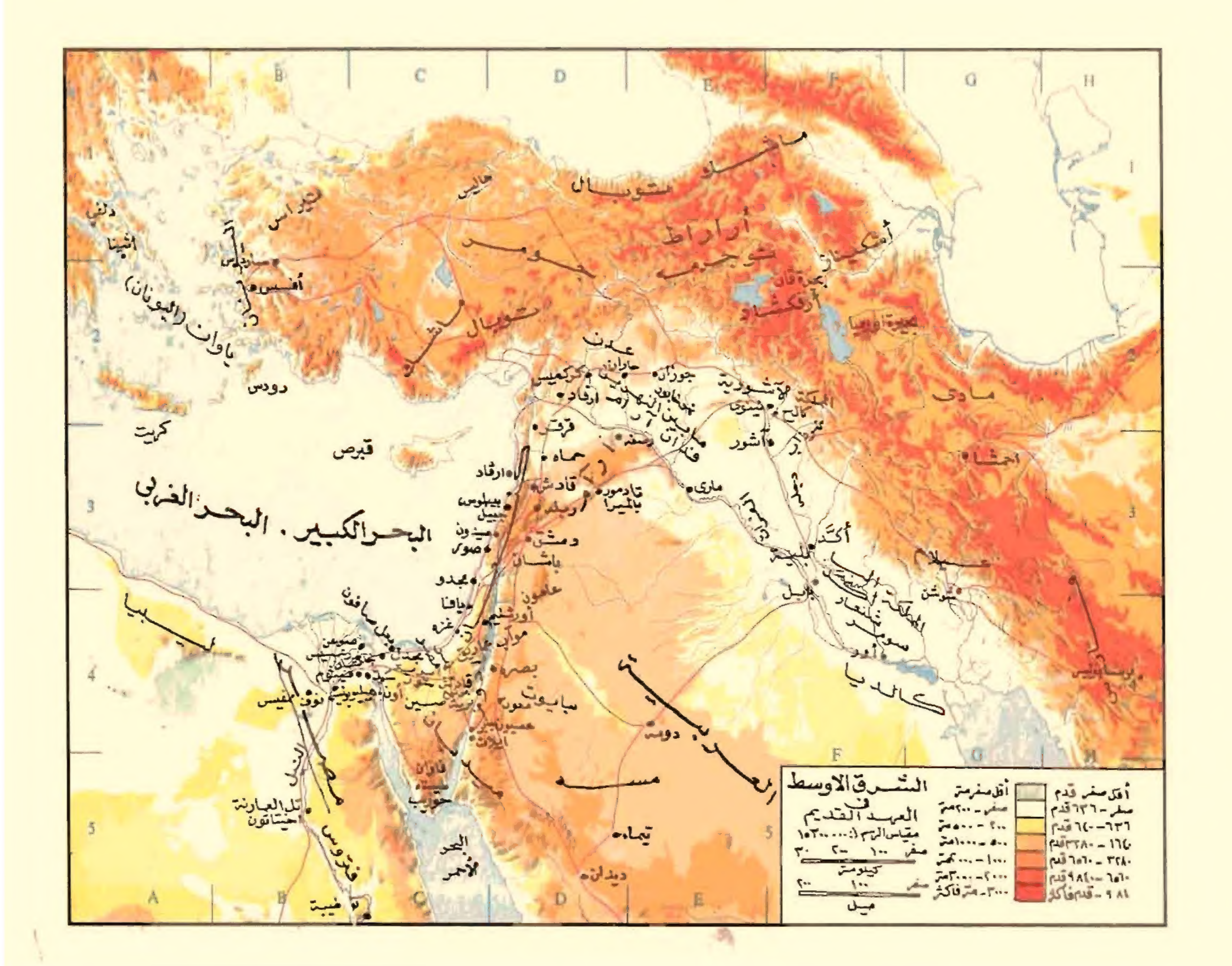
الكتاب المقدس




الشرق الاوسط
في
العهد القديم
البحر الكبير . البحر الغربي
قبرص
كريت
رودس
أثينا
دلفي
أفسس
ياوان (اليونان)
أرارط
ماداي
آشور
نينوى
كالح
ماري
حماه
قادش
دمشق
صور
صيدون
جبيل
مجدو
يافا
غزة
أورشليم
بصرة
تيماء
ديدان
دومة
بابل
أكد
أور
شوشن
عيلام
كالديا
مسا
تل العمارنة
أخيتاتون
طيبة
فتروس
ليبيا
البحر الأحمر
حوريب
قبرص



فلسطين
في العهد القديم
كيلومتر
ميل
المنطقة المحيطة باورشليم
في العهد القديم
كيلومتر
ميل
البحر الكبير
البحر الغربي
دمشق
صور
صيدا
عكا
دور
يافا
لود
يبنه
اشدود
اشقلون
غزة
لخيش
افيق
بيت شان
عشتروت
راموت جلعاد
حشبون
ميدبا
بحر كنارة
بئر سبع
بيت لحم
اورشليم
سهل شارون
الجنوب



أي كتب العهد القديم والعهد الجديد

الترجمة العربية المشتركة من اللغات الأصلية

مع الكتب اليونانية من الترجمة السبعينية

تصدرها دار الكتاب المقدّس في الشرق الأوسط

العهد القديم – الإصدار الثاني ١٩٩٥ ، الطبعة الرابعة
العهد الجديد – الإصدار الرابع ١٩٩٣ ، الطبعة الثلاثون



Arabic Bible GNA 063 DC
UBS - EPF 1996 - 41M

تقديم الترجمة

هذه الترجمة هي أوّل ترجمة عربية وضعتها لجنة مؤلفة من علماء كتابيّين ولاهوتيّين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكية وأرثوذكسية وإنجيلية. وها هي اللجنة المذكورة تقدم اليوم الكتاب المقدس كله، بعدما أنهت ترجمة «العهد القديم» ونقّحت العهد الجديد.

في هذه الترجمة استندت اللجنة إلى أفضل النصوص المطبوعة للكتاب المقدّس في اللغتين: العبرية واليونانية. فبالنسبة إلى النص العبري استندت اللجنة في ترجمتها «العهد القديم» الى توراة شتوتغارت في ألمانية (طبعت سنة ١٩٦٨ - ١٩٧٦). وفي هذا المجال نشير إلى أن اللجنة كانت تستعين باللغة الآرامية (السريانية) كلّما دعت الحاجة. أمّا فيما يختص بالنص اليوناني، فإن اللجنة استندت في ترجمتها «العهد الجديد» إلى طبعة نسله - ألاند، رقم ٢٦ وإلى الطبعة رقم ٣، التي نشرتها جمعيات الكتاب المقدّس.

ما هي المبادئ التي اتبعها فريق العمل؟

اعتمد هذا الفريق النص الأصلي، وحاول أن يترجمه إلى لغة عربية حديثة ومبسّطة يفهمها القارئ العادي. ذلك أن كلمة الله يجب أن تكون مفهومة لدى الجميع. كما أنّ هذا الفريق تجنّب، عند الضرورة، الترجمة الحرفية، إن كانت هذه الترجمة عن العبرية أو اليونانية أو الآرامية، وذلك حتى يتوضح المعنى للقارئ. بالإضافة إلى هذا، نذكر أنّ فريق العمل كان يرغب في استخدام الحداثة اللغوية إلى أقصى الحدود. لكنّه فضّل أن يتّخذ موقفًا معتدلاً من ذلك، يناسب المحيط الذي نعيش فيه، غير أنه حاول قدر الإمكان أن يجعل الكتاب المقدس قريبًا من القارئ العربي في نهايات القرن العشرين.

كذلك لمساعدة القارئ على الفهم، وضعت اللجنة مقدّمة عامة للكتاب، ومقدّمة لكل سفر من أسفاره. كما أنها وضعت الحواشي في أسفل الصفحة لتلفت انتباه القارئ إلى الصعوبات التي ربّما تعترضه، أو لتشرح له معلومات خاصة، أو لتقدم له النصوص الموازية والعبارات المشابهة والاستشهادات التي تتلاقى مع النص المقروء. وقدّمت اللجنة في نهاية الكتاب المقدّس جدولاً ببعض الشروح، ووضعت لوحة تحدّد أهم الأحداث والأشخاص في إطار التاريخ، وأدخلت خرائط جغرافية، تعين القارئ على تحديد المكان والسكّان. وفيما يتعلق بأسماء الأعلام، فإن اللجنة حافظت على التقليد المتّبع من جمعيّات الكتاب المقدّس، فجعلت «ألوهيم» يعني الله، و«يهوه» يعني الرب. أمّا كلمة «صباؤوت» التي تعني «الجنود» أو «القوات» أو «الأكوان»، فرأت

اللجنة أنه من الأفضل أن تعود إلى الترجمة السبعينية اليونانية . فترجمتها «القدير» . مفضّلة بهذه الترجمة المعنى المقصود على المعنى الحرفي .

أمّا من جهة ترتيب الكتاب المقدّس كله فانه جاء على الشكل التالي : العهد القديم مع الأسفار التي ترجمت عن العبرية ، ثم تلك التي ترجمت عن اليونانية ، ثم العهد الجديد . وهذا يعني أن اللجنة لم تتبع التقليد العبري الذي يجعل أسفار الشريعة في البداية ثم الأنبياء الأوّلين (يش . قض . صم . مل) واللاحقين (اش ، ار . حز . الاثنا عشر) وأخيرًا سائر الكتب وفيها المزامير وأيوب والأمثال ودانيال وغيرها . فبدلاً من ذلك ، اتّبعت اللجنة الترتيب التقليدي : أسفار الشريعة الخمسة . الأسفار التاريخية ، الأسفار الشعرية والحكمية ، الأسفار النبوية .

غير أن اللجنة اتّبعت الترقيم العبري وفضلته على الترقيم اليوناني كما نجده في السبعينية . وهذا حتى تساعد القارئ على الرجوع من دون صعوبة إلى الترجمات العالمية . أمّا فيما يخص المزامير فإن اللجنة أرفقت الترقيم العبري بالترقيم حسب الترجمة السبعينية اليونانية بين قوسين ، بسبب استعمال هذا الترقيم الأخير في عدد من الكنائس .

ذاك هو الكتاب المقدّس إلى القارئ العربي . إنه ثمرة مشاركة بين الكنائس المتعددة ، إن على مستوى المترجمين ، أو على مستوى الذين قدموا الاقتراحات . إنه عمل استغرق وقتًا زاد على عشرين سنة . وفي هذه المدة الطويلة من العمل ، وضعت اللجنة نصب أعينها أمانتين : أمانة لكلمة الله محاولة أن تفهمها بقدر إمكاناتها البشرية . وأمانة للإنسان فتبقى الكلمة قريبة منه . تبقى في فمه وفي قلبه ليعمل بها .

الكتاب المقدس
في عهديه القديم والجديد

الكتاب المقدّس يتميّز عن سائر الكتب. إنه كلمة الله وقاعدة الإيمان والحياة العملية لجميع البشر.

يتألّف الكتاب المقدّس من قسمين: العهد القديم أو التوراة، والعهد الجديد.

العهد القديم: كانت أوّل لائحة وضعت في سبيل «قانونية» العهد القديم وأسفاره تضمّ أسفار الشريعة الخمسة في أيام عزرا (نحميا ٨ : ١) حوالي عام ٤٠٠ ق م. ثم زاد المعلّمون الأسفار النبوية من يشوع والقضاة... حتى اشعيا وارميا. لذلك يذكر يسوع عبارة تدُلّ على مجموعة الكتب المقدسة هي: «الشريعة وتعاليم الأنبياء» (مت ٥ : ١٧ ؛ ٧ : ١٢). واغتنت هذه المجموعة بالمزامير (لو ٢٤ : ٤٤) وهي صلوات إعتاد بنو إسرائيل أن يتلوها في هيكل أورشليم وفي مختلف مجامعهم. وهكذا أصبحت مجموعة أسفار العهد القديم كاملة كما هي اليوم.

وحوالي سنة ٩٠ ب م. التقى معلّمو الشريعة اليهود من مختلف البلدان في بلدة يمنية الواقعة في فلسطين وثبتوا لائحة نهائية وكاملة للأسفار المقدسة، وفي ذلك الاجتماع تبنّوا موقف يهود فلسطين، فقسموا العهد القديم إلى ثلاثة أقسام: الشريعة (من تكوين إلى تثنية)، الأنبياء (من يشوع إلى الملوك الثاني واشعيا وارميا)، الكتابات الباقية (المزامير، وأخبار الأيام ودانيال والأمثال الخ...) وهذه الأسفار جميعها دوّنت أصلاً في العبرية ما عدا بعض المقاطع في الارامية.

أمّا اليهود الذين أقاموا خارج فلسطين، ولا سيّما في الإسكندرية، فترجموا الأسفار المقدسة إلى اليونانية وهي الترجمة المسمّاة «السبعينية».

وتبنّت المسيحية التوراة وسمّت أسفارها مقدسة، على مثال ما فعل اليهود. ولكن المسيحية انتشرت خاصة في الأوساط الناطقة باللّغة اليونانية، ولهذا أخذت الأجيال المسيحية الأولى التوراة في نسختها اليونانية واعتمدت لائحة السبعينية.

العهد الجديد

يحوي كتاب العهد الجديد كتابات تعود إلى النصف الثاني من القرن الأوّل المسيحي. ودوّنت هذه الكتابات في اللّغة اليونانية التي شاعت آنذاك في حوض البحر الأبيض المتوسط.

يتضمن العهد الجديد ٢٧ سفرًا: البشائر الأربع وأعمال الرسل. رسائل الرسول بولس الثلاثة عشرة والرسالة إلى العبرانيين. الرسائل العامة السبع، ثم سفر الرؤيا.

تكوَّنت اللائحة القانونية لأسفار العهد الجديد على مراحل. أوّل مجموعة تكوّنت هي رسائل بولس التي تكلمت عنها رسالة بطرس الثانية (٣ : ١٥ – ١٦). ثم الأناجيل وسفر الأعمال. وبعد نقاشات بين الكنائس قبلت الرسالة إلى العبرانيين، ورسالة يعقوب وبطرس الثانية ويهوذا وسفر الرؤيا.

إن قراءة هذه الكتب خلال العبادة والاقتباس منها لتثبيت العقيدة، ساعد الكنائس على تحديد الكتب القانونية للعهد الجديد واستبعاد الكتب الأخرى المنحولة، والاتفاق اليوم تام بين الكنائس في ما يخص أسفار العهد الجديد.

تألف الكتاب المقدس منذ زمن بعيد، لكن دراسته والتعرّف إلى مخطوطاته ابتدأ في القرون الأولى للمسيحية واستمرّ إلى يوم ضبط العلماء اليهود نص التوراة بحركات القراءة (النص المعروف بالمسوري) في القرن التاسع. إن أقدم مخطوط عبري اكتُشِف هو مخطوط حلب. ويعود إلى حوالى ٩٥٠م. ثم مخطوط لينغراد (بيترسبورج) الذي نُسخ عن مخطوط حلب سنة ١٠٠٨م. وفي ١٩٤٧ وما بعد اكتُشفت مخطوطات البحر الميت التي يعود زمن بعضها إلى ما قبل المسيح. أما مخطوطات العهد الجديد اليونانية فتتجاوز الخمسة آلاف، وأشهرها النصوص المكتوبة على ورق البردي والمخطوطة الفاتيكانية، والسينائية، والإسكندرانية، والافرايمية، والمخطوطة الغربية. وبعض المخطوطات البيزنطية.

قام العلماء بعمل جبّار على مدى عصور ليحفظوا نص الكتاب المقدس صحيحًا وسليمًا وذلك عن طريق النسخ الدقيق والمقارنة بين المخطوطات. وتبعهم المترجمون والشراح وعلماء اللّغة الذين حاولوا أن يبرزوا كلمة الله بطريقة يفهمها القارئ مع المحافظة على الأمانة للنص. ثم كانت عملية تصحيح القراءات في الهامش ووضع الحركات وثم شؤون الطباعة.

ما الذي دفع جميع هؤلاء للقيام بهذه المهام الجبّارة؟ دفعهم الى ذلك اعتبارهم الكتاب المقدّس كنزًا ثمينًا يجب أن يبقى في متناول البشر أجمعين. إن الكتاب المقدّس يتضمن سرًّا عميقًا هو سرّ محبّة الله للبشر في التضحية بابنه يسوع المسيح. فمن لا يفعل المستحيل ليكتشف سرّ الخلاص الذي بَقِيَ خافيًا طول العصور وأعلنه الله في المسيح يسوع؟

فهرس وتقسيم كتب العهد القديم

عدد أسفاره ٣٩

فهرس الكتب اليونانية من الترجمة السبعينية

فهرس وتقسيم كتب العهد الجديد

عدد أسفاره ٢٧

جدول الموازين والمكاييل في العهد القديم

مكاييل طول

الاصبع :	١٫٨ سم
شبر :	٢٢٫٥ سم
الذراع :	(كان قياس الذراع ٥٢ سم تقريبًا ثم انخفض إلى ٤٥ سم تقريبًا).
القصبة :	٣١٥٫٥٠ سم

موازين

القنطار :	٣٤٢٧٢ غ
المثقال :	١١,٤ غ
المن .	٦٨٠ غ
الرطل :	٥٧١ غ
الوزنة :	٣٤ كلغ
الجيرة :	٠,٦ غ
القفة :	١٠ كلغ

مكاييل السعة

مواد جافة

حُمِر	٤٥٠ لتر
ايفة	٤٥ لتر
صاع	١٥ لتر
قبّ	٢,٥ لتر

مواد سائلة

كرّ	٤٥٠ لتر
بَثّ	٤٥ لتر
هين/خابية	٧,٥ لتر
لُجّ	٠,٦ لتر

موازين ومكاييل في العهد الجديد

مكاييل طول

الميل :	١,٦٠٠ كلم
القدم :	٣٠,٤٨ سم
الذراع :	٤٥ سم
القصبة :	٣١٥,٥٠ سم
الشبر :	٢٢,٥٠ سم
الإصبع :	١,٨٠ سم

مكاييل السعة

مكيال	٤٠ لتر
كيل	١٥ لتر
أكيال	١٠١ لتر

موازين

مثقال	٣٤ كنغ

ملاحظة هامة : البيانات والمقاييس أعلاه كلها تقريبية .

اصطلاحات

*	نجمة فوق الكلمة تفيد أن ثمة ملاحظة في الحاشية.
رج	راجع
ح	حاشية
ق	قارن
ف	فصل
آ	آية
ي	نهاية الآية أو الفصل
ت	تقريبًا
ق م	قبل الميلاد
ب م	بعد الميلاد
[...]	الكلمات الموجودة بين قوسين معكوفين في العهد الجديد لم ترد في أقدم المخطوطات اليونانية القديمة وأصحها.
(...)	العبارت التي ترد بين قوسين هي عبارات معترضة أو تفسيرية لكنها من صلب النّص.

العَهدُ القَديم

التّكوين

المقدمة

التكوين : أول أسفار الكتاب المقدس يشرح كيف خلق الله الكون والبشرية والآباء الأولين.

القسم الأول (ف ١ - ١١) : كيف نفهم العالم الذي نعيش فيه ؛ من هو الإنسان وما هي مكانته في العالم ولماذا طُبعت علاقاته مع إخوته البشر بطابع العداوة؟ وهل من علاج للحالة الّتي نعيشها؟ على هذه الأسئلة يحاول أن يجيب القسم الأول من كتاب التكوين ، فيحدّثنا عن الرجل والمرأة في الخليقة (ف ١ - ٢) ، وعن انفصالهما عن الله بالخطيئة (ف ٣). يحدّثنا عن قايين وهابيل (ف ٤) ، وعن نوح وسط الطوفان (ف ٦ - ٩) ، وأخيرًا عن برج بابل (ف ١١).

القسم الثاني (ف ١٢ - ٥٠) : يروي كيف رتّب الله الخلاص للبشرية ، فدعا إلى خدمته الآباء الأولين : إبراهيم (١٢ : ١ - ٢٥ : ١١) الذي عُرِفَ بإيمانه وطاعته لله فكان لنا مثلاً ، مع إسحق ابنه ، ويعقوب حفيده ، (٢٥ : ١٩ - ٣٧ : ١). يوسف (٣٧ : ٢ - ٥٠ : ٢٦) هو أحد أبناء يعقوب وأبو قبيلتي منسّى وأفرايم ، وهو الّذي استقدم يعقوب وسائر أبنائه وعيالهم إلى مصر وعاشوا فيها.

كتاب التكوين يشرح عمل الله ، بادئًا بكيفية خلق الله للكون. ومع أن الكون عظيم ، لكنه يبقى خاضعًا لله. وينتهي الكتاب بالحديث عن وعد الله لشعبه : سيكون معهم ويهتم بهم ، يقودهم ويساعدهم. بالمقابل يطلب الله منهم أن يؤمنوا به وبمواعيده ويخضعوا لأوامره وشرائعه.

الخليقة

١ في البَـدْءِ خلَقَ اللهُ السَّمـاواتِ والأَرضَ* ، ٢وكانتِ الأرضُ خاويةً خاليةً ، وعلى وجهِ الغَمْرِ ظلامٌ ، وروحُ اللهِ* يَرِفُّ على وجهِ المياهِ.

٣وقالَ اللهُ : «لِيكُنْ نُورٌ» ، فكانَ نُورٌ* . ٤ورأى اللهُ أنَّ النُّورَ حَسَنٌ. وفصَلَ اللهُ بَينَ النُّورِ والظَّلامِ. ٥وسَمَّى اللهُ النُّورَ نهارًا والظَّلامَ ليلاً. وكانَ مساءٌ وكانَ صبحٌ : يومٌ أوَّلُ.

٦وقالَ اللهُ : «لِيكُنْ في وسَطِ المياهِ جَلَدٌ يَفصِلُ بَينَ مياهٍ ومياهٍ» ، ٧فكانَ كذلِكَ : صنَعَ اللهُ الجَلَدَ وفصَلَ بَينَ المياهِ الّتي تحتَ الجَلَدِ والمياهِ لّتي فوقَ الجَلَدِ. ٨وسَمَّى اللهُ الجَلَدَ سماءً. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ : يومٌ ثانٍ.

---

١ . ١ : يمكننا ان نقرأ النص : حين بدأ يخلق السماء والأرض ، فكانت الأرض خاوية.

٢ : روح الله أو نسمة الله أو هواء عاصف.

٣ : رج ٢ كور ٤ : ٦ .

[٩] وقالَ اللهُ: «لِتجتَمِعِ المياهُ الّتي تحتَ السَّماءِ إلى مكانٍ واحدٍ، وليَظهَرِ اليَبَسُ»، فكانَ كذلِكَ. [١٠] وسمَّى اللهُ اليَبَسَ أرضًا ومُجتَمَعَ المياهِ بحارًا. ورأى اللهُ أنَّ ذلِكَ حَسَنٌ.

[١١] وقالَ اللهُ: «لِتُنبِتِ الأرضُ نَباتًا: عُشبًا يُبزِرُ بِزرًا، وشجرًا مُثمِرًا يحمِلُ ثَمَرًا، بِزرُه فيهِ مِنْ صِنفِهِ على الأرضِ»، فكانَ كذلِكَ. [١٢] فأخرَجَتِ الأرضُ نَباتًا: عُشبًا يُبزِرُ بزرًا مِنْ صِنفِهِ. وشجَرًا يحمِلُ ثَمَرًا، بِزرُهُ فيهِ مِنْ صِنفِه. ورأى اللهُ أنَّ ذلِكَ حَسَنٌ. [١٣] وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ ثالثٌ.

[١٤] وقالَ اللهُ: «لِيكُنْ في جَلَدِ السَّماءِ نَيِّراتٌ تفصِلُ بَينَ النَّهارِ واللَّيلِ، وتُشيرُ إلى الأعيادِ والأيّامِ والسِّنينَ، [١٥] ولتكُنِ النَّيِّراتُ في جَلَدِ السَّماءِ لِتُضيءَ على الأرضِ»، فكانَ كذلِكَ. [١٦] فصنَعَ اللهُ الكَواكبَ والنَّيِّرينِ* العظيمَينِ: الشَّمسَ لِحُكْمِ النَّهارِ، والقمرَ لِحُكْمِ اللَّيلِ، [١٧] وجعلَها اللهُ في جَلَدِ السَّماءِ لِتُضيءَ على الأرضِ [١٨] ولتحْكُمَ النَّهارَ واللَّيلَ وتفصِلَ بَينَ النُّورِ والظَّلامِ. ورأى اللهُ أنَّ هذا حَسَنٌ. [١٩] وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ رابعٌ.

[٢٠] وقالَ اللهُ: «لِتَفِضِ المياهُ خَلائقَ حَيَّةً ولْتَطِرْ طُيورٌ فوقَ الأرضِ على وجهِ السَّماءِ». [٢١] فخَلَقَ اللهُ الحِيتانَ الضَّخْمَةَ وكُلَّ ما دَبَّ مِنْ أصنافِ الخَلائِقِ الحَيَّةِ الّتي فاضَت بِها المياهُ، وكُلَّ طائرٍ مُجَنَّحٍ مِنْ كُلِّ صِنفٍ. ورأى اللهُ أنَّ هذا حَسَنٌ. [٢٢] وباركَها اللهُ قالَ: «إنْمي وٱكْثُري وٱملإي المياهَ في البحارِ. ولْتَكثُرِ الطُّيورُ على الأرضِ». [٢٣] وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ خامسٌ.

[٢٤] وقالَ اللهُ: «لِتُخرِجِ الأرضُ خَلائِقَ حَيَّةً مِنْ كُلِّ صِنفٍ: بهائِمَ ودَوابَّ ووُحوشَ أرضٍ مِنْ كُلِّ صِنفٍ»، فكانَ كذلِكَ: [٢٥] صنَعَ اللهُ وُحوشَ الأرضِ مِنْ كُلِّ صِنفٍ، والبَهائِمَ مِنْ كُلِّ صِنفٍ، والدوابَّ مِنْ كُلِّ صِنفٍ. ورأى اللهُ أنَّ هذا حَسَنٌ.

[٢٦] وقالَ اللهُ: «لِنَصنَعِ الإنسانَ على صُورَتِنا كَمِثالِنا، ولْيَتَسَلَّطْ على سمَكِ البحرِ وطَيرِ السَّماءِ والبهائمِ وجميعِ وُحوشِ الأرضِ وكُلِّ ما يَدِبُّ على الأرضِ». [٢٧] فخَلَقَ اللهُ الإنسانَ على صورَتِه، على صورةِ اللهِ* خلَقَ البشَرَ، ذَكَرًا وأُنثى خلَقَهُم. [٢٨] وبارَكَهُمُ اللهُ، فقالَ لهُم: «أُنْمُوا وٱكْثُروا وٱمْلأوا الأرضَ، وأخضِعوها وتَسلَّطوا على سمَكِ البحرِ وطَيرِ السَّماءِ وجميعِ الحيوانِ الّذي يَدِبُّ على الأرضِ». [٢٩] وقالَ اللهُ: «ها أنا أعطيتُكُم كُلَّ عُشْبٍ يُبزِرُ بزرًا على وجهِ الأرضِ كُلِّها، وكُلَّ شجَرٍ يحمِلُ ثَمَرًا فيهِ بِزرٌ، هذا يكونُ لكُم طَعامًا. [٣٠] أمَّا جميعُ وُحوشِ الأرضِ، وجميعُ طَيرِ السَّماءِ، وجميعُ ما يَدِبُّ على الأرضِ مِنَ الخَلائِقِ الحَيَّةِ، فأُعطيها كُلَّ عُشبٍ أخضرَ طَعامًا». فكانَ كذلِكَ. [٣١] ونظرَ اللهُ إلى كُلِّ ما صنَعَهُ، فرأى

١٦: حين أعلن الكاتب أن الله خلق النيرين رفض أن يسميهما باسميهما (الشمس والقمر) ليعارض الديانات التي تؤلههما

٢٧: على صورة الله: تك ٥: ١–٢؛ ١ كور ١١: ٧ ذكرًا وأنثى أو رجلاً وامرأة: رج مت ١٩: ٤. مر ١٠: ٦.

أَنَّهُ حَسَنٌ جِدًّا. وكانَ مساءٌ وكان صباحٌ: يومٌ سادسٌ.

٢ فتَمَّ خَلْقُ السَّماواتِ والأرضِ وجميعِ ما فيها. ٢ وفرَغَ اللهُ في اليومِ السَّابعِ مِنْ عمَلِه الذي عَمِلَ. وٱستراحَ في اليومِ السَّابعِ مِنْ جميعِ ما عَمِلَه. ٣ وباركَ اللهُ اليومَ السَّابعَ وقدَّسَه، لأنَّه ٱستراحَ فيهِ مِنْ جميعِ ما عمِلَ كَخالقٍ*.

٤ هكذا كانَ مَنشأُ السَّماواتِ والأرضِ حينَ خُلِقَت.

جنة عدن

يومَ صنَعَ الرّبُّ الإلهُ الأرضَ والسَّماواتِ. ٥ لا شجَرُ البرِّيَّةِ كان بَعدُ في الأرضِ، ولا عُشْبُ البرِّيَّةِ نَبَتَ بَعدُ. فلا كانَ الرّبُّ الإلهُ أمطرَ على الأرضِ، ولا كانَ إنسانٌ يَفلَحُ الأرضَ. ٦ بل كانَ يصعَدُ مِنها ماءٌ يَسقي وجهَ التُّربَةِ كُلَّه. ٧ وجبَلَ الرّبُّ الإلهُ آدَمَ تُرابًا مِنَ الأرضِ ونفَخَ في أنْفِه نَسَمَةَ حياةٍ. فصارَ آدمُ نفْسًا حيَّةً.

٨ وغرَسَ الرّبُّ الإلهُ جَنَّةً في عَدْنٍ شَرقًا، وأسكنَ هُناكَ آدمَ الّذي جبَلَهُ. ٩ وأنبتَ الرّبُّ الإلهُ مِنَ الأرضِ كُلَّ شجَرَةٍ حسَنَةِ المَنظَرِ، طيِّبةِ المأكَلِ، وكانَت شجَرَةُ الحياةِ* وشجَرَةُ معرِفَةِ الخيرِ والشَّرِّ في وسَطِ الجَنَّةِ. ١٠ وكانَ يخرُجُ مِنْ عَدْنٍ نهرٌ فيَسقي الجَنَّةَ، ويتَشَعَّبُ مِنْ هُناكَ فيصيرُ أربعةَ أنهارٍ. ١١ أحَدُها ٱسْمُه فيشُونُ، ويُحيطُ بِجميعِ أرضِ الحَويلَةِ حَيثُ الذَّهَبُ. ١٢ وذهَبُ تِلكَ الأرضِ جَيِّدٌ. وهُناكَ اللؤلُؤُ وحجَرُ العقيقِ. ١٣ وٱسمُ النَّهرِ الثَّاني جيحُونُ، ويُحيطُ بِجميعِ أرضِ كوشٍ*. ١٤ وٱسمُ النَّهرِ الثَّالثِ دِجلَةُ، ويجري في شَرقِ أشُّورَ. والنَّهرُ الرَّابعُ هوَ الفُراتُ.

١٥ وأخذَ الرّبُّ الإلهُ آدمَ وأسكنَهُ في جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفلَحَها ويَحرُسَها. ١٦ وأوصى الرّبُّ الإلهُ آدمَ قالَ: «مِنْ جميعِ شجَرِ الجَنَّةِ تأكُلُ. ١٧ وأمَّا شجَرَةُ معرِفَةِ الخيرِ والشَّرِّ فلا تأكُلْ مِنها. فيومَ تأكُلُ مِنه موتًا تموتُ».

١٨ وقالَ الرّبُّ الإلهُ: «لا يَحسُنُ أنْ يكونَ آدمُ وحدَهُ، فأَصنعُ لَه مَثيلاً يُعينُه». ١٩ فجَبَلَ الرّبُّ الإلهُ مِنَ الأرضِ جميعَ حيواناتِ البرِّيَّةِ وجميعَ طَيرِ السَّماءِ، وجاءَ بِها إلى آدمَ لِيرى ماذا يُسَمِّيها، فيحمِلَ كُلٌّ مِنها الإسمَ الّذي يُسمِّيها بهِ. ٢٠ فسمَّى آدمُ جميعَ البَهائمِ وطيورَ السَّماءِ وجميعَ حيواناتِ البرِّيَّةِ بأسماءٍ، ولكِنَّهُ لم يَجِدْ بَينَها مثيلاً لَه يُعينُهُ. ٢١ فأوقَعَ الرّبُّ الإلهُ آدمَ في نَومٍ عميقٍ، وفيما هوَ نائِمٌ أخذَ إحدى أضلاعِهِ وسَدَّ مكانَها بِلَحْمٍ. ٢٢ وبنى الرّبُّ الإلهُ ٱمْرأةً مِنَ الضِّلعِ التي أخذَها مِنْ آدمَ، فجاءَ بِها إلى آدمَ. ٢٣ فقالَ آدمُ:

«هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظامي
ولَحمٌ مِنْ لَحمي

---

٢. ٣: رج خر ٢٠: ١١؛ عب ٤: ٤-١٠.
٩: شجرة الحياة: رؤ ٢: ٧، ٢٢: ٢، ١٤ معرفة الخير والشر أو: معرفة كل شيء. رج آ١٧، ٣: ٥، ٢٢.
١٣: أرض كوش: تقع جنوبي مصر (السودان أو الحبشة).
٢٣: امرأة... من امرئ. في العبرية ايشة (المرأة) من ايش (الرجل).

هذِهِ تُسَمَّى ٱمرأَةً*
فهيَ مِنْ ٱمرِئٍ أُخِذَت».
[٢٤] ولِذلِكَ يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويتَّحِدُ بٱمرأتِهِ، فيصيرانِ جسَدًا واحدًا*.
[٢٥] وكانَ آدمُ وٱمرأتُه كِلاهُما عُريانَينِ، وهُما لا يَخجَلانِ.

السقوط

٣ وكانَتِ الحَيَّةُ* أحيلَ جميعِ حيواناتِ البرِّيَّةِ الَّتي خلَقَها الرَّبُّ الإلهُ. فقالت لِلمَرأةِ: «أحقًّا قالَ اللهُ: لا تأكُلا مِنْ جميعِ شجَرِ الجَنَّةِ*؟» [٢] فقالتِ المَرأةُ لِلحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شجَرِ الجَنَّةِ نأكُلُ، [٣] وأمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتي في وسَطِ الجَنَّةِ فقالَ اللهُ: لا تأكُلا مِنهُ ولا تَمَسَّاهُ لئلاَّ تَموتا». [٤] فقالتِ الحَيَّةُ لِلمَرأةِ: «لن تَموتا، [٥] ولكِنَّ اللهَ يعرِفُ أنكُما يومَ تأكُلانِ مِنْ ثَمَرِ تِلكَ الشَّجَرَةِ تنفَتِحُ أعيُنُكُما وتَصيرانِ مِثلَ اللهِ تعرِفانِ الخيرَ والشَّرَّ». [٦] ورأتِ المَرأةُ أنَّ الشَّجَرَةَ طيِّبةٌ لِلمأكَلِ وشَهيةٌ لِلعَينِ، وأنَّها باعِثَةٌ لِلفَهْمِ، فأخذَت مِنْ ثَمَرِها وأكَلَت وأعطَت زوجَها أيضًا، وكانَ مَعَها فأكَلَ. [٧] فٱنْفَتَحت أعيُنُهما فعَرَفا أنَّهُما عُريانَانِ، فخاطا مِنْ وَرَقِ التِّينِ وصَنَعا لهُما مآزِرَ.
[٨] وسَمِعَ آدمُ وٱمرأتُه صوتَ الرَّبِّ الإلهِ وهوَ يتمشَّى في الجَنَّةِ عِندَ المساءِ، فٱختَبأا مِنْ وَجهِ الرَّبِّ الإلهِ بَينَ شجَرِ الجَنَّةِ. [٩] فنادَى الرَّبُّ الإلهُ آدمَ وقالَ لَه: «أينَ أنتَ؟» [١٠] فأجابَ: سَمِعتُ صوتَكَ في الجَنَّةِ، فَخِفتُ ولأنِّي عُريانٌ ٱختَبأتُ». [١١] فقالَ الرَّبُّ الإلهُ: «مَنْ عَرَّفَكَ أنَّكَ عُريانٌ؟ هل أكلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتي أوصَيتُكَ أنْ لا تأكُلَ مِنها؟» [١٢] فقالَ آدمُ: «المرأةُ الَّتي أعطَيتَني لِتكونَ مَعي هيَ أعطتني مِنَ الشَّجرَةِ فأكَلْتُ». [١٣] فقالَ الرَّبُّ الإلهُ لِلمرأةِ: «لِماذا فَعَلتِ هذا؟» فأجابَتِ المَرأةُ: الحَيَّةُ أغوَتْني فأكَلْتُ*». [١٤] فقالَ الرَّبُّ الإلهُ لِلحَيَّةِ:
«لأنَّكِ فعَلْتِ هذا
فأنتِ مَلعونَةٌ مِنْ بَينِ جميعِ البَهائِمِ
وجميعِ وُحوشِ البَرِّ.
على بَطنِكِ تَزحفينَ وتُرابًا تأكُلينَ
طُولَ أيّامِ حياتِكِ.
[١٥] بَينَكِ وبَينَ المَرأةِ أُقيمُ عَداوةً
وبَينَ نسلِكِ ونسلِها
فهوَ يترقَّبُ مِنكِ الرَّأسَ*
وأنتِ تَترقَّبينَ مِنْه العَقِبَ».
[١٦] وقالَ لِلمرأةِ:
«أزيدُ تعَبَكِ حينَ تَحبَلينَ،
وبالأوجاعِ تَلِدينَ البَنينَ.
إلى زَوجِكِ يكونُ ٱشتياقُكِ،
وهوَ علَيكِ يسودُ».
[١٧] وقالَ لآدمَ: «لأنَّكَ سَمِعتَ كلامَ

٢٤: مت ١٩: ٥؛ مر ١٠: ٧-٨؛ ١كور ٦: ١٦؛ اف ٥: ٣١.
٣. **١**: الحية: ق رؤ ١٢: ٩؛ ٢٠: ٢ لا تأكل من جميع شجر الجنة أو لا تأكلا من أية شجرة من أشجار الجنة.
١٣: ق ٢كور ١١: ٣؛ ١تم ٢: ١٤.
١٥: ق رؤ ١٢: ١٧.

ٱمْرأتِكَ، فأكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الّتي أوصَيتُكَ أنْ لا تأكُلَ مِنها
تكونُ الأرضُ مَلعونَةً بِسبَبِكَ.
بِكَدِّكَ تأكُلُ طَعامَكَ مِنها
طولَ أيّامِ حياتِكَ.
١٨ شَوكًا وعَوسجًا تنبتُ لكَ،
ومِنْ عُشْبِ الحقلِ تقتاتُ*.
١٩ بِعَرَقِ جبينِكَ تأكُلُ خُبزَكَ
حتى تَعودَ إلى الأرضِ
لأنَّكَ مِنها أُخِذْتَ.
فأنتَ تُرابٌ،
وإلى التُّرابِ تعُودُ».
٢٠ وسمّى آدمُ ٱمرأتَهُ حَوَّاءَ، لأنَّها أُمُّ كُلِّ حيٍّ. ٢١ وصنَعَ الرّبُّ الإلهُ لآدمَ وٱمرأتِهِ ثيابًا مِنْ جِلْدٍ وكساهُما. ٢٢ وقالَ الرّبُّ الإلهُ: «صارَ آدمُ كواحدٍ مِنّا يعرِفُ الخيرَ والشَّرَّ. والآنَ لعلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ إلى شجَرَةِ الحياةِ أيضًا فيأخُذَ مِنها ويأكُلَ، فيحيا إلى الأبدِ*».

٢٣ فأخرَجَ الرّبُّ الإلهُ آدمَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ ليفلَحَ الأرضَ الّتي أُخِذَ مِنها. ٢٤ فطَرَدَ آدمَ وأقامَ الكروبيمَ شَرقيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ، وسَيفًا مُشتَعِلاً مُتَقَلِّبًا لِحِراسةِ الطَّريقِ إلى شجَرَةِ الحياةِ.

قايين وهابيل

٤ وٱضطجَعَ آدمُ معَ ٱمرأتِهِ حَوَّاءَ فحَمَلَت ووَلَدَت قايينَ. فقالت: «رَزَقَني* الرّبُّ ٱبنًا». ٢ وعادَت فوَلَدَت أخاهُ هابيلَ. وصارَ هابيلُ راعيَ غنَمٍ وقايينُ فلاَّحًا يفلَحُ الأرضَ. ٣ ومرَّتِ الأيّامُ فقَدَّمَ قايينُ مِنْ ثَمَرِ الأرضِ تَقدِمَةً لِلرّبِّ، ٤ وقَدَّمَ هابيلُ أيضًا مِنْ أبكارِ غنَمِهِ ومِنْ سِمانِها. فنظَرَ الرّبُّ برضًى إلى هابيلَ وتَقدِمتِهِ*، ٥ أمَّا إلى قايينَ وتَقدِمتِهِ فما نظَرَ برِضًى، فغَضِبَ قايينُ جِدًّا وعبَسَ وجهُهُ. ٦ فقالَ الرّبُّ لِقايينَ: «لِماذا غَضِبتَ ولِماذا عبَسَ وجهُكَ؟ ٧ إذا أحسنْتَ عملاً، رفَعْتُ شأنَكَ، وإذا لم تُحسِنْ عمَلاً، فالخطيّةُ رابِضةٌ بالبابِ وهيَ تَتَلهَّفُ إليكَ، وعلَيكَ أنْ تَسُودَ علَيها».

٨ وقالَ قايينُ لِهابيلَ أخيهِ: «هيَّا لِنَخرُجْ إلى الحقلِ*». وبَينَما هُما في الحقلِ هجَمَ قايينُ على هابيلَ أخيهِ فقَتَلَهُ*. ٩ فقالَ الرّبُّ لِقايينَ: «أينَ هابيلُ أخوكَ؟ قالَ: «لا أعرِفُ. أحارِسٌ أنا لأخي؟» ١٠ فقالَ لهُ الرّبُّ: «ماذا فَعَلْتَ؟ دَمُ أخيكَ* يصرُخُ إليَّ مِنَ الأرضِ. ١١ والآنَ، فمَلعونٌ أنتَ مِنَ الأرضِ الّتي فتَحت فَمَها لِتقبَلَ دَمَ أخيكَ مِنْ يَدِكَ. ١٢ فهيَ لن تُعطيَكَ خِصْبَها إذا فلَحْتَها، طريدًا شريدًا تكونُ في الأرضِ».
١٣ فقالَ قايينُ للرّبِّ: «عِقابي أقسى مِنْ أن يُحتَمَل. ١٤ طرَدْتَني اليومَ عَنْ وجهِ الأرضِ وحجَبْتَ وجهَكَ عَنّي، وصريدًا شريدًا صِرْتُ

١٧-١٨: ق عب ٦: ٨.
٢٢: رؤ ٢٢: ١٤.
٤. ١: رزقني أو: اقتنيت والكلمة قريبة من قايين. تربط التوراة مرارًا الاسم بما يعني في الخبر رج ٢٩: ٣٢، ٣٣، ٣٤.
٤: ق عب ١١: ٤.
٨: هيا نخرج إلى الحقل. هكذا في الترجمات القديمة، لا في العبرية.
فقتله: رج مت ٢٣: ٣٥؛ لو ١١: ٥١؛ ١ يو ٣: ١٢.
١٠: دم أخيك (هابيل): رج عب ١٢: ٢٤.

في الأرضِ ، وكُلُّ مَنْ وجدَني يقتُلُني ! »

[١٥] فقالَ لَه الرَّبُّ : «إذًا ، كُلُّ مَنْ قتلَ قايينَ فسَبْعَةُ أضعافٍ يُنتَقَمُ مِنهُ». وجعلَ الرَّبُّ على قايينَ عَلامةً لِئلاَّ يقتُلَهُ كُلُّ مَنْ وجدَهُ. [١٦] وخرَجَ قايينُ مِنْ أمامِ الرَّبِّ وأقامَ بأرضِ نُودَ* شَرقيَّ عَدْنٍ.

نسل قايين

[١٧] وضاجعَ قايينُ آمرأتَهُ فحَمَلتْ وولَدت حَنوكَ. وبنَى مدينةً سَمَّاها بِآسْمِ آبنِه حَنوكَ. [١٨] ووُلِدَ لحَنوكَ عيرادُ، وعيرادُ ولَدَ محوَيائيلَ، ومحوَيائيلُ ولَدَ متوشائيلَ، ومَتوشائيلُ ولَدَ لامِكَ. [١٩] وتزوَّجَ لامِكُ آمرأتَيْنِ إحداهُما آسْمُها عادَةُ والأُخرى صِلَّةُ. [٢٠] فولَدَت عادَةُ يابالَ وهوَ أوَّلُ مَنْ سكَنَ الخيامَ ورعَى المَواشيَ، [٢١] وآسمُ أخيهِ يُوبالُ وهوَ أوَّلُ مَنْ عزَفَ بالعُودِ والمِزمارِ. [٢٢] وولَدَت صِلَّةُ تُوبالَ قايينَ* ، وهوَ أوَّلُ مَنِ آشتغلَ بِصناعَةِ النُّحاسِ والحديدِ، وأُختُه نِعمَةُ.

[٢٣] وقالَ لامِكُ لاَمْرأتَيهِ :

«يا عادَةُ وصِلَّةُ آسمعا صوتي ،
يا آمْرأتَي لامِكَ آصغيا لِكلامي. قتَلْتُ
رَجُلاً لأنَّه جَرَحَني
وفتىً لأنَّه ضَرَبَني
[٢٤] لِقايينَ يُنتَقَمُ سَبْعَةَ أضعافٍ
وأمَّا لِلامِكَ فَسَبْعَةً وسبعينَ».

نسل شيت

[٢٥] وضاجعَ آدمُ آمرأتَهُ أيضًا ، فولَدَتِ آبْنًا وَسَمَّتْهُ شِيتًا* وقالت : «أقامَ اللهُ لي نسلاً آخرَ بدَلَ هابيلَ لأنَّ قايينَ قتَلَهُ». [٢٦] ووُلِدَ لِشِيتٍ آبنٌ وَسَمَّاهُ أنوشَ ، وفي ذَلِكَ الوقتِ بدَأَ النَّاسُ يَدعونَ بآسمِ الرَّبِّ.

مواليد آدم

٥ هذا سِجِلُّ مواليدِ آدمَ :

يومَ خلَقَ اللهُ الإنسانَ على مِثالِ اللهِ صنَعَهُ. [٢] ذَكَرًا وأنثى خلقَهُ وباركَهُ وسَمَّاهُ آدَمَ يومَ خلَقَه* .

[٣] وعاشَ آدمُ مئةً وثلاثينَ سنَةً ، وولَدَ وَلَدًا على مِثالِه كَصُورَتِهِ ، وسمَّاهُ شِيتًا . [٤] وعاشَ آدمُ بَعدَما وَلَدَ شِيتًا ثَمانيَ مئةِ سَنةٍ ، وَلَدَ فيها بَنينَ وبَناتٍ. [٥] فكانَت كُلُّ أيّامِ آدمَ الّتي عاشَها تسعَ مئَةٍ وثلاثينَ سنَةً وماتَ.

[٦] وعاشَ شِيتٌ مِئةً وخَمْسَ سِنينَ ، ووَلَدَ أُنوشَ . [٧] وعاشَ شِيتٌ بَعدَما ولدَ أنوشَ ثَمانيَ مئةٍ وَسَبْعَ سِنينَ ، وَلَد فيها بَنينَ وبناتٍ.

[٨] فكانَت كُلُّ أيَّامِ شِيتٍ تِسْعَ مئةٍ وآثنتي عشْرَةَ سنَةً وماتَ.

[٩] وعاشَ أنوشُ تِسعينَ سنَةً ، وولَدَ قينانَ. [١٠] وعاشَ أنوشُ بَعدَما وَلَدَ قينانَ ثَمانيَ مئةٍ وَخمسَ عشْرَةَ سنَةً وَلَدَ فيها بنينَ وبَناتٍ. [١١] فكانَت كُلُّ أيّامِ أنوشَ تسعَ مئةٍ وَخَمْسَ سنينَ وماتَ.

[١٢] وعاشَ قينانُ سَبْعينَ سنَةً وولَدَ مَهْلَلْئيلَ. [١٣] وعاشَ قينانُ بَعدَما وَلَدَ مَهْلَلْئيلَ ثَمانيَ مئةٍ

١٦ : نود : ترمز الكلمة إلى أرض من لا أرض له.

٢٢ : توبال قايين ، وهو أول من اشتغل. هكذا في لآرامية. في العبرية : لذي اشتغل.

٢٥ : شيت : يدل الاسم على العبارة التي نترجمها : أقام لله لي أو منحني الله.

٥ . ٢ : ق تك ١ : ٢٧ - ٢٨ ؛ مت ١٩ : ٤ ؛ مر ١٠ : ٦ .

وَأَربعينَ سنَةً وَلَدَ فيها بَنين وبَناتٍ ، [١٤] فكانَت كُلُّ أيّامِ قينانَ تِسعَ مئَةٍ وعشْرَ سِنينَ وَماتَ.

[١٥] وعاشَ مَهْلَلْئيلُ خَمسًا وسِتِينَ سنَةً ، ووَلَدَ يارِدَ. [١٦] وعاشَ مَهْلَلْئيلُ بَعدَما وَلَدَ يارِدَ ثَمانيَ مئـةٍ وثلاثينَ سنَةً وَلَدَ فيها بَنينَ وبَناتٍ. [١٧] فكانَت كُلُّ أيّامِ مَهْلَلْئيلَ ثَمانيَ مئةٍ وَخَمْسًا وتِسْعينَ سنَةً وماتَ.

[١٨] وعاشَ يارِد مئةً وٱثنَتينِ وستِّينَ سنَةً ووَلَدَ أخنوخَ. [١٩] وعاشَ يارِدُ بَعدَما وَلَدَ أخنوخَ ثَمانيَ مئةِ سنَةٍ وَلَدَ فيها بَنينَ وبَناتٍ. [٢٠] فكانَت كُلُّ أيّامِ يارِدَ تسعَ مئةٍ وٱثنَتَينِ وستِّينَ سنَةً وماتَ.

[٢١] وعاشَ أخنوخُ خمْسًا وستِّينَ سنَةً ووَلَدَ مَتوشالِحَ. [٢٢] وسَلَكَ أخْنوخُ معَ اللهِ* بَعدَما وَلَدَ مَتُوشالِحَ ثلاثَ مئةِ سنَةٍ وَلَدَ فيها بَنينَ وبَناتٍ. [٢٣] فكانَت كُلُّ أيّامِ أخنوخَ* ثلاثَ مئةٍ وخمْسًا وستِّينَ سنَةً. [٢٤] وسَلَكَ أخْنوخُ معَ اللهِ ، ثُمَّ تَوارَى لأنَّ اللهَ أخذَهُ إليهِ.

[٢٥] وعاشَ مَتوشالِحُ مئةً وسَبْعًا وثمانينَ سنَةً ، ووَلَدَ لامِكَ. [٢٦] وعاشَ مَتوشالِحُ بَعدَما وَلَدَ لامِكَ سَبْعَ مئةٍ وٱثْنَتَينِ وثمانينَ سنَةً وَلَدَ فيها بَنينَ وبَناتٍ. [٢٧] فكانَت كُلُّ أيّامِ مَتوشالِحَ تسْعَ مئةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سنَةً وماتَ.

[٢٨] وعاشَ لامِكُ مئةً وٱثنَتَينِ وثَمانينَ سنَةً ، ووَلَدَ ٱبْنًا [٢٩] وسَمّاهُ نُوحًا*. قالَ: «هذا يُريحُنا عَنْ أعمالِنا وعَنْ تَعَبِ أيدينا في الأرضِ الّتي لعَنَها الرّبُّ». [٣٠] وعاشَ لامِكُ بَعدَما وَلَدَ نُوحًا خَمْسَ مئةٍ وخَمْسًا وتِسْعينَ سنَةً وَلَدَ فيها بَنينَ وبَناتٍ. [٣١] فكانَت كُلُّ أيّامِ لامِكَ سَبْعَ مئةٍ وسَبْعًا وسَبعينَ سنَةً وماتَ.

[٣٢] ولمَّا كانَ نوحٌ ٱبنَ خَمْسِ مئةِ سنَةٍ وَلَدَ سامًا وحامًا ويافثَ.

بنو الله وبنات الناس

٦ ولما بدأَ النَّاسُ يَكثُرونَ على وجهِ الأرضِ ووُلِدَ لهُم بَناتٌ ، [٢] رأى بَنو اللهِ أنَّ بَناتِ النَّاسِ حِسانٌ ، فتَزَوَّجوا مِنْهُنَّ كُلَّ مَن ٱختاروا. [٣] فقالَ الرّبُّ: «لا تدُومُ روحي في الإنسانِ إلى الأبدِ ، فهوَ بشَرٌ وتكونُ أيّامُه مئةً وعِشْرينَ سنَةً». [٤] وكانَ على الأرضِ في تِلكَ الأيّامِ رجالٌ أشِدّاءُ* ، وبَعدَها أيضًا حينَ عاشَرَ بَنو اللهِ بَناتِ النَّاسِ ووَلَدْنَ لهُم أولادًا ، وهُمُ الجَبابِرَةُ الذينَ ذاعَ ٱسمُهُم مِنْ قديمِ الزَّمانِ.

الطوفانُ

[٥] ورأى الرّبُّ أنَّ مَساوئَ النَّاسِ كثُرَت على الأرضِ ، وأنَّهُم يتصَوَّرونَ الشَّرَّ في قلوبِهِم ويَتَهيَّأونَ لَهُ نهارًا وليلاً. [٦] فنَدِمَ الرّبُّ أنَّهُ صنَعَ الإنسانَ على الأرضِ وتأسَّفَ في قلبِه. [٧] فقالَ الرّبُّ: «أمحُو الإنسانَ الّذي خَلَقْتُ عَنْ وجهِ الأرضِ ، هوَ والبَهائِمَ والدَّوابَّ وطيورَ السَّماءِ ، لأنِّي نَدِمْتُ أنِّي صنَعْتُهُم». [٨] أمَّا نُوحٌ فنالَ رِضَى الرّبِّ*.

[٩] وهذِهِ سيرَةُ نُوحٍ:

٢٢: وسلك أخنوخ مع الله. أي: سار بحسب وصاياه.
٢٣: أخنوخ: عب ١١: ٥؛ يهو ١٤.
٢٩: نوح يوحي بالتعزية في العبرية.

٦ . ٤: رجال أشداء: عد ١٣: ٣٣.
٥–٨: ق مت ٢٤: ٣٧؛ لو ١٧: ٢٦؛ ١ بط ٣: ٢٠.

كانَ نُوحٌ في زمانِهِ رَجُلاً صالِحًا لا عَيبَ فيهِ* ، وسَلَكَ نُوحٌ معَ اللهِ [١٠] ووَلَدَ نُوحٌ ثَلاثَةَ بَنينَ ، هُم سامٌ وحامٌ ويافثُ.

[١١] وفسَدَتِ الأرضُ أمامَ اللهِ وآمْتَلأَت عُنْفًا . [١٢] ونظَرَ اللهُ الأرضَ فرآها فسَدَت لأنَّ كُلَّ بشَرٍ أفسَدَ سُلوكَهُ فيها . [١٣] فقالَ اللهُ لِنوحٍ : «جاءَت نِهايَةُ كُلِّ بشَرٍ فالأرضُ آمْتلأَت عُنْفًا على أيديهِم ، وها أنا أهلِكُهُم معَ الأرضِ . [١٤] فاصْنَعْ لكَ سفينةً مِنْ خشَبِ السَّرْوِ ، وآجعَلْها غُرَفًا ، واطْلِها مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارجٍ بالقَارِ . [١٥] وليكُنْ طولُها ثلاثَ مئةِ ذِراعٍ ، وعرضُها خَمْسينَ ذِراعًا ، وآرْتفاعُها ثَلاثينَ ذِراعًا . [١٦] وآجعَلْ نافِذَةً لِلسَّفينةِ يكونُ بَينَها وبَينَ السَّقفِ ذِراعٌ واحدَةٌ ، وآجْعَلْ بابَ السَّفينةِ في جانِبِها . وليَكُنْ في السَّفينةِ طَبَقاتٌ سُفلى ووُسطى وعُليا . [١٧] ها أنا آتٍ بِطوفانِ مياهٍ على الأرضِ لأُزيلَ كُلَّ جسَدٍ فيهِ نَسَمَةُ حياةٍ تَحتَ السَّماءِ : كُلُّ ما في الأرضِ يَهلِكُ . [١٨] ولكنِّي أُقيمُ عَهدِي معَكَ* ، فتَدخُلُ السَّفينةَ أنتَ وبَنُوكَ وآمرأتُكَ ونِساءُ بَنيكَ . [١٩] وآثنانِ مِنْ كُلِّ نوعٍ مِنَ الخَلائِقِ الحَيَّةِ لِتَنجوَ بِحياتِها معَكَ . ذَكَرًا وأنثى تكونُ : [٢٠] مِنَ الطُّيورِ بِأصنافِها ، وَمِنَ البَهائِمِ بِأصنافِها ، وَمِنْ جميعِ دَوابِّ الأرضِ بِأصنافِها . [٢١] وخُذْ مِنْ كُلِّ طَعامٍ يُؤكَلُ ، وآجْمَعْه عِندَكَ ، لِيكونَ لكَ ولهُم غِذاءً» . [٢٢] وعَمِلَ نُوحٌ بِكلِّ ما أوصاهُ بِهِ اللهُ . نعم ، هكذا عَمِلَ* .

٧ وقالَ اللهُ لِنُوحٍ : «آدْخُلِ السَّفينةَ معَ جميعِ أهلِ بَيتِكَ ، لأنِّي رأيتُ أنَّكَ وَحدَكَ صالِحٌ في هذا الجيلِ . [٢] وخُذْ معَكَ مِنْ جميعِ البَهائِمِ الطَّاهِرَةِ* سَبْعَةً سَبْعَةً ، ذُكورًا وإناثًا ، ومِنَ البَهائِمِ غيرِ الطَّاهِرَةِ آثنينِ ، ذَكَرًا وأنثى ، [٣] ومِنْ طُيورِ السَّماءِ سَبْعَةً سَبْعَةً ، ذُكورًا وإناثًا ، لِيَحيا النَّسلُ على وجهِ الأرضِ كُلِّها . [٤] فبَعدَ سَبْعَةِ أيّامٍ أُمطِرُ على الأرضِ أربعينَ يومًا وأربعينَ ليلةً ، فأمحُو كُلَّ كائِنٍ صَنَعْتُه عَنْ وجهِ الأرضِ» . [٥] فعَمِلَ نُوحٌ بِكُلِّ ما أوصاهُ الرَّبُّ* .

[٦] وكانَ نُوحٌ آبنَ سِتِّ مئةِ سنَةٍ حينَ وقَعَ طوفانُ المِياهِ على الأرضِ . [٧] ودخَلَ نُوحٌ السَّفينةَ معَ بَنيهِ وآمرأتِهِ ونِساءِ بَنيه ، لِلنَّجاةِ مِنْ مياه الطُّوفانِ* . [٨] ومِنَ البَهائِمِ الطَّاهِرَةِ وغيرِ الطَّاهِرَةِ ، ومِنَ الطُّيورِ وجميعِ ما يَدِبُّ على الأرضِ ، [٩] دخَلَ السَّفينةَ معَ نُوحٍ آثنانِ آثنانِ ، ذُكورًا وإناثًا ، كما أوصَى اللهُ نُوحًا . [١٠] وبَعدَ سَبْعةِ أيّامٍ ظهَرت مياهُ الطُّوفانِ على الأرضِ .

[١١] في السَّنةِ السِّتِّ مئةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ ، في الشَّهرِ الثّاني* ، في اليومِ السَّابعَ عشَرَ مِنهُ

---

٩ : رجلاً صالحًا لا عيب فيه : ٢ بط ٢ : ٥ .

١٨ : أقيم عهدي معك . ترجمة بديلة : التزم بأن أحفظك .

٢٢ : ق عب ١١ : ٧ .

٧ . ٢ : البهائم الطاهرة (رج لا ١١) هي التي تسمح شريعة موسى بأكلها أو بتقديمها ذبيحة لله .

٥ : رج ٦ : ٢٢ ح .

٧ : ق مت ٢٤ : ٣٨ - ٣٩ ؛ لو ١٧ : ٢٧ .

١١ : الشهر الثاني : يقابل نيسان - أيار . ينابيع الغمر العظيم : رج ٢ بط ٣ : ٦ .

تفَجَّرَت ينابيعُ الغَمْرِ العظيمِ * وتفتَّحَت نَوافِذُ السَّماءِ. ١٢ وكانَ المطَرُ على الأرضِ أربعينَ نهارًا وأربعينَ ليلَةً. ١٣ وفي ذلِكَ اليومِ ذاتِه دخَلَ نُوحٌ السَّفينةَ، هوَ وآمرأتُه وبَنوه سامٌ وحامٌ ويافثُ ونِساؤُهُم. ١٤ ومعَهُم جميعُ أصنافِ الوُحوشِ والبَهائمِ وكُلُّ ما يَدِبُّ على الأرضِ، وجميعُ الطُّيورِ المُجَنَّحةِ بأنواعِها. ١٥ هذهِ دخَلَتِ السَّفينةَ معَ نُوحٍ، آثنينِ آثنينِ مِنْ كُلِّ جسَدٍ فيهِ نَسَمَةُ حياةٍ. ١٦ ذُكُورًا وإناثًا دخَلَت كما أوصاهُ اللهُ. وأغلَقَ الرَّبُّ على نُوحٍ بابَ السَّفينةِ.

١٧ وبَقيَ الطُّوفانُ أربعينَ يومًا على الأرضِ، فكَثُرَ الماءُ. وحمَلَ الماءُ السَّفينةَ فآرتَفعَت عَنِ الأرضِ. ١٨ وتعاظَمَتِ المياهُ وتكاثرت على الأرضِ. فسارَتِ السَّفينةُ على وجهِ المياهِ. ١٩ وتعاظَمَتِ المياهُ جدًّا على الأرضِ، فتَغَطَّت جميعُ الجبالِ الشَّامِخةِ تَحتَ السَّماءِ كُلِّها. ٢٠ وعلَتِ المياهُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِراعًا فَوقَ الجبالِ فغَطَّتْها ٢١ فهَلَكَ كُلُّ ما لَه جسَدٌ يَدِبُّ على الأرضِ، مِنَ الطَّيرِ والبَهائِمِ والوحوشِ وكُلِّ الزَّحافاتِ الَّتي تزحَفُ على الأرضِ، وجميعُ البشَرِ. ٢٢ كُلُّ مَنْ في أنفِهِ نَسَمَةُ حياةٍ على الأرضِ اليابسَةِ ماتَ. ٢٣ ومحَا اللهُ كُلَّ حيٍّ كانَ على وجهِ الأرضِ مِنَ النَّاسِ والبَهائمِ والدَّوابِّ وطُيورِ السَّماءِ. آمَّحَت مِنَ الأرضِ وبقيَ نُوحٌ والَّذينَ معَهُ في السَّفينةِ وحدَهُم. ٢٤ وتعاظَمَتِ المياهُ على الأرضِ مئَةً وخَمْسينَ يومًا.

نهاية الطوفان

٨ وتذكَّرَ اللهُ نُوحًا وجميعَ الوحوشِ والبَهائِمِ الَّتي معَهُ في السَّفينةِ، فأرسلَ ريحًا على الأرضِ فتَناقَصَتِ المياهُ ٢ وآنْسَدَّت ينابيعُ الغَمْرِ ونوافِذُ السَّماءِ، فتَوقَّفَ سُقوطُ المَطَرِ مِنَ السَّماءِ. ٣ وتراجَعَتِ المياهُ عَنِ الأرضِ شيئًا فشيئًا حتى نَقَصَت بَعدَ مئَةٍ وخَمْسينَ يومًا. ٤ فآستَقَرَّتِ السَّفينةُ في الشَّهرِ السَّابعِ، في اليومِ السَّابعَ عشَرَ منهُ، على جبالِ أراراطَ. ٥ وأخذَتِ المياهُ تَتَناقصُ إلى الشَّهرِ العاشِرِ حتى ظَهَرَت رؤوسُ الجبالِ في أوَّلِ يومٍ مِنهُ.

٦ وكانَ بَعدَ أربَعينَ يومًا أنْ فتَحَ نُوحٌ النافذَةَ الَّتي صنَعَها في السَّفينةِ ٧ وأرسَلَ الغُرابَ. فخرَجَ الغُرابُ وأخذَ يَروحُ ويَجيءُ إلى أنْ جَفَّتِ المياهُ عَنِ الأرضِ. ٨ ثُمَّ أرسَلَ الحمامَةَ مِنْ عِندِهِ لِيرَى هل قلَّتِ المياهُ على وجهِ الأرضِ، ٩ فلم تَجدِ الحمامَةُ مُستَقَرًّا لِرِجْلِها، فرَجَعَت إلى نُوحٍ في السَّفينةِ، لأنَّ المياهَ كانَت على وجهِ الأرضِ كُلِّها. ومَدَّ نُوحٌ يَدَهُ فأمسكَها وأدخلَها إلى السَّفينةِ معَهُ. ١٠ وآنتَظَرَ أيضًا سَبْعَةَ أيَّامٍ أُخَرَ وعادَ فأرسَلَ الحمامَةَ مِنَ السَّفينةِ، ١١ فرجَعَتِ الحمامَةُ إليهِ في المساءِ تَحمِلُ في فَمِها ورَقَةَ زيتونٍ خضراءَ، فعَلِمَ نُوحٌ أنَّ المياهَ قلَّت على الأرضِ. ١٢ وآنتَظَرَ أيضًا سَبْعةَ أيَّامٍ أُخَرَ وأرسَلَ الحمامَةَ، فلم ترجعْ إليهِ هذهِ المَرَّةَ.

١٣ وفي السَّنةِ الواحِدَةِ والسِّتِّ مئةٍ مِنْ عُمرِ نُوحٍ، في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، جَفَّتِ المياهُ عَنِ الأرضِ. فرفَعَ نُوحٌ غِطاءَ السَّفينةِ ونظَرَ فرأى وجهَ الأرضِ ناشِفًا. ١٤ وفي الشَّهرِ الثَّاني، في اليومِ السَّابعِ والعِشرينَ مِنهُ، يَبِسَتِ الأرضُ.

الخروج من السفينة

[١٥] فخاطَبَ اللهُ نُوحًا قالَ: [١٦] «أخرُجْ مِنَ السَّفينةِ، أنتَ وآمرأتُكَ وبَنوكَ وَنِسوةُ بَنيكَ معَكَ، [١٧] وأخرِجْ كُلَّ حيوانٍ معَكَ مِنَ الطُّيورِ والبَهائِمِ وسائرِ ما يَدِبُّ على الأرضِ، فتَتَوالدَ في الأرضِ وتَنموَ وتكثُرَ علَيها. [١٨] فخَرَجَ نُوحٌ وبَنوهُ وآمرأتُه ونِسوَةُ بَنيهِ معَه. [١٩] وكُلُّ حيوانٍ مِنَ البَهائِمِ والطُّيورِ وسائرِ ما يَدِبُّ على الأرضِ. خرَجَت بأصنافِها مِنَ السَّفينةِ.

[٢٠] وبنى نُوحٌ مذبَحًا للرّبِّ وأخذَ مِنْ جميعِ البَهائِمِ والطُّيورِ الطَّاهرَةِ بِحسَبِ الشَّريعةِ. فأصعَدَ مُحرَقاتٍ على المذبَحِ. [٢١] وتَنَسَّمَ الرّبُّ رائِحَةَ الرِّضَى فقالَ في قلبِهِ: «لن ألعنَ الأرضَ مرَّةً أُخرى بِسَبَبِ الإنسانِ، فهوَ يَتَصَوَّرُ الشَّرَّ في قلبِه مُنذُ حداثتِه، ولن أُهلِكَ كُلَّ حيٍّ كما فعَلْتُ.

[٢٢] وما دامتِ الأرضُ باقيةً،
فالزَّرعُ والحَصادُ،
والبَردُ والحَرُّ،
والصَّيفُ والشِّتاءُ،
واللَّيلُ والنَّهارُ،
لا تبطُلُ أبدًا».

نظام جديد للعالم

٩ وباركَ اللهُ نُوحًا وبَنيهِ وقالَ لهُم: «أُنموا وآكثُروا وآملأُوا الأرضَ*. [٢] وسيَخافُكُم ويَرهَبُكُم جميعُ حيواناتِ الأرضِ وطُيورِ السَّماءِ، وكُلُّ ما يَدِبُّ على الأرضِ، وجميعُ أسماكِ البحرِ. فهذِهِ كُلُّها أجعَلُها في أيديكُم. [٣] كُلُّ حَيٍّ يَدِبُّ فهوَ لكُم طَعامًا كالبُقولِ مِنَ النَّباتِ. أُعطيكُم كُلَّ شيءٍ*. [٤] ولكِنَّ لَحمًا بِدَمِهِ لا تأكُلوا، لأنَّ حياةَ كُلِّ حَيٍّ في دَمهِ*. [٥] أمَّا دِماؤُكم أنتُم فأصبُ عَنها حِسابًا مِنْ كُلِّ حيوانٍ أو إنسانٍ سَفكَها. وعَنْ دَمِ كُلِّ إنسانٍ أطلُبُ حِسابًا مِنْ أخيهِ الإنسانِ. [٦] مَنْ سَفَكَ دَمَ الإنسانِ* يَسفُكُ الإنسانُ دَمَهُ. فعلى صُورةِ اللهِ* صَنَعَ اللهُ الإنسانَ. [٧] فآنموا وآكثُروا وتَوالدوا في الأرضِ وسَيطِروا علَيها*».

[٨] وقالَ اللهُ لِنُوحٍ ولِبَنيهِ: [٩] «أُقيمُ الآنَ عَهدي معَكُم* ومعَ نَسلِكُم مِنْ بَعدِكُم، [١٠] ومعَ كُلِّ خليقَةٍ حَيَّةٍ معَكُم مِنَ الطُّيورِ والبَهائِمِ ووُحوشِ الأرضِ، كُلِّ ما خرَجَ معَكُم مِنَ السَّفينةِ مِنْ جميعِ حيوانِ الأرضِ. [١١] أُقيمُ عَهدي معَكُم*، فلن ينقَرِضَ ثانيةً بمِياهِ الطُّوفانِ أيُّ جسَدٍ حَيٍّ، ولن يكونَ طُوفَانٌ آخرُ لخرابِ الأرضِ». [١٢] وقالَ اللهُ: «هذِهِ علامَةُ العَهدِ الّذي أُقيمُهُ بَيني وبَينَكُم* وبَينَ

٩. **١**: ق ١ : ٢٨.
٣: رج ١ : ٢٩–٣٠.
٤: ق لا ٧ : ٢٦–٢٧، ١٧ : ١٠ ١٤، تث ١٢ : ١٦ ٢٣، ١٥ : ٢٣.
٦: من سفك دم الإنسان: ق خر ٢٠ : ١٣. على صورة الله. تك ١ : ٢٦.

٧: ق تك ١ : ٢٨.
٩: أقيم عهدي معكم. أو: أعدكم.
١١: أقيم عهدي معكم. أو: هذا ما أعدكم به.
١٢: هذه علامة العهد الذي أقيمه بيني وبينكم. أو. هذه علامة وعدي لكم. رج آ١٧.

كُلِّ خليقةٍ حَيَّةٍ معَكُم مدَى الأجيالِ: [١٣]جعَلْتُ قوسَ قُزَحٍ في السَّحابِ، فتكونُ علامَةَ عَهدٍ بَيني وبَينَ الأرضِ. [١٤]متى غَيَّمْتُ على الأرضِ وظَهَرتِ القوسُ في السَّحابِ، [١٥]ذكَرْتُ عَهدي* الّذي بَيني وبَينكم وبَينَ كُلِّ نفْسٍ حَيَّةٍ في كُلِّ جسَدٍ، فلا تكونُ المياهُ أيضًا طُوفانًا يُهلِكُ كُلَّ جسَدٍ حَيٍّ. [١٦]وتكونُ القوسُ في السَّحابِ، وأُبصِرُها لأذكُرَ العَهدَ الأبديَّ بَينَ اللهِ وبَينَ كُلِّ نفْسٍ حَيَّةٍ في كُلِّ جسَدٍ على الأرضِ».

[١٧]وقالَ اللهُ لِنوحٍ: «هذِهِ علامَةُ العَهدِ الّذي أقَمْتُه بَيني وبَينَ كُلِّ جسَدٍ حَيٍّ على الأرضِ».

نوح وبنوه

[١٨]وكانَ بَنو نُوحٍ الّذينَ خرَجوا مِنَ السَّفينةِ سامًا وحامًا ويافَثَ، وحَامٌ هوَ أبو كنعانَ. [١٩]هؤلاءِ الثَّلاثةُ هُم بَنو نُوحٍ وَمِنهُم انتشَرَ كُلُّ سُكّانِ الأرضِ.

[٢٠]وكانَ نُوحٌ أوَّلَ فلاّحٍ غرسَ كَرْمًا. [٢١]وشربَ نُوحٌ مِنَ الخمرِ، فسَكِرَ وتَعَرَّى في خَيمَتِهِ. [٢٢]فرأى حامٌ أبو كنعانَ عَورَةَ أبيهِ، فأخبَرَ أخَويهِ وهُما خارجًا. [٢٣]فأخَذَ سامٌ ويافَثُ ثوبًا وألقَياهُ على أكتافِهِما. ومَشَيا إلى الوراءِ لِيَستُرا عَورَةَ أبيهِما، وكانَ وجهاهُما إلى الخَلْفِ. فما أبصَرا عَورَةَ أبيهِما.

[٢٤]فلمَّا أفاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ عَلِمَ بِما فعَلَ بِهِ ابنُهُ الصَّغيرُ، [٢٥]فقالَ: «مَلعونٌ كنعانُ! عبدًا ذليلاً يكونُ لإخوَتِهِ». [٢٦]وقالَ: «تَبارك الرَّبُّ إلهُ سام، ويكونُ كنعانُ عبدًا لِسامٍ. [٢٧]ويَزيدُ اللهُ يافَثَ*، فيسكُنُ في خيامِ سامٍ ويكونُ كنعانُ عبدًا لهُ!».

[٢٨]وعاشَ نُوحٌ بَعدَ الطُّوفانِ ثَلاثَ مئةٍ وخَمسينَ سنَةً، [٢٩]فكانَت كُلُّ أيّامِ نُوحٍ تسعَ مئةٍ وخَمسينَ سنَةً عِندَما ماتَ.

سكّان الأرض

١٠ وهؤُلاءِ مَواليدُ بَني نُوحٍ. سامٌ وحامٌ ويافَثُ، ومَنْ وُلِدَ لهُم مِنَ البَنينَ بَعدَ الطُّوفانِ*: [٢]بَنو يافَثَ: جومَرُ وماجوجُ وماداي وياوانُ وتُوبالُ ومشَكُ وتِيراسُ. [٣]وبَنو جُومَرَ: أشكَنازُ وريفاثُ وتُوجَرْمَةُ. [٤]وبَنو ياوانَ: أليشَةُ وتَرشيشُ* وكِتّيمُ* ودودانيمُ*. [٥]مِنْ هؤلاءِ تَفرَّقَت أُمَمُ البحرِ بِبُلدانِهِم وعَشائِرِهِم، كُلُّ جماعةٍ بِحَسَبِ لُغتِها.

[٦]وبَنو حامٍ: كوشُ ومِصرايِمُ وفُوطُ وكنعانُ. [٧]وبَنو كُوشَ: سَبا وحَويلَةُ وسَبْتَةُ ورَعْمَةُ وسَبْتِكا. وبَنو رَعْمَةَ: شَبا ودَدانُ.

[٨]وكُوشُ وَلَدَ نِمْرودَ، أوَّلَ جبّارٍ في الأرضِ. [٩]وكانَ صَيّادًا جبّارًا أمامَ الرَّبِّ، ولِذلِكَ يُقالُ: كَنِمْرودَ، صَيّادٌ جبّارٌ أمامَ

١٥: ذكرت عهدي. أو: ذكرت ما وعدت به.

٢٧: كلمة يافث تعني يزيد.

١٠. ١–٣٢: رج ١ أخ ١: ٥- ٢٣.

١: هذه لائحة تذكر بني نوح وتنظم الشعوب القديمة في جماعات عرقية وجغرافية.

٤: ترشيش: مدينة على شاطئ البحر المتوسط الاسباني.

كتيم: أي: جزيرة قبرص.

دودانيم. أو: رودانيم (رج ١ أخ ١: ٧) أي جزيرة رودس.

الرَّبِّ. ١٠ وٱبْتَدَأَت مَملَكَتُه بابلُ وآرَكُ وآكَدُ، وكُلُّها في أَرضِ شِنْعارَ. ١١ مِنْ تِلكَ الأَرضِ خرَجَ إلى أشُّورَ وبَنى نينوى ورَحوبوتَ عَيرَ وكالَحَ ١٢ ورَسَنَ الّتي بَينَ نينوى وكالَحَ. وهيَ المدينةُ العظيمةُ. ١٣ ومِصرايِمُ وَلَدَ بَني لُودَ وعَنامَ ولَهابَ ونَفتُوحَ ١٤ وفَتْروسَ وكَسْلوحَ*، كما وَلَدَ كَفتورَ الّذينَ خرَجَ مِنهُم الفَلِسطيُّونَ.

١٥ وكنعانُ وَلَدَ صيدونَ بِكرَهُ. وحِثًّا ١٦ واليَبُوسيِّينَ والأموريِّينَ والجِرْجاشيِّينَ ١٧ والحِوِّيِّينَ والعَرْقيِّينَ والسِّينيِّينَ ١٨ والإرواديِّينَ والصَّماريِّينَ والحماتيِّينَ. وبَعدَ ذلِكَ تفرَّقَت عَشائِرُ الكنعانيِّينَ.

١٩ وكانت أرضُ الكنعانيِّينَ مِنْ صيدونَ في ٱتِّجاهِ جَرارَ إلى غَزَّةَ، ثُمَّ في ٱتِّجاهِ سَدومَ وعَمورَةَ وأدْمَةَ وَصَبُوييمَ إلى لاشَعَ. ٢٠ هؤلاءِ بَنو حامٍ بِبُلدانِهِم وعَشائِرِهِم كُلُّ جماعةٍ بِحَسَبِ لُغَتِها.

٢١ ووُلِدَ لِسامٍ أيضًا بَنونَ، وهو أبو جميعِ بَني عابِرَ وأخو يافَثَ الأكبرِ. ٢٢ وبَنو سامٍ: عيلامُ وأشُّورُ وأرفكْشادُ ولُودُ وأرامُ. ٢٣ وبَنو أرامَ: عوصُ وحُولُ وجاثِرُ وماشُ. ٢٤ وأرفكْشادُ وَلَدَ شالَحَ، وشالَحُ وَلَدَ عابِرَ. ٢٥ وَوُلِدَ لِعابِرَ ٱبنانِ ٱسمُ أحدِهما فالِجُ. لأنَّ في أيّامِهِ ٱنقسمتِ الأرضُ، وٱسمُ أخيهِ يقطانُ. ٢٦ ويقطانُ وَلَدَ ألْمُوداد وشالَفَ وحضَرمَوتَ ويارَحَ ٢٧ وهَدورامَ وأُوزالَ ودِقلَةَ ٢٨ وعُوبالَ وأبيمايِلَ وشَبا ٢٩ وأُوفيرَ وحَويلَةَ ويُوبابَ. هؤلاءِ جميعُهُم بَنو يَقطانَ.

٣٠ وكانَ مَسكِنُهُم مِنْ ميشا في ٱتِّجاهِ سَفارَ إلى جبَلِ المَشرِقِ. ٣١ هؤلاءِ بَنو سامٍ بِبُلدانِهِم وعَشائِرِهِم كُلُّ جَماعةٍ بِحسَبِ لُغَتِها.

٣٢ هؤلاءِ عَشائِرُ بَني نُوحٍ. بِمواليدِهِم وأُمَمِهِم. ومِنهُم تَفرَّقَتِ الأُمَمُ في الأرضِ بَعدَ الطُّوفانِ*.

برج بابل

١١ وكانَ لأهلِ الأرضِ كُلِّها لُغَةٌ واحدةٌ وكلامٌ واحدٌ. ٢ فلمَّا رحَلوا مِنَ المَشرِقِ وَجَدوا بُقعَةً في سَهلِ شِنْعارَ، فأقاموا هُناكَ. ٣ وقالَ بعضُهُم لِبعضٍ: «تعالَوا نصنَع لِبْنًا ونَشْويهِ شَيًّا». فكانَ لهُمُ اللِّبْنُ بَدَلَ الحِجارَةِ والتُرابُ الأحمرُ بَدَلَ الطِّينِ. ٤ وقالوا: «تعالَوا نَبْنِ لنا مدينةً وبُرجًا رأسُهُ في السَّماءِ. وَنُقِمْ لنا ٱسمًا فلا نَتَشَتَّتُ على وجهِ الأرضِ كُلِّها».

٥ ونَزَلَ الرَّبُّ لِيَنظُرَ المدينَةَ والبُرجَ اللّذَينِ كانَ بَنو آدمَ يَبنونَهما. ٦ فقالَ الرَّبُّ: «ها هُم شعبٌ واحدٌ، ولهُم جميعًا لُغَةٌ واحدةٌ! ما هذا الّذي عَمِلوه إلَّا بِدايةٌ، ولن يصعُبَ علَيهم شيءٌ مِما يَنوونَ أنْ يعملوه! ٧ فلنَنزِلْ ونُبَلبِلْ هُناكَ لُغَتَهُم، حتّى لا يفهَمَ بعضُهُم لُغَةَ بعضٍ». ٨ فشَتَّتَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُناكَ على وجهِ الأرضِ كُلِّها، فكَفُّوا عَن بناءِ المدينةِ. ٩ ولِهذا سُمِّيَت بابِلَ*، لأنَّ الرَّبَّ هُناكَ بَلبَلَ لُغَةَ النَّاسِ جميعًا، ومِنْ هُناكَ شَتَّتَهُمُ الرَّبُّ على وجهِ الأرضِ كُلِّها.

١٤: وفتروس وكسلوج. كما ولد كفتور. أو: وفتروس وكسلوج، وكفتور الذي خرج منه.

١١. ٩: باب إيل أو باب الإله. أما الاشتقاق العبري فربطها بكلمة بلبل. رج ٧آ.

مواليد سام

[١٠] هؤلاءِ مَواليدُ سام : لمَّا كانَ سامُ آبنَ مئةِ سنَةٍ وَلَدَ أرفكْشادَ بَعدَ الطُّوفانِ بِسنَتينِ. [١١] وعاشَ سامُ بَعدَما وَلَدَ أرفكْشادَ خَمْسَ مئةِ سنَةٍ. ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١٢] وعاشَ أرفكْشادُ خَمْسًا وثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ شالَحَ. [١٣] وعاشَ أرفكْشادُ بَعدَما وَلَدَ شالَحَ أربَعَ مئةٍ وثَلاثَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

[١٤] وعاشَ شالَحُ ثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ عابِرَ. [١٥] وعاشَ شالَحُ بَعدَما وَلَدَ عابِرَ أربَعَ مئةٍ وثَلاثَ سِنينَ ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

[١٦] وعاشَ عابِرُ أربعًا وثلاثينَ سنَةً وَوَلَدَ فالَجَ. [١٧] وعاشَ عابِرُ بَعدَما وَلَدَ فالَجَ أربَعَ مئةٍ وثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

[١٨] وعاشَ فالَجُ ثَلاثينَ سنَةً وَوَلدَ رَعُوَ. [١٩] وعاشَ فالَجُ بعدَما وَلَد رَعُوَ مئتينِ وَتِسعَ سِنينَ ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

[٢٠] وعاش رَعُوَ آثنتَينِ وثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ سَرُوجَ. [٢١] وعاشَ رَعُوَ بعدَما وَلَدَ سَرُوجَ مئتَينِ وَسَبْعَ سَنينَ ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

[٢٢] وعاشَ سَرُوجُ ثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ ناحورَ. [٢٣] وعاشَ سَرُوجُ بَعدَما وَلَدَ ناحورَ مئَتَي سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

[٢٤] وعاشَ ناحورُ تِسعًا وعِشْرينَ سنَةً ووَلَدَ تارَحَ. [٢٥] وعاشَ ناحورُ بعدَما وَلَدَ تارَحَ مئةً وتِسعَ عشْرَة سنةً. ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

[٢٦] وعاشَ تارَحُ سَبْعينَ سنَةً ووَلَدَ أبرامَ وناحورَ وهارَانَ.

مواليد تارح

[٢٧] وهؤلاءِ مَواليدُ تارَحَ : وَلَدَ تارَحُ أبرامَ وناحورَ وهُرانَ. وهارانُ وَلَدَ لُوطًا. [٢٨] وماتَ هارانُ قبلَ تارَحَ أبيهِ في أرضِ ميلادِه، في أورِ الكَلدانيِّينَ. [٢٩] وتزَوَّجَ أبرامُ وناحورُ آمْرَأتَينِ، آسمُ آمْرَأةِ أبرامَ سارايُ، وآسمُ آمرأةِ ناحورَ مِلْكَةُ بنتُ هارانَ أبي مَلْكَةَ وأبي يِسْكَةَ. [٣٠] وكانَت سارايُ عاقِرًا لا وَلَدَ لها. [٣١] وأخَذَ تارَحُ أبرامَ آبنَهُ، ولوطًا بنَ هارانَ حَفيدَهُ، وسارايَ كَنَّته، آمْرأةَ أبرامَ آبْنِه، فخَرَجَ معَهُم مِنْ أُورِ الكَلدانيِّينَ ليذهَبوا إلى أرضِ كنعانَ، فجاؤوا إلى حارانَ* وأقاموا هُناك، [٣٢] وكانَ عُمْرُ تارَحَ مئَتينِ وخَمْسَ سِنينَ. وماتَ تارَحُ في حارانَ.

الله يدعو أبرام

١٢ وقالَ الرّبُّ لأبرامَ : «إرحَلْ مِنْ أرضِكَ وعَشيرَتِكَ وبَيتِ أبيكَ إلى الأرضِ الّتي أُريكَ*، [٢] فأجعَلَكَ أُمَّةً عظيمةً وأُبارِكَكَ وأُعَظِّمَ آسمَكَ وتكونَ بَرَكَةً، [٣] وأُبارِكُ مُبارِكيكَ وألعنُ لاعنيكَ، ويتَبارَكُ بِكَ جميعُ عَشائِرِ الأرضِ*».

[٤] فرَحلَ أبرامُ، كما قالَ لَه الرّبُّ، وذهَبَ معَهُ لُوطٌ. وكانَ أبرامُ آبنَ خَمْسٍ وسَبْعينَ سنَةً

٣١: حران : في بلاد الرافدين العليا، وأور في بلاد الرافدين السفلى. وكلاهما مركز عبادة الإله القمر.

١٢ . ١: أع ٧ : ٢-٣ ؛ عب ١١ : ٨.

٣: جميع عشائر الأرض : ق١٨ : ١٨ ، ٢٢ : ١٨ ، ٤٦ : ٤ ، ٢٨ : ١٤ ، أع ٣ : ٢٥ ؛ غل ٣ : ٨ ـ ٩.

لمَّا خرَجَ مِنْ حارانَ. ٥وأخذَ أبرامُ سارايَ آمْرَأتَهُ ولُوطًا آبنَ أخيهِ. وكُلَّ ما كانَ يَمتَلِكُهُ، هوَ ولُوطٌ، والعبيدُ الّذينَ حَصَلا عَليهِم في حارانَ. وخرَجوا جَميعًا قاصِدينَ أرضَ كنعانَ.

فلمَّا وصلوا إلى أرضِ كنعانَ ٦آجتازَ أبرامُ في الأرضِ إلى بَلوطَةِ مُورةَ في شكيمَ، عِندَما كانَ الكنعانيُّونَ في الأرضِ. ٧وتراءى الرّبُّ لأبرامَ وقالَ: «لِنَسلِكَ أهَبُ هذِهِ الأرضَ». فبَنى أبرامُ هُناكَ مذبَحًا لِلرّبِّ الّذي تَراءى لهُ*. ٨ثُمَّ آنتَقَلَ مِنْ هُناكَ إلى الجبَلِ شَرقيَّ بَيتِ إيلَ* ونَصبَ خَيمَتَهُ، فكانَت بَيتُ إيلَ غربيَّهُ وعايُ شَرقيَّهُ. وبَنى أبرامُ هُناكَ مذبَحًا لِلرّبِّ، ودَعا بآسمِ الرّبِّ. ٩ثُمَّ أخَذَ يَرتَحِلُ جَنوبًا نَحوَ صحراءِ النَّقَبِ.

أبرام في مصر

١٠وكانَ جُوعٌ في أرضِ كنعانَ، فنَزَلَ أبرامُ إلى مِصْرَ لِيَتَغرَّبَ هُناكَ، لأنَّ الجُوعَ كانَ شديدًا. ١١فلمَّا وصَلَ إلى أبوابِ مِصْرَ قالَ لِساراي آمْرأتِهِ: «أعرِفُ أنَّكِ آمرأةٌ جميلَةُ المَنظَرِ، ١٢فإذا رآكِ المِصْريُّونَ سيَقولونَ: هذِهِ آمْرأتُه، فيَقتُلونَني ويُبقُونَ علَيكِ. ١٣قُولي إنَّكِ أُختي، فيُحسِنُوا مُعامَلَتي بِسبَبِكِ ويُبقُوا على حياتي لأجلِكِ*».

١٤ولمَّا دخَلَ أبرامُ مِصْرَ رأى المِصْريُّونَ أنَّ المرأةَ جميلةٌ جدًّا. ١٥وشاهَدَها بعضُ حاشيَةِ فِرعَونَ، فمَدَحُوها عِندَ فِرعَونَ وأخَذُوها إلى بَيتِهِ. ١٦وأحسَنَ فِرعَونُ إلى أبرامَ بِسبَبِها، فصارَ لَه غنَمٌ وبقَرٌ وحميرٌ وعبيدٌ وإماءٌ وأُتُنٌ وجمالٌ. ١٧أمَّا الرّبُّ فضَرَبَ فِرعَونَ وأهلَ بَيتِهِ ضَرَباتٍ عظيمةً بِسبَبِ ساراي آمرأةِ أبرامَ. ١٨فآستَدعى فِرعَونُ أبرامَ وقالَ لَه: «ماذا فعَلْتَ بي، فكَتَمْتَ عنِّي أنَّها آمرأتُكَ؟ ١٩لِماذا قُلتَ لي: هيَ أُختي حتى أخَذتُها لِتكونَ زَوجةً لي؟ والآنَ خُذِ آمْرأتَكَ وآذْهَبْ!» ٢٠وأمَرَ فِرعَونُ رِجالَه أنْ يُخْرِجوهُ مِنَ البِلادِ معَ آمْرأتِهِ وكُلِّ ما يَملِكُ.

افتراق أبرام ولوط

١٣ فصَعِدَ أبرامُ مِنْ مِصْرَ إلى صحراءِ النَّقبِ، هوَ وآمْرأتُهُ ولُوطٌ وكُلُّ ما يَملِكُ. ٢وكانَ أبرامُ غنيًّا جدًّا بِالماشيةِ والفِضَّةِ والذَّهَبِ، ٣وأخَذَ يَرتَحِلُ مِنَ النَّقَبِ إلى بَيتِ إيلَ، حَيثُ نصَبَ خَيمَةً لَه مِنْ قَبلُ، بَينَ بَيتِ إيلَ وعايَ. ٤وحَيثُ بَنى مذبَحًا. وهُناكَ دعا أبرامُ بآسمِ الرّبِّ.

٥وكانَ أيضًا للُوطِ الّذي رافقَ أبرامَ غنَمٌ وبقَرٌ وخيامٌ، ٦فضاقَتِ الأرضُ بِسُكناهُما معًا لأنَّ أملاكَهُما كانَت كثيرةً. ٧ووقَعَت خُصومةٌ بَينَ رُعاةِ ماشيةِ أبرامَ ورُعاةِ ماشيةِ لُوطٍ، فيما الكنعانيُّونَ والفرِزِّيُّونَ مُقيمونَ في الأرضِ، ٨فقالَ أبرامُ لِلُوطٍ: «لا تكُنْ خُصومَةٌ بَيني وبَينَكَ، ولا بَينَ رُعاتي ورُعاتِكَ، فنَحنُ رَجُلانِ أخَوانِ. ٩الأرضُ كُلُّها بَينَ يَدَيكَ،

٧: أع ٧: ٥؛ غل ٣: ١٦.
٨: بيت إيل (بيت الله)، عاي (الخراب) تبعدان ١٥ كلم إلى الشمال من أورشليم.
١٣: تك ٢٠: ٢-١٢، ٢٦: ٧.

فٱنفَصِلْ عنِّي. تذهَبُ إلى الشِّمالِ فأذهبُ إلى اليمينِ، أو إلى اليمينِ فأذهبُ إلى الشِّمالِ».
[١٠] فرفَعَ لُوطٌ عَينيه فرأى وادي الأردنِّ بٱتِّجاهِ صُوغَرَ رَيَّانَ كُلَّه، كَجَنَّةِ الرَّبِّ*، كأرضِ مِصْرَ، قَبلَ أنْ دَمَّرَ الرَّبُّ سدومَ وعَمورةَ*. [١١] فٱختارَ لُوطٌ لِنفْسِه وادي الأردنِّ ورَحَلَ إلى المَشرقِ. وٱنفَصَلَ الواحدُ عَنِ الآخرِ. [١٢] فأقامَ أبرامُ في أرضِ كنعانَ. وأقامَ لُوطٌ في مُدُنِ الوادي، ونَقَل خيامَه إلى جِوارِ سدومَ. [١٣] وكانَ أهلُ سدومَ أشرارًا خاطِئين جِدًّا أمامَ الرَّبِّ.

أبرام في حبرون

[١٤] وقالَ الرَّبُّ لأبرامَ بَعدَما فارَقَهُ لُوطٌ: «ٱرفَعْ عينَكَ وٱنظُرْ مِنَ المَوضِعِ الّذي أنتَ فيهِ شِمالاً وجَنوبًا وشَرقًا وغَربًا، [١٥] فهذِهِ الأرضُ كُلُّها أهَبُها لكَ ولِنسلِكَ إلى الأبدِ*، [١٦] وأجعَلُ نسلَكَ كتُرابِ الأرضِ، فإنْ أمكنَ لأحدٍ أنْ يُحصيَهُ، فنَسلُكَ أيضًا يُحصَى. [١٧] قُمِ ٱمشِ في الأرضِ طُولاً وعَرضًا، لأنِّي لكَ أهَبُها». [١٨] فٱنتقلَ أبرامُ بِخيامِهِ حتّى إلى بلُّوطِ مَمْرا في حَبرونَ. فأقامَ هُناكَ وبَنى مذبَحًا للرَّبِّ.

أبرام ينقذ لوطا

١٤ كانَ في أيّامِ أمرافَلَ مَلِكِ شِنْعارَ، وأريوكَ مَلِكِ الآسارَ، وكَدَرْلعومرَ مَلِكِ عيلامَ، وتدعالَ مَلِكِ جوييمَ، [٢] أنَّهم حارَبوا بارَعَ مَلِكَ سدومَ، وبرشاعَ مَلِكَ عَمورةَ، وشِنْآبَ مَلِكَ أدمةَ، وشمئيبرَ مَلِكَ صَبُوييمَ، ومَلِكَ بالَعَ وهيَ صوغَرُ. [٣] هؤلاءِ جميعًا حشَدوا رِجالَهُم في وادي السِّدِّيمِ وهوَ البحرُ المَيْتُ. [٤] كانوا خاضِعينَ لِكَدَرْلَعَومَرَ ٱثنَتي عَشْرَةَ سنَةً، وفي السَّنةِ الثّالثةَ عَشْرةَ ثاروا علَيهِ. [٥] وفي السَّنةِ الرّابعةَ عشْرَةَ جاءَ كَدَرْلَعَومَرُ والملوكُ حُلفاؤُهُ، فأخضَعوا الرَّفائيِّينَ في عَشتاروتَ قَرنايِمَ، والزُّوزيِّينَ في هامَ، والإيميِّينَ في شَوَى قِريتايِم. [٦] والحوريِّينَ في جبَلِهِم سَعيرَ حتى سَهلِ فارانَ على حُدودِ الصَّحراءِ. [٧] ثُمَّ رَجَعوا وجاؤوا إلى عينِ مِشفاطَ وهيَ قادشُ، فأخضَعوا أرضَ العمالِقَةِ كُلَّها والأموريِّينَ المُقيمينَ في حَصُّونِ تامارَ. [٨] فخرَجَ مُلوكُ سدومَ وعَمورةَ وأدمةَ وصبوئيمَ وبالَعَ، وهيَ صوغرُ وٱصْطفُّوا للقتالِ في وادي السِّدِّيمِ [٩] معَ كدَرْلَعَومَرَ مَلِكِ عيلامَ، وتدعالَ مَلِكِ جُوييمَ، وأمرافَلَ ملكِ شِنْعارَ، وأريوكَ مَلِكِ الآسارَ، وهُم أربعةُ مُلوكٍ مُقابلَ الخَمْسةِ. [١٠] وكانَ في وادي السِّدِّيمِ آبارٌ كثيرةٌ مِنَ القارِ، فلمَّا هرَبَ مَلِكا سدومَ وعَمورةَ سقطا فيها، والباقُونَ هربوا إلى الجبَلِ. [١١] فأخذَ الغُزاةُ جميعَ ثروةِ أهلِ سدومَ وعَمورةَ ومُؤونَتَهُم ومَضَوا. [١٢] وأخَذوا أيضًا لُوطًا، ٱبنَ أخي إبراهيمَ. وثَروَتَه ومَضَوا، وكانَ لُوطٌ مُقيمًا بمدينةِ سدومَ. [١٣] فجاءَ أحدُ النّاجينَ وأخبرَ أبرامَ العِبرانيَّ وهوَ مُقيمٌ عِندَ بَلُّوطِ مَمْرا الأموريِّ، أخي أشكولَ وعانِرَ، وهُم حُلفاءُ أبرامَ. [١٤] فلمَّا سَمِعَ أبرامُ أنَّ

---

١٣ . ١٠: كجنة الرب: تلميح إلى جنة عدن: رج ٢: ٨–١٠.
سدوم وعمورة: رج ف ١٨–١٩.
١٥: أع ٧: ٥.

آبنَ أخيهِ في الأسْرِ. جمعَ مَواليَهُ المولودينَ في بَيتِهِ، وعَدَدُهُم ثلاثُ مئةٍ وثمانيةَ عشَرَ، وتَبعَهُم شمالاً إلى دَانَ. [١٥] وهُناكَ أطبقَ علَيهِم في اللَّيلِ مِنْ كُلِّ جانبٍ هوَ ورجالُه، فهَزَمَهُم وتَبعَهُم إلى حُوبَةَ شَماليِّ دِمَشْقَ. [١٦] فآستَرَدَّ جميعَ الثَّروةِ، ولُوطًا آبنَ أخيهِ وثَروَتَه، والنِّساءَ وسائِرَ القَومِ.

ملكيصادق

[١٧] وعِندَ رُجوعِ أبرامَ مُنتَصِرًا على كَدَرلَعَومَرَ والمُلوكِ الَّذينَ حاربوا معَهُ، خرَجَ مَلِكُ سدومَ للقائهِ في وادي شَوَى، وهوَ وادي المَلِكِ. [١٨] وأخرَجَ مَلكيصادِقُ*، مَلِكُ شاليمَ*، خُبزًا وخمرًا، وكانَ كاهنًا للهِ العليِّ. [١٩] فبارَكَ أبرامَ بقولِهِ:

«مُبارَكٌ أبرامُ مِنَ اللهِ العليِّ،
خالِقِ السَّماواتِ والأرضِ
[٢٠] وتبارَكَ اللهُ العليُّ
الَّذي أسلَمَ أعداءَكَ إلى يَدِكَ!»

فأعطاهُ أبرامُ العُشْرَ مِنْ كُلِّ شيءٍ.

[٢١] وقالَ مَلِكُ سدومَ لأبرامَ: «أعطِني القَومَ، وخُذِ الثَّروةَ لكَ». [٢٢] فقالَ أبرامُ لِملِكِ سدومَ: «أرفَعُ يَدي وأحلِفُ بالرَّبِّ الإلهِ العليِّ، خالِقِ السَّماواتِ والأرضِ [٢٣] أنْ لا آخُذَ خيطًا ولا رِباطَ نَعلٍ مِنْ جميعِ ما لكَ لِئلاَّ تقولَ: أنا أغنيتُ أبرامَ، [٢٤] ما عدا ما أكَلَهُ الفِتيانُ، ونصيبَ الرِّجالِ الَّذينَ ساروا مَعي، وهُم عانِرُ وأشكولُ ومَمْرا، فهؤلاءِ يأخذونَ نصيبَهُم».

وعد الرّبّ لأبرام

١٥ وبعدَ ذلِكَ تراءَى الرَّبُّ لأبرامَ وقالَ لَه: «لا تَخَفْ يا أبرامُ. أنا تُرسٌ لكَ، وأجرُكَ عِندي عظيمٌ جدًّا». [٢] فقالَ أبرامُ: «يا سيِّدي الرَّبُّ ما نَفْعُ ما تُعطيني وأنا سأموتُ عقيمًا، ووارثُ بَيتي هوَ أليعازَرُ الدِّمَشقيُّ!» [٣] وقالَ أبرامُ أيضًا: «ما رزَقْتني نسلاً، وربيبُ بَيتي هوَ الَّذي يَرِثُني». [٤] فقالَ لَه الرَّبُّ: «لا يَرِثُكَ أليعازَرُ، بل مَنْ يخرُجُ مِنْ صُلبِكَ هوَ الَّذي يَرِثُكَ». [٥] وقادَهُ إلى خارجٍ، وقالَ لهُ: «أنظُرْ إلى السَّماءِ وعُدَّ النُّجومَ إنْ قَدِرْتَ أنْ تَعُدَّها». وقالَ لهُ: «هكذا يكونُ نسلُكَ*». [٦] فآمَنَ أبرامُ بالرَّبِّ، فبَرَّرهُ الرَّبُّ لإيمانِهِ*.

[٧] وقالَ لَه الرَّبُّ: «أنا الرَّبُّ الَّذي أخرجَكَ مِنْ أُورِ الكَلدانيِّينَ لأعطِيَكَ هذهِ الأرضَ ميراثًا لكَ». [٨] فقالَ أبرامُ: «يا سيِّدي الرَّبُّ، كيفَ أعلمُ أنِّي أرِثُها؟» [٩] فقالَ لهُ: «خُذْ لي عِجلةً عُمرُها ثَلاثُ سنواتٍ، وعَنزةً عمرُها ثَلاثُ سنواتٍ، وكَبْشًا عمرُهُ ثَلاثُ سنواتٍ، ويمامةً وحمامةً». [١٠] فأخذَ لَه هذهِ كُلَّها وشَطرَها أنصافًا، وجعَلَ كُلَّ شطرٍ مُقابلَ الشَّطرِ الآخَرِ وأمَّا الطَّائرُ فلم يشطُرْهُ*. [١١] وآنقضَّتِ الطُّيورُ الكاسرةُ على الجُثَثِ، فأخذَ أبرامُ يَزجُرُها.

١٤. ١٨: ملكيصادق: مز ١١٠: ٤؛ عب ٧: ١–١٠.
شاليم: تصغير أورشليم (مز ٧٦: ٢؛ عب ٧: ٢) أو: موضع قرب شكيم. رج ٣٣: ١٨ ح.
١٥. ٥: رو ٤: ١٨؛ عب ١١: ١٢.
٦: رو ٤: ٣؛ غل ٣: ٦؛ يع ٢: ٢٣.
١٠: احتفال لقطع العهد أو الالتزام بأمر ما. يمر المتعاهدان بين قطعتي الحيوان، فيدلان انهما مستعدان أن يلقيا مصير هذا الحيوان، إن هما نقضا العهد. رج ار ٣٤: ١٨.

١٢ ولمَّا مالَتِ الشَّمسُ إلى المغيبِ وقعَ أبرامُ في نَومٍ عميقٍ. فٱستولى علَيه رُعبُ ظلامٍ شديدٍ* ١٣ فقالَ لَه الرَّبُّ: «إعلَمْ جيِّدًا أنَّ نسلَكَ سيكونونَ غُرَباءَ في أرضٍ غيرِ أرضِهِم، فيستعبدُهُم* أهلُها ويعذِّبونَهم أربعَ مئةِ سنَةٍ. ١٤ ولكنِّي سأدينُ الأُمَّةَ الَّتي تستعبدُهُم، فيَخرُجونَ بَعدَ ذلِكَ بثَروةٍ وفيرةٍ*. ١٥ وأنتَ تموتُ وتنتَقِلُ إلى آبائِكَ بسلامٍ، وتُدفَنُ بشيبةٍ صالحةٍ. ١٦ وفي الجيلِ الرَّابعِ يرجِعُ نسلُكَ إلى هُنا، لأنِّي لن أطرُدَ الأموريِّينَ إلى أنْ يرتكبوا مِنَ الإثْمِ ما يستوجبُ العِقابَ».

١٧ فما إنْ غابتِ الشَّمسُ وخيَّمَ الظَّلامُ، حتى ظهرَ تنّورُ دُخانٍ ومِشعَلُ نارٍ عابرٌ بَينَ تِلكَ القِطَعِ مِنَ الذَّبائحِ. ١٨ في ذلِكَ اليومِ قطَعَ الرَّبُّ معَ أبرامَ عَهدًا قالَ: «لِنسلِكَ أهَبُ هذِهِ الأرضَ، مِنْ نهرِ مِصْرَ إلى النَّهرِ الكبيرِ، نهرِ الفُراتِ*، ١٩ وهيَ أرضُ القَينيِّينَ والقَنِزِّيِّينَ والقدمُونيِّينَ ٢٠ والحثِّيِّينَ والفَرِزِّيِّينَ والرَّفائيِّينَ ٢١ والأموريِّينَ والكنعانيِّينَ والجرجاشيِّينَ واليَبوسيِّينَ».

مولد إسماعيل

١٦ وأمَّا ساراي ٱمرأةُ أبرامَ، فلم تَلِدْ لهُ. وكانَت لها جاريةٌ مِصْريَّةٌ ٱسمُها هاجَرُ، ٢ فقالَت ساراي لأبرامَ: «الرَّبُّ منَعَ عنِّي الولادةَ فضاجِعْ جاريتي لعلَّ الرَّبَّ يُرزُقُني مِنها بَنينَ»*. فسَمِعَ أبرامُ لِكلامِ ساراي. ٣ فأخَذَت ساراي، ٱمرأةُ أبرامَ، هاجرَ المِصْريَّةَ، جاريتَها وأعطتْها لأبرامَ لتكونَ لَه زوجةً، وذلِكَ بَعدما أقامَ أبرامُ بأرضِ كنعانَ عَشْرَ سنينَ. ٤ فضاجعَ أبرامُ هاجرَ فحَبِلت. فلمَّا رأت أنَّها حَبِلَت، صَغُرَت سيِّدَتُها في عينَيها. ٥ فقالت ساراي لأبرام: «غضَبي علَيكَ. دفَعْتُ جاريَتي إلى حِضنِكَ، فلمَّا رأت أنَّها حَبِلَت صَغُرْتُ في عَينِها. الرَّبُّ يَحكُم بَيني وبَينَكَ». ٦ فقالَ أبرامُ لساراي: «هذِهِ جاريتُكِ في يَدِكِ. فٱفعلي بها ما يَحلو لكِ». فأخذتْ ساراي تُذِلُّها حتّى هربتْ مِنْ وَجهِها.

٧ ووجَدَ ملاكُ الرَّبِّ هاجرَ على عينِ ماءٍ في الصَّحراءِ على عينِ الماءِ الَّتي في طريقِ شُورَ، ٨ فقالَ لها: «يا هاجرُ جاريةَ ساراي، مِنْ أينَ جئتِ وإلى أينَ تذهبينَ؟» قالت: «أنا هاربةٌ مِنْ وجهِ سيِّدتي ساراي». ٩ فقالَ لها ملاكُ الرَّبِّ: «إرْجِعي إلى سيِّدَتِكِ وٱخضَعي لها». ١٠ ثُمَّ قالَ لها: «كثيرًا أجعَلُ نسلَكِ حتّى لا يُحصَى لِكَثرَتِه». ١١ وقالَ:

«أنتِ حُبلَى وستَلِدين ٱبنًا
فتُسمِّينَه إسماعيلَ*،

١٢: أي ٤: ١٣-١٤.
١٣: تلميح إلى العبودية في مصر: خر ١: ١-١٤؛ أع ٧: ٦.
١٤: تلميح إلى الخارج من مصر. خر ١٢: ٤٠-٤١؛ أع ٧: ٧.
١٨: أع ٧: ٥.
١٦. ٢: ق ٣٠: ١-١٣. هذه العادة معروفة في بلاد الرافدين.
١١: اسماعيل أي الله سمع.

لأنَّ الرّبَّ سَمِعَ صُراخَ عَنائِكِ.
١٢ ويكونُ رَجُلاً كحمارِ الوحشِ،
يَدُهُ مرفوعةٌ على كُلِّ إنسانٍ،
ويَدُ كُلِّ إنسانٍ مرفوعةٌ عليهِ،
ويَعيشُ في مواجَهةِ جميعِ إخوتِهِ».

١٣ فنادت هاجرُ الرّبَّ الّذي خاطَبها: «أنتَ اللهُ الّذي يراني». لأنَّها قالت: «هُنا حَقًّا رأيتُ الّذي يراني» ١٤ لِذلِكَ سُمِّيتِ البئرُ بئرَ الحيِّ الرّائي، وهيَ بَينَ قادَشَ وبارَدَ.

١٥ ووَلَدَت هاجرُ لأبرامَ ٱبنًا، فسمّاهُ إسماعيلَ*. ١٦ وكانَ أبرامُ ٱبنَ ستٍّ وثمانينَ سنَةً حينَ ولَدَت لَه هاجرُ إسماعيلَ.

العهد والختان

١٧ ولمّا بلغَ أبرامُ التّاسِعةَ والتِّسْعينَ تراءى لَه الرّبُّ وقالَ: «أنا اللهُ القديرُ! أُسلُكْ أمامي وكُنْ كاملاً، ٢ فأجعلَ عَهدي بَيني وبَينَكَ وأُكثِّرَ نسلَكَ جِدًّا». ٣ فوَقَعَ أبرامُ على وجهِهِ ساجدًا وقالَ لَه اللهُ: ٤ «هذا هوَ عَهدي معَكَ: تكونُ أبًا لأُمَمٍ كثيرةٍ، ٥ ولا تُسمّى أبرامَ بَعدَ اليومِ، بل تُسمّى إبراهيمَ*، لأنّي جعَلْتُكَ أبًا لأُمَمٍ كثيرةٍ. ٦ سأُنميكَ كثيرًا جدًّا. وأجعَلُكَ أُمَمًا، ومُلوكٌ مِنْ نسلِكَ يَخرجونَ، ٧ وأُقيمُ عَهدًا أبديًّا بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ. جيلاً بَعدَ جيلٍ. فأكونُ لكَ إلهًا ولِنسلِكَ مِنْ بَعدِكَ*، ٨ وأُعطيكَ أنتَ ونسلَكَ مِنْ بَعدِكَ أرضَ غُربَتِكَ، كُلَّ أرضِ كنعانَ، مُلْكًا مؤبَّدًا وأكونُ لهُم إلهًا*».

٩ وقالَ اللهُ لإبراهيمَ: «ٱحفَظْ عَهدي، أنتَ ونسلُكَ مِنْ بَعدِكَ جيلاً بَعدَ جيلٍ. ١٠ وهذا هوَ عهدي الّذي تحفظونَه بَيني وبَينكُم وبَينَ نسلِكَ مِنْ بَعدِكَ: أنْ يُختَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنكُم*. ١١ فتَختِنونَ الغُلْفَةَ مِنْ أبدانِكُم، ويكونُ ذلِكَ علامةَ عَهدٍ بَيني وبَينَكُم. ١٢ كُلُّ ذَكَرٍ مِنكُم ٱبنُ ثَمانيةِ أيّامٍ تَختِنونَه مدَى أجيالِكُم. ومِنهُمُ المَولودونَ في بُيوتِكُم أوِ المُقتَنونَ بمالٍ وهُم غُرَباءُ عَنْ نسلِكُم. ١٣ فيُختَنُ المَولودون في بُيوتِكُم والمُقتَنونَ بمالِكُم ليكونَ عَهدي في أبدانِكم عَهدًا مؤبَّدًا. ١٤ وأيُّ ذَكَرٍ لا يُختَنُ يُقطَعُ مِنْ شعبِهِ لأنَّهُ نقَضَ عَهدي».

١٥ وقالَ اللهُ لإبراهيمَ: «أمّا ساراي ٱمرأتُكَ فلا تُسَمِّها ساراي، بل سارَةَ*. ١٦ وأنا أُباركُها وأُعطيكَ مِنها ٱبنًا، أُباركُها فيكونُ مِنها أُمَمٌ وشُعوبٌ، ويَخرُجُ مِنْ نسلِها مُلوكٌ». ١٧ فوَقَعَ إبراهيمُ على وجهِهِ ساجدًا وضَحِكَ وقالَ في نفْسِهِ: «أيولَدُ وَلَدٌ لاْبنِ مئَةِ سنَةٍ؟ أم سارَةُ تَلِدُ وهيَ ٱبنةُ تِسعينَ سنَةً؟»

١٨ فقالَ إبراهيمُ للهِ: «لَيتَ إسماعيلَ يَحيا أمامَكَ!» ١٩ فقالَ اللهُ: «بل سارةُ ٱمرأتُكَ ستَلِدُ لكَ ٱبنًا وتُسميهِ إسحَقَ*. وأُقيمُ عَهدي

١٥: عل ٤: ٢٢.
١٧. **٥**: ابراهيم تعني أب جمهور. رج رو ٤: ١٧.
٧: لو ١: ٥٥.
٨: أع ٧: ٥.
١٠: أع ٧: ٨؛ رو ٤: ١١.
١٥: ساراي وسارة: شكلان لاسم واحد يعني الأميرة.
١٩: اسحق. أي الذي يضحك. ق ١٨: ١٢–١٥.

معَه عَهدًا مُؤبَّدًا لِنسلِه مِنْ بَعدِهِ. [٢٠] وأمَّا إسماعيلُ فسَمِعْتُ لكَ، وها أنا أُبارِكُه وأُنمِّيه وأُكثِّرُهُ جدًّا، ويَلِدُ آثني عشَرَ رئيسًا وأجعَلُ نَسلَه أُمَّةً عظيمةً. [٢١] ولكنْ عَهدي أُقيمُهُ معَ إسحقَ الّذي تَلِدُهُ سارةُ في مِثلِ هذا الوقتِ مِنَ السَّنةِ المُقبلةِ». [٢٢] قالَ اللهُ لإبراهيمَ هذا الكلامَ وآرتفعَ عَنه.

[٢٣] فأخَذَ إبراهيمُ إسماعيلَ آبنَهُ، وجميعَ المولودينَ في بَيتِه والّذينَ آقتناهُم بمالِهِ، أيْ كُلَّ ذَكَرٍ مِن أهلِ بَيتِه، فختَنَ الغُلْفَةَ مِن أبدانِهِم في ذلِكَ اليومِ ذاتِهِ، كما أمرَهُ اللهُ. [٢٤] وكانَ إبراهيمُ آبنَ تسعٍ وتسعينَ سنَةً، [٢٥] وإسماعيلُ آبنُهُ في الثّالثةَ عَشْرَةَ عِندَ آختِتانِهِما. [٢٦] في ذلِكَ اليومِ ذاتِهِ آختُتِنَ إبراهيمُ وإسماعيلُ آبنُهُ [٢٧] وجميعُ رِجالِ بَيتِه المولودينَ فيهِ، أوِ الّذينَ آقتناهُم بِمالِه مِنَ الغُرباءِ. هؤلاءِ آختُتِنوا معَهُ.

ظهور الله في ممرا

١٨ وتَراءى الرّبُّ لإبراهيمَ عِندَ بَلُّوطِ مَمْرا، وهوَ جالسٌ بِبابِ الخَيمَةِ في حَرِّ النَّهارِ. [٢] فرفَعَ عينيهِ ونظَرَ فرأى ثَلاثةَ رِجالٍ* واقِفينَ أمامَهُ، فأسرعَ إلى لِقائِهِم مِنْ بابِ الخَيمةِ وسجدَ إلى الأرضِ [٣] وقالَ: «إنْ كنتَ راضِيًا عليَّ يا سيِّدي، فلا تَمُرَّ مُرورًا بِعَبدِكَ. [٤] دَعني أُقدِّمُ لكُم قليلاً مِنَ الماءِ، فتَغسِلونَ أرجلَكُم وتَستريحونَ تحتَ الشَّجَرَةِ. [٥] وأُقدِّمُ لكُم كِسرةَ خُبزٍ، فتَسنِدونَ بِه قُلوبَكُم ثُمَّ تَستأنِفونَ سَفَرَكُم. وإلَّا لماذا مرَرْتُم بِعَبدِكُم؟» فقالوا لهُ: «إفعَلْ كما قُلتَ».

[٦] فأسرعَ إبراهيمُ إلى سارةَ في الخَيمَةِ وقالَ لها: «إعجِني في الحالِ ثَلاثةَ أكيالٍ مِنَ الدَّقيقِ الأبيضِ وآخبِزيها أرغِفةً» [٧] وآندفعَ إبراهيمُ نحوَ البقَرِ فأخَذَ عِجْلاً رَخصًا مُسَمَّنًا إلى الخادِمِ فأسرعَ في تَهيئَتِهِ. [٨] ثُمَّ أخذَ زبدَةً ولَبَنًا والعِجْلَ الّذي هيَّأهُ، فوضَعَ هذا كُلَّه أمامَهُم. فأكلوا وهوَ واقفٌ أمامَهُم تَحتَ الشَّجرَةِ.

[٩] ثُمَّ قالوا: «أينَ سارةُ آمرأتُكَ؟» قالَ: «هيَ في الخَيمةِ». [١٠] فقالَ أحدُهُم: «سأرجِعُ إليكَ في مِثلِ هذا الوقتِ مِنَ السَّنَةِ المُقبلَةِ ويكونُ لسارةَ آمرأتِكَ آبنٌ». وكانَت سارةُ تسمَعُ عِندَ بابِ الخَيمةِ وراءَهُ* [١١] وكانَ إبراهيمُ وسارةُ شَيخَينِ مُتَقَدِّمَينِ في السِّنِّ، وَمتنعَ أنْ يكونَ لسارةَ عادةٌ كما لِلنِّساءِ، [١٢] فضَحِكَت سارةُ في نفْسِها وقالت: «أبَعدَما عَجَزْتُ وشاخَ زوجي* تكونُ لي هذهِ المتعَةُ؟» [١٣] فقالَ الرّبُّ لإبراهيمَ: «ما بالُ سارةَ ضَحِكَت وقالت: أحقًّا ألِدُ وأنا الآنَ في شيخوخَتي؟ [١٤] أيصْعُبُ على الرّبِّ شيءٌ؟ في مِثلِ هذا الوقتِ مِنَ السَّنةِ المُقبلَةِ أعودُ إليكَ ويكونُ لِسارةَ آبنٌ*». [١٥] فأنكَرَت سارَةُ وقالت: «ما ضَحِكْتُ»،

---

١٨ . ٢ : ثلاثة رجال : يتحدث الخبر عن ثلاثة رجال (آ١٦–٢٢) أو عن الرب (آ١٠–٢٠، ٣٣) أو: عن ملاكين (١٩ : ١) ق عب ١٣ : ٢.
١٠ : رو ٩ : ٩.
١٢ : زوجي : رج ١ بط ٣ : ٦.
١٤ : لو ١ : ٣٧.
١٥ : رج ١٧ : ١٩ ح.

لأنَّها خافَت. فقالَ: «لا، بل ضَحِكْتِ*».

وساطة إبراهيم

[١٦] وقامَ الرِّجالُ مِنْ هُناكَ وتوَجَّهوا نحوَ سدومَ، وسارَ إبراهيمُ مَعَهُم لِيُشَيِّعَهُم. [١٧] فقالَ الرَّبُّ في نفْسِه: «هل أكتُمُ عَن إبراهيمَ ما أنوي أنْ أفعلَهُ، [١٨] وإبراهيمُ سيكونُ أُمَّةً كبيرةً قويَّةً ويتَبارَكُ بِهِ جميعُ أُمَمِ الأرضِ*؟ [١٩] أنا آختَرْتُه لِيُوصيَ بَنيه وأهلَ بَيتِه مِنْ بَعدِه بأنْ يسلُكوا في طُرُقي ويعمَلوا بالعَدلِ والإنصافِ، حتى أفيَ بما وَعَدْتُهُ بهِ». [٢٠] وقالَ الرَّبُّ لإبراهيمَ: «كَثُرَتِ الشَّكوى على أهلِ سدومَ وعَمورةَ وعَظُمَت خطيئَتُهُم جدًّا [٢١] أنزِلُ وأرى هل فعَلوا ما يستوجِبُ الشَّكوَى الَّتي بلَغَت إليَّ؟ أُريدُ أن أعلَمَ».

[٢٢] وتوَجَّهَ الرَّجلانِ مِنْ هُناكَ إلى سدومَ، وبقيَ إبراهيمُ واقفًا أمامَ الرَّبِّ*. [٢٣] فاَقترَبَ إبراهيمُ وقالَ: «أتُهلِكُ الصِّدِّيقَ معَ الشِّرِّيرِ؟ [٢٤] رُبَّما كانَ في المدينةِ خَمسونَ صِدِّيقًا، أتُهلِكُها كُلَّها ولا تصفَحُ عَنها مِنْ أجلِ الخَمسينَ صِدِّيقًا فيها؟ [٢٥] حَرامٌ علَيكَ أنْ تفعَلَ مِثلَ هذا الأمرِ، فتُهلِكُ الصِّدِّيقَ معَ الشِّرِّيرِ، فيَتساويانِ! حَرامٌ علَيكَ! أدَيَّانُ كُلِّ الأرضِ لا يَدينُ بالعَدلِ؟» [٢٦] فقالَ الرَّبُّ: «إنْ وجَدْتُ خَمسينَ صِدِّيقًا في سدومَ صَفَحْتُ عَنِ المكانِ كلِّه إكرامًا لهُم».

[٢٧] فأجابَ إبراهيمُ: «ما بالي أُكَلِّمُ سيِّدي هذا الكلامَ وأنا تُرابٌ ورمادٌ. [٢٨] رُبَّما نقَصَ الخَمسونَ بَريئًا خَمْسَةً، أتُهلِكُ كُلَّ المدينةِ بالخَمْسةِ؟» فقالَ: «لا أُهلِكُها إنْ وجَدتُ هناكَ خَمْسةً وأربعينَ». [٢٩] وتابَعَ إبراهيمُ كلامَهُ فقالَ: «وإنْ وجَدْتَ هُناكَ أربَعينَ؟» فأجابَ: «لا أفعَلُ إكرامًا للأربعينَ».

[٣٠] فقالَ إبراهيمُ: «لا يغضَبْ سيِّدي فأتكلَّمَ: وإنْ وجَدْتَ هُناكَ ثَلاثينَ». فأجابَ: «لا أفعَلُ إنْ وجَدْتُ هُناكَ ثَلاثينَ». [٣١] فقالَ إبراهيمُ: «ما بالي أُكثِرُ الكلامَ أمامَ سيِّدي: وإنْ وجَدْتَ هُناكَ عِشْرينَ؟» قالَ: «لا أُزيلُ المدينةَ إكرامًا لِلعشْرينَ». [٣٢] فقالَ إبراهيمُ: «لا يغضَبْ سيِّدي فأتكلَّمَ لآخرِ مرَّةٍ: وإنْ وجَدْتَ هُناكَ عشَرَةً؟» قالَ: «لا أُزيلُ المدينةَ إكرامًا لِلعشَرَةِ».

[٣٣] ومضَى الرَّبُّ عِندَما فرَغَ مِنَ الكلامِ معَ إبراهيمَ، ورجَعَ إبراهيمُ إلى حَيثُ يُقيمُ.

خراب سدوم

١٩ فجاءَ المَلاكانِ* إلى سدومَ عِندَ الغُروبِ وكانَ لُوطٌ جالسًا بِبابِ المدينةِ*، فلَمَّا رآهُما قامَ لِلقائِهِما وسجدَ بِوجهِهِ إلى الأرضِ [٢] وقالَ: «يا سيِّديَّ، ميلا إلى بَيتِ عبدِكُما وبيتا وآغْسِلا أرجُلَكُما، وفي الصَّباحِ باكرًا تَستأنِفانِ

١٨: رج ١٢: ٣ ح.

٢٢: بقي ابراهيم واقفًا أمام الرب. هكذا صحح الناسخون اليهود النص احترامًا للجلالة الإلهية. في العبرية: بقي الرب واقفًا مع إبراهيم: رج ١٩: ٢٧.

١٩. ١: الملاكان: رج ١٨: ٢ ح.
وكان لوط جالسًا بباب المدينة (رج ١٣: ١٢-١٣) أي في الساحة التي عند باب المدينة.

سَفَرَكُما». فقالا: «لا، بل في السَّاحةِ نَبيتُ». ٣ فألَحَّ علَيهِما كثيرًا حتَّى مالا إليهِ ودَخَلا بَيتَه، فعَمِلَ لهُما وليمةً وخبزَ فطيرًا فأكلا.

٤ وقَبلَ أنْ يناما جاءَ رِجالُ سدومَ جميعًا، شُبَّانًا وشُيوخًا، وأحاطوا بالبَيتِ مِنْ كُلِّ جهةٍ، ٥ فنادوا لُوطًا وقالوا لهُ: «أينَ الرَّجُلانِ اللَّذانِ دَخلا بَيتَكَ اللَّيلةَ؟ أخرِجْهُما إلينا حتى نُضاجِعَهُما».

٦ فخَرَجَ إليهِم لُوطٌ وأغلقَ البابَ وراءَهُ ٧ وقالَ: «لا تفعَلوا سُوءًا يا إخوتي. ٨ لي بِنتانِ ما ضاجعَتا رَجُلاً، أُخرِجُهما إليكُم فافعَلوا بهِما ما يحلو لكُم. وأمَّا الرَّجُلانِ فلا تفعلوا بهِما شيئًا، لأنَّهما في ضِيافتي*». ٩ فقالوا لَهُ: «اَبتَعِدْ مِنْ هُنا! جِئتَ أيُّها الغريبُ لِتُقيمَ بَينَنا وتتحكَّمَ فينا. الآنَ نفعَلُ بِكَ أسوأَ مِمَّا نفعَلُ بهِما». ودفعوا لُوطًا إلى الوراءِ وتقدَّموا إلى البابِ لِيَكسِرُوه. ١٠ فمَدَّ الرَّجُلانِ أيديَهُما وجذَبا لُوطًا إلى البَيتِ وأغلقا البابَ. ١١ وأمَّا الرِّجالُ الَّذينَ على بابِ البَيتِ فضربَهُمُ الرَّجلانِ بالعَمَى*، مِنْ صغيرِهِم إلى كبيرِهِم، فعجزُوا عَنْ أنْ يَجِدوا البابَ.

١٢ وقالَ الرَّجُلانِ لِلُوطٍ: «مَنْ لكَ أيضًا هُنا؟ إنْ كانَ لكَ أصهارٌ وبَنونَ وبَناتٌ وأقرباءُ آخرونَ في هذهِ المدينةِ، فأخرِجْهُم مِنها. ١٣ فهذا المكانُ سَنُهلِكُه، لأنَّ الشَّكوى على أهلِهِ بلغَتْ مَسامِعَ الرَّبِّ فأرسلَنا لِنُهلِكَهُم». ١٤ فخرجَ لُوطٌ وقالَ لِصِهرَيهِ الخاطبينِ بِنتَيهِ: «قُوما اَخرُجا مِنْ هُنا، لأنَّ الرَّبَّ سيُهلِكُ المدينةَ». فكانَ كَمَنْ يَمزَحُ في نظَرِ صِهرَيهِ.

١٥ فلمَّا طلَعَ الفَجرُ كانَ الملاكانِ يستعجلانِ لُوطًا ويقولانِ لهُ: «قُمْ خُذِ اَمرأتَكَ وَبنتَيكَ الموجودَتَينِ هُنا، لِئلاَّ تَهلِكُوا معَ المدينةِ عِقابًا لها». ١٦ فلمَّا تباطأ لُوطٌ أمسكَ الرَّجُلانِ بيدِهِ وبيدِ اَمرأتهِ واَبنتَيهِ، لشفقةِ الرَّبِّ علَيهِ، وأخرَجاهُ مِنَ المدينةِ وتركاهُ هُناكَ*.

١٧ وبَينَما هُما يُخرِجانِهِ مِنَ المدينةِ قالَ لَه أحدُهُما: «أنْجُ بنفْسِكَ. لا تَلتَفِتْ إلى ورائِكَ ولا تَقِفْ في السَّهْلِ كُلِّه، واَهرُبْ إلى الجَبَلِ لِئلاَّ تَهلِكَ». ١٨ فقالَ لُوطٌ: «لا يا سيِّدي. ١٩ نِلْتُ رِضاكَ وغمرْتَني برحمتِكَ فأنقذتَ حياتي. ولكنِّي لا أقدِرُ أنْ أهرُبَ إلى الجَبَلِ، فرُبَّما لَحِقَني السُّوءُ فأموتُ. ٢٠ أمَّا تِلكَ المدينةُ فهيَ قريبةٌ وصغيرةٌ، فدَعْني أهربُ إليها، فأنجوَ لصِغَرِها بحياتي». ٢١ فقالَ لَهُ: «إكرامًا لكَ لن أُدمِّرَ المدينةَ التي ذَكَرْتَ. ٢٢ أسرِعْ بالهرَبِ إلى هُناكَ، لأنِّي لن أفعَلَ شيئًا حتى تَصِلَ إليها». ولذلِكَ سُمِّيتِ المدينةُ صُوغرَ*.

٢٣ فلمَّا أشرقَتِ الشَّمسُ على الأرضِ ودَخلَ لُوطٌ مدينةَ صُوغرَ. ٢٤ أمطرَ الرَّبُّ على سدومَ وعَمورةَ كِبريتًا ونارًا مِنَ السَّماءِ، ٢٥ فدَمَّرَها معَ الوادي وجميعِ سُكَّانِ المُدُنِ ونباتِ الأرضِ*. ٢٦ واَلتفتتِ امرأةُ لُوطٍ إلى الوراءِ فصارت عَمودَ

٨: قواعد الضيافة فوق كل اعتبار. رج قض ١٩.
١١: فضربهم بالعمى. ق ٢ مل ٦: ١٨.
١٦: ٢ بط ٢: ٧.
٢٢: صوغر أي الصغيرة.
٢٤-٢٥: ق مت ١٠: ١٥، ١١: ٢٣-٢٤؛ لو ١٠: ١٢، ١٧: ٢٩؛ ٢ بط ٢: ٦؛ يهو ٧.

مِلحٍ * .

[٢٧] وبكَّرَ إبراهيمُ في الغدِ إلى المكانِ الّذي وقفَ فيهِ أمامَ الرَّبِّ ، [٢٨] وتطلَّعَ إلى جهةِ سدومَ وعَمورةَ والوادي كُلِّهِ ، فرأى دُخانَ الأرضِ صاعدًا كدُخانِ الأتون .

[٢٩] ولمَّا أهلكَ اللهُ مُدُنَ الوادي الّتي كانَ لُوطٌ يُقيمُ بها ، تذَكَّرَ إبراهيمَ ، فأخرجَ لُوطًا مِنْ وسَطِ الدَّمارِ .

أصل المؤابيين وبني عمون

[٣٠] وخافَ لُوطٌ أنْ يسكُنَ في صُوغرَ ، فصعِدَ إلى الجبَلِ وأقامَ بالمغارةِ هوَ وآبنتاهُ .

[٣١] فقالتِ الكُبرى للصُّغرى : «شاخَ أبونا وما في الأرضِ رَجلٌ يتزوَّجُنا على عادةِ أهلِ الأرضِ كُلِّهِم . [٣٢] تعالَي نسقي أبانا خمرًا ونضاجِعُهُ ونقيمُ مِنْ أبينا نسلاً» . [٣٣] فسقتا أباهُما خمرًا تِلكَ اللَّيلةَ ، وجاءتِ الكُبرى وضاجعت أباها وهوَ لا يَعلمُ بنيامِها ولا قيامِها .

[٣٤] وفي الغدِ قالتِ الكُبرى للصُّغرى : «ضاجعتُ البارحةَ أبي ، فلنَسْقِهِ خمرًا اللَّيلةَ أيضًا ، وضاجعيهِ أنتِ لِنُقيمَ مِنْ أبينا نسلاً» . [٣٥] فسقتا أباهُما خمرًا تِلكَ اللَّيلةَ أيضًا ، وقامتِ الصُّغرى وضاجعَتْهُ وهوَ لا يَعلمُ بنيامِها ولا قيامِها . [٣٦] فحملتِ آبنتا لُوطٍ مِنْ أبيهِما . [٣٧] فولدتِ الكُبرى آبنًا وسمَّتْهُ موآبَ * ، وهوَ أبو المؤابيِّينَ إلى اليومِ . [٣٨] والصُّغرى أيضًا ولدتِ آبنًا وسمَّتْهُ بنَ عمِّي * ، وهوَ أبو بَني عمُّونَ إلى اليومِ .

إبراهيم في جرار

٢٠ وآنتقلَ إبراهيمُ مِنْ هُناكَ إلى أرضِ النَّقبِ ، فأقامَ بَينَ قادِشَ وشورَ ونزلَ بمدينةِ جَرارَ . [٢] وقالَ إبراهيمُ عَنْ سارةَ آمرأتِه : «هيَ أختي» . فأرسلَ أبيمالكُ ، مَلِكُ جَرارَ ، فأخذَ سارةَ * . [٣] فجاءَ اللهُ إلى أبيمالكَ في حُلُمِ اللَّيلِ وقالَ لَه : «ستموتُ بسبَبِ المرأةِ الّتي أخذْتَها ، فهيَ مُتزوِّجةٌ برجُلٍ» . [٤] ولم يكُنْ أبيمالكُ آقتربَ إليها ، فقالَ : «يا سيِّدي ، أأُمَّةً بريئَةً تَقتُلُ؟ [٥] أما قالَ لي إبراهيمُ : هيَ أُختي ، وقالت لي آمرأتُهُ أيضًا : هوَ أخي؟ فبسلامةِ قلبي ونقاوةِ يَديَّ فعلْتُ هذا» . [٦] قالَ لَه اللهُ في الحُلُم : «أنا أعرفُ أنَّكَ بسلامةِ قلبِكَ فعلْتَ هذا ، ولذلِكَ منَعْتُكَ مِنْ أنْ تَمَسَّها فتخطأُ إليَّ . [٧] والآنَ رُدَّ آمرأةَ الرَّجُلِ ، فهوَ نَبيٌّ يُصلِّي لأجلِكَ فتحيا . وإنْ كُنتَ لا تردُّها ، فآعلمْ أنَّكَ لا بُدَّ هالكٌ أنتَ وجميعُ شعبِكَ» .

[٨] فبكَّرَ أبيمالكُ في الغَدِ وآستدعى جميعَ رجالهِ وأخبرهُم بكُلِّ ما جرى ، فخافوا خوفًا شديدًا . [٩] ثُمَّ دعا أبيمالكُ إبراهيمَ وقالَ لَهُ : «ماذا فعَلْتَ بنا؟ وبماذا أذنبتُ إليكَ حتّى جلبْتَ عليَّ وعلى مملكتي خطيئةً عظيمةً؟ ما فعَلْتَ بي لا يفعَلُهُ أحدٌ» . [١٠] وسألَ أبيمالكُ إبراهيمَ : «ماذا خطرَ لكَ حتّى فعَلْتَ هذا؟» [١١] فأجابَ إبراهيمُ : «ظنَنْتُ أنْ لا وجودَ لخوفِ اللهِ في هذا المكانِ ، فيقتُلُني النَّاسُ بسببِ

---

٢٦ : لو ١٧ : ٣٢ .
٣٧ : موآب أي من أبوه . أقام الموآبيون شرقي البحر الميت .
٣٨ : بن عمي أي ابن عمي . هذا دلالة على القربى الحميمة .
أقام العمونيون شرقي نهر الأردن على هضاب الأردن .
٢٠ . ٢ : ق ١٢ : ١٣ ، ٢٦ : ٧ .

ٱمرأتي. ١٢ وبالحقيقةِ هيَ أختي ٱبنةُ أبي لا ٱبنةُ أُمِّي، فصارت ٱمرأةً لي. ١٣ فلمَّا شرَّدني اللهُ مِنْ بَيتِ أبي قلتُ لها: تُحسِنينَ إليَّ إنْ قلتِ عنِّي حَيثُما ذهبْنا: هوَ أخي».

١٤ فأخذَ أبيمالكُ غنَمًا وبقَرًا وعبيدًا وجواريَ وأعطى هذا كُلَّه لإبراهيمَ وأعادَ إليهِ سارةَ ٱمرأتَهُ. ١٥ وقالَ أبيمالكُ: «هذهِ بلادي بَينَ يَديكَ، فأقِمْ حَيثُما طابَ لكَ». ١٦ وقالَ لسارةَ: «أعطيتُ أخاكِ ألفًا مِنَ الفضَّةِ، وهو لكِ رَدُّ ٱعتبارٍ أمامَ عُيونِ كُلِّ مَنْ معَكِ وسِواهُم بأنِّي لم أتزوَّجْكِ*». ١٧ فصلَّى إبراهيمُ إلى اللهِ، فشفَى اللهُ أبيمالكَ وٱمرأتَهُ وجواريَهُ فولَدْنَ، ١٨ وكانَ الرَّبُّ أغلقَ كُلَّ رَحِمٍ في بيتِ أبيمالكَ بسببِ سارةَ ٱمرأةِ إبراهيمَ.

مولد إسحق

٢١ وتفقَّدَ الرَّبُّ سارةَ كما قالَ، وفعَلَ لها كما وعَدَ. ٢ فحمَلَت سارةُ وولَدت لإبراهيمَ ٱبنًا في شيخوختهِ، في الوقتِ الَّذي تكلَّمَ اللهُ عنهُ* ٣ فسمَّاهُ إسحَقَ. ٤ وختَنَ إبراهيمُ إسحَقَ ٱبنَهُ وهوَ ٱبنُ ثمانيةِ أيَّامٍ، كما أوصاهُ اللهُ*. ٥ وكانَ إبراهيمُ ٱبنَ مئةِ سنَةٍ حينَ وُلِدَ إسحقُ. ٦ وقالت سارةُ: «اللهُ جعَلَني أضحَكُ، وكُلُّ مَنْ سَمِعَ يضحَكُ لي أيضًا*». ٧ وقالت: «مَنْ كانَ يقولُ إنَّ سارةَ ستُرضِعُ لإبراهيمَ بنَينَ؟ وها أنا وَلَدتُ لَه ٱبنًا في شيخوختِهِ!»

طرد هاجر وإسماعيل

٨ وكبُرَ الصَّبيُّ وفُطِمَ. وأقامَ إبراهيمُ وليمةً عظيمةً في يومِ فِطامِ إسحَقَ.

٩ ورأت سارةُ ٱبنَ هاجرَ المِصْريَّةَ الَّذي ولَدتْهُ لإبراهيمَ يلعبُ* مع ٱبنِها إسحَقَ، ١٠ فقالت لإبراهيمَ: «أُطردْ هذهِ الجاريةَ وٱبنَها! فٱبنُ هذهِ الجاريةِ لا يَرِثُ معَ ٱبني إسحَقَ*». ١١ وساءَ إبراهيمَ هذا الكلامُ، لأنَّ إسماعيلَ، كانَ أيضًا ٱبنَه. ١٢ فقالَ لَه اللهُ: «لا يَسوؤُكَ هذا الكلامُ على الصَّبيِّ وعلى جاريتِكَ. إسمعْ لكُلِّ ما تقولُهُ لكَ سارةُ، لأنَّ بإسحَقَ يكونُ لكَ نسلٌ*. ١٣ وٱبنُ الجاريةِ أيضًا أجعلُهُ أُمَّةً لأنَّهُ مِنْ صُلبِكَ».

١٤ فبكَّرَ إبراهيمُ في الغدِ وأخذَ خُبزًا وقِربةَ ماءٍ، فأعطاهُما لهاجرَ ووضَعَ الصَّبيَّ على كتِفِها وصرفَها، فمضَت تَهيمُ على وجهِها في صحراءِ بئرَ سَبْعَ.

١٥ ونفدَ الماءُ مِنَ القِربةِ، فألقت هاجرُ الصَّبيَّ تَحتَ إحدى الأشجارِ ١٦ ومضَت فجلسَت قُبالَتَهُ على بُعْدِ رميَتَي قوسٍ وهيَ تقولُ في نفْسِها: «لا أُريدُ أنْ أرى الولدَ يموتُ». وفيما هيَ جالسةٌ رفعت صوتَها بالبُكاءِ.

١٦: وهو لك رد اعتبار بأني لم أتزوجك. أو: هذه علامة تبرهن لأقاربك أنك بريئة.

٢١. ٢: رج ١٨: ١٠؛ عب ١١: ١١.

٤: تك ١٧: ١٢؛ أع ٧: ٨.

٦: رج ١٧: ١٩ ح.

٩: يلعب. حرفيًا: يضحك. هكذا في العبرية. في اليونانية يضايق. في تقاليد المعلمين يضطهد.

١٠: غل ٤: ٢٩-٣٠.

١٢: رو ٩: ٧؛ عب ١١: ١٨.

[١٧] وسَمِعَ اللهُ صوتَ الصَّبيِّ، فنادى ملاكُ اللهِ هاجرَ مِنَ السَّماءِ وقالَ لها: «ما لكِ يا هاجرُ؟ لا تخافي. سَمِعَ اللهُ صوتَ الصَّبيِّ حَيثُ هوَ. [١٨] قُومي أحملي الصَّبيَّ وخُذي بيدِهِ، فسأجعَلُهُ أمَّةً عظيمةً». [١٩] وفتحَ اللهُ بصيرتَها فرأت بئرَ ماءٍ، فمضَت إلى البئرِ وملأتِ القِربةَ ماءً وسقتِ الصَّبيَّ.

[٢٠] وكانَ اللهُ معَ الصَّبيِّ حتى كَبُرَ، فأقامَ بالصَّحراءِ، وكان راميًا بالقوسِ. [٢١] وحينَ أقامَ بصحراءِ فارانَ، زوَّجَتْهُ أُمُّهُ بآمرأةٍ مِنْ أرضِ مِصْرَ.

إبراهيم وأبيمالك في بئر سبع

[٢٢] وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ أبيمالكُ معَ فيكولَ رئيسِ جيشِهِ وقالَ لإبراهيمَ: «أرى أنَّ اللهَ معَكَ في كُلِّ ما تعمَلُهُ، [٢٣] فآحْلِفْ لي هُنا باللهِ أنَّكَ لا تغدُرُ بي ولا بذُرِّيَّتي ونسلي، بل تُبادِلُني معروفًا بمعروفٍ، أنا والأرضَ الّتي تغرَّبتَ فيها». [٢٤] فقالَ إبراهيمُ: «أحلِفُ». [٢٥] وعاتبَ إبراهيمُ أبيمالكَ بخصوصِ البئرِ الّتي آغتصَبها منهُ عبيدُ أبيمالكَ. [٢٦] فقالَ أبيمالكُ: «لا أعرفُ مَنْ فعَلَ هذا، فلا أنتَ أخبرْتَني ولا أنا سَمِعْتُ بهِ إلى الآنَ». [٢٧] وأخذَ إبراهيمُ غنَمًا وبقَرًا، فأعطى أبيمالكَ وقطَعا كِلاهُما عهدًا. [٢٨] وأفردَ إبراهيمُ سَبْعَ نِعاجٍ مِنَ الغنَمِ على حِدَةٍ. [٢٩] فقالَ لَه أبيمالكُ: «ما هذِهِ السَّبْعُ النِّعاجِ الّتي أفردْتَها على حِدَةٍ؟» [٣٠] فأجابَ إبراهيمُ: «سَبْعُ نعاجٍ تأخذُ مِنْ يَدي، شهادةً لي بأنِّي حفَرْتُ هذِهِ البئرَ». [٣١] وسمَّى ذلِكَ المَوضِعَ بئرَ سَبْعَ*، لأنَّ فيهِ تمَّ الإتِّفاقُ.

[٣٢] وبَعدَما تعاهدا في بئرِ سَبْعَ، رجَعَ أبيمالكُ وفيكولُ رئيسُ جيشِهِ إلى أرضِ الفِلِسطيِّينَ [٣٣] وغرَسَ إبراهيمُ شجَرًا في بئرِ سَبْعَ ودعا هُناكَ بآسمِ الرَّبِّ الإلهِ السَّرمَديِّ. [٣٤] وتغرَّبَ إبراهيمُ في أرضِ الفِلِسطيِّينَ أيّامًا كثيرةً.

إسحق ذبيحة للرب

٢٢ [١] وبَعدَ هذِهِ الأحداثِ آمتحنَ اللهُ إبراهيمَ، فقالَ لَه: «يا إبراهيمُ!» قالَ: «نعم، ها أنا». [٢] قالَ: «خُذْ إسحَقَ آبنَكَ وحيدَكَ الّذي تُحِبُّهُ وآذهبْ إلى أرضِ مُوريَّةَ*، وهناكَ أصعِدْهُ مُحرقةً* على جبَلٍ أدُلُّكَ علَيه».

[٣] فبكَّرَ إبراهيمُ في الغدِ وأسرجَ حمارَهُ وشقَّقَ حطبًا لمُحرقةٍ، ثُمَّ أخذَ آثنينِ مِنْ خَدَمِهِ وإسحَقَ آبنَهُ وسارَ في طريقِهِ إلى المَوضِعِ الّذي دلَّهُ اللهُ عليه [٤] وفي اليومِ الثّالثِ رفَعَ إبراهيمُ عينيه فأبصرَ المكانَ مِنْ بَعيدٍ، [٥] فقالَ لخادمَيهِ: «آنتظرا أنتما هُنا معَ الحمارِ، وأنا والصَّبيُّ نذهبُ إلى هُناكَ، فنَسجُدُ ونرجعُ إليكُما».

[٦] وأخذَ إبراهيمُ حطبَ المُحرقةِ، ووضَعَهُ على ظهرِ إسحقَ آبنِهِ، وأمسكَ بيدِهِ النّارَ والسِّكِّينَ، وسارا كِلاهُما معًا. [٧] فقالَ إسحَقُ لأبيهِ: «يا أبي!» قالَ: «نعم يا آبني». قالَ: «هُنا النّارُ والحطَبُ، فأينَ الخروفُ للمُحرقةِ؟»

٣١: بئر سبع أي بئر السبع (نعجات) أو بئر القسم.

٢٢. **٢**: مورية: ٢ أخ ٣: ١.

أصعده محرقة: عب ١١: ١٧-١٩.

٨ فأجابَ إبراهيمُ: «اللهُ يُدَبِّرُ لَه الخروفَ للمُحرقَةِ يا ابني». وسارا كِلاهُما معًا.

٩ فلمَّا وصلا إلى المَوضِعِ الّذي دَلَّهُ اللهُ علَيه، بَنى إبراهيمُ هُناكَ المذبحَ، ورتَّبَ الحطَبَ، وربطَ إسحَقَ ابنَهُ، ووضَعَهُ على المذبحِ فوقَ الحطَبِ. ١٠ ومدَّ إبراهيمُ يدَهُ، فأخذَ السِّكِّينَ ليذبَحَ ابنَه. ١١ فناداهُ ملاكُ الرّبِّ مِنَ السَّماءِ وقالَ: «إبراهيمُ، إبراهيمُ!» قالَ: «نعم، ها أنا». ١٢ قالَ: «لا تمُدَّ يدَكَ إلى الصَّبيِّ ولا تفعَلْ بهِ شيئًا. الآنَ عرفتُ أنَّكَ تخافُ اللهَ، فما بَخُلْتَ عليَّ بابنِكَ وحيدِكَ». ١٣ فرفَعَ إبراهيمُ عينيهِ ونظَرَ فرأى وراءَهُ كَبْشًا عالقًا بقرنيهِ بينَ الشُّجَيراتِ، فأقبلَ على الكَبْشِ وأخذَهُ وقَدَّمَهُ مُحرقَةً بَدلَ ابنِه. ١٤ وسمَّى إبراهيمُ ذلِكَ المَوضِعَ «الرّبُّ يُدَبِّر». فيُقالُ إلى اليوم: هذا جَبلُ الرّبِّ يدبِّرُ*.

١٥ ونادى ملاكُ الرّبِّ إبراهيمَ ثانيةً مِنَ السَّماءِ ١٦ وقالَ: بنفْسي أقسمْتُ*، «يقولُ الرّبُّ»: «بما أنَّكَ فعلْتَ هذا وما بَخُلْتَ بابنِكَ وحيدِكَ، ١٧ فأُباركُكَ وأُكثِّرُ نسلَكَ* كنجُومِ السَّماءِ والرَّملِ الّذي على شاطئِ البحرِ. ويَرِثُ نسلُكَ مُدُنَ أعدائهِ، ١٨ ويتبارَكُ في نسلِكَ جميعُ أُمَمِ الأرضِ لأنَّكَ سَمِعْتَ لي*».

١٩ ثُمَّ رجَعَ إبراهيمُ إلى خادمَيهِ، فقاموا وذهبوا معًا إلى بئرَ سَبْعَ، وأقامَ إبراهيمُ هُناكَ.

نسل ناحور

٢٠ وبَعدَ هذهِ الأحداثِ قيلَ لإبراهيمَ ها مِلْكَةُ أيضًا ولَدتْ بَنينَ لناحورَ أخيكَ: ٢١ عوصًا بكْرَه، وبُوزً أخاهُ، وقموئيلَ أبا أرَامَ، ٢٢ وكاسدَ وحزوَ وفِلداشَ ويدلافَ وبتوئيلَ. ٢٣ وولَدَ بتوئيلُ رفقةَ. هؤلاءِ الثَّمانيةُ ولَدتْهُم مِلكَةُ لناحورَ أخي إبراهيمَ. ٢٤ وأمَّا محظيَّتُه واسمُها رؤومةُ، فولَدتْ هي أيضًا طابحَ وجاحَمَ وتاحَشَ ومَعكَةَ.

وفاة سارة ودفنها

٢٣ وعاشت سارةُ مئةً وسَبْعًا وعِشْرينَ سَنَةً ٢ وماتَت في قريةِ أربعَ، وهيَ حَبرونُ، في أرضِ كنعانَ. ودخلَ إبراهيمُ يندُبُ سارةَ ويبكي علَيها. ٣ فلمَّا قامَ مِن أمامِ جُثمانِها قالَ لبَني حِثٍّ: ٤ «أنا غريبٌ* ونزيلٌ بينَكُم. دعوني أملِكُ قبرًا* عِندَكُم لأدفِنَ فيهِ مَيتي مِنْ أمامي». ٥ فأجابَهُ بَنو حِثٍّ: ٦ «إسْمَعْ لنا يا سيِّدي. اللهُ جعلَكَ رفيعَ المَقامِ فيما بيننا، فادفِنْ مَيتَكَ في أفضلِ قُبورِنا، لا أحدَ مِنَّا يَمنعُ قبرَهُ عَنكَ لتدفِنَ فيهِ مَيتَكَ».

٧ فقامَ إبراهيمُ وانحنى لأهلِ تِلكَ الأرضِ، لبَني حِثٍّ ٨ وقالَ لهُم: «إنْ كُنتُم تَقبلونَ أنْ أدفِنَ مَيتي مِنْ أمامي فاسمعوا لي واطلبوا مِنْ عَفرونَ بنِ صُوحرَ ٩ أن يُعطيَني مغارةَ المَكفيلةِ

١٤: الرب يدبر. رج آ٨ أو: الرب يرى.
١٦: بنفسي أقسمت: رج عب ٦: ١٣-١٤.
١٧: أكثر نسلك: ٢٢: ١٧؛ رج عب ١١: ١٢.
١٨: رج ١٢: ٣ ح.
٢٣. **٤**: غريب: رج عب ١١: ٩-١٣.
أملك قبرًا: ق أع ٧: ١٦.

الّتي لَه في طَرَفِ حقلِهِ بثمنٍ كاملٍ ، لتكونَ قبرًا أملُكُهُ فيما بَينَكُم. [١٠] وكانَ عَفرونُ الحِثيُّ* جالسًا معَ بَني حِثٍّ ، فأجابَ إبراهيمَ على مَسامعِ كُلِّ بَني حِثٍّ الّذينَ جاؤوا إلى مَجلسِ بابِ المدينةِ : [١١] «لا يا سيِّدي ، اَسمَعْ لي. الحقلُ وهبتُهُ لكَ ، والمغارةُ الّتي فيهِ أيضًا . هذِهِ هِبَةٌ لكَ مِنّي بمشهدٍ مِنْ بَني قومي. فآدفِنْ مَيتَكَ».

[١٢] فآنحنى إبراهيمُ أمامَ أهلِ تِلكَ الأرضِ ، [١٣] وقالَ لعَفرونَ على مَسامِعِهِم : «لَيتكَ تسمَعُ لي ، فأُعطيَكَ ثَمنَ الحقلِ. خُذْهُ مِنّي فأدفِنَ مَيتي هُناكَ». [١٤] فأجابَ عَفرونُ إبراهيمَ : [١٥] «إسمَعْ لي يا سيِّدي. أرضٌ تساوي أربعَ مئةِ مِثقالِ فِضَّةٍ* ، فأيَّةُ قيمةٍ لها بَيني وبَينَكَ؟ اَدفِنْ مَيتَكَ فيها». [١٦] فسمِعَ إبراهيمُ لعَفرونَ ووزَنَ لَه الفِضَّةَ الّتي ذكَرَها على مَسامعِ بني حِثٍّ ، أي أربعَ مئةِ مثقالِ فِضَّةٍ مما هو رائجٌ بَينَ التُّجّارِ.

[١٧] فأصبحَ حَقلُ عَفرونَ الّذي في المكفيلةِ تُجاهَ مَمْرا : الحقلُ والمغارةُ وكُلُّ ما فيهِ مِنْ شجَرٍ بجميعِ حُدودِهِ المُحيطةِ به [١٨] مُلكًا لإبراهيمَ بمشهدٍ مِنْ كُلِّ بَني حِثٍّ الّذينَ جاؤوا إلى بابِ المدينةِ. [١٩] وبَعدَ ذلِكَ دفَنَ إبراهيمُ سارةَ آمرأتَهُ في مغارةِ حَقلِ المكفيلةِ تُجاهَ مَمْرا ، وهيَ حَبرونُ ، في أرضِ كنعانَ. [٢٠] وهكذا آنتقلَ الحَقلُ والمغارةُ الّتي فيه مِنْ بَني حِثٍّ إلى إبراهيمَ مُلْكًا لقبرٍ.

زواج إسحق

٢٤ وشاخَ إبراهيمُ وتقدَّمَ في السِّنِّ. وباركَ الرّبُّ إبراهيمَ في كُلِّ شيءٍ. [٢] وقالَ إبراهيمُ لكبيرِ خَدَمِ بَيتِهِ ووكيلِ جميعِ أملاكِهِ : «ضَعْ يَدكَ تَحتَ فَخذي* [٣] فأستَحلِفَكَ بالرّبِّ إلهِ السَّماءِ وإلهِ الأرضِ أنْ لا تأخُذَ زوجةً لآبني مِنْ بَناتِ الكنعانيِّينَ الّذينَ أنا مُقيمٌ بَينَهم ، [٤] بل إلى أرضي وإلى عَشيرتي تذهبُ وتأخُذُ زوجةً لآبني إسحَقَ. [٥] فقالَ لَه الخادمُ : رُبَّما أبَتِ المرأةُ أنْ تتبعَني إلى هذِهِ الأرضِ ، فهل أرجِعُ بآبنِكَ إلى الأرضِ الّتي جئْتَ منها؟» [٦] فقالَ لَه إبراهيمُ : «إيّاكَ أنْ ترجِعَ بآبني إلى هُناكَ. [٧] فالرّبُّ إلهُ السَّماءِ الّذي أخذَني مِنْ بَيتِ أبي ومِنْ مَسقَطِ رأسي ، والّذي كلَّمني وأقسمَ لي قالَ : «لِنسلِكَ أُعطي هذِهِ الأرضَ» ، هوَ يُرسلُ ملاكَهُ أمامَكَ فتأخُذُ زوجةً لآبني مِنْ هُناكَ. [٨] وإنْ أبَتِ المرأةُ أنْ تَتْبعَك فأنتَ بريءٌ مِنْ يميني هذِهِ أمّا آبني فلا ترجِعْ بِهِ إلى هُناكَ». [٩] فوضَعَ الخادمُ يدَهُ تَحتَ فخذِ إبراهيمَ سيِّدِهِ وحلَفَ لَه على ذلِكَ.

[١٠] وأخَذَ الخادمُ عشَرةَ جِمالٍ مِنْ جِمالِ سيِّدِهِ وشيئًا مِنْ خَيرِ ما عندَهُ* وسارَ متوجِّهًا إلى

---

١٠ : عفرون الحثي. الحثيون جاؤوا من تركيا ووصل بعضهم إلى أرض كنعان.

١٥ : مثقال. أو: شاقل ويساوي ١١,٤٠ غرامًا.

٢٤ . ٢ : ضع يدك تحت فخذي : كانت هذه الطريقة سائدة لمرافقة القسم وللتأكيد على الالتزام بالوعد.

١٠ : وشيئًا من خير ما عنده : ترجمة بديلة : ونظم خيرات سيده.

ناحور: اسم مدينة توردها النصوص الأشورية. وهو أيضًا اسم أخي ابراهيم (آ١١–٢٧). واسم مدينة ناحور: حاران (١١ : ٣١).

أرامِ النَّهرينِ، إلى مدينةِ ناحورَ*. ١١ فأناخَ الجِمالَ في خارجِ المدينةِ على بئرِ الماءِ عِندَ الغُروبِ، وقتَ خروجِ النِّساءِ ليستقينَ ماءً. ١٢ وقالَ: «يا ربُّ، يا إلهَ سيِّدي إبراهيمَ، وَفِّقْني اليومَ وأحسِنْ إلى سيِّدي إبراهيمَ. ١٣ ها أنا واقِفٌ على عينِ الماءِ، وبناتُ أهلِ المدينةِ خارجاتٌ ليستقينَ ماءً، ١٤ فليكُنْ أنَّ الفتاةَ الّتي أقولُ لها: أميلي جرَّتَكِ لأشرَبَ، فتقولَ: اشربْ وأنا أسقي جِمالَكَ أيضًا، تكونُ هيَ الّتي عيَّنتَها لعَبدِكَ إسحَقَ. وهكذا أعرِفُ أنَّكَ أحسَنْتَ إلى سيِّدي».

١٥ وما كادَ يَتِمُّ كلامُهُ حتى خرجَت رِفقةُ وجرَّتُها على كَتِفِها، وهي ٱبنةُ بتوئيلَ ٱبنِ مِلْكَةَ ٱمرأةِ ناحورَ أخي إبراهيمَ. ١٦ وكانتِ الفتاةُ بِكْرًا، جميلةَ المنظَرِ جدًّا، فنزلت إلى العَينِ وملأت جرَّتَها وصَعِدت. ١٧ فأسرَعَ الخادمُ إلى لِقائِها وقالَ: «أسقيني شُربةَ ماءٍ مِنْ جرَّتِكِ». ١٨ فقالت: «إشربْ يا سيِّدي». وأسرعت فأنزلت جرَّتَها على يدِها وسقَتْهُ. ١٩ ولمَّا فرغت مِنْ سَقْيِهِ قالت: «أستقي لجمالِكَ أيضًا حتّى تشربَ كِفايتَها». ٢٠ فأسرعت وأفرغت جرَّتَها في الحَوضِ وعادت مُسرِعةً إلى البئرِ لتستقيَ، فٱستقت لجميعِ جِمالِهِ، ٢١ بَينما هوَ يتأمَّلُها صامتًا ليعرِفَ هل سَهَّلَ الرّبُّ طريقَهُ أم لا.

٢٢ ولمَّا فرغتِ الجِمالُ مِنَ الشُّربِ أخذَ الرَّجلُ خُزامةً مِنْ ذهَبٍ وَزنُها نِصفُ مِثقالٍ وسوارَينِ ليدَيها وَزنُهُما عشَرَةُ مثاقيلَ ذهَبٍ، ٢٣ وقالَ: «بنتُ مَنْ أنتِ؟ أخبريني، هل في بَيتِ أبيكِ موضِعٌ نَبيتُ فيهِ؟» ٢٤ فقالت لَه: «أنا بنتُ بتوئيلَ ٱبنِ مِلْكَةَ ٱمرأةِ ناحورَ». ٢٥ وقالت لَه: «عِندَنا كثيرٌ مِنَ التِّبنِ والعَلَفِ وموضِعٌ للمَبيتِ أيضًا». ٢٦ فركعَ الرَّجلُ ساجدًا للرّبِّ ٢٧ وقالَ: «تبارَكَ الرّبُّ إلهُ سيِّدي إبراهيمَ فهوَ لم يمنعْ رأفتَهُ وإحسانَهُ عَنْ سيِّدي، فهداني في طريقي إلى بَيتِ أخيهِ».

٢٨ فأسرعتِ الفتاةُ إلى بَيتِ أُمِّها وأخبرتْ بما جرى. ٢٩ وكانَ لرِفقةَ أخٌ ٱسمُهُ لابانُ، فخرَجَ لابانُ مُسرِعًا إلى الرَّجلِ، إلى العَينِ، ٣٠ حالما رأى الخُزامةَ في أنفِ أُختهِ والسوارَينِ في يَدَيها وسَمِعَها تقولُ: «هذا ما قالهُ الرَّجلُ لي»، فوجدَ الرَّجلَ واقفًا معَ الجمالِ عِندَ العَينِ. ٣١ فقالَ لَه: «أُدخُلْ يا مَنْ بارَكَهُ الرّبُّ، لماذا تقِفُ هُنا في الخارجِ وأنا هَيَّأتُ البَيتَ وموضِعًا لجمالِكَ؟» ٣٢ وأدخَلَ الرَّجلَ* إلى البَيتِ وحَلَّ عَنْ جِمالِهِ، وجاءَ بالتِّبنِ والعَلَفِ، وأعطى الرَّجلَ ماءً لِغَسلِ رجليهِ وأرجُلِ الّذينَ معهُ.

٣٣ ولمّا جيءَ بالطَّعامِ قالَ الرَّجلُ: «لا آكُلُ حتى أقولَ ما عِندي». فقالَ لَه لابانُ: «تكلَّمْ». ٣٤ قالَ: «أنا خادمُ إبراهيمَ، ٣٥ والرّبُّ بارَكَ سيِّدي كثيرًا فٱغتنى. أعطاهُ غنَمًا وبقَرًا وفضَّةً وذهَبًا وعبيدًا وإماءً وجِمالاً وحميرًا. ٣٦ وولَدت لَه سارةُ ٱمرأتُهُ ٱبنًا بعدما شاخت، فأعطاهُ سيِّدي جميعَ ما يملِكُ. ٣٧ وٱستحلَفني سيِّدي قالَ: لا تأخُذْ لابني زوجةً مِنْ بَناتِ الكنعانيِّينَ الّذينَ أنا مُقيمٌ بأرضِهِم، ٣٨ بل إلى بَيتِ أبي وإلى عَشيرتي تذهبُ وتأخُذُ

٣٢: وأدخل الرجل، أو ودخل الرجل.

زوجةً لآبني. ٣٩ فقلتُ لسيِّدي: رُبَّما أبَتِ المرأةُ أنْ تتبعَني. ٤٠ فقالَ لي: الرّبُّ الّذي سلكْتُ أمامَه يُرسلُ ملاكَهُ معَكَ ويُسهِّلُ طريقَكَ، فتأخُذُ زوجةً لآبني مِنْ عَشيرتي ومِنْ بَيتِ أبي. ٤١ وبذلِكَ تبرأُ مِنْ يمينِكَ الّتي حَلَفْتَها لي، وإذا جئتَ إلى عَشيرتي ولم يُعطوكَ كُنتَ بريئًا أيضًا مِنْ يمينِكَ. ٤٢ فجئتُ اليومَ إلى العينِ وقلتُ: يا ربُّ، يا إلهَ سيِّدي إبراهيمَ، أرني إنْ كُنتَ تُسهِّلُ طريقي هذِهِ. ٤٣ ها أنا واقفٌ على عَينِ الماءِ، فالصَّبيَّةُ الّتي تَخرجُ لِتَستقيَ وأقولُ لها: آسقيني شُربةَ ماءٍ مِنْ جرّتِكِ، ٤٤ فتقولُ لي: إشربْ وأنا أستقي لِجمالِكَ أيضًا تكونُ هيَ المرأةُ التي عيَّنَها الرّبُّ لآبنِ سيِّدي.

٤٥ وما كُدْتُ أنتهي مِنَ الكلامِ في قلبي حتّى خرَجت رِفقةُ وجرّتُها على كَتِفِها، فنزلت إلى العَينِ وآستقت. فقلتُ لها: إسقيني. ٤٦ فأسرعت وأنزلت جرّتَها وقالت: إشربْ وأنا أسقي جمالَكَ، فشربْتُ، وسقَتِ الجمالَ أيضًا. ٤٧ فسألْتُها: بنتُ مَنْ أنتِ؟ فقالت: بنتُ بتوئيلَ* بنِ ناحورَ ومِلْكَةَ. فوضعْتُ الخُزامَةَ في أنفِها والسِّوارَينِ في يَدَيها، ٤٨ وركعْتُ وسجدْتُ للرّبِّ إلهِ سيِّدي إبراهيمَ وباركْتُه لأنَّه هداني سَواءَ السَّبيلِ لآخذَ آبنةَ أخيهِ لآبنِه. ٤٩ والآنَ إنْ كُنتُم تترأفونَ بسيِّدي وتُحسِنونَ إليهِ فأخبروني، وإلَّا فأنصرف عَنكُم يَمينًا أو شِمالاً».

٥٠ فأجابَ لابانُ وبتوئيلُ: «مِنْ عِندِ الرّبِّ صدرَ الأمرُ، فلا نقدِرُ أنْ نقولَ فيهِ شرًّا أو خيرًا. ٥١ هذِهِ رفقةُ أمامَكَ. خُذْها وآذهبْ فتكونَ زوجةً لآبنِ سيِّدِكَ كما قالَ الرّبُّ». ٥٢ فلمَّا سمِعَ خادمُ إبراهيمَ كلامَهُم سجَدَ للرّبِّ إلى الأرضِ ٥٣ وأخرَجَ حُلى مِنْ فِضَّةٍ وذهَبٍ وثيابًا فأهداها إلى رفقةَ، وأهدى تُحَفًا ثمينةً إلى أخيها وأُمِّها.

٥٤ وبَعدَما أكلَ الرَّجلُ والَّذينَ معهُ وشربوا، باتوا ليلَتَهم وقاموا صباحًا فقالَ الرَّجلُ: «دَعوني أرجِعُ إلى سيِّدي». ٥٥ فقالَ أخو رفقةَ وأُمُّها: «تبقى الفتاةُ عِندَنا أيّامًا ولو عشرَةً، وبَعدَ ذلِكَ تمضي». ٥٦ فقالَ لهُم: «لا تؤخِّروني والرّبُّ سهَّلَ طريقي. دعوني أرجعُ إلى سيِّدي». ٥٧ فقالوا: «ندعو الفتاةَ ونسألُها ماذا تقولُ». ٥٨ فدعَوا رفقةَ وقالوا لها: «هَل تذهبينَ معَ هذا الرَّجلِ؟» قالت: «أذهبُ». ٥٩ فصرفوا رفقةَ أختَهُم ومُرضِعتَها وخادمَ إبراهيمَ ورجالَه. ٦٠ وباركوا رفقةَ وقالوا لها: «أنتِ أختُنا. كوني أُمًّا لألوفٍ مؤلَّفةٍ، وليَرِثْ نسلُكِ مُدُنَ أعدائِهِ».

٦١ قامت رفقةُ وجواريها، فركِبْنَ الجمالَ وتبِعْنَ الرَّجلَ وأخذَ الرَّجلُ رفقةَ ومضَى.

٦٢ وكانَ إسحَقُ مُقيمًا بأرضِ النَّقبِ جنوبًا. وبينما هوَ راجعٌ مِنْ طريقِ بئرِ الحيِّ الرّائي*، ٦٣ حيثُ خرَجَ يتمشَّى في البرِّيَّةِ عِندَ المساءِ، رفَعَ عينيهِ ونظَرَ فرأى جمالاً مُقبلةً نحوَهُ. ٦٤ ورفعت رفقةُ عينَيها، فلمَّا رأت إسحَقَ نزلت عنِ الجمَلِ. ٦٥ وسألتِ الخادمَ: «مَنْ هذا الرَّجلُ

٤٧: بنت بتوئيل. هكذا في الأصل ٢٢: ٢٣.
٦٢: بئر الحي الرائي أو بالعبرية: لحي روئي.

رج ١٦: ١٣-١٤.

الماشي في البرِّيَّةِ للقائِنا؟» فأجابَها: «هوَ سيِّدي». فأخذت رفقةُ البُرقُعَ وستَرَت وجهَها. ٦٦ وبَعدَما روى الخادمُ لإسحَقَ كُلَّ ما جرى لَه، ٦٧ أدخلَ إسحَقُ رفقةَ إلى خِباءِ سارةَ أُمِّهِ وأخذَها زوجةً لَه. وأحبَّها إسحَقُ وتعزَّى بها عن فُقدانِ أُمِّه.

نسل قطورة

٢٥ وعادَ إبراهيمُ فأخَذَ زوجةً آسمُها قطورةُ، ٢ فولدَت لَه زِمرانَ ويَقشانَ ومَدانَ ومِديانَ ويِشباقَ وشُوحًا. ٣ وولَدَ يقشانُ شَبا ودِدانَ، وبنو ددانَ هُم أشُّوريمُ ولطوشيمُ ولأُمِّيمُ، ٤ وبَنو مديانَ هُم عيفةُ وعِفرُ وحنوكُ وأبيداعُ وألْدعةُ. جميعُ هؤلاءِ بنو قطورةَ. ٥ ووَهبَ إبراهيمُ لإسحَقَ جميعَ ما يَملِكُهُ، ٦ وأمَّا بَنو سراريهِ فأعطاهُم عطايا وصرفَهُم، وهوَ بَعدُ حيٌّ، عَنْ إسحَقَ آبنِهِ إلى أرضِ المَشرِقِ.

موت إبراهيم

٧ وكانَ عددُ السِّنينَ الّتي عاشَها إبراهيمُ مئةً وخمْسًا وسبْعينَ سنَةً. ٨ وفاضت روحُ إبراهيمَ وماتَ بشيبةٍ صالحةٍ، شيخًا شبِعَ مِنَ الحياةِ، وآنضمَّ إلى آبائِهِ. ٩ فدفنَه إسحَقُ وإسماعيلُ آبناهُ في مغارةِ المكفيلةِ تُجاهَ مَمْرا، في حقلِ عَفرونَ بنِ صوحرَ الحِثِّيِّ، ١٠ وهوَ الحقلُ الّذي آشتراهُ إبراهيمُ مِنْ بَني حِثٍّ*. هُناكَ دُفِنَ إبراهيمُ وآمرأتُهُ سارةُ*. ١١ وبَعدَ موتِ إبراهيمَ باركَ اللهُ إسحَقَ آبنَهُ. وأقامَ إسحَقُ عندَ بئرِ الحيِّ الرَّائي*.

مواليد إسماعيل

١٢ أمَّا بَنو إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الّذي ولَدتْهُ هاجرُ المِصْريَّةُ جاريةُ سارةَ لإبراهيمَ، ١٣ فهذِهِ أسماؤُهُم بحسَبِ ولادتِهِم، على التوالي: نبايوتُ بكرُ إسماعيلَ، وقيدارُ وأدبئيلُ ومبسامُ ١٤ ومِشماعُ ودومةُ ومسَّا ١٥ وحدارُ وتيما ويطورُ ونافيشُ وقِدْمَةُ. ١٦ هؤلاءِ هُم بَنو إسماعيلَ وهذِهِ أسماؤُهُم بحَسَبِ ديارِهِم وحُصونِهِم، وهُمُ آثنا عشَرَ رئيسًا لِقبائِلِهِم. ١٧ وكانَ عدَدُ السِّنينَ الّتي عاشَها إسماعيلُ مئةً وسبْعًا وثلاثينَ سنَةً، ثُمَّ فاضت روحُهُ وماتَ وآنضمَّ إلى آبائِهِ. ١٨ وكانَت مَساكِنُ بَني إسماعيلَ مِنْ حويلةَ إلى شورَ، شرقيَّ مِصْرَ في الطَّريقِ إلى أشُّورَ وهكذا نزَلَ إسماعيلُ بمواليدِهِ قُبالةَ إخوتِهِ.

ولادة عيسو ويعقوب

١٩ وهذِهِ مواليدُ إسحَقَ بنِ إبراهيمَ: إبراهيمُ ولَدَ إسحَقَ. ٢٠ وكانَ إسحقُ آبنَ أربعينَ سنةً حينَ تزوَّجَ رفقةَ بنتَ بتوئيلَ الأراميِّ، أُختَ لابانَ، مِنْ سَهلِ أرامَ*. ٢١ وصلَّى إسحَقُ إلى الرَّبِّ لأجلِ رفقةَ آمرأتِهِ لأنَّها كانت عاقرًا، فآستجابَ لَه الرَّبُّ. وحبلت رفقةُ ٢٢ وآزدحَمَ الوَلَدانِ في بطنِها، فقالت: «إنْ كانَ الأمرُ هكذا فلماذا الحياةُ». ومضَت لتسألَ الرَّبَّ. ٢٣ فقالَ لها الرَّبُّ: «في بطنِكِ أُمَّتانِ، ومِنْ أحشائِكِ يتفرَّعُ شعبانِ: شعبٌ يسودُ شعبًا، وكبيرٌ يَستعبِدُه صغيرٌ*».

٢٥ . ١٠: رج ٢٣ : ١٠.

١١: الحي الرائي: رج ١٦ : ١٤، ٢٤ : ٦٢.

٢٠: سهل آرام أو: فدان آرام.

٢٣: رو ٩ : ١٢.

[٢٤] فلمَّا ٱكتملت أيَّامُ حَبلِها تَبيَّنَ أنَّ في بطنها توأمَينِ. [٢٥] فخَرَجَ الأوَّلُ أسمرَ اللَّونِ كُلُّه كَفَروةِ شَعْرٍ فسمَّوهُ عيسو*. [٢٦] ثُمَّ خرَجَ أخوهُ ويدُهُ قابضةٌ على عَقِبِ عيسو، فسمَّوهُ يعقوبَ*. وكانَ إسحَقُ ٱبنَ ستِّينَ سنةً حينَ ولدتْهُما رفقةُ.

[٢٧] وكَبِرَ الصَّبيَّانِ، فكانَ عيسو صيَّادًا ماهرًا ورجلاً يُحبُّ البرِّيَّةَ. ويعقوبُ رجلاً مُسالِمًا يلزمُ الخيامَ. [٢٨] فأحبَّ إسحَقُ عيسو لأنَّهُ ٱستطابَ صيدَهُ، وأمَّا رفقةُ فأحبَّت يعقوبَ.

عيسو يتنازل عن بكوريته

[٢٩] وطَبخَ يعقوبُ طبيخًا، فلمَّا عادَ عيسو مِنَ الحقلِ وهوَ خائرٌ مِنَ الجُوعِ [٣٠] قالَ ليعقوبَ: «أطعِمني مِنْ هذا الأدامِ لأنِّي خائرٌ مِنَ الجُوعِ». لذلِكَ قيلَ لَه أدومُ. [٣١] فقالَ لَه يعقوبُ: «بِعْني اليومَ بَكوريَّتَكَ». [٣٢] فأجابَ عيسو: «أنــا صائرٌ إلى الموتِ، فما لي والبَكوريَّةُ». [٣٣] فقالَ يعقوبُ: «إحلِفْ ليَ اليومَ». فحَلَفَ لَه وباعَ بَكُوريَّتَه لِيعقوبَ. [٣٤] فأعطى يعقوبُ عيسو خُبزًا وطبيخًا مِنَ العدَسِ، فأكلَ وشربَ وقامَ ومضَى. وٱستخفَّ عيسو بالبَكُوريَّةِ*.

إسحق في جرار

٢٦ وكانَ في الأرضِ جُوعٌ غيرُ الجُوعِ* الأوَّلِ الّذي كانَ في أيَّامِ إبراهيمَ، فذهبَ إسحَقُ إلى أبيمالِكَ، مَلِكِ الفِلسطيِّينَ في جَرارَ*. [٢] فتراءى لَه الرَّبُّ وقالَ: «لا تَنْزِلْ إلى مِصْرَ، بل ٱسكُنْ في الأرضِ الّتي أدُلُّكَ عليها. [٣] تغرَّبْ بهذهِ الأرضِ وأنــا أكونُ معَكَ وأُباركُكَ، فأُعطيَ لكَ ولنسلِكَ جميعَ هذهِ البلادِ، وأفي باليمينِ الّتي حلَفتُها لإبراهيمَ أبيكَ. [٤] وأُكثِّرُ نسلَكَ كنجومِ السَّماءِ وأُعطيهم جميعَ هذهِ البلادِ، ويتباركُ فيهم جميعُ أُمَمِ الأرضِ*. [٥] لأنَّ إبراهيمَ سَمِعَ كلامي، وحفِظَ أوامري ووصاياي وفرائِضي وشرائعي». [٦] فأقامَ إسحَقُ في جَرارَ.

[٧] وسألَهُ أهلُ جَرارَ* عَنِ ٱمرأتِهِ فقالَ: «هيَ أُختي». لأنَّهُ خافَ أنْ يقولَ: «هيَ ٱمرأتي»، لِئلاَّ يَقتُلوهُ بسببِها وكانَت جميلةَ المَنظَرِ*. [٨] ولمَّا مضَى على إقامتِهِ هُناكَ وقتٌ طويلٌ حدَثَ أنَّ أبيمالِكَ، مَلِكَ الفِلسطيِّينَ أطَلَّ مِنْ نافذةٍ لَه ونظرَ فرأى إسحَقَ يُداعِبُ رِفقةَ ٱمرأتَهُ. [٩] فدَعاهُ وقالَ لَه: «إذًا هيَ ٱمرأتُكَ، فلماذا قلتَ إنَّها أُختُكَ؟» فقالَ إسحَقُ: «لأنِّي ظَننتُ أنِّي رُبَّما أهلِكُ بسببِها». [١٠] فقالَ أبيمالِكُ: «ماذا فعَلتَ بِنا؟ لولا قليلٌ لضاجعَ أحدُ أبناءِ شعبِنا ٱمرأتَكَ فتُذنِبَ». [١١] وأوصى أبيمالِكُ جميعَ الشَّعبِ قالَ: «مَنْ مسَّ هذا الرَّجلَ أو ٱمرأتَهُ فموتًا

٢٥: عيسو أو من غشي (غطي) بالشعر.
٢٦: كمة يعقوب ترتبط بكلمة عقب (تعقب) رج ٢٧: ٣٦ ح.
٣٤: عب ١٢: ١٦.
٢٦ . ١: الجوع في أيام ابراهيم. رج ١٢: ١٠.
جرار موجودة قبل الفلسطيّين الذين أقاموا على ساحل البحر المتوسط في القرن ١٢ ق.م. ق يش ١٣: ٣-٤.
٣-٤: رج ٢٢: ١٦-١٨.
ويتبارك فيهم: رج ١٢: ٣ ح.
٧: ق ١٢: ١٣: ٢٠: ٢. أهل جرار. أو: أهل الموضع.

يموتُ».

[١٢] وزرعَ إسحَقُ في تِلكَ الأرضِ، فحصدَ في تِلكَ السَّنةِ مئةَ ضِعفٍ، وباركَهُ الرَّبُّ [١٣] فعظُمَت مكانتُهُ وتزايدَت إلى أنْ صارَ رَجُلاً عظيمًا جدًّا. [١٤] وكانَت لَه ماشيةُ غنَمٍ وماشيةُ بقَرٍ وعبيدٌ كثيرونَ، فحسَدَهُ الفلِسطيُّونَ.

الآبار بين جرار وبئر سبع

[١٥] وردَمَ الفلِسطيُّون جميعَ الآبارِ الَّتي حفرَها عبيدُ أبيه إبراهيمَ في أيّامِهِ وملأُوها تُرابًا. [١٦] وقالَ أبيمالِكُ لإسحَقَ: «أخرُجْ مِنْ عِندِنا لأنَّكَ صِرتَ أعظمَ مِنَّا كثيرًا». [١٧] فخرَجَ إسحَقُ مِنْ هُناكَ ونزَلَ في وادي جَرارَ وأقامَ فيهِ. [١٨] وعادَ إسحَقُ فحفرَ آبارَ الماءِ الَّتي رَدمَها الفلِسطيُّونَ بَعدَ موتِ إبراهيمَ أبيهِ، وكانَت حُفِرَت في أيّامِهِ. وسَمَّاها إسحَقُ بالأسماءِ الَّتي كانَ سَمَّاها بها أبوهُ.

[١٩] وحفرَ عبيدُ إسحَقَ في الوادي فَوجدوا هُناكَ نبعَ ماءٍ، [٢٠] فتخاصمَ رُعاةُ جَرارَ معَ رعاةِ إسحَقَ قائِلينَ: «هذا الماءُ لنا». فسمَّى إسحَقُ البئرَ عِسِقَ*، لأنَّهم تنازعوا علَيها. [٢١] وحَفَروا بِئرًا أُخرى فتخاصموا علَيها أيضًا، فسمَّاها سِطْنَةَ* [٢٢] وحَفَروا بِئرًا أخرى فما تخاصموا علَيها. فسمَّاها رَحوبوت*، وقالَ: «الآنَ رَحُبَ الرَّبُّ لنا لنَكثُرَ في الأرضِ».

[٢٣] وصَعِدَ إسحَقُ مِنْ هُناكَ إلى بئرِ سَبْعَ، [٢٤] فتراءى لَه الرَّبُّ في تِلكَ اللَّيلةِ وقالَ لَه: «أنا إلهُ إبراهيمَ أبيكَ. لا تَخفْ، فأنا مَعكَ وأباركُكَ وأُكثِّرُ نسلَكَ مِنْ أجلِ عبدي إبراهيمَ». [٢٥] فبنى إسحَقُ هُناكَ مذبَحًا ودعا بٱسمِ الرَّبِّ. ونصَبَ هُناكَ خَيمَةً وحفرَ رِجالُه بئرًا.

الحلف بين إسحق وأبيمالك

[٢٦] وجاءَ إليهِ أبيمالِكُ* مِنْ جَرارَ ومَعهُ آحزّاتُ مُرافِقُه، وفيكولُ قائدُ جيشِهِ. [٢٧] فقالَ لهُم إسحَقُ: «ما بالُكُم جئتُم إليَّ وأنتُم أبغضتموني وصرفتموني مِنْ عِندِكُم؟» [٢٨] فقالوا: «الآنَ رأينا أنَّ الرَّبَّ معَكَ، فقُلنا: لِيكُنْ حِلفٌ بَينَنا وبَينَكَ، ولنقطَعْ معَكَ عَهدًا [٢٩] أنْ لا تُسيءَ إلينا، بل تُعامِلُنا بالحُسنَى كما عامَلْناكَ وصرَفْناكَ بسلامٍ. أنتَ الآنَ مُبارَكٌ مِنَ الرَّبِّ». [٣٠] فأقامَ لهُم إسحَقُ وليمةً، فأكلوا وشبعوا، [٣١] وبكَّروا في الغدِ فتحالفوا. وصرفَهُم إسحَقُ، فمَضَوا مِنْ عِندِهِ بسلامٍ.

[٣٢] وفي ذلِكَ اليومِ جاءَ عبيدُ إسحَقَ فأخبروهُ عنِ البئرِ الَّتي حفروها، قالوا: «وَجَدْنا ماءً». [٣٣] فسمَّاها إسحَقُ شِبْعَةَ* فصارَ ٱسمُ المدينةِ بئرَ سَبْعَ إلى هذا اليومِ.

[٣٤] ولمَّا صارَ عيسو ٱبنَ أربعينَ سنَةً تزوَّجَ يهوديتَ بنتَ بيري الحِثِّيِّ وبَسمةَ بنتَ إيلونَ الحِثِّيِّ، [٣٥] فكانتا لإسحَقَ ورِفقةَ خَيبةً مُرَّةً.

٢٠: عسق أي: النزاع.

٢١: سطنة: أي الخصومة.

٢٢: رحوبوت: أي الرحبة.

٢٦: أبيمالك وفيكول: ٢١: ٢٢.

٣٣: شبعة أي السبعة أو الحلف رج ٢١: ٣١ ح.

إسحق يبارك يعقوب

٢٧ ولمَّا شاخَ إسحَقُ وكلَّت عيناهُ عَنِ النَّظرِ دعا عيسو ٱبنَهُ الأكبرَ وقالَ لَه: «يا ٱبني»، قالَ: «نعم. ها أنا». [٢] فقالَ: «صِرتُ شيخًا كما ترى ولا أعرِفُ متى أموتُ. [٣] فخُذْ عُدَّتَكَ وجُعْبَتَكَ وقوسَكَ وٱخرُجْ إلى البرِّيَّةِ وتصيَّدْ لي صَيدًا، [٤] وهَيِّئْ ليَ الأطعمةَ الَّتي أُحبُّ، وجِئْني بِها فآكلَ وأُبارِكَكَ قَبلَ أنْ أموتَ».

[٥] وكانَت رِفقةُ سامعةً حينَما كلَّمَ إسحَقُ عيسو ٱبنَهُ. فلمَّا خرجَ عيسو إلى البرِّيَّةِ ليصطادَ صَيدًا ويجيءَ بهِ إلى أبيهِ، [٦] قالت رِفقةُ ليعقوبَ ٱبنِها: «سَمِعتُ أباكَ يقولُ لعيسو أخيكَ: [٧] جِئْني بصيدٍ وهَيِّئْ ليَ أطعمةً فآكلَ مِنها وأُبارِكَكَ أمامَ الرَّبِّ قَبلَ موتي. [٨] والآنَ يا ٱبني، ٱسمَعْ لكلامي وٱعمَلْ بِما أُوصيكَ بهِ. [٩] إذهبْ إلى الماشيةِ وخُذْ لي مِنها جَديَيْنِ مِنْ خِيرةِ المَعَزِ، فأُهيِّئَهُما أطعمةً لأبيكَ كما يُحِبُّ. [١٠] فتُحضِرُهما إلى أبيكَ، ويأكلُ لِيبارِكَكَ قَبْلَ موتِهِ».

[١١] فقالَ يعقوبُ لرِفقةَ أُمِّهِ: «لكنَّ عيسو أخي رَجُلٌ أشعَرُ وأنا رجُلٌ أملَسُ. [١٢] ماذا لو جَسَّني أبي فوجدَني مُخادِعًا؟ ألا أجلِبُ على نفْسي لعنةً لا برَكةً؟» [١٣] فقالت لَه أُمُّهُ: «عليَّ لعنَتُكَ يا ٱبني. ما عليكَ إلاَّ أنْ تسمَعَ لِكلامي وتذهبَ وتجيئَني بالجَديَينِ». [١٤] فذهبَ وجاءَ بهما إلى أُمِّهِ، فهيَّأت أطعمةً على ما يُحِبُّ أبوهُ.

[١٥] وأخذت رِفقةُ ثيابَ عيسو ٱبنِها الأكبرِ الفاخرةَ الَّتي عِندَها في البَيتِ، فألبسَتْها يعقوبَ ٱبنَها الأصغرَ [١٦] وكست يَدَيهِ والجانبَ الأملَسَ مِنْ عُنُقِهِ بِجلدِ المَعَزِ. [١٧] وناولت رِفقةُ يعقوبَ ما هيَّأتْهُ مِنَ الأطعمةِ والخُبزِ، [١٨] فدخلَ على أبيهِ وقالَ: «يا أبي»، قالَ: «نعم، مَنْ أنتَ يا ٱبني؟» [١٩] فقالَ لَه يعقوبُ: «أنا عيسو بِكرُكَ. فعَلْتُ كما أمرْتَني. قُمِ ٱجلِسْ، وكُلْ مِنْ صَيدي، وٱمنَحْني برَكَتَكَ». [٢٠] فقالَ لَه إسحَقُ: «ما أسرعَ ما وجَدْتَ صَيدًا يا ٱبني!» قالَ: «الرَّبُّ إلهُكَ وفَّقَني». [٢١] فقالَ: «تعالَ لأجُسَّكَ يا ٱبني، فأعرِفَ هل أنتَ ٱبني عيسو أم لا». [٢٢] فتقدَّمَ يعقوبُ إلى إسحَقَ أبيهِ، فجَسَّهُ وقالَ: «الصَّوتُ صوتُ يعقوبَ، ولكنَّ اليدَينِ يَدا عيسو». [٢٣] ولم يعرِفْهُ، لأنَّ يَدَيهِ كانتا مُشعِرتَينِ كيَدَيْ عيسو أخيهِ. فقبلَ أنْ يباركَهُ. [٢٤] قالَ: «هل أنتَ حقًّا ٱبني عيسو؟» قالَ: «أنا هوَ». [٢٥] فقالَ: «قدِّمْ لي مِنْ صَيدِكَ، يا ٱبني، حتَّى آكُلَ وأُبارِكَكَ». فقدَّمَ لَه فأكَلَ، وجاءَ بخمرٍ فشربَ. [٢٦] وقالَ لَه إسحَقُ: «تقدَّمْ وقبِّلْني يا ٱبني». [٢٧] فتَقَدَّمَ وقبَّلَه، فشمَّ رائحةَ ثيابِه وباركَه وقالَ:

«ها رائحةُ ٱبني
كرائحةِ حقلٍ باركَه الرَّبُّ*
[٢٨] يُعطيكَ اللهُ مِنْ نَدى السَّماءِ
ومِنْ خُصوبَةِ الأرْضِ
فَيضًا مِنَ الحِنطةِ والخمرِ!

---

٢٧. ٢٧: عب ١١: ٢٠.

٢٩: ق ١٢: ٣.

٢٩ وتخدُمُكَ الشُّعوبُ
وتسجُدُ لكَ الأُمَمُ!
سيِّدًا تكونُ لإخوَتِكَ،
وبَنو أُمِّكَ يَسجدونَ لكَ.
مَلعونٌ مَنْ يلعَنُكَ،
ومُبارَكٌ مَنْ يُبارِكُكَ*!»

٣٠ فما إنْ فرَغَ إسحَقُ مِنْ بركتِهِ، وخرَجَ يعقوبُ مِنْ عِندِهِ حتّى رجَعَ عيسو أخوهُ مِنَ الصَّيدِ. ٣١ فهيَّأَ هوَ أيضًا أطعمةً وجاءَ بها إلى أبيهِ وقالَ لَه: «قُمْ يا أبي، وكُلْ مِنْ صَيدي، وبارِكْني». ٣٢ فقالَ لَه أبوهُ: «مَنْ أنتَ؟» قالَ: «أنا آبنُكَ البِكرُ عيسو». ٣٣ فآرتَعَشَ إسحَقُ آرتعاشًا شديدًا وقالَ: «فمَنْ هوَ الذي صادَ صَيدًا وجاءَني بِه، فأكَلْتُ مِنه كُلِّه قَبلَ أنْ تجيءَ وبارَكْتُه؟ نعم، بارَكْتُه ومُبارَكًا يكونُ». ٣٤ فلمَّا سَمِعَ عيسو كلامَ أبيهِ صرَخَ عاليًا بِمرارةٍ وقالَ لَه: «بارِكْني أنا أيضًا يا أبي». ٣٥ فأجابَه: «جاءَ أخوكَ بِمَكْرٍ وأخذَ برَكَتَكَ». ٣٦ فقالَ عيسو: «ألأنَّ آسمَهُ يعقوبُ* تعقَّبني مرَّتَينِ؟ أخذَ بَكوريَّتي، وها هوَ الآنَ يأخُذُ برَكَتي». وقالَ: «أما أبقيتَ لي برَكَةً؟» ٣٧ فأجابَه إسحَقُ: «ها أنا جعَلْتُهُ سيِّدًا لكَ، وأعطيتُه جميعَ إخوتِه عبيدًا، وزَوَّدْتُه بالحِنطةِ والخمرِ. فماذا أعمَلُ لكَ يا آبني؟» ٣٨ فقالَ عيسو: «أما لكَ غيرُ برَكةٍ واحدةٍ يا أبي؟ بارِكْني أنا أيضًا يا أبي». ورفعَ عيسو صوتَه وبكى*. ٣٩ فأجابَه أبوهُ:

«بعيدًا عن خُصوبةِ الأرضِ
يكونُ مَسكِنُكَ،
وعَنْ نَدى السَّماءِ مِنْ فوقُ.
٤٠ بِسَيفِكَ تعيشُ وأخاكَ تَخدُمُ
فإذا قويتَ تكسِرُ عَنْ عُنُقِكَ نيرَه*».

يعقوب يهرب من عيسو

٤١ وحقَدَ عيسو على يعقوبَ بِسبَبِ البرَكةِ الّتي بارَكَهُ بها أبوه. وقالَ عيسو في نفْسِهِ: «إقتربت أيّامُ الحِدادِ على أبي. فأقتلُ يعقوبَ أخي». ٤٢ وجاءَ مَنْ أخبرَ رِفقةَ بِكلامِ عيسو، فآستدعت يعقوبَ وقالت لَه: «أخوكَ ينوي أنْ يقتُلَكَ. ٤٣ والآنَ آسمعْ لكلامي يا آبني، فقُمْ آهرُبْ إلى لابانَ أخي في حارانَ، ٤٤ وأقِمْ عِندَه أيّامًا قليلةً حتّى يهدأَ غضَبُ أخيكَ ٤٥ فإذا هدأَ غضَبُ أخيكَ ونسِيَ ما فعَلْتَ بِهِ أُرسِلُ وآخذُكَ مِنْ هُناكَ. لماذا أفقدُكُما في يومٍ واحدٍ؟»

٤٦ وقالت رِفقةُ لإسحَقَ: «سَئِمتُ حياتي مِن آمرأتَي عيسو الحِثِّيَّتَينِ، فإنْ تزوَّجَ يعقوبُ بواحدةٍ مِنْ بَناتِ حِثٍّ مِثلَ هاتَينِ أو مِنْ بَناتِ سائرِ أهلِ هذهِ الأرضِ، فما نَفْعُ حياتي؟»

يعقوب عند لابان

٢٨ فدعا إسحَقُ آبنَهُ يعقوبَ وبارَكَهُ

٣٦: اسمه يعقوب تعقبني أو خدعني واحتال علي.
ق هو ١٢: ٤؛ رج تك ٢٥: ٢٦ ح؛ تنازل عيسو عن حقوقه: ٢٥: ٢٩ - ٣٤.
٣٨: بكاء عيسو: عب ١٢: ١٧.
٣٩-٤٠: عب ١١: ٢٠. سيقيم عيسو في جبل سعير رج ٣٦: ٨؛ ٢مل ٨: ٢٠.
٤٠: فإذا قويت. أو: حين تثور، أو: حين تشاء، أو: حين تتيه شاردًا.

وأوصاهُ، فقالَ: «لا تأخذِ آمرأةً مِنْ بَناتِ كنعانَ. [٢] قُم آذهبْ شَمالاً إلى سَهلِ آرامَ، إلى بَيتِ بتوئيلَ أبي أُمِّكَ، وتزوَّجْ بآمرأةٍ مِنْ هُناكَ، مِنْ بَناتِ لابانَ أخي أُمِّكَ، [٣] فيُباركَكَ اللهُ القديرُ ويُنميكَ ويُكثِّرَكَ وتكونَ عِدَّةَ شعوبٍ. [٤] ويُعطيَكَ بركةَ إبراهيمَ، لَكَ ولنسلِكَ مِنْ بَعدِكَ، لِترثَ أرضَ غُربَتِكَ الّتي وهَبَها اللهُ لإبراهيمَ*».

[٥] وأرسلَ إسحَقُ يعقوبَ فمَضى إلى سَهلِ أرامَ، إلى لابانَ بنِ بتوئيلَ الآراميِّ أخي رِفقةَ أُمِّ يعقوبَ وعيسو. [٦] فلمَّا رأى عيسو أنَّ إسحَقَ باركَ يعقوبَ وأرسلَه إلى سهلِ أرامَ ليتزوَّجَ بآمرأةٍ مِنْ هُناكَ، وأنَّه حينَ باركَهُ أوصاهُ فقالَ: «لا تتزوَّجْ بآمرأةٍ مِنْ بَناتِ كنعانَ». [٧] وأنَّ يعقوبَ سمِعَ لأبيهِ وأمِّهِ وذهبَ إلى سَهلِ أرامَ، [٨] أدركَ عيسو أنَّ بَناتِ كنعانَ شرِّيراتٌ في عينَي إسحَقَ أبيهِ. [٩] فذهبَ إلى إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ وأخذَ آبنتَهُ مَحلةَ أُختَ نبايوتَ زوجةً لهُ°.

[١٠] وخرَجَ يعقوبُ مِنْ بئرَ سَبْعَ وذهبَ إلى حارانَ، [١١] فوصلَ عندَ غيابِ الشَّمسِ إلى موضعٍ رأى أنْ يبيتَ فيه، فأخذَ حجَرًا مِنْ حجارةِ المَوضِعِ ووضَعَهُ تَحتَ رأسِهِ ونامَ هُناكَ. [١٢] فحَلُمَ أنَّه رأى سُلَّمًا منصوبةً على الأرضِ، رأسُها إلى السَّماءِ، وملائكةُ اللهِ تصعَدُ وتنزِلُ علَيها*. [١٣] وكانَ اللهُ واقِفًا عَلى السُّلَّمِ* يقولُ: «أنا الرَّبُّ إلهُ إبراهيمَ أبيكَ وإلهُ إسحَقَ! الأرضُ الّتي أنتَ نائِمٌ علَيها أهبُها لكَ ولنسلِكَ. [١٤] ويكثُرُ نسلُكَ كتُرابِ الأرضِ، وينتَشِرُ غربًا وشرقًا وشَمالاً وجَنوبًا. ويتباركُ بِكَ* وبنسلِكَ جميعُ قبائلِ الأرضِ، [١٥] وها أنا معَكَ، أحفظُكَ أينما آتجهتَ. وسأردُّكَ إلى هذِهِ الأرضِ، فلا أتخلَّى عَنكَ حتّى أفيَ لكَ بكلِّ ما وعَدْتُكَ».

[١٦] فأفاقَ يعقوبُ مِنْ نومِهِ وقالَ: «الرَّبُّ في هذا المَوضِعِ ولا عِلْمَ لي». [١٧] فخافَ وقالَ: «ما أرهبَ هذا المَوضِعَ. ما هذا إلاَّ بيتُ اللهِ. وبابُ السَّماءِ».

[١٨] وبكَّرَ يعقوبُ في الغدِ، وأخذَ الحجَرَ الّذي وضَعَهُ تحتَ رأسِهِ ونصبَه عَمودًا، وصَبَّ علَيه زيتًا لِيكرِّسَهُ للرَّبِّ. [١٩] وسمَّى ذلِكَ المَوضِعَ بَيتَ إيلَ، وكانَتِ المدينةُ مِنْ قَبلُ تُسمَّى لوزَ.

[٢٠] ونذرَ يعقوبُ نَذْرًا، قالَ: «إنْ كانَ اللهُ معي وحفِظَني في هذِهِ الطَّريقِ الّتي أسلُكُها، ورزقَني خُبزًا آكُلُه وثيابًا ألبَسُها، [٢١] ورجَعْتُ سالمًا إلى بَيتِ أبي، يكونُ الرَّبُّ لي إلهًا. [٢٢] وهذا الحجَرُ الّذي نصبْتُهُ عَمودًا يكونُ بيتَ اللهِ، وكُلُّ ما يَهبُهُ لي أُعطيهِ عُشْرَهُ».

لقاء يعقوب براحيل

٢٩ ونهضَ يعقوبُ ومضَى إلى أرضِ المشرِقِ. [٢] ونظَرَ فرأى في البرِّيَّةِ بئرًا وثلاثةَ

٢٨. ٤: رج ١٧: ٤–٨.
٩: رج ٢٦: ٣٤.
١٢: ق يو ١: ٥١.

١٣: واقفًا على (السلم) أو: أمام، (السلم) الأرض أو أرض الموعد: رج ١٣: ١٤–١٥.
١٤: ويتبارك بك رج ١٢: ٣ ح.

قُطعانٍ مِنَ الغنَمِ رابضةً عِندَها، لأنَّ الرُّعاةَ كانوا يَسقونَ القُطعانَ مِنْ تلكَ البئرِ، والحجَرُ على فَمِ البئرِ كانَ كبيرًا. [٣] فكانوا يَجمعونَ القُطعانَ كُلَّها هُناكَ ويُدحرِجونَ الحجَرَ عنْ فَمِ البئرِ، فيَسقونَ الغنَمَ ثُمَّ يرُدُّونَ الحجَرَ إلى موضِعهِ. [٤] فقالَ لهُم يعقوبُ: «مِنْ أينَ أنتُم يا إخوتي؟» قالوا: «مِنْ حارانَ». [٥] فقالَ لهم: «أتعرفونَ لابانَ بنَ ناحورَ؟» فقالوا: «نَعرِفُهُ». [٦] فقالَ لهُم: «هل هوَ بخيرٍ؟» قالوا: «بخيرٍ، وها راحيلُ اَبنتُهُ مُقبلَةٌ معَ الغنَمِ». [٧] فقالَ لهُم: «النَّهارُ طويلٌ بَعدُ، وما الآنَ وقتُ تجميعِ المواشي، فاَسقوا الغنَمَ وخُذوها إلى المرعَى». [٨] قالوا: «لا نقدِرُ حتّى تجتمِعَ القُطعانُ كُلُّها، ونُدحرِجَ الحجَرَ عن فَمِ البئرِ، فنسقيَ الغنَمَ».

[٩] وبينَما هوَ يُحادِثُهُم جاءت راحيلُ معَ غنَمِ لابانَ أبيها، لأنَّها كانَت راعيةً. [١٠] فلمَّا رآها يعقوبُ معَ غنَمِ لابانَ خالِه، تقدَّمَ ودحرَجَ الحجَرَ عَنْ فَمِ البئرِ وسقى الغنَمَ. [١١] وقبَّلَ يعقوبُ راحيلَ ورفعَ صوتَه وبكى، [١٢] وأخبرَها أنَّهُ نسيبُ أبيها واَبنُ رِفقةَ، فأسرعت وأخبرت أباها. [١٣] فلمَّا سَمِعَ لابانُ خبرَ قدومِ يعقوبَ اَبنِ أختِهِ هَبَّ للقائِه فعانقَهُ وقبَّلَه وجاءَ به إلى بَيتِه. وأخبرَ يعقوبُ لابانَ بكلِّ ما جرى. [١٤] فقالَ لَه لابانُ: «أنتَ حقًّا مِنْ عظمي ولَحمي». وأقامَ يعقوبُ عِندَه شهرًا.

زواج يعقوب

[١٥] ثُمَّ قالَ لابانُ ليعقوبَ: «ألأنَّكَ نسيبي تخدُمُني مَجَّانًا؟ أخبِرْني ما أُجرتُكَ؟» [١٦] وكانَ للابانَ اَبنتانِ، اَسمُ الكُبرى لَيئةُ واَسمُ الصُّغرى راحيلُ. [١٧] وكانَت لَيئةُ ضعيفةَ العينينِ، وراحيلُ حسنَةَ الهَيئةِ جميلةَ المنظَرِ. [١٨] فأحبَّ يعقوبُ راحيلَ، فقالَ للابانَ: «أخدُمُكَ سَبْعَ سِنينَ وتُعطيني راحيلَ زوجةً لي». [١٩] فقالَ لابانُ: «أنْ تأخُذَها أنتَ خيرٌ مِنْ أنْ أُعطيَها لِغيرِكَ. فأقِمْ عِندي». [٢٠] فخَدَمَهُ يعقوبُ سَبْعَ سِنينَ ليأخُذَ راحيلَ، وكانَت هذِهِ المُدَّةُ قصيرةً في نظرِهِ لأنَّه كانَ يُحبُّها.

[٢١] وقالَ يعقوبُ للابانَ: «إكتملتِ المُدَّةُ فأعطِني اَمرأتي لأتزوَّجَها». [٢٢] فجَمعَ لابانُ كُلَّ أهلِ حرانَ * وصنعَ لهُم وليمةً، [٢٣] وعِندَ الغُروبِ أخذَ لَيئةَ بَدلَ راحيلَ وجاءَ بها إلى يعقوبَ فدخلَ عليها. [٢٤] ووهبَ لابانُ جاريتَه زِلْفةَ لابنتهِ لَيئةَ. [٢٥] فلمَّا طَلَعَ الصَّباحُ عرَفَ يعقوبُ أنَّها لَيئةُ، فقالَ للابانَ: «ماذا فعلْتَ بي؟ أما خدمتُكَ لآخذَ راحيلَ؟ فلماذا خدعْتَني؟» [٢٦] فأجابَ لابانُ: «في بلادِنا لا تتزوَّجُ الصُّغرى قَبلَ الكُبرى. [٢٧] أكمِلْ أسبوعَ زواجِكَ مِنْ لَيئةَ، فأُعطيَكَ راحيلَ أيضًا بَدلَ سَبْعِ سِنينَ أُخرى مِنَ الخدمةِ عندي». [٢٨] فوافقَ يعقوبُ وأكمَلَ أُسبوعَ زواجهِ مِنْ لَيئةَ، فأعطاهُ لابانُ راحيلَ اَمرأةً لَه. [٢٩] ووَهبَ لابانُ جاريتَه بِلْهةَ جاريةً لراحيلَ. [٣٠] فدخَلَ يعقوبُ على راحيلَ أيضًا وأحبَّها أكثرَ مِنْ لَيئةَ. وعادَ فخدمَ عِندَ لابانَ سَبْعَ سِنينَ أُخرى.

٢٩. **٢٢**: أهل حاران أو: أهل الموضع.

بنو يعقوب

[٣١] ورأى الرّبُّ أنَّ لَيئةَ مكروهَةٌ فجعلَها وَلودًا* وأمَّا راحيلُ فكانَت عاقرًا. [٣٢] فحَبِلت لَيئةُ وولدتِ ٱبنًا وسمَّتْهُ رَأوبينَ*، لأنَّها قالت: «رأى الرّبُّ عَنائي، والآنَ يُحبُّني زوجي» [٣٣] وحبِلت أيضًا وولدتِ ٱبنًا فقالت: «سَمِعَ الرّبُّ أنِّي مكروهةٌ، فرزقَني هذا أيضًا»، وسَمَّتْهُ شِمعونَ*. [٣٤] وحَبِلت أيضًا وولدتِ ٱبنًا فقالت: «الآنَ يلوي* عليَّ قلبُ زوجي، لأنِّي وَلَدتُ ثلاثةَ بَنينَ». وسمَّتْهُ لاوي. [٣٥] وحَبِلت أيضًا وولدتِ ٱبنًا وقالت: «الآنَ أُقِرُّ بفضلِ الرّبِّ». فسَمَّتْهُ يَهوذا*. وتوقَّفَت عنِ الوِلادةِ.

٣٠ ولمَّا رأت راحيلُ أنَّها لم تَلِدْ ليعقوبَ غارتْ مِنْ أُختِها وقالت لِيعقوبَ: «أعطِني أولادًا، وإلاَّ أموتُ!» [٢] فاَحتدَّ يعقوبُ على راحيلَ وقالَ: «هل أنا مكانَ اللهِ؟ هوَ الّذي حرَمَكِ ثمرَةَ البَطنِ». [٣] قالت: «هذهِ جاريتي بِلْهَةَ، أُدخُلْ علَيها فتلِدَ على رُكبتَيَّ، ويكونَ لي منها بَنونَ». [٤] فأعطت يعقوبَ جاريتَها بِلْهةَ زوجةً، فدخلَ علَيها. [٥] فحَبِلت بِلْهةُ وولدت ليعقوبَ ٱبنًا. [٦] فقالت راحيلُ: «دانني اللهُ، فسمِعَ لصوتي ورزَقَني ٱبنًا». وسَمَّتْهُ دانَ*. [٧] وحَبِلت أيضًا بِلْهةُ جاريةُ راحيلَ وولدتِ ٱبنًا ثانيًا ليعقوبَ، [٨] فقالت راحيلُ: «خِداعًا عظيمًا خَدعتُ أُختي وغلَبْتُ». وسَمَّتْهُ نفتالي*.

[٩] ورأت لَيئةُ أنَّها توقَّفَت عنِ الولادةِ، فأخذت زِلفةَ جاريتَها وأعطَتْها ليعقوبَ زوجةً. [١٠] فولَدَت زِلفةُ ليعقوبَ ٱبنًا، [١١] فقالت لَيئةُ: «يا لمَجدي» وسَمَّتْهُ جادَ*. [١٢] وولدت زِلفةُ ٱبنًا ثانيًا ليعقوبَ، [١٣] فقالت لَيئةُ: «يا لَسروري، لأنَّ جميعَ النِّساءِ ستهنِّئني». وسَمَّتْهُ أشيرَ*.

[١٤] وخرجَ رَأوبينُ في أيّامِ حَصادِ الحِنطةِ فوجدَ لُفَّاحًا* في الحَقلِ فجاءَ بِهِ إلى أُمِّهِ لَيئةَ. فقالت راحيلُ لِلَيئةَ: «أعطيني مِنْ لُفَّاحِ ٱبنِكِ». [١٥] فقالت ها: «أمَا كفاكِ أنْ أخذتِ زوجي حتَّى تأخذي لُفَّاحَ ٱبني أيضًا؟» قالت راحيلُ: «إذًا، ينامُ يعقوبُ عِندَكِ اللَّيلةَ بَدلَ لُفَّاحِ ٱبنِكِ!» [١٦] فلمَّا رجَعَ يعقوبُ مِنَ الحقلِ عندَ الغُروبِ خرجت لَيئةُ للقائِه وقالت لَه: «أُدخُلْ عليَّ اللَّيلةَ بَدلَ لُفَّاحِ ابني!» فنامَ عِندَها تلكَ اللَّيلةَ. [١٧] وسَمِعَ اللهُ دُعاءَ لَيئةَ فَحَبِلت وولدت ليعقوبَ ٱبنًا خامِسًا، [١٨] فقالت لَيئةُ: «جزاني اللهُ خَيرًا لأنِّي أعطيتُ جاريتي لزوجي». وسمَّتْهُ يَسَّاكَرَ*. [١٩] وحَبِلت أيضًا لَيئةُ وولدتِ ٱبنًا سادسًا ليعقوبَ، [٢٠] فقالت: «وهبَني اللهُ هِبةً حسَنَةً، فالآنَ يَحتَمِلُني زوجي

٣١: فجعلها ولودًا. أو: فتح رحمها.
٣٢: رأوبين: نجد هنا كلمة رأى (الرب).
٣٣: شمعون أي (الرب) يسمع.
٣٤: يلوي. حرفيًا: يطوي ترجمة بديلة: يتعلق.
٣٥: يهوذا: اعترف وحمد.
٣٠. ٦: دان: دانني أي حكم لي (الله).
٨: نفتالي: أي حاربت فغلبت.
١١: جاد: يا لمجدي أو يا لحظي.
١٣: أشير: يا لسروري وهنائي.
١٤: كانوا يعتبرون أن المرأة التي تأكل اللفاح تصبح ولودًا.
١٨: يساكر: أي جزاني وأعطاني أجري.

لأنِّي وَلَدْتُ لَه سِتَّةَ بَنينَ». وسمَّتْهُ زبولونَ*. [٢١] ثُمَّ وَلَدتِ ٱبنةً فسَمَّتها دينَةَ.

[٢٢] وذكَرَ اللهُ راحيلَ وسَمِعَ لها وجعَلَها وَلودًا، [٢٣] فحبِلَت وولدتِ ٱبنًا فقالت: «أزالَ اللهُ عاري*». [٢٤] وسمَّتْهُ يوسُفَ وقالت: «يَزيدُني الرَّبُّ ٱبنًا آخرَ*».

كيف آغتنى يعقوب

[٢٥] فلمَّا ولدت راحيلُ يوسُفَ قالَ يعقوبُ للابانَ: «دعني أذهبُ إلى أرضي. [٢٦] أعطِني أولادي وزوجاتي اللَّواتي خدَمْتُكَ بِهِنَّ فأذهبَ. أنتَ تعلمُ كم خدَمْتُكَ». [٢٧] فقالَ لَه لابانُ: «إنْ كنتَ راضيًا عليَّ فأقِمْ عِندي. أنتَ فَألُ خَيرٍ والرَّبُّ باركَني بِسبَبِكَ. [٢٨] عَيِّنْ لي أُجرتَكَ فأُعطيَكَ». [٢٩] فأجابَه يعقوبُ: «أنتَ تعرِفُ كيفَ خدَمْتُكَ، وكيفَ كانت حالُ مَواشيكَ معي. [٣٠] فالقليلُ الّذي كانَ لكَ قَبلَ مجيئي زادَ كثيرًا، وباركَكَ الرَّبُّ بَعدَ مجيئي. والآنَ فمتى أعمَلُ أنا أيضًا لبيتي؟» [٣١] قالَ: «ماذا عليَّ أنْ أُعطيَكَ؟» فقالَ يعقوبُ: «لا تُعطني شيئًا، لكِن إذا فعَلْتَ ما أقترِحُه علَيكَ، فأنا أعودُ لأرعى غنمَكَ وأسهرَ علَيها: [٣٢] دعني أعبرُ اليومَ بينَ غنَمِكَ كُلِّها، وأعزِلُ منها كُلَّ أرقطَ وأبلقَ وأسودَ مِنَ الخرافِ، وكُلَّ أرقطَ وأبلقَ مِنَ المَعَزِ، فيكونَ ذلِكَ أجرَتي. [٣٣] وغدًا تشهَدُ أنِّي صادقٌ معَكَ، إذا جئتَ وتحقَّقْتَ عنْ أُجرَتي هذِهِ، فكُلُّ ما هوَ غيرُ أرقطَ أو أبلقَ مِنَ المَعَزِ وأسودَ مِنَ الخِرافِ، يكونُ مسروقًا عندي». [٣٤] فقالَ لابانُ: «نعم، فليَكنْ مِثلمَا قلتَ». [٣٥] وفرَزَ لابانُ في ذلِكَ اليومِ مِنَ القطيعِ جميعَ التُّيوسِ المُخَطَّطةِ والبَلقاءِ وكُلَّ عَنْزٍ رقطاءَ وبلقاءَ، أي كُلَّ ما فيه بَياضٌ، وكُلَّ أسودَ مِنَ الخِرافَ، وسلَّمَها إلى أيدي بنيه. [٣٦] وٱبتعد هوَ وقطيعُهُ مسيرَةَ ثلاثةِ أيّامٍ عَنْ يعقوبَ، ورعى يعقوبُ غنَمَ لابانَ الباقيةَ.

[٣٧] وأخذَ يعقوبُ قُضبانَ حَورٍ خُضرًا ولوزٍ ودِلْبٍ، وقشَّرَ فيها خُطوطًا تكشِفُ عَنْ بياضِ القُضبانِ، [٣٨] وأوقفَ القُضبانَ المُقشَّرَةَ تُجاهَ الغنَمِ في أحواضِ مجاري الماءِ، حيثُ كانَت ترِدُ الغنَمُ لِتشربَ. [٣٩] فكانَت تتوحَّمُ الغنَمُ على القُضبانِ، فتَلِدُ ما هوَ مُخَطَّطٌ وأرقطُ وأبلقُ. [٤٠] وفرَزَ يعقوبُ الخِرافَ وحوَّلَ وجوهَ الغنَمِ مِنْ مواشي لابانَ إلى كُلِّ مُخَطَّطٍ وسْودَ وجعَلَها لَه قطيعًا مُنفصلاً عَنْ غنَمِ لابانَ. [٤١] وكانَ يعقوبُ كُلَّما توَحَّمَتِ الغنَمُ القويَّةُ يضعُ القُضبانَ تُجاهَهَا في الأحواضِ للتوَحُّمِ علَيها. [٤٢] وإذا كانَتِ الغنَمُ ضعيفةً لا يضعُها، فتصيرُ الضَّعيفةُ للابانَ والقَويَّةُ ليعقوبَ*. [٤٣] فآغتنى الرَّجلُ كثيرًا جدًّا، وصارت لهُ غنَمٌ كثيرةٌ وجوارٍ وعبيدٌ وجمالٌ وحميرٌ.

يعقوب يلجأ إلى الهرب

٣١ وسَمِعَ يعقوبُ أنَّ بني لابانَ يقولونَ:

٢٠: زبولون: وهبني الله وأكرمني.
٢٣: أزال الله عاري. حرفيًا: أسف.
٢٤: يزيدني. حرفيًا: يوسف لي.

٣٢–٤٢: احتال يعقوب على حميه الذي غيّر له أجرته عشر مرات (٣١: ٧، ٤١).

«أخذَ يعقوبُ كُلَّ ما كانَ لأبينا، ومِمَّا لأبينا جمعَ كُلَّ هذهِ الثَّروةِ». ٢ونظرَ يعقوبُ إلى لابانَ، فرآهُ تغيَّرَ نحوَهُ عمَّا كانَ عليه مِنْ قَبلُ. ٣فقالَ الرَّبُّ لِيعقوبَ: «إرجِعْ إلى أرضِ آبائِكَ وعَشيرتِكَ وأنا أكونُ معَكَ».

٤فأرسَ يعقوبُ ودعا راحيلَ ولَيئةَ إلى البرِّيَّةِ حيثُ كانَت غنَمُهُ، ٥وقالَ لهُما: «أرى أباكُما تغيَّرَ نحوي عمَّا كان علَيهِ مِنْ قَبلُ، ولكن إلهُ أبي كانَ معي. ٦وأنتُما تعرفانِ أنِّي خدمْتُ أباكُما بكُلِّ قُدرَتي، ٧وأبوكُما غدَرَ بي وغيَّرَ معي في أُجرَتي عشْرَ مرَّاتٍ. ولكنَّ اللهَ لم يدَعْهُ يُسيءُ إليَّ. ٨فكُلَّما قالَ: «الرُّقْطُ تكونُ أجرَتَكَ» ولَدَت جميعُ الغنَمِ رُقْطًا، أو قالَ: «المُخَطَّطَةُ تكونُ أجرَتَكَ» ولَدت جَميعُ الغنَمِ مُخَطَّطَةً. ٩فأخَذَ اللهُ مَواشيَ أبيكُما وأعطانيها. ١٠وحَدَثَ هذا وقتَ وِحامِ الغنَمِ، حينَ رَفَعْتُ عينيَّ ونَظَرْتُ في المَنامِ فرأيتُ التُّيوسَ الّتي تَشُبُّ على الغنَمِ مُخَطَّطَةً ورَقْطاءَ ونَمْراءَ. ١١فقالَ ليَ ملاكُ اللهِ في الحُلُمِ: «يا يعقوبُ! قلتُ نعم، ها أنا. ١٢قالَ: إرفعْ عينيكَ وآنظُرْ. جميعُ التُّيوسِ الّتي تشُبُّ على الغنَمِ مُخَطَّطَةٌ ورَقْطَاءُ ونَمْراءُ، لأنِّي رأيتُ كُلَّ ما يفعَلُهُ لابانُ بكَ. ١٣أنا إلهُ بَيتِ إيلَ حيثُ نصَبْتَ عَمودًا ومَسَحْتَه بالزَّيتِ لِتُكرِّسَهُ لي، ونَذَرْتَ لي نَذْرًا. والآنَ قُمِ آخرُجْ مِنْ هذهِ الأرضِ وآرجِعْ إلى أرضِ مَولِدِكَ*».

١٤فأجابَتْه راحيلُ ولَيئةُ: «هل بقيَ لنا نصيبٌ وميراثٌ في بَيتِ أبينا؟ ١٥حُسِبْنا عِندَه غريبَتَينِ، فباعَنا وأكلَ ثمَنَنا؟ ١٦كُلُّ الثَّروةِ الّتي أخَذَها اللهُ مِنْ أبينا وأعطاكَ إيَّاها هيَ لنا ولِبَنينا، فآعمَلْ بكلِّ ما قالَه اللهُ لكَ».

١٧فقَامَ يعقوبُ وحَمَلَ بَنيهِ وزَوجاتِه على الجمالِ، ١٨وساقَ كُلَّ ماشيتِهِ وكُلَّ ما آمتلكَهُ وآقتناهُ في سَهلِ أرامَ. وقصَدَ إلى إسحَقَ أبيهِ في أرضِ كنعانَ. ١٩وكانَ لابانُ غائبًا يَجُزُّ غنَمَهُ، فسَرَقَت راحيلُ أصنامَ أبيها. ٢٠وخدَعَ يعقوبُ لابانَ الأراميَّ ولم يُخبِرْهُ بِفرارِه. ٢١وهرَبَ بِجميعِ ما كانَ لَه، فعَبَرَ نهرَ الفُراتِ وتوجَّهَ إلى جبَلِ جلعادَ.

لابان يلحق بيعقوب

٢٢وتلقَّى لابانُ بَعدَ ثلاثةِ أيَّامٍ خَبرَ فِرارِ يعقوبَ، ٢٣فأخذَ رجالَه معَهُ وسَعى وراءَهُ مَسيرةَ سَبْعةِ أيَّامٍ حتّى لَحِقَ به في جبَلِ جلعادَ، ٢٤فجاءَ اللهُ إلى لابانَ الأراميِّ في الحُلُمِ ليلاً وقالَ لَه: «إيَّاكَ أنْ تُكلِّمَ يعقوبَ بِخَيرٍ أو شَرٍّ».

٢٥وكانَ يعقوبُ نصَبَ خَيمَتَه في التّلالِ حينَ لَحِقَ بهِ لابانُ، فخيَّمَ لابانُ معَ رِجالِه هُناكَ في جبَلِ جلعادَ.

٢٦وقالَ لابانُ لِيعقوبَ: «ماذا فعَلْتَ؟ أقلَقتَ بالي وسُقْتَ بنتَيَّ كما تُساقُ سَبايا الحربِ. ٢٧ولِماذا هرَبْتَ خِفيةً وأقلَقْتَني ولم تُخبِرْني، فأُشَيِّعَكَ بِفَرحٍ وغِناءٍ ودُفٍّ وكَنّارةٍ؟ ٢٨ولم تَدَعْني أُقبِّلُ حفَدَتي وبَناتي، فأنتَ بِغَباوةٍ فعَلْتَ. ٢٩والآنَ أنا قادرٌ أنْ أُعامِلَكُم بسُوءٍ لولا

---

٣١. ١٣: رج ٢٨: ١٨-٢٢.

أنَّ إلهَ أبيكُم كلَّمَني البارحةَ فقالَ لي: إيَّاكَ أنْ تُكلِّمَ يعقوبَ بخَيرٍ أو شَرٍّ. [٣٠] وأنتَ إنَّما انصَرَفْتَ مِنْ عِندي لأنَّكَ اشتَقْتَ إلى بَيتِ أبيكَ، ولكنْ لماذا سَرَقْتَ آلِهَتي؟»

[٣١] فأجابَه يعقوبُ: «خِفتُ أنْ تغتَصِبَ بنَتَيكَ منِّي. [٣٢] وأمَّا آلِهتُكَ، فإذا وجدْتَها معَ أحدٍ مِنَّا فلا يستَحِقُّ الحياةَ. أثبِتْ ما هوَ لكَ معي أمامَ رِجالِنا وخُذْهُ». وكانَ يعقوبُ لا يعرِفُ أنَّ راحيلَ سرَقَت آلِهةَ لابانَ.

[٣٣] فدخَلَ لابانُ خَيمةَ يعقوبَ وخَيمةَ لَيئةَ وخَيمةَ الجاريتَينِ، فَما وجَدَ شيئًا. وخرَجَ مِنْ خَيمةِ لَيئةَ ودَخَلَ خَيمةَ راحيلَ. [٣٤] وكانَت راحيلُ أخَذَتِ الأصنامَ ووَضَعَتْها في رَحْلِ الجمَلِ وجَلَست فوقَها. ففَتَّشَ لابانُ الخَيمةَ كُلَّها، فما وجَدَ شيئًا، [٣٥] وقالت راحيلُ لأبيها: «لا يَغيظُكَ يا سيِّدي أنِّي لا أقدِرُ أنْ أقومَ أمَامَكَ لأنَّ عليَّ عادَةَ النِّساءِ». فلم يَجِدْ لابانُ أصنامَهُ الَّتي فتَّشَ عَنها.

[٣٦] فاحتَدَّ يعقوبُ وخاصَمَ لابانَ وقالَ لَه: «ما جَريمَتي وما خطيئَتي حتَّى خرَجتَ مُسرِعًا ورائي؟ [٣٧] فتَّشْتَ جميعَ أشيائي، فماذا وَجَدْتَ مِنْ جميعِ أشياءِ بَيتِكَ؟ إنْ وَجَدْتَ شيئًا، فضَعْهُ هُنا أمامَ رِجالي ورجالِكَ، لِيَحكُموا بَيني وبَينَكَ. [٣٨] لي عشرونَ سنَةً معَكَ، فلا نِعاجُكَ أسقطت مَواليدَها ولا عِنازُكَ، ولا أنا مِنْ كِباشِ غنَمِكَ أكلْتُ. [٣٩] ما كانَت تَفتَرِسُهُ الوحوشُ لم أُحضِرْ إليكَ بُرهانًا عَنهُ، وإنَّما كُنتُ أتحَمَّلُ خَسارَتَه وحدي، وكُنتَ أنتَ تُطالبُني بهِ، سَواءٌ سُرِقَ في النَّهارِ أو سُرِقَ في اللَّيلِ*. [٤٠] وكانَ يأكُلُني الحَرُّ في النَّهارِ، والصَّقيعُ في اللَّيلِ، ولَطالما هرَبَ النَّومُ مِنْ عينَيَّ. [٤١] لي عِشرونَ سنَةً في بَيتِكَ، خدَمْتُكَ فيها أربَعَ عشْرَةَ سنَةً بَدلَ بِنتَيكَ وستَّ سَنواتٍ بَدلَ غَنَمِكَ، وغيَّرتَ معي في أُجرَتي عشْرَ مرَّاتٍ. [٤٢] ولو لم يكُنْ إلهُ أبي، إلهُ إبراهيمَ ومَهابةُ إسحَقَ* معي، لكُنتَ الآنَ صَرَفْتَني عَنكَ فارغَ اليدَينِ. ولكنَّ اللهَ نظَرَ إلى عَنائي وتَعَبِ يَديَّ، فوَبَّخَكَ البارِحَةَ»

العهد بين يعقوب ولابان

[٤٣] فأجابَ لابانُ يعقوبَ: «البَناتُ بَناتي، وبَنوهُنَّ بَنيَّ، والغَنَمُ غنَمي، وكُلُّ ما تراهُ هوَ لي، فماذا أقدِرُ الآنَ أنْ أفعلَ لأستعيدَ بَناتي والبَنينَ الَّذينَ وَلَدْنَهم؟ [٤٤] فتَعالَ نقطَعُ عَهدًا، أنا وأنتَ، ونُقيمُ شاهدًا بَيني وبينَكَ». [٤٥] فأخذَ يعقوبُ حجَرًا ونصَبَه عَمودًا [٤٦] وقالَ لِرجالِه: «إجْمَعُوا حِجارةً». فجَمَعوا حِجارةً وكَوَّموها وأكلوا طَعامًا فوقَ الكُومةِ. [٤٧] وسَمَّاها لابانُ يَجَرْسَهْدُوثا*، وسَمَّاها يعقوبُ جَلعيدَ. [٤٨] وقالَ لابانُ: «هذهِ الكُومَةُ تكونُ شاهِدًا بَيني وبَينَكَ اليومَ». ولذلِكَ سُمِّيت جَلعِيدَ. [٤٩] وسُمِّيت أيضًا المِصفاةَ، لأنَّ لابانَ قالَ: «يُصافي الرَّبُّ بَيني وبَينَكَ حينَ يتوارَى واحدُنا عَنِ الآخرِ. [٥٠] إنْ أذلَلتَ بِنتيَّ أو تزَوَّجتَ نِساءً علَيهما، فلا

٣٩: ق خر ٢٢: ١٢؛ عا ٣: ١٢. إذا جاء الراعي ببقية حيوان افترسه وحش لا يجازى.

٤٢: مهابة اسحق أو: الإله الذي يرعب اسحق. ترجمة بديلة: قريب اسحق.

٤٧: يجرسهدوثا (في الأرامية) وجلعيد (في العبرية): رجمة الشهادة.

أحدَ مِنا معَكَ لِيرى، ولكنَّ اللهَ شاهِدٌ بَيني وبَينَكَ». [٥١] وقالَ لابانُ لِيعقوبَ: «هذِهِ هيَ الكُومَةُ، وها هوَ العَمودُ الّذي وضَعْتُ بَيني وبَينَكَ. [٥٢] هذِهِ الكُومةَ شاهِدَةٌ والعَمودُ شاهِدٌ أنِّي لا أتجاوَزُ هذِهِ الكُومةَ لأسيءَ إليكَ، وأنَّكَ لا تَتجاوَزْ هذِهِ الكُومةَ وهذا العَمودَ لِتُسيءَ إليَّ*. [٥٣] إلهُ إبراهيمَ وإلهُ ناحورَ* يَحكُمُ بَينَنا. وحَلَفَ يعقوبُ بمَهابَةِ أبيه إسحَقَ، [٥٤] وذبَحَ ذَبيحةً في الجبَلِ، ودعا رِجالَه لِيأكُلوا طَعامًا فأكلوا وباتوا في الجبَلِ.

٣٢ وبكَّرَ لابانُ في الغدِ، فقبَّلَ بَنيهِ وبَناتِه وباركَهُم. وأنصرفَ لابانُ راجِعًا إلى مَكانِهِ.

[٢] ومضَى يعقوبُ في طريقِهِ، فلاقَتهُ ملائِكةُ اللهِ، [٣] فقالَ يعقوبُ لمَّا رآهُم: «هذا جندُ اللهِ!» وسمَّى ذلِكَ المكانَ مَحَنايِمَ*.

يعقوب يستعد للقاء عيسو

[٤] وأرسَلَ يعقوبُ رُسُلاً يسبقونَه إلى عيسو أخيهِ في أرضِ سَعيرَ وبِلادِ أدُومَ*، [٥] وأوصاهُم فقالَ لهُم: «قولوا لِسيِّدي عيسو: هذا ما يقولُه لكَ عبدُكَ يعقوبُ: نزَلْتُ عِندَ لابانَ وأقَمتُ إلى الآنَ، [٦] وصارَ لي بقَرٌ وحميرٌ وغنَمٌ وعبيدٌ وجَوارٍ. فرأيتُ أنْ أُرسِلَ مَنْ يُخبِرُكَ، يا سيِّدي، حتى أنالَ رِضاكَ».

[٧] فرجَعَ الرُّسلُ إلى يعقوبَ وقالوا: «ذهَبْنا إلى أخيكَ عيسو، فإذا هوَ قادِمٌ لِلقائِكَ ومعَهُ أربَعُ مئةِ رَجُلٍ».

[٨] فٱستولى على يعقوبَ الخَوفُ والضِّيقُ، فقَسَمَ الجماعةَ الّذينَ معَهُ والغنَمَ والبقَرَ والجمالَ إلى فِرقتَينِ [٩] وقالَ في نفْسِه: «إنْ صادَفَ عيسو إحدى الفِرقتَينِ فضَربَها نَجَتِ الفِرقَةُ الأُخرى».

[١٠] وقالَ يعقوبُ: «يا إلهَ أبي إبراهيمَ وإلهَ أبي إسحَقَ، أيُّها الرَّبُّ الّذي قالَ لي: إرجعْ إلى أرضِكَ وإلى عَشيرتِكَ وأنا أُحسِنُ إليكَ، [١١] أنا دونَ أنْ أستَحِقَّ كُلَّ ما أظهَرتَه لي أنا عبدُكَ، مِنْ رحمةٍ ووفاءٍ، عبَرْتُ هذا الأردنَّ وما لي إلاَّ عصايَ، وأمَّا الآنَ فصارَ لي فِرقتانِ. [١٢] نَجِّني مِنْ يَدِ أخي عيسو، فأنا أخافُ مِنهُ أنْ يَجيءَ فيَقتُلَنا، أنا والأُمَّهاتِ والبَنينَ، [١٣] وأنتَ قلتَ لي: أنا أُحسِنُ إليكَ وأجعَلُ نسلَكَ كرَملِ البَحرِ الّذي لا يُحصَى لِكَثرَتِه*». [١٤] وباتَ يعقوبُ هُناكَ تِلكَ اللَّيلةَ، وٱنتَقى مِمَّا جاءَ به معَه هَدِيَّةً لِعيسو أخيهِ: [١٥] مئتَي عَنْزٍ وعِشْرينَ تَيسًا، ومِئتَي نَعجَةٍ وعِشْرينَ كَبْشًا، [١٦] وثلاثينَ ناقةً مُرضِعةً وأولادَها، وأربَعينَ بقَرَةً وعشَرَةَ ثيرانٍ وعِشْرينَ أتانًا وعشَرَةَ حميرٍ [١٧] وسَلَّمَ يعقوبُ هذِهِ كُلَّها قطيعًا قطيعًا، كُلًّا على حِدَةٍ إلى أيدي عبيدِهِ وقالَ لهُم: «تَقَدَّموا أمامي

٥٢: لتسيء إلي أو: وإلاّ أصابك سوء.

٥٣: ناحور: شقيق ابراهيم، (١١ : ٢٦) وجد لابان (٢٤ : ٢٤ ٢٩) إله ابراهيم وإله ناحور. هكذا في الترجمة اليونانية تزيد العبرية: وإله أبيهما.

٣٢. ٣: محنايم: تعني جيشين أو معسكرين موضع قريب من اليبوق في شرقي الأردن ومعناه المحلتان.

٤: أرض سعير وبلاد أدوم: تسميتان لمكان واحد يقع جنوبي وجنوبي شرقي البحر الميت.

١٣: رج ٢٨ : ١٤ ؛ ق ٢٢ : ١٧.

وآجْعَلوا فُسحَةً بينَ قطيعٍ وقطيعٍ». [١٨] وأوصى العَبدَ الأوَّلَ فقالَ لَه: «إنْ صادَفَكَ عيسو أخي وسألَكَ: لِمَن أنتَ وإلى أينَ تذهَبُ، ولِمَنْ هذِهِ الّذي أمامَكَ؟ [١٩] فقُلْ: لِعَبدِكَ يعقوبَ، وهوَ هَديَّةٌ أرسَلَها إلى سيِّدِهِ عيسو. وها هو نفْسُهُ وراءَنا». [٢٠] وأوصى العَبدَينِ الثّانيَ والثّالثَ وجميعَ السّائرينَ خلْفَ القُطعانِ، بِمثلِ ذلِكَ، فقالَ لهُم: «ذلِكَ ما تقولونَه لِعيسو إذا لقيتُموه». [٢١] وتقولونَ أيضًا: «ها هوَ عبدُكَ يعقوبُ نفْسُهُ وراءَنا». فعَلَ يعقوبُ هذا لأنَّه قالَ في نَفسِه: «أستَعْطِفُه أوَّلاً بالهَديَّةِ الّتي تَقَدَّمَتْني إليهِ، حتى إذا تلاقينا وجهًا إلى وجهٍ لَعَلَّهُ يعفو عنِّي». [٢٢] فتَقَدَّمَتْهُ الهَديَّةُ، وباتَ هوَ تِلكَ اللَّيلةَ في المحَلَّةِ.

صراع يعقوب مع الله

[٢٣] وقامَ في اللَّيلِ، فأخَذَ آمرَأَتَيهِ وجاريتَيهِ وبنيهِ الأحَدَ عشَرَ وعَبَرَ مخاضَةَ يبُّوقَ*، [٢٤] أخذَهُم وَأرسَلَهُم عَبرَ الوادي معَ كُلِّ ما كانَ لَه. [٢٥] وبقيَ يعقوبُ وحدَهُ، فصارَعَهُ رَجُلٌ* حتّى طُلوعِ الفَجرِ. [٢٦] ولمَّا رأى أنَّه لا يَقوى على يعقوبَ في هذا الصِّراعِ، ضرَبَ حُقَّ ورْكِه فآنخَلَعَ. [٢٧] وقالَ لِيعقوبَ: «طَلَعَ الفجرُ فآترُكْني!» فقالَ يعقوبُ: «لا أترُكُكَ حتّى تُبارِكَني». [٢٨] فقالَ الرَّجلُ: «ما آسمُكَ؟» قالَ: «آسمي يعقوبُ». [٢٩] فقالَ: «لا يُدعَى آسمُكَ يعقوبَ بَعدَ الآنَ بل إسرائيلَ*، لأنَّكَ غالَبْتَ اللهَ والنَّاسَ وغلَبْتَ». [٣٠] وسأَلَهُ يعقوبُ: «أخبِرْني ما آسمُكَ». فقالَ: «لماذا تسأَلُ عَنِ آسمي». وبارَكَهُ هُناكَ*.

[٣١] وسمَّى يعقوبُ ذلِكَ المَوضِعَ فنوئيلَ*، وقالَ: «لأنّي رأيتُ اللهَ وجهًا إلى وجهٍ ونجَوتُ بحياتي». [٣٢] وأشرَقَت لهُ الشَّمسُ وهوَ يعبُرُ فَنوئيلَ عارجًا مِنْ ورْكِه. [٣٣] لِذلِكَ لا يأكُلُ بَنو إسرائيلَ عِرقَ النَّسا الّذي في حُقِّ الورْكِ إلى هذا اليومِ، لأنَّ الرَّجلَ ضرَبَ حُقَّ ورْكِ يعقوبَ على عِرقِ النَّسا.

لقاء يعقوب وعيسو

٣٣ ورَفعَ يعقوبُ عينَيهِ ونظَرَ فرأى عيسو مُقبِلاً ومعَهُ أربَعُ مئةِ رَجُلٍ، ففرَّقَ أولادَه على لَيئةَ وراحيلَ والجاريَتَينِ. [٢] وجعَلَ الجاريتَينِ وأولادَهما أولاً، ثُمَّ لَيئةَ وأولادَها، ثُمَّ راحيلَ ويوسُفَ آخرًا. [٣] أمَّا هوَ فتَقَدَّمَهُم وسجدَ إلى الأرضِ سَبْعَ مَرّاتٍ حتّى آقتَرَبَ مِنْ أخيهِ. [٤] فأسرعَ عيسو إلى لِقائِه وعانَقَهُ وألقى بِنفْسِهِ على عُنُقِه وقَبَّلَه، وبكَيا. [٥] ورفَعَ عيسو عينَيه فرأى النِّساءَ والأولادَ فقالَ: «مَنْ هؤلاءِ؟» قالَ: «البنونَ الّذينَ أنعَمَ اللهُ بِهِم عليَّ يا سيِّدي». [٦] فتَقَدَّمتِ الجاريتانِ وأولادُهُما وسجَدوا. [٧] ثُمَّ تقَدَّمَت لَيئةُ وأولادُها وسجَدوا وَأخيرًا تقَدَّمَ يوسُفُ وراحيلُ وسَجَدا.

[٨] فقالَ عيسو لِيعقوبَ: «ماذا أرَدْتَ مِنْ

٢٣: يبوق: رافد من روافد الأردن من جهة الشرق.
٢٥: فصارعه رجل: رج ٢٩ آ، ٣١؛ هو ١٢: ٤.
٢٩: اسرائيل: الذي صارع مع الله. رج ٣٥: ١٠.
٣٠: ق قض ١٣: ١٧-١٨.
٣١: فنوئيل أي: وجه ايل، وجه الله.

كُلِّ هذهِ الماشيةِ الّتي صادَفْتُها؟» قالَ: «أَنْ أَنالَ رِضاكَ يا سيِّدي». [٩] قالَ عيسو: «عِندي كثيرٌ، فمالُكَ يَبقى لكَ يا أخي». [١٠] قالَ يعقوبُ: «لا. إنْ نِلتُ رِضاكَ. فاقبلْ هديّتي مِنْ يَدي. رأيتُ وجهَكَ فكأنّي رأيتُ وجهَ اللهِ، لاسيّما وأنتَ رَضِيتَ عنّي. [١١] فاقبَلْ عطيّتي* الّتي جئتُ بها إليكَ. اللهُ أنعَمَ عليَّ، وعِندي مِنْ كُلِّ شيءٍ». وألحَّ علَيه فقَبِلَ.

فراق يعقوب وعيسو

[١٢] وقالَ عيسو ليعقوبَ: «نرحلُ ونمضي وأسيرُ معَكَ». [١٣] فأجابَهُ يعقوبُ: «أنتَ تعلَمُ يا سيِّدي أنَّ الأولادَ ضِعافٌ، والغنَمَ والبقرَ الّتي عِندي مُرضِعةٌ، فإنْ أجهدْتُها في السَّيرِ، ولو يومًا واحدًا، هلكَتِ الغنَمُ كُلُّها. [١٤] فتَقَدَّمْني يا سيِّدي، وأنا أمشي مُتَمَهِّلاً على خُطَى الماشيةِ الّتي أسوقُها وخُطَى الأولادِ، حتى ألحَقَ بكَ في سَعيرَ*». [١٥] فقالَ عيسو: «إذًا، أترُكُ عِندكَ بعضَ الرِّجالِ الّذينَ معي». فقالَ يعقوبُ: «لماذا؟ كَفاني أنْ أنالَ رِضاكَ يا سيِّدي». [١٦] فرجَعَ عيسو في ذلِكَ اليومِ في طريقهِ إلى سَعيرَ [١٧] ورَحَلَ يعقوبُ إلى سُكُّوتَ*، فبَنى لَه بَيتًا ونصَبَ لماشيتِهِ حَظائِرَ ولِذلِكَ سُمِّيَ المكانُ سُكُّوتَ.

وصول يعقوب إلى شكيم

[١٨] ثُمَّ جاءَ يعقوبُ سالِمًا* إلى مدينةِ شكيمَ الّتي في أرضِ كنعانَ، بَعدَ عودتِهِ مِنْ سَهلِ أرامَ، فنَزَلَ قُبالَةَ المدينةِ. [١٩] وبِمئةٍ مِنَ الفِضَّةِ* اشترى مِنْ بَني حَمورَ أبي شكيمَ* قِطعةَ الأرضِ* الّتي نصَبَ فيها خَيمَتَهُ. [٢٠] وأقامَ هُناكَ مذبحًا ودَعاهُ باسمِ إيلَ، إلهِ إسرائيلَ.

إغتصاب دينة

٣٤ وخرَجت دينَةُ بِنتُ يعقوبَ مِنْ لَيئَةَ امرأتِه لِتشاهِدَ بَناتِ تِلكَ الأرضِ، [٢] فرآها شكيمُ بنُ حَمُورَ الحِوِّيِّ، أميرِ تِلكَ الأرضِ، فأخذَها وضاجعَها وأذَلَّها. [٣] وتعَلَّقَ قلبُه بِها فأحَبَّها ولاطَفَها [٤] وقالَ لأبيه حَمُورَ: «خُذْ هذهِ الفتاةَ زوجةً لي». [٥] وسَمِعَ يعقوبُ أنَّه دَنَّسَ دينةَ ابنتَه، فسَكَتَ حتّى جاءَ بَنوهُ الّذينَ كانوا معَ ماشيتِهِ في البرِّيَّةِ.

مصاهرة بني شكيم

[٦] فخرَجَ حَمورُ أبو شكيمَ إلى يعقوبَ لِيُكَلِّمَه، [٧] وكان بنو يعقوبَ راجعينَ مِنَ البرِّيَّةِ. فلمَّا سَمِعوا بِما جرى غضِبوا واغتاظوا جِدًّا لأنَّ شكيمَ ارتكَبَ فِعْلاً شنيعًا في إسرائيلَ بِمُضاجَعَةِ ابنةِ يعقوبَ. وهذا عمَلٌ لا يُعمَلُ. [٨] فقالَ لهُم حَمورُ: «وقَعَ قلبُ شكيمَ ابني في غرامِ ابنتِكُم

---

٣٣. ١١: عطيّتي. حرفيًا: بركتي.

١٤: سعير: رج ٣٢: ٤ ح.

١٧: سكوت (أي مظلات وحظائر): موضع قريب من يبوق.

١٨: ثم جاء يعقوب سالمًا. ترجمة بديلة: جاء يعقوب إلى شليم مدينة شكيم.

١٩: مئة من الفضة، ثمن كل قطعة أرض ثمن نعجة. رج يش ٢٤: ٣٢؛ أي ٤٢: ١١. أبي شكيم. أو: مؤسس شكيم. في الحالة الأولى يكون شكيم الشخص المذكور في ف ٣٤. قطعة الأرض: ق يش ٢٤: ٣٢؛ يو ٤: ٥.

فأعطوها زوجةً له [٩] وصاهِرونا، أعطُونا بَناتِكُم وخُذُوا بَناتِنا [١٠] وأقيموا معَنا. هذِهِ الأرضُ بَينَ أيديكُم فآسكنوا فيها وجُولوا وتَملَّكوا». [١١] وقالَ شكيمُ لأبي دينَةَ وإخوتِها: «إرضَوا عليَّ، وما تطلُبونَه مني أُعطِيه. [١٢] أكثِروا عليَّ المَهْرَ والهَدايا فأُعطيَكُم قدْرَ ما تطلُبونَ، وأعطُوني الفتاةَ زوجةً لي».

[١٣] فأجابَ بَنو يعقوبَ شكيمَ وحَمورَ أباهُ بِمَكْرٍ وكَيدٍ لأنَّ شكيمَ دنَّسَ دينةَ أُختَهُم، [١٤] فقالوا لهُما: «لا نقدِرُ أنْ نفعَلَ هذا، فنُعطي أختَنا لِرَجُلٍ غيرِ مَختونٍ، لأنَّه عارٌ عِندَنا. [١٥] ولكنَّنا نُوافِقُكُم في حالٍ واحدةٍ: أنْ تصيروا مِثلَنا بأنْ يَختتِنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنكُم، [١٦] فنُعطيكمُ بَناتِنا ونأخذُ لنا بَناتِكم ونُقيمُ معَكُم ونَصيرُ شعبًا واحدًا. [١٧] وإنْ لم تسمَعوا لنا وتَختَتِنوا نأخُذُ آبنتَنا ونمضي». [١٨] فحَسُنَ كلامُهُم عِندَ حَمورَ وشكيمَ آبنِه. [١٩] ولم يتأخَّرِ الفتى عَنْ أنْ يفعَلَ ذلِكَ لِشَغَفِهِ بآبنةِ يعقوبَ، وكانَ أكرَمَ جميعِ أهلِ بَيتِ أبيهِ.

[٢٠] فلمَّا دخَلَ حَمورُ وشكيمُ آبنُه بابَ مدينتِهِما قالا لأهلِها: [٢١] «هؤلاءِ القومُ مسالِمونَ لنا، فليُقيموا في هذِهِ الأرضِ ويتَجوَّلوا فيها والأرضُ واسعةٌ جدًّا أمامَهم، فنتَزَوَّجُ بَناتِهم ونُزَوِّجُهُم بَناتِنا. [٢٢] ولكنَّهم لا يُوافِقونَنا على أن يُقيموا معَنا ونصِيرَ شعبًا واحدًا إلاَّ إذا آختَتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنّا مِثلَما هُم مُختَتِنونَ. [٢٣] أفلا تَصيرُ مَواشيهِم ومُقتَنَياتُهُم وجميعُ بَهائِمِهِم لنا، إنْ نحنُ وافقْناهُم على هذا فأقاموا معَنا؟» [٢٤] فسَمِعَ لِحَمورَ وشكيمَ آبنِهِ جميعُ أهلِ الرَّأيِ في المدينةِ، وآختَتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ في المدينةِ.

[٢٥] وفي اليومِ الثَّالثِ، وهُم بَعدُ مُتَوَجِّعونَ، أخَذَ كُلٌّ مِن آبنَي يعقوبَ، شِمعونُ ولاوي أخوي دينةَ، سَيفَه ودخَلا المدينة آمِنَينِ. فقتَلا كُلَّ ذَكَرٍ، [٢٦] ومِنهُم حَمورُ وشكيمُ آبنُه، وأخذا دينَةَ مِنْ بَيتِ شكيمَ وخرَجا. [٢٧] ثُمَّ دخَلَ بَنو يعقوبَ كُلُّهم على القتلى ونهَبوا ما في المدينةِ آنتِقامًا لِتدنيسِ أُختِهِم، [٢٨] وأخذوا غنَمَهُم وبقَرَهُم وحَميرَهُم وكُلَّ ما في المدينةِ وما في الحُقولِ. [٢٩] وسَبَوا وغَنِموا جميعَ ثروتِهِم وكُلَّ أطفالِهِم ونِسائِهِم وسائِرَ ما في البُيوتِ.

[٣٠] فقالَ يعقوبُ لِشِمعونَ ولاوي: «كَدَّرتُماني وجَلَبتُما عليَّ البُؤسَ عِندَ أهلِ هذِهِ الأرضِ، وعِنْدَ الكنعانِيِّينَ* والفَرِزِّيِّينَ*، ونحنُ قليلٌ عَديدُنا. فإنِ آجتمعوا عليَّ وهاجَموني هَلِكْتُ أنا وأهلُ بيتي». [٣١] فأجابا: «ولكِنْ، أمِثلَ زانيةٍ يُعامِلُ أُختَنا؟»

يعقوب في بيت إيل

٣٥ وقالَ اللهُ لِيعقوبَ: «قُمِ آصعَدْ إلى بيتِ إيلَ، وأقِمْ هُناكَ، وآبنِ مذبَحًا للهِ الّذي تراءى لكَ حينَ هَرَبْتَ مِنْ وجهِ عيسو أخيكَ*». [٢] فقالَ يعقوبُ لأهلِ بَيتِه ولِكُلِّ مَنْ

---

٣٤ . ٣٠: الكنعانيون: سكان كنعان أي الأرض التي أقام بها بنو اسرائيل.
الفرزيون: جماعات حثية أقامت في جبال افرايم بأرض كنعان.

٣٥ . ١: رج ٢٨ : ١٠–١٢.

كانَ معَهُ: «أزيلوا الآلِهةَ الغريبَةَ الّتي بَينَكُم وتطهَّروا وبدِّلوا ثِيابَكُم، [٣]وقُوموا تصعَدْ إلى بَيتِ إيلَ، فأبنيَ هُناكَ مذبَحًا للهِ الّذي أعانَني في يومِ ضيقي، وكانَ معي في الطَّريقِ الّتي سَلَكتُها». [٤]فأعطَوا يعقوبَ كُلَّ الآلهةِ الغريبةِ الّتي في أيديهِم والحَلَقَ* الّذي في آذانِهم، فطَمَرَها يعقوبُ تحتَ البُطمةِ الّتي عِندَ شكيمَ. [٥]ثُمَّ رحَلوا، فحَلَّ ذُعْرٌ مِنَ اللهِ على المُدُنِ الّتي حَولَهُم، فلم يَجرُؤْ أهلُها على السَّعي وراءَ بَني يعقوبَ.

[٦]وجاءَ يعقوبُ وجميعُ القومِ الّذينَ معَه إلى لُوزَ الّتي في أرضِ كنعانَ وهيَ بَيتُ إيلَ. [٧]وبَنى هُناكَ مذبَحًا وسَمَّى المَوضِعَ إلهَ بَيتِ إيلَ، لأنَّ اللهَ تجَلَّى لَه هُناكَ حينَ هرَبَ مِنْ وجهِ أخيهِ. [٨]وماتَت دبُورةُ مُرضِعَةُ رِفقَةَ فدُفِنَت تحتَ البَلُّوطةِ في أسفلِ بَيتِ إيلَ، وسُمِّيَ المَوضِعُ بلُّوطَةَ البُكاءِ.

[٩]وتراءَى اللهُ لِيعقوبَ أيضًا حينَ جاءَ مِنْ سَهلِ أرامَ وبارَكَهُ [١٠]وقالَ لَه: «إسمُكَ يعقوبُ. لا يُدعَى آسمُكَ بَعدَ الآنَ يعقوبَ. بل إسرائيلَ». فسمَّاهُ إسرائيلَ*. [١١]وقالَ لَه اللهُ: «أنا اللهُ القديرُ. أنْمُ وآكثُرْ. أُمَّةٌ ومجموعةُ أُمَمٍ تكونُ مِنكَ، وملوكٌ مِنْ صُلبِكَ يَخرُجونَ، [١٢]والأرضُ الّتي وهَبْتُها لإبراهيمَ وإسحَقَ أهبُها لكَ ولنَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ*». [١٣]ثُمَّ آرتفَعَ اللهُ عَنهُ في المَوضِعِ الّذي كلَّمَه فيهِ. [١٤]فنَصَبَ يعقوبُ هُناكَ عَمودًا مِنْ حجَرٍ، وسكبَ علَيه خمرًا وصبَّ زَيتًا لِيُكَرِّسَهُ لِلرَّبِّ. [١٥]وسَمَّى ذلِكَ المَوضِعَ الّذي كَلَّمَه اللهُ فيهِ بَيتَ إيلَ*.

مولد بنيامين وموت راحيل

[١٦]ثُمَّ رحَلوا مِنْ بَيتِ إيلَ. وبَينَما هُم بَعدُ على مَقرُبَةٍ مِنْ أفراتَةَ بدَأَت راحيلُ تَلِدُ فتعَسَّرَت علَيها الوِلادةُ. [١٧]ولمَّا تعَسَّرَت علَيها الوِلادةُ قالَت لها القابِلَةُ: «لا تخافي. هذا آبنٌ آخَرُ لكِ». [١٨]فسَمَّتْهُ راحيلُ، قَبلَ أنْ تفيضَ رُوحُها، بَنْ أوني*. وأمَّا أبوه فَسَمَّاهُ بِنيامينُ*. [١٩]وماتَت راحيلُ ودُفِنت في طريقِ أفراتَةَ، وهيَ بَيتُ لَحمٍ. [٢٠]ونصبَ يعقوبُ عَمودًا على قبرِها، وهوَ عَمودُ قبرِ راحيلَ إلى اليومِ. [٢١]ثُمَّ رحَلَ يعقوبُ مِنْ هُناكَ ونصبَ خَيمتَه على الجانبِ الآخَرِ مِنْ مَجْدَلِ عِدْرٍ*. [٢٢]وبَينَما هوَ ساكِنٌ في تِلكَ الأرضِ ذهَبَ رَأوبينُ فضاجَعَ بِلْهَةَ، مَحظِيَّةَ أبيهِ، فَسَمِعَ بِذلِكَ يعقوبُ*.

وكانَ بَنو يعقوبَ آثنَي عشَرَ: [٢٣]«بَنو لَيئةَ: رَأوبينُ، بِكْرُ يعقوبَ، وشِمعونُ ولاوي ويَهوذا ويسَّاكَرُ وزَبُولُونُ. [٢٤]وآبنا راحيلَ: يوسُفُ

٤: الحلق والخواتم كانت رموزًا دينية.
١٠: رج ٣٢: ٢٩ ح.
١١–١٢: ق ١٧: ٤–٨، ٢٦: ٣.
١٥: رج ٢٨: ١٨–١٩.
١٨: بن أوني: ابن تعبي أو حزني.
بنيامين: ابن اليمن والبركة أو: ابن اليمن أي ابن الجنوب بالنسبة إلى قبائل الشمال. بدل يعقوب اسم ابنه ليحمل معه البركة. مز ١١٠: ٥ ح؛ ق مت ٢٥: ٣٤.
٢١: مجدل عدر أو: حصن القطيع وهو غير بعيد عن جبل صهيون.
٢٢: يعقوب. أو: اسرائيل.
فسمع بذلك يعقوب: هكذا في العبرية وتزيد اليونانية: وتكدر. خطيئة رأوبين. رج ٤٩: ٤.

وبنيامينُ، ٢٥ وٱبنا بِلْهَةَ، جاريةِ راحيلَ، دانُ ونفتالي، ٢٦ وٱبنا زِلْفَةَ، جاريةِ لَيئَةَ، جادُ وأَشيرُ، هؤلاءِ بَنو يعقوبَ الّذينَ وُلِدوا لَه في سَهلِ أرامَ.

٢٧ وجاءَ يعقوبُ إلى إسحَقَ أبيه عِندَ مَمْرا بالقُربِ مِنْ قريةِ أربَعَ، وهيَ حَبرونُ، حيثُ تغرَّبَ إبراهيمُ وإسحَقُ*. ٢٨ وكانَ عُمرُ إسحَقَ مئةً وثمانينَ سنَةً. ٢٩ وفاضَت روحُ إسحَقَ وماتَ وٱنْضَمَّ إلى آبائِهِ شيخًا شَبِعَ مِنَ الحياةِ. ودَفَنَهُ عِيسو ويعقوبُ ٱبناهُ.

مواليد عيسو

٣٦ هذهِ مَواليدُ عِيسو، أي أدومَ: ٢ أخذَ عِيسو زَوجاتِه مِنْ بَناتِ كنعانَ: عَدَةَ بنتَ إيلونَ الحِثّيِّ، وأَهوليبامَةَ بنتَ عَنَةَ بِنتَ صَبعونَ الحِوِّيِّ*، ٣ وبَسمَةَ بنتَ إسماعيلَ أختَ نَبايُوتَ*. ٤ فوَلدت عَدَةُ أليفازَ، وولَدَت بَسمَةُ رَعوئيلَ، ٥ ووَلَدَت أَهوليبامَةُ يَعوشَ ويَعلامَ وقُورَحَ. هؤلاءِ وُلِدُوا لِعيسو في أرضِ كنعانَ.

٦ ثُمَّ أخذَ عيسو زوجاتِه وبَنيهِ وبَناتِه وجميعَ أهلِ بيتِه ومَواشيَه وكُلَّ بَهائِمِهِ وكُلَّ ما ٱقتناهُ في أرضِ كنعانَ، ورَحَلَ عَنْ يعقوبَ أخيه إلى أرضٍ أُخرى. ٧ لأنَّ الأرضَ الّتي كانَا يُقيمانِ بها معًا، كانَت أضيقَ مِنْ أنْ تسَعَهُما لِكَثرَةِ مَواشيهِما. ٨ فأقامَ عيسو بِجَبلِ سَعيرَ.

٩ وهذِهِ مَواليدُ عيسو أبي الأَدوميِّينَ في جبَلِ سَعيرَ: ١٠ أليفازُ ٱبنُ عَدَةَ، ورَعوئيلُ ٱبنُ بَسمةَ. ١١ وكانَ بَنو أَليفازَ: تيمانَ وأُومارَ وصفْوَ وجَعْثامَ وقَناز ١٢ وعماليقَ الّذي وَلَدَتْه لَه تِمناعُ جاريتُه. ١٣ وهؤلاءِ بَنو رَعوئيلَ: نَحَتُ وزارَحُ وشَمَّةُ ومِزَّةُ. ١٤ هؤلاءِ بَنو أَهوليبامَةَ بنتِ عَنَةَ بنتِ صِبعُونَ ٱمرأةِ عيسو: يَعوشُ ويَعْلامُ وقُورَحُ.

١٥ وهؤلاءِ أُمراءُ بَني عيسو: بَنو أليفازَ بِكْرِ عيسو: تِيمانُ وأُومارُ وصَفو وقَنازُ* ١٦ وقُورَحُ وجَعْثامُ وعماليقُ. هؤلاءِ بَنو عَدَةَ ٱمرأةِ عيسو ١٧ وهؤلاءِ بَنو رَعوئيلَ بنِ عيسو: نَحَتُ وزارَحُ وشَمَّةُ ومِزَّةُ. هؤلاءِ بَنو بَسمةَ ٱمرأةِ عيسو. ١٨ وهؤلاءِ بَنو أَهوليبامَةَ بنتِ عَنَةَ ٱمرأةِ عيسو: يَعوشُ ويَعلامُ وقُورَحُ. ١٩ هؤلاءِ أُمراءُ بَني عيسو، أَيْ أَدُومَ.

٢٠ هؤلاءِ أُمراءُ بَني سَعيرَ الحُوريِّ* في أرضِ أَدومَ: لوطانُ وشُوبالُ وصِبعونُ وعَنَةُ ٢١ ودِيشونُ وإيصَرُ ودِيشانُ. ٢٢ وكانَ لِلوطانَ ٱبْنانِ: حُوريُ وهَيمَامُ. وكانَت تِمناعُ أختَ لوطانَ. ٢٣ وهؤلاءِ بَنو شُوبالَ: عَلْوانُ ومَناحَةُ وعَيبالُ وشَفوُ وأُونامُ. ٢٤ وهذانِ ٱبنا صِبعُونَ: أَيَّةُ وعَنَةُ. هذا هوَ عَنَةُ الّذي وجَدَ المياهَ* السَّاخِنَةَ في البرِّيَّةِ وهوَ يرعى حميرَ صِبعُونَ أبيهِ. ٢٥ وهذا ٱبنُ عَنَةَ: دِيشُونُ. وَأَهوليبامَةُ هيَ بِنتُ عَنَةَ. ٢٦ وهؤلاءِ بَنو دِيشانَ:

٢٧: ق ١٣: ١٨.

٣٦. ٢: الحوي. رج الحويون: جماعات أقامت في شمالي كنعان وفي منطقة شكيم قبل مجيء بني اسرائيل.

٣: ق ٢٨: ٩.

١٥: بعد قناز هناك مخطوطات تزيد: قورح رج آ ١٨.

٢٠: الحوري. رج الحوريون: شعب غير سامي جاء من بلاد الرافدين وأقام في كنعان.

٢٤: المياه. هكذا في السريانية. في العبرية: ربما البحار.

حَمدانُ وأَشبانُ ويثْرانُ وكَرانُ. [٢٧] هؤلاءِ بَنو إيصَرَ: بِلهانُ وزَعوانُ وعَقّانُ. [٢٨] هذانِ ٱبنا دِيشانَ: عُوصٌ وأَرانُ. [٢٩] هؤلاءِ أُمراءُ الحُوريِّينَ في أرضِ سَعيرَ: لُوطانُ وشوبالُ وصِبعونُ وعَنَةُ [٣٠] ودِيشونُ وإيصَرُ وَدِيشانُ. هؤلاءِ أمراءُ الحُوريِّينَ في أرضِ سَعيرَ.

[٣١] وهؤلاءِ هُمُ المُلوكُ الّذينَ ملكوا في أرضِ أَدومَ، قَبلَما قامَ مُلوكٌ في بَني إسرائيلَ: [٣٢] بالَعُ بنُ بَعُورَ وٱسمُ مدينَتِهِ دِنْهابَةُ. [٣٣] وماتَ بالَعُ. فخَلَفَهُ يُوبَابُ بنُ زارَحَ مِنْ بُصْرَةَ. [٣٤] وماتَ يوبابُ، فخَلَفَهُ حُوشامُ في أرضِ التَّيمانيِّ. [٣٥] وماتَ حُوشامُ، فخَلَفَهُ هَدادُ بنُ بَدادُ الّذي هزَمَ المِديانيِّينَ في بِلادِ مُوآبَ، وٱسمُ مدينَتِهِ عَويتُ. [٣٦] وماتَ هَدادُ، فخَلَفَهُ سَمْلَةُ بنُ مَسريقَةَ. [٣٧] وماتَ سَمْلَةُ، فخَلَفَهُ شاولُ مِنْ رَحوبوتَ على النَّهرِ. [٣٨] وماتَ شاولُ، فخَلَفَهُ بَعلُ حانانَ بنُ عَكبورَ. [٣٩] وماتَ بَعلُ حانانَ بنُ عَكبُورَ فخَلَفَهُ هَدادُ، وٱسمُ مدينَتِهِ فاعو. وٱسمُ زوجَتِهِ مَهيطَبْئيلَ بنتُ مَطْرَدَ بنتِ مِيزَهَبَ.

[٤٠] وهذِهِ أسماءُ أُمراءِ بني عيسو: بقبائِلِهِم ومَواضِعِهِم: تِمناعُ وعَلوةُ ويَتِيتُ [٤١] وأهوليبامةُ وإيلَةُ وفينُونُ [٤٢] وقَنازُ وتيمَانُ ومِبصارُ. [٤٣] ومَجدَئيلُ وعيرامُ. هؤلاءِ أُمراءُ أَدومَ. أي عيسو أبي الأدوميِّينَ، بِمَساكِنِهِم في أَرضِ مُلْكِهِم.

يوسف وإخوته

٣٧ وأقامَ يعقوبُ في أَرضِ كنعانَ، حيثُ تغرَّبَ أَبوهُ. [٢] وهذِهِ سيرةُ بَني يعقوبَ: كانَ يوسُفُ، وهوَ فتىً في السَّابعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ، يرعَى الغنَمَ معَ إخوتِهِ بَني بِلْهَةَ وبَني زِلفَةَ زوجَتَي أبيهِ، فأخبرَ أَباه بِما يُشاعُ عَنْ مَساوِئِهِم. [٣] وكان يعقوبُ يُحِبُّ يوسُفَ أكثرَ مِنْ سائرِ بَنيهِ لأنَّه ٱبنُ شَيخوخَتِهِ. فصنَعَ لَه قَميصًا مُلَوَّنًا. [٤] ورأَى إخوتُهُ أنَّ أَباهُم يُحِبُّه أكثرَ مِنهُم جميعًا. فأَبغَضوهُ حتى لم يقدِروا أنْ يُكَلِّموهُ بِمَوَدَّةٍ.

[٥] ورأى يوسُفُ حُلُمًا، فلمَّا أخبرَ بِهِ إخوتَه زادَ بُغضُهم لَه. [٦] قالَ لهُم: «إسْمَعوا هذا الحُلُمَ الّذي رأيتُه. [٧] رأيتُ كأنَّنا نحزِمُ حُزَمًا في الحقلِ، فوَقَفَت حُزمَتي بَغتَةً وٱنتَصَبَت ثُمَّ أحاطَت بِها حُزمُكُم وسجَدَت لها». [٨] فقالَ لَه إخوتُه: «أَتَظنُّ أَنَّكَ تَملِكُ وتتَسلَّطُ علَينا؟» وزادَ بُغضُهُم لَه لأجلِ أحلامِهِ وكلامِهِ. [٩] ورأى حُلُمًا آخرَ، فَقَصَّهُ على إخوتِهِ قالَ: «رأيتُ حُلُمًا آخرَ، كأنَّ الشَّمسَ ساجدةٌ لي والقمرَ وأحدَ عَشَرَ كوكبًا». [١٠] ولمَّا قَصَّهُ على أبيهِ وإخوتِهِ إنتَهرَه أبوهُ وقالَ لَه: «ما هذا الحُلُمُ الّذي رأيتَه؟ أَنَجيءُ أنا وأُمُّكَ وإخوتُكَ فنسجُدَ لكَ إلى الأرضِ؟» [١١] فحَسَدَهُ إخوتُه. وأمَّا أبوه فحفِظَ هذا الكلامَ في قلبِهِ*.

إخوة يوسف يبيعونه

[١٢] وذَهَبَ إخوةُ يوسُفَ ليرعَوا غنَمَ أبيهِم عِندَ شكيمَ، [١٣] فقالَ يعقوبُ ليوسُفَ: «إخوتُكَ

---

٣٧. **١١**: ق اع ٧: ٩.

يرعَونَ الغنَمَ عِندَ شكيمَ، فتَعالَ أَرسِلُكَ إليهِم». قالَ: «نعم، ها أنا». [١٤] فقالَ لَه: «اَذهبْ وأنظُرْ كيفَ حالُ إخوتِكَ وحالُ الغنَمِ وجِئْني بالخبَرِ!» وأرسلَه مِنْ وادي حَبرونَ، فجاءَ إلى شكيمَ. [١٥] وصادَفَه رَجُلٌ وهوَ تائِهٌ في البرِّيَّةِ، فسألَه: «ماذا تطلُبُ؟» [١٦] فأجابَ: «أطلبُ إخوتي. أخبرني أينَ يرعَونَ». [١٧] فقالَ الرَّجُلُ: «رَحلوا مِنْ هُنا، وسَمِعْتُهُم يقولونَ: نذهبُ إلى دُوثانَ». فسعَى يوسُفُ وراءَ إخوتِه، فوَجَدَهُم في دُوثانَ.

[١٨] فلمَّا رأَوه عَنْ بُعدٍ وهوَ يقتربُ مِنهُم تآمَروا ليقتُلوه. [١٩] فقالَ بعضُهم لِبعضٍ: «ها صاحبُ الأحلامِ مُقبلٌ نحوَنا. [٢٠] تَعالَوا نقتُلْه ونَطرَحْهُ في بئرٍ ونقولُ: «وَحشٌ شَرِسٌ أكَلَهُ»، ونرى ماذا تنفَعُ أحلامُهُ». [٢١] فسَمِعَ رَأوبينُ، فأنقَذَهُ مِنْ أيديهِم وقالَ: «لا نقتُلُه!» [٢٢] ثُمَّ قالَ لهُم رَأوبينُ: «لا تسفكُوا دَمًا. إطرَحوهُ في هذِهِ البئرِ الَّتي في البرِّيَّةِ ولا ترفَعوا أيدِيَكُم عليه». قالَ هذا لِينقِذَه مِنْ أيديهم ويَرُدَّهُ إلى أبيهِ. [٢٣] فلمَّا وصَلَ يوسُفُ إلى إخوتِهِ نزَعُوا عنه القميصَ المُلوَّنَ الّذي يَلبسُهُ [٢٤] وأخذُوه وطَرَحوهُ في البئرِ، وكانَتِ البئرُ فارغَةً لا ماءَ فيها. [٢٥] ثُمَّ جلَسوا يأكُلون. ورَفَعُوا عُيونَهم فرأَوا قافِلَةً مِنَ الإسماعيلِيِّينَ مُقبِلَةً مِنْ جِلْعادَ، وجِمالُهُم مُحَمَّلَةٌ صُمْغًا وبَلْسَمًا ومُرًّا، وهُم في طريقِ نُزُولِهم إلى مِصْرَ. [٢٦] فقالَ يَهوذا لإخوتِهِ: «ما الفائِدَةُ مِنْ أنْ نقتُلَ أخانا ونُخفيَ دَمَهُ؟ [٢٧] تعالَوا نبيعُه لِلإسماعيلِيِّينَ ولا نرفَعُ أيدِيَنا علَيهِ، فهُوَ أخونا مِنْ لَحمِنا ودَمِنا». فسَمِعَ لَه إخوَتُهُ.

[٢٨] ومَرَّ تُجَّارٌ مديانيُّونَ فأمسَكُوا يوسُفَ وأصعدُوه مِنَ البئرِ وباعُوه لِلإسماعيليِّينَ بِعِشْرينَ مِنَ الفِضَّةِ، فجاؤوا بهِ إلى مِصْرَ [٢٩] ورَجَعَ رَأوبينُ إلى البئرِ، فلم يَجدْ يوسُفَ في البئرِ، فمَزَّقَ ثيابَهُ [٣٠] ورجَعَ إلى إخوتِهِ وقالَ لهُم: «الوَلَدُ غيرُ موجُودٍ، وأنا إلى أينَ أذهبُ؟» [٣١] فأخَذوا قميصَ يوسُفَ وذَبَحوا تَيسًا مِنَ المَعَزِ وغَمَسُوا القميصَ في الدَّمِ. [٣٢] وأرسلوا القميصَ المُلوَّنَ إلى أبيهِم وقالوا: «وَجَدْنا هذا. فتَحَقَّقْ أقميصُ اَبنِكَ هوَ أم لا؟» [٣٣] فتَحقَّقَهُ وقالَ: «قميصُ اَبني. وَحشٌ شَرِسٌ أكَلَهُ. مَزَّقَ يوسُفَ تَمزيقًا». [٣٤] وشَقَّ يعقوبُ ثيابَه ولَبِسَ المِسْحَ حِدادًا على اَبنِه، وناحَ أيّامًا كثيرةً. [٣٥] وقامَ جميعُ بَنيهِ وبَناتِه يُعَزُّونَه، فأبى أنْ يتَعَزَّى وقالَ: «بل أنزلُ إلى عالمِ الأمواتِ نائِحًا على اَبني». وبَكى علَيه يعقوبُ.

[٣٦] وباعَ المِديانيُّونَ يوسُفَ في مِصْرَ لِفُوطيفارَ، كبيرِ خَدَمِ فِرعَونَ ورئيسِ الطُّهاةِ*.

زواج يهوذا من تامار

٣٨ وفي ذلِكَ الوقتِ فارقَ يَهوذا إخوتَه وذهَبَ إلى رجُلٍ عَدُلاَّميٍّ اَسمُه حيرَةُ. [٢] ورأى يَهوذا هُناكَ بنتَ رجُلٍ كنعانيٍّ اسمُه شُوعٌ، فأخذَها ودخَل علَيها [٣] فحَبِلت وولَدَتِ اَبنًا فسَمَّاه عيرًا. [٤] وحبِلَت أيضًا وولَدَت اَبنًا فَسَمَّتْهُ

٣٦: رئيس الطهاة أو: رئيس الشرط.

أونانَ. ٥ وعادَت فوَلَدَتِ ٱبنًا وسمَّتْهُ شيلَةَ. وكانَ في كَزِيبَ حينَ ولَدَتْهُ.

٦ وأخذَ يَهوذا زوجةً لِعيرَ ٱبنِهِ البِكْرِ، ٱسمُها تامارُ*. ٧ وكانَ عيرُ هذا شرِّيرًا في نظَرِ الرّبِّ، فأماتَهُ الرّبُّ. ٨ فقالَ يَهوذا لأونانَ: «أدخلْ على ٱمرأةِ أخيكَ فتزَوَّجْها وأقِمْ نسلاً لأخيكَ*». ٩ وعَلِمَ أونانُ أنَّ النَّسلَ لا يكونُ لَه، فكانَ إذا دخَلَ على ٱمرأةِ أخيهِ أفرَغَ مَنيَّهُ على الأرضِ لئلاَّ يَجعَلَ نسلاً لأخيهِ. ١٠ فأساءَ الرّبُّ بِما فعَلَهُ أونانُ، فأماتهُ أيضًا. ١١ فقالَ يَهوذا لِتامارَ كَنَّتِه: «بِما أنَّكِ أرملةٌ* أقيمي في بَيتِ أبيكِ حتّى يكبُرَ شيلَةُ ٱبني». قالَ هذا مَخافةَ أنْ يموتَ شيلةُ أيضًا كأخوَيهِ. فذَهَبَت تامارُ وأقامت في بَيتِ أبيها.

١٢ ولمَّا طالتِ المُدَّةُ وماتتِ ٱبنةُ شُوعَ، ٱمرأةُ يَهوذا، صَعِدَ يهوذا بَعدَ أيّامِ العزاءِ إلى حيثُ كانَ غنَمُه يُجزُّ في تِمْنَةَ، هوَ وصاحِبُهُ حيرَةُ العَدُلاميُّ. ١٣ وقِيلَ لتامارَ: «ها حَمُوكِ صاعِدٌ إلى تِمْنَةَ لِجزِّ غنَمِهِ». ١٤ فخَلَعَت ثيابَ ترَمُّلِها، وتغَطَّت بالبُرقُعِ واستَتَرت وجَلَسَت في مدخَلِ عَينايِمَ، على طريقِ تِمنَةَ. فعلَت ذلِكَ لأنَّها رأت أنَّ شيلةَ ٱبنَ يهوذا كَبُرَ ولم تُزَوَّجْ بِهِ. ١٥ فرآها يَهوذا فحَسِبَها زانيةً لأنَّها كانت تُغطِّي وجهَها. ١٦ فمالَ إليها في الطَّريقِ وقالَ لها: «تعالَي أدخلْ علَيكِ» وكانَ لا يَعلَمُ أنَّها كَنَّتُه. فقالت: «ماذا تُعطيني حتّى تدخلَ عليَّ؟» ١٧ قالَ: «أُرسِلُ لكِ جَديًا مِنَ الماشيةِ». قالت: «أعطِني رَهْنًا إلى أنْ تُرسِلَهُ». ١٨ قالَ: «ما الرَّهنُ الّذي أُعطيكِ؟» قالت: «خاتَمُكَ* وعِمامَتُكَ وعصاكَ الّتي بيدِكَ». فأعطاها ودخَلَ علَيها، فحَبِلت مِنهُ. ١٩ ثُمَّ قامت، فذَهبت إلى بَيتِها وخلَعَت بُرْقُعَها ولَبِسَت ثِيابَ ترَمُّلِها.

٢٠ وأرسلَ يَهوذا جَديًا معَ صاحِبِهِ العَدُلاّميِّ لِيَفُكَّ الرَّهْنَ مِنْ يدِ المَرأةِ فلم يَجِدْها. ٢١ فسألَ المُقيمينَ هُناكَ: «أينَ البَغيُّ الّتي كانت في عَينايِمَ على الطَّريقِ؟» قالوا: «ما كانت هنا بَغيٌّ». ٢٢ فرَجَعَ إلى يَهوذا وقالَ لَه: «لم أجِدْها، والمُقيمونَ هُناكَ أيضًا قالوا: ما كانت هنا بَغيٌّ». ٢٣ فقالَ يَهوذا: «لِتَحتَفِظْ بما لي عِندَها لِئلاَّ تلحقَنا المهانَةُ كيفَ أرسلتُ أنا الجَديَ، وأنتَ لم تَجِدْها».

٢٤ وبَعدَ مُرورِ نحوَ ثلاثةِ أشهرٍ قِيلَ لِيهوذا: «زَنَت تامارُ كَنَّتُكَ، وها هيَ حُبلى مِنَ الزِّنى». فقال يَهوذا: «أخرِجُوها وأحرِقُوها». ٢٥ وبَينَما هُم يُخرجونَها أرسلَت إلى يَهوذا حَميِّها تقولُ: «تحقَّقْ لِمَنْ هذا الخاتَمُ والعِمامَةُ والعصا، فأنا حُبلى مِنه». ٢٦ فتَحَقَّقَها يَهوذا وقالَ: «هيَ أصدَقُ منِّي. كانَ عليَّ أنْ أُزوِّجَها لِشيلَةَ ٱبني». ولم يَعُدْ أيضًا يُضاجِعُها.

٢٧ ولمَّا جاءَ وقتُ ولادَتِها كانَ في بَطنِها تَوأمانِ. ٢٨ وبَينَما هيَ تَلِدُ أخرَجَ أحدُ التَّوأمَينِ يَدَهُ، فأمسكَتْها القابِلَةُ وعَقَدَت علَيها خَيطًا

---

٣٨. ٩: تامار. رج مت ١: ٣.
٨: فعل ذلك تطبيقًا للشريعة الموجودة في تث ٢٥: ٥-٦.
١١: بما أنك أرملة. تلك حالة الأرملة التي لا أولاد لها.
١٨: الخاتم وفيه الختم لأن يهوذا رجل عظيم. يوضع في اليد أو يعلّق بشريط في الرقبة.

قِرْمِزِيًّا وقالت: «هذا خرَجَ أوَّلاً». ٢٩ فلمَّا رَدَّ يَدهُ خرَجَ أخوهُ فقَالت: «لماذا قَطَعْتَ الخيطَ؟ علَيكَ القَطِيعَةُ». فَسُمِّيَ فارِصَ*. ٣٠ ثُمَّ خرَجَ أَخوه وعلى يَدِهِ خَيطُ القِرمِزِ، فَسُمِّيَ زارَحَ.

يوسف في مصر

٣٩ وأمَّا يوسُفُ فأنزَلَه الإسماعِيليُّونَ معَهُم إلى مِصْرَ، فاشتراهُ مِنْهم فوطيفارُ المِصْريُّ، كبيرُ خدَمِ فِرعَونَ ورئيسُ الطُّهاةِ. ٢ وكانَ الرَّبُّ معَ يوسُفَ*، فكانَ رجُلاً ناجحًا وأقامَ في بَيتِ سيِّدِهِ المِصْريِّ.

٣ ورأى سيِّدُهُ أنَّ الرَّبَّ معَه ويُنجحُهُ في كُلِّ ما تعمَلُه يَداهُ، ٤ فنالَ يوسُفُ حُظوَةً عِندَه وخدَمَه. وأوكَلَه فُوطيفارُ على بَيته، وجعَلَ في عِهدَتِهِ كُلَّ ما كانَ لهُ. ٥ وكانَ مُنذُ وَكَّلَه على بَيتِهِ، وعلى كُلِّ ما هوَ لَه، أنْ بارَكَ الرَّبُّ بَيتَ فُوطيفارَ المِصْريِّ إكرامًا ليوسُفَ، وكانَت بَرَكَةُ الرَّبِّ على كُلِّ ما هوَ لَه في بَيتِه وفي حُقولِه. ٦ فترَكَ كُلَّ ما كانَ لَه في يَدِ يوسُفَ، وكانَ لا يعرفُ شيئًا مِمَّا عِندَه إلاَّ الخبزَ الَّذي كانَ يأكُلُهُ.

محاولة إغراء يوسف

وكانَ يوسُفُ حسَنَ الهَيئةِ وجميلَ المَنظرِ. ٧ فحَدَثَ بَعدَ ذلِكَ أنَّ امرأةَ سيِّدِهِ رفَعَت عينَيها إليهِ وقالتِ: «إضْطَجِعْ معي!» ٨ فرَفَضَ وقالَ لها: «سيِّدي لا يعرفُ شيئًا مِمَّا في البَيتِ، وكُلُّ ما يَملِكُهُ ائتمَنَني علَيه. ٩ لا أحدَ في هذا البَيتِ أعظَمُ منِّي إلاَّ سيِّدي، وسيِّدي لم يَمنَعْ عنِّي شيئًا غيرَكِ لأنَّكِ امرَأته. فكيفَ أفعَلُ هذِهِ السَّيِّئةَ العظيمةَ وأُخطِئُ إلى اللهِ؟» ١٠ وكَلَّمَتْهُ يومًا بَعدَ يومٍ أنْ يَضْطَجِعَ بِجانِبِها ويكونَ معَها، فلم يسمَعْ لها.

١١ وحدَثَ في أحدِ الأيّامِ أنَّه دخَلَ البَيتَ لِيقومَ بِعمَلِهِ، ولم يكُنْ في البَيتِ أحدٌ مِنْ أهلِهِ، ١٢ فأمسكت بِثوبه وقالت: «إضْطَجِعْ معي!» فترَكَ ثوبَه بيدِها وهرَبَ إلى خارجِ البَيتِ. ١٣ فلمَّا رأت أنَّه ترَكَ ثوبَه بيَدِها وهرَبَ إلى الخارجِ ١٤ صاحَت بأهلِ بَيتِها وقالت لهُم: «أنْظُروا كيفَ جاءَنا برَجُلٍ عِبرانيٍّ لِيُداعبَنا! دخَلَ لِيُضاجعَني فصَرَخْتُ بأعلى صوتي، ١٥ فلمَّا سَمِعَني أرفَعُ صوتي وأصرخُ، ترَكَ ثوبَه بجانبي وهرَبَ خارجًا».

١٦ ووضَعَتِ المَرأةُ ثوبَ يوسُفَ بجانبِها حتَّى جاءَ زوجُها إلى بَيتِه، ١٧ فحكَت لَه الحِكايةَ ذاتَها. قالت: «هذا العبدُ العِبرانيُّ الَّذي جِئتَنا بِهِ دخَلَ لِيُداعِبَني. ١٨ وعِندما رفَعْتُ صوتي وصَرَخْتُ ترَكَ ثوبَه بجانبي وهرَبَ خارجًا». ١٩ فلمَّا سَمِعَ السَّيِّدُ امرأتَهُ تقولُ: «هكذا فعَلَ بي عبدُكَ». حَمِيَ غضَبُهُ، ٢٠ فأخذَ يوسُفَ وطرَحَهُ في الحِصْنِ الَّذي كانَ سُجَناءُ المَلِكِ يُحبَسُونَ فيهِ. فأقامَ هُناكَ في الحِصْنِ. ٢١ وكانَ الرَّبُّ معَ يوسُفَ فأمَدَّهُ بِرحمَتِهِ وأنالَه حُظوَةً عِندَ قائدِ الحِصْنِ. ٢٢ وجعَلَ قائِدُ الحِصْنِ في عِهدَةِ يوسُفَ جميعَ السُّجناءِ الَّذينَ في الحِصْنِ وأوكَلَ

٢٩: فارص من فعل فرص أي قطع وشقّ.

٣٩. ٢: وكان الرب مع يوسف: رج آ ٢١، ق أع ٧: ٩.

إليهِ تدبيرَ جميعِ ما كانوا يعملونَه هُناكَ. [٢٣] وكانَ القائدُ لا يَنظُرُ إلى شيءٍ مِمَّا في عِهدَةِ يوسُفَ، لأنَّ الرَّبَّ كانَ معَه وكانَ يُنجِحُه في كُلِّ ما يعمَلُ.

يوسف وتفسير الأحلام

٤٠ وحدَثَ بَعدَ ذلِك أنَّ رئيسَ السُّقاةِ ورَئيسَ الخبَّازينَ خَطِئا إلى سيِّدِهِما فِرعَونَ مَلِكِ مِصْرَ. [٢] فٱشتَدَّ غضَبُهُ علَيهِما [٣] وحبَسَهُما في سِجنِ بَيتِ رئيسِ الطُّهاةِ في الحِصْنِ حيثُ كانَ يوسُفُ مَسجونًا. [٤] فأَوكَلَ رئيسُ الطُّهاةِ أمرَهُما إلى يوسُفَ، فٱعتَنَى بِهِما مُدَّةَ إقامَتِهِما في السِّجنِ.

[٥] وفي ليلةٍ واحِدةٍ رأى كُلٌّ مِنْ ساقي مَلِكِ مِصْرَ وخبَّازِه المَحبوسَينِ في السِّجنِ حُلُمًا لَه تَفسيرٌ غيرُ تَفسيرِ الآخَرِ. [٦] ولمَّا دخَلَ علَيهِما يوسُفُ في الصَّباحِ الباكِرِ رآهُما مُضطَرِبَينِ [٧] فسألَهُما: «ما بَالُ وجهَيكُما مُكتَئِبَينِ اليومَ؟» [٨] فأجابا: «رأينا حُلُمًا، وما مِنْ أحدٍ يُفَسِّرُه لنا». فقالَ لهُما يوسُفُ: «أما للهِ كُلُّ تَفسيرٍ؟ قُصَّا الحُلُمَ عليَّ».

[٩] فقَصَّ رئيسُ السُّقاةِ حُلُمَه على يوسُفَ قالَ: «رأيتُ في حُلُمي كأنَّ كَرمةً بَينَ يَدَيَّ، [١٠] وفي الكَرمَةِ ثلاثةُ قُضبانٍ، فما إنْ أفرَخَت حتَّى طَلَعَ زَهرُها ونَضَجَت عَناقيدُها وصارَت عِنَبًا. [١١] وكانَت كأسُ فِرعَونَ في يَدي، فأَخَذْتُ العِنَبَ وعَصَرْتُه في كأسِ فِرعَونَ وناوَلْتُ الكأسَ لِفِرعَونَ». [١٢] فقالَ لَه يوسُفُ: «هذا تَفسيرُه: الثَّلاثَةُ القُضبانِ هيَ ثلاثَةُ أيَّامٍ. [١٣] بَعدَ ثلاثةِ أيَّامٍ يرفَعُ فِرعَونُ رأسَكَ ويَرُدُّكَ إلى مَقامِكَ، فتُناوِلُ فِرعَونَ كأسَهُ كعادَتِكَ حينَ كُنتَ ساقيَه. [١٤] ولكِنْ متى حَسُنَت حالُكَ ترأَّفْ بي ولا تَنسَني، بلِ ٱذكُرْني لِفِرعَونَ فيُخرِجَني مِنْ هذا السِّجنِ، [١٥] لأنِّي خُطِفْتُ مِنْ أرضِ العِبرانيِّينَ، وطُرِحْتُ هُنا في السِّجنِ مِنْ غيرِ أنْ أفعَلَ شيئًا».

[١٦] ولمَّا رأى رئيسُ الخبَّازينَ أنَّ تَفسيرَ الحُلُمِ كانَ خَيرًا، قالَ لِيوسُفَ: «حَلُمْتُ أنا أيضًا كأنَّ على رأسي ثلاثُ سِلالٍ مِنَ الخبزِ الأبيضِ، [١٧] وفي السَّلَّةِ العُليا مُختَلَفُ أصنافِ الطَّعامِ لِمَخبوزِ الَّتي يُحِبُّها فِرعَونُ، والطَّيرُ يأكُلُها مِنَ السَّلَّةِ فوقَ رأسي». [١٨] فقالَ لَه يوسُفُ: «هذا تَفسيرُه: الثَّلاثُ السِّلالِ هيَ ثلاثةُ أيَّامٍ. [١٩] بَعدَ ثلاثةِ أيَّامٍ يَنزِعُ فِرعَونُ رأسَكَ عَنْ بَدَنِكَ ويُعلِّقُكَ على خشَبَةٍ. فيأكُلُ الطَّيرُ لَحمَكَ».

[٢٠] وفي اليومِ الثَّالثِ، يومِ مَولِدِ فِرعَونَ، أقامَ فِرعَونُ وليمةً لِجميعِ عبيدِهِ، فأحضَرَ* رئيسَ السُّقاةِ ورَئيسَ الخبَّازينَ إلى أمامِ رِجالِ حاشيَتِه. [٢١] فرَدَّ رئيسَ السُّقاةِ إلى وظيفَتِه لِيُناوِلَ فِرعَونَ الكأسَ، [٢٢] وأمَّا رئيسُ الخبَّازينَ فعلَّقَه على خشَبَةٍ، كما فسَّر لهُما يوسُفُ. [٢٣] ونسيَ رئيسُ السُّقاةِ يوسُفَ ولم يَذكُرْهُ لِفِرعَونَ.

حلم فرعون

٤١ وبَعدَ مُرورِ سنتَينِ مِنَ الزَّمانِ رأى فِرعَونُ حُلُمًا كأنَّه واقِفٌ على شاطِئِ النَّهرِ،

---

٤٠ . ٢٠ : فأحضر. حرفيًا: رفع رأس.

٢ فطَلَعَت مِنَ النَّهرِ سَبْعُ بقَراتٍ حسَنَةِ المَنظرِ سَمينةِ الأبدانِ، وأَخذَت ترعى في المَرْجِ. ٣ ثُمَّ طَلَعَت وراءَها مِنَ النَّهرِ سَبْعُ بقَراتٍ قبيحَةِ المَنظرِ هَزيلَةِ الأبدانِ، ووَقَفَت بِجانبِها على شاطئِ النَّهرِ. ٤ فأكَلَتِ البقَراتُ القَبيحةُ المَنظرِ الهزيلةُ الأبدانِ البقَراتِ السَّبْعَ السَّمينةَ الحسَنَةَ المَنظرِ. وأَفاقَ فِرعَونُ.

٥ ثُمَّ نامَ فِرعَونُ ثانيةً فرأى حُلُمًا كأنَّ سَبعَ سنابِلَ نبَتَت في ساقٍ واحدةٍ، وهيَ مُمتَلِئَةٌ جَيِّدَةٌ، ٦ وكأنَّ سَبْعَ سنابِلَ نَحيلةً لَفَحَتْها الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ نبَتَت وراءَها. ٧ فابتَلَعَتِ السَّنابِلُ النَّحيلَةُ السَّنابِلَ المُمْتَلِئَةَ وأفاقَ فِرعَونُ، فإذا هوَ حُلُمٌ.

٨ وفي الصَّباحِ الباكرِ انزعَجَت نَفسُهُ، فأَرسَلَ ودَعا جميعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وجميعَ حُكَمائِها. فقَصَّ فِرعَونُ علَيهم حُلُمَه، فلم يَقدِرْ أحدٌ أنْ يُفَسِّرَهُ لهُ*. ٩ فقالَ رئيسُ السُّقاةِ لِفِرعَونَ: «أَتذَكَّرُ اليومَ خَطايايَ. ١٠ حينَ اشتَدَّ غضَبُكَ على عبدَيكَ، أنا ورئيسِ الخبَّازينَ، حَبَسْتَنا في سِجنِ بَيتِ رئيسِ الطُّهاةِ. ١١ فرأينا كِلانا في ليلةٍ واحدةٍ حُلُمًا لَه تفسيرٌ غيرُ تَفسيرِ الآخرِ. ١٢ وكانَ مَعنا هُناكَ فتىً عِبرانيٌّ مِنْ عبيدِ رئيسِ الطُّهاةِ فقَصَصْنا علَيهِ ما حَلُمناهُ. ففَسَّرَ لِكُلِّ واحدٍ مِنَّا حُلُمَه. ١٣ وكما فسَّرَ لنا كانَ، فرَدَدتَني أيُّها المَلِكُ إلى وظيفَتي وعلَّقْتَ رَئيسَ الخبَّازينَ على خشبَةٍ.

١٤ فأرسلَ فِرعَونُ ودعا يوسُفَ، فأَسرَعوا بهِ مِنَ السِّجْنِ. وبَعدَما حلَقَ وأَبدَلَ ثيابَه دخَلَ على فِرعَونَ، ١٥ فقالَ لَه فِرعَونُ: «رأيتُ حُلُمًا وما مِنْ أحدٍ يُفَسِّرُهُ، وسَمِعْتُ عَنكَ أنَّكَ إذا سَمِعْتَ حُلُمًا تُفَسِّرُه». ١٦ فأجابَه يوسُفُ: «لا أنا، بلِ اللهُ هوَ الَّذي يُجيبُ فِرعَونَ بِما فيهِ سلامَتُه».

١٧ فقالَ فِرعَونُ لِيوسُفَ: «رأيتُ في الحُلُمِ كأنِّي واقفٌ على شاطئِ النَّهرِ، ١٨ فطَلَعَت مِنَ النَّهرِ سَبْعُ بقَراتٍ سَمينةِ الأبدانِ حسَنَةِ الهَيئةِ، فأخَذَت ترعى في المَرْجِ. ١٩ وفجأةً طَلَعَت وراءَها سَبْعُ بقَراتٍ أُخرى هَزيلةٍ قبيحَةِ الهَيئةِ نَحيلةِ الأبدانِ، ما رأيتُ أَقبَحَ مِنها في كُلِّ أرضِ مِصْرَ. ٢٠ فأكلتِ البقَراتُ النَّحيلةُ القبيحةُ السَّبْعَ البقَراتِ الأولى السَّمينةِ. ٢١ فدَخَلت في بُطونِها مِنْ غيرِ أنْ يتَبَيَّنَ أنَّها دخَلَت فيها، وبَقيَ مَنظَرُها قبيحًا كما كانَ أوَّلاً. وأَفَقْتُ مِنْ نَومي. ٢٢ ثُمَّ رأيتُ حُلُمًا آخرَ كأنَّ سَبْعَ سنابِلَ نَبَتَت في ساقٍ واحدةٍ مُمتلِئَةً جيِّدَةً. ٢٣ وكأنَّ سَبْعَ سنابِلَ أخرى يابسةٍ نَحيلَةٍ لفَحَتْها الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ نَبَتَت وراءَها. ٢٤ فابْتَلَعَتِ السَّنابِلُ النَّحيلَـةُ السَّنـابِـلَ الجَيِّـدةَ. فرَوَيتُ ذلِكَ للسَّحَرَةِ، فلم يَقدِرْ أحدٌ أنْ يُوضِحَه لي».

٢٥ فقالَ يوسُفُ لِفِرعَونَ: «ما حَلُمَه فِرعَونُ حُلُمٌ واحدٌ. واللهُ أوضَحَ لكَ ما سيَفعَلُه. ٢٦ السَّبْعُ البقَرات الجَيِّدةِ هِيَ سَبْعُ سِنينَ، والسَّبْعُ السَّنابِل الجَيِّدَة هيَ سَبْعُ سِنينَ، هوَ حُلُمٌ واحدٌ. ٢٧ السَّبْعُ البقَراتِ النَّحيلةِ القبيحةِ الطَّالِعةِ وراءَها، والسَّنابِلُ النَّحيلةُ الَّتي لَفَحَتْها الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ، هيَ سَبْعُ سِنينَ جُوعًا. ٢٨ فيكونُ أنَّ اللهَ، كما قُلتُ لكَ، أراكَ ما سيَفعَلُ.

٤١ . ٨: حلم مقلق. رج دا ٢ : ٢.

٢٩ستَجيءُ سَبْعُ سِنينَ فيها شَبَعٌ عظيمٌ في كُلِّ أرضِ مِصْرَ، ٣٠ثُمَّ تَجيءُ بَعدَها سَبْعُ سِنينَ جُوعٍ تُنسي كُلَّ ذلِكَ الشَّبَعِ الّذي كانَ في أرضِ مِصْرَ. ويُتلِفُ الجُوعُ الأرضَ ٣١ويكونُ شديدًا جدًّا، فلا يتَذَكَّرُ أهلُ البلادِ ما كانوا فيهِ مِنَ الشَّبَعِ. ٣٢وما تكرارُ الحُلُمِ على فِرعَونَ مرَّتَينِ إلاَّ لأنَّ الأمرَ أقرَّهُ اللهُ وسيفعَلُه عاجلاً».

٣٣«والآنَ، فعلَى فِرعَونَ أنْ يرى رجُلاً فهيمًا حكيمًا يُقيمُه على أرضِ مِصْرَ، ٣٤ويُوكِّلُ وكَلاءَ على الأرضِ. ويأخُذُ خُمْسَ غلَّتِها مِنْ سَبْعِ سِنينِ الشَّبَعِ. ٣٥فيَجمَعونَ، تحتَ سُلطَةِ فِرعَونَ، خَيراتِ السِّنينِ الآتيةِ ويَخزِنونَ القَمحَ في المُدُنِ ويحفَظُونَه. ٣٦فيكونُ الطَّعامُ ذخيرةً لِسبْعِ سِنينِ الجُوعِ الّتي ستُصيبُ أرضَ مِصْرَ، فلا ينقَرِضُ أهلُها بالجُوعِ».

ترقية يوسف

٣٧فحَسُنَ هذا الكلامُ عِندَ فِرعَونَ وعِندَ جميعِ رجالِ حاشيتِه، ٣٨فقالَ لهُم: «هل نَجدُ مِثلَ هذا رجُلاً فيه روحُ اللهِ؟» ٣٩وقالَ فِرعَونُ لِيوسُفَ: «بَعدَما أعطاكَ اللهُ كُلَّ هذهِ المعرِفةِ، فلا فهيمٌ ولا حكيمٌ مِثلُكَ. ٤٠أنتَ تكونُ وَكيلاً على بَيتي، وإلى كلِمَتِكَ ينقادُ كُلُّ شعبي، ولا أكونُ أعظَمَ مِنكَ إلاَّ بالعَرشِ*. ٤١وها أنا أُقيمُكَ حاكمًا على كُلِّ أرضِ مِصْرَ». ٤٢ونزَعَ فِرعَونُ خاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وجعلَه في يَدِ يوسُفَ، وألبَسَهُ ثيابَ كتَّانٍ، وطوَّقَ عُنُقَه بِقِلادَةٍ مِنْ ذهَبٍ*. ٤٣ثُمَّ أركبَه مَركبَتَهُ الثَّانيةَ ونادى الحَرَسُ أمامَه: «آركعوا*». وهكذا أقامَه فِرعَونُ على كُلِّ أرضِ مِصْرَ.

٤٤وقالَ فِرعَونُ لِيوسُفَ: «أنا فِرعَونُ. بدونِكَ لا يرفَعُ أحدٌ يَدَه ولا رجلَه في كُلِّ أرضِ مِصْرَ. ٤٥وسَمَّى فِرعَونُ يوسُفَ صَفْنات فَعْنيحَ*، وزَوَّجَه أسناتَ بِنتَ فوطي فارَعَ، كاهنِ مدينةِ أُونَ*. وصارَ يوسُفُ وَصيًّا على أرضِ مِصْرَ.

٤٦وكانَ يوسُفُ آبنَ ثَلاثينَ سنَةً حينَ دخَلَ في خِدمةِ فِرعَونَ مَلِكِ مِصْرَ. وخرَجَ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وجالَ في كُلِّ أرضِ مِصْرَ.

٤٧وأثمَرتِ الأرضُ في سَبْعِ سِنينِ الشَّبَعِ خَيرًا كثيرًا، ٤٨فجَمَعَ يوسُفُ كُلَّ غِلالِ السِّنينِ السَّبْعِ الّتي توالت على أرضِ مِصْرَ وخزَنَها طعامًا في المُدُنِ، كُلُّ مدينةٍ وغِلالُ ما حَولَها مِنَ الحُقولِ. ٤٩فكانَ ما جمَعَهُ مِنَ القمحِ يُعادِلُ رَملَ البحرِ كَثْرَةً، حتّى ترَكَ إحصاءَه لأنَّه لم يكُنْ يُحصَى.

بنو يوسف

٥٠ووُلِدَ لِيوسُفَ آبنانِ قَبلَ أنْ تدخُلَ سنَةُ الجُوعِ، وهُما اللَّذانِ ولَدَتْهُما أسناتُ بِنتُ فوطي فارَعَ، كاهنِ مدينةِ أُونَ. ٥١فسَمَّى يوسُفُ آبنَه البِكْرَ مَنسَّى* لأنَّه قالَ: «أنساني اللهُ

٤٠: ق أع ٧: ١٠.
٤٢: علامات التكريم. ق دا ٥: ٢٩.
٤٣: اركعوا أو افتحوا الطريق. أو: انتبهوا. أو: هوذا قيم الملك.
٤٥: صفنات فعنيح: الله يقول إنه الحي. أو مخلص المملكة. أون: اسم مدينة هليوبوليس التي هي قرب القاهرة والتي اشتهرت بتعبدها للشمس.
٥١: منسى: رج فعل نسي.

كُلَّ تَعَبي وكُلَّ أهلِ بَيتِ أبي». ٥٢ وسَمَّى الثَّاني أفرايِمَ* لأنَّه قالَ: «جعَلَني اللهُ مُثمِرًا في أرضِ شَقائي».

٥٣ وكَمُلَت سَبْعُ سِنينِ الشَّبَعِ الّذي كانَ في أرضِ مِصْرَ ٥٤ وآبتدأت سَبْعُ سِنينِ الجُّوعِ تتوالى كما قالَ يوسُفُ. فكانَ جُوعٌ في جميعِ البُلدانِ* إلاَّ في أرضِ مِصْرَ لأنَّه كانَ فيها طَعامٌ مَخزونٌ. ٥٥ فلمَّا بدأ أهلُ مِصْرَ يجوعونَ صَرَخوا إلى فِرعَونَ طالبينَ الخُبزَ. فقالَ لهُم فِرعَونُ: «إذهبوا إلى يوسُفَ. وما يقولُه لكُم فآفعَلُوه*». ٥٦ وآشتدَّ الجُوعُ وشَمَلَ كُلَّ أرضِ مِصْرَ، ففَتَحَ يوسُفُ جميعَ المَخازِنِ وباعَ قمحًا لِلمِصْرِيِّينَ. ٥٧ وجاءَ النَّاسُ مِنْ جميعِ أقطارِ الأرضِ إلى مِصْرَ لِيَشتَرُوا قمحًا مِنْ يوسُفَ، لأنَّ الجُّوعَ كانَ شديدًا في كُلِّ مكانٍ.

أول لقاء بين يوسف وإخوته

٤٢ فلمَّا رأى يعقوبُ أنَّ القمحَ موجودٌ في مِصْرَ قالَ لِبَنيهِ: «ما بالُكُم تَنظرونَ بَعضُكُم إلى بَعضٍ؟» ٢ وقالَ: «سَمِعْتُ أنَّ القمحَ موجودٌ في مِصْرَ، فآنزِلوا إلى هُناكَ وآشتَروا لنا فنحيا ولا نموتَ*». ٣ فنَزَلَ عشَرَةٌ مِنْ إخوةِ يوسُفَ لِيَشتَروا قمحًا مِنْ مِصْرَ، ٤ أمَّا بنيامينُ أخو يوسُفَ، فلم يُرسِلْهُ يعقوبُ معَ إخوتِهِ لأنَّه قالَ في نَفسِه: «ربَّما أصابَه أذىً».

٥ فجاءَ بَنو إسرائيلَ، في جُملَةِ مَنْ جاءَ، لِيشتَروا قمحًا لأنَّ الجُوعَ كانَ في أرضِ كنعانَ. ٦ وكانَ يوسُفُ هوَ الحاكمُ في أرضِ مِصْرَ. فكانَ يَبيعُ القمحَ لجميعِ الشُّعوبِ، فأقبَلَ إخوةُ يوسُفَ وسجَدوا لَه بِوُجُوهِهِم إلى الأرضِ. ٧ ولمَّا رأى يوسُفُ إخوتَه عرَفَهُم، فَتَنكَّرَ لهُم وكلَّمَهم بجفاءٍ وقالَ لهُم: «مِنْ أينَ جئتُم؟» قالوا: «مِنْ أرضِ كنعانَ لِنشتَرِيَ طعامًا».

٨ وعرَفَ يوسُفُ إخوتَه، وأمَّا هُم فلم يعرِفوهُ. ٩ وتذكَّرَ يوسُفُ الأحلامَ الّتي حَلُمَها بهِم فقالَ لهُم: «أنتُم جواسيسُ! جئتُم لِترَوا مواطِنَ الضُّعفِ في البِلادِ*». ١٠ فقالُوا لَه: «لا يا سيِّدي، جئْنا نحنُ عبيدُكَ لِنشتَرِيَ طَعامًا. ١١ نحنُ كلُّنا إخوةٌ. نحنُ قومٌ شُرَفاءُ لا جواسيسُ». ١٢ فقالَ لهُم: «كلاَّ، بل جئتُم لِترَوا مواطِنَ الضُّعفِ في البلادِ». ١٣ قالوا: «نحنُ يا سيِّدي اثنا عشَرَ أخًا، وبَنو رَجُلٍ واحدٍ في أرضِ كنعانَ. أصغرُنا اليومَ عِندَ أبينا والآخَرُ مفقُودٌ». ١٤ فقالَ لهُم يوسُفُ: «بل مِثلَما قلتُ لكُم، أنتُم جواسيسُ. ١٥ وحياةِ فِرعَونَ لا خرَجْتُم مِنْ هُنا أو يَجيءَ أخوكُم الصَّغيرُ إلى هُنا. وبهذا أمتحِنُكُم. ١٦ فأرسِلوا واحدًا مِنكُم لِيَجيءَ بِأخيكم، وأنتُم تُحبَسُونَ حتّى نَمتَحِنَ صِدْقَ كلامِكُم، وإلاَّ فقسَمًا بحياةِ فِرعَونَ أنتُم جواسيسُ». ١٧ فحَبَسهم ثلاثةَ أيّامٍ.

١٨ وفي اليومِ الثَّالثِ قالَ لهُم يوسُفُ: «أنا رَجُلٌ أخافُ اللهَ. إفعَلُوا ما أقولُ لكُم فتَحيَوا.

٥٢: أفرايم: رج فعل فرا: نما وأثمر.
٥٤: فكان جوع في جميع البلدان: ق اع ٧: ١١.
٥٥: ما يقوله لكم فافعلوه: ق يو ٢: ٥.

٤٢. ٢: ق اع ٧: ١٢.
٩: رج ٣٧: ٥-٩.

١٩ إنْ كُنتُم شُرَفاءَ. فواحدٌ مِنكُم يبقَى في هذا الحَبسِ. أمَّا أنتمُ الآخَرونَ فآذهَبوا ومعَكُم قمحٌ يَسُدُّ جُوعَ أهلِ بُيوتِكُم ٢٠ وجيئُوا بأخيكُمُ الصَّغيرِ إليَّ لِيَتحقَّقَ كلامُكُم ولا تموتوا». فوافَقوا على ذلِكَ. ٢١ وقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «نَعَمْ، نحنُ أخطأْنَا إلى يوسُفَ أخينا. رأيناهُ في ضيقٍ، ولمَّا آستَرحَمَنا لم نسمَعْ لَه. لِذلِكَ نزَلَ بنا هذا الضِّيقُ». ٢٢ فأجابَهُم رَأوبينُ: «أمَا قلتُ لكُم: لا تَخطَأُوا وتُسيئوا إلى الولدِ، فلم تسمَعوا؟ لِذلِك نحنُ الآنَ مُطالَبونَ بدَمِهِ*». ٢٣ وما كانوا يعمُونَ أنَّ يوسُفَ يفهَمُ لُغتَهُم، لأنَّه كانَ يَستَعينُ بتُرجُمانٍ بَينَه وبَينَهُم. ٢٤ فمالَ عَنهُم وبكَى، ثُمَ عادَ إليهِم وكلَّمَهُم، وأخذَ مِنْ بَينِهِم شِمْعُونَ وقيَّدَهُ أمامَ عُيونِهِم.

العودة إلى أرض كنعان

٢٥ وأمرَ يوسُفُ رِجالَه أنْ يَملأُوا أوعيةَ إخوتِهِ قمحًا ويَرُدُّوا فِضَّةَ كُلِّ واحدٍ مِنهم إلى عِدْلِهِ، وأنْ يُعطوهُم زادًا لِلطَّريقِ، ففعَلوا. ٢٦ وحمَلَ إخوةُ يوسُفَ قمحَهُم على حميرِهِم وساروا مِنْ هُناكَ. ٢٧ فلمَّا توَقَّفوا لِلمَبيتِ، فتَحَ أحَدُهُم عِدْلَهُ لِيُعطيَ عَلَفًا لِحمارِهِ، فرَأى فِضَّتَهُ في فَمِ عِدْلِهِ. ٢٨ فقالَ لإخوتِه: «رُدَّتْ فِضَّتي، وها هيَ في عِدلي». فطارَت قلوبُهُم فزَعًا، وآلتَفَتَ بعضُهُم إلى بَعضٍ وقالوا: «ماذا فعَلَ اللهُ بنا؟»

٢٩ ولمَّا وصَلُوا إلى يعقُوبَ أبيهِم في أرضِ كنعانَ أخبَرُوهُ بكُلِّ ما جرَى لهُم، فقالوا: ٣٠ «خاطَبَنا سيِّدُ تِلكَ الأرضِ بِقَساوَةٍ وحَسِبَنا مِنَ الجواسيسِ. ٣١ فقُلنا لَه: نحنُ قومٌ شُرَفاءُ لا جواسيسُ. ٣٢ نحنُ إثنا عشَرَ أخًا مِنْ أبٍ واحدٍ، أحدُنا مفقودٌ والصَّغيرُ اليومَ عِندَ أبينا في أرضِ كنعانَ. ٣٣ فقالَ لنا: «بهذا أعرِفُ أنكم قومٌ شُرَفاءُ: دَعوا عِندي أخًا مِنكُم، وخُذوا ما يَسُدُّ جُوعَ أهلِ بُيوتِكُم وآنصَرِفوا ٣٤ وجيئوا بأخيكُمُ الصَّغيرِ إليَّ، فأعرِفَ أنَّكُم قومٌ شُرَفاءُ لا جواسيسُ فأُعطيكُم أخاكُم وتجولونَ في هذهِ الأرضِ».

٣٥ وبَينَما هُم يُفرِغونَ عِدالَهُم، وجَدَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم صُرَّةَ فضَّتِهِ في عِدلِهِ. فلمَّا رأوا صُرَرَ الفِضَّةِ، هُم وأبوهُم، خافوا.

٣٦ فقالَ لهُم يعقوبُ أبوهُم: «أفقَدتُموني بَنيَّ. يوسُفُ مفقُودٌ وشِمعونُ مفقُودٌ، والآنَ تأخذونَ بَنيامينَ. هذا كُلُّه نزَلَ عليَّ». ٣٧ فأجابَ رَأوبينُ أباهُ: «أعودُ بهِ إليكَ أو تقتُلُ ولَديَّ. سلِّمْه إلى يَدي وأنا أرُدُّهُ إليكَ». ٣٨ فقالَ يعقوبُ: «لا يَنزِلُ آبني معَكُم. أخوهُ ماتَ وهوَ وحدَه بقِيَ لي، فإنْ أصابَه أذىً في الطَّريقِ الّتي تسلِكُونَها أنزلْتُم شَيبَتي بِحَسْرَةٍ إلى عالَمِ الأمواتِ».

عودة بني يعقوب ومعهم بنيامين

٤٣ ولكِنَّ الجُوعَ آشتَدَّ في الأرضِ. ٢ فلمَّا فرَغوا مِنْ أكْلِ القمحِ الّذي جاؤوا بِه مِنْ مِصْرَ، قالَ لهُم أبوهُم: «إرجِعُوا آشتَرُوا لنا قليلاً مِنَ الطَّعامِ». ٣ فأجابَه يَهوذا: «لكِنَّ الرَّجُلَ هَدَّدَنا وقالَ: لا تَرَونَ وجهي إلاَّ وأخوكُم معَكُم. ٤ فإنْ أرسَلْتَ أخانا معَنا نزَلْنا وآشتَرَينا

* ٢٢: رج ٣٧: ٢١-٢٢.

لكَ طَعامًا ، ٥ وإنْ لم تُرسِلْهُ لا ننزلُ ، لأنَّ الرَّجُلَ قالَ لنا : لا ترَونَ وجهي إلاَّ وأخوكُم معَكُم». ٦ فقالَ يعقوبُ : «ولماذا أسأْتُم إليَّ وأَخبرتُمُ الرَّجُلَ أنَّ لكُم أخًا آخرَ؟» ٧ قالوا : «سألَ الرَّجُلُ عنَّا وعَنْ عَشيرَتِنا وقالَ : هل أبوكُم حَيٌّ بَعدُ؟ وهل لكُم أخٌ؟ فرَدَدْنا لَه الجوابَ ، فكيفَ كُنَّا نعرِف أنَّه سيَقولُ : أحضِروا أخاكُم؟»

٨ وقالَ يَهوذا لأبيه : «أرسِلِ الصَّبيَّ معي حتَّى نقومَ ونمضي ، فنحيا ولا نموتُ نحنُ وأنتَ وأطفالُنا جميعًا . ٩ أنا أضمَنُه . ومِنْ يَدي تَطلُبُهُ . إنْ لم أعُدْ بِه إليكَ سالمًا ، فأنا مُخْطِئٌ إليكَ طُولَ الزَّمانِ . ١٠ ولولا أنَّنا أضَعْنا وقتَنا ، لكُنَّا الآنَ رَجَعْنا مرَّتينِ» .

١١ فقالَ لهُم أبوهُم : «إنْ كانَ لا بُدَّ مِنْ ذلِكَ فافْعلوه . خُذُوا مِنْ أطيبِ فاكِهَةِ الأرضِ في أوعيَتِكُم واحمِلُوها هديَّةً إلى الرَّجُلِ . خُذُوا شيئًا مِنَ البَلْسَمِ . وشيئًا مِنَ العسَلِ ومِسْكًا وعِلْكًا وفُستُقًا ولَوزًا . ١٢ وخُذُوا معَكُم فِضَّةً أُخرى في أيديكُم : والفِضَّةُ المَرْدودَةُ في أفواهِ عِدالِكُم رُدُّوها معَكُم ، فرُبَّما كانَ ذلِكَ سَهْوًا . ١٣ وخُذُوا أخاكُم وقوموا ارجِعُوا إلى الرَّجُلِ ، ١٤ واللهُ القديرُ يجعَلُ الرَّجُلَ يرحَمُكُم فيُطلِقُ لكُم أخاكُم الآخرَ وبنيامينَ وإنْ فَقَدْتُ بَنِيَّ أكونُ فَقَدْتُهُم» .

١٥ فأخَذَ الإخوةُ هذِهِ الهديَّةَ ، وأخَذُوا فِضَّةً أُخرى في أيديهِم وبنيامينَ وقامُوا ونزَلوا إلى مِصْرَ ووَقَفوا في حَضْرةِ يوسُفَ . ١٦ فلمَّا رأى يوسُفُ بنيامينَ معَهُم قالَ لِوَكيلِ بَيتِه : «أَدخِلْ هؤلاءِ الرِّجالَ إلى البَيتِ واَطبُخْ طَعامًا وهَيِّئْهُ ليأكُلوا معي عِندَ الظُّهرِ» . ١٧ فأدخلَهُمُ الرَّجُلُ إلى البَيتِ كما أمرَهُ يوسُفُ .

١٨ فخافوا لمَّا دخَلوا إلى بَيتِ يوسُفَ وقالوا : «أَدخَلَنا إلى هُنا بِسبَبِ الفِضَّةِ الَّتي رُدَّت في عِدالِنا أوَّلَ مرَّةٍ ليستَضعِفَنا وينقَضَّ علَينا ويأخُذَنا عبيدًا ويأخُذَ حميرَنا» . ١٩ فتَقدَّموا إلى وَكيلِ بَيتِ يوسُفَ وقالوا لَه عِندَ بابِ البَيتِ : ٢٠ «إسمَعْ يا سيِّدي ، نزَلْنا إلى مِصْرَ أوَّلَ مرَّةٍ لِنشتَريَ طَعامًا ، ٢١ فلمَّا توَقَّفنا للمَبيتِ في طريقِ عَودَتِنا ، فتَحْنا عِدالَنا فوَجَدَ كُلُّ واحدٍ مِنَّا فِضَّتَهُ في فَمِ عِدْلِهِ بكامِلِ وَزنِها ، فرَدَدْناها معَنا ٢٢ وجِئنا بِفِضَّةٍ أُخرى معَنا لِنَشتَريَ طَعامًا ، ونحنُ لا نعرِفُ مَنْ وضَعَ فِضَّتَنا في عِدالِنا» . ٢٣ فقالَ الرَّجلُ : «سلامٌ لكُم . لا تخافوا . إلهُكُم وإلهُ أبيكُم رَزَقَكُم كنزًا في عِدالِكم ، وأمَّا فِضَّتُكم فصارَت عِندي» . ثُمَّ أخرَجَ إليهِم شِمعونَ ٢٤ وأدخلَهُم إلى بَيتِ يوسُفَ ، وأعطاهُم ماءً لِيغسِلوا أرجُلَهم وعَلَفًا لِحميرِهِم . ٢٥ وهيَّأوا الهديَّةَ ليوسُفَ حينَ يَجيءُ عِندَ الظُّهرِ ، لأنَّهُم سَمِعوا بأنَّهم سيأكُلونَ طَعامَهُم هُناكَ .

٢٦ ولمَّا جاءَ يوسُفُ إلى البَيتِ قَدَّموا إليه الهديَّةَ الَّتي معَهُم وسجَدوا لَه إلى الأرضِ . ٢٧ فسألَهُم عَنْ سلامَتِهِم وقالَ : «هل أبوكُمُ الشَّيخُ الَّذي ذَكَرتُموهُ لي في سلامٍ ؟ أحيٌّ هوَ بَعدُ؟» ٢٨ قالوا : «أبونا يا سيِّدي في سلامٍ ، وهوَ حيٌّ بَعدُ» . وانحَنَوا لَه ساجدينَ . ٢٩ فرَفَعَ عينَيهِ ونظَرَ إلى بنيامينَ أخيهِ ابنِ أُمِّهِ وقالَ : «أهذا أخوكُمُ الصَّغيرُ الَّذي ذَكَرتُموه لي؟» وقالَ لَه :

«يتحَنَّنُ اللهُ علَيكَ يا بُنَيَّ». ٣٠ ثُمَّ أسرَعَ يوسُفُ إلى الخارجِ لأن قلبَه حَنَّ على أخيهِ وطَلَبَت نفْسُه البُكاءَ، فدخَلَ إلى غُرفتِهِ وبكَى هُناكَ. ٣١ ثُمَّ غسَلَ وجهَهُ وخرَجَ وتَمالَكَ نفْسَه وقالَ: «قدِّمُوا الطَّعامَ». ٣٢ فقَدَّموا لَه وحدَهُ، ولهُم وحدَهم، وللمِصْريِّينَ الآكِلينَ عندَه وحدَهُم. لأنَّ المِصْرِيِّينَ لا يَجوزُ لهُم أنْ يأكُلوا معَ العِبرانيِّينَ لِئلاَّ يتَنَجَّسوا. ٣٣ وجلَسَ الإخوَةُ قُدَّامَهُ، كُلٌّ واحدٍ في مَرتَبتِهِ: البِكْرُ أوَّلاً والصَّغيرُ آخِرًا، فنَظَرَ القَومُ بَعضُهُم إلى بَعضٍ مُتَعَجِّبينَ. ٣٤ وأرسَلَ يوسُفُ بَعضَ الطَّعامِ مِنْ مائدَتِهِ إليهِم، فكانَت حِصَّةُ بنيامينَ خَمْسَةَ أضعافِ حِصَّةِ الواحدِ مِنهُم. وشرِبوا معَهُ حتى سَكِروا.

كأس يوسف في عدل بنيامين

٤٤ ١ ثُمَّ قالَ يوسُفُ لِوكيلِ بَيتِهِ آملأْ عِدالَ هؤلاءِ القَومِ طَعامًا قَدْرَ ما يُطيقُونَ حِملَه، وضَعْ فِضَّةَ كُلِّ واحدٍ في فَمِ عِدْلِهِ. ٢ وضَعْ كأسي الَّتي مِنَ الفِضَّةِ في فَمِ عِدلِ أَصغَرِهِم معَ فِضَّتِهِ ثمَنِ قَمحِهِ». ففَعلَ كما أمرَهُ يوسُفُ. ٣ فلمَّا أضاءَ الصُّبحُ آنصرَفَ الرِّجالُ بِحميرِهِم. ٤ فما إنْ خرَجُوا مِنَ المدينَةِ وآبتَعَدُوا قليلاً حتى قالَ يوسُفُ لِوَكيلِ بَيتِهِ: «قُمِ آتْبَعْ هؤُلاءِ الرِّجالَ، فإذا لَحِقْتَ بهِم فقُلْ لهُم: لِماذا كافأتُمُ الخَيرَ بالشَّرِّ؟ ٥ لِماذا سَرَقتُم كأسَ الفِضَّةِ الَّتي يشربُ بِها سيِّدي، وبِها يَرى أحوالَ الغَيبِ*؟ أساأتُم في ما فعَلْتُم».

٦ فلَحِقَ الرَّجُلُ بهِم وقالَ لهُم ذلِكَ الكلامَ. ٧ فأجابوه: «لِماذا يتكَلَّمُ سيِّدي بِمِثلِ هذا الكلامِ؟ حَرامٌ على عبيدِكَ أنْ يعمَلوا عمَلاً كهذا. ٨ تِلكَ الفِضَّةُ الَّتي وَجَدْناها في أفواهِ عِدالِنا رَدَدْناها إليكَ مِنْ أرضِ كنعانَ، فكيفَ نسرِقُ مِنْ بَيتِ سيِّدِكَ فِضَّةً أو ذهَبًا؟ ٩ إنْ وَجَدْتَ الكأسَ معَ أحدٍ مِنَّا نحنُ عبيدِكَ فآقتُلْهُ، ونحنُ أيضًا نكونُ عبيدًا لكَ يا سيِّدي». ١٠ فقالَ: «حسَنٌ، فليَكُنْ كما تقولونَ. مَنْ وَجَدْتَ الكأسَ معَهُ يكونُ لي عبدًا، وأنتُم تكونونَ أبرياءَ». ١١ فأسرَعَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم وأنزَلَ عِدْلَهُ إلى الأرضِ وفَتَحَهُ، ١٢ ففَتَّشَهُم مُبتَدِئًا بالأكبرِ حتَّى آنتَهى إلى الأصغرِ، فإذا الكأسُ في عِدْلِ بنيامينَ. ١٣ فمَزَّقوا ثِيابَهُم، وحَمَّلَ كُلُّ واحدٍ حِمارَهُ، ورَجَعوا إلى المدينةِ.

١٤ ودَخَلَ يَهوذا وإخوتُه إلى بَيتِ يوسُفَ، وهُو بَعدُ هُناكَ، ووقَعوا ساجدينَ أمامَهُ إلى الأرضِ. ١٥ فقالَ لهُم يوسُفُ: «ما هذا العمَلُ الَّذي عَمِلتُم؟ أما عَلِمتُم أنَّ رَجُلاً مِثلي يَرى أحوالَ الغَيبِ؟» ١٦ فقالَ يَهوذا: «بماذا نُجيبُكَ يا سيِّدي، وماذا نقولُ لكَ، وكيفَ نتبَرَّأُ بَعدَ أنْ كشَفَ اللهُ جُرْمَنا، نحنُ عبيدُكَ؟ هُنا نحنُ عبيدٌ لكَ يا سيِّدي، نحنُ ومَنْ وَجَدْتَ الكأسَ معَهُ». ١٧ فأجابَ يوسُفُ: «حَرامٌ عليَّ أنْ أفعَلَ هذا، بلِ الرَّجلُ الَّذي وَجَدْتُ الكأسَ معَهُ هوَ يكونُ لي عبدًا، وأنتُم ترجِعونَ بِسلامٍ إلى أبيكُم».

---

٤٤. ٥: يشير يوسف إلى شكل من العرافة: توضع نقطة الزيت في الماء.

وساطة يهوذا

[١٨] فتَقَدَّمَ إليه يَهوذا وقالَ : «عَفوكَ يا سيِّدي. دَعْني أقولُ كلِمةً على مَسمَعِكَ، ولا يَشتَدَّ غضَبُكَ عليَّ أنا عبدُكَ، فأنتَ مِثْلُ فِرعَونَ. [١٩] سألْتَنا يا سيِّدي هل لكُم أبٌ أو أخٌ؟ [٢٠] فأجَبناكَ : لنا يا سيِّدي أبٌ شيخٌ، وآبنٌ صغيرٌ وُلِدَ لَه في شَيخوخَتِه، أخوهُ ماتَ وبقيَ هوَ وحدَهُ لأُمِّهِ، وأبوهُ يُحِبُّه. [٢١] فقُلْتَ لنا يا سيِّدي : أحضِروهُ إليَّ حتّى أُلْقيَ نظري علَيهِ. [٢٢] فقُلْنا لكَ يا سيِّدي : لا يَقدِرُ الصَّغيرُ أنْ يترُكَ أباه، وإنْ ترَكَهُ يموتُ أبوه. [٢٣] فقُلتَ لنا : إنْ لم يَنزِلْ أخوكُمُ الصَّغيرُ معَكُم، فلا تَعودوا ترَونَ وجهي. [٢٤] فلمَّا صَعِدْنا إلى عبدِكَ أبي أخبَرناهُ بما قُلتَ لنا يا سيِّدي. [٢٥] وقالَ أبونا : إرجعوا آشتَروا لنا قليلاً مِنَ الطَّعام. [٢٦] فقُلنا : لا نقدِرُ أنْ ننزِلَ، لأنَّنا لا نقدِرُ أنْ نرَى وجهَ الرَّجُلِ إلاَّ إذا كانَ أخونا الصَّغيرُ معَنا. [٢٧] فقالَ لنا عبدُكَ أبي : أنتُم تعلَمونَ أنَّ آمرأتي راحيلَ ولَدَت لي آبنَينِ. [٢٨] فخَرَجَ أحدُهُما مِنْ بَيتي وقُلتُ مَزَّقَه حيوانٌ مُفترِسٌ، لأنِّي إلى الآنَ ما رأيتُ لَه وجهًا. [٢٩] فإنْ أخَذْتُم آبني هذا أيضًا مِنْ أمامي فأَصابَه أذىً، أنزَلْتُم شَيبَتي بالبُؤسِ إلى عالَمِ الأموات. [٣٠] والآنَ إذا رجَعْنا إلى عبدِكَ أبينا، ولم يَكُنِ الصَّبيُّ معَنا، وحياةُ أبي مُتَعَلِّقَةٌ بحياتِهِ، [٣١] يموتُ عِندَما يرى الغُلامَ مَفقودًا فَنُنزِلُ شَيبَةَ أبينا بِحَسرَةٍ إلى عالَمِ الأمواتِ. [٣٢] ثُمَّ إنِّي يا سيِّدي ضَمِنْتُ الصَّبيَّ لأبي، فقُلتُ لَه : أعودُ بِهِ أو أكونُ مُخطِئًا إليكَ طُولَ الزَّمانِ. [٣٣] والآنَ دَعني يا سيِّدي أبقَى مكانَ الصَّبيِّ عبدًا لكَ، ولْيَعُدْ هوَ معَ إخوتِهِ. [٣٤] وإلاَّ فكَيفَ أعودُ إلى أبي ولا يكونُ الصَّبيُّ معي، فأرَى الشَّرَّ الّذي يَحِلُّ بأبي».

يوسف يتعرف إلى إخوته

٤٥ فلم يقدِرْ يوسُفُ أن يَضبِطَ نفْسَهُ أمامَ جميعِ القائِمينَ على خِدمَتِهِ فصاحَ : «أخرِجُوا كُلَّ واحدٍ مِنْ هُنا». فلم يَكُنْ عِندَه أحدٌ حينَ تعَرَّفَ يوسُفُ إلى إخوتِهِ* . [٢] فرَفَعَ صوتَهُ بالبُكاءِ فسَمِعَهُ المِصْريُّونَ وسَمِعَه أهلُ بَيتِ فِرعَونَ. [٣] وقالَ يوسُفُ لأخوتِهِ : «أنا يوسُفُ. أحَيٌّ أبي بَعدُ؟» فلم يقدِرْ إخوتُه أنْ يُجيبُوه لِفزَعِهِم مِنهُ.

[٤] فقالَ يوسُفُ لأخوتِهِ : «تقَدَّموا إليَّ» فتَقَدَّموا. فقالَ : «أنا يوسُفُ أخوكُم الّذي بِعتُمُوه إلى مِصْرَ. [٥] والآنَ لا تأْسَفُوا ولا تَستاؤوا لأنَّكُم بِعتُموني إلى هُنا، لأنَّ اللهَ أرسَلَني أمامَكُم لأحفَظَ حياتَكُم. [٦] مَضَتِ الآنَ سنَتا جُوعٍ في الأرضِ، وبقيَ خَمْسُ سِنينَ لا فِلاحَةٌ فيها ولا حَصادٌ، [٧] فأرسَلَني اللهُ أمامَكُم لِيُبقيَ لكُم نَسلاً في الأرضِ ويُنجيِّ الأحياءَ مِنكُم* . [٨] فما أنتُمُ الّذينَ أرسَلْتُموني إلى هُنا، بل اللهُ. وهوَ جعَلَني وَصِيًّا* عِندَ فِرعَونَ، وسيِّدًا لِجميعِ أهلِ بَيتِهِ، ومُتسَلِّطًا على كُلِّ أرضِ مِصْرَ. [٩] فأسرِعوا بالعودَةِ إلى أبي وقولوا لَه : هذا ما يقولُهُ آبنُكَ يوسُفُ : جعَلَني اللهُ سيِّدًا لجميعِ المِصْريِّينَ.

٤٥ . ١ : ق اع ٧ : ١٣ .
٧ : وينجّي الأحياء منكم. أو: ليحييكم بنجاة عظيمة.
٨ : جعلني وصيًا. في العبرية : أب وهو غير الوالد.
٩-١١ : رج اع ٧ : ١٤ .

تَعالَ إليَّ لا تَتأخَّرْ ، [١٠] فتُقيمَ بأرضِ جاسانَ* وتكونَ قريبًا منِّي ، أنتَ وبَنوكَ وبَنو بَنيكَ وغنَمُكَ وبقَرُكَ وكُلُّ ما هوَ لكَ . [١١] وأعولُكَ هُناكَ لأنَّه بقيَ خَمْسُ سِنينَ جُوعٍ ، فلا يُعوِزُكَ شيءٌ ، أَنتَ وأهلُ بيتِكَ وكُلُّ ما هوَ لكَ* [١٢] وهذِهِ عُيونُكُم ترى ، وعَينا أخي بنيامينَ أيضًا ، أنّي أنا الّذي يُخاطِبُكُم . [١٣] فأخبِروا أبي بِكُلِّ مَجدي في مِصْرَ وبِكُلِّ ما رَأيتُم ، وأسرِعوا بالمَجيءِ بِه إلى هُنا » .

[١٤] وعانَقَ يوسُفُ بنيامينَ أخاهُ وبَكَى ، وبَكَى بنيامينُ على عُنقِهِ . [١٥] وقبَّلَ سائِرَ إخوتِهِ وبَكى معَهُم . وبَعدَ ذلِكَ أخذوا يُكَلِّمُونَه .

دعوة فرعون

[١٦] وبلَغَ قَصرَ فِرعَونَ خبَرُ مَجيءِ إخوةِ يوسُفَ ، فَسَرَّ الخبَرُ فِرعَونَ ورجالَ حاشيتِهِ [١٧] فقالَ فِرعَونُ ليوسُفَ : «قُلْ لإخوتِكَ : حَمِّلوا دَوَابَّكُم وٱرجِعُوا إلى أرضِ كنعانَ . [١٨] وخُذوا أباكُم وأهلَ بيوتِكُم وتعالَوا إليَّ فأُعطيَكُم أجوَدَ أرضٍ في مِصْرَ ، وتأكُلوا خَيراتِ الأرضِ . [١٩] وأُوصيكَ أنْ تقولَ لهُم أيضًا : خُذوا لكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ مَركباتٍ لأطفالِكُم ونسائِكُم ، وٱحمِلوا أباكُم وتَعالوا . [٢٠] ولا تتَوَجَّعْ قلوبُكُم على أملاكِكُم ، فأجوَدُ جميعِ ما في أرضِ مِصْرَ هوَ لكُم» .

العودة إلى أرض كنعان

[٢١] ففعَلَ بَنو يعقوبَ* كما أمرَهُم فِرعَونُ . وأعطاهُم يوسُفُ مَركباتٍ وزادًا للطَّريقِ [٢٢] وأعطَى كُلَّ واحِدٍ مِنهُم ثيابًا فاخِرَةً ، وخَصَّ بَنيامينَ بِثَلاثِ مئةٍ مِنَ الفِضَّةِ وخَمْسِ حُلَلٍ مِنَ الثِّيابِ ، [٢٣] وأرسَلَ إلى أبيهِ أيضًا عشَرَةَ حمير مُحَمَّلَةً مِنْ خَيرِ ما في مِصْرَ ، وعشْرَ أُتُنٍ مُحَمَّلَةً قمحًا وخبزًا وزادًا لِسفَرِ أبيهِ . [٢٤] ثُمَّ صَرَفَ إخوتَه في سبيلِهِم وقالَ لهُم : «لا تُبْطِئوا* في الطَّريقِ» .

[٢٥] فصَعِدوا مِنْ مِصْرَ وجاؤوا إلى يعقوبَ أبيهِم في أرضِ كنعانَ . [٢٦] وقالوا لَه : «يوسُفُ حَيٌّ بَعدُ ، وهوَ مُتسلِّطٌ على جميعِ أرضِ مِصْرَ» . فجَمَدَ قلبُه ولم يُصَدِّقْهُم . [٢٧] فلمَّا أخبَروه بِكُلِّ ما قالَه لهُم يوسُفُ ، ورأى المَركباتِ الّتي أرسَلَها يوسُفُ لِتَحمِلَه إلى مِصْرَ ، ٱنتَعَشَت رُوحُهُ [٢٨] وقالَ لهُم : «كَفاني أنَّ يوسُفَ ٱبني حَيٌّ بَعدُ . أذهَبُ وأراهُ قَبلَ أنْ أموتَ» .

رحيل يعقوب إلى مصر

٤٦ فرَحَلَ يعقوبُ بِجميعِ ما كانَ لَه وجاءَ إلى بِئرِ سَبْعَ ، فذبَحَ ذبائِحَ لإلهِ أبيهِ إسحَقَ . [٢] فقالَ لَه اللهُ ليلاً في رُؤيا : «يعقوبُ ، يعقوبُ !» قالَ : «نعم ، ها أنا» . [٣] قالَ : «أنا اللهُ إلهُ أبيكَ . لا تَخَفْ أنْ تنزِلَ إلى مِصْرَ ، فسَأجعلُكَ أُمَّةً عظيمةً هُناكَ [٤] أنا أنزِلُ معَكَ إلى مِصْرَ وأنا أُصعِدُكَ منها ويوسُفُ هوَ يُغمِضُ عينَيكَ ساعةَ تموتُ» .

[٥] فقامَ يعقوبُ مِنْ بِئرِ سَبْعَ . وحَمَلَهُ بَنوه ، كما حَمَلوا أطفالَهُم ونِساءَهُم على المَركباتِ

١٠ : جاسان : تقع في القسم الشرقي من دلتا النيل.
٢١ : يعقوب . أو : اسرائيل.
٢٤ : لا تبطئوا . أو : لا تتخاصموا .

الّتي أرسَلها فِرعَونُ. [٦] وأخَذوا ماشِيَتَهم وكُلَّ ما اَقتَنَوه في أرضِ كنعانَ وجاؤوا إلى مِصْرَ. وكانَ معَ يعقوبَ جميعُ نسلِهِ* : [٧] بَنوه وبَنو بَنيهِ وبَناتُه وبَناتُ بَنيهِ، عِندَما جاءَ إلى مِصْرَ.

بنو يعقوب

[٨] وهذِهِ أسماءُ بَني يعقوبَ الّذينَ جاؤوا إلى مِصْرَ: رَأوبينُ بِكْرُ يعقوبَ. [٩] وبَنو رَأوبينَ: حَنوكُ وفَلُّو وحصرونُ وكَرمي، [١٠] بَنو شِمعونَ: يَموئيلُ ويامينُ وأوهَدُ وياكينُ وصُوحَرُ وشأُولُ آبنُ الكنعانيَّةِ، [١١] وبَنو لاوي: جِرشُونُ وقَهاتُ ومَراري، [١٢] وبَنو يَهوذا عِيرُ وأُونانُ اللَّذانِ ماتا في أرضِ كنعانَ وشيلَةُ وفارَصُ وزارَحُ، وآبنا فارَصَ: حصرونُ وحامولُ، [١٣] وبَنو يسَّاكَرَ: تولاعُ وفُوَّةُ ويُوبُ* وشِمرُونُ، [١٤] وبَنو زبولونَ: سارَدُ وإيلونُ وياحَلْئيلُ. [١٥] هؤلاءِ بَنو لَيئَةَ الّذينَ ولَدَتْهم لِيعقوبَ في سَهلِ أرامَ معَ دينَةَ آبنَتِهِ، وجميعُهُم ثَلاثةٌ وثلاثونَ نَفْسًا.

[١٦] وبَنو جادَ: صِفْيونُ وحَجِّي وشُوني وأصْبونُ وعيري وأرودي وأرئيلي، [١٧] وبَنو أشيرَ: يِمنَةُ ويِشوَةُ ويِشوي وبَريعَةُ وسارَحُ أُختُهم، وآبنا بَريعَةَ: حابَرُ ومَلْكيئيلُ. [١٨] هؤلاءِ بَنو زِلْفَةَ الّتي أعطاها لابانُ لِليئةَ آبنَتِهِ فوَلَدَتْهم لِيعقوبَ، وجميعُهم ستَّ عَشْرَةَ نَفْسًا.

[١٩] وآبنا راحيلَ آمرأةِ يعقوبَ: يوسُفُ وبنيامينُ. [٢٠] ووُلِدَ لِيوسُفَ في أرضِ مِصْرَ مَنَسَّى وأفرايمُ* مِنْ زوجتِهِ أسناتَ بِنتِ فوطي فارَعَ كاهنِ مدينَةِ أُونٍ*. [٢١] وبَنو بنيامينَ: بالَعُ وباكَرُ وأشبيلُ وجيرا ونعمانُ وإيحي ورُوشُ ومُفِّيمُ وحُفِّيمُ وأرْدُ. [٢٢] هؤلاءِ بَنو راحيلَ الّذينَ وُلِدُوا لِيعقوبَ. وجميعُهُم أربَعَ عشْرَةَ نفْسًا.

[٢٣] وآبنُ دانَ: حوشيمُ، [٢٤] وبَنو نَفتالي: ياحَصْئيلُ وجوني ويِصْرُ وشِلِّيمُ. [٢٥] هؤلاءِ بَنو بِلْهَةَ الّتي أعطاها لابانُ لراحيلَ آبنتِهِ فوَلَدَتْهم لِيعقوبَ، وجميعُهم سَبْعُ أنفُسٍ.

[٢٦] فجميعُ الّذينَ جاؤوا إلى مِصْرَ معَ يعقوبَ، وهُم مِنْ صُلْبِه، ستَّةٌ وستُّونَ نفْسًا* ما عدا نساءَ بَنيه. [٢٧] وآبنا يوسُفَ اللَّذانِ وُلِدَا لَه في مِصْرَ نَفسانِ. فيكونُ جميعُ الّذينَ دخَلوا مِصْرَ مِنْ بَيتِ يعقوبَ سَبْعينَ نفْسًا*.

لقاء يوسف ويعقوب

[٢٨] وأرسَلَ يعقوبُ آبنَه يَهوذا قُدَّامَه إلى يوسُفَ لِيُلاقيَهُ في أرضِ جاسانَ*. ثُمَّ جاؤوا أرضَ جاسانَ، [٢٩] فأعَدَّ يوسُفُ مَركَبَته وصَعِدَ إلى هُناكَ لِيلاقيَ* يعقوبَ أباه، فلمَّا رآهُ أقبلَ علَيه وعانَقَهُ وبَكى طويلاً. [٣٠] فقالَ لَه يعقوبُ: «دَعْني أموتُ الآنَ بَعدَما رأيتُ وجهَكَ وعرَفْتُ أنَّكَ حَيٌّ بَعدُ».

[٣١] وقالَ يوسُفُ لإخوتِه ولأهلِ بَيتِ أبيهِ:

---

٤٦. ٦: ق اع ٧: ١٥.

١٣: ويوب. هكذا في العبرية. في النص السامري وفي اليونانية: ياشوب. ق عد ٢٦: ٢٤؛ ١ أخ ٧: ١.

٢٠: رج ٤١: ٤٥ ح.

منسى وأفرايم: رج ٤١: ٥٠-٥٢.

٢٦: ستة وستون نفسًا. تحذف عيرًا (آ ١٢) وأونان ويوسف وابنيه (آ ١٩-٢٠) وتزيد دينة (آ ١٥).

٢٧: سبعين نفسًا: تجمع الأعداد في آ ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٥. ق خر ١: ٥ ح؛ اع ٧: ١٤.

٢٨: جاسان: رج ٤٥: ١٠ ح.

٢٩: ليلاقيه. في بعض الترجمات: ليلاقيهم. في الأصل: ليريهم.

«أنا ذاهِبٌ إلى فِرعَونَ لأقولَ لَه: إخوتي وأهلُ بيتِ أبي الّذينَ كانوا في أرضِ كنعانَ جاؤوا إليَّ. [٣٢] وهم رُعاةُ غنَمٍ وأصحابُ ماشيةٍ، وأتَوا بِغَنَمِهِم وبقَرِهِم وجميعِ ما هوَ لهُم. [٣٣] فإذا ٱستَدعاكُم فِرعَونُ وقالَ لَكُم: ما حِرْفَتُكُم؟ [٣٤] فقولوا: كُنَّا يا سيِّدي أصحابَ ماشيةٍ مِنْ صِغَرِنا إلى الآنَ، نحنُ وآباؤُنا جميعًا. وهكذا يُمكِنُكُم أنْ تُقيموا بأرضِ جاسانَ، لأنَّ كُلَّ راعي غنَمٍ مَمقوتٌ عِندَ المِصْرِيِّينَ».

المثول بين يدي فرعون

٤٧ فدَخلَ يوسُفُ على فِرعَونَ وقالَ لَه: «أبي وإخوتي جاؤوا مِنْ أرضِ كنعانَ بِغَنَمِهِم وبقَرِهِم وكُلِّ ما هوَ لهُم، وها هُم في أرضِ جاسانَ». [٢] وأخذَ يوسُفُ خَمْسَةَ رِجالٍ مِنْ إخوتِهِ وأحضَرَهُم أمامَ فِرعونَ. [٣] فقالَ فِرعَونُ لإخوةِ يوسُفَ: «ما حِرْفَتُكُم؟» فقالوا لِفِرعَونَ: «نحنُ يا سيِّدي رُعاةُ غنَمٍ، نحنُ وآباؤُنا جميعًا». [٤] وقالوا لَه: «جِئْنا لِنتَغَرَّبَ في أرضِكَ يا سيِّدَنا، لأنَّ لا مَرعى لِغنَمِنا مِن ٱشتِدادِ الجُوعِ في أرضِ كنعانَ. فٱسمَحْ لنا أنْ نُقيمَ بأرضِ جاسانَ». [٥] فقالَ فِرعَونُ ليوسُفَ: «أبوكَ وإخوتُكَ جاؤوا إليكَ، [٦] فهذِهِ أرضُ مِصْرَ بَينَ يَدَيكَ، أنزِلْهُم بأجودِها، ودَعْهُم يُقيمُونَ بأرضِ جاسانَ، وإنْ كُنتَ تعلَمُ أنَّ فيهِم قادرينَ على العَمَلِ، فأوكِلْهُم على ماشيَتي».

[٧] وأدخَلَ يوسُفُ يعقوبَ أباه وأوقفَهُ بَينَ يَدَيّ فِرعَونَ، فبارَكَهُ يَعقوبُ [٨] فقالَ لَه فِرعونُ: «كم لكَ مِنَ العُمرِ؟» [٩] فأجابَهُ يعقوبُ: «أيّامُ غُربَتي مئةٌ وثلاثونَ سَنَةً. قليلةً وسَيِّئةً كانَت أيّامُ حياتي، على غيرِ ما كانَت أيّامُ حياةِ آبائي في غُربَتِهم». [١٠] وبارَكَ يعقوبُ فِرعَونَ وخرَجَ مِنْ بَينِ يَدَيهِ.

[١١] وأسكَنَ يوسُفُ أباه وإخوتَه وأعطاهُم مُلْكًا في أرضِ مِصْرَ، في أجوَدِ موضِعٍ مِنها، وهوَ أرضُ رَعَمْسِيسَ*، كما أمرَ فِرعَونُ. [١٢] وعيَّنَ يوسُفُ لأبيهِ وإخوتِهِ وسائرِ أهلِ بَيتِ أبيهِ مِقدارَ ما يحتاجونَ إليهِ مِنَ الطَّعامِ على حسَبِ عيالِهِم.

خطة يوسف الزراعية

[١٣] ونفَدَ الخبزُ في كُلِّ مكانٍ، وٱشتدَّتِ المَجاعَةُ حتّى خارت قِوى أهلِ مِصْرَ وأرضِ كنعانَ مِنَ الجُوعِ. [١٤] وكانَ يوسُفُ يَجمَعُ كُلَّ الفِضَّةِ الّتي كانوا يشتَرونَ بِها القمحَ ويَجيءُ بها إلى بَيتِ فِرعَونَ. [١٥] فلمَّا نَفِدَتِ الفِضَّةُ مِنْ أرضِ مِصْرَ ومِنْ أرضِ كنعانَ أقبلَ المِصْرِيُّونَ إلى يوسُفَ وقالوا لَه: «أعطِنا خبزًا. أنموتُ أمامَ عينَيكَ لأنَّ الفِضَّةَ نفِدَت؟» [١٦] فقالَ لهُم يوسُفُ: «إذا كانت فضَّتُكُم نَفِدَت، فهاتوا ماشيَتَكُم لأُعطيَكُم عِوَضَها خبزًا». [١٧] فجاؤوا بماشيَتِهِم إلى يوسُفَ، فأعطاهُم خبزًا بَدَلَ الخَيلِ والماشيةِ مِنَ الغنَمِ والبقَرِ والحميرِ. أعطاهُم خُبزًا بِكُلِّ ماشيَتِهِم في تِلكَ السَّنةِ.

[١٨] فلمَّا ٱنقَضَت تِلكَ السَّنَةُ جاؤوا في السَّنةِ الثَّانيةِ وقالوا لَه: لا نُخفي علَيكَ يا سيِّدي أنَّ الفِضَّةَ نَفِدَت، ومُقْتَنانا مِنَ البَهائِمِ هوَ عِندَكَ،

٤٧. ١١: رعمسيس: رج خر ١: ١١ ح.

وما بقِيَ عِندَنا لِنُعطيَكَ إلاَّ أبدانَنا وأراضينا. [١٩] أنَهلَكُ أمامَ عينَيكَ نحنُ وأراضينا؟ إشتَرِنا نحنُ وأراضِيَنا بالخبزِ، فنَصيرَ بأراضينا عبيدًا لِفِرعَونَ، وأعطِنا بِذارًا فنَحيا ولا نموتَ، ولا تَصيرُ أراضينا بُورًا».

[٢٠] فاشترى يوسُفُ جميعَ أراضي المِصْرِيِّينَ لِفِرعَونَ، لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهُم باعَ حقلَهُ مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ. فصارتِ الأرضُ لِفِرعَونَ [٢١] والشَّعبُ عبيدًا له* مِنْ أقصى حُدودِ مِصْرَ إلى أقصاها. [٢٢] أمَّا أراضي الكَهنَةِ فلم يَشتَرِها، لأنَّ الكَهنَةَ كانوا يعتاشون ممَّا خَصَّصَهُم به فِرعَونُ، فاستَغنَوا عَن بَيعِ أراضيهِم.

[٢٣] وقالَ يوسُفُ للشَّعبِ: «أنا اشْتَرَيتُكُم اليومَ أنتُم وأراضيَكُم لِفِرعَونَ، فخُذُوا لكُم بِذارًا تزرَعُونه في الأرضِ. [٢٤] وعِندَ الحَصادِ تُعطُونَ خُمْسَ غِلالِكُم لِفِرعَونَ، والأربَعَةُ الأخماسُ الباقيةُ تكونُ لكُم بِذارًا للحُقولِ وطعامًا لكُم ولأهلِ بُيوتِكُم وعِيالِكُم». [٢٥] فقالوا: «أنقَذْتَ حياتَنا. ليتَنا نحظَى برِضاكَ يا سيِّدي، فنكونَ عبيدًا لِفِرعَونَ». [٢٦] فجَعَلَ يوسُفُ هذا الإجراءَ فريضةً على أرضِ مِصْرَ إلى هذا اليومِ، وهوَ أنْ يكونَ الخُمْسُ لِفِرعَونَ، ما عدا أراضيَ الكهَنَةِ وحدَها لأنَّها لم تَصِرْ لِفِرعَونَ.

وصية يعقوب قبل موته

[٢٧] وأقامَ يعقوبُ والَّذينَ معَه بجاسانَ في أرضِ مِصْرَ، فتَمَلَّكوا فيها ونَمَوا وتكاثَروا. [٢٨] وعاشَ يعقوبُ في أرضِ مِصْرَ سَبْعَ عشْرَةَ سنَةً فصارَ جميعُ عُمْرِهِ مئةً وسَبْعًا وأربَعينَ سَنَةً. [٢٩] ولمَّا دنَت ساعتُهُ دعا ابنَه يوسُفَ وقالَ لَه: «بِرِضاكَ عليَّ ضَعْ يَدَكَ تحتَ فَخذي واحْلِفْ لي بأنْ تكونَ وفيًّا وأمينًا لي. لا تدفنِّي في مِصْرَ* [٣٠] بل إذا مُتُّ احمِلْني وادفنِّي في مقبرةِ آبائي». قالَ: «سأفعَلُ كما قُلتَ*». [٣١] فقال لَه: «احْلِفْ لي». فحَلَفَ لَه يوسُفُ. فسجَدَ يعقوبُ على رأسِ سريرِهِ*.

يعقوب يبارك ابني يوسف

٤٨ ومرَّتِ الأيّامُ فقيلَ لِيوسُفَ: «أبوكَ مريضٌ». فأخذَ معَه ابنَيهِ منَسَّى وأفرايمَ. [٢] ولمَّا قِيلَ لِيعقوبَ: «ها ابنُكَ يوسُفُ قادِمٌ إليكَ»، جمَعَ قِواهُ وجلَسَ على فِراشِهِ.

[٣] وقالَ يَعقوبُ لِيوسُفَ: «اللهُ القديرُ ظهَرَ لي في لُوزَ، في أرضِ كنعانَ، وبارَكني [٤] وقالَ لي: سأُنْميكَ وأُكَثِّرُكَ وأجعَلُكَ عِدَّةَ شُعوبٍ وأُعطي نسلَكَ هذِهِ الأرضَ مِنْ بَعدِكَ مُلْكًا أبديًّا*. [٥] ثُمَّ قالَ يعقوبُ: «والآنَ يا يوسُفُ، فابناكَ منَسَّى وأفرايمُ اللَّذانِ وُلِدا لكَ في أرضِ

٢١: والشعب عبيدًا له. هكذا في النص السامري الترجمة اليونانية. في العبرية: نقلهم إلى المدن.
٢٩: رج ٢٤: ٢ ح.
٣٠: رج ٤٩: ٢٩–٣٢؛ ٥٠: ٦.
٣١: فسجد يعقوب على رأس سريره (ليشكر الله على إنعامه). في اليونانية: سجد وهو مستند على طرف عصاه. رج عب ١١: ٢١.
٤٨. **٣–٤**: رج ٢٨: ١٣–١٤.
٥: تبنى يعقوب منسى وأفرايم جدي قبيلتين في بني اسرائيل، وعتبرهما مثل رأوبين وشمعون.

مِصْرَ، قَبلَ مَجيئي إليكَ، يكونانِ لي مِثْلَ رَأوبينَ وشِمعونَ*. ٦ ومَنْ يُولَدُ لكَ بَعدَهُما مِنَ البَنينِ فلا يكونُ لي، بل يكونُ لكَ ويَنالُ نصيبَهُ مِنَ الميراثِ على قَدْرِ أخوَيْه مَنسَّى وأفرايمَ.

٧ وأمَّا أنا فلمَّا رجَعْتُ مِن سَهلِ أرامَ فُجِعْتُ بموتِ أُمِّكَ راحيلَ* في أرضِ كنعانَ. في الطَّريقِ على مَقرُبَةٍ مِنْ أفراتَةَ، فدَفَنتُها هُناكَ في طريقِ أفراتَةَ وهيَ بَيتُ لَحمٍ.

٨ ورأى يعقوبُ ٱبْنَيْ يوسُفَ فقالَ: «مَنْ هذانِ؟» ٩ فقالَ له يوسُفُ: «هُما ٱبنايَ اللَّذانِ رَزَقَني إيَّاهما اللهُ هُنا». قالَ: «قَرِّبْهُما إليَّ لأُبارِكَهُما». ١٠ وكانَت عَينا يعقوبَ كَليلَتَينِ* مِنَ الشَّيخوخةِ، ولم يَكُنْ يَقدِرُ أنْ يُبصِرَ. فقَرَّبَهُما إليهِ، فقَبَّلَهُما وٱحتَضَنَهُما ١١ وقالَ ليوسُفَ: «ما كُنتُ أظُنُّ أنِّي أرى وجهَكَ، فأراني اللهُ نسلَكَ أيضًا». ١٢ ثُمَّ أخرَجَهُما يوسُفُ مِنْ بَينِ رُكبتَي أبيهِ* وسجَدَ على وجهِهِ إلى الأرضِ.

١٣ وأخذَ يوسُفُ ٱبنَيهِ الاثنينِ، فقَرَّبَ أفرايمَ بيمينِه إلى يَسارِ يعقوبَ وقَرَّبَ مَنسَّى بيسارِهِ إلى يَمينِ يعقوبَ، ١٤ فَمَدَّ يعقوبُ يَدَيه مُخالِفًا. فوضَعَ يَمينَه على رأسِ أفرايمَ وهوَ الأصغَرُ ويَسارَه على رأسِ مَنسَّى مَعَ أنَّهُ البِكرُ*.

١٥ وبارَكَ يوسُفَ وقالَ:

«اللهُ الَّذي سَلَكَ أبوايَ إبراهيمُ وإسحَقُ أمامَهُ،
اللهُ الَّذي رعاني طُولَ حياتي إلى اليومِ،
١٦ اللهُ* الَّذي نجَّاني مِنْ كُلِّ سوءٍ
يُبارِكُ هذَينِ الصَّبيَّينِ.
يتسمَّيانِ بإسمي وإسمِ أبوَيَّ إبراهيمَ وإسحَقَ
ويكثُرانِ جدًّا في الأرضِ».

١٧ فلمَّا رأى يوسُفُ أنَّ أباهُ وضَعَ يدَهُ اليُمنى على رأسِ أفرايمَ ساءَهُ ذلِكَ. فأمسَكَ بِيَدِ أبيهِ لِيَنقُلَها عَنْ رأسِ أفرايمَ إلى رأسِ مَنسَّى. ١٨ وقالَ يوسُفُ لأبيهِ: «ما هكذا يا أبي، لأنَّ هذا هوَ البِكْرُ وعلى رأسِهِ تضَعُ يَمينَكَ». ١٩ فرَفَضَ أبوهُ وقالَ له: «عرَفْتُ يا ٱبني عرَفْتُ. مَنسَّى أيضًا يكونُ شعبًا، وهوَ أيضًا يصيرُ عظيمًا. ولكنَّ أخاهُ الأصغرَ يصيرُ أعظمَ مِنه. ويكونُ نَسلُه عِدَّةَ أُمَمٍ».

٢٠ وبارَكَهُما يعقوبُ في ذلِكَ اليومِ، وقالَ: «تكونانِ بَرَكَةً في بَني إسرائيلَ، فيُقالُ: يجعَلُكَ اللهُ مِثْلَ أفرايمَ ومِثلَ مَنسَّى». وهكذا قدَّمَ يعقوبُ أفرايمَ على مَنسَّى*.

٢١ وقالَ يعقوبُ ليوسُفَ ٱبنهِ: «دَنَت ساعةُ موتي، وسيكونُ اللهُ معَكُم ويرُدُّكُم إلى أرضِ آبائِكُم. ٢٢ وأنا أَعطيتُكَ شكيمَ* عَلاوةً على

٧: موت راحيل: رج ٣٥: ١٩؛ افراتة بيت لحم هي قرب بيت إيل، وغير افراتة أرض يهوذا الواقعة جنوبي أورشليم المذكورة في ١ صم ١٦: ٤؛ مي ٥: ٢.
١٠: كليلتين. أو: ثقيلتين.
١٢: من بين ركبتي أبيه: نحن أمام طقس من طقوس التبني.
١٤: كان الأكبر يتقبل بركة أكثر من بركة الأصغر، فيوضع إلى اليمين مكان البركة.
١٦: الله. في الأصل: الملاك، وملاك الله هو الله.
٢٠: رج عب ١١: ٢١.
٢٢: شكيم (مدينة تقع وسط أرض أفرايم ومنسى).

إخوتِكَ، وهيَ الّتي أخَذْتُها مِنْ يَدِ الأموريِّينَ بِسَيفي وقَوسي».

بركة يعقوب

٤٩ ثُمَّ دَعا يعقوبُ بَنيه وقالَ: «إجتَمِعوا لأنبئكُم بِما يَحدُثُ لَكُم في الأيّامِ الآتيةِ:

[٢] اَجتَمِعوا واَسمَعوا يا بَني يعقوبَ،
واَصغوا إلى إسرائيلَ أبيكُم.
[٣] رَأوبينُ أنتَ بِكْري،
قُوَّتي وباكورةُ رُجُولَتي*.
فاضِلٌ في الرِّفعَةِ
فاضِلٌ في العِزِّ،
[٤] هائِجٌ كالسَّيلِ لا تُفضَّلُ
لأنَّكَ عَلَوتَ فِراشَ أبيكَ.
فَحَرَّمتَ جاريتي عليَّ*.
[٥] شِمعُونُ ولاوي أخَوانِ،
سُيوفُهُما سِلاحُ العُنفِ،
[٦] مَجلِسُهُما لا أدخُلُه،
وفي صُحبَتِهِما لا أبتَهِجُ.
في غضَبِهِما قتَلا بشَرًا،
وفي نقمَتِهِما عرقَبا ثَورًا*.
[٧] مَلعونٌ غضَبُهما فهوَ شَديدٌ،
وغَيظُهُما لأنَّه قاسٍ.
سأُفَرِّقُهُما بَينَ بَني يعقوبَ،
وأُشَتِّتُهُما في أرضِ إسرائيلَ.
[٨] يَهوذا يَحمَدُكَ* إخوَتُكَ،
يَدُكَ على رِقابِ أعدائِكَ.
يسجُدُ لكَ بَنو أبيكَ.
[٩] يَهوذا شِبْلُ أسَدٍ*.
مِنَ الأطرافِ صَعِدْتَ يا اَبني،
كأسَدٍ يَركَعُ ويَربِضُ
وكَلَبوةٍ، فمَنْ يُقيمُه؟
[١٠] لا يزولُ الصَّولجانُ مِنْ يَهوذا
ولا عصا السُّلطانِ مِنْ صُلْبِهِ،
إلى أنْ يَتبَوَّأ في شيُوه*
مَنْ لَه طاعةُ الشُّعوبِ.
[١١] يَربُطُ بالكَرمَةِ جَحْشَه*،
وبالدَّاليَةِ اَبنَ أتانِهِ.
يَغسِلُ بالخمرِ ثيابَهُ،
وبدَمِ العِنَبِ رِداءَهُ.
[١٢] تَحمرُّ مِنَ الخمرِ عيناهُ،
ومِنَ اللَّبَنِ تَبيَضُّ أسنانُهُ*.
[١٣] زَبولونُ يسكُنُ ساحِلَ البحرِ
ويكونُ مَرفأً للسُّفُنِ،
وتُخُومُه عِندَ صيدونَ.
[١٤] يسَّاكَرُ حِمارٌ ضَخمٌ
رابِضٌ بَينَ الحَظائِرِ.
[١٥] رأى المَراحَ أنَّهُ هَنيءٌ

---

٤٩ . ٣: باكورة رجولتي. أو: أول قدرتي.
٤: رج ٣٥ : ٢٢.
٦: رج ٣٤ : ٢٥.
عرقبا ثورًا. أو: افتتحا سورًا.
٨: يهوذا يحمدك. رج ٢٩ : ٣٥ ح.
٩: يهوذا شبل أسد: رج عد ٢٤ : ٩؛ رؤ ٥ : ٥.
١٠: إلى أن يتبوأ في شيلوه (مدينة بين بيت إيل وشكيم) أو: إلى أن يأتي من له الصولجان.
١١: يربط بالكرمة جحشه: الكروم كثيرة فلا يهتم إن رعى الجحش كرمة واحدة.
١٢: ترجمة بديلة: عيناه أشد سوادًا من الخمر وأسنانه أشد بياضًا من اللبن.

والأرضَ أنها نعيمٌ ،
فأحنى كَتِفَه لِلحَمْلِ
وصارَ للسُّخرةِ عبدًا .
[١٦] دانُ يَدينُ* شعبَهُ
كأحَدِ أسباطِ إسرائيلَ .
[١٧] يكونُ ثُعبانًا على الطَّريقِ ،
أُفعوانًا على السَّبيلِ ،
يَلسَعُ الفرَسَ في عَقِبِها
فيَقَعُ راكِبُها إلى الوراءِ .
[١٨] أنتَظِرُ خلاصَكَ يا ربُّ* !
[١٩] جادُ يَغزوهُ الغُزاةُ* ،
فيَغزُو لاحِقًا بهِم .
[٢٠] أشيرُ* طَعامُه دَسِمٌ
يُثيرُ شَهيَّةَ المُلوكِ* .
[٢١] نفتالي غزالةٌ شَريدةٌ
تَلِدُ ظِباءً جميلةً* .
[٢٢] يوسُفُ غُصنٌ مُثمِرٌ ،
غُصنٌ مُثمِرٌ على عينِ ماءٍ ،
فُروعُه* صَعِدَت على سُورٍ ،
[٢٣] هاجَمَه أصحابُ السِّهامِ ،
وخاصَموه وضايَقوه كثيرًا .
[٢٤] ولكنَّ قَوسَه بَقِيت ثابِتَةً ،
وتَشَدَّدَت سَواعِدُ يَدَيهِ .
بِقُدْرَةِ الجَبَّارِ إلهِ يعقوبَ ،
بِآسمِ الرَّاعي* صَخرةِ إسرائيلَ ،
[٢٥] بإلهِ أبيكَ الّذي يَنصُرُكَ ،
بالقديرِ الّذي يُبارِكُكَ .
بَرَكاتُ السَّماءِ مِنْ فوقُ
وبَرَكاتُ الغَمْرِ الرَّاكِدِ في الأسفَلِ .
بَرَكاتُ الثَّدْيَينِ والرَّحِمِ ،
[٢٦] بَرَكاتُ أبيكَ الّتي تفوقُ
بركاتِ الجبالِ* الأزليةِ
وخَيراتُ الرَّوابي الأبديَّةِ
لِتكُنْ على رأسِ يوسُفَ
على هامَةِ خيرَةِ إخوتِهِ .
[٢٧] بنيامينُ ذئبٌ مُفتَرِسٌ ،
في الصَّباحِ يلتَهِمُ فريسَتَهُ ،
وعِندَ الغُروبِ يُقَسِّمُ غَنيمَتَهُ » .

وصية يعقوب وموته

[٢٨] هؤلاءِ كُلُّهُم أسباطُ إسرائيلَ الإثنا عشَرَ ، وهذا ما قالَه لهُم أبوهُم حينَ باركَهُم كُلٌّ واحدٍ وَفقَ ما يُناسِبُهُ مِنَ البَرَكَةِ . [٢٩] وأوصاهُم قالَ : «أموتُ الآنَ وأنضَمُّ إلى آبائي* . آدفِنوني معَ آبائي في المَغارةِ الّتي في حقلِ عِفرُونَ الحِثّيِّ .

١٦ : دان يدين أو يحكم : رج **٣٠** : ٦ ح .
١٨ : عبارة ليتورجية وسط هذا النشيد ولا علاقة لها بالمعنى العام .
١٩ : جاد يغزوه الغزاة . هذا معنى الكلمة العبرية .
٢٠ : أشير : يدل على السعادة والهناء عند شعب عاش في السهل الساحلي الغني الواقع شمالي جبل الكرمل . يثير شهية الملوك . أو : يمنح لذة للملوك .
٢١ : ترجمة بديلة : نفتالي شجرة عظيمة تحمل أغصانًا جميلة . عرفت أرض نفتالي الغابات فأشار النص إلى الغابات أو إلى الغزلان .
٢٢ : الفروع تدل على امتداد القبيلتين المتحدرتين من يوسف وأهميتهما المتزايدة .
٢٤ : باسم الراعي . هكذا في الأرامية واليونانية . في العبرية : من هناك .
٢٦ : الجبال . هكذا في اليونانية . رج تث **٣٣** : **١٥** .
٢٩ : آبائي . أو : قومي .

٣٠ المَغارةُ الَّتي في حقلِ المَكفيلَةِ ، تُجاهَ مَمْرا في أرضِ كنعانَ ، تِلكَ الَّتي اَشْتَراها إبراهيمُ معَ الحقلِ مِنْ عَفرونَ الحِثِّيِّ لِتكونَ مُلْكًا لِقَبرٍ * . ٣١ هُناكَ دُفِنَ إبراهيمُ * وسارةُ اَمرأتُه ، وهُناكَ دُفِنَ إسحَقُ ورِفقَةُ اَمرأتُهُ ، وهُناكَ دُفِنَت لَيئةُ . ٣٢ شِراءُ الحقلِ والمَغارةِ الَّتي فيهِ كانَ مِنْ بَني حِثٍّ» .

٣٣ فلمَّا فرَغَ يعقوبُ مِنْ وَصيَّتِهِ لِبَنيهِ ضَمَّ رجليهِ على السَّريرِ وأسلَمَ الرُّوحَ واَنضمَّ إلى آبائِهِ * .

مأتم يعقوب ودفنه

٥٠ فأرتَمى يوسُفُ على وجهِ أبيهِ وبَكى علَيهِ وقبَّله . ٢ وأوصَى أطبَّاءَهُ أنْ يُحَنِّطوا أباهُ ، فحنَّطَ الأطِبَّاءُ يعقوبَ . ٣ واَستَغرَقَ تَحنيطُه أربعينَ يومًا ، وهيَ المُدَّةُ الَّتي تكتَمِلُ فيها أيّامُ المُحنَّطينَ . وبَكى المِصْريُّونَ على يعقوبَ سَبعينَ يومًا ، ٤ ولمَّا اَنقَضَت أيّامُ البُكاءِ على يعقوبَ قالَ يوسُفُ لأهلِ بَيتِ فِرعَونَ : «إنْ حَظيتُ برِضاكُم ، فقولوا على مَسامِعِ فِرعَونَ ٥ إنَّ أبي اَستَحْلَفَني وقالَ لي : حانَت ساعةُ موتي ، فاَدفِنِّي في قبري الَّذي حَفَرْتُه لي في أرضِ كنعانَ . هُناكَ اَدفنِّي والآنَ أنا ذاهبٌ ، فأدفِنُ أبي وأرجِعُ * » . ٦ فكانَ جوابُ فِرعَونَ : «إذهَبْ واَدفِنْ أباكَ كما اَستَحلَفَكَ» .

٧ فصَعِدَ يوسُفُ لِيَدفِنَ أباهُ ، وصَعِدَ معَهُ جميعُ رجالِ حاشيةِ فِرعَونَ وكبارِ أهلِ بَيتِهِ ، وجميعُ أعيانِ * مِصْرَ ، ٨ وجميعُ أهلِ بَيتِ يوسُفَ وإخوتُه وأهلُ بيتِ أبيه بعدَما تَركوا عيالَهم وغنَمَهم وبقَرَهم في أرضِ جاسانَ . ٩ وصَعِدتْ معَ يوسُفَ مَركباتٌ وفُرسانٌ ، فكانَ المَوكِبُ عظيمًا جدًّا .

١٠ فلمَّا وصَلُوا إلى بَيدَرِ أطادَ الَّذي في عَبْرِ الأردُنِّ نَدَبُوه هناكَ كثيرًا جدًّا ، وأقامَ لَه يوسُفُ مناحَةً سَبْعَةَ أيّامٍ . ١١ ورأى سُكّانُ أرضِ كنعانَ المناحَةَ في بَيدَرِ أطادَ فقالوا : «هذهِ مناحَةٌ عظيمَةٌ لِلمِصْريِّينَ» . فسُمِّيَ المَوضِعُ بالعِبريَّةِ آبلَ * مِصْرايمَ ، وهوَ في عَبْرِ الأردُنِّ .

١٢ وعَمِلَ لَه بَنُوه كَما أوصاهُم ، ١٣ فحَمَلُوهُ إلى أرضِ كنعانَ ودَفَنوه في مَغارَةِ حقلِ المَكفيلَةِ ، تُجاهَ مَمْرا ، وهيَ الَّتي اَشتَراها إبراهيمُ معَ الحقلِ مِنْ عِفرونَ الحِثِّيِّ مُلْكًا لِقبرٍ * .

١٤ ثُمَّ رجَعَ يوسُفُ إلى مِصْرَ بَعدَ أنْ دَفَنَ أباهُ ، هوَ وإخوتُه وسائرُ مَنْ صَعِدَ معَهُ لِدَفنِ أبيهِ .

موت يوسف

١٥ فلمَّا رأى إخوةُ يوسُفَ أنَّ أباهُم ماتَ قالوا : «لعلَّ يوسُفَ حقَدَ علَينا فيُجازيَنا الآنَ على الشَّرِّ الَّذي فَعَلْناه بِهِ» . ١٦ فأرسلوا مَنْ يقولُ لِيوسُفَ : «أوصانا أبوكَ قبلَ مَوتِه قالَ : ١٧ قولوا

---

٣٠ : رج ٢٣ : ٣-١٨ .
٣١ : قبر ابراهيم : ٢٥ : ٩-١٠ ، وسارة : ٢٣ : ١٩ ، واسحق ٣٥ : ٢٩ .
٣٣ : رج أع ٧ : ١٥ .

٥٠ . **٥** : ق ٤٧ : ٢٩-٣١ .
٧ : أعيان . أو : شيوخ .
١١ : آبل أي : مناحة .
١٣ : ق أع ٧ : ١٦ .

ليوسُفَ: اَغفِرْ لإخوتِكَ ذَنبَهُم وخطيئَتَهُم فهُم حَقًّا أساؤُوا إليكَ، والآنَ نَتَوَسَّلُ إليكَ أنْ تغفِرَ ذنبَ عبيدِ إلهِ أبيكَ». فبَكى يوسُفُ حينَ بلَغَهُ هذا الكلامُ.

[18] وجاءَ إخوتُه بأنفُسِهِم فارتَمَوا بَينَ يَدَيهِ وقالوا: «ها نحنُ عبيدٌ لكَ». [19] فقالَ لهُم يوسُفُ: «لا تخافوا. هل أنا مكانَ اللهِ؟ [20] الشَّرُّ الّذي أرَدتُموه لي أرادَهُ اللهُ خيرًا كما تَرَونَ، ليُنقِذَ حياةَ كثيرٍ مِنَ النَّاسِ. [21] والآنَ لا تخافوا. أنا أعولُكُم أنتُم وعيالَكُم». وعَزَّاهُم وطيَّبَ قلوبَهُم.

[22] وأقامَ يوسُفُ في مِصْرَ، هوَ وأهلُ بيتِ أبيهِ، وعاشَ مئةً وعشْرَ سِنينَ. [23] ورأى يوسُفُ مِنْ بَني أفرايِمَ الجيلَ الثَّالثَ، وأيضًا بَنو ماكيرَ بنِ مَنَسَّى وُلِدُوا على رُكبَتَيهِ*.

[24] وقالَ يوسُفُ لإخوتِهِ: «حانَت ساعةُ موتي، واللهُ سيَذكُرُكُم بالخَيرِ ويُخرِجُكُم مِنْ هذهِ الأرضِ إلى الأرضِ الّتي أقسَمَ علَيها لإبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ». [25] واستَحلَفَ يوسُفُ بَني إسرائيلَ إخوتَه وقالَ: «حينَ يَذكُرُكُمُ اللهُ بالخَيرِ خُذوا عِظامي معَكُم مِنْ هُنا*».

[26] وماتَ يوسُفُ وهوَ آبنُ مئةٍ وعشْرِ سنينَ، فحَنَّطُوهُ ووَضَعُوه في تابوتٍ بِمِصْرَ.

٢٣: ولدوا على ركبتيه. أي تبناهم. رج ٣٠: ٣.

٢٥: ق خر ١٣: ١٩؛ يش ٢٤: ٣٢؛ عب ١١: ٢٢.

الخروج

المقدمة

«أنا هو الرّبّ إلهك الّذي أخرجك من مصر، من أرض العبوديّة» (٢٠ : ٢). تكشف لنا هذه الآية معنى هذا الكتاب ومحتواه: الله حرّر شعبه وأخرجه من الضيق والعبوديّة. وهذه الآية أساس الوصايا العشر: فالإله الّذي حرّر بحبّه بني يعقوب، يطلب منهم أن يظهروا حبّهم له بالطاعة لشريعته.

لجأ بنو يعقوب إلى مصر بعد مجاعة حلّت في أرض كنعان (تك ٤٥ : ١٧-٢٠، ٤٧ : ١١)، وصاروا هناك شعبًا كبيرًا. فخاف ملك مصر منهم فاستعبدهم وضيّق عليهم. إلاّ أنّ الله أحسّ بآلامهم كما يحسّ بآلام كلّ المعذّبين، فاختار واحدًا منهم وهو موسى قائدًا لهم. كانت الصعوبات كثيرة ولكن الله تدخّل بيد قديرة بواسطة عبده موسى، فأخلى المصريّون الشعب وتركوه يذهب إلى البرّيّة ليعبد الرّبّ هناك بحرّيّة (١ : ١-١٥ : ٢١). وقاد الرّبّ شعبه وحماه في مسيرته عبر البرّيّة حتّى وصل إلى جبل سينا (١٥ : ٢٢-١٨ : ٢٧). وهناك ارتبط معه بعهد فسمّاه شعبه وأعطاه شرائعه ووصاياه (١٩ : ١-٢٤ : ١٨). وبينما كان الرّبّ يعلّم موسى كيف يبني المعبد الّذي يرمز إلى حضور الله وسط شعبه(ف ٢٥-٣١)، كان الشعب يصنع لنفسه عجلاً ذهبيًّا ويعبده. فعاقب الله الشعب عقابًا قاسيًا (ف ٣٢-٣٤). وبعد أن غفر الله لشعبه، صنع له موسى المعبد الّذي يتجلّى فيه وسط الغمام والضباب (ف ٣٥-٤٠).

يتوجّه هذا الكتاب إلى كلّ شعب اختبر الضيق والعبودية والظلم في كلّ زمان ومكان، وهو يعلّمنا ما هي الحريّة الحقيقيّة التي يمنحها الله وحده، ليساعد بها الإنسان ليشاركه حياته ويشارك الآخرين حياتهم، في جو من التضامن والمحبة.

اضطهاد بني إسرائيل في مصر

١ هذِهِ أسماءُ بَني إسرائيلَ* الّذينَ دخلوا مِصْرَ معَ يعقوبَ، كُلُّ واحدٍ معَ أهلِ بَيتِهِ: [٢] رَأُوبينُ وشِمعونُ ولاوي ويَهوذا [٣] ويسَّاكَرُ وزَبُولونُ وبَنيامينُ [٤] ودانُ ونفتالي وجدُ وأشيرُ*. [٥] وكانَ جميعُ الّذينَ هُم مِنْ نسلِ يعقوبَ سَبعينَ نفْسًا*، وأمَّا يوسُفُ فكانَ في مِصْرَ. [٦] وماتَ يوسُفُ وجميعُ إخوتِهِ وسائِرُ أبناءِ جيلِهِم. [٧] ولكنَّ بَني إسرائيلَ نَمَوا وتَوالَدوا وكَثُروا وعَظُموا حتّى آمتلأَت أرضُ مِصْرَ مِنهُم.

---

١. ١: إسرائيل هو اسم آخر ليعقوب (رج تك ٣٢ : ٢٩) وصار اسم الشعب المنحدر من يعقوب، شعب إسرائيل.

١-٤: ق تك ٤٦ : ٨-٢٧.

٥: سبعين نفسًا. في مخطوط عبري وجد في قمران وفي اليونانيّة نقرأ: خمسًا وسبعين نفسًا. رج أع ٧ : ١٤.

[٨] وقامَ مَلِكٌ جديدٌ* على مِصْرَ وكانَ لا يعرِفُ يوسُفَ. [٩] فقالَ لِشعبِهِ: «أُنظُروا كيفَ صارَ بَنو إسرائيلَ أكثرَ وأعظَمَ مِنَّا. [١٠] تعالَوا نُحكِمِ ٱلقَبضَةَ علَيهِم لِئلاَّ يكثُروا. فإذا وقَعَت حربٌ ينضَمُّونَ إلى خُصومِنا ويُحارِبُونَنا ويُسَيطِرُون على أرضِنا*». [١١] فأوكَلوا أمرَهُم إلى ٱلمُسَخِّرينَ يُرهِقُونَهُم بِٱلأثقالِ، فبَنوا لِفِرعَونَ مدينَتَي فيثُومَ ورَعْمَسيسَ* لِخَزْنِ المُونَةِ. [١٢] ولكنَّهُم كانوا كُلَّما أرهَقُوهُم يتكاثَرونَ وينتَشِرونَ حتّى تخوَّفَ المِصْريُّونَ مِنهُم، [١٣] فأخَذُوا يستَعبِدُونَهُم بعُنفٍ، [١٤] فنَغَّصُوا حياتَهُم بِأشغالٍ شاقَّةٍ بِالطِّينِ واللِّبنِ وسائرِ الأشغالِ في الحُقولِ. وكانوا في هذا كُلِّهِ يَستَخدِمُونَهُم مِنْ دُونِ رحمَةٍ.

[١٥] وقالَ مَلِكُ مِصْرَ لِشِفْرَةَ وفُوعَةَ اللَّتَينِ كانَتا تُوَلِّدانِ نِساءَ العِبرانيِّينَ: [١٦] «عِندَما تُوَلِّدانِ نِساءَ العِبرانيِّينَ ٱنْظُرا بَينَ الرُّكبَتَينِ*، فإنْ كانَ ذكَرًا فٱقْتُلاهُ، وإنْ كانَت أُنثى فأبقِيا علَيها». [١٧] وكانَتِ القابِلَتانِ تخافانِ اللهَ، فما فعلَتا كما أمَرَهُما مَلِكُ مِصْرَ، بل أبقَتا على الذُّكورِ. [١٨] فٱستَدعَى مَلِكُ مِصْرَ القابِلتَينِ وقالَ لهُما: «لِماذا فَعَلتُما هذا، فأبقَيتُما على الذُّكورِ؟» [١٩] فقالَتا لِفِرعَونَ*: «فعَلْنا هذا لأنَّ نِساءَ العِبرانيِّينَ غيرُ نِساءِ المِصْريِّينَ، فهُنَّ قوِيَّاتٌ يَلِدنَ قَبلَ أنْ تَدخُلَ علَيهِنَّ القابِلَةُ». [٢٠] وكثُرَ بَنو إسرائيلَ وعَظُمَ شأنُهُم، وأحسَنَ اللهُ إلى القابِلَتَينِ. [٢١] لأنَّهما كانَتا تخافانِهِ، فجَعَلَ كُلَّ واحدَةٍ مِنهُما ربَّةَ بَيتٍ*.

[٢٢] فأمَرَ فِرعَونُ جميعَ شعبِهِ قالَ: «إطْرَحوا في النَّهرِ كُلَّ ذكَرٍ يُولَدُ لبَني إسرائيلَ وأبقوا على كُلِّ أُنثى*».

ولادة موسى

٢ وتزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ نسلِ لاوي بِٱبنَةِ أحدِ اللاَّويِّينَ، [٢] فحَبِلَت وولَدتِ ٱبنًا. ولمَّا رأتْهُ حَسَنَ المنظَرِ أخفَتْهُ ثلاثةَ أشهرٍ*. [٣] ولمَّا عَجزَت عَنْ أنْ تُخفيَهُ بَعدُ، أخَذَت سَلَّةً مِنْ قصَبِ الماءِ* وطَلَتْها بِالقِطْرانِ والزِّفتِ وأضجعَتِ الولَدَ فيها ووضَعَتْها بَيْنَ الخَيزَرانِ، على حافَةِ النَّهرِ. [٤] ووَقَفَت أُختُهُ مِنْ بعيدٍ لِترى ما يحدُثُ لهُ. [٥] فنَزَلَتِ ٱبْنَةُ فِرعَونَ إلى النَّهرِ لِتغتَسِلَ. وكانَت وصيفاتُها يتَمَشَّينَ على الشَّاطِئِ، فرأتِ السَّلَّةَ بَينَ الخَيزَرانِ، فأرسَلَت جاريَتَها لِتأخُذَها. [٦] ولمَّا فتحَتْها رأت فيها صَبيًّا يَبكي، فأشفَقَت علَيهِ وقالَت: «هذا مِنْ أولادِ العِبرانيِّينَ». [٧] فقالَت أُختُهُ لٱبنَةِ فِرعَونَ: «هل أذهَبُ وأدعو لكِ ٱمرأةً

٨: ملك جديد: يمكن أن يكون رعمسيس الثاني من السلالة التاسعة عشرة (١٣٠٤–١٢٣٨)، الذي عرف بأعمال البناء التي قام بها. ق هذه الآية مع أع ٧: ١٨.
١٠: يسيطرون على أرضنا. أو: يخرجون من الأرض.
١١: فيثوم ورعمسيس: مدينتان تقعان في القسم الشمالي الشرقي من دلتا النيل.
١٦: بين الركبتين. في الأصل: بين الحجرين.
١٩: فرعون: لقب ملوك مصر.
٢١: فجعل كل واحدة منهما ربّة بيت أو: فأعطى كلاًّ منهما بيتًا خاصًّا.
٢٢: رج أع ٧: ١٩.
٢. ٢: رج أع ٧: ٢٠، عب ١١: ٢٣.
٣: قصب الماء أو البردي: يستعمل لصنع الورق والسلال.

مِنَ العِبرانيَّاتِ تُرضِعُ لَكِ الوَلَدَ؟» [٨] فأجابَتْها آبْنَةُ فِرعَونَ: «إذهبي!» فذَهَبَتِ الفتاةُ ودَعَت أُمَّ الطِّفلِ. [٩] فقالَت لها آبنَةُ فِرعَونَ: «خُذي هذا الطِّفلَ فأرضِعيهِ، وأنا أُعطيكِ أُجرَتَكِ». فأخَذَتِ المرأةُ الطِّفلَ وأرضَعَتْهُ. [١٠] ولمَّا كبُرَ جاءَت بِه إلى آبْنَةِ فِرعَونَ فتَبَنَّتْهُ وسَمَّتْهُ موسى*، قالت: «لأنِّي آنْتَشَلْتُهُ مِنَ الماءِ*».

موسى يهرب إلى مديان

[١١] وكانَ موسى شابًّا حينَ خرَجَ يومًا إلى بَني قومِهِ لِيَنظُرَ إلى حالَتِهِم، فرَأى رَجُلاً مِصْريًّا يضربُ رَجُلاً عِبرانيًّا مِنْ بَني قومِهِ. [١٢] فآلتَفَتَ يَميناً وشِمالاً فما رَأى أحدًا، فقتَلَ المِصْريَّ وطَمَرَهُ في الرَّملِ. [١٣] وخرَجَ في اليومِ الثَّاني، فرأى رَجُلَينِ عِبرانيَّينِ يتَشاجَرانِ، فقالَ لِلمُعتَدي: «لماذا تضرِبُ آبنَ قومِكَ؟» [١٤] فأجابَهُ: «مَنْ أقامَكَ رئيسًا وحاكِمًا علَينا؟ أتُريدُ أنْ تقتُلَني كما قتَلتَ المِصْريَّ؟» فخافَ موسى وقالَ في نفْسِهِ: «ذاعَ الخبَرُ». [١٥] وسَمِعَ فِرعَونُ بِهذا الخبَرِ، فحاولَ أنْ يقتُلَ موسى. فهَرَبَ موسى مِنْ وجهِ فِرعَونَ إلى أرضِ مِديانَ*، وقعَدَ عِندَ البئرِ*.

[١٦] وكانَ لِيَثْرُونَ* كاهنِ مِديانَ سَبْعُ بَناتٍ، فجِئْنَ إلى البئرِ وأخَذْنَ مِنْ مائِها ومَلأْنَ الأحواضَ لِيَسقينَ غنَمَ أبيهِنَّ. [١٧] فجاءَ الرُّعاةُ، وطَرَدوهُنَّ، فقامَ موسى إلى نَجدتِهِنَّ وسَقى غنَمَهُنَّ. [١٨] فلمَّا رَجَعْنَ إلى رَعوئيلَ أبيهِنَّ قالَ: «ما بالُكُنَّ أسرَعْتُنَّ في الرُّجوعِ اليومَ؟» [١٩] فقُلْنَ: «أنقَذَنا رَجُلٌ مِصْريٌّ مِنْ أيدي الرُّعاةِ، وفَوقَ ذلِكَ مَلأَ لنا الأحواضَ وسَقى الغنَمَ». [٢٠] فقالَ لِبَناتِهِ: «وأينَ هوَ؟ ولماذا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادعونَهُ لِيَأكُلَ طَعامًا».

[٢١] فقَبِلَ موسى أنْ يُقيمَ عِندَ الرَّجُلِ، فزَوَّجَهُ صَفُّورَةَ آبْنَتَهُ. [٢٢] فولَدَتِ آبنًا، فسَمَّاهُ جِرشُومَ* وقالَ: «لأنِّي نزيلٌ في أرضٍ غريبةٍ».

[٢٣] وبَعدَ ذلِكَ بأيَّامٍ كثيرةٍ ماتَ مَلِكُ مِصْرَ. وكانَ بَنو إسرائيلَ يرزَحونَ بَعدُ تحتَ نيرِ عُبوديَّتِهِم، فصَرَخوا وصَعِدَ صُراخُهُم إلى اللهِ مِنْ عُبوديَّتِهِم. [٢٤] فسَمِعَ اللهُ أنينَهُم وذكَرَ عَهدَهُ معَ إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ*. [٢٥] ونظَرَ اللهُ إلى بَني إسرائيلَ وآعترَفَ بِهِم*.

الله يكلّم موسى

٣ وكانَ موسى يرعى غنَمَ يَثرونَ حَميهِ كاهنِ مِديانَ، فساقَ الغنَمَ إلى ما وراءَ البرِّيَّةِ

١٠: ق أع ٧: ٢١.
موسى: اسم من أصل مصري. ولكن الكاتب وجد له اشتقاقًا خاصًا به: انتشل أو أخرج.
١١–١٥: رج أع ٧: ٢٧–٢٩، عب ١١: ٢٤–٢٧.
١٥: مديان: أرض جماعة من القبائل عاشوا جنوبي شرقي كنعان. ومديان هو أيضًا ابن إبراهيم. رج تك ٢٥: ٢.
عند البئر: هذا مكان مميّز يستطيع فيه الغريب أن يلتقي أهل البلاد.
١٦: يثرون ويسمّى أيضًا رعوئيل رج آ ١٨.
٢٢: جرشوم. أو: غريب هناك.
٢٤: رج تك ١٥: ١٣–١٤.
٢٥: واعترف بهم. أو: وعزم على تدبير أمورهم.
٣. ١: حوريب (أو جبل سيناء). هو جبل الله لأن الله تجلى عليه. رج ف ١٩.

حتّى وَصَلَ إلى جبَلِ اللهِ حوريبَ*. ٢ فتَراءى لَه مَلاكُ الرّبِّ في لَهيبِ نارٍ مِنْ وسَطِ العُلَّيقَةِ. ورأى موسى العُلَّيقَةَ تتوقَّدُ بالنَّارِ وهيَ لا تحترِقُ. ٣ فقالَ في نفْسِه: «أميلُ وأنظرُ هذا المَشهدَ العظيمَ. ما بالُ العُلَّيقَةِ لا تحترِقُ؟» ٤ ورأى الرّبُّ أنَّهُ مالَ لينظُرَ، فناداهُ مِنْ وسَطِ العُلَّيقَةِ: «مُوسى، مُوسى». فقالَ: «نعم». ٥ قالَ: «لا تقتَرِبْ إلى هُنا. إخلَعْ حِذاءكَ مِنْ رِجلَيكَ، لأنَّ المَوضِعَ الّذي أنتَ واقِفٌ علَيهِ أرضٌ مُقَدَّسَةٌ». ٦ وقالَ: «أنا إلهُ آبائِكَ. إلهُ إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ». فستَرَ موسى وجهَهُ خَوفًا مِنْ أنْ يَنظُرَ إلى اللهِ.

٧ فقالَ لَه الرّبُّ: «نَظَرْتُ إلى مُعاناةِ شعبي الّذينَ في مِصْرَ، وسَمِعْتُ صُراخَهُم مِنْ ظُلْمِ مُسَخِّريهِم وعَلِمتُ بعَذابِهِم، ٨ فنَزَلْتُ لأُنقِذَهُم مِنْ أيدي المِصْريِّينَ وأُخرِجَهُم مِنْ تِلكَ الأرضِ إلى أرضٍ رَحْبَةٍ تَدرُّ لَبَنًا وعسَلاً*، إلى موطِنِ الكنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والفَرِزِّيِّينَ والحوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ. ٩ والآنَ ها صُراخُ بَني إسرائيلَ وَصَلَ إليَّ ورَأيتُ كيفَ يَجُورُ المِصْريُّونَ علَيهِم، ١٠ فتَعالَ أُرسِلُكَ إلى فِرعَونَ لِتُخرِجَ شعبي بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ*».

١١ فقالَ موسى للهِ: «مَنْ أنا حتّى أذهبَ إلى فِرعَونَ وأُخرِجَ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ؟» ١٢ قالَ: «أنا أكونُ معَكَ، وهذِهِ علامَةُ لكَ على أنّي أنا أرسَلْتُكَ: إذا أخرَجْتَ الشّعبَ مِنْ مِصْرَ، فاَعبُدوا اللهَ على هذا الجَبَلِ».

١٣ فقالَ موسى للهِ: «إذا ذهَبْتُ إلى بَني إسرائيلَ وقلتُ لهُم: إلهُ آبائِكُم أرسلَني إليكُم، فإنْ سألوني ما اَسمُهُ*؟ فماذا أُجيبُهُم؟» ١٤ فقالَ اللهُ لِموسى: «أنا هوَ الّذي هوَ*. هكذا تُجيبُ بَني إسرائيلَ: هوَ الّذي هوَ أرسلَني إليكُم».

١٥ وقالَ اللهُ لِموسى ثانيةً: «قُلْ لِبَني إسرائيلَ: أنا الرّبُّ* إلهُ آبائِكُم، إلهُ إبرهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ أرسَلْتُكَ إليهِم. هذا اَسمي إلى الأبدِ، وهذا ذِكْري مدَى الأجيالِ. ١٦ إذهَبْ واَجمعْ شُيوخَ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: الرّبُّ إلهُ آبائِكُم، إلهُ إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ، تراءى لي وقالَ: تفقَّدْتُكُم ورأيتُ ما فعَلَ المِصْريُّونَ بِكُم. ١٧ فأنا أعِدُكُم أنْ أُخرِجَكُم مِنْ مِصْرَ حيثُ تُعانونَ الذُّلَّ إلى أرضِ الكنعانيِّينَ والحِثّيِّينَ والأموريِّينَ والفرِزِّيِّينَ والحوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ، إلى أرضٍ تَدرُّ لَبَنًا وعسَلاً*. ١٨ فيسمعونَ لكَ وتدخُلُ أنتَ وشُيوخُ بَني إسرائيلَ على مَلِكِ مِصْرَ

٢-١٠: رج أع ٧: ٣٠-٣٤.
٨: أرض تدرّ لبنًا وعسلاً. أي أرض تربّى فيها الماشية التي تعطي اللبن، وتزرع فيها الأشجار لثمرة التي تعطي العسل أو الدبس. صارت العبارة تدل على أرض كنعان.
١٣: ما اسمه: رج ٦: ٢-٣.
١٤: أنا هو الذي هو: هكذا يختلف الله عن سائر الآلهة، لأن لا وجود لهم ق اش ٤٣: ١٠. أو: أنا من أنا. وهكذا يرفض الله ان يُعرَف باسمه الشخصي. رج قض ١٣: ١٨. أو: أنا هو الذي سأكونه، أي أنا هنا معكم بطريقة سوف ترونها. ق هذه الآية مع رؤ ١: ٤ و٨.
١٥: الرّبُّ. الاسم الشخصي لإله شعب إسرائيل يهوه. في لقرن الرابع ق.م. امتنع اليهود عن التلفّظ بهذا الاسم (لئلا يلفظوه باطلاً. رج ٢٠: ٧) فقالوا الرّبُّ (أدوناي أو السيّد) والسماء والاسم والمجد.
١٧: رج ٣: ٨ ح.

وتقولونَ لَه : الرّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ قابَلَنا . فدَعْنا الآنَ نسيرُ مَسيرَةَ ثلاثةِ أيّامٍ في البرِّيَّةِ ونُقَدِّمُ ذبيحةً للرّبِّ إلهِنا . [19] وأنا أعلَمُ أنَّ مَلِكَ مِصْرَ لا يدَعُكُم تذهَبونَ إلاَّ إذا أجبَرَتْهُ يَدٌ قويَّةٌ . [20] لِذلِكَ أمُدُّ يَدي وأضرِبُ مِصْرَ بجميعِ عَجائبي الّتي أصنَعُها فيها ، وبَعدَ ذلِكَ يُطلِقُكُم مِنَ البِلادِ [21] وأهَبُكُم حُظوةً عِندَ المِصْريِّينَ حتّى إذا ذهَبتُم لا تذهبونَ ولا شيءَ معَكُم [22] بل تطلُبُ كُلُّ آمرأةٍ عِبرانيَّةٍ مِنْ جارَتِها ومِنَ النّازِلةِ في بَيتِها مَصاغَ فِضَّةٍ وذهَبٍ وثيابًا ، فتُلبِسونَها بَنيكُم وبَناتِكُم . وهكذا تَسلُبونَ المِصْريِّينَ* » .

موسى يصنع المعجزات

٤ فقالَ موسى لِلرّبِّ : «هُم لا يُصَدِّقونَني ولا يسمَعُونَ لِكلامي ، بل يقولونَ : لم يظهَرْ لكَ الرّبُّ» . [2] فأجابَهُ الرّبُّ : «ما هذِهِ الّتي في يَدِكَ؟» قالَ : «عصًا» . [3] قالَ : «ألقِها على الأرضِ» . فألقاها على الأرضِ فصارَت حَيَّةً . فهَربَ موسى مِنْ وجهِها . [4] فقالَ لَه الرّبُّ : «مُدَّ يَدَكَ وأمسِكْ ذنَبَها» . فمَدَّ موسى يَدَهُ فأمسَكَها ، فعادَت عصًا في يَدِهِ . [5] وقالَ لَه الرّبُّ : «تفعَلُ هذِهِ المُعجزَةَ لِيُصَدِّقوا أنَّ الرّبَّ ظَهرَ لكَ ، وهوَ إلهُ آبائِهِم ، إلهُ إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ» . [6] وقالَ لَه الرّبُّ أيضًا : «أدخِلْ يَدَكَ في جَيبِكَ» . فأدخَلَ يَدَهُ في جَيبِهِ ثُمَّ أخرَجَها ، فإذا هيَ بَرصاءُ كالثّلجِ . [7] فقالَ لَه الرّبُّ : «رُدَّ يَدَكَ إلى جَيبِكَ» . فرَدَّ يَدَهُ إلى جَيبِهِ ثُمَّ أخرَجَها فَعادَت كسائِرِ بَدَنِه . [8] قالَ لَه : «إنْ كانوا لا يُصَدِّقونَكَ ولا يَقتَنِعونَ بالمُعجزَةِ الأُولى ، فبِالمُعجزَةِ الثّانيةِ يقتَنِعونَ . [9] وإنْ كانُوا لا يُصَدِّقونَ هاتَينِ المُعجزَتَينِ ولا يسمعونَ لِكلامِكَ ، فَخُذْ مِنْ ماءِ النَّهرِ وآسْكُبْ على الأرضِ ، فيَصيرَ الماءُ الّذي تأخُذُه مِنَ النَّهرِ دَمًا» .

هرون ينطق بآسم موسى

[10] فقالَ موسى للرّبِّ : «يا ربُّ ! ما كُنتُ يومًا رَجُلاً فصيحًا . لا بالأمسِ ولا مِنْ يومَ كَلَّمْتَني أنا عبدَكَ بل أنا بطيءُ النُّطْقِ وثقيلُ اللِّسانِ» . [11] فقالَ لَه الرّبُّ : «مَنِ الّذي خلَقَ للإنسانِ فَمًا؟ ومَنِ الّذي خلَقَ الأخرسَ أوِ الأصمَّ أوِ البَصيرَ أوِ الأعمى؟ أما هوَ أنا الرّبُّ؟ [12] فآذهَبْ وأنا أُعينُكَ على الكلامِ وأُعَلِّمُكَ ما تقولُ» . [13] فقالَ موسى : «يا ربُّ ! أرسِلْ أحدًا غَيري» . [14] فغَضِبَ الرّبُّ على موسى غضَبًا شديدًا وقالَ لَه : «أعرِفُ هرونَ اللاَّويَّ أخاكَ أنَّه فصيحُ اللِّسانِ وها هوَ الآنَ خارِجٌ لِلقائِكَ وحينَ يراكَ يفرَحُ في قلبِه . [15] فكَلِّمْهُ أنتَ بِما تُريدُ أنْ يَنطِقَ بِهِ ، وأنا أُعينُكُما على ما تقولانِه وأُعلِّمُكُم وأُريكُما ما تعمَلانِه . [16] هوَ يُخاطِبُ الشَّعبَ عَنكَ ويَنطِقُ بآسمِكَ ، وأنتَ تكونُ لَه كأنَّكَ اللهُ يُوحي إليه . [17] وخُذْ بِيَدِكَ هذِهِ العصا ، فبِها تصنَعُ المُعجِزاتِ» .

موسى يرجع إلى مصر

[18] فرَجَعَ موسى إلى يَترونَ حَميِّهِ وقالَ لَه : «دَعْني أرجِعُ إلى بَني قومي الّذينَ في مِصْرَ لأرى هل هُم أحياءٌ بَعدُ» . فأجابَهُ يَترونُ : «إذهَبْ

* ٢١–٢٢ : رج ١٢ : ٣٥–٣٦ .

بِسلامٍ». ¹⁹ وقالَ الرّبُّ لِموسى في مِدْيانَ* : «إرجِعْ إلى مِصْرَ، لأنَّ جميعَ الّذينَ يُريدونَ قَتلَكَ ماتوا». ²⁰ فأخذَ موسى آمرأتَه ووَلدَيهِ وأركَبَهُم على الحميرِ ورَجعَ إلى أرضِ مِصْرَ. وأخذَ موسى عصا اللهِ بِيَدِهِ.

²¹ وقالَ الرّبُّ لموسى: «أنتَ راجعٌ إلى مِصْرَ، فآصْنَعْ أمامَ فِرعَونَ جميعَ العَجائبِ الّتي جَعَلْتُكَ قادِرًا على صُنْعِها وأنا أُقسّي قلبَه فلا يُطلِقُ شعبَ إسرائيلَ مِنَ البلادِ. ²² وقُلْ لِفِرعَونَ هذا ما قالَ الرّبُّ: «إسرائيلُ آبْني البِكْرُ. ²³ أقولُ لكَ: أطلِقِ آبْني مِنْ مِصْرَ لِيعبُدَني وإنْ رفَضْتَ أنْ تُطلِقَهُ أقتُلِ ابنَكَ البِكْرَ*».

موسى يختن آبنه

²⁴ وبينَما موسى في الطَّريقِ لاقاهُ الرّبُّ في مكانٍ لِلمَبيتِ وحاولَ أنْ يُميتَه. ²⁵ فأخذَت صَفُّورَةُ آمرأتُه صَوَّانَةً فختَنَتِ آبنَها ومسَّت بها رِجلَي موسى وقالت: «أنتَ الآنَ عريسُ دَمٍ لي». ²⁶ فعَفَّ عَنهُ الرّبَّ عِندَما قالت: «عريسُ دَمٍ لي»، مِنْ أجلِ الخِتانِ*.

لقاء موسى وهرون

²⁷ وقالَ الرّبُّ لهَرونَ: «إذهَبْ إلى البرِّيَّةِ لِلقاءِ موسى». فذَهبَ ولَقيهُ في جبَلِ اللهِ* فقبَّلَهُ. ²⁸ فأخبَرَ موسى هرونَ بجميعِ ما كلَّمَهُ بِهِ الرّبُّ حينَ أرسَلَه، وبجميعِ المُعجزاتِ الّتي أمَرَهُ بها. ²⁹ فذَهبَ موسى وهرونُ وجمعا شُيوخَ بَني إسرائيلَ كُلَّهُم. ³⁰ وخاطَبَهُم هرونُ بجميعِ ما كلَّمَ الرّبُّ بهِ موسى. ثُمَّ صنَعَ موسى المُعجزاتِ أمامَ عُيونِ الشَّعبِ ³¹ فآمَنوا. ولمَّا سمِعوا أنَّ الرّبَّ تفقَّدَ بَني إسرائيلَ ورأى ما يُعانُونَه مِنَ الذُلِّ، ركَعوا ساجِدينَ.

موسى في حضرة فرعون

٥ وبَعدَ ذلِكَ دخَلَ موسى وهرونُ على فِرعَونَ وقالا لَه: «قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ: أطلِقْ شعبي لِيُعَيِّدوا لي في البرِّيَّةِ». ² فقالَ فِرعَونُ: «مَنْ هوَ الرّبُّ حتّى أسمَعَ لَه وأُطلِقَ بَني إسرائيلَ؟ لا أعرِفُ الرّبَّ ولا أُطلِقُ بَني إسرائيلَ». ³ فقالا: «إلهُ العِبرانيِّينَ قابَلَنا، فدَعْنا الآنَ نسيرُ مَسيرَةَ ثلاثةِ أيّامٍ في البرِّيَّةِ ونُقَدِّمُ ذبيحةً للرّبِّ إلهِنا، لِئلاَّ يُعاقِبَنا بوباءٍ أو بحَدِّ السَّيفِ». ⁴ فقالَ لهُما مَلِكُ مِصْرَ: «لماذا يا موسى وهرونُ تُعَطِّلانِ شعبَكُما عَنْ أعمالِهِم؟ آذهَبا وأعيداهُم إلى أشغالِهِم». ⁵ وقالَ فِرعَونُ: «البلادُ تضيقُ الآنَ بِهِم، فكيفَ إذا أرَحْتُماهُم مِنْ أثقالِهِم؟»

فرعون يأمر المسخّرين بالقساوة

⁶ وفي ذلِكَ اليومِ قالَ فِرعَونُ لِمُسَخِّري شعبِ إسرائيلَ ورُقَبائِهِم: ⁷ «لا تُعطُوا الشَّعبَ بَعدَ اليومِ تِبْنًا لِيصنَعوا اللِّبْنَ*، بل ليذهَبوا هُم ويجمَعوا لهُم تِبْنًا. ⁸ وآفْرِضوا علَيهِم مِقدارَ اللَّبْنِ

---

٤ . ١٩ : مديان : رج ٢ : ١٥ ح.

٢٣ : رج ١٢ : ٢٩.

٢٤-٢٦ : لا يورد النص اسم موسى بل يكتفي بالضمائر. تعني عبارة «عريس دم» أن العلاقة مع الله أصبحت على أساس الفداء.

٢٧ : جبل الله : رج ٣ : ١ ح.

٥ . ٧ : كانوا يصنعون اللبن فيمزجون القش بالتراب ثم يضعونه في الشّمس ليجفّ.

الّذي كانُوا يصنَعونَهُ مِنْ قَبلُ ولا تُنقِصوا مِنهُ شيئًا. هُم مُتكاسِلونَ، ولِذلِكَ يصرُخونَ ويقولونَ: دَعْنا نذهَبُ ونُقَدِّمُ ذبيحةً لإلهِنا. [٩] أرهِقوا هؤلاءِ القومَ بالعَملِ، فيَلتَهوا بهِ عَنِ الكلامِ الباطِلِ».

[١٠] فخَرجَ مُسَخِّرو الشَّعبِ ورُقَباؤُهُم وقالوا لهُم: «قالَ فِرعَونُ: لا أُعطيكُم تِبْنًا. [١١] اذهَبوا أنتُم واجْمَعُوا لكُم تِبْنًا مِنْ حيثُ تجِدونَ، ومِقدارُ ما كُنتُم تصنعونَ مِنَ اللِّبْنِ لا يَنقُصُ مِنهُ شيءٌ». [١٢] فتفَرَّقَ الشَّعبُ في كُلِّ أرضِ مِصْرَ لِيجمَعُوا قَشًّا عِوضَ التِّبْنِ، [١٣] والمُسَخِّرونَ يستَعجِلونَهم ويقولونَ: «اصْنَعوا مِنَ اللِّبْنِ مِقدارَ ما كُنتُم تصنعونَ وقتَ تَزويدِكُم بالتِّبْنِ». [١٤] وكانَ المُسَخِّرونَ يضرِبونَ رُقباءَ بَني إِسرائيلَ الّذينَ ولاَّهُم علَيهِم فِرعَونُ ويقولونَ لهُم: «ما بالُكُم قصَّرْتُم أمسِ واليومَ في صُنعِ اللِّبْنِ عَمّا قَبلُ؟»

الرقباء يشكون أمرهم لفرعون

[١٥] فجاءَ رُقباءُ بَني إسرائيلَ إلى فِرعَونَ صارِخينَ وقالوا لَه: «لماذا تفعَلُ بِنا، نحنُ عبيدَكَ هكذا؟ [١٦] لا نُعطى تِبْنًا ويقالُ لنا: اصْنَعوا لِبْنًا! ونُضرَبُ ونُقهَرُ ونحنُ عبيدُكَ ورعاياكَ*». [١٧] فأجابهُم فِرعَونُ: «أنتُم مُتكاسِلونَ، ولِذلِكَ تقولونَ: دَعْنا نذهبُ ونُقَدِّمُ ذبيحةً لِلرَّبِّ! [١٨] فانْصَرِفوا إلى عَمَلِكُم، وتِبْنٌ لا يُعطى لكُم، ومِقدارُ اللِّبْنِ ذاتُهُ تُقَدِّمونَهُ».

الرقباء يلومون موسى وهرون

[١٩] فرأى رُقباءُ بَني إسرائيلَ أنَّهُم في أسوإِ حالٍ عِندَما قيلَ لهُم: «لا يَنقُصْ مِنْ مِقدارِ اللِّبْنِ شيءٌ، بل تُقَدِّمونَه كُلَّ يومٍ في يومِهِ». [٢٠] وصادَفوا موسى وهرونَ وهُما ينتَظِرانِ خُروجَهُم مِنْ عِندِ فِرعَونَ، [٢١] فقالوا لهُما: «الرَّبُّ يرى ويَحكُمُ علَيكُما. لأنَّكُما أفسَدْتُما سُمعَتَنا عِندَ فِرعَونَ ورِجالِه، وأعطَيتُماهُم حُجَّةً* لِيَقتلونا».

الحوار بين الرّبّ وموسى

[٢٢] فرَجَعَ موسى إلى الرَّبِّ وقالَ: «يا ربُّ، لماذا أسأْتَ إلى شعبِكَ لماذا أرسَلتَني؟ [٢٣] فمُنذُ دخَلْتُ على فِرعَونَ لأتكَلَّمَ باسمِكَ، أخذَ يُسيءُ إليهِم وأنتَ لا تعمَلُ شيئًا لإنقاذِهِم».

٦ فقالَ الرَّبُّ لموسى: «الآنَ ترى ما أفعَلُ بِفِرعَونَ. فهوَ بيَدي القديرةِ سيُطلِقُهُم، وبيَدي القديرةِ سيَطرُدُهُم مِنْ أرضِهِ».

[٢] وقالَ اللهُ لموسى: «أنا الرَّبُّ. [٣] تراءَيتُ لإبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ إلهًا قديرًا، وأمَّا اسمي يهوَه فما أعلَمْتُهُم بهِ*. [٤] وعاهَدْتُهُم على أنْ أُعطيَهُم أرضَ كنعانَ، الّتي تغَرَّبوا فيها. [٥] وسَمِعتُ أنينَ بَني إسرائيلَ الّذينَ استَعبَدَهُمُ المِصْريُّونَ فذَكَرْتُ عَهدي لهُم. [٦] فقُلْ لبَني إسرائيلَ: «أنا الرَّبُّ، وأنا أُخرِجُكُم مِنْ تَحتِ نيرِ المِصْريِّينَ وأُنقِذُكُم مِنْ عُبوديّتِهِم، وأرفَعُ ذِراعي وأُنزِلُ بِهِم أحكامًا رهيبةً. [٧] وأتَّخِذُكُم

١٦: ونحن عبيدك ورعاياك. أو: يقولون: أخطأ شعبك.
٢١: حجة. أو: عذرًا. حرفيًا: سيفًا.

٦. ٢-٣: رج ٣: ١٣-١٥.

لي شعبًا وأكونُ لكُم إلهًا وتعلمونَ أنِّي أنا الرّبُّ إلهُكُم الّــذي أخرَجَكُم مِنْ تَحتِ نيرِ المِصْريِّينَ. ٨ وسأُدْخِلُكُمُ الأرضَ الّتي رفَعْتُ يَدي وحَلَفْتُ أنْ أُعطِيَها لإبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ، فأُعطيها لكُم أنتُم ميراثًا. أنا الرّبُّ». ٩ فكلَّمَ موسى بَني إسرائيلَ هذا الكلامَ، فما سَمِعوا لَه لأنَّهُم فقَدوا صَبرَهُم لِكثرَةِ ما يُعانونَه مِنْ شقاءِ العُبوديَّةِ.

١٠ فقالَ الرّبُّ لموسى: ١١ «أُدخُلْ على فِرعَونَ مَلِكِ مِصْرَ وقُلْ لَه أنْ يُطلِقَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِهِ». ١٢ فأجابَهُ موسى: «إذا كانَ بَنو إسرائيلَ لا يسمَعونَ لي، فكيفَ يسمعُ لي فِرعَونُ وأنا ثقيلُ اللِّسانِ؟» ١٣ فكلَّمَ الرّبُّ موسى وهرونَ وأمَرَهُما أنْ يعمَلا معًا لدى بَني إسرائيلَ وفِرعَونَ مَلكِ مِصْرَ على إخراجِ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ.

نسب موسى وهرون

١٤ هؤلاءِ أنسابُ موسى وهرونَ: بَنو رَأوبينَ بِكْرِ إسرائيلَ: حَنوكُ وفلُّو وحَصرونُ وكَرمي، وهُم عشائِرُ رَأوبينَ. ١٥ وبَنو شِمعونَ: يَموئيلُ ويامينُ وأُوهَدُ وياكينُ وصوحَرُ وشأولُ ابنُ الكنعانيَّةِ، وهُم عشائِرُ شِمعونَ. ١٦ وهذِهِ أسماءُ بَني لاوي بِحَسَبِ مواليدِهِم: جِرشونُ وقَهاتُ ومَراري. ولاوي عاشَ مئةً وسَبعًا وثلاثينَ سنَةً. ١٧ وبَنو جِرشونَ: لِبْني وشِمْعي بعشائِرِهِما. ١٨ وبَنو قَهاتَ: عمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزِّيئيلُ. وقَهاتُ عاشَ مئةً وثلاثًا وثلاثينَ سنَةً. ١٩ وبَنو مَراري: مَحلي وموشي، وهُم عشائِرُ اللاَّويِّينَ بمواليدِهِم*. ٢٠ وتزَوَّجَ عَمرامُ يُوكابَدَ عَمَّتَه، فوَلَدَت لَه هرونَ وموسى. وعاشَ عَمرامُ مئةً وسَبْعًا وثلاثينَ سنَةً. ٢١ وبَنو يِصهارَ: قُورَحُ ونافَجُ وذِكْري. ٢٢ وبَنو عُزِّيئيلَ: ميشائيلُ وألصافانُ وسِتري. ٢٣ وتَزَوَّجَ هرونُ أليشابَعَ بنتَ عَمِّيناداب أُختَ نَحشونَ، فوَلَدت لَه ناداب وأبيهُو وألِعازَرَ وإيثامارَ. ٢٤ وبَنو قُورَحَ: أسِّيرُ وألقانَةُ وأبيأسافُ. وهُم عَشائِرُ القُورَحيِّينَ. ٢٥ وألِعازَرُ بنُ هرونَ تَزَوَّجَ بآمرأةٍ مِنْ بَناتِ فوطيئيلَ، فوَلَدَت لَه فِنحاسَ. أولئِكَ هُم أنسابُ اللاَّويِّينَ بِعَشائِرِهِم*.

٢٦ وهرونُ وموسى هذانِ هُما اللَّذانِ قالَ لهُما الرّبُّ: «أخرِجا بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ بجميعِ عشائِرِهِم»، ٢٧ وهُما اللَّذانِ طالبا فِرعَونَ مَلِكَ مِصْرَ بأنْ يُخرِجَ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ.

عودة إلى الحوار

٢٨ ويومَ كلَّمَ الرّبُّ موسى في أرضِ مِصْرَ ٢٩ قالَ لَه: «أنا الرّبُّ. كلِّمْ فِرعَونَ مَلِكَ مِصْرَ بكُلِّ ما أقولُه لكَ». ٣٠ فأجابَه موسى: «أما تراني ثقيلَ اللِّسانِ، فكيفَ يسمَعُ لي فِرعَونُ؟»

٧ فقالَ الرّبُّ لموسى: «أُنظُرْ. جعلْتُكَ بمَثابَةِ إلهٍ لِفِرعَونَ، ويكونُ هرونُ أخوكَ بمَثابَةِ نَبيِّكَ. ٢ أنتَ تُكلِّمُ هرونَ بِكُلِّ ما آمُرُكَ بِهِ،

١٤–٢٥: تستعيد هذه الآيات لائحة الأنساب التي نقرأها في تك ٤٦: ٨–٢٧. وتبتعد عنها في ٤٦: ١١ فتقدم سلسلة مفصّلة عن أبناء لاوي الذين يشكّلون القبيلة الكهنوتية.

١٦–١٩: رج عد ٣: ١٧–٢٠، ٢٦: ٥٧–٥٨، ١ أخ ٦: ١–٤.

وهرونُ يُكَلِّمُ فِرعَونَ أنْ يُطلِقَ بَني إِسرائيلَ مِنْ أرضِهِ. [٣] ولكنّي أُقَسّي قلبَ فِرعَونَ، ومهما أكثرْتُ مُعجزاتي وعَجائِبي في أرضِ مِصْرَ*، [٤] فلن يسمَعَ لكُما حتّى أرفَعَ يَدي على أرضِ مِصْرَ وأُخرِجَ جُموعَ شعبي بَني إسرائيلَ مِنْ هُناكَ بِما أُنزِلُهُ بالمِصْرِيِّينَ مِنْ أحكامٍ رهيبةٍ. [٥] فيعرِفُ المِصْرِيُّونَ أنّي أنا الرَّبُّ، متى رفَعْتُ يَدي علَيهِم وأخرَجْتُ بَني إسرائيلَ مِنْ بَينِهِم». [٦] فأطاعَ موسى وهرونُ الرَّبَّ وفعَلا كما أمَرَهُما. [٧] وكانَ موسى آبنَ ثمانينَ سنَةً، وهرونُ آبنَ ثلاثٍ وثمانينَ سنَةً حينَ كلَّما فِرعَونَ.

العصا تتحوّل إلى حيّة

[٨] وقالَ الرَّبُّ لموسى وهرونَ: [٩] «إذا قالَ لكُما فِرعَونُ أُريدُ عجيبةً يأخُذُ هرونُ عصاهُ ويُلقيها أمامَ فِرعَونَ لِتَصيرَ حَيَّةً». [١٠] فدخَلَ موسى وهرونُ على فِرعَونَ وفعَلا كما أمرَ الرَّبُّ. ألقى هرونُ عصاهُ أمامَ فِرعَونَ ورِجالِهِ فصارَت حَيَّةً. [١١] فدَعا فِرعَونُ المُنَجِّمينَ والعَرَّافينَ وهُم سَحَرَةُ مِصْرَ، فصَنعُوا كذلِكَ بِسِحْرِهِم. [١٢] ألقى كُلُّ واحدٍ مِنهُم عصاهُ فصارَت كُلُّ عصًا حَيَّةً عظيمةً، ولكِنَّ عصا هرونَ آبتلَعَت عِصيَّهُم. [١٣] فآشْتَدَّ قلبُ فِرعَونَ قساوَةً حتّى لا يسمَعَ لموسى وهرونَ، كما قالَ الرَّبُّ.

الضربة الأولى: الماء ينقلب دمًا

[١٤] فقالَ الرَّبُّ لموسى: «قَسيَ قلبُ فِرعَونَ ورَفضَ أنْ يُطلِقَ شعبي، [١٥] فآذهَبْ إلى فِرعَونَ في الصَّباحِ، وهوَ خارِجٌ إلى الماءِ، وآنتظِرْهُ على شاطِئِ النَّهرِ، وخُذْ بِيَدِكَ العصا الّتي آنقلَبَت حَيَّةً [١٦] وقُلْ لَهُ: «سبَقَ للرَّبِّ إلهِ العِبرانيِّينَ أنْ أرسَلَني إليكَ لأقولَ لكَ أطلِقْ شعبي ليَعبُدوني في البرِّيَّةِ. ولكِنَّكَ لم تسمَعْ لَه بَعدُ. [١٧] والآنَ يقولُ لكَ الرَّبُّ إنَّكَ بِهذِهِ المُعجزَةِ تعرِفُ أنّي أنا الرَّبُّ: سأضرِبُ بالعصا الّتي بِيَدي ماءَ النَّهرِ فيَنقَلِبُ دمًا*. [١٨] والسَّمَكُ الّذي في النَّهرِ يموتُ، فيُنتِنُ النَّهرُ ويَعافُ المِصْرِيُّونَ ماءَهُ فلا يَشْرَبونَهُ».

[١٩] وقالَ الرَّبُّ لموسى: «قُلْ لِهرونَ أنْ يأخُذَ عصاكَ ويمُدَّ يَدَهُ على مياهِ المِصْرِيِّينَ وأنهارِهِم وسَواقيهِم وبُرَكِهِم وأحواضِ مياهِهِم فتَصيرَ دمًا، ويكونَ دَمٌ في جميعِ أرضِ مِصْرَ وما فيها مِنْ أوعيَةِ خشَبٍ وحِجارةٍ». [٢٠] ففعَلَ موسى وهرونُ كما أمرَ الرَّبُّ: رفَعَ هرونُ* العصا وضَربَ الماءَ الّذي في النَّهرِ على مَشهَدٍ مِنْ فِرعَونَ وجميعِ رِجالِه، فآنقلبَ جميعُ ماءِ النَّهرِ دَمًا. [٢١] والسَّمَكُ الّذي في النَّهرِ ماتَ وأنتَنَ النَّهرُ، فلم يقدِرِ المِصْرِيُّونَ أنْ يشرَبوا مِنْ مائِهِ، وكانَ الدَّمُ في جميعِ أرضِ مِصْرَ. [٢٢] وفعَلَ كذلِكَ سَحَرَةُ مِصْرَ بِسِحْرِهِم، فآزدادَ قَلبُ فِرعَونَ صَلابةً ولم يَسمَعْ لموسى وهرونَ، كما قالَ الرَّبُّ.

[٢٣] وآنصَرفَ فِرعَونُ ودخلَ بَيتَهُ غيرَ مُبالٍ بهذا أيضًا. [٢٤] وحَفَرَ المِصْرِيُّونَ حَولَ النَّهرِ لِيشرَبوا ماءً، لأنَّهُم لم يكونوا قادِرينَ أنْ يشرَبوا مِنْ ماءِ النَّهرِ. [٢٥] ومَضَت سَبْعَةُ أيّامٍ بَعدَما ضَربَ اللهُ النَّهرَ.

---

٧. ٣: رج أع ٧ : ٣٦.

١٧: رج رؤ ١٦ : ٤.

٢٠: رفع هرون أو موسى (رج آ ١٧). الفاعل مستتر في هذا الفصل.

الضربة الثانية : الضفادع

٢٦ وقالَ الرّبُّ لموسى : «أُدخُلْ على فِرعَونَ وقُلْ لَه : يقولُ لكَ الرّبُّ أنْ تُطلِقَ شعبي مِنْ مِصْرَ لِيَعبُدوني. ٢٧ فإنْ رفَضْتَ أنْ تُطلِقَهُم يضرِبُ جميعَ أرضِكَ بالضَّفادِعِ. ٢٨ فيفيضَ النَّهرُ بِها، فتصعَدَ وتنتَشِرَ في بَيتِك وغُرفَةِ نَومِكَ وعلى سريرِكَ، وفي بُيوتِ رِجالِكَ وشعبِكَ، وفي أفرانِكَ ومَعاجِنِكَ. ٢٩ وتصعَدَ الضَّفادِعُ علَيكَ وعلى شعبِكَ وعلى جميعِ رِجالِكَ».

٨ وقالَ الرّبُّ لموسى : «قُلْ لِهرونَ : أنْ يَمُدَّ يَدَهُ بعصاهُ على الأنهارِ والسَواقي والبُرَكِ ويُصعِدَ الضَّفادِعَ على أرضِ مِصْرَ». ٢ فَمَدَّ هرونُ يَدَهُ على مياهِ مِصْرَ، فصَعِدَتِ الضَّفادِعُ وغطَّتِ الأرضَ. ٣ وصَنعَ كذلِكَ السَّحَرَةُ بسِحْرِهِم وأصعَدوا الضَّفادِعَ على أرضِ مِصْرَ.

٤ فدعا فِرعَونُ موسى وهرونَ وقالَ : «تَشفَّعا فيَّ إلى اللهِ، فيَرفعَ الضَّفادِعَ عنّي وعَنْ شعبي حتّى أُطلِقَ شعبَكُما لِيُقَدِّموا الذَّبائِحَ للرّبِّ». ٥ فقالَ موسى لِفِرعَونَ : «أخبِرْني متى أتشَفَّعُ إلى اللهِ بِكَ وبِرِجالِكَ وشعبِكَ، فيَقطَعَ الضَّفادِعَ عَنكَ وعَنْ بُيوتِكَ ولا تبقَى إلاَّ في النَّهرِ؟» ٦ قالَ : «غدًا». فقالَ لَه موسى : «لِيَكُنْ كما قُلتَ لِتَعرفَ أنَّ الرّبَّ إلهَنا لا نَظيرَ لَه، ٧ فترتَفِعَ الضَّفَادِعُ عَنكَ وعَنْ بُيوتِكَ وعَنْ رِجالِكَ وشَعبِكَ ولا تبقَى إلاَّ في النَّهرِ».

٨ ولمَّا خرَجَ موسى وهرونُ مِنْ عِندِ فِرعَونَ، صَرخَ موسى إلى الرّبِّ لِيَرفعَ الضَّفَادِعَ الّتي أنزَلَها على فِرعَونَ. ٩ فٱستَجابَ اللهُ لَه وماتَتِ الضَّفادِعُ مِنَ البُيوتِ والدُّوْرِ والحُقولِ. ١٠ فجَمَعوها كُومًا كُومًا، وأنتَنَتِ الأرضُ مِنها. ١١ فلمَّا رأى فِرعَونُ أنَّ الفَرَجَ جاءَهُ، قَسَّى قلبَهُ ولم يسمَعْ لهُما، كما قالَ الرّبُّ.

الضربة الثالثة : البعوض

١٢ فقالَ الرّبُّ لموسى : «قُلْ لِهرونَ : أنْ يَمُدَّ عصاهُ ويضرِبَ تُرابَ الأرضِ فيَصيرَ بَعوضًا في جميعِ أرضِ مِصْرَ». ١٣ ففعَلَ كذلِكَ : مَدَّ هرونُ يَدَهُ بعصاهُ وضرَبَ تُرابَ الأرضِ، فخَرجَ البَعوضُ* على النَّاسِ والبَهائِمِ وصارَ كُلُّ تُرابِ الأرضِ بَعوضًا في جميعِ أرضِ مِصْرَ. ١٤ وحاوَلَ السَّحَرَةُ بِسِحْرِهِم أنْ يُخرِجوا البَعُوضَ*، فلم يقدِروا. وكانَ البَعوضُ على النَّاسِ والبهائِمِ. ١٥ فقالَ السَّحَرَةُ لفِرعَونَ : «هذِهِ إصبَعُ اللهِ*». وٱشتَدَّ قلبُ فِرعَونَ قَساوَةً، فَلم يسمَعْ لموسى وهرونَ، كما قالَ الرّبُّ.

الضربة الرابعة : الذباب

١٦ وقالَ الرّبُّ لموسى : «بَكِّرْ في الغدِ وقِفْ أمامَ فِرعَونَ وهوَ خارِجٌ إلى النَّهرِ وقُلْ لَه : «يقولُ لكَ الرّبُّ أطلِقْ شعبي مِنْ مِصْرَ لِيَعبُدوني ١٧ فإنْ رفَضْتَ أنْ تُطلِقَهُم أُرسِلُ علَيكَ وعلى رِجالِكَ وشعبِكَ وبُيوتِكَ الذُّبَابَ* حتّى تمتَلئَ مِنهَا بُيوتُ المِصْريِّينَ والأرضُ الّتي هُم علَيها.

---

٨. ١٣ : البعوض أو غيره من الحشرات.
١٤ : أن يخرجوا البعوض أو أن يطردوا البعوض.
١٥ : هذه إصبع الله أو هذه قدرة الله ق لو ١١ : ٢٠.
١٧ : الذبب : نوع سم كالنعرة وغيرها.

[١٨] ولكنِّي أستثْني في ذلِكَ اليوم أرضَ جاسَانَ* الَّتي يُقيمُ بها شعبي، فلا يكونُ هُناكَ ذُبابٌ. فتَعرِفُ أنِّي أنا الرّبُّ في الأرض، [١٩] حينَ أُمَيِّزُ بَينَ شعبي وشعبِكَ. وغدًا تتِمُّ هذِهِ العجيبَةُ». [٢٠] ففعَلَ الرّبُّ كذلِكَ. ودخَلَ الذُّبابُ بَيتَ فِرعَونَ وبُيوتَ رِجَالِهِ وجميعَ أرضِ مِصْرَ بِكثرَةٍ وأفسَدَ الأرضَ.

[٢١] فدَعا فِرعَونُ موسى وهرونَ وقالَ: «اَذْهَبَا قَدِّما الذَّبائِحَ لإلهِكُم، ولكِنْ في هذِهِ الأرضِ». [٢٢] فأجابَهُ موسى: «لا يَحسُنُ أنْ نفعَلَ هذا، لأنَّنا نذبَحُ لِلرّبِّ إلهِنا ما هوَ رِجْسٌ عِندَ المِصْرِيِّينَ. فهَل نذبَحُ أمامَ عُيونِهِم ما هوَ رِجْسٌ عِندَهُم ولا يرجُمونَنا*؟ [٢٣] أطلِقْنا فنسيرَ في البرِّيَّةِ مَسيرةَ ثلاثةِ أيّامٍ ونُقَدِّمَ الذَّبائحَ للرّبِّ إلهِنا كما أمرَنا». [٢٤] فقال فِرعَونُ: «أنا أُطلِقُكُم تُقَدِّموا الذَّبائحَ لِلرّبِّ إلهِكُم في البرِّيَّةِ، ولكِنْ لا تَبتَعِدُوا. تشفَّعَا فيَّ». [٢٥] فقالَ موسى: «سأخرُجُ الآنَ مِنْ عِندِكَ وأتشَفَّعُ فيكَ إلى اللهِ، فيرفَعُ الذُّبابَ عَنكَ وعَنْ رِجالِكَ وشعبِكَ غدًا. ولكِنْ لا تخدَعْنا مرَّةً أُخرى، فترفُضَ أنْ تُطلِقَ الشَّعبَ لِيُقَدِّموا الذَّبائحَ للرّبِّ».

[٢٦] وخرَجَ موسى مِنْ عِندِ فِرعَونَ وتشَفَّعَ فيهِ إلى الرّبِّ. [٢٧] فاستَجابَ الرّبُّ لموسى ورفَعَ الذُّبابَ عَن فِرعَونَ وعَن رِجالِهِ وشعبِهِ، حتّى لم تَبقَ ذُبابَةٌ واحدَةٌ. [٢٨] وقَسَّى فِرعَونُ قلبَهُ هذِهِ المرَّةَ أيضًا، فلم يُطلِقِ الشَّعبَ مِنْ أرضِ مِصْرَ.

الضربة الخامسة: موت المواشي

٩ وقالَ الرّبُّ لموسى: «أُدخُلْ على فِرعَونَ وقُلْ لَه إنَّ الرّبَّ إلهَ العِبرانِيِّينَ يقولُ لكَ أطلِقْ شعبي ليعبُدوني. [٢] فإنْ رَفَضْتَ أنْ تُطلِقَهُم وأصرَرْتَ على اَحتِجازِهِم، [٣] فها يَدي أنا الرّبُّ تَضرِبُ مَواشيَكَ الَّتي في البرِّيَّةِ: الخَيلَ والحميرَ والجِمالَ والبقَرَ والغنَمَ بوباءٍ مُميتٍ. [٤] وأُمَيِّزُ بَينَ مَواشي إسرائيلَ ومَواشي المِصْرِيِّينَ، فلا يموتُ شيءٌ مِنْ جميعِ ما هوَ لبَني إسرائيلَ. [٥] وعيَّنَ الرّبُّ يومَ غدٍ موعِدًا يُنَفِّذُ فيهِ هذا الأمرَ في أرضِ مِصْرَ». [٦] فنفَّذَ الرّبُّ هذا الأمرَ في الغدِ، فماتَت مَواشي المِصْرِيِّينَ كُلُّها، وأمَّا مَواشي بَني إسرائيلَ فما ماتَ منها واحِدٌ. [٧] واَستَخبَرَ فِرعَونُ عمَّا جرَى، فعلِمَ أنَّ مَواشي إسرائيلَ لم يمُتْ مِنها واحدٌ. ولكنَّ قلبَهُ بَقيَ قاسيًا فلم يُطلِقْ شعبَ إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ.

الضربة السادسة: القروح

[٨] فقالَ الرّبُّ لموسى وهرونَ: «خُذا مِلْءَ كفَّيكُما مِنْ رَمادِ الأتُونِ، وليَذْرَّهُ موسى إلى السَّماءِ أمامَ عينَي فِرعَونَ، [٩] فيصيرَ غُبارًا على جميعِ أرضِ مِصْرَ ويُخرِجَ قُروحًا وبُثورًا* في النَّاسِ والبَهائمِ كُلِّها». [١٠] فأخذَ موسى وهرونُ مِنْ رمادِ الأتُونِ ووقَفا أمامَ فِرعَونَ، وذَرَّاهُ موسى إلى السَّماءِ فصارَ قُروحًا وبُثورًا في النَّاسِ والبَهائِمِ. [١١] ولم يقدِرِ السَّحرَةُ أنْ يقِفُوا أمامَ موسى بسببِ القُروحِ الَّتي كانَت في السَّحَرَةِ وفي

١٨: جاسان: رج تك ٤٥: ١٠ ح.
٢٢: كان العبرانيون يذبحون لله حيوانات يعتبرها المصريّون مقدّسة.
٩. ٩: قروحًا أو بثورًا أو دملاً. رج رؤ ١٦: ٢.

جميعِ المِصْرِيِّينَ. [١٢] وقَسَّى الرّبُّ قلبَ فِرعَونَ، فلم يسمعْ لموسى وهرونَ، كما قالَ الرّبُّ لموسى.

الضربة السابعة: البرد

[١٣] وقالَ الرّبُّ لموسى: «بَكِّرْ في الغدِ وَقِفْ أمامَ فِرعَونَ وقُلْ لَه: يقولُ لكَ إلهُ العِبرانِيِّينَ أطلِقْ شعبي ليعبُدوني، [١٤] وإلاَّ فأنا في هذِهِ المرَّةِ أُنزِلُ جميعَ ضرَباتي علَيكَ أنتَ وعلى رِجالِكَ وشعبِكَ، فتَعرِفَ أنْ لا نظيرَ لي في الأرضِ. [١٥] وإنْ كُنتُ حتّى الآنَ لم أمُدَّ يَدي وأضرِبْكَ أنتَ وشعبَكَ بالوباءِ لتزولَ مِنَ الأرضِ، [١٦] فلأنِّي أردتُ أنْ أُبقِيَكَ لتَرى قُدرَتي ويشتَهِرَ اسمي في كُلِّ الأرضِ*. [١٧] وما دُمتَ تُقاوِمُ شعبي ولا تُطلِقُهم مِنْ بِلادِكَ، [١٨] فسأُمطِرُ غدًا في مِثلِ هذا الوقتِ بَرَدًا عظيمًا ما عرَفَت مِصْرُ لَه مَثيلاً مِنْ يوم تأسيسِها إلى الآنَ. [١٩] فأسرِعْ وأجمَعْ مَواشيَكَ وكُلَّ ما لكَ في البرِّيَّةِ إلى الحَظائرِ. فكُلُّ إنسانٍ أو بَهيمةٍ في البرِّيَّةِ لا يلجأُ إلى الحَظائرِ يَنزِلُ علَيهِ البَرَدُ فيموتُ». [٢٠] فكانَ أنَّ الّذينَ خافوا كلامَ الرّبِّ مِنْ رِجالِ فِرعَونَ هربوا بعبيدِهِم ومَواشيهِم إلى البيوتِ، [٢١] وأمَّا الّذينَ لم يُبالُوا بِكلامِ الرّبِّ فترَكوا عبيدَهُم ومَواشيَهُم في البرِّيَّةِ.

[٢٢] وقالَ الرّبُّ لموسى: «مُدَّ يَدَكَ نَحوَ السَّماءِ فينزِلَ بَرَدٌ في جميعِ أرضِ مِصْرَ على النَّاسِ والبَهائِمِ وأعشابِ البرِّيَّةِ كُلِّها». [٢٣] فمَدَّ موسى عصاهُ نَحوَ السَّماءِ، فأرعَدَ الرّبُّ وأبرَقَ نارًا جرَت على الأرضِ. وأمطرَ الرّبُّ بَرَدًا [٢٤] فكانَ البَرَدُ والنَّارُ بَينَ البَرَدِ شيئًا عظيمًا لم يكُنْ لَه مَثيلٌ في أرضِ مِصْرَ مُنذُ سكَنَها بشَرٌ*. [٢٥] وضَربَ البَرَدُ في جميعِ أرضِ مِصْرَ كُلَّ ما في البرِّيَّةِ مِنَ النَّاسِ والبهائِمِ والأعشابِ وكسَّرَ كُلَّ شجَرَةٍ فيها. [٢٦] أمَّا أرضُ جاسانَ* الّتي فيها بَنو إسرائيلَ فلم ينزِلْ علَيها البَرَدُ.

[٢٧] فاستَدعى فِرعَونُ موسى وهرونَ وقالَ لهُما: «خَطِئتُ هذِهِ المرَّةَ. الرّبُّ عادلٌ وأنا وشعبي أشرارٌ. [٢٨] تَشفَّعا إلى الرّبِّ أنْ يُوقِفَ الرُّعودَ والبرَدَ، فأُطلِقَكُم مِنْ مِصْرَ ولا تُقيمونَ فيها بَعدُ». [٢٩] فقالَ لَه موسى: «إذا خرَجْتُ مِنَ المدينةِ أبسُطُ يَدي إلى الرّبِّ، فتتوقَّفُ الرُّعودُ ولا ينزِلُ البرَدُ، لتَعرِفَ أنَّ الأرضَ للرّبِّ. [٣٠] أمَّا أنتَ ورِجالُكَ، فأعرِفُ أنَّكم لا تخافونَ الرّبَّ الإلهَ بَعدُ». [٣١] وكانَ البرَدُ ضرَبَ الكتَّانَ والشَّعيرَ، لأنَّ الشَّعيرَ كانَ بَعْدُ سُنبُلاً والكتَّانَ بِزْرًا، [٣٢] وأمَّا الحِنطةُ والقَطانيُّ فما تلِفَت لأنَّها تتأخَّرُ في النُّضوجِ.

[٣٣] وخرَجَ موسى مِنْ عِندِ فِرعَونَ ومِنَ المدينةِ وبسطَ يَديهِ إلى الرّبِّ، فتَوقَّفَتِ الرُّعودُ والبرَدُ وما عادَ المَطرُ يَنصبُّ على الأرضِ. [٣٤] ولمَّا رأى فِرعَونُ أنَّ المَطرَ توقَّفَ والبرَدَ والرُّعودَ أيضًا، عادَ إلى خطيئَتِهِ، فقسَّى قلبَهُ هوَ ورِجالُه. [٣٥] فلمْ يُطلِقْ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ، كما قالَ الرّبُّ.

١٦: رج رو **٩**: ١٧.

٢٤: رج رؤ **٨**: ٧، ١: ٢١ منذ سكنها بشر. أو: صارت أمة.

٢٦: جاسان: رج تك **٤٥**: ١٠ح.

الضربة الثامنة : الجراد

١٠ وقالَ الرّبُّ لموسى : «أُدخُلْ على فِرعَونَ. فأنا الّذي قَسَّى قلبَهُ وقلوبَ رِجالِهِ لأصنَعَ مُعجِزاتي هذِهِ بَينَهُم، ٢ ولِتَرويَ على مَسمَعِ ٱبنِكَ وٱبنِ ٱبنِكَ ما فعَلْتُ بالمِصْرِيِّينَ، وما صنَعْتُ بَينَهُم مِنَ المُعجزاتِ. وتعلَمُوا أنّي أنا الرّبُّ».

٣ فدخَلَ موسى وهرونُ على فِرعَونَ وقالا لَه : «يقولُ لكَ الرّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ إلى متى ترفُضُ أنْ تخضَعَ لي؟ أطلِقْ شعبي ليَعبُدوني، ٤ وإنْ رفَضْتَ أنْ تُطلِقَهُم، أجلِبُ الجَرادُ غدًا على أرضِكَ. ٥ فيُغطِّيَ الجَرادُ وجهَ الأرضِ حتّى لا يقدِرَ أحدٌ أنْ يراها. ويأكُلَ البقيَّةَ الّتي سَلِمَت مِنَ البرَدِ* وجميعَ الشَّجَرِ النَّابتِ لكُم في البرِّيَّةِ. ٦ ويَملأُ الجَرادُ بُيوتَكَ وبُيوتَ جميعِ رِجالِكَ وجميعِ المِصْرِيِّينَ. فلا آباؤُكَ ولا آباءُ آبائِكَ رَأوا مِثلَهُ مُنذُ يومَ وُجِدوا على الأرضِ إلى هذا اليومِ». وأدارَ موسى ظَهرَهُ وخرَجَ مِنْ عِندِ فِرعَونَ. ٧ فقالَ رِجالُ فِرعَونَ لسيِّدِهِم : «إلى متى نَقَعُ في حبائِلِ هذا الرَّجُلِ؟ أطلِقْ هؤلاءِ القومَ مِنْ مِصْرَ ليعبُدوا الرّبَّ إلهَهُم. أما عَلِمْتَ بَعدُ أنَّ مِصْرَ خَرِبَت؟»

٨ فأُعيدَ موسى وهرونُ إلى فِرعَونَ فقالَ لهُما : «ٱذهَبوا ٱعبُدُوا الرّبَّ إلهَكُم. ولكِنْ مَنْ هُمُ الّذينَ يذهَبونَ؟» ٩ فأجَابَهُ موسى : «نذهَبُ بشَبابِنا وشُيوخِنا وبَنينا وبَناتِنا وغنَمِنا وبقَرِنا، لأنَّنا سنُعَيِّدُ للرّبِّ». ١٠ فقالَ لهُما : «أُقسِمُ بالرّبِّ لا أُطلِقُكُم معَ عيالِكُم. فأنا أرى الشَّرَّ على وجوهِكُم. ١١ لا، فليَذهَبِ الرِّجالُ مِنكُم وحدَهُم، فيَعبُدونَ الرّبَّ كما تطلُبونَ». وطرَدَهُما فِرعَونُ مِنْ أمامِهِ.

١٢ فقالَ الرّبُّ لموسى : «مُدَّ يَدَكَ على أرضِ مِصْرَ لِيَجيءَ الجَرادُ ويصعَدَ علَيها ويأكُلَ جميعَ عُشْبِ الأرضِ وكُلَّ ما ترَكَهُ البرَدُ». ١٣ فمَدَّ موسى عصاهُ على أرضِ مِصْرَ. وسيَّرَ الرّبُّ ريحًا شرقيَّةً على الأرضِ طولَ ذلِكَ النَّهارِ وطولَ اللَّيلِ. وعِندَ الصُّبحِ حمَلَتِ الرِّيحُ الشرقيَّةُ الجَرادَ، ١٤ فصعِدَ على جميعِ أرضِ مِصْرَ ونزلَ فيها بأعدادٍ كثيرةٍ لا مَثيلَ لها مِنْ قَبلُ ولن يكونَ لها مَثيلٌ مِنْ بَعدُ. ١٥ فغطَّى كُلَّ وجهِ الأرضِ حتّى أظلَمَتِ الدُّنيا. وأكَلَ الجَرادُ جميعَ عُشْبِها وكُلَّ ما ترَكَهُ البرَدُ مِنْ ثَمرِ الشَّجَرِ. فما بقيَ شيءٌ مِنَ الخُضرَةِ في الشَّجَرِ ولا في عُشْبِ البرِّيَّةِ في جميعِ أرضِ مِصْرَ*.

١٦ فسارعَ فِرعَونُ ودعا موسى وهرونَ وقالَ لهُما : «خَطِئتُ إلى الرّبِّ إلهِكُما وإليكُما. ١٧ فٱصْفَحا عَنْ خطيئَتي لآخِرِ مرَّةٍ، وتشفَّعا إلى الرّبِّ إلهِكُما أنْ يرفَعَ عنِّي هذِهِ الضَرَباتِ المُميتَةَ». ١٨ فخَرجَ موسى مِنْ عِندِ فِرعَونَ وتشفَّعَ فيهِ إلى الرّبِّ، ١٩ فرَدَّ الرّبُّ ريحًا غربيَّةً عاصفةً، فحَمَلتِ الجرادَ وطرحَتْهُ في البحرِ الأحمرِ. فما بقِيَت جَرادةٌ واحدةٌ في كُلِّ أرضِ مِصْرَ. ٢٠ وقَسَّى الرّبُّ قلبَ فِرعَونَ، فلمْ يُطلِقْ بَني إسرائيلَ مِنْ تلكَ الأرضِ.

---

١٠. ٥ : البقية التي سلمت من البرد : رج ٩ : ٣٢.   **١٤–١٥** : رج رؤ ٩ : ٢–٣.

الضربة التاسعة: الظلام

[٢١] وقالَ الرّبُّ لموسى: «مُدَّ يَدَكَ نحوَ السَّماءِ فيكونَ على أرضِ مِصْرَ ظلامٌ كثيفٌ تَلمَسُهُ اليَدُ». [٢٢] فمَدَّ موسى يدَهُ نحوَ السَّماءِ، فخيَّمَ ظلامٌ حالِكٌ على جميعِ أرضِ مِصْرَ ثلاثةَ أيّامٍ*. [٢٣] فما كانَ الواحدُ يُبصِرُ الآخرَ، ولا كان أحدٌ يقومُ مِنْ مكانِهِ ثلاثةَ أيّامٍ. أمَّا بَنو إسرائيلَ فكانَ لهُم نورٌ في مَساكِنِهِم.

[٢٤] فاَستَدعى فِرعَونُ موسى وقالَ لَه: «إذهبوا اَعبُدوا الرّبَّ، أنتُم ونساؤُكُم وأطفالُكُم، وأمَّا غنَمُكُم وبقَرُكُم فتَتركونَها هُنا في مِصْرَ». [٢٥] فقالَ لَه موسى: «إذًا، فأعطِنا* ذبائِحَ ومُحرَقاتٍ نُقَدِّمُها للرّبِّ إلهنا. [٢٦] كلاَّ. لا نرضى إلاَّ أنْ تذهَبَ كُلُّ مَواشينا معَنا. لا يبقى مِنها هنا رأسٌ واحدٌ لأنَّنا مِنْها نأخُذُ ما نعبُدُ بِهِ الرّبَّ إلهَنا. ونحنُ لا نعرِفُ أيًّا نختارُ مِنها لنَعبُدَ الرّبَّ إلهَنا حتّى نصِلَ إلى هُناكَ». [٢٧] وقسَّى الرّبُّ قلبَ فِرعَونَ. فأبى أنْ يُطلِقَ بَني إسرائيلَ.

[٢٨] وقالَ فِرعَونُ لموسى: «إذهَبْ عنِّي! إيّاكَ أنْ تنظُرَ إلى وجهي بَعدَ اليومِ. فيومَ تنظُرُ إلى وجهي تموتُ». [٢٩] فقالَ لَه موسى: «حسَنًا قُلتَ. لن أرى وجهَكَ بَعدَ اليومِ».

موسى يخبر بموت كل بكر

١١ وقالَ الرّبُّ لموسى: «بقِيَت ضَربَةٌ واحدةٌ أُنزِلُها على فِرعَونَ والمِصْرِيِّينَ، وبَعدَ ذلِكَ يُطلقُكُم مِنْ هُنا، لا بل يطرُدُكُم طَرْدًا كُلَّكُم. [٢] فتكلَّمْ على مَسامعِ الشَّعبِ أنْ يطلُبَ كُلُّ رَجلٍ مِنْ صاحِبِهِ وكُلُّ اَمرأةٍ مِنْ صاحبَتِها مَصاغَ فِضَّةٍ وذهَبٍ». [٣] وأعطى الرّبُّ الشَّعبَ حُظوةً عِندَ المِصْريِّينَ. وكذلِكَ موسى، كانَ عظيمًا جدًّا في أرضِ مِصْرَ، عِندَ رجالِ فِرعَونَ وعِندَ عامَّةِ الشَّعبِ.

[٤] وقالَ موسى لفِرعَونَ: «قالَ الرّبُّ: سأمُرُّ عِندَ نِصفِ اللَّيلِ على أرضِ مِصْرَ، [٥] فيموتُ كُلُّ بكرٍ فيها، مِنْ بكْرِ فِرعَونَ الجالسِ على عرشِهِ إلى بِكْرِ الجاريةِ الّتي وراءَ حجَرِ الطَّحنِ. ويموتُ أيضًا جميعُ أبكارِ البَهائِمِ. [٦] ويرتفعُ في جميعِ أرضِ مِصْرَ صُراخٌ عظيمٌ. لم يكُنْ مِثلُهُ مِنْ قَبلُ ولا يكونُ مِثلُه مِنْ بَعدُ. [٧] أمَّا في بَني إسرائيلَ فحتّى الكلبُ لا يُحَرِّكُ لسانَهُ على أحدٍ مِنَ النَّاسِ أو البَهائِمِ، لتعلَموا أنَّ الرّبَّ يُميِّزُ بَينَ المِصْريِّينَ وبَينَ بَني إسرائيلَ». [٨] وختمَ موسى كلامَه بقولِهِ: «فيجيءُ إليَّ جميعُ رجالِكَ ويَسجدونَ لي ويقولونَ: أُخرُجْ أنتَ وجميعُ الشَّعبِ الّذينَ يتبعونَكَ! وبَعدَ ذلِكَ أخرُجُ». قالَ هذا وخرجَ مِنْ عِندِ فِرعَونَ بغضَبٍ شديدٍ.

[٩] وقالَ الرّبُّ لموسى: «لا يسمَعُ لكُما فِرعَونُ حتّى تكثُرَ عَجائِبي في أرضِ مِصْرَ». [١٠] وصَنعَ موسى وهرونُ جميعَ هذِهِ العَجائبَ أمامَ فِرعَونَ، وكانَ الرّبُّ يُقَسِّي قلبَ فِرعَونَ، فلا يُطلِقُ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِهِ.

٢٢: رج مز ١٠٥: ٢٨، رؤ ١٦: ١٠.

٢٥: إذًا فأعطنا. أو: هل تعطينا ذبائح.

عيد الفصح

١٢ وقالَ الرّبُّ لموسى وهرونَ في أرضِ مِصْرَ: ٢«هذا الشَّهرُ* يكونُ لكُم رأسَ الشُّهورِ وأوَّلَ شُهورِ السَّنَةِ. ٣أخبِرْ جميعَ بَني إسرائيلَ أنْ يأخُذَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم في العاشرِ مِنْ هذا الشَّهرِ خروفًا واحدًا عن أهلِ بَيتِهِ. ٤فإنْ كانَ أهلُ بَيتِه أقلَّ مِنْ أن يأكُلوا خروفًا، فليُشارِكْ فيه جارَه القريبَ منْ مَنزِلِه حتّى يجتمِعَ عَيَهِ عددٌ مِنَ النُّفوسِ يكفي لأكْلِ خروفٍ. ٥ويكونُ الخروفُ مِنَ الغنَمِ أو المَعزِ، وتأخُذونَه صحيحًا ذَكَرًا آبنَ سنَةٍ. ٦وتحفَظونَه عِندَكُم إلى اليومِ الرَّابعَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ، فيذبَحُ كُلُّ جماعةِ بَني إسرائيلَ مَعًا خِرافَهُم في العَشيَّةِ، ٧ويأخُذونَ مِنْ دمِهِ ويرشُّونَه على جانِبَي البابِ وعتبتِهِ العُليا في المَنازلِ الّتي يأكُلونَه فيها. ٨ويأكُلونَ لَحمَه في تلكَ اللَّيلةِ مَشويًّا بالنَّارِ معَ خُبزٍ فطيرٍ وأعشابٍ مُرَّةٍ. ٩لا تأكُلوا شيئًا مِنهُ نيئًا ولا مَسلوقًا بماءٍ، بل مَشوِيًّا بنارٍ معَ رأسِهِ وأكارِعِه وجَوفِه، ١٠ولا تُبقُوا شيئًا مِنهُ إلى الصَّبحِ. فإنْ بَقيَ شيءٌ مِنهُ إلى الصَّباحِ، فأحرِقوهُ بالنَّارِ. ١١وحينَ تأكلونَهُ كونوا مُتَأهّبينَ للرَّحيلِ، أوساطُكُم مشدودةٌ وأحذيَتُكُم في أرجُلِكُم، وعِصيُّكُم في أيديكُم، وكُلُوه بعَجَلَةٍ، فهوَ فِصْحٌ للرّبِّ. ١٢وأنا أعبُرُ أرضَ مِصْرَ في تِلكَ اللَّيلةِ وأقتُلُ كُلَّ بكْرٍ فيها مِنَ النَّاسِ والبَهائمِ، وأُنزِلُ عِقابي بجميعِ آلهةِ المِصْرِّيينَ، أنا الرّبُّ. ١٣فيكونُ الدَّمُ على البُيوتِ الّتي أنتُم فيها علامةً لكُم. فأراهُ وأعبُرُ عَنكُم ولا أفتُكُ بِكُم وأُهلِكُكُم إذا ضرَبْتُ أرضَ مِصْرَ*. ١٤ويكونُ هذا اليومُ لكُم ذِكرًا، فتُعَيِّدونَهُ للرّبِّ فريضةً لكُم مدى أجيالِكُم.

عيد الفطير

١٥«وتأكلونَ الخُبزَ الفطيرَ سَبْعةَ أيّامٍ. في اليومِ الأوَّلِ تُخرِجونَ الخَميرَ مِنْ منازِلِكُم، فكُلُّ مَنْ أكلَ خَميرًا مِنَ اليومِ الأوَّلِ إلى السَّابعِ أقطَعُهُ مِنْ بَني إسرائيلَ. ١٦وتُقيمونَ في اليومِ الأوَّلِ آحتفالاً مُقدَّسًا، وفي اليومِ السَّابعِ آحتفالاً مُقدَّسًا. وفي هذَينِ اليومَينِ لا تعملونَ عمَلاً إلاَّ مِنْ أجلِ تَهيئةِ الطَّعامِ لِكُلِّ واحدٍ مِنكُم. ١٧حافِظوا على عيدِ الفطيرِ، لأنّي في هذا اليومِ ذاتِه أخرجتُكُم جميعًا مِنْ أرضِ مِصْرَ. حافِظوا عليهِ فريضةً لكُم مدَى أجيالِكُم. ١٨كُلوا فطيرًا مِنْ عَشيَّةِ اليومِ الرَّابعَ عشَرَ إلى عَشيَّةِ اليومِ الحادي والعِشْرينَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ. ١٩ولا يَكُنْ خَميرٌ في بُيوتِكُم سَبْعَةَ أيّامٍ، فكُلُّ مَنْ أكلَ خَميرًا أقطَعُهُ مِنْ بَني إسرائيلَ، دخيلاً كانَ أم أصيلاً. ٢٠لا تأكُلوا شيئًا مُختمِرًا، بل في جميعِ مَساكِنِكُم تأكلونَ فطيرًا»*.

٢١فدعا موسى جميعَ شُيوخِ بَني إسرائيلَ وقالَ لهُم: «قوموا خُذوا لكُم غنَمًا بحسَبِ

١٢. ١–١٣: رج لا ٢٣: ٥؛ عد ٩: ١–٥، ٢٨: ١٦؛ تث ١٦: ١–٢.
٢: هذا الشهر أي شهر أبيب الموافق آذار – نيسان.
رج ١٣: ٤.
١٤–٢٠: رج ٢٣: ١٥؛ لا ٢٣: ٦–٨، عد ٢٨: ١٧–٢٥؛ تث ١٦: ٣–٨.

عَشائِرِكُم وقدِّموا ذبيحةَ فِصْحٍ للرّبِّ ، [٢٢] وخُذوا باقةَ زُوفا وآغمِسُوها في الدَّمِ الّذي في الطَّستِ ورِشُّوا مِنهُ على العتبَةِ العُليا وجانبَي البابِ. ولا يخرُجْ أحدٌ مِنكُم مِنْ بابِ مَنزلِهِ حتّى الصَّباحِ . [٢٣] ويمُرُّ الرّبُّ ليَفتُكَ بالمِصْرِيِّينَ ، فإذا رأى الدَّمَ على العتبَةِ العُليا وجانبَي البابِ عبَرَ عنهُ ومَنعَ ملاكَ الموتِ* مِنْ أن يَدخُلَ بُيوتَكُم لِيَفتُكَ بِكُم . [٢٤] وآحفَظوا هذا الأمرَ فريضةً لكُم ولبنيكُم إلى الأبدِ ، [٢٥] وإذا دخلتُمُ الأرضَ الّتي يُعطيها لكُمُ الرّبُّ كما قالَ : فآحفَظوا هذهِ العِبادَةَ . [٢٦] وإذا قالَ لكُم بَنوكُم : ما معنَى هذهِ العبادَةِ [٢٧] فقولوا : هيَ ذبيحةُ فِصْحٍ نُقَدِّمُها للرّبِّ الّذي عبَرَ عنْ بُيوتِ بَني إسرائيلَ في مِصْرَ ، فخَلَّصَها لمَّا فَتكَ بالمِصْرِيِّينَ» . فركَعَ الشَّعبُ ساجدينَ [٢٨] وذهَبَ بَنو إسرائيلَ ، فعَمِلوا كما أوصى الرّبُّ موسى وهرونَ .

الضربة العاشرة : موت الأبكار

[٢٩] ولمَّا آنتَصفَ اللَّيلُ فَتكَ الرّبُّ بكلِّ بكْرٍ* في جميعِ أرضِ مِصْرَ ، مِنْ بِكْرِ فِرعَونَ الجالسِ على عرشِهِ إلى بِكْرِ الأسيرِ الّذي في السِّجنِ ، وضرَبَ جميعَ أبكارِ البَهائِمِ . [٣٠] فأفاقَ فِرعَونُ في اللَّيلِ ، هوَ وجميعُ رجالِهِ وسائِرُ المِصْرِيِّينَ ، وآرتفَعَ صُراخٌ عظيمٌ في مِصْرَ ، حيثُ لا بَيتَ إلاَّ وكانَ فيهِ مَيْتٌ .

[٣١] فآستدعَى فِرعَونُ موسى وهرونَ في اللَّيلِ وقالَ لهُما : «قوما آخْرُجا منْ بَينِ شعبي ، أنتُما وبَنو إسرائيلَ . وآذهَبوا آعبُدوا الرّبَّ كما قُلتُم . [٣٢] وغنَمُكُم وبقرُكُم خُذوها أيضًا كما قُلتُم ، وآذهَبوا ، ولا تَبقَوا عِندي» .

[٣٣] وآستعجَلَ المِصْرِيُّونَ بَني إسرائيلَ على الرَّحيلِ عَنْ أرضِهِم وقالُوا : «لِئلاَّ نموتَ كلُّنا» . [٣٤] فحمَلَ الشَّعبُ عجينَهم قَبلَ أنْ يَختمِرَ ، فكانَت مَعاجنُهم مَشدودَةً في ثيابِهِم على أكتافِهِم . [٣٥] وفعَلَ بَنو إسرائيلَ كما قالَ لهُم موسى ، فطلَبوا مِنَ المِصْرِيِّينَ مَصاغَ فِضَّةٍ وذهَبٍ وثيابًا . [٣٦] وأعطى الرّبُّ الشَّعبَ حُظوةً عِندَ المِصْرِيِّينَ فوهَبوهُم ما طلَبوا . وهكذا سلَبوا المِصْرِيِّينَ* .

رحيل بني إسرائيل

[٣٧] ورحَلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ رعْمَسيسَ إلى سُكُّوتَ* بنَحو ستِّ مئةِ ألفِ راجلٍ ، ما عدا النِّساءَ والأطفالَ . [٣٨] وخرَجَ أيضًا معَهُم كثيرٌ مِنَ الأغرابِ ، وغَنَمٌ وبقرٌ ومواشٍ كثيرةٌ . [٣٩] وخبَزوا العجينَ الّذي خرَجوا بِهِ مِنْ مِصْرَ وهوَ بَعدُ فطيرٌ ، لأنَّهُم طُرِدوا مِنها ، فما تمكَّنوا أنْ يتَمَهلوا حتّى لتَهيئةِ الزّادِ . [٤٠] وكانَت مُدَّةُ إقامةِ بَني إسرائيلَ بمِصْرَ أربعَ مئةٍ وثلاثينَ سنَةً* ، [٤١] ففي آخرِ يومٍ* مِنْ هذهِ المُدَّةِ خرَجت جميعُ عَشائرِ شعبِ الرّبِّ مِنْ أرضِ مِصْرَ . [٤٢] تلكَ ليلةُ سَهرٍ

---

٢٣ : ملاك الموت (أو الوباء القاتل) : ينفِّذ إرادة الله ق تك ١٩ : ١٣ ؛ ٢ صم ٢٤ : ١٦ ؛ عب ١١ : ٢٨ .

٢٩ : بكلّ بكر : رج ٤ : ٢٢-٢٣ .

٣٥-٣٦ : رج ٣ : ٢١-٢٢ .

٣٧ : سكوت : مدينة (مثل رعمسيس) رج ١ : ١١ح في دلتا النيل .

٤٠ : رج تك ١٥ : ١٣ ، غل ٣ : ١٧ .

٤١ : ففي آخر يوم. اليوم الرابع عشر من الشهر الأول رج ٢آ ح ، ٦ .

فيها الرّبُّ لِيُخرِجَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ، وهذِهِ اللَّيلةُ يسهرُ فيها للرّبِّ جميعُ بَني إسرائيلَ مدَى أجيالِهِم.

وصايا الفصح

[٤٣] وقالَ الرّبُّ لموسى وهرونَ: «هذِهِ هيَ فُروضُ عيدِ الفِصْحِ: لا يأكلُ الغريبُ مِنْ ذبيحةِ الفِصْحِ [٤٤] ولا يأكلُ منها العبدُ المُشترَى إلاَّ إذا ٱختُتِنَ. [٤٥] والضَّيفُ والأجيرُ لا يأكُلانِ منها، [٤٦] في بَيتٍ واحدٍ تُؤكَلُ ولا يَخرجُ من لحمِها شيءٌ إلى خارجٍ، وعظْمُها لا يُكسَرُ* مِنها.

[٤٧] «كُلُّ جَماعةِ إسرائيلَ يَحفظونَ عيدَ الفِصْحِ [٤٨] وإذا نزَلَ بِكُم دخيلٌ وأرادَ أنْ يُقدِّمَ ذبيحةَ الفِصْحِ للرّبِّ، فليُختَتَنْ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أهلِ بَيتهِ قَبلَ أنْ يُقدِّمَها، فيصيرَ كالأصيلِ في أرضِكُم. وغيرُ المَختونِ لا يأكلُ مِنها. [٤٩] شريعةٌ واحدةٌ تكونُ للأصيلِ والدَّخيلِ النَّازلِ فيما بَينكُم».

[٥٠] ففعَلَ جميعُ بَني إسرائيلَ كما أوصى الرّبُّ موسى وهرونَ. [٥١] وفي ذلِكَ اليومِ* نفْسِهِ أخرَجَ الرّبُّ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ بجميعِ عَشائرِهِم.

تكريس الأبكار للرب

١٣ وقالَ الرّبُّ لموسى: [٢] «كَرِّسْ لي كُلَّ بِكْرٍ فاتحِ رَحْمٍ مِنَ النَّاسِ والبَهائمِ في بَني إسرائيلَ*».

[٣] فقالَ موسى للشَّعبِ: «أذكُروا هذا اليومَ الّذي خرَجْتُم فيهِ مِنْ مِصْرَ، مِنْ دارِ العُبوديَّةِ. بيَدٍ قديرةٍ أخرَجكُمُ الرّبُّ، فلا تأكُلوا خُبزًا مُختمِرًا. [٤] في هذا اليومِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، شهرِ أبيبَ*، أنتُم تَخرُجونَ مِنْ أرضِ مِصْرَ، [٥] فإذا أدخلَكُمُ الرّبُّ أرضَ الكنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والحوِّيِّينَ واليبوسيِّينَ الّتي حلَفَ الرّبُّ أنْ يُعطيَها لآبائِكُم أرضًا تدرُّ لَبنًا وعسَلاً، فاحتَفِظوا بهذِهِ العِبادةِ في هذا الشَّهرِ*. [٦] سَبْعةَ أيّامٍ تأكلونَ خُبزًا فطيرًا، وفي اليومِ السَّابعِ عيدٌ للرّبِّ. [٧] فلا يُرَى لكم خُبزٌ فطيرٌ في هذِهِ السَّبعةِ الأيّامِ ولا شيءٌ مُختمِرٌ في جميعِ ديارِكُم. [٨] وتقولونَ لأبنائِكُم في ذلِكَ اليومِ: نفعَلُ هذا ٱعترافًا بما عمِلَ الرّبُّ لنا حينَ أخرَجَنا مِنْ مِصْرَ. [٩] ويكونُ هذا كالوَشْمِ على أيديكُم أو كالعلامةِ على جِباهِكُم بينَ عُيونِكُم، تَذكارًا يُبقي شريعةَ الرّبِّ في أفواهِكُم، لأنَّ الرّبَّ بيَدٍ قديرةٍ أخرجَكُم مِنْ مِصْرَ. [١٠] وٱحفَظوا هذِهِ الفريضةَ في وقتِها سنَةً بَعدَ سنَةٍ.

[١١] وإذا أدخلَكُمُ الرّبُّ أرضَ كنعانَ، كما حلَفَ لكُم ولآبائِكُم، وأعطاهُ لكُم، [١٢] فخصِّصوا للرّبِّ كُلَّ ذَكَرٍ، فاتحِ رَحِمٍ، وكُلَّ أوَّلِ ذَكَرٍ تَلِدُه بَهائِمُكُم. [١٣] وٱفتدوا بِكْرَ

٤٦: وعظمها لا يكسر: رج عد ٩: ١٢؛ يو ١٩: ٣٦.
٥١: وفي ذلك اليوم: رج ٢ح، ٦، ٤١.
١٣. ٢: رج عد ٣: ١٣؛ لو ٢: ٢٣.

٤: شهر أبيب: أول أشهر السنة التي تبدأ في الربيع ويوافق آذار نيسان.
٥: رج ٣: ٨ح.

الحميرِ بخروفٍ، وإنْ شِئتُم أنْ لا تفتدوهُ فٱكْسِروا رَقبتَهُ. وٱفتدوا كُلَّ بكْرٍ مِنْ بَنيكُم*. [14] وإذا سألَكُم بَنوكُم غدًا: «ما هذا؟» فقولوا لهُم: «بيَدٍ قديرةٍ أخرَجَنا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ، مِنْ دارِ العبوديَّةِ. [15] ولمَّا قَسا قلبُ فِرعَونَ ولم يُطلِقْنا، قتَلَ الرَّبُّ كُلَّ بِكْرٍ مِنْ بُكورِ النَّاسِ والبَهائمِ في أرضِ مِصْرَ. ولذلِكَ نذبحُ للرَّبِّ كُلَّ فاتحِ رَحِمٍ مِنْ ذُكورِ البَهائمِ ونفتدي كُلَّ بكْرٍ مِنْ بَنينا. [16] فيكونُ ذلِكَ كالوَشْمِ على أيدينا أو كالعلامةِ على جِباهِنا بَينَ عُيونِنا، لأنَّ الرَّبَّ بيَدٍ قديرةٍ أخرَجَنا مِنْ مِصْرَ».

سلوك طريق البحر الأحمر

[17] ولمَّا أطلقَ فِرعَونُ شعبَ إسرائيلَ، رأى اللهُ أنْ لا يسيرَ بهم في طريقِ أرضِ الفِلِسطيِّينَ* معَ أنَّهُ قريبٌ، لأنَّهُ قالَ في نفْسِهِ: «لعلَّ الشَّعبَ يندمُ إذا واجَهَتْهُم حربٌ، فيرجعونَ إلى مِصْرَ». [18] فأدارَ اللهُ الشَّعبَ في طريقِ البرِّيَّةِ نحوَ البحرِ الأحمرِ. وكانوا عِندَ صُعودِهِم مِنْ أرضِ مِصْرَ مُجهَّزينَ* للقتالِ. [19] وأخذَ موسى عِظامَ يوسُفَ معَهُ، لأنَّ يوسُفَ قالَ لبَني إسرائيلَ مُحلِّفًا: «اللهُ سيتفقَّدُكُم يومًا، فأخرِجوا عِظامي مِنْ هُنا معَكُم*».

[20] ورَحَلوا مِنْ سُكُّوتَ* ونزلوا بإيثامَ في طَرَفِ البرِّيَّةِ. [21] وكانَ الرَّبُّ يسيرُ أمامَهُم نهارًا في عَمودٍ مِنْ سَحابٍ* ليَهديَهُم في الطَّريقِ، وليلاً في عَمودٍ مِنْ نارٍ ليُضيءَ لهُم. فواصلوا السَّيرَ نهارًا وليلاً. [22] وكانَ عَمودُ السَّحابِ نهارًا وعَمودُ النَّارِ ليلاً لا يزولانِ مِنْ أمامِ الشَّعبِ.

١٤ وقالَ الرَّبُّ لموسى: [2] «قُلْ لبَني إسرائيلَ أنْ يرجعوا وينزِلوا أمامَ فَمِ الحيروثِ* بَينَ مَجدُلَ* والبحرِ، تُجاهَ بعْلَ صفونَ* على البحرِ. [3] فيظُنَّ فِرعَونُ أنَّ بَني إسرائيلَ تائِهونَ في الأرضِ وأنَّ البرِّيَّةَ ٱنغلقت علَيهِم. [4] وأُقسِّي قلبَ فِرعَونَ فيتبعُهُم، وأُجهِزُ على فِرعَونَ وجميعِ جُنودِهِ، ويَعلمُ المِصْريُّونَ أنِّي أنا الرَّبُّ». ففعَلَ بَنو إسرائيلَ كما قيلَ لهُم.

المصريون يتبعون الإسرائيليين

[5] فلمَّا سَمِعَ فِرعَونُ مَلِكُ مِصْرَ بأنَّ بَني إسرائيلَ هربوا ٱنقلبَ رأيُهُ ورأيُ رجالِهِ علَيهِم وقالوا: «ماذا عَمِلْنا، فأطلَقْنا بَني إسرائيلَ مِنْ خِدمتِنا». [6] فشدَّ فِرعَونُ مركبتَهُ وأخذَ جيشَهُ معَهُ، [7] وٱختارَ سِتَّ مئةِ مركبةٍ مِنْ مركباتِهِ وأخذَ معَها جميعَ مركباتِ مِصْرَ وعلَيها قادتُها. [8] وقسَّى

١٣: كان الحمار حيوانًا نجسًا فلا يمكن تقدمته للرب. بالنسبة إلى افتداء الأبكار. رج عد ١٨: ١٦.
١٧: طريق أرض الفلسطيين: هذه الطريق التي تحاذي البحر المتوسط كانت محمية بواسطة الجيش المصري.
الفلسطيين: رج تك ٢٦: ١ح.
١٨: مجهزين: أو منظمين.
١٩: رج تك ٥٠: ٢٥؛ يش ٢٤: ٣٢.
٢٠: سكوت: رج ١٢: ٣٧ح. إيثام: مكان يقع شرقي سكوت.
٢١: عمود السحاب (أو الدخان) يرمز إلى حضور الله وسط شعبه. هو حضور قريب وخفي رج ١٩: ٩. في شعائر العبادة سيرمزون إلى هذا الدخان بسحاب من البخور يحرقونه على مذبح البخور. رج لا ١٦: ٢، ١٣.
١٤. ٢: فم الحيروث: أو مصب القنوات. تقع بين مجدل وبعل صفون.
مجدل: أو الحصن. تقع قرب بعل صفون.
بعل صفون: أو بعل الشمال. مكان على الشاطئ الغربي من خليج السويس.

الرّبُّ قلبَ فِرعَونَ مَلكِ مِصْرَ، حتّى تَبعَ بَني إسرائيلَ، وهُم خارجونَ بقوَّةٍ عظيمةٍ*، [٩] فلحِقَهُمُ المِصْريُّونَ بجميعِ مركبتِ فِرعَونَ وفُرسانهِ وجُنودهِ وهُم نازلونَ عِندَ البحرِ قربَ فَمِ الحيروثِ، أمامَ بعْلَ صفونَ. [١٠] ولمَّا اَقتربَ فِرعَونُ رفعَ بَنو إسرائيلَ عُيونَهُم، فرأوا المِصْريِّينَ يتبَعونَهم. فخافوا جدًّا وصرخوا إلى الرّبِّ. [١١] وقالوا لموسى: «أمَا في مِصْرَ قُبورٌ، فأخذْتَنا لنموتَ في هذهِ البرِّيَّةِ؟ ماذا عمِلتَ بنا، فأخرجْتَنا مِنْ مِصْرَ؟ [١٢] أما قُلنا لكَ في مِصْرَ: دَعْنا نخدِمُ المِصْريِّينَ، فخِدْمَتُنا لهُم خَيرٌ مِنْ أنْ نموتَ في البرِّيَّةِ؟» [١٣] فقالَ لهُم موسى: «لا تخافوا. قِفوا وآنظُروا اليومَ خلاصَ الرّبِّ. ستَرَونَ المِصْريِّينَ اليومَ ولن تعودوا ترَونَهم إلى الأبدِ. [١٤] الرّبُّ يُحاربُ عَنكُم، وأنتُم لا تُحرِّكونَ ساكِنًا».

عبور البحر

[١٥] فقالَ الرّبُّ لموسى: «ما بالُكَ تصرُخُ إليَّ؟ قُلْ لبَني إسرائيلَ ليرحَلوا. [١٦] وأنتَ إرفعْ عصاكَ ومُدَّ يَدَكَ على البحرِ فينشقَّ ليَدخُلَ بَنو إسرائيلَ في وسَطِ البحرِ على الأرضِ اليابسةِ. [١٧] وأنا أُقسِّي قُلوبَ المِصْريِّينَ فيدخُلونَ وراءَهُم، فأُمجَّدُ على فِرعَونَ وجميعِ جُنودهِ ومركباتهِ وفُرسانهِ. [١٨] فيعلمَ المِصْريُّونَ متى تمجَّدْتُ علَيهِم أنِّي أنا الرّبُّ».

[١٩] فآنتقلَ ملاكُ اللهِ مِنْ أمامِ جيشِ بَني إسرائيلَ وسارَ وراءَهُم وآنتقلَ عَمودُ السَّحابِ* أيضًا ووقفَ وراءَهم [٢٠] بحيثُ دخلَ بَينَ جيشِ المِصْريِّينَ وجيشِ بَني إسرائيلَ، فكانَ مِنْ جانبِ أولئكَ مُظلِمًا ومِنْ جانبِ هؤلاءِ يُنيرُ اللَّيلَ حتّى لا يقترِبَ أحدُ الفريقَينِ مِنَ الآخرِ طُولَ اللَّيلِ. [٢١] ومَدَّ موسى يَدَهُ على البحرِ، فأرسلَ الرّبُّ على البحرِ ريحًا شرقيَّةً عاصفةً طُولَ اللَّيلِ حتّى أيبسَ ما بَينَ مِياههِ فآنشقَّتِ المياهُ [٢٢] ودخَلَ بَنو إسرائيلَ في وسَطِ البحرِ على الأرضِ اليابسةِ*. والماءُ لهُم سورٌ عَنْ يَمينِهم وعَنْ يسارِهِم. [٢٣] وتَبِعَهُمُ المِصْريُّونَ بجميعِ خَيلِ فِرعَونَ ومركباتِهِ وفُرسانهِ ودخلوا إلى وسَطِ البحرِ. [٢٤] وأشرفَ الرّبُّ عِندَ طُلوعِ الصُّبحِ على جيشِ المِصْريِّينَ مِنْ عَمودِ النّارِ والسَّحابِ، فأوقعَ الفوضَى في صُفوفِهم [٢٥] وعطَّلَ* دواليبَ مركباتِهم فساقُوها بصعوبةٍ. فقالوا: «نهربُ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ، لأنَّ الرّبَّ يُقاتِلُنا عَنهُم».

[٢٦] فقالَ الرّبُّ لموسى: «مُدَّ يَدَكَ على البحرِ فيرتدَّ الماءُ على المِصْريِّينَ وعلى مركباتِهِم وفرسانِهِم». [٢٧] فمَدَّ موسى يدَهُ على البحرِ، فآرتدَّ البحرُ عِندَ طُلوعِ الصُّبحِ إلى ما كانَ علَيهِ. فواجَهَهُ المِصْريُّونَ وهُم هاربونَ. فصرعَهُمُ الرّبُّ في وسَطِ البحرِ. [٢٨] ورجَعتِ المِياهُ فغطَّتِ المركباتِ والفُرسانَ وجميعَ جيشِ

٨: بقوة عظيمة. في الأصل: بيد رفيعة. ترجمة بديلة: كما لو كانوا أحرارًا أو: في جماعة الله.

١٩: عمود السحاب: رج ١٣: ٢١ ح.

٢٢: على الأرض اليابسة: رج ١ كور ١٠: ١-٢؛ عب ١١: ٢٩.

٢٥: عطل. هكذا في النص السامري واليونانية والسريانية. في العبرية: فكك.

فِرعَونَ الّذينَ دخلوا وراءَ بَني إسرائيلَ في البحرِ ، وما بقيَ مِنهُم أحدٌ. [٢٩] ومشى بَنو إسرائيلَ على الأرضِ اليابسةِ في وسَطِ البحرِ ، والماءُ لهُم سورٌ عَنْ يَمينِهِم وعَنْ شِمالِهِم. [٣٠] وخلَّصَ الرّبُّ في ذلِكَ اليومِ بَني إسرائيلَ مِنْ أيدي المِصْرِيِّينَ ، ورأى بَنو إسرائيلَ المِصْرِيِّينَ أمواتًا على شاطئِ البحرِ. [٣١] وشاهدَ بَنو إسرائيلَ الفِعْلَ العظيمَ الّذي فَعَلَهُ الرّبُّ بالمِصْرِيِّينَ ، فخافوا الرّبَّ وآمنوا بهِ وبموسى عبدِهِ.

نشيد النصر

١٥ فأنشدَ موسى وبَنو إسرائيلَ هذا النَّشيدَ للرّبِّ :

«أُنشدُ للرّبِّ جَلَّ جَلالُهُ.
الخَيلُ وفُرسانُها رماهُم في البحرِ*.
[٢] الرّبُّ عِزَّتي وتسبيحي.
جاءَ فخلَّصَني*.
أمدحُهُ فهوَ إلهي.
إلهُ آبائي تعالَى.
[٣] الرّبُّ سيِّدُ الحروبِ.
الرّبُّ آسمُهُ
[٤] مركباتُ فِرعَونَ وجُنودُهُ
أخذهُم في البحرِ.
نخبةُ قوّادِهِ أغرقَهُم
في البحرِ الأحمرِ
[٥] غطَّتهُم مياهُ اللُّججِ ،
فهبَطوا في الأعماقِ كالحِجارةِ.
[٦] يمينُكَ يا ربُّ قديرةٌ قادرةٌ.
يمينُكَ يا ربُّ تُحطِّمُ العدُوَّ.
[٧] تسحَقُ مُقاوميكَ بكثرةِ عظمتِكَ ،
وتُرسِلُ غَيظَكَ فيأكُلُهُم كالقَّشِ.
[٨] بنفخةِ أنفِكَ تكوَّمتِ المياهُ
وآنتصبَت أمواجُها كالسَّدِّ ،
ووقفتِ اللُّججُ في قلبِ البحرِ.
[٩] قالَ العدُوُّ : أتبعُهُم فألحقُهُم.
أُقسِّمُ الغنيمةَ فتشبعُ نفْسي ،
وأستلُّ سيفي فتُفنيهِم يَدي.
[١٠] ولكنْ بنفخةٍ مِنكَ غطّاهُمُ البحرُ ،
وغرِقوا كالرَّصاصِ في غَمْرِ المياهِ
[١١] مَنْ مِثلُكَ يا ربُّ في الآلهةِ؟
مَنْ مِثلُكَ يا جَليلَ القداسةِ؟
يا مَهيبًا يَليقُ بهِ التَّهليلُ.
يا ربُّ ، يا صانعَ المُعجِزاتِ.
[١٢] مدَدْتَ علَيهِم يمينَكَ ،
فآبتلَعَتْهُمُ الأرضُ.
[١٣] هدَيتَ برحمتِكَ شعبَكَ.
فديتَهُم وأرشدتَهُم بِعزَّتِكَ ،
إلى دارِكَ المُقدَّسةِ.
[١٤] الشُّعوبُ سمِعَت فآضطرَبَت ،
وآنقطعَ حَيلُ سُكّانِ فِلَسطينَ.
[١٥] زُعماءُ أدومَ آنبَهَروا ،
جبابرَةُ مُوآبَ أخذَتْهُمُ الرَّعدَةُ ،
وماجَ سُكّانُ كنعانَ.
[١٦] الرُّعبُ والهَولُ نَزَلا بهِم ،

١٥ . ١ : رج رؤ ١٥ : ٣.
٢ : جاء فخلّصني. رج مز ١١٨ : ١٤ ؛ اش ١٢ : ٢.

وبعظَمةِ ذراعِكَ صَمَتوا كالحجارةِ.
ليعبُرْ شعبُكَ يا ربُّ،
شعبُكَ الّذي اقتنيتَهُ.
[١٧] تجيءُ بهِم فتغرِسُهُم
في جبَلِ مُلْكِكَ*، في موضعٍ أقمتَهُ
مَسكِنًا لكَ يا ربُّ
ومَقدِسًا هيَّأَتْهُ يَداكَ.
[١٨] الرّبُّ يَملِكُ إلى الأبدِ».

[١٩] وبَينما خَيلُ فِرعَونَ ومَركباتُهُ وفُرسانُهُ تدخُلُ البحرَ، رَدَّ الرّبُّ علَيهِم مياهَهُ، وأمَّا بَنو إسرائيلَ فساروا على الأرضِ اليابسةِ في وسَطِ البحرِ.

[٢٠] وأخذَت مريمُ النَّبيَّةُ أختُ هرونَ دُفًّا في يَدِها، وخرَجتِ النِّساءُ كُلُّهُنَّ وراءَها بدُفوفٍ ورقصٍ. [٢١] فغنَّت لهنَّ مريمُ:
«أنشِدوا للرّبِّ جَلَّ جَلالُه.
الخَيلُ وفُرسانُها رماهُم في البحرِ».

بنو إسرائيل في البرية

[٢٢] ورحلَ موسى ببني إسرائيلَ مِنَ البحرِ الأحمرِ إلى برِّيَّةِ شُورَ*. فساروا ثلاثةَ أيّامٍ في البرِّيَّةِ ولم يجِدوا ماءً. [٢٣] ولمَّا وصلوا إلى مارَّةَ* وجدوا ماءَها مُرًّا، فلم يقدِروا أنْ يشربوهُ، ولذلِكَ سُمِّيتْ مارَّةَ. [٢٤] فألقى الشَّعبُ اللَّومَ على موسى وقالوا: «ماذا نشربُ؟» [٢٥] فصرَخَ إلى الرّبِّ، فأراهُ الرّبُّ شَجرةً. فلمَّا طرحَها في الماءِ صارَ عذْبًا.

ثمَّ وضَعَ الرّبُّ للشَّعبِ فرائضَ وأحكامًا، وهُناكَ امتحنَهُم [٢٦] وقالَ: «إنْ سمِعتُم لصوتِ الرّبِّ إلهكُم، وسِرتُم باستقامةٍ أمامَهُ، وأصغيتُم إلى وصاياهُ، وعمِلتُم بجميعِ فرائضِهِ، فجميعُ الضَّرَباتِ الّتي أنزَلْتُها بالمِصْرِيِّينَ لا أُنزِلُها بكُم، لأنِّي أرأفُ بكُم أنا الرّبُّ».

[٢٧] ثمَّ جاؤوا إلى إيليمَ*. وكانَ هُناكَ اثنَتا عَشْرَةَ عينَ ماءٍ وسَبْعونَ نخلةً، فنصبوا خيامَهُم عندَ الماءِ.

المن والسلوى

١٦ ورحلَ جميعُ بَني إسرائيلَ مِنْ إيليمَ إلى برِّيَّةِ سينَ* الّتي بَينَ إيليمَ* وسيناءَ*، في اليومِ الخامسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني* لخروجِهِم مِنْ أرضِ مِصْرَ. [٢] فألقَوا اللَّومَ على موسى وهرونَ في البرِّيَّةِ [٣] وقالوا لهُما: «ليتَنا مُتْنا بيدِ الرّبِّ في أرضِ مِصْرَ. فهناكَ كُنَّا نجلِسُ عِندَ قُدورِ اللَّحمِ ونأكُلُ مِنَ الطَّعامِ حتّى نشبَعَ، فلماذا أخرجتُمانا إلى هذهِ البرِّيَّةِ لِتُميتا هذا الجمْعَ كلَّهُ بالجُوعِ؟»

[٤] فقالَ الرّبُّ لموسى: «الآنَ أُمطِرُ لكُم خُبزًا مِنَ السَّماءِ، وعلى الشَّعبِ أنْ يَخرجوا ليلتقطوهُ

١٧: في جبل ملكك. أي في أرض كنعان. رج آ ١٣. سيُبنى الهيكل على جبل، وهناك في أورشليم سيسكن الله.
٢٢: برية شور: القسم الشمالي من جزيرة سيناء، والواقع بين نهر مصر (عد ٣٤: ٥ ح) وقناة السويس الحالية.
٢٣: مارة: تقع على الضفة الشرقية لخليج السويس.
٢٧: إيليم: تقع جنوبي مارة.

١٦. ١: برية سين: منطقة رملية تقع شرقي جنوبي إيليم واسمها اليوم دبة الرملة. وهي غير برية صين. رج عد ١٣: ٢١ ح.
ايليم: رج ١٥: ٢٧ ح.
سيناء: رج ٣: ١ ح.
الخامس عشر من الشهر الثاني: رج ١٢: ٢ ح.

طَعامَ كُلِّ يومٍ في يومِهِ. بهذا أمتحنُهُم، فأعرِفُ هل يسلُكونَ في شريعتي أم لا*. ٥ ويكونُ ما يلتقطونَهُ في اليومِ السَّادسِ ضِعْفَ ما التقطوهُ* في كُلِّ يومٍ قبلَهُ». ٦ فقالَ موسى وهرونُ لجميعِ بَني إسرائيلَ: «عِندَ الغروبِ تعرفونَ أنَّ الرّبَّ هوَ الّذي أخرجَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ، ٧ وفي الصَّباحِ تُشاهدونَ مَجدَ الرّبِّ لأنَّهُ سمِعَ مَلامتكُم علَيهِ. فمَنْ نحنُ حتّى تُلقوا اللَّومَ علَينا؟» ٨ وقالَ موسى: «سيُعطيكُمُ الرّبُّ عِندَ الغروبِ لَحمًا تأكلونَهُ، وفي الصَّباحِ خُبزًا تَشبعونَ مِنهُ، لأنَّهُ سمِعَ مَلامتكُم علَيه. وأنتُم حينَ تلومونَنا فإنَّما تلومونَ الرّبَّ».

٩ وقالَ موسى هرونَ: «قُلْ لجميعِ بَني إسرائيلَ أنْ يقتربوا أمامَ الرّبِّ لأنَّهُ سمِعَ مَلامتَهُم». ١٠ فلمَّا كلَّمَهُم هرونُ بذلِكَ ٱلتفتوا نحوَ البرِّيَّةِ فرأوا مَجدَ الرّبِّ في السَّحابِ*. ١١ فقالَ الرّبُّ لموسى: ١٢ «سمِعتُ مَلامةَ بَني إسرائيلَ، فقُلْ لهُم: في العَشيَّةِ تأكُلونَ لَحمًا وفي الصَّباحِ تشبعونَ خُبزًا، فتعلمونَ أنِّي أنا الرّبُّ إلهُكُم». ١٣ وعِندَ الغروبِ صعِدَ طيرُ السَّلْوى فغطَّى المَحلَّةَ وفي الصَّباحِ كانَ حوالَيها سَقيطُ النَّدى. ١٤ ولمَّا ٱرتفعَ سَقيطُ النَّدى، تركَ على وجهِ البرِّيَّةِ شيئًا ناعمًا جامدًا، ناعمًا كالجليدِ على الأرضِ. ١٥ فلمَّا رآهُ بَنو إسرائيلَ تساءَلوا: «مَنْ هوَ؟» غيرَ عارفينَ ما هوَ. فقالَ لهُم موسى: «هوَ الخُبزُ الّذي أعطاكُمُ الرّبُّ* لتأكلوا. ١٦ هذا هوَ ٱلّذي أمرَ الرّبُّ أنْ تلتقِطوا مِنهُ، كُلُّ واحدٍ حسَبَ حاجتِهِ. وليكنْ غُمْرًا* واحدًا لكلِّ واحدٍ مِنْ أهلِ بيتِكُم».

١٧ فعملَ بَنو إسرائيلَ ذلِكَ وٱلتقطوا، فمِنهُم مَنْ أكثرَ ومِنهُم مَنْ أقلَّ. ١٨ ولمَّا كالوهُ بالغُمْرِ وجدوا أنَّ الّذي أكثرَ لا يفضُلُ لَه، والّذي أقلَّ لا ينقُصُ عَنهُ. فكانَ ما ٱلتقطَهُ كلُّ واحدٍ لا ينقُصُ عَنْ حاجتِهِ ولا يَزيدُ*.

١٩ وقالَ لهُم موسى: «لا تُبقُوا شيئًا منهُ إلى الصَّباحِ». ٢٠ فلم يسمعوا لَه وأبقى منهُ بَعضُهُم إلى الصَّباحِ، فدوَّدَ وأنتَنَ. فغضِبَ علَيهِم موسى. ٢١ وكانوا يلتقطونَهُ في كُلِّ صباحٍ، كُلُّ واحدٍ على قَدْرِ حاجتِهِ، فإذا حميَتِ الشَّمسُ كانَ يذوبُ. ٢٢ ولمَّا كانَ اليومُ السَّادسُ التقطوا طَعامًا مُضاعفًا، غُمرَينِ لكُلِّ واحدٍ، فجاءَ جميعُ رؤساءِ الجماعَةِ وأخبروا موسى. ٢٣ فقالَ لهُم إنَّ الرّبَّ يقولُ: «غدًا يومُ عُطلَةٍ*، سَبْتٌ مُقدَّسٌ لَه. ما تريدونَ أنْ تخبزوهُ فٱخبزوهُ، وما تُريدونَ أنْ تطبُخوهُ فٱطبُخوه. وكُلُّ ما فضِلَ ٱحفظوهُ لكُم إلى الغدِ». ٢٤ فتركوهُ إلى الغدِ كما أمرَ موسى، فما أنتَنَ ولا كانَ فيهِ دودٌ. ٢٥ فقالَ موسى: «كُلوهُ اليومَ لأنَّ اليومَ سَبْتٌ للرّبِّ، واليومَ لا تجدونَهُ في البرِّيَّةِ. ٢٦ ستَّةَ أيّامٍ تلتقطونَهُ، وفي اليومِ السَّابعِ سَبْتٌ لا تجدونَهُ

٤: رج يو ٦: ٣١.
٥: ضعف ما التقطوه، وهكذا لن يحتاجوا أن يلتقطوا منًّا في اليوم السابع، يوم السبت. رج آ ٢٢–٣٠.
١٠: في السحاب (أو الدخان): رج ١٣: ٢١ ح.
١٥: هو الخبز الذي أعطاكم الرب: رج ١ كور ١٠: ٣.
١٦: غمر: وعاء يسع عُشر القفة وهو بقدر الكأس الصغيرة.
١٨: رج ٢ كور ٨: ١٥.
٢٣: يوم عطلة: رج ٢٠: ٨–١١.

فيهِ». [٢٧] ولمَّا جاءَ اليومُ السَّابعُ خرَجَ بَعضُهُم ليلتقطوا، فما وجدوا شيئًا. [٢٨] فقالَ الرّبُّ لموسى: «إلى متى ترفُضُونَ أنْ تعمَلوا بوصاياي وشرائعي؟ [٢٩] أما ترَونَ أنِّي أنا الرّبُّ وضعتُ لكُم السَّبتَ. فأعطيَكُم في اليومِ السَّادسِ طَعامَ يومَينِ؟ فليَلزَمْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم مكانَهُ ولا يخرُجْ مِنهُ في اليومِ السَّابعِ». [٣٠] فامتنعَ الشَّعبُ عنِ العملِ في اليومِ السَّابعِ.

[٣١] وسمَّى بَنو إسرائيلَ ذلِكَ الخُبزَ مَنًّا*، وهوَ كبزرِ الكُزبرةِ أبيضُ، وطعمُهُ كطعمِ القطائِفِ بعسَلٍ.

[٣٢] وقالَ موسى: «هذا ما أمرَ الرّبُّ بهِ: مِلءُ الغمْرِ مَنًّا يبقى لكم مَدى أجيالِكُم، فيرى أبناؤُكُمُ الخُبزَ الّذي أطعمتُكُم في البرِّيَّةِ حينَ أخرجتُكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ».

[٣٣] وقالَ موسى لهرونَ: «خُذْ جرَّةً واجعلْ فيها مِلءَ الغمْرِ مَنًّا وضَعْهُ أمامَ الرّبِّ محفوظًا مدَى أجيالِكُم*». [٣٤] فوضعَهُ هرونُ أمامَ تابوتِ العَهدِ مَحفوظًا كما أمرَ الرّبُّ موسى. [٣٥] وأكلَ بَنو إسرائيلَ المَنَّ أربعينَ سنةً إلى أنْ وصَلوا إلى أرضٍ آهلةٍ بالسُّكانِ على حدودِ أرضِ كنعانَ*. [٣٦] وكانَ الغمْرُ عُشرَ القُفَّةِ.

الماء يخرج من الصخرة

١٧ وارتحلَ جميعُ بَني إسرائيلَ مِنْ برِّيَّةِ سينَ على مراحلَ. كما أمرَ الرّبُّ، ونزلوا في رفيديمَ* حيثُ لا ماءَ يشربونهُ [٢] فخاصموا موسى وقالوا: «أعطونا* ماءً نشربُهُ». فقالَ لهُم موسى: «لماذا تُخاصمونَني؟ ولماذا تجرِّبونَ الرّبَّ؟» [٣] وعطِشَ هُناكَ بَنو إسرائيلَ إلى الماءِ وألقَوا اللَّومَ على موسى وقالوا: «لماذا أصعدْتَنا مِنْ مِصْرَ لتميتَنا نحنُ وبَنونا ومَواشينا بالعَطشِ؟» [٤] فصرخَ موسى إلى الرّبِّ: «ماذا أفعَلُ بهؤلاءِ الشَّعبِ؟ بعدَ قليلٍ يرجُمونَني». [٥] فقالَ لَه الرّبُّ: «أُعبُرْ أمامَ الشَّعبِ ومعَكَ بعضُ شُيوخِ إسرائيلَ. وخُذْ بَيدِكَ عصاكَ الّتي ضرَبْتَ بها النَّهرَ واذهبْ، [٦] فتجدَني واقفًا أمامَكَ هُناكَ على الصَّخرةِ في حوريبَ، فتضرب الصَّخرةَ فيخرُج منها ماءٌ يشربُ مِنه الشَّعبُ». ففعلَ موسى كذلِكَ، أمامَ عيونِ شُيوخِ إسرائيلَ. [٧] وسمَّى موسى ذلِكَ المكانَ مسَّةَ ومَريبة، لأنَّ بَني إسرائيلَ عَطِشوا وارتابوا بالرّبِّ فقالوا: «أمعَنا الرّبُّ أم لا*؟»

محاربة العماليق

[٨] وجاءَ بَنو العماليقِ*، فحاربوا إسرائيلَ في

٣١: المن. نسبة إلى من هو (ما هو). رج آ ١٥. يشبه المن نقاطًا بجمدة من ماء نبات اسمه الطرفاء. تأتي الحشرات في حزيران وتموز فتنقد القشرة لتمتص الماء، فتسيل نقاط صغيرة يمكنها أن تشكّل طعامًا. الكزبرة نبتة أثمارها كرأس الدبوس ولها رائحة زكية. ق هذه الآية مع عد ١١: ٧-٨.
٣٣: رج عب ٩: ٤.
٣٥: رج يش ٥: ١٢.

١٧. ١-٧: رج عد ٢٠: ٢-١٣.
١: رفيديم: موضع قرب سيناء.
٢: أعطونا. هكذا في العبرية. في مخطوطات وترجمات عديدة: أعطنا.
٨: بنو عماليق أو العماليقيون: أقاموا جنوبي كنعان وتنقلوا في جزيرة سيناء. كانوا أعداء لبني إسرائيل. رج آ ١٦.

رفيديمَ. [٩] فقالَ موسى ليشوعَ: «خُذْ خيرةَ رجالِكَ وآخرُجْ لمحاربةِ العماليقِ، وغدًا أقِفُ على رأسِ التلَّةِ وعصا اللهِ في يَدي». [١٠] ففعَلَ يشوعُ كما قالَ لَه موسى وحاربَ العماليقَ، وموسى وهرونُ وحورُ صَعِدوا إلى رأسِ التلَّةِ. [١١] فكانَ إذا رفعَ موسى يدَهُ ينتصِرُ بَنو إسرائيلَ، وإذا حَطَّ يدَهُ ينتصِرُ العماليقُ. [١٢] ولمَّا تعِبت يَدا موسى، أقعدَهُ هرونُ وحُورُ على حجَرٍ وسَنَدا يديهِ، أحدُهُما مِنْ هُنا والآخرُ من هُناكَ، فكانت يَدا موسى ثابتَتينِ إلى غُروبِ الشَّمسِ. [١٣] فهزمَ يشوعُ بَني عماليقَ بحدِّ السَّيفِ.

[١٤] وقالَ الرّبُّ لموسى: «أكتبْ خبَرَ هذا النَّصرِ ذِكْرًا في الكتابِ وقُلْ ليشوعَ: «سأمحو ذِكْرَ عماليقَ مِنْ تحتِ السَّماءِ*». [١٥] وبَنى موسى مذبحًا وسمَّاهُ: الرّبُّ رايتي. [١٦] وقالَ: «رفَعَ بَنو عماليقَ أيديَهُم على عرشِ الرّبِّ، فسيُحاربُهُمُ الرّبُّ جيلاً بَعدَ جيلٍ».

لقاء موسى ويثرون

١٨ وسمِعَ يَثْرونُ كاهنُ مِديانَ وحَمُو موسى بكلِّ ما عمِلَ الرّبُّ لموسى ولإسرائيلَ شعبِهِ حينَ أخرجَهُم مِنْ مِصْرَ. [٢] وكانَ يَثْرونُ آسترجَعَ آبنَتَهُ صَفُّورةَ آمرأةَ موسى [٣] وآبنَيها* اللَّذَينِ سَمَّى موسى أحدَهُما جَرشومَ* وقالَ: «لأنِّي كنتُ نزيلاً في أرضٍ غريبَةٍ»، [٤] وسَمَّى الآخرَ أليعازَرَ* وقالَ: «لأنَّ إلهَ أبي نصَرَني وأنقَذَني مِنْ سيفِ فِرعَونَ». [٥] فجاءَ يَثْرونُ بهؤلاءِ إلى موسى في البرِّيَّةِ حيثُ كانَ نازلاً عِندَ جبَلِ اللهِ*. [٦] ولمَّا قيلَ لموسى: «ها حَمُوكَ يَثْرونُ قادِمٌ إليكَ معَ آمرأتِكَ وآبنَيكَ، [٧] خرجَ موسى للقائِهِ وسجدَ وقبَّلَهُ. وآستَفسَرَ كُلُّ واحدٍ مِنهُما عَنْ سلامَةِ الآخَرِ ودَخَلا إلى الخَيمَةِ. [٨] وقَصَّ موسى على حَميِّهِ جميعَ ما فعلَ الرّبُّ بفِرعَونَ والمِصْرِّيينَ مِنْ أجلِ بَني إسرائيلَ، وجميعَ ما نالَهُم مِنَ المَشقَّةِ في الطَّريقِ، وكيفَ أنقَذَهُمُ الرّبُّ. [٩] فسُرَّ يَثْرونُ بما عمِلَه الرّبُّ لبَني إسرائيلَ مِنْ إحسانٍ فائقٍ، حينَ أنقذَهُم مِنْ أيدي المِصْرِّيينَ، [١٠] وقالَ يَثْرونُ: «تَباركَ الرّبُّ الّذي نجَّاكُم مِنْ أيدي المِصْرِّيينَ ومِنْ يَدِ فِرعَونَ. تَباركَ الرّبُّ الّذي نجَّى شعبَهُ مِنْ تَحتِ أيدي المِصْرِّيينَ*، [١١] الآنَ علِمتُ أنَّ الرّبَّ أعظمُ مِنْ جميعِ الآلِهَةِ، لأنَّه صنَعَ هذا بالمِصْرِّيينَ* حينَ طغَوا علَيكُم».

[١٢] وقدَّمَ يَثْرونُ مُحرقَةً وذبائِحَ للهِ. وجاءَ هرونُ وجميعُ شُيوخِ بَني إسرائيلَ لِيأكلوا معَهُ أمامَ مذبَحِ اللهِ.

تعيين القضاة

[١٣] وجلسَ موسى في اليومِ الثَّاني ليَقضيَ

١٤: رج تث ٢٥: ١٧-١٩، ١صم ١٥: ٢-٩.

١٨. ٣: وابنيها: رج أع ٧: ٢٩.

جرشوم: رج ٢: ٢١ ٢٢.

٤: أليعازر: هي المرّة الأولى يرد اسم ابن موسى الثاني. هناك ترجمة لاتينية ذكرته في ٢: ٢٢.

٥: جبل الله: رج ٣: ١ح.

١٠: هنا تتردد الجملة مرتين: تبارك. تبارك.

١١: لأنه صنع هذا بالمصريين. في العبرية: بنفس الأمر الذي بغوا به عليهم.

للشَّعبِ، فوقفَ الشَّعبُ أمامَهُ مِنَ الصَّباحِ إلى المساءِ. [١٤] فلمَّا رأى يَثْرونُ كُلَّ ما كانَ على موسى أنْ يفعَلَه لِلشَّعبِ قالَ لَه: «ما هذا؟ وما بالُكَ جالسًا وحدَكَ لِتَقضيَ لجميعِ الشَّعبِ وهُمْ واقفونَ أمامَكَ مِنَ الصَّباحِ إلى المساءِ؟» [١٥] فأجابَهُ موسى: «يجيءُ إليَّ الشَّعبُ ليعلَموا إرادةَ اللهِ. [١٦] إذا كانَت لهُم دعوى يجيئونَ فأقضي بَينَ الفريقَينِ وأُعَرِّفُهُم فرائِضَ اللهِ وشرائِعَهُ». [١٧] فقالَ يَثْرونُ لموسى: «لا خيرَ في ما تعمَلُ. [١٨] فأنتَ تُتعِبُ نفْسَكَ وتُتعِبُ هذا الشَّعبَ معَكَ، لأنَّ الحِمْلَ أثقَلُ مِنْ أنْ تَحمِلَهُ وحدَكَ. [١٩] والآنَ اسْمَعْ نصيحَتي فيكونَ اللهُ معَكَ: كُنْ أنتَ وسيطًا للشَّعبِ عِندَ اللهِ ترفعُ إليهِ دعاويَهُم، [٢٠] وتُعلِنُ لهُمُ الفَرائِضَ والشَّرائِعَ، وتُعَرِّفُهُمُ الطَّريقَ الَّذي يسلُكونَهُ والنَّهْجَ الَّذي ينهَجونَه. [٢١] واخترْ مِنَ الشَّعبِ كُلِّهِ رِجَالاً أكْفَاءَ يخافونَ اللهَ وأُمَناءَ يكرَهونَ الرَّشوةَ، ووَلِّهم على الشَّعبِ رؤساءَ ألوفٍ ومئاتٍ وخَماسينَ وعَشَراتٍ [٢٢] يَقضونَ للشَّعبِ في كُلِّ وقتٍ ويرفعونَ إليكَ كُلَّ أمرٍ خطيرٍ ويحكمونَ هُم في كُلِّ أمرٍ صغيرٍ، فيحمِلونَ الحِمْلَ معَكَ ويُخَفِّفونَ عَنكَ. [٢٣] فإنْ أنتَ عمِلْتَ هكذا وأمَرَكَ اللهُ بهِ. أمكنَكَ الاحتِمالُ، وجميعُ هذا الشَّعبِ ينصَرفونَ إلى بُيوتِهم بسلامٍ*».

[٢٤] فسمِعَ موسى مِنْ يَثْرونَ حَميهِ وعمِلَ بكُلِّ ما قالَ لَه. [٢٥] فاختارَ رِجالاً أكْفاءَ مِنْ جميعِ بَني إسرائيلَ وَوَلاَّهُم على الشَّعبِ رؤساءَ ألوفٍ ومئاتٍ وخَماسينَ وعَشَراتٍ. [٢٦] فكانوا يَقضونَ للشَّعبِ في كُلِّ وقتٍ، وكُلُّ دعوى صعبةٍ يرفعونَهَا إلى موسى، وكلُّ دعوى بسيطةٍ يحكُمونَ هُم فيها.

[٢٧] ثمَّ ودَّعَ يَثْرونُ موسى ورجَعَ إلى أرضِهِ.

بنو إسرائيل في سيناء

١٩ وفي الشَّهرِ الثَّالثِ لخُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ جاؤوا في أحدِ الأيّامِ إلى بريَّةِ سيناءَ. [٢] جاؤوا مِنْ رَفيديمَ* ونزَلوا هُناكَ في البرِّيَّةِ تُجاهَ الجبَلِ. [٣] وصعِدَ موسى إلى الجبَلِ لمُلاقاةِ اللهِ. فناداهُ الرَّبُّ مِنَ الجبَلِ وقالَ لَه: «قُلْ لبَيتِ يعقوبَ بَني إسرائيلَ: [٤] رأيتُم ما فعلْتُ بالمِصْريِّينَ وكيفَ حَمَلْتُكُم على أجنِحَةِ النُّسورِ وجئتُ بكُم إليَّ. [٥] والآنَ إنْ سمِعْتُم كلامي وحَفِظتُم عَهْدي، فإنَّكُم تكونونَ شعبيَ الخاصَّ بَينَ جميعِ الشُّعوبِ. فالأرضُ كُلُّها لي، [٦] وأنتُم تكونونَ لي مَملَكةَ كهَنةٍ* وأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هذا هوَ الكلامُ الَّذي تقولُه لبَني إسرائيلَ*». [٧] فدعا موسى شُيوخَ الشَّعبِ وألقَى على مَسامِعِهِم جميعَ هذا الكلامِ الَّذي أمرَهُ

٢٣: ينصرفون إلى بيوتهم بسلام، أو يعودون إلى بيوتهم بعد أن يتصالحوا.

١٩ . ٢: رفيديم: رج ١٧ : ١ ح.

٥-٦: رج تث ٤ : ٢٠، ٧ : ٦، ١٤ : ٢، ٢٦ : ١٨؛ تي ٢ : ١٤؛ ١ بط ٢ : ٩؛ رؤ ١ : ٦، ٥ : ١٠.

٦: مملكة كهنة: شعب أوكل إليه دور كهنوتي فكان وسيطًا بين الله وسائر الشعوب. أو شعب يحكمه الكهنة لا الملوك.

الرّبُّ بهِ. [٨] فأجابوا كُلُّهُم: «جميعُ ما تكلّمَ بهِ الرّبُّ نعمَلُ بهِ». فنقَلَ موسى إلى الرّبِّ جوابَ الشَّعبِ.

التمهيد للعهد

[٩] وقالَ الرّبُّ لموسى: «أجيءُ إليكَ في سحابةٍ كثيفةٍ* ليسمَعَني الشَّعبُ حينَ أُخاطِبُكَ فيُؤمِنوا بكَ إلى الأبدِ». ولمَّا نقلَ موسى إلى الرّبِّ جوابَ الشَّعبِ، [١٠] قالَ لهُ الرّبُّ: إذهبْ إلى الشَّعبِ وقُلْ لهُم: طَهِّروا نُفوسَكُمُ اليومَ وغدًا، وٱغسِلوا ثيابَكُم، [١١] وٱستَعِدُّوا لليومِ الثَّالِثِ. ففي اليومِ الثَّالِثِ أنزِلُ أمامَكُم على جبَلِ سيناءَ. [١٢] فٱرسُمْ للشَّعبِ حَدًّا حَولَ الجبَلِ وقُلْ لهُم: «إيَّاكُم أنْ تصعَدوا الجبَلَ أو تَمَسُّوا طرَفَهُ، فكُلُّ مَنْ مَسَّ الجبَلَ [١٣] يُقتَلُ قَتلاً مِنْ دونِ أنْ تَلمَسَهُ يَدُ أحدٍ يُرجَمُ رَجْمًا أو يُرمى بالسِّهامِ، سَواءٌ أكانَ بهيمَةً أم انسانًا فلا يحيا، أمَّا عِندَ صوتِ البوقِ، فيجوزُ للبعضِ* أنْ يصعَدوا*».

[١٤] فنَزَلَ موسى إلى الشَّعبِ وأمرَهُم أنْ يُطَهِّروا نُفوسَهم ويَغسِلوا ثيابَهُم [١٥] وقالَ: «كونوا مُستَعِدِّينَ لليومِ الثَّالِثِ ولا تَقرَبُوا ٱمْرَأةً».

التجلي على جبل سيناء

[١٦] وحدَثَ في اليومِ الثَّالِثِ عِندَ الصَّباحِ أنْ كانَت رُعودٌ وبُروقٌ وسَحابٌ* كثيفٌ على جبَلِ سيناءَ، وصوتُ بوقٍ شديدٌ جدًّا، فٱرْتَعدَ جميعُ الّذينَ في المَحلَّةِ. [١٧] فأخرَجَهُم موسى مِنَ المَحلَّةِ لِمُلاقاةِ اللهِ، فوقَفوا عندَ أسفَلِ الجبَلِ، [١٨] والجبَلُ يلُفُّهُ دُخانٌ، لأنَّ الرّبَّ نَزلَ علَيهِ بالنَّارِ، فتصاعدَ دُخانُهُ كدُخانِ الأتونِ وٱهتَزَّ الجبَلُ ٱهتِزَازًا شديدًا. [١٩] وكانَ صوتُ البوقِ يرتَفِعُ جدًّا وموسى يتكلّمُ واللهُ يُجيبُهُ بقصفِ الرَّعْدِ. [٢٠] ونَزلَ الرّبُّ على رأسِ جبَلِ سيناءَ ونادى موسى إلى رأسِ الجبَلِ فصَعِدَ. [٢١] فقالَ الرّبُّ لموسى: «إنزِلْ إلى الشَّعبِ وأنذِرْهُم أنْ لا يُجاوِزوا الحَدَّ المَرسومَ حَولَ الجبَلِ لِيَنظروا إليَّ فيَهلِكَ مِنهُم كثيرونَ. [٢٢] وقُلْ للكهَنَةِ الّذينَ يتَقدمونَ إليَّ أنْ يَتَطَهَّروا لِئلاَّ أبطُشَ بِهِم». [٢٣] فقالَ موسى للرّبِّ: «لا يقدِرُ الشَّعبُ أنْ يَصعَدوا إلى جبَلِ سيناءَ لأنَّكَ أنتَ هَدَّدْتَنا وقُلتَ: «أرسُمْ حَدًّا حَولَ الجبَلِ وحرِّمْ علَيهِم أنْ يُجَاوِزُوهُ». [٢٤] فقالَ لَه الرّبُّ: «إنزِلْ وٱصْعَدْ وهرونُ معَكَ، ولكِنْ لا تدَعِ الكهَنَةَ والشَّعبَ يُجاوِزونَ حَدَّهُم لِيَصعَدُوا إليَّ لِئلاَّ أبطُشَ بهِم». [٢٥] فنزَلَ موسى إلى الشَّعبِ وكلَّمَهُم بِهذا الكلامِ.

الوصايا العشر

٢٠ وتكَلَّمَ الرّبُّ فقالَ: [٢] «أنا الرّبُّ إلهُكَ الّذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصْرَ، مِنْ دارِ العُبوديَّةِ.

[٣] لا يَكُنْ لكَ آلهةٌ سِوايَ.

[٤] لا تصنَعْ لكَ تِمثالاً مَنحوتًا ولا صورَةَ

٩: سحابة كثيفة. رج ١٣: ٢١ ح.
١٢–١٣: رج عب ١٢: ١٨ ٢٠
١٣: للبعض: رج ٢٤: ١، ٩–١١.
١٦: رعود وبروق: رج رؤ ٤: ٥.
سحاب: رج ١٣: ٢١ ح.
٢٠. ١–٢١: رج تث ٥: ٦–٢١.

شيءٍ مِمَّا في السَّماءِ مِنْ فَوقُ ، ولا مِمَّا في الأرضِ مِنْ تحتُ . ولا مِمَّا في المِياهِ مِنْ تَحتِ الأرضِ . [٥] لا تسجُدْ لها ولا تَعبُدْها ، لأنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكَ إلهٌ غيورٌ أُعاقِبُ ذُنوبَ الآباءِ في الأبناءِ إلى الجيلِ الثَّالثِ والرَّابعِ مِمَّنْ يُبغِضونَني * ، [٦] وأرحَمُ إلى أُلوفِ الأجيالِ * مَنْ يُحِبُّونَني ويعمَلونَ بوصايايَ * .

[٧] لا تَحلِفْ بِٱسْمِ الرَّبِّ إلهِكَ باطلاً ، لأنَّ الرَّبَّ لا يُبرِّرُ مَنْ يَحلِفُ بِٱسْمِهِ باطِلاً * .

[٨] أُذكُرْ يومَ السَّبتِ وكَرِّسْهُ لي . [٩] في سِتَّةِ أيَّامٍ تعمَلُ وتُنجِزُ جميعَ أعمالِكَ . [١٠] واليومُ السَّابعُ سَبتٌ للرَّبِّ إلهِكَ . لا تَقُمْ فيهِ بِعمَلٍ ما ، أنتَ وٱبنُكَ وٱبنَتُكَ وعبدُكَ وجاريَتُكَ وبَهيمَتُكَ ونزيلُكَ الَّذي في داخلِ أبوابِكَ ، [١١] لأنَّ الرَّبَّ في سِتَّةِ أيَّامٍ خلَقَ السَّماواتِ والأرضَ والبحرَ وجميعَ ما فيها ، وفي اليومِ السَّابعِ ٱستراحَ . ولذلِكَ بارَكَ الرَّبُّ يومَ السَّبتِ وكَرَّسَهُ لَه * .

[١٢] أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ لِيَطولَ عُمرُكَ في الأرضِ الَّتي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ * .

[١٣] لا تقتُلْ * .

[١٤] لا تزْنِ * .

[١٥] لا تسرِقْ * .

[١٦] لا تشهَدْ على غيرِكَ شَهادَةَ زُورٍ * .

[١٧] لا تشتَهِ بيتَ غيرِكَ . لا تشتَهِ ٱمرَأَةَ غيرِكَ ولا عبدَهُ ولا جاريَتَهُ ولا ثَورَهُ ولا حِمارَهُ ولا شيئًا مِمَّا لهُ * » .

[١٨] وكانَ جميعُ الشَّعبِ يُشاهِدونَ الرُّعودَ والبُروقَ وصوتَ البوقِ والجبَلَ يصعَدُ مِنهُ الدُّخانُ ، فٱضطَرَبوا ووَقَفوا على بُعدٍ . [١٩] وقالوا لِموسى : «كَلِّمْنا أنتَ فَنسمَعَ ، ولا يُكَلِّمْنا اللهُ لِئلاَّ نموتَ * » . [٢٠] فقالَ لهُم موسى : «لا تخافوا . جاءَ اللهُ لِيَمتَحِنَكُم ولِتكونَ مخافَتُهُ نُصْبَ عُيونِكُم لِئلاَّ تَخطَأوا » . [٢١] فوقفَ الشَّعبُ على بُعدٍ ، وتقدَّمَ موسى إلى الضَّبابِ * الَّذي كانَ فيهِ اللهُ * .

بناء المذبح

[٢٢] فقالَ الرَّبُّ لموسى : «قُلْ هذا لِبَني

٤–٥ : رج ٣٤ : ١٧ ؛ لا ١٩ : ٤ ؛ ٢٦ : ١ ؛ تث ٤ : ١٥–١٨ ؛ ٢٧ : ١٥ .

٥–٦ : رج ٣٤ : ٦–٧ ؛ عد ١٤ : ١٨ ؛ تث ٧ : ٩–١٠ .

٦ : إلى أُلوف الأجيال أو : أُلوف الناس الذين يحبونني .

٧ : رج لا ١٩ : ١٢ .

٨–١١ : رج ١٦ : ٢٣–٣٠ ، ٢٣ : ١٢ ، ٣١ : ١٢–١٧ ، ٣٤ : ٢١ ، ٣٥ : ٢ ؛ تك ٢ : ١–٣ ؛ لا ٢٣ : ٣ .

١٢ : رج تث ٢٧ : ١٦ ؛ مت ١٥ : ٤ ، ١٩ : ١٩ ؛ مر ٧ : ١٠ ، ١٠ : ١٩ ؛ لو ١٨ : ٢٠ ؛ أف ٦ : ٢–٣ .

١٣ : رج تك ٩ : ٦ ؛ لا ٢٤ : ١٧ ؛ مت ٥ : ٢١ ، ١٩ : ١٨ ؛ مر ١٠ : ١٩ ؛ لو ١٨ : ٢٠ ؛ رو ١٣ : ٩ ؛ يع ٢ : ١١ .

١٤ : رج لا ٢٠ : ١٠ ؛ مت ٥ : ٢٧ ، ١٩ : ١٨ ؛ مر ١٠ : ١٩ ؛ لو ١٨ : ٢٠ ؛ رو ١٣ : ٩ ؛ يع ٢ : ١١ .

١٥ : لا تسرق أو : لا تخطف أحدًا فتجعله عبدًا (رج ٢١ : ١٦) أما سرقة أملاك الغير فنقرأ عنها في آ ١٧ . رج لا ١٩ : ١١ ؛ مت ١٩ : ١٨ ؛ مر ١٠ : ١٩ ؛ لو ١٨ : ٢٠ ، رو ١٣ : ٩ .

١٦ : رج ٢٣ : ١ ؛ مت ١٩ : ١٨ ، مر ١٠ : ١٩ ؛ لو ١٨ ، ٢٠ .

١٧ : رج رو ٧ : ٧ ، ١٣ : ٩ .

١٨–١٩ : رج عب ١٢ : ١٨–١٩ .

٢١ : الضباب : تعبير آخر يدل على السحاب أو الدخان . رج ١٣ : ٢١ ح .

إسرائيلَ: شاهَدتُمْ أنّي مِنَ السَّماءِ خاطَبْتُكُم. [٢٣] لا تصنَعوا لكُم آلهَةً مِنْ فِضَّةٍ أو ذهَبٍ لِتَعبُدوها معَ عِبادَتِكُم لي. [٢٤] إبنوا لي مذبَحًا مِنْ تُرابٍ. واَذْبَحُوا عليهِ مُحرَقاتِكُم وذبائِحَ السَّلامَةِ مِنْ غنَمِكُم وبقَرِكُم. وأنا إلى كُلِّ مَوضِعٍ يُذكَرُ فيهِ اَسْمي أجيءُ وأُبارِكُكُم. [٢٥] وإنْ بَنَيتُم لي مذبَحًا مِنْ حِجارَةٍ فلا تَنحَتوها، لأنَّكُم إنْ رفَعتُم إزميلاً علَيها دَنَّستُموها*. [٢٦] ولا تصعَدوا إلى مذبَحي على دَرَجٍ لِئلاَّ تَنكَشِفَ عَورَتُكُم علَيهِ*».

في معاملة العبيد

٢١ وقالَ الرّبُّ لموسى: «هذهِ الأحكامُ تُعلِنُها إلى الشَّعبِ: [٢] إذا اَقْتَنَيتَ عبدًا عِبرانيًّا، فلْيَدخُلْ في خِدمَتِكَ سِتَّ سنينَ، وفي السَّابعَةِ يخرُجُ حُرًّا بِلا ثَمَنٍ. [٣] وإنْ دخَلَ وحدَهُ فلْيَخرُجْ وحدَهُ. وإنْ كانَ مُتَزَوجًا بِاَمرأةٍ فلتَخرُجِ اَمْرأتُهُ معَهُ. [٤] وإنْ زَوَّجَهُ سيِّدُهُ بِاَمرأةٍ فوَلَدَت لَه بَنينَ وبَناتٍ، فالمَرأةُ وأولادُها يكونونَ لِسيِّدِهِ وهوَ يخرُجُ وحدَه. [٥] وإنْ قالَ العبدُ: أُحبُّ سيِّدي واَمْرأتي وأولادي ولا أُريدُ أنْ أخرُجَ حُرًّا»، [٦] يُقَدِّمُهُ* سيِّدُهُ إلى اللهِ في معبَدِهِ، فيقودُهُ إلى البابِ أو قائمَتِهِ ويَثقُبُ أُذُنَهُ بالمِثقَبِ فيخدِمُهُ إلى الأبدِ*. [٧] وإنْ باعَ رجُلٌ اَبنَتَهُ جارِيَةً، فلا تَخرُجُ مِنَ الخِدمَةِ خُروجَ العبيدِ. [٨] وإنْ كَرِهَها سيِّدُها الّذي خطَبَها لِنفْسِهِ فلْيَقبَلْ بِبَيعِها مِمَّن اَشْتَراها لا مِنْ غريبٍ لأنَّهُ غدَرَ بِها. [٩] وإنْ أعطاها خطيبَةً لاَبْنِهِ فيُعامِلْها كاَبنَتِهِ. [١٠] وإنْ تزَوَّجَ باَمْرأةٍ أُخرى، فلا يُنقِصْ طَعامَها وكِسْوتَها ومُعاشَرَتَها. [١١] فإنْ أخَلَّ معَها بِواحدةٍ مِنْ هذِهِ الثَّلاثِ تخرُجُ مِنْ عِندِهِ حُرَّةً بِلا ثَمنٍ.

في القتل والضرب

[١٢] «مَنْ ضرَبَ إنسانًا فماتَ، فليُقْتَلْ قتلاً*. [١٣] فإنْ قتَلَهُ عَن غيرِ عَمْدٍ، وإنَّما اللهُ أوقعَهُ في يَدِهِ، فسأُعَيِّنُ لَه مَوضِعًا يهرُبُ إليهِ*. [١٤] وإذا غدَرَ أحدٌ بآخَرَ وقتَلَهُ عَمْدًا، فَمِنْ عِندِ مذبَحي* إذا هرَبَ إليهِ يُؤخَذُ لِيُقتَلَ.

[١٥] مَنْ ضرَبَ أباهُ أو أُمَّهُ، فَلْيُقتلْ قتلاً.

[١٦] مَنْ خطَفَ أحدًا فباعَهُ أو وُجِدَ في يَدِهِ، فَليُقتَلْ قَتلاً*.

[١٧] مَنْ لعَنَ أباهُ أو أُمَّهُ، فليُقتَلْ قتلاً*.

[١٨] إذا تَشاجرَ رَجُلانِ، فضَربَ أحدُهُمَا الآخَرَ بِحجَرٍ أو لَكْمَةٍ فلم يمُتْ بل لزِمَ

٢٥: رج تث ٢٧: ٥-٦، يش ٨: ٣١. حين يتدخل الإنسان بواسطة الآلة فيشتغل الحجر، يطبعه بطابعه الشخصي فلا يعود يصلح لخدمة الله.
ق تث ٢١: ٣-٤، أما الحجر الطبيعي الذي لم تمسه يد إنسان فهو يصلح لخدمة الله.
٢٦: كان الكاهن يلبس مئزرًا فوق حقويه حين يقوم بشعائر العبادة.
٢١ . ٢-٦: رج لا ٢٥: ٣٩-٤٦.
٦: يقدّمه (أو يقربه) أي: يتّخذ الله شاهدًا.
١٢: رج لا ٢٤: ١٧.
١٣: مدن الملجأ: رج عد ٣٥: ٩-٣٤؛ تث ١٩: ١-١٣؛ يش ٢٠: ١-٩.
١٤: كانت المعابد والمذبح ملجأ للمذنبين يحتمون بها. رج ١ مل ١: ٥٠-٥٣، ٢: ٢٨-٣٤.
١٦: رج تث ٢٤: ٧.
١٧: رج لا ٢٠: ٩؛ مت ١٥: ٤؛ مر ٧: ١٠.
٢٣-٢٥: رج لا ٢٤: ١٩-٢٠؛ تث ١٩: ٢١؛ مت ٥: ٣٨.

الفِراشَ ، [١٩] فإنْ قامَ يومًا ومشى خارجًا على عُكَّازِهِ ، فلا يُعاقَبُ الضَّارِبُ ، وإنَّما يُعَوِّضُهُ بدلَ عُطْلَتِهِ عَنِ العمَلِ ويُنفِقُ على عِلاجِهِ.

[٢٠] إنْ ضرَبَ أحدٌ عبدَهُ أو جاريَتَهُ بقضيبٍ فماتَ تحتَ يَدِهِ ، يُنْتقَمُ منهُ. [٢١] وإنْ عاشَ يومًا أو يومَينِ فلا يُنتَقمُ مِنهُ ، لأنَّ العبدَ مالُهُ. [٢٢] إذا وقعَ خِصامٌ وصدَمَ أحدُهُم آمرَأةً حُبلى فسَقطَ الجنينُ مِنْ دونِ ضرَرٍ آخَرَ ، فليَدفَعِ الصَّادِمُ الغرامَةَ الّتي يَفرِضُها علَيهِ زَوجُ المَرأةِ بِمُوافَقَةِ القُضاةِ.

[٢٣] وإنْ وقعَ ضرَرٌ على المَرأةِ فنفْسٌ بنفْسٍ ، [٢٤] وعينٌ بِعينٍ ، وسِنٌّ بسِنٍّ ، ويَدٌ بيدٍ ، ورِجْلٌ برِجْلٍ ، [٢٥] وحَرْقٌ بحَرْقٍ ، وجُرْحٌ بجُرْحٍ ، ورَضٌّ برَضٍّ *. [٢٦] وإنْ ضرَبَ أحدٌ عينَ عبدِهِ أو جاريَتِهِ فأتلَفَها ، فليُحَرِّرْهُ بَدلَ عينِهِ. [٢٧] وإنْ أسقَطَ سِنَّ عبدِهِ أو جاريَتِهِ فَلْيُحَرِّرْهُ بَدلَ سِنِّه.

[٢٨] وإنْ نطَحَ ثَورٌ رَجُلاً أو آمرأةً فماتَ ، فليُرجَمِ الثَّورُ ولا يُؤكَلْ لَحمُهُ ، وصاحبُ الثَّورِ بَريءٌ. [٢٩] فإنْ كان ثَورًا نَطَّاحًا مِنْ قَبلُ وأُنذِرَ صاحبُهُ فما ضَبطَهُ فقتَلَ رَجُلاً أو آمرأةً ، فليُرجَمِ الثَّورُ ويُقتَلْ صاحبُهُ. [٣٠] وإنْ فُرِضَت علَيهِ دِيَةٌ فِداءَ حياتِهِ فليدفَعْ جميعَ ما يُفرَضُ علَيهِ. [٣١] وإنْ نَطحَ الثَّورُ صبيًّا أو صبيَّةً ، فبِحَسَبِ هذا الحُكْمِ يُعامَلُ. [٣٢] وإنْ نطَحَ عبدًا أو جاريةً ، فليَدفَعْ إلى سيِّدِهِ ثَلاثينَ مِثقالاً مِنَ الفِضَّةِ ، والثَّورُ يُرجَمُ.

[٣٣] وإنْ فتَحَ أحدٌ بِئرًا ، أو حفَرَ واحدةً وترَكَها مفتوحَةَ الغِطَاءِ فوقَعَ فيها ثَورٌ أو حمارٌ ، [٣٤] فليَدفَعْ صاحبُ البِئرِ ثمَنَ الثَّورِ أوِ الحمارِ إلى صاحبِهِ ، والحيوانُ المَيْتُ يكونُ لهُ.

[٣٥] وإنْ تناطحَ ثَورانِ فقَتَلَ أحدُهُما الآخَرَ ، فليَبِعْ صاحباهُما الثَّورَ الحَيَّ ويقتَسِما ثمَنَهُ. وكذلِكَ الثَّورُ المَيْتُ يَقتَسِمانِهِ. [٣٦] فإنْ كانَ معروفًا أنَّهُ ثَورٌ نَطَّاحٌ مِنْ قَبلُ وما ضَبَطَهُ صاحبُهُ ، فليُعَوِّضْهُ ثَورًا بَدلَ ثَورِهِ ، والثَّورُ المَيْتُ يكونُ لهُ.

في السرقة

[٣٧] إذا سرَقَ أحدٌ ثَورًا أو خروفًا فذَبحَهُ أو باعَهُ ، فليُعَوِّضْ بدَلَ الثَّورِ خَمسةً وبَدلَ الخروفِ أربَعةً.

٢٢ وإنْ وُجِدَ السَّارِقُ وهوَ يسرِقُ فضُرِبَ وقُتِلَ ، فدَمُهُ مَهدورٌ. [٢] فإنْ قُبِضَ علَيهِ بَعدَ شُروقِ الشَّمسِ * فلا يُهدَرُ دَمُهُ. وإنَّما يُعَوِّضُ بَدلَ المَسروقِ. وإنْ كانَ لا يَملِكُ شيئًا ، فليُبَعْ بما سرَقَهُ. [٣] وإنْ وُجِدَتِ السَّرِقَةُ في حَوزَتِهِ حَيَّةً ، مِنْ ثَورٍ أو حمارٍ أو خروفٍ ، فليُعَوِّضْ بَدلَ الواحدِ آثنَينِ.

في التعويض عن العطل والضرر

[٤] إذا رعى أحدٌ حقلاً أو كَرمًا ، فأطلَقَ مَواشيَهُ لِتَرعى في حقلِ غيرِهِ ، فَمِنْ أجوَدِ حقلِهِ أو كَرمِهِ يُعَوِّضُ.

[٥] وإنْ شَبَّت نارٌ وآنتَشَرت في الشَّوكِ وأحرقَت أكداسَ السُّنبُلِ أوِ السُّنبُلَ في الحُقولِ ، فالّذي أوقدَ النَّارَ يُعوِّضُ.

---

٢٢ . ٢ : بعد شروق الشّمس. يجب أن نتخلص من السارق ولا نقتله. فإن قتلناه أخطأنا.

[٦] «إذا سَلَّمَ أحدٌ إلى آخَرَ فِضَّتَهُ أو أمتِعَتَهُ لِيَحفَظَها لَه فسُرِقَت في مَنزِلِه، فإنْ قُبِضَ على السَّارِقِ عَوَّضَ ضِعفَين، [٧] وإلاَّ فلْيَحلِفْ صاحبُ المَنزِلِ باللهِ أنَّهُ لم يَمُدَّ يَدَهُ إلى مُلْكِ الآخَرِ.

[٨] «كُلُّ دعوى سوءِ ائتِمانٍ في ثَورٍ أو حمارٍ أو خروفٍ أو ثوبٍ أو شيءٍ مَفقودٍ يُقالُ فيهِ: «هذا لي»، تُرفَعُ إلى اللهِ ومَنْ يَحكُمِ اللهُ عليهِ يُعَوِّضِ الآخَرَ ضِعفَين.

[٩] «إذا سَلَّمَ أحدٌ إلى آخَرَ حمارًا أو ثَورًا أو خروفًا أو بَهيمةً مَّا لِيَحفَظَهُ لَه فماتَ أو تَضَرَّرَ أو ضاعَ مِنْ غيرِ شاهدٍ [١٠] فلْيَحلِفْ يَمينًا بالرّبِّ أنَّه لم يَمُدَّ يَدَهُ إلى مُلْكِ الآخَرِ فيقبلها* الآخرُ، وهوَ لا يُعَوِّضُ شيئًا. [١١] وإنْ سُرِقَ مِنْ عِندِهِ يُعَوِّضْ صاحبَه. [١٢] فإنْ اَفتَرسَهُ وَحشٌ، فليُحضِرْهُ بُرهانًا حتّى لا يُعَوِّضَ الفريسَةَ.

[١٣] «وإنِ اَستعارَ أحدٌ مِنْ آخَرَ بَهيمةً فتَضَرَّرَت أو ماتَت في غيابِ صاحبِها، فليُعَوِّضْ صاحبَها. [١٤] وإنْ كانَ صاحبُها حاضِرًا فلا يُعَوِّضُ. وإنْ كانَت* مُستأجَرَةً خَسِرَ أُجرَتَها.

[١٥] «إنْ أغرى رجُلٌ فتاةً بِكرًا لا خطيبَ لها فضاجَعَها، فلْيَدفَعْ مَهرَها ويَتَزَوَّجْها [١٦] فإنْ رفَضَ أبوهَا أنْ يُزَوِّجَها بهِ، فلْيَدفَعْ لَه مَهْرًا كمَهْرِ الفتاةِ البِكْرِ*».

في الأخلاق والدين

[١٧] «لا يَجوزُ لساحِرَةٍ أنْ تحيا*.

[١٨] «كُلُّ مَنْ ضاجَعَ بَهيمةً، فلْيُقتَلْ قَتلاً*.

[١٩] «مَنْ ذَبحَ لآلهَةٍ إلاَّ للرّبِّ، فقَتْلُهُ حَلالٌ*.

[٢٠] «لا تَظلِمِ الغريبَ ولا تُضايِقْهُ، فأنتُم كُنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصْرَ. [٢١] لا تُسيءْ إلى أرملَةٍ ولا يتيمٍ* [٢٢] فإنْ أسأتَ إليهِما وصرَخا إليَّ أسمَعُ صُراخَهُما، [٢٣] فيَشتدُّ غضَبي وأقتُلُكم بالسَّيفِ، فتَصيرُ نِساؤُكُم أرامِلَ وأبناؤُكُم يتامى.

[٢٤] «إنْ أقرَضتَ مالاً لمِسكينٍ مِنْ شعبي، فلا تُعامِلْهُ كالمُرابي ولا تَفرِضْ عليهِ رِبًى*. [٢٥] وإذا اَسْتَرهَنتَ ثوبَ آخَرَ، فعِندَ مَغيبِ الشَّمسِ رُدَّهُ إليهِ، [٢٦] لأنَّهُ كِساؤُهُ الوحيدُ، كِساءُ جسَدِهِ، ففي أيِّ شيءٍ ينامُ؟ إنْ صرَخَ إليَّ اَستَجَبْتُ لَه لأنِّي حَنونٌ*.

[٢٧] «لا تَلعَنِ اللهَ، ولا تشتُمْ رئيسَ شعبِكَ*.

١٠: فليقبلها (أي اليمين) الآخر: أو: فليأخذ ما تبقى من الحيوان.

١٤: وإن كانت (البهيمة) مستأجرة أو: إذا استأجر رجل بهيمة فهو يتقبل أجره.

١٥-١٦: رج تث ٢٢: ٢٨-٢٩.

١٧: رج لا ١٩: ٢٦-٣١، تث ١٨: ١٠-١١.

١٨: رج لا ١٨: ٢٣، ٢٠: ١٥-١٦؛ تث ٢٧: ٢١.

١٩: رج تث ١٧: ٢-٥.

٢٠-٢١: رج ٢٣: ٩؛ لا ١٩: ٣٣-٣٤؛ تث ٢٤: ١٧-١٨، ٢٧: ١٩.

٢٤: رج لا ٢٥: ٣٦-٣٧؛ تث ١٥: ٧-١١. **٢٣**: ٢٠-٢١.

٢٥-٢٦: رج تث ٢٤: ١٠-١٣.

٢٧: رج أع ٢٣: ٥.

[٢٨] «لا تُؤخِّرْ تقديمَ باكورَةِ حِصادِكَ ومَعصَرَتِكَ لي، والبِكْرَ مِنْ بَنيكَ تُعطيني. [٢٩] وكذلِكَ البِكْرَ مِنْ بَقَرِكَ وغنَمِكَ: سَبْعَةَ أيّامٍ يكونُ معَ أُمِّهِ، وفي اليومِ الثّامِنِ تجعَلُهُ لي. [٣٠] كونوا قومًا مُكرَّسينَ لي، ولَحمَ فريسَةٍ في الصَّحراءِ لا تأكُلوا، بلِ اطرَحوهُ لِلكِلابِ*».

العدل ومعاملة العدو

٢٣ «لا تنقلْ خبَرًا كاذِبًا، ولا تضَعْ يدَكَ بِيَدِ الشِّرِّيرِ لِشَهادَةِ زُورٍ*. [٢] لا تتبَعِ الكثْرَةَ إلى السُّوءِ، ولا تُسايِرْها في الدَّعاوي خِلافًا لِلحَقِّ، [٣] ولا تهدُرْ حَقَّ المِسكينِ في دعواهُ*. [٤] إذا لَقِيتَ ثَورَ عَدُوِّكَ أو حمارَهُ شارِدًا، فَرُدَّهُ إليهِ. [٥] وإذا رأيتَ حمارَ مَنْ يُبغِضُكَ رازِحًا تحتَ حِمْلِهِ، فلا تمتَنِعْ عَن مُساعَدَتِهِ* ورَفْعِ الحِمْلِ معَهُ*.

[٦] «لا تسكُتْ عَن إنصافِ المِسكينِ* في دعواهُ. [٧] اِبتَعِدْ عنِ الحُكْمِ في الدَّعاوي الكاذِبَةِ، ولا تحكُمْ بالموتِ على البَريءِ والصِّدِّيقِ، ولا تُصدِّقِ الشِّرِّيرَ. [٨] لا تأخُذْ رَشوَةً، فالرَّشوَةُ تُعمي أبصارَ القُضاةِ* وتُكَذِّبُ أقوالَ الصَّادِقينَ*.

[٩] «لا تُضايِقِ الغريبَ. فأنتُم تعرِفونَ حقيقةَ ما يشعُرُ بِه الغريبُ، لأنَّكُم كُنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصْرَ*».

السنة السابعة واليوم السابع

[١٠] «اِزرَعْ أرضَكَ واَجمَعْ غَلَّتَها سِتَّ سنينَ، [١١] وفي السَّابعَةِ اَترُكْها بُورًا، فيَأكُلَ مِنها بُؤساءُ شعبِكَ، وما فَضَلَ عنهُم يأكُلُه وَحشُ البرِّيَّةِ. وكذلِكَ تفعَلُ بكرمِكَ وزيتونِكَ*.

[١٢] «في سِتَّةِ أيّامٍ تعمَلُ عمَلَكَ، وفي اليومِ السَّابعِ تستَريحُ، لِيَستريحَ ثَورُكَ وحِمارُكَ ويتَنَفَّسَ الصُّعَداءَ عبدُكَ والغريبُ الّذي يعمَلُ عِندَكَ*.

[١٣] «جميعُ ما قُلتُهُ لكُم أعمَلوا بهِ، واَسمَ إلهٍ آخَرَ لا تذكُروا ولا يُسمَعْ مِنْ أفواهِكُم».

الأعياد الكبرى

[١٤] «عَيِّدوا لي ثلاثَ مرَّاتٍ في السَّنةِ. [١٥] عَيِّدوا عيدَ الفطيرِ*، وكُلوا فطيرًا سبْعَةَ أيّامٍ كما أمرْتُكُم، في وقتٍ مُعَيَّنٍ مِنْ شهرِ أبيبَ،

٣٠: رج لا ١٧: ١٥. لا يؤكل هذا اللحم لأن الحيوان لم يذبح بحسب فرائض الشريعة.

٢٣. ١: رج ٢٠: ١٦؛ لا ١٩: ١١-١٢؛ تث ٥: ٢٠.

٣: رج لا ١٩: ١٥؛ تث ١٦: ١٩.

٤-٥: رج تث ٢٢: ١ ٤.

٥: فلا تمتنع عن مساعدته. حرفيًا: فلا تتجاوزه.

٦: لا تسكت عن انصاف المسكين أو: لا تحرف الحكم على حساب المسكين.

٦-٨: رج لا ١٩: ١٥؛ تث ١٦: ١٩.

٨: تعمي أبصار القضاة. أو: تعطل حق الأبرياء.

٩: رج ٢٢: ٢١؛ لا ١٩: ٣٣-٣٤؛ تث ٢٤: ١٧-١٨؛ ٢٧: ١٩.

١٠-١١: رج لا ٢٥: ١-٧.

١٢: رج ١٦: ٢٣-٣٠، ٢٠: ٨-١١، ٣١: ١٢-١٧، ٣٤: ٢١، ٣٥: ٢؛ لا ٢٣: ٣؛ تث ٥: ١٣-١٤.

١٤-١٩: ق ٣٤: ١٨-٢٦؛ تث ١٦: ١-١٧.

١٥: عيد الفطير: يحتفل بتذكار الخروج من مصر. رج جدول الشروح.

١٥-١٦: رج ١٢: ١٤-٢٠، ٣٤: ١٨؛ لا ٢٣: ٦-٨، ١٥-٢١، ٣٩-٤٣؛ عد ٢٨: ١٧ ٣١، ٢٩: ١٢؛ تث ١٦: ١-١٧.

لأنَّكُم فيهِ خرَجْتُم مِنْ مِصْرَ، ولا تحضُروا أمامي ولا شيءَ لي في أيديكُم [١٦] وعَيِّدوا عيدَ حَصادِ بَواكيرِ غلاَّتِكُمُ الّتي تزرَعونَها في الحقلِ، وعيدَ جمْعِ غلاَّتِكُم مِنَ الحقلِ عِندَ نِهايَةِ السَّنةِ*. [١٧] وليَحضُرْ جميعُ الذُّكورِ هذهِ الأعيادَ الثَّلاثةَ لِيَعبُدوني أنا الرَّبُّ الإلهُ.

[١٨] «لا تَسفِكوا دَمَ ذبيحتَي عَشيَّةَ الفِصْحِ ما دامَ الخَميرُ موجودًا، ولا تَحتَفِظوا بِشَحْمِها* طُولَ اللَّيلِ إلى الصَّباحِ.

[١٩] «إحمِلوا أوائِلَ بَواكيرِ* أرضِكُم إلى بيتِ الرَّبِّ إلهِكُم. لا تطبُخوا الجَديَ بِلَبَنِ أُمِّهِ*».

الإستعداد لدخول أرض كنعان

[٢٠] «ها أنا سأُرسِلُ أمامَكُم ملاكًا يحفَظُكُم في الطَّريقِ ويَجيءُ بِكُم إلى المكانِ الّذي أعدَدْتُهُ. [٢١] فاَنْتَبِهوا لَه واَسْتَمِعوا إلى صوتِهِ ولا تَتَمَرَّدوا علَيهِ، لأنَّهُ لا يَصفَحُ عَن ذُنوبِكُم، لأنَّهُ يعمَلُ باَسْمي. [٢٢] فإنِ اَسْتَمَعْتُم إلى صوتِهِ وعَمِلتُم بِكُلِّ ما أتكَلَّمُ بهِ، عادَيتُ مَنْ يُعاديكُم وضايَقْتُ مَنْ يُضايقُكُم. [٢٣] ويسيرُ ملاكي أمامَكُم ويُدخِلُكُم أرضَ الأموريِّينَ والحِثِّيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والكنعانيِّينَ والحوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ جميعًا، بعدَ أنْ أُزيلَهُم. [٢٤] لا تسجُدوا لآلِهَتِهِم ولا تعبُدوها. لا تعمَلوا كأعمالِهِم، بل أزيلوهُم وحَطِّموا أصنامَهُم. [٢٥] اَعْبُدوا الرَّبَّ إلهَكُم، فيُباركَكُم في خُبزِكُم ومائِكُم ويرفَعَ الأمراضَ مِنْ بَينِكُم. [٢٦] لا مُسقِطَ ولا عاقِرَ تكونُ في أرضِكُم، وعدَدُ أيّامِ حياتِكُم أُكْمِلُهُ.

[٢٧] «والرُّعبُ مِنّي أُرسِلُهُ أمامَكُم، وأهزِمُ جميعَ الأُمَمِ الّتي تُواجِهونَها، وأجعَلُ جميعَ أعدائِكُم يُوَلّونَ مُدْبِرينَ. [٢٨] وأُرسِلُ الذُّعْرَ* أمامَكُم فتَطرُدونَ الحوِّيِّينَ والكنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ مِنْ وُجوهِكُم. [٢٩] لا أطرُدُهُم مِنْ وُجوهِكُم في سَنَةٍ واحدةٍ لِئلاَّ تصيرَ الأرضُ قَفْرًا، فتكثُرَ علَيكُم وُحوشُ البرِّيَّةِ. [٣٠] ولكنّي أطرُدُهُم قليلاً قليلاً مِنْ أمامِكُمْ إلى أنْ يَكثُرَ عدَدُكُم وتَملِكونَ الأرضَ*. [٣١] وأجعَلُ حُدودَ أرضِكُم مِنَ البحرِ الأحمرِ جَنوبًا إلى البحرِ المُتوسِطِ* غَربًا، ومِنَ الصَّحراءِ شَرقًا إلى نهرِ الفُراتِ شَمالاً، وأُسلِمُ إلى أيديكُم سُكَّانَ الأرضِ فتَطرُدونَهُم مِنْ أمامِ وُجوهِكُم. [٣٢] لا تقطَعُوا لهُم ولا لآلِهَتِهِم عَهدًا. [٣٣] ولا يُقيموا في أرضِكُم لِئلاَّ يجعلوكُم تَخطأونَ إليَّ، فتَعبُدونَ آلِهَتَهُم ويكُونُ ذلِكَ لكُم شَرَكًا».

إبرام العهد

٢٤ وقالَ اللهُ لموسى: «إصعَدْ إليَّ، أنتَ وهرونُ ونادابُ وأبيهو* وسَبعونَ مِنْ شُيوخِ بَني

١٦: كانت السنة عند بني إسرائيل تنتهي في الخريف حوالي نصف أيلول.
١٨: يحرق شحم الحيوان في اليوم عينه.
١٩: البواكير: رج تث ٢٦ : ٢.
لا تطبخوا الجدي بلبن أمه: رج ٣٤ : ٢٦؛ تث ١٤ : ٢١. تلك كانت عادة كنعانية.
٢٨: الذعر أو داء الصرع. ترجمة بديلة لهذه الآية: قبل وصولكم، إجعل الحويين... يتضعضعون فيهربون.
٣٠: حرفيا: تتحلون الأرض: أي تدعونها لأنفسكم.
٣١: البحر المتوسط. حرفيًا: بحر الفلسطيين.
٢٤. ١: ناداب، أبيهو: ابنا هرون. رج ٦ : ٢٣.

إسرائيلَ، واَسْجُدوا مِنْ بعيدٍ. [٢] وتقتَرِبُ أنتَ وحدَكَ إليَّ وهُم لا يقتَرِبونَ، وأمَّا الشَّعبُ فلا يصعَدُوا معَكَ».

[٣] فجاءَ موسى وأخبَرَ الشَّعبَ بِجميعِ كلامِ الرّبِّ وأحكامِهِ، فأجابَهُ جميعُ الشَّعبِ بِصوتٍ واحدٍ: «كُلُّ ما تكلَّمَ بهِ الرّبُّ نعمَلُ بهِ». [٤] فكَتبَ موسى جميعَ كلامِ الرّبِّ، وبَكَّرَ في الصَّباحِ، وبَنى مذبَحًا في أسفَلِ الجبَلِ، ورفَعَ اَثنَي عشَرَ عَمودًا بِعَدَدِ أسباطِ بَني إسرائيلَ. [٥] وأرسَلَ شُبَّانًا مِنْ بَني إسرائيلَ فأصعَدوا مُحرَقاتٍ وذَبَحوا ذبائِحَ سلامَةٍ مِنَ العُجولِ للرّبِّ. [٦] فأخذَ موسى نِصفَ الدَّمِ وصَبَّهُ في أجرانٍ ورَشَّ النِّصفَ الآخَرَ على المذبَحِ. [٧] وأخذَ كِتابَ العَهدِ* وتَلاهُ على مَسامِعِ الشَّعبِ. فقالوا: «كُلُّ ما تكَلَّمَ الرّبُّ بهِ نعمَلُهُ ونأتَمِرُ بهِ». [٨] فأخذَ موسى الدَّمَ ورَشَّهُ على الشَّعبِ وقالَ: «هذا هوَ دَمُ العَهدِ الّذي عاهَدَكُمُ الرّبُّ بهِ على جميعِ هذِهِ الأقوالِ*».

[٩] ثُمَّ صَعِدَ موسى وهرونُ ونادابُ وأبيهو وسَبْعونَ مِنْ شُيوخِ بَني إسرائيلَ، [١٠] فرَأَوا إلهَ بَني إسرائيلَ وتحتَ قدَمَيهِ شِبهُ رَصيفٍ مِنَ الياقوتِ الأزرَقِ، نَقيٌّ كالسَّماءِ ذاتِها. [١١] ولكنَّهُ لم يَمُدَّ يَدَهُ علَيهِم لأنَّهُم رَأوهُ. ثُمَّ أكلوا وشربوا معًا.

صعود موسى إلى الجبل

[١٢] وقالَ الرّبُّ لِموسى: «إصعَدِ الجبَلَ إليَّ واَنتَظِرْ هُناكَ حتّى أُعطِيَكَ لوحَي الحِجارَةِ وعلَيهِما الشَّريعَةُ والوصايا الّتي كَتَبتُها لِتَعليمِهِم». [١٣] فقامَ موسى ومعَهُ يشوعُ خادِمُهُ وصَعِدَ إلى جبَلِ اللهِ. [١٤] وقالَ لِشُيوخِ بَني إسرائيلَ: «إنتَظِرونا هُنا حتّى نرجِعَ إليكُم. وها هرونُ وحورُ معَكُم، فمَنْ كانَت لَه دعوى فليَذهَبْ إليهِما».

[١٥] وصَعِدَ موسى الجبَلَ، فغطّى السَّحابُ* الجبَلَ. [١٦] وحَلَّ مَجْدُ الرّبِّ على جبَلِ سيناءَ وغَطّاهُ السَّحابُ سِتَّةَ أيّامٍ. وفي اليومِ السَّابِعِ دعا اللهُ موسى مِنْ وسَطِ السَّحابِ. [١٧] وكانَ منظَرُ مَجدِ الرّبِّ كنارٍ آكِلَةٍ في رأسِ الجبَلِ أمامَ عُيونِ بَني إسرائيلَ. [١٨] فدَخلَ موسى في وسَطِ السَّحابِ وصَعِدَ الجبَلَ وأقامَ بهِ أربعينَ يومًا وأربَعينَ ليلةً*.

التبرّع لصنع المقدس

٢٥ وقالَ الرّبُّ لِموسى: [٢] «قُلْ لِبَني إسرائيلَ أنْ يُقدِّموا لي تقدِمَةً، كُلُّ واحدٍ وما تَسخو بِهِ نفْسُهُ. [٣] وهذِهِ هيَ التَّقدِمَةُ الّتي تقبَلُها مِنهُم: ذهَبٌ وفِضَّةٌ ونُحاسٌ، [٤] ونسيجٌ بَنَفْسَجيٌّ وأُرجوانيٌّ وقِرْمِزيُّ اللَّونِ وكتّانٌ وشَعْرُ مَعَزٍ [٥] وجُلودُ كِباشٍ مَصبوغَةٌ بالحُمْرَةِ وجُلودٌ بَنَفْسَجيّةُ اللّونِ وخشَبُ سَنْطٍ، [٦] وزيتٌ للإنارَةِ وأطيابٌ لِزيتِ المِسْحِ والبَخورِ العَطِرِ،

٧: كتاب العهد: دوّنه موسى رج آ ٤.
٨: رج مت ٢٦: ٢٨؛ مر ١٤: ٢٤؛ لو ٢٢: ٢٠؛ ١ كور ١١: ٢٥؛ عب ٩: ١٩-٢٠، ١٠: ٢٩.
١٥: السحاب (أو الدخان): رج ١٣: ٢١ ح.
١٨: رج تث ٩: ٩.

[٧] وحِجارةُ عَقيقٍ وحِجارةُ ترصيعٍ لِلأُفودِ* والصُّدْرَةِ*، [٨] فيَصنعونَ لي مَسكِنًا مُقدَّسًا لأسكُنَ فيما بَينَهُم [٩] ويكونُ المَسكِنُ وجميعُ أثاثِهِ على المِثالِ الّذي أنا أُريكَ.

المسكن المقدس وآثاثه: التابوت

[١٠] تصنَعُ تابوتًا مِنْ خشَبِ السَّنْطِ، طولُهُ ذِراعانِ ونِصفٌ وعَرضُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ وسُمكُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ. [١١] فتُغَشِّيهِ بِذهَبٍ خالصٍ مِنْ داخلٍ ومِنْ خارجٍ وتَصنعُ علَيهِ حِليَةً مِنْ ذهَبٍ تُحيطُ بهِ. [١٢] وتصوغُ لَه أربَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذهَبٍ وتجعَلُها على أربَعِ قوائمِهِ، حَلَقَتينِ مِنْ جانِبِه الواحدِ وحَلَقَتينِ مِنْ جانِبِه الآخَرِ. [١٣] وتصنعُ قضيبَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وتُغشّيهِما بِذهَبٍ، [١٤] وتُدخِلُ القضيبَينِ في الحَلَقاتِ على جانِبَي التَّابُوتِ لِيُحمَلَ بِهِما. [١٥] ويبقى القضيبانِ في الحَلَقاتِ، لا يَزولانِ مِنها. [١٦] وتضَعُ في التَّابوتِ لوحَيِ الوصايا الّتي أُعطيكَ. [١٧] وتصنعُ غِطاءً للتَّابوتِ مِنْ ذهَبٍ خالصٍ، طُولُه ذِراعانِ ونِصفٌ وعَرضُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ. [١٨] وتصنعُ على طرَفَي الغِطاءِ كَرُوبَينِ مِنْ ذهَبٍ مَطروقٍ، [١٩] فيكونُ على كُلِّ طرَفٍ كَروبٌ مُثْبَتٌ كجُزْءٍ مِنَ الغِطاءِ. [٢٠] ويكونُ الكَروبانِ باسِطَينِ أجنِحَتَهُما إلى فوقُ على الغِطاءِ ووجهُ الواحدِ إلى الآخَرِ وإلى الغِطاءِ. [٢١] وتجعَلُ الغِطاءَ على التَّابوتِ مِنْ فَوقُ، وفي التَّابوتِ تضَعُ لوحَيِ الوصايا الّتي أُعطيكَ. [٢٢] فأجتَمِعُ بِكَ هُناكَ وأُكَلِّمُكَ مِنْ فَوقِ الغِطاءِ، مِنْ بَينِ الكَروبَينِ اللَّذَينِ على تابوتِ العَهدِ، بِجميعِ ما أُوصيكَ بهِ إلى بَني إسرائيلَ.

مائدة خبز التقدمة

[٢٣] وتصنعُ مائدَةً مِنْ خشَبِ السَّنطِ، طولُها ذِراعانِ وعَرضُها ذِراعٌ وسُمكُها ذِراعٌ ونِصفٌ. [٢٤] وتُغَشِّيها بِذهَبٍ خالصٍ، وتصوغُ لها حِليَةً مِنْ ذهَبٍ تُحيطُ بِها. [٢٥] وتصنعُ لها حافَةً مِقدارَ شِبرٍ مِنْ حَولِها وحِليَةً مِنْ ذهَبٍ على مُحيطِها. [٢٦] وتصوغُ لها أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ ذهَبٍ لِزوايا قوائمِها الأربَعِ، [٢٧] على أنْ تكونَ الحَلَقاتُ عِندَ الحافَةِ مكانًا لِقَضيبَينِ لِحَملِ المائدَةِ. [٢٨] وتصنعُ القَضيبَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وتُغَشِّيهِما بِذهَبٍ. [٢٩] وتصنعُ لِلمائدَةِ صُحونًا ومَجامِرَ وكُؤوسًا وجاماتٍ لِلسَّكْبِ مِنْ ذهَبٍ خالصٍ. [٣٠] وتُقَدِّمُ على المائدَةِ خُبزًا أمامي دائمًا*.

المنارة

[٣١] وتصنعُ مَنارَةً مَطروقَةً مِنْ ذهَبٍ خالصٍ، هيَ وقاعِدَتُها وساقُها. وتكونُ كأساتُها، بما في ذلِكَ عُقَدُها وأوراقُها قِطعَةً واحدةً مِنها*. [٣٢] ويتَفرَّعُ مِنْ جانِبَي المَنارَةِ سِتُّ شُعَبٍ، ثلاثٌ مِنْ جانِبِها الواحدِ وثلاثٌ مِنْ جانِبِها الآخَرِ. [٣٣] ويكونُ لِكُلِّ شُعبَةٍ مِنَ الشُّعَبِ السِتِّ ثَلاثُ كأساتٍ على شكلِ زهرَةِ

٢٥. ٧: الأفود: لباس مقدّس لرئيس الكهنة رج ٢٨: ٦–١٤.
الصدرة: جيب يوضع على صدر رئيس الكهنة رج ٢٨: ١٥–٢٩.

٣٠: رج لا ٢٤: ٥–٩.
٣١: الكاسات والعقدة والأوراق: يعود الصناع الى عالم الأشجار والأزهار ليزيّنوا المقدس.

اللَّوزِ بِعُقَدَتِها وأوراقِها.
[٣٤] وفي عَمودِ المَنارَةِ ذاتِها أربعُ كأساتٍ على شكلِ زهرَةِ اللَّوزِ بِعُقَدَتِها وأوراقِها، [٣٥] وعُقَدَةٌ تَحتَ كُلِّ شُعبَتَينِ مِنَ الشُّعَبِ السِتِّ المُتَفَرِّعَةِ مِنْ عَمودِ المَنارةِ.
[٣٦] وتكونُ العُقَدُ والشُّعَبُ كُلُّها قِطعَةً واحدةً مَطروقَةً مِنْ ذهَبٍ خالصٍ. [٣٧] وتصنعُ سُرُجَها سَبْعًا، وتجعَلُها علَيها لِتُضيءَ على جِهَةِ وجهِها. [٣٨] وتكونُ مَلاقِطُها ومَنافِضُها مِنْ ذهَبٍ خالصٍ. [٣٩] مِنْ وَزْنَةِ ذهَبٍ خالصٍ تصنَعُ المِسْرَجةَ معَ جميعِ هذهِ الأدَواتِ. [٤٠] واحرِصْ على أنْ تصنعَها على مِثالِ ما أريتُكَ في الجبَلِ*».

المسكن وأثاثه

٢٦ «وتصنعُ المَسكِنَ ذاتَهُ عَشْرَ شُقَقٍ مِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ ونسيجٍ بَنَفْسَجيٍّ وأُرجُوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ، مُطَرَّزٍ بِكَروبيمَ تطريزَ، نَسَّاجٍ ماهرٍ. [٢] ويكونُ طُولُ كُلِّ شُقَّةٍ ثماني وعِشْرينَ ذِراعًا في عَرضِ أربعِ أذرُعٍ، والقياسُ واحدٌ لِكُلِّ الشُّقَقِ. [٣] وتوصِلُ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ، بَعضَها بِبَعضٍ، وكذلِكَ الشُّقَقُ الخَمْسُ الأُخرَى. [٤] وتصنعُ عُرىً مِنْ خيطٍ بَنَفْسَجيِّ اللَّونِ لِحاشيَةِ كُلٍّ مِنَ الشُّقَقِ المُتَطَرِّفةِ مِنَ المُوَصَّلِ الواحدِ. [٥] خَمسينَ عُروَةً تصنعُ لِلشُّقَّةِ الواحدةِ وخَمسينَ عُروةً لِطَرَفِ الشُّقَّةِ مِنَ المُوَصَّلِ الثَّاني، لِتكونَ العُرى مُتَقابِلَةً، إحداها إلى الأُخرى. [٦] وتصنعُ خَمسينَ مَشبَكًا مِنَ الذَّهبِ وتَضُمُّ الشُّقَّتَينِ، الواحدةَ إلى الأُخرى، بالمَشابِكِ. فيَصيرُ المَسكِنُ واحدًا.

[٧] وتصنعُ خَيمَةً على المَسكِنِ، إحدى عَشْرَةَ شُقَّةً مِنْ شَعْرِ مَعَزٍ، [٨] طُولُ الواحدةِ ثَلاثونَ ذِراعًا في عَرضِ أربَعِ أذرُعٍ، والقياسُ واحِدٌ للإحدى عَشْرَةَ شُقَّةً. [٩] وتضُمُّ خَمْسَ شُقَقٍ على حِدَةٍ، وستَّ ستائِرَ على حِدَةٍ، وتَثني الشُّقَّةَ السَّادسةَ فَوقَ وجهِ الخَيمَةِ. [١٠] وتصنعُ خَمسينَ عُروةً على حاشيةِ الشُّقَّةِ المُتطَرِّفَةِ في كُلٍّ مِنَ المُوَصَّلَينِ. [١١] وتصنعُ خَمسينَ مَشبَكًا مِنْ نُحاسٍ وتُدخِلُ المَشابِكَ في العُرى وتضُمُّ الخَيمَةَ، فتَصيرُ واحدَةً. [١٢] والفاضلُ في شُقَقِ الخَيمَةِ، أي نِصفُ الشُّقَّةِ المَوصولةِ المُتبَقِّيَةِ، فَيُدَلَّى على مُؤخَّرِ المَسكِنِ. [١٣] والذِّراعُ الزائِدةُ مِنْ هُنا وهُناكَ على طُولِ شُقَقِ الخَيمَةِ، يُدَلَّى على جَوانِبِ المَسكِنِ لِيُغَطِّيَهُ. [١٤] وتصنعُ غِطاءً لِلخَيمَةِ مِنْ جُلودِ كِباشٍ مَصبوغَةٍ بالحُمْرَةِ، وغِطاءً آخرَ مِنْ جُلودٍ بَنَفْسَجيَّةِ اللَّونِ تَنشُرُه فَوقَهُ.

[١٥] وتصنعُ للمَسكِنِ ألواحًا قائِمَةً مِنْ خشَبِ السَّنْطِ، [١٦] طُولُ لواحدٍ مِنها عَشْرُ أذرُعٍ وعرضُهُ ذِراعٌ ونِصفُ الذِّراعِ. [١٧] ويكونُ لِكُلِّ لوحٍ مِنْ ألواحِ المَسكِنِ رِجْلانِ مُتَقابِلَتانِ، إحداهُما بإزاءِ الأُخرى. [١٨] عِشْرونَ لوحًا يكونُ لِلمَسكِنِ مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ، [١٩] وتَحتَها أربَعونَ قاعِدَةً مِنَ الفِضَّةِ، قاعِدَتانِ قاعِدَتانِ تَحتَ كُلِّ لوحٍ. [٢٠] وبِجانِبِ المَسكِنِ الثَّاني مِنْ جِهَةِ الشَّمالِ تصنعُ عِشرينَ لوحًا [٢١] وأربَعينَ قاعدةً مِنْ

٤٠: رج أع ٧: ٤٤؛ عب ٨: ٥.

فِضَّةٍ، قاعدَتَينِ قاعدَتَينِ تَحتَ كُلِّ لوحٍ. [٢٢] وفي مُؤخَّرِ المسكنِ مِنْ جِهَةِ الغَربِ تصنعُ سِتَّةَ ألواحٍ، [٢٣] ولِزاوِيَتَيهِ في المُؤخَّرِ تصنعُ لوحَينِ [٢٤] لِكُلٍّ مِنهُما يكونانِ مُنفَصِلَينِ مِنْ أسفَلُ ومُتَّحِدَينِ في أعلاهُما عِندَ الحَلَقَةِ الأولى. كذلِكَ يكونانِ كِلاهُما لِلزَّاوِيَتَينِ. [٢٥] فيكونُ هُناكَ ثمانيَةُ ألواحٍ، قواعِدُهَا السِّتَّ عَشْرَةَ مِنْ فِضَّةٍ، قاعِدَتانِ قاعِدَتانِ تحتَ كُلِّ لوحٍ.

[٢٦] وتصنعُ عَوارِضَ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لألواحِ الجانِبِ الواحدِ مِنَ المَسكِنِ، [٢٧] وخَمْسًا لألواحِ الجانِبِ الآخَرِ، وخَمْسًا لألواحِ جانِبِ المَسكنِ في المُؤخَّرِ جِهَةَ الغَربِ. [٢٨] والعارِضَةُ الوُسطى في وسَطِ الألواحِ مِنَ الطَّرَفِ إلى الطَّرَفِ. [٢٩] وتُغَشِّي الألواحَ بِذَهبٍ، وتصنعُ حَلَقاتِها مِنْ ذهَبٍ مكانًا لِلعَوارِضِ، وتُغشِّي العَوارِضَ بِذهَبٍ. [٣٠] هكذا تَبني المَسكِنَ على مِثالِ ما أرَيتُكَ في الجبَلِ.

الحجاب

[٣١] وتصنعُ حِجابًا مِنْ نسيجٍ بَنَفْسَجيٍّ وأُرجوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ، مِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ، مُطَرَّزٍ بِكَروبيمَ، تطريزَ نَسَّاجٍ ماهرٍ. [٣٢] وتجعَلُ الحِجابَ على أربَعَةِ أعمِدَةٍ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ مُغَشَّاةٍ بِذهَبٍ، وعَقاقيفُها مِنْ ذهَبٍ، ولها أربَعُ قواعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. [٣٣] وتُعَلِّقُ الحِجابَ بِمَشابِكَ وتَضعُ تابوتَ الشَّهادَةِ هُناكَ داخِلَ الحِجابِ، فيكونُ الحِجابُ لكُم فاصِلاً بَينَ القُدْسِ وقُدْسِ الأقداسِ*. [٣٤] وتجعَلُ الغِطاءَ على تابوتِ العَهدِ في قُدْسِ الأقداسِ. [٣٥] وتضَعُ المائِدَةَ خارجَ الحِجابِ إلى الجانِبِ الشَّمالي مِنَ المَسكِنِ تُجاهَ المَنارةِ الّتي تضَعُها إلى الجانِبِ الجَنوبي. [٣٦] وتصنعُ سِتارَةً لِبابِ الخَيمَةِ مِنْ نسيجٍ بَنفسَجيٍّ وأُرجوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ، ومِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ مُطرَّزٍ. [٣٧] وتصنعُ لِلسِّتارَةِ خمْسَةَ أعمِدَةٍ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ وتُغَشِّيها بِذهَبٍ، وتكونُ عَقاقيفُها مِنْ ذهَبٍ، وتسبُكُ لها خَمْسَ قواعِدَ مِنْ نُحاسٍ».

المذبح

٢٧ «وتصنعُ المذبحَ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ. ويكونُ مُرَبَّعًا طُولُه خَمْسُ أذرُعٍ وعَرضُهُ خَمْسُ أذرُعٍ وسُمْكُهُ ثَلاثُ أذرُعٍ. [٢] وتصنعُ قُرونَهُ على أربَعِ زَواياهُ كقِطعَةٍ مِنهُ وتُغَشِّيهِ بِنُحاسٍ. [٣] وتصنعُ منافِضَ لِرَمادِهِ* ومَجارِفِهِ وأحواضِهِ ومَلاقِطِهِ ومَجامِرِهِ*، وجميعُ أدَواتِهِ مِنْ نُحاسٍ. [٤] وتصنعُ لَه دِرْعًا على نَحوِ شبكَةٍ مِنْ نُحاسٍ، وتصنَعُ للشَّبكَةِ أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ نُحاسٍ في أربَعَةِ أطرافِها. [٥] وتجعَلُ الشَّبكَةَ تَحتَ حافَةِ المَذبَحِ مِنْ أسفَلُ، بِحيثُ ترتَفِعُ إلى نِصفِ المَذبَحِ. [٦] وتصنعُ لِلمذبَحِ قضيبَينِ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ وتُغَشِّيهِما بِنُحاسٍ، [٧] وتُدخِلُ القضِيبَينِ في الحَلَقاتِ على جانِبَي المَذبَحِ لِيُحمَلَ بِهِما. [٨] تصنعُهُ مِنْ ألواحٍ، مُجَوَّفًا على

---

٢٦. **٣٣**: رج عب ٦: ١٩، ٩: ٣-٥.

٢٧. **٣**: الرماد الخارج من شحم الضحايا يجمع وينقل إلى خدرج المحلة في موضع مخصص له.

رج لا ٤: ١٢.

المجامر أو: المباخر. رج لا ١٠: ١.

مِثالِ ما أريتُكَ في الجبَلِ.

رواق المسكن

[٩] «وتصنعُ رِواقَ المَسكِنِ. ويكونُ لَه سَتائِرُ مِنْ جِهةِ الجَنوبِ، طُولُها في الجِهَةِ الواحدةِ مئةُ ذِراعٍ مِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ، [١٠] وأعمِدَتُها عِشرونَ وقواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ، وعَقاقِيفُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١١] وكذلِكَ مِنْ جِهَةِ الشَّمالِ في الطُّولِ سَتائِرُ طولُها مئةُ ذِراعٍ، وأعمِدَتُها عِشرونَ، وقواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ، وعَقاقِيفُ الأعمِدَةِ، وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١٢] وفي عَرْضِ الرِّواقِ مِنْ جِهَةِ الغَربِ تكونُ سَتائِرُ طُولُها خَمسونَ ذِراعًا، وأعمِدَتُها عشَرَةٌ وقواعِدُها عَشْرٌ. [١٣] وفي عَرْضِ الرِّواقِ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ ستائِرُ طُولُها خَمسونَ ذِراعًا، [١٤] مِنها للجانِبِ الواحدِ مِنَ البابِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِراعًا، وأعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقواعِدُها ثَلاثٌ، [١٥] وللجانِبِ الآخَرِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِراعًا، وأعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقواعِدُها ثَلاثٌ. [١٦] ومِنها على بابِ الرِّواقِ سِتارَةٌ عَرْضُها عِشرونَ ذِراعًا مِنْ نسيجٍ بَنَفْسَجِيٍّ وأُرجُوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ، ومِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ صَنعَةُ مُطَرِّزٍ، وأعمِدَتُهُ أربعَةٌ وقواعِدُها أربَعٌ. [١٧] لِجميعِ أعمِدَةِ الرِّواقِ على مُحيطِهِ قُضبانٌ مِنْ فِضَّةٍ وعَقاقِيفُ مِنْ فِضَّةٍ وقواعِدُ مِنْ نُحاسٍ. [١٨] طُولُ الرِّواقِ مئةُ ذِراعٍ، وعَرْضُهُ خَمسونَ، وٱرتِفاعُهُ خَمْسُ أذرعٍ، وسَتائِرُهُ مِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ وقواعِدُهُ مِنْ نُحاسٍ. [١٩] وجميعُ أدواتِ المَسكِنِ على أنواعِها، وجميعُ أوتادِهِ وأوتادِ الرِّواقِ مِنْ نُحاسٍ.

[٢٠] «وتأْمُرُ بَني إسرائيلَ أنْ يَجيئوكَ بزيتِ زيتونٍ مَعصورٍ نقيٍّ لِلمِسرَجةِ لِتُوقِدَ بِهِ السُّرُجَ دائِمًا. [٢١] وعلى هرونَ وبَنيهِ أنْ يُبقوا السُّرُجَ مُضيئةً أمامَ الرّبِّ مِنَ المساءِ إلى الصَّباحِ في خَيمَةِ الاجتِماعِ، خارجَ الحِجابِ الّذي أمامَ تابوتِ العَهدِ. هذِهِ فريضَةٌ أبديَّةٌ يُؤدُّونَها مدَى أجيالِهِم عَنْ بَني إسرائيلَ».

ثياب الكهنة

٢٨ «وخُذْ مِنْ بَني إسرائيلَ هرونَ أخاكَ وبَنيهِ نادابَ وأبيهو وألعازَرَ وإيثامارَ لِيكونوا كهَنَةً لي. [٢] وٱصْنَعْ ثيابًا مُقَدَّسَةً لِهرونَ أخيكَ، لِلكرامَةِ والجَلالِ. [٣] وقُلْ لِكُلِّ حكيمٍ مِمَّنْ مَلأْتُ قلوبَهُم بروحِ الحِكمَةِ أنْ يصنَعوا ثيابَ هرونَ لِتكريسِهِ كاهنًا لي. [٤] وهذِهِ هيَ الثِّيابُ الّتي يصنَعونَها: صُدْرَةٌ وأفُودٌ وجُبَّةٌ وقَميصٌ مُطَرَّزٌ وعِمامَةٌ وحِزامٌ، فيصنَعونَ ثيابًا مُقَدَّسَةً لِهرونَ أخيكَ وبَنيهِ لِيكونوا كهَنَةً لي. [٥] ويستعمِلونَ في صُنْعِها الذَّهَبَ والنَّسيجَ البَنَفْسَجيَّ والأُرجُوانيَّ والقِرمِزيَّ اللَّونِ، والكتَّانَ.

الأفود

[٦] «يصنَعونَ الأَفودَ* مِنْ ذهَبٍ ونسيجٍ بَنَفْسَجيٍّ وأُرجوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ وكتَّانٍ مَبرومٍ بِيَدِ نَسَّاجٍ ماهِرٍ. [٧] ويكونُ لَه في طَرَفَيهِ كَتِفانِ مَوصولتانِ لِيَتَّصِلَ. [٨] والزُّنَّارُ الّذي يَشُدُّ الأفودَ

---

٢٨. ٦: الأفود: نوع من مئزر مقدس.

يكونُ مِثلَه، مِنْ ذهَبٍ ونسيجٍ بَنفْسَجيٍّ وأُرجُوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ وكتَّانٍ مَبروم. [٩] وخُذْ حجَرَي عَقيقٍ يَمانيٍّ وآنْقُشْ علَيهما أسماءَ أسباطِ بَني إِسرائيلَ، [١٠] سِتَّةٌ مِنها على الحجَرِ الواحدِ والسِّتَّةُ الأسماءِ الباقيَةُ على الحجَرِ الآخَرِ حسَبَ مَواليدِهِم. [١١] بِمَهارَةِ الصَّائغِ ونَقَّاشِ الخَواتِمِ تَنقُشُ الحجَرَينِ على حسَبِ أسماءِ أسباط بَني إِسرائيلَ وتُحيطُهما بِطَوقٍ مِنْ ذهَبٍ [١٢] وتضَعُهُما على كتَفَي لأَفودِ، ذِكْرًا لأَسباطِ بَني إِسرائيلَ، فيَحمِلُ هرونُ أسماءَهُم أمامَ الرّبِّ على كتفَيه. [١٣] وتصنعُ طوقَينِ مِنْ ذهَبٍ، [١٤] وسِلسِلتَينِ مِنْ ذهَبٍ خالصٍ، مَجدولَتَينِ جَدْلَ الضَّفائِرِ، وتُعَلِّقُهما بالطَّوقَينِ.

صدرة القضاء

[١٥] «وتصنعُ صُدْرَةَ قضاءٍ* بِيَدِ نَسَّاجٍ ماهِرٍ كَصُنْعَةِ الأَفودِ، مِنْ ذهَبٍ تصنعُها ومِنْ نسيجٍ بَنفْسَجيٍّ وأُرجُوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ وكتَّانٍ مَبروم. [١٦] تكونُ مُربَّعةً مَثْنِيَّةً، طُولُها شِبْرٌ وعَرْضُها شِبْرٌ. [١٧] وتُرَصِّعُ فيها أربعَةَ صُفوفٍ مِنَ الحِجارَةِ الكريمةِ. الصَّفُّ الأوَّلُ عَقيقٌ أحمَرُ وياقُوتٌ أصفَرُ وزُمُرُّدٌ. [١٨] والصَّفُّ الثَّاني بَهْرَمانٌ وياقوتٌ أزرقُ وعَقيقٌ أبيضُ. [١٩] والصَّفُّ الثَّالِثُ ياقوتٌ زَعْفَرانيٌّ وياقوتٌ أحمَرُ وجَمَشْتٌ. [٢٠] والصَّفُّ الرَّابعُ زَبَرْجَدٌ وعَقيقٌ يَمانيٌّ ويَشْبٌ. وتكونُ الحجارةُ مُحاطَةً بِذهَبٍ في ترصيعِها. [٢١] وهيَ بِعَدَدِ أسماءِ أسباطِ بَني إِسرائيلَ، إثني عشرَ حجَرًا، يُنقَشُ على كُلِّ حجَرٍ آسمُهُ كنَقْشِ الخاتَم. [٢٢] وتصنعُ لِلصُّدْرَةِ سَلاسِلَ مَجدُولَةً جَدْلَ الضَّفائِرِ مِنَ الذَّهَبِ الخالصِ. [٢٣] وتصنعُ لها حلقَتَينِ مِنْ ذهَبٍ في طَرَفَيهَا، [٢٤] وتُدخِلُ سِلسِلتَي الذَّهَبِ في الحلقَتَينِ [٢٥] وتُعَلِّقُ طرَفَيهِما بالطَّوقَينِ وتجعَلُهُما على كتفَي الأَفودِ في مُقَدَّمِهِ. [٢٦] وتصنعُ حلقَتَينِ مِنْ ذهَبٍ في طرَفَي الصُّدْرَةِ في حاشيَتِها الّتي إلى جِهَةِ الأَفودِ مِنْ داخلٍ. [٢٧] وتصنعُ حلقَتَينِ مِنْ ذهَبٍ على كتِفَي الأَفودِ مِنْ أسفَلُ في مُقَدَّمِهِ عِندَ وَصْلَتِهِ فَوقَ زُنَّارِ الأَفودِ. [٢٨] وتحْبُكُ الصُّدْرَةَ مِنْ حلقَتَيها إلى حلَقَتَي الأَفودِ بِخيطٍ مِنْ نسيجٍ بنَفْسَجيِّ اللَّونِ حتّى تصيرَ على زُنَّارِ الأَفودِ ولا تنفَصِلُ عَنِ الأَفودِ. [٢٩] فيَحمِلُ هرونُ أسماءَ أسباطِ بَني إِسرائيلَ في صُدْرَةِ القضاءِ على صَدرِهِ، عِندَ دُخولِه القُدْسَ، ذِكْرًا أمامَ الرّبِّ دائمًا. [٣٠] وتجعَلُ على صُدرَةِ القضاءِ الأُوريمَ والتُّمِّيمَ*، فتكونُ على صَدْرِ هرونَ عِندَ دُخولِه أمامَ الرّبِّ. ويحمِلُ هرونُ على صَدرِه أمامَ الرّبِّ دائمًا ما قضى بهِ الرّبُّ على أسباطِ بَني إِسرائيلَ.

الجبة

[٣١] «وتصنعُ جُبَّةَ الأَفودِ كُلَّها مِنْ نسيجٍ بَنَفْسَجيِّ اللَّونِ. [٣٢] ويكونُ لها في وسَطِها فتحَةٌ لِلرأسِ تُحيطُ بِها حاشيَةٌ تُحاكُ كَفتحَةِ الدِّرعِ فلا تَتمزَّقُ. [٣٣] وتصنعُ لأذيالِها رُمَّاناتٍ مِنْ نسيجٍ بنَفْسَجيٍّ وأُرجُوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ

١٥: صدرة قضاء: نوع من جيب يعلق بالأفود ويتضمن أشياء مقدسة(آ ٣٠)، بها يحاول رئيس الكهنة أن يعرف إرادة الله في بعض الظروف.

٣٠: الأوريم والتميم. أي النور والحق. وهما حجران يلقيان كالنرد لمعرفة إرادة الله. رج عد ٢٧: ٢١؛ ١ صم ١٤: ٤١، ٢٨: ٦؛ عز ٢: ٦٣؛ نح ٧: ٦٥.

وأجراسًا مِنْ ذهَبٍ فيما بَينَ الرُّمَّاناتِ مِنْ حَولِها : [٣٤] جَرَسُ ذهَبٍ ورُمَّانَةٌ بَعدَه مِنْ أوَّلِ أذيالِ الجُبَّةِ إلى آخِرِها . [٣٥] فيلبَسُها هرونُ عِندَ الخِدمَةِ لِيَسمعَ النَّاسُ صوتَ أجراسِها عِندَ دُخولِهِ المَقْدِسَ أمامَ اللهِ وعِندَ خُروجِهِ مِنهُ لِئلاَّ يموتَ .

التاج المقدس

[٣٦] «وتصنعُ تاجًا مِنْ ذهَبٍ خالصٍ وتنقُشُ علَيه كنَقْشِ الخاتَمِ : مُقدَّسٌ للرّبِّ* . [٣٧] وتصنعُهُ على خيطٍ مِنْ نسيجٍ بَنَفْسجيِّ اللَّونِ ، فيكونُ على العِمامَةِ مِنْ مُقَدَّمِها . [٣٨] ويكونُ على جَبهةِ هرونَ ، فيَحمِلُ هرونُ عاقِبَةَ أيِّ قُصورٍ في تقديمِ القرابينِ الّتي يُكَرِّسُها لي بَنو إسرائيلَ مِنْ عَطاياهُمُ المُقَدَّسَةِ . ويبقى التَّاجُ المُقَدَّسُ على جَبهتِهِ عَلامَةَ الرِّضى عَنهُم أمامَ اللهِ . [٣٩] وتصنعُ القميصَ المُخرَّمَ مِنْ كتَّانٍ ، والعِمامَةَ مِنْ كتَّانٍ ، والحِزامَ تصنعُهُ بِيَدِ مُطرِّزٍ .

ثياب الكهنة

[٤٠] «ولِبَني هرونَ تصنعُ قُمصانًا وأحزِمَةً وقلانِسَ لِلمَهابَةِ والجَلالِ . [٤١] وهذهِ يلبَسُها هرونُ وبَنوهُ معَهُ ، وتمسَحُهُم وتُقلِّدُهُم وظيفَتَهُم وتُكَرِّسُهُم لِيكونوا كهَنَةً لي . [٤٢] وتصنعُ لهُم سَراويلَ مِنَ الكتَّانِ لِتُغَطِّيَ العُرْيَ مِنْ أبدانِهِم ما بَينَ الحَقْوَينِ والفَخْذَينِ . [٤٣] ويلبَسُ هرونُ وبَنوهُ هذهِ السَّراويلَ ، عِندَ دُخولِهِم خَيمَةَ الإجتِماعِ وعِندَ اقترابِهِم مِنَ المذبَحِ لِيَخدِموا في القُدْسِ ، لِئلاَّ يحمِلوا عاقِبَةَ أيِّ عُرْيٍ في أبدانِهِم فيَموتوا . هذهِ فريضةٌ لِهرونَ ولِنسلِهِ مِنْ بَعدِهِ إلى الأبدِ» .

تقديس هرون وبنيه

٢٩ «وهذا ما تصنعُه لِهرونَ وبَنيهِ حتّى تُكرِّسَهُم كهَنَةً لي . تأخُذُ عِجْلاً مِنَ البقَرِ وكَبشَينِ صحيحَينِ [٢] وخُبزَ فطيرٍ وأقراصَ فطيرٍ مَلتوتَةً بزيتٍ ، ورِقاقَ فطيرٍ مَدهونَةً بزيتٍ ، على أنْ تكونَ مِنْ دقيقِ الحِنطَةِ . [٣] وتضَعُ هذهِ كُلَّها في سَلَّةٍ وقدِّمْها في السَّلَّةِ معَ العِجْلِ والكَبشَينِ .

[٤] «وتُقدِّمُ هرونَ وبَنيهِ إلى بابِ خَيمةِ الإجتِماعِ وتَغسِلُهُم بالماءِ ، [٥] وتأخُذُ الثِّيابَ وتُلبِسُ هرونَ القميصَ والجُبَّةَ والأفودَ والصُّدْرَةَ ، وتَشُدُّهُ بزُنَّارِ الأفودِ ، [٦] وتضَعُ العِمامَةَ على رأسِهِ والتَّاجَ المُقَدَّسَ على العِمامَةِ . [٧] وتأخُذُ مِنْ زيتِ المِسْحِ وتصُبُّ على رأسِهِ وتمسَحُهُ . [٨] وتُقَدِّمُ بَنيهِ وتُلبِسُهُم قُمصانًا ، [٩] وتشُدُّهُم بالأحزِمَةِ وتُلبِسُهُم قلانِسَ* ، فيكونُ لهُمُ الكهَنوتُ فريضَةً إلى الأبدِ . هكذا تُكَرِّسُ لي هرونَ وبَنيهِ .

الذبائح

[١٠] «وتُقَدِّمُ العِجْلَ أمامَ خَيمةِ الإجتِماعِ ، فيَضَعُ هرونُ وبَنوهُ أيديَهُم على رأسِهِ . [١١] واذبَحِ العِجْلَ أمامَ الرّبِّ عِندَ بابِ خَيمةِ الإجتِماعِ . [١٢] وتأخُذُ مِنْ دَمِ العِجْلِ وترُشُّ على قُرونِ المذبَحِ بإصبَعِكَ ، وتصُبُّ سائِرَ الدَّمِ على أسفلِ المذبَحِ . [١٣] وتأخُذُ جميعَ الشَّحْمِ الّذي

---

٢٩ . ٩ : وتشدهم بالأحزمة وتلبسهم قلانس . هكذا في اليونانية . هنا يزيد النص العبري هرون وبنيه ، ولكن الحديث عن هرون وبنيه انتهى في ٢٦ .

٣٦ : هرون هو مقدس للرب .

يُغَطِّي الأمعاءَ وزيادات الكَبِدِ والكليَتَينِ والشَّحْمِ الّذي علَيهِما وتحرُقُها على المذبَحِ. ١٤ وأمَّا لَحمُ العِجْلِ وجلدُهُ ورَوثُهُ، فتَحرُقُها بالنَّارِ في خارجِ المَحَلَّةِ، لأنَّ هذِهِ ذبيحَةُ تكفيرٍ عَنْ خطيئَةِ الكهَنةِ.

١٥ «وتأخُذُ أحدَ الكَبشَينِ. فيضَعُ هرونُ وبَنوهُ أيديَهم على رأسِهِ، ١٦ وتذبَحُه وترُشُّ دَمَهُ على المذبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ١٧ وتُقَطِّعُ الكَبشَ قِطَعًا وتَغسِلُ جَوفَهُ وأكارِعَه وتُضيفُها إلى قِطَعِهِ ورأسِهِ. ١٨ وتحرُقُ الكَبشَ كُلَّه على المذبَحِ، لأنَّ هذِهِ مُحرَقَةٌ تُرضي رائِحَتُها الرَّبَّ وذبيحَةٌ تُحرَقُ لهُ*.

١٩ «وتأخُذُ الكَبشَ الآخَرَ، فيضَعُ هرونُ وبَنوهُ أيديَهم على رأسِهِ، ٢٠ وتذبَحُهُ وتأخُذُ مِنْ دَمِهِ وتَضَعُ على شَحْمَةِ أُذُنِ هرونَ، وعلى شَحماتِ آذانِ بَنيهِ اليُمنى، وعلى أباهيمِ أيديهِم وأرجُلِهِم اليُمنى وترُشُّ الدَّمَ على المذبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٢١ وتأخُذُ مِنَ الدَّمِ الّذي على المذبَحِ، ومِنْ زيتِ المَسْحِ، وترُشُّ على هرونَ وثيابِهِ، وعلى بَنيهِ وثيابِهِم، فيتقَدَّس هوَ وثيابُهُ وبَنوهُ وثيابُهُم.

تكريس الكهنة

٢٢ «وتأخُذُ مِنَ الكَبْشِ الشَّحْمَ والأَليَةَ والشَّحمَ* الّذي يُغَطِّي الأَمعاءَ، وزياداتِ الكَبِدِ والكِليَتَينِ والشَّحمَ الّذي علَيهِما، والكَتِفَ اليُمنى، لأنَّهُ كَبْشُ تكريسِ الكهَنةِ، ٢٣ ورغيفًا واحدًا مِنَ الخُبزِ، وقُرْصًا واحدًا مِنَ الخُبزِ بزيتٍ، ورقاقَةً واحدةً مِنْ سَلَّةِ الفطيرِ الّتي أمامَ الرَّبِّ. ٢٤ وتضَعُ كُلَّ هذا على كَفَّيْ هرونَ وعلى أكُفِّ بَنيهِ وحَرِّكْهُ تكرارًا أمامَ الرَّبِّ. ٢٥ ثُمَّ تأخُذُهُ مِنْ أيديهِم، وترُشُّهُ على المذبَحِ فَوقَ المُحرَقَةِ، فترضي رائحَتُهُ الرَّبَّ ويكونُ ذبيحةً تُحرَقُ لِلرَّبِّ.

٢٦ «وتأخُذُ الصَّدْرَ مِنْ كَبْشِ التَّكريسِ الّذي لِهرونَ وحَرِّكْهُ تكرارًا أمامَ الرَّبِّ وهوَ يكونُ لكَ نصيبًا. ٢٧ وتُكَرِّسُ لي صَدْرَ التَّحريكِ هذا والفَخْذَ الّتي رفَعْتَها جانبًا مِنْ كَبْشِ التَّكريسِ الّذي لِهرونَ وبَنيهِ. ٢٨ فيكونانِ لِهرونَ وبَنيهِ فريضةً أبديَّةً مِنْ بَني إسرائيلَ، يَرفعانِها مِنْ ذبائحِ السَّلامةِ الّتي يُقَرِّبونَها لِلرَّبِّ.

٢٩ «والثِّيابُ المُقَدَّسَةُ الّتي لِهرونَ تكونُ لبَنيهِ مِنْ بَعدِهِ، يُمسَحونَ فيها ويُكرَّسونَ. ٣٠ ويَلبَسُها سَبْعَةَ أيَّامٍ كُلُّ مَنْ يخلِفُ هرونَ مِنْ بَنيهِ، ويدخُلُ خَيمةَ الإجتِماعِ لِيَخدُمَ في القُدْسِ.

الطعام المقدس

٣١ «أمَّا كَبْشُ التَّكريسِ فتأخذُهُ وتطبُخُ لَحمَه في مكانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢ فيأكُل هرونُ وبَنوهُ لَحمَ الكَبْشِ والخُبزَ الّذي في السَّلَّةِ عِندَ بابِ خَيمةِ الإجتِماعِ. ٣٣ يأكلونَ هذا الّذي كانَ كَفَّارَةً لهُم لِتكريسِهِم وتقديسِهِم، ولا يأكُلُ مِنهُ أحدٌ مِنْ عامَةِ الشَّعبِ لأنَّهُ مُقَدَّسٌ لي. ٣٤ وإنْ بقيَ شيءٌ مِنْ لَحمِ التَّكريسِ أو مِنَ الخُبزِ إلى الصَّباحِ يُحرَقُ بالنَّارِ. لا يُؤكَلُ لأنَّهُ مُقَدَّسٌ.

١٨: رج اف ٥ : ٢ ؛ في ٤ : ١٨.

٢٢: ألية الغنم دسمة كما هو معروف. ق لا ٣ : ٩.

[٣٥] «تصنعُ هذا كُلَّه لِهرونَ وبَنيهِ كما أمَرْتُكَ بهِ. في سَبْعةِ أيّامٍ تكريسِهِم.

تكريس المذبح

[٣٦] «وتُقَرِّبُ عِجْلاً في كُلِّ يومٍ ذبيحةَ تكفيرٍ لِلخطايا، فَتُطَهِّرُ المذبَحَ بتكفيرِكَ علَيهِ، ثُمَّ تمسَحُهُ لِتُكرِّسَهُ. [٣٧] تُكَفِّرُ سبْعَةَ أيّامٍ على المذبَحِ وتُكَرِّسُهُ فيكون المذبَحُ مُقَدَّسًا كُلَّ التَّقديسِ. كُلُّ ما مَسَّ المذبَحَ يكونُ مُقَدَّسًا.

الذبيحة اليومية

[٣٨] «وهذا ما تُقَرِّبُهُ على المذبَحِ: خروفانِ ٱبنا سنَةٍ في كُلِّ يومٍ مِنَ الأيّامِ بغيرِ ٱنقطاعٍ. [٣٩] أحدُهُما تُقرِّبُه في الصَّباحِ، والآخَرُ تُقرِّبُه في العَشيَّةِ. [٤٠] وتُقرِّبُ معَ الخروفِ الواحدِ عُشْرَ قُفَةٍ مِنَ الدَّقيقِ مَلتوتًا بِرُبعِ هَينٍ مِنْ زيتِ زيتونٍ مَعصورٍ ورُبعَ هَينٍ* مِنْ سكيبِ الخَمرِ. [٤١] وتُقرِّبُ الخروفَ الآخَرَ في العَشيَّةِ وتصنعُهُ كتقدِمَةِ الصَّباحِ وكسكيبِ خَمرِها، فتُرضي رَائِحَتُهُ الرّبَّ ويكونُ ذبيحةً تُحرَقُ للرّبِّ. [٤٢] ويكونُ ذلِكَ مُحرَقَةً دائمةً مدَى أجيالِكُم، عِندَ بابِ خَيمةِ الإجتماعِ أمامَ الرّبِّ، حَيثُ أجتمعُ بكَ لأُكلِّمَكَ. [٤٣] هُناكَ أجتمعُ بِبَني إسرائيلَ فيتقدَّسُ المكانُ بمَجدي. [٤٤] وأُقدِّسُ خَيمةَ الإجتماعِ، والمذبحَ وهرونَ وبَنيهِ لِيكونوا كهَنةً لي. [٤٥] وأسكُنُ في وسَطِ بَني إسرائيلَ وأكونُ لهُم إلهًا. [٤٦] فيعلمون أنّي أنا الرّبُّ إلهُهُمُ الّذي أخرجَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ لِيسكُنَ فيما بَينَهُم. أنا الرّبُّ إلهُهُم».

مذبح البخور

٣٠ «وتصنعُ مذبَحًا لإحراقِ البَخورِ. مِنْ خشَبِ السَّنْطِ تصنعُهُ. [٢] ويكونُ مُربَّعًا، طُولُه ذِراعٌ وعَرْضُه ذِراعٌ وسُمْكُه ذِراعانِ، وقُرونُه قِطعَةٌ واحدةٌ مِنهُ. [٣] وتُغَشّي سَطحَهُ وجُدرانَهُ مِنْ حَولِهِ وقُرونَهُ بذهَبٍ خالصٍ. وتصنعُ لَه إكليلاً مِنْ ذهَبٍ مُحيطً بهِ [٤] وحلَقَتَينِ مِنْ ذهَبٍ تحتَ الإكليلِ على جانِبَيهِ المُتَقابِلَينِ مكانًا لِلقضيبَينِ لِيُحمَلَ بهِما. [٥] وتصنعُ القضيبَينِ مِنْ خشَبِ السَّنطِ وتُغَشّيهِما بذهَبٍ. [٦] وتُقيمُ المذبَحَ تُجاهَ الغِطاءِ الّذي على تابوتِ العَهدِ*، حَيثُ أجتَمِعُ بكَ. [٧] فيَحرُقُ عَيَهِ هرونُ بَخورًا عَطِرًا كُلَّ صباحٍ حينَ يُصلِحُ السُّرُجَ، [٨] وفي العَشيَّةِ حينَ يرفَعُها إلى مكانِها، فيكونُ بَخورًا دائمًا أمامَ الرّبِّ مدَى أجيالِكُم. [٩] لا تحرُقوا علَيهِ بَخورًا دَنِسًا ولا ذبيحةً ولا تَقدِمَةً*، ولا تصُبُّوا عَيَهِ سكيبَ خَمرٍ. [١٠] ويقومُ هرونُ بتَطهيرِ قُرونِ المذبَحِ بدَمِ ذَبيحَةِ الخطيئةِ. ويكونُ ذلِكَ مرَّةً في السَّنَةِ مدَى أجيالِكُم. فهوَ مُقَدَّسٌ كُلَّ التَّقديسِ لي، أنا الرّبُّ».

الفدية

[١١] وقالَ الرّبُّ لِموسى: [١٢] «إذا أحصَيتَ بَني إسرائيلَ، فعلى كُلِّ واحدٍ أنْ يُعطيَ فِديَةً عَنْ نفْسِه للرّبِّ لِئلاً تَحلَّ بِهِم ضَربَةٌ عِندَ

٤٠: الهين يساوي ٧ ليترات ونصف.

٣٠. ٦: وتقيم المذبح تجاه الغطاء الذي على تابوت العهد. هنا يزيد النص العبري: أمام الغشاء.

٩: التقدمة، بخلاف الذبيحة أو المحرقة، تكون من غلة الأرض.

إحصائِهم. [١٣]يُعطي كُلُّ مَنْ يشمَلُهُ الإحصاءُ نِصْفَ مِثقالٍ بوَزنِهِ الرَّسميِّ* الّذي هوَ عِشرونَ جيرَةً، ويكونُ هذا النِّصْفُ تقدِمةً للرّبِّ. [١٤]ويشمَلُ الإحصاءُ كُلَّ آبنِ عِشرينَ سنَةً وما فَوقُ، فيُعطي تقدِمةً لِلرّبِّ [١٥]الغنيُّ لا يزيدُ والفقيرُ لا يُنقِصُ عَنْ نِصْفِ مِثقالٍ حينَ تُعطونَ تَقدِمةً للرّبِّ تكفيرًا عَنْ أنفُسِكُم. [١٦]وخُذْ هذا المالَ مِنْ بَني إسرائيلَ وأنفِقْهُ في خِدمَةِ خَيمَةِ الإجتماعِ، فبهِ يُكَفِّرونَ عَنْ أنفُسِهِم ويذكُرُهُمُ الرّبُّ».

مغسلة النحاس

[١٧]وقالَ الرّبُّ لِموسى: [١٨]«تصنعُ مَغسلةً تكونُ هيَ وقاعِدَتُها مِنْ نُحاسٍ*، وتُقيمُها بَينَ خَيمةِ الإجتماعِ والمذبَحِ، وتضَعُ فيها ماءً. [١٩]فيَغسِلُ هرونُ وبَنوهُ أيديَهُم وأرجُلَهُم [٢٠]إذا دخَلوا خَيمةَ الإجتماعِ أو تقدَّموا إلى المذبَحِ لِيَخدُموا ويَحرُقوا ذبيحةً لِلرّبِّ. [٢١]يغسِلونَ أيدِيَهُمُ وأرجُلَهم لِئلاَّ يَموتوا. يكونُ ذلِكَ فريضَةً أبديَّةً لَه ولِنسلِهِ مدَى أجيالِهِم».

الزيت المقدس

[٢٢]وقالَ الرّبُّ لِموسى: [٢٣]«تأخذُ لكَ أفخرَ الأطيابِ: مِنَ المُرِّ* السَّائِلِ خَمسَ مئَةِ مِثقالٍ، ومِنَ القِرفةِ العَطِرَةِ مئتينِ وخمسينَ مِثقالاً، ومِنْ عودِ الطِّيْبِ مئتينِ وخمسينَ مِثقالاً، [٢٤]ومِنْ ثمَرِ البانِ خمْسَ مئَةِ مِثقالٍ بوَزنِهِ الرَّسميِّ، ومِنْ زيتِ الزَّيتونِ هَينًا. [٢٥]وآصْنَعْ هذا كُلَّهُ زيتًا مُقَدَّسًا لِلمَسْحِ، عَطِرًا مُعَطَّرًا كما يصنعُهُ العَطَّارُ. [٢٦]وآمْسَحْ مِنهُ خَيمَةَ الإجتماعِ وتابوتَ الشَّهادَةِ، [٢٧]والمائِدَةَ وجميعَ أدواتِها، والمَنارَةَ وأدواتِها، ومذبَحَ البَخورِ، [٢٨]ومذبَحَ المُحرَقَةِ وجميعَ أدواتِهِ، والمَغسلَةَ وقاعِدَتَها. [٢٩]وتُكَرِّسُ هذِهِ كُلَّها، فتكونُ مُقَدَّسَةً كُلَّ التَّقديسِ. كُلُّ مَنْ مَسَّها يكونُ مُقَدَّسًا. [٣٠]وآمْسَحْ هرونَ وبَنيهِ وكَرِّسْهُم لِيكونوا كهَنَةً لي. [٣١]وقُلْ لِبَني إسرائيلَ: هذا يكونُ لي زيتًا مُقَدَّسًا لِلمَسْحِ مدَى أجيالِكُم. [٣٢]لا يُسكَبُ مِنهُ على بدَنِ إنسانٍ ولا تصنَعوا مزيجًا مِثلَهُ. هوَ مُقَدَّسٌ لي، فيكونُ مُقَدَّسًا عِندَكُم. [٣٣]كُلُّ مَنْ مزَجَ مِثلَهُ أو سَكبَ مِنهُ على أحدٍ مِنْ عامَّةِ الشَّعبِ ينقَطِعُ مِنْ شعبِهِ».

البخور

[٣٤]وقالَ الرّبُّ لِموسى: «تأخذُ لكَ مِنَ الطُّيوبِ أجزاءً مُتَساويَةً مِنَ الصَّمغِ والمَيعَةِ والقِنَّةِ العَطِرَةِ واللُّبانِ* النَّقيِّ [٣٥]وآصْنَعْها بَخورًا عَطِرًا كما يصنعُهُ العَطَّارُ مُملَّحًا* نقيًّا مُقَدَّسًا. [٣٦]وآسْحَقْ مِنهُ ناعِمًا وضَعْهُ أمامَ تابوتِ العَهدِ في خَيمَةِ الإجتماعِ حَيثُ أجتمعُ بِكَ. ويكونُ هذا البَخورُ مُقَدَّسًا كُلَّ التَّقديسِ عِندَكُم. [٣٧]لا

١٣: بوزنه الرسمي. حرفيًا: بمثقال القدس: رج ٣٨: ٢٥–٢٦؛ مت ١٧: ٢٤.

١٨: مغسلة من نحاس: رج ٣٨: ٨.

٢٢–٣٨: رج ٣٧: ٢٩.

٢٣: المر، القرفة، الطيب، عطورات من أصل نباتي.

٣٤: الصمغ، والقنة، اللبان: منتوجات نباتية. الميعة: منتوج حيواني.

٣٥: مملحًا. كان الملح يسهّل حرق البخور. في الترجمات القديمة: يصنعه العطّار باهتمام (بدل: بالملح).

تصنَعوا لأنفُسِكُم بَخورًا مِثلَهُ. بل يكونُ عِندكُم مُقَدَّسًا لي أنا الرّبُّ [٣٨] كُلُّ مَنْ صَنعَ مِثلَهُ لِيَتَنشَّقَهُ ينقَطِعُ مِنْ شعبِهِ*».

صانعان ماهران للقدس

٣١ وقالَ الرّبُّ لِموسى: [٢] «أُنظُرْ. ها أنا ٱختَرتُ بَصَلْئيلَ بنَ أوري بنَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهوذا [٣] ومَلأْتُهُ مِنْ رُوحي، أنا اللهُ. حِكمَةً وفَهمًا ومعرِفَةً بِجميعِ الصَّنائِعِ، [٤] مِنَ التَّفَنُّنِ في صِناعَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ، [٥] إلى نَحتِ الجواهِرِ لِلتَّرصيعِ، إلى نِجارَةِ الخشَبِ، إلى العمَلِ في كُلِّ صَنعَةٍ. [٦] وعَيَّنتُ لِمُساعدَتِهِ أهولِيآبَ بنَ أخيساماكَ مِنْ سِبْطِ دانٍ، وجَعَلْتُ في قلبِ كُلِّ حكيمٍ مَزيدًا مِنَ الحِكمَةِ لِيَصنعَ جميعَ ما أمَرْتُكَ بِه: [٧] خَيمَةَ الإجتِماعِ، وتابوتَ العَهدِ والغِطاءَ الّذي علَيهِ، وسائِرَ أثاثِ الخَيمةِ، [٨] والمائِدَةَ وأدواتِها، والمَنارَةَ الطَّاهِرَةَ وجميعَ أدواتِها، ومذبَحَ البَخورِ، [٩] ومذبَحَ المُحرَقَةِ وجميعَ أدواتِهِ، والمَغسلَةَ وقاعِدَتَها، [١٠] وثيابَ الخِدمَةِ*، والثِّيابَ المُقَدَّسَةَ لِهرونَ الكاهنِ، وثيابَ بَنيهِ لِلكهانةِ، [١١] وزيتَ المَسْحِ المُقَدَّسَ، والبَخورَ العَطِرَ لِلقُدْسِ. كُلُّ هذا يصنَعونَهُ على حسَبِ ما أمَرْتُكَ بهِ».

السبت

[١٢] وقالَ الرّبُّ لِموسى: [١٣] «قُلْ لِبَني إسرائيلَ: حافِظوا على أيّامِ السَّبْتِ لأنَّها علامَةٌ بَيني وبَينكُم مدَى أجيالِكُم، لِتعلَموا أنِّي أنا الرّبُّ الّذي قَدَّسَكُم. [١٤] حافظوا على السَّبْتِ لأنَّه مُكَرَّسٌ لي، ومَنْ دنَّسَهُ يُقتَلُ قَتلاً. كُلُّ مَنْ يعمَلُ فيهِ عمَلاً ينقَطِعُ مِنْ شعبِهِ. [١٥] في سِتَّةِ أيّامٍ تعمَلُ، وفي اليومِ السَّابعِ سَبْتُ عُطلَةٍ مُقَدَّسٌ لِلرّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمِلَ عمَلاً في يومِ السَّبْتِ يُقتَلُ قَتلاً. [١٦] فعلى بَني إسرائيلَ أنْ يُحافِظوا على السَّبْتِ، مُواظِبينَ علَيهِ مدَى أجيالِهِم. هذا عَهدٌ أبديٌّ، [١٧] وهوَ بَيني وبَينَ بني إسرائيلَ علامَةٌ إلى الأبدِ، لأنّي أنا الرّبُّ الّذي في سِتَّةِ أيّامٍ صَنعَ السَّماواتِ والأرضَ وفي اليومِ السَّابعِ ٱستَراحَ وتنفَّسَ الصُّعَداءَ*».

[١٨] ولمَّا فرَغَ اللهُ مِنْ مُخاطَبَةِ موسى على جبَلِ سيناءَ أعطاهُ لوحَي الوصايا، وهُما مِنْ حجَرٍ مكتوبَينِ بإصبَعِ اللهِ.

العجل الذهبي

٣٢ ولمَّا رأى الشَّعبُ أنَّ موسى أبطأَ في النُّزولِ مِنَ الجبَلِ ٱجتَمَعوا على هرونَ وقالوا لَه: «قُمِ ٱصنَعْ لنا آلِهَةً تسيرُ أمامَنا*. فهذا الرَّجلُ موسى الّذي أخرَجَنا مِنْ أرضِ مِصْرَ لا نعرِفُ ماذا أصابَهُ». [٢] فقالَ لهُم هرونُ: «إنزَعوا حَلَقَ الذَّهَبِ الّتي في آذانِ نِسائِكُم وبَنيكُم وبناتِكُم وجيئوني بِها». [٣] فنزَعَ جميعُ الشَّعبِ حَلَقَ الذَّهَبِ الّتي في آذانِ نِسائِهِم وجاؤوا بِها إلى هرونَ. [٤] فأخذَها مِنْ أيديهِم وأذابَها وسَكَبَها في

---

٣١. ١٠: ثياب الخدمة أو ثياب الأبهة.

١٢-١٧: رج ٢٠: ٨-١١، ٢٣: ١٢، ٣٤: ٢١، ٣٥: ٢؛ تك ٢: ١-٣؛ لا ٢٣: ٣؛ تث ٥: ١٣-١٤.

٣٢. ١: إصنع لنا آلهة تسير أمامنا. أو: إصنع لنا إلهًا يسير أمامنا. رج اع ٧: ٤٠.

صَنَمٍ على صورةِ عِجْلٍ*. فقالَ الشَّعبُ: «هذِهِ آلِهتُكُم يا بَني إسرائيلَ، آلِهتُكُمُ الّتي أخرَجَتْكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ». [٥] فلمَّا رأى هرونُ ذلِكَ بَنى أمامَ الصَّنَمِ مذبَحًا ونادى وقالَ: «غدًا عيدٌ للرّبِّ». [٦] فبكَّروا في الصَّباحِ وأصعَدوا مُحرقاتٍ وقدَّموا ذبائِحَ سلامَةٍ وجلسوا يأكُلونَ ويشرَبونَ، ثُمَّ قاموا يمرَحونَ*.

[٧] فقالَ الرّبُّ لِموسى: «قُمِ آنْزِلْ. فسَدَ شعبُكَ الّذينَ أخرَجْتَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ. [٨] حادوا سريعًا عَنِ الطَّريقِ الّذي أمَرْتُهُم بِسُلوكِهِ، فصنَعوا لهُم عِجْلاً مَسبوكًا وسجَدوا لَه وقَدَّموا الذَّبائِحَ وقالوا: «هذِهِ آلِهتُكُم يا بَني إسرائيلَ، آلِهتُكُمُ الّتي أخرَجَتْكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ». [٩] وقالَ الرّبُّ لِموسى: «رأيتُ هؤلاءِ الشَّعبَ، فإذا هُم شعبٌ قُساةُ الرِّقابِ*. [١٠] والآنَ دَعْ غضَبي يشتَدُّ علَيهِم فأُفنيَهُم وأجعَلَكَ أنتَ أُمَّةً عظيمَةً».

صلاة موسى

[١١] فتَضَرَّعَ موسى إلى الرّبِّ إلهِهِ وقالَ: «يا ربُّ، لماذا يشتَدُّ غضَبُكَ على شعبِكَ الّذينَ أخرَجْتَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ بِقوَّةٍ عظيمةٍ ويَدٍ قديرَةٍ؟ [١٢] أفَلا يقولُ المِصْريُّونَ إنَّ إلهَهُم أخرَجَهُم مِنْ هُنا بِسُوءِ نِيَّةٍ*، لِيَقتُلَهُم في الجِبالِ ويُفنيَهُم عَنْ وجهِ الأرضِ؟ إرجعْ عَنْ شِدَّةِ غضَبِكَ وَعُدْ عنِ الإساءَةِ إلى شعبِكَ. [١٣] وآذكُرْ إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ عبيدَكَ الّذينَ أقسَمْتَ لهُم بِذاتِكَ وقُلتَ لهُم إنِّي أُكثِرُ نسلَكُم كنجومِ السَّماءِ وأُعطيكُم جميعَ هذِهِ الأرضِ الّتي وعَدتُكم بِها، فتَرِثونَها إلى الأبدِ*». [١٤] فعادَ الرّبُّ عَنِ السُّوءِ الّذي قالَ إنَّه سيُنزِلُهُ بِشعبِهِ*.

موسى يكسر لوحي الوصايا

[١٥] ثُمَّ آنصرفَ موسى ونزَلَ مِنَ الجبَلِ ولوحا الوصايا في يَدِهِ، وهُما لوحانِ مكتوبانِ على كُلِّ جانبٍ مِنهُما، [١٦] صنعَهُما اللهُ ونقَشَ كِتابَتَهُ علَيهِما.

[١٧] وسَمِعَ يشوعُ صوتَ صياحِ الشَّعبِ فقالَ لموسى: «صوتُ حربٍ في المَحلَّةِ». [١٨] فأجابَه موسى: «ما هذا صياحُ نَصرٍ ولا صياحُ هزيمَةٍ، بل صوتُ غِناءٍ أنا سامِعٌ».

[١٩] فلمَّا آقترَبَ موسى مِنَ المَحلَّةِ رأى العِجْلَ والرَّقصَ، فآشتَدَّ غضَبُهُ ورمى باللَّوحَينِ مِنْ يَدَيهِ وكسَّرَهُما في أسفَلِ الجبَلِ. [٢٠] ثُمَّ أخذَ العِجْلَ الّذي صنَعوهُ، فأحرَقَهُ بِالنَّارِ وطَحَنَهُ حتّى صارَ ناعِمًا، وذَرَّاهُ على وجهِ الماءِ وسقى بَني إسرائيلَ.

[٢١] وقالَ موسى لِهرونَ: «ماذا صنَعَ بِكَ هؤلاءِ الشَّعبُ حتّى جلَبْتَ علَيهِم خطيئةً

٤: وسكبها في صنم على صورة عجل. أو: وسكبها في قالب فكانت صورة عجل. نشير هنا إلى أن التمثال لا يمثل الله بل مركبة الله أو موطئ قدميه. الثور يرمز إلى القوة والخصب. سماه الكاتب الملهم عجلاً. هزءا بعابديه: رج أع ٧: ٤١؛ ق ١ مل ١٢: ٢٨.

٦: رج ١ كور ١٠: ٧، يأكلون ويشربون ثم قاموا يمرحون، أو: جلسوا يأكلون طعام العيد فانقلبت وليمتهم عربدة.

٩: قساة لرقاب. أو: عتاد.

١١-١٤: رج عد ١٤: ١٣-١٩.

١٢: لسوء نية، أو: لشقائهم.

١٣: رج تك ١٧: ٨، ٢٢: ١٦-١٧.

عظيمةً؟» ٢٢ فأجابَهُ هرونُ: «لا يشْتَدَّ غضَبُكَ يا سيِّدي. أنتَ تعرِفُ الشَّعبَ أنَّهم مِنَ الرُّعاعِ. ٢٣ قالوا لي: إصنَعْ لنا آلِهةً تسيرُ أمامَنا، فهذا الرَّجلُ موسى الّذي أخرجَنا مِنْ أرضِ مِصْرَ لا نعلَمُ ماذا أصابَهُ. ٢٤ فقُلتُ لهُم: مَنْ لَه ذهَبٌ فليَنزَعْهُ. فجاؤُوني بهِ، فطَرَحْتُه في النَّارِ. فخَرَجَ هذا العِجْلُ».

٢٥ ولمَّا رأى موسى أنَّ الشَّعبَ خرَجوا على هرونَ فترَكهُم يُمْعِنُونَ في غَيِّهِم، ٢٦ وقفَ على بابِ المَحلَّةِ وقالَ «مَنْ مِنكُم لِلرّبِّ فَلْيَجِئْ إليَّ». فاَجْتَمعَ إليهِ جميعُ بَني لاوي، ٢٧ فقالَ لهُم: «قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ: على كُلِّ واحدٍ مِنكُم أنْ يحمِلَ سيفَه ويَطوفَ المَحلَّةَ مِنْ بابٍ إلى بابٍ ويَقتُلَ أخاهُ وصديقَه وجارَهُ». ٢٨ ففعَلَ بَنو لاوي كما أمرَ موسى، فسَقطَ مِنَ الشَّعبِ في ذلِكَ اليوم ثَلاثَةُ آلافِ رَجُلٍ. ٢٩ وقالَ لهُم موسى: «اليومَ كرَّسْتُم نُفوسَكُم* لِلرّبِّ، كُلُّ واحدٍ على حِسابِ اَبْنِه وأخيهِ، فمَنَحكُمُ الرّبُّ بَركَتَهُ».

موسى يصلي للرب ثانية

٣٠ وفي الغدِ قالَ موسى للشَّعبِ: «خَطِئتُم خطيئةً عظيمةً. والآنَ أصعَدُ إلى الرّبِّ لعلّي أُكفِّرُ خطيئَتكُم». ٣١ ورَجعَ موسى إلى الرّبِّ وقالَ: «يا ربُّ، خَطِئَ هؤلاءِ الشَّعبُ خطيئةً عظيمةً وصنَعوا لهُم آلِهةً مِنْ ذهَبٍ. ٣٢ فإمَّا تغفِرُ خطيئَتَهُم أو تَمحوني مِنْ كِتابِكَ الّذي كتَبتَهُ». ٣٣ فقالَ الرّبُّ لِموسى: «لا أمحو مِنْ كِتابي إلاَّ الّذي خَطِئَ إليَّ. ٣٤ والآنَ تذهَبُ وتقودُ الشَّعبَ إلى حَيثُ قُلتُ لكَ، وها هوَ ملاكي يسيرُ أمامَكَ. ولكِنْ يجيءُ يومٌ أُعاقِبُهُم فيهِ على خطيئَتِهِم». ٣٥ وبَطَشَ الرّبُّ بالشَّعبِ لأنَّهُم عبَدوا العِجْلَ الّذي صنعهُ هرونُ.

الرحيل عن سيناء

٣٣ وقالَ الرّبُّ لِموسى: «قُمْ مِنْ هُنا واَصْعَدْ، أنتَ والشَّعبُ الّذينَ أخرَجْتَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ، إلى الأرضِ الّتي أقسَمْتُ أنْ أُعطيَها لِنسلِ إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ*.

٢ وأنا أُرسِلُ أمامَكَ مَلاكًا وأطرُدُ الكنعانيِّينَ والأموريِّينَ والحثِّيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ ٣ مِنْ تِلكَ الأرضِ الّتي تَفيضُ لَبنًا وعسَلاً*. وأمَّا أنا فلا أصعَدُ إليها معَكُم لِئلاَّ أُفنيَكُم في الطَّريقِ، لأنَّكُم شعبٌ قُساةُ الرِّقابِ».

٤ فلمَّا سَمِعَ الشَّعبُ هذا الخَبرَ السَّيِّئَ حَزِنوا ولم يلبَسْ أحدٌ مِنهُم زينَتَهُ. ٥ لأنَّ الرّبَّ قالَ لِموسى: «قُلْ لِبَني إسرائيلَ: أنتُم شعبٌ قُساةُ الرِّقابِ، فإذا صَعِدْتُ معَكُم، ولو لحظةً واحدةً، أُفنيكُم؟ والآنَ، فاَنزَعُوا عَنكُم زينَتَكُم وسأرى ما أفعلُ بِكُم». ٦ فنَزَعَ بَنو

٢٩: اليوم كرستم نفوسكم. هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية: كرسوا اليوم نفوسكم.

٣٢: الذي كتبته. يحتفظ الله بكتاب حياة يسجل فيه أسماء المؤمنين رج مز ٦٩: ٢٩؛ رؤ ٣: ٥. هذا ما يتم في حياة الجماعة. يُمحى اسم الواحد فلا يعود من شعب الله.

٣٣. ١: رج تك ١٢: ٧، ٢٦: ٣، ٢٨: ١٣.

٣: تفيض لبنًا وعسلاً: رج ٣: ٨ح.

إسرائيلَ زينَتَهُم بَعدَما تركوا جبَلَ حوريبَ.

خيمة الإجتماع

[٧] وكانَ كُلَّما نزلَ بَنو إسرائيلَ في مكانٍ، أخذَ موسى الخَيمةَ المُقدَّسةَ ونصَبَها في خارجِ المَحلَّةِ على بُعْدٍ مِنها. وسَمَّاها خَيمةَ الإجتماعِ، فكانَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ مَشورةَ الرّبِّ يخرُجُ إليها. [٨] وكانَ موسى إذا خرجَ إليها يقومُ كُلُّ واحدٍ مِنَ الشَّعبِ ويقفُ على بابِ خَيمتِهِ وينظرُ إلى موسى حتّى يدخُلَ الخَيمةَ. [٩] وكانَ موسى إذا دخَلَ الخَيمةَ ينزِلُ عَمودُ السَّحابِ* ويقفُ على بابِ الخَيمةِ، ويُكَلِّمُ الرّبُّ موسى. [١٠] وكانَ إذا رأى الشَّعبُ عَمودَ السَّحابِ واقفًا على بابِ الخَيمةِ يقومونَ ويسجُدونَ، كُلُّ واحدٍ على بابِ خَيمتِه. [١١] ويُكَلِّمُ الرّبُّ موسى وجهًا إلى وجهٍ كما يُكَلِّمُ الإنسانُ صاحبَه. وإذا رجَعَ إلى المَحلَّةِ كانَ خادِمُه يَشوعُ بنُ نُونٍ الشَّابُّ لا يُفارِقُ الخَيمةَ.

الربُّ مع شعبه

[١٢] وقالَ موسى لِلرّبِّ: «قُلتَ لي أصعِدْ هؤُلاءِ الشَّعبَ إلى تلكَ الأرضِ ولم تُخبِرْني مَنْ تُرسِلُ معي، وقُلتَ لي عرَفْتُكَ بِاسْمِكَ ورَضيتُ عَنكَ. [١٣] فالآنَ إنْ كُنتَ رَضيتَ عنّي، فأرِني طريقَكَ حتّى أعرِفَكَ وأحتَفِظَ بِرِضاكَ. ألا ترى أنَّ هذِهِ الأُمَّةَ هيَ شعبُكَ». [١٤] فقالَ لَه الرّبُّ: «أنا أسيرُ معَكَ وأهديكَ». [١٥] فأجابَ موسى: «إنْ كُنتَ لا تسيرُ معي، فلا تُصعِدْنا مِنْ هُنا. [١٦] كيفَ لأحدٍ أنْ يعرِفَ أنَّكَ راضٍ عنّي وعَنْ شعبِكَ إنْ كُنتَ لا تسيرُ معَنا، فنتَميَّزَ أنا وشعبُكَ عَنْ كُلِّ شعبٍ على وجهِ الأرضِ؟» [١٧] فقالَ الرّبُّ لِموسى: «وهذا الّذي قُلْتَهُ أفعَلُهُ، لأنّي رَضيتُ عَنكَ وعرَفتُك بِاسْمِكَ». [١٨] فقالَ موسى: «أرِني مَجدَكَ». [١٩] فقالَ الرّبُّ: «سأعرِضُ كُلَّ جَلالي أمامَكَ وأُنادي بِاسمي أنا الرّبُّ على مسمَعِكَ، وأتَحَنَّنُ على مَنْ أتَحَنَّنُ وأرحَمُ مَنْ أرحَمُ*». [٢٠] وقالَ: «أمَّا وجهي فلا تقدِرُ أنْ تراهُ، لأنَّ الّذي يراني لا يعيشُ». [٢١] وقالَ الرّبُّ: «هُنا مكانٌ بِجانبي تقِفُ فيهِ على الصَّخرةِ، [٢٢] وحينَ يمُرُّ مَجدي أجعَلُكَ في فَجوَةِ الصَّخرةِ وأُغَطِّيكَ بِيَدي حتّى أمُرَّ. [٢٣] ثُمَّ أُزيحُ يَدي، فتنظُرُ ظَهري. وأما وجهي، فلا تراهُ».

لوحا حجر آخرين

٣٤ وقالَ الرّبُّ لِموسى: «إنحَتْ لكَ لوحَي حجَرٍ كالأوَّلَينِ، وأنا أكتُبُ علَيهِما الكلامَ الّذي كانَ على اللَّوحَينِ الأوَّلَينِ اللَّذينِ كسَرْتَهُما*. [٢] وكُنْ مُستَعِدًّا في الصَّباحِ، واصْعَدْ إلى جبَلِ سيناءَ وقِفْ أمامي هُناكَ على رأسِ الجبَلِ. [٣] ولا يصعَدْ أحدٌ معَكَ ولا يظهَرْ أحدٌ في كُلِّ الجبَلِ، حتّى الغَنَمُ والبقَرُ لا ترعى تُجاهَهُ». [٤] فنَحَتَ موسى لوحَي حجَرٍ كالأوَّلَينِ، وبكَّرَ في الصَّباحِ وصَعِدَ إلى جبَلِ

٩: السحاب: رج ١٣: ٢١ح.
١٩: رج رو ٩: ١٥.

٣٤. ١: اللذين كسرتهما: رج ٣٢: ١٥-١٩.

سيناء، كما أمَرَهُ الرّبُّ، وأخذَ في يَدِهِ لَوحَي الحجَرِ.

٥فنزَلَ الرّبُّ في السَّحابِ* ووقَفَ عِندَه هُناكَ وأعلَنَ لَهُ آسْمَهُ: «الرّبُّ». ٦ومرَّ الرّبُّ أمامَه ونادى: «الرّبُّ الرّبُّ إلهٌ رحيمٌ حنونٌ، بَطيءٌ عَنِ الغضَبِ وكثيرُ المَراحِمِ والوَفاءِ. ٧يحفَظُ الرَّحمةَ لأُلوفِ الأجيالِ*، ويغفِرُ الإثْمَ والمَعصيَةَ والخطيئةَ. لا يُبرئُ الأثيمَ، بل يُعاقِبُ آثامَ الآباءِ في البنينَ وبَني البنينَ إلى الجيلِ الثّالثِ والرّابعِ*».

٨فأسرَعَ موسى وأحنى رأسَه إلى الأرضِ ساجدًا ٩وقالَ: «يا ربُّ، إنْ كنتُ الآنَ أحظى برِضاكَ، فَسِرْ فيما بَيننا. هؤلاءِ الشَّعبُ قُساةُ الرِّقابِ. فآغْفِرْ لنا آثامَنا وخطايانا. وآقْبَلْنا مُلكًا لكَ».

تجديد العهد

١٠فقالَ الرّبُّ لِموسى: «ها أنا أقطَعُ عَهدًا: أصنَعُ أمامَ جميعِ شعبِكَ مُعجزاتٍ لم يُشاهِدْ أحدٌ مِثلَها في كُلِّ الأرضِ بَينَ جميعِ الأُمَمِ، فيَرَى كُلُّ الشَّعبِ الّذينَ أنتَ فيما بَينَهم فِعْلَ الرّبِّ. وما أفعَلُهُ مَعَكُم رهيبٌ. ١١فآعمَلْ بِما أنا آمُرُكَ بِهِ اليومَ. ها أنا أطرُدُ مِنْ أمامِكُم الأموريِّينَ والكنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ. ١٢لا تُعاهِدُوا سُكّانَ الأرضِ الّتي أنتُم سائِرونَ إليها، لِئلاَّ يكونَ ذلِكَ شَرَكًا لكُم، ١٣بل آهدِموا مذابِحَهُم وحطِّموا أصنامَهُم، وآقطَعوا غاباتِهِم المُقدَّسَةَ لآلِهتِهِم*.

١٤لا تسجُدوا لإلهٍ آخَرَ لأنِّي أنا الرّبُّ إلهٌ غيورٌ. ١٥لا تُعاهِدوا سُكّانَ تِلكَ الأرضِ لِئلاَّ يدعونَكُم حينَ يَعبُدونَ آلِهَتَهُم ويذبَحونَ لهُم فتأكُلُونَ مِنْ ذبائِحِهِم، ١٦ولِئلاَّ تأخُذوا مِنْ بَناتِهِم لِبَنيكُم، فيَجعَلْنَهُم يعبُدونَ آلِهَتَهُنَّ الّتي يعبُدْنَها. ١٧لا تصنَعوا لكُم آلِهةً مَسبوكَةً*.

١٨وآحْفَظُوا عيدَ الفطيرِ*، فكُلوا الفطيرَ سَبْعَةَ أيّامٍ في شهرِ أبيبَ* كما أمَرْتُكُم. ففي شهرِ أبيبَ خرَجْتُم مِنْ مِصْرَ.

١٩«كُلُّ بِكْرٍ فاتِحِ رَحِمٍ فهوَ لي، وكُلُّ بِكْرٍ ذَكَرٍ من ماشيَتِكُم مِنَ البَقَرِ والغنَمِ فهوَ لي*. ٢٠أمَّا بِكرُ الحميرِ فتَفْدُونَه بخروفٍ. وإلاَّ فآكْسِروا رَقَبَتَهُ. وأمَّا بُكورُ بَنيكُم جميعًا فتَفْدونَهُم، ولا تحضُروا أمامي ولا شيءَ معَكُم لي*.

٢١«في سِتَّةِ أيّامٍ تعمَلونَ، وفي اليومِ

٥: في السحاب: رج ١٣: ٢١ ح.
٦–٧: رج ٢٠: ٥–٦؛ عد ١٤: ١٨؛ تث ٥: ٩ – ١٠؛ ٧: ٩–١٠.
٧: ألوف الأجيال. أو: آلاف الناس.
١٣: رج تث ١٦: ٢١–٢٢.
١٧: رج ٢٠: ٤–٥؛ لا ١٩: ٤، ٢٦: ١؛ تث ٤: ١٥–١٨، ٥: ٨، ٢٧: ١٥.
١٨: عيد الفطير: عيد زراعي يقدمون فيه باكورة الشعير.
أبيب: الشهر الأول من السنة التي تبدأ في الربيع ويوافق آذار – نيسان.
في شهر ابيب. ق آ ١٨–٢٦ مع ٢٣: ١٤ – ١٩ وتث ١٦: ١ – ١٧ ق آ ١٩–٢٠ مع ١٣: ١١–١٥؛ ق آ ٢١ مع ٢٣: ١٢؛ رج ١٢: ١٤–٢٠؛ لا ٢٣: ٦–٨؛ عد ٢٨: ١٦–٢٥.
١٩: رج ١٣: ٢؛ عد ٣: ١٣؛ لو ٢: ٢٣.
٢٠: رج ١٣: ١٣؛ عدد ١٨: ١٦.

السَّابعِ تستَريحونَ حتَّى في أوقاتِ الفِلاحَةِ والحصادِ* ، ٢٢ عَيِّدوا عيدَ الحصادِ* حينَ تحصُدونَ بواكيرَ الحِنطَةِ ، وعيدَ جَمْعِ الغَلَّةِ في نِهايَةِ السَّنةِ* .

٢٣ «ثلاثَ مرَّاتٍ في السَّنةِ يحضُرُ جميعُ رِجالِكُم أمامي ، أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ ، إلهُ إسرائيلَ . ٢٤ وأنا أطرُدُ الشُّعوبَ مِنْ أمامِكُم وأُوَسِّعُ حُدودَ أرضِكُم ، ولا يطمَعُ أحدٌ في أرضِكُم حينَ تصعَدونَ لِتَحضُروا أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم ثلاثَ مرَّاتٍ في السَّنةِ .

٢٥ «لا تُقَدِّموا لي ذبيحَةً معَ خُبزٍ مُختَمِرٍ ، ولا تحتَفِظوا بِشيءٍ مِنْ ذبيحَةِ عيدِ الفِصْحِ إلى الغدِ* . ٢٦ جيئوا بِبَواكيرِ غَلاَّتِ أرضِكُم إلى بَيتِ الرَّبِّ إلهِكُم . لا تطبُخوا الجَدْيَ بِلَبَنِ أُمِّهِ* » .

٢٧ وقالَ الرَّبُّ لِموسى : «أُكتُبْ هذا الكلامَ لأنِّي بِحَسَبِهِ قطَعْتُ عَهدًا معَكَ ومعَ بَني إسرائيلَ » .

٢٨ وأقامَ موسى هُناكَ عِندَ الرَّبِّ أربعينَ يومًا وأربعينَ ليلةً* ، لا يأكُلُ خُبزًا ولا يشرَبُ ماءً . فكتَبَ على اللَّوحَينِ كلامَ العَهدِ وهيَ الوصايا العَشْرُ .

نزول موسى من الجبل

٢٩ ولمَّا نزَلَ موسى مِنْ جَبَلِ سيناءَ ، ولوحا الوصايا في يَدِهِ ، كانَ لا يعرِفُ أنَّ وجهَهُ صارَ مُشِعًّا مِنْ مُخاطَبَةِ الرَّبِّ لهُ . ٣٠ وحينَ نظَرَ هرونُ وجميعُ بَني إسرائيلَ إلى موسى رأَوا وجهَهُ مُشِعًّا ، فخافوا أنْ يقتَرِبوا مِنهُ . ٣١ ودعاهُم موسى ، فحَضرَ إليهِ هرونُ وجميعُ رُؤساءِ القَومِ ، فكلَّمَهُم موسى . ٣٢ وتقَدَّمَ سائِرُ بَني إسرائيلَ ، فأخبَرَهُم بِجميعِ ما كلَّمَهُ الرَّبُّ بهِ في جبَلِ سيناءَ . ٣٣ ولمَّا سكَتَ موسى عَنْ مُخاطَبَتِهِم ، غطَّى وجهَهُ بِبُرقُعٍ . ٣٤ وكانَ موسى كُلَّما دخَلَ خَيمَةَ الإجتِماعِ لِيُكَلِّمَ الرَّبَّ ، رَفعَ البُرقُعَ إلى أنْ يخرُجَ ، فيُكَلِّمَ بَني إسرائيلَ بِما يأمُرُهُ الرَّبُّ بهِ . ٣٥ فكانَ بَنو إسرائيلَ يرَونَ وجهَ موسى مُشِعًّا ، فيَرُدُّ البُرقُعَ على وجهِهِ إلى وقتِ دُخولِهِ الخَيمَةَ لِيُكَلِّمَ الرَّبَّ* .

قوانين السبت

٣٥ وجمَعَ موسى بَني إسرائيلَ كُلَّهُم وقالَ لهُم : «هذِهِ هيَ الوصايا الَّتي أمرَ الرَّبُّ أن تعمَلوا بِها* : ٢ في سِتَّةِ أيَّامٍ تعمَلونَ ، واليومُ السَّابعُ يكونُ لكُم سبْتًا مُقَدَّسًا وعُطلَةً لي أنا

---

٢١ : رج ٢٠ : ٨-١١ ، ٢٣ : ١٢ ، ٣١ : ١٢-١٧ ، ٣٥ : ٢ ؛ لا ٢٣ : ٣ ؛ تث ٥ : ١٣-١٤ .

٢٢ : رج ٢٣ : ١٦ ، لا ٢٣ : ١٥-٢١ ، ٣٩ ٤٣ ؛ عد ٢٨ : ٢٦-٣١ .

عيد الحصاد أو عيد الأسابيع (٧ أسابيع بعد الفصح) أو عيد العنصرة أو عيد الخمسين . عيد جمع الغلة أو القطاف في نهاية السنة أي في الخريف . ويسمى عيد المظال .

٢٥ : رج ١٢ : ١٠ .

٢٦ : رج ٢٣ : ١٩ ح .

٢٨ : أربعين يومًا وأربعين ليلة : ق ٢٤ : ١٨ . فكتب : الله . ق ٣٤ : ١ .

٢٩-٣٥ : رج ٢ كور ٣ : ٧-١٦ .

٣٥ . ١ : ف ٣٥-٤٠ تورد تنفيذ الأوامر المعطاة في ف ٢٥-٣١ .

١-٣ : ق مع ٣١ : ١٢ ١٧ .

الرّبّ. كُلُّ مَنْ عمِلَ فيه عملاً يُقتَلُ*. ٣لا تُوقِدوا نارًا في جميعِ مَساكِنِكُم في يومِ السَّبْتِ*».

تقدمات لخيمة الإجتماع

٤وقالَ موسى لِجميعِ بَني إسرائيلَ: «هذا ما أمرَ الرّبُّ بهِ: ٥تأخُذونَ مِنْ عِندِكُم تَقدِمَةً لِلرّبِّ. كُلُّ مَنْ كانَت نفْسُهُ سَخيَّةً يَجيءُ بتَقدِمَةٍ لِلرّبِّ مِنْ ذهَبٍ وفِضَّةٍ ونُحاسٍ ٦ونسيجٍ بَنفْسَجيٍّ وأُرجُوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ وشَعْرِ مَعَزٍ، ٧وجُلودِ كِباشٍ مَصبوغَةٍ بالحُمرَةِ وجُلودِ مَعَزٍ وخشَبِ سَنْطٍ، ٨وزيتٍ لِلإنارَةِ وأطيابٍ لِزيتِ المَسْحِ ولِلبَخورِ العَطِرِ، ٩وحجارَةِ عَقيقٍ وغيرِها مِنَ الحجارَةِ الكريمَةِ لِترصيعِ الأفودِ والصُّدرَةِ.

١٠«ويصنَعُ الماهرونَ فيكُم ما أمرَ الرّبُّ بهِ: ١١المَسكِنَ وخيمتَهُ وغِطاءَه ومَشابِكَهُ وألواحَهُ وعَوارِضَهُ وأعمِدَتَهُ وقواعِدَهُ، ١٢والتّابوتَ وقضيبَيهِ، والغِطاءَ والحِجابَ، ١٣والمائدَةَ وقضيبَيها، وجميعَ أدَواتِها وخُبزَ التَّقدِمَةِ. ١٤ومِسرَجَةَ الإنارَةِ وأدَواتِها وسُرُجَها وزيتَها، ١٥ومذبَحَ البَخورِ وقضيبَيهِ، وزيتَ المَسْحِ، والبَخورَ العَطِرَ، وسِتارَةَ البابِ لِمَدخَلِ المَسكِنِ، ١٦ومذبَحَ المُحرَقاتِ ووجاقَةَ النُّحاسِ وقضيبَيهِ وجميعَ أدَواتِهِ، والمَغسلَةَ وقاعِدَتَها، ١٧وستائِرَ الرِّواقِ وأعمِدَتَهُ وقواعِدَهُ، وسِتارَةَ مَدخلِ الرِّواقِ، ١٨وأوتادَ المَسكِنِ والرِّواقِ وحِبالَهُما، ١٩وثيابَ الخِدمةِ لِلعِبادَةِ في المَقْدِسِ، والثِّيابَ المُقَدَّسَةَ* لِهرونَ الكاهنِ ولِبَنيهِ.

تقدمات بني إسرائيل

٢٠فخَرجَ جماعَةُ بَني إسرائيلَ مِنْ عِندِ موسى، ٢١ثُمَّ جاءَ كُلُّ مَنْ حرَّكَهُ قلبُهُ وسَخَتْ نفْسُهُ بِتقدِمَةٍ لِلرّبِّ مِنْ أجلِ بِناءِ خَيمَةِ الإجتماعِ. وجاؤوا بِكُلِّ ما يَلزَمُ لِلعِبادَةِ فيها ولِلثِّيابِ المُقَدَّسَةِ. ٢٢وجاءَ الرِّجالُ والنِّساءُ مِمَّنْ سَخَتْ نُفوسُهُم بأساوِرَ وحَلَقٍ وخَواتِمَ وقلائِدَ وما إلى ذلِكَ مِنْ أشياءَ ذهَبيَّةٍ وقدَّموها لِلرّبِّ. ٢٣وكُلُّ مَنْ كانَ عِندَه نَسيجٌ بَنَفْسَجيٌّ وأُرجُوانيٌّ وقِرمِزيُّ اللَّونِ جاءَ بهِ، وجاءَ بِشَعْرِ مَعَزٍ وجُلودِ كِباشٍ مَصبوغَةٍ بالحُمرَةِ وجُلودٍ بَنَفْسَجيَّةٍ. ٢٤وكُلُّ مَنْ كانَ عِندَه تقدِمَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ونُحاسٍ جاءَ بِها. وكُلُّ مَنْ كانَ عِندَه خشَبُ سَنْطٍ يَلزَمُ لِلعمَلِ جاءَ بهِ. ٢٥وكُلُّ آمرأةٍ ماهِرَةٍ غزَلَت بِيَدِها وجاءَت بِغَزْلٍ مِنَ النَّسيجِ البَنَفْسَجيِّ والأُرجُوانيِّ والقِرمِزيِّ اللَّونِ. ٢٦وكُلُّ آمرأةٍ حرَّكَها قلبُها إلى العمَلِ بِمَهارَةٍ غزَلَت شَعْرَ مَعَزٍ. ٢٧والأعيانُ جاؤوا بِحجارَةِ العَقيقِ وحِجارَةِ التَّرصيعِ لِلأفودِ ولِلصُّدْرَةِ، ٢٨وبالطِّيْبِ والزَّيتِ لِلمَنارَةِ والمَسْحِ والبَخورِ العَطِرِ. ٢٩كُلُّ رَجُلٍ أوِ آمرأةٍ مِنْ بَني إسرائيلَ سَخَتْ نفْسُهُ جاءَ بشيءٍ لِلعمَلِ الّذي أمرَ الرّبُّ بأنْ يعمَلَهُ الشَّعبُ على يَدِ موسى*.

٣٠وقالَ موسى لِبَني إسرائيلَ: «الرّبُّ آختارَ بَصَلْئيلَ بنَ أُوري بنَ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهوذا

٢: رج ٢٠: ٨–١١، ٢٣: ١٢، ٣١: ١٢–١٧، ٣٤: ٢١؛ لا ٢٣: ٣؛ تث ٥: ١٢–١٤.

٤–٢٩: ق مع ٢٥: ١–٧.

١٩: ثياب الخدمة أو ثياب الأبهة. رج ٣١: ١٠.

٣١ ومَلأَهُ مِنْ روحِهِ الإلهيِّ حِكمَةً وفَهْمًا ومعرِفَةً بجميعِ الصَّنائعِ ٣٢لأبتداعِ أشكالٍ يصنَعُها مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ، ٣٣ولنَحْتِ جواهِرَ لِلتَّرصيعِ، ولنَشرِ الخشَبِ، ولِكُلِّ صَنعَةٍ مِنَ الصَّنائعِ. ٣٤ وألهَمَهُ الرَّبُّ أنْ يُعَلِّمَ، هوَ وأهوليآبُ بنُ أخيساماكَ مِنْ سِبْطِ دانَ، الآخَرينَ حِرْفَتَها، ٣٥ومَلأَ قلبَيهِما حِكمَةً لِيَصنَعا كُلَّ صَنعَةٍ يُتقِنُها النَّجَّارُ والحائكُ الماهِرُ والمُطرِّزُ في النَّسيجِ البَنَفْسَجيِّ والأُرجُوانيِّ والقِرمِزيِّ اللَّونِ، وغيرِ ذلِكَ مِمَّا يُتقِنُه الحائكُ وكُلُّ صاحِبِ صَنعَةٍ وفَنٍّ مِنَ الفُنونِ*».

٣٦ «ويكونُ على بَصَلْئيلَ وأهوليآبَ وعلى كُلِّ ماهِرٍ أودَعَ الرَّبُّ في قلبِهِ حِكمَةً وفَهمًا حتَّى يعرِفَ كيفَ يصنَعُ كُلَّ صَنعَةٍ في بِناءِ المَقْدِسِ وتجهيزِهِ، أنْ يعمَلوا جميعًا بِحسَبِ كُلِّ ما أمرَ الرَّبُّ بهِ».

تقدمات كثيرة من الشعب

٢ ودَعا موسى بَصَلْئيلَ وأهوليآبَ وكُلَّ صانِعٍ ماهِرٍ أودَعَ الرَّبُّ حِكمَةً في قلبِهِ وكُلَّ مَنْ حرَّكَهُ قَلبُهُ أنْ يتَقَدَّمَ ويبدأَ العمَلَ. ٣ فتَسلَّموا مِنْ موسى جميعَ التَّقدِماتِ الَّتي جاءَ بها بَنو إسرائيلَ لِبناءِ الخَيمةِ المُقَدَّسةِ وتجهيزِها. وما زالَ الشَّعبُ يَجيئونَ إلى موسى في كُلِّ صباحٍ بِشيءٍ يتبرَّعونَ بهِ. ٤ فأقبَلَ جميعُ المَهَرَةِ الَّذينَ يَقومونَ بِبناءِ الخَيمةِ وتجهيزِها، كُلٌّ مِنْهُم حسَبَ حِرْفَتِهِ، ٥ وقالوا لِموسى: «الشَّعبُ يتبرَّعُ بِأكثَرَ مِمَّا يحتاجُ إليهِ العمَلُ الَّذي أمرَ الرَّبُّ بهِ». ٦ فأمرَ موسى أنْ يُذاعَ في المَحلَّةِ أنْ لا يتَبرَّعَ رَجُلٌ ولا آمْرأةٌ بَعدُ بشيءٍ لِلخَيمةِ المُقَدَّسةِ، فآمْتَنَعَ الشَّعبُ عَنِ التَّبرُّعِ. ٧ وكانَ ما تبرَّعوا بهِ أكثَرَ مِنْ كافٍ لإتمامِ العمَلِ.

كيف صنعت خيمة الإجتماع

٨ فصنعَ جميعُ المَهَرَةِ مِنَ الصُّنَّاعِ مَسكِنَ الرَّبِّ عَشْرُ شِقَقٍ مِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ ونسيجٍ بَنَفْسَجيٍّ وأُرجوانيٍّ وقِرمِزيِّ للَّونِ مُطرَّزٌ كُلُّهُ بكروبيمَ بيَدِ نَسَّاجٍ ماهِرٍ، ٩ طولُ كُلِّ شِقَّةٍ ثمانٍ وعِشرونَ ذِراعًا في عَرْضِ أربعِ أذرُعٍ، والقياسُ واحدٌ لِكُلِّ الشِّقَقِ. ١٠ ووَصَلوا خَمْسًا مِنَ الشِّقَقِ، بَعضها ببَعضٍ، وكذلِكَ الشِّقَقُ الخَمْسُ الأُخرى. ١١ وعمِلوا عُرًى مِنْ نسيجٍ بَنَفْسَجيِّ اللَّونِ على حاشيَةِ الشِّقَّةِ المُتطَرِّفَةِ مِنَ المُوَصَّلِ الواحِدِ. ١٢ وصَنَعوا خَمسينَ عُروَةً في حاشيَةِ الشِّقَّةِ الواحدَةِ، وخَمسينَ عُروَةً في طَرَفِ الشِّقَّةِ الَّتي تُقابِلُها في المُوَصَّلِ الآخَرِ. ١٣ وصَنَعوا خَمْسينَ مَشبَكًا مِنَ الذَّهَبِ وضَمُّوا المُوَصَّلينِ بالمَشابِكِ، فصارَ المَسكِنُ واحدًا.

١٤ وصَنَعوا خَيمةً على المَسكَنِ، إحدى عشْرَةَ شِقَّةً مِنْ شَعْرِ مَعَزٍ، ١٥ طولُ الواحدةِ ثَلاثونَ ذِراعًا في عَرْضِ أربعِ أذرُعٍ، والقياسُ وَاحِدٌ لِلإحدى عَشْرَةَ شِقَّةً. ١٦ وضَمُّوا خَمْسَ شِقَقٍ على حِدَةٍ، وستَّ شِقَقٍ على حِدَةٍ. ١٧ وصَنَعوا خمسينَ عُروةً على حاشيَةِ الشِّقَّةِ المُتَطَرِّفَةِ في كُلٍّ مِنَ المُوَصَّلَينِ. ١٨ وصَنَعوا

٣٥: ق ٣٥ : ٣٠–٣٦ : ٧، مع ٣١ : ١–١١.

خَمسينَ مَشبَكًا مِنْ نُحاسٍ لِضَمِّ المُوَصَّينِ حتّى تصيرَ الخَيمةُ واحدةً. [١٩] وصَنَعوا فَوقَ الخَيمةِ غِطاءَينِ آخرَينِ، أحدُهُما مِنْ جُلودِ كِباشٍ مَصبوغَةٍ بالحُمرَةِ، والآخرُ مِنْ جُلودٍ بَنفسَجيَّةِ اللَّونِ. [٢٠] وصَنَعوا ألواحًا قائمةً مِنْ خشَبِ السَّنْطِ، [٢١] طولُ الواحدِ مِنها عشْرُ أذرُعٍ في عَرْضِ ذِراعٍ ونِصْفٍ. [٢٢] وعَمِلوا لِكُلِّ لوحٍ مِنها رِجْلَينِ مُتَقابِلَتَينِ، إحداهُما بإزاءِ الأُخرى، لِضَمِّ الألواحِ كُلِّها بَعضِها إلى بَعضٍ. [٢٣] فكانَ لِلمَسكِنِ عِشرونَ لوحًا مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ [٢٤] وأربعونَ قاعِدَةً تَحتَها مِنْ فِضَّةٍ، قاعِدتانِ تَحتَ كُلِّ لوحٍ، [٢٥] وعِشرونَ لوحًا مِنْ جِهَةِ الشَّمالِ. [٢٦] وأربعونَ قاعدَةً تَحتَها مِنْ فِضَّةٍ، قاعِدتانِ قاعِدتانِ تَحتَ كُلِّ لوحٍ. [٢٧] وصَنَعوا في مُؤخَّرِ الخَيمةِ جِهَةَ الغربِ سِتَّةَ ألواحٍ، [٢٨] وفي زَاوِيَتَيها في المُؤخَّرِ لوحَينِ [٢٩] مُنفَصِلَينِ مِنْ أسفَلُ ومُتَّحِدَينِ في أعلاهُما عِندَ الحَلقَةِ الأُولى. كذلِكَ كانا لِلزَّاوِيَتَينِ. [٣٠] فكانَت هُناكَ ثمانيَةُ ألواحٍ قواعِدُها السِّتَّ عشْرَةَ مِنْ فِضَّةٍ، قاعِدَتانِ قاعِدَتانِ تَحتَ كُلِّ لوحٍ.

[٣١] وصَنَعوا عَوارِضَ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ، خمْسًا لألواحِ الجَانِبِ الواحدِ مِنَ المَسكِنِ، [٣٢] وخَمْسًا لألواحِ الجانِبِ الآخَرِ، وخَمْسًا لألواحِ المَسكِنِ في المُؤخَّرِ جِهَةَ الغَربِ. [٣٣] وصَنَعوا العارِضَةَ الوُسطَى في وسَطِ الألواحِ مِنَ الطَّرَفِ إلى الطَّرَفِ. [٣٤] وغَشُّوا الألواحَ بِذهَبٍ، وصَنَعوا لها حلقَاتٍ مِنْ ذهَبٍ مكانًا لِلعَوارِضِ وغَشُّوا العَوارِضَ بِذهَبٍ.

[٣٥] وصَنَعوا حِجابًا مِنْ نسيجٍ بَنفْسَجيٍّ وأُرْجوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ وكتَّانٍ مَبرومٍ مُطَرَّزٍ بِكروبيمَ، بِيَدِ نَسَّاجٍ ماهِرٍ. [٣٦] وصَنَعوا لِلحِجابِ أربَعَةَ أعمِدَةٍ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ وغَشُّوها ذهبًا، وعَقاقيفُها مِنْ ذهَبٍ. وصاغوا لِلأعمِدَةِ أربَعَ قواعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. [٣٧] صَنَعوا سِتارَةً لبابِ المَسكِنِ مِنْ نسيجٍ بَنفْسَجيٍّ وأُرجوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ وكتَّانٍ مَبرومٍ مُطَرَّزٍ. [٣٨] وصَنَعوا لِلسِّتارَةِ خَمْسَةَ أعمِدَةٍ بِعَقَاقِيفِها وغَشُّوا رُؤُوسَها وقُضبانَها بالذَّهَبِ، وصَنَعوا لها خَمْسَ قواعِدَ مِنْ نُحاسٍ*.

كيف صنعوا أدوات الخيمة

٣٧ وصنعَ بَصَلْئيلُ تابوتَ العَهدِ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ، طُولُه ذِراعانِ ونِصْفٌ وعَرْضُهُ ذِراعٌ وسُمْكُه ذِراعٌ ونِصْفٌ، [٢] وغَشَّاهُ بِذَهبٍ خالصٍ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارجٍ، وصنعَ لَه إكليلاً مِنْ ذَهبٍ مُحيطًا بهِ. [٣] وصاغَ لَه أربَعَ حلَقَاتٍ مِنْ ذهَبٍ على أربعِ قوائِمِهِ، حلقَتَينِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ. [٤] وصنعَ قضيبَينِ مِنْ خشَبِ السَّنطِ وغَشَّاهُما بِذهَبٍ، [٥] وأدخَلَ القضيبَينِ في الحُقِّ على جانِبَي التَّابوتِ لِيُحمَلَ بهِما. [٦] وصنعَ غِطاءً مِنْ ذَهَبٍ خالصٍ، طُولُه ذِراعانِ ونِصْفٌ وعَرْضُه ذِراعٌ ونِصْفٌ. [٧] وصنعَ كَرُوبَينِ مِنْ ذهَبٍ مَطْروقٍ على طَرَفَي الغِطاءِ. [٨] واحدًا على كُلِّ طَرَفٍ مِنْ طَرَفَيهِ. [٩] وكانَ الكروبانِ باسِطَينِ

---

٣٦ . ٨–٣٨: ق مع ٢٦ : ١–٣٧.

أجنحَتَهُما إلى فوقُ على الغِطاء، ووجهاهُما الواحِدُ إلى الآخَرِ وإلى الغِطاء*.

[١٠] وصنعَ بَصَلْئيلُ المائِدَةَ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ، طُولُها ذِراعانِ وعَرْضُها ذِراعٌ وسُمْكُها ذِراعٌ ونِصْفٌ، [١١] وغَشَّاها بالذَّهَبِ الخالصِ وصنعَ لها إكليلاً مِنْ ذهَبٍ مُحيطًا بها. [١٢] وعَمِلَ لها حافَةً على شِبْرٍ مِنْ حولِها، عَمِلَ لِلحافَةِ إكليلاً مِنْ ذهَبٍ مُحيطًا بها. [١٣] وصاغَ لها أربعَ حلَقَاتِ ذهَبٍ وجعلَها في كُلٍّ مِنْ زَوايا قوائِمِها الأربعِ [١٤] مِنَ الأمامِ مكانًا لِلقضيبَينِ اللَّذَينِ تُحمَلُ بِهما المائِدَةُ. [١٥] وصنعَ القضيبَينِ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ وغَشَّاهُما بِذهَبٍ. [١٦] وصنعَ الأوانيَ الَّتي على المائدةِ مِنْ ذهَبٍ خالصٍ: صِحافَها وصُحونَها وجاماتِها وكُؤوسَها الَّتي يُسكَبُ بِها سكيبُ الخَمرِ*.

[١٧] وصنعَ المَنارَةَ مِنْ ذهَبٍ خالصٍ مَطْروقٍ، هيَ وقاعِدَتُها وساقُها. وكانَت كاساتُها وعُقَدُها وأوراقُها قِطعةً واحدةً مِنها. [١٨] وهُناكَ ستُّ شُعَبٍ مُتفَرِّعَةٍ مِنْ جانِبَي المَنارَةِ ثَلاثٌ مِنْ جانِبِها الواحدِ وثَلاثٌ مِنْ جانِبِها الآخَرِ، [١٩] ولِكُلِّ شُعبَةٍ مِنَ الشُّعَبِ السِّتِّ ثَلاثُ كأساتٍ على شكلِ زَهرةِ اللَّوزِ بِعُقَدِها وأوراقِها. [٢٠] وفي ساقِ المِسرَجَةِ ذاتِها أربعُ كأساتٍ على شكلِ زهرةِ اللَّوزِ بعُقَدِها وأوراقِها، [٢١] وعُقدَةٌ تَحتَ كُلِّ شُعبَتَينِ مِنَ الشُّعَبِ السِّتِّ المُتَفَرِّعَةِ مِنها. [٢٢] وكانَتِ العُقَدُ والشُّعَبُ كُلُّها قِطعَةً واحِدةً مِنها مَطروقَةً مِنْ ذهَبٍ خالصٍ. [٢٣] وصنعَ لِلمَنارَةِ سَبْعَةَ سُرُجٍ ومَلاقِطَ ومَنافِضَ مِنْ ذهَبٍ خالصٍ. [٢٤] مِنْ وَزنَةِ ذهَبٍ خالصٍ صنعَ المَنارَةَ وكُلَّ أدَواتِها*.

[٢٥] وصنعَ مذبَحَ البَخورِ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ، طُولُه ذِراعٌ وعَرْضُهُ ذِراعٌ، وهوَ مُرَبَّعٌ وسُمْكُه ذِراعانِ وقُرونُهُ قِطعَةٌ واحِدَةٌ مِنهُ. [٢٦] وغَشَّاهُ بالذَّهبِ الخالصِ: سَطْحُهُ وجُدرانُهُ مِنْ حَولِهِ وقُرونُهُ، وصنعَ لَه إكليلاً مِنَ الذَّهَبِ مُحيطًا بهِ. [٢٧] وصنعَ لَه حلَقَتَي ذهَبٍ تَحتَ إكليلِهِ على جانِبَيهِ المُتَقابِلَينِ مكانًا لِلقضيبَينِ لِيُحمَلَ بِهما. [٢٨] وصنعَ القضيبَينِ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ وغَشَّاهُما بِذهَبٍ*. [٢٩] وصنعَ زيتَ المَسْحِ المُقَدَّسِ والبَخورَ العَطِرَ خالصًا كما يصنَعُهُ العَطَّارُ*.

٣٨ وعَمِلَ مذبَحَ المُحرَقاتِ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ، مُرَبَّعًا طُولُه خَمْسُ أذرُعٍ وعَرْضُهُ خَمْسُ أذرُعٍ وسُمْكُهُ ثَلاثُ أذرُعٍ. [٢] وصنعَ قُرونَهُ على أربعِ زواياهُ كقِطعَةٍ مِنهُ وغَشَّاهُ بِنُحاسٍ. [٣] وصنعَ كُلَّ أدَواتِ المذبَحِ مِنْ نُحاسٍ: القُدورَ والمَجارِفَ والأحواضَ والمَلاقِطَ والمَجامِرَ. [٤] وصنعَ لِلمذبَحِ دِرْعًا على نحوِ شبَكَةٍ مِنْ نُحاسٍ. تَحتَ حافَّتِه مِنْ أسفَلُ إلى نِصْفِهِ. [٥] وصاغَ لِلشَّبَكَةِ أربَعَ حلَقَاتٍ مِنْ نُحاسٍ في أربعَةِ أطرافِها مكانًا لِلقضيبَينِ. [٦] وصنعَ القضيبَينِ مِنْ خشَبِ السَّنْطِ وغَشَّاهُما

٣٧. ١-٩: ق مع ٢٥: ١٠-٢٢.
١٠-١٦: ق مع ٢٥: ٢٣-٣٠.
١٧-٢٤: ق مع ٢٥: ٣١-٤٠.
٢٥-٢٨: ق مع ٣٠: ١-١٠.
٢٩: ق مع ٣٠: ٢٢-٣٨.

بِنُحاسٍ. [٧] وأدخَلَ القضيبَينِ في الحَلَقاتِ على جانِبَي المَذبَحِ لِيُحمَلَ بِهِما. وصنعَهُ مِنْ ألواحٍ مُجَوَّفًا*.

[٨] وصنعَ المَغسَلَةَ وقاعِدَتَها مِنْ نُحاسٍ، وٱستخدَمَ مَرايا النِّساءِ اللَّواتي كُنَّ يَخدِمْنَ عِندَ بابِ خَيمةِ الإجتِماعِ*.

[٩] ولِرواقِ المَسكِنِ صنعَ سَتائِرَ مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ، طُولُها مئَةُ ذِراعٍ مِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ، [١٠] وأعمِدَتُها عِشرونَ وقواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ، وعَقاقيفُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١١] وصَنعَ ستائِرَ مِنْ جِهَةِ الشَّمالِ، طُولُها مئَةُ ذِراعٍ، وأعمِدَتُها عِشرونَ وقَواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ، وعَقاقيفُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِن فِضَّةٍ. [١٢] وصنعَ مِنْ جِهَةِ الغَربِ ستائِرَ، طُولُها خَمسونَ ذِراعًا وعُمُدُها عَشْرٌ وقواعِدُها عَشْرٌ، وعقاقيفُ العُمُدِ وأطواقُها مِنْ فِضَّةٍ. [١٣] وصنعَ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ ستائِرَ طُولُها خَمسونَ ذِراعًا، [١٤] مِنها خَمْسَ عَشْرَةَ ذِراعًا لِلجانِبِ الواحِدِ، وأعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقواعِدُها ثَلاثٌ، [١٥] ولِلجانِبِ الآخَرِ على جِهَتَي بابِ الباحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِراعًا، أعْمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقواعِدُها ثَلاثٌ. [١٦] وجميعُ ستائِرِ الرِّواقِ على مُحيطِهِ مِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ. [١٧] وقواعِدُ الأعمِدَةِ مِنْ نُحاسٍ، وعقاقيفُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ، وغِطاءُ رُؤوسِها مِنْ فِضَّةٍ وهيَ مُطوَّقَةٌ كُلُّها بالفِضَّةِ. [١٨] ومِنَ الخَمسينَ ذِراعًا صنعَ المُطَرِّزونَ سِتارَةً لِبابِ الرِّواقِ مِنْ نَسيجٍ بَنَفْسَجيٍّ وأُرجوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ وكتَّانٍ مَبرومٍ طُولُها عِشرونَ ذِراعًا وعُلُوُّها عَرْضًا خَمْسُ أذرُعٍ بإزاءِ ستائِرِ الرِّواقِ، [١٩] وأعمِدَتُها أربَعَةٌ وقواعِدُها أربَعٌ مِنْ نُحاسٍ، وعَقاقيفُها مِنْ فِضَّةٍ ورُؤوسُها وقُضبانُها مُغَشَّاةٌ بِالفِضَّةِ. [٢٠] وجميعُ أوتادِ المَسكِنِ والرِّواقِ على مُحيطِهِ مِنْ نُحاسٍ*.

المعادن المستعملة للمسكن

[٢١] وهذِهِ قائِمَةٌ بِكمِيَّةِ المَعادِنِ الَّتي ٱسْتُعمِلَت لِلخَيمةِ، خَيمةِ الإجتِماعِ الَّتي أمرَ بِها موسى وأعَدَّها اللاَّوِيُّونَ بِتَوجيهٍ مِنْ إيثامارَ بنِ هرونَ الكاهنِ. [٢٢] وصنعَ بَصَلْئيلُ بنُ أوري بنِ حورَ مِنْ سِبْطِ يَهوذا كُلَّ ما أمرَ الرَّبُّ بِهِ موسى. [٢٣] وعاوَنَهُ أهولِيآبُ بنُ أخيساماكَ مِنْ سِبْطِ دانَ، وهوَ نَجَّارٌ ونَسَّاجٌ ماهِرٌ ومُطَرِّزٌ لِلنَّسيجِ البَنَفْسَجيِّ والأرجوانيِّ والقِرمِزيِّ اللَّونِ والكَتَّانِ.

[٢٤] وكانَ جميعُ الذَّهبِ الَّذي ٱستُعمِلَ لِصُنعِ الخَيمةِ المُقَدَّسةِ، وهوَ ذَهَبُ التَّقدِمَةِ، تِسْعًا وعِشرينَ وَزنَةً وسَبْعَ مئَةٍ وثَلاثينَ مِثقالاً بِوَزنِهِ الرَّسميِّ. [٢٥] وكانَ مِقدارُ الفِضَّةِ الَّتي تَبرَّعَ بِها الَّذينَ أُحصيَ عَدَدُهم مِنَ الجماعَةِ مئَةَ وَزنَةٍ وألفًا وسَبْعَ مئَةٍ وخَمْسَةً وسَبْعينَ مِثقالاً بِوَزنِهِ الرَّسميِّ. [٢٦] فتكونُ نِسبَةُ ما تبرَّعَ بِهِ كُلُّ واحِدٍ مِمَّنْ أُحصيَ عَدَدُهُم نِصْفَ مِثقالٍ بِوَزنِهِ الرَّسميِّ، وكانوا سِتَّ مئَةِ ألفٍ وثلاثَةَ آلافٍ وخَمْسَ مئَةٍ وخَمسينَ شَخصًا مِنْ ٱبنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ*. [٢٧] وٱستُعمِلَت مِنْ هذِهِ الفِضَّةِ مئَةُ وَزنَةٍ لِسَبْكِ قواعِدِ المَسكِنِ وقواعِدِ الحِجابِ وهيَ

٣٨. ١-٧: ق مع ٢٧ : ١-٨.
٨: ق مع ٣٠ : ١٧-٢١.
٩-٢٠: ق مع ٢٧ : ٩-١٩.
٢٥-٢٦: ق مع ٣٠ : ١١-١٦. رج مت ١٧ : ٢٤.

مِئَةُ قاعِدَةٍ ، لِكُلِّ قاعِدَةٍ وَزنَةٌ واحِدَةٌ . ٢٨ وصنَعَ بَصَلْئيلُ مِنَ الباقي ومِقدارُهُ ألفٌ وسَبْعُ مئَةٍ وخَمسَةٌ وسَبْعونَ مِثقالاً عَقاقيفَ لأعمِدَةٍ وأغشيَةَ رُؤُوسِها وقُضبانِها . ٢٩ وأمَّا نُحاسُ التَّقدِمَةِ فبَلَغَ سَبْعينَ وَزنَةً وألفَينِ وأربَعَ مئَةِ مِثقَالٍ . ٣٠ صنعَ بَصَلْئيلُ مِنهُ قواعِدَ بابِ خيمَةِ الإجتماعِ ومذبَحَ النُّحاسِ وشبَكَةَ النُّحاسِ الَّتي لَه وجميعَ أدَواتِ المذبَحِ . ٣١ وصنعَ مِنهُ أيضًا قواعِدَ رِواقِ الخَيمةِ على مُحيطِها وقواعِدَ بابِ الرِّواقِ وجميعَ أوتادِ الخيمةِ والرِّواقِ على مُحيطِها .

ثياب الكهنة

٣٩ ومِنَ النَّسيجِ البَنَفْسَجيِّ والأُرجُوانيِّ والقِرمِزيِّ اللَّونِ صنعَوا ثيابًا فاخِرَةً يَلبَسُها الكهنَةُ لِلخِدمَةِ في القُدْسِ ، كما صنعَوا ثيابَ هرونَ المُقدَّسَةَ على نَحوِ ما أمرَ الرَّبُّ موسى .

٢ وصنعَوا الأفودَ مِنْ ذهَبٍ ونسيجٍ بَنفْسَجيٍّ وأُرجوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ وكَتَّانٍ مَبرومٍ . ٣ وطَرَّقوا الذَّهبَ صَفائِحَ وقَدُّوها خُيوطًا ، لِيَصنَعوها بِيَدِ نَسَّاجٍ ماهِرٍ في وسَطِ النَّسيجِ البَنفْسَجيِّ والأُرجُوانيِّ والقِرمِزيِّ اللَّونِ والكتَّانِ المَبرومِ ، ٤ وصنعَوا لَه في طرَفَيهِ كَتِفَينِ مَوصُولَتَينِ لِيَتَّصِلَ . ٥ وكانَ الزُّنَّارُ الَّذي يَشُدُّ الأفودَ مَصنوعًا مِنْ ذهَبٍ ونَسيجٍ بَنفسَجيٍّ وأُرجوانيٍّ وقِرمزيِّ اللَّونِ وكَتَّانٍ مَبرومٍ ، على نَحوِ ما أمرَ الرَّبُّ موسى . ٦ وعَمِلوا حجَرَي العَقيقِ اليَماني وأحاطوهُما بِطَوقَينِ مِنَ الذَّهَبِ نُقِشَت علَيهِما كنَقْشِ الخاتَمِ أسماءُ أسباطِ بَني إسرائيلَ ، ٧ وجعَلوهُما على كَتِفَي الأفودِ لِتَذكيرِ أسباطِ بَني إسرائيلَ ، كما أمرَ الرَّبُّ موسى .

صدرة القضاء

٨ وصنَعوا الصُّدْرَةَ بِيَدِ نَسَّاجٍ ماهِرٍ كصَنعَةِ الأفودِ ، مِنْ ذهَبٍ ومِنْ نَسيجٍ بَنفْسَجيٍّ وأُرجُوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ وكَتَّانٍ مَبرومٍ . ٩ صنَعوها مُرَبَّعَةً مَثنِيَّةً ، طُولُها شِبْرٌ وعرَضُها شِبْرٌ . ١٠ ورَصَّعوا فيها أربعَةَ صُفوفٍ مِنَ الحِجارَةِ الكريمَةِ ، الصفُّ الأوَّلُ عَقيقٌ أحمَرُ وياقوتٌ أصفَرُ وزُمُرُّدٌ ، ١١ والصَّفُّ الثَّاني بَهرَمانٌ وياقوتٌ أزرَقُ وعَقيقٌ أبيَضُ ، ١٢ والصَّفُّ الثَّالثُ ياقوتٌ زَعفَرانيٌّ وياقوتٌ أحمَرُ وجَمَشْتٌ ، ١٣ والصَّفُّ الرَّابِعُ زَبَرْجَدٌ وعَقيقٌ يَمانيٌّ ويَشْبٌ يُحيطُ بِها ذهَبٌ في تَرصيعِها . ١٤ وكانَت هذِهِ الحِجارَةُ بِعَدَدِ أسماءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ اثني عشَرَ حجَرًا ، يُنقَشُ على كُلِّ حجَرٍ اسمُهُ كنَقشِ الخاتَمِ . ١٥ وصنَعوا لِلصُّدْرَةِ سَلاسِلَ مَجدولَةً جَدْلَ الضَّفائِرِ مِنَ الذَّهَبِ الخالصِ . ١٦ وصنَعوا طَوقَينِ مِنَ الذَّهبِ وحَلَقَتَينِ مِنَ الذَّهبِ وجعَلوا الحَلَقَتَينِ في طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ ، ١٧ وعلَّقوا ضَفيرَتَي الذَّهَبِ على الحَلقَتَينِ اللَّتينِ في طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ ١٨ وعلَّقوا طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ بالطَّوقَينِ وجعَلوهُما على كَتِفَي الأفودِ مِنَ الأمامِ . ١٩ وصنَعوا حلَقَتَينِ مِنْ ذهَبٍ في طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ في حاشيَتِها الَّتي إلى جِهَةِ الأفودِ مِنْ داخِلٍ . ٢٠ وصنَعوا حلَقَتَينِ مِنْ ذهَبٍ على كَتِفَي الأفودِ مِنْ أسفَلُ في مُقَدَّمَتِهِ عِندَ وَصْلَتِهِ فَوقَ زُنَّارِ الأفودِ ، ٢١ وحبَكوا الصُّدْرَةَ مِنْ حلَقَتَيها إلى حلَقَتَي الأفودِ بِخَيطٍ مِنْ نسيجٍ بَنفْسَجيِّ اللَّونِ

لِتَصيرَ على زُنَّارِ الأَفودِ ولا تنفَصِلُ عن الأَفودِ، كما أمرَ الرّبُّ موسى.

الجبّة وما إليها

[٢٢] وصنَعوا جُبَّةَ الأَفودِ بيَدِ حائكٍ، كُلُّها مِنْ نسيجٍ بَنَفْسَجيِّ اللَّونِ [٢٣] وكانَ لها في وسَطِها فُتْحَةٌ لِلرأسِ تُحيطُ بِها حاشيَةٌ كَفُتْحَةِ الدِّرْعِ فلا تتَمَزَّقُ [٢٤] وصنَعوا لأذيالِها رُمَّاناتٍ مِنْ نسيجٍ بَنَفْسَجيٍّ وأُرجُوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ وكَتَّانٍ مَبرومٍ. [٢٥] وصنَعوا أجراسًا مِنْ ذهَبٍ خالصٍ فيما بَينَ الرُّماناتِ في ذَيلِ الجُبَّةِ مِنْ حَولِها: [٢٦] جرَسُ ذهَبٍ ورُمَّانَةٌ بَعدَهُ مِنْ أوَّلِ أذيالِ الجُبَّةِ إلى آخِرِها، كما أمرَ الرّبُّ موسى. [٢٧] وصنَعوا القُمصانَ مِنْ كتَّانٍ صَنعَةَ حائكٍ لِهرونَ وبَنيهِ، [٢٨] والعِمامَةَ مِنْ كتَّانٍ، وعَصائِبَ القَلانِسِ مِنْ كتَّانٍ، والسَّراويلَ مِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ، [٢٩] والحِزامَ مِنْ كتَّانٍ مَبرومٍ ونسيجٍ بَنَفْسَجيٍّ وأُرجوانيٍّ وقِرمِزيِّ اللَّونِ صَنعَةَ مُطَرِّزٍ، كما أمرَ الرّبُّ موسى. [٣٠] وصنَعوا التَّاجَ المُقَدَّسَ مِنْ ذهَبٍ خالصٍ ونَذَروهُ لِلرّبِّ وكَتَبوا علَيهِ كِتابَةً كَنَقْشِ الخاتَمِ: مُقَدَّسٌ لِلرّبِّ. [٣١] ووضَعوا علَيهِ خَيطًا مِنْ نَسيجٍ بَنَفْسَجيِّ اللَّونِ، فيكونُ على العِمامَةِ مِنْ مُقَدَّمِها، كما أمرَ الرّبُّ موسى*. [٣٢] فكَمُلَ العمَلُ كُلُّه في مَسكِنِ خَيمةِ الإجتِماعِ، وبذلِكَ صَنعَ بَنو إسرائيلَ جميعَ ما أمرَ الرّبُّ بهِ موسى. [٣٣] وجاؤوا بالمَسكِنِ إلى موسى: الخَيمَةِ وجميعِ أدَواتِها مِنْ مَشابِكَ وألواحٍ وعَوارِضَ وأعمِدَةٍ وقواعِدَ، [٣٤] والغِطاءِ الّذي مِنْ جُلودِ الكِباشِ المَصبوغَةِ بالحُمرَةِ، والغِطاءِ الّذي مِنَ الجُلودِ البَنَفْسَجيَّةِ اللَّونِ، والحِجابِ [٣٥] وتابوتِ العَهدِ وعَوارِضِهِ وغِشائِهِ، [٣٦] والمائِدَةِ وجميعِ أوانيها وخُبزِ التَّقدِمَةِ، [٣٧] والمَنارَةِ المُقَدَّسَةِ وعلَيها سُرُجُها ومعَها جميعُ أدَواتِها وزيتُ إنارَتِها. [٣٨] ومذبَحِ الذَّهَبِ وزيتِ المَسْحِ والبَخورِ العَطِرِ وسِتارَةِ بابِ الخَيمةِ، [٣٩] ومذبَحِ النُّحاسِ وشبَكَةِ النُّحاسِ الّتي لَه وقضيبَيهِ وجميعِ أدَواتِه، والمَغسلَةِ ومقعَدِها، [٤٠] وستائِرِ رواقِ المَسكِنِ وأعمِدَتِهِ وقواعِدِهِ وسِتارَةِ بابِهِ وحِبالِهِ وأوتادِهِ وسائِرِ الأدَواتِ الّتي تُستَعمَلُ في مَسكِنِ خَيمةِ الإجتِماعِ، [٤١] وثيابِ الكهَنَةِ الفاخِرَةِ لِلخِدمَةِ في القُدْسِ، وثيابِ الكاهنِ المُقَدَّسَةِ وثيابِ بَنيهِ الكهنَةِ.

[٤٢] وهكذا أكمَلَ بَنو إسرائيلَ هذا العمَلَ على نحوِ ما أمرَ الرّبُّ بهِ موسى. [٤٣] فلمَّا نظَرَ إليهِ موسى رأى أنَّهم صنَعوا على نحوِ ما أمرَ الرّبُّ بهِ. فبارَكَهُم موسى.

تدشين خيمة الإجتماع

٤٠ وقالَ الرّبُّ لموسى: [٢] «في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ تنصُبُ مَسكِنَ خَيمَةِ الإجتِماعِ. [٣] ضَعْ فيهِ تابوتَ العَهدِ واَستُرِ التَّابوتَ بالحِجابِ. [٤] وتُدخِلُ المائِدَةَ وتُرَتِّبُ علَيها أوانيَها. وتُدخِلُ المَنارَةَ وعلَيها سُرُجُها. [٥] وتضَعُ مذبَحَ الذَّهبِ لِلبَخورِ أمامَ تابوتِ العَهدِ. وتُعَلِّقُ سِتارَةَ بابِ المَسكِنِ. [٦] وتَضعُ مذبَحَ المُحرَقاتِ أمامَ بابِ مَسكِنِ خَيمةِ الإجتِماعِ، [٧] وضَعِ

* **٣٩**. ١-٣١: ق مع ٢٨: ١-٤٣.

المَغسلَةَ بَينَ غِطاءِ الخَيمةِ والمذبَحِ على أنْ يكونَ فيها ماءٌ. ٨ وآنْصِبْ رِواقَ المَسكِنِ حَولَ هذا كُلِّهِ، وتُعَلِّقُ سِتارَةً لِبابِ الرِّواقِ.

٩ وتأخُذُ زيتَ المَسْحِ وتَمسَحُ المَسكِنَ وجميعَ ما فيهِ وتُكَرِّسُهُ هوَ وجميعَ أثاثِهِ فيصير مُقَدَّسًا. ١٠ وتَمسَحُ مذبَحَ المُحرَقاتِ وجميعَ أدواتِه وتُكَرِّسُ المذبحَ، فيكون مُقَدَّسًا كُلَّ التَّقديسِ. ١١ وتَمسَحُ المَغسلَةَ ومَقعَدَها وتُكَرِّسُهُما.

١٢ وتُقَدِّمُ هرونَ وبَنيهِ إلى بابِ خَيمةِ الإجتماعِ وتَغسِلُهُم بالماءِ، ١٣ وتُلبِسُ هرونَ الثِّيابَ المُقَدَّسَةَ وتَمسَحُهُ وتُكَرِّسُهُ ليكونَ لي كاهنًا. ١٤ وتُقَدِّمُ بَنيهِ وتُلبِسُهُم قُمصانًا ١٥ وتَمسَحُهُم كما مَسَحْتَ أباهُم ليكونوا لي كهَنَةً، وليكونَ لهُم هذا المَسْحُ كهنوتًا أبديًّا مدَى أجيالِهم».

١٦ فعَمِلَ موسى بجميعِ ما أمرَهُ الرَّبُّ بهِ. ١٧ فلمَّا جاءَ اليومُ الأوَّلُ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ في السَّنَةِ التَّاليَةِ نَصَبَ موسى المَسكِنَ. ١٨ فوضَعَ قواعِدَهُ ورَكَّبَ علَيها ألواحَهُ وعَوارِضَهُ وأقامَ أعمِدَتَهُ. ١٩ ثُمَّ مَدَّ الخَيمةَ فَوقَ المَسكِنِ ووضَعَ الغِطاءَ علَيهِ مِنْ فَوقُ، كما أمرَهُ الرَّبُّ. ٢٠ وأخذَ لوحَي الوصايا فوَضَعَهُما في تابوتِ العَهدِ وأدخلَ القَضيبَينِ في حلَقَاتِهِ وألقى علَيهِ غِطاءَهُ. ٢١ ثُمَّ حَملَ تابوتَ العَهدِ إلى المَسكِنِ وعَلَّقَ الحِجابَ وستَرَهُ، كما أمرَهُ الرَّبُّ، ٢٢ ووضَعَ المائِدَةَ في جانِبِ خَيمةِ الإجتماعِ إلى جِهَةِ الشَّمالِ في خارِجِ الحِجابِ. ٢٣ ورَتَّبَ علَيها خُبزَ التَّقدِمَةِ أمامَ الرَّبِّ، كما أمرَهُ الرَّبُّ. ٢٤ ووضَعَ المَنارَةَ في جانِبِ خَيمةِ الإجتماعِ إلى جِهَةِ الجَنوبِ، ٢٥ وأصعَدَ السُّرُجَ أمامَ الرَّبِّ، كما أمرَهُ الرَّبُّ. ٢٦ ثُمَّ وضَعَ مذبَحَ الذَّهَبِ في خَيمةِ الإجتماعِ أمامَ الحِجابِ ٢٧ وبَخَّرَ علَيهِ بِبَخورِ عَطِرٍ، كما أمرَهُ الرَّبُّ. ٢٨ وعَلَّقَ سِتارَةَ البابِ على الخَيمةِ، ٢٩ ووضَعَ مذبَحَ المُحرَقَةِ عِندَ بابِ خَيمةِ الإجتماعِ وأصعَدَ علَيهِ المُحرَقَةَ والتَّقدِمَةَ، كما أمرَهُ الرَّبُّ.

٣٠ ووضَعَ موسى المَغسلَةَ بَينَ خَيمَةِ الإجتماعِ والمذبَحِ وجعَلَ فيها ماءً لِلغَسْلِ، ٣١ ليَغسِلَ مِنهُ موسى وهرونُ وبَنوهُ أيديَهُم وأرجُلَهُم ٣٢ عِندَ دُخولِهم خَيمةَ الإجتماعِ وعِندَ اقتِرابِهم إلى المذبَحِ، كما أمرَ الرَّبُّ موسى.

٣٣ ونَصَبَ موسى الرِّواقَ حَولَ الخَيمةِ والمذبَحِ وعَلَّقَ سِتارَةَ بابِ الرِّواقِ وأكمَلَ العمَلَ كُلَّه.

السحاب فوق الخيمة

٣٤ ثُمَّ غَطَّى السَّحابُ* خَيمةَ الإجتماعِ ومَلأَ مَجدُ الرَّبِّ* المَسكِنَ، ٣٥ فلم يقدِرْ موسى أنْ يدخُلَ إليهِ. ٣٦ وكانَ إذا آرتَفَعَ السَّحابُ عَنِ المَسكِنِ يُتابِعُ بَنو إسرائيلَ سَفَرَهُم، ٣٧ وإلاَّ لَزِموا مكانَهُم إلى أنْ يرتَفِعَ. ٣٨ فسَحابُ الرَّبِّ كانَ على المَسكِنِ نهارًا، وكانَتِ النَّارُ في السَّحابِ ليلاً أمامَ عُيونِ بَني إسرائيلَ في جميعِ مَراحِلِ سَفَرِهِم.

٤٠ . ٣٤ : السحاب : رج ١٣ : ٢١ ح.
مجد الرب : رج ١ مل ٨ : ١٠-١١ ؛ اش ٦ : ٣ ؛ حز ٤٣ : ٤-٥ ؛ رؤ ١٥ : ٨.

اللاّويّين

المقدمة

يدور كتاب اللاّويّين حول الله، يشرح لنا كيف أن الله يدعو موسى ويكلّمه من خيمة الاجتماع، ناقلاً إليه عددًا من الشرائع والفرائض لبني إسرائيل، مع وعد يقول فيه: من عمل بها يحيا (١٨ : ٥، رج رو ١٠ : ٥). كذلك يُبيّن لنا هذا الكتاب كيف أن الله يطلب من بني إسرائيل أن يزيلوا الحواجز الّتي تمنعهم من الاتحاد به، وماذا يجب أن يفعلوا لتكون الخيمة موضع الاجتماع واللقاء. فعلى الّذين يقدّمون الذبائح أن يفعلوا هذا حسب القواعد المفروضة (ف ١–٧) وعلى الكهنة أن يتصرفوا بطريقة لائقة (ف ٨–١٠)، وعلى كل فرد من أفراد الشعب أن يتجنّب قدر الإمكان النجاسات الجسدية (ف ١١–١٦)، وأن يعيش بحسب القواعد الأخلاقية ويقدّم ذبائحه حسب المطلوب (ف ١٧–٢٧). فالإله القدوس والإله المحب وإله الحياة، يريد أن يشرك شعبه في قداسته (١٩ : ٢)، ليصبح الشعب بدوره حامل الحياة والحب. في هذا الإطار يتسلّم الشعب الوصية الأساسية التي ذكرنا بها يسوع المسيح: على الإنسان أن يُحبّ قريبه مثل نفسه (١٩ : ١٨؛ رج مت ٢٢ : ٣٩).

نقرأ هذه الشرائع فنجدها غريبة، لكنّها تذكرنا نحن المؤمنين، أن الاتحاد بالله حاجة ماسَّة للإنسان.

تقديم المحرقة بكاملها

١ ودعا الرّبُّ موسى وكلَّمَهُ مِنْ خَيمَةِ الاجتِماعِ فقالَ: [٢] «قُلْ لِبني إسرائيلَ: إذا قرَّبَ أحدٌ مِنكُم قُرباناً لِلرّبِّ مِنَ البَهائِمِ، فَمِنَ البقَرِ والضأنِ يُقرِّبُه. [٣] إنْ كانَ قُربانُه مُحرَقَةً مِنَ البقَرِ، فذَكَرًا صحيحًا* يُقرِّبُهُ. يُقدِّمُهُ عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ ليكونَ مقبولاً أمامَ الرّبِّ. [٤] ويضعُ يدَهُ على رأسِ المُحرَقةِ، فيَقبَلُها الرّبُّ مِنهُ تكفيرًا عَنهُ. [٥] ويذبَحُ العِجْلَ أمامَ الرّبِّ، فيُقرِّبُ بَنو هرونَ الكهَنَةُ الدَّمَ ويَرُشّونَه على أربعةِ جوانِبِ المذبَحِ الّذي عندَ بابِ الخَيمةِ. [٦] ويَسلَخُ الرَّجُلُ المُحرَقَةَ ويُقَطِّعُها قِطَعًا. [٧] ويجعَلُ بَنو هرونَ الكهَنَةُ نارًا على المذبحِ ويُرتِّبونَ علَيها حطَبًا، [٨] ويُرتِّبونَ فَوقَ الحطَبِ قِطعَ اللَّحمِ معَ الرَّأسِ والشَّحْمِ. [٩] وأمَّا الأمعاءُ والأكارِعُ فيغسِلُها الرَّجُلُ بالماءِ، ويُوقِدُ الكاهنُ

١. ٣: صحيحًا. أو: لا عيب فيه رج ٢٢ : ١٨–٢٠.

هذا كُلَّهُ على المذبحِ مُحرَقَةً وقيدَةً تُرضي رائِحَتُها الرّبَّ.

١٠ وإنْ كانَ قُربانُهُ مُحرَقَةً مِنَ الضأْنِ أوِ المعَزِ، فذَكرًا صحيحًا يُقَرِّبُهُ. ١١ يذبَحُهُ على جانبِ المذبحِ جِهَةَ الشِّمالِ أمامَ الرّبِّ، فيرُشُّ بَنو هرونَ الكهنَةُ دَمَهُ على أربعةِ جوانبِ المذبحِ. ١٢ ويُقطِّعُهُ قِطعًا ويَفصِلُ رأسَهُ وشَحْمَه، فيُرتِّبُها الكاهنُ على حطَبِ نارِ المذبَحِ. ١٣ وأمَّا الأمعاءُ والأكارعُ فيَغسِلُها الرَّجُلُ بالماءِ، ويُوقِدُ الكاهنُ هذا كُلَّه على المذبحِ مُحرَقَةً وقيدَةً* تُرضي رائِحَتُها الرّبَّ.

١٤ وإن كانَ قُربانُهُ للرّبِّ مُحرَقَةً مِنَ الطَّيرِ، فليَكُنْ مِنَ اليَمامِ أو مِنْ فِراخِ الحَمامِ. ١٥ فيُقَرِّبُه الكاهنُ إلى المذبحِ ويَحُزُّ رأسَه، ثُمَّ يوقِدُهُ ويعصِرُ دَمَهُ على حائِطِ المذبَحِ. ١٦ ويَنزِعُ الكاهنُ حَوصَلَتَهُ بِما فيها ويطرحُها إلى جانبِ المذبَحِ شرقيَّ موضِعِ الرَّمدِ. ١٧ ويخلَعُ جناحَيهِ ولا يفصِلُهُما. ويوقِدُهُ الكاهنُ على حطَبِ نارِ المذبَحِ مُحرَقَةً وقيدَةً تُرضي رائِحَتُها الرّبَّ.

قربان الحنطة

٢ «وإذا قرَّبَ أحدٌ قربانَ تقدمةٍ* للرّبِّ، فليَكُنْ قُربانُهُ دقيقًا يَصُبُّ علَيهِ زيتًا ويضَعُ لُبانًا. ٢ ويَجيءُ بهِ إلى بَني هرونَ الكهَنةِ، فيأخذُ الكاهنُ مِلْءَ قبضَتِهِ عَيِّنَةً مِنَ الدَّقيقِ والزَّيتِ وكُلَّ اللُّبانِ ويوقِدُها على المذبَحِ وقيدَةً تُرضي رائِحَتُها الرّبَّ. وتُذَكِّرُهُ بمقدِّمِها*. ٣ وما فضَلَ مِنَ التَّقدِمةِ يكونُ لِهرونَ وبَنيهِ، وهوَ مُقَدَّسٌ كُلَّ التَّقديسِ لأنَّهُ مِنَ الوَقائِدِ المُقَرَّبَةِ للرّبِّ.

٤ «وإنْ قرَّبْتَ قُربانَ تَقدِمةٍ مَخبوزًا في تنُّورٍ، فليَكُنْ أقراصَ فطيرٍ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتَةً بزيتٍ، ورقاقَ فطيرٍ مَمسوحةً بزيتٍ. ٥ وإنْ كانَ مَخبوزًا عى الصَّاجِ، فليَكُنْ فطيرًا مِنْ دَقيقٍ مَلتوتًا بزيتٍ، ٦ تَفُتُّهُ فُتاتًا وتَصُبُّ علَيهِ زيتًا فهوَ قُربانُ تَقدِمةٍ. ٧ وإنْ كانَ مَقليًّا، فتعمَلُهُ دقيقًا بزيتٍ ٨ وتَجيءُ بهِ تَقدِمةً إلى الرّبِّ وتُناوِلُهُ إلى الكاهنِ، فيَقتَرِبُ بهِ إلى المذبَحِ ٩ ويرفَعُ عَيِّنَةً تذكاريَّةً* منهُ ويوقِدَها على المذبَحِ وقيدَةً تُرضي رائِحَتُها الرّبَّ. ١٠ وما فَضَلَ مِنَ التَّقدِمةِ يكونُ لِهرونَ وبَنيهِ، وهوَ مُقَدَّسٌ كُلَّ التَّقديسِ لأنَّهُ مِنَ الوقائِدِ المُقَرَّبَةِ للرّبِّ.

١١ كُلُّ تَقدِمةٍ تُقَرِّبونَها لِلرّبِّ لا تَعجِنوها بخَميرٍ، لأنَّ الخَميرَ والعسَلَ* لا يُوقَدُ مِنهُما وقيدَةً للرّبِّ. ١٢ تُقَرِّبونَ بَواكيرَهُما قُربانًا للرّبِّ، ولكِنْ إلى المذبَحِ لا تُصعِدوهما، فرائِحَتُهُما لا تُرضي الرّبَّ. ١٣ وتُمَلِّحونَ كُلَّ قُربانِ تَقدِمةٍ بالمِلْحِ، لأنَّ المِلْحَ رمزُ العَهدِ

١٣: وقيدة: تكون محرقة من لحم يوقد على المذبح، أو تقدمة من الحبوب تخبز وتقلى.

٢. ١: التقدمة هي قربان يصنع من غلة الحبوب، بخلاف المحرقة التي هي من الطير والحيوان.

٢: وتذكره بمقدمها. حرفيًا: تذكارها.

٩: عينة تذكارية. حرفيًا: تذكارها. هذا يعني أن الله قبل التقدمة كلها. رج آ ١٦.

١١: الخمير والعسل (أو الدبس) يختمران فيضيعان على التقدمة طهارتها.

بَينَكُم وبَينَ إلهِكُم. فلا تَجعَلوا قَرابينَ التَّقدِمةِ خاليةً مِنَ المِلْحِ*، بل قرِّبوا المِلْحَ في جميعِ قرابينِكُم.

[١٤] «وإنْ قرَّبتَ مِنْ بَواكيرِ الغَلَّةِ تَقدِمةً للرّبِّ، فليكُنْ فريكًا مَشويًّا بالنَّارِ، جَريشًا مِنَ السُّنْبُلِ الطَّريءِ. [١٥] وتجعلُ علَيها زيتًا وتضَعُ لُبانًا، فهيَ قربانُ تَقدِمةٍ. [١٦] فيُوقِدُ الكاهنُ عَيِّنَةً تَذكاريَّةً مِنْ جَريشِها وزَيتِها معَ جميعِ لُبانِها وقيدةً للرّبِّ.

ذبيحة السلامة

٣ «وإنْ كانَ قُربانُ الرَّجُلِ ذبيحةَ سلامةٍ* مِنَ البقَرِ ذَكَرًا أو أُنثى، فصحيحًا يُقَرِّبُه أمامَ الرّبِّ. [٢] يضَعُ يدَهُ على رأسِ قُربانِهِ ويذبَحُهُ عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتماعِ، فيَرُشُّ بَنو هرونَ الكهَنةُ الدَّمَ على أربعةِ جوانبِ المذبَحِ. [٣] ويُقدِّمُ الرَّجُلُ مِنْ ذبيحةِ السَّلامةِ وقيدةً للرّبِّ ما يُغَطِّي الأمعاءَ وما علَيها مِنَ الشَّحْمِ*، [٤] والشَّحْمِ الّذي علَيهما عِندَ الخاصِرتَينِ، والكَبِدِ بَعدَ نَزْعِ زيادتِه مِنَ الكليتَينِ. [٥] فيوقِدُ بَنو هرونَ هذا كُلَّه على المذبَحِ، معَ المُحرَقةِ الّتي فوقَ الحطَبِ الّذي على النَّارِ، وقيدةً تُرضي رائِحَتُه الرّبَّ.

[٦] «وإنْ كانَ قُربانُه للرّبِّ ذبيحةَ سلامةٍ مِنَ الضأْنِ والمعَزِ ذَكَرًا أو أُنثى، فصحيحًا يُقَرِّبُه. [٧] إنْ كانَ مِنَ الضأْنِ، فأمامَ الرّبِّ يُقَرِّبُه. [٨] يضَعُ يدَهُ على رأسِ قُربانِهِ ويذبحُهُ أمامَ خَيمةِ الاجتماعِ، فيَرُشُّ بَنو هرونَ دمَهُ على أربعةِ جوانبِ المذبحِ. [٩] ويُقرِّبُ الرَّجُلُ مِنْ ذبيحةِ السَّلامةِ وقيدةً للرّبِّ: شَحْمُها وألْيَتُها* كُلُّها مِنْ عِندِ العُصْعُصِ، وما يُغَطِّي الأمعاءَ وما علَيها مِنَ الشَّحْمِ، [١٠] والكِلْيتانِ والشَّحْمِ الّذي علَيهما عِندَ الخاصِرتَينِ، والكَبِدِ بَعدَ نَزْعِ زيادتِهِ معَ الكلْيتَينِ. [١١] ويُوقِدُ الكاهِنُ هذا كُلَّه على المذبحِ طَعامَ وقيدةٍ للرّبِّ.

[١٢] «وإنْ كانَ قُربانُه مِنَ المعَزِ، فأمامَ الرّبِّ يُقَرِّبُه. [١٣] يضَعُ يدَهُ على رأسِهِ ويذبَحُهُ أمامَ خَيمةِ الاجتماعِ، فيرُشُّ بَنو هرونَ دَمَهُ على أربعةِ جوانبِ المذبَحِ. [١٤] ويُقَرِّبُ الرَّجُلُ مِنهُ قُربانَهُ وقيدةً لِلرّبِّ، مِمَّا يُغطِّي الأمعاءَ وما علَيها مِنَ الشَّحْمِ، [١٥] والكلْيتَينِ والشَّحْمَ الّذي علَيهما عِندَ الخاصرتَينِ، والكَبِدَ بَعدَ نَزْعِ زيادتِهِ معَ الكلْيتَينِ. [١٦] ويُوقِدُ الكاهِنُ هذا كُلَّه على المذبَحِ طَعامَ وقيدةٍ تُرضي رائِحَتُها الرّبَّ. كُلُّ شَحْمٍ هوَ للرّبِّ. [١٧] هذهِ فريضةٌ أبديَّةٌ مدَى أجيالِكُم في جميعِ دِيارِكُم. لا تأكلوا شَحْمًا ولا دَمًا».

١٣: الملح يفعل عكس ما يفعله الخمير، فهو يحفظ ويطهر (رج ٢ مل ٢: ١٩–٢٢) وجود الملح يعني أن العهد يدوم بين الله وشعبه.

٣. ١: ذبيحة السلامة أو ذبيحة الاتحاد بين المؤمن وربّه، بين المؤمن وإخوته من خلال اشتراكه في الوليمة. أو ذبيحة العهد.

٣: الشحم: يعتبر الشحم أفضل ما في الحيوان. رج اش ٢٥: ٦.

٩: أليتها: رج خر ٢٩: ٢٢ح.

ذبيحة الخطيئة سهوًا

٤ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لِبَني إسرائيلَ: إنْ خَطِئَ أحدٌ سَهوًا في شيءٍ أو بَعضِهِ مِمَّا نَهى الرّبُّ عَنْ فِعلِهِ، [٣] فإنْ كانَ كاهنًا مَمسوحًا خَطِئَ الشَّعبُ بِسبَبِهِ فعلَيهِ أنْ يُقرِّبَ عَنْ خَطيئتِهِ الّتي ٱرْتكبَها عِجْلاً مِنَ البقَرِ صحيحًا ذبيحةَ خطيئةٍ* للرّبِّ. [٤] يجيءُ بالعِجْلِ إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ ويضَعُ يدَهُ على رأسِهِ ويذبَحُهُ أمامَ الرّبِّ. [٥] ويأخُذُ مِنْ دَمِ العِجْلِ ويدخُلُ بِهِ خَيمةَ الاجتماعِ، [٦] فيَغمِسُ إصبَعَهُ فيهِ ويَرُشُّ مِنهُ سَبْعَ مرَّاتٍ أمامَ الرّبِّ تِجاهَ حجابِ القُدسِ. [٧] ويضَعُ مِنَ الدَّمِ على قرونِ مذبحِ البَخورِ العِطرِ الّذي في خَيمةِ الاجتِماعِ أمامَ الرّبِّ، وسائرُ دَمِ العِجْلِ يسكُبُهُ عِندَ قاعدةِ مذبَحِ المُحرقَةِ الّذي عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ. [٨] وينزِعُ مِنَ العِجْلِ جميعَ شَحْمِهِ، مِمَّا يُغطّي الأمعاءَ وما علَيها، [٩] والكليتَينِ والشَّحْمَ الّذي علَيهِما عِندَ الخاصرتَينِ، والكَبِدَ بَعدَ نَزْعِ زيادتِهِ معَ الكليتَينِ، [١٠] كما تُنزَعُ مِنْ ثورِ ذبيحةِ السَّلامةِ. ويوقِدُ الكاهنُ هذا كُلَّه على مذبحِ المُحرقةِ. [١١] وأمَّا جِلْدُ العِجْلِ وجميعُ لَحمِهِ معَ رأسِهِ وأكارِعِهِ وأمعائِهِ ومَصارينِهِ، [١٢] فيُخرِجُها إلى خارجِ المَحلَّةِ، إلى موضِعٍ نظيفٍ حيثُ يُطرَحُ الرَّمادُ، ويحرقُها على حطَبٍ بالنّارِ.

ذبيحة الجماعة

[١٣] «وإنْ خَطِئَت جماعةُ بَني إسرائيلَ كُلُّها سَهوًا وعمِلوا أيَّةَ واحدةٍ مِمَّا نَهى الرّبُّ عَنْ فِعلِهِ وأثِموا، [١٤] ثُمَّ عُرِفَتِ الخطيئةُ الّتي ٱرْتكَبُوها، فعَلَيهِم أنْ يُقَرِّبوا للرّبِّ عِجْلاً مِنَ البقَرِ ذبيحةَ خطيئةٍ. يُحضِرونَه أمامَ خَيمةِ الاجتِماعِ. [١٥] فيضَعُ شُيوخُ الجماعةِ أيديَهم على رأسِ العِجْلِ أمامَ الرّبِّ ويذبَحونَه. [١٦] ويأخذُ الكاهنُ المَمسوحُ مِنْ دَمِ العِجْلِ إلى خَيمةِ الاجتِماعِ، [١٧] فيَغمِسُ إصبعَهُ فيهِ ويرشُّ مِنهُ سَبْعَ مرَّاتٍ أمامَ الرّبِّ تُجاهَ الحِجابِ. [١٨] ويضَعُ مِنهُ على قرونِ المذبحِ الّذي أمامَ الرّبِّ في خَيمةِ الاجتِماعِ، وسائرُ الدَّمِ يسكُبُه عِندَ قاعدةِ مذبحِ المُحرقةِ الّذي عندَ بابِ الخَيمةِ [١٩] وينزِعُ جميعَ شَحْمِهِ مِنهُ ويُوقِدُه على المذبَحِ، [٢٠] ويفعَلُ بهِ كما فعَلَ بعجْلِ ذبيحةِ الخطيئةِ. ويُكفِّرُ عنهُمُ الكاهنُ، فيسامِحُهُمُ الرّبُّ. [٢١] ويخرِجُ الكاهنُ العِجْلَ إلى خارجِ المحَلَّةِ ويحرِقُهُ كما أحرقَ العِجْلَ الأوَّلَ. هوَ ذبيحةُ تكفيرٍ عَنْ خطيئةِ الجماعةِ.

ذبيحة الرئيس

[٢٢] «وإنْ خَطِئَ رئيسٌ وعمِلَ سَهوًا أيَّةَ واحدةٍ مِمَّا نَهى الرّبُّ عَنْ فِعلِه وأثِمَ، [٢٣] ثُمَّ جاءَ مَنْ يُنَبِّهُهُ على خطيئتِهِ الّتي ٱرْتكبها، فعلَيهِ أنْ يجيءَ بقربانِهِ تَيسًا مِنَ المعَزِ ذَكَرًا صحيحًا. [٢٤] يضَعُ يدَهُ على رأسِهِ ويذبَحُهُ في موضِعِ ذَبْحِ المُحرَقةِ أمامَ الرّبِّ هوَ ذبيحةُ خطيئةٍ. [٢٥] فيأخذُ الكاهنُ مِنْ دَمِ الذَّبيحةِ هذه بإصبعِهِ ويضَعُ على قرونِ مذبحِ المُحرَقةِ، ويَصُبُّ الدَّمَ عِندَ

---

٤ . ٣: ذبيحة الخطيئة. أي: ذبيحة التكفير عن الخطيئة.

قاعدةِ المذبَحِ. ٢٦ ويوقِدُ جميعَ شَحْمِهِ على المذبَحِ، كما يفعَلُ بشَحْمِ ذبيحةِ السَّلامةِ. ويُكَفِّرُ عَنهُ الكاهنُ خطيئتَهُ فيُسامِحُهُ الرّبُّ.

ذبيحة العامة من الناس

٢٧ «وإنْ خَطِئَ أحدٌ مِنْ عامةِ النَّاسِ سَهوًا وعمِلَ واحدةً مِمَّا نَهى الرّبُّ عَنْ فِعلِهِ وأثِمَ، ٢٨ ثُمَّ جاءَ مَنْ نَبَّهَهُ على خطيئتِهِ الّتي آرْتكبها، فلْيَجِئْ بِقُربانِهِ عَنْزًا مِنَ المعزِ صحيحةً. ٢٩ يضَعُ يدَهُ على رأسِها ويذبَحُها ذبيحةَ خطيئةٍ في موضِعِ المُحرَقةِ. ٣٠ فيأخُذُ الكاهنُ مِنْ دَمِها بإصبعِهِ ويضَعُ على قرونِ مذبَحِ المُحرَقةِ، وسائرُ دَمِها يسكُبُهُ عِندَ قاعدةِ المذبَحِ. ٣١ وينزِعُ جميعَ شَحْمِها، كما ينزِعُ الشَّحْمَ مِنْ ذبيحةِ السَّلامةِ، ويوقِدُهُ على المذبَحِ رائحةَ رضىً للرّبِّ. ويُكَفِّرُ عَنهُ الكاهنُ خطيئتَهُ فيسامِحُهُ الرّبُّ*. ٣٢ وإنْ هوَ جاءَ بقربانِهِ مِنَ الضَّأْنِ ذبيحةَ خطيئةٍ، فلتكنْ أنثى صحيحةً. ٣٣ يضَعُ يدَهُ على رأسِها ويذبحُها ذبيحةَ خطيئةٍ في موضِعِ ذبْحِ المُحرَقةِ. ٣٤ فيأخذُ الكاهنُ مِنْ دَمِ الذَّبيحةِ هذِهِ بإصبَعِهِ ويرُشُّ على قرونِ مذبَحِ المُحرَقةِ، وسائرُ الدَّمِ يسكُبُهُ عِندَ قاعدةِ المذبَحِ. ٣٥ وجميعُ شَحْمِها ينزِعُهُ، كما ينزِعُ شَحْمَ ضأْنِ ذبيحةِ السَّلامةِ، ويوقِدُهُ على المذبَحِ معَ وقائدِ الرّبِّ، ويُكَفِّرُ عَنهُ الكاهنُ خطيئتَهُ فيسامِحُهُ الرّبُّ.

ذبيحة الخطيئة أيضًا

٥ وإذا خَطِئَ أحدٌ بأنْ سَمِعَ صوتَ الدَّعوةِ إلى الشَّهادةِ في قضيَّةٍ رآها أو عَلِمَ بها ولم يُخبِرْ بذلِكَ، تحمَّلَ عاقِبةَ إثمِهِ*. ٢ أو إذا مَسَّ شيئًا نَجِسًا مِنْ جيفَةِ وَحشٍ نَجِسٍ، أو بَهيمةٍ نَجِسةٍ، أو زحَّافٍ نَجِسٍ، وخَفيَ عليهِ ذلِكَ. فهوَ نَجِسٌ وآثِمٌ*. ٣ أو إذا مسَّ نجاسةَ إنسانٍ، أيَّةً كانت نجاستُهُ، وخَفيَ علَيهِ ذلِكَ ثُمَّ عرَفَ، فهوَ آثِمٌ*. ٤ أو إذا حلَفَ مِنْ غيرِ رَويَّةٍ، فأحْسَنَ أو أساءَ، أيَّةً كانتِ اليمينُ الّتي حلَفَها، وخَفِيَ علَيهِ ذلِكَ ثُمَّ عرَفَ، فهوَ آثِمٌ في حالَتَي الإساءةِ والإحسانِ*.

ذبيحة الفقراء

٥ فعلى كُلِّ مَنْ خَطِئَ في أيِّ شيءٍ مِنْ ذلِكَ أنْ يعترِفَ بخَطيئتِهِ ٦ ويجيءَ بذبيحةِ خطيئةٍ للرّبِّ نعجةً مِنَ الغَنَمِ أو عَنْزًا مِنَ المعزِ، فيُكفِّرُ الكاهنُ عَنْ خطيئتِهِ. ٧ فإنْ كانَ غيرَ قادرٍ أنْ يُقدِّمَ نعجةً أو عَنْزًا، يجيءُ بيمامتَينِ أو فَرخَي حمامٍ للرّبِّ، أحدُهُما ذبيحةُ خطيئةٍ والآخرُ مُحرَقةٌ. ٨ يجيءُ بهِما إلى الكاهنِ، فيُقَرِّبُ ذبيحةَ الخطيئةِ أوَّلاً. يَحُزُّ رأسَها مِنَ الرَّقَبَةِ ولا يَفصِلُهُ. ٩ ويَرُشُّ مِنْ دَمِ الذَّبيحةِ هذِهِ على حائطِ المذبَحِ، وما فضَلَ مِنَ الدَّمِ يعصِرُهُ على قاعدةِ المذبحِ. هيَ ذبيحةُ خطيئةٍ. ١٠ والذَّبيحةُ الثَّانيةُ يحرِقُها كالعادةِ، فيُكفِّرُ الكاهنُ عنهُ خطيئتَهُ فيُسامِحُهُ الرّبُّ. ١١ فإنْ كانَ غيرَ قادرٍ

٢٧-٣١: رج عد ١٥: ٢٧-٢٨.
٥. ١: ق أم ٢٩: ٢٤.
٢: رج ١١: ٢٤-٤٠.
٣: رج من ١٢-١٥.
٤: ق مز ١٥: ٤؛ عد ٣٠: ٢-٩.

أنْ يُقدِّمَ يمامتَينِ أو فرخَي حمام ، فعلَيهِ أنْ يُقرِّبَ عَنْ خطيئتِهِ الّتي آرْتكبها عُشْرَ قُفَّةٍ مِنَ الدَّقيقِ لا يَصُبُّ علَيهِ زيتًا ولا يضَعُ علَيهِ لُبانًا* ، لأنَّه ذبيحةُ خطيئةٍ. ١٢ يجيءُ بهِ إلى الكاهنِ ، فيأخذُ الكاهنُ مِلْءَ قبضتِهِ عَيِّنَةً* مِنهُ ويوقِدُها على المذبَحِ معَ وقائِدِ الرّبِّ. هوَ ذبيحةُ خطيئةٍ. ١٣ فيُكَفِّرُ عَنهُ الكاهنُ خطيئتَهُ الّتي آرْتكَبَها بشيءٍ مِنَ الدَّقيقِ ، والباقي يكونُ للكاهنِ* كما في قربانِ لتَّقدمةِ».

ذبيحة التكفير

١٤ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ : ١٥ «إنِ آحْتالَ أحدٌ آحْتيالاً وخَطِئَ سَهوًا ، فأهمَلَ شيئًا مِمّا قدَّسَهُ مِنْ قرابينِهِ للرّبِّ ، فعلَيهِ أنْ يجيءَ بذبيحةِ إثْمِهِ إلى الرّبِّ كَبْشًا صحيحًا مِنَ الضأْنِ تُقدِّرهُ بمثاقيلَ مِنْ فِضَّةٍ بِحسَبِ السِّعرِ الرَّسميِّ. ١٦ فيُسَلِّمُهُ تكفيرًا عمَّا خَطِئَ فيهِ ، ويَزيدُ علَيهِ خُمْسَهُ ، ويدفَعُهُ إلى الكاهنِ فيُكَفِّرُ الكاهنُ عنهُ بِكَبْشِ ذبيحةَ الإثمِ فيُسامِحُهُ الرّبُّ.

١٧ «وإنْ خَطِئَ أحدٌ ففعَلَ شيئًا مِمّا نَهى الرّبُّ عَنْ فِعلِه وما عَلِمَ بأنَّهُ خَطِئَ ، تَحمَّلَ عاقِبةَ إثْمِهِ. ١٨ فيجيءُ إلى الكاهنِ بِكَبْشٍ صحيحٍ مِنَ الضأْنِ تُقَوِّمُهُ بِمقدارِ قيمةِ ذبيحةِ الإثْمِ ، فيُكفِّرُ عَنهُ الكاهنُ سهوتَهُ الّتي سَها وما عَلِمَ بها ، فيُسامِحُهُ الرّبُّ. ١٩ هوَ ذبيحةُ إثْمٍ ، لأنَّ الرَّجُلَ أثِمَ إلى الرّبِّ».

٢٠ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ : ٢١ «إنْ خَطِئَ أحدٌ وغدرَ بالرّبِّ ، فأنكرَ على أحدٍ مِنْ قومِهِ وديعةً أو أمانةً ، أو سَلَبَهُ ، أو آغْتَصَبَ مِنهُ شيئًا ، ٢٢ أو وجَدَ ما كانَ ضائعًا فأنكرَهُ ، وحلَفَ كاذِبًا على كُلِّ هذا وعلى سِواهُ مِمّا يفعَلُهُ فيَخْطَأُ بهِ ، ٢٣ فيَرُدَّ ما سَلَبَهُ أو آغْتَصَبَهُ أو أودعَ عِندَه أو وجَدَهُ ٢٤ أو كُلَّ ما حلَفَ علَيهِ كاذِبًا. يُسلِّمُهُ هوَ بِعَينِهِ ، ويَزيدُ علَيهِ خُمْسَهُ ويدفَعُهُ إلى صاحِبِه في يومِ تقريبِ ذبيحةِ إثْمِهِ للرّبِّ ، ٢٥ فيجيءُ إلى الكاهنِ بالذَّبيحةِ كَبْشًا صحيحًا مِنَ الغَنَمِ تُقَدِّرُهُ بمقدارِ قيمةِ ذبيحةِ الإثْمِ. ٢٦ فيُكَفِّرُ عَنهُ الكاهنُ أمامَ الرّبِّ ، فيُسامِحُ الرّبُّ جميعَ ما فعَلَهُ مِنْ إثْمٍ*».

حرق الذبيحة بأكملها

٦ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ : ٢ «قُلْ لِهرونَ وبَنيهِ هذِهِ شريعةُ المُحرَقةِ : تكونُ المُحرَقةُ على موقِدَةِ المذبَحِ طُولَ اللَّيلِ إلى الصَّباحِ ، ونارُ المذبَحِ مُتَّقِدَةٌ علَيهِ. ٣ ويلبَسُ الكاهنُ قميصًا وسِروالاً مِنَ الكَتَّانِ على بدَنِهِ ، ويرفَعُ رمادَ نارِ المُحرَقةِ على المذبَحِ ويضَعُهُ إلى جانبِ المذبَحِ. ٤ ثُمَّ يخلَعُ ثيابَهُ ويلبَسُ ثيابًا غيرَها ويُخرِجُ الرَّمادَ إلى خارجِ المحلَّةِ ، إلى موضِعٍ بِحسَبِ الشَّريعةِ. ٥ وتبقى النَّارُ على المذبَحِ مُتَّقِدَةً لا تُطفَأُ ، ويضَعُ علَيها الكاهنُ حطَبًا في كُلِّ صباحٍ ، ويُرتِّبُ علَيها المُحرَقةَ ويوقِدُ شُحومَ ذبائِحِ السَّلامةِ. ٦ تبقى النَّارُ مُتَّقِدَةً دائمًا على

---

١١ : لبانًا ق ٢ : ١ .
١٢ : عينة تذكارية : رج ٢ : ٩ح .
١٣ : والباقي يكون للكاهن. هكذا في العبرية في
الترجمات : ويقوم الكاهن بالاحتفال.
٢٠–٢٦ : رج عد ٥ : ٥–٨ .

المذبَحِ لا تُطفأُ.

شريعة التقدمة

[٧] وهذِهِ شريعةُ التَّقدِمةِ* يُقَرِّبُها بَنو هرونَ بينَ يدَيِ الرَّبِّ أمامَ المذبَحِ: [٨] يأخذُ مِلْءَ قبضتِهِ مِنْ دقيقِها وزيتِها وجميعِ اللُّبانِ الّذي علَيها ويوقِدُهُ على المذبَحِ عَيِّنَةً تَذكاريَّةً* تُرضي رائحتُها الرَّبَّ، [٩] وما فضَلَ منهُ يأكلُهُ هرونُ وبَنوهُ فطيرًا في موضِعٍ مُقدَّسٍ، في رِواقِ خَيمةِ الاجتِماعِ. [١٠] لا يخبِزونَهُ خَميرًا، لأنّي جعلْتُه نصيبَهم مِنْ وقائدي. هوَ قُربانٌ مُقَدَّسٌ كُلَّ التَّقديسِ، كذبيحَتَي الخطيئةِ والإثْمِ. [١١] كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ بَني هرونَ يأكلُ مِنهُ. هذِهِ فريضةٌ أبديَّةٌ مدَى أجيالِكُم لِوَقائدِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ مَسَّها يكونُ مُقَدَّسًا».

[١٢] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [١٣] «وهذِهِ شريعةُ القربانِ الّذي يُقَرِّبُهُ هرونُ وبَنوهُ مِنْ بَعدِهِ للرَّبِّ يومَ مَسْحِهِ كاهنًا: عُشْرُ قُفَّةٍ مِنَ الدَّقيقِ تقدِمةً دائمةً نِصفُها صباحًا ونِصفُها عِندَ الغروبِ. [١٤] تُخبَزُ بزيتٍ على صاجٍ، ويُؤتَى بها مدلوكَةً ومفتوتَةً وتُقَرَّبُ تقدِمةً تُرضي رائِحَتُها الرَّبَّ. [١٥] والكاهنُ المَمسوحُ مِنْ بَنيهِ بَعدَهُ يُقرِّبُ هذِهِ التَّقدمةَ للرَّبِّ فريضةً أبديَّةً توقَدُ بأكملِها [١٦] وكُلُّ تقدمةٍ يُقرِّبُها كاهنٌ بأكملِها ولا تُؤكَلُ».

تقدمة للحصول على الغفران

[١٧] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [١٨] «قُلْ لِهرونَ وبَنيهِ: هذِهِ شريعةُ ذبيحةِ الخطيئةِ: في الموضِعِ الّذي فيهِ تُذبَحُ المُحرَقةُ تُذبَحُ ذبيحةُ الخطيئةِ أمامَ الرَّبِّ. هيَ قُربانٌ مُقَدَّسٌ كُلَّ التَّقديسِ. [١٩] والكاهنُ الّذي يُقَرِّبُها هوَ يأكُلُها في موضِعٍ مُقَدَّسٍ في رِواقِ خَيمةِ الاجتِماعِ. [٢٠] كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحمَها يكونُ مُقَدَّسًا. وإذا وقَعَ مِنْ دَمِها على ثوبٍ، يُغسَلُ الثَّوبُ في موضِعٍ مُقَدَّسٍ. [٢١] ووِعاءُ الخَزَفِ الّذي تُطبَخُ الذَّبيحةُ فيهِ يُكسَرُ. فإنْ طُبِخت في وِعاءٍ مِنْ نُحاسٍ، يُجلَى ويُشطَفُ بالماءِ. [٢٢] كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكهَنَةِ يأكلُ مِنها. هيَ قُربانٌ مُقَدَّسٌ كُلَّ التَّقديسِ. [٢٣] وكُلُّ ذبيحةٍ يُؤخَذُ مِنْ دَمِها للتكفيرِ عنِ الخطيئةِ في قُدْسِ خَيمةِ الاجتِماعِ لا تُؤكَلُ، بل تُحرَقُ بالنَّارِ*.

شريعة ذبيحة الإثم

٧ «وهذِهِ شريعةُ ذبيحةِ الإثْمِ*، وهيَ قُربانٌ مُقَدَّسٌ كُلَّ التَّقديسِ: [٢] في موضِعِ ذَبْحِ المُحرَقةِ يذبَحُ الكاهنُ ذبيحةَ الإثْمِ ويَرُشُّ دَمَها على أربعَةِ جوانبِ المذبَحِ. [٣] ويُقَرِّبُ مِنها جميعَ شَحْمِها: الألْيَةَ* والشَّحْمَ الّذي يُغَطّي الأمعاءَ، [٤] والكلْيَتَينِ والشَّحْمَ الّذي علَيهِما عِندَ الخاصِرَتَينِ، والكَبِدَ بَعدَ نَزْعِ زيادَتِهِ معَ الكلْيَتَينِ. [٥] ويُوقِدُ الكاهنُ الذَّبيحةَ على المذبَحِ وقيدةً للرَّبِّ. هيَ ذبيحةُ إثْمٍ. [٦] كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكهَنَةِ يأكُلُ مِنها في موضِعٍ مُقَدَّسٍ هيَ قُربانٌ

---

٦ . ٧: التقدمة. رج ٢ : ١ ح.
٨ : عينة تذكارية : رج ٢ : ٩ ح.
٢٣ : رج ٤ : ٣ - ٢١.

٧ . ١ : ذبيحة الإثم أو: ذبيحة التكفير عن الإثم.
٣ : الألية : رج خر ٢٩ : ٢٢ ح.

مُقَدَّسٌ كُلَّ التَّقديسِ.

نصيب الكاهن

[٧] لِذبيحةِ الإثْمِ وذبيحةِ الخطيئةِ شريعةٌ واحدةٌ، والكاهنُ الّذي يُكَفِّرُ بها تكونُ مِنْ نَصيبِهِ. [٨] والكاهنُ الّذي يُقَرِّبُ مُحرَقَةَ أحدٍ مِنَ النَّاسِ، يكونُ جِلْدُها مِنْ نَصيبِهِ بَعدَ تَقريبِها. [٩] وكُلُّ تقدِمةٍ مِمَّا تُخبَزُ في التَّنُّورِ أو تُقلَى في مِقلاةٍ أو تُخبَزُ على الصَّاجِ، تكونُ للكاهنِ الّذي يُقَرِّبُها. [١٠] وكُلُّ تقدِمةٍ مَلتوتةٍ بزيتٍ أو جافةٍ تكونُ لجميعِ بَني هرونَ بالتَّساوي*.

شريعة ذبيحة السلامة

[١١] وهذهِ شريعةُ ذبيحةِ السَّلامةِ الّتي تُقَرَّبُ للرَّبِّ: [١٢] إذا قُدِّمَت للشُّكرِ* يُقَرَّبُ معَها قُربانٌ مِنْ أقراصِ فطيرٍ مَلتُوتةٍ بزيتٍ، ورقاقِ فطيرٍ مَمسوحةٍ بزيتٍ، ودقيقٍ مَدلوكٍ أقراصًا مَلتوتةً بزيتٍ. [١٣] معَ أقراصِ خُبزٍ خَميرٍ يُقدَّمُ هذا القُربانُ معَ ذبيحةِ السَّلامةِ الّتي للشُّكرِ. [١٤] ويُرفَعُ واحدٌ مِنْ كُلِّ ذلكَ ويُقَرَّبُ قُربانًا للرَّبِّ، والباقي يكونُ للكاهنِ الّذي يَرُشُّ دمَ ذبيحةِ السَّلامةِ. [١٥] ولَحمُ ذبيحةِ السَّلامةِ الّتي للشُّكرِ يُؤكَلُ في يوم تَقريبِهِ، لا يَبقَ مِنهُ إلى الغَدِ. [١٦] وإنْ كانتِ الذَّبيحةُ نَذْرًا أو تَبَرُّعًا، فلتُؤكَلْ في يومِ تقريبِها، وما فضَلَ مِنها يُؤكَلُ في الغَدِ. [١٧] وما بقيَ مِنها إلى اليومِ الثَّالثِ يُحرَقُ بالنَّارِ. [١٨] وإنْ أكلَ أحدٌ مِنها في اليومِ الثَّالِثِ، فلا يَرضى عَنها الرَّبُّ، والّذي قَرَّبَها لا تُحسَبُ لَه، بل تكونُ رِجْسًا، ومَنْ أكلَ مِنها تحَمَّلَ عاقِبةَ إثْمِهِ. [١٩] وإذا مسَّ لَحمُها شيئًا نَجسًا، فلا يُؤكَلُ بل يُحرَقُ بالنَّارِ، ولَحمُها يأكلُهُ مَنْ كانَ طاهِرًا.

[٢٠] «كُلُّ مَنْ أكلَ لَحمًا مِنْ ذبيحةِ السَّلامةِ الّتي للرَّبِّ وكانَ نَجسًا* أقطَعُهُ مِنْ شعبِهِ. [٢١] وكُلُّ مَنْ لامَسَ شيئًا نَجسًا لإنسانٍ أو بَهيمةٍ، أو أيَّةِ رجاسةٍ ما نَجسةٍ، ثُمَّ أكلَ مِنْ ذبيحةِ السَّلامةِ الّتي للرَّبِّ أقطَعُه مِنْ شعبِهِ».

[٢٢] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [٢٣] «قُلْ لِبني إسرائيلَ: كُلُّ شَحْمٍ مِنْ بقَرٍ أو ضَأْنٍ أو معَزٍ لا تأكُلُوهُ. [٢٤] وشَحْمُ الحيوانِ المَيْتِ والفريسةِ تستعمِلونَه في أيَّةِ صَنعَةٍ، ولكنْ لا تأكُلُوه. [٢٥] مَنْ أكلَ شَحْمًا مِنَ البهيمةِ الّتي يُقَرَّبُ مِنها وقيدةً للرَّبِّ أقطَعُهُ مِنْ شعبِهِ.

[٢٦] «كُلُّ دَمٍ مِنَ الطَّيرِ والبَهائِمِ لا تأكُلُوه أينَما سَكَنتُم. [٢٧] ومَنْ أكلَ شيئًا مِنَ الدَّمِ أقطعُه مِنْ شعبِه*».

[٢٨] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [٢٩] «قُلْ لِبني إسرائيلَ: مَنْ قرَّبَ ذبيحةَ سلامةٍ لِلرَّبِّ، فلْيُقَرِّبْ مِنها للرَّبِّ [٣٠] وقيدةً مِنَ الشَّحْمِ المُلتَصِقِ بالصَّدْرِ تحمِلُها يَداهُ معَ الصَّدْرِ، فيُحَرِّكُ الصَّدْرَ تحريكًا أمامَ الرَّبِّ لِيُكَرِّسَهُ [٣١] وأمَّا الشَّحْمُ فيُوقِدُه الكاهنُ على المذبَحِ. ويكونُ الصَّدْرُ لِهرونَ وبَنيهِ الكهَنةِ. [٣٢] وأعطُوا الكَتِفَ اليُمنى لِمَنْ مِنهم [٣٣] قرَّبْ دَمَ ذبيحةِ

١٠: تكون لجميع بني هرون بالتساوي. أو: التقدمات الجافة تكون بالتساوي.

١٢: قدمت للشكر: رج مز ١٠٧: ٢٢؛ ١١٦: ١٧.

٢٠: وكان نجسًا: رج ف ١٢-١٥.

٢٦-٢٧: رج ١٧: ١٠-١٤؛ **تث ٩: ٤**؛ تث ١٢: ١٦، ٢٣؛ ١٥: ٢٣.

السَّلامةِ وشحْمَها ٣٤ فيكونُ أنِّي أخذتُ الصَّدْرَ والكَتِفَ اليُمنى مِنْ ذبائِحِ سلامةِ بَني إسرائيلَ وأعطيتُها لِهرونَ الكاهنِ ولِبَنيهِ. هذهِ فريضةٌ لِبَني إسرائيلَ إلى الأبدِ.

٣٥ «تِلْكَ حِصَّةُ هرونَ وبَنيهِ مِنَ الذَّبائِحِ الّتي توقَدُ للرّبِّ يومَ تقديمِهم ليكونوا كهَنةً لَه، ٣٦ أمرَ الرّبُّ بِها فريضَةً أبديَّةً على مَمَرِّ أجيالِهِم، ٣٧ وتلكَ شريعةُ المُحرَقةِ والتَّقدمةِ وذبيحةِ الخطيئةِ وذبيحةِ الإثْمِ وتكريسِ الكهَنةِ وذبيحةِ السَّلامةِ، ٣٨ أمرَ الرّبُّ بها موسى في جبَلِ سيناءَ يومَ أمرَ بَني إسرائيلَ بأنْ يُقرِّبوا قرابينَهُم للرّبِّ في بريَّةِ سيناءَ».

شريعة التكريس

٨ وقالَ الرّبُّ لِموسى*: ٢ «خُذْ هرونَ وبَنيهِ معَهُ، والثِّيابَ وزيتَ المَسْحِ وعِجْلَ ذبيحةِ الخطيئةِ والكَبشَينِ وسَلَّةَ الفطيرِ، ٣ وأجْمَعْ بَني إسرائيلَ كُلَّهم إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ». ٤ فعَمِلَ موسى كما أمرَ الرّبُّ. ولمَّا أجْتَمَعَتِ الجماعةُ إلى بابِ الخَيمةِ، ٥ قالَ لهُم موسى: «هذا ما أمرَني الرّبُّ أنْ أعمَلَهُ»، ٦ وقدَّمَ هرونَ وبَنيه وغسَلَهُم بالماءِ، ٧ ثُمَّ ألبَسَ هرونَ القميصَ وشَدَّهُ بالحزامِ، ثُمَّ ألبَسَه الجُبَّةَ والأفودَ* وشدَّ الأفودَ بزُنَّارٍ، ٨ ووَضعَ علَيهِ الصُّدْرَةَ* وفيها الأوريمُ والتُّميمُ*. ٩ ووَضعَ العِمامةَ على رأسِ هرونَ وعلَيها مِنَ الأمامِ صَفيحةُ الذَّهبِ، وهوَ التَّاجُ المُقدَّسُ، كما أمرَ الرّبُّ موسى*.

١٠ وأخذَ موسى زيتَ المَسْحِ ومسَحَ المسكِنَ وجميعَ ما فيهِ وقَدَّسَهُ. ١١ ورَشَّ مِنهُ على المذبَحِ سَبْعَ مرَّاتٍ، ومسَحَ المذبَحَ وجميعَ أدواتِهِ والمِغسلَةَ ومقعَدَها وقدَّسَها. ١٢ وصبَّ مِنْ زيتِ المَسْحِ على رأسِ هرونَ ومسَحَهُ وقدَّسَهُ.

١٣ ثُمَّ قدَّمَ موسى بَني هرونَ وألبَسَهُم أقمِصَةً، وشَدَّهم بأحزِمةٍ، وعصَبَ لهُم قلانِسَ، كما أمرَ الرّبُّ موسى.

١٤ وقدَّمَ موسى عِجْلَ ذبيحةِ الخطيئةِ، فوضَعَ هرونُ وبَنوهُ أيديَهُم على رأسِهِ. ١٥ وذبَحَهُ موسى وأخذَ الدَّمَ وجعَلَهُ على قُرونِ المذبَحِ مِنْ كُلِّ جِهةٍ بإصبَعِهِ، فطَهَّرَهُ وصَبَّ الدَّمَ عِندَ قاعِدَتِهِ وقَدَّسَهُ تكفيراً عَنه*. ١٦ وأخذَ موسى جميعَ الشَّحْمِ الّذي على الأمعاءِ وزياداتِ الكَبِدِ والكليَتَينِ وشَحْمَهُما وأوقدَ ذلِكَ على المذبَحِ. ١٧ وأحرقَ جِلْدَ العِجْلِ ولَحمَهُ ورَوثَه بالنَّارِ في خارجِ المحَلَّةِ كما أمرَ الرّبُّ. ١٨ ثُمَّ قدَّمَ كَبْشَ المُحرَقةِ، فوضعَ هرونُ وبَنوهُ أيديَهُم على رأسِهِ. ١٩ وذبَحَهُ موسى ورشَّ الدَّمَ على المذبَحِ مِنْ كُلِّ جِهةٍ. ٢٠ وقطَّعَ موسى الكَبْشَ قِطَعًا وأوقدَ الرَّأسَ والقِطَعَ والشَّحْمَ. ٢١ وغسَلَ الأمعاءَ والأكارِعَ بالماءِ وأوقدَ الكَبْشَ كُلَّهُ على المذبَحِ. هوَ مُحرَقةٌ وقيدةٌ تُرضي رائحَتُها الرّبَّ، كما أمرَ موسى.

٨. ١: ق ف٨ مع خر ٢٩.
٦–٩: رج خر ٢٨: ٤ ٤٣؛ ٣٩: ١–٣١.
٧: الأفود: رج خر ٢٨: ٦–١٤.
٨: الصدرة: رج خر ٢٨: ٣٠ ح.
الأوريم والتميم: رج خر ٢٨: ٣٠.
١٠–١٥: رج خر ٤٠: ٩–١١.

[٢٢] ثُمَّ قَدَّمَ الكَبْشَ الثَّاني، كَبْشَ التَّكريسِ، فوضعَ هرونُ وبَنوهُ أيديَهُم على رأسِهِ. [٢٣] وذبحَهُ موسى وأخذَ مِنْ دَمِهِ ووضعَ على شَحْمَةِ أُذُنِ هرونَ اليُمنى، وعلى إبهامِ يدِهِ اليُمنى، وعلى إبهامِ رجلِهِ اليُمنى.

[٢٤] ثُمَّ قَدَّمَ بَني هرونَ ووَضعَ مِنَ الدَّمِ على شَحْمَاتِ آذانِهِم اليُمنى، وعلى أباهمِ أيديهِم اليُمنى وأباهمِ أرجُلِهِم اليُمنى، ورَشَّ الدَّمَ على المَذبَحِ مِنْ كُلِّ جِهةٍ. [٢٥] وأخذَ الشَّحْمَ والأَليَةَ، وجميعَ الشَّحْمِ الّذي على الأمعاءِ، وزيادَاتِ الكَبِدِ، والكُليتَينِ وشَحْمَهُما، والكَتِفَ اليُمنى. [٢٦] وأخذَ مِنْ سلَّةِ الفطيرِ الّتي أمامَ الرَّبِّ قُرصَ فطيرٍ وقرصَ خبزٍ بزيتٍ ورُقاقةً ووضعَها على الشُّحومِ والكَتِفِ اليُمنى. [٢٧] ووضعَ موسى هذا كُلَّه على راحتَي هرونَ، وعلى راحاتِ بَنيه، وحرَّكَه تَحْريكًا أمامَ الرَّبِّ. [٢٨] ثُمَّ أخذَهُ عَنْ راحاتِهِم وأوقدَهُ على المَذبَحِ فوقَ المُحرَقةِ. هوَ قُربانُ تكريسٍ ووقيدةٌ تُرضي رائحَتُها الرَّبَّ.

[٢٩] ثُمَّ أخذَ موسى صَدْرَ الذَّبيحةِ وحرَّكَهُ تَحْريكًا أمامَ الرَّبِّ، وكانَ هذا حِصَّةَ موسى مِنْ كَبْشِ التَّكريسِ، كما أمرَ الرَّبُّ موسى. [٣٠] وأخذَ موسى مِنْ زيتِ المَسْحِ، ومِنَ الدَّمِ الّذي على المَذبَحِ، فرَشَّ على هرونَ وثيابِهِ، وعلى بَنيهِ وثيابِهِم، وقَدَّسَ هرونَ وثيابَهُ وبَنيهِ وثيابَهُم.

[٣١] وقالَ موسى لِهرونَ وبَنيهِ: «أُطبُخوا اللَّحمَ عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ وكُلُوهُ هُناكَ معَ الخُبزِ الّذي في سلَّةِ التَّكريسِ، كما أمرَ الرَّبُّ وقالَ «هرونُ وبَنوه يأكلونَهُ». [٣٢] وما فضَلَ مِنَ اللَّحمِ والخُبزِ، فأحرِقوه بالنَّارِ. [٣٣] ولا تخرُجوا مِنْ عِندِ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ حتّى تمضيَ سَبعةُ أيّامٍ ويكونَ مِنْ بَعدِها تكريسُكُم. [٣٤] فأعمَلُ بكُم مِثلما عَمِلْتُ اليومَ تكفيرًا عنكُم، كما أمرَ الرَّبُّ. [٣٥] فأقيمُوا عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ نهارًا وليلاً سَبعةَ أيّامٍ لِتَحرُسوا شعائِرَ الرَّبِّ فلا تموتُونَ. هكذا أمرَ الرَّبُّ».

[٣٦] فعَمِلَ هرونُ وبَنوهُ بجميعِ ما أمرَ بهِ الرَّبُّ على لِسانِ موسى.

هرون يقرب الذبائح

٩ ودَعا موسى في اليومِ الثَّامنِ هرونَ وبَنيهِ وشُيوخَ بَني إسرائيلَ*، [٢] وقالَ لِهرونَ: «خُذْ عِجْلاً مِنَ البَقَرِ لِذبيحةِ الخطيئةِ، وكَبْشًا لِمُحرَقةٍ صحيحَينِ وقدِّمْهُما قربانًا أمامَ الرَّبِّ. [٣] وقُلْ لِبَني إسرائيلَ: خُذُوا تَيسًا مِنَ المعَزِ لذبيحةِ خطيئةٍ، وعِجْلاً وخروفًا حَوليَّينِ صحيحَينِ لِمُحرَقةٍ، [٤] وثورًا وكَبْشًا لِذبيحةِ سلامةٍ أمامَ الرَّبِّ، وتقدِمةً مَلتُوتَةً بزيتٍ. فالرَّبُّ اليومَ يتراءى لكُم».

[٥] فأخذَ بَنو إسرائيلَ ما أمرَ موسى إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ واقتَربُوا جميعًا ووَقَفُوا أمامَ الرَّبِّ. [٦] فقالَ موسى: «هذا ما أمرَ بهِ الرَّبُّ. تعمَلُونَهُ فيَتَراءى لكم مَجدُهُ». [٧] ثُمَّ قالَ لِهرونَ: «إقتَربْ الى المَذبَحِ وآعْمَلْ للرَّبِّ

٩ . ١: تكريس الكهنة (٧ أيام، ف ٨). وقيامهم بالخدمة يكونان احتفالاً واحدًا قمته اليوم الثامن.

ذبيحةَ تكفيرٍ عَنْ خطيئتِكَ ومُحرَقةً تُكفِّرُ بها عَنْ نَفسِكَ وعَنِ الشَّعبِ. وقرِّبْ إلى الرّبِّ ما يُكفِّرُ عَنِ الشَّعبِ بحسَبِ ما أمرَ الرّبُّ»*.

[٨] فاقتَرَبَ هرونُ إلى المذبَحِ وذبَحَ عِجْلَ ذبيحةِ الخطيئةِ الّذي لهُ. [٩] وقَدَّمَ لَه بَنو هرونَ الدَّمَ، فغَمسَ إصبعَهُ في الدَّمِ وجعَلَ على قُرونِ المذبَحِ، وصَبَّ الدَّمَ على قاعِدَتِهِ. [١٠] وأوقدَ الشَّحْمَ والكليتَينِ وزيادةَ الكَبِدِ على المذبَحِ، كما أمرَ الرّبُّ موسى. [١١] وأمَّا اللَّحمُ والجِلْدُ فأحرَقَهُما بنارٍ في خارجِ المحلَّةِ.

[١٢] ثُمَّ ذبَحَ المُحرَقةَ، وناولَهُ بَنو هرونَ الدَّمَ، فرَشَّهُ على أربعَةِ جوانبِ المذبَحِ. [١٣] وناولُوهُ المُحرَقةَ بِقِطَعِها والرَّأسَ، فأوقدَها على المذبَحِ. [١٤] وغسَلَ الأمعاءَ والأكارِعَ وأوقدَها فوقَ المُحرقَةِ على المذبَحِ.

[١٥] وقدَّمَ هرونُ قُربانَ الشَّعبِ، فأخذَ تَيْسَ ذبيحةِ الخطيئةِ الّذي للشَّعبِ وذبَحَهُ وقدَّمَهُ ذبيحةَ خطيئةٍ كالعِجْلِ الأوَّلِ. [١٦] ثُمَّ قرَّبَ المُحرَقةَ، كما جرَتِ العادةُ. [١٧] وقرَّبَ التَّقدِمةَ، فملأَ قبضَتَهُ مِنها وأوقدَها على المذبَحِ معَ مُحرَقةِ الصَّباحِ. [١٨] وذبَحَ الثَّورَ والكَبْشَ ذبيحةَ سلامةٍ* للشَّعبِ، وناولَهُ بَنو هرونَ الدَّمَ، فرَشَّهُ على أربعَةِ جَوانبِ المذبَحِ. [١٩] وناولُوهُ الشَّحْمَ مِنَ الثَّورِ ومِنَ الكَبْشِ، معَ أَلْيَتِهِ وما يُغطِّي الأمعاءَ والكليتَينِ والزَّائِدَ مِنَ الكَبِدِ. [٢٠] ووضعوا الشَّحْمَ على الصَّدْرَينِ، فأوقدَ هرونُ الشَّحْمَ على المذبَحِ. [٢١] وأمَّا الصَّدْرانَ والسَّاقُ اليُمنى، فحَرَّكَها هرونُ تَحْريكًا أمامَ الرّبِّ، كما قالَ لَه موسى.

[٢٢] ولمَّا أكمَلَ هرونُ تقريبَ ذبيحةِ الخطيئةِ، والمُحرَقةِ، وذبيحةِ السَّلامةِ، رفَعَ يَدهُ نحوَ الشَّعبِ وبارَكَهُم* ونزَلَ عَنِ المذبَحِ. [٢٣] ودخلَ موسى وهرونُ إلى خَيمةِ الاجتِماعِ، ثُمَّ خرجا وباركا الشَّعبَ. فتَراءى مَجْدُ الرّبِّ لِكُلِّ الشَّعبِ. [٢٤] وخرَجَتْ نارٌ مِنْ عِندِ الرّبِّ وأحرقَتِ المُحرَقةَ والشَّحْمَ على المذبَحِ. فلمَّا رأى الشَّعبُ ذلِكَ هتَفوا ووقعوا على وجُوهِهِم ساجدِينَ.

خطيئة ناداب وأبيهو

١٠ [١] وأخذَ كُلٌّ مِنْ نادابَ وأبيهو، اَبنَي هرونَ، مِجمَرَتَهُ وجعَلَ فيها نارًا ووضَعَ علَيها بَخُورًا، وقرَّبَ أمامَ الرّبِّ نارًا غيرَ مُقَدَّسةٍ لم يأمُرْهُما بها. [٢] فخَرَجت نارٌ مِنْ عِندِ الرّبِّ وأكلَتْهُما، فماتا أمامَ الرّبِّ. [٣] فقالَ موسى لِهرونَ: «هذا ما قالَه الرّبُّ: أنا في الّذينَ يقتربونَ منِّي مُقَدَّسٌ، وأمامَ جميعِ الشَّعبِ مُمَجَّدٌ». فأسِفَ هرونُ*.

[٤] ودَعا موسى ميشائيلَ وألصافانَ، اَبنَي عُزِّيئيلَ عمِّ هرونَ، وقالَ لهُما: «إقتربا واَحمِلا نَسيبَيكُما مِنْ هذا المكانِ المُقدَّسِ إلى خارجِ المحلَّةِ». [٥] فاَقترَبا وحَملاهُما في قَميصَيهِما إلى خارجِ المحلَّةِ، كما قالَ موسى.

[٦] وقالَ موسى لِهرونَ وألعازارَ وإيثامارَ اَبنَيهِ:

٧: رج عب ٥: ١ ٣؛ ٧: ٢٧.
١٨: ذبيحة سلامة: رج ٣: ١-١١.
٢٢: وباركهم: رج عد ٦: ٢٢-٢٦.
١٠. ٣: فأسف هرون: أو: فسكت. أو: فأنشد مرثاة.

«لا تكشِفوا رُؤوسَكُم، ولا تشُقُّوا ثيابَكُم حِداداً لِئلاَّ تموتوا ويغضَبَ الرّبُّ على الجماعةِ كُلِّها. وإنَّما يجوزُ لِسائرِ بَني إسرائيلَ أنْ يَبكوا اللَّذَينِ أحرَقَتْهُما نارُ الرّبِّ. [٧]ومِنْ عِندِ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ لا تخرُجوا لِئلاَّ تموتوا، لأنَّ زيتَ مَسْحةِ الرّبِّ علَيكُم». ففعَلوا كما قالَ موسى.

[٨]وقالَ الرّبُّ لِهرونَ: [٩]«لا تشربْ خمراً ومُسكِراً، أنتَ وبَنوكَ معَكَ، عِندَ دُخولِكُم إلى خَيمةِ الاجتِماعِ لئلاَّ تموتوا. هذِهِ فريضةٌ أبديَّةٌ مدَى أجيالِكُم، [١٠]لِتُميِّزوا بَينَ المُقَدَّسِ للرّبِّ والمُحلَّلِ للعُمومِ، وبَينَ النَّجِسِ والطَّاهرِ، [١١]ولِتُعَلِّموا بَني إسرائيلَ جميعَ الفَرائضِ الّتي أمرَ الرّبُّ بها على لِسانِ موسى».

[١٢]وقالَ موسى لِهرونَ وألعازارَ وإيثامارَ ٱبنَيهِ الباقيَينِ: «خُذُوا التَّقدِمةَ الباقيةَ مِنْ وقائدِ الرّبِّ وكُلُوها فطيراً بِجانبِ المذبَحِ، فهيَ مُقَدَّسةٌ كُلَّ التَّقديسِ. [١٣]تأكونَها في موضِعٍ مُقدَّسٍ لأنَّها مِنْ حَقِّكَ وحَقِّ بَنيكَ مِنْ وقائدِ الرّبِّ، كما أمرْتُ*. [١٤]وأمَّا صَدْرُ التَّحريكِ، والكَتِفُ اللَّذانِ جعَلْتُهُما مِنْ حَقِّكَ وحَقِّ بَنيكَ مِنْ ذبائحِ السَّلامةِ الّتي يُقَرِّبُها بَنو إسرائيلَ، فتأكُلونَهُما في موضِعٍ طاهرٍ، أنتَ وبَنوكَ وبناتُكَ معَكَ. [١٥]يجيئونَ بِهما معَ وقائدِ الشَّحْمِ لِيُحرِّكا تَحريكاً أمامَ الرّبِّ. فيكونانِ لكَ ولِبَنيكَ معَكَ فريضَةً أبديَّةً، كما أمرَ الرّبُّ*».

[١٦]ولمَّا طلَبَ موسى تَيسَ ذبيحةِ الخطيئةِ* علِمَ أنَّه ٱحتَرَقَ. فغَضِبَ على ألعازَرَ وإيثامارَ ٱبنَي هرونَ الباقيَينِ وقالَ: [١٧]«لماذا لم تأكُلا ذبيحةَ الخطيئةِ في الموضِعِ المُقَدَّسِ؟ فَهيَ مقدَّسةٌ كُلَّ التَّقديسِ للرّبِّ الّذي أعطاها لكُما تكفيراً عَنْ إثْمِ الجماعةِ أمامَ الرّبِّ*. [١٨]كانَ يجبُ أنْ يُؤتَى بدَمِها إلى داخلِ القُدْسِ، وأنْ تأكلاها هُناكَ كما أمرْتُ؟» [١٩]فقالَ هرونُ لموسى: «هُما قرَّبا اليومَ ذبيحةَ التكفيرِ عَنْ خطيئتِهِما مُحرَقةً أمامَ الرّبِّ، ومعَ ذلِكَ أصابَتْني مِثلُ هذِهِ المَصائبِ. فلو أكلْتُ ذبيحةَ الخطيئةِ اليومَ، هل كانَ ذلِكَ يُرضي الرّبَّ؟» [٢٠]فلمَّا سَمِعَ موسى جوابَ هَرونَ ٱقتَنَعَ بهِ.

شريعة الطاهر والنجس من الحيوان

١١ وقالَ الرّبُّ لموسى وهرونَ: [٢]«قُولا لبَني إسرائيلَ هذِهِ هيَ الحيواناتُ الّتي تأكُلونَها مِنْ جميعِ البَهائمِ الّتي على الأرضِ*: [٣]جميعُ ما هوَ مشقوقُ الظِّفْرِ ويجتَرُّ مِنَ البَهائمِ. [٤]أمَّا الحيواناتُ الّتي تجتَرُّ، وأظفارُها غيرُ مشقوقةٍ أو الّتي لا تَجتَرُّ وأظفارُها مشقوقةٌ، فلا تأكلوها لأنَّها نَجِسٌ لكُم: الجَمَلُ لأنَّهُ يجتَرُّ ولكنَّه غيرُ مشقوقِ الظِّفْرِ، [٥]والغَرغورُ* لأنَّهُ يجتَرُّ ولكنَّه غيرُ مشقوقِ الظِّفْرِ، [٦]والأرنَبُ لأنَّهُ يجتَرُّ ولكِنَّه غيرُ مشقوقِ الظِّفْرِ، [٧]والخِنزيرُ لأنَّهُ مشقوقُ الظِّفْرِ ولكنَّه لا يجتَرُّ. [٨]مِنْ لَحمِها لا تأكلوا ولا تَمَسُّوها مَيتَةً، فهيَ نَجِسةٌ لكُم.

١٢–١٣: رج ٦: ٧–١١.
١٤–١٥: رج ٧: ٣٠–٣٤.
١٦: تيس ذبيحة الخطيئة: رج ٩: ٣، ١٥.
١٧: رج ٦: ١٧–١٩.
١١. ٢: نجد لائحة مماثلة في تث ١٤. ٣–٢٠.
٥: الغرغور: حيوان صغير يشبه الأرنب.

٩ «وهذا ما تأكلونَه مِنْ جميعِ ما في الماءِ: جميعُ ما لَه زعانِفُ وقُشورٌ في البحارِ والأنهارِ. ١٠ وما عدا ذلِكَ مِمَّا لا زعانِفَ وقشورَ لَه مِنْ جميعِ ما يزحفُ في الماءِ مِنَ الحيوانِ، فهوَ رِجْسٌ لكُم. ١١ مِنْ لَحمِهِ لا تأكلوا، وإنْ كانَ جُثَّةً فتَجَنَّبوه لأنَّه رِجْسٌ. ١٢ كُلُّ ما لا زعانِفَ وقُشورَ لَه مِمَّا في الماءِ، فهو رِجْسٌ لكُم.

١٣ «وهذا ما تَتَجَنَّبونَه مِنَ الطَّيرِ ولا تأكلونَه لأنَّه رِجْسٌ: النَّسْرُ والأنوقُ والعِقابُ، ١٤ والحَدأُ والصَّدى بأصنافِها، ١٥ وجميعُ الغُربانِ بأصنافِها ١٦ والنَّعامُ والخطَّافُ والسَّأفُ والبازيُّ بأصنافِه، ١٧ والبُومُ والزُّمَّجُ والباشَقُ، ١٨ والشَّاهينُ والقُوقُ والرَّخَمُ. ١٩ والصَّقْرُ والبَبَّغاءُ بأصنافِهِ، والهُدهُدُ، والخفَّاشُ، ٢٠ ولا تأكلوا الحشَراتِ المُجَنَّحَةَ الَّتي تمشي على أربَعٍ، فهوَ رِجْسٌ لكُم، ٢١ ما عدا الَّتي لها رِجْلانِ أطولُ مِنْ يَدَيها تقفزُ بهما على الأرضِ، ٢٢ كالجَرادِ بأصنافِهِ، والدَّبَى بأصنافِه، والحَرجُوانِ بأصنافِهِ، والجُنْدبِ بأصنافِهِ*. ٢٣ وأمَّا سائِرُ الطَّيرِ الَّذي يَدِبُّ ولَه أربَعُ أرجُلٍ، فهو رِجْسٌ لكُم. ٢٤ مِنْ هذِهِ تتَنَجَّسونَ، وكُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَّتَها يكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ، ٢٥ وكُلُّ مَنْ حمَلَ جُثَّتَها يغسِلُ ثيابَه ويكونُ نَجسًا إلى المَغيبِ. ٢٦ كُلُّ حيوانٍ لَه ظِفْرٌ غيرُ مَشقوقٍ وكُلُّ ما لا يجترُّ، فهوَ نَجِسٌ لكُم. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَّته يكونُ نَجسًا. ٢٧ وكُلُّ ما يسعى على راحَتَيه* مِنْ جميعِ الوحوشِ ويمشي على أربَعٍ فهوَ نَجِسٌ لكُم. وكُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَّتَه يكونُ نَجسًا إلى المَغيبِ، ٢٨ وكُلُّ مَنْ حمَلَ جُثَّتَه يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجسًا إلى المَغيبِ.

٢٩ «وهذا هوَ النَّجِسُ لكُم مِمَّا يَدِبُّ على الأرضِ: الخلْدُ والفأرُ والضَّبُّ بأصنافِها، ٣٠ والورَلُ والحِرْذَونُ والعِظاءةُ والحِرباءُ وسامٌّ أبرصُ. ٣١ هذِهِ نَجِسةٌ لكُم مِنْ جميعِ ما يَدِبُّ. مَنْ مسَّ جُثَّتَها يكونُ نجسًا إلى المَغيبِ، ٣٢ وكُلُّ ما وُضِعَ علَيه شيءٌ مِنها بَعدَ موتِها يكونُ نَجسًا: أوعيةُ الخشَبِ، والثِّيابُ، والجِلْدُ، والمَسْحُ وكُلُّ وِعاءٍ مُستعمَلٍ، يُنقَعُ في الماءِ ويكونُ نَجسًا إلى المَغيبِ ثُمَّ يُطهَّرُ. ٣٣ وكُلُّ وِعاءِ خزَفٍ مِنها وقعَ شيءٌ في وسَطهِ يكونُ كُلُّ ما في داخلِهِ نَجسًا، فاكسِروهُ. ٣٤ فإنْ كانَ طَعامًا يُؤكَلُ، فهوَ نَجِسٌ ولو غُسِلَ بالماءِ. وإنْ كانَ شَرابًا يُشرَبُ، فهوَ نَجِسٌ مهما يَكُنْ وِعاؤُهُ.

٣٥ «وكُلُّ ما وقَعَ علَيهِ مِنْ جُثَّتِها يكونُ نَجسًا، فإنْ كانَ تَنُّورًا أو مَوقدةً فأهدموهُما. هيَ نَجِسةٌ، فَنَجِسةً تكونُ لكُم. ٣٦ أمَّا النَّبْعُ والبِئْرُ وكُلُّ مُجتمعِ ماءٍ، فيكونُ طاهرًا. ولكنْ إذا مَسَّها وهي جُثَّةٌ فيكونُ نجسًا. ٣٧ وإنْ وقَعَ شيءٌ مِنْها وهي جثَّةٌ على أيِّ بَذرٍ يُزرَعُ، فهوَ طاهرٌ. ٣٨ فإنْ كانَ على البَذرِ ماءٌ ووقَعَ شيءٌ مِنها علَيهِ وهيَ جُثَّةٌ، فهوَ نَجِسٌ لكُم.

٣٩ «وإذا ماتَ حيوانٌ مِمَّا يَحِلُّ لكُم أكلُهُ، فإنْ مَسَّهُ أحدٌ يكونُ نَجسًا إلى المَغيبِ. ٤٠ ومَنْ

٢٢: نجد هنا أربعة أنواع من الجراد.

٢٧: من يسعى على راحتيه: كالدب مثلاً.

أكلَ مِنْ جُثَّتِهِ يَغسِلُ ثيابَه ويكونُ نَجسًا إلى المَغيب. ومَنْ حمَلَ جُثَّته يَغسِلُ ثيابَه ويكونُ نَجسًا إلى المَغيبِ.

[٤١] «وجميعُ الحشَراتِ الّتي تدِبُّ على الأرضِ هي رجسٌ لا يُؤكَلُ. [٤٢] ولا تأكلوا كُلَّ ما حَبا على بَطنِه وعلى أربَعٍ، وكُلَّ ما كثُرَت أرجلُهُ، فهوَ رِجْسٌ. [٤٣] لا تُدنِّسوا أنفُسَكُم بشيءٍ مِنهُ ولا تتنجَّسوا بهِ، فتكونوا نَجِسينَ.

[٤٤] «أنا الرَّبُّ إلهُكُم، فتَقَدَّسوا وكونوا قدِّيسينَ لأنِّي أنا قدُّوسٌ. ولا تُنَجِّسوا أنفُسَكُم بشيءٍ مِنَ الحشَراتِ الّتي تدِبُّ مُتَحرِّكةً على الأرضِ. [٤٥] فأنا الرَّبُّ الّذي أخرَجَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ لأكونَ إلهًا لكُم، فكونوا قدِّيسينَ لأنِّي أنا قدُّوسٌ».

[٤٦] هذِهِ شريعةُ البَهائِمِ والطَّيرِ وجميعِ المخلوقاتِ الحَيَّةِ مِمَّا يتَحرَّكُ في الماءِ ومِمَّا يدِبُّ على الأرضِ. [٤٧] بها تُميِّزونَ بَينَ النَّجِسِ والطَّاهرِ، وبَينَ الحيوانِ الّذي يُؤكَلُ والّذي لا يُؤكَلُ».

شريعة الولادة

١٢ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لِبَني إسرائيلَ: إذا حَبِلَتِ امرأةٌ فوَلَدَت ذَكَرًا، تكونُ نَجِسةً سَبعَةَ أيَّامٍ كما في أيَّامِ طَمْثِها. [٣] وفي اليومِ الثَّامنِ يُختَنُ المولودُ*. [٤] وتنتَظِرُ ثلاثةً وثلاثينَ يومًا آخرَ لِيتطهَّرَ دَمُها، لا تُلامِسُ شيئًا مِنَ المُقَدَّساتِ ولا تدخُلُ المَقْدِسَ حتَّى تَتِمَّ أيَّامُ طُهورِها.

[٥] فإنْ وَلَدت أُنثى، تكونُ نَجسةً أسبوعينِ كما في أيَّامِ طَمْثِها، وتنتَظِرُ سِتَّةً وستِّينَ يومًا لِيتطهَّرَ دَمُها. [٦] وعِندَما تَتِمُّ أيَّامُ طُهورِها، لِذَكَرٍ كان أو أُنثى، تَجيءُ بِخَروفٍ حَوليٍّ مُحرَقَةً، وبِفَرْخِ حمامٍ أو بيمامةٍ ذبيحةَ خطيئةٍ إلى بابِ خيمةِ الاجتِماعِ، إلى الكاهنِ، [٧] فيُقَرِّبُها أمامَ الرَّبِّ ويُكَفِّرُ عنها، فتَطهُرُ مِنْ سَيَلانِ دَمِها. هذِهِ شريعةُ الّتي تَلِدُ ذَكَرًا أو أُنثى. [٨] وإنْ كانت لا تَملِكُ ثَمَنَ خَروفٍ، فلتَأخُذْ يَمامَتَينِ أو فرخَي حمامٍ*، أحدُهُما مُحرَقَةٌ والآخرُ ذبيحةُ خطيئةٍ. فيُكَفِّرُ عنها الكاهنُ، فتَطهُرُ».

شريعة بلوى البرص

١٣ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى وهرونَ فقالَ: [٢] «مَنْ كانَ في جِلْدِ بَدَنِهِ نُتوءٌ أو طَفْحةٌ جِلْديَّةٌ أو لَمعَةٌ تُشيرُ إلى بلوى البرَصِ*، فلْيَحضُرْ إلى هرونَ الكاهنِ أو إلى واحدٍ مِنْ بَنيهِ الكهَنةِ. [٣] فيفحَصَ الكاهنُ الدَّاءَ في جِلْدِ البدَنِ، فإنْ كانَ في موضِعِ الدَّاءِ شَعْرٌ أبيضُ، ومَنظرُ الدَّاءِ أعمقُ مِنْ جِلْدِ بَدَنِهِ، فهوَ بَلوى البرَصِ. فإذا رآهُ الكاهنُ كذلِكَ، يحكُمُ بِنَجاسَتِه. [٤] وإنْ

٤٤-٤٥: رج ١٩: ٢؛ ١ بط ١: ١٦.

١٢. **٣**: يختتن المولود: رج تك ١٧: ١٢؛ لو ٢: ٢١.

٨: فرخي حمام: رج لو ٢: ٢٤.

١٣. **٢**: البرص. تدل الكلمة العبرية على أمراض الجلد المتعددة. (رج أي ٢: ٧؛ مز ٣٨: ٥). كما تدل على العفن الذي يعلق بالثياب (١٣: ٤٧-٥٩) أو بجدران البيت (١٤: ٣٣-٥٣).

كانَ الدَّاءُ لَمعَةً بيضاءَ في جِلْدِ بدَنِهِ، لا مَنظرُها أعمقُ مِنَ الجِلْدِ ولا شَعْرُها أبيضُ، يَحجُزُهُ الكاهنُ سَبعَةَ أيّامٍ. [٥] ثُمَّ يفحَصُهُ في اليومِ السَّابعِ، فإذا رأى أنَّ الدَّاءَ لم يَتَفَشَّ في الجِلْدِ، يَحجُزُهُ سَبعَةَ أيّامٍ أُخَرَ. [٦] ثُمَّ يفحَصُهُ في اليومِ السَّابعِ ثانيةً، فإنْ كانَ الدَّاءُ داكِنَ اللَّونِ وغيرَ مُتَفَشٍّ في الجِلْدِ، يحكُمُ بطهارَتِه. هيَ طَفحةٌ جِلْدِيَّةٌ، فيَغسِلُ ثيابَه ويَطهُرُ. [٧] وإنْ تَفَشَّتِ الطَّفحَةَ في جِلْدِهِ، بَعدَما عَرَضَ نفْسَه على الكاهنِ لأجلِ تَطهيرِهِ، يحضُرُ إلى الكاهنِ ثانيةً. [٨] فإذا رأى الكاهنُ أنَّ الطَّفحَةَ تَفَشَّت في الجِلْدِ، يحكُمُ بِنَجاستِهِ. فهيَ برَصٌ.

[٩] «وإذا أصابَت أحدًا بَلوى برَصٍ فأُحضِرَ إلى الكاهنِ [١٠] ففَحَصَهُ الكاهنُ فرأى في جِلْدِهِ نُتوءًا أبيضَ جعَلَ الشَّعْرَ أبيضَ وكانَ في النُّتوءِ لَحمٌ حيٌّ، [١١] فهوَ برَصٌ مُزمِنٌ في جِلْدِ بدَنِهِ. فيَحكُمُ الكاهنُ بِنَجاستهِ ولا يَحجُزُهُ لأنَّهُ نَجِسٌ*. [١٢] وإنْ خرَجَ البرَصُ في البدَنِ وغطَّى المُبتَلَى بهِ مِنْ رأسِهِ إلى قدَمَيهِ، ممَّا يقَعُ تَحتَ بَصَرِ الكاهنِ، [١٣] وفَحَصَهُ الكاهنُ فرأى البرَصَ غطَّى جميعَ بدَنِهِ، يحكُمُ بِطهارَتِهِ لأنَّهُ ٱنْقلبَ كُلُّهُ أبيضَ، فهوَ طاهرٌ. [١٤] وإنْ جاءَ يومٌ ظهَرَ في البدَنِ لَحمٌ حيٌّ، فيكونُ نَجِسًا. [١٥] فإذا رأى الكاهنُ اللَّحمَ الحيَّ، يحكُمُ بِنَجاستِهِ. فاللَّحمُ الحيُّ نَجِسٌ لأنَّه برَصٌ. [١٦] وإنْ رجَعَ اللَّحمُ الحيُّ فٱبيضَّ يَجيءُ الرَّجُلُ إلى الكاهنِ. [١٧] فإذا فحَصَهُ الكاهنُ فرأى أنَّ البَلوى ٱنقَلَبَت بيضاءَ، يحكُمُ بِطهارتِهِ. فهوَ طاهرٌ.

[١٨] «وإذا كانَ أحدٌ في جِلْدِ بدَنِهِ دُملةٌ فبرِئَت، [١٩] فصارَ في موضِعِ الدُّملةِ نُتوءٌ أبيضُ أو لَمعَةٌ بيضاءُ تَميلُ إلى حُمرَةٍ، فلتُعْرَضْ على الكاهنِ. [٢٠] فإذا فَحَصَها الكاهنُ فرأى مَنظرَها أعمقَ مِنَ الجِلْدِ وشَعْرَها أبيضَ، يحكُمُ بنَجاستِهِ. فهيَ بَلوى برَصٍ طَلَعَت في الدُّملةِ. [٢١] وإنْ فحَصَها الكاهنُ فما رأى فيها شَعْرًا أبيضَ، ولا وجَدَها أعمَقَ مِنَ الجِلْدِ، وهيَ داكِنَةُ اللَّونِ، يَحجُزُهُ سبعةَ أيّامٍ. [٢٢] فإنْ هيَ تَفَشَّت في الجِلْدِ يحكُمُ الكاهنُ بنجاستِهِ، فهيَ بَلوى. [٢٣] ولكِنْ إنْ وَقَفَتِ اللَّمعَةُ مكانَها ولم تَتَفَشَّ، فهيَ أثَرُ الدُّملَةِ. فيَحكُمُ الكاهنُ بطهارتِهِ.

[٢٤] «وإذا كانَ أحدٌ في جِلْدِ بدَنِهِ كَيٌّ نارٍ، وكانَ أثَرُ الكَيِّ لَمعَةً بيضاءَ أو بيضاءَ تَميلُ إلى حُمرةٍ، [٢٥] فيَفحَصُها الكاهنُ. فإنْ كانَ الشَّعْرُ أبيضَ في اللَّمعَةِ، وكانَ مَنظَرُها أعمقَ مِنَ الجِلْدِ، فهذا برَصٌ طَلَعَ في الكَيِّ. فيحكُمُ الكاهنُ بنجاستِهِ. فهوَ بَلوى برَصٍ. [٢٦] ولكنْ إذا فحَصَها الكاهنُ فما رأى في اللَّمعةِ شَعْرًا أبيضَ، ولا وجَدَها أعمقَ مِنَ الجِلْدِ، وهيَ داكِنَةُ اللَّونِ، يَحجُزُه سَبعَةَ أيّامٍ. [٢٧] ثُمَّ يَفحَصُهُ الكاهنُ في اليومِ السَّابعِ، فإنْ كانت تَفَشَّت في الجِلْدِ يَحكُمُ بنجاستِهِ، فهوَ بَلوى برَصٍ. [٢٨] وإنْ وقَفَتِ اللَّمعَةُ في مكانِها ولم تَتَفَشَّ في الجِلْدِ وكانت داكِنَةَ اللَّونِ، فهيَ نُتوءُ الكَيِّ. فيحكُمُ الكاهنُ بِطهارتِهِ، فهيَ أثَرُ الكَيِّ.

١١: ق آ ٤-٥.

٢٩ «وإذا كانت برَجُلٍ أو آمرأةٍ بَلوى في رأسِهِ أو ذَقنِهِ. ٣٠ فليَفحَصِ الكاهنُ البَلوى. فإنْ كانَ مَنظَرُها أعمقَ مِنَ الجِلْدِ، وفيها شَعْرٌ أشقَرُ دقيقٌ، يحكُمُ الكاهنُ بنجاستِهِ، فهوَ قَرَعٌ، أي برَصُ الرَّأسِ أو الذَّقنِ. ٣١ فإنْ فحَصَها الكاهنُ ولم يَجِدْ مَنظَرَها أعمقَ مِنَ الجِلْدِ، ولا فيها شَعْرٌ أسودُ*، يحجُزُ المُبْتَلى بالقَرَعِ سَبعَةَ أيّامٍ. ٣٢ ثُمَّ يَفحَصُهُ في اليومِ السَّابعِ، فإنْ كانَ القَرَعُ غيرَ مُتَفَشٍّ، ولا فيه شَعْرٌ أشقرُ، ولا مَنظَرُهُ أعمقُ مِنَ الجِلْدِ، ٣٣ يَحلِقُ الرَّجُلُ شَعْرَه ولا يَحلِقُ موضِعَ القَرَعِ، ويحجُزُهُ الكاهنُ سَبعَةَ أيّامٍ أُخرَ. ٣٤ ثُمَّ يَفحَصُه في اليومِ السَّابعِ، فإنْ كانَ القَرَعُ غيرَ مُتَفَشٍّ في الجِلْدِ، ولا مَنظَرُهُ أعمقَ مِنَ الجِلْدِ، يحكُمُ بطهارتِهِ. فيَغسِلُ ثيابَهُ ويَطهُرُ. ٣٥ ولكنْ إنْ تَفشَّى القَرَعُ في جِلْدِ الرَّجُلِ بَعدَما طَهُرَ، ٣٦ فَفَحَصَهُ الكاهنُ فرأى ذلِكَ، فلا يُفَتِّشُ عَنِ الشَّعْرِ الأشقرِ لأنَّ الرَّجُلَ نَجِسٌ. ٣٧ ولكنْ إنْ رأى أنَّ القَرَعَ وَقَفَ ونَبَتَ فيهِ شَعْرٌ أسودُ، فيكونُ بَرِئَ والرَّجُلُ طاهرٌ. فيحكُمُ الكاهنُ بطهارتِهِ.

٣٨ «وإذا كانت لِرَجُلٍ أوِ آمرأةٍ لُمَعٌ بيضٌ في جِلْدِ بدَنِهِ، ٣٩ فيَفحَصُهُ الكاهنُ. فإذا كانتِ اللُّمَعُ داكِنةَ اللَّونِ تَميلُ إلى بياضٍ، فهوَ بَهَقٌ خرَجَ في الجِلْدِ، والرَّجُلُ طاهرٌ.

٤٠ «مَنْ سقَطَ شَعْرُ رأسِهِ فهوَ أحَصُّ، وهو طاهرٌ. ٤١ وإنْ كانَ سُقوطُ شَعْرِهِ مِنْ جِهةِ وجهِهِ فهوَ أصلَعُ، وهوَ طاهرٌ. ٤٢ وإنْ كانَ في الحَصَصِ أوِ الصَّلْعَةِ بَلوى بيضاءُ تَميلُ إلى حُمرةٍ، فهوَ برَصٌ خرَجَ في قُرعتِهِ أو في صَلْعَتِهِ. ٤٣ فيفحَصُهُ الكاهنُ، فإنْ كانَ نُتوءُ البَلوى أبيضَ مائِلاً إلى حُمرةٍ، كَمَنظَرِ برَصِ جِلْدِ البدَنِ، ٤٤ فالرَّجُلُ أبرَصُ، وهوَ نَجِسٌ. فيحكُمُ الكاهنُ بِنجاستِهِ مِنَ البَلوى في رأسِهِ.

٤٥ «والأبرَصُ الّذي بِهِ البَلوى يَلبَسُ ثيابَهُ مَشقُوقةً، ويكشِفُ رأسَه*، ويُغَطِّي شاربَيهِ ويُنادي: نَجِسٌ، نَجِسٌ. ٤٦ ما دامت بهِ البَلوى يكونُ نَجِسًا، ويسكُنُ مُنفرِدًا وفي خارجِ المَحلَّةِ.

شريعة بلوى العفن

٤٧ «وإذا كانت بَلوى العَفَنِ* في ثوبٍ مِنْ صُوفٍ أو كتَّانٍ، ٤٨ أو في ثوبٍ سَداهُ أو لُحمَتُهُ مِنْ كتَّانٍ أو صُوفٍ، أو في جِلْدٍ أو كُلِّ ما يُصنَعُ مِنَ الجِلْدِ، ٤٩ وكانَ مَنظَرُها لا يَميلُ إلى خُضرةٍ أو حُمرةٍ، فذلِكَ هوَ بَلوى العَفَنِ ويُعرَضُ على الكاهنِ. ٥٠ فيفحَصُ الكاهنُ البَلوى ويُقفِلُ على المَتاعِ الّذي أصابَتهُ البَلوى سَبعَةَ أيّامٍ. ٥١ ثُمَّ يَفحَصُهُ في اليومِ السَّابعِ. فإنْ تَفَشَّت فيه البَلوى تكونُ عَفَنًا مُفسِدًا وهوَ نَجِسٌ. ٥٢ فيحرِقُ الكاهنُ المَتاعَ بالنَّارِ. ٥٣ وإنْ فَحَصَهُ فرأى أنَّ البَلوى غيرُ مُتَفَشِّيةٍ في المَتاعِ ٥٤ يأمُرُ بِغَسلِهِ ويُقفِلُ علَيهِ سَبعَةَ أيّامٍ أُخَرَ. ٥٥ ثُمَّ يَفحَصُهُ بَعدَ

٣١: الشعر الأسود علامة الصحة عكس الشعر الأشقر. رج ٣٠.

٤٥. يكشف رأسه: علامة الحزن رج حز ٢٤: ١٧؛ ق لا ١٠: ٦. فالأبرص قطع عن عالم الأحياء (آ ٤٦) فاعتبر ميتًا.

٤٧: العفن. الكلمة العبرية تعني البرص أو العفن.

غَسلِهِ. فإنْ رَأى أنَّ البَلوى لم يتغيَّرْ مَنظَرُها، ولو كانت غيرَ مُتَفَشِّيةٍ، فهوَ نَجسٌ ويُحرَقُ بالنَّارِ، سَواءٌ كانتِ الضَّربةُ في ظاهِرِ المَتاعِ أو في باطِنِهِ. ٥٦ فإنْ فَحَصَهُ الكاهنُ بَعدَ غَسلِهِ فرأى البَلوى داكنةَ اللَّونِ فَلْيقطَعْها مِنَ الثَّوبِ أو مِنَ الجِلْدِ. ٥٧ وإنْ ظهرت ثانيةً تكونُ أفرخت، فليَحرقِ المَتاعَ بالنَّارِ. ٥٨ وإنْ زالتِ البَلوى بَعدَ غَسلِهِ يُغسَلُ ثانيةً ويَطهُرُ.

٥٩ هذِهِ شريعةُ بَلوى العَفَنِ في ثوبِ الصُّوفِ أوِ الكتَّانِ، أو في السَّدى أوِ اللُّحمَةِ، أو في جميعِ أمتِعَةِ الجِلْدِ. لِلحُكْمِ بنجاسَتِها أو طَهارتِها».

شريعة الأبرص بعد طهره

١٤ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: ٢ «هذِهِ تكونُ شريعةُ الأبرَصِ في يومِ طُهْرِهِ: يُؤتَى بهِ إلى الكاهنِ. ٣ فيخرُجُ الكاهنُ إلى خارجِ المحلَّةِ لِيَفحَصَهُ. فإذا رأى أنَّ الأبرَصَ بَريءٌ مِنْ بَلوى البرَصِ، ٤ يأمرُ الكاهنُ بأنْ يُؤخَذَ للمُتَطَهِّرِ عُصفورانِ حَيَّانِ طاهرانِ، وعودُ أرْزٍ، وقِرمِزٌ وزُوفى. ٥ ويأمُرُ الكاهنُ بذبحِ واحدٍ مِنَ العُصفورَينِ في وعاءِ خزَفٍ، على ماءٍ جارٍ. ٦ ويأخُذُ العُصفورَ الحَيَّ، وعُودَ الأرْزِ، والقِرمزَ، والزُّوفَى. ويَغمِسُ هذا كلَّهُ في دَمِ العُصفورِ المَذبوحِ على الماءِ الجاري، ٧ ويَرُشُّ على المُتَطهِّرِ مِنَ البرَصِ سَبعَ مرَّاتٍ، ويُطهِّرُهُ، ويُطلِقُ العُصفورَ الحَيَّ على وجهِ الصَّحراءِ. ٨ ثُمَّ يَغسِلُ المُتَطَهِّرُ ثيابَه، ويَحلِقُ جميعَ شَعْرِهِ، ويَغتَسِلُ بالماءِ، فيطهُرُ. وبَعدَ ذلِكَ يدخُلُ المَحلَّةَ ويُقيمُ في خارجِ خَيمتِهِ سَبعَةَ أيَّامٍ، ٩ وفي اليومِ السَّابعِ يَحلِقُ جميعَ شَعْرِ رأسِهِ وذَقنِهِ وحواجِبِ عينيهِ، وجميعَ شَعْرِ بَدَنِهِ، ويَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بالماءِ فيَطهُرُ.

١٠ وفي اليومِ الثَّامنِ يأخُذُ خروفَينِ صحيحَينِ ونَعجةً حَوليَّةً صحيحةً وثَلاثةَ أعشارِ القُفَّةِ مِنَ الدَّقيقِ قُربانَ تقدمةٍ مَلتوتةً بزيتٍ، وحُقَّ زيتٍ. ١١ ويوقِفُ الكاهنُ المُطَهِّرُ الرَّجُلَ المُتَطَهِّرَ معَ قرابينِهِ هذِهِ أمامَ الرَّبِّ عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ. ١٢ ويأخُذُ الكاهنُ أحدَ الخروفَينِ لِيُقرِّبَهُ ذبيحةَ إثْمٍ، معَ حُقِّ الزَّيتِ، فيُحرِّكُهُما تَحريكًا أمامَ الرَّبِّ. ١٣ ويذبحُ الخروفَ في الموضِعِ المقدَّسِ حَيثُ يذبحُ ذبيحةَ الخطيئةِ والمُحرَقَةَ، لأنَّ ذبيحةَ الإثمِ هيَ للكاهنِ كذبيحةِ الخطيئةِ. مُقدَّسةٌ كُلَّ التَّقديسِ. ١٤ ثُمَّ يأخُذُ مِنْ دَمِ ذبيحةِ الإثْمِ ويضَعُ على شَحْمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنى، وعلى إبهامِ يَدِهِ اليُمنى وإبهامِ رِجْلِهِ اليُمنى.

١٥ ويأخُذُ الكاهنُ مِنْ حُقِّ الزَّيتِ ويَصُبُّ في راحةِ الكاهنِ اليُسرى. ١٦ ثُمَّ يَغمسُ إصبَعَهُ اليُمنى في الزَّيتِ الَّذي في راحتِهِ اليُسرى، ويَرُشُّ مِنهُ بإصبَعِهِ سَبعَ مرَّاتٍ أمامَ الرَّبِّ. ١٧ ثُمَّ يأخُذُ مِمَّا بقيَ مِنَ الزَّيتِ في راحتِهِ ومِنْ دَمِ ذبيحةِ الإثْمِ ويضَعُهُ على شَحْمةِ أذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنى، وعلى إبهامِ يَدِهِ اليُمنى، وعلى

---

١٤. ٢: رج مت ٨: ٤؛ مر ١: ٤٤؛ لو ٥: ١٤؛ ١٧: ١٤.

إبهام رجْلِهِ اليُمنى. ١٨ والباقي مِنَ الزَّيتِ في راحةِ الكاهنِ يَصبُّهُ على رأسِ المُتطَهِّرِ ويُكَفِّرُ عَنهُ أمامَ الرّبِّ.

١٩ «ثُمَّ يعمَلُ الكاهنُ ذبيحةَ الخطيئةِ ليُزيلَ عَنِ المُتَطَهِّرِ نجاسَتَهُ، ويذبَحُ المُحرَقةَ ٢٠ ويُصعِدُها، معَ التَّقدِمَةِ، على المذبَحِ، ويُكَفِّرُ عَنهُ الكاهنُ، فيطهُرُ.

٢١ «وإنْ كانَ المُتَطَهِّرُ فقيرًا لا تَملِكُ يَدُهُ ذلِكَ، فلْيُقَرِّبْ للرّبِّ خروفًا واحدًا ذبيحةَ إثْمٍ يُحرِّكُها الكاهنُ أمامَ الرّبِّ ليُكفِّرَ عَنهُ، ويُقدِّمُ قُفَّةً مِنَ الدَّقيقِ مَلتوتًا بزيتٍ وحُقَّ زيتٍ، ٢٢ ويمامَتَينِ أو فَرخَيِ حمامٍ، على حسَبِ ما تَملِكُ يدُهُ، فيكونُ أحدُهُما ذبيحةَ خطيئةٍ والآخَرُ مُحرَقةً.

٢٣ «يَجيءُ المُتَطَهِّرُ بذلِكَ كُلِّهِ، في اليومِ الثَّامنِ مِنْ طُهْرِهِ، إلى الكاهنِ عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ أمامَ الرّبِّ. ٢٤ فيأخُذُ الكاهنُ خروفَ ذبيحةِ الإثْمِ، وحُقَّ الزَّيتِ، ويُحَرِّكُهُما تَحريكًا أمامَ الرّبِّ. ٢٥ ثُمَّ يذبَحُ الخروفَ ويأخُذُ مِنْ دمِهِ ويضَعُ على شَحْمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنى. وعلى إبهامِ يَدِهِ اليُمنى. وعلى إبهامِ رجْلِهِ اليُمنى. ٢٦ ويَصُبُّ الكاهنُ زيتًا في راحتِهِ اليُسرى ٢٧ ويَرُشُّ مِنهُ بإصبَعِه اليُمنى سَبعَ مرَّاتٍ أمامَ الرّبِّ، ٢٨ ويضَعُ مِنهُ على شَحْمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنى، وعلى إبهامِ يَدِهِ اليُمنى، وعلى إبهامِ رجلِه اليُمنى، حَيثُ وضَعَ دَمَ ذبيحةِ الإثْمِ. ٢٩ والباقي مِنْ هذا الزَّيتِ يضَعُهُ على رأسِ المُتَطَهِّرِ تكفيرًا عَنهُ أمامَ الرّبِّ.

٣٠ «ثُمَّ يُقَرِّبُ المُتَطَهِّرُ مِنَ اليمامَتَينِ أو فَرخَيِ الحمامِ، على حسَبِ ما تَملِكُه يَدُهُ، ٣١ واحدًا ذبيحةَ خطيئةٍ والآخَرَ مُحرَقةً معَ تقدِمةٍ ويُكَفِّرُ الكاهنُ عَنهُ أمامَ الرّبِّ.

٣٢ هذهِ شريعةُ مَنْ كانت بهِ بَلوى برَصٍ ولا يَملِكُ لَوازِمَ تطهيرِهِ مِنها».

بلوى العفن في البيوت

٣٣ وكلَّم الرّبُّ موسى وهرونَ فقالَ: ٣٤ «متى دخَلْتُم أرضَ كنعانَ الّتي أعطَيتُها لكُم مُلْكًا، فأنزَلْتُ بَلوى العَفَنِ ببَيتٍ في أرضِكُم، ٣٥ يجيءُ صاحبُ البيتِ إلى الكاهنِ ويقولُ لَه: تبيَّنَ لي في البيتِ ما يُشبهُ البَلوى. ٣٦ فيأمُرُ الكاهنُ بإخلاءِ البيتِ. قَبلَ أنْ يدخُلَهُ، ليفحَصَ البَلوى لِئلاَّ يَتَنجَّسَ جميعُ ما في البيتِ، ثُمَّ يدخُلُ لِيَرى البيتَ. ٣٧ فإنْ كانتِ البَلوى في حيطانِ البيتِ بُقَعًا مُحمَرَّةً أو مُخضَرَّةً، ومَنظَرُها عَميقٌ في الحائطِ، ٣٨ يَخرُجُ الكاهنُ مِنَ البيتِ ويُقفِلُهُ سَبعةَ أيّامٍ. ٣٩ ثُمَّ يرجِعُ في اليومِ السَّابعِ ويَفحصُهُ، فإنْ كانتِ البَلوى تفَشَّت في حيطانِهِ، ٤٠ يأمُرُ بقَلْعِ الحجارةِ المُبتَلاةِ وطَرْحِها في موضِعٍ نَجسٍ خارجَ المدينةِ، ٤١ وبِقَشْرِ حيطانِ داخلِ البيتِ مِنْ كُلِّ جهةٍ وطَرْحِ التُّرابِ المَقشورِ في موضعٍ نَجسٍ خارجَ المدينةِ. ٤٢ وتُؤخذُ حجارةٌ أُخَرُ وتوضَعُ مكانَ الحجارةِ المَقلوعةِ، ويُؤخَذُ تُرابٌ آخَرُ ويُطيَّنُ البيتُ. ٤٣ فإنْ عادتِ البَلوى وطَلَعَت في البيتِ بَعدَ قَلْعِ الحجارةِ وقَشْرِ البيتِ وتَطيينِهِ، ٤٤ يدخُلُ الكاهنُ ويَفحَصُه، فإذا رأى البَلوى تَفشَّت فيهِ. فهيَ عَفَنٌ مُفسِدٌ، والبيتُ نَجسٌ. ٤٥ فيُهدَمُ بحجارتِه وخشَبِهِ وجميعِ تُرابِه،

ويُطرَحُ في موضعٍ نَجِسٍ خارجَ المدينةِ. ٤٦ومَنْ دخلَ البيتَ طُولَ الأيّامِ الّتي يُقفَلُ فيها يكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. ٤٧ومَنْ نامَ فيه أو أكلَ، فلْيَغسِلِ ثيابَه.

٤٨وإنْ دَخلَ الكاهنُ البيتَ وفحَصَهُ فرأى أنَّ البَلوى غيرُ مُتَفَشِّيةٍ فيهِ بَعدَ تَطيينِهِ، فليُطَهِّرْهُ لأنَّ البَلوى زالت منهُ. ٤٩فيأخُذُ لِتطْهيرِه عُصفُورَينِ، وعُودَ أرْزٍ، وقِرمِزًا، وزُوفى. ٥٠ويذبحُ واحدًا مِنَ العُصفُورَينِ في وِعاءِ خزَفٍ على ماءٍ جارٍ. ٥١ويأخُذُ عُودَ الأرْزِ، والزُوفى، والقِرمِزَ، والعُصفُورَ الحَيَّ، ويَغمِسُ ذلِكَ كُلَّه في دَمِ العُصفُورِ المَذبُوحِ، وفي الماءِ الجاري، ويَرُشُّ على البيتِ سَبعَ مرَّاتٍ. ٥٢ويُطهِّرُ البيتَ بدَمِ العُصفُورِ وبالماءِ الجاري والعُصفُورِ الحَيِّ وعُودِ الأرْزِ، والزُوفى والقِرمزِ. ٥٣ثُمَّ يُطلِقُ العُصفُورَ الحَيَّ إلى خارجِ المدينةِ على وجهِ الصَّحراءِ. ويُكفِّرُ عنِ البيتِ فيَطْهُرُ.

٥٤تِلكَ هيَ الشَّريعةُ لِكُلٍّ مِنْ بَلوى البرَصِ والقَرَعِ ٥٥والعَفَنِ في الثِّيابِ والبُيوتِ، ٥٦ومِنَ النُّتوءِ وطَفْحَةِ الجِلْدِ واللُّمعَةِ، ٥٧حتّى تعرِفوا متى تكونُ النَّجاسةُ والطَّهارةُ».

شريعة ما يفرزه الجسد

١٥ وكلَّمَ الرّبُّ موسى وهرونَ فقالَ: ٢«قُولا لِبَني إسرائيلَ: مَنْ كانَ بِجسدِهِ سَيَلانٌ فهوَ نَجِسٌ ٣سَواءٌ سالَ مِنْ جسَدِهِ أوِ آحْتَقَنَ جسَدُهُ بهِ. ٤كُلُّ فِراشٍ يستَلقي علَيهِ يكونُ نَجِسًا، وكُلُّ ما يَجلِسُ علَيهِ مِنَ الأمتِعَةِ يكونُ نَجِسًا. ٥ومَنْ مَسَّ فِراشَهُ، فليَغسِلْ ثيابَهُ ويَستَحِمَّ بالماءِ، ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. ٦ومَنْ جلَسَ على ما يَجلِسُ علَيهِ صاحِبُ السَّيَلانِ، فليَغسِلْ ثيابَهُ ويَستَحِمَّ بالماءِ ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. ٧ومَنْ لَمَسَ جسَدَ صاحِبِ السَّيَلانِ، فليَغسِلْ ثيابَهُ ويَستَحِمَّ بالماءِ ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. ٨وإنْ بصَقَ صاحِبُ السَّيَلانِ على الطَّاهرِ، فليَغسِلِ الطَّاهرُ ثيابَهُ ويَستَحِمَّ بالماءِ، ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. ٩وكُلُّ ما يركَبُ علَيهِ صاحِبُ السَّيَلانِ يكونُ نَجِسًا. ١٠فمَنْ لمَسَ شيئًا مِمَّا كانَ تَحتَهُ يكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. ومَنْ حمَلَ شيئًا مِنهُ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بالماءِ، ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. ١١وكُلُّ مَنْ لمَسَهُ صاحِبُ السَّيَلانِ بيدَينِ غيرِ مَغسولَتَينِ بالماءِ، فليَغسِلْ ثيابَهُ ويستحمَّ بالماءِ، ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. ١٢وإذا لمَسَ صاحِبُ السَّيَلانِ وِعاءَ خزَفٍ فليُكْسَرْ، أو وِعاءَ خشَبٍ فليُغْسَلْ بالماءِ. ١٣وإذا طَهُرَ مِنْ سَيَلانِه ينتَظِرُ سَبعَةَ أيّامٍ، ثُمَّ يَغسِلُ ثيابَه ويَستَحِمُّ بماءٍ حارٍّ. ١٤وفي اليومِ الثَّامنِ يأخُذُ لَه يَمامتَينِ أو فَرخَي حمامٍ ويَجيءُ إلى أمامِ الرَّبِّ، إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ، ويدفعُهُما إلى الكاهنِ. ١٥فيُقرِّبُ الكاهنُ أحدَهُما ذبيحةَ خطيئةٍ والآخرَ مُحرَقةً، ويُكفِّرُ عَنهُ أمامَ الرَّبِّ.

١٦وإذا خرَجَت مِنْ رَجُلٍ نُطفَةُ مُضاجَعةٍ، فليَغسِلْ جميعَ بدَنِه بالماءِ، ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. ١٧وأيُّ ثوبٍ أو جِلْدٍ أصابَهُ مِنها شيءٌ، فليُغسَلْ بالماءِ، ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. ١٨وإذا ضاجعَ رَجُلٌ امرأةً بنُطفَةٍ، فليَستَحِمَّا بالماءِ ويكونانِ نجِسَينِ إلى المَغيبِ.

[١٩] وإذا كانَ بِامرأةٍ سَيلانُ دَمٍ مِنْ جسَدِها كعادةِ النِّساءِ، فسَبعَةُ أيّامٍ تكونُ في طَمْثِها، وكُلُّ مَنْ لمَسَها يكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. [٢٠] وجميعُ ما تَضطَجِعُ أو تجلِسُ علَيهِ في طَمْثِها يكونُ نَجِسًا، [٢١] وكُلُّ مَنْ لمَسَ فِراشَها يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بالماءِ، ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. [٢٢] مَنْ لمَسَ شيئًا مِمَّا تجلِسُ علَيهِ يغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بالماءِ، ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. [٢٣] وإنْ كانَ على فِراشِها أو على ما هيَ جالِسةٌ علَيهِ شيءٌ، فمَنْ لمَسَهُ يكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. [٢٤] وإنْ ضاجَعَها رَجُلٌ فصارَ طَمْثُها علَيهِ يكونُ نَجِسًا سَبعةَ أيّامٍ، وكُلُّ فِراشٍ يَستَلقي علَيهِ يكونُ نَجِسًا*.

[٢٥] وإذا سالَ دَمُ امرأةٍ أيّامًا كثيرةً في غيرِ وقتِ طَمْثِها أو بَعدَهُ، فلْتكُنْ في جميعِ أيّامِ سَيَلانِها نَجِسةً كما في أيّامِ طَمْثِها. [٢٦] فكُلُّ فِراشٍ تَستَلقي علَيهِ وكُلُّ ما تجلِسُ علَيهِ يكونُ نَجِسًا. [٢٧] وكلُّ مَنْ لمَسَ شيئًا مِنها يكونُ نَجِسًا، فيَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بالماءِ ويكونُ نَجِسًا إلى المَغيبِ. [٢٨] وإذا طَهُرَت مِنْ سَيَلانِها فلتَنتَظِرْ سَبعَةَ أيّامٍ، ثُمَّ تَطهُرُ. [٢٩] وفي اليومِ الثّامنِ تأخُذُ لها يَمامتَينِ أو فَرخَي حمامٍ وتجيءُ بهما إلى الكاهنِ، إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ، [٣٠] فيُقَرِّبُ الكاهنُ أحدَهُما للرّبِّ ذبيحةَ خطيئةٍ والآخَرَ مُحرَقةً، ويُكفِّرُ عَنها الكاهنُ أمامَ الرّبِّ سَيَلانَ نَجاستِها.

[٣١] هكذا تُجنِّبانِ بَني إسرائيلَ النَّجاسةَ لِئلاَّ يموتوا في نَجاستِهِم بِتَنجيسِهِم مَسكِني الّذي بَينَهُم. [٣٢] تِلكَ شريعةُ مَنْ بهِ سَيَلانٌ ومَنْ يَخرُجُ مِنْهُ نُطفَةُ مُضاجَعةٍ فيَتَنَجَّسُ بِهِما، [٣٣] وشريعةُ المرأةِ في أيّامِ طَمْثِها ومَنْ بِهِ سَيَلانٌ، ذَكَرًا أو أُنثى، وشريعةُ الرَّجُلِ الّذي يضاجِعُ نَجِسَةً».

يوم الكفارة

١٦ وكلَّمَ الرّبُّ موسى بَعدَ موتِ ٱبنَي هرونَ لأنَّهُما قدَّما أمامَ الرّبِّ نارًا غيرَ مُقَدَّسةٍ* [٢] فقالَ لَه: «قلْ لهرونَ أخيكَ أنْ لا يدخُلَ في كُلِّ وقتٍ إلى القُدْسِ* إلى داخلِ الحِجابِ، أمامَ الغِطاءِ الّذي على تابوتِ العَهدِ لِئلاَّ يموتَ، لأنِّي أظهَرُ في السَّحابِ فَوقَ الغِطاءِ. [٣] يُمكِنُه أنْ يدخُلَ القُدْسَ إذا جاءَ بِعِجْلٍ مِنَ البقَرِ لذبيحةِ الخطيئةِ وبِكَبْشٍ للمُحرَقةِ. [٤] ويَلبَسُ قَميصًا مِنْ كَتَّانٍ مُقَدَّسًا، ويكونُ على بدَنِه سِروالٌ مِنْ كَتَّانٍ وعلى وسَطِهِ حِزامٌ مِنْ كَتَّانٍ، ويضَعُ على رأسهِ عِمامةً مِنْ كَتَّانٍ. وهيَ ثيابٌ مُقدَّسةٌ يَغسِلُ بدَنَهُ بماءٍ قَبلَ أنْ يَلبَسَها. [٥] ويأخُذُ مِنْ عِندِ جماعةِ بَني إسرائيلَ تَيسَينِ مِنَ المَعزِ لذبيحةِ الخطيئةِ وكَبْشًا للمُحرَقةِ. [٦] فيُقرِّبُ هرونُ عِجْلَ ذبيحةِ الخطيئةِ الّذي لَه، ويُكفِّرُ عَنْ نفْسِهِ وعَنْ أهلِ بيتِهِ [٧] ثُمَّ يأخُذُ التَّيسَينِ ويُوقِفُهما أمامَ الرّبِّ عِندَ بابِ خيمةِ الاجتِماعِ [٨] ويُلقي علَيهِما قُرعتَينِ: إحداهُما للرّبِّ وأخرى لعَزازيلَ*. [٩] فالتَّيسُ

---

١٥ . **٢٤**: رج ١٨ ١٩، ٢٠: ١٨.
١٦ . **١**: رج ١٠: ١-٢.
٢: إلى القدس: رج عب **٩**: ٧.

٨: عزازيل: اسم شيطان يقيم في الأماكن المقفرة رج آ ١٠. هناك رأي آخر يقول إن كلمة عزازيل مشتقة من الفعل عزل ومعناه في العبرية أبعد كذلك في العربية.

الّذي وقعت علَيهِ القُرعَةُ يُقَرِّبُه للرّبِّ ذبيحةَ خطيئةٍ، [١٠] أمَّا الآخرُ الّذي وقعت علَيهِ القُرعةُ لعَزازيلَ فيوقِفُهُ حَيًّا أمامَ الرّبِّ لِيُكفِّرَ عَنهُ، ويُرسِلُهُ إلى عَزازيلَ في البرِّيَّةِ.

[١١] «وحينَ يُقرِّبُ هرونُ عِجْلَ الخطيئةِ الّذي لَه ويُكفِّرُ عَنْ نفْسهِ وعَنْ أهلِ بَيتهِ، [١٢] يملأُ المِجمرَةَ جَمرَ نارٍ مِنْ فَوقِ المذبحِ أمامَ الرّبِّ، كما يملأُ راحتَيهِ بَخورًا عَطِرًا مَدقوقًا، ويدخلُ بها إلى داخلِ الحِجابِ، [١٣] ويُلقي البَخورَ على النَّارِ أمامَ الرّبِّ حتّى يُغطِّيَ دُخانُه* الغِطاءَ على تابوتِ العَهدِ، فلا يراهُ لِئلاَّ يموتَ. [١٤] ويأخُذُ مِنْ دَمِ العِجْلِ، فيَرُشُّ بإصبَعِهِ على وجهِ الغِطاءِ، ثُمَّ يرشُّ أمامَ الغِطاءِ سَبعَ مرَّاتٍ.

[١٥] «وبَعدَ ذلِكَ يذبحُ تَيسَ الخطيئةِ الّذي للشَّعبِ، ويدخُلُ بِدَمِهِ إلى داخلِ الحِجابِ ويَرُشُّ مِنهُ على وجهِ الغِطاءِ وأمامَه، كما فعَلَ بدَمِ عِجْلِ الخطيئةِ*. [١٦] ويُكفِّرُ عنِ القُدْسِ مِنْ نَجاسةِ بَني إسرائيلَ ومعاصيهِم وجميعِ خطاياهُم. وكذلِكَ يفعلُ بخيمةِ الاجتِماعِ القائمةِ وسَطَ نجاساتِهِم. [١٧] ولا يكُنْ أحدٌ في خَيمةِ الاجتِماعِ، مُنذُ دُخولِهِ للتَّكفيرِ في القُدْسِ إلى أنْ يخرُجَ، فيُكفِّرُ عَنْ نفْسِهِ وعَنْ بَيتِهِ وعَنْ كُلِّ جماعةِ بَني إسرائيلَ. [١٨] ثُمَّ يخرُجُ إلى المذبَحِ* الّذي أمامَ الرّبِّ ويُكفِّرُ عَنهُ، فيأخُذُ مِنْ دَمِ العِجْلِ ودَمِ التَّيسِ ويضَعُ على قُرونِ المذبَحِ مِنْ كلِّ جهةٍ. [١٩] ويَرُشُّ علَيهِ مِنَ الدَّمِ بإصبَعِهِ سَبعَ مرَّاتٍ. ويُطهِّرُهُ ويقدِّسُهُ مِنْ نَجاسةِ بَني إسرائيلَ. [٢٠] ومتى فرَغَ مِنَ التَّكفيرِ عَنِ القُدْسِ وعَنْ خَيمةِ الاجتِماعِ وعَنِ المذبَحِ، يُقرِّبُ التَّيسَ الحَيَّ [٢١] ويضَعُ يَديهِ على رأسِ التَّيسِ ويعترِفُ علَيه بجميعِ آثامِ بَني إسرائيلَ ومعاصيهِم وخطاياهُم وبذلِكَ يضَعُها على رأسِ التَّيسِ ويرسِلُهُ إلى البرِّيَّةِ بِيَدِ رُجلٍ مُستعِدٍّ لِذلِكَ. [٢٢] فيَحمِلُ التَّيسُ جميعَ ذُنوبِهِم إلى أرضٍ مُنقطِعةٍ.

[٢٣] «وبَعدَ أنْ يُرسِلَ التَّيسَ يدخُلُ هرونُ خيمةَ الاجتِماعِ وينزِعُ الثِّيابَ الكَتَّانَ الّتي لَبِسَها عِندَ دُخولهِ القُدْسَ ويترُكُها هُناكَ*. [٢٤] ثُمَّ يَغسِلُ بدَنَهُ بالماءِ في موضِعٍ مُقدَّسٍ ويَلبَسُ ثيابَهُ ويَخرُجُ، فيقرِّبُ للرّبِّ مُحرَقَتَهُ ومُحرَقةَ الشَّعبِ، ويُكفِّرُ عَنْ نفْسِهِ وعَنِ الشَّعبِ. [٢٥] وشَحْمُ ذبيحةِ الخطيئةِ يَحرِقُهُ على المذبَحِ. [٢٦] والّذي يُرسِلُ تَيسَ عَزازيلَ يَغسِلُ ثيابَه ويَستحِمُّ بالماءِ، وبَعدَ ذلِكَ يَدخُلُ المَحلَّةَ. [٢٧] وأمَّا عِجْلُ الخطيئةِ وتَيسُ الخطيئةِ اللَّذانِ دخَلَ هرونُ بدَمِهِما للتَّكفيرِ في القُدْسِ، فيُخرَجَانِ إلى خارجِ المَحلَّةِ وتُحرَقُ جُلودُهُما ولَحمُهُما ورَوثُهُما بالنَّارِ*. [٢٨] والّذي يَحرقُهُما يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستحِمُّ بالماءِ، وبَعدَ ذلِكَ يدخُلُ المَحلَّةَ.

١٣: دخانه. رج ما قلناه في خر ١٩ : ٩. في الدخان الله حاضر (لا ١٦ : ٢) وخفي معًا.

١٥: رج عب ٩ : ١٢.

١٨: إلى المذبح أي مذبح التقدمات. ترجمة ممكنة. يخرج هرون من القدس ويتجه إلى المذبح الذي في الخيمة.

٢٣: رج حز ٤٤ : ١٩.

٢٧: رج عب ١٣ : ١١.

فريضة السبت

[٢٩] «وهذا يكونُ لكم فريضةً أبديَّةً: في اليومِ العاشرِ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ تُذَلِّلونَ نفوسَكُم بالصَّومِ ولا تعمَلونَ عَملاً، الأصيلُ فيكُم والغريبُ والدَّخيلُ، [٣٠] لأنَّهُ في هذا اليومِ يُكَفَّرُ عَنكُم لِتَطهيرِكُم، فتَطهَرونَ مِنْ جميعِ خطاياكم أمامَ الرَّبِّ. [٣١] هوَ سَبْتُ عُطلةٍ لكم تُذَلِّلونَ فيهِ نفوسَكُم بالصَّومِ ويكونُ فريضةً أبديَّةً. [٣٢] ولكاهنُ المَمسوحُ كاهنًا مكانَ أبيهِ يَلبسُ ثيابَ الكَتَّانِ المُقَدَّسةَ ويُكفِّرُ عَنكُم [٣٣] وعَنِ القُدْسِ وخَيمةِ الاجتِماعِ والمذبحِ، وعَنِ الكهنَةِ والجماعةِ كُلِّهم. [٣٤] فيكونُ هذا لكُم فريضةً أبديَّةً لتكفيرِ جميعِ الخطايا عَنْ بَني إسرائيلَ مرَّةً واحدةً في السَّنةِ*». فكانَ كما أمرَ الرَّبُّ موسى.

قداسة الدم

١٧ وقالَ الرَّبُّ لموسى: [٢] «قُلْ لهرونَ وبَنيهِ وسائرِ بَني إسرائيلَ: هذا ما أمرَ الرَّبُّ بهِ: [٣] كُلُّ إسرائيليٍّ ذَبَحَ بقَرًا أو غنَمًا أو معزًا في المَحلَّةِ أو في خارجِ المَحلَّةِ [٤] ولم يَجِئْ بهِ إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ لِيُقدِّمَهُ قُربانًا للرَّبِّ أمامَ مَسكِنِهِ، أُحاسِبُهُ كَمَنْ سفَكَ دَمًا وأقطعُهُ مِنْ بَينِ شعبِهِ. [٥] فعلَى بَني إسرائيلَ مِنَ الآنَ فصاعِدًا أنْ يَجيئوا بِذَبائحِهِمِ الّتي كانوا يذبحونَها في الصَّحراءِ، يَجيئونَ بها إلى الرَّبِّ إلى الكاهنِ عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ، ويذبَحونَها ذبائحَ سلامةٍ للرَّبِّ. [٦] فيَرُشُّ الكاهنُ دَمَها على مذبَحِ الرَّبِّ عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ ويَحرُقُ الشَّحْمَ، فتُرضي رائِحَتُهُ الرَّبَّ. [٧] ولا يذبَحوا بَعدَ الآنَ ذبائِحَهُم للآلهةِ التُّيوسِ ويَخونوا الرَّبَّ بعبادتِها. تلكَ فريضةٌ أبديَّةٌ لهُم مدَى أجيالِهِم.

[٨] «وقُلْ لهُم: وأيُّ رَجُلٍ مِنْ بَني إسرائيلَ والغُرباءِ النُّزَلاءِ فيما بَينَهُم أصعدَ مُحرَقَةً أو ذبيحةً [٩] ولم يَجِئْ بها إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ لِيُقرِّبَها للرَّبِّ أقطَعُهُ مِنْ بَينِ شعبِهِ، [١٠] وإذا أكلَ دَمًا أُواجِهُهُ وأقطَعُهُ مِنْ بَينِ شعبِهِ. [١١] فنَفْسُ الجسَدِ هيَ في الدَّمِ، ولِذلِكَ جعَلتُهُ لكُم على المذبَحِ لِتكفِّروا بهِ عَنْ نُفوسِكُم، لأنَّ الدَّمَ يُكفِّرُ* عَنِ النَّفْسِ. [١٢] لِهذا قُلتُ لِبَني إسرائيلَ ولِكُلِّ غريبٍ نزيلٍ فيما بَينَهُم: لا تأكلوا دَمًا. [١٣] وكُلُّ مَنْ صادفَ مِنهُم صَيدًا مِنَ الوَحشِ أو الطَّيرِ اللَّذَينِ يُؤكَلانِ، فليَسفُكْ دَمَهُ ويُغطِّهِ بالتُّرابِ. [١٤] فنَفْسُ كُلِّ جسَدٍ هيَ في دَمِهِ، ولِذلِكَ قُلتُ لبَني إسرائيلَ: لا تأكلوا دَمَ جسَدٍ ما، لأنَّ نفْسَ كُلِّ جسَدٍ هيَ دَمُهُ. فكُلُّ مَنْ أكلَهُ أقطعُهُ مِنْ بَينِ شعبِهِ*.

[١٥] «وكُلُّ مَنْ أكلَ جُثَّةً أو فريسةً، أصيلاً كانَ أم دخيلاً، فليَغسِلْ ثيابَهُ ويَستحمَّ بالماءِ، ويكونَ نَجسًا إلى المَغيبِ، ثُمَّ يَطهُرُ. [١٦] فإنْ رفضَ تَحمَّلَ عاقبةَ إثْمِهِ».

٢٩–٣٤: رج ٢٣: ٢٦–٣٢؛ عد ٢٩: ٧–١١.
١٧. ١٠–١٤: رج ٧: ٢٦–٢٧؛ تك ٩: ٤؛ تث ١٢: ١٦، ٢٣؛ ١٥: ٢٣.

١١: الدم يكفر أو يحصل على المغفرة. رج عب ٩: ٢٢.

العلائق الجنسية

١٨ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لبَني إسرائيلَ: أنا الرَّبُّ إلهُكُم. [٣] كما يعمَلُ أهلُ مِصْرَ الَّتي أقمتُم بها لا تعمَلوا، وكما يعمَلُ أهلُ أرضِ كنعانَ الَّتي أُدخِلُكُم إليها لا تعمَلوا، وفي فرائِضِهِم لا تسلُكوا* [٤] بل اعمَلوا بأحكامي، واخضَعوا لفرائِضي واسلُكوا فيها، فأنا الرَّبُّ إلهُكُم. [٥] فاحفظوا فَرائِضي وأحكامي فمَنْ عَمِلَ بها يحيا*. أنا الرَّبُّ.

[٦] «لا يَقرَبْ أحدٌ إلى قريبِهِ في الرَّحِمِ لِكَشْفِ عَورتِهِ. أنا الرَّبُّ. [٧] لا تكشِفْ عَورةَ أبيكَ بكَشْفِ عَورةِ أمِّكَ. فهيَ أمُّكَ، لا تكْشِفْ عَورتَها. [٨] وعَورةُ زوجةِ أبيكَ لا تَكْشِفْها، فهيَ عَورةُ أبيكَ*. [٩] وعَورةُ أُختِكَ ابنةِ أبيكَ أو ابنةِ أمِّكَ المولودةِ في البيتِ أو في خارجِهِ لا تَكْشِفْها*. [١٠] ولا تكْشِفْ عَورةَ بنتِ ابنِكَ أو بنتِ ابنتِكَ. فهيَ عَورتُكَ. [١١] وعَورةُ بنتِ زوجةِ أبيكَ المولودةِ مِنْ أبيكَ* لا تكْشِفْها فهيَ أُختُكَ. [١٢] وعَورةُ أختِ أبيكَ لا تكشِفْها فهيَ قريبةُ أبيكَ في الرَّحِمِ. [١٣] وعَورةُ أختِ أمِّكَ لا تكْشِفْها، فهيَ قريبةُ أمِّكَ في الرَّحِمِ. [١٤] وعَورةُ عمِّكَ لا تكْشِفْها، إلى امرأتِهِ لا تقترِبْ. فهيَ عمَّةٌ لكَ*. [١٥] وعَورةُ كنَّتِكَ لا تكْشِفْها، فهيَ زوجةُ ابنِكَ*. [١٦] ولا تكْشِفْ عَورةَ زوجةِ أخيكَ. فهيَ عَورةُ أخيكَ*. [١٧] وعَورةُ امرأةٍ وابنتِها لا تكْشِفْ. ولا تأخذِ ابنةَ ابنِها ولا ابنةَ ابنتِها لتكْشِفَ عَورتَهُما، فهُما قريبتاهُ في الرَّحِمِ. وهذا فَحْشٌ*. [١٨] ولا تأخذِ امرأةً معَ أختِها لتكونَ ضَرَّتَها وتكْشِفَ عَورتَها معَها في حياتِها.

[١٩] «لا تَقرُبِ امرأةً في نَجاسةِ طَمْثِها لِتكشِفَ عَورتَها*، [٢٠] ولا تُضاجعْ زوجةَ أحدٍ لِئلاَّ تتَنجَّسَ بها*. [٢١] لا تُعطِ مِنْ نسلِكَ مُحرَقةً تَطيبُ رائِحتُها للوَثَنِ مُولَكَ* لِئلاَّ تُدنِّسَ اسمَ إلهِكَ. أنا الرَّبُّ.

[٢٢] «لا تُضاجعِ الذَّكرَ مُضاجعةَ النِّساءِ، فذلِكَ مَعيبٌ*. [٢٣] لا تُضاجعْ أيَّةَ بَهيمةٍ ولا تتنجَّسْ بِها، ولا تَقفِ امرأةٌ أمامَ بَهيمةٍ

---

١٨ . ٣: أخذ المصريون بالزواج بين الأقارب (آ ٦) وترمز كنعان إلى عالم الجنس المنحرف (آ ١٨ : ٢٧؛ تث ١٩ : ٤-٩).
٥: رج نح ٩ : ٢٩؛ حز ١٨ : ٩؛ ٢٠ : ١١-١٣؛ لو ١٠ : ٢٨؛ رو ١٠ : ٥؛ غل ٣ : ١٢.
٨: رج ٢١ : ١١؛ تك ٣٥ : ٢٢؛ تث ٢٧ : ٢٠؛ ١ كور ٥ : ١.
٩: رج ٢٠ : ١٧؛ تث ٢٧ : ٢٢؛ ٢ صم ١٣ : ١١-١٤؛ حز ٢٢ : ١١.
١١: المولودة من أبيك أو القريبة من أبيك.
١٤: رج ٢٠ : ١٩-٢٠.
١٥: رج ٢٠ : ١٢؛ تك ٣٨ : ١٦، ٢٦؛ حز ٢٢ : ١١.
١٦: رج ٢٠ : ٢١؛ مت ١٤ : ٣-١٢؛ ق تث ٢٥ : ٥-١٠؛ مت ٢٢ : ٢٣-٣٣.
١٧: رج ٢٠ : ١٤؛ تث ٢٧ : ٢٣.
١٩: رج ١٥ : ٢٤؛ ٢٠ : ١٨؛ حز ٢٢ : ١٠.
٢٠: رج ٢٠ : ١٠؛ خر ٢٠ : ١٤؛ تث ٥ : ١٨؛ ٢ صم ١١ : ٢-٤؛ حز ٢٢ : ١١.
٢١: مولك: إله وثني وهو يعني الملك والعار. رج ٢٠ : ٢-٥؛ تث ١٢ : ٣١؛ ٢ مل ١٧ : ١٧؛ مز ١٠٦ : ٣٧-٣٨، ار ٧ : ٣١.
٢٢: رج ٢٠ : ١٣؛ تك ١٩ : ٥؛ قض ١٩ : ٢٢؛ رو ١ : ٢٧.

لتُضاجعَها، فذلِكَ فُجورٌ*.

[٢٤] «لا تتنجَّسوا بشيءٍ مِنْ هذا، فبِمثلِها تنجَّستِ الأُمَمُ الّذينَ أطردُهُم مِنْ أمامِكُم. [٢٥] فتنجَّستِ الأرضُ. وسأُعاقبُها على إثْمِها حتّى تَفرُغَ مِنْ سُكّانِها. [٢٦] فٱعمَلوا أنتم بفَرائضي وأحكامي ولا ترتكبوا شيئًا مِنْ جميعِ هذهِ العُيوبِ، سَواءٌ مِنكمُ الأصيلُ والغريبُ النَّزيلُ فيما بَينكُم. [٢٧] فجميعُ هذهِ العُيوبِ ٱرْتكبَها أهلُ هذهِ الأرضِ الّذينَ مِنْ قَبلِكُم، فتنجَّستِ الأرضُ [٢٨] وقذَفَتهُم كما تَقذِفُكُم أنتم إذا نجَّستُموها. [٢٩] بل كُلُّ مَنِ ٱرتكبَ شيئًا مِنْ هذهِ العُيوبِ أقطعُهُ مِنْ بَينِ شعبِهِ. [٣٠] فٱحفظوا ما أمرتُكُم بهِ لِئلاَّ تعمَلوا شيئًا مِنَ العاداتِ المَعيبةِ الّتي عَمِلَتْها الشُّعوبُ مِنْ قَبلِكُم، ولا تتنجَّسوا بِها. أنا الرّبُّ إلهُكُم».

فرائض القداسة العادلة

١٩ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لِجماعةِ بَني إسرائيلَ كُلِّهم: كُونوا قِدِّيسينَ* لأنّي أنا الرّبُّ إلهُكُم قُدُّوسٌ. [٣] لِيحترِمْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم أمَّهُ وأباهُ* ويَحتفظْ لي بأيّامِ السَّبْتِ*. أنا الرّبُّ إلهُكُم. [٤] لا تلتفِتوا إلى الأوثانِ* ولا تَصنعوا لكم آلهةً مَسبُوكةً*. أنا الرّبُّ إلهُكُم.

[٥] «وإذ ذبحتُم لي ذبيحةَ سلامةٍ، فحسَبَ ما أوصيتُكُم بهِ تذبحونَها لأرضَى عَنكُم. [٦] وفي يومِ ذبحِها وفي غَدِهِ تُؤكَلُ، وما بقيَ إلى اليومِ الثّالثِ يُحرَقُ بالنّارِ. [٧] وإنْ أكلَ أحدٌ مِنها في اليومِ الثّالثِ حسبْتُها رِجْسًا ولا أرضى بِها. [٨] ومَنْ أكلَ مِنها تحمَّلَ عاقبةَ إثْمِهِ، لتدنيسِهِ ما هوَ مُقَدَّسٌ لي أنا الرّبُّ. فأقطعُهُ مِنْ بَينِ شعبِهِ.

[٩] «وإذا حصَدْتُم حصيدَ أرضِكُم، فلا تحصُدوه إلى أطرافِ حُقولِكُم، ولا تلتَقِطوا ما تَعفَّرَ مِنهُ بالتُّرابِ. [١٠] ولا تعُودوا إلى قَطْفِ ما تَبقّى مِنْ عُفارةِ كرومِكُم، ولا تلتَقِطوا ما سقطَ مِنهُ، بلِ ٱترُكوا ذلِكَ للمِسكينِ والغريبِ*. أنا الرّبُّ إلهُكُم.

[١١] «لا تَسرِقوا* ولا تَغدُروا ولا يَكذِبْ بَعضُكُم على بَعضٍ*. [١٢] لا تَحلِفوا بٱسْمي كَذِبًا ولا تُدَنِّسوا ٱسْمي، فأنا الرّبُّ إلهُكُم*. [١٣] لا

٢٣: رج ٢٠: ١٥–١٦؛ خر ٢٢: ١٨؛ تث ٢٧: ٢١.

١٩. **٢**: كونوا قديسين: رج ١١: ٤٤–٤٥؛ ١ بط ١: ١٦.

٣: ليحترم أمه وأباه: رج ٢٠: ٩؛ خر ٢٠: ١٢، ٢١: ١٧؛ تث ٥: ١٦؛ حز ٢٢: ٧؛ مت ١٥: ٤؛ اف ٦: ٢.

السبت: رج ١٩: ٣٠، ٢٣: ٣، ٢٦: ٢؛ خر ٢٠: ٨–١١؛ تث ٥: ١٢–١٥؛ حز ٢٢: ٨؛ مت ١٢: ١–٢.

٤: الأوثان: رج ٢٦: ١؛ خر ٢٠: ٣، ٣٤: ١٤؛ مز ٨١: ٩؛ مت ٤: ١٠.

آلهة مسبوكة: خر ٢٠: ٤–٥، ٣٢: ١–٦، ٣٤: ١٧؛ تث ٢٧: ١٥؛ ١ مل ١٢: ٢٨–٣٠؛ ق مع اش ٤٤: ١٦–١٧.

٩–١٠: رج ٢٣: ٢٢؛ تث ٢٤: ١٩–٢٢.

١١: لا تسرقوا (أو لا تخطفوا أحدًا لتستعدوه أو تبيعوه عبدًا): رج خر ٢٠: ١٥ح؛ تث ٥: ١٩.

لا يكذب بعضكم على بعض: رج تث ٥: ٢١–٢٢.

١٢: رج خر ٢٠: ٧، ١٦؛ ار ٥: ٢؛ مت ٥: ٣٣؛ أع ٦: ١٣.

تَظلِموا أحدًا ولا تَسلُبوهُ. لا تَحتَفِظوا بأجرةِ الأجيرِ عِندَكُم إلى الغَدِ*. [١٤] لا تَلعَنُوا الأصَمَّ، ولا تَضَعوا حجرَ عَثْرٍ أمامَ الأعمى، وآتَّقوني، فأنا الرّبُّ إلهُكُم*.

[١٥] «لا تَجُوروا في الحُكْمِ، لا تُسايِروا فقيرًا، ولا تُحابوا عظيمًا، بلِ آحْكُموا للآخَرينَ بالعَدلِ*.

[١٦] «لا تنشُرِ النَّميمةَ بَينَ النَّاسِ، ولا تَشهدْ بالزُّورِ على حياةِ أحدٍ. أنا الرّبُّ. [١٧] لا تُبغِضْ أحدًا في قلبِكَ، بل عاتِبْهُ عِتابًا لِئلاَّ ترتكِبَ خطيئةَ بُغْضِكَ لهُ*.

[١٨] «لا تَنتَقِمْ ولا تَحقُدْ على أبناءِ شعبِكَ، بل أحبَّ قريبَكَ مِثلما تُحِبُّ نفْسَكَ. أنا الرّبُّ*.

[١٩] «إحفظوا فَرائِضي. لا تُولِدْ بَهائِمَكَ مِنْ نَوعَينِ، ولا تَزرعْ حَقلَكَ مِنْ صُنفَينِ. وثوبًا مَنسوجًا مِنْ صُنفَينِ لا تلبَسْ*.

[٢٠] «وإذا ضاجَعَ رَجُلٌ جاريةً مخطوبةً لآخرَ، وهيَ غيرُ مُحرَّرةٍ بفِديةٍ ولا مَعتُوقةٍ، فيُؤدَّبانِ* ولا يُقتَلانِ لأنَّها لم تُعتَقْ. [٢١] وليَجِئِ الرَّجُلُ إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ بِكَبشٍ يُقرِّبُه ذبيحةَ إثْمٍ للرّبِّ. [٢٢] فيُكفِّرُ عَنهُ الكاهنُ خطيئتَهُ بِكَبْشِ الإثْمِ أمامَ الرّبِّ، فيُسامِحُهُ.

[٢٣] «وإذا دَخلتُم أرضَ كنعانَ وغَرَستُم أيَّ شجَرٍ يُؤكَلُ فليَكُنْ أكلُهُ مُحَرَّمًا علَيكُم ثلاثَ سِنينَ، تقطعونَ فيها ثَمرَهُ كما لو كُنتُم تَختِنُونَهُ. [٢٤] وفي السَّنةِ الرَّابعةِ يكونُ جميعُ ثَمرِهِ قُربانًا مُقدَّسًا لِتَمجيدِ الرّبِّ. [٢٥] وفي السَّنةِ الخامسةِ تأكلونَ ثَمرَهُ، فيُزادُ لكُم في غَلَّتِهِ. أنا الرّبُّ إلهُكُم.

[٢٦] «لا تأكلوا لَحمًا بِدَمِهِ*. لا تَتشاءموا مِنْ شيءٍ ولا تَتفاءلوا* بهِ. [٢٧] لا تَحلِقُوا رُؤوسَكُم حَولَ أطرافِها، ولا تقصُّوا شيئًا مِنْ لِحاكُم. [٢٨] لا تَجعَلوا خُدوشًا في أبدانِكُم حِدادًا على مَيْتٍ، ولا كتابةَ وَشْمٍ علَيها*. أنا الرّبُّ.

[٢٩] «لا تُدنِّسِ آبنتَكَ بِجعَلِها زانيةً لِئلاَّ يزني أهلُ الأرضِ فتَمتَلِئَ بالفَواحشِ*.

[٣٠] «إحْتَفِظوا لي بأيّامِ السَّبْتِ وتَهيَّبوا معبَدي المُقَدَّسَ*. أنا الرّبُّ. [٣١] لا تَلتَفِتوا إلى السَّحَرةِ ولا تَسعَوا وراءَ العرَّافينَ فتتَنجَّسوا بِهِم*. أنا

١٣: خر ٢٢: ٢٠؛ تث ٢٤: ١٤-١٥؛ حز ٢٢: ١٢.
١٤: رج تث ٢٧: ١٨؛ أي ٢٩: ١٥.
١٥: رج حر ٢٣: ٣، ٦-٨؛ تث ١: ١٧؛ ١٦: ١٩.
١٧: رج مت ١٨: ١٥.
١٨: رج ١٩: ٣٤؛ مت ٥: ٤٣، ١٩: ١٩، ٢٢: ٣٩؛ مر ١٢: ٣١؛ لو ١٠: ٢٧؛ رو ١٣: ٩؛ غل ٥: ١٤؛ يع ٢: ٨.
١٩: رج تث ٢٢: ٩-١١.
٢٠: فيؤدبان. أو: يبحث في الأمر. أو يعوض.
٢٦: لا تأكلو لحمًا بدمه: ق تك ٩: ٤؛ لا ١٧: ١٠ ١١؛ ترجمة بديلة: لا تأكلوا لحم حيوان حيث سال دمه. تلميح إلى وليمة تختلط فيهاالعادات السحرية بإيمان عب إسرائيل. ق ١ صم ١٤: ٣٢-٣٣. لا تتشاءموا ولا تتفاءلوا. أي: لا تمارسوا السحر والعرافة رج تث ١٨: ١٠-١١؛ ٢ مل ١٧: ١٧، ٢١: ٦؛ ٢ أخ ٣٣: ٦.
٢٨: رج ٢١: ٥؛ تث ١٤: ١؛ ار ٤١: ٥.
٢٩: رج تث ٢٣: ١٨؛ ار ٢: ٢٠ ح.
٣٠: رج آ ٣ ح.
٣١: رج ٢٠: ٦، ٢٧؛ تث ١٨: ١٠-١١؛

الرَّبُّ.

٣٢ «قُم احترامًا لِلأشيبِ، وأكرِمْ وجهَ الشَّيخِ واتَّقِ إلهَكَ. أنا الرَّبُّ. ٣٣ وإذا نزَلَ بِكُم غريبٌ في أرضِكُم، فلا تُرهِقوه. ٣٤ وليَكنْ عِندكُمُ الغريبُ النَّزيلُ فيما بَينكُم كالأصيلِ بِنكُم. أحِبُّوه مِثلما تُحبُّونَ أنفسَكُم لأنَّكُم كُنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصْرَ*. أنا الرَّبُّ إلهُكُم.

٣٥ «لا تجوروا في الحُكْمِ ولا في المساحةِ والوَزنِ والكَيلِ. ٣٦ بل لِتكُنْ موازينُكُم وعياراتُكُم عادلةً، وليَكنْ لكُم قُفَّةٌ عادلةٌ وهِينٌ عادلٌ. أنا الرَّبُّ إلهُكُم الَّذي أخرجَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ*. ٣٧ فاحفظوا جميعَ فرائضي وأحكامي واعْمَلوا بِها. أنا الرَّبُّ».

عواقب العصيان

٢٠ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: ٢ «قُلْ لِبَني إسرائيلَ: أيُّ إسرائيليٍّ وغريبٍ نَزيلٍ في إسرائيلَ أعطى مِنْ نسلِهِ لِلوثنِ مُولَكَ*، فلْيَقتُلْهُ الشَّعبُ رَجْمًا بالحجارةِ. ٣ وأنا أُواجِهُهُ وأقطَعُهُ مِنْ بَينِ شعبِهِ، لأنَّهُ أعطى مِنْ نسلِهِ لِمُولَكَ، فدنَّسَ مَقْدِسي واسْميَ القُدُّوسَ. ٤ وإنْ تغاضَى الشَّعبُ عَنهُ فلم يقتُلوهُ، ٥ واجَهْتُهُ هوَ وعَشيرتَهُ وجميعَ الَّذينَ تَبِعُوهُ في فُجورِه بعبادةِ مُولَكَ، وقطَّعتُهُم مِنْ بَينِ شعبِهِم.

٦ «وكُلُّ مَنِ التَفتَ إلى السَّحَرةِ والعرَّافينَ وتَبِعَهُم في فُجورِهِم أُواجِهُهُ وأقطَعُهُ مِنْ بَينِ شعبِهِ. ٧ فتَقَدَّسوا وكونوا قِدِّيسينَ، لأنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُم. ٨ واحْفَظوا فَرائِضي واعْمَلوا بِها، أنا الرَّبُّ أُقدِّسُكُم.

٩ «كُلُّ مَنْ لعنَ أباهُ أو أُمَّه يُقتَلُ قَتلاً ودَمُهُ على رأسِهِ*. ١٠ وكُلُّ مَنْ زنى بآمرأةِ إسرائيليٍّ آخرَ يُقتَلُ الزَّاني والزَّانيةُ*. ١١ وإنْ ضاجعَ أحدٌ زوجةَ أبيهِ كشَفَ عَورةَ أبيهِ، فلْيُقتَلا كِلاهُما، ودَمُهُما على رأسَيهِما*. ١٢ وإنْ ضاجعَ أحدٌ كَنَّتَهُ فلْيُقتَلا كِلاهُما لِفُجورِهِما، ودَمُهُما على رأسَيهِما*. ١٣ وإنْ ضاجعَ أحدٌ ذَكَرًا مُضاجعةَ النِّساءِ فكِلاهُما فعَلا أمرًا مَعيبًا فلْيُقتَلا ودَمُهُما على رأسَيهِما*. ١٤ وإنْ أخذَ أحدٌ آمرأةً وأُمَّها، فتِلكَ فاحشةٌ. فيُحرَقُ هوَ وهيَ بالنَّارِ، ولا تكُنْ فاحِشةٌ كهَذِهِ فيما بَينكُم*. ١٥ وإنْ ضاجعَ أحدٌ بَهيمةً، فيُقتَلُ هوَ والبهيمةُ قَتلاً. ١٦ وإنِ اقتربتِ آمرأةٌ إلى بَهيمةٍ لِتُضاجِعَها، تُقتَلِ المرأةُ والبهيمةُ قَتلاً ودَمُهُما على رأسَيهِما*.

١٧ «وإنْ أخذَ أحدٌ أُختَهُ، آبنةَ أبيهِ أو آبنةَ أمِّهِ، ورأى عَورتَها ورأت عورتَهُ، فهذا عارٌ، فلْيُقطَعا مِنْ بَينِ شعبِهِما أمامَ عُيونِ بَني شعبِهِما.

---

١ صم ٢٨ : ٣؛ ٢ مل ٢٣ : ٢٤؛ اش ٨ : ١٩.
٣٣–٣٤: رج خر ٢٢ : ٢٠؛ تث ٢٤ : ١٧–١٨؛ ٢٧ : ١٩.
٣٥–٣٦: رج تث ٢٥ : ١٣–١٦؛ أم ١١ : ١، ٢٠ : ١٠؛ حز ٤٥ : ١٠–١٢؛ عا ٨ : ٥؛ مي ٦ : ١١.
٢٠ . ٢: مولك: رج ١٨ : ٢١ ح.
٩: رج ١٩ : ٣ ح.
١٠: رج ١٨ : ٢٠ ح.
١١: رج ١٨ : ٨ ح.
١٢: رج ١٨ : ١٥ ح.
١٣: رج ١٨ : ٢٢ ح.
١٤: رج ١٨ : ١٧ ح.
١٥–١٦: رج ١٨ : ٢٣ ح.

هوَ كشفَ عَورَةَ أختِهِ فتَحَمَّلَ عاقِبَةَ إثْمِهِ*. [١٨] «وإنْ ضاجعَ أحدٌ آمرأةً طامِثًا وكَشفَ عَورَتَها، فعَرَّى مَسيلَها وكشَفَت هيَ عَنْ سَيلِ دَمِها، فَلْيُقطعا كِلاهُما مِنْ بَينِ شعبِهِما*. [١٩] لا تَكْشِف عَورةَ خالتِكَ أو عَمَّتِكَ، فتكونَ كَمَنْ عَرَّى قريبةً لَه في الرَّحِمِ. هُما يَتحَمَّلانِ عاقِبَةَ إثْمِهِما. [٢٠] وإنْ ضاجعَ أحدٌ زوجةَ عَمِّهِ كشَفَ عَورةَ عمِّه. هُما يَتحمَّلانِ عاقِبَةَ خطيئتِهِما، فليَموتا مَنبوذَينِ*. [٢١] وإنْ أخذَ أحدٌ زوجةَ أخيهِ، فهذا جُرْمٌ. هوَ كشَفَ عَورةَ أخيهِ، فليكُونا كِلاهُما مَنبوذَينِ*.

[٢٢] «فآحْفَظوا جميعَ فرائضي وأحكامي وآعْملوا بها لِئلاَّ تَرفُضَكُمُ الأرضُ الّتي أدخلتُكُم إليها لِتُقيمُوا بها. [٢٣] ولا تَسلُكوا مَسلَكَ الشُّعوبِ بآتِّباعِ فرائضِهِم، وهُمُ الّذينَ أطردُهُم مِنْ أمامِكُم لأنَّهُم فعَلوا هذا كُلَّه فأنزَلتُ بهِمِ القِصاصَ. [٢٤] وقُلتُ لكُم: تَرِثونَ أرضَهُم وأنا أُعطيها لكُم لِتَمتَلِكوها أرضًا تَدُرُّ لبَنًا وعسَلاً*. أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الّذي آتَّخَذَكُم بدَلَ سِواكُم مِنَ الشُّعوبِ. [٢٥] فميِّزوا البَهائِمَ الطَّاهِرةَ مِنَ النَّجسةِ، والطُّيورَ النَّجِسَةَ مِنَ الطَّاهِرةِ، ولا تُدَنِّسوا أنفُسَكُم بالبَهائِمِ والطَّيرِ وسائرِ ما يَدِبُّ على الأرضِ مِمَّا أخبَرْتُكم أنَّه نَجِسٌ. [٢٦] وكُونوا لي قِدِّيسينَ، لأنِّي أنا الرَّبُّ قدُّوسٌ، آتَّخَذْتُكُم بدَلَ سِواكُم مِنَ الشُّعوبِ لِتكُونوا لي.

[٢٧] «مَنْ كانَ مِنَ الرِّجالِ أوِ النِّساءِ ساحرًا أو عرَّافًا، يُقْتَلُ رَجْمًا بالحجارةِ، ودَمُهُ على رأسِهِ».

قداسة الكهنة

٢١ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: «قُلْ لِلكهَنَةِ بَني هرونَ: لا يَتَنَجَّسْ أحدٌ مِنهُم بِدَفْنِ مَيْتٍ مِنْ شعبِهِ، [٢] إلاَّ بِنَسيبِهِ الأقربِ إليهِ: أُمِّهُ وأبوهُ وآبنُهُ وآبنَتُهُ وأخوهُ [٣] وأختُهُ العذراءُ المُقيمةُ في بَيتِهِ، لأنْ لا زوجَ لها. [٤] وأمَّا الّذينَ ينتسبونَ إليهِ بالزَّواجِ فلا يَتَنَجَّسْ بِدَفنِ مَيْتٍ مِنهُم*.

[٥] «لا يَحلِقِ الكهَنَةُ مِنْ شَعْرِ رُؤوسِهِم ولِحاهُم، ولا يَخدِشُوا خَدْشًا في أبدانِهِم حِدادًا على مَيْتٍ*. [٦] يكُونونَ مُقَدَّسينَ لي، أنا إلهُهُم، ولا يُدنِّسونَ آسْمي. هُم يُقَرِّبونَ وقائدَ الرَّبِّ، طَعامَ إلهِهِم، فليَكُونوا مُقَدَّسينَ.

[٧] «بآمرأةٍ زانيةٍ أو مُدَنَّسةٍ فُضَّتْ بَكارَتُها، أو مُطلَّقةٍ مِنْ بَعلِها، لا يَتَزَوَّجِ الكاهنُ، لأنَّ الكاهنَ مُكرَّسٌ لإلهِهِ. [٨] يكونُ مُكَرَّسًا عِندَكُم، لأنَّه يُقَرِّبُ طَعامَ إلهِكُم. أنا الرَّبُّ قدُّوسٌ وأُقدِّسُكُم.

[٩] «وكُلُّ آبنةِ رَجُلٍ كاهنٍ دنَّستْ نَفسَها بالزِّنى تكونُ دنَّستْ أباها، تُحرَقُ بالنَّارِ.

[١٠] «والكاهِنُ الأعظمُ بَينَ إخوتِهِ، الّذي صُبَّ على رأسِهِ زيتُ المَسْحِ، وكُرِّسَ ليَلبسَ

١٧: رج ١٨: ٩ ح.
١٨: رج ١٨: ١٩ ح.
١٩–٢٠: رج ١٨: ١٢–١٤.
٢١: رج ١٨: ١٦ ح.
٢٤: تدر لبنًا وعسلاً: رج خر ٣: ٨ ح.
٢١ . ٤: ترجمة بديلة: لا يتنجس الكاهن بميت من أهل زوجته.
٥: رج ١٩: ٢٧–٢٨ ح.

الثِّيابَ المُقَدَّسةَ، لا يَكْشِفُ رأسَهُ ولا يُمَزِّقُ ثيابَهُ حِدادًا*. [١١] وعلى مَيْتٍ لا يَدخُلُ، ولو كانَ أباهُ أو أمَّهُ، لِئلاَّ يَتنجَّسَ. [١٢] ومِنْ معبَدي المُقَدَّسِ لا يَخرجُ وعلَيهِ زيتُ المَسْحِ المَنذُورُ لي لِئلاَّ يُدنِّسَهُ. أنا الرّبُّ إلهُهُ. [١٣] وعلى الكاهنِ أنْ يأخُذَ آمرأةً بِكْرًا مِنْ قومِهِ، [١٤] لا مُطلَّقةً ولا مُدنَّسةً فُضَّتْ بَكارتُها ولا زانيةً [١٥] لئلاَّ يُدنِّسَ نسلَه بَينَ قومِهِ، وهوَ الّذي كرَّسْتُهُ لي. أنا الرّبُّ».

[١٦] وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [١٧] «قُلْ لِهرونَ: مَنْ كانَ فيهِ عَيبٌ مِنْ نسلِكَ على مَمرِّ الأجيالِ، فلا يقتَرِبْ لِيُقدِّمَ طَعامَ إلهِهِ: [١٨] الأعمى والأعرجُ والأفطسُ والأشرَعُ، [١٩] والمَكسورُ الرِّجْلِ أوِ اليدِ، [٢٠] والأحدبُ والقزَمُ والّذي في عينَيه بياضٌ، والأجربُ والّذي في بدَنِهِ بُثورٌ، ومَرضوضُ الخِصيتَينِ. [٢١] كُلُّ مَنْ بهِ عَيبٌ مِنْ نَسلِ هرونَ لا يتقدَّمْ ليقرِّبَ وقائدَ طَعامِ الرّبِّ إلهِهِ. [٢٢] لكنَّهُ يأكلُ مِنْ طَعامِ إلهِهِ، سَواءٌ أكانَ مُقدَّسًا أم مُقدَّسًا كُلَّ التَّقديسِ. [٢٣] وأمَّا الحِجابُ المُقَدَّسُ*، فلا يَقتَرِبْ مِنهُ، ولا يتَقدَّمْ إلى المذبَحِ إذْ بِهِ عَيبٌ فلا يُدنِّسُ معبَدي* الّذي كرَّسْتُهُ لي. أنا الرّبُّ».

[٢٤] فكلَّمَ موسى بذلِكَ هرونَ وبَنيه وسائرَ بَني إسرائيلَ.

قداسة القرابين

٢٢ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لِهرونَ وبَنيهِ أنْ يتوَقَّوا القرابينَ الّتي يُكرِّسُها لي بَنو إسرائيلَ لِئلاَّ يُدنِّسوا آسْمي القُدُّوسَ. أنا الرّبُّ. [٣] وقُلْ لهُم: أيُّ رَجُلٍ مِنْ نَسلِكُم على مَمرِّ أجيالِكُمُ آقْترَبَ إلى القرابينِ المُقَدَّسةِ الّتي يُكرِّسُها لي بَنو إسرائيلَ، وهوَ نَجِسٌ بِحسَبِ الشَّريعةِ، أحرِمُهُ مِنْ خِدمَتي*، أنا الرّبُّ. [٤] وأيُّ رَجُلٍ مِنْ نَسلِ هرونَ كانَ في حالةِ البرَصِ أوِ السَّيَلانِ، فلا يأكُلْ مِنَ القرابينِ المُقَدَّسةِ لي إلى أنْ يَطهُرَ. وكذلِكَ مَنْ مَسَّ شيئًا نَجِسًا لمَيْتٍ، أو ضاجَعَ آمرأةً، [٥] أو مَسَّ دبيبًا يتنجَّسُ بِهِ، أو إنسانًا لنجاسةٍ فيهِ، [٦] فليكُنْ نَجِسًا إلى المَغيبِ ولا يأكُلْ مِنَ القرابينِ المُقَدَّسةِ لي، بل يَغسِلُ بدَنَه بالماءِ. [٧] فإذا غابَتِ الشَّمسُ طَهُرَ، وبَعدَ ذلِكَ يأكلُ مِنَ القرابينِ المُقَدَّسةِ لي لأنَّها طَعامُهُ. [٨] ولا يأكلْ جُثَّةً ولا فريسةً، فيتَنَجَّسَ. أنا الرّبُّ. [٩] فليحفظوا ما أمرتُهُم بهِ ولا يتحمَّلوا فيها خطيئةً، فيموتوا بسَبَبِ الأطعمةِ الّتي كرَّسْتُها لي. أنا الرّبُّ.

[١٠] «لا يأكلُ قُربانًا مُقدَّسًا لي غيرُ الكاهنِ، ولا يأكُلُ مِنهُ ضَيفُ الكاهنِ أو أجيرُه [١١] وإنَّما يأكُلُ مِنهُ عبدُ الكاهنِ إذا آشتراهُ بمالِهِ، وكذلِكَ مولودُ بَيتِهِ، لأنَّهما مِنْ طَعامِهِ يأكلانِ. [١٢] وأيَّةُ آبنةِ كاهنٍ تزوَّجتْ برجلٍ غيرِ كاهنٍ لا تأكلُ مِمَّا هوَ نصيبٌ مِنَ القرابينِ المُقدَّسةِ لي.

١٠: رج ١٠ : ٦.

٢٣: حجاب المقدس. رج خر ٢٦ : ٣١ - ٣٥.
معبدي أو: مقدساتي.

٢٢ . ٣: أحرمه من خدمتي. في الأصل: أقطعه من أمامي.

١٣ ولكنَّها إذا صارتْ أرملةً أو مُطلَّقَةً ولا نَسلَ لها ، ورَجَعَتْ إلى بَيتِ أبيها كأيّامِ صِباها ، فتأكُلُ مِنْ طَعامِ أبيها الّذي لا يأكُلُ مِنهُ غَيرُ الكاهنِ. ١٤ وكُلُّ مَنْ أكلَ سَهوًا مِنَ القرابينِ المُقدَّسةِ لي ، يَدفعُ ما أكلَهُ إلى الكاهنِ بزيادةِ خُمْسِهِ.

١٥ «لا يُدَنِّسِ الكهنَةُ ما يُقَدِّمُهُ بَنو إسرائيلَ مِنْ قرابينَ يكرِّسونَها للرّبِّ بأنْ يُطعِموها لِمَنْ لا يَحلُّ لَه ، ١٦ فيحمِّلونَه بأكلِها الإثْمَ والعقابَ ، وهيَ الّتي كرَّسْتُها. أنا الرّبُّ* ».

١٧ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ : ١٨ «قُلْ لهرونَ وبَنيهِ وسائرِ بَني إسرائيلَ : إذا قرَّبَ رَجُلٌ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ ومِنْ نُزَلائِهِم قُربانَه وجعَلَهُ مُحرقَةً للرّبِّ وفاءَ نَذْرٍ أو تبرُّعًا ، ١٩ فالرّبُّ يَرضى به إذا قدَّمَ ذَكَرًا صحيحًا مِنَ البقَرِ أو الضَّأْنِ أو المعَزِ. ٢٠ وما بهِ عَيبٌ فلا تُقرِّبوهُ للرّبِّ ، لأنَّه لا يَرضى بهِ مِنكُم*.

٢١ «ومَنْ قرَّبَ ذبيحةَ سلامةٍ للرّبِّ مِنَ البقَرِ والغَنَمِ وفاءَ نَذْرٍ أو تَبرُّعًا ، فليكُنْ صحيحًا لا عَيبَ فيهِ ليرضى بهِ الرّبُّ : ٢٢ لا أعمى ولا مكسورًا ولا مَجروحًا ولا بهِ بثُورٌ ولا أجربَ ولا أحصفَ. ٢٣ وكُلُّ ثَورٍ أو خَروفٍ خُلِقَ وفي بدَنِه زيادةٌ أو نَقْصٌ ، فلا يُمكِنُ تَقريبُهُ للرّبِّ تَبرُّعًا ، ولا وفاءَ نَذْرٍ ، لأنَّه لا يرضى بهِ. ٢٤ ولا تُقرِّبوهُ للرّبِّ إذا كانَ خَصيًّا بالرَّضِّ أو السَّحْقِ أو القَلْعِ أو القَطْعِ. لا تَفعلوا شيئًا مِنْ هذا في أرضِكُم ، ٢٥ ولا تَقبلوهُ مِنْ يَدِ الغريبِ لِتُقرِّبوهُ طَعامًا لإلهِكُم ، لأنَّ بهِ عَيبًا فلا يَرضى بهِ مِنكُم ».

٢٦ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ : ٢٧ «إذا وُلِدَ بقَرٌ أو ضَأْنٌ أو معَزٌ ، فيكونُ سَبعةَ أيّامٍ معَ أمِّهِ. ومِنَ اليومِ الثّامنِ وما بَعدُ يَرضى بهِ الرّبُّ قُربانَ وَقيدةٍ لهُ. ٢٨ لا تذبحوا البقَرةَ أو الشّاةَ معَ ولَدِها في يومٍ واحدٍ*. ٢٩ وإذا ذبَحتُم ذبيحةَ شُكْرٍ للرّبِّ ، فعلى ما أمرَ بهِ الرّبُّ تذبحونَها ليَرضى بها ، ٣٠ وفي اليومِ نفسِهِ تأكلونَها. لا تُبقُوا مِنها شيئًا إلى الغَدِ. أنا الرّبُّ.

٣١ «فاَحفظوا وصايايَ واَعمَلوا بِها. أنا الرّبُّ. ٣٢ ولا تُدَنِّسوا اَسْميَ القُدُّوسَ ، فأبقَى مُقدَّسًا فيما بَينَ بَني إسرائيلَ. أنا الرّبُّ الّذي كَرَّسَكُم ٣٣ وأخرَجَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ ليكونَ لكُم إلهًا. أنا الرّبُّ».

أعياد الربِّ

٢٣ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ : ٢ «قُلْ لبَني إسرائيلَ : أعيادُ الرّبِّ الّتي تحتفلونَ بها مُقدَّسةٌ للرّبِّ. ٣ في سِتَّةِ أيّامٍ تعمَلُ عمَلاً ، وفي اليومِ السّابعِ سَبْتُ عِطلةٍ مُقدَّسٌ تحتفلونَ بهِ ولا تعمَلوا عمَلاً في جميعِ ديارِكُم. فهوَ سَبْتٌ للرّبِّ*.

٤ «هذهِ أعيادُ الرّبِّ المُقدَّسةُ الّتي تحتفلونَ

---

١٦ : ترجمة بديلة : يتركون بني إسرائيل يأكلون فيحملون الإثم والعقاب.

١٨–٢٠ : رج ١ : ٣ ؛ تث ١٧ : ١.

٢٧–٢٨ : الممارسات المحرمة هنا عرفتها الديانة الكنعانية.

٢٣ . ٣ : رج تك ٢ : ١–٣ ؛ خر ١٦ : ٢٣ – ٣٠ ، ٢٠ : ٨–١١ ، ٢٣ : ١٢ ، ٣١ : ١٢–١٧ ، ٣٥ : ٢ ؛ تث ٥ : ١٢–١٤.

بها في أوقاتِها: [٥]في الشَّهرِ الأوَّلِ، في مساءِ اليومِ الرَّابعَ عشَرَ مِنهُ إلى مساءِ ليومِ الخامسَ عشَرَ فِصْحٌ للرّبِّ*. [٦]وفي اليومِ الخامسَ عشَرَ مِنهُ عيدُ الفَطيرِ للرّبِّ، وفيهِ تأكلونَ فَطيرًا سَبعةَ أيّامٍ. [٧]وفي اليومِ الأوَّلِ مِنها تحتفلونَ آحتفالاً مُقدَّسًا ولا تعملونَ عمَلاً شاقًّا. [٨]وتُقرِّبونَ وَقيدةً للرّبِّ سَبعةَ أيّامٍ، وفي اليومِ السَّابعِ تحتفلونَ آحتفالاً مُقدَّسًا لكُم، لا تعمَلونَ فيهِ عمَلاً شاقًّا*».

[٩]وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [١٠]«قُلْ لبَني إسرائيلَ: إذا دَخلتُمُ الأرضَ الّتي أُعطيها لكُم وحَصدْتُم حَصيدَها، تَجيئونَ بحُزْمةٍ مِنْ باكورةِ* حَصيدِكُم إلى الكاهنِ [١١]فيُحرِّكُها تَحريكًا في غَدِ السَّبْتِ أمامَ الرّبِّ ليرضى عنكُم. [١٢]وقرِّبوا في يومِ تَحريكِ الحُزمةِ خروفًا صحيحًا حَوليًّا مُحرَقةً للرّبِّ. [١٣]قرِّبوهُ معَ عُشْرَي قُفَّةٍ مِنْ دقيقٍ مَلتوتٍ بزيتٍ وَقيدةً تُرضي رائِحتُها الرّبَّ، وآسكُبوا علَيها رُبعَ هَيْنٍ مِنَ الخمرِ. [١٤]لا تأكلوا خُبزًا وفَريكًا وسُنبُلاً طَريًّا إلى ذلِكَ اليومِ الّذي فيهِ تُقدِّمونَ قُربانَ إلهِكُم. تِلكَ فريضةٌ أبديَّةٌ على مَمرِّ أجيالِكُم، في جميعِ دِيارِكُم.

[١٥]«ومِنْ غَدِ السَّبْتِ، يومَ تَجيئونَ بحُزمةٍ مِنْ باكورةِ حَصيدِكُم تَقدِمةً يُحرِّكُها الكاهنُ أمامَ الرّبِّ، تَحسِبُون لكُم سَبعةَ أسابيعَ كاملةٍ. [١٦]وفي غَدِ السَّبْتِ السَّابعِ بَعدَ خمسينَ يومًا* تُقرِّبونَ تَقدِمةً جديدةً للرّبِّ. [١٧]فتأتونَ بخُبزِ للتَّحريكِ أمامَ الرّبِّ: رغيفانِ مِنْ كُلِّ بَيتٍ يُخبَزانِ بعُشْرَي قُفَّةٍ مِنَ الدَّقيقِ خَميرًا باكورةً للرّبِّ [١٨]وقرِّبوا معَ الخُبزِ، عنِ الجماعةِ كُلِّها سَبعةَ خِرافٍ صحيحةٍ حَوليَّةٍ وعِجْلاً مِنَ البَقرِ وكَبْشَينِ مُحرَقةً للرّبِّ، معَ تَقدِمتِهِما، وسكيبِهِما مِنَ الخمرِ وَقيدةً تُرضي رائحَتُها الرّبَّ. [١٩]وقرِّبوا لَه تَيسًا مِنَ المعَزِ ذبيحةَ خطيئةٍ، وخَروفَينِ صحيحَينِ ذبيحةَ سلامةٍ. [٢٠]فيُحرِّكُ الكاهنُ الخروفَينِ معَ خُبزِ البواكيرِ تَحريكًا أمامَ الرّبِّ. هيَ قُربانٌ مُقدَّسٌ للرّبِّ وللكاهنِ تكونُ.

[٢١]وفي ذلِكَ اليومِ ذاتِه تحتفلون آحْتِفالاً مُقدَّسًا لكُم، لا تعملونَ فيهِ عملاً شاقًّا. ويكونُ ذلِكَ لكُم فريضةً أبديَّةً في جميعِ دِيارِكُم مدَى أجيالِكُم*.

[٢٢]وإذا حَصدتُم حَصيدَ أرضِكُم، فلا تحصُدوا أطرافَ حُقولِكُم ولا تجمعوا لُقاطَ حَصيدِكُم، بل آتركوهُ للمِسكينِ والغريبِ. أنا الرّبُّ إلهُكُم*».

[٢٣]وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٢٤]«قُلْ لبَني إسرائيلَ: يكونُ لكُمُ اليومُ الأوَّلُ مِنَ الشَّهرِ

٥: رج خر ١٢: ١-١٤؛ عد ٢٨: ١٦؛ تث ١٦: ١-٢.
٦-٨: رج خر ١٢: ١٥-٢٠، ٢٣: ١٥، ٣٤: ١٨؛ عد ٢٨: ١٧-٢٥، تث ١٦: ٣-٨.
١٠: عيد الحزمة الأولى: رج خر ٢٣: ١٩؛ ٣٤: ٢٦؛ تأتون بأوائل بواكير أرضكم إلى مقدسي.
١٥-٢١: رج خر ٢٣: ١٦، ٣٤. ٢٢؛ عد ٢٨: ٢٦؛ تث ١٦: ٩-١٢.
١٦: خمسين يومًا: هذه العبارة أصل عيد الخمسين، أو عيد العنصرة.
٢٢: رج ١٩: ٩-١٠؛ تث ٢٤: ١٩-٢٢.

السَّابعِ * يومَ عُطلةٍ وتَذكارٍ واَحْتفالٍ مُقدَّسٍ على صوتِ البُوقِ. ٢٥ لا تعمَلوا فيهِ عملاً شاقًّا، وقرِّبوا وَقيدةً للرّبِّ*».

٢٦ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ٢٧ «أمَّا اليومُ العاشرُ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ هذا، فهوَ يومُ الكفَّارةِ وفيهِ تحتفلونَ اَحْتفالاً مُقدَّسًا لكُم، وتُذلِّلونَ نُفوسَكُم بالصَّومِ وتُقرِّبونَ وَقيدةً للرّبِّ*. ٢٨ وفي هذا اليومِ ذاتِهِ لا تعمَلوا عملاً لأنَّهُ يومُ كفَّارةٍ، يُكفِّرُ فيهِ الكاهنُ عَنكُم أمامَ الرّبِّ إلهِكُم. ٢٩ فكُلُّ مَنْ لا يُذلِّلُ نَفسَهُ بالصَّومِ في هذا اليومِ أقطعُهُ مِنْ بَينِ شعبِهِ. ٣٠ وكُلُّ مَنْ يعمَلُ فيهِ عملاً أُبيدُهُ مِنْ بَينِ شعبِهِ. ٣١ عملاً لا تعمَلوا فيهِ. هذهِ فريضةٌ أبديَّةٌ مدَى أجيالِكُم، في جميعِ ديارِكُمْ. ٣٢ فهوَ سَبْتُ عُطلةٍ لكُم، تُذلِّلونَ فيهِ نُفوسَكُم بالصَّومِ مِنْ مساءِ اليومِ التَّاسعِ مِنَ الشَّهرِ إلى مساءِ اليومِ العاشرِ ولا تعمَلونَ عملاً*».

٣٣ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ٣٤ «قُلْ لبَني إسرائيلَ يكونُ اليومُ الخامسَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ السَّابعِ عيدَ المَظالِّ للرّبِّ مُدَّتُهُ سَبعةُ أيّامٍ*. ٣٥ في اليومِ الأوَّلِ مِنها تحتفلونَ اَحتفالاً مُقدَّسًا لكُم، لا تعمَلونَ فيهِ عملاً شاقًّا. ٣٦ وتُقرِّبونَ وَقيدةً للرّبِّ سَبعةَ أيّامٍ، وفي اليومِ الثَّامنِ تحتَفلونَ اَحْتفالاً مُقدَّسًا لكُم، تُقرِّبونَ فيهِ وقيدةً للرّبِّ ولا تَعملونَ عملاً.

٣٧ «هذهِ أعيادُ الرّبِّ الّتي تحتفلونَ فيها اَحْتفالاً مُقدَّسًا وتُقرِّبونَ للرّبِّ وقائدَ ومُحرَقاتٍ وتَقدِماتٍ وذبائحَ سَكائبَ خمرٍ، فريضةُ كُلِّ يومٍ في يومِهِ، ٣٨ وذلِكَ فَضْلاً عَنْ أيّامِ السَّبْتِ وسائرِ عطاياكُم وجميعِ نُذورِكُم وتبرُّعاتِكُم للرّبِّ.

٣٩ «وعِندَما تجمعونَ غَلَّةَ الأرضِ تُعيِّدونَ عيدًا للرّبِّ في الخامسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ مُدَّتُهُ سَبعةُ أيّامٍ في اليومِ الأوَّلِ مِنها عُطلةٌ وفي اليومِ الثَّامنِ عُطلةٌ. ٤٠ وخُذوا لكُم في اليومِ الأوَّلِ ثِمارَ أشجارٍ نَضيرةٍ وسَعفَ نَخلٍ، وأغصانَ أشجارٍ كثيفةً وصَفصافًا نهريًّا، واَفرحُوا أمامَ الرّبِّ إلهِكُم سَبعةَ أيّامٍ. ٤١ وعيِّدوهُ عيدًا للرّبِّ سَبعةَ أيّامٍ في السَّنةِ. تِلكَ فريضةٌ أبديَّةٌ مدَى أجيالِكُم. ٤٢ جميعُ بَني إسرائيلَ يُقيمونَ في المَظالِّ سَبعةَ أيّامٍ، ٤٣ فتعلَمَ أجيالُكُم أنَّ الرّبَّ أسكنَ بَني إسرائيلَ في المَظالِّ، حينَ أخرجَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ. هوَ الرّبُّ إلهُكُم*».

٤٤ فأخبرَ موسى بَني إسرائيلَ بأعيادِ الرّبِّ.

العناية بالسرج

٢٤ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ٢ «مُرْ بَني إسرائيلَ أنْ يُقدِّموا إليكَ زيتَ زيتونٍ مَرضوضٍ نقيٍّ* للإنارةِ، تُوقَدُ بِهِ السُّرُجَ دائمًا. ٣ في خارجِ حِجابِ تابوتِ العَهدِ، في خَيمةِ الاجتِماعِ،

٢٤: اليوم الأول من الشهر السابع: يقابل عيد رأس السنة.
٢٤–٢٥: رج عد **٢٩**: ١–٦.
٢٧: رج لا ١٦.
٢٧–٣٢: رج لا ١٦، عد **٢٩**: ٧–١١.
٣٤: عيد المظال: يحتفل به بنو إسرائيل فيقيمون ثمانية أيام في مظال أو خيام من أغصان الشجر.
٣٤–٤٣: رج خر **٢٣**: ١٦، **٣٤**: ٢٢؛ عد **٢٩**: ١٢؛ تث ١٦. ١٣–١٥.

يُداوِمُ هرونُ على ترتيبِ السُّرُجِ أمامَ الرَّبِّ مِنَ المساءِ إلى الصَّباحِ. هذهِ فريضةٌ أبديَّةٌ مدَى أجيالِكُم. ٤ على المَنارةِ الطَّاهرةِ يُرتِّبُ هرونُ السُّرُجَ أمامَ الرَّبِّ دائمًا.

٥ «وخُذْ دقيقًا وآخبُزْهُ آثني عشَرَ قُرْصًا، كُلُّ قُرْصٍ عُشْرا قُفَّةٍ، ٦ وآجعلْها صَفَّينِ، كُلُّ صَفٍّ سِتَّةُ أقراصٍ مُرَتَّبةٍ على المائدةِ الطَّاهرةِ أمامَ الرَّبِّ*. ٧ وآجعلْ على كلِّ صَفٍّ بَخورًا صافيًا، فيكونَ معَ الخُبزِ عيِّنةً لوَقيدةٍ للرَّبِّ*. ٨ في كُلِّ يومِ سَبْتٍ تُرتِّبُ الأقراصَ أمامَ الرَّبِّ دائمًا عَنْ بَني إسرائيلَ. هذا عَهدٌ علَيهِم إلى الأبدِ. ٩ فتكونُ الأقراصُ لهرونَ وبَنيه يأكُلونَها في موضِعٍ مُقدَّسٍ، لأنَّها مُقدَّسةٌ كُلَّ التَّقديسِ لَه مِنْ وقائدِ الرَّبِّ. هذهِ فريضةٌ أبديَّةٌ*».

مثل على العقاب العادل

١٠ وكانَ رَجُلٌ أُمُّه إسرائيليَّةٌ وأبوهُ مِصْريٌّ ويُقيمُ فيما بَينَ بَني إسرائيلَ، فخرَجَ وخاصمَ في المَحلَّةِ رَجُلاً إسرائيليًّا ١١ وجدَّفَ على آسْمِ الرَّبِّ ولعنَهُ، فقادُوه إلى موسى. وكانَ آسْمُ أُمِّهِ شلوميةَ بنتَ ديبري مِنْ عَشيرةِ دانَ. ١٢ فألقَوهُ في السِّجنِ حتَّى يتبيَّنَ لهُم ما يُريدُ الرَّبُّ. ١٣ فكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: ١٤ «يُخرَجُ اللاَّعِنُ إلى خارجِ المَحلَّةِ، ويضَعُ كُلُّ مَنْ سَمِعَه أيديَهُم على رأسِه ويَرجُمُه كُلُّ الجماعةِ. ١٥ وقُلْ لِبَني إسرائيلَ: مَنْ لَعَنَ إلهَهُ تَحمَّلَ عاقبةَ خطيئتِهِ، ١٦ ومَنْ جدَّفَ على آسْمِ الرَّبِّ، يُقتَلْ قتلاً. تَرجُمُهُ كُلُّ الجماعةِ، دَخيلاً كانَ أم أصيلاً.

١٧ «مَنْ قَتلَ إنسانًا، يُقتَلْ قتلاً*، ١٨ ومَنْ قَتلَ بَهيمةً، يُعوِّضْ مِثلَها رأسًا بَدلَ رأسٍ.

١٩ «مَنْ أضرَّ بآخَرَ، يُفعَلْ بهِ كما فعَلَ: ٢٠ الكَسْرُ بالكَسْرِ والعَينُ بالعَينِ، والسِّنُّ بالسِّنِّ، كالضَّررِ الَّذي يُنزِلُه بهِ. وكذلكَ كُلُّ ضَررٍ يُنزِلُهُ الإنسانُ بالإنسانِ ينزِلُ بهِ مِثلُهُ*.

٢١ «مَنْ قتَلَ بَهيمةً يُعوِّضْها، ومَنْ قتَلَ إنسانًا يُقتَلْ. ٢٢ حُكْمٌ واحدٌ يكونُ لكُم جميعًا، للدَّخيلِ كما للأصيلِ. أنا الرَّبُّ إلهُكُم*».

٢٣ فلمَّا أخبرَ موسى بَني إسرائيلَ بهذا الكلامِ أخرجوا اللاَّعِنَ إلى خارجِ المحلَّةِ ورجمُوهُ بالحجارةِ، كما أمرَ الرَّبُّ موسى.

السنة السابعة

٢٥ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى في جبَلِ سيناءَ فقالَ: ٢ «قُلْ لبَني إسرائيلَ إذا دخلْتُمُ الأرضَ الَّتي أُعطيها لكُم، فليَكُنْ لها سَبْتُ عُطلةٍ للرَّبِّ. ٣ سِتَّ سنينَ تَزرعونَ حُقولَكُم، وسِتَّ سنينَ تَقضِبونَ كرومَكُم وتَجمعونَ غِلالَها، ٤ وفي السَّنةِ السَّابعةِ يكونُ للأرضِ سَبْتُ عُطلةٍ مُكرَّسٌ للرَّبِّ، فلا تَزرعوا حُقولَكُم ولا تَقضِبوا كرومَكُم. ٥ والحصيدُ النَّابتُ مِنْ تِلقاءِ ذاتِهِ لا تحصدُوه ولا تقطُفوهُ، عِنَبُ كرومِكُم غَيرِ

٢٤. ٥-٦: رج **٢٥**: ٣٠.
٧: رج ٢: ٢ح.
٩: رج مت ١٢: ٤؛ مر ٢: ٢٦؛ لو ٦: ٤.
١٧: رج خر ٢١: ١٢.
١٩-٢٠: رج خر ٢١: ٢٣-٢٥؛ تث ١٩: ٢١؛ مت ٥: ٣٨.
٢٢: رج عد ١٥: ١٥-١٦.
٢٥. ١-٧: رج خر ٢٣: ١٠-١١.

المَقضوبةِ، لأنَّها سَنَةُ عطلةٍ للأرضِ. [٦] ولكنَّها معَ ذلِكَ تُطعِمُكُم أنتُم وعبيدَكُم وجوارِيَكُم وأُجراءَكُم وضُيوفَكُمُ النَّازلينَ فيما بَينَكم [٧] وبهائِمَكُم والوحوشَ الّتي في أرضِكُم*.

سنة اليوبيل

[٨] «واَحْسِبُوا لكُم سَبْعَ سِنينَ سَبْعَ مرَّاتٍ، فيكونَ لكُم تِسعٌ وأربعونَ سنَةً. [٩] وفي اليومِ العاشرِ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ، في يومِ الكَفَّارةِ، تنفخونَ في البُوقِ في أرضِكُم كُلِّها. [١٠] وتُكرِّسونَ لي سنَةَ الخمسينَ وتنادُونَ بتحريرِ أهلِ الأرضِ كُلِّها، فتكونُ لكُم يُوبيلاً وترجِعوا، كُلُّ واحدٍ مِنكُم إلى مُلْكِهِ وإلى عَشيرتِهِ. [١١] لا تَزرعوا فيها ولا تحصدوا الحصيدَ النَّابتَ مِنْ تِلْقاءِ ذاتِهِ، ولا تقطفوا عِنبَ كرومِكُم غيرِ المَقضوبةِ. [١٢] فهيَ يُوبيلٌ، مُقدَّسةً تكونُ لكُم، وفيها تأكلونَ مِمَّا تَغلُّهُ الحقُولُ مِنْ تِلقاءِ ذاتِها. [١٣] وفي سنَةِ اليوبيلِ هذهِ ترجعونَ، كُلُّ واحدٍ إلى مُلْكِهِ.

[١٤] «إذا بعتَ مِنْ أحدٍ أو آبتعتَ مِنهُ، فلا يَغبَنْ أحدُكُما الآخرَ. [١٥] بل بحسَبِ عددِ السِّنينَ، مِنْ بَعدِ سنَةِ اليوبيلِ تشتري مِنهُ، وبِحسَبِ الغَلَّةِ يبيعُكَ. [١٦] وبحسَبِ كثرةِ السِّنينَ تُكثِّرُ لَه الثَّمنَ. وبحسَبِ قِلَّتِها تُقلِّلُه، لأنَّه يَبيعُكَ غِلالاً مَعدودةً. [١٧] فلا يَغبَنْ أحدُكُما الآخرَ، بلِ آتَّقوا إلهَكُم. أنا الرَّبُّ إلهُكُم. [١٨] فاَعمَلوا بفَرائضي وأحكامي واَحفظوه، فتُقيموا بالأرضِ آمنينَ. [١٩] وتُخرِجُ الأرضُ ثَمرَها، فتأكلونَ وتشبعونَ وتُقيمونَ آمنينَ.

[٢٠] فإنْ قُلتُم. ماذا نأكلُ في السَّنةِ السَّابعةِ إذا كُنَّا لا نزرعُ ولا نجمعُ غِلالَنا؟ [٢١] أجبتُكُم إنِّي أُباركُ لكُمُ الأرضَ في السَّنةِ السَّادسةِ، فتُغِلُّ لثلاثِ سِنينَ. [٢٢] فتزرعونَ في السَّنةِ الثَّامنةِ* وتأكلونَ مِنَ الغَلَّةِ القديمةِ إلى مَجيءِ غَلَّتِها في السَّنةِ التَّاسعةِ.

[٢٣] «والأرضُ لا تُباعُ بَيعًا دائمًا، فالأرضُ لي وأنتم غُرَباءُ مُقيمونَ عِندي. [٢٤] بل في كُلِّ أرضٍ تَملكونَها تُعطُونَ للمالكِ الأصيلِ حَقَّ فِكاكِها. [٢٥] إذا آفتقرَ أخوكَ الإسرائيليُّ فباعَ شيئًا مِنْ مُلْكِهِ، حَقَّ لأقربِ أقربائِهِ أنْ يَفُكَّ بَيعَهُ. [٢٦] ومَنْ لا يكونُ لَه أحدٌ يَفُكُّ بَيعَهُ، فلَه أنْ يَفُكَّها هوَ بنفسِهِ إذا تيسَّرَ في يَدِهِ مِقدارُ فِكاكِها. [٢٧] فيَحسِبُ عددَ سنينَ البَيعِ ويدفعُ إلى المُشتري ما يَحقُّ لَه عنِ السِّنينَ المُتبَقِّيةِ إلى سنَةِ اليُوبيلِ ويرجِعُ إلى مُلْكِهِ. [٢٨] وإنْ كانَ مِقدارُ ما علَيهِ دَفعُهُ غيرَ مُتيسِّرٍ لَه، يبقى مَبيعُهُ في يَدِ مُشتريهِ إلى سنَةِ اليُوبيلِ، وفي سنَةِ اليُوبيلِ يخرُجُ المُشتري مِنه ويرجِعُ إلى مُلْكِهِ.

[٢٩] «ومَنْ باعَ بَيتَ إقامةٍ في مدينةٍ لها سُورٌ، فلَه أنْ يَفكَّهُ في السَّنة الأولى مِنْ يومِ بَيعِهِ، [٣٠] وإلاَّ ثبَتَ البيتُ لمُشتريهِ ووَرَثَتِه مدَى أجيالِهِم، ولا يخرُجُ مِنهُ في سنَةِ اليوبيلِ. [٣١] وبيوتُ القُرى الّتي لا سُورَ يُحيطُ بها، تُحسَبُ مِثلَ الحُقولِ، يَفكُّها بائِعُها ويخرُجُ مِنها مُشتريها في سنَةِ اليُوبيلِ إنْ بقيتْ في يَدِهِ. [٣٢] «وأمَّا اللاَّويُّونَ، فلَهُم في أيِّ وقتٍ أنْ

٢٢: لسنة الثامنة: كل سنة تتبع السنة التي ترتاح فيها الأرض. رج ٢–٤.

يَفكُّوا البُيوتَ الّتي يَملكونها في مُدُنِ سُكْناهُم*. ٣٣ ومَنِ اشترى بَيتًا يَملِكُهُ أحدُ اللاَّويِّينَ في مدينةِ سُكناهُ، يخرُجُ مِنهُ في سنَةِ اليُوبيلِ لأنَّ بيوتَ اللاَّويِّينَ في مُدُنِ سُكْناهُم هي مُلْكٌ لهُم فيما بَينَ بَني إسرائيلَ. ٣٤ وأمَّا ضواحي مُدُنِهم فلا تُباعُ لأنَّها مُلْكٌ مُؤَبَّدٌ لهُم.

معاملة الفقير والعبد

٣٥ «إذا افتَقرَ إسرائيليٌّ عِندكَ وقصُرَت يَدُهُ عَنِ العَيشِ، فأعِنْهُ وليَعِشْ معَكَ كغريبٍ ومُقيمٍ*. ٣٦ لا تأخُذْ مِنهُ رِبًا ولا رِبحًا، بلِ اتَّقِ إلهَكَ فيَعيشَ معَكَ. ٣٧ لا تُقرِضْهُ مالَكَ برِبًا ولا تُطعِمْهُ برِبحٍ*. ٣٨ أنا الرَّبُّ إلهُكُم الّذي أخرجَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ لأُعطيَكُم أرضَ كنعانَ وأكونَ لكُم إلهًا.

٣٩ «وإذا افتَقرَ إسرائيليٌّ عِندَكَ وباعَ نفْسَهُ لكَ، فلا تستَخدِمْهُ خِدمةَ العبيدِ. ٤٠ بل كأجيرٍ ومُقيمٍ يكونُ معَكَ ويخدِمُكَ إلى سنَةِ اليُوبيلِ. ٤١ ثُمَّ يخرُجُ مِنْ عِندِكَ، هوَ وبنوهُ معَهُ، ويرجِعُ إلى عَشيرتِه ومُلْكِ آبائِهِ. ٤٢ فبَنو إسرائيلَ الّذينَ أخرَجْتُهم مِنْ أرضِ مِصْرَ هُم عِبادي ولا يُباعُونَ بَيعَ العبيدِ. ٤٣ لا تتسلَّطْ علَيهِ بعُنْفٍ، بلِ اتَّقِ إلهَكَ.

٤٤ «مِنَ الأُمَمِ الّذينَ حوالَيكُم تَقتَنُونَ العبيدَ والإماءَ. ٤٥ وتَقتَنونَهُم أيضًا مِنْ أبناءِ الغُرَباءِ المُقيمينَ معَكُم ومِنْ عَشائِرِهم الّذينَ عِندَكُم، المولودينَ في أرضِكُم. هؤلاءِ تأخذونَهُم لكُم ٤٦ وتُورِثونَهُم لِبَنيكُم مِنْ بَعدِكُم مُلْكًا لهُم، فيستعبدونَهُم ما داموا أحياءً، وأمَّا إخوتُكُم بَنو إسرائيلَ، فلا يتسلَّطْ أحدُهُم على آخَرَ بعُنْفٍ*.

٤٧ «وإذا اغتنى غريبٌ أو مُقيمٌ عِندَكَ وافتقرَ إسرائيليٌّ عِندَهُ وباعَ نفْسَهُ لَه أو لأحدٍ مِنْ عَشيرتِه، ٤٨ حَقَّ لِواحدٍ مِنْ إخوتِهِ أنْ يفُكَّ بَيعَهُ ٤٩ أو يَفُكَّهُ عَمُّهُ أو ابنُ عمِّهِ، أو غيرُهُما مِنْ أقربائِه وعَشيرتِه، أو هوَ نفْسُهُ إذا تيسَّرَ لَه الأمرُ. ٥٠ فيُحاسِبُ مُشتَرِيَهُ مِنْ سنَةِ بَيعِهِ إلى سنَةِ اليُوبيلِ، ويكونُ ثَمنُ بيعِهِ على حسَبِ مَجموعِ عددِ السِّنينَ، كما لو كانَ فيها أجيرًا عِندَهُ. ٥١ فإنْ بقيَ مِنَ السِّنينَ كثيرٌ إلى سنَةِ اليُوبيلِ، فعلى حسَبِها يدفعُ إلى المُشتري ليَفُكَّ بَيعَهُ. ٥٢ وإنْ بقيَ منها قليلٌ إلى سنَةِ اليُوبيلِ فعلى حسَبِ السِّنينَ الّتي قضاها في خِدمَتِه يُحاسِبُه ويدفعُ إليهِ أيضًا ما يَفُكُّ بَيعَهُ. ٥٣ ويكونُ هذا كلُّهُ كما لو كانَ أجيرًا سَنويًّا عِندَهُ. لا يتسلَّطْ علَيه بعُنْفٍ أمامَ عيونِكُم.

٥٤ «وإنْ لم يَفُكَّ بَيعَهُ بإحدى تِلكَ الطُّرقِ، يخرُجُ مِنْ عِندِ مُشتَريهِ في سنَةِ اليُوبيلِ هوَ وبَنوهُ معَهُ. ٥٥ فبَنو إسرائيلَ عِبادي، أخرَجتُهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ. أنا الرَّبُّ إلهُهُم».

٣٢: مدن اللاويين: رج عد ٣٥: ١-٨؛ يش ٢١: ١-٤٢؛ ١أخ ٦: ٣٩-٦٦. لم يكن للاَّويين ملك خاص لهم كما لسائر القبائل رج يش ١٤: ٤.

٣٥: رج تث ١٥: ٧-٨.

٣٦-٣٧: رج خر ٢٢: ٢٤؛ تث ١٥: ٧-١١؛ ٢٣: ٢٠-٢١.

٣٩-٤٦: رج خر ٢١: ٢-٦؛ تث ١٥: ١٢-١٨.

جزاء الطاعة

٢٦ «لا تصنَعوا لكُم أوثانًا ولا تَماثيلَ مَنحوتةً، ولا تُقيموا نُصْبًا ولا أحجارًا مُزَخرَفةً في أرضِكُم لِتَسجدوا لها، لأنِّي أنا الرّبُّ إلهُكُم*. [٢] آحتفِظوا لي بأيّام السَّبْتِ وتَهيَّبوا معبَدي المُقَدَّسَ. أنا الرّبُّ.

[٣] «إنْ سلكتُم في فرائِضي وحَفِظتُم وصايايَ وعَمِلتُم بِها [٤] أُنزِلتُ المطَرَ علَيكُم في حينِهِ، فتُخرِجُ الأرضُ غِلالَها وشجَرُ الحَقلِ ثَمرَهُ [٥] ويتَّصلُ أوانُ دَرْسِ الحِنطةِ بقطافِ العِنَبِ، وقطافُ العِنَبِ بالزَّرعِ، وتأكلونَ طَعامَكُم وتشبعونَ وتُقيمونَ في أرضِكُم آمِنينَ*.

[٦] «وأُلقي السَّلامَ في الأرضِ، فتنامونَ ولا مَنْ يُرعِبُكُم وأُزيلُ الوحوشَ الضَّاريةَ مِنَ الأرضِ، وحربٌ لا تَعبرُ أرضَكُم. [٧] وتطردونَ أعداءَكُم، فيَسقطونَ أمامَكُم بالسَّيفِ. [٨] تطردُ الخمسةُ مِنكُم مئةً، والمئةُ عشَرةَ آلافٍ، ويسقطُ أعداؤُكُم أمامَكُم بالسَّيفِ.

[٩] «وألتَفِتُ إليكُم وأُنميكُم وأُكثِّرُكُم وأُقيمُ عَهدي لكُم. [١٠] وتأكلونَ مِنْ قديمِ غِلالِكُم إلى أنْ تُخرِجوه لِتَخزُنوا الجديدَ. [١١] وأجعَلُ مَسكِني فيما بَينَكُم ولا أنبِذُكُم. [١٢] وأسيرُ فيما بَينَكُم، وأكونُ لكُم إلهًا، وأنتُم تكونونَ لي شعبًا*. [١٣] أنا الرّبُّ إلهُكُم الّذي أخرجَكُم مِنْ أرضِ المِصْريِّينَ لِئلاَّ تكونوا عبيدًا لهُم، وحطَّمَ أغلالَ نيرِكُم وجعَلَكُم تسيرونَ مَرفوعي الرَّأسِ.

جزاء العصيان

[١٤] «وإنْ كنتُم لا تسمَعونَ لي ولا تعمَلونَ بجميعِ هذهِ الوصايا، [١٥] ورفَضْتُم فَرائضي، ونَبَذْتُم أحكامي، ونقَضْتُم عَهدي ولم تعمَلوا بجميعِ وصايايَ، [١٦] فأنا أيضًا أعامِلُكُم بالمِثْلِ، فأجلبُ علَيكُم رُعبًا، وداءً عُضَالاً، وحُمًّى تُفني العينينِ وتُتلِفُ النَّفْسَ، وتزرعونَ زرعَكُم باطلاً فيأكلُهُ أعداؤُكُم. [١٧] وأُميلُ بوجهي علَيكُم، فتَنهَزِمونَ مِنْ أمامِ أعدائِكُم، ويتسلَّطُ علَيكُم مُبغِضوكُم، وتهربونَ ولا مَنْ يطردُكُم. [١٨] وإنْ كنتُم بَعدَ هذا كُلِّه لا تسمعونَ لي، زِدتُكُم تأديبًا على خطاياكُم سَبعةَ أضعافٍ، [١٩] فأُحطِّمُ جاهَكُم وعِزَّكُم، وأجعَلُ سَماءَكُم كالحديدِ وأرضَكُم كالنُّحاسِ [٢٠] وتستَنفِدونَ قِواكُم عَبَثًا، ولا تُعطي أرضُكُم غَلَّتَها، ولا يُخرِجُ شجَرُ الأرضِ ثَمرَهُ.

[٢١] «وإنْ تمادَيتُم في مُخالفتي وما سَمِعْتُم لي، زِدْتُكم سَبعةَ أضعافٍ مِنَ الضَّرَباتِ على خطاياكُم [٢٢] وأطلقتُ علَيكُم وحُوشَ البريَّةِ، فتُفقِدُكُم أولادَكُم وتُهلِكُ بهائِمَكُم وتُقلِّلُ عددَكُم حتّى تُقفِرَ طُرقاتُكُم.

[٢٣] «وإنْ كانَ هذا لا يُؤدِّبُكُم وتَمادَيتُم في مُخالفتي [٢٤] تَمادَيتُ أنا أيضًا في مُخالفتِكُم وضَرَبْتُكُم سَبعةَ أضعافٍ على خطاياكُم [٢٥] فأجلبُ علَيكُم حربًا تَنتَقِمُ للعَهدِ الّذي بَيني وبَينَكُم، فتَتَجَمَّعونَ إلى مُدنِكُم هاربينَ وأُرسِلُ

---

٢٦. ١: رج ١٩: ٤ح.
٣–٥: رج تث ١١: ١٣–١٥.
١٢: رج ٢كور ٦: ١٦؛ رؤ ٢١: ٣.

٢٥–٢٦: الحرب والوباء والجوع: الضربات التي تصيب المدينة المحاصرة. رج ار ٢١: ٧؛ حز ٧: ١٥.

الوباءَ فيما بَينَكُم وتُسَلَّمُونَ إلى أيدي أعدائِكُم. [٢٦] وأقطعُ عَنكُم كفايتَكُم مِنَ الخُبزِ، وهوَ قِوامُ حياتِكُم، فتَخبُزُ عَشْرُ نِساءٍ الخُبزَ في تَنُّورٍ واحدٍ ويُوزِّعْنَه بالتَّقتيرِ، وتأكلونَ ولا تشبعونَ*.

[٢٧] «وإنْ كنتُم بهذا كُلِّه لا تسمعونَ لي وتَماديتُم في مُخالفتي، [٢٨] تَمادَيتُ أنا أيضًا في مُخالفتِكُم ساخِطًا وأدَّبْتُكُم سَبعةَ أضعافٍ على خطاياكُم، [٢٩] فتأكلونَ لُحومَ بَنيكم وبَناتِكُم، [٣٠] وأهدِمُ مَعابِدَكُمُ العاليةَ، وأُحطِّمُ مذابحَ بَخورِكُم، وأُلقي جُثَثَكُم على جُثَثِ أصنامِكُم وتَعافُكُم نفسي. [٣١] وأجعَلُ مُدُنَكُم خَرابًا وأماكِنَكُمُ المُقدَّسةَ قَفرًا، ولا أشتَمُّ رائحةَ مُحرَقاتِكُم لمُراضاتي. [٣٢] وأتركُ الأرضَ قفرًا، فينذَهِلُ لها أعداؤُكُمُ المُقيمونَ فيها. [٣٣] وأُشتِّتُكُم فيما بَينَ الأُمَمِ، وأشهَرُ وراءَكُم سيفًا، فتصيرُ أرضُكُم قَفرًا ومُدُنُكُم خَرابًا. [٣٤] فتنعمُ الأرضُ براحتِها طُولَ أيّامِ خُلُوِّها مِنكُم، وأنتُم في أرضِ أعدائِكُم. نعم، ترتاحُ الأرضُ وتنعمُ براحتِها* [٣٥] طُولَ أيّامِ خُلُوِّها مِنكُم. فهيَ قَلَّما ٱرتاحت في أيّامِ سُبوتِها وأنتُم مُقيمونَ بها.

[٣٦] «والباقونَ مِنكُم أُلقي الجَبانَةَ في قُلوبِهِم، في أراضي أعدائِهِم، حتّى إنَّ صوتَ ورقةٍ مُتحرِّكةٍ يَهزِمُهُم، فيَهربونَ هرَبَهُم مِنَ السَّيفِ ولا مَنْ يطرُدُهُم. [٣٧] ويَعثُرُ الواحدُ مِنهمُ بالآخَرِ، كمَنْ يهرُبُ مِنْ أمامِ السَّيفِ ولا مَنْ يطرُدُهُ، ولا يقومُ لكم قائمةٌ في وجوهِ أعدائِكُم.

[٣٨] وتَبيدونَ بَينَ الأُمَمِ وتبتلِعُكُم أرضُ أعدائِكُم. [٣٩] والباقونَ مِنكُم يسيرونَ إلى الزَّوالِ عِقابًا على آثامِهِم وآثامِ آبائِهِم في أراضي أعدائِكُم، [٤٠] حتّى إذِ ٱعترفوا بآثامِهِم وآثامِ آبائِهِم، وبخيانتِهِم لي وتَماديهِم في مُخالفتي، [٤١] بحيثُ تَماديتُ أنا أيضًا في مُخالفتِهِم، فأدخلتُهُم أرضَ أعدائِهِم حتّى تخضعَ قلوبُهُمُ الكافرةُ ويتحمَّلوا جَزاءَ آثامِهِم [٤٢] ذكَرْتُ عَهدي معَ يَعقوبَ وإسحقَ وإبراهيمَ وذكَرْتُ الأرضَ* [٤٣] الّتي أخليتُها مِنهُم لتنعَمَ براحتِها في خُلُوِّها مِنهُم، وليَتَحمَّلوا جَزاءَ آثامِهِم لأنَّهُم رفَضُوا أحكامي ونبذوا فرائضي.

[٤٤] «وإلى ذلِكَ الحينِ لا أرفُضُهُم كُلَّ الرَّفْضِ وهُم في أرضِ أعدائِهِم، ولا أنبذُهُم بحيثُ أُفنيهِم وأنقضُ عَهدي معَهُم، فأنا الرّبُّ إلهُهُم. [٤٥] بل أذكُرُ عَهدي للأوَّلينَ الّذينَ أخرَجْتُهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ، على مشهدٍ مِنَ الأُمَمِ، لأكونَ لهُم إلهًا. أنا الرّبُّ».

[٤٦] تلكَ هيَ الفرائِضُ والأحكامُ والشَّرائعُ الّتي وضعَها الرّبُّ لبَني إسرائيلَ، في جبَلِ سيناءَ، على يدِ موسى.

النذور

٢٧ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لبَني إسرائيلَ: إذا نذَرَ أحدٌ إنسانًا للرّبِّ وأرادَ أنْ يَفُكَّ نَذْرَهُ، فعلى حسَبِ تَقويمِكَ لهُ. [٣] فيكونُ

٣٤: إذا رفض بنو إسرائيل أن يحفظوا فترة راحة الأرض (٢٥: ٤-٥) فالله يطرد شعبه من الأرض التي وعدهم بها، ويعطي أرضه الراحة ويعوضها سنوات العمل.

٤٢: رج تك ١٢: ٧، ١٧: ٧-٨، ٢٦: ٣-٤، ٢٨: ١٣-١٤.

تَقويمُكَ للذَّكَرِ مِنْ ٱبنِ عِشرينَ سَنَةً إلى ٱبنِ ستِّينَ سَنَةً خمسينَ مِثقالَ فِضَّةٍ بالسِّعرِ الرَّسميِّ، [٤] وللأُنثى ثلاثينَ مِثقالاً. [٥] وللذَّكَرِ مِنْ ٱبنِ خمْسِ سنينَ إلى ٱبنِ عِشرينَ سَنَةً عِشرينَ مِثقالاً وللأُنثى عشَرَةَ مثاقيلَ، [٦] وللذَّكَرِ مِنْ ٱبنِ شهرٍ إلى ٱبنِ خمْسِ سنينَ خَمسةَ مثاقيلَ فضَّةٍ، [٧] وللذَّكَرِ مِنْ ٱبنِ ستّين فصاعِدًا خَمسةَ عشَرَ مِثقالاً، وللأُنثى عشَرَةَ مثاقيلَ. [٨] فإنْ كانَ النَّاذِرُ يفتقِرُ إلى القيمةِ المَطلوبةِ يُوقَفُ المَنذورُ أمامَ الكاهنِ، فيقَوِّمُهُ الكاهِنُ على حسَبِ ما تَملِكُهُ يدُ النَّاذِرِ.

[٩] «وإنْ كانَ النَّذْرُ مِنَ البَهائمِ، مِمَّا يُقرَّبُ للرّبِّ قربانًا، فأيَّةُ بهيمةٍ تُعطَى للرّبِّ تكونُ مُقدَّسةً لهُ. [١٠] لا يُبدِّلُها ولا يُغيِّرُها، لا جيِّدًا برديءٍ ولا رديئًا بجيِّدٍ. فإنْ أبدلَها ببَهيمةٍ تكونُ هيَ والبديلُ مُقدَّستَينِ للرّبِّ. [١١] وإنْ كانت بَهيمةً نَجسةً. مِمَّا لا يُقَرَّبُ للرّبِّ قُربانًا، فليوقِفِ النَّاذِرُ البَهيمةَ أمامَ الكاهنِ، [١٢] فيقوِّمَها الكاهنُ على حسَبِ جُودَتِها أو رَداءَتِها، وكما يُقوِّمُها الكاهنُ تكونُ. [١٣] وإنْ أرادَ النَّاذِرُ أنْ يفُكَّها، فَليَزِدْ على تَقويمِ الكاهنِ خُمْسَهُ.

[١٤] «وإنْ كرَّسَ* أحدٌ بَيتَهُ للرّبِّ، فيُقوِّمُهُ الكاهنُ على حسَبِ جُودتِهِ أو رداءَتِهِ. وكما يُقوِّمُهُ الكاهنُ يكونُ. [١٥] فإنْ أرادَ الّذي كرَّسَهُ أنْ يفكَّهُ يزيدُ على تَقويمِ الكاهنِ خُمْسَهُ ويكونُ لهُ.

[١٦] «وإنْ كرَّسَ أحدٌ للرّبِّ شيئًا مِنْ حقلٍ يَملُكُهُ، فتكونُ قيمتُهُ على قَدْرِ البِذارِ الّتي تُبذَرُ فيهِ. كُلُّ عِشرينَ كَيلاً مِنَ الشَّعيرِ بخَمسينَ مِثقالِ فِضَّةٍ. [١٧] فإنْ كرَّسَ حقلَهُ مِنْ سنَةِ اليُوبيلِ. فكما يُقوِّمُه الكاهنُ تكونُ قيمتُهُ*. [١٨] وإنْ كُرِّسَ بَعدَ سنَةِ اليُوبيلِ، فيُقوِّمُهُ الكاهنُ معَ التَّخفيضِ على قَدْرِ السِّنينَ الباقيةِ إلى سنَةِ اليُوبيلِ الآتي. [١٩] وإنْ أرادَ الّذي كرَّسَهُ للرّبِّ أنْ يَفُكَّ الحقلَ، يَزِدْ على تَقويمِ الكاهنِ خُمْسَه ويكونُ لهُ. [٢٠] وإنْ كانَ لا يَفكُّهُ، فباعَهُ الكاهنُ لرَجُلٍ آخَرَ، فلا يُفَكُّ بَعدُ، [٢١] ويكونُ الحقلُ عِندَ خُروجهِ مِنْ يَدِ المالكِ مُكرَّسًا للرّبِّ كالحقلِ الحَرامِ، ويَصيرُ مُلْكًا للكاهنِ.

[٢٢] «وإنْ كرَّسَ أحدٌ للرّبِّ حقلاً ٱشتراهُ ولم يَكُنْ مِنْ أملاكِهِ المَوروثةِ، [٢٣] فليحْسبِ الكاهنُ لَه مِقدارَ القيمةِ على قَدْرِ السِّنينَ الباقيةِ إلى سنَةِ اليُوبيلِ الآتي. فيَدفعُها الرَّجُلُ في ذلِكَ اليومِ عَنْ مُلْكٍ كرَّسَهُ للرّبِّ. [٢٤] وفي سنَةِ اليُوبيلِ يَرجِعُ الحقلُ إلى بائِعِهِ كمُلْكٍ مَوروثٍ لهُ.

[٢٥] «كُلُّ تَقويمٍ يُجريهِ الكاهنُ يكونُ بالسِّعرِ الرَّسميِّ، أي كُلُّ مِثقالٍ عِشرونَ دِرْهمًا*.

[٢٦] «لا يجوزُ لأحدٍ أنْ يُكرِّسَ للرّبِّ أبكارَ البَهائمِ، سَواءٌ مِنَ البقَرِ أو مِنَ الغنَمِ. فهيَ مُخصَّصةٌ للرّبِّ. [٢٧] وإنْ كانَ بِكْرُ البَهيمةِ نَجسًا، يُفدَى على حسَبِ تَقويمِ الكاهنِ بزيادةِ خُمْسِهِ. وإلاَّ يبيعُهُ الكاهنُ على حسَبِ تَقويمِهِ.

---

٢٧ . ١٤: كرس أو: قدس.
١٧ . رج ٢٥ : ٨-٢٢.
٢٥ : ق خر ٣٠ : ١٣.

٢٨ وكُلُّ ما يُحرِّمُهُ الإنسانُ للرّبِّ مِنْ جميعِ ما لَهُ مِنْ بَشرٍ أو بَهيمةٍ أو أرضِ يَرِثُها ، فلا يُباعُ ولا يُفَكُّ لأنَّهُ قربانٌ مُقدَّسٌ كُلَّ التَّقديسِ للرّبِّ*. ٢٩ حتّى الإنسانُ المُكرَّسُ للرّبِّ لا يُفدَى ، بل يُقتَلُ قَتلاً.

٣٠ «عُشْرُ محاصيلِ الأرضِ كُلِّها مِنَ الحَبِّ ومِنْ ثَمرِ الشَّجَرِ يكونُ للرّبِّ. ٣١ وإنْ فَكَّ أحدٌ شيئًا مِنْ عُشْرِهِ ، فليَزِدْ علَيهِ خُمسَهُ.

٣٢ «وأمَّا البقَرُ والغنَمُ ، فالعاشِرُ مِنْ كُلِّ ما يَمرُّ مِنها تَحتَ عصا الرَّاعي يكونُ للرّبِّ ٣٣ جيِّدًا كانَ أم رديئًا . لا يُفحَصُ ولا يُبدَلُ . فإنْ أُبدِلَ يكونُ هوَ وبديلُهُ مُقدَّسًا للرّبِّ لا يُفَكُّ*».

٣٤ هذِهِ هيَ الوصايا الَّتي أمرَ الرّبُّ بها موسى لِبَني إسرائيلَ في جبَلِ سيناءَ.

---

٢٨ : حين يقرب الراعي خرافه المكرسة ، يعدها ويطبع بالأحمر العاشر فيكون للرب.

٣٠-٣٣ : رج عد ١٨ : ٢١ ؛ تث ١٤ : ٢٢-٢٣.

العدد

المقدمة

سُمِّيَ كتاب العدد لأنّه يورد أعدادًا وإحصاءات ، لكن هذا الموضوع لا يشغل الكتاب كله ، ولا القسم الأهم منه .

بعد أن قبل الشعب من موسى الشرائع الّتي أرسلها الله إليهم في سيناء ، ساروا إلى الأرض الموعودة (١ : ١-١٠ : ١٠). فقادتهم مسيرتهم إلى قادش برنيع على مدخل أرض كنعان ، لكنّهم خافوا أن يدخلوا الأرض الّتي أعدّها الرّبّ لهم . فحكم الرّبّ عليهم أن يمضوا أربعين سنة في البرّيّة . فعادوا إلى الجنوب وارتحلوا في البرّيّة إلى أن وصلوا أخيرًا إلى أرض موآب ، شرقي البحر الميت (١٠ : ١١-٢١ : ٣٥). وتروي الفصول الأخيرة من سفر العدد أحداثًا حصلت لهذا الشعب في أرض موآب ، قبل أن ينطلقوا ليدخلوا أرض كنعان (٢٢ : ١-٣٦ : ١٣).

كتاب العدد يكمل كتابي الخروج واللاّويّين فيبيّن لنا شعب في واقعه البشري : منتقلاً من الثقة إلى الشك ، ومن القوّة إلى اليأس ، ومن العظمة إلى الدناءة . ونرى من جهة أخرى أمانة الله نحو شعبه الّتي لا يبدّلها شيء ، وهي أمانة لا تمنعه من أن يمارس عدالته وعقابه إذا لزم الأمر .

يقف موسى في هذا الكتاب بين الرّبّ وشعبه : فهو وسيط أمام الله ومعه يحيا حياة الصداقة الحميمة ، وأمام الله يدافع عن شعبه الخائن بهمّة لا تعرف الملل .

أول إحصاء لبني إسرائيل

١ وكلَّمَ الرّبُّ موسى في بَرِّيَّةِ سيناءَ ، في خَيمةِ الاجتِماعِ ، في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني مِنَ السَّنةِ الثَّانيةِ لِخُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ ، فقالَ : [٢] «أحصِ* أنتَ وهرونَ جماعةَ بَني إسرائيلَ بِعشائرِهِم وعائلاتِهِم وسَجِّلا أسماءَ جميعِ الذُّكورِ ، كُلُّ ذَكَرٍ بِمُفرَدِهِ ، [٣] مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا ، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ ، كُلُّ واحدٍ بِحسَبِ جيشِهِ . [٤] وليَكُنْ معَكُما مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلٌ يكونُ هوَ رئيسَ عائِلتِه* . [٥] وهذِهِ أسماؤُهُم : «مِنْ رَأوبينَ : أليصورُ بْنُ شَديئورَ ، [٦] ومِنْ شِمعونَ : شَلُوميئيلُ بنُ صُوريشدَّايَ ، [٧] ومِنْ يَهوذا : نَحشونُ بنُ عَمِّيناداب ، [٨] ومِنْ يسَّاكِرَ : نَثنائيلُ بنُ صُوغَرَ ، [٩] ومِنْ زَبولونَ : أليآبُ بنُ حِيلونَ ، [١٠] ومِنْ آبنَي يوسُفَ مِنْ أفرايمَ : أليشَمعُ بنُ

---

١ . ٢ : حص : رج ٢٦ : ١-٥١ .

٤ : عائلته . أو : بيت آبائه .

عَمّيهودَ، ومِنْ مَنَسَّى: جَمْلئيلُ بنُ فَدَهْصورَ، ¹¹ومِنْ بنيامينَ: أبيدانُ بنُ جَدعوني، ¹²ومِنْ دانَ: أخيعَزَرُ بنُ عَمّيشَدّايَ، ¹³ومِنْ أشيرَ: فَجْعِيئيلُ بنُ عُكرنَ، ¹⁴ومِنْ جادَ: ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ، ¹⁵ومِنْ نَفتالي: أخيرَعُ بنُ عِينَنَ». ¹⁶هؤلاءِ آختيروا مِنْ جماعةِ بَني إسرائيلَ، وكانوا شُيوخَ أسباطِ آبائِهِم ورُؤساءَ عَشائِرِ بَني إسرائيلَ.

¹⁷فأخذَ موسى وهرونُ هؤلاءِ الرِّجالَ الّذينَ ذُكِرَت أسماؤُهُم، ¹⁸وجمَعا كُلَّ الجماعةِ في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الثّاني، فآنتَسَبوا إلى عشائِرِهِم وعائلاتِهِم بإحصاءِ أسمائِهِم، مِنِ آبنِ عِشرينَ فصاعِدًا، كُلُّ واحدٍ بِمُفرَدِهِ، ¹⁹كما أمرَ الرّبُّ موسى. وهكذا عَدَّهُم موسى وهرونُ في بَرِّيَّةِ سيناءَ.

²⁰فبنو رَأوبينَ، بِكرِ إسرائيلَ بإحصاءِ أسمائِهِم فَرْدًا فَرْدًا، مَواليدُهُم وعشائِرُهُم وعائِلاتُهُم، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ، ²¹كانَ عدَدُهُم سِتَّةً وأربعينَ ألفًا وخَمْسَ مئةٍ.

²²وبَنو شِمعونَ بإحصاءِ أسمائِهِم، فَرْدًا فَرْدًا، حسَبَ مَواليدِهِم وعشائِرِهِم وعائلاتِهِم، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ، ²³كانَ عدَدُهُم تِسعةً وخمسينَ ألفًا وثَلاثَ مئةٍ.

²⁴وبَنو جادَ بإحصاءِ أسمائِهِم حسَبَ مَواليدِهِم وعشائِرِهِم وعائلاتِهِم مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ، ²⁵كانَ عدَدُهُم خمسةً وأربعينَ ألفًا وستَّ مئةٍ وخمسينَ.

²⁶وبَنو يَهوذا بإحصاءِ أسمائِهِم حسَبَ مَواليدِهِم وعشائِرِهِم وعائلاتِهِم مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ ²⁷كانَ عدَدُهُم أربعةً وسبعينَ ألفًا وستَّ مئةٍ.

²⁸وبَنو يسّاكِرَ بإحصاءِ أسمائِهِم حسَبَ مَواليدِهِم وعشائِرِهِم وعائلاتِهِم مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ ²⁹كانَ عدَدُهُم أربعةً وخمسينَ ألفًا وأربعَ مئةٍ.

³⁰وبَنو زَبولونَ بإحصاءِ أسمائِهِم حسَبَ مواليدِهِم وعَشائِرِهِم وعائلاتِهِم مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ ³¹كانَ عدَدُهُم سَبعةً وخمسينَ ألفًا وأربعَ مئةٍ.

³²وبَنو يوسُفَ بَنو أفرايمَ بإحصاءِ أسمائِهِم حسَبَ مَواليدِهِم وعشائِرِهِم وعائلاتِهِم مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ ³³كانَ عدَدُهُم أربعينَ ألفًا وخَمسَ مئةٍ.

³⁴وبَنو مَنَسَّى بإحصاءِ أسمائِهِم حسَبَ مَوايلدِهِم وعشائرِهِم، وعائلاتِهِم مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ ³⁵كانَ عدَدُهُم آثنَينِ وثَلاثينَ ألفًا ومِئتَينِ.

³⁶وبَنو بنيامينَ بإحصاءِ أسمائِهِم حسَبَ مَواليدِهِم وعشائِرِهِم وعائلاتِهِم مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ ³⁷كانَ عدَدُهُم خمسةً وثَلاثينَ ألفًا وأربَعَ مئةٍ.

³⁸وبَنو دانَ بإحصاءِ أسمائِهِم حسَبَ مَواليدِهِم وعشائِرِهِم وعائلاتِهِم مِنِ آبنِ عِشرينَ

سنةً فصاعِدًا ، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ ٣٩كانَ عدَدُهُم ٱثنينِ وستِّينَ ألفًا وسَبعَ مئةٍ.

٤٠وبَنو أشيرَ بإحصاءِ أسمائِهِم حسَبَ مَواليدِهِم وعشائرِهِم وعائلاتِهِم ، مِنِ ٱبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا ، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ ٤١كانَ عدَدُهُم واحدًا وأربعينَ ألفًا وخَمسَ مئةٍ.

٤٢وبَنو نَفتالي بإحصاءِ أسمائِهِم حسَبَ مَواليدِهِم وعشائرِهِم وعائلاتِهِم ، مِنِ ٱبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا ، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ ٤٣كانَ عدَدُهُم ثَلاثَةً وخمسينَ ألفًا وأربعَ مئةٍ.

٤٤أُولئِكَ هُمُ المَعدودُونَ الّذينَ عَدَّهُم موسى وهرونُ ورُؤساءُ بَني إسرائيلَ. وهُم ٱثنا عشَرَ رَجُلاً ، لِكُلِّ عائلةٍ مِنَ العائلاتِ واحدٌ. ٤٥وكانَ جميعُ المَعدُودينَ مِنْ بَني إسرائيلَ ، بحسَبِ عائلاتِهِم ، مِنِ ٱبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعدًا ، مِمَّنْ يَخرُجونَ إلى الحربِ في إسرائيلَ ٤٦ستَّ مئةِ ألفٍ وثَلاثَةَ آلافٍ وخَمْسَ مئةٍ وخمسينَ.

٤٧وأمَّا اللاَّويُّونَ* فلم يُعَدُّوا فيما بَينَهُم بحسَبِ سِبْطِ آبائِهِم ، ٤٨لأنَّ الرّبَّ كلَّمَ موسى فقالَ : ٤٩«أمَّا سِبْطُ لاوي فلا تَعُدَّهُم ولا تُحْصِ جُملتَهُم فيما بَينَ بَني إسرائيلَ ٥٠لكن وكِّلِ اللاَّويِّينَ بمسكِنِ تابوتِ العَهدِ وجميعِ أمتعَتِهِ وكُلِّ ما يتعلَّقُ بهِ ، وهُم يَحمِلونَ المَسكِنَ وجميعَ أمتعَتِهِ ، وهُم يَخدِمُونَهُ وحَوالَيهِ يَنزِلونَ. ٥١فإذا رحَلَ المَسكِنُ فاللاَّويُّونَ يُقَوِّضونَه ، وإذا حَلَّ فهُم يَنصِبونَه ، وإنِ ٱقْتَرَبَ مِنهُ أحدٌ سِواهُم يُقتَلْ ٥٢ويَنزِلُ بَنو إسرائيلَ ، كُلُّ واحدٍ في مُخيَّمِهِ وعِندَ رايتِهِ بحسَبِ جُيوشِهِم ، ٥٣واللاَّويُّونَ يَنزِلونَ حَوالَي مَسكِنِ تابوتِ العَهدِ لِئلاَّ يقتَرِبَ مِنهُ أحدٌ فيحِلَّ على جماعةِ بَني إسرائيلَ غضَبُ اللهِ ، ويَقومونَ بخِدمَةِ المَسكِنِ». ٥٤فعمِلَ بَنو إسرائيلَ بجميعِ ما أمرَ الرّبُّ بهِ موسى.

ترتيب الأسباط في المحلة

٢ وكلَّمَ الرّبُّ موسى وهرونَ فقالَ : ٢«يَنْزِلُ بَنو إسرائيلَ ، كُلُّ واحدٍ عِندَ رايةِ جيشِهِ تَحتَ علَمِ عائلَتِهِ ، قُبالةَ خيمَةِ الاجتِماعِ ومِنْ حَوالَيها. ٣فتَنزِلُ في المشرِقِ رايةُ محلَّةِ بَني يَهوذا بحسَبِ جُيوشِهِم ، والرَّئيسُ على بَني يَهوذا نَحشونُ بنُ عَمِّينادابَ ٤وعدَدُ جيشِهِ أربعةٌ وسَبعونَ ألفًا وستُّ مئةٍ. ٥وتَنزِلُ إلى جانِبِه رايةُ بَني يسَّاكِرَ ، والرَّئيسُ على بَني يسَّاكِرَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ ٦وعدَدُ جيشِهِ أربعةٌ وخمسونَ ألفًا وأربَعُ مئةٍ. ٧ثُمَّ رايةُ بَني زَبولونَ ، والرَّئيسُ على بَني زَبولونَ ألِيابُ بنُ حيلونَ ٨وعدَدُ جيشِهِ سَبعَةٌ وخمسونَ ألفًا وأربعُ مئةٍ. ٩جميعُ المَعدُودينَ لمحلَّةِ بَني يَهوذا مئةُ ألفٍ وثمانونَ ألفًا وستَّةُ آلافٍ وأربعُ مئةٍ بحسَبِ جيوشِهِم ، وهُم يَرحَلونَ أوَّلاً.

١٠وفي الجنوبِ رايةُ بَني محلَّةِ رَأوبينَ بحسَبِ

---

٤٧ : لا يفرض على نسل لاوي واجبات حربية ، لهذا سيحصون فيما بعد. رج ف ٣- ٤.

جيوشِهِم ، والرَّئيسُ على بَني رَأوبينَ أليصُورُ بنُ شَدَيؤورَ [١١] وعدَدُ جيشِهِ ستَّةٌ وأربعونَ ألفًا وخَمْسُ مئةٍ. [١٢] وتَنزِلُ إلى جانبِهِ رايةُ بَني شِمعونَ ، والرَّئيسُ على بَني شِمعونَ شَلُوميئيلُ بنُ صُوريشَدّايَ [١٣] وعدَدُ جيشِهِ تِسعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وثلاثُ مئةٍ. [١٤] ثُمَّ رايةُ محلَّةِ بَني جادَ ، والرَّئيسُ على بَني جادَ أَلِياسافُ بْنُ رَعوئيلَ [١٥] وعدَدُ جيشِهِ خمسةٌ وأربعونَ ألفًا وستُّ مئةٍ وخمسونَ. [١٦] جميعُ المَعدُودينَ لمحلَّةِ بَني رَأوبينَ مئةُ ألفٍ وواحدٌ وخمسونَ ألفًا وأربعُ مئةٍ وخمسونَ بِحسَبِ جيوشِهِم. وهُم يَرحَلونَ ثانيًا.

[١٧] ثُمَّ ترحَلُ خَيمَةُ الاجتِماعِ لأنَّ محلَّةَ اللاَّويِّينَ في وسَطِ المحلَّتينِ الأُولى والثَّانيةِ. وكما يَنزِلونَ يكونُ رَحيلُهُم ، كُلٌّ في مَوضِعِهِ على حسَبِ راياتِهِم.

[١٨] وفي الغربِ رايةُ محلَّةِ بَني أفرايِمَ بِحسَبِ جيوشِهِم ، والرَّئيسُ على بَني أفرايِمَ أليشَمَعُ بنُ عَمّيهُودَ [١٩] وعدَدُ جيشِهِ أربعونَ ألفًا وخَمْسُ مئةٍ. [٢٠] وإلى جانبِهِ رايةُ محلَّةِ بَني منَسَّى ، والرَّئيسُ على بَني منَسَّى جَمْليئيلُ بنُ فَدَهْصُورَ [٢١] وعدَدُ جيشِهِ آثْنانِ وثلاثونَ ألفًا ومِئتانِ.

[٢٢] ثُمَّ رايةُ محلَّةِ بَني بنيامينَ ، والرَّئيسُ على بَني بنيامينَ أبيدَنُ بنُ جَدعوني [٢٣] وعدَدُ جيشِهِ خَمْسَةٌ وثلاثونَ ألفًا وأربعُ مئةٍ. [٢٤] جميعُ المَعدُودينَ لمحلَّةِ أفرايِمَ مئةُ ألفٍ وثمانيةُ آلافٍ ومئةٌ بِحسَبِ جيوشِهِم ، وهُم يَرحَلونَ ثالثًا.

[٢٥] وفي الشَّمالِ رايةُ محلَّةِ بَني دانَ بِحسَبِ جيوشِهِم ، والرَّئيسُ على بَني دانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمّيشَدَّايَ [٢٦] وعدَدُ جيشِهِ آثْنانِ وستُّونَ ألفًا وسَبعُ مئةٍ. [٢٧] وتَنزِلُ إلى جانبِهِ رايةُ محلَّةِ بَني أشيرَ ، والرَّئيسُ على بَني أشيرَ فَجْعِيئيلُ بنُ عُكْرَنَ [٢٨] وعدَدُ جيشِهِ واحدٌ وأربعونَ ألفًا وخَمْسُ مئةٍ. [٢٩] ثُمَّ رايةُ محلَّةِ بَني نَفتالي ، والرَّئيسُ على بَني نَفتالي أخيرَعُ بنُ عِيْنَنَ [٣٠] وعدَدُ جيشِهِ ثلاثَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربعُ مِئةٍ. [٣١] جميعُ المَعدُودينَ لمحلَّةِ دانَ مِئَةٌ وسَبعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وستُّ مئةٍ ، وهُم يَرحَلونَ في الآخِرِ بِحسَبِ راياتِهِم».

[٣٢] هؤلاءِ بَنو إسرائيلَ كما كان عدَدُهُم بِحسَبِ عائلاتِهِم ، جميعُ الّذينَ عُدُّوا في المَحلاَّتِ الّتي نزَلوا بها بِحسَبِ جيوشِهِم ستُّ مئةِ ألفٍ وثلاثَةُ آلافٍ وخَمسُ مئةٍ وخمسونَ. [٣٣] وأمَّا اللاَّويُّونَ فلم يُحْصَوا في جُملَةِ بَني إسرائيلَ ، كما أمرَ الرَّبُّ موسى.

[٣٤] فعَمِلَ بَنو إسرائيلَ بِكُلِّ ما أمرَ الرَّبُّ بِهِ موسى. هكذا نزَلوا بِحسَبِ راياتِهِم ، وهكذا رَحَلوا ، كُلٌّ بِحسَبِ عَشيرَتِه وعائلتِه.

بنو هرون

٣ وهذِهِ مَواليدُ هرونَ وموسى يومَ كلَّمَ الرَّبُّ موسى في جبَلِ سيناءَ. [٢] هذِهِ أسماءُ بَني هرونَ: نادابُ البِكْرُ ، ثُمَّ أبيهو والعازارُ وإيثامارُ*. [٣] هؤلاءِ مُسِحُوا وكُرِّسوا لِخِدمةِ الكهَنوتِ. [٤] وماتَ نادابُ وأبيهو لأنَّهما قرَّبا نارًا غَيرَ مُقدَّسةٍ أمامَ الرَّبِّ في برِّيَّةِ سيناءَ ، وما كانَ

---

٣ . ٢ : رج ٢٦ : ٦٠ ؛ خر ٦ : ٢٣.

لهما بَنونَ. وكانَ ألعازارُ وإيثامارُ يقومانِ بخدمةِ الكهَنوتِ بِمحضَرِ هرونَ أبيهِما*.

اللاَّويّون خدّام للكهنة

[5] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [6] «قَدِّمْ سِبْطَ لاوي لِيَقِفوا بَينَ يدَيِ هرونَ الكاهنِ ويَخدِموهُ* [7] ويتَوَلَّوا عَنهُ وعَنِ الجماعةِ حِراسةَ خَيمةِ الاجتِماعِ ويَقوموا بخدمةِ المَسكِنِ، [8] ويُحافِظوا على جميعِ أمتِعَةِ خَيمةِ الاجتِماعِ، ويَنوبوا عَنْ بَني إِسرائيلَ في ما هوَ مطلوبٌ مِنهُم في خِدمةِ المَسكِنِ. [9] وأوكِلِ اللاَّويِّينَ إلى هرونَ وبَنيهِ، فَهُم مَوهوبونَ لَه هِبَةً مِنْ بَينِ بَني إِسرائيلَ. [10] وخَصِّصْ هرونَ وبَنيهِ لِخِدمةِ الكهَنوتِ، ومَنِ اقتَرَبَ لِخِدمتِهِ سِواهُم يُقتَلْ».

[11] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [12] «أخذْتُ اللاَّويِّينَ مِنْ بَني إِسرائيلَ بدَلَ كُلِّ بِكْرٍ فاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَني إِسرائيلَ، فيكونُ اللاَّويُّونَ لي، [13] لأنَّ كُلَّ بِكْرٍ هوَ لي، يومَ أهلكْتُ كُلَّ بِكْرٍ في أرضِ مِصْرَ. قدَّسْتُ لي كُلَّ بِكْرٍ في إِسرائيلَ مِنَ النَّاسِ والبَهائمِ. فَهُم لي يكونونَ أنا الرَّبُّ*».

إحصاء بني لاوي

[14] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى في برِّيَّةِ سيناءَ فقالَ: [15] «تَعُدُّ بَني لاوي بِحسَبِ عائلاتِهِم وعشائِرِهِم، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ آبنِ شَهرٍ فصاعِدًا». [16] فعَدَّهُم موسى كما أمرَهُ الرَّبُّ. [17] وهؤلاءِ بَنو لاوي بأسمائِهِم: جَرشونُ وقَهاتُ ومَراري. [18] وهذانِ آسْمَا آبنَي جَرشونَ بِحسَبِ عَشائرِهِما: لِبْني وشِمْعي. [19] وبَنو قَهاتَ بِحسَبِ عشائرِهِم: عَمْرامُ ويِصهارُ وحبرونُ وعُزِّيئيلُ. [20] وآبنا مَراري بِحسَبِ عشائرِهِما: مَحْلي وموشي. تِلكَ عشائرُ اللاَّويِّينَ بِحسَبِ عائلاتِهِم.

[21] لِجَرشونَ عشيرةُ لِبْني وعَشيرةُ شِمْعي، [22] والمَعدُودونَ مِنهُما بإحصاءِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ آبنِ شهرٍ فصاعِدًا سَبعَةُ آلافٍ وخَمسُ مئةٍ. [23] وهاتانِ العَشيرَتانِ تَنزِلانِ وراءَ المَسكِنِ جِهَةَ الغربِ، [24] والرَّئيسُ علَيها ألياسافُ بنُ لايلَ. [25] وما يَحرُسُهُ بَنو جرشونَ في خَيمةِ الاجتِماعِ هوَ المَسكِنُ، والخَيمَةُ وغِطاؤُها، وسِتارُ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ، [26] وسُجوفُ الرِّواقِ وسِتارُ بابِهِ الّذي حَولَ المَسكِنِ وحَولَ المذبَحِ مُحيطًا بِهِما، والحِبالُ الّتي لِتلكَ كُلِّها.

[27] ولِقَهاتَ عَشيرةُ العِمرامِيِّينَ وعَشيرَةُ اليِصْهارِيِّينَ وعَشيرةُ الحَبرونِيِّينَ وعَشيرةُ العُزِّيئيلِيِّينَ، [28] والمَعدُودونَ مِنها بإحصاءِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ آبنِ شهرٍ فصاعِدًا ثَمانيةُ آلافٍ وسِتُّ مئةٍ*. وهُم يَقومونَ بِحراسةِ الأواني المُقدَّسةِ. [29] ويَنزِلونَ إلى جانبِ المَسكِنِ جِهةَ الجنوبِ، [30] والرَّئيسُ علَيهِم أليصافانُ بنُ عُزِّيئيلَ. [31] وما يَحرِسونَه هوَ تابوتُ العَهدِ والمائِدةُ والمَنارةُ

٤: رج لا ١٠: ١-٧.

٦: ويخدموه. نسل هرون (الذي هو عضو في قبيلة لاوي) يشكل طبقة الكهنة. أما سائر نسل لاوي فيشكلون طبقة أدنى هي طبقة اللاويين.

١٣: رج ٣: ٤٠-٥١. ق خر ١٣: ١-١٦.

٢٨: ٨٦٠٠. هكذا في العبرية. في اليونانية: ٨٣٠٠ وهذا يتوافق مع جمع الأعداد في آ ٣٩.

والمذبَحانِ وأمتِعةُ القُدْسِ الّتي يَخدِمونَ بِها والسِّتارُ وما يتعلَّقُ بخِدمةِ تِلكَ كُلِّها.

[٣٢] ورئيسُ رؤساءِ اللاَّوِيِّينَ، ألعازارُ بنُ هرونَ الكاهنِ. يكونُ رقيبًا على القائمينَ بحِراسةِ المَقْدِسِ.

[٣٣] ولمَراري عَشيرةُ المَحْلَوِيِّينَ وعَشيرةُ الموشَوِيِّينَ، [٣٤] المَعدُودونَ مِنهُما بإحصاءِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ٱبنِ شهرٍ فصاعِدًا سِتَّةُ آلافٍ ومِئتانِ. [٣٥] والرَّئيسُ علَيهِم صُوريئيلُ بنُ أبيحائيلَ، وهُم يَنزِلونَ إلى جانِبِ المَسكِنِ جِهةَ الشَّمالِ. [٣٦] وما يتوكَّلُ بَنو مَراريَ على حِراسَتِهِ هوَ ألواحُ المَسكِنِ وعوارِضُهُ وأعمِدَتُهُ وقواعِدُه وكُلُّ أمتِعَتِه وما يتعلَّقُ بخِدمةِ تِلكَ كُلِّها، [٣٧] وأعمِدَةُ الرِّواقِ الّتي حَوالَيهِ وقواعِدُها وأوتادُها وحِبالُها.

[٣٨] ويَنزِلُ أمامَ المَسكِنِ، تُجاهَ خيمةِ الاجتِماعِ جِهةَ المشرقِ، موسى وهرونُ وبَنوهُ لِحراسةِ المكانِ المُقَدَّسِ عَنْ بَني إسرائيلَ. ومَنِ ٱقتَرَبَ مِنهُ سِواهُم يُقتَلُ. [٣٩] جميعُ عدَدِ اللاَّوِيِّينَ الّذينَ عَدَّهُم موسى وهرونُ كما أمرَ الرَّبُّ، على حسَبِ عشائِرِهِم. مِنِ ٱبنِ شهرٍ فصاعِدًا، ٱثنانِ وعِشرونَ ألفًا.

اللاَّوِيّون فداء كل بكر

[٤٠] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: «تَعُدُّ كُلَّ بِكرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَني إسرائيلَ مِنِ ٱبنِ شهرٍ فصاعِدًا وتُسَجِّلُهُم بأسمائِهِم. [٤١] وٱجْعَلِ اللاَّوِيِّينَ لي أنا الرَّبُّ بدَلَ كُلِّ بِكْرٍ مِنْ بَني إسرائيلَ، وٱجْعَلْ بَهائِمَ اللاَّوِيِّينَ بدَلَ كُلِّ بِكْرٍ مِنْ بَهائِمِ بَني إسرائيلَ. [٤٢] فعَدَّ موسى كُلَّ بِكْرٍ مِنْ بَني إسرائيلَ، كما أمرَهُ الرَّبُّ. [٤٣] فكانَت جُملَةُ المَعدُودينَ مِنَ الأبكارِ الذُّكورِ المُسَجَّلينَ بأسمائِهِم مِنِ ٱبنِ شهرٍ فصاعِدًا ٱثنَينِ وعِشرينَ ألفًا ومِئتَينِ وثَلاثةً وسَبعينَ.

[٤٤] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [٤٥] «إجْعَلِ اللاَّوِيِّينَ بدَلَ كُلِّ بِكرٍ مِنْ بَني إسرائيلَ وبَهائِمَ اللاَّوِيِّينَ بدَلَ بَهائِمِهِم فيصيرَ اللاَّوِيُّونَ لي أنا الرَّبُّ. [٤٦] وأمَّا فِداءُ المِئتَينِ والثَّلاثةِ والسَّبعينَ الزَّائِدينَ على اللاَّوِيِّينَ مِنْ بُكورِ بَني إسرائيلَ [٤٧] فتأخُذُ خمسةَ مَثاقيلَ مِنَ الفِضَّةِ لِكُلِّ نفْسٍ مِنهُم، كُلُّ مِثقالٍ بالسِّعرِ الرَّسميِّ عِشرونَ دِرهَمًا، [٤٨] وتدفعُ الفِضَّةَ إلى هرونَ وبَنيهِ فِداءَ الزَّائِدينَ علَيهِم». [٤٩] فأخذَ موسى الفِضَّةَ مِنَ الزَّائِدينَ على الّذينَ ٱفتَداهُمُ اللاَّوِيُّونَ [٥٠] مِنْ بُكُورِ بَني إسرائيلَ. أخذَها موسى ألفًا وثلاثَ مئةٍ وخمسةً وستِّينَ مِثقالاً بالوَزنِ الرَّسميِّ [٥١] ودفعَها إلى هرونَ وبَنيهِ، كما أمرَ الرَّبُّ.

خدمة بني قهات

٤ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى وهرونَ فقالَ: [٢] «تُحصِيانِ جُملَةَ بَني قَهاتَ مِنْ بَينِ بَني لاوي، بِحسَبِ عشائِرِهِم وعائلاتِهِم [٣] مِنِ ٱبنِ ثلاثينَ سَنَةً فصاعِدًا إلى ٱبْنِ خمسينَ سنَةً، مِمَّنْ هُم مُؤهَّلونَ لِلخِدمةِ والعمَلِ في خَيمةِ الاجتِماعِ. [٤] وهذِهِ خِدمةُ بَني قهاتَ في قُدْسِ أقداسِ خَيمةِ الاجتِماعِ، وهيَ تشمُلُ الأمتِعةَ المُقَدَّسةَ كُلَّ التَّقديسِ.

[٥] يأتي هرونُ وبَنوهُ عِندَ رحيلِ المَحلَّةِ إلى مكانٍ آخرَ فيُنزِلونَ الحِجابَ الّذي أمامَ تابوتِ العَهدِ ويُغَطُّونَ بهِ التَّابوتَ. [٦] ويَجعَلونَ علَيهِ

غِطاءً مِنْ جُلودٍ فاخِرَةٍ ، ويَفرِشونَ مِنْ فوقِهِ ثوبًا كُلُّهُ أزرَقُ اللَّونِ ، ويُرَكِّبونَ عِصِيَّهُ. [٧] ويَفرِشونَ على مائِدةِ خُبزِ التَّقدِمةِ ثوبًا أزرَقَ اللَّونِ ، ويَجعلونَ علَيهِ الصُّحونَ والمَجامِرَ والكُؤُوسَ والأباريقَ الّتي يُسكَبُ بِها ، ويكونُ خُبزُ التَّقدِمةِ علَيها دائمًا* . [٨] ثُمَّ يَفرِشونَ علَيها ثوبًا قِرمِزيَّ اللَّونِ ، ويُغَطُّونَها بِغِطاءٍ مِنْ جُلودٍ فاخِرَةٍ ويُرَكِّبونَ عِصِيَّها . [٩] ويأخُذونَ ثوبًا أزرَقَ اللَّونِ ، ويُغَطُّونَ بهِ منارَةَ الإضاءَةِ وسُرُجَها ومَلاقِطَها ومَنافِضَها وسائِرَ آنيَتِها الّتي يَخدِمونَها بِها . [١٠] ويجعلونَها هيَ وجميعُ آنيَتِها في غِطاءٍ مِنْ جُلودٍ فاخِرةٍ ، ويَضعونَ ذلِكَ على المَحمِلِ . [١١] ويَفرِشونَ على مذبَحِ الذَّهَبِ ثوبًا أزرَقَ اللَّونِ ، ويُغَطُّونَهُ بِغِطاءٍ مِن جُلودٍ فاخِرةٍ ، ويُرَكِّبونَ عِصِيَّهُ. [١٢] ويأخُذونَ جميعَ أدواتِ الخِدمةِ الّتي يخدِمُونَ بِها في القُدْسِ ، فيَجعلونَها في ثوبٍ أزرَقِ اللَّونِ ، ويُغَطُّونَها بِغِطاءٍ مِنْ جُلودٍ فاخِرةٍ ، ويَضعونَها على المَحمِلِ . [١٣] ويَرفَعونَ رَمادَ المذبَحِ ، ويفرِشونَ علَيه ثوبَ أُرجوانٍ ، [١٤] ويجعونَ علَيهِ جميعَ أمتِعَتِهِ الّتي يَخدِمونَ بِها علَيهِ : المَجامِرَ والأباريقَ والمَجارِفَ والمَناشِلَ وسائِرَ أمتِعةِ المذبَحِ . ويَفرِشونَ علَيهِ غِطاءً مِنْ جُلودٍ فاخِرةٍ ، ويُرَكِّبونَ عِصِيَّهُ. [١٥] وعِندَما يفرَغُ هرونُ وبَنوهُ مِنْ تغطِيَةِ قُدْسِ خَيمةِ الاجتِماعِ وجميعِ أمتِعَتِهِ عِندَ رحيلِ المَحلَّةِ يدخلُ بَنو قَهاتَ لِيَحمِلوا القُدسَ على أنْ لا يمسُّوه لِئلاَّ يَهلكوا. ذلِكَ ما يقومُ بهِ بَنو قَهاتَ في خَيمةِ الاجتِماعِ .

[١٦] «وهذا ما يتَوَكَّلُ بهِ ألعازارُ بنُ هرونَ الكاهِنِ : زيتُ الإضاءةِ ، والبَخورُ العَطِرُ ، والتَّقدِمةُ الدَّائِمةُ ، وزيتُ المَسْحِ ، ورَقابةُ المَسكِنِ كُلِّهِ وجميعُ ما فيهِ مِنْ أمتِعةٍ مُقَدَّسةٍ للرّبِّ».

[١٧] وكلَّمَ الرّبُّ موسى وهرونَ فقالَ : [١٨] «لا تدَعا نَسلَ بَني قَهاتَ ينقَطِعُ مِنْ بَينِ اللاَّويِّينَ [١٩] بِاقْتِرابِهِم مِنَ الأمتِعَةِ المُقَدَّسَةِ كُلَّ التَّقديسِ ، بلِ اعْمَلا لهُم هذا فيَحيَوا : يدخلُ هرونُ وبَنوهُ ويُعَيِّنونَ لِكُلِّ واحدٍ مِنهُم خِدمَتَهُ وما يَحمِلُهُ . [٢٠] ولا يدخُلوا هُم لِيَنظُروا عِندَ تَغطِيَةِ أمتِعةِ القُدْسِ لئلاَّ يَهلِكوا» .

خدمة بني جرشون

[٢١] وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ : [٢٢] «تُحصي جميعَ بَني جَرشونَ أيضًا ، بحسَبِ عائلاتِهِم وعشائرِهِم . [٢٣] مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعدًا إلى ابنِ خمسينَ سَنَةً ، ممَّنْ هُم مُؤهَّلونَ لِلخِدمةِ والعمَلِ في خَيمةِ الاجتِماعِ . [٢٤] وهذِهِ خِدمةُ عشائرِ الجَرشونِيِّينَ عمَلاً وحَمْلاً : [٢٥] يَحمِونَ شُقَقَ المَسكِنِ وخَيمةَ الاجتِماعِ ، وغِطاءَ الجُلودِ الفاخِرَةِ الّذي علَيهِ مِنْ فوقُ وسِتارَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ ، [٢٦] وسُجوفَ الرِّواقِ وسِتارَ بابِهِ الّذي حَولَ المَسكِنِ والمذبَحِ مُحيطًا بِهِما ، وأطنابَهُ وسائِرَ أدواتِها ، وكُلُّ ما يَجبُ عمَلُهُ لها هُم يعمَلونَه* . [٢٧] على حسَبِ قولِ هرونَ وبَنيهِ تكونُ جميعُ خِدمةِ بَني جَرشونَ حَمْلاً وعمَلاً ،

---

٤ . ٧ : رج لا ٢٤ : ٥-٩.

٢٦ : رج خر ٢٦ : ١-١٤ . ٢٧ : ٩-١٦.

على أنْ يُراقِبوا ويحرُسوا جميعَ ما يحمِلونَهُ. ^٢٨^ تِلكَ خِدمةُ بَني جَرشونَ في خَيمةِ الاجتِماعِ، على أنْ يَقوموا بِها تَحتَ إمرَةِ إيثامارَ بنِ هرونَ الكاهنِ.

خدمة بني مراري

^٢٩^ «وأحصِ بَني مَراري، بِحسَبِ عشائرِهِم وعائلاتِهِم، ^٣٠^ مِنِ آبنِ ثلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلى آبنِ خمسينَ سنَةً، مِمَّنْ هُم مُؤهَّلونَ لِلخِدمةِ والعمَلِ في خَيمةِ الاجتِماعِ. ^٣١^ وهذا ما يتَولَّونَهُ حَمْلاً وعمَلاً: ألواحُ المَسكِنِ وعَوارِضُهُ وأعمِدَتُهُ وقواعِدُهُ ^٣٢^ وأعمِدةُ الرِّواقِ الّتي حَوالَيهِ وقواعِدُها وأوتادُها وحِبالُها وجميعُ آنيَتِها وسائرُ أدواتِها، على أنْ يتَسَلَّموا بأسمائِهِم جميعَ الأمتِعةِ الّتي يتَولَّونَ حَمْلَها وحِراسَتَها. ^٣٣^ تِلكَ خِدمةُ بَني مَراري كُلُّها في خَيمةِ الاجتِماعِ، تَحتَ إمرَةِ إيثامارَ بنِ هرونَ الكاهنِ».

عدد اللاَّويّين

^٣٤^ فعَدَّ موسى وهرونُ ورؤساءُ الجماعةِ بَني قَهاتَ بِحسَبِ عشائرِهِم وعائلاتِهِم، ^٣٥^ مِنِ آبنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلى آبنِ خمسينَ سنَةً، مِمَّنْ هُم مُؤهَّلونَ لِلخِدمةِ والعمَلِ في خَيمةِ الاجتِماعِ، ^٣٦^ فكانَ عدَدُهُم ألفَينِ وسَبعَ مئةٍ وخمسينَ. ^٣٧^ أُولئِكَ هُمُ الّذينَ عَدَّهُم موسى وهرونُ مِنْ عَشائرِ القَهاتِيِّينَ لِلخِدمةِ في خَيمةِ الاجتِماعِ، كما أمرَ الرّبُّ على لِسانِ موسى.

^٣٨^ والمَعدُودونَ مِنْ بَني جَرشونَ، بِحسَبِ عشائرِهِم وعائلاتِهِم ^٣٩^ مِنِ آبنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلى آبنِ خمسينَ سنَةً، مِمَّنْ هُم مُؤهَّلونَ لِلخِدمةِ والعمَلِ في خَيمةِ الاجتِماعِ، ^٤٠^ ألفانِ وسِتُّ مئةٍ وثَلاثونَ. ^٤١^ أولئِكَ هُمُ الّذينَ عَدَّهُم موسى وهرونُ مِنْ بَني جَرشونَ لِلخِدمةِ في خَيمةِ الاجتِماعِ كما أمرَ الرّبُّ.

^٤٢^ والمَعدُودونَ مِنْ عَشائرِ بَني مَراري، بِحسَبِ عشائرِهِم وعائلاتِهِم ^٤٣^ مِنِ آبنِ ثلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلى آبنِ خَمسينَ سنَةً، مِمَّنْ هُم مُؤهَّلونَ لِلخِدمةِ والعمَلِ في خَيمةِ الاجتِماعِ ^٤٤^ ثلاثَةُ آلافٍ ومِئتانِ. ^٤٥^ أولئِكَ هُمُ الّذينَ عَدَّهُم موسى وهرونُ مِنْ بَني مراري، كما أمرَ الرّبُّ على لِسانِ موسى.

^٤٦^ فجميعُ المَعدودينَ مِنَ اللاَّويّينَ الّذينَ عَدَّهُم موسى وهَرونُ ورُؤساءُ بَني إسرائيلَ، بِحسَبِ عشائرِهِم وعائلاتِهِم، ^٤٧^ مِنِ آبنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلى آبنِ خمسينَ سنَةً، مِمنْ هُمْ مُؤهَّلونَ لِلخِدمةِ والعمَلِ والحَمْلِ في خَيمةِ الاجتِماعِ، ^٤٨^ ثمانيةُ آلافٍ وخَمسُ مئةٍ وثمانونَ. ^٤٩^ بِحسَبِ قولِ الرّبِّ على لِسانِ موسى تمَّ إحصاؤُهُم، كُلُّ واحدٍ بِحسَبِ خِدمتِهِ وما يَحمِلُهُ مِنْ أمتِعةِ خَيمةِ الاجتِماعِ.

نفي المنجسين

٥ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ^٢^ «تُوصي بَني إسرائيلَ أنْ يَنفوا مِنَ المَحلَّةِ كُلَّ أبرَصَ، وكُلَّ مَنْ بهِ سَيلانٌ، وكُلَّ مُنَجَّسٍ بِمَيْتٍ ^٣^ ذَكَرًا أو أُنثى. يَنفونَهُم* إلى خارجِ المَحلَّةِ لئلاَّ يُنَجِّسوا

---

٥ . ٣: ينفونهم. رج لا ١٣ : ٤٦.

المَحلَّةَ حيثُ أنا مُقيمٌ فيما بَينَهُم». ٤ فَفَعلَ بَنو إسرائيلَ ذلِكَ، فنَفَوهُم إلى خارِجِ المَحلَّةِ، كما أمَرَ الرّبُّ موسى.

٥ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ٦ «قُلْ لِبَني إسرائيلَ: أيُّ رَجُلٍ أوِ ٱمرَأةٍ خَطِئَ فٱختَلَسَ مِنْ أحدٍ شيئًا فهوَ مُذنِبٌ. ٧ فليَعتَرِفْ بخطيئَتِهِ الّتي فعَلَها، ويَرُدَّ ما ٱختَلَسَهُ ويَزِدْ علَيهِ خُمسَه ويَدفَعْهُ إلى مَنْ أذنبَ إليهِ. ٨ فإنْ ماتَ الرَّجلُ، ولم يكُنْ لَه قريبٌ لِيَرُدَّ إليهِ ما ٱختَلَسَهُ، فعلَيهِ أنْ يَرُدَّهُ إلى الرّبِّ. فيأخُذُهُ الكاهنُ لِنفسِهِ فَضْلاً عَنْ كَبْشِ الكَفَّارَةِ الّذي يُكَفِّرُ بهِ عَنهُ. ٩ وكُلُّ تَقدِمةٍ خاصَّةٍ يُقَدِّسُها بَنو إسرائيلَ لِلرّبِّ ويَجلِبونَها إلى الكاهنِ، فلَه تكونُ. ١٠ وإذا أعطى أحدٌ شيئًا لِلكاهنِ، فلَه يكونُ».

١١ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ١٢ «قُلْ لِبَني إسرائيلَ: أيُّ رَجُلٍ مالَت زَوجتُه إلى خِيانَتِهِ، ١٣ فجامَعَها رَجُلٌ وأُخفِيَ ذلكَ عَنْ عينَيْ زَوجِها، وٱستَتَرَ تَنَجُّسُها، ولا شاهِدَ علَيها، وما أفشِيَ سِرُّها، ١٤ وداخلَتْهُ روحُ الغَيرَةِ فغارَ على زَوجتِه وهي نَجِسةٌ أو غيرُ نَجِسةٍ، ١٥ يأتي بِزَوجَتِه إلى الكاهنِ معَ قُربانٍ لها قَدْرُهُ عُشْرُ قُفَّةٍ مِنْ دقيقِ الشَّعيرِ، لا يصُبُّ علَيهِ زيتًا ولا يجعلُ علَيهِ لُبانًا لأنَّهُ تَقدِمةُ غَيرةٍ، قُربانُ تَذكارٍ يُذَكِّرُ بالذُّنوبِ.

١٦ «فيُقَدِّمُ الكاهنُ المَرأةَ وُقوفًا أمامَ الرّبِّ، ١٧ ويأخذُ ماءً مُقَدَّسًا* في وعاءِ خزَفٍ ويُلقي فيهِ مِنَ الغُبارِ الّذي في أرضِ المَسكنِ. ١٨ ويكشِفُ الكاهنُ رأسَها* ويجعَلُ على راحَتَيها قُربانَ التَّذْكارِ، تَقدِمةَ الغَيرَةِ، وفي يَدِهِ الماءُ المُرُّ* الجالِبُ اللَّعنةِ. ١٩ ويُحلِّفُها ويقولُ لها: «إنْ كانَ لم يُضاجِعْكِ رَجُلٌ ولم تَميلي إلى نَجاسةٍ معَ غَيرِ زَوجِكِ، فأنتِ بَريئةٌ مِنْ هذا الماءِ المُرِّ الجالِبِ اللَّعنةِ. ٢٠ ولكِنْ إنْ كُنتِ مِلْتِ إلى غيرِ زَوجِكِ وتَنَجَّسْتِ بهِ وضاجَعْتِهِ ٢١ فأنا الكاهنُ أُحلِّفُكِ بِيَمينِ اللَّعنةِ وأقولُ لكِ: «يَجعلُكِ الرّبُّ لعنةً ومَسَبَّةً بَينَ شعبِكِ، بأنْ يَجعلَ ورْكَكِ ساقِطَةً وبَطنَكِ وَارِمًا، ٢٢ ويُدخِلَ هذا الماءَ الجالِبَ اللَّعنةِ في أمعائِكِ لِتَوريمِ البَطْنِ وإسقاطِ الوِرْكِ». فتَقولُ المَرأةُ آمينَ آمينَ.

٢٣ «فيَكتُبُ الكاهنُ هذِهِ اللَّعناتِ في الكتابِ ويَمحوها بالماءِ المُرِّ، ٢٤ ويسقي المَرأةَ الماءَ المُرَّ الجالِبَ اللَّعنةِ، فيدخُلُ فيها الماءُ الجالِبُ اللَّعنةِ لِتَشعُرَ بِمَرارَتِه. ٢٥ ويتَناولُ الكاهنُ مِنْ يَدِها تقدِمةَ الغَيرةِ ويُحَرِّكُها أمامَ الرّبِّ علامةَ التَّكريسِ ويُقَدِّمُها إلى المَذبَحِ، ٢٦ ويأخُذُ مِنَ التَّقدِمةِ عَيِّنَةً تَذكارِيَّةً* ويُوقِدُها على المَذبَحِ، ثُمَّ يسقي المَرأةَ الماءَ. ٢٧ فإذا كانَت تَنَجَّسَت وخانَت زَوجَها يدخلُ فيها ماءُ اللَّعنةِ المُرُّ فيَتورَّمُ بَطنُها وتَسقُطُ وِرْكُها، وتكونُ المَرأةُ لعنةً فيما بَينَ شعبِها. ٢٨ وإنْ لم تكُنِ المَرأةُ تَنَجَّسَت، بل كانَت طاهِرةً، تَبرأُ وتَحمِلُ بَنينَ.

٢٩ هذِهِ شريعةُ الغَيرَةِ فيما إذا مالَتِ المَرأةُ إلى خِيانةٍ وتَنَجَّسَت، ٣٠ أو داخلَت رَجُلاً روحُ الغَيرَةِ فغارَ على زَوجتِهِ وأوقَفَها الكاهنُ أمامَ

١٧: ماء مقدسًا: يحفظ في المعبد أو يؤخذ من نبع مقدس.
١٨: يكشف رأسها: علامة التوبة. ق لا ١٠ : ٦.
الماء المر: الماء المقدس الذي مزج بالغبار.
٢٦: عينة تذكارية. رج لا ٢ : ٢ ح.

الرّبِّ وعَمِلَ جميعَ ما في هذهِ الشَّريعةِ. [٣١] فيَبرأُ الرَّجُلُ مِنَ الإثْمِ وأمَّا المَرأةُ فتتحَمَّلُ عاقِبَةَ إثْمِها.

شريعة المنذورين للرّبّ

٦ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لبَني إسرائيلَ: أيُّ رَجُلٍ أوِ امرأةٍ نذَرَ نفْسَهُ* ناسِكًا لِلرَّبِّ، [٣] فعليهِ أنْ يعتَزِل الخمرَ والمُسكِرَ*، ولا يشرَبُ خلَّ مُسكِرٍ وكُلَّ نَقيعٍ مِنَ العِنبِ، ولا يأكُلُ عِنبًا رَطْبًا ولا يابسًا، [٤] وطُولَ أيّامِ نُسْكِهِ لا يأكُلُ مِنْ كُلِّ ما تُخرِجُه كَرمةُ العِنبِ مِنَ البِزْرِ حتّى القِشْرِ*. [٥] ولا يمُرُّ موسى برأسِهِ إلى أنْ تتِمَّ الأيّامُ الّتي تنَسَّكَها لِلرَّبِّ، فيكونُ مُقَدَّسًا ويَجدُلُ خُصَلَ شَعرِ رأسِهِ*. [٦] وطُولَ أيّامِ نُسكِهِ لِلرّبِّ لا يَدخُلُ على جُثَّةِ مَيْتٍ، [٧] ولا يتَنَجَّسُ ولو بأبيهِ وأُمِّهِ وأخيهِ وأُختِهِ عِندَ موتِهِم، لأنَّهُ يحمِلُ نَذْرَ إلهِهِ على رأسِهِ، [٨] فهوَ كُلَّ أيّامِ نُسكِهِ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. [٩] فإنْ ماتَ عِندَهُ مَيْتٌ فجأةً على بَغتَةٍ وتنَجَّسَ رأسُهُ المُقَدَّسُ يَحلِقُ رأسَهُ في اليومِ السَّابعِ مِنْ أيّامِ طُهرِهِ. [١٠] وفي اليومِ الثَّامِنِ يجلِبُ يَمامَتَينِ أو فَرْخَي حمامٍ إلى الكاهنِ، إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ [١١] فيَعمَلُ الكاهنُ أحَدَهُما ذبيحةَ خطيئةٍ والآخَرَ مُحرَقَةً، يُكَفِّرُ عَنهُ ما خَطِئَ بهِ بسبَبِ المَيْتِ ويُقَدِّسُ رأسَهُ لِلرَّبِّ في ذلِكَ اليوم. [١٢] فيَنذُرُ لِلرَّبِّ ما تَبقَّى مِنْ أيّامِ نُسكِهِ، ويجلُبُ خروفًا حَوليًّا ذبيحةَ إثْمٍ ولا تُحسَبُ الأيّامُ السَّابِقَةُ مِنَ النَّذْرِ لأنَّ نُسكَهُ تنَجَّسَ.

[١٣] «وهذِهِ شريعةُ النَّاسِكِ: يُؤتَى بهِ يومَ تَتِمُّ أيّامُ نُسكِهِ إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ، [١٤] فيُقَرِّبُ قُربانَهُ للرّبِّ خروفًا حَوليًّا صحيحًا لِلمُحرَقةِ، ونعجةً حَوليَّةً صحيحةً لِذبيحةِ الخطيئةِ، وكَبْشًا صحيحًا لِذبيحةِ السَّلامةِ. [١٥] وسلَّةَ فطيرٍ مِنْ دقيقٍ أقراصًا مَلتوتةً بزيتٍ، ورِقاقَ فطيرٍ مَمْسوحةً بزيتٍ، معَ تَقدِمَتِها وسَكيبِها. [١٦] فيُقَرِّبُها الكاهنُ بَينَ يَدَي الرَّبِّ ويصنَعُ ذبيحةَ خطيئةٍ ومُحرَقةً، [١٧] والكَبْشُ يصنَعُهُ ذبيحةَ سلامةٍ لِلرّبِّ معَ سلَّةِ الفطيرِ، ثُمَّ يصنَعُ تقدِمَتَهُ وسكيبَهُ. [١٨] ويحلِقُ النَّاسِكُ رأسَهُ المُقَدَّسَ للرّبِّ، عِندَ بابِ خيمةِ الاجتِماعِ، ويأخذُ شَعرَ رأسِهِ المُقَدَّسَ ويُلقيهِ في النَّارِ الّتي تَحتَ ذبيحةِ السَّلامةِ. [١٩] ويأخُذُ الكاهنُ ذِراعَ الكَبْشِ مَطبوخةً، وقُرْصَ فطيرٍ مِنَ السَّلَّةِ، ورقاقةَ فطيرٍ، ويضَعُها على راحَتَي النَّاسِكِ بَعدَ أنْ يحلِقَ شَعرَهُ المُقَدَّسَ، [٢٠] ويُحَرِّكُها الكاهنُ أمامَ الرّبِّ علامةَ التَّكريسِ، فهيَ نصيبٌ مُقَدَّسٌ لِلكاهنِ معَ الصَّدْرِ والسَّاقِ اللَّتَينِ حَرَّكَهُما وبَعدَ ذلِكَ يشربُ النَّاسِكُ خمرًا».

[٢١] «هذِهِ شَريعةُ مَنْ نذَرَ أنْ يكونَ ناسِكًا، وهذا قُربانُهُ الّذي نذَرَهُ للرّبِّ وقتَ نُسكِهِ. فإذا نذَرَ شيئًا آخرَ للرّبِّ مِمَّا تَملِكُ يَدُهُ، فليُقَرِّبْهُ على حسَبِ شَريعةِ نُسكِهِ*».

٦. ٢: من نذر نفسه يمتنع عن الخمر ولا يقص شعره.

٣: يعتزل الخمر والمسكر: رج لو ١ : ١٥.

٤: البزر ولقشر. أو: الحصرم والحالق.

٥: رج قض ١٣ : ٥، ١٦ : ١٧؛ ١صم ١ : ١١.

١٣–٢١: رج أع ١٨ : ١٨، ٢١ : ٢٣–٢٤.

٢٢ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: ٢٣ «قُلْ لِهرونَ وبَنيهِ: بِمِثْلِ هذا تُبارِكونَ بَني إسرائيلَ وتقولونَ لهُم:

٢٤ يُبارِكُكُمُ الرَّبُّ ويَحفَظُكُم
٢٥ يُضيءُ الرَّبُّ بِوجهِهِ علَيكُم ويَرحَمُكُم.
٢٦ يرفَعُ الرَّبُّ وجهَهُ نَحوَكُم ويَمنَحُكُمُ السَّلامَ.

٢٧ هكذا يجعلونَ ٱسْمي عَلامةً على بَني إسرائيلَ، وأنا أُبارِكُهُم».

قرابين الرؤساء

٧ ولمَّا فرغَ موسى مِنْ نَصْبِ المَسكِنِ والمذبَحِ، ومَسْحِهِما وتَقديسِهِما معَ جميعِ أمتِعَتِهِما. ٢ قرَّبَ رُؤساءُ بَني إسرائيلَ قُربانَهُم، وهُم مَشايخُ عشائِرِهِم وأسباطِهِم الّذينَ قاموا بالإحصاءِ. ٣ جاؤُوا بِقُربانِهِم إلى أمامِ الرَّبِّ، سِتُّ عِجْلاتٍ مُغَطَّاةٍ* وٱثنا عشَرَ ثَورًا، مِنْ كُلِّ رئيسَينِ عِجْلَةٌ ومِنْ كُلِّ رئيسٍ ثَورٌ، فقَدَّموها أمامَ المَسكِنِ. ٤ فقالَ الرَّبُّ لموسى: ٥ «خُذْها فتكونَ لِخِدمةِ خَيمةِ الاجتِماعِ وسَلِّمْها إلى اللاَّويِّينَ، إلى كُلِّ واحدٍ بِحسَبِ حاجةِ خِدمتِهِ». ٦ فأخذَ موسى العِجْلاتِ والثِّيرانَ فدَفَعَها إلى اللاَّويِّينَ: ٧ عِجْلتانِ مِنها وأربعةُ ثيرانٍ إلى بَني جِرشونَ بِحسَبِ حاجةِ خِدمتِهِم، ٨ وأربعُ عِجْلاتٍ وثَمانِيةُ ثيرانٍ إلى بَني مراري بِحسَبِ حاجةِ خِدمتِهِم تَحتَ إمرَةِ إيثامارَ بنِ هرونَ الكاهنِ. ٩ أمَّا إلى بَني قهاتَ فما أعطى شيئًا، لأنَّ خِدمتَهُم تتطَلَّبُ حَمْلَ ما يُقَدَّسُ لِلرَّبِّ على أكتافِهِم. ١٠ ثُمَّ قرَّبَ الرُّؤساءُ قربانًا أمامَ المذبَحِ في يومِ مَسْحِهِ وتدشينِهِ. ١١ فكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: «رئيسٌ واحدٌ في كُلِّ يومٍ يُقرِّبُ قربانَهُ لِتَدشينِ المذبَحِ».

١٢-٨٣ فكانَ الّذي قَرَّبَ قربانَه في اليومِ الأوَّلِ نَحْشُونُ بنُ عَمّيناداب مِنْ سِبْطِ يَهوذا، وفي اليومِ الثَّاني نَثَنائيلُ بنُ صُوغَرَ رَئيسُ يسَّاكِرَ، وفي اليومِ الثَّالِثِ أليآبُ بنُ حِيلونَ رئيسُ بَني زَبولونَ، وفي اليومِ الرَّابعِ أليصُورُ بنُ شَدَيئورَ رئيسُ بَني رَأوبينَ، وفي اليومِ الخامسِ شَلومِئيلَ بنُ صُوريشَدَّايَ رئيسُ بَني شِمعونَ، وفي اليومِ السَّادسِ ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ رئيسُ بَني جادَ، وفي اليومِ السَّابعِ أليشَمَعُ بنُ عَمّيهودَ رئيسُ بَني أفرايمَ، وفي اليومِ الثَّامنِ جَمْلئيلُ بنُ فَدَهْصورَ رئيسُ بَني منَسَّى، وفي اليومِ التَّاسعِ أبيدانُ بنُ جَدعوني رئيسُ بَني بنيامينَ، وفي اليومِ العاشرِ أخيعَزَرُ بنُ عَمّيشَدَّايَ رئيسُ بَني دانَ، وفي اليومِ الحادي عشَرَ فَجْعيئيلُ بنُ عُكْرَنَ رئيسُ بَني أشيرَ، وفي اليومِ الثَّاني عشَرَ أخيرَعُ بنُ عينَنَ رئيسُ بَني نفتالي.

وكانَ قربانُ كُلِّ واحدٍ مِنهُم مُماثِلاً لِقربانِ الآخرِ: قَصْعةٌ مِنَ الفِضَّةِ وزنُها مئةٌ وثَلاثونَ مِثقالاً، ومِنضَحةٌ مِنَ الفِضَّةِ وزنُها سَبعُونَ مِثقالاً بالوزنِ الرَّسميِّ، كِلتاهُما مَملوءتانِ دقيقًا مَلتوتًا بِزيتٍ لِلتَّقدِمةِ ومِجمرةٌ مِنْ ذهَبٍ وزنُها عشَرَةُ مَثاقِلَ مَملوءةً بَخورًا، وثَورًا مِنَ البقَرِ وكَبْشًا

---

٧. ٣: مغطاة. أو: بشكل فرش.

وخروفًا حَوليًّا لِلمُحرَقةِ، وتَيسًا مِنَ المَعَزِ لذبيحةِ الخطيئةِ، ولذبيحةِ السَّلامةِ ثَورَينِ وخمسةَ كِباشٍ وخمسةَ تُيوسٍ وخمسةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ.

[٨٤] هذا قُربانُ رؤساءِ إسرائيلَ لِتَدشينِ المَذبَحِ في يومِ مَسحِهِ: مِنْ قِصاعِ الفِضَّةِ اَثنَتا عَشْرَةَ، ومن مَناضِحِ الفِضَّةِ اَثنَتا عَشْرَةَ، ومِنْ مَجامِرِ الذَّهبِ اَثنَتا عشْرَةَ. [٨٥] كُلُّ قِصْعةٍ مِنْ مئةٍ وثَلاثينَ مِثقالاً مِنَ الفِضَّةِ، وكُلُّ مِنضَحةٍ مِنْ سَبعينَ، فجميعُ فِضَّةِ الآنيةِ ألفينِ وأربعُ مئةِ مِثقالٍ بالوزنِ الرَّسميِّ. [٨٦] ومَجامِرُ الذَّهبِ اَثنَتا عَشْرَةَ مَملوءةٌ بَخورًا، كُلُّ مِجمَرةٍ مِنْ عشَرَةِ مَثاقيلَ بالوَزنِ الرَّسميِّ، فجميعُ ذهَبِ المَجامِرِ مئةٌ وعِشرونَ مِثقالاً. [٨٧] وجميعُ ثيرانِ المُحرَقةِ اَثْنا عشَرَ ثَورًا، والكِباشُ اَثنا عشَرَ، والخِرافُ الحَوليَّةُ اَثْنا عشَرَ معَ تقدِمَتِها مِنَ الحُبوبِ، وتُيوسُ المعَزِ لذبيحةِ الخطيئةِ اَثْنا عشَرَ. [٨٨] وجميعُ ثيرانِ ذبائِحِ السَّلامةِ أربعةٌ وعِشرونَ ثَورًا، والكِباشُ سِتُّونَ، والتُيوسُ سِتُّونَ، والخِرافُ الحَوليَّةُ سِتُّونُ. هذا قربانُ تَدشينِ المذبَحِ بَعدَ مَسْحِهِ.

[٨٩] وكانَ موسى، إذا دخَلَ خَيمةَ الاجتِماعِ لِيُكلِّمَ الرّبَّ، يسمَعُ الصَّوتَ يُخاطِبُه مِنْ فَوقِ الغِطاءِ الّذي على تابوتِ العَهدِ مِنْ بَينِ الكروبينَ. هكذا كانَ يُكلِّمُهُ*.

إضاءة السرج

٨ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقال: [٢] «قُلْ لهرونَ: إذا رفَعْتَ السُّرُجَ السَّبعةَ فبِاَتِجاهِ المَنارَةِ تُضيئُها». [٣] فأطاعَ هرونُ ورفَعَ السُّرُجَ باَتجاهِ المَنارَةِ كما أمرَ موسى. [٤] وكانت هذِهِ المَنارَةُ مَصنوعةً مِنْ ذَهَبٍ مَطروقٍ، مِنْ ساقِها إلى أزهارِها، على الشَّكلِ الّذي أظهَرَهُ الرّبُّ لموسى*.

تطهير اللاَّويّين

[٥] وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٦] «تأخُذُ اللاَّويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ وتُطَهِّرُهُم [٧] على هذا النَحوِ: تنضَحُ علَيهِم مِنْ ماءِ التَّطهيرِ* مِنَ الخطيئةِ، ويُمِرُّونَ الموسى على كُلِّ أبدانِهِم، ويَغسِلونَ ثيابَهُم فيَتَطَهَّرونَ. [٨] ثُمَّ يأخذونَ ثَورًا مِنَ البقَرِ وتقدِمَتَهُ مِنْ دقيقٍ مَلتوتٍ بِزيتٍ، وثَورًا آخَرَ مِنَ البقَرِ تأخُذُهُ لِذبيحةِ الخطيئةِ. [٩] وتُقَدِّمُ اللاَّويِّينَ أمامَ خَيمةِ الاجتِماعِ، وتَجمعُ كُلَّ جَماعةِ بَني إسرائيلَ، [١٠] وحينَ تُقَدِّمُ اللاَّويِّينَ بَينَ يَدَيَّ، يضَعُ بَنو إسرائيلَ أيديَهُم علَيهِم [١١] ويُحَرِّكُ هرونُ اللاَّويِّينَ تَحريكًا أمامَ الرّبِّ فيُكَرِّسُهُم عَنْ بَني إسرائيلَ، فيكونونَ لِخِدمَتي أنا الرّبُّ. [١٢] ثُمَّ يضَعُ اللاَّويُّونَ أيديَهُم على رأسِ الثَّورَينِ فتَصنَعُ أحَدَهُما ذَبيحةَ خَطيئةٍ، والآخَرَ مُحرَقةً لِلرّبِّ، تكفيرًا عَنِ اللاَّويِّينَ. [١٣] وتُقيمُ اللاَّويِّينَ لِلخِدمةِ بَينَ يَدَي هرونَ وبَنيهِ، وتُحَرِّكُهُم أمامي أنا الرّبُّ عَلامةَ التَّكريسِ [١٤] وتَعزِلُ اللاَّويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ فيكونونَ لي. [١٥] وبَعدَ ذلِكَ يدخُلُ اللاَّويُّونَ لِيَخدِموا في خَيمةِ الاجتِماعِ، بَعدَ أنْ

٨٩: هكذا كان (موسى) يكلمه. أو: هكذا كان الله يكلمه.

٨. ١–٤: رج خر ٢٥: ٣١–٤٠، ٣٧: ١٧–٢٤.
٧: ماء التطهير: رج ف ١٩ أو لا ١٤.

تكونَ طَهَّرْتَهُم وحَرَّكْتَهُم تحريكًا عَلامةَ التَّكريسِ لي، [١٦] لأنَّهُم مُعطَونَ لي عطيَّةً مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ. بدَلَ كُلِّ بِكْرٍ فاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَني إسرائيلَ أخَذْتُهُم لي، [١٧] لأنَّ كُلَّ بِكْرٍ في بَني إسرائيلَ مِنَ النَّاسِ والبَهائِمِ هوَ لي، فأنا يومَ ضرَبْتُ كُلَّ بِكْرٍ في أرضِ مِصْرَ قدَّسْتُهُم لي*. [١٨] والآنَ أخَذْتُ اللاَّويِّينَ بدَلَ كُلِّ بِكْرٍ مِنْ بَني إسرائيلَ [١٩] وأعطَيتُ اللاَّويِّينَ عطيَّةً لِهرونَ وبَنيهِ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ، لِيَخدِموا عَنْ بَني إسرائيلَ في خَيمةِ الاجتِماعِ ويُكَفِّروا عَنهُم، فلا تَحِلُّ بِهِم ضَربةٌ إذا تَقَدَّموا إلى قُدْسِ خَيمةِ الاجتِماعِ*.

[٢٠] فعَمِلَ موسى وهرونُ وكُلُّ جماعةِ بَني إسرائيلَ لِلاَّويِّينَ بِحسَبِ ما أمرَ الرَّبُّ بهِ موسى. [٢١] فتَطَهَّرَ اللاَّويُّونَ وغسَلوا ثيابَهُم، وحَرَّكَهُم هرونُ تحريكًا أمامَ الرَّبِّ عَلامةَ التَّكريسِ، وكَفَّرَ عَنهُم لِتَطهيرِهِم. [٢٢] وبَعدَ ذلِكَ دخَلَ اللاَّويُّونَ لِيَخدِموا خِدمتَهُم في خَيمةِ الاجتِماعِ، بَينَ يَدَي هرونَ وبَنيهِ، كما أمرَ الرَّبُّ موسى.

[٢٣] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [٢٤] «هذا ما فُرِضَ على اللاَّويِّينَ: مِنْ خَمْسٍ وعِشرينَ سنَةً فصاعِدًا يدخُلونَ الخِدمةَ في خَيمةِ الاجتِماعِ. [٢٥] ومِنْ سِنِّ خمسينَ سنَةً يَخرُجونَ مِنَ الخِدمةِ، فلا يَخدِمونَ أيضًا، [٢٦] ويُؤازِرونَ إخوتَهُم في خَيمةِ الاجتِماعِ بِتَولِّي الحِراسةِ، ولكِنْ لا يَخدِمونَ أيَّةَ خِدمةٍ. هكذا تُنَظِّمُ لِلاَّويِّينَ خِدمتَهُم في خَيمةِ الاجتِماعِ».

الفصح الثاني

٩ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى في بَرِّيَّةِ سيناءَ، في الشَّهرِ الأوَّلِ مِنَ السَّنةِ الثَّانيةِ لِخُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ فقالَ: [٢] «يُعَيِّدُ بَنو إسرائيلَ الفِصْحَ في وقتِهِ. [٣] في اليومِ الرَّابعَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ عِندَ العَشيَّةِ، تصنَعونَهُ في وقتِهِ بِجميعِ فَرائِضِهِ وأحكامِهِ». [٤] فأخبَرَ موسى بَني إسرائيلَ بأنْ يصنَعوا الفِصْحَ [٥] فصَنَعوهُ في اليومِ الرَّابعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ عِندَ العَشيَّةِ في برِّيَّةِ سيناءَ، بِحسَبِ جميعِ ما أمرَ الرَّبُّ بهِ موسى*.

[٦] وكانَ قومٌ تنَجَّسوا بِمَيْتٍ مِنَ النَّاسِ، فما أُبيحَ لهُم أنْ يصنَعوا الفِصْحَ في ذلِكَ اليومِ، فجاؤوا إلى موسى وهرونَ [٧] وقالوا لهُما: «نَحنُ مُتَنَجِّسونَ بِمَيْتٍ مِنَ النَّاسِ، فلماذا نُمْنَعُ مِنْ أنْ نُقَرِّبَ قُربانَ الرَّبِّ في وقتِهِ، فيما بَينَ بَني إسرائيلَ؟» [٨] فقالَ لهُم موسى: «قِفوا حتَّى أسمَعَ ما يأمُرُ الرَّبُّ بهِ في أمرِكُم».

[٩] فكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [١٠] «قُلْ لِبَني إسرائيلَ: أيُّ إنسانٍ مِنكُم أو مِنْ ذُرِّيَّتِكُم كانَ مُتَنَجِّسًا بِمَيْتٍ، أو كانَ في سَفَرٍ بَعيدٍ، فعلَيهِ أنْ يصنَعَ فِصْحًا لِلرَّبِّ. [١١] في اليومِ الرَّابعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني عِندَ العَشيَّةِ يصنَعونَهُ، وبِفَطيرٍ وأعشابٍ مُرَّةٍ يأكُلونَه. [١٢] لا يُبقوا مِنهُ شيئًا إلى

١٧: رج خر ١٣: ٢.
١٩: ق ١: ٥٣.

٩. ١-٥: رج خر ١٢: ١-١٣ح.

الصُّبح ، وعَظْمًا لا يكسِروا* مِنهُ ، بل يعمَلونَ بجميعِ فرائِضِ الفِصْحِ. ١٣وأيُّ رَجُلٍ كانَ طاهرًا ولم يَكُن في سَفَرٍ ، وأهمَلَ أنْ يصنَعَ الفِصْحَ ، يُقطَعُ مِنْ بَينِ شعبِهِ ، لأنَّهُ لم يُقرِّبْ قُربانَهُ لِلرّبِّ في وقتِهِ فتَحمَّلَ عاقِبةَ خطيئتِهِ. ١٤وإنْ دخَلَ بَينَكُم غريبٌ ، فعلَيهِ أنْ يصنَعَ فِصْحًا لِلرّبِّ ، بحسَبِ فرائِضِ الفِصْحِ وأحكامِهِ. فريضةٌ واحدةٌ تكونُ لكُم ، لِلدَّخيلِ والأصيلِ في أرضِكُم».

السحابة على مسكن الرب

١٥ويومَ نُصِبَ مَسكِنُ الرّبِّ غطَّتْهُ سَحابةٌ* ، وعِندَ اللَّيلِ كانَت علَيهِ كمنظَرِ نارٍ إلى الصَّباحِ. ١٦وكانَ كذلِكَ دائمًا. تُغَطِّيهِ سَحابةٌ نهارًا ومنظَرُ النَّارِ ليلاً. ١٧وكانَ إذا آرتفعتِ السَّحابةُ عن خَيمةِ الاجتِماعِ يَرحلُ بَنو إسرائيلَ ، وحيثُ حلَّتِ السَّحابةُ كانوا يَنزِلونَ. ١٨بحسَبِ أمرِ الرّبِّ كانَ بَنو إسرائيلَ يَرحلونَ ، وبِحسَبِ أمرِهِ كانوا يَنزِلونَ ويُقيمونَ ما بَقيَتِ السَّحابةُ على المَسكِنِ. ١٩فإذا طالَ بَقاؤُها على المَسكِنِ أيَّامًا كثيرةً كانَ بَنو إسرائيلَ يَقومونَ بِحراسةِ مَسكِنِ الرّبِّ ولا يَرحلونَ. ٢٠وإنْ بَقيَتِ السَّحابةُ أيّامًا قليلةً على المَسكِنِ ، فبحسَبِ أمرِ الرّبِّ كانوا يَنزِلونَ. وبِحسَبِ أمرِهِ كانوا يَرحلونَ. ٢١وإذا بَقيَتِ السَّحابةُ مِنَ المساءِ إلى الصَّبحِ ثُمَّ آرتَفَعَت في الصَّباحِ كانوا يَرحلونَ. وإذا بَقيَت يومًا وليلةً ثُمَّ آرتفَعَت كانوا يَرحلونَ. ٢٢وإذا طالَت مُدَّتُها يومَينِ أو شهرًا أو سنَةً كانَ بَنو إسرائيلَ يُقيمونَ ولا يَترَحلونَ ، وعِندَ آرتِفاعِها يَرحلونَ. ٢٣بِحسَبِ أمرِ الرّبِّ كانوا يَنزِلونَ ، وبِحسَبِ أمرِهِ كانوا يَرحلونَ. هكذا كانوا يَقومونَ بِحِراسةِ مَسكِنِ الرّبِّ. كما قالَ على لِسانِ موسى.

بوقان من فضة

١٠ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ٢«إصنَعْ لكَ بُوقَينِ مِنْ فِضَّةٍ مَطروقةٍ ، فيكونانِ لَكَ لِنداءِ الشَّعبِ إلى الاجتِماعِ أو إلى الرَّحيلِ. ٣ينفُخُ الكاهنُ فيهِما ، فَيجتَمِعُ إليكَ الشَّعبُ كُلُّهُم عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ. ٤فإذا نفَخَ في أحَدِهِما يجتَمِعُ إليكَ رُؤساءُ عشائرِ إسرائيلَ وحدَهُم ، ٥وإذا نَفَخَ نَفخَةَ هُتافٍ تَرحلُ العشائرُ النَّازِلةُ في محلَّةِ المَشرِقِ. ٦وإذا نفَخَ نَفخةَ هُتافٍ ثانيةً تَرحَلُ العشائرُ النَّازِلةُ في محلَّةِ الجَنوبِ. فنَفخَةُ الهُتافِ تكونُ لِلرَّحيلِ*. ٧وعِندَ نِداءِ الشَّعبِ للاجتِماعِ يَنفُخُ الكاهنُ في البوقِ نَفخًا بِلا هُتافٍ. ٨وبَنو هرونَ الكهَنَةُ هُم يَنفُخونَ في الأبواقِ ، فيكونُ ذلِكَ لهُم فريضةً دائمةً مدَى أجيالِكُم. ٩فإذا خرَجْتُم إلى حربٍ في أرْضِكُم على عدُوٍّ يُضايقُكُم ، فآهْتِفوا بالأبواقِ ، فأذكُرُكُم أنا الرّبُّ إلهُكُم وأُخلِّصَكُم مِنْ أعدائِكُم. ١٠وفي يومِ فرَحِكُم وأعيادِكُم ورُؤوسِ شُهورِكُم تنفُخونَ في الأبواقِ

١٢: وعظما لا يكسروا: رج خر ١٢: ٤٦؛ يو ١٩: ٣٦.

١٥: سحابة: رج خر ١٣: ٢١.

١٠. ٦. اليونانية تورد هنا الهتاف الثالث والرابع كعلامة لرحيل مخيم لغرب ومخيم الشمال.

حينَ تُقَرِّبونَ مُحرقاتِكُم وذَبائِحَ سلامَتِكُم، فأذكُرُكُم أنا الرّبُّ إلهُكُم».

رحيل بني إسرائيل

[١١] وكانَ في العِشرينَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني، مِنَ السَّنةِ الثَّانيةِ، أن ٱرتَفعَتِ السَّحابةُ عَنْ مَسكِنِ تابوتِ العَهدِ*. [١٢] فرحَلَ بَنو إسرائيلَ في مَسيرَتِهِم مِنْ بَرِّيَّةِ سيناءَ، وحَلَّتِ السَّحابةُ في بَرِّيَّةِ فارانَ. [١٣] فرَحَلوا في رِحلةٍ بِحسَبِ ما أمرَ الرّبُّ على لسانِ موسى*. [١٤] فرَحَلَت رايةُ المَحلَّةِ الّتي يَقودُها بَنو يَهوذا أوَّلاً بِحسَبِ جيوشِهِم، وعلى جيشِ يَهوذا نَحشونُ بنُ عَمِّينادابَ، [١٥] وعلى جيشِ سِبْطِ بَني يسَّاكِرَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ، [١٦] وعلى جيشِ سِبْطِ بَني زَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ.

[١٧] ثُمَّ قُوِّضَ المَسكِنُ، فرَحلَ بَنو جَرْشونَ وبَنو مراري حاملينَ المَسكِنَ. [١٨] ورَحَلَت رايةُ المَحلَّةِ الّتي يَقودُها بَنو رَأوبينَ بِحسَبِ جُيوشِهِم، وعلى جيشِ رَأوبينَ أليصورُ بنُ شَدَيْئورَ، [١٩] وعلى جيشِ سِبْطِ بَني شِمعونَ شَلُوميئيلُ بنُ صُوريشَدَّايَ، [٢٠] وعلى جيشِ سِبْطِ بَني جادَ أليسافُ بنُ دَعوئيلَ.

[٢١] ثُمَّ رحَلَ القَهاتِيُّونَ حاملينَ الأمتِعَةَ المُقَدَّسةَ، وكانَ المَسكِنُ نُصِبَ قبلَ قُدومِهِم. [٢٢] ثُمَّ رَحَلَت رايةُ المحَلَّةِ الّتي يَقودُها بَنو أفرايِمَ بِحسَبِ جُيوشِهِم. وعلى جيشِ أفرايِمَ أليشاماعُ بنُ عَمِّيهودَ، [٢٣] وعلى جيشِ بَني مَنَسَّى جَمْليئيلُ بنُ فَدَهْصورَ، [٢٤] وعلى جيشِ بَني بنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدْعوني.

[٢٥] ثُمَّ رحَلَت رايةُ المَحلَّةِ الّتي يَقودُها بَنو دانَ في مُؤخَّرِ جميعِ المَحَلاَّتِ بِحسَبِ جُيوشِهِم، وعلى جيشِ دانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمِّيشَدَّايَ. [٢٦] وعلى جيشِ سِبْطِ بَني أشيرَ فَجْعِيئيلُ بنُ عُكْرَنَ. [٢٧] وعلى جيشِ سِبْطِ بَني نفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ. [٢٨] تِلكَ مَسيرَةُ بَني إسرائيلَ بِجُيوشِهِم إذا رحَلوا.

[٢٩] وقالَ موسى لِحَمِيهِ حوبابَ* بنِ رَعوئيلَ* المِديانيِّ: «نحنُ راحلونَ إلى الموضِعِ الّذي قالَ الرّبُّ أُعطيكُم إيَّاهُ، فتَعالَ معَنا نُحسِنْ إليكَ. فالرّبُّ وعَدَ إسرائيلَ خيرًا». [٣٠] فقالَ لَه: «لا، لكنِّي أذهَبُ إلى أرضي وعَشيرتي». [٣١] قالَ موسى: «لا تترُكْنا. أنتَ تعلَمُ مَواضِعَ إقامَتِنا في البرِّيَّةِ فتكونَ لنا دليلاً. [٣٢] وإنْ سِرْتَ معَنا، فما يُحسِنُ الرّبُّ بهِ إلينا مِنْ خَيرٍ نُحسِنُ بهِ إليكَ».

[٣٣] فرحَلوا مِنْ جبَلِ الرّبِّ* مَسيرةَ ثَلاثةِ أيّامٍ. وتابوتُ عَهدِ الرّبِّ راحِلٌ أمامَهُم لِيَختارَ لهُم مَحلَّةً، [٣٤] وسحابةُ الرّبِّ علَيهِم نهارًا في رَحيلِهِم مِنَ المَحلَّةِ.

[٣٥] وكانَ موسى عِندَ رحيلِ تابوتِ العَهدِ يقولُ: «قُمْ يا ربُّ، فيَتَبَدَّدَ أعداؤُكَ ويهرُبَ مُبغِضوكَ مِنْ أمامِكَ»*. [٣٦] وعِندَ نُزولِ التَّابوتِ يقولُ: «عُدْ يا ربُّ. إلى الآلافِ المُؤلَّفةِ مِنْ بَني إسرائيلَ».

١١: رج ٩: ١٥ - ٢٣.
١٣: رج ف ٢.
٢٩: حوباب حمو موسى: رج قض ١: ١٦، ٤: ١١.
رعوئيل: رج خر ٢: ١٦ح.
٣٣: جبل الله: ق خر ٣: ١ح.
٣٥: رج مز ٦٨: ١.

١١ وتذمَّرَ الشَّعبُ على مَسامِعِ الرَّبِّ. فسَمِعَ الرَّبُّ وآشْتدَّ غضَبُهُ فعبَرَت بَينَهم نارُ الرَّبِّ وأحرَقَت أحدَ أطرافِ المَحلَّةِ. [٢] فصَرَخَ الشَّعبُ إلى موسى، فصَلَّى موسى إلى الرَّبِّ فخَمَدَتِ النَّارُ. [٣] فسُمِّيَ ذلِكَ الموضِعُ تَعبيرةً. لأنَّ نارَ الرَّبِّ عَبَرَت بَينَهُم.

موسى يختار سبعين رجلاً

[٤] وتأوَّهَ الأوباشُ الّذينَ فيما بَينَ بَني إسرائيلَ شَهوةً إلى اللَّحمِ. فجاراهُمُ الكثيرونَ مِنْ بَني إسرائيلَ وبكَوا وقالوا: «مَنْ يُطعِمُنا لحمًا؟ [٥] نذكُرُ السَّمَكَ الّذي كُنَّا نأكُلُه في مِصْرَ مَجَّانًا. والقِثَّاءَ والبطِّيخَ والكُرَّاثَ والبَصَلَ والثُّومَ. [٦] والآنَ فنُفوسُنا يَبِسَت. لا شيءَ أمامَ عُيونِنا غيرُ المَنِّ».

[٧] وكانَ المَنُّ كَبِزْرِ الكُزبرَةِ*، ولونُهُ أصفرُ مائلاً إلى البياضِ كلَونِ المُقْلِ*. [٨] وكانَ الشَّعبُ يَطوفونَ فيَلتَقِطونَهُ ويَطحَنونَهُ بالرَّحَى. أو يَدُقُّونَهُ في الهاوَنِ. ويَطبُخونَهُ في القُدورِ ويصنَعونَهُ أقراصًا رَقيقةً. وكانَ طَعمُهُ كطَعمِ قَطائِفَ بزيتٍ. [٩] ويَنزِلُ معَ نُزولِ النَّدَى* على المَحلَّةِ ليلاً.

[١٠] فلمَّا سَمِعَ موسى الشَّعبَ يَبكونَ، كُلُّ عشيرةٍ على بابِ خَيمتِها، والرَّبُّ غاضِبٌ جدًّا، ساءَ ذلِكَ موسى. [١١] فقالَ موسى للرَّبِّ: «لِماذا تُسيءُ إلى عبدِكَ؟ ولماذا لم أجِدْ حُظوةً عِندَكَ حتَّى وَضَعْتَ أثقالَ جميعِ هؤلاءِ الشَّعبِ عليَّ؟ [١٢] هل أنا الّذي حَبِلَ بهؤلاءِ الشَّعبِ كُلِّهِم؟ أم هل أنا الّذي ولَدَهُم حتَّى تقولَ لي: إحْمِلْهُم في حِضنِكَ كما تَحمِلُ الحاضِنُ الرَّضيعَ إلى الأرضِ الّتي أقسَمْتَ لآبائِهِم علَيها؟ [١٣] مِنْ أينَ لي لحمٌ أُعطيهِ لجميعِ هؤلاءِ الشَّعبِ، فهُم يَبكونَ أمامي ويَقولونَ: أعطِنا لحمًا نأكُلُه. [١٤] لا أُطيقُ أنْ أحمِلَ هذا الشَّعبَ كُلَّهُ لأنَّهُ ثقيلٌ عليَّ. [١٥] فإذا كانَ هذا ما تَفعَلُهُ بي، فآقتُلْني إنْ كانَ لي حُظوةٌ عِندَكَ حتَّى لا أرى بَليَّتي».

[١٦] فقالَ الرَّبُّ لِموسى: «إجمَعْ لي سَبعينَ رَجُلاً مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ الّذينَ تعلَمُ أنَّهُم شُيوخُ لشَّعبِ وزُعَماؤُهُم. وخُذْهُم إلى خيمةِ الاجتِماعِ فيَقِفوا هُناكَ معَكَ. [١٧] فأنزِلُ أنا وأتكلَّمُ معَكَ هُناكَ، وآخُذُ مِنَ الرُّوحِ الّذي عليكَ وأُحِلُّهُ عليهِم. فيَحمِلون معَكَ أثقالَ الشَّعبِ ولا تَحمِلُها أنتَ وحدَكَ. [١٨] وقُلْ لِلشَّعبِ: «قَدِّسوا أنفُسَكُم لِغَدٍ. فستأكُلونَ لحمًا لأنَّكُم بَكَيتُم على مَسامِعِ الرَّبِّ وقُلتُم: مَنْ يُطعِمُنا لحمًا؟ في مِصْرَ كانَ لنا خَيرٌ. والآنَ فالرَّبُّ يُعْطيكُم لحمًا فتأكُلونَهُ. [١٩] لا يومًا تأكُلونَ، ولا يومَينِ، ولا خمسةَ أيّامٍ، ولا عشَرَةَ أيّامٍ، ولا عِشرينَ يومًا، [٢٠] بل شهرًا مِنَ الزَّمانِ إلى أنْ يَخرُجَ مِنْ أُنوفِكُم ويَصيرَ لكُم بَشَمًا. لأنَّكُم رَفَضتُمُ الرَّبَّ الّذي فيما بَينَكُم. وبَكَيتُم في وجهِهِ وقُلتُم لماذا أخرَجَنا مِنْ مِصْرَ؟» [٢١] فقالَ موسى: «الشَّعبُ الّذي أنا فيما بَينَهُم

---

١١. ٧: المن والكزبرة: رج خر ١٦: ٣١ ح.
المقل: صمغ شجرة تسمى الدوم. ق تك ٢: ١٢.

٩: نزول الندى: رج خر ١٦: ١٣ - ١٥.

هُم سِتُّ مئةِ ألفِ راجِلٍ، وأنتَ قُلتَ إنَّكَ تُعطيهِم لحمًا يأكُلونَهُ شهرًا مِنَ الزَّمن. ٢٢ فهل يَكفيهِم ما يُذبَحُ لهُم مِنْ غنَمٍ وبقَرٍ، أو يُشبِعُهُم ما يُجمَعُ مِنْ سَمَكِ البحرِ كُلِّهِ؟» ٢٣ فقالَ الرّبُّ لموسى: «هل يَدُ الرّبِّ قصيرةٌ؟ الآنَ ترَى هل يَتمُّ ما كلَّمتُكَ بهِ أم لا».

٢٤ فخرَجَ موسى وأخبَرَ الشَّعبَ بكلامِ الرّبِّ وجمَعَ سَبعينَ رَجُلاً مِنْ شُيوخِ الشَّعبِ وأقامَهُم حَولَ خَيمةِ الاجتِماعِ. ٢٥ فنَزَلَ الرّبُّ في السَّحابةِ* وخاطَبَهُ، وأخذَ مِنَ الرُّوحِ الّذي علَيهِ وأحَلَّ على السَّبعينَ شيخًا. فلمَّا استَقَرَّ علَيهِم الرُّوحُ تنَبَّأوا إلاَّ أنَّهم لم يَستَمِرُّوا.

٢٦ وكانَ بَقيَ رَجُلانِ مِنَ السَّبعينَ في المَحلَّةِ ولم يَخرُجا إلى الخَيمةِ، اسْمُ أحَدِهِما ألدادُ واسْمُ الثَّاني ميدادُ، فحَلَّ علَيهِما الرُّوحُ فتَنَبَّآ هُناكَ. ٢٧ فأسرعَ شابٌّ وأخبَرَ موسى بأنَّ ألدادَ وميدادَ يَتنَبَّآنِ في المَحلَّةِ. ٢٨ فقالَ يشوعُ بنُ نُونَ، وهوَ خادمُ موسى مُنذُ حداثَتِه: «يا سيِّدي، يا موسى، إردَعْهُما». ٢٩ فقالَ لَه موسى: «أتَغارُ لأجلي أنتَ؟ ليتَ جميعَ أُمَّةِ الرّبِّ أنبياءُ يُحِلُّ الرّبُّ روحَهُ علَيهِم». ٣٠ ثُمَّ رجَعَ موسى إلى المَحلَّةِ هوَ وشُيوخُ إسرائيلَ.

الرّبُّ يرسل السلوى

٣١ وهبَّت ريحٌ مِنْ عِندِ الرّبِّ فساقَت طَيرَ السَّلوى مِنَ البحرِ وألقَتْهُ على المَحلَّةِ، على مَسيرةِ يومٍ مِنْ هُنا ويومٍ مِنْ هُناكَ حَولَ المَحلَّةِ، على ارتِفاعِ ذِراعَينِ عَنْ وجهِ الأرضِ. ٣٢ فقامَ الشَّعبُ يجمَعُ السَّلوى طُولَ النَّهارِ واللَّيلِ ولغَدِ، فجَمَعَ أقلُّهم مئتَي كَيلَةٍ، فسَطَحوها حَولَ المَحلَّةِ لِتَجِفَّ. ٣٣ وبينَما اللَّحمُ بَعدُ بَينَ أسنانِهِم قبلَ أنْ يَمضَغوهُ، اشْتَدَّ غضَبُ الرّبِّ على الشَّعبِ فضَرَبَهُم ضَربَةً* عظيمةً جِدًّا. ٣٤ فسُمِّيَ ذلِكَ المَوضِعُ قَبرُوتُ هَتَّأوَّةَ لأنَّهُم قبَروا فيهِ القَومَ الّذينَ ماتوا مِنَ التَّأوُّهِ شَهوةً لِلَّحمِ. ٣٥ ورحَلَ الشَّعبُ مِنْ قَبروتُ هَتَّأوَّةَ إلى حَضيرُوتَ فأقاموا هُناكَ.

عقاب مريم

١٢ واتَّخَذَ موسى زوجةً حبَشيَّةً*، فتكلَّمَت مَريمُ وهرونُ علَيهِ سُوءًا بِسَبَبِ ذلِكَ ٢ وقالا: «أموسى وحدَهُ كلَّمَهُ الرّبُّ*؟ أما كلَّمَنا نحنُ أيضًا؟» فسَمِعَ الرّبُّ. ٣ وكانَ موسى رَجُلاً حليمًا جِدًّا أكثرَ مِنْ جميعِ النَّاسِ على وجهِ الأرضِ. ٤ فقالَ الرّبُّ في الحالِ لموسى وهرونَ ومريمَ: «أخرُجوا ثَلاثَتُكُم إلى خَيمةِ الاجتِماعِ». فخَرَجوا ثَلاثَتُهُم. ٥ فنَزَلَ الرّبُّ في عَمودِ سَحابٍ* ووقَفَ على بابِ الخَيمةِ ونادى هرونَ ومريمَ فخَرَجا كِلاهُما. ٦ فقالَ لهُما: «إسْمَعا كلامي: لو كانَ فيكُم نَبيٌّ لي أنا الرّبُّ، لظَهَرْتُ لَه بالرُّؤيا وخاطَبْتُهُ في حُلُمٍ

٢٥: السحابة: رج خر ١٣: ٢١ ح.

٣٣: ضربهم ضربة. ربما تكون الوباء.

١٢. ١: حبشية أو كوشية من قبيلة كوشان القريبة من بني مديان ق حب ٣: ٧.

٢: أموسى وحده كلمه الرب. أو: أبموسى وحده تكلم الرب.

٥: سحاب: رج خر ١٣: ٢١ ح.

[٧]وأمَّا عبدي موسى فما هوَ هكذا ، بل أنا ٱئتَمَنْتُهُ على جميعِ شعبي* . [٨]فَمًا إلى فَمٍ أُخاطِبُهُ صَراحًا لا بِألغازٍ ، وعِيانًا يُعايِنُ شَبَهي أنا الرّبُّ . فكيفَ لا تَهابانِ أنْ تتكلَّما سوءًا على عبدي موسى ؟»

[٩]وٱشتَدَّ غضَبُ الرّبِّ علَيهِما ومضَى . [١٠]فلمَّا ٱرْتَفَعَتِ السَّحابةُ عَنْ خَيمةِ الاجتِماعِ إذا بِمريمَ بَرصاءُ كالثَّلجِ . وٱلتَفَتَ هرونُ إلى مريمَ فإذا هيَ بَرصاءُ . [١١]فقالَ هرونُ لموسى : «لا تُحَمِّلْنا مسؤُوليَّةَ الخطيئةِ الّتي ٱرْتَكَبْناها عَنْ حَماقةٍ ، [١٢]ولا تُبْقِ هذهِ المَرأةَ كالمَيْتِ الّذي يكونُ نِصفُ جِسمِهِ مُهتَرِئًا عِندَ خُروجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ» . [١٣]فصَرخَ موسى إلى الرّبُّ وقالَ : «اللَّهُمَّ ٱشْفِها !»

[١٤]فكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ : «لو أنَّ أباها بصَقَ في وجهِها ، أما كانَ يَلحَقُها العارُ سَبعةَ أيّامٍ ؟ لِذلِكَ أَحجُزْها سَبعةَ أيّامٍ خارِجَ المَحلَّةِ وبَعدَ ذلِكَ ترجِعُ إلى بَيتِها*» . [١٥]فحُجِزَت مريمُ خارِجَ المَحلَّةِ سَبعةَ أيّامٍ ولم يَرحَلِ الشَّعبُ حتَّى رجَعَت . [١٦]ثُمَّ رحَلَ الشَّعبُ مِنْ حَصيروتَ ونَزَلوا بِبرِّيَّةِ فارانَ .

إرسال الجواسيس

١٣ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ : [٢]«تُرسِلُ رِجالاً يَتَجَسَّسونَ أرضَ كنعانَ الّتي أعطَيتُها لبَني إسرائيلَ . تُرسِلُهُم رَجُلاً واحدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ ويكونونَ كُلُّهم رُؤساءَ أسباطِهِم . [٣]فأرسَلَهُم موسى مِنْ برِّيَّةِ فارانَ ، كما قالَ الرّبُّ ، كُلُّهم مِنْ رُؤساءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ . [٤]وهذِهِ أسماؤُهُم : مِنْ سِبْطِ رَأوبينَ شَمُّوعُ بنُ زَكُّورَ ، [٥]ومِنْ سِبْطِ شِمعونَ شافاطُ بنُ حوري ، [٦]ومِنْ سِبْطِ يَهوذا كالِبُ بنُ يَفُنَّا ، [٧]ومِنْ سِبْطِ يسَّاكَرَ يَجْآلُ بنُ يوسُفَ ، [٨]ومِنْ سِبْطِ أفرايمَ هوشَعُ بنُ نُونٍ ، [٩]ومِنْ سِبْطِ بنيامينَ فَلطي بنُ رافو . [١٠]ومِنْ سِبْطِ زَبولونَ جَدِّيئيلُ بنُ سُودي ، [١١]ومِنْ سِبْطِ مَنَسَّى بنِ يوسُفَ جِدِّي بنُ سُوسي ، [١٢]ومِنْ سِبْطِ دانَ عَمِّيئيلُ بنُ جَمَلِّي ، [١٣]ومِنْ سِبْطِ أشيرَ سَتورُ بنُ ميخائيلَ ، [١٤]ومِنْ سِبْطِ نَفتالي نَحْبي بنُ وَفْسي ، [١٥]ومِنْ سِبْطِ جادَ جأُوئيلُ بنُ ماكي . [١٦]تِلكَ أسماءُ الرِّجالِ الّذينَ أرسَلَهُم موسى لِيَتَجَسَّسوا أرضَ كنعانَ . وسَمَّى موسى هوشَعَ بنَ نُونَ يَشوعَ* .

[١٧]وأرسَلَهُم موسى لِيَتَجَسَّسوا أرضَ كنعانَ وقالَ لهُم : «تَطلَعونَ مِنْ هُناكَ مِنْ جَنوبِي أرضِ كنعانَ ، وتصعَدونَ الجبَلَ [١٨]وتنظُرونَ إلى الأرضِ كيفَ هيَ ، والشَّعبِ المُقيمِ بِها أشَديدٌ هوَ أم ضعيفٌ؟ أقليلٌ أم كثيرٌ؟ [١٩]وكيفَ الأرضُ الّتي هوَ مُقيمٌ بِها ، أجَيِّدةٌ هيَ أم رَديئةٌ؟ وما المُدُنُ ، أخيامٌ أم حُصونٌ؟ [٢٠]وكيفَ الأرضُ . أمُخْصِبةٌ هيَ أم عقيمةٌ؟ أفيها شجَرٌ أم لا ؟ وتَشجَّعوا وخُذوا مِنْ ثَمَرِها . وكانَتِ في ذلِكَ الوقتِ أيّامُ بَواكيرِ العِنَبِ» .

---

٧ : شعبي . أو : بيتي .
١٤ : ق ٥ : ٢ ـ ٣ .

١٣ . ١٦ : هوشع ويشوع : يعنيان الرب يخلص . بالنسبة إلى يشوع رج خر ١٧ : ٨ ـ ١٦ .

٢١ فصَعِدوا وتجَسَّسُوا الأرضَ مِنْ بَرِّيَّةِ صينَ* إلى رَحوبَ عِندَ مدخلِ حماةٍ*. ٢٢ صَعِدُو أوَّلاً مِنَ الجنوبِ وجاؤوا إلى حبرونَ، وكانَ هُناكَ أخيمانُ وشيشاي وتَلماي بَنو عناقَ*، وكانَتْ حبرونُ* بُنِيَت قَبلَ صُوعَنَ* بِمِصْرَ بِسَبْعِ سِنينَ. ٢٣ ثُمَّ هبَطوا وادي أشكولَ*، وقَطَعوا مِنْ هُناك غُصنًا بِعُنقودٍ واحدٍ مِنَ العِنبِ وحَمَلوهُ لِثِقْلِه بِعَتَلَةٍ فيما بَينَ ٱثْنَينِ مِنهُم، معَ شيءٍ مِنَ الرُّمَّانِ والتِّينِ. ٢٤ فسُمِّيَ الموضِعُ وادي أشكولَ بِسبَبِ العُنقودِ الّذي قطَفَهُ مِنْ هُناكَ بَنو إسرائيلَ.

٢٥ ورَجَعوا مِنْ تَجسُّسِ الأرضِ بَعدَ أربَعينَ يومًا، ٢٦ وساروا حتَّى جاؤوا إلى موسى وهرونَ وكُلِّ جماعةِ بَني إسرائيلَ في بَرِّيَّةِ فارانَ، في قادِشَ*، وردُّوا خبَرًا علَيهِم وأروهُم ثمَرَ الأرضِ. ٢٧ وقَصُّو علَيهِم وقالوا: «ذهَبْنا إلى الأرضِ الّتي أرسَلْتَنا إليها، فإذا هيَ بالحقيقةِ تَدُرُّ لَبَنًا وعسَلاً*، وهذا ثمَرُها. ٢٨ غَيرَ أنَّ الشَّعبَ السَّاكنينَ فيها أقوياءُ والمُدُنَ حصينةٌ عظيمةٌ جدًّا، ورأينا هُناكَ بَني عَناقَ. ٢٩ فيها العَمالقةُ مُقيمونَ بِأرضِ الجنوبِ، والحِثِّيُّونَ واليبوسيُّونَ والأموريُّونَ مُقيمونَ بِالجبَلِ، والكنعانيُّونَ مُقيمونَ عِندَ البحرِ وعلى مَجرى الأُردُنِّ».

٣٠ وكانَ كالِبُ يَزجُرُ الشَّعبَ ويَرُدُّهُ عَنْ موسى ويقولُ: «بل نصعَدُ ونرِثُ الأرضَ لأنَّنا قادِرونَ علَيها». ٣١ وأمَّا الّذينَ ذهَبوا لِلتَّجَسُّسِ معَهُ فقالوا: «لا نَقدِرُ أنْ نصعَدَ إلى هُناكَ لأنَّ القَومَ أقوى مِنَّا». ٣٢ وأشاعوا عِندَ بَني إسرائيلَ بِرَداءةِ الأرضِ* الّتي تَجَسَّسوها وقالو: «الأرضُ الّتي مَرَرْنا فيها لِنَتَجَسَّسَها هيَ أرضٌ تأكُلُ أهلَها، وجميعُ الشَّعبِ الّذينَ رأيناهُم فيها أُناسٌ طِوالُ القاماتِ. ٣٣ وشاهَدْنا هُناكَ مِنَ الجَبابِرةِ* جَبابِرةَ بَني عَناقَ. فَصِرْنا في نظَرِنا صِغارًا كالجَرادِ، وكذلِكَ في نظَرِهِم».

تذمر بني إسرائيل

١٤ فرَفَعَ كُلُّ الجماعةِ أصواتَهُم وصرَخوا وبَكَوا في تِلكَ اللَّيلةِ. ٢ ولامَ جميعُ بَني إسرائيلَ موسى وهرونَ وقالو لهُما: «يا ليتَنا مُتْنا في أرضِ مِصْرَ أو في هذِهِ البَرِّيَّةِ! ٣ لِماذا جاءَ بِنا الرَّبُّ إلى هذِهِ الأرضِ حتَّى نسقُطَ تَحتَ السَّيفِ وتَصيرَ نِساؤُنا وأطفالُنا غَنيمةً لِلعَدُوِّ؟ أما كانَ خَيرٌ لنا أنْ نَرجِعَ إلى مِصْرَ».

٤ وقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «نُقيمُ رئيسًا علَينا

٢١: برية صين: تقع جنوبي كنعان.
لَيبو حماة: تقع شمالي كنعان.
٢٢: حبرون: مدينة تبعد ٣٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم.
عناق: شخص يرمز إلى سكان كنعان الأولين وكانوا طوال القامات.
صوعن: الإسم العبري لمدينة طانيس. بنيت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ق م رج اش ١٩: ١١ح.
٢٣: وادي اشكول: تقع شمالي حبرون.
اشكول: أي عنقود العنب رج آ ٢٤.
٢٦: قادش (أو قادش برنيع ٣٢: ٨. اليوم: عين قديس): واحة تقع بين برية فاران (آ ٣) في الجنوب وبرية صين (آ ٢١) في الشمال.
٢٧: تدر لبنًا وعسلاً: رج خر ٣: ٨ح.
٣٢: رداءة الأرض: بسبب المناخ السيء أو بسبب الحروب.
٣٣: الجبابرة: رج تك ٦: ٤.

ونَرجعُ إلى مِصْرَ». ⁵فوَقعَ موسى وهرونُ على وجهَيهِما تضَرُّعًا أمامَ جماعةِ بَني إسرائيلَ ⁶ومزَّقَ يَشوعُ بنُ نُونٍ وكالِبُ بنُ يُفُنَّا مِمَّنْ تجَسَّسوا الأرضَ ثيابَهُما ⁷وقالا لِكُلِّ جماعةِ بَني إسرائيلَ: «الأرضُ الّتي مَرَرْنا فيها لِنَتَجَسَّسَها أرضٌ جَيِّدةٌ جدًّا جدًّا. ⁸إنْ كانَ الرّبُّ راضيًا علَينا، فهوَ يُدخِلُنا تِلكَ الأرضَ ويَهَبُها لنا أرضًا تَدُرُّ لَبَنًا وعسَلاً. ⁹لكنْ على الرّبِّ لا تتمَرَّدوا ولا تخافوا أهلَ تِلكَ الأرضِ، فهُم لُقمَةٌ سائِغةٌ لنا، وإلهُهُم تخَلَّى عَنهُم والرّبُّ إلهُنا معَنا فلا تَرهَبوهُم». ¹⁰فقالَتِ الجماعةُ كُلُّها: «هيَّا نَرجِمْهُما بالحجارةِ». فظَهرَ مَجدُ الرّبِّ في خَيمةِ الاجتِماعِ لجميعِ بَني إسرائيلَ.

موسى يتشفع بالشعب

¹¹وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: «إلى متى يَستَهينُ بي هؤلاءِ الشَّعبُ، وإلى متى لا يُؤمِنونَ بي معَ جميعِ المُعجزاتِ الّتي صَنَعتُها فيما بَينَهُم؟ ¹²سأضرِبُهُم بالوَباءِ وأُفنيهِم وأجعَلُكَ أنتَ أُمَّةً أعظَمَ وأقوى مِنهُم».

¹³فقالَ موسى لِلرّبِّ: «أنتَ أخرَجْتَ هذا الشَّعبَ مِنْ بَينِ المِصْريِّينَ بِقُدرتِكَ، فإذا سَمِعَ المِصْريُّونَ ما فعَلْتَ بِشعبِكَ ¹⁴يُخبِرونَ أهلَ هذِهِ الأرضِ. وهؤلاءِ سَمِعوا أنَّكَ يا ربُّ حالٌّ بَينَ شعبِكَ الّذينَ ظَهَرتَ لهُم وجهًا إلى وجهٍ، وأقَمتَ سَحابَتَكَ فوقَهُم، وسِرْتَ أمامَهُم بِعَمودِ سَحابٍ نهارًا، وبِعَمود نارٍ ليلاً. ¹⁵فإذا قَتَلتَهُم عَنْ بَكْرَةِ أبيهِم تقولُ الأُمَمُ الّتي سَمِعَت بِأخبارِكَ تِلكَ: ¹⁶لم يَقدِرِ الرّبُّ أنْ يُدخِلَ شعبَهُ إلى الأرضِ الّتي حلَفَ لهُم علَيها، فقَتَلَهُم في البرِّيَّةِ. ¹⁷والآنَ أرِنا يا ربُّ قُدرَتَكَ وافْعَلْ ما وَعَدْتَنا بهِ حينَ قُلتَ ¹⁸إنَّكَ أنتَ الرّبُّ البطيءُ عَنِ الغضَبِ، الكثيرُ الرَّحمةِ، الغافِرُ الذَّنبَ والإثمَ. لكنَّكَ لا تُبرِئُ بل تُعاقِبُ البنينَ على ذُنوبِ الآباءِ إلى الجيلِ الثَّالثِ والرَّابعِ*. ¹⁹والآنَ فاصْفَحْ يا ربُّ عَنْ إثْمِ هؤلاءِ الشَّعبِ لِكثرَةِ رَحمَتِكَ، كما غَفَرتَ لهُم مِنْ مِصْرَ إلى هُنا*».

²⁰فقالَ الرّبُّ: «صَفَحتُ بِحسَبِ قولِكَ. ²¹لكنِّي أُقسِمُ بِحياتي وبِمَجدي الّذي يَملأُ الأرضَ كُلَّها ²²لا أحدَ مِنْ جميعِ الّذينَ رَأَوا مَجدي ومُعجزاتي الّتي صَنَعتُها في مِصْرَ وفي البرِّيَّةِ، وجرَّبوني عَشْرَ مرَّاتٍ ولم يسمَعوا لِقولي ²³سيَرى الأرضَ الّتي أقسَمتُ علَيها لآبائِهِم. كُلُّ مَنِ اسْتَهانَ بي لن يَراها*. ²⁴وأمَّا عبدي كالِبُ، فبِما أنَّه تَحلَّى بِروحِ الانقيادِ التَّامِ لي، فسأُدخِلُهُ الأرضَ الّتي تجَسَّسَها، ونَسلُهُ يَرِثُها*. ²⁵والآنَ، فالعَمالقةُ والكنعانيُّونَ مُقيمونَ بالأغوارِ، فميلوا في غَدٍ وارْحَلوا إلى البرِّيَّةِ على طريقِ البحرِ الأحمرِ».

²⁶وكلَّمَ الرّبُّ موسى وهرونَ فقالَ: ²⁷«إلى متى أحتَمِلُ هؤلاءِ القومَ الأشرارَ الّذينَ يُلقونَ اللَّومَ عليَّ؟ سَمِعْتُ لومَ بَني إسرائيلَ لكَ ²⁸فَقُلْ

١٤. **١٣-١٩**: رج خر ٣٢: ١١-١٤.
١٨: رج خر ٢٠: ٥-٦، ٣٤: ٦-٧؛ تث ٥: ٩-١٠. ٧: ٩-١٠.

٢١-٢٣: رج عب ٣: ١٨.
٢٤: رج يش ١٤: ٩-١٢.

لهُم : حَيٌّ أنا يقولُ الرّبُّ سأصنَعُ بِكُم كما تكلَّمتُم على مَسامعي*. [٢٩] ففي هذهِ البرِّيَّةِ تسقُطُ جُثَثُكُم*. والمَحصيُّونُ مِنكُم مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، مِمَّنْ ألقَوا اللَّومَ عليَّ [٣٠] لن يَدخُلوا الأرضَ الّتي رفَعْتُ يَدي مُقْسِمًا أنْ أُسكِنَهُم فيها، ما عدا كالِبَ بنَ يُفُنَّا ويَشوعَ بنَ نُون. [٣١] وأطفالُكُمُ الّذينَ قُلتُم إنَّهُم يصيرونَ غنيمةً لِلعَدوِّ سأُدخِلُهُمُ الأرضَ الّتي رفَضتُموها وهُم سيَسكُنونَها. [٣٢] وأمَّا جُثَثُكُم أنتُم فتَسقُطُ في البرِّيَّةِ. [٣٣] وبَنوكُم يكونونَ رُعاةً في البرِّيَّةِ مُدَّةَ أربعينَ سنَةً*، ويتَحمَّلونَ عاقِبةَ خياناتِكُم إلى أنْ تَفنى آخِرُ جُثَثِكُم في البرِّيَّةِ. [٣٤] بِعدَدِ الأيّامِ الّتي تجَسَّستُمُ الأرضَ فيها، وهيَ أربعونَ يومًا، تَتحمَّلونَ عاقِبةَ آثامِكُم أربعينَ سنَةً، كُلَّ يوم بِسنَةٍ، فتَعرِفونَ كيفَ تكونُ مُعاداتي لكُم*. [٣٥] أنا الرّبُّ تكلَّمتُ، فأفعلُ ذلِكَ بكُلِّ هذِهِ الجماعةِ الشِّرِّيرةِ الّتي تُهَدِّدُني. في هذِهِ البرِّيَّةِ يَنقرِضونَ وهُنا يَموتونَ».

[٣٦] وأمَّا الرِّجالُ الّذينَ أرسلَهُم موسى لِيتَجَسَّسوا الأرضَ ورَجِعوا وجَعَلوا كُلَّ الجماعةِ تلومُه لأنَّهُم أشاعُوا بِرداءَةِ الأرضِ. [٣٧] فماتوا بِضَربةٍ أمامَ الرّبِّ. [٣٨] ولم يَسلَمْ مِنهُم إلاَّ يَشوعُ بنُ نُون وكالِبُ بنُ يُفُنَّا.

[٣٩] ولمَّا أخبرَ موسى بَني إسرائيلَ بما قالَهُ الرّبُّ بكَوا بُكاءً شديدًا. [٤٠] ثُمَّ بَكَّروا في الصَّباحِ وصَعِدوا إلى رأسِ الجبَلِ وقالوا: «ها نحنُ صاعدونَ إلى الموضِعِ الّذي أخبرَنا الرّبُّ عنهُ، فنَعترِفُ بأنَّنا خَطِئْنا». [٤١] فقالَ لهُم موسى: «لماذا تُخالِفونَ أمرَ الرّبِّ؟ فهذا لا يُفيدُ. [٤٢] لا تَصعَدوا. الرّبُّ لن يكونَ معَكُم وستَنهزِمونَ أمامَ أعدائِكُم. [٤٣] فالعَمالِقةُ والكنعانيُّونَ هُناكَ أمامَكُم، فتَسقطونَ في الحربِ لأنَّكُمُ ارْتَدَدْتُم عَنِ الرّبِّ فلا يكونُ الرّبُّ معَكُم». [٤٤] فتَجبَّروا وصَعِدوا إلى رأسِ الجبَلِ، لكنَّ موسى وتابوتَ عَهدِ الرّبِّ لم يُغادِرا وسَطَ المَحلَّةِ. [٤٥] فنَزَلَ العَمالِقةُ والكنعانيُّونَ المُقيمونَ بِذلِكَ الجبَلِ، فضربوهُم وهزَموهُم إلى حُرمَةَ*.

شرائع تقريب القربان

١٥ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لِبَني إسرائيلَ إذا دخَلتُمُ الأرضَ الّتي أعطيتُكُم لِتقيموا بها، [٣] وقرَّبْتُم مِنَ البقَرِ والغنَمِ وَقيدةً لِلرّبِّ، مُحرَقَةً أو ذبيحةَ وَفاءِ نَذْرٍ أو تبرُّعًا أو فريضةً في أعيادِكُم، تُرضي رائِحَتُها الرّبَّ، [٤] فليُقَرِّبْ صاحِبُ هذا القربانِ تقدمةً للرّبِّ تكونُ عُشْرَ قُفَّةٍ مِنَ الدَّقيقِ مَلتوتًا بِرُبْعِ خابيةٍ مِنَ الزَّيتِ [٥] ورُبْعَ خابيةٍ مِنَ الخمرِ سكيبًا يُصعِدُهُ معَ المُحرَقَةِ أو معَ الذَّبيحةِ لِلخروفِ الواحدِ. [٦] أمَّا لِلكَبْشِ فيُقَرِّبُ تقدمةً تكونُ عِشرينَ قُفَّةً مِنَ الدَّقيقِ مَلتوتةً بِثُلْثِ خابيةٍ مِنَ الزَّيتِ [٧] وثُلْثِ خابيةٍ مِنَ الخمرِ سكيبًا يُقدِّمُه رائحةَ رِضىً لِلرّبِّ. [٨] وإذا قرَّبَ عِجْلاً للرّبِّ، مُحرَقَةً أو

٢٨: كما تكلم على مسامعي: رج آ ٢.
٢٩: تسقط جثثكم: رج عب ٣: ١٧.
٣٣: أربعين سنة: رج أع ٧: ٣٦.
٣٤: كيف تكون معاداتي لكم. أو ماذا تكلفكم معاداتي.
٤٥: حرمة: موضع يبعد ٦٠ كلم إلى الجنوب من أورشليم ويقع شرقي بئر سبع.

ذبيحةً أو وَفاءَ نَذْرٍ أو ذبيحةَ سلامةٍ، ⁹فليُقَرِّبْ معَ العِجْلِ تقدِمةً تكونُ ثلاثةَ أعشارِ القُفَّةِ مِنَ الدَّقيقِ مَلتوتةً بِنِصفِ خابيةٍ مِنَ الزَّيتِ، ¹⁰ويُقَدِّمُ معَه سكيبًا يكونُ نِصفَ خابيةٍ مِنَ الخمرِ، وَقيدةً تُرضي رائحَتُها الرَّبَّ. ¹¹ومِثلَ ذلِكَ يُقَرِّبُ صاحبُ القربانِ معَ كُلِّ ثَورٍ وكُلِّ كَبْشٍ وكُلِّ رأسٍ مِنَ الغنَمِ أوِ المعَزِ. ¹²وإذا قَرَّبَ أكثرَ مِنْ حيوانٍ واحدٍ تَزْدُ التَّقدِمةُ بِحسَبِ العدَدِ. ¹³ذلِكَ ما يُقَرِّبُه كُلُّ إسرائيليٍّ أصيلٍ إذا أصعدَ مُحرَقةً تُرضي رائحَتُها الرَّبَّ. ¹⁴وأيُّ دَخيلٍ نزَلَ بِكُم أو سكَنَ فيما بَينَكُم مدَى أجيالِكُم وصَنعَ وَقيدةً تُرضي رائحَتُها الرَّبَّ، فلْيَصنعْ كما تصنَعونَ. ¹⁵فريضَةٌ واحدةٌ أبديَّةٌ لكم ولِلدَّخيلِ النَّازلِ بَينَكُم مدَى أجيالِكُم، مِثْلُكُم يكونُ الدَّخيلُ أمامَ الرَّبِّ. ¹⁶شريعةٌ وحُكْمٌ واحدٌ يكونانِ لكم وللدَّخيلِ النَّازلِ فيما بَينَكُم*».

¹⁷وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: ¹⁸«قُلْ لِبَني إسرائيلَ: إذا دَخلتُمُ الأرضَ الَّتي سأُدخِلُكُم إيَّاها، ¹⁹فقدِّموا مِمَّا تُطعِمُكُمُ الأرضُ تقدِمةً لِلرَّبِّ: ²⁰مِنْ أوَّلِ عجينِكُم تُقَدِّمونَ رغيفًا تقدِمةً خاصَّةً كتِلكَ الَّتي تُقَدِّمونَها مِنَ الحُبوبِ عن بيادِرِكُم. ²¹وتكونُ تقدِمةً لِلرَّبِّ مدَى أجيالِكُم.

²²«وإنْ سَهَوتُم فما عَمِلْتُم بِجميعِ هذِهِ الوصايا الَّتي أمرَ الرَّبُّ بها موسى، ²³وجاءَت على لِسانِهِ مُنذُ أمرَهُ الرَّبُّ بها فصاعِدًا إلى مدَى أجيالِكُم، ²⁴فإنْ خَفِيَ السَّهوُ على عُيونِ الجماعةِ، فلْتُقَرِّبِ الجماعةُ كُلُّها عِجْلاً مِنَ البقَرِ مُحرَقةً تُرضي رائحَتُها الرَّبَّ. معَ تقدِمَتِهِ وسكيبِهِ مِنَ الخمرِ، بِحسَبِ الفَرائِضِ. وتيسًا مِنَ المعَزِ ذبيحةَ خطيئةٍ، ²⁵فيُكَفِّرُ الكاهنُ عَن جماعةِ بَني إسرائيلَ فيُسامِحُهُمُ الرَّبُّ، لأنَّ خطيئتَهُم سَهْوٌ وجاؤوا بِقربانِهِم وَقيدةً لِلرَّبِّ وذبيحةَ خطيئةٍ أمامَ الرَّبِّ عَنْ سَهْوِهِم. ²⁶كُلُّ جماعةِ بَني إسرائيلَ والدُّخلاءِ النَّازلينَ فيما بَينَهُم يُسامِحُهُمُ الرَّبُّ لأنَّهُم خَطِئوا سَهْوًا.

²⁷«وإنْ خَطِئَ أحدٌ مِنهُم سَهْوًا، فليُقَرِّبْ عَنزًا حَوليَّةً ذبيحةَ خطيئةٍ. ²⁸فيُكَفِّرُ الكاهِنُ عَنهُ فيُسامِحُهُ الرَّبُّ*. ²⁹لِلأصيلِ مِنْ بَني إسرائيلَ ولِلدَّخيلِ النَّازلِ فيما بَينَهُم شريعةٌ واحدةٌ تكونُ لكُم لِمَنْ خَطِئَ سَهْوًا.

³⁰«وأيُّ أصيلٍ أو دخيلٍ خَطِئَ عَمْدًا يكونُ جَدَّفَ على الرَّبِّ فيُقطَعُ مِنْ بَينِ شعبِهِ. ³¹لأنَّهُ أستَهانَ بِكلامِ الرَّبِّ ونقَضَ وصيَّتَهُ. يُقطَعُ قَطْعًا ويَتَحمَّلُ عاقِبةَ خطيئتِهِ.

الرّجل الذي خالف شريعة السبت

³²وحينَ كانَ بَنو إسرائيلَ في البرِّيَّةِ وجَدوا رَجُلاً يَحتَطِبُ حطَبًا في يومِ السَّبْتِ، ³³فقادَهُ الَّذينَ وجَدوهُ إلى موسى وهرونَ وكُلِّ الجماعةِ. ³⁴فألقَوهُ في السِّجنِ لأنَّ ما يَفعلونَ بِهِ لم يُعلَنْ لهُم. ³⁵فقالَ الرَّبُّ لِموسى: «يُقتَلُ الرَّجلُ قَتْلاً. تَرجُمُهُ كُلُّ الجماعةِ بالحِجارةِ في خارجِ المَحلَّةِ». ³⁶فأخرجَتْهُ الجماعةُ كُلُّها إلى خارجِ

١٥ . ١٦: رج لا ٢٤: ٢٢.

٢٧–٢٨: رج لا ٤: ٢٧–٣١.

المَحلَّةِ ورَجموهُ بِالحجارةِ. فماتَ كما أمرَ الرّبُّ موسى.

[٣٧] وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٣٨] «قُلْ لِبَني إسرائيلَ أنْ يَصنَعوا لهُم أهدابًا* على أذيالِ ثيابِهِم مدَى أجيالِكُم. ويجعَلوا على أهدابِ الذَّيلِ سِلْكًا أزرَقَ اللَّونِ، [٣٩] فتروَنَها وتَذكرونَ جميعَ وصايا الرّبِّ وتَعملونَ بِها. ولا تَضِلُّونَ بِاتِّباعِ ما قد يكونُ في قلوبِكُم وعيونِكُم مِنْ مَيلٍ إلى خيانةِ الرّبِّ. [٤٠] تَتذكَّرونَ وتَعملونَ بِجميعِ وصايايَ وتكونونَ مُكرَّسينَ لإلهِكُم. [٤١] أنا الرّبُّ إلهُكُم الّذي أخرَجَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ لِيكونَ لكُم إلهًا. أنا الرّبُّ إلهُكُم».

عصيان قورح وداثان وأبيرام

١٦ وأخذَ قورَحُ* بنُ يِصهارَ بنِ قهاتَ بنِ لاوي، وداثانُ وأبيرامُ آبْنا أليآبَ، وأونُ بنُ فالَتَ مِنْ بَني رَأوبينَ [٢] يقاومونَ موسى. هُم وأُناسٌ مِنْ بَني إسرائيلَ وعدَدُهُم مِئتانِ وخمسونَ مِنْ رُؤساءِ الجماعةِ الأجلاَّءِ الأعضاءِ في المجمَعِ. [٣] وآجْتَمَعوا على موسى وهرونَ وقالوا لهُما: «كَفاكُما، فالجماعةُ كُلُّهم مُكرَّسونَ لِلرّبِّ. والرّبُّ فيما بَينَهُم، فما بالُكُما تتكبَّرانِ على جماعةِ الرّبِّ؟»

[٤] فلمَّا سَمِعَ موسى هذا الكلامَ وقعَ على وجهِهِ حائرًا [٥] وقالَ لِقورَحَ وكُلِّ جماعتِهِ: «غدًا يُعلِنُ الرّبُّ مَنِ الّذي يَخُصُّهُ. فيُكرِّسُهُ له ويَختارُهُ لِيَقتربَ مِنهُ إلى المذبَحِ. [٦] إفعلوا هذا: خُذوا لكم مَجامِرَ يا قورَحُ ويا كُلَّ جماعتِهِ، [٧] وآجْعَلوا فيها نارًا، وألقوا فيها بَخورًا أمامَ الرّبِّ غدًا. فَمَنْ يختارُ الرّبُّ يكونُ هوَ المكرَّسَ لهُ. كفاكُم ما تَعملونَ يا بَني لاوي». [٨] ثُمَّ قالَ موسى لقورَحَ: «إسمَعوا يا بَني لاوي! [٩] أقليلٌ عِندَكُم أنَّ إلهَ إسرائيلَ فرَزَكُم مِنْ بَينِ إسرائيلَ وقرَّبَكُم إليهِ، لِتخدِموا مَسكِنَ الرّبِّ وتَقِفوا أمامَ الجماعةِ تَخدمونَهُم؟ [١٠] قرَّبَكَ الرّبُّ إليهِ معَ سائرِ إخوتِكَ بَني لاوي، والآنَ تطلُبُ الكهانةَ أيضًا؟ [١١] ألِذلِكَ أنتَ وكُلُّ جماعتِكَ تُهدِّدونَ الرّبَّ؟ أمَّا هرونُ فما شأنُهُ حتَّى تُلقوا اللَّومَ علَيهِ؟»

[١٢] ودَعا موسى داثانَ وأبيرامَ آبْنَي أليآبَ لِيَصعَدا إليهِ، فقالا: «لا نَصعَدُ. [١٣] أقليلٌ أنَّكَ أخرَجْتَنا مِنْ أرضِ مِصْرَ الّتي تَدُرُّ لَبَنًا وعسَلاً* لِتَقتُلَنا في البرِّيَّةِ، والآنَ تترأَّسُ علَينا أيضًا؟ [١٤] ثُمَّ إنَّكَ لم تُدخِلْنا أرضًا تَدُرُّ لَبَنًا وعسَلاً ولا أعطَيتَنا ميراثَ حقلٍ وكَرمٍ، أفتَحسِبُ أنَّ هؤلاءِ القومَ عُميانٌ؟ لا نَصعَدُ».

[١٥] فغَضِبَ موسى جدًّا وقالَ لِلرّبِّ: «لا تَقبَلْ أيَّةَ تَقدمةٍ يُقدِّمُها أولئِكَ القومُ. فأنا ما أخَذْتُ مِنْ أحدٍ مِنهُم حمارًا ولا أسأْتُ إلى أحدٍ». [١٦] ثُمَّ قالَ موسى لقورَحَ: «إحضَرْ أنتَ وجماعتُكَ أمامَ الرّبِّ غدًا ويكونُ معَكُم هرونُ. [١٧] ويأخُذُ كُلُّ واحدٍ مِنكُم مِجمرَتَهُ

٣٨: أهدابًا: ق تث ٢٢: ١٢.

١٦. ١: قورح: رج يهو ١١.

١٣: تدرّ لبنًا وعسلاً: ق خر ٣: ٨ح. يستعمل خصوم موسى هذه العبارة ليتحدثوا عن أرض مصر بينما قيلت في أرض كنعان.

ويُلقي فيها بَخورًا ويُقَدِّمُها أمامَ الرَّبِّ. لجَماعتِكَ مِئتانِ وخمسونَ مِجمَرةً، ولكَ مِجمَرةٌ ولِهرونَ مِجمَرَتُهُ». [١٨] فأخذَ كُلُّ واحدٍ مِجمَرَتَهُ ووضَعوا فيها نارًا وألقَوا بَخورًا، ووقَفوا على بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ معَ موسى وهرونَ. [١٩] وجمَعَ قورَحُ كُلَّ الجماعةِ إلى بابِ الخَيمةِ أمامَ موسى وهرونَ، فتراءى مَجدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الجماعةِ.

[٢٠] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى وهرونَ فقالَ: [٢١] «إنفَصِلا عَنْ هؤلاءِ الجماعةِ فأُفْنيهم في لحظَةٍ»، [٢٢] فوقَعا على وجهَيهِما تضَرُّعًا وقالا: «اللَّهُمَّ، يا مصدرَ حياةِ كلِّ بشَرٍ! أيَخطأُ رَجُلٌ واحدٌ فتَغضَبَ على الجماعةِ كُلِّها؟» [٢٣] فقالَ الرَّبُّ لموسى: [٢٤] «قُلْ لِلجماعةِ أنْ يصعَدوا مِنْ حَوالي مَسكِنِ قورَحَ وداثانَ وأبيرامَ».

[٢٥] فقامَ موسى وذهَبَ إلى داثانَ وأبيرامَ وتَبِعَهُ شيوخُ بَني إسرائيلَ. [٢٦] فقالَ لِلجماعةِ: «حيدوا عَنْ مَساكِنِ القَومِ الأشرارِ ولا تَمَسُّوا شيئًا مِمَّا لهُم لِئلاَّ تُبادوا بِسَبَبِ جميعِ خطاياهُم». [٢٧] فصَعِدوا مِنْ حوالي مَسكِنِ قورَحَ وداثانَ وأبيرامَ، وخرجَ داثانُ وأبيرامُ ووَقَفا على أبوابِ خيامِهِما، هُما ونِساؤُهُما وبَنوهُما وأطفالُهُما. [٢٨] فقالَ موسى: «بهذا تعلَمونَ أنَّ الرَّبَّ أرسَلَني لأعمَلَ جميعَ هذهِ الأعمالِ، وأنِّي لا أعمَلُها مِنْ تِلْقاءِ نفسي. [٢٩] إنْ ماتَ هؤلاءِ ميتَةً طَبيعيَّةً مِنْ دونِ عِقابٍ مِنَ الرَّبِّ، فلا يكونُ الرَّبُّ هوَ الَّذي أرسلَني. [٣٠] لكنْ إنْ فعَلَ الرَّبُّ ما لم يفعَلْ مِنْ قَبلُ، ففَتَحَتِ الأرضُ فاها فابْتَلَعَتْهُم بِجميعِ ما لهُم وهبَطوا أحياءً إلى عالَمِ الأمواتِ، فتعلمونَ أنَّهُمُ اسْتَهانوا بالرَّبِّ».

[٣١] فما إنْ فرغَ موسى مِنْ كلامِهِ هذا حتَّى انْشَقَّتِ الأرضُ الَّتي تَحتَ داثانَ وأبيرامَ. [٣٢] وفتَحَتِ الأرضُ فاها فابْتَلَعَتْهُم هُم وعيالَهُم وكُلَّ جماعةِ قورَحَ وما يَملِكونَ، [٣٣] فهَبَطوا هُم وكُلُّ ما كانَ لهُم أحياءً إلى عالَمِ الأمواتِ وأطْبَقَت علَيهِمِ الأرضُ وبادوا مِنْ بَينِ الجماعةِ. [٣٤] فهرَبَ جميعُ بَني إسرائيلَ الَّذينَ حَوالَيهِم عِندَ سَماعِ صُراخِهِم، لأنَّهُم قالوا: «لِئلاَّ تَبتَلِعَنا الأرضُ». [٣٥] وخرَجَت نارٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، فأكلَتِ المِئتَينِ والخمسينَ رَجُلاً الَّذينَ قرَّبوا البَخورَ.

مجامر النار

١٧ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لأَلِعازارَ بنِ هرونَ الكاهنِ أنْ يرفَعَ المَجامِرَ مِنَ الحريقِ لأنَّها تَقَدَّسَت ويُذَرِّيَ النَّارَ هُناكَ. [٣] وأمَّا مَجامِرُ أولئِكَ الَّذينَ خَطِئوا فهَلَكوا، فتَصنَعُ مِنها صَفائحَ مَطروقةً لتكونَ غِطاءً لِلمذبَحِ *، لأنَّهم قدَّموها أمامَ الرَّبِّ فصارَت مُقَدَّسةً. وستكونُ علامةً لِبَني إسرائيلَ». [٤] فأخذَ ألِعازارُ الكاهنُ مَجامِرَ النُّحاسِ الَّتي قَدَّمَها الرِّجالُ الَّذينَ احتَرَقوا، فطَرَّقوها غِطاءً لِلمذبَحِ. [٥] وبِذلِكَ يتَذَكَّرُ بَنو إسرائيلَ أنْ لا يَتَقَدَّمَ أحدٌ مِنْ غَيرِ نَسلِ هرونَ لِيوقِدَ بَخورًا أمامَ الرَّبِّ لِئلاَّ يُصيبَهُ ما

---

١٧. ٣: غطاء للمذبح: ق خر ٢٧: ٢.

أصابَ قورَحَ وجماعتَهُ. تَمَّ هذا كُلُّهُ كما تكلَّمَ الرَّبُّ على لِسانِ موسى*.

هرون يكفر عن الشعب

[٦] وفي الغَدِ ألقى جماعةُ بَني إسرائيلَ اللَّومَ على موسى وهرونَ وقالوا لهُما: «قتَلْتُما مِنْ شعبِ الرَّبِّ». [٧] وكانَ لمَّا اَجتَمَعَتِ الجماعةُ اَحتِجاجًا على موسى وهرونَ أنَّهما سارا إلى خَيمةِ الاجتِماعِ، فغَطَّتْها السَّحابةُ* وتراءى مَجدُ الرَّبِّ. [٨] فتَقَدَّمَ موسى وهرونُ إلى أمامِ خَيمةِ الاجتِماعِ، [٩] فقالَ الرَّبُّ لِموسى: [١٠] «إطَّلِعا مِنْ بَينِ هؤُلاءِ الجماعةِ فأُفنِيَهُم في لَحظةٍ». فوَقَعا على وجهَيهِما تضَرُّعًا. [١١] وقالَ موسى لِهرونَ: «خُذِ المِجمَرَةَ وأجعَلْ فيها نارًا مِنْ فَوقِ المَذبَحِ، وألقِ بَخورًا، واَذهَبْ بِها مُسرِعًا إلى الجماعةِ وكَفِّرْ عَنهُم، فالغضَبُ خرَجَ مِنْ عِندِ الرَّبِّ وبـدَأَتِ الضَّربةُ». [١٢] فأخذَ هرونُ المِجمَرَةَ، كما قالَ موسى. وأسرعَ إلى وسَطِ الجماعةِ فوجَدَ أنَّ الضَّربَةَ بدَأَت في الشَّعبِ. فقَدَّمَ البَخورَ وكَفَّرَ عَنِ الشَّعبِ. [١٣] ووَقَفَ بينَ الموتى والأحياءِ، فكُفَّتِ الضَّربةُ. [١٤] فكانَ الَّذينَ ماتوا بِالضَّربةِ أربعةَ عشَرَ ألفًا وسَبعَ مئةٍ، ما عدا الَّذينَ ماتوا بِسبَبِ قورَحَ. [١٥] ورَجَعَ هرونُ إلى موسى إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ، بَعدَ أنْ كُفَّتِ الضَّربةُ.

عصا هرون

[١٦] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [١٧] «قُلْ لبَني إسرائيلَ أنْ يُعطوكَ اَثْنَتَي عَشْرَةَ عصًا، واحدةً لِكُلِّ رئيسِ سِبْطٍ مِنْ أسباطِهِم، وآكتُبِ اَسمَ كُلِّ واحدٍ على عصاهُ، [١٨] واَسمُ هرونَ اَكتُبْهُ على عصا لاوي، لأنَّ عصًا واحدةً تكونُ لِكُلِّ رئيسِ سِبْطٍ، [١٩] وضَعْها في خَيمةِ الاجتِماعِ أمامَ تابوتِ الشَّهادةِ حَيثُ أجتَمِعُ بِكُم. [٢٠] فالرَّجُلُ الَّذي أختارُهُ تُفرِخُ عصاهُ، وبذلِكَ أُسكِتُ ما يُلقيهِ بَنو إسرائيلَ مِنْ لَومٍ علَيكُما. [٢١] فكلَّمَ موسى بَني إسرائيلَ فأعطَوهُ اَثْنَتَي عَشْرَةَ عصًا، لِكُلِّ رئيسِ سِبْطٍ مِنْ أسباطِهِم عصًا، وعصا هرونَ فيما بَينَ عِصيِّهِم. [٢٢] فوَضَعَ موسى العِصيَّ أمامَ الرَّبِّ في خَيمةِ الشَّهادَةِ.

[٢٣] وفي الغدِ دخَلَ موسى خَيمةَ الشَّهادةِ، فوَجَدَ أنَّ عَصا هرونَ الَّتي هيَ لِسِبْطِ لاوي فَرَخَت فأخرَجَت بَراعيمَ، وأزهَرَت وأنضَجَت لَوزًا. [٢٤] فأخرَجَ موسى جميعَ العِصي مِنْ أمامِ الرَّبِّ إلى جميعِ بَني إسرائيلَ، فنَظَروا إليها وأخذَ كُلُّ واحدٍ عصاهُ. [٢٥] فقالَ الرَّبُّ لِموسى: «رُدَّ عصا هرونَ إلى أمامِ تابوتِ الشَّهادةِ لِتُحفَظَ علامةً لِلَّذينَ يتَمَرَّدونَ، فيكُفُّونَ عَنْ إلقاءِ اللَّومِ علَيكُما فلا يَموتونَ*». [٢٦] فعَمِلَ موسى بِما أمرَهُ الرَّبُّ.

[٢٧] فقالَ بَنو إسرائيلَ لِموسى: «هَلَكْنا وبادَت نُفوسُنا جميعًا. [٢٨] كُلُّ مَنِ اَقتَرَبَ مِنْ مَسكِنِ الرَّبِّ يموتُ».

٥: كما تكلم الرب على لسان موسى. أو: كما نبه الرب هرون بواسطة موسى. أو: تم هذا كله كما أمر الرب العازار بلسان موسى.

٧: السحابة: رج خر ١٣: ٢١ ح.

٢٣–٢٥: رج عب ٩: ٤.

الكهنة واللاّويّون

١٨ وقالَ الرّبُّ لِهرونَ: «أنتَ وبَنوكَ وبَيتُ أبيكَ معَكَ تتحمَّلونَ عاقِبةَ أيَّةِ خطيئةٍ تتعلَّقُ بخدمةِ المكانِ المُقدَّسِ، وأنتَ وبنوكَ معَكَ، دونَ سِواكُم، تتحمَّلونَ عاقِبةَ أيَّةِ خطيئةٍ تتعلَّقُ بكهَنوتِكُم. [٢] وأيضًا أنسباؤُكَ مِنْ سِبْطِ لاوي أبيكَ قَدِّمْهُم معَكَ، فيُضافوا إليكَ ويُساعِدوكَ حينَ تَخدمونَ أنتَ وبَنوكَ أمامَ الرّبِّ في خَيمةِ الشَّهادةِ. [٣] وهُم يَقومونَ بحراسَتِكَ وحراسَةِ أمتِعةِ الخَيمةِ، على أنْ لا يتَقدَّموا إلى أمتِعةِ القُدْسِ وإلى المذبَحِ لِئلاَّ يَموتوا وإيَّاكُم. [٤] يُضافونَ إليكَ ويتَولَّونَ حِراسةَ خيمةِ الاجتِماعِ وجميعِ خدمَتِهِ، وأمَّا سِواهُم فَلا يتَقدَّمْ إليكُم. [٥] وإنَّما أنتُم تتَولَّونَ حِراسةَ القُدْسِ وحِراسةَ المذبَحِ لِئلاَّ يقَعَ غضَبُ الرّبِّ عى بَني إسرائيلَ. [٦] فأنا أخَذْتُ إخوتَكُمُ اللاَّويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ وجعَلْتُهُم هِبةً لكُم لِيَقوموا بخدمةِ خَيمةِ الاجتِماعِ. [٧] وأنتَ وبَنوكَ معَكَ تُحافِظونَ على ما يَفرِضُهُ علَيكُم في جميعِ ما لِلمذبَحِ وما في داخِلَ الحِجابِ مِنَ الخدمةِ، لأنِّي جعَلْتُ كهَنوتَكُم خدمةً مَوهوبةً، وأيُّ واحدٍ سِواكُم تقَدَّمَ لِمِثلِ ذلِكَ فليُقتَلْ».

نصيب الكهنة

[٨] وقالَ الرّبُّ لِهرونَ: «أعطَيتُكَ ما يُحفَظُ مِنْ تَقدِماتِ جميعِ ما يُكرِّسُهُ لي بَنو إسرائيلَ، أعطَيتُكَ إيَّاهُ نصيبًا لكَ ولِبَنيكَ فريضَةً إلى الأبدِ. [٩] ذلِكَ يكونُ لكَ مِنَ القرابينِ المُقَدَّسةِ كُلَّ التَّقْديسِ مِمَّا لا يُحرَقُ: جميعُ تقدماتِ بَني إسرائيلَ وذبائِحِ خطيئَتِهِم وذبائِحِ الإثْمِ الّتي يُؤدُّونَها لي مكرَّسةً كُلَّ التَّكريسِ لكَ ولِبنيكَ. [١٠] في مكانٍ مُقدَّسٍ كُلَّ التَّقديسِ تأكُلُها*. وكلُّ ذَكرٍ يأكُلُ مِنها وتكونُ مُقدَّسةً لكَ. [١١] وهذِهِ أيضًا تكونُ لكَ مِنَ التَّقدماتِ الخاصَّةِ الّتي يُقَدِّسُها بَنو إسرائيلَ لي: جميعُ قربانِ بَني إسرائيلَ الّذي يَرفَعُهُ الكاهنُ أمامي علامةَ التَّكريسِ جعَلْتُهُ لكَ ولِبَنيكَ ولِبَناتِكَ معَكَ فريضةً أبديَّةً. وكُلُّ طاهرٍ في بَيتِكَ يأكُلُهُ. [١٢] أفضَلُ بَواكيرِ الزَّيتِ والخمرِ والحِنطَةِ الّتي يُعطونَها للرّبِّ جعَلْتُها لكَ. [١٣] بَواكيرُ كُلِّ ما في أرضِ إسرائيلَ مما يأتونَ بها للرّبِّ تكونُ لكَ، وكُلُّ طاهرٍ في بَيتِكَ يأكُلُها. [١٤] وكُلُّ مُحَرَّمٍ على بَني إسرائيلَ مِما يُقدِّمونَه لي يكونُ لكَ*. [١٥] كُلُّ بِكْرٍ مِنْ كُلِّ جسَدٍ يُقَدِّمونَه للرّبِّ مِنَ النَّاسِ والبَهائِمِ يكونُ لكَ، لكِنْ تَفدي بالمالِ بُكورَ النَّاسِ وبُكورَ البَهائِمِ إذا كانَت نَجِسةً بِحسَبِ الشَّريعةِ. [١٦] وفِداءُ بُكورِ النَّاسِ مِنِ ٱبْنِ شهرٍ يكونُ بحسَبِ تقديرِكَ خمسةَ مَثاقيلَ فِضَّةً بالسِّعرِ الرَّسميِّ وهوَ مِئةُ دِرهَمٍ. [١٧] وأمَّا بُكورُ البقَرِ والغنَمِ والمعَزِ فلا تَفْدِها بالمالِ لأنَّها تكرَّسَت لي، بل تسكُبُ دَمَهُ على المذبَحِ وتوقِدُ شَحْمَها وَقيدةً تُرضي رائِحَتُها الرّبَّ. [١٨] ولحمُها يكونُ لكَ كالصَّدْرِ والسَّاقِ اليُمنى اللَّتَينِ تُرفَعانِ أمامَ الرّبِّ عَلامةَ التَّكريسِ. [١٩] وكُلُّ التَّقدماتِ المُقدَّسةِ الّتي يُقَدِّمُها بَنو إسرائيلَ

---

١٨. ١٠: في مكان مقدس تأكلها. أو: تكون لكم طعامًا.

١٤: رج لا ٢٧: ٢٨.

لِلرّبِّ جعَلْتُها لكَ ولِبَنيكَ وبناتِكَ معَكَ فريضةً أبديَّةً*، عَهدًا لا يُنقَضُ* مدَى الدَّهرِ أمامَ الرّبِّ، لكَ ولِنسلِكَ معَكَ».

٢٠ وقالَ الرّبُّ لِهرونَ: «في أرضِ بَني إسرائيلَ لا تَرِثُ ولا يكونُ لكَ نصيبٌ فيما بَينَهُم، فأنا نصيبُكَ وميراثُكَ.

نصيب اللاويين

٢١ «وأمَّا بَنو لاوي، فجَعَلْتُ لهُم كُلَّ عُشْرٍ في إسرائيلَ ميراثًا عَنْ خدمَتِهِم الّتي يَخدِمونَها في خَيمةِ الاجتِماعِ*. ٢٢ فلا يتقدَّمْ بَنو إسرائيلَ بَعدُ إلى خَيمةِ الاجتِماعِ، فيتحمَّلوا عاقبةَ خطيئتِهِم ويَموتوا. ٢٣ بلِ اللاَّويُّونَ هُم يخدمونَ خَيمةَ الاجتِماعِ. وهُم يَتحمَّلونَ العاقِبةَ إذا أثِموا. تِلكَ فريضةٌ أبديَّةٌ مدَى أجيالِكُم. وفيما بَينَ بَني إسرائيلَ لا يَرِثونَ ميراثًا*، ٢٤ فالعُشْرُ الّذي يُقدِّمُهُ بَنو إسرائيلَ للرّبِّ جعَلْتُهُ لِلاَّويِّينَ ميراثًا. فلذلِكَ قُلتُ لهُم: فيما بَينَ بَني إسرائيلَ لا يَرِثونَ ميراثًا».

٢٥ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ٢٦ «قُلْ لِلاَّويِّينَ: متى أخذتُم مِنْ بَني إسرائيلَ العُشْرَ الّذي جَعَلْتُه لكُم ميراثًا، فقَدِّموا مِنه تقدمةً خاصَّةً لِلرّبِّ عُشْرًا مِنَ العُشْرِ. ٢٧ فتُحسَبَ لكُم تقدِمتُكُم هذِهِ. كما تُحسَبُ تقدِمةُ الحِنطةِ مِنَ البَيدرِ والخمرِ مِنَ المَعصرَةِ. ٢٨ هكذا تُقَدِّمونَ أنتُم أيضًا تقدمةً خاصَّةً لِلرّبِّ مِنْ جميعِ الأعشارِ الّتي تأخُذونَها مِنْ بَني إسرائيلَ، وتكونُ هذِهِ التَّقدِمةُ لِهرونَ الكاهنِ، ٢٩ ولْيَكُن ما تُقَدِّمونَهُ للرّبِّ أفضَلَ جميعِ عَطاياكُم وأقدَسَها. ٣٠ وقُلْ لهُم: إذا قدَّمْتُم أفضَلَها يُحسَبُ لكُمُ الباقي كَغَلَّةِ البَيدرِ والمَعصرَةِ، ٣١ فتأكُلونَه في كُلِّ موضِعٍ، أنتُم وأهلُكُم، لأنَّهُ أُجرَتُكُم على خدمَتِكُم في خَيمةِ الاجتِماعِ. ٣٢ ولا تَتحمَّلُونَ بسَبَبِه خطيئةً إذا قدَّمْتُم أفضَلَها. وأمَّا ما يُكرِّسُه لي بَنو إسرائيلَ فلا تُحَلِّلوهُ لكُم لِئلاَّ تَموتوا».

رماد البقرة الحمراء

١٩ وكلَّمَ الرّبُّ موسى وهرونَ فقالَ: ٢ «هذِهِ فريضةُ الشَّريعةِ الّتي أمرَ الرّبُّ بها: قُلْ لِبَني إسرائيلَ أنْ يأتوكَ بِبَقَرةٍ حمراءَ صحيحةٍ لا عَيبَ فيها، ولم يُرفَعْ علَيها نيرٌ، ٣ فتُعطونَها لألعازارَ الكاهنِ فيُخرِجُها إلى خارجِ المَحلَّةِ وتُذبَحُ أمامَهُ. ٤ فيأخُذُ ألعازارُ الكاهنُ مِنْ دَمِها بإصبَعِهِ ويَرُشُّ بٱتِّجاهِ خَيمةِ الاجتِماعِ سَبعَ مرَّاتٍ. ٥ وتُحرَقُ البقَرةُ أمامَ عَينَيهِ بِجلْدِها ولَحمِها ودَمِها ورَوثِها. ٦ فيأخُذُ الكاهنُ عودَ أرزٍ وزوفى وصَبْغَ قِرمِزٍ ويُلقي ذلِكَ في وسَطِ حريقِ البقَرةِ. ٧ ثُمَّ يَغسِلُ الكاهنُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بالماءِ، ثُمَّ يَدخُلُ المَحلَّةَ ويكونُ نَجسًا بحسَبِ الشَّريعةِ إلى المغيبِ. ٨ والّذي يَحرِقُ البقَرةَ يَغسِلُ ثيابَهُ بالماءِ ويَستَحِمُّ، ويكونُ نَجسًا إلى المغيبِ. ٩ ويجمَعُ رَجُلٌ طاهرٌ رَمادَ البقَرةِ ويضَعُهُ في خارجِ المَحلَّةِ، في موضِعٍ طاهرٍ، ويكونُ مَحفوظًا لِجماعةِ بَني إسرائيلَ لأجلِ ماءِ

١٩: فريضة أبدية: ق لا ٢: ١٣ح؛ ٢ أخ ١٣: ٥ح. عهدًا لا ينقض: في الأصل: عهد الملح.

٢١: رج لا ٢٧: ٣٠-٣٣؛ تث ١٤: ٢٢-٢٩. **٢٣**: لا يرثون ميراثًا: ق ٣٥: ١-٨.

التَّطهيرِ * . وتُحسَبُ هذهِ الذَّبيحةُ ذبيحةَ خطيئةٍ . ١٠ والَّذي يَجمَعُ رمادَ البقَرةِ يغسِلُ ثيابَهُ ، ويكونُ نَجِسًا إلى المغيبِ . تِلكَ فريضةٌ أبديَّةٌ لبَني إسرائيلَ وللدَّخيلِ النَّازلِ فيما بَينَهُم .

١١ «مَنْ لمَسَ مَيتًا مِنَ النَّاسِ يكونُ نَجِسًا سَبعةَ أيَّامٍ . ١٢ ويتَطَهَّرُ بذلِكَ الماءِ في اليومِ الثَّالثِ وفي اليومِ السَّابعِ فيَطهُرُ * ، ١٣ وإنْ لم يتَطَهَّرْ يُنَجِّسْ مَسكِنَ الرَّبِّ ، فيُقطَعُ مِنْ إسرائيلَ لأنَّهُ لم يُرَشَّ علَيهِ ماءُ التَّطهيرِ . فهوَ نَجِسٌ ونَجاستُه باقيةٌ فيهِ .

١٤ «وهذهِ شريعةُ أيِّ إنسانٍ ماتَ في خَيمةٍ : كُلُّ مَنْ دخَلَ الخَيمةَ وكُلُّ مَنْ كانَ فيها يكونُ نَجِسًا سَبعةَ أيَّامٍ ، ١٥ وكُلُّ وِعاءٍ مَفتوحٍ خَلا مِنْ صَمَّامٍ مَشدودٍ فهوَ نَجِسٌ * ١٦ وكُلُّ مَنْ لمَسَ على وجهِ البرِّيَّةِ قتيلاً بالسَّيفِ أو مَيتًا ميتةً طبيعيةً ، أو لمَسَ عَظْمَ إنسانٍ أو قبرًا ، يكونُ نَجِسًا سَبعةَ أيَّامٍ ، ١٧ فيُؤخَذُ للنَّجِسِ مِنْ رَمادِ حريقِ ذبيحةِ الخطيئةِ في وعاءٍ ويُصَبُّ علَيهِ ماءٌ حارٌّ ، ١٨ ويَغمِسُ رَجُلٌ طاهرٌ زوفى في الماءِ ويَرُشُّ على الخَيمةِ وعلى جميعِ الأمتِعةِ والأحياءِ الَّذينَ كانوا فيها ، وعلى مَنْ لمَسَ العَظْمَ ، أو القتيلَ بالسَّيفِ أو المَيتَ ميتةً طبيعيَّةً ، أو القبرَ . ١٩ ويَرُشُّ الطَّاهرُ الماءَ على النَّجِسِ في اليومِ الثَّالثِ والسَّابعِ ويُطَهِّرُهُ في اليومِ السَّابعِ ، فيَغسِلُ ثيابَه ويَستَحِمُّ بالماءِ فيَطهُرُ عِندَ المغيبِ . ٢٠ وأيُّ رَجُلٍ تنَجَّسَ ولم يتَطَهَّرْ ، يُقطَعُ مِنْ بَينِ الجماعةِ لأنَّه نَجَّسَ مَقْدِسَ الرَّبِّ ولم يَرُشَّ علَيهِ ماءَ التَّطهيرِ فهوَ نَجِسٌ . ٢١ هذهِ لكُم فريضةٌ مدَى الدَّهرِ . والَّذي يَرُشُّ ماءَ التَّطهيرِ يَغسِلُ ثيابَهُ ، ومَنْ لامَسَ ماءَ التَّطهيرِ يكونُ نَجِسًا إلى المغيبِ . ٢٢ وكُلُّ ما يَمَسُّهُ النَّجِسُ يكونُ نَجِسًا ، وكُلُّ مَنْ لمَسَ النَّجِسَ يكونُ نَجِسًا إلى المغيبِ» .

وقائع جرت في قادش

٢٠ وقَدِمَت جَماعةُ بَني إسرائيلَ كُلُّها إلى بريَّةِ صينَ * في الشَّهرِ الأوَّلِ ، فأقاموا بقادِشَ . وهُناكَ ماتَت مريمُ ودُفِنَت . ٢ وما كانَ للجماعةِ ماءٌ فاَجتمَعوا على موسى وهرونَ ، ٣ وخاصَموهُما وقالوا : «يا لَيتَنا مُتْنا عِندَ موتِ إخوَتِنا أمامَ خَيمةِ الرَّبِّ . ٤ لماذا جِئتُما بنا ، نحنُ جماعةَ الرَّبِّ إلى هذهِ البرِّيَّةِ لنَموتَ هُنا معَ بَهائِمِنا؟ ٥ ولماذا أخرَجتُمانا مِنْ مِصْرَ إلى هذا الموضِعِ الرَّديءِ الَّذي لا زَرْعَ فيهِ ، ولا تينَ ، ولا كَرمَ ، ولا رُمَّانَ ، ولا ماءَ لِلشُّربِ؟» ٦ فذهَبَ موسى وهرونُ مِنْ أمامِ الجماعةِ إلى بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ ، فوَقَعا على وجهَيهِما ساجِدَينِ فتجَلَّى لهُما مَجدُ الرَّبِّ . ٧ وقالَ الرَّبُّ لموسى : ٨ «خُذِ العصا وآجْمَعِ الجماعةَ ، أنتَ وهرونُ أخوكَ ، وكلِّما الصَّخرةَ على مَشهدٍ مِنهُم فتُعطي مياهَها ، فيشرَبونَ هُم وبَهائِمُهُم» . ٩ فأخذَ موسى العَصا مِنْ أمامِ خَيمةِ الرَّبِّ كما أمرَهُ .

---

١٩ . ٩ : ماء التطهير : رج عب ٩ : ١٣ .

١٢ : هكذا في الترجمات – في العبرية : في اليوم الثالث يتطهر بماء التطهير وفي اليوم السابع يطهر .

٢٠ . ١-١٣ : رج خر ١٧ : ١-٧ .

١ : برية صين ، قادش : رج ١٣ : ٢١ ، ٢٦ ح .

[١٠] وجمعَ موسى وهرونُ الجماعةَ أمامَ الصَّخرةِ وقالَ لهُم موسى : «إسمَعوا أيُّها المُتَمَرِّدونَ. أنُخرجُ لكُم مِنْ هذِهِ الصَّخرةِ ماءً؟» [١١] ورَفعَ موسى يَدَهُ وضَربَ الصَّخرةَ بعَصاهُ مرَّتَينِ فخَرَجَ ماءٌ كثيرٌ، فشَربَ مِنهُ الجماعةُ وبهائِمُهُم. [١٢] فقالَ الرّبُّ لموسى وهرونَ مُؤَنِّبًا : «بما أنَّكُما لم تُؤمِنا بي إيمانًا يُظهِرُ قدسيتي على مَرأى بَني إسرائيلَ، لذلِكَ لا تُدخِلانِ أنتُما هؤلاءِ الجماعةَ إلى الأرضِ الّتي أعطَيتُها لهُم. [١٣] هذا هوَ ماءُ الرِّيبةِ، حيثُ آرتابَ بَنو إسرائيلَ بالرّبِّ، ومعَ ذلِكَ أظهرَ لهُم قداستَهُ فيما بَينَهُم*.»

معارضة ملك أدوم

[١٤] وأرسلَ موسى رُسُلاً مِنْ قادِشَ إلى مَلِكِ أدومَ يقولُ لَه : «هكذا قالَ أخوكَ إسرائيلُ : عَلِمْتَ بجميعِ ما نالَنا مِنَ المَشقَّةِ، [١٥] وأنَّ آباءَنا نزَلوا إلى مِصْرَ حيثُ أقمْنا أيّامًا كثيرةً، فأساءَ المِصْريُّونَ إلينا وإلى آبائِنا. [١٦] فصَرَخنا إلى الرّبِّ فسمِعَ صوتَنا وأرسَلَ ملاكًا وأخرَجَنا مِنْ مِصْرَ. وها نحنُ في مدينةِ قادِشَ في طَرَفِ أرضِكَ. [١٧] دَعْنا نعبُرُ أرضَكَ، على ألاَّ نعبُرَ حقلاً ولا كرمًا ولا نشرَبَ ماءَ بِئرٍ. وإنَّما نسيرُ في الطَّريقِ العامِ*، لا نَميلُ يمينًا ولا شِمالاً إلى أنْ نعبُرَ أرضَكَ». [١٨] فأجابهُ مَلِكُ أدومَ : «لا تعبُرْ أرضي لئلاَّ أخرُجَ علَيكَ بالسَّيفِ». [١٩] فقالَ لَه بَنو إسرائيلَ : «نصعَدُ في الطَّريقِ العامِ، وإنْ شَربنا مِنْ مائِكَ نَحنُ وماشيَتُنا دَفَعْنا إليكَ ثَمنَهُ. كُلُّ ما نطلُبُهُ هوَ أنْ نعبُرَ أرضَكَ مَشيًا على أقدامِنا». [٢٠] فأجابَهُم مَلِكُ أدومَ : «لا تعبُروا». وخرَجَ علَيهِم بجمعٍ كبيرٍ وقوَّةٍ عظيمةٍ، [٢١] ورفَضَ أنْ يدَعَ بَني إسرائيلَ يعبُرونَ أرضَهُ، فمالُوا عنهُ.

وفاة هرون

[٢٢] ورحَلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ قادِشَ ووَصلوا بكُلِّ جماعتِهِم إلى جبَلِ هُورَ*. [٢٣] فقالَ الرّبُّ لموسى وهرونَ في جبَلِ هُورَ عِندَ حُدودِ أرضِ أدومَ : [٢٤] «يموتُ هرونُ وينضَمُّ إلى آبائِهِ، فلا يدخُلُ الأرضَ الّتي أعطَيتُها لبَني إسرائيلَ، لأنَّكُما عصَيتُما أمري يومَ ماءِ الرِّيبَةِ. [٢٥] خُذْ هرونَ وألِعازارَ آبنَهُ وأصعِدْهُما جبَلَ هُورَ، [٢٦] وآنزَعْ عَنْ هرونَ ثيابَهُ* وألبِسْها ألِعازارَ آبنَهُ، وهرونُ يموتُ هُناكَ». [٢٧] فعَمِلَ موسى بما أمرَهُ الرّبُّ، فصَعِدوا جبَلَ هُورَ على مَرأى جماعةِ بَني إسرائيلَ، [٢٨] ونزَعَ موسى ثيابَ هرونَ وألبَسَها ألِعازارَ آبنَهُ. وماتَ هرونُ هُناكَ في رأسِ الجبَلِ*، ونزَلَ موسى وألِعازارُ مِنَ الجبَلِ. [٢٩] فلمَّا رأَتِ الجماعةُ كُلُّها أنَّ هرونَ ماتَ بَكَوا علَيهِ ثلاثينَ يومًا.

الإنتصار على الكنعانيين

٢١ وسمِعَ الكنعانيُّ مَلِكُ عَرادَ* المُقيمُ

---

١٧ : الطريق العام. حرفيًا : طريق الملك.
٢٢ : هور : جبل عند حدود بلاد أدوم.
٢٦ : وانزع عن هرون ثيابه : رج خر ٢٩ : ٢٩ – ٣٠.
٢٨ : رأس الجبل : رج ٣٣ : ٣٨ – ٣٩، تث ١٠ : ٦.

٢١. ١ : عراد : مدينة تبعد ٦٠ كلم إلى الجنوب من أورشليم.
أتاريم : اسم لطريق في جنوب فلسطين.

بالجَنوبِ أنَّ بَني إِسرائيلَ جاؤوا على طريقِ أتاريمَ*، فقاتَلَهُم وسَبى بَعضَهُم. ٢ فنَذَر بَنو إِسرائيلَ نَذْرًا للرّبِّ وقالوا: «إنْ أسلَمْتَ هؤلاءِ القومَ إلى أيدينا أبَحْنا حُرمَةَ مُدُنِهِم. ٣ فسَمِعَ الرّبُّ صوتَ بَني إِسرائيلَ وأسلَمَ الكنعانيِّين إلى أيديهِم فحَلَّلوا إهلاكَهُم، هُم ومُدُنَهُم، وسَمَّوا ذلِكَ الموضِعَ حُرْمَةَ*.

الحية النحاسية

٤ ثُمَّ رحَلوا مِنْ جبَلِ هُورَ على طريقِ البحرِ الأحمرِ ليَدوروا مِنْ حَولِ أرضِ أدومَ*، فبَدَأَ الشَّعبُ يَلهَثُ في الطَّريقِ. ٥ وتكلَّموا على اللهِ وعلى موسى وقالوا: «لماذا أصعَدْتَنا مِنْ مِصْرَ لِنموتَ في البرِّيَّةِ؟ فلا خُبزَ لنا ولا ماءَ ونُفوسُنا قضَت مِنْ هذا الطَّعامِ القليلِ». ٦ فأرسلَ الرّبُّ على الشَّعبِ حيَّاتٍ نارِيَّةً، فلَدَغَتِ الشَّعبَ وماتَ قومٌ كثيرونَ مِنْ بَني إِسرائيلَ*. ٧ فجاءَ الشَّعبُ إلى موسى وقالوا: «خَطِئنا حينَ تكلَّمْنا على الرّبِّ وعلَيكَ، فصَلِّ إلى الرّبِّ حتّى يُزيلَ عنَّا الحيَّاتِ. فصلَّى موسى لأجلِ الشَّعبِ. ٨ فقالَ الرّبُّ لموسى: «إصنَعْ لكَ حيَّةً وآرفَعْها على سارِيةٍ، فكُلُّ مَلدوغٍ يَنظُرُ إليها يَحيا». ٩ فصَنعَ موسى حيَّةً مِنْ نُحاسٍ ورفعَها على سارِيةٍ، فكانَ أيُّ إنسانٍ لدَغَتْهُ حيَّةٌ ونظَرَ إلى الحيَّةِ النُّحاسيَّةِ يَحيا*.

من هور إلى وادي موآب

١٠ ثُمَّ رحَلَ بَنو إِسرائيلَ ونَزَلوا أوبوتَ. ١١ ومِنْ أوبوتَ نزَلوا عَيِّيِّ عَبَّاريمَ في البرِّيَّةِ، تُجاهَ مُوآبَ، جِهَةَ مَشرِقِ الشَّمسِ. ١٢ ورحَلوا مِنْ هُناكَ ونزَلوا وادي زارَدَ. ١٣ ثُمَّ رحَلوا مِنْ هُناكَ وعبَروا نَهرَ أرنونَ ونزَلوا بالبرِّيَّةِ المُتاخمَةِ أرضَ الأموريِّينَ، لأنَّ نَهرَ أرنونَ هوَ الحَدُّ الفاصِلُ بينَ الموآبيِّينَ والأموريِّينَ. ١٤ ولِذلِكَ يُقالُ في كتابِ حروبِ الرّبِّ*: «مدينةُ واهِبَ في أرضِ سوفَة وأوديَةِ أرنونَ ١٥ ومصبٍّ الأوديةِ الّذي يَميلُ إلى مدينةِ عارَ ويستَنِدُ إلى تُخُمِ مُوآبَ».

١٦ ثُمَّ رحَلوا مِنْ هُناكَ إلى بِئْرٍ قالَ الرّبُّ عِندَها يومًا لموسى: «إجمَعِ الشَّعبَ حتّى أُعطيَهُم ماءً». ١٧ في ذلِكَ الحينِ أنشَدَ إِسرائيلُ هذا النَّشيدَ:

«أخرُجي يا بِئْرُ ماءَكِ!
غَنُّوا لها.
١٨ بِئْرٌ حفَرَها الرُّؤساءُ
ووَسَّعَها أشرافُ الشَّعبِ
بالصَّولجانِ والعِصيِّ.
عطيَّةٌ مِنَ البرِّيَّةِ».

ومِنَ البِئْرِ رحَلوا ١٩ إلى نَحْليئيلَ، ومِنْ نَحْليئيلَ إلى باموتَ، ٢٠ ومِنْ باموتَ في الوادي

٣: حرمة: رج ١٤: ٤٥ ح.
٤: ليدوروا من حول أدوم: رج تث ٢: ١.
٥-٦: رج ١ كور ١٠: ٩.
٦: حيات نارية: أو تحرق الجلد بلسعتها.
٩: رج ٢ مل ١٨: ٤؛ يو ٣: ١٤.
١٤: كتاب حروب الرب: مجموعة أناشيد لم يبق لنا منها إلا هذه المقاطع التي نقرأها هنا.

الّذي في حقلِ موآبَ. تحتَ رأسِ جبَلِ فِسْجَةَ الّذي يُشرِفُ على الصَّحراءِ.

الإنتصار على سيحون وعوج

[٢١] وأرسلَ بَنو إسرائيلَ رُسُلاً إلى سيحونَ. مَلِكِ الأموريِّينَ. يقولونَ لَه: [٢٢] «دَعنا نعبُرُ أرضَكَ، على أنْ لا نَميلَ إلى حقلٍ ولا كرمٍ ولا نشربَ ماءَ بئرٍ. وإنَّما نسيرُ في الطَّريقِ العامِ * إلى أنْ نعبُرَ أرضَكَ». [٢٣] فرفَضَ سيحونُ أنْ يعبُرَ بَنو إسرائيلَ أرضَهُ، وجمَعَ قومَهُ وخرَجَ لِلقائِهِم إلى البرِّيَّةِ. ووَصَلَ إلى ياهَصَ وحارَبَهُم هُناكَ. [٢٤] فضَرَبَهُ بَنو إسرائيلَ بحَدِّ السَّيفِ، وآمْتَلكوا أرضَه مِنْ أرنونَ إلى يَبّوقَ إلى أرضِ بَني عَمّونَ، لأنَّ تُخُمَ أرضِ بَني عَمّونَ كانَ مَنيعًا. [٢٥] وأخذَ بَنو إسرائيلَ جميعَ مُدُنِ الأموريِّينَ، ومِنها حَشْبونُ وجميعُ توابِعِها. [٢٦] لأنَّ حَشْبونَ هيَ مدينَةُ سيحونَ، مَلِكِ الأموريِّينَ، وكانَ حارَبَ مَلِكَ موآبَ قَبلاً فأخذَ مِنْ يَدِهِ جميعَ أرضِهِ إلى أرنونَ. [٢٧] لذلِكَ يقولُ ضاربو الأمثالِ:

«أُدْخُلوا حَشْبونَ لتُبنى
وتُشيَّدَ مدينةُ سيحونَ.
[٢٨] لأنَّ نارًا خرَجَت مِنْ حَشْبونَ
ولهيبًا مِنْ مدينةِ سيحونَ،
فأكَلَت مدينةَ عارٍ في موآبَ
وآلتهَمَت مَشارِفَ أرنونَ.
[٢٩] وَيلٌ لكَ يا شعبَ موآبَ.
هَلَكْتَ يا شعبَ الإلهِ كَموشَ.
جعَلَ بَنيهِ مُشَرَّدينَ
وبَناتِه سَبيًا للمَلِكِ *،
لمَلِكِ الأموريِّينَ سيحونَ.
[٣٠] لكِنْ نيرُ الأموريِّينَ بادَ،
مِنْ حَشْبونَ بادَ إلى ديبونَ.
ومِنْ نوفَ * إلى عندِ ميدبا *».

[٣١] فأقامَ بَنو إسرائيلَ بأرضِ الأموريِّينَ، [٣٢] وأرسلَ موسى مَنْ يتَجَسَّسُ مدينَةَ يَعزيرَ، فأخَذوا توابِعَها * وطَرَدوا الأموريِّينَ الّذينَ هُناكَ. [٣٣] ثُمَّ تحَوَّلوا وصَعِدوا في طريقِ باشانَ، فخرَجَ عوجُ مَلِكُ باشانَ لمُحاربتِهِم، هوَ وجميعُ قومِهِ، في أذْرَعي. [٣٤] فقالَ الرَّبُّ لموسى: «لا تَخَفْ مِنْ عوجَ، فأنا أسلَمْتُه إلى يدِكَ هوَ وجميعُ قومِهِ وأرضِهِ، تفعَلُ بِهِ كما فعَلْتَ بسيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ المُقيمِ في حَشْبونَ. [٣٥] فضَرَبَهُ بَنو إسرائيلَ، هوَ وبَنوه وجميعُ قومِهِ، حتّى لم يَبقَ لَه شريدٌ، وآمْتَلكوا أرضَهُ.

ملك موآب يستدعي بلعام

٢٢ ثُمَّ رحَلَ بَنو إسرائيلَ فنَزَلوا سُهولَ موآبَ، عَبرَ الأُردُنِّ، عِندَ أريحا. [٢] ورأى بالاقُ بنُ صِفُّورَ جميعَ ما فعَلَ بَنو إسرائيلَ بالأموريِّينَ، [٣] فآستَجارَ المُوآبيُّونَ مِنْهم لكثرةِ

٢٢: لطريق العام: رج ٢٠: ١٧ح.
٢٨-٢٩: رج ار ٤٨: ٤٥-٤٦.
٢٩: جعل بنيه مشردين وبناته سبيًا للملك أو: جعل بنيه وبناته سبيًا للملك.
٣٠: المدن الموآبية المذكورة في هذا النشيد:
رج اش ١٥: ٢، ٤ح.
نوف: هي مدينة ممفيس المصرية.
٣٢: فاخذوا هذه المدينة وتوابعها. هكذا في اليونانية. في العبرية: اخذوا توابعها.

عدَدِهِم. ٤ فقالوا لشُيوخِ مِديانَ: «هُنا جماعةٌ تَبتَلِعُ كُلَّ ما حَوالَينا، كما يبتَلِعُ الثَّورُ خُضرةَ الحقلِ». وكانَ بالاقُ بنُ صِفُّورَ مَلِكًا لِموآبَ في ذلِكَ الوقتِ. ٥ فأرسلَ رُسُلاً إلى بَلعامَ* بنِ بَعورَ المُقيمِ بفاتورَ الّتي على نهرِ الفُراتِ، في أرضِ بَني قومِهِ*، لِيَستَدعوه ويقولوا لَه عَنْ لسانِهِ: «ها شعبٌ خرَجَ مِنْ مِصْرَ فغَطَّى وجهَ الأرضِ. وهوَ مُقيمٌ بجِواري. ٦ فتَعالَ الآنَ والْعَنْ لي هذا الشَّعبَ لأنَّهُ أقوى مني، لعلِّي أقدرُ أنْ أضرِبَهُ وأطرُدَهُ مِنَ الأرضِ. فأنا أعلَمُ أنَّ مَنْ تُبارِكُهُ يكونُ مُبارَكًا، ومَنْ تلعَنُهُ يكونُ مَلعونًا».

٧ فذَهَبَ شُيوخُ موآبَ وشُيوخُ مِديانَ، وفي أيديهِم عطايا، وجاؤوا إلى بَلعامَ وأخبَروه بكلامِ بالاقَ. ٨ فقالَ لهُم: «بيتوا هُنا اللَّيلةَ، فأرُدَّ علَيكُم جوابًا، كما يقولُ ليَ الرَّبُّ». فأقامَ رُؤساءُ موآبَ عندَ بَعامَ. فأتى اللهُ بَلعامَ وقالَ لَه: ٩ «مَنْ هُم هؤلاءِ الرِّجالُ الّذينَ عندَكَ؟» ١٠ فأجابَهُ بَلعامُ: «هؤلاءِ الرِّجالُ أرسلَهُم بالاقُ بنُ صِفُّورَ، مَلِكُ موآبَ، ١١ لِيَقولوا لي: «ها شعبٌ خرَجَ مِنْ مِصْرَ فغَطَّى وجهَ الأرضِ، فتَعالَ الآنَ والْعَنْهُ، لعلِّي أقدرُ أنْ أُحارِبَهُ وأطرُدَهُ». ١٢ فقالَ اللهُ لِبَلعامَ: «لا تذهَبْ معَهُم، ولا تَلعَنِ الشَّعبَ، فهوَ مُبارَكٌ». ١٣ فقامَ بَلعامُ في الصَّباحِ وقالَ لِرُسُلِ بالاقَ: «إنْصَرِفوا إلى أرضِكُم، لأنَّ الرَّبَّ رفَضَ أنْ يأذَنَ لي في الذَّهابِ معَكُم». ١٤ فقامَ رُؤساءُ موآبَ وعادوا إلى بالاقَ وقالوا لَه: «رفَضَ بَلعامُ أنْ يجيءَ معَنا».

١٥ فأرسلَ بالاقُ أيضًا رُؤساءَ كثيرينَ أعظمَ مِنْ أولئِكَ. ١٦ فجاؤوا إلى بَلعامَ وقالوا لَه: «هذا ما قالَ بالاقُ بنُ صِفُّورَ: لا تَمتَنِعْ عَنِ المَجيءِ إليَّ، ١٧ فأنا سأُكرِمُكَ جِدًّا وكُلُّ ما تقولُه أفعَلُه. تعالَ والْعَنْ لي هذا الشَّعبَ». ١٨ فأجابَهُم بَلعامُ: «لو أعطاني بالاقُ مِلءَ بيتِهِ فضَّةً وذهَبًا لما قدِرتُ أنْ أُخالِفَ كلامَ الرَّبِّ إلهي في أمرٍ صغيرٍ أو كبيرٍ. ١٩ لكنْ بيتوا أنتُم أيضًا هذِهِ اللَّيلةَ هُنا، فأرى ما يُكَلِّمُني بِهِ الرَّبُّ ثانيةً». ٢٠ فأتى اللهُ بَلعامَ ليلاً وقالَ لَه: «إنْ كانَ هؤلاءِ القومُ جاؤوا لِيَدعوكَ، فقُمْ واذهَبْ معَهُم. لكنْ لا تفعَلْ إلاَّ ما أقولُهُ لكَ».

جحشة بلعام

٢١ فقامَ بَلعامُ في الصَّباحِ وركِبَ جحشَتَهُ وذهَبَ معَ رُؤساءِ موآبَ. ٢٢ فاشتَدَّ غضَبُ اللهِ لِذهابِهِ. ووقَفَ ملاكُ الرَّبِّ في الطَّريقِ تُجاهَهُ وهوَ راكِبٌ جحشَتَهُ ومعَهُ خادِماهُ. ٢٣ فرأتِ الجَحشَةُ ملاكَ الرَّبِّ واقفًا في الطَّريقِ، وسَيفُه مَرفوعٌ بيدِهِ، فمالَت عَنِ الطَّريقِ وسارَت في الحقلِ. فضَرَبَها بَلعامُ لِيَرُدَّها إلى الطَّريقِ. ٢٤ فوقَفَ ملاكُ الرَّبِّ في ممَرٍّ ضيِّقٍ بينَ الكُرومِ، لَه حائطٌ مِنْ هُنا وحائطٌ مِنْ هُناكَ. ٢٥ فلمَّا رأتِ الجحشَةُ ملاكَ الرَّبِّ، صدَمَتِ الحائطَ فضغَطَت رِجْلَ بَلعامَ بالحائطِ فزادَ في ضَربِها. ٢٦ ثُمَّ عادَ ملاكُ الرَّبِّ وتقدَّمَ إلى الأمامِ

٢٢. ٥: بلعام: رج ٢ بط ٢: ١٥-١٦؛ يهو ١١.
أرض بني قومه. أو: أرض بني عمي. هكذا في العبرية في السريانية: أرض بني عمون.

ووقَفَ في موضعٍ ضيِّقٍ، لا سبيلَ فيهِ لِتحَوُّلٍ يمينًا أو شمالاً. ٢٧ فلمَّا رأَتِ الجحشةُ ملاكَ الرَّبِّ ٱستَلْقَت تَحتَ بَلعامَ، فٱشتَدَّ غضَبُهُ وضرَبَها بالعصا. ٢٨ ففتَحَ الرَّبُّ فَمَ الجحشةِ فقالَت لِبَلعامَ: «ماذا صنَعْتُ بِكَ حتَّى ضرَبْتَني ثَلاثَ مرَّاتٍ؟» ٢٩ فقالَ لها بَلعامُ: «لأنَّكِ ٱستَهزَأتِ بي، ولو كانَ في يَدي سيفٌ لكُنتُ قتَلْتُكِ». ٣٠ فقالَت لَه الجحشَةُ: «أما أنا جحشَتُكَ الَّتي رَكِبْتَها طولَ حياتِكَ إلى اليومِ؟ هل عَوَّدْتُكَ أنْ أفعَلَ بِكَ هكذا؟» قالَ بَلعامُ: «لا».

٣١ فكشَفَ الرَّبُّ عَنْ بصَرِ بَلعامَ، فرَأى ملاكَ الرَّبِّ واقفًا في الطَّريقِ وسيفُهُ مَسلولٌ بيدِهِ، فوقَعَ ساجدًا على وجهِهِ. ٣٢ فقالَ لَه ملاكُ الرَّبِّ: «لماذا ضرَبْتَ جحشَتَكَ ثَلاثَ مرَّاتٍ؟ أنا ٱعترَضْتُ طريقَكَ لأنَّه معوَجٌّ أمامي*. ٣٣ فرأتني الجَحشَةُ فمالَت مِنْ أمامي ثَلاثَ مرَّاتٍ ولو لم تمِلْ عنِّي لقَتَلْتُكَ في الحالِ وأبقَيتُها». ٣٤ فقالَ بَلعامُ لِمَلاكِ الرَّبِّ: «خَطِئْتُ لأنِّي ما عرَفْتُ أنَّكَ وقَفْتَ تُجاهي في الطَّريقِ. والآنَ فإنْ ساءكَ أنْ أتابعَ طريقي، فإنِّي أرجعُ». ٣٥ فأجابَهُ الملاكُ: «إذهَبْ معَ القومِ ولا تَقُلْ إلاَّ ما أقولُ لكَ». فذهَبَ بَلعامُ معَ رُؤساءِ بالاقَ.

بالاق يستقبل بلعام

٣٦ فلمَّا سَمِعَ بالاقُ بمَجيءِ بَلعامَ خرَجَ لِلقائِهِ إلى عَيْرِ موآبَ*، وهيَ مدينةٌ على حدودِ أرنونَ الواقعةِ في طرَفِ الحدودِ. ٣٧ فقالَ بالاقُ لِبَلعامَ «أما أرسلْتُ إليكَ مرَّةً قَبلَ هذِهِ أدعوكَ، فلماذا رفَضْتَ المَجيءَ؟ أتَظُنُّني لا أقدرُ أنْ أُكرِمَكَ؟» ٣٨ فأجابَهُ بَلعامُ: «والآنَ بعدَ أنْ جِئْتُ إليكَ، أتَظُنُّني أقدرُ أنْ أقولَ غيرَ الكلامِ الَّذي يُلقيه الرَّبُّ في فَمي؟» ٣٩ وذهَبَ بَلعامُ معَ بالاقَ ودَخَلا مدينةَ حَصوتَ. ٤٠ فذبَحَ بالاقُ بقَرًا وغنَمًا وأرسَلَ إلى بَلعامَ والرُّؤساءِ الَّذينَ معَهُ.

٤١ ولمَّا طلَعَ الصَّباحُ صَعِدَ بالاقُ معَ بَلعامَ إلى باموتَ بَعْلٍ*، فشاهَدَ مِنْ هُناكَ طرَفًا مِنْ شعبِ إسرائيلَ.

٢٣ فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «إبْنِ لي هُنا سَبعةَ مذابِحَ، وهَيِّئْ سَبعةَ عُجولٍ وسَبعةَ كِباشٍ». ٢ ففَعلَ بالاقُ كما قالَ بَلعامُ، وأصعَدَ بَلعامُ وبالاقُ على كُلِّ مذبَحٍ عِجْلاً وكَبْشًا. ٣ ثُمَّ قالَ بَلعامُ لبالاقَ: «قِفْ عندَ مُحرَقَتِكَ، وأنا أذهَبُ لعلَّ الرَّبَّ يأتيني، وما يكشِفُ لي أخبِرُكَ بِهِ». وذهَبَ إلى رأسِ التَّلَّةِ*. ٤ فأتاهُ اللهُ، فقالَ لَه بَلعامُ: «هَيَّأْتُ سَبعَ مذابِحَ، وقَرَّبْتُ على كُلِّ مذبَحٍ عِجْلاً وكَبْشًا». ٥ فلقَّنَهُ الرَّبُّ كلامًا وقالَ لَه: «إرجعْ إلى بالاقَ وقُلْ لَه هذا الكلامَ». ٦ فرجَعَ إليهِ فوجَدَهُ واقفًا عندَ مُحرَقَتِه، هوَ وجميعُ رُؤساءِ مُوآبَ ٧ فأعلَنَ لَه ما لَقَّنَهُ إيَّاهُ الرَّبُّ. قالَ:

«مِنْ أرامَ جاءَ بي بالاقُ مَلِكُ موآبَ،

٣٢: لأنه معوج أمامي. أو: لأنه يقودك إلى الموت.
٣٦: عير موآب أو مدينة موآب. ترجمة بديلة: عار رج ٢١: ١٥، ٢٨.
٤١: باموت بعل: رج ٢١: ١٩.
٢٣. ٣: رأس التلة. في اليونانية: حالاً. في السريانية: بصفاء.

مِنْ جبالِ المَشرِقِ دَعاني قالَ :
تعالَ فَٱلعَنْ لي يعقوبَ ،
وهيّ فَٱشتُمْ لي إسرائيلَ
٨ كيفَ ألعَنُ مَنْ لا يلعَنُهُ اللهُ ،
وكيفَ أشتُمُ مَنْ لا يشتُمُهُ الرّبُّ؟
٩ مِنْ رُؤوسِ الصُّخورِ أُبصِرُهُ
ومِنْ أعلى الرَّوابي أراهُ .
هوَ شعبٌ فريدٌ مِنْ نوعِهِ ،
فلا يُحسَبُ بينَ الأُمَمِ .
١٠ مَنْ يعُدُّ بَني يعقوبَ؟
مَنْ يُحصي جماعةَ* بَني إسرائيلَ؟
ليكُنْ موتي كموتِ أولئكَ الأبرارِ ،
ولْتكُن آخرَتي كآخرَتِهِم» .

١١ فقالَ بالاقُ لبَلعامَ : «ماذا فعَلْتَ بي؟ دعوتُكَ لتَلعَنَ أعدائي فإذا بكَ تُبارِكُهُم» . ١٢ فأجابَهُ بَلعامُ : «أما قُلْتُ لكَ إنِّي لا أقولُ غيرَ الكلامِ الّذي يُلَقِّنُني إيّاهُ الرّبُّ؟»

١٣ فقالَ لَه بالاقُ : «تعالَ مَعي إلى موضعٍ آخرَ تنظُرُ مِنهُ شعبَ إسرائيلَ كُلَّهُ ، لا طرَفًا مِنهُ كما تنظُرُ مِنْ هُنا . فٱلعَنْهُ لي مِنْ هُناكَ*» . ١٤ فأخذَهُ إلى حقلِ صوفيمَ* ، على رأسِ جبَلِ فِسْجَةَ ، وبَنى سَبعةَ مذابِحَ ، فأصعَدَ على كُلِّ مذبَحٍ عِجْلاً وكَبْشًا . ١٥ وقالَ بَلعامُ لِبالاقَ : «قِفْ هُنا عندَ مُحرقَتِكَ ، وأنا ألتقي الرّبَّ هُناكَ» . ١٦ فأتى الرّبُّ بَلعامَ ولقَّنَه كلامًا وقالَ لَه : «إرجعْ إلى بالاقَ وقُلْ لَه هذا الكلامَ» .

١٧ فرجَعَ إليهِ فوجَدَهُ واقفًا عندَ مُحرقَتِهِ ، ورُؤساءُ موآبَ معَهُ . فقالَ لَه بالاقُ : «ماذا قالَ الرّبُّ؟»
١٨ فأعْلَنَ ما أوحيَ لَه فقالَ :
«قُمْ يا بالاقُ ٱسمَعْ
وأصغِ إليَّ يا ٱبنَ صِفُّورَ .
١٩ ليسَ اللهُ بإنسانٍ فيَكذِبَ .
ولا كبَني البشَرِ فيَندَمَ .
أتَراهُ يقولُ ولا يفعَلُ ،
أو يتكلَّمُ ولا يُتَمِّمُ كلامَهُ؟
٢٠ ها أنا أُمِرتُ أنْ أُبارِكَ ،
وبرَكَةُ الرّبِّ لا مَرَدَّ لها .
٢١ مَنْ يُبصِرُ إثمًا في بَني يعقوبَ؟
مَنْ يَرى فسادًا* في بَني إسرائيلَ .
الرّبُّ إلهُهُم معَهُم ،
ورَوْعَةُ المُلْكِ لهُم .
٢٢ أخرجَهُمُ اللهُ مِنْ مِصْرَ
بسُرعةٍ كسُرعةِ الظَّبْي
٢٣ لا نَجسَ في بَني يعقوبَ*
لا دُلَّ في بَني إسرائيلَ
فلِبَني يعقوبَ ما قالَ اللهُ
ولهُم كُلُّ الّذي فعَلَ .
٢٤ هوَ شعبٌ كلَبوَةٍ يقومُ ،
وكَشِبْلٍ ينهَضُ واقفًا .
لا ينامُ حتّى يأكُلَ الفريسةَ
ويشربَ دَمَها حَلالاً» .

٢٥ فقالَ بالاقُ لبَلعامَ : «إنْ كُنتَ لا تلعَنُ

---

١٠ : جماعة . أو : ربع .
١٣ : أو : إلى موضع آخر نرى فيه قسمًا من بني إسرائيل .
١٤ : حقل صوفيم أو : مركز الرقيب .
٢١ : من يرى فسادًا . أو : من يرى شقاء أو ظلمًا .
٢٣ : لا نجس في بني يعقوب . أو : لا تنفع أعمال السحر في بني إسرائيل .

شعبَ إسرائيلَ، فلا تُباركْهُم». [٢٦] فأجابَهُ بَلعامُ: «أما قُلتُ لكَ إنَّ كُلَّ ما يأمُرُني بهِ الرّبُّ أفعَلُهُ؟» [٢٧] فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «تعالَ آخُذُكَ إلى موضِعٍ آخرَ، فرُبَّما يَطيبُ للهِ أنْ تلعَنَهُم لي مِنْ هُناكَ». [٢٨] فأخذَ بالاقُ بَلعامَ إلى رأسِ جبَلِ فَغورَ المُشرفِ على وجهِ البرِّيَّةِ. [٢٩] فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «اَبْنِ لي هُنا سَبعةَ مذابِحَ، وهَيِّئْ سَبعةَ عُجولٍ وسَبعةَ كِباشٍ». [٣٠] ففعَلَ بالاقُ كما قالَ بَلعامُ، وأصعَدَ على كُلِّ مذبَحٍ عِجْلاً وكَبْشًا.

٢٤ ورأى بَلعامُ الآنَ أنَّ الرّبَّ يَطيبُ لَه أنْ يُبارِكَ إسرائيلَ، فلم يذهبْ كالمَرَّتَينِ الأُولَيَيْنِ ليَستَخبِرَ الرّبَّ، بل توَجَّهَ إلى البرِّيَّةِ. [٢] ولمَّا رفَعَ عينَيهِ ورأى بَني إسرائيلَ نازِلينَ في خيامِهِم بحسَبِ أسباطِهِم، حَلَّ علَيهِ روحُ اللهِ، [٣] فأعلَنَ ما أُوحيَ إليهِ، قالَ:

«كلامُ بَلعامَ بنِ بَعورَ.
كَلامُ الرَّجُلِ المُغلَقِ* العينَينِ.
[٤] كلامُ مَنْ يسمَعُ أقوالَ اللهِ،
مَنْ يُبصِرُ ما يُريهِ القديرُ،
مَنْ يتلَقّى جوابَهُ فتَنفتِحُ عيناهُ.
[٥] ما أجمَلَ مَساكِنَكُم يا بَني يعقوبَ،
مَساكِنَكَ يا بَني إسرائيلَ!
[٦] كصُفوفٍ مِنَ النَّخيلِ،
كجَنَّاتٍ على ضِفافِ النَّهرِ.
كأشجارِ نَدٍّ غرَسَها الرّبُّ،
كأرزٍ على مَجاري المياهِ.
[٧] مِنْ دِلائِهِم يفيضُ الماءُ
وفي مياهٍ غزيرَةٍ يكونُ زَرعُهُ.
يرتَفِعُ مُلكُهُ على أجاجَ*
وتَتَسامى مملكَتُهُ.
[٨] أخرَجَهُ اللهُ مِنْ مِصْرَ
بسُرعةٍ كسُرعةِ الظَّبْيِ.
يفتَرِسُ أعداءَهُ مِنَ الأُمَمِ
ويُحَطِّمُ عِظامَهُم تحطيمًا.
وبِسِهامِهِ يختَرِقُهُم.
[٩] يجثو ويربُضُ كأسَدٍ*، كلَبوَةٍ،
فمَنْ يَجرُؤُ أنْ يُثيرَهُ.
مُبارِكوكَ* يُبارَكونَ.
ولاعِنوكَ يُلعَنونَ».

[١٠] فاَشتَدَّ غضَبُ بالاقَ على بَلعامَ وصَفَّقَ بكَفَّيهِ وقالَ لبَلعامَ: «دَعَوتُكَ لتَلعنَ أعدائي، فإذا بكَ تُبارِكُهُم ثَلاثَ مرَّاتٍ. [١١] فالآنَ اَنصَرِفْ إلى موطِنِكَ. كُنتُ عزَمْتُ أنْ أُكرِمَكَ، فحرَمَكَ الرّبُّ الكرامةَ». [١٢] فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «أما قُلتُ لرُسُلِكَ الّذينَ أرسلْتَهُم إليَّ: [١٣] لو أعطاني بالاقُ مِلءَ بَيتِهِ فِضَّةً وذهَبًا لا أقدِرُ أنْ أُهمِلَ أمرَ الرّبِّ، فأعمَلَ حسَنَةً أو سيِّئةً مِنْ عِندي. وإنَّما ما يقولُهُ الرّبُّ أقولُهُ أنا». [١٤] والآنَ ها أنا أنصرِفُ إلى قومي تعالَ أُعلِمُكَ ما يصنَعُ شعبُ إسرائيلَ بشعبِكَ في الأيّامِ

٢٤، **٣**: المنفتح: هكذا في السريانية. هناك من يقول: المغلق لعينين على كل شيء إلا على الله.
٧: اجاج: رج ١ صم ١٥.
٩: كاسد: رج تك ٤٩: ٩.
مبارك: رج تك ١٢: ٣.

الآتيةِ». [١٥] ثُمَّ أعلَنَ ما أوحيَ إليهِ قالَ :

«كلامُ بَلعامَ بنِ بَعورَ ،
كلامُ الرَّجُلِ المُنفَتِحِ العينَينِ* ،
[١٦] كلامُ مَنْ يسمَعُ أقوالَ اللهِ ،
مَنْ يعرِفُ مَعرِفةَ العليِّ ،
مَنْ يُبصِرُ ما يُريهِ القديرُ ،
مَنْ يتَلَقَّى جوابَهُ فتَنفَتِحُ عيناهُ .
[١٧] أراهُ وهوَ غيرُ حاضرٍ ؛
وأُبصِرُهُ وهوَ غيرُ قريبٍ .
يطلَعُ كوكبٌ مِنْ بَني يعقوبَ
ويقومُ صَولَجانٌ مِنْ بَني إسرائيلَ ،
فيُحَطِّمُ جِهَةَ موآبَ
ويسحَقُ جميعَ بَني شيتَ* ،
[١٨] ويكونُ أدومُ ميراثًا لَه ،
ميراثًا لَه يكونُ سَعيرُ ،
ويشتَدُّ حَيلُ بَني إسرائيلَ ،
[١٩] فيُهلِكُ بَنو يعقوبَ أعداءَهُم
ويُبيدونَ النَّاجينَ مِنْ مدينةِ عيرَ» .

[٢٠] ثُمَّ رَأى بَلعامُ عماليقَ فأعلَنَ ما أُوحيَ إليهِ قالَ :

«مِنْ أوَّلِ الشُّعوبِ عماليقُ ،
وأمَّا آخرَتُهُ فإلى الفَناءِ» .

[٢١] ثُمَّ رَأى القَينيِّينَ فأعلَنَ ما أُوحيَ إليهِ قالَ :

«مسكِنُكَ أيُّها القَينيُّ مَنيعٌ ،
جعَلْتَ في الصَّخرِ وكْرَكَ .
[٢٢] لكنَّهُ سيَصيرُ خرابًا
عندَما يَسبيكَ أشُّورُ» .

[٢٣] ثُمَّ أعلَنَ ما أُوحيَ إليهِ قالَ :

«مِنْ جُزُرِ الشَّمالَ يحتَشِدُ شعبٌ
[٢٤] وتأتي سُفُنٌ مِنْ أقاصي البحرِ ،
فيَخضَعُ لهُم بَنو أشُّورَ وعابِرَ*
وهُم أيضًا إلى الفَناءِ» .

[٢٥] ثُمَّ قامَ بَلعامُ فانصرَفَ راجعًا إلى موطِنِه ، ومضى بالاقُ أيضًا لسَبيلِهِ .

بنو إسرائيل في فغور

٢٥ وأقامَ بَنو إسرائيلَ في شِطِّيمَ وأخَذوا يَزنونَ معَ بَناتِ موآبَ . [٢] فدَعَونَهُم إلى ذبائِحِ آلِهَتِهِنَّ ، فأكَلوا وسَجَدوا لها . [٣] وتعَلَّقَ بَنو إسرائيلَ ببَعْلِ فَغورَ . فاشتَدَّ علَيهِم غضَبُ الرَّبِّ . [٤] فقالَ الرَّبُّ لموسى : «خُذْ معَكَ جميعَ رُؤساءِ الشَّعبِ واصلُبْهُم في الشَّمسِ أمامَ الرَّبِّ ، فتَنصَرِفَ شِدَّةُ غضَبِ الرَّبِّ عَن بَني إسرائيلَ» . [٥] فقالَ موسى لقُضاةِ بَني إسرائيلَ : «ليَقتُلْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُم أيًّا مِنْ قومِهِ تعَلَّقَ ببَعْلِ فَغورَ» .

[٦] فأقبَلَ رجُلٌ مِنْ بَني إسرائيلَ ، واقتَرَبَ إلى خَيمتِه معَ امْرأةٍ مِديانيَّةٍ على مَرأى موسى وكُلِّ جماعةِ بَني إسرائيلَ وهُم يَبكونَ عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ . [٧] فلمَّا رَآهُ فِنْحاسُ بنُ ألِعازارَ بنِ هرونَ الكاهنِ ، قامَ مِنْ وَسَطِ الجماعةِ وأخَذَ رُمحًا في يَدِهِ [٨] ودخَلَ وراءَ الرَّجُلِ الإسرائيليِّ إلى مُخدَعِهِ فطعَنَهُ هوَ والمرأةُ في بَطنِهِما ، فكُفَّتِ الضَّربةُ عَن بَني إسرائيلَ . [٩] وكانَ الَّذينَ ماتوا بالضَّربةِ أربَعةً وعِشرينَ ألفًا .

---

١٥ : رج آ ٣ ح .
١٧ : بني شيت : أو : بدو الأرض .

٢٤ : عابر هو جد إبراهيم وبالتالي جد العبرانيين رج ١ أخ ١ : ٢٥ – ٢٧ .

١٠ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: ١١ «رَدَّ فِنْحاسُ بنُ أَلِعازار بنِ هرونَ الكاهنِ غضَبي عَنْ بَني إسرائيلَ، لأنَّهُ هوَ الَّذي مِنْ بَينِهِم جميعًا أظهرَ غيرَتَهُ لي، حتَّى لا أُفنيَهُم في غَيرَتي علَيهِم. ١٢ فبذلِكَ قُلْ لَه إنِّي أُعطيهِ عَهدَ سلامًا، ١٣ فيكونُ لَه ولنسلِه مِنْ بَعدِهِ عَهدًا يَحفَظُ لهُم كَهَنوتَهُم إلى الأبدِ، جَزاءَ غيرَتِهِ لإلهِهِ وتكفيرِهِ عَنْ بَني إسرائيلَ».

١٤ وكانَ آسمُ الرَّجُلِ الإسرائيليِّ المَقتولِ معَ المرأةِ المِديانيَّةِ زِمري بنَ سالو، وهوَ رئيسُ أُسرةٍ مِنْ سِبْطِ شِمعونَ، ١٥ وآسْمُ المرأةِ المِديانيَّةِ المَقتولَةِ كُزْبي بِنتَ صورٍ، وهوَ رئيسُ عَشيرةٍ مِنْ عَشائِرِ مِديانَ.

١٦ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: ١٧ «ضايِقوا المِديانيِّين وآضرِبوهُم. ١٨ لأنَّهُم ضايَقوكُم ونكَّلوا بِكُم في فَغورَ، وهوَ ما سبَّبَ الضَّربةَ الَّتي نزَلَت بِكُم هُناكَ ومَقتَلَ كُزبي بِنتِ أحدِ رُؤساءِ مِديانَ.

الإحصاء الثاني

٢٦ وكانَ بَعدَ الضَّربةِ أنْ قالَ الرَّبُّ لموسى وألِعازارَ بنِ هرونَ الكاهنِ: ٢ «أحْصِيا* كُلَّ جماعةِ بَني إسرائيلَ مِنِ آبْنِ عِشرينَ فصاعِدًا، على حسَبِ بُيوتِ آبائِهِم، مِمَّن يكونُ قادِرًا على الخُروجِ إلى الحربِ». ٣ فقالَ موسى وألِعازارُ الكاهنُ لبَني إسرائيلَ في سَهلِ موآبَ، عَبرَ الأُردُنِّ مِنْ أريحا: ٤ «أحصوا الشَّعبَ مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كما أمرَ الرَّبُّ موسى».

فهؤلاءِ هُم بَنو إسرائيلَ الخارجونَ مِنْ أرضِ مِصْرَ: ٥ رَأوبينُ بِكْرُ إسرائيلَ. بَنو رَأوبينَ: لِحَنُوكَ عَشيرَةُ الحَنوكيِّينَ، ولِفَلُّو عَشيرَةُ الفَلُّويِّينَ، ٦ ولِحَصْرونَ عَشيرَةُ الحَصْرونيِّينَ، ولِكَرْمي عَشيرَةُ الكَرْميِّينَ. ٧ تلكَ عَشائِرُ الرَّأوبينيِّين. وكانَ المَعدودونَ مِنهم ثَلاثَةً وأربَعينَ ألفًا وسَبعَ مئةٍ وثلاثينَ. ٨ وآبنُ فَلُّو أليآبُ. ٩ وبَنو أليآبَ: نَموئيلُ وداثانُ وأبيرامُ، وهُما داثانُ وأبيرامُ المَدعُوَّانِ مِنَ الجماعةِ اللَّذانِ خاصَما موسى وهرونَ وآنضَمُّوا إلى جماعةِ قورَحَ حينَ خاصَموا الرَّبَّ». ١٠ ففتَحَتِ الأرضُ فاها وآبْتلعَتْهُما معَ قورَحَ، وماتَ بالنَّارِ مِئتانِ وخَمسونَ رَجُلاً، فصاروا عِبرَةً. ١١ وأمَّا بَنو قورَحَ فلم يَموتوا.

١٢ بَنو شِمعونَ حسَبَ عشائرِهِم: لِنَموئيلَ عَشيرَةُ النَّموئيليِّينَ، ولِيامينَ عَشيرةُ اليامينيِّين، ولِياكينَ عَشيرةُ الياكينيِّينَ، ١٣ ولِزارَحَ عَشيرةُ الزَّارَحيِّينَ ولِشأولَ عَشيرةُ الشَّأوليِّينَ. ١٤ تلكَ عشائِرُ الشِمعونيِّينَ آثْنانِ وعِشرونَ ألفًا ومِئتانِ.

١٥ بَنو جادَ حسَبَ عشائِرِهِم: لِصِفونَ عَشيرةُ الصِّفونيِّينَ، ولِحَجِّي عَشيرةُ الحَجِّيِّينَ، ولِشوني عَشيرةُ الشُّونيِّينَ، ١٦ ولأُزْني عَشيرةُ الأُزْنيِّينَ، ولِعيري عَشيرةُ العيريِّينَ، ١٧ ولأرودَ عَشيرةُ الأروديِّين، ولأرئيلي عَشيرةُ الأرئيليِّينَ. ١٨ تلكَ عشائِرُ بَني جادَ حسَبَ عدَدِهِم أربَعونَ ألفًا وخَمسُ مئةٍ.

---

٢٦ . ٢: كل الذين أحصوا في ف ١ ماتوا. رج ٢٦: ٦٤- ٦٥. لهذا نحتاج إلى إحصاء آخر.

١٩ اَبْنا يَهوذ : عيرُ وأونانُ. وماتَ عيرُ وأونانُ في أرضِ كنعانَ. ٢٠ فكانَ بَنو يَهوذا حسَبَ عشائرِهِم : لِشيلَةَ عَشيرةُ الشّيلِيّينَ، ولِفارَصَ عَشيرةُ الفارَصيّين، ولِزارَح عشيرَةُ الزّارَحيّينَ. ٢١ وكانَ بَنو فارَصَ : لِحَصرونَ عَشيرةُ الحَصْرونيّين، ولِحامولَ عَشيرةُ الحامولِيّين. ٢٢ تلكَ عشائرُ يَهوذا حسَبَ عدَدِهِم ستّةٌ وسَبعونَ ألفًا وخَمسُ مئةٍ.

٢٣ بَنو يسّاكَرَ حسَبَ عشائرِهِم : لِتولاعَ عَشيرةُ التّولاعيّين، ولِفُوّةَ عَشيرةُ الفوّيّين، ٢٤ ولِياشوبَ عَشيرةُ الياشوبيّين، ولِشِمْرونَ عَشيرةُ الشّمرونيّين. ٢٥ تلكَ عشائرُ يسّاكَرَ حسَبَ عدَدِهِم أربَعةٌ وستّونَ ألفًا وثَلاثُ مئةٍ.

٢٦ بَنو زَبولونَ حسَبَ عشائرِهِم : لِسارَدَ عَشيرةُ السّارَديّين، ولايِلونَ عَشيرةُ الايلونيّين، ولِياحِلْئيلَ عَشيرةُ الياحِلْئيليّينَ. ٢٧ تلكَ عشائرُ الزّبولونيّين حسَبَ عدَدِهِم ستّونَ ألفًا وخَمسُ مئةٍ.

٢٨ اَبْنا يوسُفَ حسَبَ عَشائرِهِما : مَنَسّى وأفرايِمُ. ٢٩ بَنو مَنَسّى : لِماكيرَ عَشيرةُ الماكيريّين. وماكيرُ ولَدَ جِلْعادَ، ولِجِلْعادَ عَشيرةُ الجلعاديّين. ٣٠ وهؤلاءِ بَنو جلعادَ : لايعزَرَ عَشيرةُ الايعزَريّين، ولِحالَقَ عَشيرةُ الحالَقيّينَ، ٣١ ولأسريئيلَ عَشيرةُ الأسريئيليّين، ولِشكَمَ عَشيرةُ الشّكميّين، ٣٢ ولِشَميداعَ عَشيرةُ الشّميداعيّينَ، ولِحافَرَ عَشيرةُ الحافَريّين. ٣٣ وأمّا صَلُفْحادُ بنُ حافَرَ فلم يكُنْ لَه بَنونَ بل بَناتٌ. وأسماءُ بَناتِ صَلُفْحادَ : مَحْلَةُ ونُوعَةُ وحُجْلَةُ ومِلْكَةُ وتِرْصَةُ. ٣٤ تلكَ عشائرُ مَنَسّى. والمَعدودونَ مِنهُم اَثْنانِ وخَمسونَ ألفًا وسَبعُ مئةٍ.

٣٥ وهؤُلاءِ بَنو أفرايِمَ حسَبَ عشائرِهِم : لِشوتالَحَ عَشيرةُ الشّوتالَحيّين، ولِباكَرَ عَشيرةُ الباكَريّين، ولِتاحَنَ عَشيرةُ التّاحَنيّين. ٣٦ وهؤُلاءِ بَنو شوتالَحَ : لِعيرانَ عَشيرةُ العيرانيّين. ٣٧ تلكَ عشائرُ بَني أفرايِمَ حسَبَ عدَدِهِم اَثْنانِ وثَلاثونَ ألفًا وخَمسُ مئةٍ. أولَئِكَ بَنو يوسُفَ حسَبَ عشائرِهِم.

٣٨ بَنو بنيامينَ حسَبَ عشائرِهِم : لِبالَعَ عَشيرةُ البالَعيّين، ولأشْبيلَ عَشيرةُ الأشْبيليّين، ولأحيرامَ عَشيرةُ الأحيراميّين، ٣٩ ولِشَفوفامَ عَشيرةُ الشّفوفاميّين، ولِحوفامَ عَشيرةُ الحوفاميّين. ٤٠ وكانَ اَبْنا بالَعَ : أرْدَ ونُعْمانَ. لأرْدَ عَشيرةُ الأرْديّين، ولِنُعمانَ عَشيرةُ النّعمانيّين. ٤١ أولَئِكَ بَنو بنيامينَ حسَبَ عشائرِهِم. والمَعدودونَ مِنهُم خَمسةٌ وأربَعونَ ألفًا وستُّ مئةٍ.

٤٢ هَؤُلاءِ بَنو دانَ حسَبَ عشائرِهِم : لِشوحامَ عَشيرةُ الشّوحاميّين. تلكَ قَبائِلُ دانَ حسَبَ عشائرِهِم. ٤٣ جميعُ عشائرِ الشّوحاميّين حسَبَ عدَدِهِم أربَعةٌ وستّونَ ألفًا وأربَعُ مئةٍ.

٤٤ بَنو أشيرَ حسَبَ عشائرِهِم : لِيِمْنَةَ عَشيرةُ اليِمْنيّين، ولِيِشْوي عَشيرةُ اليِشْويّينَ، ولِبَريعَةَ عَشيرةُ البَريعيّين، ٤٥ ولِبَني بَريعَة : لِحابَرَ عَشيرةُ الحابَريّينَ، ولِمَلْكيئيلَ عَشيرةُ المَلْكيئيليّين. ٤٦ واَسْمُ اَبنَةِ أشيرَ سارَحُ. ٤٧ تلكَ عشائرُ بَني أشيرَ حسَبَ عدَدِهِم ثَلاثةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربعُ مئةٍ.

٤٨ بَنو نَفتالي حسَبَ عشائرِهِم : لِياحَصْئيلَ

عَشيرةُ الياحَصْئيلِيِّين ولِجوني عَشيرةُ الجونِيِّين، ⁴⁹ ولِيَصِرَ عَشيرةُ اليَصِرِيِّين، ولِشِلِّيمَ عشيرَةُ الشِّلِّيمِيِّين. ⁵⁰ تلكَ قبائلُ نَفتالي حسَبَ عشائرِهِم. والمَعدودونَ مِنهُم خمسةٌ وأربعونَ ألفًا وأربعُ مئةٍ. ⁵¹ أولئِكَ المَعدودونَ مِنْ بَني إسرائيلَ ستُّ مئَةِ ألفٍ وألفٌ وسَبعُ مئةٍ وثَلاثونَ.

⁵² وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ⁵³ «لأولئِكَ تَقسِمُ الأرضَ ميراثًا على عدَدِ أسمائِهِم: ⁵⁴ الكثيرُ تُكَثِّرُ لَه ميراثَهُ والقليلُ تُقَلِّلُهُ لَه، كُلُّ فريقٍ على قَدْرِ عدَدِه ينالُ ميراثَهُ. ⁵⁵ لكِنْ تُقسَمُ الأرضُ بالاقتراعِ وعلى حسَبِ أسماءِ عشائرِ آبائِهِم يَرِثونَ. ⁵⁶ بحسَبِ الاقتراعِ يُقسَمُ الميراثُ بينَ الكثيرِ والقليلِ*.

⁵⁷ وهؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنَ اللاّويِّينَ بعشائرِهِم: عَشيرةُ الجَرشونِيِّين لِجَرشونَ، وعَشيرةُ القَهاتِيِّين لِقَهاتَ. وعَشيرةُ المَرارِيِّين لِمَراري. ⁵⁸ وهؤُلاءِ عشائرُ لاوي: عَشيرةُ اللِّبْنِيِّين وعَشيرةُ الحَبْرونِيِّين وعَشيرةُ المَحْلِيِّين وعَشيرةُ الموشِيِّين وعَشيرةُ القورحِيِّينَ*. وقهاتُ ولَدَ عَمرامَ. ⁵⁹ وآسمُ زوجَةِ عَمرامَ يوكابَدُ بنْتُ لاوي الّتي ولَدَت لِلاوي بمِصْرَ، فولَدَت لِعَمرامَ هرونَ وموسى ومريمَ أُختَهُما. ⁶⁰ ووُلِدَ لِهرونَ نادابُ وأبيهو وألِعازارُ وإيثامارُ*. ⁶¹ وماتَ نادابُ وأبيهو حينَ قَرَّبا نارًا غريبةً أمامَ الرّبِّ*. ⁶² فكانَ المَعدودونَ مِنهُم ثَلاثَةً وعِشرينَ ألفًا. كُلُّ ذَكَرٍ مِن آبنِ شهرٍ فصاعِدًا، وهُم لم يُعَدُّوا معَ بَني إسرائيلَ لِعدَمِ إعطائِهِم ميراثًا بينَهُم.

⁶³ أولئكَ مَعدودو موسى وألِعازارَ الكاهنِ للَّذَينِ أحصيا بَني إسرائيلَ في سَهلِ موآبَ عَبرَ الأُردُنِّ مِنْ أريحا. ⁶⁴ وما كانَ فيهِم أحدٌ مِمَّنْ عَدَّهُم موسى وهرونُ الكاهنُ حينَ أحصيا بَني إسرائيلَ في بَرِّيَّةِ سيناءَ*. ⁶⁵ لأنَّ الرّبَّ قالَ إنَّهم يَموتونَ في البَرِّيَّةِ. فما بَقيَ مِنهُم أحدٌ إلاَّ كالِبُ بنُ يُفَنَّةَ ويَشوعُ بنُ نُونٍ*.

بنات صلفحاد

٢٧ وتقَدَّمَت بَناتُ صَلُفْحادَ بنِ حافرَ بنِ جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى مِنْ عشائرِ مَنَسَّى بنِ يوسُفَ، وهذِهِ أسماؤُهُنَّ: مَحْلَةُ ونوعَةُ وحُجْلَةُ ومِلكَةُ وتِرْصَةُ. ² فحَضَرنَ أمامَ موسى وألِعازارَ الكاهنِ وسائرِ الجماعةِ عندَ بابِ خيمةِ الاجتماعِ وقُلْنَ: ³ «أبونا ماتَ في البرِّيَّةِ، وهوَ لم يَكُن في جُملةِ القومِ الّذينَ هدَّدوا الرّبَّ مِنْ جماعةِ قورحَ، لكِنَّهُ بخطيئتِهِ ماتَ وما كانَ لَه بَنونَ. ⁴ فلماذا يُحذَفُ آسمُ أبينا مِنْ بينِ عشيرَتِه لأنْ لا آبنَ لَه؟ فأعطِنا ميراثًا فيما بينَ أعمامِنا». ⁵ فرفَعَ موسى دَعواهُنَّ إلى الرّبِّ. ⁶ فقالَ الرّبُّ لموسى: ⁷ «بالصَّوابِ نطَقَت بَناتُ صَلُفْحادَ. أعطِهِنَّ ميراثًا فيما بَينَ أعمامِهِنَّ، وآنقُلْ ميراثَ أبيهِنَّ إليهِنَّ. ⁸ وقُلْ لبَني إسرائيلَ: أيُّ رَجلٍ

٥٢-٥٦: رج ٣٣: ٥٤، ٣٤: ١٣؛ يش ١٤: ١-٢.
٥٨: اللبنيين، الحبرونيين، المحليين والموشيين والقورحيين: رج خر ٦: ١٧-١٩، ٢٤.
٦٠: رج ٣: ٢؛ خر ٦: ٢٣.
٦١: رج ٣: ٤؛ لا ١٠: ١-٧.
٦٤: رج ف ١، ٣.
٦٥: يشوع بن نون: رج ١٤: ٢٦-٣٨.

ماتَ ولا ٱبنَ لَه، فٱنْقُلوا ميراثَهُ إلى ٱبْنَتِه*. [٩] فإنْ كانَ لا بِنْتَ لَه، فأعطوا ميراثَهُ لأخوَتِه. [١٠] فإنْ كانَ لا إخوَةَ لَه، فأعطوهُ لأعمامِهِ. [١١] فإنْ كانَ لا أعمامَ لَه، فأعطوه لِنَسيبه الأقرَبِ إليه في عشيرَتِهِ، وليكُنْ ذلِكَ لِبَني إسرائيلَ فريضةً شَرعيَّةً، كما أمرَ الرّبُّ موسى».

يشوع يخلف موسى

[١٢] وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: «إصعَدْ إلى جبَلِ عَباريمَ* هذا، ٱنظُرْ إلى الأرضِ الّتي أعطَيتُها لبَني إسرائيلَ، [١٣] فإذا رأيتَها تموتُ وتَنضَمُّ إلى آبائِكَ أنتَ أيضًا، كما ماتَ هرونُ أخوكَ، [١٤] لأنَّكُما تمرَّدْتُما عليَّ في بريَّةِ صينَ، عِندما ٱرْتابَ بيَ الجماعةُ ولم تُظهِرا قداستي عندَ الماءِ بحَضرَتِهِم، وهوَ ما سُمِّيَ بماءِ الرِّيبةِ* عندَ قادِشَ في بريَّةِ صينَ*». [١٥] فقالَ لَه موسى: [١٦] «ليُوَكِّلِ الرّبُّ، مَصدرُ حياةِ كُلِّ بشَرٍ، رَجُلاً على الجماعةِ، [١٧] يخرُجُ أمامَهُم إلى الحربِ ويعودُ بهِم، لِئلاَّ تبقى جماعةُ الرّبِّ كغَنَمٍ لا راعيَ لها*». [١٨] فقالَ الرّبُّ لموسى: «خُذْ يَشوعَ* بنَ نُونٍ، فهوَ رَجُلٌ فيهِ روحُ الرّبِّ، وضَعْ يدَكَ علَيهِ [١٩] وأقِمْهُ بمَحضَرِ مِنْ ألعازارَ الكاهنِ والجماعةِ كُلِّها خَلَفًا لكَ، [٢٠] وٱجعَلْ علَيهِ مِنْ مَهابَتِكَ لِتَسمَعَ لَه جماعةُ بَني إسرائيلَ كُلُّها. [٢١] يَقِفُ بينَ يَدَي ألعازارَ الكاهنِ حتّى يَطلُبَ لَه بطَريقَةِ الأوريمِ* أمامَ الرّبِّ ما يَقضي بهِ الرّبُّ. بأمرِهِ يَخرُجُ بَنو إسرائيلَ وكُلُّ الجماعةِ إلى الحربِ، وبأمرِهِ يَعودونَ». [٢٢] ففعَلَ موسى كما أمرَهُ الرّبُّ. أخذَ يَشوعَ وأقامَهُ بمَحضَرٍ مِنْ ألعازرَ الكاهنِ وكُلِّ الجماعةِ، [٢٣] ووضَعَ يَدَيهِ علَيهِ وأقامَهُ خَلَفًا لَه. كما قالَ الرّبُّ على لِسانِ موسى*.

التقدمات والقرابين

٢٨ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لِبَني إسرائيلَ: قرباني، أي خُبزي معَ وقائِدي الّتي تُرضيني رائحتُها، تَحرِصونَ أنْ تُقَرِّبوهُ لي في وقتِهِ. [٣] وقُلْ لهُم هذِهِ هيَ الوقيدةُ الّتي تُقَرِّبونَها لِلرّبِّ مُحرَقَةً دائمةً في كُلِّ يومٍ: خَروفانِ حَوليّانِ صحيحانِ، [٤] واحدٌ تُقَرِّبونَه في الصَّباحِ والآخَرُ في المساءِ، [٥] معَ عُشْرِ قُفَّةٍ مِنْ دقيقٍ مَلتوتٍ برُبعِ هَينٍ مِنْ زيتِ الرَّضِّ لِلتَّقدمةِ. [٦] تِلكَ مُحرَقَةٌ دائمةٌ لي. كالّتي أمَرْتُ بتَقريبِها في جبَلِ سيناءَ لِتكونَ وَقيدةً تُرضي رائحَتُها الرّبَّ. [٧] أمَّا سكيبُ الخمرِ فيكونُ رُبْعَ هَينٍ لِكُلِّ خروفٍ، ويُسكَبُ في القُدْسِ سكيب خمرٍ للرّبِّ. [٨] والخروفُ الثّاني تُقَدِّمُهُ في المساءِ كتَقدمةِ الصَّباحِ وكسكيبِها مِنَ الخمرِ، لتكونَ وقيدةً تُرضي رائحَتُها الرّبَّ.

---

٢٧. ٧-٨: رج ٣٦: ٢.
١٢: جبل عباريم: يقع شرقي نهر الأردن والبحر الميت.
١٢-١٤: رج تث ٣: ٢٣-٢٧، ٣٢: ٤٨-٥٢.
١٤: حادثة ماء الريبة: رج ٢٠: ١-١٣.
١٧: رج ١ مل ٢٢: ١٧؛ حز ٣٤: ٥؛ مت ٩: ٣٦؛ مر ٦: ٣٤.
١٨: يشوع: رج خر ٢٤: ١٣.
٢١: الأوريم: رج خر ٢٨: ٣٠ح.
٢٣: رج تث ٣٤: ٩.

[٩] «وفي يوم السَّبتِ تُقَرِّبونَ خروفَينِ حَوليَّينِ صحيحَينِ، ومعَهُما عُشْرا قُفَّةٍ مِنَ الدَّقيقِ المَلتوتِ بزيتٍ للتَّقدمةِ معَ سكيبِها مِنَ الخمرِ. [١٠] تِلكَ مُحرَقَةُ كُلِّ سَبتٍ معَ المُحرَقةِ الدَّائمةِ وسكيبِها.

[١١] «وفي رُؤوسِ شُهورِكُم تُقَرِّبونَ مُحرَقَةً للرّبِّ: عِجْلَينِ مِنَ البقَرِ وكَبْشًا وسَبعةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ صِحاحٍ. [١٢] وثَلاثةَ أعشارِ قُفَّةٍ مِنْ دقيقٍ مَلتوتٍ بزيتٍ، تقدمةً لكُلِّ عجْلٍ، وعُشْرَي قُفَّةٍ مِنْ دقيقٍ مَلتوتٍ بزيتٍ تقدمةً لِكُلِّ كَبْشٍ، [١٣] وعُشْرَ قُفَّةٍ مِنْ دقيقٍ مَلتوتٍ بزيتٍ تقدمةً لكُلِّ خروفٍ. تِلكَ وَقيدةٌ مُحرَقَةٌ تُرضي رائحَتُها الرّبَّ. [١٤] وسكيبُها مِنَ الخمرِ نِصْفُ هَينٍ للعِجْلِ، وثُلْثُ هَينٍ للكَبْشِ، ورُبْعُ هَينٍ للخروفِ. تلكَ مُحرَقَةُ كُلِّ شهرٍ مِنْ شُهورِ السَّنةِ. [١٥] وتُقَرِّبونَ تَيسًا مِنَ المعَزِ معَ سكيبِهِ مِنَ الخمرِ ذبيحةَ خطيئةٍ للرّبِّ، فضلاً عَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ.

[١٦] «وفي اليومِ الرَّابعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ فِصْحٌ للرّبِّ*. [١٧] وفي اليومِ الخامسَ عشَرَ مِنهُ عيدٌ يُؤكَلُ فيهِ فطيرٌ لمُدَّةِ سَبعةِ أيّامٍ. [١٨] في اليومِ الأوَّلِ مِنها تُقيمونَ مَحفلاً مُقَدَّسًا ولا تعمَلونَ فيهِ عمَلاً. [١٩] وقرِّبوا وَقيدَةَ مُحرَقةٍ للرّبِّ: عِجْلَينِ مِنَ البقَرِ وكَبْشًا وسَبعةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ صِحاحٍ. [٢٠] وتقدمَتُها مِنْ دقيقٍ مَلتوتٍ بزيتٍ ثَلاثَةُ أعشارِ القُفَّةِ للعِجْلِ، وعُشْرانِ للكَبْشِ، [٢١] وعُشْرٌ واحِدٌ لِكُلِّ خروفٍ مِنَ الخِرافِ السَّبعةِ. [٢٢] وتُقَرِّبونَ تَيسًا ذبيحةَ خطيئةٍ لِلتكفيرِ عَنكُم. [٢٣] تلكَ تُقَرِّبونَها فضلاً عَنْ مُحرَقةِ الصَّباحِ الدَّائمةِ. [٢٤] وتُقَرِّبونَ مِثلَها في كلِّ يومٍ مِنَ السَّبعةِ الأيّامِ طعامَ وَقيدةٍ تُرضي رائحَتُها الرّبَّ، فضلاً عَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ معَ سكيبِها مِنَ الخمرِ. [٢٥] وفي اليومِ السَّابعِ تَنظِّمونَ احتِفالاً مُقَدَّسًا ولا تعمَلونَ فيهِ عمَلاً*.

[٢٦] «وفي اليومِ الأوَّلِ مِنْ أُسبوعِ عيدِ الحَصادِ* تُقَرِّبونَ بواكيرَ غَلَّتِكُم تقدمةً جديدةً للرّبِّ، وتُقيمونَ مَحفَلاً مُقَدَّسًا ولا تعمَلونَ فيهِ عملاً. [٢٧] وقَرِّبوا مُحرَقةً رائحَتُها تُرضي الرّبَّ، عِجْلَينِ مِنَ البقَرِ وكَبْشًا وسَبعةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ. [٢٨] وتقدمَتُها مِنْ دقيقٍ مَلتوتٍ بزيتٍ ثَلاثَةُ أعشارِ القُفَّةِ للعِجْلِ الواحدِ وعُشرانِ للكَبْشِ، [٢٩] وعُشْرٌ وحدٌ لكُلِّ خروفٍ مِنَ الخِرافِ السَّبعةِ. [٣٠] وقرِّبوا تَيسًا مِنَ المعَزِ للتكفيرِ عَنكُم. [٣١] تِلكَ كُلُّها تُقَرِّبونَها، فضلاً عَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ وتَقْدمَتِها وسكيبِ خمرِها.

٢٩ [١] «وفي اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ* تَنظِّمونَ احتفالاً مُقَدَّسًا ولا تعمَلونَ عمَلاً، بل يومَ هُتافٍ بالبُوقِ يكونُ لكُم. [٢] وقَرِّبوا مُحرَقةً تُرضي رائحَتُها الرّبَّ. عِجلاً مِنَ البقَرِ وكَبْشًا

---

٢٨ . **١٦** : رج خر ١٢ : ١-١٣ح.
١٧-٢٥ : رج خر ١٢ : ١٤-٢٠ح.
٢٦ : عيد الحصاد. أو: عيد العنصرة
رج خر ٢٣ : ١٦ ، ٣٤ : ٢٢ ؛ لا ٢٣ : ١٥-٢١ ؛
تث ١٦ : ٩-١٢.
٢٩ . **١** : في اليوم الأول من الشهر السابع :
رج لا ٢٣ : ٢٤ح.

وسَبعةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ صِحاحٍ. [٣] وتقدمَتُها مِنْ دقيقٍ مَلتوتٍ بزيتٍ ثلاثةُ أعشارِ القُفَّةِ للعِجْلِ، وعُشْرانِ للكَبْشِ، [٤] وعُشْرٌ واحدٌ لِكُلِّ خروفٍ مِنَ الخِرافِ السَّبعةِ، [٥] وتَيسًا مِنَ المَعزِ ذبيحةَ خطيئةٍ للتَّكفيرِ عَنكُم، [٦] فضلاً عَنْ مُحرَقةِ الشَّهرِ وتَقدمَتِها، والمُحرَقةِ الدَّائمةِ وتقدمَتِها وسكيبِ خمرِها. بِحسَبِ ما رُسِمَ لهُما. فتكونُ وَقيدَةً تُرضي رائحَتُها الرَّبَّ.

[٧] «وفي اليومِ العاشرِ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ تُنَظِّمونَ احتِفالاً مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ، تَصومونَ بهِ ولا تعمَلونَ عمَلاً. [٨] وقرِّبوا مُحرَقةً تُرضي رائحَتُها الرَّبَّ، عِجْلاً مِنَ البقَرِ وكَبْشًا وسَبعةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ صِحاحٍ. [٩] وتَقدمَتُها مِنْ دقيقٍ ملتوتٍ بزيتٍ ثلاثةُ أعشارِ القُفَّةِ للعِجْلِ، وعُشْرانِ للكَبْشِ، [١٠] وعُشْرٌ واحدٌ لكُلِّ خروفٍ مِنَ الخِرافِ السَّبعةِ. [١١] وقَرِّبوا تَيسًا مِنَ المَعزِ ذبيحةَ خطيئةٍ. فَضلاً عَنْ ذبيحةِ الخطيئةِ الَّتي للتَّكفيرِ، وعَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ وتَقدمَتِها وسكيبِ خمرِها».

[١٢] «وفي اليومِ الخامسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ تُنَظِّمونَ احتِفالاً مُقَدَّسًا* ولا تعمَلونَ عمَلاً. وتُعَيِّدونَ سَبعةَ أيَّامٍ للرَّبِّ. [١٣] وقرِّبوا مُحرَقةً وَقيدَةً تُرضي رائحَتُها الربَّ، ثَلاثةَ عشَرَ عِجْلاً مِنَ البقَرِ وكَبْشَينِ وأربعةَ عشَرَ خروفًا حَوليًّا صحيحًا. [١٤] وتَقدمَتُها مِنْ دقيقٍ ملتوتٍ بزيتٍ ثَلاثةُ أعشارِ الأيفَةِ لكُلِّ عِجْلٍ مِنَ العُجولِ الثَّلاثةَ عشَرَ وعُشْرانِ لكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الكَبْشَينِ، [١٥] وعُشْرٌ لكُلِّ خروفٍ مِنَ الخِرافِ الأربعةَ عشَرَ. [١٦] وقرِّبوا تَيسًا مِنَ المَعزِ ذبيحةَ خطيئةٍ، فَضلاً عَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ وتَقدمَتِها وسكيبِ خمرِها.

[١٧] «وفي اليومِ الثَّاني قَرِّبوا اثْنَي عشَرَ عِجْلاً وكَبْشَينِ وأربعةَ عشَرَ خروفًا حَوليًّا صحيحًا. [١٨] وتَقدمَتُها وسكيبُ خمرِها للعُجولِ وللكَبْشَينِ والخِرافِ بعَدَدِها على حسَبِ ما هوَ مَرسومٌ. [١٩] وقرِّبوا تَيسًا مِنَ لمعَزِ ذبيحةَ خطيئةٍ فَضلاً عَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ وتَقدمَتِها وسكيبِ خمرِها.

[٢٠] وفي اليومِ الثَّالثِ قَرِّبوا أحدَ عشَرَ عِجْلاً وكَبْشَينِ وأربعةَ عشَرَ خروفًا حَوليًّا صَحيحًا. [٢١] وتقدمَتُها وسكيبُ خمرِها للعُجولِ وللكَبْشَينِ والخِرافِ بعَدَدِها، على حسَبِ ما هوَ مَرسومٌ. [٢٢] وقرِّبوا تَيسًا مِنَ المَعزِ ذبيحةَ خطيئةٍ فضلاً عَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ وتقدمَتِها وسكيبِ خمرِها.

[٢٣] وفي اليومِ الرَّابعِ قَرِّبوا عشَرَةَ عُجولٍ وأربعةَ عشَرَ خروفًا حَوليًّا صَحيحًا. [٢٤] وتقدمَتُها وسكيبُ خمرِها لِلعُجولِ وللكَبْشَينِ والخِرافِ بعَدَدِها، على حسَبِ ما هوَ مَرسومٌ. [٢٥] وقَرِّبوا تَيسًا مِنَ المَعزِ ذبيحةَ خطيئةٍ فَضلاً عَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ وتقدمَتِها وسكيبِ خمرِها.

[٢٦] وفي اليومِ الخامسِ قرِّبوا تِسعةَ عُجولٍ وكَبْشَينِ وأربعةَ عشَرَ خروفًا حَوليًّا صحيحًا. [٢٧] وتَقدمَتُها وسكيبُ خمرِها للعُجولِ وللكَبْشَينِ والخِرافِ بعَدَدِها، على حسَبِ ما هوَ مَرسومٌ. [٢٨] وقرِّبوا تَيسًا ذبيحةَ خطيئةٍ، فَضلاً عَنِ

٧-١١: رج لا ١٦: ٢٣، ٢٧ ٣٢.
١٢: احتفالاً مقدسًا: هو عيد المظال أو عيد القطاف.

رج خر ٢٣: ١٦، ٣٤: ٢٢؛ لا ٢٣: ٣٣-٤٣؛ تث ١٦: ١٣-١٥.

المُحرَقةِ الدَّائمةِ. وتَقدمَتِها وسكيبِ خمرِها.

[٢٩]وفي اليومِ السَّادسِ قرِّبوا ثمانيةَ عُجولٍ وكَبْشَينِ وأربعةَ عشرَ خروفًا حَوليًّ صحيحًا. [٣٠]وتقدمَتُها وسكيبُ خمرِها للعُجولِ وللكَبْشَينِ والخِرافِ بعَدَدِها، على حسَبِ ما هوَ مَرسومٌ. [٣١]وقرِّبوا تَيسًا ذبيحةَ خطيئةٍ. فَضلاً عَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ وتقدمَتِها وسكيبِ خمرِها.

[٣٢]وفي اليومِ السَّابعِ قرِّبوا سَبعةَ عُجولٍ وكَبْشَينِ وأربعةَ عشرَ خروفًا حَوليًّا صحيحًا. [٣٣]وتقدمَتُها وسكيبُ خمرِها للعُجولِ وللكَبْشَينِ والخِرافِ بعَدَدِها، على حسَبِ ما هوَ مَرسومٌ. [٣٤]وقرِّبوا تَيسًا ذبيحةَ خطيئةٍ. فَضلاً عَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ وتقدمَتِها وسكيبِ خمرِها.

[٣٥]وفي اليومِ الثَّامنِ تُقيمونَ آحتِفالاً ولا تعمَلونَ عملاً. [٣٦]وقرِّبوا مُحرَقةً وَقيدةً تُرضي رائحَتُها الرَّبَّ، عِجْلاً وكَبْشًا وسَبعةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ صِحاحٍ. [٣٧]وتقدمَتُها وسكيبُ خمرِها للعِجْلِ والكَبْشِ والخِرافِ بعَدَدِها. على حسَبِ ما هوَ مَرسومٌ. [٣٨]وقرِّبوا تَيسًا ذبيحةَ خطيئةٍ، فَضلاً عَنِ المُحرَقةِ الدَّائمةِ وتقدمَتِها وسكيبِ خمرِها.

[٣٩]ذلِكَ ما تُقَرِّبونَ للرَّبِّ في آحتِفالاتِكُم، فَضلاً عَنْ نُذورِكُم وتبَرُّعاتِكُم مِنْ مُحرقاتِكُم وتقدماتِكُم وسكيبِ خمرِكُم وذبائحِ سلامَتِكُم».

٣٠ فأخبَرَ موسى بَني إسرائيلَ بجميعِ ما أمرَهُ الرَّبُّ.

فرائض النذور

[٢]وقالَ موسى لرُؤساءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ: «هذا ما أمرَ الرَّبُّ بهِ: [٣]أيُّ رَجُلٍ نَذَرَ نَذرًا للرَّبِّ. أو حلَفَ يَمينًا فألزَمَ نفْسَهُ شيئًا، فلا يرجعُ عَنهُ بل يعمَلُ بكُلِّ ما نطَقَ بهِ*. [٤]وأيَّةُ آمرأةٍ نذَرَت نَذرًا للرَّبِّ وألزَمَت نَفسَها شيئًا، وهيَ صَبيَّةٌ في بَيتِ أبيها، [٥]فسَمِعَ أبوها نَذرَها وما ألزَمَت نفْسَها بهِ وسكَتَ لها، ثبَتَت جميعُ نُذورِها وكُلُّ ما ألزَمَت نَفسَها بهِ. [٦]وإنْ نَهاها أبوها عندَ سَماعِهِ ذلِكَ، فكُلُّ نُذورِها وإلزاماتِها لا تَثبُتُ، والرَّبُّ يُسامِحُها إذا نَهاها أبوها. [٧]وإنْ تزَوَّجَت وهيَ مُرتَبِطَةٌ بنَذرٍ، أو بقَولٍ ألزَمَت بهِ نفْسَها. [٨]فسَمِعَ زَوجُها ذلِكَ وسكَتَ لها عندَ سَماعِهِ بهِ. ثبَتَت نُذورُها وإلزاماتُها. [٩]وإنْ نَهاها فُسِخَ نَذرُها وقولُها الَّذي ألزَمَت بهِ نفْسَها. والرَّبُّ يُسامِحُها. [١٠]ونَذرُ الأرمَلَةِ والمُطلَّقَةِ وإلزاماتُهما ثابِتٌ علَيهِما. [١١]وإنْ نَذَرَتِ المرأةُ نَذرٌ، أو ألزَمَت نفْسَها بيَمينٍ في بَيتِ زَوجِها، [١٢]فسَمِعَ زَوجُها، وسكَتَ لها ولم يَنهَها، ثبَتَت نُذورُها وإلزاماتُها. [١٣]وإنْ فَسَخَ ذلِكَ زَوجُها، في يومِ سَماعِهِ بهِ، فكُلُّ نُذورِها وإلزاماتِها غيرُ ثابِتٍ لأنَّ زَوجَها فسَخَهُ. والرَّبُّ يُسامِحُها. [١٤]كُلُّ نَذرٍ تَنذُرُهُ، وكُلُّ يَمينٍ تُلزِمُ قَهْرَ النَّفْسِ، فزَوجُها يُثبِتُه وزَوجُها يَفسَخُهُ. [١٥]وإنْ سكَتَ لها زَوجُها، مِنْ يومٍ إلى يومٍ، أثبَتَ جميعَ نُذورِها وإلزاماتِها الَّتي علَيها لأنَّه سكَتَ لها عندَ سَماعِهِ بها. [١٦]فإنْ فَسَخَ ذلِكَ، بعدَما سَمِعَ بهِ، فهوَ يتحَمَّلُ عاقِبةَ رُجوعِ

---

٣٠. ٣: رج تث ٢٣: ٢٢ - ٢٤؛ مت ٥: ٣٣.

زَوجَتِهِ عَنْ نُذورِها وإلزاماتِها».

[١٧] تلكَ هي الفَرائِضُ الّتي أمرَ الرّبُّ بِها موسى، فيما بينَ الرَّجُلِ وزَوجتِه، وفيما بينَ الأبِ وآبنَتِه وهيَ صَبيَّةٌ في بَيتِ أبيها.

محاربة مديان

٣١ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٢] «إنْتَقِم لِبَني إسرائيلَ مِنَ المِديانيِّينَ، وبَعدَ ذلِكَ تموتُ وتَنضَمُّ إلى آبائِكَ*». [٣] فقالَ موسى للشَّعبِ: «جَنِّدوا مِنكُم رِجالاً يَغزونَ مِديانَ لِينتَقِموا للرّبِّ مِنهُم. [٤] مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أسباطِ بَني إسرائيلَ تُرسِلونَ ألفًا للحربِ». [٥] فآختيرَ مِنْ بَني إسرائيلَ ألفٌ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ فبَلَغَ عدَدُ المُحاربينَ آثنَي عشَرَ ألفًا. [٦] فأرسَلَهُم موسى للحربِ، ومعَهُم فِنْحاسُ بنُ ألِعازارَ الكاهنِ وفي يَدِهِ أمتِعَةُ القُدْسِ* وأبواقُ الهُتافِ*. [٧] فقاتَلوا مِديانَ كما أمرَ الرّبُّ موسى وقتَلوا كُلَّ ذَكَرٍ، [٨] ومِنهُم مُلوكُ مِديانَ الخمسةُ: أويُ وراقِمُ وصورُ وحورُ ورابِعُ. وكذلِكَ قتَلوا بَلعامَ بنَ بَعورَ بالسَّيفِ. [٩] وسَبى بَنو إسرائيلَ نِساءَ مِديانَ وأطفالَهُم وجميعَ بَهائِمِهِم ومَواشيهِم، وغَنِموا مُمتَلَكاتِهِم، [١٠] وأحرَقوا بالنّارِ جميعَ مُدُنِهِم بمساكِنِها وقُصورِها. [١١] وأخَذوا جميعَ الأسلابِ والغَنائمِ مِنَ النّاسِ والبَهائمِ، [١٢] وعادوا إلى موسى وألِعازارَ الكاهنِ وجماعةِ بَني إسرائيلَ بالسَّبْيِ والغَنائمِ والأسلابِ، إلى سَهلِ موآبَ، إلى المَحلَّةِ الّتي عَبرَ الأُردُنِّ عندَ أريحا.

[١٣] فخَرَجَ موسى وألِعازارُ الكاهنُ وكُلُّ رُؤساءِ الجماعةِ لمُلاقاتِهِم إلى خارِجِ المَحلَّةِ. [١٤] فغَضِبَ موسى على رُؤساءِ قادةِ الجيشِ، قادةِ الأُلوفِ وقادةِ المِئاتِ، القادِمينَ مِنَ الحربِ. [١٥] وقالَ لهُم موسى: «لماذا أبقَيتُمُ الإناثَ كُلَّهُنَّ على قَيدِ الحياةِ؟ [١٦] هؤُلاءِ هُنَّ اللَّواتي عَمِلْنَ بمَشورةِ بَلعامَ*. فقادوا بَني إسرائيلَ إلى خيانةِ الرّبِّ في فَغورَ، فحلَّتِ الضَّربةُ في جماعةِ الرّبِّ. [١٧] فالآنَ آقتُلوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الأطفالِ وكُلَّ آمرأةٍ ضاجَعَت رَجُلاً، [١٨] وأمَّا الإناثُ مِنَ الأطفالِ والنِّساءِ اللَّواتي لم يُضاجِعْنَ رَجُلاً فآستَبقوهُنَّ لكُم. [١٩] ولِيَنزِلْ خارِجَ المَحلَّةِ مُدَّةَ سَبعةِ أيّامٍ، كُلُّ مَنْ قتَلَ نفْسًا وكُلُّ مَنْ لَمَسَ قتيلاً، وتطَهَّروا في اليومِ الثّالِثِ وفي اليومِ السّابعِ أنتُم وسبيُكُم. [٢٠] وكُلُّ ثوبٍ ومَتاعِ جِلْدٍ، وكُلُّ ما صُنِعَ مِنْ شَعْرِ المعزِ، وكُلُّ مَتاعٍ مِنْ خشَبٍ تُطَهِّرونَهُ».

[٢١] وقالَ ألِعازارُ الكاهنُ لرجالِ الجيشِ الّذينَ ذهَبوا للحربِ: «هذِهِ أحكامُ الشَّريعةِ الّتي أمرَ الرّبُّ بِها موسى: [٢٢] الذَّهَبُ والفِضَّةُ والنُّحاسُ والحديدُ والقصديرُ والرَّصاصُ، [٢٣] وكُلُّ شيءٍ يُمكِنُ أنْ يَدخُلَ النّارَ، تُدخِلونَه في النّارِ فيَطهُرُ. غيرَ أنَّه يَتطَهَّرُ بماءِ التَّطهيرِ*، وكُلُّ ما لا يَدخُلُ النّارَ تُدخِلونَه في الماءِ.

٣١. ٢: رج ٢٥: ١٧–١٨.
٦: أمتعة القدس: الأوريم والتميم. رج خر ٢٨: ٣٠ح.
أبواق الهتاف: رج ١٠: ٩.
١٦: مشورة بلعام: ف ٢٥.
٢٣: ماء التطهير: رج ١٩: ٩.

٢٤ وتَغسِلونَ ثيابكُم في اليومِ السَّابعِ فتَطهُرونَ وبَعدَ ذلِكَ تَدخُلونَ المَحَلَّةَ».

أقتسام الغنائم والأسلاب

٢٥ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ٢٦ «أحصِ عدَدَ السَّبْي والغَنيمةِ مِنَ النَّاسِ والبَهائمِ، أنتَ وألِعازارُ الكاهنُ ورُؤساءُ جماعةِ بَني إسرائيلَ. ٢٧ واَقسِمْ ذلِكَ مُناصفَةً بينَ الّذينَ خرَجوا لِلحربِ وبينَ سائرِ الجماعةِ. ٢٨ وخَصِّصْ جزيَةً للرّبِّ مِمَّا نالَهُ الّذينَ خرَجوا لِلحربِ. ولتكُنْ رأسًا واحدًا مِنْ كُلِّ خمسِ مئةٍ مِنَ النَّاسِ والبقَرِ والحميرِ والغنَمِ. ٢٩ خُذْ ذلِكَ مِما نالوه واَدفَعْه إلى ألِعازارَ الكاهنِ تقدمةً خاصَّةً للرّبِّ. ٣٠ وخُذْ مِمَّا نالَهُ بَنو إسرائيلَ واحدًا مِنْ خمسينَ مِنَ النَّاسِ والبقَرِ والحميرِ والغنَمِ وسائرِ البَهائمِ، واَدفَعْهُ إلى اللاَّويِّينَ المُوَكَّلينَ بحِراسةِ مَسكِنِ الرّبِّ». ٣١ ففعَلَ موسى وألِعازارُ الكاهنُ كما أمرَ الرّبُّ موسى.

٣٢ فكانَت جُملَةُ الغَنائمِ والأسلابِ الّتي غَنِمَها رِجالُ الحربِ: مِنَ الغنَمِ ستُّ مئةٍ وخمْسةٌ وسَبعينَ ألفًا، ٣٣ ومِنَ البقَرِ آثنَينِ وسَبعينَ ألفًا، ٣٤ ومِنَ الحميرِ واحدًا وستِّينَ ألفًا، ٣٥ ومِنَ النِّساءِ العَذارى آثنين وثَلاثين ألفًا. ٣٦ فكانَ نِصفُ ذلِكَ وهوَ نصيبُ الّذينَ خرجوا للحربِ: مِنَ الغنَمِ ثَلاثَ مئةٍ وسَبعةً وثَلاثينَ ألفًا وخمسَ مئةٍ. ٣٧ فكانَت جزيَةُ الرّبِّ مِنها ستَّ مئةٍ وخمسةً وسَبعينَ رأسًا. ٣٨ ومِنَ البقَرِ ستَّةً وثَلاثينَ ألفًا. فكانَت جزيَةُ الرّبِّ مِنها آثنَينِ وسَبعينَ. ٣٩ ومِنَ الحميرِ ثَلاثينَ ألفًا وخمسَ مئةٍ. فكانَت جزيَةُ الرّبِّ مِنها واحدًا وستِّينَ، ٤٠ ومِنَ النِّساءِ ستَّةَ عشَرَ ألفًا، فكانَت جزيَةُ الرّبِّ مِنها آثنَينِ وثلاثين آمرأةً. ٤١ فدفَعَ موسى الجزيَةَ المُخَصَّصَةَ للرّبِّ إلى ألِعازارَ الكاهنِ، كما أمرَ الرّبُّ موسى.

٤٢ أمَّا نَصيبُ بَني إسرائيلَ الّذي قسَمَهُ لهُم موسى فكانَ مُساويًا لِنَصيبِ الّذينَ خرجوا للحربِ: ٤٣ وهوَ مِنَ الغنَمِ ثَلاثُ مئةٍ وسَبعةٌ وثَلاثونَ ألفًا وخمسُ مئةٍ، ٤٤ ومِنَ البقَرِ ستَّةٌ وثَلاثونَ ألفًا، ٤٥ ومِنَ الحميرِ ثلاثونَ ألفًا وخمسُ مئةٍ، ٤٦ ومِنَ النِّساءِ ستَّةَ عشَرَ ألفًا. ٤٧ فأخَذَ موسى مِنْ نصيبِ بَني إسرائيلَ واحدًا مِنْ خمسينَ مِنَ النَّاسِ والبَهائمِ ودفَعَهُ إلى اللاَّويِّينَ المُوَكَّلينَ بحِراسةِ مَسكِنِ الرّبِّ، كما أمرَ الرّبُّ موسى.

٤٨ ثُمَّ تقَدَّمَ إلى موسى قادةُ الجيشِ، قادةُ الألوفِ وقادةُ المئاتِ، ٤٩ فقالوا لَه: «نحنُ عبيدُكَ أحصَينا جُملَةَ المُحارِبينَ الّذينَ معَنا فلَم يُفقَدْ مِنَّا رَجُلٌ. ٥٠ وقَرَّبْنا قربانًا للرّبِّ كُلَّ ما وجَدْناه مِنْ أدَواتِ الذَّهَبِ، كالقَلائدِ والأساورِ والخَواتمِ والأقراطِ والعُقودِ، للتَّكفيرِ عَنْ نُفوسِنا أمامَ الرّبِّ». ٥١ فقبَضَ موسى وألِعازارُ الكاهنُ الذَّهَبَ المُصاغَ مِنهُم، ٥٢ فكانَ جُملَةُ ذهَبِ التَّقدمةِ الّتي خَصَّصوها للرّبِّ ستَّةَ عشَرَ ألفًا وسَبعَ مئةٍ وخمسينَ مِثقالاً. ٥٣ وأمَّا غيرُ القادةِ مِنَ المُحارِبينَ، فأخَذَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم غَنيمَتَهُ. ٥٤ وحمَلَ موسى وألِعازارُ الكاهنُ الذَّهبَ مِنْ قادةِ الأُلوفِ والمئاتِ في الجيشِ وأدخَلاهُ خيمةَ الاجتِماعِ، ذِكْرًا لبَني إسرائيلَ أمامَ الرّبِّ.

بنو رأوبين وجاد في شرق الأردن

٣٢ وكانَ لبَني رَأوبينَ وبَني جادَ مَواشٍ كثيرةٌ جدًّا، فنَظَروا إلى أرضِ يَعزيرَ وأرضِ جلعادَ* فرَأَوا المكانَ يَصلُحُ للماشيةِ. [٢] فجاؤوا وقالوا لموسى بحُضورِ أَلِعازارَ الكاهنِ ورؤساءِ الجماعةِ: [٣] «أرضُ عَطاروتَ وديبونَ ويَعزيرَ نِمرَةَ وحَشبونَ وأَلعالةَ وشَبامَ ونَبو وبَعونَ، [٤] وهيَ الأرضُ الّتي فَتحها الرّبُّ أمامَ جماعةِ إسرائيلَ، تَصلُحُ للماشيةِ، ولنا نحنُ عبيدَكَ ماشيةٌ». [٥] وقالوا: «إنْ كانَ لنا حُظوةٌ عِندَكَ، فأعطِنا هذِهِ الأرضَ مُلكًا لنا، ولا تَسِرْ بِنا عَبرَ الأردُنِّ».

[٦] فقالَ لهُم موسى: «أيَخرُجُ إخوتُكُم إلى الحربِ وتقعُدونَ أنتُم هُنا؟ [٧] لماذا تُضعِفونَ عزيمةَ بَني إسرائيلَ على العُبورِ إلى الأرضِ الّتي وهَبَها الرّبُّ لهُم؟ [٨] هكذا فعَلَ آباؤُكُم حينَ أرسلْتُهُم مِنْ قادِشَ ليَرَوا الأرضَ، [٩] فبَلَغوا إلى وادي أشكولَ ونظَروا الأرضَ وأضعَفوا عزيمةَ بَني إسرائيلَ على المسيرِ إلى الأرضِ الّتي أعطاهُمُ الرّبُّ*. [١٠] فاشتَدَّ غضَبُ الرّبِّ في ذلِكَ اليومِ وأقسَمَ قالَ: [١١] لن يَرى الّذينَ صَعِدوا مِنْ مِصْرَ، مِنِ ابْنِ عِشرينَ فصاعِدًا الأرضَ الّتي أقسَمْتُ أنْ أُعطيَها لإبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ. لأنَّهُم لم يَنْقادوا لي، [١٢] ما عدا كالِبَ بنَ يَفُنَّةَ القنزيَّ ويَشوعَ بنَ نُونٍ. [١٣] فاشتَدَّ غضَبُ الرّبِّ على بَني إسرائيلَ فترَكَهُم يَهيمونَ في البرِّيَّةِ أربَعينَ سنَةً، حتّى انقرَضَ جميعُ الجيلِ الّذي أساءَ إلى الرّبِّ*. [١٤] وها أنتُم مثلُ آبائِكُم، جيلٌ خاطِئٌ جاءَ ليَزيدَ في شِدَّةِ غضَبِ الرّبِّ على بَني إسرائيلَ، [١٥] لأنَّكُم إنْ مِلتُم عَنِ الانقيادِ لَه يَعودُ فيترُكُهُم في البرِّيَّةِ، فيَهلِكُ هؤُلاءِ الشَّعبُ كُلُّهُم بسَبَبِكُم».

[١٦] فاقتَرَبوا منهُ وقالوا: «نَبني حَظائرَ لمَواشينا هُنا ومُدُنًا لأطفالِنا، [١٧] ونحنُ نحمِلُ السِّلاحَ مُسرِعينَ أمامَ بَني إسرائيلَ حتّى نُدخِلَهُمُ الأرضَ الّتي لهُم، وتُقيمُ أطفالُنا في مُدُنٍ مُحَصَّنةٍ مِنْ وجهِ أهلِ هذِهِ الأرضِ. [١٨] لا نرجِعُ إلى بُيوتِنا حتّى يَمتَلِكَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ بَني إسرائيلَ ميراثَهُ، [١٩] ونحنُ لا نَرِثُ معَهُم شيئًا مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا لأنَّنا أخذْنا ميراثَنا مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ شَرقًا». [٢٠] فقالَ لهُم موسى: «إنْ فعَلتُم هذا الأمرَ وحمَلتُم سِلاحَكُم أمامَ الرّبِّ، [٢١] وعبَرَ كُلُّ مُسلَّحٍ مِنكُمُ الأُردُنَّ بينَ يَدَي الرّبِّ، ثُمَّ رَجَعتُم بعدَ طَردِ أعدائِكُم [٢٢] وامْتِلاكِ أرضِهِم تكونونَ أبرياءَ عِندَ الرّبِّ وعِندَ بَني إسرائيلَ، وتكونُ الأرضُ مُلكًا لكُم مِنَ الرّبِّ، [٢٣] وإنْ لم تفعَلوا هكذا خَطِئتُم إلى الرّبِّ. وخطيئتُكُم تَقَعُ علَيكُم. [٢٤] فابْنوا مُدُنًا لأطفالِكُم وحَظائرَ لمَواشيكُم، وما قُلتُموهُ فافعَلوهُ. [٢٥] فقالَ بَنو جادَ وبَنو رَأوبينَ لموسى: «نعمَلُ بما يأمُرُنا سيِّدُنا. [٢٦] أطفالُنا ونساؤُنا ومَواشينا وسائِرُ بَهائِمِنا يُقيمونَ هُنا في مُدُنِ جلعادَ. [٢٧] وأمَّا نحنُ عبيدَكَ. فيعبُرُ كُلُّ مُسلَّحٍ للحربِ أمامَ الرّبِّ، كما قالَ سيِّدُنا».

٣٢. ١: أرض يعزير وأرض جلعاد: تقعان شرقي نهر الأردن ويفصل بينهما نهر يبوق.

٨-٩: رج ١٣: ١٧-٣٣.
١٠-١٣: رج ١٤: ٢٦-٣٥.

[٢٨] فأوصى بهم موسى أَلعازارَ الكاهنَ ويَشوعَ بنَ نُونٍ ورُؤساءَ أسباطِ بَني إسرائيلَ. [٢٩] وقالَ لهُم موسى: «إذا عبرَ بَنو جادَ وبَنو رَأوبينَ معَكُمُ الأُردُنَّ، وهُم مُسلَّحونَ للحربِ أمامَ الرّبِّ، وخضَعَتِ الأرضُ لكُم، فأعطوهُم أرضَ جلعادَ مُلكًا. [٣٠] وإنْ لم يَعبُروا للحربِ معَكُم، فليتَمَلَّكوا فيما بَينَكُم في أرضِ كنعانَ». [٣١] فقالَ بَنو جادَ وبنو رأوبينَ: «كما قالَ الرّبُّ لنا، فنحنُ نفعَلُ. [٣٢] نعبُرُ مُسلَّحينَ أمامَ الرّبِّ إلى أرضِ كنعانَ ويُعطَى لنا أنْ نَملِكَ ميراثَنا في عَبرِ الأُردُنِّ شرقًا*».

[٣٣] فأعطى موسى بَني جادَ وبَني رَأوبينَ ونِصْفَ عَشيرةِ منَسَّى بنِ يوسُفَ مَمَلكَةَ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ ومَملكَةَ عُوجٍ مَلِكِ باشانَ. ومِنها المُدُنُ والأرضُ الّتي على حُدودِهِما مِنْ كُلِّ جهةٍ. [٣٤] فبَنى بَنو جادَ دِيبونَ وعَطاروتَ وعَروعيرَ [٣٥] وعَطْروتَ - شوفانَ ويَعزيرَ ويُجْبَهَةَ [٣٦] وبَيتَ نِمْرَةَ وبَيتَ هارانَ. وجعَلوها مُدُنًا مُحَصَّنةً وحَظائرَ غنَمٍ. [٣٧] وبَنى بَنو رَأوبينَ حَشبونَ وألعالَةَ وقَرْيَتايمَ [٣٨] ونَبو وبَعْلَ مَعونَ (بعدَ تَغييرِ الأسماءِ) وسِبْمَةَ، وسَمَّوا المُدُنَ الّتي بنَوها بأسماءٍ. [٣٩] وذهَبَ بَنو ماكيرَ بنِ منَسَّى إلى جلعادَ ففَتَحوها وطَرَدوا الأموريِّينَ الّذينَ فيها. [٤٠] وأعطى موسى جلعادَ لماكيرَ بنِ منَسَّى فأقامَ فيها. [٤١] وذهَبَ يائيرُ بنُ منَسَّى وآستَولى على مزارِعِها وسَمَّاها حُوُوثَ يائيرَ. [٤٢] وذهَبَ نوبَحُ وفتَحَ قَناتَ وتوابِعَها وسَمَّاها نوبَحَ على آسْمِهِ.

الرحيل من مصر إلى موآب

٣٣ هذِهِ مَراحِلُ بَني إسرائيلَ بعدَما خرَجوا مِنْ أرضِ مِصْرَ بجيوشِهِم، على يَدِ موسى وهرونَ. [٢] كتَبَها موسى مرحلَةً مرحلَةً بعدَ خُروجِهِم، كما أمرَهُ الرّبُّ*. [٣] رحَلوا مِنْ مدينةِ رَعْمَسيسَ في اليومِ الخامسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، في غَدِ الفِصْحِ. خرجوا مُنتَصِرينَ* أمامَ مشهدٍ مِنْ جميعِ المِصْريِّينَ، [٤] فيما كانوا يَدفُنونَ أبكارَهُمُ الّذينَ ضرَبَهُمُ الرّبُّ وأجرى حُكْمَه بآلهَتِهِم.

[٥] فرحَلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ رَعْمَسيسَ ونزَلوا بِسكُّوتَ. [٦] وآرتحَلوا مِنْ سكُّوتَ ونَزَلوا بإيثامَ الّتي هي في طَرَفِ البرِّيَّةِ. [٧] ورحَلوا مِنْ إيثامَ ورجَعوا إلى فَمِ الحيروثِ الّتي تُجاهَ بَعْلَ صَفونَ، ونزَلوا أمامَ مَجْدَلَ. [٨] ورحَلوا مِنْ فَمِ الحيروثِ*، وعبَروا البحرَ الأحمرَ إلى برِّيَّةِ شورَ، وساروا مسافةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ في برِّيَّةِ إيثامَ ونزَلوا بمارَّةَ. [٩] ورحَلوا مِنْ مارَّةَ إلى إيليمَ. وفي إيليمَ آثنَتا عَشْرَةَ عينَ ماءٍ وسَبعونَ نَخلَةً، فنزَلوا هُناكَ. [١٠] وآرتحَلو مِنْ إيليمَ ونزَلوا على البحرِ الأحمرِ. [١١] وآرتحَلوا مِنَ البحرِ الأحمرِ ونزَلوا ببرِّيَّةِ سينَ. [١٢] ورحَلوا مِنْ برِّيَّةِ سينَ ونزَلوا

٢٨-٣٢: رج يش ١: ١٢-١٥.

٣٣. ٣: منتصرين. حرفيًّا: بيد رفيعة. ترجمة بديلة: بحماية الله رج خر ١٤: ٨ح. أو: كما لو كانوا أحرارًا.

٨: فم الحيروث: هكذا في الترجمات وفي بعض المخطوطات، النصّ العبري التقليدي: فني حيروث أي أمام الحيروث.

بدُفقَةَ. [١٣] وٱرتحلوا مِنْ دُفقَةَ ونزَلوا بألوشَ. [١٤] ورحَلوا مِنْ ألوشَ فنزَلوا برَفيديمَ. ولم يكُنْ هُناكَ ماءٌ للشَّعبِ يشربونَهُ.

[١٥-٣٧] ورحَلوا مِنْ رَفيديمَ ونزَلوا على التَّوالي ببرِّيَّةِ سيناءَ، وقَبْروتَ هتَّأْوَة وحَضيروتَ، ورِتْمَة، ورِمُّونَ فارَصَ، ولِبْنَة، ورِسَّة، وقُهَيْلاتَة، وجَبَلِ شافَرَ، وحَرادَة، ومَقْهَيْلوت، وتاحَت، وتارَحَ، ومِتْقَة، وحَشْمونَةَ، ومَسيروتَ، وبَني يَعْقانَ، وحورَ الجِدْجادِ، ويُطْباتَ، وعَبْرونَةَ، وعِصْيونَ جابَرَ، وبرِّيَّةِ صينَ وهي قادِشُ، وجبَلِ هُورَ في طَرَفِ أرضِ أدومَ.

[٣٨] فصَعِدَ هرونُ إلى جبَلِ هُورَ. بأمرِ الرّبِّ، وماتَ هُناكَ في السَّنةِ الأربعينَ لخُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ، في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الخامِسِ. [٣٩] وكانَ هرونُ ٱبنَ مئةٍ وثَلاثٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ ماتَ في جبَلِ هُورَ*. [٤٠] وسَمِعَ الكنعانيُّ مَلِكُ عَرادَ بمَجيءِ بَني إسرائيلَ وهوَ ساكِنٌ في الجنوبِ في أرضِ كنعانَ*.

[٤١-٤٩] ورحَلوا مِنْ جبَلِ هُورَ ونزَلوا على التَّوالي بِصَلْمونَةَ، وفونونَ، وأوبوتَ، وتلالِ العَباريمِ في حُدودِ موآبَ، وديبونِ جادَ، وعَلْمونِ دِبلاتايِمَ، وجبالِ عباريمَ تُجاهَ نَبو، وسَهلِ موآبَ عَبرَ الأُردُنِّ مِنْ أريحا، بينَ بَيتِ يَشيموتَ وآبَلِ شِطِّيمَ.

وصايا الرّبِّ قبل عبور الأردن

[٥٠] وكلَّمَ الرّبُّ موسى في سَهلِ موآبَ عَبرَ الأُردُنِّ مِنْ أريحا فقالَ: [٥١] «قُلْ لبَني إسرائيلَ: ستَعبُرونَ الأُردُنَّ إلى أرضِ كنعانَ، [٥٢] فتَطرُدونَ جميعَ سُكَّانِها مِنْ أمامِكُم. وتُبيدونَ جميعَ مَنقوشاتِهِم وأصنامِهِم المسبوكَةِ، وتَهدِمونَ مَعابِدَ آلهتِهِم المُرتَفِعةِ. [٥٣] وتَملِكونَ الأرضَ وتُقيمونَ بها لأنِّي أعطيتُها لكُم ميراثًا. [٥٤] تَرِثونَ الأرضَ بالقُرعَةِ على حسَبِ عَشائِرِكُم. الكثيرُ تُكثِّرونَ لَه نصيبَهُ. والقليلُ تُقَلِّلونَ لَه. وما أصابَ أحدَكُم بالقُرعَةِ يكونُ لَه ميراثٌ على حسَبِ أسباطِ آبائِكُم*. [٥٥] وإنْ لم تَطرُدوا أهلَ الأرضِ مِنْ أمامِكُم. يَكونوا مَنْ تُبقونَهُ مِنهُم كمِخْرَزٍ في عُيونِكُم وكشوكةٍ في خَواصِرِكُم. يُضايِقونَكُم في الأرضِ الّتي أنتُم مُقيمونَ بها. [٥٦] فأفعَلُ بِكُم كما نَوَيتُ أنْ أفعَلَ بِهِم».

حدود الأرض

٣٤ وكلَّمَ الرّبُّ موسى فقالَ: [٢] «قُلْ لبَني إسرائيلَ إنَّكُم داخِلونَ أرضَ كنعانَ، وهيَ الأرضُ الّتي أورَثْتُكُم إيَّاها، وهذِهِ حُدودُها. [٣] الحَدُّ الجنوبيُّ يَمتَدُّ مِنْ برِّيَّةِ سين على جانِبِ أدومَ، فيكونُ مِنْ طَرَفِ البحرِ المَيتِ شرقًا. [٤] ثُمَّ يستَديرُ مِنْ جنوبِ عَقَبَةِ عَقرَبِّيمَ ويعبُرُ إلى صينَ، وينفُذُ مِنَ الجنوبِ إلى قادِشَ بَرنيعَ. ويخرُجُ إلى حَصَرِ أدَّارَ، ويعبُرُ إلى عَصْمونَ.

٣٩: رج ٢٠: ٢٢-٢٨؛ تث ١٠: ٦.
٤٠: رج ٢١: ١.
٥٤: رج ٢٦: ٥٢-٥٦؛ ٣٤: ١٣؛ يش ١٤: ١-٢.

[٥] ثُمَّ يستديرُ الحَدُّ مِنْ عَصْمونَ إلى نَهرِ مِصْرَ* نافِذًا إلى البحرِ.

[٦] «وأمَّا الحَدُّ الغربِيُّ فيكونُ البحرُ الكبيرُ تُخُمًا. ذلكَ يكونُ لكُم تُخُمَ الغربِ، [٧] وهذا يكونُ لكُم التُّخُمُ الشِّماليُّ: مِنَ البحرِ الكبيرِ تَخُطُّونَ حَدًّا إلى جبَلِ هُورَ*، [٨] ومِنْ جبَلِ هُورَ تَخُطُّونَ حَدًّا إلى مدخَلِ حَماة وينفُذُ إلى صدَدَ، [٩] ثُمَّ يخرُجُ إلى زِفْرونَ وينتَهي عندَ حَصَرِ عَينانَ. ذلِكَ يكونُ الحَدُّ الشِّماليُّ. [١٠] وتخُطُّونَ الحَدَّ الشَّرقيَّ مِنْ حَصَرِ عَينانَ إلى شفامَ، [١١] ثُمَّ ينحَدِرُ مِنْ شفامَ إلى رِبْلَةَ، شرقيَّ عَينٍ، حتَّى يُلامِسَ جانِبَ بحرِ كِنَّارة شرقًا، [١٢] ومِنْ هُناكَ ينحَدِرُ إلى الأُردُنِّ وينفُذُ إلى البحرِ الميتِ. تلكَ تكونُ لكُم حُدودَ أرضِكُم مِنْ كُلِّ جِهةٍ».

[١٣] فقالَ موسى لبَني إسرائيلَ: «تلكَ هي الأرضُ الَّتي تأخُذونَ فيها ميراثًا بالقُرعةِ كما أمرَ الرَّبُّ أنْ تُعطَى للتِّسعَةِ الأسباطِ ونِصْفِ السِّبْطِ*، [١٤] لأنَّ سِبْطَ بَني رَأوبينَ وسِبْطَ بَني جادَ ونِصْفَ سِبْطِ بَني مَنَسَّى أخَذوا ميراثَهُم بحسَبِ بُيوتِ آبائِهِم. [١٥] هذانِ السِّبْطانِ ونِصْفُ السِّبْطِ أخَذوا ميراثَهُم مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ عندَ أريحا شرقًا*».

قسمة الأرض

[١٦] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ: [١٧] «هذِهِ أسماءُ الرِّجالِ الَّذينَ يَقسِمونَ لكُم الأرضَ: ألِعازارُ الكاهنُ، ويَشوعُ بنُ نونٍ، [١٨] ورئيسٌ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ يُساعِدُهُم في ذلِكَ». [١٩] وهذِهِ أسماؤُهُم: مِنْ سِبْطِ يَهوذا كالِبُ بن يَفُنَّا، [٢٠] ومِنْ سِبْطِ بَني شِمعونَ شَموئيلُ بنُ عَمِّيهودَ، [٢١] ومِنْ سِبْطِ بَنيامينَ أليدادُ بنُ كَسْلونَ، [٢٢] ومِنْ سِبْطِ بَني دانَ الرَّئيسُ بُقِّي بنُ يُجْلي، [٢٣] ومِنْ بَني يوسُفَ مِنْ سِبْطِ بَني مَنَسَّى الرَّئيسُ حَنِّيئيلُ بنُ إيفودَ، [٢٤] ومِنْ سِبْطِ أفرايِمَ الرَّئيسُ قموئيلُ بنُ شِفْطانَ، [٢٥] ومِنْ سِبْطِ بَني زَبولونَ الرَّئيسُ أليصافانُ بنُ فَرْناخَ، [٢٦] ومِنْ سِبْطِ بَني يسَّاكَرَ الرَّئيسُ فَلْطِيئيلُ بنُ عزَّانَ، [٢٧] ومِنْ سِبْطِ بَني أشيرَ الرَّئيسُ أخيهودُ بنُ شَلومي، [٢٨] ومِنْ سِبْطِ بَني نَفتالي الرَّئيسُ فَدَهْئيلُ بنُ عَمِّيهودَ، [٢٩] أولئِكَ هُمُ الَّذينَ أمرَهُمُ الرَّبُّ أنْ يقسِموا لبَني إسرائيلَ أرضَ كَنعانَ.

مدن بني لاوي

٣٥ وكلَّمَ الرَّبُّ موسى في سَهلِ موآبَ، عَبرَ الأُردُنِّ مِنْ أريحا، فقالَ: [٢] «قُلْ لبَني إسرائيلَ أنْ يُعطوا اللاَّويِّينَ مِنْ ميراثِ مُلكِهِم مُدُنًا يسكُنونَها ومراعيَ حولَ المُدُنِ*، [٣] لبهائِمِهِم ومَواشيهِم وكُلِّ حَيواناتِهِم [٤] والمَراعي الَّتي تُعطونَها لِلاَّويِّينَ تكونُ ألفَ ذِراعٍ مِنْ سورِ المدينةِ إلى خارجٍ على مُحيطِها. [٥] فتكونُ مَساحةُ الجانِبِ الشَّرقيِّ مِنْ خارِجِ المدينةِ ألفَي

٣٤. **٥**: نهر مصر: وادي العريش الذي يصبّ في البحر المتوسط على بعد ٨٠ كلم إلى الجنوب من غزة.
٧: جبل هور: وهو غير المذكور في ٢٠: ٢٢-٢٩ و٣٣: ٣٧-٤١.
١٣: رج ٢٦: ٥٢-٥٦، ٣٣: ٥٤؛ يش ١٤: ١-٢.
١٥: رج ٣٢: ٢٣.
٣٥. **٢**: ق لا ٢٥: ٣٢-٣٤؛ يش ٢١: ١-٤٢؛ ١ أخ ٦: ٣٩-٦٦.

ذِراعٍ ومَساحةُ الجانبِ الجنوبي ألفَي ذِراعٍ ، ومَساحةُ الجانبِ الغربي ألفَي ذِراعٍ . ومَساحةُ الجانبِ الشّماليِّ ألفَي ذِراعٍ ، والمدينةُ في الوسَطِ . تلكَ هي مَساحةُ المَراعي [٦] والمُدُنُ الّتي تُعطونَها للاّويّينَ هيَ ستُّ مُدُنٍ تكونُ ملجأً يهرُبُ إليها القاتِلُ . واثنَتانِ وأربَعونَ مدينةً* ، [٧] فتصيرُ جميعُ المُدُنِ الّتي تُعطونَها للاّويّينَ ثماني وأربعينَ مدينةً بمَراعيها . [٨] والمُدُنُ الّتي تُعطونَها مِنْ مُلْكِ بَني إسرائيلَ تكونُ على قدْرِ الميراثِ الّذي ورِثَهُ كُلُّ سِبْطٍ . فمِمَّنْ أخذَ كثيرًا مِنْ بَني إسرائيلَ تأخُذونَ كثيرًا ، ومِمَّنْ أخذَ قليلاً تأخُذونَ قليلاً » .

مدن الملجأ

[٩] وكلَّمَ الرَّبُّ موسى فقالَ : [١٠] « قُلْ لبَني إسرائيلَ : إذا أنتُم عبَرْتُمُ الأُردُنَّ إلى أرضِ كنعانَ ، [١١] فعَيِّنوا لكُم مُدُنًا تكونُ مُدُنَ ملجإٍ يهرُبُ إليها مَنْ قتَلَ نفْسًا سَهْوًا* ، [١٢] فلا يثأرُ منهُ وَليُّ القتيلِ حتّى يقِفَ أمامَ الجماعةِ للمُحاكمةِ* . [١٣] والمُدُنُ الّتي تُعَيِّنونَها لهذا الغرضِ ستُّ مُدُنٍ ، [١٤] ثلاثٌ مِنها في عَبرِ الأُردُنِّ وثَلاثٌ في أرضِ كنعانَ ، [١٥] وتكونُ لبَني إسرائيلَ وللغريبِ والنَّزيلِ فيما بينَكُم ، فيَهرُبُ إليها كُلُّ مَنْ قتَلَ نفْسًا سَهْوًا .

[١٦] « إنْ ضرَبَ أحدٌ أحدًا بآلةِ حديدٍ فماتَ فهوَ قاتلٌ ، والقاتلُ يُقتَل . [١٧] وإنْ رَماهُ بحجرٍ مِمَّا يُقتَلُ بهِ فماتَ فهوَ قاتِلٌ ، والقاتِلُ يُقتَلُ . [١٨] وإنْ رَماهُ بآلةٍ مِنْ خَشَبٍ مِمَّا يُقتَلُ بهِ فماتَ ، فهوَ قاتِلٌ ، والقاتِلُ يُقتَلُ . [١٩] ووَليُّ القاتلِ هوَ يَقتُلُ لقاتِل حينَ يُصادِفُهُ .

[٢٠] « وإنْ دفَعَ أحدٌ أحدًا عَنْ بُغضٍ ، أو ألقى عليهِ شيئًا مُتَعَمِّدًا فماتَ ، [٢١] أو ضرَبَهُ بيَدِهِ عَنْ عَداوةٍ فماتَ ، فالقاتِلُ يُقتَلُ ، ووَليُّ القَتيلِ هوَ يَقتُلُهُ حينَ يُصادِفُهُ . [٢٢] لكنْ إنْ دفَعَهُ مُصادَفةً بلا عداوةٍ ، أو ألقى علَيهِ آلةً ما بغيرِ تعَمُّدٍ ، [٢٣] أو أسقَطَ علَيهِ حجَرًا مِمَّا يُقتَلُ بهِ عَنْ غيرِ رُؤيَةٍ فماتَ ، وما كانَ عدُوًّا لَه ولا طالِبًا لَه سوءًا ، [٢٤] فلتَحكُمِ الجماعةُ بينَ القاتلِ ووَليِّ القتيلِ بِمُقتَضى هذِهِ الأحكامِ ، [٢٥] وتُخلِّصُ الجماعةُ القاتلَ مِنْ يَدِ وَليِّ القتيلِ وترُدُّهُ إلى المدينةِ الّتي لجَأَ إليها هرَبًا ، فيُقيمَ بها حتّى يموتَ الكاهنُ العظيمُ الّذي مُسِحَ بالزَّيتِ المُقَدَّسِ . [٢٦] فإنْ خرَجَ القاتلُ مِنْ حُدودِ مدينةِ ملجَئِهِ الّتي هربَ إليها ، [٢٧] فصادَفَهُ وَليُّ القتيلِ فقتَلَهُ ، فلا جُرْمَ علَيهِ . [٢٨] فليُقِمْ في مدينةِ ملجئِهِ إلى أنْ يموتَ الكاهنُ العظيمُ ، وبعدَ موتِهِ يرجِعُ إلى أرضِ مُلْكِهِ . [٢٩] فلتكُنْ لكُم هذِهِ الفَرائضُ أحكامًا مدَى أجيالِكُم ، في جميعِ مَساكِنِكُم .

[٣٠] « كُلُّ مَنْ قتَلَ نفْسًا ، فبِشَهادةِ شُهودٍ يُقتَلُ القاتِلُ ، لا بِشَهادةِ شاهِدٍ واحدٍ* . [٣١] ولا تأخُذوا فِديةً عَنْ نفْسِ قاتلٍ يستَوجِبُ القتلَ ، بل يُقتَلُ .

٦ : رج ٣٥ : ٩ – ٣٤ .
١١ : ق تث ٤ : ٤١ – ٤٣ . ١٩ : ١ – ١٣ ؛ يش ٢٠ : ١ – ٩ .
١٢ : رج خر ٢١ : ٢٣ – ٢٥ ، لا ٢٤ : ١٩ – ٢١ ، تث ١٩ : ٢١ ، من قتل يقتل . فعلى قريب الضحية أن ينتقم لها فيقتل القاتل .
٣٠ : رج تث ١٧ : ٦ ، ١٩ : ١٥ ؛ مت ١٨ : ١٦ ؛ ٢كور ١٣ : ١ ؛ ١تم ٥ : ١٩ ؛ عب ١٠ : ٢٨ .

[٣٢] ولا تأخُذوا فِديةً عَنْ قتلٍ ليَهرُبَ إلى مدينةِ ملجَئِه، ولا ليَعودَ فيُقيمَ بالأرضِ قبلَ موتِ الكاهنِ. [٣٣] لا تُدَنِّسوا الأرضَ الّتي أنتُم فيها، لأنَّ الدَّمَ يُدَنِّسُ الأرضَ ولا يُكَفِّرُ عَنها الدَّمَ الّذي سُفِكَ علَيها إلاَّ بدَمِ سافكِهِ. [٣٤] فلا تُنَجِّسوا الأرضَ الّتي أنتُم ساكِنونَ فيها وأنا مُقيمٌ بوسَطِها، لأنِّي أنا الرَّبُّ مُقيمٌ فيما بينَ بَني إسرائيلَ.

ميراث النساء المتزوجات

٣٦ وتقَدَّمَ مشايخُ عَشيرةِ بَني جِلعادَ بنِ ماكيرِ بنِ مَنَسَّى، مِنْ عشائرِ بَني يوسُفَ، فتكلَّموا أمامَ موسى والرُّؤساءِ مِنْ مشايخِ بَني إسرائيلَ، [٢] وقالوا: «أمرَ الرّبُّ سيِّدَنا موسى أنْ يُعطيَ الأرضَ ميراثًا بالقُرعةِ لبَني إسرائيلَ، كما أمرَهُ أنْ يُعطيَ ميراثَ صَلُفْحادَ أخينا لبَناتِهِ*. [٣] وهُنَّ سيَصِرْنَ زَوجاتٍ لأحدِ أسباطِ بَني إسرائيلَ، فيسقُطُ ميراثُهُنَّ مِنْ ميراثِ آبائِنا ويُزادُ على ميراثِ السِّبْطِ الّذي يتزَوَّجْنَ منهُ، وبذلكَ ينقُصُ ميراثُ آبائِنا. [٤] وإذا حانَت سنَةُ اليوبيلِ* لبَني إسرائيلَ، حينَ تُستَرَدُّ جميعُ الأملاكِ المُباعةِ إلى مالِكيها الأصليِّينَ، يُزادُ ميراثُ بناتِ صَلُفْحادَ على ميراثِ السِّبْطِ الّذي يتزَوَّجْنَ منهُ ويسقُطُ ميراثُهُنَّ مِنْ ميراثِ سِبْطِ آبائِنا».

[٥] فقالَ موسى لبَني إسرائيلَ ما أمرَهُ الرّبُّ بهِ: «بالصَّوابِ تكَلَّمَ سِبْطُ بَني يوسُفَ. [٦] هذا ما أمرَ الرّبُّ بهِ في شأْنِ بناتِ صَلُفْحادَ: يتزَوَّجْنَ بِمَن يطيبُ لَهُنَّ، لكنْ يجبُ أنْ يكونَ مِنْ عَشيرةِ سِبْطِ أبيهِنَّ، [٧] حتّى لا يتَحوَّلَ ميراثُ بَني إسرائيلَ مِنْ سِبْطٍ إلى سِبْطٍ، بل يُحافِظُ كُلُّ سِبْطٍ مِنْ أسباطِ بَني إسرائيلَ على ميراثِ سِبطِ آبائِهِ. [٨] وكُلُّ بنْتٍ ترِثُ ميراثًا مِنْ أسباطِ بَني إسرائيلَ، فلتكُنْ زوجَةً لواحدٍ مِنْ عَشيرةِ سِبْطِ آبائِها، ليرِثَ كُلُّ واحدٍ مِنْ بَني إسرائيلَ ميراثَ آبائِهِ. [٩] ولا يتَحَوَّلُ ميراثٌ مِنْ سِبْطٍ إلى سِبْطٍ آخرَ، بل يُحافِظُ كُلُّ سِبْطٍ مِنْ بَني إسرائيلَ على ميراثِهِ».

[١٠] ففعَلَت بَناتُ صَلُفْحادَ كما أمرَ الرّبُّ موسى. [١١] فصارَتْ مَحْلَةُ وتِرْصَةُ وحَجْلَةُ ومِلْكَةُ وتوعَةُ بَناتُ صَلُفْحادَ زَوجاتٍ لبَني أعمامِهِنَّ [١٢] مِنْ سِبْطِ بَني مَنَسَّى بنِ يوسُفَ، فبَقيَ ميراثُهُنَّ في سِبْطِ أبيهِنَّ.

[١٣] تلكَ هي الوَصايا والأحكامُ الّتي أمرَ الرّبُّ بها بَني إسرائيلَ على لِسانِ موسى، في سَهلِ موآبَ عَبرَ الأُردُنِّ عندَ أريحا.

---

٣٦. **٢**: رج ٢٧: ١-١١.

٤: سنة اليوبيل: رج لا ٢٥: ٨-٥٤.

التثنية

المقدمة

وصل الشعب عتبة أرض كنعان، وهو يستعدّ لدخولها. هنا يأتي كتاب التثنية الّذي يتضمّن ثلاث خطب يوجّهها موسى إلى بني إسرائيل (١ : ١ - ٤ : ٤٣، ٤ : ٤٤ ٢٨ : ٦٨، ٢٨ : ٦٩ - ٣٠ : ٢٠) فيذكّرهم بأعمال الله من أجلهم: كيف أن الله أحبّهم وعقد معهم عهدًا. وقادهم أربعين سنة في خلال مسيرتهم في البرّيّة، وحماهم من أعدائهم وأعطاهم وصاياه ومواعيده.

ليس كتاب التثنية مجرّد تكرار لما ورد في الأسفار السابقة من شرائع أو أخبار فموسى يتكلّم فيه بحرارة الواعظ، فيدعو سامعيه ليذكروا أمانة الله ويختاروا أن يعيشوا متّحدين به. «اسمع يا شعب إسرائيل! الرّبّ، الرّبّ وحده هو إلهنا. أحبّ الرّبّ إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك» (٦ : ٤ - ٥؛ رج مت ٢٢ : ٣٧).

الفصول الأربعة الأخيرة تتضمّن نصّين شعريّين وخبرين. هناك نشيد مديح اسمه نشيد موسى (ف ٣٢)، وبركات يتلوها موسى على أسباط إسرائيل الاثني عشر (ف ٣٣). وهناك نص يبيّن لنا كيف تعيّن يشوع خلفًا لموسى ليقود الشعب إلى أرض الوعد (ف ٣١)، ونص آخر يروي لنا موت موسى ودفنه (ف ٣٤).

أهم شيء في كتاب التثنية هو سفر الشريعة الّذي وجد في هيكل أورشليم في عهد الملك يوشيا (٢ مل ٢٢)، فدفع بالملك يوشيا إلى أن يقوم بإصلاح ديني في شعبه. كثير من هذا التعليم الّذي نقرأه هنا نجد صداه في كتب عديدة من العهد القديم (كتاب الملوك، أرميا) وحتّى في كتب العهد الجديد (مت ٤ : ٤، ٧، ١٠؛ مر ١٢ : ٣٢ الخ ...)

قرأ المؤمنون كتاب التثنية ونقرأه نحن اليوم، فنتذكّر أن السعادة الّتي يتوق إليها الانسان يجدها في طاعة دائمة لله المخلص والمحرّر في كل مكان وزمان وفي جميع ظروف حياتنا.

١ *هذا كلامُ الشَّريعةِ الّذي كلَّمَ بهِ موسى جميعَ بني إسرائيلَ في البَرِّيَّةِ، في عَبرِ الأردُنِّ شرقًا، حينَ كانوا في صحراءِ العرَبةِ، قُبالةَ سُوفَ بَينَ فارانَ وتوفَلَ ولابانَ وحصَيروتَ وذي ذهَبٍ [٢] على مسافةِ أحدَ عشَرَ يومًا مِنْ جبَلِ حوريبَ*، على طريقِ جبَلِ سعيرَ* إلى قادِشَ

١ . هنا تبدأ خطبة موسى الأولى وتنتهي في ٤ : ٤٣.
٢ : حوريب : اسم لجبل سيناء. رج خر ٣ : ١ ح.
سعير : اسم آخر لأرض ادوم.

برنيعَ*. ³في السَّنةِ الأربعينَ، في الأوَّلِ منَ الشَّهرِ الحادي عشَرَ، كلَّمَ موسى بَني إسرائيلَ بِجميعِ ما أمرَهُ الرّبُّ بهِ. ⁴وكانَ ذلِكَ بَعدَما ضربَ موسى سيحونَ مَلِكَ الأموريِّينَ المُقيمَ بِحَشبونَ، وعُوجَ مَلِكَ باشانَ المُقيمَ بِمَدينتَي عشتاروتَ وإذْرعي*. ⁵وفي عَبرِ الأردُنِّ شرقًا، في أرضِ مُوآبَ، أخذَ موسى يشرحُ كلامَ هذِهِ الشَّريعةِ فقالَ:

⁶الرّبُّ إلهُنا كلَّمَنا في جبَلِ حوريبَ وقالَ: «أقَمتُم ما فيهِ الكِفايةُ في هذا الجبَلِ، ⁷فتحوَّلوا وآرْتَحِلوا وآدْخلوا جبَلَ الأموريِّينَ وكُلَّ ما يُجاورُهُ مِنْ صحراءِ العرَبةِ وما يليها مِنَ الجبالِ والسُّهولِ، إلى الجنوبِ وساحلِ البحرِ، إلى أرضِ الكنعانيِّينَ ولبنانَ حتّى النَّهرِ الكبيرِ، نهرِ الفُراتِ*. ⁸فأنا الرّبُّ جعَلتُ هذِهِ الأرضَ بَينَ أيديكُم، فآدْخلوا وآمْلِكوها لأنَّها هيَ الأرضُ الّتي أقسمْتُ لآبائِكُم إبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ أنْ أعطيَها لهُم ولِنسلِهِم مِنْ بعدِهِم».

موسى يعين قضاة

⁹وقلتُ لكُم في ذلِكَ الوقتِ: «لا أقدِرُ أنْ أتحَمَّلَكُم وحدي ¹⁰لأنَّ الرّبَّ إلهَكُم كثَّرَكُم حتّى صِرتُمُ اليومَ بعددِ نُجومِ السَّماءِ. ¹¹زادَكُمُ الرّبُّ إلهُ آبائِكُم ألفَ مرَّةٍ وبارَكَكُم كما قالَ لكُم، ¹²فكيفَ أتحَمَّلُ وحدي أثقالَكُم وأعباءَكُم وخُصوماتِكُم. ¹³هاتُوا مِنْ أسباطِكُم رِجالاً حُكَماءَ عُقَلاءَ معروفينَ، فأصيِّرَهُم رؤساءَ علَيكُم». ¹⁴فأجَبتُموني: «مِنَ الخَيرِ أنْ نعمَلَ بما تقولُ». ¹⁵فاختَرْتُ مِنْ مشايخِ أسباطِكُم رِجالاً حُكَماءَ معروفينَ وعيَّنتُهُم رؤساءَ علَيكُم، رؤساءَ فِئاتٍ أفرادُها بَينَ ألفٍ ومئةٍ وخمسينَ وعشرةٍ، ورقباءَ على أسباطِكُم. ¹⁶وقلتُ لِقُضاتِكُم في ذلِكَ الوقتِ: «إسمعوا دعاوي بَني قومِكُم والنَّازلينَ بَينَكُم، واحكُموا بالعَدلِ بَينَهُم. ¹⁷لا تُحابوا أحدًا في أحكامِكُم، وآسْمَعوا للصَّغيرِ سَماعَكُم للكبيرِ، ولا تجوروا على أحدٍ لأنَّ الحُكْمَ للهِ وإنْ صَعُبَ علَيكُم أمرٌ فارفَعُوهُ إليَّ حتّى أنظُرَ فيهِ». ¹⁸وأمرتُكُم في ذلِكَ الوقتِ بجميعِ الأمورِ الّتي علَيكُم أنْ تعمَلوها.

¹⁹ثُمَّ رحَلْنا مِنْ حوريبَ وسَلَكْنا كُلَّ تِلكَ البرِّيَّةِ الهائلةِ المُخيفةِ الّتي رأيتُموها على طريقِ جبَلِ الأموريِّينَ*، كما أمرَنا الرّبُّ إلهُنا، حتّى بلَغْنا إلى قادِشَ برنيعَ*. ²⁰فقلتُ لكُم: «جِئتُمُ الآنَ جبَلَ الأموريِّينَ الّذي وهَبَه لنا الرّبُّ إلهُنا. ²¹أنظروا الأرض الّتي جعَلَها الرّبُّ إلهُكُم بَينَ أيديكُم، فاصعَدوا وامتَلِكوها كما قالَ الرّبُّ إلهُ آبائِكُم. لا تخافوا ولا ترتَعِدوا». ²²فتَقدَّمتُم إليَّ جميعُكُم وقلتُم: «نُرسِلُ رِجالاً قُدَّامَنا يختبِرونَ لنا الأرضَ ويردُّونَ علَينا خبَرًا عنِ الطَّريقِ الّذي نصعَدُ فيهِ والمُدُنِ الّتي

قادش برنيع: رج عد ١٣ : ٢٦ح.
٤: رج عد ٢١ : ٢١–٣٥. ضرب موسى. أو: ضرب الرب. الفاعل مستتر.
عشتروت واذرعي. رج يش ١٢ : ٤.
٧: رج يش ١ : ٤ح.

١٩–٤٦: رج عد ١٣ : ١–١٤ : ٤٥.
١٩: الأموريين: شعب سامي أقام بأرض كنعان في الألف الثالث ق م.
قادش برنيع: رج عد ١٣ : ٢٦ح.

تدخلُها. ٢٣ فحَسُنَ هذا الرَّأيُ عِندي، فأخذتُ مِنكُم اثنَي عشرَ رجُلاً مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رجُلاً ٢٤ فذهبوا وصَعِدوا الجبَلَ وجاؤوا وادي أشكولَ* وتجَسَّسُوهُ ٢٥ وأخذوا في أيديهِم مِنْ ثَمرِ الأرضِ وحَمَلُوهُ إلينا. وردُّوا علَينا خبَرًا بأنَّ الأرضَ الّتي وهَبَها لنا الرّبُّ إلهُنا صالحةٌ. ٢٦ فرفَضتُمُ الصُّعودَ إليها وخالفتُم أمرَ الرّبِّ إلهِكُم. ٢٧ وتذمَّرتُم في خيامِكُم وقلتُم: «أخرجَنا الرّبُّ مِنْ مِصْرَ بسببِ بُغضِهِ لنا حتّى يُسلِمَنا إلى أيدي الأموريِّينَ ويُزيلَنا مِنَ الوجودِ. ٢٨ إلى أينَ نصعَدُ؟ وإخوتُنا الّذينَ أرسلْناهُم ليختَبِروا الأرضَ أذابُوا قلوبَنا بقولِهِم إنَّ القومَ هُناكَ أكثرُ مِنَّا عدَدًا وأطولُ قامةً، وإنَّ مُدُنَهُم عظيمةٌ وحُصونَها تكادُ تبلغُ السَّماءَ. وقالوا أيضًا إنَّهُم رَأوا بَني عِناقَ* هُناكَ». ٢٩ فقلتُ لكُم: «لا تضطَرِبوا ولا تخافوا مِنهُم ٣٠ لأنَّ الرّبَّ إلهَكُمُ السَّائرَ أمامَكُم هوَ يُحارِبُ عَنكُم. كما فعَلَ في مِصْرَ أمامَ عُيونِكُم ٣١ أما رأيتُم في البرِّيَّةِ كيفَ حَمَلَكُم كما يَحمِلُ الأبُ ولدَهُ وقادَكُم في كُلِّ طريقٍ سَلَكتُمُوها حتّى بَلَغتُم إلى هذا المَوضِعِ؟ ٣٢ ولكِنَّكُم في هذا الأمرِ لا تُؤمِنونَ بالرّبِّ إلهِكُم ٣٣ السَّائرِ أمامَكُم في الطَّريقِ لِيَجِدَ لكُم مكانًا تنزِلونَ بهِ. فبالنَّارِ ليلاً وبالسَّحابِ نهارًا يُريكُمُ الطَّريقَ الّذي به تسلكُونَ».

٣٤ وسَمِعَ الرّبُّ ما قلتُموهُ فغضِبَ وأقسمَ ٣٥ أنْ لن يرى أحدٌ مِنْ هؤلاءِ الّذينَ مِنْ هذا الجيلِ الشِّرِّيرِ تلكَ الأرضَ الصالحةَ الّتي أقسمتُ أنْ أُعطيَها لآبائِكُم. ٣٦ أمَّا كالِبُ بنُ يفُنَّا فهوَ يراها. ولَه ولبنيهِ تُعطَى الأرضُ الّتي وَطِئَها لأنَّه أحسنَ الانقيادَ للرّبِّ. ٣٧ وعليَّ أنا أيضًا غضِبَ الربُّ بسبَبِكُم. فقالَ لي: «وأنتَ أيضًا لا تدخُلُ إلى هُناكَ، ٣٨ بل يَشوعُ بنُ نونٍ خادِمُكَ هوَ يدخُلُ إلى هُناكَ. فشجِّعْهُ لأنَّه هوَ الّذي يجعَلُ بَني إسرائيلَ يمتلِكونَها». ٣٩ وقالَ الرّبُّ لكُم: «أطفالُكُمُ الّذينَ قُلتُم إنَّهُم يكونونَ غنيمةً لأعدائِكُم، وبَنوكُمُ الّذينَ لا يعرفونَ اليومَ خَيرًا ولا شرًّا هُم يدخُلونَ إلى هُناكَ، ولهُم أُعطيها فيمتَلكُونَها. ٤٠ وأمَّا أنتُم فتحوَّلوا وآرْحلوا في البرِّيَّةِ على طريقِ البحرِ الأحمرِ».

٤١ فأجَبتُموني: «خَطِئنا إلى الرّبِّ إلهِنا ولكِنَّنا الآنَ نصعَدُ* ونُحارِبُ كما أمَرَنا». وحمَلَ كُلٌّ واحدٍ مِنكُم سلاحَهُ استعدادًا لِصُعودِ الجبَلِ. ٤٢ فقالَ ليَ الرّبُّ: «قُلْ لهُم: لا تصعَدوا ولا تُحارِبوا لأنِّي لا أكونُ معَكُم، ولذلِكَ تنهَزِمونَ مِنْ أمامِ أعدائِكُم». ٤٣ فقلتُ لكُم ذلِكَ فما سَمِعتُم لي، بل تمَرَّدتُم على كلامِ الرّبِّ وتجَبَّرتُم وصَعِدتُمُ الجبَلَ. ٤٤ فخرَجَ علَيكُمُ الأموريُّونَ المُقيمونَ بذلِكَ الجبَلِ، كما تخرُجُ النَّحْلُ. وطَرَدوكُم إلى حُرمةَ* وضربوكُم في سَعيرَ. ٤٥ فرجَعتُم وبكَيتُم أمامَ الرّبِّ، فما سمِعَ الرّبُّ لِصَوتِكُم ولا أصغَى إليكُم. ٤٦ فأقمتُم في قادِشَ ما أقمتُم مِنَ الأيّامِ الكثيرةِ*.

٢٤: وادي اشكول: رج عد ١٣: ٢٣.
٢٨: عناق: رج عد ١٣: ٢٢ ح.
٤١: لكننا نصعد. أو: حسبتم انه من السهل أن تصعدوا.
٤٤: حرمة: رج عد ١٤: ٤٥ ح.

بنو إسرائيل في البرّيّة

٢ ثُمَّ تحوَّلْنا ورحَلْنا في البَرِّيَّةِ على طريقِ البحرِ الأحمرِ، كما أمرَني الرّبُّ، ودُرْنا حولَ جبَلِ سَعيرَ أيّامًا كثيرةً*. [٢] وقالَ ليَ الرّبُّ: [٣] «كُفُّوا عنِ الدَّورانِ حولَ هذا الجبَلِ وتحوَّلوا نحوَ الشَّمالِ. [٤] وقُلْ للشَّعبِ إنكُم ستَعبُرونَ حدودَ أرضِ أنسِبائِكُم بَني عيسُو المُقيمينَ في سَعيرَ*. فكونوا على حذَرٍ لأنَّهُم سيخافونَ مِنكُم. [٥] لا تُواجِهوهُم لأنِّي لن أُعطيَكُم مِنْ أرضِهِم شيئًا، ولو مَوطِئَ قدَمٍ، لأنَّ جبَلَ سَعيرَ وهَبْتُهُ لِعيسو مُلْكًا. [٦] بِفِضَّةٍ تَشتَرونَ مِنهُم طعامًا لتأكلوا وماءً لتشربوا. [٧] فأنا الرّبُّ إلهُكُم زِدْتُكُم برَكةً في جميعِ أعمالِ أيديكُم. وصُنتُ مَسيرتَكُم في هذِهِ البَرِّيَّةِ الهائِلةِ. والآنَ أربعونَ سنَةً تمُرُّ وأنا الرّبُّ إلهُكُم معَكُم وما أعوزَكُم شيءٌ». [٨] فعبَرْنا بعيدًا عَنْ أنسِبائِنا بَني عيسو المُقيمينَ بسَعيرَ، بعيدًا عنْ طريقِ العربَةِ* وأيلةَ وعصيونَ جابرَ*، وتحوَّلْنا وعبَرْنا طريقَ برِّيَّةِ موآبَ*.

[٩] فقالَ ليَ الرّبُّ: «لا تُضايِقُوا الموآبيِّينَ بَني لوطَ* ولا تتوجَّهوا لمُحاربتِهِم لأنّي لن أُعطيَكُم مِنْ أرضِهِم مُلكًا، فلَهُم وهَبْتُ مدينةَ عارَ*». [١٠] وكانَ الإيميُّونَ مُقيمينَ بها قَبلاً، وهُم شعبٌ كثيرٌ، طِوالُ القاماتِ كبَني عِناقَ*. [١١] وهُم يُحسَبونَ رفائيِّينَ* مِثلَهُم. والموآبيُّونَ يُسمُّونَهُم إيميِّينَ. [١٢] وأمَّا سَعيرُ فأقامَ بها الحُوريُّونَ قَبلاً فطردَهُم بَنو عيسو وأزالوهُم مِنْ أمامِهِم وأقاموا مكانَهُم، كما فعَلَ بَنو إسرائيلَ في الأرضِ الّتي أعطاها الرّبُّ لهُم.

[١٣] وقال ليَ الرّبُّ: «والآنَ قُوموا أعْبُروا وادي زارِدَ*» فعبَرْنا وادي زارِدَ [١٤] وكانتِ المُدَّةُ الّتي مرَّتْ مُنذُ تَرَكْنا قادِشَ برنيعَ إلى أنْ عبَرْنا وادي زارَدَ ثَمانيَ وثلاثينَ سنَةً أنْقرَضَ في غُضونِها جيلُ المُخاربينَ جميعًا في وسَطِ مَحلَّةِ بَني إسرائيلَ، كما أقسَمَ الرّبُّ*. [١٥] وكانَت يدُ الرّبِّ أيضًا علَيهِم لإفنائِهِم مِنْ وسَطِ المحلَّةِ حتّى جاءت آخرتُهُم.

[١٦] فلمَّا أنْقرضَ جميعُ المُحاربينَ مِنَ الشَّعبِ وماتوا، [١٧] كلَّمَني الرّبُّ فقالَ: [١٨] «أنتُم ستَعبُرونَ اليومَ حدودَ أرضِ موآبَ عَنْ طريقِ عارَ، [١٩] فإذا أقتربتُم مِنْ بَني عمُّونَ الّذينَ هُم مِنْ نَسلِ لوطَ* فلا تُضايِقوهُم ولا تواجِهوهُم، لأنّي لن أُعطيَكُم مِنْ أرضِهِم ميراثًا. فأنا لهُم وهَبْتُها». [٢٠] وهيَ أيضًا تُحسَبُ مِنْ أرضِ الرفائيِّينَ، لأنَّ الرفائيِّينَ أقاموا بها قَبلاً،

---

٢. ١: رج عد ٢١: ٤.
٤: بني عيسو: رج تك ٣٦: ٨. سعير: رج ١: ٢ ح.
٨: العربة: وادي يربط بين خليج لعقبة والبحر الميت.
ايلة. عصيون جابر: مدينتان على البحر الأحمر، على الطرف الشمالي من خليج العقبة.
برية موآب: تقع على حدود أرض موآب.
٩: بني لوط: الموآبيون والعمونيون.
رج تك ١٩: ٣٧- ٣٨.
عار: مدينة في موآب.
١٠: عناق: رج عد ١٣: ٢٢ ح.
١١: رفائيين: شعب قديم أقام بأرض كنعان.
رج آ ٢٠- ٢١.
١٣: وادي زارد: سيل في شرق الأردن يصب في القسم الجنوبي من البحر الميت.
١٤: رج عد ١٤: ٢٨- ٣٥.
١٩: بني لوط: رج آ ٩ ح.

والعمُّونيُّونَ يُسمُّونَهم زمزمِّيينَ، ٢١ وهُم شعبٌ عظيمٌ كثيرٌ، طِوالُ القاماتِ كبَني عِناقَ، أزالَهُمُ الرّبُّ مِنْ أمامِ العمُّونيِّينَ فشتَّتوهُم وأقاموا مكانَهُم، ٢٢ كما فعَلَ الرّبُّ لبَني عيسو المُقيمينَ بسعيرَ، حينَ أزالَ الحُوريِّينَ مِنْ أمامِهِم فشتَّتوهُم، وأقاموا مكانَهُم إلى هذا اليومِ. ٢٣ والعُوِّيُّونَ المُقيمونَ بالقُرى المُمتدَّةِ إلى غزَّةَ* أزالَهُمُ الكفتوريُّونَ الخارجونَ مِنْ كَفتُورَ* وأقاموا مكانَهُم.

٢٤ وقالَ ليَ الرّبُّ: «قوموا آرحلُوا الآنَ وآعبُروا وادي أرنونَ. ها أنا سلَّمتُ إلى أيديكُم سيحونَ مَلِكَ حَشبونَ الأموريَّ وأرضَهُ، فتوجَّهوا إلى مُحاربتِهِ وأبدأُوا بآمتلاكِ أرضِهِ. ٢٥ وأنا في هذا اليومِ أبدأُ بنَشرِ الرُّعبِ والخوفِ مِنكُم بَينَ الشُّعوبِ الّذينَ تَحتَ السَّماءِ. فإذا هُم سَمِعوا بِخبَرِكُم رجَفوا وفرُّوا مِنْ أمامِكُم».

٢٦ «فأرسَلتُ رُسُلاً مِنْ بريَّةِ قديمُوتَ* إلى سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ أقولُ لهُ مُسالِمًا: ٢٧ «دَعْني أعبرُ أرضَكَ وأنا أسلُكُ الطَّريقَ لا أحيدُ يَمينًا ولا شَمالاً. ٢٨ بفضَّةٍ تبيعُني طعامًا فآكُلُ، وماءً فأشربُ. كُلُّ ما أطلبُهُ هوَ أنْ أعبُرَ الأردُنَّ سَيرًا على الأقدامِ ٢٩ إلى الأرضِ الّتي أعطانا الرّبُّ إلهُنا. هكذا عامَلَنا بَنو عيسو المُقيمونَ بسَعيرَ* والموآبيُّونَ المقيمونَ بعارَ». ٣٠ فرفضَ سيحونُ مَلِكُ حَشبونَ أنْ يأذنَ لنا بعبُورِ أرضِهِ، لأنَّ الرّبَّ إلهَكُم قسَّى روحَهُ وقوّى قلبَهُ ليُسلِّمَه إلى أيديكُم كما ترونَ اليومَ. ٣١ فقالَ ليَ الرّبُّ: «ها أنا بدأتُ أُسلِّمُ سيحونَ وأرضَهُ إلى أيديكُم، فابدأُوا بامتلاكِ أرضِهِ». ٣٢ فخرجَ سيحونُ إلى ياهَصَ بجميعِ قومِهِ لمُحاربتِنا، ٣٣ فأسلَمَهُ الرّبُّ إلهُنا إلى أيدينا، فقتلناهُ هوَ وبنيهِ وجميعَ قومِهِ، ٣٤ وفتَحْنا جميعَ مُدُنِهِ في ذلِكَ الوقتِ، وحلَّلنا في كُلِّ مدينةٍ قَتْلَ جميعِ الرِّجالِ والنِّساءِ والأطفالِ فلم نُبْقِ باقيًا. ٣٥ وأمَّا البَهائمُ فغَنِمْناها لأنفُسِنا معَ المُدُنِ الّتي فتحْناها. ٣٦ مِنْ عروعيرَ الّتي على حافةِ وادي أرنونَ، والمدينةِ الّتي في ذلِكَ الوادي، إلى جلعادَ، لم تَبْقَ قريةٌ آمْتَنَعت علَينا، بل الكُلُّ سلَّمَهُ الرّبُّ إلهُنا إلى أيدينا، ٣٧ إلاَّ أرضَ بَني عَمونَ الّتي لم نَقرَبْها. وهي تشمُلُ كُلَّ شاطئِ وادي يبُّوقَ ومُدُنَ الجبَلِ وسائرَ ما نهانا عنهُ الرّبُّ إلهُنا.

الانتصار على الملك عوج

٣ ثُمَّ تَحوَّلْنا فصَعِدْنا في طريقِ باشانَ. فخرَجَ علَينا عُوجُ مَلِكُ باشانَ بِجميعِ قومِهِ وحارَبَنا في إذرعي. ٢ فقالَ ليَ الرّبُّ: لا تَخَفْهُ، فإنِّي سلَّمتُهُ إلى يَدِكَ، هوَ وجميعَ قومِهِ وأرضِهِ. لِتفعَلَ بهِ كما فعَلْتَ بسيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ الّذي كانَ مُقيمًا بحَشبونَ. ٣ فسَلَّمَ الرّبُّ إلهُنا إلى أيدينا عُوجَ مَلِكِ باشانَ أيضًا وجميعَ قومِهِ، فضربْناهُ حتّى لم يبقَ لَه باقٍ. ٤ وفتحنا جميعَ مُدُنِهِ في ذلِكَ الوقتِ. لم تَبقَ

٢٣: غزة: مدينة قريبة من البحر المتوسط في الجنوب الغربي من كنعان.
كفتور: رج ار ٤٧: ٤ ح، جزيرة أو شاطئ بحري جاء منه الفلسطيون أولاً.
٢٦: برية قديموت: تقع شمالي غربي ارنون.
٢٩: سعير: رج ١: ٢ ح. عار: رج ٩ ح.

مدينةٌ لم نأخُذْها مِنهُم ، وعدَدُها ستُّونَ مدينةً في كُلِّ إقليمِ أرجوبَ الّذي هوَ مَملكةُ عُوجَ في باشانَ ٥ وهيَ كُلُّها مُدُنٌ مُحصَّنةٌ بأسوارٍ شامخةٍ وأبوابٍ ومزاليجَ ، ما عدا مُدُنَ الفرزِّيِّينَ الكثيرةَ جدًّا . ٦ فحلَّلْنا في كُلِّ مدينةٍ قَتْلَ جميعِ الرِّجالِ والنِّساءِ والأطفالِ ، كما فعَلْنا في مُدُنِ سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ . ٧ وأمَّا البَهائمُ والمُدُنُ فغَنِمْناها لأنفُسِنا ٨ وأخذْنا في ذلِكَ الوقتِ مِنْ أيدي مَلِكَي الأموريِّينَ الأرضَ الّتي في عَبرِ الأردنِّ شرقًا ، مِنْ وادي أرنونَ إلى جبَلِ حرمونَ* . ٩ وحرمونُ يُسمِّيهِ الصَّيدونيُّونَ سريونَ ، والأموريُّونَ يُسمُّونَه سنيرَ . ١٠ أخذْنا جميعَ مُدُنِ السَّهلِ وكُلَّ جلعادَ وكُلَّ باشانَ إلى سَلخةَ وإذرعي ، مدينتَي عُوجَ في باشانَ . ١١ وعُوجُ هذا هوَ آخِرُ مَنْ بقيَ مِنَ الرَّفائيِّينَ ، وعرشُهُ* الّذي مِنْ حديدٍ لا يزالُ في مدينةِ ربَّةَ الّتي لبَني عمُّونَ ، وطُولُه تِسْعُ أذرعٍ وعَرضُهُ أربعُ أذرعٍ .

الأسباط في عبر الأردن

١٢ وهذِهِ الأرضُ مَلَكْناها في ذلِكَ الوقتِ ، مِنْ عروعيرَ الّتي على وادي أرنونَ ، وأعطيتُ نِصفَ جبَلِ جلعادَ بِمُدنِهِ لبَني رَأوبينَ وبَني جادَ* ، ١٣ وأعطيتُ نِصفَ سِبْطِ منَسَّى باقي جلعادَ وكُلَّ إقليمِ أرجوبَ الّذي هوَ جميعُ باشانَ مَملكة عُوجَ . وكانت كُلُّ أرضِ باشانَ تُسمَّى أرضَ الرَّفائيِّينَ . ١٤ فلمَّا أخذَ يائيرُ بنُ منَسَّى جميعَ إقليمِ أرجوبَ إلى حُدودِ أرضِ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ ، سَمَّى باشانَ بٱسْمِهِ وهيَ تُعرَفُ بحَوُوثِ يائيرَ إلى يومِنا هذا . ١٥ وأعطيتُ جلعادَ لِماكيرَ . ١٦ وأعطيتُ بَني رَأوبينَ وبَني جادَ مِنْ جلعادَ إلى وادي أرنونَ ، وجعَلْتُ وسطَ الوادي حُدودًا لأرضِهِم جَنوبًا ، ووادي يَبُّوقَ حُدودًا لها شَمالاً وهيَ حدودُ أرضِ بَني عمُّونَ . ١٧ وأعطيتُهُمُ العرَبةَ والأردُنَّ الّذي يُتاخِمُ أرضَهُم مِنْ كنَّارَةَ إلى بَحرِ العرَبةِ ، البحرِ المَيتِ ، تَحتَ سُفوحِ جبَلِ فسْجةَ نَحوَ الشَّرقِ .

١٨ وقُلتُ لكُم في ذلِكَ الوقتِ : «إنَّ الرَّبَّ إلهَكُم أعطاكُم هذِهِ الأرضَ لِترِثوها ، فيَعبُرُ إليها جميعُ الأقوياءِ مِنكُم بسلاحِهِم قُدَّامَ إخوتِكُم بَني إسرائيلَ ، ١٩ إلاَّ نِساءَكُم وأطفالَكُم وماشيتَكُم ، فأنا أعلَمُ أنَّ لكُم ماشيةً كثيرةً ، فيُقيمونَ في مُدُنِكُمُ الّتي أعطيتُكُم إيَّاها ٢٠ إلى أنْ يُريحَ الرَّبُّ إخوتَكُم مِثلَكُم ويرِثوا هُم أيضًا الأرضَ* الّتي أعطاهُمُ الرَّبُّ إلهُكُم في عَبرِ الأردنِّ غربًا ، ثُمَّ ترجِعونَ ، كُلٌّ إلى ميراثِهِ الّذي أعطَيتُهُ لكُم» . ٢١ وقلتُ ليَشوعَ في ذلِكَ الوقتِ : «رأت عيناكَ جميعَ ما فعَلَ الرَّبُّ إلهُكُم بهذَينِ المَلِكينِ ، سيحونَ وعُوجَ ، وكذلِكَ سيفعَلُ الرَّبُّ بِجميعِ المَمالِكِ الّتي أنتَ ستَعبُرُ إليها ، ٢٢ فلا تَخَفْهُم ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم هوَ المُحاربُ عَنكُم» .

---

٣ . ٨ : حرمون : جبل شمالي كنعان ينبع منه نهر الأردن .

١١ : الرفائيين : رج ٢ : ١١ ح .

وعرشه أو : قبره .

١٢ : ترجمة بديلة : بعد ن امتلكنا هذه الأرض اعطيت لرأوبين وجاد ، القسم الممتد من عروعير التي على وادي أرنون .

١٨-٢٠ : رج يش ١ : ١٢-١٥ .

موسى يحرم من دخول كنعان

[٢٣] وقلتُ للرّبِّ في ذلِكَ الوقتِ مُستَعطِفًا: [٢٤] «أيُّها الرّبُّ الإلهُ، بدأتَ تُريني أنا عَبدَكَ، عظَمَتَكَ ويَدَكَ القديرةَ. لا إلهَ في السَّماءِ والأرضِ يصنَعُ مِثلَ أعمالِكَ وجَبروتِكَ. [٢٥] دعْني أعبُرُ فأرى الأرضَ الطيِّبةَ الّتي في عَبرِ الأردُنِّ غربًا وذلِكَ الجبَلَ الجميلَ ولبنانَ». [٢٦] ولكنَّ الرّبَّ كانَ غاضِبًا عليَّ بسببِكُم ولم يَسمعْ لي، بل قالَ لي: «كفى، لا تَزِدْ في الكلامِ معي في هذا الأمرِ. [٢٧] لكنِ اَصعَدْ إلى رأسِ جبَلِ فسْجةَ واَرفعْ عينيكَ غربًا وشَمالاً وجَنوبًا وشَرقًا واَنظُرْ، لأنَّكَ لا تَعبُرُ هذا الأردُنَّ* . [٢٨] فاَذهبْ إلى يَشوعَ وشَدِّدْ عزيمَتَهُ وشجِّعْهُ لأنَّه هوَ الّذي يعبُرُ أمامَ هؤلاءِ الشَّعبِ ويُملِّكُهُمُ الأرضَ الّتي تراها». [٢٩] ثُمَّ أقمْنا في الوادي قُبالةَ بيتَ فَغورَ* .

موسى يشجعهم على الطاعة

٤ والآنَ يا بَني إِسرائيلَ. اَسمَعوا السُّنَنَ والأحكامَ الّتي أُعلِّمُكُم إيَّاها لِتعمَلو بها فتَحيَوا وتدخُلوا وتَمتَلِكوا الأرضَ الّتي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُ آبائِكُم. [٢] لا تَزيدوا كلِمةً على ما آمُرُكُم بهِ ولا تُنقِصوا مِنْهُ. واَحْفَظوا وصايا الرّبِّ إلهِكُم الّتي أُوصيكُم بها* . [٣] رأَت عيونُكُم ما فعَلَ الرّبُّ ببَعْلِ فَغورَ. فكُلُّ مَنِ اَتَّبَعَ بَعلَ فَغورَ* أزالَهُ الرّبُّ إلهُكُم مِنْ بَينِكُم، [٤] وأمَّا أنتمُ الّذينَ تمسَّكوا بالرّبِّ إلهِكُم، فكُلُّكُم أحياءٌ اليومَ. [٥] علَّمتُكُم سُنَنًا وأحكامًا، كما أمرَني الرّبُّ إلهي، لِتعمَلوا بها في الأرضِ الّتي أنتُم ذاهِبونَ إليها لِتمتَلِكوها. [٦] فاَحْفَظوها واَعمَلوا بها لأنَّها تُظهِرُ حِكمَتَكُم وفهمَكُم في عُيونِ الأُمَمِ الّذينَ إذا سَمِعوا بها يقولونَ: «هذا الشَّعبُ العظيمُ شعبٌ حكيمٌ فهيمٌ حقًّا». [٧] فأيَّةُ أُمَّةٍ كبيرةٍ لها آلهةٌ قريبةٌ مِنها كالرّبِّ إلهِنا حينَما ندعوهُ؟ [٨] وأيَّةُ أُمَّةٍ كبيرةٍ لها سُنَنٌ وأحكامٌ صادِقةٌ مِثلُ هذهِ الشَّريعةِ الّتي أنا أتلُوها علَيكُمُ اليومَ؟

[٩] لكنِ اَنتبِهوا، واَنتبِهوا جِدًّا لِئلاَّ تَنسَوا الأمورَ الّتي رأَتْها عيونُكُم لا تدعوها تزولُ مِنْ قلوبِكُم كُلَّ أيّامِ حياتِكُم، بل علِّموها لِبَنيكُم وبَني بَنيكُم. [١٠] يومَ وقفتُم أمامَ الرّبِّ إلهِكُم في حوريبَ حينَ قالَ ليَ الرّبُّ: «إجمعْ ليَ الشَّعبَ حتّى أُسمِعَهُم كلامي ليتعلَّموا مَخافتي طُولَ الأيّامِ الّتي يَحيَونَها على وجهِ الأرضِ ويُعلِّموها بَنيهِم». [١١] فاَقتربتُم ووقفتُم في أسفلِ الجبَلِ والجبَلُ مُضْطَرِمٌ بالنَّارِ إلى أعالي السَّماءِ وعليهِ الظَّلامُ والسَّحابُ والضَّبابُ. [١٢] فكلَّمَكُمُ الرّبُّ مِنْ وسَطِ النَّارِ، فسَمِعتُم صوتًا ولكنْ لم تَرَوا صورةً* ؛ [١٣] وأخبرَكُم بعَهدِهِ الّذي أمرَكُم أنْ تعمَلوا بهِ، وهوَ الوصايا العَشْرُ الّتي كتبَها على لوحَينِ مِنْ حجَرٍ* . [١٤] وأمرَني الرّبُّ في ذلِكَ

٢٣–٢٧: رج عد ٢٧: ١٢–١٤؛ تث ٣٢: ٤٨–٥٢.

٢٩: بيت فغور: مدينة تقع عند سفح جبل فسجة.

٤. ٢: رج رؤ ٢٢: ١٨–١٩.

٣: بعل فغور: رج عد ٢٥.

١٠–١٢: رج خر ١٩: ١٠ ٢٥؛ عب ١٢: ١٨–١٩.

١٣: رج خر ٣١: ١٨، ٣٤: ٢٨؛ تث ٩: ١٠.

الوقتِ بأنْ أُعلِّمَكُم حُقوقًا وواجباتٍ تعمَلونَ بها في الأرضِ الّتي أنتُم تعبُرونَ إليها لِترثُوها.

تحذير من عبادة الأوثان

١٥ فانتبهوا جدًّا لأنَّ الرَّبَّ حينَ خاطبَكُم في حوريبَ مِنْ وسَطِ النَّارِ لم تَرَوا لَه صورةً ١٦ لِئلاَّ تَفسُدوا وتعمَلوا لكُم تِمثالاً* مَنحوتًا على شكلِ صورةٍ ما مِنْ ذكَرٍ أو أُنثى. ١٧ أو شكلِ شيءٍ مِنَ البَهائمِ الّتي على الأرضِ أو شكلِ طائرٍ مُجنَّحٍ مِمَّا يطيرُ في السَّماءِ، ١٨ أو شكلِ شيءٍ مِمَّا يَدِبُّ على وجهِ الأرضِ، أو شيءٍ مِنَ السَّمكِ، مِمَّا في الماءِ تَحتَ الأرضِ*. ١٩ ولِئلاَّ ترفَعوا عيونَكُم إلى السَّماءِ فتنظُروا الشَّمسَ والقمرَ والكواكبَ وسائرَ نُجومِ السَّماءِ، مِمَّا جعلَهُ الرَّبُّ إلهُكُم نصيبًا لجميعِ الشُّعوبِ الّتي تَحتَ السَّماءِ، فتندَفِعوا وتسجُدوا لها وتعبدوها، ٢٠ وأنتُمُ الّذينَ ٱختارَكُمُ الرَّبُّ وأخرجَكُم مِنْ أتونِ الحديدِ، مِنْ مِصْرَ، لتكونوا شعبَهُ الخاصَّ بهِ كما في هذا اليومِ*. ٢١ والرَّبُّ غضِبَ عليَّ بِسبَبِكُم وأقسمَ أنْ لا أعبُرَ الأردنَّ ولا أدخلَ الأرضَ الطَّيِّبةَ الّتي يُعطيها الرَّبُّ إلهُكُم مُلْكًا لكُم*. ٢٢ فأنا أموتُ في هذهِ الأرضِ. لا أعبُرُ الأردُنَّ، وأنتُم تعبرُونَهُ وتمتلِكونَ الأرضَ الطَّيِّبةَ. ٢٣ فانتبهوا لِئلاَّ تَنسَوا عَهدَ الرَّبِّ إلهِكُم الّذي قطعَهُ معَكُم، فتصنَعوا لكُم تِمثالاً مَنحوتًا على شكلِ صورةٍ مِمَّا نهاكُم عَنهُ، ٢٤ لأنَّ إلهَكُم إلهٌ غيورٌ، نارٌ آكلةٌ*.

٢٥ وإذا ولَدْتُم بَنينَ وبَني بَنينَ وطالت أيَّامُكُم في الأرضِ، ففسَدْتُم وعَمِلْتُم تِمثالاً مَنحوتًا على شكلِ صورةٍ ما، وفعَلتُم ما هوَ سيِّئٌ في نظرِ الرَّبِّ إلهِكُم وكدَّرْتُموهُ ٢٦ فأنا مِنَ اليومِ أُشهِدُ علَيكُمُ السَّماءَ والأرضَ بأنَّكُم تَبيدونَ سريعًا مِنْ على الأرضِ الّتي أنتُم عابرونَ الأردنَّ إليها لِتمتلِكوها. لا تطولُ أيَّامُكُم علَيها بل تزولونَ لا مَحالةَ ٢٧ ويُشتِّتُكُمُ الرَّبُّ فيما بَينَ الأُمَمِ حتَّى تَبقوا جماعةً مَعدودةً في الأُمَمِ الّذينَ يسوقُكُمُ الرَّبُّ إليهِم. ٢٨ وتعبدونَ هُناكَ آلهةً صَنعَتها أيدي البشَرِ مِنْ خشَبٍ وحجَرٍ، مِمَّا لا يَرى ولا يسمَعُ ولا يأكلُ ولا يشُمُّ*. ٢٩ وتطلبونَ هُناكَ الرَّبَّ إلهَكُم فتجدونَهُ إذا التَمَستُموهُ بِكُلِّ قلوبِكُم وكُلِّ نفوسِكُم*. ٣٠ وإذا نزَلَ بِكُم ضيقٌ وأصابَتْكُم هذهِ الأمورُ كُلُّها في آخرِ الأيَّامِ ترجِعونَ إلى الربِّ إلهِكُم وتسمَعونَ لِصوتِهِ ٣١ لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم رحومٌ لا يخذُلُكُم ولا يُهلِكُكُم ولا ينسى عَهدَهُ لآبائِكُمُ الّذي أقسمَ بهِ لهُم.

٣٢ والآنَ فاسألوا عنِ الأيَّامِ الأولى مِنْ قَبلِكُم، مُنذُ خلَقَ اللهُ الإنسانَ على الأرضِ، مِنْ أقصى السَّماءِ إلى أقصاها، هل كانَ مِثلُ هذا الأمرِ العظيمِ أو هل سمِعَ أحدٌ بمثلِهِ؟ ٣٣ هل سمِعَ شعبٌ صوتَ اللهِ يتكلَّمُ مِنْ وسَطِ

١٦: تمثالاً: رج ٥ : ٨، ٢٧ : ١٥؛ خر ٢٠ : ٤؛ لا ٢٦ : ١.
١٦–١٨: رج رو ١ : ٢٣.
٢٠: رج خر ١٩ : ٥؛ تي ٢ : ١٤؛ ١ بط ٢ : ٩.
٢١: رج عد ٢٠ : ١٢.
٢٤: رج عب ١٢ : ٢٩؛ خر ٢٠ : ٥. الله نار آكلة تدمر من لا يقبلون متطلباته.
٢٧–٢٨: رج ٢٨ : ٣٦.
٢٩: رج ار ٢٩ : ١٣–١٤.

النَّارِ كما سَمِعتُم أنتُم وبقيَ على قيدِ الحياةِ؟ ٣٤أو هل أقدمَ إلهٌ غيري على أنْ يتخِّذَ له أُمَّةً مِنْ بَينِ أُمَّةٍ أخرى، بِمِحَنٍ ومُعجزاتٍ وعجائبَ وحروبٍ ويَدٍ قديرةٍ وذراعٍ مرفوعةٍ ومخاوفَ عظيمةٍ، مِثلَما فعَلَ لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم في مِصْرَ أمامَ عيونِكُم*؟ ٣٥والرَّبُّ أراكُم ذلِكَ كُلَّهُ لتعلَموا أنَّهُ هوَ الإلهُ ولا إلهُ سِواهُ. ٣٦مِنَ السَّماءِ أسمعَكُم صوتَهُ لِيُؤدِّبَكُم، وعلى الأرضِ أراكُم نارَهُ العظيمةَ وسَمِعتُم كلامَهُ مِنْ وسَطِ النَّارِ. ٣٧لأنَّهُ أحبَّ آباءَكُم وآختارَ نسلَهُم مِنْ بَعدِهِم، أخرجَكُم أمامَهُ بقدرتِهِ العظيمةِ مِنْ مِصْرَ ٣٨لِيَطرُدَ مِنْ أمامِكُم أُمَمًا أشدَّ وأعظمَ مِنكُم، ويُدخِلَكُم أرضَهُم ويُعطيهَا مُلْكًا لكُم، كما ترونَ اليومَ. ٣٩فآعلموا الآنَ ورَدِّدوا في قلوبِكُم أنَّ الرَّبَّ هوَ الإلهُ في السَّماءِ مِنْ فَوقُ وفي الأرضِ مِنْ أسفلُ، ولا إلهَ سِواهُ. ٤٠وآحفَظوا سُنَنَهُ ووصاياهُ الَّتي أنا آمُرُكُم بها اليومَ لِتنالوا خيرًا أنتُم وبَنوكُم مِنْ بَعدِكُم، ولِتَطولَ أيَّامُكُم على الأرضِ الَّتي يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم كُلَّ الأيَّامِ.

مدن الملجأ*

٤١ثُمَّ فرزَ موسى ثَلاثَ مُدُنٍ في عَبرِ الأردُنِّ شرقًا ٤٢ليهربَ إليها كُلُّ قاتلٍ يقتلُ أحدًا بغيرِ قَصدٍ، وهوَ غيرُ مُبغِضٍ لَه مِنْ قَبلُ. يهربُ إلى إحدى تِلكَ المُدُنِ فينجو بحياتِهِ. ٤٣وهذِهِ المُدُنُ هيَ باصَرُ في البَرِّيَّةِ في أرضِ السَّهلِ لِبَني رَأوبينَ، وراموتُ في جلعادَ لِبَني جادَ، وجولانُ في باشانَ لِبَني مَنَسَّى.

موسى يخاطب الشعب ثانية

٤٤وهذِهِ هيَ الشَّريعةُ الَّتي وَضَعَها موسى لِبَني إسرائيلَ* ٤٥معَ الفرائضِ والسُّنَنِ والأحكامِ الَّتي كلَّمَ بها موسى بَني إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِم مِنْ مِصْرَ ٤٦ونُزولِهِم عَبرَ الأردنِّ في الوادي شرقًا تُجاهَ بيتَ فَغورَ، في أرضِ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ الَّذي كانَ مُقيمًا بحشبونَ قَبلَ أنْ هزَمَهُ موسى وبَنو إسرائيلَ بَعدَ خُروجِهِم مِنْ مِصْرَ* ٤٧وآمتلكوا أرضَهُ وأرضَ عُوجَ مَلِكِ باشانَ، وهُما مَلِكا الأموريِّينَ اللَّذانِ في عَبرِ الأردنِّ شرقًا. ٤٨وهيَ مِنْ عروعيرَ الَّتي على حافَّةِ وادي أرنونَ إلى جبَلِ سيؤونَ الَّذي هو حرمونُ ٤٩وتشمُلُ جميعَ صحراءِ العرَبَةِ في عَبرِ الأردنِّ شرقًا إلى البحرِ الميتِ الَّذي تَحتَ سُفوحِ الفِسْجَةِ.

الوصايا العشر

٥ وآستَدعى موسى جميعَ بَني إسرائيلَ وقالَ لهُم: «إسمَعوا يا بَني إسرائيلَ السُّنَنَ والأحكامَ الَّتي أتلوها على مَسامِعِكُمُ اليومَ، وتعَلَّموها وآحرِصوا أنْ تعمَلوا بها. ٢الرَّبُّ إلهُنا قطَعَ معَنا عَهدًا في حوريبَ. ٣لا معَ آبائِنا قطَعَ ذلِكَ العَهدَ، بل معَنا كُلِّنا نحنُ الأحياءَ الَّذينَ هُنا اليومَ. ٤وجهًا إلى وجهٍ كلَّمَكُمُ الرَّبُّ في

٣٤: تلميح إلى الضربات التي حلت بمصر.
رج خر ٧: ١٤–١٢: ٣٦.
٤١: مدن الملجأ: رج ١٩: ١–١٣؛
عد ٣٥: ٩–٣٤؛ يش ٢٠: ١–٩.
٤٤: هنا تبدأ خطبة موسى الثانية وتنتهي في ٢٨: ٦٨.
٤٦: بيت فغور: رج ٣: ٢٩ ح.

الجَبَلِ مِنْ وسَطِ النَّارِ ٥وأنا قائمٌ بَينَ الرّبِّ وبَينَكُم في ذلِكَ الوقتِ لأُبلِّغَكُم كلامَهُ، لأنَّكُم خِفتُم مِنَ النَّارِ ولم تصعَدوا الجبَلَ، فقالَ*:

٦«أنا الرّبُّ إلهُكَ الّذي أخرجَكَ مِنْ أرضِ مِصْرَ، مِنْ دارِ العبوديَّةِ. ٧لا يَكُنْ لكَ آلهةٌ أخرى سِوايَ. ٨لا تصنعْ لكَ تِمثالاً مَنحوتًا أو صورةً ما مِمَّا في السَّماءِ مِنْ فوقُ، وما في الأرضِ مِنْ أسفلُ، وما في الماءِ مِنْ تحتِ الأرضِ. ٩لا تسجدْ لها ولا تعبُدْها، لأنِّي أنا الرّبُّ إلهُكَ إلهٌ غيورٌ لا أنسى ذُنوبَ الآباءِ في البَنينَ إلى الجيلِ الثَّالثِ والرَّابعِ مِنَ الّذينَ يُبغضونَني. ١٠ولكنِّي أُظهرُ رحمَتي لألوفِ الأجيالِ الّذينَ يُحِبونَني ويحفَظونَ وصايايَ.

١١«لا تَنطقْ بآسمِ الرّبِّ إلهِكَ باطلاً، لأنَّ لرّبَّ لا يُبرِّئُ مَنْ ينطِقُ بآسمِهِ باطلاً.

١٢إحفظْ يومَ السَّبتِ وقدِّسْهُ كما أمرَكَ الرّبُّ إلهُكَ. ١٣في سِتَّةِ أيّامٍ تعمَلُ وتصنَعُ جميعَ أعمالِكَ. ١٤أمَّا اليومُ السَّابعُ فهوَ سبتٌ للرّبِّ إلهِكَ. لا تعملْ فيه عمَلاً أنتَ وآبنُكَ وآبنتُكَ وعبدُكَ وأمتُكَ وثورُكَ وحمارُكَ وسائرُ بهائِمِكَ والغريبُ النَّازلُ في داخلِ مُدُنِكَ. ليَسترِحْ عبدُكَ وأمتُكَ مِثلَكَ، ١٥وآذكُرْ أنَّكَ كُنتَ عبدًا في أرضِ مِصْرَ، فأخرجَكَ الرّبُّ إلهُكَ مِنْ هُناكَ بيدٍ قديرةٍ وذراعٍ ممدودةٍ. وهوَ لذلِكَ أمرَكَ بأنْ تحفظَ يومَ السَّبتِ.

١٦«أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ، كما أمرَكَ الرّبُّ إلهُكَ، لتطولَ أيّامُكَ وتَلقى خيرًا على وجهِ الأرضِ الّتي يُعطيكَ الرّبُّ إلهُكَ.

١٧«لا تقتُلْ. ١٨لا تزنِ. ١٩لا تسرِقْ. ٢٠لا تشهدْ على أحدٍ شَهادةَ زُورٍ. ٢١لا تشتهِ زَوجةَ أحدٍ، ولا تشتهِ بيتَهُ ولا حقلَهُ ولا عبدَهُ ولا أمتَهُ ولا ثورَهُ ولا حمارَهُ، ولا شيئًا مِمَّا لِسواكَ».

٢٢هذِهِ هيَ الوصايا الّتي كلَّمَ الرّبُّ بها جماعتَكُم كُلَّها في الجبَلِ. مِنْ وسَطِ النَّارِ والسَّحابِ والضَّبابِ كلَّمَكُم، بصوتٍ عظيمٍ ولم يَزِدْ، وكتبَها على لوحَيِ الحجَرِ وسلَّمَها إليَّ. ٢٣فلمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوتَ مِنْ وسَطِ الظَّلامِ، والجبَلُ يَضطَرمُ بالنَّارِ آقتربتُم إليَّ معَ جميعِ شيوخِكُم ورؤساءِ أسباطِكُم ٢٤وقلتُم: «أُنظُرْ كيفَ أرانا الرّبُّ إلهُنا مَجدَهُ وعظمَتَهُ وأسمعَنا صوتَهُ مِنْ وسَطِ النَّارِ. هذا اليومَ رأينا أنَّ اللهَ كلَّمَ إنسانًا وبقيَ هذا الإنسانُ حيًّا. ٢٥فنحنُ لم نَهلِكْ ولم تأكُلْنا هذِهِ النَّارُ العظيمةُ، فإنْ عُدْنا فسَمِعنا أيضًا صوتَ الرّبِّ إلهِنا نموتُ. ٢٦فما مِنْ بشَرٍ سمِعَ صوتَ اللهِ الحيِّ مُتكلِّمًا مِنْ وسَطِ النَّارِ وبقيَ حيًّا*. ٢٧إقترِبْ أنتَ وآسمعْ جميعَ ما يقولُهُ الرّبُّ إلهُنا، وكلِّمْنا بجميعِ ما يُكلِّمُكَ بهِ، فنسمَعَ ونعمَلَ بهِ*».

٢٨فسمِعَ الرّبُّ ما كلَّمْتُموني بهِ وقالَ لي: «سَمِعتُ ما كلَّمَكَ بهِ هؤلاءِ الشَّعبُ، فأحسَنوا في جميعِ ما قالوا. ٢٩يا ليتَ لهُم دائمًا قلبًا كهذا، فيخافوني ويعمَلوا بوصايايَ طُولَ

---

٥. ٥: نقرأ الوصايا العشر أيضًا في خر ٢٠: ١–١٧.

٢٢–٢٧: رج عب ١٢: ١٨–١٩.

٢٦: كان العبرانيون يعتقدون أنه يستحيل على الإنسان أن يرى الله أو يكلّمه دون أن يموت. رج ٤: ٣٣؛ قض ١٣: ٢٢.

الأيّامِ ، لينالوا خيرًا هُم وبَنوهُم إلى الأبدِ. [٣٠] إذهبْ وقُلْ لهُم أنْ يَرجِعوا إلى خيامِهِم. [٣١] وقِفْ أنتَ هنا عِندي. فأُكلِّمكَ بجميعِ الوصايا والسُّنَنِ والأحكامِ الّتي تُعلِّمُهُم إيّاها حتّى يعمَلوا بها في الأرضِ الّتي أُعطيها لهُم ليَملِكوها».

[٣٢] فاْحرِصُوا أن تعمَلوا كما أمرَكُمُ الرّبُّ إلهُكُم ، ولا تَميلوا يَمينًا ولا يَسارًا [٣٣] في جميعِ الطُّرقِ الّتي أوصى الرّبُّ إلهُكُم أنْ تسلُكوها ، فتحيَوا وتنالوا خيرًا وتطولَ أيّامُكُم في الأرضِ الّتي تمتَلِكونَها.

الوصية الكبرى

٦ وهذِهِ هيَ الوصايا والسُّنَنُ والأحكامُ الّتي أمرَني الرّبُّ إلهُكُم أنْ أُعلِّمَكُم إيّاها لتعمَلوا بها في الأرضِ الّتي أنتم عابرونَ إليها لتمتَلكوها. [٢] هكذا تخافونَ الرّبَّ إلهَكُم يا بَني إسرائيلَ وتحفظونَ دائمًا جميعَ سُنَنِهِ ووصاياهُ الّتي أنا آمرُكُم بها ، أنتُم وبَنوكُم وبَنو بَنيكم ، حتّى تطولَ أيّامُ حياتِكُم. [٣] فاْسمَعوا يا بَني إسرائيلَ واْحرِصوا أنْ تعمَلوا بها لِتَلقَوا خيرًا ولِتكثُروا جدًّا في أرضٍ تَدرُّ لبنًا وعسلاً*، كما وعدَكُمُ الرّبُّ إلهُ آبائِكُم.

[٤] إسمعوا يا بَني إسرائيلَ : الرّبُّ إلهُنا ربٌّ واحدٌ*، [٥] فأحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم بكلِّ قلوبِكُم وكُلِّ نفوسِكُم وكُلِّ قُدرتِكُم* [٦] ولتكُنْ هذِهِ الكلماتُ الّتي أنا آمرُكُم بها اليومَ في قلوبِكُم. [٧] إفرضوها على بَنيكُم وكلِّموهُم بها إذا جلستُم في بُيوتِكُم ، وإذا مَشيتُم في الطَّريقِ ، وإذا نِمتُم ، وإذا قُمتُم. [٨] واْجعلوها وَشْمًا على أيديكُم وعصائِبَ بَينَ عيونِكُم. [٩] واْكتُبوها على قوائِمِ أبوابِ بُيوتِكُم وعلى مَداخِلِ مُدُنِكُم*.

[١٠] وإذا أدخلكُمُ الرّبُّ إلهُكُمُ الأرضَ الّتي أقسمَ لآبائِكُم إبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ* أنْ يُعطيَها لكُم تجِدُونَ مُدُنًا عظيمةً حسَنةً لم تبنوها [١١] وبُيوتًا مملوءةً كُلَّ خَيرٍ لم تملأوها ، وآبارًا مَحفورةً لم تحفروها ، وكُرومًا وزيتونًا لم تغرسوها. فإذا أكلتُم وشَبعتُم [١٢] لا تَنسُوا الرّبَّ الّذي أخرجَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ ، مِنْ دارِ العُبوديَّةِ. [١٣] بلِ اْتَّقُوا الرّبَّ إلهَكُم واعبُدوه وباسمِهِ وحدَهُ تحلِفونَ*. [١٤] لا تتبعوا آلهةً أخرى مِنْ آلهةِ الأُمَمِ الّذينَ حوالَيكُم. [١٥] الرّبُّ إلهُكُم إلهٌ غيورٌ حاضرٌ فيما بَينكُم. فإذا اْشتَدَّ غضَبُهُ علَيكُم يُبيدُكُم عَنْ وجهِ الأرضِ.

[١٦] لا تُجرِّبوا الرّبَّ إلهَكُم كما جرّبتُموهُ في مَسَّة*، [١٧] بلِ اْحفظوا وصايا الرّبِّ إلهِكُم وفرائِضَهُ وسُنَنَهُ الّتي يأمُرُكُم بها. [١٨] واْصنعوا القَويمَ والصَّالحَ في عينَيِ الرّبِّ لِتَلقَوا خيرًا وتدخُلوا وتمتَلِكوا الأرضَ الصَّالحةَ الّتي حلَفَ الرّبُّ لآبائِكُم [١٩] أنْ ينفيَ جميعَ أعدائِكُم مِنْ

---

٦ . ٣ : تدر لبنًا وعسلاً : رج خر ٣ : ٨ ح.
٤ : ترجمة بديلة : الرب ، الرب وحده هو إلهنا.
رج مر ١٢ : ٢٩.
٥ : رج مت ٢٢ : ٣٧ ؛ مر ١٢ : ٣٠ ؛ لو ١٠ : ٢٧.
٦-٩ : رج ١١ : ١٨-٢٠.
١٠ : اقسم لابراهيم واسحق ويعقوب : رج تك ١٢ : ٧ ، ٢٦ : ٣ ، ٢٨ : ١٣.
١٣ : رج مت ٤ : ١٠ ؛ لو ٤ : ٨.
١٦ : رج خر ١٧ : ١-٧ ؛ مت ٤ : ٧ ؛ لو ٤ : ١٢.

أمامِكُم كما قالَ.

[٢٠] وإذا سألَكُم بَنوكُم غدًا: «ما الفرائضُ والسُّنَنُ والأحكامُ الّتي أمرَكُم بها الرّبُّ إلهُنا. [٢١] فقولوا لهُم: كُنَّا عبيدًا لفِرعَونَ بمِصْرَ، فأخرَجَنا الرّبُّ مِنها بيدٍ قديرةٍ [٢٢] وصنَعَ مُعجزاتٍ وعَجائبَ عظيمةً، وأنزلَ الأذى بمِصْرَ وبفرعَونَ وجميعِ بَيتِهِ أمامَ عيونِنا [٢٣] وأخرَجَنا مِنْ هُناكَ ليُدخِلَنا ويُعطيَنا الأرضَ الّتي حلَفَ علَيها لآبائِنا. [٢٤] فأمرَنا الرّبُّ بأن نعمَلَ بجميعِ هذِهِ السُّنَنِ ونخافَهُ وهوَ إلهُنا. لِنَلقى خيرًا كُلَّ الأيّامِ ونَحيا كما في يومِنا هذا. [٢٥] ويكونُ لنا جَزاءٌ عادلٌ* إذا حَرِصْنا أنْ نعمَلَ بجميعِ هذِهِ الوصايا الّتي أمرَنا بها الرّبُّ إلهُنا».

شعب الله الخاص

٧ وإذا أدخلكُمُ الرّبُّ إلهُكُم الأرضَ الّتي أنتُم مُزمِعونَ أنْ تمتلِكوها، وطرَدَ أُمَمًا كثيرةً مِنْ أمامِكُم كالحِثِّيِّينَ والجرجاشِيِّينَ والأموريِّينَ والكنعانيِّينَ والفَرِزِّيِّينَ والحَوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ، وهُم سَبعةُ شُعوبٍ أعظمُ وأكثرُ مِنكُم*، [٢] وأسلَمَهُم إلى أيديكُم وضَربتموهُم، فأجْعَلوهُم مُحَرَّمينَ علَيكُم. لا تقطَعوا مَعهُم عَهدًا، ولا تَتحَنَّنوا علَيهِم. [٣] ولا تُصاهِروهُم. فتُعطُوا بَناتِكُم لبَنيهِم وتأخذوا بَناتِهِم لبَنيكُم [٤] لأنَّهُم يَرُدُّونَ بَنيكُم عَنِ اتِّباعِ الرّبِّ، فيَعبدونَ آلهةً أخرى. فيَشتدُّ غضَبُ الرّبِّ علَيكُم ويُبيدُكُم سريعًا. [٥] بل هذا ما تفعلونَ بِهِم: تهدِمونَ مذابِحَهُم، وتُحَطِّمونَ أصنامَهُمُ المَنصوبةَ، وتقطَعونَ أوتادَ آلهتِهِم، وتحرِقونَ تماثيلَهُم بالنَّارِ*. [٦] فأنتُم شعبٌ مُقدَّسٌ للرّبِّ إلهكُمُ الّذي اختارَكُم لَه مِنْ بَينِ جميعِ الشُّعوبِ الّتي على وجهِ الأرضِ* [٧] لا لأنَّكُم أكثَرُ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ فأنتُم أقلُّها [٨] بل لِمَحبَّتِهِ ومُحافَظتِهِ على اليمينِ الّتي حلَفَها لآبائِكُم، فأخرجَكُم بيدٍ قديرةٍ وفداكُم مِنْ دارِ العُبوديَّةِ. مِنْ قبضةِ فِرعَونَ مَلِكِ مِصْرَ. [٩] فاعلَموا أنَّ الرّبَّ إلهَكُم هوَ اللهُ الإلهُ الأمينُ، يحفظُ العَهدَ والرَّحمةَ لمُحبِّيهِ والعامِلينَ بوصاياهُ إلى ألفِ جيلٍ*. [١٠] ويُجازي مُبغضيهِ، في الحالِ فيُبيدُهُم ولا يُمهِلُهُم*. [١١] فاعمَلوا بالوصايا والسُّنَنِ والأحكامِ الّتي أمرُكُمُ اليومَ أنْ تعمَلوا بِها.

جزاء الطاعة

[١٢] فإذا سَمِعْتَ هذِهِ الأحكامَ يا شعبَ إسرائيلَ وحفِظتَها وعمِلتَ بها، فجَزاؤُكَ أنْ يحفَظَ الرّبُّ إلهُكَ عَهدَهُ لكَ ورحمتَهُ الّتي أقسمَ علَيها لآبائِكَ، [١٣] فيُحِبُّكَ ويُبارِكُكَ ويُكثِّرُكَ، ويُبارِكُ ثَمرَةَ أحشائِكَ وثمرَةَ تُربَتِكَ مِنْ قمحٍ وعصيرٍ وزيتٍ ونِتاجِ بقَرٍ وغَنَمٍ على وجهِ الأرضِ الّتي أقسمَ لآبائِكَ أنْ يُعطيَها لكَ. [١٤] وتكونُ مُباركًا فَوقَ جميعِ الشُّعوبِ، ولا

٢٥: يكون لنا جزاء عادل. أو: يكون سلوكنا مطابقًا لمشيئته.

٧. ١: رج أع ١٣: ١٩.

٥: رج ١٢: ٣.

٦: رج خر ١٩: ٥؛ تي ٢: ١٤؛ ١بط ٢: ٩.

٩: أو: يحفظ عهده مع الف جيل. مع محبيه.

٩-١٠: رج ٥: ٩-١٠؛ خر ٢٠: ٥-٦؛ ٣٤: ٦-٧؛ عد ١٤: ١٨.

يكونُ في نسلِكَ ولا في نسلِ بَهائمِكَ عقيمٌ ولا عاقِرٌ. [١٥] ويَرُدُّ الرّبُّ عَنكَ جميعَ الأمراضِ وكُلَّ داءٍ خبيثٍ عَرَفتَهُ في مِصْرَ لا يُصيبُكَ بهِ، بل يُصيبُ مُبغضيكَ. [١٦] وتقضي على جميعِ الشُّعوبِ الّذينَ يُسلِّمُهُم إليكَ الرّبُّ إلهُكَ. لا تُشفِقْ علَيهِم ولا تعبُدْ آلهتَهُم، ففي ذلِكَ شَرَكٌ لهلاكِكَ*.

[١٧] فلا تَقُلْ في نفْسِكَ، يا شعبَ إسرائيلَ، إنَّ هؤلاءِ الأمَمَ أكثرُ مِنِّي، فكيفَ أقدِرُ أنْ أطرُدَهُم. [١٨] لا تخَفْهُم بل تذكَّرْ ما أنزلَ الرّبُّ إلهُكَ بفِرعَونَ وبسائرِ المِصْرِيّينَ [١٩] مِنَ النَّكَباتِ العظيمةِ الّتي رَأتْها عيناكَ وآذكُرِ المُعجزاتِ والعجائبَ واليدَ القديرةَ والذِّراعَ المَرفوعةَ الّتي بِها أخرجَكَ الرّبُّ إلهُكَ. هكذا يفعَلُ الرّبُّ إلهُكَ بجميعِ الشُّعوبِ الّذينَ أنتَ خائِفٌ مِنهُم. [٢٠] ويُرسِلُ علَيهِم الرّبُّ إلهُكَ الذُّعرَ* حتّى يُبيدَ الباقينَ والمُختبئينَ مِنْ وجهِكَ. [٢١] فلا ترهَبْهُم لأنَّ الرّبَّ إلهَكَ فيما بَينَكَ إلهٌ عظيمٌ رهيبٌ [٢٢] يُبيدُ أولئِكَ الأُمَمَ مِنْ أمامِ وجهِكَ قليلاً قليلاً. فأنتَ لا تقدرُ أنْ تُفنيَهُم سريعًا لئلاَّ يَكثُرَ علَيكَ وحشُ البَرِّيَّةِ. [٢٣] الرّبُّ إلهُكَ يُسلِّمُهُم إليكَ ويُوقِعُ علَيهِم الحَيرةَ الشَّديدةَ حتّى يفنَوا. [٢٤] ويدفعُ مُلوكَهُم إلى يَدِكَ فتَمحو أسماءَهُم مِنْ تَحتِ السَّماءِ. لا يقِفُ أحدٌ في وجهِكَ حتّى تُفنيَهُم. [٢٥] وتماثيلُ آلهتِهِم تحرُقُها بالنّارِ. لا تشتَهِ ما علَيها مِنَ الفضَّةِ والذَّهبِ، ولا تأخذْهُ لكَ لِئلاَّ يكونَ شرَكًا لهَلاكِكَ، لأنَّهُ رِجْسٌ عِندَ الرّبِّ إلهِكَ. [٢٦] فلا تُدخِلْ بَيتَكَ رِجْسًا لئلاَّ تكونَ مُحَرَّمًا مِثلَهُ. تَجنَّبْهُ وآمْقُتْهُ لأنَّهُ مُحَرَّمٌ.

الأرض الصالحة

٨ إحفظْ جميعَ الوصايا الّتي آمرُكَ بها اليومَ وأعمَلْ بها لتحيا وتكثُرَ وتدخُلَ وتمتَلِكَ الأرضَ الّتي أقسمَ الرّبُّ أنْ يُعطيَها لآبائِكَ. [٢] وآذكُرْ جميعَ الطُّرقاتِ الّتي سيَّرَكَ فيها الرّبُّ إلهُكَ في البَرِّيَّةِ هذهِ الأربعينَ سنَةً، ليقهَرَكَ ويمتحِنَكَ حتّى يعرِفَ ما في قلبِكَ، أتحفظُ وصاياهُ أم لا؟ [٣] فأذَلَّكَ وجَوَّعكَ ثُمَّ أطعَمَكَ المَنَّ* الّذي لم تعرِفْهُ أنتَ ولا عرفَهُ آباؤُكَ، حتّى يُعلِّمَكَ أنَّ الإنسانَ لا يحيا بالخُبزِ وحدَهُ، بل بكُلِّ ما يخرُجُ مِنْ فَمِ الرّبِّ يحيا الإنسانُ. [٤] ثيابُكَ لم تَبلَ علَيكَ ورِجْلُكَ لم تتورَّمْ في هذهِ الأربعينَ سنَةً. [٥] فآعلَمْ أنَّهُ كما يؤدِّبُ الأبُ آبنَهُ، أدَّبكَ الرّبُّ إلهُكَ. [٦] فآعمَلْ بوصايا الرّبِّ إلهِكَ وسِرْ في طريقِهِ وآتَّقِهِ [٧] لأنَّ الرّبَّ إلهَكَ هوَ الّذي يُدخِلُكَ أرضًا صالحةً، لها أنهارٌ وينابيعُ وعيونٌ تتفجَّرُ في البِقاعِ والجبالِ، [٨] أرضَ حنطةٍ وشعيرٍ وكرمٍ وتينٍ ورُمّانٍ، أرضَ زيتٍ وعسلٍ، [٩] أرضًا لا تفتقِرُ فيها إلى خُبزٍ تأكُلُهُ ولا تتحسَّرُ فيها على شيءٍ، أرضًا مِنْ حِجارتِها الحديدُ ومِنْ جبالِها تطلُبُ النُّحاسَ. [١٠] فتأكُلُ وتشبعُ وتُبارِكُ الرّبَّ إلهَكَ لأجلِ الأرضِ الصّالحةِ الّتي أعطاها

١٢-١٦: رج ١١: ١٣-١٧.
٢٠: الذعر أو الصرع. وفي بعض الترجمات: الزنابير. ق خر ٢٣: ٢٨.

٨. ٣: المن: رج خر ١٦: ٣١ح. القسم الثاني من الآية يرد في مت ٤: ٤؛ لو ٤: ٤.

لكَ.

[١١] حاذِرْ أنْ تنسى الرّبَّ إلهَكَ. وأنْ لا تعمَلَ بوصاياهُ وأحكامِهِ وسُنَنِهِ الّتي أنا آمرُكَ بها اليومَ، [١٢] فإذا أكلتَ وشَبِعتَ وبَنيتَ بيوتًا فخمةً وسكنْتَها [١٣] وكَثُرَ بقَرُكَ وغنَمُكَ وفضَّتُكَ وذهبُكَ وجميعُ ما لكَ [١٤] فلا يَطمحْ قلبُكَ فتنسى الرّبَّ إلهَكَ الّذي أخرجَكَ مِنْ أرضِ مِصْرَ، مِنْ دارِ العُبوديَّةِ [١٥] وسارَ بكَ في البرِّيَّةِ الشّاسعةِ المُخيفةِ حيثُ الحيّاتُ الهرِمةُ* المُسنَّةُ والعقاربُ والأرضُ العطشى الّتي لا ماءَ فيها. ففجَّرَ لكَ الماءَ مِنْ صخرةِ الصَّوّانِ، [١٦] وأطعمَكَ في البرِّيَّةِ المَنَّ* الّذي ما عرفَهُ آباؤُكَ. وأذلَّكَ وآمتحنَكَ حتّى تَطيبَ نفْسُكَ في آخرتِكَ* [١٧] ولا تقولَ في قلبِكَ بقُدرتي وقوَّةِ ساعدي آكتسبتُ ما أنا عليهِ مِنْ سُلطانٍ [١٨] بل تذكُرُ الرّبَّ إلهَكَ الّذي أعطاكَ تِلكَ القُدرةَ ليفيَ بعهدِهِ لآبائِكَ كما في هذا اليومِ. [١٩] وإنْ نسيتَ الرّبَّ إلهَكَ وآتَّبعْتَ آلهةً غريبةً وعبَدْتَها وسجدْتَ لها، فأنا شاهِدٌ علَيكَ اليومَ بأنَّكَ لا محالَةَ بائِدٌ. [٢٠] مِثلَ الشُّعوبِ الّتي يُبيدُها الرّبُّ مِنْ أمامِكَ كذلِكَ تَبيدُ أنتَ لأنَّكَ لم تسمعْ لِصوتِ الرّبِّ إلهِكَ.

شعب إسرائيل يعصي الرب

٩ إسمَعْ يا شعبَ إسرائيلَ. أنتَ اليومَ تعبُرُ نهرَ الأردُنِّ لتدخُلَ وترِثَ شعوبًا أكثرَ وأعظمَ مِنكَ، ومُدُنًا عظيمةً مُحصَّنةً إلى السَّماءِ. [٢] وقومًا عِظامًا طِوالاً هُم بَنو عِناقَ* الّذينَ عرفتَهُم وسمِعتَ عَنهُمُ القولَ المأثورَ: مَنْ يقفُ أمامَ بَني عِناقَ؟ [٣] فآعلمِ اليومَ أنَّ الرّبَّ إلهَكَ يعبُرُ أمامَكَ كنارٍ آكِلةٍ. هوَ يُدمِّرُهُم ويُخضِعُهُم أمامَكَ، فتطْرُدُهُم وتُبيدُهُم سريعًا كما كلَّمَكَ الرّبُّ.

[٤] لا تقلْ في قلبِكَ إذا بدَّدَهُمُ الرّبُّ إلهُكَ مِنْ أمامِكَ: «لأنّي شعبٌ صالحٌ أدخلَني الرّبُّ لأمتَلِكَ هذهِ الأرضَ، ولأنَّ هؤلاءِ الشُّعوبَ أشرارٌ طردَهُمُ الرّبُّ مِنْ أمامي». [٥] فلا بتقواكَ ولا بآستقامةِ قلبِكَ جئتَ لِتمتَلِكَ أرضَهُم، ولا لأنَّ أولئكَ الشُّعوبَ أشرارٌ طردَهُمُ الرّبُّ إلهُكَ مِنْ أمامِ وجهِكَ، بل لأنَّ الرّبَّ أرادَ أنْ يفيَ باليمينِ الّتي حَلَفَها لآبائِكَ إبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ. [٦] فآعلمْ ذلِكَ وتأكَّدْ أنَّ الرّبَّ إلهَكَ لم يُعطِكَ هذهِ الأرضَ الصّالحةَ حتّى تمتَلِكَها لأنَّكَ صالحٌ فأنتَ شعبٌ عنيدٌ*.

[٧] وآذكروا، يا بَني إسرائيلَ، ولا تنسَوا كيفَ أغظتُمُ الرّبَّ إلهَكُم في البرِّيَّةِ. ومُنذُ خُروجِكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ حتّى جئتُم هذا المكانَ لا تزالونَ تتمرَّدونَ على الرّبِّ. [٨] وفي حوريبَ أغظتُمُ الرّبَّ فكادَ يُفنيكُم. [٩] وذلِكَ حينَ صَعِدتُ الجبَلَ لآخُذَ لوحَيِ الحجَرِ. لوحَيِ العَهدِ الّذي قطَعَهُ الرّبُّ معَكُم، فأقمْتُ

١١-١٦: رج هو ١٣: ٥-٦.

١٥: الحيات الهرمة. هكذا انطلاقًا من العربية. رج الحيّات النارية في عد ٢١: ٦ح.

١٦: المن: رج خر ١٦: ٣١ح.

٩. **٢**: عناق: رج عد ١٣: ٢٢ح.

٦: عنيد: أو: صلب الرقبة.

أربعينَ نهارًا وأربعينَ ليلةً، لم آكلْ خُبزًا ولم أشربْ ماءً* ١٠ثُمَّ أعطاني الرَّبُّ لوحَيِ الحجَرِ المكتوبَينِ بإصبعِهِ، وعلَيهِما مِثلُ جميعِ الكلامِ الّذي كلَّمَكُمُ الرَّبُّ بهِ في الجبَلِ مِنْ وسَطِ النّارِ في يومِ اَجتِماعِكُم هُناكَ. ١١وبعدَ أربعينَ نهارًا وأربعينَ ليلةً سلَّمَني الرَّبُّ اللَّوحَينِ الحجَرِيَّينِ، لوحَيِّ العَهدِ ١٢وقالَ لي: «قُمِ اَنزِلْ سريعًا مِنْ هُنا لأنَّ شعبَكَ الّذينَ أخرَجتَهُم مِنْ مِصْرَ فسَدوا وزاغُوا سريعًا عنِ الطَّريقِ الّتي رسَمتُها لهُم وصنعوا لهُم تِمثالاً مَسبوكًا».

١٣وكلَّمني الرَّبُّ فقالَ: «رأيتُ هذا الشَّعبَ فإذا هوَ شعبٌ عنيدٌ. ١٤دعْني فأُبيدَهُم وأمحوَ اَسمَهُم مِنْ تحتِ السَّماءِ، وأجعلَكَ أنتَ أُمَّةً أعظمَ وأكثرَ مِنهُم». ١٥فرَجَعتُ ونَزلتُ مِنَ الجبَلِ، وهوَ مُضطَرِمٌ بالنّارِ، ولوحا العَهدِ في يَديَّ. ١٦ونظَرْتُ فإذا بِكُم خَطِئتُم إلى الرَّبِّ إلهِكُم وصنعتُم لكُم عِجْلاً مَسبوكًا، وزُغتُم سريعًا عنِ الطَّريقِ الّتي أوصاكُم بها الرَّبُّ. ١٧فأخذْتُ اللَّوحَينِ وطرَحتُهُما مِنْ يَديَّ، وكسَّرتُهُما أمامَ عُيونِكُم* ١٨ثُمَّ تضرَّعتُ أمامَ الرَّبِّ كالمرَّةِ الأولى أربعينَ نهارًا وأربعينَ ليلةً، لم آكلْ خُبزًا ولم أشربْ ماءً بسببِ خطيئتِكُمُ الّتي خَطِئتُموها حينَ صَنعتُمُ الشَّرَّ في نظَرِ الرَّبِّ وكدَّرتُمُوهُ، ١٩لأنّي خِفْتُ مِنْ غضَبِ الرَّبِّ وغَيظِهِ علَيكُم ليُبيدَكُم. فسمِعَ ليَ الرَّبُّ هذهِ المرَّةَ أيضًا. ٢٠وأمَّا هرونُ فغضِبَ الرَّبُّ علَيهِ جدًّا حتّى كادَ يُهلِكُهُ، فتَضرَّعتُ إلى الرَّبِّ لأجلِهِ في ذلِكَ اليومِ. ٢١وأمَّا الّذي خَطِئتُم بِهِ، أي العِجْلُ الّذي صنعتُموهُ، فأخذتُهُ وأحرقتُهُ بالنّارِ، حتّى صارَ ناعمًا كالغُبارِ، ثمَّ طرحتُ غُبارَهُ في النَّهرِ المُنحَدِرِ مِنَ الجبَلِ.

٢٢وفي تَبعيرةَ* ومَسَّةَ* وقبروتَ هتَّأوةَ* أغظتُمُ الرَّبَّ. ٢٣ولمَّا أرسَلَكُمُ الرَّبُّ مِنْ قادِشَ برنيعَ* لتَصعَدوا وترِثوا الأرضَ الّتي أعطاها لكُم، تمرَّدْتُم على ما أمرَ بهِ الرَّبُّ إلهُكُم ولم تَثِقوا بهِ ولم تسمعوا لقَولِهِ. ٢٤فمِنْ يومِ عرَفتُكُم* وأنتُم تتمرَّدونَ على الرَّبِّ.

٢٥فتَضرَّعْتُ أمامَ الرَّبِّ مُدَّةَ الأربعينَ نهارًا والأربعينَ ليلةً لأنَّهُ هدَّدَكُم بالهَلاكِ. ٢٦وصلَّيتُ إليهِ وقُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ لا تُهلِكْ شعبَكَ الّذينَ أخذتَهُم وآفتدَيتَهُم بعَظَمتِكَ وأخرَجتَهُم مِنْ مِصْرَ بيدِكَ القديرةِ. ٢٧أُذكُرْ عبيدَكَ إبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ ولا تلتَفِتْ إلى قساوةِ قلبِ هذا الشَّعبِ وشرِّهِ وخطيئتِهِ ٢٨لِئلاَّ يقولَ أهلُ الأرضِ الّتي أخرَجْتَنا مِنها إنَّ الرَّبَّ لم يقدِرْ أنْ يُدخِلَهُم الأرضَ الّتي وعدَهُم بِها. أبغضَهُم وأخرَجَهُم ليُميتَهُم في البرِّيَّةِ ٢٩وهُم يا ربُّ شعبُكَ الّذينَ اَخترتَهُم لكَ وأخرجتَهم بقوَّتِكَ العظيمةِ وذِراعِكَ المَرفوعةِ.

٩: رج خر ٢٤ : ١٨.
١٧: رج خر ٣٢ : ١٩.
٢٢: تبعيرة: رج عد ١١ : ١ – ٣.
مسة: رج خر ١٧ : ١ – ٧.
قبروت هتأوة: رج عد ١١ : ٣١ – ٣٤.
٢٣: قادش برنيع: رج ١ : ١٩ – ٤٦؛ عد ١٣ : ٢٦.
٢٤: فمن يوم عرفتكم. هكذا في العبرية. في اليونانية فمن يوم عرفكم.

لوحان آخران للوصايا

١٠ ١ في ذلِكَ الوقتِ قالَ ليَ الرّبُّ: «إنحَتْ لوحَينِ مِنْ حجَرٍ كاللَّوحَينِ الأوَّلَينِ واَصعَدْ إليَّ إلى الجبَلِ واَصنَعْ تابوتًا مِنْ خشَبٍ تضعُهُما فيهِ. ٢ فأكتُبُ على اللَّوحَينِ الكلماتِ الّتي كتَبتُها على اللَّوحَينِ الأوَّلَينِ اللَّذَينِ كسَّرتَهُما. ٣ فصنَعْتُ تابوتًا مِنْ خشَبِ السَّنطِ، ونَحَتُّ لوحَينِ مِنْ حجَرٍ كالأوَّلَينِ، وصَعِدتُ الجبَلَ واللَّوحانِ في يَديَّ. ٤ فكتَبَ الرّبُّ علَيهِما كالكِتابةِ الأُولى، أي العَشْرَ الوصايا الّتي كلَّمَكُمُ الرّبُّ بها في الجبَلِ مِنْ وسَطِ النَّارِ في يومِ اجتماعِكُم هُناكَ، وسلَّمَهُما إليَّ. ٥ ثُمَّ رجَعتُ ونزَلْتُ مِنَ الجبَلِ ووضَعتُ اللَّوحَينِ في التَّابوتِ الّذي صَنَعتُهُ، فكانا هُناكَ كما أمرَني الرّبُّ.

٦ ورحَلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ آبارِ بَني يعقانَ إلى مُوسيرَ. هُناكَ ماتَ هرونُ ودُفِنَ، فتولَّى خِدمةَ الكهَنوتِ مكانَهُ إلعازارُ اَبنُهُ*. ٧ ورحَلوا مِنْ هُناكَ إلى جَدجودَ، ومِنها إلى يُطْباتَ الّتي تَجري فيها أنهارُ ماءٍ. ٨ في ذلِكَ الوقتِ خَصَّ الرّبُّ سِبْطَ لاوي بِحَملِ تابوتِ عَهدِ الرّبِّ والوقوفِ أمامَهُ ليخدِموه ويباركوا باَسمِهِ كما هيَ حالُهُم إلى هذا اليومِ*. ٩ لذلِكَ لم يكنْ للاَّويِّينَ نصيبٌ ومُلْكٌ معَ إخوتِهِم بَني قومِهِم، وإنَّما الرّبُّ مَصدَرُ كُلِّ مُلْكٍ لهُم، كما كلَّمَهُمُ الرّبُّ إلهُهُم.

١٠ وقالَ موسى: «وأنا أقمتُ بالجبَلِ*، مِثلَ الأيّامِ الأُولى، أربعينَ نهارًا وأربعينَ ليلةً. فسمِعَ ليَ الرّبُّ هذِهِ المرَّةَ أيضًا ولم يُحِبَّ أنْ يُهلِكَهُم». ١١ ثُمَّ قالَ ليَ الرّبُّ: «تَقومُ وتسيرُ مُرتَحِلاً أمامَ الشَّعبِ ليدخلوا ويرِثوا الأرضَ الّتي أقسَمْتُ لآبائِهِم أنْ أُعطيَها لهُم».

ما يطلبه الرب

١٢ والآنَ يا شعبَ إسرائيلَ، ما الّذي يطلُبُهُ مِنكَ الرّبُّ إلهُكَ إلاَّ أنْ تخافَهُ، وتسلُكَ في كُلِّ طُرُقِهِ، وتُحِبَّهُ وتعبُدَهُ بِكُلِّ قلبِكَ وكُلِّ نفْسِكَ ١٣ وتعمَلَ بوصاياهُ وسُنَنِهِ الّتي أنا آمُرُكَ بها اليومَ لِخَيرِكَ. ١٤ لِلرّبِّ إلهِكَ السَّماواتُ وسماواتُ السَّماواتِ والأرضُ وكُلُّ ما فيها. ١٥ لكنَّهُ تعلَّقَ قلبُهُ بآبائِكَ فأحبَّهُم واَختارَ ذُرِّيَّتَهُم مِنْ بَعدِهِم، وأنتُم هيَ هذِهِ الذُّرِّيَّةُ الّتي اختارها مِنْ بَينِ الشُّعوبِ كما تَرونَ اليومَ. ١٦ فكرِّسوا قلوبَكُم للرّبِّ*، يا بَني إسرائيلَ، ولا تعانِدوا بَعدَ الآنَ ١٧ لأنَّ الرّبَّ إلهَكُم هوَ إلهُ الآلهةِ وربُّ الأربابِ*. الإلهُ العظيمُ الجبَّارُ الرَّهيبُ الّذي لا يُحابي* ولا يَرتشي. ١٨ يحكُمُ لليتيمِ والأرملةِ، ويُحبُّ الغريبَ ويُرزِقُهُ طَعامًا وكِسوةً. ١٩ فأحِبُّوا الغريبَ لأنَّكم كُنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصْرَ.

٢٠ إتَّقِ الرّبَّ إلهَكَ، يا شعبَ إسرائيلَ، ولا تعبُدْ سِواهُ، وتمَسَّكْ بِهِ ولا تحلِفْ إلاَّ باَسمِهِ.

---

١٠. ٦: رج عد ٢٠ : ٢٨، ٣٣ : ٣٨.
٨: رج عد ٣ : ٥-٨، ٨ : ٥-١٩.
١٠: اقمت بالجبل: رج خر ٣٤ : ٢٨.
١٦: فكرسوا قلوبكم للرب. حرفيًا: فاختنوا غرلة قلوبكم. الختان هو علامة تكريس الشعب.
١٧: الأرباب: رج ١ تم ٦ : ١٥؛ رؤ ١٧ : ١٤، ١٩ : ١٦ الذي لا يحابي: رج أع ١٠ : ٣٤؛ روم ٢ : ١١؛ اف ٦ : ٩.

٢١ هوَ فخرُكَ، وهوَ إلهُكَ الّذي صَنعَ مَعكَ تِلكَ العَظائمَ والأهوالَ الّتي رَأتها عيناكَ*. ٢٢ كانَ آباؤُكَ سَبعينَ* نفْسًا حينَ نزَلوا إلى مِصْرَ، والآنَ صَيَّرَكَ الرّبُّ إلهُكَ في الكَثرَةِ مِثلَ نُجومِ السَّماءِ*.

عظمة الرب

١١ فأحبُّوا الرّبَّ إلهَكُم يا بَني إسرائيلَ وآعمَلوا بأوامِرِهِ وسُنَنِهِ وأحكامِهِ ووصاياهُ كُلَّ الأيّامِ. ٢ وآعلموا يا بَني إسرائيلَ أنّي أُكلِّمُكُم أنتُم لا بَنيكُمُ الّذينَ لم يَعلموا ولم يرَوا تأديبَ الرّبِّ إلهِكُم وعظمَتَهُ ويَدَهُ القديرةَ وذِراعَهُ المرفوعةَ. ٣ فأنتُم تعرِفونَ مُعجزاتِهِ وأعمالَهُ الّتي عَمِلَها في مِصْرَ بفِرعَونَ مَلِكِ مِصْرَ وبِكُلِّ أرضِهِ*، ٤ وما صنَعَ بِجَيشِ المِصْريِّينَ وخَيلِهِم ومَركَباتِهِم، حينَ غطَّاهُم ماءُ البحرِ الأحمرِ* وهُم يُحاوِلونَ اللَّحاقَ بِكُم فأبادَهُمُ الرّبُّ إلى يومِنا هذا. ٥ وأنتُم تعرِفونَ أيضًا ما صنَعَ لكُم في البَرِّيَّةِ إلى أنْ جِئتُم إلى هذا الموضِعِ، ٦ وما صنَعَ بداثانَ وأبيرامَ آبنَي أليآبَ آبنِ رَأوبينَ حينَ فتحَتِ الأرضُ فاهَ فآبتَلَعَتهُما، هُما وبُيوتَهُما وخيامَهُما وكُلَّ ما لهُم فيما بَينَ بَني إسرائيلَ*.

٧ عيونُكُم أبصَرَت جميعَ هذِهِ الأعمالِ العظيمةِ وأمثالِها الّتي عَمِلَها الرّبُّ.

٨ فآعمَلوا بجميعِ الوصايا الّتي أنا آمُرُكُم بِها اليومَ لِتَتشَجَّعوا وتدخُلوا وترِثوا الأرضَ الّتي أنتُم عابِرونَ إليها لِتمتَلِكوها ٩ فهيَ أرضٌ أقسَمَ الرّبُّ لآبائِكُم أنْ يُعطِيَها لهُم ولِنَسلِهِم أرضًا تَدُرُّ لبنًا وعسَلاً* لِتَطولَ أيّامُكُم. ١٠ فالأرضُ الّتي أنتُم داخِلونَ لِتمتَلِكوها لا تُشبِهُ أرضَ مِصْرَ الّتي خرَجتُم مِنها. كُنتُم هُناكَ تزرَعونَ زرعَكُم وتَسقونَهُ بأنفُسِكُم كبَساتينِ الخُضرَةِ، ١١ لكنَّ الأرضَ الّتي أنتُم عابِرونَ إليها لِتمتَلِكوها هيَ أرضُ جِبالٍ وأوديَةٍ تشرَبُ مِنْ مطَرِ السَّماءِ ١٢ ويتَعَهَّدُها الرّبُّ إلهُكُم، وعَيناهُ علَيها دائِمًا مِنْ أوَّلِ السَّنةِ إلى آخِرِها. ١٣ فإنْ سَمِعتُم* لِوصايايَ الّتي أنا آمُرُكُم بها اليومَ، فأحبَبْتُمُ الرّبَّ إلهَكُم وعبَدتُموهُ بِكُلِّ قلوبِكُم وبِكُلِّ نُفوسِكُم. ١٤ أنزَلْتُ* على أرضِكُم مطَرَها في أوانِهِ المُبَكِّرِ والمُتأخِّرِ، فتَجمَعونَ قمحَكُم وخمرَكُم وزيتَكُم، ١٥ فتأكُلونَ أنتُم وتشبَعونَ. وأُنبتُ عُشبًا في حُقولِكُم لِبَهائِمِكُم. ١٦ ولكِنِ آحذَروا أنْ تُفتَتَنَ قلوبُكُم فتَزيغوا وتعبُدوا آلهةً غريبةً وتسجُدوا لها، ١٧ فيَشتَدَّ غضَبُ الرّبِّ

٢١: يلمح النص الى العجائب التي تمت وقت الخروج من مصر. رج خر ٧-١٢.

٢٢: سبعين: رج تك ٤٦: ٢٧؛ خر ١: ٥ ح؛ أع ٧: ١٤.

في الكثرة مثل نجوم السماء: رج تك ١٥: ٥؛ ٢٢: ١٧؛ عب ١١: ١٢.

١١. ٣: رج خر ٧: ١٤ ١٢: ٣٦.

٤: رج خر ١٤. البحر الأحمر. أو: بحر سوف.

٦: رج عد ١٦. وكل ما(أو من) لهما: ترجمة بديلة كل حي يرافقهما.

٩: تدر لبنا وعسلاً: رج خر ٣: ٨ ح.

١٣: فإن سمعتم (أو طعتم): رج عد ١٥: ٣٧ ح.

١٣-١٧: رج ٧: ١٢-١٦، ٢٨: ١-١٤؛ لا ٢٦: ٣-٥.

١٤: انزلت. هكذا في العبرية. في السامرية واليونانية واللاتينية: انزل.

عليكُم ، فيَحبِسَ السَّماءَ فلا يكونُ مطَرٌ لِتُخرِجَ الأرضُ غلَّتَها ، فتَبيدونَ بسُرعةٍ عَنِ الأرضِ الصَّالحةِ الّتي يُعطيكُمُ الرَّبُّ*.

١٨ فاَجعَلوا كلامي هذا في قلوبِكُم وفي نُفوسِكُم ، واَجعَلوهُ وَشْمًا على أيديكُم وعصائِبَ بَينَ عيونِكُم ١٩ وعلِّموهُ بَنيكُم وتَحدَّثوا بهِ إذا جلَستُم في بُيوتِكُم ، وإذ مشَيتُم في الطَّريقِ ، وإذا نِمتُم ، وإذا قُمتُم. ٢٠ واَكتُبوهُ على قَوائِمِ أبوابِ بُيوتِكُم وعلى أبوابِ مُدُنِكُم* ٢١ لتَطُولَ أيّامُكُم وأيّامُ بَنيكُم في الأرضِ الّتي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائِكُم أنْ يُعطيَها لكُم ، وتكونَ كأيّامِ السَّماءِ على الأرضِ. ٢٢ فأنتُم إنْ حَفِظتُم جميعَ هذهِ الوصايا الّتي أنا آمُرُكُم بها وعَمِلتُم بها ، فأحبَبتُمُ الرَّبَّ إلهَكُم وسلَكتُم في طُرُقِهِ كُلِّها وتمسَّكتُم بهِ ٢٣ يطرُدُ الرَّبُّ جميعَ هؤلاءِ الشُّعوبِ مِنْ أمامِكُم ، فتَرِثونَ شُعوبًا أكثرَ وأعظمَ مِنكُم. ٢٤ كُلُّ موضِعٍ تدوسُهُ أخامِصُ أقدامِكُم يكونُ لكُم ، مِنَ البَرِّيَّةِ جنوبًا إلى لبنانَ شمالاً ، ومِنْ نهرِ الفُراتِ شرقًا إلى البحرِ غربًا. ٢٥ لا يَقِفُ إنسانٌ في وُجوهِكُم ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم يُلقي الرُّعبَ والخوفَ مِنكُم على كُلِّ الأرضِ الّتي تدوسونَها كما وعَدَكُم*.

٢٦ ها أنا أتلو علَيكُمُ اليومَ بَركةً ولعنةً : ٢٧ البَركةُ إنْ سَمِعتُم لِوصايا الرَّبِّ إلهِكُم الّتي أنا آمُرُكُم بها اليومَ ، ٢٨ واللَّعنةُ إنْ لم تسمَعوا لِوصايا الرَّبِّ إلهِكُم وزُغتُم عَنِ الطَّريقِ الّتي أنا آمُرُكُم بسُلوكِها اليومَ واَتَّبَعتُم آلهةً غريبةً ما عَرَفتُموها. ٢٩ فإذا أدخَلَكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمُ الأرضَ الّتي أنتُم قادمونَ لِتمتَلِكوها ، فاَتْلوا البَركةَ على جبَلِ جرزِّيمَ واللَّعنةَ على جبَلِ عيبالَ* ٣٠ وهُما في عَبرِ الأُردُنِّ غربًا ، في أرضِ الكنعانيِّينَ المُقيمينَ بالسَّهلِ ، مُقابِلَ الجلجالِ عِندَ بَلُّوطاتِ مُورَةَ. ٣١ فأنتُم تعبُرونَ الأُردُنَّ لِتدخُلوا وتمتَلِكوا الأرضَ الّتي أعطاكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم. تمتَلِكونها وتسكُنونَ فيها. ٣٢ فاَحرِصوا أنْ تعمَلوا بجميعِ السُّنَنِ والأحكامِ الّتي أضَعُها اليومَ أمامَكُم.

موضع واحد للعبادة

١٢ ١ وهذهِ هيَ السُّنَنُ والأحكامُ الّتي تعمَلونَ بها في الأرضِ الّتي أعطاكُمُ الرَّبُّ إلهُ آبائِكُم لِتمتَلِكوها كُلَّ أيّامِ حياتِكُم على الأرضِ : ٢ أنْ تُخرِّبوا جميعَ المواضِعِ الّتي كانَ الأُمَمُ الّذينَ أنتُم ترِثونَهُم يعبُدونَ فيها آلِهتَهُم على الجبالِ العاليةِ والتِّلالِ وتَحتَ كُلِّ شجرةٍ خضراءَ ، ٣ وأنْ تَهدِموا مذابِحَهُم وتكسِروا أنصابَ آلِهتِهِم وتَحرِقوا أوتادَ آلِهتِهِم بالنَّارِ وتقطَعوا تماثيلَ آلِهتِهِم وتُزيلوا أسماءَها مِنْ ذلِكَ الموضِعِ. ٤ لا تفعَلوا مِثلَهُم فتَعبُدوا الرَّبَّ إلهَكُم في مواضِعَ مُتَعدِّدةٍ ، ٥ بل تعبُدونَهُ في الموضِعِ الّذي يختارُهُ الرَّبُّ إلهُكُم مِنْ بَينِ أراضي أسباطِكُم لِيُحِلَّ فيهِ اَسْمَهُ ويسكُنَ فيهِ. هُناكَ تطلُبونَهُ وإلى هُناكَ تذهَبونَ ٦ حامِلينَ مُحرَقاتِكُم وذبائِحَكُم ، وأعشارَ

١٨–٢٠ : رج ٦ : ٦–٩.
٢٤–٢٥ : رج يش ١ : ٣–٥.
٢٩ : جرزيم وعيبال : فوق مدينة شكيم من الجنوب والشمال. كان هناك معبد قديم على جبل عيبال. رج ٢٧ : ٤ ؛ يش ٨ : ٣٠–٣٣.

غلاَّتِكُم وتقدِماتِ أيديكُم، ونُذورَكُم وتبرُّعاتِكُم، وبُكورَ بقَرِكُم وغنَمِكُم. ٧ تأكُلونَ هُناكَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم. وتفرَحونَ بِجميعِ ما هوَ في مُتناوَلِ أيديكُم أنتُم وأهلُ بُيوتِكُم مِنَ الخَيراتِ الّتي بارَكَكُم فيها الرَّبُّ إلهُكُم. ٨ وفي ذلِكَ الحينِ لا يفعَلُ كُلُّ واحدٍ ما تيَسَّرَ لَه، كما أنتُم تفعَلونَ هُنا اليومَ. ٩ فأنتُم بَعدُ لم تدخُلوا الأرضَ الّتي يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم مُلْكًا تَجِدونَ فيهِ الرَّاحةَ. ١٠ ولكنْ متى عَبَرتُمُ الأُردُنَّ وأقَمتُم بِتلكَ الأرضِ واستَرَحتُم مِنْ جميعِ أعدائِكُمُ المُحيطينَ بِكُم وسكَنتُم آمِنينَ، ١١ فأيُّ موضِعٍ يختارُهُ الرَّبُّ إلهُكُم لِيُحِلَّ فيهِ اسمَهُ يكونُ هوَ الموضِعَ الّذي تأتونَ إليهِ بِجميعِ ما آمُرُكُم بهِ مِنْ مُحرَقاتِكُم وذبائِحِكُم وأعشارِ غَلاَّتِكُم، وتقدِماتِ أيديكُم، وخيرَةِ نُذورِكُم الّتي تَنذُرونَها لِلرَّبِّ. ١٢ وافرَحوا أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم، أنتُم وبَنوكُم وبَناتُكُم وعبيدُكُم وجَواريكُم واللاَّويُّ الّذي في مُدُنِكُم. لأنَّ اللاَّويَّ لا نصيبَ لَه ولا مُلْكَ فيما بَينَكُم*. ١٣ إيَّاكُم أنْ تُصعِدوا مُحرَقاتِكُم في أيِّ موضِعٍ ترتأونَه ١٤ إلاَّ في الموضِعِ الّذي يختارُهُ الرَّبُّ مِنْ أرضِ أحدِ أسباطِكُم، فهُناكَ تُصعِدونَ مُحرقاتِكُم وتصنَعونَ جميعَ ما آمُرُكُم بهِ.

١٥ لكنْ مِنْ كُلِّ ما تشتهي نُفوسُكُم تذبَحونَ وتأكُلونَ لَحمًا على حسَبِ الخَيراتِ الّتي بارَكَكُم فيها الرَّبُّ إلهُكُم في جميعِ مُدُنِكُم. الطَّاهرُ مِنكُم والنَّجِسُ بِحسَبِ الشَّريعةِ يأكُلُهُ كما لو كانَ لحمَ وَعْلٍ أو غزالٍ*. ١٦ أمَّا الدَّمُ فلا تأكُلوهُ*، بلِ اسفُكوهُ على الأرضِ كالماءِ. ١٧ لا يجوزُ لكُم أنْ تأكُلوا في مُدُنِكُم ما تُقدِّمونَه لِلرَّبِّ مِنْ أعشارِ غَلَّتِكُم مِنَ الحنطَةِ والخمرِ والزَّيتِ، ولا مِنْ أبكارِ بقَرِكُم وغنَمِكُم، ولا مِنْ نُذورِكُم وتبَرُّعاتِكُم وتقدِماتِ أيديكُم ١٨ إلاَّ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم في الموضِعِ الّذي يختارُهُ. أنتُم وبَنوكُم وبَناتُكُم وعبيدُكُم وإماؤُكُم واللاَّويُّونَ الّذينَ في مُدُنِكُم، وتفرَحونَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم بِما هوَ في مُتناوَلِ أيديكُم. ١٩ وحاذِروا أنْ تُهمِلوا اللاَّويَّ في أرضِكُم كُلَّ أيَّامِكُم على وجهِ الأرضِ.

٢٠ وإذا وسَّعَ الرَّبُّ إلهُكُم حدودَ أرضِكُم كما وعَدَكُم، واشتَهَت نُفوسُكُم أكْلَ اللَّحمِ، فكُلوهُ على قَدْرِ ما تشتَهي نُفوسُكُم. ٢١ وإنْ بَعُدَ عَنكُمُ الموضِعُ الّذي يختارُهُ الرَّبُّ إلهُكُم لِيُحِلَّ فيهِ اسمَهُ، فاذبَحوا مِمَّا رزَقَكُمُ الرَّبُّ مِنْ بقَرِكُم وغنَمِكُم كما أمَرتُكُم. وكُلوا في مُدُنِكُم مِنْ كُلِّ ما اشتَهَت نُفوسُكُم. ٢٢ كما يُؤكَلُ الوَعْلُ والغَزالُ تأكُلونَه: النَّجِسُ والطَّاهرُ مِنكُم بِلا فَرقٍ. ٢٣ لكنْ لا تأكُلوا الدَّمَ، فهوَ نفسٌ والنَّفسُ لا تُؤكَلُ معَ اللَّحمِ*. ٢٤ لا تأكُلوهُ، بل اسفِكوهُ على الأرضِ كالماءِ. ٢٥ لا تأكُلوهُ

---

١٢. ١٢: رج ١٠: ٨-٩؛ عد ١٨: ٢٠، ٢٣.

١٥: الطريدة تؤكل ولا تخضع لشرائع الطهارة. الحيوان الطاهر: ما تستطيع أكله أو تقدمه لله. والنجس عكس ذلك.

١٦: الدم فلا تأكلوه: رج ١٥: ٢٣؛ تك ٩: ٤؛ لا ٧. ٢٦-٢٧، ١٧: ١٠-١٤.

٢٣: رج لا ١٧: ١٠-١٤.

لِخَيرِكُم أنتُم وبَنوكُم مِنْ بَعدِكُم، لأنَّكُم تفعَلونَ ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرَّبِّ. ٢٦ وأمَّا نُذورُكُم وما قدَّستُموهُ لِلرَّبِّ فآحمِلوه إلى المَوضِعِ الَّذي يختارُهُ الرَّبُّ ٢٧ وقرِّبوا مُحرَقاتِكُم لَحمًا ودَمًا على مذبَحِ الرَّبِّ إلهِكُم، ودَمُ ذبائِحِكُم يُسفَكُ على مذبَحِ الرَّبِّ إلهِكُم. واللَّحمُ تأكُلونَهُ. ٢٨ إحفَظوا وآسْمَعوا جميعَ هذا الكلامِ الَّذي أنا آمُرُكُم بهِ لِخَيرِكُم أنتُم وبَنوكُم مِنْ بَعدِكُم إلى الأبدِ، لأنَّكُم تفعلونَ ما هوَ صالحٌ وقويمٌ في نظَرِ الرَّبِّ إلهِكُم.

التحذير من عبادة الأصنام

٢٩ وإذا أفنى الرَّبُّ إلهُكُم مِنْ أمامِكُمُ الأُمَمَ الَّذينَ أنتُم ذاهِبونَ لِتَرثوهُم، فوَرِثتُموهُم وأقَمتُم في أرضِهِم ٣٠ فحاذِروا أنْ تقَعوا في الشَّرَكِ بآتِّباعِ طُرُقِهِم بَعدَ زوالِهِم مِنْ أمامِكُم، وأنْ تعبُدوا آلِهَتَهُم مُقتَدينَ بِهِم. ٣١ لا تفعَلوا هذا نَحوَ الرَّبِّ إلهِكُم. فهُم فعَلوا لآلِهَتِهِم كُلَّ رِجْسٍ يكرَهُهُ الرَّبُّ، حتَّى إنَّهُم أحرَقوا لها بَنيهِم وبَناتِهِم بالنَّارِ.

١٣ إحرِصُوا أنْ تعمَلوا بجميعِ ما أنا آمُرُكُم بهِ. لا تَزيدوا علَيهِ ولا تُنقِصوا مِنهُ*. ٢ إذا قامَ فيما بَينَكُم مُتَنَبِّئٌ أو حالِمُ حُلْمٍ*، فوَعَدَكُم بِمُعجِزَةٍ أو عجيبةٍ ٣ وتَمَّت هذِهِ المُعجِزَةُ أوِ العجيبةُ وقالَ لكُم: «إذًا، تعالَوا بنا إلى آلهةٍ غريبةٍ لم تعرِفوها فتَعبُدوها»، ٤ فلا تسمَعوا لِكلامِهِ لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم يَمتَحِنُكُم لِيَعلَمَ هل أنتُم تُحِبُّونَه مِنْ كُلِّ قُلوبِكُم ونُفوسِكُم. ٥ الرَّبَّ إلهَكُم تتبَعون وبهِ تَثِقونَ، ووصاياهُ تحفَظونَ، ولِصوتِهِ تسمَعونَ، وإيَّاهُ تعبُدونَ، وبهِ تتَمَسَّكونَ. ٦ وذلِكَ المُتَنَبِّئُ أو حالِمُ الحُلْمِ يُقتَلُ، لأنَّهُ تكلَّمَ بهذا الكلامِ لِيَصرِفَكُم عَنِ الرَّبِّ إلهِكُم الَّذي أخرَجَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ وفداكُم مِنْ دارِ العُبوديَّةِ، ولِيُبعِدَكُم عَنِ الطَّريقِ الَّتي أمَرَكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم أنْ تسلُكوا فيها. فأزيلوا الشَّرَّ مِنْ بَينِكُم.

٧ وإنْ أغراكَ في الخَفاءِ أخوكَ آبْنُ أمِّكَ، أو آبنُكَ، أو آبنَتُكَ، أو آمرَأتُكَ الَّتي في حَرَمِكَ، أو صديقُكَ الَّذي هوَ كنَفْسِكَ، فقالَ لكَ: «تعالَ نعبُدُ آلهةً أُخرى لا تعرِفُها أنتَ وآباؤُكَ ٨ مِنْ آلهةِ الشُّعوبِ الَّذينَ حَوالَيكُم، القريبينَ مِنكُم والبعيدينَ عَنكُم، مِنْ أقاصي الأرضِ إلى أقاصيها»، ٩ فلا تلتَفِتْ إليهِ، ولا تسمَعْ لَه، ولا يَتوجَّعْ قلبُكَ علَيهِ، ولا تتَحَمَّلْهُ، ولا تستُرْ علَيهِ، ١٠ بل آقتُلْهُ قتلاً. يَدُكَ تكونُ علَيهِ أوَّلاً لِقَتلِهِ، ثُمَّ أيدي سائِرِ الشَّعبِ أخيرًا. ١١ ترجُمُهُ بالحِجارةِ حتَّى يموتَ. لأنَّهُ حاوَلَ أنْ يُبعِدَكَ عَنِ الرَّبِّ إلهِكَ الَّذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصْرَ، مِنْ دارِ العبوديَّةِ. ١٢ فيَسمَعُ كُلُّ بَني إسرائيلَ ويخافونَ. فلا يعودونَ يصنَعونَ مِثلَ هذا العمَلِ المُنكَرِ فيما بَينَهُم.

١٣ وإذا سَمِعتُم عَنْ إحدى مُدُنِكُمُ الَّتي أعطاكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم لِتُقيموا بها قولَ قائِلٍ: ١٤ «خرَجَت زُمرَةٌ مِنْ بَينِكُم وقالوا لأهلِ

١٣. ١: رج ٤ : ٢؛ رؤ ٢٢ : ١٨ - ١٩.

٢: حالم حلم أو من يرى رؤى: رج ار ٢٣ : ٢٥ - ٣٢.

مدينَتِكُم لِيُبعِدوهُم عَنِ الرَّبِّ: «تعالَوا نعبُدُ آلهةً غريبةً لا تعرِفونَها». [١٥] فٱبحَثوا وٱسألوا عَنْ صِحَّةِ الخبَرِ جيِّدًا، فإنْ ثبَتَ أنَّهُ حَقٌّ وأنَّ هذا الرِّجسَ صُنِعَ فيما بَينَكُم [١٦] فٱضْرِبوا أهلَ تِلكَ المدينةِ، وحَلِّلوا قَتْلَ جميعِ ما فيها حتَّى بَهائِمِها بِحَدِّ السَّيفِ. [١٧] وٱجمَعوا جميعَ أمتِعَتِها إلى وسَطِ ساحَتِها، وٱحرُقوا بالنَّارِ تِلكَ المدينةَ بِكُلِّ ما فيها، قُربانًا لِلرَّبِّ إلهِكُم. فتَصيرَ رُكامًا إلى الأبدِ، لا تُبنَى مِنْ بَعدُ. [١٨] لا يعلَقْ بأيديكُم شيءٌ مِمَّا حُرِّمَ علَيكُم أخذُهُ مِنْ تِلكَ المدينةِ حتَّى يرجِعَ الرَّبُّ إلهُكُم عَنْ حِدَّةِ غضَبِهِ ويهَبَ لكُم ويُكثِّرَكُم كما أقسَمَ لآبائِكُم، [١٩] إذا سَمِعتُم لِصوتِهِ وعمِلتُم بِكُلِّ وصاياهُ الَّتي أنا آمُرُكُم بِها اليومَ، وفعَلتُم ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرَّبِّ إلهِكُم.

المحرم في الحداد

١٤ أنتُم أبناءُ الرَّبِّ إلهِكُم، فلا تَخدِشوا أجسادَكُم حُزنًا على مَيْتٍ ولا تُجرِّحوا ما بَينَ عيونِكُم*، [٢] لأنَّكُم شعبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إلهِكُمُ الَّذي ٱختارَكُم لَه مِنْ بَينِ جميعِ الشُّعوبِ الَّتي على وجهِ الأرضِ*.

الحيوان الطاهر والنجس

[٣] لا تأكُلوا طَعامًا رِجسًا بِحسَبِ الشَّريعةِ. [٤] هذا ما تأكُلونَه مِنَ البَهائِمِ: البقَرُ والضَّأْنُ والمعَزُ [٥] والغزالُ والظَّبْيُ واليَحمورُ والوَعْلُ والرِّئمُ والثَّيتَلُ والزَّرافةُ [٦] وكُلُّ بهيمةٍ مِنَ البَهائِمِ تجترُّ ولها ظِفرٌ مشقوقٌ شَطرَينِ. [٧] وأمَّا الَّتي يَجِبُ أنْ لا تأكُلوها فهيَ: الجمَلُ والأرنبُ والوَبْرُ*. فهيَ تجترُّ ولكنْ ظِفرُها غيرُ مشقوقٍ، وهوَ ما جعلَها رِجسًا لكُم. [٨] والخِنزيرُ فلَهُ ظِفرٌ مشقوقٌ لكنَّهُ لا يجترُّ، وهوَ ما جعلَهُ نَجسًا لكُم بِحسَبِ الشَّريعةِ. لا تأكُلوا مِنْ لَحمِهِ ولا تَمَسُّوا المَيْتَ مِنهُ.

[٩] وهذا ما تأكُلونه مِنْ جميعِ ما في الماءِ: كُلُّ ما لَه زعانِفُ وحَرشَفٌ، [١٠] وأمَّا غيرُ ذلِكَ فلا تأكُلوهُ لأنَّهُ نَجِسٌ لكُم. [١١] وكُلوا كُلَّ طَيرٍ طاهِرٍ [١٢] ما عدا النَّسرَ والأنوقَ والعِقابَ [١٣] والحِدَأةَ والباشِقَ والشَّاهينَ بِأصنافِها [١٤] وجميعَ الغُربانِ بِأصنافِها [١٥] والنَّعامَ والخَطَّافَ والسَّأفَ والبازيَّ بِأصنافِهِ [١٦] والبُومَ والكُركيَّ والبجَعَ [١٧] والقوقَ والرَّخَمَ والغَوَّاصَ [١٨] والصَّقرَ والبَبَّغاءَ بأصنافِهِ والهُدهُدَ والخُفَّاشَ. [١٩] وجميعَ الدُّوَيباتِ المُجنَّحةِ نَجِسٌ لكُم، فلا تأكُلوها. [٢٠] بل كُلوا كُلَّ طائرٍ طاهرٍ*.

[٢١] لا تأكُلوا حيوانًا فاطِسًا تُعطونَهُ لِلغريبِ الَّذي في مُدُنِكُم فيأكُلُهُ أو تبيعونَهُ لأنَّكُم شعبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إلهِكُم. ولا تطبُخوا جَدْيًا بِلَبَنِ أُمِّهِ*.

[٢٢] دعوا جانبًا عُشْرَ جميعِ غَلَّةِ زرعِكُم مِمَّا

---

١٤. ١: رج لا ١٩: ٢٨، ٢١: ٥؛ ار ٤١: ٥.
٢: رج خر ١٩: ٥؛ تي ٢: ١٤؛ ١ بط ٢: ٩.
٣-٢٠: ق مع لا ١١: ١-٢٣.
٧: الوبر: حيوان صغير كالأرنب.
٢٠: ق مع لا ١١: ٢١-٢٢ الذي يحدّد الحشرات الطاهرة.
٢١: جديًا بلبن أمه: رج خر ٢٣: ١٩ح.

أَنبَتَهُ حُقولُكُم سَنَةً فسَنَةً ²³ وكُلوهُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم في المَوضِعِ الّذي يختارُهُ لِيُحِلَّ فيهِ آسمَهُ: عُشْرُ حِنطَتِكُم وخمرِكُم وزَيتِكُم وأبكارُ بقَرِكُم وغنَمِكُم، لتتعلَّموا كيفَ تخافونَ الرَّبَّ إلهَكُم كُلَّ الأيّامِ*. ²⁴ وإنْ طالَ علَيكُمُ الطَّريقُ وبَعُدَ عَنكُمُ الموضِعُ الّذي يختارُهُ الرَّبُّ إلهُكُم لِيُحِلَّ فيهِ آسمَهُ وعجزْتُم عَنْ حَمْلِ العُشْرِ الّذي بارَكَكُم فيهِ الرَّبُّ إلهُكُم ²⁵ فبيعوهُ بفِضَّةٍ، وصُرُّوا الفِضَّةَ وخُذوها في أيديكُم وآذْهَبوا إلى ذلِكَ الموضِعِ ²⁶ وآشتَرُوا بِها هُناكَ جميعَ ما تشتهي نُفوسُكُم مِنْ بقَرٍ وغنَمٍ وخمرٍ ومُسكِرٍ وما إلى ذلِكَ، وكُلُوا أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم وآفْرَحوا أنتُم وأهلُ بَيتِكُم. ²⁷ ولا تُهمِلوا اللاَّوِيَّ الّذي في مُدُنِكُم لأنْ لا قِسمَةَ لَه ولا نصيبَ ولا مُلْكَ فيما بَينَكُم.

²⁸ في كُلِّ ثَلاثِ سِنينَ تُخرِجونَ كُلَّ أعشارِ غَلَّتِكُم في تِلكَ السَّنةِ وتضَعونَها في مُدُنِكُم ²⁹ لِتكونَ لِلاَّوِيّينَ، لأنَّ لا قِسمَةَ ولا نصيبَ ولا مُلْكَ لهُم فيما بَينَكُم، ولِلغريبِ واليتيمِ والأرملَةِ الّذينَ في مُدُنِكُم، فيأكُلونَ ويشبَعونَ فيُبارِكُكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم في جميعِ ما تعمَلونَ.

السنة السابعة

١٥ في كُلِّ سبعِ سِنينَ تُجْرونَ إعفاءً مِنَ الدُّيونِ. ² وهذِهِ طريقةُ الإعفاءِ: كُلُّ صاحبِ دَينٍ مِنكُم يُعفي أخاهُ مِنْ بَني قومِهِ مِمَّا أقرَضَهُ. لا يُطالِبُهُ لأنَّ الرَّبَّ قالَ بإعفائِهِ. ³ أمَّا الغريبُ فتُطالِبُهُ، وأمَّا ما يكونُ لكَ على أحدٍ مِنْ إخوَتِكَ بَني قومِكَ فتُعفيهِ مِنهُ. ⁴ لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم يُبارِكُكُم في الأرضِ الّتي يُعطيكُم إيّاها نَصيبًا تَملِكونَهُ حتّى لا يكونَ فيما بَينَكُم مُحتاجٌ. ⁵ إنْ سَمِعتُم لِصوتِ الرَّبِّ إلهِكُم وحَفِظتُم جميعَ هذِهِ الوصايا الّتي أنا آمُرُكُم بِها اليومَ وعَمِلتُم بِها ⁶ يُبارِكُكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم كما وعَدَكُم، فيقتَرِضُ مِنكُم أُمَمٌ كثيرونَ وأنتُم لا تقتَرِضونَ، وتتسَلَّطونَ على أُمَمٍ كثيرينَ وهُم علَيكُم لا يتَسَلَّطونَ.

⁷ إذا كانَ بَينَكُم مُحتاجونَ مِنْ إخوَتِكُم بَني قومِكُم في إحدى مُدُنِكُم، في الأرضِ الّتي يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم، فلا تُقَسُّوا قُلوبَكُم ولا تَبخَلوا على إخوَتِكُم المُحتاجينَ فيما بَينَكُم. ⁸ بل آفتَحوا لهُم أيديَكُم وأقرِضوهُم مِقْدارَ ما يُعوِزُهُم*، ⁹ وتجنَّبوا سُوءَ النِّيَّةِ في قلوبِكُم فتَقولونَ قَرُبَتِ السَّنةُ السَّابعةُ، سنَةُ الإعفاءِ، فتَصرِفونَ نظَرَكُم عَنْ إخوَتِكُمُ المُحتاجينَ ولا تُعطونَهُم، فيَصرُخونَ إلى الرَّبِّ علَيكُم. فيَحسِبِ ذلِكَ علَيكُم خطيئةً. ¹⁰ بلِ آعطوهُم ولا تتوَرَّعْ قلوبُكُم إذا أعطَيتُموهُم، وبِذلِكَ يُبارِكُكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم في كُلِّ أعمالِكُم وفي جميعِ ما في مُتَناوَلِ أيديكُم. ¹¹ فالأرضُ لا تخلو مِنْ مُحتاجٍ*، ولِذلِكَ آمُرُكُمُ اليومَ أنْ تفتَحوا أيديَكُم لإخوَتِكُمُ المَساكينِ المُحتاجينَ الّذينَ في أرضِكُم.

٢٢–٢٣: رج لا ٢٧: ٣٠–٣٣.
١٥. ٧–٨: رج لا ٢٥: ٣٥.
١١: الأرض لا تخلو من محتاج: رج مت ٢٦: ١١؛ يو ١٢: ٨.

معاملة العبيد

[١٢]إذا باعَكَ* عِبرانيٌّ أو عِبرانيَّةٌ نَفسَهُ، فيَخدُمُكَ سِتَّ سِنينَ وفي السَّنةِ السَّابعةِ أَطْلِقْهُ مِنْ عِندِكَ حُرًّا. [١٣]وإذا أطلقتَهُ حُرًّا مِنْ عِندِكَ فلا تُطلِقْهُ فارِغًا لا شيءَ معَهُ [١٤]بل زَوِّدْهُ مِنْ غنَمِكَ وبَيدَرِكَ ومَعصَرَتِكَ مِمَّا بارَكَكَ الرّبُّ إلهُكَ فيهِ. [١٥]أُذكُرْ أنَّكَ كُنتَ عبدًا في أرضِ مِصْرَ وفداكَ الرّبُّ إلهُكَ. ولذلِكَ أنا آمُرُكَ اليومَ بِهذِهِ الوصيَّةِ. [١٦]فإنْ قالَ لكَ: «لا أخرُجُ مِنْ عِندِكَ لأنِّي أُحِبُّكَ وأُحِبُّ بَيتَكَ، وأجِدُ الإقامةَ عِندَكَ خيرًا لي»، [١٧]فَخُذِ المِخرَزَ وضَعْهُ في أُذُنِهِ عِندَ بابِ بَيتِكَ، فيكونَ لكَ عبدًا طُولَ حياتِهِ، وجارِيَتُكَ أيضًا تفعَلُ بِها مِثلَ ذلِكَ. [١٨]لا تأسَفْ أنْ تُطلِقَهُ حُرًّا مِنْ عِندِكَ. فهوَ كانَ يستَحِقُّ ضِعْفَ أُجرَةِ أجيرٍ لِخِدمَتِهِ لكَ سِتَّ سِنينَ، فيُبارِكُكَ الرّبُّ إلهُكَ في جميعِ ما تعمَلُهُ*.

أبكار البهائم

[١٩]كُلُّ بِكرٍ ذكَرٍ يُولَدُ لكَ في غنَمِكَ وبقَرِكَ تُقدِّسُهُ هِبةً لِلرّبِّ* إلهِكَ. لا تستَعمِلِ البِكْرَ مِنْ بقَرِكَ ولا تَجُزَّ البِكْرَ مِنْ غنَمِكَ، [٢٠]بل كُلْهُ أنتَ وأهلُ بَيتِكَ أمامَ الرّبِّ إلهِكَ، سنَةً بعدَ سنَةٍ، في الموضِعِ الّذي يختارُهُ*. [٢١]لكنْ إنْ كانَ بهِ عَيبٌ مِنْ عرَجٍ أو عمًى أو سائرِ العُيوبِ، فلا تذبَحْهُ لِلرّبِّ إلهِكَ. [٢٢]بل في بَيتِكَ تأكُلُهُ، سَواءٌ كُنتَ نَجِسًا أو طاهِرًا بِحسَبِ الشَّريعةِ. تأكُلُهُ كالغزالِ والوَعْلِ. [٢٣]أمَّا دَمُهُ فلا تأكُلْهُ، بلِ اسْفِكْهُ على الأرضِ كالماءِ.

عيد الفصح

١٦ [١]إحفَظوا شهرَ أبيبَ* واصنَعوا فيهِ فِصْحًا* للرّبِّ إلهِكُم لأنَّهُ في شهرِ أبيبَ أخرَجَكُم مِنْ مِصْرَ ليلاً. [٢]واذبَحوا الفِصْحَ للرّبِّ إلهِكُم مِنَ الغنَمِ والبقَرِ، في الموضِعِ الّذي يختارُهُ الرّبُّ لِيُحِلَّ فيهِ اسمَهُ. [٣]لا تأكُلوا علَيهِ خميرًا، بل سبعةَ أيّامٍ تأكُلونَ علَيهِ خُبزًا فطيرًا، خُبزَ المَشقَّةِ لأنَّكُم بِعَجلَةٍ خرَجتُم مِنْ أرضِ مِصْرَ. واذكُروا يومَ خُروجِكُم هذا كُلَّ أيّامِ حياتِكُم. [٤]ولا يكُنْ لكُم خميرٌ في جميعِ أرضِكُم سبعةَ أيّامٍ، ولا يَبِتْ مِنَ اللَّحمِ الّذي تذبَحونَهُ في عشيَّةِ اليومِ الأوَّلِ إلى الغدِ. [٥]لا يَحِلُّ لكُم أنْ تذبَحوا الفِصْحَ في إحدى مُدُنِكُمُ الّتي يُعطيكُم الرّبُّ إلهُكُم [٦]بل في الموضِعِ الّذي يختارُهُ لِيُحِلَّ فيهِ اسمَهُ. هُناكَ تذبَحونَ الفِصْحَ في المساءِ نَحوَ مَغيبِ الشَّمسِ، في مِثلِ الوقتِ الّذي خرَجتُم فيهِ مِنْ مِصْرَ. [٧]وانضِجوهُ وكُلوهُ في ذلِكَ الموضِعِ، ثُمَّ انصَرِفوا عِندَ الصَّباحِ واذهَبوا إلى خيامِكُم. [٨]سِتَّةَ أيّامٍ تأكُلونَ الفطيرَ. وفي اليومِ السَّابعِ احتَفِلوا للرّبِّ إلهِكُم ولا تعمَلوا فيهِ عمَلاً*.

١٢: إذا باعك: أو: إذا بيع عبراني.
١٢-١٨: رج لا ٢٥: ٣٩-٤٦.
١٩: تكريسه للرب: رج خر ١٣: ١٢.
٢٠: رج ١٤: ٢٣.
١٦. ١: شهر أبيب: أول أشهر السنة التي تبدأ في الربيع.
عيد الفصح: عيد يذكر الشعب بخروجه من مصر.
١-٨: رج خر ١٢: ١-٢٠؛ لا ٢٣: ٥-٨؛ عد ٢٨: ١٦-٢٥.

عيد الحصاد

[٩] عُدُّوا سبعةَ أسابيعَ مِنْ بَدءِ حَصادِ الزَّرْعِ، [١٠] ثُمَّ عَيِّدوا عيدَ الحَصادِ* لِرَبِّ إلهِكُم. وتبرَّعوا بالعَطاءِ، على قدْرِ ما تسمَحُ أيديكُم، وبِحسَبِ بَركتِهِ لكُم. [١١] وآفرَحوا أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم، أنتُم وبَنوكُم وبَناتُكُم وعبيدُكُم وجَواريكُم واللاَّويُّ الّذي في مُدُنِكُم، والغريبُ واليتيمُ والأرمَلَةُ الذينَ فيما بَينَكُم، في الموضِعِ الّذي يختارُهُ الرَّبُّ إلهُكُم لِيُحِلَّ فيهِ آسمَهُ. [١٢] آذكُروا أنَّكُم كُنتُم عبيدًا في مِصْرَ، وآحفَظوا هذهِ السُّنَنَ وآعمَلوا بِها*.

عيد المظال

[١٣] وعَيِّدوا عيدَ المَظالِّ* سبعةَ أيّامٍ حينَ تجمَعونَ غَلَّةَ بَيادِرِكُم ومَعاصِرِكُم [١٤] وآفرَحوا في عيدِكُم هذا، أنتُم وبَنوكُم وبَناتُكُم وعبيدُكُم وجَواريكُم واللاَّويُّ والغريبُ واليتيمُ والأرمَلَةُ الّذينَ في مُدُنِكُم. [١٥] سبعَةَ أيّامٍ تُعَيِّدونَ للرَّبِّ إلهِكُم في الموضِعِ الّذي يختارُهُ، لأنَّهُ يُبارِكُكُم في جميعِ غلاَّتِكُم وفي كُلِّ أعمالِ أيديكُم ولا تكونونَ إلاَّ فرِحينَ*.

[١٦] ثلاثَ مرَّاتٍ في السَّنةِ يحضُرُ جميعُ الذُّكورِ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم في الموضِعِ الّذي يختارُهُ، في عيدِ الفطيرِ وفي عيدِ الحَصادِ وفي عيدِ المَظالِّ لا يحضُرونَ أمامَ الرَّبِّ بِلا شيءٍ معَهُم. [١٧] بل يحمِلُ كُلُّ واحدٍ عَطيَّتَهُ على حسَبِ بَركَةِ الرَّبِّ إلهِهِ لهُ.

العدل في القضاء

[١٨] أقيموا لكُم قُضاةً وحُكَّامًا في جميعِ مُدُنِكُم الّتي يُعطيكُم الرَّبُّ إلهُكُم، وبِحسَبِ أسباطِكُم يقضُونَ فيما بَينَ الشَّعبِ قضاءً عادلاً. [١٩] لا تَجوروا في الحُكْمِ، ولا تُحابوا أحدًا، ولا تأخُذوا رَشوَةً لأنَّ الرَّشوَةَ تُعمي أبصارَ الحُكَماءِ وتُحَرِّفُ أقوالَ الصَّادِقينَ*. [٢٠] علَيكُم بِالعَدلِ فآتَّبِعوهُ لِتَحيَوا وتمتَلِكوا الأرضَ الّتي يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم.

[٢١] لا تَغرِزوا لكُم أوتادَ خشَبٍ لِلآلِهَةِ عِندَ مذبَحِ الرَّبِّ إلهِكُم الّذي تَبنونَهُ. [٢٢] لا تَنصُبوا لكُم أنصابًا، فذَلِكَ يُبغِضُهُ الرَّبُّ إلهُكُم*.

١٧ لا تذبَحوا للرَّبِّ إلهِكُم ثَورًا أو شاةً يكونُ فيهِ أيُّ عَيبٍ أو عاهةٍ، لأنَّ ذلِكَ رِجسٌ لدى الرَّبِّ إلهِكُم.

[٢] إذا وجَدتُم فيما بَينَكُم في إحدى مُدُنِكُم الّتي أعطاكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم أنَّ رَجُلاً أو آمرَأةً فعَلَ الشَّرَّ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم، فخالَفَ عَهدَهُ [٣] وذهَبَ فعَبَدَ آلِهةً أُخرى* وسجَدَ لها، أو

٩-١٢: رج لا ٢٣: ١٥-٢١؛ عد ٢٨: ٢٦-٣١.
١٠: عيد الحصاد. أو عيد الأسابيع أو عيد الخمسين. يحتفلون به بعد الفصح بخمسين يومًا، أي وقت حصاد القمح.
١٣: عيد المظال أو عيد القطاف: يحتفلون به في الخريف ويقيمون في خيم من أغصان الشجر.
١٣-١٥: رج لا ٢٣: ٣٣-٤٣؛ عد ٢٩: ١٢-٣٨.
١٩: الصادقين. أو: الأبرياء: رج خر ٢٣: ٣.
٦-٨؛ لا ١٩: ١٥.
٢١-٢٢: رج خر ٣٤: ١٣؛ لا ٢٦: ١.
١٧. ٣: فعبد آلهة أخرى: رج خر ٢٢: ١٩. مما لم آمر به. هكذا في العبرية. في اليونانية: لم يأمركم الرب ان تفعلوه.

لِلشَّمسِ أوِ القمرِ أو سائرِ كواكبِ السَّماءِ، مِمَّا لم آمُرْ بهِ* [٤] وسَمِعتُمُ الخبَرَ وتحقَّقتُم مِنهُ جيِّدًا فكانَ صحيحًا ثابتًا أنَّ الرَّجُلَ أوِ المرأةَ صنَعَ الرِّجسَ في بَني إسرائيلَ، [٥] فأخرِجوا ذلِكَ الرَّجُلَ أو تِلكَ المرأةَ إلى خارجِ المدينةِ* وارْجُموهُ بالحِجارةِ حتَّى يموتَ. [٦] بِشَهادةِ شاهِدَينِ أو ثَلاثةِ شُهودٍ تقتُلونَهُ، لا بِشَهادةِ شاهدٍ واحدٍ*. [٧] أيدي الشُّهودِ تكونُ علَيهِ أوَّلاً لِقَتْلِهِ، وأيدي سائرِ الشَّعبِ بَعدَهُم. وهكذا يزولُ الشَّرُّ مِنْ بَينِكُم*.

[٨] إذا صَعُبَ عَلَيكُم أمرٌ في القَضاءِ، بَينَ جريمةِ قَتْلٍ وجريمةِ قَتْلٍ، أو دعوى ودعوى، أو جُرْحٍ وجُرْحٍ، مِنْ أمورِ الخُصوماتِ في مُدُنِكُم، فقوموا واصْعَدوا إلى الموضِعِ الّذي اختارَهُ الرّبُّ إلهُكُم [٩] واسألوا هُناكَ الكهَنةَ اللاَّويِّينَ* والقاضيَ الّذي يكونُ في ذلِكَ الوقتِ، فيُخبِرونكُم بِحُكْمِ القضاءِ. [١٠] واحرِصوا أنْ تعمَلوا بِمُقتَضى الحُكْمِ الّذي يُخبِرونَكُم ويُرشِدونكُم بهِ في ذلِكَ الموضِعِ الّذي اختارَهُ الرّبُّ. [١١] بِحسَبِ الشَّريعةِ الّتي يُرشِدونكُم بِها والحُكْمِ الّذي يقولونَ لكُم تعمَلونَ. لا تحيدوا عَنْ ذلِكَ يَمينًا أو شَمالاً.

[١٢] كُلُّ مَنْ تجبَّرَ فلم يسمَعْ مِنَ الكاهنِ الواقِفِ هُناكَ لِيَخدُمَ الرّبَّ إلهَكُم، أو مِنَ القاضي، فجَزاؤُهُ القَتْلُ. هكذا تُزيلونَ الشَّرَّ مِنْ بَني إسرائيلَ. [١٣] فيَسمَعُ جميعُ الشَّعبِ ويخافونَ ولا يتجبَّرونَ بَعدُ.

أحكام خاصة بالملك

[١٤] إذا دخَلتُمُ الأرضَ الّتي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُكُم وامْتَلَكْتُموها وسكَنتُم فيها وقلتُم: «نُقيمُ علَينا مَلِكًا كسائرِ الأُمَمِ الّذينَ حَوالَينا*»، [١٥] فأقيموا عَلَيكُم مَلِكًا يختارُهُ الرّبُّ إلهُكُم مِنْ بَينِ إخوَتِكُم بَني قومِكُم، ولا تُقيموا رَجُلاً غريبًا عَنكُم [١٦] لِئلاَّ يتَغلَّبَ علَيهِ أصلُهُ فيُكثِرَ مِنَ الخَيلِ ويَزيدَ على ما عِندَهُ مِنها لِيَرُدَّ الشَّعبَ إلى مِصْرَ لأنَّ الرّبَّ قالَ لكُم: «لا تُعاوِدوا الرُّجوعَ مِنْ هذِهِ الطَّريقِ ثانيةً*». [١٧] وعلى المَلِكِ أنْ لا يُكثِرَ مِنَ النِّساءِ* لِئلاَّ يَزيغَ قلبُهُ ولا يُبالِغَ في الإكثارِ لِنَفسِهِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ*. [١٨] ومتى جلَسَ على عرشِ مُلْكِهِ، فعلَيهِ أنْ يكتُبَ نَسخةً مِنْ هذِهِ الشَّريعةِ في سِفْرٍ مِنْ عِندِ الكهَنةِ اللاَّويِّينَ* [١٩] فتكونُ عِندَهُ لِيَقرَأَ فيها كُلَّ أيّامِ حياتِهِ، حتَّى يتَعلَّمَ كيفَ يخافُ الرّبَّ إلهَهُ

٥: ينفذ الحكم خارج أبواب المدينة. ق لا ٢٤: ١٤، أع ٧: ٥٨؛ عب ١٣: ١٢.
٦: رج ١٩: ١٥؛ عد ٣٥: ٣٠؛ مت ١٨: ١٦؛ ٢ كور ١٣: ١؛ ١ تم ٥: ١٩؛ عب ١٠: ٢٨.
٧: يزول الشر من بينكم. رج ١ كور ٥: ١٣
٩: الكهنة اللاويين: خدام المعبد الرئيسي ويميزون عن سائر اللاويين في سائر معابد البلاد. رج آ ١٨، ١٢: ١٢، ١٨: ٦، ٢٧: ٩.
١٤: رج ١ صم ٨: ٥.
١٦: ترجمة بديلة: لا يعيد العلاقات مع مصر. أو لا يبيع شعبه عبيدًا في مصر ليشتري ثمنه خيلاً. ق ١ مل ١٠: ٢٦–٢٨؛ ٢ أخ ١: ١٤–١٦، ٩: ٢٥–٢٨.
١٧: يكثر من النساء: رج ١ مل ١١: ١–٨. الذهب والفضة: رج ١ مل ١٠: ١٤–٢٧، ٢ أخ ١: ١٥، ٩: ١٣–٢٧.
١٨: الكهنة اللاويين: رج آ ٩ ح.

ويحفظُ كلامَ هذهِ الشَّريعةِ كُلَّهُ وهذهِ السُّنَنَ ويعمَلُ بِها ٢٠ لِئلاَّ يطمَحَ قلبُهُ على إخوتِهِ بَني قومِهِ، ولِئلاَّ يحيدَ عَنِ الوصيَّةِ يَمينًا أو شَمالاً، حتى تطولَ أيَّامُهُ على مَملكَتِهِ، هوَ وبَنوهُ فيما بَينَ بَني إسرائيلَ.

نصيب الكهنة

١٨ لا يكونُ لِلكهَنةِ اللاَّويِّينَ*، أيْ لِكُلِّ سِبْطِ لاوي، نصيبٌ ولا مُلْكٌ معَ بَني إسرائيلَ. فهُم يأكُلونَ مِنَ الذَّبائِحِ المُحْرَقَةِ وغيرِها مِمَّا يُقدِّسُهُ بَنو إسرائيلَ للرَّبِّ. ٢ ولا يكونُ لهُم ما يملِكونَهُ فيما بَينَ إخوتِهِم بَني قومِهِم. لأنَّ الرَّبَّ هوَ مصدَرُ كُلِّ مُلْكٍ لهُم*. ٣ وهذا يكونُ حَقُّ الكهَنةِ مِنَ الشَّعبِ: كُلُّ مَنْ ذَبحَ ذبيحةً، بقَرًا كانت أو غنَمًا، يُعطي الكاهنَ الذِّراعَ والفكَّينِ والكِرْشَ. ٤ ويُعطي أوَّلَ الحنطةِ والخمرِ والزَّيتِ وأوَّلَ جَزازِ الغنَمِ ٥ لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمُ اختارَ الكهَنةَ اللاَّويِّينَ مِنْ جميعِ أسباطِ بَني إسرائيلَ لِيَقِفوا للخِدمةِ بِاسمِ الرَّبِّ، هُم وبَنوهُم كُلَّ الأيَّامِ.

٦ وإذا جاءَ لاويٌّ نازِلٌ في إحدى مُدُنِكُمُ الَّتي في كُلِّ إسرائيلَ إلى الموضِعِ الَّذي يختارُهُ الرَّبُّ، وجاءَ بِكُلِّ قلبِهِ مِنْ رَغبَةٍ ٧ وخدَمَ باسمِ الرَّبِّ إلهِهِ كسائرِ إخوتِهِ اللاَّويِّينَ والواقِفينَ هُناكَ أمامَ الرَّبِّ، ٨ فعلَيهِم أنْ يَقتَسِموا الطَّعامَ بالتَّساوي، على أنْ يحتَفِظَ اللاَّويُّ النَّزيلُ لِنفْسِهِ بِما يعودُ إليهِ في موضِعِ آبائِهِ الَّذي جاءَ مِنهُ.

تحذير من عبادة الأوثان

٩ إذا جئتُمُ الأرضَ الَّتي يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم، فلا تتَعَلَّموا أنْ تُمارِسوا ما تُمارِسُهُ الأُمَمُ مِنَ الرَّجاساتِ. ١٠ لا يكُنْ فيما بَينَكُم مَنْ يَحرُقُ ابنَهُ أوِ ابنَتَهُ ذبيحةً في النَّارِ، ولا مَنْ يتَعاطى العِرافةَ، ولا الشُّذوذَ، ولا الفَألَ ولا السِّحرَ، ١١ ولا مَنْ يَرقي رُقيةً، ولا مَنْ يَسألُ جانًّا أو تابِعةً، ولا مَنْ يستَشيرُ أرواحَ الموتى* ١٢ هذهِ كُلُّها رِجسٌ عِندَ الرَّبِّ إلهِكُم وبِسبَبِها سيَطرُدُ أولئِكَ الأُمَمَ مِنْ أمامِكُم. ١٣ كونوا كامِلينَ عِندَ الرَّبِّ إلهِكُم*. ١٤ فأولئِكَ الأُمَمُ الَّذينَ تمتَلِكونَ أرضَهُم يسمَعونَ لِلمُشَعوِذينَ والعَرَّافينَ، وأمَّا أنتُم فلا يُجيزُ لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم مِثلَ ذلِكَ.

١٥ يُقيمُ لكُم الرَّبُّ إلهُكُم نبيًّا مِنْ بَينِكُم، مِنْ إخوَتِكُم بَني قومِكُم مِثلي، فاسمَعوا لهُ*. ١٦ طلَبتُم مِنَ الرَّبِّ إلهِكُم في حوريبَ يومَ اجتِماعِكُم هُناكَ أنْ لا يعودَ يُسمِعُكُم صوتَهُ ويُريكُم تِلكَ النَّارَ العظيمةَ ثانيةً لِئلاَّ تموتوا*. ١٧ فقالَ ليَ الرَّبُّ: «أحسَنوا في ما قالوا. ١٨ سأُقيمُ لهُم نبيًّا مِنْ بَينِ إخوتِهِم مِثلَكَ وأُلقي كلامي في فمِهِ، فيَنقُلُ إليهِم جميعَ ما أُكَلِّمُهُ بهِ. ١٩ وكُلُّ مَنْ لا يسمَعُ كلامي الَّذي يتكلَّمُ بهِ

---

١٨. ١: الكهنة اللاويين: رج ١٧: ٩ح.
٢: رج عد ١٨: ٢٠.
١٠-١١: يورد النص بعض أنواع السحر واستشارة الموتى. رج خر ٢٢: ١٧؛ لا ١٩: ٢٦، ٣١.
١٣: رج مت ٥: ٤٨.
١٥: رج أع ٣: ٢٢، ٧: ٣٧.
١٦: رج ٥: ٢٥.
١٩: رج أع ٣: ٢٣.

بِٱسْمي أحاسِبُهُ علَيهِ*. [٢٠] وأيُّ نبيٍّ تكلَّمَ بِٱسْمي كلامًا زائدًا لم آمُرْهُ بهِ، أو تكلَّمَ بِٱسْمِ آلهةٍ أُخرى، فجزاؤُهُ القَتْلُ. [٢١] وإنْ قُلتُم في قلوبِكُم كيفَ نعرِفُ الكلامَ الّذي لم يتكلَّمْ بهِ الرّبُّ [٢٢] فأُجيبُكُم أنَّ النبيَّ الّذي تكلَّمَ بِٱسْمِ الرّبِّ ولم يَحدُثْ كلامُهُ بصُدقٍ، فذلِكَ الكلامُ لم يتكلَّمْ بهِ الرّبُّ، بل زادَ فيهِ النَّبيُّ على الحقيقةِ فلا تخافوا مِنهُ.

مدن الملجأ

١٩ إذا أفنَى الرّبُّ إلهُكُمُ الأُمَمَ الّذينَ يُعطيكُم أرضَهُم فوَرِثتُموهُم وأقَمتُم بِمُدُنِهِم وبُيوتِهِم [٢] فأفرِزوا لكُم ثَلاثَ مُدُنٍ في وسَطِ أرضِكُمُ الّتي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُكُم لِتمتَلِكوها [٣] ومَهِّدوا الطَّريقَ إليها*، واقسِموا أرضَكُم إلى ثَلاثَةِ أقسامٍ، فيكونَ في كُلِّ قِسمٍ مدينةٌ مِنْ تِلكَ المُدُنِ الثَّلاثِ يهرُبُ إليها كُلُّ قاتلٍ. [٤] وهذا حُكْمُ القاتلِ الّذي يهرُبُ إليها فيَنجو بِحياتِهِ: مَنْ قتَلَ واحدًا مِنْ بَني قومِهِ، عَنْ غَيرِ عَمْدٍ، وهوَ غيرُ مُبغِضٍ لَه مِنْ قَبلُ، [٥] فتكونُ حالُهُ كمَنْ دخَلَ معْ أحدٍ غابًا لِيقطَعَ حطَبًا فضَرَبَ بالفَأْسِ فٱنْفَلَتَ الحديدُ مِنَ العودِ فأصابَهُ فماتَ. هذا القاتلُ يهرُبُ إلى واحدةٍ مِنْ هذهِ المُدُنِ فيَنجو بِحياتِهِ. [٦] فإنْ لم يكُنْ في أرضِكُم غيرُ مدينةٍ واحدةٍ وسعى وَليُّ القتيلِ* في طَلَبِ القاتلِ عِندَما يلتَهِبُ قلبُهُ غضَبًا فرُبَّما لَحِقَ بهِ لِبُعْدِ الطَّريقِ وقتَلَهُ وهوَ لا يستَوجِبُ حُكْمَ القَتْلِ لأنَّهُ غيرُ مُبغِضٍ لِلقتيلِ مِنْ قَبلُ. [٧] فلِذلِكَ أنا آمُرُكُم أنْ تَفرِزوا لكُم ثَلاثَ مُدُنٍ. [٨] ثُمَّ إذا وسَّعَ الرّبُّ إلهُكُم حُدودَ أرْضِكُم، كما أقسَمَ لآبائِكُم، فأعطاكُم جميعَ الأرضِ الّتي وعَدَ بأنْ يُعطِيَها لهُم، [٩] فيما إذا حفِظتُم جميعَ هذهِ الوصايا الّتي أنا آمُرُكُم بِها اليومَ وعَمِلتُم بِها وأحبَبتُمُ الرّبَّ إلهَكُم وسِرتُم في طُرُقِهِ كُلَّ الأيّامِ، فَزيدوا لكُم ثَلاثَ مُدُنٍ أُخرى على تِلكَ الثَّلاثِ [١٠] لِئلاَّ يُسفَكَ دَمٌ بريءٌ في وسَطِ أرضِكُم الّتي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُكُم مُلْكًا، فيكونُ دَمُهُ علَيكُم.

[١١] ولكِنْ إنْ كانَ أحدٌ مِنكُم يُبغِضُ آخَرَ مِنْ بَني قومِهِ، فكمَنَ لَه وقامَ علَيهِ وضرَبَهُ ضَربةً قاتِلةً فماتَ، ثُمَّ هرَبَ إلى إحدى تِلكَ المُدُنِ [١٢] فعلى شُيوخِ مدينتِهِ أنْ يُرسِلوا مَنْ يأخُذُهُ مِنْ هُناكَ ويُسَلِّمُهُ إلى يَدِ وَليِّ القتيلِ لِيَقتُلَهُ. [١٣] لا تُشفِقوا علَيهِ، بل أزيلوا كُلَّ سافِكِ دَمٍ بَريءٍ مِنْ إسرائيلَ فتلقَونَ خيرًا.

[١٤] لا تَضُمَّ حُدودَ أحدٍ مِنْ بَني قومِكَ الّتي حدَّدَها الأوَّلونَ في مُلْكِكَ الّذي تملِكُهُ في الأرضِ الّتي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُكُم لِتمتَلِكوها*.

إثبات الشهادة

[١٥] لا تَثبُتُ شَهادةُ شاهدٍ واحدٍ على أحدٍ في شيءٍ مِنَ الذُّنوبِ والجِناياتِ الّتي يرتكِبُها، لكِنْ بِشَهادةِ شاهِدَينِ أو ثَلاثةِ شُهودٍ تَثبُتُ

---

١٩ . ٣: ومهّدوا الطريق إليها. أو: واحسبوا حساب المسافات يهرب (أو يلجأ) إليها: ق ٤: ٤١–٤٣؛ عد ٣٥: ٩–٣٤؛ يش ٢٠.

٦: وليّ القتيل: رج عد ٣٥: ١٢ح.

١٤: رج ٢٧: ١٧.

١٥: رج ١٧: ٦؛ عد ٣٥: ٣٠؛ مت ١٨: ١٦؛

الشَّهادةُ* . ¹⁶ إنْ شَهِدَ أحدٌ على آخَرَ شَهادةَ زُورٍ واتَّهَمَهُ بِجُرْمٍ ، ¹⁷ فعلى الرَّجُلَينِ اللَّذَيْنَ بينَهُما الدَّعوى أنْ يَقِفا أمامَ الرَّبِّ ، أمامَ الكهَنةِ والقُضاةِ الّذينَ يخدِمونَ في تِلكَ الأيّامِ . ¹⁸ ويُحَقِّقُ القُضاةُ في الأمرِ جيِّدًا ، فإنْ وجَدوا أنَّ الشّاهدَ شَهِدَ زُورًا على الآخَرِ ، ¹⁹ فعامِلوهُ بِمثلِ ما نَوى أنْ يُعامِلَهُ . وبذلِكَ تُزيلونَ الشَّرَّ مِنْ بَينِكُم . ²⁰ فيَسمَعُ الباقونَ ويخافونَ ولا يعودونَ يفعَلونَ ثانيةً مِثلَ هذا الشَّرِّ فيما بَينَكُم . ²¹ لا تُشفِقوا فالنَّفْسُ بالنَّفْسِ ، والعينُ بالعينِ ، والسِّنُّ بالسِّنِّ ، واليَدُ باليَدِ ، والرِّجْلُ بالرِّجْلِ* .

الحرب المقدسة

٢٠ إذا خَرَجتُم لِلحربِ على أعدائِكُم ، فرَأيتُم خَيلاً ومَركباتٍ معَ جيشٍ أكثَرَ مِنكُم ، فلا تخافوا مِنهُم لأنَّ معكُمُ الرَّبَّ إلهَكُم الّذي أخرَجَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ . ² وعِندَ اقْتِرابِكُم مِنْ ساحةِ الحربِ يتَقَدَّمُ الكاهنُ ويُكلِّمُ الشَّعبَ ³ بقولِهِ : «إسمَعوا يا بَني إسرائيلَ ! أنتُمُ اليومَ تقتَرِبونَ لِمُحارَبةِ أعدائِكُم . لا تضعَفْ قُلوبُكُم ولا تخافوا ولا تبتَعِدوا ولا تَعرِضوا عَنهُم ، ⁴ لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم سائرٌ معَكُم لِيُحارِبَ أعداءَكُم عَنكُم ويُخلِّصَكُم» . ⁵ ثُمَّ يُكلِّمُ القادةُ الشَّعبَ بقولِهِم : «إذا بَنى أحدُكُم بَيتًا جديدًا ولم يُدَشِّنْهُ ، فليَرجِعْ إلى بَيتِه لِئلاَّ يموتَ في الحربِ فيُدَشِّنَهُ سِواهُ . ⁶ وإذا غرَسَ أحدُكُم كرمًا ولم يَقطُفْ ثمَرَهُ ، فليَرجِعْ إلى بَيتِه لِئلاَّ يموتَ في الحربِ فيَقطفَ ثمَرَهُ سِواهُ . ⁷ وأيُّ واحدٍ مِنكُم خطَبَ امرأةً ولم يتَزَوَّجْها ، فليَرجِعْ إلى بَيتِه لِئلاَّ يموتَ في الحربِ فيَتَزَوَّجَها رَجُلٌ آخَرُ» . ⁸ ثُمَّ يعودُ القادةُ فيُخاطِبونَ الشَّعبَ بِقولِهِم : «مَنْ مِنكُم كانَ خائفًا ضعيفَ القلبِ ، فليَرجِعْ إلى بَيتِه لِئلاَّ تُصابَ قلوبُ رِفاقِهِ كقَلبِه» .

⁹ ومتى فرَغَ القادةُ مِنْ مُخاطَبَةِ الشَّعبِ يُقيمونَ على الشَّعبِ رُؤساءَ جُيوشٍ .

¹⁰ وإذا اقتَرَبتُم مِنْ مدينةٍ لِتُحارِبوها فاعْرُضوا علَيها السِّلْمَ أوَّلاً ، ¹¹ فإذا استَسلَمَت وفتَحَت لكُم أبوابَها ، فجميعُ سُكّانِها يكونونَ لكُم تَحتَ الجزيةِ ويخدِمونكُم . ¹² وإنْ لم تُسالِمْكُم ، بل حارَبَتكُم فحاصَرتُموها ¹³ فأسلَمَها الرَّبُّ إلهُكُم إلى أيديكُم ، فاضْرِبوا كُلَّ ذكَرٍ فيها بِحَدِّ السَّيفِ . ¹⁴ وأمَّا النِّساءُ والأطفالُ والبَهائِمُ وجميعُ ما في المدينةِ مِنْ غَنيمةٍ ، فاغْنَموها لأنفُسِكُم وتمتَّعوا بِغَنيمةِ أعدائِكُمُ الّتي أعطاكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم . ¹⁵ هكذا تفعَلونَ بجميعِ المُدُنِ البعيدةِ مِنكُم جدًّا ، الّتي لا تخُصُّ هؤلاءِ الأُمَمَ هُنا . ¹⁶ وأمَّا مُدُنُ هؤلاءِ الأُمَمِ الّتي يُعطيها لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم مُلْكًا ، فلا تُبقوا أحدًا مِنها حيًّا ¹⁷ بل تُحَلِّلونَ إبادتَهُم ، وهُمُ الحِثِّيونَ والأموريُّونَ والكنعانيُّونَ والفِرِزِّيُّونَ والحوِّيُّونَ واليَبوسيُّونَ ، كما أمرَكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم ¹⁸ لِئلاَّ يُعَلِّموكُم أنْ تفعَلوا الرَّجاساتِ الّتي يفعَلونَها في عِبادَةِ آلِهَتِهِم فتَخطَأوا إلى الرَّبِّ إلهِكُم .

٢ كور ١٣ : ١ ؛ ١ تم ٥ : ١٩ ؛ عب ١٠ : ٢٨ .
٢١ : رج خر ٢١ : ٢٣ - ٢٥ ؛ لا ٢٤ : ١٩ - ٢٠ ؛ مت ٥ : ٣٨ .

[١٩] وإذا طالَ حِصارُكُم لِمدينةٍ ما وأنتُم تُحاربونَها لِتَفتَتِحوها، فلا تُتلِفوا شجَرَها بالفُؤوسِ لأنَّكم مِنهُ ستأكُلونَ. لا تقطَعوهُ. فهَل شجَرُ الحقلِ بشَرٌ حتّى تُزيلوهُ مِنْ أمامِكُم في الحِصارِ؟ [٢٠] أمَّا الشَّجَرُ الّذي لا يُؤكَلُ ثمَرُهُ، فأتْلِفوهُ وأقْطَعوهُ وأبْنوا آلاتِ الحِصارِ على المدينةِ الّتي تُحارِبونَها حتّى تسقُطَ.

الجرائم المجهولة

٢١ إذا وُجِد قتيلٌ على الأرضِ الّتي يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم لِتمتَلِكوها مَطروحًا في الحُقولِ ولا يَعرِفُ أحدٌ مَنْ قَتَلَهُ [٢] يخرُجُ شُيوخُكُم وقُضاتُكُم ويقيسوا مِنْ موضِعِ القتيلِ إلى المُدُنِ الّتي حَولَهُ. [٣] ثُمَّ يأخُذُ شيوخُ المدينةِ الأقرَبِ إليه عِجلَةً مِنَ البقَرِ، لم يُفْلَحْ علَيها ولا جُرَّتْ بالنِّيرِ [٤] وينزِلونَ بِها واديًا وَعرًا لم يُفلَحْ ولم يُزرَعْ ويَكسِرونَ عُنُقَها في الوادي. [٥] ويتَقدَّمُ الكهَنَةُ بَنو لاوي، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمُ آختارَهُم لِيَخدِموهُ ويُبارِكوا بِآسمِهِ، وبِكلامِهِم تُفصَلُ كُلُّ تُهمةٍ وكُلُّ آعتِداءٍ. [٦] ويَغسِلُ جميعُ شيوخِ تِلكَ المدينةِ القريبةِ مِنَ القتيلِ أيدِيَهُم على العِجْلَةِ المَكسورَةِ العُنُقِ في الوادي [٧] ويقولونَ: «ما سَفَكت أيدينا ولا رأَت عيونُنا هذا الدَّمَ. [٨] فكفِّرْ يا ربُّ عَنْ شعبِكَ إسرائيلَ الّذي فدَيتَهُ، ولا تُحَمِّلْهُم تَبِعَةَ الدَّمِ البَريءِ فيما بَينَهُم». فيُكَفِّرُ عَنكُمُ الرَّبُّ [٩] فتُزيلونَ سَفْكَ الدَّمِ البريءِ مِنْ بَينِكُم، إذا فعَلتُم ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرَّبِّ.

الزواج من النساء السبايا

[١٠] إذا خرَجتُم لِمُحاربةِ أعدائِكُم، فأسلَمَهُمُ الرَّبُّ إلهُكُم إلى أيديكُم فسَبَيتُم مِنهُم سَبْيًا، [١١] ورأى أحدُكُم في السَّبْيِ آمرأةً جميلَةَ المَنظَرِ فتعَلَّقَ بِها قلبُهُ وتزَوَّجَها [١٢] فحينَ يُدخِلُها بَيتَهُ يَحلِقُ رأسَها ويُقَلِّمُ أظفارَها [١٣] وينزِعُ ثيابَ سَبْيِها عَنها، وتُقيمُ في بَيتِه تبكي أباها وأمَّها شهرًا، وبَعدَ ذلِكَ يدخُلُ علَيها ويكونُ لها زَوجًا، وهي تكونُ لَه زوجةً. [١٤] وإنْ أرادَ مِنْ بَعدُ أنْ لا يحتَفِظَ بِها، فعلَيهِ أنْ يُطْلِقَها حُرَّةً ولا يَبيعَها بِمالٍ ولا يستَعبِدَها. لأنَّهُ أجبَرَها على مُضاجَعَتِهِ.

حق البكورية

[١٥] إذا كانَت لِرَجُلٍ زوجتانِ، إحداهُما محبوبَةٌ والأُخرى مكروهَةٌ، فوَلَدتا لهُ كِلْتاهُما بَنينَ وكانَ الابنُ البِكْرُ لِلمرأةِ المكروهَةِ. [١٦] فيومَ يُورِثُ بَنيهِ ما يَملِكُهُ، لا يَحِلُّ لَه أنْ يُعطيَ حَقَّ البكوريَّةِ لآبنِ المحبوبَةِ دونَ آبْنِ المكروهَةِ البِكْرِ. [١٧] بل يُقِرُّ بِآبْنِ المكروهَةِ بِكْرًا فيُعطيهِ سَهمَينِ مِنْ جميعِ ما يَملِكُهُ، لأنَّهُ هوَ أوَّلُ بَنيهِ ولهُ حَقُّ البكوريَّةِ.

الابن العقوق

[١٨] وإذا كانَ لِرَجُلٍ آبْنٌ عَقوقٌ مُتَمَرِّدٌ لا يسمَعُ لِكلامِ أبيهِ ولا لِكلامِ أمِّهِ، ويُؤدِّبانِهِ فلا

---

٢١. ١٢-١٣: تحلق رأسها، تقلم أظافرها، تنزع ثيابها. لتدل على أنها بدأت حياة جديدة بالانتماء إلى شعب الله.

يُصغي إليهما، [١٩]يُمسكُهُ أبوهُ وأُمُّهُ ويُخرِجانِهِ إلى شُيوخِ المدينةِ الّتي يُقيمُ بِها [٢٠]ويقولُ لهُم: «إبنُنا هذا عَقوقٌ مُتمَرِّدٌ لا يسمَعُ لِكلامِنا، وهوَ أكولٌ شِرِّيبٌ». [٢١]فيرجُمُهُ جميعُ رِجالِ مدينتِه بالحجارةِ حتّى يموتَ. هكذا تُزيلونَ الشَّرَّ مِنْ بَينِكُم، فيسمَعُ كُلُّ بَني إسرائيلَ ويخافونَ.

أحكام متفرقة

[٢٢]وإذا وجَدتُم على أحدٍ جريمةً تستوجِبُ القَتْلَ، فَقُتِلَ وعُلِّقَ على خشبةٍ [٢٣]فلا تترُكوا جُثَّتَهُ على الخشَبةِ إلى اليومِ الثّاني، بل في ذلِكَ اليومِ تَدفِنونَه لأنَّ المُعَلَّقَ ملعونٌ مِنَ اللهِ. فلا تُنجِّسوا أرضَكُمُ الّتي أعطاكُمُ الرّبُّ إلهُكُم مُلْكًا لكُم*.

٢٢ إذا رأيتَ ثورَ أحدٍ مِنْ بَني قومِكَ أو خروفَهُ ضالاًّ وعَلِمْتَ لِمَنْ هوَ، فأعِدْه إليه. [٢]فإنْ لم يكُن قريبًا مِنكَ، أو لم تكُنْ تعرِفُهُ، فأدخِلِ الثَّورَ أوِ الخروفَ إلى بَيتِكَ حتّى يطلُبَهُ صاحِبُهُ فتُعيدُه إليهِ. [٣]وٱعْمَلْ هكذا بالحمارِ وبالثَّوبِ وبِكُلِّ ما يَفقِدُه أحدٌ مِنْ بَني قومِكَ إنْ وجَدتَهُ وعَلِمْتَ لِمَنْ هوَ. [٤]وإذا رأيتَ حمارَ أحدٍ مِنهُم أو ثورَهُ واقِعًا في الطَّريقِ، فلا تتَغافَلْ عَنهُ بل ساعِدْهُ على إنهاضِهِ*.

[٥]لا يلبَسُ الرِّجالُ لِباسَ النِّساءِ، ولا النِّساءُ لِباسَ الرِّجالِ. كُلُّ مَنْ يفعَلُ ذلِكَ يَعيبُهُ الرّبُّ إلهُكُم.

[٦]إذا صادَفتَ عشَّ طائرٍ في الطَّريقِ، في شجرَةٍ أو على الأرضِ، فيهِ فِراخٌ أو بَيضٌ والأمُّ حاضِنةٌ لِلفِراخِ أوِ البَيضِ. فلا تأخُذِ الأمَّ معَ الفِراخِ. [٧]بل أطلِقِ الأمَّ وخُذِ الفِراخَ لكَ، فتلقى خَيرًا وتطولَ أيّامُكَ.

[٨]إذا بنَيتَ بَيتًا جديدًا، فٱصنَع سُورًا لِسَطحِكَ لِئلاَّ تجعَلَ بَيتَكَ سبَبًا لِسَفْكِ الدَّمِ إنْ سقَطَ عَنهُ أحدٌ.

[٩]لا تزرَعْ كرمَكَ زَرعًا آخَرَ لِئلاَّ تُحرَمَ الزَّرعَ الّذي تزرَعُهُ وغَلَّةَ الكرمِ جميعًا. [١٠]لا تفلَحْ على ثورٍ وحمارٍ معًا. [١١]لا تلبَسْ ثوبًا مُختَلَطًا مِنْ صُوفٍ وكتّانٍ معًا*. [١٢]وٱصنَع لكَ أهدابًا في أربعةِ أطرافِ ثوبِكَ الّذي ترتَديهِ*.

[١٣]إذا تزوَّجَ رجُلٌ ٱمرأةً وضاجَعَها ثُمَّ أبغَضَها [١٤]فنسَبَ إليها عِلَّةً وأذاعَ عَنها سُمْعَةً سَيِّئَةً، فقالَ: «أخَذْتُ هذِهِ المَرأةَ، فلمَّا ٱقتَرَبْتُ مِنها لم أجِدْها بِكْرًا». [١٥]فعلى أبيها وأُمِّها أنْ يأخُذا علامةَ بكارَتِها إلى شُيوخِ المدينةِ في ٱجتِماعِهِم عِندَ بابِ المدينةِ [١٦]ويقولُ أبوها لِلشُّيوخِ: «أعطَيتُ ٱبْنَتي لِهذا الرَّجُلِ زَوجةً فأبغَضَها [١٧]وهوَ الآنَ يَنسِبُ إليها عِلَّةً فيقولُ إنَّهُ لم يَجِدِ ٱبْنَتي بِكْرًا ولكِنْ هذِهِ هيَ علامةُ بكارَةِ ٱبْنَتي». ويَبسِطُ الوالِدانِ ثوبَ نَومِها أمامَ شُيوخِ المدينةِ. [١٨]فيأخُذُ الشُّيوخُ ذلِكَ الرَّجلَ ويُؤدِّبونَه [١٩]ويُغَرِّمونَه مئةً مِنَ الفِضَّةِ ويُعطونَها لأبي الفتاةِ تعويضًا عَنِ السُّمْعَةِ السَّيِّئةِ الّتي أذاعَها الرَّجُلُ

٢٣: لأن المعلق ملعون من الله ' و لأن المعلق يجر لعنة الله على الأرض. رج غل ٣: ١٣.

٢٢. ١–٤: رج خر ٢٣: ٤ ٥.

٩–١١: رج لا ١٩: ١٩.

١٢: ق عد ١٥: ٣٧ ٤١

على بِكْرٍ مِنْ بَني إسرائيلَ ، وتكونُ الإبنَةُ لَه زوجَةً ولا يَقدِرُ أنْ يُطَلِّقَها كُلَّ أيّامِ حياتِهِ.

[٢٠] أمَّا إذا كانَ لأمرُ صحيحًا ولم تكُنِ الفتاةُ بِكْرًا ، [٢١] يُخرِجُ شُيوخُ المدينةِ الفتاةَ إلى بابِ بَيتِ أبيها. وهُناكَ يَرجُمُها جميعُ أهلِ مدينتِها بالحجارةِ حتّى تموتَ ، لأنَّها ٱرْتكَبَت حَماقَةً في بَني إسرائيلَ بفُجورِها في بَيتِ أبيها. هكذا تُزيلونَ الشَّرَّ مِنْ بَينِكُم.

[٢٢] وإنْ وُجِدَ رَجُلٌ يُضاجِعُ ٱمرَأةً لها زوجٌ ، فكِلا الرَّجُلِ المُضاجِعِ والمَرأةِ يُقتَلانِ. هكذا تُزيلونَ الشَّرَّ مِنْ بَني إسرائيلَ.

[٢٣] وإذا كانَت فتاةٌ بِكْرٌ مخطوبةً لِرجُلٍ ، فصادَفَها رَجُلٌ في المدينةِ فضاجَعَها ، [٢٤] فأخرِجوهُما إلى بابِ تِلكَ المدينةِ* وٱرْجُموهُما بالحجارةِ حتّى يموتا ، لأنَّ الفتاةَ لم تصرُخْ صُراخَ النَّجدةِ وهيَ في المدينةِ ، ولأنَّ الرَّجُلَ ضاجَعَ فتاةً مخطوبةً لِرَجُلٍ مِنْ بَني إسرائيلَ. هكذا تُزيلونَ الشَّرَّ مِنْ بَينِكُم.

[٢٥] فإنْ صادَفَ الرَّجُلُ الفتاةَ المخطوبةَ في الحقلِ فأمسَكَها وضاجَعَها ، يُقتَلُ الرَّجُلُ وحدَهُ. [٢٦] وأمَّا الفتاةُ فلا تُعاقَبُ لأنَّ لا خطيئةَ علَيها توجِبُ القَتلَ ، وإنَّما يكونُ ما حدَثَ كما إذا وثَبَ رَجُلٌ على آخَرَ فقتَلَهُ. [٢٧] فالفتاةُ المخطوبةُ رُبَّما تكونُ صرَخَت حينَ صادَفَها الرَّجُلُ في الحقلِ ، فلم يكُنْ مَنْ يُخَلِّصُها.

[٢٨] وإذا صادَفَ رَجُلٌ فتاةً بِكْرًا لم تُخطَبْ ، فأمسَكَها وضاجَعَها فٱنكَشَفَ أمرُها [٢٩] يُعطي ذلِكَ الرَّجُلُ لأبي الفتاةِ خمسينَ مِنَ الفِضَّةِ ، وتكونُ لَه زَوجَةً في مُقابِلِ مُضاجعَتِهِ لها ، ولا يُطَلِّقُها كُلَّ أيّامِ حياتِهِ*.

المرفوضون من جماعة الرب

٢٣ لا يتَزوَّجْ رَجُلٌ زَوجةَ أبيهِ ، فيَنتَهِكَ حُرمَةَ أبيهِ*.

[٢] لا يدخُلْ مَرضوضُ الخِصيتَينِ ولا مقطوعُ العُضْوِ التناسُليِّ جماعةَ المُؤمنينَ بالرَّبِّ. [٣] ولا يدخُلِ ٱبْنُ زِنًى* ، ولا أحدٌ مِنْ نَسلِهِ ، في جماعةِ المُؤمنينَ بالرَّبِّ ، ولو في الجيلِ العاشِرِ. [٤] ولا يدخُلْ عَمُّونيٌّ ولا مُوآبيٌّ* ولا أحدٌ مِنْ نسلِهِ في جماعةِ المُؤمنينَ بالرَّبِّ ، ولو في الجيلِ العاشِرِ وإلى الأبدِ [٥] لأنَّهُم لم يستَقبِلوكُمْ بالخُبزِ والماءِ في الطَّريقِ عِندَ خُروجِكُم مِنْ مِصْرَ ، ولأنَّهُمُ ٱستأجَروا علَيكُم بلْعامَ بنَ بَعورَ مِنْ مدينةِ فَتورَ في آرامَ الَّتي بَينَ النَّهرينِ لِيَلعَنَكُم. [٦] فأبى الرَّبُّ إلهُكُم أنْ يسمَعَ لِبَلْعام ، فحَوَّلَ لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمُ اللَّعنةَ بَرَكَةً لأنَّهُ أحبَّكُم*. [٧] لا تُسالِموهُم ولا تطلُبوا الخَيرَ لهُم طُولَ أيّامِكُم أبدًا.

[٨] لا تكرَهوا الأدوميِّينَ* لأنَّهُم إخوتُكُم مِنْ بَني قومِكُم ، ولا تكرَهوا المِصْريِّينَ لأنَّكُم

٢٤ : باب تلك مدينة : رج ١٧ : ٥ ح.
٢٨-٢٩ : رج خر ٢٢ : ١٥-١٦.
٢٣ . ١ : رج ٢٧ : ٢٠ ؛ لا ١٨ : ٨ ، ٢٠ : ١١.
٣ : ابن زنى أو ابن حرام. رج لا ١٨ : ٦-٢٠ ، ٢٠ : ١٠-٢١ . بعد المنفى سيحرم زواج الرجل اليهودي بامرأة غريبة. زك ٩ : ٦ ؛ ق نح ١٣ : ١-٢ ، ٢٣-٢٨.
٤ : عموني ، موآبي : رج تك ١٩ : ٣٧-٣٨.
٥ ٦ : رج عد ٢٢-٢٤.
٨ : لا تكرهوا الأدوميين : رج ٢ : ٤.

كُنتُم نُزَلاءَ في أرضِهِم. [٩]ومِنَ الجيلِ الثَّالثِ فصاعِدًا يَحُقُّ لِلبَنينَ الَّذينَ يُولَدونَ لهُم ولِلأدومِيِّينَ أنْ يَدخُلوا في جماعةِ المُؤمنينَ بالرّبِّ.

نظافة المحلة

[١٠]إذا خرَجتُم لِمُحارَبةِ أعدائِكُم فتَجنَّبوا كُلَّ نجاسةٍ بِحسَبِ الشَّريعةِ. [١١]إذا كانَ فيكُم رَجُلٌ غيرُ طاهرٍ مِنْ مَنامٍ لَه في اللَّيلِ، فلْيَخرُجْ إلى خارجِ المَحلَّةِ ولا يدخُلْ داخِلَها. [١٢]وقبلَ غُروبِ الشَّمسِ يغتَسِلُ بالماءِ، وعِندَ غُروبِها يدخُلُ داخلَ المَحلَّةِ.

[١٣]خَصِّصوا أمكِنةً خارجَ المَحلَّةِ تخرُجونَ إليها لِقَضاءِ حاجَتِكُم. [١٤]وخُذوا معَكُم وَتَدًا معَ عِدَّتِكُم لِتَحفِروا بهِ حُفرةً عِندَما تجلِسونَ خارجًا، ثُمَّ تعودونَ وتطمُرونَها بَعدَ قضاءِ حاجَتِكُم. [١٥]لأنَّ الرّبَّ إلهَكُم سائرٌ في وسَطِ مَحلَّتِكُم لِيُخَلِّصَكُم ويُسلِّمَ أعداءَكُم إلى أيديكُم، فلتكُنْ مَحلَّتُكُم غيرَ نَجِسةٍ لِئلاَّ يَرى فيكُم عَيبًا فينصَرِفَ عَنكُم.

أحكام متفرقة

[١٦]لا تُسلِّموا عبدًا لجأَ إليكُم مِنْ مَولاهُ، [١٧]بل دَعوهُ يُقيمُ عِندَكُم في الموضِعِ الَّذي يختارُهُ ويَطيبُ لَه في مُدُنِكُم. لا تُرهِقوهُ.

[١٨]لا يكُنْ مِنْ بَناتِ بَني إسرائيلَ ولا مِنْ بَنيهِ بَغِيٌّ أو مأبونٌ في هياكلِ العِبادةِ*. [١٩]لا تُدخِلوا إلى بَيتِ الرّبِّ إلهِكُم أُجرةَ بَغِيٍّ ولا مأبونٍ وفاءً لِنَذْرٍ ما، لأنَّهما كِلَيهِما رِجسٌ لدى الرّبِّ إلهِكُم.

[٢٠]لا تُقرِضوا إخوتَكُم مِنْ بَني قومِكُم بِرِبًى يدفَعونَهُ إليكُم فِضَّةً أو طَعامًا أو أيَّ شيءٍ آخَرَ مِمَّا يُقرَضُ بالرِّبى، [٢١]بل أقرِضوا الغريبَ بالرِّبى ولا تُقرِضوا إخوتَكُم مِنْ بَني قومِكُم، فيُبارِكَ الرّبُّ إلهُكُم جميعَ أعمالِ أيديكُم في الأرضِ الّتي أنتُم داخِلونَ لِتمتَلِكوها*.

[٢٢]إذا نَذَرتُم نَذْرًا للرّبِّ إلهِكُم فلا تُؤخِّروا وفاءَهُ، لأنَّ الرّبَّ إلهَكُم يُطالِبُكُم بهِ، فتكونُ علَيكُم خطيئةٌ*. [٢٣]لكنِ اَمتَنَعتُم أنْ تَنذُروا نَذْرًا للرّبِّ فلا خطيئةَ علَيكُم. [٢٤]ما وَعَدتُم بهِ فاَحفَظوهُ، واَعمَلوا كما نَذَرتُم للرّبِّ إلهِكُم تَطَوُّعًا*.

[٢٥]إذا دَخَلتُم كَرْمَ أحدٍ، فكُلوا مِنَ العنبِ على قَدْرِ ما تشتَهونَ حتّى تشبَعوا، ولا تجعَلوا مِنهُ شيئًا في وِعائِكُم. [٢٦]وإذا دَخلتُم زَرعَ أحدٍ، فاَقطُفوا مِنهُ بأيديكُم فَرْكًا*، ولا تُلقوا على السُّنبُلِ مَناجِلَكُم.

الطلاق والزواج

٢٤ إذا تزَوَّجَ رَجُلٌ بِاَمرَأةٍ ولم تَعُدْ تَجدُ حُظوةً عِندَهُ لِعَيبٍ أنكرَهُ علَيها، فعلَيهِ أنْ يكتُبَ لها كِتابَ طَلاقٍ* ويُسلِّمَهُ إلى يَدِها ويَصرِفَها

١٨: رج لا ١٩: ٢٩؛ ار ٢: ٢٠ح.
٢٠–٢١: رج ١٥: ٧–١١، خر ٢٢: ٢٤؛ لا ٢٥: ٣٦–٣٧.
٢٢: رج عد ٣٠: ٣؛ مت ٥: ٣٣.
٢٤. ما وعدتم به. أو: ما خرج من شفاهكم.
٢٦: ق مت ١٢: ١؛ مر ٢: ٢٣؛ لو ٦: ١.
فاقطفوا منه بأيدكم فركًا.
٢٤. ١: يكتب لها كتاب طلاق. رج مت ٥: ٣١، ١٩: ٧؛ مر ١٠: ٤.

مِنْ بَيتِهِ. ٢ فإذا خرَجَت مِنْ بَيتِهِ وتزَوَّجَت رَجُلاً آخَرَ ٣ أبغَضَها فيما بَعدُ وكَتَبَ لها كِتابَ طلاقٍ وسلَّمَهُ إلى يَدِها وصرَفَها مِنْ بَيتِهِ، أو ماتَ الرَّجُلُ الآخَرُ الّذي تزَوَّجَها، ٤ فلا يَحِلُّ لِزَوجِها الأوَّلِ الّذي طَلَّقَها أنْ يعودَ ويتزَوَّجَها بَعدَما تَدَنَّسَت لَه، فذلِكَ يَعيبُهُ الرّبُّ. فلا تجلِبوا خطيئةً على الأرضِ الّتي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُكُم مُلْكًا.

أحكام متفرقة

٥ إذا تزَوَّجَ رَجُلٌ بآمرَأةٍ، فلا يخرُجْ في الجيشِ لِلحربِ ولا يحمِلْ عِبءَ مهمَّةٍ ما، إلاَّ بَعدَ سنَةٍ واحدةٍ يتفَرَّغُ فيها لِبَيتِهِ ويفرَحُ معَ آمرأتِهِ الّتي تزَوَّجَها.

٦ لا يَرتَهِنْ أحدٌ الرَّحى ومِحوَرَها، لأنَّهُ بذلِكَ يرتَهِنُ حياةَ عيالِها.

٧ مَنْ خطَفَ أحدًا مِنْ إخوتِهِ بَني إسرائيلَ فآستَعبَدَهُ أو باعَهُ ثُمَّ آنكشَفَ أمرُهُ، فجزاؤُهُ القَتْلُ. هكذا تُزيلونَ الشَّرَّ مِنْ بَينِكُم*.

٨ إحرِصوا في داءِ البرَصِ* أنْ تعمَلوا بِكُلِّ ما يُعَلِّمُكُمُ الكهنَةُ اللاَّوِيُّونَ. كما أمَرتُهُم تحرِصونَ أنْ تعمَلوا. ٩ أُذكُروا ما فعَلَهُ الرّبُّ إلهُكُم بِمَريَمَ في الطَّريقِ، عِندَ خُروجِكُم مِنْ مِصْرَ*.

١٠ إذا أقرَضتَ أحدًا قَرْضًا، فلا تدخُل بَيتَهُ لِتأخُذَ مِنهُ ثوبَهُ الّذي رهَنَهُ لكَ. ١١ بل قِفْ خارِجًا، والرَّجُلُ الّذي أقرَضتَهُ هوَ يُخرِجُ لكَ الرَّهْنَ إلى خارِجِ البيتِ. ١٢ وإنْ كانَ المُقتَرِضُ رَجُلاً مِسكينًا، فلا تَنَمِ اللَّيلَ والرَّهنُ عِندَكَ. ١٣ بل عِندَ مَغيبِ الشَّمسِ تُعيدُهُ إليهِ حتّى ينامَ في ثوبِهِ ويُبارِكَكَ، فيُحسَبَ لكَ هذا العمَلُ صَدَقةً لدى الرّبِّ إلهِكَ*.

١٤ لا تهضُمْ أُجرةَ مِسكينٍ ولا بائِسٍ مِنْ إخوتِكَ بَني إسرائيلَ، أو مِنَ الدُّخَلاءِ الّذينَ في أرضِكَ ومُدُنِكَ. ١٥ بل آدفَعْ إليهِ أجرتَهُ في يومِهِ قَبلَ أنْ تغيبَ علَيها الشَّمسُ، لأنَّهُ مِسكينٌ وبِها يَعولُ نَفْسَهُ لِئلاَّ يدعُوَ علَيكَ إلى الرّبِّ فتكونَ علَيكَ خطيئةٌ*.

١٦ لا يُقتَلُ الآباءُ بخطيئةِ البَنينَ، ولا يُقتَلُ البَنونَ بِخَطيئةِ الآباءِ. بل كُلُّ إنسانٍ بِخطيئتِهِ يُقتَلُ*.

١٧ لا تُحَرِّفْ حُكْمَ غريبٍ ولا يتيمٍ، ولا ترتَهِنْ ثوبَ أرملَةٍ. ١٨ وآذْكُرْ أنَّكَ كُنتَ عبدًا في مِصْرَ وفداكَ الرّبُّ إلهُكَ مِنْ هُناكَ، لِذلِكَ آمُرُكَ أنْ تعمَلَ بِهذِهِ الوصيَّةِ*.

١٩ إذا حَصَدْتَ حَصادَكَ في حَقلِكَ فَنسيتَ حُزمَةً في الحقلِ، فلا ترجِعْ لِتأخُذَها. دَعْها لِلغريبِ واليَتيمِ والأرملَةِ، فيُبارِكَكَ الرّبُّ إلهُكَ في جميعِ أعمالِ يَدَيكَ. ٢٠ وإذا خبَطْتَ زَيتونَكَ، فلا تُراجِعْ ما بَقِيَ في الأغصانِ. دَعْهُ لِلغريبِ واليَتيمِ والأرملَةِ. ٢١ وإذا قَطَفْتَ

٧: رج خر ٢١: ١٦.
٨. البرص: رج لا ١٣-١٤. الكهنة اللاويون: رج ١٧: ٩ح.
٩. رج عد ١٢: ١٠.
١٠-١٣: رج خر ٢٢: ٢٥-٢٦.
١٤-١٥: رج لا ١٩: ١٣.
١٦: رج ٢ مل ١٤: ٦؛ ٢ أخ ٢٥: ٤؛ حز ١٨: ٢٠.
١٧-١٨: رج ٢٧: ١٩؛ خر ٢٣: ٩؛ لا ١٩: ٣٣-٣٤.

كرمَكَ. فلا ترجعْ إلى قَطْفِهِ مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ. دَعْهُ لِلغريبِ واليَتيمِ والأرملَةِ*. [٢٢]وٱذْكُرْ أنَّكَ كُنتَ عبدًا بِمِصْرَ. لِذلِكَ آمُرُكَ أنْ تعمَلَ بِهذِهِ الوصيَّةِ.

٢٥ إذا وقعَت خُصومَةٌ بَينَ أُناسٍ مِنْ بَني إسرائيلَ وتقَدَّموا إلى القضاءِ، فيَحكُمُ القُضاةُ بَينَهُم ويُبَرِّئونَ البريءَ ويحكُمونَ على المُذنِبِ. [٢]فإنْ كانَ المُذنِبُ يستَحِقُّ الجَلْدَ، يطرَحُهُ القاضي ويأمُرُ بِجَلْدِهِ أمامَهُ على قَدْرِ ذَنبِهِ عدَدًا [٣]مِنَ الجَلْداتِ لا يَزيدُ على أربَعينَ لِئلاَّ يُنَكَّلَ أمامَ عينَيكَ بأحدٍ مِنْ بَني قومِكَ إذا زيدَ على ذلِكَ جَلْداتٍ كثيرةً*.

[٤]لا تكُمَّ الثَّورَ على البيدرِ وهوَ يدوسُ الحَصادَ*.

واجب الإنسان نحو أخيه

[٥]إذا أقامَ أخوانِ معًا، ثُمَّ ماتَ أحدُهُما ولا ٱبْنَ لَه، فلا تتزَوَّجْ أرملَتُهُ برَجُلٍ ما، بل أخوهُ يدخُلُ علَيها ويتَزَوَّجُها ويُقيمُ نسلاً لأخيهِ. [٦]ويكونُ البِكْرُ الّذي تَلِدُهُ مِنهُ هوَ الّذي يحمِلُ ٱسمَ أخيهِ الميتِ، فلا يُمحَى ٱسْمُه مِنْ بَني إسرائيلَ*. [٧]فإنْ رفَضَ الرَّجُلُ أنْ يتزَوَّجَ ٱمرَأةَ أخيهِ، فعلَيها أنْ تذهَبَ إلى محكمَةِ الشُّيوخِ عِندَ بابِ المدينةِ وتقولَ لهُم: «رفَضَ أخو زوجي أنْ يُقيمَ لأخيهِ ٱسمًا في بَني إسرائيلَ ولم يقبَلْ بي زَوجَةً لهُ». [٨]فيَستَدعيهِ شُيوخُ مدينتِهِ ويُكَلِّمونَهُ في ذلِكَ. فيَقِفُ ويقولُ: «لا أرضى أنْ أتزَوَّجَها». [٩]فتتقدَّمُ إليهِ ٱمرَأةُ أخيهِ أمامَ الشُّيوخِ وتخلَعُ نعلَهُ مِنْ رِجْلِه وتَبصُقُ في وجهِهِ وتقولُ: «هكذا يُجازى الرَّجُلُ الّذي لا يَبني بَيتَ أخيهِ*». [١٠]فيُدْعى بَيتُ ذلِكَ الرَّجُلِ في بَني إسرائيلَ بَيتَ المَخلوعِ النَّعْلِ.

أحكام أخرى

[١١]إذا تشاجرَ رَجُلانِ وٱقترَبَت زَوجَةُ أحَدِهِما لِتُنقِذَ زوجَها مِنْ يَدِ ضارِبِه، فمَدَّت يَدَها وأمسَكَت عَورَتَهُ [١٢]فٱقْطَعوا يَدَها ولا تُشفِقوا علَيها.

[١٣]لا يكُنْ في كيسِكَ مِعيارانِ، كبيرٌ وصغيرٌ. [١٤]ولا يكُنْ لكَ في بيتِكَ مِكيالانِ، كبيرٌ وصغيرٌ. [١٥]بل ليكُنْ لكَ مِعيارٌ وافٍ عادلٌ، ومِكيالٌ وافٍ عادلٌ. فتَطولَ أيّامُكَ على وجهِ الأرضِ الّتي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. [١٦]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ يَعيبُ كُلَّ جائرٍ يفعَلُ ذلِكَ*.

بنو عماليق

[١٧]أُذكُروا ما فعَلَ بِكُم بَنو عَماليقَ في

١٩–٢١: رج لا ١٩: ٩ و١٠، ٢٣: ٢٢.
٢٥ . ٣: كان الجلاد يتوقف عند ٣٩ جلدة لئلا يتجاوز ٤٠ جلدة رج ٢كور ١١: ٢٤.
إذا زيد على ذلك. أو: إذا حصل جرح بليغ إذا زيد على ذلك.
٤: لئلا تمنعه من الأكل في خلال الشغل. رج ١كور ٩: ٩؛ ١تم ٥: ١٨.
٥–٦: رج مت ٢٢: ٢٤؛ مر ١٢: ١٩؛ لو ٢٠: ٢٨.
٩: تخلع نعله (رج را ٤: ٧) فتعني انه خسر حق ملكية قريبه وحق تزوج أرملته. كما تعني انها تحتقره.
١٣–١٦: رج لا ١٩: ٣٥–٣٦.
١٧–١٩: رج خر ١٧: ٨–١٤.

الطَّريقِ عِندَ خُروجِكُم مِنْ مِصْرَ، [١٨]كيفَ هاجَموكُم في الطَّريقِ وتَعَدَّوا على كُلِّ ضعيفٍ مُتَخَلِّفٍ وراءَكُم، وأنتُم تَعِبونَ مُوجَعونَ، وما خافوا اللهَ. [١٩]فإذا أراحَكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم مِنْ جميعِ أعدائِكُمُ الّذينَ حَوالَيكُم في الأرضِ الّتي يُعطيكُم ميراثًا لِتمتَلِكوها، فلا تَنسَوا أنْ تَمحوا ذِكْرَ بَني عَماليقَ مِنْ تَحتِ السَّماءِ*.

أوائل ثمر الأرض

٢٦ وإذا دخَلتُمُ الأرضَ الّتي يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم مُلْكًا، فَامتَلَكتُموها وأقَمتُم بِها، [٢]فعلى كُلِّ واحدٍ أنْ يأخُذَ مِنْ أوائِلِ كُلِّ ثَمَرِ التُّربةِ الّذي تستَغِلونَهُ مِنْ أرضِكُمُ الّتي يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم، ويضَعَهُ في سَلٍّ ويذهبَ إلى المكانِ الذي يختارُهُ الرَّبُّ لِيُحِلَّ فيهِ اسمَهُ*. [٣]وهُناكَ يَتقَدَّمُ إلى الكاهنِ الّذي يَخدِمُ في تِلكَ الأيّامِ ويقولُ لَه: «أعتَرِفُ اليومَ للرَّبِّ إلهي بأنّي دخَلتُ الأرضَ الّتي أقسَمَ لآبائِنا أنْ يُعطيَها لنا». [٤]فيأخُذُ الكاهنُ السَّلَّ مِنْ يَدِهِ ويضَعُهُ أمامَ مذبَحِ الرَّبِّ إلهِكُم. [٥]ثُمَّ يجيءُ ويقولُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم: «كانَ أبي* أراميًّا تائِهًا. فنزَلَ إلى مِصْرَ وتغَرَّبَ هُناكَ في جماعةٍ قليلةٍ وصارَ أُمَّةً عظيمةً قويَّةً كثيرةَ العدَدِ. [٦]فأساءَ إلينا المِصْريُّونَ وعذَّبونا واستَعبَدونا بِقسوةٍ. [٧]فصرَخْنا إلى الرَّبِّ إلهِ آبائِنا حتّى سمِعَ صوتَنا ونظَرَ إلى عذابِنا وشقائِنا وبُؤسِنا. [٨]فأخرَجَنا مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ قديرةٍ وذِراعٍ مَمدودةٍ ورُعْبٍ شديدٍ ومُعجِزاتٍ وعَجائِبَ [٩]وأدخَلَنا إلى هذا الموضِعِ وأعطانا هذِهِ الأرضَ الّتي تَدِرُّ لبَنًا وعسَلاً*. [١٠]والآنَ ها أنا آتٍ بأوائِلِ ثمَرِ الأرضِ الّتي أعطَيتَني يا ربُّ». ثُمَّ يضَعُهُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم ويسجُدُ بَينَ يدَيهِ [١١]ويفرَحُ بجميعِ الخَيرِ الّذي أعطاهُ الرَّبُّ إلهُكُم لَه ولِبَيتِهِ، هوَ واللاَّويُّ والغريبُ الّذي فيما بَينَكُم.

[١٢]متى فرَغتُم مِنْ إخراجِ جميعِ أعشارِ غَلَّتِكُم في السَّنةِ الثَّالثةِ، سنَةِ الأعشارِ، وأعطَيتُمُ اللاَّويَّ والغريبَ واليَتيمَ والأرملَةَ فأكَلوا في مُدُنِكُم وشبِعوا* [١٣]تقولونَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم: «رَفَعْنا مِنْ بُيوتِنا ما قَدَّسناهُ لكَ وسلَّمناهُ إلى اللاَّويِّ والغريبِ واليَتيمِ والأرملَةِ كما أمَرْتَنا في جميعِ وصاياكَ. فلَم نُهمِلْ وصاياكَ ولم نَنسَها [١٤]ولم نأكُلْ في أيّامِ حُزنِنا مِمَّا قَدَّسناهُ لكَ، ولا أخَذْنا مِنهُ ونحنُ نَجِسونَ بِحسَبِ الشَّريعةِ، ولا أعطَينا منه لأجلِ مَيتٍ، بل سَمِعْنا كلامَكَ أيُّها الرَّبُّ إلهُنا وعَمِلْنا بِحسَبِ جميعِ ما أوصَيتَنا بِهِ. [١٥]فَانظُرْ مِنْ مَغناكَ المُقدَّسِ، مِنَ السَّماءِ، وبارِكْ شعبَكَ بَني إسرائيلَ والأرضَ الّتي أعطَيتَها لنا أرضًا تَدِرُّ لبَنًا وعسَلاً، كما أقسَمتَ لآبائِنا».

[١٦]في هذا اليومِ يُوصيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم أنْ تعمَلوا بِهذِهِ السُّنَنِ والأحكامِ وتحفَظوها بكُلِّ قُلوبِكُم وكُلِّ نُفوسِكُم. [١٧]وفي هذا اليومِ أعلَنتُم

---

٢٦. ٢: رج خر ٢٣: ١٩.
٥: أبي، أي يعقوب. رج تك ٢٥: ٢٠.
ف ٢٨ – ٣١.
٩: تدر لبنًا وعسلاً: رج خر ٣: ٨ح.
١٢: رج ١٤: ٢٨ – ٢٩.

أنْ يكونَ الرّبُّ إلهًا لكُم. فتسلُكوا في طُرُقِهِ، وتُحافِظوا على فرائِضِهِ ووصاياهُ وأحكامِهِ، وتسمَعوا كلامَهُ. [١٨] والرّبُّ اختارَكُم في هذا اليوم لِتكونوا مِنْ نصيبِهِ*، كما قالَ لكُم، فتعمَلوا بجميع وصاياهُ، [١٩] لِيَجعَلَكُم فوقَ جميع الأُمَمِ الّتي خلقَها لِلتَّهليلِ لَه وذِكْرِ اسْمِهِ وتمجيدِهِ ولِتكونوا شعبًا مُكرَّسًا لَه كما قالَ.

وصايا الرب على الحجارة

٢٧ وقالَ موسى ومعَهُ شُيوخُ بَني إسرائيلَ لِلشَّعبِ: «إعْمَلوا بجميع الوصايا الّتي أنا آمُرُكُم بها اليومَ. [٢] في يوم عُبورِكُمُ الأُردُنَّ إلى الأرضِ الّتي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُكُم تَنصِبونَ لكُم حجارةً عظيمةً وتَطلونَها بالكِلْسِ. [٣] ومتى عبَرتُم تكتُبونَ علَيها جميعَ كلامِ هذِهِ الشَّريعةِ لِتدخُلوا الأرضَ الّتي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُكُم أرضًا تَدِرُّ لبَنًا وعسَلاً*، كما قالَ لكُمُ الرّبُّ إلهُ آبائِكُم. [٤] فإذا عبَرْتُمُ الأُردُنَّ تَنصِبونَ هذِهِ الحجارةَ الّتي أنا آمُرُكُم بِنَصبِها اليومَ في جبَلِ عيبالَ* وتَطلونَها بالكِلْسِ. [٥] وتَبنونَ هُناكَ لِلرّبِّ إلهِكُم مذبَحًا مِنَ الحجارةِ لا ترفَعونَ علَيهِ حديدًا. [٦] مِنْ حجارةٍ غَيرِ مَنحوتَةٍ تَبنونَهُ، وتُصعِدونَ علَيهِ مُحرَقاتٍ لِلرّبِّ إلهِكُم*. [٧] وتذبَحونَ ذبائِحَ سلامةٍ وتأكُلونَها هُناكَ وتفرَحونَ أمامَ الرّبِّ إلهِكُم. [٨] وتكتُبونَ على الحجارةِ جميعَ كلامِ هذِهِ الشَّريعةِ كِتابةً واضِحةً*».

[٩] وقالَ موسى ومعَهُ الكهَنَةُ اللاَّوِيُّونَ* لِجميع بَني إسرائيلَ: «أصغوا واسْمَعوا يا بَني إسرائيلَ. أنتُمُ اليومَ صِرتُم شعبًا لِلرّبِّ إلهِكُم. [١٠] فاسْمَعوا كلامَهُ واعْمَلوا بِوَصاياهُ وفرائِضِهِ الّتي أنا آمُرُكُم بها اليومَ».

الخارجون على الشريعة

[١١] وقالَ موسى لِلشَّعبِ في ذلِكَ اليومِ: [١٢] «هؤلاءِ يَقِفونَ على جبَلِ جِرِزِّيمَ* لِيُبارِكوكُم بَعدَ عُبورِكُمُ الأُردُنَّ: شِمعونُ ولاوي ويَهوذا ويسَّاكَرُ ويوسُفُ وبنيامينُ. [١٣] وهؤلاءِ يَقِفونَ على جبَلِ عيبالَ لِلَّعنَةِ: رَأوبينُ وجادُ وأشيرُ وزَبولونُ ودانُ ونَفتالي، [١٤] فيُنادي اللاَّوِيُّونَ ويقولونَ لِكُلِّ رَجُلٍ في بَني إسرائيلَ بِصوتٍ عالٍ: [١٥] «ملعونٌ مَنْ يصنَعُ تِمثالاً منقوشًا أو مسبوكًا ويضَعُهُ في الخَفاءِ، فهوَ رِجسٌ عِندَ اللهِ لأنَّ يَدَ بشَرٍ صنَعَتهُ» فيُجيبُ جميعُ الشَّعبِ ويقولونَ: «آمينَ*».

[١٦] «ملعونٌ مَنْ يستَخِفُّ بأبيهِ وأُمِّهِ»، فيقولُ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ*». [١٧] «ملعونٌ مَنْ يَضُمُّ تُخْمَ جارِهِ»، فيقولُ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ*». [١٨] «ملعونٌ مَنْ يُضِلُّ أعمى عَنِ

١٨: لتكونوا من نصيبه: رج خر ١٩: ٥، تي ٢: ١٤؛ ١ بط ٢: ٩.

٢٧. **٢-٨**: رج يش ٨: ٣٠ ٣٢.

٣: تدر لبنًا وعسلاً: رج خر ٣: ٨ح

٤: عيبال. في السامرية واللاتينية: جريزيم. رج ١١: ٢٩ح.

٦: رج خر ٢٠: ٢٥.

٩: الكهنة اللاويون. رج ١٧: ٩ح.

١٢: جريزيم: رج ١١: ٢٩ح.

١٥: رج ٤: ١٥-١٨؛ خر ٢٠: ٤؛ لا ١٩: ٤.

١٦: رج خر ٢٠: ١٢.

١٧: رج ١٩: ١٤.

الطَّريقِ». فيقولُ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ*». ١٩ «ملعونٌ مَنْ يُحَرِّفُ حُكْمَ غريبٍ أو يَتيمٍ أو أرملَةٍ». فيقولُ الشَّعبُ: «آمينَ*». ٢٠ «ملعونٌ مَنْ يُضاجِعُ زَوجَةَ أبيهِ ويَنتَهِكُ حُرمَةَ أبيهِ»، فيقولُ الشَّعبُ: «آمينَ*». ٢١ «ملعونٌ مَنْ يُضاجِعُ بَهيمةً». فيقولُ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ*». ٢٢ «ملعونٌ مَنْ يُضاجِعُ أختَهُ، ٱبنَةَ أبيهِ أو ٱبنَةَ أمِّهِ». فيقولُ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ*». ٢٣ «ملعونٌ مَنْ يُضاجِعُ حَماتَهُ»، فيَقولُ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ*». ٢٤ «ملعونٌ مَنْ يقتُلُ أحدًا في الخَفاءِ». فيقولُ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ». ٢٥ «ملعونٌ مَنْ يأخُذُ رَشوَةً لِيقتُلَ نَفسًا بَريئةً». فيقولُ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ». ٢٦ «ملعونٌ مَنْ لا يتبَعُ كلِماتِ هذهِ الشَّريعةِ ويعمَلُ بِها». فيقولُ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ*».

العاملون بالشريعة

٢٨ وإذا سَمِعتُم كلامَ الرّبِّ إلهِكُم وحَرَصتُم على العمَلِ بجميعِ وصاياهُ الّتي أنا آمُرُكُم بِها اليومَ، يجعَلُكُم فوقَ جميعِ أُمَمِ الأرضِ. ٢ اسمَعوا كلامَ الرّبِّ إلهِكُم فتَحُلَّ علَيكُم جميعُ هذهِ البَركاتِ وتشمُلُكُم: ٣ يُبارِكُكُم في مُدُنِكُم وفي حُقولِكُم. ٤ يُبارِكُ ثمَرَ بُطونِكُم وثمَرَ أرضِكُم وثمَرَ بَهائِمِكُم ونِتاجَ بقَرِكُم وغنَمِكُم. ٥ يُبارِكُ سِلالَكُم ومَعاجِنَكُم ٦ يُبارِكُكُم أنتُم في رَواحِكُم وفي مَجيئِكُم ٧ ويَهزِمُ أعداءَكُمُ، الّذينَ يُقاوِمونكُم مِنْ طريقٍ واحدةٍ يَخرُجونَ علَيكُم ومِنْ سبْعِ طُرُقٍ يهربونَ مِنْ أمامِكُم. ٨ ويأمُرُ لكُم بالبَركةِ في أهرائِكُم وفي جميعِ ما هوَ في مُتَناوَلِ أيديكُم. ويُبارِكُكُم في الأرضِ الّتي وهَبَها لكُم.

٩ ويُقيمُكُمُ الرّبُّ شعبًا مُكَرَّسًا لَه. كما أقسَمَ لكُم، إذا عَمِلتُم بِوصاياهُ وسلكتُم في طُرُقِهِ. ١٠ فيرى جميعُ شُعوبِ الأرضِ أنَّكُم تُسَمَّونَ بٱسْمِ الرّبِّ فيَخافونكُم. ١١ ويَزيدُكُمُ الرّبُّ خَيرًا في ثمَرِ بُطونِكُم وثمَرِ بَهائِمِكُم وثمَرِ أرضِكُم الّتي أقسَمَ لآبائِكُم أنْ يُعطيَها لكُم. ١٢ ويفتَحُ الرّبُّ لكُمُ السَّماءَ كَنزَهُ الخَيِّرَ لِيُعطيَ أرضَكُم مطَرَها في أوانِهِ ويُبارِكَ جميعَ أعمالِ أيديكُم. فيَقتَرِضُ مِنكُم أمَمٌ كثيرونَ وأنتُم لا تقتَرِضونَ. ١٣ ويَجعَلُكُمُ الرّبُّ رُؤوسًا لِلأُمَمِ لا أذنابًا، وتكونونَ أبدًا مُرتَفِعينَ لا مُنخَفِضينَ إذا سَمِعتُم لِوصايا الرّبِّ إلهِكُم التي أنا آمُرُكُم بها اليومَ لِتَحفَظوها وتعمَلوا بها ١٤ وإذا لم تَحيدوا يَمينًا أو شَمالاً عَنْ جميعِ الكلامِ الّذي آمُرُكُم بِهِ اليومَ وتَتبَعوا آلِهَةً أخرى لِتَعبُدوها*.

عقاب الخارجين على الشريعة

١٥ وإنْ لم تسمعوا كلامَ الرّبِّ إلهِكُم وتحفظوا وصاياهُ وفَرائِضَهُ الّتي أنا آمُرُكُم بِها اليومَ

١٨: رج لا ١٩: ١٤.
١٩: رج ٢٤: ١٧- ١٨، خر ٢٢: ٢١، ٢٣: ٩؛ لا ١٩: ٣٣-٣٤.
٢٠: لا ١٨: ٨، ٢٠: ١١.
٢١: رج خر ٢٢: ١٨؛ لا ١٨: ٢٣، ٢٠: ١٥-١٦.
٢٢: رج لا ١٨: ٩، ٢٠: ١٧.
٢٣: رج لا ١٨: ١٧، ٢٠: ١٤.
٢٦. رج غل ٣: ١٠.
٢٨. ١-١٤: رج ١١: ١٣-١٧.

وتعمَوا بها. تَحُلُّ علَيكُم هذهِ اللَّعناتُ كُلُّها وتَشمَلُكُم: [١٦] تكونونَ ملعونينَ في مُدُنِكُم وفي حُقولِكُم. [١٧] وتكونُ ملعونَةً سِلالُكُم ومَعاجِنُكُم. [١٨] ويكونُ ملعونًا ثمَرُ بُطونِكُم وثَمَرُ أرضِكُم ونِتاجُ بقَرِكُم وغنَمِكُم. [١٩] وتكونونَ ملعونينَ أنتُم في رَواحِكُم وفي مَجيئِكُم.

[٢٠] يُرسِلُ الرّبُّ علَيكُمُ اللَّعنةَ والذُّعرَ والبَلاءَ في جميعِ ما تتَناوَلُهُ أيديكُم وتعمَلونَهُ، حتّى يُشتِّتَكُم ويُبيدَكُم سريعًا لأجلِ سُوءِ أعمالِكُمُ الّتي بِها تركتُموهُ. [٢١] ويجعَلُ الوَباءَ يُلازِمُكُم إلى أنْ يقتَلِعَكُم مِنَ الأرضِ الّتي أنتُم داخِلونَ إليها لِتمتَلِكوها. [٢٢] يضرِبُكُم بالسِّلِّ والحُمَّى والبَرْداءِ والالتِهابِ والجَفافِ واللَّفحِ والذُّبولِ*، فتَتبَعُكُم حتّى تُبيدَكُم. [٢٣] وتكونُ سماؤُكُمُ الّتي فَوقَ رُؤُوسِكُم نُحاسًا، والأرضُ الّتي تحتَكُم حديدًا، [٢٤] ويجعَلُ الرّبُّ مطَرَ أرضِكُم غُبارًا وتُرابًا مِنَ السَّماءِ ينزِلُ علَيكُم حتّى يُدَمِّرَكُم.

[٢٥] ويهزِمُكُمُ الرّبُّ أمامَ أعدائِكُم. مِنْ طريقٍ واحدةٍ تخرُجونَ علَيهِم ومِنْ سبْعِ طُرُقٍ تهرُبونَ مِنْ أمامِهِم وتكونونَ مُشتَّتينَ في جميعِ مَمالِكِ الأرضِ. [٢٦] وتصيرُ جُثَثُكُم مأكلاً لِطَيرِ السَّماءِ ووَحشِ الأرضِ ولا مَنْ يزجُرُها. [٢٧] ويضرِبُكُمُ الرّبُّ بالقُروحِ الّتي ضرَبَ بِها المِصْريِّينَ، وبالبَواسيرِ والجرَبِ والحَكَّةِ حتّى لا تقدِرون على شِفائِها*. [٢٨] ويضرِبُكُم بالجُنونِ والهذَيانِ وعمى القلبِ، [٢٩] فتتلمسونَ طريقَكُم في الظَّهيرةِ كما يتلمَّسُهُ الأعمى في الظَّلامِ، فلا تستَقيمُ طُرُقُكُم وتكونونَ فريسةَ الظُّلْمِ والاغتِصابِ طُولَ أيّامِ حياتِكُم ولا مُخلِّصَ لكُم. [٣٠] يتزَوَّجُ أحدُكُمُ امرَأةً فيُضاجِعُها رَجُلٌ آخرُ، ويَبني بَيتًا فلا يُقيمُ فيهِ، ويَغرِسُ كرمًا فلا يستَغِلُّهُ. [٣١] وتُذبَحُ ثيرانُكُم أمامَ عُيونِكُم ولا تأكُلونَ مِنها، وتُغتَصَبُ حميرُكُم مِنْ أمامِ وُجوهِكُم فلا تُعادُ إليكُم، وتُسَلَّمُ غنَمُكُم إلى أعدائِكُم ولا مُخلِّصَ لكُم. [٣٢] وبَنوكُم وبَناتُكُم يُسلَّمونَ إلى شعبٍ آخرَ، وعُيونُكُم تنظُرُ إليهِم نهارًا وليلاً، فتكِلُّ ولا قُدرةَ في أيديكُم. [٣٣] ثمَرُ أرضِكُم وجميعُ تعَبِكُم يأكُلُهُ شعبٌ لا تعرِفونَهُم، وتصيرونَ مظلومينَ مسحوقينَ كُلَّ أيّامِ حياتِكُم. [٣٤] وتُصابونَ بالجُنونِ مِمَّا تراهُ عُيونُكُم. [٣٥] يضرِبُكُمُ الرّبُّ بقُرْحٍ خبيثٍ على الرُّكبَتَينِ وعلى السَّاقَينِ مِنْ أخمَصِ القَدَمِ إلى قِمَّةِ الرَّأسِ ولا تقدِرونَ على شِفائِهِ.

[٣٦] ويأخُذُكُمُ الرّبُّ أنتُم ومَلِكَكُمُ الّذي تُقيمونَهُ لكُم إلى قومٍ لم تعرِفوهُم أنتُم ولا آباؤُكُم، وتعبُدونَ هُناكَ آلِهةً غريبةً مِنْ خشَبٍ وحجارةٍ* [٣٧] وتصيرونَ أُعجوبةً ومثَلاً وأُحدوثةً في جميعِ الشُّعوبِ الّتي يَسوقُكُمُ الرّبُّ إليها. [٣٨] تَبذُرونَ بِذْرًا كثيرًا في الحقلِ وقليلاً ما تحصِدونَ لأنَّ الجَرادَ يَقضِمُهُ. [٣٩] وتغرِسونَ كُرومًا وتفلَحونَها، ولكنَّ خمرًا لا تشربونَ وثمَرًا لا تجمَعونَ مِنها، بل يأكُلُهُ الدُّودُ. [٤٠] ويكونُ لكُم زيتونٌ في جميعِ أرضِكُم وزيتًا لا تستخرِجونَ لأنَّ زيتونَكُم يسقُطُ قَبلَ أوانِهِ.

٢٢: والذبول. هكذا في اللاتينية. في العبرية: والحرب.
٢٧: رج خر ٩: ٨-١٢.

٣٦: رج ٤: ٢٧-٢٨، ٢مل ١٧: ٤-٦، ٢٥: ١١.

٤١ تَلِدونَ بَنينَ وبَناتٍ فلا يكونونَ لكُم. بل يذهبونَ سَبْيًا. ٤٢ جميعُ شجَرِكُم وثمَرُ أرضِكُم يلتَهِمُهُ الجَرادُ. ٤٣ يَزدادُ علَيكُمُ الغريبُ الّذي فيما بَينَكُمُ ٱستِعلاءً، وأنتُم تزدادونَ ٱنحِطاطًا. ٤٤ أنتُم تقتَرِضونَ مِنهُ وهوَ لا يقتَرِضُ مِنكُم. ويكونُ هوَ الرَّأسَ وأنتُم تكونونَ الذَّنَبَ. ٤٥ جميعُ هذِهِ اللَّعناتِ تَحِلُّ علَيكُم وتَلحَقُ بِكُم وتُطَبِّقُ علَيكُم حتّى تُزيلَكُم، لأنَّكُم لم تسمعوا كلامَ الرّبِّ إلهِكُم وتعمَلوا بوصاياهُ وسُنَنِهِ الّتي أمَرَكُم بها. ٤٦ فتكونُ آثارُها فيكُم وفي نسلِكُم إلى الأبدِ.

٤٧ ولأنَّكُم لم تعبُدوا الرّبَّ إلهَكُم عَنْ فرحٍ وطيبَةِ قلبٍ لِكثرَةِ ما أنعمَ علَيكُم، ٤٨ يستَعبِدُكُم أعداؤُكُمُ الّذينَ يُرسِلُهُمُ الرّبُّ علَيكُم بِجوعٍ وعطَشٍ وعُرْيٍ وحاجةٍ إلى كُلِّ شيءٍ، ويضَعُ نيرًا مِنْ حديدٍ على أعناقِكُم إلى أنْ يُدَمِّرَكُم. ٤٩ ويجلِبَ علَيكُمُ أُمَّةً مِنْ بعيدٍ، مِنْ أقاصي الأرضِ، كالنَّسرِ الخافِقِ. أُمَّةً لا تفهَمونَ لُغَتَها. ٥٠ أُمَّةً وَقِحَةً* لا تُوَقِّرُ شيخًا ولا تتَحَنَّنُ على طِفلٍ. ٥١ فتأكُلُ نِتاجَ بَهائِمِكُم وثمَرَ أرضِكُم حتّى تزولَ ولا يبقى لكُم حِنطَةٌ ولا خمرٌ ولا زيتٌ ولا نِتاجُ بقرٍ ولا نِتاجُ غنَمٍ حتّى تُبيدَكُم. ٥٢ وتُحاصِرُكُم في جميعِ مُدُنِكُم حتّى تسقُطَ أسوارُكُمُ الشّامِخةُ الحَصينةُ الّتي أنتُم تعتَمِدونَ علَيها في جميعِ أرضِكُمُ الّتي يُعطيكُم الرّبُّ إلهُكم. ٥٣ وفي هذا الحِصارِ والضِّيقِ الّذي يَفرِضُهُ علَيكُم عدوُّكُم تأكُلونَ ثمَرَ بُطونِكُم، لَحمَ بَنيكُم وبَناتِكُمُ الّذينَ يُعطيكُم الرّبُّ إلهُكُم. ٥٤ الرَّجُلُ الكثيرُ النِّعمةِ والرَّفاهيةِ فيكُم تَضيقُ عينُهُ بأخيهِ وزوجتِهِ الّتي في بَيتِه وبِبَقيَّةِ بَنيهِ الّذينَ بَقَوا لَه ٥٥ فلا يُعطي أحدًا مِنهُم مِنْ لَحمِ بَنيهِ الّذينَ يأكُلُهُم، لأنَّ لا شيءَ بَقيَ لَه في الحِصارِ وفي الضِّيقِ الّذي يَفرِضُهُ علَيكُم عَدُوُّكُم في جميعِ مُدنِكُم. ٥٦ والمَرأةُ المُتَنَعِّمةُ مِنكُم والمُترَفِّهةُ الّتي لم تُعَوِّدْ قدَمَها أنْ تطأَ الأرضَ مِنَ الغُنْجِ ولِنِعمةِ تَضيقُ عينُها بِزَوجِها الّذي في بَيتِها وٱبنِها وٱبنَتِها ٥٧ فلا تُعطي أحدًا مِنهُم مِنْ مَشيمَتِها السّاقِطةِ مِنها بَعدَ الوِلادةِ ومِنْ بَنيها* الّذينَ تَلِدُهُم، فتأكُلُهُم في عَوزِهِمِ التّامِ سِرًّا، في الحِصارِ والضِّيقِ الّذي يَفرِضُهُ علَيكُم عدُوُّكُم في مُدُنِكُم*.

٥٨ وإنْ لم تحفَظوا جميعَ أحكامِ هذِهِ الشَّريعةِ لمكتوبةِ في هذا السِّفْرِ، وتعمَلوا بِها وتخافوا ٱسْمَ الرّبِّ إلهِكُم المجيدِ الرَّهيبِ. ٥٩ يُرسِلُ الرّبُّ علَيكُم وعلى نسلِكُم ضرَباتٍ عظيمةً عجيبةً وأمراضًا خبيثةً لا شِفاءَ مِنها. ٦٠ ويُعيدُ علَيكُم جميعَ الأوبِئَةِ الّتي أنزَلَها بالمِصْرِيّينَ وفَزِعتُم مِنها. فتَعلَقُ بِكُم. ٦١ وكُلُّ مرضٍ وضربةٍ مِمّا لم يُكتَبْ في سِفْرِ هذِهِ الشَّريعةِ يُسَلِّطُهُ الرّبُّ علَيكُم حتّى تُدَمَّروا. ٦٢ فتَبقَونَ قِلَّةً بَعدَ ما كُنتُم كَنُجومِ السَّماءِ كثرَةً. لأنَّكُم لم تسمَعوا كلامَ الرّبِّ إلهِكُم. ٦٣ وكما يُسَرُّ الرّبَّ إذا أحسَنَ إليكُم وكَثَّرَكُم. فكذلِكَ يُسَرُّ إذا أبادَكُم ودَمَّرَكُم وأزالَكُم عَنِ الأرضِ الّتي أنتُم

٥٠: وقحة. أو: جافية الوجه.

٥٦-٥٧: رج ٢ مل ٦: ٢٨-٢٩؛ مرا ٤: ١٠.

٥٧: بنيها. هكذا في العبرية. في اليونانية: ابنها.

داخلونَ إليها لِتَمتَلِكوها. [٦٤] ويُشَتِّتُكُمُ الرَّبُّ في جميعِ الشُّعوبِ، مِنْ أقاصي الأرضِ إلى أقاصيها، وتعبُدونَ هُناكَ آلِهةً غريبةً لم تعرِفوها أنتُم ولا آباؤُكُم وهيَ مِنْ خشَبٍ وحجارةٍ. [٦٥] ومِنْ تِلكَ الأُمَمِ لا ترجِعونَ إلى أرضِكُم وفيها لا تستَقِرُّونَ، بل يجعَلُ الرَّبُّ لكُم هُناكَ قُلوبًا مُضطَرِبةً وعُيونًا كليلةً ونُفوسًا بائِسةً. [٦٦] وتكونُ حياتُكُم مُعلَّقةً بينَ الموتِ والحياةِ أمامَ عُيونِكُم، فترتَعِبونَ ليلاً ونهارًا ولا تأمَنونَ على حياتِكُم. [٦٧] تقولونَ في الصَّباحِ: «ليتَنا نحيا إلى المساءِ». وتقولونَ في المساءِ: «ليتَنا نحيا إلى الصَّباحِ». وذلِكَ مِنْ رُعبِ قُلوبِكُم وما تراهُ عُيونُكُم مِنْ هَولٍ. [٦٨] ويَرُدُّكُمُ الرَّبُّ إلى مِصْرَ في وقتٍ ما على الطَّريقِ الَّتي قُلتُ لكُم* لن تعودوا ترَونَها أبدًا. وتُباعونَ هُناكَ لأعدائِكُم عبيدًا وإماءً ولا مَنْ يقتَني».

عهد الرب في أرض موآب

[٦٩] هذا كلامُ العَهدِ الَّذي أوصى الرَّبُّ موسى بأنْ يقطَعَهُ معَ بَني إسرائيلَ في أرضِ مُوآبَ*، ما عدا العَهدَ الَّذي قطَعَهُ معَهُم في حوريبَ*.

٢٩ ودعا موسى كُلَّ بَني إسرائيلَ وقالَ لهُم: «رأيتُم جميعَ ما فعَلَ الرَّبُّ أمامَكُم في أرضِ مِصْرَ بفِرعَونَ وبجميعِ عبيدِهِ وبِكُلِّ أراضيهِ. [٢] رأت عُيونُكُمُ المِحَنَ والعَجائِبَ والمُعجِزاتِ العظيمةَ [٣] ولم يُعطِكُمُ الرَّبُّ قلوبًا لِتعرِفوا وعيونًا لِتُبصِروا وآذانًا لِتسمعوا إلى هذا اليومِ*. [٤] وسيَّرْتُكُم في البرِّيَّةِ أربعينَ سنَةً، لم تَبلَ ثيابُكُم علَيكُم ولا نِعالُكُم في أرجُلِكُم. [٥] خُبزًا لم تأكُلوا، وخمرًا ومُسكِرًا لم تشربوا، حتَّى تعرِفوا أنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُم*. [٦] ثُمَّ جِئْتُمْ إلى هذا الموضِعِ، فخَرَجَ سيحونُ مَلِكُ حَشبونَ وعوجُ مَلِكُ باشانَ لِمُحارَبَتِنا، فقَهَرناهُما* [٧] وأخَذنا أرضَهُما وأعطَيناها مُلْكًا لِبَني رَأوبينَ وبَني جادَ ولِنِصفِ عشيرةِ مَنَسَّى*. [٨] فاحفَظوا كلامَ هذا العَهدِ واعمَلوا بهِ لِتَنجَحوا في جميعِ ما تعمَلونَ.

[٩] وأنتُم واقِفونَ اليومَ جميعًا أمامَ الرَّبِّ إلهِكُم: رُؤساءُ أسباطِكُم وشُيوخُكُم وقادَتُكُم ورِجالُكُم [١٠] وأطفالُكُم ونِساؤُكُم والغريبُ الَّذي في مَحلَّتِكُم، مِنْ مُحتَطِبِ الحطَبِ إلى مُستَقي الماءِ، [١١] لِتَدخُلوا في عَهدِ الرَّبِّ إلهِكُم وفي قسَمِهِ الذي يقطَعُهُ معَكُمُ اليومَ، [١٢] لِيُقيمَكُم لَه هُنا أُمَّةً ويكونَ لكُم إلهًا. كما قالَ لكُم وكما أقسَمَ لآبائِكُم إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ. [١٣] والرَّبُّ إلهُنا لا يقطَعُ الآنَ هذا العَهدَ وهذا القسَمَ معكُم وحدَكُم. [١٤] بل يقطَعُهُ أيضًا معَ كُلِّ مَنْ يقِفُ معَنا اليومَ أمامَهُ، ومعَ مَنْ لم يُولَدْ بَعدُ لِيَقِفَ معَنا اليومَ هُنا.

٦٨: التي قلت لكم. أو: التي قال لكم.
٦٩: هنا تبدأ خطبة موسى الأخيرة وتنتهي في ٣٠ : ٢٠.
أرض موآب: رج خر ١ : ٤ - ٥.
عهد حوريب: رج خر ٣ : ١ح - ٢٤ : ٣-٨.

٢٩ . ٣: رج رو ١١ : ٨.
٥: رج خر ١٦ ، ١٧ : ١ - ٧.
٦: رج عد ٢١ : ٢١ - ٣٥.
٧: رج عد ٣٢ : ٣٣.

[١٥] أنتُم تعرِفونَ كيفَ أقَمْنا بأرضِ مِصْرَ، وكيفَ عبَرْنا فيما بينَ الأُمَمِ الّذينَ مَرَرنا بهِم. [١٦] ورأيتُم أرجاسَهُم وأصنامَهُم الّتي مِنْ خشَبٍ وحجارةٍ، ومِنْ فِضَّةٍ وذهَبٍ مِمَّا هوَ عِندَهُم [١٧] حتّى لا يَميلَ فيكُم رَجُلٌ أوِ اَمرأةٌ أو عَشيرةٌ أو سِبْطٌ عَنِ الرّبِّ إلهِنا إلى عِبادةِ آلِهَةِ أولئِكَ الأُمَمِ، فيكونَ فيكُم عِرْقٌ يُثمِرُ مَرارَةً ولعنةً*. [١٨] فإذا سمِعَ فيكُم إنسانٌ كلامَ هذا القسَمِ يقولُ في قلبِهِ مُهَنِّئًا نفْسَهُ: «أنا في سلامٍ، وإنْ تصَرَّفْتُ والشَّرُّ في قلبي». وهذا يُؤدّي إلى هلاكِ الأخضَرِ واليابسِ معًا*. [١٩] والرّبُّ لا يَرضى أنْ يُسامِحَ ذلِكَ الإنسانَ، بل يشتَدُّ غضَبُهُ ونَقمَتُهُ علَيهِ، فتَحِلُّ بهِ جميعُ اللَّعَناتِ المكتوبةِ في هذا السِّفرِ ويَمحو الرّبُّ اَسمَهُ مِنْ تَحتِ السَّماءِ. [٢٠] ويعزِلُهُ الرّبُّ عَنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ ويُنزِلُ بهِ الشَّرَّ على حسَبِ جميعِ لعَناتِ العَهدِ المكتوبةِ في سِفرِ هذِهِ الشَّريعةِ. [٢١] فيَقولُ الجيلُ الأخيرُ مِنْ بَنيكُمُ الّذينَ يجيئونَ مِنْ بَعدِكُم، والغريبُ الّذي يأتي مِنْ أرضٍ بعيدةٍ، حينَ يَرَونَ ما أنزَلَ الرّبُّ بأرضِكُم مِنْ ضرَباتٍ ونوائِبَ: [٢٢] «الكِبريتُ والمِلْحُ أحرَقَ الأرضَ حتّى لا تُزرَعَ ولا تُنبِتَ ولا يخرُجَ بها شيءٌ مِنَ العُشْبِ. فأجدَبَت مِثلَ سَدومَ وعَمورةَ وأدْمَةَ وصَبوييمَ الّتي دمَّرَها الرّبُّ بِغضَبِهِ وغَيظِهِ*». [٢٣] ويسألُ جميعُ الأُمَمِ: «لِماذا فعَلَ الرّبُّ هكذا بهذِهِ الأرضِ، وما هذا الغضَبُ العظيمُ؟» [٢٤] فيُقالُ لهُم: «تركوا عَهدَ الرّبِّ إلهِ آبائِهِم الّذي قطَعَهُ معَهُم حينَ أخرَجَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ. [٢٥] فمَضَوا وعبَدوا آلِهَةً أُخرى وسجَدوا لها، وهيَ الّتي لا يعرِفونَها ولا هيَ جديرةٌ بِهِم. [٢٦] فلِذلِكَ اَشتَدَّ غضَبُ الرّبِّ على تلكَ الأرضِ، فجَلَبَ علَيها جميعَ اللَّعناتِ المكتوبةِ في هذا السِّفرِ. [٢٧] واَقتَلَعَهُمُ الرّبُّ مِنْ وسَطِ أرضِهِم بغضَبٍ وغَيظٍ وسَخْطٍ شديدٍ، وطرَحَهُم في أرضٍ أُخرى كما ترَونَهُمُ اليومَ». [٢٨] الخفايا للرّبِّ إلهِنا، لكنَّهُ أعلَنَ كلامَ شريعتِهِ هذِهِ حتّى نعمَلَ بِها نحنُ وبَنونا إلى الأبدِ.

الرجوع إلى الرب

٣٠ فإذا نزَلَت بِكُم أيَّةٌ مِنْ هذِهِ البَركاتِ واللَّعناتِ الّتي تلَونُها* علَيكُم، وكُنتُم فيما بينَ الأُمَمِ حيثُ رماكُمُ الرّبُّ إلهُكُم، وعُدتُم إلى نُفوسِكُم [٢] وتُبتُم إلى الرّبِّ إلهِكُم وسَمِعتُم كلامَهُ الّذي أنا آمُرُكُم بهِ اليومَ، أنتُم وبَنوكُم، بكُلِّ قلوبِكُم وكُلِّ نُفوسِكُم، [٣] يرُدُّكُمُ الرّبُّ مِنْ سَبْيِكُم* ويرحَمُكُم ويعودُ فيَجمَعُ شَملَكُم مِنْ بينِ جميعِ الأُمَمِ حيثُ شتَّتَكُم. [٤] ولو كانَ الرّبُّ إلهُكُم شرَّدَكُم إلى أطرافِ السَّماءِ، يجمَعُ مِنْ هُناكَ شَملَكُم ويقبَلُكُم [٥] ويرجِعُ بِكُم إلى الأرضِ الّتي اَمتَلَكَها آباؤُكُم فتَمتَلِكونَها،

١٧: رج عب ١٢: ١٥.
١٨: وهذا يؤدي إلى هلاك الأخضر واليابس. في اليونانية: لكي لا يهلك الخاطئ معه من لم يخطأ. ترجمة بديلة: لكي لا يجر الآخرين إلى عبادة الأوثان.
٢٢: رج تك ١٩: ٢٤- ٢٥.
٣٠. ١: البركات واللعنات التي تلوتها: رج ف ٢٨.
٣: يرد الرب إلهكم سبيكم. أو: يعيد إليكم أمجادكم. أو: يبدل مصيركم.

ويُحسِنُ الرّبُّ إلهُكُم إليكُم وإلى بَنيكُم أكثرَ مِنْ آبائِكُم. [٦] ويُطَهِّرُ الرّبُّ إلهُكُم قلوبَكُم وقلوبَ ذُرِّيَتِكُم لِتُحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم بكُلِّ قلوبِكُم وبكُلِّ نُفوسِكُم حتّى تَحيَوا. [٧] ويصرِفُ الرّبُّ إلهُكُم هذِهِ اللَّعناتِ كُلَّها إلى أعدائِكُم ومُبغِضيكُمُ الّذينَ يضطَهِدونكُم. [٨] وتتوبونَ أنتُم وتسمَعونَ كلامَ الرّبِّ وتعمَلونَ بجميعِ وصاياهُ الّتي أنا آمُرُكُم بها اليومَ. [٩] ويَزيدُكُمُ الرّبُّ إلهُكُم خيرًا في جميعِ أعمالِ أيديكُم وفي ثمَرِ بُطونِكُم وثمَرِ بَهائمِكُم وثمَرِ أرضِكُم ويعودُ فيُعامِلُكُم بالخَيرِ كما عامَلَ آباءَكُم [١٠] إذا سَمِعتُم كلامَهُ وعمِلتُم بوصاياهُ وسُنَنِهِ المكتوبةِ في سِفرِ هذِهِ الشَّريعةِ. وتُبتُم إليه مِنْ كُلِّ قلوبِكُم ومِنْ كُلِّ نُفوسِكُم.

[١١] هذِهِ الوصيَّةُ الّتي أنا آمُرُكُم بها اليومَ لا تصعُبُ علَيكُم ولا هيَ بعيدةٌ عنكُم. [١٢] فلا هيَ في السَّماءِ لِتَقولوا مَنْ يصعَدُ لنا إلى السَّماءِ، فيتَناوَلَها ويُسمِعَنا إيَّاها فنَعمَلَ بِها. [١٣] ولا هيَ في عَبرِ هذا البحرِ لِتَقولوا مَنْ يَعبُرُ لنا هذا البحرَ، فيتَناوَلَها ويُسمِعَنا إيَّاها فنَعمَلَ بها. [١٤] بل هيَ قريبةٌ مِنكُم جِدًّا. في أفواهِكُم هيَ وفي قلوبِكُم لِتَعمَلوا بِها*.

[١٥] أُنظُروا. ها أنا اليومَ جعَلتُ بينَ أيديكُمُ الحياةَ والخَيرَ، والموتَ والشَّرَّ. [١٦] فإذا سَمِعتُم كلامَ الرّبِّ إلهِكُمْ الّذي أنا آمُرُكُم بهِ اليومَ*، وهوَ أنْ تُحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم وتسلُكوا في طُرُقِهِ وتعمَلوا بوصاياهُ وسُنَنِهِ وأحكامِهِ، فأنتُم تَحيَونَ وتكثُرونَ وتنالونَ بركَةَ الرّبِّ إلهِكُم في الأرضِ الّتي أنتُم داخِلونَ إليها لِتمتَلِكوها. [١٧] وإنْ زاغَت قلوبُكُم عنّي ولم تسمعوا لي، وضَلَلتُم وسجَدتُم لآلِهةٍ أخرى وعبَدتُموها، [١٨] فأنا أُخبِرُكُمُ اليومَ أنَّكُم تَبيدونَ ولا تطولُ أيّامُكُم في الأرضِ الّتي أنتُم تعبُرونَ الأُردُنَّ لِتَدخُلوها وتمتَلِكوها. [١٩] وأنا أُشهِدُ علَيكُمُ اليومَ السَّماءَ والأرضَ بأنّي جعَلتُ بينَ أيديكُمُ الحياةَ والموتَ والبَركَةَ واللَّعنَةَ، فآختاروا الحياةَ لِتَحيَوا أنتُم وذُرِّيَّتُكُم. [٢٠] أحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم وآسمَعوا كلامَهُ وتمَسَّكوا بهِ، لأنَّ بهِ حياتَكُم وطُولَ أيّامِكُم* في الأرضِ الّتي أقسَمَ الرّبُّ إلهُكُم لآبائِكُم، إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ*، أنْ يُعطيَها لهُم».

يشوع يخلف موسى

٣١ وتابعَ موسى كلامَهُ إلى جميعِ بَني إسرائيلَ [٢] فقالَ لهُم: «أنا اليومَ آبنُ مِئَةٍ وعِشرينَ سنَةً. لا أقدِرُ بَعدُ على الرَّواحِ والمَجيءِ*. والرّبُّ قالَ لي: لن تعبُرَ هذا الأُردُنَّ. [٣] فالرّبُّ إلهُكُم يعبُرُ أمامَكُم، وهوَ يُزيلُ تلكَ الأُمَمَ مِنْ أمامِكُم فتَرِثونَها. ويَشوعُ هوَ يَقودُكُم في عُبورِكُم كما قالَ الرّبُّ. [٤] ويفعَلُ الرّبُّ بِتلكَ الأُمَمِ كما فعَلَ بسيحونَ

١٢-١٤: ترد في رو ١٠: ٦-٨

١٦: فإذا سمعتم كلام الرب إلهكم الذي أنا آمركم به. هكذا في اليونانية. في العبرية، تبدأ الجملة: أن تحبوا الرب.

٢٠: لأن به حياتكم وطول أيامكم. أو: لأنكم هكذا تحيون وتطول أيامكم.

إبراهيم وإسحق ويعقوب: رج تك ١٢: ٧، ٢٦: ٣، ٢٨: ١٣.

٣١. ٢: عد ٢٠: ١٢. الرواح والمجيء. أو: الخروج والدخول.

وعوجَ، مَلِكَيِ الأموريِّينَ، فدَمَّرَ أرضَهُما*. ٥فمتى أسلَمَهُمُ الرَّبُّ إلى أيديكُم تفعَلونَ بِهِم حسَبَ جميعِ الوصايا الّتي أمرتُكُم بِها. ٦تشَجَّعوا وتقَوَّوا ولا تخافوا مِنهُم ولا ترهَبوهُم لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم سائرٌ معَكُم، لا يُهمِلُكُم ولا يترُكُكُم».

٧ثُمَّ دعا موسى يَشوعَ وقالَ لَه أمامَ عيونِ جميعِ بَني إسرائيلَ: «تشَجَّعْ وكُنْ قويًّا، فأنتَ تدخُلُ معَ هؤلاءِ الشَّعبِ إلى الأرضِ الّتي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائِكُم أنْ يُعطيَها لهُم، وأنتَ تُمَلِّكُهُم إيَّاها. ٨والرَّبُّ سائرٌ أمامَكَ، وهوَ يكونُ معَكَ*. ولا يُهمِلُكَ ولا يترُكُكَ، فلا تخَفْ ولا ترهَبْ».

حتّى تقرأ الشريعة

٩وكتَبَ موسى هذِهِ الشَّريعةَ وأعطاها لِكهَنَةِ بَني لاوي، حامِلي تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ، وسائرِ شُيوخِ بَني إسرائيلَ، ١٠وقالَ لهُم: «في نِهايةِ السَّبعِ السِّنينَ، في ميعادِ سنَةِ الإعفاءِ مِنَ الدُّيونِ*. في عيدِ المَظالِّ* ١١حينَما يأتي جميعُ بَني إسرائيلَ ليَرَوا وجهَ الرَّبِّ إلهِهِم في الموضِعِ الّذي يختارُهُ، تُقرَأُ هذِهِ الشَّريعةُ على مَسامِعِهِم جميعًا. ١٢إجمَعوا الشَّعبَ، رِجالاً ونساءً وأطفالاً، والغريبَ الّذي في مُدُنِكُم، لِيَسمَعوا ويتَعَلَّموا ويتَّقوا الرَّبَّ إلهَكُم، ويَحرِصوا على العمَلِ بجميعِ كلامِ تِلكَ الشَّريعةِ ١٣وليَسمَعْ بَنوهُمُ الّذينَ لم يعلَموا ويتَعَلَّموا مَخافَةَ الرَّبِّ إلهِكُم كُلَّ الأيّامِ الّتي تحيَونَها في الأرضِ الّتي أنتُم تعبُرونَ الأُردُنَّ إليها لِتَمتَلِكوها».

وصايا الرب الأخيرة لموسى

١٤وقالَ الرَّبُّ لِموسى: «قَرُبَ يومُ وَفاتِكَ، فادْعُ يَشوعَ وقِفْ معَهُ في خَيمَةِ الاجتِماعِ لأتلوَ علَيهِ وصيَّتي». فذَهبَ موسى ويَشوعُ ووَقَفا في خَيمَةِ الاجتِماعِ. ١٥فتَراءى الرَّبُّ في الخَيمَةِ، في عمودِ سحابٍ* ووقَفَ على بابِ الخيمَةِ. ١٦وقالَ الرَّبُّ لِموسى: «ستَرقُدُ معَ آبائِكَ، وهؤلاءِ الشَّعبُ سيَقومونَ عليَّ ويَفجُرونَ باتِّباعِ آلِهةٍ غريبةٍ في الأرضِ الّتي هُم داخِلونَ إليها، ويترُكونَني ويَنقُضونَ عَهدي الّذي قطَعتُهُ معهُم. ١٧فيَشتَدُّ غضَبي علَيهِم في ذلِكَ الوقتِ. وأترُكُهُم وأحجُبُ وجهي عَنهُم. فيَصيرونَ مأكَلاً وتُصيبُهُم شُرورٌ وأضرارٌ كثيرةٌ، فيَقولونَ في ذلِكَ اليومِ: أصابَتنا هذِهِ الشُّرورُ لأنَّ إلهَنا لم يَعُدْ فيما بَينَنا. ١٨وأنا أحجُبُ وجهي في ذلِكَ اليومِ بِسبَبِ جميعِ السَّيِّئاتِ الّتي فعَلوها حينَ مالوا إلى آلِهةٍ أُخرى. ١٩فالآنَ اكتُبْ هذا النَّشيدَ* ولَقِّنْهُ بَني إسرائيلَ لِيكون في ذاكِرَتِهِم* شَهادةً لي علَيهِم ٢٠حينَ أُدخِلُهُمُ الأرضَ الّتي أقسَمتُ لآبائِهِم علَيها، وهيَ أرضٌ تَدُرُّ لبَنًا وعسَلاً*، فيأكُلونَ ويشبَعونَ ويسمَنونَ ويَميلونَ

٤: رج عد ٢١: ٢١ - ٣٥.
٨: سائر أمامك يكون معك: رج يش ١: ٥؛ عب ١٣: ٥.
١٠: الإعفاء من الديون: رج ١٥: ١ - ١١.
عيد المظال: رج ١٦: ١٣ح.
١٥: عمود سحاب: رج خر ١٣: ٢١ح.
١٩: اكتب هذا النشيد: رج ف ٣٢.
ذاكرتهم. في الأصل: أفواههم.
٢٠: تدر لبنًا وعسلاً: رج خر ٣: ٨ح

إلى آلهةٍ أُخرى ويعبُدونُها ويستَهينونَ بي وينقُضونَ عَهدي. ٢١ فإذا أصابَتهُم شُرورٌ وأضرارٌ كثيرةٌ، يُنشِدونَ هذا النَّشيدَ أمامي شاهدًا عليهِم. لأنَّهُ لن يُنسَى مِنْ ذاكِرةِ ذُرِّيَّتِهِم. فأنا أعلَمُ ما يَجولُ في خَواطِرِهِم اليومَ، مِنْ قَبلِ أنْ أُدخِلَهُمُ الأرضَ كما أقسَمتُ». ٢٢ فكتبَ موسى النَّشيدَ في ذلِكَ اليومِ ولَقَّنَهُ بَني إسرائيلَ.

٢٣ ثُمَّ قالَ موسى لِيشوعَ بنِ نُونٍ: «تشَجَّعْ وكُنْ قَويًّا*، فأنتَ تُدخِلُ بَني إسرائيلَ الأرضَ الّتي أقسَمتُ لهُم علَيها، وأنا أكونُ معَكَ».

٢٤ ولمَّا فرَغَ موسى مِنْ تدوينِ كلامِ هذِهِ الشَّريعةِ كُلِّها في سِفرٍ، ٢٥ قالَ لِلاَّويِّينَ، حامِلي تابوتِ عَهدِ الرّبِّ: ٢٦ «خُذوا سِفرَ الشَّريعةِ هذا وضَعوهُ إلى جانِبِ تابوتِ عَهدِ الرّبِّ إلهِكُم، فيكونَ هُناكَ علَيكُم شاهدًا. ٢٧ فأنا أعلَمُ تمَرُّدَكُم وعِنادَكُم لأنِّي، وأنا معكُم في الحياةِ، تمَرَّدتُم على الرّبِّ، فكيفَ بَعدَ موتي؟ ٢٨ إجمَعوا إليَّ شُيوخَ أسباطِكُم وقادَتَكُم حتّى أتلوَ على مَسامِعِهِم هذا الكلامَ، وأُشهِدَ علَيهِمِ السَّماءَ والأرضَ. ٢٩ فأنا أعلَمُ أنَّكُم بعدَ موتي ستَفسِدونَ وتَحيدونَ عَنِ الطَّريقِ الّتي أوصَيتُكُم بِها، فيَنزِلُ بِكُمُ الشَّرُّ في آخِرِ الأيّامِ إذا فعَلتُم ما هوَ شَرٌّ في نظَرِ الرّبِّ حتّى تُكدِّروهُ بأعمالِ أيديكُم».

نشيد موسى

٣٠ وتلا موسى على مَسامِعِ كُلِّ جماعةِ بَني إسرائيلَ كلامَ هذا النَّشيدِ كُلِّه:

٣٢

أُنصُتي أيَّتُها السَّماواتُ فأتكَلَّمَ
ولِتَستَمِعِ الأرضُ لأقوالِ فمي.
٢ يهطِلُ كالمَطَرِ تعليمي
وكالغَيثِ على الكلأِ
وكالرَّذاذِ على العُشْبِ.
يسقُطُ كالنَّدى كلامي.
٣ فنادوا بإسْمِ الرّبِّ،
وهِبُوا عظَمةً لإلهِنا.
٤ صَوَّرَ* الكائِناتِ وعمَلُهُ كامِلٌ،
وكُلُّ طُرُقِهِ عَدلٌ.
اللهُ أمينٌ لا جَورَ عِندَهُ،
وهوَ الصَّادِقُ المُستَقيمُ.
٥ وبَنوهُ الّذينَ جعَلَهُم بِلا عَيبٍ
فسَدوا، فَيا لِجيلٍ مُتَعَوِّجٍ مُلْتَوٍ!
٦ أبِهذا تعتَرِفُ بِجَميلِ الرّبِّ
أيُّها الشَّعبُ الأحمَقُ الجاهِلُ؟
أما هوَ أبوكَ الّذي خلَقَكَ،
الّذي أبدَعَكَ وكَوَّنَكَ؟
٧ أُذكُرِ الأيّامَ القديمةَ
وتأمَّلِ الأجيالَ السَّالِفةَ.
سَلْ آباءَكَ فيُخبِروكَ
وشُيوخَكَ فيُحَدِّثوكَ
٨ كيفَ العليُّ اختارَكُم مِنْ بَينِ الأُمَمِ
ومَيَّزَكُم عَنْ بَني آدمَ

٢٣: تشجع وكن قويا: رج يش ١: ٦.

٣٢. ٤: صور. هكذا بالرجوع إلى العربية. في بعض لترجمات: هو الصخر.

وقسَمَ أرضَهُم مُلْكًا لكُم
على عدَدِ بَني إسرائيلَ* ،
٩لأنَّهُم شعبُهُ الّذينَ مِنْ نَصيبِه ،
وحِصَّتُهُ الّتي جعَلَها لهُ .
١٠لقِيَهُم في أرضٍ بَرِّيَّةٍ ،
وفي مَتاهةٍ مهجورةٍ بعيدةٍ .
فرَبَّاهُم وعلَّمَهُم
واْحْتَضَنَهُم كحَدَقَةِ عينِهِ .
١١وكالنَّسرِ الّذي يَغارُ على عِشِّهِ ،
وعلى فِراخِه يَرِفُّ .
فيَفرُشُ جناحَيهِ لِيأخُذَهُم
ويَحمِلَهُم على ريشِهِ .
١٢اْقْتادَهُمُ الرَّبُّ بِمُفرَدِهِ ،
مِنْ دونِ إلهٍ غريبٍ .
١٣أقامَهُم على مَشارِفِ الأرضِ
وأطعَمَهُم مِنْ غِلالِ الحُقولِ .
أرضَعَهُم عسَلاً مِنَ الصَّخرِ .
وزيتًا مِنْ حجَرِ الصَّوَّانِ
١٤وزُبدةَ البقَرِ ولَبَنَ الغنَمِ
وشَحْمَ الخِرافِ وكِباشَ بَني باشانَ .
وأطعَمَهُم شَحْمَ التُّيوسِ ولُبَّ الحنطةِ
ودَمَ العنبِ خمرًا لِشَّرابِ .
١٥فسَمِنَ بَنو يعقوبَ* وبَطِروا .
سَمِنوا واْمْتَلأُوا شَحْمًا ولَحمًا .
فأهمَلوا الإلهَ الّذي صنَعَهُم
ونبَذوا خالِقَهم ومُخَلِّصَهُم* .

١٦أثاروا غَيرَتَه بآلِهةٍ غريبةٍ
وكَدَّروهُ بِما عَمِلوا مِنْ رَجاساتٍ .
١٧ذبَحوا لِلشَّياطينِ لا للهِ .
لآلِهةٍ لم يعرِفوها مِنْ قَبلُ .
حديثةٍ جاءَت مِنْ قريبٍ
ولم يعلَمْ بِها آباؤُهُم* .
١٨صَوَّرَهُم واْبتَدَعَهُم فنَسَوهُ .
ولم يذكُروا اللهَ الّذي آخاهُم .
١٩فرَأى الرَّبُّ وتكَدَّرَ .
واْسْتَهانَ بِبَنيهِ وبَناتِهِ .
٢٠قالَ : «أحجُبُ وجهي عَنهُم
وأرى ماذا تكونُ آخِرَتُهُم .
لأنَّهم جيلٌ مُتَقَلِّبٌ
وبَنونَ لا أمانَةَ فيهِم .
٢١أثاروني بِمَنْ لا إلهَ هوَ .
وكدَّروني بأصنامِهِم الباطِلةِ .
وأنا سأُثيرُهمُ بِشعبٍ لا شعبٌ هوَ
وأُكَدِّرُهُم بِقومٍ جُهَلاءَ* ،
٢٢لأنَّ غضَبي يشتَعِلُ كالنَّارِ
ويتَوَقَّدُ إلى الموتِ الأسفَلِ .
وتأكُلُ الأرضَ وغَلاَّتِها
وتَلتَهِمُ أساساتِ الجبالِ .
٢٣أحشُدُ علَيهِم الشُّرورَ .
وجَعبَةُ سِهامي أُفرِغُها فيهِم
٢٤يَهلكونَ جوعًا وتفتَرِسُهُم
حُمَّى مُلهِبَةٌ ووَبأٌ فتَّاكٌ .

---

٨ : ترد في أع ١٧ : ٢٦ .
١٥ : بنو يعقوب . حرفيًّا : يشورون وهي تسمية شعب .
خالقهم ومخلصهم أو : صخرة خلاصهم .
اسرائيل . ق اش ٤٤ : ٢ .
١٧ : رج ١ كور ١٠ : ٢٠ .
٢١ : رج رو ١٠ ، ١٩ ؛ ١ كور ١٠ : ٢٢ .

وأُطلِقُ فيهِم أنيابَ البَهائِمِ
معَ سَمِّ زَحافاتِ الأرضِ.
٢٥ يَسقُطونَ بِالسَّيفِ في بُيوتِهِم
وتتَرَمَّلُ في المَخادِعِ نِساؤُهُم.
ويَهلِكُ الفَتى والفَتاةُ مَعًا
والرَّضيعُ والأشيَبُ على السَّواءِ.
٢٦ قُلتُ أشُقُّهُم بِالسَّيفِ
وأُبعِدُ مِنْ بَينِ النَّاسِ ذِكرَهُم.
٢٧ لولا خشيَتي مِنْ تَجبُّرِ الأعداءِ
وإنكارِهِم عليَّ ما فعَلتُ
بِقولِهِم: يَدُنا هيَ الّتي ٱنتَصَرَت،
والرَّبُّ لم يفعَلْ كُلَّ هذا.
٢٨ بَنو إسرائيلَ لا يَتَّعِظونَ.
لأنَّ لا بَصيرَةَ فيهِم.
٢٩ لَيتَهُم حُكَماءُ فيَعقِلونَ
ويتَبيَّنونَ ما تكونُ آخِرَتُهُم،
٣٠ ما دامَ الواحدُ يُطارِدُ ألفًا مِنهُم
ويَهزِمُ الاثنانِ عشَرَةَ آلافٍ،
لأنَّ الّذي خلَقَهُم باعَهُم*،
والرَّبُّ هوَ الّذي أسلَمَهُم.
٣١ لكنَّ خالِقَهُم غيرُ الّذي خلَقَنا.
وهُم بِذلِكَ يعلَمونَ.
٣٢ مِنْ كرمَةِ سَدومَ كرمَتُهُم
ومِنْ بَساتينِ عَمورَةَ*.
عِنَبُهُم عِنَبٌ مَسمومٌ
وعَناقيدُهُم مِنْ مَرارةٍ.
٣٣ خمرُهُم حُمَةُ الثَّعابينِ
وسَمُّ الأفاعي الّذي لا يَرحَمُ.
٣٤ ذلِكَ كُلُّهُ محفوظٌ لن أنساهُ،
ومختومٌ علَيهِ في ذاكِرَتي*.
٣٥ ليَ الانتِقامُ والجَزاءُ*
حينَ تتَزَعزَعُ أرجُلُهُم فيَسقُطونَ.
لأنَّهُ ٱقترَبَ يومُ نكبَتِهِم،
وما هُيِّئَ لهُم سريعٌ.
٣٦ الرَّبُّ يَدينُ شعبَهُ*،
وعلى عبيدِهِ يُشفِقُ،
إذا رأى القُدرَةَ ذهَبَت
ولم يَبقَ ملجأٌ ولا أهلٌ.
٣٧ ويقولُ: أينَ آلِهَتُهُم
أينَ الصَّخرَةُ الّتي بِها يحتَمونَ؟
٣٨ تأكُلُ شُحومَ ذبائِحِهِم
وتشرَبُ خمرَ سَكائِبِهِم.
فلتَقُمْ وتَنصُرْهُم
وتكُنْ لهُم تُرسًا.
٣٩ أنظُروا الآنَ. أنا هوَ
ولا إلهَ يَقِفُ أمامي.
أُميتُ وأُحيي وأجرَحُ وأشفي.
ولا مَنْ يُنقِذُ مِنْ يَدي.
٤٠ أرفَعُ يَدي إلى السَّماءِ
وأقولُ حَيٌّ أنا مَدى الدَّهرِ.

٣٠: لأن الذي خلقهم باعهم: أو: لأن صخرهم باعهم.
٣٢: أهل سدوم وعمورة اشتهروا بفسقهم.
رج تك ١٨: ٢٠–٢١، ١٩: ٤–١١.
٣٤: في ذاكرتي – حرفيًا: في خزائني.
٣٥: لي الانتقام والجزاء: رج رو ١٢: ١٩؛ عب ١٠: ٣٠.
٣٦: الرب يدين شعبه: رج مز ١٣٥: ١٤.

٤١ إذا صقَلْتُ بارِقَ سَيفي
وأخَذْتُ بِيَدي زِمامَ القضاءِ
رَدَدْتُ الانتِقامَ على أعدائي
وأنزَلْتُ العِقابَ بِالَّذينَ يُبغِضونَني.
٤٢ سِهامي تسكَرُ مِنَ الدِّماءِ
وسَيفي يأكُلُ لَحمًا
مِنْ دِماءِ القَتْلى والسَّبايا
ومِنْ رُؤُوسِ قادةِ العدُوِّ.
٤٣ اهتِفوا أيُّها الأُمَمُ معَ شعبِهِ.
لأنَّه يَثأرُ لِدَمِ عبيدِهِ*
ويَرُدُّ الانتِقامَ على أعدائِهِ
ويُكَفِّرُ عَنْ خطايا شعبِهِ.

وصايا موسى الأخيرة

٤٤ فجاءَ موسى وتَلا هذا النَّشيدَ على مَسامِعِ الشَّعبِ، هوَ ويَشوعُ* بنُ نُونٍ.

٤٥ ولمَّا فرَغَ مِنْ مُخاطَبَةِ جميعِ بَني إسرائيلَ بِهذا الكلامِ كُلِّهِ، ٤٦ قالَ لهُم: «إحفَظوا في قلوبِكُم كلامَ الشَّريعةِ الّذي أعَدْتُهُ علَيكُم اليومَ لِتوصُوا بهِ بَنيكُم. حتّى يَحرِصوا أنْ يعمَلوا بجميعِ أحكامِها ٤٧ فما هوَ كلامٌ فارغٌ لَدَيكُم. بل هوَ حياةٌ لكُم، وبهِ تَطولُ أيّامُكُم في الأرضِ الّتي أنتُم تعبُرونَ الأُردُنَّ إليها لِتَمتَلِكوها.

٤٨ وقالَ الرّبُّ لِموسى في ذلِكَ اليومِ ذاتِهِ: ٤٩ «إصعَدْ إلى جبَلِ عَباريمَ، وهوَ جبَلُ نَبو الّذي في أرضِ موآبَ تُجاهَ أريحا، وانظُرْ أرضَ كنعانَ الّتي أعطَيتُها لِبَني إسرائيلَ مُلْكًا. ٥٠ ثُمَّ مُتْ في الجبَلِ الّذي أنتَ صاعِدٌ إليهِ، فتَنضَمَّ إلى الّذينَ ماتوا مِنْ قومِكَ كهَرونَ أخيكَ الّذي ماتَ في جبَلِ هورَ*، ٥١ لأنَّكُما خالَفتُماني فيما بينَ بَني إسرائيلَ عِندَ ماءِ مَريبةَ بقادِشَ في بَرِّيَّةِ صِينَ ولم تُظهِرا قداسَتي فيما بَينَهُم*. ٥٢ فأنتَ تنظُرُ مِنْ بعيدٍ إلى الأرضِ الّتي أعطَيتُها لِبَني إسرائيلَ ولكِنَّكَ لا تدخُلُها*».

موسى يبارك أسباط إسرائيل

٣٣ وهذِهِ هيَ البَرَكةُ الّتي بارَكَ بِها موسى، رجُلُ اللهِ، بَني إسرائيلَ قَبلَ موتِهِ، ٢ فقالَ: «أقبَلَ الرّبُّ مِنْ سيناءَ، وأشرَقَ لهُم مِنْ جبَلِ سَعيرَ*، وتَجلَّى مِنْ جبَلِ فارانَ*، وأتى مِنْ رُبى القُدسِ وعَنْ يمينِهِ نارٌ مُشتَعِلةٌ. ٣ أحبَّ أسباطَ شعبِهِ وبارَكَ جميعَ أتقيائِهِ السَّاجدينَ عِندَ قدَمَيهِ يَتقَبَّلونَ كلِماتِهِ ٤ أمَرَنا موسى بِالشَّريعةِ ميراثًا لِبَني يعقوبَ. ٥ وكانَ مَلِكًا في يَشورونَ* حينَ اجتَمَعَ رُؤساءُ الشَّعبِ، رُؤساءُ أسباطِ

٤٣: يثأر لدم عبيده: رؤ ١٩: ٢.
هناك نص من مخطوط قمران يورد هذه الآية موسعة. وإليك الترجمة اليونانية: أيتها السماء ابتهجي مع الرب وليسجد له ابناء الله. أيتها الأمم ابتهجوا مع شعبه ولتشجعه ملائكة الله.
الله يثأر لدم أبنائه وينتقم لهم ويسقط على أعدائه لانتقام ويعاقب خصومه. ثم يطهر الرب أرض شعبه.
من هذا النص الطويل تورد رو ١٥: ١٠؛ عب ١: ٦.

٤٤. يشوع في النص: هوشع. رج عد ١٣: ١٦ح.
٤٨-٥٢: رج ٣: ٢٣-٢٧؛ عد ٢٧: ١٢-١٤.
٥٠: رج عد ٢٠: ٢٢-٢٦.
٥١: رج عد ٢٠: ١-١٣.
٣٣. ٢: سعير: اسم آخر لأرض أدوم.
فاران: جبل في أدوم.
٥: وكان (الرب أو موسى) ملكًا.
يشورون: أي اسرائيل. رج ٣٢: ١٥ح.

إسرائيلَ جميعًا.

[٦] وقالَ لِسِبْطِ رَأوبينَ: «يَحيا بَنو رَأوبينَ ولا يَنقَرِضونَ، ولا يكونُ رِجالُهُم قلائِلَ».

[٧] وقالَ هذا لِسِبْطِ يهوذا: «إسمَعْ يا ربُّ صوتَ بَني يَهوذا وأرْدُدْهُم إلى شعبِ إسرائيلَ، حتّى يُدافِعوا بأيديهِم عَنْ حَقِّهِم، فكُنْ لهُم عَونًا على أعدائِهِم». [٨] وقالَ هذا لِسِبْطِ لاوي: «أعطِ يا ربُّ التُّمّيمَ والأُوريمَ* لِرِجالِكَ الأتقياءِ بَني لاوي الّذينَ آمتَحَنتَهُم وخاصَمتَهُم في مَسَّةَ* عِندَ مياهِ مَريبةَ. [٩] والّذينَ قالَ واحدُهُم عَنْ أبيهِ وأمِّهِ: ما رأيتُهُما، وقالَ عَنْ إخوتِهِ لا أعرِفُهُم، وعَنْ بَنيهِ أيضًا لأنَّهُم حَفِظوا كلامَكَ ونصَروا عَهدَكَ. [١٠] يُعلِّمونَ بَني يعقوبَ، بَني إسرائيلَ، أحكامَكَ وشريعَتَكَ، ويُقدِّمونَ البَخورَ والمُحرَقاتِ على مذبَحِكَ*. [١١] بارِكْ يا اللهُ قُوَّتَهُم وآرْضَ على عمَلِ أيديهِم وحَطِّمْ ظُهورَ مَنْ يُقاوِمونَهُم ويُبغِضونَهُم حتّى لا يَنهَضوا.

[١٢] ولِسِبْطِ بنيامينَ قالَ: هؤلاءِ أحِبّاءُ الرَّبِّ، يسكُنونَ عِندَهُ آمِنينَ، ويَحرُسُهُم طُولَ النَّهارِ، وبينَ جَوانِحِهِم يَسكُنُ*».

[١٣] ولِسِبْطِ يوسُفَ قالَ: «يُبارِكُ الرَّبُّ أرضَهُم بِفَيضِ نَدى السَّماءِ وبالغَمْرِ الرَّاكدِ تحتَ الأرضِ، [١٤] وبِكَثرةِ الغِلالِ صَيفًا وشِتاءً* [١٥] في رُؤوسِ الجبالِ القديمةِ وأعالي الرَّوابي الدَّهريَّةِ، [١٦] وبِكَثرَةِ خَيراتِ الأرضِ وفَيضِها ورِضى السَّاكنِ في العُلَّيقَةِ*. فَلْتَحُلَّ هذهِ البَرَكاتُ على رَأْسِ يوسُفَ على هامةِ نَصيرِ* إخوتِهِ*. [١٧] هَديرُهُ هَديرُ ثورٍ بكرٍ، وقرناهُ قَرنا وَعْلٍ يُفاخِرُ بِهِما الأُمَمَ إلى أقاصي الأرضِ. هُما رَبَواتُ أفرايِمَ وآلافُ مَنَسّى».

[١٨] ولِسِبْطِ زبولونَ ويسّاكرَ قالَ: «إفرَحوا يا بَني زبولونَ إذا خرَجتُم، وأنتُم يا بَني يسّاكرَ إذا بَقيتُم في خيامِكُم. [١٩] إلى جبالِكُم يَدعونَ الشُّعوبَ. هُناكَ تذبَحونَ ما يستَوجِبُ مِنَ الذَّبائحِ. فأنتُم تَستَخرِجونَ خَيراتِ البِحارِ والكُنوزَ المَطمورةَ* في الرِّمالِ*».

[٢٠] ولِسِبْطِ جادَ قالَ: «مُبارَكٌ الّذي وسَّعَ حُدودَ أرضِ جدَ. يَربِضُ كلَبوةٍ ويُمَزِّقُ ذِراعَ فريستِهِ معَ الأنفِ وقِمَّةَ الرَّأسِ. [٢١] أخذَ أوَّلَ نصيبٍ لِنفْسِهِ، لأنَّهُ رَأى فيهِ حِصَّةَ الأسدِ. أتى قائدًا لِلشَّعبِ. وأجرى عَدلَ الرَّبِّ وأحكامَهُ معَ بَني إسرائيلَ*.

[٢٢] ولِسِبْطِ دانَ قالَ: «دانُ شِبْلُ أسدٍ وثَبَ مِنْ باشانَ*».

[٢٣] ولِسِبْطِ نفتالي قالَ: «يا بَني نفتالي،

٨: التميم والأوريم: رج خر ٢٨: ٣٠ح.

مسة، مريبة: رج خر ١٧: ١-٧، عد ٢٠: ١-١٣.

١٠: وجبات اللاويين: التعليم وتقدمة الذبائح.

١٢: أورشليم موضع حضور الله تقع في أرض بنيامين.

١٣-١٦: رج تك ٤٩: ٢٥-٢٦.

١٤: صيفا وشتاء. في الأصل: الشمسية والقمرية.

١٦: الساكن في العليقة: رج خر ٣: ١-٦.

نصير. أو: نذير. رج تك ٣٧: ٥-١١، ٤٤: ١٤.

١٩: الكنوز المطمورة في الرمال: اشارة إلى المريق الذي ينتج صبغًا.

٢١: رج عد ٣٢: ١٦-١٨.

٢٢: تلميح إلى حملات عسكرية انطلاقا من باشان.

ق تك ٤٩: ١٧؛ يش ١٩: ٤٧.

إشبَعوا مِنَ الرِّضى، وآمْتَلِئوا مِنْ بَرَكَةِ الرَّبِّ، ورِثُوا جَنوبيَّ بُحَيرةِ الجليل.

[٢٤] ولِسِبْطِ أشيرَ قالَ: «يكونُ أشيرُ مُباركًا بينَ بَني يعقوبَ، يرضى عَنهُ إخوتُهُ، وتَفيضُ خَوابيهِ زيتًا. [٢٥] لِتكُنْ مَزاليجُ مُدُنِهِ حديدًا ونُحاسًا ومدَى أيّامِهِ راحةً.

[٢٦] لا إلهَ كَإلهِكُم يا بَني إسرائيلَ*. يأتي على مركَبةِ السَّماواتِ لِنُصْرَتِكُم، وفي عظَمَتِهِ على الغُيومِ. [٢٧] مُعينُكُمُ الإلهُ الأزليُّ. ذِراعُهُ الأبديَّةُ تسنُدُكُم. طرَدَ مِنْ أمامِكُمُ الأعداءَ وقالَ لكُم: دَمِّروهُم. [٢٨] فتَسكُنونَ يا بَني إسرائيلَ آمنينَ وحدكُم، وعيونُكُم إلى أرضِ حنطةٍ وخمرٍ، سَماؤُها تهطِلُ نَدًى. [٢٩] هَنيئًا لكُم يا بَني إسرائيلَ. مَنْ مِثْلُكُم شعبٌ خلَّصَهُ الرَّبُّ. هوَ تُرْسُ نَصْرٍ لكُم وسيفُ عظَمَتِكُم. لكُم يتَذلَّلُ أعداؤُكُم، وأنتُم تدوسونَ مُرتَفَعاتِهِم المُقَدَّسةَ لآلِهَتِهِم.

موت موسى

٣٤ ثُمَّ صَعِدَ موسى مِنْ سهلِ مُوآبَ إلى جبَلِ نَبو، إلى قِمَّةِ الفِسجةِ تُجاهَ أريحا*. فأراهُ الرَّبُّ جميعَ الأرضِ مِنْ جلعادَ إلى دانَ. [٢] وجميعَ أرْضِ نفتالي وأفرايمَ ومَنَسَّى ويَهوذا إلى البحرِ غربًا. [٣] والجَنوبَ والمَرجَ المُمتَدَّ مِنْ صُوعرَ إلى أريحا مدينةِ النَّخْلِ. [٤] وقالَ لَه الرَّبُّ: «هذِهِ هيَ الأرضُ الَّتي أقسَمتُ لإبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ أنْ لِنَسلِكُم أُعطيها. أرَيتُكَ إيَّاها بِعينَيكَ. لكِنَّكَ إلى هُناكَ لا تعبُرُ*». [٥] فماتَ هُناكَ موسى عبدُ الرَّبِّ في أرضِ موآبَ بأمرِ الرَّبِّ. [٦] ودَفَنَهُ الرَّبُّ في الوادي، في أرضِ موآبَ، تُجاهَ بَيتَ فَغورَ. ولا يعرِفُ أحدٌ قبرَهُ إلى يومِنا هذا. [٧] وكانَ موسى آبْنَ مئَةٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ ماتَ. لم يكِلَّ بَصَرُهُ ولم تذهَبْ نَضْرَتُهُ. [٨] فبكى بَنو إسرائيلَ على موسى في سَهلِ موآبَ ثلاثينَ يومًا، حينَ آنقَضَت أيّامُ الحُزنِ على موسى.

[٩] أمَّا يَشوعُ بنُ نُونٍ فمُلِئَ روحَ حِكمَةٍ، لأنَّ موسى وضَعَ علَيهِ يَدَهُ. فأطاعَهُ بَنو إسرائيلَ وعَمِلوا كما أمرَ الرَّبُّ موسى*.

[١٠] ولم يَقُمْ مِنْ بَعدُ نبيٌّ في إسرائيلَ كموسى الَّذي عرَفَهُ الرَّبُّ وجهًا إلى وجهٍ*. [١١] وأرسَلَهُ لِيصنَعَ جميعَ تلكَ المُعجِزاتِ والعَجائِبِ في أرضِ مِصْرَ بِفِرعونَ وجميعِ عبيدِهِ وأراضيهِ. [١٢] فصَنَعَها موسى بِكُلِّ يَدٍ قديرةٍ وكُلِّ هَولٍ عظيمٍ أمامَ عيونِ جميعِ بَني إسرائيلَ.

٢٦: يا بني اسرائيل. في الأصل: يشورون.
رج ٣٢: ١٥ ح.
٣٤. ١: اريحا: مدينة في وادي الأردن تبعد ١٢ كلم إلى الشمال من بحر الميت.
جبل نبو (وفسجة احدى قممه) يقع شرقي بحر الميت.
٤: رج تك ١٢: ٧، ٢٦: ٣، ٢٨: ١٣.
٩: رج عد ٢٧: ١٨-٢٣.
١٠: رج خر ٣٣: ١١.

يشوع

المقدمة

يروي كتاب يشوع قصة امتلاك أرض كنعان، بقيادة يشوع خليفة موسى، وإقامة القبائل الإسرائيلية فيها.

يقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: احتلال أرض كنعان (ف ١-١٢).

القسم الثاني: اقتسام أرض كنعان (ف ١٣-٢١).

القسم الثالث: نهاية حياة يشوع (ف ٢٢-٢٤).

حين أعطى الله الأرض لشعبه، حقق المواعيد الّتي قطعها للآباء وجدّدها لموسى. أجل، ان احتلال أرض كنعان يتخذ في تاريخ علاقات الله بشعب إسرائيل مكانة تقارب الخروج من مصر. فاحتلال الأرض، كالخروج من مصر، مطبوع بتدخلات الله الّذي يحارب إلى جانب شعبه، ويؤمّن له النجاح والنصر.

يروي لنا كتاب يشوع قصة احتلال الأرض واقتسامها، فيذكرنا ان أمانة الله لمواعيده تفرض على الشعب تعهدًا والتزامًا تجاه الرّبّ. فإقامة بني إسرائيل وسط شعوب لا تعرف الله تنشئ مخاطر جديدة تدفع الشعب ليخون ربه. لهذا ألزمهم يشوع بتجديد العهد للرّبّ في تجمّع شكيم. هذا ما يرويه ف ٢٤. على الشعب أن يختار العبادة للرّبّ. وهكذا يبدأ تاريخ بني إسرائيل الطويل، وتاريخ أرضهم الّتي يمكن أن يخسروها في أي وقت. يبقى على الكهنة والأنبياء أن يذكّروا شعب إسرائيل بمتطلبات الاختيار الّذي تعهدوا به، لئلا تستعاد منهم الأرض الّتي أعطيت لهم بطريقة مجانية.

يشوع يخلف موسى

١ بَعدَ وفاةِ موسى عبدِ الرّبِّ قالَ الرّبُّ ليَشوعَ بنِ نُونٍ خادمِ موسى: [٢] «ماتَ عبدي موسى، فَقُمِ الآنَ واَعبُرِ الأردُنَّ أنتَ وجميعُ بَني إسرائيلَ إلى الأرضِ الّتي أعطيتُها لهُم. [٣] كُلُّ مكانٍ تَدوسُهُ أقدامُكُم أُعطيهِ لكُم. كما قلتُ لموسى. [٤] تَمتَدُّ حُدودُكُم عَبرَ جميعِ أرضِ الحِثِّيِّينَ* مِنَ البرِّيَّةِ جَنوبًا إلى جبالِ لبنانَ شَمالاً. ومِنْ نَهرِ الفُراتِ الكبيرِ شرقًا إلى البحرِ. [٥] لا يَثبُتُ أحدٌ أمامَكَ طُولَ أيّامِ

---

١ . ٤: أرض الحثيين: تقابل منطقة سوريا وفلسطين.

حياتِكَ. كما كُنتُ معَ موسى أكونُ معَكَ، لا أخذُلُكَ ولا أُهمِلُكَ. [٦] تشَدَّدْ وتشَجَّعْ، فأنتَ تُمَلِّكُ هؤلاءِ الشَّعبَ الأرضَ الّتي أقسَمْتُ لآبائِهِم أنْ أُعطيَها لهُم*. [٧] إنَّما تشَدَّدْ وتشَجَّعْ لِتَحفَظَ جميعَ أحكامِ الشَّريعةِ الّتي أمرَكَ بها موسى عبدي وتعمَلَ بها. لا تَحِدْ عَنها يَمينًا ولا شَمالاً، فتنجَحَ حَيثُما توَجَّهْتَ. [٨] لا يَغِبْ كِتابُ هذِهِ الشَّريعةِ عَنْ فِكْرِكَ، بل تأمَّلْ فيهِ نهارًا وليلاً لِتَحفَظَهُ وتعمَلَ بِكُلِّ ما هوَ مكتوبٌ فيهِ، فتَستَقيمَ حياتُكَ وتنجَحَ. [٩] ها أنا أمَرتُكَ فتَشَدَّدْ وتشَجَّعْ ولا ترهَبْ ولا ترتَعِبْ لأنّي أنا الرّبُّ إلهُكَ معَكَ حَيثُما توَجَّهتَ».

الاستعداد لعبور الأردن

[١٠] فقالَ يَشوعُ لِقادَةِ الشَّعبِ: «تجَوَّلوا وسَطَ المَحلَّةِ وقولوا للشَّعبِ: [١١] أعِدُّوا لكُم زادًا لأنَّكُم بَعدَ ثلاثةِ أيّامٍ تَعبُرونَ الأردُنَّ لتَدخُلوا الأرضَ الّتي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُكُم وتَمتَلِكوها».

[١٢] ثُمَّ قالَ يَشوعُ لِبَني رَأوبينَ وبَني جادَ ونِصْفِ عشيرَةِ مَنَسَّى: [١٣] «أُذكُروا ما قالَ لكُم موسى عبدُ الرّبِّ: إنَّ الرّبَّ إلهَكُم أعطاكُم هذِهِ الأرضَ لِتُقيمُوا بها. [١٤] نِساؤُكُم وأطفالُكُم ومَواشيكُم يُقيمونَ هُنا بالأرضِ الّتي أعطاكُم موسى شَرقَ الأردُنِّ، لكنْ على كُلِّ قويٍّ شديدِ البأسِ مِنكُم أنْ يَعبُرَ أمامَ إخوتِهِ بَني إسرائيلَ لِيُساعِدوهُم في القِتالِ [١٥] إلى أنْ يُريحَ الرّبُّ إخوتَكُم ويمتَلِكوا هُم أيضًا الأرضَ الّتي أعطاها لهُمُ الرّبُّ إلهُهُم، ثُمَّ ترجِعونَ إلى أرضِكُمُ الّتي أعطاها لكُم موسى عبدُ الرّبِّ عَبرَ الأردُنِّ شرقًا وتَرِثونَها».

[١٦] فقالوا لِيَشوعَ: «كُلُّ ما أمَرتَنا بهِ نفعَلُهُ، وحَيثُما وجَّهتَنا نتَّجِهُ. [١٧] في جميعِ ما أطَعْنا بهِ موسى نُطيعُكَ، ولَيْتَ الرّبُّ إلهُكَ يكونُ معَكَ، كما كانَ معَ موسى. [١٨] كُلُّ مَنْ يُخالِفُ أمرَكَ ولا يسمَعُ كلامَكَ في جميعِ ما تأمُرُ بهِ يُقتَلُ. أمَّا أنتَ فتَشَدَّدْ وتشَجَّعْ».

يشوع يرسل مستطلعين إلى أريحا

٢ [١] فأرسَلَ يَشوعُ بنُ نُونٍ رَجُلَينِ مِنْ شِطِّيمَ* في الخَفاءِ، قائلاً: «إذْهَبا واَستَطْلِعا الأرضَ خُصوصًا مدينةَ أريحا*». فذَهَبا إلى المدينةِ ودخَلا بَيتَ اَمرأةٍ زانيةٍ اَسمُها راحابُ* وباتا هُناكَ. [٢] فقيلَ لِمَلِكِ أريحا: «جاءَ إلى هُنا هذِهِ اللَّيلةَ رَجُلانِ مِنْ بَني إسرائيلَ لِيَستَطلِعا الأرضَ». [٣] فأرسلَ مَلِكُ أريحا إلى راحابَ يقولُ لها: «أخرِجي الرَّجُلَينِ اللَّذَينِ في بَيتِكِ، فهُما أتيا لِيَستَطلِعا الأرضَ كُلَّها». [٤] فأخذَتِ المَرأةُ الرَّجُلَينِ وأخفَتهُما وقالَت: «نعَم جاءَني الرَّجُلانِ لكنّي لَم أعلَمْ مِنْ أينَ هُما. [٥] وعِندَ إغلاقِ بابِ المدينةِ وقتَ الظَّلامِ* خرَجا ولا أعرِفُ أينَ ذهَبا. فأسرِعوا والحَقوا بهِما».

٥-٦: رج تث ٣١: ٦-٨، ٢٣.

٢. ١: شطيم: تبعد بضعة كيلومترات إلى الشمال الشرقي من لبحر الميت. رج عد ٣٣: ٤٩. أريحا: مدينة قريبة من الأردن من جهته الغربية. راحاب. يرد اسمها في مت ١: ٥؛ عب ١١: ٣١؛ يع ٢: ٢٥.

٥: كانت أبواب المدينة تغلق ليلاً لئلا يدخل العدو المدينة.

٦ وكانَت أصعَدَتهُما إلى السَّطحِ وخَبَّأتهُما بَينَ عيدانِ كتَّانٍ مُصفَّفةٍ هُناكَ. ٧ فتَبِعَهُما رجالُ المَلِكِ في طريقِ الأردُنِّ إلى المَعابِرِ، وحالما خرَجوا مِنَ المدينةِ أُغلِقَ البابُ.

٨ وقبلَ أنْ يَبيتَ الرَّجُلانِ ليلَتَهُما صَعِدَت راحابُ إلى السَّطحِ ٩ وقالَت لهُما: «عَلِمْتُ أنَّ الرَّبَّ أعطاكُمُ الأرضَ، وأنَّ الخوفَ مِنكُم حَلَّ علَينا. وأنَّ جميعَ السُّكَّانِ خارَت عزائِمُهُم أمامَكُم. ١٠ فنَحنُ سَمِعْنا كيفَ جَفَّفَ الرَّبُّ مياهَ البحرِ* الأحمرِ قُدَّامَكُم عِندَ خُروجِكُم مِنْ مِصْرَ، وكيفَ أهلَكتُم سيحونَ وعُوجَ* مَلِكَي الأموريِّينَ في عَبرِ الأردُنِّ. ١١ سَمِعْنا هذا فآنهارَت قُلوبُنا خوفًا وما بَقيَ في أحدٍ شجاعةٌ لِمُواجَهَتِكُم، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم هوَ إلهٌ في السَّماءِ وعلى الأرضِ. ١٢ والآنَ آحلِفا لي بالرَّبِّ أنْ تُحسِنا أنتُما إليَّ وإلى بَيتِ أبي كما أحسَنتُ إليكُما، وتُعطياني بُرهانًا فأثِقَ بكُما. ١٣ وتُبقِيا على أبي وأُمِّي وإخوتي وأخَواتي وجميعِ ما هوَ لهُم وتَنجِّيانا جميعًا مِنَ الموتِ». ١٤ فقالَ لها الرَّجُلانِ: «حياتُنا فِدَى حياتِكُم إذا لم تُذيعوا خبَرَنا. وإذا أعطانا الرَّبُّ الأرضَ أحْسَنَّا إليكِ وَفاءً مِنَّا».

١٥ فأنزَلَتهُما بِحَبلٍ مِنَ النَّافِذَةِ لأنَّ بَيتَها في حائطِ السُّورِ ١٦ وقالَت لهُما: «إذْهَبا في طريقِ الجَبَلِ لِئلاَّ يُصادِفَكُما رِجالُ المَلِكِ وآختَبِئا هُناكَ ثَلاثةَ أيّامٍ حتّى يرجِعوا، ثُمَّ تَمضِيانِ في طريقِكُما».

١٧ فقالَ لها الرَّجُلانِ: «نحنُ بريئانِ مِنَ اليمينِ الّتي حَلَفْناها لَكِ، إلاَّ إذا فعَلْتِ هذا: ١٨ عِندَما ندخُلُ هذهِ الأرضَ آعقِدي هذا الخَيطَ القِرمِزيَّ في النَّافِذَةِ الّتي أنزَلتِينا مِنها، وآجمَعي أباكِ وأُمَّكِ وإخوتَكِ وجميعَ بَيتِ أبيكِ عِندَكِ في مَنزِلِكِ، ١٩ فكُلُّ مَنْ يخرُجُ مِنهُ يكونُ دمُهُ على رأسِهِ ونحنُ بريئانِ، وكُلُّ مَنْ يَبقى معَكِ في المنزلِ يكونُ دمُهُ على رأسِنا إذا أصابَهُ مَكروهٌ. ٢٠ وإنْ أنتِ أذَعْتِ خبَرَنا، فنحنُ بريئانِ مِنَ اليمينِ الّتي حَلَفْناها لَكِ».

٢١ فقالَتِ المَرأةُ: «لِيكُنْ كما قُلتُما». وصَرَفَتهُما. وعقَدَتِ المَرأةُ الخَيطَ القِرمِزيَّ في النَّافِذَةِ. ٢٢ وأمَّا الرَّجُلانِ فسارا إلى الجَبَلِ وأقاما هُناكَ ثَلاثةَ أيّامٍ إلى أنْ عادَ رِجالُ المَلِكِ الّذينَ فَتَّشوا عَنهُما في كُلِّ مكانٍ فلم يَجِدوهُما، ٢٣ ورجَعَ الرَّجلانِ ونزَلا مِنَ الجبَلِ وعَبَرا الأردُنَّ إلى يَشوعَ بنِ نُونٍ وأخبَراهُ بكُلِّ ما جَرى لهُما. ٢٤ وقالا لِيشوعَ: «الرَّبُّ أسلَمَ إلى أيدينا جميعَ تِلكَ الأرضِ وخارَت عَزائمُ جميعِ سُكَّانِها خوفًا مِنَّا».

عبور الأردن

٣ فبَكَّرَ يَشوعُ في الصَّباحِ ورحَلَ مِنْ شِطِّيمَ وجاءَ إلى الأردُنِّ هوَ وجميعُ بَني إسرائيلَ وباتوا هُناكَ قبلَ أنْ يَعبُروا. ٢ وبَعدَ ثَلاثةِ أيّامٍ جالَ القادَةُ في وسَطِ المَحلَّةِ ٣ وقالوا للشَّعبِ: «إذا رأيتُم تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ إلهِكُم والكهَنَةَ

١٠: جفف لرب مياه البحر: رج خر ١٤: ٢١.
سيحون وعوج: عد ٢١: ٢١ ـ ٣٥؛ تث ٢: ٢٤ ـ ٣: ١٧.

واللاَّوِيِّينَ* يَحمِلونَه، فَٱرحَلوا مِنْ مكانِكُم وَٱتبَعوهُ. ٤فأنتُم لا تَعرفونَ الطَّريقَ لأنَّكُم لم تَسلُكوها مِنْ قَبلُ». ٥وقالَ يَشوعُ لِلشَّعبِ: «تَطَهَّرو لأنَّ الرَّبَّ في غَـدٍ يـأتي لكُم بِالعجائِبِ». ٦وقالَ لِلكَهَنةِ: «إحمِلوا تابوتَ العَهدِ ومُرُّوا أمامَ الشَّعبِ». فحَمَلوهُ وساروا أمامَهُم.

٧فقالَ الرَّبُّ لِيشوعَ: «مِنْ هذا اليوم أُعَظِّمُكَ في عُيونِ بَني إسرائيلَ حتَّى يَعلَموا أنِّي كما كُنتُ معَ موسى أكونُ معَكَ. ٨فقُلْ لِلكهَنةِ حامِلي تابوتِ العَهدِ إذا جِئتُم ضَفَّةَ نهرِ الأردُنِّ فقِفوا في مياهِهِ». ٩وقالَ يَشوعُ لِبَني إسرائيلَ: «تعالَوا ٱسمَعوا كلامَ الرَّبِّ إلهِكُم ١٠فبهِ تعلمونَ أنَّ اللهَ الحَيَّ هوَ بَينَكُم وأنَّهُ يَطرُدُ مِنْ أمامِكُمْ الكنعانِيِّينَ والحِثِّيِّينَ والحِوِّيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والجِرجاشِيِّينَ والأمورِيِّينَ. ١١ها هوَ تابوتُ عَهدِ ربِّ الأرضِ يعبُرُ الأردُنَّ قُدَّامَكُم. ١٢فخُذو لكُم ٱثنَي عشَرَ رَجُلاً مِنْ أسباطِكُم، مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلاً. ١٣وحينَ تستقِرُّ أقدامُ الكهَنةِ. حامِلي تابوتِ عَهدِ إلهِ الأرضِ كُلِّها. في مياهِ الأردُنِّ، تَنشَقُّ المياهُ، والمِيهُ المُنحَدِرةُ مِنْ فَوقُ تَتجمَّعُ وترتَفعُ كما لو جِدارٌ».

١٤فٱرتَحلَ الشَّعبُ مِنْ خيامِهِم لِيَعبُروا الأردُنَّ، والكَهَنةُ حامِلونَ تابوتَ العَهدِ قُدَّامَهُم. ١٥فلمَّا داسَت أقدامُهُمُ المياهَ. والأردُنُّ طافِحٌ مِنْ جميعِ شُطوطِهِ في أيّامِ الحصادِ*. ١٦توقَّفَ الماءُ المُنحَدِرُ مِنْ فَوقُ، وتجَمَّعَ صَفًّا واحدًا مُمتَدًّا مِنْ عِندِ مدينةِ آدامَ* الَّتي بجانبِ صَرْتانَ*، والماءُ المُنحَدِرُ إلى البحرِ المَيتِ في غَورِ الأردُنِّ ٱنقطَعَ تمامًا، وعبَرَ الشَّعبُ قُبالةَ أريحا ١٧فظَلَّ الكهَنةُ حامِلو تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ واقِفينَ على اليابِسةِ في وسَطِ الأردُنِّ إلى أنْ عبَرَهُ الشَّعبُ كُلُّهُ.

إقامة نصب تذكاري

٤ ولمَّا فرَغَ الشَّعبُ مِنْ عُبورِ الأردُنِّ قالَ الرَّبُّ لِيشوعَ: ٢«خُذوا مِنَ الشَّعبِ ٱثني عشَرَ رَجُلاً، مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلاً، ٣وقولوا لهُم: إرفَعوا مِنْ هُنا، مِنْ وسَطِ الأردُنِّ، مِنْ حَيثُ أقدامُ الكهَنةِ، ٱثنَي عشَرَ حجَرًا وٱحْمِلوها إلى المكانِ الَّذي تَبيتونَ فيهِ اللَّيلَةَ». ٤فدَعا يَشوعُ الاثني عشَرَ رَجُلاً الَّذينَ ٱختارَهُم مِنْ بَني إسرائيلَ، مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلاً، ٥وقالَ لهُم: «سيروا قُدَّامَ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ إلهِكُم إلى وسَطِ الأردُنِّ، وليَرفَعْ كُلُّ رَجُلٍ مِنكُم حجَرًا واحدًا مِنهُ على كَتِفِه، بِعَدَدِ أسباطِ بَني إسرائيلَ، ٦لِيكونَ ذلِكَ علامةً فيما بَينكُم. فإذا سألَكُم غدًا بَنوكُم: ما هذِهِ الحِجارةُ؟ ٧تُجيبونَ: مياهُ الأردُنِّ توَقَّفَت أمامَ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ عِندَ عُبورِهِ. وهذِهِ الحِجارةُ تَذكارٌ لِبَني إسرائيلَ إلى الأبدِ».

٨ففعَلَ بَنو إسرائيلَ كما أمرَهُم يَشوعُ،

---

٣. ٣: الكهنة اللاويين: رج تث ١٧: ٩ ح.
١٥: أيام الحصاد: أي حصاد الشعير بعد الكتان. الوقت هو نيسان وفيه تكثر مياه الأردن وترتفع بسبب ذوبان الثلوج على سفوح جبال لبنان.
١٦: أدام: مدينة في شرقي الأردن قريبة من يبوق. رج هو ٦: ٧. صرتان: مدينة قريبة من ادام.

وأخذوا آثني عشرَ حجرًا مِنْ وسَطِ الأردُنِّ كما قالَ الرَّبُّ لِيشوعَ. على عدَدِ أسباطِ بَني إسرائيلَ. وعبَروا بِها إلى مكانِ مَبيتِهِم ووضَعوها هُناكَ. [٩] ونصَبَ يَشوعُ آثني عشرَ حجرًا في وسَطِ الأردُنِّ. حيثُ وقَفَ الكهَنَةُ حامِلو تابوتِ العَهدِ. وهيَ هُناكَ إلى يومِنا هذا. [١٠] وبَقيَ الكهَنَةُ حامِلو التَّابوتِ واقِفينَ وسَطَ الأردُنِّ إلى أنْ تَمَّ كُلُّ ما أمرَ الرَّبُّ يَشوعَ أنْ يقولَهُ لِلشَّعبِ، بِحسَبِ كلامِ موسى لِيَشوعَ. وأسرَعَ الشَّعبُ وعبَروا الأردُنَّ. [١١] فلمَّا آنتَهَوا كُلُّهُم مِنَ العُبورِ مَرَّ تابوتُ عَهدِ الرَّبِّ والكهَنَةُ أمامَ الشَّعبِ. [١٢] وعبَرَ بَنو رَأوبينَ وبَنو جادَ ونِصْفُ عَشيرةِ مَنَسَّى مُسَلَّحينَ قُدَّامَ بَني إسرائيلَ كما أمرَهُم موسى*. [١٣] وكانَ هؤلاءِ نَحوَ أربَعينَ ألفِ مُحاربٍ عبَروا أمامَ الرَّبِّ إلى سهلِ أريحا لِلقِتالِ. [١٤] في ذلِكَ اليومِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشوعَ في عُيونِ جميعِ بَني إسرائيلَ. فهابوهُ كما هابوا موسى كُلَّ أيّامِ حياتِهِ.

[١٥] وقالَ الرَّبُّ لِيشوعَ: [١٦] «مُرِ الكهَنَةَ حامِلي تابوتِ الشَّهادةِ بأنْ يصعَدوا مِنَ الأردُنِّ». [١٧] فأمرَهُم يَشوعُ. [١٨] فلمَّا صَعِدوا مِنْ وسَطِ الأردُنِّ إلى اليابِسةِ رجَعَت مياهُ الأردُنِّ إلى موضِعِها وجرَت كما كانَت مِنْ قَبلُ على جميعِ شُطوطِهِ.

[١٩] وكانَ صُعودُ الشَّعبِ مِنَ الأردُنِّ في اليومِ العاشرِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ*، فنَزلوا في الجلجالِ* شَرقيَّ أريحا. [٢٠] ونصَبَ يَشوعُ في الجلجالِ الاثني عشَرَ حجرًا الّتي أخَذوها مِنَ الأردُنِّ. [٢١] ثُمَّ قالَ لِبَني إسرائيلَ: «إذا سألَ بَنوكُم غَدًا آباءَهُم: ما هذِهِ الحِجارةُ؟ [٢٢] يُجيبونَ قائلينَ: على اليابِسةِ عبَرَ بَنو إسرائيلَ نَهرَ الأردُنِّ». [٢٣] لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم جَفَّفَ المِياهَ، قُدَّامَنا فعَبَرْنا، كما صنَعَ بالبحرِ الأحمرِ الّذي جَفَّفَهُ أمامَنا حتّى عبَرْنا*. [٢٤] فتَعلَمُ جميعُ شُعوبِ الأرضِ أنَّ يدَ الرَّبِّ قديرةٌ، وتَتَّقونَ الرَّبَّ إلهَكُم كُلَّ الأيّامِ».

٥ ولمَّا سَمِعَ مُلوكُ الأموريِّينَ الّذينَ في غَربيِّ الأردُنِّ، ومُلوكُ الكنعانيِّينَ الّذينَ على ساحِلِ البحرِ المتوسِّطِ، بأنَّ الرَّبَّ جفَّفَ مياهَ الأرْدُنِّ قُدَّامَ بَني إسرائيلَ حتّى عَبروا، ذابَت قُلوبُهُم خوفًا وخارَت عَزائمُهُم أمامَ بَني إسرائيلَ.

يشوع يختن بني إسرائيل

[٢] في ذلِكَ الوقتِ قالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «إصنَعْ لكَ سكاكينَ مِنْ صَوَّانٍ وآختُنْ بَني إسرائيلَ». [٣] فصنَعَ يَشوعُ سكاكينَ مِنْ صَوَّانٍ وختَنَ بَني إسرائيلَ عِندَ جَبعَةَ هاعَرلوتَ*.

[٤] وسبَبُ خَتْنِ يَشوعَ لهُم كانَ: أنَّ كُلَّ ذَكَرٍ ومُحارِبٍ مِنَ الشَّعبِ الّذينَ خرجوا مِنْ

---

٤ . ١٢: رج ١ : ١٢–١٥.

١٩: اليوم العاشر من الشهر الأول: فيه يبدأ الاستعداد للفصح حسب خر ١٢ : ٣. الشهر الأول: أي أذار – نيسان. الجلجال: موضع قريب من الأردن وإلى الشمال الشرقي من أريحا.

٢٣: رج خر ١٤ : ٢١.

٥ . ٣: جبعة هاعرلوت. أي: تلة الختان.

مِصْرَ ماتَ في البرِّيَّةِ على الطَّريقِ. ⁵وكانَ كُلُّ الشَّعبِ الَّذينَ خرجوا مِنْ مِصْرَ اَختَتَنوا، أمَّا الَّذينَ وُلِدوا في البرِّيَّةِ في الطَّريقِ فلم يَختَتِنوا ⁶لأنَّ بَني إسرائيلَ ساروا أربعينَ سنَةً في البرِّيَّةِ إلى أنِ اَنقرَضَ كُلُّ المُحاربينَ الخارجينَ مِنْ مِصْرَ الَّذينَ لم يُطيعوا أمرَ الرّبِّ فأقسَمَ أنْ لا يُريَهُمُ الأرضَ الَّتي حلَفَ لآبائِهِم أنْ يُعطيَها لِبَنيهِم، أرضًا تَدُرُّ لَبَنًا وعسَلاً*. ⁷أمَّا بَنوهُمُ الَّذينَ خلَّفوهُم فهُمُ الَّذينَ خَتَنَهُم يَشوعُ لأنَّهُم لم يَختَتِنوا في الطَّريقِ. ⁸ولمَّا اَختَتَنَ جميعُ الشَّعبِ أقاموا في المحلَّةِ إلى أنْ بَرِئوا. ⁹فقالَ الرّبُّ لِيَشوعَ: «اليومَ نَزَعتُ عارَ المِصْريِّينَ عَنكُم*». فدُعيَ ذلِكَ المكانُ الجِلجالَ* إلى هذا اليومِ.

الفصح الأول في كنعان

¹⁰ونزَلَ بَنو إسرائيلَ بالجِلجالِ واَحتَفَلوا بِعيدِ الفِصحِ في مساءِ اليومِ الرَّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ* في سهلِ أريحا، ¹¹وفي اليومِ الَّذي تَلا الفِصحَ أكلوا مِن غلَّةِ الأرضِ فطيرًا* وفريكًا. ¹²ومُنذُ أنْ أكلوا مِنْ غلَّةِ الأرضِ اَنقطَعَ عَنهُمُ المَنُّ* فعاشوا مِنْ غلَّةِ أرضِ كنعانَ* في تِلكَ السَّنةِ.

¹³ولمَّا كانَ يَشوعُ عِندَ أريحا رفَعَ عينَيهِ فرأى رَجُلاً واقِفًا قُبالتَهُ وفي يَدِهِ سَيفُهُ مَسلولٌ. فاَقترَبَ مِنهُ يَشوعُ وسألَهُ: «أمَعَنا أنتَ أمْ معَ أعدائِنا؟» ¹⁴فأجابَ: «كلاَّ، بل أنا رئيسُ جُندِ الرّبِّ وها أنا الآنَ جِئتُ لخِدمَتِكَ». فاَنحَنى يَشوعُ حتَّى الأرضِ وسجَدَ وقالَ: «بماذا تأمُرُ عبدَكَ يا ربُّ؟» ¹⁵فقالَ لهُ رئيسُ جُندِ الرّبِّ: «إخلَعْ نعلَيكَ* مِنْ رِجلَيكَ لأنَّ الموضِعَ الَّذي أنتَ فيهِ مُقدَّسٌ». ففعَلَ يَشوعُ كذلِكَ.

سقوط أريحا

٦ وكانَت أبوابُ أريحا مُغلَقَةً بِوجهِ بَني إسرائيلَ ومُقفَلَةً ولم يَكُن أحدٌ يخرُجُ مِنها أو يدخُلُها. ²فقالَ الرّبُّ لِيَشوعَ: «دَفَعتُ أريحا ومَلِكَها إلى يَدِكَ معَ جُنودِها الأشِدَّاءِ. ³تَطوفونَ حَولَ المدينةِ أنتَ والمُحارِبونَ كُلَّ يومٍ مرَّةً واحدةً مُدَّةَ ستَّةِ أيَّامٍ. ⁴ويَحمِلُ سبعةُ كهَنةٍ سبعةَ أبواقٍ أمامَ تابوتِ العَهدِ. وفي اليومِ السَّابعِ تَطوفونَ حَولَ المدينةِ سبعَ مرَّاتٍ ويَنفُخُ الكهَنةُ في الأبواقِ. ⁵ثُمَّ يَنفُخونَ طويلاً في قَرْنِ الهُتافِ، وحالما يَسمَعُهُ جميعُ الشَّعبِ يَهتِفونَ هُتافًا شديدًا فيسقُطُ سورُ المدينةِ، ويدخُلُها كُلُّ واحدٍ مِنهُم». ⁶فنادى يَشوعُ بنُ نُونٍ الكهَنةَ وقالَ لهُم: «إحمِلوا التَّابوتَ، وليَحمِلْ سبعةٌ مِنكُم سبعةَ أبواقٍ قُدَّامَهُ». ⁷وقالَ للشَّعبِ: «طُوفوا حَولَ المدينةِ وليَسِرْ كُلُّ مُسلَّحٍ أمامَ التَّابوتِ».

⁸فكانَ كما قالَ يَشوعُ للشَّعبِ: سارَ سبعةُ

٦: أرضًا تدر لبنًا وعسلاً: رج خر ٣: ٨ح.
٩: نزعت عار المصريين عنكم: لأنكم لم تختنوا.
الجلجال: رج ٤: ١٩ح
١٠: اليوم الرابع عشر من الشهر: اليوم الذي يحتفل فيه بالفصح. رج ٤: ١٩ح؛ خر ١٢: ٦.
١١: الفطير: خبز بلا خمير. الفريك: قمح مفروك ومشوي.
١٢: المن: رج خر ١٦: ١٣-٣٥. كنعان: اسم الأرض التي أقام بها بنو إسرائيل.
١٥: اخلع نعليك: علامة احترام للمكان المقدس. رج خر ٣: ٥.

كهَنةٍ حامِلينَ سبعةَ أبواقٍ أمامَ الرّبِّ، ونفَخوا في الأبواقِ وتابوتُ العَهدِ وراءَهُم، [٩] وقُدَّامَ الكهَنةِ النّافِخينَ في الأبواقِ سارَ المُسَلَّحونَ وخَلْفَ التّابوتِ سارَ التّابِعونَ. والكهَنةُ يَنفُخونَ في الأبواقِ. [١٠] وقالَ يَشوعُ للشَّعبِ: «لا تَهتِفوا ولا تُسمِعوا أصواتَكُم ولا يخرُجْ مِنْ أفواهِكُم كلِمةٌ إلى أنْ أقولَ لكُمُ اهتِفوا فتهتِفونَ». [١١] فطافَ تابوتُ العَهدِ حَولَ المدينةِ مرَّةً واحدَةً ثُمَّ عادوا إلى المحلَّةِ وباتوا هُناكَ.

[١٢] وبكَّرَ يَشوعُ في الصَّباحِ وحمَلَ الكهَنةُ تابوتَ العَهدِ، [١٣] وقُدَّامَ التّابوتِ سارَ الكهَنةُ السَّبعةُ حامِلو الأبواقِ السَّبعةِ وهُم يَنفُخونَ فيها، والمُسلَّحونَ أمامَهُم سائِرونَ وخَلْفَ التّابوتِ سارَ التّابِعونَ والكهَنةُ يَنفُخونَ في الأبواقِ [١٤] في اليومِ الثّاني طافوا حَولَ المدينةِ مرَّةً واحدةً ثُمَّ عادوا إلى المحلَّةِ وباتوا هُناكَ. وهذا ما فعَلوهُ ستَّةَ أيّامٍ.

[١٥] ولمَّا كانَ اليومُ السَّابعُ بكَّروا عِندَ مَطلعِ الفجرِ وطافوا حَولَ المدينةِ على هذا المِنوالِ سَبْعَ مرَّاتٍ. في ذلِكَ اليومِ فقط طافوا حَولَ المدينةِ سَبْعَ مرَّاتٍ. [١٦] فلمَّا كانَت المرَّةُ السَّابعةُ نفَخَ الكهَنةُ في الأبواقِ، فقالَ يَشوعُ للشَّعبِ: «إهتِفو لأنَّ الرّبَّ أسلَمَ إليكُمُ المدينةَ. [١٧] ولتكُنِ المدينةُ بكُلِّ ما فيها مُحرَّمةً علَيكُم إكرامًا للرّبِّ. وحدَها راحابُ الزّانيةُ تَبقى حَيَّةً هيَ وجميعُ مَنْ معَها في بَيتِها، لأنَّها أخفَتِ الرَّجُلَينِ اللَّذَينِ أرسَلْتُهُما. [١٨] أمَّا أنتُم فكُلُّ شيءٍ مُحرَّمٌ، لا تأخذوا شيئًا لِئلاَّ تَجلِبوا الحَرامَ على محلَّةِ بَني إسرائيلَ وتُتعِسوهُ* [١٩] وكُلُّ فِضَّةٍ وذهَبٍ وإناءِ نُحاسٍ أو حديدٍ، فهوَ مُكرَّسٌ للرّبِّ يدخُلُ خِزانةَ الرّبِّ». [٢٠] فنَفخَ الكهَنةُ في الأبواقِ فهَتَفَ الشَّعبُ عِندَ سَماعِ صوتِها هُتافًا شديدًا فسَقَطَ السُّورُ في مكانِهِ. فَتَقَحَمَ الشَّعبُ المدينةَ لا يَلوي أحدُهُم على شيءٍ واستَولَوا علَيها. [٢١] وقتَلوا بحَدِّ السَّيفِ إكرامًا لِلرّبِّ جميعَ ما في المدينةِ مِنْ رِجالٍ ونساءٍ وأطفالٍ وشُيوخٍ، حتّى البقَرَ والغنَمَ والحَميرَ.

[٢٢] وقالَ يَشوعُ لِلرَّجلَينِ اللَّذَينِ استَطلَعا الأرضَ: «أُدخُلا بَيتَ المرأةِ الزّانيةِ وأخرِجاها مِنْ هُناكَ معَ جميعِ ما هوَ لها، كما حَلَفتُما لها». [٢٣] فدَخلا وأخرَجا راحابَ وأباها وأُمَّها وإخوتَها وجميعَ ما لها وسائِرَ أقارِبها وأقاموهُم جَنبَ محلَّةِ بَني إسرائيلَ. [٢٤] وأحرَقوا المدينةَ وجميعَ ما فيها بالنّارِ إلاَّ الذَّهبَ والفِضَّةَ وآنيةَ النُّحاسِ والحديدِ، إذْ وضَعوها في خِزانةِ بَيتِ الرّبِّ. [٢٥] وأبقى يَشوعُ على راحابَ الزّانيةِ وبَيتِ أبيها وجميعِ ما هوَ لها، فأقامَت بَينَ بَني إسرائيلَ إلى هذا اليومِ، لأنَّها أخفَتِ الرَّجُلَينِ اللَّذَينِ أرسلَهُما يَشوعُ لِيَستَطلِعا أريحا.

[٢٦] وفي ذلِكَ الوقتِ وجَّهَ يَشوعُ تحذيرًا فقالَ:

«ملعونٌ لدى الرّبِّ مَنْ يَبني هذِهِ المدينةَ أريحا.
على ابنِهِ البِكْرِ يُؤسِّسُها،
وعلى أصغَرِ بَنيهِ يرفَعُ أبوابَها*».

٦. ١٨: إذا أخذ أحد من بني إسرائيل ما هو محرم حل غضب الله عليه وعلى الشعب. رج ٧: ١ - ٢٦.

٢٦: رج ١ مل ١٦: ٣٤.

[٢٧] وكانَ الرَّبُّ معَ يَشوعَ ، وذاعَ خبَرُهُ في كُلِّ الأرضِ .

خطيئة عاكان

٧ وخالَفَ بَنو إسرائيلَ الرَّبَّ في ما حَرَّمَ علَيهِم . فأخذَ عاكانُ بنُ كَرمي بنِ زَبدي بنِ زارَحَ مِنْ عشيرَةِ يَهوذا ما حُرِّمَ في أريحا ، فحَمِيَ غضَبُ الرَّبِّ على بَني إسرائيلَ* .

[٢] وأرسَلَ يَشوعُ مجموعةً مِنْ أريحا إلى عايٍّ الّتي عِندَ بَيت آوِنَ شَرقيَّ بَيت إيلَ ، بَعدَ أنْ قالَ لهُم : «إصعَدوا وتَفَحَّصوا الأرضَ» . فصَعِدوا وتَفَحَّصوا عايَّ . [٣] ثُمَّ عادوا إلى يَشوعَ فقالوا لَه : «لا حاجةَ لصُعودِ جميعِ الشَّعبِ إلى هُناكَ ، بل لِيَصعَدْ نَحوَ ألفَينِ أو ثَلاثةِ آلافِ رَجُلٍ ويَضرِبوا عايَّ : لا تُكَلِّفْ كُلَّ الشَّعبِ مشقَّةَ الصُّعودِ إلى هُناكَ ، لأنَّ أهلَها قَلائلُ» . [٤] فزحَفَ مِنَ الشَّعبِ نَحوَ ثَلاثةِ آلافِ رَجُلٍ ، فانهَزَموا أمامَ رِجالِ عايٍّ . [٥] وقتَلَ مِنهُم رِجالُ عايٍّ نَحوَ ستَّةٍ وثَلاثينَ رَجُلاً ، وطارَدوهُم مِنْ بابِ المدينةِ إلى شَباريمَ ، ثُمَّ ضَرَبوهُم في المُنحَدَرِ . فذابَت قُلوبُهُم خَوفًا وصارَت مِثلَ الماءِ .

[٦] فمزَّقَ يَشوعُ ثيابَهُ وانحَنى بِوجهِهِ حتَّى الأرضِ قُدَّامَ تابوتِ العَهدِ* إلى المساءِ ، هوَ وشُيوخُ بَني إسرائيلَ وألقَوا التُّرابَ على رُؤوسِهِم . [٧] وقالَ يَشوعُ : «آهِ ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ ، لماذا نَصَحتَ هذا الشَّعبَ بأنْ يَعبُرَ الأردُنَّ لِتُسلِمَنا إلى أيدي الأموريِّينَ* حتَّى يُبيدونا ؟ يا ليتَنا بَقينا شَرقَ الأردُنِّ . [٨] أسألُكَ يا ربُّ ماذا أقولُ بَعدَما انهَزَمَ بَنو إسرائيلَ أمامَ أعدائِهِم ؟ [٩] سيَسمَعُ الكنعانيُّونَ وكُلُّ سُكَّانِ تلكَ المَناطقِ ، فيُحيطونَ بِنا ويَمحونَ اسمَنا مِنَ الأرضِ . فماذا يَحِلُّ بِاسمِكَ العظيمِ ؟»

[١٠] فقالَ الرَّبُّ لِيَشوعَ : «قُمْ ، لماذا تَنحَني حتَّى الأرضِ ؟ [١١] خَطِئَ بَنو إسرائيلَ وخالَفوا عَهدي وما أمَرتُهُم بهِ فأخَذوا مِمَّا حَرَّمتُهُ علَيهِم : سرَقوا وخَبَّأوا ما سرَقوهُ بَينَ أمتِعَتِهِم . [١٢] فما قَدِرَ بَنو إسرائيلَ أنْ يَثبُتوا أمامَ أعدائِهِم ، بلِ انهَزَموا مِنْ أمامِهِم لأنَّهُم صاروا مَلعونينَ مِنَ الرَّبِّ . فلن أكونَ معَكُم ثانيةً ما لم تُزيلوا الحَرامَ مِنْ بَينِكُم . [١٣] قُمْ هَيِّئِ الشَّعبَ وقُلْ لهُم : تطَهَّروا* لِلغَدِ لأنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ هكذا يقولُ لكُم . الحَرامُ فيما بَينَكُم ، فلا تَقدِرونَ أنْ تَثبُتوا أمامَ أعدائِكُم حتَّى تُزيلوهُ مِنْ بَينِكُم . [١٤] فعِندَ الصَّباحِ تقَدَّموا بقَبائِلِكُم ، والقبيلَةُ الّتي أختارُها تَتقَدَّمُ بعَشائرِها والعشيرَةُ الّتي أختارُها تتقدَّمُ بعيالِها . والعائلةُ الّتي أختارُها تَتقَدَّمُ برِجالِها* . [١٥] والرَّجُلُ الّذي أخذَ مِنَ المُحَرَّمِ للرَّبِّ يُحرَقُ بالنَّارِ هوَ وعائلَتُهُ وكُلُّ ما لَه . لأنَّهُ خالَفَ عَهدَ الرَّبِّ وفعَلَ مُنكَرًا في بَني إسرائيلَ» .

[١٦] فبكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ وقَدَّمَ بَني إسرائيلَ

---

٧ . ١ : رج ٦ : ١٧ – ١٩ .

٦ : تابوت العهد : عرش الله أو موطئ قدميه . رج خر ٢٥ : ١٠ – ٢٢ . وهو يرمز إلى حضور الله وسط شعبه .

٧ : الأموريين : الشعب الذي أقام شرقي الأردن قبل أن يصل شعب إسرائيل إلى هناك .

١٣ : تطهروا . أي : اغتسلوا لتستطيعوا أن تحضروا أمام الله وتشاركوا في الصلاة وشعائر العبادة .

١٤ : يتم الاختيار بالقرعة . رج ١صم ١٤ : ٤٠ – ٤٢ .

بِحسَبِ قبائِلِهِم فآختارَ الرّبُّ قبيلةَ يَهوذا. [١٧] وقَدَّمَ قبيلةَ يَهوذا فآختارَ الرّبُّ عشيرَةَ زارَحَ وقدَّمَ عشيرَةَ زارَحَ، فآختارَ الرّبُّ عائلةَ زَبْدي. [١٨] وقَدَّمَ عائلةَ زَبْدي بِرجالِها. فآختارَ الرّبُّ عاكانَ بنَ كرمي بنِ زَبْدي بنِ زارَحَ مِنْ قبيلَةِ يَهوذا. [١٩] فقالَ يَشوعُ لِعاكانَ: «يا بُنَيَّ. مَجِّدِ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ وآعترِفْ له وأخبِرْني بِما فعَلْتَ ولا تكتُمْني». [٢٠] فقالَ عاكانُ لِيَشوعَ: «نعم. خَطِئتُ إلى الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ وفعَلْتُ ما فعَلْتُ. [٢١] رأيتُ في الغَنيمةِ ثوبًا بابِليًّا حسَنًا ومِئَتي مِثقالِ فِضَّةٍ وسَبيكةً مِنْ ذهَبٍ وزنُها خَمسونَ مِثقالاً، فآشتَهَيتُها وأخَذْتُها. وها هيَ مَدفونةٌ في الأرضِ في خَيمَتي والفِضَّةُ تَحتَها».

[٢٢] فأرسَلَ يَشوعُ رِجالاً. فأسرَعوا إلى الخَيمةِ فوجَدوا الغَنيمةَ مَدفونةً فيها والفِضَّةُ تَحتَها. [٢٣] فأخَذوها وجاؤُوا بِها إلى يَشوعَ وجميعِ بَني إسرائيلَ ووَضعوها أمامَ الرّبِّ*. [٢٤] فأخَذَ يَشوعُ عاكانَ بنَ زارَحَ والفِضَّةَ والثَّوبَ وسَبيكةَ الذَّهبِ وبَنيهِ وبَناتِهِ وبقَرَهُ وحَميرَهُ وخَيمتَهُ وسائرَ ما هوَ لَه بِحُضورِ بَني إسرائيلَ وجاءَ بِهِم إلى وادي عكورَ*. [٢٥] وقالَ يَشوعُ: «أيَّةُ مُصيبةٍ أوقعتَها بِنا اليومَ: لِهذا يُعاقِبُكَ الرّبُّ*». فرَجمَهُ بَنو إسرائيلَ بالحجارةِ، وأحرَقوا كُلَّ ما لَه بالنَّارِ، ثُمَّ رجَموا الآخَرينَ. [٢٦] وأقاموا علَيهِ رُجمةً عظيمةً مِنَ الحجارةِ ما زالَتْ حتّى هذا اليوم. فرجَعَ الرّبُّ عَنْ شِدَّةِ غضَبِهِ. لأجلِ ذلِكَ سُمِّيَ الموضِعُ وادي عكورَ إلى يومِنا هذا.

احتلال مدينة عاي

٨ وقالَ الرّبُّ لِيَشوعَ: «لا تَخَفْ ولا ترتَعِبْ. خُذْ معَكَ جميعَ المُحاربينَ وآصعَدْ إلى عايٍ. فأنا أسلمتُ إلى يَدِكَ مَلِكَها وشعبَهُ ومَدينتَهُ وأرضَهُ. [٢] فتَفعَلُ بعايٍ ومَلِكِها كما فعَلْتَ بأريحا ومَلِكِها، غَيرَ أنَّ غَنائمَها وبَهائمَها تَغنَمونَها لأنفُسِكُم. وحَضِّرْ لمدينةِ هُجومًا يُفاجِئُها مِنَ الخَلْفِ*».

[٣] فآستَعَدَّ يَشوعُ وسائرُ المُحاربينَ للهُجومِ على عايٍ. وآختارَ ثَلاثينَ ألفَ رَجُلٍ أشِدَّاءَ وسيَّرَهُم ليلاً، [٤] وقالَ لهُم: «تكمُنونَ للمدينةِ مِنْ ورائِها. لا تَبعدوا عَنها كثيرًا وكونوا كُلُّكُم مُتأهِّبينَ. [٥] وأنا والرِّجالُ الّذينَ معي نَتقدَّمُ إليها. فإذا هُم خرَجوا علَينا كالمرَّةِ الأولى ننهَزِمُ أمامَهُم. [٦] فيَخرُجونَ وراءَنا حتّى نُبعِدَهُم عَنها، فيَعتَقِدون أنَّنا مُنهَزِمونَ أمامَهُم كالمرَّةِ الأولى، [٧] فتَهجُمونَ مِنَ المكمَنِ وتستَولونَ علَيها لأنَّ الرّبَّ يُسلِّمُها إلى أيديكُم. [٨] وحينَ تَملِكونَها تحرُقونَها بالنَّارِ كما أمرَ الرّبُّ. هذا ما آمُرُكم بهِ».

[٩] وأرسَلَهُم يَشوعُ فَساروا إلى المكمَنِ وأقاموا بَينَ بَيت إيلَ وغَربيِّ عاي. وباتَ يَشوعُ تلكَ

٢٣: أمام الرب. أي: أمام تابوت العهد الذي يمثل عرش الرب.

٢٤: وادي عكور: مكان يساعد على العبور من ودي الأردن إلى المنطقة الجبلية في وسط كنعان.

٢٥: يعاقبك الرب. حرفيًا: يعكر عليك حسب الكلمة العبرية.

٨ . ٢: من الخلف. أي: من الجهة المقابلة للباب حيث يتجمع المدافعون بكثرة.

اللَّيلةَ معَ سائرِ المُحاربينَ في المحلَّةِ. [١٠] ثُمَّ بكَّرَ في الغَدِ وتفقَّدَ جميعَ المُحاربينَ الَّذينَ معَهُ وتقَدَّمَ هوَ وشُيوخُ إسرائيلَ أمامَ الشَّعبِ [١١] وصعِدَ جميعُ رِجالِ الحربِ الَّذينَ معَهُ وتقَدَّموا وأتَوا إلى قُبالةِ المدينةِ ونزَلوا شَمالَ عايٍّ والوادي بينَهُم وبينَها. [١٢] واَختارَ نحوَ خمسةِ آلافِ رَجُلٍ وجعَلَهُم يكمُنونَ بَينَ بَيت إيلَ وغربيِّ عايٍّ. [١٣] وأنزَلَ جميعَ المُحاربينَ الَّذينَ معَهُ شَمالَ المدينةِ إلاَّ أنَّهُ حشدَ بعضَهُم غربيَّها. وقضى يَشوعُ ذلِكَ اللَّيلَ وسَطَ الوادي. [١٤] فلمَّا رأى مَلِكُ عايٍّ ما يجري، أسرعَ ورجالُ المدينةِ وبكَّروا وهاجَموا بَني إسرائيلَ مِنْ جهةِ البرِّيَّةِ وهُم لا يعلمونَ أنَّ وراءَ المدينةِ كميناً. [١٥] فتَراجَعَ يَشوعُ وجميعُ بَني إسرائيلَ أمامَهُم إلى البرِّيَّةِ*. [١٦] فتَنادى رِجالُ المدينةِ لِلَّحاقِ بِهِم حتَّى اَبتَعَدوا عنها، [١٧] وما بقيَ رَجُلٌ في عايٍّ* إلاَّ خرَجَ لِلَّحاقِ بِبَني إسرائيلَ تاركينَ المدينةَ مفتوحةً.

[١٨] فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «سَدِّدِ الحربةَ الَّتي بيَدِكَ نحوَ عايٍّ، فأنا أُسلِّمُها إلى يَدِكَ». فسَدَّدَ يَشوعُ الحربةَ الَّتي بيَدِهِ نحوَ المدينةِ. [١٩] وعِندَما صوَّبَ حربَتَهُ إلى عايٍّ هجمَ الكَمينُ بسُرعةٍ مِنْ مَواضِعِهِم على المدينةِ واَستَولَوا علَيها وأسرَعوا وأشعَلوا النَّارَ فيها. [٢٠] فالتفتَ رِجالُ عايٍّ فرَأَوا الدُّخانَ صاعِدًا مِنَ المدينةِ إلى السَّماءِ ولا سبيلَ للهرَبِ لأنَّ الَّذينَ كانوا تراجَعوا أمامَهُم إلى البرِّيَّةِ اَرتَدُّوا لمُحارَبَتِهِم. [٢١] ولمَّا رأى يَشوعُ وكُلُّ بَني إسرائيلَ أنَّ الكامِنينَ اَحتَلُّوا المدينةَ ومِنها تصاعَدَ الدُّخانُ رجَعوا وضرَبوا رجالَ عايٍّ. [٢٢] وخرَجَ الكَمينُ مِنَ المدينةِ لِلقائِهِم فصارَ رِجالُ عايٍّ وسَطَ بَني إسرائيلَ. فضَربوهُم حتَّى لم يَبقَ مِنهُم باقٍ ولا شريدٌ. [٢٣] وقبَضوا على مَلِكِ عايٍّ حيًّا وقادوهُ إلى يَشوعَ.

[٢٤] ولمَّا اَنتَهى بَنو إسرائيلَ مِنْ قَتلِ جميعِ سُكَّانِ عايٍّ في البرِّيَّةِ حيثُ طارَدوهُم وأسقَطوهُم بِحَدِّ السَّيفِ عَنْ آخرِهِم، رَجَعوا إلى عايٍّ وقضَوا أيضًا على مَنْ فيها بِحَدِّ السَّيفِ. [٢٥] وكانَ عدَدُ القَتلى في ذلِكَ اليومِ مِنْ رِجالٍ ونِساءٍ اَثني عشَرَ ألفًا وهُم جميعُ أهلِ عايٍّ. [٢٦] ولم يَرُدَّ يَشوعُ يَدَهُ الَّتي مَدَّها بالحربةِ حتَّى هلَكَ جميعُ سُكَّانِ عايٍّ. [٢٧] أمَّا البَهائمُ والغَنائمُ فأخذَها بَنو إسرائيلَ لأنفُسِهِم حسبَما أمرَ الرَّبُّ يَشوعَ. [٢٨] وأحرَقَ يَشوعُ عايًّ* وجعَلَها تَلَّ رَدمٍ وخرابًا كما هيَ حتَّى اليومِ. [٢٩] وعلَّقَ مَلِكَ عايٍّ على شجرةٍ إلى المساءِ. وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ أمرَ يَشوعُ فأنزَلوا جُثَّتَهُ وألقَوها عِندَ بابِ المدينةِ وجعَلوا علَيها رُجمةً كبيرةً مِنَ الحجارَةِ إلى هذا اليومِ*.

قراءة الشريعة على جبل عيبال

[٣٠] في ذلِكَ الوقتِ بَنى يَشوعُ مذبَحًا للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ في جبَلِ عيبالَ*. [٣١] بَناهُ كما أمرَ

١٥: إلى البرية. أي: باتّجاه نهر الأردن.

١٧: عاي. هكذا في اليونانية. في العبرية: عاي وبيت ايل.

٢٨: عاي: تعني في العبرية تل حجارة.

٢٩: لا يجب ان تبقى أجسام المصلوبين معلقة في الليل. رج تث ٢١: ٢٢-٢٣.

٣٠: جبل عيبال: رج تث ١١: ٢٩ح.

موسى ، عبدُ الرَّبِّ ، بَني إسرائيلَ حسَبَ ما هو مكتوبٌ في كتابِ شريعةِ موسى ، بَناهُ مذبَحًا مِنْ حجارةٍ غيرِ منحوتةٍ* لم يُرفَعْ علَيها حديدٌ. وقَدَّمَ بَنو إسرائيلَ على هذا المذبحِ مُحرقاتٍ للرَّبِّ وذبَحوا ذَبائحَ سلامةٍ. ٣٢ونقَشَ يَشوعُ هُناكَ على الحجارةِ بِحُضورِ بَني إسرائيلَ نُسخةً مِنَ الشَّريعةِ الّتي كتَبَها موسى. ٣٣وكانَ جميعُ بَني إسرائيلَ وشُيوخُهُم وقادَتُهم وقُضاتُهُم واقِفينَ على جانِبَي تابوتِ العَهدِ مِنْ هُنا وهُنا قُبالَةَ الكهَنةِ اللاَّويِّينَ* حامِلي التَّابوتِ. سَواءٌ مِنهُمُ الغريبُ والأصيلُ، نِصفُهُم إلى جِهَةِ جبَلِ جِرزِّيمَ* ، والنِّصفُ الآخَرُ إلى جِهَةِ جبَلِ عيبالَ ، كما أمَرَهُم موسى* عَبدُ الرَّبِّ ، أنْ يفعَلوا حينَ يُباركونَ الرَّبَّ.

٣٤وبَعدَ ذلِكَ ، قَرأَ يَشوعُ جميعَ ما جاءَ في كتابِ الشَّريعةِ مِنَ البَركةِ واللَّعنَةِ ٣٥كُلَّ كلِمةٍ أمرَ بِها موسى بِحُضورِ جماعةِ بَني إسرائيلَ ، ومِنهُمُ النِّساءُ والأطفالُ والغُرَباءُ الّذينَ معَهُم.

العهد مع أهل جبعون

٩ فلمَّا سَمِعَ بِهذِهِ الأحداثِ جميعُ المُلوكِ الّذينَ في غربـيِّ الأُردُنِّ ، في الجبَلِ والسَّهلِ وفي جميعِ ساحِلِ البحرِ المُتَوسِّطِ إلى مُقابِلِ لبنانَ. أي جميعُ مُلوكِ الحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والكنعانيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ ، ٢اَجتَمَعو معًا في حِلْفٍ واحدٍ لِقِتالِ يَشوعَ وبَني إسرائيلَ.

٣وسمِعَ سُكَّانُ جبعونَ* بما فعَلَهُ يَشوعُ بأريحا وعايَ ، ٤فاَستَخدَموا الحيلَةَ هُم أيضًا في مُحاربَتِهِ ومضَوا فتَزوَّدوا وحَمَّلوا حميرَهُم أكياسًا عتيقَةً ودِنانَ خمرٍ عتيقةً مُشَقَّقةً مُرَقَّعةً ٥وجعَلوا نِعالاً عتيقَةً مُرَقَّعةً في أرجُلِهِم وثيابًا باليةً علَيهِم ، وكانَ جميعُ خُبزِ زادِهِم يابِسًا عفِنًا ، ٦وذهَبوا إلى يَشوعَ ، إلى محلَّةِ الجلجالِ ، وقالوا لَه ولِرجالِ إسرائيلَ : «نحنُ قادِمونَ مِنْ أرضٍ بعيدةٍ ، فاَقْطَعوا لنا عَهدًا». ٧فقالَ رجالُ إسرائيلَ : «ربَّما تُقيمونَ في مَناطِقِنا ، فكيفَ نقطَعُ لكُم عَهدًا*؟» ٨فقالوا لِيَشوعَ : «نحنُ هُنا في خِدمَتِكَ*». فسألَهُم : «مَنْ أنتُم ومِنْ أينَ جِئتُم؟» ٩فأجابوهُ : «نحنُ عبيدُكَ جِئنا مِنْ أرضٍ بعيدةٍ جِدًّا ، لأنَّنا سَمِعنا بآسمِ الرَّبِّ إلهِكَ وبِجميعِ ما صنَعَ في مِصْرَ ، ١٠وما فعَلَ بِمَلِكَي الأموريِّينَ اللَّذَينِ في شرقيِّ الأُردُنِّ ، سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ وعوجَ مَلِكِ باشانَ الّذي في عَشتاروتَ*. ١١فقالَ لنا شُيوخُنا وسائرُ سُكَّانِ أرضِنا : خُذوا في أيديكُم زادًا للطَّريقِ وآذهَبوا إليهِم وقولوا لهُم : نحنُ عبيدُكُم فاَقطَعوا لنا عَهدًا.

---

٣١ : حجارة غير منحوتة : رج خر ٢٠ : ٢٤–٢٦ ، تث ٢٧ : ٥–٦.

٣٣ : الكهنة اللاويين : رج تث ١٧ : ١٩ح. جبل جرزيم : رج تث ١١ : ٢٩ح. أمرهم موسى : رج تث ٢٧ : ١١ ١٣.

٩ . **٣** : سكان جبعون احتالوا على بني إسرائيل. قالوا انهم جاؤوا من بعيد. فلو علموا انهم جاؤوا من قريب لطبقوا عليهم شريعة الحرم. رج تث ٢٠ : ١٦–١٨.

٧ : رج آ٣ح.

٨ : نحن هنا في خدمتك : قبل أهل جبعون بوضع اجتماعي ادنى من وضع بني إسرائيل. رج آ١١ ، ٢٣.

١٠ : رج ٢ : ١٠ح.

١٢ هذا خُبزُنا تزوَّدناه ساخنًا مِنْ بُيوتِنا في يوم خُروجِنا إليكُم. وها هوَ الآنَ يابسٌ عَفِنٌ. ١٣ وهذِهِ زِقاقُ الخمرِ مَلأْناها جديدةً. وها هيَ مُشقَّقةٌ. وهذِهِ ثيابُنا ونِعالُنا عَتِقَت مِنْ طُولِ الطَّريقِ». ١٤ فشاركهُم رجالُ إسرائيلَ زادَهُم. ولم يَطلبوا مَشورةَ الرّبِّ. ١٥ وسالَمَهُم يَشوعُ وقطَعَ لهُم عَهدًا على ٱستِبقائِهِم أحياءً. وحلَفَ لهُم بذلكَ الرُّؤساءُ.

١٦ وبَعدَ أنْ عاهَدوهُم بِثَلاثَةِ أيّامٍ سَمِعوا أنَّ هؤُلاءِ الغُرباءَ جيرانٌ لهُم. وأنَّهُم ساكِنونَ في مَناطِقِهِم. ١٧ فسارَ بَنو إسرائيلَ وبَلَغوا مُدنَهُم في اليوم الثّالِثِ وهيَ جَبعونُ والكفيرَةُ وبَئيروتُ وقريةُ يَعاريمَ*. ١٨ لكِنَّهُم لم يَقتُلوهُم لأنَّ رؤساءَهُم حَلَفوا لهُم بالرّبِّ إلهِ إسرائيلَ. فتذَمَّرَ الشَّعبُ على الرُّؤساءِ مِنْ أجلِ هذا. ١٩ فقالَ لهُم رؤساؤُهُم: «حلَفنا لهُم بالرّبِّ إلهِ إسرائيلَ. والآنَ كيفَ نَمَسُّهُم بِشَرٍّ؟ ٢٠ علَينا أنْ نُبقيَ على حياتِهِم. فلا يكونُ علَينا غضَبٌ مِنَ الرّبِّ لليمينِ الّتي حَلَفناها لهُم». ٢١ وقالوا لهُم: «دَعوهُم أحياءً، فيُؤمِّنونَ الحطَبَ والماءَ لكُلِّ الجماعةِ*». فقَبِلوا ما قالَ لهُمُ الرُّؤساءُ.

٢٢ فٱستَدعى يَشوعُ الجَبعونيِّينَ وقالَ لهُم: «لماذا خدَعتُمونا وقُلتُم نحنُ مِنْ أرضٍ بعيدةٍ مِنكُم جدًّا، بَينَما أنتُم مُقيمونَ في مَناطِقِنا؟ ٢٣ والآنَ ملعونونَ أنتُم. فلا ينقَطِعُ مِنْ نَسلِكُمُ العبيدُ وحامِلو الحطَبِ والماءِ لِبَيتِ إلهي». ٢٤ فقالوا ليَشوعَ: «سمِعَ عبيدُكَ بجميعِ ما أمرَ بهِ الرّبُّ إلهُكَ موسى عبدَهُ مِنْ أنَّهُ يُعطيكُمُ الأرضَ ويُبيدُ جميعَ سُكَّانِها مِنْ أمامِكُم. فخِفنا على أنفُسِنا وفعَلْنا ما فعَلْناهُ. ٢٥ والآنَ، ها نحنُ في يَدِكَ. فٱفعَلْ بنا ما تَراهُ مُناسِبًا». ٢٦ فكانَ ما فعَلَهُ يَشوعُ أنَّهُ أنقَذَهُم مِنْ بَني إسرائيلَ فلم يَقتُلوهُم. ٢٧ وجعَلَهُم مِنْ ذلِكَ اليومِ حتّى يومِنا هذا حامِلي حطَبٍ وماءٍ لِشَعبِ إسرائيلَ ولِمذبَحِ الرّبِّ في الموضِعِ الّذي يختارُهُ الرّبُّ.

الانتصار على الأموريين

١٠ ١ ولمَّا سمِعَ أدوني صادَقَ مَلِكُ أورشليمَ أنَّ يَشوعَ ٱحتَلَّ عايَ وهدَمَها وفعَلَ بها وبِمَلِكِها كما فعَلَ بأريحا ومَلِكِها، وأنَّ أهلَ جبعونَ سالَموا بَني إسرائيلَ وأقاموا فيما بَينَهُم. ٢ خافَ خوفًا شديدًا لأنَّ جبعونَ مدينةٌ عظيمةٌ كأيِّ مدينةٍ لها مَلِكٌ. وهيَ أكبرُ مِنْ عايَ وجميعُ رجالِها أشِدّاءُ. ٣ فأرسَلَ إلى هوهامَ مَلِكِ حَبرونَ. وفِرآمَ مَلِكِ يَرموتَ. ويافِعَ مَلِكِ لَخيشَ. ودَبيرَ مَلِكِ عجلونَ*، يقولُ لهُم: ٤ «تعالَوا إليَّ وناصِروني، فنُهاجِمَ جبعونَ لأنَّها سالَمَت يَشوعَ وبَني إسرائيلَ». ٥ فٱجتمَعَ مُلوكُ الأموريِّينَ الخمسةُ وهُم مَلِكُ أورُشليمَ ومَلِكُ حبرونَ ومَلِكُ يَرموتَ ومَلِكُ لَخيشَ ومَلِكُ عجلونَ وتقَدَّموا بجميعِ جُيوشِهِم وأحاطوا بجبعونَ وهاجَموها.

١٧: هذه المدن الأربع تبعد بضعة كيلومترات إلى الشمال الغربي من أورشليم.

٢١: العمل في الحطب والماء عمل غير شريف.

١٠ . ٣: المدن الأربع التي ستحالف أورشليم لتحارب جبعون تقع جنوبي غربي أورشليم.

[٦] فأرسَلَ أهلُ جبعونَ إلى يَشوعَ، إلى المحَلَّةِ في الجلجالِ، يقولونَ لَه: «لا تَترُكْ عبيدَكَ في الضِّيقِ. تَعالَ إلينا سَريعًا وخَلِّصْنا وٱنصُرنا على أعدائِنا الّذينَ ٱجتَمَعوا علَينا وهُم جميعُ مُلوكِ الأموريِّينَ سُكَّانُ الجبَلِ». [٧] فٱنطلَقَ يَشوعُ مِنَ الجلجالِ معَ جميعِ المُحاربينَ وكُلِّ الأشِدَّاءِ مِنْ بَني إسرائيلَ. [٨] فقالَ الرّبُّ ليَشوعَ: «لا تخَفْ مِنهُم، فأنا سلَّمتُهُم إلى يَدِكَ فلا يَثبُتُ مِنهُم أحدٌ أمامَكَ». [٩] فأمضى يَشوعُ اللَّيلَ كُلَّهُ صاعِدًا مِنَ الجلجالِ وهجمَ علَيهِم بغتَةً. [١٠] فهزَمهُمُ الرّبُّ أمامَ بَني إسرائيلَ وضرَبَهُم يَشوعُ ضربةً عظيمةً في جبعونَ ولَحِقَ بِهِم في طريقِ عقَبَةِ بَيت حورونَ وطارَدَهُم إلى عَزيقةَ وإلى مقِّيدةَ. [١١] وفيما هُم مُنهَزِمونَ أمامَ إسرائيلَ عِندَ مُنحَدَرِ بَيت حورونَ رَماهُمُ الرّبُّ بحجارةٍ عظيمةٍ مِنَ السَّماءِ إلى أنْ بلَغوا عَزيقةَ، فهَلِكوا وكانَ الّذينَ هَلكوا بحِجارَةِ البَرَدِ أكثرَ مِنَ الّذينَ قتَلهُم بَنو إسرائيلَ بالسَّيفِ.

[١٢] ثُمَّ كلَّمَ يَشوعُ الرّبَّ يومَ سلَّمَ الرّبُّ الأموريِّينَ إلى بَني إسرائيلَ. فقالَ على مشهَدٍ مِنْ بَني إسرائيلَ:

«يا شمسُ قِفي على جبعونَ
وعلى وادي أيلُونَ ٱثبُتْ يا قمرُ».

[١٣] فتوقَّفَتِ الشَّمسُ وثبَتَ القمرُ إلى أنِ ٱنتَقَمَ الشَّعبُ مِنْ أعدائِهِم. وذلِكَ مكتوبٌ في كتابِ ياشَرَ*. فتوقَّفَتِ الشَّمسُ في أعلى السَّماءِ ولم تَغِبْ مُدَةَ يومٍ كامِلٍ. [١٤] ولم يكُنْ قَبلَ ذلِكَ اليومِ ولا بعدَهُ أنْ سمِعَ الرّبُّ لِصوتِ إنسانٍ وقاتَلَ عَنْ بَني إسرائيلَ.

[١٥] ثُمَّ رجَعَ يَشوعُ وجميعُ بَني إسرائيلَ معَهُ إلى الجلجالِ. [١٦] وهربَ أولئِكَ المُلوكُ الخمسةُ وٱختَبأوا في مغارةٍ بمقِّيدةَ. [١٧] فقيلَ ليَشوعَ إنَّ المُلوكَ الخمسةَ مُختَبِئونَ هُناكَ، [١٨] فقالَ: «دَحرِجوا حجارةً كبيرةً على بابِ المغارةِ وعيِّنوا حُرَّاسًا علَيها. [١٩] ولا تتأخَّروا هُناكَ، بل أسرِعوا لِلَّحاقِ بأعدائِكُم وأهلِكوا ما تَبقَّى مِنهُم. ولا تُمكِّنوهُم مِنْ أنْ يدخُلوا مدينةً مِنْ مُدُنِهِم، لأنَّ الرّبَّ إلهَكُم سلَّمَهُم إلى أيديكُم». [٢٠] ولمَّا فرَغَ يَشوعُ ورجالُ إسرائيلَ مِنْ ضَربِهِم ضَربةً قاسيةً حتّى أهلَكوهُم. دخَلَ مَنْ بقيَ مِنهُمُ المُدُنَ الحصينةَ. [٢١] ورجَعَ جميعُ المُحاربينَ سالِمينَ إلى يَشوعَ في مقِّيدةَ ولم يَجرُؤْ أحدٌ بَعدَ ذلِكَ على أنْ يُحرِّكَ لِسانَهُ على بَني إسرائيلَ.

[٢٢] فقالَ يَشوعُ: «إفتَحوا بابَ المغارةِ وأخرِجوا إليَّ أولئِكَ المُلوكَ الخمسةَ مِنها». [٢٣] ففَعَلوا وأخرَجوا لَه أولئِكَ المُلوكَ الخمسةَ مِنَ المغارةِ. وهُم مُلوكُ أورُشليمَ وحبرونَ ويَرموتَ ولَخيشَ وعجلونَ. [٢٤] فلمَّا أخرَجوهُم، ٱستَدعى يَشوعُ جميعَ رِجالِ بَني إسرائيلَ وقالَ لِقادةِ المُحاربينَ الّذينَ ساروا معَهُ: «تقَدَّموا وضَعوا أقدامَكُم على رِقابِ* هؤُلاءِ المُلوكِ. [٢٥] لا تخافوا ولا ترهَبوا. تشَجَّعوا وتشَدَّدوا لأنَّ الرّبَّ هكذا يفعَلُ بجميعِ أعدائِكُمُ الّذينَ تُحاربونَهُم». [٢٦] بَعدَ ذلِكَ قتَلَهُم يَشوعُ وعَلَّقَهُم

١٣: كتاب ياشر أو كتاب البار يحتوي مجموعة من الأناشيد. يذكر أيضًا في ٢ صم١: ١٨ ولكنه ضاع.

٢٤: ضعوا أقدامكم على رقاب: فتدلون هكذا على انتصاركم التام. رج مز ١١٠: ١.

على خمسِ أشجارٍ إلى المساءِ. [٢٧] وعِندَ مَغيبِ الشَّمسِ أمرَ يَشوعُ فأنزَلوهُم عَنِ الشَّجَرِ وطَرَحوهُم في المَغارةِ الَّتي آختَبأوا فيها، ووضَعوا على بابِها حِجارةً كبيرةً باقيةً إلى يومِنا هذا*.

[٢٨] وآحتَلَّ يَشوعُ في ذلِكَ اليومِ مقِّيدةَ وضرَبَها بِحَدِّ السَّيفِ وقتَلَ مَلِكَها وكُلَّ نفْسٍ فيها ولم يُبقِ فيها باقيًا، وفعَلَ بِمَلِكِها كما فعَلَ بِمَلِكِ أريحا.

[٢٩] ثُمَّ آجتازَ يَشوعُ ورجالُه مِنْ مقِّيدةَ إلى لِبنَةَ وحارَبَها. [٣٠] فأسلَمَها الرَّبُّ أيضًا إلى أيدي بَني إسرائيلَ، هيَ ومَلِكَها، فضَربوها بِحَدِّ السَّيفِ وقتَلوا كُلَّ نفْسٍ فيها ولم يُبقوا فيها باقيًا، وفعَلوا بِمَلِكِها كما فَعَلوا بِمَلِكِ أريحا.

[٣١] وآجتازَ يَشوعُ ورجالُهُ مِنْ لِبنَةَ إلى لَخيشَ وأحاطَ بِها وحارَبَها. [٣٢] فأسلَمَ الرَّبُّ لَخيشَ إلى أيدي بَني إسرائيلَ، فآستَولَوا علَيها في اليومِ الثَّاني وضرَبوها بِحَدِّ السَّيفِ وقتَلوا كُلَّ نفسٍ فيها كما فعَلوا بِلِبنَةَ.

[٣٣] وفي ذلِكَ الوقتِ قدِمَ هورامُ مَلِكُ جازَرَ لِمُسانَدَةِ لَخيشَ فهزَمَهُ يَشوعُ ورجالُهُ حتَّى لم يُبقِ مِنهُم باقيًا.

[٣٤] وآجتازَ يَشوعُ ورجالُهُ مِنْ لَخيشَ إلى عجلونَ وأحاطوا بِها وحارَبوها [٣٥] وآستَولَوا علَيها في ذلِكَ اليومِ وضربوها بِحَدِّ السَّيفِ وقتَلوا كُلَّ نفْسٍ فيها كما فعَلوا بِلَخيشَ.

[٣٦] ثُمَّ صَعِدَ يَشوعُ ورجالُهُ مِنْ عجلونَ إلى حبرونَ وحارَبوها [٣٧] وآستَولَوا علَيها وضرَبوها بِحَدِّ السَّيفِ هيَ ومَلِكَها ومُدُنَها وكُلَّ نفْسٍ فيها، حتَّى لم يُبقُوا فيها باقيًا كما فعَلوا بعجلونَ.

[٣٨] وعادَ يَشوعُ ورجالُهُ إلى دَبيرَ وحارَبوها [٣٩] وآحتلُّوها هيَ ومَلِكَها وسائرَ مُدُنِها. وضربوهُم بِحَدِّ السَّيفِ وقتَلوا كُلَّ نفْسٍ فيها ولم يُبقُوا باقيًا كما فعَلوا بحبرونَ ومَلِكِها ولِبنَةَ ومَلِكِها.

[٤٠] وآحتَلَّ يَشوعُ جميعَ أرضِ الجَبَلِ والجنوبِ والسَّهلِ والسُّفوحِ وضربَ جميعَ مُلوكِها ولم يُبقِ باقيًا، وقتَلَ كُلَّ نفْسٍ فيها كما أمرَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ. [٤١] وآجتاحَ يَشوعُ قادِشَ بَرنيعَ إلى غزَّةَ جنوبًا، وإلى أرضِ جوشِنَ* وجبعونَ شمالاً. [٤٢] وآستَولى على جميعِ أولئِكَ المُلوكِ وأرضِهِم في هَجمةٍ واحدةٍ لأنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ كانَ يُحارِبُ عنهُم. [٤٣] ثُمَّ رجَعَ يَشوعُ ورِجالُهُ إلى الجِلجالِ.

معارك يشوع

١١ ولمَّا سمِعَ يابينُ مَلِكُ حاصورَ بِهذِهِ الأحداثِ دعا يوبابَ مَلِكَ مادونَ ومَلِكَ شِمرونَ ومَلِكَ أكشافَ، [٢] والمُلوكَ الَّذينَ في الشَّمالِ وفي الغَورِ جنوبيَّ كنَّروتَ وفي السَّهلِ وفي بِقاعِ دورَ غَربًا، [٣] والكنعانيِّينَ شرقًا وغربًا والأموريِّينَ والحِثِّيِّينَ والفِرزِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ في الجبَلِ والحِوِّيِّينَ تَحتَ حرمونَ في أرضِ المِصفاةِ، [٤] فخَرَجوا بكُلِّ جُيوشِهِم في حَشدٍ كبيرٍ كما الرَّملِ على شاطئِ البحرِ. وفي خَيلٍ ومَركباتٍ

٢٧: رج ٨: ٢٩ح.
٤١: جوشن: مدينة جبلية في أرض يهوذا.

رج ١٥: ٥١.

كثيرةٍ جدًّا. ٥ وٱجتمعَ أولئكَ المُلوكُ وخيَّموا عِندَ مياهِ مَيرومَ لِمُحارَبةِ بَني إسرائيلَ.

٦ فقالَ الرّبُّ ليَشوعَ: «لا تخَفْ، فأنا في مثلِ هذا الوقتِ مِنْ غَدٍ أجعَلُهُم قَتلى أمامَ بَني إسرائيلَ فتَقطَعُ مَفاصِلَ أرجُلِ خَيلِهِم وتحرُقُ مَركباتِهِم بالنّارِ». ٧ وفاجأهُم يَشوعُ بجميعِ المُحاربينَ عِندَ مياهِ مَيرومَ وٱنقَضُّوا علَيهِم. ٨ فأسلَمَهُمُ الرّبُّ إلى أيدي بَني إسرائيلَ، فهَزموهُم وطارَدوهُم إلى صَيدونَ رَبَّةَ ومِسرَفوتَ مايِمَ وسهلِ المِصفاةِ شرقًا وضرَبوهُم حتّى لم يَبقَ مِنهُم باقٍ. ٩ وفعَلَ بِهِم يَشوعُ كما قالَ لَه الرّبُّ، فقَطعَ مَفاصِلَ أرجُلِ خَيلِهِم وأحرَقَ مَركباتِهِم بالنّارِ.

١٠ وعادَ يَشوعُ في ذلِكَ الوقتِ وٱجتاحَ حاصورَ وقتَلَ مَلِكَها بالسَّيفِ. لأنَّ حاصورَ* كانَت آنَذاكَ أهمَّ جميعِ تِلكَ المَمالِكِ، ١١ وضرَبَ كُلَّ نفْسٍ فيها بِحَدِّ السَّيفِ ولم يُبقِ على أحدٍ وأحرَقَها بالنّارِ. ١٢ وٱستَولى يَشوعُ على كُلِّ مُدُنِ أولئِكَ المُلوكِ معَ مُلوكِها وضرَبَهُم بِحَدِّ السَّيفِ كما أمرَ موسى عبدُ الرّبِّ. ١٣ فأمَّا المُدُنُ الواقِعةُ على التِّلالِ فلم يَحرُقْها بَنو إسرائيلَ عدا حاصورَ الّتي أحرَقَها يَشوعُ. ١٤ وغَنِمَ بَنو إسرائيلَ غَنائمَ تِلكَ المُدُنِ وبَهائمَها، وأمَّا السُّكّانُ فضربوهُم جميعًا بِحَدِّ السَّيفِ حتّى أفنوهُم ولم يُبقوا على أحدٍ. ١٥ كما أمرَ الرّبُّ موسى هكذا أمرَ موسى يَشوعَ، ففَعلَ ولم يُهمِلْ كلِمةً واحدةً مِنْ جميعِ ما أمرَ الرّبُّ بهِ موسى.

١٦ وملَكَ يَشوعُ تلكَ الأرضَ كُلَّها: الجبَلَ وكُلَّ الجنوبِ وأرضَ جوشِنَ* والسَّهلَ والغَورَ وجبَلَ إسرائيلَ وسَهلَها، ١٧ مِنَ الجبَلِ الأقرَعِ المُمتَدِّ جِهةَ سعيرَ إلى بَعلَ جادَ في وادي لبنانَ تَحتَ جبَلِ حرمونَ، وأخَذَ جميعَ مُلوكِها وقتَلَهُم. ١٨ وشَنَّ يَشوعُ حربًا على جميعِ أولئِكَ المُلوكِ أيّامًا كثيرةً. ١٩ فما سالَمَت مدينةٌ بَني إسرائيلَ سِوى جبعونَ مدينةِ الحوِّيِّينَ، أمّا بَقيّةُ المُدُنِ فأخَذوها جميعًا بالحربِ. ٢٠ لأنَّ الرّبَّ أعمى قُلوبَ سُكّانِها حتّى خرَجوا على بَني إسرائيلَ بالقِتالِ فأهلكوهُم مِنْ دونِ رحمةٍ، وأبادوهُم كما أمرَ الرّبُّ موسى.

٢١ وجاءَ يَشوعُ في ذلِكَ الوقتِ وأبادَ العَناقيِّينَ مِنَ الجبَلِ، مِنْ حبرونَ ودَبيرَ وعَنابَ ومِنْ سائرِ جبَلِ يَهوذا وجميعِ جبَلِ إسرائيلَ. وهدَمَ مُدُنَهُم. ٢٢ وما بَقيَ عَناقيٌّ في أرضِ بَني إسرائيلَ إلاَّ في غزَّةَ وجَتَّ وأشدودَ*. ٢٣ وأخذَ يَشوعُ كُلَّ الأرضِ كما وعَدَ الرّبُّ موسى، ووزَّعَها على بَني إسرائيلَ بِحسَبِ أسباطِهِم. وٱستراحَتِ الأرضُ مِنَ الحربِ.

أسماء الملوك المقهورين

١٢ وهؤلاءِ هُمُ المُلوكُ الّذينَ ٱنتَصَرَ علَيهِم بَنو إسرائيلَ وٱمتَلكوا أرضَهم في شرقيِّ الأردُنِّ مِنْ وادي أرنونَ إلى جبَلِ حرمونَ وكُلِّ غَورِ الأردُنِّ شرقًا: ٢ سيحونُ مَلِكُ الأموريِّينَ المُقيمُ في حشبونَ، ومُلكُهُ يَمتَدُّ مِنْ عَروعيرَ الّتي على

---

١١. ١٠: حاصور: مدينة في شمالي كنعان.
١٦. جوشن: رج ١٠: ٤١ ح.

٢٢: مدن ثلاث احتلها الفلسطيون لا بنو إسرائيل. رج ١٣: ٣.

حُدودِ وادي أرنونَ إلى وسَطِ الوادي معَ نِصفِ جلعادَ إلى وادي يَبُّوقَ عِندَ حُدودِ أرضِ بَني عَمُّونَ. [٣]وهذا يَشمُلُ غَورَ الأردُنِّ إلى بَحرِ كِنَّروتَ شرقًا بأتِّجاهِ بَيت يَشيموتَ إلى بَحرِ الغَورِ، وبَحرِ المَيتِ جنوبًا إلى ما تَحتَ سُفوحِ الفِسجَةِ. [٤]وهذِهِ أرضُ عوجَ مَلِكِ باشانَ الّذي هوَ مِنْ بَقيَّةِ الرَّفائيم* وكانَ مُقيمًا في عَشتاروتَ وفي إذرَعي. [٥]وكانَ مُلكُهُ على جبَلِ حرمونَ وسَلخَةَ، وعلى كُلِّ باشانَ إلى أراضي الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ*، وعلى نِصفِ جلعادَ وإلى أرضِ سيحونَ مَلِكِ حشبونَ. [٦]هذانِ المَلِكانِ قهَرَهُما موسى عبدُ الرّبِّ وبَنو إسرائيلَ، وأعطى موسى عبدُ الرّبِّ أرضَهُما إرْثًا لسِبْطِ رَأوبينَ وسِبْطِ جادَ ولِنصفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

[٧]أمَّا الّذينَ أنتَصرَ علَيهِم يَشوعُ وبَنو إسرائيلَ غربيَّ الأردُنِّ مِنْ بَعلَ جادَ في وادي لبنانَ إلى الجبَلِ الأقرَعِ المُمتَدِّ إلى سعيرَ، وأعطى أرضَهُم لأسباطِ إسرائيلَ إرْثًا على حسَبِ أقسامِهِم [٨]في الجبَلِ والسَّهلِ والغَورِ والسُّفوحِ والبرِّيَّةِ والجنوبِ، وهيَ أراضي الحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والكنعانيِّينَ والفرزِّيِّينَ والحوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ، فهُم: [٩]مُلوكُ أريحا، وعايَّ الّتي بجانِبِ بَيت إيلَ، [١٠]وأورُشليمَ، وحبرونَ. [١١]ويَرموتَ، ولَخيشَ، [١٢]وعجلونَ، وجازَرَ. [١٣]ودَبيرَ، وجدَرَ، [١٤]وحُرمَةَ، وعِرادَ. [١٥]ولِبنَةَ، وعَدُلاَّمَ. [١٦]ومقِّيدةَ، وبَيت إيلَ، [١٧]وتَفُّوحَ، وحافرَ، [١٨]وأفيقَ، وشارونَ، [١٩]ومدونَ، وحاصورَ، [٢٠]وشِمرونَ مَرأونَ، وأكشفَ، [٢١]وتَعنَكَ، ومَجدُّو، [٢٢]وقادِشَ، ويَقنَعامَ في الكرمَلِ. [٢٣]ودورَ في ساحلِ دورٍ، وجوييمَ في الجليلِ*، [٢٤]وتِرصَةَ. جميعُ المُلوكِ واحدٌ وثلاثونَ.

١٣ وشاخَ يَشوعُ وكَبُرَ في السِّنِّ. فقالَ لَه الرّبُّ: «شِختَ وكَبُرتَ في السِّنِّ، وبَقيَت أراضٍ للامتِلاكِ كثيرةٌ. [٢]وهذِهِ هيَ الأراضي الباقيةُ: كُلُّ بِقاعِ الفلِسطيِّينَ وكُلُّ أرضِ الجَشوريِّينَ جنوبًا [٣]مِنْ شَيحورَ الجاري في مِصْرَ إلى أرضِ عَقرونَ شمالاً وهيَ لِلكنعانيِّينَ وفيها أقطابُ الفِلسطيِّينَ* الخمسةُ في غزَّةَ وأشدودَ وأشقَلونَ وجَتَّ وعَقرونَ وأرضُ العَوِّيِّينَ* في الجنوبِ. [٤]كُلُّ أرضِ الكنعانيِّينَ ومِنْ عارَةَ* الّتي للصَّيدونيِّينَ إلى أفيقَ إلى حُدودِ الأموريِّينَ، [٥]وأرضُ الجبليِّينَ وجميعُ لبنانَ شرقًا مِنْ بَعْلَ جادَ تَحتَ جبَلِ حرمونَ إلى لِيبو حَماةَ. [٦]كُلُّ سُكَّانِ الجبَلِ مِنْ لبنانَ إلى مِسرَفوتَ مايِم، وكُلُّ الصَّيدونيِّينَ سأطرُدُهُم مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ هذِهِ الأراضي كُلُّها تَقسِمُها بالقُرعةِ لِبَني إسرائيلَ ميراثًا كما أمَرتُكَ. [٧]تقسِمُها ميراثًا لِلتِّسعِ العشائرِ ولِنصفِ عشيرةِ مَنَسَّى».

---

١٢. ٤: الرفائيم. أي الجبابرة. رج تث ٢: ١١ ح.
٥: المعكيين: رج تث ٣: ١٤.
٢٣: الجليل. هكذا في اليونانية. في العبرية: الجلجال.
١٣. ٣: أقطاب الفسطيين: رج تك ٢٦: ١ ح.
العويين: شعب كنعاني أقام في ضواحي غزة. تث ٢: ٢٣.
٤: عارة أو: معارة.

تقسيم شرقي الأردن

[٨] وكانَ النِّصفُ الآخَرُ لسِبْطِ مَنَسَّى أخذوا معَ سِبْطِ رَأوبينَ وسِبْطِ جادَ حِصَّتَهُمُ الَّتي أعطاها لهُم موسى شَرقيَّ الأردُنِّ*. [٩] وهيَ مِنْ عَروعيرَ الَّتي على حافَّةِ وادي أرنونَ والمدينةِ الَّتي في وسَطِ الوادي، وكُلَّ سهلِ ميدبا إلى ديبونَ، [١٠] وكُلَّ مُدُنِ سيحونَ، مَلِكِ الأموريِّينَ، الَّذي في حشبونَ إلى حُدودِ بَني عَمُّونَ، [١١] وجلعادَ وحُدودَ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ*، وكُلَّ جَبَلِ حرمونَ، وكُلَّ باشانَ إلى سَلخَةَ. [١٢] كُلَّ مَملكَةِ عوجَ في باشانَ الَّذي كانَ مالِكًا في عَشتاروتَ وإذرَعي وهوَ مِنْ بَقيَّةِ الرَّفائيمَ الَّذينَ قهَرَهُم موسى وطَرَدَهُم. [١٣] ولم يطرُدْ بَنو إسرائيلَ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ. وإنَّهم أقاموا فيما بَينَ بَني إسرائيلَ إلى هذا اليوم.

[١٤] فأمَّا سِبْطُ لاوي فما أُعطيَ حِصَّةً لأنَّ المُحرَقاتِ الَّتي كانَت تُقَدَّمُ للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ كانَت هيَ حِصَّتَهُم كما قالَ الرَّبُّ لموسى*.

[١٥] وأعطى موسى سِبْطَ بَني رَأوبينَ حِصَصًا بِحسَبِ عَشائرِهِم. [١٦] فكانَت أرضُهُم مِنْ عَروعيرَ الَّتي على حافَّةِ وادي أرنونَ، والمدينةِ الَّتي في وسَطِ الوادي. وكُلَّ السَّهلِ عِندَ ميدبا، [١٧] وحشبونَ بكُلِّ مُدُنِها الَّتي في السَّهلِ، وديبونَ، وباموتَ بَعلٍ، وبَيتَ بَعلِ مَعونَ، [١٨] ويَهصَةَ، وقَديموتَ، ومَيفعةَ، [١٩] وقَريتايمَ وسِبمةَ، وصارَت شَحرِ في مُنحدَرِ الوادي، [٢٠] وبَيتَ فَغورَ، وسُفوحَ الفِسجَةِ، وبَيتَ يَشيموتَ، [٢١] وجميعَ مُدُنِ السَّهلِ، وكُلَّ مَملكةِ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ الَّذي كانَ مالِكًا في حَشبونَ وقهَرَهُ موسى هوَ ورُؤساءَ مِديانَ: أوي وراقَمَ وزورَ وحورَ ورابَعَ الَّذينَ كانوا وُكلاءَ المَلِكَ سيحونَ على تِلكَ الأرضِ. [٢٢] وكانَ بَلعامُ بنُ بَعورَ العَرَّافُ مِنَ الَّذينَ قتَلَهُم بَنو إسرائيلَ بالسَّيفِ. [٢٣] وكانَ الأردُنُّ حُدودَ بَني رَأوبينَ غربًا. هذا ميراثُ بَني رَأوبينَ بِحسَبِ عشائرِهِم مِنَ المُدُنِ والقُرى.

[٢٤] وأعطى موسى سِبْطَ جادَ حِصَصًا بِحسَبِ عشائرِهِم. [٢٥] فكانَت أرضُهُم يَعزيرَ، وكُلَّ مُدُنِ جلعادَ. ونِصفَ أرضِ بَني عَمُّونَ إلى عَروعيرَ الَّتي قُبالَةَ رَبَّةَ، [٢٦] ومِنْ حَشبونَ إلى رامَةِ المِصفاةِ وبُطونيمَ، ومِنْ مَحنايِمَ إلى حُدودِ دَبيرَ. [٢٧] وفي وادي الأردُنِّ بَيتَ هارامَ، وبَيتَ نِمرَةَ، وسُكُّوتَ، وصافونَ، أي بَقيَّةَ مَملكَةِ سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ الَّتي يَحُدُّها الأردُنُّ غربًا وبحرُ كِنَّروتَ شَمالاً. [٢٨] هذا ميراثُ بَني جادَ بِحسَبِ عشائرِهِم مِنَ المُدُنِ والقُرى.

[٢٩] وأعطى موسى نِصفَ سِبْطِ مَنَسَّى ميراثَهُم بِحَسَبِ عشائرِهِم. [٣٠] فكانَت أرضُهُم مِنْ مَحنايِمَ وشَمَلَت جميعَ مَملكةِ عوجَ، مَلِكِ باشانَ، وجميعَ قُرى يائيرَ السِّتِّينَ الَّتي في باشانَ. [٣١] ونِصفَ جلعادَ ومنهُ عَشتاروتُ وإذْرِعي، وهُما مدينَتانِ في مَملكَةِ عوجَ في باشانَ. تِلكَ الأرضُ أُعطِيَت لنِصفِ عشائرِ قبيلَةِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى.

٨: رج ١: ١٢–١٥، ١٢: ٦.
١١: جشوريين. معكيين: رج تث ٣: ١٤ح.
١٤: رج تث ١٨: ١–٨.

[٣٢]هذا ما أعطاهُ موسى في سهلِ مُوآبَ شرقيَّ الأردُنِّ وأريحا. [٣٣]أمَّا سِبْطُ لاوي، فما أعطاهُ موسى حِصَّةً، لأنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ هوَ حِصَّتُهُم. كما قالَ لهُم*.

تقسيم أرض كنعان

١٤ وهذا ما آمتَلكَهُ بَنو إسرائيلَ في أرضِ كنعانَ*. مَلَّكهُم إيَّاهُ ألعازَرُ* الكاهنُ ويَشوعُ ابنُ نُونٍ ورُؤساءُ أسباطِ بَني إسرائيلَ. [٢]فعَلوا ذلِكَ بالقُرعَةِ، كما أمرَ الرَّبُّ على لِسانِ موسى. للتِّسعةِ الأسباطِ ونِصفِ السِّبْطِ. [٣]لأنَّ موسى كانَ أعطى للسِّبطَينِ ونِصفِ السِّبْطِ حِصَّتَهُم في شرقيِّ الأردُنِّ، ولم يُعطِ لسِبْطِ لاوي حِصَّةً بينَهُم. [٤]وذلِكَ أنَّ بَني يوسُفَ آنقَسَموا إلى سِبطَينِ: منَسَّى وأفرايِمَ. ولم يكُنْ لِبَني لاوي حِصَّةٌ في الأرضِ سِوى مُدُنٍ لِلسُّكْنى وضَواحيها لِمَواشيهِم ومُمتَلَكاتِهِم*. [٥]كما أمرَ الرَّبُّ موسى. فعَلَ بَنو إسرائيلَ وقَسَموا الأرضَ.

[٦]فتَقدَّمَ بَنو يَهوذا إلى يَشوعَ وقالوا لَه بِلسانِ كالَبَ بنِ يَفُنَّةَ القَنِزِّيِّ: «أنتَ تعرِفُ ما قالَ الرَّبُّ لِموسى رَجُلِ اللهِ في شأني وشأنِكَ في قادِشَ بَرنيعَ. [٧]وكُنتُ أنا آبنَ أربعينَ سنَةً، حينَ أرسَلَني موسى عبدُ الرَّبِّ مِنْ قادِشَ بَرنيعَ لِتَفَحُّصِ الأرضِ وأعلَمتُهُ بِما كُنتُ أعرِفُهُ. [٨]أمَّا إخواني الَّذينَ كانوا معي فأذَبُّوا اليأسَ في قلوبِ الشَّعبِ. وبِما أنِّي أحسَنتُ الانقيادَ للرَّبِّ إلهي*. [٩]حلَفَ موسى في ذلِكَ اليومِ وقالَ: الأرضُ الَّتي داسَتها قدَمُكَ تكونُ لكَ ولِبَنيكَ مُلْكًا إلى الأبدِ، لأنَّكَ أحسَنتَ الانقيادَ للرَّبِّ إلهِكَ. [١٠]والآنَ، ها إنَّ الرَّبَّ أبقاني حيًّا مِنْ ذلِكَ الحينِ إلى اليومِ كما وعَدَ، أي مُنذُ خَمسٍ وأربَعينَ سنَةً حينَ خاطَبَ الرَّبُّ موسى بهذا الكلامِ وبَنو إسرائيلَ سائرونَ في البرِّيَّةِ. فأنا اليومَ آبنُ خَمسٍ وثَمانينَ سنَةً، [١١]ولم أزَلِ اليومَ قويًّا كما كُنتُ يومَ أرسَلَني موسى. قويًّا لِلقِتالِ في الهُجومِ والرُّجوعِ سالِمًا. [١٢]فالآنَ أعطِني هذا الجبَلَ الَّذي وعَدَني بهِ الرَّبُّ في ذلِكَ اليومِ. فأنتَ سَمِعتَ في ذلِكَ اليومِ أنَّ للعَناقيِّينَ* هُناكَ مُدُنًا عظيمةً حصينةً. فعَسى الرَّبُّ يكونُ مَعي، فأطرُدَهُم كما وعَدَ الرَّبُّ».

[١٣]فباركَهُ يَشوعُ وأعطاهُ حَبرونَ مُلْكًا. [١٤]فآمْتَلكَها إلى هذا اليومِ، لأنَّهُ أحسَنَ الانقيادَ للرَّبِّ إلهِ بَني إسرائيلَ. [١٥]وكانَ آسمُ حَبرونَ قَبلاً قريَةَ أربَعَ، وهوَ آسمُ أعظَمِ رَجُلٍ في العَناقيِّينَ. وآستراحَتِ الأرضُ مِنَ الحربِ.

أرض بني يهوذا

١٥ وكانَت حِصَّةُ سِبْطِ يَهوذا بالقُرعَةِ بِحسَبِ عشائرِهِم مِنْ حُدودِ أدومَ إلى برِّيَّةِ صينَ في طَرَفِ الجنوبِ. [٢]فكانَ حَدُّهُمُ الجنوبيُّ مِنْ

٣٣: رج عد ١٨: ٢٠؛ تث ١٨: ٢.

١٤. ١: أرض كنعان: أي غربي الأردن. العازار: ابن هرون وخليفته في رئاسة الكهنوت.

عد ٢٠: ٢٦ - ٢٨.

٣-٤: تبين هاتان الآيتان لماذا بقيت تسع قبائل ونصف قبيلة. تكونت قبائل بني إسرائيل من نسل أبناء يعقوب الاثني عشر. لم يكن للاوي أرض خاصة به. ولكن أبناء يوسف كوّنوا قبيلتين.

٨: رج عد ١٣: ١.

١٢: العناقيين: رج عد ١٣: ٢٢ ح.

شاطِئُ بَحرِ المَيتِ مِنَ الخليجِ في اتّجاهِ الجنوبِ، ٣ثُمَّ جنوبًا إلى مَعلَةَ عَقرَبيمَ وإلى صينَ، ويصعَدُ مِنْ جنوبِ قادِش بَرنيعَ إلى حَصرونَ ومِنْ ثَمَّ إلى أدَّرَ ويَميلُ إلى قرقَعَ، ٤وبَعدَ قرقَعَ إلى عَصمونَ وإلى وادي مِصْرَ* وينتهي عِندَ البحرِ المُتَوسِّطِ. هذا هوَ حَدُّ بَني يَهوذا جِهةَ الجنوبِ. ٥ومِنْ جِهةِ الشَّرقِ مِنْ خليجِ بَحرِ المَيتِ إلى طَرَفِ الأُردُنِّ. ٦فإلى بَيت حُجلَةَ ويَمُرُّ شمالَ بَيتِ العَرَبةِ إلى حجَرِ بوهَنَ بنِ رَأوبينَ. ٧ويصعَدُ الحَدُّ إلى دَبيرَ* مِنْ وادي عكورَ فشمالاً نحوَ الجلجالِ* الّذي قُبالَةَ مَعَبَةَ أدميمَ الّتي جنوبَ الوادي ومِنْ ثَمَّ إلى مياهِ عينِ شمسٍ وأخيرًا إلى عينِ روجَلَ. ٨وعِندَ الحَدِّ إلى وادي ابنِ هنُّومَ إلى جانبِ يَبوسَ جنوبًا، وهيَ أورُشليمُ. ويصعَدُ إلى رأسِ الجبَلِ الّذي هوَ تُجاهَ وادي هنُّومَ غربًا في طَرَفِ وادي الرَّفائيم شمالاً. ٩ويمتَدُّ الحَدُّ مِنْ رأسِ الجبَلِ إلى مَنبَعِ مياهِ نفتوحَ وينفُذُ إلى مُدُنِ جبَلِ عَفرونَ ويمتَدُّ إلى بَعلَةَ الّتي هيَ قريَةُ يَعاريمَ. ١٠ويميلُ الحَدُّ مِنْ بَعلَةَ غَربًا إلى جبَلِ سعيرَ*. ويَمُرُّ جانبَ جبَلِ يَعاريمَ شمالاً ١١إلى جانبِ عَقرونَ شَمالاً ويمتَدُّ إلى شكرونَ ويَمُرُّ في جبَلِ البَعلَةِ ويَنفُذُ إلى يَبنئيلَ وأخيرًا إلى البحرِ المتوسِّطِ غربًا. ١٢هذهِ حُدودُ بَني يَهوذا مِنْ كُلِّ جانبٍ على حسَبِ عشائرِهِم.

١٣وأعطى يَشوعُ لِكالَبَ بنِ يَفُنَّا قِسمًا في وسَطِ بَني يَهوذا على حسَبِ ما أمرَهُ الرَّبُّ، وهوَ قريَةُ أربعَ أبو عَناقَ* الّتي هيَ حَبرونُ. ١٤فطَرَدَ كالَبُ مِنْ هُناكَ بَني عَناقَ الثَّلاثَةَ: شيشايَ وأحيمانَ وتَلمايَ، ١٥وصَعِدَ مِنْ هُناكَ إلى سُكّانِ دَبيرَ. وكانَ اسمُ دَبيرَ قبلاً قريَةَ سِفرٍ. ١٦فقالَ كالَبُ: «مَنْ هاجَمَ قريَةَ سِفرٍ واحتلَّها أُعطيهِ عكْسةَ ابنَتي زوجةً». ١٧فاحتلَّها عُتنيئيلُ بنُ قَنازَ أخو كالَبَ، فأعطاهُ عكْسةَ ابنَتَهُ زوجةً لَه. ١٨وبَينَما هيَ قادِمةٌ إليهِ معَ كالَبَ حضَّها عُتنيئيلُ على أنْ تَطلُبَ حقلاً مِنْ أبيها. فنزَلَت عَنِ الحمارِ، فسألَها كالَبُ: «ما لَكِ؟» ١٩فأجابَتهُ: «هَبني بَركَةً. فأنتَ أعطَيتَني أرضًا جنوبيَّةً فأعطِني يَنابيعَ ماءٍ». فأعطاها اليَنابيعَ العُليا والسُّفلى. ٢٠هذا ميراثُ سِبْطِ بَني يَهوذا بحسَبِ عشائرِهِم.

٢١وكانتِ المُدُنُ الّتي لهُم مِنْ طَرَفِ الجنوبِ إلى حُدودِ أدومَ: قَبصيئيلَ وعيدَرَ وياجورَ ٢٢وقينَةَ وديمونَةَ وعَدعدَةَ ٢٣وقادِشَ وحاصورَ ويِثنانَ ٢٤وزيفَ وطالَمَ وبَعلوتَ ٢٥وحاصورَ وحَدَتَّةَ وقريوتَ وحَصرونَ وهيَ حاصورُ ٢٦وأمامَ وشَماعَ ومولادَةَ ٢٧وحصَرَ جَدَّةَ وحَشمونَ وبَيتَ فالَطَ ٢٨وحصَرَ شوعالَ وبئرَ سَبعَ وبزيوتيَّةَ* ٢٩وبَعلَةَ وعِيِّيمَ وعاصَمَ ٣٠وألتولَدَ وكَسيلَ وحُرمَةَ ٣١وصِقلَغَ ومَدمَنَّةَ وسَنسَنَّةَ

---

١٥. ٤: وادي مصر: رج عد ٣٤: ٥ ح.
٧: دبير: هي غير المذكورة في ١٠: ٣٨-٣٩؛ ١١: ٢١؛ ١٢: ١٣ والقرية من حبرون. الجلجال: هو غير المذكور في ٤: ١٩-٢٠؛ ٥: ٩؛ ١٠.
١٠: جبل سعير هو غير الموجود في ادوم.
١٣: أبو عناق: رج ١٤: ١٢.
٢٨: بزيوتية. هكذا في العبرية. في اليونانية: الحصون المجاورة.

٣٢ولَباؤُتَ وشِحيمَ وعَينَ رِمُّونَ. جُمْلَةُ المُدُنِ تِسعٌ وعِشرونَ° مدينةً بِقُراها.

٣٣وفي السَّهلِ: أَشتأولُ وصُرعَةُ وأشنَةُ ٣٤وزانوحُ وعَينُ جَنّيمَ وتَفُّوحُ وعَينامُ ٣٥ويَرموتُ وعَدُلاَّمُ وسوكوهُ وعَزيقَةُ ٣٦وشَعرايِمُ وعَديتايِمُ والجُديرَةُ وجُدَيرُ وتايِمُ. أربَعَ عشْرَةَ مدينةً بِقُراها.

٣٧وصَنانُ وحَداشَةُ ومَجدَلُ جادٍ ٣٨ودِلعانُ والمِصفاةُ ويَقتِئيلُ ٣٩ولَخيشُ وبَصقَةُ وعَجلونُ ٤٠وكَبُّونُ ولَحمامُ وكِتليشُ ٤١وجُديروتُ وبَيتُ داجونَ ونَعَمَةُ ومقِّيدَةُ. سِتَّ عشْرَةَ مدينةً بِقُراها.

٤٢ولِبنَةُ وعاتَرُ وعاشانُ ٤٣ويَفتاحُ وأشنَةُ ونصيبُ ٤٤وقعيلَةُ وأكزيبُ ومَريشَةُ. تِسعُ مُدُنٍ بِقُراها.

٤٥وعَقرونُ وتَوابِعُها وقُراها، ٤٦ومِنْ عَقرونَ إلى البحرِ المُتوسِّطِ وكُلُّ ما يُجاوِرُ أشدودَ وقُراها.

٤٧وأشدودُ وتَوابِعُها وقُراها وغزَّةُ وتَوابِعُها وقُراها إلى وادي مِصْرَ والبحرِ المُتوسِّطِ.

٤٨وفي الجبَلِ: شاميرُ ويَتّيرُ وسوكوهُ ٤٩ودَنَّةُ وقريَةُ سَنَّةَ وهيَ دَبيرُ. ٥٠وعَنابُ، وأشتِموهُ وعانيمُ ٥١وجوشَنُ وحولونُ وجيلوهُ. إحدى عشْرَةَ مدينةً بِقُراها.

٥٢وأرابُ ودومَةُ وأشعنُ ٥٣ويَنومُ وبَيتُ تَفُّوحَ وأفيقَةُ ٥٤وحُمطَةُ وقريَةُ أربَعَ وهيَ حَبرونُ، وصيعورُ. تِسعُ مُدُنٍ بِقُراها.

٥٥ومَعونُ وكَرمَلُ وزيفُ ويوطَةُ ٥٦ويزرَعيلُ* ويَقدَعامُ وزانوحُ ٥٧والقايِنُ وجِبعَةُ وتِمنَةُ. عشْرُ مُدُنٍ بِقُراها.

٥٨حَحول وبَيتُ صورَ وجَدورُ ٥٩ومَعارَةُ وبَيتُ عانوتَ وألتَقونُ. سِتُّ مُدُنٍ بِقُراها.

٦٠وقريَةُ بَعلٍ وهيَ قريَةُ يَعاريمَ، والرَّبَّةُ مَدينَتانِ بِقُراهُما.

٦١وفي البرِّيَّةِ: بَيتُ العرَبَةِ ومِدِّينُ وسَكاكَةُ ٦٢والنِّبشانُ ومدينةُ المِلحِ وعَينُ جِدي. سِتُّ مُدُنٍ بِقُراها.

٦٣وأمَّا اليَبوسيُّونَ سُكَّانُ أورُشليمَ، فلم يَقدِرْ بَنو يَهوذا على طَردِهِم. فأقامَ اليَبوسيُّونَ معَ بَني يَهوذا في أورُشليمَ إلى هذا اليومِ.

حصة أفرايم

١٦ ١وكانَت حِصَّةُ بَني يوسُفَ بالقُرعَةِ مِنَ الأردُنِّ قُربَ أريحا إلى مياهِ أريحا شرقًا، إلى البرِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أريحا إلى جبَلِ بَيتَ إيلَ. ٢وهيَ تَنفُذُ مِنْ بَيتَ إيلَ إلى لوزَ وتَمُرُّ إلى حُدودِ الأركيِّينَ°، إلى عَطاروتَ ٣وتنحَدِرُ غربًا إلى حُدودِ اليَفلَطيِّينَ، إلى حُدودِ بَيتَ حورونَ السُّفلى وإلى جازَرَ، وتنتَهي عِندَ البحرِ المُتوسِّطِ.

٤فأخَذَ ابنا يوسُفَ، مَنسَّى وأفرايِمُ حِصَّتَهُما، ٥وكانَت حُدودُ بَني أفرايِمَ بِحسَبِ عشائرِهِم تَمتَدُّ مِنْ عَطاروتَ أدَّارَ شرقًا إلى بَيتَ

٣٢: تسع وعشرون. المجموع هو خمس وثلاثون مدينة. نفهم الفرق حين نعرف أن الكاتب جمع مدن شمعون مع مدن يهوذا. رج ١٩: ٩.

٥٦: يزرعيل: هي غير المذكورة في ١٩: ١٨.

١٦. ٢: الأركيين: شعب كنعاني كاليفلطيين المذكورين في ٣آ.

حورونَ العُليا ٦ ويَنفُذُ غربًا إلى المكمَتَةِ مِنَ الشَّمالِ وتَميلُ شرقًا إلى تآنَةِ شيلوه. وتمُرُّ فيها مِنَ الشَّرقِ إلى يَنوحَةَ ٧ وتنحَدِرُ مِنْ يَنوحَةَ إلى عَطاروتَ ونَعراتَ وتنتهي إلى أريحا وتَنفُذُ إلى الأُردُنِّ. ٨ وتَتَوجَّهُ مِنْ تَفُّوحَ غربًا إلى وادي قانَةَ وتنتهي عِندَ البحرِ المُتوسِّطِ. هذهِ حِصَّةُ سِبْطِ أفرايِمَ بِحسَبِ عشائِرِهِم، ٩ ما عدا جميعَ المُدُنِ المَفروزَةِ بِقُراها لِبَني أفرايِمَ في وسَطِ ميراثِ بَني مَنَسَّى. ١٠ ولم يَطرُدوا الكنعانيِّينَ المُقيمينَ بِجازَرَ، فأقامَ الكنعانيُّونَ بَينَ بَني أفرايِمَ إلى هذا اليومِ. وكانوا عبيدًا يُؤدُّونَ الجزيَةَ.

حصة منسى

١٧ وكانَتِ الحِصَّةُ بِالقُرعَةِ لِسِبْطِ مَنَسَّى لأنَّهُ بِكْرُ يوسُفَ. فكانَ لِماكيرَ، بِكرِ مَنَسَّى وأبي جلعادَ، أرضُ جلعادَ وباشانَ لأنَّهُ كانَ مُقاتِلاً. ٢ ثُمَّ كانَتِ الحِصَّةُ بِالقُرعَةِ لِبَني مَنَسَّى الذُّكورِ الباقينَ بِحسَبِ عشائِرِهِم لِبَني أبيعازَرَ، وبَني حالَقَ، وبَني أسريئيلَ، وبَني شكَمَ، وبَني حافَرَ، وبَني شَميداعَ. ٣ وأمَّا صَلُفحادُ بنُ حافَرَ بنِ جلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى، فلم يكُنْ لَه بَنونَ، وإنَّما كانَت لَه بَناتٌ. وهذهِ أسماءُ بَناتِهِ: مَحلَةُ ونوعَةُ وحُجلَةُ ومِلكَةُ وتِرصَةُ ٤ فتَقدَّمْنَ إلى ألعازارَ الكاهنِ ويَشوعَ بنِ نُونٍ والرُّؤساءِ وقُلنَ: «الرَّبُّ أمرَ موسى بأن يُعطيَنا ميراثًا كأقربائنا الذُّكورِ». فأعطاهُنَّ ميراثًا بأمرِ الرَّبِّ كإخوةِ أبيهِنَّ. ٥ فنالَ مَنَسَّى عشَرَةَ أسهُمٍ ما عدا أرضَ جلعادَ وباشانَ شرقيَّ الأُردُنِّ، ٦ لأنَّ بَناتِ مَنَسَّى أخَذنَ ميراثًا كأبنائِهِ وصارَت أرضُ جلعادَ لِبَني مَنَسَّى الباقينَ.

٧ وكانَ حَدُّ مَنَسَّى مِنْ أشيرَ إلى المكمَتَةِ في شرقيِّ شكيمَ. وامتَدَّ الحَدُّ جَنوبًا لِيَشمُلَ سُكَّانَ عَينَ تَفُّوحَ. ٨ وكانَت أرضُ تَفُّوحَ لِمَنَسَّى. وأمَّا مدينةُ تَفُّوحَ الَّتي هيَ على حُدودِ مَنَسَّى فكانَت لِبَني أفرايِمَ. ٩ وينحَدِرُ الحَدُّ إلى وادي قانَةَ. إلاَّ أنَّ هذهِ المُدُنَ الواقِعَةَ إلى الجنوبِ مِنَ الوادي صارَت لأفرايِمَ فيما بَينَ مُدُنِ مَنَسَّى. وكانَ حَدُّ مَنَسَّى مِنْ شماليِّ الوادي إلى البحرِ المُتوسِّطِ. ١٠ الجَنوبُ لأفرايِمَ والشَّمالُ لِمَنَسَّى. وحَدُّهُما البحرُ وهوَ يمتَدُّ إلى أشيرَ شمالاً وإلى يسَّاكَرَ شرقًا. ١١ وكانَ لِمَنَسَّى في أرضِ يسَّاكَرَ وأرضِ أشيرَ مدينةُ بَيتَ شانَ وتَوابِعُها. ومدينةُ يَبلَعامَ وتَوابِعُها، وسُكَّانُ دورٍ وتَوابِعُها، وسُكَّانُ عَينِ دورٍ وتَوابِعُها. وسُكَّانُ تَعنَكَ وتَوابِعُها، وسُكَّانُ مَجِدُّو وتَوابِعُها، والتِّلالُ الثَّلاثُ*. ١٢ ولم يَقدِرْ بَنو مَنَسَّى أنْ يَتَملَّكوا هذهِ المُدُنَ فأقامَ الكنعانيُّونَ في هذهِ الأرضِ. ١٣ ولمَّا قَويَ بَنو إسرائيلَ فرَضوا على الكنعانيِّينَ جِزيَةً ولم يَطرُدوهُم.

١٤ وقالَ بَنو يوسُفَ لِيَشوعَ: «ما بالُكَ أعطَيتَنا بِالقُرعَةِ حِصَّةً واحدةً وسَهمًا واحدًا، ونَحنُ شعبٌ كثيرٌ والرَّبُّ إلى الآنَ يُبارِكُنا؟» ١٥ فقالَ لهُم يَشوعُ: «إذا كُنتُم شعبًا كثيرًا

---

١٧. ١١: التلال الثلاث. أو: منطقة دور.

وضاقَ علَيكُم جبَلُ أفرايِمَ فأصعَدوا إلى الغابِ ومَهِّدوا لأنفُسِكُم الأرضَ هُناكَ في أرضِ الفِرزِّيِّينَ والرَّفائيم*». ¹⁶فقالَ بَنو يوسُفَ: «الجبَلُ وحدَهُ لا يكفينا، ثُمَّ إنَّ لجميعِ الكنعانيِّينَ المُقيمينَ في أرضِ الوادي مَركباتِ حديدٍ*، سَواءٌ مِنهُمُ الّذينَ في بَيتَ شانَ وتَوابِعِها أو الّذينَ في وادي يَزرَعيلَ*». ¹⁷فقالَ يَشوعُ لبَيتِ يوسُفَ، لأفرايِمَ ومنَسَّى «أنتُم شعبٌ كثيرٌ ولكُم قوَّةٌ عظيمةٌ، فلا يكونُ لكُم حِصَّةٌ واحدةٌ، ¹⁸بل يكونُ لكُمُ الجبَلُ لأنَّهُ غابٌ فتُمَهِّدونَهُ ويكونُ لكُم بكُلِّ سعَتِهِ، فتَطردونَ الكنعانيِّينَ ولو كانَ لهُم مَركباتُ حديدٍ وكانوا أشِدَّاءَ».

حصص سائر القبائل

١٨ واَجتمَعَ بَنو إسرائيلَ في شيلوهَ* ونَصَبوا هُناكَ خَيمةَ الاجتماعِ بَعدَ أنْ أخضَعوا الأرضَ كُلَّها. ²وبَقيَ مِنْ بَني إسرائيلَ سبعُ أسباطٍ دونَ حِصَصٍ. ³فقالَ يَشوعُ لِبَني إسرائيلَ: «إلى متى أنتُم مُتكاسِلونَ عنِ الدُّخولِ لاَمتِلاكِ الأرضِ الّتي أعطاكُمُ الرَّبُّ إلهُ آبائكُم؟ ⁴هاتوا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ ثَلاثةَ رجالٍ فأُرسِلَهُم إلى الأرضِ ليَقسِموها بحسَبِ نصيبِ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أسباطِهِم، ثُمَّ يَرجعونَ إليَّ ⁵يَقسِمونَها سبعةَ أقسامٍ، فيُقيمُ يَهوذا عِندَ حَدِّهِم جنوبًا، ويَبيتُ يوسُفَ عِندَ حدِّهِم شمالاً. ⁶وأنتُم تَقسِمونَ الأرضَ سبعةَ أقسامٍ وتَعودونَ إليَّ فأُلقيَ لكُمُ القُرعَةَ بَينَ يَدي الرَّبِّ إلهِنا. ⁷فاللاَّويُّونَ لا نصيبَ لهُم بَينَكُم لأنَّ كهَنوتَ الرَّبِّ هوَ حِصَّتُهُم، وجادُ ورَأوبينُ ونِصفُ سِبْطِ منَسَّى أخَذوا شرقيَّ الأردُنِّ حِصَصَهُمُ الّتي أعطاها لهُم موسى عبدُ الرَّبِّ».

⁸فقامَ الرِّجالُ وذهَبوا لِتَقسيمِ الأرضِ، وقالَ لهُم يَشوعُ: «تَجوَّلوا في الأرضِ وقَسِّموها وعودوا إليَّ حتّى أُوزِّعَها بِالقرعَةِ بَينَكُم هُنا أمامَ الرَّبِّ في شيلوهَ». ⁹فجالوا في الأرضِ، وقَسَّموها بحسَبِ المُدُنِ سبعةَ أقسامٍ وعادوا إلى يَشوعَ، إلى المحلَّةِ في شيلوهَ. ¹⁰فألقى لهُم يَشوعُ القُرعَةَ في شيلوهَ أمامَ الرَّبِّ، وقسَّمَ هُناكَ الأرضَ على بَني إسرائيلَ بحسَبِ نصيبِ كُلِّ سِبْطٍ مِنهُم. ¹¹فكانَت أرضُ سِبْطِ بنيامينَ بَينَ بَني يَهوذا وبَني يوسُفَ*، ¹²وهيَ مِنْ جِهَةِ الشَّمالِ مِنَ الأردُنِّ صُعودًا إلى جانبِ أريحا شمالاً، ثُمَّ صُعودًا في الجبَلِ غربًا وتَنفُذُ عِندَ برِّيَّةِ بَيتَ آوِنَ. ¹³ويَمُرُّ الحَدُّ مِنْ هُناكَ إلى لوزَ، إلى جانبِها الجنوبيِّ، وهيَ بَيتُ إيلَ، ويَنحَدِرُ إلى عَطاروتَ إدَّارَ على الجبَلِ جنوبيَّ بَيتَ حورونَ السُّفلى. ¹⁴ويَمتَدُّ الحَدُّ جنوبًا مِنْ جِهَةِ المَغرِبِ إلى الجبَلِ الّذي تُجاهَ بَيتَ حورونَ ويَنفُذُ عِندَ قريَةِ بَعلٍ الّتي هيَ قَريَةُ يَعاريمَ، وهيَ مدينةٌ لِبَني

١٥: أرض الفرزيين والرفائيم: تقع شرقي الأردن.

١٦: مركبات حديد جعلت الكنعانيين يتفوقون على بني إسرائيل في السهل. لهذا أقام بنو إسرائيل بالمناطق الجبلية. يزرعيل: رج ١٩: ١٨ ح.

١٨ . ١: شيلوه: تقع في أرض افرائيم. جعل فيها تابوت العهد فصارت مركزًا دينيًا يجتمع فيه كل بني إسرائيل.

١١: تقع أرض بنيامين شمالي أورشليم.

يَهوذا. هذا مِنْ جِهَةِ الغربِ. [١٥]ومِنْ جِهَةِ الجنوبِ يَمتَدُّ الحَدُّ مِنْ طَرَفِ قريَةِ يَعريمَ ويخرُجُ غربًا* إلى مَنبَعِ نَفتوحَ [١٦]ثُمَّ يَنحدِرُ إلى طَرَفِ الجبَلِ تُجاهَ وادي ابنِ هنُّومَ الّذي في وادي الرَّفائيمِ شمالاً. وينحَدِرُ في وادي هنُّومَ إلى جانِبِ يَبوسَ جنوبًا، ثُمَّ يَنزِلُ إلى عَينِ روجَلَ. [١٧]ويمتَدُّ شمالاً حتّى عَينَ شَمسَ، [١٨]ثُمَّ إلى جَليلوتَ* مُقابِلَ مَعلَةِ أدميمَ وينحَدِرُ إلى بوهَنَ بنِ رَأوبينَ، ويَمُرُّ شمالاً جانبَ بَيتَ عَرَبَةَ وينحدِرُ إلى الغَورِ.

[١٩]ثُمَّ يَمُرُّ الحَدُّ شمالَ بَيتَ حُجلَةَ ويَنفُذُ عِندَ لِسانِ بَحرِ المَيتِ شمالاً إلى مُنتَهى الأُردُنِّ جنوبًا. هذا هوَ حَدُّ الجنوبِ. [٢٠]وكانَ الأُردُنُّ يَحُدُّهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ. هذِهِ أرضُ بنيامينَ بِحُدودِها مِنْ كُلِّ جانبٍ بِحسَبِ عشائرِهِم.

[٢١]وكانَت مُدُنُ سِبْطِ بنيامينَ بِحسَبِ عشائرِهِم: أريحا وبَيتَ حُجلَةَ وعُمقَ قصيصَ [٢٢]وبَيتَ العَرَبةِ وصَمارايِمَ وبَيتَ إيلَ [٢٣]والعَوِّيمَ والفارَةَ وعَفرَةَ [٢٤]وكَفَرَ العَمُّونيَّ والعُفْنيَّ وجبَعَ. فهُناكَ اثنَتا عشْرَةَ مدينةً بِقُراها. [٢٥]وجبعونَ والرَّامَةَ وبَئيروتَ [٢٦]والمِصفاةَ والكَفيرَةَ والموصةَ [٢٧]وراقَمَ ويَرفئيلَ وتَرالَةَ [٢٨]وصيلَعَ وآلَفَ ويَبوسَ، وهيَ أورُشليمُ. وجَبعَةَ وقريَةَ. فهُناكَ أربعَ عشْرَةَ مدينةً بِقُراها. هذِهِ حِصَّةُ بنيامينَ بِحسَبِ عشائرِهِم.

١٩ وأتَتِ الحِصَّةُ الثَّانيةُ بالقُرعَةِ لِسِبْطِ شِمعونَ بِحسَبِ عشائرِهِم، وكانَت أرضُهُم ضِمنَ أراضي بَني يَهوذا. [٢]فكانَت أرضُهُم تشتَمِلُ على بِئرَ سبعَ وشَبَعَ ومولادَةَ [٣]وحَصَرَ شُوعالَ وبالَةَ وعاصِمَ [٤]وألتُّولَدَ وبَتولَ وحُرمَةَ [٥]وصِقلَغَ وبَيتَ المَركَبوتِ وحَصرَ سوسَةَ [٦]وبَيتَ لَبأوتَ وشاروحينَ. ثلاثَ عشْرَةَ مدينةً بِقُراها. [٧]وعَينَ ورمُّونَ وعاتَرَ وعاشانَ. فهُناكَ أربعُ مُدُنٍ بِقُراها. [٨]وجميعِ القُرى الّتي حَولَ تلكَ المُدُنِ إلى بَعلَةَ بيرَ، وهيَ رامَةُ الجَنوبِ. حِصَّةُ بَني شِمعونَ بِحسَبِ عشائرِهِم. [٩]وكانَت حِصَّةُ بَني شِمعونَ مِنْ تِلكَ الّتي لِبَني يَهوذا. لأنَّ هذا المُلْكَ كانَ زائدًا علَيهِم، فصارَ مِنْ نَصيبِ بَني شِمعونَ.

[١٠]وأتَتِ الحِصَّةُ الثَّالثةُ بالقُرعَةِ لِبَني زَبولونَ* بِحسَبِ عشائرِهِم. فكانَت أرضُهُم تَمتَدُّ إلى ساريدَ جنوبًا. [١١]ويصعَدُ حَدُّهُم نَحوَ الغَربِ ومَرعَلَةَ ويَصِلُ إلى دَبَّاشَةَ ويبلُغُ الوادي الّذي قُبالَةَ يَقنَعامَ، [١٢]ثُمَّ يَميلُ مِنْ ساريدَ شرقًا على حُدودِ كِسلوتَ تابورَ وينفُذُ إلى الدَّبرَةِ ويصعَدُ إلى يافيعَ، [١٣]ومِنْ هُناكَ يَمُرُّ شرقًا إلى شرقيِّ جَتِّ حافَرَ وعَتِّ قاصينَ وينفُذُ إلى رِمُّونَ ويَتَّجِهُ إلى نَيعَةَ [١٤]ويَدورُ الحَدُّ حَولَها شمالاً إلى حَنَّاتونَ وينتهي في وادي يَفتَحئيلَ [١٥]وقَطَّةَ ونَهلالَ وشِمرونَ ويَدالَةَ وبَيتَ لَحمَ*. فهُناكَ

١٥: غربًا. هكذا في العبرية. في اليونانية: جاسين وهي على الحدود بين يهوذا وبنيامين.

١٨: جليلوت: موضع مذكور في ١٥: ٧ باسم الجلجال. رج ١٥: ٧ح.

١٩. ١٠: أرض زبولون: تقع وسط الجليل بين نفتالي (رج آ٣٢ح) وأشير (رج آ٢٤ح).

١٥: بيت لحم الواقعة في أرض زبولون غير بيت لحم يهوذا المذكورة في ١ صم ١٧: ١٢؛ را ١: ١.

اَثنَتا عشْرَةَ مدينةً بقُراها.[١٦] هذِهِ حِصَّةُ بَني زَبولونَ بِحسَبِ عشائرِهِم مِنَ المُدُنِ وقُراها.

[١٧] وجاءَتِ الحِصَّةُ الرَّابعةُ بالقُرعَةِ لِبَني يسَّاكَرَ* بِحَسَبِ عشائرِهِم. [١٨] فامتَدَّت حُدودُهم إلى يَزرَعيلَ* وكِسْلوتَ وشونَمَ [١٩] وحَفارايمَ وشيئونَ وأناحَرَةَ [٢٠] ورَبيتَ وقشيونَ وآبَصَ [٢١] ورَمَّةَ وعَينَ جَنِّيمَ وعَينِ حَدَّةَ وبَيتَ فَصِّيصَ. [٢٢] وتتَّصِلُ الحُدودُ بتابورَ* وشَحصيمَةَ وبَيتَ شمسَ*. وتَنفُذُ هذِهِ الحُدودُ عِندَ الأردُنِّ. فهُناكَ سِتَّ عشْرَةَ مدينةً بِقُراها. [٢٣] هذِهِ حِصَّةُ بَني يسَّاكَرَ بِحسَبِ عشائرِهِم مِنَ المُدُنِ وقُراها.

[٢٤] وكانَتِ الحِصَّةُ الخامِسةُ بالقرعَةِ لِبَني أشيرَ* بِحسَبِ عشائرِهِم، [٢٥] فضَمَّت أرضُهُم حَلقَةَ وحَليَ وباطَنَ وأكشافَ [٢٦] وأَلَّمَّلَكَ وعَمعادَ ومِشآلَ وتَمتَدُّ غربًا إلى كَرْمَلَ* وشيحور لِبنَةَ [٢٧] وتتَّجِهُ هذِهِ الأرضُ شرقًا إلى بَيتَ داجونَ ثُمَّ إلى زَبولونَ وودي يَفتَحئيلَ شمالَ بَيتِ العامِقِ ونَعيئيلَ. وتَنفُذُ إلى كابولَ شمالاً [٢٨] وإلى عَبرونَ* ورَحوبَ وحَمُّونَ وقانَةَ، وتَبلُغُ صَيدونَ رَبَّةَ. [٢٩] وتَمتَدُّ الأرضُ إلى الرَّامَةِ وإلى حِصْنِ صُورٍ*. ثُمَّ إلى حوصَةَ وتَنفُذُ عِندَ البحرِ المُتوسِّطِ. وهيَ تَشمُلُ مَهالابَ وأكزيبَ [٣٠] وعُمَّةَ وأفيقَ ورَحوبَ. فهُناكَ اثنَتانِ وعِشرونَ مدينةً بقُراها. [٣١] هذِهِ حِصَّةُ بَني أشيرَ بعشائرِهِم مِنَ المُدُنِ وقُراها.

[٣٢] وكانَتِ الحِصَّةُ السَّادِسةُ بالقُرعَةِ لِبَني نَفتالي* بِحسَبِ عشائرِهِم. [٣٣] فامتَدَّت حُدودُهُم مِنْ حالَفَ، مِنَ البَلُّوطَةِ عِندَ صَعنَنِّيمَ وآدامي النَّاقِبِ ويَبنئيلَ إلى لَقُّومَ، وإلى الأردُنِّ. [٣٤] وغربًا إلى أزنوتِ تابورَ ومِنْ هُناكَ إلى حُقُّوقَ ثُمَّ إلى زَبولونَ جنوبًا وإلى أشيرَ غربًا وإلى يَهوذا وإلى الأردُنِّ شرقًا. [٣٥] وهُناكَ مِنَ المُدُنِ المُحَصَّنَةِ صِدِّيمُ وصَيرُ وحَمَّةُ ورَقَّةُ وكِنَّارَةُ [٣٦] وأدامَةُ والرَّامَةُ وحاصورُ [٣٧] وقادِشُ وإذْرَعي وعَينُ حاصورَ [٣٨] ويَرأونُ ومَجدَلُ إيلَ وحوريمُ وبَيتُ عَناةَ وبَيتُ شَمسَ. فَهُناكَ تِسعَ عشْرَةَ مدينةً وقُراها. [٣٩] هذِهِ حِصَّةُ بَني نَفتالي بِحسَبِ عشائرِهِم مِنَ المُدُنِ وقُراها.

[٤٠] وجاءَتِ الحِصَّةُ السَّابعةُ بالقُرعَةِ لِبَني دانَ* بِحسَبِ عشائرِهِم [٤١] فشَمَلَت أرضُهُم صَرعَةَ وأشتأولَ وعيرَ شمسَ [٤٢] وشَعَلَبِّينِ وأيَّلونَ ويتلَةَ [٤٣] وإيلونَ وتِمنَةَ وعَقرونَ [٤٤] والتَقيَةَ وجِبَّتونَ وبَعلَةَ [٤٥] ويَهودَ وبَني بَرَقَ وجَتَّ رِمُّونَ [٤٦] ومياهَ

---

١٧ : تقع أرض يساكر جنوبي بحيرة جنيسارت وغربي الأردن.

١٨ : باسم يزرعيل يسمى السهل الخصب الذي يقطع الجليل من الشرق إلى الغرب. رج ١٧ : ١٦.

٢٢ : تابور : مدينة أعطت اسمها للجبل القريب منها، وهي تقع على الحدود بين زبولون ويساكر ونفتالي. بيت شمس : هي غير المذكورة في ١٥ : ١٠؛ ١٩ : ٣٨.

٢٤ : أقامت قبيلة أشير بالساحل الشمالي لأرض كنعان.

٢٦ : الكرمل جبل يمتد صوب الغرب فيشكل رأسا على البحر المتوسط.

٢٨ : عبرون. هكذا في العبرية. وحسب بعض المخطوطات : عبدون. رج ٢١ : ٣٠.

٢٩ : حصن صور : جزيرة محصنة تجاه صور.

٣٢ : أقامت قبيلة نفتالي شمالي بحيرة جنيسارت.

٤٠ : أقامت قبيلة دان أولاً غربي بنيامين على شاطئ البحر القريب من يافا.

اليَرقونِ* والرقُّونَ معَ الأرضِ الَّتي قُبالَةَ يافا. ⁴⁷وكانَت أراضي بَني دانَ ضَيِّقَةً علَيهِم، فحارَبوا لَشَمَ وٱحتَلُّوها بِحَدِّ السَّيفِ وٱمتَلَكوها وسكَنوا فيها وسَمَّوها لَشَمَ دانَ، بِٱسمِ دانَ أبيهِم*، ⁴⁸هذِهِ حِصَّةُ بَني دانَ بِحَسَبِ عشائِرِهِم مِنَ المُدُنِ وقُراها.

⁴⁹ولمَّا فرَغوا مِنْ تَقسيمِ الأرضِ أعطى بَنو إسرائيلَ يَشوعَ بنِ نُونٍ حِصَّةً فيما بَينَهُم. ⁵⁰أعطَوهُ بأمرِ الرّبِّ المدينةَ الّتي طلَبَها وهيَ تِمنَةُ سارَحَ في جبَلِ أفرايِمَ، فبَنى المدينةَ وسكَنَ فيها. ⁵¹هذِهِ هيَ الحِصَصُ الّتي قَسَمَها ألعازارُ* الكاهنُ ويَشوعُ بنُ نُونٍ ورُؤساءُ بَني إسرائيلَ بالقرعَةِ في شيلوهَ أمامَ الرّبِّ، عِندَ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. وهكذا ٱنتَهَوا مِنْ قِسمَةِ الأرضِ.

مدن الملجأ

٢٠ وقالَ الرّبُّ ليَشوعَ: ²«قُلْ لِبَني إسرائيلَ: عَيِّنوا لكُم مُدُنَ المَلجأِ* الّتي أمَرتُكُم بِها على لِسانِ موسى ³حتّى يلجأَ إليها كُلُّ مَنْ قَتَلَ نفْسًا بِغَيرِ قَصدٍ. فتكونَ لَه مَلجأً مِنْ وليِّ لقَتيلِ*. ⁴يهرُبُ القاتِلُ إلى واحدةٍ مِنْ هذِهِ المُدُنِ ويَقِفُ بِمَدخَلِ المدينةِ ويَقُصُّ على شُيوخِها قَضيَّتَهُ فيَقبَلونَهُ في المدينةِ ويُعطونَهُ مكانًا يُقيمُ فيهِ. ⁵فإذا تَبِعَهُ وليُّ لقَتيلِ فلا يُسَلِّمونَهُ القاتِلَ لأنَّهُ فعَلَ ما فعَلَ بِغَيرِ قَصدٍ وما تَعبيرًا عَنْ بُغضٍ. ⁶ويُقيمُ القاتِلُ في تلكَ المدينةِ إلى حينِ وُقوفِهِ أمامَ مَحكمَتِها، ثُمَّ إلى أنْ يموتَ الكاهنُ العظيمُ الّذي يكونُ في تلكَ الأيّامِ. ففي ذلِكَ الوقتِ يعودُ القاتِلُ إلى أهلِهِ والمدينةِ الّتي هربَ مِنها».

⁷فعَيَّنوا قادِشَ في الجليلِ، في جبَلِ نَفتالي، وشكيمَ في جبَلِ أفرايِمَ، وقريَةَ أربَعَ، وهيَ حَبرونُ في جبَلِ يَهوذا*. ⁸وفي شرقيِّ الأردُنِّ عِندَ أريحا ٱختاروا باصَرَ في البرِّيَّةِ في السَّهلِ مِنْ أرضِ رَأوبينَ وراموتَ في جلعادَ مِنْ أرضِ جادَ، وجولانَ في باشانَ مِنْ أرضِ مَنَسَّى. ⁹تلكَ كانَتْ مُدُنَ المَلجأِ لجميعِ بَني إسرائيلَ وللغريبِ النَّازِلِ فيما بَينَهُم، حتّى يلجأَ إليها كُلُّ قاتِلِ نفْسٍ سَهوًا، فلا يموتُ بِيَدِ وليِّ القَتيلِ قَبلَ وقوفِهِ أمامَ المَحكمَةِ.

مدن اللاويين

٢١ وتقَدَّمَ رؤساءُ للاَّوِيِّينَ إلى ألعازارَ* الكاهنِ وإلى يَشوعَ بنِ نُونٍ ورؤساءِ بَني إسرائيلَ ²وقالوا لهُم في شيلوه، في أرضِ كنعانَ: «أمرَ الرّبُّ على لِسانِ مُوسى بأنْ نُعطَى مُدُنًا للسُّكْنى معَ مَراعٍ لِبَهائمِنا». ³فأعطى بَنو إسرائيلَ اللاَّوِيِّينَ مِنْ أرضِهِم هذِهِ المُدُنَ ومراعيَها

٤٦: اليرقون نهر في يافا.
٤٧: ترك بنو دان أرضهم ثم أقاموا في الشمال عند لشم وقرب منابع الأردن.
٥١: العازار: رج ١٤: ١ح.
٢٠. ٢: مدن الملجأ: رج عد ٣٥: ٩–٣٤. العدد لتقليدي هو ست مدن. رج آ: ٧–٨؛ عد ٣٥: ٦.
٣: ولي القتيل: رج عد ٣٥: ١٢ح.
٧: كان لكل من قادش (في نفتالي) وشكيم وحبرون معبد. فجعل هذه المدن مدن ملجأ.
٢١. ١–٤٥: رج ١أخ ٦: ٣٩–٦٦.
١: العازار: رج ١٤: ١ح.

حسَبَ ما أمرَ الرَّبُّ.
[٤] وأُلقيَتِ القُرعَةُ لقَبائلِ القَهاتيِّينَ مِنْ سِبْطِ لاوي. فكانَ لِبَني هرونَ الكاهنِ ثَلاثَ عشْرَةَ مدينةً مِنْ أسباطِ يَهوذا وشِمعونَ وبَنيامينَ. [٥] ولبَقيَّةِ القَهاتيِّينَ عشْرُ مُدُنٍ مِنْ سِبْطَي أفرايمَ ودانَ ونصفِ سِبْطِ منَسَّى. [٦] ولِبَني جَرشونَ ثَلاثَ عشْرَةَ مدينةً مِنْ أسباطِ كُلٍّ مِنْ يسَّاكَرَ وأشيرَ ونَفتالي ونِصفِ سِبْطِ منَسَّى في باشانَ. [٧] ولِبَني مَراري بِحسَبِ عشائرِهِم اَثنَتا عشْرَةَ مدينةً مِنْ أسباطِ رَأوبينَ وجادَ وزَبولونَ. [٨] فأعطَى بَنو إسرائيلَ لِلاَّويِّينَ هذِهِ المُدُنَ ومراعيها بالقُرعَةِ كما أمرَ الرَّبُّ على لِسانِ موسى. [٩] وهذِهِ هيَ أسماءُ المُدُنِ الَّتي أُعطيَت مِنْ يَهوذا وشِمعونَ [١٠] لِبَني هرونَ مِنْ عشائرِ القَهاتيِّينَ مِنْ بَني لاوي، لأنَّ القُرعَةَ خرجَت لهُم أوَّلاً: [١١] أعطوهُم قريَةَ أربَعَ وهوَ أبو عَناقَ*، وتُدعى اليومَ حَبرونَ في جبلِ يَهوذا، وما حَولَها مِنَ المراعي. [١٢] فأمَّا حُقولُ المدينةِ وقُراها فأعطَوها لِكالبَ بنِ يَفُنَّا.
[١٣] ولِبَني هرونَ الكاهنِ أعطَوا مدينةَ حبرونَ، مدينةَ ملجإِ القاتِلِ ومراعيها ولِبنَةَ ومراعيها [١٤] ويَتِّيرَ ومراعيها وأشتَموعَ ومراعيها [١٥] وحُولونَ ودَبيرَ ومراعيَهُما [١٦] وعَينَ* ومراعيَها ويُطَّةَ وبَيتَ شَمسَ ومراعيَهُما. جميعُها تِسعُ مُدُنٍ في يَهوذا وشِمعونَ. [١٧] وأُعطيَتْ لهُم مِنْ بنيامينَ جَبعونُ وجَبعُ ومراعيَهُما [١٨] وعَناتوتُ وعَلمونُ ومراعيَهُما. فجَميعُها أربَعُ مُدُنٍ.
[١٩] فكانَت جميعُ مُدُنِ بَني هرونَ الكهَنةِ ثَلاثَ عشْرَةَ مدينةً بِمراعيها.
[٢٠] وأمَّا مَنْ بَقيَ مِنْ عشائرِ قَهاتَ فأعطوهُم بالقُرعَةِ مُدُنًا مِنْ سِبطِ أفرايمَ. [٢١] أعطَوهُم شَكيمَ، مدينةَ مَلجإِ القاتِلِ، في جبَلِ أفرايمَ وجازَرَ ومراعيَهُما. [٢٢] وقِبصايمَ وبَيتَ حورونَ ومراعيَهُما. فجَميعُها أربَعُ مُدُنٍ. [٢٣] ومِنْ سِبْطِ دانَ إلتَقا وجِبَّتونَ ومراعيَهُما، [٢٤] وأيَّلونَ وجَتَّ رِمُّونَ ومراعيَهُما فجَميعُها أربَعُ مُدُنٍ [٢٥] ومِنْ نِصفِ عَشيرَةِ منَسَّى تَعنَكَ وابلائيمَ* أي مدينَتَينِ. [٢٦] فكانَت جميعُ المُدُنِ لِمَنْ بَقيَ مِنْ بَني قَهاتَ عشْرَ مُدُنٍ بمراعيها.
[٢٧] ولِبَني جَرشونَ مِنَ اللاَّويِّينَ أعطَوا مِنْ نِصفِ سِبْطِ منَسَّى جولانَ، ومدينةَ مَلجإِ القاتِلِ في باشانَ ومراعيَها وبعَشتَرَةَ ومراعيَها، أي مَدينَتَينِ، [٢٨] ومِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ قِشيونَ ودَبُرَةَ ومراعيَهُما [٢٩] ويَرموتَ وعَينَ جَنِّيمَ ومراعيَهُما. فجَميعُها أربَعُ مُدُنٍ. [٣٠] ومِنْ سِبْطِ أشيرَ مِشآلَ وعَبدونَ ومراعيَهُما [٣١] وحَلقَةَ ورَحوبَ ومراعيَهُما، [٣٢] ومِنْ سِبْطِ نَفتالي قادِشَ، مدينةَ ملجإِ القاتِلِ في الجليلِ ومراعيَها، وحمُّوتَ دورٍ، وقَرتانَ ومراعيَهُما. فجميعُها ثَلاثُ مُدُنٍ. [٣٣] فكانَت مُدُنُ الجَرشونيِّينَ بِحسَبِ عشائرِهِم ثَلاثَ عشْرَةَ مدينةً بِمراعيها.
[٣٤] ولِعشائرِ مَراري اللاَّويِّينَ الباقينَ أعطَوا مِنْ سِبْطِ زَبولونَ يَقنَعامَ وقَرتَةَ ومراعيَهُما [٣٥] ودِمنَةَ ونَحلالَ ومراعيَهُما فجميعُها أربَعُ مُدُنٍ،

١١: أبو عناق: رج ١٤: ١٢؛ ١٥: ١٣.
١٦: عين. هكذا في العبرية. في اليونانية: أكان.
٢٥: ابلائيم. هكذا في اليونانية. أما العبرية فتكرر جت رمون.

٣٦ ومِنْ سِبْطِ رأوبينَ باصَرَ ويَهصَةَ ومراعيهُما ٣٧ وقَديموتَ وميفعَةَ ومراعيهما. فجميعُها أربَعُ مُدُنٍ* ، ٣٨ ومِنْ سِبْطِ جادَ راموتَ. مدينةَ ملجأ القاتِلِ في جِلعادَ ومراعيها ومَحنايمَ ومراعيَها ٣٩ وحَشبونَ ويَعزيرَ ومراعيَهُما ، فجميعُها أربَعُ مُدُنٍ. ٤٠ فكانَت جميعُ مُدُنِ بَني مَراري الباقينَ مِنْ سِبْطِ لاوي بِحسَبِ عشائرِهم ٱثنَتي عشْرَةَ مدينةً أُعطيت لهُم بالقُرعَةِ. ٤١ فبَلغَت جميعُ مُدُنِ لاوي في وسَطِ أرضِ بَني إسرائيلَ ثمانيَ وأربَعينَ مدينةً بِمراعيها ٤٢ مِنْ حَولِها. وهكذا تَوزَّعَتْ جميعُ تلكَ المُدُنِ.

٤٣ وأعطى الرّبُّ لِبَني إسرائيلَ جميعَ الأرضِ الّتي حلَفَ أنَّهُ يُعطيها لآبائهِم ، فتَملَّكوها وأقاموا فيها. ٤٤ وأراحَهُمُ الرّبُّ مِنْ كُلِّ جانبٍ بِحسَبِ جميعِ ما أقسَمَ علَيهِ لآبائِهِم. ولم يَصمُدْ أمامَهُم أحدٌ مِنْ جميعِ أعدائِهِم ، بل سَلَّمَ الرّبُّ إلى أيديهِم جميعَ أعدائِهِم. ٤٥ وما سقَطَ مِنْ وَعدٍ واحدٍ مِنْ جميعِ الوعودِ الّتي قالَها الرّبُّ لِبَني إسرائيلَ بل كُلُّها تَمَّت.

عودة أسباط شرقي الأردن الى ديارهم

٢٢ وٱستَدعى يَشوعُ بَني رَأوبينَ وبَني جادَ ونِصفَ سِبْطِ مَنَسَّى ٢ وقالَ لهُم: «عَمِلتُم بِجميعِ ما أمَرَكُم بهِ موسى عبدُ الرّبِّ وسَمِعتُم لِقولي في جميعِ ما أمَرتُكُم بهِ ٣ ولم تَترُكوا إخوتَكُم بَني إسرائيلَ إلى هذا اليومِ ، وحَفِظتُم وصيَّةَ الرّبِّ إلهِكُم. ٤ والآنَ أراحَ الرّبُّ إلهُكُم إخوتَكُم كما وعَدَهُم ، فٱنصَرِفوا الآنَ إلى خيامِكُم وأرضِكُمُ الّتي أعطاكُم موسى عبدُ الرّبِّ في شرقيِّ الأردُنِّ. ٥ لكِنِ ٱسهَروا على العمَلِ بالوصيَّةِ والشَّريعَةِ الّتي أوصاكُم بِها موسى عبدُ الرّبِّ ، وهيَ أنْ تُحِبّوا الرّبَّ إلهَكُم وتَسلُكوا في جميعِ طُرُقهِ وتحفَظوا وصاياهُ. وتَتمسَّكوا بهِ وتعبُدوهُ بِكُلِّ قُلوبِكُم ونُفوسِكُم». ٦ وباركَهُم يشوعُ وصَرَفَهُم. فرَجَعوا إلى ديارِهِم.

٧ وأعطى موسى نِصفَ عشيرَةِ مَنَسَّى أرضًا في باشانَ ، وأمَّا النِّصفُ الآخَرُ فأعطاهُم يشوعُ أرضًا معَ إخوتِهِم غربيَّ الأردُنِّ. وعِندَما صَرَفَهم يشوعُ إلى ديارِهِم وباركَهُم ٨ قالَ لهُم: «بِخَيراتٍ كثيرةٍ تَعودونَ إلى ديارِكُم ، وبِمواشٍ كثيرةٍ جدًّا ، وبفِضَّةٍ وذهَبٍ ونُحاسٍ وحديدٍ وثيابٍ كثيرةٍ جدًّا. فٱقتَسِموا غَنائمَ أعدائِكُم معَ إخوتِكُم». ٩ فعادَ بَنو رَأوبينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ عِندِ سائرِ بَني إسرائيلَ مِنْ شيلوهَ الّتي في أرضِ كنعانَ ، وٱنطَلَقوا إلى أرضِ جِلعادَ ، إلى أرضِ مُلكِهِم الّتي أخَذوها حسَبَ ما أمرَ الرّبُّ على لِسانِ موسى.

١٠ وجاؤوا إلى بِقاعِ الأردُنِّ الّتي بأرضِ كنعانَ وبَنوا هُناكَ على ضَفَّةِ الأردُنِّ مذبَحًا ضَخمًا. ١١ فسَمِعَ سائرُ بَني إسرائيلَ مَنْ يقولُ: «بَنو رَأوبينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبْطِ مَنَسَّى مذبَحًا في أرضِ كنعانَ على نهرِ الأردُنِّ في حُدودِ بَني إسرائيلَ». ١٢ فلمَّا سَمِعَ ذلِكَ سائرُ بَني إسرائيلَ ٱجتَمَعوا في شيلوهَ حتّى يَصعَدوا إليهِم

٣٦–٣٧: آيتان ناقصتان في المخطوطات. نجدهما في اليونانية واللاتينية ، ومن القائمة المقابلة من ١ أخ ٦: ٦٢–٦٦ وهما ضروريتان لنحصل على عدد المدن الإثنتي عشرة المذكور في آ ٤٠.

ويُقاتِلوهُم*. ١٣ وأرسَلوا فِنحاسَ بنَ ألِعازارَ الكاهِنَ ١٤ ومعَهُ عشَرَةُ رؤساءَ. كُلُّ واحِدٍ مِنهُم رئيسُ سِبْطٍ مِنْ أسباطِ إسرائيلَ: ١٥ فجاؤُوا إليهِم في أرضِ جلعادَ وقالوا لهُم: ١٦ «هذا ما يقولُ شعبُ الرَّبِّ: ما هذهِ المَعصيةُ الخطيرةُ الّتي عصَيتُم بِها إلهَ إسرائيلَ. فحِدتُمُ اليومَ عَنْ طريقِ الرَّبِّ إلهِكُم وبَنَيتُم مذبَحًا مُتَمرِّدينَ بذلِكَ على الرَّبِّ؟ ١٧ أما كفانا الإثْمُ الّذي ٱرتكبناهُ في فَغورَ ولم نتطهَّرْ مِنهُ بعدُ إلى هذا اليومِ، حينَ وقَعتِ الضَّربةُ في شعبِ الرَّبِّ* ١٨ حتّى حِدتُمُ اليومَ عَنْ طريقِ الرَّبِّ؟ فأنتُمُ اليومَ تَتَمرَّدونَ علَيهِ. وهوَ غدًا يغضَبُ غضَبًا شديدًا على بَني إسرائيلَ؟ ١٩ فإنْ كانَت أرضٌ لا تَليقُ بالعِبادةِ فٱعبُروا إلى أرضِ الرَّبِّ الّتي حَلَّ فيها مَسكِنُهُ وتَملَّكوا بَينَنا ولا تَتَمرَّدوا علَيهِ ولا علَينا ببِناءِ مذبَحٍ غيرِ مذبَحِهِ. ٢٠ أما وقَعَ غضَبُ الرَّبِّ على بَني إسرائيلَ كُلِّهِم حينَ خالَفَ عاكانُ بنُ زارَحَ أمرَ الرَّبِّ في شأنِ المُحَرَّمِ لَه؟ فمعَ أنَّهُ كانَ رَجُلاً واحدًا لم يَمُتْ بِخَطيئتِهِ وحدَهُ*».

٢١ فأجابَ بَنو رَأوبينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبْطِ مَنَسّى رُؤَساءَ بَني إسرائيلَ: ٢٢ «الرَّبُّ هوَ الإلهُ القديرُ. الرَّبُّ هوَ القديرُ. هوَ يَعلَمُ وبَنو إسرائيلَ سيَعلمونَ إنْ كُنّا نَتَمرَّدُ على الرَّبِّ حينَ فعَلْنا ما فعَلناهُ، فلا يُنَجِّينا الرَّبُّ مُنذُ هذا اليومِ. ٢٣ وإنْ كُنّا بنَينا مذبَحًا لِنَحيدَ عَنْ طريقِ الرَّبِّ أو لِنُقَدِّمَ علَيهِ مُحرَقَةً أو تقدِمةً، أو نذبحَ علَيهِ ذبائحَ سلامةٍ فليُعاقِبْنا الرَّبُّ. ٢٤ ما فعَلْنا ذلِكَ إلاَّ مَخافةَ أنْ يقولَ بَنوكُم لِبَنينا غدًا: ما علاقَتُكُم بالرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ؟ ٢٥ جعَلَ الرَّبُّ الأردُنَّ فاصِلاً بَينَنا وبَينَكُم يا بَني رَأوبينَ وبَني جادَ، فما لكُم علاقةٌ بالرَّبِّ، فيَرُدُّ بَنوكُم بَنينا عَنْ عِبادَتِه. ٢٦ فقُلنا لأنفُسِنا لِنُقِمْ لنا مذبَحًا لا لِمُحرَقةٍ ولا لِذَبيحةٍ، ٢٧ بل ليكونَ شاهِدًا بَينَنا وبَينَكُم وبينَ أجيالِنا وأجيالِكُم مِنْ بَعدِنا أنَّنا كذلِكَ مِثلُكُم نَعبُدُ الرَّبَّ بِمُحرَقاتِنا وذبائحِنا وذبائحِ سلامَتِنا، ولا يقولُ بَنوكُم غدًا لِبَنينا: ما لكُم علاقةٌ بالرَّبِّ. ٢٨ وقُلنا إذا قالوا غدًا هذا لنا ولأجيالِنا، نقولُ: «أُنظُروا مذبَحَ الرَّبِّ الّذي بَناهُ آباؤُنا لا لِمُحرَقةٍ ولا لِذَبيحةٍ، بل ليكونَ شاهِدًا بَينَنا وبَينَكُم. ٢٩ حاشا لنا أنْ نَتَمرَّدَ على الرَّبِّ أو نَحيدَ اليومَ عَنْ طريقِهِ بأنْ نَبنيَ مذبَحًا لِلمُحرَقةِ أو لِلتَّقدِمةِ أو لِلذَّبيحةِ غيرَ مذبَحِ الرَّبِّ إلهِنا الّذي أمامَ مَسكِنِه».

٣٠ فلمَّا سَمِعَ فِنحاسُ الكاهِنُ ورؤساءُ بَني إسرائيلَ الّذينَ معَهُ هذا الكلامَ الّذي قالَهُ بَنو رَأوبينَ وبَنو جادَ وبَنو مَنَسّى حَسُنَ في عُيونِهِم ٣١ فقالَ لهُم فِنحاسُ الكاهِنُ: «اليومَ عَلِمنا أنَّ الرَّبَّ بَينَنا، لأنَّكُم لم تَرتَكِبوا أمامَهُ تِلكَ المَعصيةَ الخطيرةَ فأنقَذْتُم بَني إسرائيلَ مِن عِقابِه».

٣٢ ورجَعَ بالجوابِ فِنحاسُ بنُ ألعازارَ

٢٢. ١٢: يعتبر المذبح المبني مزاحمًا لمعبد شيلوه وعلامة تمرد على الله. رج آ ١٦.
١٧: رج عد ٢٥: ١-٩.

٢٠: كانت الذبائح تقدم على مذبح معبد بني إسرائيل وأمام خيمة الاجتماع. رج لا ١-٣.

الكاهنُ والرُّؤساءُ مِنْ عندِ بَني رَأوبينَ وبَني جادَ مِنْ أرضِ جِلعادَ إلى أرضِ كنعانَ، إلى سائرِ بَني إسرائيلَ. ٣٣ فرَضيَ بَنو إسرائيلَ بِالجوابِ وباركوا اللهَ ولم يفعَلوا ما عزَموا علَيهِ مِنَ الصُّعودِ لِقتالِ بَني جادَ وبَني رَأوبينَ وإتلافِ الأرضِ الّتي يُقيمونَ علَيها. ٣٤ وسَمَّى بَنو رَأوبينَ وبَنو جادَ المذبَحَ شاهِدًا لأنَّهُم قالوا: «هوَ شاهِدٌ بَينَنا أنَّ الرَّبَّ هوَ اللهُ».

وصية يشوع

٢٣ وبعدَ أيّامٍ كثيرةٍ، حينَ أراحَ الرَّبُّ بَني إسرائيلَ مِنْ جميعِ أعدائِهِم، شاخَ يشوعُ وكَبُرَ في السِّنِّ، ٢ فاستَدعى جميعَ شُيوخِ بَني إسرائيلَ ورؤساءَهُم وقُضاتَهُم وقادَتَهُم وقالَ لهُم: «شِختُ وكَبُرتُ في السِّنِّ. ٣ وأنتُم رأيتُم جميعَ ما فعَلَ الرَّبُّ إلهُكُم بِكُلِّ تِلكَ الأُمَمِ مِنْ أجلِكُم، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم هوَ المُحارِبُ عَنكُم. ٤ أنظُروا. قسَمتُ لكُم أرضَ الأُمَمِ الباقيةِ حِصَصًا لأسباطِكُم بِالقرعَةِ، هذا فَضلاً عَنْ أراضي الأُمَمِ الّذينَ أبَدتُهُم، مِنَ الأردُنِّ شرقًا إلى البحرِ المُتوسِّطِ غربًا. ٥ والرَّبُّ إلهُكُم هوَ الّذي يَهزِمُهُم ويَطرُدُهُم مِنْ أمامِكُم، وتَملِكونَ أرضَهُم كما قالَ لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم. ٦ فتَشدَّدوا في أنْ تَحفَظوا جميعَ ما هوَ مكتوبٌ في كتابِ شريعةِ موسى وتَعمَلوا بهِ ولا تَحيدوا عَنهُ يَمينًا ولا شِمالاً. ٧ ولا تَختَلِطوا بِهذِهِ الأُمَمِ الباقيةِ معَكُم. لا تَذكُروا اَسمَ آلِهَتِهِم ولا تَحلِفوا بِها ولا تَعبُدوها ولا تَسجُدوا لها. ٨ بل بالرَّبِّ إلهِكُم تَمَسَّكون كما فَعلتُم إلى هذا اليومِ. ٩ والرَّبُّ إلهُكُم طرَدَ مِنْ أمامِكُم أُمَمًا عظيمةً قويَّةً ولم يَصمُدْ أمامَكُم أحدٌ إلى هذا اليومِ. ١٠ الواحدُ مِنكُم يَهزِمُ ألفًا لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُم هوَ المُحارِبُ عَنكُم كما وعدَكُم. ١١ فاَحرِصوا بأنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إلهَكُم. ١٢ لكِنْ إنْ حِدتُم عَنِ الرَّبِّ واَختَلَطتُم بِبَقيَّةِ هؤُلاءِ الأُمَمِ الّذينَ بَقوا معَكُم وصاهَرتُموهُم واَمتَزجتُم بِهِم واَمتَزَجوا بِكُم، ١٣ فاَعلَموا أنَّ الرَّبَّ إلهَكُم لا يعودُ يطرُدُ أولئِكَ الأُمَمَ مِنْ أمامِكُم بل يَصيرونَ لكُم فَخًّا وشَرَكًا وسَوطًا على ظُهورِكُم وشَوكًا في عُيونِكُم حتّى تزولوا عَنْ هذِهِ الأرضِ الصَّالحةِ الّتي أعطاكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم.

١٤ «وها أنا اليومَ راحِلٌ كما يرحَلُ سائرُ البشَرِ، وأنتُم تَعلمونَ بِكُلِّ قُلوبِكُم وكُلِّ نُفوسِكُم أنَّ وعدًا واحدًا لم يَسقُطْ مِنْ وعودِهِ الخَيِّرَةِ الّتي قالَها لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُم، بل جميعُها تَمَّت لكُم. لم تَسقُطْ مِنها كلِمةٌ واحدةٌ. ١٥ وكما تَمَّت لكُمُ الوعودُ الصَّالحةُ الّتي وعَدَكُم بِها الرَّبُّ إلهُكُم كذلِكَ يَرميكُم بِجميعِ الضَّرَباتِ حتّى يُبيدَكُم عَنِ الأرضِ الصَّالحةِ الّتي أعطاكُم. ١٦ إذا خالَفتُم عَهدَ الرَّبِّ إلهِكُم الّذي أمرَكُم بهِ وعَبدتُم آلِهةً أُخرى وسَجَدتُم لها، فيشتَدُّ غضَبُ الرَّبِّ علَيكُم وتَزولونَ عاجلاً عَنِ الأرضِ الصَّالحةِ الّتي أعطاكُم».

العهد في شكيم

٢٤ وجمَعَ يَشوعُ أسباطَ بَني إسرائيلَ في شكيمَ*، واَستدعى شُيوخَهُم ورُؤساءَهُم

٢٤. ١: شكيم: تبعد ٥٠ كم إلى الشمال من أورشليم، وكانت مقامًا مقدسًا لاجتماع القبائل الاثنتي عشرة.

وقُضاتَهُم وقادَتَهُم، فحَضَروا أمامَ الرّبِّ. [٢] فقالَ يَشوعُ لجميعِ الشَّعبِ: «هذا ما قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ: عِبرَ نهرِ الفُراتِ سكَنَ آباؤُكُم مُنذُ القديمِ، تارَحُ أبو إبراهيمَ وأبو ناحورَ، وعبَدوا آلِهةً أُخرى. [٣] فأخَذتُ إبراهيمَ أباكُم مِنْ عِبرِ النَّهرِ وسيَّرتُهُ في أرضِ كنعانَ وأكثَرتُ نَسلَهُ ورزَقتُهُ إسحقَ*، [٤] ورزَقتُ إسحقَ يَعقوبَ وعيسو، وأعطَيتُ عيسو جبَلَ سعيرَ له، أمَّا يَعقوبُ وبَنوهُ فنَزَلوا إلى مِصْرَ. [٥] وأرسَلتُ موسى وهرونَ وضَربتُ مِصْرَ بالمُعجزاتِ، وبَعدَ ذلِكَ أرجَعتُكُم*. [٦] أخرجتُ آباءَكُم مِنْ مِصْرَ في اتِّجاهِ البحرِ فلَحِقَ بِهِم المِصْريّونَ بالمَركَباتِ والخَيلِ. ولمَّا اقتَرَبَ آباؤُكُم مِنَ البحرِ الأحمرِ [٧] صرَخوا إلى الرّبِّ فجَعَلَ بَينَهُم وبَينَ المِصْريِّينَ ظُلمةً*، ثُمَّ رَدَّ علَيهِم البحرَ فغطَّاهُم. فعُيونُكُم رأت ما فعَلْتُ في مِصْرَ. وأقَمتُم في البرِّيَّةِ أيّامًا كثيرةً. [٨] ثُمَّ جِئتُ بِكُم إلى أرضِ الأموريِّينَ السَّاكِنينَ شرقَ الأردُنِّ فحارَبوكُم، فسَلَّمتُهُم إلى أيديكُم ووَزَّعتُ علَيكُم أرضَهُم، ومَحوتُهُم مِنْ قُدَّامِكُم. [٩] فقامَ بالاقُ بنُ صِفُّورَ مَلِكُ موآبَ وحارَبَ بَني إسرائيلَ ودَعا بَلعامَ بنَ بَعورَ ليَلعَنَكُم، [١٠] فرَفَضتُ أنْ أسمَعَ لِبَلعامَ، فبارَكَكُم، وأنقَذتُكُم مِنْ لَعنَتِه*. [١١] ثُمَّ عَبرتُم الأردُنَّ وجِئتُم إلى أريحا، فحارَبَكُم أهلُها والأموريُّونَ والفِرِزِّيُّونَ والكنعانيُّونَ والحِثِّيُّونَ والجرجاشيُّونَ والحوِّيُّونَ واليَبوسيُّونَ، فأسلَمتُهُم إلى أيديكُم* [١٢] وأرسَلتُ إلى قُدَّامِكُمُ الذُّعرَ فطَرَدتُ مَلِكَي الأموريِّينَ* مِنْ أمامِكُم، لا بسَيفِكُم ولا بِقَوسِكُم. [١٣] وأعطيتُكُم أرضًا ما تَعِبتُم بها ومُدُنًا ما بَنَيتُموها، فأقَمتُم فيها، وكُرومًا وزيتونًا ما غَرَستُموها وأنتُمُ اليومَ تأكلونَها.

[١٤] «فخافوا الرّبَّ واعبُدوهُ بكمالٍ وإخلاصٍ، وانزِعوا الآلِهةَ الّتي عبَدَها آباؤُكُم في نهرِ الفُراتِ وفي مِصْرَ واعبُدوا الرّبَّ. [١٥] وإنْ كانَ يَسوؤُكُم أنْ تَعبُدوهُ فاختاروا لكُمُ اليومَ مَنْ تَعبُدونَ، إمَّا الآلِهةُ الّتي عبَدَها آباؤُكُم عِبرَ الفُراتِ أو آلِهةُ الأموريِّينَ الّذينَ أنتُم مُقيمونَ بأرضِهِم. أمَّا أنا وأهلُ بَيتي فنَعبُدُ الرّبَّ».

[١٦] فأجابَهُ الشَّعبُ: «حاشا لنا أنْ نترُكَ الرّبَّ ونعبُدَ آلِهةً غريبةً [١٧] لأنَّ الرّبَّ إلهَنا هوَ الّذي أخرجَنا نحنُ وآباءَنا مِنْ مِصْرَ، أرضِ العُبوديَّةِ وصنعَ أمامَ عُيونِنا تِلكَ المُعجزاتِ العظيمةَ وحَفِظَنا في جميعِ الطُّرُقِ الّتي سلكناها، وبَينَ جميعِ الشُّعوبِ الّذينَ عبَرْنا أرضَهُم. [١٨] وطَرَدَ مِنْ أمامِنا جميعَ الشُّعوبِ وكذلِكَ الأموريِّينَ السَّاكِنينَ في الأرضِ قَبلَنا، فنحنُ أيضًا نعبدُ الرّبَّ لأنَّهُ إلهُنا».

[١٩] فقالَ يَشوعُ لِلشَّعبِ: «لا تقدِرونَ أنْ تَعبُدوا الرّبَّ لأنَّهُ إلهٌ قُدُّوسٌ، إلهٌ غيورٌ، لا

٣: رج تك ١٢: ١-٧.
٥: رج خر ٧-١٢.
٧: جعل ظلمة. رج خر ١٣: ٢١ح؛ ١٤: ١٩.
١٠: رج عد: ٢٢-٢٤.
١١: رج ٣: ٤-١٧؛ ٦: ١-٢١.
١٢: ملكي الأموريين: رج ١٢: ٢-٥.

يَصبرُ على ذُنوبِكُم وخَطاياكُم*. ٢٠ فأنتُم إذا تَركْتُموهُ وعَبدتُم آلِهةً غريبةً يَرتَدُّ عَنكُم ويُسيءُ إليكُم ويُفنيكُم بَعدَما كانَ بارَككُم».

٢١ فقالَ الشَّعبُ ليشوعَ: «كلاَّ، بلِ الرّبَّ وحدَهُ نعبُدُ». ٢٢ فأجابَهُم يَشوعُ: «أنتُم شُهودٌ على أنفُسِكُم أنَّكُمُ آختَرتُمُ الرّبَّ لِتعبُدوهُ». فقالوا: «نحنُ شُهودٌ».

٢٣ فقالَ لهُم يَشوعُ: «فالآنَ آنزِعوا الآلِهةَ الغريبةَ فيما بَينَكُم ووَجِّهوا قُلوبَكُم إلى الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ».

٢٤ فأجابَهُ الشَّعبُ: «الرّبَّ إلهَنا نعبُدُ ولِصوتِهِ نسمَعُ».

٢٥ فقطَعَ يَشوعُ لِلشَّعبِ عَهدًا في ذلِكَ اليومِ، وجعَلَ لهُم فرائضَ وأحكامًا في شكيمَ. ٢٦ وسَجَّلَ يشوعُ هذا الكلامَ في كتابِ شريعةِ اللهِ وأخذَ حجَرًا كبيرًا وأقامَهُ هُناكَ تَحتَ البَلُّوطةِ الّتي عِندَ مَقدِسِ الرّبِّ. ٢٧ وقالَ يَشوعُ لجميعِ الشَّعبِ: «هذا الحجَرُ يكونُ شاهِدًا بَينَنا، لأنَّهُ سَمِعَ جميعَ أقوالِ الرّبِّ الّتي كلَّمَنا بِها. فيكونُ شاهِدًا لِئلاَّ تُنكِروا إلهَكُم». ٢٨ ثُمَّ صرَفَ الشَّعبَ، كُلَّ واحدٍ إلى مُلكِهِ.

موت يشوع

٢٩ وبَعدَ ذلِكَ ماتَ يَشوعُ بنُ نُونٍ عبدُ الرّبِّ وهوَ آبنُ مئةٍ وعشْرِ سِنينَ، ٣٠ فدَفَنوهُ في أرضِهِ، في تِمنَةَ سارَحَ الّتي في جبَلِ أفرايمَ، إلى شَمالِ جبَلِ جاعَشَ.

٣١ وعبَدَ بَنو إسرائيلَ الرّبَّ كُلَّ أيّامِ يَشوعَ، وكُلَّ أيّامِ الشُّيوخِ الّذينَ آمتَدَّت حياتُهُم إلى ما بَعدَ يَشوعَ والّذينَ عرَفوا كُلَّ ما صنعَ الرّبُّ لإسرائيلَ.

٣٢ ودفَنَ بَنو إسرائيلَ عِظامَ يوسُفَ الّتي أصعَدوها مِنْ مِصْرَ في شكيمَ، في الحقلِ الّذي آشتَراهُ يَعقوبُ مِنْ بَني حَمورَ، أبي شكيمَ، بمئةِ نَعجةٍ*، وصارَ لِبَني يوسُفَ مُلْكًا.

٣٣ وماتَ ألِعازارُ* بنُ هرونَ، فدَفَنوهُ في جبعَةَ، وهيَ مدينةُ فِنحاسَ آبنِهِ، الّتي أُعطيَت لَه في جبَلِ أفرايمَ.

١٩: رج خر ٢٠: ٥.

٣٢: مئة نعجة. أو: مئة قطعة من الفضة. رج تك ٣٣: ١٩ ح.

٣٣: العازار: رج ١٤: ١ ح.

القضاة

المقدمة

يتطرق كتاب القضاة إلى فترة الاضطراب الّتي عاشتها قبائل بني إسرائيل، منذ دخولها أرض كنعان إلى إقامة النظام الملكي. أما عنوان الكتاب فيرجع إلى قسمه الأساسي الّذي يروي أعمال بعض القضاة أو سيرة حياتهم. والقضاة هم أُناس نالوا من الله سلطة امتدت إلى الحياة الاجتماعية، دون أن تقتصر على عالم القضاء. مهمة هؤلاء الرجال هي حكم الشعب أو تخليص القبائل من الصعوبات الّتي تتخبط فيها.

يتضمن كتاب القضاة ثلاثة أقسام:

يورد القسم الأول (١ : ١–٢ : ١٠) أحداثًا طبعت حالة بني إسرائيل في أرض كنعان حتّى موت يشوع.

يبين القسم الثاني (٢ : ١١–١٦ : ٣١) كيف حرّر الله شعبه. فاختار رجالاً وأرسلهم ليحققوا هذا التحرير.

ويروي القسم الثالث (ف ١٧ – ٢١) حادثتين تدلان عى مدى الفوضى القائمة في قبائل بني إسرائيل، قبل قيام النظام الملكي.

ينظر كتاب القضاة إلى ما يحصل لبني إسرائيل. فيراه ناتجًا عن نوعية العلاقة بين الشعب وربّه. فحين يخون الشعب ربَّه يضايقه السكان المحليون أو المجاورون، وحين يعود الشعب إلى ربّه ويسأله العون يخلصه الرّبّ. أما تجربة بني إسرائيل فكانت عبادة آلهة أرض كنعان أو استخدام الله لغايات شخصية (ف ١٧–١٨)، أو نسيان متطلباته (ف ١٩ – ٢١). لهذا كان مصيرهم الدمار، لو ما تسارع يد الله وتنقذهم. ويبين القسم الثالث من سفر القضاة حالة القبائل الّتي تركت على هواها. ويتساءل الكاتب: هل من الممكن أن يعيش كل على هواه، أم لا بدّ من وجود سلطة تجمع هذه القبائل في وحدة سياسية ودينية؟

بنو إسرائيل في كنعان

١ وبَعدَ وفاةِ يشوعَ سألَ بَنو إسرائيلَ الرّبَّ: «مَن مِنّا يصعَدُ أوّلاً لِمُحارَبةِ الكنعانيِّينَ؟» ٢ فأجابَهُمُ الرّبُّ: «بَنو يَهوذا يصعَدونَ أوّلاً لأنّي إلى يَدِهِم أسلَمتُ الأرضَ». ٣ فقالَ بَنو يَهوذا لِبَني شمعونَ إخوتِهِم: «إصعَدوا معَنا إلى الأرضِ الّتي سَلَّمَها الرّبُّ إلى أيدينا لِنُحارِبَ الكنعانيِّينَ، ونَحنُ نصعَدُ معكُم أيضًا إلى الأرضِ الّتي سَلَّمَها الرّبُّ إلى أيديكُم». فذهبَ بَنو شِمعونَ معَهُم.

[٤] وحينَ صَعِدَ بَنو يَهوذا ، دفَعَ الرّبُّ الكنعانيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ إلى أيديهِم ، فقَتَلوا مِنْهم في بازَقَ* عشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ . [٥] وفي بازَقَ صادَفوا أدوني بازَقَ فحارَبوهُ وهزَموا الكنعانيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ ، [٦] فهربَ أدوني بازَقُ . فلَحِقوا بهِ وقبَضوا علَيهِ وقطَعوا أباهِمَ يَديهِ ورجليهِ [٧] فقالَ أدوني بازَقُ : «إنَّ سبعينَ مَلِكًا قطَعتُ لهُم أباهمَ أيديهم وأرجُلِهِم كانوا يَلتَقِطونَ فُتاتَ الطَّعامِ تَحتَ مائدَتي . فكما فعَلتُ عاقبَني اللهُ» . فأتوا بهِ إلى أورُشليمَ ، فماتَ هُناكَ .

[٨] وهاجَمَ بَنو يَهوذا أورُشليمَ فاحتَلُّوها بِحَدِّ السَّيفِ وأحرَقوها بالنَّارِ . [٩] وبَعدَ ذلِكَ حارَبوا المُقيمينَ بالجبَلِ والجَنوبِ والسَّهلِ . [١٠] ثُمَّ هجَموا على الكنعانيِّينَ المُقيمينَ بِحبرونَ وكانَ اسمُها قبلاً قريةَ أربَعَ وهزَموا عشائرَ شيشايَ وأخيمانَ وتلمايَ . [١١] وزحَفوا مِنْ هُناكَ على سُكَّانِ دَبيرَ وكانَ اسمُها قَبلاً قريةَ سفَر . [١٢] فقالَ كالَبُ : «مَنْ هاجَمَ قريةَ سفَرٍ واحتَلَّها أُعطيهِ عكسةَ ابنَتي زوجَةً» . [١٣] فاحْتَلَّها عُثنئيلُ بنُ قَنازَ أخو كالَبَ الأصغرُ فأعطاهُ عكسةَ ابنَتَهُ زوجَةً . [١٤] وبَينَما كانَت آتيةً معَهُ حَضَّها على طلَبِ حقلٍ مِنْ أبيها ، فنَزَلَت عَنِ الحِمارِ . فقالَ لها كالَبُ أبوها : «ما لَكِ؟» [١٥] فأجابَتهُ : «هَبْني بَرَكَةً . أعطَيتَني أرضًا جَنوبيةً . فأعطِني ينابيعَ ماءٍ» . فأعطاها اليَنابيعَ العُليا واليَنابيعَ السُّفلى .

[١٦] وصَعِدَ القَينيُّونَ ، أبناءُ حَمي موسى ، مِنْ مدينةِ النَّخلِ أريحا معَ بَني يَهوذا إلى برِّيَّةِ يَهوذا الّتي في جَنوبي عَرادَ* ، وهُناكَ سكَنوا معَ بَني عَماليقَ* . [١٧] وذهبَ بَنو يَهوذا معَ بَني شِمعونَ إخوتِهِم . فهاجَموا الكنعانيِّينَ المُقيمينَ في صَفاةَ* وأبادوها* وسَمَّوها حُرمَةَ . [١٨] وافتَتحَ بَنو يَهوذا غَزَّةَ وأشقَلونَ وعَقرونَ* والأراضيَ المُحيطةَ بها . [١٩] وكانَ الرّبُّ معَ بَني يَهوذا فطَرَدوا سُكَّانَ الجبَلِ وامتَلكوهُ . أمَّا سُكَّانُ الوادي فلم يقدِروا أنْ يَطرُدوهُم لأنَّهُ كانَت لهُم مَركباتٌ مِنْ حديدٍ . [٢٠] وأعطَوا لِكالَبَ حبرونَ كما أوصى موسى . فطَرَدَ مِنها بَني عَناقَ الثَّلاثَةَ . [٢١] أمَّا اليَبوسيُّونَ المُقيمونَ في أورُشليمَ فلم يَطرُدْهُم بَنو بنيامينَ . فأقاموا معَ بَني بنيامينَ في أورُشليمَ إلى هذا اليومِ .

[٢٢] وصَعِدَ بَنو يوسفَ أيضًا إلى بيتَ إيلَ* ، وكانَ الرّبُّ معَهُم ، [٢٣] واستَطلَعوا تلكَ المدينةَ وكانَ اسمُها قَبلاً لوزَ . [٢٤] فرَأوا رَجُلاً خارِجًا مِنها . فقالوا لَه : «دُلَّنا على مدخلِ المدينةِ فنُحسِنَ إليكَ» . [٢٥] فدَلَّهُم علَيهِ فهاجَموها واحتَلُّوها بِحَدِّ السَّيفِ . وأمَّا الرَّجُلُ فأطلَقوهُ هوَ وعَشيرَتُهُ . [٢٦] فذهبَ إلى أرضِ الحِثِّيِّينَ* وبَنى مدينةً سَمَّاها لُوزَ* . وهوَ اسْمُها إلى هذا اليومِ .

---

١ . ٤ : بازق : مدينة قريبة من أورشليم.
١٦ : عراد : تبعد ٣٠ كلم إلى الجنوب من حبرون. مع بني عماليق : هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية : مع الشعب.
١٧ : صفاة : مدينة كنعانية تقع جنوبي أورشليم. أبادوها. أو : اعتبروها حرامًا.
١٨ : غزة ، اشقلون ، عقرون : مدن فلسطية. رج يش ١٣ : ٣.
٢٢ : بيت ايل : رج تك ١٢ : ٨ ح.
٢٦ : أرض الحثيين : منطقة سوريا وفلسطين الحالية. لوز : اسم مدينة بيت إيل السابق.

[٢٧] ولم يقدِر بَنو منَسَّى أنْ يَطرُدوا أهلَ بيتَ شانَ وتَوابعِها، وأهلَ تَعنَكَ وتَوابعِها، ودورَ وتَوابعِها، ويِبلَعامَ وتَوابعِها، ومَجدُّو وتَوابعِها، فعزَمَ الكنعانيُّونَ على أنْ يَستَقِرُّوا في تلكَ الأرضِ. [٢٨] ولمَّا قويَ بَنو إسرائيلَ فرَضوا على الكنعانيِّينَ أعمالَ السُّخرَةِ ولم يَطرُدوهُم. [٢٩] ولم يقدِرْ بَنو أفرايمَ أنْ يَطرُدوا الكنعانيِّينَ المُقيمينَ بجازَرَ. فبَقيَ الكنعانيُّونَ فيما بَينَهُم في جازَرَ. [٣٠] ولم يقدِرْ بَنو زَبولونَ أنْ يَطردوا سُكَّانَ قِطرونَ ونَهلولَ. فبَقيَ الكنعانيُّونَ فيما بَينَهُم يُؤدُّونَ لهُم أعمالَ السُّخرَةِ. [٣١] ولم يقدِرْ بَنو أشيرَ أنْ يَطردوا أهلَ عكَّا وصيدونَ وأحلَبَ وأكزيبَ وحَلبَةَ وأفيقَ ورَحوبَ، [٣٢] فأقامَ بَنو أشيرَ بَينَ الكنعانيِّينَ أهلِ الأرضِ لأنَّهُم لم يَطرُدوهُم مِنها. [٣٣] ولم يقدِرْ بَنو نَفتالي أنْ يَطردوا أهلَ بيتَ شَمسَ وبَيتَ عَناتَ. ولهذا أقاموا بَينَ الكنعانيِّينَ أهلِ الأرضِ، وكانَ سُكَّانُ بيتَ شمسَ وبَيتَ عَناتَ يُؤدُّونَ لهُم أعمالَ السُّخرَةِ. [٣٤] وحاصَرَ الأموريُّونَ بَني دانَ في الجبَلِ ولم يَدَعوهُم يَنزِلونَ إلى الوادي. [٣٥] وعزَمَ الأموريُّونَ على الإقامةِ بِجبَلِ حارَسَ في أيَّلونَ وفي شَعَلَبِّيمَ. وٱشتَدَّ ساعِدُ بَني يوسُفَ ففرَضوا علَيهِم أعمالَ السُّخرَةِ. [٣٦] وكانَت حُدودُ الأموريِّينَ مِنْ عقبة عَقْرَبِّيمَ حتَّى شَمالِ سالَعَ*.

الرب يلوم شعبه

٢ وصَعِدَ ملاكُ الرَّبِّ مِنَ الجلجالِ* إلى بوكيمَ* وقالَ لِبَني إسرائيلَ: «أخرَجتُكُم مِنْ مِصْرَ وأدخلتُكُمُ الأرضَ الَّتي أقسَمْتُ عنها لآبائِكُم، وقُلتُ إنِّي لا أنقُضُ عَهدي معَكُم إلى الأبدِ [٢] شرطَ أنْ لا تُعاهِدوا أهلَ هذِهِ الأرضِ وأنْ تَهدِموا مذابِحَهُم*، فما سَمِعتُم لِقولي. فماذا فعَلتُم؟ [٣] لِذلِكَ قُلتُ أيضًا إنِّي لا أطرُدُهُم مِنْ أمامِكُم، بل يكونونَ شَوكَةً في خَواصِرِكُم وتكونُ آلِهَتُهُم لكُم فخًّا». [٤] فلمَّا قالَ ملاكُ الرَّبِّ لجميعِ بَني إسرائيلَ هذا الكلامَ رفَعَ الشَّعبُ أصواتَهُم بالبُكاءِ. [٥] ودَعَوا ذلِكَ المَوضِعَ بوكيمَ، وهُناكَ قدَّموا الذَّبائحَ للرَّبِّ.

[٦] وصرَفَ يَشوعُ بَني إسرائيلَ*، فذهبَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم إلى ميراثِهِ لِيتَملَّكوا الأرضَ. [٧] وعبَدَ الشَّعبُ الرَّبَّ كلَّ أيَّامِ يَشوعَ وكُلَّ أيَّامِ الشُّيوخِ الَّذينَ ٱمتَدَّت حياتُهُم إلى ما بَعدَ يَشوعَ وشاهَدوا كُلَّ أعمالِ الرَّبِّ العظيمةَ الَّتي عَمِلَها لهُم. [٨] وماتَ يَشوعُ بنُ نُونٍ عبدُ الرَّبِّ وهوَ ٱبنُ مئةٍ وعَشْرِ سِنينَ [٩] ودُفِنَ في أرضِهِ، في تِمنَةَ حارَسَ* بِجبَلِ أفرايمَ إلى شمالِ جبَلِ جاعَشَ. [١٠] وكُلُّ الَّذينَ جايَلوا يَشوعَ ماتوا أيضًا وٱنضَمُّوا إلى آبائِهِم، ونشأَ مِنْ بَعدِهِم جيلٌ آخَرُ لا يَعرِفُ الرَّبَّ ولا ما عَمِلَ لِبَني إسرائيلَ.

[١١] ففعَلَ بَنو إسرائيلَ الشَّرَّ في عَيني الرَّبِّ

٣٦: أو: وكانت حدود الأموريين تمتد إلى الجنوب من أرض أدوم، وإلى الشرق من عقبة عقربّيم.

٢ . ١: الجلجال: رج يش ٤: ١٩ ح. بوكيم: اسم مكان فوق الجلجال. بوكيم أو ابكاؤون. وهناك سنديانة البكاء قرب بيت ايل. رج تك ٣٥: ٨.

٢: تهدموا مذابحهم: رج خر ٣٤: ١٢–١٣، تث ٧: ٢–٥.

٦: وصرف يشوع بني إسرائيل: رج يش ٢٤. ١–٢٨.

٩: تمنة حارس: موضع اسمه تمنة سارح في يش ١٩: ٥٠، ٢٤: ٣٠.

وعبدوا البَعلَ. [١٢] وتركوا الرّبَّ إلهَ آبائِهم الّذي أخرَجَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ وتَبعوا آلِهةً أُخرى مِنْ آلِهةِ الشُّعوبِ الّذينَ حَولَهُم، وسَجَدوا لها وأغاظوا الرّبَّ. [١٣] تَركوهُ وعبدو البَعلَ وعَشتاروتَ*. [١٤] فغَضِبَ الرّبُّ على بَني إسرائيلَ، فسلَّمَهُم إلى أيدي النَّاهبينَ فنَهَبوهُم، وباعَهُم إلى أعدائِهِم الّذينَ حَولَهُم ولم يقدِروا بَعدَ ذلِكَ أنْ يَثْبُتوا أمامَهُم. [١٥] فكانوا حَيثُما خرجوا لِلحربِ تكونُ يدُ الرّبِّ علَيهِم لِشَرِّهِم، كما قالَ لهُمُ الرّبُّ وأقسَمَ، فتَضايَقوا جدًّا.

[١٦] فأقامَ الرّبُّ علَيهِم قُضاةً* فخلَّصوهُم مِنْ أيدي النَّاهبينَ. [١٧] ولِقُضاتِهِم أيضًا لم يَسمَعوا، فخانُوا الرّبَّ باتِّباعِ آلِهةٍ أُخرى وسَجَدو لها وحادوا سريعًا عَنِ الطَّريقِ الّتي سَلكَها آباؤُهُم على طاعةِ وصايا الرّبِّ، ولم يعمَلوا مِثلَهُم. [١٨] فلمَّا أقامَ الرّبُّ علَيهِم قُضاةً كانَ الرّبُّ معَ القاضي، الّذي كانَ يُخَلِّصُهم مِنْ أيدي أعدائِهِم طُولَ أيّامِهِ، لأنَّ الرّبَّ أشفَقَ على أنينِهِم مِنْ ظالِميهِم ومُضطَهِديهِم. [١٩] وإذا ماتَ القاضي كانوا يَرجِعونَ إلى الفَسادِ أكثَرَ مِنْ آبائِهِم. باتِّباعِ آلِهةٍ أُخرى يَعبُدونَها ويَسجُدونَ لها. لم يَحيدوا عَنْ سُوءِ أعمالِهِم وسُلوكِهِم الرَّديءِ. [٢٠] فآشتَدَّ غضَبُ الرّبِّ علَيهِم وقالَ: «بما أنَّ هذا الشَّعبَ خالَفَ عَهدي الّذي أمَرتُ بهِ آباءَهُم وما سَمِعوا لِصوتي. [٢١] فأنا أيضًا لن أطرُدَ مِنْ أمامِهِم أحدًا مِنَ الأُمَمِ الّتي ترَكَها يَشوعُ عِندَ وفاتِهِ، [٢٢] لأرى إذا كانَ بَنو إسرائيلَ يحفَظونَ طريقَ الرّبِّ ويسلكونَها كآبائِهِم أم لا». [٢٣] فترَكَ الرّبُّ تِلكَ الأُمَمَ ولم يطرُدْها سريعًا ولم يُسلِّمْها إلى يَدِ يَشوعَ.

٣ وترَكَ الرّبُّ بعضَ الأُمَمِ لِيَمتحِنَ بِهِم مِنْ بَني إسرائيلَ جميعَ الّذينَ لم يَعرِفوا الحربَ في أرضِ كنْعانَ. [٢] وفعَلَ ذلِكَ لِيُعَلِّمَ أجيالَ بَني إسرائيلَ الحربَ، وخُصوصًا الّذينَ لم يَعرِفوها مِنْ قَبلُ. [٣] وهؤلاءِ الأُمَمُ هُم: خَمسُ مُدُنِ الفلِسطيِّينَ وجميعُ الكنعانيِّينَ والصَّيدونيِّينَ والحِوِّيِّينَ المُقيمينَ في جبَلِ لبنانَ، مِنْ جبَلِ بَعلِ حرمونَ إلى لِيبو حَماةَ. [٤] وهؤلاءِ تَركهُمُ الرّبُّ لِيَمتحِنَ بِهِم بَني إسرائيلَ ويرى إنْ كانوا يَستَمعونَ لِوَصاياهُ الّتي أوصى بِها آباءَهُم على لِسانِ موسى. [٥] فأقامَ بَنو إسرائيلَ بَينَ الكنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ [٦] وآتَّخَذوا بَناتِهِم زَوجاتٍ لهُم وأعطَوا بَناتِهِم لِبَنيهِم وعبدوا آلِهَتَهُم.

القضاة: عثنئيل واهود وشمجر

[٧] وفعَلَ بَنو إسرائيلَ الشَّرَّ في عَيني الرّبِّ ونسَوا الرّبَّ إلهَهُم وعبدوا البَعلَ* وعَشتاروتَ. [٨] فآشتَدَّ غضَبُ الرّبِّ علَيهِم وباعَهُم إلى كوشانَ رِشَعتايِمَ مَلكِ أدومَ* فآستعبَدَهُم ثَمانيَ سِنينَ.

١٣: عشتاروت: الهة الحب والخصب وكانت عبادتها منتشرة في الشرق.
١٦: لقضاة أناس أوكل الله إليهم قيدة شعبه وإنقاذه من الضيق.

٣. ٧: بعل: إله عبده أهل كنعان. هو سيد الطبيعة ومرسل المطر إليها.
٨: أدوم. أو: أرام.

٩ فصرَخوا إلى الرّبِّ، فأقامَ لهُم مُخلِّصًا فخلَّصَهُم. وهوَ عُثنيئيلُ بنُ قَنازَ أخو كالِبَ الأصغرُ. ١٠ وحَلَّ روحُ الرّبِّ علَيهِ، فتَولّى القضاءَ لِبَني إسرائيلَ وخرَجَ لِلحربِ فسلَّمَ الرّبُّ إلى يَدِهِ كوشانَ رِشعَتايِمَ مَلِكَ أدومَ وتغلَّبَ علَيهِ. ١١ واستراحتِ الأرضُ مِنَ الحروبِ أربعينَ سنَةً. ثُمَّ تُوفِّيَ عُثنيئيلُ بنُ قَنازَ.

١٢ فعادَ بَنو إسرائيلَ إلى عمَلِ الشَّرِّ في عينَي الرّبِّ. فقَوَّى الرّبُّ علَيهِم عِجْلونَ مَلِكَ موآبَ*، ١٣ فحَشَدَ لِمُحارَبَتِهِم بَني عَمُّونَ* وعَماليقَ* وحارَبوهُم واحتَلّوا أريحا مدينةَ النَّخلِ. ١٤ فاستعبَدَهُم عِجلونُ مَلِكُ موآبَ ثَمانيَ عشْرَةَ سنَةً.

١٥ فصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلى الرّبِّ فأقامَ لهُم مُخلِّصًا وهوَ إهودُ بنُ جيرا البنياميني، وكانَ رَجُلاً أعسَرَ. فأرسَلَ بَنو إسرائيلَ معَهُ هدِيَّةً إلى عِجلونَ مَلِكِ موآبَ. ١٦ فصَنَعَ إهودُ لِنَفسِه سيفًا ذا حَدَّينِ، طُولُهُ ذِراعٌ وتقلَّدَه تَحتَ ثيابِهِ على جَنبِهِ الأيمَنِ. ١٧ وقدَّمَ الهدِيَّةَ إلى عِجلونَ مَلِكِ موآبَ، وكانَ عِجلونُ رَجُلاً سَمينًا جدًّا. ١٨ وبَعدَ أنْ قدَّمَ إهودُ الهدِيَّةَ رافَقَ جماعَتَهُ حامِلي الهدِيَّةِ قليلاً. ١٩ ثُمَّ رجَعَ وحدَهُ مِنْ عِندِ المَنحوتاتِ الّتي عِندَ الجلجالِ* وقالَ لِلمَلِكِ: «لي كلامٌ سِرٌّ إليكَ أيُّها المَلِكُ». فطَلَب المَلِكُ مِمَّنْ حولَهُ أنْ يَخرُجوا فخرَجوا. ٢٠ فتَقَدَّمَ إليهِ إهودُ وكانَ المَلِكُ جالِسًا في غُرفةٍ صيفيَّةٍ لَه وحدَهُ وقالَ لَه: «لي كلامٌ إليكَ مِنْ عِندِ اللهِ». فنهَضَ عِجلونُ عَنْ سريرِهِ. ٢١ فمَدَّ إهودُ يدَهُ اليُسرى واستَلَّ السَّيفَ عَنْ جَنبِه الأيمَنِ وطعَنَهُ في بَطنِهِ، ٢٢ فغاصَت قَبضَةُ السَّيفِ معَ النَّصْلِ وأطبَقَ الشَّحمُ وراءَ النَّصْلِ لأنَّهُ لم يَنزِعِ السَّيفَ مِنْ بَطنِهِ. وخرَجَت أمعاؤُهُ. ٢٣ وخرَجَ إهودُ إلى الرِّواقِ* وأغلَقَ أبوابَ الغُرفةِ وراءَه، وأقفَلَها.

٢٤ فلَمّا خرَجَ إهودُ جاءَ عبيدُ المَلِكِ فرأوا أبوابَ الغُرفةِ مُقفَلَةً، فقالوا: «لعلَّ المَلِكَ يقضي حاجةً في مَخدَعِهِ الصَّيفي». ٢٥ فانتَظَروا حتّى قَلِقوا لأنَّهُ لم يفتحْ أبوابَ الغُرفةِ. فأخَذوا المَفاتيحَ وفتَحوا الأبوابَ فإذا بِمَولاهُم صَريعٌ على الأرضِ مَيتٌ. ٢٦ وبينَما هُم في حَيرَتِهِم هربَ إهودُ ومَرَّ خَلْفَ المَنحوتاتِ ولجأَ إلى سَعيرةَ*. ٢٧ وعِندَ وُصولِهِ نفَخَ في البوقِ في جبَلِ أفرايمَ، فنَزَل بَنو إسرائيلَ معَهُ مِنَ الجبَلِ وهوَ يتَقدَّمُهُم ٢٨ فقالَ لهُم: «إتبَعوني. لأنَّ الرّبَّ دفَعَ أعداءَكُمُ الموآبيِّينَ إلى أيديكُم». فنزَلوا وراءَهُ واستَولَوا على معابِرِ الأُردُنِّ إلى موآبَ ولَم يَدَعوا أحدًا يَعبُرُ. ٢٩ فقَتَلوا مِنَ الموآبيِّينَ في ذلِكَ الوقتِ نَحوَ عشَرَةِ آلافِ رَجُلٍ مِنَ الأبطالِ الأشِدّاءِ ولم يَفلِتْ مِنهُم أحدٌ. ٣٠ فخضَعَ

١٢: موآب: رج تك ١٩: ٣٧ح. تكونت مملكة موآب في القرن الثالث عشر ق.م وامتدت إلى أريحا في أيام اهود.

١٣: بني عمون: رج تك ١٩: ٣٨ح. بني عماليق: رج خر ١٧: ٨ح. كان بنو عماليق ألد أعداء بني إسرائيل في عهد القضاة. رج ٦: ٣، ٣٣، ٧: ١٢، ١٠: ١٢.

١٩: الجلجال: رج يش ٤: ١٩ح.

٢٣: إلى الرواق. أو: من الوراء.

٢٦: سعيرة: منطقة تقع شمالي أريحا.

المُوآبيُّونَ لِبَني إسرائيلَ في ذلِكَ اليومِ وآستَراحتِ الأرضُ مِنَ الحروبِ ثمانينَ سنَةً.

[٣١] وبَعدَ إهودَ قامَ شَمجَرُ بنُ عَناتَ، فقتَلَ مِنَ الفِلسطيِّينَ ستَّ مئةِ رَجُلٍ بِمِنساسِ* البقَرِ. وخلَّصَ هوَ أيضًا بَني إسرائيلَ.

دبورة وباراق

٤ وعادَ بَنو إسرائيلَ فعَمِلوا الشَّرَّ في عيني الرَّبِّ بَعدَ موتِ إهودَ، [٢] فرَماهُمُ الرَّبُّ في يَدِ يابينَ مَلِكِ كنعانَ في حاصورَ. وكانَ قائِدُ جيشِهِ سيسَرا، وهوَ مُقيمٌ بحَروشةِ* هاجويمَ. [٣] فصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلى الرَّبِّ لأنَّ يابينَ المَلِكَ كانَت لَه تِسعُ مئةِ مَركبةٍ مِنْ حديدٍ*، فضَيَّقَ علَيهِم عِشرينَ سنَةً بِشدَّةٍ.

[٤] وكانَت دَبورَةُ النَّبيَّةُ، زَوجةُ لِفيدوتَ قاضيةً على بَني إسرائيلَ في ذلِكَ الزَّمانِ. [٥] وكانَت تجلِسُ تَحتَ نَخلَةِ دَبورَةَ بَينَ الرَّامةِ* وبَيتَ إيلَ في جبَلِ أفرايمَ، وكانَ بَنو إسرائيلَ يَصعَدونَ إليها لِتَقضيَ لهُم. [٦] فدَعَت باراقَ بنَ أبينوعَمَ مِنْ قادِشِ نَفتالي وقالَت لَه: «الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ أمرَكَ. فآذهَبْ إلى جبَلِ تابورَ* وخُذْ معَكَ عشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ بَني نَفتالي ومِنْ بَني زَبولونَ، [٧] فآتيَ إليكَ بسيسَرا قائِدِ جيشِ يابينَ ومَركَباتِه وجُندِهِ إلى نَهرِ قَيشونَ* وأُسَلِّمَهُ إلى يَدِكَ». [٨] فقالَ لها باراقُ: «إذا ذهَبتِ معي ذهَبتُ، وإلاَّ فلا». [٩] فقالَت لَه: «أذهَبُ معَكَ، لكِنْ لن يكونَ لَكَ فخرٌ في هذِهِ المهمَّةِ، لأنَّ الرَّبَّ يرمي سيسَرا في يَدِ آمرَأةٍ». وقامَت دَبورَةُ فذهَبَت معَهُ إلى قادِشَ. [١٠] وجمعَ باراقُ مِنْ بَني زَبولونَ وبَني نَفتالي عشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ وقادَهُم إلى قادِشَ بِصُحبةِ دَبورَةَ.

[١١] وآنفَرَدَ حابِرُ القَينيُّ مِنْ بَني حوبابَ، حَميُّ موسى*، عَنْ القَينيِّينَ ونصَبَ خيمَتَهُ إلى جانبِ شجَرَةِ بَلُّوطٍ في صَعْننيمَ* الَّتي عِندَ قادِشَ. [١٢] فأُخبِرَ سيسَرا أنَّ باراقَ بنَ أبينوعمَ صَعِدَ إلى جبَلِ تابورَ، [١٣] فحشَدَ سيسَرا جميعَ مَركَباتِهِ وهيَ تِسعُ مئةِ مَركبةٍ مِنْ حديدٍ ودَعا جميعَ الشَّعبِ الَّذينَ عِندَه مِنْ حَروشةِ هاجويمَ إلى نَهرِ قَيشونَ. [١٤] فقالَت دَبورَةُ لِباراقَ: «قُمْ، لأنَّ الرَّبَّ يَدفعُ سيسَرا اليومَ إلى يَدِكَ، وها هوَ الرَّبُّ يتَقَدَّمُكَ». فنَزَلَ باراقُ مِنْ جبَلِ تابورَ ووَراءَهُ عشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ. [١٥] وألقى الرَّبُّ رُعبًا على سيسَرا وجميعِ مَركَباتِهِ، وقُتِلَ جميعُ عسكرِهِ بِحَدِّ السَّيفِ أمامَ باراقَ. فنزلَ سيسَرا مِنْ مَركبَتِهِ وهربَ على قَدَمَيهِ. [١٦] فتَبِعَ باراقُ وعسكَرَهُ إلى حَروشةِ هاجويمَ، وسقَطَ كُلُّ مَنْ

٣١: المنساس: قضيب طويل ينتهي برأس حديدي حاد يستعملونه ليسيروا البقر.

٤ . ٢: حروشة هاجويم: تبعد ١٥ كلم إلى الجنوب الشرقي من حيفا وتقع بين سفح جبل الكرمل ونهر قيشون رج ٢ آ ٧ ح.

٣: مركبة من حديد: رج يش ١٧ : ١٦ ح.

٥: الرامة: مدينة تبعد بضعة كلم إلى الشمال من أورشليم.

٦: جبل تابور: رج يش ١٩ : ٢٢ ح.

٧: نهر قيشون: يجري بمحاذاة السفح الشمالي لجبل الكرمل ويصب في البحر قرب حيفا.

١١: حمي موسى: هكذا في العبرية. أو: ابن حمي موسى. رج عد ١٠ : ٢٩. صعننيم: مدينة في أرض نفتالي، مذكورة في يش ١٩ : ٣٣.

كانَ في عسكرِهِ بِحَدِّ السَّيفِ ولم يَبقَ مِنهُم أحدٌ.
[١٧] وهربَ سِيسَرا على قدَميهِ ودخَلَ خَيمةَ ياعيلَ زَوجةِ حابرَ القَينيِّ، لأنَّهُ كانَ سِلْمٌ بَينَ يابينَ مَلِكِ حاصورَ وبَيتِ حابرَ القَينيِّ. [١٨] فخَرجَت ياعيلُ لاستِقبالِ سِيسَرا وقالَت لَه: «تفَضَّلْ، يا سيِّدي، تفَضَّلْ ولا تَخَفْ». فدخلَ خَيمتَها، فغَطَّتْهُ بِبساطٍ. [١٩] فقالَ لها: «إسقيني قليلاً مِنْ ماءٍ فأنا عطشانُ». ففَتَحَت وِعاءَ اللَّبَنِ وسقَتهُ ثُمَّ غَطَّتهُ. [٢٠] فقالَ لها: «قِفي على بابِ الخَيمةِ، فإنْ جاءَكِ أحدٌ وسألَكِ: أهُنا أحدٌ؟ أجيبي: لا». [٢١] وفيما هوَ نائمٌ مُستَرخٍ أخذَت ياعيلُ وتَدَ الخَيمةِ وأمسَكتِ المِطرَقةَ بيدِها واقتربَت مِنهُ بِهُدوءٍ وضربَتِ الوتَدَ في صَدْغِهِ حتَّى غرَزَ في الأرضِ، فماتَ. [٢٢] وإذا بباراقَ مُقبِلٌ يَبحَثُ عَنْ سِيسَرا، فخرَجَت ياعيلُ لاستِقبالِهِ وقالَت لَه: «تَعالَ، هُنا الرَّجُلُ الّذي تَطلُبُهُ». فدخلَ، فإذا بِسِيسَرا ساقِطٌ مَيتًا والوَتَدُ في صَدْغِهِ.
[٢٣] وأذَلَّ اللهُ في ذلِكَ اليومِ يابينَ مَلِكَ كنعانَ أمامَ بَني إسرائيلَ. [٢٤] وأخَذَ بَنو إسرائيلَ يَزدادونَ قُوَّةً. وثَقُلَت أيديهِم على يابينَ حتّى أبادوهُ.

نشيد دبورة

٥ فأنشَدَت دَبورَةُ وباراقُ بنُ أبينوعَمَ:

[٢] بارِكوا الرَّبَّ، لأنَّ بَني إسرائيلَ قاتَلوا
وبِشجاعةٍ ضَحَّى الشَّعبُ.
[٣] إستَمِعوا أيُّها المُلوكُ، وأصغوا أيُّها العُظَماءُ!
أنا، أنا للرَّبِّ أرنِّمُ،
للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ أرتِّلُ.
[٤] حينَ خَرجْتَ يا ربُّ مِنْ سَعيرَ*،
ومِنْ صحراءِ أدومَ حينَ صَعِدْتَ
رجَفَتِ الأرضُ وأمطَرَتِ السَّماءُ
ومِنَ الغَيمِ تدَفَّقَتِ المياهُ.
[٥] تَزَلزَلَتِ الجبالُ مِنْ وجهِ الرَّبِّ،
وسيناءُ* أمامَ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ.
[٦] في أيّامِ شَمجَرَ* بنِ عَناتَ،
وفي أيّامِ ياعيلَ* خَطِرَةً كانَتِ المَسالِكُ
[٧] فحادَ عنها العابرونَ* إلى ما هوَ أكثرُ أمْنًا.
أقفرَتِ الأرضُ، ومِنْ بَني إسرائيلَ خَلَت
حتّى قُمتُ أنا دَبورَةُ،
قُمتُ أُمًّا في إسرائيلَ.
[٨] حينَ اختاروا لهُم آلِهةً أُخرى
بلَغَتِ الحربُ الأبوابَ
هل كانَ دِرعٌ يُرَى أو رُمحٌ
في أربعينَ ألفًا مِنْ إسرائيلَ؟
[٩] إلى قادةِ إسرائيلَ*،
إلى الّذينَ تطَوَّعوا مِنَ الشَّعبِ

---

٥. ٢–٣١: نشيد قديم جدًّا.
٤: سعير: رج تك ٣٢: ٤ ح.
٥: سيناء: رج خر ١٩: ١٨.
٦: شمجر: رج ٣: ٣١. ياعيل: رج ٤: ١٧ ٢٢.
٧: حاد عنها العابرون: أقام الكنعانيون في السهل، فقطعوا الطريق بين قبائل الشمال وقبائل منطقة افرايم الجبلية.
٩: إلى قادة إسرائيل. حرفيًا: قلبي إلى قادة إسرائيل.

أقولُ: باركوا الرّبَّ.
١٠ أنشِدوا أيُّها الرّاكبونَ الأُتُنَ* البِيضَ.
الجالِسونَ على الطَّنافِسِ،
وأنتُم أيُّها السّائرونَ في الطَّريقِ
١١ رنِّموا على أصواتِ الجُموعِ
عِندَ آبارِ المياهِ.
هُناكَ يُخبِرونَ بِانتِصاراتِ الرّبِّ،
بِانتِصاراتِ قادةِ إسرائيلَ
يومَ نزَلَ شعبُ الرّبِّ
إلى ساحةِ المدينةِ.
١٢ قُومي انهَضي يا دَبورَةُ،
قُومي اهتِفي بِنَشيدٍ.
وانهَضْ أنتَ يا باراقُ وتقدَّمِ الأسرى
يا ابنَ أبينوعَمَ.
١٣ بَنو إسرائيلَ نزَلوا باعتِزازٍ،
شعبُ الرّبِّ نزَلوا كالأبطالِ.
١٤ بَنو أفرايِمَ هبَطوا الوادي
وخلْفَهُم أبطالُ بنيامينَ
ومِنْ ماكيرَ* نزَلَ الرُّؤساءُ
ومِنْ زَبولونَ حامِلو الصَّولَجانِ.
١٥ رُؤساءُ يسّاكَرَ معَ دَبورَةَ.
كذلِكَ باراقُ.
اندَفَعوا إلى الوادي وراءَهُ.
لكِنْ بَينَ بَني رَأوبينَ
وقَعَ خِلافٌ شديدٌ*.
١٦ ما بالُكُم قاعِدونَ بَينَ الحَظائرِ
تَسمعونَ صوتَ القطيعِ؟
نعم، بَينَ بَني رَأوبينَ
وقَعَ خِلافٌ شديدٌ.
١٧ بَنو جادَ* بَقَوا شَرقيَّ الأُردُنِّ،
وبَنو دانَ بَعيدًا في السُّفُنِ
وأشيرُ على ساحِلِ البحرِ
يرتاحُ في المَواني
١٨ أمَّا بَنو زَبولونَ وبَنو نَفتالي
فخاطَروا بأنفُسِهِم في ساحةِ القِتالِ.
١٩ جاءَ المُلوكُ وقاتَلوا،
مُلوكُ كنعانَ حارَبوا في تَعنَكَ*
عِندَ مياهِ مَجدُّو
وغَنيمةَ فِضَّةٍ لم يَغنَموا.
٢٠ مِنَ السَّماءِ قاتَلَتِ الكَواكِبُ،
مِنْ مَداراتِها حارَبَت سِيسَرا.
٢١ نهرُ قيشونَ جرَفَهُم جَرْفًا،
النَّهرُ القديمُ نَهرُ قيشونَ*.
فَدُوسي يا نفْسي بِعَزمٍ وقوَّةٍ.
٢٢ أقبَلَتِ الخَيلُ مُسرِعةً
بِالسَّنابِكِ تضرِبُ الأرضَ.

١٠: الراكبون الاتن: كان الرؤساء العظماء يركبون الاتان. رج ١٠: ٤، عد ٢٢: ٢١.
١٤: ماكير: عشيرة من سبط منسى. رج يش ١٧: ١.
١٥: رفض بنو رأوبين أن يشاركوا في الحرب، وكذلك دان واشير فوبختهم دبورة (رج آ ١٧).
١٧: بنو جاد: أو: جلعاد حيث أقام بنو جاد وقسم من منسى. أقام سبط دان غربي أرض بنيامين (رج ١٨: ١ ح)، وعملوا بتجارة على السفن الفينيقية. أقام بنو أشير على الشاطئ وشمالي جبل الكرمل.
١٩: تعنك، مجدو: مدينتان كنعانيتان واقعتان على حدود سهل يزرعيل الجنوبي.
٢١: نهر قيشون: رج ٤: ٧ ح.

[٢٣]إلعَنوا ميروزَ* يقولُ ملاكُ الرَّبِّ ،
والعَنوا سُكَّانَها .
لأنَّهُم ما جاؤوا لِنُصرَةِ الرَّبِّ ،
لِنُصرَتِهِ على الجبابِرَةِ .
[٢٤]مُبارَكَةٌ ياعيلُ بينَ النِّساءِ .
مُباركةٌ هيَ آمرَأةُ حابرَ القَينيِّ ،
على جميعِ السَّاكناتِ في الخيامِ .
[٢٥]منها طَلَبَ سيسَرا ماءً فأعطَتهُ لَبَنًا .
[٢٦]قبَضَت كَفُّها على وتَدٍ
ويَمينُها على مِطرَقةٍ .
ضَرَبَت رأسَهُ فشَدَخَتْهُ .
وحطَّمَت صُدغَهُ وخرَقَتْهُ ،
[٢٧]سقَطَ عِندَ قدَميها .
عِندَ قدَميها سقَطَ وآنْطَرَحَ ،
عِندَ قدَميها سقَطَ وماتَ .
[٢٨]أطَلَّت أمُّ سيسَرا مِنَ النَّافِذَةِ ،
صرَخَت مِنْ وراءِ الشُّبَّاكِ .
لِماذا أبطَأت مَركباتُهُ في المَجيءِ؟
لِماذا تأخَّرَت عَجَلاتُهُ؟
[٢٩]فأجابَتها أحكَمُ نِسائِها ،
بل هيَ أجابَت نفْسَها :
[٣٠]«أصابوا غنيمةً يَقتَسِمونَها ،
فتاةٌ ، فتاتانِ لِكُلِّ بَطَلٍ .
ثوبٌ ، ثوبانِ مَصبوغانِ لسيسَرا ،
مِنديلٌ مُطَرَّزُ الوجهَينِ لِعُنُقي» .
[٣١]فليَبِدْ جميعُ أعدائِكَ يا ربُّ ،
وليكُنْ مُحِبُّوكَ كالشَّمسِ المُشرِقةِ في بَهائِها .
وآستراحَتِ الأرضُ أربعينَ سنَةً مِنَ الحروبِ* .

جدعون

٦ وعمِلَ بَنو إسرائيلَ الشَّرَّ في عينَي الرَّبِّ ، فسَلَّمَهُم إلى قبيلةِ مِديانَ سبْعَ سِنينَ . [٢]فضايَقَهُمُ المِديانيُّونَ* ، فلَجأوا إلى المَغاوِرِ الّتي في الجبالِ والكُهوفِ والحُصونِ هرَبًا مِنهُم . [٣]وكانوا إذا زرَعوا ، يصعَدُ إليهِم المِديانيُّونَ والعَماليقيُّونَ* وأهلُ الصَّحراءِ ويُهاجمونَهُم . [٤]كانوا يُخيِّمونَ على أرضِهِم ويُتلِفونَ غَلَّةَ الأرضِ إلى مَدخَلِ غَزَّةَ* ولا يُبقونَ قُوتًا في إسرائيلَ ولا غنَمًا ولا بقَرًا ولا حميرًا . [٥]كانوا يصعدونَ بماشيَتِهِم وخيامِهِم ويأتونَ الأرضَ ويُفسِدونَها وهُم في كثرَةِ الجَرادِ . لا يُعَدُّونَ هُم ولا جِمالُهُم . [٦]فذَلَّ بَنو إسرائيلَ جِدًّا أمامَ بَني مِديانَ وصرَخوا إلى الرَّبِّ . [٧]ولمَّا صرَخوا إليهِ بسبَبِ ظُلْمِ المِديانيِّينَ لهُم [٨]أرسَلَ الرَّبُّ إليهِم نبيًّا فقالَ لهُم : «هذا ما يقولُ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ : أصعَدتُكُم مِنْ مِصْرَ وأخرَجتُكُم مِنْ دارِ العُبوديَّةِ [٩]وأنقَذْتُكُم مِنْ أيدي المِصْريِّينَ ومِنْ أيدي جميعِ ظالِميكُم وطَرَدتُهُم مِنْ وجهِكُم وأعطَيتُكُم أرضَهُم . [١٠]وقُلتُ لكُم إنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُم . لا تعبُدوا آلهَةَ الأموريِّينَ الّذينَ

٢٣ : ميروز : تبعد ١٢ كلم إلى الجنوب الشرقي من قادش نفتالي .
٦ . **١** : المديانيون : رج خر ٢ : ١٥ح .
٣ : العماليقيون : رج ٣ : ١٣ح .
٤ : غزة : إحدى مدن الفلسطيين وهي قريبة من البحر .

تُقيمونَ بأرضِهم، فلم تسمَعوا لِصوتي».

[11] وجاءَ ملاكُ الرّبِّ وجلَسَ تَحتَ سَنابِلِ البُطمَةِ الّتي في عَفرَةَ* وهيَ لِيوآشَ الأبيعَزريِّ*، وكانَ جِدعونُ آبنُهُ يَدوسُ سَنابِلَ الحِنطَةِ في المَعصرَةِ هرَبًا مِنَ المِديانيِّينَ. [12] فتَراءى لَه ملاكُ الرّبِّ وقالَ لَه: «الرّبُّ معَكَ أيُّها الجبَّارُ». [13] فقالَ لَه جِدعونُ: «ناشَدتُكَ يا سيِّدي. إنْ كانَ الرّبُّ معَنا، فلماذا أصابَنا ما أصابَنا، وأينَ جميعُ مُعجزاتِهِ الّتي حَدَّثَنا بِها آباؤُنا وقالوا لنا إنَّه أخرَجَنا مِنْ أرضِ مِصْرَ. والآنَ خذَلَنا وجعَلَنا في قبضَةِ بَني مِديانَ». [14] فٱلتفتَ إليهِ الرّبُّ وقالَ: «أنا الّذي أُرسِلُكَ فٱذهَبْ بِقُوَّتِكَ هذِهِ وخَلِّصْ بَني إسرائيلَ مِنْ قبضَةِ مِديانَ». [15] فقالَ لَه جِدعونُ: «ناشَدتُكَ يا سيِّدي. بِماذا أُخَلِّصُ بَني إسرائيلَ فقَبيلَتي أضعَفُ قبيلةٍ في بَني منَسَّى، وأنا الأصغَرُ في بيتِ أبي». [16] فقالَ لَه الرّبُّ: «أنا معَكَ وستَضربُ بَني مِديانَ كما لو كانوا رَجُلاً واحدًا». [17] فقالَ لَه: «إنْ كُنتَ راضيًا عليَّ، فأعطِني علامةً أنَّكَ أنتَ الّذي تُكَلِّمُني. [18] لا تذهبْ مِنْ هُنا حتّى آتيكَ وأضَعَ تَقدِمَتي أمامَكَ». فقالَ لَه: «أنا هُنا حتّى تعودَ».

[19] فدخَلَ جِدعونُ وأعَدَّ جَدْيًا مِنَ المعَزِ وقُفَّةَ عجينٍ فطيرٍ. وجعَلَ اللَّحمَ في سَلٍّ، ووضَعَ مرَقَ اللَّحمِ في قِدْرٍ، وخرَجَ بذلِكَ تَحتَ البُطمةِ وأمامَهُ وضَعَ التَّقدِمةَ. [20] فقالَ لَه ملاكُ اللهِ: «خُذِ اللَّحمَ والفطيرَ وضَعهُما على هذِهِ الصَّخرةِ وصُبَّ المرَقَ». ففعَلَ، [21] فمَدَّ ملاكُ الرّبِّ طرَفَ العصا الّتي بِيدِهِ ومَسَّ اللَّحمَ والفطيرَ، فصَعِدَت نارٌ مِنَ الصَّخرةِ وأكلَتِ اللَّحمَ والفطيرَ. وغابَ ملاكُ الرّبِّ عَنْ عينَيهِ. [22] فعَلِمَ جِدعونُ أنَّهُ ملاكُ الرّبِّ، فقالَ: «آهِ، أيُّها الرّبُّ الإلهُ رأيتُ ملاكَ الرّبِّ وجهًا إلى وجهٍ». [23] فقالَ لَه الرّبُّ: «سالِمًا تبقى. لا تَخَفْ فإنَّكَ لا تَموتُ». [24] فبَنى جِدعونُ هُناكَ مذبَحًا للرّبِّ ودَعاهُ يَهوَهْ شَلومَ، وهوَ إلى هذا اليومِ لا يَزالُ في عَفرَةِ الأبيعَزَريِّينَ.

[25] وفي تلكَ اللَّيلةِ ذاتِها قالَ لَه الرّبُّ: «خُذْ ثورَ أبيكَ وثورًا ثانيًا آبنَ سبْعِ سِنينَ وآهدُمْ مذبَحَ البَعلِ الّذي لأبيكَ وآقْطَعِ الشَّجَرةَ* القريبةَ، [26] وآبنِ للرّبِّ إلهِكَ مذبَحًا حسَنَ البُنيانِ على رأسِ هذِهِ الصَّخرةِ. وخُذِ الثَّورَ الثَّاني وقَدِّمْهُ مُحرَقَةً على حطَبِ الشَّجَرةِ الّتي تقطَعُها». [27] فأخذَ جِدعونُ عشَرَةَ رِجالٍ مِنْ عبيدِهِ وفعَلَ كما أمرَهُ الرّبُّ. ولأنَّهُ خافَ مِنْ أقربائِهِ ومِنْ رِجالِ المدينةِ فعَلَ ذلِكَ ليلاً عِوضَ أنْ يفعَلَهُ نهارًا.

[28] وبكَّرَ رِجالُ المدينةِ صباحًا، فوجَدوا مذبَحَ البَعلِ مَهدومًا، والشَّجرةَ القريبةَ مِنهُ مَقطوعةً، والثَّورَ الثَّانيَ مُقَدَّمًا على المذبَحِ المَبنيِّ. [29] فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «مَنْ فعَلَ هذا؟» وحينَ سألوا وبَحَثوا قيلَ لهُم إنَّ جِدعونَ بنَ يوآشَ هوَ الّذي فعَلَ هذا. [30] فقالَ أهلُ المدينةِ لِيوآشَ: «هاتِ آبْنَكَ لِنَقتُلَهُ لأنَّهُ هدَمَ

١١: عفرة. مدينة في أرض منسى. ابيعازر: عشيرة في قبيلة منسى.

٢٥: الشجرة: ترمز هنا إلى الالهة عشتروت.

مذبَحَ البَعلِ وقطَعَ الشَّجَرةَ القريبةَ مِنهُ». ٣١ فقالَ يوآشُ لجميعِ الحاضِرينَ: «أتُدافِعونَ عَنِ البَعلِ وتُنجِدونَهُ؟ مَنْ يُدافِعُ عنهُ يُقْتَلُ قَبلَ طُلوعِ الصَّباحِ. إنْ كانَ البَعلُ إلهًا، فلْيَنتَقِمْ لِنَفسِهِ مِمَّنْ هدَمَ مذبَحَهُ». ٣٢ ودعا يوآشُ جِدعونَ في ذلِكَ اليومِ يَرُبَّعلَ وقالَ: «لِينتَقِمْ مِنهُ البَعلُ لأنَّهُ هدَمَ مذبَحَهُ».

٣٣ وتحالَفَ بَنو مِديانَ وبَنو عَماليقَ وأهلُ الصَّحراءِ وعبروا الأردُنَّ وخيَّموا في وادي يزرَعيلَ*. ٣٤ وحَلَّ روحُ الرّبِّ على جِدعونَ، فنفَخَ في البوقِ فخرَجَ أهلُ أبيعزَرَ وتَبعوه. ٣٥ وأرسَلَ رُسُلاً إلى عَشيرَةِ مَنَسَّى فاَجتَمَعوا هُم أيضًا وتَبعوه. وأرسَلَ رُسُلاً إلى عشائِرِ أشيرَ وزَبولونَ ونَفتالي فصَعِدوا جميعًا والتَحقوا بِهِم.

٣٦ وقالَ جِدعونُ للهِ: «إنْ كُنتَ مُخَلِّصَ بَني إسرائيلَ على يَدي كما قُلتَ، ٣٧ فَها أنا واضِعٌ جَزَّةَ صوفٍ على البَيدَرِ، فإذا سقَطَ النَّدى على الجَزَّةِ وحدَها وكانَ على الأرضِ حوَلَها جَفافٌ. عَلِمتُ أنَّكَ مُخَلِّصٌ بَني إسرائيلَ على يَدي كما قُلتَ». ٣٨ فكانَ كذلِكَ. وبكَّرَ في الغَدِ وعصَرَ الجَزَّةَ فخرَجَ مِنها الماءُ مِلءِ سَطلٍ. ٣٩ فقالَ جِدعونُ للهِ: «لا تَغضَبْ عليَّ. دَعني أتكَلَّمُ فقط هذِهِ المرَّةَ وأُجرِّبُ هذِهِ امرَّةَ أيضًا بِجَزَّةِ الصُّوفِ: يكُنْ على الجَزَّةِ وحدَها جفافٌ وعلى الأرضِ حوَلَها نَدىً». ٤٠ ففعَلَ الرّبُّ كذلِكَ في تِلكَ اللَّيلةِ، فكانَ على الجَزَّةِ وحدَها جفافٌ وعلى الأرضِ حوَلَها نَدىً.

إنتصار جدعون على المديانيين

٧ فبَكَّرَ يَرُبَّعلُ*، وهوَ جِدعونُ، وجميعُ القَومِ الّذينَ معَهُ وخيَّموا عِندَ عينِ حَرودَ*، وكانَت خيامُ المِديانيِّينَ إلى الشَّمالِ نَحوَ تَلِّ مورَةَ* في الوادي.

٢ فقالَ الرّبُّ لِجدعونَ: «الرِّجالُ الّذينَ معَكَ أكثَرُ مِنْ أنْ أُسلِمَ بَني مِديانَ إلى أيديهِم لِئلاَّ يفتَخِرَ عليَّ بَنو إسرائيلَ ويقولوا: أيدينا خلَّصَتْنا. ٣ فالآنَ نادِ على مَسامعِ الشَّعبِ وقُلْ: مَنْ كانَ خائِفًا فليَرجِعْ ويَنصَرِفْ مِنْ جبَلِ جلعادَ». فرجَعَ مِنَ الشَّعبِ اثْنانِ وعِشرونَ ألفًا، وبَقيَ معَهُ عشَرَةُ آلافٍ.

٤ فقالَ الرّبُّ لِجدعونَ: «ما زالَ الرِّجالُ كثيرينَ. أنزِلْهُم إلى الماءِ وأنا أُجرِّبُهُم هُناكَ. فالّذي عَنهُ أقولُ: هذا يذهبُ معَكَ، فهوَ يذهبُ، وكُلُّ واحدٍ عَنهُ أقولُ: هذا لا يذهبُ، فهوَ لا يذهبُ». ٥ فأنزلَ جِدعونُ الرِّجالَ إلى الماءِ، فقالَ لَه الرّبُّ: «كُلُّ مَنْ شربَ بِلِسانِهِ كما يشربُ الكلبُ أقِمْهُ ناحيةً، وكذلِكَ كُلُّ مَنْ ركَعَ على رُكبَتَيهِ لِيَشربَ».

٦ فكانَ عدَدُ مَنْ شَربَ الماءَ مِنْ راحَتِهِ ثَلاثَ مئةِ رَجُلٍ، أمَّا البَقيَّةُ فركَعوا على رُكَبِهِم لِيَشرَبوا. ٧ فقالَ الرّبُّ لِجدعونَ: «بِهؤلاءِ الثَّلاثِ مئةِ رَجُلٍ الّذينَ شربوا بأيديهِم أُخَلِّصُكُم وأدفَعُ بَني مِديانَ إلى يَدِكُم، وأمَّا الآخرونَ فليَرجِعْ كُلُّ واحدٍ إلى بَيتِهِ». ٨ فأخذَ الثَّلاثُ مئةِ رَجُلٍ زادًا في أيديهِم وحمَلوا

٣٣: وادي (أو سهل) يزرعيل: رج يش ١٩: ١٨ح.

٧. ١: يربعل: رج ٦: ٣٢. عين حرود (أو عين الزلزال): تقع شرقي سهل يزرعيل وعند سفح جبل الجلبوع. تل مورة: يقع جنوبي جبل تابور.

أبواقَهُم ، وأمَّا الآخَرونَ فصرَفَهُم جدعونُ ، كُلُّ واحدٍ إلى بَيتِهِ ، وأصْطَحَبَ الثَّلاثَ مئةِ رَجُلٍ ، وكانَت محلَّةُ بَني مِديانَ في الوادي.

٩ فقالَ الرَّبُّ لِجدعونَ في تِلكَ اللَّيلةِ : «هاجِمْ خيامَ المِديانيِّينَ لأنِّي أسلَمْتُها إلى يَدِكَ. ١٠ وإنْ كُنتَ تخافُ أنْ تَهجُمَ ، فتَسَلَّلْ إليهِم معَ فورَةَ خادِمِكَ ١١ وأسْمَعْ ما يقولونَ ، وبَعدَ ذلِكَ تشتَدُّ عزيمَتُكَ وتُهاجِمُهُم». فتَسَلَّلَ جدعونُ معَ فورَةَ خادِمِه إلى طرَفِ المُعَسكرِ. ١٢ وكانَ المِديانيُّونَ والعَماليقيُّونَ وأهلُ الصَّحراءِ مُخيِّمينَ في الوادي في كثرَةِ الجرَادِ ، ولم يكُن لِجِمالِهِم عدَدٌ لأنَّها كانَت كالرَّملِ على شاطِئِ البحرِ. ١٣ فلمَّا أقترَبَ جدعونُ مِنَ المحلَّةِ سَمِعَ رَجُلاً يَقُصُّ على رفيقِهِ حُلُمًا ، قالَ : «حَلُمْتُ بِرَغيفِ خُبزٍ مِنْ شعيرٍ* يتَدحرَجُ إلى مُعَسكرِ بَني مِديانَ ، تدحرَجَ حتَّى خَيمةٍ وصدَمَها ، قلبَها إلى فَوقُ وسَقَطَت». ١٤ فأجابَ صاحِبُهُ : «هذا سيفُ جدعونَ بنِ يوآشَ. جبَّارِ بَني إسرائيلَ الَّذي دفَعَ اللهُ إلى يدِهِ بَني مِديانَ وكُلَّ المُعَسكرِ».

١٥ فلمَّا سَمِعَ جدعونُ هذا الحُلُمَ وتفسيرَهُ سجدَ للرَّبِّ ورجعَ إلى محلَّةِ بَني إسرائيلَ وقالَ : «قوموا لأنَّ الرَّبَّ دفَعَ محلَّة بَني مِديانَ إلى أيديكُم». ١٦ وقسمَ جدعونُ الثَّلاثَ مئةِ رَجُلٍ ثَلاثَ فِرَقٍ وجعَلَ أبواقًا في أيديهِم وجرارًا فارِغَةً فيها مَشاعِلُ. ١٧ وقالَ لهُم : «ها أنا داخِلٌ إلى طرَفِ المحلَّةِ تفعَلونَ تَمامًا كما أفعَلُ. ١٨ فمتى نفَختُ في البوقِ أنا وجميعُ مَنْ معي ، تَنفُخونَ في الأبواقِ أنتُم أيضًا حَولَ المحلَّةِ كُلِّها وتقولونَ : لِلرَّبِّ ولِجدعونَ». ١٩ ودخَلَ جدعونُ بمئةِ رَجُلٍ طرَفَ المحلَّةِ قَبلَ مُنتَصَفِ اللَّيلِ ، تَمامًا قَبلَ أنْ يتَبدَّلَ الحُرَّاسُ ، فنَفَخوا في الأبواقِ وكسَروا الجرارَ الَّتي بأيديهِم ٢٠ ونفَخَ رِجالُ الفِرقَتينِ الباقيَتينِ في الأبواقِ وكسَروا الجرارَ ، وأخَذوا المَشاعِلَ بأيديهِم اليُسرى والأبواقَ بأيديهِم اليُمنى ونفَخوا فيها ، وهتَفوا : «حربٌ لأجلِ الرَّبِّ وجدعونَ !» ٢١ ووقَفَ كُلُّ رَجُلٍ في مَوضِعِه حَولَ المحلَّةِ ، فترَاكَضَ الأعداءُ كُلُّهُم وضَجُّوا بالصِّياحِ وهرَبوا. ٢٢ وحينَ نفَخَ الثَّلاثُ مئةِ في الأبواقِ ، جعَلَ الرَّبُّ كُلَّ واحدٍ مِنَ العَدُوِّ يَطعَنُ رفيقَهُ بالسَّيفِ في المحلَّةِ كُلِّها ، فهرَبوا إلى بَيتَ شِطَّةَ ، إلى صَردَةَ* حتَّى أنتَهَوا إلى حافَّةِ آبَلِ مَحولَةَ* الَّتي عِندَ طَبَّاةَ*. ٢٣ فأجتمَعَ رِجالُ بَني إسرائيلَ مِنْ عشائِرِ نَفتالي وأشيرَ وكُلِّ مَنسَّى وطارَدوا المِديانيِّينَ.

٢٤ وأرسَلَ جدعونُ رُسُلاً إلى جميعِ جبَلِ أفرايمَ وقالَ : «أخرُجوا لِقِتالِ المِديانيِّينَ ، وأستَولوا على مَعابِرِ نهرِ الأُردُنِّ المُؤدِّيةِ إلى بَيتَ بارَةَ حتَّى لا يَعبُروها». فأجتمَعَ رِجالُ أفرايمَ كُلُّهُم وأستَولَوا على المَعابِرِ المُؤدِّيةِ إلى بَيتَ بارَةَ. ٢٥ وقبَضوا على قائِدَينِ مِنْ قادةِ بَني مِديانَ ، وهُما عوريبُ وزيبُ ، وقتَلوا عوريبَ

١٣ : خبز الشعير يرمز إلى مزارعي إسرائيل ، والخيمة تمثل البدو المديانيين.

٢٢ : صردة : قرية شرقي يزرعيل. آبل محولة : تقع غربي نهر الأردن. طباة : تقع شرقي نهر الأردن. وكذلك بيت شطة.

على صخرةِ عوريبَ، وقتَلوا زيبَ عِندَ مَعصرةِ زيبَ، وطارَدوا المِديانيِّينَ وحمَلوا رأسَي عوريبَ وزيبَ وجاؤُوا بِهِما إلى جدعونَ في شَرقيِّ الأُردُنِّ.

٨ فسَألَ بَنو أفرايمَ جِدعونَ: «لِماذا فعَلْتَ بِنا هكذا ولم تَدْعُنا حينَ خَرَجْتَ لِقِتالِ المِديانيِّينَ؟» وخاصَموهُ خِصامًا شديدًا. [٢] فقالَ لهُم: «ما فعَلْتُ بِالنِّسبةِ إلى ما فعَلتُم أنتُم؟ أما بقايا أفرايمَ مِنَ العِنَبِ أفضَلُ مِنْ قِطافِ أبيعزَرَ؟ [٣] إلى أيديكُم دفَعَ اللهُ قائدَي المِديانيِّينَ عوريبَ وزيبَ. فماذا أمكَنَني أنْ أفعَلَ أحسَنَ مِمَّا أنتُم فعَلتُم؟» فسكَنَ غضَبُهُم عَنهُ حينَ قالَ لهُم هذا الكلامَ.

[٤] وعبَرَ جدعونُ الأُردُنَّ، هوَ والثَّلاثُ مئةِ رَجلٍ الّذينَ معَهُ وهُم يُطارِدونَ الأعداءَ رُغمَ ما بِهِم مِنْ عَياءٍ. [٥] فقالَ لأهلِ سُكُّوتَ*: «أعطوا الّذينَ معي خُبزًا لأنَّهُم تَعِبوا، وأنا ساعٍ في طَلَبِ زَبحَ وصَلمُنَّاعَ* مَلكَي مديانَ». [٦] فقالَ لهُ رؤساءُ سُكُّوتَ: «هل قبضتَ على زَبحَ وصلمُنَّاعَ حتّى نُعطيَ عَسكَرَكَ خُبزًا؟» [٧] فقالَ جِدعونُ: «مِنْ أجلِ هذا الكلامِ سأُهَشِّمُ أجسادَكُم بأشواكِ البرِّيَّةِ والنَّوارِجِ حينَ يُسَلِّمُ الرّبُّ إلى يَدَي زَبحَ وصَلمُنَّاعَ». [٨] وصَعِدَ مِنْ هُناكَ إلى فنوئيلَ* فطلَبَ مِنْ أهلِها الشيءَ ذاتَهُ فأجابوهُ كما أجابَهُ أهلُ سُكُّوتَ. [٩] فقالَ لأهلِ فنوئيلَ أيضًا: «إنْ رَجَعتُ سالِمًا سأهدِمُ بُرجَكُم هذا».

[١٠] وكانَ زَبحُ وصَلمُنَّاعُ في قَرقَرَ* ومعَهُما عَساكِرُهُما نَحوَ خَمسةَ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ، وهُم جميعُ مَنْ بَقيَ مِنْ عَسكرِ أهلِ الصَّحراءِ كُلِّهِ. وكانَ الّذينَ سقَطوا مِنهُم مئةً وعِشرينَ ألفَ مُقاتِلٍ. [١١] ثُمَّ اتَّجهَ جدعونُ في الطَّريقِ على حُدودِ الصَّحراءِ شَرقيَّ نوبَحَ* ويُجبَهَةَ* وهاجَمَ المُعَسكرَ، وكانوا مُطْمَئنينَ. [١٢] فهرَبَ زَبحُ وصَلمُنَّاعُ، فلَحِقَ جدعونُ بِهِما وقبَضَ علَيهِما، وزَرَعَ الرُّعبَ في المحلَّةِ.

[١٣] ورجَعَ جدعونُ بنُ يوآشَ مِنَ الحربِ، مِنْ عِندِ قَعلَةَ حارَسَ* قَبلَ شُروقِ الشَّمسِ. [١٤] وأوقَفَ شابًّا مِنْ أهلِ سُكُّوتَ واستَجوبَهُ، فذكَرَ لَه أسماءَ سبعةٍ وسَبعينَ رَجُلاً مِنْ رؤساءِ سُكُّوتَ وشُيوخِها. [١٥] ثُمَّ عادَ إلى أهلِ سُكُّوتَ وقالَ لهُم: «ها زَبحُ وصَلمُنَّاعُ اللَّذانِ عيَّرتُموني بِهِما وقُلتُم: هل قبَضتَ على زَبحَ وصَلمُنَّاعَ حتّى نُعطيَ رِجالَكَ المُتعَبينَ خُبزًا». [١٦] وقبضَ على شُيوخِ المدينةِ وعاقبَهُم بأشواكِ البرِّيَّةِ والنَّوارِجِ. [١٧] وهدَمَ بُرجَ فنوئيلَ وقتَلَ رِجالَ المدينةِ.

---

٨. ٥: سكوت: رج تك ٣٣: ١٧ح. زبح (الذبيحة) وصلمناع (الظل التائه): لقبان لملكي مديان.
٨: فنوئيل: مدينة في شرقي الأردن قريبة من سكوت. رج تك ٣٢: ٣١-٣٢.
١٠: قرقر: مكان يقع شرقي الأردن.
١١: نوبح: اسم عشيرة من سبط منسى في شرقي الأردن. رج عد ٣٢: ٤٢. يجبهة: مدينة لسبط جاد في شرقي الأردن، تبعد ١٣ كلم إلى الشمال الغربي من عمان.
١٣: حارس: موضع يقع شرقي الأردن.

[١٨] وقالَ جدعونُ لِزَبحَ وصَلمُنَّاعَ: «كيفَ كانَ الرِّجالُ* الّذينَ قتَلتُما في تابورَ*؟» فقالا لَه: «كانوا مِثلَكَ، وهَيئَةُ كُلِّ واحدٍ مِنهُم كهَيئَةِ أبناءِ المُلوكِ». [١٩] فقالَ: «هُم إخوتي وأبناءُ أُمِّي. لو أبقَيتُما علَيهِم لما كُنتُ أقتُلُكُما». [٢٠] ثُمَّ قالَ لِيَثَرِ بكرِهِ: «قُمْ فاقتُلْهُما». فلم يَشهَرْ سيفَهُ خوفًا لأنَّهُ كانَ صبيًّا بَعدُ*. [٢١] فقالَ زَبحُ وصَلمُنَّاعُ لِجدعونَ: «قُم أنتَ واقتُلْنا، فكما يكونُ الرَّجُلُ يكونُ بَطشُهُ». فقامَ جدعونُ وقتَلَهُما وأخذَ زينةَ الفِضَّةِ الّتي كانَت في عُنُقِ جَمَليهِما.

نهاية حياة جدعون

[٢٢] وقالَ رجالُ بَني إسرائيلَ لِجدعونَ: «تَسَلَّطْ علَينا أنتَ وآبنُكَ وآبنُ آبنِكَ لأنَّكَ خلَّصتَنا مِنْ أيدي المِديانيِّينَ». [٢٣] فقالَ لهُم: «لا أنا أتسَلَّطُ علَيكُم ولا آبْني، بلِ الرّبُّ هوَ الّذي يتَسلَّطُ علَيكُم». [٢٤] ثُمَّ قالَ لهُم: «أقتَرِحُ علَيكُم أمرًا واحدًا: يُعطيني كُلُّ واحدٍ مِنكُم الخَواتِمَ الّتي غَنِمَها». قالَ ذلِكَ لأنَّ المِديانيِّينَ كالإسماعيليِّينَ كانوا يَصنعونَ خَواتِمَ مِنْ ذهَبٍ. [٢٥] فقالوا: «لَكَ ذلِكَ». وبَسَطوا رِداءً فألقى علَيهِ كُلُّ واحدٍ مِنهُمُ الخَواتِمَ الّتي غَنِمَها. [٢٦] وكانَ وزنُ الخَواتِمِ الذَّهَبيَّةِ الّتي طَلَبها ألفًا وسَبعَ مئةِ مِثقالِ ذهَبٍ، ما عدا زينَةَ الفِضَّةِ والحَلَقَ والثِّيابَ الأرجوانيَّةَ الّتي كانَت على مُلوكِ بَني مِديانَ، وما عدا القَلائِدَ الّتي كانَت في أعناقِ جِمالِهِم. [٢٧] فصاغَ جدعونُ مِنْ ذلِكَ صَنمًا ووَضَعَهُ في مدينتِهِ عَفرَةَ فخانَ الرّبَّ كُلُّ بَني إسرائيلَ بِعبادَةِ هذا الصَّنَمِ الّذي كانَ فَخًّا لِجدعونَ وبَيتِه. [٢٨] وخضَعَ المِديانيُّونَ لِبَني إسرائيلَ ولم تَقُمْ لهُم قائِمةٌ مِنْ بَعدُ. وآستَراحَتِ الأرضُ مِنَ الحُروبِ أربعينَ سنَةً في أيّامِ جدعونَ.

[٢٩] وأقامَ جدعونُ* بنُ يوآشَ في بيتِهِ. [٣٠] وصارَ لَه سبعونَ آبنًا خرَجوا من صُلْبِهِ لأنَّهُ تَزوَّجَ نِساءً كثيراتٍ [٣١] وولَدَت لَه أيضًا جاريَتُهُ الّتي في شكيمَ آبنًا سَمَّاه أبيمالِكَ. [٣٢] وماتَ جدعونُ بنُ يوآشَ بِشيخوخةٍ صالحةٍ ودُفِنَ في قبرِ يوآشَ أبيهِ في عَفرَةَ، مدينةِ الأبيعَزَريِّينَ.

[٣٣] وبَعدَ موتِ جدعونَ عادَ بَنو إسرائيلَ يَخونونَ الرّبَّ بِعِبادَةِ البَعلِ، وآتَّخَذوا لأنفُسِهِم بَعلَ بَريثَ* إلهًا. [٣٤] ولم يَذكُرْ بَنو إسرائيلَ الرّبَّ إلهَهُم الّذي أنقَذَهُم مِنْ أيدي جميعِ أعدائِهِم المُحيطينَ بِهِم. [٣٥] ولم يُحسِنوا مُعامَلَةَ أهلِ جدعونَ مُقابِلَ كُلِّ الخَيرِ الّذي صَنَعَهُ إلى إسرائيلَ.

أبيمالك بن جدعون

٩ وذهَبَ أبيمالِكُ بنُ يَربَّعلَ* إلى أخوالِهِ

١٨: كيف كان الرجال. أو: أين هم الرجال؟ تابور: رج يش **١٩**: ٢٢ ح. يشير جدعون إلى معركة تختلف عن تلك التي يرويها ف ٧.

٢٠: على قريب المقتول أن يقتل الرجل الذي قتله. رج عد ٣٥: ١٩-٢٩؛ ٢ صم ٣: ٢٧، ٣٠.

٢٩: جدعون أو: يربعل. رج ٦: ٣٢.

٣٣: بعل بريث: إله يعبد في شكيم. رج **٩**: ٤.

٩. ١: في هذا الفصل يدعى جدعون يربعل. رج ٦: ٣٢.

في شكيمَ، وقالَ لهُم ولجميعِ قبيلَةِ أبي أُمِّهِ: [٢] «قولوا على مَسامعِ جميعِ أهلِ شكيمَ: أيُّهُما خيرٌ لكُم، أنْ يتسلَّطَ علَيكُم سبعونَ رَجُلاً، أي جميعُ بَني يَربُّعَلَ، أم رَجُلٌ واحدٌ؟ وٱذكُروا أنِّي أنا من لَحمِكُم ودَمِكُم». [٣] فنَقلَ أخوالُهُ إلى أهلِ شكيمَ هذا الكلامَ، فمالَت قُلوبُهُم نحوَ أبيمالِكَ لأنَّهُم قالوا إنه قريبُنا. [٤] وأعطَوهُ سبعينَ مِنَ الفِضَّةِ مِنْ بيتِ بَعلِ بَريتَ*، فٱستأجرَ بها رِجالاً بطَّالينَ أشقياءَ. [٥] وجاءَ إلى بيتِ أبيهِ في عَفرَةَ وقتلَ إخوتَهُ بَني يَربُّعَلَ، وهُم سبعونَ رَجُلاً على صخرةٍ واحِدةٍ. وبَقيَ يوتامُ أصغَرُ بَني يَربُّعَلَ حَيًّا لأنَّهُ ٱختبأَ. [٦] وٱجتمَعَ أهلُ شكيمَ وبيتَ مَلُّو* ومضَوا إلى أبيمالِكَ وأقاموهُ عليهِم مَلِكًا عِندَ شَجَرةِ البلُّوطِ* الّتي في شكيمَ.

[٧] فلمَّا عَلِمَ يوتامُ بذلِكَ ذهَبَ إلى جبَلِ جِرزِّيمَ* ووقَفَ على قِمَّتِهِ. رفَعَ صوتَهُ وقالَ لهُم: «إسمَعوا لي يا أهلَ شكيمَ فيسمعَ اللهُ لكُم. [٨] ذهَبتِ الأشجارُ مرَّةً لِتَمسَحَ عليها مَلِكًا، فقالَت لِشجَرةِ الزَّيتونِ: كوني علَينا مَلِكَةً. [٩] فقالَتِ الزَّيتونَةُ: أأترُكُ زيتي الّذي مِنْ أجلِهِ تُكرِمُني الآلِهةُ والنَّاسُ وأذهَبُ لأستَعليَ على الشَّجَرِ؟ [١٠] فقالتِ الأشجارُ لِلتِّينَةِ: تَعالَي أنتِ وكوني علَينا مَلِكَةً. [١١] فقالَتِ التِّينَةُ: أأترُكُ حلاوتي وثَمَرتي الطَّيِّبَةَ وأذهَبُ لأستَعليَ على الشَّجَرِ؟ [١٢] فقالتِ الأشجارُ لِلكَرمةِ: تَعالَي أنتِ وكوني علَينا مَلِكَةً. [١٣] فقالَتِ الكَرمَةُ: أأترُكُ خَمري الّذي يُفَرِّحُ الآلِهةَ والنَّاسَ وأذهَبُ لأستَعليَ على الشَّجَرِ؟ [١٤] فقالَتِ الأشجارُ كُلُّها لِلعَوسَجةِ: تَعالَيَ أنتِ وكوني علَينا مَلِكَةً. [١٥] فقالَتِ العوسَجةُ: إنْ كُنتِ حَقًّا تَمسَحينَني مَلِكَةً علَيكِ، فتَعالَيَ، وفي ظِلِّي ٱستَظِلِّي، وإلاَّ فلتَخرُجْ نارٌ مِنَ العوسَجةِ وتَحرُقْ أرزَ لبنانَ.

[١٦] «والآنَ هل عَمِلتُم بالحَقِّ والاستِقامةِ، فمَكَّنتُم علَيكُم أبيمالِكَ؟ هل صَنَعتُم خَيرًا إلى يربُّعَلَ وبَيتِهِ وكافأتُموهُ على ما صَنَعت يَداهُ؟ [١٧] أبي قاتَلَ عَنكُم وخاطرَ بنفسِهِ وأنقَذَكُم مِنْ أيدي المِديانيِّينَ، أمَّا أنتُمُ اليومَ [١٨] فَهاجَمتُم بيتَ أبي وذَبَحتُم بَنيهِ السَّبعينَ على صخرةٍ واحدةٍ، ومَلَّكتُم أبيمالِكَ ٱبنَ أمَتِهِ على أهلِ شكيمَ لأنَّهُ قريبُكُم. [١٩] فإنْ كُنتُم عَمِلتُم بالحَقِّ والاستِقامةِ معَ يَربُّعَلَ ومعَ بَيتِهِ في هذا اليوم فاهنَأوا بأبيمالِكَ وليَهنأْ هوَ أيضًا بكُم، [٢٠] وإلاَّ فَلتَخرُجْ نارٌ مِنْ أبيمالِكَ وتَأكُلْ أهلَ شكيمَ وبَيتَ مِلُّو، ولتَخرُجْ نارٌ مِنْ أهلِ شكيمَ وبَيتَ مِلُّو وتأكُلْ أبيمالِكَ». [٢١] وفَرَّ يوتامُ هارِبًا إلى بيرَ*، فأقامَ هُناكَ خوفًا مِنْ أبيمالِكَ أخيهِ.

[٢٢] ومَلَكَ أبيمالِكُ على بَني إسرائيلَ ثَلاثَ سِنينَ. [٢٣] وألقى اللهُ بروحِ العِداءِ بينَ أبيمالِكَ وأهلِ شكيمَ، فغَدَرَ أهلُ شكيمَ بأبيمالِكَ [٢٤] لِيرتَدَّ الظُّلمُ الّذي وقَعَ على بَني يَربُّعَلَ السَّبعينَ ويكونَ دَمُهُم على أبيمالِكَ أخيهِم الّذي قتَلَهُم وعلى أهلِ شكيمَ الّذينَ شَجَّعوهُ على قتْلِهِم.

٤: بعل بريت: رج ٨: ٣٣.
٦: بيت ملو: لقسم العالي في المدينة. شجرة البلوط في شكيم: رج يش ٢٤: ٢٦.
٧: جرزيم: رج تث ١١: ٢٩ ح.
٢١: بير: مدينة تبعد ١٥ كلم إلى الجنوب الشرقي من جبل تابور.

٢٥ فأقامَ أهلُ شكيمَ كميناً على رُؤوسِ الجبالِ ، فكانوا يَسلُبونَ كُلَّ مَنْ مرَّ بِهِم في الطَّريقِ . وعَلِمَ أبيمالِكُ* بذلِكَ .

٢٦ وجاءَ جعَلُ بنُ عابدٍ معَ إخوتِهِ إلى شكيمَ ، فوَثِقَ بهِ أهلُها ، ٢٧ وخرَجوا إلى البرِّيَّةِ وقطَفوا كُرومَهُم وعصَروا وآحتَفَلوا ودخَلوا بُيوتَ آلِهتِهِم وأكلوا وشربوا ولعَنوا أبيمالِكَ . ٢٨ فقالَ جعَلُ بنُ عابدَ : «مَنْ هوَ أبيمالِكُ؟ ولماذا نخدُمُهُ نحنُ في شكيمَ : أما هوَ آبنُ يرُبَّعلَ ووكيلُهُ زَبولُ؟ فلماذا نخدُمُهُ؟ آخدُموا رجالَ حَمورَ* أبي شكيمَ . ٢٩ ليتَ هذا الشَّعبَ في يَدي ، فأعزِلَ أبيمالِكَ وأقولَ لَه* : أعِدَّ جَيشَكَ وآخرُجْ لِلقِتالِ !»

٣٠ وسَمِعَ زَبولُ والي المدينةِ بكلامِ جعَلَ بنِ عابدٍ ، فآشتَدَّ غضَبُهُ ٣١ وأرسَلَ في السِّرِّ إلى أبيمالِكَ يقولُ لَه : «جعَلُ بنُ عابدٍ وإخوتُهُ جاؤُوا شكيمَ ، وهُم يُثيرونَ علَيكَ المدينةَ . ٣٢ فقُمْ أنتَ والّذينَ معَكَ ليلاً وآكمُنوا في البرِّيَّةِ ، ٣٣ وباكِرًا في الصَّباحِ عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ آهجُمْ على المدينةِ . فيَخرُجَ هوَ وأصحابُهُ إليكَ فتَفعَلَ بِهِم ما تَقدِرُ علَيهِ» .

٣٤ فقامَ أبيمالِكُ والّذينَ معَهُ ليلاً وكمَنوا حَولَ شكيمَ في أربَعِ فِرَقٍ . ٣٥ فخَرجَ جعَلُ بنُ عابدٍ وأقامَ عِندَ مَدخلِ المدينةِ ، فوَثَبَ أبيمالِكُ والّذينَ معَهُ مِنَ المكمَنِ . ٣٦ ورآهم جعَلُ فقالَ لِزَبولَ : «أرى كثيرينَ يَنزِلونَ مِن رُؤوسِ الجبالِ» . فقالَ لَه زَبولُ : «أنتَ ترى ظِلَّ الجبالِ فتَحسَبُهُ رجالاً» . ٣٧ فعادَ جعَلُ وقالَ : «ها قومٌ نازِلون مِنْ أعالي الجبالِ وفِرقَةٌ مُقبِلَةٌ مِنْ جِهَةِ بَلُّوطَةِ العَرَّافينَ*» . ٣٨ فقالَ لَه زَبولُ : «أينَ الآنَ كلامُكَ؟ أما كُنتَ تَقولُ : مَنْ هوَ أبيمالِكُ حتّى نَخدُمَهُ؟ هذا هوَ الشَّعبُ الّذي آزْدَرَيتَهُ ، فآخرُجِ الآنَ إليهِ وقاتِلْهُ» . ٣٩ فخَرجَ جعَلُ قائِدًا أهلَ شكيمَ وحارَبَ أبيمالِكَ . ٤٠ فهزَمَهُ أبيمالِكُ ، فهربَ مِنْ أمامِهِ وسقَطَ جرحى كثيرونَ قَبلَ أنْ بَلغوا مدخَلَ المدينةِ . ٤١ وأقامَ أبيمالِكُ في أرومَةَ* ، أمَّا زَبولُ فطَرَدَ جعَلَ وإخوتَهُ مِنْ شكيمَ .

٤٢ وفي الغدِ خرجَ الشَّعبُ إلى البرِّيَّةِ ، فعَلِمَ أبيمالِكُ بذلِكَ . ٤٣ فأخَذَ رجالَهُ وقَسَّمَهُم ثَلاثَ فِرَقٍ وكمَنَ لهُم في البرِّيَّةِ . وحينَ رأى الشَّعبَ خارِجينَ مِنَ المدينةِ ، آنقَضَّ علَيهِم . ٤٤ وتَقَدَّمَ أبيمالِكُ والفِرقَةُ الّتي معَهُ وتَمركَزوا عِندَ بابِ المدينةِ ، وأمَّا الفِرقَتانِ الأخرَيانِ فهَجَمَتا على الّذينَ في البرِّيَّةِ وقَضَتا علَيهِم . ٤٥ وحارَبَ أبيمالِكُ المدينةَ ذلِكَ اليومَ كُلَّهُ وآحتَلَّها ، وقتَلَ الّذينَ فيها ، وهدَمَها وزَرَعها مِلْحًا .

٤٦ فسَمِعَ بالأمرِ أهلُ مَجدَلِ شكيمَ ، فدَخَلوا جميعًا حِصنَ بَيتِ إيلِ بَريتَ* . ٤٧ وعَلِمَ أبيمالِكُ بِوجودِهِم هُناكَ ، ٤٨ فصَعِدَ إلى

---

٢٥ : كان أبيمالك يستفيد من الضرائب على البضائع التي تمر في شكيم فحرم منها.

٢٨ : حمور : رج تك ٣٣ : ١٩ .

٢٩ : وأقول له. أو : وقال جعل.

٣٧ : بلوطة العرافين. أو : بلوطة مورة. رج تك ١٢ : ٦ ؛ تث ١١ : ٣٠ .

٤١ : أرومة : تبعد ١٤ كلم إلى الجنوب الشرقي من شكيم.

٤٦ : حصن بيت إيل بريت : رج ٨ : ٣٣ ح.

جبَلِ صَلْمونَ* ، هوَ والّذينَ معَهُ ، وأخذَ فأسًا بَيدِهِ وقطَعَ غُصنًا مِنَ الشَّجَرِ وحمَلَهُ على كَتِفِه وقالَ لِلَّذينَ معَهُ : «تَفعلونَ سريعًا كما أفعَلُ» . [٤٩] فقَطعَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم غُصنًا وتَبِعوا أبيمالِكَ وألقَوا الأغصانَ حَولَ الحُصنِ وأحرَقوهُ بِالنَّارِ ، فماتَ أيضًا جميعُ أهلِ مَجدَلِ شكيمَ وكانوا نحوَ ألفِ رَجُلٍ وامرَأةٍ .

[٥٠] ثُمَّ توَجَّهَ أبيمالِكُ إلى مدينةِ تاباصَ* وحاصَرَها وآحتَلَّها . [٥١] وكانَ في وسَطِ المدينةِ بُرجٌ مُحَصَّنٌ ، فهَرَبَ إليهِ جميعُ الرِّجالِ والنِّساءِ ، ومِنهُم زُعماءُ المدينةِ ، وأغلَقوا وراءَهُمُ الأبوابَ وصَعِدوا إلى سَطحِ البُرجِ .

[٥٢] فزَحَفَ أبيمالِكُ على البُرجِ ، فحاصَرَهُ وتَقَدَّمَ إلى مدخَلِهِ لِيَحرُقَهُ بِالنَّارِ ، [٥٣] فألقَتِ آمرَأةٌ حجَرًا كبيرًا على رأسِهِ فشَدَّخَت جُمجُمتَهُ . [٥٤] فدَعا في الحالِ حامِلَ سِلاحِهِ ، وكانَ شابًّا ، وأمرَهُ : «إستَلَّ سَيفَكَ وآقتُلْني لِئلاَّ يُقالَ إنَّ آمرَأةً قتَلتْهُ» . فطَعَنَهُ الشَّابُّ بِالسَّيفِ فماتَ . [٥٥] فلمَّا رَأى رِجالُ بَني إسرائيلَ أنَّ أبيمالِكَ ماتَ ، عادَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم إلى بَيتِهِ . [٥٦] ورَدَّ اللهُ على أبيمالِكَ الشَّرَّ الّذي صنَعَ بأبيهِ حينَ قتَلَ إخوتَهُ السَّبعينَ . [٥٧] وكذلِكَ ردَّ اللهُ الشَّرَّ الّذي صنَعَهُ أهلُ شكيمَ على رُؤُوسِهِم ، وتَمَّت علَيهِم لَعنةُ يوتامَ بنِ يَربَّعلَ* .

القاضيان : تولع ويائير

١٠ وقامَ بَعدَ أبيمالِكَ لِخَلاصِ بَني إسرائيلَ تُولَعُ بنُ فواةَ بنِ دودو ، وهوَ رَجُلٌ مِنْ يسَّاكَرَ وكانَ مُقيمًا بِشاميرَ* في جبَلِ أفرايمَ . [٢] فتَوَلَّى القَضاءَ لِبَني إسرائيلَ ثَلاثًا وعِشرينَ سنَةً ، وماتَ ودُفِنَ في شاميرَ .

[٣] وقامَ بَعدَهُ يائيرُ الجِلعاديُّ ، فتَوَلَّى القضاءَ لِبَني إسرائيلَ آثنَتينِ وعِشرينَ سنَةً . [٤] وكانَ لَه ثَلاثونَ آبنًا يركبونَ ثَلاثينَ جَحْشًا* ، وكانَ لهُم ثَلاثونَ مدينةً تُسَمَّى مَزارِعَ يائيرَ إلى هذا اليومِ ، وهيَ في أرضِ جِلعادَ . [٥] وماتَ يائيرُ ودُفِنَ في قامونَ* .

[٦] وعادَ بَنو إسرائيلَ وعَمِلوا الشَّرَّ في عينَي الرَّبِّ ، وعبَدوا البَعلَ وعشتَروتَ وآلِهةَ آرامَ وصَيدونَ وموآبَ وبَني عَمُّونَ والفِلسطيِّينَ وتَركوا الرَّبَّ ولم يَعبُدوهُ* . [٧] فآشتَدَّ غضَبُ الرَّبِّ علَيهِم ، فرَماهُم في أيدي الفِلسطيِّينَ وبَني عَمُّونَ . [٨] فظَلَموهُم وقهَروهُم مِنْ تِلكَ السَّنةِ إلى مُدَّةِ ثَماني عَشْرَةَ سنَةً ، ظَلَموا وقهَروا جميعَ بَني إسرائيلَ المُقيمينَ في شرقيِّ الأردُنِّ ، في أرضِ الأموريِّينَ الّتي في جِلعادَ . [٩] وعبَرَ بَنو عَمُّونَ الأردُنَّ لِيُحارِبوا أيضًا بَني يَهوذا وبَني بنيامينَ وبَيتَ أفرايمَ ، وكانَ ضيقٌ عظيمٌ على بَني إسرائيلَ . [١٠] فصَرخوا إلى الرَّبِّ وقالوا : «خَطِئْنا

---

٤٨ : صلمون : أحد سفوح عيبال . رج تث ١١ : ٢٩ح .
٥٠ : تاباص : تبعد بضعة كيلومترات إلى الشمال الشرقي من شكيم .
٥٧ : رج ٩ : ٢٠ .
١٠ . ١ : شامير : مدينة في جبل أفرايم .
٤ : ثلاثين جحشًا . رج ٥ : ١٠ح ، ١٢ : ١٤ .
٥ : قامون : مدينة تقع شرقي نهر الأردن وهي بين بحيرة جنيسارت وراموث جلعاد .
٦ : رج ٢ : ١٣ح .

إليكَ وتَركناكَ يا إلهَنا وعَبدْنا البَعلَ». [١١] فقالَ لهُمُ الرّبُّ: «أما خلَّصْتُكُم مِنَ المِصريِّينَ والأموريِّينَ وبَني عَمُّونَ والفِلسطيِّينَ؟ [١٢] أما ضايَقكُمُ الصَّيدونيُّونَ والعَماليقيُّونَ والعَمُّونيُّونَ، فصَرختُم إليَّ فخلَّصتُكُم مِنْ أيديهِم؟ [١٣] ورُغمَ هذا تَركتُموني وعَبدْتُم آلهةً غريبةً. فلِذلِكَ لا أعودُ أخلِّصُكُم أيضًا. [١٤] إذْهبوا وٱستَغيثوا بالآلهةِ الّتي ٱختَرتُموها، فلتخلِّصكُم هيَ مِنْ ضيقِكُم». [١٥] فقالوا لَه: «خَطِئنا فٱفعَلْ بنا كُلَّ ما يَحسُنُ في عينَيكَ، لكِنْ أنقِذْنا هذِهِ المَرَّةَ». [١٦] وأزالوا الآلهةَ الغريبةَ مِنْ بَينِهِم وعبدوا الرّبَّ، فرَقَّ قلبُهُ لِبُؤسِهِم.

[١٧] وٱجتمَعَ بَنو عَمُّونَ وخيَّموا بِجلعادَ، وٱجتمَعَ بَنو إسرائيلَ وخيَّموا بالمِصفاةِ*. [١٨] فقالَ شُيوخُ جِلعادَ بَعضُهُم لِبعضٍ: «مَنْ يَبدأُ الحربَ على بَني عَمُّونَ يكونَ رئيسًا على سُكَّانِ جِلعادَ كُلِّهِم».

يفتاح الجلعادي

١١ وكانَ يَفتاحُ الجِلعاديُّ رَجُلاً جبَّارًا، وهوَ ٱبنُ ٱمرأةٍ بَغيٍّ ولَدَتْهُ لِجلعادَ. [٢] ثُمَّ وَلَدت لَه زَوجتُهُ بَنينَ، فلمَّا كبُروا طَرَدوا يَفتاحَ وقالوا لَه: «لا ميراثَ لكَ في بَيتِ أبينا، لأنَّكَ ٱبنُ ٱمرأةٍ غريبةٍ».

[٣] فهَربَ يَفتاحُ مِنْ أمامِ إخوتِهِ وأقامَ بأرضِ طُوبٍ*، فٱنضَمَّ إليهِ قومٌ بَطَّالونَ، وكانوا يَخرُجونَ معَهُ لِلغَزو.

[٤] وبعدَ زمَنٍ حارَبَ بَنو عَمُّونَ بَني إسرائيلَ، [٥] فذَهبَ شُيوخُ جِلعادَ لِيأتوا بيَفتاحَ مِنْ أرضِ طُوبٍ، [٦] وقالوا لَه: «كُنْ لنا قائدًا، فنُحارِبَ بَني عَمُّونَ». [٧] فأجابَهُم يَفتاحُ: «ألم تُبغِضوني وتَطرُدوني مِنْ بَيتِ أبي، فكيفَ جِئتُم إليَّ الآنَ في ضيقَتِكُم؟» [٨] فقالوا لَه: «جِئناكَ حتّى تقودَنا وتُحارِبَ بَني عَمُّونَ وتكونَ رئيسًا علَينا وعلى جميعِ سُكَّانِ جِلْعادَ». [٩] فقالَ لهُم: «إذا أرجَعتُموني لِمُحارَبةِ بَني عَمُّونَ وغلَبْتُهُم بِمَعونةِ الرّبِّ فهل أصيرُ رئيسًا علَيكُم؟» [١٠] فأجابوا: «ليكُنِ الرّبُّ شاهِدًا بَينَنا إذا كُنا لا نفعلُ ما تقولُ». [١١] فمَضى يَفتاحُ معَ شُيوخِ جِلعادَ. وأقامَهُ الشَّعبُ علَيهِم رئيسًا وقائدًا، فثبَّتَ أمامَ الرّبِّ في المِصفاةِ الاتِّفاقَ الّذي قطَعَهُ لِلشُّيوخِ*.

[١٢] وأرسلَ يَفتاحُ رُسُلاً إلى مَلِكِ بَني عَمُّونَ قائلاً: «ما لي ولكَ. أنتَ جِئتَني لِلحربِ في أرضي». [١٣] فأجابَهُ: «جِئتُ إلى هُنا لأنَّ بَني إسرائيلَ، حينَ صَعِدوا مِنْ مِصْرَ، أخذوا أرضي، مِنْ أرنونَ إلى اليبُّوقِ إلى الأردُنِّ، فرُدُّوها الآنَ تسلَموا». [١٤] فعادَ يَفتاحُ أيضًا وأرسلَ إليهِ رُسُلاً، [١٥] وقالَ لَه: «هكذا يقولُ يَفتاحُ: لم يأخُذْ بَنو إسرائيلَ أرضَ موآبَ ولا أرضَ بَني عَمُّونَ، [١٦] لأنَّهُم حينَ صَعِدوا مِنْ مِصْرَ ساروا في البرِّيَّةِ إلى البحرِ الأحمرِ وجاؤُوا

١٧: المصفاة: مدينة في جلعاد، تقع جنوبي نهر يبوق. رج ١١: ٢٩؛ تك ٣١: ٤٩.

١١. **٣**: طوب: تقع شمالي جلعاد وتبعد ٦٠ كلم إلى الشرق من بحيرة جنيسارت.

١١: رج ١٠: ١٧ح.

إلى قادِشَ. [١٧] ثُمَّ أرسلوا رُسُلاً إلى مَلِكِ أدومَ يقولونَ: دَعْنا نعبُرُ في أرضِكَ، فرفَضَ فأرسلوا إلى مَلِكِ موآبَ أيضًا يَسألونَهُ، فرفَضَ. فأقاموا في قادِشَ. [١٨] ثمَّ ساروا في البرِّيَّةِ وداروا حَولَ أرضِ أدومَ وأرضِ موآبَ وأتَوا أرضَ موآبَ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ وأقاموا في الجانبِ الآخَرِ لِنَهرِ أرنونَ، ولم يَدخُلوا أرضَ موآبَ لأنَّ أرنونَ على حُدودِ موآبَ. [١٩] ثُمَّ أرسَلوا رُسُلاً إلى سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ في حشبونَ يقولونَ لَه: دَعْنا نَعبُرُ في أرضِكَ إلى أرضِنا، [٢٠] فلم يَثِقْ بِهِم ويَدَعْهُم يَعبُرونَ في أرضِهِ وجمعَ كُلَّ شعبِهِ وخيَّموا في ياهَصَ وحارَبوهُم. [٢١] فدَفعَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ سيحونَ وكُلَّ شعبِهِ إلى أيدي إسرائيلَ، فهَزَموهُم وآمتَلكوا أرضَ الأموريِّينَ وسُكَّانَها. [٢٢] وآمتَلكوا جميعَ أراضي الأموريِّينَ مِنْ أرنونَ إلى اليبُّوقِ، ومِنَ البرِّيَّةِ إلى الأردُنِّ. [٢٣] والآنَ إذا كانَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ طرَدَ الأموريِّينَ مِنْ أمامِ شعبِهِ بَني إسرائيلَ فكيفَ تُريدُ أنْ تَملِكَ مِنَ الأرضِ ما أنتَ تَملِكُهُ؟ [٢٤] لكَ أنْ تَملِكَ ما أعطاكَ إيَّاهُ كَمُّوشُ إلهُكَ، ونَحنُ نَملِكُ أرضَ الّذينَ طرَدهُمُ الرَّبُّ إلهُنا مِنْ أمامِنا. [٢٥] هل أنتَ خيرٌ مِنْ بالاقَ بنِ صَفُّورَ مَلِكِ موآبَ الّذي لم يُخاصِمْ بَني إسرائيلَ ولا أثارَ علَيهِم حربًا؟ [٢٦] وعِنْدما أقامَ بَنو إسرائيلَ في حَشبونَ وتَوابِعِها وعَروعيرَ وتَوابِعِها وجميعِ المُدُنِ الّتي عِندَ أرنونَ مُدَّةَ ثَلاثِ مئةِ سنَةٍ، لِماذا لم تَستَرجِعوها في تِلكَ المُدَّةِ؟ [٢٧] أنا لم أُسِئْ إليكَ، وإنَّما أنتَ تُناصِبُني الشَّرَّ فتُحارِبُني، فليَقْضِ اليومَ الرَّبُّ الدَّيَّانُ بَينَ بَني إسرائيلَ وبَني عَمُّونَ». [٢٨] فلم يسمَعْ مَلِكُ بَني عَمُّونَ لِهذا الكلامِ.

[٢٩] وحَلَّ روحُ الرَّبِّ على يَفتاحَ فعبَرَ أرضَ جِلْعادَ وأرضَ منَسَّى إلى مِصفاةِ جلعادَ ومِنها إلى بَني عَمُّونَ. [٣٠] ونذَرَ يَفتاحُ نَذْرًا للرَّبِّ وقالَ: «إنْ سَلَّمتَ بَني عَمُّونَ إلى يَدي، [٣١] فكُلُّ خارجٍ مِنْ بابِ بَيتي لِلقائي حينَ رُجوعي سالِمًا مِنْ عِندِ بَني عَمُّونَ أُكرِّسُهُ، وأقدِّمُهُ مُحرقَةً للهِ». [٣٢] وعبَرَ يَفتاحُ إلى بَني عَمُّونَ لِيُحارِبَهُم، فسلَّمَهُمُ الرَّبُّ إلى يَدِهِ، [٣٣] فضَرَبَهُم ضَربةً عظيمةً مِنْ عَروعيرَ إلى جِوارِ مِنِّيتَ، عِشرينَ مدينةً، وإلى آبَلِ كراميمَ، وآنهَزَمَ بَنو عَمُّونَ أمامَ بَني إسرائيلَ*.

[٣٤] وعادَ يَفتاحُ إلى بَيتِهِ في المِصفاةِ، فإذا آبنَتُهُ خارجةٌ لِلقائِهِ بالدُّفوفِ والرَّقصِ، وهيَ وحيدةٌ لَه إذ لم يكُنْ لَه آبنٌ أو آبنَةٌ سِواها. [٣٥] فلمَّا رَآها مَزَّقَ ثيابَهُ وقالَ: «آهِ يا آبنَتي! جلَبتِ عليَّ الحُزنَ الشَّديدَ وصِرتِ مَصدرًا لِتَعاسَتي، لأنِّي نَذرْتُ نَذْرًا للرَّبِّ، ولا سَبيلَ إلى الرُّجوعِ عَنهُ». [٣٦] فقالَت لَه: «يا أبي، إنْ كُنتَ نَذَرتَ نَذْرًا للرَّبِّ فآصنَعْ بي ما وَعَدتَ بِهِ، بَعدَما آنتَقَمَ لكَ الرَّبُّ مِنْ أعدائِكَ بَني عَمُّونَ». [٣٧] ثُمَّ قالَت لأبيها: «لي هذِهِ الأمنيَّةُ: أمهِلْني شهرَينِ فأذهَبَ إلى الجِبالِ وأبكي بُتوليَّتي أنا ورَفيقاتي». [٣٨] فقالَ لها: «إذهَبي». وأرسلَها شهرَينِ، فذهَبَت هيَ ورَفيقاتُها وبكَت بُتوليَّتَها

٣٣: اجتاز يفتاح أرض بني عمون من الشمال إلى الجنوب.

على الجبالِ. ³⁹ وعِندَ نِهايةِ الشَّهرَينِ رَجَعَت إلى أبيها، فأتَمَّ بِها النَّذرَ الّذي نَذَرهُ، وهيَ لم تَعرِفْ رَجُلاً. فصارَت عادةً بَينَ بَني إسرائيلَ ⁴⁰ أنَّ بَناتِهِم يذهَبنَ ويَنُحنَ على اَبنةِ يَفتاحَ الجِلعاديِّ أربعةَ أيّامٍ في السَّنةِ.

١٢ واَجتمَعَ رِجالُ أفرايمَ وعبَروا إلى صافونَ* وقالوا ليَفتاحَ: «لِماذا ذهبْتَ لِمُحاربةِ بَني عَمُّونَ وما دَعوتَنا لِنَذهبَ معَكَ؟ سَنَحرُقُ علَيكَ بَيتَكَ بالنَّارِ». ² فقالَ لهُم يَفتاحُ: «كانَ لي ولِشعبي خِصامٌ شديدٌ معَ بَني عَمُّونَ، ودَعوتُكُم فلم تُخَلِّصوني مِنْ أيديهِم. ³ وحينَ رأيتُ أنَّكُم لم تُخلِّصوني خاطَرتُ بروحي وعَبَرْتُ إلى بَني عَمُّونَ، فسَلَّمَهُمُ الرّبُّ إلى يدي. فلِماذا جِئتُم إليَّ لِتُحاربوني اليومَ؟»

⁴ وجمَعَ يَفتاحُ رِجالَ جِلعادَ، فحارَبَ بَني أفرايمَ وهزَمَهُم لأنَّ بَني أفرايمَ قالوا: «أنتُمُ الجِلعاديُّونَ كُنتُم وسَطَ أفرايمَ ومَنَسَّى، وما أنتُم هُنا إلاَّ لأنَّكُم هَرَبتُم مِنْ أفرايمَ». ⁵ فقطَعَ الجِلعاديُّونَ على بَني أفرايمَ مَعابِرَ الأردُنِّ. فكانَ إذا أحدُ الهارِبينَ مِنْ بَني أفرايمَ قالَ: «دَعوني أعبُرُ»، يسألُهُ الجِلعاديُّونَ: «أمِنْ أفرايمَ أنتَ؟» فيُجيبُ: «لا». ⁶ فيقولونَ لَه: «إذًا قُلْ شِبُّولَتْ*» فيقولُ: «سِبُّولَتْ»، غيرَ مُنتَبهٍ إلى صِحَّةِ لَفظِها فيَقبِضونَ علَيهِ ويذبَحونَهُ على معابِرِ الأردُنِّ. فقَتَلو في ذلِكَ لوقتِ مِنْ أفرايمَ اَثنَينِ وأربعينَ ألفًا.

القضاة: إبصان، وإيلون وعبدون

⁷ وتَوَلَّى يَفتاحُ القضاءَ على إسرائيلَ ستَّ سِنينَ، وماتَ ودُفِنَ في مَسقطِ رأسِهِ*. ⁸ وتَوَلَّى القضاءَ بَعدَهُ إبصانُ مِنْ بَيتَ لَحمَ*. ⁹ وكانَ لَه ثَلاثونَ اَبنًا وثَلاثونَ اَبنَةً، فزوَّجَ بَناتِهِ الثَّلاثينَ وأدخَلَ ثَلاثينَ كَنَّةً لِبَنيهِ. وكانَت مُدَّةُ قضائِهِ على إسرائيلَ سَبعَ سِنينَ. ¹⁰ وماتَ إبصانُ ودُفِنَ في بيتَ لَحمَ.

¹¹ فتولَّى القضاءَ على إسرائيلَ بَعدَهُ إيلونُ الزَّبولونيُّ. وكانَت مُدَّةُ قضائِهِ عشْرَ سِنينَ. ¹² وماتَ ودُفِنَ في إيلونَ في أرضِ زَبولونَ.

¹³ فتَوَلَّى القضاءَ بَعدَهُ عَبدونُ بنُ هِلِّيلَ الفِرعَتونيُّ*. ¹⁴ وكانَ لَه أربعونَ اَبنًا وثَلاثونَ حفيدًا، وكانوا يَملِكونَ سَبعينَ جَحشًا. وكانَت مُدَّةُ قضائِهِ على إسرائيلَ ثَمانيَ سِنينَ، ¹⁵ وماتَ ودُفِنَ في فِرعَتونَ، في أرضِ أفرايمَ، في جبَلِ بَني عَماليقَ.

ولادة شمشون

١٣ وعادَ بَنو إسرائيلَ وعَمِلوا الشَّرَّ في عينَي الرّبِّ، فسَلَّمَهُمُ الرّبُّ إلى أيدي الفِلسطيِّينَ

---

١٢. ١: صافون: مدينة من قبيلة جاد تقع شمالي يبوق. وتعني أيضًا: الشمال.

٦: شبولت: السنبلة. كان بعضهم يلفظها بالشين والبعض الآخر بالسين.

٧: في مسقط رأسه. هكذا في اليونانية. في العبرية: في مدن جلعاد.

٨: بيت لحم: رج يش ١٩: ١٥ح.

١٣: فرعتون: تبعد ١٢ كلم إلى الجنوب الغربي من شكيم.

أربعينَ سنَةً.

[٢] وكانَ رَجُلٌ مِنْ صَرْعةَ*، مِنْ قبيلةِ دانَ اسمُهُ مَنوحُ، وكانَتِ امرأتُهُ عاقِرًا. [٣] فتراءى ملاكُ الرّبِّ للمرأةِ وقالَ لها: «أنتِ عاقِرٌ، لكنَّكِ ستَحمِلينَ وتَلِدينَ ابنًا. [٤] والآنَ فانتَبِهي لا تشربي خمرًا ولا مُسكِرًا ولا تأكُلي شيئًا حَرَّمَتْهُ الشَّريعةُ، [٥] لأنَّكِ ستَحمِلينَ وتَلِدينَ ابنًا شَعرُهُ لا يُقَصُّ، لأنَّهُ يكونُ نَذيرًا للهِ مِنْ بَطنِ أُمِّهِ، وهوَ يَبدأُ بخلاصِ بَني إسرائيلَ مِنْ أيدي الفِلسطيِّينَ*». [٦] فجاءتِ المرأةُ وقالَت لِزَوجِها: «جاءَني رَجُلٌ مَنظَرُهُ كمَنظَرِ ملاكِ اللهِ. مُرهِبٌ جِدًّا، فما سألتُهُ مِنْ أينَ هوَ، ولا هوَ أخبَرَني باسمِهِ، [٧] وقالَ لي: ستَحبَلينَ وتَلِدينَ ابنًا. والآنَ لا تشربي خمرًا ولا مُسكِرًا، ولا تأكُلي شيئًا حَرَّمَتْهُ الشَّريعةُ، لأنَّ الصَّبيَّ يكونُ نَذيرًا للهِ مِنْ بَطنِ أُمِّهِ إلى يومِ وفاتِهِ».

[٨] فصلَّى مَنوحُ إلى الرّبِّ وقالَ: «أتوسَّلُ إليكَ ربِّي أنْ يعودَ رَجُلُ اللهِ الّذي أرسَلْتَهُ إلينا كي يُعلِّمَنا ما نعمَلُ بالصَّبيِّ المَولودِ». [٩] فسَمِعَ اللهُ دُعاءَ مَنوحَ. فجاءَ مَلاكُ اللهِ ثانيةً إلى المَرأةِ وهيَ في الحقلِ، ولم يكُنْ زَوجُها معَها. [١٠] فجاءتِ المَرأةُ مُسرِعةً وأخبَرَت زوجَها وقالَت لَه: «تَراءى ليَ الرَّجُلُ الّذي أتاني في ذلِكَ اليومِ». [١١] فقامَ مَنوحُ وتَبِعَ امرأتَهُ وجاءَ إلى الرَّجُلِ وسألَهُ: «أأنتَ الرَّجُلُ الّذي تكَلَّمَ معَ امرأتي؟» فأجابَ: «أنا هوَ». [١٢] فقالَ مَنوحُ: «والآنَ إذا تحقَّقَ قولُكَ، فكيفَ يَجبُ أنْ نَتصرَّفَ في أمرِ الصَّبيِّ؟ وماذا نعمَلُ بهِ؟» [١٣] فقالَ لَه ملاكُ الرّبِّ: «لِتَمتَنِعِ امرأتُكَ عَنْ جميعِ ما قُلتُ لها أنْ تَمتَنِعَ عَنهُ: [١٤] فلا تَذُقْ ما يَخرُجُ مِنَ الكرمةِ، ولا تشربْ خمرًا ومُسكِرًا، ولا تأكُلْ شيئًا حَرَّمَتْهُ الشَّريعةُ، بل لِتَعمَلْ بِكُلِّ ما أمرتُ بهِ».

[١٥] فقالَ مَنوحُ لِمَلاكِ الرّبِّ: «دَعنا نُبقيكَ عِندَنا حتّى نُعِدَّ لكَ جَدْيًا مِنَ المعَزِ». [١٦] فقالَ لَه ملاكُ الرّبِّ: «حتّى لو أبقَيتَني، فلا آكُلُ مِنْ خُبزِكَ، أمَّا إذا شِئتَ أنْ تُقَدِّمَ مُحرَقَةً، فقَدِّمْها للرّبِّ». ولم يكُنْ مَنوحُ يَعلمُ أنَّهُ ملاكُ الرّبِّ. [١٧] فسألَهُ مَنوحُ: «ما اسمُكَ؟ حتّى إذا تَمَّ قولُكَ نُكرِمَكَ». [١٨] فأجابَه: «لِماذا تسألُ عَنِ اسمي واسمي عجيبٌ*؟» [١٩] فأخذَ مَنوحُ جَدْيَ المعَزِ والتَّقدِمةَ وقدَّمَها للرّبِّ على الصَّخرةِ، فعَمِلَ الملاكُ عملاً عجيبًا* ومَنوحُ وزَوجَتُهُ يَنظُرانِ. [٢٠] فكانَ عِندَ ارتفاعِ اللَّهيبِ عَنِ المذبَحِ نَحوَ السَّماءِ أنَّ ملاكَ الرّبِّ صَعِدَ في لَهيبِ المذبَحِ ومَنوحُ وزَوجَتُهُ يَنظُرانِ فسقطا على وجهَيهِما إلى الأرضِ.

[٢١] ولم يَعُدْ ملاكُ الرّبِّ يَتراءى لِمَنوحَ

---

١٣ . ٢ : صرعة : تبعد ٢٢ كلم إلى الغرب من أورشليم. أعطيت أولاً لقبيلة دان (يش ١٩ : ٤١) ثم صارت لقبيلة يهوذا (يش ١٥ : ٣٣) بعد أن انتقل الدانيون إلى لشمال (يش ١٩ : ٤٧).

٤-٥ : نقرأ هنا واجبات المكرس أو المنذور لله (عد ٦ : ١-٨) وامتنعت الوالدة عن الخمر والمسكر لتدل، على أن الولد مكرس لله وهو في حشا أمه.

١٨ : اسمي عجيب. أو: اسمي سر.

١٩ : عملاً عجيبًا. أو: عملاً سريًا.

وزَوجتِهِ، فعَلِمَ مَنوحُ مِنْ ذلِكَ أنَّهُ ملاكُ الرّبِّ. [٢٢] فقالَ لاَمرأتِهِ: «سَنموتُ لأنَّنا رأينا اللهَ». [٢٣] فأجابَتْهُ: «لو أنَّ الرّبَّ أرادَ أنْ يُميتَنا لما قَبِلَ مِنْ أيدينا مُحرَقةً وتَقدِمةً، ولا كانَ أرانا جميعَ ما رَأينا، ولما أسمَعَنا ما سَمعناهُ الآنَ». [٢٤] ووَلَدتِ المَرأةُ ابنًا وسَمَّتهُ شَمشونَ. وكَبُرَ الصَّبيُّ وباركَهُ الرّبُّ. [٢٥] وحَلَّ روحُ الرّبِّ علَيهِ ومَلأَهُ قُوَّةً في مَحلَّةِ دانَ، بينَ صَرعَةَ وأشتأُولَ.

أعمال شمشون الأولى

١٤ ونزَلَ شَمشونُ إلى تِمنَةَ*، فرَأى هُناكَ اَمرأةً مِنْ بَناتِ الفِلسطيِّينَ [٢] فصَعِدَ وأخبَرَ أباهُ وأمَّهُ وقالَ: «رأيتُ في تِمنَةَ اَمرَأةً مِنْ بَناتِ الفِلسطيِّينَ، فاَتَّخِذاها لي زَوجةً». [٣] فقالا لَه: «أما في عَشيرَتِكَ وفي شعبِكَ كُلِّه اَمرَأةٌ، حتّى تذهَبَ وتتزوَّجَ اَمرَأةً مِن غَيرِ المَختونينَ؟» فقالَ شَمشونُ لأبيهِ: «بل إيَّاها أريدُ، فهيَ وحدَها تُعجِبُني».

[٤] ولم يعلَمْ أبوهُ وأمُّهُ أنَّ هذا كانَ مِنْ تدبيرِ الرّبِّ، وأنَّهُ الرّبُّ كانَ يُدَبِّرُ سبَبًا لِيُخارِبَ الفِلسطيِّينَ. وكانَ الفِلسطيُّونَ في ذلِكَ الوقتِ مُتَسلِّطينَ على بَني إسرائيلَ.

[٥] فنزَلَ شَمشونُ وأبوهُ وأمُّهُ إلى تِمنَةَ، ولمَّا وصَلوا إلى كُرومِها زَأرَ شِبلُ لَبوَةٍ في وجهِهِ. [٦] فحَلَّ علَيهِ روحُ الرّبِّ، ففَسخَهُ كما لو كانَ جَديًا، وهذا دونَ أنْ يكونَ في يدِهِ شيءٌ، ولم يُخبِرْ أباهُ وأمَّهُ بِما فعَلَ. [٧] ثُمَّ اَستَمرَّ في طريقِهِ، وحينَ كلَّمَ المَرأةَ أعجبَتهُ. [٨] ورجَعَ بَعدَ أيّامٍ لِيَتزوَّجَها، فحادَ لِيَرى جثَّةَ الأسدِ، فإذا في جَوفِ الأسدِ عسَلٌ وسِربٌ مِنَ النَّحلِ. [٩] فأخَذَ مِنهُ على كَفَّيهِ ومَضى وهوَ يأكُلُهُ، وجاءَ إلى أبيهِ وأمِّهِ وأعطاهُما مِنهُ فأكلا، ولم يُخبِرْهُما أنَّهُ أخذَ العسَلَ مِنْ جوفِ الأسدِ.

[١٠] ونزَلَ أبوهُ إلى المَرأةِ الفِلسطيَّةِ، وهُناكَ أقامَ شَمشونُ وليمةً كعادةِ جميعِ الفِتيانِ. [١١] فلمَّا رآهُ الفِلسطيُّونَ خافوا، فأحضَروا ثَلاثينَ رَجُلاً لِيُلازِموهُ. [١٢] فقالَ لهُم شَمشونُ: «سأُلقي علَيكُم لُغزًا، فإذا حَلَلتُموهُ لي في سبعةِ أيّامِ الوليمةِ وكشَفْتموهُ أعطَيتُكُم ثَلاثينَ قَميصًا وثَلاثينَ حُلَّةً مِنَ الثِّيابِ. [١٣] وإذا لم تَقدِروا تُعطونَني ثَلاثينَ قَميصًا وثَلاثينَ حُلَّةً مِنَ الثِّيابِ». فقالوا لَه: «هاتِ لُغزَكَ لِنَسمَعَهُ». [١٤] فقالَ لهُم: «خرَجَ مِنَ الآكِلِ أكْلٌ، ومِنَ القويِّ حَلاوةٌ». ومَرَّت ثَلاثةُ أيّامٍ دونَ أنْ يَحُلُّوا اللُّغزَ.

[١٥] فلمَّا كانَ اليومُ الرَّابعُ قالوا لاَمرَأةِ شَمشونَ: «خادِعي زوجَكِ حتّى يَحُلَّ لَنا اللُّغزَ لِئلاَّ نَحرُقَكِ معَ أهلِكِ بالنَّارِ. هل دَعَوتُمونا كي تَسلُبونا؟» [١٦] فَبكتِ اَمرَأةُ شَمشونَ لَديهِ وقالت: «إنَّما أنتَ تُبغِضُني ولا تُحِبُّني، لأنَّكَ ألقَيتَ على بَني شعبي لُغزًا ولم تُطلِعْني علَيهِ». فقالَ لها: «لم أُطلِعْ علَيهِ أبي وأمِّي، فكيفَ أُطلِعُكِ أنتِ علَيهِ؟» [١٧] فَبكتْ لَديهِ سبعةَ أيّامِ الوليمةِ، فلمَّا كانَ اليومُ السَّابعُ أطلَعَها علَيهِ بَعدَ أنْ ضايَقَتهُ كثيرًا، فأطلَعَت شعبَها على اللُّغزِ. [١٨] في اليومِ

---

١٤. ١: تمنة: مدينة لدان (يش ١٩: ٤٣) قريبة من صرعة (١٣: ٢) احتلّها الفلسطيون.

السَّابعِ ، وقَبلَ غُروبِ الشَّمسِ ، قالَ رِجالُ المدينةِ لِشَمشونَ : «أيُّ شيءٍ أحلى مِنَ العسَلِ ، وأيُّ شيءٍ أقوى مِنَ الأسدِ؟» فقالَ لهُم شَمشونُ : «لولا أنَّكُم حرَثتُم على عِجلَتي لم تكشِفوا لُغزي». [١٩] وحَلَّ علَيهِ روحُ الرّبِّ ، فنَزلَ إلى أشقَلونَ وقتَلَ مِنَ الفِلسطيِّينَ ثَلاثينَ رَجُلاً ، وأخذَ ثيابَهُم وأعطى الحُلَلَ لِكاشِفي اللُّغزِ . وبَعدَ ذلِكَ عادَ إلى بَيتِ أبيهِ غضبًا مِمَّا حدَثَ . [٢٠] وصارَت امرَأتُهُ زوجةً لِرَفيقهِ الّذي كانَ يُصاحِبُهُ .

إنتقام شمشون

١٥ وبَعدَ أيّامٍ زارَ شَمشونُ آمرأتَهُ في وقتِ الحصادِ وحمَلَ إليها جَديًا مِنَ المعَزِ ، وقالَ لأبيها : «أريدُ أنْ أدخُلَ على آمرأتي في غُرفَتِها» . لكِنَّ أباها منَعَهُ مِنْ ذلِكَ وقالَ لَه : [٢] «قُلتَ إنَّكَ أبغَضتَها فزَوَّجتُها مِنْ صاحبِكَ ، لكِنْ هذِهِ أختُها الصُّغرى أحسَنُ مِنها ، فلتكُن لكَ بدَلاً مِنها» . [٣] فقالَ شَمشونُ : «أنا بَريءٌ الآنَ مِنَ الفِلسطيِّينَ إذا أنزَلْتُ بِهِم شَرًّا» . [٤] وذهَبَ وآصطادَ ثَلاثَ مِئَةِ ثَعلبٍ وربَطَها ذَنَبًا إلى ذَنَبٍ ، وأخذَ مَشاعِلَ ووضَعَ بينَ كُلِّ ذَنَبينِ مِشعَلاً . [٥] وأوقَدَ المَشاعِلَ وأرسلَها في زَرعِ الفِلسطيِّينَ ، فأحرَقتِ الأكداسَ والزَّرعَ حتّى الزَّيتونَ . [٦] فسألَ الفِلسطيُّونَ : «مَنْ فعَلَ هذا؟» فكانَ الجَوابُ : «شَمشونُ صِهرُ الرَّجُلِ الّذي مِنْ تِمنَةَ ، لأنَّ هذا الرَّجُلَ أخذَ زوجةَ شَمشونَ وأعطاها لِصاحبِهِ» . فآجتمَعَ الفِلسطيُّونَ وأحرَقوا المَرأةَ وأباها بالنَّار . [٧] فقالَ لهُم شَمشونُ : «حتّى لو فعَلتُم هذا ، فأنا لن أكُفَّ عَنكُم حتّى أنتَقِمَ مِنكُم» . [٨] فهاجَمَهُم بِعُنفٍ ، وأنزَلَ بِهِمِ الهزيمةَ ، ثمَّ نَزلَ وأقامَ بِمَغارةٍ في سَلْعِ عَيطَمَ* .

[٩] فصَعِدَ الفِلسطيُّونَ وخيَّموا في أرضِ يَهوذا وهجَموا على لَحي* . [١٠] فسألَهُم رِجالُ يَهوذا : «لِماذا صَعِدْتُم لِمُحارَبَتِنا؟» فأجابوهُم : «صَعِدْنا لِنَقبِضَ على شَمشونَ ونفعَلَ بِهِ كما فعَلَ بِنا» . [١١] فنزَلَ ثَلاثَةُ آلافِ رَجُلٍ مِنْ يَهوذا وجاؤُوا إلى مَغارةِ سَلْعِ عَيطَمَ وقالوا لِشَمشونَ : «ألا تَعلَمُ أنَّ الفِلسطيِّينَ يتَسلَّطونَ علَينا ، فلِماذا فعَلتَ بِنا ما فعَلتَ؟» فأجابَ : «كما فعَلوا بي فعَلتُ بِهِم» . [١٢] فقالوا لَه : «جِئنا لِنَقبِضَ علَيكَ ونُسَلِّمَكَ إلى أيديهِم» . فقالَ لهُم : «إحلِفوا لي أنَّكُم لَنْ تقتُلوني» . [١٣] فقالوا لَه : «لن نَقتُلَكَ ، لكِنْ نَقبِضُ علَيكَ ونُسَلِّمُكَ إلى أيديهِم» . فأوثَقوهُ بِحَبلَينِ جديدَينِ وأصعَدوهُ مِنْ مَغارةِ سَلْعِ عَيطَمَ .

[١٤] ولمَّا وصَلَ إلى لَحي قابَلَهُ الفِلسطيُّونَ بِالصِّياحِ ، فحَلَّ علَيهِ روحُ الرّبِّ فذابَ الحَبلانِ اللَّذانِ على ذِراعَيهِ كما لو كانَت خُيوطُ شَمْعٍ آشتَعَلَت فيها النَّارُ ، فآنحَلَّ الوِثاقُ عَنْ يدَيهِ . [١٥] ووجَدَ شَمشونُ فَكَّ حمارٍ طَريًّا ، فتَناوَلَهُ وقَتَلَ بهِ ألفَ رَجُلٍ ، [١٦] وقالَ : «بِفَكِّ حمارٍ كدَّستُ أكوامًا وأكوامًا . بِفَكِّ حمارٍ قَتلتُ ألفَ رَجلٍ» . [١٧] ولمَّا أتَمَّ كلامَهُ رَمى

---

١٥ . ٨ : سلع عيطم : موضع وعر في أرض يهوذا .
٩ : لحي : موضع قريب من أرض الفلسطيين . يعني أيضا : الفك .

بِالفَكِّ مِنْ يدِهِ ودَعا ذلِكَ المكانَ رَمَتَ لَحي.

[١٨] وفجأةً أحَسَّ بالعَطَشِ الشَّديدِ، فصرَخَ إلى الرَّبِّ وقالَ: «مَنَحتَ عبدَكَ هذا الخلاصَ العظيمَ، والآنَ ها أنا أهلَكُ عَطَشًا وأقَعُ في أيدي غيرِ المَختونينَ». [١٩] فشَقَّ اللهُ صخرةً هُناكَ في لَحي، فخَرجَت مِنها مياهٌ فشرِبَ ورجَعَت إليهِ روحُه وٱنتَعَشَ. لِذلِكَ دُعيَ ذلِكَ المَوضِعُ عَينَ هَقُّوري، وهيَ في لَحي إلى هذا اليوم. [٢٠] وكانَ شَمشونُ قاضيًا على بَني إسرائيلَ أيّام الفِلسطيِّينَ عِشرينَ سنَةً.

شمشون ودليلة

١٦ ثُمَّ ذهَبَ شَمشونُ إلى غَزَّةَ* فصادَفَ هُناكَ ٱمرَأةً بَغيًّا، فدَخلَ علَيها. [٢] فقيلَ لأهلِ غَزَّةَ: «شَمشونُ هُنا»، فأحاطوا بالمكانِ وكمَنوا لَهُ كُلَّ اللَّيلِ عِندَ بابِ المدينةِ. وسَكَنوا اللَّيلَ كُلَّهُ وقالوا: «عِندَ الصُّبحِ نقتُلُهُ». [٣] فنامَ شَمشونُ إلى نِصفِ اللَّيلِ، ثُمَّ قامَ وأخذَ مِصراعَي بابِ المدينةِ بقائِمتيهِ وقلَعَ البابَ ومِغلاقَهُ وحمَلَهُ على كَتِفِهِ وصَعِدَ إلى رأسِ الجبَلِ الّذي قُبالَةَ حبرونَ*.

[٤] وبَعدَ ذلِكَ أحبَّ شَمشونُ ٱمرَأةً في وادي سورَقَ* ٱسمُها دليلةُ. [٥] فصَعِدَ إليها زُعماءُ الفِلسطيِّينَ وقالوا لها: «خادِعيهِ وٱعرِفي بماذا قوَّتُهُ العظيمةُ وكيفَ نتَمكَّنُ مِنهُ حتّى نوثِقَهُ ونتَغلَّبَ علَيهِ، وكُلُّ واحدٍ مِنّا يدفَعُ إليكِ ألفًا ومِئةً مِنَ الفِضَّةِ». [٦] فقالَت دليلةُ لِشَمشونَ: «أخبِرني بِماذا قوَّتُكَ العظيمةُ، وبِماذا توثَقُ فتُغلَبُ؟» [٧] فقالَ لها: «إذا أوثَقوني بِسبعةِ أوتارٍ طَريئةٍ لم تَجفَّ بَعدُ، فإنِّي أضعُفُ وأصيرُ كواحدٍ مِنَ النَّاسِ». [٨] فأعطاها الفِلسطيُّونَ سبعةَ أوتارٍ طَريئةٍ لم تَجفَّ بَعدُ، فشَدَّتهُ بِها، [٩] وكمَنوا لَه عِندَها في الغُرفةِ ثمَّ قالَت لَه: «هجَمَ علَيكَ الفِلسطيُّونَ يا شَمشونُ». فقطَعَ شَمشونُ الأوتارَ كما يُقطَعُ خَيطُ الكتَّانِ إذا لامَسَتْهُ النَّارُ. ولم يَعلَمِ الفِلسطيُّونَ بِماذا قوَّتُهُ.

[١٠] فقالَت لَه دليلةُ: «خدَعتَني وكَذَبْتَ عليَّ، فأخبِرني الآنَ بِماذا توثَقُ؟» [١١] فقالَ لها: «إنْ أوثَقوني بحبالٍ جديدةٍ لم تُستَعمَلْ مِنْ قَبلُ، فإنِّي أضعُفُ وأصيرُ كواحدٍ مِنَ النَّاسِ». [١٢] فأخذَت دليلةُ حِبالاً جديدةً وأوثَقَتْهُ بها، وقالَت لَه: «هجمَ علَيكَ الفِلسطيُّونَ يا شَمشونُ». وكانَ الكمينُ عِندَها مُختَبئًا في الغُرفةِ، فقطَعَ شَمشونُ الحِبالَ عَنْ ذِراعَيهِ كما يُقطَعُ الخَيطُ. [١٣] فقالَت لَه دليلةُ: «إلى متى تَخدَعُني وتكذِبُ عليَّ، فأخبِرني بماذا توثَقُ». فقالَ لها: «إذا نُسِجَتِ الخُصَلُ السَّبْعُ في رأسي بالنَّولِ وشدَدتِها بالوَتَدِ، فإنِّي أضعُفُ وأصيرُ كواحدٍ مِنَ النَّاسِ». [١٤] وفيما هوَ نائِمٌ أخَذَت دليلةُ الخُصَلَ السَّبْعَ في رأسِهِ ونسَجتْها بالنَولِ وشَدَّتها إلى الوتَدِ وقالَت لَه: «هجَمَ علَيكَ الفِلسطيُّونَ يا شَمشونُ». فأفاقَ مِنْ نومِهِ وقَلَعَ وتَدَ النَّسيجِ وما فيهِ.

[١٥] فقالَت لَه دليلةُ: «كيفَ تقولُ إنَّكَ تُحِبُّني وأنتَ لا تَثِقُ بي؟ وها أنتَ لِلمَرَّةِ الثَّالثةِ

١٦. ١: غزة: رج ٦: ٤ ح.
٣: حبرون: تبعد ٧٠ كلم عن غزة.
٤: سورق: واد يقع إلى الغرب من صرعة، مدينة شمشون (١٣: ٢).

تَخدَعُني ولا تُخبِرُني بِماذا قوَّتُكَ العظيمةُ». [١٦] ولمَّا كانَت تُضايِقُه بِكلامِها كُلَّ يومٍ وتُلِحُّ علَيهِ ضاقَت نفْسُهُ حتَّى الموتِ، [١٧] فأطلَعَها على كُلِّ ما في قلبِهِ وقالَ لها: «لم يُقَصَّ شَعري يومًا لأنِّي نَذيرُ اللهِ مِنْ بَطنِ أُمِّي، فإنْ قُصَّ شَعري فارَقَتْني قوَّتي وضَعُفتُ وصِرتُ كواحدٍ مِنَ النَّاسِ*».

[١٨] وأحَسَّت دليلةُ أنَّهُ أخبَرَها بِكُلِّ ما في قلبِهِ، فأرسَلَت ودعَت زُعماءَ الفِلسطيِّينَ إليها وقالَت لهُم: «تَعالَوا إليَّ هذهِ المرَّةَ فإنَّهُ كاشَفَني بِكُلِّ ما في قلبِهِ». فأتَوا إليها والفِضَّةُ بأيديهِم. [١٩] فأنامَتهُ على رُكبَتَيها ودعَت رَجُلاً فحَلَقَ* الخُصَلَ السَّبْعَ في رأسِهِ وبدأت بِتَعذيبِهِ بَعدَ أنْ فارَقَتهُ قوَّتُهُ. [٢٠] وقالَت لَه: «هجَمَ علَيكَ الفِلسطيُّونَ يا شَمشونُ». فأفاقَ مِنْ نومِهِ وحَسِبَ أنَّهُ كما في السَّابِقِ سيَنتَفِضُ في وجهِهِم ويُنقِذُ نفْسَهُ. وهوَ لا يَعلَمُ أنَّ الرَّبَّ فارَقَهُ. [٢١] فقبضَ علَيهِ الفِلسطيُّونَ وقلَعوا عينَيهِ واقتادوهُ إلى غَزَّةَ وقيَّدوهُ بِسلسلتَينِ مِنْ نُحاسٍ وجعَلوهُ يَطحَنُ في السِّجنِ. [٢٢] وأخذَ شَعرُ رأسِهِ ينمو مِنْ جديدٍ.

موت شمشون

[٢٣] فاجتَمَعَ زُعماءُ الفِلسطيِّينَ لِيُقدِّموا ذبيحةً عظيمةً لِداجونَ إلهِهِم تعبيرًا عَنِ الفرَحِ، وقالوا: «سَلَّمَ إلهُنا عَدُوَّنا شَمشونَ إلى أيدينا». [٢٤] ولمَّا رآهُ الشَّعبُ مَجَّدوا إلهَهُم* وقالوا: «سَلَّمَ إلهُنا إلى أيدينا عَدُوَّنا الَّذي خَرَّبَ أرضَنا وأكثَرَ قتلانا». [٢٥] فلمَّا امتلأَت قُلوبُهُم زَهْوًا قالوا: «هاتوا شَمشونَ لِنَضحكَ علَيهِ». فَجاؤُوا بِشَمشونَ مِنَ السِّجنِ وضَحِكوا علَيهِ وأقاموهُ بَينَ الأعمِدةِ. [٢٦] فقالَ شَمشونُ لِلصَّبيِّ الآخِذِ بيدِهِ: «دَعني ألمُسُ الأعمِدةَ الَّتي يقومُ علَيها هذا البَيتُ حتَّى أتَّكِئَ علَيها». [٢٧] وكانَ البَيتُ يَغُصُّ بالرِّجالِ والنِّساءِ، وكانَ هُناكَ جميعُ زُعماءِ الفِلسطيِّينَ وعلى السَّطحِ نَحوَ ثَلاثةِ آلافٍ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ يتفرَّجونَ على شَمشونَ وهُم يضحكونَ علَيهِ.

[٢٨] فدعا شَمشونُ الرَّبَّ وقالَ: «يا سيِّدي الرَّبَّ اذكُرني وشَدِّدني هذِهِ المرَّةَ أيضًا يا إلهي، لأنتَقِمَ لِعينَيَّ مِنَ الفِلسطيِّينَ دَفعةً واحدةً». [٢٩] ثُمَّ قبضَ على العَمودينِ اللَّذَينِ في الوسَطِ، القائمِ علَيهِما البَيتُ، آخِذًا أحدَهُما بيمينِهِ والآخَرَ بِشمالِهِ واتَّكأَ علَيهِما [٣٠] وقالَ: «عليَّ وعلى الفِلسطيِّينَ لِيَسقُطِ البَيتُ». ودفَعَ العَمودَينِ بِشِدَّةٍ فسقطَ البَيتُ على الزُّعماءِ وعلى جميعِ النَّاسِ الَّذينَ في البَيتِ. فكانَ الموتى الَّذينَ قتَلَهُم في موتِهِ أكثَرَ مِنَ الَّذينَ قتَلَهُم في حياتِهِ. [٣١] فنزَلَ إخوتُهُ وجميعُ أهلِ بَيتِهِ، فحَمَلوهُ وصَعِدوا بهِ ودَفَنوهُ بَينَ صَرعَةَ وأشتأولَ، في قبرِ مَنوحَ أبيهِ. وكانَ تَولَّى القضاءَ على بَني إسرائيلَ عِشرينَ سنَةً.

معبد ميخا الأفرايمي

١٧ وكانَ رَجُلٌ مِنْ جبَلِ أفرايمَ* اسمُهُ

١٧: رج ١٣: ٤ ٥ح.

١٩: فحلق. هكذا في الترجمات. في العبرية: فحلقت.

٢٤: ولما رآه الشعب مجدوا إلههم. أو: حين رأى الشعب إلههم صرخوا.

١٧. ١: جبل افرايم: يقع شمالي أورشليم.

ميخا. ٢ فقالَ لأُمِّهِ: «إنَّ الألفَ والمئةَ مِثقالِ الفِضَّةِ الّتي أُخِذَتْ مِنكِ وسَمِعتُكِ تَلعَنينَ السَّارِقَ بِسبَبِها هيَ معي. أنا أخَذتُها». فقالَت لَه أُمُّهُ: «بارَكَكَ الرّبُّ، يا اَبني». ٣ فرَدَّ لأُمِّهِ الألفَ والمئةَ مِثقالِ الفضَّةِ. فقالَت أُمُّهُ: «كرَّستُ الفضَّةَ للرّبِّ حتّى أُبعِدَ اللَّعنةَ عَنكَ لِتَعمَلَ مِنها صنَمًا مَسبوكًا». ٤ فلمَّا ردَّ الفضَّةَ إلى أُمِّهِ أخذَت أُمُّهُ مئَتي مِثقالٍ مِنها وأعطَتها إلى الصَّائغِ فصنَعَ مِنها صنَمًا، ووُضِعَ في بَيتِ ميخا. ٥ وكانَ لِميخا بَيتٌ لِلعِبادةِ، فصنَعَ أفودًا وتَرافيمَ وأقامَ أحدَ بَنيهِ كاهنًا لَه. ٦ وفي تِلكَ الأيّامِ لم يكُنْ لإسرائيلَ مَلِكٌ، فكانَ كُلُّ واحدٍ يَعمَلُ ما يشاءُ.

٧ وكانَ هُناكَ فَتًى لاويٌّ مُتَغَرِّبٌ، في مدينةِ بَيتَ لَحمَ في يَهوذا. ٨ فذَهبَ مِنَ المدينةِ يَبحَثُ عَنْ مكانٍ يُقيمُ فيهِ، وبَينَما هوَ في طَريقِهِ جاءَ إلى بَيتِ ميخا في جبَلِ أفرايمَ. ٩ فسألَهُ ميخا: «مِنْ أينَ جِئتَ؟» فأجابَهُ: «أنا لاويٌّ مِنْ بَيتَ لَحمَ في يَهوذا. جِئتُ أبحَثُ عَنْ مكانٍ أُقيمُ فيهِ». ١٠ فقالَ لَه ميخا: «أقِمْ عِندي وكُنْ لي مُشيرًا وكاهنًا، وأنا أُعطيكَ كُلَّ سنَةٍ عشَرَةً مِنَ الفضَّةِ وكِسوَةً مِنَ الثِّيابِ وقُوْتَكَ». ١١ فرَضيَ اللاَّويُّ أنْ يُقيمَ معَ ميخا وكانَ عِندَهُ كأحدِ بَنيهِ. ١٢ وجعَلَهُ ميخا كاهنًا لَه وأسكَنَهُ في بَيتِهِ. ١٣ فقالَ ميخا: «علِمتُ الآنَ أنَّ الرّبَّ أحسنَ إليَّ، لأنَّ لي كاهنًا مِنَ اللاَّويِّينَ».

ميخا وقبيلة دان

١٨ وفي تِلكَ الأيّامِ لم يكُنْ لإسرائيلَ مَلِكٌ. وكانَت قبيلةُ دانَ في تِلكَ الأيّامِ تَطلُبُ مكانًا لِلسُّكنى، لأنَّها إلى ذلِكَ اليومِ لم تكُن نالَت نصيبًا بَينَ قَبائِلِ بَني إسرائيلَ*. ٢ فأرسلَ بَنو دانَ مِنْ قَبيلَتِهِم خمسةَ رِجالٍ أشِدَّاءَ مِنْ صَرْعَةَ* وأشتأولَ* لِيكشِفوا الأرضَ ويَفحَصوها، وقالوا لهُم: «إذهَبوا وتَفحَّصوا الأرضَ». فجاؤوا إلى جبَلِ أفرايمَ، إلى بَيتِ ميخا، وباتوا هُناكَ. ٣ وبَينَما كانوا في بَيتِ ميخا، عرَفوا صوتَ الفتى اللاَّويِّ، فاَقتَرَبوا مِنهُ وسألوهُ: «مَنْ جاءَ بِكَ إلى هُنا؟ وماذا تفعَلُ في هذا المكانِ؟ وما عَلاقَتُكَ بهِ؟» ٤ فأجابَهُم: «صنَعَ لي ميخا كذا وكذا، واَستَخدَمَني، فصِرْتُ لَه كاهنًا». ٥ فقالوا لَه: «إسألْ لنا اللهَ، فنَعلَمَ إنْ كُنا سنَنجَحُ في طريقِنا الّتي نحنُ سائِرونَ فيها؟» ٦ فقالَ لهُم: «سيروا بأمانٍ، فالطَّريقُ الّتي أنتُم سالِكونَ فيها يَرعاها الرّبُّ».

٧ فمَضى الرِّجالُ الخمسةُ وجاؤوا إلى لايشَ* ورأَوا شعبَها هادِئينَ مُطمَئِنِّينَ كالصَّيدونيِّينَ*. كانوا آمِنينَ هانِئينَ لا شيءَ يُزعِجُهُم في أرضِهِم ولا مَنْ يتَسَلَّطُ علَيهِم. وكانوا بعيدينَ مِنَ الصَّيدونيِّينَ ولا عَلاقَةَ لهُم

---

١٨ . ١: ما استطاع بنو دان (١ : ٣٤) أن يسيطروا على الأرض التي أعطيت لهم (رج يش ١٩ : ٤٠-٤٦) فانتقلوا إلى أرض أخرى (يش ١٩ : ٤٧).

٢: صرعة: رج ١٣ : ٢ح. اشتأول: مدينة قريبة من صرعة.

٧: لايش: رج يش ١٩ : ٤٧ حيث تدعى المدينة لشم. الصيدونيون: شعب فينيقي اهتم أكثر ما اهتم بالتجارة.

بأحدٍ. ٨ فرَجَعوا إلى قبيلتِهم في صَرْعَةَ وأشتأولَ، فسألهُم رجالُها: «ما الخبَرُ؟» ٩ فأجابوهُم: «قوموا لِمُحاربةِ أهلِ لايشَ لأنَّنا رأينا أرضَهُم صالحةً جدًّا، فلا تتَهاوَنوا ولا تَتكاسَلوا عَنِ المَسيرِ لِتدخُلوها وتَمتَلِكوها. ١٠ فيها تَجِدونَ شعبًا مُطمَئِنًّا، وبِلادًا واسِعةً وها الرَّبُّ سَلَّمَها إلى أيديكُم، وهيَ مكانٌ لا يُعوِزُهُ شيءٌ في الأرضِ».

١١ فآرتَحَلَ مِنْ قبيلةِ دانَ، مِنْ صَرْعَةَ وأشتأولَ، ستُّ مئةِ رَجُلٍ مُدَجَّجينَ بالسِّلاحِ، ١٢ وخيَّموا عِندَ قريةِ يَعاريمَ* في يَهوذا، ولذلِكَ دُعيَ ذلِكَ المَوضِعُ مَحلَّةَ دانَ إلى هذا اليوم، وهو غربيَّ قريةِ يَعاريمَ. ١٣ وعَبَروا مِنْ هُناكَ إلى جبَلِ أفرايمَ ودخَلوا بَيتَ ميخا.

١٤ فتكلَّمَ الرِّجالُ الخمسةُ الّذينَ ذهَبوا لِيَتَفَحَّصوا لايشَ وقالوا لأبناءِ قبيلتِهِم: «أتَعلمونَ أنَّ في هذهِ البُيوتِ أفودًا وتَرافيمَ وصنَمًا مَسبوكًا؟ فآعرِفوا الآنَ ماذا تفعلونَ». ١٥ فمالوا إلى هُناكَ، إلى بَيتِ ميخا وسلَّموا على الفتى اللاَّويِّ. ١٦ ووَقَفَ السِّتُّ مئةِ رَجُلٍ المُدَجَّجونَ بالسِّلاحِ عِندَ مَدخَلِ البابِ وهُم مِنْ بَني دانَ. ١٧ وصَعِدَ الرِّجالُ الخمسةُ الّذينَ تَفَحَّصوا الأرضَ ودخَلوا إلى هُناكَ وأخَذوا الصَّنَمَ المَسبوكَ والأفودَ والتَّرافيمَ بَينَما الكاهنُ واقِفٌ عِندَ مدخَلِ البابِ معَ السِّتِّ مئةِ رَجُلٍ المُسلَّحينَ بِعُدَّةِ الحربِ. ١٨ فلمَّا دخَلَ أولئِكَ الرِّجالُ الخمسةُ بَيتَ ميخا وأخَذوا ما أخَذوهُ سألَهُمُ الكاهنُ: «ماذا تَفعلونَ؟» ١٩ فأجابوا: «أُسكُتْ. ضَعْ يدَكَ على فَمِكَ وآذهَبْ معَنا وكُنْ لنا مُشيرًا وكاهنًا. أنْ تكونَ كاهنًا لِسبْطٍ أو عَشيرَةٍ في إسرائيلَ خَيرٌ لكَ مِنْ أنْ تكونَ كاهنًا لِبيتِ رَجُلٍ واحدٍ». ٢٠ وفَرِحَ الكاهنُ وأخذَ الأفودَ والتَّرافيمَ والصَّنَمَ المَسبوكَ والتَحَقَ بِهِم. ٢١ ثُمَّ آنصَرفوا وساقوا الأطفالَ والماشيةَ وكُلَّ ثَمينٍ قُدَّامَهُم.

٢٢ فلمَّا آبْتَعَدوا عَنْ بَيتِ ميخا آجتَمَعَ الرِّجالُ الّذينَ كانوا في البُيوتِ، بالقُربِ مِنْ بَيتِ ميخا، ولَحِقوا بِبَني دانَ ٢٣ وصاحوا بِهِم. فالتَفَتَ بَنو دانَ وقالوا لميخا: «ما لكَ تصرُخُ؟» ٢٤ فأجابَهُم: «آلِهَتي الّتي صنَعتُها* أخَذتُموها معَ الكاهنِ وذهَبتُم، فماذا بَقيَ لي؟ وتقولونَ لي: ما لكَ؟» ٢٥ فقالَ لَه بَنو دانَ: «لا تُسمِعْنا صوتَكَ، لِئلاَّ يغضَبَ هؤلاءِ الرِّجالُ، فتَهلِكَ أنتَ وأهلُ بَيتِكَ». ٢٦ ومضى بَنو دانَ في سبيلِهِم. وحينَ رأى ميخا أنَّهُم أقوى مِنهُ عادَ إلى بَيتِهِ.

٢٧ وبَعدَ أنْ أخذَ بَنو دانَ، ما صنَعَ ميخا وكاهِنُهُ جاؤوا إلى لايشَ، إلى شعبٍ هادِئٍ مُطمئِنٍّ، فضَربوهُم بِحَدِّ السَّيفِ وأحرَقوا المدينةَ بالنَّارِ. ٢٨ ولم يكُن لهُم مُنقِذٌ، لأنَّ المدينةَ بعيدةٌ مِنْ صَيدونَ، ولَم يكُن بَينَهُم وبَينَ أحدٍ علاقَةٌ. وكانَتِ المدينةُ في الوادي الّذي لِبَيتِ رَحوبَ، فأعادَ بَنو دانَ بِناءَ المدينةِ وسكَنوها. ٢٩ وسَمَّوا المدينةَ دانَ بآسْمِ دانَ أبيهِم الّذي وُلِدَ

١٢: قرية يعاريم: تبعد ١٣ كلم إلى الغرب من أورشليم.

٢٤: آلهتي التي صنعتها. أو: إلهي الذي صنعته.

لإسرائيلَ، وكانَ ٱسمُها قَبلَ ذلِكَ لايشَ. [٣٠] ونصَبوا الصَّنَمَ المَسبوكَ، وظَلَّ يوناثانُ* بنُ جَرشومَ بنِ منَسَّى*، هوَ وبَنوهُ، كهَنةً لِعَشيرةِ بَني دانَ إلى يومِ سَبيِهِم*. [٣١] وبَقِيَ عِندَهُم صَنَمُ ميخا المَسبوكُ طُولَ الأيّامِ الّتي كانَ فيها بَيتُ اللهِ في شيلوهَ*.

جريمة بنيامين في جبعة

١٩ وفي تِلكَ الأيّامِ لم يكُنْ لإسرائيلَ مَلِكٌ، وكانَ رَجُلٌ لاويٌّ مُقيمًا بِسَفحِ جبَلِ أفرايِمَ*، فاتَّخَذَ لَه زَوجَةً مِنْ بَيتَ لَحمَ في يَهوذا. [٢] فاختَلَفَت* معَهُ وخرَجَت مِنْ عِندِهِ إلى بَيتِ أبيها في بَيتَ لَحمَ، في يَهوذا، وأقامَت هُناكَ أربعةَ أشهُرٍ. [٣] ثُمَّ سعى زوجُها في طَلَبِها لِيُطَيِّبَ قلبَها ويَرُدَّها إليهِ، وأخذَ معَهُ خادِمَهُ وحمارينِ، فأدخَلَتهُ بَيتَ أبيها. فلمَّا رآهُ أبوها فَرِحَ بِلِقائِه [٤] واستَضافَهُ، فأقامَ عِندَهُ ثلاثةَ أيّامٍ، وأكلوا وشرِبوا وباتوا هُناكَ. [٥] وفي اليومِ الرّابعِ بكَّرَ في الصَّباحِ وقامَ لِيَنصَرِفَ فقالَ لَه أبو زَوجَتِهِ: «أسنُدْ قلبَكَ بِكِسرَةِ خُبزٍ، ثُمَّ تذهَبُ أنتَ وامرأتُكَ». [٦] فجَلَسوا وأكلوا معًا وشرِبوا. ثُمَّ قالَ لَه: «نَمْ عِندَنا اللَّيلةَ واستَرِحْ». [٧] ولمَّا نهَضَ اللاَّويُّ لِيَنصَرِفَ ألَحَّ عَلَيهِ حَمُوهُ لِلبقاءِ عِندَهُ، فعادَ وباتَ هُناكَ. [٨] وبكَّرَ في صباحِ اليومِ الخامِسِ لِيَنصَرِفَ، فقالَ لَه حَمُوهُ: «أسنُدْ قلبَكَ بِلُقمةٍ». فجَلَسوا إلى ما بَعدَ الظُّهرِ وتغَدَّوا معًا. [٩] ونهَضَ الرَّجلُ لِيَنصَرِفَ هو وجاريَتُهُ وخادِمُهُ، فقالَ لَه حَمُوهُ: «مالَ النَّهارُ إلى الغُروبِ، فبيتوا هُنا، واستَريحوا. وغدًا تُبكِّرونَ في طريقِكُم وتَمضونَ إلى بَيتِكَ».

[١٠] فرَفَضَ اللاَّويُّ أنْ يَبيتَ، وانصرفَ حتّى وصلَ إلى قُبالةِ يَبوسَ الّتي هيَ أورُشليمُ. ومعَهُ زَوجَتُهُ وحمارانِ مَسروجانِ. [١١] وفيما هُم عِندَ يَبوسَ والنَّهارُ مالَ جِدًّا إلى المغيبِ، قالَ الخادِمُ لِسَيِّدِهِ: «حوِّلْ بِنا إلى مدينةِ اليَبوسيِّينَ هذِهِ، فنَبيتَ فيها». [١٢] فقالَ لَه سيِّدُهُ: «لا نَنزِلُ في مدينةٍ غريبةٍ* لا أحدَ فيها مِنْ بَني إسرائيلَ، لكِنْ لِنَعبُرْ إلى جبعَةَ*».

[١٣] وقالَ لَه: «لِنَسِرْ إلى بعضِ هذِهِ الأماكِنِ ونَبيتَ في جبعَةَ أو في الرّامةِ*». [١٤] وساروا، فغابَتِ الشَّمسُ وهُم عِندَ جبعَةَ الّتي لِبَني بنيامينَ. [١٥] فنَزَلوا هُناكَ في ساحةِ المدينةِ* ولم يَدْعُهُم أحدٌ إلى بَيتِهِ* لِلمَبيتِ.

[١٦] وإذا بِشيخٍ كانَ قادِمًا مِنْ عمَلِهِ في الحَقلِ مساءً، وهوَ مِنْ جبَلِ أفرايِمَ، ولكِنَّهُ أقامَ

٣٠: يوناثان: اسم اللاوي الذي نقرأ عنه في ف ١٧ – ١٨. موسى: هكذا في الترجمات. في العبرية: منسى. إلى يوم سبيهم: تم ذلك على أيام تغلت فلاسر سنة ٧٣٤ ق م. رج ٢ مل ١٥ : ٢٩.

٣١: شيلوه: رح يش ١٨ : ١ ح.

١٩ . ١: جبل أفرايم: رج ١٧ : ١ ح.

٢: اختلفت معه. أو: خانته.

١٢: مدينة غريبة: يعني أورشليم التي أخذها داود من اليبوسيين. رج ٢ صم ٥ : ٦ – ٧. جبعة: تبعد ٦ كلم إلى الشمال من أورشليم.

١٣: الرامة: تبعد ٣ كيلومترات إلى الشمال من جبعة.

١٥: ساحة المدينة. أي: عند باب المدينة. لم يدعهم أحد إلى بيته: من أقدس الواجبات أن تدعو الغريب العابر إلى بيتك.

في جبعةَ معَ أهلِها البنيامينيِّينَ. [١٧] فرفعَ عينَيهِ فرأى هذا المُسافِرَ في ساحةِ المدينةِ، فسألَهُ: «إلى أينَ أنتَ ذاهبٌ؟ ومِنْ أينَ جئتَ؟» [١٨] فأجابَهُ: «نحنُ عابرو طريقٍ مِنْ بَيتَ لَحمَ في يَهوذا، نقصُدُ سَفحَ جبَلِ أفرايمَ لأنِّي مِنْ هُناكَ، لكنِّي كُنتُ ذَهبْتُ إلى بَيتَ لَحمَ في يَهوذا، وأنا الآنَ راجعٌ إلى البيتِ* ولا أحدَ يدعوني إلى منزِلِه. [١٩] ومعَنا تِبنٌ وعَلَفٌ لِحَميرِنا، وخُبزٌ وخمرٌ لي ولِزَوجَتي، وخادمي، ولا يُعوِزُنا شيءٌ». [٢٠] فقالَ لَه الشَّيخُ: «أهلاً وسهلاً، ومَهما يُعوِزُك فهوَ عليَّ، ولا تَبِتْ في السَّاحةِ». [٢١] وجاءَ بهِ إلى بَيتِهِ وقدَّمَ لِحَميرِهِم عَلَفًا، وغَسَّلوا أرجُلَهُم وأكلوا وشربوا.

[٢٢] وحينَ طابَت قُلوبُهُم أحاطَ رِجالٌ مِنَ المدينةِ، مِنْ رُعاعِ القَومِ، بِالبَيتِ وأخَذوا يَدُقُّونَ البابَ. وقالوا لِلشَّيخِ صاحبِ البَيتِ: «أخرِجِ الرَّجُلَ الّذي دخَلَ بَيتَكَ لِنُضاجِعَهُ*». [٢٣] فخرَجَ إليهِم الرَّجُلُ صاحبُ البيتِ وقالَ لهُم: «لا يا إخوتي. لا تَفعَلوا شرًّا بهِ بَعدَما دخَلَ بَيتي. لا تَرتكِبوا هذِهِ الفاحِشةَ. [٢٤] هذِهِ اَبنَتي العذراءُ وزَوجَةُ الرَّجُلِ أُخرِجُهُما إليكُم فَضاجِعوهُما وَاَصْنَعوا بِهِما ما يَحسُنُ في عُيونِكُم، ولا تَرتكِبوا بِحَقِّ الرَّجُلِ هذا الأمرَ الفاحِشَ». [٢٥] فرَفَضوا أنْ يَسمَعوا لَه، فأخَذَ الرَّجُلُ زَوجَتَهُ وأخرَجَها إليهِم فضاجَعوها وتَمتَّعوا بِها اللَّيلَ كُلَّهُ إلى الصَّباحِ وتَركوها عِندَ مَطلَعِ الفَجرِ. [٢٦] فجاءَتِ المَرأةُ عِندَما أقبَلَ الصَّباحُ وسَقَطَت عِندَ بابِ البَيتِ حَيثُ كانَ زَوجُها، وبَقيَت هُناكَ إلى الصَّباحِ.

[٢٧] فقامَ سيِّدُها في الصَّباحِ وفتَحَ بابَ البَيتِ وخرَجَ لِيذهَبَ في سبيلِهِ، فوجَدَها مَطروحةً أمامَ البابِ ويَداها على العَتَبةِ. [٢٨] فقالَ لها: «قُومي بِنا نذهَبُ». فلم تُجِبْهُ. فحمَلَ جُثَّتَها على حمارِهِ وذهَبَ إلى بَيتِهِ. [٢٩] ولمَّا دخَلَ بَيتَهُ تناولَ سِكِّينًا وأخذَ جُثَّةَ زَوجَتِهِ فقَطَعَها معَ عِظامِها اَثنَتَي عشْرَةَ قِطعةً ووَزَّعَها في جميعِ أرضِ إسرائيلَ. [٣٠] وأوصى رُسُلَهُ أنْ يقولوا لِجميعِ بَني إسرائيلَ: «هل رَأى أحدٌ مِثلَ هذا مُنذُ أنْ خرَجَ بَنو إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ إلى يومِنا هذا فتأمَّلوا وتَشاوَروا وَاَحكُموا فيما يَجبُ عمَلُهُ».

حرب على بنيامين

٢٠ فخرَجَ بَنو إسرائيلَ كُلُّهُم، وَاَجتَمَعوا إلى الرَّبِّ في المِصفاةِ* كرَجُلٍ واحدٍ، مِنْ دانَ إلى بِئرَ سَبعَ* وأرضِ جِلعادَ*. [٢] وَالتَقى رُؤساءُ الشَّعبِ، وكُلُّ عشائِرِ بَني إسرائيلَ في مَجمَعِ شعبِ اللهِ وعدَدُهُم أربَعُ مئةِ ألفِ مُقاتِلٍ. [٣] وسَمِعَ بَنو بنيامينَ أنَّ بَني إسرائيلَ صَعِدوا إلى المِصفاةِ. وقالَ بَنو إسرائيلَ: «قُصُّوا علَينا كيفَ وقَعَت هذِهِ الجريمةُ». [٤] فأجابَ اللاَّويُّ زَوجُ

١٨: راجع إلى البيت. هكذا في اليونانية. في العبرية: إلى بيت الرب.

٢٢: ق تك ١٩: ١ – ٨.

٢٠. ١: المصفاة: مدينة في بنيامين تبعد ١٣ كلم إلى الشمال من أورشليم وهي غير مصفاة جلعاد. رج ١٠: ١٧ح. من دان إلى بئر سبع: أي كل أرض بني اسرائيل. رج ١ صم ٣: ٢٠. أرض جلعاد: أقامت بها قبيلة جاد ونصف قبيلة منسى.

المَرأةِ الّتي قُتِلتْ : «دَخَلتُ وزَوجَتي إلى جبعةَ* الّتي لِبَني بنيامينَ لِنَبيتَ فيها ، ٥ فٱنقَضَّ عليَّ أهلُ جبعةَ وأحاطوا بي ، وأنا في البَيتِ ليلاً ، وأرادوا قتلي ثُمَّ ٱغتَصَبوا زَوجتي حتّى ماتَت . ٦ فأخَذتُها وقَطَّعتُها ووزَّعتُها في جميعِ أرضِ بَني إسرائيلَ لأنَّهُم صنَعوا قباحةً وفاحشةً فيها . ٧ وها أنتُم كُلُّكُم هُنا يا بَني إسرائيلَ ، فعَليكُم بِالنُّصحِ والمَشورَةِ» .

٨ فنَهضَ الشَّعبُ كرجُلٍ واحدٍ وقالوا : «لا ينصَرِفْ أحدٌ إلى خَيمَتِهِ ، ولا يرجِعْ أحدٌ إلى بَيتِهِ . ٩ وإلاَّ هذا ما سَنَفعَلُهُ بِجبعةَ* : نصعَدُ بِالقُرعةِ لِمُحاربَتِها . ١٠ فنَأخُذُ مِنْ كُلِّ مئةِ رَجُلٍ عشَرَةً مِنْ كُلِّ أسباطِ بَني إسرائيلَ ، ومِنَ الألفِ مئةً ، ومِنَ العشَرَةِ آلافِ ألفًا ، لِيُؤَمِّنوا حاجاتِ الّذينَ يَدخُلونَ جبعةَ بنيامينَ لِيُعاقِبوا أهلَها على القباحةِ الّتي فعَلوها في إسرائيلَ» . ١١ فٱجتَمَعَ جميعُ رِجالِ بَني إسرائيلَ إلى المدينةِ كرجُلٍ واحدٍ في الرَّأيِ .

١٢ وأرسَلَ أسباطُ بَني إسرائيلَ رُسُلاً إلى جميعِ عشائرِ بَني بنيامينَ يقولونَ لهُم : «ما هذا الشَّرُّ الّذي صُنِعَ بَينَكُم؟ ١٣ سلِّموا إلينا الأنذالَ الّذينَ في جبعةَ فنَقتُلَهُم ونصرِفَ الشَّرَّ عَنْ بَني إسرائيلَ» . فرفَضَ بَنو بنيامينَ أنْ يَسمَعوا لِقولِ إخوتِهِم بَني إسرائيلَ ، ١٤ وٱجتَمَعوا مِنَ المُدُنِ إلى جبعةَ لِيَخرُجوا ويُحاربوهُم . ١٥ وجَنَّدَ بَنو بنيامينَ في ذلِكَ اليومِ مِنَ المُدُنِ ستَّةً وعِشرينَ ألفَ مُقاتِلٍ ، ما عدا أهلَ جِبعةَ الّذينَ كانوا سَبعَ مئةٍ مِنْ خيرَةِ الرِّجالِ ، ١٦ وكانَ مِنْ بَينِ جميعِ هؤُلاءِ المُحاربينَ سَبعُ مئةٍ مِنْ خيرِ الرِّجالِ ، عُسْرُ الأيدي ، يَرمونَ الحجَرَ بالمِقلاعِ على الشَّعرةِ فلا يُخطِئونَ .

١٧ وجَنَّدَ رِجالُ بَني إسرائيلَ ، ما عدا بَني بنيامينَ ، أربَعَ مئةِ ألفِ مُقاتِلٍ ، كُلُّهُم رِجالُ حربٍ .

١٨ فقاموا وصَعِدوا إلى بَيتَ إيلَ* وسألوا اللهَ : «مَنْ مِنَّا يصعَدُ أوَّلاً لِقِتالِ بَني بنيامينَ؟» فقالَ الرَّبُّ : «بَنو يَهوذا أوَّلاً» .

١٩ فنهَضَ بَنو إسرائيلَ في الصَّباحِ الباكرِ وخيَّموا عِندَ جبعةَ . ٢٠ وهُناكَ ٱستَعَدُّوا لِمُحارَبةِ بَني بنيامينَ . ٢١ فخَرَجَ بَنو بنيامينَ مِنْ جبعةَ فأسقَطوا مِنْ بَني إسرائيلَ في ذلِكَ اليومِ ٱثنَينِ وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ . ٢٢ ثمَّ تشَجَّعَ رِجالُ بَني إسرائيلَ وعادوا فٱستَعَدُّوا لِلقتالِ في المَوضِعِ الّذي ٱستَعَدُّوا فيهِ أوَّلَ يوم . ٢٣ لكِنْ قَبلَ ذلِكَ صَعِدَ بَنو إسرائيلَ فَبكَوا أمامَ الرَّبِّ إلى المساءِ وسألوهُ : «أنَعودُ إلى مُحارَبةِ بَني بنيامينَ إخوتِنا ثانيةً؟» فأجابَهُمُ الرَّبُّ : «حارِبوهُم» .

٢٤ فتَقدَّمَ بَنو إسرائيلَ في اليومِ الثَّاني لِمُحارَبةِ بَني بنيامينَ . ٢٥ فخرَجَ علَيهِم بَنو بنيامينَ مِنْ جبعةَ في اليومِ الثَّاني ، فأسقَطوا مِنهُم أيضًا ثمانيةَ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ ، كُلُّهُم مُقاتِلونَ . ٢٦ فصَعِدَ كُلُّ شعبِ إسرائيلَ إلى بَيتَ إيلَ وبكَوا وأقاموا هُناكَ أمامَ الرَّبِّ ، وصاموا ذلِكَ اليومَ إلى المساءِ ، وقدَّموا مُحرَقاتٍ وذبائحَ سلامةٍ أمامَ

---

٤ : جبعة : رج ١٩ : ١٢ح .

٩ : جبعة : هكذا في ترجمة قديمة . في العبرية : جبع .

١٨ : بيت إيل : رج تك ١٢ : ٨ح .

الرَّبِّ. ٢٧ وفي تلكَ الأيَّامِ كانَ تابوتُ العَهدِ هُناكَ، ٢٨ وكانَ فِنحاسُ بنُ ألعازارَ بنِ هرونَ في ذلِكَ الوقتِ كاهنًا فسألوا الرَّبَّ: «أنعودُ إلى مُحارَبةِ بَني بنيامينَ إخوتِنا أم نكُفُّ؟» فأجابَهُم: «حاربوهُم لأنِّي في غدٍ أُسلِمُهُم إلى أيديكُم».

٢٩ فأقامَ بَنو إسرائيلَ كمينًا على جبعَةَ مِنْ جميعِ جهاتِها، ٣٠ وصَعِدوا على بَني بنيامينَ في اليومِ الثَّالثِ وأستَعَدُّوا لِلقتالِ عِندَ جبعَةَ كالمَرَّتينِ الأوَّليَّيْنِ. ٣١ فخرَجَ بَنو بنيامينَ إليهِم، وكانوا أخلَوا المدينةَ وأخذوا يَقتُلونَ مِنهُم كالمَرَّتينِ السَّابِقتَينِ في الطَّريقَينِ الصَّاعِدَتَينِ، إحداهُما إلى بَيتَ إيلَ والثَّانيةُ إلى جبعَةَ في الصَّحراءِ فسقَطَ مِنهُم نَحوَ ثَلاثينَ رَجُلاً. ٣٢ فظَنَّ بَنو بنيامينَ أنَّهُم مُنهَزِمونَ أمامَهُم كما أنهَزَموا قَبلاً. وأمَّا بَنو إسرائيلَ فقالَوا: «لِنَهرُبْ وراءَنا ونَسحَبْهُم مِنَ المدينةِ إلى الطُّرُقِ». ٣٣ وقاموا كُلُّهُم مِنْ مواضِعِهِم وأستَعَدُّوا في بَعلِ تامارَ* لِلقِتالِ. وخرَجَ كمينُ بَني إسرائيلَ مِنْ مكانِهِ، مِنْ عَراءِ جَبْعَ*. ٣٤ وهجَمَ مِنْ قُبالةِ المدينةِ عشَرَةُ آلافٍ مِنْ نُخبَةِ رِجالِ بَني إسرائيلَ، فأشتَدَّ القِتالُ ولم يَعلم بَنو بنيامينَ أنَّ النَّكبَةَ أطبَقَت علَيهِم. ٣٥ فهزَمَ الرَّبُّ بَني بنيامينَ أمامَ بَني إسرائيلَ. وأهلَكَ بَنو إسرائيلَ مِنهُم في ذلِكَ اليومِ خمسةً وعِشرينَ ألفًا ومئةً، كُلُّهُم مُقاتِلونَ، ٣٦ فأيقَنَ بَنو بنيامينَ بالهزيمَةِ.

وأنسحَبَ رِجالُ بَني إسرائيلَ أمامَ بَني بنيامينَ لأنَّهُم أعتَمَدوا على الكَمينِ الّذي أقاموهُ على جبعَةَ، ٣٧ فأندفَعَ الكامِنونَ وأقتَحَموا المدينةَ وأنتَشَروا فيها وضرَبوا جميعَ أهلِها بحَدِّ السَّيفِ. ٣٨ وكانَتِ العَلامةُ بَينَ رِجالِ بَني إسرائيلَ والكَمينِ أنَّهُم حينَ يُثيرونَ دُخانًا بكثرةٍ في المدينةِ ٣٩ يتَقَهقَرُ رِجالُ بَني إسرائيلَ في الحربِ. وكانَ بَدأَ بَنو بَنيامينَ يُهاجِمونَهُم، فقَتَلوا مِنْهُم ثَلاثينَ رَجُلاً، لأنَّهُم حَسِبوا أنَّهُم مُنهَزِمونَ مِنْ أمامِهِم كما أنهَزَموا في المعركةِ السَّالفةِ ٤٠ وفي تلكَ اللَّحظةِ أخذَ الحريقُ يرتَفِعُ مِنَ المدينةِ كعَمودِ دُخانٍ فالتَفَتَ بَنو بَنيامينَ إلى ورائِهِم فرَأَوا المدينةَ كُتلَةً مِنَ اللَّهيبِ الصَّاعِدِ إلى السَّماءِ. ٤١ وأرتَدَّ علَيهِم رِجالُ بَني إسرائيلَ، فهَرَبوا مذعورينَ لأنَّهُم رَأَوا النَّكبَةَ تَحُلُّ بِهِم. ٤٢ وأنهَزَموا أمامَ رِجالِ بَني إسرائيلَ إلى طريقِ البرِّيَّةِ، فلَحِقوا بِهِم وأطبَقوا علَيهِم مِنَ المُدُنِ فأهلكوهُم. ٤٣ وأحاطوا بهِم وطارَدوهُم وأدركوهُم مِنْ نوحةَ إلى قُبالةِ جبعَةَ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ. ٤٤ فسقَطَ مِنْ بَني بنيامينَ ثمانيةَ عشَرَ ألفَ رَجلٍ، كُلُّهُم مِنَ الأشِدَّاءِ. ٤٥ فوَلَّوا هارِبينَ إلى البرِّيَّةِ، إلى سَلْعِ رِمُّونَ* فقبَضَ بَنو إسرائيلَ في الطَّريقِ على خمسةِ آلافِ رَجُلٍ مِنهُم وطارَدوا الباقينَ إلى جِدعومَ* فقَتَلوا مِنهُم ألفي رَجُلٍ. ٤٦ فكانَ جُملةُ القَتلى مِنْ بَني بنيامينَ في ذلِكَ اليومِ خمسةً وعِشرينَ ألفَ مُقاتِلٍ،

٣٣: بعل تامار: موضع قريب من جبعة مجهول المعالم. جبع: مدينة في بنيامين تبعد ٤ كيلومترات إلى الشمال الشرقي من جبعة.

٤٥: رمون: تبعد ٩ كيلومترات إلى الشمال الشرقي من جبعة. جدعوم: اسم قرية في بنيامين، تقع بين جبعة ورمون.

جميعُهُم مِنَ الأشِدَّاءِ. [٤٧] وهرَبَ مِنهُم ستُّ مئةِ رَجُلٍ في طريقِ البرِّيَّةِ إلى سَلْعِ رِمُّون وأقاموا هُناكَ أربعةَ أشهُرٍ. [٤٨] وأرتَدَّ رِجالُ بَني إسرائيلَ إلى بَني بنيامينَ وقَتَلوهُم بِحَدِّ السَّيفِ معَ البَهائِمِ، وكُلُّ ما وجَدوا في جميعِ مُدُنِهِم أحرَقوهُ بالنَّارِ.

مصير قبيلة بنيامين

٢١ وحلَفَ رِجالُ بَني إسرائيلَ في المِصفاةِ* وقالوا: «لا يُزوِّجْ رَجُلٌ مِنَّا ٱبنَتَهُ لأحدٍ مِنْ بَني بنيامينَ». [٢] وقدِمَ الشَّعبُ إلى بَيتَ إيلَ* وبَقَوا هُناكَ أمامَ اللهِ إلى المَساءِ ورفَعوا أصواتَهُم وبكَوا بُكاءً شديدًا. [٣] وقالوا: «لماذا يا ربُّ إلهَ إسرائيلَ حدَثَ هذا في بَني إسرائيلَ؟ لماذا فقَدوا اليومَ سِبْطًا مِنْ أسباطِهِم؟» [٤] وبكَّرَ الشَّعبُ في الصَّباحِ فبَنوا هُناكَ مذبَحًا وقدَّموا مُحرَقاتٍ وذبائحَ سلامةٍ، [٥] وسألوا: «مَنْ هيَ العَشيرَةُ الَّتي لم تَصعَدْ إلى المجمَعِ أمامَ الرَّبِّ مِنْ جميعِ عشائِرِ بَني إسرائيلَ؟» وكانوا حلَفوا يَمينًا مُعَظَّمَةً على مَنْ لا يَصعَدُ إلى الرَّبِّ في المِصفاةِ أنَّهُ موتًا يَموتُ. [٦] ونَدِمَ بَنو إسرائيلَ على ما فعَلوا بِقبيلةِ بنيامينَ إخوتِهِم وقالوا: «اليومَ ٱنقطَعَت قبيلةٌ مِنْ بَني إسرائيلَ. [٧] فماذا نفعَلُ لِيكونَ نِساءٌ لِلرِّجالِ الَّذينَ بَقَوا مِنهُم أحياءً. ونحنُ حَلَفْنا بالرَّبِّ أنْ لا نُعطيَهُم مِنْ بَناتِنا زَوجاتٍ؟» [٨] ثُمَّ سألوا: «أيَّةُ عَشيرَةٍ مِنْ بَني إسرائيلَ لم تَصعَدْ إلى الرَّبِّ في المِصفاةِ؟» [٩] فتفَقَّدوا الشَّعبَ فرَأوا أنَّهُ لم يَحضَرْ أحدٌ مِنْ يابيشَ جلعادَ*. [١٠] فأرسلَ المَجمَعُ إلى يابيشَ ٱثْني عشَرَ ألفَ رَجُلٍ أشِدَّاءَ وأمَروهُم: «إذهَبوا وٱقتُلوا أهلَ يابيشَ بِحَدِّ السَّيفِ معَ النِّساءِ والأطفالِ. [١١] وهذا ما تعمَلونَهُ: تَقتُلونَ كُلَّ ذَكَرٍ وكُلَّ ٱمرَأةٍ ضاجَعَت رَجُلاً». [١٢] فوَجدوا مِنْ سُكَّانِ يابيشَ أربَعَ مئةِ فتاةٍ عذراءَ، فجاءوا بِهِنَّ إلى المَحلَّةِ في شيلوهَ* الَّتي في أرضِ كنعانَ.

[١٣] وأرسلَ المَجمَعُ إلى بَني بنيامينَ الَّذينَ في سَلْعِ رِمُّونَ يَدعونَهُم لِلصُّلحِ. [١٤] فجاءَ إليهِم بَنو بنيامينَ في ذلِكَ الوقتِ فأعطَوهُمُ النِّساءَ اللَّواتي لم يَقتُلوهُنَّ مِنْ نِساءِ يابيشَ جِلعادَ، فلم يكُنَّ كافياتٍ. [١٥] وأسِفَ الشَّعبُ على بَني بنيامينَ لأنَّ الرَّبَّ جعَلَ فَجوَةً في أسباطِ بَني إسرائيلَ.

[١٦] فقالَ شُيوخُ المَجمَعِ: «ماذا نفعَلُ بالباقينَ الَّذينَ لم يَحصُلوا على نِساءٍ، والنِّساءُ ٱنقَطَعَت في بَني بنيامينَ؟» [١٧] وقالوا: «ميراثُ بَني بنيامينَ يكونُ لِلنَّاجينَ مِنهُم، فلا يُمْحى سِبْطٌ مِنْ بَني إسرائيلَ. [١٨] أمَّا نحنُ فلا نَقدِرُ أنْ نُزَوِّجَهُم مِنْ بَناتِنا، لأنَّنا حَلَفْنا وقُلْنا: مَلعونٌ مَنْ يُعطي زَوجَةً لأحدٍ مِنْ بَني بنيامينَ». [١٩] ثُمَّ قالوا: «حانَ عيدُ الرَّبِّ السَّنويُّ في شيلوهَ الَّتي إلى شَمالِ بَيتَ إيلَ، شرقيَّ الطَّريقِ المُؤدِّيَةِ مِنْ بَيتَ إيلَ إلى شكيمَ، جَنوبيَّ لَبونَةَ*». [٢٠] فأوصَوا بَني بنيامينَ وقالوا لهُم: «إذهَبوا

---

٢١. **١**: المصفاة: رج ٢٠: ١ح.
٢: بيت ايل: رح تك ١٢: ٨ح.
٩: يابيش جلعاد: تبعد ٧٠ كلم إلى الشمال الشرقي من أورشليم، وتقع جنوبي نهر الأردن.
١٢: شيلوه: رج يش ١٨: ١ح.
١٩: نحن أمام عيد محلي بمناسبة القطاف.

وٱكمُنوا في الكُرومِ ٢١ وترَقَّبوا، فإذا خرَجَت بَناتُ شيلوهَ لِلرَّقصِ، فٱخرُجوا مِنَ الكُرومِ وٱخطُفوا كُلُّ رَجُلٍ ٱمرَأَةً مِنهُنَّ، وٱذهَبوا إلى أرضِكُم. ٢٢ فإذا جاءَنا آباؤُهُنَّ وإخوتُهُنَّ لِلشَّكوى نقولُ لهُم: أشفِقوا علَيهِم، كُرْمى لنا، فنَحنُ لم نَغنَمْ في الحربِ زَوجةً لِكُلِّ واحدٍ مِنهُم، ولا أنتُم أعطَيتُموهُنَّ لهُم حتّى تكونوا أثِمتُم بِالرُّجوعِ عَنِ اليمينِ الّتي حَلَفتُموها».

٢٣ ففعَلَ بَنو بنيامينَ كذلِكَ وٱتَّخَذوا نِساءً بِحسَبِ عَـدَدِهِم مِنَ الرَّاقِصاتِ اللَّواتي ٱختَطَفوهُنَّ. وٱنصَرَفوا ورجَعوا إلى ميراثِهِم وبَنوا المُدُنَ وسَكَنوها. ٢٤ ثُمَّ رحَلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ هُناكَ، كُلُّ واحدٍ إلى قبيلَتِهِ وعَشيرَتِهِ وأرضِهِ.

٢٥ وفي تلكَ الأيّامِ لم يكُن لِبَني إسرائيلَ مَلِكٌ، وكانَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم يعمَلُ على هَواهُ.

راعوث

المقدمة

تعود قصة راعوث إلى الزمن الّذي كان فيه القضاة يقودون شعب إسرائيل، ولم يحدّد بعد تاريخ كتابتها.

أما هدف الكتاب فهو التركيز على دخول امرأة غريبة في شعب الله. لهذا يشدّد على صدق راعوث الموآبية، وأمانتها تجاه عائلة زوجها وتجاه الله. وتُبرز القصة طريقة مكافأة الأمانة بالخير. كانت راعوث وحماتها نعمة تتخبطان في الشقاء، فعرفتا تدريجيًا البحبوحة والسعادة. وتعطينا القصة مثالاً للأمانة في العلاقات بين الناس والثقة بالله.

قمّة الكتاب تظهر ولادة ابن راعوث الّذي صار جد الملك داود فيما بعد. وبما أن راعوث الموآبية انتمت الى سلالة داود بعد زواجها من بوعز، لذلك وجدت مكانًا في سلسلة نسب يسوع (مت ١ : ٥).

أليمالك وعائلته في موآب

١ كانَ في أيّامِ حُكْمِ القُضاةِ* جُوعٌ في الأرضِ، فذهَبَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيتَ لَحمَ في يَهوذا إلى أرضِ مُوآبَ* لِيُقيمَ فيها، هوَ وزَوجَتُهُ وابناهُ، [٢] وكانَ اسمُهُ أليمالِكَ، واسمُ زَوجَتِهِ نُعمَةُ، واسما ابنَيهِما مَحلونُ وكَليونُ، وهُم أفراتيُّونَ* مِنْ بَيتَ لَحمَ في يَهوذا، فدَخَلوا أرضَ موآبَ وأقاموا هُناكَ. [٣] فتُوفِّيَ أليمالِكُ، زَوجُ نُعمَةَ، وبَقيت هيَ وابناها [٤] اللَّذانِ تَزَوَّجا امرأتَينِ موآبيَّتَينِ، اسمُ الواحدةِ عُرفَةُ واسمُ الأخرى راعوثُ. وأقاما هُناكَ نَحوَ عَشْرِ سِنينَ. [٥] ثُمَّ ماتَ الزَّوجانِ هُما أيضًا. ففَقَدَتِ المرأةُ ابنَيها وزَوجَها.

الرجوع إلى بيت لحم

[٦] وعزَمَت هيَ وكَنَّتاها على الرُّجوعِ مِنْ أرضِ موآبَ لأنَّها سَمِعَت هُناكَ أنَّ الرَّبَّ باركَ شعبَهُ ورَزَقَهُم طَعامًا. [٧] فخرجَت بِكَنَّتَيها مِنَ المكانِ الّذي كانَت فيه وسِرنَ في الطَّريقِ راجعاتٍ إلى أرضِ يَهوذا. [٨] وقالَت نُعمَةُ لِكَنَّتَيها: «أرى أنْ تَرجِعَ كُلُّ واحدةٍ مِنكُما إلى بَيتِ أُمِّها، والرَّبُّ يُحسِنُ إليكُما كما أحسَنتُما إليَّ وإلى الّذينَ ماتوا، [٩] ويُسَهِّلُ لكُما أنْ تَجِدا

---

١ . ١: أيام حكم القضاة أي: حوالي سنة ١١٠٠ ق م. رج كتاب القضاة. موآب: هضبة خصبة تقع شرقي البحر الميت.

٢: أفراته: عشيرة من عشائر يهوذا، أقامت بمنطقة بيت لحم جنوبي أورشليم.

راحةً، كُلٌّ واحدةٍ في بَيتِ زَوجٍ لها». ثُمَّ قبَّلَتهُما، فرَفَعَتا أصواتَهُما بالبُكاءِ. ١٠ وقالتا لها: «نُريدُ أنْ نَرجِعَ معَكِ إلى شعبِكِ». ١١ فأجابَتهُما نُعمَةُ: «لا يا ٱبنتيَّ. لِماذا تذهبانِ معي؟ أفي أحشائي بَنونَ بَعدُ حتّى يكونَ لِكُلٍّ واحدةٍ مِنكُما زَوجٌ*؟ ١٢ إرجِعا يا ٱبنتيَّ وٱذْهبا لأنِّي شِخْتُ عَنِ الزَّواجِ ثانيةً، بل حتّى لو ظَنَنتُ أنَّ بإمكاني أنْ أتزَوَّجَ أيضًا هذهِ اللَّيلةَ وألِدَ بَنينَ، ١٣ أفتَنتَظِرانِ أنْ يَكبُروا؟ أتمتَنعانِ مِنْ أجلِهِم عَنْ أنْ تتزَوَّجا؟ لا، يا ٱبنتيَّ. أنا في أشَدِّ الحسرَةِ* علَيكُما، يدُ الرّبِّ ما عادَت معي». ١٤ فرَفَعَتا أصواتَهُما بالبُكاءِ أيضًا، وقبَّلَت عُرفَةُ حَماتَها مُوَدِّعَةً، وأمَّا راعوثُ فلم تُفارِقْها.

١٥ فقالَت لها حَماتُها: «هذهِ سِلفَتُكِ رجَعَت إلى شعبِها وآلهتِها، فٱرجِعي أنتِ معَها». ١٦ فأجابَت راعوثُ: «لا تُلِحِّي عليَّ أنْ أترُكَكِ وأُفارِقَكِ. فأنا أينَما ذهَبْتِ أذهبُ وأينَما أقَمْتِ أُقيمُ. شعبُكِ شعبي وإلهُكِ إلهي. ١٧ حَيثُ تَموتينَ أموتُ وهُناكَ أُدفَنُ. وليُعاقِبْني الرّبُّ أشَدَّ العِقابِ إنْ فَرَّقَ بَيني وبَينَكِ غيرُ الموتِ». ١٨ فلمَّا رأَتها مُصِرَّةً على الذَّهابِ معَها كَفَّتْ عَنِ الكلامِ.

١٩ ثُمَّ ذهَبَتا كِلتاهُما حتّى دخَلَتا بَيتَ لَحمَ، فأثارَ دُخولُهُما أهلَ المدينةِ كُلَّهُم وقالوا: «أهذهِ نُعمَةُ؟» ٢٠ فقالَت لهُم: «لا تَدعوني نُعمَةَ لكِنِ ادعوني مُرَّةَ، لأنَّ الرّبَّ القديرَ جعَلَني مُرَّةً جِدًّا. ٢١ ذهَبتُ مِنْ هُنا وعِندي كُلُّ شيءٍ وأرجَعَني الرّبُّ وما عِندي شيءٌ، فكيفَ تَدعونَني نُعمَةَ والرّبُّ القديرُ أذَلَّني وفجَعَني؟»

٢٢ وهكذا رجَعَت نُعمَةُ وراعوثُ الموآبيَّةُ كَنَّتُها من أرضِ موآبَ، ودخَلَتا بَيتَ لَحمَ في أوَّلِ حَصادِ الشَّعيرِ*.

راعوث في حقل بوعز

٢ وكانَ لِنُعمَةَ نسيبٌ لِزَوجِها، غَنيٌّ مِنْ عَشيرةِ أليمالِكَ ٱسمُهُ بُوعَزُ. ٢ فقالَت راعوثُ المُوآبيَّةُ لِنُعمَةَ: «دَعيني أذهَبُ إلى الحقلِ لألتَقِطَ سَنابِلَ وراءَ مَنْ يَنظُرُ إليَّ بِعَينِ العَطْفِ». فقالَت لها: «إذهَبي يا ٱبنتي»*. ٣ فذَهَبت ودخَلَت حقلاً وأخذَت تلتَقِطُ فيهِ وراءَ الحَصَّادينَ. وٱتّفقَ أنَّ الحقلَ كانَ لِبُوعَزَ، ٤ وأنَّ بُوعَزَ عادَ مِنْ بَيتَ لَحمَ. فقالَ للحَصَّادينَ: «الرّبُّ مَعكُم». فقالوا لَه: «يُبارِكُكَ الرّبُّ». ٥ وقالَ بُوعَزُ للرَّجلِ الّذي أوكلَ إليهِ أمرَ الحَصَّادينَ: «مَنْ هيَ هذهِ الفتاةُ؟» ٦ فأجابَهُ الوكيلُ: «هيَ فَتاةٌ موآبيَّةٌ رجَعَت معَ نُعمَةَ مِنْ أرضِ موآبَ. ٧ جاءَت فقالَت: دَعُوني ألتَقِطُ وأجمَعُ الحَبَّ مِنْ بَينِ الحُزَمِ وراءَ الحَصَّادينَ. وهيَ هُنا مِنَ الصَّباحِ إلى الآنَ ولم تَستَرِحْ إلاَّ

١١: إذا مات رجل ولم يخلف ولدًا، وجب على شقيقه أو أقرب أقاربه أن يتزوّج بأرملته ليؤمن للميت نسلاً. هذه هي عادة السلفية. رج تث ٢٥: ٥-١٠؛ تك ٣٨: ٦-٨؛ مت ٢٢: ٢٤.

١٣: الحسرة أو: المرارة. أو: حظي أقسى من أن تتحملاه.

٢٢: كانوا يحصدون الشعير في نيسان - أيار.

٢ . ٢: كان لفقراء حق في أن يجمعوا الحب الذي خلفه الحصادون: رج لا ١٩: ٩-١٠؛ تث ٢٤: ١٩-٢١.

قليلاً* ».

٨ فقالَ بُوعَزُ لِراعوثَ: «إسمَعِي يا ٱبنَتي. لا تذهَبي لِتَلتَقِطي مِنْ حقلٍ آخَرَ ولا تَترُكي هذا الحقلَ، بل لازِمي الحَصَّادينَ هُنا ٩ وفي أيِّ حقلٍ تَرَينَهُم يَحصِدونَه سيري وراءَهُم. وأنا أمَرْتُ وُكَلائي أن لا يتعَرَّضوا لكِ. وإذا عَطِشتِ فٱذهبي إلى الأوعيَةِ وٱشرَبي مِما ٱستَقَوهُ». ١٠ فسَجَدَت على وجهِها إلى الأرضِ وقالَت لَه: «لِماذا نَظَرتَ إليَّ بِعَينِ العَطْفِ وأنا غريبةٌ؟» ١١ فأجابَها بُوعَزُ: «سَمِعْتُ بِكُلِّ ما صَنَعتِهِ معَ حَماتِكِ بَعدَ وفاةِ زَوجِكِ، وكيفَ تَركْتِ أباكِ وأمَّكِ وأرضَ مَولِدكِ وجِئْتِ إلى شعبٍ لم تَعرِفيهِ مِنْ قَبلُ. ١٢ الرَّبُّ إلهُ بَني إسرائيلَ يُكافِئُكِ على عمَلِكِ ويجعَلُ أجرَكِ كامِلاً. لأنَّكِ جِئْتِ تَحْتَمين تَحتَ جناحَيهِ». ١٣ فقالَت لَه: «أنعَمْتَ عليَّ* يا سيِّدي لأنَّكَ عَزَّيتَني وطَيَّبتَ قلبي، وما أنا حتَّى كإحدى جَواريكَ».

١٤ ولمَّا حانَ وَقتُ الأكلِ قالَ لها بُوعَزُ: «تعالَي وكُلي مِنَ الخُبزِ، وٱغْمِسي لُقمَتَكِ في الخَلِّ». فجلَسَت بِجانِبِ الحَصَّادينَ وقَدَّمَ لها بُوعَزُ فريكًا فأكَلَت وشَبِعَت وٱحتَفَظَت بِما فضلَ عَنها. ١٥ ثُمَّ قامَت لِتَلتَقِطَ فقالَ بُوعَزُ لِوُكلائهِ: «دَعُوها تَلتَقِطُ ولو مِنْ بَينِ الحُزَمِ ولا تَمنَعوها* ١٦ بل أنسِلُوا لَها مِنْ سَنابِلِ الحُزَمِ ودَعُوها تَلتَقِطُ ولا تُؤذُوها».

١٧ فٱلتَقَطَت راعوثُ في الحقلِ إلى المساءِ، ونفَضَت ما لقَطَت فكانَ نَحوَ قُفَّةِ* شعيرٍ. ١٨ فحمَلَتِ الشَّعيرَ وعادَت إلى المدينةِ وأرَتْ نُعمةَ حَماتَها ما ٱلتَقَطَت، وأخرجَت وأعطَتها ما فَضلَ عنها مِنَ الطَّعامِ في الحقلِ بَعدَ شبَعِها. ١٩ فقالَت لها نُعمَةُ حَماتُها: «أينَ ٱلتَقَطتِ اليومَ؟ وأينَ ٱشتَغَلتِ؟ ليكُنْ مَنْ نظَرَ إليكِ بِعَينِ العَطْفِ مُباركًا». فأخبَرَتْها بالَّذي ٱشتغَلَت عِندَهُ وقالت: «إسمُهُ بُوعَزُ». ٢٠ فقالَت لها نُعمَةُ: «مُبارَكٌ هوَ مِنَ الرَّبِّ الَّذي لا يَمنَعُ رَحمَتَهُ عَنِ الأحياءِ والأمواتِ». ثُمَّ قالَت لها نُعمَةُ: «هذا الرَّجُلُ نسيبٌ لنا، وهوَ مِنْ أوليائِنا*». ٢١ فَقالَت راعوثُ: «هوَ قالَ لي أيضًا: لازِمي الحَصَّادينَ حتَّى يَفرَغوا مِنَ الحَصادِ كُلِّهِ». ٢٢ فقالَت نُعمَةُ لِراعوثَ كَنَّتِها: «خَيرٌ لكِ يا ٱبنَتي أنْ تَخرُجي معَ حَصَّاديهِ مِنْ أنْ يُضايِقَكِ غيرُهُ في حقلٍ آخَرَ». ٢٣ فلازَمَت راعوثُ حَصَّادي بُوعَزَ في ٱلتِقاطِ السَّنابِلِ حتَّى ٱنتهى حَصادُ الشَّعيرِ وحَصادُ الحِنطَةِ وأقامَت معَ حَماتِها.

٧: لم تسترح إلا قليلا. أو: لم تسترح البتة.

١٣: أنعمت علي. أو: أينعم علي.

١٥. لا يحق لفقراء أن يدخلوا الحقل إلا بعد أن ينهي الحصادون عملهم ويجمعوا الحزم. أما راعوث فحظيت برضى بوعز.

١٧: قفة: في الأصل ايفة وهي تساوي ٣٠ كلغ.

٢٠: كان بوعز من عائلة اليملك (رج ٢: ١) وبما أنه كان أقرب أقرباء الميت، فله الأولوية في شراء حقل الميت والمحافظة على عائلته. رج ٤: ١، ٨؛ ار ٣٢: ٧-٩؛ في هذه الحال يخضع لشريعة السلفية. رج ١: ١١ح؛ ٣: ٩؛ ٤: ٥، ١٤.

راعوث على بيدر بوعز

٣ وقالَت نُعمةُ لِراعوثَ: «يا ٱبنَتي دَعيني أبحَثُ لكِ عَنْ بَيتٍ تَجدينَ فيهِ خيرَكِ. [٢] ها بُوعَزُ نسيبُنا الّذي كُنتِ معَ حَصَّادِيهِ يُذَرِّي الشَّعيرَ في البيدرِ هذهِ اللَّيلةَ، [٣] فٱغتَسلي وتَطَيَّبي وٱلبَسي ثيابَكِ وٱنزِلي إلى البيدرِ*، ولا تَظهَري لَه حتّى يَفرَغَ مِنَ الأكلِ والشُّربِ. [٤] لكِنْ عايِني المَوضِعَ الّذي ينامُ فيهِ، فمتى نامَ، ٱدخُلي وٱكشِفي جِهَةَ رِجليهِ وٱضطَجِعي. هوَ يُخبِرُكِ بِما يَجِبُ أنْ تعمَلي*». [٥] فقالَت لها راعوثُ: «كُلُّ ما قُلتِ لي أفعَلُهُ».

[٦] ونزلَت راعوثُ إلى البيدرِ وفعَلَت كما أمَرَتْها نُعمَةُ حَماتُها. [٧] فلمَّا أكَلَ بُوعَزُ وشرِبَ وطابَت نفْسُهُ جاءَ لِينامَ عِندَ طَرَفِ كومَةِ الشَّعيرِ. فتَسَلَّلَت إليهِ راعوثُ وكشَفَت جِهَةَ رِجلَيهِ وٱضطَجَعَت*. [٨] وعِندَ ٱنتِصافِ اللَّيلِ قَلِقَ الرَّجُلُ وٱلتفَتَ، فإذا بِامرأةٍ مُضطَجِعَةٍ عِندَ رِجلَيهِ. [٩] فقالَ: «مَنْ أنتِ؟» فأجابَت: «أنا راعوثُ أمَتُكَ، فٱبسُطْ طَرَفَ ثوبِكَ عليَّ لأنَّكَ نسيبي ووَليُّ أمري*». [١٠] فقالَ لها: «بارَكَكِ الرّبُّ يا ٱبنَتي. ولاؤُكِ هذا الّذي تُظهِرينَهُ الآنَ أعظَمُ مِنْ ولائِكِ الأوَّلِ لِنُعمةَ حَماتِكِ، لأنَّكِ لم تَطلُبي زَوجًا مِنَ الشُّبَّانِ، فُقَراءَ كانوا أم أغنياءَ. [١١] والآنَ لا تخافي يا ٱبنَتي، ومهما تُريدينَهُ أعمَلُهُ لكِ، لأنَّ جميعَ أهلِ مدينَتي يعرِفونَ أنَّكِ ٱمرأةٌ فاضِلَةٌ. [١٢] نعم أنا وليُّ أمرِكِ، لكِنْ لكِ وليٌّ أقرَبُ مِنّي. [١٣] فبيتي ليلتَكِ هذهِ، وفي الصَّباحِ نرى هل يقضي هذا الوَليُّ لكِ حَقَّ الولاءِ. فإنْ قَضاهُ فخَيرٌ، وإنْ لم يَشأْ أنْ يقضيَ لكِ حَقَّ الولاءِ فأنا، حَيٌّ الرّبُّ، أقضيهِ لكِ. فنامي إلى الصَّباحِ».

[١٤] فرقَدَت عِندَ رِجلَيهِ إلى الصَّباحِ. لكنَّها قامَت قَبلَ أنْ يَطلعَ الضَّوءُ لأنَّ بُوعَزَ قالَ: «يَجِبُ أن لا يَعلَمَ أحدٌ أنَّ ٱمرأةً جاءت إلى البيدرِ». [١٥] ثُمَّ قالَ: «هاتي الرِّداءَ الّذي علَيكِ وأمسِكيهِ مِنْ طَرَفَيهِ». فأمسكَتْهُ، فكالَ لها فيهِ ستَّةَ أكيالِ شعيرٍ ووضَعَها علَيها، ثُمَّ دخَلَ المدينةَ*. [١٦] وجاءَت راعوثُ إلى حَماتِها، فقالَت لها حَماتُها: «ما الخبَرُ يا ٱبنَتي؟» فأخبَرَتْها بجميعِ ما صنَعَ لها الرَّجُلُ، [١٧] وقالَت: «أعطاني هذهِ السِتَّةَ الأكيالِ مِنَ الشَّعيرِ لأنَّهُ قالَ لي: لا ترجِعي إلى حَماتِكِ فارِغَةً». [١٨] فقالَت لها حَماتُها: «إنتَظِري يا ٱبنَتي حتّى نرى كيفَ يَتِمُّ الأمرُ، لأنَّ الرَّجُلَ لا يَهدأُ حتّى يُتَمِّمَهُ اليومَ».

بوعز يتزوج راعوث

٤ وصَعِدَ بُوعَزُ إلى بابِ المدينةِ وجلسَ هُناكَ. فمرَّ الوَليُّ الّذي تحَدَّثَ عنهُ لِراعوثَ، فقالَ لَه: «تَعالَ يا فُلانُ وٱجلِسْ هُنا». فجاءَ

٣. ٣: البيدر: المكان الذي فيه يفصل القمح عن التبن.

٤: هذه الحركة تدل على طلب الحماية من قبل راعوث. رج آ ٩.

٧: نام بوعز عند طرف كومة الشعير ليحميها من اللصوص.

٩: ولي أمري: رج ٢: ٢٠ ح.

١٥: دخل المدينة. هكذا في العبرية. في الترجمات: دخلت (راعوث) المدينة.

وجلسَ. [٢] ثُمَّ ٱستَدعَى بُوعَزُ عشَرَةَ رِجالٍ مِنْ شُيوخِ المدينةِ وقالَ لهُم: «إجلِسُوا هُنا». فجلَسوا. [٣] فقالَ للوليِّ: «رجعَت نُعمَةُ مِنْ موآبَ وهيَ تَبيعُ حِصَّةَ حقلِ أليمالِكَ نَسيبِنا، [٤] فرَأيتُ أنْ أُخبِرَكَ بِذلِكَ وأقولَ لكَ أنْ تَشتَريَها أمامَ هؤلاءِ الجالِسينَ هُنا وأمامَ شُيوخِ شعبي، وإلاَّ فأخبِرْني لأعلَمَ. فحَقُّ الشِّراءِ يعودُ إليكَ وأنا بَعدَكَ». فأجابَهُ: «أنا أشتَري». [٥] فقالَ لَه بُوعَزُ: «يومَ تشتَري الحقلَ مِنْ يدِ نُعمَةَ تشتَري أيضًا راعوثَ* الموآبيَّةَ، ٱمرأةَ المَيْتِ، لِتُعيدَ ٱسمَ المَيْتِ إلى ميراثِهِ». [٦] فقالَ الوليُّ: «إذًا، لا أقدِرُ أنْ أشتَريَ الحقلَ لِنفْسي، لِئلاَّ يلحَقَ الضَّررُ بِميراثي، فخُذْ أنتَ حَقَّ الشِّراءِ لأنِّي لا أقدِرُ أنْ أشتَريَ». [٧] وكانَتِ العادَةُ قديمًا في بَني إسرائيلَ، عِندَ إثباتِ الشِّراءِ أوِ المُبادلَةِ، أنْ يَخلَعَ البائِعُ حِذاءَهُ ويُعطيه للشَّاري. هكذا كانَتِ العادَةُ في بَني إسرائيلَ*. [٨] فلمَّا قالَ الوليُّ لِبُوعَزَ: «إشتَرِ أنتَ لِنفْسِكَ»، خلَعَ حِذاءَهُ وأعطاهُ لبُوعَزَ*. [٩] فقالَ بُوعَزُ للشُّيوخِ ولجميعِ الجالسينَ هُناكَ: «أنتم شُهودُ اليومَ أنِّي ٱشتَريتُ مِنْ يدِ نُعمَةَ جميعَ ما لأليمالَكَ ولاَبنَيهِ كَليونَ ومَحلونَ، [١٠] وأنِّي ٱتَّخَذْتُ راعوثَ الموآبيَّةَ ٱمرأةَ مَحلونَ زَوجَةً لي لأُعيدَ ٱسمَ المَيْتِ إلى ميراثِهِ، فلا ينقَرِضُ مِنْ بَينِ إخوتِهِ ومِنْ أهلِ* مدينتِهِ. أنتُم شُهودُ اليومَ». [١١] فقالَ الشُّيوخُ والحاضِرونَ جميعًا في بابِ المدينةِ: «نحنُ شُهودٌ، فليَجعَلِ الرَّبُّ المَرأةَ الَّتي تَدخُلُ بَيتَكَ كراحيلَ ولَيئَةَ اللَّتينِ بَنَتا بَيتَ إسرائيلَ*، فكُنْ صاحِبَ ثَروَةٍ في أفراتَةَ*، وأقِمْ لكَ ٱسمًا في بَيتَ لَحمَ. [١٢] وليَجعَلْ بَيتَكَ مِنَ النَّسلِ الَّذي يَرزُقُكَ الرَّبُّ مِنْ هذهِ الفتاةِ مِثْلَ بَيتِ فارَصَ* الَّذي ولَدَتْهُ تامارُ لِيَهوذا».

بوعز ونسله

[١٣] فصارَت راعوثُ زَوجَةً لِبُوعَزَ، ودخَلَ علَيها فأعطاها الرَّبُّ أنْ تَحبَلَ وتَلِدَ ٱبنًا. [١٤] فقالَتِ النِّساءُ لِنُعمَةَ: «تبارَكَ الرَّبُّ الَّذي لم يحرِمْكِ اليومَ وليًّا يُذكَرُ ٱسمُهُ في بَني إسرائيلَ [١٥] ويَجبُرُ قلبَكِ، ويعُولُكِ في شَيبَتِكِ. فكَنَّتُكِ الَّتي أحبَّتْكِ والَّتي ولَدَتهُ خَيرٌ لكِ مِنْ سبعةِ بَنينَ». [١٦] فأخَذَت نُعمَةُ الصَّبيَّ وحضَنَتهُ* وربَّتهُ. [١٧] وسَمَّتهُ الجاراتُ عوبيدَ وقُلْنَ: «وُلِدَ لِنُعمَةَ ٱبنٌ ودَعَوناهُ عوبيدَ».

[١٨] وهذِهِ مَواليدُ فارصَ: فارصُ ولَدَ حَصرونَ، [١٩] وحَصرونُ ولَدَ رامًا، ورامٌ ولَدَ عَميناداب، [٢٠] وعَميناداب ولَدَ نَحشونَ ونَحشونُ ولَدَ سَلْمونَ [٢١] وسَلْمونُ ولَدَ بُوعَزَ، وبوعَزُ ولَدَ عُوبيدَ، [٢٢] وعُوبيدُ ولَدَ يَسَّى، ويَسَّى ولَدَ داودَ.

---

٤. ٥: تشتري راعوث. أو: تتخذ راعوث زوجة لك. رج ٢: ٢٠ ح.
٧: حين يخلع الإنسان حذاءه فهو يدل على أنه تخلى عن حق الملكية.
٨: وأعطاه لبوعز: هكذا في ترجمة قديمة.
١٠: أهل. أو: باب.
١١: بنتا بيت إسرائيل. أو: ولدتا لإسرائيل كثيرًا من البنين. افراتة: رج ١: ٢ ح.
١٢: فارص هو جد بوعز. رج آ ١٨-٢١؛ ١أخ ٢: ٥؛ ٩-١٢.
١٦: حضنته أي: تبنته. ق تك ٣٠: ٣-٨؛ ٤٨: ٥-١٢؛ ٥٠: ٢٣.

صموئيل الأول

المقدمة

النبيّ صموئيل نُسب إلى كتابَيْ صموئيل الأول وصموئيل الثاني. وهو آخر «القضاة»، الّذين اختارهم الله ليخلصوا شعبه في أوان الضيق، في زمن الانتقال إلى الملكية (ف ١ ٧). فبنو إسرائيل ما عادوا يكتفون بقضاة يعملون في ظروف خاصّة ثمّ يعودون إلى حياتهم العادية، بل رغبوا في إقامة نظام لسلطة ثابتة، فطلبوا ملكًا. تحفّظ صموئيل وتردّد في قلبه هذه الرغبة لكنه نفذها بناء لأمر الله، فأعطاهم ملكًا في شخص شاول (ف ٨ – ١٠)، لكن شاول خان الرّبّ فما عاد الرّبّ يسانده (ف ١١ – ١٥) واختار له الشاب داود الّذي خلفه فيما بعد.

انضم داود إلى خدمة الملك وتعرّف إلى حياة القصر، لكنه هرب من شاول الّذي كان يريد أن يقتله. الفصول ١٦ – ٣٠ تصوّر هبوط نجم شاول وظهور عظمة داود. وينتهي الكتاب بموت شاول وأبنائه في معركة ضد الفلسطيين (ف ٣١).

يذكّر هذا الكتاب بأن الله وحده ملك في شعبه. والسلطة الشرعية لا يستطيع أن يمارسها إلا من قبل الخضوع الكامل لله وحده.

ألقانة وأهل بيته

١ كانَ رَجُلٌ مِنَ الرَّامةِ* مِنْ جبَلِ أفرايمَ آسمُهُ ألقانَةُ بنُ يَروحامَ بنِ أَليهُوَ بنِ توحوَ بنِ صُوفٍ الأفرايميِّ. [٢] وكانَت لَه زَوجتانِ، إحداهُما حَنَّةُ والأخرى فِنَّةُ. فرُزِقَت فِنَّةُ بَنينَ، وأمَّا حَنَّةُ فما كانَ لها بَنونَ.

[٣] وكانَ ألقانَةُ يَصعدُ مِنْ مدينتِهِ كُلَّ سنَةٍ لِيسجُدَ لِلرّبِّ القديرِ ويُقدِّمَ لَه الذَّبائحَ في شيلوهَ*، حَيثُ كانَ حِفْني وفِنحاسُ، آبنا عالي، كاهنَينِ لِلرّبِّ. [٤] وكانَ إذا قدَّمَ ألقانَةُ الذَّبيحةَ لِلرّبِّ أعطى فِنَّةَ زَوجَتَهُ وبَنيها وبَناتِها حِصَصًا مِنَ الذَّبيحةِ [٥] وأمَّا حَنَّةُ فيُعطيها حِصَّةً واحدةً* معَ أنَّهُ كانَ يُحِبُّها، لأنَّ الرّبَّ جعَلَها عاقِرًا. [٦] وكانَت فِنَّةُ ضَرَّتُها تُغضِبُها وتُهينُها بِسبَبِ ذلِكَ. [٧] وهكذا كانَ يَحدُثُ كُلَّ سنَةٍ عِندَ صُعودِهِم إلى بَيتِ الرّبِّ، فكانَت فِنَّةُ

---

١ . ١: الرامة. حرفيًا: رمتايم صوفيم (أو القمتين). تبعد ٤٠ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم.

٣: شيلوه: مدينة تبعد ٣٠ كلم إلى الشمال من أورشليم.

رج يش ١٨ : ١ – ١٠.

٥: يعطيها حصة واحدة. هكذا في العبرية. في اليونانية: كان يعطي حنة حصة مضاعفة لأنه كان يحبّها.

تُغضِبُها فتبكي حَنَّةُ ولا تأكُلُ. [٨] فقالَ لها ألقانَةُ زَوجُها: «يا حَنَّةُ، لماذا تبكينَ ولا تأكُلينَ؟ ولماذا يكتئِبُ قلبُكِ؟ أما أنا خيرٌ لكِ مِنْ عشَرَةِ بَنينَ؟»

حنة وعالي الكاهن

[٩] بَعدَ أنْ أكلوا وشربوا في شيلوهَ، قامَت حَنَّةُ، ووقفَت أمامَ الرّبِّ تُصلِّي. وكانَ عالي الكاهنُ جالِسًا على كُرسيٍّ عِندَ مدخَلِ هيكَلِ الرّبِّ. [١٠] فصلَّت إلى الرّبِّ بِمَرارةٍ وبكَت [١١] ونذَرَت نَذْرًا وقالَت: «أيُّها الرّبُّ القديرُ، إذا نظَرْتَ إلى شَقاءِ أمَتِكَ وذَكرْتَني وما نَسيتَني، بل رزَقتَني مولودًا ذَكَرًا، فأنا أُكرِّسُهُ لكَ كُلَّ حياتِهِ، دونَ أنْ يَقُصَّ شَعرَ رأسِهِ*».

[١٢] وأطالَت حَنَّةُ صلاتَها لِلرّبِّ، وكانَ عالي الكاهنُ يُراقِبُ فَمَها. [١٣] كانَت تُصلِّي في قلبِها، وشَفَتاها تتحرَّكانِ ولا تُخرِجانِ صوتًا، فظنَّها عالي سَكْرى. [١٤] فقالَ لها: «إلى متى أنتِ سَكْرى؟ أفيقي مِنْ خمرِكِ». [١٥] فأجابَت: «لا يا سيِّدي. أنا امرأةٌ حزينةُ النَّفْسِ لم أشربْ خمرًا ولا مُسكِرًا، بل أكشِفُ نفْسي أمامَ الرّبِّ. [١٦] فلا تَحسِبْ أمَتَكَ مِنْ بَناتِ السُّوءِ، فأنا أطَلتُ الصَّلاةَ مِنْ شِدَّةِ الحُزنِ والغَمِّ». [١٧] فأجابَها عالي: «إذهَبي بِسلامٍ، وإلهُ إسرائيلَ يُعطيكِ ما طلَبْتِ مِنهُ». [١٨] فقالَت: «أرجو يا سيِّدي أنْ أحظى بِعَطفِكَ». ومَضَت في طريقِها، وأكلَت، وزالَ الحُزنُ عَنْ وجهِها.

مولد صموئيل وتكريسه

[١٩] وبكَّرَ ألقانَةُ وأهلُ بَيتِهِ في الصَّباحِ وسجَدوا لِلرّبِّ. ثُمَّ رجَعوا إلى منزِلِهِم في الرَّامةِ. ونامَ ألقانَةُ معَ حَنَّةَ زَوجَتِهِ واستَجابَ الرّبُّ صلاتَها، [٢٠] فحَبِلَت في تِلكَ السَّنةِ وولَدَتِ ابنًا ودعَتْهُ صَموئيلَ لأنَّها قالَت: «مِنَ الرّبِّ طَلَبتُهُ».

[٢١] وبَعدَ ذلِكَ، صَعِدَ ألقانَةُ معَ جميعِ أهلِ بَيتِهِ إلى شيلوهَ لِيُقدِّمَ لِلرّبِّ الذَّبيحةَ السَّنويةَ ويوفيَ نَذْرَهُ. [٢٢] أمَّا حَنَّةُ فلم تَصعَدْ وقالَت لِزَوجِها: «متى فطَمْتُ الصَّبيَّ آخُذُهُ إلى شيلوهَ لِيَحضَرَ أمامَ الرّبِّ ويُقيمَ هُناكَ كُلَّ حياتِهِ». [٢٣] فقالَ لها ألقانَةُ: «إفعلي ما يَحسُنُ في عَينيكِ وانتَظِري حتّى تَفطِميهِ، ونرجو أنْ يُحقِّقَ الرّبُّ وعدَهُ». فلَزِمَت حَنَّةُ البيتَ تُرضِعُ ابنَها حتّى فطَمَتْهُ. [٢٤] فلمَّا فَطَمَتْهُ صَعِدت بِهِ إلى الرّبِّ في شيلوهَ ومعَها عِجْلٌ* ابنُ ثَلاثِ سِنينَ وقُفَّةٌ* مِن دقيقٍ وزِقُّ خمرٍ، وكانَ الصَّبيُّ طِفلاً. [٢٥] فذَبَحوا العِجْلَ وقدَّموا الصَّبيَّ إلى عالي الكاهنِ. [٢٦] وقالت لَه حَنَّةُ: «أتَذكُرُ يا سيِّدي، أنا المرأةُ الّتي وقَفَت أمامَكَ هُنا تُصلِّي إلى الرّبِّ. [٢٧] طَلَبْتُ مِنهُ هذا الصَّبيَّ، فأعطاني ما طَلَبْتُ. [٢٨] فكَرَّسْتُهُ لِلرّبِّ كُلَّ حياتِهِ. فهوَ مُكَرَّسٌ لهُ». وسجَدوا* هُناكَ لِلرّبِّ.

١١: دون أن تقص شعره. حرفيًا: وتعلو موسى رأسه. رج عد ٦: ١-٢١. من نذر نفسه للربّ يجب أن لا يقص شعره.

٢٤: ومعها عجل. هكذا في مخطوط قمران والسريانية واليونانية، النص العبري التقليدي: ثلاثة ثيران. قفة: أي ١٠ كلغ.

٢٨: وسجدوا (أي بيت ألقانة). هكذا في اللاتينية والسريانية في العبرية: وسجد (صموئيل).

صلاة حنة

٢ وصلَّت حَنَّةُ وقالَت :

بِكَ ، يا ربُّ تَهَلَّلَ قلبي

وٱرتَفَعَ رأسي عاليًا

فَمي يَضحكُ في وجهِ أعدائي

لأنِّي فرِحتُ بِخَلاصِكَ

[٢]لا أحدَ مِثلُ الرّبِّ ،

لا قُدُّوسَ ولا خالقَ سِواهُ.

[٣]لا تُكثِروا مِنَ التَّبجُّحِ والإفتخارِ

ولا يَخرُجْ مِنْ أفواهِكُم تكبُّرٌ

لأنَّ الرّبَّ إلهٌ عليمٌ.

يَدينُ أعمالَ البشَرِ * .

[٤]تكسَّرَت أقواسُ الجَبابرةِ

وتَزَنَّرَ الضُّعَفاءُ بالقوَّةِ.

[٥]الشَّبعانُ أجَّرَ نفسَهُ لِيأكُلَ ،

وأمَّا الجَوعانُ فٱستَغنى .

العاقِرُ ولَدَتْ سَبعةً ،

وكثيرةُ البَنينَ ذَبلَت .

[٦]الرّبُّ يُميتُ ويُحيي .

وإلى عالَمِ الأمواتِ يُسقِطُ ويُعلي .

[٧]الرّبُّ يُفقِرُ ويُغني .

يَحُطُّ مَنْ يشاءُ ويرفَعُ مَنْ يشاءُ .

[٨]يُقيمُ المِسكينَ عَنِ التُّرابِ

والبائِسَ عَنِ المَزبَلَةِ ،

يُجلِسُهُما معَ العُظَماءِ

ويَمنَحُهُما عرشَ المَجدِ ،

لأنَّ لِلرّبِّ أعمِدةَ الأرضِ ،

وعلَيها أرسى المسكونةَ ،

[٩]يحفَظُ خَطواتِ أتقيائِهِ ،

يَزولُ الأشرارُ في الظَّلام

[١٠]خُصومُ الرّبِّ يَنكسرونَ

حينَ يُرعِدُ علَيهِم مِنَ السَّماءِ.

الرّبُّ يَدينُ أقاصيَ الأرضِ.

يَختارُ مَلِكَهُ ويَمسحُهُ

ويَمنَحهُ النَّصرَ والعِزَّ * .

[١١]ثُمَّ ذهبَ ألقانَةُ إلى مَنزِلِه في الرَّامةِ ، وأمَّا الصَّبيُّ فظَلَّ يَخدُمُ الرّبَّ عِندَ عالي الكاهنِ.

بنو عالي الكاهن

[١٢]وكانَ بَنو عالي حقيرينَ لا يعرفونَ الرّبَّ [١٣]ولا حَقَّ الكهَنةِ على الشَّعبِ * . فكُلَّما ذبحَ رَجُلٌ ذبيحةً أرسلوا خادِمَ الكاهنِ عِندَ طَبْخِ اللَّحمِ ، وبِيدِهِ شوكةٌ لها ثَلاثُ شُعَبٍ ، [١٤]فيضرِبُها في المِرجَلِ أوِ الطَّبَقِ أوِ المِقلَى أوِ القِدرِ ويأخُذُ ما خرجَ بها لِلكاهنِ. هكذا كانَ بَنو عالي يُعامِلونَ جميعَ بَني إسرائيلَ القادِمينَ إلى شيلوهَ لِيَذبَحوا لِلرّبِّ . [١٥]بل كانَ خادِمُ الكاهنِ يَجيءُ قَبلَ حَرْقِ الشَّحْمِ إلى صاحِبِ الذَّبيحةِ ويقولُ لَه : «هاتِ لحمًا لِلشَّوي ، فالكاهنُ لا يأخُذُ مِنكَ لحمًا مَطبوخًا بل نيِّئًا * » . [١٦]فإذا

---

٢ . ١-١٠ : ق لو ١ : ٤٦-٥٥.

٣ : يدين أعمال البشر. حرفيًا : توزن الأعمال. ترجمة بديلة : أمامه لا يثبت الشر.

١٣ : ترجمة بديلة : ولا واجبات الكهنة تجاه الشعب.

١٥ : فرض التشريع (لا ٣) أن يحرق الشحم بعد أن يذبح الحيوان حالاً. أما بنو عالي فطلبوا أن يخدمهم الكهنة قبل أن يخدموا الرب.

أجابَهُ الرَّجُلُ: «مَهلاً حتَّى يحترقَ الشَّحْمُ أوَّلاً فتأخُذَ ما تشتَهي نفْسُكَ». أجابَهُ الخادمُ: «كلاَّ، بلِ الآنَ تُعطيني وإلاَّ أخذْتُ مِنكَ بالقوَّةِ». [١٧] وكانَت خطيئةُ بَني عالي عظيمةً جدًّا أمامَ الرّبِّ لأنَّهُم أحتَقَروا ذبيحتَهُ.

صموئيل في شيلوه

[١٨] وكانَ صَموئيلُ يَخدُمُ الرّبَّ وهوَ صَبيٌّ، وكانَ يَلبَسُ أفودًا* مِنْ كتَّانٍ. [١٩] وكانَت حَنَّةُ أمُّهُ تَنسُجُ لَه جُبَّةً صغيرةً وتأتيهِ بها كُلَّ سنَةٍ حينَ تصعَدُ معَ زَوجِها لِيقَدِّمَ الذَّبيحةَ السَّنويَّةَ. [٢٠] فيُبارِكُ عالي الكاهنُ ألقانَةَ وزَوجتَهُ ويقولُ لَه: «يَرزُقُكَ اللهُ نَسلاً مِنْ هذِهِ المرأةِ بدَلَ الابنِ الّذي كَرَّسَتْهُ لِلرّبِّ». ثمَّ يَرجعانِ إلى مَنزِلِهِما.

[٢١] وبارَكَ الرّبُّ حَنَّةَ، فحَمَلَت ووَلَدت ثَلاثةَ بَنينَ وآبنَتَينِ. وشبَّ صَموئيلُ الصَّبيُّ أمامَ الرّبِّ، [٢٢] وأمَّا عالي فشاخَ جِدًّا. وعَلِمَ عالي بِكُلِّ ما يفعَلُ بَنوهُ بجميعِ بَني إسرائيلَ، وبأنَّهُم يَنامونَ مع النِّساءِ اللَّواتي كُنَّ يخدُمْنَ عِندَ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، [٢٣] فقالَ لهُم: «لِماذا تعملونَ هذِهِ الأعمالَ؟ وما هذا الخبَرُ القبيحُ الّذي أسمَعُ عَنكُم مِنْ جميعِ هذا الشَّعبِ؟ [٢٤] لا يا أبنائي، فهذِهِ السُّمعَةُ غيرُ حسَنَةٍ*، وأنتُم تدفعونَ شعبَ الرّبِّ إلى المعصِيةِ. [٢٥] إذا خَطِئَ إنسانٌ إلى آخرَ فاللهُ يَحكُمُ، وأمَّا إذا خَطِئَ إنسانٌ إلى الرّبِّ فمَنْ يكونُ حَكَمًا؟» فما سَمِعوا لِكلامِ أبيهِم، لأنَّ الرّبَّ شاءَ أن يُميتَهُم.

[٢٦] وأمَّا صَموئيلُ الصَّبيُّ فكانَ يَنمو ويَحظى بِعَطفِ الرّبِّ والنَّاسِ.

كلام الربّ على بني عالي

[٢٧] وجاءَ نبيٌّ إلى عالي وقالَ لَه: «هذا ما يقولُ الرّبُّ: أما تَجلَّيتُ لِسَلَفِكَ هرونَ، وهوَ بِمصْرَ في أرضِ فِرعَونَ، [٢٨] وآختَرْتُ بَيتَ هرونَ مِنْ جميعِ أسباطِ بَني إسرائيلَ كهَنَةً لي لِيَصعَدوا إلى مذبَحي ويُحرِقوا البَخورَ ويلبَسوا أفودًا أمامي؟ أما أعطَيتُهُم حِصَّةً مِنْ جميعِ الذَّبائِحِ الّتي يُقَدِّمُها لي بَنو إسرائيلَ*؟ [٢٩] فلماذا نظَرْتُم بِنَهَمٍ إلى ذبائحي وتقدماتي الّتي أمَرْتُ بها في بَيتِي المُقدَّسِ؟ لماذا فضَّلتَ بَنيكَ عليَّ حتَّى يتَسمَّنوا بأفضَلِ ما يُقَدِّمُهُ لي بَنو إسرائيلَ شعبي؟ [٣٠] قُلتُ مِنْ قَبلُ، أنا الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ، إنَّ نسلَكَ ونسلَ أبيكَ يَخدِمونَني إلى الأبدِ، أمَّا الآنَ فأقولُ: لن يكونَ ذلِكَ بَعدَ اليومِ. فأنا أُكرِمُ الّذينَ يُكرِمونَني، أمَّا الّذينَ يَستَهينونَ بي، يُهانونَ. [٣١] لِذلِكَ تأتي أيّامٌ أُعاقِبُكَ فأُزيلُ فيها كُلَّ شابٍّ في بَيتِكَ وعشيرتِكَ، فلا يَشيخُ مِنهُم أحدٌ. [٣٢] وترى خصمَكَ يَخدُمُ في المَعبدِ* وتنظُرُ بعينِ الحسَدِ إلى جميعِ الخَيرِ الّذي أُحسِنُ بِهِ إلى بَني إسرائيلَ، ولن يَشيخَ في بَيتِكَ أحدٌ. [٣٣] ولكِنِّي أُبقي في بَيتِكَ على رَجُلٍ يَخدُمُ أمامَ

١٨: أفود: ثوب الكهنة واللاويين خلال خدمتهم.

٢٤: فهذه اسمعة غير حسنة... ترجمة بديلة: ما أسمعه عنكم في شعب الرب رهيب.

٢٨: رج خر ٢٨: ١؛ لا ٧: ٣٥-٣٦.

٣٢: وترى خصمك يخدم في المعبد. أو: وترى المعبد وأنت في ضيق.

مذبَحي، إلى أنْ تكِلَّ عيناهُ وتذوبَ نفْسُهُ، وكُلُّ مَن يُولَدُ في بَيتِكَ يموتُ شابًّا*. ٣٤ وعِندَما يموتُ ٱبناكَ حفني وفِنحاسُ في يومٍ واحدٍ، يكونُ لكَ ذلِكَ عَلامةً تُثبِتُ ما أقولُ. ٣٥ ثُمَّ أُقيمُ لي كاهنًا أمينًا يعمَلُ حسَبَ ما في قلبي ونفْسي، وأبني لَه بَيتًا لا تنقطِعُ ذُرِّيَّتُه، فيخدمونَ مَنْ أمسَحُهُ مَلِكًا كُلَّ الأيّامِ. ٣٦ وكُلُّ مَنْ يبقى مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يأتيهِ ويرتَمي أمامَهُ لأجلِ قِطعةٍ منْ فِضَّةٍ ورغيفِ خُبزٍ، ويقولُ لَه مُلتَمِسًا: دَعني أُساعِدِ الكهَنَةَ لآكُلَ كِسرَةَ خُبزٍ».

الربّ يدعو صموئيل

٣ أمَّا صَموئيلُ الصَّبيُّ، فكانَ يَخدُمُ الرّبَّ بإشرافِ عالي. وكانَت كلمةُ الرّبِّ نادرةً والرُّؤى قليلَةً في ذلِكَ الزَّمانِ. ٢ وفي إحدى اللَّيالي كانَ عالي الكاهنُ نائمًا في غُرفَتِهِ وٱبتدأت عيناهُ تَضعُفانِ فلم يَقدِرْ أنْ يُبصِرَ. ٣ ومِصباحُ بَيتِ اللهِ لم يَنطَفِئْ بَعدُ، وصَموئيلُ نائمًا في الهيكَلِ حيثُ تابوتُ العَهدِ*. ٤ فدَعا الرّبُّ صَموئيلَ، فأجابَ: «ها أنا يا سيِّدي». ٥ وأسرعَ إلى عالي وقالَ لَه: «دَعوتَني، فها أنا». فقالَ لَه: «ما دَعَوتُكَ. إرجعْ ونَمْ». فرجَعَ صَموئيلُ ونامَ. ٦ فعادَ الرّبُّ ودَعا صَموئيلَ ثانيةً، فقامَ وأسرعَ إلى عالي وقالَ لَه: «دَعوتَني، فها أنا». فقالَ لَه. «ما دَعَوتُكَ يا ٱبني. إرجعْ ونَمْ». ٧ ولم يكُنْ صَموئيلُ عرَفَ الرّبَّ ولا كلامُهُ ٱنكَشَفَ لَه بَعدُ. ٨ فعادَ الرّبُّ ودَعا صَموئيلَ ثالثةً، فقامَ صَموئيلُ وأسرعَ إلى عالي وقالَ لَه: «دَعوتَني، فها أنا». ففَهِمَ عالي أنَّ الرّبَّ يدعو الصَّبيَّ، ٩ فقالَ لَه: «إذهَبْ ونَمْ، وإنْ دَعاكَ صوتٌ فقُلْ: تكلَّمْ يا ربُّ لأنَّ عبدَكَ سامِعٌ». فذهَبَ صَموئيلُ إلى فِراشِهِ ونامَ.

١٠ فجاءَ الرّبُّ وٱقتَرَبَ مِنْ صَموئيلَ ودَعاهُ كالمرّاتِ السّابقةِ: «صَموئيلُ، صَموئيلُ». فأجابَ صَموئيلُ: «تكلَّمْ يا ربُّ لأنَّ عبدَكَ سامِعٌ». ١١ فقالَ لَه الرّبُّ: «سأعمَلُ في إسرائيلَ عمَلاً يُذهِلُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ بِهِ ١٢ في ذلِكَ اليومِ أُنفِّذُ بنسلِ عالي كُلَّ وعيدي مِنْ أوَّلِهِ إلى آخرِهِ. ١٣ فأنا أنذَرْتُهُ بأنّي سأقضي على نسلِهِ إلى الأبدِ، لأنَّهُ عَلِمَ أنَّ بَنيهِ أثِموا، ولم يَردَعْهُم. ١٤ ولِذلِكَ أقسمْتُ أنَّ لا ذبيحةَ ولا تقدمةَ تُكفِّرانِ عَنْ إثْمِ عالي ونسلِهِ إلى الأبدِ».

١٥ وبَقيَ صَموئيلُ نائمًا حتّى الصُّبحِ، ثُمَّ فتحَ أبوابَ بَيتِ الرّبِّ وخافَ أنْ يكشِفَ الرُّؤيا إلى عالي. ١٦ فدَعاهُ عالي وقالَ لَه: «يا صَموئيلُ ٱبني»، فأجابَهُ صَموئيلُ: «ها أنا» ١٧ فقالَ لَه: «ما قالَ الرّبُّ لكَ، عاقبَكَ اللهُ وزادَ عِقابَكَ، إنْ أخفَيتَ عنّي كلمةً مِنْ كلماتِهِ لكَ». ١٨ فأخبَرَهُ صَموئيلُ وما أخفى عَنهُ شيئًا. فقالَ عالي: «هوَ الرّبُّ ليفعَلْ ما حَسُنَ في عينيهِ».

٣٣: يلمح النص إلى ابياثر الكاهن.
رج ١ صم ٢٢: ٢٠.
٣. ٣: حيث تابوت العهد. يوجّه الله كلامه إلى عباده من فوق تابوت العهد. رج خر ٢٥: ٢٢ مصباح بيت الله (المضاء في الليل): رج خر ٢٧: ٢٠-٢١.

[19] وكبُرَ صَموئيلُ وكانَ الرّبُّ معَهُ، ولم يُهمِلْ شيئًا مِنْ جميعِ ما كلَّمَهُ بهِ. [20] وعَلِمَ بَنو إِسرائيلَ، مِن دانَ إلى بِئرِ سَبْعَ*، أنَّ الرّبَّ ٱختارَ صَموئيلَ نبيًّا. [21] وعادَ الرّبُّ يَتراءى في شيلوهَ، لأنَّهُ تَجلَّى لِصَموئيلَ هُناكَ وكلَّمَهُ.

الفلسطيُّون يأخذون تابوت العهد

٤ وكانَ بَنو إسرائيلَ يَسمعونَ إلى كُلِّ ما يقولُه صَموئيلُ وخرَجَ بَنو إسرائيلَ لِمُحارَبةِ الفِلسطيِّينَ، فنزَلوا عِندَ ابن عازرَ* ونزَلَ الفِلسطيُّونَ في أفيقَ*. [2] وٱصطَفَّ الفِلسطيُّونَ قُبالةَ بَني إسرائيلَ وحَميَتِ الحربُ، فٱنهزَمَ بَنو إسرائيلَ مِنْ وجهِ الفِلسطيِّينَ وسقَطَ مِنهُم في ساحةِ القِتالِ نحوَ أربعةِ آلافِ رَجُلٍ. [3] فلمَّا رجَعَ الباقونَ إلى المُعسكَرِ، قالَ شُيوخُ بَني إسرائيلَ: «لماذا كسَرَنا اليومَ الرّبُّ أمامَ الفلسطيِّينَ؟ فلنَأخُذْ مِنْ شيلوهَ* تابوتَ عَهدِ الرّبِّ، فيكونَ* في وسَطِنا لِيُخلِّصَنا مِنْ أيدي أعدائِنا». [4] فأرسَلوا إلى شيلوهَ جماعةً حمَلَت مِنْ هُناكَ تابوتَ عَهدِ الرّبِّ القديرِ الجالسِ على الكَروبيمِ*. وسارَ ٱبنا عالي، حفني وفِنحاسُ، معَ تابوتِ العَهدِ. [5] فلمَّا دخَلَ تابوتُ العَهدِ إلى المُعَسكَرِ هتفَ جميعُ بَني إسرائيلَ هُتافًا عظيمًا حتّى ٱرتَجَّتِ الأرضُ. [6] وسَمِعَ الفِلسطيُّونَ الهُتافَ فقالوا: «ما هذا الهُتافُ العظيمُ في مُعسكَرِ العِبرانيِّينَ؟» فقيلَ لهُم إنَّ تابوتَ العَهدِ جاءَ إلى المُعسكَرِ، [7] فٱرتَعَبوا وقالوا: «جاءَ اللهُ إلى المُعسكَرِ. الويلُ لنا، ما حدثَ شيءٌ كهذا مِنْ قَبلُ. [8] الويلُ لنا، مَنْ يُنقِذُنا مِنْ يَدِ هذا الإلهِ القادِرِ* الّذي أنزلَ بِمِصْرَ جميعَ الضَّرباتِ* في البَرِّيَّةِ. [9] تشَجَّعوا أيُّها الفِلسطيُّونَ وكونوا رِجالاً لئلاَّ يَستَعبِدَكُمُ العِبرانيُّونَ كما ٱستَعبدْتُموهُم أنتُم. فكونوا رِجالاً وقاتِلوا».

[10] ونزَلَ الفِلسطيُّونَ إلى المعركَةِ، فٱنهزَمَ بَنو إسرائيلَ وهربَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم إلى خَيمَتِهِ. وكانَتِ الضَّربةُ عظيمةً جدًّا، فسَقطَ مِنهُم ثَلاثونَ ألفَ رَجُلٍ. [11] وٱستَولى الفِلسطيُّونَ على تابوتِ العَهدِ، وقُتِلَ ٱبنا عالي، حفني وفِنحاسُ.

موت عالي الكاهن

[12] وأسرعَ رَجُلٌ مِنْ بنيامينَ مِنْ ساحةِ القِتالِ وجاءَ إلى شيلوهَ في ذلِكَ اليومِ، بَعدَ أنْ مزَّقَ ثيابَهُ وذرَّ التُّرابَ على رأسِهِ*. [13] ولما وصَلَ إلى شيلوه، نشَرَ فيها الخبَرَ فضَجَّتِ المدينةُ كُلُّها. وكانَ عالي الكاهنُ جالسًا على الكُرسيِّ أمامَ البابِ يُراقِبُ الطَّريقَ، لأنَّ قلبَهُ كانَ خائفًا على تابوتِ العَهدِ، [14] فسَمِعَ الضَّجيجَ فسألَ: «ما هذِهِ الضَّجةُ؟» فأسرعَ الرَّجُلُ وأخبَرَهُ بالأمرِ، [15] وكانَ عالي ٱبنَ ثمانٍ وتِسعينَ سنَةً، وكانَت

٢٠: من دان إلى بئر سبع: أي أرض إسرائيل من الشمال إلى الجنوب. رج قض ٢٠: ١ح.

٤. ١: ابن عازر. أو: حجر المعونة. أفيق: قرب ابن عازر وكلاهما يبتعدان ٤٠ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم.

٣: شيلوه: رج ١: ٣ح. فيكون: الله أو تابوت العهد الذي يرمز إلى حضور الله.

٤: الكروبيم: رج خر ٢٥: ٢٢.

٨: من هذا الإله القادر أو: من هذه الآلهة القديرة. انزل بمصر جميع الضربات. تلمح إلى ضربات مصر (خر ٧ ـ ١١)، وتدمير جيش فرعون (خر ١٤).

١٢: ذر التراب على رأسه: علامة الحزن.

عيناهُ ضعيفتَينِ ولم يَكُنْ يُبصِرُ. [١٦] فقالَ الرَّجُلُ لِعالي «أنا هارِبٌ مِنْ ساحةِ القِتالِ، ومِنها جِئتُ اليومَ». فسألَهُ عالي: «ما الخبَرُ يا آبني؟» [١٧] فأجابَهُ الرَّجُلُ: «إنهَزَمَ بَنو إسرائيلَ مِنْ وجهِ الفِلسطيِّينَ ونَزَلت بِهِم ضَربةٌ عظيمةٌ، وقُتِلَ آبناكَ أيضًا، حفني وفِنحاسُ، وآستَولَوا على تابوتِ العَهدِ». [١٨] فلمَّا ذكَرَ الرَّجُلُ تابوتَ العَهدِ سقَطَ عالي عَنْ كُرسيِّهِ إلى الخَلْفِ جانِبَ البابِ، فآنكسَرَت رَقبَتُه وماتَ، لأنَّهُ كانَ عجوزًا وثقيلَ الجسمِ. وكانَ حَكَمَ بَني إسرائيلَ أربعينَ سنَةً.

موت زوجة فنحاس

[١٩] وكانَت كَنَّةُ عالي، زَوجةُ فِنحاسَ، حُبلى وحانَ وقتُها لِتَلِدَ. فلمَّا سَمِعَت أنَّ الفِلسطيِّينَ أخَذوا تابوتَ العَهدِ وأنَّ حَماها وزَوجَها ماتا، آنحلَّت مَفاصِلُها وسقَطَت ووَلَدَت. [٢٠] ولمَّا أشرَفَت على الموتِ قالَ لها مَنْ كانَ حَولَها: «لا تخافي، لأنَّ الّذي ولَدتِهِ ذَكَرٌ»، فما أجابَتْهم وما آهتَمَّت. [٢١] وسَمَّتِ الصَّبيَّ إيخابودَ* وقالَت: «زالَ مَجدُ إسرائيلَ». مُشيرةً إلى آستيلاءِ الفِلسطيِّينَ على تابوتِ العَهدِ وإلى موتِ حَمِيها وزَوجِها. [٢٢] وقالَت: «زالَ المَجدُ عَنْ إسرائيلَ لأنَّ تابوتَ العَهدِ أُخِذَ».

تابوت العهد عند الفلسطيين

٥ أخَذَ الفِلسطيُّونَ تابوتَ العَهدِ وجاؤوا بهِ مِن آبنِ عازَرَ* إلى أشدودَ*، [٢] حيثُ أدخَلوهُ بَيتَ داجونَ إلَهِهِم، ووَضَعوهُ بِقُربِهِ. [٣] وبَكَّرَ الأشدوديُّونَ في الصَّباحِ، فوَجَدوا داجونَ مُلقًى على وجهِهِ على الأرضِ أمامَ تابوتِ العَهدِ، فحَمَلوهُ ورَدُّوهُ إلى موضِعِه. [٤] ثُمَّ بكَّروا في صَباحِ اليومِ الثَّاني، فوَجدوا داجونَ مُلقًى على وجهِهِ على الأرضِ أمامَ تابوتِ العَهدِ، ورأسُهُ ويَداهُ مَقطوعةٌ عِندَ عتَبَةِ البابِ، [٥] وجُثَّتُهُ وحدَها في موضِعِهِ. لِذلِكَ لا يدوسُ كهَنَةُ داجونَ، وجميعُ الدَّاخلينَ بَيتَ داجونَ عتبةَ بابِهِ في أشدودَ إلى هذا اليومِ.

[٦] وثَقُلَت يَدُ الرّبِّ على أهلِ أشدودَ، فرمى الرُّعبَ فيهِم، وضربَهُم بِالبَواسيرِ* في أشدودَ وأراضيها. [٧] فلمَّا رَأَوا ذلِكَ قالوا: «لن يَبقى تابوتُ عَهدِ إلهِ إسرائيلَ عِندَنا، لأنَّ يَدَهُ قاسيةٌ علَينا وعلى داجونَ إلهِنا». [٨] وجمَعوا إليهِم مُلوكَ الفِلسطيِّينَ الخمسةَ وقالوا لهُم: «ماذا نصنَعُ بِتابوتِ عَهدِ إلهِ إسرائيلَ؟» فأجابو: «نَنقُلُهُ إلى جَتَّ». فنَقَلوهُ إلى جَتَّ*. [٩] وبَعدَ أنْ نَقلوهُ نزَلَت يَدُ الرّبِّ على المدينةِ بِرُعبٍ عظيمٍ جدًّا، وضربَ أهلَها مِنَ الصَّغيرِ إلى الكبيرِ، وتفَشَّت فيهِم البَواسيرُ. [١٠] فأرسَلوا تابوتَ العَهدِ إلى عقرونَ*. فلمَّا دخَلَ المدينةَ صرخَ أهلُها

٢١: ايخابود. أي: لا مجد.

٥. ١: ابن عازر: رج ٤: ١ح. اشدود: إحدى مدن الفلسطيين الخمس، تقع على شاطئ البحر غربي أورشليم.

٦: البواسير: أو. دمل.

٨: جت: إحدى مدن الفلسطيين، تبعد ٤٥ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم.

١٠ عقرون: مدينة فلسطية تبعد ٤٥ كلم إلى الغرب من أورشليم.

وقالوا : «جاؤوا بتابوتِ عَهدِ إلهِ إسرائيلَ لِيَقتُلونا نحنُ وشعبَنا». [١١] وجمَعوا مُلوكَ الفلسطيِّينَ الخمسةَ وقالوا : «رُدُّوا تابوتَ عَهدِ إلهِ إسرائيلَ إلى موضِعِهِ لِئلاَّ يقتُلَنا نحنُ وشعبَنا». وأخذَ الرُّعبُ يَعُمُّ المدينةَ كُلَّها. وكانَت يَدُ اللهِ هُناكَ قاسيةً جدًّا، [١٢] ومَنْ لم يَمُتْ مِنْهم أُصيبَ بِالبَواسيرِ، وٱرتفَعَ صُراخُ أهلِ المدينةِ حتَّى السَّماءِ.

استرداد تابوت العهد

٦ وبقيَ تابوتُ العَهدِ في بِلادِ الفلسطيِّينَ سبعَةَ أشهرٍ، [٢] فدَعا الفلسطيُّونَ الكُهَّانَ والعَرَّافينَ وسألوهُم : «ما نصنَعُ بِتابوتِ العَهدِ؟ أخبِرونا كيفَ نُعيدُهُ إلى مُقامِهِ». [٣] فأجابوا : «إذا أعَدْتُم تابوتَ عهدِ إلهِ إسرائيلَ فلا تُعيدوهُ دونَ شيءٍ، بل قدِّموا لَه قُربانًا تُكفِّرونَ بهِ عَنْ إثْمِكُم فتبرأونَ* وتعلَمونَ لِماذا يَدُهُ لم تَكُفَّ عَنكُم». [٤] فقالوا : «ما قُربانُ التَّكفيرِ الَّذي نُقدِّمُهُ لهُ؟» قالوا : «خمسةُ أشكالِ بَواسيرَ مِنْ ذهَبٍ على عددِ مُلوكِ الفلسطيِّينَ، وخمسةُ أشكالِ فِئرانٍ مِنْ ذهَبٍ، لأنَّ ضَربةً واحدةً شمَلَتْكُم جميعًا* أنتُم ومُلوكَكُم، [٥] فتَصوغونَها على مِثالِ بَواسيرِكُم ومِثالِ فِئرانِكُم الَّتي تُخرِّبُ أرضَكُم، وتُمجِّدونَ إلهَ إسرائيلَ، لعلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنكُم وعَنْ آلِهَتِكُم وأرضِكُم. [٦] لماذا تُقَسُّونَ قُلوبَكُم كما قسَّى المِصْريُّونَ وفِرعَونُ قُلوبَهُم؟ فبَعدَ أنْ أنزَلَ اللهُ عليهِم الضَّرَباتِ، أطلَقوا بَني إسرائيلَ فخَرَجوا مِنَ البِلادِ. [٧] والآنَ ٱصنَعوا مركَبةً جديدةً، وخُذوا بقرَتَينِ مُرضِعَتَينِ لم يُوضَعْ علَيهِما نيرٌ، وشُدُّوهُما إلى المركَبةِ، ورُدُّوا عِجْلَيهِما إلى الحظيرةِ. [٨] وخُذوا تابوتَ العَهدِ وضَعوهُ على المركبةِ، وبجانِبِهِ ما أمَرْناكُم بِهِ مِنَ الذَّهَبِ الَّذي تُقَدِّمونَهُ لَه قُربانَ تكفيرٍ، وأطلِقوهُ فيذهَبَ. [٩] وٱنظُروا إليهِ، فإنْ صَعِدَ الطَّريقَ إلى أرضِهِ صَوبَ بَيتِ شَمسَ* ، يكونُ هوَ الَّذي أنزَلَ بِنا هذا البَلاءَ العظيمَ، وإلاَّ عَلِمنا أنَّ يدَهُ لم تكُنْ هيَ الَّتي ضرَبَتْنا، وإنَّما كانَ ذلِكَ مُصادَفَةً».

[١٠] ففعَلوا كذلِكَ. أخَذوا بقَرتَينِ مُرضِعَتَينِ وشَدُّوهُما إلى المركَبةِ، وحبَسوا عِجْلَيهِما في الحظيرةِ، [١١] ووَضَعوا تابوتَ العَهدِ على المركَبةِ معَ الصُّندوقِ الَّذي فيهِ أشكالُ الفِئرانِ والبَواسيرِ الذَّهبيَّةِ. [١٢] فتَوجَّهَتِ البقَرتانِ في طريقِهِما إلى بَيتِ شَمسَ. وكانَتا تَسيرانِ، وهُما تَخورانِ في سَيرِهِما، بٱتِّجاهٍ واحدٍ فلا تَميلانِ يمينًا ولا شِمالاً. وكانَ مُلوكُ الفلسطيِّينَ الخمسةُ يَسيرونَ وراءَهُما إلى أنْ بلَغَتا حُدودَ أرضِ بَيتِ شَمسَ. [١٣] وكانَ أهلُ بَيتِ شَمسَ يَحصدونَ الحِنطةَ في السَّهلِ، فلمَّا رفَعوا عُيونَهُم وأبصَروا التَّابوتَ فرِحوا لِرُؤيتِهِ. [١٤] ووصَلَتِ المركَبةُ إلى حقلِ يَشوعَ في بَيتِ شَمسَ ووَقَفت هُناكَ قُربَ حجَرٍ كبيرٍ، فشَقُّوا خشَبَ المركَبةِ وقدَّموا البقَرتَينِ

---

٦ . ٣ : فتبرأون. وتزيد اليونانية : وتغفر خطيئتكم.

٤ : شملتكم جميعًا. هكذا في الترجمات. في العبرية : شملتهم.

٩ : بيت شمس : مدينة تبعد ٢٥ كلم إلى الغرب من أورشليم.

مُحرقَةً لِلرّبِّ. ١٥ وأنزَلَ اللاَّويُّونَ تابوتَ العَهدِ وصُندوقَ الأشكالِ الذَّهبيَّةِ ووَضَعوهُما على الحجَرِ الكبيرِ. ثُمَّ أصعَدَ أهلُ بَيتِ شَمسَ مُحرقاتٍ وقدَّموا ذبائِحَ لِلرّبِّ. ١٦ حينَما رآهُم مُلوكُ الفِلسطيِّينَ الخمسةُ رجَعوا في ذلِكَ اليومِ إلى عقرونَ.

١٧ أمَّا أشكالُ البَواسيرِ الذَّهبيَّةِ الخمسةِ الّتي قدَّمَها الفِلسطيُّونَ قربانَ تكفيرٍ للرّبِّ، فواحدٌ مِنها عَن كُلٍّ مِنْ أشدودَ وغزَّةَ وأشقَلونَ وجَتَّ وعقرونَ*. ١٨ وأمَّا أشكالُ فِئرانِ الذَّهَبِ الخَمْسِ فعلى عدَدِ جميعِ مُدُنِ الفِلسطيِّينَ التَّابعةِ لِلمُلوكِ الخمسةِ، سَواءٌ المُدُنُ المُسوَّرةُ أوِ القُرى المكشوفةُ. والحجَرُ الكبيرُ* الّذي وَضَعوا علَيهِ تابوتَ العَهدِ بقيَ إلى اليومِ* في حقلِ يَشوعَ في بَيتِ شَمسَ.

١٩ وضرَبَ الرّبُّ أهلَ بَيتِ شَمسَ لأنَّهُم نظَروا إلى تابوتِ العَهدِ، فماتَ مِنهُم سَبعونَ رَجُلاً*. فناحوا لهذِهِ الضَّربةِ العظيمةِ ٢٠ وقالوا: «مَنْ يَقدِرُ أنْ يَصمُدَ أمامَ الرّبِّ الإلهِ القُدُّوسِ هذا؟ ومَنْ يُبعِدُ هذا التَّابوتَ عنَّا؟» ٢١ وأرسلوا إلى سُكَّانِ قريةِ يَعاريمَ* يقولونَ: «رَدَّ الفِلسطيُّونَ تابوتَ العَهدِ، فتعالَوا وأصْعِدوه إليكُم».

٧ فجاءَ أهلُ قريةِ يَعاريمَ وأصعَدوا تابوتَ العَهدِ وأدخَلوهُ بَيتَ أبينادابَ على التَّلَّةِ* وكَرَّسوا ألعازارَ آبنَه لِحِراسَتِهِ. ٢ وبقيَ تابوتُ العَهدِ في قريةِ يَعاريمَ مُدَّةَ عِشرينَ سنَةً، صرَخَ بَعدَه جميعُ بَني إسرائيلَ إلى الرّبِّ.

صموئيل يحكم إسرائيل

٣ فقالَ صَموئيلُ لِبَني إسرائيلَ: «إذا رَجَعتُم إلى الرّبِّ مِنْ كُلِّ قُلوبِكُم، أزيلوا الآلِهةَ الغريبةَ وتَماثيلَ عَشتاروتَ مِنْ بَينِكُم، وثَبِّتوا قُلوبَكُم في الرّبِّ وآعبُدوهُ وحدَهُ، فيُنقِذَكُم مِنْ أيدي الفِلسطيِّينَ». ٤ فأزالَ بَنو إسرائيلَ تَماثيلَ بَعلَ وعَشتاروتَ وعبَدوا الرّبَّ وحدَهُ.

٥ فقالَ لهُم صَموئيلُ: «إجتَمِعوا كُلُّكُم في المِصفاةِ*، فأصلّيَ لأجلِكُم إلى الرّبِّ». ٦ فآجتَمَعوا في المِصفاةِ وغرَفوا ماءً وصَبُّوهُ أمامَ الرّبِّ وصاموا في ذلِكَ اليومِ وقالوا: «خَطِئنا إلى الرّبِّ». وهُنا في المِصفاةِ صارَ صَموئيلُ حاكمًا على بَني إسرائيلَ. ٧ وسَمِعَ الفِلسطيُّونَ أنَّ بَني إسرائيلَ آجتَمَعوا في المِصفاةِ، فصَعِدَ مُلوكُهُم إليهِم. فلمَّا سَمِعَ بَنو إسرائيلَ بِصُعودِهِم خافوا ٨ وقالوا لِصَموئيلَ: «لا تكُفَّ عَنِ الدُّعاءِ لأجلِنا إلى الرّبِّ إلهِنا، لِيُخَلِّصَنا مِنْ أيدي الفِلسطيِّينَ». ٩ فأخذَ صَموئيلُ حمَلاً رضيعًا وقدَّمَهُ مُحرقَةً للرّبِّ وصلَّى إليهِ لأجلِ بَني

١٧: أشدود، غزة، أشقلون، جت، عقرون: هذه هي مدن الفلسطيين الخمس الواقعة على شاطئ البحر المتوسط. رح ٥: ١، ٨، ١٠ ح.

١٨: الحجر الكبير، هكذا في العبرية. أو: حسب اليونانية والأرامية: المرج الكبير. بقي إلى اليوم. أو: تذكارًا لهذا الحدث.

١٩: سبعون رجلاً. هكذا في اليونانية. وتزيد العبرية: خمسون الف رجل.

٢١: قرية يعاريم: مدينة تبعد ١٣ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم.

٧ . ١: على التلة: رج ٢ صم ٦: ٣.

٥: المصفاة: مدينة تبعد ١٢ كلم إلى الشمال من أورشليم.

إسرائيلَ، فٱستَجابَ لَه الرّبُّ. ¹⁰ وبَينَما كانَ يُقدِّمُ المُحرَقَةَ أقبَلَ الفِلسطيُّونَ لِمُحارَبةِ بَني إسرائيلَ، فأرعَدَ الرّبُّ بصوتٍ عظيمٍ في ذلِكَ اليومِ على الفِلسطيِّينَ وأرعَبَهُم، فٱنهَزَموا مِنْ وجهِ بَني إسرائيلَ ¹¹ فخرَجَ رِجالُ بَني إسرائيلَ مِنَ المِصفاةِ وطارَدوهُم إلى ما تَحتَ بَيتِ كارَ*. ¹² فأخذَ صَموئيلُ حجَرًا ونصَبَهُ بَينَ المِصفاةِ والسِّنِّ وسَمَّاهُ ابنَ عازَرَ* المعونةِ، وقالَ: «إلى هُنا أعانَنا الرّبُّ». ¹³ فخَضعَ الفِلسطيُّونَ ولم يَعودوا يَدخلونَ حُدودَ بَني إسرائيلَ، وكانَت يَدُ الرّبِّ مَرفوعةً على الفِلسطيِّينَ كُلَّ أيّامِ صَموئيلَ. ¹⁴ وٱستردَّ بَنو إسرائيلَ المُدُنَ الّتي أخذَها مِنهُمُ الفِلسطيُّونَ، مِن عقرونَ إلى جتَّ، وبذلِكَ ٱستَعادوا كُلَّ أراضيهِم. وكانَ سلامٌ بَينَ بَني إسرائيلَ والأموريِّينَ.

¹⁵ وتولَّى صَموئيلُ الحُكمَ على بَني إسرائيلَ كُلَّ حياتِهِ. ¹⁶ وكانَ يذهَبُ كُلَّ سنَةٍ ويطوفُ في بَيتِ إيلَ* والجلجالِ* والمِصفاةِ ويقضي لإسرائيلَ في جميعِ تِلكَ الأماكِنِ، ¹⁷ ثُمَّ يرجعُ إلى بَيتِهِ في الرَّامةِ ويقضي هُناكَ أيضًا لِبَني إسرائيلَ. وٱبتَنى في الرَّامةِ* مذبحًا لِلرّبِّ.

الشعب يطالب بملك عليهم

٨ ولمَّا شاخَ صَموئيلُ أوكَلَ إلى بَنيهِ القضاءَ لإسرائيلَ. ² فكانَ ٱبنُه البِكْرُ يوئيلُ، وٱبنُهُ الثَّاني أبيَّا، قاضِيَينِ في بئرِ سَبعَ*. ³ ولم يَقتَديا بأبيهِما، فسَعَيا وراءَ المكاسِبِ، وقَبِلا الرِّشوةَ، وٱستَهانا بالعَدالةِ.

⁴ فٱجتمَعَ شُيوخُ بَني إسرائيلَ وجاؤُوا إلى صَموئيلَ في الرَّامةِ* ⁵ وقالوا لَه: «أنتَ شِختَ، وبَنوكَ لا يقتَدونَ بِكَ، فأقِمْ علَينا مَلِكًا يقضي بَينَنا كما هيَ الحالُ في جميعِ الأُمَمِ*». ⁶ فٱستاءَ صَموئيلُ مِنْ قولِهِم: «أقِمْ علَينا مَلِكًا يقضي بَينَنا». فصلَّى إلى الرّبِّ. ⁷ فقالَ لَه الرّبُّ: «إسمَعْ لِكلامِ الشَّعبِ في جميعِ ما يقولونَ لكَ. فهُم لا يرفُضونَكَ أنتَ، وإنَّما يرفُضونَني أنا كمَلِكٍ علَيهِم. ⁸ فكما عامَلوني مُنذُ أخرَجْتُهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ إلى هذا اليومِ إذْ تركوني وعبَدوا آلِهةً غريبةً، هكذا يُعامِلونَكَ أنتَ أيضًا. ⁹ فٱسمَعْ لِقولِهِم، ولكِنْ أنذِرْهُم وأخبِرهُم بِحُقوقِ المَلِكِ علَيهِم».

¹⁰ فأخبَرَ صَموئيلُ شُيوخَ الشَّعبِ الّذينَ طَلَبوا مِنهُ مَلِكًا بِجميعِ ما كلَّمَه بهِ الرّبُّ، ¹¹ وقالَ لهُم: «هذِهِ حُقوقُ المَلِكَ علَيكُم: يأخُذُ بَنيكُم ويُجَنِّدُهُم لِخَيلِهِ ومركباتِهِ وللجَري

١١: بيت كار: مدينة غربي المصفاة.
رج ١ صم ٧: ١١.
١٢: ابن عازر: أي حجر المعونة هو غير المذكور في ٤: ١.
١٦: بيت إيل: مدينة تبعد ١٥ كلم إلى الشمال من أورشليم. الجلجال: اسم مدن عديدة في أرض اسرائيل. أما المذكور هنا فهو قريب من أريحا.
رج يش ٤: ١٩ ٢٠، ٥: ٩–١٠.
١٧: الرامة: رج ١: ١ ح.
٨. ٢: بئر سبع: مدينة تبعد ٧٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم.
٤: الرامة: رج ١: ١ ح.
٥: رج تث ١٧: ١٤.

أمامَ مركبَتِهِ. ¹² ويتَّخِذُ مِنهُم قادةَ ألفٍ وقادةَ خمسينَ وفلاَّحينَ وحصَّادينَ وصُنَّاعًا لآلاتِ حربِهِ وأدَواتِ مركباتِهِ. ¹³ ويتَّخِذُ بَناتِكُم عطَّاراتٍ وطبَّاخاتٍ وخبَّازاتٍ. ¹⁴ ويأخُذُ أفضَلَ حُقولِكُم وكُرومِكُم وزيتونِكُم ويُعطيها لِرجالِهِ. ¹⁵ ويأخُذُ ضَريبةَ العُشْرِ مِنْ زرعِكُم وكُرومِكُم ويُعطيهِ لِحاشيَتِهِ وسائِرِ رجالِهِ. ¹⁶ ويأخُذُ عبيدَكُم وجَوارِيَكُم ونُخبَةَ بقَرِكُم وحميرِكُم ويستَخدِمُها*. ¹⁷ ويَجبي ضَريبةَ العُشْرِ مِنْ ماشيتِكُم، وأنتُم تكونونَ لَه عبيدًا. ¹⁸ في ذلِكَ اليومِ تصرُخونَ إلى الرّبِّ، كي يُنقِذَكُم مِنَ لمَلِكِ الّذي اختَرتُموهُ لأنفُسِكُم، فلا يُجيبُكُمُ الرّبُّ».

¹⁹ فرفَضَ شُيوخُ الشَّعبِ أنْ يَسمَعوا لِصَموئيلَ وقالوا: «كلاَّ، بل يَملِكُ علَينا مَلِكٌ. ²⁰ ونكونُ نحنُ أيضًا كسائِرِ الشُّعوبِ، فيَقضي بَينَنا ويكونُ قائِدَنا ويُحارِبُ حُروبَنا». ²¹ فسَمِعَ صَموئيلُ هذا الكلامَ ورَدَّدَهُ على مَسامِعِ الرّبِّ. ²² فقالَ لَه الرّبُّ: «إسمَعْ لهُم وأقِمْ علَيهِم مَلِكًا». فقالَ صَموئيلُ لِشُيوخِ بَني إسرائيلَ: «إنصَرِفوا الآنَ كُلٌّ واحدٍ إلى مدينَتِهِ».

شاول وصموئيل يتلاقيان

٩ وكانَ رَجُلٌ جبَّارٌ وغنيٌّ مِن قبيلَةِ بنيامينَ اسمُهُ قَيسُ بنُ أبيئيلَ بنِ صَرورَ بنِ بَكورَةَ بنِ أفيحَ، ² وكانَ لَه ابنٌ حسَنُ الطَّلعةِ في زَهوَةِ العُمرِ اسمُهُ شاوُلُ. ولم يَكُنْ في بَني إسرائيلَ رَجُلٌ أبهى مِنهُ، وكانَ يَزيدُ طُولاً على جميعِ الشَّعبِ مِنْ كَتِفِهِ وما فوقُ.

³ فحدَثَ أنْ ضَلَّت حميرٌ لِقيسَ أبي شاوُلَ، فقالَ قَيسُ لِشاوُلَ ابنِهِ: «خُذْ معَكَ واحدًا مِنَ الخَدَمِ، واذهَبْ في طَلَبِ الحميرِ». ⁴ فقَطَعا جبَلَ أفرايمَ، ولم يَجِداها، بَحَثا عَنها في أرضِ شَليشَةَ* ولكِنْ دونَ نتيجةٍ. ثُمَّ في أرضِ شَعليمَ* وبَعدَها في أرضِ بنيامينَ. فلم يَعثُرا على أثَرٍ. ⁵ فلمَّا دخَلا أرضَ صُوفَ* قالَ شاوُلُ لِخادِمِهِ الّذي معَهُ: «تَعالَ نَرجِعْ لِئلاَّ يتَحوَّلَ قلقُ أبي على الحميرِ إلى قلقٍ أكبرَ علَينا». ⁶ فقالَ لَه خادِمُهُ: «هُناكَ رَجُلٌ مِنْ رِجالِ اللهِ في هذِهِ المدينةِ، وهوَ مُحتَرَمٌ، وكُلُّ ما يقولُهُ يَتِمُّ. فتعالَ نذهَبُ إليهِ عَلَّهُ يَدُلُّنا إلى الاتِّجاهِ الصَّحيحِ». ⁷ فقالَ لَه شاوُلُ: «إذا ذَهَبنا إليهِ، فماذا نُقَدِّمُ لَه؟ الخبزُ نفَدَ وأكياسُنا فرَغَت، ولا شيءَ لَدَينا فماذا نُعطيهِ؟» ⁸ فأجابَهُ الخادِمُ: «معي رُبعُ مِثقالِ فِضَّةٍ أُقَدِّمُهُ لَه فيهدِينا إلى طريقِنا». ⁹ وكانَ فيما سبَقَ إذا أرادَ أحدٌ مِنْ بَني إسرائيلَ أنْ يذهَبَ لِيَستشيرَ اللهَ يقولُ: «تعالَوا نذهَبُ إلى الرَّائي». لأنَّ الّذي يُقالُ لَه اليومَ «نبيٌّ» كانَ يُقالُ لَه مِنْ قَبلُ راءٍ. ¹⁰ فقالَ شاوُلُ لِخادِمِه: «حسَنًا نذهَبُ إليهِ». وقصَدا المدينةَ الّتي فيها رَجُلُ اللهِ.

¹¹ وبينَما هُما يَصعَدانِ إلى المدينةِ، صادَفا فَتَياتٍ خارِجاتٍ لِيَستَقينَ ماءً، فقالا لهُنَّ:

١٦: هكذا في اليونانية. في العبرية: نخبة شبانكم.
٩. **٤**: شليشة: مقاطعة في جبل افرايم. شعليم: منطقة في جبل افرايم. ق ٢ مل ٤: ٤٢.
٥: أرض صوف: أرض في حدود بنيامين.

«هلِ الرَّائي هُنا؟» [١٢] فأجبنَ: «نعَم. إنَّهُ في المدينةِ جاءَها مِنْ وقتٍ قصيرٍ لأنَّ الشَّعبَ سيُقَدِّمُ اليومَ ذبيحةً على التَّلَّةِ فأسرعا إليهِ. [١٣] فحالَما تَدخُلانِ المدينَةَ تَجدانِه. قَبلَ أنْ يَصعَدَ إلى التَّلَّةِ لِيَأكُلَ، لأنَّ المَدعوِّينَ مِنَ الشَّعبِ لا يأكلونَ حتَّى يَجيءَ ويُبارِكَ الذَّبيحةَ. فاَصعَدا الآنَ تَجدانِه في الحالِ». [١٤] فصَعِدا إلى المدينةِ وفيما هُما يَدخلانِها كانَ صَموئيلُ يَخرُجُ مِنها لِيَصعَدَ إلى التَّلَّةِ.

[١٥] وكانَ الرَّبُّ أوحى إلى صَموئيلَ. قَبلَ أنْ يأتيَهُ شاوُلُ بِيوم، وقالَ لَه: [١٦] «غدًا، في مِثلِ هذِهِ السَّاعةِ، أُرسِلُ إليكَ رَجُلاً مِنْ أرضِ بنيامينَ، فاَمسَحْهُ رئيسًا على شعبي إسرائيلَ، فيُخَلِّصَ شعبي مِن أيدي الفلِسطيِّينَ، لأنِّي نَظَرْتُ إلى آلامِ شعبي وسَمِعتُ صُراخَهُم». [١٧] فلمَّا رأى صَموئيلُ شاولَ قالَ لَه الرَّبُّ: «ها هوَ الرَّجُلُ الَّذي كلَّمتُكَ عَنهُ. هذا يَحكُمُ شعبي». [١٨] فدَنا شاوُلُ مِنْ صَموئيلَ، وهوَ في بابِ المدينةِ، وقالَ لَه «أخبِرني أينَ بَيتُ الرَّائي؟» [١٩] فأجابَهُ صَموئيلُ: «أنا هوَ الرَّائي. فاَصعَدا أمامي إلى التَّلَّةِ وكُلا اليومَ معي، وفي الغَدِ أُخبِرُكُما عَنْ كُلِّ ما في قلبَيكُما، وأصرِفُكُما. [٢٠] أمَّا الحميرُ الَّتي ضَلَّت لكَ مُنذُ ثلاثَةِ أيَّامٍ، فلا يَنشَغِلْ بالُكَ علَيها لأنَّها وُجِدَت. والآنَ لِمَنْ ستكونُ كُلُّ ثَروةٍ في إسرائيلَ* إنْ لم تَكُنْ لكَ ولِكُلِّ بَيتِ أبيكَ؟» [٢١] فأجابَهُ شاوُلُ: «أنا بنياميني مِنْ أصغَرِ أسباطِ بَني إسرائيلَ، وقبيلَتي أصغَرُ قَبائِلِها. فكيفَ تقولُ لي مِثلَ هذا الكلامِ؟»

[٢٢] فأخَذَ صَموئيلُ شاولَ وخادِمَهُ ودخَلَ بِهِما المَجلِسَ، وأجلَسَهُما في صَدْرِ المَدعوِّينَ، وهم نَحوَ ثَلاثينَ رَجُلاً. [٢٣] وقالَ لِلطَّبَّاخِ: «أعطِني الحِصَّةَ الَّتي سَلَّمتُها إليكَ وقُلتُ لكَ: إحفَظْها عِندَكَ». [٢٤] فأخذَ الطَّبَّاخُ السَّاقَ والإليَةَ ووَضَعَهُما أمامَ شاولَ، فقالَ صَموئيلُ لِشاوُلَ: «ضَعْ أمامَكَ هذا الَّذي بَقِيَ وكُلْ. فأنا حَفِظْتُه لكَ إلى هذا الوقتِ لِتأكُلَهُ معَ الَّذينَ دَعوتُهم مِنَ الشَّعبِ». فأكَلَ شاوُلُ معَ صَموئيلَ في ذلِكَ اليومِ. [٢٥] ثُمَّ نَزَلا مِن التَّلَّةِ إلى المدينةِ، وتَحدَّثا طَويلاً على سَطحِ البَيتِ، حيثُ فَرَشوا لِشاولَ ونامَ.

صموئيل يمسح شاول ملكًا

[٢٦] وبكَّرَ صَموئيلُ عِندَ طُلوعِ الفَجرِ، فَدَعا شاوُلَ عَنِ السَّطحِ وقالَ لَه: «إنهَضْ، سأرافِقُكَ مَسافةً قَصيرةً». فقامَ شاوُلُ وخرَجَ معَ صَموئيلَ. [٢٧] وبَينَما هُما نازِلانِ عِندَ طَرَفِ المدينةِ، قالَ لَه صَموئيلُ: «قُلْ لِخادِمِكَ أنْ يَسبُقَنا، وقِفْ أنتَ قليلاً فأُسمِعَكَ كلامَ اللهِ». فسبَقَهُما الخادِمُ.

١٠ فأخَذَ صَموئيلُ قارورَةَ الزَّيتِ وصَبَّها على رأسِ شاوُلَ وقبَّلَهُ وقالَ: «الرَّبُّ مسَحَكَ رئيسًا على شعبِهِ إسرائيلَ. [٢] فَبعدَ أنْ تُفارِقَني اليومَ يَستقبِلُكَ رَجُلانِ عِندَ قبرِ راحيلَ، في صَلصَحَ*

٢٠: لمن ستكون كل ثروة في إسرائيل. أو: إلى من يتوجه انتظار شعب إسرائيل.

١٠. ٢: صلصح: منطقة في أرض بنيامين.

بأرضِ بنيامينَ، فيقولانِ لكَ: وُجِدَتِ الحميرُ الّتي خرَجتَ تَطلُبُها، وأبوكَ لم يَعُدْ يَهتَمُّ بها، بل بِكَ ويقولُ: ما أصابَ إبني؟ ³وحينَ تتقدَّمُ مِنْ هُناكَ إلى بلُوطَةِ تابورَ تُصادِفُ ثَلاثَةَ رِجالٍ صاعِدينَ إلى بَيتِ اللهِ في بَيتِ إيلٍ، ومعَ أحدِهِم ثَلاثَةُ جِداءٍ، ومعَ الآخَرِ ثَلاثَةُ أرغِفَةٍ مِنَ الخُبزِ، ومعَ الثَّالِثِ زِقُّ خمرٍ. ⁴فيُسلِّمونَ علَيكَ ويُعطونَكَ رَغيفَينِ، فتأخُذُهُما مِنهُم. ⁵ثُمَّ تَجيءُ إلى جَبعَةِ اللهِ*. حيثُ مُعسكَرُ الفلِسطيِّينَ، فتُصادِفُ عِندَ دُخولِكَ المدينةَ جماعةً مِنَ الأنبياءِ نازِلينَ مِنَ التَّلَّةِ، وقُدَّامَهُم رَبابٌ ودُفوفٌ ومَزاميرُ وكِنَّاراتٌ وهُم يَتنَبَّأونَ. ⁶فيحِلُّ علَيكَ روحُ الرّبِّ، وتتَنبَّأُ معَهُم وتَصيرُ رَجُلاً آخرَ. ⁷فإذا تَمَّت لكَ هذِهِ الدَّلائِلُ، فآفعَلْ ما في قُدرَتِكَ، لأنَّ اللهَ معَكَ. ⁸وآنزِلْ أمامي إلى الجِلجالِ*، فأتبَعَكَ لأقدِّمَ مُحرقاتٍ وذَبائِحَ سلامةٍ. فآنتَظِرْ هُناكَ سبعَةَ أيّامٍ حتّى أجيءَ وأُخبِرَكَ بِما تفعَلُ».

⁹فلمَّا أدارَ شاوُلُ ظَهرَهُ لِينصَرِفَ مِنْ عِندِ صَموئيلَ، بَدَّلَ اللهُ قلبَهُ، وتَمَّت لَه تِلكَ الدَّلائِلُ كُلُّها في ذلِكَ اليومِ، ¹⁰ومِنها أنَّه حينَ جاءَ إلى جَبعَةَ آستَقبلَهُ جماعةٌ مِنَ الأنبياءِ، فحَلَّ علَيهِ روحُ اللهِ فتَنبَّأَ بَينَهُم. ¹¹فلمَّا رأى جميعُ الّذينَ عرَفوهُ أنَّهُ يَتنَبَّأُ معَ الأنبياءِ، قالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «ما جَرى لآبنِ قَيسَ؟ أشاوُلُ أيضًا مِنَ الأنبياءِ*؟» ¹²فأجابَهُم رَجُلٌ: «ولكِنْ، هؤلاءِ الأنبياءُ مَنْ أبوهُم؟» لِذلِكَ يقولُ المَثَلُ: «أشاوُلُ أيضًا مِنَ الأنبياءِ*؟» ¹³ولمَّا آنتَهى شاوُلُ مِنَ التَّنَبُّؤِ جاءَ إلى المَذبحِ على التَّلَّةِ.

¹⁴ورآهُ عَمُّهُ، فقالَ لَه ولِخادِمِهِ: «أينَ ذَهبتُما؟» فقالا: «ذَهَبنا في طَلَبِ الحميرِ، فلمَّا لم نَجِدْها جِئْنا إلى صَموئيلَ». ¹⁵فقالَ العَمُّ لهُما: «ما قالَ لكُما صَموئيلُ؟» ¹⁶فأجابَهُ شاوُلُ: «أخبَرَنا أنَّ الحميرَ وُجِدَت». ولم يُخبِرْ عَمَّهُ بِما قالَ لَه صَموئيلُ وكيفَ مسَحَهُ مَلِكًا.

شاول ينادى به ملكًا

¹⁷ودَعا صَموئيلُ الشَّعبَ إلى الإجتِماعِ أمامَ الرّبِّ في المِصفاةِ* ¹⁸وقالَ لهُم: «هذا ما قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ: أنا الّذي أخرَجَكُم مِنْ مِصْرَ وأنقَذَكُم مِنْ أيدي المِصْريِّينَ، ومِنْ أيدي جميعِ المَمالِكِ الّتي ظَلَمَتكُم. ¹⁹وأنتُمُ اليومَ رفَضتُم إلهَكُمُ الّذي خلَّصَكُم مِنْ جميعِ بَلاياكُم وضيقِكُم وقُلتُم لَه: أقِمْ علَينا مَلِكًا. فتَقدَّموا الآنَ أمامَ الرّبِّ على حسَبِ أسباطِكُم وعشائِرِكُم*».

²⁰ثُمَّ قدَّمَ صَموئيلُ جميعَ أسباطِ إسرائيلَ، وألقى القُرعَةَ فأصابَت سِبْطَ بنيامينَ. ²¹قدَّمَ سِبْطَ بنيامينَ بِعشائِرِها، فأصابَتِ القُرعةُ عَشيرَةَ مَطْري. وقدَّمَ عَشيرَةَ مَطْري برِجالِها، فأصابَتِ القُرعةُ شاوُلَ بنَ قَيسَ. فبحَثوا عَنهُ فلم يَجِدوهُ.

٥: جبعة الله (أو تلة الله) موضع يقع شمالي أورشليم على بعد ستة كيلومترات منها.

٨: الجلجال: رج ٧: ١٦ح.

١١: رج ١٩: ٢٣-٢٤.

١٢: دهش الناس حين رأوا شاول وسط الأنبياء وكانوا من أصل وضيع

١٧: المصفاة: رج ٧: ٥ح.

١٩: تلميح إلى ما ورد في ٨: ٧.

٢٢ فسألوا الرّبَّ أيضًا: «هل يَجيءُ شاوُلُ إلى هُنا؟» فقالَ الرّبُّ: «ها هوَ مُختَبِئٌ بَينَ الأمتِعةِ». ٢٣ فأسرَعوا وأخَذوهُ مِنْ هُناكَ، فلمَّا وقَفَ بَينَ الشَّعبِ زادَهُم طُولاً مِنْ كَتِفِهِ فما فَوقُ. ٢٤ فقالَ لهُم صَموئيلُ: «أرأيتُم أنَّ الّذي آختارَهُ الرّبُّ لا مَثيلَ لَه فيكُم جميعًا؟» فهتَفوا كُلُّهُم وقالوا: «يَحيَ المَلِكُ».

٢٥ فأخبرَ صَموئيلُ الشَّعبَ بِحُقوقِ المَلِكِ، ودوَّنَها في كِتابٍ وضَعَهُ أمامَ الرّبِّ. ثُمَّ صرَفَ الجميعَ، كُلَّ واحدٍ إلى مَنزِلِه*. ٢٦ وكذلِكَ رجَعَ شاوُلُ إلى بَيتِهِ في جَبعَةَ، ومعَهُ رِجالٌ أشِدَّاءُ ألهَمَ اللهُ قلوبَهُم. ٢٧ وأمَّا رُعاعُ القَومِ فقالوا: «كيفَ يُخَلِّصُنا هذا الرَّجُلُ؟» وآحتَقَروهُ ولم يُقَدِّموا إليهِ الهَدايا*.

شاول يغلب بني عمون

١١ وبَعدَ ذلِكَ بنَحوِ شهرٍ صَعِدَ ناحاشُ العَمُّونيُّ* إلى يابيشَ في جلعادَ* وحاصَرَها، فقالَ أهلُها لِناحاشَ: «أعطِنا الأمانَ، فنَخضَعَ لكَ». ٢ فأجابَهُم: «أُعطيكُمُ الأمانَ شَرطَ أنْ أقلَعَ عُيونَكُمُ اليُمنى فيكونُ ذلِكَ عارًا على جميعِ بَني إسرائيلَ». ٣ فقالَ شُيوخُ يابيشَ: «أمهِلْنا سَبْعَةَ أيّامٍ حتّى نُرسِلَ إلى جميعِ أرضِ إسرائيلَ رُسُلاً، فإنْ لم نَجِدْ مُخَلِّصًا نستَسلِمْ إليكَ». ٤ وجاءَ الرُّسلُ إلى جَبعَةَ*، حيثُ يُقيمُ شاوُلُ، ووَصَفوا حالَتَهُم على مَسامِعِ جميعِ الشَّعبِ، فرَفَعوا أصواتَهُم بالبُكاءِ. ٥ وكانَ شاوُلُ آتيًا وراءَ البقَرِ مِنَ الحقلِ، فقالَ: «ما لي أرى الشَّعبَ يبكونَ؟» فأخبَروهُ بِكلامِ رُسُلِ يابيشَ. ٦ وحَلَّ روحُ اللهِ على شاوُلَ عِندَ سَماعِهِ هذا الكلامَ، فغَضِبَ جِدًّا ٧ وأخذَ ثورَينِ، فقَطَّعَهُما وأرسلَ الرُّسُلَ إلى جميعِ أرضِ إسرائيلَ يقولونَ: «كُلُّ مَنْ لا يخرُجُ وراءَ شاوُلَ وصَموئيلَ إلى الحربِ هكذا يكونُ مَصيرُ بقَرِهِ». فوقَعَ رُعبٌ مِنَ الرّبِّ على الشَّعبِ، وخرَجوا كرَجُلٍ واحدٍ. ٨ فعدَّهُم شاوُلُ في بازَقَ*، فكانَ بَنو إسرائيلَ ثَلاثَ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ. ورِجالُ يَهوذا ثَلاثينَ ألفًا. ٩ فقالوا لِلرُّسُلِ الّذينَ جاؤوهُم مِنْ يابيشَ: «هذا ما تقولونَه لأهلِ يابيشَ في جلعادَ: غدًا يكونُ خلاصُكُم عِندَما تَحمى الشَّمسُ». فرَجَعَ الرُّسُلُ إلى يابيشَ المُحاصرةِ وأخبَروا أهلَها بالأمرِ، فآرتاحوا لِلخَبرِ ١٠ وقالوا لِناحاشَ: «غدًا نخرُجُ إليكُم، فتَفعلونَ بِنا ما يَروقُ لكُم».

١١ فلمَّا كانَ الغَدُ نَظَّمَ شاوُلُ الجيشَ ثَلاثَ فِرَقٍ فدَخَلوا مُعسكرَ بَني عَمُّونَ عِندَ الفجرِ وقاتَلوهُم حتّى حَميَ النَّهارُ، فتَشتَّتَ مَنْ بقيَ مِنْ بَني عَمُّونَ حيًّا، ولم يَبقَ آثنانِ مِنهُم معًا.

٢٥: اقرأ ما ورد في تث ١٧: ١٤ – ٢٠ أي أمام تابوت العهد رمز حضور الربّ.

٢٧: أما شاول فما أعارهم انتباهًا. هذا هو معنى الجملة العبرية. أما نحن فاتّبعنا نصًّا مخطوطًا عبريًّا وجد في قمران وفيه نقرأ: وبعد ذلك بعد شهر قام. فجعلنا العبارة في بداية الفصل التالي.

١١. **١**: العمونيون شعب أقام شرقي الأردن، يابيش في جلعاد: رج قض ٢١: ٨ ح.

٤: جبعة، رج ١٠: ٥.

٨: بازاق. موضع يبعد ٧٠ كلم تقريبًا إلى الشمال من أورشليم.

١٢ فقالَ شعبُ إسرائيلَ لِصَموئيلَ: «مَنِ الّذينَ قالوا: لا يَملِكُ شاوُلُ علَينا. سَلِّمهُم إلينا لِنَقتُلَهُم*». ١٣ فقالَ شاوُلُ: «لا يُقتَلُ أحدٌ في هذا اليومِ، لأنَّ فيهِ خلَّصَ الرّبُّ بَني إسرائيلَ». ١٤ وقالَ لهُم صَموئيلُ: «تعالَوا نذهَبُ إلى الجِلجالِ*، لِنُجَدِّدَ هُناكَ المُلْكَ لِشاوُلَ». ١٥ فذهَبوا جميعًا إلى الجِلجالِ، وأعلَنوا هُناكَ شاوُلَ مَلِكًا أمامَ الرّبِّ. وقدَّموا ذبائِحَ سلامةٍ. وفرِحَ شاوُلُ ورِجالُ إسرائيلَ فرَحًا عظيمًا.

صموئيل يودع بني إسرائيل

١٢ ثُمَّ قالَ صَموئيلُ لِجميعِ بَني إسرائيلَ: «سَمِعتُ لِكُلِّ ما قُلتُم لي وأقَمتُ علَيكُم مَلِكًا. ٢ فهذا مَلِكُكُم الّذي سيَقودُكُم ها هوَ أمامَكُم. أمّا أنا فشِختُ وشِبتُ، وهؤلاءِ أبنائي معَكُم. وأنا قُدتُكُم مُنذُ صِبايَ إلى اليومِ. ٣ وها أنا أمامَكُم، فآشهَدوا عليَّ أمامَ الرّبِّ وأمامَ الرَّجُلِ الّذي مسَحَهُ الرّبُّ مَلِكًا علَيكُم: هل أخذتُ ثورَ أحدٍ أو حمارَ أحدٍ؟ هل أسأتُ إلى أحدٍ أو ظَلَمتُ أحدًا؟ هل آرتَشَيتُ مِنْ أحدٍ لأغُضَّ عَنهُ النَّظَرَ فأرُدَّ الرَّشوةَ لكُم؟» ٤ فقالوا لَه: «ما أسأتَ إلينا، ولا ظَلَمتَنا ولا أخَذتَ مِنْ أحدٍ شيئًا». ٥ فقالَ لهُم: «يشهَدُ الرّبُّ ومَلِكُهُ علَيكُمُ اليومَ أنَّ لا مأخَذَ لكُم عليَّ». فقالوا: «يشهدُ الرّبُّ».

٦ فقالَ لهُم صَموئيلُ: «الرّبُّ هوَ الّذي آختارَ موسى وهرونَ وأخرَجَ آباءَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ*. ٧ فقوموا الآنَ أُحاكِمُكُم أمامَهُ وأُذَكِّرُكُم بِجميعِ الأعمالِ العظيمةِ الّتي عَمِلَها لكُم ولآبائِكُم. ٨ حينَ دخَلَ يَعقوبُ وأهلُ بَيتِهِ مِصْرَ وآضطَهَدَهُمُ المِصْرِيُّونَ، صرَخَ آباؤُكُم إلى الرّبِّ فأرسلَ موسى وهرونَ، فأخرَجاهُم مِنْ مِصْرَ وأسكَناهُم هذا المكانَ*. ٩ لكنَّهم نَسَوا الرّبَّ إلهَهُم. فسلَّمَهُم إلى يَدِ سيسَرا*، قائِدِ جيشِ حاصورَ*، وإلى أيدي الفِلسطيِّينَ*، وإلى يَدِ مَلِكِ مُوآبَ*. فحارَبوهُم. ١٠ فصَرخوا إلى الرّبِّ وقالوا: خَطِئنا لأنَّنا تركناكَ يا ربُّ وعبَدنا بَعلَ وعَشتاروتَ*، فأنقِذْنا الآنَ مِنْ أيدي أعدائِنا ونعبُدَكَ. ١١ فأرسلَ الرّبُّ جدعونَ* وباراقَ* ويَفتاحَ* وأنا صَموئيلَ، وأنقَذَكُم مِنْ أيدي أعدائِكُم وعِشتُم آمِنينَ. ١٢ ولمّا رأيتُم ناحاشَ، مَلِكَ بَني عَمُّونَ، صاعِدًا لِمُحارَبَتِكُم رفَضتُمْ الرّبَّ إلهَكُم الّذي هوَ مَلِكُكُم وقُلتُم لي: نُريدُ مَلِكًا علَينا*. ١٣ فهذا الآنَ مَلِكُكُم الّذي آختَرتُم وطَلَبتُم وهوَ الّذي أقامَهُ الرّبُّ مَلِكًا علَيكُم. ١٤ فإنِ آتَّقَيتُمُ الرّبَّ إلهَكُم وعبَدتُموهُ، وسَمِعتُم لِقولِهِ ولم تَعصَوا أمرَهُ، وآتَّبَعتُموهُ أنتُم ومَلِكُكُم الّذي

١٢: تلميح إلى ما ورد في ١٠: ٢٧.
١٤: الجلجال: رج ٧: ١٦ح.
١٢ . ٦: رج خر ٦: ٢٦.
٨: رج خر ٢: ٢٣.
٩: سيسرا راجع قض ف ٤. حاصور موضع يبعد ١٥ كلم إلى الشمال من بحيرة جنيسارت. الفسطيون: رج قض ١٣: ١. موآب: رج قض ٣: ١٢-١٤.
١٠: عشتاروت: رج قض ٢: ١٣.
١١: جدعون أو يربعل رج قض ف ٦-٨. باراق بحسب النص اليوناني. رج قض ف ٤-٥. يفتاح: رج قض ف ١١.
١٢: رج ٨: ١٩.

يَملِكُ علَيكُم، كانَ خَيرٌ. [١٥] ولكِنْ إنْ لم تسمَعوا لِقولِ الرّبِّ إلهِكُم وعصَيتُم أمرَهُ، فيدُ اللهِ تكونُ علَيكُم وعلى مَلِكِكُم. [١٦] والآنَ قِفوا هُنا وآنظُروا هذا الفِعلَ العظيمَ الّذي يفعَلُهُ الرّبُّ أمامَ عُيونِكُم: [١٧] أما هوَ حَصادُ الحنطةِ اليومَ؟ فأنا أدعو الرّبَّ. فيُحدِثُ رُعودًا ومطَرًا، فتَعلمونَ وتَرَونَ عظَمَةَ الشَّرِّ الّذي فعَلتُموهُ في عيني الرّبِّ لأنَّكُم طلَبتُم لكُم مَلِكًا». [١٨] ثُمَّ صرَخَ صَموئيلُ إلى الرّبِّ فأحدَثَ رُعودًا ومطَرًا في ذلِكَ اليومِ، [١٩] فخافَ الشَّعبُ كُلُّهُم مِنَ الرّبِّ ومِنْ صَموئيلَ خوفًا شديدًا، وقالوا لِصَموئيلَ: «صَلِّ لأجلِ عبيدِكَ إلى الرّبِّ إلهِكَ لِئلاَّ نَموتَ، لأنَّنا زِدْنا على جميعِ خطايانا سُوءًا حينَ طلَبنا لنا مَلِكًا».

[٢٠] فقالَ لهُم صَموئيلُ: «لا تَخافوا أنَّكُم فعَلتُم هذا الشَّرَّ كُلَّهُ، ولكِنْ مِنَ الآنَ لا تَحيدوا عَنْ دَربِ الرّبِّ، بل آعبُدوهُ مِنْ كُلِّ قلوبِكُم، [٢١] ولا تلتَفِتوا إلى الأصنامِ الباطِلَةِ الّتي لا تَنفَعُ ولا تُخَلِّصُ لأنَّها مُزيَّفةٌ. [٢٢] والرّبُّ لا يَخذُلُ شعبَهُ، مِنْ أجلِ آسمِهِ العظيمِ. لأنَّهُ شاءَ أنْ يَجعَلَكُم لَه شعبًا. [٢٣] وأمَّا أنا فلن أترُكَ الصَّلاةَ مِنْ أجلِكُم، فأُخطِئَ بذلِكَ إلى الرّبِّ ولكنّي أُعلِّمُكُمُ الطَّريقَ الصَّالحَ المُستَقيمَ. [٢٤] فآتَّقوا اللهَ وآعبُدوهُ مِنْ كُلِّ قلوبِكُم، لأنَّكُم تَرونَ عظَمَةَ لأعمالِ الّتي عَمِلَها فيما بَينكُم. [٢٥] وإنْ فعَلتُم شَرًّا، ستَهلِكونَ، أنتُم والمَلِكُ».

الحرب على الفلسطيِّين

١٣ ومَلَكَ شاوُلُ أربعينَ سنَةً على بَني إسرائيلَ*. [٢] وآختارَ شاوُلُ ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ بَني إسرائيلَ، فكانَ معَهُ ألفانِ في مِخماسَ* وجبَلِ بَيتِ إيلَ*، وألفٌ معَ يوناثانَ في جَبعةَ بأرضِ بَني بنيامينَ* وصرَفَ الباقينَ إلى خيامِهِم. [٣] وقتَلَ يوناثانُ قائِدَ الفِلسطيِّينَ في جَبعةَ وسَمِعَ الفِلسطيُّونَ بِذلِكَ. ونفَخَ شاوُلُ في البُوقِ، في البِلادِ كُلِّها، وقالَ: «لِيَسمَعِ العِبرانيُّونَ*». [٤] وسَمِعَ إسرائيلُ أنَّ شاوُلَ قتَلَ قائِدَ الفِلسطيِّينَ وأنَّ الفِلسطيِّينَ يَكرهونَهُم، فآجتَمَعوا وراءَ شاوُلَ في الجِلجالِ*. [٥] وآحتَشَدَ الفِلسطيُّونَ لِمُحارَبَةِ بَني إسرائيلَ بِثلاثينَ ألفِ مركَبَةٍ وسِتَّةِ آلافِ فارسٍ، وبِجُنودٍ كرَملِ البحرِ، وصَعِدوا وعسكَروا في مِخماسَ شَرقيَّ بَيتِ آونَ*. [٦] فلمَّا رَأى رِجالُ إسرائيلَ أنَّهُم في مأزَقٍ لأنَّ العَدُوَّ أطبَقَ علَيهِم، آختَبأوا في المَغاوِرِ والكُهوفِ والصُّخورِ والقُبورِ والآبارِ، [٧] وعبَرَ بَعضُهُم الأردُنَّ إلى أرضِ جادَ وجلعادَ. وكانَ شاوُلُ بَعدُ مُقيمًا بالجِلجالِ، والّذينَ معَهُ كانوا يَرتَعِدونَ مِنَ لخوفِ.

[٨] فآنتَظَرَ شاوُلُ سبعَةَ أيّامٍ، بِحسَبِ الموعِدِ* الّذي حَدَّدَهُ صَموئيلُ فلم يَجئْ صَموئيلُ

١٣. ١: رج اع ١٣: ٢١.
٢: مخماس: موضع يبعد ١٢ كلم إلى الشمال الشرقي من أورشليم بيت إيل: رج ٧: ١٦ ح. جبعة بنيامين: رج ١٠: ٥ ح.
٣: موضع يبعد ٩ كلم إلى الشمال الشرقي من أورشليم.
٤: رج ٧: ١٦ ح.
٥: بيت أون هي بيت إيل ولكن في هذا الموضع تدل على مدينة إلى الجنوب من بيت إيل.
٨: الموعد: رج ١٠: ٨.

إلى الجلجالِ وبَدأ الشَّعبُ بالتفرُّقِ عَنْ شاوُلَ. ٩ فقالَ شاوُلُ: «هاتوا ليَ المُحرَقةَ وذبائِحَ السَّلامةِ»، وقدَّمَ المُحرَقةَ*. ١٠ فلمَّا فرَغَ مِنْ تَقديمِ المُحرَقةِ أقبَلَ صَموئيلُ، فخَرجَ شاوُلُ لِلقائِهِ والتَّسليمِ علَيهِ. ١١ فسألَهُ صَموئيلُ: «ماذا فعَلتَ؟» فأجابَهُ شاوُلُ: «رَأيتُ الشَّعبَ يتَفرَّقونَ عنِّي، وأنتَ لم تَحضُرْ في الموعِدِ المُحدَّدِ. والفِلسطيُّونَ مُحتَشِدونَ في مِخماسَ، ١٢ فقُلتُ الآنَ يَهجُمونَ عليَّ في الجلجالِ قَبلَ أنْ ألتَمِسَ رِضى الرّبِّ، فوَجَدْتُ نفْسي مُضطَرًّا إلى تَقديمِ المُحرَقةِ». ١٣ فقالَ لَه صَموئيلُ: «بِحَماقةٍ تَصرَّفتَ، لأنَّكَ لم تَعمَلْ بِوَصيَّةِ الرّبِّ إلهِكَ. فلَو عَمِلْتَ بِها، لكانَ الرّبُّ ثبَّتَ مُلكَكَ على بَني إسرائيلَ إلى الأبدِ. ١٤ فأمَّا الآنَ فلن يَدومَ مُلكُكَ، لأنَّ الرّبَّ آختارَ لَه رَجُلاً يُرضيهِ. وأمرَهُ أنْ يكونَ رئيسًا على شعبِهِ. فأنتَ لم تَعمَلْ بما أمرَكَ الرّبُّ بهِ*». ١٥ وقامَ صَموئيلُ وصَعِدَ مِنَ الجلجالِ إلى جَبعَةَ في أرضِ بنيامينَ. وأحصى شاوُلُ عدَدَ الّذينَ معَهُ فكانوا سِتَّ مئةِ رَجُلٍ.

١٦ وكانَ شاوُلُ ويوناثانُ آبنُهُ ومَنْ معَهُما مِنَ الشَّعبِ مُعسكِرينَ في جَبعةَ بأرضِ بنيامينَ، والفِلسطيُّونَ مُعسكِرينَ في مِخماسَ. ١٧ فخرَجَ المُهاجِمونَ مِنْ مُعسكَرِ الفِلسطيِّينَ ثَلاثَ فِرَقٍ. الفرقةُ الواحدةُ توجَّهت في طريقِ عفرةَ* إلى أرضِ شُوعالَ*. ١٨ والفرقةُ الأخرى توجَّهت في طريقِ بيتِ حورونَ*، والثَّالثةُ إلى الحُدودِ المُشرفةِ على وادي صَبوعيمَ* نَحوَ البرِّيَّةِ. ١٩ ولم يَكُنْ في كُلِّ أرضِ إسرائيلَ حَدَّادٌ، لأنَّ الفِلسطيِّينَ ما أرادوا أنْ يصنَعَ العِبرانيُّونَ سَيفًا أو رُمحًا. ٢٠ فكانَ على كُلِّ واحدٍ مِنْ بَني إسرائيلَ أنْ يَنزِلَ إلى الفِلسطيِّينَ لِيُحدِّدَ سكِّيَتَهُ أو مِنجَلَهُ أو فأسَهُ أو مِعوَلَهُ. ٢١ وكانَت كِلفَةُ التَّحديدِ ثُلثَي مِثقالٍ لِلسِّكَكِ والمَناجِلِ وثُلثَ مِثقالٍ لِلفُؤوسِ والمَناخِسِ. ٢٢ فلمَّا جاءَ يومُ الحربِ لم يَكُنْ سَيفٌ ولا رُمحٌ في أيدي جميعِ الّذينَ يُحارِبونَ معَ شاوُلَ ويوناثانَ. ما عَدا شاوُلَ ويوناثانَ آبنَهُ. ٢٣ وخرَجَت طَلائِعُ الفِلسطيِّينَ إلى مَعبَرِ مِخماسَ.

إنتصارات يوناثان المفاجئة

١٤ وفي أحدِ الأيّامِ قالَ يوناثانُ بنُ شاوُلَ لِحامِلِ سِلاحِهِ: «تَعالَ نعبُرُ إلى مَخفَرِ الفِلسطيِّينَ في الجانِبِ الآخَرِ» وهذا دونَ أنْ يُخبِرَ أباهُ. ٢ وكانَ شاوُلُ في طَرَفِ جَبعَةَ* تَحتَ شجرَةِ رُمَّانٍ في مِغرونَ*، ومعَهُ نَحوَ سِتِّ مئةِ رَجُلٍ. ٣ وكانَ أخيَّا بنُ أخيطوبَ. أخي إيخابودَ بنِ فِنحاسَ بنِ عالي، كاهِنِ الرّبِّ في

٩: كانوا يقدّمون الذبائح استعداداً للحرب (رج ٧ : ٩).
١٤: يشير النص إلى داود الذي سنتحدث عنه في ف ١٦ وما بعد رج أع ١٣ : ٢٢.
١٧: عفرة: تقع شمالي مخماس. أرض شوعال: لا يذكرها الكتاب إلا في هذا الموضع، وتقع بالقرب من عفرة.
١٨: بيت حورون: تقع غربي مخماس. وادي صبوعيم أو وادي الضباع: تقع جنوبي شرقي مخماس.
١٤ . ٢: جبعة: رج ١٠ : ٥ح. مغرون: موضع قرب مخماس.

شيلوهَ* لابِسًا أفودًا. ولم يكُنِ العَسكَرُ على عِلْمٍ بِذَهابِ يوناثانَ. [٤] وكانَ بَينَ المَعابِرِ الّتي أرادَ يوناثانُ أنْ يَعبُرَها إلى مَخفَرِ الفِلسطيِّينَ صَخرَةٌ ثابِتَةٌ مِنْ هذِهِ الجِهةِ وصَخرَةٌ ثابِتَةٌ مِنْ تِلكَ الجِهةِ، آسمُ الواحدةِ بُوصيصُ والأُخرى سَنَةُ. [٥] وبُوصيصُ قائِمَةٌ مِنْ جِهةِ الشَّمالِ مُقابِلَ مِخماسَ، وسَنَةُ مِنَ الجَنوبِ مُقابِلَ جَبعَ*.

[٦] فقالَ يوناثانُ لِحامِلِ سِلاحِهِ: «تَعالَ نَعبُرُ إلى مَخفَرِ أُولئِكَ الفِلسطيِّينَ* لعلَّ الرّبَّ يُوَفِّقُنا. فلا شيءَ يَمنَعُ الرّبَّ مِنْ أنْ يَنصُرَنا علَيهِم، سَواءٌ كانَ عدَدُنا كثيرًا أم قليلاً». [٧] فقالَ لَه حامِلُ سِلاحِهِ: «إفعَلْ ما تريدُ. تقدَّمْ، فأنا معَكَ». [٨] فقالَ يوناثانُ: «نَعبُرُ إليهِم ونُظهِرُ لهُم أنفُسَنا، [٩] فإنْ قالوا: قِفا حتّى نَصِلَ إليكُما، نَقِفُ ولا نَصعَدُ إليهِم. [١٠] وإنْ قالوا لنا: إصعَدا إلينا، نَصعَدُ، لأنَّ قولَهُم هذا علامةٌ على أنَّ الرّبَّ إلهَنا سلَّمَهُم إلى أيدينا». [١١] فأظهَرا أنفُسَهُما لِلفِلسطيِّينَ. فقالَ الفِلسطيُّونَ: «ها العِبرانِيُّونَ خارِجونَ مِنَ الكُهوفِ الّتي آختَبأوا فيها». [١٢] وقالوا لِيوناثانَ وحامِلِ سِلاحِهِ: «إصعَدا إلينا لِنُخبِرَكُما شيئًا». فقالَ يوناثانُ لِحامِلِ سِلاحِهِ: «إصعَدْ ورائي لأنَّ الرّبَّ سلَّمَهُم إلى يَدِ بني إسرائيلَ». [١٣] وصَعِدَ يوناثانُ على يَدَيهِ ورِجلَيهِ، وحامِلُ سِلاحِهِ وراءَهُ، فسَقَطَ الفِلسطيُّونَ أمامَ يوناثانَ وكانَ حامِلُ سِلاحِهِ يُجهِزُ علَيهِم وراءَهُ. [١٤] فقتَلوا في تِلكَ الضَّربةِ الأُولى نحوَ عِشرينَ رجلاً في أرضٍ مِساحَتُها سِتُّون ذِراعًا. [١٥] فحلَّ الرُّعبُ في المُعسكَرِ وفي البرِّيَّةِ حَولَهُ وفي أفرادِ المَخفَرِ، وآرتَعَدَ المُهاجِمونَ أيضًا، وآهتزَّتِ الأرضُ كما لو وقَعَ رُعبٌ مِنَ اللهِ.

هزيمة الفلسطيّين

[١٦] ورأى رِجالُ شاوُلَ الّذينَ يُراقِبونَ في جَبعَةَ بأرضِ بنيامينَ جُموعَ الفِلسطيِّينَ يَفرُّونَ هارِبينَ في كُلِّ جِهةٍ. [١٧] فقالَ شاوُلُ لِلّذينَ معَهُ: «تَفقَّدوا الجُنودَ وآعرِفوا مَنْ غابَ مِنْ عِندِنا». فتَفقَّدوهُم، فإذا يوناثانُ وحامِلُ سِلاحِهِ غائِبانِ. [١٨] فقالَ شاوُلُ لأخيًّا الكاهنِ «جِئْني بالأفودِ». وكانَ أخيًّا هوَ الّذي يَحمِلُ الأفودَ أمامَ بَني إسرائيلَ في ذلِكَ اليوم. [١٩] فما كادَ يَفرَغُ شاوُلُ مِنْ كلامِهِ معَ الكاهنِ أخيًّا، حتّى تَزايَدَ الضَّجيجُ في مُعَسكَرِ الفِلسطيِّينَ وتكاثَرَ، فقالَ شاوُلُ لِلكاهنِ: «لا تَقِفْ». [٢٠] وصاحَ شاوُلُ وجميعُ الّذينَ معَهُ ونَزَلوا إلى المعركَةِ، حيثُ كانَ الفِلسطيُّونَ يَضرِبونَ بَعضُهُم بَعضًا بالسُّيوفِ، وهُم في فوضى عظيمةٍ. [٢١] وآنضَمَّ أيضًا إلى الّذينَ كانوا معَ شاوُلَ ويوناثانَ مِنْ بَني إسرائيلَ جماعةٌ مِنَ العِبرانيِّينَ آنحازوا إلى جانِبِ الفِلسطيِّينَ مِنْ قَبلُ، وصَعِدوا معَهُم إلى المُعسكَرِ. [٢٢] وسَمِعَ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ الّذينَ آختَبأوا في جبَلِ أفرايمَ بِهَزيمةِ الفِلسطيِّينَ، فآنضَمُّوا إليهِم هُم أيضًا وحارَبوا. [٢٣] وخلَّصَ الرّبُّ بَني إسرائيلَ في ذلِكَ اليومِ، وآنتَقَلَتِ الحربُ إلى بَيتِ آوِنَ*.

٣: شيلوه رج ١ : ٣ ح.
٥: جبع رج ١٣ : ٣ ح.
٦: أولئك الفلسطيين. في الأصل: غير المختونين.
٢٣: بيت آون: رج ١٣ : ٥ ح.

أحداث ما بعد الحرب

[٢٤] في ذلِكَ اليومِ فرَضَ شاوُلُ على رِجالِهِ صَومًا كبيرًا* ، حلَّفَهُم وقالَ : «مَلعونٌ كُلُّ مَنْ يَذوقُ طَعامًا إلى المساءِ حتّى أنتَقِمَ مِنْ أعدائي» . فلم يَذُقْ أحدٌ مِنهُم طَعامًا . [٢٥] وجاؤوا كُلُّهُم إلى الغابِ ، وكانَ عسَلٌ على الأرضِ . [٢٦] ودخَلوا الغابَ ، فإذا العسَلُ يَسيلُ ، فلم يَمُدَّ أحدٌ يَدَهُ إلى فَمِهِ خوفًا مِنَ اليمينِ الّتي حَلَفَها . [٢٧] ولكنَّ يوناثانَ ما سَمِعَ أباهُ يُحَلِّفُهُم ، فمَدَّ طَرَفَ العَصَا الّتي بيَدِهِ ، وغمَسَها في شَهدِ العسَلِ ، وردَّها إلى فَمِهِ وذاقَهُ فآنتَعَشَتْ نفْسُهُ . [٢٨] فقالَ لَه أحدُهُم : «أبوكَ حَلَّفَ الرِّجالَ وقالَ : «مَلعونٌ كُلُّ مَنْ يَذوقُ اليومَ طَعامًا» . وإذ رأى يوناثانُ الجميعَ مُرهَقينَ ، [٢٩] أجابَ : «أبي ضايَقَ الجميعَ . أُنظُروا كيفَ آنتَعَشَتْ نفْسي لأنِّي ذُقتُ قليلاً مِنْ هذا العسَلِ ، [٣٠] فكيفَ لو أكَلَ الرِّجالُ اليومَ مِنْ غنيمةِ أعدائِهِم الّتي غَنِموها ؟ أفَما كانَت هَزيمةُ الفلِسطيِّينَ أعظَمَ ؟»

[٣١] وهزَمَ رِجالُ إسرائيلَ الفلِسطيِّينَ في ذلِكَ اليومِ مِنْ مِخماسَ* إلى أيالونَ* ، فخارَتْ قُواهُم جِدًّا . [٣٢] وآنقَضُّوا على الغَنيمةِ وأخَذوا غنَمًا وبقَرًا وعُجولاً ، وذبَحوا على الأرضِ وأكَلوا لَحمًا بِدَمِهِ . [٣٣] فقيلَ لِشاوُلَ : «خَطِئَ الشَّعبُ أمامَ الرّبِّ لأنَّهُم أكَلوا لحمًا بِدَمِهِ» . فقالَ شاوُلُ : «خانوا وَصيَّةَ الرّبِّ . دَحرِجوا إليَّ الآنَ صخرَةً كبيرةً» . [٣٤] ثُمَّ قالَ : «إنتَشِروا في كُلِّ مكانٍ وقولوا للنَّاسِ أنْ يأتوا إليَّ بِبقَرِهِم وغنَمِهِم ، فيَذبَحوها هُنا ولا يَخطأوا إلى الرّبِّ ويأكُلوا اللَّحمَ بِدَمِهِ» . فقَدَّمَ كُلُّ واحدٍ مِنَ الشَّعبِ ثَورَهُ بيَدِهِ في تِلكَ اللَّيلةِ ، وذبَحوا هُناكَ . [٣٥] وبَنى شاوُلُ مذبَحًا وكانَ أوَّلَ مذبَحٍ بَناهُ لِلرّبِّ .

[٣٦] وقالَ شاوُلُ : «لِنَنزِلْ وراءَ الفلِسطيِّينَ ليلاً ونَنهبهُم إلى الفجرِ ولا نُبقِ حَيًّا» . فقالوا : «إفعَلْ ما تَراهُ حسَنًا» . فقالَ الكاهنُ : «لِنَسألِ اللهَ» . [٣٧] فسألَ شاوُلُ اللهَ : «هل أُهاجِمُ الفلِسطيِّينَ ؟ هل تُسلِّمُهُم إلى أيدي بَني إسرائيلَ ؟» فما أجابَهُ اللهُ في ذلِكَ اليومِ . [٣٨] فقالَ شاوُلُ «تَقَدَّموا إلى هُنا ، يا جميعَ زُعماءِ الشَّعبِ ، وآنظُروا لِتَعرِفوا مَنِ آرتكَبَ الخطيئةَ اليومَ . [٣٩] حَيٌّ الرّبُّ الّذي خلَّصَ بَني إسرائيلَ حتّى لو كانَ هذا الخاطِئُ يوناثانَ آبني ، موتًا لَيَموتُ» . فما أجابَهُ أحدٌ مِنَ الشَّعبِ . [٤٠] فقالَ لهُم : «كونوا أنتُم في جِهةٍ ، وأنا وآبني يوناثانُ في جِهَةٍ» . فقالوا : «إفعَلْ ما تَراهُ حسَنًا» . [٤١] فقالَ شاوُلُ لِلرّبِّ إلهِ إسرائيلَ : «لِماذا لم تُجبْ عبدَكَ اليومَ ؟ إنْ كانَت هذهِ الخطيئةُ فيَّ أو في آبني يوناثانَ ، أيُّها الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ ، فأجِبْني بالأُوريمِ ، وإنْ كانَت في شعبِكَ بَني إسرائيلَ فأجِبْني بالتُّمِّيمِ*» . فأصابَتِ القُرعةُ يوناثانَ وشاوُلَ ، وخرَجَ الشَّعبُ بَريئًا . [٤٢] فقالَ شاوُلُ : «ألقوا القُرعةَ بَيني وبَينَ يوناثانَ آبني» . فأصابَت

---

٢٤ : فرض شاول الصوم على رجاله طالبًا مساعدة الرب لنصرته .

٣١ : مخماس : رج ١٣ : ٢ح . إيالون : موضع يبعد ٢٥ كلم تقريبًا إلى الغرب من مخماس .

٤١ : الأوريم والتميم حجران يلقيهما الكاهن لمعرفة مشيئة الله .

يوناثانَ. [٤٣] فقالَ شاوُلُ لِيوناثانَ: «أخبِرْني ماذا فعَلتَ». فأخبَرَهُ، قالَ: «ذُقتُ برأسِ العَصَا الّتي بِيَدي قليلاً مِنَ العسَلِ. فها أنا مُستَعِدٌّ أنْ أموتَ». [٤٤] فقالَ شاوُلُ: «عاقبَني اللهُ وزادَ عِقابي إنْ لم تَمُتْ يا يوناثانُ». [٤٥] فقالَ الشَّعبُ لِشاوُلَ: «أيَموتُ يوناثانُ الّذي أحرَزَ هذا النَّصرَ العظيمَ لِبَني إسرائيلَ؟ لا، حيٌّ الرّبُّ لا تسقُطْ شَعرَةٌ مِنْ رأسِهِ على الأرضِ، لأنَّهُ عَمِلَ مشيئةَ اللهِ في هذا اليوم». فأنقَذَ الشَّعبُ يوناثانَ مِنَ الموتِ. [٤٦] ثُمَّ ٱنصرَفَ شاولُ مِنَ اللَّحاقِ بالفِلسطِيِّينَ الّذينَ عادوا إلى أرضِهِم.

[٤٧] وحارَبَ شاوُلُ أعداءَهُ المُحيطينَ بهِ بَعدَ أنْ تَوَلَّى المُلْكَ على إسرائيلَ، فحارَبَ المُوآبِيِّينَ وبَني عَمُّونَ والأدومِيِّينَ ومُلوكَ صوبَةَ والفِلسطِيِّينَ مُنتَصِرًا حيثُما ٱتَّجَهَ*. [٤٨] وقاتَلَ بِشَجاعةٍ وضرَبَ بَني عَماليقَ* وأنقَذَ بَني اسرائيلَ مِنْ أيدي ناهبيهِم. [٤٩] وكانَ لِشاوُلَ بَنونَ هُم يوناثانُ ويِشويُ ومَلكيشوعُ، وٱبنَتانِ هُما: ميرَبُ الكُبرى. وميكالُ الصُّغرى. [٥٠] وكانَ ٱسمُ زَوجَتِهِ أخينوعَمَ بِنتَ أخيمَعْصَ، وٱسمُ رئيسِ جُندِهِ أبنيرَ بنَ نيرَ عَمَّ شاوُلَ. [٥١] وكانَ قَيسُ أبو شاوُلَ، ونيرُ أبو أبنيرَ كانا ٱبنَي أبيئيلَ.

[٥٢] وكانَتِ الحربُ على الفِلسطِيِّينَ شَديدةً طولَ أيّامِ شاوُلَ. وكانَ شاوُلُ يَضُمُّ إليهِ كُلَّ رَجُلٍ جبَّارٍ أو شُجاعٍ يَراهُ.

الحرب على بني عماليق

١٥ وقالَ صَموئيلُ لِشاوُلَ: «أنا الّذي أرسَلَني الرّبُّ لأمسَحَكَ مَلِكًا على شعبِهِ بَني إسرائيلَ، فٱسمَعِ الآنَ قولَ الرّبِّ*. [٢] هذا ما يقولُ الرّبُّ القديرُ: تذكَّرتُ ما فعَلَ بَنو عَماليقَ بِبَني إسرائيلَ حينَ خرَجوا مِن مِصْرَ، وكيفَ هاجَموهُم في الطَّريقِ*، [٣] فٱذهَبِ الآنَ وٱضرِبْ بَني عماليقَ، وأهلِكْ* جميعَ ما لهُم ولا تَعفُ عَنهُم، بلِ ٱقتُلِ الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ والرُّضَّعَ والبقَرَ والغنَمَ ولجمالَ والحميرَ». [٤] فندى شاوُلُ رِجالَهُ وأحصاهُم في طَلايمَ*، فكانوا مِئتَي ألفِ رَجُلٍ مِنْ إسرائيلَ وعشَرَةَ آلافٍ مِنْ يَهوذا. [٥] فقادَهُم إلى مدينةِ العماليقِيِّينَ وكَمَن في الوادي. [٦] وقالَ لِلقَينيِّينَ: «قوموا ٱخرُجوا مِنْ بَينِ العماليقِيِّينَ فلا تَهلِكونَ معَهُم. لأنَّ أسلافكُم أحسَنوا إلى بَني إسرائيلَ حينَ خرَجوا مِنْ مِصْرَ». فخرَجَ القينيُّونَ* مِنْ بَينِهِم. [٧] وضرَبَ شاوُلُ بَني عماليقَ مِنْ حويلَةَ* إلى شورَ* الّتي قُبالَةَ مِصْرَ، [٨] وأسرَ أجاجَ مَلِكَ بَني عماليقَ حيًّا، وقتَلَ شعبَهُ جميعًا بِحَدِّ

٤٧: شعوب أربعة أقاموا شرقي الأردن. الفلسطيون هم شعب أقام على شاطئ البحر المتوسط.

٤٨: بني عماليق: رج خر ١٧: ٨ح

١٥. ١: رج ١٠: ١.

٢: رج خر ١٧: ٨-١٦؛ تث ٢٥: ١٧-١٩.

٣: أهلك. حرفيًّا: حرم.

٤: طلايم: موضع يبعد ٨٠ كلم تقريبًا إلى الجنوب من أورشليم.

٦: القينيون: بدو عاشوا مع بني عماليق.

٧: حويلة: منطقة قريبة من مصر. جنوبي فلسطين.

شور: رج خر ١٥: ٢٢. كانت برية شور تشكّل لقسم الشمالي لشبه جزيرة سيناء بين نهر مصر (رج عد ٣٤: ٥ح). وقناة السويس الحالية.

السَّيفِ. [٩] وعَفا شاوُلُ ورِجالُهُ عَن أجاجَ، ولم يُهلِكوا خيرَةَ الغنَمِ والبقَرِ والخِرافِ، وكلَّ ما كانَ جيِّدًا، وإنَّما أهلكوا كُلَّ ما كانَ حقيرًا هزيلاً.

نقمة الرب على شاول

[١٠] فقالَ الرّبُّ لِصَموئيلَ: [١١] «نَدِمتُ على إقامَتي شاوُلَ مَلِكًا. لأنَّه مالَ عنِّي ولم يَسمَعْ لِكلامي». فتَضايقَ صَموئيلُ وصرَخَ إلى الرّبِّ كُلَّ لَيلِهِ. [١٢] ثُمَّ بَكَّرَ في الصَّباحِ لِلقاءِ شاوُلَ، فقيلَ لَه: «ذهَبَ شاوُلُ إلى الكَرمَلِ*. حيثُ أقامَ لِنَفسِهِ نُصُبًا. ثمَّ اتَّجَهَ نُزولاً إلى الجلجالِ*». [١٣] فلمَّا جاءَ صَموئيلُ إلى شاوُلَ قالَ لَه شاوُلُ: «مُبارَكٌ أنتَ عِندَ الرّبِّ، فأنا سَمِعتُ لِكلامِهِ». [١٤] فسألَهُ صَموئيلُ: «ما هذا الصَّوتُ، صوتُ الغنمِ وصَوتُ البقَرِ الّذي أسمَعُ؟» [١٥] فأجابَهُ شاوُلُ: «غَنِمَها الشَّعبُ مِنْ بَني عماليقَ، جاؤوا خيرَةَ الغنَمِ والبقَرِ لِيُقَدِّموا ذبائِحَ لِلرّبِّ إلهِكَ، والباقي أهلكوهُ». [١٦] فقالَ لَه صَموئيلُ: «مَهلاً فأخبِرَكَ بِما كلَّمَني بِهِ الرّبُّ في هذا اللَّيلِ». فقالَ لَه شاوُلُ: «تكلَّمْ». [١٧] فقالَ صَموئيلُ: «كُنتَ حقيرًا في عينَي نَفسِكَ، فَصِرتَ رئيسًا لأسباطِ إسرائيلَ، مسَحكَ الرّبُّ مَلِكًا علَيهِم. [١٨] وأرسلَكَ إلى بَني عماليقَ وقالَ لكَ: إذهَبْ وقاتِلْ أولئكَ الأثمَةَ حتى يَفنَوا، وأهلِكْ كُلَّ ما لهُم. [١٩] فلم تَسمَعْ لِصوتِ الرّبِّ، وفضَّلتَ الغَنيمَةَ وعَملتَ الشَّرَّ في عينيهِ». [٢٠] فقالَ شاوُلُ لِصَموئيلَ: «سَمِعتُ لِصوتِ الرّبِّ وذَهَبتُ إلى حيثُ أرسَلَني، فَجِئتُ بِأجاجَ مَلِكِ بَني عماليقَ وأهلكتُ شعبَهُ. [٢١] ولكنَّ رِجالي لم يُهلِكوا مِنَ الغَنيمَةِ خيرَةَ الغنَمِ والبقَرِ، بل أخَذوها ليقدِّموها ذبائحَ لِلرّبِّ إلهكَ في الجلجالِ». [٢٢] فقالَ صَموئيلُ:

«أبالمُحرَقاتِ مَسرَّةُ الرّبِّ وبِالذَّبائحِ؟
أم بِالطَّاعةِ لِكلامِهِ؟
الطَّاعةُ خيرٌ مِنَ الذَّبيحةِ،
والإصغاءُ أفضَلُ مِنْ شَحمِ الكِباشِ.
[٢٣] فالتمرُّدُ خطيئةٌ كالعِرافَةِ،
والعِنادُ جريمةٌ كعِبادَةِ الأوثانِ.

فالآنَ، بِما أنَّكَ رفَضتَ كلامَ الرّبِّ. رفَضكَ الرّبُّ مِنَ المُلْكِ». [٢٤] فقالَ شاوُلُ لِصَموئيلَ: «خَطِئتُ حيثُ عصَيتُ أمرَ الرّبِّ وكَلامَكَ، لأنِّي خِفتُ مِنَ الشَّعبِ وسَمِعتُ لهُم. [٢٥] فأرجو أنْ تغفِرَ خطيئَتي وتَرجِعَ معي إلى الجلجالِ لأسجُدَ لِلرّبِّ». [٢٦] فقالَ لَه صَموئيلُ: «لا أرجِعُ معَكَ، لأنَّكَ رفَضتَ كلامَ الرّبِّ رفَضَكَ الرّبُّ مَلِكًا على إسرائيلَ». [٢٧] وهَمَّ صَموئيلُ بالانصِرافِ فأمسَكَ شاوُلُ بِطرَفِ رِدائِهِ فانشَقَّ. [٢٨] فقالَ لَه صَموئيلُ: «سَيَشُقُّ الرّبُّ مَملكَةَ إسرائيلَ عَنكَ اليومَ ويُعطيها لِمَن هوَ خيرٌ مِنكَ*. [٢٩] رَبُّ إسرائيلَ جَلَّ جَلالُه لا يكذِبُ ولا يَندَمُ، فما هوَ بإنسانٍ ليَندَمَ». [٣٠] فقالَ شاوُلُ: «خَطِئتُ ومعَ هذا فأكرِمْني أمامَ شُيوخِ شعبي وبَني إسرائيلَ. وارجِعْ معي لأسجُدَ لِلرّبِّ إلهِكَ». [٣١] فرجَعَ

١٢: الكرمل: موضع يبعد ٤٠ كلم إلى الجنوب من أورشليم. الجلجال: رج ٧: ١٦ح.

٢٨: تلميح إلى داود: رج ١٣: ١٤ح.

صَموئيلُ معَ شاوُلَ، وسَجَدَ شاوُلُ لِلرّبِّ.

[٣٢]وقالَ صَموئيلُ لِشاوُلَ: «جِئْني بِأجاجَ مَلِكِ بَني عماليقَ». فذهَبَ إليهِ أجاجُ مُستَبشِرًا وهوَ يقولُ في نفْسِهِ: «ها خطرُ الموتِ زالَ». [٣٣]فقالَ لَه صَموئيلُ: «كما حَرَمَ سَيفُكَ النِّساءَ مِنْ أولادِهِنَّ، تُحرَمُ أمُّكَ مِنْ أولادِها». وقَطعَ صَموئيلُ أجاجَ أمامَ الرّبِّ في الجلجالِ.

[٣٤]ثُمَّ ٱنصرَفَ صَموئيلُ إلى الرَّامةِ وصَعِدَ شاوُلُ إلى بَيتِهِ في جَبعَةَ*. [٣٥]ولم يَرهُ صَموئيلُ إلى يوم وَفاتِهِ، لكنَّهُ أسِفَ علَيهِ. ونَدِمَ الرّبُّ لأنّه أقامَ شاوُلَ مَلِكًا على بَني إسرائيلَ.

داود يمسح ملكا

١٦ وقالَ الرّبُّ لِصَموئيلَ: «إلى متى تَتأسَّفُ على شاوُلَ وأنا رفَضتُه مَلِكًا على إسرائيلَ؟ فاملأِ القَرنَ بالزَّيتِ وتَعالَ أُرسِلُكَ إلى يَسَّى في بيتِ لَحمَ، لأنّي ٱختَرْتُ مِنْ بَنيهِ مَلِكًا». [٢]فقالَ صَموئيلُ: «كيفَ أذهَبُ؟ إنْ عرَفَ شاوُلُ يَقتُلُني. فقالَ لَه الرّبُّ: «خُذْ معَكَ عِجْلَةً مِنَ البقَرِ وقُلْ: جئتُ لأُقَدِّمَ ذَبيحةً لِلرّبِّ. [٣]وادعُ يَسَّى إلى الذَّبيحةِ. وأنا أُشيرُ علَيكَ بِما تفعَلُ، وٱمسَحْ مَلِكًا مَنْ أُسَمّيهِ لكَ». [٤]ففعَلَ صَموئيلُ كما أمرَهُ الرّبُّ وجاءَ إلى بَيتِ لَحمَ. فٱضطرَبَ شُيوخُ المدينةِ عِندَ لِقائِهِ وقالوا لَه: «ألِلخَيرِ مَجيئُكَ؟» [٥]فقالَ «نعم. جئتُ لأُقَدِّمَ ذبيحةً، فتَطهَّروا وتَعالوا معي إلى الذَّبيحةِ». وأمرَ يَسَّى وبَنيهِ أنْ يَتطهَّروا أيضًا، ودَعاهُم إلى الذَّبيحةِ.

[٦]فلما حضَروا نظَرَ صَموئيلُ إلى أليآبَ بنِ يَسَّى، فقالَ في نفْسِهِ: «هذا هوَ المَسيحُ الّذي اختارَهُ الرّبُّ». [٧]فقالَ الرّبُّ لِصموئيلَ: «لا تَلتَفِتْ إلى مَنظرِهِ وطُولِ قامَتِهِ. فأنا رَفَضتهُ لأنَّ الرّبَّ لا يَنظُرُ كما يَنظُرُ الإنسانُ. فالإنسانُ يَنظُرُ إلى المَظهَرِ، وأمَّا الرّبُّ فينظُرُ إلى القلبِ». [٨]ثُمَّ دَعا يَسَّى ٱبنَهُ أبينادابَ لِلمُرورِ أمامَ صَموئيلَ، فقالَ: «وهذا أيضًا لَم يَختَرْهُ الرّبُّ». [٩]ثُمَّ طلَبَ يَسَّى مِنِ ٱبنِهِ شَمَّةَ، أنْ يَمرَّ بِهِ، فقالَ صَموئيلُ: وهذا أيضًا لم يَختَرْهُ الرّبُّ». [١٠]وهكذا حتّى مرَّ سَبْعَةٌ مِنْ بَنيهِ أمامَ صَموئيلَ، فقالَ صَموئيلُ لِيسَّى: «لم يَختَرِ الرّبُّ أحدًا مِنْ هؤلاءِ». [١١]ثُمَّ قالَ لَه: «أهولاءِ جميعُ بَنيكَ؟» فأجابَهُ: «بَقيَ الصَّغيرُ وهوَ يَرعى الغنَمَ». فقالَ لَه: «أرسِلْ فَجِئنا بِهِ، لأنَّنا لا نأكُلُ حتّى يأتيَ إلى هُنا». [١٢]فأرسلَ وجاءَ بِهِ، وكانَ حسَنَ العينَينِ، وسيمَ المنظَرِ. فقالَ الرّبُّ لِصَموئيلَ: «قُم ٱمسَحْهُ مَلِكًا، فهذا هوَ». [١٣]فأخذَ صَموئيلُ قرنَ الزَّيتِ ومسحَهُ مَلِكًا مِنْ بَينِ إخوَتِهِ، فحلَّ روحُ الرّبِّ على داوُدَ مِنْ ذلِكَ اليوم فصاعِدًا. ونهضَ صَموئيلُ وعادَ إلى الرَّامةِ*.

داود في قصر شاول

[١٤]وفارَقَ روحُ الرّبِّ شاوُلَ. وأزعَجَهُ روحٌ شرِّيرٌ مِنْ عِندِهِ. [١٥]فقالَ لَه خدَمُهُ: «ها روحٌ شرِّيرٌ مِنْ عِندِ الرّبِّ يُزعِجُكَ. [١٦]فَمُرنا يا

---

١٥. ٣٤: جبعة: رج ١٠: ٥ح.

١٦. ١٣: الرامة: رج ١: ١ح.

سيِّدي أنْ نبحَثَ عَنْ رَجُلٍ يُحسِنُ الضَّربَ بالعودِ، حتّى إذا اَعتراكَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ مِنْ عِندِ اللهِ يضرِبُ بالعودِ فتَنتَعِشُ». [١٧] فقالَ لهُم شاوُلُ: «فَتِّشوا عَنْ رَجُلٍ يُحسِنُ الضَّربَ بالعودِ وجيئوني بهِ». [١٨] فقالَ أحدُ خَدَمِهِ: «رأيتُ اَبنًا لِيسَّى مِنْ بَيتَ لحمَ يُحسِنُ الضَّربَ بالعودِ، وهوَ شُجاعٌ وأهلٌ لِلحربِ، وفصيحٌ حسَنُ المَنظَرِ، والرَّبُّ معَهُ». [١٩] فأرسَلَ شاولُ إلى يَسَّى يقولُ لَه: «أرسِلْ إليَّ داودَ اَبنَكَ الّذي يَرعى الغَنَمَ». [٢٠] فأخذَ يَسَّى حمارًا علَيهِ خُبزٌ وزِقُّ خمرٍ وجَديٌ مِنَ المعَزِ، وأرسلَ ذلِكَ كُلَّهُ معَ داوُدَ اَبنِهِ إلى شاوُلَ. [٢١] فجاءَ داوُدُ إلى شاوُلَ وراحَ يَخدمُهُ، فأحَبَّهُ جِدًّا وجَعَلَهُ حامِلَ سِلاحِهِ. [٢٢] وأرسلَ شاوُلُ إلى يَسَّى يقولُ لَه: «دعْ داوُدَ هُنا في خِدمَتي، لأنَّهُ يَنعَمُ برِضاي». [٢٣] وكانَ إذا اَعترى شاوُلَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ مِنْ عِندِ اللهِ يأخُذُ داوُدُ العودَ ويَضرِبُ بهِ، فيَستَريحُ شاوُلُ ويَنتعشُ، ويَنصرِفُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ عَنهُ.

جليات يتحدى بني إسرائيل

١٧ وحشَدَ الفِلسطيُّونَ جُيوشَهُم لِلحربِ واَجتَمَعوا في سوكوهَ في أرضِ يَهوذا، ونَزَلوا بَينَ سوكوهَ وعزيقةَ* في أفسسِ دمِّيمَ، واَصطَفُّوا لِمحاربةِ الفلِسطيِّينَ. [٢] واجتمعَ شاوُلُ ورجالُ إسرائيلَ ونزلوا في وادي البُطْمِ* [٣] ووقفَ الفلِسطيُّونَ على جبَلٍ مِنْ هُنا، ورجالُ إسرائيل على جبَلٍ مُقابِلٍ، وبَينَهُمُ الوادي. [٤] فخرَجَ رَجُلٌ مُبارِزٌ مِنْ صُفوفِ الفِلسطيِّينَ اَسمُهُ جُلياتُ مِنْ مدينَةِ جَتَّ*، وكانَ طُولُهُ ستَّ أذرُعٍ وشِبرًا، [٥] وعلى رأسِهِ خوذَةٌ مِنْ نُحاسٍ، وكانَ لابسًا دِرعًا مَزْرودَةً، وزِنُها رُبعُ قِنطارِ نحاسٍ، [٦] وعلى رِجلَيهِ ساقانِ مِنْ نُحاسٍ، وبينَ كَتِفيهِ رُمحٌ مِنْ نُحاسٍ، [٧] وقَناةُ رُمحِهِ غليظَةٌ كَنولِ النُّساجِ ووزنُ رأسِ الرُّمحِ رَطلانِ مِنْ حديدٍ. وكانَ معَهُ رَجُلٌ يَحمِلُ تُرسَهُ. [٨] فوقفَ ونادى صُفوفَ إسرائيل وقالَ لهُم: «لِماذا تَصطفُّونَ لِلحربِ أنا فِلسطيٌّ، وأنتمُ عبيدُ شاوُلَ فاَختاروا رَجُلاً يُنازِلُني. [٩] فإنْ حارَبَني وقتَلَني صِرنا لكُم عبيدًا، وإنْ تغلَّبتُ أنا علَيهِ وقتَلتُهُ تَصيرونَ أنتُم لنا عبيدًا وتَخدِمونَنا». [١٠] ثُمَّ قالَ الفِلسطيُّ: «أنا أتحَدَّى صُفوفَ إسرائيلَ اليومَ. هاتوا لي رَجُلاً يُبارِزُني». [١١] فسمِعَ شاوُلُ وجميعُ رِجالِ إسرائيلَ كلامَ الفِلسطيِّ هذا، فاَرتاعوا وخافوا جِدًّا.

داود في معسكر شاول

[١٢] وكانَ داوُدُ اَبنَ رَجلٍ أفراتيٍّ مِنْ بَيتَ لَحمَ في يَهوذا اَسمُهُ يَسَّى. ولَه ثمانيةُ بَنينَ، وفي أيّامِ شاوُلَ بَلغَ يَسَّى سِنَّ الشَّيخوخَةِ.

[١٣] وتَبعَ ثَلاثَةٌ مِنْ أبناءِ يَسَّى الكِبارِ شاوُلَ إلى الحربِ. وهُم أليآبُ وهوَ البِكرُ، وأبينادابُ ثانيهِ، وشمَّةُ الثَّالثُ. [١٤] وكانَ داوُدُ أصغرَهُم. وفيما تَبعَ الثَّلاثَةُ الكِبارُ شاوُلَ [١٥] كانَ داوُدُ يذهَبُ إليهِ ويعودُ إلى بَيتِهِ لِيَرعى غَنَمَ أبيهِ في بَيتَ لَحمَ. [١٦] وظلَّ جُلياتُ الفِلسطيُّ يَتحدَّى

١٧. ١ سوكوه وعزيقة: موصعان يبعدان ٣٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم.

٢: وادي البطم. تقع جنوبي سوكوه وعزيقة.

٤: جت: رج ٥: ٨ ح.

صُفوفَ إسرائيلَ أربَعينَ يومًا صباحًا ومساءً.

[١٧] وقالَ يَسَّى لِداوُدَ ٱبنِهِ: «خُذْ لإخوتِكَ قُفَّةً مِنْ هذا الفَريكِ وهذِهِ الأرغِفَةَ العشَرَةَ وأسرِعْ إليهِم في المُعسكَرِ. [١٨] وخُذْ هذِهِ الجُبناتِ العَشْرَ لِقائِدِ الألفِ، وٱسألْ عَنْ سلامةِ إخوتِكَ وخُذْ مِنهُم علامةً تؤكِّدُ لي سلامَتَهُم». [١٩] وكانوا معَ شاوُلَ وجميعِ رِجالِ إسرائيلَ في وادي إيلةَ يُقاتِلونَ الفلِسطيِّينَ.

[٢٠] فبَكَّرَ داوُدُ في الصَّباحِ وأوكلَ الغَنَمَ إلى مَنْ يَحرُسُها، وحمَلَ الطَّعامَ ومضى كما أمرَهُ يَسَّى، فوصَلَ إلى المُعسكَرِ عِندَما كانَ جيشُ إسرائيلَ يَصطفُّونَ هاتِفينَ لِلحربِ. [٢١] وٱصطفَّ رِجالُ إسرائيلَ والفلِسطيُّونَ مُتقابِلينَ. [٢٢] فترَكَ داوُدُ الطَّعامَ ٱلَّذي معَهُ في يَدِ حافِظِ الأمتِعةِ، وأسرَعَ إلى صُفوفِ المُقاتِلينَ يَسألُ عَنْ سلامةِ إخوَتِهِ. [٢٣] وبَينَما هوَ يُكَلِّمُهُم، خرَجَ المُبارِزُ جُلياتُ مِنْ صفِّ الفلِسطيِّينَ وتكلَّمَ كعادَتِهِ، فسمِعَ داوُدُ.

[٢٤] فلمَّا رآهُ رِجالُ إسرائيلَ هرَبوا مِنْ وجهِهِ خائِفينَ. [٢٥] وقالوا: «تَطلَّعوا إلى هذا الرَّجُلِ القادِمِ لِيتحدَّى رِجالَ إسرائيلَ. مَنْ قتَلَهُ يُغنيهِ المَلِكُ، ويُزَوِّجُهُ ٱبنَتَهُ، ويعفو أهلَ بَيتِهِ مِنَ الضَّرائِبِ والسُّخرَةِ في إسرائيلَ». [٢٦] فقالَ داوُدُ لِلحاضِرينَ: «ماذا يَنالُ مَنْ يَقتُلُ هذا الفلِسطيَّ ويُبعِدُ العارَ عَنْ إسرائيلَ؟ ومَنْ يكونُ هذا الفلِسطيُّ غيرُ المَختونِ، حتَّى يَتحدَّى صُفوفَ جيشِ اللهِ الحيِّ؟» [٢٧] فأعادوا لَه كلامَ المَلِكِ، وقالوا: «هكذا يَنالُ مَنْ يَقتُلُهُ». [٢٨] فسمِعَ أليآبُ، أخوهُ الأكبَرُ، ما تكلَّمَ بِهِ داوُدُ معَ الرِّجالِ، فغضِبَ علَيهِ وسألَهُ: «لماذا جئتَ إلى هُنا؟ ومعَ مَنْ تَركتَ تِلكَ الغَنَماتِ القَليلةَ في البَرِّيَّةِ؟ أنا أعرِفُ غُرورَكَ وخُبثَ قلبِكَ. جئتَ لِترى الحربَ». [٢٩] فقالَ لَه داوُدُ: «ماذا فعَلتُ؟ أما لي حَقٌّ في الكلامِ؟» [٣٠] وٱنصرَفَ مِنْ عِندِهِ إلى ناحيةٍ أُخرى وسألَ الرِّجالَ السُّؤالَ نفْسَهُ فأجابوهُ بِالجوابِ نفْسِهِ.

[٣١] وسَمِعَ بَعضُهُم كلامَ داوُدَ، فتَحدَّثوا بِهِ أمامَ شاوُلَ فطلَبَهُ. [٣٢] فقالَ داوُدُ لِشاوُلَ: «لا يَنقَطِعْ قلبُ أحدٍ بِسَبَبِ هذا الفلِسطيِّ. أنا أذهَبُ يا سيِّدي وأحارِبُهُ». [٣٣] فقالَ لهُ شاوُلُ: «لا قُدرَةَ لكَ على لِقائِهِ وقِتالِهِ، لأنَّكَ أنتَ فتًى وهوَ يُحارِبُ مُنذُ صِباهُ». [٣٤] فأجابَهُ داوُدُ: «كُنتُ يا سيِّدي أرعى غنَمَ أبي، فإذا خطَفَ أسدٌ أو دبٌّ شاةً منَ القطيعِ، [٣٥] خرَجتُ وراءَهُ وضَربتُهُ وخلَّصتُها مِنْ فَمِهِ، وإذا وثَبَ عليَّ أمسَكتُهُ بذَقنِه وضَرَبتُهُ فقَتَلتُهُ. [٣٦] وهكذا كنتُ يا سيِّدي أقتلُ أسدًا أو دبًّا، وسيكونُ هذا الفلِسطيُّ غيرُ المَختونِ مِثلَ واحدٍ مِنهُما، لأنَّهُ تَحدَّى صُفوفَ جُنودِ اللهِ الحيِّ». [٣٧] ثُمَّ قالَ داوُدُ: «الرَّبُّ ٱلَّذي أنقَذَني مِنَ الأسدِ والدبِّ يُخَلِّصُني من هذا الفلِسطيِّ». فقالَ لَه شاوُلُ: «إذهَبْ، وليَكُنِ الرَّبُّ معَكَ». [٣٨] وألبَسَهُ شاوُلُ ثيابَه، وجعَلَ على رأسِهِ خوذةً مِنْ نُحاسٍ، وألبَسَهُ دِرعًا. [٣٩] وتَقلَّدَ داوُدُ سيفَ شاوُلَ فَوقَ ثيابِهِ وأرادَ أنْ يمشيَ فلم يقدِرْ، لأنَّهُ لم يكن مُعتادًا على هذا مِنْ قَبلُ. فقالَ لِشاوُلَ: «لا أقدِرُ أنْ أمشيَ بِكلِّ هذِهِ الأشياءِ. لأنِّي ما اعتَدتُها». ونَزَعها داوُدُ عَنهُ. [٤٠] ثُمَّ أخذَ عَصاهُ

بِيدِهِ، وآنتَقى خمسةَ حجارةٍ مُلسٍ مِنْ الوادي ووضَعَها في الكيسِ أوِ الجرابِ الّذي يَحمِلُهُ الرَّاعي. وأخذَ مِقلاعَهُ بِيدِهِ وبرَزَ للفلِسطيِّ.

داود يهزم جليات

[٤١] فتَقدَّمَ الفلِسطيُّ صوبَ داوُدَ، ومعَهُ الرَّجلُ الحامِلُ تُرسَهُ. [٤٢] وتطلَّعَ إلى داوُدَ، فآستخفَّ بهِ لأنَّهُ كان فتًى طريًّا جميلَ المَنظَرِ. [٤٣] فقالَ لَه: «أكلبٌ أنا حتّى تجيئَني بالعَصا؟» وأنزَلَ لَعنَةَ آلِهتِهِ علَيهِ. [٤٤] ثُمَّ قالَ لَه: «تَعالَ فأجعَلَ لَحمَكَ لِطُيورِ السَّماءِ ووُحوشِ البَرِّيَّةِ». [٤٥] فأجابَهُ داوُدُ: «أنتَ تَجيئُني بالسَّيفِ والرُّمحِ والتُّرسِ وأنا أجيئُكَ بآسمِ الرَّبِّ القديرِ، إلهِ جيشِ إسرائيلَ الّذي أنتَ تَحدَّيتَهُ. [٤٦] في هذا اليومِ يُسَلِّمُكَ الرَّبُّ إلى يَدي، فأقتُلُكَ وأقطَعُ رأسَكَ عَنْ كتِفَيكَ، وأجعَلُ جُثَثَ جُنودِ الفلِسطيِّينَ لِطُيورِ السَّماءِ ووحوشِ البرِّيَّةِ، حتّى تعلَمَ الأرضُ كُلُّها أنَّ لإسرائيلَ إلهًا، [٤٧] ويعلَمَ جميعُ الّذينَ هُنا أنَّ الرَّبَّ لا يحتاجُ إلى السَّيفِ والرُّمحِ لِيُخلِّصَ شعبَهُ، لأنَّ الرَّبَّ سيِّدُ الحربِ، وهوَ يُسَلِّمُكُم إلى أيدينا».

[٤٨] ولمَّا هبَّ الفلِسطيُّ لِمُلاقاةِ داوُدَ، توجَّهَ داوُدُ مُسرِعًا إليهِ. [٤٩] ومَدَّ يدهُ إلى الجرابِ وأخذَ مِنهُ حجرًا، وقذَفَهُ بالمِقلاعِ فأصابَهُ في جَبهَتِهِ. وآنغرَزَ الحجرُ فيها، فسقَطَ على وجهِهِ أرضًا. [٥٠] وهكذا تغلَّبَ داوُدُ على الفلِسطيِّ بالمِقلاعِ والحجرِ، ضربَهُ وقتلَهُ. ولم يكن في يَدِ داوُدَ سيفٌ، [٥١] فأسرَعَ إلى الفلِسطيِّ، وأخذَ سيفَهُ مِنهُ وآستلَّهُ مِنْ غِمدِهِ فقتلَهُ وقَطعَ رأسَهُ. فلمَّا رأى الفلِسطيُّونَ جبَّارَهُم لاقى مَصرَعَهُ هرَبوا. [٥٢] وهجَمَ رِجالُ إسرائيلَ ويَهوذا وهتفوا هُتافَ الحربِ ولاحَقوا الفلِسطيِّينَ حتّى أبوابِ جَتَّ وعَقرونَ*. [٥٣] ثُمَّ رجَعَ رِجالُ إسرائيلَ عَنْ مُطارَدتِهِم بَعدَ أنْ نَهَبوا مُعَسكَرَهُم. [٥٤] وأخذَ داوُدُ رأسَ جُلياتِ الفلِسطيِّ وجاءَ به إلى أورَشليمَ، ولكنَّهُ آحتفَظَ بِسلاحِ الفلِسطيِّ في خَيمتِهِ.

داود يدخل على شاول

[٥٥] ولمَّا رأى شاوُلُ داوُدَ يخرُجُ إلى الفلِسطيِّ قالَ لأبنيرَ قائدِ الجيشِ: «إبنُ مَنْ هذا الفتى يا أبنيرُ؟» فأجابَهُ أبنيرُ: «وحياتِكَ أيُّها المَلِكُ لا أعرِفُهُ». [٥٦] فقالَ لَه المَلِكُ: «سَلِ آبنُ مَنْ هذا الفتى». [٥٧] فلمَّا رجَعَ داوُدُ بَعدَ قَتلِهِ الفلِسطيَّ، وأخذَهُ أبنيرُ وأدخَلَهُ على شاوُلَ، ورأسُ الفلِسطيِّ في يَدِهِ. [٥٨] سألَهُ شاوُلُ: «إبنُ مَنْ أنتَ يا فتى؟» فأجابَهُ داوُدُ: «أنا ابنُ عبدِكَ يَسَّى مِنْ بَيتَ لَحمَ».

١٨ ولمَّا فَرِغَ داوُدُ من كلامِهِ مع شاوُلَ تعلَّقَ قلبُ يوناثانَ بِداوُدَ وأحبَّهُ كنفسِهِ. [٢] وأبقاهُ شاوُلُ في ذلِكَ اليومِ عِندَهُ، ولم يَدَعْهُ يَرجِعُ إلى بيتِ أبيهِ. [٣] وقطعَ يوناثانُ معَ داوُدَ عَهدًا لأنَّهُ أحبَّهُ مثلَ نفْسِهِ. [٤] وخلَعَ الجُبَّةَ الّتي علَيهِ وأعطاها لَه معَ سائرِ ثيابِهِ، حتّى سيفِهِ وقَوسِهِ وحِزامِهِ. [٥] وكانَ داوُدُ يذهَبُ حيثُما أرسلَهُ شاوُلُ

٥٢: جت وعقرون: رج ٥: ٨، ١٠ح.

ويَنجحُ ، فجَعَلَهُ شاوُلُ قائدًا في جيشِهِ. وحسُنَ ذلِكَ عِندَ جميعِ الشَّعبِ وعِندَ رِجالِ شاوُلَ أيضًا.

شاول يغار من داود

٦ ولمَّا رجَعَ شاوُلُ المَلِكُ وجُنودُهُ مِنَ الحربِ ، ومعَهُم داوُدُ الّذي آنتصَرَ على الفلِسطيِّ ، خرجَتِ النِّساءُ مِنْ جميعِ مُدُنِ إسرائيلَ لِلقائِهِم وهُنَّ يُغنِّينَ فَرِحاتٍ ، ويَرقُصنَ بِدُفوفٍ وآلاتِ طَرَبٍ ، ٧ ويُرَدِّدنَ هازِجاتٍ «قتَلَ شاوُلُ الألوفَ ، وداوُدُ عشَراتِ الألوفِ* ». ٨ فغضِبَ شاوُلُ جِدًّا وساءَهُ ذلِكَ الكلامُ ، وقالَ : «جَعَلْنَ لِداوُدَ عشَراتِ الأُلوفِ ، وأمَّا لي فجَعَلْنَ أُلوفًا . وبَعدُ ، فما بَقيَ لَه إلاَّ أنْ يأخذَ المَملكةَ» . ٩ وأخذَ شاوُلُ يَضمِرُ الشَّرَّ لداوُدَ مُنذُ ذلِكَ اليومِ .

١٠ وكانَ في الغَدِ أنِ آستَولى على شاوُلَ روحٌ شرِّيرٌ مِنْ عِندِ اللهِ ، فأخذَ يَهذي داخِلَ بَيتِهِ وداوُدُ يَضرِبُ بالعودِ ، كعادَتِهِ كُلَّ يومٍ . وكانَ في يَدِ شاوُلَ رُمحٌ . ١١ فرَماهُ بِهِ مرَّتَينِ قائِلاً في نفْسِهِ : «سأسَمِّرُ داوُدَ على الحائِطِ ! » فتَنحَّى عَنهُ داوُدُ في المَرَّتينِ .

١٢ وخافَ شاوُلُ مِنْ داوُدَ لأنَّ الرّبَّ ترَكَهُ وكانَ معَ داوُدَ . ١٣ فأبعَدَهُ عَنهُ وجعلَهُ بِرُتبَةِ قائدِ ألفٍ ، فكانَ يقودُ الشَّعبَ . ١٤ ويَنجَحُ في جميعِ طُرقِهِ لأنَّ الرّبَّ كانَ معَهُ . ١٥ ورأى شاوُلُ نجاحَهُ ففَزِعَ مِنهُ . ١٦ وأحبَّ جميعُ شعبِ إسرائيلَ ويَهوذا داوُدَ لأنَّهُ كانَ يقودُهُم في كُلِّ حُروبِهِم .

داود يتزوج ابنة شاول

١٧ وقالَ شاوُلُ لِداوُدَ : «هذِهِ آبنَتي الكُبرى مَيرَبُ أُعطيها لكَ زَوجَةً ، شَرطَ أنْ تكونَ لي قائدًا شُجاعًا وتُحارِبَ حُروبَ الرّبِّ» . قالَ شاوُلُ ذلِكَ لأنَّهُ فكَّرَ في نَفْسِهِ : «هكذا لا يُقتَلُ داوُدُ بِيَدي . بل بِيَدِ الفلِسطيِّينَ» .

١٨ فقالَ داوُدُ لِشاوُلَ : «مَنْ أنا . وما سيرَتي وعَشيرَةُ أبي في بَني إسرائيلَ حتّى أكونَ صِهرَ المَلِكِ؟» ١٩ ولكنْ حينَ جاءَ وقتُ زَوجِها مِنْ داوُدَ ، أُعطيتْ زَوجَةً لِعَدرِئيلَ المَحوليِّ* .

٢٠ على أنَّ ميكالَ آبنَةَ شاوُلَ أحبَّت داوُدَ ، فلمَّا عَلِمَ شاوُلُ بالأمرِ رأى ذلِكَ حسَنًا ، ٢١ وقالَ في نفْسِهِ : «أُعطيها لَه فتكونُ لَه شرَكًا . ويَقتُلُهُ الفلِسطيُّونَ» . فقالَ لِداوُدَ ثانيةً : «تُصاهِرُني اليومَ» . ٢٢ وأمرَ حاشيَتَه أنْ يتكلَّموا معَ داوُدَ سِرًّا ويقولوا لَه : «حَظيتَ بِرِضى المَلِكِ ، وأحبَّكَ جميعُ حاشيَتِهِ ، فصاهِرْهُ الآنَ» . ٢٣ فلمَّا سَمِعَ هذا الكلامَ قالَ لهُم : «أحَقًّا أُصاهِرُ المَلِكَ ، وأنا رجُلٌ مِسكينٌ وضيعٌ؟» ٢٤ فأخبَروا شاوُلَ بِكلامِ داوُدَ ، ٢٥ فقالَ شاوُلُ : «هذ ما تَقولونَ لِداوُدَ : لا يَرغَبُ المَلِكُ في المَهرِ ، ولكنَّهُ يُريدُ مئَةَ غُلفَةٍ مِنَ الفلِسطيِّينَ آنتِقامًا مِنْ أعدائِهِ» . وكانَ شاوُلُ يَنوي أنْ يَرميَهُ بَينَ أيدي الفلِسطيِّينَ . ٢٦ فأخبَروا داوُدَ بِهذا الكلامِ ، فسَرَّهُ أنْ يكونَ بِذلِكَ صِهرًا لِلمَلِكِ . ولم يَطُلِ الوقتُ ٢٧ حتّى قامَ وذهَبَ معَ رِجالِهِ وقتَلَ مِنَ الفلِسطيِّينَ مئَتي رجُلٍ ، وجاءَ بِغُلَفِهِم كُلِّها إلى المَلِكِ لِيكونَ لَه

١٨ . ٧ : رج ٢١ : ١١ ، ٢٩ : ٥ .

١٩ : المحوليّ : من محولة : رج قض ٧ : ٢٢ ح .

صِهرًا. فزوَّجَهُ ميكالَ ٱبنَتَهُ.

[٢٨] وفهِمَ شاوُلُ أنَّ الرَّبَّ معَ داوُدَ وأنَّ ميكالَ ابنتَهُ تُحبُّهُ، [٢٩] فٱزدادَ خوفًا مِنهُ وصارَ عدوًّا لَه طُولَ حياتِهِ.

[٣٠] وكُلَّما كانَ قادةُ الفِلِسطيِّينَ يَخرجونَ لِلحربِ، كانَ داوُدُ ينجحُ في قِتالِهم أكثَرَ مِنْ جميعِ قادةِ شاوُلَ. فٱشتهَرَ ٱسمُهُ جِدًّا.

شاول يطارد داود

١٩ وأخبَرَ شاوُلُ يوناثانَ ٱبنَهُ وجميعَ حاشيتِهِ أنَّهُ عزَمَ على قَتلِ داوُدَ. وكانَ يوناثانُ يُحِبُّ داوُدَ كثيرًا، [٢] فقالَ لَه: «أبي يُريدُ قتلَكَ فكنْ حَذِرًا مُنذُ صباحِ الغَدِ وأقِمْ في مكانٍ خفيٍّ. [٣] وأنا أخرُجُ معَ أبي وأقِفُ في الحقلِ الّذي تكونُ فيهِ، وأُكلِّمُهُ في شأنِكَ وأرى ما يكونُ وأخبرُكَ».

[٤] وٱمتدَحَ يوناثانُ داوُدَ أمامَ أبيهِ شاوُلَ وقالَ: «لا يخطأِ الملكُ في عبدِهِ داوُدَ، فهوَ لم يُسِئْ إليكَ، وأعمالُهُ كانَت لِخَيرِكَ. [٥] خاطَرَ بِنفْسِهِ وقتَلَ الفِلِسطيَّ، فأحرَزَ الرَّبُّ نصرًا عظيمًا لجميعِ بَني إِسرائيلَ. وأنتَ شاهَدتَ ذلِكَ وفرِحتَ، فلماذا تخطأُ بسفكِ دمِ بريءٍ وتقتُلُ داوُدَ بغيرِ سَبَبٍ؟» [٦] فسمِعَ شاوُلُ لكلامِ يوناثانَ وحلَفَ: «حيٌّ هوَ الرَّبُّ لا أقتُلُ داوُدَ». [٧] فدعا يوناثانُ داوُدَ وأخبرَهُ بهذا كُلِّهِ وأدخلَهُ على شاوُلَ، فأخذَ يَخدِمُهُ كما في السَّابقِ.

[٨] وعادتِ الحربُ، فخرَجَ داوُدُ وحارَبَ الفِلِسطيِّينَ وأنزلَ بهِم هزيمةً عظيمةً فهربوا مِنْ وجهِهِ. [٩] وٱعترى شاوُلَ روحٌ شرِّيرٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، وكانَ جالسًا في بَيتِهِ، والرّمحُ في يدِهِ، وداوُدُ يَضربُ بالعودِ. [١٠] فحاولَ شاوُلُ أنْ يضربَ داوُدَ بالرُّمحِ ويُلصِقَهُ بالحائطِ، فتنحَّى داوُدُ، فغرزَ الرُّمحُ في الحائطِ وهربَ داوُدُ ونجا بحياتِهِ تلكَ اللَّيلةَ.

[١١] فأرسلَ شاوُلُ رُسلاً إلى بَيتِ داوُدَ يترَصَّدونَهُ ليقتلوهُ صباحًا. فقالَت لَه ميكالُ زوجتُهُ: «إنْ كُنتَ لا تهرُبُ هذِهِ اللَّيلةَ قُتِلْتَ في الغَدِ». [١٢] وأنزلَتهُ مِنْ طاقَةٍ فهرَبَ ناجيًا بنفْسِهِ. [١٣] ثُمَّ أخذَت تِمثالاً*، ووضَعتهُ على السَّريرِ، ووضعَت تحتَ رأسِهِ مخدَّةً مِنْ شَعرِ المعَزِ وغطَّتهُ بلحافٍ. [١٤] وأرسَلَ شاوُلُ رُسلاً يَقبِضونَ على داوُدَ فقالَت لهُم ميكالُ: «هوَ مريضٌ». [١٥] فأعادَ شاوُلُ الرُّسلَ ليَروا داوُدَ بأنفُسِهِم، وقالَ لهُم: «ٱحمِلوهُ إليَّ وهوَ في فِراشِهِ لأقتلَهُ». [١٦] فعادَ رسلُ شاوُلَ فرأوا التِّمثالَ على السَّريرِ، والمخدَّةَ تحتَ رأسِهِ.

[١٧] فقالَ شاوُلُ لِميكالَ: «لماذا خَدعتِني وأطلَقتِ عَدوِّي حتّى نجا؟» فأجابت: «لأنَّهُ قالَ لي: أطلقيني وإلاَّ قَتلتُكِ». [١٨] وهرَبَ داوُدُ ونجا. وجاءَ إلى صَموئيلَ في الرَّامةِ* وأخبرَهُ بكلِّ ما فعَلَ بهِ شاوُلُ. ثُمَّ ذهبا معًا وأقاما بنايوتَ. [١٩] فقيلَ لشاوُلَ: «ها داوُدُ في نايوتَ في الرَّامةِ». [٢٠] فأرسلَ رُسلاً ليَقبضوا

١٩ . ١٣: في الأصل: الترافيم وهو منحوتة مقدسة توضع كتعويذة في البيوت.

١٨: الرامة: رج ١: ١ ح.

علَيهِ، فرأوا جماعةَ الأنبياءِ وهُم يَتنبَّأونَ وصَموئيلُ رئيسٌ علَيهِم، فحلَّ روحُ الرّبِّ على رُسلِ شاوُلَ فتنبَّأوا هُم أيضًا. ٢١ ولمَّا علِمَ شاوُلُ بالأمرِ أرسلَ آخرينَ فتنبَّأوا هُم أيضًا. وعادَ للمرَّةِ الثَّالثةِ فأرسلَ سِواهُم فتَنبَّأوا هُم أيضًا. ٢٢ فذهبَ بِنفْسهِ إلى الرَّامةِ وعندَ البئرِ العظيمةِ الّتي في سيخو* سألَ عَنْ صَموئيلَ وداوُدَ. فقيلَ لَه: «هُنا في نايوتَ في الرَّامةِ». ٢٣ وفيما هوَ ذاهِبٌ إلى هُناكَ حلَّ علَيهِ روحُ اللهِ، فأخذَ يتنبَّأُ طُولَ الطَّريقِ إلى نايوتَ. ٢٤ ونزَعَ هوَ أيضًا ثيابَهُ وتنبَّأَ أمامَ صَموئيلَ، وانطرَحَ عُريانًا كُلَّ ذلِكَ النَّهارِ وليلَهُ. لِذلِكَ يُقالُ: «أشاوُلُ أيضًا مِنَ الأنبياءِ*؟»

العهد بين داود ويوناثان

٢٠ فهربَ داوُدُ مِنْ نايوتَ في الرَّامةِ*، وجاءَ إلى يوناثانَ وقالَ لَه: «ماذا فعلتُ؟ وما هوَ ذنبي؟ وبمَ أسأتُ إلى أبيكَ حتّى يطلبَ حياتي؟» ٢ فأجابَهُ يوناثانُ: «كلاَّ، لن تموتَ. فأبي لا يفعَلُ أمرًا كبيرًا ولا صغيرًا مِنْ غيرِ أنْ يُكاشفَني بهِ. فكيفَ يَخفي عليَّ هذا الأمرَ؟ هذا مستحيلٌ». ٣ فقالَ داوُدُ: «أبوكَ يعلَمُ أنِّي أنعَمُ برِضاكَ عليَّ، ويُفضِّلُ أنْ لا تعلَمَ بما عزَمَ علَيهِ لئلاَّ تحزَنَ. وحياةِ الرّبِّ وحياتِكَ أنتَ، ما كانَ بَيني وبَينَ الموتِ إلاَّ خطوةٌ». ٤ فقالَ لَه يوناثانُ: «ما تُريدُني أنْ أفعَلَ؟» ٥ فأجابَهُ داوُدُ: «غدًا أوَّلُ الشَّهرِ، وهوَ يومُ جُلوسي معَ أبيكَ المَلِكِ للطَّعامِ، فاَصرِفْني لأختبئَ في البَرِّيَّةِ إلى مساءِ اليومِ الثَّالثِ*. ٦ فإنْ سألَ أبوكَ عنِّي، فقُلْ لَه: «استأذَنَني في الذَّهابِ إلى بيتَ لَحمَ مدينتِهِ، لأنَّ أهلَهُ كُلَّهُم يُقدِّمونَ هُناكَ كُلَّ سنَةٍ ذبيحةً للرّبِّ». ٧ فإنْ قالَ: حسَنٌ، كانَ عليَّ الأمانُ، وإنْ غضِبَ فاَعلمْ أنَّهُ عازمٌ على الشَّرِّ. ٨ فاَعملْ معي، يا سيِّدي، هذا المعروفَ لأنَّكَ عاهدتَني عَهدَ الأخوَّةِ باَسمِ الرّبِّ، وإنْ كُنتُ أسأتُ في شيءٍ، فاَقتُلْني أنتَ ولا تُسلِّمْني إلى يَدِ أبيكَ». ٩ فقالَ لَه يوناثانُ: «ما علَيكَ شرٌّ. إذا عَلِمتُ أنَّ أبي يَنوي لكَ سُوءًا، فكيفَ لا أخبِرُكَ؟» ١٠ فقالَ داوُدُ: «مَنْ يُخبِرُني إذا كانَ جوابُ أبيكَ قاسيًا؟» ١١ فقالَ يوناثانُ: «تعالَ نخرُجُ إلى البَرِّيَّةِ». فخرَجا.

١٢ وقالَ يوناثانُ لداوُدَ: «يَشهدُ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ أنِّي أستوضِحُ أبي هذا الأمرَ، في مِثلِ هذِهِ السَّاعةِ، غَدًا أو بَعدَ غَدٍ، فإنْ كانَ خَيرٌ أُخبِرُكَ ١٣ وإنْ كانَ يَنوي لكَ سُوءًا، فويلٌ لي مِنَ الرّبِّ إذا لم أُخبِرْكَ وأصرِفْكَ فتَمضيَ بأمانٍ. وليكُنِ الرّبُّ معَكَ كما كانَ معَ أبي. ١٤ وإنْ صِرتَ ملكًا وأنا حيٌّ فكُنْ أمينًا لِعَهدِكَ لي باَسمِ الرّبِّ، وإنْ مُتُّ ١٥ فلا تقطَعْ علاقَتَكَ الطَّيِّبةَ بأهلِ بَيتي أبدًا، حتّى لو أهلَكَ الرّبُّ كُلَّ واحدٍ مِنْ أعدائِكَ عَنْ وجهِ الأرضِ*. ١٦ ولْيَنتَقِمِ الرّبُّ مِنْ بَيتِ داوُدَ إذا قضيتَ على

٢٢: سيخو: منطقة بين جبعة والرامة.
٢٤: رج ١٠: ١١.
٢٠. ١: نايوت في الرامة: رج ١٩. ١٨ ح.
٥: رج عد ٢٨: ١١ ـ ١٥.
١٥: رج ٢ صم ٩: ١.

اسمِ يوناثانَ مِنْ بَيتِ شاوُلَ». ١٧ وأعادَ يوناثانُ على داوُدَ يَمينَ حُبِّهِ لَه، لأنَّهُ أحبَّه كحُبِّهِ لِنفْسِهِ.

١٨ ثُمَّ قالَ يوناثانُ لِداوُدَ: «غدًا أوَّلُ الشَّهرِ، سيظهَرُ غيابُكَ فيهِ لأنَّ مقعَدَكَ يكونُ خاليًا. ١٩ وبَعدَ غَدٍ يَزدادُ غيابُكَ ظُهورًا فآذهَبْ إلى المَوضِعِ الَّذي آختَبأتَ فيهِ سابقًا، وآنتَظِرْ عِندَ كومةِ الحجارَةِ هُناكَ. ٢٠ وأنا أرمي بِثلاثَةِ أسهُمٍ إلى جانِبِها كأنِّي أرمي هدَفًا. ٢١ ثُمَّ أُرسِلُ خادمي قائلاً: إذهَبْ وآلتَقِطِ الأسهُمَ. فإنْ قُلتُ لَه: «ها الأسهُمُ إلى جانِبِكَ فَخُذْها» تَجيءُ أنتَ إليَّ لأنَّ عليكَ الأمانُ وما مِنْ خطَرٍ، حَيٌّ هوَ الرَّبُّ. ٢٢ وإنْ قُلتُ للخادِمِ: «ها الأسهُمُ أمامَكَ» تَنصرِفُ، لأنَّ الرَّبَّ هكذا يُريدُ. ٢٣ وأمَّا العَهدُ الَّذي قطَعناهُ، فالرَّبُّ شاهِدٌ علَيهِ بَيني وبَينَكَ إلى الأبدِ».

٢٤ فآختبأَ داوُدُ في الحقلِ. فلمَّا كانَ أوَّلُ الشَّهرِ جلَسَ المَلِكُ لِلطَّعامِ ٢٥ على كُرسيِّهِ عِندَ الحائطِ كالمُعتادِ، وجلَسَ يوناثانُ قُبالَتَهُ وأبنيرُ إلى جانبِ شاوُلَ، وكانَ مقعَدُ داوُدَ خاليًا. ٢٦ ولم يقُلْ شاوُلُ في ذلِكَ اليومِ شيئًا، لأنَّهُ قالَ في نفْسِهِ: «رُبَّما أصابَهُ عارضٌ، أو لَعَلَّهُ في حالٍ غيرِ طاهرةٍ بِحسَبِ الشَّريعةِ». ٢٧ فلمَّا كانَ اليومُ الثَّاني مِنَ الشَّهرِ خَلا مقعَدُ داوُدَ أيضًا، فقالَ شاوُلُ ليوناثانَ آبنِهِ: «لِماذا تغيَّبَ داوُدُ آبنُ يَسَّى البارحةَ واليومَ عَنِ الطَّعامِ؟» ٢٨ فأجابَهُ يوناثانُ: «استأذَنَني إلى بَيتَ لَحمَ ٢٩ وقالَ: «دَعني أنصَرِفُ إلى أهلي لأنَّهُم يُقَدِّمونَ ذبيحةً في المدينةِ، وإخوتي أمروني بأنْ أكونَ هُناكَ. والآنَ إذا كُنتُ أحظى بِرِضاكَ دَعني أذهَبْ وأراهُم. لِذلِكَ لم يحضَرْ مائدةَ المَلِكِ».

٣٠ فغَضِبَ شاوُلُ على يوناثانَ وقالَ لَه: «يا آبنَ الفاجرةِ العاصيةِ أتَحسَبُني لا أعلَمُ أنَّكَ مُتَحزِّبٌ لآبنِ يَسَّى لِخزيِكَ وعارِ أُمِّكَ؟ ٣١ فما دامَ آبنُ يَسَّى حيًّا على الأرضِ، فلا تَثبُتُ أنتَ ولا مَملكَتُكَ. والآنَ أرسِلْ مَنْ يَجيئُني بهِ، لأنَّهُ يستحِقُّ الموتَ». ٣٢ فأجابَهُ يوناثانُ: «لِماذا تَنوي قَتلَهُ؟ ما الَّذي فعَلَ؟» ٣٣ فصوَّبَ شاوُلُ الرُّمحَ إليهِ كما لو أرادَ أنْ يطعَنَهُ بهِ، فعرَفَ أنَّ أباهُ عزَمَ على قَتلِ داوُدَ. ٣٤ فقامَ عَنِ المائدةِ بِغضَبٍ شديدٍ، ولم يأكُلْ في ذلِكَ اليومِ، لأنَّهُ حَزِنَ على داوُدَ ولأنَّ أباهُ أهانَهُ.

٣٥ وفي الصَّباحِ التالي خرَجَ يوناثانُ إلى الحقلِ لِلقاءِ داوُدَ حسَبَ الموعِدِ، ومعَهُ خادِمٌ صغيرٌ. ٣٦ وقالَ لِلخادِمِ: «أُركُضْ وآلتَقِطِ السِّهامَ الَّتي أطلِقُها». ورَمى بِسَهمٍ سقَطَ أمامَهُ. ٣٧ فلمَّا بَلغَ الخادِمُ موضِعَ السَّهمِ ناداهُ يوناثانُ وقالَ لَه: «السَّهمُ أمامَكَ». ٣٨ ثُمَّ قالَ لَه: «لا تَقِفْ. تَعالَ مُسرِعًا». فالتَقطَ الخادمُ السَّهمَ وعادَ إلى مولاهُ. ٣٩ ولم يكنْ يَعلَمُ شيئًا، بل كانَ يوناثانُ وداوُدُ يَعلَمانِ ما يَعني هذا. ٤٠ ثُمَّ أعطى يوناثانُ سِلاحَهُ لِلخادمِ وقالَ لَه: «إذهَبْ وخُذْهُ إلى المدينةِ». ٤١ فما أنِ آنصرَفَ الخادِمُ حتَّى قامَ داوُدُ مِنْ جانِبِ كومةِ الحجارَةِ وسَجدَ على وجهِهِ إلى الأرضِ ثَلاثَ مرَّاتٍ. ثُمَّ تَعانَقا وبكَيا، وكانَ بُكاءُ داوُدَ أشَدَّ. ٤٢ وقالَ يوناثانُ لِداوُدَ: «إذهَبْ بأمانٍ. نحنُ حَلَفنا بآسمِ الرَّبِّ وقُلْنا: لِيَكنِ الرَّبُّ شاهدًا بَيني وبَينَكَ، وبَينَ

ذرِّيَّتي وذرِّيَّتِكَ إلى الأبدِ».

داود يهرب من وجه شاول

٢١ فقامَ داوُدُ وهرَبَ، وأمَّا يوناثانُ فعادَ إلى المدينةِ. [٢] وذهبَ داوُدُ إلى أخيمالِكَ الكاهنِ في نوبَ*، فاضطرَبَ أخيمالِكُ حينَ رآهُ وسألَهُ: «لِماذا أنتَ وحدَكَ، وما معَكَ أحدٌ؟» [٣] فأجابَه داوُدُ: «كلَّفني المَلِكُ بأمرٍ وقالَ لي لا تَدَعْ أحدًا يعرِفُ أيَّ شيءٍ عَنِ المهمَّةِ الّتي كلَّفتُكَ بِها. وأمَّا رِجالي، فلي موعدٌ معَهُم في موضِعِ كذا. [٤] والآنَ ما عِندَك؟ أعطِني خمسةَ أرغِفَةٍ أو ما تَيسَّرَ». [٥] فأجابَهُ الكاهنُ: «ما عِندي خُبزٌ عاديٌّ، بل خُبزٌ مُقدَّسٌ. فهل صانَ رِجالُكَ أنفُسَهُم عنِ النِّساءِ*؟» [٦] فقالَ لَه داوُدُ: «كيفَ لا؟ والنِّساءُ تُمنَعُ عنَّا كُلَّ مرَّةٍ نخرُجُ فيها لأمرٍ عاديٍّ، فكم بالأحرى هذهِ المرَّةَ الّتي نخرُجُ فيها لأمرٍ خطيرٍ؟» [٧] فأعطاهُ الكاهنُ مِنَ الخُبزِ المُقدَّسِ، لأنَّهُ ما كانَ عِندهُ خُبزٌ غيرُ خبزِ التَّقدِمةِ المَرفوعِ مِنْ أمامِ الرّبِّ، لِيحِلَّ محلَّهُ خُبزٌ ساخنٌ يومَ رَفعِهِ*. [٨] وكانَ هُناكَ في ذلِكَ اليومِ رجُلٌ مِنْ عبيدِ شاوُلَ يؤدِّي فريضَةً أمامَ الرّبِّ، يُقالُ لَه دُواغُ* الأدوميُّ وهو كبيرُ رُعاةِ شاوُلَ.

[٩] وقالَ داوُدُ لأخيمالِكَ: «أما عِندَكَ هُنا رمحٌ أو سيفٌ؟ فأنا ما حَمَلْتُ سيفي ولا عِدَّتي لأنَّ أمرَ الملكِ كانَ عاجلاً». [١٠] فأجابَهُ الكاهنُ: «هُنا سيفُ جُلياتَ الفِلِسطيِّ الّذي قتَلتَهُ أنتَ في وادي إيلةَ*، وهوَ ملفوفٌ بمنديلٍ خلفَ الأفودِ. إنْ شئتَ فخُذْهُ، لأنَّ لا شيءَ هُنا غيرَهُ». فقالَ لَه داوُدُ: «لا سيفَ كهذا السَّيفِ، جِئْني بهِ!»

[١١] وقامَ داوُدُ وهرَبَ في ذلِكَ اليومِ مِنْ وجهِ شاوُلَ، فجاءَ إلى أخيشَ مَلِكِ جتَّ*. [١٢] فقالَ لَه رِجالُ حاشيَتِهِ: «أهذا داوُدُ مَلِكُ الأرضِ؟ أما لَه كانَتِ النِّساءُ يُغنِّينَ في الرَّقصِ ويقُلنَ: «ضرَبَ شاوُلُ الألوفَ وداوُدُ عشَراتِ الألوفِ*؟»

[١٣] فتأمَّلَ داوُدُ هذا الكلامَ في قلبِهِ، وخافَ جِدًّا مِنْ أخيشَ مَلِكِ جَتَّ*. [١٤] فراحَ يتظاهَرُ بالجُنونِ، كُلَّما وقَعَت علَيهِ العُيونُ، ويَخبُطُ على مَصاريعِ البابِ تارِكًا لُعابَهُ يَسيلُ على لِحيَتِه*. [١٥] فقالَ أخيشُ لِرِجالهِ: «ألا ترونَ أنَّ هذا الرَّجلَ مجنونٌ؟ فلماذا أتيتُم بهِ إليَّ؟» [١٦] وهل ينقُصُني مَجانينُ، فجئتُم بهِ إلى هُنا؟ فاترُكوهُ يذهبُ. في هذا البيتِ لا مكانَ لهُ».

شاوُل يذبح الكهنة

٢٢ وهرَبَ داوُدُ مِنْ جَتَّ ولَجأَ إلى

---

٢١. ٢: نوب: موضع قريب من أورشليم إلى الشمال.
٥: رج لا ٢٤: ٥ – ٩.
٧: رج مت ١٢: ٣ – ٤؛ مر ٢: ٢٥ – ٢٦؛ لو ٦: ٣–٤.
٨: دواغ: رج ٢٢: ٦ – ٢٣.
١٠: رج ١٧: ٤ح، ٥١ – ٥٤. وادي البطم رج ١٧: ٢ح.
١١: جت: رج ٥: ٨ح.
١٢: رج ١٨: ٧، ٢٩: ٥.
١٣: رج مز ٥٦: ١.
١٤: رج مز ٣٤: ١.

مغارةِ* عَدلاَّمَ*. فلمَّا سَمِعَ إخوتُهُ وجميعُ بَيتِ أبيهِ بالأمرِ نزَلوا إلى هُناكَ. ٢ وآنضَمَّ إليهِ كُلُّ مَنْ ضاقَت بهِ الحالُ، أو كانَ علَيهِ دَينٌ، أو شعرَ بمَرارةِ نفْسٍ، فتولَّى قيادتَهُم وصارَ معَهُ نحوَ أربعِ مئةِ رجُلٍ.

٣ ثُمَّ ذهبَ داوُدُ مِنْ هُناكَ إلى مِصفاةٍ في أرضِ مُوآبَ، وقالَ لمَلِكِ موآبَ: «لِيُقِمْ أبي وأمِّي عِندَكُم حتَّى أرى ما يفعَلُ اللهُ بي». ٤ وأخذَهُما إلى مَلِكِ مُوآبَ، فأقاما عِندَهُ كُلَّ أيّامِ آختباءِ داوُدَ في المَغاوِرِ. ٥ فقالَ جادُ النبيُّ لداوُدَ: «لا تُقِمْ في هذِهِ المَغاوِرِ. إذهَبْ وآدخُلْ أرضَ يَهوذا». فذهَبَ داوُدُ مِنْ هُناكَ ودخَلَ غابةَ حارِثَ*.

٦ وسَمِعَ شاوُلُ أنَّ داوُدَ ظهَرَ معَ رِجالِهِ، وكانَ بجبعةَ تَحتَ شجَرَةِ الأثلَةِ على التَّلَّةِ، ورُمحُهُ بيدِهِ وجميعُ رجالِهِ حولَه. ٧ فقالَ لهُم: «إسمَعوا يا بَني بنيامينَ. أتَظنُّونَ أنَّ آبنَ يَسَّى* يُعطيكُم حُقولاً أو كُرومًا، أو يجعلُكُم جميعًا رؤساءَ مِئاتٍ ٨ حتَّى تآمَرتُم عليَّ كُلُّكُم ولا واحِدٌ فيكُم أعلَمَني عِندَما عاهَدَ آبني آبنَ يَسَّى، ولا فيكُم مَنِ آهتمَّ بي وأعلَمَني أنَّ آبني أثارَ عليَّ أحدَ رجالي حتَّى كَمَنَ لي كما ترونَ اليومَ؟»

٩ فقالَ دُواغُ الأدوميُّ، وكانَ واقِفًا معَ رجالِ شاوُلَ: «رأيتُ آبنَ يَسَّى عِندَما جاءَ إلى أخيمالِكَ بنِ أخيطوبَ في نُوبَ*، ١٠ فسألَ لَه الرَّبَّ عمَّا يفعَلُهُ، وأطعمَهُ، وأعطاهُ سيفَ جُلياتَ الفِلسطيِّ».

١١ فآستدعى شاوُلُ أخيمالِكَ وجميعَ بَيتِ أبيهِ الكهنَةَ الَّذينَ في نُوبَ، فحضَروا إليهِ كُلُّهُم. ١٢ فقالَ شاوُلُ: «إسمعْ يا آبنَ أخيطوبَ». فأجابَهُ: «ها أنا يا سيِّدي». ١٣ فقالَ لَه شاوُلُ: «لماذا تآمَرتُما عليَّ أنتَ وآبنُ يَسَّى، فأعطيتَهُ خبزًا وسيفًا، وسألتَ لَه اللهَ ليتمرَّدَ عليَّ ويكمُنَ لي كما ترَى اليومَ؟» ١٤ فأجابَهُ أخيمالِكُ: «أيُّ رجُلٍ مِنْ جميعِ رجالِكَ أمينٌ مِثلَ داوُدَ صهرِكَ وقائدِ حرسِكَ والمكرَّمِ في بَيتِكَ؟ ١٥ أفي هذا اليومِ دُونَ سواهُ حلَّلتُ لنفْسي أنْ أسألَ اللهَ لَه؟ كلاَّ، يا سيِّدي المَلِكُ، لا تتَّهِمْني ولا تتَّهِمْ أهلي، فلا علمَ لي بهذا الأمرِ مِنْ قليلٍ أو كثيرٍ». ١٦ فقالَ لَه المَلِكُ: «موتًا تموتُ يا أخيمالِكُ، أنتَ وجميعُ أهلِكَ». ١٧ ثُمَّ أمرَ الحرَسَ الواقفينَ حولَه: «تقدَّموا وآقتُلوا كهنةَ الرَّبِّ لأنَّهُم هُم أيضًا وضَعوا أيديَهُم بيَدِ داوُدَ، ولأنَّهُم علِموا أنَّهُ هاربٌ ولم يُخبِروني». فرفَضَ الحرَسُ أنْ يَرفعوا أيديَهُم على كهنَةِ الرَّبِّ. ١٨ فقالَ المَلِكُ لدُواغَ الأدوميِّ: «تقدَّمْ أنتَ وآقتُلِ الكهنَةَ». فتقدَّمَ دُواغُ وقتَلَهُم وقتَلَ في ذلِكَ اليومِ خمسةً وثمانينَ رجُلاً لابسي أفودِ كتَّانٍ. ١٩ ثُمَّ ضربَ شاوُلُ نُوبَ، مدينةَ الكهنَةِ، بحَدِّ السَّيفِ فسقَطَ الرِّجالُ والنِّساءُ والأطفالُ والرُّضَّعُ والبقَرُ والحميرُ والغنَمُ.

٢٢. **١**: مغارة: رج مز ٥٧: ١، ١٤٢: ١.
عدلام: موضع يبعد ٢٥ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم.
٥: غابة حارث تقع جنوبي عدلام.
٧: ابن يسى هو داود رج ١٦: ١-١٣.
٩: رج ٢١: ٢-١٠.

٢٠ ولكنَّ أبياثارَ ، اَبنَ أخيمالِكَ نَجا وهرَبَ إلى داوُدَ ٢١ وأخبرَهُ أنَّ شاوُلَ قتَلَ كهنةَ الرَّبِّ. ٢٢ فقالَ لَه داوُدُ : «حينَ رأيتُ دُواغَ الأدوميَّ هُناكَ ، في ذلِكَ اليومِ ، عرفْتُ أنَّهُ سيُخبرُ شاوُلَ. فأنا الّذي سبَّبتُ موتَ بَيتِ أبيكَ كُلِّهِم ٢٣ فأقِمْ عِندي ولا تخفْ ، لأنَّ شاوُلَ الّذي يَطلبُ حياتَكَ يطلُبُ حياتي كذلِكَ. فأنتَ عِندي في أمانٍ».

داوُد في قعيلة

٢٣ وقيلَ لداوُدَ : «هَا الفِلِسطيُّونَ يُهاجمونَ مدينةَ قعيلَةَ* وينهَبونَ البيادرَ». ٢ فسألَ داوُدُ الرَّبَّ : «هـــل أذهبُ وأضربُ أولئِكَ الفِلِسطيِّينَ؟» فأجابَهُ الرَّبُّ : «إذهَبْ وأضربْهُم وأنقذْ قعيلَةَ». ٣ ولكنَّ رجالَه قالوا لَه : «نحنُ هُنا في يَهوذا خائفونَ ، فكيفَ إذا ذهَبنا إلى قعيلَةَ لمُحاربةِ جيوشِ الفلِسطيِّينَ؟» ٤ فعادَ داوُدُ وسألَ الرَّبَّ ، فأجابَهُ الرَّبُّ : «قُمِ اَنزلْ إلى قعيلَةَ ، لأنِّي أسلِّمُ الفِلِسطيِّينَ إلى يَدِكَ». ٥ فسارَ داوُدُ ورجالُهُ إلى قعيلَةَ ، وحارَبَ الفِلِسطيِّينَ ، وأنزلَ بِهِم هزيمةً عظيمةً وساقَ مواشيَهُم ، وخلَّصَ أهلَ المدينةِ مِنهُم.

٦ وكانَ لمَّا هرَبَ أبياثارُ بنُ أخيمالِكَ إلى داوُدَ في قعيلَةَ أنَّهُ نزَلَ وفي يدِهِ أفودٌ. ٧ وقيلَ لشاوُلَ إنَّ داودَ جاءَ إلى قعيلَةَ ، فقالَ : «أسلَمَهُ اللهُ إلى يَدي ، لأنَّهُ وقَعَ في فَخٍّ حينَ دخلَ مدينةً لها أبوابٌ ومَغاليقُ». ٨ ودَعا شاوُلُ جميعَ جُنودِهِ للحربِ والنُّزولِ إلى قعيلَةَ لمُحاصرةِ داوُدَ ورجالِهِ. ٩ وعرَفَ داوُدُ بالأمرِ ، فقالَ لأبياثارَ الكاهنِ : «هاتِ الأفودَ». ١٠ وقالَ داوُدُ : «أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ ، سَمعتُ أنَّ شاوُلَ نازِلٌ إلى قعيلَةَ ليُخرِّبَ المدينةَ مِنْ أجلي ، ١١ فهل يُسلِّمُني أهلُها إلى يَدِهِ؟ وهل هوَ نازلٌ كما سمِعتُ؟ أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ أخبِرْني». فقالَ الرَّبُّ : «هوَ نازِلٌ». ١٢ فقالَ داوُدُ : «وهل يُسلِّمُني أهلُ قعيلَةَ أنا ورجالي إلى يَدِ شاوُلَ؟» فقالَ الرَّبُّ : «يُسلِّمونكُم». ١٣ فقامَ داوُدُ ورجالُه ، وهُم نحوَ سِتِّ مئةِ رجُلٍ ، وخرَجوا مِنْ قَعيلَةَ ، ولمَّا عِمَ شاوُلُ بذلِكَ اَمتنَعَ عَنِ الخُروجِ لِمُحاربَتِهِ.

داود في برية زيف

١٤ وأقامَ داوُدُ في بَرِّيَّةِ زيفَ* ، في مَغاوِرِ الجَبَلِ هُناكَ. وكانَ شاوُلُ لا يتوقَّفُ عنِ البحثِ عنهُ ، ولكِنَّ الرَّبَّ لم يُسلِّمْهُ إلى يَدِهِ. ١٥ وخافَ داوُدُ لأنَّ شاوُلَ خرَجَ يطلُبُ حياتَهُ. وكانَ داوُدُ في ذلِكَ الوقتِ قُربَ حورَشَ* في بَرِّيَّةِ زيفَ. ١٦ فقامَ يوناثانُ بنُ شاوُلَ وجاءَ إليهِ في الغابةِ وقوَّى قلبَهُ باللهِ ١٧ وقالَ لَه : «لا تخَفْ لأنَّ يدَ أبي لنْ تَطالَكَ ، وهوَ يعلَمُ أنَّكَ مَلِكٌ على إسرائيلَ وأكونُ لكَ المُساعِدَ». ١٨ وتعاهَدَ الاثنانِ أمامَ الرَّبِّ. وبقِيَ داوُدُ في الغابِ ، بَينَما عادَ يوناثانُ إلى بَيتِهِ*.

١٩ وتوجَّهَ بعضُ سكَّانِ زيفَ إلى شاوُلَ في

---

٢٣ . **١** : قعيلة : موضع يبعد ٥ كلم إلى الجنوب من عدلام. رج ٢٢ : ١ ح.
١٤ : زيف : موضع يبعد ٣٥ كلم إلى الجنوب من أورشليم.
١٥ : حورش : تبعد ٣ كلم إلى الجنوب من زيف.
١٨ : رج ١٨ : ٣.

جبعةَ* وقالوا لَه : «ألا تعلَمُ أنَّ داوُدَ مُختبئٌ عِندَنا في مَغاوِرِ الغابِ ، في تَلِّ حَخيلةَ* جنوبَ بَرِّيَّةِ يَهوذا؟ ٢٠ فَأنزِلِ الآنَ ، أيُّها المَلِكُ ، وحقِّقْ ما يَشتهيهِ قلبُكَ ، ونحنُ نسلِّمُهُ إلى يَدِكَ» . ٢١ فقالَ شاوُلُ : «يُباركُكُمُ الرّبُّ لأنَّكُم جئتُم لِمَعونَتي . ٢٢ فَأنصَرِفوا الآنَ وتأكَّدوا مِنَ الأمرِ ، وفتِّشوا عنهُ وعيِّنوا مكانَهُ مِنْ آثارِ قدمَيهِ وممَّن رآهُ هُناكَ . فهوَ كما قيلَ لي شديدُ الدَّهاءِ . ٢٣ وأرْصُدوا جميعَ المَخابئِ الَّتي يَختَبئُ فيها ، وعودوا إليَّ باليقينِ ، فإنْ كانَ في أرضِكُم سِرتُ إليكُم للبَحثِ عنهُ ، ولو في جميعِ قبائلِ بَني يَهوذا» . ٢٤ فقاموا وذَهبوا إلى زيفَ قُدَّامَ شاوُلَ . وكانَ داوُدُ ورجالُهُ في سَهلِ بَرِّيَّةِ مَعونَ* جَنوبَ بَرِّيَّةِ يَهوذا .

٢٥ وسارَ شاوُلُ ورجالُهُ في طَلَبِ داوُدَ . وعَلِمَ داوُدُ ، فهربَ إلى الصَّخرةِ الَّتي في بَرِّيَّةِ مَعونَ وَآختبأَ هُناكَ . فلمَّا سمِعَ شاوُلُ بذلِكَ تبعَهُ إلى بَرِّيَّةِ مَعونَ . ٢٦ وهوَ يَسيرُ جانِبَ الجَبَلِ مِنْ هُنا ، وداوُدُ ورجالُهُ في الجانِبِ الآخرِ مِنْ هُناكَ . وكانَ داوُدُ مُسرِعًا في هرَبِهِ مِنْ شاوُلَ ورجالِهِ الَّذينَ أحاطوا بهِ وبرجالِهِ للقبضِ عليهِم . ٢٧ فجاءَ رسولٌ إلى شاوُلَ وقالَ لَه : «أسرِعْ بالعودةِ لأنَّ الفلِسطيِّينَ آجتاحوا البِلادَ» . ٢٨ فرجَعَ عنْ مُطارَدَةِ داوُدَ ، وسارَ لِمُلاقاتِهِم . لذلِكَ دُعيَ ذلِكَ المَوضِعُ صخرةَ الفَصْلِ .

داود يعف عن شاول

٢٤ وذهبَ داوُدُ مِنْ هُناكَ والتجأَ إلى مَغاوِرِ عينِ جَدي* .

٢ فلمَّا رجَعَ شاوُلُ مِنْ مُطارَدَةِ الفلِسطيِّينَ قيلَ لَه : «ها داوُدُ في بَرِّيَّةِ عينِ جدي» . ٣ فَأنتَقى ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ من جميعِ بَني إسرائيلَ ، وسارَ في طلَبِ داوُدَ ورجالِهِ شرقيَّ المكانِ المَعروفِ بصخورِ الوعولِ . ٤ وجاءَ إلى حَظائِرِ الغنَمِ الَّتي في الطَّريقِ وكانَت هُناكَ مَغارةٌ ، فدَخَلَها ليقضيَ حاجتَهُ . وكانَ داوُدُ ورجالُه مُختبئينَ في باطنِ المَغارةِ ، ٥ فقالَ لَه رجالُهُ : «هذا هوَ اليومُ الَّذي قالَ لكَ الرّبُّ : «ها أنا أسَلِّمُ فيهِ عدوَّكَ إلى يدِكَ فتفعَلُ بهِ ما تراهُ حسنًا» . فقامَ داوُدُ وقطعَ طرَفَ جُبَّةِ شاوُلَ خِفيةً . ٦ وبعدَ ذلِكَ وبَّخَهُ ضميرُهُ عمَّا فعَلَ ، ٧ وقالَ لرجالِهِ : «حَرامٌ عليَّ مِنَ الرّبِّ أنْ أفعَلَ هذا بسيِّدي شاوُلَ ، وأرفَعَ يَدي على مَنْ مسحَهُ الرّبُّ مَلِكًا» . ٨ وردَعَ رجالَهُ بالكلامِ ، ومنَعَهُم مِنَ الهُجومِ على شاوُلَ . ثُمَّ قامَ شاوُلُ وخرجَ منَ المَغارةِ وسارَ في طريقِهِ .

٩ ثُمَّ خرَجَ داوُدُ وراءَهُ مِنَ المَغارةِ وناداهُ : «يا سيِّدي المَلِكُ» . فَالتفَتَ شاوُلُ إلى خَلفِهِ ، فَانحنى داوُدُ حتَّى الأرضِ ، ١٠ وقالَ لَه : «لماذا تُصدِّقُ القائلينَ لكَ إنَّ داوُدَ يَطلبُ أذاكَ؟ ١١ ها عيناكَ رأتا اليومَ أنَّ الرّبَّ أسلمَكَ إلى يَدي في المَغارةِ ، وأشارَ عليَّ رجالي أنْ أقتُلَكَ ، ولكنِّي أشفَقتُ علَيكَ وقُلتُ : لا أرفَعُ يَدي على سيِّدي

---

١٩ : جبعة : رج ١٠ : ٥ح. حخيلة : تقع شرقي زيف.
٢٤ : برية معون : تقع جنوبي برية زيف.

٢٤ . ١ : عين جدي : تقع على الشاطئ الغربي للبحر الميت.

الّذي مسحَهُ الرّبُّ. ١٢ فآنظُرْ يا أبي، ها طرَفُ جُبّتِكَ في يَدي. قَطعتُهُ ولم أقتُلْكَ فتعلَمُ أنّي لا أُضمِرُ لكَ شرًّا ولا خيانةً. ولم أُذنِبْ إليكَ، وأنتَ تُطارِدُني لتَقتُلَني. ١٣ فليَحكُمِ الرّبُّ بَيني وبَينكَ وينتقِمْ لي مِنكَ. وأمَّا يَدي فلا أرفَعُها علَيكَ. ١٤ كما يقولُ المَثلُ القديمُ: «مِنَ الأشرارِ سيخرُجُ الشَّرُّ»، لذلِكَ لن أرفَعَ يَدي علَيكَ. ١٥ فمَنْ تُطارِدُ إذًا على مَنْ خرَجَ مَلِكُ إسرائيلَ آنظُروا مَنْ يُطارِدُ كلبًا ميتًا أو برغوثًا. ١٦ فليكُنِ الرّبُّ ديّانًا يَحكُمُ بَيني وبَينَكَ، ولينظُرْ إلى دَعوايَ ويُدافِعْ عَنها، ويُنقِذْني مِنْ يَدِكَ».

١٧ فلمَّا آنتَهى داوُدُ مِنْ كلامِهِ هذا، قالَ شاوُلُ: «أهذا صوتُكَ يا آبني داوُدُ؟» ورفَعَ صوتَهُ وبكى. ١٨ ثُمَّ قالَ لداوُدَ: «أنتَ أحسَنُ منّي، أنتَ جازيتَني خيرًا وأنا جازيتُكَ شرًّا. ١٩ والخَيرُ الّذي صَنعتَ إليَّ اليومَ عظيمٌ، لأنَّ الرّبَّ أسلمَني إلى يَدِكَ ولم تَقتُلْني. ٢٠ فأيُّ رجُلٍ إذا تمكَّنَ مِنْ عدُوِّهِ يعفو عَنهُ؟ ألا جازاكَ الرّبُّ خَيرًا لِما صَنعتَ معي اليومَ. ٢١ والآنَ تأكَّدتُ أنَّكَ ستَصيرُ مَلِكًا، وأنَّ مملكةَ إسرائيلَ تثبُتُ في يَدِكَ. ٢٢ فآحلِفْ ليَ الآنَ بالرّبِّ أنَّكَ لنْ تَقطعَ نسلي مِنْ بَعدي، ولا تُبيدَ آسمي مِنْ بَيتِ أبي». ٢٣ فحلَفَ لَه داوُدُ. وآنصرَفَ شاوُلُ إلى بَيتِهِ. وأمَّ داوُدُ فصعِدَ معَ رجالِهِ إلى مَخبإِهِ في المَغاورِ.

وفاة صموئيل وزواج داود

٢٥ وتُوفِّيَ صَموئيلُ، فآجتمَعَ بَنو إسرائيلَ، وناحوا علَيهِ ودفَنوهُ قريبًا مِنْ بيتِهِ في الرَّامةِ*. وبَعدَ هذا قامَ داوُدُ ونزَلَ إلى بَرِّيَّةِ فارانَ*.

٢ وكانَ هُناكَ رجُلٌ يُقيمُ في مدينةِ مَعونَ ولَه أملاكٌ في الكرمَلِ، وكانَ هذا الرَّجلُ غنيًّا جدًّا، لَه ثَلاثَةُ آلافٍ مِنَ الغنَمِ وألفٌ مِنَ المعَزِ، وكانَ يجُزُّ غنَمَهُ في الكرمَلِ. ٣ وآسمُ الرَّجلِ نابالُ وآسمُ زوجتِهِ أبيجايِلُ. وكانَت أبيجايِلُ ذَكيَّةً وجميلةً وكانَ نابالُ رجُلاً فظًّا سيِّئَ التَّصرُّفِ، وهوَ مِنْ قبيلَةِ كالَبَ. ٤ فسمِعَ داوُدُ وهوَ في البَرِّيَّةِ أنَّ نابالَ يجُزُّ غنَمَهُ، ٥ فأرسَلَ إليهِ عشَرَةً مِنَ الفِتيانِ وقالَ لهُم: «روحوا إلى نابالَ في الكرمَلِ، وسلِّموا علَيهِ بآسمي ٦ وقولوا لَه: «عشتَ ودُمتَ سالِمًا أنتَ وأهلُكَ وكُلُّ ما لَكَ. ٧ سَمِعتُ الآنَ أنَّكَ تجُزُّ غنَمَكَ فآعلَمْ أنَّ رُعاتَكَ كانوا معَنا، فما أذَيناهُم ولا أخَذْنا مِنهُم شيئًا طُولَ إقامَتِهم في الكرمَلِ. ٨ سَلْ رُعاتَكَ يُخبِروكَ. فليَنعَمْ رُسُلي بِرِضاكَ، لأنَّهُم جاؤوا إليكَ في يوم خَيرٍ، فآبعَثْ معَهُم لآبنِكَ داوُدَ ورِجالِه ممَّا تَيسَّر».

٩ فجاءَ الفِتيانُ إلى نابالَ وكلَّموهُ بكلِّ هذا الكلامِ بآسمِ داوُدَ. وآنتَظَروا. ١٠ فأجابَهُم نابالُ: «مَنْ هوَ داوُدُ؟ مَنْ هوَ آبنُ يَسَّى؟ كثُرَ اليومَ العبيدُ الّذينَ هرَبوا مِنْ عِندِ أسيادِهِم. ١١ كيفَ لي أنْ آخُذَ خُبزي ومائي وذبيحَتي الّتي

---

٢٥. ١: الرامة: رح ١: ١ح. برية فاران: تقع بين جبل سيناء وكنعان.

ذَبحتُ للَّذينَ يَجُزُّونَ غنَمي وأُعطيها لقومٍ لا أعرِفُ مِنْ أينَ هُم؟» ١٢ فرجَعَ الفِتيانُ وأخبَروا داوُدَ بِما سَمِعوا. ١٣ فقالَ داوُدُ لِرِجالِهِ: «تقلَّدوا سُيوفكُم». ففعَلوا وتقلَّدَ داوُدُ سيفَهُ أيضًا، وصعِدَ على رأسِ أربعِ مِئةِ رَجُلٍ، وبَقِيَ مِئتا رَجُلٍ يَحرسونَ الأمتعةَ.

١٤ فقالَ واحدٌ مِنْ خدَمِ نابالَ لأبيجايلَ زوجتِهِ: «أرسَلَ داوُدُ رُسلاً مِنَ البَرِّيَّةِ يُسلِّمونَ على سيِّدِنا، فثارَ غضبُهُ علَيهِم. ١٥ ورجالُ داوُدَ أحسَنوا إلينا جدًّا، فما آذونا وما أخذوا لنا شيئًا كُلَّ أيّامِنا معَهُم في البَرِّيَّةِ، ١٦ وكانوا يُدافِعونَ عنَّا ليلاً ونهارًا طُولَ إقامَتِنا معَهُم ونحنُ نرعى الغنَمَ. ١٧ فاَعلَمي هذا واَنظُري الآنَ ماذا تَعملينَ، لأنَّ الشَّرَّ يتهدَّدُ سيِّدَنا وكُلَّ أهلِ بَيتِهِ، وهوَ صَعبُ المِزاجِ لا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يُكلِّمَهُ».

١٨ فأسرَعَت أبيجايلُ وأخذَت مِئتَي رَغيفٍ، وزِقَّي خمرٍ، وخمسةَ خِرافٍ مَشويَّةٍ، وخمْسَ كيلاتٍ مِنَ الفَريكِ، ومئةَ عُنقودٍ مِنَ الزَّبيبِ، ومِئتَي قُرصٍ مِنَ التِّينِ، وحمَلَتْ ذلِكَ كُلَّهُ على حميرٍ ١٩ وقالَت لِخَدَمِها: «إستبِقوني فأتبعَكُم». ولم تُخبِرْ زَوجَها نابالَ شيئًا. ٢٠ وبَينَما هيَ راكبَةٌ على الحمارِ ونازِلةٌ في لِحفِ الجبَلِ، إذا بداوُدَ ورجالِهِ مُنحدِرونَ صَوبَها فاَلتقَت بِهِم. ٢١ وكانَ داوُدُ يقولُ في نفْسِهِ: «عبَثًا حافَظتُ على ما لهذا الرَّجلِ في البَرِّيَّةِ، فما فقَدَ مِنْ جميعِ ما هوَ لَه شيئًا، فبادلَني الخَيرَ شرًّا. ٢٢ ويلٌ لي مِنَ اللهِ إنْ أبقَيتُ إلى الصُّبحِ ذَكَرًا مِنْ جميعِ أهلِ بَيتِهِ».

٢٣ فلمَّا رأت أبيجايلُ داوُدَ، نزَلَت في الحالِ عَنْ حمارِها واَنحنَت حتّى الأرضِ أمامَهُ، ٢٤ ووقَعَت على رِجليهِ وقالت: «عليَّ يقعُ اللَّومُ يا سيِّدي، فَدَعْني أنا جارِيَتكَ أتكلَّمُ على مسمَعِكَ، وأصغِ أنتَ لِكلامي. ٢٥ لا تهتمَّ بهذا الرَّجلِ اللَّئيمِ نابالَ، لأنَّ اسمَهُ يَنطبِقُ على مُسمَّاهُ وهوَ الحَماقةُ. فأمَّا أنا جارِيَتُكَ فما رأيتُ الّذينَ أرسلتَهُم. ٢٦ والآنَ يا سيِّدي، حَيٌّ هوَ الرّبُّ وحَيٌّ أنتَ، إنَّ الرّبَّ الّذي منعَكَ عَنْ سَفكِ الدِّماءِ بِيَدِكَ اَنتِقامًا بِنَفْسِكَ، سيُعاقِبُ أعداءَكَ وكُلَّ مَنْ يَطلُبُ لكَ الشَّرَّ مِثلَ نابالَ. ٢٧ والآنَ إليكَ بهذِهِ الهديَّةِ الّتي جاءَتكَ بِها جارِيَتُكَ، فأعطِها لرِجالِكَ. ٢٨ واَصفَحْ عَنْ إساءةِ جارِيَتِكَ إليكَ، ولا بُدَّ أنْ يُقيمَ لكَ الرّبُّ مُلكًا وطيدًا، لأنَّكَ يا سيِّدي تُحارِبُ حروبَ الرّبِّ ولا تفعَلُ شرًّا طُولَ أيّامِ حياتِكَ. ٢٩ وإذا قامَ أحدٌ لِيُطارِدَكَ ويَطلبَ حياتَكَ، فلتكُنْ حياتُكَ يا سيِّدي مَصرورةً في صُرَّةِ الأحياءِ معَ الرّبِّ إلهِكَ، وأمَّا حياةُ أعدائِكَ فليَرمِها الرّبُّ كما في كفَّةِ المِقلاعِ. ٣٠ وإذا عَمِلَ الرّبُّ لكَ يا سيِّدي كُلَّ م وعدَكَ بهِ مِنَ الخَيرِ وجعَلَكَ رئيسًا على إسرائيلَ، ٣١ فلا يكونُ هُنالِكَ ما يُخلِّيكَ تشعُرُ بالنَّدَمِ وتبكيتِ الضَّميرِ لأنَّكَ سَفكتَ دَمًا بغَيرِ سبَبٍ اَنتِقامًا لِنَفْسِكَ. وإذا أنعَمَ الرّبُّ علَيكَ، يا سيِّدي، فاَذكُرْني أنا جارِيَتُكَ».

٣٢ فقالَ داوُدُ لأبيجايلَ: «مُبارَكٌ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ الّذي أرسَلَكِ اليومَ إليَّ. ٣٣ مُبارَكَةٌ حِكمَتُكِ، ومُبارَكَةٌ أنتِ، لأنَّكِ مَنَعتِني اليومَ مِنْ سَفكِ الدِّماءِ اَنتِقامًا لِنَفْسي بيَدي. ٣٤ ولكِنْ، حَيٌّ هوَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ الّذي مَنَعَني

عَنِ الإساءةِ إليكِ، لو لم تُسرعي وتأتي إليَّ لَما بَقيَ لِنابالَ إلى الصُّبحِ ذَكَرٌ في بَيتِه». [٣٥] وأخذَ داوُدُ مِنْ يَدِها الهديَّةَ وقالَ لها: «عودي إلى بَيتِكِ بِسلامٍ، وٱعلَمي أنِّي سَمعتُ لكِ وأكرَمتُكِ».

[٣٦] فعادت أبيجايلُ إلى نابالَ. فإذا في بَيتِهِ وليمةٌ كوليمةِ المُلوكِ. وكانَ نابالُ مُبتهجَ القلبِ مِنْ شدَّةِ السُّكرِ، فلم تُخبرْهُ أبيجايلُ بِشيءٍ إلى طلوعِ الصَّباحِ. [٣٧] وعِندَما أفاقَ مِنْ سُكرِهِ في الصَّباحِ أخبرَتهُ بكُلِّ ما جرى لها، فصارَ مِثلَ الحجَرِ وماتَ قلبُهُ في صَدرِهِ. [٣٨] وبَعدَ نحوِ عشَرَةِ أيّامٍ ضربَ الرّبُّ نابالَ فماتَ.

[٣٩] فلمَّا سمِعَ داوُدُ بموتِ نابالَ قالَ: «تبارَكَ الرّبُّ الّذي ٱنتَقَم مِنهُ على ما عيَّرني بهِ، ومَنَعني أنا عبدهُ عنِ الشَّرِّ وردَّ شَرَّ نابالَ إلى رأسِهِ». وأرسَلَ داوُدُ إلى أبيجايلَ يُخبِرُها أنَّهُ يُريدُ أنْ يأخُذَها زَوجَةً لهُ. [٤٠] فجاءَها رُسلُ داوُدَ في الكرمَلِ وقالوا لها: «أرسَلَنا داوُدُ إليكِ طالبًا أنْ يأخُذَكِ زَوجَةً لهُ». [٤١] فقامَت وٱنحنَت حتّى الأرضِ وقالت: «إعتَبِرْ جاريَتَكَ، أمَةً لكَ، يا سيِّدي لِتَغسِلَ أرجُلَ عبيدِكَ». [٤٢] وقامَت مُسرِعةً وركِبَت حمارًا ومعَها خَمسٌ مِنْ جَواريها وراءَها. وتَبِعت رُسُلَ داودَ وصارت لَه زوجةً.

[٤٣] وتزوَّجَ داوُدُ أيضًا أخينوعَمَ مِنْ يزرَعيلَ* فصارَ لَه زَوجتانِ. [٤٤] فأمَّا شاوُلُ، فأعطى ميكالَ ٱبنَتَهُ الّتي تَزوَّجَها داوُدُ زوجةً لِفلطيَّ بنِ لايشَ مِنْ جَلِّيمَ*.

داوُد يعف أيضًا عن شاول

٢٦ وجاءَ رِجالٌ مِنْ زيفَ* إلى شاوُلَ في جبعَةَ* وقالوا لَه: «ها داوُدُ مُختبئٌ في تلِّ حَخيلَةَ* عِندَ طَرَفِ البَرِّيَّةِ». [٢] فقامَ شاوُلُ، ومعَهُ ثَلاثَةُ آلافِ رجلٍ مِنْ خيرَةِ بَني إسرائيلَ، ونزَلَ إلى بَرِّيَّةِ زيفَ لِلبحثِ عَنهُ. [٣] وعسكَرَ شاوُلُ في تلِّ حَخيلَةَ بجانِبِ الطَّريقِ عِندَ طَرَفِ البَرِّيَّة. وكان داوُدُ مُقيمًا في البَرِّيَّةِ فلمَّا سمِعَ أنَّ شاوُلَ تَبِعَهُ إليها [٤] أرسَلَ جواسيسَ وتيقَّنَ أنَّهُ هُناكَ. [٥] فأسرَعَ إلى حيثُ عسكَرَ شاوُلُ ورأى الموضِعَ الّذي كانَ شاوُلُ وأبنيرُ بنُ نيرَ، قائدُ جيشِهِ. وكانَ شاوُلُ نائمًا في المُعسكَرِ، والجنودُ حولَهُ.

[٦] فسألَ داوُدُ أخيمالِكَ الحِثِّيَّ وأبيشايَ ٱبنَ صَروِيَّةَ، أخا يوآبَ: «مَنْ يَنزِلُ معي إلى شاوُلَ في المُعسكَرِ؟» فقالَ لَه أبيشايُ: «أنا أنزِلُ معَكَ».

[٧] فجاءَ داوُدُ وأبيشايُ إلى المُعسكَرِ ليلاً، فوجَدا شاوُلَ نائمًا داخلَهُ، ورمحُهُ مغروزٌ في الأرضِ عندَ رأسِهِ، وأبنيرُ والجنودُ نيامٌ حولَه. [٨] فقالَ أبيشايُ لداوُدَ: «أسلَمَ اللهُ اليومَ عدوَّكَ إلى يدِكَ، فدَعْني أطعَنُهُ برمحه وأسمِّرُهُ إلى الأرضِ طعنَةً واحدةً لا غيرَ». [٩] فقالَ لَه داوُدُ:

٤٣: يزرعيل: موضع في أرض يهوذا رج يش ١٥: ٥٦.
٤٤: جليم: موضع قريب من أورشليم.

٢٦. **١**: زيف رج ٢٣: ١٤ح. جبعة: رج ١٠: ٥ح. حخيلة: رج ٢٣: ١٩ح.

«لا تقتُلْه. فمَنِ الّذي يَرفعُ يدَهُ على المَلكِ، الّذي مسحَهُ الرّبُّ، ويكونُ بريئًا؟» [١٠] وقالَ داوُدُ: «حَيٌّ هوَ الرّبُّ، لا أحدَ يَضرِبُهُ غيرُ الرّبِّ، إمَّا أنْ يَحينَ يومُهُ فيموتَ، وإمَّا أنْ يَنزِلَ إلى حربٍ فيَهلِكَ. [١١] حَرامٌ عليَّ منَ الرّبِّ أنْ أرفَعَ يَدي على مَنْ مسحَهُ الرّبُّ. والآنَ فلنأخُذِ الرُّمحَ الّذي عِندَ رأسِهِ وكوزَ الماءِ ونَنْصرِفْ». [١٢] وأخذَ داوُدُ الرُّمحَ وكوزَ الماءِ وٱنصرَفا، مِنْ غيرِ أنْ يَنظُرَ أو يعلَمَ أو يَنتبِهَ إليهِما أحدٌ، وكانوا جميعُهُم نيامًا لأنَّ نُعاسًا مِنَ الرّبِّ وقعَ علَيهِم.

[١٣] ثُمَّ عبرَ داوُدُ إلى الجانبِ الآخرِ مِنَ لوادي ووقَفَ بعيدًا على قِمَّةِ الجبَلِ، والمَسافةُ بَينَهُم وسيعَةٌ، [١٤] وصاحَ بالجنودِ وبأبنيرَ بنِ نيرَ قائلاً: «ألا تُجيبُ يا أبنيرُ؟» فأجابَ أبنيرُ: «ومَنْ يُناديني؟» [١٥] فقالَ لَه داوُدُ: «أما أنتَ برجلٍ ومَنْ مِثلُكَ في إسرائيلَ؟ فكيفَ لا تُحسِنُ القيامَ بواجبِكَ. [١٦] حَيٌّ هوَ الرّبُّ إنَّكُم جميعًا تَستحقُّونَ الموتَ، لأنَّكُم لم تَحرُسوا سيِّدكُمُ الّذي مسحَهُ الرّبُّ. فٱنظرِ الآنَ أينَ رُمحُ المَلكِ وكوزُ الماءِ اللَّذانِ كانا عِندَ رأسِهِ».

[١٧] فعرَفَ شاوُلُ صوتَ داوُدَ فقالَ لَه: «أصوتُكَ هذا يا ٱبني داوُدُ؟» فقالَ لَه داوُدُ: «هوَ صوتي يا سيِّدي المَلِكُ». [١٨] ثُمَّ سألَهُ: «ما بالُكَ تُطارِدُني يا سيِّدي أنا عبدُكَ؟ ما الّذي فعلتُ؟ وأيَّ شَرٍّ فعَلَتْهُ يَداي؟ [١٩] فٱسمعِ الآنَ يا سيِّدي المَلِكُ كلامي: إنْ كانَ الرّبُّ أثارَكَ عليَّ، فرائحةُ مُحرقةٍ أقدِّمُها لَه تُكفِّرُ لي، وإنْ كانَ بَنو البشَرِ فهُم ملعونونَ أمامَ الرّبِّ، لأنَّهُم طَردوني اليومَ مِنْ أرضِ الرّبِّ قائلينَ ٱذهبْ إلى حيثُ تعبُدُ آلهةً أخرى*. [٢٠] والآنَ لا تَدعْ دمي يسقُطُ على الأرضِ بعيدًا عَنْ وجهِ الرّبِّ، فلماذا يخرُجُ مَلِكُ إسرائيلَ ليطلُبَ برغوثًا مِثلي، كما يطلُبُ الصَّيَّادُ الحجَلَ في الجبالِ».

[٢١] فقالَ شاوُلُ: «أخطأتُ، فٱرجعْ يا ٱبني داوُدُ، فأنا لن أُسيءَ إليكَ ثانيةً. فحياتي كانَت عزيزةً في عينَيكَ اليومَ، وأنا تصرَّفتُ بحماقةٍ وضلَلتُ ضلالاً كبيرًا». [٢٢] فأجابَهُ داوُدُ: «هذا رُمحُ المَلكِ فليَعبرْ أحدُ الجنودِ ويأخُذْهُ. [٢٣] وليُكافِئِ الرّبُّ كُلَّ واحدٍ بحسَبِ استقامتِهِ وأمانتِهِ، فالرّبُّ أسلمَكَ اليومَ إلى يَدي وما شِئتُ أنْ أرفَعَ يَدي علَيكَ لأنَّ الرّبَّ مسحَكَ مَلِكًا. [٢٤] فكما كانَت حياتُكَ اليومَ عزيزةً في عيني، فلتكُنْ حياتي عزيزةً في عينَيِ الرّبِّ ويُنقِذْني مِنْ كُلِّ ضيقٍ». [٢٥] فقالَ لَه شاوُلُ: «مُبارَكٌ أنتَ يا ٱبني داوُدُ، ستقومُ بأعمالٍ عظيمةٍ وتنجحُ». ثُمَّ مضَى داوُدُ في طريقِه، ورجعَ شاوُلُ إلى بيتِهِ.

داود عند الفلسطيِّين

٢٧ وقالَ داوُدُ في قلبِهِ: «سأهلِكُ يومًا بيَدِ شاوُلَ، فخَيرٌ لي أنْ أهرُبَ إلى أرض الفلِسطيِّينَ، فيَيأسَ مني ولا يعودَ يبحَثُ عنِّي في أرضِ إسرائيلَ، وأنجو بنفْسي مِنْ يَدِهِ». [٢] وعبرَ داوُدُ هوَ والستُّ مئةِ رجلٍ الّذينَ معَهُ، إلى

١٩: طرد شاول داود من أرضه ومن وسط شعبه فحكم عليه أن لا يعبد الرب بل سائر الآلهة.

أخيشَ بنِ معوكَ مَلكِ جَتَّ* . ٣ وأقامَ داوُدُ عِندَ أخيشَ بِجَتَّ هوَ ورجالُهُ ، كُلُّ واحدٍ معَ أهلِ بَيتِهِ ، وداوُدُ معَ اَمرأتَيهِ أخينوعمَ* الّتي مِنْ يزرعيلَ وأبيجايلَ* الّتي كانت زوجَةَ نابالَ في الكَرمَلِ . ٤ وقيلَ لشاوُلَ إنَّ داوُدَ هرَبَ إلى جتَّ ، فتوقَّفَ عَنْ مُطاردَتِه . ٥ وقالَ داوُدُ لأخيشَ : «إنْ كنتُ أنعَمُ برِضاكَ ، فأعطِني مكانًا في إحدى قُرى البَرِّيَّةِ لأسكنَ فيهِ . فلِماذا أسكنُ يا سيِّدي المَلِكُ في المدينةِ معَكَ؟» ٦ فأعطاهُ أخيشُ في ذلِكَ اليومِ صِقلغَ* الّتي صارت لمُلوكِ يَهوذا إلى هذا اليوم . ٧ وسكنَ داوُدُ في بلادِ الفِلسطيِّينَ سنَةً وأربعَةَ أشهرٍ .

٨ وكانَ داوُدُ يخرُجُ هوَ ورجالُهُ ويَغزونَ الجَشوريِّينَ والجَرْزِيِّينَ والعماليقيِّينَ* ، وهُم قبائلُ سكنتِ الأرضَ في قديمِ الزَّمانِ مِنْ حُدودِ شورَ* إلى أرضِ مِصْرَ . ٩ وكانَ داوُدُ يَغزو البلادَ فلا يُبقي على رَجلٍ ولا اَمرأةٍ ، ويأخذُ الغنَمَ والبقَرَ والحميرَ والجِمالَ والثِّيابَ ويرجعُ إلى أخيشَ . ١٠ فيسألُهُ أخيشُ : «أينَ غزوتُمُ اليومَ؟» فيُجيبُه داوُدُ : «في جنوبيِّ يَهوذا ، وجنوبيِّ اليرحَمئيليِّينَ ، وجنوبيِّ القَينيِّينَ*» . ١١ ولم يَكنْ داوُدُ يأتي بأُناسٍ أحياءٍ إلى جَتَّ لِئلاَّ يُخبروا ويقولوا : فَعلَ داوُدُ كذا وكذا . وكانَت هذِهِ عادتُهُ مُدَّةَ إقامتِهِ في أراضي الفِلسطيِّين . ١٢ وكانَ أخيشُ يُصدِّقُ داوُدَ ويقولُ في نفْسِهِ : «جعَلَ نفْسَهُ مكروهًا لدى شعبِهِ إسرائيلَ ، فسيكونُ عبدًا لي إلى الأبدِ» .

٢٨ وفي تلكَ الأيّامِ جمعَ الفِلسطيّونَ جيوشَهُم ليُحاربوا إسرائيلَ . فقالَ أخيشُ لداوُدَ : «لا بُدَّ أنَّكَ ستَنضمُّ إلى جيشي أنتَ ورجالُكَ» . ٢ فأجابَهُ داوُدُ : «وأنتَ ستعلمُ ما يفعَلُ عبدُكَ» . فقالَ أخيشُ : «إذًا ، أجعلُكَ حاملَ سلاحي طُولَ الأيّامِ» .

شاوُل عند العرافة

٣ وماتَ صَموئيلُ وناحَ علَيهِ جميعُ بَني إسرائيلَ ، ودفنوهُ في الرَّامةِ مدينتِهِ . وكانَ شاوُلُ نفى العرَّافينَ والسَّحرَةَ مِنَ البلادِ . ٤ فاَجتمعَ الفِلسطيّونَ وعسكَروا في شُونَم* . وجمَعَ شاوُلُ رجالَ إسرائيلَ جميعَهُم وعسكَروا في جَلبوعَ* . ٥ فلمَّا رأى شاوُلُ مُعسكَرَ الفِلسطيِّينَ خافَ واَضطربَ قلبُهُ جدًّا . ٦ فسألَ الرّبَّ ماذا يفعَلُ ، فلم يُجبْهُ الرّبُّ لا بالأحلامِ ولا بالعرافةِ* ولا بالأنبياءِ . ٧ فقالَ لمُعاونيهِ : «فتِّشوا لي عَنْ عرَّافةٍ

---

٢٧ . ٢ : جت : رج ٥ : ٨ ح .
٣ : اخينوعم : رج ٢٥ : ٤٣ . ابيجايل : رج ٢٥ : ١٤ -٤٢ .
٦ : صقلغ : موضع يبعد ٥٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم .
٨ : الجشوريون : شعب قريب من الفلسطيين . رج يش ١٣ : ٢ . الجرزيون : شعب استوطنوا جنوب فلسطين زمن شاول . العماليقيين : رج خر ١٧ : ٨ ح .
شور : رج خر ١٥ : ٢٢ ح .
١٠ : اليرحمئيليون والقينيون : شعبان قريبان من يهوذا وحليفان له . جواب داود لاخيش جعله يظن أنه عدو يهوذا ومن حلفائه .
٢٨ . ٤ : شونم : قرية من قرى الجليل تبعد ٨٠ كلم إلى الشمال من أورشليم . جلبوع : تلة تقع على بضعة كيلومترات إلى الجنوب الغربي من شونم وإلى الجانب الآخر من سهل يزرعيل .
٦ : بالعرافة . حرفيًا : بالاوريم والتميم رج ١٤ : ٤١ ح ؛ خر ٢٨ : ٣٠ .

حتّى أذهبَ إليها وأستشيرَها». فقالوا لَه: «في عينَ دورٍ* عرّافةٌ».

[٨] فتنكَّرَ شاوُلُ، ولبسَ ثيابًا غيرَ ثيابِهِ. وسارَ هوَ ورجلانِ معَهُ، وجاؤوا العرّافةَ ليلاً. فقالَ لها: «تكهَّني لي بالأرواحِ وأطْلِعي لي مَنْ أسمِّيهِ لكِ». [٩] فقالَت لَه: «أما علمتَ ما فعَلَ شاوُلُ، كيفَ قطعَ العرّافينَ والسَّحرةَ مِنَ البِلادِ؟ فلماذا تنصِبُ لي شركًا لِتُهلكَني؟» [١٠] فحلَفَ لها شاوُلُ: «حَيٌّ هوَ الرّبُّ لن يقعَ علَيكِ ضَررٌ في هذا الأمرِ». [١١] فسألَتْهُ العرّافةُ: «مَنْ أُطلِعُ لكَ؟» قالَ: «أطْلِعي لي صَموئيلَ». [١٢] فلمّا رأتِ العرّافةُ صَموئيلَ. صرَخت صرخَةً عاليةً وقالَت لِشاوُلَ: «لماذا خدَعْتَني أنتَ شاوُلُ؟» [١٣] فقالَ لها: «لا تخافي. ماذا رأيتِ؟» فقالَت: «رأيتُ رُوحًا يَطلُعُ مِنَ الأرضِ». [١٤] فقالَ لها: «ما هيئتُهُ؟» قالَت: «رَجلٌ شيخٌ يرتدي جُبّةً». فعرَفَ شاوُلُ أنَّهُ صَموئيلُ، فسجَدَ على وجهِهِ إلى الأرضِ.

[١٥] فقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «لماذا أزْعجتَني وأطلَعتَني؟» فأجابَهُ شاوُلُ: «أنا في ضيقٍ شديدٍ. لأنَّ الفلِسطيِّينَ يُحاربونَني واللهُ أهمَلَني وما عادَ يُجيبُني لا بالأنبياءِ ولا بالأحلامِ. فدَعوتُكَ لِتُخبرَني بما أفعَلُ» [١٦] فقالَ صَموئيلُ: «لماذا تسألُني، والرّبُّ أهملَكَ وصارَ عدوَّكَ [١٧] وهوَ فعَلَ بكَ كما قالَ على لساني. وآنتزَعَ المَملكةَ مِنْ يَدِكَ وأعطاها لصاحبِكَ داوُدَ*. [١٨] فأنتَ ما أطَعتَ أمرَ الرّبِّ وما شَفيتَ غليلَ غضَبِهِ في عماليقَ، لذلِكَ فعَلَ بكَ اليومَ ما فعَلَ*. [١٩] كذلِكَ سيُسلِّمُ الرّبُّ بَني إسرائيلَ معَكَ إلى أيدي الفلِسطيِّينَ، وغَدًا تكونونَ معي أنتَ وبَنوكَ. وأيضًا جيشُ إسرائيلَ يُسلِّمُهُ الرّبُّ إلى أيدي الفلِسطيِّينَ.

[٢٠] فسقطَ شاوُلُ في الحالِ بطولِهِ على الأرضِ وآرتعبَ مِنْ كلامِ صَموئيلَ، وما عادت بهِ قوّةٌ لأنَّهُ لم يَذُقْ طَعامًا كُلَّ يومِهِ وليلتِهِ. [٢١] فتَقدَّمَت إليهِ العرّافةُ ورأتْهُ في خوفٍ شديدٍ. فقالَت لَه: «أنا يا سيِّدي أطعْتُ أمرَكَ، وخاطرْتُ بنفْسي، وسَمعتُ لِكلامِكَ الّذي كلَّمْتَني بهِ. [٢٢] فآسمعْ أنتَ الآنَ لكلامي، فأُقدِّمَ لكَ كِسرَةَ خُبزٍ وتأكلَ. فتَقوى على السَّيرِ في الطَّريقِ». [٢٣] فرفضَ وقالَ: «لا آكلُ». فألحَّ عليهِ مُعاوناهُ والعرّافةُ أيضًا، فسمِعَ لهُم وقامَ عنِ الأرضِ وجلسَ على السَّريرِ. [٢٤] وكانَ للعرّافةِ في البيتِ عِجْلٌ مُسمَّنٌ. فأسرَعَت وذبحَتْهُ وأخذَت دقيقًا وعجَنَتْهُ وخَبزتْهُ فطيرًا [٢٥] وقدَّمت إلى شاوُلَ ومُعاونيهِ فأكلوا، ثُمَّ قاموا وآنصرَفوا في تلكَ اللَّيلةِ.

الفلسطيون يصرفون داوُد

٢٩ وحشدَ لفلِسطيُّونَ جميعَ جُيوشِهِم في أفيقَ*. وكانَ بَنو إسرائيلَ مُخيِّمينَ على العينِ الّتي في يِزْرَعيلَ*. [٢] وسارَ مُلوكُ الفلِسطيِّينَ

٧: عين دور: موضع يقع شمالي جبوع على بعد ١٢ كلم.
١٧: رج ١٥: ٢٨.
١٨: رج ف ١٥.

٢٩ . ١: افيق: رج ٤: ١ح. والعين هي عين حارد تقع جنوبي شرقي المدينة على سفح جبل جبوع. يزرعيل: مدينة في وادي يزرعيل وهي تبعد ٨٠ كلم إلى الشمال من أورشليم.

الخمسةُ بجُيوشِهِم مئةً مئةً وألفًا ألفًا ، وسارَ داوُدُ ورجالُه في المُؤخَّرةِ معَ أخيشَ. [٣] فقالَ قادةُ الفلِسطيِّينَ : «ماذا يفعَلُ هؤلاءِ العِبرانيُّونَ هُنا؟» فقالَ لهُم أخيشُ : «هذا هوَ داوُدُ أحدُ رجالِ شاوُلَ ملكِ إسرائيلَ. وكانَ معي أيّامًا بل سِنينَ ، فما وجدتُ علَيهِ مأخذًا مُنذُ أنْ قَدِمَ إلينا إلى اليوم». [٤] فغضِبوا وقالوا : «رُدَّ هذا الرَّجلَ ، وليرجعْ إلى الموضعِ الّذي أقمْتَهُ فيهِ ، ولا ينضمَّ إلينا فيكونَ لنا عدوًّا في القتالِ. فبهذا يُرضي سيِّدَهُ شاوُلَ إلاَّ برؤُوسِ رجالِنا؟ [٥] أما هذا هو داوُدُ الّذي كانَتِ النِّساءُ يُغنِّينَ لَه في الرَّقصِ ويقُلْنَ : «ضرَبَ شاوُلُ الألوفَ وداوُدُ عشَراتِ الألوفِ*؟»

[٦] فدعا أخيشُ داوُدَ وقالَ لَه : «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ ، أنتَ رجُلٌ مُستقيمٌ ، وأرى مِنَ الصَّوابِ دُخولَكَ معي في الحربِ. فأنا لم أجِدْ فيكَ سوءًا مُنذُ جِئتَني إلى اليومِ وأمَّا سائرُ المُلوكِ فلا يَرونَ ما أرى. [٧] فارجعِ الآنَ واذهبْ بسلامٍ ، ولا تُعدِ مُلوكَ الفلِسطيِّينَ». [٨] فقالَ لَه داوُدُ : «ما الّذي فعلْتُ؟ وأيَّ مأخذٍ وجدْتَ عليَّ مُنذُ دخلْتُ في خدمتِكَ إلى اليومِ ، حتّى لا أسيرَ وأُحارِبَ أعداءَكَ يا سيِّدي المَلِكُ؟» [٩] فأجابَهُ أخيشُ : «أعرِفُ ذلِكَ ، فأنا أراكَ صالحًا كملاكِ اللهِ ، إلاَّ أنَّ سائرَ المُلوكِ رأوا أنْ لا تَصعدَ معَنا إلى القِتالِ. [١٠] فبكِّرْ صباحًا أنتَ ورجالُ سيِّدِكَ شاوُلَ الّذينَ جاؤوا معَكَ ، بكِّروا وعودوا حالما يطلُعُ الفجرُ». [١١] فبكَّرَ داوُدُ صباحًا هوَ ورجالُهُ ورَجَعوا إلى أرضِ الفلِسطيِّينَ وأمَّا الفلِسطيُّونَ فصعِدوا إلى يزرَعيلَ.

داوُد يحارب العماليقيين

٣٠ فلمَّا وصلَ داوُدُ ورجالُهُ إلى صقلَغَ في اليومِ الثَّالثِ ، كانَ العماليقيُّونَ غزَوا الجنوبَ وصقلَغَ* وأحرَقوها ، [٢] وسبَوا مَنْ فيها مِنَ النِّساءِ ولم يقتُلوا أحدًا ، لا كبيرًا ولا صغيرًا ، بل ساقوهم وذهَبوا في طريقِهِم. [٣] فلمَّا وصلَ داوُدُ ورجالُهُ إلى المدينةِ ، وجدوها محروقةً بَعدَ أنْ سُبِيَت نساؤُها وبَنوها وبَناتُها. [٤] فرفَعَ داوُدُ والّذينَ معَهُ أصواتَهُم بالبُكاءِ ، حتّى لم يبقَ لهُم قدرةٌ علَيهِ. [٥] وسُبيت حتّى زوجَتا داوُدَ أيضًا أخينوعَمُ اليَزرعيليَّةُ وأبيجايلُ الّتي كانت زوجَةَ نابالَ الكَرمليِّ. [٦] وتضايقَ داوُدُ جِدًّا لأنَّ رجالَهُ شعَروا بالمَرارةِ على بَنيهِم وبناتِهِم وفكَّروا برَجمِهِ. فشدَّدَ داوُدُ عزيمَتَهُ بالرَّبِّ* [٧] وقالَ لأبياثارَ الكاهنِ ابنِ أخيمالِكَ : «جِئْني بالأفودِ» ، فجاءَهُ بهِ. [٨] فسألَ داوُدُ الرَّبَّ : «هل أُطارِدُ هؤلاءِ الغُزاةَ وهل ألحَقُ بهِم؟» فقالَ الرّبُّ : «طارِدْهُم ، تَلحَقْ بهِم وتُنقِذِ الأسرى».

[٩] فسارَ داوُدُ ورجالُهُ السِتُّ مئَةٍ وجاؤوا إلى وادي البَسور*. فبقيَ مِنهُم هُناكَ مِئتا رجُلٍ عجزَوا عَنْ عُبورِ الوادي ، [١٠] وتابَعَ داوُدُ سيرَهُ بأربَعِ مئةِ رجُلٍ. [١١] فصادَفوا رجُلاً مِصْريًّا في

٥ : رج ١٨ : ٧ ، ٢١ : ١٢.
٣٠. ١ : صقلغ : رج ٢٧ : ٦ح.
٦ : رج ٢٢ : ٢٠.

٩ : وادي البسور : يبعد ٣٥ كلم إلى الجنوب الغربي من صقلغ وهو يتصل بالبحر المتوسط.

البَرِّيَّةِ، فأخذوهُ إلى داوُدَ وأعطَوهُ خبزًا فأكلَ وسَقَوهُ ماءً، ١٢ وأعطَوهُ قُرصًا مِنَ التِّينِ وعُنقودَينِ مِنَ الزَّبيبِ، فأكلَ وعادت إليهِ قُواهُ، ولم يكُنْ أكلَ خبزًا ولا شرِبَ ماءً مدَّةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ بلياليها. ١٣ فسألَهُ داوُدُ: «مَنْ أنتَ ومِنْ أينَ جِئتَ؟» فقالَ: «أنا مِصْريٌّ وعبدٌ لِرجُلٍ عماليقيٍّ تركَني لأنِّي مرِضتُ مُنذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ. ١٤ غزَونا الكريتيِّينَ* في الجَنوبِ وبعضَ أرضِ بَني يَهوذا وبَني كالِبَ*، وأحرَقنا صِقْلَغَ». ١٥ فقالَ لَه داوُدُ: «هل تَقودُني إلى أولئِكَ الغُزاةِ؟» فأجابَهُ: «أقسِمْ لي باللهِ أنَّكَ لا تَقتُلُني ولا تُسَلِّمُني إلى يَدِ سيِّدي. وأنا أقودُكَ إليهِم».

١٦ فقادَهُ إليهِم. فرآهُم هُنا وهُنالِكَ، يأكُلونَ ويشربونَ ويرقُصونَ فرَحًا بالغنيمةِ الوافرةِ الّتي أخذوها مِنْ أرضِ الفِلسطيِّينَ ومِنْ أرضِ يَهوذا. ١٧ فقاتَلَهُم داوُدُ مِنَ الفَجرِ إلى المساءِ، فما نَجا مِنهُم إلاَّ أربَعُ مئةِ رجُلٍ ركِبوا على الجِمالِ وهربوا. ١٨ وآستردَّ داوُدُ ما أخَذَ العماليقيُّونَ، وخلَّصَ آمرأتَيهِ. ١٩ وما خَسِروا شيئًا، لا صغيرًا ولا كبيرًا ولا بَنينَ ولا بَناتٍ، ولا غنيمةً ولا شيئًا مِنْ جميعِ ما سَلَبَ العماليقيونَ، بلِ آستَرَدَّ داوُدُ كُلَّ شيءٍ. ٢٠ إستردَّ جميعَ الغنَمِ والبقَرِ، وساقَ رجالُهُ المواشيَ أمامَهُم وهُم يَهتِفونَ: «هذِهِ غنيمةُ داوُدَ».

٢١ وجاءَ داوُدُ إلى الرِّجالِ المِئتَينِ الّذينَ عجَزوا عنِ اللَّحاقِ بهِ وظَلُّوا في وادي البَسورِ. فخرَجوا لِلقائِهِ هوَ ورجالُهُ الّذينَ معَهُ. فتقدَّمَ داوُدُ إليهِم وسلَّمَ علَيهِم. ٢٢ فقالَ كُلُّ شرِّيرٍ لئيمٍ مِمَّنْ ذهَبوا معَ داوُدَ: «بما أنَّهُم لم يذهبوا معَنا، فلن نُعطيَهُم مِنَ الغنيمةِ الّتي آسترجَعناها إلاَّ زوجَةَ كُلِّ واحدٍ وبَنيهِ، فيَقتادوهُم ويَنصرِفوا». ٢٣ فقالَ داوُدُ: «لا تفعَلوا هكذا يا إخوتي في ما أعطانا الرَّبُّ. فهوَ الّذي حمانا وأسلمَ الغُزاةَ إلى أيدينا. ٢٤ لا أحدَ يُوافِقُكُم على هذا الأمرِ، لأنَّ نصيبَ السَّائرينَ إلى الحربِ كنصيبِ الّذينَ يَحرُسونَ المونَةَ والعِتادَ، بالسَّواءِ يقتَسمونَ». ٢٥ فصارَ ذلِكَ فريضَةً وحُكمًا في أرضِ إسرائيلَ إلى هذا اليومِ.

٢٦ وجاءَ داوُدُ إلى صِقْلَغَ وأرسلَ مِنَ الغنيمةِ إلى شُيوخِ يَهوذا أصحابِهِ قائلاً: «هذِهِ لكُم هديَّةٌ مِمَّا غنِمناهُ مِنْ أعداءِ الرَّبِّ». ٢٧ أُرسِلُها إلى الّذينَ في بَيتَ إيلَ وفي راموتَ في الجنوبِ، وفي يَتّيرَ ٢٨ وعَروعيرَ وسِفْموتَ وأشتِموعَ، ٢٩ وفي راكالَ ومُدُنِ اليَرحَمئيليِّينَ والقَينيِّينَ، ٣٠ وفي حُرمَةَ وكورَعاشانَ وعَتاكَ، ٣١ وفي حَبرونَ وجميعِ الأماكنِ الّتي سارَ فيها داوُدُ ورِجالُهُ*.

موت شاول وبنيه

٣١ وهاجمَ الفِلسطيُّونَ بَني إسرائيلَ، فآنهزَمَ رِجالُ إسرائيلَ مِنْ وجهِهِم، وسقَطَ مُعظَمُهُم قتلى في جبَلِ جِلبوعَ*. ٢ وطارَدَ

١٤: الكريتيين: قبائل قريبة إلى الفلسطيين. بنو كالب: عشيرة من سبط يهوذا.

٢٧-٣١: جميع المدن المذكورة هنا تقع في أرض يهوذ. أرسل إليهم داود حصتهم من السلب فانحازوا إليه وسيعلنونه ملكًا في حبرون (٢ صم ٢: ١-٤).

٣١. ١: جبوع: رج ٢٨: ٤ ح.

الفِلِسطيُّونَ شاوُلَ وبَنيهِ وقَتلوا أبناءَهُ يوناثانَ وأبينادابَ ومَلكيشوعَ بَني شاوُلَ. ٣ وآشتَدَّتِ الحربُ على شاوُلَ، وفاجأَهُ الرُّماةُ بالأقواسِ فآرتعَبَ مِنهُم جدًّا. ٤ فقالَ لحامِلِ سِلاحِهِ: «إستَلَّ سَيفَكَ وآطْعَنِّي بهِ لِئلاَّ يأتيَ الفِلِسطيُّونَ ويَقتُلوني ويُشَنِّعوا فيَّ». فرفضَ حامِلُ سلاحِه هذا الطَّلبَ لأنَّهُ خافَ جدًّا. فأخذَ شاوُلُ سيفَهُ وسقطَ علَيهِ. ٥ ولمَّا رأى حامِلُ سِلاحِهِ أنَّهُ ماتَ، سقَطَ هوَ أيضًا على سيفِهِ وماتَ معَهُ. ٦ فماتَ شاوُلُ وبَنوهُ الثَّلاثَةُ، وحامِلُ سلاحِهِ وجميعُ رجالِهِ، في ذلِكَ اليومِ. ٧ ولمَّا علِمَ بَنو إسرائيلَ الّذينَ في الجانِبِ الآخرِ مِنْ وادي يزرَعيلَ* وفي شرقيِّ الأُردُنِّ أنَّ الجنودَ هرَبوا وأنَّ شاوُلَ وبَنيهِ ماتوا، تركوا المُدُنَ وهرَبوا. فجاءَ الفِلِسطيُّونَ وأقاموا فيها.

٨ وفي اليومِ التَّالي أقبلَ الفِلِسطيُّونَ لِيَسلُبوا القَتلى، فوَجدوا شاوُلَ وبَنيهِ الثَّلاثَةَ موتى في جبَلِ جِلبوعَ. ٩ فقَطَعوا رأسَهُ ونَزَعوا سِلاحَهُ، وطافوا بهِ يُبشِّرونَ في أرضِ الفِلِسطيِّينَ يُبشِّرونَ أصنامَهُم وشعبَهُم بالخبَرِ السَّعيدِ. ١٠ ووَضَعوا سِلاحَهُ في هَيكلِ عَشتاروتَ، وعَلَّقوا جسدَهُ على سُورِ بيتِ شانَ*. ١١ وسمِعَ أهلُ يابيشَ في جِلْعادَ* بما فعَلَ الفِلِسطيُّونَ بشاوُلَ، ١٢ فنهضَ كُلُّ شُجاعٍ مِنهُم، وساروا اللَّيلَ كُلَّهُ، وأخَذوا جُثَّةَ شاوُلَ وجُثَثَ بَنيهِ عَنْ سُورِ بيتَ شانَ، وجاؤوا بها إلى يابيشَ وأحرَقوها هُناكَ. ١٣ وأخَذوا العِظامَ ودَفَنوها تحتَ شجرَةِ الأثْلَةِ الّتي في يابيشَ، وصاموا سبعةَ أيّامٍ.

٧: وادي يزرعيل حيث خيّم الفلسطيون. رج ٢٨: ٤.
١٠: بيت شان: تقع قرب الأردن وهي تبعد ٧٥ كلم عن أورشليم.
١١: يابيش في جلعاد: رج ١١: ١ ح. تقع يابيش جنوبي شرقي بيت شان وهي تبعد ١٥ كلم عنها.

صموئيل الثاني

المقدمة

كان كتابا صوئيل الأول والثاني يؤلفان في البداية كتابًا واحدًا باسم النبي صموئيل. لكن اليوم هما كتابان منفصلان، إذ أنّ صموئيل الثاني ينفرد بتاريخ الملك داود النبي.

يبدأ الكتاب بمرثية ينشدها داود، حين علم بموت شاول وابنه يوناثان، ثم يشرح كيف صار داود ملك يهوذا (ف١ – ٤). مات شاول فخلفه ابنه إيشبعل الّذي ملك على المنطقة الشمالية. ولما مات إيشبعل انضمت المملكة الشمالية إلى داود ونادت به ملكًا؛ فملك داود على الأسباط الاثني عشر (ف٥ – ٢٠). ثم إن الفصول ٢١ – ٢٤ تحتوي بعض الموضوعات غير المرتبطة بالفصول السابقة.

يقدم لنا هذا الكتاب حقيقة داود من دون تحيّز. فيبيّن عظمته وقوته، دون أن يخفي ضعفه وخطاياه، ولا يغفل السنوات المفجعة الّتي أصابت بيته.

يبدو داود هنا إنسانًا بالمعنى الحقيقي للكلمة: فهو عظيم، وتظهر عظمته بصورة جلية عندما يتوب الى الله، طالبًا المغفرة منه.

وتنقضي الأيام، ويعبر زمن الضيق، فيصبح داود الملك المخلص الّذي أرسله الله الى شعبه، فيتذكر شعب إسرائيل الوعد الّذي نقله النبي ناثان إلى الملك داود: سيكون من بعدك ملك من نسلك إلى الأبد (ف٧). لذلك دعي يسوع المخلص الّذي أرسله الله ابن داود في العهد الجديد (مت ٢٠ : ٢٩ – ٣٤، ٢١ : ٩).

داود يعلم بموت شاول

١ بعدَ موتِ شاولَ° رجعَ داوُدُ مِنْ قِتالِ العماليقيِّينَ° وأقامَ يومَينِ في صِقلَغَ°. [٢] وفي اليومِ الثَّالثِ أقبَلَ رجُلٌ مِنْ مُعسكَرِ شاولَ إلى داوُدَ وآنحَنى إلى الأرضِ، بَعدَ أنْ مزَّقَ ثيابَهُ وعلى رأسِهِ ذرَّ التُّرابَ تعبيرًا عَنِ الحُزنِ، [٣] فسألَهُ داوُدُ: «مِنْ أينَ أقبَلتَ؟» فأجابَهُ: «مِنَ المعركةِ نَجوتُ بنفْسي مِنَ الفِلسطيِّينَ». [٤] فسألَهُ داوُدُ: «ما الخبَرُ؟ أعلِمْني». قالَ: «إنهزَمَ الجيشُ في الحربِ وسقطَ مِنهُ كثيرونَ وماتوا، ومِنْ بَينِهِم شاوُلُ ويوناثانُ آبنُهُ». [٥] فسألَهُ داوُدُ: «كيفَ عَلِمتَ بموتِ شاولَ

١. ١: موت شاول: رج ١صم ٣١ : ٤ – ٥.
العماليقيين: رج خر ١٧ : ٨ح. صقلغ: رج ١صم ٢٧ : ٦ح.

ويوناثانَ ٱبنِهِ؟» [٦] فأجابَهُ الرَّجلُ: «كُنتُ مارًّا في جبَلِ جلبوعَ* فرأيتُ شاوُلَ مُستنِدًا إلى رُمحِهِ، ومَركباتُ العَدوِّ وفُرسانُهُ يُطاردونَهُ. [٧] فٱلتفتَ وراءَهُ فرآني وناداني فقُلتُ: «ها أنا يا سيِّدي». [٨] فقالَ لي: «مَنْ أنتَ؟» فأجَبْتُهُ: «عماليقيٌّ». [٩] فقالَ لي: «قِفْ عليَّ وٱقتُلْني. جراحي بَليغَةٌ ومعَ هذا لم تزَلْ فيَّ حياةٌ». [١٠] فوقَفتُ علَيهِ وقتلتُهُ لأنِّي عَلِمتُ أنَّهُ لن يحيى بَعدَ سُقوطِهِ، وأخَذْتُ التَّاجَ الّذي على رأسِهِ والسِّوارَ الّذي في ساعدِهِ وجِئتُ بِهِما إليكَ يا سيِّدي».

[١١] فأمسكَ داوُدُ ثيابَهُ ومزَّقَها، وكذلِكَ فعَلَ جميعُ الرِّجالِ الّذينَ معَهُ. [١٢] وناحوا وبكَوا وصاموا إلى المساءِ على شاوُلَ ويوناثانَ ٱبنِهِ، وعلى شعبِ الرّبِّ بَني إسرائيلَ لأنَّهُم سقطوا في الحربِ. [١٣] ثُمَّ قالَ داوُدُ للرَّجُلِ الّذي أخبرَهُ: «مِنْ أينَ أنتَ؟» فأجابَهُ: «أنا ٱبنُ رجُلٍ عماليقيٌّ مُقيمٍ في أرضِكُم». [١٤] فقالَ لَه داوُدُ: «كيفَ لم تخَفْ أنْ تمُدَّ يدَكَ لتَقتُلَ المَلِكَ الّذي مَسحَهُ الرّبُّ؟» [١٥] ودعا داوُدُ أحدَ رِجالِهِ وقالَ لَه: «تعالَ ٱقتُلْهُ!» فضربَهُ فماتَ. [١٦] فقالَ داوُدُ للمَيِّتِ: «دمُكَ على رأسِكَ لأنَّ فمَكَ شهِدَ علَيكَ حيثُ قُلتَ: «قتلتُ مَنْ مَسحَهُ الرّبُّ»».

[١٧] ورَثى داوُدُ شاوُلَ ويوناثانَ ٱبنَهُ بهذِهِ المَرثيَةِ [١٨] وأمرَ بأنْ يتَعلَّمَها بَنو يهوذا، وهيَ مكتوبةٌ في سِفرِ ياشَرَ*:

[١٩] مَجدُكَ يا إسرائيلُ قتيلٌ على روابيكَ.
فيا لَسُقوطِ الجبابِرةِ!
[٢٠] لا تَحكوا عَنْ ذلِكَ في جَتَّ*
وفي ساحاتِ أشقَلونَ* لا تُعلِنوهُ،
لِئلاَّ تفرحَ بَناتُ الفِلسطيِّينَ،
لِئلاَّ تطرَبَ بَناتُ غيرِ المَختونينَ.
[٢١] يا جِبالَ جلبوعَ*،
لا يكُنْ فيكِ ندًى ولا مَطرٌ
ومَهجورةً حُقولُكِ تَبقى
لأنَّ أبطالَنا سقطوا هُناكَ،
تُرسُ شاوُلَ سقطَ في التُّرابِ، ولم يُمسَحْ بزيتٍ.
[٢٢] عنْ دمِ القتلى وشَحْمِ الجبابِرةِ
قوسُ يوناثانَ لم ترتَدَّ إلى الوراءِ
وسَيفُ شاوُلَ لم يَرجعْ خائبًا.
[٢٣] شاولُ ويوناثانُ مَحبوبانِ مُحَبَّبانِ،
معًا في الحياةِ، معًا في الموتِ،
أسرَعُ مِنَ النُّسورِ هُما وأقوى منَ الأُسودِ.
[٢٤] يا بَناتِ إسرائيلَ ٱبكينَ على شاوُلَ.
كانَ يكسوكُنَّ الحُلَلَ القِرمزيَّةَ
ويُرَصِّعُ ثيابَكُنَّ بِحُلى الذَّهبِ.
[٢٥] يا لَسُقوطِ الجبابِرةِ في القِتالِ.
يوناثانُ قتيلٌ على روابيكِ.
[٢٦] يا أخي يوناثانُ يا أعزَّ صديقٍ
مَيتًا بالألَمِ والحُزنِ أبكيكَ
لأنَّ صداقَتَكَ لي أولى مِنْ حُبِّ النِّساءِ.

٦: جبل جلبوع: رج ١ صم ٢٨: ٤ح.
١٨: سفر ياشر (المستقيم) رج يش ١٠: ١٣ح.
٢٠: حت رج ١ صم ٥: ٨ح. أشقلون رج ١ صم ٦: ١٧ح.
٢١: جبال جلبوع: رج ١ صم ٢٨: ٤ح.

[٢٧] كيفَ سقطَ الجبابِرةُ،
إلى الأبدِ سقطوا.

داود ملك على يهوذا

٢ وبَعدَ ذلِكَ سأَلَ داوُدُ الرّبَّ: «هل أصعَدُ إلى إحدى مُدُنِ يَهوذا؟» فأجابَهُ الرّبُّ: «إصعَدْ». فعادَ داوُدُ وسأَلَهُ: «إلى أينَ؟» أجابَ: «إلى حَبرونَ*». [٢] فصعِدَ داوُدُ إلى هُناكَ معَ آمرأَتَيهِ أخينوعَمَ اليَزرَعيلِيَّةِ* وأبيجايِلَ أرمَلَةِ نابالَ الكرمليّ. [٣] وآصطَحَبَ داوُدُ الرِّجالَ الّذينَ معَهُ، كُلَّ واحدٍ وعائلَتَهُ، فأقاموا في جِوارِ حَبرونَ. [٤] وجاءَ رِجالُ يَهوذا ومسَحوا هُنالِكَ داوُدَ مَلِكًا على بيتِ يَهوذا.

وقيلَ لداوُدَ إنَّ أهلَ يابيشَ في جلعادَ* هُمُ الّذينَ دفَنوا شاوُلَ [٥] فأرسَلَ رُسُلاً يقولونَ لهُم: «بارَكَكُمُ الرّبُّ لأنَّكُم أظهَرتُم هذا الوفاءَ لِسيِّدِكُم شاوُلَ ودَفنتُموهُ. [٦] والآنَ لِيُحسِنِ الرّبُّ إليكُم ويَرأفْ بِكُم، وأنا أيضًا أُجازيكُم خَيرًا على هذا العمَلِ. [٧] فقَوُّوا قُلوبَكُم وكونوا أشدّاءَ. ماتَ شاوُلُ سيِّدُكُم، ولكِنَّ بيتَ يَهوذا مَسحوني مَلِكًا علَيهِم».

إيشبوشث ملك على إسرائيل

[٨] وأخذَ أبنيرُ بنُ نيرَ، قائدُ جيشِ شاوُلَ، إيشبوشتَ* بنَ شاوُلَ وعبرَ بهِ الأُردُنَّ إلى مَحنايِمَ*، [٩] وأقامَهُ مَلِكًا على بَني جلعادَ وأشيرَ ويزرَعيلَ وأفرايمَ وبنيامينَ، وعلى جميعِ بَني إسرائيلَ. [١٠] وكانَ إيشبوشتُ آبنَ أربعينَ سنَةً حينَ مَلَكَ على بَني إسرائيلَ، ودامَ مُلْكُهُ سَنتَينِ. وأمَّا بيتُ يَهوذا فتبِعوا داوُدَ. [١١] وكانَ عددُ الأيّامِ الّتي ملَكَ فيها داوُدُ بِحَبرونَ على بيتِ يَهوذا سبْعَ سنينَ وستَّةَ أشهرٍ.

الحرب بين إسرائيل ويهوذا

[١٢] وسارَ أبنيرُ بنُ نيرَ وأتباعُ إيشبوشتَ بنِ شاوُلَ مِنْ مَحنايِمَ إلى جبعونَ*، [١٣] وسارَ يوآبُ آبنُ صروِيَّةَ وأتباعُ داوُدَ، فآلتَقَوا جميعًا عِندَ بِركَةِ جبعونَ. فأقامَ أُولئِكَ على جانبِ البِركَةِ مِنْ هُناكَ، وهؤُلاءِ على جانبِ البِركَةِ مِنْ هُنا.

[١٤] فقالَ أبنيرُ ليوآبَ: «لِيَنهَضْ فِتيانٌ مِنّا ومِنكُم إلى البِرازِ أمامَنا». فقالَ يوآبُ: «لِيَنهَضوا» [١٥] فنهَضَ للبِرازِ آثنا عشَرَ مِنْ بَني بنيامينَ التّابِعينَ لإيشبوشتَ بنِ شاوُلَ، وآثنا عشَرَ مِنْ أتباعِ داوُدَ، [١٦] وأخذَ كُلُّ واحدٍ برأسِ خصمِهِ وطَعَنَهُ بالسَّيفِ في جَنبِه فسقَطوا جميعًا. فدُعيَ ذلِكَ المكانُ حِلقَتَ هَصُّوريمَ*، وهوَ في جبعونَ. [١٧] وكانَ قتالٌ شديدٌ في ذلِكَ اليومِ، فآنهزَمَ أبنيرُ ورِجالُ إسرائيلَ مِنْ وجهِ أتباعِ داوُدَ.

[١٨] وكانَ هُناكَ بَنو صروِيَّةَ الثّلاثَةُ: يوآبُ وأبيشايُ وعسائيلُ، وكانَ عسائيلُ خفيفَ الرِّجلَينِ كأنَّهُ غزالٌ مِنْ غُزلانِ الصَّحراءِ.

---

٢ . ١: حبرون: تقع جنوبي غربي أورشليم وتبعد عنها ٣٠ كلم.
٢: رج ١ صم ٢٥: ٤٢-٤٣.
٤: يابيش في جلعاد: رج ١ صم ٣١: ١١-١٣ ح.
٨: إيشبوشت أو إيشبعل. محنايم: رج تك ٣٢: ٢ ح.
١٢: جبعون: تقع شمالي غربي أورشليم وتبعد عنها ١٠ كلم.
١٦: أي حقل الصخور أو حقل السيوف.

[١٩] فطارَدَ أبنيرَ ولم يَحِدْ عنهُ يَميناً ولا شمالاً. [٢٠] فالتفتَ أبنيرُ إليهِ وقالَ: «أعسائيلُ أنتَ؟» فأجابَهُ: «أنا هوَ». [٢١] فقالَ لَه أبنيرُ: «حِدْ عنِّي يَميناً أو شِمالاً، واقبِضْ على أحدِ الجُنُودِ وخُذْ ما معَهُ». فرفضَ عسائيلُ أنْ يَحيدَ عنهُ. [٢٢] فعادَ أبنيرُ وقالَ لَه: «إرتَدَّ عنِّي لماذا تُجبرُني على قَتلِكَ؟ وكيفَ أرفَعُ عينيَّ إلى يوآبَ أخيكَ؟» [٢٣] فرفضَ أنْ يرتَدَّ، فطَعَنَهُ أبنيرُ في بطنِهِ فخرَجَ الرُّمحُ مِنْ ظهرِهِ فسقطَ وماتَ في مكانِهِ. وكُلُّ مَنْ جاءَ ذلِكَ المكانَ الّذي سقطَ فيهِ عسائيلُ كانَ الجُمودُ يُصيبُه.

[٢٤] فجَدَّ يوآبُ وأبيشايُ وراءَ أبنيرَ، فغابَتْ لهُما الشَّمسُ عِندَ تَلَّةِ أمَّةَ شَرقيَّ جيحَ، على طريقِ بريَّةِ جبعونَ. [٢٥] وتَضَمَّ بَنو بنيامينَ إلى أبنيرَ، وتمركَزوا على التَّلَّةِ المذكورةِ. [٢٦] فنادى أبنيرُ يوآبَ وقالَ: «أنبقى طَعامًا للحربِ إلى الأبدِ؟ ألا تعلَمُ أنَّ في نِهايةِ هذا الأمرِ مَرارةً؟ فحتَّى متى لا تأمُرُ رِجالَكَ أنْ يَرجِعوا عَنْ بَني قومِهِم؟» [٢٧] فأجابَهُ يوآبُ: «حَيٌّ هوَ اللهُ. لولا كلامُكَ هذا لما عادَ رِجالي عَنْ بَني قومِهِم إلى الصَّباحِ». [٢٨] ثُمَّ نفخَ في البوقِ فتوقَّفَ جميعُ رجالِه عن مُطارَدةِ رِجالِ إسرائيلَ وعَنْ مُقاتَلتِهِم.

[٢٩] فسارَ أبنيرُ ورجالُهُ في غَورِ الأردُنِّ كُلَّ ذلِكَ اللَّيلِ، وعبَروا الأردُنَّ ومشَوا صباحًا حتَّى بَلَغوا مَحنايمَ. [٣٠] ورجَعَ يوآبُ مِنْ مُطارَدةِ أبنيرَ وجمَعَ رِجالَهُ الّذينَ لداوُدَ، فوجَدَ أنَّهُ فقدَ تِسعَةَ عشَرَ رَجُلاً وعسائيلَ [٣١] وقتَلَ رجالُ داوُدَ مِنْ بَني بنيامينَ ومِنْ رجالِ أبنيرَ ثَلاثَ مِئةٍ وسِتِّينَ رجُلاً. [٣٢] ثُمَّ حمَلوا عسائيلَ ودفَنوهُ في قبرِ أبيهِ في بيتَ لحمَ. وسارَ يوآبُ ورِجالُهُ اللَّيلَ كُلَّه حتَّى وصَلوا حبرونَ في الصَّباحِ.

بنو داود

٣ وطالَتِ الحربُ بَينَ أتباعِ شاوُلَ وأتباعِ داوُدَ، وكانَ أتباعُ داوُدَ يَتقَوَّونَ وأتباعُ شاوُلَ يَضعفونَ. [٢] ووُلِدَ لِداوُدَ بَنونَ في حبرونَ، وكانَ بِكرُهُ أمنونَ مِنْ أخينوعَمَ اليَزرَعيليَّةِ، [٣] والثَّاني كيلآبَ مِنْ أبيجايِلَ أرمَلَةِ نابالَ الكرمليِّ، والثَّالثُ أبشالومَ بنَ معكَةَ بنتِ تَلماي ملِكِ جَشورَ*، [٤] والرَّابعُ أدونيَّا بنَ حَجِّيتَ، والخامسُ شَفَطْيا بنَ أبيطالَ، [٥] والسَّادسُ يَثْرَعامُ مِنْ عَجلَةَ زوجَةِ داوُدَ. هؤُلاءِ وُلِدوا لِداوُدَ في حبرونَ.

أبنير يلتحق بداود

[٦] وفيما الحربُ مُستمرَّةٌ بَينَ أتباعِ شاوُلَ وأتباعِ داوُدَ، كانَ أبنيرُ يزدادُ قوَّةً في جماعةِ شاوُلَ. [٧] وكانَ لِشاوُلَ جاريَةٌ آسمُها رِصفَةُ بنتُ أيَّةَ، فقالَ إيشبوشثُ لأبنيرَ: [٨] «لماذا تدخُلُ على جاريَةِ أبي؟» فغَضِبَ أبنيرُ جدًّا لكلامِ إيشبوشثَ وقالَ: «أتظنُّ أنِّي عميلٌ ليَهوذا؟ إلى هذا اليومِ وأنا وَفيٌّ لبيتِ شاوُلَ أبيكَ وإلى إخوتِه وأصحابِه، ولم أُسلِمْكَ إلى يدِ داوُدَ، وأنتَ تَشُكُّ بي بسبَبِ آمرأةٍ*؟ [٩] ويلٌ لي مِنَ اللهِ

---

٣. ٣: جشور: رج ١٣: ٣٧ح.
٨: هذا العمل يعبّر عن ادّعاء بالملك: رج ١٦: ٢١-٢٢.

إنْ لم أُحقِّقْ لداوُدَ ما حلفَ الرّبُّ لَه [١٠] مِنْ نَقلِ المَملكةِ مِنْ بَيتِ شاوُلَ وإقامةِ عرشِ داوُدَ على بَني إسرائيلَ ومِنهُم بَيتُ يَهوذا ، مِنْ دانَ إلى بئرَ سَبْعَ* » . [١١] فلم يقدِرْ إيشبوشثُ أنْ يُجيبَ أبنيرَ بكلِمةٍ واحدةٍ لِخوفِهِ مِنهُ .

[١٢] وللحالِ أرسلَ أبنيرُ رُسُلاً إلى داوُدَ يقولونَ : «لِمَنِ الأرضُ؟ لِنَتَّفِقْ ، فأساعِدَكَ على ٱسترجاعِ جميعِ إسرائيلَ» . [١٣] فأجابَ داوُدُ : «حسَنٌ . أتَّفِقُ معَكَ ، ولكنِّي أطلبُ مِنكَ أنْ تأتيَ بِميكالَ* ٱبنةِ شاوُلَ متى جِئتَ لِتَراني» . [١٤] وأرسَلَ داوُدُ إلى إيشبوشثَ بنِ شاوُلَ يقولُ : «رُدَّ لي زَوجتي ميكالَ الّتي أخذتُها بِمئةِ غُلفَةٍ مِنَ الفِلسطيِّينَ» . [١٥] فأرسَلَ إيشبوشَثُ وٱستَرَدَّها مِنْ عِندِ زَوجِها فَلْطيئيلَ* بنِ لايشَ . [١٦] فرافَقَها زَوجُها وهوَ يبكي إلى بَحوريمَ* فقالَ لَه أبنيرُ : «إرجعْ» ، فرَجَعَ .

[١٧] وقالَ أبنيرُ لشُيوخِ بَيتِ إسرائيلَ : «كُنتُم مِنْ قَبلُ تَطلبونَ داوُدَ مَلِكًا علَيكُم ، [١٨] فٱفعَلوا هذا الآنَ لأنَّ الرّبَّ قالَ لَه : «على يَدِ داوُدَ عبدي أخَلِّصُ شعبي إسرائيلَ مِنْ أيدي الفِلسطيِّينَ ومِنْ أيدي جميعِ أعدائِهِم» . [١٩] وتكلَّمَ أبنيرُ أيضًا على مسامِعِ بَيتِ بنيامينَ ، ثُمَّ ذهَبَ لِيُخبِرَ داوُدَ في حبرونَ بِما ٱتَّفقَ علَيهِ جميعُ بَني إسرائيلَ ، ومِنهُم بَيتُ بنيامينَ* .

[٢٠] فجاءَ أبنيرُ إلى داوُدَ في حبرونَ ومعَهُ عِشرونَ رجُلاً ، فأقامَ داوُدُ مأدبَةً لَه ولِرجالِه . [٢١] فقالَ أبنيرُ لداوُدَ : «أقومُ الآنَ وأذهبُ لأجمَعَ لكَ يا سيِّدي المَلِكُ جميعَ بَيتِ إسرائيلَ ، فيُعاهِدونَكَ وتَملِكُ علَيهِم وتنالُ ما يشتهي قلبُكَ» . فصرَفَ داوُدُ أبنيرَ ، فذهبَ بأمانٍ .

مقتل أبنير ودفنه

[٢٢] ثُمَّ رجَعَ أتباعُ داوُدَ ويوآب مِنَ الغَزوِ ومَعَهُم غنيمَةٌ عظيمَةٌ ، ولم يكُنْ أبنيرُ عِندَ داوُدَ في حبرونَ لأنَّهُ كان صرفَهُ وذهَبَ بأمانٍ . [٢٣] فلمَّا حضرَ يوآبُ معَ رِجالِه قيلَ لَه : «جاءَ أبنيرُ بنُ نيرَ إلى المَلِكِ وصرفَهُ ، فذهبَ بأمانٍ» . [٢٤] فدخلَ يوآبُ على المَلِكِ وقالَ : «ماذا فعلتَ؟ أتى أبنيرُ إليكَ فلِماذا صَرَفتَه فذهبَ بأمانٍ؟ [٢٥] ألا تعرِفُ أنَّه أتى ليخدعَكَ ، وليعرِفَ كُلَّ ما تقومُ بهِ وما تفعلُهُ؟» .

[٢٦] وخرجَ يوآبُ مِنْ عِندِ داوُدَ وبعثَ رُسُلاً في طلبِ أبنيرَ ، فلحِقوا به وردُّوهُ مِنْ بئرَ سيرَةَ* مِنْ دونِ أنْ يعلَمَ داوُدُ . [٢٧] فلمَّا رجعَ أبنيرُ إلى حبرونَ ، ٱنفرَدَ بهِ يوآبُ إلى وسَطِ البابِ ، كأنَّما يُريدُ أن يكلِّمَهُ ، وضربَهُ هُناكَ في بَطنِه ٱنتقامًا لِعسائيلَ أخيهِ . [٢٨] فسمِعَ داوُدُ بَعدَ ذلِكَ فقالَ : «يشهدُ الرّبُّ أنِّي ومَملكَتي بريئانِ مِنْ دمِ أبنيرَ بنِ نيرَ ، [٢٩] ليكُنْ دمُهُ على رأسِ يوآبَ وعلى جميعِ بَيتِ أبيهِ ، فلا يَنقطِعُ منهُ مريضٌ

---

١٠ : من دان إلى بئر سبع ، أي من الشمال إلى الجنوب .
١٣ : ميكال : رج ١صم ١٨ : ٢٠-٣٠ ؛ ٢٥ : ٤٤ .
١٥ : فلطيئيل : رج ١صم ٢٥ : ٤٤ .
١٦ : بحوريم : بلدة تقع شرقي أورشليم .
١٩ : ارتبط بنو بنيامين بشاول ولهذا كان الاتفاق معهم مهمًا .
٢٦ : بئر سيرة : تقع شمالي حبرون .

بالسَّيلانِ وأبرصُ ومتوكِّئٌ على عُكّازٍ وساقطٌ بالسَّيفِ وجائعٌ إلى الخُبزِ». ٣٠ وهكذا قُتِلَ أبنيرُ بيَدِ يوآبَ وأبيشايَ أخيهِ، لأنَّه قتلَ عسائيلَ أخاهُما بِجَبعونَ في الحربِ.

٣١ وقالَ داوُدُ ليوآبَ ولجميعِ الّذينَ معَهُ: «مزِّقوا ثِيابَكُم والبَسوا المُسوحَ ونوحوا على أبنيرَ». ومشى داوُدُ المَلِكُ وراءَ النَّعشِ. ٣٢ ودفَنوا أبنيرَ بحَبرونَ، فرفَعَ المَلِكُ صوتَهُ وبكى على قبرِ أبنيرَ، وبكى جميعُ الشَّعبِ. ٣٣ ورثى المَلِكُ أبنيرَ. فقالَ: «أتموتُ يا أبنيرُ بهذِهِ البساطةِ؟ ٣٤ ما كانَ قيدٌ في يدَيكَ، ولا في رجلَيكَ، بل كمَنْ يسقطُ أمامَ المُجرِمينَ سَقطتَ». وظلَّ الشَّعبُ يَبكونَه. ٣٥ وحاوَلوا أنْ يُقدِّموا لداوُدَ طَعامًا، وكانَ نهارٌ بعدُ، فأقسَمَ وقالَ: «ويلٌ لي مِنَ اللهِ إنْ ذُقتُ خبزًا أو شيئًا آخَرَ قبلَ أنْ تَغرُبَ الشَّمسُ». ٣٦ فعلِمَ جميعُ الشَّعبِ بذلِكَ واستَحسَنوه، ككُلِّ ما كانَ يَفعلُهُ داوُدُ، ٣٧ وأيقَنوا في ذلِكَ اليومِ أنَّ المَلِكَ لم يكُنْ لَه يَدٌ في مَقتَلِ أبنيرَ بنِ نيرَ. ٣٨ وقالَ المَلِكُ لِحاشيَتِهِ: «ألا تعلَمونَ أنَّ رئيسًا وعظيمًا سقطَ اليومَ في أرضِ إسرائيلَ؟ ٣٩ وأنا اليومَ ضعيفٌ، بَعدُ، ولو مُسِحتُ مَلِكًا، وبَنو صرويَّةَ هؤلاءِ هُم أشَدُّ منِّي. عاقبَ الرَّبُّ فاعِلَ الشَّرِّ بحَسَبِ شرِّهِ».

مقتل إيشبوشث

٤ وسمِعَ إيشبوشَتُ بنُ شاوُلَ بموتِ أبنيرَ في حَبرونَ، فخارت عزيمتُهُ وآرتاعَ جميعُ بيتِ إسرائيلَ. ٢ وكانَ لإيشبوشتَ رجُلانِ يقودانِ الغُزاةَ، آسمُ الواحدِ بَعنَةُ والآخَرُ ريكابُ، وهُما آبنا رِمُّونَ البَئيروتيِّ مِنْ بَني بنيامينَ. وكانَت بَئيروتُ* مِنْ مُدُنِ بَني بنيامينَ، ٣ فهرَبَ أهلُها إلى جتَّايمَ* وفيها نَزَلوا إلى هذا اليومِ.

٤ وكانَ ليوناثانَ بنِ شاوُلَ آبنٌ آسمُه مَفيبوشَتُ*، وكانَ آبنَ خمْسِ سنينَ حينَ جاءَ خبَرُ موتِ شاوُلَ ويوناثانَ مِنْ يَزرَعيلَ، فحمَلَتهُ حاضِنَتُهُ وهرَبَت بهِ، فوقَعَ وصارَ أعرَجَ.

٥ فذهبَ آبنا رِمُّونَ البَئيروتيِّ، ريكابُ وبَعنَةُ، ودَخَلا بيتَ إيشبوشتَ بنِ شاوُلَ في حَرِّ النَّهارِ وكانَ نائمًا يَستريحُ. ٦ وكانَتْ حارِسَةُ البَيتِ نامت وهيَ تُنقِّي الحِنطَةَ. فتسَلَّلَ ريكابُ وأخوهُ ٧ إلى داخِلِ البَيتِ حيثُ كانَ إيشبوشَتُ نائمًا على سريرِهِ في غُرفةِ نومِهِ، فضرَباهُ بالسَّيفِ وقتَلاهُ وقطَعا رأسَهُ وأخَذاهُ وسارا في طريقِ غَورِ الأردُنِّ طولَ اللَّيلِ. ٨ وأتَيا برأسِ إيشبوشتَ إلى داوُدَ المَلِكِ في حَبرونَ وقالا لَه: «ها رأسُ إيشبوشتَ بنِ شاوُلَ عدُوِّكَ الّذي طلبَ حياتَكَ. وبذلِكَ آنتَقَمَ الرَّبُّ لكَ اليومَ، يا سيِّدَنا المَلِكَ، مِنْ شاوُلَ ومِنْ ذُرِّيَّتِه». ٩ فقالَ لهما داوُدُ: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ الّذي خلَّصَني مِنْ كُلِّ ضيقٍ ١٠ إنَّ الّذي أخبَرَني بموتِ شاوُلَ، وهوَ

---

٤. ٢: بئيروت: تقع شمالي أورشليم وتبعد عنها ١٥ كلم.
٣: جتايم: تقع في منطقة اللد، شمالي غربي أورشليم.

٤: مفيبوشث أو إيشبعل أو مريبعل: رج ١ أخ ٨: ٣٤؛ ٩: ٤٠؛ رج ٩: ٣-١٣.

يظُنُّ أنَّه يُبشِّرُني بِخَيرٍ ، قَبَضتُ علَيهِ وقَتَلتُهُ في صِقْلَغَ* جَزاءً لِما قالَ. ^١١^ فماذا يكونُ جَزاءُ رَجُلَينِ ظالِمَينِ قَتَلا بَريئًا في بَيتِهِ على سريرِهِ؟ ألا أثأرُ لِدَمِهِ مِنكُما وأُبيدُكُما مِنَ الأرضِ؟» ^١٢^ وأمرَ داوُدُ حرَسَهُ فقَتَلوهُما وقطَعوا أيدِيَهما وأرجُلَهما وعَلَّقوهُما على بِركَةِ حَبرونَ*. وأمَّا رأسُ إيشبوشثَ فأخَذوهُ ودفَنوهُ في قبرِ أبنيرَ بِحَبرونَ.

داود يملك على إسرائيل ويهوذا

(أخ ١١ : ١-٣).

٥ وأقبلَ جميعُ أسباطِ إسرائيلَ إلى داوُدَ في حَبرونَ وقالوا لَه : «أنتَ ونحنُ : جميعُنا مِنْ شعبٍ واحدٍ. ^٢^ حينَ كانَ شاوُلُ علَينا مَلِكًا ، كنتَ تقودُ شعبَ إسرائيلَ للحربِ ، والرّبُّ قالَ لكَ : أنتَ ترعى شعبي بَني إسرائيلَ وتكونُ قائدًا لهُم». ^٣^ وأقبَلَ شُيوخُ إسرائيلَ إلى داوُدَ في حَبرونَ ، فعاهَدَهُم أمامَ الرّبِّ ومَسحوهُ مَلِكًا على بَيتِ إسرائيلَ. ^٤^ وكانَ داوُدُ آبنَ ثَلاثينَ سنَةً يومَ صارَ مَلِكًا ، وملَكَ أربعينَ سنَةً. ^٥^ ملَكَ بِحَبرونَ على بَيتِ يَهوذا سبْعَ سِنينَ وستَّةَ أشهرٍ ، وملَكَ بأورُشليمَ ثَلاثًا وثلاثينَ سنَةً على جميعِ إسرائيلَ ويَهوذا*.

داود يستولي على أورشليم

(١أخ ١١ : ٤-٩ ، ١٤ : ١-٢).

^٦^ وسارَ المَلِكُ ورِجالُهُ إلى أورُشليمَ لِمُحاربَةِ اليَبوسيِّينَ* سُكانِها ، فقالَ لَه هؤلاءِ وهُم يَظُنُّونَ أنَّه لا يَقدِرُ أنْ يَدخُلَها : «لا يُمكِنُكَ أنْ تدخُلَ إلى هُنا ، فحتّى العميانُ والعُرْجُ يصدُّونكَ». ^٧^ لكنَّ داوُدَ آحتَلَّ حِصنَ صِهيونَ وهوَ مدينةُ داوُدَ ^٨^ وقالَ في ذلِكَ اليومِ لرجالِهِ : «مَنْ أرادَ أنْ يُهاجمَ يَبوسيًّا ، فليَدخُلْ عبرَ قناةِ المياهِ إلى حيثُ أولئِكَ العُرْجُ والعُميانُ الّذينَ تَعافُهُم نفْسي». فلذلِكَ يُقالُ : «لا يدخُلُ بَيتَ الرّبِّ أعمى ولا أعرَجُ». ^٩^ وأقامَ داوُدُ في الحِصنِ وسَمَّاهُ مدينةَ داوُدَ ، وبَنى حولَه سُورًا مِنَ القَلعةِ إلى الدَّاخلِ. ^١٠^ وكانَ داوُدُ يَزدادُ عظمَةً ، والرّبُّ القديرُ معَهُ.

^١١^ وأرسَلَ حِيرامُ مَلِكُ صورَ وفدًا إلى داوُدَ وأخشابَ أرزٍ ونَجّارينَ ونحّاتينَ ، فبَنَوا لَه قصرًا ^١٢^ وعرَفَ داوُدُ أنَّ الرّبَّ ثَبَّتَهُ مَلِكًا على بَني إسرائيلَ وعَظَّمَ مُلكَهُ إكرامًا لِشعبِه. ^١٣^ وبَعدَ مَجيئِهِ مِنْ حَبرونَ آتَّخذَ لَه جواريَ وزوجاتٍ مِنْ أورُشليمَ ، ووُلِدَ لَه بَنونَ وبَناتٌ. ^١٤^ وهذِهِ أسماءُ المَولودينَ لَه في أورُشليمَ : شَمُّوعُ* وشوبابُ وناثانُ وسليمانُ ^١٥^ وبيحارُ وأليشوعُ ونافَجُ ويافيعُ ^١٦^ وأليشَمَعُ وأليداعُ* وأليفَلَطُ*.

داود ينتصر على الفلسطيّين

(١أخ ١٤ : ٨-١٦).

^١٧^ ولمَّا سمِعَ الفِلسطيُّونَ أنَّ داوُدَ صارَ مَلِكًا على إسرائيلَ ، صعِدوا جميعًا لمُحاربَتِهِ. فعَلِمَ

---

١٠ : صقلغ : رج ١ : ١.
١٢ : حبرون : رج ٢ : ١-٤.
٥. ٥ : رج آ ٤-٥ ؛ ١مل ٢ : ١١ ؛ ١أخ ٣ : ٤ ، ٢٩ : ٢٧.
٦ : اليبوسيون : رج يش ١٥ : ٦٣ ؛ قض ١ : ٢١.
١٣-١٦ : رج ١أخ ٣ : ٥-٩ ، ١٤ : ٣-٧.
١٤ : شموع ويسمى أيضًا شمعي : رج ١أخ ٣ : ٥.
١٦ : اليداع ويسمى أيضًا بعليا داع : رج ١أخ ١٤ : ٧.

داوُدُ بذلِكَ، فنَزَلَ إلى موقعٍ حصينٍ*. [١٨] وجــاءَ الفِلسطيُّونَ وآنتَشَروا في وادي الرَّفائيم*. [١٩] فسألَ داوُدُ الرّبَّ: «هل أصعَدُ لِمُحارَبَتِهِم؟ وهل تُسلِمُهُم إلى يدي؟» فقالَ لَه الرّبُّ: «إصعَدْ، فأُسلِمَهُم إلى يَدِكَ». [٢٠] وزحَفَ داوُدُ إلى بَعل فراصيمَ وهزَمهُم هُناكَ وقالَ: «الرّبُّ آجتاحَ أعدائي كالسَّيلِ». ولذلِكَ سُمِّيَ ذلِكَ الموضِعُ بَعلَ فراصيمَ*. [٢١] وترَكَ الفِلسطيُّونَ أصنامَهُم هُناكَ، فأخَذَها داوُدُ ورجالُه.

[٢٢] وعادَ الفِلسطيُّونَ وآنتَشَروا في وادي الرَّفائيم. [٢٣] فسألَ داوُدُ الرّبَّ، فأجابَه: «لا تَصعَدْ إليهِم مُواجَهةً، بلِ آلتَفَّ علَيهِم مِنَ الخَلْفِ مِنْ جِهةِ أشجارِ البَلسَمِ، [٢٤] فإذا سَمِعتَ صوتَ خطواتٍ في رُؤوسِ أشجارِ البَلسَمِ فتقدَّمْ لأنِّي أكونُ خرجتُ أمامَكَ للانتصارِ علَيهِم». [٢٥] ففعَلَ داودُ كما أمرَهُ الرّبُّ وهزَمَ الفِلسطيِّينَ مِنْ جَبعٍ* إلى مدخَلِ جازَرَ*.

تابوت العهد في أورشليم

(١ أخ ١٣: ٤-١٤).

٦ وعادَ داوُدُ وجمَعَ نُخبَةَ رجالِ إسرائيلَ ثَلاثينَ ألفًا [٢] وسارَ بِهِم إلى بعلَةَ* في يَهوذا ليأخُذوا مِنْ هُناكَ تابوتَ العَهدِ الّذي يحمِلُ آسمَ الرّبِّ القديرِ الجالِسِ على الكروبيم. [٣] فحَمَلوه على مركبةٍ جديدةٍ وجاؤوا بهِ مِنْ بَيتِ أبيناداب الّذي على الرَّابيةِ. وكانَ عُزَّةُ وأخيو، آبنا أبيناداب يَسوقانِ المركبةَ الجديدةَ. [٤] وكانَ أخيو يسيرُ أمامَ التَّابوتِ. [٥] وكانَ داوُدُ وجميعُ بَني إسرائيلَ يَرقُصونَ بكُلِّ قِواهُم ويُنشِدونَ على أنغامِ القيثاراتِ والرَّبابِ والدُّفوفِ والجنوكِ والصُّنوجِ. [٦] فلمَّا وصَلوا إلى بيدَرِ ناخونَ* عثَرتِ الثِّيرانُ، فمَدَّ عُزَّةُ يدَهُ إلى تابوتِ العَهدِ وأمسكَهُ. [٧] فآشتَدَّ غضَبُ الرّبِّ علَيهِ وضرَبَه لجَسارتِهِ، فماتَ هُناكَ عِندَ التَّابوتِ*. [٨] فآغتاظَ داوُدُ لأنَّ الرّبَّ ضربَ عُزَّةَ، ولذلِكَ دُعيَ ذلِكَ الموضِعُ فارَصَ عُزَّةَ* إلى هذا اليومِ. [٩] وخافَ داوُدُ مِنَ الرّبِّ في ذلِكَ اليومِ وقالَ: «كيفَ أتجَرَّأُ وأُنزِلُ تابوتَ العَهدِ عندي؟» [١٠] ولم يَشأْ داوُدُ أنْ يأخُذَهُ معَهُ إلى أورُشليمَ، فمالَ بهِ إلى بَيتِ عوبيدَ أدومَ الجتِّيِّ. [١١] حيثُ بَقيَ ثَلاثةَ أشهرٍ، فبارَكَ الرّبُّ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ أهلِ بَيتِهِ*.

[١٢] فقيلَ لداوُدَ: «باركَ الرّبُّ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ ما لَه بِسبَبِ تابوتِ العَهدِ». فذهبَ داوُدُ

١٧: موقع حصين: أي عدلام: رج ١ صم ٢٢: ١-٥؛ ٢٤: ٢٣.
١٨: وادي الرفائيم: تقع جنوبي غربي أورشليم.
٢٠: بعل فراصيم: بعل الثغرة أو بعل الإنفجارات.
٢٥: جبع: رج ١ صم ١٣: ٣ح. جازر: موضع يبعد ٣٠ كلم غربي شمالي أورشليم على حدود أرض الفلسطيين.
٦. ٢: بعلة: هي قرية يعاريم: رج ١ صم ٦: ٢١، ٧: ١.
٦: بيدر ناخون: قرب قرية يعاريم.
٧: أخطأ عزة لأنه لمس تابوت العهد الذي لا يلمسه إلا اللاويون: رج تث ١٠: ٨.
٨: فارص عزة: ضربة عزة.
١١: رج ١ أخ ٢٦: ٤-٥.
١٢-٢٣: رج ١ أخ ١٥: ٢٥-١٦: ٣.

وأصعَدَ التَّابوتَ مِنْ هُناكَ إلى أورُشليمَ بِفرحٍ. [١٣] فكانَ كُلَّما خَطا حامِلوهُ سِتَّ خطواتٍ يَذبحونَ ثورًا وكَبْشًا مُسمَّنًا. [١٤] وكانَ داوُدُ يرقُصُ بكُلِّ قوَّتِهِ أمامَ الرّبِّ، وهوَ مُتَّزِرٌ بأفودٍ مِنْ كتَّانٍ. [١٥] وأصعَدَ داوُدُ وجميعُ بَيتِ إسرائيلَ تابوتَ العَهدِ بالهُتافِ وصوتِ البوقِ.

[١٦] ولمَّا دخَلَ التَّابوتُ أورُشليمَ نظَرت ميكالُ ٱبنَةُ شاوُلَ مِنَ الطَّاقةِ ورأتِ المَلِكَ داوُدَ يقفِزُ ويرقصُ أمامَ الرّبِّ، فٱحتقَرَتهُ في قلبِها. حينَ رَأتهُ يرقصُ على هذهِ الطَّريقةِ [١٧] وأدخَلوا التَّابوتَ وأقاموهُ في مكانِه وسَطَ الخَيمةِ الّتي نصَبَها لَه داوُدُ. وقدَّمَ داوُدُ مُحرقاتٍ أمامَ الرّبِّ وذبائحَ سلامةٍ، [١٨] ثُمَّ بارَكَ الشَّعبَ بٱسمِ الرّبِّ القديرِ [١٩] ووزَّعَ على كُلِّ رجُلٍ وٱمرأةٍ مِنهُم رغيفَ خبزٍ وكَمشَةً مِنَ البَلحِ والزَّبيبِ، ثُمَّ ٱنصرَفَ كُلٌّ واحدٍ إلى بَيتِه*.

[٢٠] ورجَعَ داوُدُ إلى بَيتِهِ، فخَرَجت ميكالُ ٱبنَةُ شاوُلَ لِلقائِهِ وقالَت في سُخريةٍ: «كم كانَ مَلِكُ إسرائيلَ وَقورًا اليومَ، حينَ تَعرَّى أمامَ جواري رِجالِه كما يتَعرَّى السُّفهاءُ». [٢١] فقالَ لها داوُدُ: «كانَ ذلِكَ كُلُّهُ لأجلِ الرّبِّ الّذي فضَّلَني على أبيكِ، وعلى جميعِ بَيتِهِ، ليُقيمَني رئيسًا على شعبِهِ بَني إسرائيلَ وسأرقصُ، أكثرَ مِنْ ذلِكَ لأجلِ الرّبِّ، [٢٢] وأُحِطُّ مِنْ قيمتي أكثرَ مِنْ ذلِكَ. رُبَّما أبدو وضيعًا في عينَيكِ، أمَّا في عُيونِ تِلكَ الجواري الّتي ذكَرتِهِنَّ، فأنا أزدادُ شرَفًا». [٢٣] ولم تَلِدْ ميكالُ ٱبنَةُ شاوُلَ ولدًا إلى يومِ وفاتِها.

نبوءة ناثان

(١ أخ ١٧: ١-١٥).

٧ ولمَّا سكنَ المَلِكُ في قصرِه وأراحَهُ الرّبُّ مِنْ جميعِ أعدائِهِ [٢] قالَ لناثانَ النَّبيِّ: «أُنظُرْ. أنا مُقيمٌ في بيتٍ مِنْ أرزٍ*، وتابوتُ العَهدِ مُقيمٌ في خَيمةٍ*». [٣] فأجابَهُ ناثانُ: «إذهَبْ وٱفعَلْ كُلَّ ما في بالِكَ لأنَّ الرّبَّ معَكَ».

[٤] ولكنَّ الرّبَّ قالَ لناثانَ في تلكَ اللَّيلةِ: [٥] «إذهَبْ وقُلْ لِعبدي داوُدَ: هذا ما يقولُ الرّبُّ: أأنتَ تَبني لي بَيتًا لِسُكنايَ؟ [٦] ما سَكنتُ بَيتًا مِنْ يومِ أخرجتُ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ حتّى الآنَ، بل في خَيمةٍ كُنتُ أنتَقِلُ معَهُم على الدَّوامِ، [٧] وفي كُلِّ ٱرتِحالي معَ جميعِ بَني إسرائيلَ لم أسألْ أحدًا مِنْ رُؤسائِهِم الّذينَ أمرتُهُم أنْ يَرعَوا بَني إسرائيلَ شعبي: لِماذا لم تُقِمْ لي بَيتًا مِنَ الأرْزِ؟ [٨] فقُلْ لِعبدي داوُدَ: هذا ما يقولُ الرّبُّ القديرُ: أنا أخَذتُكَ مِنَ الحظيرةِ*، مِنْ وراءِ الغنَم، لتكونَ رئيسًا على شعبي* بَني إسرائيلَ، [٩] وكُنتُ معَكَ حيثُما سِرتَ، وأبَدْتُ جميعَ أعدائِكَ وسأُقيمُ لكَ ٱسمًا عظيمًا كأسماءِ العُظَماءِ في الأرضِ. [١٠] وسأجعَلُ مكانًا لشعبي بَني إسرائيلَ، وفيهِ

١٩: انصرف الى بيته: رج ١ أخ ١٦: ٤٣.
٧. ٢: بيت من أرز: رج ٥: ١١. خيمة: رج ٦: ١٧.
٨: من الحظيرة: رج ١ صم ١٦: ١١. رئيسًا على شعبي: رج ٥: ٢.

أغرُسُهُ ، فيثبُتُ في مكانِهِ فلا يتزَعزَعُ مِنْ بَعدُ ، ولا يعودُ بَنو الشَّرِّ يضطَهِدونَهُ كما كانوا مِنْ قَبلُ ، ١١ يومَ أقَمتُ قُضاةً علَيهِ. سأُريحُكَ مِنْ جميعِ أعدائِكَ. وأنا الرّبُّ أُخبِرُكَ أنِّي سأُقيمُ لكَ ذُرِّيَّةً. ١٢ وإذا ٱنتهَتْ أيّامُكَ ورقدتَ معَ آبائِكَ ، أُقمتُ خلَفًا لكَ مِنْ نسلِكَ ٱلّذي يخرُجُ مِنْ صُلبِكَ وثبَّتُّ مُلكَهُ* ، ١٣ فهوَ يَبني بَيتًا لاَسمي وأنا أُثبِّتُ عرشَ مُلكِهِ إلى الأبدِ* . ١٤ أنا أكونُ لَه أبًا وهوَ يكونُ لي ٱبنًا. وإذا فعَلَ الشَّرَّ أُؤدِّبُهُ بعصًا كالّتي يستخدِمُها النَّاسُ وبها يَضرِبونَ* . ١٥ وأمَّا رحمَتي فلا أنزِعُها عَنهُ كما نَزَعتُها عَنْ شاوُلَ ٱلّذي أزَلْتُهُ* مِنْ أمامِ وجهِكَ* . ١٦ بل يكونُ بَيتُكَ ومُلكُكَ ثابِتَينِ على الدَّوامِ أمامَ وجهي ، وعرشُكَ يكونُ راسخًا إلى الأبدِ». ١٧ فكَلَّمَ ناثانُ داوُدَ بِجميعِ هذا الكلامِ وهذهِ الرُّؤيا كُلِّها.

صلاة داود

(١ أخ ١٧ : ١٦ ٢٧).

١٨ فدخَلَ المَلِكُ داوُدُ وجلَسَ أمامَ الرّبِّ وقالَ: «مَنْ أنا يا سيِّدي الرّبُّ ، وما بَيتي ٱلّذي أنتَسِبُ إليهِ حتّى أوصَلتَني إلى هُنا. ١٩ وكانَ هذا كُلُّه قليلاً في عينَيكَ يا سيِّدي الرّبُّ ، فدَعوتَني أيضًا ، أنا عبدُكَ ، أنْ يدومَ نسلي إلى زمانٍ طويلٍ ، وهذا خِلافًا لِسُنَّةِ البشَرِ أيُّها السَّيِّدُ الرّبُّ. ٢٠ فبماذا أعودُ أُكلِّمُكَ وأنتَ عرَفتَني أيُّها السَّيِّدُ الرّبُّ؟

٢١ فمِنْ أجلِ وعدِكَ ومَحبَّةِ قلبِكَ فعلتَ هذا الأمرَ العظيمَ وأعلَمتَني بهِ. ٢٢ فما أعظَمَكَ أيُّها الرّبُّ الإلهُ. أنتَ لا مثيلَ لكَ ولا إلهَ سِواكَ ، كما سَمِعنا بآذانِنا. ٢٣ وأيَّةُ أمَّةٍ في الأرضِ مِثلُ شعبِكَ بَني إسرائيلَ ٱلّذينَ ٱختَرتَهُم لِنَفسِكَ شعبًا وجعَلتَ لهُم ٱسمًا ، وعمِلتَ لهُم تِلكَ الأعمالَ العظيمةَ الهائلَةَ ، حيثُ طردتَ مِنْ أمامِهِمِ الشُّعوبَ وآلِهتَهُم. ٢٤ وثبَّتَّ شعبَكَ بَني إسرائيلَ شعبًا لكَ إلى الأبدِ. وأنتَ يا ربُّ صرتَ لهُم إلهًا ٢٥ والآنَ يا ربُّ أقِمْ إلى الأبدِ وعدَكَ ٱلّذي وعدتَني أنا ونسلي. وٱفعَلْ كما قُلتَ ٢٦ ليَعظُمَ ٱسمُكَ إلى الأبدِ ويُقالَ: الرّبُّ القديرُ إلهٌ على إسرائيلَ. وليكُنْ بَيتُ عبدِكَ داوُدَ ثابتًا أمامَكَ ، ٢٧ لأنَّكَ أنتَ ، أيُّها الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ ، أعلَنتَ ذلِكَ على مَسمَعي حينَ قُلتَ: أبني لكَ بَيتًا. لذلِكَ تشَجَّعَ قلبي ، أنا عبدُكَ أنْ أُصلِّيَ إليكَ هذهِ الصَّلاةَ. ٢٨ والآنَ أيُّها الرّبُّ الإلهُ ، أنتَ هوَ اللهُ وكلامُكَ حَقٌّ ، وأنتَ ٱلّذي وعَدْتَني هذا الوعدَ الحسَنَ. ٢٩ فالآنَ تحَنَّنْ وبارِكْ نسلي لِيكونَ أمامَكَ على الدَّوامِ ، لأنَّكَ أنتَ يا سيِّدي الرّبُّ تكلَّمتَ ، ومِنْ برَكتِكَ يتبارَكُ نسلُ عبدِكَ داوُدَ إلى الأبدِ».

حروب داود

(١ أخ ١٨ : ١-١٣).

٨ وبَعدَ ذلِكَ تغلَّبَ داوُدُ على الفِلسطيِّينَ

---

١٢ : ١ مل ٢ : ١٢ ، ٤٦ .
١٣ : رج ١ مل ٦ .
١٤ : رج ٢ كور ٦ : ١٨ ؛ عب ١ : ٥ .
١٥ : رج آ ١٤-١٥ ؛ رج مز ٨٩ : ٣١-٣٥ . أزلته : رج ١ صم ١٥ : ٢٨ .

وأذَلَّهُم ، وأخذَ السُّلطَةَ مِنْ أيديهم. ٢ وتغلَّبَ على المَوآبيِّينَ ومدَّدَ أسراهُم على الأرضِ وقاسَهُم بالحَبلِ. فقَتَلَ منهُم ثُلثَينِ وأبقى على الثُّلثِ، وصارَ المَوآبيُّونَ عبيدًا لَه يُؤدُّونَ الجزيَةَ.

٣ وتغلَّبَ داوُدُ على هددَعزَرَ بنِ رحوبَ مَلِكِ صوبَةَ* الّذي كانَ ذاهبًا ليَستَرِدَّ سُلطَتَهُ على نَهرِ الفُراتِ. ٤ وأخذَ مِنهُ ألفًا وسبعَ مئةِ فارسٍ وعشرينَ ألفًا مِنَ المُشاةِ وقطَعَ مفاصِلَ أرجُلِ خَيلِ جميعِ المركباتِ وأبقى مِنها ما يكفي لمِئةِ مركبةٍ. ٥ فجاءَ الآراميُّونَ مِنْ دِمشقَ لنَجدَةِ هددَعزَرَ مَلِكِ صوبَةَ، فقتلَ داوُدُ مِنهُم اثنينِ وعشرينَ ألفَ رجُلٍ، ٦ وأقامَ حُكَّامًا علَيهِم، فصارَ الآراميُّونَ عبيدًا لَه يُؤدُّونَ الجزيَةَ. ونصَرَهُ الرّبُّ حيثُما توجَّهَ. ٧ وأخذَ داوُدُ تُروسَ الذَّهبِ الّتي كانَت معَ رِجالِ هددَعزَرَ وجاءَ بها إلى أورُشليمَ ٨ كذلِكَ أخذَ مِنْ باطِحَ* وبيرَوثايَ*، مدينَتَي هددَعزَرَ، نُحاسًا كثيرًا جدًّا.

٩ وسمِعَ توعي مَلِكُ حَماةَ* أنَّ داوُدَ كسَرَ جيشَ هددَعزَرَ ١٠ فأرسَلَ إليهِ ابنَهُ يورامَ ليُسلِّمَ علَيهِ ويُهَنِّئَهُ لأنَّه قاتلَ هددَعزَرَ وكسَرَه، وهوَ الّذي كانَت لَه حُروبٌ معَهُ. وحمَلَ يورامُ إلى داوُدَ آنيةً مِنَ الفِضَّةِ والذَّهبِ والنُّحاسِ. ١١ وهذِهِ أيضًا كرَّسَها المَلِكُ داوُدُ للرّبِّ، في ما كرَّسَ مِنْ فِضَّةٍ وذهَبٍ أخذَها مِنْ جميعِ الشُّعوبِ الّذينَ أخضَعَهُم ١٢ مِنَ الآراميِّينَ والمَوآبيِّينَ وبَني عمُّونَ والفِلسطيِّينَ والعَماليقيِّينَ، وما غنِمَهُ مِنْ هددَعزَرَ بنِ رحوبَ مَلِكِ صوبَةَ.

١٣ وزادَ داوُدُ شُهرَةً عِندَ رُجوعِهِ، بَعدَ ما قتلَ ثمانيةَ عشَرَ ألفًا مِنَ الآدوميِّينَ في وادي المِلحِ*. ١٤ وأقامَ في أدومَ كُلِّها حُكَّامًا وصارَ جميعُهُم عبيدًا لَه. ونصَرَهُ الرّبُّ حيثُما توجَّهَ.

١٥ وملَكَ داوُدُ على جميعِ بَني إسرائيلَ، وكانَ يحكُمُ بالعَدلِ والإنصافِ. ١٦ وكانَ يوآبُ بنُ صرويَّةَ قائدًا للجيشِ، ويوشافاطُ بنُ أخيلودَ مُسَجِّلاً، ١٧ وصادوقُ بنُ أخيطوبَ وأخيمالِكُ بنُ أبياثارَ كاهنَينِ، وسرايا كاتبًا في الدِّيوانِ. ١٨ وبناياهو بنُ يَوياداعَ قائدًا لحَرَسِ المَلِكِ، وبَنو داوُدَ كانوا كَهنَةً*.

داود ومفيبوشث

٩ وقالَ داوُدُ: «هل بَقيَ أحدٌ مِنْ بَيتِ شاوُلَ، فأُحسِنَ إليهِ إكرامًا ليوناثانَ؟»* ٢ وكانَ لبيتِ شاوُلَ عبدٌ اسمُهُ صيبا، فدعاهُ داوُدُ وقالَ لَه: «هل أنتَ صيبا؟» فأجابَ: «أنا هوَ يا سيِّدي». ٣ فقالَ لَه: «أما بَقيَ أحدٌ في بَيتِ شاوُلَ. فأُحسِنَ إليه كما عاهَدتُ الرّبَّ؟» فقالَ صيبا: «بَقيَ ابنٌ ليوناثانَ، وهوَ أعرَجُ*». ٤ فقالَ لَه المَلِكُ: «أينَ هوَ؟» فأجابَ صيبا:

---

٨ . ٣: صوبة: مملكة تقع جنوبي دمشق.
٨: باطح: مدينة تقع بين حلب والفرات. بيروثاي: موضع يقع شمالي دمشق ويبعد عنها ٥٠ كلم.
٩: حماة: مملكة تقع شمالي شرقي كنعان.
١٣: وادي الملح يربط بين البحر الميت وخليج العقبة واسمه اليوم العربة.
١٥–١٨: رج ١ أخ ١٨: ١٤–١٧.
٩ . ١: رج ١ صم ٢٠: ١٥–١٧.
٣: رج ٤: ٤.

«هوَ في بَيتِ ماكيرَ بنِ عَمّيئيلَ في لودَبارَ*».
٥ فأرسَلَ المَلِكُ داوُدُ في طلَبِهِ.

٦ فجاءَ مَفيبوشَتُ بنُ يوناثانَ بنِ شاوُلَ إلى داوُدَ وآنحَنى أمامَهُ آحترامًا، فقالَ لَه داوُدُ: «يا مَفيبوشَتُ». أجابَهُ: «ها أنا يا سيِّدي». ٧ فقالَ لَه داوُدُ: «لا تخَفْ. سأُحسِنُ إليكَ إكرامًا ليوناثانَ أبيكَ، وآمُرُ بإرجاعِ جميعِ مزارِعِ شاوُلَ جَدِّكَ إليكَ، وأنتَ ستأكُلُ على مائدتي دائمًا». ٨ فآنحَنى أمامَهُ وقالَ: «مَنْ أنا يا سيِّدي حتّى تهتَمَّ بي ما أنا إلاَّ كلبٌ مَيِّتٌ».

٩ فدَعا المَلِكُ داوُدُ صيبا وقالَ لَه: «كُلُّ ما كانَ لشاوُلَ ولبَيتِهِ أعطَيتُهُ لحَفيدِ مَولاكَ. ١٠ فتَفلَحُ لَه الأرضَ، أنتَ وبَنوكَ وعبيدُكَ، وتستغِلُّونَها لأهلِ بَيتِهِ فيكونُ لهُم قُوتٌ يأكُلونَهُ. وأمَّا مَفيبوشَتُ فيأكلُ دائمًا على مائدتي». وكانَ لصيبا خمسةَ عشَرَ آبنًا وعشرونَ عبدًا. ١١ فقالَ للمَلِكِ: «كُلُّ ما أمرَني بهِ سيِّدي المَلِكُ أفعَلُهُ». وبقيَ مَفيبوشَتُ يأكُلُ على مائدةِ المَلِكِ كواحدٍ مِنْ بَنيهِ. ١٢ وكانَ لمَفيبوشَتَ آبنٌ صغيرٌ آسمُهُ ميكا. فصارَ كُلُّ أهلِ بَيتِ صيبا عبيدًا لمَفيبوشَتَ. ١٣ وأقامَ مَفيبوشَتُ بأورُشليمَ لأنَّه كانَ يأكُلُ دائمًا على مائدةِ المَلِكِ، وبَقيَ أعرَجَ مِنْ رِجلَيهِ.

داود يهزم العمونيين والآراميين

(١أخ ١٩: ١-٥).

١٠ وبَعدَ ذلِكَ تُوفِّيَ مَلِكُ بَني عمُّونَ، فمَلَكَ حَنونُ آبنُهُ مكانَهُ. ٢ فقالَ داوُدُ: «أُحسِنُ إلى حَنونَ بنِ ناحاشَ كما أحسَنَ أبوهُ إليَّ» وأرسَلَ وفدًا يُعزِّيهِ بأبيهِ. فجاؤوا إلى أرضِ بَني عَمُّونَ، ٣ فقالَ زُعَماؤُهُم لحَنونَ سيِّدِهِم: «أتظُنُّ داوُدَ أرسلَ إليكَ مُعزِّينَ إكرامًا لأبيكَ؟ أم ليَستَطلِعوا المدينةَ تَمهيدًا للاستيلاءِ علَيها؟» ٤ فقبَضَ حَنونُ على رسُلِ داوُدَ، وحلَقَ نِصْفَ لِحاهُم، وقطَعَ نِصفَ ثيابِهِم عِندَ الوِركِ، ثُمَّ أطلَقَهُم. ٥ فسمِعَ داوُدُ بِما حَلَّ بِهِم ولأنَّهُم كانوا خَجِلينَ جدًّا، أرسَلَ إليهِم مَنْ يقولُ: «أقيموا بأريحا حتّى تنبُتَ لِحاكُم ثُمَّ آرجِعوا».

٦ ولمَّا رأى بَنو عَمُّونَ أنَّ داوُدَ أصبحَ يكرَهُهُم آستأجَروا عشرينَ ألفَ جُنديٍّ آراميٍّ مِنْ بَيتَ رَحوبَ ومن صوبَةَ*، وآثنَي عشَرَ ألفَ رجُلٍ مِنْ طُوبَ*، وألفَ رجُلٍ مِنْ رِجالِ مَلِكِ مَعكَةَ*. ٧ فلمَّا سمِعَ داوُدُ بالأمرِ، أرسَلَ يوآبَ على رأسِ الجيشِ كُلِّهِ. ٨ فخرَجَ بَنو عَمُّونَ وآصطَفُّوا للحربِ عِندَ مدخَلِ بابِ المدينةِ*، وأخذَ آراميُّو صوبَةَ ورَحوبَ ورجالُ طُوبَ ومعكَةَ مواقِعَهُم في البَرِّيَّةِ.

٩ فلمَّا رأى يوآبُ أنَّ الهُجومَ علَيهِ مِنَ الأمامِ والخَلفِ، إختارَ نُخبَةَ جُنودِهِ وصفَّهُم لمُقاتَلَةِ الآراميِّينَ. ١٠ وأسنَدَ قيادَةَ بقيَّةِ الجُنودِ إلى أبيشايَ أخيهِ، فصَفَّهُم لمُقاتَلةِ بَني عَمُّونَ. ١١ وقالَ لأبيشايَ: «إنْ قَويَ عليَّ الآراميُّونَ تُنجِدُني، وإنْ قَويَ علَيكَ بَنو عَمُّونَ أُنجِدُكَ.

٩: ٤: لودبار: تقع جنوبي بحيرة جناشر شرقي الأردن، وتبعد ١٢ كلم عن البحيرة.

١٠: ٦: صوبة: رج ٨: ٣ح. معكة: مملكة صغيرة شمالي شرقي فلسطين. طوب: منطقة تقع شرقي الأردن.

٦-١٩: رج ١أخ ١٩: ٦-١٩.

٨: المدينة: أي ربة عاصمتهم.

[١٢] فتَشَجَّعْ وٱثْبُتْ مِنْ أجلِ شعبِنا ومُدُنِ إلهِنا، وليفعَلِ الرّبُّ ما يَراهُ حسَنًا». [١٣] ثُمَّ تقدَّمَ يوآبُ ورجالُه لمُقاتلَةِ الآراميِّينَ فٱنهَزَموا مِنْ أمامِهِ. [١٤] ولمَّا رأى بَنو عَمُّونَ هزيمَةَ الآراميِّينَ، هرَبوا هُم أيضًا مِنْ أمامِ أبيشايَ ودخلوا المدينةَ. فٱمتَنَعَ يوآبُ عَنْ مُقاتلَةِ بَني عَمُّونَ ورجَعَ إلى أورُشليمَ.

[١٥] فلمَّا رأى الآراميُّونَ أنَّهُم ٱنكَسَروا أمامَ بَني إسرائيلَ، جَمَعوا بَعضَهُم بَعضًا. [١٦] وجُندَ المَلِكِ هددَعزَرَ* وجندَ الآراميِّينَ الّذينَ كانوا شرقيَّ نهرِ الفُراتِ، فجاؤُوا إلى حيلامَ* بقِيادةِ شوباكَ رئيسِ جيشِهِ. [١٧] وسمِعَ داوُدُ فحشَدَ جميعَ رجالِ بَني إسرائيلَ وعبَرَ الأردُنَّ وزحفَ إلى حيلامَ. فٱصطَفَّ الآراميُّونَ لمُحاربَتِه، [١٨] فٱنهَزَموا مِنْ أمامِهِ بَعدَ أنْ أهلَكَ لهُم سبْعَ مئةِ مركبةٍ وأربعينَ ألفَ فارسٍ، وقُتِلَ شوباكُ قائدُهُم هُناكَ. [١٩] فلمَّا رأى جميعُ المُلوكِ الخاضعينَ إلى هددَعزَرَ أنَّهُم ٱنكَسَروا أمامَ بَني إسرائيلَ، سالَموهُم وخضَعوا لهُم. وخافَ الآراميُّونَ أنْ يَعودوا إلى نَجدَةِ بَني عَمُّونَ*.

داود وبتشابع

١١ ولمَّا جاءَ الرَّبيعُ، وهوَ وقتُ خُروجِ المُلوكِ إلى الحربِ، أرسلَ داوُدُ يوآبَ والقادةَ معَهُ على رأسِ كُلِّ جيشِ بَني إسرائيلَ، فسحقوا بَني عَمُّونَ وحاصروا مدينةَ رِبَّةَ. وأمَّا داوُدُ فبَقيَ في أورُشليمَ*.

[٢] وعِندَ المَساءِ قامَ داوُدُ عَنْ سريرِهِ وتمَشَّى على سطحِ القصرِ، فرأى على السَّطحِ ٱمرأةً تَستحِمُّ وكانَت جميلةً جدًّا. [٣] فسألَ عَنها، فقيلَ لَه: «هذِهِ بَتشابَعُ بنتُ أليعامَ، زوجَةُ أوريَّا الحِثِّيِّ». [٤] فأرسَلَ إليها رُسُلاً عادوا بها وكانَت ٱغتَسلت وتَطهَّرت، فدخَلَ علَيها ونامَ معَها، ثُمَّ رجعت إلى بَيتِها. [٥] وحينَ أحسَّت أنَّها حُبلى أعلَمتهُ بذلِكَ.

[٦] فأرسَلَ داوُدُ إلى يوآبَ يقولُ: «أرسِلْ إليَّ أوريَّا الحِثِّيَّ» فأرسَلَهُ. [٧] فلمَّا جاءَ سألَهُ داوُدُ عَنْ سلامةِ يوآبَ والجيشِ وعَنِ الحربِ، [٨] ثُمَّ قالَ لَه: «إنزِلْ إلى بَيتِكَ وٱغسِلْ رِجلَيكَ وٱستَرِحْ». فخَرجَ أوريَّا مِنَ القصرِ وتَبِعَتْهُ هديَّةٌ مِنْ عِندِ داوُدَ. [٩] فنامَ على بابِ القصرِ معَ الحرَسِ ولم ينزِلْ إلى بَيتِهِ. [١٠] فلمَّا قيلَ لداوُدَ: «أوريَّا لم يَنزِلْ إلى بَيتِهِ»، دَعاهُ وقالَ لَه: «أما جِئتَ مِنَ السَّفرِ؟ فما بالُكَ لا تنزِلُ إلى بَيتِكَ؟» [١١] فأجابَهُ أوريَّا: «تابوتُ العَهدِ ورجالُ إسرائيلَ ويَهوذا مُقيمونَ في الخيامِ، ويوآبُ وقادَةُ سيِّدي المَلِكِ في البرِّيَّةِ، فكيفَ أدخُلُ بَيتي وآكُلُ وأشربُ وأنامُ معَ زوجَتي؟ لا وحياتِكَ، لا أفعَلُ هذا». [١٢] فقالَ لَه داوُدُ: «أقِمْ هُنا اليومَ، وغَدًا أصرِفُكَ». فبَقيَ أوريَّا ذلِكَ اليومَ في أورُشليمَ، [١٣] وفي اليومِ التَّالي دعاهُ داوُدُ، فأكلَ معَهُ وشربَ حتّى سَكِرَ. ثُمَّ خرَجَ مساءً، فنامَ حيثُ ينامُ الحرَسُ، ولم ينزِلْ إلى بَيتِهِ.

[١٤] فلمَّا طلَعَ الصَّباحُ كتَبَ داوُدُ إلى يوآبَ

١٦: هددعزر: رج ٨: ٣. حيلام: مدينة في شرقي الأردن.

١١. ١: رج ١أخ ٢٠: ١.

مكتوبًا وأرسَلَهُ بيَدِ أوريَّا ، [١٥] يقولُ فيهِ : «وجِّهوا أوريَّا إلى حيثُ يكونُ القِتالُ شديدًا ، وَآرجِعوا مِنْ ورائِه فيَضربَهُ العَدوُّ ويموتُ» . [١٦] وكانَ يوآبُ يحاصِرُ المدينةَ ، فعيَّنَ لأوريَّا موضِعًا عَلِمَ أنَّ للعدوِّ فيهِ رِجالاً أشدَّاءَ . [١٧] فخرَجَ رِجالُ المدينةِ وحارَبوا يوآبَ ، فسقَطَ لداوُدَ بَعضُ القادَةِ ومِنْ بَينِهم أوريَّا الحِثِّيُّ . [١٨] فأرسَلَ يوآبُ وأخبَرَ داوُدَ بكلِّ ما جرى في الحربِ . [١٩] وقالَ يوآبُ للرَّسولِ : «بَعدَما تُخبِرُ الملكَ بكُلِّ ما جرى في الحربِ ، [٢٠] وإذا ثارَ غضَبُهُ وقالَ : لماذا دنَوتُم مِنْ سورِ المدينةِ لِتُحاربوا؟ أما تعلَمونَ أنَّ الّذينَ فوقَ السُّورِ يَرمونكُم بالسِّهامِ ؟ [٢١] مَنْ قتَلَ أبيمالِكَ بنَ يَروبَّشْثَ؟ أما هيَ آمرأةٌ في تاباصَ رَمتْهُ بحَجَرِ طاحونةٍ مِنْ فوقِ السُّورِ فقُتِلَ؟ فلماذا دَنوتم مِنَ السُّورِ؟» إذا قالَ لكَ هذا الكلامَ أجِبْهُ : «عبدُكَ أوريَّا الحِثِّيُّ أيضًا ماتَ* » .

[٢٢] فذهَبَ الرَّسولُ إلى داوُدَ وأخبرَهُ بجميعِ ما أمرَهُ بهِ يوآبُ ، [٢٣] وقالَ لداوُدَ : «قَويَ علَينا الأعداءُ وخرَجوا لقِتالِنا في البَرِّيَّةِ ، فطارَدناهُم إلى بابِ المدينةِ ، [٢٤] فرَمانا العَدوُّ بالسِّهامِ مِنْ فوقِ السُّورِ ، فماتَ البَعضُ مِنْ قادَةِ المَلِكِ ، وقُتِلَ أيضًا عبدُكَ أوريَّا الحِثِّيُّ» . [٢٥] فقالَ لَه داوُدُ : «هذا ما تقولُ ليوآبَ : «لا يُحزِنْكَ ذلِكَ . لأنَّ السَّيفَ لا يرحَمُ أحدًا . تابِعْ هُجومَكَ على المدينةِ ودمِّرْها . قُلْ لَه ذلِكَ حتّى يتشجَّعَ» .

[٢٦] وسمِعَت زوجَةُ أوريَّا أنَّ زوجَها ماتَ ، فناحَت علَيهِ . [٢٧] ولمَّا آنتَهَت أيّام مَناحَتِها ، أرسَلَ داوُدُ وضَمَّها إلى بَيتِهِ ، فكانَت زوجَةً لَه وولدَت لَه آبنًا . وآستاءَ الرّبُّ مِمَّا فعلَهُ داوُدُ .

عقاب داود وتوبته

١٢ فأرسَلَ الرّبُّ ناثانَ النَّبيَّ إلى داوُدَ ، فجاءَهُ وقالَ لَه : «كانَ رَجُلانِ في إحدى المُدُنِ ، أحدُهُما غنيٌّ والآخَرُ فقيرٌ* . [٢] وكانَ للغنيِّ غنَمٌ وبقَرٌ كثيرةٌ جدًّا ، [٣] ولم يكُنْ للفقيرِ غيرُ نعجةٍ واحدةٍ صغيرةٍ آشتَراها وربَّاها وكبُرت معَهُ ومعَ بنيهِ ، تأكُلُ مِنْ لُقمَتِهِ وتشربُ مِنْ كأسِهِ وترقُدُ في حُضنِه ، وكانَت عِندَهُ كآبنَتِهِ . [٤] فنزَلَ بالرَّجُلِ الغنيِّ ضَيفٌ ، فلم يشأْ أنْ يأخُذَ مِنْ غنَمِهِ وبقَرِهِ ليُهَيِّئَ طَعامًا للضَّيفِ ، بل أخَذَ نعجةَ الرَّجلِ الفقيرِ وهيَّأَها طَعامًا لَه» . [٥] فغَضِبَ داوُدُ على الرَّجلِ الغنيِّ جدًّا وقالَ لناثانَ : «حَيٌّ هوَ الرّبُّ ، الرَّجلُ الّذي صنَعَ هذا يستوجبُ الموتَ . [٦] بدَلَ الواحدةِ يرُدُّ أربعًا جَزاءَ ما فعَلَهُ دونَ شفَقَةٍ» .

[٧] فقالَ ناثانُ لَه : «أنتَ هوَ الرَّجلُ . هذا ما قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ : أنا مَسحتُكَ مَلِكًا على بَني إسرائيلَ ، وأنقَذتُكَ مِنْ يَدِ شاوُلَ ، [٨] وأعطيتُكَ بَيتَهُ وزَوجاتِهِ ، وجعَلتُكَ مَلِكًا على إسرائيلَ ويَهوذا معًا ، وإنْ كانَ ذلِكَ قليلاً فأنا أُضاعِفُهُ لكَ . [٩] فلماذا آحتقرتَ كلامي وآرتكَبتَ القبيحَ في عينيَّ؟ قتَلتَ أوريَّا الحِثِّيَّ

---

٢١ : تلميح إلى ما يرويه قض ٩ . ٥٠-٥٤ .

١٢ . ١ : رج مز ٥١ : ٢ .

بالسَّيفِ، سَيفِ بَني عَمُّونَ، وأخَذتَ آمرأتَهُ زوجَةً لكَ. ١٠ والآنَ جيلاً بَعدَ جيلٍ لن يموتَ أحدٌ مِنْ نسلِكَ إلَّا قتلاً، لأنَّكَ فعَلتَ هذا». ١١ «وهذا أيضًا ما قالَ الرَّبُّ: ها أنا أُثيرُ علَيكَ الشَّرَّ مِنْ أهلِ بَيتِكَ، وآخُذُ زوجاتِكَ وأدفَعُهُنَّ إلى قَريبِكَ فيُضاجِعُهُنَّ في وضَحِ النَّهارِ*. ١٢ أنتَ فعلتَ ذلكَ سِرًّا، وأنا أفعلُ هذا الأمرَ على عُيونِ جميعِ بني إسرائيلَ وفي وضَحِ النَّهارِ». ١٣ فقالَ داوُدُ لناثانَ: «خَطِئتُ إلى الرَّبِّ». فقالَ لَه ناثانُ: «الرَّبُّ غفَرَ خطيئَتَكَ فلا تموتُ. ١٤ ولكنْ لأنَّكَ آستهَنتَ بالرَّبِّ بفِعلِكَ هذا، فالآبنُ الّذي يُولَدُ لكَ يموتُ». ١٥ وآنصرَفَ ناثانُ إلى بَيتِهِ.

موت ابن داود

وولدَت زوجَةُ أوريَّا لداوُدَ آبنًا فضربَهُ الرَّبُّ بمرضٍ شديدٍ. ١٦ فتضرَّعَ داوُدُ إلى اللهِ مِنْ أجلِ الولدِ، وصامَ ونامَ لياليَه على الأرضِ. ١٧ فآلتَفَّ حولَهُ شيوخُ بَيتِهِ لِيُقيموهُ عنِ الأرضِ، فرفَضَ ولم يأكُلْ معَهُم. ١٨ فلمَّا جاءَ اليومُ السَّابعُ ماتَ الصَّبيُّ، فخافَ رجالُ حاشيةِ داوُدَ أنْ يُخبروهُ بموتِهِ لأنَّهُم قالوا: «عِندَما كانَ الصَّبيُّ حيًّا كُنَّا نتكلَّمُ فلا يسمَعُ لِكلامِنا، فكيفَ نقولُ لَه: ماتَ الصَّبيُّ؟ يُمكِنُ أنْ يؤذيَ نفْسَهُ». ١٩ ورآهُم داوُدُ يتهامَسونَ، فأدرَكَ أنَّ الصَّبيَّ ماتَ، فقالَ لهُم: «هل ماتَ الصَّبيُّ؟» فقالوا: «ماتَ». ٢٠ فنهَضَ عنِ الأرضِ، وآغتَسلَ وسرَّحَ شعرَهُ، وغيَّرَ ثِيابَهُ، ودخلَ بَيتَ الرَّبِّ، فسجَدَ ورجَعَ إلى قصرِهِ وطلَبَ طَعامًا فأكَلَ. ٢١ فقالَ لَه رجالُ حاشيَتِهِ: «ماذا فعَلتَ؟ حينَ كانَ الصَّبيُّ حيًّا صُمتَ وبكيتَ، فلمَّا ماتَ قُمتَ وأكلتَ طَعامًا؟» ٢٢ فأجابَ: «حينَ كانَ الصَّبيُّ حيًّا صُمتُ وبكيتُ لأنِّي قلتُ: مَنْ يَعلَمُ؟ لعلَّ الرَّبَّ يرحَمُني ويَحيا الصَّبيُّ. ٢٣ وأمَّا الآنَ فهوَ مَيْتٌ، فلماذا أصومُ؟ هل أقدِرُ أنْ أرُدَّهُ؟ أنا أذهَبُ إليهِ، أمَّا هوَ فلا يَرجِعُ إليَّ».

٢٤ وعزَّى داوُدُ بَتشابَعَ زوجَتَهُ ودخَلَ علَيها ونامَ معَها، فولَدَتِ آبنًا سَمَّاهُ سُليمانَ. وأحبَّهُ الرَّبُّ، ٢٥ وكانَ حبُّهُ هذا على لسانِ ناثانَ النَّبيِّ الّذي سمَّاهُ يَديديَّا*.

الإستيلاء على ربة

(١ أخ ٢٠: ١-٣).

٢٦ وهاجمَ يوآبُ مدينةَ ربَّةَ، عاصمةَ بَني عَمُّونَ، وآستولى علَيها. ٢٧ وأرسَلَ إلى داوُدَ مَنْ يقولُ: «هاجَمتُ ربَّةَ وآستوليتُ على مياهِ المدينةِ. ٢٨ فآجمَعِ الآنَ بقيَّةَ الجيشِ وآهجُمْ على المدينةِ وخُذْها أنتَ حتّى لا آخُذَها أنا، فتُدعَى بآسمي». ٢٩ فجمَعَ داوُدُ الجيشَ كُلَّهُ وسارَ إلى ربَّةَ، فهاجَمَها وآستَولى علَيها، ٣٠ وأخذَ التَّاجَ عَنْ رأسِ الإلهِ مِلكامَ، وكانَ وزنُهُ ثلاثةَ عشرَ رَطلاً مِنَ الذَّهبِ وفيهِ حجَرٌ كريمٌ، فوضَعَهُ على رأسِه. وغنِمَ داوُدُ مِنَ المدينةِ غَنائمَ وافِرةً جدًّا. ٣١ وأخرَجَ سُكَّانَها مِنها وأجبَرَهُم على العمَلِ بالمَناشيرِ والنَوارجِ وفُؤوسِ

١١: رج ١٦: ٢١-٢٢.

٢٥: يديديا أي حبيب الرب.

الحديدِ، وعلى الاشتغالِ بصِناعةِ اللِّبْنِ. هكذا فعلَ بِجميعِ مُدُنِ بَني عَمُّونَ، ثُمَّ رجَعَ معَ الجيشِ إلى أورُشليمَ.

أمنون وتامار

١٣ وكانَ لأبشالومَ بنِ داوُدَ أختٌ جميلةٌ آسمُها تامارُ، فأحبَّها أمنونُ بنُ داوُدَ. [٢] وبلَغَ بهِ الحبُّ حَدَّ المرضِ، وكانَ مَنالُها صعبًا لأنَّها كانَت عذراءَ. [٣] وكانَ لأمنونَ صاحبٌ آسمُهُ يونادابُ بنُ شَمعي أخي داوُدَ، وكانَ يونادابُ رجُلاً ذكيًّا جدًّا. [٤] فقالَ لَه: «مالي أراكَ يا آبنَ لمَلِكِ تَنغمُّ يومًا فيومًا، ألا تُخبِرُني؟» فقالَ لَه أمنونُ: «أُحِبُّ تامارَ أُختَ أبشالومَ». [٥] فقالَ يونادابُ: «نَمْ على سريرِكَ وتَمارَضْ، فإذا جاءَ أبوكَ ليَزورَكَ فقُلْ لَه: «لتَجئْ تامارُ أختي وتُطعِمْني وتُهيِّئ الطَّعامَ أمامَ عينيَّ فمِنْ يَدِها وحدَها آكُلُ». [٦] فنامَ أمنونُ وتَمارضَ، فجاءَ المَلِكُ يَزورُهُ، فقالَ لَه أمنونُ: «لِتَجئْ تامارُ أختي وتعمَلْ أمامي كعكتَينِ وآكُل مِنْ يَدِها».

[٧] فأرسلَ داوُدُ يقولُ لتامارَ في القصرِ: «إذهبي إلى بَيتِ أمنونَ أخيكِ وآعمَلي لَه طَعامًا». [٨] فذهبَت إليهِ وهوَ مُستَلقٍ، فأخذَت دقيقًا وعجَنت وعَمِلَت كَعكًا أمامَهُ وقَلَتْهُ. [٩] وأخذَتِ المِقلاةَ وسكبَت أمامَهُ، فرفضَ أنْ يأكُلَ وقالَ لِمَن حَولَهُ: «أُخرُجوا كُلُّكُم مِنْ عِندي». فخرَجوا جميعًا. [١٠] فقالَ أمنونُ لتامارَ: «أَدخلي الطَّعامَ إلى غُرفَتي فآكُلَ مِنْ يَديكِ». فأخذَت تامارُ الكعكَ وجاءت بهِ إلى أمنونَ أخيها في غُرفَتِهِ. [١١] وقدَّمَت لَه ليأكُلَ فأمسَكَها وقالَ: «تَعالَي نامي معي يا أُختي». [١٢] فقالَت لَه: «لا تُغصِبْني يا أخي. هذهِ فاحِشَةٌ لا يفعَلُها أبناءُ إسرائيلَ، فلا تَفعَلْها أنتَ. [١٣] فأنا أينَ أذهَبُ بعاري؟ وأنتَ، ألا تكونُ كواحدٍ مِنَ السُّفهاءِ في إسرائيلَ، فكلِّمِ المَلِكَ، فهوَ لا يَمنَعُني عَنكَ». [١٤] فرفَضَ أنْ يَسمعَ لِكلامِها، وهجمَ علَيها وآغتَصَبها.

[١٥] ثُمَّ أبغضَها أمنونُ بُغضًا أشدَّ مِنَ الحُبِّ الَّذي أحبَّها إيَّاهُ، وقالَ لها: «قومي آنصَرِفي». [١٦] فقالَت لَه: «لِماذا تَطرُدُني؟ هذا شَرٌّ أعظَمُ مِمَّا فَعلتَهُ بي». فرفَضَ أنْ يسمَعَ لها [١٧] ودَعا خادِمَهُ وقالَ لَه: «أخرِجْ هذهِ عنِّي وأغلِقِ البابَ وراءَها». [١٨] وكانَ علَيها ثوبٌ موشًّى، لأنَّ بَناتِ المَلِكِ العذارى كُنَّ يَلبَسنَ مِثلَهُ. فأخرَجَها الخادِمُ وأغلَقَ البابَ وراءَها. [١٩] فذرَّتْ تامارُ رمادًا على رأسِها، ومزَّقت ثوبَها الموشَّى وغَطَّت وجهَها بِيَدِها وراحت تبكي عاليًا.

[٢٠] فقالَ لها أبشالومُ أخوها: «هل فعَلَ أخوكِ أمنونُ شيئًا معَكِ؟ آسكُتي الآنَ يا أُختي، فهوَ أخوكِ ولا يَحُزَّ في قلبكِ هذا الأمرُ». فآعتزَلت تامارُ في بَيتِ أبشالومَ أخيها. [٢١] وسمِعَ داوُدُ المَلِكُ بِكُلِّ ما جَرى، فغضِبَ جدًّا لكِنْ لم يَشأْ أذيَّةَ آبنِهِ أمنونَ، لأنَّه كانَ يُحبُّه، فهوَ آبنُه البِكرُ. [٢٢] أمَّا أبشالومُ فلم يكلِّمْ أمنونَ بشَرٍّ ولا بخيرٍ، لأنَّهُ أبغَضَهُ لآغتِصابهِ تامارَ أختَهُ.

[٢٣] وبَعدَ سنَتَينِ كانَ الجَزَّازونَ يَجزُّونَ غنَمَ أبشالومَ في بَعلِ حاصورَ* بالقربِ مِنْ مدينةِ

١٣ . ٢٣: بعل حاصور: تبعد ٢٥ كلم إلى الشمال من أورشليم.

أفرايمَ، فدَعا جميعَ بَني المَلِكِ إلى وليمةٍ. ٢٤ وجاءَ إلى لمَلِكِ وقالَ لَه: «عِندي، يا سيِّدي جزَّازونَ، فتعالَ أنتَ وحاشيَتُك معي إلى الوليمةِ». ٢٥ فأجابَهُ المَلِكُ: «لا يا ٱبني، لا نذهَبُ كُلُّنا لِئلاَّ نُثقِّلَ عليكَ». فألَحَّ علَيهِ فلم يقبَلْ، بل باركَهُ. ٢٦ فقالَ أبشالومُ: «إذًا يذهَبُ معَنا أمنونُ أخي». فقالَ المَلِكُ: «لماذا؟» ٢٧ فألَحَّ علَيهِ أبشالومُ، فأرسلَ معَهُ أمنونَ وجميعَ بَني المَلِكِ. وأقامَ أبشالومُ وليمةً كوليمةِ المُلوكِ*. ٢٨ وقالَ أبشالومُ لِرجالِه: «إنتَبِهوا، إذا سكِرَ أمنونُ وقلتُ لكُمُ ٱقتُلوهُ، أُقتُلوهُ ولا تَخافوا. أنا أمَرتُكُم فتَشَجَّعوا وكونوا رِجالاً». ٢٩ ففعَلوا بأمنونَ كما أمرَهُم. فقامَ بَنو المَلِكِ وركِبوا بِغالَهُم وهرَبوا.

٣٠ وبَينَما هُم في الطَّريقِ قيلَ لداوُدَ إنَّ أبشالومَ قتَلَ بَنيكَ كُلَّهُم وما أبقى على أحدٍ. ٣١ فقامَ ومزَّقَ ثيابَهُ وتَمدَّدَ على الأرضِ، كذلِكَ مزَّقَ رِجالُ حاشيتِهِ ثيابَهُم ووقَفوا بَينَ يدَيهِ. ٣٢ فقالَ يوناداب بنُ شَمعي أخي داوُدَ: «لا تَحسِبْ يا سيِّدي المَلِكُ أنَّ أبشالومَ قتَلَ جميعَ بَنيكَ، وإنَّما قتَلَ أمنونَ وحدَهُ، وكانَ يَنوي ذلِكَ مُنذُ أنِ ٱغتصَبَ تامارَ أختَهُ. ٣٣ فلا تُصدِّقْ أنَّ جميعَ بَنيكَ قُتِلوا، بل قُتِلَ أمنونُ وحدَهُ».

٣٤ وهربَ أبشالومُ. وتطلَّعَ الحارسُ فرَأى جمعًا كبيرًا يسيرونَ على طريقِ حورانيمَ بجانِبِ الجبَلِ. ٣٥ فقالَ يونادابُ للمَلِكِ: «ها هُم بَنوكَ مُقبِلونَ، كما قُلتُ لكَ يا سيِّدي». ٣٦ فما إنْ فرِغَ مِنْ كلامِهِ حتّى جاءَ بَنو المَلِكِ ورفَعوا أصواتَهُم بالبُكاءِ. وبكى المَلِكُ وجميعُ رجالِ حاشيتِهِ بُكاءً شديدًا.

٣٧ وأمَّا أبشالومُ فهربَ وٱلتَجأَ إلى تَلماي بنِ عَميهودَ مَلِكِ جَشورَ*. وناحَ داوُدُ على ٱبنِهِ أيّامًا طويلَةً. ٣٨ وأقامَ أبشالومُ في جَشورَ ثَلاثَ سِنينَ. ٣٩ وٱشتاقَ داوُدُ إلى لِقاءِ أبشالومَ، لأنَّه بدأ يُشفَى مِنْ حُزنِهِ على أمنونَ.

رجوع أبشالوم

١٤ وعرفَ يوآبُ بنُ صرويَّةَ أنَّ داوُدَ ٱشتاقَ إلى أبشالومَ، ٢ فأرسَلَ إلى تَقوعَ* وجاءَ مِنْ هُناكَ بٱمرأةٍ حكيمةٍ وقالَ لها: «تظاهري بالحُزنِ، وٱلبَسي ثيابَ الحِدادِ ولا تَتزيَّني، بل كُوني كٱمرأةٍ تَنوحُ مِنْ أيّامٍ عديدةٍ على مَيْتٍ، ٣ ورُوحي إلى المَلِكِ وكلِّميهِ بِما أقولُهُ لكِ». وقالَ لها يوآبُ ما تقولُ للمَلِكِ.

٤ فذهبَتِ المَرأةُ إلى المَلِكِ وٱنحَنَت إلى الأرضِ وقالَت: «ساعِدْني أيُّها المَلِكُ». ٥ فسألَها: «ما حاجتُكِ؟» فأجابَت: «أنا أرملَةٌ توفِّيَ زوجي. ٦ وكانَ لي يا سيِّدي ٱبنانِ تشاجَرا في البَرِّيَّةِ، ولم يكُنْ مَنْ يَفصِلُ بَينَهُما. فضربَ أحدُهُما الآخَرَ وقتَلَهُ. ٧ فهجَمَ جميعُ العَشيرةِ عليَّ وقالوا: سلِّمي إلينا قاتِلَ أخيهِ لِنَقتُلَهُ ٱنتِقامًا لَه، فإذا فَعَلوا ذلِكَ يُهلِكونَ الوارِثَ أيضًا

٢٧: وأقام أبشالوم وليمة كوليمة الملوك، نقرأ هذه العبارة في الترجمة اليونانية.

٣٧: جشور: مملكة آرامية تقع شرقي بحيرة جناشر.

رج ٣: ٣ حيث تلماي هو جد أبشالوم لامه.

١٤. ٢: تقوع: موضع يقع جنوبي أورشليم ويبعد عنها ١٥ كلم.

ويُطفِئونَ جمرَةَ أملي ٱلّتي بَقيَت، ولا يَترُكونَ لِزَوجي ٱسمًا ولا نسلاً على وجهِ الأرضِ».

[٨] فقالَ المَلِكُ للمرأةِ: «عُودي إلى بَيتِكِ، فأنا أقومُ بالمطلوبِ». [٩] فقالَتِ المرأةُ: «عليَّ اللَّومُ يا سيِّدي المَلِكُ وعلى بَيتِ أبي في كُلِّ ما تفعَلُ، وليكُنِ المَلِكُ وعرشُهُ بَريئَينِ». [١٠] فقالَ لها المَلِكُ: «إذا تَهدَّدكِ أحدٌ، فَجيئي بهِ إليَّ، فلا يتعرَّضْ لكِ مِنْ بَعدُ». [١١] فقالَت لَه: «أكِّدْ لي عونَكَ، وٱجعَلِ الرَّبَّ إلهَكَ شاهِدًا أيُّها المَلِكُ، فلا يرتكِبُ ٱلّذي يثأرُ لدَمِ ٱبني جريمةً أُخرى ويُهلِكُ ٱبني الآخرَ». فقالَ لها: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ، لا تسقُطُ شعرةٌ مِنْ رأسِ ٱبنِكِ على الأرضِ * ».

[١٢] فقالَتِ المَرأةُ: «دَعني يا سيِّدي المَلِكُ أقولُ شيئًا آخرَ». قالَ: «تكلَّمي». [١٣] فقالَتِ المَرأةُ: «لماذا نَويتَ شرًّا مُماثِلاً على شعبِ اللهِ؟ فأنتَ بِما حكَمتَ لي، أيُّها المَلِكُ، حكَمتَ على نفْسِكَ لأنَّكَ لا تَرُدُّ ٱبنَكَ ٱلّذي نَفيتَهُ. [١٤] لا بُدَّ أنْ نموتَ كُلُّنا ونكونَ كماءٍ مَصبوبٍ على الأرضِ، ولا يجمَعُهُ شيءٌ لكنَّ اللهَ لا يُريدُ أنْ يَقضيَ على حياةِ أحدٍ، ولا هوَ يُريدُ أنْ يظَلَّ منفيٌّ بعيدًا عَنهُ في مَنفاهُ. [١٥] والآنَ فأنا جئتُ لأُكلِّمَ المَلِكَ سيِّدي بهذا الأمرِ لأنَّ الشَّعبَ هَدَّدني، فقُلتُ في نفْسي: أُكلِّمُ المَلِكَ لعلَّهُ يُساعِدُني. [١٦] فالمَلِكُ يسمعُ لي ويُنقِذُني مِنْ يدِ الرَّجلِ ٱلّذي يُريدُ أنْ يُزيلَني أنا وٱبنيَ مِنَ الأرضِ ٱلّتي أورَثَها اللهُ شعبَهُ. [١٧] وقُلتُ: ليكُنْ وعدُ سيِّدي المَلِكِ عزاءً لي، لأنَّكَ يا سيِّدي كمَلاكِ اللهِ في فَهمِ الخيرِ والشَّرِّ، والرَّبُّ إلهُكَ يكونُ معَكَ».

[١٨] فأجابَها المَلِكُ: «لا تكتُمي عنِّي شيئًا ممَّا أسألُكِ». فقالتِ المَرأةُ: «ليتكلَّمْ سيِّدي المَلِكُ». [١٩] فقالَ: «هل ليوآبَ يَدٌ في هذا كُلِّه؟» فأجابَت «وحياتِكَ يا سيِّدي المَلِكُ لا أحيدُ يَمينًا ولا يَسارًا عَنْ قولِ الحقيقةِ لكَ. نعم، يوآبُ قائدُ جيشِكَ هوَ ٱلّذي أمرَني ولقَّنَني كُلَّ هذا الكلامِ. [٢٠] وهوَ لَجأَ إلى هذهِ الطَّريقةِ لتسويةِ هذا الأمرِ، ولسيِّدي حِكمَةٌ كحِكمةِ ملاكِ اللهِ في فَهمِ جميعِ ما يَحدُثُ في الأرضِ».

[٢١] وبَعدَ ذلِكَ قالَ المَلِكُ ليوآبَ: «ها أنا فاعلٌ ما تُريدُ. فٱذهبْ ورُدَّ الفتى أبشالومَ». [٢٢] فٱنحَنى يوآبُ بوجهِهِ إلى الأرضِ. ودَعا للمَلِكِ وقالَ: «اليومَ علِمتُ أنّي أنعَمُ برِضاكَ يا سيِّدي المَلِكُ، لأنَّكَ فعلتَ ما قُلتُ لكَ». [٢٣] وذهَبَ يوآبُ إلى جَشورَ وجاءَ بأبشالومَ إلى أورُشليمَ. [٢٤] فقالَ المَلِكُ: «لينصرِفْ أبشالومُ إلى بَيتِهِ ولا يَرى وجهي». فٱنصرَفَ وما قابَلَهُ المَلِكُ.

داود يصالح أبشالوم

[٢٥] ولم يكُنْ في جميعِ بَني إسرائيلَ رَجلٌ مَشهورٌ بجَمالِهِ كأبشالومَ. فما كانَ فيهِ عيبٌ مِنْ أسفلِ قدمِهِ إلى قِمَّةِ رأسِهِ. [٢٦] وكانَ إذا حَلَقَ شعرَ رأسِهِ في آخرِ كُلِّ سنَةٍ لأنَّهُ كانَ يثقُلُ

١١: رج عد ٣٥: ٩-٢٩؛ تث ١٩: ٤-١٣؛ يش ٢٠.

عليهِ ، بلغَ وزنُ هذا الشَّعرِ مئتي مِثقالٍ بالوزنِ الرَّسميِّ. ٢٧ ووُلِدَ لأبشالومَ ثلاثةُ بنينَ وابنةٌ واحدةٌ سمَّاها تامار وكانَت جميلةَ المنظرِ.

٢٨ وأقامَ أبشالومُ بأورُشليمَ سنتينِ وما قابَلَهُ المَلِكُ. ٢٩ فأرسلَ يتوسَّطُ يوآبَ ليحققَ هذهِ المُقابلَةَ ، فلم يَجئْ إليهِ. فأرسلَ يتوسَّطُه ثانيةً ، فرفَضَ. ٣٠ فقالَ لِعبيدِهِ : «أُنظُروا. حقلُ يوآبَ بجانبِ حقلي وهوَ مزروعٌ شعيرًا ، فاَذهَبوا وأحرقوهُ بالنَّارِ». فنفَّذوا الأمرَ.

فجاءَ عبيدُ يوآبَ إلى سيِّدِهم ، وثيابُهُم ممزَّقةٌ وقالوا : «أحرقَ عبيدُ أبشالومَ حقلَكَ بالنَّارِ». ٣١ فأسرَعَ يوآبُ إلى أبشالومَ في بَيتِهِ وسألَهُ : «لماذا أحرَقَ عبيدُكَ حقلي بالنَّارِ؟» ٣٢ فأجابَهُ : «لأنَّكَ لم تَحضُرْ حينَ أرسلتُ وراءَكَ ، لأطلُبَ مِنكَ أنْ تذهبَ إلى المَلِكِ وتسألَهُ : لماذا جاءَ بي مِنْ جَشورَ؟ كانَ خيرًا لي لو بقيتُ هُناكَ. والآنَ ساعِدْني دَعْني أقابِلُ المَلِكَ ، فإنْ كُنتُ مُذنبًا في شيءٍ فليَقتُلْني». ٣٣ فذهَبَ يوآبُ إلى المَلِكِ وأخبرَهُ بالأمرِ ، فاَستَدعى أبشالومَ. فدخَلَ على المَلِكِ واَنحَنى بوجهِهِ إلى الأرضِ أمامَه ، فقبَّلَهُ المَلِكُ.

ثورة أبشالوم

١٥ وبَعدَ ذلِكَ اَتَّخذَ أبشالومُ مركبةً وخَيلاً وخمسينَ رجُلاً لخدمتِهِ. ٢ وكانَ يجلِسُ باكرًا جانبَ طريقِ بابِ المدينةِ ، فكُلُّ مَنْ كانَت له دعوى يُريدُ أنْ يَحتكِمَ إلى المَلِكِ يدعوهُ أبشالومُ إليهِ ويسألُهُ : «مِن أيَّةِ مدينةٍ أنتَ؟» فيُجيبُ : «أنا يا سيِّدي مِنْ أحدِ أسباطِ إسرائيلَ». ٣ فيقولُ لَه أبشالومُ : «أُنظُرْ. قضيَّتُكَ صالحةٌ قويمةٌ ، ولكِنْ لا أحدَ عِندَ المَلِكِ يسمعُ لَكَ». ثُمَّ يقولُ : ٤ «ليتَ مَنْ يَجعَلُني قاضيًا في هذهِ البلادِ ، فيجيئَني كُلُّ مَنْ لَه قضيَّةٌ ودعوى فأُنصِفَهُ». ٥ فإذا اَقترَبَ الرَّجلُ لِيَنحَني أمامَهُ كانَ أبشالومُ يمُدُّ يَدَهُ إليهِ ويُمسِكُهُ ويُقَبِّلُهُ. ٦ وكانَ يفعَلُ ذلِكَ معَ جميعِ رجالِ إسرائيلَ الّذينَ كانوا يأتونَ ليَحتكِموا إلى المَلِكِ ، فسَبَ قُلوبَهُم بهذهِ الحيلةِ.

٧ وبَعدَ أربَعِ سنَواتٍ قالَ أبشالومُ للمَلِكِ : «دَعني أذهبُ إلى حبرونَ* فأوفيَ نَذْري الّذي نَذرْتُهُ للرَّبِّ ، ٨ لأنِّي قلتُ وأنا بَعدُ في جَشورَ* بآرامَ : إنْ ردَّني الرَّبُّ إلى أورُشليمَ أُقدِّمُ لَه الذَّبائحَ في حبرونَ». ٩ فقالَ لَه المَلِكُ : «إذهَبْ بسلامٍ». فقامَ وذهبَ إلى حبرونَ. ١٠ وأرسلَ أبشالومُ خِفيةً رُسُلاً إلى جميعِ أسباطِ إسرائيلَ وقالَ : «إذا سَمِعتُم صوتَ البوقِ ، فقولوا : ملَكَ أبشالومُ في حبرونَ». ١١ ودعا أبشالومُ مئتَي رجُلٍ مِنْ أورُشليمَ فلبّوا الدَّعوةَ على سلامةِ نيَّةٍ وهُم لا يَعلَمونَ شيئًا. ١٢ وفيما هوَ يُقدِّمُ الذَّبائحَ أرسلَ إلى مدينةِ جيلوهَ* في طلبِ أخيتوفَلَ الجيلونيِّ مُستشارِ داوُدَ. وقويَت ثورةُ أبشالومَ على المَلِكِ وتزايَدَ أنصارُهُ.

١٥ . ٧ : حبرون : رج ٢ : ١ ح.
٨ : جشور : رج ١٣ : ٣٧ – ٣٨.

١٢ : جيلوه : موضع يبعد ١٠ كلم إلى الشمال الغربي من حبرون.

داود يهرب من أورشليم

[١٣] فجاءَ مَنْ أخبرَ المَلِكَ داوُدَ أنَّ قلوبَ رجالِ إسرائيلَ تعلَّقَت بأبشالومَ. [١٤] فقالَ داوُدُ لجميعِ حاشيتِهِ الّذينَ معَهُ في أورُشليمَ: «قوموا نهرُبْ مِنَ المدينةِ لأنَّ لا نجاةَ لنا مِنْ أبشالومَ. أسرِعوا في المَسيرِ لِئَلا يُطبِقَ علَينا ويُنزِلَ بنا الشَّرَّ، ويضرِبَ المدينةَ بحَدِّ السَّيفِ». [١٥] فقالَت لَه حاشيتُهُ: «نفعَلُ كُلَّ ما يرتَئيهِ سيِّدُنا المَلِكُ». [١٦] فخرَجَ المَلِكُ وجميعُ أهلِ بَيتِهِ وراءَهُ، وترَكَ عَشْرًا مِنَ الجواري للعِنايةِ بالقصرِ. [١٧] وبَينَما هُم خارجونَ مِنَ المدينةِ وقفوا عِندَ آخرِ بَيتٍ فيها، [١٨] فعبَرَ أمامَ المَلِكِ جميعُ حرسِهِ وستُّ مئةِ رجلٍ تبعوهُ مِنْ جَتَّ*.

[١٩] فقالَ المَلِكُ لإتَّايَ الجَتِّيِّ قائدِهِم: «لماذا أنتَ سائرٌ معَنا أيضًا؟ إرجِعْ وكُنْ في خِدمةِ المَلِكِ الجديدِ، لأنَّكَ غريبٌ ومَنفيٌّ أيضًا عنْ وطَنِكَ. [٢٠] البارحةَ جِئتَنا، فلماذا آخُذُكَ اليومَ لتتَشرَّدَ معَنا؟ فأنا لا أعرِفُ إلى أينَ أذهَبُ، فارجِعْ وخُذْ معَكَ بَني قومِكَ، وليَرحمْكَ الرَّبُّ ويُرافِقكَ أمانٌ». [٢١] فأجابَهُ إتَّايُ: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ وحَيٌّ سيِّدي المَلِكُ، حيثُما كُنتَ، سَواءٌ للموتِ أو للحياةِ، فهُناكَ أكونُ أنا». [٢٢] فقالَ لَه داوُدُ: «إذهبْ وأعبُرْ». فعبَرَ معَ جميعِ أصحابِهِ وعيالِهِم. [٢٣] وكانَ جميعُ الشَّعبِ يَبكونَ بصوتٍ عظيمٍ وأتباعُ المَلِكِ يَعبرونَ. ثُمَّ عَبَرَ المَلِكُ وادي قدرونَ* ومرَّ أتباعُهُ كُلُّهم أمامَهُ نحوَ البرِّيَّةِ.

[٢٤] وكانَ صادوقُ الكاهنُ هُناكَ ومعَهُ اللاَّويُّونَ يحملونَ تابوتَ العَهدِ، فوضَعوهُ جانِبَ أبياثارَ ولم يَرفعوهُ ثانيةً حتَّى خرَجَ المَلِكُ وجميعُ الّذينَ معَهُ مِنَ المدينةِ. [٢٥] فقالَ المَلِكُ لصادوقَ: «رُدَّ تابوتَ العَهدِ إلى المدينةِ، فإنْ رضيَ الرَّبُّ، فهوَ يَرُدُّني ويُريني إيَّاهُ معَ مَسكنِهِ، [٢٦] وإنْ تخلَّى عنِّي، فليفعَلْ بي ما يشاءُ». [٢٧] ثُمَّ قالَ لصادوقَ الكاهنِ: «أُنظُرْ. خُذْ أخيمَعصَ ابنَكَ ويوناثانَ بنَ أبياثارَ وارجِعْ معَ أبياثارَ بسلامٍ إلى المدينةِ. [٢٨] أمَّا أنا فأنتَظِرُ عِندَ معابرِ النَّهرِ في البرِّيَّةِ حتَّى يَجيئَني خبَرٌ مِنكُم». [٢٩] فرجَعَ صادوقُ وأبياثارُ بتابوتِ العَهدِ إلى أورُشليمَ وأقاما هُناكَ.

[٣٠] وصعِدَ داوُدُ جبَلَ الزَّيتونِ* باكيًا، ووجهُهُ مُغطًّى وهوَ يمشي حافيًا، وجميعُ الّذينَ معَهُ غطَّوا رُؤوسَهُم وصعِدوا وهُم يَبكونَ. [٣١] وقيلَ لداوُدَ: «أخيتوفَلُ مِنَ الثَّائرينَ معَ أبشالومَ» فأجابَ: «حوِّلْ يا ربُّ نصائحَ أخيتوفلَ إلى حماقةٍ».

[٣٢] ولمَّا وصَلَ داوُدُ إلى قِمَّةِ الجبَلِ ليسجُدَ للهِ هُناكَ، لاقاهُ حوشايُ الأركيُّ، وثيابُهُ ممزَّقةٌ وعلى رأسِهِ تُرابٌ. [٣٣] فقالَ لَه داوُدُ: «إذا عبَرتَ مَعي كُنتَ حِملاً ثقيلاً عليَّ، [٣٤] ولكِنْ إذا رَجَعتَ إلى المدينةِ وقُلتَ لأبشالومَ: أنا أخدُمُكَ أيُّها المَلِكُ كما خَدمتُ أباكَ مِنْ قَبلُ وسمِعَ لكَ، كُنتَ لي عَونًا على تفشيلِ نصائحِ أخيتوفلَ. [٣٥] وعِندَكَ هُناكَ صادوقُ وأبياثارُ الكاهنانِ،

١٨: جت: رج ١ صم ٥: ٨ ح.

٢٣: وادي قدرون: يقع عند أسفل أسوار أورشليم.

٣٠: جبل الزيتون: يقع تجاه أورشليم من الجهة الثانية لوادي قدرون.

فأخبِرْهُما بكُلِّ ما تسمَعُ في قصرِ المَلِكِ. ٣٦ وعِندَكَ أيضًا آبناهُما أخيمَعصُ ويوناثانُ، فتُرسِلونَ إليَّ معَهُما كُلَّ ما تَسمعونَ». ٣٧ فعادَ حوشايُ، صَديقُ داوُدَ، إلى مدينةِ أورُشليمَ، حينَ كانَ أبشالومُ يَدخلُها.

داود وصيبا

١٦ وبَعدَ أنْ عَبرَ داوُدُ القِمَّةَ بقليلٍ، صادفَهُ صيبا، خادمُ مفيبوشثَ، ومعَهُ حِمارانِ يَحملانِ مئتَي رغيفٍ، ومئةَ عُنقودِ زبيبٍ، ومئةَ قُرصِ تينٍ أخضَرَ وزِقَّ خمرٍ. ٢ فسألَهُ المَلِكُ: «لِمن كُلُّ هذا؟» فأجابَ: «الحمارانِ لأهلِ المَلِكِ للرُّكوبِ، والخُبزُ والتِّينُ لطَعامِ الجُندِ، والخمرُ ليشرَبَ مَنْ أنهكَهُ التَّعَبُ في البرِّيَّة». ٣ فسألَهُ المَلِكُ: «أينَ مفيبوشثُ آبنُ مولاكَ؟» فأجابَهُ صيبا: «هوَ مُقيمٌ بأورُشليمَ لأنَّهُ قالَ: اليومَ يُعيدُ إليَّ بيتُ إسرائيلَ مُلْكَ أبي». ٤ فقالَ لَه المَلِكُ: «كُلُّ ما يَملِكُه مفيبوشثُ لكَ». فآنحَنى صيبا وقالَ لَه: «سَمعًا وطاعةً ليتني أنعَمُ دائمًا برِضاكَ يا سيِّدي المَلِكُ».

داود وشمعي

٥ ولمَّا وصَلَ المَلِكُ داوُدُ إلى بَحوريمَ* خرَجَ رجُلٌ مِنْ هُناكَ، مِنْ قبيلةِ شاوُلَ آسمُهُ شِمعي بنُ جيرا، وهوَ يَصُبُّ اللَّعناتِ في أثناءِ خُروجِهِ. ٦ وقذَفَ داوُدَ وحاشيَتَهُ بالحِجارةِ، رُغمَ أنَّ جميعَ الجُنودِ والقادةِ كانوا يسيرونَ عَنْ يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ. ٧ وكانَ شِمعي يقولُ في لَعناتِه: «أُخرجْ. أُخرجْ. يا قاتلُ، يا رجُلَ السُّوءِ. ٨ الرَّبُّ آنتقَمَ مِنكَ لِدماءِ بَيتِ شاوُلَ الّتي سَفكتَها ومَلكتَ مكانَهُ، وسلَّمَ مُلكَكَ إلى يَدِ أبشالومَ آبنِكَ. وها أنتَ تنالُ جَزاءَ شرِّكَ لأنَّكَ سافِكُ دِماءٍ».

٩ فقالَ أبيشايُ بنُ صرويَّةَ للمَلِكِ: «كيفَ يَلعَنُ هذا الكلبُ الميِّتُ سيِّدي المَلِكَ؟ دَعني أقطَعُ رأسَه». ١٠ فقالَ المَلِكُ: «ما لي ولكم يا بَني صرويَّةَ، دعوهُ يَصُبُّ اللَّعناتِ لأنَّ الرَّبَّ قالَ لَه: إلعَنْ داوُدَ. فمَنْ لَه الحَقُّ أنْ يسألَهُ لماذا يفعَلُ هذا؟». ١١ وقالَ داوُدُ لأبيشاي وجميعِ حاشيَتِهِ: «إذا كانَ آبني الّذي خرَجَ مِنْ صُلبي يطلُبُ حياتي، فكم بالحري هذا البنياميني؟ دَعوهُ يلعَنُ لأنَّ الرَّبَّ أمرَهُ بذلِكَ. ١٢ لعَلَّ الرَّبَّ يرى بُؤسي ويحوِّلُ لعنتَهُ ليَ اليومَ إلى خيرٍ». ١٣ وكانَ داوُدُ ورجالُهُ يسيرونَ في الطَّريقِ، وشِمعي يسيرُ في الجبَلِ مُقابلَهُ، وهوَ يَلعنُ ويقذِفُ بالحجارةِ والتُّرابِ. ١٤ ووصَلَ المَلِكُ وجميعُ الّذينَ معَهُ إلى الأُردُنِّ وهُم مُتعَبونَ، فآستَراحوا هُناكَ.

أبشالوم في أورشليم

١٥ وأمَّا أبشالومُ وجميعُ رجالِ إسرائيلَ، فجاؤوا إلى أورُشليمَ وأخيتوفَلُ معَهُم. ١٦ فلمَّا دخَلَ حوشايُ الأركيُّ، صديقُ داوُدَ، على أبشالومَ قالَ لَه: «لِيَحيَ المَلِكُ، لِيَحيَ المَلِكُ». ١٧ فقالَ لَه أبشالومُ: «أهذا وفاؤُكَ لصديقِكَ داوُدَ؟ ما بالُكَ لم تُرافِقْهُ؟» ١٨ فأجابَ

---

١٦. ٥: بحوريم: رج ٣: ١٦ ح.

حوشايُ : «كيفَ أرافِقُهُ وأنتَ ٱلّذي ٱختارَكَ الرّبُّ وهذا الشَّعبُ وجميعُ رجالِ إسرائيلَ؟ فلكَ أكونُ ومعَكَ أُقيمُ. [19] وبَعدُ، فمَنِ ٱلّذي أخدُمُ؟ أما أنتَ ٱبنُهُ؟ فكما خدَمتُ أباكَ أخدُمُكَ أنتَ».

[20] وقالَ أبشالومُ لأخيتوفَلَ: «ما رأيُكُم؟ ماذا نفعَلُ؟» [21] فقالَ لَه أخيتوفَلُ: «أُدخُلْ على جواري أبيكَ اللَّواتي تركَهُنَّ للعنايةِ بالقصرِ، فيسمَع بَنو إسرائيلَ جميعُهُم أنَّكَ صِرتَ مكروهًا مِنْ أبيكَ، فتَقوى عزيمةُ جميعِ ٱلّذينَ معَكَ». [22] فنُصِبَت لأبشالومَ خَيمةٌ على السَّطحِ ودخَلَ على جواري أبيهِ، على مَشهدٍ مِنْ بَني إسرائيلَ. [23] وكانَت نصيحةُ أخيتوفَلَ في تلكَ الأيّامِ كما لو كانَت مِنْ عِندِ اللهِ. هكذا كانَت لداوُدَ، كما كانَت لأبشالومَ.

حوشاي يخدع أبشالوم

١٧ وبَعدَ هذا قالَ أخيتوفلُ لأبشالومَ: «دَعني أختارُ ٱثنَي عشَرَ ألفَ رجُلٍ فأقومَ وأُلاحِقَ داوُدَ هذهِ اللَّيلةَ. [2] وأهجُمُ علَيهِ وهوَ مُتعَبٌ وخائرُ العزيمةِ وأُرعِبُهُ، فيَهربُ جميعُ ٱلّذينَ معَه، وأقتُلُهُ على ٱنفرادٍ [3] وأرُدُّ جميعَ الشَّعبِ إليكَ، فيَرجعونَ رجوعَ العروسِ إلى زوجِها. فالقضاءُ على هذا الرَّجلِ وحدَهُ يجعَلُ الشَّعبَ كُلَّهُ يعيشُ في سلامٍ». [4] فحَسُنَتِ النَّصيحةُ عِندَ أبشالومَ وعِندَ جميعِ شُيوخِ إسرائيلَ.

[5] وقالَ أبشالومُ: «هاتوا لي حوشايَ الأركيَّ، فنسمَعَ ما يقولُ هوَ أيضًا». [6] فلمَّا جاءَ حوشايُ قالَ لَه أبشالومُ: «هكذا ٱرتأى أخيتوفَلُ، فهل نعمَلُ برأيِهِ أم لا؟ فما نصيحَتُكَ؟» [7] فقالَ لَه حوشايُ: «نصيحةُ أخيتوفَلَ غيرُ صالحةٍ هذهِ المرَّةَ. [8] أنتَ تعرِفُ أباكَ ورجالَهُ كم هُم أشِدَّاءُ وإذا غَضِبوا فهُم كالدُّبَّةِ في البَرِّيَّةِ فقَدَت أولادَها. وأبوكَ لَه خبرةٌ في الحربِ فهوَ لا يَبيتُ معَ الجُنودِ. [9] ولعَلَّه الآنَ مُختَبئٌ في أحدِ الكُهوفِ أو في مكانٍ آخرَ، فإذا ٱنهزَمَ بَعضُ رجالِكَ في البدايةِ وسمِعَ السَّامعونَ قالوا: إنكسَرَ أنصارُ أبشالومَ. [10] وفي هذهِ الحالِ، حتّى الجبَّارُ ٱلّذي قلبُهُ كقَلبِ الأسدِ يذوبُ خوفًا، لأنَّ جميعَ بَني إسرائيلَ يعرفونَ أنَّ أباكَ جبَّارٌ وأنَّ ٱلّذينَ معَهُ جبابرَةٌ. [11] لذلِكَ أنصحُكَ بأنْ يجتمِعَ إليكَ جميعُ بَني إسرائيلَ مِنْ دانَ إلى بئرَ سبْعَ، كالرَّملِ ٱلّذي على شاطئِ البحرِ وأنتَ بنفسِكَ تسيرُ بَينَهُم*. [12] فنُلاقيهِ في أحدِ الأماكِنِ حيثُ هوَ، ونُباغِتُهُ كما النَّدى يُباغِتُ الأرضَ، فلا يبقى هوَ ولا أحدٌ مِنْ جميعِ رجالِه حيًّا [13] وإذا لجأَ إلى مدينةٍ يحمِلُ جميعُ بَني إسرائيلَ إليها حبالاً ويَجُرُّونَها إلى الوادي حتّى لا يبقى هُناكَ ولا حَصاةٌ».

[14] فقالَ أبشالومُ وجميعُ رجالِ إسرائيلَ: «نصيحةُ حوشايَ الأركيِّ خيرٌ مِنْ نصيحةِ أخيتوفَلَ». وكانَ الرَّبُّ قَضى بتَفشيلِ نصيحةِ أخيتوفَلَ الصَّائبةِ ليُنزِلَ الشَّرَّ بأبشالومَ.

---

١٧ . ١١: التعبئة العامة تتطلب بعض الوقت مما يساعد حوشاي على إعلام داود بالامر (آ١٥ ٢٢)، وداود على الإستعداد للحرب (ف ١٨).

تنبيه داود وهربه

[١٥] ثُمَّ قالَ حوشايُ لصادوقَ ولأبياثارَ الكاهنَينِ: «هكذا نصَحَ أخيتوفَلُ أبشالومَ وشُيوخَ إسرائيلَ، وهكذا نَصَحتُهُ أنا. [١٦] فأرسِلا الآنَ وأخبِرا داوُدَ سريعًا وقولا لَه: «لا تبِتْ هذِهِ اللَّيلَةَ عِندَ معابِرِ الأردُنِّ في البَرِّيَّةِ، ولكِنْ أسرِعْ إلى عُبورِها لِئلا تَفنى أنتَ وجميعُ الّذينَ معَكَ». [١٧] وكانَ يوناثانُ وأخيمَعصُ على انتظارٍ عِندَ عينِ روجَلَ* بضاحيةِ أورُشليمَ، لأنَّهما لم يقدِرا أنْ يَظهرا داخِلَ المدينةِ. فذهَبت إليهِما جارِيَةٌ وأخبَرَتهُما، فانصَرَفا وأخبرا داوُدَ المَلِكَ. [١٨] فرآهُما فتًى فأخبرَ أبشالومَ، وأمَّا هُما فأسرعا في مسيرِهِما ووصَلا إلى بَيتِ رجُلٍ في بحوريمَ، وكانَت لَه في دارِهِ بِئْرٌ فنَزَلاها*. [١٩] فأخذَتِ المَرأةُ غِطاءً وفرَشَتهُ على فمِ البِئرِ، ونشَرَت علَيهِ سَميذًا حتّى لا يُلاحِظَ أحدٌ شيئًا. [٢٠] فجاءَ رجالُ أبشالومَ إلى المرأةِ في البَيتِ وسألوها: «أينَ أخيمَعصُ ويوناثانُ؟» فقالَت لهُم: «عبَرا النَّهرَ». ففتَّشوا فلم يَجِدوهُما، فرَجَعوا إلى أورُشليمَ.

[٢١] وبَعدَ انصرافِهِم، خرجا مِنَ البِئرِ وذَهبا إلى داوُدَ وأخبَراهُ بنصيحةِ أخيتوفَلَ، وقالا لَه: «قوموا واعبُروا النَّهرَ بسُرعةٍ». [٢٢] فقامَ داوُدُ وجميعُ الّذينَ معَهُ وعبَروا الأردُنَّ، فما إنْ طلَعَ الصُّبحُ حتّى عَبروهُ جميعًا*.

[٢٣] فلمَّا رأى أخيتوفَلُ أنَّ نصيحتَهُ لم يُعمَلْ بها، ركِبَ حمارَهُ وانصرفَ إلى بَيتِه في مدينتِهِ. وبَعدَ أنْ رتَّبَ شُؤُونَ بَيتِهِ، خنَقَ نفْسَهُ وماتَ ودُفِنَ في قبرِ أبيهِ*.

[٢٤] وأمَّا داوُدُ فجاءَ إلى مَحنايِمَ. وعبَرَ أبشالومُ الأردُنَّ هوَ وجميعُ رجالِ إسرائيلَ معَه*. [٢٥] وعيَّنَ عماسا بدَلَ يوآبَ قائدًا للجيشِ وكانَ ابنَ رجُلٍ اسمُهُ يِثْرا الإسماعيليُّ وهوَ الّذي تزَوَّجَ أبيجايلَ* بنتَ ناحاشَ أختَ صرويَّةَ أمِّ يوآبَ. [٢٦] وخيَّمَ أبشالومُ ورجالُ إسرائيلَ بأرضِ جلعادَ*.

[٢٧] وعِندَ دُخولِ داوُدَ إلى مَحنايِمَ جاءَهُ شوبي بنُ ناحاشَ مِنْ مدينةِ ربَّةَ* عاصمةِ بَني عَمُّونَ، وماكيرُ بنُ عمّيئيلَ مِنْ لودَبارَ*، وبَرزَلاّيُ الجلعاديُّ مِنْ روجَليمَ*، [٢٨] فقدَّموا لداوُدَ والّذينَ معَهُ فُرُشًا ودُسوتًا وأوعيةَ خزَفٍ وحِنطَةً وشعيرًا ودقيقًا وفريكًا وفُولاً وعدَسًا وحُمُّصًا مَشويًّا [٢٩] وعَسَلاً وسَمنًا وغنَمًا وجُبنَ بقَرٍ وقالوا: «لا بُدَّ أنْ يكونوا تَعِبوا وجاعوا وعطِشوا في البَرِّيَّةِ».

---

١٧ . عين روجل أو عين المبيضين وهي تقع في وادي قدرون جنوبي شرقي أورشليم.
١٨ : رج ٣ : ١٦ ح.
٢١–٢٢ : رج ١٢ : ١١–١٢.
٢٣ : رج ١٥ : ١٢.
٢٤ : رج تك ٢٣ : ٣ ح.
٢٥ : يثرا هو إسماعيلي وأبيجايل هي بنت يسى : رج ١ أخ ٢ : ١٦–١٧.
٢٦ : أرض جلعاد تمتد شرقي الأردن ومحنايم إحدى مدنها (آ ٢٤).
٢٧ : ربة : رج ١١ : ١. لودبار: رج ٩ : ٤ ح.
روجليم : موضع يبعد ٢٥ كلم إلى الجنوب الغربي لبحيرة جناشر.

هزيمة أبشالوم وموته

١٨ وأعَدَّ داوُدُ جيشَهُ، وأقامَ علَيهِم قادةَ ألوفٍ وقادةَ مِئاتٍ. ٢ وأرسَلَ ثُلُثًا بقيادةِ يوآبَ، وثُلُثًا بقيادةِ أبيشايَ بنِ صرويَّةَ أخي يوآبَ، وثُلُثًا بقيادَةِ إتَّاي الجَتِّيِّ، وقالَ لهُم: «أنا أيضًا أنضَمُّ إليكُم». ٣ فقالوا: «تبقى هُنا لأنَّه إذا أصابَنا شيءٌ وإذا هَرَبنا حتَّى لو ماتَ نِصفُنا فهذا لن يَترُكَ أثرًا مُهِمًّا، أما أنتَ فتُساوي عشَرَةَ آلافٍ مِنَّا، فالأحسَنُ أنْ تبقى هُنا في المدينةِ لنَجدَتِنا». ٤ فقالَ لهُمُ المَلِكُ: «ما تَرَونَهُ حسَنًا أفعَلُهُ». ووقَفَ عِندَ بابِ المدينةِ وخرَجَ الجيشُ كُلُّهُم مئةً مئةً وألفًا ألفًا. ٥ وقالَ المَلِكُ ليوآبَ وأبيشاي وإتَّاي: «ترَفَّقوا بالفتى أبشالومَ». وسمِعَ الجُنودُ كُلُّهم ما أوصى بهِ المَلِكُ قادتَهُ في شأنِ أبشالومَ.

٦ وخرَجَ جيشُ داوُدَ إلى البَرِّيَّةِ لِقتالِ رجالِ إسرائيلَ، فجَرى القتالُ في غابةِ أفرايمَ*. ٧ فٱنكسَرَ هُناكَ رجالُ إسرائيلَ أمامَ رجالِ داوُدَ، ووقَعَت مَجزَرَةٌ عظيمةٌ في ذلِكَ اليومِ قُتِلَ فيها عِشرون ألفًا. ٨ وكانَ القتالُ مُنتَشِرًا في البَرِّيَّةِ كُلِّها، وٱفترَسَتِ الغابةُ مِنَ المُتقاتِلينَ أكثرَ مِمَّا ٱفترَسَ السَّيفُ في ذلِكَ اليومِ.

٩ وتلاقى أبشالومُ ببَعضِ رجالِ داوُدَ، وكانَ راكبًا على بَغلٍ فعبَرَ البغلُ تحتَ شجرةٍ مُلتَفَّةِ الأغصانِ فعلِقَ رأسُهُ بها، وما إنْ مَرَّ البغلُ مِنْ تحتِ الشَّجرةِ حتَّى تدَلَّى بَينَ السَّماءِ والأرضِ. ١٠ فرآهُ رجُلٌ فقالَ ليوآبَ: «رأيتُ أبشالومَ مُعلَّقًا بالشَّجرةِ». ١١ فقالَ لهُ يوآبُ: «إنْ كُنتَ رأيتَهُ فلماذا لم تَقبِضْ علَيهِ، فكُنتُ أعطَيتُكَ عشَرَةً مِنَ الفضَّةِ وحِزامًا». ١٢ فأجابَهُ الرَّجلُ: «لو وُزِنَ في كفِّي ألفٌ مِنَ الفضَّةِ لمَا رفَعتُ يَدي على ٱبنِ المَلِكِ، لأنَّ المَلِكَ قالَ لكَ على مسامِعِنا أنتَ وأبيشايَ وإتَّايَ: حافِظوا لي على الفتى أبشالومَ. ١٣ فلو فعَلتُ غيرَ ذلِكَ لخاطَرتُ بحياتي، إذ لا يَخفى على المَلِكِ شيءٌ، ولقُمتَ أنتَ ضِدِّي». ١٤ فأجابَهُ يوآبُ: «لا أُضَيِّعُ وقتًا كهذا معَكَ». وأخذَ بيَدِهِ ثلاثَ حِرابٍ، فأنشَبَها في قلبِ أبشالومَ وهوَ بَعدُ حيٌّ في وسَطِ الشَّجرَةِ. ١٥ ثُمَّ أحاطَ بهِ عشَرَةٌ مِنْ حامِلي سلاحِ يوآبَ وضربوهُ وقتَلوهُ.

١٦ ونفَخَ يوآبُ في البوقِ لوقفِ القتالِ، فٱرتَدَّ جيشُ داوُدَ عَنْ مُطارَدَةِ جيشِ إسرائيلَ. ١٧ وأخذوا أبشالومَ ورَمَوه في جُبٍّ عميقٍ في الغابةِ، وجمَعوا فوقَهُ كومةً مِنَ الحجارةِ. وهربَ جميعُ جيشِ إسرائيلَ كُلُّ واحدٍ إلى خَيمَتِه. ١٨ وكانَ أبشالومُ في حياتِه بَنى لنَفْسِهِ نُصُبًا في وادي المَلِكِ*، لأنَّه قالَ: «لا ٱبنَ لي يَحفَظُ ٱسمي». ودَعا النُّصُبَ بٱسمِهِ، وهوَ يُدعى نُصُبَ أبشالومَ إلى هذا اليومِ.

داود يعلم بموت أبشالوم

١٩ ثُمَّ قالَ أخيمَعصُ بنُ صادوقَ ليوآبَ: «دَعني أُسرِعُ وأُبَشِّرُ المَلِكَ بأنَّ اللهَ ٱنتقَمَ له مِنْ أعدائِهِ». ٢٠ فأجابَهُ يوآبُ: «أنتَ اليومَ لا تحمِلُ أيَّةَ بُشرى، بل تَحمِلُها في يومٍ آخَرَ فٱبنُ المَلِكِ

---

١٨. ٦: غابة أفرايم: منطقة تقع شرقي الأردن وهي مذكورة في يش ١٧ : ١٥. أما الترجمة السبعينية فتقول غابة محنائيم (١٧ : ٢٤، ٢٧).

١٨: وادي الملك تقع في جوار أورشليم.

ماتَ». ٢١ وقالَ يوآبُ لعبدِه الكوشيِّ: «إذهَبْ وأخبِرِ المَلِكَ بما رأيتَ». فحَنى لَه الكوشيُّ وجرى مُسرِعًا. ٢٢ وعادَ ثانيةً أخيمَعص بنُ صادوقَ وقال ليوآبَ: «مهما يكُنْ فدَعني أجري وراءَ الكوشيِّ». فأجابَهُ يوآبُ: «لماذا تَجري أنتَ يا ابني، ولا بُشْرى لكَ تُجازَى علَيها خيرًا». ٢٣ فقالَ: «مهما يكُنْ، فأُريدُ أنْ أجريَ». فقالَ لَه: «إجرِ». فجرى أخيمَعصُ مُسرِعًا في طريقِ غورِ الأُردُنِّ وسبقَ الكوشيَّ.

٢٤ وكانَ داوُدُ جالسًا بَينَ بابَي المدينةِ، فطلَعَ الحارسُ على سطحِ البابِ قُربَ السُّورِ ورفعَ عينيهِ فرأى رجُلاً يركُضُ وحدَهُ. ٢٥ فنادى المَلِكَ وأخبرَهُ، فقالَ المَلِكُ: «إنْ كانَ وحدَهُ فعِندَهُ بُشرى». وبَينَما هوَ يقترِبُ ٢٦ رأى الحارِسُ رجُلاً آخَرَ يركُضُ وحدَهُ. فقالَ المَلِكُ: «وهذا أيضًا عندَهُ بُشرى». ٢٧ فقالَ الحارِسُ: «أرى سَعيَ الأوَّلِ كسَعي أخيمَعص بنِ صادوقَ». فقالَ المَلِكُ: «هذا رجُلٌ صالِحٌ ولا يحمِلُ إلَّا بشارةً صالحةً».

٢٨ ثُمَّ دنا أخيمَعصُ إلى المَلِكِ ونادى: «السَّلامُ على المَلِكِ» وانحَنى بوجهِه إلى الأرضِ وقالَ: «تبارَكَ الرّبُّ إلهُكَ الّذي أسلَمَ القومَ الّذينَ ثاروا علَيكَ، يا سيِّدي المَلِكُ». ٢٩ فقالَ المَلِكُ: «هل سَلِمَ الفتى أبشالومُ؟» فأجابَهُ: «رأيتُ هَيجانًا عظيمًا حينَ أرسَلَني يوآبُ إليكَ يا سيِّدي، ولم أعلَمْ ما كانَ». ٣٠ فقالَ المَلِكُ: «قِفْ جانبًا» فوقَفَ. ٣١ وجاءَ الكوشيُّ وقالَ للمَلِكِ: «بُشرى لسيِّدي المَلِكِ. الرّبُّ انتَقَم لكَ اليومَ مِنْ جميعِ الثَّائرينَ علَيكَ». ٣٢ فقالَ لَه المَلِكُ: «هل سَلِمَ الفتى أبشالومُ؟» فأجابَهُ: «ليكُن نصيبُ أعداءِ سيِّدي المَلِكِ وجميعِ الّذينَ قاموا علَيهِ بالشَّرِّ كنَصيبِ ذلِكَ الفتى».

يوآب يعاتب داود

١٩ فاضطرَبَ المَلِكُ وصعِدَ إلى عُلِّيَّةٍ فوقَ بابِ المدينةِ، وكانَ يبكي ويقولُ وهوَ يتمَشَّى: «يا ابني أبشالومُ، يا ابني أبشالومُ. ليتَني مُتُّ بدلاً مِنكَ يا أبشالومُ ابني، يا ابني». ٢ وقيلَ ليوآبَ: «ها المَلِكُ يبكي وينوحُ على أبشالومَ». ٣ فانقلَبَ فرَحُ النَّصرِ في ذلِكَ اليومِ مَناحةً عِندَ جميعِ الجُنودِ حينَ سَمِعوا أنَّ المَلِكَ حزينٌ على ابنِهِ. ٤ ودخَلَ الجنودُ في ذلِكَ اليومِ إلى المدينةِ مُتَسلِّلينَ خجَلاً كجُنودٍ هرَبوا في القِتالِ. ٥ وأمَّا المَلِكُ فستَرَ وجهَهُ ونادى بصوتٍ عظيمٍ: «يا ابني أبشالومُ، يا أبشالومُ ابني، يا ابني». ٦ فدخَلَ عليهِ يوآبُ في البَيتِ وقالَ لَه: «سوَّدتَ اليومَ وجوهَ جميعِ رجالِكَ الّذينَ أنقَذوكَ وأنقَذوا بَنيكَ وبَناتِكَ وزوجاتِكَ وجوارِيَكَ ٧ بحُبِّكَ لمُبغضيكَ وبُغضِكَ لِمُحبِّيكَ، وأظهرتَ أنَّ لا قيمةَ عِندَكَ لقادةٍ ولا لجُنودٍ. فأنا اليومَ عرفتُ أنَّهُ لو ظَلَّ أبشالومُ حيًّا، وكُلُّنا هلكنا، لرأيتَ ذلِكَ حسَنًا. ٨ فقُمِ الآنَ وأخرُجْ وطيِّبْ قلوبَ رجالِكَ لأنِّي أقسَمتُ بالرّبِّ إذا لم تَخرُج لا يَبيتُ عِندَكَ اللَّيلةَ أحدٌ، فيكونُ ذلِكَ أكثرَ شرًّا علَيكَ مِنْ كُلِّ شرٍّ لقيتَهُ مُنذُ صِباكَ إلى الآنَ». ٩ فقامَ المَلِكُ وجلسَ ببابِ المدينةِ. فقيلَ لِلجُنودِ: «ها المَلِكُ جالسٌ بالبابِ»، فأقبَلوا كُلُّهُم إليهِ. ثُمَّ تفرَّقَ رجالُ إسرائيلَ، كُلُّ واحدٍ

إلى خَيمَتِه.

رجوع داود الى أورشليم

١٠ ووقَعَ الخِصامُ والجِدالُ في أسباطِ إسرائيلَ. وقالَ بَعضُهُم لبَعضٍ: «المَلِكُ هوَ الّذي أنقَذَنا مِنْ أعدائِنا وخلَّصَنا مِنَ الفلسطيِّينَ، وكانَ الآنَ الهرَبُ مِنَ البلادِ بسبَبِ أبشالومَ، ١١ وأبشالومُ الّذي مسحناهُ علَينا مَلِكًا قُتِلَ في الحربِ، فلماذا لا يفعَلُ أحدٌ شيئًا لإرجاعِ المَلِكِ؟»

١٢ فلمَّا سَمِعَ المَلِكُ داوُدُ وهوَ في بَيتِه كلامَ بَني إسرائيلَ، أرسلَ إلى صادوقَ وأبياثارَ الكاهنَينِ يقولُ لهُما: «قُولا لشُيوخِ بَيتِ يَهوذا: لماذا تكونونَ آخِرَ مَنْ يرُدُّ المَلِكَ إلى قصرِهِ؟ ١٣ أنتُم مِنْ سِبطي ومِنْ أقارِبي. فلماذا تَدَعونَ الآخرينَ يسبقونكُم إلى إرجاعِ المَلِكَ؟» ١٤ وأوصاهُما أيضًا أنْ يقولا لعَماسا: «أما أنتَ مِنْ أقارِبي عظمي ولحمي؟ ويلٌ لي مِنَ اللهِ إنْ لم أجعلْكَ قائِدَ الجيشِ كُلَّ أيّامِ حياتي بدَلَ يوآبَ». ١٥ فأمالَ إليهِ قلوبَ جميعِ رجالِ يَهوذا مُتَّحدينَ كما لو كانوا رجلاً واحدًا، وأرسلوا إليهِ يقولونَ: «إرجعْ أنتَ وجميعُ رجالِكَ.» ١٦ فرجَعَ المَلِكُ حتّى وصَلَ إلى الأُردُنِّ، فلاقاهُ رجالُ يَهوذا في الجِلجالِ ليُرافقوهُ في عُبورِ النَّهرِ.

داود يصفح عن شمعي

١٧ وأسرَعَ شِمعي * بنُ جيرا البنيامينيُّ الّذي مِنْ بَحوريمَ لاستِقبالِ المَلِكِ داوُدَ معَ رجالِ يَهوذا ١٨ ومعَهُ ألفُ رجُلٍ مِنْ بنيامينَ، وصيبا خادِمُ بَيتِ شاوُلَ وبَنوهُ الخمسةَ عشَرَ وعبيدُهُ العِشرونَ، فوصَلوا الأُردُنَّ قَبلَ المَلِكِ. ١٩ ثُمَّ عبَروا النَّهرَ ليأتوا بهِ وبأهلِهِ ويعمَلوا لَه ما يريدُ. وبَينَما كانَ المَلِكُ يعبُرُ الأُردُنَّ تقدَّمَ إليهِ شِمعي وركَعَ أمامَهُ ٢٠ وقالَ لَه: «لا تُحاسِبْني يا سيِّدي على خطيئَتي. لا تذكُرْ ما فعلتُ يا سيِّدي المَلِكُ يومَ خرجتَ مِنْ أورُشليمَ، ولا يحزُّ ذلِكَ في قلبِكَ. ٢١ أعترِفُ بأنِّي أخطأتُ، لذلِكَ كنتُ اليومَ أوَّلَ مَنْ جاءَ مِنْ جميعِ بَيتِ يوسُفَ ونزَلَ للقائِكَ يا سيِّدي المَلِكُ». ٢٢ فأجابَ أبيشايُ بنُ صرويَّةَ: «ألا يستوجِبُ شِمعي الموتَ لأنَّهُ لعنَكَ وأنتَ الّذي مسحَكَ الرّبُّ مَلِكًا؟» ٢٣ فقالَ داوُدُ: «ما لي ولكُم يا بَني صرويَّةَ حتّى تُعارضوني، أفي هذا اليومِ يُقتَلُ أحدٌ في إسرائيلَ؟ أتَراني أجهَلُ أنِّي الآنَ مَلِكٌ ثانيةً على إسرائيلَ؟» ٢٤ وقالَ لِشِمعي: «لا تموتُ». وحلَفَ لَه بذلِكَ.

داود يرأف بمفيبوشث

٢٥ وجاءَ مفيبوشتُ بنُ شاوُلَ لمُقابلَةِ المَلِكِ، وكانَ لم يغسِلْ رِجليهِ، ولم يقُصَّ شارِبَيهِ، ولم يُنَظِّفْ ثيابَه، مُنذُ خرَجَ المَلِكُ إلى يومِ رُجوعِهِ سالِمًا. ٢٦ فلمَّا جاءَ مِنْ أورُشليمَ لِمُقابلَةِ المَلِكِ، سألَهُ المَلِكُ: «لماذا لم تأتِ معي يا مفيبوشتُ؟» ٢٧ فأجابَ: «أنتَ تعلَمُ يا سيِّدي المَلِكُ أنِّي أعرَجُ. فأمَرتُ خادمي أنْ يُجَهِّزَ لي حمارًا فأركَبَ وأذهبَ معَكَ، ولكِنَّهُ

---

١٩. ١٧: شمعي: رج ١٦: ٥-١٤.

خدَعني. [٢٨] فوشى بي إليكَ يا سيِّدي، وأنتَ كملاكِ اللهِ، فأفعَلْ ما تراهُ حسنًا*. [٢٩] فبَيتُ أبي كُلُّهم كانوا يستحِقُّونَ الموتَ، ومعَ ذلِكَ جعلتَني يا سيِّدي بَينَ الآكِلينَ على مائِدتِكَ. فأيُّ حقٍّ لي بَعدُ حتَّى ألتَمِسَ مِنكَ الرَّأفةَ؟» [٣٠] فقالَ لَه المَلِكُ: «لماذا كُلُّ هذا الكلامُ؟ حُكمي هوَ أنْ تقسِمَ مُلكَ شاوُلَ بَينَكَ وبَينَ صيبا». [٣١] فأجابَ: «ليأخُذْ صيبا كُلَّ شيءٍ فكفاني أنَّ سيِّدي المَلِكَ عادَ إلى بَيتِهِ بسلامٍ».

داود يكافئ برزلاي

[٣٢] ونزَلَ بَرزِلَّايُ* الجلعاديُّ مِنْ روجَليمَ ليوَدِّعَ المَلِكَ عَبرَ الأردُنِّ. [٣٣] وكانَ بَرزِلَّايُ شيخًا في الثَّمانينَ مِنْ عُمرِهِ، وهوَ الَّذي تكفَّلَ بمعيشةِ المَلِكِ عِندَ إقامتِهِ بمَحنايمَ لأنَّه كانَ رجُلاً غنيًّا جدًّا. [٣٤] فقالَ المَلِكُ لبرزِلَّاي: «تعالَ معي، إلى أورُشليمَ، وأنا أتكفَّلُ بمعيشَتِكَ». [٣٥] فأجابَهُ برزِلَّايُ: «كم مِنَ السِّنينَ بقيَ لي في الحياةِ حتَّى أصعَدَ معَ المَلِكِ إلى أورُشليمَ؟ [٣٦] أنا آبنُ ثمانينَ سنَةً، فهل أُمَيِّزُ بَينَ الطيِّبِ والرَّديءِ؟ وهل أجِدُ طَعمًا لِما آكُلُ وأشرَبُ؟ وهل أتذوَّقُ أيضًا أصواتَ المُغنِّينَ والمُغنِّياتِ؟ فلماذا أكونُ ثِقْلاً على سيِّدي المَلِكِ، [٣٧] وأنا لا أقدِرُ أنْ أعبُرَ الأردُنَّ معَكَ إلَّا مسافةً قصيرةً. فعلى ماذا يُكافِئُني المَلِكُ؟ [٣٨] دَعني يا سيِّدي أرجعُ فأموتَ في مدينتي، حيثُ قبرُ أبي وأمِّي. وها كِمْهامُ آبني يعبُرُ معَكَ، فأعمَلْ لَه ما تراهُ حسَنًا». [٣٩] فقالَ المَلِكُ: «يعبُرُ معي كِمْهامُ، وأنا أعمَلُ لَه ما تراهُ أنتَ حسَنًا. وكُلُّ ما تقترِحُهُ عليَّ أفعَلُهُ لكَ». [٤٠] وعبَرَ المَلِكُ وجميعُ رجالِهِ الأردُنَّ. وقبَّلَ المَلِكُ بَرزِلَّايَ وباركَهُ، فرَجَعَ إلى بَيتِهِ. [٤١] ولمَّا عبرَ المَلِكُ بصُحبةِ جميعِ رجالِ يَهوذا ونصفِ رجالِ إسرائيلَ، سارَ إلى الجلجالِ ومعَهُ كِمْهامُ.

خلاف بين إسرائيل ويهوذا

[٤٢] وآجتمعَ رجالُ إسرائيلَ إلى المَلِكِ وسألوهُ عاتِبينَ: «بأيِّ حقٍّ أخذَكَ إخوتُنا رجالُ يَهوذا وحدَهُم، وعبَروا بكَ الأردُنَّ معَ أهلِ بَيتِكَ وجميعِ رجالِكَ». [٤٣] فأجابَهُم رجالُ يَهوذا: «لأنَّ المَلِكَ مِنْ أقربائِنا وأمَّا أنتُم فما يَغيظُكُم مِنْ هذا الأمرِ؟ هل أكَلْنا مِنْ عِندِ المَلِكِ أو نِلْنا هِبَةً؟» [٤٤] فأجابَهُم رجالُ إسرائيلَ: «لنا عشَرَةُ أضعافٍ* ما لكُم في المُلْكِ. حتَّى لو كانَ واحدًا مِنْ عَشيرَتِكُم، فلماذا آستَهَنتُم بنا؟ أما تكَلَّمْنا نحنُ أوَّلاً في إرجاعِ مَلِكِنا؟» وكانَ جوابُ رجالِ يَهوذا إلى رجالِ إسرائيلَ أكثرَ قسوةً.

ثورة شبع على داود

٢٠ [١] وآتَّفقَ أنَّه كانَ هُناكَ رجلٌ لئيمٌ آسمُهُ شَبَعُ بنُ بكري مِنْ بَني بنيامينَ، فنفخَ في البوقِ وقالَ: «لا نصيبَ لنا معَ داوُدَ ولا لنا ميراثٌ معَ

٢٨: رج ١٦: ١ – ٤.

٣٢: برزلاي: رج ١٧: ٢٧ – ٢٩.

٤٤: عشرة أضعاف: قبائل الشمال عشر، أما بنو يهوذا فهم قبيلة واحدة.

آبنِ يَسَّى. كُلُّ واحدٍ إلى خيمتِهِ يا رجالَ إسرائيلَ* !» ٢ فآرتَدَّ رجالُ إسرائيلَ عَنْ داوُدَ وتبعوا شَبَعَ بنَ بِكري. أمَّا رجالُ يَهوذا، فرفعوا داوُدَ مَلِكَهمُ مِنَ الأُردُنِّ إلى أورُشليمَ.

٣ فلمَّا وصلَ داوُدُ إلى قصرِهِ في أورُشليمَ، أخذَ العَشْرَ الجواريَ اللَّواتي تركَهُنَّ للعنايةِ بالقصرِ، وأقامهُنَّ في بَيتِ الحَجزِ، وكانَ يتكفَّلُ بمَعيشتِهِنَّ ولكنْ لم ينَمْ معَهُنَّ. فكُنَّ كأرامِلَ إلى يومِ وفاتِهِنَّ معَ أنَّ أزواجهُنَّ ما زالوا أحياءً*.

٤ وقالَ المَلِكُ لعماسا: «إجمَعْ رجالَ يَهوذا في ثلاثةِ أيَّامٍ، وأحضُرْ معَهُم إلى هُنا». ٥ فذهبَ عماسا ليجمَعَ رجالَ يَهوذا، فأبطأَ عنِ الموعِدِ الَّذي عيَّنَهُ المَلِكُ. ٦ فقالَ المَلِكُ لأبيشايَ: «إنَّ شَبَعَ بنَ بِكري أشدُّ خطرًا علَينا مِنْ أبشالومَ، فخُذْ رجالي وطاردوهُ لِئلَّا يجِدَ لَه مُدُنًا حصينةً ويختفيَ عَنْ عُيونِنا». ٧ فخرَجَ رجالُ يوآبَ والحرَسُ المَلَكيُّ وجميعُ المُحاربينَ الأشدَّاءُ من أورُشليمَ وساروا بقيادةِ أبيشايَ في طلبِ شبعَ بنِ بِكري. ٨ فلمَّا وصَلوا إلى الصَّخرةِ العظيمةِ الَّتي في جبعونَ آستَقبَلَهُم عماسا، وكان يوآبُ في لباسِ الحربِ، وسيفُهُ في غِمدِهِ مشدودٌ إلى جَنبِه، وفي مُتَناوَلِ يدِه*. ٩ فقالَ يوآبُ لِعماسا: «أبخيرٍ أنتَ يا أخي؟» وأمسَكَ بيدِهِ اليُمنى لِحيَةَ عماسا ليُقبِّلَهُ. ١٠ ولم يأخُذْ عماسا حذَرَهُ منَ السَّيفِ في يدِ يوآبَ الَّذي طعَنَهُ في بطنِه فسقَطَت أمعاؤُهُ إلى الأرضِ، ولم يكُنْ في حاجةٍ لطَعنِه ثانيةً لأنَّهُ ماتَ على الفورِ. ثُمَّ واصَلَ السَّيرَ معَ أبيشايَ أخيهِ في طلَبِ شبَعَ بنِ بِكري. ١١ ووقفَ عِندَ عماسا واحدٌ مِنْ رجالِ يوآبَ وقالَ: «مَنْ أحَبَّ يوآبَ ووالى داوُدَ، فليَتبَعْ يوآبَ». ١٢ وكانَ عماسا غائِصًا في دمِهِ وسَطَ الطَّريقِ، فرأى رجُلٌ أنَّ كُلَّ مَنْ مرَّ هُناكَ يَتوقَّفُ، فنَقلَ الجُثَّةَ جانبًا وغطَّاها بثوبٍ. ١٣ فلمَّا نقَلَهُ مِنَ الطَّريقِ، عبَرَ كُلُّ واحدٍ وراءَ يوآبَ في طلَبِ شَبَعَ بنِ بِكري.

١٤ ومرَّ شَبَعُ على جميعِ أسباطِ إسرائيلَ وأخيرًا وصَلَ إلى مدينةِ آبَلَ في بَيت معكَةَ*، وخلَفَهُ أنصارُهُ الَّذينَ آنضمُّوا إليهِ. ١٥ فجاءَ رجالُ يوآبَ وحاصروهُ في المدينةِ ورفعوا تلاًّ حَولَ السُّورِ ومِنْ هذا التلِّ أخذوا يعملونَ على هَدمِها. ١٦ فنادَتِ آمرأةٌ حكيمةٌ مِنَ المدينةِ: «إسمَعوا. إسمَعوا. قولوا ليوآبَ أنْ يقترِبَ مِنْ هُنا لأُكلِّمَهُ». ١٧ فآقترَبَ يوآبُ مِنها فقالَت لَه: «هل أنتَ يوآبُ؟» فقالَ لها: «أنا هوَ». فقالَت لَه: «إسمَعْ كلامي يا سيِّدي». قالَ: «أنا سامعٌ». ١٨ فقالَت: «كانَ يُقالُ مِنْ قَبلُ: أُطلُبِ النَّصيحةَ في آبَلَ. هكذا كانَت تُسَوَّى الأمورُ. ١٩ مدينتُنا أكثرُ المُدنِ مُسالَمةً وولاءً، بل هيَ أمُّ المُدُنِ في إسرائيلَ، فلماذا تُريدُ أنْ تهدِمَها؟ لماذا تُتلِفُ ميراثَ الرَّبِّ؟» ٢٠ فأجابَ يوآبُ: «حرامٌ عليَّ أنْ أُتلِفَ أو أهدِمَ. ٢١ هذا

٢٠. ١: رج ١مل ١٢: ١٦، ٢أخ ١٠: ١٦.
٣: رج ١٥: ١٦، ١٦: ٢١-٢٢.
٨: رج ٢: ١٢ح.

١٤: آبل بيت معكة: موضع يقع شمالي بحيرة جناشر ويبعد عنها ٤٠ كلم.

غيرُ صحيحٍ ، ولكِنَّ رجلاً مِنْ جبَلِ أفرايمَ ٱسمُهُ شبَعُ بنُ بِكري ثارَ على المَلِكِ داوُدَ. سلِّموهُ وحدَهُ وأنا أنصرِفُ عنِ المدينةِ». فقالَت لَه المرأةُ : «رأسُهُ سيُلقى إليكَ مِنْ فوقِ السُّورِ». [٢٢] وذهبَت إلى أهلِ المدينةِ وأقنعَتهُم برأيِها ، فقطَعوا رأسَ شَبعَ بنِ بِكري وألقَوهُ إلى يوآبَ ، فنفَخَ في البوقِ فٱرتَدَّ رجالُهُ عنِ المدينةِ وذهبوا إلى بُيوتِهِم ، ورجَعَ يوآبُ إلى المَلِكِ في أورُشليمَ.

[٢٣] وكانَ يوآبُ قائِدًا لِجميعِ جيشِ إسرائيلَ ، وبنايا بنُ يوياداعَ قائدًا لحرَسِ المَلِكِ ، [٢٤] وأدورامُ مُديرًا لأشغالِ سُخرَةٍ ، ويوشافاطُ بنُ أخيلودَ المتحدِّثُ بٱسمِ المَلِكِ مُسجِّلاً [٢٥] وشيوا كاتبًا ، وصادوقُ وأبياثارُ كاهنَينِ ، [٢٦] وعيرا اليائيريُّ أيضًا كانَ كاهنًا لداوُدَ.

مقتل سبعة من ذرية شاول

٢١ وحدَثَ جوعٌ أيّامَ داوُدَ مُدَّةَ ثَلاثِ سِنينَ على التَّوالي ، فسألَ داوُدُ الرّبَّ عنِ السَّببِ فأجابَهُ : «ذلِكَ بسبَبِ الدَّمِ الّذي سَفكَهُ شاوُلُ وأهلُ بَيتِه حينَ قتَلَ الجبعونيِّينَ*». [٢] فدَعا المَلِكُ الجبعونيِّينَ وكلَّمَهُم. ولم يكونوا مِنْ بَني إسرائيلَ ، بل مِنْ بقيَّةِ الأموريِّينَ الّذينَ حلَفَ لهُم بَنو إسرائيلَ يَمينَ الأمانِ ، ولكنَّ شاوُلَ حاوَلَ إبادَتَهُم غيرَةً على شعبِ إسرائيلَ ويَهوذا. فدعا المَلِكُ داوُدُ الجِبعونيِّينَ وكلَّمَهُم : «[٣] ما أفعَلُ لكُم؟ وكيفَ أُكفِّرُ عَنِ الإساءةِ إليكُم فتُباركوا شعبَ الرّبِّ*؟» [٤] فأجابَهُ الجبعونيُّونَ : «نحنُ لا نُريدُ مِنْ نَسلِ شاوُلَ ذهَبًا ولا فِضَّةً ، كذلِكَ لا نُريدُ أنْ يَهلِكَ أحدٌ في بَني إسرائيلَ غدًا». لذلِكَ قالَ لهُم : «ما تريدونَ إذًا؟». [٥] فقالوا : «شاوُلُ أرادَ أنْ يُهلِكَنا ويُبيدَنا حتّى لا يبقى مِنَّا أحدٌ في أرضِ إسرائيلَ [٦] فأعطِنا سبعةَ رجالٍ مِنْ بَنيهِ ، فنصلِبَهُم أمامَ الرّبِّ في جبعةَ* ، مدينةِ شاوُلَ هذا الّذي ٱختارَهُ الرّبُّ مَلِكًا». فقالَ لهُم المَلِكُ : «لكُم ما تُريدونَ».

[٧] فأشفَقَ المَلِكُ على مفيبوشتَ* بنِ يوناثانَ بنِ شاوُلَ بسبَبِ اليمينِ الّتي حلَفَها هوَ ويوناثانُ أمامَ الرّبِّ ، [٨] فأخذَ ٱبنَي رِصفَةَ بنتِ أيَّةَ اللَّذينِ ولَدَتهُما لشاوُلَ وهُما أرموني ومفيبوشتَ ، وأبناءَ ميكالَ ٱبنَةِ شاوُلَ الخمسةَ الّذينَ ولَدَتْهم لعَدرِئيلَ بنِ بَرزِلّاي المَحوليِّ ، [٩] وسلَّمهُم إلى الجِبعونيِّينَ ، فصلَبوهُم على الجبَلِ أمامَ الرّبِّ فماتوا جميعًا ، وكانَ موتُهُم في بدايةِ حَصادِ الشَّعيرِ*. [١٠] فأخذَت رِصفَةُ بنتُ أيَّةَ مِسْحًا وفرَشتهُ لها على الصَّخرةِ ، مُنذُ بدايةِ الحَصادِ حتّى نُزولِ المَطرِ. ولم تدَعْ طيرَ السَّماءِ تحُطُّ على الجُثَثِ نهارًا ولا وحشَ البرِّيَّةِ ليلاً.

[١١] ولمَّا سمِعَ داوُدُ بما فعَلَت رِصفَةُ ، [١٢] أمرَ بنقلِ عِظامِ شاوُلَ ويوناثانَ ٱبنِهِ مِنْ عِندِ أهلِ يابيشَ في جلعادَ ، وكانَ هؤلاءِ سرقوها مِنْ ساحةِ بَيتَ شانَ حيثُ علَّقَ الفِلسطيُّونَ جُثَّتيهِما يومَ

---

٢١. ١ : جبعون : رج ٢ : ١٢ ح.
٣ : البركة وحدها تزيل اللعنة السابقة.
٦ : جبعة : رج ١صم ١٠ : ٥ح.
٧ : مفيبوشت أو إيشبعل : رج ٩ : ١-١٣.
٩ : أي في شهر نيسان.

هزَموا شاوُلَ في جلبوعَ* ، ١٣ وجاءَ بها مِنْ هُناكَ وجميعِ عِظامِ المصلوبينَ السَّبعةِ. ١٤ ودُفِنتْ عِظامُ شاوُلَ ويوناثانَ ٱبنِهِ وجميعُ عِظامِ المصلوبينَ السَّبعةِ في أرضِ بَني بنيامينَ بِصَيلَعَ* ، في مقبرَةِ قَيسٍ أبيهِ ، فتمَّ كُلُّ ما أمرَ بهِ المَلِكُ. وبَعدَ ذلِكَ صرفَ اللهُ غضبَهُ عنِ البلادِ.

محاربة الفلسطيين

(١ أخ ٢٠ : ٤-٨)

١٥ ووقعَت أيضًا حربٌ بَينَ الفِلسطيِّينَ وبَني إسرائيلَ ، فنزَلَ داوُدُ بجُنودِهِ وحاربَهُم ، ولمَّا تعبَ داوُدُ. ١٦ وهَمَّ يِشبي بَنوبُ أحدُ الجبابِرةِ الفِلسطيِّينَ أنْ يَقتُلَهُ ، وكانَ وزنُ رُمحِه ثَلاثَ مئةِ مِثقالٍ مِنْ نُحاسٍ وسَيفُهُ حديدًا. ١٧ فأنجدَهُ أبيشايُ بنُ صَرويَّةَ وضرَبَ الفِسطيَّ فقتَلَهُ. فما كانَ مِنْ رجالِ داوُدَ إلَّا أنِ ٱستَحلفوهُ وقالوا : «لا تَخرُجْ معَنا إلى الحربِ لِئلاَّ تموتَ وينطفِئَ سِراجُ* إسرائيلَ».

١٨ وجرى بَعدَ ذلِكَ قِتالٌ في جُوبَ معَ الفِلسطيِّينَ ، فقتَلَ سِبكايُ الحوشيُّ جبَّارًا ٱسمُهُ سافُ. ١٩ ثُمَّ نشبَت معركةٌ أُخرى في جُوبَ معَ الفِلسطيِّينَ ، فقتلَ ألحانانُ بنُ يائيرَ الّذي مِنْ بَيتَ لحمَ أخا جلياتِ الجتِّيِّ* ، وكانت قناةُ رُمحِهِ سميكةً كنولِ النُّسَّاجِ. ٢٠ ونشبَت أيضًا معركةٌ في جَتَّ ، شاركَ فيها رجُلٌ مَديدُ القامةِ ، في كُلٍّ مِنْ يَديهِ ورجلَيهِ سِتُّ أصابعَ ، وهوَ أيضًا أحدُ الجبابِرةِ. ٢١ فلمَّا أخذَ يتحدَّى رجالَ إسرائيلَ قتلَهُ يوناثانُ بنُ شِمعي أخي داوُدَ. ٢٢ كانَ هؤلاءِ الأربَعَةُ مِنْ بَني الجبابِرةِ في جَتَّ ، فسَقَطوا بيَدِ داوُدَ وأيدي رِجالِهِ.

نشيد لداود

(مز ١٨).

٢٢ وأنشدَ داوُدُ الرَّبَّ هذا النَّشيدَ يومَ أنقذَهُ مِنْ أعدائِهِ ومِنْ شاوُلَ ، ٢ فقالَ :

«الرَّبُّ صخرتي وحِصني ومُنقِذي
٣ إلهي صخرتي وبهِ أحتَمي
ودِرْعي ورُكنُ خلاصي.
هوَ حِصني وملجإي ،
ومِنَ الظُّلمِ يُنَجِّيني.
٤ أدعو الرَّبَّ ، لَه الحَمدُ ،
فيُخَلِّصُني مِنْ أعدائي.
٥ «أمواجُ الموتِ أحاطَت بي ،
وسُيولُ الهلاكِ جرفَتني.
٦ حبالُ الهاويةِ زنَّرَتني ،
وأشراكُ الموتِ أمامي ،
٧ فدَعوتُ الرَّبَّ في ضيقي ،
وإليهِ صرَختُ.
مِنْ هيكلِهِ سمِعَ صوتي
وبلَغَ صُراخي أُذُنَيهِ ،
٨ فٱرتَجَّتِ الأرضُ وتزلزَلَت
وٱرتجفت أسُسُ السَّماواتِ
وٱهتزَّت مِنْ شدَّةِ غضَبِه.
٩ تصاعدَ دُخانٌ مِنْ أنفِهِ ،

١٢ : رج ١ صم ٣١ بالنسبة إلى الأسماء وإلى الحدث.
١٤ : صيلع : مدينة تقع شمالي غربي القدس.
١٧ : وينطفئ سراج أي : تزول الملكية.
١٩ : جت : رج ١ صم ٥ : ٨ ح.

ومِنْ فمِهِ نارٌ آكِلَةٌ
وجَمرٌ مُتَّقِدٌ.
١٠ أحنى السَّماواتِ ومِنها نَزَلَ
وتحتَ قدَميهِ الضَّبابُ الكثيفُ.
١١ ركِبَ على كَروبٍ وطارَ،
وعلى أجنحةِ الرِّيحِ حلَّقَ.
١٢ جعَلَ الظُّلمَةَ مَظَلَّةً حَولَه
والغيومَ الدَّاكنَةَ المُمطِرَةَ.
١٣ مِنَ البريقِ أمامَهُ
اَشتعَلَ جمرُ نارٍ.
١٤ أرعَدَ الرّبُّ مِنَ السَّماءِ
وأسمعَ العليُّ صوتَهُ.
١٥ أرسَلَ سِهامًا فشتَّتَ الأعداءَ،
وبُروقًا لمَعَت فهزمَهُم.
١٦ فظهَرَت أعماقُ البحارِ
واَنكشَفَت أسُسُ الكونِ
حينَ هدَّدَ الرّبُّ أعداءَهُ،
وكشفَ غضبَهُ.
١٧ «أرسلَ مِنَ العَلاءِ فأخَذَني،
واَنتَشَلني مِنَ المياهِ الغامِرةِ.
١٨ مِنْ عدُوِّي القويِّ اَنقَذَني
ومِنْ مُبغضِيَّ الأقوى منِّي.
١٩ هاجَموني يومَ بَليَّتي،
فكانَ الرّبُّ سندي.
٢٠ إلى مكانٍ رحيبٍ أخرجَني
وأنقَذَني لأنَّه رضيَ عنِّي.
٢١ لِحُسنِ أعمالي كافأني
ولِطهارةِ يَدي جَزاني خيرًا.
٢٢ تُبتُ على طريقِ الرّبِّ
وما عصَيتُ إلهي.
٢٣ أحكامُهُ كُلُّها أمامي
وفرائِضُهُ لم أحِدْ عَنها.
٢٤ بلا لَومٍ عِندَهُ كنتُ
وصُنتُ نفسي عنِ الإثْمِ،
٢٥ فجَزاني لِحُسنِ أعمالي
ولِطهارتي أمامَ عينَيهِ.
٢٦ «معَ الرُّحماءِ تكونُ رحومًا،
ومعَ الكاملينَ كامِلاً تكونُ.
٢٧ معَ الطَّاهرينَ تكونُ طاهرًا،
ومعَ المُلتَوينَ تُظهِرُ دهاءَكَ.
٢٨ تُخلِّصُ المَساكينَ
وتُبصِرُ المُترَفِّعينَ فتُذِلُّهُم
٢٩ سِراجي أنتَ يا ربُّ،
سِراجي الّذي يُنيرُ ظُلمَتي.
٣٠ بكَ يا ربُّ أقتَحِمُ جيشًا،
وبكَ يا إلهي أصعَدُ سُورًا.
٣١ طريقُ اللهِ كاملٌ،
ما أصدقَ أقوالَهُ
ودِرعٌ هوَ للمُحتمينَ بهِ.
٣٢ فلا إلهَ غيرُ الرّبِّ،
ولا صخرةَ سِواه.
٣٣ «اللهُ ملجإي الحصينُ،
يجعَلُ طريقي آمِنًا.
٣٤ كأرجُلِ الظِّباءِ يجعَلُ رِجليَّ
وإلى لأعالي يرفعُني.
٣٥ علَّمَ يَديَّ القِتالَ
فلَوَت ذِراعايَ قوسَ النُّحاسِ.
٣٦ «خلاصُكَ دِرْعٌ لي،

وعونُكَ يُعظِّمُني.
٣٧ وسَّعتَ أمامَ خُطُواتي
فما زَلَّت قدَماي.
٣٨ أطارِدُ أعدائي فأسحَقُهُم
ولا أرتَدُّ حتَّى أُفنِيَهُم.
٣٩ أصرَعُهُم فلا يَقومونَ.
ويَسقُطونَ تَحتَ قدَميَّ.
٤٠ تُشدِّدُ عَزمي على القِتالِ
وجعَلتَ القائمينَ عليَّ تَحتي.
٤١ تهزِمُ أعدائي مِنْ أمامي،
والَّذينَ يُبغِضونَني أُفنيهِم.
٤٢ يتطلَّعونَ وما مِنْ مُخَلِّصٍ،
ويَدعونَ الرّبَّ فلا يَستجيبُ.
٤٣ أسحَقُهُم كغُبارٍ في الرِّيحِ،
وكوَحلِ الأسواقِ أدوسُهُم.
٤٤ «نجَّيتَني مِنْ شعبي المُتَمرِّدِ
وحَفِظتَني رئيسًا للأُمَمِ،
وشعبٌ لم أكُنْ أعرِفُهُ
صارَ اليومَ يَخدِمُني.
٤٥ الغُرباءُ يتذلَّلونَ لي،
وعندَما يَسمعونَني يُطيعونَ.
٤٦ الغُرباءُ تَخورُ عزائِمُهُم
ومِنْ حُصونِهِم مُرتَعِدينَ يَخرُجونَ.
٤٧ «حَيٌّ هوَ الرّبُّ ومبارَكٌ،
وتعالَى اللهُ خالِقي ومُخَلِّصي.
٤٨ اللهُ ينتقِمُ لي،
ويُخضِعُ الشُّعوبَ تَحتَ قدَميَّ.
٤٩ مِنْ بَينِ أعدائي يُخرِجُني
ومِنْ بَينِ القائمينَ عليَّ،
ومِنْ رجُلِ الظُّلمِ يُنقِذُني.
٥٠ لذلِكَ أحمَدُكَ يا ربُّ،
وأرنِّمُ لاَسمِكَ بينَ الأُمَمِ.
٥١ نَصرًا عظيمًا يَمنَحُ مَلِكَهُ،
ويُظهِرُ رحمةً لِمَنْ مسحَهُ،
لداوُدَ وذُرِّيَّتِهِ إلى الأبدِ».

كلمات داود الأخيرة

٢٣ هذِهِ كلماتُ داوُدَ الأخيرةُ:
كلامُ داوُدَ بنِ يَسَّى،
كلامُ الرَّجُلِ السَّامي المُقامِ.
كلامُ الّذي مسحَهُ إلهُ يعقوبَ
كلامُ مُرنِّمِ إسرائيلَ العَذْبُ:
٢ «روحُ الرّبِّ تكلَّمَ فيَّ،
وعلى لساني كَلِمتُهُ.
٣ تكلَّمَ إلهُ إسرائيلَ،
خالِقُ إسرائيلَ قالَ لي:
مَنْ يَحكُمُ البشَرَ بالعدلِ،
مَنْ يحكُمُ بمخافَةِ اللهِ،
٤ يُضيءُ علَيهِم كنورِ الصَّباحِ،
كشمسِ صباحٍ لا غيمَ فيهِ،
ويجعَلُهُم مِثلَ عُشبِ الأرضِ
بَعدَ نُزولِ المطرِ.
٥ هكذا ذُرِّيَّتي لَدى اللهِ،
لأنَّهُ عاهدَني عَهدًا أبديًّا
هذا ما قالَ لي، ما رتَّبَهُ وأكَّدَهُ.
هذا كُلُّ ما أشتَهي مِنْ خلاصٍ،
والرّبُّ، لا بُدَّ، يُحقِّقُهُ لي.
٦ لكِنَّ أهلَ السُّوءِ كالشَّوكِ اليابسِ

لا يُمسَكُ باليَدِ ،
[٧]بل بحديدٍ وقناةِ رُمحٍ ،
وفي مكانِهِ بالنَّارِ يُلقى .

مشاهير الأبطال

(١أخ ١١ : ١٠-٤٧).

[٨]وهذِهِ أسماءُ أبطالِ داوُدَ : يوشيبُ بَشَّبَتُ التَّحكمونيُّ رئيسُ الأبطالِ الثَّلاثةِ الَّذي هَزَّ الرُّمحَ على ثماني مئةٍ فَقتلَهُم بِمَرَّةٍ واحدةٍ. [٩]وبَعدَهُ ألعازارُ بنُ دودو بنِ أخوخي . وهوَ أحدُ الأبطالِ الثَّلاثةِ. كانَ معَ داوُدَ يومَ تحدَّيا الفِلسطيِّينَ الَّذينَ اجتَمعوا مرَّةً للقتالِ وانهزَمَ رجالُ إسرائيلَ. [١٠]أمَّا هوَ فقامَ وقاتَلَ الفِلسطيِّينَ حتَّى كَلَّتْ يَدُهُ ولصِقَت بالسَّيفِ. فمنحَ الرَّبُّ نَصرًا عظيمًا لإسرائيلَ في ذلِكَ اليوم . ورجَعَ رجالُ إسرائيلَ وراءَ ألعازرَ للنَّهبِ فقط .

[١١]وبَعدَهُ شَمَّةُ بنُ أجي الهَراريُّ، وكانَ أنْ حشدَ الفِلسطيُّونَ جيشَهُم للقتالِ في حَقلٍ مَملوءٍ بالعَدَسِ . فانهزَمَ رجالُ إسرائيلَ أمامَهُم . [١٢]ولكِنَّ شمَّةَ بنَ أجي الهَراريّ وقَفَ وسَطَ الحَقلِ فأنقَذَهُم . وقاتَلَ الفِلسطيِّينَ . فمنحَ الرَّبُّ نَصرًا عظيمًا لإسرائيلَ.

[١٣]وفي أوانِ الحَصادِ نزَلَ ثَلاثَةٌ مِنَ الثَّلاثينَ بَطلاً إلى داوُدَ في مغارَةِ عَدُلاَّمَ* . وكانَ جيشُ الفِلسطيِّينَ مُخيِّمًا في وادي الجبابِرةِ* . [١٤]وداوُدُ في الحِصنِ ومُعسكَرُ الفِلسطيِّينَ في بيتَ لَحمَ. [١٥]فتنهَّدَ داوُدُ وقالَ : «مَنْ يَسقيني ماءً مِنْ بئرِ بيتَ لحمَ الَّتي عِندَ بابِ المدينةِ». [١٦]فاخترَقَ هؤلاءِ الأبطالُ الثَّلاثَةُ مُعسكَرَ الفِلسطيِّينَ وجاؤُوا بماءٍ مِنَ البئرِ إلى داوُدَ. فما شاءَ أنْ يشربَ مِنهُ . بل سكَبَهُ تقدمةً للرَّبِّ وقالَ : [١٧]«يا ربُّ حَرامٌ عليَّ أنْ أفعَلَ هذا . لِئلاَّ أكونَ كمَنْ يشربُ دمَ رجالٍ خاطَروا بأنفُسِهِم» . هذا ما فعَلَ هؤُلاءِ الأبطالُ الثَّلاثةُ .

[١٨]ثُمَّ أبيشايُ أخو يوآبَ وابنُ صرويَّةَ وهوَ قائِدُ الثَّلاثينَ بَطلاً . وهذا سَدَّدَ رُمحَهُ على ثَلاثِ مئةٍ وقتَلَهُم . وكانَ لَه اسمٌ بينَ الثَّلاثَةِ. [١٩]وهوَ أشهَرُ الثَّلاثينَ وكانَ لهُم قائِدًا ، إلَّا أنَّهُ لم يبلُغْ مَرتبةَ الثَّلاثَةِ الأوَّلينَ.

[٢٠]ثُمَّ بنايا بنُ يوياداعَ المُقاتِلُ المِغوارُ . العظيمُ الفِعالِ في قَبصِئيلَ . وهوَ الَّذي قتلَ جبَّارَينِ مِنْ جبابِرةِ موآبَ . وقتَلَ أسدًا في وسَطِ جُبٍّ في يومٍ مُثلجٍ . [٢١]وقاتَلَ رجُلاً مِصْريًّا ضَخمَ الجُثَّةِ في يَدِهِ رُمحٌ . فنازَلَهُ بالعصا وخطَفَ الرُّمحَ مِنْ يَدِهِ وقتَلَه بهِ . [٢٢]هذا ما فعلَهُ بنايا بنُ يوياداعَ وكانَ لَه اسمٌ بَينَ الأبطالِ الثَّلاثَةِ . [٢٣]وشُهرَتُهُ تفوقُ شُهرَةَ الثَّلاثينَ بَطلاً . إلَّا أنَّهُ لم يبلُغْ مرتَبَةَ الثَّلاثَةِ الأوَّلينَ . فجعَلَهُ داوُدُ قائِدًا لحرَسِه .

[٢٤]ثُمَّ عسائيلُ أخو يوآبَ وهوَ مِنَ الثَّلاثينَ . وألحانانُ بنُ دودو مِنْ بَيتَ لَحمَ . [٢٥]وشمَّةُ الحروديُّ . وأليقـا الحروديُّ . [٢٦]وحـالصُ الفلطيُّ . وعيرا بنُ عقِّيشَ التَّقوعيُّ . [٢٧]وأبيعزَرُ العَناثوثيُّ . ومبونايُ الحوشاتيُّ . [٢٨]وصلمونُ الأخوخيُّ ، ومَهرايُ النَّطوفاتيُّ . [٢٩]وخالبُ بنُ

---

٢٣ . ١٣ : عدلام : رج ١صم ٢٢ : ١ح . وادي الجبابرة : رج ٥ : ١٨ح .

بعنَةَ النَّطوفاتيُّ، وإتَّايُّ بنُ ريباي مِنْ جبعَةِ بَني بنيامينَ. [٣٠] وبنايا الفَرعتونيُّ. وهدَّايُ مِنْ أوديَةِ جاعشَ. [٣١] وأبو عَلبونَ العَربانيُّ. وعَزموتُ البَرحوميُّ. [٣٢] وأليحبا الشَّعلُبونيُّ. ومِنْ بَني ياشنَ يوناثانُ. [٣٣] وشمَّةُ الهَراريُّ. وأخيآمُ بنُ شارارَ الأراريُّ. [٣٤] وأليفلَطُ بنُ أحسَباي بنِ المَعكيِّ، وأليعامُ بنُ أخيتوفَلَ الجيلونيِّ. [٣٥] وحَصرايُ الكَرمَيُّ. وفَعرايُ الأرَبيُّ. [٣٦] ويَجآلُ بنُ ناثانَ مِنْ صُوبَةَ. وباني الجاديُّ. [٣٧] وصالَقُ العمُّونيُّ، ونَحرايُ البَئيروتيُّ حامِلُ سلاحِ يوآبَ بن صرويَّةَ. [٣٨] وعيرا اليثريُّ. وجارَبُ اليثريُّ، [٣٩] وأوريَّا الحِثِّيُّ. الجميعُ سبعةٌ وثَلاثونَ.

إحصاء شعب إسرائيل ويهوذا

(١ أخ ٢١ : ١-٦).

٢٤ وعادَ غضَبُ الرَّبِّ فَٱشتَدَّ على بَني إسرائيلَ. فأثارَ علَيهِم المَلِكَ داوُدَ*. [٢] قالَ لَه الرَّبُّ: «عُدَّ شعبَ إسرائيلَ ويَهوذا». فقالَ المَلِكُ ليوآبَ قائِدَ جيشِهِ: «طُفْ معَ أعوانِكَ في جميعِ أسباطِ إسرائيلَ. مِنْ دانَ إلى بِئرَ سَبعَ وعُدُّوا الشَّعبَ لأعلَمَ كم عدَدُهُ». [٣] فأجابَهُ يوآبُ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ إلهُكَ الشَّعبَ مئةَ ضُعفٍ ما هوَ علَيهِ اليومَ. وعيناكَ بَعدُ قادِرَتانِ أنْ ترى ذلِكَ. ولكِنْ ماذا يُريدُ سيِّدي المَلِكُ بهذا الأمرِ*؟» [٤] غيرَ أنَّ المَلِكَ فرَضَ رأيَهُ على يوآبَ وعلى قادةِ الجيشِ، فخرَجوا مِنْ عندِهِ ليَعُدُّوا بَني إسرائيلَ. [٥] فعَبَروا الأردُنَّ ونَزَلوا بِعَروعيرَ*، عَنْ يَمينِ المدينةِ، وهوَ في وسَطِ وادي جادَ وتُجاهَ يَعزيرَ. [٦] وأتَوا إلى جلعادَ وإلى قادِشَ في أرضِ الحِثِّيِّينَ، ثُمَّ إلى دانَ ومِنها إلى صيدونَ. [٧] وجاؤوا إلى حصنِ صورٍ وجميعِ مُدُنِ الحوِّيِّينَ والكنعانيِّينَ، ثُمَّ خرَجوا إلى بئرَ سَبعَ في جنوبِ يَهوذا. [٨] ولمَّا طافوا في تِلكَ الأرضِ كُلِّها، رجَعوا إلى أورُشليمَ بَعدَ تِسعةِ أشهرٍ وعِشرينَ يومًا [٩] فأخبَرَ يوآبُ المَلِكَ بعدَدِ الشَّعبِ. فكانَ رِجالُ إسرائيلَ ثَماني مئةِ ألفِ رجُلٍ قادرٍ على حَملِ السِّلاحِ. ورجالُ يَهوذا خمسَ مئةِ ألفِ رجُلٍ.

عقاب الله وغفرانه

(١ أخ ٢١ : ٧-١٧).

[١٠] فأخذَ ضميرُ داوُدَ يُؤنِّبُه بَعدَ إحصاءِ الشَّعبِ وقالَ للرَّبِّ: «خطِئتُ جِدًّا في ما فعلتُ. والآنَ يا ربُّ ٱغفِرْ لعَبدِكَ هذِهِ الخطيئةَ، لأنِّي بِحماقةٍ عظيمةٍ تصرَّفتُ». [١١] فلمَّا نهضَ داوُدُ في الصَّباحِ كانَ الرَّبُّ كلَّمَ جادَ النَّبيَّ، رائي داوُدَ بقولِهِ [١٢] «إذهَبْ إلى داوُدَ وقُلْ لَه: هذا ما يقولُ الرَّبُّ: أعرِضُ علَيكَ ثَلاثَ ضرَباتٍ. فٱختَرْ واحدةً مِنها فأُنزِلَها بكَ». [١٣] فجاءَ جادُ إلى داوُدَ وقالَ لَه: «ما تختارُ؟ أسَبْعَ سِنينَ جُوعٍ في أرضِكَ. أو

---

٢٤. ١ : تلميح إلى ٢١ : ١-١٤.

٣ : الإحصاء وسيلة ليعرف الملك قدرته الحربية. ولكن ملك شعب الله لا يستند إلى عدد جنده بل إلى قدرة الله. والإحصاء الذي أمر به داود يفسّره يوآب على أنه نقص في الثقة بالله.

٥. عروعير: تقع شرقي البحر الميت على حدود موآب. تبدأ الطريق في الشرق وتمر في الشمال والغرب لتصل إلى الجنوب.

الهربَ أمامَ أعدائِكَ ثلاثةَ أشهرٍ وهُم يُطارِدونَكَ، أو ثلاثةَ أيّامٍ مِنَ الوباءِ في أرضِكَ؟ فكِّرِ الآنَ بما أُجيبُ بهِ الرّبَّ». [14] فقالَ لَه داوُدُ: «هذا آختيارٌ عسيرٌ جدًّا. فلنَقَعْ في يَدِ الرّبِّ لأنَّ مراحِمَهُ كثيرةٌ. ولا نقَعُ في يَدِ النّاسِ».

[15] فأرسَلَ الرّبُّ وباءً في إسرائيلَ مِنَ الصَّباحِ إلى الموعِدِ الّذي آختارَهُ، فماتَ مِنَ الشَّعبِ في البلادِ كُلِّها، مِنْ دانَ إلى بئرَ سبعَ، سَبعونَ ألفَ رجُلٍ. [16] ومَدَّ الملاكُ يدَهُ على أورُشليمَ ليُدمِّرَها. فندِمَ الرّبُّ على هذهِ الضَّربَةِ وقالَ للملاكِ الّذي كانَ يُميتُ الشَّعبَ: «كفى، كُفَّ الآنَ يَدَكَ». وكانَ ملاكُ الرّبِّ عِندَ بَيدَرِ أرونا اليَبوسيِّ*. [17] وحينَ رأى داوُدُ الملاكَ قالَ للرّبِّ: «أنا الّذي خَطِئتُ، وأنا الّذي فعَلتُ السُّوءَ، وأمَّا أولئِكَ المَساكينُ كالخِرافِ فماذا فعَلوا؟ فَعاقِبْني. عاقِبْ بَيتَ أبي».

[18] فجاءَ جادُ ذلِكَ اليومَ إلى داوُدَ وقالَ لَه: «إصعَدْ إلى بَيدَرِ أرونا اليَبوسيِّ، وأقِمْ هُناكَ مذبَحًا للرّبِّ». [19] فصعِدَ داوُدُ كما أمرَهُ الرّبُّ على لسانِ جادَ. [20] ونظَرَ أرونا فرأى المَلِكَ وحاشيَتَهُ عابرينَ إليهِ، فخرَجَ وآنحَنى لَه حتّى الأرضِ [21] وسألَ: «لماذا جِئتَني يا سيِّدي المَلِكُ؟» فأجابَهُ داوُدُ: «لأشتَريَ مِنكَ البَيدَرَ وفيه أُقيمُ مذبَحًا للرّبِّ. فتَكُفُّ الضَّربَةُ عنِ الشَّعبِ». [22] فقالَ لَه أرونا: «ليأخُذْ سيِّدي المَلِكُ ويُصعِدْ للرّبِّ مِنَ المُحرَقاتِ ما يَراهُ حسَنًا. ها بقَرٌ للمُحرَقةِ، والنَّوارِجُ وأنيارُ البقَرِ تكونُ حطَبًا». [23] هذا كُلُّه قدَّمَهُ أرونا للمَلِكِ وقالَ لَه: «الرّبُّ إلهُكَ يَرضى عَنكَ». [24] فأجابَهُ المَلِكُ: «كلاَّ، بل أدفَعُ لكَ الثَّمنَ. فأنا لا أُصعِدُ للرّبِّ إلهي مُحرَقاتٍ مجَّانيَّةً». فآشتَرى داوُدُ البَيدَرَ والبقَرَ بخَمسينَ مِثقالاً مِنَ الفِضَّةِ، [25] وبَنى هُناكَ مذبَحًا للرّبِّ، وأصعَدَ مُحرقاتٍ وذبائِحَ سلامةٍ، فأشفَقَ الرّبُّ على الشَّعبِ، وكفَّتِ الضَّربَةُ عَنْ إسرائيلَ*.

١٦: نسبة إلى يبوس وهو اسم أورشليم قبل أن يستولي عليها داود.

١٨-٢٥: رج ١ أخ ٢١: ١٨-٢٦.

الملوك الأول

المقدمة

في البداية كان الملوك الأول والثاني كتابًا واحدًا، وهو امتداد تاريخي لما قرأناه في صموئيل الأول والثاني. أما ملوك الأول فيحدثنا عن سليمان الملك بن داود، وعن خلفائه الأولين.

صار داود شيخًا، فما عاد قادرًا على ممارسة لسلطة الملكية، فأخذ اثنان من أبنائه، يعملان ليخلفا أباهما في الحكم (١ : ١ ‏ ٢ : ١٢). ونجح سليمان، فصار ملكًا. وكان أهم أعماله بناء الهيكل والقصر الملكي. لكنه انحرف بعد ذلك إلى عبادة الأوثان (٢ : ١٣–١١ : ٤٣). وبعد موته انقسمت المملكة، فرفضت قبائل الشمال أن تخضع لسلطة ابن سليمان، وجعلت لنفسها ملكًا آخر (١٢ : ١–١٤ : ٢٠). وهكذا ظهرت مملكتان: يهوذا واسرائيل: تارة تتحالفان، وطورًا تتخاصمان. وعاشت الواحدة قرب الأخرى مدة قرنين من الزمن (١٤ : ٢١–٢٢ : ٥٣).

يعلمنا هذا الكتاب أن واجب الملك هو أن يكون أمينًا لله، وأن الأمانة لله ينبوع ازدهار وطني. أما عبادة الأوثان وعصيان الله فيقودان حتمًا إلى الكارثة. في هذه الحقبة يظهر أنبياء يذكّرون الملوك بمتطلبات الله، وأهمهم ايليا (ف ١٧–١٩، ٢١).

داود في شيخوخته

١ وشاخَ المَلِكُ داوُدُ وكَبُرَ في السِّنِ. وكانوا يُكثِرونَ علَيهِ الأغطيةَ فلا يَدفأُ. [٢] فقالَ لَه رِجالُ حاشيتِهِ: «دَعْنا نبحَثُ لِسيِّدِنا المَلِكِ عَنْ فتاةٍ عذراءَ تَخدُمُهُ وتُؤانِسُهُ وبَينَ ذِراعَيهِ تنامُ فيَدْفأُ». [٣] فبَحَثوا لَه عَنْ فتاةٍ جميلةٍ في جميعِ أرضِ إسرائيلَ. فوَجَدوا أبيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ* فجاؤوا بها إليهِ. [٤] وكانَتِ الفتاةُ رائِعةَ الجَمالِ. فكانَت تُؤانِسُهُ وتَخدُمُهُ، لكنَّهُ لم يَنَمْ معَها.

أدونيا يطمح إلى الملك

[٥] وبلَغَ الطُّموحُ بأدونِيَّا* بنِ داوُدَ وآبنِ حَجِّيتَ إلى حَدِّ قولِهِ: «سأكونُ مَلِكًا». وآتَّخَذَ لَه مَركباتٍ وخَيلاً وخَمسينَ رَجُلاً يَخدِمونَهُ [٦] ولم يشأْ داوُدُ أبوهُ أنْ يُزعِلَهُ بأنْ يقولَ لَه يومًا: «لماذا

---

١. ٣: شونم: قرية في الجليل تبعد ٨٠ كلم إلى الشمال من أورشليم. رج ٢ مل ٤ : ٨.

٥: ادونيا: رج ٢ صم ٣ : ٢–٤.

تفعَلُ هذا؟» وكانَ هوَ أيضًا جميلَ الصُّورةِ جدًّا. وكانَت أُمُّهُ ولَدَتْهُ بَعدَ أبشالومَ. [٧] وفاوَضَ يُوآبَ* آبْنَ صُرويَّةَ وأبياثارَ* الكاهنَ ففازَ بتَأييدِهِما. [٨] وأمَّا صادوقُ الكاهنُ، وبَنايا بنُ يوياداعَ. وناثانُ النَّبيُّ. وشِمْعي وريعي. وكِبارُ قادةِ داوُدَ فلم يُؤيِّدوا.

[٩] وذبَحَ أدونيَّا غنَمًا وبقَرًا وعُجولاً مُسَمَّنَةً عِندَ الحجَرِ الزَّاحِلِ الَّذي بجانِبِ عينِ روجَلَ*. ودَعا جميعَ إخوَتِهِ الأُمَراءِ وجميعَ رِجالِ يَهوذا الَّذينَ في حاشيةِ المَلِكِ. [١٠] وأمَّا ناثانُ النَّبيُّ. وبَنايا. والقادةُ، وسُليمانُ أخوهُ فلم يَدْعُهُم.

سليمان ينادى به ملكًا

[١١] فقالَ ناثانُ لِبَتْشَبَعَ أُمِّ سُليمانَ: «أما سَمِعْتِ أنَّ أدونيَّا آبنَ حَجِّيتَ صارَ مَلِكًا. وسيِّدُنا داوُدُ لا يعلَمُ؟ [١٢] والآنَ أُقَدِّمُ إليكِ نصيحةً تُنقِذينَ بِها حياتَكِ وحياةَ سُليمانَ آبنِكِ. [١٣] إذْهَبي إلى المَلِكِ داوُدَ وقولي لَه: أما حلَفْتَ لي يا سيِّدي المَلِكُ وقُلتَ: سُليمانُ آبْنُكِ يَملِكُ مِنْ بَعدي ويَجلِسُ على عرشي، فكيفَ صارَ أدونيَّا مَلِكًا* [١٤] وبَينَما تُكَلِّمينَهُ أجيءُ وأدعَمُ كلامَكِ».

[١٥] فذَهَبَت بَتْشَبَعُ إلى المَلِكِ في غُرفةِ نومِهِ. وكانَ في عِزِّ شَيخوخَتِهِ وأبيشَجُ الشُّونَميَّةُ تَخدُمُهُ. [١٦] فركَعَت بَتْشَبَعُ أمامَهُ. فسألَها: «ماذا تُريدينَ؟» [١٧] فأجابَت: «يا سيِّدي. أنتَ حلَفْتَ لي بالرَّبِّ إلهِكَ وقُلتَ: سُليمانُ آبْنُكِ يَملِكُ مِنْ بَعدي ويَجلِسُ على عرشي. [١٨] لكنَّ أدونيَّا صارَ مَلِكًا دونَ عِلْمِكَ، يا سيِّدي المَلِكُ. [١٩] وذبَحَ كثيرًا مِنَ البقَرِ والعُجولِ لمُسَمَّنَةِ والغَنَمِ ودَعا جميعَ إخوَتِهِ الأُمَراءِ وأبياثارَ الكاهنَ ويوآبَ قائدَ الجيشِ، ما عَدا سُليمانَ آبْنَكَ [٢٠] وجميعُ بَني إسرائيلَ يَنتَظِرونَ يا سيِّدي المَلِكُ لِتُعلِمَهُم مَنْ يَجلِسُ على عرشِكَ مِنْ بَعدِكَ. [٢١] وإلاَّ، إذا رقَدْتَ يا سيِّدي المَلِكُ معَ آبائِكَ. فأنا وآبْني سُليمانُ ندفعُ الثَّمَنَ».

[٢٢] وبَينَما هيَ تَتَكَلَّمُ معَ المَلِكِ جاءَ ناثانُ النَّبيُّ. [٢٣] فقيلَ لِلمَلِكِ: «ها ناثانُ النَّبيُّ». فدَخَلَ وآنْحَنى حتَّى الأرضِ [٢٤] وقالَ: «يا سيِّدي المَلِكُ، هل قُلتَ: يَملِكُ أدونيَّا مِنْ بَعدي ويَجلِسُ على عرشي؟ [٢٥] ففي هذا اليوم ذبَحَ الكثيرَ مِنَ البقَرِ والعُجولِ المُسَمَّنَةِ والغَنَمِ. ودعا جميعَ إخوَتِهِ الأُمراءِ، وقادةَ الجيشِ. وأبياثارَ الكاهنَ. وها هُم يأكُلونَ ويشربونَ أمامَهُ ويهتِفونَ: لِيحيَ المَلِكُ أدونيَّا. [٢٦] وأمَّا أنا، وصادوقُ الكاهنُ. وبَنايا بنُ يوياداعَ، وسُليمانُ آبْنُكَ، فما دَعانا. [٢٧] فهل وافَقْتَ على هذا، يا سيِّدي المَلِكُ. ولم تُعلِمْ حتَّى رِجالَ حاشيتِكَ مَنْ يَجلِسُ على عرشِكَ مِنْ بَعدِكَ؟»

[٢٨] فأجابَ المَلِكُ: «أدعوا لي بَتْشَبَعَ». فدَخَلَت ووَقَفَت أمامَهُ. [٢٩] فحَلَفَ وقالَ: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ الَّذي خلَّصَني مِنْ كُلِّ ضيقٍ [٣٠] أحلِفُ

٧: يوآب: ابن داود (١ أخ ٢: ١٣-١٦) وقائد جيشه. (رج ٢ صم ٨: ١٦). أبياثار: كاهن داود ٢ صم ٨: ١٧ (وكان صادوق الكاهن الآخر رج آ ٨).

٩: عين روجل: رج ٢ صم ١٧: ١٧ ح.

١٣: لا تورد قصة داود شيئًا عن هذا الحلف. ولا في أية ظروف وعد داود سليمان بالملك.

لكِ اليومَ بالرّبِّ إلهِ إسرائيلَ كما حلَفْتُ لكِ مِنْ قَبلُ وقُلتُ: سُليمانُ آبْنُكِ يَملِكُ بَعدي ويَجلِسُ مكاني على عرشي». [31] فآنحَنَت لَه حتّى الأرضِ وقالَت: «لِيحيَ سيِّدي المَلِكُ داوُدُ إلى الأبدِ».

[32] وقالَ المَلِكُ داوُدُ: «لِيَحضَرْ أمامي صادوقُ الكاهنُ، وناثانُ النَّبيُّ، وبَنايا بنُ يوياداعَ». فحَضَروا. [33] فقالَ لهُم: «خُذوا مَعكُم رِجالَ حاشيتي وأركِبوا سُليمانَ آبْني على بَغلَتي، وآنْزِلوا بهِ إلى جيحونَ*، [34] حَيثُ يَمسَحُهُ صادوقُ الكاهنُ وناثانُ النَّبيُّ مَلِكًا على إسرائيلَ. وآهْتِفُوا بالبوقِ وقولوا: لِيحيَ المَلِكُ سُليمانُ. [35] وآصعَدوا وراءَهُ، فيَجيءُ ويَجلِسُ على عرشي لِيَملِكَ مكاني. فأنا أوْصَيتُ أنْ يكونَ سُليمانُ رئيسًا على إسرائيلَ ويَهوذا». [36] فأجابَهُ بَنايا بنُ يوياداعَ: «نعم. هذهِ إرادةُ الرّبِّ إلهكَ يا سيِّدي المَلِكُ. [37] وكما كانَ الرّبُّ معَكَ، فليكُنْ معَ سُليمانَ أيضًا ويَجعَلْ عرشَهُ أعظَمَ مِنْ عرشِكَ».

[38] فنَزلَ صادوقُ لكاهنُ، وناثانُ النَّبيُّ، وبَنايا بنُ يوياداعَ، والحرَسُ المَلكيُّ، وأركبوا سُليمانَ على بَغلَةِ المَلِكِ داوُدَ وساروا بهِ إلى جيحونَ. [39] وأخذَ صادوقُ الكاهنُ وعاءَ الزَّيتِ مِنْ خَيمَةِ الاجتماعِ ومسَحَ سُليمانَ. فهتَفَ الشَّعبُ بالبوقِ ونادَوا: «لِيحيَ المَلِكُ سُليمانُ». [40] وصَعِدوا وراءَهُ وهُم يَعزِفونَ بالنّايِ ويُهَلِّلونَ فرَحًا، حتّى تصَدَّعَتِ الأرضُ مِنْ أصواتِهِم*.

[41] فسَمِعَ أدونيّا وجميعُ المَدعُوينَ الّذينَ عِندَهُ، وكانوا آنتَهَوا مِنَ الأكلِ. ولمَّا سَمعَ يوآبُ صوتَ البوقِ سألَ: «ما هذا الصَّوتُ الّذي تَضِجُّ بهِ المدينةُ؟» [42] وبَينَما هوَ يَتكَلَّمُ أقبَلَ يوناثانُ بنُ أبياثارَ الكاهنُ. فقالَ لَه أدونيّا: «أُدْخُلْ، فأنتَ رَجُلٌ صالِحٌ وتُبَشِّرُ بالخيرِ». [43] فأجابَهُ يوناثانُ: «لا، فسيِّدُنا المَلِكُ أعطى العرشَ لِسُليمانَ [44] وأرسَلَ معَهُ صادوقَ الكاهنَ، وناثانَ النَّبيَّ، وبَنايا بنَ يوياداعَ، والحرَسَ المَلكي، فأركبوهُ على بَغلَةِ المَلِكِ [45] وساروا بهِ إلى جيحونَ، حَيثُ مسَحَهُ صادوقُ الكاهنُ وناثانُ النَّبيُّ مَلِكًا. ثُمَّ صَعِدوا مِنْ هُناكَ مُهَلِّلينَ فرَحًا، فضَجَّتِ المدينةُ، وهذا هوَ الصَّوتُ الّذي سَمِعتُم. [46] وجلَسَ سُليمانُ على عرشِ المُلْكِ. [47] ودخَلَ رِجالُ الحاشيةِ لِلدُّعاءِ لِسيِّدِنا المَلِكِ داوُدَ وقالوا: لِيَجعَلْ إلهُكَ آسمَ سُليمانَ أعظَمَ مِنِ آسمِكَ. وعرشَهُ أعظَمَ مِنْ عرشِكَ. فسَجَدَ المَلِكُ على سريرِهِ [48] وقالَ: تَبارَكَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ الّذي رزَقَني اليومَ مَنْ يَجلِسُ على عرشي، وعيناي مَفتوحَتانِ».

[49] فآرتعَبَ جميعُ المَدعوينَ الّذينَ عِندَ أدونيّا، وذهَبَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم في طريقِهِ. [50] وخافَ أدونيّا مِنْ سُليمانَ فلَجأَ إلى خيمَةِ الاجتماعِ وتمَسَّكَ بِقرونِ المذبَحِ*. [51] فقيلَ لِسُليمانَ: «أدونيّا خائفٌ مِنكَ، فتَمَسَّكَ بقرونِ المذبَحِ وقالَ: لِيَحلِفْ ليَ المَلِكُ سُليمانُ أنَّهُ لا

٣٣: تقع جيحون في وادي قدرون على الجانب الشرقي لهضبة أورشليم.

٣٨–٤٠: رج ١ أخ ٢٩: ٢١–٢٥.
٥٠: تمسك بقرون المذبح طالبًا حماية الله.

يقتلُني بالسَّيفِ». ٥٢ فقالَ سُليمانُ: «إنْ أحسنَ فلا تَسقُط شَعرةٌ مِنهُ إلى الأرضِ، وإنْ أساءَ فموتًا يموتُ». ٥٣ وأرسلَ فأنزلَهُ عنِ المذبحِ. فجاءَ وركعَ أمامَ سُليمانَ، فقالَ لَه: «إذْهَبْ إلى بَيتِكَ».

وصايا داود الأخيرة وموته

٢ ولمَّا اقتربَت وفاةُ داوُدَ أوصى سُليمانَ ابنَهُ وقالَ: ٢ «أنا ذاهِبٌ إلى حيثُ البشَرُ كُلُّهُم يذهَبونَ في آخِرِ حياتِهِم، فتَشَدَّدْ وكُنْ رَجُلاً. ٣ إعمَلْ بِشرائعِ الرَّبِّ إلهِكَ، وآسلُكْ طريقَهُ، وتمَسَّكْ بِفرائِضِهِ ووصاياهُ وأحكامِهِ وإرشاداتِهِ، على ما هوَ مكتوبٌ في شريعةِ موسى، لِتَنجَحَ في كُلِّ ما تَعمَلُ وحَيثُما توَجَّهتَ، ٤ حتَّى يُحقِّقَ الرَّبُّ قوله عنِّي: إذا لَزِمَ بَنوكَ الطَّريقَ القَويمَ، فأخلَصوا في سُلوكِهِم أمامي مِنْ كُلِّ قُلوبِهِم وكُلِّ نُفوسِهِم. لا يَنقَطِعُ لِنَسلِكَ رَجُلٌ مِنْ عرشِ إسرائيلَ.

٥ «وأنتَ تَعلَمُ ما فعَلَ بي يوآبُ ابنُ صرُويَّةَ. كيفَ قتَلَ قائِدَي جُيوشِ إسرائيلَ. أبنيرَ بنَ نيرَ وعَماسا بنَ يثرَ، فثأرَ في وقتِ السِّلْمِ لِدَمٍ سُفِكَ في الحربِ، وبِذلِكَ أراقَ دَمًا بريئًا بالسَّيفِ الَّذي على وسَطِهِ وداسَهُ بالنَّعلَينِ اللَّتينِ بِرِجلَيهِ*. ٦ فدَبِّرِ الأمرَ بِحِكمَتِكَ ولا تَدَعْ شَيبَتَهُ تَنزِلُ إلى القبرِ بسلامٍ. ٧ وأمَّا بَنو بَرزِلَّايَ الجلعاديّ، فأحسِنْ إليهِم وآجعَلْهُم مِنَ الآكِلينَ على مائِدَتِكَ، لأنَّهُم أظهَروا وَلاءَهُم لي عِندَ هرَبي مِنْ أبشالومَ أخيكَ*. ٨ وعِندَكَ شَمعي بن جيرا البنياميني مِنْ بَحوريمَ، وهوَ الَّذي لعَنَني لعنَةً فظيعةً يومَ ذهَبتُ الى محَنايِمَ، ثُمَّ نزَلَ لِلقائي عِندَ الأردُنِّ فحَلَفتُ لَه بالرَّبِّ لا أقتُلُهُ بالسَّيفِ*. ٩ والآنَ لا تَعفُ عَنهُ، فأنتَ رَجُلٌ حكيمٌ تَعرِفُ كيفَ تُنزِلُ شَيبَتَهُ بالدَّمِ إلى القبرِ».

١٠ ثُمَّ ماتَ داوُدُ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ. ١١ وكانَ عدَدُ السِّنينَ الَّتي مَلَكَ فيها على إسرائيلَ أربَعينَ سنةً. مَلَكَ بِحَبرونَ سَبعَ سِنينَ، وبأورُشليمَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً*. ١٢ وجلَسَ سُليمانُ على عرشِ داوُدَ أبيهِ، وتوَطَّدَ مُلْكُهُ جدًّا*.

مقتل أدونيا

١٣ وجاءَ أدونيَّا بنُ حَجِّيتَ إلى بَتشَبَعَ أمِّ سُليمانَ، فقالَت لَه: «ألِلخَيرِ جِئتَ؟» أجابَ: «لِلخَيرِ». ١٤ ثُمَّ تابَعَ: «لي إليكِ كلِمةٌ». قالَت: «وما هيَ؟» ١٥ فقالَ: «أنتِ تعلَمينَ أنَّ المُلْكَ كانَ لي، وأنَّ جميعَ بَني إسرائيلَ آنتظَروا أنْ أصيرَ مَلِكًا، فتَحَوَّلَ المُلْكُ لأخي بِأمرٍ مِنَ الرَّبِّ. ١٦ والآنَ لي طَلَبٌ واحدٌ مِنكِ، فلا تَرُدِّيهِ». قالَت لَه: «وما هوَ؟» ١٧ فقالَ: «كَلِّمي سُليمانَ المَلِكَ أنْ يُعطيَني أبيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ زَوجةً، فهوَ لا يَرُدُّ طَلَبًا لكِ». ١٨ فقالَت لَه: «حسَنٌ. سأُكَلِّمُ المَلِكَ».

---

٢ . ٥: رج ٢صم ٣: ٢٦-٢٧، ٢٠: ٩-١٠.
٧: رج ٢صم ١٧: ٢٧-٢٩، ١٩: ٣٢-٣٣.
٨: رج ٢صم ١٦: ٥-١٣، ١٩: ١٦ ، ٢٤.
١٠-١٢: رج ١أخ ٢٩: ٢٦-٢٨.
١١: رج ٢صم ٥: ١-٥؛ ١أخ ٣: ٤.

[19] ودخلَت بِتْشبَعُ على المَلِكِ سُليمانَ لِتكلِّمَه في أمرِ أدونيَّا ، فقامَ لاَستِقبالِها وآنْحَنى لها ، ثُمَّ جلَسَ على عرشِهِ ووضَعَ عرشًا لها فجلَسَت عَنْ يَمينِهِ [20] وقالَت : «جِئْتُ أطلُبُ مِنْكَ طَلَبًا» . [21] قالَت : «ليتَكَ تُعطي أبيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ زَوجَةً لأدونيَّا أخيكَ» . [22] فأجابَها : «ما بالُكِ تَطلُبينَ لأدونيَّا أبيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ؟ لِماذا لا تَطلُبينَ لَه المُلْكَ أيضًا؟ أما هوَ أخي الأكبرُ منِّي؟ لَه ولأبياثارَ الكاهنِ ويوآبَ آبنِ صُرويَّةَ» . [23] وحلَفَ المَلِكُ سُليمانُ بالرَّبِّ وقالَ : «عاقَبَني اللهُ إذا لم يُكَلِّفْ هذا الكلامُ أدونيَّا حياتَهُ . [24] حَيٌّ هوَ الرَّبُّ الّذي ثَبَّتَني وأجلَسَني على عرشِ داوُدَ أبي ، وبَنى لي بَيتًا مالِكًا كما قالَ ، سيُقتَلُ أدونيَّا في هذا اليومِ» . [25] وأرسَلَ بَنايا بنَ يوياداعَ ، فبطَشَ بهِ فماتَ .

نفي أبياثار وموت يوآب

[26] وقالَ المَلِكُ لأبياثارَ الكاهنِ : «إنْصَرِفْ إلى حُقولِكَ في عَناتوتَ* . أنتَ رَجُلٌ تستَوجِبُ الموتَ ، لكنِّي لا أقتُلُكَ في هذا اليومِ لأنَّكَ حمَلْتَ تابوتَ العَهدِ* أمامَ داوُدَ أبي وعانَيتَ ما عاناهُ» . [27] وعزَلَهُ سُليمانُ عنْ خِدمةِ الرَّبِّ كاهنًا ، لِيَتِمَّ ما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ في شيلوهَ على عالي الكاهنِ وبَيتِهِ* .

[28] وبلَغَ الخبَرُ يوآبَ ، وكانَ مُتَحَزِّبًا لأدونيَّا ولم يَتحزَّبْ قَبلاً لأبشالومَ ، فهَرَبَ إلى خَيمةِ الرَّبِّ وتمَسَّكَ بِقُرونِ المذبَحِ* . [29] فلمَّا عَلِمَ سُليمانُ أرسَلَ بَنايا بنَ يوياداعَ لِلقَضاءِ علَيهِ . [30] فدَخَلَ خَيمةَ الرَّبِّ وقالَ لَه : «يأمُرُكَ المَلِكُ بأنْ تخرُجَ» . فقالَ : «لا ، بل هُنا أموتُ» . فعادَ بَنايا إلى المَلِكِ وأخبَرَهُ بما قالَ يوآبُ . [31] فقالَ لَه المَلِكُ : «إفعَلْ كما قالَ وآبْطُشْ بهِ وآدْفِنْهُ ، وآمحُ عنِّي وعَنْ بَيتِ أبي الدَّمَ البَريءَ الّذي سفَكَهُ يوآبُ ، [32] وليَرُدَّ الرَّبُّ دَمَهُ على رأسِهِ ، لأنَّهُ بطَشَ بِرَجُلَينِ بَريئَينِ خَيرٌ مِنهُ وقتَلَهُما بالسَّيفِ على غيرِ عِلْمٍ مِنْ داوُدَ أبي ، وهُما أبْنيرُ بنُ نيرٍ قائدُ جيشِ إسرائيلَ ، وعَماسا بنُ يَثَر قائدُ جيشِ يَهوذا . [33] فلتَرْتَدَّ دِماؤُهُما على رأسِ يوآبَ وعلى رُؤوسِ ذُرِّيَّتِهِ إلى الأبدِ ، وأمَّا داوُدُ فلِذُرِّيَّتِهِ وبَيتِه وعرشِهِ سلامٌ إلى الأبدِ مِنْ عِندِ الرَّبِّ» . [34] فخرَجَ بَنايا وبطَشَ بهِ وقتَلَهُ ، ودُفِنَ في أرضِهِ في البَرِّيَّةِ . [35] وأقامَ المَلِكُ بَنايا قائدًا مكانَه على الجيشِ ، وأقامَ صادوقَ الكاهنَ مكانَ أبياثارَ .

مقتل شمعي

[36] ثُمَّ آستَدعى المَلِكُ سُليمانُ شِمعي بنَ جيرا وقالَ لَه : «إبْنِ لكَ بَيتًا في أورُشليمَ وأقِمْ فيهِ ولا تَخرُجْ مِنَ المدينةِ إلى هُنا وهُناكَ . [37] وآعلَمْ أنَّكَ يومَ تخرُجُ وتعبُرُ وادي قَدرونَ موتًا تموتُ ، ويكونُ دَمُكَ على رأسِكَ . [38] فقالَ شِمعي لِلمَلِكِ : «حسَنٌ ما قُلتَ يا سيِّدي المَلِكُ ، وكما قُلتَ أفعَلُ» . وأقامَ شِمعي بأورُشليمَ أيّامًا كثيرةً .

---

٢٦ : عناتوت : موضع يبعد ٤ كلم إلى الشمال العربي لأورشليم ، وهو موطن أرميا (ار ١ : ١) . حملت تابوت العهد : رج ٢صم ١٥ : ٢٤–٢٩ .

٢٧ : رج ١صم ٢ : ٣٠–٣٦ .

٢٨ : تمسك بقرون المذبح رج ١ : ٥٠ح .

[٣٩] واتَّفقَ بَعدَ انْقضاءِ ثَلاثِ سِنينَ أنْ هرَبَ عَبدانِ لِشِمعي إلى أكيشَ بنِ مَعكَةَ مَلِكِ جَتَّ. فقيلَ لِشِمعي: «ها عَبداكَ في جَتَّ». [٤٠] فقامَ وشَدَّ حِمارَهُ وذهَبَ إلى أكيشَ في جَتَّ وجاءَ بِعَبدَيهِ مِنْ هُناكَ. [٤١] فقيلَ لِسُليمانَ إنَّ شِمعي خرَجَ مِنْ أورُشليمَ إلى جَتَّ وعادَ. [٤٢] فاسْتَدعاهُ المَلِكُ وقالَ لَه: «أما استَحلَفْتُكَ بالرّبِّ وأنذَرتُكَ ولكَ قُلتُ يومَ تخرُجُ وتذهبُ إلى هُناكَ وهُناكَ موتًا تموتُ؟ فأجَبْتَني: حسَنٌ ما قُلتَ، وأنا طَوعُ أمرِكَ. [٤٣] فلِماذا لم تحفَظْ يَمينَ الرّبِّ وأمري لكَ؟ [٤٤] أنتَ تَعرِفُ في قلبِكَ كُلَّ الشَّرِّ الّذي فعَلْتَهُ بِداوُدَ أبي فأنزَلَ الرّبُّ شَرَّكَ على رأسِكَ. [٤٥] أمَّا سُليمانُ المَلِكُ فمُبارَكٌ، وعرشُ داوُدَ ثابِتٌ أمامَ الرّبِّ إلى الأبدِ*». [٤٦] وأمرَ المَلِكُ بَنايا بن يويادَاعَ بِقَتلِهِ. فخَرَجَ وبطَشَ بِهِ فماتَ. وتثَبَّتَ المُلْكُ في يدِ سُليمانَ.

سليمان يطلب الحكمة

٣ وصاهرَ سُليمانُ فِرعَونَ مَلِكَ مِصْرَ وتزَوَّجَ ابنَتَهُ. وجاءَ بها إلى مدينةِ داوُدَ إلى أنْ أكمَلَ بناءَ قصرِهِ وهَيكلِ الرّبِّ وسُورِ أورُشليمَ المُحيطِ بها. [٢] وكانَ الشَّعبُ يُقَدِّمونَ ذبائِحَهُم على رُؤوسِ التِّلالِ. لأنَّهُ لم يكُن هَيكلٌ لاسمِ الرّبِّ إلى تِلكَ الأيّامِ. [٣] وأحبَّ سُليمانُ الرّبَّ وتَبِعَ فرائِضَ داوُدَ أبيهِ. غَيرَ أنَّهُ كانَ يُقَدِّمُ الذَّبائحَ ويَحرُقُ البَخورَ على رُؤوسِ التِّلالِ.

[٤] وذهَبَ مرَّةً إلى جبعونَ لِيُقَدِّمَ الذَّبائحَ هُناكَ. لأنَّ فيها أعظَمَ المذابِحِ، وعلى ذلِكَ المذبَحِ أصعَدَ ألفَ مُحرَقةٍ*. [٥] وفي جبعونَ تجلَّى الرّبُّ لِسُليمانَ في الحُلُمِ ليلاً وقالَ لَه: «أُطلُبْ ما تُريدُ». [٦] فقالَ سُليمانُ: «أنتَ أظهَرتَ إلى عبدِكَ داوُدَ أبي رَحمةً عظيمةً لأنَّهُ سَلَكَ أمامَكَ بأمانةٍ وحَقٍ واستِقامَةِ قلبٍ، وثابَرتَ على تِلكَ الرَّحمةِ العظيمةِ فرَزَقتَهُ ابنًا يَجلِسُ على عرشِهِ كما هوَ اليومَ. [٧] والآنَ أيُّها الرّبُّ إلهي، أنتَ ملَّكتَني مكانَ داوُدَ أبي وأنا صغيرٌ لا خِبرَةَ لي في الحُكْمِ. [٨] وها أنا وسَطَ شعبِكَ الّذي اختَرتَهُ وهوَ شعبٌ عظيمٌ لا يُحصى ولا يُعَدُّ لكثرَتِه. [٩] فامنَحْني عقلاً مُدرِكًا لأحكُمَ شعبَكَ وأُميِّزَ الخَيرَ مِنَ الشَّرِّ، وإلاَّ فكيفَ أقدِرُ أنْ أحكُمَ شعبَكَ هذا الكثيرَ».

[١٠] فحَسُنَ في عينَي الرّبِّ طَلَبُ سُليمانَ، [١١] فقالَ لَه: «لأنَّكَ طَلَبتَ هذا ولم تطلُبْ لكَ طُولَ العُمرِ والغِنى، ولا موتَ أعدائِكَ، بلِ القُدرَةَ على تمييزِ ما هوَ حَقٌّ، [١٢] فأنا أُلبّي طلَبَكَ، فأُعطيكَ عقلاً حكيمًا راجحًا لم يكُنْ مِثلُهُ لأحدٍ قَبلَكَ ولا يكونُ مِثلُهُ لأحدٍ بَعدَكَ. [١٣] وأُعطيكَ أيضًا ما لم تَطلُبْهُ: الغِنى والمَجدَ، فلا يكونُ لكَ مَثيلٌ في المُلوكِ كُلَّ أيّامِكَ. [١٤] وأُطيلُ عُمرَكَ إذا سَلَكْتَ في طريقي، حافِظًا فرائِضي ووصايايَ كما سَلَكَ داوُدُ أبوكَ».

[١٥] وحينَ أفاقَ سُليمانُ مِنْ نَومِهِ، عرَفَ أنَّ ما رآهُ كانَ حُلُمًا. فجاءَ إلى أورُشليمَ ووَقَفَ أمامَ تابوتِ العَهدِ وأصعَدَ مُحرَقاتٍ وقَدَّمَ ذبائحَ

٤٥: رج ٢ صم ٧: ١٣ - ١٦.
٣. ٤: جبعون: موضع يبعد ١٠ كلم إلى الشمال الغربي لأورشليم.

سلامةٍ. وأقامَ مَأدُبةً لِجميعِ رِجالِ حاشيتِهِ".

سليمان يظهر حكمته

[١٦] ثُمَّ جاءت إليهِ زانيتانِ ووَقَفَتا أمامَهُ. [١٧] فقالَت إحداهُما: «آهِ يا سيِّدي. أُقيمُ معَ هذِهِ المَرأةِ في بَيتٍ واحدٍ، فوَلَدتُ أنا في البَيتِ [١٨] وبَعدَ يومَينِ ولَدَت هذهِ المَرأةُ أيضًا. وكُنّا معًا ولا أحدَ في البَيتِ غيرُنا. [١٩] فماتَ آبنُ هذهِ المَرأةِ في اللَّيلِ، لأنَّها نامَت علَيهِ. [٢٠] فلمَّا قامَت عِندَ نِصفِ اللَّيلِ أخذَتِ آبني مِنْ جانبي وأنا نائمةٌ، وآستَبدَلَتهُ بآبنِها المَيْتِ. [٢١] وقُمْتُ في الصَّباحِ لأُرضِعَ آبني فوَجَدْتُهُ مَيْتًا، وعِندَما تَفرَّستُ فيه رَأيتُ أنَّهُ لم يكُن آبني».

[٢٢] فقالَتِ الثَّانيةُ: «لا، بلِ الحَيُّ آبني والمَيتُ آبنُكِ». فأجابَتها: «لا، بَلِ المَيتُ آبنُكِ والحَيُّ آبني». هكذا تَجادَلَتا أمامَ المَلِكِ.

[٢٣] فقالَ المَلِكُ: «هذهِ تقولُ: الحَيُّ آبني والمَيتُ آبنُكِ. وتِلكَ تقولُ: لا، بلِ المَيتُ آبنُكِ والحَيُّ آبني». [٢٤] ثُمَّ قالَ المَلِكُ: «هاتوا سَيفًا». فأعطَوهُ، [٢٥] فقالَ: «أُشطُروا الصَّبيَّ الحَيَّ شَطرَينِ وأعطوا كُلَّ واحدةٍ شَطرًا». [٢٦] فقالَت والِدةُ الصَّبيِّ الحَيِّ مُتَلَهِّفَةً على آبنِها: «آهِ يا سيِّدي. أعطوها الصَّبيَّ حَيًّا ولا تَقتُلوهُ». فقالَتِ الثَّانيةُ: «بل لا يكونُ لي ولا لكِ. أُشطُروهُ». [٢٧] فقالَ المَلِكُ: «أعطوا الصَّبيَّ الحَيَّ لِتلكَ المَرأةِ لأنَّها أُمُّهُ، ولا تَقتُلوهُ». [٢٨] فسَمِعَ جميعُ بَني إسرائيلَ بالحُكْمِ الّذي حكَمَ بهِ المَلِكُ، فهابوهُ لأنَّهُم عرَفوا أنَّ اللهَ منَحَهُ الحِكْمةَ لِيَحكُمَ بالعَدلِ.

كبار معاوني سليمان

٤ وكانَ سُليمانُ مَلِكًا على جميعِ إسرائيلَ. [٢] وهؤلاءِ كانوا كِبارَ مُعاونيهِ: عَزَرْيا بنُ صادُوقَ الكاهنِ، [٣] وألِيحورَفُ وأخيَّا آبنا شيشا الكاتِبانِ، ويوشافاطُ بنُ أخيلودَ المُتَحدِّثُ بآسمِ المَلِكِ. [٤] وبَنايا هو بنُ يوياداعَ قائِدُ الجيشِ. وصادوقُ وأبياثارُ الكاهنانِ. [٥] وعَزَرْيا بنُ ناثانَ رئيسُ الوُكلاءِ. وزَبودُ بنُ ناثانَ الكاهنِ ومُرافِقُ المَلِكِ. [٦] وأخِشارُ رئيسُ خَدَمِ القصرِ، وأدونيرامُ بنُ عَبدا مُديرُ أشغالِ السُّخرَةِ.

[٧] وكانَ لِسُليمانَ آثْنا عشَرَ وكيلاً على جميعِ إسرائيلَ، وكانوا يُؤمِّنونَ الطَّعامَ لَه ولأهلِ بَيتِه، كُلُّ واحدٍ شهرًا في السَّنةِ. [٨] وهذهِ أسماؤُهُم: آبنُ حُور في جبَلِ أفرايِمَ، [٩] وآبنُ دقَرَ في ماقصَ وشَعَلْبيمَ وبَيتَ شمسَ وأيلونَ وبَيتَ حانانَ. [١٠] وآبنُ حسَدَ في أروبوتَ وكانَت لَه سُوكوهُ وكُلُّ أرضِ حافرَ، [١١] وآبنُ أبينادابَ في كورَةِ دور وكانَت طافَةُ بِنتُ سُليمانَ زَوجةً لَه، [١٢] وبَعْنا بنُ أخيلودَ في تَعنَكَ ومَجدّو وكُلِّ بَيتِ شانَ الّتي عِندَ صُرتانَ تَحتَ يَزرَعيلَ، مِنْ بَيتَ شانَ إلى آبَلَ مَحُولَةَ، إلى ما وراءَ يَقمَعامَ، [١٣] وآبنُ جابَرَ في راموتِ جلعادَ ولَه قُرى يائيرَ بنِ مَنَسَّى الّتي في جِلعادَ ولَه كورَةُ أرجوبَ الّتي في باشانَ: سِتّونَ مدينةً كبيرةً ذات أسوارٍ ومَغاليقَ مِنْ نُحاسٍ، [١٤] وأخيناداب بنُ عِدُّو في مَحَنايمَ. [١٥] وأخيمَعَصُ في أرضِ نَفتالي وهوَ الّذي تَزوَّجَ باسِمةَ بِنتَ سُليمانَ، [١٦] وبَعنا بنُ حوشايَ في

٤–١٥: رج ٢ أخ ١: ٢–١٣.

إقليمِ أشيرَ وبَعَلوتَ ، [١٧] ويوشافاطُ بنُ فاروحَ في إقليمِ يسّاكرَ ، [١٨] وشِمعي بنُ أيلا في إقليمِ بنيامينَ . [١٩] وجابرُ بنُ أوري في أرضِ جلعادَ ، أرضِ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ وعوجَ مَلِكِ باشانَ . وإلى جانبِ هؤلاءِ وكيلٌ واحدٌ على أرضِ يَهوذا .

عظمة مملكة سليمان

[٢٠] وكانَ شعبُ يَهوذا وإسرائيلَ في الكثرةِ كرَملِ البحرِ ، يأكُونَ ويشربونَ ويفرحونَ .

٥ ومَدَّ سُليمانُ سُلطانَهُ على جميعِ المَمالِكِ ، مِنَ لفُراتِ إلى أرضِ الفِلسطيِّينَ وحُدودِ مِصْرَ ، وكانَ مُلوكُ هذه المَناطِقِ يَحمِلونَ إليهِ الهدايا خاضِعينَ لَه كُلَّ أيّامِ حياتِهِ * .

[٢] وكانَ طَعامُ سُليمانَ في كُلِّ يومٍ ثلاثينَ كَيلاً مِنَ السَّميذِ وستِّينَ كَيلاً مِنَ الدَّقيقِ ، [٣] وعشَرَةَ ثيرانٍ مُسَمَّنةٍ . وعِشرينَ ثورًا مِنْ ثيرانِ المَرعى ، ومِئَةَ خروفٍ ، هذا عَدا عَنِ الأيائِلِ والغُزلانِ واليَحاميرِ وسِمانِ الطَّيرِ ، [٤] لأنَّهُ مَدَّ سُلطانَهُ على جميعِ المَمالِكِ غربيَّ الفُراتِ مِنْ تَفسَحَ * إلى غَزَّةَ ، فكانَ جميعُ مُلوكِها خاضِعينَ لَه . وأمَّا الّذينَ جاوَروهُ فسالَمَهُم . [٥] وأقامَ شعبُ يَهوذا وإسرائيلَ آمِنينَ ، كُلُّ واحدٍ تَحتَ كَرمَتِهِ وتينَتِهِ ، مِنْ د نَ إلى بِئْرَ سَبعَ * . كُلَّ أيّامِ سُليمانَ . [٦] وكانَ لِسُليمانَ أربَعونَ ألفَ مَعلَفٍ لِخَيلِ مَركباتِهِ . وآثنا عشَرَ ألفَ فرَسٍ * . [٧] وكانَ وُكلاؤُهُ الاثنا عشَرَ يُؤَمِّنونَ الطَّعامَ لَه ولِجميعِ الّذينَ يَحضُرونَ مائدتَهُ ، كُلُّ واحدٍ في شهرِهِ ، ولم يَترُكوهم في حاجةٍ إلى شيءٍ . [٨] وكانوا يَجمَعونَ الشَّعيرَ والتِّبْنَ لِلخَيلِ والبِغالِ إلى حَيثُ تَدعو الحاجةُ كُلٌّ حسَبَ مُهمَّتِهِ .

[٩] وأعطى اللهُ سُليمانَ حِكْمةً وفَهمًا خارقَينِ ورَحابةَ صَدرٍ كَرِمالِ الشّاطئِ ، [١٠] ففاقَت حِكمَتُهُ حُكَماءَ المَشرِقِ وحُكَماءَ مِصْرَ . [١١] فكانَ أحكَمَ مِنْ إيتانَ الأزراحيِّ * . وهيمانَ وكَلكولَ ودَردَعَ بَني ماحولَ ، وشاعَ صيتُهُ بَينَ جميعِ الأُمَمِ حَوالَيهِ . [١٢] وقالَ ثلاثَةَ آلافِ مَثَلٍ ، وكانَت أناشيدُهُ ألفًا وخَمْسَةَ أناشيدَ . [١٣] وتكَلَّمَ في الشَّجرِ ، مِنَ الأرزِ الّذي في لبنانَ إلى الزُّوفى الّتي تَنبُتُ في الحائِطِ ، وتكَلَّمَ في البَهائِمِ والطَّيرِ والزَّحّافاتِ والسَّمكِ . [١٤] وكانوا يَقصِدونَهُ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ لِسَماعِ حِكْمتِهِ ، وكانَ يتَلَقّى الهدايا مِنْ جميعِ مُلوكِ الأرضِ الّذينَ سَمِعوا بِحكْمتِهِ .

الإستعداد لبناء الهيكل

(٢أخ ٢ : ٢-١٥)

[١٥] وأرسَلَ حيرامُ مَلِكُ صورَ * وَفدًا إلى سُليمانَ حينَ سَمِعَ أنَّهُ مُسِحَ مَلِكًا مكانَ أبيهِ . وكانَ حيرامُ مُحِبًّا لِداوُدَ كُلَّ أيّامِ حياتِهِ .

---

٥ . ١ : ق مع تك ١٥ : ١٨ ، ٢أخ ٩ : ٢٦ .

٤ : تفسح : موضع يقع على الشاطئ الغربي للفرات . غزة : مدينة فلسطية على شاطئ البحر المتوسط .

٥ : من دان إلى بئر سبع : رج ٢صم ٣ : ١٠ح .

٦ : رج ١٠ : ٢٦ ؛ ٢أخ ١ : ١٤ ، ٩ : ٢٥ .

١١ : ايتان الازراحي : رج مز ٨٩ : ١ .

١٥ : كان حيرام ملك صور وصيدا بلبنان رج ٢صم ٥ : ١١ .

[١٦] فأرسَلَ سُليمانُ إلى حيرامَ يقولُ: [١٧] «عَلِمتُ أنَّ داوُدَ أبي لم يَقدِرْ أنْ يَبنيَ هَيكلاً لاَسمِ الرّبِّ إلهِهِ، بِسبَبِ الحروبِ الّتي شنَّها علَيهِ أعداؤُهُ المُحيطونَ بهِ، حتّى أخضَعَهُمُ الرّبُّ لِسُلطَتِهِ. [١٨] ولآنَ أراحَني لرّبُّ إلهي مِنْ كُلِّ الجهاتِ، فلا خَصمَ، ولا تَهديدَ بِعُدوانٍ، [١٩] فنَوَيتُ أنْ أبنيَ هَيكلاً لاَسمِ الرّبِّ إلهي كما قالَ الرّبُّ لأبي: إبنُكَ الّذي أُقيمُهُ مكانَكَ على عرشِكَ يَبني هَيكلاً لاَسمي. [٢٠] فأْمُرْ رِجالَكَ أنْ يَقطَعوا لي أرزًا مِنْ لبنانَ، ورجالي يُعاونونَهم، وأُجرَةُ رِجالِكَ أدفعُها إليكَ بِالمِقدارِ الّذي تُريدُ. فأنتَ تعلَمُ أنَّ لا أحدَ مِنْ شعبِنا خبيرٌ بِقَطعِ الخشَبِ مِثلَ الصَّيدونيِّينَ».

[٢١] فلمَّا سَمِعَ حيرامُ كلامَ سُليمانَ فرِحَ فرَحًا عظيمًا وقالَ: «مُبارَكٌ اليومَ الرّبُّ الّذي رزَقَ داوُدَ ابنًا حكيمًا على هذا الشَّعبِ الكثيرِ». [٢٢] وأرسَلَ حيرامُ إلى سُليمانَ يقولُ لَه: «وصَلَتْني رِسالَتُكَ، وأنا على اَستِعدادٍ لأُزَوِّدَكَ بِكُلِّ ما تَحتاجُ مِنْ خشَبِ الأرْزِ وخشَبِ السَّرْوِ. [٢٣] ورجالي يُنزِلونَه مِنْ لبنانَ إلى البحرِ، فأُطَوِّفُهُ وأقطُرُه إلى المَوضِعِ الّذي تُسَمِّيهِ لي، وأرميهِ هُناكَ فتَأخُذُهُ. وأنتَ تُرضيني إذا أعطَيتَ طَعامًا لأهلِ بَيتي». [٢٤] فكانَ حيرامُ يُزَوِّدُ سُليمانَ بِكُلِّ ما أرادَ مِنْ خشَبِ الأرزِ وخشَبِ السَّرْوِ. [٢٥] ودفَعَ سُليمانُ إلى حيرامَ عِشرينَ ألفَ كَيلٍ مِنَ الحِنطَةِ، وعِشرينَ ألفَ كَيلٍ مِنْ زيتِ الزَّيتونِ كُلَّ سنَةٍ طَعامًا لأهلِ بَيتِهِ. [٢٦] ومَنَحَ الرّبُّ سُليمانَ الحِكمَةَ كما وعَدَهُ. وكانَ بَينَ حيرامَ وسُليمانَ صُلحٌ، وقطَعَ كُلٌّ مِنهُما للآخَرِ عَهدًا.

[٢٧] وسَخَّرَ المَلِكُ سُليمانُ مِنْ كُلِّ إسرائيلَ ثَلاثينَ ألفَ رَجُلٍ. [٢٨] وأوكِلَ أمرُهُم إلى أدونيرامَ، فكانَ يُرسِلُ مِنهم إلى لبنانَ عشَرَةَ آلافٍ في الشَّهرِ مُناوبَةً. فيكونونَ في لبنانَ شهرًا وفي بُيوتِهِم شهرينِ. [٢٩] وكانَ لِسُليمانَ سَبعونَ ألفَ رَجُلٍ يَحمِلونَ الحجارةَ وثَمانونَ ألفًا يَقطَعونَها في الجبَلِ، [٣٠] ما عَدا الّذينَ أقامَهُم وُكلاءَ على الأعمالِ وعدَدُهُم ثَلاثَةُ آلافٍ وثَلاثُ مئَةٍ. [٣١] وأمَرَ المَلِكُ أنْ يَقلَعوا حجارةً كبيرةً ثَمينَةً لِتَأسيسِ الهَيكلِ بِالحِجارةِ المَنحوتَةِ. [٣٢] فنَحَتَها بَنّاؤو سُليمانَ وحيرامَ وبَنّاؤو مدينةِ جُبَيلَ، وهَيَّأوا الأخشابَ والحجارةَ لِبناءِ الهَيكلِ*.

بناء الهيكل

(٢أخ ٣: ١-١٤)

٦ وفي السَّنةِ الأربَعِ مئَةٍ والثَّمانينَ لِخُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ، في السَّنةِ الرَّابعةِ مِنْ مُلْكِ سُليمانَ على إسرائيلَ، في زِيوٍ* وهوَ الشَّهرُ الثَّاني، بدأ سُليمانُ بِبناءِ هَيكلِ الرّبِّ. [٢] وكانَ الهَيكلُ سِتِّينَ ذِراعًا في الطُّولِ، وعِشرينَ في العَرضِ، وثَلاثينَ ذِراعًا في العُلُوِّ. [٣] وكانَ الرِّواقُ أمامَ الهَيكلِ عِشرينَ ذِراعًا طولاً، على مُحاذاةِ عَرضِ الهَيكلِ، وعَشْرَ

٢٧-٣٢: رج ٢أخ ١: ١٨، ٢: ١، ١٦، ١٧.

٦. ١: زيو: يقابل شهر نيسان أو الشهر الثاني.

أذرُعٍ عَرضًا أمامَهُ. ⁴وصنَعَ له نَوافِذَ مُشَبَّكةً بِعَوارِضَ مَتينَةٍ. ⁵وبَنى على جَوانِبِهِ مِنْ حَولِهِ مُلحَقًا بِثَلاثِ طبقاتٍ يُحيطُ بِالقاعةِ والمِحرابِ. وصنَعَ غُرَفاتٍ على مُحيطِهِ. ⁶فالطَّبَقَةُ السُّفلى عَرضُها خَمسُ أذرُعٍ. والوُسْطى عَرضُها سِتُّ أذرُعٍ. والثَّالِثَةُ عَرضُها سَبعُ أذرُعٍ، لأنَّه تَرَكَ مساحةً في خارِجِ جُدرانِ كُلِّ طَبقَةٍ على مُحيطِها، حتَّى تَثبُتَ في مكانِها مِنْ دونِ إدخالِ عَوارِضِها في داخِلِ الجُدرانِ.

⁷وبَنى البَيتَ بِحجارةٍ أُعِدَّت في المَقلَعِ، فلم يكُنْ أحدٌ يسمَعُ صوتَ مِطرَقَةٍ ولا إزميلٍ ولا أداةٍ مِنْ حديدٍ في الهَيكلِ عِندَ بِنائِهِ.

⁸وكانَ بابُ الغُرفَةِ السُّفلى على الجانبِ الأيمَنِ مِنَ الهَيكلِ، وكانَ يُصعَدُ في دَرَجٍ لَولَبيٍّ إلى الطَّبقَةِ الوُسطى، ومِنَ الوُسطى إلى الثَّالِثَةِ. ⁹فبَنى سُليمانُ الهَيكلَ وأكمَلَهُ وسَقَفَهُ بِجُذوعٍ وألواحٍ مِنَ الأرزِ. ¹⁰وبَنى الطَّبَقاتِ على جَوانِبِ الهَيكلِ كُلِّهِ، عُلُوُّ كُلِّ طَبقَةٍ خَمسُ أذرُعٍ، ووَصَلَها بالهَيكلِ بِخشَبِ الأرْزِ.

¹¹وقالَ الرَّبُّ لِسُليمانَ: ¹²«إذا عَمِلْتَ بِفَرائِضي وأحكامي وحَرِصْتَ على اتِّباعِ جميعِ وصايايَ، فأنا أَفي لكَ بِوَعدي الَّذي وَعَدْتُ بِهِ أباكَ داوُدَ. ¹³وأُقيمُ في هذا الهيكلِ الَّذي تَبنيهِ وأكونُ مع شَعبي بَني إسرائيلَ، ولا أترُكُهُم». ¹⁴فبَنى سُليمانُ الهَيكلَ وأكمَلَهُ.

الترتيب الداخلي: قدس الأقداس

¹⁵وعلى جُدرانِهِ مِنَ الدَّاخِلِ بَنى ألواحَ أرْزٍ، وصَفَّحَ داخِلَه مِنَ الأرضِ إلى السَّقفِ بالخشَبِ، وفرَشَ أرضَهُ بألواحِ السَّروِ. ¹⁶وفي مُؤخَّرِ الهَيكلِ على مسافةِ عِشرينَ ذِراعًا بَنى ألواحَ أرْزٍ مِنَ الأرضِ إلى السَّقفِ. بَناها في داخِلِهِ مِحرابًا هوَ قُدْسُ الأقداسِ*. ¹⁷فكانَ مُقَدَّمُ الهَيكلِ أربَعينَ ذِراعًا. ¹⁸وكانَ على الهَيكلِ مِنَ الدَّاخِلِ أرزٌ مَنقوشٌ على شكلِ يَقطينٍ وزُهورٍ مُتَفَتِّحَةٍ، فلم يكُنْ يَبِينُ حجَرٌ لأنَّ كُلَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ كانَ أرْزًا. ¹⁹وهيَّأَ المِحرابَ في باطِنِ الهَيكلِ لِيَضَعَ هُناكَ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ ²⁰وكانَ طولُ المِحرابِ عِشرينَ ذِراعًا، وعَرضُهُ عِشرينَ ذِراعًا، وعُلُوُّهُ عِشرينَ ذِراعًا، وغَطَّاهُ بِذَهَبٍ خالصٍ. وصنَعَ مذبَحًا مِنَ الأرْزِ. ²¹وغطَّى سُليمانُ داخِلَ الهَيكلِ بِذهَبٍ خالصٍ، ومَدَّ سَلاسِلَ ذهَبٍ أمامَ المِحرابِ. ²²وغطَّى بالذَّهَبِ الهَيكلَ كُلَّهُ ومذبَحَ المِحرابِ.

²³وصنَعَ في المِحرابِ كَروبَينِ مِنْ خشَبِ الزَّيتونِ، عُلُوُّ كُلِّ واحدٍ عَشْرُ أذرُعٍ. ²⁴والجَناحُ الواحدُ مِنَ الكَروبِ الواحدِ خَمسُ أذرُعٍ. والجَناحُ الآخَرُ خَمسُ أذرُعٍ، فَمِنْ طَرَفِ الجَناحِ الواحدِ إلى طَرَفِ الجَناحِ الآخَرِ عَشْرُ أذرُعٍ. ²⁵والكَروبُ الآخَرُ عَشْرُ أذرُعٍ. قِياسٌ واحدٌ وصَوغٌ واحدٌ لِلكَروبَينِ. ²⁶وعُلُوُّ الكَروبِ الواحدِ عَشْرُ أذرُعٍ، وكذلِكَ الكَروبُ

١٦: قدس الأقداس: خر ٢٦: ٣٣–٣٤.

الآخرُ. ٢٧ ووَضَعَ الكَروبَينِ وسَطَ المكانِ الدَّاخلي. وكانَت أجنحةُ الكَروبَينِ مُفَرَّشةً. فمَسَّ جَناحُ الواحدِ الحائطَ الواحدَ، وجَناحُ الآخرِ الحائطَ الآخرَ، وتَماسَّت أجنحَتُهُما في وسَطِ الهَيكلِ. ٢٨ وغطَّى الكَروبَينِ بالذَّهبِ. ٢٩ ونَقَشَ على مدارِ جُدرانِ الهَيكلِ صُوَرَ كَروبيمَ ونَخيلٍ وزُهورٍ مُتفتِّحةٍ في الهَيكلِ وما يَتَّصِلُ بهِ. ٣٠ وغطَّى بالذَّهبِ أرضَ الهَيكلِ داخِلاً وخارجًا.

٣١ وصنَعَ لِبابِ المِحرابِ مِصراعَينِ مِنْ خشَبِ الزَّيتونِ، وكانَ أعلى المَدخَلِ بارزًا وعلى شكلِ قَوسٍ. ٣٢ ونَقَشَ على المِصراعَينِ صُوَرَ كَروبيمَ ونَخيلٍ وزُهورٍ مُتَفتِّحَةٍ وغطَّاهُما بِذهَبٍ، ورَصَّعَ الكَروبيمَ والنَّخيلَ بالذَّهَبِ. ٣٣ وكذلِكَ صنَعَ لِبابِ لقاعةِ قَوائِمَ مِنْ خشَبِ الزَّيتونِ مُربَّعةَ الإطارِ، ٣٤ ومِصراعَينِ مِنْ خشَبِ السَّرْوِ، كُلُّ مِصْراعٍ مِنهُما دَفَّتانِ تَنطَويانِ، ٣٥ ونقَشَ علَيهِما كَروبيمَ ونَخيلاً وزُهورًا مُتَفتِّحَةً، وغطَّاهُما بِذهَبٍ مُطَعَّمٍ على النَّقشِ. ٣٦ وبَنى الدَّارَ الدَّاخِليَّةَ ثَلاثةَ صُفوفٍ مِنَ الحِجارةِ المَنحوتَةِ وصفًا مِنْ عَوارِضِ الأرْزِ.

٣٧ وفي السَّنةِ الرَّابعةِ، في شَهرِ زيوٍ، أسَّسَ هَيكلَ الرّبِّ. ٣٨ وفي السَّنةِ الحاديةَ عشْرَةَ، في شَهرِ بولَ* وهوَ الشَّهرُ الثَّامِنُ، أكمَلَ الهَيكلَ بِجميعِ أقسامِهِ ومُواصَفاتِهِ. فآستَغرَقَ بِناؤُهُ سَبْعَ سِنينَ.

قصر سليمان

٧ وبَنى سُليمانُ قصرَهُ في ثَلاثَ عشْرَةَ سنَةً. ٢ فبَنى قاعةً دَعاها غابةَ لبنانَ وطُولُها مئَةُ ذِراعٍ، وعَرضُها خَمسونَ ذِراعًا وآرتِفاعُها ثَلاثونَ ذِراعًا. بَناها على أربعَةِ صُفوفٍ مِنْ أعمِدَةِ الأرْزِ. وكانَ على الأعمدَةِ عَوارِضُ مِنَ الأرْزِ. ٣ سقَفَها بِالأرْزِ على الغُرَفاتِ الخَمسِ والأربَعينَ الّتي على الأعمِدَةِ وكُلُّ صَفٍّ خَمسَ عشْرَةَ غُرفَةً. ٤ وكانتِ النَّوافذُ ثَلاثةَ صُفوفٍ، كُلُّ صَفٍّ خَمسَ عشْرَةَ نافِذةً. وكُلُّ نافِذَةٍ مُقابِلَ النَّافِذَةِ الأُخرى. ٥ وكانَت جميعُ المَداخِلِ والنَّوافِذِ مُربَّعةَ الأُطُرِ، وكُلُّ نافِذةٍ مُقابِلَ الأخرى على ثَلاثةِ صُفوفٍ.

٦ وجعَلَ رِواقَ الأعمِدةِ خَمسينَ ذِراعًا في الطُّولِ، وثَلاثينَ ذِراعًا في العَرضِ. فكانَ أمامَ أعمِدةِ غابةِ لبنانَ رِواقٌ وأعمِدةٌ وسُقُفيَّةٌ. ٧ وجعَلَ رِواقَ العرشِ حَيثُ كانَ يُصدِرُ الأحكامَ، وهوَ رِواقُ القضاءِ، مُصَفَّحًا بِالأرْزِ مِنَ الأرضِ إلى السَّقفِ.

٨ وأمَّا مَسكِنُهُ في الدَّارِ الأخرى داخِلَ الرِّواقِ، فكانَ مُتَشابِهًا لِهذا لبِناءِ، وكذلِكَ البَيتُ الّذي بَناهُ لأبنةِ فِرعَونَ زَوجَتِهِ. ٩ وهذِهِ الأبنيَةُ كُلُّها كانَت مِنْ حِجارةٍ ثَمينةٍ مَنحوتَةٍ على القِيَسِ ومَنشورَةٍ بِمَناشيرَ مِنْ داخِلِها وخارِجِها، مِنَ الأساسِ إلى الإفْريزِ، ومِنْ دارِ هَيكَلِ الرّبِّ إلى الدَّارِ الكبيرةِ. ١٠ وكانَ الأساسُ مِنْ حِجارةٍ ضَخمَةٍ ثَمينةٍ، بَعضُها عَشْرُ أذرُعٍ

٣٨: بول: يقابل الشهر الثامن.

وبَعضُها ثماني أذرُعٍ في الطُّولِ. ١١ وفوقَها حجارةٌ ثمينةٌ على القِياسِ وعَوارِضُ مِنْ أرْزٍ. ١٢ وللدَّارِ الكبيرةِ على مُحيطِها ثَلاثةُ صُفوفٍ مِنَ الحجارةِ المَنحوتَةِ وصَفٌّ مِنْ عَوارِضِ الأرْزِ. كما لِدارِ هَيكلِ الرَّبِّ الدَّاخِليَّةِ ولِرِواقِهِ.

مصنوعات من نحاس لهيكل الرب

١٣ وٱستقدَمَ المَلِكُ سُليمانُ حيرامَ مِنْ صُورَ ١٤ وهوَ صانِعُ نُحاسٍ، أُمُّهُ أرمَلَةٌ مِنْ سِبْطِ نَفتالي، وأبوهُ مِنْ صُورَ. وكانَ حيرامُ كثيرَ الفَهْمِ والمَهارةِ والمعرفةِ في كُلِّ ما يَصنَعُ مِنَ النُّحاسِ. فقَدِمَ إلى المَلِكِ سُليمانَ وتوَلَّى كُلَّ عمَلٍ مِنِ ٱختِصاصِهِ.

أعمدة النحاس

(٢ أخ ٣ : ١٥–١٧)

١٥ وصنَعَ حيرامُ عَمودَينِ مِنْ نُحاسٍ، طُولُ الواحدِ ثماني عشْرَةَ ذِراعًا ومُحيطُه ٱثنَتا عشْرَةَ ذِراعًا وكانَ أجوفَ بِسَماكَةِ أربَعِ أصابِعَ، ١٦ وصنَعَ تاجَينِ مِنْ نُحاسٍ مَسبوكٍ لِيكونا على رأسَيِ العَمودَينِ، عُلُوُّ كُلٍّ مِنهُما خَمسُ أذرُعٍ. ١٧ وصنَعَ لِكُلٍّ مِنَ التَّاجَينِ حَبيكَةً مُخرَّمةً، ١٨ ورُمَّاناتٍ مِنْ نُحاسٍ وضَعَها في صَفَّينِ على مُحيطِ كُلٍّ مِنَ الحَبيكَتَينِ لِتَغطيَةِ التَّاجِ. ١٩ وكانَ التَّاجانِ اللَّذانِ على رأسَيِ العَمودَينِ في الرِّواقِ على شكلِ السَّوسَنِ، عُلُوُّ كُلٍّ واحدٍ أربَعُ أذرُعٍ. ٢٠ وكانا على مُستَديرةٍ بارزةٍ وراءَ الحَبيكَةِ. وكانتِ الرُّمَّاناتُ مئتَينِ لِلصَّفَّينِ المُحيطَينِ بالتَّاجِ الواحدِ. ٢١ ونصَبَ العَمودَينِ في رِواقِ الهَيكلِ، الأيمَنَ وسَمَّاه ياكينَ*، والأيسَرَ وسَمَّاهُ بوعَزَ. ٢٢ وكانَ على رأسِ كُلٍّ مِنَ العَمودَينِ واحدٌ مِنَ التَّاجَينِ اللَّذينِ على شكلِ السَّوسَنِ. وهكذا صِناعةُ العَمودَينِ.

٢٣ وصنَعَ حيرامُ حَوضًا مِنَ النُّحاسِ مَسبوكًا مُستَديرًا، قُطْرُهُ مِنْ حافَّةٍ إلى حافَّةٍ عشْرُ أذرُعٍ، بٱرْتِفاعِ خَمسِ أذرُعٍ، ومُحيطُهُ ثَلاثونَ ذِراعًا. ٢٤ وكانَ تَحتَ حافَّتِهِ مِنْ كُلِّ جِهةٍ يَقطِينٌ مِنْ نُحاسٍ يُحيطُ بهِ، لِكُلِّ ذِراعٍ عشْرٌ مِنَ اليَقطينِ على صَفَّينِ مُحيطَينِ بالحَوضِ كُلِّه، واليَقطينُ مَسبوكٌ معَ الحَوضِ. ٢٥ وكانَ الحَوضُ قائِمًا على ٱثنَي عشَرَ ثورًا، ثَلاثَةٌ مِنها مُوجَّهةٌ نَحوَ الشَّمالِ، وثَلاثَةٌ نَحوَ الغربِ، وثَلاثَةٌ نَحوَ الجنوبِ، وثلاثَةٌ نَحوَ الشَّرقِ، ومُؤخَّرَةُ كُلٍّ مِنها إلى الدَّاخِلِ. ٢٦ وكانَت سَماكَةُ الحَوضِ شِبرًا. وحافَّتُهُ كحافَّةِ كأسٍ على مِثالِ زَهْرِ السَّوسَنِ، وكانَ يَسَعُ مئتَينِ وخَمسينَ بِرميلاً*.

٢٧ وصنَعَ حيرامُ القواعِدَ العَشْرَ مِنْ نُحاسٍ، طُولُ القاعِدةِ الواحدةِ أربَعُ أذرُعٍ، وعَرضُها أربَعُ أذرُعٍ، وعُلُوُّها ثَلاثُ أذرُعٍ. ٢٨ وكانَت لها صَفائِحُ في وسَطِ أُطُرٍ ٢٩ وعلَيها أُسودٌ وثيرانٌ وكَروبيمُ. وعلى الأُطُرِ مِنْ فَوقِ الأُسودِ والثِّيرانِ ومِنْ تَحتِها قلائِدُ زُهورٍ مُتَدَلِّيَةٍ. ٣٠ وكانَت لِكُلِّ قاعِدةٍ أربعَةُ دَواليبَ مِنْ نُحاسٍ، بِمَحاوِرَ نُحاسيَّةٍ، ولِزَواياها الأربَعِ أكتافٌ مَسبوكَةٌ تَحتَ المَغسَلِ، وكُلٌّ واحدةٍ بِجانِبِ الأُخرى. ٣١ وفَمُها مِنْ مُلتَقى الأكتافِ إلى فَوقُ ذِراعٌ

---

٧. ٢١: ياكين أي الله يثبت، وبوعز أي في الله قوتي.
٢٣–٢٦: رج ٢ أخ ٤: ٢–٥.

٢٦. هذا الحوض يستعمل لغسل الحيوانات المقدمة للذبح (لا ١: ٩) ولتطهير الناس ليتورجيًا (لا ١٦: ٢٢–٢٤).

واحدةٌ ، وهوَ مُستَديرٌ على شكلِ مَقعَدِ إبريقٍ مِنْ ذِراعٍ ونِصفِ ذِراعٍ وعلى فَمِها أيضًا كانَت نُقوشٌ ، غيرَ أنَّ صَفائِحَها كانَت مُربَّعةً لا مُدَوَّرَةً. ٣٢وكانتِ الدَّواليبُ الأربعةُ تَحتَ الصَّفائحِ ومَحاوِرِها في القاعدةِ وعُلُوُّ الدُّولابِ الواحدِ ذِراعٌ ونِصفُ ذِراعٍ . ٣٣وكانتِ الدَّواليبُ مَصنوعةً على شاكِلَةِ دَواليبِ المَركبةِ . وجميعُ مَحاوِرِها وأُطُرِها وأصابِعِها وقُبوبِها مِنْ نُحاسٍ مَسبوكٍ. ٣٤وكانَ هُنالِكَ أربَعُ أكتافٍ في الزَّوايا الأربَعِ مِنْ كُلِّ قاعدةٍ . وأكتافُ القاعدةِ مِنها وفيها. ٣٥وفي أعلى القاعدةِ شريطُ نُحاسٍ مُستَديرٌ على آرْتِفاعِ نِصفِ ذِراعٍ ، وأيدٍ وصَفائحُ مِنهُ وفيها. ٣٦وعلى ظاهِرِ أيدي صَفائِحِها نُقِشَت كروبيمُ وأُسودٌ ونَخيلٌ على قَدْرِ ما يَتَّسِعُ كُلٌّ مِنها . وقلائِدُ زُهورٍ مِنْ حَولِها. ٣٧وصنَعَ حيرامُ القواعدَ العَشْرَ سَبْكًا واحدًا وقياسًا واحدًا وصَوغًا واحدًا.

٣٨ثُمَّ صنَعَ عَشْرَ مَغاسِلَ مِنْ نُحاسٍ ، كُلٌّ مِنها يسَعُ خمسةَ براميلَ ومُحيطُهُ أربَعُ أذرُعٍ . وكانَ على كُلِّ قاعدةٍ مِنَ القواعِدِ العَشْرِ مَغسِلٌ*.

٣٩وجعَلَ القواعِدَ خَمسًا على الجانِبِ الأيمَنِ مِنَ الهَيكلِ ، وخَمسًا على الجانِبِ الأيسَرِ ، وجعَلَ الحَوضَ في الجانِبِ الأيمَنِ مِنَ الهَيكلِ إلى الشَّرقِ مِنْ جِهَةِ الجنوبِ.

الأواني المعدنية

٤٠وصنَعَ حيرامُ القُدورَ والمَجارِفَ والكُؤوسَ. وفرَغَ مِنْ كُلِّ عمَلِهِ لِهَيكلِ الرّبِّ كما أمَرَهُ المَلِكُ سُليمانُ. وهذا ما عَمِلَهُ* : ٤١العمودانِ ، وغِلافا التَّاجَينِ اللَّذينِ على العَمودَينِ . والحَبيكتانِ اللَّتانِ تُغَطِّيانِ التَّاجَينِ ، ٤٢والرُّماناتُ الأربَعُ مئَةٍ الّتي لِحَبيكتَينِ لِتَغطيَةِ التَّاجَينِ ، ٤٣والقواعِدُ العَشْرُ والمَغاسِلُ العَشْرُ الّتي علَيها ، ٤٤والحَوضُ والثِّيرانُ الاثنا عشَرَ الّتي تَحتَهُ ، ٤٥والقُدورُ والمَجارِفُ والكُؤوسُ وجميعُ الأدواتِ الّتي مِنْ نُحاسٍ مَصقولٍ لِهَيكلِ الرّبِّ : ٤٦هذهِ كُلُّها أمَرَ المَلِكُ سُليمانُ بِسَبْكِها في غَورِ الأُردُنِّ ، في أرضٍ خَزَفيَّةٍ بَينَ سُكُّوتَ وصَرتانَ* . ٤٧ولم يَزِنْ هذهِ الأدَواتِ النُّحاسيَّةَ لأنَّها كانَت كثيرةً جدًّا.

٤٨وصنَعَ سُليمانُ جميعَ أدَواتِ هَيكلِ الرّبِّ مِنَ الذَّهبِ : المَذبَحُ* والمائِدَةُ الّتي علَيها خُبزُ القُربانِ ، ٤٩والمَنائِرُ : خَمسًا عَنِ اليمينِ وخَمسًا عَنِ الشِّمالِ أمامَ المِحرابِ ، والأزهارُ والسُّرُجُ والمَلاقِطُ* ، ٥٠والطُّسوتُ والمَقاريضُ والكُؤوسُ والصُّحونُ والمَجامِرُ ، والمَفاصِلُ لِمَصاريعِ قُدسِ الأقداسِ ومَصاريعِ الهَيكلِ.

٥١ولمَّا أكمَلَ المَلِكُ سُليمانُ بناءَ هَيكلِ الرّبِّ ، أدخَلَ إليهِ جميعَ أدَواتِ الفِضَّةِ والذَّهبِ الّتي خصَّصَها داوُدُ أبوهُ لِلرّبِّ ،

٣٨ : ق مع خر ٣٠ : ١٧ – ٢١.
٤٠ : ق مع خر ٢٧ : ٣.
٤٠ – ٥١ : رج ٢ أخ ٤ : ٧ – ٥ : ١.
٤٦ : سكوت وصرتان : موضعان يقعان على ضفة الأردن الشرقية ، ويبعدان ٦٠ كلم إلى الشمال الشرقي من أورشليم.
٤٨ : المذبح : ق خر ٣٠ : ١ – ٣. المائدة : ق خر ٢٥ : ٢٣ – ٣٠.
٤٩ : ق خر ٢٥ : ٣١ – ٤٠.

وحَفِظَها في خَزائِنِه*.

نقل تابوت العهد

(٢أخ ٥ : ٢-٦ : ٢)

٨ ثُمَّ دَعا المَلِكُ سُليمانُ شُيوخَ إسرائيلَ وجميعَ رُؤساءِ الأسباطِ وزُعَماءَ عَشائِرِ بَني إِسرائيلَ إلى أورُشليمَ، لِيَحمِلوا تابوتَ عَهدِ الرّبِّ مِنْ صِهيَونَ مدينةِ داوُدَ*. [٢] فاجتَمَعوا كُلُّهُم إليهِ في العيدِ، في شهرِ أيثانيمَ وهوَ الشَّهرُ السَّابِعُ*. [٣] وحمَلَ الكهَنةُ تابوتَ العَهدِ [٤] وأصعَدوهُ معَ خَيمَةِ الاجتِماعِ وكُلِّ أدواتِ الهَيكلِ الّتي في الخَيمةِ. [٥] وكانَ المَلِكُ سُليمانُ وكُلُّ الّذينَ اجتَمَعوا إليهِ مِنْ بَني إسرائيلَ أمامَ التّابوتِ يذبَحونَ مِنَ الغنَمِ والبقَرِ ما لا يُحصى ولا يُعَدُّ لِكثرَتِهِ. [٦] وأدخَلَ الكَهنةُ تابوتَ عَهدِ الرّبِّ إلى مكانِهِ في مِحرابِ الهَيكلِ، في قُدسِ الأقداسِ، تَحتَ أجنِحةِ الكَروبَينِ [٧] اللّذينِ كانا يَبسُطانِ أجنِحَتَهُما على مَوضِعِ التّابوتِ فيُظَلِّلانِهِ معَ قُضبانِهِ الّتي يُحمَلُ بِها. [٨] وكانتِ القُضبانُ طويلَةً، أطرافُها تُرَى مِنْ قُدسِ الأقداسِ أمامَ المِحرابِ، لا مِنَ الخارجِ. وهيَ هُناكَ إلى هذا اليوم. [٩] ولم يكُن في التّابوتِ إلاَّ لوحا الحجَرِ اللّذانِ وضَعَهُما فيهِ موسى في حوريبَ، حَيثُ عاهدَ الرّبُّ بَني إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِم مِنْ أرضِ مِصْرَ*.

[١٠] ولمَّا خرَجَ الكهَنةُ مِنَ المكانِ المُقدَّسِ، ملأَ السَّحابُ هَيكلَ بَيتِ الرّبِّ [١١] فلم يَقدِرِ الكهَنةُ أنْ يُؤدُّوا الخِدمةَ، لأنَّ مَجدَ الرّبِّ ملأَ الهَيكلَ*.

[١٢] ثُمَّ قالَ سُليمانُ:

في السَّحابِ يسكُنُ الرّبُّ

[١٣] وها أنا يا ربُّ، بَيتًا بَنيتُ،

مكانًا لِسُكناكَ إلى الأبدِ.

خطاب سليمان الى الشعب

(٢أخ ٦ : ٣-١١)

[١٤] والتَفَتَ المَلِكُ إلى جماعةِ إسرائيلَ وباركَهُم وهُم وُقوفٌ. [١٥] وقالَ: «تَبارَكَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ الّذي أتَمَّ بيدِهِ ما وعَدَ بهِ أبي داوُدَ وقالَ: [١٦] مُنذُ يومِ أخرَجتُ شعبي إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ لم أختَرْ مدينةً مِنْ جميعِ مُدُنِ أسباطِ إسرائيلَ لِيُبنى لي فيها هَيكلٌ يكونُ اسمي فيهِ. لكنِّي اختَرتُكَ يا داوُدُ لِتكونَ رئيسًا على بَني إسرائيلَ شعبي*».

[١٧] ثُمَّ قالَ سُليمانُ: «وكانَ في نيَّةِ داوُدَ أبي أنْ يَبنيَ هَيكلاً لاسمِ الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [١٨] فقالَ لَه الرّبُّ: نَويتَ في قلبكَ أنْ تَبنيَ هَيكلاً لاسمي، فحَسَنٌ ما نَويتَ*. [١٩] لكِنْ لا أنتَ تَبنيهِ، بل ابنُكَ الّذي يخرُجُ مِنْ صُلبِكَ*. [٢٠] وتَمَّمَ الرّبُّ قولَهُ وقُمتُ أنا مكانَ

٥١: رج ٢صم ٨ . ١١.

٨. ١. رج ٢صم ٦ : ١٢-١٦؛ ١أخ ١٥ : ٢٥-٢٩.

٢: عيد الشهر السابع هو عيد المظال رج لا ٢٣ : ٣٣-٤٣.

٩: رج تث ١٠ : ٥.

١٠-١١: ق خر ٤٠ : ٣٤-٣٥.

١٦: كانت أورشليم تخصّ اليبوسيين قبل أن يستولي عليها داود ويجعلها عاصمته (٢صم ٥ : ٦-٩). رئيس لشعبي: ٢صم ٧ : ٤-١١، ١أخ ١٧ : ٣-١٠.

١٧-١٨: رج ٢صم ٧ : ١-٣؛ ١أخ ١٧ : ١-٢.

١٩: رج ٢صم ٧ : ١٢-١٣، ١أخ ١٧ : ١١-١٢.

داوُدَ أبي وجلَستُ على عرشِ إسرائيلَ. كما قالَ الرَّبُّ. وبَنَيتُ الهَيكلَ لاَسمِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [٢١] وأعدَدْتُ مكانًا لِتابوتِ العَهدِ الّذي قطَعَهُ لآبائِنا حينَ أخرَجَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ».

صلاة سليمان

(٢أخ ٦: ١٢-٤٠)

[٢٢] ثُمَّ نهَضَ سُليمانُ أمامَ مذبَحِ الرَّبِّ بِحُضورِ مِنْ بَني إسرائيلَ وبسَطَ يدَيهِ نَحوَ السَّماءِ [٢٣] وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، لا إلهَ مِثلُكَ في السَّماءِ ولا في الأرضِ. حافِظُ العَهدِ وصانِعُ الرَّحمةِ لِعبيدِكَ الّذينَ يسلُكونَ طُرُقَكَ بِكُلِّ قلوبِهِم. [٢٤] أنتَ يا مَنْ أتمَّ بِيَدِهِ اليومَ ما بِهِ وعَدَ عبدَهُ داوُدَ أبي. [٢٥] والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ إحفَظْ لِعبدِكَ داوُدَ أبي عَهدَكَ لَه: لا ينقَطِعُ مِنْ نَسلِكَ رَجُلٌ يَجلِسُ على عرشِ إسرائيلَ، إذا لَزِمَ بَنوكَ الطَّريقَ القويمَ كما سَلَكْتَ أنتَ أمامي*. [٢٦] والآنَ يا إلهَ إسرائيلَ، لِيَتَحقَّقِ القولُ الّذي وعَدْتَ بِهِ عبدَكَ داوُدَ أبي.

[٢٧] ولكِنْ هل تسكُنُ يا اللهُ حَقًّا على الأرضِ؟ حتّى السَّماواتُ وسماواتُ السَّماواتِ لا تتَّسِعُ لكَ، فكيفَ هذا الهَيكلُ الّذي بَنَيتُهُ لكَ*؟ [٢٨] إلتَفِتْ إلى صلاتي وتضَرُّعي، أنا عبدُكَ، أيُّها الرَّبُّ إلهي. وآسمَعْ دُعائي وصلاتي أمامَكَ اليومَ. [٢٩] لِتكُنْ عيناكَ مَفتوحَتَينِ ليلاً نهارًا على هذا الهَيكلِ، على المَوضِعِ الّذي قُلتَ يكونُ آسمُكَ فيهِ لِتَسمَعَ صلاتي. أنا عبدُكَ*، [٣٠] وآستَجِبْ إلى تَضرُّعِ عبدِكَ وبَني إسرائيلَ شعبِكَ الّذينَ يُصَلُّونَ شاخِصينَ إلى هذا المَوضِعِ. وآسمَعْ أنتَ مِنْ مُقامِكَ في السَّماءِ وإذا سَمِعْتَ فآغفِرْ.

[٣١] «وإذا آتَّهمَ أحدُهُم بالإساءةِ إلى آخَرَ وجيءَ بهِ إلى مذبَحِكَ في هذا الهَيكلِ لِيَحلِفَ أنَّهُ بَريءٌ. [٣٢] فآسمَعْ أنتَ مِنَ السَّماءِ وآحكُمْ بَينَ عبيدِكَ، فتَدينَ المُذنِبَ وتُعاقِبَهُ والبَريءَ تُكافِئُهُ على بَراءَتِه.

[٣٣] «وإذا آنهَزَمَ بَنو إسرائيلَ شعبُكَ أمامَ أعدائِهِم بِسبَبِ خطيئَتِهِم إليكَ، ثُمَّ تابوا إليكَ وآعتَرَفوا بآسمِكَ وصلَّوا إليكَ وتضَرَّعوا في هذا الهَيكلِ، [٣٤] فآسمَعْ مِنَ السَّماءِ وآغفِرْ خطيئَتَهُم ورُدَّهُم إلى الأرضِ الّتي أعطَيتَها لآبائِهِم.

[٣٥] «وإذا حبَسْتَ مِنَ السَّماءِ عنهُمُ المطَرَ بِسبَبِ خطيئَتِهِم إليكَ، وصَلَّوا شاخِصينَ إلى هذا المَوضِعِ وآعتَرَفوا بآسمِكَ وعَنْ خطيئَتِهِم رَجَعوا بَعدَما أذلَلْتَهُم، [٣٦] فآسمَعْ مِنَ السَّماءِ وآغفِرْ خطيئةَ عَبيدِكَ وشعبِكَ بَني إسرائيلَ، وآهدِهِم لِطَّريقَ الصَّالحَ، وأنزِلْ مطَرًا على أرضِكَ هذِهِ الّتي أعطَيتَها لِشعبِكَ ميراثًا.

[٣٧] «وإذا حدَثَ في الأرضِ جُوعٌ أو وَباءٌ أو جَفافٌ أو يَرَقانٌ أو جَرادٌ أو سَيلٌ، وإذا حاصَرَهُم أعداؤُهُم في أيَّةِ مدينةٍ مِنْ مُدُنِهِم، أو بِهِم نزَلَت آفَةٌ أو داءٌ، [٣٨] وإذا أيُّ واحدٍ مِنْ بَني إسرائيلَ شعبِكَ نَدِمَ في قلبِهِ على ما فعَلَ مِنْ سُوءٍ، فصلَّى إليكَ وتضَرَّعَ باسِطًا يدَيهِ نَحوَ هذا الهَيكلِ، [٣٩] فآسمَعْ مِنَ السَّماءِ، مِنْ مُقامِكَ،

٢٥: رج ٢ : ٤.
٢٧: رج ٢أخ ٢ : ٥.
٢٩: رج تث ١٢ : ١١.

وَٱغْفِرْ وأَعِنْ مُجازِيًا كُلَّ واحدٍ بِحسَبِ عمَلِهِ ومَعرِفَتِكَ ما في قلبِهِ، لأنَّكَ أنتَ وحدَكَ تعرِفُ قُلوبَ جميعِ بَني البشَرِ، ٤٠ لِيَخافوكَ كُلَّ أيّامِ حياتِهِم على هذِهِ الأرضِ الّتي أعطَيتَها لآبائِنا.

٤١ «وكذلِكَ الغريبُ الّذي لا يَنتَمي إلى إسرائيلَ شعبِكَ، إذا جاءَ مِنْ أرضٍ بعيدةٍ مِنْ أجلِ ٱسمِكَ، ٤٢ لأنَّ النّاسَ يسمَعونَ بٱسمِكَ العظيمِ ويدِكَ القديرةِ وذِراعِكَ المَمدودةِ وصلَّى في هذا الهَيكلِ ٤٣ فٱسمَعْ مِنَ السَّماءِ، مِنْ مُقامِكَ، وٱعمَلْ بِجميعِ ما يلتَمِسُ مِنكَ هذا الغريبُ، لِيَعرِفَ جميعُ أُمَمِ الأرضِ ٱسمَكَ ويَخافوكَ مِثلَ إسرائيلَ شعبِكَ، ويعلَموا أنَّ ٱسمَكَ على هذا الهَيكلِ الّذي بَنَيتُهُ لكَ.

٤٤ «وإذا خرَجَ شعبُكَ لِمُحارَبةِ أعدائِهِم وَفقَ مشيئَتِكَ، وصلَّوا إليكَ جِهَةَ المدينةِ الّتي ٱختَرْتَها والهَيكلِ الّذي بَنَيتُهُ لٱسمِكَ، ٤٥ فٱسمَعْ مِنَ السَّماءِ صلاتَهُم وتضَرُّعَهُم وٱنصُرْ حَقَّهُم.

٤٦ «وإذا خطِئوا إليكَ، كما لا بُدَّ أنْ يَخطَأَ كُلُّ إنسانٍ، وغَضِبْتَ علَيهِم وهَزَمتَهُم أمامَ أعدائِهِم، فسَبَوهُم إلى بِلادٍ بعيدةٍ أو قريبةٍ، ٤٧ ثُمَّ رَجِعوا إلى نُفوسِهِم في أرضِ سَبْيِهِم، فتابوا وتضَرَّعوا إليكَ وقالوا: خَطِئنا وأثِمْنا وأجرَمْنا، ٤٨ وأقبَلوا إليكَ بِكُلِّ قلوبِهِم ونُفوسِهِم، وصلَّوا إليكَ جِهَةَ أرضِهِم الّتي أعطَيتَها لآبائِهِم والمدينةِ الّتي ٱختَرتَها والهَيكلِ الّذي بَنَيتُهُ لٱسمِكَ، ٤٩ فٱسمَعْ مِنَ السَّماءِ، مِنْ مكانِ سُكناكَ، صلاتَهُم وتضَرُّعَهُم وٱستَجِبْ لهُم، ٥٠ وٱغفِرْ لهُم جميعَ إساءاتِهِم إليكَ، وٱرحَمْهُم أمامَ الّذينَ سَبَوهُم فيَرحَموهُم. ٥١ فهُم شعبُكَ وميراثُكَ الّذينَ أخرَجتَهُم مِنْ مِصْرَ، مِنْ وسَطِ أتونِ العذابِ. ٥٢ لِتَكُنْ عيناكَ مَفتوحتَينِ إلى تضَرُّعِ عَبدِكَ وبَني إسرائيلَ شعبِكَ، وٱستَمِعْ إليهِم في كُلِّ ما يَلتَمِسونَهُ مِنكَ. ٥٣ فأنتَ ٱختَرتَهُم لكَ شعبًا مِنْ بَينِ جميعِ شعوبِ الأرضِ، كما تكَلَّمْتَ على لِسانِ موسى عَبدِكَ، حينَ أخرَجتَ آباءَنا مِنْ مِصْرَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ».

سليمان يبارك شعبه

٥٤ فلمَّا أتَمَّ سُليمانُ صلاتَهُ، قامَ مِنْ أمامِ مذبَحِ الرَّبِّ حَيثُ كانَ راكعًا، ويَداهُ مَرفوعَتانِ إلى السَّماءِ، ٥٥ ووقَفَ وبارَكَ الحاضِرينَ بِصوتٍ عالٍ فقالَ: ٥٦ «تبارَكَ الرَّبُّ الّذي وهبَ الرَّاحةَ لإسرائيلَ شعبِهِ، كما تكَلَّمَ على لِسانِ موسى عَبدِهِ، ولم تسقُطْ كلِمَةٌ واحدةٌ مِنْ جميعِ أقوالِهِ الصَّالحةِ*. ٥٧ لِيكُنِ الرَّبُّ إلهُنا معَنا كما كانَ معَ آبائِنا، ولا يَخذُلْنا ولا يَرفُضْنا، ٥٨ ولْيَمِلْ بِقلوبِنا إليهِ لِنَسلُكَ جميعَ طُرقِهِ ونعمَلَ بِوَصاياهُ وفرائِضِهِ وأحكامِهِ الّتي بِها أمرَ آباءَنا. ٥٩ ولتكُنْ صلاتي إلى الرَّبِّ إلهِنا قريبةً مِنهُ نهارًا وليلاً، حتّى يستَجيبَ لِحاجةِ عَبدِهِ ولِحاجةِ بَني إسرائيلَ شعبِهِ كُلَّ يومٍ في يومِهِ، ٦٠ لِتَعلَمَ جميعُ شعوبِ الأرضِ أنَّ الرَّبَّ هوَ الإلهُ، ولا أحدَ سِواهُ. ٦١ فلتكُنْ قُلوبُكُم مُخلِصَةً لِلرَّبِّ إلهِنا،

٥٦: رج تث ١٢: ١٠، يش ٢١: ٤٤- ٤٥.

لِتَسلُكوا في فرائِضِهِ وتعمَلوا بِوَصاياهُ، كما تفعَلونَ اليومَ».

تدشين الهيكل

(٢أخ ٧: ٤-١٠)

[٦٢] ثُمَّ قدَّمَ المَلِكُ وجميعُ بَني إسرائيلَ معَهُ أمامَ الرّبِّ [٦٣] ذبائِحَ سلامةٍ لِلرّبِّ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا مِنَ البقَرِ ومئةً وعِشرينَ ألفًا مِنَ الغنَمِ، ودَشَّنوا الهيكَلَ. [٦٤] وفي ذلِكَ اليومِ كرَّسَ المَلِكُ لِلرّبِّ ساحةَ الدَّارِ الّتي أمامَ الهيكَلِ. لأنَّهُ هُناكَ قدَّمَ المُحرَقَةَ والتَّقدِمةَ وذبائِحَ السَّلامةِ. لأنَّ مذبَحَ النُّحاسِ الصَّغيرَ الّذي كانَ أمامَ الرّبِّ داخلَ الهيكَلِ لم يكُنْ يسَعُها.

[٦٥] وأقامَ سُليمانُ في ذلِكَ اليومِ عيدًا، ومعَهُ بَنو إسرائيلَ كُلُّهُم، أمامَ الرّبِّ إلهِنا دامَ سبعةَ أيّامٍ. وتوافَدَ بَنو إسرائيلَ جماعاتٍ كبيرةً مِنْ لَبو* حَماةَ شَمالاً حتّى وادي مِصْرَ في الجنوبِ. [٦٦] وفي اليومِ الثَّامنِ صرَفَهُمُ المَلِكُ سُليمانُ، فدَعَوا لَه وعادوا إلى بُيوتِهِم فرِحينَ، مُنشَرِحي الصَّدرِ، لِما عَمِلَهُ الرّبُّ مِنَ الخيرِ لِداوُدَ عَبدِهِ ولإسرائيلَ شعبِهِ.

الرب يتجلى لسليمان ثانية

(٢أخ ٧: ١١-٢٢)

٩ ولمَّا فرَغَ المَلِكُ سُليمانُ مِنْ بناءِ قصرِهِ والهيكَلِ ومِنْ كُلِّ ما أحبَّ أنْ يَبنيَهُ*، [٢] تجَلَّى الرّبُّ لَه ثانيةً كما تجَلَّى لَه في جبعونَ [٣] وقالَ لَه: «سَمِعْتُ صلاتَكَ وتضَرُّعَكَ إليَّ، وقَدَّسْتُ هذا الهيكَلَ الّذي بَنَيتَهُ وجعَلْتَ فيهِ اسمي إلى الأبدِ وعلَيهِ تكونُ عينايَ وقلبي كُلَّ الأيّامِ. [٤] وأنتَ إذا سِرْتَ أمامي كأبيكَ داوُدَ بِسلامةِ القلبِ والاستِقامةِ وعَمِلْتَ بجميعِ ما أمَرْتُكَ بهِ، وتمَسَّكْتَ بفرائِضي وأحكامي، [٥] أُثَبِّتُ عرشَكَ على إسرائيلَ إلى الأبدِ كما وعَدْتُ داوُدَ أباكَ: سيَبقى مِنْ نَسلِكَ رَجُلٌ على عرشِ إسرائيلَ*. [٦] لكِنْ إذا حِدْتَ أنتَ وبَنوكَ عنّي، ولم تتَمَسَّكوا بوَصايايَ وفرائِضي، وعبَدْتُم آلِهةً غريبةً وسَجَدْتُم لها، [٧] فإنِّي أُبيدُ بَني إسرائيلَ عَنْ وجهِ الأرضِ الّتي أعطَيتُها لهُم، وأهجُرُ الهيكَلَ الّذي قدَّستُهُ لاسمي، فيكون بَنو إسرائيلَ مَهزَلةً ومَضغَةً في الأفواهِ بَينَ الشُّعوبِ كُلِّها. [٨] وهذا الهيكَلُ يكونُ عِبرةً، فكُلُّ مَنْ مَرَّ بهِ يَنذَهِلُ ويقولُ: لِماذا فعَلَ الرّبُّ هكذا بهذِهِ الأرضِ وهذا الهيكَلِ*؟ [٩] فيُجابُ: لأنَّهُم تركوا الرّبَّ إلهَهُمُ الّذي أخرَجَ آباءَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ وتمَسَّكوا بآلِهةٍ غريبةٍ وسجَدوا لها وعبَدوها، لِذلِكَ أنزَلَ بِهِمِ الرّبُّ كُلَّ هذا البَلاءِ».

أعمال أخرى لسليمان

[١٠] وانقَضَتْ عِشرونَ سنَةً قَبلَ أنْ يَفرَغَ سُليمانُ مِنْ بِناءِ قصرِهِ والهيكَلِ. [١١] وبما أنَّ حيرامَ مَلِكَ صورَ أمَدَّ سُليمانَ بِخشَبِ الأرزِ

٦٥: لبو حماة رج عد ١٣: ٢١ح.
٩. ١: رج ٣: ٤-١٥.
٥: رج ٢: ٤.
٨: رج ٢مل ٢٥: ٩؛ ٢أخ ٣٦: ١٩.
١٠-٢٨: رج ٢أخ ٨: ١-١٨.

والسَّرْوِ وبالذَّهبِ، على قَدْرِ ما أرادَ لإتمامِ هذا العمَلِ. أعطاه سُليمانُ عِشرينَ مدينةً في أرضِ الجليلِ. [١٢] فخرَجَ حيرامُ مِنْ صورَ لِيَرى المُدُنَ الّتي أعطاها لَه سُليمانُ، فلَم تُعجِبْهُ. [١٣] فقالَ لِسُليمانَ: «ما هذِهِ المُدُنُ الّتي أعطَيتَني يا أخي؟» فسُمِّيَت أرضَ كابولَ* إلى هذا اليوم.

[١٤] وكانَ الذَّهبُ الّذي أرسَلَهُ حيرامُ إلى المَلِكِ سُليمانَ عِشرينَ قِنطارًا.

[١٥] وسَخَّرَ المَلِكُ سُليمانُ عُمَّالاً لِبناءِ قصرِهِ والهَيكلِ، ولِبناءِ مَلو* وسُورِ أورُشليمَ وحاصورَ ومَجِدُّو وجازَرَ. [١٦] وكانَ فِرعونُ مَلِكُ مِصْرَ هاجَمَ جازَرَ مِنْ قَبلُ واَحتَلَّها وأحرَقَها بالنَّارِ وقتَلَ الكنعانيِّينَ المُقيمينَ فيها، ووَهَبَها مَهْرًا لاَبنَتِهِ زَوجةِ سُليمانَ. [١٧] فبَنى سُليمانُ جازَرَ وبَيتَ حُورونَ السُّفلى [١٨] وبَعْلَةَ وتامارَ في برِّيَّةِ أرضِ يَهوذا [١٩] وجميعَ المُدُنِ الّتي اَحتَفَظَ فيها سُليمانُ بمُستودَعاتِهِ ومَركباتِهِ وخَيلِهِ، وكُلَّ ما أحبَّ أنْ يَبنيَ في أورُشليمَ ولبنانَ وسائرِ أنحاءِ مَملكتِهِ. [٢٠] ومِنْ أجلِ هذا سَخَّرَ الّذينَ لم يكونوا مِنْ بَني إسرائيلَ وجميعَ مَنْ بَقيَ مِنَ الأموريِّينَ والحِثِّيِّينَ والفَرِزِّيِّينَ والحَوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ [٢١] في أرضِ كنعانَ ولم يَقدِرْ بَنو إسرائيلَ أنْ يَقضوا علَيهِم. هؤلاءِ سَخَّرَهُم سُليمانُ كالعَبيدِ إلى هذا اليوم. [٢٢] وأمَّا بَنو إسرائيلَ فلم يجعَلْ سُليمانُ مِنهُم عَبيدًا، فكانوا جُنودًا لَه وحرَسًا ورُؤساءَ ومُدَراءَ وقادةَ فُرسانٍ ومَركباتٍ.

[٢٣] وكانَ عدَدُ الرُّؤساءِ المُوَكَّلينَ على أعمالِ السُّخرَةِ الّتي قامَ بِها سُليمانُ خمسَ مئةٍ وخمسينَ رَجُلاً.

[٢٤] وبَنى سُليمانُ مَلو بَعدَ أنْ صَعِدَت بِنتُ فِرعونَ زَوجَتُهُ مِنْ مدينةِ داوُدَ إلى قصرِها الّذي بَناهُ لها.

[٢٥] وكانَ سُليمانُ يُقيمُ لِلرَّبِّ مُحرَقاتٍ وذَبائِحَ سلامةٍ على المذبَحِ الّذي بَناهُ لِلرَّبِّ ثلاثَ مرَّاتٍ في السَّنةِ. وكانَ يَحرُقُ علَيهِ البَخورَ أمامَ الرَّبِّ. وحَفِظَ الهَيكلَ في حالٍ جيِّدةٍ*.

[٢٦] وبَنى المَلِكُ سُليمانُ سُفُنًا في عِصيونَ جابِرَ الّتي بِجانِبِ أيلَةَ عِندَ شاطئِ البحرِ الأحمرِ، في أرضِ أدومَ. [٢٧] فأرسَلَ حيرامُ ملاَّحينَ عارِفينَ بشُؤُونِ البحرِ لِيَعمَلوا في السُّفُنِ معَ رِجالِ سُليمانَ. [٢٨] فجاؤُوا إلى أوفيرَ* وأخذوا مِنْ هُناكَ أربَعةً وستِّينَ قِنطارًا مِنَ الذَّهبِ، ورَجَعوا بِها إلى المَلِكِ سُليمانَ*.

ملكة سبأ عند سليمان

(٢أخ ٩: ١-١٢)

١٠ وسَمِعَت مَلِكَةُ سَبإٍ* بِسُليمانَ المُقَرَّبِ مِنَ الرَّبِّ، فجاءَت إليهِ تَمتَحِنُهُ بأسئِلَةٍ صعبةٍ. [٢] فدَخَلَت أورُشليمَ في مَوكبٍ عظيمٍ ومعَها

١٣: كابول أي لا قيمة لها.

١٥: ملو: أي الملء. منخفض من الأرض يفصل مدينة داود عن ساحة الهيكل. ملأه سليمان فصار كله ساحة واحدة.

٢٥: ثلاث مرات في السنة: رج خر ٢٣: ١٧، ٣٤: ٢٣؛ تث ١٦: ١٦.

٢٨: أوفير: تقع جنوبي الجزيرة العربية.

١٠ . ١: سبأ: منطقة تقع جنوبي الجزيرة العربية.

جِمالٌ مُحمَّلَةٌ أطيابًا وذهَبًا كثيرًا وحجارةً كريمةً، وٱلتَقَت سُليمانَ وسألَتهُ ما كانَ في خاطِرِها. [٣] فأجابَ على جميعِ أسئِلَتِها. ولم يَترُكْ أصعبَها دونَ جوابٍ. [٤] ورَأَت مَلِكَةُ سَبَإٍ حِكمَةَ سُليمانَ، والقصرَ ٱلّذي بَناهُ، [٥] وطَعامَ مَوائِدِه، ومَجلِسَ حاشيَتِهِ، ونِظامَ خُدَّامِهِ وهِندامَهُم. وسُقاتَهُ، ومُحرَقاتِهِ ٱلّتي كانَ يُقَدِّمُها في هَيكلِ الرّبِّ، فأصابَها الذُّهولُ.

[٦] وقالَت لِلمَلِكِ: «كانَ صحيحًا ما سَمِعْتُه في بِلادي عَنْ حِكمَتِكَ، [٧] لكِنِّي لم أُصَدِّقْهُ حتّى جِئْتُ وشاهَدْتُ بِعيني، فإذا بي لم أسمَعْ بِنِصفِهِ. فحِكمَتُكَ وغِناكَ يفوقانِ ما سَمِعتُهُ. [٨] هَنيئًا لِرجالِكَ. وهَنيئًا لِخُدَّامِكَ هؤلاءِ القائِمينَ بَينَ يدَيكَ يسمَعونَ حِكمَتَكَ. [٩] تبارَكَ الرّبُّ إلهُكَ ٱلّذي رَضِيَ علَيكَ وأجلَسَكَ على عرشِ إسرائيلَ. فهوَ لِحُبِّهِ الأبديِّ لإسرائيلَ أقامَكَ مَلِكًا بالحقِّ والعَدلِ». [١٠] وأهدَتِ المَلِكَ عِشرينَ قِنطارَ ذهَبٍ وأطيابًا كثيرةً وحجارةً كريمةً. وكانَ مِقدارُ الأطيابِ ٱلّتي وهَبَتْها لِلمَلِكِ سُليمانَ أكثَرَ مِمَّا ورَدَ علَيهِ حتّى ذلِكَ الحينِ.

[١١] وحمَلَت سُفُنُ حيرامَ ٱلّتي قدِمَت مِنْ أوفيرَ ذهَبًا وخشَبَ صَندَلٍ كثيرًا وحجارةً كريمةً. [١٢] فعَمِلَ سُليمانُ مِنْ خشَبِ الصَّندَلِ دَرابزينًا لِلهَيكَلِ ولِلقَصرِ وقيثاراتٍ ورَبابًا لِلمُغَنّينَ. ولم يَرِدْ قَبلاً مِثلُ ذلِكَ الخشَبِ إلى إسرائيلَ ولا شُوهِدَ مِثلُهُ إلى هذا اليوم.

[١٣] وأعطى المَلِكُ سُليمانُ مَلِكَةَ سَبَإٍ كُلَّ ما طلَبَتْهُ. فَوقَ ما أعطاها مِنَ العَطايا السَّخيَّةِ، وٱنْصَرَفَت إلى بلادِها هيَ وحاشيَتُها.

ثروة سليمان

(٢أخ ١: ١٤-١٧، ٩: ١٣-٢٨).

[١٤] وكانَ وَزنُ الذَّهبِ ٱلّذي يَرِدُ على سُليمانَ في سنَةٍ واحدةٍ مئةَ قِنطارٍ، [١٥] عَدا المَفروضِ على التُّجّارِ وجميعِ المُلوكِ الأعرابِ ووُلاةِ أرضِ إسرائيلَ. [١٦] خَصَّ المَلِكُ سُليمانُ مِئتَي تُرْسٍ كبيرٍ مِنْ ذهَبٍ مَطروقٍ، لِلتُّرْسِ الواحدِ ثَلاثَةُ أرطالِ ذهَبٍ. [١٧] وثَلاثُ مِئَةِ تُرْسٍ صغيرٍ مِنْ ذهَبٍ مَطروقٍ، لِلتُّرْسِ الواحدِ رَطْلُ ذهَبٍ ونِصفُ الرَّطْلِ، وحَفِظَها في بَيتِ غابةِ لبنانَ.

[١٨] وصنَعَ المَلِكُ عرشًا كبيرًا مِنْ عاجٍ ألبَسَهُ ذهَبًا إبريزًا [١٩] وكانَ لِلعَرشِ سِتُّ درجاتٍ. ورأسُ العرشِ مُدَوَّرٌ مِنَ الوَراءِ، وعلى جانِبَي المَقعَدِ يَدانِ وأسدانِ واقِفانِ عِندَ اليَدَينِ، [٢٠] فيما ٱثنا عشَرَ أسدًا واقِفَةٌ على الدَّرجاتِ السِتِّ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ. ولم يُصنَعْ مِثلُ ذلِكَ في جميعِ المَمالِكِ. [٢١] وكانَت جميعُ آنِيَةِ شُربِ المَلِكِ سُليمانَ ذهَبًا، وكذلِكَ جميعُ آنِيَةِ غابةِ لبنانَ، ولم يكُنْ فيها فِضَّةٌ، فالفِضَّةُ لم تكُنْ شيئًا في أيّامِ سُليمانَ، [٢٢] لأنَّ سُفُنَهُ العظيمةَ في البحرِ كانَت معَ سُفُنِ حيرامَ تأتي مرَّةً كُلَّ ثَلاثِ سِنينَ حامِلَةً ذهَبًا وفِضَّةً وعاجًا وقُرودًا وطَواويسَ.

[٢٣] وفاقَ المَلِكُ سُليمانُ على جميعِ مُلوكِ الأرضِ غِنىً وحِكمَةً [٢٤] وكانَت شُعوبُ الأرضِ تشتَهي لِقاءَهُ لِتَسمَعَ حِكمَتَهُ ٱلّتي أودَعَها اللهُ في قلبِهِ. [٢٥] وكانَ كُلُّ مَنْ يأتي إليهِ يحمِلُ هداياهُ مِنْ آنيةِ فِضَّةٍ وآنيةِ ذهَبٍ ومَلابِسَ وسِلاحٍ وأطيابٍ وخَيلٍ وبِغالٍ، وذلِكَ سنَةً بعدَ سنَةٍ.

[٢٦] وجمَعَ سُليمانُ مَركباتٍ وخَيلاً، فكانَ لَه

أَلفٌ وأَربَعُ مئةِ مَركَبةٍ وآثنا عشَرَ أَلفَ فَرَسٍ. فآحتَفَظ بِبَعضِها في المُدُنِ المُحَصَّنةِ وبِبَعضِها الآخَرِ عِندَهُ في أورُشليمَ. [٢٧] وصارَتِ الفِضَّةُ مِنَ الكَثرَةِ في أورُشليمَ كالحِجارةِ وخشَبُ الأرزِ مِثلَ الجُمَّيزِ الّذي في السَّهلِ. [٢٨] وكانَ تُجّارُ سُليمانَ يَستَورِدونَ الخَيلَ مِنْ كيليكيةَ [٢٩] والمَركَباتِ مِنْ مِصْرَ ويُصَدِّرونَها لِمُلوكِ الحِثِّيِّينَ والأراميِّينَ. وكانَتِ المَركَبةُ بِستِّ مئةِ قِطعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، والفَرَسُ بِمئةٍ وخمسينَ.

سليمان يخطأ إلى الرب

(٢أخ ١١ : ١٨ - ١٢ : ١)

١١ وأحبَّ المَلِكُ سُليمانُ فَضلاً عَنِ آبنَةِ فِرعَونَ نِساءً غريباتٍ مِنَ الموآبيِّينَ والعَمُّونيِّينَ والأدوميِّينَ والصَّيدونيِّينَ والحِثِّيِّينَ [٢] ومِنَ الأُمَمِ الّتي عناها الرَّبُّ في قولِهِ لِبَني إِسرائيلَ: «لا تختَلِطوا بِهِم، ولا يختَلِطوا بِكُم. فهُم يَميلونَ بِقُلوبِكُم إلى آلِهتِهِم». فتَعَلَّقَ بِهِنَّ سُليمانُ حُبًّا. [٣] وكانَ لَه سَبْعُ مئةِ زَوجَةٍ مِنَ الأميراتِ وثَلاثُ مئةِ جاريةٍ، فأزاغَت نِساؤُهُ قلبَهُ. [٤] وفي زمَنِ شيخوخَتِهِ مالَت زَوجاتُهُ بِقلبِهِ إلى آلِهةٍ غريبةٍ، فلم يكُنْ قلبُهُ مُخلِصًا لِلرَّبِّ إلهِهِ كما كانَ قلبُ أبيهِ داوُدَ. [٥] وتَبِعَ سُليمانُ عَشتَروتَ إلهَةَ الصَّيدونيِّينَ ومَلكومَ إلهَ بَني عَمونَ. [٦] وفعَلَ الشَّرَّ أمامَ عينَيِ الرَّبِّ ولم يَتبَعِ الرَّبَّ بِكُلِّ قلبِهِ مِثلَ داوُدَ أبيهِ. [٧] وبَنى في الجَبَلِ الّذي قُبالَةَ أورُشليمَ مَعبَدًا لِكَموشَ إلهِ موآبَ، ولِمولَكَ إلهِ بَني عَمونَ. [٨] وكذلِكَ بَنى مَعابِدَ لآلِهَةِ جميعِ نِسائِهِ الغريباتِ حتّى يَحرُقْنَ البَخورَ ويُقَدِّمْنَ الذَّبائِحَ لها.

[٩] فغَضِبَ الرَّبُّ على سُليمانَ لأنَّ قلبَهُ مالَ عَنِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ الّذي تجَلّى لَه مرَّتَينِ [١٠] وأمرَهُ أنْ لا يَعبُدَ آلِهَةً أُخرى، فلم يعمَلْ بِما أمرَهُ بهِ الرَّبُّ. [١١] فقالَ الرَّبُّ لِسُليمانَ: «بِما أنَّكَ لا تحفَظُ عَهدي ولا تعمَلُ بِفَرائِضي الّتي أمَرْتُكَ بِها، فسآخُذُ المَملكَةَ مِنْ يَدِكَ وأُعطيها لِرَجُلٍ مِنْ رِجالِكَ. [١٢] لكنّي لا آخُذُها في أيّامِكَ إكرامًا لِداوُدَ أبيكَ، بل مِنْ يَدِ آبنِكَ. [١٣] ولا آخُذُ المَملكَةَ كُلَّها مِنْ يَدِهِ، بل أُبقي لَه سِبْطًا واحدًا إكرامًا لِداوُدَ عَبدي ولأُورُشليمَ الّتي آختَرْتُها».

أعداء سليمان

[١٤] وأثارَ الرَّبُّ خَصمًا لِسُليمانَ هوَ هَدَدُ الأدوميُّ مِنْ نَسلِ مُلوكِ أدومَ. [١٥] وكانَ قَبلَ ذلِكَ أنَّ داوُدَ آحتَلَّ أدومَ، فصَعِدَ يوآبُ رئيسُ الجيشِ لِيَدفِنَ القتلى، فقتَلَ كُلَّ ذَكَرٍ في أدومَ [١٦] مُدَّةَ إقامَتِهِ هُناكَ معَ جيشِ إسرائيلَ ستَّةَ أشهرٍ. [١٧] لكنَّ هدَدَ هربَ إلى مِصْرَ معَ بَعضِ الأدوميِّينَ مِنْ أنصارِ أبيهِ، وكانَ صَبيًّا صغيرًا. [١٨] فتَوَجَّهَ مِنْ مِديانَ* وجاءَ إلى فارانَ* وأخذَ معَهُ رِجالاً مِنْ هُناكَ وذهَبَ إلى فِرعَونَ مَلِكِ مِصْرَ، فأعطاهُ بَيتًا وأرضًا وأمرَ لَه بِطَعامٍ. [١٩] فلَقِيَ هَدَدُ حُظوَةً عِندَ فِرعَونَ، فزَوَّجَهُ أُختَ آمرَأتِهِ تحفَنيسَ المَلِكةِ. [٢٠] فوَلَدَت لَه آبنًا آسمُهُ

١١. ١٥: رج ٢صم ٨: ١٣- ١٤.

١٨: مديان: القسم الجنوبي لمملكة أدوم. فاران: منطقة تقع بين كنعان وشبه جزيرة سيناء.

جَنوبَثُ، وفَطَمَتهُ تَحفَنيسُ المَلِكةُ في قَصرِ فِرعَونَ حَيثُ أقامَ. ٢١ فلمَّا سَمِعَ هدَدُ بِمِصْرَ أنَّ داوُدَ ماتَ، وأنَّ يوآبَ رئيسَ الجيشِ ماتَ أيضًا، قالَ لِفِرعَونَ: «دَعني أذهَبُ إلى بلادي». ٢٢ فأجابَهُ فِرعَونُ: «ماذا يَنقُصُكَ حتَّى تطلُبَ الذَّهابَ إلى بلادِكَ؟» فقالَ لَه: «لا شيءَ، لكِنْ دَعني أذهَبُ».

٢٣ وأثارَ الرّبُّ خَصمًا آخَرَ لِسُليمانَ هوَ رَزونُ بنُ أليداعَ، وكانَ هربَ مِنْ عِندِ مَولاهُ هدَدَ عازَرَ مَلِكِ صُوبةَ*، ٢٤ فجمَعَ إليهِ رِجالاً وصارَ رئيسَ غُزاةٍ عِندَما كانَ داوُدَ يُدَمِّرُ صُوبةَ. فذَهَبوا إلى دِمَشقَ وأقاموا بِها وملكوا فيها. ٢٥ وكانَ خَصمًا لإسرائيلَ كُلَّ أيّامِ سُليمانَ. ففعَلَ الشَّرَّ الّذي فعَلَهُ هدَدُ الأدوميُّ لها، وكَرِهَ إسرائيلَ ومَلَكَ على آرامَ.

وعد الله ليربعام

(٢ أخ ٩: ٢٩ – ٣١)

٢٦ وثارَ أيضًا على سُليمانَ أحدُ رِجالِهِ، وآسمُهُ يَرُبعامُ بنُ ناباطَ الأفرايميُّ، وكانَ مِنْ صَرْدَةَ وآسمُ أُمِّهِ صَروعَةُ وهيَ أرملَةٌ. ٢٧ وسبَبُ ذلِكَ أنَّ سُليمانَ كانَ يَبني مَلو ويُرَمِّمُ سُورَ مدينةِ داوُدَ أبيهِ، ٢٨ وكانَ يَرُبعامُ فتىً نشيطًا، فلمَّا رأى سُليمانُ نشاطَهُ في العمَلِ أوكَلَ إليهِ الأعمالَ المُتَوَجِّبةَ على بَني يوسُفَ. ٢٩ وفي تِلكَ الأثناءِ خرَجَ يَرُبعامُ مِنْ أورُشليمَ فصادَفَهُ أخيًّا الشِّيلونيُّ النَّبيُّ في الطَّريقِ وكانَ مُرتَديًا عباءَةً جديدةً. وكانا وحدَهُما في البرِّيَّةِ. ٣٠ فقبَضَ أخيًّا على العباءَةِ الجديدةِ وشَقَّها آثنَتَي عَشْرَةَ قِطعَةً ٣١ وقالَ لِيَرُبعامَ: «خُذْ لكَ عَشْرَ قِطَعٍ لأنَّ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ يقولُ لكَ: ها أنا آخُذُ المَملكَةَ مِنْ يَدِ سُليمانَ وأُعطيكَ عشَرَةَ أسباطٍ، ٣٢ ولَه يكونُ سِبْطٌ واحدٌ إكرامًا لِداوُدَ عَبدي وأورُشليمَ الّتي آختَرْتُها لي مِنْ جميعِ أرضِ إسرائيلَ. ٣٣ وأنا أفعَلُ ذلِكَ لأنَّ سُليمانَ تَركَني وسجَدَ لِعَشتَروتَ إلهَةِ الصَّيدونيِّينَ ولِكَموشَ إلهِ الموآبيِّينَ، ولِمَلكومَ إلهِ بَني عَمُّونَ، ولم يَسلُكْ في طُرُقي ولا تَمَسَّكَ بِفَرائِضي وأحكامي وبِما هوَ قَويمٌ في نظَري مِثلَ داوُدَ أبيهِ. ٣٤ لكنِّي لا آخُذُ الحُكمَ مِنهُ، بل أُبقيهِ رئيسًا كُلَّ أيّامِ حياتِهِ، إكرامًا لِعَبدي داوُدَ الّذي آختَرْتُه لأنَّهُ تمَسَّكَ بِوَصايايَ وفَرائِضي ٣٥ بل آخُذُ المَملكَةَ مِنْ آبنِهِ وأُعطيكَ عشَرَةَ أسباطٍ. ٣٦ ولآبنِهِ أُعطي سِبْطًا واحدًا حتَّى يَبقى دائمًا لِداوُدَ عَبدي رَجُلٌ مِنْ نَسلِهِ يَملِكُ في أورُشليمَ المدينةِ الّتي آختَرْتُها مكانَ عِبادةٍ لآسمي. ٣٧ وأمَّا أنتَ فتَملِكُ على كُلِّ ما تَشتَهي نفسُكَ وتكونُ مَلِكًا على عشَرَةِ أسباطٍ مِنْ إسرائيلَ. ٣٨ وإذا أطَعتَ كُلَّ ما آمُرُكَ بهِ، وسَلَكْتَ في طُرُقي، وعَمِلْتَ ما هوَ قَويمٌ في نظَري مُتَمَسِّكًا بِفَرائِضي ووَصايايَ مِثلَ داوُدَ عَبدي، أكونُ معَكَ وأبني لكَ بَيتًا مَلكيًّا ثابِتًا كما بنَيتُ لِداوُدَ، وأُعطيكَ عشَرَةَ أسباطٍ مِنْ إسرائيلَ. ٣٩ وأمَّا ذُرِّيَّةُ داوُدَ فإنِّي أُذِلُّها لِما فعَلَهُ سُليمانُ، لكِنْ لا كُلَّ الأيّامِ». ٤٠ وسعى سُليمانُ إلى قَتْلِ يَرُبعامَ، فقامَ يَرُبعامُ وهرَبَ إلى شَيشَقَ مَلِكِ مِصْرَ، حَيثُ أقامَ حتَّى وَفاةِ سُليمانَ.

٢٣: رج ٢ صم ٨: ٣ – ٨.

موت سليمان

[٤١] وما بقيَ مِنْ أخبارِ سُليمانَ، وأعمالِهِ وحِكمَتِهِ، فهِيَ مُدَوَّنَةٌ في كِتابِ أخبارِ سُليمانَ. [٤٢] ومَلَكَ سُليمانُ في أورُشليمَ على كُلِّ إسرائيلَ أربَعينَ سنَةً. [٤٣] وتُوُفِّيَ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ. وملَكَ رَحُبعامُ ابنُه مكانَهُ.

إنشقاق مملكة إسرائيل

(٢أخ ١٠: ١ ــ ١٥)

١٢ وذهَبَ رَحُبعامُ إلى شكيمَ* حَيثُ اجتَمَعَ كُلُّ شَعبِ إسرائيلَ لِيُمَلِّكوهُ. [٢] وسَمِعَ يَرُبعامُ بنُ ناباطَ. وكانَ مُقيمًا بَعدُ بِمِصْرَ هرَبًا مِنْ سُليمانَ. فرَجَعَ مِنْ هُناكَ [٣] بِدَعوَةٍ مِنْ بَني إسرائيلَ. ثُمَّ جاؤوا جميعًا إلى رَحُبعامَ وقالوا لَه: [٤] «أبوكَ ثَقَّلَ نيرَهُ علَينا. فخَفِّفِ الآنَ مِنْ نيرِهِ الثَّقيلِ ومِنْ عُبوديَّتِهِ الشَّاقَّةِ، فنَخدُمَكَ». [٥] فقالَ لهُم: «إذهَبوا ثُمَّ عودوا إليَّ بَعدَ ثلاثَةِ أيَّامٍ». فذَهَبوا.

[٦] فشاوَرَ المَلِكُ رَحُبعامُ الشُّيوخَ الَّذينَ كانوا يُعاوِنونَ سُليمانَ أباهُ في حياتِهِ وقالَ لهُم: «بأيِّ جوابٍ تَنصَحونَني لِهذا الشَّعبِ؟» [٧] فأجابوه: «إنْ كُنتَ خادِمًا لهُم هذا اليومَ ووافَقْتَهُم واستَجَبْتَ لهُم وكلَّمْتَهُم بلُطفٍ، كانوا لكَ خُدَّامًا كُلَّ الأيَّامِ». [٨] فتَرَكَ رَحُبعامُ نصيحةَ الشُّيوخِ وشاوَرَ الفِتيانَ الَّذينَ نشَأوا معَهُ وكانوا يَخدِمونَه، [٩] وقالَ لهُم: «بِماذا تَنصَحونَ أنتُم؟ كيفَ أُجيبُ هذا الشَّعبَ الَّذينَ قالوا لي: خَفِّفْ مِنْ نيرِ أبيكَ علَينا؟» [١٠] فأجابَهُ الفتيانُ: «قُلْ لهُم إنَّ خِنصَري أغلَظُ مِنْ خَصْرِ أبي. [١١] أبي حَمَّلَكُم نيرًا ثقيلاً وأنا أزيدُ على نيرِكُم. أبي أدَّبَكُم بالسِّياطِ وأنا أُؤدِّبُكُم بسِياطٍ شَوكيَّةٍ».

[١٢] وعادَ يَرُبعامُ وجميعُ الشَّعبِ إلى المَلِكِ رَحُبعامَ في اليومِ الثَّالِثِ كما قالَ لهُم. [١٣] فتَرَكَ المَلِكُ نصيحةَ الشُّيوخِ وكلَّمَهُم بِكلامٍ جافٍ [١٤] كما نصَحَهُ الفِتيانُ. فقالَ لهُم: «أبي ثَقَّلَ نيرَكُم وأنا أزيدُ علَيهِ، أبي أدَّبَكُم بالسِّياطِ وأنا أُؤدِّبُكُم بسياطٍ شَوكيَّةٍ». [١٥] وهكذا لم يَسمَعِ المَلِكُ لِلشَّعبِ فتَمَّ كلامُ الرَّبِّ إلى يَرُبعامَ بنِ نَاباطَ على لِسانِ أخيَّا الشِّيلونيِّ*.

[١٦] ولمَّا رأى جميعُ بَني إسرائيلَ أنَّ المَلِكَ لم يسمَعْ لهُم، قالوا لَه: «ما لنا ولِبَيتِ داوُدَ. وما علاقَتُنا بابْنِ يَسَّى؟ إلى خيامِكُم يا بَني إسرائيلَ. ولْيَتَدَبَّرْ بَيتُ داوُدَ أمرَهُ». ورجَعَ بَنو إسرائيلَ إلى خيامِهِم، [١٧] تارِكينَ رَحُبعامَ مَلِكًا على بَني إسرائيلَ المُقيمينَ في مُدُنِ يَهوذا.

[١٨] ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ رَحُبعامُ أدورامَ* المُوكَّلَ على أعمالِ السُّخْرَةِ. فرَجَمَهُ بَنو إسرائيلَ بالحجارةِ فماتَ. فأسرعَ المَلِكُ رَحُبعامُ وصَعِدَ مَركَبَتَهُ وهربَ إلى أورُشليمَ. [١٩] وتمَرَّدَتِ القبائِلُ الشَّماليَّةُ على بَيتِ داوُدَ إلى هذا اليومِ.

---

١٢. ١: شكيم: موضع يبعد ٥٠ كلم إلى الشمال من أورشليم. يبدو أن شكيم لعبت دورًا هامًا في مملكة اسرائيل (يش ٢٤).

١٥: رج ١١: ٢٩ ــ ٣٩.

١٦ــ٢٥: رج ٢أخ ١٠: ١٦ــ١١: ٤.

١٨: ادورام هو الشخص المذكور في ٤: ٦. (ادونيرام)، رج ٢أخ ١٠: ١٨ (هدورام).

٢٠ وعِندَما سَمِعَت بِرُجوعِ يَرُبعامَ مِنْ مِصْرَ، دعَتْهُ إلى اجتماعٍ وأقامَتْهُ مَلِكًا علَيها، ولم يَتبَعْ بَيتَ داوُدَ إلا سِبطُ يَهوذا وحدَهُ.

نبوءة شمعيا

٢١ ولمَّا جاءَ رَحُبعامُ إلى أورُشليمَ جمَعَ مئةً وثَمانينَ ألفَ جُنديٍ باسلٍ مِنْ بَيتِ يَهوذا وسِبطِ بنيامينَ، لِيُحاربوا مَملكَةَ إسرائيلَ ويَرُدُّوا المُلْكَ إلَيها. ٢٢ فقالَ اللهُ لِشِمْعِيا النَّبيِّ: ٢٣ «قُلْ لِرَحُبعامَ بنِ سُليمانَ مَلِكِ يَهوذا وكُلِّ بَيتِ يَهوذا وبنيامينَ وباقي الشَّعبِ: ٢٤ هذا ما قالَ الرَّبُّ: لا تَصعَدوا ولا تُقاتِلوا إخوَتَكُم، بل فليَرجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إلى بَيتِهِ لأنِّي أنا الّذي أرادَ أنْ يَحدُثَ ما حدَثَ». فأطاعوا أمرَ الرَّبِّ وعادوا.

يربعام يرتد على الله

٢٥ وبَنى يَرُبعامُ شكيمَ في جبَلِ أفرايمَ وأقامَ بها، ثُمَّ خرَجَ مِنْ هُناكَ وبَنى فَنوئيل*. ٢٦ وقالَ في نفْسِهِ: «إذا لم أفعَلْ شيئًا يعودُ المُلْكُ إلى بَيتِ داوُدَ. ٢٧ فإذا صَعِدَ هذا الشَّعبُ إلى أورُشليمَ لِيُقَدِّموا الذَّبائِحَ في هَيكلِ الرَّبِّ، تَحِنُّ قُلوبُهُم إلى سيِّدِهِم رَحُبعامَ مَلِكِ يَهوذا ويَقتُلوني». ٢٨ وبَعدَ أنْ فكَّرَ في الأمرِ صنَعَ عِجلَينِ مِنَ الذَّهبِ وقالَ لِشعبِهِ: «لا حاجةَ لكُم بَعدَ الآنَ بالصُّعودِ إلى أورُشليمَ. هذِهِ آلِهَتُكُمُ الّتي أخرجَتْكُم مِنْ مِصْرَ*». ٢٩ ووضَعَ أحدَهُما في بَيتِ إيلَ، والآخَرَ في دانَ*. ٣٠ وبِهذا الأمرِ قادَهُم إلى الخطيئةِ، لأنَّهُم ذهَبوا لِلعِبادةِ في بَيتِ إيلَ وفي دانَ. ٣١ وبَنى يَرُبعامُ بُيوتًا لِلعِبادةِ على رُؤوسِ التِّلالِ وأقامَ كهَنةً مِنَ الشَّعبِ لم يكونوا مِنْ بَيتِ لاوي. ٣٢ وجعَلَ اليومَ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّامِنِ عيدًا كالعيدِ الّذي في يَهوذا*، وصَعِدَ على المذبَحِ الّذي في بَيتَ إيلَ وقدَّمَ ذبائِحَ لِلعِجلَينِ اللَّذينِ صنَعَهُما، وأقامَ هُناكَ كهَنةً لِبُيوتِ العِبادةِ الّتي بَناها على رُؤوسِ التِّلالِ. ٣٣ وفي اليوم الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّامنِ، وهوَ اليومُ الّذي جعَلَهُ عيدًا لِبَني إسرائيلَ، صَعِدَ إلى بَيتَ إيلَ وقدَّمَ ذَبيحةً وأحرَقَ البَخورَ على المذبَحِ هُناكَ.

١٣ فجاءَ رَجُلٌ مِنْ يَهوذا بأمرِ الرَّبِّ إلى بَيتَ إيلَ، ويَرُبعامُ واقِفٌ على المذبَحِ يَحرُقُ البَخورَ. ٢ فتَوَجَّهَ إلى لمذبَحِ وقالَ: «يا مذبَحُ، يا مذبَحُ، هذا ما قالَ الرَّبُّ: سَيُولَدُ لِبَيتِ داوُدَ آبنٌ يُسمَّى يُوشيَّا. وهوَ سيذبَحُ علَيكَ كهَنةَ الأصنامِ الّذينَ يَحرقونَ علَيكَ البَخورَ، وسَيُحرِقُ علَيكَ عِظامَ بشَرٍ*». ٣ وأعطى رَجُلُ اللهِ عَنْ ذلِكَ اليومِ علامةً. قالَ: «هذِهِ العلامةُ الّتي تكَلَّمَ عَنها الرَّبُّ: «سيَنشَقُّ هذا المذبَحُ ويتَبَدَّدُ الرَّمادُ الّذي علَيهِ. علامةً على ما كلَّمَني

٢٨: ق خر ٣٢: ١ - ٥.

٢٩: بيت ايل وداذ: موضعان يقعان شمالي مملكة اسرائيل وجنوبها، فيكوّنان لها الحدود الشمالية الجنوبية.

٣٢: هو عيد المظال الذي يحتفل به الشعب في أورشليم في الخامس عشر من الشهر السابع. رج ٨: ٢؛ لا ٢٣: ٣٣-٤٣.

١٣. ٢: رج ٢ مل ٢٢ - ٢٣. وبالأخص ٢٣: ١٥-١٦.

بِهِ الرَّبُّ». ⁴ فلمَّا سَمِعَ المَلِكُ كلامَ رَجُلِ اللهِ مَدَّ يدَهُ مِنْ على المَذبَحِ وقالَ: «أمسِكوهُ». فيَبِسَت يدُهُ الّتي مَدَّها ولم يَقدِرْ أنْ يَرُدَّها إليهِ. ⁵ وٱنْشَقَّ المَذبَحُ وتَبَدَّدَ الرَّمادُ عَنِ المَذبَحِ بِحسَبِ العلامةِ الّتي أعطاها رَجُلُ اللهِ بأمرِ الرَّبِّ. ⁶ فقالَ المَلِكُ لِرَجُلِ اللهِ: «تَضَرَّعْ إلى الرَّبِّ إلهكَ وصَلِّ لأجلي حتّى ترتَدَّ يَدي إليَّ». فتَضَرَّعَ رَجُلُ اللهِ إلى الرَّبِّ فٱرتَدَّت يَدُ المَلِكِ إليهِ وعادَت كما كانَت مِنْ قَبلُ. ⁷ ثُمَّ قالَ المَلِكُ لِرَجُلِ اللهِ: «تعالَ معي إلى البَيتِ وتناوَلْ طَعامًا، وأنا أمنَحُكَ عَطيَّةً». ⁸ فقالَ لَه رَجُلُ اللهِ: «لو أعطَيتَني نِصفَ بَيتِكَ لما دخَلْتُ معَكَ ولا أكلْتُ خُبزًا ولا شَرِبْتُ ماءً في هذا المَوضعِ، ⁹ لأنَّ الرَّبَّ أوصاني: لا تأكُلْ خُبزًا ولا تَشرَبْ ماءً ولا تَرجِعْ في الطَّريقِ الّتي جِئْتَ مِنها». ¹⁰ ثُمَّ مضَى ولم يَرجِعْ في الطَّريقِ الّتي جاءَ مِنها إلى بَيتَ إيلَ.

نبي بيت إيل

¹¹ وكانَ في بَيتَ إيلَ شَيخٌ نَبيٌّ، فجاءَ إليهِ بَنوهُ وأخبَروهُ بِكُلِّ ما عَمِلَهُ رَجُلُ اللهِ ذلِكَ اليومَ في بَيتَ إيلَ، وقَصُّوا على أبيهِم ما تكَلَّمَ بهِ إلى المَلِكِ. ¹² فقالَ لهُم أبوهُم: «مِنْ أيِّ طريقٍ ذهَبَ؟» فأرَوهُ الطَّريقَ. ¹³ فقالَ لهُم: «جَهِّزوا الحِمارَ». فجَهَّزوهُ لَه فرَكِبَ علَيهِ ¹⁴ وتَبِعَ رَجُلَ اللهِ فوَجَدَهُ جالسًا تَحتَ البُطْمَةِ. فسألَه: «أأنتَ رَجُلُ اللهِ الّذي جاءَ مِنْ يَهوذا؟» فأجابَهُ: «أنا هوَ». ¹⁵ فقالَ لَه: «تَعال معي إلى البَيتِ وكُلْ خُبزًا». ¹⁶ فأجابَهُ: «لا أقدِرُ أنْ أرجِعَ معَكَ وفي هذا المكانِ لا آكُلُ خُبزًا ولا أشرَبُ ماءً، ¹⁷ لأنَّ الرَّبَّ أمرَني: لا تأكُلْ هُناكَ خُبزًا ولا تشرَبْ ماءً ولا ترجِعْ في الطَّريقِ الّتي ذهَبْتَ مِنها». ¹⁸ فقالَ لَه: «أنا أيضًا نَبيٌّ مِثْلُكَ، وبأمرِ الرَّبِّ قالَ لي ملاكٌ: رُدَّهُ معَكَ إلى بَيتِكَ فيأكُلَ خُبزًا ويشربَ ماءً». وكانَ ذلِكَ كَذِبًا. ¹⁹ فرَجَعَ رَجُلُ اللهِ معَهُ وأكلَ خُبزًا في بَيتِهِ وشرِبَ ماءً.

²⁰ وبَينَما هُما جالِسانِ إلى المائِدةِ جاءَت كَلِمَةُ اللهِ إلى النَّبيِّ الّذي رَدَّ رَجُلَ اللهِ ²¹ فصاحَ بِرَجُلِ اللهِ: «هذا ما يقولُ الرَّبُّ: لأنَّكَ خالَفتَ أمرَ الرَّبِّ إلهكَ ولم تعمَلْ بالوصيَّةِ الّتي أوصاكَ بِها، ²² ورَجَعْتَ وأكلْتَ خُبزًا وشرِبْتَ ماءً في هذا الموضِعِ الّذي قالَ لكَ: لا تأكُلْ فيهِ خُبزًا ولا تشرَبْ ماءً. فستَموتُ وفي قُبورِ آبائِكَ لا تُدفَنُ جُثَّتُكَ». ²³ فلمَّا فَرغَ مِنْ أكلِهِ وشُربِهِ جَهَّزَ النَّبيُّ لَه الحمارَ ²⁴ ومَضى. فلَقيَهُ أسدٌ في طريقِهِ فقَتَلَهُ، وبَقيَت جُثَّتُهُ مُلقاةً في الطَّريقِ، والحمارُ والأسدُ إلى جانِبِها. ²⁵ فمَرَّ قومٌ فرأَوا الجُثَّةَ مَطروحَةً في الطَّريقِ، والأسدُ بِجانِبِها فجاؤوا وأخبَروا أهلَ المدينةِ الّتي يُقيمُ بها النَّبيُّ الشَّيخُ.

²⁶ فلمَّا سَمِعَ النَّبيُّ الشَّيخُ قالَ: «هوَ رَجُلُ اللهِ الّذي خالفَ أمرَ الرَّبِّ فأسلَمَهُ إلى الأسَدِ، فهاجَمَهُ وقَتَلَهُ كما أنذَرَهُ الرَّبُّ». ²⁷ ثُمَّ قالَ لِبَنيهِ: «جَهِّزوا ليَ الحمارَ». فجَهَّزوهُ ²⁸ فمَضى فوَجَدَ جُثَّةَ رَجُلِ اللهِ مُلقاةً على الطَّريقِ، والحِمارُ والأسدُ بِجانِبِها. وما ٱفتَرَسَ الأسدُ الجُثَّةَ ولا الحمارَ. ²⁹ فأخَذَ النَّبيُّ الجُثَّةَ ووضَعَها على الحمارِ، ورجَعَ بِها إلى المدينةِ لِيَندُبَ رَجُلَ اللهِ ويَدفِنَهُ. ³⁰ ودفَنَ الجُثَّةَ في قبرِهِ الخاصِّ

ونَدَبَهُ هوَ وبَنوهُ قائلينَ : «آهِ يا أخي». [٣١] وبَعدَ أنْ دفَنَهُ قالَ لِبَنيهِ : «إذا مُتُّ فآدْفِنوني في القبرِ ذاتِهِ وبجانِبِ عِظامِهِ ضَعوا عِظامي. [٣٢] فكلامُهُ سيَتِمُّ، هذا الكلامُ الّذي هجَمَ بهِ بأمرِ الرّبِّ المذبَحَ الّذي في بَيتَ إيلَ. وجميعَ بُيوتِ العِبادةِ الّتي على رُؤُوسِ التِّلالِ في مُدُنِ السّامرةِ».

خطيئة يربعام

[٣٣] ولم يرتَدَّ يَرُبعامُ عَنْ طريقِهِ الفاسِدِ، فعادَ وأقامَ كهَنَةً مِنْ عامَّةِ الشَّعبِ لِبُيوتِ العِبادةِ. فمَنْ شاءَ كانَ يُكَرِّسُ ويَصيرُ كاهنًا [٣٤] وكانَ ذلِكَ خطيئةً أدَّتْ إلى خرابِ بَيتِ يَرُبعامَ وإبادَتِهِ عَنْ وجهِ الأرضِ.

مرض آبن يربعام

١٤ في تِلكَ الأيّامِ مَرِضَ أبيَّا بنُ يَرُبعامَ، [٢] فقالَ يَرُبعامُ لِزَوجَتِهِ : «قومي تنكَّري حتّى لا يَعلمَ أحدٌ أنَّكِ زَوجَتي، وآذهَبي إلى شيلُوه حَيثُ يُقيمُ أخيَّا النَّبيُّ الّذي تنبَّأَ لي أنّي سأكونُ مَلِكًا لِهذا الشَّعبِ. [٣] وخُذي في يَدِكِ عشَرَةَ أرغِفَةٍ وكَعكًا وجَرَّةَ عسَلٍ وروحي إليهِ وهوَ يُخبِرُكِ عَمَّا يُصيبُ الوَلَدَ».

[٤] فذَهبَت إلى شيلُوه ودخلَت بَيتَ أخيَّا النَّبيِّ، وكانَ لا يُبصِرُ لأنَّ عَينَيهِ ضَعُفَتا مِنَ الشَّيخوخةِ. [٥] فقالَ الرّبُّ لأخيَّا : «هذِهِ زَوجَةُ يَرُبعامَ قادِمةٌ إليكَ تَستَخبِرُكَ عَنِ آبنِها المريضِ. فكلِّمْها بِكذا وكذا». فلمَّا دخلَت، وهيَ مُتنكِّرَةٌ [٦] سَمِعَ وَقْعَ خطَواتِها في البابِ فقالَ لها : «أُدخُلي يا زَوجَةَ يَرُبعامَ. لِماذا أنتِ مُتنكِّرَةٌ، ولكِ عِندي خَبَرٌ سَيِّىءٌ؟ [٧] عودي وقولي لِيَرُبعامَ : هذا ما قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ : إختَرتُكَ مِنْ عامَّةِ الشَّعبِ وجعَلتُكَ رئيسًا على مَملكَةِ إسرائيلَ، [٨] وآنتَزَعْتُ المُلْكَ مِنْ بَيتِ داوُدَ وأعطَيتُهُ لكَ. لكنَّكَ لم تكُنْ كعَبدي داوُدَ الّذي عَمِلَ بوَصايايَ، وتَبِعَني بكُلِّ قلبِهِ، ولم يعمَلْ إلاَّ ما هوَ قَويمٌ في نظَري، [٩] بل زادَ عمَلُكَ سُوءًا على كُلِّ مَنْ كانَ قَبلَكَ. فنَبَذتَني وأغَظتَني حينَ صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أصنامًا ومَسبوكاتٍ لِلعِبادةِ. [١٠] لذلِكَ أجلِبُ الشَّرَّ على بَيتِكَ، فأُبيدُ لكَ كُلَّ ذَكَرٍ، مِنَ الكبيرِ إلى الصَّغيرِ، وأُفنيهِم عَنْ آخِرِهِم، كما يُكنَّسُ البَعْرُ*، [١١] ومَنْ ماتَ لكَ في المدينةِ تأكُلُهُ الكلابُ. ومَنْ ماتَ في البرِّيَّةِ تأكُلُهُ طَيرُ السَّماءِ. هوَ الرّبُّ تكلَّمَ».

[١٢] ثُمَّ قالَ أخيَّا لِزَوجَةِ يَرُبعامَ : «عُودي إلى بَيتِكِ، وعِندَ دُخولِكِ المدينةَ يموتُ الوَلَدُ. [١٣] فيَندُبُهُ شَعبُ إسرائيلَ ويقبرونَهُ، وهوَ الوحيدُ الّذي يُقبَرُ مِنْ بَيتِ يَرُبعامَ. لأنَّهُ الوحيدُ مِنْ بَيتِ يَرُبعامَ الّذي فيهِ شيءٌ يُرضي الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ، [١٤] وسيُقيمُ لرّبُّ مَلِكًا على إسرائيلَ لِيُبيدَ بَيتَ يَرُبعامَ، [١٥] ويضرِبُ الرّبُّ شعبَ إسرائيلَ فيَهتَزُّونَ كالقصَبِ في الماءِ، ويقتَلِعُهُم مِنْ هذِهِ الأرضِ الصَّالحةِ الّتي أعطاها آباءَهُم ويُبَدِّدُهُم إلى عِبرِ الفُراتِ، لأنَّهُم أغاظوهُ بإقامةِ أنصابٍ لأشيرةٍ، [١٦] ويتَخَلّى عَنْ إسرائيلَ لأنَّ يَرُبعامَ خطِئَ وجعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ».

---

١٤ . ١٠ : رج ١٥ : ٢٩.

موت يربعام وابنه

[١٧] فرجَعَت زَوجَةُ يَرُبعامَ إلى تِرْصَةَ ، وعِندَ دُخولِها عتَبةَ بابِ بَيتِها ماتَ الوَلَدُ. [١٨] فدَفَنَهُ شعبُ إسرائيلَ. وندَبوهُ كما تكلَّمَ الرّبُّ على لِسانِ عَبدِهِ أخيَّا النَّبيِّ. [١٩] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ يَرُبعامَ : كيفَ حاربَ وكيفَ مَلَكَ مُدَوَّنَةٌ في سِفرِ الأخبارِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. [٢٠] وملَكَ يَرُبعامُ اثنتَينِ وعِشرينَ سنَةً وماتَ ، فملَكَ نادابُ ابنُهُ مكانَهُ.

رحبعام ملك يهوذا

(٢أخ ١٢ : ١-١٦)

[٢١] وكانَ رَحُبعامُ بنُ سُليمانَ ابنَ إحدى وأربَعينَ سنَةً حينَ مَلَكَ في يَهوذا ، وملَكَ سَبعَ عشْرَةَ سنَةً بأُورُشليمَ المدينةِ الّتي اختارَها الرّبُّ مِنْ جميعِ مُدُنِ إسرائيلَ لِيَجعَلَ اسمَهُ هُناكَ. واسمُ أمِّهِ نِعمَةُ العَمُّونيَّةُ.

[٢٢] وفعَلَ شعبُ يَهوذا الشَّرَّ أمامَ الرّبِّ ، وأثاروا غضَبَهُ بِخَطاياهُم أكثَرَ مِمَّا أثارَهُ جميعُ آبائِهِم. [٢٣] فبَنَوا لأنفُسِهِم مذابِحَ وأنصابًا ورُموزًا لأشيرةِ على كُلِّ تلَّةٍ عاليةٍ وتَحتَ كُلِّ شجَرةٍ خضراءَ*. [٢٤] كذلِكَ في أرضِهِم كانَ رِجالٌ ونِساءٌ يُمارِسونَ البِغاءَ المُكَرَّسَ. وارتكَبوا جميعَ رجاساتِ الأُمَمِ الّتي طرَدَها الرّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ*.

[٢٥] وفي السَّنةِ الخامِسةِ لِلمَلِكِ رَحُبعامَ صَعِدَ شيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ لِمُحاربَةِ أورُشليمَ. [٢٦] فنَهَبَ كُلَّ ما في خزائِنِ هَيكلِ الرّبِّ وقصرِ المَلِكِ ، وأخذَ تُروسَ الذَّهبِ الّتي صنَعَها سُليمانُ*. [٢٧] فصَنَعَ رَحُبعامُ مكانَها تُروسًا مِنْ نُحاسٍ ، وسلَّحَ بِها حُرَّاسَ قصرِهِ. [٢٨] وكانَ إذا دخَلَ المَلِكُ هَيكلَ الرّبِّ يَحمِلُها الحرَسُ إلى هُناكَ ، ثُمَّ يَرُدُّونَها إلى غُرفةِ الحِراسةِ.

[٢٩] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ رَحُبعامَ وكُلُّ أعمالِهِ مُدَوَّنَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. [٣٠] وكانَ بَينَ رَحُبعامَ ويَرُبعامَ حربٌ مُستَديمةٌ [٣١] وماتَ رَحُبعامُ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ ، وملَكَ أبيامُ ابنُهُ مكانَهُ*.

أبيام ملك يهوذا

(٢أخ ١٣ : ١-٣ ، ٢٢-٢٣)

١٥ وفي السَّنةِ الثَّامِنةَ عشْرَةَ لِلمَلِكِ يَرُبعامَ بنِ ناباطَ ، ملَكَ أبيَّامُ على يَهوذا. [٢] ثلاثَ سِنينَ بأورُشليمَ. وكانَ اسمُ أمِّهِ مَعكَةُ بِنْتُ أبشالومَ. [٣] وارتكَبَ خطايا أبيهِ جميعَها ولم يكُنْ قلبُهُ لِلرّبِّ مُخلِصًا كقَلبِ داوُدَ جَدِّهِ. [٤] إلاَّ أنَّ الرّبَّ رزَقَهُ ابنًا إكرامًا لِداوُدَ يَخلُفُهُ في أورُشليمَ ويُوَطِّدُ سلامَها*. [٥] لأنَّ داوُدَ عَمِلَ ما هوَ قويمٌ في نَظَرِ الرّبِّ ، وما حادَ عَنْ كُلِّ ما أمرَهُ بِهِ كُلَّ أيّامِ حياتِهِ إلاَّ في شأنِ أوريَّا الحِثِّيِّ*. [٦] ودامَتِ الحربُ بَينَ أبيَّامَ ويَرُبعامَ طُولَ عَهدِ أبيَّامَ. [٧] وما

---

٢٣ : رج ٢مل ١٧ : ٩ - ١٠.
٢٤ : رج تث ٢٣ : ١٧.
٢٦ : رج ١٠ : ١٦-١٧ ، ٢أخ ٩ : ١٥-١٦.
٣١ : في بعض المخطوطات العبرية والترجمات القديمة وفي النص الموازي في ٢أخ ١٢ : ١٦ نقرأ أبيا بدل أبيام.
١٥ : ٤ : رج ١١ : ٣٦.
٥ : رج ٢صم ١١.

بَقِيَ مِنْ أخبارِ أَبِيَّامَ وجميعِ أعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. [٨] وماتَ أَبِيَّامُ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ. وملَكَ آسا ٱبنُه مكانَهُ.

آسا يخلف أبيام

(٢أخ ١٤: ١-٢، ١٥: ١٦-١٩، ١٦: ١-٦، ١١-١٤)

[٩] وفي السَّنةِ العِشرينَ لِيَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ، ملَكَ آسا على يَهوذا. [١٠] ودامَ مُلْكُهُ بأورُشليمَ إحدى وأربَعينَ سنَةً، وٱسمُ أُمِّهِ مَعكَةُ بِنْتُ أبشالومَ. [١١] وعَمِلَ آسا ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرّبِّ كداوُدَ جَدِّهِ. [١٢] ونفَى بَغايا المَعبَدِ مِنْ أرضِ يَهوذا وأزالَ جميعَ الأصنامِ الّتي صنَعَها أبوهُ [١٣] ونزَعَ عَنْ مَعكَةَ أُمِّهِ لقبَ المَلِكةِ الأمِّ لأنَّها صنَعَتْ تمثالَ فُحْشٍ لأشيرةَ. فكَسَّرَ التِّمثالَ وأحرقَهُ في وادي قدرونَ. [١٤] ومعَ أنَّهُ ما أبطَلَ العِبادةَ على رُؤُوسِ التِّلالِ، ظَلَّ قلبُهُ مُخلِصًا لِلرّبِّ كُلَّ أيّامِ حياتِهِ. [١٥] وحمَلَ إلى الهَيكَلِ ما نذَرَهُ هوَ وأبوهُ لِلرّبِّ مِنْ فِضَّةٍ وذهَبٍ وأشياءَ مُختلِفَةٍ.

[١٦] وكانَت بَينَ آسا وبَعشا مَلِكِ إسرائيلَ حربٌ كُلَّ أيّامِ حيَتِهِما. [١٧] وصَعِدَ بَعشا لِمُحارَبةِ يَهوذا فحَصَّنَ الرَّامَةَ* لِيَقطَعَ الطَّريقَ على آسا. [١٨] فأخذَ آسا جميعَ ما تَبَقَّى مِنَ الفِضَّةِ والذَّهبِ في خزائِنِ هَيكلِ الرّبِّ وقصرِ المَلِكِ وأرسَلَهُ معَ بَعضِ رِجالِهِ إلى بَنهَدَدَ بنِ طَبريمونَ بنِ حَزيونَ مَلِكِ آرامَ السَّاكِنِ في دِمَشْقَ وقالَ لَه: [١٩] «لِيكُنْ بَيني وبَينَكَ عَهدٌ. كما كانَ بَينَ أبي وأبيكَ، وهذا الذَّهبُ والفِضَّةُ هديَّةٌ منِّي إليكَ، فٱنقُضْ عَهدَكَ معَ بَعشا مَلِكِ إسرائيلَ فينصَرِفَ عنِّي». [٢٠] فٱستَجابَ بَنهَدَدُ وأرسَلَ قادةَ جُيوشِهِ إلى مُدُنِ إسرائيلَ وٱجتاحَ عُيونَ ودانَ وآبَلَ بَيتِ مَعكَةَ وكُلَّ مِنطَقَةِ كِنَّروتَ معَ كُلِّ أرضِ نَفتالي. [٢١] فلمَّا سَمِعَ بَعشا بِما جَرى ٱمتَنَعَ عَنْ بناءِ الرَّامةِ وأقامَ بِتِرْصَةَ. [٢٢] فٱستَدعى المَلِكُ آسا كُلَّ رِجالِ يَهوذا مِنْ دونِ ٱستِثناءٍ، فحَمَلوا حجارةَ الرَّامةِ وخشَبَها مِمَّا جمَعَهُ بَعشا. وبَنى بِها جَبْعَ بَنيامينَ والمِصفاةَ*. [٢٣] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ آسا وشجاعتِهِ وأعمالِهِ والمُدُنِ الّتي بَنى مُدَوَّنَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. إلاَّ أنَّهُ عِندَ شَيخوخَتِهِ ٱعتَلَّت رِجلاهُ. [٢٤] وماتَ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ جَدِّهِ، وملَكَ يوشافاطُ ٱبنُهُ مكانَهُ.

ناداب ملك إسرائيل

[٢٥] وملَكَ نادابُ بنُ يَرُبعامَ على إسرائيلَ في السَّنةِ الثَّانيةِ لآسا مَلِكِ يَهوذا. فمَلَكَ على إسرائيلَ سنَتَينِ. [٢٦] وفعَلَ الشَّرَّ أمامَ الرّبِّ سالِكًا في طريقِ أبيهِ وفي خطيئَتِهِ الّتي جعَلَ بِها شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ.

[٢٧] ولمَّا كانَ المَلِكُ نادابُ يُحاصِرُ معَ جيشِ إسرائيلَ مدينةَ جِبَّثونَ الّتي لِلفِلسطيِّينَ ثارَ علَيهِ بَعشا بنُ أخيَّا مِنْ بَيتِ يَسَّاكَرَ. [٢٨] وقتَلَهُ في السَّنةِ الثَّالثةِ لآسا مَلِكِ يَهوذا، وملَكَ مكانَهُ. [٢٩] ولمَّا ملَكَ، أبادَ جميعَ بَيتِ يَرُبعامَ عَنْ

١٧: الرامة: تبعد ٩ كلم إلى الشمال من أورشليم.

٢٢: جبع بنيامين المصفاة: حصنان قريبان من الرامة.

آخِرِهم، كما تكلَّمَ الرّبُّ على لِسانِ عَبدِهِ أخيَّا الشّيلونيِّ، ٣٠لأنَّ يَرُبعامَ أغاظَ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ بما فعَلَ مِنَ الخطايا الّتي جعَلَ بِها شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ.

٣١وما بَقيَ مِنْ أخبارِ ناداب وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. ٣٢وكانَت بَينَ آسا مَلِكِ يَهوذا وبَعشا مَلِكِ إسرائيلَ حربٌ كُلَّ أيّامِ حياتِهِما.

بعشا يخلف ناداب

٣٣وفي السَّنةِ الثّالِثةِ لآسا مَلِكِ يَهوذا، توَلّى بَعشا المُلْكَ على جميعِ إسرائيلَ بِترْصَةَ، وملَكَ أربَعًا وعِشرينَ سنَةً. ٣٤وفعَلَ الشَّرَّ أمامَ الرّبِّ سالِكًا طريقَ يَرُبعامَ وخطاياهُ الّتي جعَلَ بِها شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ.

١٦ وأرسَلَ الرّبُّ النَّبيَّ ياهو بنَ حناني إلى بَعشا يُنذِرُهُ: ٢«رفَعتُكَ مِنَ الحضيضِ وجعَلتُكَ قائِدًا لِشعبي إسرائيلَ، فسَلَكْتَ طريقَ يَرُبعامَ وجعَلْتَ شعبي يَخطأونَ ويُغيظونَني بِخطاياهُم. ٣لِذلِكَ أُبيدُ ذُرِّيَّتَكَ وأجعَلُ بَيتَكَ كَبَيتِ يَرُبعامَ بنِ ناباطَ. ٤مَنْ ماتَ لكَ في المدينةِ تأكُلُهُ الكِلابُ، ومَنْ ماتَ لكَ في الصَّحراءِ تأكُلُه طَيرُ السَّماءِ».

٥وما بَقيَ مِنْ أخبارِ بَعشا وأعمالِهِ وبسالَتِهِ مُدَوَّنٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. ٦ماتَ بَعشا ودُفِنَ معَ آبائِهِ في تِرْصَةَ وملَكَ أيلَةُ ٱبنُهُ مكانَهُ ٧وما أنذَرَ بهِ الرّبُّ بَعشا وبَيتَهُ على لِسانِ ياهو بنِ حناني النَّبيِّ كانَ فقط بِسبَبِ جميعِ الشُّرورِ الّتي فعَلَها أمامَ الرّبِّ، فأغاظَهُ كما فعَلَ يَرُبعامُ قَبلَهُ، بل أيضًا لأنَّهُ قضى على ذُرِّيَّةِ يَرُبعامَ.

أيلة يخلف بعشا

٨وفي السَّنةِ السّادسةِ والعِشرينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، توَلّى أيلَةُ بنُ بَعشا المُلْكَ على إسرائيلَ بِترْصَةَ سنَتَينِ. ٩فثارَ علَيهِ زِمْري، أحدُ رِجالِهِ وقائِدُ نِصفِ كتيبةِ المَركَباتِ، وحينَ كانَ أيلَةُ في تِرْصَةَ يشرَبُ ويسكَرُ في بَيتِ أرْصا المُوكَّلِ على القصرِ هُناكَ، ١٠دخَلَ زِمْري وضرَبَهُ بالسَّيفِ وقتَلَهُ في السَّنةِ السّابعةِ والعِشرينَ لِعَهدِ آسا مَلِكِ يَهوذا، وتوَلّى المُلْكَ مكانَهُ.

١١فلمَّا مَلَكَ وجلَسَ على العرشِ أبادَ جميعَ نَسلِ بَعشا ولم يَترُكْ لَه ذَكَرًا ولا أحدًا مِنْ أقارِبِه وأصحابِهِ. ١٢فعَلَ ذلِكَ كما أنذَرَ بهِ الرّبُّ بَعشا، على لِسانِ ياهو النَّبيِّ، ١٣لأنَّهُ أغاظَ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ، هوَ وأيلَةُ ٱبنُهُ، بأصنامِهِما وبِجميعِ خَطاياهُما الّتي خَطِئا بِها وجعَلا شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ. ١٤وما بَقيَ مِنْ أخبارِ أيلَةَ وأعمالِهِ مُدَوَّنَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ.

زمري يخلف أيلة

١٥وفي السَّنةِ السّابعةِ والعِشرينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، توَلّى زِمري المُلْكَ على إسرائيلَ سبعةَ أيّامٍ بِترْصَةَ حينَ كانَ يُحاصِرُ جِبَّثونَ الّتي لِلفِلسطيِّينَ. ١٦فلمَّا سَمِعَ الجيشُ أنَّ زِمري ثارَ على المَلِكِ وقتَلَهُ، نادوا جميعُهُم على الفَورِ بِعُمري قائِدِ الجيشِ مَلِكًا على إسرائيلَ*.

١٦. ١٦: هذه المناداة لم تكن حسب القواعد المتبعة. ولهذا ستثبت رسميًّا فيما بعد. رج آ ٢١–٢٢.

١٧ فسارَ عُمري وجميعُ جيشِهِ مِنْ جِبَّثونَ وحاصروا تِرْصةَ. ١٨ فلمَّا رأى زِمري أنَّ المدينةَ سقَطَت، دخَلَ قصرَهُ وأحرَقهُ على نفْسِه وماتَ. ١٩ حدَثَ ذلِكَ لأنَّهُ خطِئَ أمامَ الرّبِّ، وسلَكَ في طريقِ يَرُبعامَ، وجعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ. ٢٠ وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ زِمري وثورتِهِ على أيلَةَ بنِ بَعشا مُدَوَّنٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ.

عمري يخلف زمري

٢١ ثُمَّ آنقَسَمَ شعبُ إسرائيلَ قِسمَينِ، فقِسمٌ تَبِعَ تِبني بنَ جينَةَ لِيُقيمَهُ مَلِكًا، والآخَرُ تَبِعَ عُمري. ٢٢ وقويَ أنصارُ عُمري على أنصارِ تِبني بنِ جينَةَ، فماتَ تِبني وملَكَ عُمري. ٢٣ وفي السَّنةِ الحاديةِ والثَّلاثينَ على عَهدِ آسا مَلِكِ يَهوذا، تَوَلَّى عُمري المُلْكَ على إسرائيلَ آثنَتَي عشْرَةَ سنةً. مَلَكَ بِتِرْصةَ سِتَّ سِنينَ. ٢٤ وآشتَرى جبَلَ السَّامِرةِ مِنْ شامِرَ بِرُبْعِ قِنطارٍ مِنَ الفِضَّةِ، وعلَيهِ بَنى مدينةً سَمَّاها بِآسمِ شامِرَ صاحبِ الجبَلِ.

٢٥ وفعَلَ عُمري الشَّرَّ أمامَ الرّبِّ، وفاقَ بِشَرِّهِ جميعَ مَنْ تقَدَّمَهُ. ٢٦ فأغاظَ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ بِأصنامِهِ وسُلوكِهِ في جميعِ طُرُقِ يَرُبعامَ بنِ ناباطَ وخطاياهُ الّتي جعَلَ بِها شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ. ٢٧ وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ عُمري وأعمالِهِ وبسالَتِهِ مُدَوَّنٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. ٢٨ وماتَ عُمري ودُفِنَ معَ آبائِهِ في السَّامِرَةِ وملَكَ أخابُ آبنُهُ مكانَهُ.

٢٩ وملَكَ أخابُ بنُ عُمري على إسرائيلَ في السَّنةِ الثَّامنةِ والثَّلاثينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، ودامَ مُلْكُهُ آثنَتَينِ وعِشرينَ سنةً. ٣٠ وفعَلَ أخابُ الشَّرَّ أمامَ الرّبِّ أكثَرَ مِنْ جميعِ مَنْ تقَدَّمَهُ. ٣١ وما كفاهُ أنَّهُ خَطِئَ مِثلَ يَرُبعامَ بنِ ناباطَ، بل زادَ على كُلِّ ذلِكَ فتَزَوَّجَ إيزابلَ بِنتَ أَتبَعَلَ مَلِكِ الصَّيدونيِّينَ، وعبَدَ البَعلَ وسجَدَ لَه. ٣٢ وأقامَ مذبَحًا في بَيتِ البَعلِ الّذي بَناهُ بالسَّامِرةِ. ٣٣ وأقامَ أخابُ نُصُبًا لأشيرةَ. وأغاظَ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ أكثَرَ مِنْ جميعِ سابِقيهِ مِنْ مُلوكِ إسرائيلَ. ٣٤ وفي أيّامِهِ بَنى حيئيلُ الّذي مِنْ بَيتَ إيلَ مدينةَ أريحا، على أبيرامَ آبنِهِ البِكْرِ أسَّسَها وعلى سَجوبَ أصغَرِ بَنيهِ أقامَ أبوابَها، وهكذا تَمَّ ما قالَ الرّبُّ على لِسانِ يَشوعَ بنِ نُونٍ*.

إيليا ينبئ بالقحط

١٧ قالَ إيلِيَّا التِّشْبيُّ مِنْ سُكَّانِ جلعادَ لأخابَ: «حَيٌّ هوَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ الّذي أعبُدُهُ لن يكونَ في هذِهِ السِّنينَ المُقبِلَةِ نَدىً ولا مطَرٌ إلاَّ حينَ أُعلِنُ ذلِكَ*».

٢ وقالَ الرّبُّ لإيلِيَّا: ٣ «إذهَبْ مِنْ هُنا نحوَ الشَّرقِ وآختَبِئْ عِندَ نَهرِ كَريتَ شَرقيَّ نَهرِ الأُردُنِّ، ٤ فتَشرَبَ مِنَ النَّهرِ، وأنا أمَرتُ بَعضَ الغِربانِ أن يُطعِموكَ هُناكَ». ٥ فذهَبَ وفعَلَ كما قالَ لَه الرّبُّ. فأقامَ عِندَ نَهرِ كَريتَ شَرقيَّ الأُردُنِّ. ٦ وكانَتِ الغِربانُ تأتيهِ بِخُبزٍ ولَحمٍ في الصَّباحِ وفي المساءِ، وكانَ يشربُ مِنَ النَّهرِ.

٣٤: رج يش ٦: ٢٦.

١٧. ١: اعلان للجفاف ولا ري منظمًا في البلاد. رج يع ٥: ١٧.

[٧] وجَفَّ النَّهرُ بَعدَ أيّامٍ لأنَّ المطَرَ لم يَنزِلْ على الأرضِ.

إيليّا في صرفة صيدا

[٨] فقالَ الرّبُّ لإيليَّا: [٩] «إذهَبْ إلى صِرْفةِ صيدا وأقِمْ هُناكَ، فأنا أمَرتُ أرمَلةً أنْ تُطعِمَكَ*». [١٠] فذهَبَ إيليَّا إلى صِرْفةَ. ولمَّا وصَلَ إلى مدخَلِ المدينةِ رَأى هُناكَ أرملَةً تجمَعُ حطَبًا. فناداها وقالَ لها: «هاتي شُربَةَ ماءٍ». [١١] وفيما هيَ ذاهِبةٌ لِتأتيَ بها، ناداها وقالَ: «هاتي كِسرَةَ خُبزٍ». [١٢] فقالَت لَه: «حَيٌّ هوَ الرّبُّ إلهُكَ لا خُبزَ عِندي، ولكِنْ عِندي قَبضَةٌ مِنَ الدَّقيقِ في القصعَةِ وقليلٌ مِنَ الزَّيتِ في الخابيةِ، وها أنا أجمَعُ عُودَينِ مِنَ الحطَبِ لأُعِدَّ طَعامًا لي ولاَبني، فنأكُلُه ثُمَّ نموتُ مِنَ الجُوعِ». [١٣] فقالَ لها إيليَّا: «لا تخافي. إذهَبي كما قُلتُ، لكِنِ إخبزي أوَّلاً قرصًا صغيرًا وهاتيهِ لي، وما تبَقَّى مِنَ العجينِ آخبِزيهِ لَكِ ولاَبنِكِ. [١٤] فالرّبُّ إلهُ إسرائيلَ قالَ: قَصعَةُ الدَّقيقِ عِندكِ لا تفرَغُ، وخابيَةُ الزَّيتِ لا تَنقُصُ إلى أنْ يُرسِلَ الرّبُّ مطَرًا». [١٥] فذهبَت وعمِلَت كما قالَ إيليَّا، وأكلَت هيَ وهوَ وأهلُ بَيتِها أيّامًا، [١٦] وقَصعَةُ الدَّقيقِ ما فرِغَت، وخابيةُ الزَّيتِ ما نقَصَت، كما قالَ الرّبُّ على لِسانِ إيليَّا.

[١٧] وبَعدَ ذلِكَ مَرِضَ آبنُ الأرملَةِ صاحبةِ البَيتِ مرَضًا شديدًا حتّى ماتَ [١٨] فقالَت لإيليَّا: «ما لي ولكَ يا رَجُلَ اللهِ، جِئتَني لِتُذَكِّرَني بِذُنوبي وتُميتَ آبني». [١٩] فقالَ لها: «أعطيني آبنَكِ». وأخذَهُ مِنْ حِضنِها إلى العُلِّيَّةِ* الّتي يُقيمُ فيها ومدَّدَهُ على سريرِهِ [٢٠] وصرَخَ إلى الرّبِّ وقالَ: «أيُّها الرّبُّ إلهي، لِماذا أسَأْتَ إلى الأرملَةِ الّتي أضافَتني فأمَتَّ آبنَها؟» [٢١] وتمَدَّدَ على الصَّبيِّ ثلاثَ مرّاتٍ وصرَخَ إلى الرّبِّ وقالَ: «أيُّها الرّبُّ إلهي، لِتَعُدْ رُوحُ الصَّبيِّ إليهِ». [٢٢] فآستَجابَ الرّبُّ لَه، فعادَت روحُ الصَّبيِّ إليهِ وعاشَ. [٢٣] فأخذَ إيليَّا الصَّبيَّ وأنزَلَهُ مِنَ العُلِّيَّةِ إلى البَيتِ، وسَلَّمَهُ إلى أُمِّهِ وقالَ لها: «أُنظُري عاشَ آبنُكِ». [٢٤] فقالَت لَه الأرملَةُ: «الآنَ عَلِمتُ أنَّكَ رَجُلُ اللهِ، وأنَّ كلامَ الرّبِّ في فَمِكَ صادِقٌ حقًّا».

إيليا وأنبياء البعل

١٨ وبَعدَ أيّامٍ كثيرةٍ، في السَّنةِ الثّالثةِ لِلقَحطِ، قالَ الرّبُّ لإيليَّا: «إذهَبْ لأخابَ وآحضُرْ أمامَهُ فقريبٌ آتي بِالمطَرِ». [٢] فذهَبَ إيليَّا إلى أخابَ. وكانَ الجُوعُ شديدًا في السّامرةِ، [٣] فدَعا أخابُ عوبَديا القَيِّمَ على القصرِ، وكانَ رَجُلاً يخافُ الرّبَّ [٤] حتّى إنَّهُ لما بدَأت إيزابلُ تُبيدُ أنبياءَ الرّبِّ، أخذَ مئَةً مِنهُم وأخفاهُم. كُلُّ خمسينَ في مغارَةٍ وعالَهُم بِالخُبزِ والماءِ. [٥] وقالَ أخابُ لِعوبَديا: «تعالَ نَسِرْ في الأرضِ إلى جميعِ عُيونِ الماءِ وأنهارِهِ، عسى أنْ نَجِدَ عُشبًا لِلخَيلِ والبِغالِ ولا نخسَرَ لِبَهائِمَ كُلَّها». [٦] فآقتَسَما الأرضَ بَينَهما، فسارَ كُلٌّ مِنهُما في طريقٍ.

٩: رج لو ٤: ٢٥ – ٢٦.

١٩: العلية: غرفة في أعلى البيت.

[7] وبينما عوبديا في الطريق التقى إيليا فعرفه، فانحنى أمامه وقال: «أأنت سيدي إيليا؟» [8] فأجابه: «أنا هو. إذهب وقل لسيدك الملك: ها إيليا هنا». [9] فقال عوبديا: «ما ذنبي يا سيدي حتى توقعني في يد أخاب ليقتلني؟ [10] حي هو الرب إلهك ما من أمة ولا مملكة إلا أرسل إليها سيدي الملك يسأل عنك. فإذا أنكر حاكمها أنك هنا استحلفه أخاب ليتأكد من الأمر. [11] والآن تقول لي: إذهب وقل لسيدك ها إيليا هنا. [12] فماذا لو أن روح الرب بعد ذهابي من عندك أخذك إلى حيث لا أعلم؟ ألا يقتلني إذا أخبرته فجاء إلى هنا ولم يجدك؟ أنا يا سيدي رجل يخاف الله منذ صباه، [13] أما سمعت بما فعلت حينما بدأت إيزابل تقتل أنبياء الرب، كيف خبأت مئة نبي، كل خمسين في مغارة، وعلتهم بالخبز والماء. [14] والآن تقول لي: إذهب وقل لسيدك: ها إيليا هنا. فيقتلني». [15] فقال إيليا: «حي هو الرب القدير الذي أعبد سأحضر أمامه اليوم». [16] فذهب عوبديا إلى أخاب وأخبره، فجاء للقاء إيليا.

[17] فلما رأى أخاب إيليا قال له: «أأنت إيليا مصدر ويلات إسرائيل؟» [18] فأجابه: «ما أنا مصدر هذه الويلات، بل أنت وبيت أبيك لأنكم تركتم وصايا الرب وعبدتم البعل. [19] والآن أرسل واجمع إلي كل بني إسرائيل على جبل الكرمل، مع أنبياء البعل الأربع مئة والخمسين، وأنبياء أشيرة الأربع مئة الذين يأكلون على مائدة إيزابل».

[20] فاستدعى أخاب جميع بني إسرائيل والأنبياء إلى جبل الكرمل. [21] فنهض إيليا أمام المجتمعين وخاطبهم: «إلى متى تعرجون بين هذا الفريق وذاك؟ إن كان الرب هو الإله فاتبعوه، وإن كان البعل هو الإله فاتبعوه». فلم يجبه المجتمعون بكلمة. [22] فقال إيليا: «أنا الآن وحدي بقيت نبيا للرب، وهؤلاء أنبياء البعل أربع مئة وخمسون رجلا. [23] هاتوا ثورين، فيختار أنبياء البعل لهم ثورا ويقطعوه ويضعوه على الحطب ولا يشعلوا نارا، كذلك أفعل أنا بالثور الآخر. [24] ثم يدعو أنبياء البعل باسم إلههم، وأنا أدعو باسم الرب إلهي، والذي منهما يشعل النار يكون الإله». فقال جميع الشعب: «هذا كلام حسن». [25] فقال إيليا لأنبياء البعل: «كونوا البادئين، لأنكم كثيرون واختاروا لكم ثورا وهيئوه وادعوا باسم إلهكم ولا تشعلوا نارا». [26] فأخذوا الثور الذي اختاروه وهيأوه ودعوا باسم البعل من الصباح إلى الظهر وهم يقولون: «أيها البعل، استجب»، فلا صوت، ولا مجيب، وكانوا يرقصون حول المذبح الذي بنوه. [27] فلما كان الظهر راح إيليا يهزأ منهم ويقول: «أصرخوا بصوت أعلى. فربما إلهكم غارق يتأمل أو هو مشغول أو في سفر، أو لعله نائم فيفيق». [28] فأخذوا يصرخون بصوت عظيم، ويهشمون أجسادهم بحسب شعائرهم بالسيوف والرماح، حتى سالت دماؤهم. [29] وحتى بعد الظهر ظلوا يصرخون بجنون إلى أن حان وقت تقديم الذبيحة، لكن لم يكن صوت ولا

مُجيبٌ ولا مُصغٍ.

٣٠ فقالَ إيليَّا لِجميعِ الشَّعبِ: «إقتَرِبوا منِّي». فاَقتَرَبوا مِنهُ. فرمَّمَ مذبَحَ لرَّبِّ الَّذي كانَ تهدَّمَ، ٣١ وأخذَ اَثنَي عشَرَ حجَرًا على عدَدِ أسباطِ بَني يَعقوبَ الَّذي قالَ لَه الرَّبُّ: «إسرائيلَ يكونُ اَسمُكَ*». ٣٢ وبَنى تِلكَ الحجارةَ مذبَحًا على اَسمِ الرَّبِّ. وحفَرَ حَولَ المذبَحِ خَندَقًا يسَعُ نَحوَ دَلْوَينِ مِنَ الماءِ. ٣٣ ثُمَّ رتَّبَ الحطَبَ وقَطَّعَ الثَّورَ ووضَعَهُ على الحطَبِ، ٣٤ وقالَ: «إملأُوا أربَعَ جِرارِ ماءٍ وصُبُّوا على المُحرَقةِ وعلى الحطَبِ»، ففعَلوا*. ثُمَّ قالَ: «ثنُّوا» فثنَّوا. ثُمَّ قالَ «ثلِّثوا» فثلَّثوا. ٣٥ فجَرى الماءُ حَولَ المذبَحِ واَمتلأ بِهِ الخَندَقُ.

٣٦ فلمَّا حانَ وقتُ الذَّبيحةِ تقدَّمَ إيليَّا النَّبيُّ مِنَ المذبَحِ، وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ إبراهيمَ وإسحَقَ ويَعقوبَ. لِيَعلَمِ اليومَ هذا الشَّعبُ أنَّكَ إلهٌ في إسرائيلَ، وأنِّي أنا عَبدُكَ وبأمرِكَ أفعَلُ كُلَّ هذا. ٣٧ إستَجِبْ لي يا ربُّ، إستَجِبْ لي، لِيَعلَمَ هذا لشَّعبُ أيُّها الرَّبُّ أنَّكَ أنتَ الإلهُ، وأنَّكَ ردَدْتَ قلوبَهُم إليكَ». ٣٨ فنَزَلَت نارُ الرَّبِّ واَلتَهَمَتِ المُحرَقَةَ والحطَبَ والحجارةَ والتُّرابَ وحتَّى الماءَ الَّذي في الخَندَقِ. ٣٩ فلمَّا رأى ذلِكَ جميعُ الشَّعبِ سجَدوا إلى الأرضِ وقالوا: «الرَّبُّ هوَ الإلهُ، الرَّبُّ هوَ الإلهُ». ٤٠ فقالَ لهُم إيليَّا: «إقبضوا على أنبياءِ البَعلِ، ولا يَفلِت مِنهُم أحدٌ». فقَبَضوا علَيهِم. فأنزَلَهُم إيليَّا إلى نهرِ قيشونَ وذبَحَهُم هُناكَ*.

٤١ وقالَ إيليَّا لأخابَ: «إذهَبِ الآنَ، كُلْ وآشرَبْ، فها صوتُ دَوِيِّ المطَرِ*». ٤٢ فذهَبَ لِيأكُلَ ويشرَبَ، وصَعِدَ إيليَّا إلى رأسِ الكرمَلِ وسجَدَ إلى الأرضِ ووجهُهُ بَينَ رُكبَتَيهِ ٤٣ وقالَ لِخادِمِهِ: «إذهَبْ إلى هُناكَ وتطَلَّعْ إلى البحرِ». فذهَبَ وتطَلَّعَ إلى البحرِ وقالَ: «لا أرى شيئًا». فأمَرَهُ أنْ يُعيدَ الكَرَّةَ سبعَ مرَّاتٍ ٤٤ فلمَّا كانَتِ المَرَّةُ السَّابِعةُ قالَ لإيليَّا: «ها سَحابةٌ صغيرةٌ قَدْرَ راحةِ الكَفِّ صاعِدةٌ مِنَ البحرِ». فقالَ لَه: «إذهَبْ لأخابَ وقُلْ لهُ جَهِّزْ مَركبَتَكَ وآنزِلْ لِئلاَّ يُفاجِئَكَ المطَرُ». ٤٥ فلم يَمضِ وقتٌ حتَّى اَسوَدَّتِ السَّماءُ بالغُيومِ، وهبَّتِ الرِّياحُ، وسقَطَ مطَرٌ غزيرٌ. فركِبَ أخابُ وسارَ إلى يَزرَعيلَ*. ٤٦ وكانَت يَدُ الرَّبِّ معَ إيليَّا. فشَدَّ وسَطَهُ بِزُنَّارٍ وجرى أمامَ مَركبَةِ أخابَ حتَّى وصلَ إلى يَزرَعيلَ.

إيليا على جبل حوريب

١٩ وأخبَرَ أخابُ زَوجتَهُ إيزابَلَ بِكُلِّ ما فعَلَهُ إيليَّا، وكيفَ قتَلَ جميعَ الأنبياءِ بالسَّيفِ، ٢ فأرسَلَت إلى إيليَّا تقولُ: «وَيلٌ لي مِنَ الآلِهةِ إنْ لم أجعَلْكَ في مِثلِ هذِهِ السَّاعةِ غدًا كواحدٍ مِنهُم». ٣ فخافَ* وهامَ على وجهِهِ حتَّى وصلَ

١٨ . ٣١: رج تك ٣٢: ٢٩، ٣٥: ١٠.
٣٤: ففعلوا. هكذا في اليونانية لا في العبرية.
٤٠: تلك طريقة ذلك الزمان. رج آ ١٣. فأنبياء الآلهة الكاذبة شهود كذبة ويستحقون الموت.
ق ٢مل ١٠: ١٨–٢٥.
٤١: حلَّ الجفاف وطال، ففرضت السلطات صومًا على الشعب ليتقدم الله من هذه الآفة. ق ار ٣٦: ٩.
٤٢–٤٥: رج يع ٥: ١٨.
١٩ . ٣: فخاف. هكذا في الترجمات. في العبرية التقليدية: فرأى.

إلى بئرِ سبعَ في يَهوذا ، وترَكَ خادِمَهُ هُناكَ.

[٤] ثُمَّ سارَ في البرِّيَّةِ مَسيرةَ يومٍ حتَّى بلَغَ شجَرَةَ وزَّالٍ قعَدَ تَحتَها وتمَنَّى الموتَ وقالَ : «كفاني الآنَ يا ربُّ ، فخُذْ حياتي . فما أنا خَيرٌ مِنْ آبائي» . [٥] ثُمَّ نامَ تَحتَ الشَّجَرةِ وبَغتَةً لمَسَهُ ملاكٌ وقالَ لَه : «قُمْ فكُلْ» . [٦] فٱلتفَتَ فرَأى عِندَ رأسِهِ رغيفًا وجرَّةَ ماءٍ ، فأكلَ وشرِبَ ثُمَّ عادَ ونامَ . [٧] فعاوَدَهُ ملاكُ الرَّبِّ ثانيةً ولمَسَهُ وقالَ : «قُمْ فكُلْ . فالطَّريقُ بعيدةٌ أمامَكَ» . [٨] فقامَ وأكَلَ وشرِبَ وسارَ بِفِعْلِ تِلكَ الأكلَةِ أربَعينَ يومًا وأربَعينَ ليلةً إلى جبَلِ اللهِ حوريبَ ، [٩] ودخَلَ المغارةَ* هُناكَ وباتَ فيها . فخاطَبَهُ الرَّبُّ : «ما بالُكَ هُنا يا إيليَّا؟» [١٠] فأجابَ : «بِحَرارةٍ مِنْ أجلِكَ وقَفْتُ ، أيُّها الرَّبُّ الإلهُ القديرُ . لأنَّ بَني إسرائيلَ نبَذوا عَهدَكَ وهدَموا مذابِحَكَ وقتَلوا أنبياءَكَ بالسَّيفِ ، وبَقيتُ أنا وحدي معَكَ ، وها هُم يَطلُبونَ حياتي*» . [١١] فقالَ : «قِفْ على الجبَلِ أمامي» . ثُمَّ عبَرَ الرَّبُّ ، وهبَّت ريحٌ عظيمةٌ وشديدةٌ شَقَّتِ الجِبالَ وكَسَّرَتِ الصُخورَ ، ولم يكُنِ الرَّبُّ في الرِّيحِ ، وبَعدَ الرِّيحِ زَلزالٌ ، ولم يكُنِ الرَّبُّ في الزَّلزالِ . [١٢] وبَعدَ الزَّلزالِ نارٌ ، ولم يكُنِ الرَّبُّ في النَّارِ . وبَعدَ النَّارِ صَوتٌ هادِئٌ خَفيفٌ . [١٣] فلمَّا سَمِعَ إيليَّا الصَّوتَ ستَرَ وجهَهُ بِعَباءَتِهِ وخرَجَ ووقَفَ بِمَدخَلِ المغارةِ . فجاءَهُ صوتٌ يقولُ : «ما بالُكَ هُنا يا إيليَّا؟» [١٤] فقالَ : «بِحَرارةٍ مِنْ أجلِكَ وقَفْتُ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ القديرُ لأنَّ بَني إسرائيلَ نبَذوا عَهدَكَ وهدَموا مذابِحَكَ وقتَلوا أنبياءَكَ بالسَّيفِ ، وبقيتُ أنا وحدي معَكَ . وها هُم يَطلُبونَ حياتي» . [١٥] فقالَ لَه الرَّبُّ : «إرجِعْ في طريقِكَ إلى دِمَشقَ ، فإذا وصَلْتَ إمسَحْ حَزائيلَ مَلِكًا علَيها* . [١٦] وٱمسَحْ ياهو بنَ نَمشي مَلِكًا على إسرائيلَ ، وٱمسَحْ أليشعَ بنَ شافاطَ مِنْ آبلَ مَحولَةَ نَبيًّا بَدَلاً مِنكَ* . [١٧] فمَنْ نَجا مِنْ سَيفِ حَزائيلَ يَقتُلُهُ ياهو ، ومَن نَجا مِنْ سَيفِ ياهو يقتُلُهُ أليشعُ . [١٨] وأمَّا في إسرائيلَ فأُبقي سبعةَ آلافٍ ، كُلُّ مَنْ لم يَركَعْ لِلبَعلِ ولم يُقَبِّلْ صَنَمَهُ*» .

[١٩] فذهبَ إيليَّا مِنْ هُناكَ ، فلَقيَ أليشعَ بنَ شافاطَ يَفلَحُ الأرضَ وأمامَهُ ٱثْنا عشَرَ فَدَّانَ بقَرٍ على كُلِّ فَدانٍ يَفلَحُ واحدٌ مِنْ عَبيدِهِ الأحدَ عشَرَ أمَّا هوَ فكانَ يَفلَحُ على الثَّاني عشَرَ . فٱقتَرَبَ إيليَّا نَحوَهُ وألقى علَيهِ عباءَتَهُ* . [٢٠] فترَكَ أليشعُ البقَرَ وجرى وراءَ إيليَّا وقالَ : «دَعني أوَدِّعْ أبي وأمي ثُمَّ أتبَعُكَ» . فقالَ لَه : «إذهَبْ فماذا يَمنَعُكَ*؟» [٢١] فأخَذَ أليشعُ زَوجَينِ مِنَ البقَرِ وذَبَحَهُما وطَبَخَ لحمَهُما على حطَبِ النِّيرِ ، وقدَّمَ لِرِجالِهِ فأكلوا . ثُمَّ قامَ وذهَبَ معَ إيليَّا لِيَخدُمَهُ .

---

٩ : المغارة : تلميح إلى خر ٣٣ : ٢٢-٢٣ .
١٠ : رج رو ١١ : ٣ .
١٥ : ق ٢ مل ٨ : ٧-١٣ .
١٦ : ق ٢ مل ٩ : ١-٦ .
١٨ : رج رو ١١ : ٤ .
١٩ : ألقى عليه عباءته ليدل على أنه صار ملكًا له .
(ق ر ٣ : ٩) وانه يدعوه . ق ٢ مل ٢ : ١٣ .
٢٠ : إن اليشاع فهم ما عمله إيليا فتخلى عن كل شيء وتبعه (ق لو ٩ : ٥٩-٦٢) .

حصار السامرة

٢٠ وحشَدَ بَنهَدَدُ مَلِكُ آرامَ كُلَّ جيشِهِ ومعَهُ خَيلٌ ومَركباتٌ وآثْنانِ وثَلاثونَ مَلِكًا وصَعِدَ إلى السَّامِرةِ وحاصَرَها. [٢] وأوفَدَ رُسُلاً إلى أخابَ مَلِكِ إسرائيلَ. فجاؤُوا إلى المدينةِ [٣] وقالوا لَه: «هذا ما يقولُ بَنهَدَدُ: سَلِّمْ لي فِضَّتَكَ وذهَبَكَ وكُلَّ زَوجاتِكَ وأحسَنَ بَنيكَ». [٤] فأجابَ مَلِكُ إسرائيلَ: «كما قلتَ يا سيِّدي المَلِكُ. أنا وجميعُ ما أملِكُ». [٥] فرجَعَ الرُّسُلُ ثانيةً وقالوا لأخابَ: «هذ ما يقولُ بَنهَدَدُ: أمَرْتُكَ أنْ تُسَلِّمَ لي فِضَّتَكَ وذهَبَكَ وزَوجاتِكَ وبَنيكَ. [٦] وغدًا وفي مِثْلِ هذِهِ السَّاعةِ أُرسِلُ رِجالي لِيُفتِّشوا بَيتَكَ وبُيوتَ حاشيَتِكَ، ويضَعوا أيدِيَهم على كُلِّ ثَمينٍ».

[٧] فدَعا المَلِكُ أخابُ جميعَ شُيوخِ البِلادِ وقالَ لهُم: «إعلَموا وآشهَدوا أنَّ هذا الرَّجُلَ يطلُبُ الشَّرَّ، لأنَّهُ أرسَلَ إليَّ يطلُبُ نِسائي وأبنائي وفِضَّتي وذهَبي فما مَنَعتُها عَنهُ». [٨] فقالَ لَه جميعُ الشُّيوخِ وجميعُ الشَّعبِ: «لا تسْمَعْ لَه ولا تَقبَلْ». [٩] فقالَ أخابُ لِرُسُلِ بَنهَدَدَ: «قولوا لِسيِّدي المَلِكِ: كُلُّ ما طَلَبتَهُ منِّي أوَّلَ مرَّةٍ أفعَلُهُ. وأمَّا ما تطلُبُهُ منِّي الآنَ فلا قُدرَةَ لي عليهِ*». فذهَبَ الرُّسُلُ بِهذا الجوابِ. [١٠] فعادَ بَنهَدَدُ وأرسَلَ إليهِ يقولُ: «وَيلٌ لي مِنَ الآلِهَةِ إذا لم أُدَمِّرِ السَّامِرةَ فرُكامُها لا يكفي لِيَملأَ أكُفَّ كُلِّ هؤُلاءِ الرِّجالِ الَّذينَ يَتبَعونَني». [١١] فأجابَ مَلِكُ إسرائيلَ: «قولوا لَه: الفخرُ لا لِمَنْ يُحارِبُ، بل لِمَنْ يَنتَصِرُ». [١٢] فلمَّا سَمِعَ بَنهَدَدُ هذا الكلامَ وهوَ يشرَبُ معَ المُلوكِ في الخيامِ قالَ لِرِجالِهِ: «خُذوا مَواقِعَكُم». فأخَذوا مَواقِعَهُم في مُحاصرةِ المدينةِ.

[١٣] فتَقَدَّمَ نَبيٌّ إلى أخابَ مَلِكِ إسرائيلَ وقالَ لَه: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: أرَأيتَ كُلَّ هذا الجيشِ العظيمِ؟ سأُسَلِّمُهُ إلى يَدِكَ اليومَ لِتَعلَمَ أنِّي أنا الرَّبُّ». [١٤] فأجابَ أخابُ: «على يَدِ مَنْ؟» فقالَ: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: على يَدِ حرَسِ رُؤساءِ الأقاليمِ». قالَ: «فمَنْ يبدَأُ القِتالَ؟» قالَ: «أنتَ». [١٥] فأحصى أخابُ حرَسَ رُؤساءِ الأقاليمِ، فكانوا مِئَتَينِ وآثنَينِ وثَلاثينَ رَجُلاً. وأحصى بَعدَهُم سائِرَ الجُنودِ مِنْ جميعِ بَني إسرائيلَ، فكانوا سبعةَ آلافٍ.

[١٦] فهَجَمَ أخابُ بَعدَ الظُّهرِ وكانَ بَنهَدَدُ يشرَبُ ويسكَرُ في الخيامِ، هوَ والمُلوكُ المُناصِرونَ لَه وعدَدُهُم آثْنانِ وثَلاثونَ مَلِكًا. [١٧] هَجَمَ أوَّلاً حرَسُ رُؤساءِ الأقاليمِ، فأرسَلَ بَنهَدَدُ يَستَخبِرُ فقيلَ لَه: «نفَرٌ مِنَ السَّامِرةِ». [١٨] فقالَ: «أقبِضوا علَيهِم أحياءً مُسالِمينَ كانوا أم مُقاتِلينَ». [١٩] فقادَ الحرَسُ القِتالَ والجيشُ وراءَهُم، [٢٠] فقُتِلَ كُلُّ مَنِ آعتَرَضَهُم فهَرَبَ الآراميُّونَ أمامَ جيشِ إسرائيلَ. ونَجا بَنهَدَدُ مَلِكُ آرامَ على فرَسٍ معَ الفِرسانِ. [٢١] وطارَدَهُم مَلِكُ إسرائيلَ، فأخَذَ الخَيلَ والمَركباتِ معَ الفُرسانِ وأنزَلَ بِهِم الهزيمةَ.

[٢٢] فتَقَدَّمَ النَّبيُّ إلى مَلِكِ إسرائيلَ وقالَ لَه:

---

٢٠. ٩: قبل أخاب أن يسلم إلى خصمه كل شيء ليتجنب الحرب، ولكنه لم يسمح أن يأتي العدو ويعمل في العاصمة السلب والنهب.

«إنتَبِهْ: وجَهِّزْ نفسَكَ لِمَعركةٍ ثانيةٍ، لأنَّ مَلِكَ آرامَ سيَصعَدُ لِمُحارَبَتِكَ في الرَّبيعِ».

عودة الآراميين إلى القتال

[٢٣] وقالَ رِجالُ آرامَ لِلمَلِكِ: «آلِهةُ إسرائيلَ آلِهةُ جِبالٍ ولِذلِكَ غلَبونا، لكِنْ إذا حارَبْنا في السَّهلِ نَغلِبُهُم [٢٤] نصيحَتُنا: إعزِلِ المُلوكَ وعيِّنْ مكانَهُم قادَةً. [٢٥] وأحشُدْ جيشًا كبيرًا تمامًا كالّذي خَسِرتَهُ. على عدَدِ خَيلِهِ ومَركباتِهِ، فنُقاتِلَهُم في السَّهلِ ونغلِبَهُم». فسَمِعَ مِنهُم وعَمِلَ بِنَصيحَتِهِم.

[٢٦] وفي الرَّبيعِ حشَدَ بَنهَدَدُ جيشًا مِنَ الآراميِّينَ وصَعِدَ إلى أفيقَ* لِمُحاربةِ إسرائيلَ. [٢٧] وأحتَشَدَ جيشُ إسرائيلَ وتجَهَّزو لِقِتالِهِم فخيَّموا قُبالَتَهُم مُنقَسِمينَ إلى قِسمَينِ، كأنَّهُم قطيعانِ صغيرانِ مِنَ لمعزى، وأمَّا الآراميُّونَ فملأوا الأرضَ. [٢٨] فتَقَدَّمَ رَجُلُ اللهِ إلى مَلِكِ إسرائيلَ وقالَ لَه: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: بما أنَّ الآراميِّينَ قالوا إنَّ الرَّبَّ هوَ إلهُ جِبالٍ لا إلهَ سُهولٍ فأنا سأُسَلِّمُ إلى يَدِكَ كُلَّ هذا الجيشِ العظيمِ لِتَعلَمَ أنتَ وبَنو إسرائيلَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ». [٢٩] فعَسكَرَ الآراميُّونَ مُقابِلَ بَني إسرائيلَ سِتَّةَ أيّامٍ. ولمَّا كانَ اليومُ السَّابعُ اشتَبَكوا في الحربِ، فقتَلَ بَنو إسرائيلَ مِنَ الآراميِّينَ مئَةَ ألفِ رَجُلٍ في يومٍ واحدٍ. [٣٠] وهربَ الباقونَ وعَدَدُهُم سبعةٌ وعِشرونَ ألفَ رَجُلٍ إلى مدينةِ أفيقَ، فسَقَطَ علَيهِم السُّورُ وماتوا. وهربَ بَنهَدَدُ أيضًا إلى المدينةِ وأختَبَأَ في غُرفَةٍ. [٣١] فقالَ لَه رِجالُهُ: «سَمِعْنا أنَّ مُلوكَ إسرائيلَ رُحَماءُ، فدَعْنا نذهَبُ الآنَ إلى مَلِكِ إسرائيلَ بِمُسوحٍ على أجسادِنا وحِبالٍ حَولَ أعناقِنا، لعَلَّهُ يعفو عَنكَ». [٣٢] فشَدُّوا مُسوحًا على أجسادِهِم وحِبالاً حَولَ أعناقِهِم وجاؤوا إلى مَلِكِ إسرائيلَ وقالوا: «عَبدُكَ بَنهَدَدُ يتَوَسَّلُ أنْ تعفوَ عَنهُ». فقالَ: «أحَيٌّ هوَ بَعدُ هوَ كأخي». [٣٣] فتَفاءَلوا وأنتَهَزوا الفُرصةَ وقالوا: «نعم، بَنهَدَدُ أخوكَ». فقالَ: «إذهَبوا وجيئوني بهِ». فخرَجَ إليهِ بَنهَدَدُ، فأصعَدَهُ أخابُ على المَركَبةِ. [٣٤] فقالَ لَه بَنهَدَدُ: «المُدُنُ الّتي أخذَها أبي مِنْ أبيكَ أرُدُّها إليكَ، وفي دِمَشقَ تُقيمُ لكَ أسواقًا كما فعَلَ أبي في السَّامِرةِ». فأجابَهُ أخابُ: «وأنا أُخلي سَبيلَكَ بِهذا العَهدِ». وقطَعَ لَه عَهدًا وأخلى سبيلَهُ.

حكم الله على أخاب

[٣٥] وأمَرَ الرَّبُّ واحدًا مِنَ الأنبياءِ أنْ يقولَ لِرفيقِهِ: «إضرِبْني». فرَفَضَ أنْ يضرِبَهُ. [٣٦] فقالَ لَه: «بِما أنَّكَ ما أطَعْتَ أمرَ الرَّبِّ، يقتُلُكَ أسدٌ عِندَ أنصِرافِكَ مِنْ عِندي». فلمَّا أنصَرفَ مِنْ عِندِهِ لَقيَهُ أسدٌ فقَتَلَهُ. [٣٧] ثُمَّ صادفَ رَجُلاً آخرَ، فقالَ لَه: «إضرِبْني». فضَرَبَهُ ضَربةً فجرَحَهُ. [٣٨] فتَنكَّرَ النَّبيُّ بِبُرقُعٍ على عينَيهِ ووقَفَ على طريقٍ يسلُكُها المَلِكُ. [٣٩] فلمَّا مَرَّ المَلِكُ ناداهُ النَّبيُّ وقالَ: «خَرَجْتُ يا سيِّدي إلى وسَطِ المعركةِ، فجاءَني أحدُهُم بأسيرٍ مِنَ الأعداءِ وقالَ لي: أُحرُسْ هذا الرَّجُلَ، وإنْ أفلَتَ مِنكَ تكونُ حياتُكَ بدلاً مِنْ حياتِهِ أو تَدفَعُ لي ثَلاثَةَ آلافِ قِطعةٍ مِنَ الفِضَّةِ.

٢٦: أفيق: تقع شرقي بحيرة جناشر.

[40] فبينَما كُنتُ مَشغولاً يا سيِّدي ٱختَفى الرَّجُلُ». فقالَ لَه المَلِكُ: «أنتَ ٱلَّذي حكَمْتَ على نفْسِكَ». [41] فأسرَعَ النَّبيُّ وأزاحَ البُرْقعَ عَنْ عَينَيهِ، فعرَفَهُ المَلِكُ أنَّهُ مِنَ الأنبياءِ*. [42] فقالَ لَه النَّبيُّ: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: بِما أنَّكَ أطلَقتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلاً هدَرْتُ دَمَهُ تكونُ حياتُكَ بدلاً مِنْ حياتِهِ، وشعبُكَ بدلاً مِنْ شعبِهِ». [43] فرَجَعَ مَلِكُ إسرائيلَ إلى بَيتِهِ في السَّامِرةِ وهوَ قَلِقٌ حزينٌ.

كرم نابوت

٢١ وكانَ لِنابوتَ اليزرعيليِّ كرمٌ في يَزرَعيلَ قريبٌ مِنْ قصرِ أخابَ مَلِكِ السَّامِرةِ. [2] فقالَ أخابُ لِنابوتَ: «أعطِني كرمَكَ فيكونَ لي بُستانَ بُقُولٍ لأنَّهُ قريبٌ مِنْ قصري، وأنا أُعطيكَ بدلاً مِنهُ كَرمًا أفضَلَ، وإنْ شِئْتَ أعطَيتُكَ ثَمَنَهُ نَقدًا». [3] فأجابَهُ نابوتُ: «لا سمَحَ الرَّبُّ أنْ أُعطيَكَ ميراثَ آبائي*». [4] فعادَ أخابُ إلى قصرِهِ قَلِقًا حزينًا مِنْ كلامِ نابوتَ، ونامَ في سريرِهِ، وحَوَّلَ وجهَهُ إلى الحائطِ ولم يتَناوَلْ طَعامًا.

[5] فجاءَت إيزابَلُ زَوجَتُهُ وسألَتْهُ: «ما بالُكَ كئيبَ النَّفسِ ولا تتَناوَلُ طَعامًا؟» [6] فأجابَها: «لأنِّي قُلتُ لِنابوتَ اليَزرَعيليِّ: أعطِني كرمَكَ بِثَمَنٍ، أو إذا شِئْتَ أُعطيكَ كرمًا بدلاً مِنهُ، فقالَ: لا أُعطيكَ كرمي». [7] فقالَت لَه إيزابَلُ: «أما أنتَ مَلِكٌ على إسرائيلَ؟ قُمْ تَناوَلْ طَعامًا وطِبْ نفْسًا، وأنا أُعطيكَ كرمَ نابوتَ اليزرَعيليِّ».

[8] وكتَبت إيزابَلُ رسائِلَ بِٱسمِ أخابَ، وختَمَتْها بِخاتَمِهِ وأرسَلَتها إلى الشُّيوخِ والأعيانِ في المدينةِ الَّتي يسكُنُها نابوتُ. [9] وكتَبَت في الرَّسائِلِ تقولُ: «نادوا بِيومِ صومٍ، وأجلِسوا نابوتَ في مُقدَّمةِ الشَّعبِ، [10] وٱختاروا رَجُلَينِ سافِلَينِ يَشهَدانِ علَيهِ أنَّهُ جَدَّفَ على اللهِ وعلى المَلِكِ*. ثُمَّ أخرِجوهُ وٱرجموهُ حتّى الموتِ». [11] ففَعَلَ شُيوخُ مدينةِ نابوتَ وأعيانُها كما كتَبت إيزابَلُ في رسائِلِها إليهِم. [12] فنادَوا بِيومِ صومٍ وأجلَسوا نابوتَ في مُقَدَّمةِ الشَّعبِ، [13] ثُمَّ جاءَ رَجُلانِ سافِلانِ وجلَسا قُبالَتَهُ، وشَهِدا علَيهِ أمامَ الشَّعبِ أنَّهُ جَدَّفَ على اللهِ وعلى المَلِكِ. فأخَذوهُ إلى خارجِ المدينةِ ورجَموهُ بِالحجارةِ فماتَ. [14] وأرسَلوا إلى إيزابَلَ يقولونَ: «رُجِمَ نابوتُ وماتَ».

[15] فلمَّا سَمِعَت إيزابَلُ برَجمِ نابوتَ وموتِهِ قالَت لأخابَ: «تَمَلَّكْ الآنَ كرمَ نابوتَ اليزرَعيليِّ الَّذي رفَضَ أنْ يَبيعَكَ إيَّاهُ بِثَمَنٍ، لأنَّهُ ماتَ». [16] فلمَّا سَمِعَ أخابُ بِمَوتِ نابوتَ، نزَلَ في الحالِ إلى الكرمِ لِيَمتَلِكَهُ.

[17] فقالَ الرَّبُّ لإيلِيَّا التِّشْبيِّ: [18] «إذهَبْ

٤١: كان الأنبياء يعيشون جماعات وكان الواحد يحمل علامة على جبينه ليعرف. أما هذا النبي فخبّأ العلامة تحت شعره.

٢١. ٣: من كان له ملك في أرض اسرائيل كان يحق له وحده أن يتمتع بكل حقوق شعب الله. ق لا ٢٥ : ٢٣.

١٠: من جدف على الله (لا ٢٤ : ١٠-١٦)، أو على الملك (٢ صم ١٩ : ٢٢) يقتل.

لِلقاءِ أخابَ مَلِكِ إسرائيلَ في السَّامِرةِ، في كرمِ نابوتَ الَّذي نزَلَ إليهِ ليَمتَلِكَهُ، [١٩] وقُلْ لَه: «هذا ما قالَ الرّبُّ: أقَتَلْتَ وَامْتَلَكْتَ أيضًا؟ ثُمَّ قُلْ لَهُ: هذا ما قالَ الرّبُّ: في المَوضِعِ الّذي لَحَسَتْ فيهِ الكِلابُ دمَ نابوتَ، تَلحَسُ الكِلابُ دَمَكَ أنْتَ أيضًا».

[٢٠] فقالَ أخابُ لإيليَّا حينَ رَآهُ مُقبِلاً: «هل وجَدتَني يا عَدُوّي؟» فأجابَ: «نعم، وجَدتُكَ لأنَّكَ بِعْتَ نفْسَكَ وفعَلتَ الشَّرَّ أمامَ الرّبِّ. [٢١] لِذلِكَ يقولُ لكَ الرّبُّ: سأجلِبُ علَيكَ الشَّرَّ، وأُبيدُ نَسلَكَ، وأقطَعُ كُلَّ ذكَرٍ فيهِ، مِنَ الكبيرِ إلى الصَّغيرِ. [٢٢] وأجعَلُ نَسلَكَ كَنَسلِ يَرُبعامَ ونَسلِ بَعشا بنِ أخيَّا، لأنَّكَ أغظَتني وجعَلتَ إسرائيلَ يَخطأُ. [٢٣] أمَّا لإيزابَلَ، فيقولُ الرّبُّ أيضًا: عِندَ أسوارِ مدينةِ يَزرَعيلَ تفتَرِسُ الكِلابُ جُثَّتَها*. [٢٤] وأمَّا أنتَ فمَنْ ماتَ مِنْ نَسلِكَ في المدينةِ كذلِكَ تفتَرِسُهُ الكِلابُ، ومَنْ ماتَ في البرِّيَّةِ فطَيرُ السَّماءِ تأكُلُهُ».

[٢٥] وما باعَ أحدٌ نفْسَهُ لِفِعْلِ الشَّرِّ أمامَ الرّبِّ مِثلَ أخابَ الّذي أغوَتهُ زَوجَتُهُ. [٢٦] وبالَغَ أخابُ في الخطيئةِ بِعبادتِهِ الأصنامَ القَذِرةَ، كما فعَلَ الأموريُّونَ الّذينَ طرَدَهُمُ الرّبُّ مِنْ وجهِ بَني إسرائيلَ.

[٢٧] فلمَّا سَمِعَ أخابُ كلامَ إيليَّا مَزَّقَ ثيابَهُ ولَبِسَ مِسْحًا ونامَ فيهِ، وصامَ ومشى مُنكَّسَ الرَّأسِ. [٢٨] فقالَ الرّبُّ لإيليَّا التِّشْبيِّ: [٢٩] «أرأيتَ كيفَ اتَّضَعَ أخابُ أمامي؟ لِذلِكَ لا أجلِبُ الشَّرَّ على نَسلِهِ أيّامَ حياتِهِ، ولكنْ في أيّامِ ابنِهِ».

ميخا النبي ينذر أخاب

(٢ أخ ١٨: ١ - ٣)

٢٢ ومضَتْ ثلاثُ سِنينَ لم يكُنْ فيها حربٌ بَينَ آرامَ وإسرائيلَ. [٢] وفي السَّنةِ الثَّالثةِ نزَلَ يوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا لِمُقابَلَةِ مَلِكِ إسرائيلَ. [٣] فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ لِحاشيتِهِ: «ألا تَعلَمونَ أنَّ راموتَ جلعادَ* لنا، ونحنُ لم نُحَرِّكْ ساكِنًا لاستِرجاعِها مِنْ مَلِكِ آرامَ؟» [٤] وسألَ يوشافاطَ «أتَذهَبُ معي إلى راموتَ جلعادَ لِلقِتالِ؟» فأجابَهُ يوشافاطُ: «نحنُ حالٌ واحدٌ شعبي شعبُكَ وخَيلي خَيلُكَ. [٥] ولكِنْ دَعْنا أولاً نستَشيرُ الرّبَّ».

[٦] فجَمَعَ مَلِكُ إسرائيلَ نَحوَ أربَعِ مئةِ رَجُلٍ مِنَ الأنبياءِ وسألَهُم: «أأذهَبُ إلى راموتَ جلعادَ لِلقِتالِ أم لا؟» فأجابوا: «إذهَبْ لأنَّ الرّبَّ يُسَلِّمُها إلى يَدِكَ*». [٧] فسألَهُ يوشافاطُ: «أما مِنْ نبيٍّ آخَرَ لِلرّبِّ هُنا فنَستَشيرَ بهِ الرّبَّ؟» [٨] فأجابَهُ مَلِكُ إسرائيلَ: «هُناكَ واحدٌ بَعدُ، لكنِّي أُبغِضُهُ لأنَّهُ لا يَتَنَبَّأُ عليَّ إلاَّ بالشَّرِّ، وهوَ ميخا بنُ يِملَةَ». فقالَ لَه يوشافاطُ: «لا تَقُلْ هكذا أيُّها المَلِكُ». [٩] فدَعا مَلِكُ إسرائيلَ أحدَ الخدَمِ وأمَرَهُ: «جِئْني بِميخا بنِ يَملَةَ». [١٠] وكانَ مَلِكُ إسرائيلَ ويوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا

٢٣: ق ٢ مل ٩: ٣٦.

٢٢ . ٣: راموت جلعاد: مدينة في شرقي الأردن تقع جنوبي شرقي بحيرة جناشر، وكانت سبب نزاع بين الارامين والافرائمين.

٥-١٢: رج ٢ أخ ١٨: ٤-١١.

٦: كان هؤلاء الأنبياء يعيشون في البلاط الملكي الذي كان يطلب منهم أن يساندوا سياسة الملك، لا أن يتكلموا باسم الله (ق آ ١٣).

لابِسَينِ ثيابَهُما المُلوكيَّةَ وجالِسَينِ كُلُّ واحدٍ على عرشِهِ في السَّاحةِ عِندَ مدخَلِ بابِ السَّامِرةِ، وجميعُ الأنبياءِ يتَنَبَّأُونَ في حضرَتِهِما. [١١] وصنَعَ صِدْقيَّا بنُ كَنعَنَةَ قُرونَ حديدٍ وقالَ: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: بِهذِهِ القُرونِ تنطَحُ الآراميِّينَ حتَّى يَفنَوا». [١٢] وكانَ جميعُ الأنبياءِ يتَنَبَّأُونَ هكذا ويقولونَ لِلمَلِكِ: «هاجِمْ راموتَ جِلْعادَ فتنتَصِرَ، لأنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُها إلى يَدِكَ*».

[١٣] وقالَ رسولُ أخابَ لِميخا: «بِصوتٍ واحدٍ تنبَّأَ الأنبياءُ لِلمَلِكِ بالنَّصرِ، فليكُنْ كلامُكَ مِثلَ كلامِهِم». [١٤] فقالَ لَه ميخا: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ، ما يقولُهُ ليَ الرَّبُّ أقولُهُ أنا». [١٥] فلمَّا حضَرَ سألَهُ المَلِكُ: «يا ميخا، أنذهَبُ إلى راموتَ جِلعادَ لِلقِتالِ أم لا؟» فأجابَهُ: «إذهَبْ فتنتَصِرَ. لأنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُها إلى يَدِكَ». [١٦] فقالَ لَه المَلِكُ: «كم مَرَّةً أستَحلِفُكَ أنْ لا تُكلِّمَني باسمِ الرَّبِّ إلاَّ بالصِّدقِ؟» [١٧] فقالَ ميخا: «أرى شعبَ إسرائيلَ مُبَعثَرينَ على الجِبالِ كغنَمٍ بِلا راعٍ. والرَّبُّ يقولُ: هؤلاءِ لا قائِدَ لهُم. فلْيَرجِعْ كُلُّ واحدٍ مِنهُم إلى بَيتِهِ بأمانٍ*». [١٨] فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ لِيوشافاطَ: «أما قُلتُ لكَ إنَّهُ لا يتنَبَّأُ عليَّ إلاَّ بالشَّرِّ». [١٩] فقالَ ميخا: «إسمَعْ كلامَ الرَّبِّ. رأيتُ الرَّبَّ جالسًا على عرشِهِ وجميعُ ملائِكةِ السَّماءِ وُقوفٌ لدَيهِ، على يمينِهِ وشِمالِهِ. [٢٠] فسألَهُمُ الرَّبُّ مَنْ يُغوي أخابَ بالصُّعودِ لِلحربِ فيموتَ في راموتَ جِلعادَ؟ فأجابَ هذا بشيءٍ، وذاكَ بشيءٍ آخَرَ. [٢١] وأخيرًا خرَجَ روحٌ ووَقَفَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: أنا أُغويهِ. فسألَهُ الرَّبُّ: بماذا؟ [٢٢] فأجابَ: أجعَلُ جميعَ أنبيائِهِ يَنطِقونَ الكَذِبَ. فقالَ لَه الرَّبُّ: أنتَ تقدِرُ أنْ تُغوِيَهُ. فافعَلْ هكذا». [٢٣] ثُمَّ قالَ ميخا لِلمَلِكِ: «الرَّبُّ قصَدَ لكَ الشَّرَّ، لكِنَّهُ جعَلَ روحَ الكَذِبِ في أفواهِ أنبيائِكَ هؤلاءِ. فما نطَقوا بالصِّدقِ».

[٢٤] فتَقَدَّمَ صِدْقيَّا بنِ كَنعَنَةَ ولَطَمَ ميخا على فكِّهِ وقالَ: «متى عبَرَ روحُ الرَّبِّ منِّي لِيُكلِّمَكَ؟» [٢٥] فأجابَهُ ميخا: «ستَعرِفُ ذلِكَ يومَ تُفَتِّشُ عَنْ مَخدَعٍ خَفيٍّ لِتَختَبـِئَ». [٢٦] فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ لأحدِ رِجالِهِ: «خُذْ ميخا وسَلِّمْهُ إلى آمونَ حاكِمِ المدينةِ وإلى الأميرِ يُوآشَ [٢٧] وقُلْ: هذا ما أمَرَ بهِ المَلِكُ: ضَعوا ميخا في السِّجْنِ وقدِّموا لَه قليلاً مِنَ الخُبزِ والماءِ إلى أنْ أرجِعَ سالِمًا». [٢٨] فقالَ ميخا لِلمَلِكِ: «إنْ رَجِعْتَ سالِمًا فلا يكونُ الرَّبُّ تكلَّمَ على لِساني*».

موت أخاب

(٢أخ ١٨ : ٢٨ - ٣٤)

[٢٩] وصعِدَ مَلِكُ إسرائيلَ ويوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلى راموتَ جِلعادَ. [٣٠] فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ لِيوشافاطَ: «أنا أتنكَّرُ* وأتَقَدَّمُ إلى القِتالِ، وأنتَ تلبَسُ ثيابَكَ المُلوكيَّةَ». فتَنكَّرَ مَلِكُ إسرائيلَ وتقَدَّمَ إلى القِتالِ. [٣١] وأمرَ مَلِكُ أرامَ

١٣-٢٨: رج ٢أخ ١٨ : ١٢- ٢٧.

١٧: رج عد ٢٧ : ١٧؛ حز ٣٤ : ٥؛ مت ٩ : ٣٦؛ مر ٦ : ٣٤.

٢٨: هنا يزيد النص العبري كلمات أخذها من مي ١ : ١-٢: ثم قال: اسمعوا أيها الناس جميعًا.

٣٠: أنا أتنكر. هكذا في الترجمات العربية: تنكر.

قادةَ مَركباتِهِ الاثنَينِ والثَّلاثينَ : «لا تُحاربوا صغيرًا ولا كبيرًا إلاَّ مَلِكَ إسرائيلَ وحدَهُ». ٣٢ فلمَّا رأى قادةُ المَركباتِ يوشافاطَ قالوا : «لا شَكَّ أنَّهُ مَلِكُ إسرائيلَ». فاتَّجهوا إليهِ لِيُقاتِلوهُ. فلمَّا صرَخَ ٣٣ أدرَكوا أنَّهُ لم يكُنْ مَلِكَ إسرائيلَ، فرَجَعوا عنهُ. ٣٤ لكِنَّ جُنديًّا أراميًّا أطلَقَ سَهمًا طائِشًا، فأصابَ مَلِكَ إسرائيلَ بَينَ الدِّرعِ والوركِ، فقالَ لِسائِقِ مَركَبتِهِ : «دُرْ وأخرُجْ بي مِنَ المَعركَةِ لأنِّي جُرِحْتُ». ٣٥ واشتَدَّ القِتالُ في ذلِكَ اليومِ، والمَلِكُ واقِفٌ بمركبَتِهِ مُقابِلَ الآراميِّينَ. وماتَ في المساءِ وكانَ دَمُ الجُرحِ سائِلاً في وسَطِ المَركبةِ. ٣٦ وعِندَ الغُروبِ علا نِداءٌ جيشِ إسرائيلَ : «لِيَنصَرِفْ كُلُّ رَجُلٍ إلى بلَدِهِ ومدينتِهِ، فالمَلِكُ ماتَ*».

٣٧ وحمَلوا جُثَّتَهُ إلى السَّامِرةِ ودفَنوهُ هُناكَ. ٣٨ وغسَلوا مَركبَتَهُ في بِركَةِ السَّامِرةِ فلَحَسَتِ الكِلابُ دَمَهُ كما قالَ الرّبُّ، وفي الماءِ المُلوَّنِ بدَمِهِ اغتسلَتِ البَغايا*. ٣٩ وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ أخابَ وجميعِ أفعالِهِ، ومِنْ بَيتِ العاجِ وجميعِ المُدُنِ الّتي بَناها، مُدَوَّنٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. ٤٠ وماتَ أخابُ، وملَكَ أخَزْيا ابنُه مكانَهُ.

يوشافاط ملك يهوذا

(٢أخ ٢٠ : ٣١–٢١ : ١)

٤١ وملَكَ يوشافاطُ بنُ آسا على يَهوذا في السَّنةِ الرَّابعةِ لأخابَ مَلِكِ إسرائيلَ. ٤٢ وكانَ ابنَ خَمسٍ وثَلاثينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ بأورُشليمَ خَمسًا وعِشرينَ سنَةً. وٱسمُ أُمِّهِ عَزوبةُ بِنتُ شَلحي. ٤٣ وسَلَكَ جميعَ طُرُقِ أبيهِ آسا ولم يَحِدْ عَنها، وصنَعَ ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرّبِّ، ٤٤ لكِنَّ عِبادةَ الأصنامِ على التِّلالِ بَقِيَت على حالِها، وكانَ الشَّعبُ يذبَحونَ ويُبخِّرونَ لها. ٤٥ وكانَ يوشافاطُ مُسالِمًا لِمَلِكِ إسرائيلَ. ٤٦ وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ يوشافاطَ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا : بَسالَتُه وحُروبُهُ ٤٧ ونَفيُهُ بَقايا المَعبدِ الباقياتِ مِنْ أيّامِ آسا أبيهِ.

٤٨ ولم يكُنْ مَلِكٌ في أدومَ، بل وكيلٌ ليوشافاطَ*. ٤٩ وبَنى يوشافاطُ سُفُنًا ضخمةً لِجَلْبِ الذَّهبِ مِنْ أوفيرَ لكِنَّها لم تُبحِرْ إلى هُناكَ لأنَّها تكَسَّرَتْ في عِصيونَ جابرَ*. ٥٠ فقالَ أخَزْيا بْنُ أخابَ ليوشافاطَ : «دَعْ رِجالي ورجالَكَ يُبحِرونَ في السُّفُنِ». فرَفَضَ يوشافاطُ. ٥١ وماتَ يوشافاطُ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ جَدِّهِ، وملَكَ يورامُ ٱبنُهُ مكانَهُ.

أخزيا ملك إسرائيل

٥٢ وملَكَ أخَزْيا بنُ أخابَ على إسرائيلَ بالسَّامِرةِ، في السَّنةِ السَّابعةَ عشْرَةَ ليوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا، وملَكَ على إسرائيلَ سنتَينِ. ٥٣ وفعَلَ الشَّرَّ أمامَ الرّبِّ، وسارَ في طَريقِ أبيهِ وأمِّهِ ويَرُبعامَ بنِ ناباطَ الّذي جعَلَ إسرائيلَ يَخطأُ، ٥٤ فعَبَدَ البَعلَ وسجَدَ لَه وأغاظَ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ، كما فعَلَ أبوهُ.

---

٣٦ : فالملك مات. هكذا في اليونانية.

٣٨ : لم يحتفظ العهد القديم بهذه النبوءة المتعلقة باغتسال البغايا.

٤٨ : ق ٢مل ٨ : ٢٠.

٤٩ : اوفير : رج ٩ : ٢٨ ح.

الملوك الثاني

المقدمة

يتابع كتاب الملوك الثاني ما بدأه كتاب الملوك الأول، فيحدّثنا عن حكم آخر ملوك يهوذا وإسرائيل.

يكلمنا القسم الأول من هذا الكتاب (ف ١ – ١٧) على دمار مملكة إسرائيل، الّتي حكمها ملوك خانوا عهد الرّبّ. إذ قسوا قلوبهم فسمح الرّبّ بأن يهجم شلمنصر ملك أشور، ويحتلّ السامرة عاصمة مملكة الشمال سنة ٧٢٢ ويسبي قسمًا من السكّان. ويطالعنا في هذه الأحداث وجه النبي أليشع تلميذ إيليا وخلفه، فنتعرف إلى أعماله (ف ٢ – ١٣).

ويؤرّخ القسم الثاني من الكتاب ذاته (ف ١٨ - ٢٥) السنوات الّتي عاشتها بعد ذلك مملكة يهوذا حتّى مجيء نبوخذنصر، ملك بابل، واحتلاله أورشليم سنة ٥٨٧، وتدميره الهيكل وسبيه نخبة السكان إلى بابل (ف ٢٥).

إيليا والملك أخزيا

١ وتمرَّدَ المُوآبيُّونَ على مَلِكِ إسرائيلَ بَعدَ وفاةِ أخابَ.

[٢] وسقَطَ أخَزْيا مَلِكُ إسرائيلَ مِنْ شُرفةِ قصرِهِ* في السَّامِرةِ وأُصيبَ بِجُرحٍ بليغٍ، فأرسَلَ يسألُ بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ إنْ كانَ سيُشفى مِنْ جُرحِهِ. [٣] فقالَ ملاكُ الرّبِّ لإيليَّا التِّشْبيِّ: «إذهَبْ إلى رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرةِ وقُلْ لهُم: ألا يوجدُ إلهٌ في إسرائيلَ حتّى تسألوا بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ؟ [٤] فلِذلِكَ قولوا لِلمَلِكِ: لن تَخرُجَ مِنَ الفِراشِ مُعافًى، بل موتًا تَموتُ». ففعَلَ إيليَّا ما أمرَهُ بهِ الرّبُّ.

[٥] ورجَعَ الرُّسُلُ إلى المَلِكِ، فسألَهُم: «لِماذا رَجَعتُم؟» [٦] فأجابوا «لاقانا رَجُلٌ وقالَ لنا: إرجِعوا إلى المَلِكِ الّذي أرسَلَكُم وقولوا لَه: هذا ما قالَ الرّبُّ: ألا يوجَدُ إلهٌ في إسرائيلَ حتّى تَسألَ بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ؟ لِذلِكَ لن تخرُجَ مِنَ الفِراشِ مُعافًى، بَل موتًا تَموتُ». [٧] فقالَ لهُمُ المَلِكُ: «ما هيئَةُ الرَّجُلِ الّذي كلَّمَكُم بِهذا الكلامِ؟» [٨] فقالوا لَه: «رَجُلٌ علَيهِ عباءَةٌ مِنْ شَعْرٍ، وعلى وسَطِهِ حِزامٌ مِنْ جِلْدٍ». فقالَ المَلِكُ: «هوَ إيليَّا التِّشْبيُّ*».

١ . ٢: شرفة قصره. أو: العلية.
ق ١ مل ١٧ : ١٩ ح. بعل زبوب. أو: سيد الذباب في الأصل: بعل زبول أو سيد الأمير.
٨: ق مت ٣: ٤؛ مر ١: ٦.

[٩] فأرسَلَ المَلِكُ إليهِ قائدَ خمسينَ معَ رِجالِهِ، فصَعِدَ إليهِ وكانَ إيليَّا جالسًا على رأسِ الجبَلِ وقالَ لَه: «يا رَجُلَ اللهِ، يقولُ لكَ المَلِكُ أنْ تنزِلَ». [١٠] فأجابَهُ إيليَّا: «إنْ كُنتُ أنا رَجُلَ اللهِ، فلتَنزِلْ نارٌ مِنَ السَّماءِ وتأكُلْكَ أنتَ ورجالَكَ الخمسينَ». فنَزَلَت نارٌ مِنَ السَّماءِ فأكَلَتْهُ هوَ ورِجالُهُ الخمسينَ*.

[١١] ثُمَّ عادَ المَلِكُ فأرسَلَ إليهِ قائدَ خمسينَ آخَرَ معَ رِجالِهِ، فصَعِدَ إليهِ وقالَ لَه: يا رَجُلَ اللهِ، هذا ما قالَ المَلِكُ: «إنْزِلْ عاجلاً». [١٢] فأجابَهُ إيليَّا: «إنْ كُنتُ أنا رجُلَ اللهِ، فلْتَنزِلْ نارٌ مِنَ السَّماءِ وتأكُلْكَ أنتَ ورجالَكَ الخمسينَ». فنَزَلَت نارٌ مِنَ السَّماءِ فأكَلَتْهُ هوَ ورجالُه الخمسينَ.

[١٣] ثُمَّ عادَ المَلِكُ فأرسَلَ إليهِ قائدَ خمسينَ معَ رِجالِهِ، فصَعِدَ إليهِ قائدُ الخمسينَ الثَّالثُ فوَقعَ على رُكبَتَيهِ أمامَ إيليَّا وتضَرَّعَ إليهِ: «يا رجُلَ اللهِ، تحَنَّنْ علَينا. ولتكُنْ حياتي وحياةُ عبيدِكَ هؤلاءِ الخمسينَ غاليةً في عينَيكَ. [١٤] فالنَّارُ نزَلَت مِنَ السَّماءِ وأكلَتِ القائدَينِ الأوَّلَينِ ورجالَهُما. والآنَ تحَنَّنْ عليَّ ولتكُنْ حياتي غاليةً في عينَيكَ». [١٥] فقالَ ملاكُ الرَّبِّ لإيليَّا: «إنزِلْ معَهُ ولا تخَفْ مِنهُ». فقامَ إيليَّا ونزَلَ معَهُ إلى المَلِكِ [١٦] وقالَ لَه: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: لأنَّكَ أرسَلْتَ تسألُ بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ، كأنَّ لا إلهَ في إسرائيلَ تسألُهُ، فلن تخرُجَ مِنَ الفِراشِ مُعافًى، بل موتًا تموتُ».

[١٧] فماتَ أُخَزْيا، كما قالَ الرَّبُّ على لِسانِ إيليَّا. ولم يكُنْ لَه اَبنٌ، فمَلَكَ يورامُ أخوهُ مكانَهُ في السَّنةِ الثَّانيةِ لِيورامَ بنِ يوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا. [١٨] وما بَقيَ مِنْ أخبارِ أُخَزْيا وسيرَتِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيَّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ.

الله يرفع إيليا إلى السماء

٢ ولمَّا حانَ الوقتُ أنْ يُرفَعَ إيليَّا في العاصفةِ إلى السَّماءِ، ذهَبَ إيليَّا معَ أليشَعَ مِنَ الجلجالِ. [٢] فقالَ إيليَّا لأليشَعَ في الطَّريقِ: «إبقَ هُنا، فالرَّبُّ أمرَني أنْ أذهَبَ إلى بَيتَ إيلَ». فأجابَه أليشَعُ: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ وحَيٌّ أنتَ، لا أفارِقُكَ». ونزَلَ معَهُ إلى بَيتَ إيلَ. [٣] فذهَبَ جماعةُ الأنبياءِ الَّذينَ في بَيتَ إيلَ إلى أليشَعَ وقالوا لَه: «هل عَلِمْتَ أنَّ الرَّبَّ في هذا اليومِ يرفعُ سيِّدَكَ إلى السَّماءِ». فأجابَهُم: «نعم، عَلِمْتُ فاَسكُتوا».

[٤] ثُمَّ قالَ إيليَّا لأليشَعَ: «إبقَ هُنا، فالرَّبُّ أرسَلَني إلى أريحا». فقالَ: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ وحَيٌّ أنتَ، إنِّي لا أفارِقُكَ». وجاءَ معَهُ إلى أريحا. [٥] فأقبَلَ جماعةُ الأنبياءِ الَّذينَ في أريحا إلى أليشَعَ وقالوا لَه: «هل عَلِمْتَ أنَّ الرَّبَّ في هذا اليومِ يرفعُ سيِّدَكَ إلى السَّماءِ؟» فقالَ: «نعم، عَلِمْتُ فاَسكُتوا».

[٦] ثُمَّ قالَ إيليَّا لأليشَعَ: «إبقَ هُنا، فالرَّبُّ أرسَلَني إلى نَهرِ الأردُنِّ». فقالَ أليشَعُ: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ وحَيٌّ أنتَ، إنِّي لا أفارِقُكَ». وذهَبا

---

*١٠: ق لو ٩: ٥٤.

مَعًا إلى الأردُنِّ. ٧فذهَبَ خمسونَ رَجُلاً مِنْ جماعةِ الأنبياءِ ووَقَفوا قُبالَتَهُما عَنْ بُعدٍ، وكانا واقِفَينِ بِجانِبِ الأردُنِّ. ٨فأخَذَ إيليَّا عباءَتَهُ ولَفَّها وضرَبَ المياهَ فٱنْشَقَّت إلى هُنا وهُناكَ، وعبَرا كِلاهُما على أرضٍ يابسةٍ.

٩فلمَّا عبَرا قالَ إيليَّا لأليشَعَ: «سَلْني ماذا أعمَلُ لكَ قَبلَ أنْ يرفَعَني اللهُ إلَيهِ». فقالَ أليشَعُ: «ليكُنْ لي مِنْ روحِكَ النَّصيبُ الّذي يجعَلُني خَلَفًا لكَ*». ١٠فأجابَهُ إيليَّا: «طَلَبْتَ أمرًا صعبًا. ولكِنْ إذا رأيتَني عِندَما يرفَعُني اللهُ إليهِ يكونُ لكَ ما طَلَبْتَ، وإلاَّ فلا». ١١وفيما كانا سائرَينِ وهُما يتَحدَّثانِ، إذا مَركبةٌ ناريَّةٌ وخَيلٌ ناريَّةٌ فصَلَت بَينَهُما، وٱرْتَفَعَ إيليَّا في العاصفةِ نَحوَ السَّماءِ ١٢وأليشَعُ ناظِرٌ وهوَ يَصرُخُ: «يا أبي، يا أبي، يا حاميَ حِمَى إسرائيلَ*».

وحينَ لم يَعُدْ يَرى إيليَّا، أمسَكَ أليشَعُ ثيابَهُ وشَقَّها شَطرَينِ. ١٣ورفَعَ عباءَةَ إيليَّا* الّتي سقَطَت إلى الأرضِ، ورجَعَ إلى ضِفَّةِ الأردُنِّ. ١٤وأخَذَ العباءَةَ وضربَ المياهَ بها وقالَ: «أينَ الرّبُّ إلهُ إيليَّا الآنَ؟» فٱنْشَقَّتِ المياهُ إلى هُنا وهُناكَ، وعبَرَ أليشَعُ.

١٥ورآهُ جماعةُ أنبياءِ أريحا الّذينَ كانوا قُبالَتَهُ، فقالوا: «حَلَّتْ روحُ إيليَّا على أليشَعَ». وجاؤوا إليهِ وٱنحَنَوا لَه إلى الأرضِ. ١٦وقالوا: «نحنُ يا سيِّدي خمسونَ رَجُلاً أشِدّاءُ فدَعْنا نذهَبُ ونُفَتِّشُ عَنْ سيِّدِكَ. فلَعَلَّ روحَ الرّبِّ حمَلَهُ وعلى أحدِ الجِبالِ رَماهُ أو في أحدِ الأوديةِ». فقالَ لهُم أليشَعُ: «لا تَذهَبوا». ١٧فألَحُّوا علَيهِ حتّى خَجَّلوهُ. فقالَ لهُمُ: «إذهَبوا». فذَهَبوا وفَتَّشوا ثلاثةَ أيّامٍ فلم يَجِدوهُ. ١٨فرَجَعوا إلى أريحا حَيثُ كانَ. فقالَ لهُم: «أما قُلتُ لكُم لا تذهَبوا؟»

معجزتان لأليشع

١٩وقالَ أهلُ أريحا لأليشَعَ: «مَوقِعُ المدينةِ حسَنٌ. كما تَرى يا سيِّدُ. لكِنْ ماؤُها رَديءٌ ويُسَبِّبُ القَحْطَ». ٢٠فقالَ لهُم: «جيئوني بوعاءٍ جديدٍ فيهِ مِلحٌ». فجاؤوهُ بهِ. ٢١فذَهبَ إلى مَنبَعِ الماءِ ورمى فيهِ المِلحَ وقالَ: «هذا ما قالَ الرّبُّ: طَهَّرْتُ هذهِ المياهَ، فلا تُسَبِّبُ الموتَ ولا القَحْطَ مِنْ بَعدُ». ٢٢فطَهُرَتِ المياهُ إلى هذا اليومِ، كما تكَلَّمَ أليشَعُ.

٢٣وصَعِدَ مِنْ هُناكَ إلى بَيتَ إيلَ. فبَينَما هوَ صاعِدٌ في الطَّريقِ صادفَ صِبيانًا صِغارًا خارِجينَ مِنَ المدينةِ. فهزَأوا بهِ وقالوا لَه: «أقرَعُ، أقرَعُ». ٢٤فٱلتَفَتَ إليهِم ولعَنَهُم بٱسمِ الرّبِّ. فخَرَجَت دُبَّتانِ مِنَ الغابِ وٱفتَرَسَتا مِنهُم ٱثنَينِ وأربَعينَ صَبيًّا.

٢٥وذهَبَ أليشَعُ مِنْ هُناكَ إلى جبَلِ الكرمَلِ، ثُمَّ رجَعَ إلى السَّامِرةِ.

---

٢. ٩: ليكن لي من روحك النصيب الذي يجعلني خلفًا لك. في الأصل: ليكن لي نصيب اثنين من روحك. كان البكر يخلف والده وينال نصيبين من الميراث.

١٢: يا حامي حمى إسرائيل. في الأصل: يا مركبة إسرائيل وفرسانه. ق ١٣: ١٤.

١٣: ترك ايليا عباءته لاليشع (١ مل ١٩: ١٩) فصار خلفًا له.

الحرب بين إسرائيل وموآب

٣ وملَكَ يورامُ بنُ أخابَ على إسرائيلَ بالسَّامِرةِ في السَّنةِ الثَّانيةَ عَشْرةَ ليُوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا. وملَكَ ٱثنَتَي عَشْرةَ سنَةً. [٢] وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ، لكِنْ لا كأبيهِ وأُمِّهِ، لأنَّهُ أزالَ تِمثالَ البَعلِ الّذي أقامَهُ أبوهُ. [٣] لكِنَّهُ، كيَرُبعامَ بنِ نَباطَ قَبلَهُ، خَطِئَ وجعَلَ إسرائيلَ يَخطأُ، ولم يَحِدْ عَنْ ذلِكَ.

[٤] وكانَ لِميشَعَ مَلِكِ موآبَ ماشيةٌ. وكانَ يدفَعُ إلى مَلِكِ إسرائيلَ كُلَّ سنَةٍ مِئةَ ألفِ خروفٍ، ومِئةَ ألفِ كَبشٍ بِصوفِها. [٥] فلمَّا ماتَ أخابُ تمرَّدَ مَلِكُ موآبَ على يورامَ مَلِكِ إسرائيلَ. [٦] فخَرَجَ يورامُ في ذلِكَ اليوم مِنَ السَّامِرةِ وأحصى كُلَّ مُحارِبٍ في إسرائيلَ. [٧] ثُمَّ أرسَلَ إلى يُوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا يقولُ لَه: «تمرَّدَ مَلِكُ موآبَ عليَّ. فهل تذهَبُ معي إلى موآبَ لِلقِتالِ؟» فأجابَهُ: «نحنُ حالٌ واحِدةٌ، شعبي شعبُكَ، وخَيلي خَيلُكَ». [٨] فقالَ لَه يورامُ: «مِنْ أيِّ طريقٍ نذهَبُ؟» فقالَ: «مِنْ طريقِ بَرِّيَّةِ أدومَ*».

[٩] وبَعدَ أنْ سارَ مَلِكُ إسرائيلَ ومَلِكُ يَهوذا ومَلِكُ أدومَ سبعةَ أيّامٍ، لم يَعودوا يَجِدونَ ماءً لِجُنودِهِم ولا لِلبَهائِمِ الّتي وراءَهُم. [١٠] فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ: «آهِ، هوَ الرّبُّ الّذي دعانا نحنُ الملوكَ الثَّلاثةَ لِيُسَلِّمَنا إلى أيدي المُوآبيِّينَ». [١١] فقالَ يُوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا: «أيوجَدُ هُنا نبيٌّ فيستَشيرَ لنا الرّبَّ؟» فأجابَ واحدٌ مِنْ رِجالِ مَلِكِ إسرائيلَ: «هُنا أليشَعُ بنُ شافاطَ الّذي كانَ خادمًا لإيليَّا». [١٢] فقالَ يوشافاطُ: «إذًا، معَهُ كلامُ الرّبِّ». فذهَبَ إليهِ المُلوكُ الثَّلاثةُ.

[١٣] فقالَ أليشَعُ لِمَلِكِ إسرائيلَ: «ما لي ولكَ. إذهَبْ إلى أنبياءِ أبيكَ وأنبياءِ أُمِّكَ». فقالَ لَه مَلِكُ إسرائيلَ: «كلاَّ. فالرّبُّ دعا هؤلاءِ الملوكَ الثَّلاثةَ لِيُسلِمَهُم إلى أيدي المُوآبيِّينَ». [١٤] فأجابَ أليشعُ: «حَيٌّ هوَ الرّبُّ القديرُ الّذي أعبُدُ لولا ٱحتِرامي لِيُوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا لما تطَلَّعْتُ إليكَ ولا قابَلْتُكَ. [١٥] والآنَ فجيئوني بِعَوَّادٍ». فلمَّا ضربَ العَوَّادُ بالعودِ حَلَّت على أليشَعَ قُدرَةُ الرّبِّ. [١٦] فقالَ: «هذا ما قالَ الرّبُّ: إجعَلوا هذا الوادي حُفَرًا حُفَرًا. [١٧] ومعَ أنَّكُم لا تَرَونَ رِيحًا ولا مطَرًا، فهذا الوادي يمتَلِئُ ماءً، فتشرَبونَ أنتُم وماشيَتُكُم وبَهائِمُكُم. [١٨] وأكثرَ مِنْ هذا سيَفعَلُ الرّبُّ لكُم، فهوَ سيُسَلِّمُ المُوآبيِّينَ إلى أيديكُم [١٩] فتَهدِمونَ كُلَّ مدينةٍ مُحَصَّنةٍ ومُختارةٍ، وتقطَعونَ كُلَّ شجَرَةٍ مُثمِرةٍ، وتردِمونَ كُلَّ عينِ ماءٍ، وتطمِرونَ كُلَّ حقلٍ خَصْبٍ بِالحِجارةِ». [٢٠] وفي الصَّباحِ، عِندَ إصعادِ التَّقدِمةِ إلى الرّبِّ، جاءَت مياهٌ مِنْ طريقِ أدومَ وملأتِ الأرضَ.

[٢١] وسَمِعَ المُوآبيُّونَ بِقُدومِ الملوكِ إلى مُحاربَتِهِم، فٱجتَمَعَ كُلُّ قادِرٍ على حَمْلِ السِّلاحِ ووقَفوا على الحُدودِ. [٢٢] وبكَّروا في الصَّباحِ، ولمَّا أشرَقَتِ الشَّمسُ، رأَوا المياهَ قُبالَتَهُم حمراءَ كالدَّمِ. [٢٣] فقالوا: «هذا دَمٌ.

٣. ٨: أراد يورام أن يدور حول البحر الميت ليهاجم موآب من الجنوب. أما ملك أدوم (آ ٩) فكان في ذلك الوقت خاضعًا ليهوذا.

تحارَبَ المُلوكُ وقتَلَ بَعضُهُم بَعضًا. فهُبُّوا إلى السَّلْبِ يا مُوآبيُّونَ!» [٢٤] واَتَّجَهوا إلى مُعسكَرِ إسرائيلَ. فقامَ رِجالُ إسرائيلَ وهجَموا على الموآبيِّينَ وهزَموهُم. فدَخَلوا البِلادَ وهُم يُطارِدونَهُم [٢٥] ويَهدِمونَ مُدُنَهُم. وكُلَّما مَرُّوا بِحَقلَةٍ خَصْبَةٍ رَماها كُلُّ واحدٍ مِنهُم بِحجَرٍ حتَّى طَمَروها. ورَدَموا كُلَّ عينِ ماءٍ، وقطَعوا كُلَّ شجَرَةٍ مُثمِرةٍ، ولم يَبْقَ إلاَّ مدينةُ قيرَ حارسَةَ*، فأحاطَ بِها حامِلو المَقاليعِ وضَرَبوها*. [٢٦] فلمَّا رَأى مَلِكُ مُوآبَ أنَّ الحربَ اَشْتَدَّت علَيهِ، أخذَ معَهُ سَبعَ مئَةِ حامِلِ سيفٍ لِيَختَرِقوا الصُّفوفَ إلى مَلِكِ أرامَ فلم يَقدِروا. [٢٧] فأخذَ اَبنَهُ البِكْرَ، وليَّ عَهدِهِ، وقدَّمَهُ مُحرَقَةً على السُّورِ لإلهِ مُوآبَ. فاَرتاعَ الإسرائيليُّونَ جِدًّا. واَنصَرَفوا عَنِ المدينةِ، ورَجَعوا إلى أرضِهِم.

أليشع والأرملة

٤ [١] وتضَرَّعَت أرملَةُ واحدٍ مِنْ جماعةِ الأنبياءِ إلى أليشَعَ. قالَت: «زوجي ماتَ يا سيِّدي وهوَ مَديونٌ، وأنتَ تعلَمُ أنَّهُ كانَ يخافُ الرَّبَّ، وجاءَ المُرابي لِيأخُذَ اَبنَيَّ عَبدَينِ لَه بدَلاً مِنْ دُيونِهِ». [٢] فقالَ لها أليشَعُ: «ماذا أعمَلُ لَكِ؟ أخبِريني ما عِندَكِ في البَيتِ». فأجابَت: «ما عِندي في البيتِ إلاَّ إبريقُ زيتٍ». [٣] فقالَ لها: «روحي اَستَعيري مِنْ جميعِ جيرانِكِ الكثيرَ مِنَ الأوعيةِ الفارِغةِ. [٤] ثُمَّ اَدخُلي البَيتَ معَ اَبنَيكِ وأغلِقي البابَ، وصُبِّي زيتًا في جميعِ هذِهِ الأوعيةِ، وضَعي جانِبًا ما اَمتَلأ مِنها». [٥] فاَنصَرَفَت إلى بَيتِها وأغلَقَتِ البابَ علَيها وعلى اَبنَيها، فكانا يُقَدِّمانِ الأوعيةَ وهيَ تصُبُّ الزَّيتَ. [٦] فلمَّا اَمتَلأت كُلُّها، قالَت لأحَدِهِما «هاتِ وِعاءً آخرَ». فقالَ لها: «لم يبقَ وِعاءٌ». فتَوقَّفَ الزَّيتُ. [٧] فرَجَعَت إلى رَجُلِ اللهِ أليشَعَ وأخبَرَتْهُ، فقالَ: «روحي بيعي الزَّيتَ وأوفي دَينَكِ، وعيشي أنتِ واَبناكِ بِما يَبقى».

أليشع والشونمية

[٨] وفي أحدِ الأيّامِ عبَرَ أليشَعُ إلى شُونَمَ*. وكانَ هُناكَ اَمرأةٌ غنِيَّةٌ فدَعَتْهُ لِيَأكُلَ وألَحَّت. وكُلَّما مرَّ بِشُونَمَ كانَ يَميلُ إلى بَيتِها لِيأكُلَ. [٩] فقالَت لِزَوجِها: «عَلِمْتُ أنَّ هذا الّذي يمُرُّ بِنا هوَ رَجُلُ اللهِ القُدُّوسِ. [١٠] فلْنَبْنِ لهُ عُلِّيَّةً صغيرةً ونضَعْ لَه فيها سريرًا ومائِدةً وكُرْسيًّا وقِنديلاً، حتّى يَرتاحَ فيها حينَ يَجيئُنا*».

[١١] فجاءَ أليشَعُ في أحدِ الأيّامِ إلى هُناكَ ومالَ إلى العُلِّيَّةِ لِيَرتاحَ فيها. [١٢] وقالَ لِخادِمِهِ جيحَزي: «أُدعُ لي هذِهِ الشُّونَمِيَّةَ». فدَعاها، فحَضَرَت أمامَهُ. [١٣] فقالَ لِخادِمِهِ: «قُلْ لها: أنتِ تكَلَّفْتِ مِنْ أجلِنا هذِهِ الكُلفَةَ كُلَّها، فماذا تُريدينَ أنْ أعمَلَ لكِ؟ هل مِنْ حاجةٍ أُكَلِّمُ فيها المَلِكَ أو قائدَ الجيشِ؟» فأجابَت: «أنا بَينَ أهلي فلا أحتاجُ شيئًا». [١٤] وحينَ سألَ خادِمَهُ ثانيةً ماذا يَعمَلُ لها، أجابَهُ: «لا ولَدَ لها وزَوجُها

٢٥: قير حارسة: عاصمة مملكة موآب. خاف بنو إسرائيل من تدخل إله موآب من أجل شعبه أو اغتاظوا ممّا فعله ملك موآب.

٤. ٨: شونم: رج ١ مل ١: ٣-٤ ح.
١٠: ق ١ مل ١٧: ١٩ ح.

شيخٌ». ١٥ فقالَ: «أُدعُها». فدَعاها، فوَقَفَت بالبابِ. ١٦ فقالَ لها أليشعُ: «في مِثلِ هذا اليومِ منَ السَّنةِ المُقبِلَةِ، يكونُ بَينَ ذِراعَيكِ إبنٌ لَكِ». فقالَت: «لا يا سيِّدي، يا رَجُلَ اللهِ، لا تكذِبْ عليَّ». ١٧ وبَعدَ ذلِكَ حَبِلَتِ المَرأةُ وولَدَت ٱبنًا في مِثلِ ذلِكَ الوقتِ منَ السَّنةِ المُقبِلَةِ، كما قالَ لها أليشعُ.

١٨ وبَعدَما كَبُرَ الصَّبيُّ، خرَجَ في أحَدِ الأيّامِ إلى أبيهِ في الحقلِ عِندَ الحَصَّادينَ، ١٩ فقالَ لأبيهِ: «آهِ. رأسي، رأسي». فقالَ أبوهُ لِلخادِمِ: «خُذْهُ إلى أُمِّهِ». ٢٠ فحَمَلَهُ إلى أُمِّهِ، فبَقيَ على رُكبَتَيها إلى الظُّهرِ وماتَ. ٢١ فأصعَدَتْهُ إلى عُلِّيَّةِ أليشعَ رَجُلِ اللهِ ومَدَّدَتْهُ على سريرِهِ. وأغلَقَت علَيهِ وخرَجَت. ٢٢ ونادَت زَوجَها: «أرسِلْ لي خادِمًا ومعَهُ حمارٌ علَيهِ أمضي إلى رَجُلِ اللهِ وأرجِعُ بِسُرعةٍ». ٢٣ فقالَ لها: «لِماذا تذهَبينَ إليهِ اليومَ، وما اليومُ رأسَ الشَّهرِ، ولا هوَ سَبْتٌ». فأجابَت: «لا يَهُمُّكَ*». ٢٤ وجَهَّزَتِ الحمارَ وقالَت لِخادِمِها: «تَسوقُ ولا تَتَوَقَّفُ حتّى آمُرَكَ». ٢٥ وسارَتْ فجاءَت إلى رَجُلِ اللهِ في جبَلِ الكرمَلِ. فلمَّا رآها مِنْ بَعيدٍ قالَ لِخادِمِهِ جيحَزي: «أُنظُرْ. تِلكَ هيَ الشُّونَميَّةُ*. ٢٦ فأسرِعِ الآنَ إليها وٱسألْها: «أبِخَيرٍ أنتِ؟ أبِخَيرٍ زَوجُكِ؟ أبِخَيرٍ الصَّبيُّ؟»» فأجابَتْ: «بِخَيرٍ». ٢٧ ثُمَّ ٱقتَرَبَت مِنْ رَجُلِ اللهِ على الجبَلِ وٱرتَمَت على رِجلَيهِ. فتَقَدَّمَ جيحَزي، فقالَ لَه رَجُلُ اللهِ: «دَعْها لأنَّ نَفسَها حزينَةٌ، ولَرُبَّما كتَمَ الأمرَ عنِّي ولم يُخبِرْني». ٢٨ فقالَتِ المَرأةُ: «هل طَلَبْتُ مِنكَ إبنًا يا سيِّدي؟ أما قُلتُ لكَ: لا تخدَعْني؟» ٢٩ فقالَ أليشَعُ لِجيحَزي: «تهيَّأْ لِلذَّهابِ وخُذْ عصايَ في يَدِكَ. إنْ لَقيتَ أحدًا في الطَّريقِ فلا تُسَلِّمْ علَيهِ، وإن سلَّمَ علَيكَ أحدٌ فلا تُجِبْهُ، وعِندَ وُصولِكَ ضَعْ عصايَ على وجهِ الصَّبيِّ». ٣٠ فقالَت أُمُّ الصَّبيِّ لأليشعَ: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ وحَيٌّ أنتَ، لا أُفارِقُكَ». فقامَ وتَبِعَها. ٣١ فسَبَقَها جيحَزي أمامَها وعِندَ وُصولِهِ وضَعَ العصا على وجهِ الصَّبيِّ، فلم يكُنْ صوتٌ ولا حَراكٌ. فعادَ ولَقيَ أليشَعَ وقالَ لَه: «ما ٱستَفاقَ الصَّبيُّ».

٣٢ ولمَّا وصَلَ أليشعُ إلى البيتِ دخَلَ العُلِّيَّةَ وحدَهُ، فوجَدَ الصَّبيَّ مَيتًا على سريرِهِ. ٣٣ فأغلَقَ البابَ وصلَّى إلى الرَّبِّ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ إلى السَّريرِ وٱستَلْقى على الصَّبيِّ ووضَعَ فمَهُ وعينَيهِ وكَفَّيهِ على فَمِ الصَّبيِّ وتمَدَّدَ علَيهِ، فسَخِنَ جسَدُ الصَّبيِّ. ٣٥ ثُمَّ قامَ وتَمَشَّى في الغُرفَةِ، ذهابًا وإيابًا، وصَعِدَ السَّريرَ وتمَدَّدَ على الصَّبيِّ فعَطَسَ الصَّبيُّ سَبعَ مرَّاتٍ وفتَحَ عينَيهِ. ٣٦ فنادى جيحَزي وقالَ لَه: «أُدعُ هذِهِ الشُّونَميَّةَ». فدَعاها، فجاءَت. فقالَ لها: «خُذي ٱبنَكِ». ٣٧ فتَقَدَّمَت وٱرتَمَت على قدَمَيهِ إلى الأرضِ، وأخَذَتِ ٱبنَها وذهَبَت.

معجزتان لأليشع

٣٨ ورَجَعَ أليشَعُ إلى الجِلجالِ*، والجُوعُ*

٢٣: كانت هذه الأعياد أفضل الأوقات لاستشارة الرب.
٢٥: رج ٢: ٢٥.

٣٨: الجلجال: رج ٢: ١. الجوع. دام سبعة أعوام. رج ٨: ١.

يَعُمُّ الأرضَ. وبَينَما كانَ جماعةُ الأنبياءِ جالسينَ أمامَهُ، قالَ لِخادِمِه: «هَيِّئْ الطَّنجَرَةَ الكبيرةَ، وآطبُخْ لِجماعةِ الأنبياءِ». [39] فخَرَجَ واحدٌ مِنهُم إلى البرِّيَّةِ لِيَقطِفَ بُقولاً، فصادَفَ عِرْقَ يَقطينٍ بَرِيٍّ فقَطَفَ مِنهُ مِلْءَ ثوبِه، وجاءَ بهِ فقَطَّعَهُ وألقاهُ في الطَّنجَرَةِ، ولم يكُنْ يَعلَمُ ما هوَ. [40] ثُمَّ سكَبَ الرِّجالُ لِيأكلوا مِنَ الطَّبيخِ. فلمَّا أكلوا صاحوا: «هذا طَبيخٌ مُميتٌ يا رجُلَ اللهِ». ولم يَقدِروا أنْ يأكلوا. [41] فقالَ أليشَعُ: «هاتوا دقيقًا»، فألقاهُ في الطَّنجَرَةِ وقالَ لِخادِمِه: «أُسكُبْ لِلقَومِ لِيأكلوا». فأكلوا وكانَ الطَّعامُ لذيذًا.

[42] وجاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعلَ شَليشَةَ* يَحمِلُ في جِرابِهِ لِرجُلِ اللهِ عِشرينَ رغيفًا مِنْ خُبزِ بَواكيرِهِ مِنَ الشَّعيرِ وسُنْبُلاً طَريًّا. فقالَ أليشَعُ لِخادِمِه: «أعطِ القَومَ لِيأكُلوا». [43] فأجابَهُ: «هذا قليلٌ. فكَيفَ أضَعُهُ أمامَ مئَةِ رَجُلٍ؟» فقالَ أليشَعُ: «أعطِ القَومَ لِيأكُلوا، لأنَّ الرَّبَّ قالَ: يأكلونَ ويَفضُلُ عَنهُم». [44] فقَدَّمَ الخادِمُ لهُمُ الطَّعامَ، فأكلوا وفَضَلَ عَنهُم كما قالَ الرَّبُّ.

شفاء نعمان من برصه

٥ وكانَ نُعمانُ قائدُ جيشِ مَلِكِ آرامَ رَجُلاً مُعَزَّزًا مُكرَّمًا عِندَ سيِّدِهِ، لأنَّ الرَّبَّ حقَّقَ على يَدِهِ نَصرًا لآرامَ. وكانَ هذا بطَلاً شُجاعًا، لكِنْ بهِ بَرَصٌ. [2] ومرَّةً خرَجَ الآراميُّونَ إلى الغَزْوِ، فسَبَوا مِنْ أرضِ إسرائيلَ فتاةً صغيرةً أصبَحَت مِنْ خَدَمِ زَوجَةِ نُعمانَ. [3] فقالَت لِمَولاتِها: «لَو حضَرَ مَولايَ أمامَ النَّبيِّ الّذي في السَّامِرةِ لَشَفاهُ مِنْ بَرَصِهِ». [4] فأخبَرَ نُعمانُ سيِّدَهُ المَلِكَ بما قالَتِ الفتاةُ. [5] فقالَ لَه المَلِكُ: «إذهَبْ إلى مَلِكِ إسرائيلَ ومعَكَ رِسالةٌ منِّي إليهِ». فذَهَبَ وأخذَ معَهُ ثَلاثينَ ألفَ قِطعةٍ مِنَ الفضَّةِ، وستَّةَ آلافِ قِطعةٍ مِنَ الذَّهَبِ، وعَشْرَ حُلَلٍ مِنَ الثِّيابِ، [6] والرِّسالَةَ إلى مَلِكِ إسرائيلَ. وفيها يقولُ مَلِكُ آرامَ: «يَصِلُ إليكَ معَ رِسالتي هذِهِ نُعمانُ قائدُ جيشي، فآشفِهِ مِنْ بَرَصِهِ». [7] فلمَّا قرأَ مَلِكُ إسرائيلَ الرِّسالةَ مزَّقَ ثيابَهُ وقالَ: «هل أنا اللهُ أُميتُ وأُحيي حتَّى يطلُبَ إليَّ مَلِكُ آرامَ أنْ أشفيَ رَجُلاً مِنْ بَرَصِهِ؟ إعلَموا وآشهَدوا كيفَ يتَحَرَّشُ بي».

[8] فلمَّا سَمِعَ أليشَعُ رَجُلُ اللهِ بأنَّ مَلِكَ إسرائيلَ مزَّقَ ثيابَهُ، أرسَلَ إليهِ يقولُ: «لماذا مزَّقْتَ ثيابَكَ؟ ليَحْضرِ الرَّجُلُ إليَّ، فيَعلَمَ أنَّ في إسرائيلَ نبيًّا». [9] فأقبَلَ نُعمانُ بِخَيلِهِ ومَركَباتِهِ ووقَفَ على بابِ بَيتِ أليشَعَ. [10] فأرسَلَ إليهِ أليشَعُ يقولُ: «إذهَبْ إلى الأُردُنِّ وفي مائِهِ آغتَسِلْ سَبعَ مرَّاتٍ، فيَتَعافى لَحمُكَ ومِنْ بَرَصِكَ تَطهُرُ». [11] فآنصَرَفَ نُعمانُ غاضبًا وهوَ يقولُ: «كُنتُ أحسَبُ أنَّهُ يَخرُجُ إليَّ وأمامي يَقفُ وبآسمِ الرَّبِّ إلهِهِ يَدعو، ويُحَرِّكُ يَدَهُ فوقَ مَوضِعِ البَرَصِ فيَشفيَني. [12] أمَا أبانَةُ وفَرفَرُ، نَهرا دِمشقَ، خَيرٌ مِنْ جميعِ مياهِ إسرائيلَ، فأغتَسِلَ فيها وأطهُرَ؟» وآنصَرَفَ راجعًا وهوَ في

٤٢: بعل شليشة: مدينة في منطقة شليشة (١ صم ٩: ٤) من أرض أفرايم.

٥. ١-١٤: رج لو ٤: ٢٧.

غضَبٍ شديدٍ. [١٣] فتَقَدَّمَ إليهِ مُرافِقوهُ وقالوا لَه: «يا سيِّدُ، لو أمرَكَ النَّبيُّ بعمَلٍ صَعبٍ، أمَا كُنتَ تَعمَلُهُ؟ فكيفَ ولم يأمُرْكَ إلاَّ بأنْ تغتَسِلَ فتَطهُرَ؟» [١٤] فنزَلَ نُعمانُ إلى الأُردُنِّ، وفي مائِهِ غطَسَ سَبعَ مرَّاتٍ، كما قالَ رَجُلُ اللهِ، فتَعافى لَحمُهُ وصارَ كلَحمِ طِفلٍ وطَهُرَ*.

[١٥] فرَجَعَ إلى رَجُلِ اللهِ معَ جميعِ مُرافِقيهِ ووَقَفَ أمامَهُ وقالَ: «الآنَ عَلِمْتُ أنْ لا إلهَ في الأرضِ كُلِّها إلاَّ في إسرائيلَ، فاَقبَلْ هدِيَّةً منِّي يا سيِّدي». [١٦] فقالَ أليشَعُ: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ الّذي أعبُدُهُ لا أقبَلُ شيئًا». فألحَّ عليهِ. فرَفَضَ. [١٧] فقالَ نُعمانُ: «إذًا، أعطِني حِمْلَ بَغلَينِ مِنَ التُّرابِ يا سيِّدي، فأنا لن أُقدِّمَ مُحرقةً ولا ذبيحةً بَعدَ الآنَ لأيِّ آلِهةٍ، بل لِلرَّبِّ*. [١٨] لكِنْ فلْيَصفَحِ الرَّبُّ لي إذا رافَقْتُ سيِّدي المَلِكَ إلى بَيتِ رِمُّونَ إلهِ آرامَ ليَسجُدَ هُناكَ، وسجَدْتُ معَهُ أيضًا». [١٩] فقالَ لَه أليشَعُ: «إذهَبْ بِسلامٍ». فلمَّا اَبتَعَدَ نُعمانُ مسافةَ ميلٍ، [٢٠] قالَ جيحَزي خادمُ أليشَعَ في نفْسِهِ: «رفَضَ سيِّدي أنْ يأخُذَ مِنْ يَدِ نُعمانَ الآراميِّ هَدِيَّةً. حَيٌّ هوَ الرَّبُّ. سأتبَعُهُ وآخُذُ مِنهُ شيئًا». [٢١] فأسرَعَ جيحَزي، فرَآهُ نُعمانُ مُسرِعًا وراءَهُ فنزَلَ عَنِ المَركبةِ لاَستِقبالِه. وقالَ لَه: «أخَيرٌ إنْ شاءَ اللهُ». [٢٢] فأجابَهُ جيحَزي: «خَيرٌ. أرسَلَني إليكَ سيِّدي لأقولَ لكَ: إنَّ اَثنَينِ مِنْ جماعةِ الأنبياءِ جاءا إليهِ الآنَ مِنْ جبَلِ أفرايمَ، فاَدفَعْ إليهِما مِنَ الفِضَّةِ ثلاثَةَ آلافِ قِطعةٍ ومِنَ الثِّيابِ حُلَّتَينِ». [٢٣] فقالَ لَه نُعمانُ: «تفَضَّلْ وخُذْ سِتَّةَ آلافٍ». وألحَّ عليهِ. وصَرَّ الفِضَّةَ في كيسَينِ معَ حُلَّتَينِ مِنَ الثِّيابِ، وسلَّمَ الكيسَينِ إلى اَثنَينِ مِنْ رِجالِهِ فحَمَلاهُما وسارا أمامَ جيحَزي. [٢٤] فلمَّا وصلوا التَّلَّةَ* الّتي كانَ يُقيمُ فيها أليشَعُ، أخذَ جيحَزي الكيسَينِ مِنْ أيدي الرَّجُلَينِ ووضَعَهُما في بَيتِهِ وصرَفَ الرَّجُلَينِ فرَجَعا. [٢٥] ثُمَّ عادَ إلى أليشَعَ. فسَألَهُ: «أينَ كُنتَ يا جيحَزي؟» فأجابَ: «ما ذهَبْتُ يا سيِّدي إلى هُنا ولا إلى هُناكَ». [٢٦] فقالَ لَه: «كُنتُ في الرُّوحِ هُناكَ حينَ نزَلَ الرَّجلُ عَنْ مَركبَتِهِ لاَستِقبالِكَ. أهذا وقتٌ لأخذِ الفِضَّةِ والثِّيابِ والزَّيتونِ والكُرومِ والغنَمِ والبقَرِ والخدَمِ؟ [٢٧] فليَعلَقْ برَصُ نُعمانَ بكَ وبِنَسلِكَ إلى الأبدِ». فخرَجَ جيحَزي مِنْ أمامِهِ أبرَصَ كالثَّلجِ.

معجزة الفأس

٦ وقالَ جماعةُ الأنبياءِ لأليشَعَ: «ضاقَ بِنا هذا المَوضِعُ الّذي نُقيمُ فيهِ معَكَ. [٢] فلنَذهَبْ إلى الأُردُنِّ، ويقطَعْ كُلُّ واحدٍ مِنَّا شجَرةً، ونصنَعْ لنا مَوضِعًا نسكُنُ فيهِ». فقالَ لهُم أليشَعُ: «إذهَبوا». [٣] فقالَ أحدُهُم: «تفَضَّلْ بالذَّهابِ معَنا». فوافَقَ، [٤] وسارَ معَهُم حتّى وصلوا الأُردُنَّ فقطَعوا شجَرًا. [٥] وفيما

١٧: كانَ النّاس يظنون أن لكل أمة إلهًا يعبد في بلاده. وترجى نعمان أن يقبل إله إسرائيل ذبائحه أن قدمها له في دمشق. على مذبح جاء بحجارته من أرض إسرائيل.

٢٤: التلة: أو: عوفل وهو مكان يقيم فيه اليشع. نشير إلى وجود عوفل في أورشليم. رج نح ٣: ٢٦-٢٧.

أحدُهُم يَقطَعُ شجرَةً وقعَ رأْسُ الفَأْسِ في الماءِ، فصاحَ وقالَ لأليشَعَ: «آهِ يا سيِّدي، ماذا أعمَلُ إنَّها مُستَعارَةٌ». [٦] فسألَهُ رَجُلُ اللهِ: «أينَ وقَعَت؟» فأراهُ المَوضِعَ. فقَطَعَ عودًا ورماهُ هُناكَ فعامَتِ الفَأْسُ. [٧] فقالَ لَه: «خُذْها». فمَدَّ يَدَهُ وأخذَها.

هزيمة جيش آرام

[٨] وكانَ مَلِكُ آرامَ يُحارِبُ بَيتَ إسرائيلَ، فآستَشارَ قادةَ جيشِهِ ثُمَّ آختارَ مكمَنًا لَه. [٩] فأرسَلَ أليشعُ رَجُلُ اللهِ إلى مَلِكِ إسرائيلَ يقولُ: «إيَّاكَ أنْ تعبُرَ إلى هذا المَوضِعِ لأنَّ الآراميِّينَ يكمُنونَ فيهِ». [١٠] فوَجَّهَ مَلِكُ إسرائيلَ تحذيرًا إلى السَّاكِنينَ هُناكَ، فآحتاطوا لِلأمرِ. وحدَثَ ذلِكَ مِرارًا كثيرةً.

[١١] فآضْطَرَبَ مَلِكُ آرامَ مِنْ هذِهِ الحالِ، ودَعا قادةَ جيشِهِ وقالَ لهُم: «أُريدُ أنْ أعرِفَ مَنْ مِنكُم معَ مَلِكِ إسرائيلَ؟» [١٢] فقالَ أحدُ القادةِ: «لا أحدَ يا سيِّدي المَلِكُ. فأليشَعُ النَّبيُّ هوَ الَّذي يُخبِرُ مَلِكَ إسرائيلَ بِما تتكَلَّمُ بهِ حتَّى في غُرفَةِ نَومِكَ». [١٣] فقالَ: «إذهَبوا وفتِّشوا عَنهُ، حتَّى أقبِضَ علَيهِ». فلمَّا قيلَ لَه: «هوَ في دُوثانَ*»، [١٤] أرسَلَ إلى هُناكَ خَيلاً ومَركباتٍ وجيشًا كثيرًا، فجاؤوا ليلاً وأحاطوا بالمدينةِ.

[١٥] ونهَضَ خادِمُ أليشعَ باكِرًا فرأى خَيلاً ومَركباتٍ وجيشًا مُحيطًا بالمدينةِ، فقالَ لأليشَعَ: «آهِ يا سيِّدي، ماذا نفعَلُ؟» [١٦] فقالَ: «لا تخَفْ. فالَّذينَ معنا أكثَرُ مِنَ الَّذينَ معَهُم».

[١٧] وصلَّى أليشَعُ وقالَ: «يا ربُّ فَتِّحْ عينَيهِ لِيَرى». ففَتَحَ الرَّبُّ عَينَي خادِمِ أليشَعَ فرَأى، فإذا الجبَلُ مَملوءٌ خَيلاً ومَركباتِ نارٍ حَولَ أليشَعَ*. [١٨] ولمَّا نزَلَ الآراميُّونَ إليهِ صلَّى أليشَعُ إلى الرَّبِّ وقالَ: «إضرِبْ هؤلاءِ القَومَ بالعمى». فضَرَبَهُم بالعمى كما صلَّى أليشَعُ. [١٩] فذَهَبَ إليهِم أليشَعُ وقالَ: «ما هذِهِ هيَ الطَّريقُ، ولا هذِهِ هيَ المدينةُ. تَعالَوا وَرائي. فأقودَكُم إلى الرَّجُلِ الَّذي تطلُبونَه». فسارَ بِهِم إلى السَّامِرةِ.

[٢٠] فلمَّا دخَلوا السَّامِرةَ قالَ أليشَعُ: «إفتَحْ يا ربُّ عُيونَ هَؤلاءِ لِيُبصِروا». ففتَحَ الرَّبُّ عُيونَهُم فأبصَروا، فإذا هُم وسَطَ السَّامِرةِ. [٢١] فسأَلَ مَلِكُ إسرائيلَ أليشَعَ: «هل أقتُلُهم يا سيِّدي، هل أقتُلُهُم؟» [٢٢] فأجابَ أليشَعُ: «لا، إنْ كُنتَ لا تقتُلُ الَّذينَ تأسُرُهُم بسَيفِكَ وقَوسِكَ، فكيفَ تقتُلُ هؤلاءِ؟ قدِّمْ لهُم خُبزًا وماءً لِيأكُلوا ويشرَبوا، ثُمَّ ينصَرِفونَ إلى سيِّدِهِم». [٢٣] فهيَّأَ المَلِكُ لهُم مأدُبَةً عظيمةً، فأكَلوا وشرِبوا، ثُمَّ أطلَقَهُم فرَجَعوا إلى سيِّدِهِم. وآمتَنَعَ الآراميُّونَ عَنْ غَزْوِ أرضِ إسرائيلَ مِنْ بَعدُ.

حصار السامرة

[٢٤] وبَعدَ ذلِكَ حشَدَ بَنهَدَدُ مَلِكُ آرامَ جيشَهُ وصَعِدَ إلى السَّامِرةِ وحاصَرَها. [٢٥] فأدَّى الحِصارُ إلى مجاعةٍ شديدةٍ، حتَّى صارَ رأْسُ الحمارِ بِثَمانينَ مِنَ الفِضَّةِ، ورُبعُ فَرْخِ الحمامِ الأبيضِ بِخمسةٍ مِنَ الفِضَّةِ. [٢٦] وبينَما كانَ مَلِكُ إسرائيلَ عابِرًا على السُّورِ، إذا بآمرأةٍ

---

٦. ١٣: دوثان: مدينة تبعد ٤٥ كلم إلى الشمال من أورشليم، و١٠ كلم إلى الشمال من السامرة.

١٧: ق ٢: ١١.

صرَخَت إليهِ تقولُ: «أغِثْني يا سيِّدي المَلِكُ». ٢٧ فقالَ لها: «لم يُغِثْكِ الرَّبُّ. فَمِنْ أينَ أُغيثُكِ أنا؟ أمِنَ البيدَرِ أم مِنَ المَعصرةِ؟» ٢٨ ثُمَّ سألَها: «ما بِكِ؟» فأجابَت: «قالَت لي هذهِ المرأةُ: هاتي إبنَكِ فنأكُلَهُ، وغدًا نأكُلُ إبني. ٢٩ فطَبَخْنا إبني وأكلْناهُ، وقُلتُ لها في اليومِ الثَّاني: هاتي إبنَكِ لِنأكُلَهُ فأخفَتْهُ». ٣٠ فلمَّا سَمِعَ المَلِكُ كلامَ المرأةِ مزَّقَ ثيابَهُ وهوَ عابرٌ على السُّورِ، فنظَرَ الشَّعبُ إليهِ فإذا على جسَدِهِ مِسْحٌ مِنْ تَحتِ ثيابِهِ. ٣١ وقالَ المَلِكُ: «الويلُ لي مِنَ اللهِ إنْ بَقيَ رأسُ أليشَعَ بنِ يوشافاطَ علَيهِ اليومَ».

٣٢ وكانَ أليشَعُ جالسًا في بَيتِهِ والشُّيوخُ معَهُ، فأرسَلَ إليهِ المَلِكُ واحدًا مِنْ رِجالِهِ. فقَبلَ أنْ يَصِلَ الرَّسولُ إليهِ قالَ لِلشُّيوخِ: «أرَأيتُم كيفَ أرسَلَ ذلِكَ المُجرِمُ رَجُلاً لِيقطَعَ رأسي؟ والآنَ متى جاءَ، فأغلِقوا البابَ في وجهِهِ ولا تَدَعوهُ يدخُلُ. أما تسمَعونَ وقْعَ قدَمَي سيِّدِهِ المَلِكِ وراءَهُ؟» ٣٣ وبَينَما هوَ يتَكلَّمُ أقبَلَ المَلِكُ* وقالَ: «كيفَ أنتَظِرُ عَونًا مِنَ الرَّبِّ وهوَ الَّذي أنزَلَ بِنا هذا الشَّرَّ؟»

٧

فأجابَ أليشَعُ: «إسمَعوا كلامَ الرَّبِّ: في مِثْلِ هذهِ السَّاعةِ مِنْ غدٍ تُباعُ كَيلَةُ الدَّقيقِ أو كَيلَتا الشَّعيرِ بِقِطعةٍ مِنَ الفِضَّةِ في بابِ السَّامِرةِ». ٢ فقالَ لَه مُرافِقُ المَلِكِ: «لو فتَحَ الرَّبُّ لِلمَطَرِ نَوافِذَ في السَّماءِ لَما تَمَّ ذلِكَ» فأجابَهُ أليشَعُ: «ستَرى ذلِكَ بِعينَيكَ، لكنَّكَ لن تأكُلَ مِنهُ».

الآراميون يتركون السامرة

٣ وكانَ أربعةُ رِجالٍ بُرصٍ عِندَ بابِ المدينةِ، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «أنَبقى هُنا حتَّى نموتَ؟ ٤ إذا دخَلْنا المدينةَ، نموتُ فيها مِنَ الجُوعِ، وإن بَقَينا هُنا نموتُ أيضًا. فتعالَوا نذهَبْ إلى مُعَسكرِ الآراميِّينَ، فإنْ أبقَوا علَينا عِشْنا، وإلاَّ فَمُتنا». ٥ فقاموا عِندَ المساءِ وذَهبوا إلى مُعَسكرِ الآراميِّينَ، فلمَّا وصلوا إلى طَرَفِ المُعَسكرِ لم يَجِدوا أحدًا فيهِ. ٦ وكانَ الرَّبُّ أسمَعَ جيشَ الآراميِّينَ صوتَ مَركباتٍ وخَيلٍ وجيشٍ عظيمٍ، فقالَ واحدُهُم لِلآخَرِ: ها مَلِكُ بَني إسرائيلَ اَستأْجَرَ مُلوكَ الحِثِّيِّينَ والمِصْرِيِّينَ لِقِتالِنا». ٧ فهَرَبوا عِندَ المساءِ تاركينَ خيامَهُم وخَيلَهُم وحميرَهُم، والمُعَسكرَ بِما فيهِ، ونَجَوا بأنفُسِهِم. ٨ فجاءَ أولئِكَ البُرصُ إلى طَرَفِ المُعَسكرِ ودخَلوا إحدى الخيامِ وأكلوا وشرِبوا وأخَذوا مِنْ هُناكَ فِضَّةً وذَهَبًا وثيابًا، وذهَبوا وخبَّأوها، ثُمَّ عادوا ودخَلوا خيمةً أُخرى، وأخَذوا مِنها أشياءَ ثَمينةً أيضًا وذهَبوا وخبَّأوها.

٩ ثُمَّ قالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «لا خَيرَ في ما نعمَلُ. عِندَنا هذا اليومَ خبَرٌ سارٌّ ونحنُ ساكِتونَ. فإنِ اَنتَظَرْنا إلى الصُّبحِ ولم نُعلِنْهُ، عُوقِبنا على سُكوتِنا. فتَعالَوا الآنَ إلى المدينةِ لِنَنقُلَ الخبَرَ إلى قصرِ المَلِكِ». ١٠ فجاؤوا ونادوا حُرَّاسَ بابِ

٢٩: رج تث ٢٨: ٥٧؛ مرا ٤: ١٠.
٣٠: مسح: علامة التذلل أمام الله.
٣٣: الملك أو: الرسول.

المدينةِ وقالوا لهُم: «دخَلْنا مُعَسكرَ الآراميِّينَ فلم يكُنْ هُناكَ أحدٌ ولا سَمِعْنا صوتَ إنسانٍ، وحدَها الخَيلُ والحميرُ مَربوطَةٌ والخيامُ على حالِها». [١١] فأذاعَ الحُرَّاسُ الخبَرَ، والّذينَ سَمِعوهُ نقَلوهُ إلى داخِلِ القصرِ. [١٢] فقامَ المَلِكُ ليلاً وقالَ لِحاشيتِهِ: «دَعوني أقولُ لكُم ما يَنوي الآراميُّونَ. عَلِموا أنَّنا جياعٌ فخرَجوا مِنَ المُعَسكرِ لِيكمُنوا في البرِّيَّةِ قائِلينَ في أنفُسِهِم: إذا خرَجوا مِنَ المدينةِ دخَلْناها وقبَضْنا علَيهِم أحياءً». [١٣] فأجابَ أحدُهُم: «لِنُرسِلْ إلى المُعَسكرِ خمْسةً مِنَ الخَيلِ الباقيةِ في المدينةِ معَ فُرسانِها يَستَطلِعونَ ونَرى ما يَحِلُّ بِهِم، لأنَّهُم حتّى لو بَقَوا هُنا، سَيَهلِكونَ كمَن هلَكَ مِنْ سُكّانِ السَّامِرةِ». [١٤] فآختارَ المَلِكُ مَركبَتَي خَيلٍ. وأرسَلَهُما وراءَ الآراميِّينَ لِيَستكشِفوا. [١٥] فذَهَبوا وراءَهُم إلى الأُردُنِّ، فرَأَوا الطَّريقَ كُلَّها مَملوءةً ثيابًا وأمتِعةً مِمَّا رَماهُ الآراميُّونَ لِيُسرِعوا فرجَعَ الرُّسُلُ وأخبَروا المَلِكَ بما رأَوا.

[١٦] فخرَجَ الشَّعبُ مِنَ المدينةِ ونهَبوا مُعَسكرَ الآراميِّينَ، فصارَت كيلَةُ الدَّقيقِ أو كَيلَتا الشَّعيرِ بِقِطعةٍ مِنَ الفِضَّةِ، كما قالَ الرَّبُّ. [١٧] وكانَ المَلِكُ عَيَّنَ القائدَ الّذي رافقَهُ إلى أليشَعَ حارسًا على بابِ المدينةِ لحِفظِ النِّظامِ، فداسَهُ الشَّعبُ في البابِ، فماتَ كما تنَبَّأَ أليشَعُ رَجُلُ اللهِ حينَ نزَلَ المَلِكُ إليهِ في بَيتِهِ. [١٨] حَيثُ قالَ لَه أليشَعُ: «في مِثلِ هذِهِ السَّاعةِ مِنْ غدٍ تكونُ كَيلَتا الشَّعيرِ أو كيلَةُ الدَّقيقِ بِقِطعةٍ مِنَ الفِضَّةِ في بابِ السَّامِرةِ». [١٩] فأجابَ ذلِكَ القائدُ: «لو فتَحَ الرَّبُّ نَوافِذَ لِلمَطَرِ في السَّماءِ لَما تَمَّ مِثلُ ذلِكَ». فقالَ لَه أليشَعُ: «ستَرى ذلِكَ بِعينَيكَ، لكنَّكَ لن تأكُلَ مِنهُ». [٢٠] وهذا ما حَلَّ بِهِ. إذ داسَهُ الشَّعبُ في البابِ، فماتَ.

عودة المرأة الشونمية

٨ وقالَ أليشَعُ لِلمَرأةِ الشُّونَمِيَّةِ الّتي أحيا إبنَها: «إذهبي أنتِ وأهلُ بَيتِكِ وأقيمي حَيثُما تيَسَّرَ لَكِ. لأنَّ الرَّبَّ سيُنزِلُ جوعًا على هذِهِ الأرضِ سَبعَ سِنينَ*». [٢] فسَمِعَتِ المرأةُ كلامَ رَجُلِ اللهِ، فذهبَت هيَ وأهلُ بَيتِها ونزَلَت بأرضِ الفِلسطيِّينَ سَبعَ سِنينَ. [٣] ثُمَّ عادَت مِنْ هُناكَ وذهَبَت إلى المَلِكِ تستَغيثُ بِهِ لِيُعيدَ لها بَيتَها وحَقلَها*. [٤] وكانَ المَلِكُ يتَحَدَّثُ إلى جيحَزي خادِمِ رَجُلِ اللهِ ويقولُ: «قُصَّ عليَّ جميعَ العَجائِبِ الّتي عَمِلَها أليشَعُ». [٥] بَينَما هوَ يَقُصُّ علَيهِ أنَّ أليشَعَ أحيا مَيتًا، جاءَتِ المرأةُ تستَغيثُ بالمَلِكِ لِيُعيدَ لها حقلَها وبَيتَها. فقالَ جيحَزي: «يا سيِّدي المَلِكُ، هذِهِ هيَ المرأةُ وهذا هوَ آبنُها الّذي أحياهُ أليشَعُ». [٦] فسألَها المَلِكُ عَنِ القضيَّةِ فأخبَرَتْهُ. فآستَدعى أحدَ رجالِهِ وقالَ لَه: «رُدَّ لها جميعَ ما يَخُصُّها وكُلَّ غِلالِ حقلِها، مِنْ يومِ أنْ غابَت عَن هذِهِ الأرضِ حتّى الآنَ».

أليشع وملك آرام

[٧] وجاءَ أليشَعُ إلى دِمشقَ وكانَ بَنهَدَدُ مَلِكُها

---

٨. ١: رج ٤: ٨-٣٧.

٣: وضع الجيران يدهم على الأرض يوم كان أهلها غائبين.

مريضًا، فقيلَ لَه: «جاءَ رَجُلُ اللهِ إلى هُنا». [٨] فقالَ المَلِكُ لِحَزائيلَ*: «خُذْ هديَّةً وآذهَبْ لآستِقبالِ رَجُلِ اللهِ، قُلْ لَه أنْ يَسألَ الرَّبَّ هل أُشفى مِنْ مرضي هذا». [٩] فذهَبَ حَزائيلُ لآستِقبالِهِ، ومعَهُ أربَعونَ جمَلاً تحمِلُ أجوَدَ ما في دِمشقَ، فجاءَ ووَقَفَ أمامَهُ وقالَ: «إبنُكَ بَنهَدَدُ، مَلِكُ آرامَ، أرسَلَني كي أسألَكَ إنْ كانَ سيُشفى مِنْ مرَضِهِ». [١٠] فأجابَهُ أليشَعُ: «الرَّبُّ أراني أنَّهُ يموتُ، لكِنِ آذهَبْ وقُلْ لَه إنَّهُ سيُشفى*». [١١] وثبَّتَ رَجُلُ اللهِ نظَرَهُ وحدَّقَ إلى حَزائيلَ حتَّى آرتَبَكَ، ثُمَّ بكى*. [١٢] فسألَه حَزائيلُ: «لِماذا تبكي يا سيِّدي؟» فأجابَ: «لأنِّي عَلِمْتُ بِما ستَفعَلُهُ بِبَني إسرائيلَ مِنَ الشَّرِّ. فأنتَ ستَحرُقُ حُصونَهُم بالنَّارِ، وتقتُلُ فِتيانَهُم بالسَّيفِ، وتسحَقُ أطفالَهُم، وتشُقُّ الحوامِلَ مِنْ نِسائِهِم». [١٣] فقالَ حَزائيلُ: «ما أنا سوى رَجُلٍ مُطيعٍ يا سيِّدي، فكيفَ أفعَلُ هذا الأمرَ العظيمَ؟» فقالَ أليشَعُ: «الرَّبُّ أراني إيَّاكَ مَلِكًا على آرامَ*». [١٤] فآنصرَفَ حَزائيلُ مِنْ عِندِ أليشَعَ ودخَلَ على سيِّدِهِ الّذي سألَه: «ماذا قالَ لكَ أليشَعُ؟» فأجابَهُ: «قالَ لي إنَّكَ تُشفى». [١٥] لكِنَّهُ في اليومِ التَّالي أخذَ غِطاءً وغمَسَهُ بالماءِ، وضغَطَ بهِ على وجهِ سيِّدِهِ فآختَنَقَ. وملَكَ هوَ مكانَهُ.

يورام ملك يهوذا

(٢أخ ٢١: ٢ - ٢٠)

[١٦] وفي السَّنةِ الخامِسةِ لِيورامَ بنِ أخابَ مَلِكِ إسرائيلَ، صارَ يورامُ بنُ يُوشافاطَ مَلِكًا على يَهوذا*. [١٧] وكانَ آبنَ آثنَينِ وثَلاثينَ عامًا حينَ ملَكَ، وملَكَ ثَماني سِنينَ بأورُشليمَ. [١٨] وكانَ مُتَزَوِّجًا بآبنَةِ أخابَ* فسَلَكَ كَنَسلِ أخابَ في طريقِ مُلوكِ إسرائيلَ، وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرَّبِّ. [١٩] لكِنَّ الرَّبَّ لم يشأْ أنْ يُبيدَ بَيتَ يَهوذا، لأنَّهُ عاهدَ داوُدَ عَبدَهُ أنْ يُعطيَهُ عرشًا لَه ولِبَنيهِ كُلَّ الأيَّامِ*. [٢٠] وفي أيَّامِ يورامَ ثارَ الأدوميُّونَ على يَهوذا وأقاموا علَيهِم مَلِكًا*. [٢١] فعَبَرَ يورامُ إلى سَعيرَ* ومعَهُ جميعُ مَركَباتِه. فأحاطَ بهِ الأدوميُّونَ. لكِنَّهُ قامَ في اللَّيلِ، هوَ وقادةُ مَركَباتِهِ، وآختَرَقَ صُفوفَ العَدُوِّ، وهربَ معَ جُنودِهِ إلى أرضِهِم. [٢٢] ولا يَزالُ الأدوميُّونَ مُتَمرِّدينَ على يَهوذا إلى هذا اليومِ. وفي تِلكَ الأيَّامِ ثارَت مدينةُ لِبنَةَ* أيضًا. [٢٣] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ يورامَ وسيرتِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيَّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. [٢٤] وماتَ يورامُ ودُفِنَ في مقبَرةِ أبائِهِ بِمدينةِ داوُدَ. وملَكَ أخَزْيا آبنُهُ مكانَهُ.

٨: رج ١مل ١٩: ١٥. حزائيل: موظف في بلاط دمشق.

١٠: انه سيشفى. هناك تقليد يهودي يقول: انه لا يشفى أبدًا.

١١: علامات تدل على أن النبي يتلقى وحيًا من الله.

١٣. رج ١مل ١٩: ١٥.

١٦: هنا يزيد النص العبري جملة غائبة في الترجمات: ويوشافاط ملك يهوذا. هل يعني أن يوشافاط استقال وسلم الملك وهو حي إلى ابنه يورام؟

١٨: ابنة أخاب أي عثليا. رج آ ٢٦.

١٩: رج ٢صم ٧: ١٢-١٦؛ ١مل ١١: ٣٦.

٢٠: رج تك ٢٧: ٤٠.

٢١: سعير: مدينة في أرض أدوم.

٢٢: لبنة: مدينة تبعد ٤٠ كلم إلى الغرب من أورشليم. كانت في ذلك الوقت خاضعة للفلسطيين.

أخزيا يخلف يورام

(٢ أخ ٢٢ : ١ - ٦)

[٢٥] وفي السَّنةِ الثَّانيةَ عَشْرَةَ لِيُورامَ بنِ أخابَ مَلِكِ إسرائيلَ، ملَكَ أخَزْيا بنُ يورامَ على يَهوذا. [٢٦] وكانَ أخَزْيا آبنَ آثنتَينِ وعِشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ سنَةً واحدةً بأورُشليمَ. وآسمُ أُمِّهِ عثَلْيا بنتُ عَمري مَلِكِ إسرائيلَ. [٢٧] وكانَ مُصاهِرًا لِبَيتِ أخابَ، ففَعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرَّبِّ مِثْلما فعَلوا.

[٢٨] وخرَجَ أخَزْيا معَ يورامَ بنِ أخابَ لِقتالِ حَزائيلَ مَلِكِ آرامَ في راموتَ جلعادَ فجَرَحَ الآراميُّونَ يورامَ [٢٩] فرجَعَ لِلعِلاجِ في يَزرَعيلَ. ونزَلَ أخَزْيا المَلِكُ إلى هُناكَ ليَعودَهُ في مرضِهِ.

ياهو يمسح ملكًا على إسرائيل

٩ ودَعا أليشعُ النَّبيُّ أحدَ جماعةِ الأنبياءِ وقالَ لَه: «خُذْ قارورَةَ الزَّيتِ هذِهِ وأسرِعْ إلى راموتَ جلعادَ. [٢] وحينَ تَصِلُها تَجِدُ ياهو بنَ يوشافاطَ بنِ نَمشي، فآدْعُه مِنْ بَينِ رِفاقِهِ وآنفَرِدْ بهِ في غُرفَةٍ داخليَّةٍ. [٣] وخُذْ قارورةَ الزَّيتِ هذِهِ وصُبَّ مِنها على رأْسِهِ وقُلْ: قالَ الرَّبُّ: مَسَحْتُكَ ملِكًا على إسرائيلَ. ثُمَّ آفتَحِ البابَ وآهرُبْ بِسُرعةٍ».

[٤] فمَضى النَّبيُّ الشَّابُّ إلى راموتَ جلعادَ، [٥] فلمَّا دخَلَها وجدَ قادةَ الجيشِ جالسينَ مَعًا. فقالَ: «معي رِسالةٌ إليكَ أيُّها القائدُ». فسألَ ياهو: «إلى مَنْ مِنَّا؟» فأجابَ: «إليكَ أيُّها القائدُ». [٦] فقامَ ودخَلَ البَيتَ، فصَبَّ الزَّيتَ على رأسِهِ وقالَ لَه: «قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: مَسَحْتُكَ مَلِكًا على شعبي إسرائيلَ*، [٧] فآضرِبْ بَيتَ أخابَ مَولاكَ آنتِقامًا لي مِنْ إيزابَلَ لِدِماءِ جميعِ أنبيائي وسائِرِ عبيدي [٨] حتَّى يَبيدوا جميعًا. وسأقطَعُ لأخابَ كُلَّ ذكَرٍ، مِنَ الصَّغيرِ إلى الكبيرِ، في إسرائيلَ. [٩] وأجعَلُ بَيتَ أخابَ كبَيتِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، وكبَيتِ بَعشا بنِ أخيَّا*. [١٠] وأمَّا إيزابَلُ، فتأكُلُها الكِلابُ في حقلِ يَزرَعيلَ ولا يَدفِنُها أحدٌ». وفتَحَ البابَ وهرَبَ*. [١١] فخَرَجَ ياهو إلى قادةِ الجيشِ رِفاقِهِ، فسألوهُ: «ما الخَبَرُ؟ لِماذا جاءَكَ هذا المَجنونُ؟» فأجابَهُم: «أنتُم تَعرِفونَ هذا الرَّجُلَ وكلامَهُ». [١٢] فقالوا: «لا نَعرِفُ، فأخبِرْنا». فقالَ لهُم: «كلَّمَني بأنَّ الرَّبَّ قالَ إنَّه مسَحَني مَلِكًا على إسرائيلَ». [١٣] فأسرَعَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم وخلَعَ عباءَتَهُ عَنهُ وفرَشَها تَحتَ قدَمَي ياهو* عِندَ أعلى الدَّرَجِ، ونفَخوا جميعًا في البوقِ ونادوا: «يَحيا المَلِكُ ياهو».

مقتل ملك إسرائيل

[١٤] وثارَ ياهو بنُ يوشافاطَ بنُ نَمشي على يورامَ المَلِكِ. وكانَ يورامُ يُحامي معَ جيشِ إسرائيلَ كُلِّهِ عَنْ راموتَ جلعادَ ضِدَّ حَزائيلَ مَلِكِ آرامَ. [١٥] لكِنَّهُ كانَ رجَعَ لِيَتعالَجَ في يَزرَعيلَ مِنَ الجُروحِ الّتي أصابَهُ بِها الآراميُّونَ في ساحةِ القِتالِ. فقالَ ياهو لِرفاقِهِ قادةِ الجيشِ:

٩. ٦: ق ١مل ١٩ : ١٦.

٩: رج ١مل ١٥ : ٢٩؛ ١٦ : ١١ - ١٢.

١٠: رج ١مل ٢١ : ٢٣.

١٣: وفرشها تحت قدمي ياهو علامة الخضوع والتكريم. ق مت ٢١ : ٨.

«إنْ كُنتُم معي، فلا تَدَعوا أحدًا يخرُجُ مِنَ المدينةِ لِيَنقُلَ الخبرَ إلى يَزرَعيلَ». ١٦ وركِبَ ياهو وسارَ إلى يَزرَعيلَ، حَيثُ كانَ يورامُ على فِراشِ المرضِ، وأخزْيا مَلِكُ يَهوذا يَعودُهُ.

١٧ وكانَ الحارِسُ واقِفًا على البُرجِ في يَزرَعيلَ. فرأى جماعةَ ياهو مُقبِلَةً فصاحَ: «أرى جماعةً». فقالَ يورامُ: «خُذْ فارِسًا وأرسِلْهُ لِلِقائِهِم، وليَقُل لهُم: «أسلامٌ؟» ١٨ فذهَبَ الفارِسُ وآستَقبَلَهُم وقالَ: «يقولُ المَلِكُ: «أسلامٌ؟» فأجابَهُ ياهو: «ما لكَ ولِلسَّلامِ؟ إلتَحِقْ بي». فنَقَلَ الحارِسُ الخبرَ وقالَ: «وصلَ الرَّسولُ إليهِم ولم يَرجِعْ». ١٩ فأرسلَ المَلِكُ فارِسًا آخَرَ، فجاءَهُم وقالَ لهُم: «يقولُ المَلِكُ: أسلامٌ؟» فأجابَهُ ياهو: «ما لكَ ولِلسَّلامِ؟ إلتَحِقْ بي». ٢٠ فنَقَلَ الحارِسُ الخبرَ وقالَ: «وصَلَ إليهِم ولم يَرجِعْ، وسائِقُ المَركبةِ يَسوقُ بِعُنْفٍ كياهو بنِ نَمشي».

٢١ فقالَ يورامُ: «جَهِّزوا مَركبتي». فجَهَّزوا مَركبتَهُ وخرَجَ معَ أخزْيا مَلِكِ يَهوذا، كُلُّ واحدٍ في مَركبتِهِ، لآستِقبالِ ياهو. فصادَفاهُ عِندَ حقلِ نابوتَ اليَزرَعيليِّ*. ٢٢ فلمَّا رآهُ يورامُ قالَ لَه: «أسلامٌ يا ياهو؟» فأجابَ: «أيُّ سلامٍ هذا ما دامَت أُمُّكَ إيزابَلُ تَعبُدُ آلِهةً غريبةً وتُمارِسُ السِّحرَ». ٢٣ فقالَ يورامُ لأخزْيا: «خيانَةٌ يا أخزْيا». وآرتَدَّ هارِبًا. ٢٤ فقَبَضَ ياهو بِيَدِهِ على القَوسِ ورَمى يورامَ بَينَ كَتِفَيهِ. فنفَذَ السَّهمُ مِنْ قلبِه فسَقَطَ في مَركبتِهِ. ٢٥ فقالَ ياهو لِبدْقَرَ مُرافِقِهِ: «خُذْهُ وآرْمِهِ في حقلِ نابوتَ اليَزرَعيليِّ. وآذْكُرْ يومَ كُنَّا معًا راكِبَينِ وراءَ أخابَ أبيهِ كيفَ تكَلَّمَ الرَّبُّ علَيهِ* وقالَ: ٢٦ رأيتُ مَقتَلَ نابوتَ وبَنيهِ بالأمسِ، وهُنا في هذِهِ الحقلَةِ* ذاتِها أُجازيكَ أقولُ أنا الرَّبُّ. فآرفَعْهُ وآرْمِهِ في الحقلَةِ على ما قالَ الرَّبُّ».

مقتل ملك يهوذا

(٢ أخ ٢٢: ٧ ـ ٩).

٢٧ ولمَّا رأى المَلِكُ أخزْيا ما جَرى هربَ في طريقِ بَيتِ جَنْ*، فأسرَعَ ياهو إلى اللَّحاقِ بهِ وقالَ: «إرْموهُ». فرَمَوهُ أيضًا في المَركبةِ عِندَ مُنحَدَرِ غُورٍ، بالقُربِ مِنْ مدينةِ يِبلَعامَ فأُصيبَ. لكِنَّهُ هربَ، حتَّى وصلَ إلى مَجدُّو وفيها ماتَ. ٢٨ فحَمَلَهُ رِجالُهُ في المَركبةِ إلى أورُشليمَ، ودَفَنوهُ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ.

٢٩ وكانَ أخزْيا توَلَّى المُلْكَ على يَهوذا في السَّنةِ الحاديةَ عَشْرَةَ لِيورامَ بنِ أخابَ مَلِكِ إسرائيلَ*.

مقتل الملكة إيزابل

٣٠ ثُمَّ دخَلَ ياهو إلى يَزرَعيلَ، فلمَّا سَمِعَت إيزابَلُ بِدُخولِهِ، كحَّلَت عَينَيها وزَيَّنَت رأسَها وأطلَّت مِنْ نافِذةٍ في القصرِ. ٣١ فلمَّا دخَلَ ياهو مِنَ البابِ قالَت: «أهلاً وسَهلاً بِزِمْري الحديدِ

٢١: رج ١ مل ٢١.
٢٥: تكلم الرب عليه: رج ١ مل ٢١: ٢٠ ـ ٢٩.
٢٦: في الحقلة: ق ١ مل ٢١: ١٩.
٢٧: بيت جن أو بيت البستان. يبلعام: مدينتان متجاورتان تبعدان ١٢ كلم إلى الجنوب من يزرعيل. مجدو: تقع على حدود سهل يزرعيل. والطريق من يزرعيل إلى مجدو تمر في بيت جن.
٢٩: يردد ما قاله ٨: ٢٥.

قاتِلِ سيِّدِهِ*». [٣٢] فرَفَعَ ياهو نظَرَهُ نَحوَ النَّافِذةِ وقالَ: «مَنْ معي؟» فأطَلَّ علَيهِ اَثْنانِ أو ثَلاثَةٌ مِنَ الخدَمِ، [٣٣] فقالَ لهُم: «إقْذِفوها مِنَ النَّافِذةِ» ففَعلوا فتَبَعثَر دَمُها على الحائِطِ وعلى الخَيلِ الّتي داسَتْها. [٣٤] ودخَلَ ياهو القصرَ وأكَلَ وشَرِبَ. ثُمَّ قالَ: «خُذوا هذِهِ الملعونَةَ وادفنوها لأنَّها بِنتُ مَلِكٍ». [٣٥] فذَهَبوا لِيَدْفنوها فلم يجِدوا مِنها إلاَّ جُمجُمَتَها ورِجلَيها ويَدَيها. [٣٦] فعادوا وأخبَروا ياهو. فقالَ: «تَمَّ ما قالَ الرّبُّ على لِسانِ إيليَّا التِّشْبيِّ: في حقلِ يَزرَعيلَ تأكُلُ الكِلابُ لَحمَ إيزابَلَ*. [٣٧] وتكونُ بَقايا جُثَّتِها هُناكَ كالزِّبْلِ. حتّى لا يَقدِرَ أحدٌ أنْ يَعرِفَها ويقولَ: هذِهِ إيزابَلُ».

مقتل بيت أخاب

١٠ [١] وكانَ لأخابَ سَبعونَ اَبنًا في السَّامِرةِ. فكتَبَ ياهو إلى حُكَّامِ المدينةِ* وأعيانِها، وإلى مُتَعَهِّدي تربيةِ أبناءِ أخابَ وأحفادِهِ يقولُ: [٢] «عِندكُمُ الآنَ بَنو سيِّدِكُم والمَراكِبُ والخَيلُ والمُدُنُ المُحَصَّنَةُ والسِّلاحُ، [٣] فاَنتَخِبوا عِندَ وصولِ رِسالَتي هذِهِ الأفضَلَ والأصلَحَ مِنهُم وأجلِسوهُ على عرشِ أبيه. واَستَعِدُّوا لِلقِتالِ دِفاعًا عَنْ بَيتِ أخابَ». [٤] فاَستَولى علَيهِم الخوفُ وقالوا: «مَلِكانِ* لم يَصمُدا أمامَهُ، فكيفَ نَحنُ؟» [٥] فأرسَلوا وكيلَ القصرِ وحاكِمَ المدينةِ والشُّيوخَ والمُرَبِّينَ إلى ياهو يقولونَ: «نَحنُ عبيدُكَ، وكُلُّ ما تأمُرُنا بهِ نعمَلُهُ. لا نُقيمُ أحدًا مَلِكًا، وما تراهُ حسَنًا فاَعمَلْهُ». [٦] فكتَبَ إليهِم ثانيةً يقولُ: «إنْ كُنتُم لي ومِنَ المُطيعينَ لأمري، فاَقْطَعوا رُؤوسَ بَني مَلِكِكُم واَحمِلوها إليَّ في مِثلِ هذِهِ السَّاعةِ مِنْ غدٍ إلى يَزرَعيلَ». وكانَ بَنو المَلِكِ سَبعينَ رَجُلاً عِندَ أعيانِ المدينةِ الّذينَ رَبَّوهُم. [٧] فلمَّا وصَلَت رِسالةُ ياهو إليهِم أخذوا بَني المَلِكِ السَّبعينَ وذبَحوهُم ووضَعوا رُؤوسَهُم في سِلالٍ وأرسَلوها إليهِ في يَزرَعيلَ [٨] فجاءَ الرَّسولُ إليهِ وقالَ: «جاؤوا بِرُؤوسِ بَني المَلِكِ أخابَ». فقالَ: «إجعَلوها كومَتَينِ عِندَ مَدخَلِ المدينةِ إلى الصَّباحِ». [٩] فلمَّا جاءَ الصَّباحُ خرَجَ الشَّعبُ وقالَ: «أنتُم أبرياءُ، أنا الّذي ثارَ على المَلِكِ يورامَ وقتلَهُ. لكِنْ مَنِ الّذي قتَلَ هؤلاءِ [١٠] فاَعلَموا الآنَ أنْ لا شَيءَ مِنْ كلامِ الرّبِّ على بَيتِ أخابَ إلاَّ ويَصيرُ. وهوَ إنَّما فعَلَ ما تكلَّمَ بهِ على لِسانِ عَبدِهِ إيليَّا*». [١١] ثُمَّ قتَلَ ياهو جميعَ الباقينَ مِنْ بَيتِ أخابَ في يَزرَعيلَ وجميعَ رِجالِهِ ومَعارِفَهُ وكهنَتَهُ. ولم يُبقِ مِنهُم أحدًا*.

مقتل أنسباء أخزيا وأخاب

[١٢] ثُمَّ ذهَبَ ياهو إلى السَّامِرةِ. فلمَّا وصَلَ إلى مكانٍ يُدعى مَحلَّةَ الرُّعاةِ، [١٣] صادَفَ جماعةً مِنْ أنسباءِ أخَزْيا مَلِكِ يَهوذا، فسألَهُم:

٣١: ق ١ مل ١٦ : ٩-١٩. زمري: القائد الذي اغتال ملك إسرائيل.
٣٦: رج ١ مل ٢١ : ٢٣.
١٠ . ١: المدينة. هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية: يزرعيل.
٤: ملكان. أي يورام واخزيا. رج ٩ : ٢٢ ـ ٢٨.
١٠: رج ١ مل ٢١ : ٢١-٢٩.
١١: رج هو ١ : ٤.

«مَنْ أنتُم؟» فأجابوا «نحنُ مِنْ أنسباءِ أخزَيا، جِئْنا لِنُسَلِّمَ على بَني المَلِكِ يورامَ وبَني المَلِكَةِ إيزابَلَ». [١٤] فقالَ ياهو لِرِجالِهِ: «إقبِضوا علَيهِم» فقبَضوا علَيهِم وذبَحوهُم على حافَّةِ بِئرِ هُناكَ، وكانوا آثنَينِ وأربَعينَ رَجُلاً.

[١٥] وسارَ ياهو مِنْ هُناكَ، فلَقِيَ يَهوناداب بنَ رَكابٍ* قادِمًا لآستِقبالِهِ، فبادَرَهُ ياهو بِالسَّلامِ وسألَهُ: «هل أنتَ مُخلِصٌ لي إخلاصي لكَ؟» فأجابَهُ: «نعم». فقالَ ياهو: «هاتِ يَدَكَ». فناوَلَهُ يَدَهُ. فأصعَدَهُ على مَركبَتِهِ [١٦] وقالَ لَه: «تَعالَ معي وتُشاهِدُ تَعَلُّقي الشَّديدَ بِالرَّبِّ». وأركَبَهُ* معَهُ في مَركبَتِهِ. [١٧] وجاءَ السَّامِرةَ، فقتَلَ جميعَ مَنْ بَقِيَ لأخابَ هُناكَ وأبادَهُم، كما قالَ الرَّبُّ لإيليَّا.

مقتل عباد البعل

[١٨] ثُمَّ جمَعَ ياهو الشَّعبَ وقالَ لهُم: «عبَدَ أخابُ البَعلَ قليلاً، لكِنْ ياهو سيَعبُدُهُ كثيرًا. [١٩] فآدعوا إليَّ جميعَ أنبياءِ البَعلِ وعُبَّادِهِ وكهَنتِهِ، دونَ أنْ يتَخَلَّفَ مِنهُم أحدٌ، لأنَّ لي ذبيحةً عظيمةً لِلبَعلِ، وكُلُّ مَنْ يتَخَلَّفُ يُقتَلُ». وكانَ ذلِكَ مكيدةً مِنْ ياهو لِيُهلِكَ عُبَّادَ البَعلِ. [٢٠] ثُمَّ قالَ ياهو: «نادوا بِآجتِماعٍ مُقَدَّسٍ لِلبَعلِ». فنادوا بهِ. [٢١] وأذاعَ ياهو النِّداءَ في كُلِّ أرضِ إسرائيلَ فأقبلَ جميعُ العُبَّادِ ودخلوا بَيتَ البَعلِ، فآمتلأَ بِهِم. [٢٢] فقالَ ياهو لِلقَيِّمِ على ثِيابِ العِبادةِ: «أخرِجْ ملابِسَ لِجميعِ عُبَّادِ البَعلِ»، ففَعلَ. [٢٣] ودخلَ ياهو معَ يهوناداب بنِ رَكابٍ إلى بَيتِ البَعلِ وقالَ لِعُبَّادِ: «أُنظُروا إنْ كانَ أحدٌ مِنْ عِبادِ الرَّبِّ بَينَكُم هُنا فهُنا لا يجوزُ أنْ يكونَ إلاَّ عُبَّادُ البَعلِ». [٢٤] ثُمَّ دخَلَ لِيُقَدِّمَ ذبائِحَ ومُحرَقاتٍ، وبَعدَ أنْ أقامَ لَه خارِجًا ثَمانينَ رَجُلاً، قالَ لهُم: «إذا نجا أحدٌ مِنْ هؤُلاءِ الّذينَ جِئتُ بِهِم إلى هُنا تُؤْخَذُ أنفُسُكُم بَدَلاً مِنهُ». [٢٥] ثُمَّ دخَلَ لِيُقَدِّمَ ذبائِحَ ومُحرَقاتٍ فلمَّا فرَغَ مِنْ تَقديمِ المُحرَقةِ، قالَ لِلحرَسِ والضُبَّاطِ: «أُدخُلوا وآقتُلوهُم ولا تَدَعوا أحدًا يَفلِتُ». فضَرَبوهُم بِحَدِّ السَّيفِ وطَرَحوهُم خارجًا*. ثُمَّ دخَلوا إلى مِحرابِ بَيتِ البَعلِ [٢٦] وأخرَجوا التَّماثيلَ وأحرَقوها. [٢٧] وكسَّروا تِمثالَ البَعلِ، وهدَموا بَيتَهُ وجعَلوهُ مَزبَلَةً إلى هذا اليوم.

[٢٨] وهكذا قضى ياهو على عِبادةِ البَعلِ مِنْ إسرائيلَ، [٢٩] إلاَّ أنَّهُ ما حادَ عَنْ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الّذي جعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ. فأبقى على عِجْلَي الذَّهَبِ اللَّذينِ في بَيتَ إيلَ وفي دانَ*. [٣٠] فقالَ الرَّبُّ لِياهو: «عَمِلتَ ما هوَ قويمٌ في نظَري فأحسَنتَ، وكُلُّ ما نَوَيتُهُ في قلبي فعَلْتَهُ بِبَيتِ أخابَ. لِذلِكَ سَيَجلِسُ مِنْ بَنيكَ إلى الجيلِ الرَّابعِ على عرشِ إسرائيلَ». [٣١] ولم يَتَمَسَّكْ ياهو بِشريعةِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ بِكُلِّ قلبِهِ، ولم يَحِدْ عَنْ خَطايا يَرُبعامَ الّذي جعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ.

موت ياهو

[٣٢] وفي تِلكَ الأيَّامِ بدأَ الرَّبُّ يَقتَطِعُ مِنْ

١٥: يوناداب بن ركاب: رج ار ٣٥.
١٦: وأركبه. هكذا في الترجمات. في العبرية: واركبوه.
٢٥: ضربوهم بحد السيف وطرحوهم خارجًا: ترجمة مقبولة.
٢٩: رج ١ مل ١٢: ٢٨–٣٠.

أرض إسرائيلَ، فآحتلَّ حَزائيلُ مَلِكُ آرامَ جميعَ المَناطِقِ [٣٣] شرقيَّ الأردُنِّ إلى مدينةِ عَروعيرَ ونهرِ أرنونَ جَنوبًا، ومِنها جميعُ أراضي جلعادَ وباشانَ الّتي سكَنَها بَنو جادَ ورَأوبينَ ومنَسَّى. [٣٤] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ ياهو وأعمالِهِ وبَسالتِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. [٣٥] وماتَ ياهو ودُفِنَ معَ آبائِهِ في السَّامرةِ، وملَكَ يَهوأحازُ آبنُهُ مكانَهُ. [٣٦] وكانَت أيّامُ مُلكِهِ بِالسَّامرةِ ثَمانيَ وعشرينَ سنَةً.

عثليا أم أخزيا

(٢أخ ٢٢ : ١٠–١٢)

١١ فلمَّا علِمَت عثَليا أمُّ أخَزْيا مَلِكِ يَهوذا أنَّ آبنَها ماتَ، قتَلَت جميعَ النَّسلِ المَلكيِّ. [٢] ما عَدا يوآشَ بنَ أخَزْيا، لأنَّ يوشَبَعَ عَمَّتَهُ آبنةَ المَلِكِ يورامَ سرَقَتْهُ مِنْ بَينِ بَني المَلِكِ المَقتولينَ وأخذَتْهُ، هوَ والمرأةَ الّتي تُرضِعُهُ، وخبَّأتْهُ في غُرفةٍ لِلنَّومِ مِنْ وجهِ عثَليا. [٣] فبَقِيَ معَها مُختَبِئًا في بَيتِ الرَّبِّ* ستَّ سِنينَ، كانَت في خِلالِها عثَليا مَلِكةً على البِلادِ. [٤] ولمَّا جاءَتِ السَّنةُ السَّابعةُ، آستَدعى يوياداعُ الكاهنُ قادةَ الحرَسِ المَلكيِّ* وحُرَّاسَ القصرِ إلى هَيكلِ الرَّبِّ، وقطَعَ معَهُم عَهدًا وآستَحلَفَهُم وأراهُمُ آبنَ المَلِكِ. [٥] وقالَ لهُم: «هذا ما تفعَلونَه: أنتُم، الّذينَ في الخِدمةِ يومَ السَّبْتِ المُقبِلِ: ثُلثُكُم يتَوَلَّونَ حِراسةَ قصرِ المَلِكِ، [٦] والثُّلثُ الآخَرُ حِراسةَ بابِ سورٍ، والثُّلثُ الباقي حِراسةَ البابِ الّذي وراءَ مكانِ حِراسةِ القصرِ. [٧] والفِرقَتانِ مِنكُم، أنتُمُ الّذينَ لا خِدمةَ لهُم يومَ السَّبْتِ، يتَوَلَّونَ حِراسةَ هَيكلِ الرَّبِّ. [٨] وجميعُكُم تُحيطونَ بِالمَلِكِ أينَما ذهَبَ وسِلاحُكُم في أيديكُم، وتقتُلونَ كُلَّ مَنْ يدخُلُ بَينَ صُفوفِكُم».

[٩] وعَمِلَ القادةُ بِكُلِّ ما أمرَهُم بهِ يوياداعُ الكاهنُ، فأخَذَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم رِجالَهُ الّذينَ يَخدُمونَ يومَ السَّبْتِ والّذينَ لا يَخدُمونَ، وجاؤُوا إلى يوياداعَ. [١٠] فأعطاهُمُ الرِّماحَ* والدُّروعَ الّتي لِلمَلِكِ داوُدَ في هَيكلِ الرَّبِّ. [١١] ووقَفَ الحرَسُ حَولَ المذبَحِ والبَيتِ كُلُّ واحدٍ سِلاحُهُ في يَدِهِ، مِنْ جانِبِ هَيكلِ الرَّبِّ الأيمَنِ إلى جانِبِهِ الأيسَرِ، [١٢] وأخرَجَ يوياداعُ آبنَ المَلِكِ وعلى رأسِهِ وضَعَ تاجَ المُلْكِ وقَدَّمَ لَه البراءةَ المَلكيَّةَ*، ومسَحَهُ مَلِكًا. فصَفَّقَ الشَّعبُ ونادَوا: «يَحيا المَلِكُ».

[١٣] فسَمِعَت عثَليا ضوضاءَ الحرَسِ والشَّعبِ، فدَخَلَت على المُحتَشِدينَ في هَيكلِ الرَّبِّ. [١٤] فرأتِ المَلِكَ واقِفًا على المِنبَرِ كما هيَ العادةُ، والرُّؤساءُ وأصحابُ الأبواقِ إلى جانِبِهِ، وجميعُ النَّاسِ يفرحونَ والبَوَّاقونَ يَنفُخونَ في الأبواقِ فمزَّقَت ثيابَها وصاحَت: «خيانةٌ،

١١. ٣: في بيت الرب. رج ٢أخ ٢٢: ١١. كانت يوشبع زوجة الكاهن يوياداع وهذا ما يفسر وجودها في الأمكنة المخصصة للكهنة في بيت الرب.

٤–٢٠: رج ٢أخ ٢٣: ١–٢١.

٤: الحرس الملكي. أو الكاريين وهم مرتزقة من كارية في جنوبي غربي آسية الصغرى.

١٠: الرماح. هكذا في اليونانية والسريانية واللاتينية. العبرية: الرمح.

١٢: البراءة الملكية. حرفيًا: الشهادة والشريعة.

خيانةٌ». ¹⁵ولم يشأْ يوياداعُ الكاهنُ أنْ تُقتَلَ عثَليا في هَيكلِ الرّبِّ، فصاحَ بقادةِ الجيشِ «أخرجوها، وكُلُّ مَنْ يَتبَعُها اَقتُلوهُ بالسَّيفِ». ¹⁶فلمَّا خرَجَت قبَضوا علَيها عِندَ مَدخَلِ الخَيلِ* وجاؤوا بها إلى القَصرِ وقتَلوها هُناكَ.

¹⁷وقطَعَ يوياداعُ عَهدًا بَينَ الرّبِّ مِنْ جهةٍ وبَينَ المَلِكِ والشَّعبِ مِنْ جهةٍ ثانيةٍ على أنْ يكونوا شعبًا لِلرّبِّ، وكذلِكَ بَينَ المَلِكِ والشَّعبِ. ¹⁸ودخَلَ جميعُ الشَّعبِ بَيتَ البَعلِ وهدموا مذابِحَهُ وحطَّموا تَماثيلَهُ، وقتَلوا مَتّانَ كاهنَ البَعلِ أمامَ المذبَحِ. وأقامَ يوياداعُ الكاهنُ حرَسًا على هَيكلِ الرّبِّ. ¹⁹ثُمَّ جمَعَ قادةَ الحرَسِ المَلكيِّ وحُرَّاسَ القصرِ وكُلَّ الشَّعبِ، فأنزَلوا المَلِكَ مِنْ هَيكلِ الرّبِّ وجاؤوا بهِ في طريقِ بابِ الحرَسِ إلى القصرِ، فجلَسَ على العرشِ. ²⁰وفرِحَ جميعُ الشَّعبِ، وهدَأَتِ المدينةُ بَعدَ أنْ قُتِلَت عثَليا بالسَّيفِ في القصرِ*.

يوآش ملك يهوذا

(٢أخ ٢٤: ١-٣)

١٢ وكانَ يوآشُ اَبنَ سَبعِ سِنينَ حينَ ملَكَ. ²في السَّنةِ السَّابعةِ لِياهو مَلِكِ إسرائيلَ. ملَكَ يوآشُ على يَهوذا بأورُشليمَ أربَعينَ سنَةً. واَسمُ أُمِّهِ ظَبْيةُ مِنْ بِئرَ سَبعَ. ³وعَمِلَ يوآشُ ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرّبِّ كُلَّ الأيّامِ الّتي كانَ فيها يوياداعُ الكاهنُ يُرشِدُه ⁴إلاَّ أنَّه لم يَهدِمِ المَعابِدَ على التِّلالِ، فظَلَّ الشَّعبُ يذبَحونَ هُناكَ ويُبَخِّرونَ.

⁵وقالَ يوآشُ لِلكهَنةِ: «جميعُ المالِ المَنذورِ والمالِ الوارِدِ إلى هَيكلِ الرّبِّ بَدلاً مِنَ الذَّبائحِ ومالِ التَبرُّعاتِ، ⁶هذا كُلُّهُ تأخُذونَهُ كُلُّ واحدٍ مِنْ مَعارِفِه، وتُرَمِّمونَ هَيكلَ الرّبِّ كُلَّما دَعَتِ الحاجةُ». ⁷وفي السَّنةِ الثَّالثةِ والعِشرينَ لِلمَلِكِ يوآشَ لم يُرَمِّمِ الكهَنةُ ما تَهَدَّمَ مِنَ الهَيكلِ ⁸فدَعا المَلِكُ يوياداعَ وسائِرَ الكهَنةِ وسألَهُم: «لِماذا لا تُرَمِّمون ما تَهَدَّمَ مِنْ هَيكلِ الرّبِّ؟ فَمِنَ الآنَ وصاعِدًا لا تأخُذونَ المالَ مِنْ مَعارِفِكُم، بل تترُكونَهُ لِترميمِ الهَيكلِ». ⁹فوافَقَ الكهَنةُ على أنْ لا يأخُذوا مالاً مِنَ الشَّعبِ ولا يُرَمِّموا ما تَهَدَّمَ مِنَ الهَيكلِ.

¹⁰فأخذَ يوياداعُ الكاهنُ صُندوقًا وثقَبَ غِطاءَهُ، ووضَعَهُ جانِبَ المذبَحِ على يَمينِ الدَّاخِلِ إلى هَيكلِ الرّبِّ، فكانَ الكهَنةُ الّذينَ يَحرُسونَ الأبوابَ* يُلقونَ فيهِ جميعَ المالِ الّذي يَرِدُ إلى هَيكلِ الرّبِّ. ¹¹وكانَ إذا كَثُرَ المالُ في الصُّندوقِ يأتي كاتِبُ المَلِكِ ورئيسُ الكهَنةِ ويَصُرّانِهِ ويَحسِبانِهِ، ¹²ثُمَّ يُسَلِّمانِهِ إلى أيدي الوُكَلاءِ الّذينَ يتَوَلَّونَ إصلاحَ هَيكلِ الرّبِّ. فيَدفعونَها إلى النَّجّارينَ والبَنّائينَ، ¹³وإلى رافِعي الجُدرانِ ونَحّاتي الحِجارةِ، وثَمَنَ أخشابٍ وحِجارةٍ مَنحوتَةٍ لِترميمِ ما تهَدَّمَ مِنَ الهَيكلِ، ولِكُلِّ نَفَقاتِ التَّرميمِ. ¹⁴على أنَّ هذِهِ النَّفَقاتِ

١٦: مدخل الخيل: يصل رواق القصر برواق الهيكل.

١٢. ٥-١٧: رج ٢أخ ٢٤: ٤-١٤.

١٠: الكهنة الذين يحرسون الأبواب لهم أهميتهم في سلّم الوظائف الكهنوتية. رج ٢٣: ٤؛ ٢٥: ١٨.

لا تَشمَلُ طُسوتَ فضَّةٍ ولا مِقَصّاتٍ ولا كُؤوسًا ولا أبواقًا، ولا شيءَ مِنْ آنيةِ الذَّهبِ والفِضَّةِ*. ١٥ بل كانَت تُدفَعُ إلى العُمَّالِ الّذينَ يُرَمِّمونَ هَيكلَ الرّبِّ. ١٦ وأمَّا الوُكَلاءُ الّذينَ كانوا يَستَلِمونَ المالَ لِيَدفَعوهُ إلى العُمَّالِ فلم يُحاسِبْهُم أحدٌ، بل كانوا يفعَلونَ ذلِكَ بالأمانةِ*. ١٧ وأمَّا المالُ الّذي كانَ يُؤدَّى تعويضًا عَنْ ذبيحةِ الإثْمِ وذبيحةِ الخطيئةِ فكانَ لِلكَهَنةِ لا لِهَيكلِ الرّبِّ*.

١٨ وفي ذلِكَ الوقتِ هاجَمَ حَزائيلُ مَلِكُ آرامَ مدينةَ جتَّ واستَولى علَيها. ثُمَّ توَجَّهَ إلى أورُشليمَ لِمُحارَبَتِها. ١٩ فأخَذَ يوآشُ مَلِكُ يَهوذا جميعَ ما كَرَّسَهُ يوشافاطُ ويورامُ وأخَزْيا آباؤُهُ مُلوكُ يَهوذا تَقدِمةً لِلرّبِّ، وما كرَّسَهُ هوَ أيضًا، وكُلَّ الذَّهبِ الموجودِ في خَزائنِ هَيكلِ الرّبِّ وقصرِ المَلِكِ، وأرسَلَها إلى حَزائيلَ مَلِكِ آرامَ، فانصَرَفَ عَنْ أورُشليمَ. ٢٠ وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ يوآشَ، وسيرَتِهِ، مُدَوَّنٌ كُلُّهُ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. ٢١ وقامَ رِجالُ حاشيتِهِ وتآمَرو علَيهِ وقتَلوهُ في بَيتِ مَلو* ٢٢ على أيدي اثنَينِ مِنهُم هُما يوزاكارُ بنُ شِمعَةَ ويوزابادُ بنُ شوميرَ. فماتَ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ، وملَكَ أمَصْيا ابنُهُ مكانَهُ*.

يوأحاز ملك إسرائيل

١٣ في السَّنةِ الثّالثةِ والعِشرينَ ليوآشَ مَلِكِ يَهوذا، ملَكَ يوأحازُ بنُ ياهو على إسرائيلَ بالسَّامِرةِ سَبعَ عَشْرَةَ سنَةً. ٢ وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ، وما حادَ عَنْ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الّذي جعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطَأُ. ٣ فاشتَدَّ غضَبُ الرّبِّ على شعبِ إسرائيلَ وأسلَمَهُم إلى يَدِ حَزائيلَ مَلِكِ آرامَ وبَنهَدَدَ ابنِهِ. ٤ فتَضَرَّعَ يوأحازُ إلى الرّبِّ، فسَمِعَ لَه لأنَّهُ رأى كم جارَ مَلِكُ آرامَ على مَملكَةِ إسرائيلَ. ٥ وأعطى الرّبُّ بَني إسرائيلَ مُنقِذًا فحَرَّرَهُم مِنْ سيطرةِ الآراميِّينَ. وأقاموا في ديارِهِم بِسلامٍ كما كانَ مِنْ قَبلُ. ٦ إلاَّ أنَّهُم ما حادوا عَنْ خطايا بَيتِ يَرُبعامَ الّذي خَطِئَ وجعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطَأُ. بل ثابَرو علَيها وبَقِيَ تِمثالُ أشيرةَ قائِمًا في السَّامِرةِ. ٧ ولم يَبقَ ليوأحازَ سِوى خمسينَ فارسًا* وعَشْرِ مَركباتٍ وعشَرَةِ آلافِ رَجُلٍ. لأنَّ مَلِكَ آرامَ أبادَ كُلَّ شيءٍ آخَرَ وجعَلَهُ مِثلَ التُّرابِ الّذي يُداسُ. ٨ وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ يوأحازَ وبَسالَتِه وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. ٩ وماتَ يوأحازَ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في السَّامِرةِ، وملَكَ يوآشُ ابنُهُ مكانَهُ.

يوآش يخلف يوأحاز

١٠ في السَّنةِ السَّابعةِ والثَّلاثينَ ليوآشَ مَلِكِ يَهوذا، ملَكَ يوآشُ بنُ يوأحازَ على إسرائيلَ بالسَّامِرةِ ستَّ عَشْرَةَ سنَةً. ١١ وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ، وما حادَ عَنْ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الّذي خَطِئَ وجعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطَأُ.

١٤: هذه الآنية المختلفة: رج ١ مل ٧: ٥٠.
١٦: رج ٢٢: ٧.
١٧: ق لا ٧: ٧.
١٨–٢٢: رج ٢ أخ ٢٤: ٢٣–٢٧.
٢١: بيت ملو: حي من أحياء أورشليم.
١٣ . ٧: فارسًا. أو: فرسًا.

[12] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ يوآشَ وبَسالَتِهِ وأعمالِه، وحُروبِهِ ضدَّ أَمَصْيا مَلِكِ يَهوذا، مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. [13] وماتَ يوآشُ ودُفِنَ في السّامِرةِ معَ مُلوكِ إسرائيلَ، وجلَسَ يَرُبعامُ اَبنُهُ مكانَهُ*.

موت النبي أليشع

[14] وسقَطَ أليشَعُ في مرضٍ أدَّى إلى موتِهِ فيما بَعدُ. فقدِمَ إليهِ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ. وقالَ: «يا أبي يا أبي، يا حامي حِمى إسرائيلَ*». [15] فقالَ لَه أليشَعُ: «خُذْ قوسًا وسِهامًا». فأخذَ قوسًا وسِهامًا. [16] ثُمَّ قالَ لَه: «ضَعْ يدَكَ على القوسِ»، فوضَعَ يدَهُ. ووضَعَ أليشَعُ يدَهُ على يَدِ المَلِكِ [17] وقالَ لَه: «إفتَحِ النّافذَةَ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ». ففَتَحَها. ثُمَّ قالَ: «إرمِ السَّهْمَ»، فرَماهُ. فقالَ أليشَعُ: «هذا سَهمُ نَصْرٍ مِنَ الرّبِّ سَهمُ نَصْرٍ على آرامَ، ستَضرِبُ الآراميِّينَ في أفيقَ حتّى تُبيدَهُم*». [18] ثُمَّ قالَ لِلمَلِكِ: «خُذِ السِّهامَ». فأخذَها. وقالَ لَه: «إرمِ بِها إلى الأرضِ». فرمى ثَلاثَةَ سِهامٍ وتوقَّفَ. [19] فغَضِبَ علَيهِ رَجُلُ اللهِ وقالَ لَه: «لو رميتَ خمسةَ سِهامٍ أو ستَّةً، لكُنتَ ضربْتَ الآراميِّينَ حتّى أبَدْتَهُم. لكِنِ الآنَ تَهزِمُهُم فقط ثَلاثَ مرَّاتٍ». [20] ثُمَّ ماتَ أليشَعُ ودُفِنَ. وهجَمَ غُزاةٌ مِنَ الموآبيِّينَ على أرضِ إسرائيلَ كعادَتِهم أوَّلَ الرَّبيعِ [21] وفي ذلِكَ الحينِ كانَ بَعضُ الإسرائيليِّينَ يَقبِرونَ مَيْتًا، فلمَّا رأوا الغُزاةَ رمَوا المَيْتَ في قبرِ أليشَعَ وهرَبوا. فلمَّا مَسَّ عِظامَ أليشَعَ عاشَ وقامَ على قدَمَيهِ.

موت حزائيل ملك آرام

[22] وأضطَهَدَ حَزائيلُ مَلِكُ آرامَ شعبَ إسرائيلَ طُولَ عَهدِ المَلِكِ يوأحازَ [23] فتَحَنَّنَ الرّبُّ علَيهِم ورَحِمَهُم وعطَفَ علَيهِم لِعَهدِهِ الّذي قطَعَهُ معَ إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ، ولم يشأْ أنْ يُبيدَهُم فأبقاهُم إلى الآنَ.

[24] ثُمَّ ماتَ حَزائيلُ مَلِكُ آرامَ، وجلَسَ بَنهَدَدُ اَبنُهُ مكانَهُ، [25] فعادَ يوآشُ بنُ يوآحازَ وهزَمَ بَنهَدَدَ ثَلاثَ مرَّاتٍ وأستَرَدَّ مِنهُ مُدُنَ إسرائيلَ الّتي أخذَها مِنْ يوأحازَ أبيهِ في الحربِ.

أمصيا ملك يهوذا

(٢أخ ٢٥: ١-٤، ١١، ١٢، ١٧-٢٨؛ ٢٦: ١-٢)

١٤ وفي السَّنةِ الثّانيةِ ليوآشَ بنِ يوأحازَ مَلِكِ إسرائيلَ، ملَكَ أمَصْيا بنُ يوآشَ على يَهوذا [2] وكانَ اَبنَ خمْسٍ وعشرينَ سنَةً، ودامَ مُلْكُهُ تِسْعًا وعِشرينَ سنَةً بأورُشليمَ. وآسمُ أُمِّهِ يوعَدّانَ مِنْ أورُشليمَ. [3] وعَمِلَ ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرّبِّ لكِنْ لا كداوُدَ جَدِّهِ، بل كأبيهِ الّذي اَقتَدى بهِ في كُلِّ أعمالِهِ. [4] إلاَّ أنَّهُ لم يَهدِمْ أماكِنَ عِبادةِ البَعلِ، فظَلَّ الشَّعبُ يذبَحونَ ويُبَخِّرونَ هُناكَ. [5] ولمَّا تثَبَّتَ مُلْكُهُ، قتلَ رجالَ حاشيَتِهِ الّذينَ قتلوا أباهُ*. [6] وأمَّا أبناؤُهُم فلم يقتُلْهُم، بل عَمِلَ بِقولِ الرّبِّ في شريعةِ موسى: «لا يُقتَلُ الآباءُ

١٢-١٣: تردان في ١٤: ١٥-١٦. نحن أمام أحداث يلعب فيها يوآش ملك اسرائيل دورًا هامًّا. ثم ان النص (١٤: ٨ - ١٤) يروي الحرب بين يوآش وامصيا (آ ١٢).

١٤: ق ٢: ١٢.
١٧: افيق: رج ١مل ٢٠: ٢٦ح.
١٤. ٥: رج ١٢: ٢١-٢٢.

بِخطيئةِ البَنينَ، ولا البَنونَ بِخَطيئةِ الآباءِ، بل كُلُّ إنسانٍ بِخطيئتِهِ يُقتَلُ*».

[٧] وهزَمَ أَمَصْيا في وادي المِلْحِ عشَرَةَ آلافٍ مِنَ الأدوميِّينَ، وأحتَلَّ مدينةَ سالِعَ ودَعاها يقتَئيلَ وهذا أسمُها إلى اليوم*.

[٨] ثُمَّ أرسلَ أمَصْيا إلى يوآشَ بنِ يوأحازَ بنِ ياهو مَلِكِ إسرائيلَ يقولُ: «لِنَتَواجَهْ في الحربِ فنَرى مَنِ الأقوى». [٩] فأجابَهُ يوآشُ: «أرسلَ العَوسَجُ بِلبنانَ إلى الأرزِ يقولُ: زَوِّجِ أبنَتَكَ لأبني. فمَرَّ وحشُ البرِّيَّةِ هُناكَ وداسَ العَوسَجَ*. [١٠] أنتَ أنتَصَرْتَ على أدومَ فتَعاظَمْتَ فأقتَنِعْ بِأنْتِصاركَ هذا وألزَمْ بَيتَكَ. أوَ على بالِكَ أنْ تَجلِبَ الشَّرَّ علَيكَ وعلى يَهوذا؟»

[١١] ولكنَّ أمَصْيا لم يَقتَنِعْ بِهذا الكلامِ، فواجَهَهُ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ في معركةٍ عِندَ بَيتَ شمسَ* في يَهوذا. [١٢] فأنكسَرَت يَهوذا أمامَ إسرائيلَ وهربَ كُلُّ واحدٍ إلى بَيتِهِ. [١٣] وقبَضَ يوآشُ على أمَصْيا في بَيتَ شَمسَ، وجاءَ إلى أورُشليمَ وهدَمَ سُورَها مِنْ بابِ أفرايمَ إلى بابِ الزَّاويةِ، على أربَعِ مئَةِ ذِراعٍ*. [١٤] وأخذَ جميعَ الذَّهبِ والفضَّةِ والآنيةِ الَّتي وجَدَها في هَيكلِ الرّبِّ وفي خزائنِ قصرِ المَلِكِ، ورجَعَ إلى السَّامِرةِ ومعَهُ عدَدٌ مِنَ الرَّهائِنِ.

[١٥] وما بَقيَ مِنْ أخبارِ يوآشَ وبَسالَتِهِ وأعمالِهِ وحُروبِهِ ضِدَّ أمَصْيا مَلِكِ يَهوذا، مُدَوَّنٌ في سفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. [١٦] وماتَ يوآشُ ودُفِنَ بالسَّامِرةِ معَ مُلوكِ إسرائيلَ، وملَكَ يَرُبعامُ أبنُهُ مكانَهُ*.

موت أمصيا ملك يهوذا

[١٧] وعاشَ أمَصْيا بنُ يوآشَ مَلِكِ يَهوذا، بَعدَما ماتَ يوآشُ بنُ يوأحازَ مَلِكِ إسرائيلَ خمْسَ عَشْرَةَ سنَةً. [١٨] وما بَقيَ مِنْ أخبارِ أمَصْيا مُدَوَّنٌ في سفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. [١٩] وقامَتْ علَيهِ ثَورةٌ في أورُشليمَ، فهربَ إلى لَخيشَ* فلَحِقَ بِهِ خُصومُهُ وقتَلوهُ هُناكَ. [٢٠] وحُمِلَ على فرَسٍ ودُفِنَ بِأورُشليمَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ. [٢١] وأقامَ شعبُ يَهوذا عزَرْيا* مَلِكًا مكانَ أبيهِ أمَصْيا. وهوَ آبنُ سِتَّ عَشْرَةَ سنَةً، [٢٢] وأستَرَدَّ عزَرْيا أيلَةَ* لِيَهوذا وأعادَ بِناءَها بَعدَما ماتَ أبوهُ.

يربعام بن يوآش ملك إسرائيل

[٢٣] في السَّنةِ الخامِسةَ عَشْرَةَ لأمَصْيا بنِ يوآشَ مَلِكِ يَهوذا، ملَكَ يَرُبعامُ بنُ يوآشَ على إسرائيلَ بِالسَّامِرةِ إحدى وأربَعينَ سنَةً. [٢٤] وفعَلَ

٦: ترد في تث ٢٤: ١٦.

٧: وادي الملح: تربط البحر الميت بخليج العقبة واسمها: وادي العربة. سالع: مدينة أدومية تقع جنوبي البحر الميت وهي البتراء.

٩: مثل (رج قض ٩: ٨–١٥) يبين فيه يوآش لامصيا أن طموحه سيقوده إلى الحضيض المفاجئ.

١١: بيت شمس: مدينة تبعد ٢٥ كلم إلى الغرب من أورشليم.

١٣: القسم الذي هدم يقع في المنطقة الشمالية الغربية من الأسوار.

١٥–١٦: تردِدان ما قرأنا في ١٣: ١٢-١٣.

١٩: لخيش: موضع يبعد ٤٥ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم واسمه اليوم تلّ الدوير.

٢١: عزريا واسمه أيضا عزيا في الأخبار وكتب الأنبياء.

٢٢: أيلة: مدينة في أدوم تحررت من سلطة يهوذا. رج ٨: ٢٠–٢٢.

الشَّرَّ في نظَرِ الرَّبِّ وما حادَ عَنْ جميعِ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الّذي جعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ. ٢٥ وهوَ الّذي ٱستَرَدَّ لإسرائيلَ الأرضَ الّتي خسِرَتْها مِنْ لَبو حماةَ* في الشَّمالِ إلى البحرِ المَيتِ* جَنوبًا، كما قالَ الرَّبُّ على لِسانِ عبدِهِ يونانَ بنِ أمِتَّايَ النَّبيِّ الّذي مِنْ جَتَّ حافِرَ. ٢٦ ذلِكَ لأنَّ الرَّبَّ رأى كم كانَ بُؤسُ شعبِ إسرائيلَ مُرًّا بحَيثُ لا يَقدِرُ أنْ يُعينَهُم عبدٌ أو حُرٌّ. ٢٧ ولأنَّ الرَّبَّ لم يَشأْ أنْ يَمحُوَ ٱسمَ إسرائيلَ مِنْ على الأرضِ، خلَّصَهُم على يَدِ يَرُبعامَ بنِ يوآشَ.

٢٨ وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ يَرُبعامَ وبَسالَتِهِ وأعمالِهِ وحُروبِهِ وٱستِرجاعِهِ دِمَشقَ وحماةَ لإسرائيلَ، مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. ٢٩ وماتَ يَرُبعامُ ودُفِنَ في السَّامِرةِ* معَ آبائِهِ مُلوكِ إسرائيلَ، وملَكَ زكَريَّا ٱبنُهُ مكانَهُ.

عزريا ملك يهوذا

(٢أخ ٢٦ : ٣-٤، ٢١-٢٣)

١٥ في السَّنةِ السَّابعةِ والعشرينَ ليَرُبعامَ بنِ يوآشَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلَكَ عزَرْيا بنُ أمَصْيا على يَهوذا. ٢ وكانَ ٱبنَ سِتَّ عَشْرَةَ سنَةً، ودامَ مُلْكُهُ ٱثنَتَينِ وخمسينَ سنَةً بأورُشليمَ. وٱسمُ أُمِّهِ يكُلْيا مِنْ أورُشليمَ. ٣ وعَمِلَ ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرَّبِّ كأبيهِ أمَصْيا. ٤ إلاَّ أنَّهُ لم يَهدِمْ أماكِنَ عِبادةِ البَعلِ، فظَلَّ الشَّعبُ يذبَحونَ ويُبَخِّرونَ هُناكَ. ٥ ورَمى الرَّبُّ المَلِكَ بالبرَصِ فعاشَ مَعزولاً* إلى يومِ وفاتِهِ وتوَلَّى يوثامُ ٱبنُهُ شُؤُونَ الحُكْمِ في البِلادِ. ٦ وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ عزَرْيا وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. ٧ وماتَ* عزَرْيا ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ، وملَكَ يوثامُ ٱبنُهُ مكانَهُ.

زكريا ملك إسرائيل

٨ في السَّنةِ الثَّامِنةِ والثَّلاثينَ لِعزَرْيا مَلِكِ يَهوذا، ملَكَ زكَريَّا بنُ يَرُبعامَ بنِ يوآشَ على إسرائيلَ بالسَّامِرةِ سِتَّةَ أشهُرٍ. ٩ وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرَّبِّ كآبائِهِ، وما حادَ عَنْ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الّذي جعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ. ١٠ فثارَ علَيهِ شَلُّومُ بنُ يابيشَ وقتَلَهُ في يَبلعامَ، وملَكَ مكانَهُ*. ١١ وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ زكَريَّا مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. ١٢ وهكذا تَمَّ ما قالَ الرَّبُّ لِياهو: «سيَجلِسُ مِنْ بَنيكَ إلى الجيلِ الرَّابعِ على عرشِ إسرائيلَ*».

شلوم ملك إسرائيل

١٣ وملَكَ شَلُّومُ بنُ يابيشَ في السَّنةِ التَّاسِعةِ والثَّلاثينَ لِعزَرْيا مَلِكِ يَهوذا، ودامَ مُلْكُه بالسَّامِرةِ شهرًا. ١٤ وجاءَ مَنَحيمُ بنُ جادي مِنْ تِرصَةَ إلى السَّامِرةِ وقتَلَ شَلُّومَ بنَ يابيشَ وملَكَ مكانَهُ. ١٥ وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ شَلُّومَ وثَورتِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. ١٦ وعِندَ

٢٥ : لبو حماة : رج عد ١٣ : ٢١ ح. البحر الميت. أو: بحر العربة ق آ ٧ ح.

٢٩ : في السامرة. هكذا في اليونانية لا في العبرية.

١٥ . **٥** : فعاش معزولاً : رج لا ١٣ : ٤٦.

٧ : ومات : رج اش ٦ : ١.

١٠ : يبلعام (أو أمام الشعب) : هكذا في اليونانية. ويبلعام مدينة تبعد ١٥ كلم إلى الجنوب الغربي من يزرعيل. رج ٩ : ٢٧ ح.

١٢ : رج ١٠ : ٣٠. كان زكريا ابن حفيد ياهو.

صُعودِهِ مِنْ تِرصَةَ* هاجَمَ مدينةَ تَفوحَ* وكُلَّ ما بِها وما حَولَها، لأنَّ سُكَّانَها لم يَفتَحوا لَه أبوابَها، وشَقَّ بُطونَ جميعِ الحَوامِلِ مِنْ نِسائِها*.

منحيم ملك إسرائيل

[١٧] في السَّنةِ التَّاسِعةِ والثَّلاثينَ لِعزَرْيا مَلِكِ يَهوذا، ملَكَ مَنَحيمُ بنُ جادي على إسرائيلَ بالسَّامِرةِ عَشْرَ سِنينَ. [١٨] وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ، وما حادَ طُولَ أيّامِهِ عَنْ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الّذي جعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ. [١٩] وجاءَ تَغلَثُ فلاسَرُ* مَلِكُ أشُّورَ لِغَزْوِ أرضِ إسرائيلَ، فأعطاهُ مَنَحيمُ مِئَةً وخمسينَ قِنطارًا مِنَ الفِضَّةِ لِيُساعِدَهُ على تَثبيتِ مُلْكِهِ. [٢٠] وفرَضَ مَنَحيمُ هذا المَبلَغَ مِنَ المالِ على جميعِ الأغنياءِ مِنْ شعبِ إسرائيلَ، فدفَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنهُم خمسينَ قِطعةً مِنَ الفضّةِ. ورجَعَ مَلِكُ أشُّورَ عَنْ أرضِ إسرائيلَ [٢١] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ مَنَحيمَ وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. [٢٢] وماتَ مَنَحيمُ وملَكَ فَقَحْيا ٱبنُهُ مكانَهُ.

فقحيا يخلف منحيم

[٢٣] في السَّنةِ الخمسينَ لِعزَرْيا مَلِكِ يَهوذا، ملَكَ فَقَحْيا بنُ مَنَحيمَ على إسرائيلَ بالسَّامِرةِ سنَتَينِ. [٢٤] وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ، وما حادَ عَنْ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الّذي جعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ. [٢٥] فثارَ علَيهِ فَقْحُ بنُ رمَلْيا قائِدُ حرَسِهِ وهاجَمَهُ معَ خمسينَ رَجُلاً مِنْ بَني جلعادَ، في بُرجِ قصرِ المَلِكِ بالسَّامِرةِ، فقتَلَهُ وملَكَ مكانَهُ. [٢٦] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ فَقَحْيا، وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ.

فقح ملك إسرائيل

[٢٧] في السَّنةِ الثَّانيةِ والخمسينَ لِعزَرْيا مَلِكِ يَهوذا، ملَكَ فَقْحُ بنُ رَمَلْيا على إسرائيلَ بالسَّامِرةِ عشرينَ سنَةً. [٢٨] وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ، وما حادَ عَنْ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الّذي جعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ.

[٢٩] وفي أيّامِ فَقْحَ مَلِكِ إسرائيلَ جاءَ تَغلَثُ فَلاسَرُ مَلِكُ أشُّورَ* وٱحتَلَّ مُدُنَ عُيونَ، وآبَلَ بَيتِ مَعكَةَ، ويانوحَ، وقادِشَ، وحاصورَ، وجلعادَ*، والجليلَ، وجميعَ أرضِ نَفتالي، وسَبى سُكَّانَها إلى أشُّورَ. [٣٠] وثارَ هوشَعُ بنُ أيلَةَ على فَقْحَ بنِ رَمَلْيا وقتَلَهُ وملَكَ مكانَهُ في السَّنةِ العشرينَ ليوثامَ بنِ عُزِّيا مَلِكِ يَهوذا. [٣١] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ فَقْحَ وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ إسرائيلَ.

يوثام ملك يهوذا

[٣٢] في السَّنةِ الثَّانيةِ لِفَقْحَ بنِ رَمَلْيا مَلِكِ إسرائيلَ، ملَكَ يوثامُ بنُ عُزِّيا على يَهوذا. [٣٣] وكانَ ٱبنَ خمسٍ وعشرينَ سنَةً، ودامَ مُلْكُه سِتَّ عَشْرَةَ سنَةً بأورُشليمَ. وٱسمُ أُمِّهِ يَروشا بِنْتُ

١٦ : ترصة : العاصمة القديمة لمملكة الشمال. تفوح. هكذا في اليونانية. تقع شمالي غربي شيلو. في العبرية: تفصح وهي مدينة على الفرات. ترجمة بديلة: إن لم يفتحوا له أبواب مدينة هاجمها وشق بطون جميع الحوامل.

١٩ : تغلث فلاسر. في الأصل فول. اسمان لمسمّى واحد حسب الوثائق الأشورية. صارت اشور مملكة قوية من ٧٤٥ إلى ٦١٢.

٢٩ : ملك أشور: رج آ ١٩ح. منطقة جلعاد: تقع شمالي شرقي مملكة إسرائيل.

صادوقَ. [٣٤] وعَمِلَ القويمَ في نظَرِ الرَّبِّ، كأبيهِ عُزِّيَّا. [٣٥] غيرَ أنَّهُ لم يَهدِمْ أماكِنَ عِبادةِ البَعلِ، فظَلَّ الشَّعبُ يذبَحونَ ويُبَخِّرونَ هُناكَ. وهوَ الَّذي بَنى البابَ الأعلى* لِهَيكلِ الرَّبِّ. [٣٦] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ يوثامَ وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. [٣٧] وفي عَهدِ يوثامَ بَدأَ الرَّبُّ يُرسِلُ رَصينَ مَلِكَ آرامَ وفَقْحَ* بنَ رَمَلْيا مَلِكَ إسرائيلَ لِمُحارَبةِ يَهوذا. [٣٨] وماتَ يوثامُ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ جَدِّهِ، ومَلَكَ آحازُ آبنُهُ مكانَهُ*.

آحاز يخلف يوثام

(٢أخ ٢٨ : ١- ٢٧)

١٦ في السَّنةِ السَّابعةَ عَشْرَةَ لِفَقْحَ بنِ رَمَلْيا، مَلَكَ آحازُ بنُ يوثامَ على يَهوذا. [٢] وكانَ آحازُ آبنَ عشرينَ سنَةً، ودامَ مُلْكُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنةً بأورُشليمَ ولم يكُنْ صالِحًا في نظَرِ الرَّبِّ إلهِهِ مِثلَ داوُدَ جَدِّهِ، [٣] بَلِ آقتَدى بِمُلوكِ إسرائيلَ، حتّى إنَّهُ أحرقَ آبنَهُ في النَّارِ قُربانًا لِلبَعلِ. وهذِهِ رجاسةٌ مارسَها الأمَمُ الَّذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وجهِ بَني إسرائيلَ*. [٤] وذَبَحَ لِلبَعلِ وبخَّرَ لَه على المُرتَفَعاتِ والتِّلالِ وتَحتَ كُلِّ شجَرةٍ خضراءَ.

[٥] وهاجَمَ رَصينُ مَلِكُ آرامَ وفَقْحُ بنُ رَمَلْيا مَلِكُ إسرائيلَ مدينةَ أورُشليمَ وحاصَراها، فلم يقدِرا أنْ يَغلِبا أحازَ*. [٦] وفي ذلِكَ الوقتِ آستَرَدَّ مَلِكُ أدومَ أيلَةَ وجاءَ الأدوميُّونَ* إليها وطَرَدوا مِنها بَني يَهوذا وأقاموا هُناكَ إلى هذا اليومِ. [٧] وأرسلَ أحازُ إلى تَغلَتَ فلاسَرَ مَلِكِ أشُّورَ يقولُ: «أنا عبدُكَ وآبنُكَ، تَعالَ وخلِّصْني مِنْ مَلِكِ آرام ومِنْ ومَلِكِ إسرائيلَ». [٨] وأخذَ أحازُ ما وجَدَهُ مِنَ الفضَّةِ والذَّهبِ في هَيكلِ الرَّبِّ وخزائِنِ قصرِ المَلِكِ وأرسلَهُ هديَّةً إلى مَلِكِ أشُّورَ. [٩] فلَبَّى مَلِكُ أشُّورَ طلَبَهُ وزحَفَ على دِمَشقَ فآحتَلَّها وسَبى سُكَّانَها إلى قِيرَ، وقتلَ المَلِكَ رَصينَ.

[١٠] ولمَّا ذهبَ المَلِكُ آحازُ لِيَستَقبِلَ تَغلَتَ فَلاسَرَ مَلِكَ أشُّورَ بِدِمَشقَ رأى المَذبَحَ* هُناكَ وأُعجِبَ بهِ، فأرسلَ إلى أوريَّا الكاهنِ شكْلَ المذبَحِ مرسومًا بجميعِ تفاصيلِهِ. [١١] فبَنى أوريَّا الكاهنُ مذبَحًا مِثلَه، وأكمَلَهُ قَبلَ رُجوعِ المَلِكِ آحازَ مِنْ دِمَشقَ. [١٢] فلمَّا عادَ آحازُ رأى المذبَحَ، فآقترَبَ مِنهُ وصَعِدَ علَيهِ [١٣] وأحرقَ ذبيحةً وقَدَّمَ الدَّقيقَ والخمرَ، ورَشَّ ذبيحةَ سلامَتِه على المذبَحِ. [١٤] وكانَ مذبَحُ النُّحاسِ الَّذي قُدَّامَ الرَّبِّ بَينَ المَذبَحِ الجديدِ وهَيكلِ الرَّبِّ، فنَقَلَهُ أحازُ مِنْ هُناكَ ووضَعَهُ على جانِبِ المذبَحِ مِنْ ناحيةِ الشَّمالِ. [١٥] وقالَ أحازُ لأوريَّا الكاهنِ: «مِنَ الآنَ فصاعِدًا، صباحًا ومساءً على هذا المذبَحِ الكبيرِ تحرُقُ الذبيحةَ وتُقَدِّمُ الدَّقيقَ والخمرَ عنِّي وعَنِ الشَّعبِ وترُشُّ دِماءَ

٣٢-٣٨: رج ٢أخ ٢٧ : ١-٣، ٧-٩.

٣٥: الباب الأعلى: رج ار ٢٠ : ٢؛ حز ٩ : ٢.

٣٧: رصين وفقح: رج اش ٧-٨.

١٦ . ٣: منعت شريعة الله ذبائح الأولاد. رج لا ٢٠ : ٢-٥؛ تث ١٨ : ١٠؛ ١٢ : ٣١.

٥: رج اش ٧-٨.

٦: الادوميون. لا الاراميون كما في النص العبري وطردوا منها بني يهوذا. رج ١٤ : ٢٢ح.

١٠: المذبح: رج ١مل ٨ : ٦٤؛ ٢أخ ٤ : ١.

الذَّبائِحِ. أمَّا مذبَحُ النُّحاسِ فيكونُ لِمَعرِفَةِ الغَيبِ». ١٦ فعَمِلَ أوريَّا الكاهنُ بِما أمرَهُ المَلِكُ آحازُ.

١٧ وفَكَّ المَلِكُ آحازُ عجَلاتِ* النُّحاسِ الَّتي في هَيكَلِ بَيتِ الرَّبِّ وأزاحَ المَغاسِلَ عَنها، وأنزَلَ الحَوضَ عَنْ ثِيرانِ النُّحاسِ الَّتي تَحتَهُ ووضَعَهُ على حجارةٍ مَرصوفةٍ. ١٨ مِنْ هَيكَلِ الرَّبِّ أزالَ رواقَ السَّبْتِ، وأغلَقَ مَدخَلَ المَلِكِ، تَذَلُّلاً لِمَلِكِ أشُّورَ. ١٩ وما بَقيَ مِنْ أخبارِ آحازَ وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. ٢٠ وماتَ آحازُ* ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ، وملَكَ حَزْقيَّا ابنُهُ مكانَهُ.

هوشع ملك إسرائيل

١٧ في السَّنةِ الثَّانيةَ عَشْرَةَ لآحازَ مَلِكِ يَهوذا، ملَكَ هُوشَعُ بنُ أيلَةَ بِالسَّامِرةِ على إسرائيلَ تِسْعَ سِنينَ. ٢ وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرَّبِّ، لكِنْ لا كمُلوكِ إسرائيلَ الَّذينَ سبَقوهُ. ٣ وحارَبَهُ شَلْمَنأسَرُ مَلِكُ أشُّورَ، فخَضَعَ لَه ودفَعَ إليهِ الجِزيَةَ. ٤ لكِنَّهُ بَعدَ سنواتٍ حاولَ أنْ يتَحَرَّرَ مِنْ سُلطَتِهِ فأرسلَ رُسُلاً إلى سَوا مَلِكِ مِصْرَ يَطلُبُ وُدَّهُ كذلِكَ توَقفَ عَنْ دَفْعِ الجِزيَةِ السَّنويةِ كما في السَّابِقِ فقبَضَ علَيهِ شَلْمَنأسَرُ وأرسلَهُ مُقَيَّدًا إلى السِّجنِ. ٥ ثُمَّ غزا أرضَ إسرائيلَ وحاصَرَ السَّامِرةَ ثَلاثَ سِنينَ، ٦ فاحتَلَّها في السَّنةِ التَّاسِعةِ لِهوشَعَ، وسَبى شعبَ إسرائيلَ إلى أشُّورَ وأسكَنَهُم في حَلَحَ وفي جوزانَ* عَبرَ نهرِ الخابورِ* وفي مُدُنِ ماداي*.

أسباب سقوط السامرة

٧ وسقَطَتِ السَّامِرةُ لأنَّ بَني إسرائيلَ خَطِئوا إلى الرَّبِّ إلهِهِم الَّذي أخرَجَهُم مِنْ مِصْرَ، مِنْ تَحتِ سُلطَةِ فِرعَونَ مَلِكِها، وعبَدوا آلِهَةً أُخرى. ٨ وسلَكوا في طُرُقِ الأُمَمِ الَّتي طرَدَها الرَّبُّ مِنْ أمامِهِم، وفي الطُّرُقِ الرَّديئةِ لِمُلوكِ إسرائيلَ. ٩ وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ فقط ما كانَ يُسيءُ إلى الرَّبِّ إلهِهِم، فبَنَوا أماكِنَ لِعِبادةِ البَعلِ في جميعِ مُدُنِهِم الصَّغيرةِ والكبيرةِ. ١٠ وأقاموا تَماثيلَ وأنصِبَةً لأشيرةَ على كُلِّ تَلَّةٍ وتَحتَ كُلِّ شجَرَةٍ خضراءَ*. ١١ وأحرَقوا البَخورَ في جميعِ المَعابِدِ الَّتي على المُرتَفَعاتِ كالأُمَمِ الَّذينَ طرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِهِم. وفعَلوا أفعالاً سيِّئةً لإغاظةِ الرَّبِّ. ١٢ وعبَدوا الأصنامَ الرَّجِسَةَ الَّتي نَهاهُم عَنها الرَّبُّ. ١٣ وأنذَرَ الرَّبُّ إسرائيلَ ويَهوذا على ألسِنَةِ جميعِ رُسُلِهِ وأنبيائِهِ كي يَتوبوا عَنْ سوءِ سُلوكِهِم* وليَعمَلوا بوصاياه وفرائضِهِ في الشَّريعة الَّتي أوصى بِها آباءَهُم، والَّتي أعطاهُم إيَّاها على ألسِنَةِ عبيدِهِ الأنبياءِ. ١٤ فلم يسمَعوا، بل عانَدوهُ كآبائِهِمِ الَّذينَ لم يُؤمِنوا بِهِ، ١٥ ورفَضوا فرائضَهُ

١٧ : عجلات : رج ١ مل ٧ : ٢٧ - ٣٩. الحوض : رج ١ مل ٧ : ٢٣ - ٢٦.

٢٠ : ومات آحاز : رج اش ١٤ : ٢٨.

١٧ . ٦ : سنة ٧٢٢ ٧٢١ جاء الملك الأشوري سرجون الثاني، أخو شلمنصر الخامس وخلفه واحتل السامرة. حلح، جوزان : مكانان في بلاد الرافدين.

الخابور : أحد روافد الفرات. ماداي : أرض تقع شرقي أشور وجنوبي بحر قزوين.

٩ - ١٠ : رج ١ مل ١٤ : ٢٣.

١٣ : يتوبوا عن سوء سلوكهم. هذا ما سيقوله حز ٣٣ : ١١.

وعَهدَهُ معَ آبائِهِم، وتجاهَلوا إرشاداتِهِ، وسعَوا وراءَ الآلِهةِ الباطِلَةِ وصاروا باطِلينَ وتَبِعوا الأُمَمَ الّتي نَهاهُمُ الرّبُّ عَنِ اتِّباعِها، [١٦] وتَركوا وصايا الرّبِّ إلهِهِم، وصنَعوا عِجلَينِ مِنَ المَعدِنِ المَسبوكِ وتِمثالاً لأشيرةَ، وسجَدوا لِنُجومِ السَّماءِ، وعبَدوا البَعلَ* ، [١٧] وأحرقوا لَه بَنيهِم* وبَناتِهِم في النَّارِ، وتَعاطَوا العِرافَةَ والسِّحرَ، وباعوا أنفُسَهُم لِفِعْلِ الشَّرِّ في نظَرِ الرّبِّ فأغاظوهُ. [١٨] فغَضِبَ الرّبُّ جِدًّا على بَني إسرائيلَ ونَفاهُم مِنْ أمامِ وجهِهِ، ولم يَبقَ مِنهُم إلاَّ سِبْطُ يَهوذا. [١٩] وسِبْطُ يَهوذا أيضًا لم يَعمَلوا بِوَصايا الرّبِّ إلهِهِم، بل سَلكوا كبَقيَّةِ بَني إسرائيلَ في الطُّرُقِ السَّيِّئةِ الّتي تعلَّموها. [٢٠] فنَبَذَ الرّبُّ جميعَ بَني إسرائيلَ وأذَلَّهُم وأسلَمَهُم إلى الغُزاةِ وطَرَدَهُم مِنْ أمامِ وجهِهِ.

[٢١] وفصَلَ الرّبُّ* شعبَ إسرائيلَ عَنْ يَهوذا، وأقاموا يَرُبعامَ بنَ نَباطَ مَلِكًا علَيهِم، فأبعَدَهُم عَنِ اتِّباعِ الرّبِّ وجعلَهُم يَرتكِبونَ خطايا عظيمةً. [٢٢] وفعَلَ بَنو إسرائيلَ جميعَ خطايا يَرُبعامَ وما حادوا عَنها، [٢٣] إلى أنْ نَفاهُمُ الرّبُّ مِنْ أمامِ وجهِهِ، كما قالَ على ألسِنَةِ جميعِ عبيدِهِ الأنبياءِ. فسَباهُمُ العَدُوُّ مِنْ أرضِهِم إلى أشُّورَ إلى هذا اليومِ.

الأشوريون يستوطنون إسرائيل

[٢٤] وجلَبَ مَلِكُ أشُّورَ قَومًا مِنْ بابِلَ وكوثَ وعَوَّا* وحماةَ وسَفَروايِمَ وأسكنَهُم مُدُنَ السَّامِرةِ مكانَ بَني إسرائيلَ، فأمتَلكوها وأستَوطَنوها. [٢٥] ولم يَعبُدوا الرّبَّ في بِدايةِ إقامَتِهِم هُناكَ، فأرسلَ الرّبُّ علَيهِم أُسُودًا فتكَت بِهِم. [٢٦] فقيلَ لِمَلِكِ أشُّورَ: «هؤلاءِ القَومُ الّذينَ سَبَيتَهُم وأسكنتَهُم في مُدُنِ السَّامِرةِ لم يَعرِفوا شريعةَ إلهِ تِلكَ الأرضِ، فأرسلَ الرّبُّ علَيهِم أُسُودًا فتكَت بِهِم». [٢٧] فقالَ مَلِكُ أشُّورَ: «أرسِلوا إليهِم واحِدًا مِنَ الكهَنَةِ الّذينَ سَبَيتُهُم، فيذهَبَ إليهِم ويُقيمَ بَينَهُم ويُعَلِّمَهُم شريعةَ إلهِ تِلكَ الأرضِ». [٢٨] فجاءَ واحدٌ مِنَ الكهَنَةِ الّذينَ سَباهُم مِنَ السَّامِرةِ وأقامَ في بيتَ إيلَ، وأخذَ يُعَلِّمُهُم عِبادةَ الرّبِّ.

[٢٩] ولكِنْ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْهُم أخذَت تُقيمُ أصنامًا لآلِهَتِها في المُدُنِ الّتي سكَنَتْها، وتَضَعُها في المَعابِدِ الّتي أقامَها السَّامِريُّونَ على المُرتَفَعاتِ. [٣٠] فأقامَ أهلُ بابِلَ صنَمًا للإلَهِ سُكُّوتَ بَنوثَ، وأهلُ كوثَ صنَمًا للإلهِ نَرجَلَ، وأهلُ حماةَ صنَمًا للإلَهِ أشيما، [٣١] والعُوِّيُّونَ صنَمًا للإلهَينِ نِبحازَ وتَرتاقَ، وأمَّا السَّفَروايِميُّونَ فكانوا يَحرِقونَ بَنيهِم بِالنَّارِ للإلهَينِ أدرَمَّلَكَ وعَنَمَّلَكَ. [٣٢] وكانَ جميعُ هؤُلاءِ مِنْ بَينِهِم كهَنَةٌ يَخدِمونَ في المَعابِدِ الّتي على المُرتَفَعاتِ ويُقَرِّبونَ فيها لهُمُ الذَّبائِحَ لكِنْ في الوقتِ ذاتِهِ كانوا يَتَّقونَ الرّبَّ. [٣٣] وهكذا كانوا يَتَّقونَ الرّبَّ مِنْ جِهةٍ ومِنْ جِهةٍ ثانيةٍ يَعبُدونَ آلِهَتَهُم، كعادَةِ الأُمَمِ الّتي جاؤوا مِنها. [٣٤] وإلى هذا اليومِ أبناؤُهُم مُتَمَسِّكونَ

١٦ : رج ١ مل ١٤ : ٢٣.
١٧ : واحرقوا بنيهم : رج ١٦ : ٣ح
٢١ : وفصل الرب : رج ١ مل ١٢.

٢٤ : كوث ، عوا ... مدن احتلها ملك أشور. سبى الأشوريون والبابليون الشعوب من أرضها ليتسلطوا على الأرض ويأمنوا من أي انقلاب.

بِعاداتِهِم القديمةِ. فلا يَتَّقونَ الرّبَّ ولا يَعمَلونَ بالفرائِضِ والأحكامِ والشَّريعةِ والوصايا الّتي أمرَ الرّبُّ بِها بَني يَعقوبَ الّذي سَمّاهُ إسرائيلَ. [٣٥]وكانَ الرّبُّ قطَعَ معَ بَني يعقوبَ عَهدًا وأمرَهُم: «لا تَتَّقوا آلِهَةً غريبةً ولا تَسجُدوا لها ولا تَعبُدوها ولا تَذبَحوا لها، [٣٦]بلِ اتَّقوني أنا الرّبَّ واسجُدوا لي ولي قدِّموا الذَّبائحَ، فأنا الّذي أخرَجَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عظيمةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ. [٣٧]واحفَظوا دائمًا تِلكَ الفرائِضَ والأحكامَ والشَّريعةَ والوصايا الّتي كَتَبْتُها لكُم، ولا تَتَّقوا آلِهَةً أُخرى. [٣٨]ولا تَنسَوا العَهدَ الّذي قطَعْتُهُ مَعكُم، [٣٩]بلِ اتَّقوني أنا الرّبَّ إلهكُمُ الّذي يُنقِذُكُم مِنْ أيدي جميعِ أعدائِكُم*». [٤٠]فلم يَسمَعوا، بل عَمِلوا كعادَتِهِم.

[٤١]وهكذا كانَ هؤلاءِ الأُمَمُ يَتَّقونَ الرّبَّ مِنْ جهةٍ، ومِنْ جِهةٍ ثانيةٍ كانوا يَعبُدونَ أصنامَهُمُ المَنحوتةَ هُم وبَنوهُم وبَنو بَنيهِم، إلى هذا اليومِ.

حزقيا ملك يهوذا

(٢أخ ٢٩: ١٠-٢٠؛ ٣١: ١)

١٨ في السَّنةِ الثَّالثةِ لِهوشَعَ بنِ أيلَةَ مَلِكِ إسرائيلَ، ملَكَ حَزَقيَّا بنُ آحازَ على يَهوذا. [٢]وكانَ ابنَ خمسٍ وعشرينَ سنَةً، ودامَ مُلْكُهُ تِسْعًا وعشرينَ سنَةً بأورُشليمَ. واسمُ أمِّهِ أبي بِنتُ زكريَّا. [٣]وعَمِلَ القويمَ في نظَرِ الرّبِّ كجَدِّهِ داوُدَ. [٤]وأزالَ مَعابِدَ الأوثانِ على المُرتَفَعاتِ، وحطَّمَ الأنصابَ، وقطَعَ تَماثيلَ أشيرةَ، وسحَقَ حيَّةَ النُّحاسِ* الّتي صنَعَها موسى، لأنَّ بَني إسرائيلَ كانوا إلى تِلكَ الأيّامِ يحرُقونَ البَخورَ لها، وسَمَّوها نَحُشْتانَ. [٥]وتوكَّلَ على الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ، ولم يكُنْ لَه مَثيلٌ في جميعِ مُلوكِ يَهوذا، لا مِنْ قَبلُ ولا مِنْ بَعدُ. [٦]وتمَسَّكَ بالرّبِّ وما حادَ عَنِ اتِّباعِهِ والعملِ بِوصاياهُ الّتي أمرَ بِها الرّبُّ موسى. [٧]وكانَ الرّبُّ معَهُ، فحالَفَهُ النَّجاحُ في كُلِّ ما كانَ يعمَلُ. وتمَرَّدَ على مَلِكِ أشُّورَ ورفَضَ الخُضوعَ لَه، [٨]وطارَدَ الفِلسطيِّينَ إلى غزَّةَ* وهدَمَ كُلَّ شيءٍ في مَناطِقِهِم: مِنْ بُرجِ الحِراسةِ إلى المدينةِ المُحَصَّنةِ.

[٩]وفي السَّنةِ الرَّابعةِ لِلمَلِكِ حَزَقيَّا، وهيَ السَّنةُ السَّابعةُ لِهوشَعَ بنِ أيلَةَ مَلِكِ إسرائيلَ، هجَمَ شَلمَنأسَرُ مَلِكُ أشُّورَ على السَّامِرةِ وحاصَرَها [١٠]واحتلَّها بَعدَ ثَلاثِ سِنينَ. وكانَ ذلِكَ في السَّنةِ السَّادسةِ لِحَزَقيَّا، وهيَ السَّنةُ التَّاسِعةُ لِهوشَعَ مَلِك إسرائيلَ. [١١]وسَبى مَلِكُ أشُّورَ شعبَ إسرائيلَ وأنزَلَهُم في حَلَحَ وفي جوزانَ على نَهرِ خابورَ وفي مُدُنِ ماداي*، [١٢]لأنَّهُم لم يسمَعوا لِقولِ الرّبِّ إلهِهِم. ونقَضوا عَهدَهُ وخالَفوا كُلَّ ما أوصاهُم بِهِ موسى عَبدُ الرّبِّ.

٣٥-٣٩: لا تورد نصًّا محددًا بل عبارات نجدها في سفر التثنية.

١٨. ٤: حية النحاس: رج عد ٢١: ٨-٩.

٨: غزة: مدينة فلسطية على شاطئ البحر المتوسط.

٩-١١: رج ١٧: ٥-٦ح.

الأشوريون يهددون أورشليم

(٢ أخ ٣٢ : ١ ؛ اش ٣٦ : ١).

[١٣] وفي السَّنةِ الرَّابعةَ عَشْرَةَ لِلمَلِكِ حَزَقيَّا ، هجَمَ سَنحاريبُ مَلِكُ أشُّورَ على مُدنِ يَهوذا المُحَصَّنةِ واحتلَّها. [١٤] فأرسلَ حَزَقيا إلى مَلِكِ أشُّورَ في لَخيشَ* يقولُ لَه : «أعترِفُ بِخَطَأي* ، فانصَرِفْ عنِّي ، ومهما تَفرِضُ عليَّ أُرسِلُهُ إليكَ». ففرَضَ عليهِ مَلِكُ أشُّورَ أربَعينَ قِنطارَ فِضَّةٍ وأربعةَ قناطيرِ ذهَبٍ. [١٥] فأرسلَ إليهِ حَزَقيَّا جميعَ الفضَّةِ الَّتي وجَدَها في هَيكلِ الرّبِّ وفي خزائِنِ قصرِ المَلِكِ. [١٦] وهذا ما جعَلَهُ يَنزِعُ الذَّهبَ عَنْ أبوابِ هَيكلِ الرّبِّ وعَنِ الدَّعائِمِ الَّتي كانَ هوَ نَفسُهُ غشَّاها بهِ. [١٧] وأرسلَ مَلِكُ أشُّورَ مِنْ لَخيشَ إلى المَلِكِ حَزَقيَّا جيشًا عظيمًا على رأسِهِ قائدُ لخيشَ ورئيسُ الأركانِ ومُعاوِنُهُ ، فلمَّا وصَلوا إلى أورُشليمَ وقفوا عِندَ قناةِ البِركةِ العُليا* الَّتي في طريقِ حقلِ القَصَّارِ [١٨] ونادَوا المَلِكَ ، فخرَجَ إليهِم أَلياقيمُ بنُ حِلقيَّا ، مُديرُ القصرِ ، وشِبنَةُ كاتبُ المَلِكِ ويوآخُ بنُ آسافَ حافِظُ السِّجلِّ [١٩] فقالَ لهُم مُعاوِنُ رئيسِ الأركانِ : «قولوا لِحَزَقيَّا : يقولُ لَكَ المَلِكُ الكبيرُ ، مَلِكُ أشُّورَ : على مَنِ اتَّكَلْتَ هذا الاتِّكالَ؟ [٢٠] أتَظنُّ أنَّ الكلامَ الفارغَ يُكسِبُكَ حيلَةً وقُدرَةً على الحربِ : فعلى مَنِ اتَّكَلْتَ حتَّى تمَرَّدْتَ عليَّ؟ [٢١] أعلى مِصْرَ ، هذِهِ القصبةِ المَرضوضةِ الَّتي تَنفُذُ في كفِّ مَنْ تَعَكَّزَ عليها وتَثقُبُها؟ هكذا هوَ فِرعَونُ مَلِكُ مِصْرَ لِجميعِ الَّذينَ يتَّكِلونَ عليهِ. [٢٢] وإنْ قُلتَ : نَحنُ اتَّكَلْنا على الرّبِّ إلهِنا ، فما هوَ الإلهُ الَّذي أزلْتَ مذابِحَهُ على المُرتَفَعاتِ فقُلتَ لِشعبِ يَهوذا وأورُشليمَ : أمامَ هذا المذبَحِ في أورُشليمَ تسجُدونَ؟ [٢٣] والآنَ تَعالَ نتَراهَنْ ، فأُقَدِّمَ لكَ ألفَي فرَسٍ شرطَ أنْ تَجِدَ لها فُرسانًا. [٢٤] أنتَ تَعتَمِدُ على مِصْرَ لِتَزويدِكَ بالمَركباتِ والفُرسانِ. [٢٥] ثُمَّ أتَظنُّ أنِّي جِئتُ لأغزُوَ هذا المكانَ وأُدَمِّرَهُ مِنْ دونِ أمرِ الرّبِّ؟ الرّبُّ قالَ لي* : «أهجُمْ على هذِهِ الأرضِ ودَمِّرْها».

[٢٦] فقالَ أَلياقيمُ بنُ حلقيَّا وشِبنَةُ ويوآخُ لِمُعاوِنِ رئيسِ الأركانِ : «كَلِّمْنا بِاللُّغةِ الآراميَّةِ* فنحنُ نفهَمُها ، ولا تُكلِّمْنا بِاليهوديَّةِ على مَسامِعِ الَّذينَ على السُّورِ». [٢٧] فأجابَهُم : «أتَحسَبونَ أنَّ سيِّدي مَلِكَ أشُّورَ أرسلَني لأقولَ هذا الكلامَ لِسيِّدِكُم أو لكُم ، كلاَّ ، بل لأقولَهُ أيضًا لِلرِّجالِ الَّذينَ على السُّورِ وقريبًا مَعكُم يأكلونَ وسَخَهُم ويشرَبونَ بَولَهُم*».

[٢٨] ثُمَّ وقَفَ مُعاوِنُ رئيسِ الأركانِ فنادى بِصوتٍ عظيمٍ بِاليهوديَّةِ : «إسمَعوا كلامَ المَلِكِ الكبيرِ ، مَلِكِ أشُّورَ : [٢٩] لا تَدَعوا حَزَقيَّا يُغَرِّرُ

---

١٤ : لخيش : رج ١٤ : ١٩ ح. اعترف بخطأي : إشارة إلى تمرّده على ملك أشور. رج آ ٧.

١٧–٣٧ : رج اش ٣٦ : ٢ – ٢٢.

١٧ : البركة العليا : هي بركة شيلو (رج يو ٩ : ٧) الواقعة في الزاوية الجنوبية الشرقية للمدينة. وكانت قناة تأتيها بالماء من نبع جيحون. حقل القصار : يقع في وادي قدرون قرب عين القصار. الطريق : كانت معروفة لدى المعاصرين ، وتقع خارج أسوار المدينة.

٢٥ : الرب قال لي : رج اش ٧ : ١٧ – ٢٥ ؛ ١٠ : ٥ – ٦.

٢٦ : كانت الآرامية لغة الدبلوماسية الدولية.

٢٧ : حين تحاصر المدينة ويعم الجوع.

بِكُم، لأنَّهُ لا يَقدِرُ أنْ يُنقِذَكُم مِنْ يَدي، [٣٠] ولا تَدعوهُ يُقنِعُكُم بِقولِهِ: تَوكَّلوا على الرّبِّ، فهوَ يُنقِذُنا ولا يُسَلِّمُ هذِهِ المدينةَ إلى يَدِ مَلِكِ أشُّورَ. [٣١] لا تسمَعوا لِحزَقيَّا. مَلِكُ أشُّورَ يقولُ لكُم: أعقُدوا معي صُلْحًا واَستَسلِموا. وليَأكُلْ كُلُّ واحدٍ مِنْ كرمَتِهِ ومِنْ تينَتِهِ وليَشرَبْ ماءَ بِئرِهِ [٣٢] حتَّى أجيءَ وآخُذَكُم إلى أرضٍ مِثلِ أرضِكُم، أرضِ حِنطةٍ وخمرٍ، أرضِ خُبزٍ وكُرومٍ، أرضِ زَيتٍ وعسَلٍ، فتَعيشونَ هُناكَ ولا تَموتونَ هُنا. لا تسمَعوا لِحزَقيَّا إذا أغراكُم بِقولِهِ: الرّبُّ يُنقِذُنا. [٣٣] هل أنقَذَ أيُّ إلهٍ مِنْ آلِهةِ الأُمَمِ أرضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أشُّورَ؟ [٣٤] أينَ آلِهةُ حماةَ وأرفادَ*؟ أينَ آلِهةُ سَفَروايِمَ وهَينَعَ وعِوَّا؟ هل أنقَذوا السَّامِرةَ مِنْ يَدي؟ [٣٥] وأيُّ إلهٍ مِنْ جميعِ الآلِهةِ أنقَذَ أرضَهُ مِنْ يَدي حتَّى يُنقِذَ الرّبُّ أورُشليمَ؟»

[٣٦] فسكتَ الشَّعبُ ولم يُجيبوهُ بِكلِمَةٍ، لأنَّ المَلِكَ أمرَهُم بِذلِكَ. [٣٧] وجاءَ أَلياقيمُ بنُ حَلقيَّا مُديرُ القصرِ، وشِبنَةُ الكاتبُ، ويوآخُ بنُ آسافَ حافِظُ السِّجلِ، إلى حزَقيَّا وثيابُهُم مُمزَّقةٌ، وأخبَروهُ بِما قالَ مُعاوِنُ رئيسِ الأركانِ.

حزقيا يستشير إشعيا

(اش ٣٧: ١-٧)

١٩ فلمَّا سَمِعَ المَلِكُ حزَقيَّا هذا الكلامَ مزَّقَ ثيابَهُ ولَبِسَ ثوبَ الحِدادِ، ودخَلَ بَيتَ هَيكلِ الرّبِّ. [٢] وأرسلَ أَلياقيمَ مُديرَ القصرِ، وكِبارَ الكهَنةِ إلى إشعيا النَّبيِّ اَبنِ آموصَ وهُم لابِسونَ ثيابَ الحِدادِ [٣] فقالوا لَه: «يقولُ حزَقيَّا: اليومُ يومُ الضِّيقِ والعِقابِ والذُّلِّ، ونحنُ كامرأةٍ حانَ وقتُها لتَلِدَ ولا قُوَّةَ لها على الوِلادةِ. [٤] فلَيتَ الرّبَّ إلهَكَ يسمَعُ كلامَ مُعاوِنِ رئيسِ الأركانِ الّذي أرسلَهُ مَلِكُ أشُّورَ سيِّدُهُ، ليُهينَ الإلهَ الحيَّ، فيُعاقِبَهُ على كلامِهِ. فاَرفَعْ صلاةً إلى الرّبِّ إلهِكَ مِنْ أجلِ البقيةِ الباقيةِ مِنَ الشَّعبِ».

[٥] فلمَّا تلَقَّى إشعيا مِنْ رُسُلِ المَلِكِ حزَقيَّا هذِهِ الرِّسالَةَ [٦] قالَ لهُم: «هذا ما تقولونَهُ لِسيِّدِكُم: يقولُ الرّبُّ: لا تخَفْ مِنَ الكلامِ الّذي جدَّفَ بهِ عليَّ قادةُ مَلِكِ أشُّورَ. [٧] فأنا أبعَثُ إليهِ بخبَرٍ كاذِبٍ، فيَرجِعُ إلى أرضِهِ. وهُناكَ يسقُطُ بالسَّيفِ».

الأشوريون يعودون إلى التهديد

(٢أخ ٣٢: ١٧؛ اش ٣٧: ٨-١٣)

[٨] ورجَعَ مُعاوِنُ رئيسِ الأركانِ إلى لَخيشَ فوجَدَ مَلِكَ أشُّورَ يُحاصِرُ مدينةَ لُبنَةَ*، فذهَبَ إليهِ. [٩] ثُمَّ قيلَ لِلمَلِكِ إنَّ تُرهاقَةَ الكوشيَّ خرَجَ لِمُقاتَلتِهِ، فعادَ وأرسَلَ وفدًا إلى حزَقيَّا يقولُ: [١٠] «لا تَدَعْ إلهَكَ الّذي أنتَ مُتَّكِلٌ علَيهِ يَخدَعُكَ بِقولِهِ: لن تسقُطَ أورُشليمُ في يَدِ مَلِكِ أشُّورَ. [١١] فأنتَ سَمِعْتَ ما فعَلَ مُلوكُ أشُّورَ بجميعِ البُلدانِ وكيفَ دمَّروها، فكيفَ تأمُلُ

٣٤: حماة... نجد لائحة أخرى من المدن استولى عليها الأشوريون في ١٧: ٢٤ وهي تختلف بعض الشيء عن هذه اللائحة.

١٩. ٧: رج آ ٣٥-٣٧.

٨: لبنة: رج ٨: ٢٢ ح.

النَّجاةَ، ¹² وهل أنقذَتِ الآلِهَةُ الأُمَمَ الّتي أهلكَها آبائي كجُوزانَ وحارانَ ورَصْفَ وأبناءِ عادانَ الّذينَ في تَلاسَّارَ؟ ¹³ أينَ مُلوكُ مُدُنِ حماةَ وأرفادَ وسَفَرْوايِمَ وهَينَعَ وعِوَّا؟»*.

¹⁴ فأخذَ حَزَقيَّا الرِّسالَةَ مِنْ رُسُلِ مَلِكِ أشُّورَ فقرَأها، ثُمَّ صَعِدَ إلى الهَيكلِ وفتَحَها أمامَ الرّبِّ ¹⁵ وصلَّى إليهِ: «أيُّها الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ الجالسُ على الكروبيمِ*، أنتَ وحدَكَ إلهُ مَمالِكِ الأرضِ. أنتَ صنَعْتَ السَّماواتِ والأرضَ. ¹⁶ أمِلْ أُذُنَيكَ يا ربُّ وآسمَعْ. إفتَحْ عَينَيكَ وآنظُرْ وآستَمِعْ إلى جميعِ أقوالِ سَنحاريبَ الّتي أرسلَ يُهينُكَ بها أيُّها الإلهُ الحَيُّ. ¹⁷ حقًّا يا ربُّ إنَّ مُلوكَ أشُّورَ دمَّروا جميعَ الأُمَمِ وبُلدانِهِم ¹⁸ وألقَوا آلِهَتَهُم في النّارِ وأبادوها لأنَّها آلِهةٌ باطِلَةٌ صنَعَتْها أيدي النّاسِ مِنْ خشَبٍ وحجارةٍ. ¹⁹ والآنَ أيُّها الرّبُّ إلهُنا، خلِّصْنا مِنْ يدَيهِ لِتَعلَمَ ممالِكُ الأرضِ كُلُّها أنَّكَ أنتَ الرّبُّ الإلهُ وحدَكَ*».

الرب يستجيب لحزقيا

(اش ٣٧: ٢١ – ٣٥)

²⁰ فأرسلَ إشعيا بنُ آموصَ إلى حَزَقيَّا المَلِكِ يقولُ لَه: «إستَجابَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ لِصلاتِكَ، ²¹ وهذا هوَ كلامُهُ على سَنحاريبَ مَلِكِ أشُّورَ:

سَخِرَت مِنكَ وآحتَقَرَتْكَ
بَتولَةُ بِنتُ صِهيَونَ
بِكَ هزَّأت، وبِرَأسِها عَنكَ مالَت
بِنتُ أورُشليمَ.
²² عَيَّرْتَ وجَدَّفْتَ،
فعلى مَنْ رفَعْتَ صوتَكَ؟
على قُدُّوسِ إسرائيلَ تطاوَلْتَ
²³ بِرَسولِكَ عَيَّرْتَ الرّبَّ ولَه قُلتَ
بِمَركَباتي صَعِدْتُ أعلى الجِبالِ
وشَواهِقَ لبنانَ،
أعلى أرزِهِ قَطَعْتُ
وأرفَعَ سَروِهِ.
أقصى آرتِفاعاتِهِ
وجَنَّاتِ وَعْرِهِ بَلَغْتُ،
فَيَبِسَتِ الأرضُ،
²⁴ مياهَ الأُمَمِ شَرِبْتُ
وخُلجانَ مِصْرَ كُلَّها
بِأقدامي نَشَّفْتُ.
²⁵ أمَا سَمِعْتَ بِأفعالي:
مِنْ أقدَمِ الأيّامِ
تصَوَّرْتُ ما يَحدُثُ اليومَ،
مُدُنٌ حصينَةٌ تَندَكُّ
وخرابًا تصيرُ.
²⁶ قِصارُ الأيدي سُكّانُها،
خائِفونَ وعاجِزونَ
كعُشبِ الحَقلِ صاروا
كنَباتٍ أخضَرَ،
كحَشيشِ السُّطوحِ
تَحرُقُهُ النّارُ قَبلَ النُّموِّ.
²⁷ بِكُلِّ شيءٍ عالِمٌ أنا:

١٢–١٣: رج ١٧: ٢٤ح؛ ١٨: ٣٤ح.
١٤–١٩: رج اش ٣٧: ١٤ – ٢٠.
١٥: الجالس على الكروبيم: رج خر ٢٥: ٢٢.

بِجُلوسِكَ وخُروجِكَ.
بِقُدومِكَ وبِثَورَتِكَ عليَّ.
[٢٨] فثَورَتُكَ عليَّ وتشامُخُكَ
بَلَغا أُذُني،
في أنفِكَ أَغْرِزُ حلْقَةً
وفي فَمِكَ لِجامًا
وإلى الطَّريقِ الّتي جِئْتَ مِنها
أُعيدُكَ، أنا الرَّبُّ.

[٢٩] ثُمَّ قالَ إشعيا لِحزَقيَّا: «وهذِهِ علامَةٌ لكَ: تأكلونَ هذِهِ السَّنَةَ حِنطةً بَرِّيَّةً، والسَّنَةَ الثَّانيةَ ما يَبقى مِنه، وأمَّا في السَّنةِ الثَّالثةِ فتزرَعونَ وتَحصِدونَ وتَغرِسونَ كُرومًا وتأكلونَ ثِمارَها. [٣٠] ويعودُ النَّاجونَ مِنْ بَيتِ يَهوذا، وكأشجارٍ يغرِسونَ جُذورَها في الأرضِ ويُخرِجونَ الثَّمرَ. [٣١] فمِنْ أورُشليمَ تَخرُجُ البَقيَّةُ الباقيةُ، ومِنْ جبَلِ صِهيَونَ يخرُجُ النَّاجونَ. فالرَّبُّ القديرُ بِمَحبَّتِهِ يفعَلُ ذلِكَ. [٣٢] وهذا ما قالَهُ الرَّبُّ على مَلِكِ أشُّورَ: لن يدخُلَ هذِهِ المدينةَ، ولن يَرميَها بِسَهْمٍ، ولن يتَقَدَّمَ نَحوَها بِتُرْسٍ، ولن يَنصُبَ علَيها بُرْجًا. [٣٣] لكِنْ في الطَّريقِ الّتي جاءَ مِنها يعودُ، وإلى هذِهِ المدينةِ لن يدخُلَ. [٣٤] فأحمي هذِهِ المدينةَ وأُخَلِّصُها مِنْ أجلي ومِنْ أجلِ داوُدَ عبدي».

[٣٥] وفي اللَّيلِ جاءَ مَلاكُ الرَّبِّ وقتَلَ مِنْ جيشِ أشُّورَ مئَةً وخمسةً وثمانينَ ألفًا. فلمَّا طلَعَ الصَّباحُ، كانوا جُثَثًا هامِدةً. [٣٦] فآنصَرَفَ سَنحاريبُ مَلِكُ أشُّورَ راجعًا إلى عاصِمتِهِ نينَوى. [٣٧] وفيما هوَ ساجِدٌ في مَعبَدِ نِسروخَ إلهِهِ، قتَلَهُ أدْرَمَّلَكُ وشَرآصِرُ آبناهُ بالسَّيفِ وهرَبا إلى أرضِ أراراطَ*. وملَكَ أسَرحَدُّونُ آبنُهُ مكانَهُ*.

مرض حزقيّا وشفاؤه

(٢أخ ٣٢: ٢٤؛ اش ٣٨: ١-٨)

٢٠ وفي تِلكَ الأيّامِ مَرِضَ حزَقيَّا وأشرَفَ على الموتِ، فجاءَهُ إشعيا بنُ آموصَ النَّبيُّ وقالَ لَه: «هذا ما يقولُ الرَّبُّ: ضَعْ وَصيَّتَكَ لأهلِ بَيتِكَ لأنَّكَ ستموتُ». [٢] فأدارَ حزَقيَّا وجهَهُ إلى الحائِطِ وصلَّى إلى الرَّبِّ [٣] قالَ: «أُذكُرْ يا ربُّ أنِّي أمامَكَ سِرْتُ بالحَقِّ وبِسلامةِ القلبِ، وأنِّي عَمِلْتُ الخيرَ أمامَكَ». وبكى حزَقيَّا بُكاءً مُرًّا.

[٤] وما إنْ خرَجَ إشعيا مِنَ الدَّارِ* الوُسطى حتَّى قالَ لَه الرَّبُّ: [٥] «إرجِعْ إلى حزَقيَّا رئيسِ شعبي وقُلْ لَه: هذا ما يقولُ لكَ الرَّبُّ إلهُ داوُدَ جَدِّكَ: سَمِعْتُ صلاتَكَ ورَأيتُ دُموعَكَ، وها أنا أشفيكَ، وبَعدَ غدٍ تَصعَدُ إلى هَيكَلِ الرَّبِّ. [٦] وسأُطيلُ عُمرَكَ خمسَ عَشْرَةَ سنَةً، وأُنقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أشُّورَ وأحمي هذِهِ المدينةَ مِنْ أجلي ومِنْ أجلِ داوُدَ عبدي».

[٧] فعادَ إشعيا إلى المَلِكِ وقالَ: «خُذوا

٣٥-٣٧: رج ٢أخ ٣٢: ٢١-٢٢؛ اش ٣٧: ٣٦-٣٨.

٣٧: اراراط (ق تك ٨: ٤) أو ارمينيا الحالية.

٢٠، ٤: الدار: هكذا في تقليد يهودي قديم والترجمات. النص العبري: المدينة.

٧: ليشفى. هكذا في اش ٣٨: ٢١. النص هنا: فشفي الملك.

قُرْصَ تينٍ وضَعوهُ على القُرْحِ لِيَشفى*». ٨وقالَ حَزَقيَّا لإشعيا: «ما العلامةُ أنَّ الرّبَّ سيَشْفيني، فأصعَدَ بَعدَ غدٍ إلى هَيكلِ الرّبِّ؟» ٩فقالَ إشعيا: «هذِهِ هيَ العلامةُ أنَّ الرّبَّ يُحقِّقُ ما قالهُ: ما تختارُ أنْ يتَقَدَّمَ الظِلُّ عَشْرَ دَرَجاتٍ أم يَرجِعُ عَشْرَ دَرَجاتٍ؟» ١٠فأجابَ حَزَقيَّا: «مِنَ السَّهلِ أنْ يتَقَدَّمَ الظِلُّ عَشْرَ دَرَجاتٍ، فدَعْهُ يَرجِعُ عَشْرَ دَرَجاتٍ». ١١فصلَّى إشعيا إلى الرّبِّ فتَراجَعَ الظِلُّ إلى الوراءِ عَشْرَ دَرجاتٍ على الدَّرَجِ الّذي بَناهُ المَلِكُ آحازُ*.

رسل ملك بابل

(اش ٣٩).

١٢وحينَ سَمِعَ مَرودَخُ بَلادانُ* بنُ بَلادانَ مَلِكُ بابِلَ بِمَرَضِ حَزَقيَّا، بعَثَ إليهِ برسَائِلَ وهَدايا. ١٣ففَرِحَ حَزَقيَّا بها وأرى الوَفدَ الّذي حمَلَها إليهِ خزائِنَ نَفائِسِه مِنْ فضَّةٍ وذهَبٍ وأطيابٍ وزيتِ طيبٍ وأسلِحةٍ وما إلى ذلِكَ مِمَّا في مُستَودَعِهِ. لم يَترُكْ شيئًا إلاَّ أراهُم إيَّاهُ في قصرِهِ وفي سائِرِ مَملكَتِهِ.

١٤فأقبَلَ إشعيا على المَلِكِ حَزَقيَّا وسألَهُ: «ماذا قالَ لكَ هؤلاءِ القومُ ومِنْ أينَ جاؤوا؟» فأجابَ حَزَقيَّا: «جاؤوا مِنْ أرضٍ بعيدةٍ، مِنْ بابِلَ». ١٥فسألَه إشعيا: «ماذا رأوا في قصرِكَ؟» فأجابَ: «كُلَّ شيءٍ، لا شيءَ في قصري وخزائني إلاَّ أرَيتُهُم إيَّاهُ».

١٦فقالَ إشعيا لِحزَقيَّا: «إسمَعْ قولَ الرّبِّ: ١٧ستأتي أيّامٌ يُؤخَذُ فيها إلى بابِلَ كُلُّ ما في قصرِكَ مِمَّا ادَّخرَهُ آباؤُكَ إلى هذا اليومِ ولا يَبقى شيءٌ*. ١٨ومِنْ بَنيكَ يُؤخَذُ الّذينَ تَلِدُهُم مِنْ صُلْبِكَ. فيكونونَ خِصيانًا في قصرِ مَلِكِ بابِلَ*».

١٩فقالَ حَزَقيَّا لإشعيا: «أقبَلُ حُكْمَ الرّبِّ الّذي أعلَنْتَ». وأضافَ: «ما دامَ لي سلامٌ وأمْنٌ في أيّامي».

٢٠وما بَقيَ مِنْ أخبارِ حَزَقيَّا وبَسالَتِهِ، وإنشائِهِ البِرْكَةَ والقناةَ*، وإدخالِهِ الماءَ إلى المدينةِ، مُدَوَّنٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. ٢١وماتَ حَزَقيَّا، ومَلَكَ مَنَسَّى ابنُهُ مكانَهُ.

منسى ملك يهوذا

(٢أخ ٣٣: ١-١٠، ١٨-٢٠)

٢١ كانَ مَنَسَّى ابنَ اثنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً حينَ ملَكَ، ودامَ مُلْكُهُ خمسًا وخمسينَ سَنَةً بأورُشليمَ. واسمُ أُمِّهِ حَفصيبةُ. ٢وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ، فمارَسَ رَجاساتِ الأُمَمِ الّذينَ طرَدَهُمُ الرّبُّ مِنْ وجهِ بَني إسرائيلَ*.

١١: النص الموازي في أش ٣٨: ٨-٢٠ يقحم هنا صلاة يتلوها حزقيا.

١٢: في سنة ٧٠٣ حرّر مَرودَخ بلادان أرض بابل من سلطة أشور. لهذا أرسل رسلاً إلى حزقيا ليعقد معه معاهدة ضد أشور.

١٧: رج ٢٤: ١٣؛ ٢أخ ٣٦: ١٠.

١٨: رج ٢٤: ١٤-١٥؛ دا ١: ١-٧.

٢٠: تمت حفريات اكتشف فيها القناة التي حفرها حزقيا ليأتي بالماء من عين جيحون الى المدينة (رج ١مل ١: ٣٣ح).

٢١. ٢: رج ار ١٥: ٤.

٣ وعادَ فبَنى على المُرتَفعاتِ تِلكَ المَعابِدَ الّتي هدَمَها حَزَقيَّا أبوهُ، وأقامَ مذابحَ لِلبَعلِ، ونصَبَ تِمثالاً لأشيرةَ كما فعَلَ أخَبُ مَلِكُ إسرائيلَ، وسجَدَ لِكواكِبِ السَّماءِ وعبَدَها*. ٤ وبَنى مذابِحَ وثَنيَّةً في هَيكلِ الرّبِّ، وهوَ المكانُ الّذي قالَ عَنهُ الرّبُّ: «في أورُشليمَ أجعَلُ آسمي». ٥ وبَنى مذابحَ لِكواكِبِ السَّماءِ في ساحتَي الهَيكلِ. ٦ وأحرقَ آبنَهُ في النّارِ قُرباناً لِلبَعلِ، ومارسَ العَرافَةَ والسِّحرَ، وآمَنَ بالشَّعوَذَةِ والعِرافَةِ، وأكثَرَ مِنْ فِعْلِ الشَّرِّ في نظَرِ الرّبِّ لإغاظَتِهِ*. ٧ وأقامَ تِمثالَ عَشتَروتَ في الهَيكلِ، وهوَ الّذي قالَ الرّبُّ عَنهُ لِداوُدَ وسُليمانَ آبنِهِ: «في هذا الهَيكلِ وفي أورُشليمَ الّتي آختَرتُها مِنْ جميعِ مُدُنِ أسباطِ إسرائيلَ أجعَلُ آسمي إلى الأبدِ. ٨ ولا أعودُ أُزَعزِعُ قدَمَ إسرائيلَ مِنَ الأرضِ الّتي وهَبْت لآبائِكُم، على أنْ يَحفَظوا جميعَ ما أوصَيتُهُم ويعمَلوا بهِ وبجميعِ أحكامِ الشَّريعةِ الّتي أمرَهُم بها عبدي موسى*». ٩ فلم يَسمَعوا بل أغواهُم منَسَّى، فعَمِلوا ما هوَ أقبَحُ مِنَ الشُّرورِ الّتي عَمِلَها الأمَمُ الّذينَ أبادَهُمُ الرّبُّ مِنْ وجهِ بَني إسرائيلَ.

١٠ فقالَ الرّبُّ على ألسِنَةِ عبيدِهِ الأنبياءِ: ١١ «لأنَّ منَسَّى مَلِكَ يَهوذا فعَلَ الأرجاسَ، وعَمِلَ أسوأَ مِما عَمِلَهُ الأموريُّونَ قَبلَهُ، ولأنَّهُ جعَلَ شعبَ يَهوذا يَخطأُ بِعبادةِ الأصنامِ، ١٢ لِذلِكَ أقولُ أنا الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ: ها أنا جالِبٌ على أورُشليمَ ويَهوذا شرًّا يَصعَقُ الآذانَ، ١٣ وأُعاقِبُ أورُشليمَ كما عاقَبْتُ السَّامِرةَ وبَيتَ أخابَ فأمسَحُها كما يُمسَحُ الصَّحنُ ويُقلَبُ بَعدَ مَسْحِهِ رأسًا على عَقِبٍ. ١٤ وأتخَلّى عَنْ بَقيَّةِ شعبي وأُسَلِّمُهُم إلى أعدائِهِم، ويكونونَ فريسةً وغَنيمةً لِجميعِ خُصومِهِم. ١٥ لأنَّهُم فعَلوا الشَّرَّ في نظَري وأغاظوني، مُنذُ خرَجَ آباؤُهُم مِنْ مِصْرَ إلى هذا اليومِ».

١٦ ثُمَّ إنَّ منَسَّى سفَكَ الكثيرَ مِنَ الدَّمِ البَريءِ، حتّى مَلأَ أورُشليمَ كُلَّها، فأضافَ بِذلِكَ إلى خطيئَتِهِ الّتي جعَلَ بها شعبَ يَهوذا يَخطأونَ ويفعَلونَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ*.

١٧ وما بَقيَ مِنْ أخبارِ منَسَّى وأعمالِهِ وخطاياهُ، مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. ١٨ وماتَ منَسَّى ودُفِنَ في بُستانِ بَيتِهِ، بُستانِ عُزَّا، وملَكَ آمونُ آبنُهُ مكانَهُ.

آمون يخلف منسى

(٢ أخ ٣٣: ٢١-٢٥)

١٩ وكانَ آمونُ آبنَ آثنَتَينِ وعشرينَ سَنَةً حينَ ملَكَ، ودامَ مُلكُهُ سنَتَينِ بِأورُشليمَ، وآسمُ أُمِّهِ مَشُلَّمَةُ بِنتُ حاروصَ مِنْ يَطْبَةَ. ٢٠ وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ، كأبيهِ منَسَّى. ٢١ وآقتَدى بِأبيهِ في كُلِّ أفعالِهِ، فعَبَدَ الأصنامَ وسجدَ لها. ٢٢ وترَكَ الرّبَّ إلهَ آبائِهِ ولم يَسلُكْ في طريقِهِ. ٢٣ وثارَ علَيهِ رِجالُ حاشيتِهِ وقتَلوهُ في بَيتِهِ، ٢٤ فقتَلَ شعبُ

٣: رج ١ مل ١٦: ٣١-٣٣.
٦: رج ١٦: ٣ح؛ تث ١٨: ١٠-١١.
٧-٨: لا توردان نصًّا محدَّدًا من التوراة بل تستعيد عبارات من مقاطع هي ٢ صم ٧: ٨-١٦ (٢ أخ ٦: ٤-١١)؛ ١ مل ٢: ٢-٤.
١٦: يشير النص إلى ذبائح بشرية قدمها منسى (رج آ ٦).

يَهوذا جميعَ الَّذينَ ثاروا علَيهِ وأقاموا يوشِيَّا آبنَهُ مَلِكًا مكانَهُ. ٢٥ وما بَقيَ مِنْ أخبارِ آمونَ وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. ٢٦ ودُفِنَ في قبرِهِ، في بُستانِ عُزَّا، وملَكَ يوشِيَّا آبنُهُ مكانَهُ.

يوشيا ملك يهوذا

(٢أخ ٣٤ : ١ و ٢)

٢٢ وكانَ يوشِيَّا آبنَ ثَماني سِنينَ حينَ ملَكَ، ودامَ مُلْكُهُ إحدى وثَلاثينَ سنَةً بِأورُشليمَ. وآسمُ أُمِّهِ يَديدَةُ بِنتُ عَدايَةَ مِنْ بُصقَةَ*. ٢ وعَمِلَ القويمَ في نظَرِ الرَّبِّ، وآقْتَدى بِداوُدَ جَدِّهِ، وما حادَ عَنْ طُرُقِهِ يَمينًا ولا يَسارًا.

العثور على كتاب الشريعة

(٢أخ ٣٤ : ٨-١٨)

٣ وفي السَّنَةِ الثَّامنةَ عَشْرَةَ لِيوشِيَّا، أرسلَ رئيسَ ديوانِهِ شافانَ بنَ أَصَلْيا بنَ مَشُلاَّمَ إلى الهَيكلِ وقالَ لَه: ٤ «إذهَبْ إلى حَلْقِيَّا الكاهنِ العظيمِ وقُلْ لَه أنْ يَحسِبَ المالَ الوارِدَ إلى الهَيكلِ، مِمَّا جمَعَهُ حارسو البابِ مِنَ الشَّعبِ عِندَ دُخولِهِم، فَتَأخُذُهُ* ٥ وتُسَلِّمُهُ إلى الوُكلاءِ الَّذينَ يَتَوَلَّونَ العمَلَ في الهَيكلِ، فيَدفَعونَ بَعضَهُ إلى العُمَّالِ لِترميمِ ما تهَدَّمَ مِنهُ، ٦ أي إلى النَّجَّارينَ والبَنَّائينَ والنَّحَّاتينَ، وبَعضَهُ الآخَرَ لِشِراءِ خشَبٍ وحِجارةٍ مَنحوتَةٍ لِلتَّرميمِ. ٧ ولا حاجةَ لِمُحاسَبَةِ الوُكلاءِ على المالِ الَّذي يتَسَلَّمونَهُ، لأنَّهُم يتَصَرَّفونَ بِأمانةٍ».

٨ فقالَ حَلْقِيَّا الكاهنُ العظيمُ لِشافانَ رئيسِ الدِّيوانِ: «وجَدْتُ كِتابَ الشَّريعةِ* في الهَيكلِ». وناوَلَهُ الكتابَ فقَرَأهُ. ٩ ورجَعَ شافانُ إلى المَلِكِ وقالَ لَه: «حسَبَ رِجالُكَ الفِضَّةَ الَّتي في الهَيكلِ، ودَفَعوها إلى الوُكلاءِ الَّذينَ يتَوَلَّونَ العمَلَ في التَّرميمِ». ١٠ ثُمَّ قالَ لِلمَلكِ: «أعطاني حَلْقِيَّا الكاهنُ كتابَ الشَّريعةِ» وقَرَأهُ أمامَ المَلِكِ.

١١ فلمَّا سَمِعَ المَلِكُ ما ورَدَ في كِتابِ الشَّريعةِ مَزَّقَ ثيابَهُ ١٢ وقالَ لِحَلْقِيَّا الكاهنِ، وأخيقامَ بنِ شافانَ، وعكبورَ بنِ ميخا، وشافانَ رئيسِ الدِّيوانِ: ١٣ «إذهَبوا آسألوا الرَّبَّ لي ولِجميعِ شعبِ يَهوذا عَمَّا ورَدَ في الكتابِ. فما أعظَمَ غضَبَ الرَّبِّ علَينا، لأنَّ آباءَنا لم يسمَعوا لِكلامِ هذا الكتابِ ويَعمَلوا بِكُلِّ ما ورَدَ فيه لأجلِنا».

١٤ فذهَبَ حَلْقِيَّا الكاهنُ، وأخيقامُ وعكبورُ وشافانُ وعَسايا إلى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ آمرَأةِ شَلُّومَ بنِ تِقْوَةَ بنِ حَرْحَسَ، حافِظِ الثِّيابِ في الهَيكلِ، وكانَت مُقيمةً في الحَيِّ الجديدِ بِأورُشليمَ، وسألوها عَمَّا يَفعَلونَ*. ١٥ فأجابَت: «أخبِروا مَلِكَ يَهوذا الَّذي أرسلَكُم إليَّ أنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ يقولُ: ١٦ ها أنا جالبٌ شَرًّا على هذِهِ المدينةِ وعلى سُكَّانِها، كما ورَدَ في هذا الكتابِ

---

٢٢. **١**: رج ار ٣ : ٦.
٤: رج ١٢ : ٩-١٠.
٨: كتاب الشريعة: كان يتضمن قلب كتاب التثنية.
١١-٢٠: رج ٢أخ ٣٤ : ١٩-٢٨.
١٤: حافظ الثياب التي يلبسها الكهنة في خدمتهم.
ق ١٠ : ٢٢.

الّذي قرَأهُ مَلِكُ يَهوذا، [١٧] لأنَّهُم ترَكوني وأحرقوا البَخورَ لآلِهةٍ غريبةٍ، فأغاظوني بِجميعِ ما فعَلوا حتّى اتَّقَدَ غضَبي عى هذِهِ المدينةِ، ولن يَنطَفِئَ. [١٨] وأمَّا إلى مَلِكِ يَهوذا، فتَقولونَ: هذا ما يقولُ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ: سَمِعْتَ لِلكلامِ الّذي ورَدَ في الكتابِ، [١٩] فَلانَ قلبُكَ وخشَعْتَ أمامي، ومزَّقْتَ ثيابَكَ، وبكيتَ عِندَ سَماعِكَ ما قُلتُهُ على هذِهِ المدينةِ وعلى سُكَّانِها إنَّها لِلدَّمارِ واللَّعنَةِ. لكنَّني أنا الرّبُّ سَمِعْتُ صلاتَكَ، [٢٠] فلن تَرى عَيناكَ الشَّرَّ الّذي أنا جالِبُهُ على هذا المكانِ، بل تموتُ وتُدفَنُ معَ آبائِكَ بِسلامٍ». فرجَعَ الرُّسُلُ بِهذا الكلامِ إلى المَلِكِ*.

يوشيا يزيل عبادة الأصنام

(٢أخ ٣٤: ٢٩-٣٢)

٢٣ واستَدعى المَلِكُ جميعَ شُيوخِ يَهوذا وأورُشليمَ، [٢] وصَعِدوا إلى الهَيكلِ معَ الكَهنَةِ والأنبياءِ وجميعِ سُكَّانِ أورُشليمَ ويَهوذا، مِنَ الصَّغيرِ إلى الكبيرِ، فتَلا على مَسامِعِهِم جميعَ م ورَدَ في كِتابِ العَهدِ الّذي وُجِدَ في الهَيكلِ. [٣] ووقَفَ المَلِكُ على المِنبَرِ وعاهَدَ الرّبَّ على أنَّ الشَّعبَ يَتبَعونَهُ ويَعمَلونَ بِوَصاياهُ وإرشاداتِهِ وفرائِضِهِ بِكُلِّ قلوبِهِم وكُلِّ نُفوسِهِم، لِيُحَقِّقوا كلامَ العَهدِ الّذي ورَدَ في الكتابِ فالتَزَمَ الشَّعبُ كُلُّهم بالعَهدِ الّذي قطَعَهُ المَلِكُ.

[٤] وأمرَ المَلِكُ حَلْقيَّا الكاهنَ العظيمَ وكهَنَةَ الرُّتبَةِ الثَّانيةِ مِنْ مُعاونيهِ، وحُرَّاسَ بابِ الهَيكلِ، أنْ يُخرِجوا مِنْ هَيكلِ الرّبِّ جميعَ الأدواتِ المَصنوعةِ لِبَعلٍ ولأشيرَةَ ولِكواكِبِ السَّماءِ، فأحرَقَها خارِجَ أورُشليمَ في وادي قَدرونَ، وحمَلَ رمادَها إلى بَيتَ إيلَ*. [٥] وعزَلَ كهَنَةَ الأصنامِ الّذينَ أقامَهُم مُلوكُ يَهوذا لِيَحرُقوا* البَخورَ على المُرتَفَعاتِ في مُدُنِ يَهوذا وحَولَ أورُشليمَ، والّذينَ كانوا يَحرُقونَ الذَّبائحَ لِلبَعلِ، ولِلشَّمسِ والقمرِ والكواكِبِ ولِنُجومِ السَّماءِ. [٦] وأخرَجَ صَنَمَ أشيرَةَ مِنَ الهَيكلِ خارِجَ أورُشليمَ، إلى وادي قَدرونَ، فأحرَقَهُ هُناكَ وحَوَّلَهُ غُبارًا وذَرَّهُ على قُبورِ عامَّةِ الشَّعبِ*. [٧] وهدَمَ بُيوتَ البَغاءِ المُكَرَّسِ الّتي في دارِ الهَيكلِ، حَيثُ كانَتِ النِّساءُ يَنسُجْنَ ثيابًا لأشيرةَ. [٨] وأخرَجَ جميعَ الكهَنةِ مِنْ مُدُنِ يَهوذا، ونَجَّسَ المُرتَفَعاتِ حَيثُ كانوا يحرُقونَ الذَّبائِحَ، مِنْ جَبَعَ* إلى بِئْرَ سَبْعَ*، وهدَمَ المذابِحَ الوثَنيَّةَ الّتي عِندَ مدخَلِ بابِ يَشوعَ رئيسِ المدينةِ وكانَت إلى يَسارِ بابِ المدينةِ. [٩] على أنَّ كهَنَةَ هذِهِ المذابِحِ لم يَسمَحْ لهُم بالصُّعودِ إلى مذبَحِ الرّبِّ في أورُشليمَ، بل كانَ يَسمحُ لهُم بِتَناوُلِ الفطيرِ معَ زُمَلائِهِم الكهنَةِ. [١٠] ونَجَّسَ المَلِكُ مَعبدَ توفَةَ* الّذي في وادي بَني

---

٢٣. ٤-١٤: رج ٢أخ ٣٤: ٣-٥.

٤: إلى بيت ايل: رج آ ١٥- ٢٠.

٤-٦: رج ٢١: ٣.

٥: ليحرقوا. هكذا في الترجمات. في العبرية: فاحرق.

٨: جبع: تبعد ١٠ كلم إلى الشمال من أورشليم. بئر سبع: تبعد ٧٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم من جبع الى بئر سبع: أي: كل مملكة يهوذا.

هِنُّومَ* لِئلاَّ يحرُقَ أحدٌ ٱبنَهُ أو ٱبنَتَهُ في النَّارِ ذبيحةً للإلَهِ مُولَكَ*. ١١ وأزالَ الخَيلَ الّتي كَرَّسَها مُلوكُ يَهوذا لِعبادةِ الشَّمسِ. وأحرقَ المَركباتِ الّتي كانَت تُستَخدَمُ في عِبادتِها، وهذِهِ كُلُّها كانَت عِندَ مدخَلِ بَيتِ الهَيكَلِ قُربَ مَسكِنِ نَتنَمْلَكَ رئيسِ الحُجَّابِ. ١٢ كذلِكَ هدَمَ يوشِيَّا المذابِحَ الّتي بَناها مُلوكُ يَهوذا على سَطحِ غُرفَةِ المَلِكِ آحازَ، والمذابِحَ الّتي أقامَها المَلِكُ منَسَّى* في دارَيِ الهَيكَلِ، وسحَقَ حجارَتَها وذرَّى غُبارَها في وادي قدرونَ. ١٣ ونَجَّسَ المَعابِدَ الّتي على المُرتَفَعاتِ قُبالَةَ أورُشليمَ، إلى يَمينِ جبَلِ الزَّيتونِ*. وهيَ الّتي بَناها سُليمانُ مَلِكُ إسرائيلَ للآلِهةِ الأرجاسِ: عَشتَروتَ إلهةِ الصَّيدونيِّينَ، ولِكَموشَ إلهِ المُوآبيِّينَ، ولِمَلكومَ إلهِ بَني عَمُّونَ. ١٤ وحَطَّمَ الأصنامَ وقطَعَ أصنامَ أشيرةَ وملأَ أماكِنَها مِنْ عِظامِ النَّاسِ*.

١٥ وهدَمَ يوشِيَّا مذبَحَ بَيتَ إيلَ*، الّذي في المَعبدِ هُناكَ، والّذي أقامَهُ يَرُبعامُ بنُ نَباطَ الّذي خَطِئَ وجعَلَ شعبَ إسرائيلَ يَخطأُ. وحطَّمَ المَعبدَ وسحَقَ حجارَتَه غُبارًا. وأحرَقَ صنَمَ أشيرةَ. ١٦ والتَفَتَ يوشِيَّا، فرأى القُبورَ الّتي هُناكَ في الجبَلِ، فأرسلَ وأخذَ العِظامَ مِنها، فأحرقَها على المذبَحِ ونَجَّسَهُ، فتَمَّ قولُ الرَّبِّ الّذي نادى بهِ رَجُلُ اللهِ مِنْ قَبلُ*. ١٧ وسألَ المَلِكُ يوشِيَّا: «ما هذِهِ الرُّجمَةُ الّتي أرى؟» فأجابَهُ أهلُ المدينةِ: «هيَ قبرُ رَجُلِ اللهِ الّذي جاءَ مِنْ يَهوذا وتنَبَّأَ بِما فَعَلْتَهُ بِمَذبَحِ بَيتَ إيلَ». ١٨ فقالَ: «أتركوهُ. لا يُحَرِّكْ أحدٌ عِظامَهُ». فصانوا عِظامَهُ وعِظامَ النَّبيِّ الّذي جاءَ مِنَ السَّامِرةِ*. ١٩ وأزالَ يوشِيَّا جميعَ بُيوتِ العِبادةِ على المُرتَفَعاتِ الّتي في مُدُنِ السَّامِرةِ. وكانَ بَناها مُلوكُ إسرائيلَ لإغاظةِ الرَّبِّ، وفعَلَ بِها كما فعَلَ في بَيتَ إيلَ. ٢٠ وذبَحَ على المذابِحِ الّتي على المُرتَفَعاتِ جميعَ الكَهنَةِ الّذينَ كانوا هُناكَ، وأحرقَ عِظامَ النَّاسِ علَيها، ورجَعَ إلى أورُشليمَ*.

يوشيا يحتفل بالفصح

(٢أخ ٣٥: ١٨-١٩)

٢١ وأمرَ المَلِكُ جميعَ الشَّعبِ: «أقيموا فِصْحًا لِلرَّبِّ إلهِكُم، كما هوَ مكتوبٌ في سِفْرِ هذا العَهدِ». ٢٢ ولم يكُن فِصْحٌ مِثلهُ في أيّامِ أيِّ مَلِكٍ مِنْ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا ولا في أيّامِ القُضاةِ الّذينَ حكَموا في إسرائيلَ. ٢٣ وكانَ ذلِكَ

١٠: توفة: رج ار ٧: ٣١؛ ١٩: ١-٦. وادي بني هنوم: تقع جنوبي أورشليم. مولك: رج لا ١٨: ٢١ ح.

١٢: مذابح أقامها منسى: رج ٢١: ٤-٥.

١٣: جبل الزيتون: رج ١مل ١١: ٧. يقع جبل الزيتون شرقي أورشليم من الجهة المقابلة لوادي قدرون. ترجمة بديلة: جبل الهلاك.

١٤: وهكذا تتنجس الأماكن المقدسة بعظام الموتى فلا يسمح للكهنة بأن يقيموا فيها شعائرهم الدينية في آ ١٦؛ ٢٠.

١٥-٢٠: رج ٢أخ ٣٤: ٦-٧.

١٥: مذبح بيت ايل: رج ١مل ١٢: ٢٦-١٣: ١٠.

١٦: من قبل: هنا تزيد اليونانية: كما قال رجل الرب حين وقف الملك يربعام أمام المذبح في العيد. ثم التفت يوشيا فرأى قبر نبي الرب.

١٨: القبر والنبيان: رج ١مل ١٣: ٢٩-٣١.

الفِصْحُ في أورُشليمَ في السَّنةِ الثَّامنةَ عَشْرَةَ لِلمَلِكِ يوشيَّا.

[٢٤] وأزالَ يوشيَّا السَّحرَةَ والعَرَّافينَ والتَّرافيمَ والأصنامَ وجميعَ لأرجاسِ الَّتي كانَت في أرضِ يَهوذا وفي أورُشليمَ، وبذلِكَ عَمِلَ بِما ورَدَ في كتابِ الشَّريعةِ الَّذي وجَدَهُ حَلْقِيَّا الكاهنُ في الهَيكلِ. [٢٥] وما كانَ قَبلَ يوشيَّا ولا بَعدَهُ مَلِكٌ مِثلُهُ، لأنَّهُ تابَ إلى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلبِهِ وكُلِّ قُدرَتِهِ كما هوَ مكتوبٌ في شَريعةِ موسى.

[٢٦] ورُغمَ هذا، لم يَرجِعِ الرَّبُّ عَنْ شِدَّةِ غضَبِهِ العظيمِ على يَهوذا، لِكثرَةِ ما أغاظَهُ المَلِكُ مَنَسَّى. [٢٧] وقالَ الرَّبُّ: «سأُبعِدُ يَهوذا أيضًا مِنْ أمامِ وجهي، كما أبعَدْتُ إسرائيلَ، وأتخلَّى عَنْ هذِهِ المدينةِ أورُشليمَ الَّتي آختَرتُها والهَيكلِ الَّذي قُلتُ عَنهُ: يكونُ آسمي هُناكَ».

نهاية عهد يوشيا

[٢٨] وما بَقيَ مِنْ أخبارِ يوشيَّا وأعمالِهِ، مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيَّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. [٢٩] وفي أيَّامِهِ صَعِدَ فِرعَونُ نَخوَ، مَلِكُ مِصْرَ، إلى نهرِ الفُراتِ لِمُساعَدةِ مَلِكِ أشُّورَ، فآعتَرَضَهُ المَلِكُ يوشيَّا فقتَلَهُ فِرعَونُ في مَجدُّو*. [٣٠] فعادَ بهِ رِجالُه مَيتًا مِنْ مَجدُّو، وجاؤوا بهِ إلى أورُشليمَ ودَفَنوهُ في قبرِهِ. فآختارَ شعبُ يَهوذا يوآحازَ بنَ يوشيَّا وأقاموهُ مَلِكًا مكانَ أبيهِ.

يوآحاز يخلف يوشيا

(٢ أخ ٣٦: ٢-٤)

[٣١] وكانَ يوآحازُ آبنَ ثَلاثٍ وعشرينَ سَنَةً حينَ ملَكَ، ودامَ مُلكُهُ ثَلاثَةَ أشهُرٍ بأورُشليمَ. وآسمُ أُمِّهِ حَمُوطَلُ بِنتُ إرميا مِنْ لِبنَةَ*. [٣٢] وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرَّبِّ كآبائِهِ. [٣٣] فأسَرَهُ فِرعَونُ نَخو في رَبلَةَ* مِنْ أرضِ حماةَ* مُنهيًا بذلِكَ مُلكَهُ بأورُشليمَ، وغرَّمَ شعبَ يَهوذا أربعةَ عشَرَ قِنطارَ فِضَّةٍ وأربعةَ عشَرَ رَطْلَ ذهَبٍ. [٣٤] وأقامَ فِرعَونُ نَخوَ ألياقيمَ بنَ يوشيَّا مَلِكًا مكانَ أبيهِ، وآستَبدَلَ آسمَهُ بيوياقيمَ، وأخذَ أخاهُ يوآحازَ إلى مِصْرَ حيثُ ماتَ*. [٣٥] وأمَّا يوياقيمُ ففَرَضَ على الشَّعبِ ضَريبةً، كُلُّ واحدٍ بحسَبِ طاقَتِهِ، لِيَدفَعَ إلى فِرعَونَ نَخوَ ما فرَضَهُ علَيهِ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهبِ.

يوياقيم ملك يهوذا

[٣٦] وكانَ يوياقيمُ آبنَ خمسٍ وعشرينَ سَنَةً حينَ ملَكَ، ودامَ مُلكُهُ إحدى عَشْرَةَ سنَةً بأورُشليمَ. وآسمُ أُمِّهِ زَبيدَةُ بِنتُ فِداية من رُومَةَ*. [٣٧] وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرَّبِّ كآبائِهِ*.

٢٤ وفي أيَّامِ يوياقيمَ زحَفَ نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابلَ على يَهوذا، فخَضَعَ لَه يوياقيمُ ثَلاثَ سِنينَ، ثُمَّ عادَ فتَمَرَّدَ علَيهِ*. [٢] فأرسلَ الرَّبُّ غُزاةَ البابليِّينَ والآراميِّينَ والموآبيِّينَ والعَمُّونيِّينَ

٢٩: مجدو. رج ٩: ٢٧ ح.

٣١: لبنة: رج ٨: ٢٢ ح.

٣٣: ربلة: مدينة يرجح أنها تقع شمالي لبنان. حماة: مدينة ومملكة إلى الشمال من ربلة.

٣٤: رج ار ٢٢: ١٠-١٢.

٣٦: رومة: مدينة في الجليل.

٣٦-٣٧: رج ٢ أخ ٣٦: ٥-٨.

٢٤. **١**: رج ار ٢٥؛ دا ١: ١-٢.

على يوياقيمَ لِتَخريبِ يَهوذا، حتّى يَتِمَّ ما قالَهُ الرّبُّ على ألسِنَةِ عبيدِهِ الأنبياءِ. [٣] إنَّهُ يُبعِدُ يَهوذا مِنْ أمامِ وجهِهِ بِسبَبِ خطايا المَلِكِ مَنَسَّى وأفعالِهِ الشِّرِّيرَةِ [٤] وبِسبَبِ الدَّمِ البريءِ الّذي سفَكَهُ، وبِهِ مَلأَ أورُشليمَ. فلم يَشأِ الرّبُّ أنْ يَغفِرَ*.

[٥] وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ يوياقيمَ وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ الأيّامِ لِمُلوكِ يَهوذا. [٦] وماتَ يوياقيمُ، وملَكَ يوياكينُ ٱبنُهُ مكانَهُ. [٧] ولم يَتجَرَّأْ مَلِكُ مِصْرَ على أنْ يتَخَطَّى أرضَهُ، لأنَّ مَلِكَ بابِلَ أخذَ جميعَ ما كانَ لَه: مِنْ حُدودِ مِصْرَ إلى نهرِ الفُراتِ*.

يوياكين ملك يهوذا

[٨] وكانَ يوياكينُ ٱبنَ ثَمانيَ عَشْرَةَ سنَةً حينَ ملَكَ، ودامَ مُلْكُهُ ثَلاثَةَ أشهرٍ بأورُشليمَ، وٱسمُ أُمِّهِ نَحوشْتا بِنتُ ألِناثانَ مِنْ أورُشليمَ. [٩] وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ كأبيهِ.

[١٠] وفي تِلكَ الأيّامِ زحَفَ جيشُ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ على أورُشليمَ وحاصرَها. [١١] وفي أثناءِ الحِصارِ جاءَ نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ، وٱنضَمَّ إلى جيشِهِ، [١٢] فٱستَسلَمَ إليهِ يوياكينُ مَلِكُ يَهوذا، هوَ وأُمُّهُ وحاشيتُهُ وأُمَراؤُهُ وخدَمُهُ، فأخذَهُ مَلِكُ بابِلَ أسيرًا وهوَ في السَّنةِ الثّامنةِ مِنْ مُلْكِهِ*، [١٣] وحمَلَ إلى أشُّورَ كُنوزَ هيكلِ الرّبِّ وقصرِ المَلِكِ. وحطَّمَ نَبوخذنَصَّرُ جميعَ آنيَةِ الذَّهبِ الّتي عَمِلَها سُليمانُ مَلِكُ إسرائيلَ في هَيكلِ الرّبِّ، فتَمَّ ما قالَه الرّبُّ*. [١٤] وسَبى سُكّانَ أورُشليمَ وجميعَ الأُمَراءِ والقادةِ وهُم عشَرَةُ آلافٍ، وجميعَ المهَرَةِ مِنَ العُمّالِ، مِنهُمُ الحدّادونَ، ولم يَترُكْ في يَهوذا إلاَّ مَساكينَ الشَّعبِ. [١٥] وسَبى نَبوخذنَصَّرُ يوياكينَ إلى بابِلَ معَ أُمِّهِ وزَوجاتِهِ وخدَمِهِ وأعيانِهِ* [١٦] وجميعِ المُحاربينَ وهُم سبعَةُ آلافٍ، والمَهَرَةِ مِنَ العُمّالِ مِنهُمُ الحدّادونَ وهُم ألفٌ، وكُلُّهُم أشِدّاءُ صالِحونَ لِلحربِ. [١٧] وأقامَ مَلِكُ بابِلَ مَتَّنيّا عَمَّ يوياكينَ مَلِكًا مكانَهُ وٱستَبدَلَ ٱسمَهُ بِصِدقيّا*.

صدقيا ملك يهوذا

(٢ أخ ٣٦: ١١-١٢؛ ار ٥٢: ١-٣)

[١٨] وكانَ صِدقيّا ٱبنَ إحدى وعشرينَ سَنةً حينَ ملَكَ، ودامَ مُلْكُه إحدى عَشْرَةَ سَنةً بأورُشليمَ. وٱسمُ أُمِّهِ حَموطَلُ بِنتُ إرميا مِنْ لِبنَةَ*. [١٩] وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ كيوياقيمَ، [٢٠] وكانَ غضَبُ الرّبِّ على أورُشليمَ وعلى يَهوذا شديدًا فنَفاهُم مِنْ أمامِ وجهِهِ. وتمَرَّدَ صِدقيّا على مَلِكِ بابِلَ*.

سقوط أورشليم

(ار ٣٩: ١-٧؛ ٥٢: ٣-١١)

٢٥ وفي السَّنةِ التّاسِعةِ لِلمَلِكِ صِدقيّا، في

١-٧: رج ٢ أخ ٣٦: ٦-٨.
٤: خطايا منسى: رج ٢١: ١٠-١٦.
٨-١٧: رج ٢ أخ ٣٦: ٩-١٠.
١٢: اسيرا: رج ار ٢٢: ٢٤-٣٠؛ ٢٤: ١؛ ٢٩: ٢.
١٣: رج ٢٠: ١٧.
١٥: رج حز ١٧: ١٢.
١٧: رج ار ٣٧: ١؛ حز ١٧: ١٣.
١٨: لبنة: رج ٨: ٢٢ح.
٢٠: رج حز ١٧: ١٥.

العاشرِ مِنَ الشَّهرِ العاشِرِ*، زحَفَ نَبوخذنَصَّرُ معَ جميعِ جُيوشِهِ على أورُشليمَ وحاصَروها وبَنَوا حَولَها المَتاريسَ. [٢]فدَخَلَتِ المدينةُ تحتَ الحِصارِ إلى السَّنةِ الحاديةَ عَشْرَةَ* لِلمَلِكِ صِدقيَّا. [٣]وفي اليومِ التَّاسعِ مِنَ الشَّهرِ الرَّابعِ اشتَدَّ الجوعُ، [٤]ففتَحَ الشَّعبُ ثُغرَةً في سُورِ المدينةِ وهربَ المَلِكُ صِدقيَّا وجميعُ الجُنودِ ليلاً مِنْ طريقِ البابِ الَّذي بَينَ السُّورَينِ*، بِالقُربِ مِنْ بُستانِ المَلِكِ، والبابليُّونَ مُحيطونَ بالمدينةِ. وذهَبوا في طريقِ غَورِ الأُردُنِّ. [٥]فتَبِعَ جيشُ البابليِّينَ المَلِكَ حتَّى لَحِقوا بهِ في سَهلِ أريحا. حَيثُ تفرَّقَ جيشُهُ عَنهُ. [٦]فأخَذوهُ إلى مَيكِ بابِلَ في رَبلَةَ* بأرضِ حماةَ وحكَموا علَيهِ: [٧]ذبَحوا بَنيهِ أمامَ عينَيهِ، ثُمَّ فقَأوا عينَيهِ وأوثَقوهُ بِسِلسِلَتَينِ مِنْ نُحاسٍ وجاؤوا بهِ إلى بابِلَ.

خراب الهيكل

(٢أخ ٣٦: ١٧-٢١؛ ار ٣٩: ٨-١٠؛ ٥٢: ١٢-٣٠)

[٨]وفي اليومِ السَّابعِ* مِنَ الشَّهرِ الخامِسِ في السَّنةِ التَّاسِعةَ عَشْرَةَ لِلمَلِكِ نَبوخذنَصَّرَ مَيكِ بابِلَ، جاءَ نَبوزرادانُ قائِدُ حرَسِهِ وكبيرُ حاشيتِهِ إلى أورُشليمَ [٩]وأحرقَ فيها هَيكلَ الرَّبِّ وقصرَ المَلِكِ وجميعَ بُيوتِ الأشرافِ* [١٠]وهدَمَ جُنودُهُ كُلَّ أسوارِها. [١١]وسَبى نَبوزرادانُ سائِرَ الَّذينَ بَقَوا في المدينةِ، والهارِبينَ اللاَّجئينَ إلى مَيكِ بابِلَ، وسائِرَ المَهَرَةِ مِنَ الصُّنَّاعِ*. [١٢]لكِنَّهُ ترَكَ مِنْ مَساكينِ الشَّعبِ بَعضَ الكرَّامينَ والفلاَّحينَ. [١٣]وحَطَّمَ البابليُّونَ أعمِدَةَ* النُّحاسِ والقواعِدَ والحَوضَ الكبيرَ في الهَيكلِ، وحمَلوا كُلَّ نُحاسِها إلى بابِلَ. [١٤]وأخَذوا القُدورَ والرُّفوشَ والسَّكاكينَ والأوانيَ والصُّحونَ وجميعَ الأدواتِ الَّتي تُستَعمَلُ لِلعِبادةِ في الهَيكلِ [١٥]كذلِكَ أخَذَ نَبوزرادانُ، قائِدُ الحرَسِ، الطُّسوتَ والمَجامِرَ والسَّكاكينَ والقُدورَ والمَنارات والصُّحونَ والأقداحَ وكُلَّ مَصنوعاتِ الذَّهبِ والفِضَّةِ*. [١٦]كما أخذَ مَصنوعاتِ النُّحاسِ الَّتي صَنَعَها المَلِكُ سُليمانُ لِلهَيكلِ وهيَ العَمودانِ والحَوضُ الكبيرُ وقواعِدُهُ الاثنا عشَرَ، وكانَت ثقيلةً لِكثافَةِ نُحاسِها. [١٧]وكانَ طُولُ كُلٍّ مِنَ العَمودَينِ ثمانيَ عَشْرَةَ ذِراعًا، وعلَيهِ تاجٌ مِنْ نُحاسٍ، وارتِفاعُ التَّاجِ ثَلاثُ أذرُعٍ، وعلى التَّاجِ حَبيكَةٌ ورُمَّانٌ مِنْ حَولِها، والكُلُّ مِنْ نُحاسٍ.

---

٢٥. ١: في السنة التاسعة... أي نهاية كانون الأول سنة ٥٨٩ ق م. رج ار ٢١: ١-١٠؛ ٣٤: ١-٥؛ حز ٢٤: ٢.

٢: السنة الحادية عشرة: سنة ٥٨٧ ق م.

٤: الباب الذي بين السورين: يقع جنوبي المدينة. رج حز ٣٣: ٢١.

٦: ربلة: رج ٢٣: ٣٣.

٨: اليوم السابع.. أي نهاية تموز.

٩: رج ١ مل ٩: ٨.

١١: الصناع: رج ار ٥٢: ١٥. في ٢ مل نقرأ: وسائر الناس.

١٣: الأعمدة: رج ١ مل ٧: ١٥-٢٢. القواعد: رج ١ مل ٧: ٢٧-٣٧. الحوض الكبير: رج ١ مل ٧: ٢٣-٢٦.

١٤-١٥: مصنوعات النحاس والذهب: رج ١ مل ٧: ٤٥-٥١.

شعب يهوذا يسبى إلى بابل

[١٨] وأخذَ قائِدُ الحرَسِ سَرايا الكاهنَ الأوَّلَ وصَفَنيا الكاهنَ الثَّانيَ وحُرَّاسَ أبوابِ الهيكلِ الثَّلاثةَ. [١٩] وأخذَ مِنَ المدينةِ وكيلَ الجُندِ، وخمسةَ رجالٍ مِنْ حاشيةِ المَلِكِ. ومُعاونَ قائِدِ الجُندِ الَّذي كانَ يَحفَظُ سِجِلَّ المُجَنَّدينَ، وستِّينَ رَجُلاً آخَرينَ. [٢٠] هؤلاءِ أخذَهُم نَبوزرادانُ قائِدُ الحرَسِ وساقَهُم إلى مَلِكِ بابِلَ في رِبلَةَ، [٢١] فقتَلَهُمُ المَلِكُ في أرضِ حماةَ. وهكذا سبَى سُكَّانَ يَهوذا مِنْ أرضِهِم.

جدليا يحكم يهوذا

(ار ٤٠: ٧-٤١: ١٨)

[٢٢] وأمَّا الَّذينَ أبقاهُم نَبوخذنَصَّرُ في يَهوذا، فوَلَّى علَيهِم جَدَلْيا بنَ أَحيقامَ بنِ شافانَ. [٢٣] فلمَّا سَمِعَ قادةُ الجُيوشِ وجُنودُهُم الَّذينَ لم يَستَسلِموا أنَّ مَلِكَ بابِلَ ولَّى جَدَلْيا، أتَوا إليهِ في المِصفاةِ وهُم: إسمَعيلُ بنُ نَتَنيا ويوحَنانُ بنُ قاريحَ وسَرايا بنُ تَنحومَتَ النَّطوفاتيُّ وبازَنيا بنُ المَعكيِّ. [٢٤] فحَلَفَ جَدَلْيا لهُم وقالَ: «لا تَخافوا مِنَ البابِليِّينَ فخَيرٌ لكُم أنْ تَظَلُّوا في أرضِكُم آمِنينَ وتَخضَعوا لِمَلِكِ بابِلَ». [٢٥] لكِنْ في الشَّهرِ السَّابعِ مِنْ هذِهِ السَّنةِ جاءَ إسمَعيلُ بنُ نَتَنيا بنِ أَليشاماعَ مِنَ النَّسلِ المَلَكيِّ، ومعَهُ عشَرَةُ رِجالٍ. وقتَلوا جَدَلْيا، والبابِليِّينَ الَّذينَ معَهُ في المِصفاةِ. [٢٦] فقامَ الشَّعبُ، مِنَ الصَّغيرِ إلى الكبيرِ. وعلى رأسِهِم قادةُ الجُيوشِ، ورحَلوا إلى مِصْرَ خَوفًا مِنَ البابِليِّينَ.

إطلاق يوياكين من السجن

(ار ٥٢: ٣١-٣٤)

[٢٧] وفي اليومِ السَّابعِ والعشرينَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني عشَرَ، في السَّنةِ السَّابعةِ والثَّلاثينَ لِسَبْيِ يوياكينَ مَلِكِ يَهوذا، صارَ أويلُ مَرودَخُ* مَلِكًا على بابِلَ. وفي السَّنةِ الَّتي ملَكَ فيها، عَفا عَنْ يوياكينَ مَلِكِ يَهوذا، فأطلَقَهُ مِنَ السِّجنِ [٢٨] وكلَّمَهُ بلُطفٍ، وجعَلَ عرشَهُ أعلى مِنْ عُروشِ الَّذينَ معَهُ في بابِلَ. [٢٩] وغيَّرَ يوياكينُ ثيابَ سِجنِهِ، وبَقيَ يتَناوَلُ الطَّعامَ على مائِدةِ مَلِكِ بابِلَ كُلَّ أيَّامِ حياتِهِ. [٣٠] وكانَت لَه نَفَقَةٌ دائِمَةٌ مِنَ المَلِكِ تَفي بِحاجتِهِ اليوميَّةِ، إلى يومِ وفاتِهِ.

٢٦: رج ار ٤٣: ٥-٧.

٢٧: اويل مرودخ: صار ملكًا على بابل سنة ٥٦١ ق م.

أخبار الأيام الأول

المقدمة

أخبار الأيّام الأول والثاني كتابان، ظهرا في محيط وحد هو محيط الكهنة، فشكّلا كتابًا واحدًا. ويرويان بطريقة خاصة تاريخ شعب الله منذ البداية حتّى النفي إلى بابل.

كاتب هذين السفرين مؤرّخ، بل لاهوتي ومعلّم ملتزم بقضايا شعب إسرائيل. يعود هذا المؤرخ إلى مراجع سابقة وبالأخص إلى كتب صموئيل والملوك، ويختار منها ما يسعده في تعليمه أن الله وحده يدبر شعب إسرائيل، وأن الملوك هم خدّامه، وأن وظيفتهم أن يمثلوا سلطته في كل مجالات الحياة. وهذا ما فعله داود الملك الأمين الّذي احتلّ أورشليم، فصارت، فيما بعد، المدينة المقدسة بسبب وجود الهيكل فيها، فكان الرجل الّذي وجه الحياة السياسية ونظم الحياة الدينية في شعب إسرائيل. وبعد موت هذا الملك الّذي كان نموذجًا ومثالاً، يركز الكاتب اهتمامه على نسله الّذين حكموا مملكة يهوذا حتّى النفي إلى بابل.

توجز بداية أخبار الأيّام الاول التاريخ من آدم إلى داود بطريقة مختصرة، وبشكل لوائح أنساب (ف ١ ‍ ٩). يتركز القسم الثاني (ف ١٠ ‍ ٢٩) على تاريخ مملكة داود. لكن الكاتب ترك جانبًا بعض الأحداث، إما لأنها لا تهمه، وإما لأنها لا تُشرِّف الملك الّذي هو مثال الملوك: داود الشاب، حياته المتشردة الّتي أوصلت نزاعه مع شاول الى أرض الفلسطيين، مُكْثه في حبرون سبع سنوات ونصف السنة، حادثة بتشابع، ثورة أبشالوم. ومن ناحية أخرى توسّع الكاتب بكل خطوات داود، لبناء هيكل أورشليم: انتقال تابوت العهد الى أورشليم، إحصاء شعب إسرائيل، بناء مذبح في المكان الّذي سيبنى فيه الهيكل وتنظيم الفرق الّتي ستخدم في الهيكل من الكهنة واللاّويين والمغنين والبوّابين وسواهم.

من آدم إلى إبراهيم

١ آدمُ* وَلَدَ شيتَ، وشيتُ وَلَدَ أنوشَ. [٢] أنوشُ وَلَدَ قينانَ، قينانُ وَلَدَ مَهَلَلْئيلَ، ومَهَلَلْئيلُ وَلَدَ يارَدُ. [٣] يارَدُ وَلَدَ أخنوخَ. وأخنوخُ وَلَدَ مَتوشالَحَ، ومَتوشالَحَ وَلَدَ لامَكَ. [٤] لامَكُ وَلَدَ نُوحًا. ونُوحُ وَلَدَ سامًا وحامًا ويافَثَ*.

---

١. ١: آدم – يهتم كاتب الأخبار بخاصة بملك داود (١أخ ١٠–٢٩)، وسليمان (٢أخ ١–٩) وملوك يهوذا (٢أخ ١٠–٣٦)، فيلخص في ١أخ ١–٩ التاريخ السابق لداود بلائحة أنساب اختارها من الكتب القديمة (من تك إلى صم) مع بعض الاختلافات.

١–٤: ق تك ٥؛ ٥–٢٣: ق تك ١٠،

٥بَنو يافثَ: جُومَرُ وماجُوجُ وماداي ويَاوانُ وتوبالُ وماشَكُ وتيراسُ. ٦وبَنو جومَرَ: أشْكَنازُ وريفاتُ* وتوجَرْمَةُ. ٧وبَنو ياوانَ: أليشَةُ وتَرشيشُ وكِتّيمُ ودُودانيمُ.

٨بَنو حامَ: كوشٌ ومِصْرائيمُ وفوطُ وكنعانُ. ٩وبَنو كُوشٍ: سَبا وحويلَةُ وسَبْتا ورَعْما وسَبْتكا. وبَنو رَعْما: شَبا ودادانُ. ١٠وكوشٌ ولَدَ نَمرُودَ وهوَ أوَّلُ قائدٍ في الأرضِ.

١١ومِصْرائيمُ ولَدَ لُوديمَ وعَنامَ ولَهابَ ونَفتُوحَ ١٢وفَتروسَ وكَسلوحَ وأكريتَ ٱلَّذينَ خرَجَ مِنهُمُ الفِلسطيُّونَ* . ١٣وكنعانُ ولَدَ صيدونَ بِكْرَهُ وحِثًّا. ١٤وكنعانُ كانَ أيضًا أبا اليَبوسيِّينَ والأموريِّينَ والجرجاشيِّينَ ١٥والحُوِّيِّينَ والعَرقيِّينَ والسِّينيِّينَ ١٦والأرواديِّينَ والصَّمَّاريِّينَ والحَمَّاثيِّينَ.

١٧بنو سامٍ: عيلامُ وأشُّورُ وأرفكْشادُ ولُودٌ وأرامُ وعُوصٌ وحُولٌ وجاثِرُ وماشِكُ. ١٨وأرفكْشادُ ولَدَ شالَحَ، وشالَحُ ولَدَ عابَرَ. ١٩ووُلِدَ لِعابَرَ ٱبنانِ، أحدُهُما فالَجٌ لأنَّهُ في أيّامِهِ ٱنقَسَمَتِ الأرضُ، والآخَرُ يَقطانُ ٢٠ويَقطانُ ولَدَ ألمودادَ وشالَفَ وحَضرَموتَ ويارحَ ٢١وهَدُورامَ وأوزالَ ودِقلَةَ ٢٢وعيبالَ وأبيمايلَ وشَبا ٢٣وأوفيرَ وحويلَةَ ويوبابَ.

٢٤ومِنْ سامٍ إلى أبرامَ: أرفكْشادُ وشالَحُ ٢٥وعابَرُ وفالَجُ ورَعُو ٢٦وسَروجٌ وناحُورُ وتارَحُ ٢٧وأبرامُ وهوَ إبراهيمُ. ٢٨وٱبنا إبراهيمَ: إسحَقُ وإسماعيلُ*.

مواليد إسماعيل

٢٩وهذِهِ مواليدُ إسماعيلَ: نَبايُوتُ بِكرُهُ وقيدارُ وأدبَئيلُ ومِبْسامُ ٣٠ومِشْماعُ ودُومَةُ ومَسَّا وحَدَدُ وتيماءُ ٣١ويَطورُ ونافيشُ وقِدمَةُ. ٣٢وأمَّا بَنو قطورةَ، جاريةِ إبراهيمَ، فهُم: زِمْرانُ ويُقشانُ ومَدانُ ومِديانُ ويِشباقُ وشوحٌ. وٱبنا يقشانَ: شَبا ودَدانُ. ٣٣وبَنو مِديانَ: عَيفَةُ وعِفْرٌ وحَنُوكُ وأبيداعُ وألدَعَةُ.

مواليد عيسو

٣٤وولَدَ إبراهيمُ إسحَقَ. وٱبنا إسحَقَ: عيسو ويَعقوبُ وهوَ إسرائيلُ*. ٣٥وبَنو عيسو: أليفازُ ورَعوئيلُ ويَعوشُ ويعلامُ وقورَحُ. ٣٦وبَنو أليفازَ: تيمانُ وأومارُ وصَفيٌ وجَعثامُ وقَنازُ وتِمناعُ وعَماليقُ. ٣٧وبَنو رَعوئيلَ: نَحْتُ وزارَحُ وشَمَّةُ ومِزَّةُ.

سكان أدوم

٣٨وبَنو سعيرَ: لوطانُ وشوبالُ وصِبعونُ وعانَةُ وديشونُ وإيصَرُ وديشانُ. ٣٩وٱبنا لوطانَ: حُوري وهومامُ. وأختُ لوطانَ: تِمناعُ. ٤٠وبَنو شُوبالَ: عَليانُ ومناحَةُ وعيبالُ وشفيٌ وأونامُ. وٱبنا صِبعونَ: أيَّةُ وعانَةُ. ٤١وٱبنُ عانَةَ: ديشونُ. وبَنو ديشونَ: حَمرانُ وأشبانُ ويِثرانُ وكَرانُ. ٤٢وبَنو إيصَرَ: بِلْهانُ وزَعوانُ

٢٤-٢٧: ق تك ١١: ١٠-٢٦، آ ٢٨-٣١؛ ق تك ٢٥: ١٣-١٦؛ آ ٣٢-٣٤: ق تك ٢٥: ١-٤، ١٩-٢٦؛ آ ٣٥-٤٢؛ ق تك ٣٦: ١٠-٢٨.

٦: ريفات. أو: ديفات.
١٢: رج تك ١٠: ١٤ح.
٢٨: يرد اسم إسحق قبل إسماعيل لأنه أبو بني اسرائيل.
٣٤: اسرائيل وهو يعقوب. رج تك ٣٢: ٢٩؛ ٣٥: ١٠.

ويَعقانُ*. وٱبنا ديشانَ*: عُوصُ وأرانُ.

ملوك أدوم

(تك ٣٦: ٣١-٤٣)

[٤٣] هؤلاءِ المُلوكُ مَلَكُوا في أرضِ أدومَ على التَّوالي، قَبلَ أنْ يَملِكَ مَلِكٌ في بَني إسرائيلَ: بالِعُ بنُ بَعورَ مِنْ دِنهابَه. [٤٤] ويوبابُ بنُ زارَحَ مِنْ بُصرَةَ، [٤٥] وماتَ يوبابُ، وملَكَ بَعدَهُ حوشامُ مِنْ أرضِ التِّيمانيِّينَ. [٤٦] وهَدَدُ بنُ بَدَدَ مِن عَويتَ وهوَ الَّذي هزَمَ المِديانيِّينَ في بِلادِ موآبَ. [٤٧] وماتَ هَدَدُ. وملَكَ بَعدَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسريقَةَ، [٤٨] وماتَ سَملَةُ. فمَلَكَ بَعدَهُ شاوُلُ مِنْ رَحبوتَ على الفُراتِ. [٤٩] وماتَ شاوُلُ فمَلَكَ بَعدَهُ بَعلَ حَنانُ بنُ عكبورَ، [٥٠] وماتَ بَعلَ حَنانُ، فمَلَكَ بَعدَهُ هَدَدُ مِنْ فاعي. وٱسمُ ٱمرأتِهِ مَهيطبيلُ بِنتُ مَطرِدَ بِنتِ ميزَهَبَ.

[٥١] وأُمراءُ أدومَ: تِمناعُ وعَلوَةُ ويَتيتُ [٥٢] وأهوليبامَةُ وإيلَةُ فينونَ [٥٣] وقَنازُ وتيمانُ ومِبصارُ [٥٤] ومَجديئيلُ وعيرامُ.

مواليد يهوذا

٢ وهؤلاءِ بَنو يَعقوبَ: رَأوبينُ وشِمعونُ ولاويُّ ويَهوذا ويسَّاكَرُ وزَبولونُ [٢] ودانُ ويوسُفُ وبنيامينُ ونَفتالي وجادُ وأشيرُ*. [٣] وبَنو يَهوذا: عيرُ وأونانُ وشيلَةُ الَّذينَ ولَدَتْهُم لَه بِنتُ شُوعَ الكنعانيَّةُ. وكانَ عيرُ بِكْرُ يَهوذا شرِّيرًا في نظَرِ الرَّبِّ فأماتَهُ. [٤] وولَدَت لَه تامارُ كَنَّتُهُ فارصَ وزارَحَ. فجميعُ بَني يَهوذا خمسةٌ.

[٥] وٱبنا فارَصَ: حصرونُ وحامولُ. [٦] وبَنو زارَحَ: زِمري وأيثانُ وهَيمانُ وكلكُولُ ودارَعُ*. [٧] وٱبنُ كرمي: عاكارُ* الَّذي عكَّرَ صَفوَ بَني إسرائيلَ لأنَّهُ ٱحتَفَظَ لِنفْسِهِ بِغَنيمةٍ حَرامٍ. [٨] وٱبنُ أيثانَ: عزَرْيا.

نسب داود

[٩] وبَنو حصرونَ: يَرحَمْئيلُ ورامُ وكَلُوبايُ. [١٠] ومِنْ رامَ إلى يَسَّى: عَمِّيناداب [١١] ونحشونُ رئيسُ بَني يَهوذا، وسَلْمُو وبوعَزُ [١٢] وعُوبيدُ ويَسَّى.

[١٣] ويَسَّى ولَدَ سبعةَ بَنينَ هُم حسَبَ أعمارِهِم: أليابُ وأبينادابُ وشِمعا [١٤] ونَتَنئيلُ ورَدَّايُ [١٥] وأوصَمُ وداوُدُ. [١٦] وأُختاهُم صَرويَّةُ وأبيجايلُ*. وبَنو صَرويَّةَ: أبشايُ ويوآبُ وعَسائيلُ. [١٧] وأبيجايلُ ولَدَت عَماسا بنَ يَتْرا الإسماعيليِّ.

مواليد حصرون

[١٨] وكالَبُ* بنُ حصرونَ ولَدَ مِنْ عَزُوبَةَ ٱمرأتِهِ ٱبنَةً ٱسمُها يريعوثُ وثَلاثَةَ بَنينَ هُم: ياشَرُ

٤٢: ويعقان. أو: عقان. ديشان. هكذا حسب آ ٣٨. في العبرية: ديشون وكل النص يذكر بني ديشون في آ ٤١.

٢. ١-٢: ق تك ٣٥: ٢٣ ٢٦؛ آ ٣-٤: ق تك ٣٨؛ آ ٩ ١٢: ق را ٤: ١٨-٢٢؛ آ ١٣ ١٥: ق ١صم ١٦: ٦ ١٣.

٦: دارع أو: دردع. ق ١مل ٥: ١١.

٧: هناك من يعود إلى يش ٧: ١ فيزيد في بداية الآية: ابن زمري: كرمي. ابن كرمي: عاكار (تلاعب على الكلمات معكر أو جلب الشر). في يش ٧: ١ نقرأ عاكان.

١٦: ابيجايل: أو ابيجال: رج آ ١٧.

١٨: كالب: رج يش ١٤: ٦. ترجمة بديلة: ولد من عزوبة ابنة، وولدت ابنته ثلاثة بنين.

وشوبابُ وأردونُ. [١٩] وماتَت عَزُوبَةُ فتَزَوَّجَ كالَبُ أفراتَةَ، فوَلَدَت لَه حُورًا، [٢٠] وحُورٌ ولَدَ أوري، وأوري ولَدَ بَصَلْئيلَ. [٢١] ثُمَّ تزَوَّجَ حصرونُ بِنتَ ماكيرَ أبي جلعادَ، وهوَ ٱبنُ سِتِّينَ سَنَةً، فولَدَت لَه سَجوبَ. [٢٢] وسَجوبُ ولَدَ يائيرَ. وكانَت لَه ثلاثٌ وعشرونَ مدينةً في أرضِ جلعادَ. [٢٣] ثُمَّ أخَذَ مِنْ جَشُّورَ وآرامَ سِتِّينَ مدينةً، ومنها قُرى يائيرُ وقَناتُ وتوابِعُها. فهذا كُلُّه لِبَني ماكيرَ أبي جلعادَ. [٢٤] وبَعدَ وفاةِ حصرونَ تزَوَّجَ كالَبُ ٱبنَةَ أفراتَةَ ٱمرأةِ أبيهِ*، فوَلَدَت لَه أشحورَ أبا تَقُوعَ.

مواليد يرحمئيل

[٢٥] وبَنو يَرحَمْئيلَ بِكْرِ حصرونَ: رامُ بِكْرُه، وبونَةُ وأورَنُ وأوصَمُ وأخيَّا. [٢٦] وكانَ لِيَرحَمْئيلَ ٱمرأةٌ أُخرى ٱسمُها عَطارَةُ، فولَدَت لَه أونامَ. [٢٧] وبَنو رامَ: مَعْصٌ ويَمينُ وعاقَرُ. [٢٨] وٱبنا أونامَ: شَمَّايُ ويادَاعُ. وٱبنا شمَّاي: ناداب وأبيشورُ. [٢٩] وٱسمُ ٱمرأةِ أبيشورَ أبيجايلُ الّتي ولَدَت لَه أحبانَ ومُوليدَ. [٣٠] وٱبنا نادابَ: سالَدُ وأَفَّايمُ. وماتَ سالَدُ بِلا بَنينَ. [٣١] وٱبنُ أفَّايمَ: يَشْعي، وٱبنُ يَشْعي: شيشانُ، وٱبنُ شيشانَ: أحلايُ. [٣٢] وٱبنا يادَاعَ، أخي شَمَّايَ: يَثَرُ ويوناثانُ. وماتَ يَثَرُ بِلا بَنينَ. [٣٣] وٱبنا يوناثانَ: فالَتٌ وزازا. هؤلاءِ هُم بَنو يَرحَمئيلَ. [٣٤] ولم يكُنْ لِشيشانَ بَنونَ بل بَناتٌ. وكانَ لِشيشانَ عَبدٌ مِصْريٌّ ٱسمُهُ يَرحَعُ. [٣٥] فزَوَّجَهُ ٱبنَتَهُ. فولَدَت لَه عَتَّايَ. [٣٦] ومِنْ عَتَّايَ إلى أليشَمَعَ: ناثانُ [٣٧] وزابادُ وأفلالُ وعوبيدُ [٣٨] وياهو وعزَرْيا [٣٩] وحالَصُ وإلعاسَةُ [٤٠] وسِسْمايُ وشَلُّومُ [٤١] ويَقَمْيَةُ وأليشَمَعُ.

سائر مواليد كالب

[٤٢] وبَنو كالَبَ، أخي يَرحَمْئيلَ: ميشاعُ بِكْرُهُ، وهوَ أبو زيفَ. وٱبنُ ميشاعَ: مَريشَةُ*، وهوَ أبو حبرونَ. [٤٣] وبَنو حبرونَ: قورَحُ وتَفُّوحُ وراقَمُ وشامَعُ. [٤٤] وشامَعُ ولَدَ راقَمَ، وهوَ أبو يَرْقَعامَ. وراقَمُ ولَدَ شَمَّايَ. [٤٥] وشَمَّايُ ولَدَ مَعُونَ، وهوَ أبو بَيتِ صورَ.

[٤٦] وكانَ لِكالَبَ جاريَةٌ ٱسمُها عيفَةُ، فولَدَت لَه حارانَ وموصا وجازيزَ. وحارانُ ولَدَ جازيزَ. [٤٧] وبَنو يَهدايَ*: راجَمُ ويوثامُ وجيشانُ وفَلَطُ وعيفَةُ وشاعَفُ. [٤٨] وأمَّا مَعكَةُ جاريةُ كالَبَ الأخرَى، فولَدَت لَه شَبَرَ وتَرحَنَةَ. [٤٩] ثُمَّ ولَدَت شاعَفَ، وهوَ أبو مَدمَنَّةَ، وشَوَا، وهوَ أبو مكْبينا وأبو جَبَعا. وكانَ لِكالَبَ أيضًا ٱبنَةٌ ٱسمُها عكسةُ.

[٥٠] وهؤلاءِ أيضًا بَنو كالَبَ: حُورُ بِكْرُهُ مِنِ ٱمرأتِهِ أفراتَةَ. وحُورُ ولَدَ شوبالَ باني قَريَةِ يَعاريمَ، [٥١] وسَلْما باني بَيتَ لَحمَ، وحاريفَ باني بَيتَ جاديرَ. [٥٢] وبَنو شوبالَ، باني قريَةِ يَعاريمَ: هَرُواهُ، أي نِصفَ سُكَّانِ مَنوحوتَ [٥٣] وعشائِرُ قريةِ يَعاريمَ: اليَثْرِيُّونَ والفُوتيُّونَ والشَّماتيُّونَ والمِشراعيُّونَ. ومِنْ هؤلاءِ خرَجَ

٢٤: تزوج كالب ابنة افراتة امرأة أبيه. هكذا في اليونانية، في العبرية: وبعد وفاة حصرون في كالب افراتة.

٤٢: مريشة. في العبرية: بنو مريشة.

٤٧: يهداي: لا نجد هذا الاسم إلا في هذا المكان ولا نعرف علاقته بكالب.

الصَّرْعيُّونَ والأُشتاؤوليُّونَ. [٥٤] وبَنو سلْما، باني قريةِ بَيتَ لَحمَ: النَّطوفاتيُّونَ وعَطْروتُ بَيتِ يوآبَ والصَّرعيُّونَ الّذينَ هُم إحدى عَشيرَتَي مَنوحوتَ. [٥٥] وعشائِرُ الصَّفُّوريِّينَ سُكَّانِ يَعبيصَ: التِّرعيُّونَ والشِّمعيُّونَ والسُّوكيُّونَ، وهُم القَينيُّونَ الّذينَ جاؤُوا مِنْ حَمَّةَ وتَحدَّرَ مِنهُم الرَّكابيُّونَ.

بنو داود

٣ هؤلاءِ بَنو داوُدَ الّذينَ وُلِدوا لَه في حبرونَ، بِحَسَبِ أعمارِهِم: أمنونُ بِكْرُهُ مِنْ أخينوعَمَ اليَزرعيليَّةِ، ودانِئيلُ مِنْ أبيجايِلَ الكرمليَّةِ، [٢] وأبشالومُ آبنُ مَعكةَ بِنتِ تَلمايَ مَلِكِ جَشورَ، وأدونيَّا مِنْ حَجِّيتَ، [٣] وشَفَطيا مِنْ أبيطالَ، ويَتْرعامُ مِنْ عَجْلَةَ آمرأتِهِ. [٤] هؤلاءِ السِتَّةُ وُلِدوا لَه في حبرونَ، حَيثُ مَلَكَ سَبْعَ سنينَ وسِتَّةَ أشهرٍ. ومَلَكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً في أورُشليمَ*. [٥] وهُناكَ ولَدَت لَه بَتشوعُ بِنتُ عَمِّيئيلَ أربَعةَ بَنينَ: شِمْعا وشوبابَ وناثانَ وسليمانَ*. [٦] وكانَ لَه تِسعَةُ بَنينَ: يبحارُ وأليشامَعُ* وأليفالَطُ [٧] ونوجَهُ ونافَجُ ويافيعُ [٨] وأليشَمَعُ وألياداعُ وأليفَلَطُ. [٩] هؤلاءِ كُلُّهُم وأُختُهم تامارُ وُلِدوا لِداوُدَ، ما عدا الّذينَ ولَدَتْهُم لَه جَواريهِ.

مواليد الملك سليمان

[١٠] وهذِهِ مواليدُ المَلِكِ سليمانَ: أبًا لآبنٍ: رحَبعامُ وأبيًّا وآسا ويوشافاطُ [١١] ويورامُ وأخَزْيا ويُوآشُ [١٢] وأمَصْيا وعزَرْيا* ويوثامُ [١٣] وآحازُ وحزَقيًّا ومنَسَّى [١٤] وآمونُ ويوشيًّا. [١٥] وبَنو يُوشيًّا: يوحانانُ بِكْرُه، ويوياقيمُ وصِدقيًّا وشَلُّومُ*. [١٦] وآبنا يوياقيمَ: يَكُنيا* وصِدْقيًّا*.

مواليد الملك يوياقيم

[١٧] وآبنُ يَكُنيا الّذي أسَرَهُ البابليُّونَ: شألتيئيلُ. [١٨] وبَنو شألتيئيلَ: مَلكيرامُ وفدايا وشِنأصَّرُ ويَقَميَّةُ وهوشاماعُ ونَدَبْيا. [١٩] وآبنا فدايا: زَرُبَّابِلُ وشِمْعي. وآبنا زَرُبَّابِلَ: مَشُلاَّمُ وحَنَنْيا، وأُختُهُما شلوميَةُ. [٢٠] وبَنوهُ الخمسةُ الآخَرونَ: حَشُوبَةُ وأوهَلُ وبَرَخْيا وحسَدْيا ويوشَبُ حاسَدَ.

[٢١] وآبنُ حَنَنيا: فَلَطْيا، وآبنُ فَلَطْيا: يشْعيا، وآبنُ يشْعيا: رَفايا، وآبنُ رَفايا: أرْنانُ، وآبنُ أرْنانَ: عُوبَدْيا، وآبنُ عوبَدْيا: شكَنيا، [٢٢] وبَنو شكَنيا: شَمْعيا وحَطُّوشُ ويَجآلُ وباريحُ ونَعَرْيا وشافاطُ. [٢٣] وبَنو نَعَرْيا: أليُوعينيُّ وحَزَقيًّا وعَزريقامُ. [٢٤] وبَنو أليُوعينيِّ سبعةٌ: هودايا هو وألياشيبُ وفلايا وعَقُّوبُ ويوحانانُ ودلايا وعَناني*.

٣. ١-٤: ق ٢صم ٣: ٢-٥؛ آ ٥-٨: ق ٢صم ٥: ١٤-١٦.
٤: رج ٢٩: ٢٧؛ ٢صم ٥: ٤-٥؛ ١مل ٢: ١١.
٥: رج ٢صم ١١-١٢.
٦: اليشامع، اليفالط. في ١٤: ٥ نقرأ: اليشوع والفالط.
١٠-١٦: نجد هنا لائحة بملوك يهوذا حسب ١مل ١٢ - ٢مل: ٢٥.
١٢: عزريا: رج ٢مل ١٤: ٢١ح.
١٥: شلوم: رج ار ٢٢: ١٠-١١ح.
١٦: يكنيا واسمه أيضًا يوياكين في ٢مل ٢٤: ٦، ٨-١٧.
١٧-٢٤: لا ندري من أين جاء الكاتب باللائحة التي ترد في هذه الآيات.

مواليد يهوذا

٤ وبَنو يَهوذا : فارَصُ وحصرونُ وكَرمي وحُورُ وشوبالُ*. [٢] وٱبنُ شوبالَ : رآيا ولَدَ يَحَتَ، ويَحَتُ ولَدَ أخومايَ ولاهدَ. هذِهِ عشائِرُ الصَّرْعيِّينَ. [٣] وهؤلاءِ بَنو عيطَمَ : يَزرَعيلُ ويَشْما ويَدْباشُ، وٱسمُ أُختِهِم هَصَّلَلفوني. [٤] وفنوئيلُ بَنى مدينةَ جَدورَ، وعازَرُ بَنى حُوشَةَ، وهُما ٱبنا حُورَ بِكْرِ أفراتَةَ* الّذي بَنى بَيتَ لَحمَ.

[٥] وكانَ لأشحورَ باني تَقوعَ* ٱمرأتانِ هُما : حَلاةُ ونَعرَةُ. [٦] فولَدَت لَه نَعرَةُ أُخُزّامَ وحافَرَ وتَيمانيَّ وأَحَشتاريّ. [٧] ووَلَدَت لَه حَلاةُ صَرَتَ وصوحَرَ وأثنانَ. [٨] وكانَ قوصُ أبا عانوبَ وهَصوبيبَةَ وعشائرِ أخَرحيلَ بنِ هارُمَ. [٩] وكانَ يعبيصُ أشهَرَ إخوَتِهِ، وسَمَّتْهُ أُمُّهُ يعبيصَ* لأنَّها قالَت في نفْسِها : «ولَدْتُهُ بِحزنٍ». [١٠] وصلَّى يعبيصُ إلى إلهِ إسرائيلَ : «بارِكْني، ووَسِّعْ أرضي، لِتكُنْ يَدُكَ معي، ولتَحفَظْني مِنَ الشَّرِّ لِئلاَّ أشقَى». فٱستجابَ اللهُ لِصلاتِهِ.

عشائر أخرى

[١١] وكَلوبُ أخو شوحَةَ ولَدَ مَحيرَ، وهوَ أبو أشتونَ. [١٢] وأشتونُ ولَدَ بَيتَ رافا وفاسِحَ وتَحِنَّةَ باني مدينةِ ناحاشَ. هؤلاءِ أهلُ رَيكَةَ. [١٣] وقَنازُ ولَدَ عُتْنيئيلَ* وساراي، وعُتْنيئيلُ ولَدَ حتاتَ. [١٤] ومَعونوثايُ ولَدَ عَفرَةَ، وسارايُ ولَدَ يُوآبَ باني جيهاراشيمَ، أي وادي الصُّنّاعِ، لأنَّهم كانوا صُنّاعًا. [١٥] وبَنو كالَبَ بنِ يَفُنَّةَ : عيرُو وأيلَةُ وناعِمُ. وأيلَةُ ولَدَ قَنازَ. [١٦] وبَنو يَهلَلئيلَ : زيفُ وزيفَةُ وتيريّا وأسرَئيلُ. [١٧] وبَنو عَزرَةَ : يَثْرُ ومَرَدُ وعافِرُ ويالونُ. وتزَوَّجَ مَرَدُ بِثيَةَ فولَدَت وشَمّايَ ويشبَحَ باني مدينةِ أشتَموعَ. [١٨] هؤلاءِ بَنو بِثيَةَ بِنتِ فِرعَونَ. ووَلَدَت طارَدُ، ٱمرأتُه ليهودِيَّةُ، يارَدَ باني مدينةِ جَدورَ، وحابَرَ باني سُوكُو، ويَقوتيئيلَ باني زانوحَ.

[١٩] وتزَوَّجَ هُوديا أُختَ نَحَمَ، وإليهِما تَنتَسِبُ عَشيرَةُ جَرْمَ في قَعيلَةَ وعَشيرَةُ مَعكَةَ في أشتَموعَ. [٢٠] وبَنو شيمونَ : أمنونُ ورِنَّةُ وبُنحانانُ وتيلونُ. وٱبنا يِشْعي : زوحَيتُ وبَنزوحَيتُ.

مواليد شيلة

[٢١] وبَنو شيلَةَ بنِ يَهوذا : عيرُ باني مدينةِ لَيكَةَ. ولَعدَةَ باني مَريشَةَ. وعشائِرُ ناسجي الكتّانِ مِنْ مدينةِ بَيتَ أشبيعَ*، [٢٢] ويوقيمُ وأهلُ مدينةِ كزيبا، ويوآشُ وسارافُ الّذينَ تزَوَّجُوا نِساءً مُوآبيّاتٍ وسكَنوا في بَيتَ لَحمَ*. وهذِهِ كُلُّها أحداثٌ قديمَةٌ. [٢٣] هؤلاءِ هُمُ الخزّافونَ الّذينَ أقاموا معَ المَلِكِ في نَتاعيمَ وجديرَةَ* وعَمِلوا في خِدمَتِهِ.

---

٤ . ١ : الأسماء الواردة هنا نجدها في ٢ : ٤، ٥، ٧، ١٩، ٥٠.

٤ : حور افراتة : رج ٢ : ٥٠.

٥ : تقوع : رج ٢ : ٢٤.

٩ : يعبيص : ق ٢ : ٥٥. تلاعب في الكلمات بين اسم الشخص ومعنى اسمه.

١٣ : قناز، عتنئيل : رج آ ١٥؛ يش ١٥ : ١٧. النص اليوناني واللاتيني يزيد بعد حتاث : معونثاي، رج ٢ : ٤٥.

٢١ : رج ٢ : ٣.

٢٢ : الذين تزوجوا نساء موآبيات. أو : حكموا في موآب.

٢٣ : في نتاعيم وجديرة. أو : في المزارع والحظائر.

مواليد شمعون

[٢٤] وبَنو شِمعونَ: نَموئيلُ ويامينُ ويريبُ وزارحُ وشاوُلُ*. [٢٥] وشاوُلُ ولَدَ شَلُّومَ، وشَلُّومُ ولَدَ مِبسامَ. ومِبسامُ ولَدَ مِشْماعَ. [٢٦] ومِشماعُ ولَدَ حَمُوئيلَ وحَموئيلُ ولَدَ زَكُّورَ، وزَكُّورُ ولَدَ شِمعي. [٢٧] وكانَ لِشِمعي سِتَّةَ عشَرَ ٱبنًا وستُّ بَناتٍ. ولم يكُنْ لإخوتِهِ بَنونَ كثيرونَ، وعشائِرُهُم لم تكثُرْ كما كثُرَ بَنو يَهوذا. [٢٨] وكانوا يسكنونَ في بِئرَ سَبْعَ ومُولادَةَ وحَصَرِ شوعالَ [٢٩] وبَلْهَةَ وعاصِمَ وتُولادَ [٣٠] وبَتوئيلَ وحُرمَةَ وصِقلَغَ [٣١] وبَيتَ مَركَبُوتَ وحَصَرَ سوسيمَ. وبَيتَ بِرْئي وشَعَرايمَ: هذهِ مُدُنُهم إلى عَهدِ المَلِكِ داوُدَ*. [٣٢] وقُراهُم خَمْسٌ وهيَ: عَيطَمُ وعَينُ ورمونَ وتُوكنُ وعاشانُ [٣٣] والمَزارِعُ الّتي حَولَها إلى بَلدةِ بَعالَةَ. هذهِ مَساكِنُهُم وأنسابُهُم*.

[٣٤] وأمَّا مَشوبابُ ويَمليكُ ويوشا بنُ أمَصْيا، [٣٥] ويوئيلُ وياهو بنُ يُوشِبيا بنِ سَرايا بنِ عَسيئيلَ [٣٦] وأليوعيناي ويَعقوبا ويَشوحايا وعَسايا وعَدِيئيلُ ويَسِمِئيلُ وبَنايا [٣٧] وزَيزا بنُ شِفعي بنِ ألُّونَ بنِ يَدايا بنِ شِمْري بنِ شَمْعيا، [٣٨] فهُم رؤساءُ عشائِرِهِم وعائِلاتِهِم الّذينَ تكاثَروا، [٣٩] فآمتَدُّوا غربًا إلى مَدخَلِ جَدورَ سَعيًا وراءَ مرعًى لِماشيَتِهِم شرقيَّ الوادي. [٤٠] فصادَفوا مرعًى خصيبًا صالحًا. وأرضًا وسيعَةً، هادئَةً وآمِنَةً، سكَنَها بَنو حامَ قديمًا.

[٤١] وفي أيّامِ حزَقيَّا مَلِكِ يَهوذا. جاءَ هؤلاءِ الشِّمعونيُّونَ المذكورَةُ أسماؤُهُم إلى جَدورَ. فهَدَموا خيامَ السَّاكنينَ هُناكَ مِنَ المَعُونيِّينَ وأبادوهُم وسكَنوا في أماكِنِهِم إلى هذا اليومِ، لأنَّهُم وجَدوا مرعًى لِماشيتِهِم*. [٤٢] وذهَبَ خَمْسُ مئَةِ رَجُلٍ مِنْ بَني شِمعونَ شرقًا إلى جبَلِ سَعيرَ وعلى رأسِهِم بَنو يِشعي: فَلَطيا ونَعْريا ورفايا وعُزِّيئيلُ، [٤٣] فقَتَلوا مَنْ نَجا مِنْ بَني عَماليقَ وسكَنوا هُناكَ إلى هذا اليومِ.

مواليد رأوبين

٥ ولِرَأوبينَ*، بِكْرِ يَعقوبَ، بَنونَ. كانَ هوَ البِكْرَ، إلاَّ أنَّه ضاجَعَ جواريَ أبيهِ فخَسِرَ حَقَّ البُكوريةِ، فأُعطيَ الحَقُّ لِبَني يوسفَ بنِ يَعقوبَ. [٢] وقويَ سِبْطُ يَهوذا* على سائِرِ أسباطِ إخوتِهِ، فخَرَجَ مِنهُ مَلِكٌ علَيهِم جميعًا. [٣] وبَنو رَأوبينَ، بِكْرِ يَعقوبَ، أربعَةٌ: حَنوكُ وفَلُّو وحَصرونُ وكَرمي.

[٤] وبَنو يوئيلَ: شَمْعيا ٱبنُهُ، وجوجُ بنُ شَمْعيا، وشَمعي بنُ جوجَ، [٥] وميخا بنُ شَمعي. ورآيا بنُ ميخا، وبَعلُ بنُ رآيا، [٦] وبَئيرَةُ بنُ بَعلَ، وهوَ الّذي أسَرَهُ تَغلَتْ فلاسَرُ مَلِكُ أشُّورَ، وهوَ رئيسُ الرَّأوبينيِّينَ*. [٧] وأنسباؤُهُ بِحسَبِ عشائِرِهِم ومَواليدِهِم: يَعيئيلُ وزكَريا

٢٤: ق تك ٤٦: ١٠ مع بعض الاختلاف في الأسماء.
٢٨–٣٣: ق يش ١٩: ١–٨.
٣١: يبدو انه لم يعد لقبيلة شمعون وجود مستقل في زمن داود. فاندمجت في قبيلة يهوذا.
٤١: سياد نسل حام لأنهم كنعانيون.
٥. ١: رأوبين: رج تك ٣٥: ٢٢.
٢: يهوذا: رج تك ٤٩: ٨–١٠.
٦: رج ٢ مل ١٥: ٢٩.

[٨] وبالِعُ بنُ عازارَ بنِ شامِعَ* بنِ يوئيلَ هؤلاءِ سكَنوا في عَروعيرَ وأنتَشَروا شمالاً إلى نَبو وبَعلَ مَعونَ، [٩] وشرقًا إلى مَدخَلِ الصَّحراءِ المُؤَدِّيةِ إلى نهرِ الفُراتِ، لأنَّ ماشيَتَهُم كثُرَت في أرضِ جلعاد*. [١٠] وقاتَلوا الهاجريِّينَ في أيّامِ شاوُلَ وأبادوهُم، فسكنوا في خيامِهِم المُنتَشِرةِ في القِسمِ الشَّرقيِّ مِنْ جلعاد.

مواليد جاد

[١١] وسكَنَ بَنو جادَ مُقابِلَهُم في أرضِ باشانَ المُمتَدَّةِ إلى سَلْكَةَ*. [١٢] وكانَ يوئيلُ رئيسًا، ويليهِ شافامُ. وكانَ يَعنايُ وشافاطُ رئيسَينِ أيضًا في باشانَ. [١٣] وأنسباؤُهُم بِحسَبِ عيالِهِم سبعةٌ: ميخائيلُ ومُشلاَّمُ وشَبَعُ ويُورايُ ويَعكانُ وزيعُ وعابِرُ. [١٤] هؤلاءِ بَنو أبيحايِلَ بنِ حُوري بنِ ياروحَ بنِ جلعادَ بنِ ميخائيلَ بنِ يشيشايَ بنِ يَحدو بنِ بُوزَ. [١٥] وكانَ أخي بنُ عبديئيلَ بنِ جُوني رئيسَ بيتِ أبائِهِم. [١٦] وسكنوا في جلعادَ، في باشانَ وتوابِعِها، وفي جميعِ مراعي شارونَ. [١٧] وجرى تَدوينُ أنتِسابِهِم جميعًا في أيّامِ يوتامَ مَلِكِ يَهوذا ويَربعامَ* مَلِكِ إسرائيلَ.

جيوش الأسباط الشرقيين

[١٨] وكانَ في بني رَأوبينَ وبَني جادَ وبَني نِصفِ سِبْطِ منَسَّى ٤٤٧٦٠ مُقاتِلاً جبّارًا مُدَرَّبًا على القِتالِ بالتُّرسِ والسَّيفِ والقَوسِ*. [١٩] فقاتلوا الهاجريِّينَ وأعوانَهُم*. [٢٠] وغلَبوهُم لأنَّهُم صرَخوا إلى اللهِ في القِتالِ فٱستجابَ لهُم لاتِّكالِهِم علَيهِ. [٢١] ونهَبوا خمسينَ ألفًا مِنَ الجِمالِ ومئتَينِ وخمسينَ ألفًا مِنَ الغنَمِ، وألفَينِ مِنَ الحميرِ، وأسَروا مِنَ النّاسِ مئةَ ألفٍ. [٢٢] وسقطَ قَتلى كثيرونَ مِنَ الهاجريِّينَ لأنَّ القِتالَ ضِدَّهُم كانَ بِمَشيئةِ اللهِ، وسكَنَ بَنو رَأوبينَ في أماكِنِهِم إلى وقتِ السَّبْي.

[٢٣] وسكنَ بَنو نِصفِ سِبْطِ منَسَّى في أرضِ باشانَ المُمتَدَّةِ إلى بَعلَ حَرمونَ وسَنيرَ* وجبَلِ حَرمونَ، لأنَّهُم تكاثَروا. [٢٤] وهؤلاءِ رُؤساءُ عائلاتِهِم: عافَرُ ويَشعي وأليئيلُ وعَزْرئيلُ ويَرْميا وهودَيا ويَحديئيلُ، وكُلُّهُم رِجالٌ أشِدّاءُ ورؤساءُ مَشهورونَ لِعائلاتِهِم. [٢٥] لكنَّ الشَّعبَ خانوا إلهَ آبائِهِم وخَطِئوا بٱتِّباعِ آلهةِ شعوبٍ أُخرى طرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِهِم. [٢٦] فأثارَ الرَّبُّ علَيهِم فولَ مَلِكَ أشُّورَ، وهوَ تَغلَتْ فلاسَرُ*، فسَبى بَني رَأوبينَ وبَني جادَ وبَني نِصفِ منَسَّى. وجاءَ بِهِم إلى حَلَحَ وخابورَ وهارا ونهرِ جوزانَ وهُم فيهِ إلى هذا اليوم.

مواليد لاوي

[٢٧] وبَنو لاويَّ: جَرشومُ وقَهاتُ ومَراري. [٢٨] وبَنو قَهاتَ عَمرامُ ويِصْهارُ وحبرونُ وعُزِّيئيلُ. [٢٩] وبَنو عَمرامُ: هرونُ وموسى ومريمُ. وبَنو

٨: شامع: رج شمعيا في آ ٤.
٩: أقام بنو رأوبين في المنطقة الواقعة جنوب جلعاد ويمكن أن تكون منطقة جلعاد امتدّت إلى الجنوب.
١١: أقامت قبيلة جاد في منطقة جلعاد (آ ١٦) ولكن رج الحاشية السابقة.
١٧: يربعام (الثاني) ملك اسرائيل من ٧٨٧ إلى ٧٤٧ ق م (رج ٢ مل ١٤: ١٦ ٢٩).
١٨: رج آ ٢٣.
١٩: رج تك ٢٥: ١٥.
٢٣: بعل حرمون وسنير: في جبل حرمون.
٢٦: فول، تغلت فلاسر: رج ٢ مل ١٥: ١٩ ح.

هرونَ : نادابُ وأبيهو وألعازارُ وإيثامارُ. [٣٠] وألعازارُ ولَدَ فينحاسَ، وفينحاسُ ولَدَ أبيشوعَ، [٣١] وأبيشوعُ ولَدَ بُقِّيَ، وبُقِّي ولَدَ عُزِّيَ، [٣٢] وعُزِّي ولَدَ زَرَحْيا، وزَرَحْيا ولَدَ مَرايوثَ، [٣٣] ومرايوثُ ولَدَ أمَرْيا، وأمَرْيا ولَدَ أخيطوبَ، [٣٤] وأخيطوبُ ولَدَ صادوقَ، وصادوقُ ولَدَ أخيمعصَ، [٣٥] وأخيمعصُ ولَدَ عزَرْيا، وعزَرْيا ولَدَ يوحنانَ، [٣٦] ويوحنانُ ولَدَ عزَرْيا وهوَ الّذي خدمَ في بَيتِ الرّبِّ الّذي بناهُ سُليمانُ في أورُشليمَ، [٣٧] وعزَرْيا ولَدَ أمَرْيا وأمَرْيا ولَدَ أخيطوبَ، [٣٨] وأخيطوبُ ولَدَ صادوقَ، وصادوقُ ولَدَ شَلُّومَ، [٣٩] وشَلُّومُ ولَدَ حَلْقيا، وحَلْقيا ولَدَ عزَرْيا، [٤٠] وعزَرْيا ولَدَ سَرايا، وسَرايا ولَدَ يوصاداقَ، [٤١] ويوصاداقُ سَباهُ الرّبُّ معَ سُكّانِ يَهوذا، وأورُشليمَ على يَدِ نَبوخذنَصَّرَ.

بنو لاوي

٦ وبَنو لاويّ : جَرشومُ وقَهاتُ ومَراري. [٢] وآبنا جَرشومَ : لِبني وشِمْعي. [٣] وبَنو قَهاتَ : عَمرامُ ويَصهارُ وحبرونُ وعُزِّيئيلُ. [٤] وآبنا مَراري : مَحلي وموشي. هذِهِ عشائِرُ اللاّويِّينَ بِحسَبِ آبائِهِم. [٥] وآبنُ لِبني بنِ جَرشومَ : يَحَثُ، وآبنُ يَحَثَ زِمَّةُ، [٦] وآبنُ زِمَّةَ يوآخُ، وآبنُ يوآخَ عِدُّو، [٧] وآبنُ عِدُّو زارحُ، وآبنُ زارحَ يأتَراي*. [٨] وآبنُ عَميناداب بنِ قَهاتَ : قورحُ، وآبنُ قورحَ أسيرُ، [٩] وآبنُ أسيرَ تحثُ، وآبنُ تحثَ أوريئيلُ، وآبنُ أوريئيلَ عُزِّيا وآبنُ عُزِّيا شاولُ. [١٠] وآبنا ألقانةَ : عماسايُ وأخيموتُ. [١١] وبَنو أخيموتَ ألقانةُ، وصوفايَ، ونحثُ، [١٢] وأليآبُ، ويروحامُ، وألقانةُ*. [١٣] وآبنا صموئيلَ يوئيلُ البكرُ : والثاني أبيّا*. [١٤] وآبنُ مَحلي بنِ مراري : لِبني، وآبنُ لِبني : شِمْعي، وآبنُ شِمْعي : عُزَّةُ، [١٥] وآبنُ عُزَّةَ : شِمعي، وآبنُ شِمْعي : حَجيا، وآبنُ حَجيا : عَسايا.

جوقة الغناء في بيت الرب

[١٦] وهؤلاءِ هُمُ الّذينَ أوكلَ إليهِم داوُدُ إدارةَ جوقةِ الغِناءِ في بَيتِ الرّبِّ، بَعدَ أن آستقرَّ فيهِ تابوتُ العَهدِ. [١٧] وكانوا يَتناوبونَ على الخِدمةِ بالغِناءِ أمامَ خَيمةِ الاجتماعِ، إلى أنْ بَنى سُليمانُ بَيتَ الرّبِّ في أورُشليمَ. [١٨] وهؤلاءِ هُمُ الّذينَ تَوَلّوا هذا المَنصِبَ، وبَنوهُم مِنْ بَعدِهِم : [١٩] ابنُ ألقانةَ بنِ يَروحامَ بنِ إيليئيلَ بنِ توحَ [٢٠] بنِ صوفَ بنِ ألقانةَ بنِ مَحَثَ بنِ عماسيَ [٢١] بنِ ألقانةَ بنِ يوئيلَ بنِ عزَرْيا بن صَفَنيا [٢٢] بنِ تَحَثَ بنِ أسيرَ بنِ أبياسافَ بنِ قورحَ [٢٣] بنِ يَصهارَ بنِ قهاتَ بنِ لاويّ بنِ يَعقوبَ.

[٢٤] وكانَ أسافُ ثاني مُديرٍ للجوقةِ، وهوَ ابنُ برَخْيا بنِ شِمْعي [٢٥] بنِ ميخائيلَ بنِ بعَسْيا بنِ مَلْكيا [٢٦] بنِ أثناي بنِ زارحَ بنِ عَدايا [٢٧] بنِ أيثانَ بنِ زِمَّةَ بنِ شِمْعي [٢٨] بنِ يَحَثَ بنِ جرشومَ بنِ لاويّ.

---

٦. ١–٧ : رج خر ٦ : ١٦ - ١٩ ؛ عد ٣ : ١٧ - ٢٠.

١١–١٢ : هكذا في اليونانية والسريانية.

١٣ : هكذا في اليونانية السريانية. رج ١صم ٨ : ٢. في العبرية : ابنا صموئيل البكر : وشني وابيا. بحسب النص العبري ان صموئيل ابن القانة رج ١٢.

٣٥–٣٨ : ق ٥ : ٣٠ - ٣٤.

٢٩ وكانَ أيثانُ ثالثَ مُديرٍ للجوقةِ ، وهوَ ابنُ قيشي بنِ عبدي بنِ ملُّوخَ ٣٠ بنِ حشبيا بنِ أمَصْيا بنِ حَلْقيا ٣١ بنِ أَمصي بنِ باني بنِ شامرَ ٣٢ بنِ مَحلي بنِ مُوشي بنِ مَراري بنِ لاويَّ. ٣٣ وكانَ أنسباؤُهُم مِنَ اللاَّويِّينَ يتولَّونَ سائرَ الخِدماتِ في بَيتِ اللهِ.

مواليد هرون

٣٤ وكانَ هرونُ وبَنوهُ مِنْ بَعدِهِ يُقدِّمونَ القرابينَ على مذبَحِ المُحرقةِ ومذبَحِ البَخورِ ، ويقومونَ بِكُلِّ ما يَختَصُّ بقُدسِ الأقداسِ وبالذَّبائحِ والتَّقدماتِ الّتي كانَ يُكفِّرُ بها بَنو إسرائيلَ عنْ خطاياهُم ، على حسَبِ ما أمرَ بهِ موسى عبدُ اللهِ. ٣٥ وهؤلاءِ هُم بَنو هرونَ : ألعازارُ ٱبنُهُ ، فينحاسُ بنُ ألعازارَ ، وأبيشوعُ بنُ فينحاسَ ، ٣٦ وبقيُّ بنُ أبيشوعَ وزَرَحْيا بنُ عُزِّي ، ٣٧ ومَرايوثُ بنُ زَرَحْيا ، وأمَرْيا بنُ مَرايوثَ ، وأخيطوبُ بنُ أمَرْيا ، ٣٨ وصادوقُ بنُ أخيطوبَ ، وأخيمعصُ بنُ صادوقَ *.

مساكن اللاويين

٣٩ وهذهِ مَساكِنُ بَني هرونَ مِنْ عَشيرةِ القهاتيِّينَ معَ ضياعِهِم وتُخومِهِم ، لأنَّ الحِصَّةَ الأولى كانَت لهُم : ٤٠ حبرونُ في أرضِ يَهوذا وما حَولَها مِنَ المراعي. ٤١ وأمَّا حُقولُ المدينةِ وضِياعُها التَّابعةُ لها ، فأُعطيت لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ *. ٤٢ وأُعطيتْ لِبَني هرونَ أيضًا مُدنُ الملجأِ : حبرونُ ولِبنةُ ومَراعيهما. ويَتيرُ وأشتموعُ ومراعيهُما. ٤٣ وحيلَينُ ودبيرُ ومراعيهُما ، ٤٤ وعاشانُ وبيتَشَمسُ ومَراعيهما. ٤٥ وأُعطيت لهُم مِنْ أرضِ سِبْطِ بِنيامينَ : جَبَعُ ومراعيها ، وعَلْمَتُ ومراعيها ، وعَناثوثُ ومراعيها. وجميعُ مدُنِهم ثلاثَ عَشْرةَ مدينةً لِكُلِّ عشائِرِهِم *. ٤٦ وللباقينَ مِنْ بَني قهاتَ أُعطيت عَشْرُ مُدُنٍ بالقرعَةِ مِنْ أرضِ أفرايمَ ودانَ ونصفِ منَسَّى *.

٤٧ وأُعطيَت لِبَني جَرْشومَ ، بحسَبِ عشائِرِهِم ، ثَلاثَ عَشْرَةَ مدينةً مِنْ أرضِ بَني يَسَّاكرَ وأشيرَ ونَفتالي ونِصفِ منَسَّى في باشانَ. ٤٨ ولِبَني مَراري أُعطيت ، بِحسَبِ عشائرِهِم ، ٱثنتا عَشْرَةَ مدينةً بالقُرعةِ مِنْ أرضِ بَني رَأوبينَ وجادَ وزبولونَ. ٤٩ وهكذا أعطَى بَنو إسرائيلَ للاَّويِّينَ مُدُنًا معَ مراعيها ليسكنوا فيها. ٥٠ والمُدُنُ الّتي في أرضِ بَني يَهوذا وشمعونَ وبنيامينَ ، والّتي سبَقَ ذِكرُها ، أُعطيت لهُم بالقُرعةِ أيضًا.

٥١ وبعضُ عشائرِ بَني قَهاتَ نالوا مُدُنًا معَ مراعيها في أرضِ بَني أفرايمَ ، ٥٢ وهيَ مُدُنُ الملجأِ : شكيمُ في جبَلِ أفرايمَ ، وجازرُ ، ٥٣ ويقمَعامُ وبَيتُ حُورنَ * ٥٤ وأَيَّلونُ وجَتُّ رِمُّونَ. ٥٥ وفي أرضِ سِبْطِ نِصفِ منَسَّى غربًا أُعطيت للباقينَ مِنْ بَني قَهاتَ عانيرُ ومراعيها ، وبِلْعامُ ومراعيها.

٣٩–٤٥ : ق يش ٢١ : ١٠ – ١٩ ؛ آ ٤٦ – ٤٨ : ق يش ٢١ : ٥ – ٨ ؛ آ ٥١ – ٦٦ : ق يش ٢١ : ٢٠ – ٣٩.
٤١ : رج يش ١٤ : ١٣ – ١٤.
٤٢–٤٥ : لا نجد هنا إلا اسم ١١ مدينة . في يش ٢١ : ١٦–١٧ . نجد أيضًا : يطة وجبعون.
٤٦ : رج يش ٢١ : ٥.
٥٣ : يزيد يش ٢١ : ٢٣ بعد بيت حورون : ومن سبط دان : التقى وجبثون (ابالون).

٥٦ وأُعطيت لِبَني جَرشومَ هذِهِ المُدُنُ معَ مراعيها : في أرضِ نِصفِ سِبْطِ مَنَسَّى شرقًا : جولانُ في باشانَ وعشتاروتُ . ٥٧ في أرضِ سِبْطِ يسَّاكرَ قادِشُ ودَبَرَةُ ٥٨ وراموتُ وعانيمُ . ٥٩ وفي أرضِ سِبْطِ أشيرَ : مَشآلُ وعَبدونُ ، ٦٠ وحُقوقُ ورَحوبُ . ٦١ وفي أرضِ سِبْطِ نَفتالي : قادِشُ في الجليلِ ، وحمُّونُ وقريَتايمُ .

٦٢ وللباقينَ مِنْ بَني مَراري أُعطيت هذهِ المُدُنُ معَ مراعيها : في أرضِ سِبْطِ زَبولونَ : رمُّونو وتابورُ . ٦٣ وفي أرضِ سِبْطِ رَأوبينَ شرقيَّ الأردنِّ قُبالَةَ أريحا : باصِرُ في السَّهلِ ويهصةُ ٦٤ وقديموتُ وميفَعَةُ . ٦٥ وفي أرضِ سِبْطِ جادَ : راموتُ في جلعادَ ، ومَحَنايمُ ٦٦ وحَشبونُ ويَعزيرُ .

مواليد يساكر

٧ وبَنو يَسَّاكرَ أربَعةٌ : تُولاعُ وفوةُ وياشوبُ وشِمْرونُ . ٢ وبَنو تولاعَ : عُزِّي ورفايا ويريئيلُ ويَحمايُ ويِبسامُ وشَموئيلُ ، وكانوا رؤساءَ بيوتِ آبائِهِم ومُقاتِلينَ أشدَّاءَ . وكانَ عدَدُهُم في أيّامِ داوُدَ اثنينِ وعِشرينَ ألفًا وستَّ مِئَةٍ . ٣ وابنُ عُزِّي : يَزرَحْيا ، وبَنو يَزرَحْيا أربَعةٌ : ميخائيلُ وعُوبَديا ويوئيلُ ويَشِّيا ، وكانوا كُلُّهُم رؤساءَ بيوتِ آبائِهِم . ٤ وأكثَروا مِنَ الزَّوجاتِ والبَنينَ . فكانَ لهُم مِنْ مَواليدِهِم ستَّةٌ وثلاثونَ ألفَ مُقاتِلٍ . ٥ وأنسِباؤُهُم جميعًا ، مِنْ كُلِّ عشائِرِ يَسَّاكر ، سبعةٌ وثمانونَ ألفَ مُقاتِلٍ جَبارٍ .

مواليد بنيامين وجاد

٦ وبَنو بنيامينَ ثَلاثَةٌ ، وهُم بالَعُ وباكَرُ ويَديعئيلُ . ٧ وبَنو بالَعَ خمسةٌ وهُم : أصبونُ وعُزِّي وعَزِّيئيلُ ويَريموتُ وعيري ، وكُلُّهُم رؤساءُ عائلاتِهِم وجَبابِرَةٌ أشدَّاءُ . وكانَ عددُ أنسبائِهِم اثنينِ وعشرينَ ألفًا وأربَعةً وثَلاثينَ . ٨ وبَنو باكَرَ تِسعةٌ وهُم : زَميرةُ ويوعاشُ وأليعزَرُ وأليوعيناي وعُمري ويَريموتُ وأبيَّا وعناتوتُ وعلامَتُ . ٩ وكانوا كُلُّهُم رؤساءَ عائلاتِهِم وجبابِرَةً أشدَّاءَ ، ويَنتَسِبُ إليهِم عشرونَ ألفًا ومِئتانِ . ١٠ وابنُ يَديعئيلَ بَلهانُ ، وبَنو بَلهانَ سبعةٌ وهُم : يَعيشُ وبنيامينُ وأهودُ وكنعَنَةُ وزيتانُ وترشيشُ وأخيشاحَرُ . ١١ كُلُّ هؤلاءِ كانوا رؤساءَ عائلاتِهِم وجبابرَةً أشدَّاءَ ، ويَنتَسِبُ إليهِم سبعةَ عشَرَ ألفًا ومِئتا مُحارِبٍ . ١٢ وابنا عيرَ* : شُفِّيمُ وحُفِّيمُ ، وابنُ أحيرَ حوشيمُ .

مواليد نفتالي

١٣ وبَنو نَفتالي أربَعةٌ ، وهُم يَحصيئيلُ وجوني ويصَرُ وشلُّومُ ، مِنْ نَسلِ بِلهَةَ* جاريةِ يَعقوبَ .

مواليد منسى

١٤ وابنا مَنَسَّى مِنْ جاريتِهِ الآراميَّةِ : إشريئيلُ وماكيرُ أبو جلعادَ . ١٥ واتَّخَذَ ماكيرُ زوجةً لِكُلٍّ مِنْ حُفِّيمَ وشُفِّيمَ . اسمُ أُختِهِما مَعكةُ ، واسمُ ابنِهِ الثَّاني صَلْفَحادُ . وكانَ

---

٧ . ١٢ : عير هو عيري في ٧:٧ .
١٣ : بلهة : أم نفتالي . رج تك ٣٠ : ٧-٨ .
١٩ : شميداع : رج عد ٢٦ : ٣٢ ؛ يش ١٧ : ٢ .

لصَلْفَحادَ بناتٌ لا بَنينَ. [١٦] وولَدت مَعكَةُ ٱمرأةُ ماكيرَ ولَدَينِ وسمّتْهُما فرَشَ وشارشَ، وٱبنا فرَشَ، أولامُ وراقَمُ. [١٧] وٱبنُ أولامَ: بَدانُ. هؤلاءِ بنو جلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ منَسَّى. [١٨] وولَدت أختُ جلعادَ همُّولَكةُ إيشَهودَ وأبيعزرَ ومَحلَةَ. [١٩] وبنو شميداعَ* أربَعةٌ، وهُمُ: أخيانُ وشكيمُ ولِقْحي وأنيعامُ.

مواليد أفرايم

[٢٠] وٱبنُ أفرايمَ: شوتالَحُ. وشوتالَحُ ولَدَ بَرَدَ، وبرَدُ ولَدَ تحتَ، وتحتُ ولَدَ ألعادَةَ، وألعادَةُ ولَدَ تحتَ، [٢١] وتحتُ ولَدَ زابادَ وزابادُ ولَدَ شوتالَحَ، وشوتالَحُ ولَدَ عزرَ وألعادَ. فقتَلَهُم رجالُ جتَّ لأنَّ بَني أفرايمَ نزَلوا ليأخذوا ماشيَتَهُم. [٢٢] فناحَ أفرايمُ أبوهُم أيّامًا كثيرة، وجاءَ إخوتُهُ ليُعزُّوهُ. [٢٣] ونامَ أفرايمُ معَ ٱمرأتِهِ. فحبِلَت وولَدَت ٱبنًا سمّاهُ بَريعةَ لأنَّ نَكبَةً نزَلَت في بَيتِهِ. [٢٤] وكانَ لأفرايمَ ٱبنَةٌ ٱسمُها شيرَةُ، وهيَ بَنَتْ بَيتَ حُورونَ السُّفلى والعُليا وأزينَ شيرَةَ. [٢٥] وكانَ لَه* أيضًا ٱبنٌ ٱسمُهُ رَفَحُ، وبَنوهُ: تاحَنُ بنُ تَلَحَ بنِ رَشَفَ، [٢٦] وأليشَمَعُ بنُ عَميهودَ بنِ لَعدانَ، [٢٧] ويشوعُ بنُ نُونٍ. [٢٨] وأملاكُهُم ومساكِنهُم كانَت بيتَ بابلَ وتوابِعَها. وشرقًا نَعَرانَ. وغربًا جازَرَ وشكيمَ وتوابِعَهُما، إلى عَيَّةَ وتوابِعَها. [٢٩] ولِبَني منَسَّى بَيتُ شانَ وتوابِعُه. وتَعنَكُ وتوابِعُها، ومِجدُّو وتوابِعُها، ودُورُ وتوابِعُها، هُناكَ كانَت مساكِنُ بَني يوسفَ بنِ يعقوبَ.

مواليد أشير

[٣٠] وبَنو أشيرَ: يَمنَةُ ويِشوَةُ ويِشوي وبَريعةُ، وسرَحُ أختُهُم. [٣١] وٱبنا بَريعَةَ: حابِرُ وملكِئيلُ. وهوَ أبو بِرْزاوِتَ. [٣٢] وحابِرُ ولَدَ يَفليطَ وشوميرَ وحوثامَ وشُوعَا أُختَهُم. [٣٣] وبَنو يَفليطَ: فاسكُ وبِمْهالُ وعَشوَةُ. [٣٤] وبَنو شامَرَ: آخي ورُهجَةُ ويَحبَّةُ وأرامُ. [٣٥] وبَنو هيلامَ أخيهِ: صوفَحُ ويَمناعُ وشالَشُ وعامالُ. [٣٦] وبَنو صوفَحَ: سوحُ وحَرنَفَرُ وشوعالُ وبيري ويَمرَةُ [٣٧] وباصِرُ وهُودُ وشَمَّا وشِلْشَةُ ويِثرانُ وبئيرا. [٣٨] وبَنو يَثَرَ: يَفُنَّةُ وفِسفَةُ وأرا. [٣٩] وبَنو عُلاَّ: آراحُ وحَنيئيلُ ورصيا*. [٤٠] كُلُّ هؤلاءِ بَنو أشيرَ. وكانوا رُؤساءَ بيوتِ آبائِهِم وجَبابرةً أشدَّاءَ مَشهورينَ وقادَةً بارزينَ، والّذينَ يَنتَسِبونَ إليهِم عددُهُم سِتَّةٌ وعشرونَ ألفَ مُحاربٍ.

مواليد بنيامين

٨ وبَنو بنيامينَ خمسةٌ وهُم، على حسَبِ أعمارِهِم: بالَعُ بِكرُهُ، وأشبيلُ وأخرَخُ [٢] ونُوحَةُ ورافا. [٣] وبَنو بالَعَ: أدارُ وجَيرا وأبيهُودُ [٤] وأبيشوعُ ونُعمانُ وأخُوخُ [٥] وجَيرا وشَفوفانُ وحُورامُ. [٦] وبَنو أحودُ* الّذينَ كانوا رؤساءَ عائلاتِهِم وسُكّانُ جَبْعَ، ثُمَّ نُقِلوا إلى مَناحَةَ* . [٧] هُم: نُعمانُ

٢٥: وكان له: بريعة أو أفرايم. وهكذا تكون اللائحة في آ ٢٥ ٢٧ امتدادًا للائحة في ٢٠–٢١.
٣٩: لا نجد ذكرًا آخر للأشخاص الوارد اسمهم هنا بين أبناء أشير.
٨. ٦: أحود: ابن أبيهود الوارد في آ ٣. مناحة: قرية تقع على بعد ثلاثة أميال جنوبي شرقي القدس.

وأخيا ، جَيرا أبو عُزّا وأخيحودَ ، هوَ الّذي نقَلَهُم إلى مَناحَةَ ، [٨] وكانَ لِشحرايمَ° بَنونَ في أرضِ مُوآبَ ، بَعدَ أنْ طَلَّقَ حُوشيمَ وبَعْرا آمرأتَيهِ ، [٩] فوَلَدَ مِنْ حودَشَ آمرأتِهِ يوبابَ وظِبْيا وميشا ومَلكامَ [١٠] ويَعوصَ وشَبيا ومُرمَةَ ، وهؤلاءِ كانوا رؤساءَ عائلاتِهِم . [١١] ووَلَدَ أيضًا مِنْ حُوشيمَ آمرأتِهِ أبيطوبَ وألفَعَلَ . [١٢] وبَنو ألفَعَلَ : عابرُ ومِشعامُ وشامِرُ وهوَ الّذي بَنى أونو ولُودَ وتوابِعَها .

[١٣] وكانَ بَريعَةُ وشَمَعُ رئيسَينِ لِعائلاتِهِما سكَنا في أيّلونَ وطَرَدا سُكّانَ جَتَّ . [١٤] وبَنو بريعَةَ : أخيو وشاشَقُ ويَريموتُ [١٥] وزَبَدْيا وعَرادُ وعادَرُ [١٦] وميخائيلُ ويِشفَةُ ويُوخا .

[١٧] وبَنو ألفَعَلَ : زَبَدْيا ومَشُلاّمُ وحَزَقي وحابِرُ [١٨] ويشمرايُ ويَزَلياهُ ويوبابُ . [١٩] وبَنو شِمْعي : ياقيمُ وزِكري وزَبدي [٢٠] وأليعيناي وصِلّتايُ وإيليئيلُ [٢١] وعَدايا وبَرايا وشِمرَةُ . [٢٢] وبَنو شاشَقَ : يِشفانُ وعابِرُ وإيليئيلُ . [٢٣] وعَبدونُ وزِكري وحانانُ [٢٤] وحَنَنيا وعيلامُ وعَنثوثِيا [٢٥] ويَفَدْيا وفَنوئيلُ . [٢٦] وبَنو يروحامَ : شِمشَرايُ وشَحَرْيا وعثَلْيا [٢٧] ويَعرَشْيا وإيليّا وزِكري . [٢٨] هؤلاءِ رؤساءُ عائلاتِهِم ، بِحسَبِ مواليدِهِم ، وكانَت مَساكِنُهُم في أورُشليمَ .

[٢٩] وبَنى يَعوئيلُ مدينةَ جبعونَ وسكنَ فيها ، وآسمُ آمرأتِهِ مَعكَةُ . [٣٠] وآبنُهُ البِكرُ عَبدونُ ، ثُمَّ صُورُ وقيشُ وبَعلُ ونادابُ [٣١] وجَدورُ وأخيو وزاكِرُ . [٣٢] ومِقْلوثُ ولَدَ شَماةَ . وسكنَ أبناؤُهُم في أورُشليمَ معَ سائرِ أبناءِ عَشيرَتِهِم* .

ذرية الملك شاول

(٩ : ٣٩ – ٤٤)

[٣٣] ونيرُ ولَدَ قَيشًا ، وقَيشٌ ولَدَ شاولَ . وبَنو شاولَ : يوناثانُ ومَلكيشوعُ وأبينادابُ وإشبَعْلُ . [٣٤] ويوناثانُ ولَدَ مَريبَعَلَ* ، ومَريبَعَلُ ولَدَ ميخا . [٣٥] وبَنو ميخا : فيثُونُ ومالِكُ وتاريعُ وآحازُ . [٣٦] وآحازُ ولَدَ يُوعَدَّةَ ويُوعَدَّةُ ولَدَ عَلمَثَ وعَزمُوتَ وزِمْري . وزِمْري ولَدَ مُوصا . [٣٧] ومُوصا ولَدَ بِنْعا ، وبِنْعا ولَدَ رافَةَ ، ورافَةُ ولَدَ ألعاسَةَ ، وألعاسَةُ ولَدَ أصيلَ . [٣٨] ولأصيلَ سِتّةُ بَنينَ وهذهِ أسماؤُهُم : عَزْريقامُ وبُكْرُو وإسماعيلُ وشَعَرْيا وعوبَدْيا وحانانُ . [٣٩] وبَنو عاشِقَ أخيهِ : أولامُ بِكْرُهُ ، ويَعُوشُ وأليفَلَطُ . [٤٠] وكانَ بَنو أولامَ رِجالاً جَبابِرةً ورُماةَ سِهامٍ ، وكانَ لهُم بَنونَ وبَنو بَنينَ كثيرونَ بلَغوا مِئةً وخمسينَ . كُلُّ هؤلاءِ مَرَّ ذِكرُهُم مِنْ بَني بنيامينَ .

المسبيون العائدون

٩ [١] وآكتَتَبَ جميعُ بَني إسرائيلَ بِحسَبِ أنسابِهِم ، وهُم مُدَوَّنونَ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ . وسُبيَ شعبُ يَهوذا إلى بابِلَ عِقابًا لهُم على خياناتِهِم للرَّبِّ . [٢] وكانَ أولُ العائدينَ مِنَ السَّبْي إلى السّكنِ في مُلْكِهِم ومُدُنِهِم هُمُ الكهَنَةُ واللاّويُّونَ وخدَمُ الهَيكلِ مِنْ بَني إسرائيلَ . [٣] فسكَنَ في أورُشليمَ مِنْ أسباطِ يَهوذا وبنيامينَ

---

٨ : شحرايم : من قبيلة بنيامين.
٢٩–٣٢ : رج ٩ : ٣٥ – ٣٨ .
٣٤ : مريبعل : يرد في ٢ صم ٤ : ٤ ؛ ٩ : ٦–١٣ : مفيبوشت أو مفيعل .
٩ . ٢–٣ : رج عز ٢ : ٧٠ ؛ نح ٧ : ٧٢ .

وأفرايمَ ومَنَسَّى*: ٤ عوثايُ بنُ عَمّيهودَ بنِ عُمري بنِ إمري بنِ باني، مِنْ بَني فارَصَ بنِ يَهوذا. ٥ ومِنْ بَني شيلَةَ* بنِ يَهوذا: عَسايا بِكْرُهُ، وبَنوهُ. ٦ ومِنْ بَني زارَحَ بنِ يَهوذا: يَعوئيلُ. وأنسباؤُهُم سِتُّ مئةٍ وتِسعونَ. ٧ ومِنْ بَني بنيامينَ: سَلُّو بنُ مَشُلاَّمَ بنِ هُودويا بنِ هَسْنواة. ٨ ويِبْنيا بنُ يَروحامَ، وأيلَةُ بنُ عُزِّي بنِ مِكْري. ومَشُلاَّمُ بنُ شَفَطْيا بنِ رَعوئيلَ بنِ يِبْنيا. ٩ وأنسباءُ هؤلاءِ بِحسَبِ مَواليدِهِم تِسْعُ مئةٍ وسِتَّةٌ وخمسونَ، وكُلُّهُم رؤساءُ بُيوتِ عائِلاتِهِم.

الكهنة الساكنون أورشليم

١٠ ومِنَ الكهَنَةِ السَّاكنينَ أورُشليمَ: يَدْعيا ويوياريبُ وياكينُ ١١ وعزَرْيا بنُ حِلْقِيا بنِ مَشُلاَّمَ بنِ صادوقَ بنِ مَرايوثَ بنِ أحيطوبَ، رئيسِ هَيكلِ اللهِ، ١٢ وعَدايا بنُ روحامَ بنِ فشحورَ بنِ مَلْكيا، ومَعْساي بنُ عَديئيلَ بنِ يَحزيرَةَ بنِ مَشُلاَّمَ بنِ مَشِلّيميتَ بنِ إميرَ. ١٣ كُلُّ هؤلاءِ وأنسباؤُهُم ألفٌ وسَبعُ مئةٍ وسِتُّونَ، وكُلُّهُم رؤساءُ عائِلاتٍ ورجالٌ مُقتَدِرونَ في القيامِ بِخِدمةِ هَيكلِ اللهِ.

اللاويون الساكنون أورشليم

١٤ ومِنَ اللاَّويِّينَ السَّاكنينَ أورُشليمَ: شَمَعْيا بنُ حَشّوبَ بنِ عَزْريقامَ بنِ حَشَبْيا مِنْ بَني مَراري. ١٥ وبَقبَقَّرُ وحَرَشُ وجَلالُ ومَتَّنيا بنُ ميخا بنِ زِكْري بنِ آسافَ. ١٦ وعُوبَديا بنُ شَمْعيا بنِ جلالِ بنِ يَدوثونَ وبرَخْيا بنُ آسا بنِ ألقانَةَ السَّاكِنِ في قُرى النَّطوفيِّينَ.

البوابون الساكنون أورشليم

١٧ ومِنْ بَوَّابي هَيكلِ اللهِ السَّاكنينَ في أورُشليمَ: شَلُّومُ وعَقُّوبُ وطَلمونُ وأخيمانُ وأنسباؤُهُم. وكانَ شَلُّومُ رئيسَهُم. ١٨ وهُم إلى الآنَ يَتوارثونَ الخِدمةَ على مَدخلِ بَوَّابةِ المَلِكِ شَرقًا، وكانوا قَبلاً بَوَّابي مَساكِنِ اللاَّويِّينَ. ١٩ وشَلُّومُ بنُ قوري بنِ أبيآسافَ بنِ قورَحَ وأنسِباؤُهُم مِنْ بَني قورَحَ كانوا حُرَّاسًا لأبوابِ خيمةِ الاجتماعِ. كما كانَ آباؤُهُم مِنْ قَبلُ حُرَّاسًا لِمَدخَلِ مَحلَّةِ شعبِ الرَّبِّ. ٢٠ وكانَ فِنحاسُ بنُ ألعازارَ رئيسًا علَيهِم مِنْ قبلُ، وكانَ الرَّبُّ معَهُ. ٢١ وكانَ زَكَريا بنُ مَشَلْميا أيضًا بَوَّابَ خَيمةِ الاجتماعِ. ٢٢ جميعُ هؤلاءِ البَوَّابينَ المُنتَخَبينَ لِحِراسَةِ الأبوابِ والمَداخِلِ، وعدَدُهُم مِئتانِ واثنا عشَرَ، أُكتُتِبوا بِحسَبِ أنسِبائِهِم وقُراهُم. وثَبَّتَهُم داوُدُ المَلِكُ وصموئيلُ الرَّائي في وظائِفِهِم. ٢٣ فكانوا هُم وبَنوهُم مِنْ بَعدِهِم حُرَّاسًا لأبوابِ بيتِ الرَّبِّ. وهيَ خَيمةُ الاجتماعِ. ٢٤ وكانَ لكُلِّ جهةٍ مِنَ الجهاتِ الأربَعِ. شرقًا وغربًا وشمالاً وجنوبًا. بابٌ علَيهِ رئيسٌ للبَوَّابينَ. ٢٥ وكانَ أنسباؤُهُم في القُرى يَنضَمُّونَ إليهِم لِمُدَّةِ أُسبوعٍ، مِنْ حينٍ إلى حينٍ. ٢٦ وكانَ رؤساءُ البَوَّابينَ الأربعةُ، وهُم مِنَ اللاَّويِّينَ، يتوَلَّونَ أيضًا حِراسَةَ غُرَفِ هَيكلِ اللهِ وخَزائِنِهِ. ٢٧ وكانَت مَنازِلُهُم حَولَ بَيتِ اللهِ، لأنَّهُ كانَت علَيهِم حِراسَةُ أبوابِهِ وفَتحُها كُلَّ صباحٍ.

٥: من بني شيلة: أو: من عشيرة شيلة. رج ٢: ٣. في العبرية: شيلو.

اللاويون الآخرون

[٢٨] ومِنَ اللاَّويِّينَ مَنْ تَوَلَّى المُحافظَةَ على آنيةِ الخِدمةِ في هَيكلِ الرّبِّ، فكانوا يَعُدُّونَها كُلَّما أخرَجوها مِنْ مكانِها وأعادُوها إليهِ بَعدَ الخِدمةِ. [٢٩] ومِنهُم مَنْ أُوكِلَ إليهِم أمرُ سائِرِ الآنيةِ المُقَدَّسةِ، وأمرُ السَّميذِ والخمرِ والبَخورِ والأطيابِ. [٣٠] ومِنْ بينِ الكهَنةِ مَنْ كانوا يَهتَمُّونَ بِمَزْجِ الأطيابِ الخاصَّةِ بالكهَنةِ. [٣١] وكانَ مَتَّثيا اللاَّويُّ، وهوَ بِكْرُ شَلُّومَ القُورَحيِّ، مُؤتَمَنًا على تَهيئَةِ ما يُطبَخُ تَقدِمةً للرّبِّ. [٣٢] ومِنْ بَني قَهاتَ أنسبائِهِم مَنْ كانوا يُهيِّئونَ خُبزَ التَّقدِمةِ في كُلِّ سَبْتٍ. [٣٣] والرُّؤساءُ اللاَّويُّونَ الّذينَ كانوا مُغَنِّينَ سكَنوا بَعضَ غُرَفِ هَيكلِ اللهِ. وكانوا لا يعمَلُونَ أيَّ عمَلٍ آخرَ، لأنَّهُم كانوا تَحتَ الطَّلَبِ نهارًا وليلاً.

[٣٤] فهؤلاءِ اللاَّويُّونَ الّذينَ سبَقَ ذِكْرُهُم كانوا رُؤساءَ عائِلاتٍ بِحسَبِ مَواليدِهِم. وكانَت مَساكِنُهُم في أورُشليمَ.

نسب الملك شاوُل وذريته

(٨: ٢٩ - ٣٨)

[٣٥] وبَنى يَعوئيلُ مدينةَ جبعونَ وسكَنَ فيها، وآسمُ آمرأَتِهِ مَعكَةُ. [٣٦] وآبنُهُ البِكْرُ عبدونُ. ثُمَّ صورُ وقَيشُ وبعَلُ ونَيرُ ونادابُ [٣٧] وجدورُ وأخيُو وزكَريَّا ومِقْلوثُ. [٣٨] ومِقْلوثُ ولَدَ شِمامَ. وسكَنَ أبناؤُهُم في أورُشليمَ معَ سائِرِ أبناءِ عَشيرتِهِم.

[٣٩] ونَيرُ ولَدَ قَيشًا، وقَيشُ ولَدَ شاوُلَ. وبَنو شاوُلَ: يوناثانُ ومَلكيشوعُ وأبينادابُ وإشبَعْلُ.

[٤٠] ويوناثانُ ولَدَ مَريبَعلَ ومَريبَعلُ ولَدَ ميخا. [٤١] وبَنو ميخا: فيثونُ ومالِكُ وتَحريعُ وآحازُ. [٤٢] وآحازُ ولَدَ يَعرَةَ، ويَعرَةُ ولَدَ عَلْمَثَ وعَزْموتَ وزِمْري. وزِمْري ولَدَ مُوصا. [٤٣] ومُوصا ولَدَ بِنْعا. وبِنْعا ولَدَ رَفايا، ورَفايا ولَدَ ألعاسَةَ، وألعاسَةُ ولَدَ آصيلَ. [٤٤] وكانَ لآصيلَ سِتَّةُ بَنينَ وهذِهِ أسماؤُهُم: عَزْريقامُ وبُكْرو وإسمَعيلُ وشَعَرْيا وعُوبَديا وحانانُ.

موت الملك شاول

(١صم ٣١: ١ - ١٣)

١٠ [١] وحارَبَ الفِلسطيُّونَ بَني إسرائيلَ، فآنهَزَمَ رجالُ إسرائيلَ مِنْ أمامِهِم. وسقَطَ مُعظَمُهُم قَتلَى في جبَلِ جِلْبوعَ*. [٢] ولحِقَ الفِلسطيُّونَ شاوُلَ وبَنيهِ وقَتَلوا يوناثانَ وأبينادابَ ومَلكيشوعَ بَني شاوُلَ. [٣] وآشتَدَّتِ الحربُ على شاوُلَ، وفاجأَهُ الرُّماةُ بالأقواسِ فآرتَعَبَ مِنهُم جِدًّا. [٤] فقالَ لِحامِلِ سلاحِهِ: «إستَلَّ سيفَكَ وآطْعَنِّي بهِ لِئلاَّ يأتيَ هؤلاءِ الفِلسطيُّونَ غَيرُ المَختونينَ ويَقتُلوني ويُشَنِّعوا فيَّ». فرفَضَ حامِلُ سلاحِهِ أمرَهُ هذا لأنَّهُ خافَ جِدًّا. فأخَذَ شاوُلُ سيفَهُ وسقَطَ علَيهِ. [٥] ولمَّا رأى حامِلُ سلاحِهِ أنَّهُ ماتَ، سقَطَ هوَ أيضًا على سيفِهِ وماتَ معَهُ. [٦] فماتَ شاوُلُ وبَنوهُ الثَّلاثَةُ، وجميعُ أهلِ بيتِه. في ذلِكَ اليوم. [٧] ولمَّا عَلِمَ بَنو إسرائيلَ الّذينَ في الجانِبِ الآخَرِ مِنَ الوادي أنَّ رجالَهُم هربوا وأنَّ شاوُلَ وبَنيهِ ماتوا، تَركوا المُدُنَ وهربوا هُم أيضًا

---

١٠. ١: جبل جلبوع: رج ١صم ٢٨: ٤ح.

فجاءَ الفِلسطيُّونَ وأقاموا فيها*.

[8] وفي الغَدِ أقبَلَ الفِلسطيُّونَ لِيَسلُبوا القَتلَى. فوَجَدوا شاوُلَ وبَنيهِ الثَّلاثَةَ قَتلَى في جبَلِ جِلْبوعَ. [9] فقَطَعُوا رأسَهُ ونزَعوا سِلاحَه، وأرسلوا يُبَشِّرونَ في أرضِهِم أصنامَهم وشعبَهُم. [10] ووضَعُوا سلاحَهُ في هَيكلِ عَشتاروتَ، وعَلَّقوا جُمجُمَتَهُ في بَيتِ داجونَ. [11] وسَمِعَ أهلُ يابيشَ في جِلعادَ* بما فعَلَ الفِلسطيُّونَ بشاوُلَ، [12] فنَهَضَ مُقاتِلوهُم، وأخَذوا جُثَّةَ شاوُلَ وجُثَثَ بَنيهِ وجاؤوا بِها إلى يابيشَ ودفَنوا عِظامَهُم تَحتَ شجَرَةِ البُطْمَةِ الّتي في يابيشَ، وصاموا سَبعةَ أيّامٍ. [13] فماتَ شاوُلُ لأنَّهُ خانَ الرَّبَّ وعصَى كلِمَتَهُ، وأيضًا لأنَّهُ آستَشارَ أرواحَ الموتى*. [14] ولم يَستَشِرِ الرَّبَّ، فأهلَكَهُ وحَوَّلَ المُلْكَ إلى داوُدَ بنِ يَسَّى.

داود يملك على إسرائيل ويهوذا

(٢ صم ٥: ١-٣، ٦-١٠)

١١ وأقبَلَ جميعُ بَني إسرائيلَ إلى داوُدَ في حبرونَ* وقالوا لَه: «ها نَحنُ مِنْ لَحمِكَ وعَظمِكَ. [2] حينَ كانَ شاوُلُ علَينا مَلِكًا، كُنتَ تَخرُجُ لِلحَربِ وتعودُ على رأسِ رجالِ إسرائيلَ، والرَّبُّ قالَ لكَ: أنتَ ترعى شعبي بَني إسرائيلَ، وأنتَ تكونَ قائِدًا لهُم». [3] وأقبَلَ بَنو إسرائيلَ إلى داوُدَ في حبرونَ، فقَطَعَ معَهُم عَهدًا أمامَ الرَّبِّ ومسَحُوهُ مَلِكًا علَيهِم بِحسَبِ كلامِ الرَّبِّ على لِسانِ صموئيلَ.

[4] وسارَ داوُدُ ورِجالُه إلى أورُشليمَ أي يَبُوسَ حَيثُ كانَ اليَبوسيُّونَ*، [5] فقالوا لَه: «لا يُمكِنُكَ أنْ تَدخُلَ إلى هُنا». فآحتَلَّ داوُدُ حِصْنَ صِهيونَ الّذي سُمِّيَ مدينةَ داوُدَ فيما بَعدُ. [6] وقالَ في ذلِكَ اليومِ: «كُلُّ مَنْ يَقتُلُ يَبُوسيًّا أوَّلاً يكونُ رئيسًا وقائِدًا». فصعِدَ أولاً يُوآبُ آبنُ صَرُويَّةَ وقتَلَ يَبوسيًّا فصارَ رئيسًا. [7] وأقامَ داوُدُ في الحِصْنِ وسَمَّاهُ مدينةَ داوُدَ. [8] وبَنى المدينةَ مِنْ حَولِهِ، مِنْ مَلُّوها حَولَها، وجَدَّدَ يُوآبُ سائِرَ المدينةِ*. [9] وكانَ داوُدُ يزدادُ عظَمَةً، والرَّبُّ القديرُ معَهُ.

مشاهير الأبطال

(٢ صم ٢٣: ٨-٣٩)

[10] وهذِهِ أسماءُ القادةِ الأبطالِ الّذينَ ساعَدوا داوُدَ معَ جميعِ بَني إسرائيلَ لِيُقيموهُ مَلِكًا كما قالَ الرَّبُّ: [11] يشُبْعامُ بن الحَكْمونيُّ رئيسُ الثَّلاثةِ الأبطالِ الّذي هَزَّ الرُّمحَ على ثَلاثِ مِئَةٍ فقَتَلَهُم بِضربةٍ واحدةٍ*. [12] وبَعدَهُ ألعازارُ بنُ دودو بنِ أخُوخي، وهوَ أحدُ الثَّلاثةِ الأبطالِ. [13] وكانَ معَ داوُدَ في فَسَّ دَمِّيمَ. وحشدَ الفِلسطيُّونَ جيشَهُم في حقلٍ مَزروعٍ شعيرًا، فآنهَزَمَ رِجالُ إسرائيلَ أمامَ الفِلسطيِّينَ. [14] فوقَفَ ألعازارُ وسَطَ الحقلِ وأنقَذَ داوُدَ، وهزَمَ الفِلسطيِّينَ، فأحرَزَ

٧: الوادي: رج ١ صم ٣١: ٧ح.
١١: يابيش في جلعاد: رج ١ صم ٣١: ١١ح.
١٣: رج ١ صم ١٣: ٨-١٤؛ ١٥: ١-٢٤، ٢٨.
لا ١٩: ٣١؛ ٢٠: ٦.
١١. ١: حبرون: رج ٢ صم ٢: ١-٤.
٤: اليبوسيون: سكان يبوس أو أورشليم قبل أن يحتلها داود. رج يش ١٥: ٦٣؛ قض ١: ٢١.
٨: رج ١ مل ٩: ١٥ح.
١١: رج ٢ صم ٢٣: ٨ح.

الرّبُّ نَصرًا عظيمًا لإسرائيلَ.

[١٥] وفي أوانِ الحَصادِ نزَلَ ثَلاثَةٌ مِنَ الثّلاثينَ بطَلاً إلى داوُدَ في مَغارةِ عَدُلاَّمَ* . وكانَ جيشُ الفِلسطِيِّينَ مُخَيِّمًا في وادي رَفائيمَ* ، [١٦] وكانَ داوُدُ في الحِصْنِ بَينَما كانَ مُعَسكَرُ الفِلسطِيِّينَ في بَيتَ لَحمَ. [١٧] فتَأوَّهَ داوُدُ وقالَ: «مَنْ يَسقيني ماءً مِنْ بِئرِ بَيتَ لَحمَ الّتي عِندَ بابِ المدينةِ». [١٨] فاَختَرَقَ هؤلاءِ الأبطالُ الثّلاثةُ مُعَسكرَ الفِلسطِيِّينَ وحمَلوا ماءً مِنَ البِئرِ وجاؤوا بهِ إلى داوُدَ. فما شاءَ أنْ يشربَ مِنهُ، بل سكَبَهُ تَقدِمةً للرّبِّ وقالَ: [١٩] «يا رَبُّ حَرامٌ عليَّ أنْ أفعَلَ هذا، لِئلاَّ أكونَ كمَنْ يشربُ دَمَ رِجالٍ خاطَروا بأنفُسِهِم». هذا ما فعَلَ هؤلاءِ الأبطالُ الثّلاثةُ.

[٢٠] ثُمَّ أبيشايُ أخو يُوآبَ واَبنُ صَرُويَّةَ وهوَ قائِدُ الثّلاثينَ بطَلاً. وهذا سَدَّدَ رُمحَهُ على ثَلاثِ مِئَةٍ وقتَلَهُم، وكانَ اَسمُهُ بَينَ الثّلاثينَ. [٢١] وهوَ أشهَرُهُم، وكانَ لهُم قائدًا، إلاَّ أنّهُ لم يَبلُغْ مَرتَبةَ الثّلاثَةِ الأوَّلينَ.

[٢٢] ثُمَّ بَنايا بنُ يُوياداعَ المُقاتِلُ المِغوارُ، العظيمُ الفِعالِ مِنْ قِبصيئيلَ، وهوَ الّذي قتَلَ جبَّارَينِ مِنْ جَبابِرةِ مُوآبَ، وأسدًا وسَطَ جُبٍّ في يومٍ مُثلِجٍ*. [٢٣] وقتَلَ مِصْريًّا طُولُه خمسُ أذرعٍ في يَدِهِ رُمحٌ كَنَولِ الحائِكِ فنازَلَهُ بالعصا وخطَفَ الرُّمحَ مِنْ يدِهِ وقتَلَهُ بهِ. [٢٤] هذا ما فعَلَهُ بنايا بنُ يُوياداعَ وكانَ أحدَ الأبطالِ الثّلاثينَ. [٢٥] وكانَت شُهرَتُهُ تفوقُ شُهرَتَهُم جميعًا، إلاَّ أنّهُ لم يَبلُغْ مَرتَبةَ الثّلاثَةِ الأوَّلينَ، فجَعَلَهُ داوُدُ قائدًا لِحرَسِهِ. [٢٦] وأبطالُ الجيشِ هُم: عَسائيلُ أخو يُوآبَ، وألحانانُ بنُ دودو مِنْ بَيْتَ لَحمَ، [٢٧] وشَمُّوتُ الهَرُوريُّ، وحَالِصُ الفَلونيُّ، [٢٨] وعيرا بنُ عَقِّيشَ التَّقوعيُّ، وأبيعَزَرُ العَناثوتيّ، [٢٩] وسِبْكايُ الحوشاتيُّ، وعيلايُ الآخوخيُّ، [٣٠] ومَهرايُ النَّطوفاتيُّ، وخالِدُ بنُ بَعنَةَ النَّطوفاتيُّ [٣١] وإتَّايُ بنُ ريبايَ مِنْ جِبعَةَ بَني بنيامينَ، وبنايا الفَرعَتونيُّ، [٣٢] وحورايُ مِنْ أوديةِ جاعَشَ، وأبيئيلُ العرَباتيُّ، [٣٣] وعَزْموتُ البُحروميُّ، وإليَحْبا الشَّعلَبونيُّ، [٣٤] وهاشِمُ الجَزُّونيُّ، ويوناثانُ بنُ شاجايَ الهَراريُّ، [٣٥] وأخيآمُ بنُ ساكارَ الهَراريُّ، وأليفالُ بنُ أورَ، [٣٦] وحافِرُ المكيراتيُّ، وأخيا الفَلونيُّ، [٣٧] وحَصْرُو الكَرمَليُّ. ونَعرايُ بنُ أزبايَ، [٣٨] ويوئيلُ أخو ناثانَ، وميحارُ بنُ هَجْري، [٣٩] وصالِقُ العَمُّونيُّ، ونَحرايُ البَئيروتيُّ حامِلُ سلاحِ يُوآبَ بنِ صَرويَّةَ، [٤٠] وعيرا اليِتْريُّ، وجارِبُ اليِتْريُّ، [٤١] وأوريَّا الحِثِّيُّ، وزابادُ بنُ أحلايَ، [٤٢] وعَدينا بنُ شيزا الرأوبينيُّ على رأسِ ثَلاثينَ مِنَ الرَّأوبينِيِّينَ، [٤٣] وحانانُ بنُ مَعكَةَ، ويوشافاطُ المَتْنيُّ، [٤٤] وعُزِّيَّا العَشْتَروتيُّ، وشاماعُ ويَعُوئيلُ اَبنا حوتامَ العروعيريِّ، [٤٥] ويَديعيئيلُ بنُ شَمْري، ويوحا أخوهُ التِّيصيُّ، [٤٦] وإيليئيلُ مِنْ مَحويمَ ويَريبايُ ويوشويا اَبنا النَّعَمَ ويِتمَةُ المُوآبيُّ [٤٧] وإيليئيلُ وعُوبيدُ ويَعسيئيلُ مِنْ صُوبَةَ*.

---

١٥. عدلام: رج ١ صم ٢٢: ١ ح. وادي رفائيم: رج ٢ صم ٥: ١٨ ح.

٢٢: جبارين. هكذا في السريانية أو: اريئيل.

٤٧: صوبة: تقع شمالي شرقي دمشق في العبرية. صوبايا.

أتباع داود البنياميون الأول

١٢ وهؤلاءِ هُمُ الّذينَ ٱنْضَموا إلى داوُدَ في صِقْلَغَ* ، وهوَ بَعدُ مُختَبئٌ مِنْ وَجهِ شاوُلَ بنِ قَيشَ ، وكانوا مِنَ الجَبابِرَةِ الّذينَ أعانوهُ في الحربِ ، [٢] يَرمُونَ الحجارةَ بالمِقلاعِ والسِّهامَ بالقَوسِ ، سَواءٌ باليَمينِ أو باليَسارِ . فمِنْ أنسباءِ شاوُلَ البنيامينيِّ : [٣] الرَّئيسُ أخيعَزَرُ بنُ شماعَةَ الجِبْعيُّ وأخوهُ يُوآشُ ، ويَزوئيلُ بنُ عَزموتَ وأخوهُ فالَطُ ، وبَراخَةُ وياهو مِنْ عناثوثَ ، [٤] ويَشمَعْيا الجبعونيُّ أحدُ الجَبابِرةِ الثَّلاثينَ* ورئيسُهُم . [٥] ويَرْميا ويَحْزيئيلُ ويوحانانُ ويوزابادُ مِنْ جَديرةَ ، [٦] وإلعُوازيُ ويَريموثُ بَعْليا وشَمَرْيا وشَفَطْيا مِنْ حروفَ ، [٧] وألقانَةُ ويَشيًّا وعَزْرئيلُ ويوعَزَرُ ويَشُبْعامُ مِنْ عَشيرةِ قورَحَ ، [٨] ويوعيلَةُ بنُ روحامَ وأخوهُ زَبَدْيا مِنْ جَدورَ .

أتباع داود الجاديون

[٩] وحينَ كانَ داوُدُ في الحِصْنِ في البرِّيَّةِ ٱلتَحَقَ بهِ مِنَ الجاديِّينَ جَبابِرةُ حربٍ ، حامِلو تُروسٍ ورِماحٍ ، وجوهُهُم كوُجُوهِ الأُسودِ ، كوعولِ الجِبالِ خِفَّةً ، وهُم : [١٠] الرَّئيسُ عازَرُ ، والثَّاني عوبديا . والثَّالِثُ أليآبُ ، [١١] والرَّابِعُ مِشْمِنَّةُ ، والخامِسُ يَرْميا . [١٢] والسَّادِسُ عَتَّايُ ، والسَّابِعُ إيليئيلُ ، [١٣] والثَّامِنُ يوحانانُ ، والتَّاسِعُ ألزابادُ ، [١٤] والعاشِرُ يَرْميا ، والحادي عشَرَ مَخبَنَّايُ . [١٥] هؤلاءِ الجاديُّونَ كانوا قُوَّادًا في الجيشِ : أصغَرُهُم قائدٌ على* مئَةٍ وأكبَرُهُم على ألفٍ [١٦] هؤلاءِ عَبَرُوا الأردُنَّ في الشَّهرِ الأوَّلِ مِنَ السَّنةِ وهوَ طافِحٌ مِنْ جميعِ ضِفافِهِ وهَزَموا جميعَ مَنْ في الأوديةِ إلى الشَّرقِ والغربِ .

أتباع داود من بني بنيامين ويهوذا

[١٧] وجاءَ قَومٌ مِنْ بَني بَنيامينَ ويَهوذا إلى داوُدَ في حِصْنِهِ ، [١٨] فخَرَجَ للقائِهِم وقالَ لهُم : «إنْ كانَ مَجيئُكُم إليَّ للسِّلْمِ والتَّأييدِ ، فأهلاً وسَهلاً بكُم ، وإنْ كانَ لِتَسليمي إلى عَدُوِّي وما فعَلْتُ سُوءًا ، فإلَهُ آبائِنا يشهَدُ ويَحكُمُ علَيكُم» . [١٩] فحَلَّ روحُ اللهِ على عماساي ، رئيسِ الثَّلاثينَ جبَّارًا ، فقالَ :

«نحنُ لكَ يا داوُدُ
ومَعَكَ يا ٱبنَ يَسَّى .
سلامٌ ، سلامٌ لكَ ،
وسلامٌ لِمَنْ يُناصِرُكَ ،
لأنَّ إلهَكَ نَصيرُكَ» .

فقَبِلَهُم داوُدُ وجعَلَهُم قادةً في جيشِهِ .

أتباع داوُد من بني منسى

[٢٠] وٱنحازَ قَومٌ مِنْ بَني منَسَّى إلى داوُدَ ، حينَ جاءَ لِمُحارَبَةِ شاوُلَ ومعَهُ الفِلسطيُّونَ ، ولم يُساعِدوهُم ، لأنَّ مُلوكَ الفِلسطيِّينَ تَشاوروا فيما بَيْنَهُم وقالوا : «ماذا لو رَجَعَ إلى سيِّدِهِ شاوُلَ؟ ألا يَرجِعُ إليهِ برؤوسِنا* ؟» [٢١] وعِندَ ذهابِ داوُدَ إلى صِقْلَغَ ٱنضَمَّ إليهِ مِنْ بَني منَسَّى عَدناحُ ويوزابادُ ويَديعَئيلُ وميخائيلُ ويوزابادُ وأليهو وصِلْتايُ ، وهُم قادةُ ألوفٍ في بَني منَسَّى ، [٢٢] وناصَروه كقادةٍ في جيشِهِ ، وكانوا كُلُّهُم جَبابِرةً أشدَّاءَ . [٢٣] وكانَ لا يمضي يومٌ إلاَّ

١٢ . ١ : صقلغ : رج ١ صم ٢٧ : ٦ ح .
٤ : الجبابرة الثلاثين : رج ٢ صم ٢٣ : ٨-٣٩ .
١٥ : قائد على . أو : يساوي .
٢٠ : تلميح إلى الخبر الوارد في ١ صم ٢٩ : ١-٥ .

وبأتيهِ الأنصارُ، حتّى صاروا جيشًا عظيمًا* .

جيش داود

[٢٤] وهذا عَدَدُ المُحاربينَ الّذينَ انْضَمُّوا إلى داوُدَ في حبرونَ، ليُحَوِّلوا إليهِ مُلْكَ شاوُلَ على حسَبِ قولِ الرَّبِّ: [٢٥] بَنو يَهوذا: سِتَّةُ آلافٍ وثَماني مئَة مُجَهَّزٍ للقِتالِ مِنْ حامِلي التُّروسِ والرِّماحِ. [٢٦] ومِنْ بَني شِمعونَ: سبعةُ آلافٍ ومئَةُ جبَّارٍ مُدَرَّبٍ على القِتالِ. [٢٧] ومِنْ بَني لاويَّ: أربعةُ آلافٍ وسِتُّ مئَةٍ، [٢٨] فَضلاً عَنْ ثَلاثةِ آلافٍ وسَبعِ مئَةٍ معَ يوياداعَ رئيسِ المُنتَسِبينَ إلى هرونَ، [٢٩] وعَنِ اثنينِ وعشرينَ قائدًا معَ صادوقَ، وهوَ فتىً جبَّارٌ، يَنتَسِبونَ إلى عائِلَتِهِ. [٣٠] ومِنْ بَني بنيامينَ أنسباءِ شاوُلَ: ثَلاثةُ آلافٍ، لأنَّ مُعظَمَ أنسِبائِهِ كانوا إلى الآنَ مُوالينَ لَه. [٣١] ومِنْ بَني أفرايمَ: عشرونَ ألفًا وثَماني مئَةِ جبَّارٍ مِنَ الجَبابرةِ المَشهودِ لهُم في عائلاتِهِم.
[٣٢] ومِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: ثَمانيةَ عشَرَ ألفًا اختيروا ليُقيمُوا داوُدَ مَلِكًا. [٣٣] ومِنْ بَني يَسَّاكَرَ: مئَتا قائدٍ، جميعُ أنسبائِهِم تَحتَ أمرهِم، ولهُم عِلْمٌ بما يَجبُ أنْ يَفعَلَهُ بَنو إسرائيلَ، وبالوقتِ المُناسِبِ لِفِعْلِهِ. [٣٤] ومِنْ بَني زَبولونَ: خمسونَ ألفًا مِمَّنْ يَخرُجونَ لِلحربِ ويَستَعِدُّونَ لِلقِتالِ بِقلبٍ واحدٍ، [٣٥] ومِنْ بَني نَفتالي: ألفُ قائدٍ ومعَهُم سبعةٌ وثَلاثونَ ألفًا بالتُّروسِ والرِّماحِ.
[٣٦] ومِنْ بَني دانَ: ثَمانيةٌ وعشرونَ ألفًا وَسِتُّ مئةٍ جاهِزونَ لِلقِتالِ. [٣٧] ومِنْ بَني أشيرَ أربعونَ ألفًا مِمَّنْ يَخرُجونَ لِلحربِ ويَستَعِدُّونَ للقِتالِ.

[٣٨] ومِنْ شرقيِّ الأردُنِّ: مئَةٌ وعشرونَ ألفًا مِنْ بَني رَأوبينَ وبَني جادَ وبَني نِصفِ منَسَّى، مُسَلَّحينَ بِجميعِ أدَواتِ الحربِ.

[٣٩] هؤلاءِ جميعُهُم رِجالُ حربٍ مُستَعِدُّونَ لِلقِتالِ، جاؤوا إلى حبرونَ بِقلوبٍ مَليئَةٍ بِحُسْنِ النِّيَّةِ لِيُقيموا داوُدَ مَلِكًا على جميعِ بَني إسرائيلَ وكانَ سائِرُ بَني إسرائيلَ أيضًا قَلبًا واحدًا في هذِهِ الغايةِ. [٤٠] وأقاموا هُناكَ معَ داوُدَ ثَلاثةَ أيّامٍ، يأكلونَ ويشربونَ مِمَّا أعَدَّهُ لهُم بَنو قَومِهِم مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ. [٤١] وكذلِكَ أقرباؤُهُم، حتّى بَنو يَسَّاكَرَ وزَبولونَ ونَفتالي كانوا يأتونَ بخُبزٍ على الحميرِ والجِمالِ والبِغالِ والبقَرِ، وبِطَعامٍ مِنْ دَقيقٍ وأقراصِ تينٍ وعناقيدِ زبيبٍ، وبخمرٍ وزيتٍ وبقَرٍ وغنَمٍ كثيرٍ، لأنَّهُ كانَ فرَحٌ في أرضِ إسرائيلَ.

نقل تابوت العهد

(٢ صم ٦: ١-١١)

١٣ وتَشاوَرَ داوُدُ معَ جميعِ قادةِ المِئاتِ والألوفِ [٢] ثُمَّ قالَ لِكُلِّ المُجتمعينَ مِنْ بَني إسرائيلَ: «إنْ كُنتُم تُوافِقونَ وكانَت هذِهِ هيَ مَشيئةُ الرَّبِّ إلهِنا، فلْنُرسِلْ إلى سائِرِ بَني قَومِنا في أرضِ إسرائيلَ كُلِّها، وإلى الكهَنةِ واللاَّويِّينَ في مُدُنِهِم، ليَجتَمِعوا إلينا، [٣] فنُرجِعَ تابوتَ عَهدِ إلهِنا الّذي أهمَلْناهُ في أيّامِ شاوُلَ». [٤] فحَسُنَ ذلِكَ في عيونِ المُجتمِعينَ كُلِّهِم ووافقوا علَيهِ.
[٥] وجمَعَ داوُدُ كُلَّ رجالِ إسرائيلَ مِنْ حدودِ

٢٣: جيشًا عظيمًا جدًّا. ويزيد النص: كجيش الله. أي ان الله يستطيع وحده أن يجمع مثل هذا الجيش.

مِصْرَ إلى ليبو حَماةَ* لِنَقْلِ تابوتِ عَهدِ الرّبِّ مِنْ قريَةِ يعاريمَ* إلى أورُشليمَ ٦ وسارَ بِهِم إلى بَعلَةَ أي قريةِ يَعاريمَ في يَهوذا ليَحمِلوا مِنْ هُناكَ تابوتَ عَهدِ اللهِ الجالِسِ على الكَروبيمِ*. ٧ فحَمَلوهُ على مَركبةٍ جديدةٍ وجاؤوا بِهِ مِنْ بَيتِ أبينادابَ وكانَ عُزَّةُ وأخيو، ابنا أبينادابَ، يَسوقانِ المَركبةَ. ٨ وكانَ داوُدُ وجميعُ بَني إسرائيلَ يَرقُصونَ بِكُلِّ قِواهُم ويُنشِدونَ على أنغامِ القيثاراتِ والرَّبابِ والدُّفوفِ والجُنوكِ والصُّنوجِ. ٩ فلمَّا وصَلوا إلى بَيدَرِ كيدونَ عثَرَتِ الثِّيرانُ، فمَدَّ عُزَّةُ يَدَهُ إلى تابوتِ عَهدِ اللهِ وأمسَكَهُ. ١٠ فاَشتَدَّ غضَبُ الرّبِّ على عُزَّةَ وضرَبَهُ لأنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إلى التَّابوتِ، فماتَ هُناكَ أمامَ اللهِ. ١١ فاَغتاظَ داوُدُ لأنَّ الرّبَّ ضرَبَ عُزَّةَ، ولِذلِكَ دُعيَ ذلِكَ المَوضِعُ فارَصَ عُزَّةَ* إلى هذا اليومِ. ١٢ وخافَ داوُدُ مِنَ الرّبِّ في ذلِكَ اليوم وقالَ: «كيفَ أُبقي تابوتَ عَهدِ الرّبِّ عِندي؟» ١٣ ولم يشأْ داوُدُ أنْ يأخُذَهُ معَهُ إلى أورُشليمَ، فوَضَعَهُ في بَيتِ عُوبيدَ آدومَ الجَتِّيِّ. ١٤ فبَقيَ تابوتُ عَهدِ الرّبِّ هُناكَ ثَلاثةَ أشهُرٍ، فبارَكَ الرّبُّ بَيتَ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ ما لَه*.

داود ينتصر على الفلسطيين

(رج ٣: ٥-٩؛ ٢ صم ٥: ١١-١٦)

١٤ وأرسلَ حيرامُ مَلِكُ صورَ وَفدًا إلى داوُدَ وأخشابَ أرزٍ ونَجّارينَ ونَحّاتينَ. فبَنَوا قصرَ داوُدَ. ٢ وعرَفَ داوُدُ أنَّ الرّبَّ أقرَّهُ مَلِكًا على بَني إسرائيلَ وعَظَّمَ مُلْكَه مِنْ أجلِ شعبِهِ. ٣ واَتَّخذَ لَه جواريَ وزوجاتٍ مِنْ أورُشليمَ، ووُلِدَ لَه بَنونَ وبَناتٌ. ٤ وهذِهِ أسماءُ المَولودينَ لَه في أورُشليمَ: شَمُّوعُ وشوبابُ وناثانُ وسُليمانُ ٥ ويبحارُ وأليشوعُ ٦ وإلفالِطُ ونُوجَهُ ونافَجُ ويافيعُ ٧ وأليشَعُ وأليداعُ وأليفلطُ.

٨ وسَمِعَ الفِلسطيُّونَ أنَّ داوُدَ مُسِحَ مَلِكًا على جميعِ إسرائيلَ، فصَعِدوا لِمُحاربَتِهِ. فعَلِمَ داوُدُ بذلِكَ، فنَزَلَ إلى مَوقِعٍ حصينٍ. ٩ وجاءَ الفِلسطيُّونَ واَنتَشَروا في وادي الرَّفائيمِ*. ١٠ فسألَ داوُدُ الرّبَّ: «هل أصعَدُ لِمُحاربَةِ الفَلسطيِّينَ؟ وهل تُسَلِّمُهُم إلى يَدي؟» فقالَ لَه الرّبُّ: «إصعَدْ، فأُسَلِّمَ الفِلسطيِّينَ إلى يَدِكَ». ١١ وزحَفَ داوُدُ إلى بَعلَ فراصيمَ* وضرَبَهُم هُناكَ وقالَ: «بيدي أجتاحُ أعدائي كالسَّيلِ». ولِذلِكَ سُمِّيَ ذلِكَ المَوضِعُ بَعلَ فراصيمَ. ١٢ وترَكَ الفِلسطيُّونَ أصنامَهُم هُناكَ، فأمَرَ داوُدُ رِجالَهُ فأَحرقوها بالنَّارِ.

١٣ وعادَ الفِلسطيُّونَ واَنتَشَروا في وادي الرَّفائيمِ. ١٤ فسألَ داوُدُ الرّبَّ عمَّا يَفعَلُهُ، فأجابَهُ: «لا تُهاجِمْهُم وجهًا لِوجهٍ، بل مِنْ خَلفِهِم، مِنْ تُجاهِ أشجارِ البَلَسَمِ. ١٥ فإذا سَمِعْتَ صوتَ خطواتٍ في رُؤوسِ أشجارِ

---

١٣ . ٥: ليبو حماة: رج عد ١٣: ٢١ح. قرية يعاريم: رج ١ صم ٦: ٢١ح.

٦: رج خر ٢٥: ٢٢.

١١: فارص عزة: رج ٢ صم ٦: ٨ح.

١٤: رج ٢٦: ٤-٥.

١٤ . ٩: وادي الرفائيم: يقع جنوبي غربي أورشليم.

١١: بعل فراصيم: مكان في وادي الرفائيين قرب وادي جبعون.

البَلسَمِ فتَقَدَّمْ، لأنَّ الرّبَّ خرَجَ أمامَكَ لِضَربِ مُعَسكَرِهِم». [١٦] ففَعَلَ داوُدُ كما أمرَهُ الرّبُّ وضرَبَ الفِلسطيِّينَ مِنْ جبعونَ* إلى مَدخَلِ جازَرَ. [١٧] وٱنتَشرَ ٱسمُ داوُدَ في كُلِّ الأرضِ وجعَلَ الرّبُّ جميعَ الأُمَمِ يَهابونَهُ.

الاستعداد لنقل تابوت العهد

١٥ وبَنى داوُدُ لَه بيوتًا في مدينةِ داوُدَ وهَيَّأَ مَوضِعًا لِتابوتِ عَهدِ اللهِ ونصَبَ لَه خَيمةً. [٢] ثُمَّ قالَ: «لا يَحمِلُ تابوتَ العَهدِ غَيرُ اللاَّويِّينَ، لأنَّ الرّبَّ ٱختارَهُم ليَحمِلوهُ ويَخدِموهُ* إلى الأبدِ». [٣] وجمَعَ داوُدُ كُلَّ بَني إسرائيلَ إلى أورُشليمَ لإصعادِ تابوتِ العَهدِ إلى المكانِ الّذي هيَّأَهُ لَه. [٤] وٱستَدعَى داوُدُ بَني هرونَ واللاَّويِّينَ. [٥] فجاءَ مِنْ بَني قَهاتَ مئَةٌ وعشرونَ رَجُلاً وعلى رأسِهِم أوريئيلُ، [٦] ومِنْ بَني مَراري مِئتانِ وعشرونَ وعلى رأسِهِم عَسايا، [٧] ومِنْ بَني جِرشومَ مئَةٌ وثلاثونَ وعلى رأسِهِم يوئيلُ، [٨] ومِنْ بَني أليصافانَ مئتانِ وعلى رأسِهِم شَمَعْيا، [٩] ومِنْ بَني حبرونَ ثمانونَ وعلى رأسِهِم إيليئيلُ، [١٠] ومِنْ بَني عُزِّيئيلَ مئَةٌ وٱثنا عشرَ وعلى رأسِهِم عَمِّينادابُ. [١١] وٱستَدعى داوُدُ الكاهنَينِ صادوقَ وأبياثارَ واللاَّويِّينَ أوريئيلَ وعَسايا ويُوئيلَ وشَمَعْيا وإيليئيلَ وعَمِّينادابَ [١٢] وقالَ لهُم: «أنتُم رؤساءُ بيوتِ آبائِكُم اللاَّويِّينَ، فطَهِّروا أنفُسَكُم أنتُم وأنسباؤُكُم اللاَّويُّونَ لِتُصعِدوا تابوتَ عَهدِ الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ إلى المَوضِعِ الّذي هَيَّأتُهُ لَه. [١٣] فلأنَّكُم لم تكونوا هُناكَ لِتَحمِلوهُ في المَرَّةِ الأولى، عاقَبَنا الرّبُّ إلهُنا لأنَّنا لم نَعبُدْهُ* حسَبَما أمرَ بهِ». [١٤] فطَهَّرَ الكهَنَةُ واللاَّويُّونَ أنفُسَهُم لِيُصعِدوا تابوتَ عَهدِ الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [١٥] وحمَلَهُ اللاَّويُّونَ* بقَضيبٍ* مِنْ هُنا وقَضيبٍ مِنْ هُناكَ، كما أمرَ الرّبُّ على لِسانِ موسى.

[١٦] وأمرَ داوُدُ رُؤساءَ اللاَّويِّينَ أنْ يُعَيِّنوا مِنْ أنسِبائِهِم مُغَنِّينَ ولاعِبينَ بآلاتِ الغِناءِ، بالقيثاراتِ والرَّبابِ والصُّنوجِ، لِرَفْعِ أصواتِ الفرحِ. [١٧] فٱختارَ اللاَّويُّونَ هَيمانَ بنَ يوئيلَ، ومِنْ أنسبائِهِ آسافَ بنَ بَرَكْيا وأثينَ بنَ قوشَيا مِنْ بَني مَراري. [١٨] وٱختاروا لِمُساعَدَتِهِم مِنَ اللاَّويِّينَ زكَريّا* ويَعْزئيلَ وشَميراموتَ ويَحيئيلَ وعُنِّي وأليآبَ وبَنايا ومَعَسْيا ومَتَّثْيا وأليفلْيا ومَقْنيا، وعوبيدَ أدومَ ويَعيئيلَ البَوَّابِينِ. [١٩] فكانَ المُغَنُّونَ هَيمانُ وآسافُ وإيثانُ يضربونَ بِصُنوجِ النُّحاسِ، [٢٠] وزكريّا ويَعزئيلُ وشَميراموتُ ويَحيئيلُ وعُنِّي وأليآبُ ومَعَسْيا وبَنايا يلعَبونَ بالرَّبابِ على النَّغَمِ العالي، [٢١] ومَتَّثْيا وأليفَلْيا ومِقْنيا وعوبيدُ أدومُ ويَعيئيلُ يلعَبونَ بالقيثاراتِ على النَّغَمِ الواطِئِ*. [٢٢] وكانَ كَنَنيا، رئيسُ اللاَّويِّينَ في الغِناءِ*، يُدَرِّبُهُم على الغِناءِ لأنَّهُ كانَ خبيرًا بهِ. [٢٣] وكانَ بَرَكْيا وألقانَةُ بَوَّابَينِ

١٦. جبعون: رج ١ مل ٣: ٤ح. جازر: رج ٢صم ٥: ٢٥ح.

١٥. **٢**: ويخدموه. أو: ويهتموا به. رج تث ١٠: ٨.

١٣: لأننا لم نعبده أو: لأننا لم نسأله.

١٥: اللاويون: رج عد ٤: ١-١٥. بقضيب: رج خر ٢٥: ١٣-١٤.

١٨: بعد زكريا ترد كلمة: ابن.

٢١: على النغم الواطي أو: بثمانية أوتار.

٢٢: الغناء. هكذا في اليونانية. في العبرية: النقل

لِتابوتِ العَهدِ، ٢٤ وكانَ شَبَنْيا ويوشافاطُ ونَتَنئيلُ وعَماسايُ وزَكَريَّا وبَنايا وأليعَزَرُ الكهَنَةُ يَنفُخونَ بالأبواقِ أمامَ تابوتِ العَهدِ، وعوبيدُ أدومُ ويَحيا يَحرسانِ التَّابوتَ.

انتقال تابوت العهد إلى أورشليم

(٢صم ٦: ١٢-١٩)

٢٥ وذهَبَ داوُدُ وشيوخُ بَني إسرائيلَ وقادةُ الألوفِ إلى بَيتِ عوبيدَ أدومَ ليُصعِدوا تابوتَ عَهدِ الرّبِّ بِفرحٍ عظيمٍ. ٢٦ وذبَحُوا سَبعةَ عُجولٍ وسَبعةَ كِباشٍ ليُعينَ اللهُ اللاَّويِّينَ حامِلي التَّابوتِ. ٢٧ وكانَ داوُدُ وجميعُ اللاَّويِّينَ حامِلي التَّابوتِ والمُغنُّونَ وكَنَنْيا رئيسُهُم لابسينَ جُبَبًا مِنْ كتَّانٍ. وكانَ على داوُدَ أفودٌ مِنْ كتَّانٍ. ٢٨ فأصعَدَ بَنو إسرائيلَ جميعُهُمُ التَّابوتَ بالهُتافِ وبِصوتِ الصُّورِ والأبواقِ والصُّنوجِ والرَّبابِ والقيثاراتِ.

٢٩ فلمَّا دخَلَ تابوتُ عَهدِ الرّبِّ مدينةَ داوُدَ أطَلَّت ميكالُ آبنَةُ شاوُلَ مِنَ النَّافذةِ. فرأتِ المَلِكَ داوُدَ يرقصُ ويلعبُ فآحتقَرَتْهُ في قلبِها.

(مز ١٠٥: ١-١٥؛ ٩٦ و١٠٦: ١، ٤٧، ٤٨)

١٦ وأخذوا تابوتَ العَهدِ ووضَعوهُ وسَطَ الخيمةِ الّتي نَصَبَها لَه داوُدُ، وقدَّموا مُحرَقاتٍ وذبائحَ سلامةٍ أمامَ الرّبِّ. ٢ ولمَّا فرَغَ داوُدُ مِنْ تقديمِ المُحرَقاتِ وذبائحِ السَّلامةِ، بارَكَ الشَّعبَ بآسمِ الرّبِّ ٣ ووزَّعَ على كُلِّ واحدٍ مِنهُم، رِجالاً ونِساءً، رغيفَ خُبزٍ وكَمشَةً مِنَ البَلَحِ والزَّبيبِ*.

٤ وأقامَ داوُدُ مِنَ اللاَّويِّينَ خُدَّامًا أمامَ تابوتِ العَهدِ ليَذكُروا ويَحمَدوا الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ ويُسبِّحوهُ. ٥ وذلِكَ بقيادةِ آسافَ بالصُّنوجِ يُساعِدُه زَكَريَّا، ومُشاركةِ يَعيئيلَ وشميراموثَ ويَحيئيلَ ومَتَّثْيا وأليآبَ وبَنايا وعوبيدَ أدومَ ويَعْزئيلَ بآلاتٍ مِنَ الرَّبابِ والقيثاراتِ، ٦ وبَنايا ويَحزيئيلَ الكاهنينِ بالأبواقِ دائمًا أمامَ تابوتِ العَهدِ. ٧ وفي ذلِكَ الحينِ كلَّفَ داوُدُ آسافَ وأفرادَ فِرقَتِهِ بِتَسبيحِ الرّبِّ بهذا النَّشيدِ:

نشيد حمد

٨ إحمَدُوا الرّبَّ وآدعوا بآسمِهِ
وفي الشُّعوبِ بأعمالِهِ حَدِّثوا.
٩ أنشِدوا لَه ورَتِّلوا
وتأمَّلوا في جميعِ عجائِبِه.
١٠ تَباهَوا بآسمِهِ القُدُّوسِ،
ولتَفرَحْ قلوبُ طالِبي الرّبِّ.
١١ آطلُبوا الرّبَّ وعِزَّتَهُ،
وآلتَمِسُوا وجهَهُ كُلَّ حينٍ.
١٢ أذكُروا عَجائِبَهُ الّتي صَنَعَ،
آياتِهِ وأحكامَ فَمِهِ،
١٣ يا نَسلَ إسرائيلَ* عَبدِهِ،
يا بَني يَعقوبَ الّذي آختارَهُ.
١٤ هوَ الرّبُّ إلهُنا.
في الأرضِ كُلِّها أحكامُهُ.
١٥ آذكُروا إلى الأبدِ عَهدَهُ،
وصيَّتَهُ إلى ألفِ جيلٍ،

١٦. ٣: رج ٢صم ٦: ١٩ح.
١٣: اسرائيل. أو: يعقوب. رج تك ٣٢: ٢٩.
٣٥: ١٠.
١٦-١٨: رج تك ١٢: ٧؛ ٢٦: ٣؛ ٢٨: ١٣.

[١٦] العَهدَ الّذي قطَعَهُ معَ إبراهيمَ،
واليمينَ الّتي حلَفَها لإسحَقَ.
[١٧] جعَلَهُ فريضَةً ليَعقوبَ،
لإسرائيلَ عَهدًا أبديًّا.
[١٨] قالَ: «لكَ أُعطي أرضَ كنعانَ
قِسْمَةَ ميراثٍ لبنيكَ».
[١٩] حينَ كانوا عددًا يُحْصى
قليلينَ وغُرَباءَ فيها،
[٢٠] مُتَنَقِّلينَ مِنْ أُمَّةٍ إلى أُمَّةٍ،
ومِنْ مَملكةٍ إلى مَملكةٍ.
[٢١] لم يَدَعِ الرّبُّ أحدًا يَظلِمُهُم
وأنذَرَ مُلوكًا مِنْ أجلِهِم،
[٢٢] قالَ: «لا تَمَسُّوا الّذينَ اَختَرْتُهُم،
ولا تُسيئُوا إلى أنبيائي».
[٢٣] رَنِّموا للرّبِّ يا جميعَ الأرضِ،
بَشِّروا مِنْ يومٍ إلى يومٍ بِخلاصِهِ.
[٢٤] حدِّثوا في الأُمَمِ بمَجدِهِ،
وفي جميعِ الشُّعوبِ بِعَجائِبِه.
[٢٥] الرّبُّ عظيمٌ فهَلِّلوا لَه
ومَرهوبٌ فَوقَ جميعِ الآلِهةِ.
[٢٦] جميعُ آلِهةِ الشُّعوبِ أصنامٌ
والرّبُّ صانِعُ السَّماواتِ.
[٢٧] المَجدُ والجَلالُ أمامَ وجهِهِ،
وفي مَقامِهِ العِزَّةُ والبَهاءُ،
[٢٨] إعتَرِفوا للرّبِّ يا قبائِلَ الشُّعوبِ،
إعتَرِفوا للرّبِّ بالمَجدِ والعِزَّةِ.
[٢٩] إعتَرِفوا لَه بِمَجدِ اَسمِهِ.
تَعالَوا بِتَقدِمةٍ إلى أمامِهِ.
ولَه اَسجدوا في بَهاءِ قُدْسِهِ.
[٣٠] إرتَعِدوا مِنهُ يا جميعَ الأرضِ.
هوَ ثَبَّتَ العالَمَ، فلن يتَزَعزَعَ.
[٣١] فلتَفرَحِ السَّماواتُ وتَبتَهِجِ الأرضُ،
وَلْيُنادَ في الأُمَمِ: «مَلِكٌ هوَ الرّبُّ».
[٣٢] لِيَعِجَّ البحرُ وكُلُّ خليقةٍ فيهِ،
وَلتَبتَهِجِ البرِّيَّةُ وكُلُّ ما فيها.
[٣٣] لِيُرَنِّمْ شجَرُ الغابِ أمامَ الرّبِّ
حينَ يأتي لِيَحكُمَ في الأرضِ.
[٣٤] اَحمَدوا الرّبَّ لأنَّهُ صالحٌ،
وإلى الأبدِ رحمَتُه.
[٣٥] قولوا: «خَلِّصْنا يا اللهُ مُخَلِّصَنا.
واَجمَعْنا ومِنَ الأمَمِ أنقِذْنا
لِنَحمَدَ اَسمَكَ القُدُّوسَ
ونُفاخِرَ يا ربُّ بالتَّهليلِ لكَ».
[٣٦] تَبارَكَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ،
تَبارَكَ مِنَ الأزَلِ إلى الأبدِ.
فقالَ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ»، وهَلَّلوا للرّبِّ.

العبادة في أورشليم وجبعون

[٣٧] وترَكَ داوُدُ آسافَ وفِرقَتَهُ هُناكَ، أمامَ تابوتِ عَهدِ الرّبِّ، لِيَقوموا بالخِدمةِ كُلَّ يومٍ بِلا اَنقِطاعٍ، [٣٨] على أنْ يُساعِدَهُم أدومُ بنُ يَديثونَ معَ أنسبائِهِ الثَّمانيةِ والسِّتينَ. وكانَ عوبيدُ أدومَ وحوسَةُ بوّابَينِ. [٣٩] أمَّا صادوقُ الكاهِنُ وأنسباؤُهُ الكهَنَةُ، فتَركَهُم داوُدُ أمامَ مَسكِنِ الرّبِّ على

٢١-٢٢: رج تك ٢٠: ٣-٧.
٣٤: رج ٢ أخ ٥: ١٣؛ عز ٣: ١١؛ مز ١٠٠: ٥؛ ١٠٧: ١؛ ١١٨: ١، ٢٩؛ ١٣٦: ١؛ أر ٣٣: ١١.
٣٩: جبعون: رج ١ مل ٣: ٤ح.

التَّلِّ الَّذي في جَبعونَ* ⁴⁰ليقَدِّموا مُحرقاتٍ للرَّبِّ على المذبَحِ صباحًا ومساءً بِلا ٱنقِطاعٍ، على حسَبِ ما هوَ مكتوبٌ في شريعةِ الرَّبِّ الَّتي أمرَ بِها بَني إسرائيلَ. ⁴¹وكانَ معَهُم هَيمانُ ويَدُوثونُ وسائِرُ الَّذينَ ٱختيروا مِمَّنْ سبَقَ ذِكْرُ أسمائِهِم ليَحمَدوا الرَّبَّ لأنَّ رحمَتَهُ إلى الأبدِ. ⁴²وكانَ على هَيمانَ ويدوثونَ أنْ يتَوَلَّيا أمرَ الصُّنوجِ والأبواقِ وآلاتِ الغِناءِ عِندَ الإنشادِ للهِ. وأمَّا بَنو يَدُوثونَ فكانوا بوَّابينَ.

⁴³ثُمَّ ٱنصَرَفَ جميعُ الشَّعبِ، كُلُّ واحدٍ إلى بَيتِهِ، ورجَعَ داوُدُ لِيُقيمَ معَ أهلِ بَيتِهِ*.

نبوءة ناثان

(٢ صم ٧: ١ - ١٧)

١٧ ولمَّا سكَنَ المَلِكُ في قَصرِهِ، قالَ لِناثانَ النَّبيِّ: «أنا مُقيمٌ في قصرٍ مِنْ أرزٍ*، بَينَما تابوتُ عَهدِ الرَّبِّ مُقيمٌ في خَيمةٍ». ²فأجابَهُ ناثانُ: «إفعَلْ كُلَّ ما في بالِكَ لأنَّ الرَّبَّ معَكَ».

³لكِنْ في تِلكَ اللَّيلَةِ قالَ الرَّبُّ لِناثانَ: ⁴«قُلْ لِعبدي داوُدَ: هذا ما يقولُ الرَّبُّ: «أأنتَ تَبني لي بَيتًا لِسُكْناي؟ ⁵ما سكَنْتُ بَيتًا مِنْ يومِ أخرَجْتُ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ إلى هذا اليومِ، بل كُنتُ أسيرُ في خَيمةٍ مِنْ مكانٍ إلى آخَرَ. ⁶وفي كُلِّ مَسيري معَ جميعِ بَني إسرائيلَ لم أسألْ أحدًا مِنْ رؤَسائِهِمِ الَّذينَ أمَرتُهُم أنْ يَرعَوا بَني إسرائيلَ شعبي: لِماذا لم تَبنوا لي بَيتًا مِنَ الأرزِ؟ ⁷فقُلْ لِعبدي داوُدَ: هذا ما يقولُ الرَّبُّ القديرُ: أنا ٱختَرْتُكَ مِنَ الحظيرةِ. مِن وراءِ الغَنمِ*، لِتكونَ رئيسًا على شعبي بَني إسرائيلَ*. ⁸وكُنتُ معَكَ حَيثُما سِرْتَ. وأبَدْتُ جميعَ أعدائِكَ مِنْ أمامِكَ. وأقَمْتُ لكَ ٱسمًا عظيمًا كالعُظَماءِ في الأرضِ. ⁹وجَعَلْتُ مكانًا لِشعبي بَني إسرائيلَ وغرَسْتُهُ، فثَبَتَ في مكانِهِ فلا يتَزَعزَعُ مِنْ بَعدُ ولا يعودُ بَنو الشَّرِّ يَضطَهِدونَهُ كما مِنْ قَبلُ، ¹⁰إلى يومِ أقَمْتُكَ حاكِمًا علَيهِم وأرَحْتُكَ مِنْ جميعِ أعدائِكَ. وأنا الرَّبُّ أُخبِرُكَ بِأنِّي سأُقيمُ لكَ نَسلاً. ¹¹وإذا ٱنتَهَت أيَّامُكَ ورَقَدْتَ معَ آبائِكَ، أقَمتُ خَلَفًا لكَ مِنْ نَسلِكَ الَّذي يخرُجُ مِنْ صُلْبِكَ وثَبتُّ مُلْكَهُ*. ¹²فهوَ يَبني بَيتًا لاَسمي وأنا أُثَبِّتُ عرشَ مُلْكِهِ إلى الأبدِ*. ¹³أنا أكونُ لَه أبًا وهوَ يكونُ لي ٱبنًا*، وأمَّا رحمَتي فلا أنزِعُها عَنه كما نزَعتُها عَنْ شاوُلَ الَّذي كانَ قَبلَكَ، ¹⁴بل يكونُ نَسلُكَ ومُلْكُكَ ثابتَينِ على الدَّوامِ أمامَ وجهي، وعرشُكَ يكونَ راسخًا إلى الأبدِ». ¹⁵فأخبَرَ ناثانُ داوُدَ بِجميعِ هذا الكلامِ وهذِهِ الرُّؤيا كُلِّها.

٤٣: رج ٢ صم ٦: ١٩ - ٢٠.
١٧. **١**: قصر من أرز: رج ٢ صم ٥: ١١. خيمة: رج ٢ صم ٦: ١٧.
٧: من وراء الغنم: رج ١ صم ١٦: ١١. رئيسًا على شعب اسرائيل: رج ٢ صم ٥: ٢.
١١: رج ١ مل ٢: ١٢، ٤٦.
١٢: رج ١ مل ٦.
١٣: أكون له أبًا ويكون لي ابنًا: رج ٢ كور ٦: ١٨؛ عب ١: ٥.

صلاة داود

(٢ صم ٧ : ١٨-٢٩)

[١٦] فدَخَلَ المَلِكُ داوُدُ وجلَسَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: «مَنْ أنا يا سيِّدي الرَّبُّ. وما بَيتِي الّذي أنتَسِبُ إليهِ حتّى أوصَلْتَني إلى هُنا؟ [١٧] وكانَ هذا كُلُّهُ قليلاً في عينَيكَ يا سيِّدي الرَّبُّ، فوَعَدْتَني أيضًا أنا عبدَكَ. أنْ يدومَ نَسلي زَمانًا طويلاً، وآعتَبَرتَني كواحدٍ مِنْ عُظَماءِ الأرضِ* أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٨] فبِماذا أُكلِّمُكَ وأنتَ كَرَّمْتَني وعرَفْتَني؟ [١٩] فمِنْ أجلِ وعدِكَ ومَحبَّةِ قلبِكَ فعَلْتَ لي هذا الأمرَ العظيمَ وأعلَمْتَني بهِ، فما أعظَمَكَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ. [٢٠] أنتَ لا مَثيلَ لكَ ولا إلهَ سِواكَ، كما سَمِعنا بآذانِنا. [٢١] وأيَّةُ أُمَّةٍ في الأرضِ مِثلُ شعبِكَ بَني إسرائيلَ الّذينَ جعَلْتَهُم لِنَفسِكَ شعبًا وجعَلْتَ لهُمُ آسمًا، وعَمِلْتَ لهُم تِلكَ الأعمالَ العظيمةَ الهائلَةَ حيثُ طَرَدْتَ مِنْ أمامِهِم الشُّعوبَ وآلِهَتَهُم، يومَ أخرَجتَهُم مِنْ مِصْرَ. [٢٢] وثَبَّتَّ شعبَكَ بَني إسرائيلَ شعبًا لكَ إلى الأبدِ، وأنتَ يا ربُّ صِرْتَ لهُم إلهًا. [٢٣] والآنَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ، أقِمْ إلى الأبدِ وعدَكَ الّذي وعَدْتَني بهِ أنا ونَسلي وآفعلْ كما قُلتَ [٢٤] ليَعظُمَ آسمُكَ إلى الأبدِ ويُقالَ: الرَّبُّ القديرُ إلهٌ على إسرائيلَ، وليكُنْ نَسلُ عبدِكَ داوُدَ ثابتًا أمامَكَ، [٢٥] لأنَّكَ أنتَ القديرُ يا إلهي، أعلَنْتَ ذلِكَ على مَسمَعي حينَ قُلْتَ: أبني لكَ بَيتًا. لِذلِكَ تشَجَّعَ قلبي أنا عبدكَ أنْ أرفَعَ إليكَ هذهِ الصَّلاةَ. [٢٦] والآنَ أيُّها الرَّبُّ، أنتَ هوَ اللهُ، وأنتَ الّذي وعَدْتَني هذا الوعدَ الحَسَنَ. [٢٧] فالآنَ تَحَنَّنْ وبارِكْ نَسلي بارَكْتَهُ فكانَ مُبارَكًا* إلى الأبدِ».

حروب داود

(٢ صم ٨ : ١-١٨)

١٨ وبَعدَ ذلِكَ هزَمَ داوُدُ الفِلسطيِّينَ وأذَلَّهُم، وأخَذَ جَتَّ وجوارَها مِنْ أيديهِم. [٢] وهزَمَ المُوآبيِّينَ. فصاروا لَه عبيدًا يُؤدُّونَ أعمالَ السُّخرَةِ.

[٣] وهاجَمَ داوُدُ هدَدَعزَرَ مَلِكَ صُوبَةَ* في حماةَ* وكانَ هذا ذاهبًا لِيَستَرِدَّ سُلطَتَهُ على نَهرِ الفُراتِ، [٤] وأخَذَ مِنهُ ألفَ مَركبةٍ وسبعةَ آلافِ فارسٍ وعشرينَ ألفًا مِنَ المُشاةِ، وقطَعَ مَفاصِلَ أرجُلِ خَيلِ جميعِ المَركباتِ وأبقى مِنها ما يكفي لِمئَةِ مَركبَةٍ. [٥] فجاءَ الآراميُّونَ مِنْ دِمَشقَ لِنَجدَةِ هدَدَعزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فقَتَلَ داوُدُ مِنهُم اثنَينِ وعشرينَ ألفَ رَجُلٍ، [٦] وأقامَ مُعَسكَراتٍ في أرضِهِم، فصارَ الآراميُّونَ عبيدًا لِداوُدَ يُؤدُّونَ لَه أعمالَ السُّخرَةِ ونصَرَ الرَّبُّ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ. [٧] وأخَذَ داوُدُ تُروسَ الذَّهبِ الّتي كانَت معَ رِجالِ هدَدَعزَرَ وجاءَ بِها إلى أُورُشليمَ. [٨] وأخَذَ المَلِكُ داوُدُ مِنْ طَبحَةَ* وخُونَ مدينَتَي

١٧: كواحد من عظماء الأرض: ترجمة ممكنة.

٢٧: باركته فكان مباركًا. أو: فكن مباركًا.

١٨ ، ٣: صوبة: مملكة واقعة شمالي دمشق. حماة: مملكة واقعة شمالي صوبة. رج آ ٩، ٢ صم ٨: ٩ ح.

٨: طبحة وخون: مدينتان مجاورتان لبعلبك في لبنان على الأرجح. حوض النحاس والأعمدة وأواني النحاس: رج ١ مل ٧: ٢٣-٢٦؛ ٧: ١٥-٢٢، ٤٥.

هدَدَعزَرَ. نُحاسًا كثيرًا جدًّا عَمِلَ مِنهُ سُليمانُ حَوضَ النُّحاسِ والأعمِدَةَ وأوانيَ النُّحاسِ* في الهَيكلِ.

[9] وسَمِعَ توعو مَلِكُ حماةَ أنَّ داوُدَ كسَرَ جيشَ هدَدَعزَرَ مَلِكِ صوبَةَ [10] فأرسلَ إليهِ آبنَهُ هدورامَ لِيُسَلِّمَ علَيهِ ويُهَنِّئَهُ لأنَّهُ قاتَلَ هدَدَعزَرَ وكسَرَهُ، وهوَ الّذي كانَت لَه حُروبٌ معَهُ. وحمَلَ هدورامُ إلى داوُدَ آنيةً مِنَ الفِضَّةِ والذَّهبِ والنُّحاسِ. [11] وهذِهِ أيضًا كرَّسَها المَلِكُ داوُدُ للرَّبِّ، في ما كرَّسَهُ مِنْ فِضَّةٍ وذهَبِ جميعِ الشُّعوبِ مِنَ الآراميِّينَ والموآبيِّين وبَني عَمُّونَ والفِلسطيِّينَ وبَني عماليقَ. [12] وقتَلَ أبيشايُ آبنُ صَرويَّةَ مِنَ الأدوميِّينَ في وادي المِلْحِ* ثمانيةَ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ.

[13] وأقامَ داوُدُ في أدومَ كُلِّها مُعَسكراتٍ. وصارَ جميعُهُم عبيدًا لَه. ونصَرَهُ الرَّبُّ حَيثُما توَجَّه.

[14] وملَكَ داوُدُ على جميعِ بَني إسرائيلَ. وكانَ يَحكُمُ شعبَهُ بالعَدلِ والإنصافِ. [15] وكانَ يوآبُ بنُ صَرويَّةَ قائدًا لِلجيشِ، ويوشافاطُ آبنُ أخيلودَ مُسَجِّلاً، [16] وصادوقُ بنُ أخيطوبَ وأخيمالِكُ بنُ أبياثارَ كاهنَينِ، وسَرايا كاتبًا في الدِّيوانِ، [17] وبَنايا بنُ يوياداعَ قائدًا لِحرَسِ المَلِكِ، وكانَ بَنو داوُدَ الأوَّلينَ في خِدمةِ المَلِكِ.

داود يهزم العمونيين والآراميين

(٢صم ١٠: ١–١٩)

١٩ وبَعدَ ذلِكَ تُوُفِّيَ ناحاشُ مَلِكُ بَني عَمُّونَ، فمَلَكَ حَنونُ آبنُهُ مكانَهُ. [2] فقالَ داوُدُ: «أُحسِنُ إلى حَنونَ بنِ ناحاشَ كما أحسَنَ أبوهُ إليَّ»، وأرسلَ وَفدًا يُعَزِّيهِ بأبيهِ. فجاؤوا إلى بَني عَمُّونَ، [3] فقالَ زُعَماءُ بَني عَمُّونَ لِحَنونَ سيِّدِهِم: «أتَظُنُّ داوُدَ يُكرِمُ أباكَ حتّى أرسلَ إليكَ مُعَزِّينَ؟ أمْ أنَّهُ أرسَلَهُم لِيَتَفَحَّصُوا المدينةَ ويَستَطلِعوه تَمهيدًا لِلاستيلاءِ علَيها؟» [4] فقَبَضَ حَنونُ على رُسُلِ داوُدَ. وحَلَقَ نِصفَ لِحاهُم وقطَعَ نِصفَ ثيابِهِم عِندَ الوِرْكِ، ثُمَّ أطلَقَهُم. [5] فسَمِعَ داوُدُ بِما حَلَّ بِرُسُلِهِ، ولأنَّهُم كانوا خجِلينَ جِدًّا، أرسلَ مَنْ يقولُ: «أقيمُوا بأريحا حتّى تَنبُتَ لِحاكُم ثُمَّ آرجِعوا».

[6] ولمَّا رأى بَنو عَمُّونَ أنَّ داوُدَ أصبَحَ يكرَهُهُم أرسلوا مئَةً وستّينَ قِنطارًا مِنَ الفِضَّةِ لِيَستأجِروا مَراكِبَ وفُرسانًا مِنْ آرامِ النهرَينِ ومِنْ مدينَتَي مَعكَةَ* وصُوبَةَ في آرامَ [7] فآستأجَروا آثْنَينِ وثلاثينَ ألفَ مَركبَةٍ، وآستَقدَموا مَلِكَ مَعكَةَ ورِجالَهُ، فنَزَلوا تُجاهَ مَيدبا*، وخرَجَ بَنو عَمُّونَ مِنْ مُدُنِهِم وآجتَمَعُوا لِلقِتالِ. [8] فلمَّا سَمِعَ داوُدُ بالأمرِ أرسلَ يُوآبَ على رأسِ جيشِهِ. [9] فخَرَجَ بَنو عَمُّونَ وآستَعَدوا لِلحربِ عِندَ مَدخَلِ عاصِمَتِهِم، وأخَذَ الآراميُّونَ مَواقِعَهم في البرِّيَّةِ.

[10] فرأى يُوآبُ أنَّ القِتالَ مَفروضٌ علَيهِ مِنَ الأمامِ والخَلْفِ، فآختارَ نُخبَةَ جُنودِهِ وصَفَّهُم

١٢: وادي الملح: رج ٢صم ٨: ١٣ح؛ مز ٦٠: ٢.

١٩. ٦: معكة: مملكة صغيرة على تخوم فلسطين الشمالي الشرقي. صوبة: رج ١٨: ٣ح.

٧: ميدبا: رج اش ١٥: ٢ح.

لِمُقاتَلَةِ الآرامِيِّينَ، [١١] وأسنَدَ قيادةَ بَقيَّةِ الجُنودِ إلى أبيشايَ أخيهِ، فصَفَّهُم لِمُقاتَلَةِ بَني عَمُّونَ. [١٢] وقالَ لأبيشايَ: «إنْ قَوِيَ عليَّ الآراميُّونَ تُنجِدُني، وإنْ قَوِيَ علَيكَ بَنو عَمُّونَ أُنجِدُكَ. [١٣] فتَشَجَّعْ وٱثْبُتْ دِفاعًا عَنْ شعبِنا ومُدُنِ إلهِنا، وليَفعَلِ الرَّبُّ ما يَراهُ حسَنًا». [١٤] ثُمَّ تقَدَّمَ يُوآبُ ورِجالُهُ لِمُقاتَلَةِ الآرامِيِّينَ فٱنهَزَموا مِنْ أمامِهِ. [١٥] ولمَّا رأى بَنو عَمُّونَ أنَّ الآرامِيِّينَ ٱنهَزَموا، هرَبوا هُم أيضًا مِنْ أمامِ أبيشايَ ودخَلوا عاصِمَتَهُم. فٱمتَنَعَ يوآبُ عَنْ مُقاتَلَةِ بَني عَمُّونَ ورَجَعَ إلى أورُشليمَ.

[١٦] فلمَّا رأى الآراميُّونَ أنَّهُم ٱنكَسَروا أمامَ بَني إِسرائيلَ، أرسلَ المَلِكُ هدَدَعزَرُ* جُنْدَ الآرامِيِّينَ الَّذينَ كانوا شرقيَّ نهرِ الفُراتِ، فجاؤوا بقيادةِ شُوفيكَ رئيسِ جيشِهِ. [١٧] وسَمِعَ داوُدُ بالأمرِ فحشدَ جميعَ رِجالِ بَني إِسرائيلَ وعبَرَ الأُردُنَّ وزحَفَ إليهِم. فٱستَعَدَّ الآراميُّونَ لمُحارَبَتِهِ. [١٨] فٱنهَزَموا مِنْ أمامِهِ بَعدَ أنْ أهلَكَ لهُم سبعةَ آلافِ سائِقِ مَركَبةٍ وأربَعينَ ألفَ فارسٍ، وقتَلَ شُوفيكَ قائدَهُم هُناكَ. [١٩] فلمَّا رأى رِجالُ هدَدَعزَرَ أنَّهُمْ ٱنكَسَروا أمامَ بَني إِسرائيلَ، صالَحوا داوُدَ وخضَعوا لهُ. وخافَ الآراميُّونَ أنْ يَعودوا إلى نَجدَةِ بَني عَمُّونَ.

داود يستولي على ربة

(٢صم ١١: ١ و١٢: ٢٦-٣١)

٢٠ وفي رَبيعِ السَّنةِ المُقبِلَةِ، وقتَ خُروجِ المُلوكِ عادةً إلى الحربِ، قادَ يوآبُ الجيشَ وغَزا أرضَ بَني عَمُّونَ وحاصرَ عاصِمَتَهُم رَبَّةَ. وأمَّا داوُدُ فبَقيَ في أورُشليمَ. فهاجَمَ يُوآبُ رَبَّةَ وهدَمَها. [٢] وأخَذَ داوُدُ التَّاجَ عَنْ رأسِ الإلهِ مَلكومَ*، فوجَدَ وَزْنَهُ ثَلاثَةَ عشَرَ رَطلاً مِنَ الذَّهبِ. وكانَ فيهِ حجَرٌ كريمٌ، فوَضَعَهُ داوُدُ في تاجِهِ. وغَنِمَ مِنَ المدينةِ غَنائِمَ كثيرةً جدًّا. [٣] وأخرَجَ سُكَّانَها أيضًا وأمَرَهُم بالعمَلِ بالمَناشيرِ ونوارِجِ الحديدِ والفُؤوسِ. وهكذا فعَلَ بجميعِ مُدُنِ بَني عَمُّونَ، ثُمَّ رجَعَ معَ الجيشِ إلى أورُشليمَ.

الحرب على الفلسطيين

(٢صم ٢١: ١٨-٢٢)

[٤] ونشبَت بَعدَ ذلِكَ حربٌ في جازَرَ* معَ الفِلسطيِّينَ. فقتَلَ فيها سِبكايُ الحوشيُّ رفائيًّا* ٱسمُهُ سفَّايُ فٱنْهَزَمَ الفِلسطيُّونَ. [٥] ثُمَّ نشبَت أيضًا حربٌ معَ الفِلسطيِّينَ، فقتَلَ ألحانانُ بنُ يَعورَ أخا جُليات* الجتِّيّ* وٱسمُهُ لَحْمي وكانَت قَناةُ رُمحِهِ كنَولِ الحائِكِ. [٦] وفي حربٍ أُخرى في جَتَّ، كانَ فيها رَجُلٌ جبَّارٌ طويلُ القامةِ. لَه سِتُّ أصابِعَ في كُلِّ يَدٍ ورِجْلٍ، [٧] فلمَّا أهانَ بَني إِسرائيلَ قتَلَهُ يوناثانُ بنُ شِمْعا

١٦: هددعزر: رج ١٨: ٣.

٢٠. ٢: ملكوم: رج ٢صم ١٢: ٣١.

٤: جازر: رج ٢صم ٥: ٢٥ح. رفائيا: من قبيلة الرفائيم الذين أقاموا شرقي نهر الأردن قبل وصول بني اسرائيل إلى المنطقة. رج تث ٣: ١١.

٥: جليات: رج ١صم ١٧: ٤-٧.

جت: رج ١صم ٥: ٨ح.

أخي داوُدَ. ^٨^ هؤلاءِ الثَّلاثةُ الّذينَ سقَطوا بيَدِ داوُدَ وأيدي رِجالِه كانوا مِنْ بَني هَرْفَةَ في جَتَّ.

إحصاء شعب إسرائيل ويهوذا

(٢صم ٢٤ : ١ ‐ ٢٥)

٢١ ونَوى الشّيطانُ الشَّرَّ لإسرائيلَ. فحَضَّ داوُدَ على إحصاءِ شعبِها. ^٢^ فقالَ داوُدُ لِيوآبَ وقادةِ جيشِهِ: «إذهَبوا وأحصوا شعبَ إسرائيلَ، مِنْ دانَ إلى بِئرَ سَبْعَ، وأخبِروني لأعلَمَ كم عدَدُهُ». ^٣^ فأجابَهُ يوآبُ: «ليَزِدِ الرّبُّ شعبَهُ مئةَ ضُعفٍ، أمَا كُلُّهُم رَعاياكَ يا سيِّدي المَلِكُ. فلماذا تَطلُبُ هذا الأمرَ وتجعَلُ بَني إسرائيلَ يَخطأونَ لِلرّبِّ* ؟» ^٤^ غيرَ أنَّ إرادةَ داوُدَ تغَلَّبَت على رأيِ يُوآبَ فخرَجَ هذا الأخيرُ وجالَ في كُلِّ أنحاءِ الأرضِ، ثُمَّ رجَعَ إلى أورُشليمَ. ^٥^ وأخبَرَ يُوآبُ المَلِكَ داوُدَ بجُملَةِ عددِ الشَّعبِ. فكانَ عدَدُ رِجالِ إسرائيلَ كُلِّهِم مليونًا ومئةَ ألفِ رَجُلٍ قادرٍ على حَمْلِ السِّلاحِ. وعدَدُ رجالِ يَهوذا أربَعَ مئةٍ وسَبعينَ ألفَ رَجُلٍ. ^٦^ ولم يُحصِ يُوآبُ سِبْطَي لاوي وبنيامينَ لأنَّ ما أمرَ بهِ المَلِكُ كانَ مكروهًا لدَيهِ. ^٧^ وآستاءَ اللهُ مِمَّا فعَلَهُ داوُدُ، فعاقَبَ جميعَ الشَّعبِ. ^٨^ فقالَ داوُدُ للرّبِّ: «خَطِئْتُ جِدًّا في ما فعَلْتُ. والآنَ يا ربُّ آغفِرْ لِعَبدِكَ هذِهِ الخطيئةَ، لأنِّي بِحَماقةٍ عظيمةٍ تَصرَّفْتُ». ^٩^ وكلَّمَ الرّبُّ جادَ النَّبيَّ، رائيَ داوُدَ: ^١٠^ «إذهَبْ إلى داوُدَ وقُلْ لَه: هذا ما يقولُ الرّبُّ: أَعرِضُ علَيكَ ثلاثَ ضَرَباتٍ، فآختَرْ واحدةً مِنها أُنزِلُها بكَ». ^١١^ فجاءَ جادُ إلى داوُدَ وقالَ لَه: ^١٢^ «أيًّا مِنَ الضَّرَباتِ الثَّلاثِ تَختارُ: أنْ تَمُرَّ علَيكَ ثلاثُ سِنينَ جُوعٍ في أرضِكَ، أم تَهربُ أمامَ أعدائِكَ ثلاثةَ أشهرٍ وهُم يُطارِدونَكَ، أمْ يَحِلُّ في أرضِكَ وَباءٌ ثلاثةَ أيّامٍ؟ فَفكِّرِ الآنَ بِما أُجيبُ بهِ الرّبَّ». ^١٣^ فقالَ لَه داوُدُ: «هذا آختيارٌ عَسيرٌ جدًّا. لكِنْ إذا كانَ لا بُدَّ مِنَ الاختيارِ فلنَقَعْ في يَدِ الرّبِّ لأنَّ مَراحِمَهُ كثيرةٌ. ولا نَقَعُ في يَدِ النَّاسِ».

^١٤^ فأرسَلَ الرّبُّ وباءً. فماتَ مِنَ الشَّعبِ سَبعونَ ألفَ رَجُلٍ. ^١٥^ وبعَثَ اللهُ ملاكًا إلى أورُشليمَ لِيُدمِّرَها، فنَدِمَ الرّبُّ على هذِهِ الضَّربةِ وقالَ للملاكِ الّذي كانَ يُميتُ الشَّعبَ: «كفَى، كُفَّ الآنَ يَدَكَ». وكانَ ملاكُ الرّبِّ عِندَ بَيدَرِ أرنانَ اليَبوسيِّ* ، ^١٦^ ورفَعَ داوُدُ عَينَيهِ فرأى الملاكَ واقفًا بَينَ السَّماءِ والأرضِ وبيَدِهِ سَيفُهُ فسَدَّدَهُ على أورُشليمَ. فسَجَدَ داوُدُ والشُّيوخُ على وجُوهِهِم وهم لابِسونَ المُسوحَ ^١٧^ وقالَ داوُدُ للهِ: «أنا الّذي خَطِئْتُ، وأنا الّذي فعَلْتُ السُّوءَ، وأمَّا أولئِكَ المَساكينُ كالخِرافِ فماذا فعَلوا؟ فعاقِبْني أيُّها الرّبُّ إلهي، وعاقِبْ أهلَ بَيتي، ولا تُعاقِبْ شعبَكَ». ^١٨^ فأمرَ ملاكُ الرّبِّ جادَ النَّبيَّ أنْ يأمُرَ داوُدَ بالصُّعودِ إلى بَيدَرِ أرنانَ اليَبوسيِّ ويُقيمَ مذبَحًا للرّبِّ. ^١٩^ فصَعِدَ داوُدُ كما أمرَهُ الرّبُّ على لِسانِ جادَ. ^٢٠^ وآلتَفتَ أرنانُ وهوَ يَدوسُ الحِنطَةَ على البَيدَرِ فرأى الملاكَ

---

٢١. ٣: رج ٢صم ٢٤ : ٣ح.

١٥: اليبوسي: رج ٢صم ٢٤ : ١٦ح.

فَٱختَبَأَ هوَ وبَنوهُ الأربعَةُ الَّذينَ معَهُ. [٢١] وجاءَ داوُدُ إلى أرنانَ. فلمَّا رآهُ أرنانُ خرَجَ مِنَ البَيدَرِ وٱنْحَنى لَه إلى الأرضِ. [٢٢] فقالَ لَه داوُدُ: «أعطِني البَيدَرَ بالثَّمنِ الَّذي يَستَحِقُّه حتَّى أبنيَ فيهِ مذبَحًا لِلرّبِّ، فتكُفَّ الضَّربةُ عَنِ الشَّعبِ». [٢٣] فقالَ لَه أرنانُ: «خُذْهُ يا سيِّدي المَلِكُ وٱعمَلْ ما تَراهُ حسَنًا. ها أنا أُعطي البقَرَ مُحرَقاتٍ والنَّوارِجَ حطَبًا والحِنطَةَ تقدِمةً. هذا كُلُّهُ أُعطيهِ». [٢٤] فقالَ لَه المَلِكُ داوُدُ: «كلاَّ، بل أشتَري مِنكَ البَيدَرَ بِثَمنٍ كامِلٍ. فأنا لا آخُذُ مالَكَ فأُقَدِّمُ للرّبِّ مُحرَقَةً مجَّانيَّةً». [٢٥] فدَفَعَ داوُدُ إلى أرنانَ ثمَنَ البَيدَرِ سِتَّ مِئَةِ قِطعَةٍ مِنَ الذَّهبِ. [٢٦] وبَنى فيهِ مذبَحًا للرّبِّ، وقدَّمَ مُحرَقاتٍ وذَبائِحَ سلامةٍ. ودَعا إلى الرّبِّ فٱستَجابَ لَه بإنزالِ نارٍ مِنَ السَّماءِ على مذبَحِ المُحرَقَةِ. [٢٧] وأمرَ الرّبُّ الملاكَ فرَدَّ سيفَهُ إلى غِمدِهِ.

[٢٨] وحينَ رأى داوُدُ أنَّ الرّبَّ ٱستَجابَ لَه صارَ يُقَدِّمُ ذبائِحَ للرّبِّ في بَيدَرِ أرنانَ اليَبوسيِّ، [٢٩] لأنَّ مَسكِنَ الرّبِّ الَّذي عَمِلَهُ موسى في البرِّيَّةِ ومذبَحَ المُحرَقةِ كانا في ذلِكَ الوقتِ على تَلَّةِ جِبْعونَ*. [٣٠] ولم يقبَلْ داوُدُ أنْ يذهَبَ إلى هُناكَ لِيعبُدَ اللهَ خَوفًا مِنْ سيفِ ملاكِ الرّبِّ.

٢٢ فقالَ داوُدُ: «هُنا يُبْنَى هَيكَلُ الرّبِّ الإلهِ، ومذبَحُ المُحرَقةِ لِبَني إسرائيلَ».

الاستعداد لبناء بيت الله

[٢] وأمرَ داوُدُ أنْ يُجمَعَ الغُرَباءُ* الَّذينَ في أرضِ إسرائيلَ لِلعمَلِ في بِناءِ بَيتِ اللهِ، وٱختارَ مِنهُم نَحَّاتينَ لِيَنحَتوا الحِجارةَ. [٣] وجهَّزَ حديدًا كثيرًا لِصُنْعِ المَساميرِ والوَصْلِ لِمَصاريعِ الأبوابِ. ونُحاسًا لا يُوزَنُ لِكثرَتِهِ، [٤] وخشَبَ أرْزٍ لا يُحصى، أحضَرَهُ الصَّيدونيُّونَ والصُّوريُّونَ* بكثرَةٍ إلى داوُدَ. [٥] فعَلَ داوُدُ ذلِكَ لأنَّهُ قالَ في نفسِهِ: سُليمانُ ٱبني صَبيٌّ صغيرٌ قليلُ الخِبرَةِ، فيَجِبُ أنْ أُجَهِّزَ لَه كُلَّ شيءٍ. ذلِكَ أنَّ الهَيكلَ الَّذي يُبْنى للرّبِّ سيكونُ عظيمَ الشُّهرَةِ والفخامَةِ في كُلِّ الأرضِ، وهكذا جهَّزَ داوُدُ كُلَّ شيءٍ بكثرَةٍ قَبلَ وفاتِهِ.

[٦] ثُمَّ دعا سُليمانَ ٱبنَهُ وأوصاهُ بأنْ يَبنيَ هَيكلاً للرّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [٧] وقالَ لَه داوُدُ: «كانَ في نيَّتي يا ٱبني أنْ أبنيَ هَيكلاً لاَسمِ الرّبِّ إلهي. [٨] لكِنَّ الرّبَّ قالَ لي: سَفَكْتَ دَمًا كثيرًا وحارَبْتَ حروبًا كثيرةً، لِذا لن تَبنيَ هَيكلاً لاَسمي لأنَّكَ سَفَكْتَ دَمًا كثيرًا على الأرضِ أمامي. [٩] لكِنْ سَيولَدُ لكَ ٱبنٌ يكونُ رَجُلَ سلامٍ، وأنا أُريحُهُ مِنْ جميعِ أعدائِهِ لأنَّ ٱسمَهُ سُليمانُ، وأمنَحُ السَّلامَ والأمانَ لإسرائيلَ في أيَّامِهِ. [١٠] فهوَ الَّذي يَبني هَيكلاً لاَسمي، ويكونُ لي ٱبنًا وأكونُ لَه أبًا، وأُثَبِّتُ عرشَ مُلْكِهِ على بَني إسرائيلَ إلى الأبدِ*. [١١] فالآنَ يا ٱبني، لِيكُنِ الرّبُّ معَكَ، فتَنجَحَ وتَبنيَ هَيكلَ الرّبِّ إلهِكَ،

٢٩: جبعون: رج ١ مل ٣: ٤ ح.

٢٢. ٢: الغرباء. أي: أبناء الأمم التي كانت في كنعان قبل وصول بني اسرائيل إليها.

٤: الصيدونيون والصوريون: اشتهروا بصناعة الخشب الآتي من جبل لبنان رج ١ مل ٥: ٢٠ ح.

٧-١٠: رج ١٧: ١-١٤؛ ٢ صم ٧: ١-١٦.

كما قالَ ذلِكَ عَنكَ. ١٢ وليَمنَحْكَ الرّبُّ إلهُكَ حِكمَةً وفَهْمًا فتَحكُمَ بَني إسرائيلَ بِحسَبِ شريعتِه. ١٣ فأنتَ تَنجَحُ إذا عَمِلْتَ بالفرائِضِ والأحكامِ الّتي أمرَ بِها الرّبُّ بَني إسرائيلَ على لِسانِ موسى. فتَشَدَّدْ وتشَجَّعْ. لا تَخفْ ولا تَرهَبْ*. ١٤ أمَّا هَيكلُ الرّبِّ فأنا رُغْمَ فَقْري جَهَّزْتُ لَه أربَعَةَ آلافِ طُنٍّ مِنَ الذّهبِ وأربعينَ ألفَ طُنٍّ مِنَ الفِضَّةِ وما لا يُوزَنُ مِنَ النُّحاسِ والحديدِ لِكثرَتِهِ. وجَهَّزْتُ أخشابًا وحجارةً وأنتَ ستَزيدُ علَيها. ١٥ وعِندَكَ صُنَّاعٌ كثيرونَ لِلعمَلِ: نَحَّاتونَ وبَنَّاؤونَ ونَجَّارونَ وما لا يُحصى مِنَ المَهرَةِ في كُلِّ ما يُصنَعُ ١٦ بالذّهبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحديدِ. فقُمْ لِلعمَلِ، وليكُنِ الرّبُّ معَكَ».

١٧ وأوصى داوُدُ جميعَ الرُّؤساءِ في بَني إسرائيلَ بأنْ يُساعِدوا سُليمانَ آبنَهُ، فقالَ لهُم: ١٨ «أمَا كانَ الرّبُّ إلهُكُم معَكُم، فأراحكُم مِنَ الحروبِ معَ الشُّعوبِ، وسلَّمَ سُكّانَ هذِهِ الأرضِ إلى يَدي، وهيَ خاضِعَةٌ للرّبِّ ولِشعبِهِ؟ ١٩ فوَجِّهوا الآنَ قُلوبَكُم ونُفوسَكُم إلى الرّبِّ إلهِكُم. وقُوموا وآبنوا هَيكلاً لاَسمِهِ القُدُّوسِ لإيواءِ تابوتِ عَهدِهِ وآنيةِ اللهِ المُقَدَّسةِ.

وظائف اللاويين ومراتبهم

٢٣ ولمَّا شاخَ داوُدُ وشَبِعَ مِنَ الأيّامِ أقامَ سُليمانَ آبنَهُ مَلِكًا على بَني إسرائيلَ*. ٢ وجمَعَ كُلَّ رؤساءِ إسرائيلَ وكُلَّ الكهَنةِ واللاَّويِّينَ، ٣ فأحصى اللاَّويِّينَ مِنِ آبنِ ثَلاثينَ سنَةً فما فَوقُ، فكانَ عدَدُهُم ثمانيةً وثَلاثينَ ألفَ رجُلٍ. ٤ فعيَّنَ مِنهُم أربَعَةً وعشرينَ ألفًا مُراقبينَ على بناءِ هَيكلِ الرّبِّ، وسِتَّةَ آلافِ مُوَظَّفٍ وقاضٍ، ٥ وأربَعَةَ آلافِ بوَّابٍ، وأربَعَةَ آلافِ مُنشِدٍ للرّبِّ على آلاتِ التَّسبيحِ. ٦ وقَسَّمَهُم داوُدُ فِرَقًا بِحسَبِ عشائِرِ بَني لاويِّ الثَّلاثِ: جَرشونَ وقَهاتَ ومَراري.

٧ وكانَ لِجَرشونَ آبنانِ: لَعْدانُ وشَمْعي، ٨ ولِلَعْدانَ ثَلاثةُ بَنينَ: أوَّلُهُم يَحيئيلُ ثُمَّ زيثامُ ويوئيلُ، ٩ ولِشَمْعي ثَلاثةُ بَنينَ: شَلوميثُ وحَزيئيلُ وهارانُ. هؤلاءِ رؤساءُ البيوتِ والمُنتَسِبةِ لِلَعْدانَ. ١٠ وبَنو شَمْعي أربَعَةٌ: يَحَثُ وزينا ويَعوشُ وبَريعةُ. ١١ وكانَ يَحَثُ أوَّلَهُم ثُمَّ زيزا، وأمَّا يَعوشُ وبَريعَةُ فما كانَ لهُما بَنونَ كثيرونَ فَحُسِبوا بَيتًا واحدًا.

١٢ وبَنو قَهاتَ أربَعَةٌ: عَمرامُ ويَصهارُ وحبرونُ وعُزِّيئيلُ. ١٣ وعَمرامُ ولَدَ هرونَ وموسى. وتكَرَّسَ هرونُ للخِدمةِ في قُدْسِ الأقداسِ* هوَ وبَنوهُ إلى الأبدِ: لِيُوقِدَ البَخورَ أمامَ الرّبِّ ويَخدِمَهُ ويبارِكَ الشَّعبَ باَسمِهِ. ١٤ أمَّا موسى رَجُلُ اللهِ، فعُدَّ بَنوهُ في سِبْطِ لاويِّ. ١٥ وآبنا موسى: جَرشومُ وأليعزَرُ. ١٦ ولِجَرشومَ بَنونَ أوَّلُهُم شَبوئيلُ. ١٧ ولأليعَزَرَ آبنٌ واحدٌ: رَحَبْيا، وأمَّا بَنو رَحَبْيا فكانوا كثيرينَ جدًّا. ١٨ وآبنُ يَصهارَ: شَلوميثُ وهوَ رئيسُ بَيتِ أبيهِ. ١٩ وبَنو حبرونَ أربَعَةٌ: يَرِيَّا أوَّلُهُم ثُمَّ أمَرْيا ويَحزيئيلُ

١٣: ق يش ١: ٦-٩.

٢٣. **١**: رج ١ مل ١: ١-٤٠.

١٣: وتكرس هرون للخدمة: رج خر ٢٨: ١. في قدس الأقداس: أو: لخدمة الأشياء المقدسة.

ويَقمَعامُ. [٢٠] وٱبنا عُزِّيئيلَ: ميخا أوَّلُهما ثُمَّ يَشيًّا. [٢١] وٱبنا مَراري: مَحْلي ومُوشي. وٱبنا مَحْلي: ألعازارُ وقَيشُ. [٢٢] وماتَ ألعازارُ ولم يكُنْ لَه بَنونَ بل بَناتٌ، فتَزَوَّجهنَّ بَنو قَيشَ عَمِّهِنَّ. [٢٣] وبَنو موشي ثَلاثةٌ: مَحْلي وعادَرُ ويَريموتُ.

[٢٤] هؤلاءِ بَنو لاوي بِحسَبِ بيوتِ آبائِهِم وعَشائِرِهِم كما أُحصُوا بأسمائِهِم واحدًا واحدًا. وتوَلَّى العمَلَ لِخدمةِ هَيكلِ الرّبِّ كُلُّ مَنْ جاوزَ مِنهُمُ العشرينَ مِنَ العُمرِ، [٢٥] لأنَّ داوُدَ قالَ: «أراحَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ شعبَهُ. وهوَ يَسكُنُ في أورُشليمَ إلى الأبدِ. [٢٦] فلن يَحمِلَ اللاَّوِيُّونَ مِنْ بَعدُ مَسكِنَهُ ولا أيَّ شيءٍ يُستعمَلُ لِخدمَتِهِ». [٢٧] لِهذا: أُحصيَ بَنو لاويَّ مِنِ آبنِ عشرينَ فما فَوقُ، [٢٨] فكانوا تَحتَ تَصرُّفِ بَني هرونَ لِخِدمةِ هَيكلِ الرّبِّ، ولِلعنايةِ بالدُّورِ والغُرَفِ وتَطهيرِ كُلِّ شيءٍ مُقدَّسٍ لِلعبادةِ، [٢٩] ولِلمُساعَدةِ في تأمينِ الخُبزِ وسَميذِ التَّقدِمةِ ورِقاقِ الفطيرِ وما يُخبَزُ على الصَّاجِ ويُعجَنُ بالزَّيتِ. وكذلِكَ في كُلِّ كَيلٍ وقياسٍ*. [٣٠] ولِلحُضورِ كُلَّ صباحٍ ومساءٍ لِحَمدِ الرّبِّ وتَسبيحِهِ. [٣١] ولِتَقديمِ مُحرَقاتِ الرّبِّ في أيّامِ السَّبتِ ورُؤوسِ الشُّهورِ والأعيادِ، بِحسَبِ العدَدِ المَفروضِ علَيهِم دائمًا أمامَ الرّبِّ*. [٣٢] ولِلقيامِ بِحِراسةِ خَيمةِ الاجتِماعِ وآنيةِ اللهِ المُقَدَّسةِ، وحِراسةِ بَني هرونَ أنسبائِهِم في خِدمةِ هَيكلِ الرّبِّ*.

وظائف الكهنة

٢٤ وهذِهِ هيَ فِرَقُ بَني هرونَ: بَنو هرونَ أربَعةٌ: ناداب وأبيهو وألعازارُ وإيثامارُ. [٢] وماتَ نادابُ وأبيهو قَبلَ أبيهما، ولم يكُنْ لهُما بَنونَ، فتَوَلَّى الكهانةَ ألعازارُ وإيثامارُ*. [٣] وقسَمَهُم داوُدُ بِمُساعدَةِ صادوقَ مِنْ بَني ألعازارَ، وأخيمالِكَ مِنْ بَني إيثامارَ، على حسَبِ وظيفَتِهِم في الخِدمةِ. [٤] فقَسَموا بَني ألعازارَ ستَّ عَشْرَةَ فِرقَةً وبَني إيثامارَ ثَمانيَ فِرَقٍ، لأنَّهُم وجَدوا أنَّ لِبَني ألعازارَ رؤساءَ لِعائلاتِهِم أكثَرَ مِمَّا لِبَني إيثامارَ. [٥] قسَموهُم جميعًا بالقُرعةِ، لأنَّ لقائِمينَ على الخِدمةِ في القُدْسِ وفي هَيكلِ الرّبِّ كانوا مِنْ بَني ألعازارَ وبَني إيثامارَ على السَّواءِ. [٦] وسَجَّلَهُم شَمَعْيا بنُ نَتنئيلَ. وهوَ كاتِبٌ مِنَ اللاَّويِّينَ، أمامَ المَلِكِ والرُّؤساءِ وصادوقَ الكاهنِ وأخيمالِكَ بنِ أبياثارَ ورؤساءِ عائلاتِ الكهَنةِ واللاَّويِّينَ. [٧] فأُلقِيَتِ القُرعةُ الأولى ليوياريبَ، والثَّانيةُ لِيَدْعيا، [٨] والثَّالثةُ لِحاريمَ، والرَّابعةُ لِسَعوريمَ. [٩] والخامسةُ لِمُلْكِيَّا، والسَّادسةُ لِمِيَّامينَ. [١٠] والسَّابعةُ لِهَقُّوصَ، والثَّامنةُ لأبِيَّا، [١١] والتَّاسِعةُ ليشوعَ، والعاشِرَةُ لِشكَنْيا. [١٢] والحاديَةَ عَشْرَةَ لألياشيبَ، والثَّانيةَ عَشْرَةَ لياقيمَ. [١٣] والثَّالثةَ عَشْرَةَ لِحُفَّةَ. والرَّابعةَ عَشْرَةَ لِيَشَبْآبَ، [١٤] والخامسةَ عَشْرَةَ لِبَلْجَةَ، والسَّادِسةَ عَشْرَةَ لإيميرَ. [١٥] والسَّابعةَ عَشْرَةَ لِحيزيرَ، والثَّامنةَ عَشْرَةَ لِهَفْصيصَ، [١٦] والتاسِعةَ عَشْرَةَ لِفَقَحْيا.

٢٨–٣٢: رج عد ٣: ٥–٩.
٢٩: رج لا ٢٤: ٥–٩.
٣١: رج عد ٢٨–٢٩.
٢٤. ٢: رج لا ١٠: ١–٢.

والعشرونَ لِيَحَزْقيئيلَ، [١٧] والحاديَةُ والعشرونَ لِياكينَ، والثَّانيَةُ والعشرونَ لِجامولَ. [١٨] والثَّالثةُ والعشرونَ لِدلايَ، والرَّابعةُ والعشرونَ لِمَعَزْيا. [١٩] هؤلاءِ تسَجَّلوا حسَبَ وظائِفِهِم لِلخِدمةِ في هَيكلِ الرَّبِّ تَحتَ يَدِ هرونَ نَسيبِهِم، كما أمرَهُ الرَّبُّ إلهُ إِسرائيلَ.

اللاويون الباقون

[٢٠] وأمَّا بَنو لاوي الباقونَ، فَمِنْ بَني عَمرامَ: شوبائيلُ، ومِنْ بَني شوبائيلَ: يَحَدْيا*، [٢١] ومِنْ بَني رَحَبْيا: يَشِّيا الرئيسُ. [٢٢] ومِنْ بَني أليصهارَ: شَلوموثُ. ومِنْ بَني شلوموث: يَحَثُ [٢٣] ومِنْ بَني حبرونَ: يَرِيَّا ثُمَّ أَمَرْيا ويَحزيئيلُ ويَقْمَعامُ*. [٢٤] ومِنْ بَني عُزِّيئيلَ: ميخا، ومِنْ بَني ميخا: شامورُ. [٢٥] وأخو ميخا: يَشِّيا، ومِنْ بَني يَشِّيا: زَكَرِيَّا. [٢٦] وابنا مَراري: مَحْلي ومُوشي. وابنُ يَعَزْيا بَنو. [٢٧] ومِنْ بَني مَراري لِيَعَزْيا: بَنو وشوهَمُ وزَكُّورُ وعِبري، [٢٨] ومِنْ مَحْلي: إلعازارُ ولم يكُنْ لَه بَنونَ. [٢٩] وقَيشُ وكانَ لَه يَرْحَمْئيلُ. [٣٠] وبَنو موشي: مَحْلي وعادِرُ ويريموثُ. هؤلاءِ هُم بَنو اللاَّويِّينَ حسَبَ عائِلاتِهِم. [٣١] وألقى رئيسُ كُلِّ عائلَةٍ معَ أصغرِ إخوَتِهِ قُرعةً لتَعيينِ الخِدمةِ، كما فعَلَ أنسباؤُهُم بَنو هرونَ، وهذا أمامَ داوُدَ المَلِكِ وصادوقَ وأخيمالِكَ ورؤساءِ عائِلاتِ الكهَنة واللاَّويِّينَ.

المغنون في هيكل الرب

٢٥ [١] وعَيَّنَ داوُدُ ورؤساءُ اللاَّويِّينَ* لِلخِدمةِ بَعضَ بَني آسافَ وهَيمانَ ويدوثونَ لإنشادِ كلامِ اللهِ على أنغامِ القيثاراتِ والرَّبابِ والصُّنوجِ. وهذِهِ أسماؤُهُم معَ وظائِفِهِم: [٢] فمِنْ بَني آسافَ: زكُّورُ ويوسُفُ ونَتَنْيا وأشَرئيلَةُ، وكانوا يعمَلونَ بِقيادةِ آسافَ أبيهِم الّذي كانَ يُنشِدُ كُلَّما أمرَهُ المَلِكُ، [٣] ومِنْ بَني يَدوثونَ: جَدَلْيا وصَري ويِشْعيا وشِمْعي* وحَشَبْيا ومَتَّثْيا. وهُم سِتَّةٌ بِقيادةِ أبيهِم يدوثونَ، وكانوا يُنشِدونَ على أنغامِ القيثاراتِ، حامِدينَ ومُسَبِّحينَ الرَّبَّ. [٤] ومِنْ بَني هَيمانَ: بَقِّيا ومَتَّنْيا وعُزِّيئيلُ وشَبوئيلُ ويَريموثُ وحَنَنْيا وحَناني وإيلياثَةُ، وجِدَّلْتي ورومَمْتي عَزَرُ ويَشْبَقاشَةُ ومَلوثي وهوثيرُ ومَحْزيوثُ*. [٥] جميعُ هؤلاءِ الأربعةَ عشَرَ ابنًا، معَ ثَلاثِ بناتٍ، وهَبَهُمُ الرَّبُّ لِهَيمانَ حسَبَ وَعدِهِ لَه لِرَفْعِ مَقامِهِ*. [٦] وكانوا يُغَنُّونَ بِقيادةِ أبيهِم في خِدمةِ هَيكلِ الرَّبِّ على أنغامِ الصُّنوجِ والرَّبابِ والقيثاراتِ. وكانَ آسافُ ويَدوثونَ وهَيمانُ أنفُسُهُم في خِدمةِ المَلِكِ. [٧] وكانَ جميعُ هؤلاءِ الماهِرينَ معَ أنسبائِهِم المُدَرَّبينَ على الغِناءِ لِلرَّبِّ مئتَينِ وثَمانيةً وثَمانينَ. [٨] وألقَوا قُرعةً لِتَحديدِ وظائِفِهِم، سَواءٌ فيهِم الصغيرُ والكبيرُ، والمُعَلِّمُ والتِّلميذُ.

٢٠: هذه اللائحة تستعيد ما نقرأ في ف ٢٣ مع بعض الاختلافات.

٢٣: ومن بني حبرون: رج ٢٣: ١٩.

٢٥. ١: ورؤساء للاويين. أو: ورؤساء الجيش. وكانت خدمة اللاويين تعتبر خدمة عسكرية.

٣: شمعي: هكذا في اليونانية لا في العبرية. رج آ ١٧، لا بدّ من وجود هذا الاسم ليكون العدد ستة.

٤: الأسماء التسعة الأخيرة في هذه اللائحة تتألف من عبارات مديح ونستطيع ان نترجمها: تحنن يا رب، اعطف علي، رفعت وعظمت معونتك. جلست في الضيق فتكلمت فزدني رؤى.

٥: مقامه: يعود الضمير إلى الله أو إلى الملك.

٩فكانَتِ القُرعةُ الأولى ليوسُفَ مِنْ أبِيآسافَ، والثَّانيةُ لِجَدَلْيا وبَنيه وإخوتِه الاثني عشَرَ. ١٠والثَّالثةُ لِزَكُّورَ وبَنيه وإخوَتِهِ الاثني عشَرَ، ١١والرَّابعةُ لِيَصْري وبَنيهِ وإخوَتِهِ الاثني عشَرَ. ١٢والخامِسةُ لِنَتَنْيا وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ. ١٣والسَّادِسةُ لِبُقِّيَّا وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ١٤والسَّابعةُ لِيَشَرْئيلةَ وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ١٥والثَّامِنةُ لِيَشْعيا وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ١٦والتَّاسِعةُ لِمَتَّنْيَّا وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ. ١٧والعاشِرةُ لِشِمْعي وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ١٨والحاديةَ عَشْرَةَ لِعزرئيل وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ١٩والثَّانيةَ عشْرَةَ لِحَشَبْيا وبَنيهِ وإخوَتِهِ الاثني عشَرَ، ٢٠والثَّالِثةَ عَشْرَةَ لِشوباثيلَ وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ. ٢١والرَّابعةَ عَشْرَةَ لِمَتِّثْيا وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ٢٢والخامِسةَ عَشْرَةَ لِيريموثَ وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ٢٣والسَّادِسةَ عَشْرَةَ لِحَنَنْيا وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ٢٤والسَّابعةَ عَشْرَةَ لِيَشبَقاشَةَ وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ٢٥والثَّامنةَ عَشْرَةَ لِحَناني وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ٢٦والتَّاسِعةَ عَشْرَةَ لِمَلُّوثي وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ٢٧والعشرونَ لإيلياثَةَ وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ٢٨والحاديةُ والعشرونَ لِهوثيرَ وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ٢٩والثَّانيةُ والعشرونَ لِجِدَّلْتي وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ٣٠والثَّالثةُ والعشرونَ لِمَحْزيوثَ وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ، ٣١والرَّابعةُ والعشرونَ لِرومَمْتي عَزَرَ وبَنيهِ وإخوتِهِ الاثني عشَرَ*.

حراس هيكل الرب

٢٦ وأمَّا البَوَّابونَ فَقُسِّموا لِحراسَةِ هَيكلِ الرَّبِّ على الشَّكلِ التَّالي:

مِنْ بَني قورَحَ: مَشَلَمْيا بنُ قوري مِنْ بَني آسافَ*. ٢وكانَ لِمَشَلَمْيا سَبعَةُ بَنينَ: زَكَريَّا البِكْرُ، ثُمَّ يَديعَئيلُ وزَبَدْيا ويَتْنئيلُ ٣وعيلامُ ويوحانانُ واليوعيناايُ. ٤وكانَ لِعوبيدَ أدومَ ثَمانيةُ بَنينَ: شَمْعيا البِكْرُ، ثُمَّ يُوزابادُ ويوآخُ وساكارُ ونَتَنْئيلُ ٥وعَمِّيئيلُ ويَسَّاكَرُ وفَعَلْتايُ، لأنَّ اللهَ بارَكَهُ*. ٦وكانَ لِشَمْعيا ابنِهِ سِتَّةُ بَنينَ حكَموا في عائلةِ أبيهِم لأنَّهُم كانوا جبابِرةً أشِدَّاءَ. ٧وهُم عَثْني ورفائيلُ وعوبيدُ وألزابادُ وأليهو وسَمَكْيا. والأخيرانِ تَمَيَّزا بِشِدَّةِ البأسِ. ٨وكانَ جميعُ هؤلاءِ وبَنوهُم وأنسباؤُهُم البالِغُ عَدَدُهُم آثنينِ وستِّينَ جبابِرةً أشِدَّاءَ. ٩وكانَ لِمَشَلَمْيا ثَمانيةَ عشَرَ ابنًا ونَسيبًا وكُلُّهُم شَديدو البَأْسِ*. ١٠وكانَ لِحوسَةَ مِنْ بَني مَراري أربَعةُ بَنينَ: شِمْري الّذي عيَّنَهُ أبوهُ رئيسًا معَ أنَّهُ لم يكُنْ بِكْرًا، ١١ثُمَّ حَلْقيَّا وطَبَلْيا وزَكَريَّا. فجميعُ بَني حوسَةَ هؤلاءِ وأنسباؤُهُم ثَلاثةَ عشَرَ.

١٢وكانَ هؤلاءِ البَوَّابونَ مُنْقَسمينَ فِرَقًا بِحَسَبِ رُؤسائِهِم، وأُسنِدَت إليهِم وظائفُ في

٩–٣١: هناك أسماء تختلف كتابتها عما نجد في آ ٢ ٤، يصري (آ ١١) وصري (آ ٣) يشرئيلة (آ ١٤) واشرائيلة (آ ٢). عزرئيل (آ ١٨) وعزيئيل (آ ٤) شوبائيل (آ ٢٠) وشبوئيل (آ ٤) يريموث (آ ٢٢) ويراموث (آ ٤).

٢٦. ١: بني آساف، لا اساف: رج ٩: ١٩.
٤–٥: رج ١٣: ١٤؛ ٢صم ٦: ١١.
٩: رج آ ١–٣.
١٤: شلميا. هو مشلميا في آ ١، ٩.

خِدمةِ هَيكلِ الرَّبِّ مِثلَ أنسبائِهم. ١٣ فألقَوا قُرَعًا، على صغيرِهِم وكبيرِهم، بِحسَبِ بيوتِ آبائِهم لِتَعيينِ الحِراسةِ على كُلِّ بابٍ. ١٤ فأصابَتِ القُرعةُ شَلَمْيا* لِحِراسةِ البابِ الشَّرقيِّ، وزَكَريَّا ٱبنِهِ الدَّاهيةِ في الرَّأي لِحِراسةِ البابِ الشَّماليِّ، ١٥ وعوبيدَ أدومَ لِحِراسةِ البابِ الجنوبيِّ وبَنيهِ لِحِراسةِ المَخازِنِ، ١٦ وشُفِّيمَ وحوسةَ لِحِراسةِ البابِ الغَربيِّ معَ بابِ شَلَّكةَ عِندَ مَطلَعِ الطَّريقِ. وكانتِ الحِراسةُ بالتَّناوبِ وبِغَيرِ ٱنقِطاعٍ. ١٧ فكانَ مِنْ هؤلاءِ البَوَّابينَ لِكُلِّ يومٍ سِتَّةٌ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ، وأربعةٌ مِنْ جِهَةِ الشَّمالِ، وأربَعةٌ مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ، وٱثنانِ على كُلٍّ مِنَ المَخزَنينِ. ١٨ وكانَ مِنْ جِهَةِ الرِّواقِ إلى الغربِ أربعةٌ في مَطلَعِ الطَّريقِ وٱثنانِ في الرِّواقِ ذاتِهِ*. ١٩ هذِهِ هي فِرَقُ البَوَّابينَ مِنْ بَني قورَحَ وبَني مَراري.

وظائف أخرى للاويين

٢٠ وكانَ بَعضُ أنسباءِ هؤلاءِ اللاَّويِّينَ* حُرَّاسًا على خَزائِنِ الهَيكلِ وخَزائِنِ الهِباتِ المُكرَّسةِ للرَّبِّ. ٢١ فمِنهُم لَعْدانُ مِنْ بَني جَرشونَ. وهوَ أبٌ لِعِدَّةِ عائلاتٍ. مِنْها بَيتُ يَحيئيلي ٱبنِهِ. ٢٢ وٱبنا يَحيئيلي: زيثامُ ويوئيلُ اللَّذانِ تَوَلَّيا حِراسةَ خزائِنِ الهَيكلِ. ٢٣ ومِنْ بَني عَمرامَ وأليصهارَ وحبرونَ وعزِّيئيلَ ٢٤ كانَ شبوئيلُ بنُ جَرشومَ بنِ موسى رئيسًا على حِراسةِ تِلكَ الخَزائِنِ. ٢٥ وأنسباؤُهُ مِنْ إلعازارَ: شَلوميثُ بنُ زِكْري بنِ يورامَ بنِ يَشْعيا بنِ رَحَبْيا. ٢٦ وكانَ شلوميثُ هذا وأنسباؤُهُ وكلاءَ على جميعِ خَزائِنِ الهِباتِ الَّتي كرَّسَها للرَّبِّ داوُدُ المَلِكُ، ورؤساءُ العائِلاتِ، وقادةُ الألوفِ والمِئاتِ وضُبَّاطُ الجيشِ. ٢٧ فهؤلاءِ كرَّسوا بَعضَ ما غَنِمُوه في الحروبِ لِترميمِ الهَيكلِ. ٢٨ وكانَ شَلوميثُ وأنسباؤُهُ أيضًا وكلاءَ على كُلِّ ما كرَّسَهُ للرَّبِّ صموئيلُ الرَّائي وشاولُ بنُ قَيسَ وأبنيرُ بنُ نيرَ ويوآبُ بنُ صَرويَّةَ.

٢٩ وتوَلَّى كَنَنْيا وبَنوهُ مِنْ بَني أليصهارَ وظائِفَ خارجةً عَنِ الخِدمةِ في الهَيكلِ، فكانوا كتَبَةً وقُضاةً لِشعبِ إسرائيلَ.

٣٠ وكانَ حشَبْيا وأنسباؤُهُ مِنْ بَني حبرونَ، وهُم ألفٌ وسَبْعُ مئَةِ رَجُلٍ مُقتَدِرٍ، وكلاءَ على بَني إسرائيلَ غربيَّ الأردُنِّ في جميعِ الأمورِ الخاصَّةِ بالهَيكلِ وخِدمةِ المَلِكِ. ٣١ وكانَ يَريَّا رئيسًا لِبَني حبرونَ في السَّنةِ الرَّابعةِ مِنْ عَهدِ المَلِكِ داوُدَ. فبَحَثَ بِحسَبِ مواليدِ عائلاتِهِم. فوَجَدَ فيهِم جبابِرةً أشِدَّاءَ في يَعزيرَ بِجلعادَ*. ٣٢ فما كانَ مِنْ داوُدَ المَلِكِ إلاَّ أنْ جعَلَ يَريَّا وألفَينِ وسَبعَ مئَةٍ مِنْ أنسبائِهِ هؤلاءِ، وكُلُّهُم مُقتَدِرٌ ورئيسٌ لِعائِلَتِهِ، وكلاءَ على بَني رَأوبينَ وجادَ ونِصفِ سِبْطِ مَنَسَّى شَرقيَّ الأردُنِّ في جميعِ الأمورِ الخاصَّةِ بالهَيكلِ والمَلِكِ.

نظام الجيش والإدارة

٢٧ وهذِهِ في إسرائيلَ أسماءُ رُؤساءِ العائِلاتِ وقادةِ الألوفِ والمِئاتِ وضُبَّاطِهِم

١٨: الرواق. أو: البناء.

٢٠: وكان أنسباء هؤلاء اللاويين. هكذا في اليونانية. في الأصل: وأما اللاويون فاحيا.

٣١: يعزير بجلعاد: مدينة في منطقة جلعاد.

الّذينَ خَدَموا المَلِكَ في جميعِ الأمورِ. وكانوا شهرًا فشهرًا على مَدارِ السَّنةِ يتناوبونَ الخِدمةَ في فِرَقٍ مِنْ أربَعةٍ وعشرينَ ألفًا. [٢] وكانَ رئيسَ الفِرقَةِ الأولى لِلشَّهرِ الأوَّلِ يَشُبْعامُ بْنُ زَبْديئيلَ [٣] وهوَ مِنْ بَني فارصَ. [٤] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ الثَّاني دوداي الأخوخيُّ، ومِنْ فِرْقَتِهِ* مَقْلوتُ القائدُ، [٥] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ الثَّالثِ بَنايا بنُ يوياداعَ الكاهنِ. [٦] وهوَ رئيسُ الثَّلاثينَ* جبَّارًا ومِنْ فِرقَتِهِ عَمِّيزابادُ، ابنُهُ، [٧] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ الرَّابعِ عسائيلُ أخو يوآبَ وخَلَفَهُ عَمِّيزابادُ ابنُهُ. [٨] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ الخامِسِ شَمْحوتُ اليَزراحيُّ، [٩] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ السَّادسِ عيرا بنُ عِقِّيشَ التّقوعيُّ، [١٠] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ السَّابعِ حالِصُ الفَلونيُّ مِنْ بَني أفرايمَ، [١١] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ الثَّامنِ سِبْكايُ الحوشيُّ مِنْ بَني زارَحَ، [١٢] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ التَّاسعِ أبيعَزَرُ العَناثوثيُّ مِنْ بَني بنيامينَ. [١٣] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ العاشِرِ مَهْراي النَّطوفيُّ مِنْ بَني زارَحَ، [١٤] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ الحادي عشَرَ بَنايا الفَرْعَتونيُّ مِنْ بَني أفرايمَ، [١٥] وعلى رأسِ فِرقَةِ الشَّهرِ الثَّاني عشَرَ حَلْداي النَّطوفيُّ مِنْ بَني عُتْنيئيلَ.

[١٦] وكانَ على رأسِ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أسباطِ بَني إسرائيلَ رئيسٌ، فعلى بَني رَأوبينَ: أليعزَرُ بنُ زِكْري. وعلى بَني شِمعونَ: شَفَطْيا بنُ مَعكَةَ، [١٧] وعلى بَني لاويَّ مِنْ غَيرِ بَني هرونَ: حَشَبْيا بنُ قَموئيلَ. وعلى بَني هرونَ: صادوقُ، [١٨] وعلى بَني يَهوذا: أليهو* مِنْ إخوَةِ داوُدَ، وعلى بَني يَسَّاكَرَ: عَمري بنُ ميخائيلَ، [١٩] وعلى بَني زَبولونَ: يَشْمَعيا بنُ عوبَديا، وعلى بَني نَفتالي: يَريموثُ بنُ عَزَرْئيلَ، [٢٠] وعلى بَني أفرايمَ: هُوشَعُ بنُ عَزَزْيا، وعلى نِصفِ بَني مَنَسَّى: يوئيلُ بنُ فَدايا، [٢١] وعلى نِصفِ بني مَنَسَّى الآخَرِ في جِلعادَ: يَدُّو بنُ زكريَّا، وعلى بَني بَنيامينَ: يَعسيئيلُ بنُ أبنيرَ. [٢٢] وعلى بَني دانَ: عَزَرْئيلُ بنُ يروحامَ.

[٢٣] ولم يُحصِ داوُدُ عدَدَ بَني إسرائيلَ مِنِ ابنِ عشرينَ سنَةً، فما دونَ، لأنَّ الرَّبَّ قالَ إنَّهُ يُكثِرُ إسرائيلَ كنجومِ السَّماءِ*. [٢٤] وابتَدأَ يوآبُ بنُ صَرويَّةَ في الإحصاءِ ولم يُتِمَّهُ، لأنَّ الرَّبَّ غَضِبَ على بَني إسرائيلَ بِسبَبِ هذا الإحصاءِ ولِذلِكَ لم يُدَوَّنِ العَدَدُ في سِفرِ أخبارِ المَلِكِ داوُدَ*.

[٢٥] وكانَ وكيلاً على خَزائِنِ المَلِكِ عَزْموتُ بنُ عَديئيلَ. وعلى الخَزائِنِ المَحلِّيَّةِ في المُدُنِ والقُرى والحُصونِ يوناثانُ بنُ عُزِّيَّا، [٢٦] وعلى عُمَّالِ الحُقولِ والفَلاَّحينَ عَزْري بنُ كلوبَ، [٢٧] وعلى الكُرومِ شِمْعي الرَّامي، وعلى العِنَبِ وخَزائِنِ الخمرِ زَبْدي الشَّفْمي، [٢٨] وعلى الزَّيتونِ والجُمَّيزِ اللَّذَينِ في السَّهْلِ بَعلُ حانانَ الجديري،

٢٧. ٤: ومن فرقته. أو: يعاونه.

٥-٦: بنايا وهو رئيس الثلاثين. أو: كان يوياداع... يعاونه ابنه عميزاباد. جماعة الثلاثين: رج ١١: ١٠-٤٧.

١٨: اليهو: لا يبدو انه اخو داود. في اليونانية: الياب (رج ٢: ١٣؛ ١صم ١٦: ٦) ترجمة بديلة: قريب داود بدل أحد إخوة داود.

٢٣: رج تك ١٥: ٥؛ ٢٢: ١٧؛ ٢٦: ٤.

٢٤: رج ٢١: ١-١٤؛ ٢صم ٢٤: ١-١٥.

وعلى خَزائِنِ الزَّيتِ يوعاشُ، ٢٩ وعلى البقَرِ في مراعي شارونَ شَطْرايُ الشَّارونيُّ، وعلى البقَرِ الَّذي في الأوديةِ شافاطُ بنُ عَدْلاي، ٣٠ وعلى الجمالِ أوبيلُ الإسماعيليُّ، وعلى الحميرِ يَحَدْيا الميرنوثيُّ، ٣١ وعلى الغنَمِ يازيزُ الهاجريُّ. كُلُّ هؤلاءِ كانوا وُكلاءَ أملاكِ المَلِكِ داوُدَ.

٣٢ وتولَّى يوناثانُ عَمُّ داوُدَ، وهوَ صاحِبُ حِكمَةٍ ودَهاءٍ ومَعرفةٍ، تَربيةَ بَني المَلِكِ معَ يَحيئيلَ بنِ حَكْموني. ٣٣ وكانَ أخيتوفَلُ مُستشارًا للمَلِكِ، وحوشايُ الأركيُّ نَديمَهُ. ٣٤ وبَعدَ وفاةِ أخيتوفَلَ خَلَفَهُ يوياداعُ بنُ بنايا وأبياثارُ. وكانَ يوآبُ قائدَ جيشِ المَلِكِ.

داود وبناء الهيكل

٢٨ وجمَعَ داوُدُ المَلِكُ في أورُشليمَ جميعَ رؤساءِ بَني إسرائيلَ. فجاءَ رؤساءُ الأسباطِ والفِرَقِ الَّذينَ يَخدِمونَ المَلِكَ، وقادةُ الأُلوفِ والمِئاتِ في الجيشِ، والوكلاءُ على الأملاكِ والمَواشي الَّتي لِلمَلِكِ ولِبَنيهِ، ورجالُ الحاشيةِ، والجبابرةُ، وجميعُ المُحاربينَ الأشِدَّاءِ. ٢ فوقَفَ داوُدُ وقالَ لهُم: «إستَمِعوا لي يا إخوتي وشعبي. كانَ في نيَّتي أنْ أبنيَ هَيكلاً ثابتًا لِتابوتِ عَهدِ الرّبِّ ولِمَوطِئِ قُدْسِ إلهِنا. ولمَّا جَهَّزْتُ كُلَّ شيءٍ لِلبِناءِ ٣ قالَ ليَ اللهُ: «أنتَ لن تَبنيَ هَيكلاً لاَسمي، لأنَّكَ رَجُلُ حروبٍ وسَفكْتَ الكثيرَ مِنَ الدِّماءِ. ٤ لكِنَّ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ ٱختارَني مِنْ جميعِ بَيتِ أبي، لأنْ أكونَ مَلِكًا على إسرائيلَ إلى الأبدِ، لأنَّهُ ٱختارَ سِبْطَ يَهوذا للقيادةِ، ومِنْ سِبْطِ يَهوذا عائِلَتي، ومِنْ عائِلَتي رَضيَ عنِّي فمَلَّكَني على كُلِّ إسرائيلَ. ٥ ورزَقَني الرّبُّ بنينَ كثيرينَ وٱختارَ مِنهُم سُليمانَ ليَجلِسَ على عَرشِ إسرائيلَ مَملكَةِ الرّبِّ، ٦ وقالَ لي: سُليمانُ ٱبنُكَ هوَ الَّذي سيَبني هَيكلي وأروقَتَهُ لأنِّي ٱختَرْتُهُ ليَ ٱبنًا وأنا أكونُ لَه أبًا، ٧ وأُثبِّتُ مُلْكَهُ إلى الأبدِ إنِ ٱستَمرَّ على العمَلِ بوصايايَ وأحكامي كما يفعَلُ اليومَ*. ٨ والآنَ على عيونِ جميعِ بَني إسرائيلَ وعُيونِكُم أنتُمُ المُجتَمِعينَ بٱسمِ الرّبِّ، وعلى مَسمَعِ إلهِنا، أقولُ لكُمُ: إحفَظوا جميعَ وصايا الرّبِّ إلهِكُم وٱعمَلوا بها لِتَمتَلِكوا هذِهِ الأرضَ الطَّيِّبةَ وتُورِثوها لِبَنيكُم مِنْ بَعدِكُم إلى الأبدِ.

٩ «وأنتَ يا سُليمانُ ٱبني، فٱعرِفْ إلهَ أبيكَ وٱعبُدْهُ بِقلبٍ سليمٍ ونفْسٍ راغبةٍ، لأنَّ الرّبَّ يفحَصُ جميعَ القلوبِ ويتَبيَّنُ الخواطِرَ والأفكارَ. إذا طلَبْتَهُ وجَدْتَهُ، وإنْ تَركْتَهُ تخلَّى عَنكَ إلى الأبدِ. ١٠ والآنَ ٱعرِفْ أنَّ الرّبَّ ٱختارَكَ لِتَبنيَ هَيكلاً لاَسمِهِ القُدُّوسِ، فكُنْ شديدَ العَزْمِ وبادِرْ إلى العمَلِ».

١١ ثُمَّ شرَحَ داوُدُ لاَبنِهِ سُليمانَ صورةَ الهَيكلِ بأروِقَتِهِ وخَزائنِهِ وغُرَفِهِ العاليةِ ومَخادِعِهِ الدَّاخليَّةِ وبَيتِ التَّكفيرِ عَنِ الخطايا. ١٢ كذلِكَ أدواتِ خِدمةِ الهَيكلِ وخَزائِنَ الهَيكلِ المُكرَّسَةَ للرّبِّ، ١٣ ونِظامَ فِرَقِ الكهَنةِ واللاَّويِّينَ وكُلَّ ما يقومونَ بهِ مِنْ عمَلٍ لِخِدمةِ هَيكلِ الرّبِّ والعِنايةِ

---

٢٨. ٢-٧: رج ١٧: ١-١٤؛ ٢صم ٧: ١-١٦.

بأدواتِ هذهِ الخِدمةِ. [١٤] وبيَّنَ لَه أيضًا وَزْنَ الذَّهبِ أو الفِضَّةِ لِكُلِّ إناءِ خِدمةٍ، [١٥] ولِكُلِّ شَمعَدانٍ وسِراجِهِ، على حسَبِ ٱستِعمالِهِ في الخِدمةِ، [١٦] ولِكُلِّ مائِدةٍ لِعَرْضِ خُبزِ التَّقدِمةِ*، [١٧] ولِلمَلاقِطِ والطَّاساتِ والكؤوسِ والأقداحِ، [١٨] ولِمَذبَحِ البَخورِ الّذي هوَ مِنَ الذَّهبِ المُصَفَّى، ولِعَجَلَةِ الكروبَينِ الباسِطَينِ أجنِحَتَهُما الّتي تُظَلِّلُ تابوتَ عَهدِ الرّبِّ. [١٩] وقالَ داوُدُ: «هذا كُلُّهُ تلَقَّيتُهُ مكتوبًا بِيَدِ الرّبِّ، حتّى يكونَ كُلُّ شيءٍ واضحًا لي لِلعمَلِ بهِ».

[٢٠] وقالَ داوُدُ لِسُليمانَ ابنِهِ: «تشَدَّدْ وتشَجَّعْ وٱعمَلْ. لا تخَفْ ولا تَرهَبْ لأنَّ الرّبَّ إلهي معَكَ. فهوَ لا يتَخَلّى عنكَ ولا يُهمِلُكَ حتّى تُنهيَ كُلَّ هذا العمَلِ لِخِدمةِ الهَيكلِ. [٢١] وهذهِ فِرَقُ الكهَنَةِ واللاَّويِّينَ على ٱستِعدادٍ لِكُلِّ خِدمةٍ تَخُصُّ هذا الهَيكلَ، ومعَكَ في جميعِ ما تعمَلُ صُنَّاعٌ ماهرونَ في صَنعتِهِم، فَضلاً عَنْ أنَّ الشَّعبَ ورؤساءَهُ جميعًا تَحتَ أمرِكَ».

تقدمات لبناء الهيكل

٢٩ وقالَ داوُدُ لِجميعِ الحاضرينَ: «سُليمانُ ابني هوَ الّذي ٱختارَهُ اللهُ لِبناءِ الهَيكلِ، لكنَّهُ صغيرٌ قليلُ الخِبرَةِ، والعمَلُ عظيمٌ لأنَّ البناءَ هَيكلٌ لِلرّبِّ لا بَيتٌ للبشَرِ. [٢] وأنا قُمتُ بِكُلِّ جَهدي لِتَجهيزِهِ بالذَّهبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحديدِ والخشَبِ، وبِمقدارٍ كبيرٍ مِنَ العَقيقِ والرُّخامِ وكُلِّ نَوعٍ مِنَ الحجارةِ الكريمةِ المُلوَّنةِ*. [٣] وعِلاوةً على هذا كُلِّهِ وهَبْتُ ما أملِكُهُ مِنَ الذَّهبِ والفِضَّةِ رَغبةً في بِناءِ هذا الهَيكلِ، [٤] ومِقْدارُهُ أربَعُ مئةٍ وستُّونَ قِنطارًا مِنْ ذَهبِ أوفيرَ* الخالِصِ وألفٌ وستُّونَ قِنطارَ فِضَّةٍ مُصَفَّاةٍ لِتَصفيحِ الجُدرانِ، [٥] ولِكُلِّ شيءٍ يعمَلُهُ الصُّنَّاعُ المهَرَةُ، فمَنْ أرادَ مِنكُم أنْ يتَبَرَّعَ للرّبِّ، فلْيَفتَحْ يَدَهُ بِسَخاءٍ».

[٦] فقامَ رؤساءُ عائِلاتِ أسباطِ إِسرائيلَ، وقادةُ الألوفِ والمِئاتِ، وكِبارُ العامِلينَ في خِدمةِ المَلِكِ، [٧] وتَبَرَّعوا لِبناءِ الهَيكلِ بِسَبعِ مئةٍ وستِّينَ قِنطارًا مِنَ الذَّهبِ، وبِعَشَرَةِ آلافِ دِرهَمٍ ومِنَ الفِضَّةِ بألفٍ وخَمسِ مئةٍ وعشرينَ قِنطارًا، ومِنَ النُّحاسِ بألفينِ وسَبعِ مئةِ قِنطارٍ، ومِنَ الحديدِ بخمسةَ عشَرَ ألفَ قِنطارٍ. [٨] وكُلُّ مَنْ كانَ عِندَهُ حجارةٌ كريمةٌ أعطاها لِخَزينةِ هَيكلِ الرّبِّ على يَدِ يَحيئيلَ* الجَرشونيِّ. [٩] ففَرِحَ الشَّعبُ لِتَبَرُّعِهِم للرّبِّ لأنَّهُم فعَلوا ذلِكَ بِقَلبٍ سليمٍ، وفَرِحَ داوُدُ المَلِكُ أيضًا فرَحًا عظيمًا.

[١٠] وحمَدَ داوُدُ الرّبَّ أمامَ جميعِ الحاضرينَ وقالَ: «مُبارَكٌ أنتَ أيُّها الرّبُّ إلهُ إِسرائيلَ أبينا مِنَ الأزلِ وإلى الأبدِ*. [١١] لكَ يا رَبُّ العظَمَةُ والجبَروتُ والجَلالُ والبَهاءُ والمَجدُ*، لأنَّ لكَ

١٦: خبز التقدمة: رج لا ٢٤: ٥-٩.

٢٩. ١-٢: رج ٢٢: ٥.

٤: ذهب أوفير (رج ١ مل ٩: ٢٨ ح).

٨: يحيئيل. اسمه في ٢٦: ٢١ يحيئيلي.

١٠: ترجمة بديلة: مبارك أنت في كل زمان، أيها الرب إله يعقوب أبينا.

١١: والبهاء والمجد: قا مت ٦: ١٣.

٢٢: مرة ثانية: رج ٢٣: ١ الذي يعلن أن سليمان انتخب خلفًا لأبيه.

كُلَّ ما في السَّماءِ والأرضِ ، ولكَ المُلكُ أيُّها الرَّبُّ والسِّيادةُ على الجميعِ . [١٢] منكَ الغِنى والكرامةُ وأنتَ تَملِكُ على كُلِّ شيءٍ . في يَدِكَ القُدرَةُ والجَبَروتُ والعظَمَةُ . وأنتَ تُقوِّي كُلَّ إنسانٍ وتُعَظِّمُهُ . [١٣] فالآنَ يا إلهَنا نَحمَدُكَ ولاسمِكَ المَجيدِ نُهَلِّلُ .

[١٤] «ولكِنْ مَنْ أنا ومَنْ شعبي حتّى نَقدِرَ أنْ نَتَبرَّعَ لكَ بأيِّ شيءٍ ؟ نحنُ لا شيءَ . فكُلُّ شيءٍ مِنكَ ، ومِمَّا أعطَيتَنا أعطيناكَ . [١٥] وما نَحنُ في هذِهِ الدُّنيا إلاَّ غُرَباءُ ونُزَلاءُ كما كانَ جميعُ آبائِنا . وأيّامُنا كالظِّلِّ على الأرضِ ولا رَجاءَ لنا في البَقاءِ . [١٦] كُلُّ هذِهِ الثَّروَةِ الّتي أعدَدْناها أيُّها الرَّبُّ إلهُنا ، لِنَبنيَ هَيكلاً لاسمِكَ القُدُّوسِ مِنْ يَدِكَ أخَذْناها وهيَ كُلُّها لكَ . [١٧] وأنا أعلَمُ يا إلهي أنَّكَ تَمتَحِنُ القلوبَ وتفرَحُ بالاستِقامةِ . أمَّا أنا فباستِقامةِ قلبي تَبرَّعْتُ لكَ بكُلِّ هذا ، وكم فَرِحْتُ حينَ رأيتُ شعبَكَ الحاضرينَ هُنا يَتَبرَّعونَ لكَ . [١٨] أيُّها الرَّبُّ إلهُ إبراهيمَ وإسحَقَ ويَعقوبَ آبائِنا ، إحفَظْ إلى الأبدِ مِثلَ هذِهِ النِّيَّاتِ والمَقاصِدِ في قُلوبِ شعبِكَ ، ووَجِّهْ قُلوبَهُم إليكَ . [١٩] وامنَحْ سُليمانَ ابني قلبًا سليمًا لِيَعمَلَ بوصاياكَ وإرشاداتِكَ وفَرائِضِكَ وليَبنيَ الهَيكلَ الّذي جَهَّزْتُ لَه كُلَّ شيءٍ» .

[٢٠] وقالَ داوُدُ لِجميعِ الحاضرينَ : «بارِكوا الرَّبَّ إلهَكُم» . فبارَكوا الرَّبَّ إلهَ آبائِهِم وركَعوا وسجَدوا لَه ولِلمَلِكِ . [٢١] وذبَحوا للرَّبِّ ذَبائِحَ . وقَدَّموا في غَدِ ذلِكَ اليومِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ ألفَ ثورٍ وألفَ كَبْشٍ وألفَ خروفٍ معَ الخمرِ العائِدَةِ لها ، عَلاوَةً على ذبائِحَ أُخرى مِنْ أجلِ الحاضرينَ مِنْ بَني إسرائيلَ . [٢٢] فأكَلُوا وشَرِبُوا أمامَ الرَّبِّ في ذلِكَ اليومِ بفَرَحٍ عظيمٍ ، وأقاموا سُليمانَ بنَ داوُدَ مَلِكًا مرَّةً ثانيةً* ، وأمامَ الرَّبِّ قائدًا وكرَّسوا صادوقَ كاهنًا . [٢٣] فخَلَفَ سُليمانُ داوُدَ على العرشِ الّذي أقامَهُ الرَّبُّ ، وكانَ مَلِكًا ناجحًا أطاعَهُ جميعُ بَني إسرائيلَ . [٢٤] وخضَعَ الرُّؤساءُ والقادةُ وكذلِكَ كُلُّ بَني المَلِكِ داوُدَ لِسُليمانَ المَلِكِ* . [٢٥] ورفَعَ الرَّبُّ مكانَةَ سُليمانَ في عيونِ جميعِ بَني إسرائيلَ ، ومنَحَهُ مِنَ الجَلالِ ما لم يكُنْ لِمَلِكٍ قَبلَهُ في إسرائيلَ .

[٢٦] وهكذا ملَكَ داوُدُ بنُ يَسَّى على جميعِ بَني إسرائيلَ [٢٧] مُدَّةَ أربعينَ سنَةً ، سَبْعٌ مِنها في حبرونَ ، وثلاثٌ وثلاثونَ في أورُشليمَ* . [٢٨] ثُمَّ ماتَ بشَيخوخةٍ صالِحةٍ بَعدَ أنْ شَبِعَ مِنَ الأيّامِ والغِنى والمَجدِ ، وملَكَ سُليمانُ ابنُهُ مكانَهُ . [٢٩] وأعمالُ داوُدَ المَلِكِ ، مِنْ أوّلِها إلى آخِرِها ، مُدَوَّنَةٌ في سِفرِ أخبارِ صموئيلَ الرَّائي* وناثانَ النَّبيِّ وجادَ الرَّائي ، [٣٠] معَ كُلِّ ما كانَ مِنْ مُلكِهِ وجبَروتِهِ والأحوالِ الّتي مَرَّت علَيهِ ، وعلى إسرائيلَ وعلى جميعِ مَمالِكِ الأرضِ .

---

٢٣ - ٢٤ : رج ١ مل ٢ : ١٢ .
٢٧ : رج ٣ : ٤ ح .
٢٩ : صموئيل الرائي : رج ١ صم ٩ : ٩ - ١١ .

أخبار الأيام الثاني

المقدّمة

(راجع مقدمة أخبار الأيّام الأول) ينقسم أخبار الأيّام الثاني إلى قسمين: ملك سليمان بن داود (ف ١ – ٩)، وملك نسل سليمان على مملكة يهوذا، حتّى احتلال أورشليم على يد نبوخذنصّر والسبي إلى بابل (ف ١٠–٣٦).

نشير إلى أن الآيتين الأخيرتين من أخبار الأيام الثاني تربطان بين هذا الكتاب وسفري عزرا ونحميا، وتدعواننا إلى متابعة قراءة تاريخ شعب الله؛ وتوردان قرار كورش الّذي يسمح للمسبيين بإعادة بناء هيكل أورشليم، وهذا القرار نجده أيضًا في بداية كتاب عزرا.

الملك سليمان يطلب الحكمة

(١ مل ٣: ٤-١٥)

١ وثبّتَ سليمانُ بنُ داوُدَ دعائِمَ مُلْكِهِ، وكانَ الرّبُّ إلهُهُ معَهُ وعظَّمَهُ*.

[٢] ودَعا سليمانُ جميعَ قادَةِ الأُلوفِ والمِئاتِ والقُضاةَ والأعيانَ ورؤساءَ العَشائِرِ وكُلَّ بَني إسرائيلَ [٣] وأمرَهُم بِأنْ يُرافِقوهُ إلى التَّلِّ في جبعونَ*، حيثُ كانَت خَيمَةُ الاجتِماعِ*. مَسكِنُ اللهِ، الّتي عَمِلها عبدُ الرّبِّ في البرِّيَّةِ. [٤] وأمَّا تابوتُ العَهدِ* فأصعَدَهُ داوُدُ مِنْ قريةِ يَعاريمَ* إلى الخَيمَةِ الّتي نصَبَها لَه في أورُشليمَ. [٥] وأمَّا مذبَحُ النُّحاسِ الّذي صَنَعهُ بَصَلْئيلُ بنُ أُوري بنِ حُورَ*، فكانَ في جبعونَ أمامَ مَسكِنِ الرّبِّ. فقَصَدَهُ سليمانُ وجميعُ الّذينَ معَهُ. [٦] واعتَلى سليمانُ هُناكَ مذبَحَ النُّحاسِ الّذي في خيمَةِ الاجتِماعِ أمامَ الرّبِّ وقدَّمَ علَيهِ ألفَ مُحرَقَةٍ.

[٧] وفي تِلكَ اللَّيلَةِ تجلَّى اللهُ لِسليمانَ وقالَ لَه: «أُطلُبْ ما تُريدُ وأنا أُعطيكَ». [٨] فقالَ سليمانُ للهِ: «أظهَرْتَ لداوُدَ أبي رَحمةً عظيمةً والآنَ ملَّكتَني مكانَهُ، [٩] فحقِّقْ أيُّها الرّبُّ الإلهُ وعدَكَ لَه. أنتَ ملَّكتَني على شعبٍ كثيرٍ كتُرابِ

---

١ . ١: يبدأ هنا القسم الأول من ٢ أخ وعنوانه: تاريخ سليمان ملك إسرائيل.

٣: جبعون: رج ١ مل ٣: ٤ ح. خيمة الاجتماع: رج خر ٣٦: ٨–٣٨.

٤: تابوت العهد ونقله: رج ١ أخ ف ١٣، ١٥. قرية يعاريم: رج ١ صم ٦: ٢١ ح.

٥: بصلئيل وبناء المذبح: رج خر ٣٥: ٣٠–٣٦: ١، ٣٨: ١–٢.

٩: رج تك ١٣: ١٦، ٢٨: ١٤.

الأرضِ*، [١٠] فأعطِني حكمَةً ومَعرِفةً لأقودَهُم، وإلاَّ فكيفَ أحكُمُ شعبَكَ هذا العظيمَ؟» [١١] فقالَ اللهُ لِسليمانَ: «بما أنَّكَ هذا ما تُريدُ، ولم تطلُبْ غِنىً وثَروَةً وكرامَةً ولا موتَ مُبغِضيكَ، ولا عُمرًا طويلاً لكَ، بل طَلَبْتَ لكَ الحِكمَةَ والمَعرِفةَ لِتَحكُمَ شعبي الّذي مَلَّكْتُكَ عليهِ، [١٢] فأنا أُعطيكَ الحِكمَةَ والمَعرِفةَ، وسأُعطيكَ غِنىً وثَروَةً وكرامةً لم يكُنْ مِثلُها لمُلوكٍ مِنْ قَبلِكَ ولن يكونَ مِثلُها لأحدٍ مِنْ بَعدِكَ».

مجد سليمان وثروته

(١مل ١٠: ٢٦-٢٩؛ ٢أخ ٩: ٢٥-٢٨)

[١٣] فجاءَ سليمانُ إلى أورُشليمَ مِنْ أمامِ خيمَةِ الاجتماعِ الّتي على تَلِّ جبعونَ ومارَسَ سُلطَتَهُ مِنْ هناكَ على بَني إسرائيلَ. [١٤] وجمَعَ مَركَباتٍ وخيولاً، فكانَ لَه ألفٌ وأربَعُ مئَةِ مَركبَةٍ وآثْنا عشَرَ ألفَ فرسٍ، فآحتَفَظَ ببَعضِها عِندَه في أورُشليمَ ووَزَّعَ البَعضَ الآخرَ على سائرِ المُدُنِ المُحَصَّنَةِ. [١٥] وجعَلَ سليمانُ الفِضَّةَ والذَّهبَ في أورُشليمَ بكثرَةِ الحجارةِ، وجعَلَ الأرْزَ مِثلَ الجُمَّيزِ في السُّهولِ وفرَةً*. [١٦] وكانَ تُجَّارُ سليمانَ يَستوردونَ الخَيلَ مِنْ كيليكيةَ* [١٧] والمَركباتِ مِنْ مِصْرَ، ويُصَدِّرونَها لِمُلوكِ الحِثِّيينَ والآراميِّينَ. وكانَتِ المَركبَةُ بستِّ مئَةِ قطعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، والفرسُ بِمئَةٍ وخمسينَ*.

[١٨] وعزَمَ سليمانُ على بِناءِ هَيكلٍ لآسمِ الرّبِّ وقصرٍ لَه.

الاستعداد لبناء الهيكل

(١مل ٥: ١٥-٣٢؛ ٧: ١٣-١٤)

٢ فجَنَّدَ لِهذا الغرَضِ ثَمانينَ ألفَ رَجُلٍ لِقَطْعِ الحجارةِ في الجبَلِ، وسبعينَ ألفًا لِحَمْلِها، وثَلاثةَ آلافٍ وستَّ مئَةٍ لِمُراقَبةِ العُمَّالِ.

[٢] وأرسَلَ سليمانُ إلى حيرامَ* مَلِكِ صورَ يقولُ لَه: «كما فعَلْتَ معَ داوُدَ أبي وأرسلْتَ لَه أرْزًا* لِيَبنيَ لَه قصرًا يسكُنُهُ [٣] هكذا آمُلُ أنْ تفعَلَ معي أنا أيضًا. فأنا سأبني هَيكلاً لآسمِ الرّبِّ إلهي. فأُكرِّسُهُ لَه، وأُحرِقُ أمامَهُ بَخورًا عَطِرًا، وأُقَدِّمُ لَه خُبزَ التَّقدِمةِ* على الدَّوامِ، والمُحرقاتِ صباحًا مساءً في السُّبوتِ وفي رُؤوسِ الشُّهورِ وفي أعيادِ الرّبِّ إلهِنا كما فرَضَ على إسرائيلَ إلى الأبدِ. [٤] والهَيكلُ الّذي أبنيهِ هَيكلٌ عظيمٌ. لأنَّ إلهنا عظيمٌ فوقَ جميعِ الآلِهةِ [٥] فمَنْ يا تُرى يقدِرُ أنْ يَبنيَ لَه هَيكلاً يَتَّسِعُ لَه، وهوَ الّذي لا تَسَعُهُ السَّماواتُ وسماواتُ السَّماواتِ، ومَنْ أنا لأبنيَ لَه هَيكلاً؟ فما أبنيهِ لن يكونَ إلاَّ مكانًا أُحرِقُ فيهِ البَخورَ أمامَ الرّبِّ*. [٦] فالآنَ أرسِلْ لي رَجُلاً خبيرًا بِصِناعةِ الذَّهبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحديدِ والأرجوانِ

١٤-١٧: رج ٩: ٢٥-٢٨.
١٥: رج تث ١٧: ١٧.
١٦: رج ١مل ١٠: ٢٨ح.
٢. **٢**: حيرام. هناك مخطوطات تكتب: حورام.
أرسلت أرزًا: رج ١أخ ١٤: ١.
٣: خبز التقدمة أو الخبز المكرس للرب: رج لا ٢٤: ٥-٩.
٥: رج ٦: ١٨؛ ١مل ٨: ٢٧.

والقِرمِزِ والسَّمَنجونيِّ، ويكونُ ماهرًا في النَّقشِ فيعمَلُ معَ أمثالِهِ مِنَ الّذينَ أعَدَّهُم داوُدُ أبي هُنا في يَهوذا وفي أورُشليمَ [٧] وأرسِلْ لي أخشابَ أرْزٍ وسَرْوٍ وصَنْدَلٍ مِنْ لبنانَ، لأنِّي أعلَمُ أنَّ رِجالَكَ ماهِرونَ بِقَطْعِ الخشَبِ، على أنْ أُرسِلَ إليكَ رِجالي لِمُساعدتِهِم* [٨] في تَجهيزِ الأخشابِ بِكثرَةٍ لأنَّ الهيكلَ الّذي أبنيهِ عظيمٌ ورائعٌ [٩] وأنا أُعطي الّذينَ يَقطعونَ الخشَبَ مئةَ ألفِ قُفَّةٍ مِنَ الحِنطَةِ طَعامًا لهُم، ومئةَ ألفِ قُفَّةٍ مِنَ الشَّعيرِ، وأربعَةَ آلافٍ وخمسَ مئةِ دَنٍّ مِنَ الخمرِ، وأربعَةَ آلافٍ وخمسَ مئةِ خابيةٍ مِنَ الزَّيتِ».

[١٠] فأجابَهُ المَلِكُ حيرامُ بِرسالةٍ قالَ فيها: «إنَّ الرَّبَّ أحبَّ شعبَهُ، فأقامَكَ مَلِكًا علَيهِم. [١١] مُبارَكٌ هوَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، صانِعُ السَّماواتِ والأرضِ، الّذي رزَقَ داوُدَ المَلِكَ آبنًا حكيمًا، صاحِبَ مَعرفةٍ وفَهْمٍ، لِيَبنيَ هَيكلاً لِلرَّبِّ وقصرًا لَه. [١٢] فها أنا مُرسِلٌ إليكَ رَجُلاً ماهرًا فهيمًا آسمُهُ حُورامُ*، [١٣] وهوَ آبنُ آمرأةٍ مِنْ قَبيلةِ دانَ. وأبوهُ رَجُلٌ مِنْ صورَ. وهوَ خبيرٌ بِصِناعةِ الذَّهبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحديدِ والحجَرِ والخشَبِ والأُرجوانِ والسَّمَنجونيِّ والكَتَّانِ والقِرمِزِ، وهوَ قادِرٌ في صناعةِ النَّقشِ وفي كُلِّ ما يُطلَبُ مِنهُ معَ رِجالِكَ الماهرينَ ورجالِ سيِّدي داوُدَ أبيكَ. [١٤] والآنَ، فأرسِلْ لنا الحِنطَةَ والشَّعيرَ والزَّيتَ والخمرَ الّذي وعَدْتَ بهِ، [١٥] ونحنُ نقطَعُ الخشَبَ مِنْ لبنانَ على قَدْرِ حاجتِكَ، ونُرسِلُهُ إليكَ على طَوّافاتٍ نقطُرُها إلى شاطئِ يافا*، وأنتَ تنقُلُهُ إلى أورُشليمَ».

البدء ببناء الهيكل

[١٦] وأحصى سليمانُ جميعَ الغُرباءِ الّذينَ في أرضِ إسرائيلَ كما أحصاهُم داوُدُ أبوهُ مِنْ قَبلُ، فكانوا مئةً وثلاثةً وخمسينَ ألفًا وستَّ مئةٍ*. [١٧] فأخذَ مِنهُم سبعينَ ألفَ حَمَّالٍ، وثمانينَ ألفَ قَطَّاعِ حجارةٍ في الجبَلِ، وثلاثةَ آلافٍ وستَّ مئةِ مُراقِبٍ على العُمَّالِ.

(١ مل ٦: ١-٣٨، ٧: ١٥-٢٢)

٣ وبدأ سليمانُ بِبناءِ هَيكلِ الرَّبِّ في أورُشليمَ، في جبَلِ المُريَّا* الّذي تَراءى الرَّبُّ فيهِ لِداوُدَ أبيهِ، في مكانٍ أعدَّهُ داوُدُ في بَيدَرِ أرنانَ اليَبوسيِّ*. [٢] بدأ بالبِناءِ في اليوم الثَّاني مِنَ الشَّهرِ الثَّاني* مِنَ السَّنةِ الرَّابعةِ لِمُلْكِهِ. [٣] وكانَ طُولُ الأُسُسِ الّتي وضَعَها سليمانُ لِبناءِ الهَيكلِ سِتِّينَ ذِراعًا وعَرْضُها عِشرينَ [٤] وطُولُ الرِّواقِ مِنَ الأمامِ عِشرينَ ذِراعًا، على مُحاذاةِ عَرْضِ الهَيكلِ وآرْتِفاعُهُ* مئةً وعِشرينَ ذِراعًا، وغَشَّاهُ مِنَ الدَّاخِلِ بِذَهبٍ خالصٍ [٥] وألبسَ سليمانُ

٧: رج ١ مل ١٠: ١١ ح.
١٢: حورام هكذا في ٤: ١١. حرفيًا: حورام أبي أو: حيرام أبي. في ١ مل ٧: ١٣ نقرأ: حيرام.
١٥: يافا: هي اليوم حي من أحياء تل أبيب.
١٦: رج ١ أخ ٢٢: ٢.
٣. ١: المريا: اسم تلة صهيون. ق تك ٢٢: ٢ الذي يتكلم عن أرض المريا (الله يرى، الله يدبر). وبالنسبة إلى الكاتب صارت تلة الهيكل جبل الرب بالذات. بيدر أرنان اليبوسي: رج ١ أخ ٢١: ١٥، ٢٢: ١.
٢: في اليوم الثاني من الشهر الثاني: حرفيًا: الثاني.
٤: ارتفاعه: ١٢٠ ذراعًا. في ١ مل ٦: ٢: ٣٠ ذراعًا.

الغُرفةَ الكُبرى خشَبَ سَرْوٍ وغشَّاهُ بذَهبٍ خالِصٍ ورسَمَ علَيهِ نخيلاً وسلاسِلَ، [٦] ورصَّعَ الغُرفةَ بحِجارةٍ كريمةٍ للزِّينةِ. وكانَ الذَّهبُ مِنْ أرضِ فَروايمَ. [٧] وألبسَ الرَّوافِدَ والأعتابَ والجُدرانَ والمَصاريعَ ذَهبًا، وعلى الجُدرانِ نَقَشَ كروبيمَ [٨] وصنَعَ قُدْسَ الأقداسِ، على مُحاذاةِ عَرْضِ الهَيكلِ، وكانَ طُولُهُ عِشرينَ ذِراعًا وعَرضُهُ عِشرينَ ذِراعًا، وألبسَهُ ذهَبًا خالِصًا وَزْنُهُ مِئةُ قِنطارٍ*. [٩] وكانَ وَزْنُ المَساميرِ رَطلينِ مِنَ الذَّهبِ، وألبسَ الغُرَفَ العُليا ذهَبًا.

[١٠] وصنَعَ في قُدْسِ الأقداسِ كَروبَينِ مِنْ مَعدَنٍ* وغَشَّاهُما بالذَّهبِ. [١١] وكانَ طُولُ أجنِحَةِ الكَروبَينِ معًا عِشرينَ ذِراعًا، وطُولُ الجَناحِ الواحدِ مِنَ الكَروبِ الواحِدِ خمسَ أذرُعٍ، ويُلامِسُ جَناحُ الكَروبِ جناحَ الكَروبِ الآخَرِ. [١٢] وجَناحُ الكَروبِ وطُولُه خمسُ أذرُعٍ، يُلامِسُ حائطَ الهَيكلِ، والجَناحُ الآخَرُ وطُولُهُ خمسُ أذرعٍ، يتَّصِلُ بجَناحِ الكَروبِ الآخَرِ. [١٣] وطُولُ أجنِحَةِ هذَينِ الكَروبَينِ، وهيَ مُنبسِطَةٌ عِشرونَ ذِراعًا، وهُما واقِفانِ على أرجُلِهِما وأوجُهُهُما إلى المَدخَلِ*

[١٤] وصنَعَ الحِجابَ مِنْ سَمَنجونيٍّ وأرجوانٍ وقِرمِزٍ وكَتَّانٍ ورسَمَ علَيهِ كَروبيمَ*.

[١٥] وأقامَ* أمامَ الهَيكلِ عَمودَينِ طُولُهُما خمسٌ وثلاثونَ ذِراعًا، وارتِفاعُ التَّاجَينِ اللَّذَينِ على رأسَيهِما خمسُ أذرُعٍ. [١٦] وصنَعَ سلاسِلَ على شكْلِ قلادَةٍ وجعَلَها على رأسَي العَمودَينِ. وصنَعَ مئةَ رُمَّانَةٍ وجعَلَها بَينَ السَّلاسِلِ*. [١٧] ونصَبَ العَمودَينِ أمامَ الهَيكلِ. واحدًا عَنِ اليَمينِ وسَمَّاهُ ياكينَ، وواحدًا عَنِ اليَسارِ وسَمَّاهُ بوعَزَ.

آنية الهيكل

(١ مل ٧ : ٢٣–٢٦، ٤٠–٥١)

٤ وصنَعَ المَلِكُ سليمانُ مذبَحَ نُحاسٍ طُولُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُهُ عِشرونَ ذِراعًا وارتِفاعُهُ عَشْرُ أذرُعٍ*. [٢] وصنَعَ مِنَ النُّحاسِ حَوضًا مَسبوكًا مُستديرًا، قُطرُهُ مِنْ حافَّةٍ إلى حافَّةٍ عَشْرُ أذرُعٍ وارتِفاعُهُ خمسُ أذرُعٍ، ومُحيطُهُ ثَلاثونَ ذِراعًا. [٣] وكانَ تَحتَ حافَّتِهِ مِنْ كُلِّ جِهةٍ أشكالُ ثيرانٍ* تُحيطُ بهِ، لِكُلِّ ذِراعٍ عشَرَةُ ثيرانٍ على صَفَّينِ مُحيطَينِ بالحَوضِ كُلِّهِ، والثِّيرانُ مَسبوكَةٌ معَهُ في سَبْكِهِ. [٤] وكانَ قائِمًا على اثْني عشَرَ ثورًا، ثَلاثَةٌ مِنها مُوجَّهةٌ نَحوَ الشَّمالِ، وثَلاثَةٌ نَحوَ الغربِ، وثَلاثَةٌ نَحوَ الجنوبِ، وثَلاثَةٌ نَحوَ الشَّرقِ، ومُؤخَّرَةُ كُلٍّ مِنها إلى الدَّاخِلِ. [٥] وكانَ سُمْكُ الحَوضِ شِبْرًا، وحافَّتُهُ كحافَّةِ كأسٍ شبيهٍ بِزَهرِ السَّوسَنِ، وكانَ يَسَعُ ثَلاثَ مئةٍ وخمسةً وسبعينَ برميلاً.

[٦] ثُمَّ صنَعَ عَشْرَ مَغاسِلَ* مِنْ نُحاسٍ،

٨: ق خر ٢٦ : ٣٣–٣٤.
١٠: من معدن: هكذا في العبرية. في اليونانية: من خشب رج ١ مل ٦ : ٢٣.
١٣: ق خر ٢٥ : ١٨–٢٠.
١٤: ق خر ٢٦ : ٣١.
١٥: وأقام (حورام): رج ٤ : ١١.
١٦: على شكل قلادة. حرفيًا: كما في المحراب.
٤ . ١: ق خر ٢٧ : ١–٢.
٣: أشكال ثيران. في ١ مل ٧ : ٢٤ نقرأ: قثاء مستديرًا.
٦: مغاسل: ق خر ٣٠ : ١٧–٢١. محرقات:

فوَضَعَ خمسًا مِنها عَنْ يَمينِ الغُرفَةِ الكُبرى وخمسًا عَنْ يَسارِها ليُغسَلَ فيها ما يُقَدَّمُ مِنْ مُحرَقاتٍ. أمَّا الحوضُ فكانَ لاَغتِسالِ الكهَنَةِ*. [٧]وصنَعَ عَشْرَ مَنائِرَ مِنْ ذهَبٍ على حسَبِ شكلِها المُعتادِ ووضَعَها في الغُرفةِ الكُبرى خمسًا عَنِ اليَمينِ وخمسًا عَنِ اليَسارِ*. [٨]وصنَعَ عَشْرَ مَوائِدَ ووضَعَها في الغُرفَةِ الكُبرى. خمسًا عَنِ اليَمينِ وخمسًا عَنِ اليسارِ. وصنَعَ مئَةَ كأسٍ مِنَ الذَّهبِ*. [٩]وصنَعَ دارًا داخليَّةً للكهَنَةِ، ودارًا خارجيَّةً، وغَشَّى مَصاريعَهُما بالنُّحاسِ. [١٠]ووضَعَ الحَوضَ في الجانِبِ الجنوبيِّ الشَّرقيِّ مِنَ الهَيكَلِ.

[١١]وصنَعَ حورامُ القُدورَ والمَجارِفَ والكُؤوسَ. وآنتَهى مِنْ جميعِ الأعمالِ الّتي أمرَهُ المَلِكُ سليمانُ القيامَ بِها لهَيكَلِ الرّبِّ. وهذا ما عَمِلَهُ: [١٢]العَمودانِ، وغِلافا التَّاجَينِ اللَّذَينِ على العَمودَينِ، والحَبيكَتانِ اللَّتانِ تُغَطِّيانِ التَّاجَينِ، [١٣]والرُّمَّاناتُ الأربَعُ مئَةٍ الّتي للحَبيكتَينِ لِتَغطيَةِ التَّاجَينِ، [١٤]والقواعِدُ العَشْرُ والمَغاسِلُ العَشْرُ الّتي علَيها، [١٥]والحَوضُ والثِّيرانُ الاثْنا عشَرَ الّتي تَحتَهُ. [١٦]والقُدورُ والمَجارِفُ والكُؤوسُ وجميعُ الأدواتِ الّتي مِنْ نُحاسٍ مَصقولٍ: [١٧]كُلُّ هذا أمرَ المَلِكُ سليمانُ بِسَبْكِهِ في غَورِ الأردُنِّ، في أرضٍ خزَفيَّةٍ بَينَ سُكُّوتَ وصرَدَةَ*. [١٨]وصنَعَ حُورامُ جميعَ الأدَواتِ مِنَ النُّحاسِ، وكانَت مِنَ الكثرَةِ بحَيثُ لم يكُنْ وَزنُها مُمكِنًا.

[١٩]وأمرَ سليمانُ بِصُنْعِ جميعِ أدَواتِ الهَيكَلِ مِنَ الذَّهبِ: المَذبَحُ والمَوائِدُ الّتي علَيها خُبزُ التَّقدِمَةِ*. [٢٠]والمَنائِرُ وسُرُجُها لِتَشتَعِلَ كما هيَ العادَةُ أمامَ المِحرابِ، [٢١]والأزهارُ والسُّرُجُ والمَلاقِطُ. [٢٢]والسَّكاكينُ والكُؤوسُ والصُّحونُ والمَجامِرُ، ومَصاريعُ الهَيكَلِ الخارجيَّةُ. ومَصاريعُ قُدْسِ الأقداسِ: وكُلُّ ذلِكَ مِنَ الذَّهبِ الخالِصِ.

٥ [١]ولمَّا أكمَلَ المَلِكُ سليمانُ بِناءَ هَيكَلِ الرّبِّ. أدخَلَ إليهِ جميعَ أدَواتِ الفِضَّةِ والذَّهبِ الّتي كرَّسَها داوُدُ أبوهُ للهِ، وحَفِظَها في خَزائِنِه*.

نقل تابوت العهد

(١ مل ٨: ١-١٣)

[٢]ثُمَّ جمَعَ المَلِكُ سليمانُ إليهِ شُيوخَ إِسرائيلَ وجميعَ رُؤساءِ الأسباطِ وزُعَماءِ عشائِرِ بَني إِسرائيلَ إلى أورُشليمَ، لِيَنقُلوا تابوتَ عَهدِ الرّبِّ مِنْ صِهيونَ، مدينةِ داوُدَ، إلى الهَيكَلِ*. [٣]فآجتَمَعوا كُلُّهم إليهِ في العيدِ، في الشَّهرِ السَّابعِ*. [٤]وحمَلَ الكهَنَةُ اللاَّويُّونَ* تابوتَ العَهدِ [٥]ونَقَلوهُ معَ خيمةِ الاجتماعِ وكُلَّ أدَواتِ الهَيكَلِ الّتي في الخيمةِ إلى هَيكَلِ

رج لا ١: ٩، ١٣. ترجمة بديلة: الآنية (المستعملة للمحرقات).
٧: قن خر ٢٥: ٣١-٤٠.
٨: قن خر ٢٥: ٢٣-٣٠.
١٧: صردة: قرية شرقي يزرعيل في أرض منسى.
١٩: خبز التقدمة: أو المقدم لله. رج لا ٢٤: ٥-٩.
٥. ١: رج ٢صم ٨: ١١؛ ١أخ ١٨: ١١.
٢: رج ٢صم ٦: ١٢-١٦؛ ١أخ ١٥: ٢٩.
٣: رج ١مل ٨: ٢ح.
٤: الكهنة اللاويون: رج تث ١٧: ٩ح.

الرّبِّ. [٦] وكانَ المَلِكُ سليمانُ وكُلُّ الّذينَ اَجتَمَعوا إليهِ مِنْ بَني إسرائيلَ أمامَ التّابوتِ يذبَحونَ مِنَ الغنَمِ والبقَرِ ما لا يُحصَى ولا يُعَدُّ. [٧] وأدخَلَ الكهَنَةُ تابوتَ عَهدِ الرّبِّ إلى مكانِهِ في مِحرابِ الهَيكلِ، في قُدْسِ الأقداسِ، تَحتَ أجنِحَةِ الكروبيّينِ [٨] اللّذينِ كانا يَبسطانِ أجنِحَتَهُما على موضِعِ التّابوتِ فيُظلِّلانِهِ معَ قُضبانِهِ الّتي يُحمَلُ بها. [٩] وكانَتِ القُضبانُ طويلةً حتّى كانَت أطرافُها تُرى مِنْ قُدْسِ الأقداسِ أمامَ المِحرابِ، ولم تكُنْ تُرى مِنْ خارجٍ، وهيَ هُناكَ إلى هذا اليومِ. [١٠] ولم يكُنْ في التّابوتِ إلاَّ لَوحا الحجَرِ اللّذانِ وضعَهُما فيهِ موسى في حوريبَ، حَيثُ عاهدَ الرّبُّ بَني إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِم مِنْ أرضِ مِصْرَ*.

مجد الرب

[١١] ولمَّا خرَجَ الكهَنَةُ مِنَ الهَيكلِ لم يُراعَ تَقسيمُ الفِرَقِ* في ذلِكَ اليومِ لأنَّهُم جميعَهُم طَهَّروا أنفُسَهُم لِخدمةِ الرّبِّ. [١٢] وكانَ جميعُ اللاّويّينَ المُغَنِّينَ الّذينَ بقيادةِ آسافَ وهَيمانَ ويدوثونَ معَ بَنيهِم وأنسبائِهِم لابسينَ الكتّانَ، ومعَهُمُ الصُّنوجُ والقيثاراتُ والكنّاراتُ. فوقَفوا شَرقيَّ المذبَحِ ومعَهُم مئةٌ وعِشرونَ كاهنًا يَنفُخونَ بالأبواقِ. [١٣] وكانَ صوتُ المُغَنِّينَ وهُتافُ الأبواقِ صوتًا واحدًا في تَسبيحِ الرّبِّ وحَمدِهِ. وعِندما رفَعوا الصَّوتَ بالأبواقِ والصُّنوجِ وآلاتِ الألحانِ وأنشَدوا:

«اَحمَدوا الرّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ،

لأنَّ رَحمتَهُ إلى الأبدِ».

اَمتَلأَ هَيكلُ الرّبِّ بالسَّحابِ*، [١٤] فلم يَقدِرِ الكهَنَةُ أنْ يُتابِعوا الخِدمةَ بِسبَبِ السَّحابِ، لأنَّ مَجدَ الرّبِّ مَلأَ هَيكلَهُ*.

سليمان يخاطب الشعب

(١ مل ٨: ١٤ - ٢١)

٦ ثُمَّ قالَ سليمانُ: «قُلتَ يا رَبُّ إنَّكَ تَسكُنُ في الظَّلامِ. [٢] والآنَ يا ربُّ بَنَيتُ لكَ هَيكلاً مجيدًا، مكانًا لِسُكْناكَ إلى الأبدِ».

[٣] واَلتَفتَ المَلِكُ إلى كُلِّ جماعةِ إسرائيلَ وهُم وقوفٌ، وبارَكَهُم [٤] وقالَ: «تبارَكَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ الّذي تَمَّمَ بيَدِهِ ما وعَدَ بفَمِهِ داوُدَ أبي، قائلاً: [٥] مُنذُ يومِ أخرَجتُ شعبي إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ لم أختَرْ مدينةً مِنْ جميعِ مُدُنِ أسباطِ إسرائيلَ ليُبْنى لي فيها هَيكلٌ يكونُ اَسمي فيهِ، ولا اَختَرْتُ رَجُلاً يكونُ رئيسًا لِشعبي إسرائيلَ*. [٦] لكنّي اليومَ اَختَرْتُ أورُشليمَ ليكونَ اَسمي فيها واَختَرْتُ داوُدَ ليكونَ رئيسًا على بَني إسرائيلَ شعبي».

ثُمَّ قالَ سليمانُ: [٧] «وكانَ في نيَّةِ داوُدَ أبي أنْ يَبنيَ هَيكلاً لاَسمِ الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ، [٨] فقالَ لَه الرّبُّ: نَويتَ في قلبِكَ أنْ تَبنيَ

١٠: رج تث ١٠: ٥.
١١ فرق الكهنة: رج ١أخ ٢٤: ١-١٩.
١٣: رج ١أخ ١٦: ٣٤ح.
١٣-١٤: ق خر ٤٠: ٣٤-٣٥.

٦. ٤-٩: رج ٢صم ٧: ١-١٣؛ ١أخ ١٧: ١-١٢.
٥: رج ١مل ٨: ١٦.

هَيكلاً لآسمي. فحَسَنٌ ما نَوَيتَ. ٩لكِنْ أنتَ لا تَبني البَيتَ، بلِ آبنُكَ الّذي يخرُجُ مِنْ صُلْبِكَ هوَ الّذي يَبنيهِ*. ١٠وحقَّقَ الرّبُّ قولَهُ، وقُمْتُ أنا مكانَ داوُدَ أبي وجلَسْتُ على عرشِ إسرائيلَ، كما قالَ الرّبُّ، وبَنَيتُ الهَيكلَ لآسمِ الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ. ١١وأعدَدْتُ مكانًا لتابوتِ العَهدِ الّذي قطَعَهُ الرّبُّ لِبَني إسرائيلَ».

صلاة سليمان

(١ مل ٨: ٢٢-٥٣)

١٢ثُمَّ نهَضَ سليمانُ أمامَ مَذبَحِ الرّبِّ، بحُضورِ كُلِّ جماعَةِ إسرائيلَ، ورفَعَ يَدَيهِ للصَّلاةِ ١٣وكانَ سليمانُ صنَعَ مِنبرًا مِنْ نُحاسٍ وأقامَهُ وسَطَ الدّارِ. طُولُهُ خمسُ أذرُعٍ وعَرضُهُ خمسُ أذرُعٍ وآرْتِفاعُهُ ثلاثُ أذرُعٍ، فصَعِدَ علَيهِ وسجَدَ على رُكبَتَيهِ أمامَ جماعةِ بَني إسرائيلَ ورفَعَ يَدَيهِ نحوَ السَّماءِ. ١٤وقالَ: «أيُّها الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ، لا إلهَ مِثلُكَ في السَّماءِ ولا على الأرضِ، حافِظُ العَهدِ وصانِعُ الرَّحمةِ لِعَبيدِكَ الّذينَ يَخدِمونَكَ بِكُلِّ قلوبِهِم، ١٥أنتَ يا مَنْ حقَّقَ بِيَدِهِ اليومَ ما قالَهُ بِفَمِهِ لِعَبدِهِ داوُدَ أبي. ١٦والآنَ أيُّها الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ تَمِّمْ لِعَبدِكَ داوُدَ أبي ما وعَدْتَهُ بِهِ: لا يَنقَطِعُ مِنْ نسلِكَ رجُلٌ يجلِسُ على عرشِ إسرائيلَ، إنْ عَمِلَ بَنوكَ بِشَريعتي وخَدَموني كما خدَمْتَني أنتَ*. ١٧والآنَ يا إلهَ إسرائيلَ، ليَتَحَقَّقِ الوَعْدُ الّذي وعَدْتَ بِهِ عَبدَكَ داوُدَ أبي.

١٨«ولكِنْ هل تسكُنُ الأرضَ حَقًّا يا اللهُ؟ حتّى السَّماواتُ وسماواتُ السَّماواتِ لا تسَعُكَ، فكَيفَ يسَعُكَ هذا الهَيكلُ الّذي بَنَيتُهُ لكَ*؟ ١٩إلتَفِتْ إلى صلاتي وتضَرُّعي أنا عبدَكَ أيُّها الرّبُّ إلهي، وآسمَعِ الدُّعاءَ والصَّلاةَ الّتي أرفعُها إليكَ اليومَ. ٢٠لِتكُنْ عيناكَ مَفتوحَتَينِ ليلاً نهارًا على هذا الهَيكلِ الّذي قُلتَ يكونُ آسمُكَ فيهِ لِتَسمَعَ الصَّلاةَ الّتي أرفعُها أنا عبدكَ في هذا المكانِ*، ٢١وآستَجِبْ إلى تضَرُّعِ عبدِكَ وبَني إسرائيلَ شعبِكَ الّذينَ يُصَلُّونَ في آتِّجاهِ هذا المكانِ، وآسمَعْ أنتَ مِنْ مَسكِنِكَ في السَّماءِ وإذا سَمِعْتَ فآغفِرْ.

٢٢«إذا آتُّهِمَ أحدُهُمُ الآخَرَ بالإساءةِ إليهِ وجيءَ بهِ إلى مذبَحِكَ في هذا الهَيكلِ لِيَحلِفَ اليَمينَ أنَّهُ بَريءٌ، ٢٣فآسمَعْ أنتَ مِنَ السَّماءِ وآحكُمْ بَينَ عبيدِكَ، فتَدينَ المُذنِبَ وتُعاقِبَهُ لِما فعَلَ وتُبرِّئَ البَريءَ وتُكافِئَهُ على بَراءتِهِ.

٢٤«وإذا آنهَزَمَ بَنو إسرائيلَ شعبُكَ أمامَ أعدائِهِم بِسبَبِ خطيئَتِهِم إليكَ، ثُمَّ تابوا إليكَ وآعتَرفوا بآسمِكَ وصلّوا وتضَرَّعُوا إليكَ في هذا المكانِ، ٢٥فآسمَعْ أنتَ مِنَ السَّماءِ وآغفِرْ لهُم خطيئَتَهُم ورُدَّهُم إلى الأرضِ الّتي أعطيتَها لهُم ولآبائِهِم.

٢٦«وإذا حبَسْتَ المطَرَ في السَّماءِ عَنهُم بِسبَبِ خطيئَتِهِم إليكَ، وصلّوا في هذا المكانِ وآعتَرفوا بآسمِكَ ورجَعوا عَنْ خطيئَتِهِم بَعدَما أذلَلْتَهُم، ٢٧فآسمَعْ أنتَ مِنَ السَّماءِ وآغفِرْ

١٦: رج ١ مل ٢: ٤.
١٨: رج ٢: ٥.
٢٠: رج تث ١٢: ١١.
٤١-٤٢: رج مز ١٣٢: ٨-١٠.

خطيئةَ عبيدِكَ وشعبكَ بَني إسرائيلَ. واَهدِهِم الطَّريقَ الصَّالحَ الَّذي يسلُكونَهُ، وأنزِلْ مطرًا على أرضِكَ هذهِ الَّتي أعطَيتَها مُلْكًا لِشعبِكَ.

[٢٨] «وإذ حدثَ في الأرضِ جُوعٌ أو وَبأٌ أو أصابَ الزَّرْعَ حَرٌّ شديدٌ أو فيهِ حَلَّ الجَرادُ أوِ النَّمْلُ، أو إذا حاصَرَهُم أعداؤُهُم في أيِّ مدينةٍ مِنْ مُدُنِهِم، أو نزَلَت بِهِم آفةٌ أو داءٌ. [٢٩] أو إذا شعَرَ أيُّ واحدٍ مِنْ بَني إسرائيلَ شعبكَ بالنَّدَمِ في قلبِهِ على ما فعَلَهُ مِنْ سُوءٍ. فصلَّى إليكَ وتضرَّعَ رافعًا يَديهِ صوبَ هذا الهَيكلِ. [٣٠] فاَسمَعْ أنتَ مِنَ السَّماءِ، مِنْ مكانِ سُكْناكَ. واَغفِرْ لِكُلِّ واحدٍ، أعِنْهُ وجازِهِ، بِحسَبِ عمَلِهِ ومعرِفتِكَ ما في قلبِهِ لأنَّكَ أنتَ وحدَكَ تَعرِفُ قلوبَ جميعِ البشَرِ. [٣١] فيخافُكَ بَنو إسرائيلَ ويسلُكونَ في طُرُقِكَ كُلَّ أيَّامِ حياتِهِم على وجهِ الأرضِ الَّتي أعطَيتَها لآبائِنا.

[٣٢] «وإذا جاءَ الغريبُ الَّذي لا ينتَمي إلى بَني إسرائيلَ شعبِكَ، إذا جاءَ مِنْ أرضٍ بعيدةٍ مِنْ أجلِ اَسمِكَ. فالنَّاسُ يسمَعونَ باَسمِكَ العظيمِ ويدِكَ القديرةِ وذِراعِكَ المَمدودةِ. وصَلَّى في هذا الهَيكلِ [٣٣] فاَسمَعْ أنتَ مِنَ السَّماءِ، مِنْ مكانِ سُكْناكَ واَستَجِبْ ما يرجوهُ مِنكَ هذا الغريبُ لِيَعرِفَ جميعُ أُمَمِ الأرضِ اَسمَكَ ويخافوكَ مِثْلَ بَني إسرائيلَ شعبكَ ويَعلموا أنَّ اَسمَكَ في هذا الهَيكلِ الَّذي بَنَيتُهُ لكَ.

[٣٤] «وإذا خرَجَ شعبُكَ لِمُحارَبةِ أعدائِهِم حسَبَ مشيئَتِكَ. وصَلَّوا إليكَ جِهَةَ المدينةِ الَّتي اَختَرْتَها والهَيكلِ الَّذي بَنَيتُهُ لاَسمِكَ. [٣٥] فاَسمَعْ أنتَ مِنَ السَّماءِ صلاتَهُم وتضرُّعَهُم واَنصُرْ حَقَّهُم.

[٣٦] «وإذا خَطِئوا إليكَ، كما لا بُدَّ أنْ يَخطأَ كُلُّ إنسانٍ. وغَضِبْتَ علَيهِم وهزَمْتَهُم أمامَ أعدائِهِم، فسَبَوهُم إلى بِلادٍ بعيدةٍ أو قريبةٍ [٣٧] ثُمَّ رجَعُوا إلى نُفوسِهِم في الأرضِ الَّتي سُبُوا إليها، فَتابوا وتضرَّعوا إليكَ وقالوا: خَطِئنا وأثِمْنا وأجرَمْنا، [٣٨] وأقبَلوا إليكَ بِكُلِّ قلوبِهِم ونُفوسِهِم، وصلَّوا إليكَ جِهةَ أرضِهِم الَّتي أعطيتَها لآبائِهِم والمدينةِ الَّتي اَختَرْتَها والمكانِ الَّذي بَنَيْتُهُ لاَسمِكَ، [٣٩] فاَسمَعْ مِنَ السَّماءِ مِنْ مكانِ سُكْناكَ، صلاتَهُم وتضرُّعَهُم واَستَجِبْ لهُم. واَغفِرْ لهُم خطاياهُم. [٤٠] والآنَ يا إلهي لِتكُنْ عيناكَ مَفتوحَتَينِ وأُذُناكَ مُصغيَتَينِ إلى الدُّعاءِ في هذا المكانِ [٤١] قُمِ الآنَ إلى راحَتِكَ أنتَ وتابوتُ عِزَّتِكَ. ولْيَلبَسْ كهنَتُكَ ثيابَهُمُ المُوَشَّاةَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ ولْيَفرَحْ أتقياؤُكَ بالخَيرِ. [٤٢] أيُّها الرَّبُّ الإلهُ لا تَرُدَّ طلَبَ المَلِكِ مَسيحِكَ*، واَذكُرْ مَراحِمَكَ لِداوُدَ* عبدِكَ*».

تدشين هيكل الرب

(١ مل ٨: ٦٢-٦٦)

٧ ولمَّا أنهى المَلِكُ سليمانُ صلاتَهُ هبَطَت نارٌ مِنَ السَّماءِ وأكلَتِ المُحرَقةَ والذَّبائحَ، وملأَ مَجدُ الرَّبِّ الهَيكلَ* ، [٢] فلم

٤٢: اسمك مسيحك. هكذا في الترجمات. في العبرية: الملوك مسحائك واذكر مراحمك لداود. ترجمة بديلة: تذكر ما عمله عبدك داود من الخير.

٧. ١: ق لا ٩: ٢٣-٢٤.

يَقدِرِ الكهَنَةُ أنْ يَدخُلوهُ لأنَّ مَجدَ الرَّبِّ ملأهُ. ³وكانَ جميعُ بَني إسرائيلَ يُشاهِدونَ هُبوطَ النَّارِ ومَجدَ الرَّبِّ على الهَيكلِ. فآرتَمَوا على وُجوهِهِم إلى الأرضِ على البَلاطِ وسجَدوا وحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالحٌ، ولأنَّ رحمَتَهُ إلى الأبدِ.

⁴ثُمَّ قدَّمَ المَلِكُ سليمانُ وجميعُ الشَّعبِ ذبائحَ للرَّبِّ. ⁵فذبحَ آثنينِ وعِشرينَ ألفًا مِنَ البقَرِ، ومئةً وعِشرينَ ألفًا مِنَ الغنَمِ، وهكذا دشَّنَ المَلِكُ وجميعُ الشَّعبِ هَيكلَ اللهِ. ⁶وكانَ الكهَنَةُ واقِفينَ في مكانِ خِدمَتِهِم، واللاَّويُّونَ قُبالَتَهُم بآلاتِ الغِناءِ الَّتي عَمِلها داوُدُ المَلِكُ للتَّسبيحِ بِحَمدِ الرَّبِّ، لأنَّ رحمَتَهُ إلى الأبدِ. وكانَ هؤلاءِ يُنشِدونَ أناشيدَ لحَمدِ الَّتي كتَبَها داوُدُ، أمَّا الكهَنَةُ فكانوا يَنفُخونَ الأبواقَ وجميعُ شعبِ إسرائيلَ واقفونَ.

⁷وطَهرَ سليمانُ أمامَ الرَّبِّ وسَطَ الدَّارِ الَّتي أمامَ الهَيكلِ، وفيها قدَّمَ المُحرَقاتِ والتَّقدِماتِ وشُحومَ ذبائحِ السَّلامةِ لأنَّ مذبَحَ النُّحاسِ الَّذي عَمِلَهُ سليمانُ لم يكُنْ وَسيعًا لِهذِهِ كُلِّها. ⁸وأقامَ سليمانُ في ذلِكَ الوقتِ ومعَهُ جميعُ شعبِ إسرائيلَ عيدًا* لمدَّةِ سبعةِ أيّامٍ، حضَرهُ جُمهورٌ غفيرٌ مِنْ لِيبُوحماةَ* إلى وادي مِصْرَ*. ⁹وبَعدَ أنْ دشَّنوا المذبحَ في سبعةِ أيّامٍ أقاموا في اليومِ الثَّامنِ حفلةً، وعيَّدوا سبعةَ أيّامٍ. ¹⁰وفي اليومِ الثَّالثِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ، صرَفَ سليمانُ الشَّعبَ إلى مَساكِنِهِم فَرِحينَ، مُنشَرِحي الصَّدرِ، لِما عَمِلَهُ الرَّبُّ مِنَ الخَيرِ لِداوُدَ وسليمانَ ولِبَني إسرائيلَ شعبِهِ.

الرب يتجلى لسليمان ثانية

(١ مل ٩ : ١-٩؛ ٢ أخ ١ : ٧-١٢)

¹¹وبَعدَما فرَغَ سليمانُ مِنْ بِناءِ الهَيكلِ وقصرِ المَلِكِ، وأنجزَ كُلَّ ما كانَ في بالِهِ أنْ يَعمَلَهُ، ¹²تجلَّى الرَّبُّ لَه ليلاً وقالَ لَه: «سَمِعْتُ صلاتَكَ وآختَرْتُ هذا الهَيكلَ مكانًا تُقدِّمُ فيهِ الذَّبائحَ لي. ¹³إنْ حبَسْتُ المطَرَ مِنَ السَّماءِ أو أمرْتُ الجَرادَ بأنْ يأكُلَ الزَّرْعَ، أو أرسلْتُ الوَباءَ في شعبي ¹⁴الَّذينَ تَسمَّوا بآسمي، فتضرَّعوا إليَّ وصَلَّوا وآلتَمَسُوا عوني وتابوا عَنْ طُرُقِهِم الشِّرِّيرةِ، فأنا أسمَعُ مِنَ السَّماءِ وأغفِرُ خطيئتَهُم وأُخصِبُ أرضَهُم. ¹⁵والآنَ، فعينايَ مَفتوحتانِ على هذا المكانِ، وأُذُنايَ مُصغيتانِ إلى كُلِّ صلاةٍ تُقامُ فيهِ. ¹⁶فأنا آختَرْتُهُ وكرَّستُهُ ليكونَ آسمي فيهِ إلى الأبدِ، وستكونُ عينايَ عليهِ وقلبي معَهُ كُلَّ الأيّامِ. ¹⁷وأنتَ إذا سَلَكْتَ أمامي كما سلكَ داوُدُ أبوكَ، وعَمِلْتَ بجميعِ ما أمرْتُكَ بهِ، وتَمَسَّكْتَ بفرائضي وأحكامي، ¹⁸أُثبِّتُ عرشَ مُلْكِكَ كما عاهَدْتُ داوُدَ أباكَ وقُلتُ: لا يَنقَطِعُ لِنَسلِكَ رَجُلٌ يَملِكُ على إسرائيلَ*. ¹⁹لكِنْ إذا حِدْتَ أنتَ وشعبُكَ عَنْ فرائضي ووصايايَ الَّتي أمرْتُكُم بها، وعبدتُم آلِهةً غريبةً ولها سَجَدْتُم، ²⁰فأنا أقلَعُكُم مِنْ أرضي الَّتي أعطيتُها لكُم، وأهجُرُ هذا الهَيكلَ الَّذي كرَّستُهُ لآسمي وأجعَلُهُ مُضْغَةً في الأفواهِ بَينَ الشُّعوبِ كُلِّها. ²¹فكُلُّ مَنْ يَمرُّ بهِ يَنذَهِلُ

٨: عيدًا. هو عيد المظال. رج ٥ : ٣؛ ١ مل ٨ : ٢ ح. ليبو حماة: رج عد ١٣ : ٢١ ح. وادي مصر: رج عد ٣٤ : ٥ ح.
١٨: رج ١ مل ٢ : ٤.

ويتساءَلُ : لماذا فعَلَ الرّبُّ هكذا بهذِهِ الأرضِ وهذا الهَيكلِ* ؟ ٢٢ فيُجابُ : «أنزَلَ الرّبُّ بِهِم كُلَّ هذا البَلاءِ لأنَّهم تركوا إلهَ آبائِهِم الّذي أخرجَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ، وتمَسَّكوا بآلهةٍ غريبةٍ وسَجَدوا لها وعَبدُوها».

أعمال سليمان

(١ مل ٩ : ١٠ - ٢٨)

٨ وبَعدَما قضى سليمانُ عِشرينَ سنَةً في بناءِ الهَيكلِ وقصرِ المَلِكِ، ٢ أعادَ بناءَ المُدُنِ الّتي أعطاها لَه المَلِكُ حيرامُ، وأسكَنَ فيها جماعاتٍ، مِنْ بَني إسرائيلَ. ٣ وسارَ إلى حماةِ صُوبةَ* وتغلَّبَ علَيها. ٤ وحَصَّنَ تَدمُرَ* في الصَّحراءِ. وكُلَّ المُدُنِ الّتي بَناها في حماةَ لِتَخزينِ المُونةِ، ٥ وأعادَ بناءَ بيتَ حُورُونَ العُليا والسُّفلى*، وهُما مَدينتانِ مُحَصَّنتانِ بالأسوارِ والأبوابِ والمَغاليقِ، ٦ وبَعْلَتَ* وجميعَ المُدُنِ الّتي خزَنَ فيها المُونَةَ والمَركباتِ والخَيلَ. وبَنى كُلَّ ما أحَبَّ أنْ يَبنيَهُ في أورُشليمَ ولبنانَ وكُلِّ الأراضي الّتي كانَت تَحتَ سُلطَتِهِ. ٧ فسَخَّرَ لهذا الغرَضِ جميعَ الّذينَ بَقوا مِنَ الحِثِّيينَ والأمورِيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ الّذينَ لم يكونوا مِنْ بَني إسرائيلَ. ٨ هؤلاءِ لم يُبِدْهُم بَنو إسرائيلَ، ففَرَضَ علَيهِم سليمانُ أشغالَ السُّخرةِ إلى هذا اليومِ. ٩ وأمَّا بَنو إسرائيلَ، فلم يُسَخِّرْهُم سليمانُ لِعَمَلِهِ، بلِ استخدَمَهُم كجُنودٍ وضُبَّاطٍ وقادةٍ لِخَيلِهِ ومَركباتِهِ. ١٠ ووكَّلَ سليمانُ مئتينِ وخمسينَ رَجُلاً يُراقبونَ الّذينَ سَخَّرَهُم لِمُختَلفِ الأعمالِ الّتي قامَ بها.

١١ ونقَلَ سليمانُ ابنَةَ فِرعَونَ زوجتَهُ مِنْ مدينةِ داوُدَ إلى القصرِ الّذي بَناهُ لها، لأنَّهُ قالَ: «لا تسكُنُ زوجَةٌ لي في قصرِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ، لأنَّ كُلَّ مكانٍ دخَلَهُ تابوتُ العَهدِ مكانٌ مُقَدَّسٌ».

١٢ وقدَّمَ سليمانُ مُحرَقاتٍ للرّبِّ على المذبَحِ الّذي بَناهُ أمامَ رِواقِ الهَيكلِ. ١٣ وكانَ يفعَلُ ذلِكَ بانتظامٍ حسَبَ ما جاءَ في وصيَّةِ موسى، في السُّبوتِ ورُؤُوسِ الشُّهورِ، وفي الأعيادِ السَّنويَّةِ الثَّلاثةِ وهيَ: عيدُ الفَطيرِ* وعيدُ الحَصادِ* وعيدُ المَظالِّ*. ١٤ وحسَبَ ترتيبِ داوُدَ أبيهِ. أقامَ سليمانُ فِرَقَ الكهَنَةِ* في مكانِ خِدمتِهِم واللاَّويِّينَ في التَّسبيحِ والخِدمةِ أمامَهُم بانتظامٍ. وأقامَ أيضًا، بِحسَبِ وصيَّةِ داوُدَ رَجُلِ اللهِ، فِرَقَ البوَّابينَ الّذينَ يَتناوبونَ على حِراسَةِ الأبوابِ. ١٥ ولم يَحِدْ سليمانُ عَنْ وصيَّةِ داوُدَ للكهَنَةِ واللاَّويِّينَ في أمْرِ الخَزائنِ وفي كُلِّ أمْرٍ.

---

٢١ : رج ١ مل ٩ : ٨ ح.

٨ . ٣ : تبدو حماة وصوبة مملكتين متميزتين في ٢ صم ٨ : ٣ ، ٩ ؛ ١ أخ ١٨ : ٣.

٤ : تدمر: تقع اليوم في الصحراء لسورية.

٥ : بيت حورون العليا والسفلى: تبعدان ٢٠ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم.

٦ : بعلت : تبعد ٥٠ كلم إلى الغرب من أورشليم.

١٣ : عيد الفطير: عيد يدوم سبعة أيام بعد الفصح ويتذكرون فيه تحررهم من العبودية ويحتفلون به في الربيع. عيد الحصاد أو عيد العنصرة: يحتفلون به في الصيف وفي نهاية حصاد القمح. عيد المظال: يحتفلون به في الخريف فيقيمون في المظال متذكرين يوم أقاموا في البرية. رج عد ٢٨ - ٢٩.

١٤ : ترتيب الكهنة : رج ١ أخ ٢٣ - ٢٦.

[١٦] وتمَّمَ سليمانُ في ذلِكَ الوقتِ كُلَّ أعمالِهِ. الّتي كانَت ناجِحَةً مِنْ يومِ تأسيسِ الهَيكلِ إلى نهايةِ بِنائِهِ.

[١٧] ثُمَّ ذهَبَ سليمانُ إلى عَصيونَ جابَرَ وإلى أيلةَ على شاطِئِ البحرِ في أرضِ أدومَ. [١٨] وأرسلَ لَه المَلِكُ حيرامُ سُفُنًا، وملاَّحينَ مُتَمَرِّسينَ بأمورِ البحرِ. فأبحَروا إلى أرضِ أوفيرَ معَ رِجالِ سليمانَ وأخذوا مِنْ هُناكَ نَحوَ أربَعةٍ وستِّينَ قِنطارًا مِنَ الذَّهبِ وحمَلوها إلى المَلِكِ سليمانَ.

ملكة سبأ عند سليمان

(١ مل ١٠: ١-١٣)

٩ وسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبأٍ* بأخبارِ سليمانَ، فجاءت إليهِ في أورُشليمَ في مَوكِبٍ عظيمٍ جدًّا، لِتَختَبِرَهُ في مَسائِلَ صَعبةٍ، ومعَها جِمالٌ مُحَمَّلةٌ أطيابًا وذهَبًا كثيرًا وحِجارةً كريمةً. والتقَت سليمانَ وكلَّمَتْهُ بجميعِ مَسائِلِها. [٢] فأخبَرَها سليمانُ بكُلِّ كلامِها، ولم يُخفَ عَنْ سُلَيمانَ أمرٌ إلاَّ وأخبرَها بهِ. [٣] ورأت مَلِكَةُ سَبأٍ كُلَّ حِكمَةِ سليمانَ، والقصرَ الّذي بَناهُ. [٤] وطعامَ مَوائِدِهِ، ومَجلِسَ حاشيتِهِ، ونِظامَ خُدَّامِهِ وهِندامَهُم، وسُقاتَهُ وهِندامَهُم، ومُحرَقاتِهِ الّتي كانَ يُقَدِّمُها في هَيكلِ الرّبِّ، حينَ رأت هذا كُلَّهُ، أصابَها الذُهولُ. [٥] وقالَت للمَلِكِ: «كانَ صحيحًا ما سَمِعْتُه في بلادي عنْ أقوالِكَ وعنْ حِكمَتِكَ [٦] لكنِّي لم أُصَدِّقْهُ حتّى جِئْتُ وشاهَدْتُ بعينَيَّ، فإذا بي لم أُخبَرْ حتّى بِنِصفِهِ، فحِكمَتُكَ وغِناكَ يَفوقانِ ما سَمِعْتُهُ. [٧] هَنيئًا لِرجالِكَ، وهَنيئًا لِخُدَّامِكَ هؤلاءِ القائِمينَ بَينَ يَدَيكَ يسمَعونَ حِكمَتَكَ. [٨] تَبارَكَ الرّبُّ إلهُكَ الّذي رَضِيَ عَليكَ وأجلَسَكَ على هذا العرشِ مَلِكًا بآسمِهِ. ولأنَّهُ أحَبَّ بَني إسرائيلَ، وأرادَ أنْ يُثَبِّتَهُم إلى الأبدِ، أقامَكَ مَلِكًا لِتَحكُمَ بالحَقِّ والعَدلِ». [٩] وأهدتِ المَلِكَ عِشرينَ قِنْطارَ ذهَبٍ وأطيابًا كثيرةً وحِجارةً كريمةً، ولم يكُنْ بَينَ الأطيابِ مِثلُ ذلِكَ الطِّيبِ الّذي وهَبَتْهُ مَلِكَةُ سَبأٍ للمَلِكِ سليمانَ.

[١٠] وحمَلَ رِجالُ حيرامَ* وسليمانَ ذهَبًا مِنْ أوفيرَ، وجاؤُوا أيضًا بِخشَبِ صَندلٍ* كثيرٍ وبِحِجارةٍ كريمةٍ. [١١] فعَمِلَ سليمانُ مِنْ خشَبِ الصَّندلِ دَرابزينًا للهَيكلِ وللقصرِ وقيثاراتٍ ورَبابًا للمُغَنِّينَ، ولم يَرَ أحدٌ مِثلَ ذلِكَ مِنْ قَبلُ في أرضِ يَهوذا.

[١٢] وأهدَى المَلِكُ سليمانُ مَلِكَةَ سَبأ كُلَّ ما طَلَبَتْهُ، فَوقَ ما أعطاها مِنَ الهَدايا السَّخيَّةِ، وعادَت إلى بِلادِها هيَ وحاشيَتُها.

ثروة سليمان

(١ مل ١٠: ١٤-٢٩)

[١٣] وكانَ وَزنُ الذَّهبِ الّذي يَرِدُ على سليمانَ في سَنَةٍ واحدَةٍ مِئَةَ قِنْطارِ ذهَبٍ، [١٤] هذا فَضْلاً عنِ الوارِدِ مِنَ الزوَّارِ* التُّجَّارِ. وكانَ جميعُ مُلوكِ العربِ ووُلاةُ أرضِ إسرائيلَ يَحمِلونَ إليهِ

---

٩. ١: سبأ: مملكة تقع جنوبي الجزيرة العربية وتقابل اليمن الحالية. ملكة سبأ: رج مت ١٢: ٤٢؛ لو ١١: ٣١.

١٠: حيرام: رج ٢: ٢ح. خشب صندل: رج ١ مل ١٠: ١١ح.

١٤: الوارد من الزوار: رج ١ مل ١٠: ١٥ح.

الفِضَّةَ والذَّهبَ. [١٥] فعَمِلَ المَلِكُ سليمانُ مِئتي تُرْسٍ كبيرٍ مِنْ ذهَبٍ مَطروقٍ، للتُّرْسِ الواحِدِ ثَلاثَةُ أرطالِ ذهَبٍ. [١٦] وثَلاثُ مئةِ تُرْسٍ صغيرٍ مِنْ ذهَبٍ مَطروقٍ للتُّرْسِ الواحِدِ رَطْلٌ ونِصفُ الرَّطْلِ، وحَفِظَها في بيتٍ يُدعى غابَةَ لبنانَ*. [١٧] وعَمِلَ المَلِكُ عرشًا كبيرًا مِنْ عاجٍ وألبسَهُ ذهَبًا إبريزًا. [١٨] وكانَ للعرشِ سِتُّ دَرجاتٍ ومَوطِئٌ للقدمَينِ مِنْ ذهَبٍ وعلى جانبي المَقعَدِ يَدانِ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ وأسَدانِ واقِفانِ عِندَ اليَدينِ، [١٩] فيما آثنا عشَرَ أسدًا واقِفَةٌ على الدَّرَجاتِ السِتِّ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ، ولم يكُنْ مِثلُ ذلِكَ في جميعِ المَمالِكِ. [٢٠] وكانَ جميعُ آنيةِ شُرْبِ المَلِكِ سليمانَ ذهَبًا، وكذلِكَ جميعُ آنيةِ بيتِ غابَةِ لبنانَ، ولم يكُنْ بَينَها شيءٌ مِنَ الفِضَّةِ الّتي لم يكُنْ لها أيَّةُ قيمةٍ في أيّامِ سليمانَ، [٢١] وكانَ للمَلِكِ سُفُنٌ ضَخمَةٌ تأتيهِ معَ سُفُنِ حيرامَ، مرَّةً في كُلِّ ثَلاثِ سِنينَ حامِلَةً ذهَبًا وفِضَّةً وعاجًا وقُرودًا وطواويسَ.

[٢٢] وفاقَ المَلِكُ سليمانُ جميعَ مُلوكِ الأرضِ غِنًى وحِكمَةً، [٢٣] وكانَ مُلوكُ الأرضِ يَلتَمِسونَ مُقابَلَتَهُ لِسَماعِ حِكمَتِهِ الّتي أودَعَها اللهُ في قلبِهِ. [٢٤] وكانَ كُلُّ مَنْ يأتي إليهِ يحمِلُ هد ياهُ مِنْ آنيةِ فِضَّةٍ وذهَبٍ ومَلابسَ وسِلاحٍ وأطيابٍ وخَيلٍ وبِغالٍ، وذلِكَ سنَةً بَعدَ سنَةٍ. [٢٥] وكانَ لِسليمانَ أربَعةُ آلافِ مَعلَفٍ لِخَيلِ المَركباتِ وآثنا عشَرَ ألفَ فرسٍ في أورُشليمَ وسائرِ المُدُنِ. [٢٦] وكانَ مُتَسلِّطًا على جميعِ المُلوكِ مِنْ نهرِ الفراتِ إلى أرضِ الفِلسطيِّينَ وإلى حُدودِ مِصْرَ*. [٢٧] وجعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ في أورُشليمَ كثيرةً كالحجارةِ. وجعَلَ خشَبَ الأرْزِ كالجُمَّيزِ كثْرَةً في السَّهلِ*. [٢٨] أمَّا الخَيلُ فكانَت تَرِدُ على سليمانَ مِنْ مِصْرَ* ومِنْ جميعِ البُلدانِ*.

نهاية عهد سليمان

(١ مل ١١: ٤١ – ٤٣)

[٢٩] وما تبَقَّى مِنْ أخبارِ سليمانَ مِنْ أوَّلِها إلى آخِرِها مُدوَّنٌ في كلامِ ناثانَ النَّبيِّ، وفي نُبوَّةِ أحيَّا الشِّيلونيِّ. وفي رُؤى يَعْدو الرَّائي الّذي تنَبَّأَ عَنْ يَرُبْعامَ بنِ ناباطَ. [٣٠] وملَكَ سليمانُ بأورُشليمَ على جميعِ إسرائيلَ أربَعينَ سنَةً. [٣١] وحينَ ماتَ دُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ، وملَكَ رَحُبعامُ آبنُهُ مكانَهُ.

انشقاق مملكة إسرائيل

(١ مل ١٢: ١ – ٢٥)

١٠ [١] وذهَبَ رَحُبعامُ إلى شكيمَ* حيثُ اجتمَعَ كُلُّ شعبِ إسرائيلَ لِيُملِّكوهُ*. [٢] وحينَ سَمِعَ يَرُبْعامُ بنُ ناباطَ بِهذا، وهو مُقيمٌ بَعدُ بِمِصْرَ هرَبًا مِنْ سليمانَ، رجَعَ مِنْ هُناكَ [٣] بِدَعوةٍ مِنْ قبائِلِ كُلِّ إسرائيلَ في الشَّمالِ. ثُمَّ جاؤُوا جميعًا إلى رَحُبْعامَ وقالوا لَه: [٤] «ثَقَّلَ نيرُ أبيكَ علَينا. فإذا خَفَّفْتَ الآنَ مِنْ نيرِه الثَّقيلِ ومِنْ عبوديَّتِهِ الشَّاقَّةِ، نَخدُمُكَ». [٥] فقالَ لهُم:

١٦: غابة لبنان: رج ١ مل ٧: ٢.

٢٦: رج تك ١٥: ١٨.

٢٧: رج تث ١٧: ١٧ ح.

٢٨: مصر: رج ١ مل ١٠: ٢٨ ح.

١٠. ١–٥: هنا يبدأ القسم الثاني من ٢ أخ وعنوانه: تاريخ ملوك يهوذا. شكيم: رج ١ مل ١٢: ١ ح.

«إذهبوا ثُمَّ عودوا إليَّ بَعدَ ثَلاثةِ أيّامٍ». فذَهَبوا*.

[٦] فشاوَرَ المَلِكُ رَحُبعامُ الشُّيوخَ الّذينَ كانوا يُعاوِنونَ سليمانَ أباهُ في حياتِهِ وقالَ لهُم: «بِماذا تُشيرونَ عليَّ؟ بِماذا أُجيبُ هؤلاءِ الشَّعبَ؟» [٧] فأجابوهُ: «إنْ كُنتَ طَيِّبًا مَعهُم وأرضَيتَهُم وكلَّمتَهُم بِلطفٍ كانوا لكَ خُدّامًا كُلَّ الأيّامِ». [٨] فلم يَهتَمَّ رَحُبعامُ بِمَشورةِ الشُّيوخِ وشاوَرَ الفِتيانَ الّذينَ مِنْ جيلِهِ وكانوا يَخدِمونَهُ. [٩] وقالَ لهُم: «بِماذا تُشيرونَ عليَّ أنتُم؟ كيفَ أُجيبُ هؤلاءِ الشَّعبَ الّذينَ طَلَبوا مِنّي أنْ أُخفِّفَ مِنْ نيرِ أبي علَيهِم؟» [١٠] فأجابَه الفِتيانُ: «قُلْ لِهؤلاءِ الشَّعبِ: خِنصِري أغلَظُ مِنْ خَصْرِ أبي*. [١١] أبي حَمَّلكُم نيرًا ثَقيلاً وأنا أزيدُ على نيرِكُم ثِقلاً. أبي أدَّبكُم بالسِّياطِ وأنا أؤدِّبُكُم بالسِّياطِ الشَّوكيَّةِ».

[١٢] وعادَ يَرُبعامُ وجميعُ الشَّعبِ إلى المَلِكِ رَحُبعامَ في اليومِ الثّالثِ كما كانَ الاتِّفاقُ. [١٣] فأهمَلَ المَلِكُ مَشورَةَ الشُّيوخِ وكلَّمَ الشَّعبَ بِقساوةٍ [١٤] كما نصَحَهُ الفِتيانُ وقالَ لهُم: «أبي ثَقَّلَ نيرَكُم* وأنا أزيدُ على نيرِكُم ثِقلاً. أبي أدَّبكُم بالسِّياطِ وأنا أُؤدِّبُكُم بالسِّياطِ الشَّوكيَّةِ». [١٥] فكانَ ذلكَ مَشيئةَ الرَّبِّ لِيتِمَّ كلامُهُ إلى يَرُبعامَ بنِ نابَاطَ على لِسانِ أخيَّا الشِّيلونيِّ. وهكذا لم يَستَمِعِ المَلِكُ للشَّعبِ*.

[١٦] ولمَّا رأى قبائِلُ بَني إسرائيلَ في الشَّمالِ أنَّ المَلِكَ لم يَستَمِعْ لهُم، قالوا لَه: «ما لنا ولِداوُدَ، وأيُّ شيءٍ لنا يُرْجى مِنِ ابنِ يَسَّى؟ فإلى خيامِكُم يا بَيتَ إسرائيلَ، وليَتَدَبَّرْ بَيتُ داوُدَ أمرَهُ». ورَجَعوا إلى خيامِهِم*. [١٧] تارِكينَ رَحُبعامَ مَلِكًا على المُقيمينَ في مُدُنِ يَهوذا.

[١٨] ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ رَحُبعامُ أدورامَ* المُوكَّلَ على أعمالِ السُّخرَةِ إلى قبائِلِ الشَّمالِ فرَجَموهُ بالحِجارَةِ فماتَ. فأسرَعَ المَلِكُ رَحُبعامُ وصَعِدَ مَركَبَتَهُ وهرَبَ إلى أورُشليمَ. [١٩] وهكذا تمَرَّدَ بَيتُ إسرائيلَ على بَيتِ داوُدَ وما زالوا إلى هذا اليومِ.

نبوءة شمعيا

١١ ولمَّا وصَلَ رَحُبعامُ إلى أورُشليمَ جمَعَ مئَةً وثَمانينَ ألفَ جُنديٍّ باسِلٍ مِنْ كُلِّ بَيتِ يَهوذا وسِبْطِ بنيامينَ، ليُحارِبوا بَيتَ إسرائيلَ ويَرُدُّوهُم إلى طاعَةِ المَلِكِ. [٢] فقالَ اللهُ لِشَمَعْيا النَّبيِّ: [٣] «قُلْ لِرَحُبعامَ بنِ سُليمانَ مَلِكِ يَهوذا وكُلِّ بَيتِ يَهوذا وبنيامينَ وباقي الشَّعبِ: [٤] هذا ما قالَ الرَّبُّ: لا تُقاتِلوا إخوتَكُم بَيتَ إسرائيلَ، بل عودوا إلى بُيوتِكُم لأنِّي أنا الّذي أرَدْتُ أنْ يَحدُثَ ما حدَثَ». فسَمِعوا لِكلامِ الرَّبِّ ورَجَعوا عَنْ مُحارَبةِ يَرُبعامَ*.

رحبعام يحصن المدن

[٥] وأقامَ رَحُبعامُ بأورُشليمَ وبَنى مُدُنًا مُحَصَّنَةً

١٠: رج ١ مل ١٢: ١٠ح.
١٤: أبي ثقل نيركم. هكذا في الترجمات
ق ١ مل ١٢: ١٤. في مخطوطات عبرية عديدة: أنا أزيد على نيركم ثقلاً.
١٥: رج ١ مل ١١: ٢٩-٣٩.
١٦: رج ٢ صم ٢٠: ١.
١٨: أدورام: رج ١ مل ١٢: ١٨ح.
١١. ١-٤: رج ١ مل ١٢: ٢١-٢٥.

في يَهوذا. ٦ وهي بَيتُ لَحمَ وعيطمُ وتَقوعُ ٧ وبَيتُ صورَ وسوكو وعدُلاَّمُ ٨ وجتٌّ ومريشَةُ وزيفُ ٩ وأدورايمُ ولاخيشُ وعزيقَةُ ١٠ وصَرْعَةُ وأيلونُ وحبرونُ، وهذِهِ المُدُنُ كُلُّها في يَهوذا أو بنيامينَ ١١ وعَزَّزَ الحُصونَ وجعَلَ فيها قادَةً ومَخازِنَ طعامٍ وزيتٍ وخمرٍ ١٢ وتروسًا ورماحًا. وبِذلِكَ ثَبَّتَ سيطرَتَهُ على أرضِ يَهوذا وبنيامينَ سيطَرَةً تامَّةً.

١٣ وجاءَ إلى رَحُبعامَ الكهَنَةُ واللاَّويُّونَ الَّذينَ في أرضِ إسرائيلَ ١٤ تاركينَ مَراعيَهم وسائِرَ أملاكِهِم جاؤُوا إلى يَهوذا وأورُشليمَ لأنَّ يربعامَ مَلِكَ إسرائيلَ وبنيهِ الَّذينَ خلَفوهُ مَنَعوهُم مِنْ مُمارَسةِ الكهنوتِ للرَّبِّ. ١٥ ذلِكَ أنَّ يَرُبعامَ أقامَ كهنةً للمَذابحِ على المُرتفعاتِ بأصنامٍ مَصنوعةٍ على شَكلِ عُجولٍ* وتُيوسٍ. ١٦ ولَحِقَ بالكهَنَةِ مِنْ أسباطِ إسرائيلَ جميعُ الَّذينَ أرادوا بِكُلِّ قلوبِهِم أنْ يَعبُدوا الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ، فيُقَدِّموا الذَّبائحَ للرَّبِّ إلهِ آبائِهِم في أورُشليمَ. ١٧ فعزَّزوا مَملَكَةَ يَهوذا وسانَدوا رَحُبعامَ بنَ سليمانَ ثَلاثَ سِنينَ، لأنَّه سلَكَ في طريقِ داوُدَ وسليمانَ أبيهِ طُولَ تِلكَ المُدَّةِ.

١٨ وتزَوَّجَ رَحُبعامُ مَحْلَةَ بنتَ يريموثَ بنِ داوُدَ مِنِ امرأتِهِ أبيحايلَ بِنتِ أليابَ بنِ يَسَّى، ١٩ فوَلَدَت لَه ثَلاثَةَ بَنينَ هُم: يعوشُ وشمريا وزاهَمُ. ٢٠ ثُمَّ تزَوَّجَ مَعكَةَ بِنتَ أبشالومَ، فوَلَدَت لَه أبيَّا وعِتَّايَ وزيزا وشلوميتَ* ٢١ وأحبَّ رَحُبعامُ مَعكَةَ بِنتَ أبشالومَ. أكثَرَ مِنْ جَميعِ زوجاتِهِ وجواريهِ. وكانَ لَه ثَماني عَشْرَةَ زوجةً وستُّونَ جاريةً، وولَدَ ثَمانيةً وعِشرينَ ابنًا وستِّينَ بِنتًا. ٢٢ وأقامَ رَحُبعامُ ابنَهُ أبيَّا مِنْ زوجتِهِ مَعكَةَ رئيسًا على إخوتِهِ لأنَّه نوى أنْ يَجعَلَهُ خلفًا لَه ٢٣ وتصَرَّفَ بِفِطنَةٍ. فعيَّنَ جميعَ بَنيهِ حُكَّامًا في جميعِ المُدُنِ المُحَصَّنَةِ في أرضِ يَهوذا وبنيامينَ وأغدقَ علَيهِم المَدَدَ بِسَخاءٍ، وأخذَ لهُم نِساءً كثيراتٍ.

مصر تغزو يهوذا

(١ مل ١٤: ٢٥-٢٨)

١٢ وما إنْ ثَبَّتَ رَحُبعامُ مُلكَهُ ورَسَّخَهُ حتَّى ترَكَ شريعةَ الرَّبِّ هوَ وجميعُ شعبِهِ. ٢ وفي السَّنةِ الخامِسةِ لِمُلكِهِ عاقَبَهُمُ الرَّبُّ على خيانَتِهِم لَه، فزَحَفَ شيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ على أورُشليمَ ٣ في ألفٍ ومئَتَي مَركبَةٍ وستِّينَ ألفَ فارسٍ وعدَدٍ لا يُحصى مِنَ الجُنودِ اللُّوبيِّينَ والسُّكِّيِّينَ* والكوشيِّينَ الَّذينَ جاؤُوا معَهُ مِنْ مِصْرَ. ٤ فاحتَلَّ مُدُنَ يَهوذا المُحَصَّنَةَ ووصَلَ إلى أورُشليمَ. ٥ فأقبَلَ شَمَعْيا النَّبيُّ إلى رَحُبعامَ ورُؤساءِ يَهوذا الَّذينَ اجتَمَعوا في أورُشليمَ هرَبًا مِنْ وجهِ شيشَقَ، وقالَ لهُم: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: أنتُم تَركتُموني فتَرَكْتُكُم في يَدِ شيشَقَ». ٦ فنَدِمَ المَلِكُ والرُّؤساءُ وقالوا: «الرَّبُّ عادلٌ». ٧ فلمَّا رأى الرَّبُّ أنَّهُم نَدِموا، قالَ لِشَمَعْيا: «بِما أنَّهُم

١٥: شكل عجول: رج لا ١٧: ٧ح. تيوس: رج ١ مل ١٢: ٢٦-٣٣.

٢٠: رج ١ مل ١٥: ٢ح.

١٢. ٣: السكيين. شعب من قبيلة أفريقية قريبة من البحر الأحمر.

نَدِموا فمن أُهلِكَهُم ولن يَنصَبَّ غضَبي على أورُشليمَ على يَدِ شيشَقَ، بل أمنَحُهُمُ النَّجاةَ* ، [٨] لكِنَّهُم يخضَعونَ لَه ليَعرِفوا الفَرْقَ بَينَ الخُضوعِ لي والخُضوعِ لِمَمالِكِ الأرضِ».

[٩] فزَحَفَ شيشَقُ على أورُشليمَ ونهَبَ ما في خَزائِنِ هَيكَلِ الرّبِّ وقصرِ المَلِكِ، وأخذَ كُلَّ شيءٍ ومِنْ ذلِكَ تُروسُ الذَّهبِ الّتي عَمِلَها سليمانُ* . [١٠] فصَنَعَ المَلِكُ رَحُبعامُ مكانَها تُروسًا مِنْ نُحاسٍ وسَلَّمَها إلى قادَةِ الحرَسِ الّذينَ على بابِ القَصرِ [١١] وكانَ إذا دخَلَ المَلِكُ هَيكَلَ الرّبِّ يَجيءُ الحرَسُ ويَحمِلونَ التُّروسَ ثُمَّ يَرُدُّونَها إلى غُرفةِ الحرَسِ. [١٢] وٱرتَدَّ غضَبُ الرّبِّ عَنِ المَلِكِ فلم يُبِدْهُ، ذلِكَ أنَّ أشياءَ كثيرةً كانَت لم تَزَلْ حسَنَةً في يَهوذا.

نهاية عهد رحبعام

(١ مل ١٤ : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٩ - ٣١)

[١٣] وملَكَ رَحُبعامُ في أورُشليمَ وقَويَ مُلكُهُ، وكانَ ٱبنَ إحدى وأربَعينَ سنَةً حينَ ملَكَ. وملَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سنَةً بأورُشليمَ المدينةِ الّتي ٱختارَها الرّبُّ مِنْ جميعِ أرضِ بَني إسرائيلَ ليكونَ لاَسْمِهِ هَيكلٌ فيها وكانَ ٱسمُ أُمِّهِ نَعمةَ العَمُّونيَّةَ. [١٤] وفعَلَ الشَّرَّ لأنَّهُ لم يعمَلْ بإرادَةِ الرّبِّ مِنْ كُلِّ قَلبِهِ.

[١٥] وأخبارُ رَحُبعامَ، مِنْ أوَّلِها إلى آخِرِها، مُدَوَّنَةٌ في كلامِ شَمَعْيا النَّبيِّ وعِدُّو الرَّائي* . وكانَت بَينَ رَحُبعامَ ويَرُبعامَ حروبٌ مُستَمِرَّةٌ. [١٦] وماتَ رَحُبعامُ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ. وملَكَ أبيًّا* ٱبنُهُ مكانَهُ.

الحرب بين أبيا ويربعام

(١ مل ١٥ : ١ - ٨)

١٣ وفي السَّنةِ الثَّامنةَ عَشْرَةَ لِلمَلِكِ يَرُبعامَ ملَكَ أبيًّا على يَهوذا [٢] ثَلاثَ سِنينَ بأورُشليمَ. وكانَ ٱسْمُ أُمِّهِ ميخايا بِنتَ أوريئيلَ مِنْ جِبْعةَ.

وكانَت بَينَ أبيًّا ويَرُبعامَ حربٌ* . [٣] فحَشَدَ لها أبيًّا جيشًا مِنْ أربَعِ مئَةِ ألفِ رَجُلٍ مِنْ خيرَةِ المُحاربينَ الشُّجعانِ، وٱستَعَدَّ يَرُبعامُ لِقِتالِهِ بِثَماني مئَةِ ألفٍ مِنْ خِيرَةِ الجَبابرةِ الأشِدَّاءِ. [٤] ووقَفَ أبيًّا على رابيةِ صَمارايمَ* في جبَلِ أفرايمَ وقالَ: «أصغِ لي يا يَرُبعامُ ويا جيشَ إسرائيلَ. [٥] ألا تَعلَمونَ أنَّ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ أعطى المُلْكَ لِداوُدَ ولِبَنيهِ إلى الأبدِ بِعَهدٍ لا رُجوعَ عَنهُ* ؟ [٦] لكِنْ يَرُبعامُ بنُ نَباطَ أحدُ رِجالِ سليمانَ بنِ داوُدَ قامَ وتَمَرَّدَ على مَولاهُ، [٧] وٱنضَمَّ إليهِ زُمرَةٌ مِنَ البَطَّالينَ التَّافِهينَ وسيطَروا على رَحُبعامَ بنِ سليمانَ وهوَ بَعدُ صَبيٌّ بسيطُ القَلبِ فلم يقدِرْ أنْ يُقاوِمَهُم.

[٨] «وأنتُمُ الآنَ تَظُنُّونَ أنَّكُم قادِرونَ على مُقاوَمَةِ السُّلطَةِ المَلَكيَّةِ الّتي وضَعَها الرّبُّ في يَدِ بَني داوُدَ. لأنَّكُم كثيرونَ ومعَكُم عُجولُ

---

٧ : أمنحهم النجاة. أو بعد قليل أمنحهم النجاة.

٩ : رج ٩ : ١٥ - ١٦ ؛ ١ مل ١٠ : ١٦ - ١٧ .

١٥ : الرائي : رج ١ صم ٩ : ٩ - ١١ .

١٦ : ابيا. في ١ مل : أبيام.

١٣ . ٢ : رج ١١ : ٢٠ حيث ابيا هو ابن معكة بنت ابشالوم. رج ١ مل ١٥ : ٢ .

٤ : صماريم : قة تبعد ٣٠ كلم إلى الشمال من أورشليم.

٥ : عهد لا رجوع عنه. حرفيًا : عهد ملح. رج لا ٢ : ١٣ ح.

٨ : رج ١ مل ١٢ : ٢٦ - ٣٣ .

الذَّهَبِ الَّتي صنَعَها يَرُبعامُ لِتكونَ آلِهةً لكُم* . ٩ طَرَدْتُم كهَنَةَ الرَّبِّ بَني هرونَ واللاَّويِّينَ وأقَمْتُم لكُم كهَنَةً كما يفْعَلُ سائِرُ شعوبِ الأرضِ، فكُلُّ مَن جاءَ بِثَورٍ مِنَ البقَرِ أوْ سبعَةِ كِباشٍ يُكَرَّسُ ويَصيرُ كاهنًا لِتلكَ الآلِهةِ الكاذِبةِ الّتي تَعبُدونَها. ١٠ أمَّا نحنُ، فالرَّبُّ هوَ إلهُنا ولم نَترُكْهُ، والكهَنَةُ الَّذينَ يَخدُمونَهُ هُم بَنو هرونَ يُعاوِنُهُمُ اللاَّويُّونَ. ١١ وهُم يُقَرِّبونَ للرَّبِّ كُلَّ صباحٍ وكُلَّ مساءٍ مُحرَقاتٍ وبَخورَ أطيابٍ، ويَضَعونَ خُبزَ التَّقدِمَةِ على المائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، ويُوقِدونَ سِراجاتِ مَنارَةِ الذَّهبِ كُلَّ مساءٍ. فنَحنُ نعمَلُ بِما أمرَ الرَّبُّ إلهُنا، وأمَّا أنتُم فتَرَكْتُموهُ*. ١٢ واللهُ معَنا وهوَ يَقودُنا، وكهَنَتُهُ هُنا بِأبواقٍ يَهتِفونَ لِقتالِكُم. فلا تُحارِبوا الرَّبَّ إلهَ آبائِكُم يا بَيتَ إسرائيلَ لأنَّكُم لا تَنجَحونَ*».

١٣ وكانَ يَرُبعامُ أرسَلَ بَعضًا مِنْ جيشِهِ، فَداروا حَولَ رِجالِ يَهوذا وكَمَنوا مِنْ ورائِهِم، وبَقيَ هوَ وسائِرُ جَيشِهِ في مواجهَتِهِم. ١٤ فالتَفَتَ رِجالُ يَهوذا، فإذا الحربُ مِنْ أمامِهِم ومِنْ خَلفِهِم، فصَرخوا إلى الرَّبِّ ونَفخَ الكهَنَةُ بالأبواقِ ١٥ وهتَفَ رِجالُ يَهوذا. وعِندَما هتَفوا وهجَموا بِقيادَةِ أبيَّا، ضرَبَ اللهُ جيشَ إسرائيلَ أمامَهُم، ١٦ فانْهَزموا وأسلَمَهُم إلى أيديهِم. ١٧ فضَرَبَهُم أبيَّا وجيشُهُ ضَربةً عظيمةً سقَطَ فيها خمسُ مئةِ ألفِ رَجُلٍ مِنْ خيرَةِ جيشِ إسرائيلَ. ١٨ فخَضَعَ شَعبُ إسرائيلَ في ذلِكَ الوقتِ وانتَصَرَ شعبُ يَهوذا لأنَّهُم اتَّكَلوا على الرَّبِّ إلهِ آبائِهِم. ١٩ وطارَدَ أبيَّا جيشَ يَرُبعامَ وأخذَ مِنهُ مُدُنًا، وهيَ بَيتُ إيلَ وتوابِعُها، ويَشانَةُ وتوابِعُها، وعَفْرونُ وتوابِعُها. ٢٠ ولم تَقُمْ لِيَرُبعامَ قائِمةٌ في أيّامِ أبيَّا، وضرَبَهُ الرَّبُّ فماتَ. ٢١ وازْدادَ أبيَّا قُوَّةً، وتزَوَّجَ أربَعَ عَشْرَةَ امرَأةً، ووَلَدَ اثْنينِ وعِشْرينَ ابنًا وسِتَّ عَشْرَةَ بِنتًا. ٢٢ وما تبَقَّى مِنْ أخبارِ أبيَّا وأفعالِهِ وأقوالِهِ مُدَوَّنٌ في سيرَةِ النَّبيِّ عِدُّو.

إنتصارات الملك آسا

(١ مل ١٥ : ٩ - ١١)

١٤ وماتَ أبيَّا ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ، وملَكَ آسا ابنُه مكانَهُ، وفي أيّامِهِ استَراحَتِ البِلادُ مِنَ الحربِ عَشْرَ سِنينَ. ٢ وعَمِلَ آسا ما هوَ خَيرٌ وقويمٌ في نظَرِ الرَّبِّ إلهِهِ، ٣ وأزالَ المذابِحَ الغريبةَ والمَعابِدَ الّتي على المُرتَفعاتِ، وحطَّمَ الأنصابَ وقطَعَ أصنامَ أشيرةَ، ٤ وأمرَ شعبَ يَهوذا بأنْ يَعبُدوا الرَّبَّ إلهَ آبائِهِم ويَعمَلوا بِشَرائِعِه ووَصاياهُ. ٥ ولأنَّهُ أزالَ مذابِحَ البَخورِ والمَعابِدَ الّتي على المُرتَفعاتِ مِنْ جميعِ مُدُنِ يَهوذا استَراحَتِ المَملكَةُ في أيّامِهِ. ٦ وبَنى حُصونًا في مُدُنِ يَهوذا لأنَّ الرَّبَّ أراحَهُ وأراحَ البِلادَ مِنَ الحروبِ في تِلكَ السِّنينَ*. ٧ فقالَ آسا المَلِكُ لِشعبِ يَهوذا: «لِنَبْنِ هذِهِ المُدُنَ ونُحَصِّنْها بِأسوارٍ وأبراجٍ وأبوابٍ ومَغاليقَ ما دامَتِ الأرضُ لنا، لأنَّنا عبَدْنا الرَّبَّ إلهَنا فأراحَنا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ».

---

١١ : رج لا ٢٤ : ٥-٩.

١٢ : رج عد ١٠ : ٩.

١٤ . ٦ : تزيد الترجمات : حمانا وأراحنا.

فبَنَوا ونَجَحوا. ^٨ وكانَ لآسا جيشٌ مُؤلَّفٌ مِنْ ثَلاثِ مئةِ ألفٍ مِنْ يَهوذا يَحمِلون التُّروسَ والرِّماحَ، ومِئتينِ وثَمانينَ ألفًا مِن بنيامينَ يَحمِلونَ التُّروسَ والأقواسَ، وكُلُّ هؤُلاءِ جَبابِرَةٌ أشِدَّاءُ.

^٩ فخَرَجَ زارَحُ الكوشيُّ لِمُحارَبَتِهِم بِجيشٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ مِليونِ رَجُلٍ وثَلاثِ مئةِ مَركبَةٍ، فلمَّا وصَلَ إلى مريشَةَ* ^١٠ خرَجَ آسا لِلقائِهِ فاَصْطَفَّ الجيشانِ عِندَ مريشَةَ في وادي صَفاتَةَ. ^١١ فصَرَخَ آسا إلى الرَّبِّ إلهِهِ وقالَ: «يا رَبُّ، أنتَ قادِرٌ أنْ تُعينَ الأقوياءَ والضُّعفاءَ، فأعِنَّا أيُّها الرَّبُّ إلهنا لأنَّنا علَيكَ نتَّكِلُ. وبآسمِكَ جئْنا لِنُحارِبَ هذا الجيشَ الكبيرَ. فأنتَ، أيُّها الرَّبُّ، إلهُنا. ولا يَقوى علَيكَ أحدٌ». ^١٢ فضرَبَ الرَّبُّ الكوشيِّينَ، فآنهزَموا مِنْ أمامِ جيشِ يَهوذا بقيادةِ آسا. ^١٣ فطارَدوهُم إلى جَرارَ* وقتَلوهُم حتَّى لم يَبقَ مِنهُم أحدٌ. وهكذا آنْكَسَروا أمامَ الرَّبِّ وأمامَ جيشِهِ الَّذينَ غَنِموا مِنهُم غَنائِمَ عظيمةً جدًّا. ^١٤ وهدَموا جميعَ المُدُنِ المُحيطَةِ بِجَرارَ لأنَّ الرَّبَّ ألقى الرُّعْبَ في قلوبِ الجميعِ، نَهَبوها وكانَ فيها غَنائِمُ كثيرةٌ. ^١٥ وهَدَموا أيضًا حظائِرَ الماشيةِ وأخَذوا كثيرًا مِنَ الغَنَمِ والجِمالِ، ثُمَّ رَجَعوا إلى أورُشليمَ.

آسا يخلص للرب

(١ مل ١٥: ١٢-١٥)

١٥ وحَلَّ روحُ الرَّبِّ على عزَرْيا بنِ عوديدَ، ^٢ فذَهَبَ إلى المَلِكِ آسا وقالَ: «آستَمِعوا إليَّ يا آسا ويا جميعَ شعبِ يَهوذا وبنيامينَ. الرَّبُّ مَعكُم ما دُمتُم معَهُ، إنْ طلَبْتُموهُ وجَدتُموهُ وإنْ ترَكتُموهُ ترَكَكُم. ^٣ مِنْ زمانٍ طويلٍ كانَ شعبُ إسرائيلَ بِلا إلهٍ حَقٍّ، وبِلا كاهنٍ مُعلِّمٍ، وبِلا شريعةٍ*. ^٤ فلمَّا نزَلَ بِهِم الضِّيقُ رجَعوا إلى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ وطلَبوهُ فوَجَدوهُ. ^٥ في تِلكَ الأيّامِ لم يكُنْ أحدٌ يخرُجُ ويدخُلُ بأمانٍ، لأنَّ الاضطراباتِ عَمَّت جميعَ سُكَّانِ الأرضِ. ^٦ فطَغَت أمَّةٌ على أُمَّةٍ، ومدينةٌ على مدينةٍ، لأنَّ اللهَ أنزَلَ بِهِم كُلَّ ضيقٍ لكِنْ حينَ رجَعوا إلى الرَّبِّ وطلَبوهُ وجَدوهُ. ^٧ وأنتُم تشَدَّدوا ولا تتَراخَوا، فتَنالوا جَزاءَ خَيرٍ على عمَلِكُم».

^٨ فلمَّا سَمِعَ آسا هذا الكلامَ ونُبوءَةَ عزَرْيا بنِ عوديدَ* تقَوَّى وأزالَ الأصنامَ مِنْ جميعِ أرضِ يَهوذا وبنيامينَ. ومِنَ المُدُنِ الَّتي أخذَها مِنْ جبَلِ أفرايِمَ، وجَدَّدَ مذبَحَ الرَّبِّ الَّذي كانَ قُدَّامَ رِواقِ الهَيكلِ. ^٩ وجمَعَ كُلَّ شعبِ يَهوذا وبنيامينَ والمُقيمينَ معَهُم بكثرَةٍ مِنْ شعبِ أفرايمَ ومنَسَّى وشِمعونَ الَّذينَ آنضَمُّوا إلى آسا لمَّا رأوا أنَّ الرَّبَّ إلهَهُ معَهُ. ^١٠ فآجتَمَعوا كُلُّهم في

٩: مريشة: تبعد ٤٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم.

١٣: جرار: تبعد ٤٠ كلم إلى الجنوب الغربي من مريشة.

١٥. ٣: يتذكر الكاتب زمن القضاة.

ق قض ٢: ١٠-٢٣.

٨: عزريا بن عدويد. هكذا في اللاتينية. في العبرية عوديد لنبي.

أورُشليمَ، في الشَّهرِ الثَّالثِ. في السَّنةِ الخامسةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ آسا، [١١] وذبَحوا للرّبِّ في ذلِكَ سَبْعَ مئَةِ ثَورٍ وسَبعةَ آلافِ خروفٍ [١٢] وتَعاهَدوا أنْ يَعبُدوا الرّبَّ إلهَ آبائِهِم بِكُلِّ قلوبِهِم وكُلِّ نُفوسِهِم، [١٣] وكُلُّ مَنْ لا يعبُدُه يُقتَلُ، كبيرًا كانَ أم صغيرًا، رَجُلاً أمِ آمرَأةً. [١٤] وأقسَموا لِلرّبِّ على ذلِكَ بصوتٍ عظيمٍ وبِهُتافٍ وأبواقٍ وقرونٍ [١٥] وفرِحَ جميعُ شعبِ يَهوذا بالقسَمِ الّذي أقسَموهُ بِكُلِّ قلوبِهِم، وبالرّبِّ الّذي طلَبوهُ بِكُلِّ رَغبَتِهِم فوَجدوهُ، وأراحَهُم مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

[١٦] ونزَعَ آسا عَنْ أُمِّهِ مَعكَةَ لَقَبَ المُلْكِ لأنَّها أثِمَت فصَنَعَت لأشيرةَ تِمثالاً، وكسَّرَ التِّمثالَ وسَحَقَهُ وأحرَقَهُ في وادي قَدرونَ*. [١٧] وأمَّا المَعابِدُ الّتي على المُرتَفعاتِ فبَقيَت في إسرائيلَ. إلاَّ أنَّ قلبَ آسا ظَلَّ مُخلِصًا لِلرّبِّ كُلَّ أيّامِهِ. [١٨] وحمَلَ آسا إلى الهَيكلِ ما كرَّسَهُ لِلرّبِّ هوَ وأبوهُ مِنْ فِضَّةٍ وذهبٍ وآنيَةٍ. [١٩] ولم تَقَعْ حربٌ إلى السَّنةِ الخامسةِ والثَّلاثينَ مِنْ مُلْكِ آسا*.

النزاع مع إسرائيل

(١مل ١٥: ١٦-٢٢)

١٦ في السَّنةِ السَّادسةِ والثَّلاثينَ مِنْ مُلْكِ آسا، زَحَفَ بَعْشا مَلِكُ إسرائيلَ على يَهوذا، وبَدأَ بتَحصينِ الرَّامَةِ* حتّى لا يَدَعَ أحدًا يخرُجُ مِنْ يَهوذا أو يدخُلُ إليها. [٢] فأخرَجَ آسا الفِضَّةَ والذَّهبَ مِنْ خَزائِنِ الهَيكلِ وقصرِ المَلِكِ وأرسَلَها إلى بَنهَدَدَ مَلِكِ آرامَ في دِمَشقَ وقالَ لَه: [٣] «لِيكُنْ بَيني وبَينَكَ عَهدٌ، كما كانَ بَينَ أبي وأبيكَ، وها أنا مُرسِلٌ إليكَ فِضَّةً وذهَبًا. فَانقُضْ عَهدَكَ معَ بَعْشا مَلِكِ إسرائيلَ، فيَنْصَرِفَ عنّي». [٤] فاَستَجابَ بَنهَدَدُ لِلمَلِكِ آسا وأرسَلَ قادَةَ جُيوشِهِ إلى مُدُنِ إسرائيلَ. فاَحتلُّوا عُيونَ ودانَ وآبَلَ مايمَ* وجميعَ مُدُنِ نَفتالي حَيثُ توجَدُ المَخازِنُ. [٥] فلمَّا سَمِعَ بَعْشا بِما جَرى، كَفَّ عَنْ تَحصينِ الرَّامةِ وأوقَفَ عمَلَهُ فيها. [٦] فجمَعَ المَلِكُ آسا رِجالاً مِنْ جميعِ أرضِ يَهوذا. فحَمَلوا حِجارةَ الرَّامةِ والأخشابَ الّتي اَستَعمَلَها وحَصَّنَ بِها جَبْعَةَ والمِصفاةَ*.

حناني الرائي

[٧] وفي ذلِكَ الوقتِ جاءَ حناني الرَّائي إلى المَلِكِ آسا وقالَ لَه: «لأنَّكَ اَتَّكَلْتَ على مَلِكِ آرامَ ولم تَتَّكِلْ على الرّبِّ إلهِكَ، نَجا مِنْ يَدِكَ مَلِكُ إسرائيلَ*. [٨] ألم يكُنِ الكوشيّونَ واللُّوبيُّونَ جيشًا كثيرًا بِمَركَباتٍ وفُرسانٍ، لكِنْ حينَ اَتَّكَلْتَ على الرّبِّ أسلَمَهُم إلى يَدِكَ*؟ [٩] ألا تَعلَمُ أنَّ عَينَي الرّبِّ تَجولانِ في جميعِ الأرضِ حتّى يَتَشَجَّعَ جميعُ المُخْلِصينَ لَه؟ أنتَ تصَرَّفْتَ بِحَماقةٍ في هذا الأمرِ، فمِنَ الآنَ

١٥: ١٦: رج ١مل ١٥: ١٠.

١٩: رج ١مل ١٥: ١٦.

١٦. ١: الرامة: رج ١مل ١٥: ١٧ح.

٤: آبل مايم: هي آبل بيت معكة في ١مل ١٥: ٢٠.

٦: المصفاة: رج ١مل ١٥: ٢٢ح.

٧: إسرائيل. هكذا في ترجمة قديمة. في الأصل: ارام.

٨: تلميح إلى الخبر الوارد في ١٤: ٨-١٤.

تكونُ دائمًا في حالَةِ حربٍ». [١٠] فغَضِبَ آسا على الرَّائي غضَبًا شديدًا ورَماهُ في السِّجنِ، ثُمَّ بَدأَ في ذلِكَ الوقتِ يُضايِقُ بَعضًا مِنَ الشَّعبِ.

نهاية ملك آسا

(١مل ١٥ : ٢٣ - ٢٤)

[١١] وأخبارُ آسا، مِنْ أوَّلِها إلى آخرِها، مُدَوَّنَةٌ في سِفرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ. [١٢] واَعْتَلَّ آسا في رِجلَيهِ، في السَّنةِ التَّاسعةِ والثَّلاثينَ مِنْ مُلْكِهِ. ومعَ أنَّ العِلَّةَ اَشتَدَّت علَيهِ فإنَّهُ لم يَستَعِنْ بالرَّبِّ بل بالأطِبَّاءِ. [١٣] ولَحِقَ آسا بآبائِهِ وماتَ في السَّنةِ الحاديةِ والأربعينَ مِنْ مُلْكِهِ [١٤] ودُفِنَ في مقبَرَتِهِ الَّتي حفَرَها لِنَفْسِهِ في مدينةِ داوُدَ، بَعدَ أنْ سَجَّوهُ في سريرٍ مَملوءٍ أطيابًا وأصنافًا عَطِرَةً صنَعَها العَطَّارونَ وأشعَلوا نارًا عَظيمةً تكريمًا لَه.

يوشافاط ملك يهوذا

١٧ وملَكَ يوشافاطُ مكانَ آسا أبيهِ وعَزَّزَ مَوقِعَهُ في مُواجَهةِ إسرائيلَ*. [٢] ووضَعَ قُوَّاتٍ مِنْ جيشِهِ في جميعِ مُدُنِ يَهوذا المُحَصَّنةِ، وأقامَ وُلاةً في أرضِ يَهوذا وفي مُدُنِ أفرايمَ الَّتي اَحتَلَّها آسا أبوهُ. [٣] وكانَ الرَّبُّ معَ يوشافاطَ لأنَّهُ سلَكَ في الطُّرقِ الَّتي تَبِعَها أبوهُ في البِدايةِ ولم يَعبُدِ البَعلَ، [٤] بل عَبَدَ إلهَ أبيهِ وعَمِلَ بِوَصاياهُ ولم يعمَلْ كَملوكِ إسرائيلَ. [٥] فثَبَّتَ الرَّبُّ المُلْكَ في يَدِهِ، وحمَلَ إليهِ جميعُ الشَّعبِ الهَدايا، فكانَ لَه غِنًى ومَجدٌ عظيمٌ. [٦] وكانَ شُجاعًا في سُلوكِ طُرُقِ الرَّبِّ، وأزالَ جميعَ أماكِنِ عِبادَةِ الأصنامِ مِنْ على المُرتَفعاتِ، ومِنها صَنَمُ أشيرةَ.

[٧] وأرسَلَ يوشافاطُ في السَّنةِ الثَّالثةِ مِنْ مُلْكِهِ بَعضَ الرُّؤساءِ لِيُعَلِّموا في مُدُنِ يَهوذا، وهُم: بَنحائِلُ وعوبَدْيا وزَكَريَّا ونَتَنئيلُ وميخايا، [٨] ومعَهُم مِنَ اللاَّوِيِّينَ: شَمَعْيا ونَتَنْيا وزَبَدْيا وعَسائيلُ وشَميراموثُ ويوناثانُ وأدونيَّا وطوبيَّا وطوبُأدونيَّا، يُرافِقُهُم أليشَمَعُ ويورامُ الكاهنانِ. [٩] فحَمَلوا كِتابَ شريعةِ الرَّبِّ وطافوا في جميعِ مُدُنِ يهوذا يُعَلِّمونَ الشَّعبَ.

[١٠] وألقى الرَّبُّ الرُّعبَ في قلوبِ مُلوكِ الأرضِ الَّتي حَولَ يَهوذا، فلم يُحارِبوا يوشافاطَ. [١١] ومِنَ الفِلسطيِّينَ مَنْ حمَلَ إليهِ فِضَّةً وغيرَها مِنَ الهَدايا، وكذَلِكَ العربُ جاؤُوا إليهِ بِسبعةِ آلافٍ وسَبعِ مئةِ تَيسٍ. [١٢] واَزْدادَ يوشافاطُ عظَمَةً، وبَنى في يَهوذا أبراجًا ومُدُنًا لِلخَزْنِ [١٣] جمَعَ فيها كمِّيَّةً كبيرةً مِنَ المُونةِ. وكانَ لَه قادَةٌ جَبابِرةٌ أشِدَّاءُ في أورُشليمَ*، [١٤] وكُلُّهُم قادَةُ ألوفٍ. فَمِنْ يَهوذا عَدنَةُ ومعَهُ ثَلاثُ مئةِ ألفِ مُقاتِلٍ، [١٥] ويليهِ يوناثانُ ومعَهُ مِئتانِ وثَمانونَ ألفًا، [١٦] ويليهِ عَمَسْيا بْنُ زِكْري المُتَطَوِّعُ لِخِدمةِ الرَّبِّ ومعَهُ مِئتا ألفِ مُقاتِلٍ. [١٧] ومِنْ بنيامينَ أليادَاعُ الجبَّارُ ومعَهُ مِئتا ألفِ مُسَلَّحٍ بالأقواسِ والتُّروسِ. [١٨] ويليهِ يوزاباذُ ومعَهُ مئَةٌ وثَمانونَ ألفًا مُجَهَّزونَ لِلحربِ. [١٩] وكُلُّ هؤُلاءِ كانوا في خِدمةِ

---

١٧ . ١ : في مواجهة إسرائيل. ترجمة بديلة : عزز موقعه على مملكته (حرفيًا : على إسرائيل، لأن ٢ أخ يعتبران شعب يهوذا هو شعب إسرائيل الحقيقي لهذا يسميه مرارًا إسرائيل).

١٣ : ترجمة بديلة : وقام بأعمال عظيمة في مدن يهوذا.

المَلِكِ، في أورُشليمَ، هذا فَضلاً عَنِ الّذينَ في جميعِ مُدُنِ يَهوذا المُحَصَّنةِ.

النبي ميخا ينذر أخاب

(١ مل ٢٢: ١- ٢٨)

١٨ ولمَّا صارَ ليوشافاطَ غِنًى ومَجدٌ عظيمٌ صاهرَ أخابَ*. ٢ ونزَلَ بَعدَ سِنينَ إلى أخابَ في السَّامِرةِ، فذَبَحَ أخابُ غنَمًا وبقَرًا بِكثْرةٍ لَه ولِمُرافقيهِ، وأغراهُ بالذَّهابِ معَهُ إلى مدينةِ راموتَ الّتي في أرضِ جلعادَ لِمُحاربَتِها. ٣ وقالَ أخابُ مَلِكُ إسرائيلَ ليوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا: «أتَذهَبُ معي لِمُحاربَةِ راموتَ جِلعادَ؟» ٤ فأجابَهُ يوشافاطُ: «حالي هيَ كحالِكَ، وشعبي هوَ كشعبِكَ، ونحنُ معَكَ في الحربِ. لكِنْ دَعْنا أولاً نستَشيرُ الرّبَّ».

٥ فجمَعَ مَلِكُ إسرائيلَ نَحوَ أربعِ مئةٍ مِنَ الأنبياءِ وسألَهُم: «أأذهبُ إلى راموتَ جِلعادَ لِلقِتالِ أم لا؟» فأجابوهُ: «إذهَبْ إليها لأنَّ الرّبَّ يُسَلِّمُها إلى يَدِكَ*». ٦ فقالَ لَه يوشافاطُ: «أمَا مِنْ نَبيٍّ لِلرّبِّ هُنا فنَسألَهُ؟» ٧ فأجابَهُ مَلِكُ إسرائيلَ: «هُناكَ واحدٌ نسألُ بهِ الرّبَّ. لكنّي أُبغِضُهُ لأنَّهُ دائِمًا يتَنَبَّأُ عليَّ بالشَّرِّ لا بالخَيرِ، وهوَ ميخا بنُ يَمْلَةَ». فقالَ لَه يوشافاطُ: «لا تَقُلْ هكذا عَنهُ أيُّها المَلِكُ». ٨ فدعا مَلِكُ إسرائيلَ أحدَ الخدَمِ وقالَ لَه: «جِئْني بميخا بنِ يَمْلَةَ». ٩ وكانَ مَلِكُ إسرائيلَ ويوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا جالسَينِ، كُلٌّ واحدٍ على عرشِهِ، لابِسَينِ ثيابَهُما المُلوكيَّةَ في السَّاحةِ، عِندَ مَدخَلِ بابِ السَّامِرةِ، وجميعُ الأنبياءِ يتَنَبّأونَ في حضرَتِهِما. ١٠ وصنَعَ صِدْقيّا بنُ كَنعَنَة قرونَ حديدٍ وقالَ: «هذا ما قالَ الرّبُّ: بِهذِهِ القُرونِ تَنطَحُ الآراميِّينَ حتّى يَفنَوا». ١١ وكانَ جميعُ الأنبياء يتَنَبّأونَ هكذا ويقولونَ لِلمَلِكِ: «إذهَبْ إلى راموتَ جِلعادَ فتَنتَصِرَ، لأنَّ الرّبَّ يُسَلِّمُها إلى يَدِكَ».

١٢ وقالَ الرَّسولُ لِميخا: «بِصوتٍ واحدٍ تكلَّمَ الأنبياءُ بخَيرٍ لِلمَلِكِ ليكُنْ كلامُكَ مِثلَ كلامِهِم». ١٣ فقالَ لَه ميخا: «حَيٌّ هوَ الرّبُّ، لا أقولُ إلاَّ ما يقولُهُ ليَ الرّبُّ». ١٤ فلمَّا حضَرَ سألَهُ المَلِكُ: «يا ميخا، أنذهَبُ إلى راموتَ جِلعادَ لِلقِتالِ أم لا؟» فأجابَهُ: «إذهَبْ إليها فتَنتَصِرَ، لأنَّ الرّبَّ يُسَلِّمُها إلى يَدِكَ». ١٥ فقالَ لَه المَلِكُ: «كم مرَّةً ٱستَحلَفتُكَ بٱسمِ الرّبِّ أنْ لا تُكَلِّمَني إلاَّ بالصِّدْقِ؟» ١٦ فقالَ ميخا: «أرى شعبَ إسرائيلَ مُبَدَّدينَ على الجبالِ كالغنَمِ ولا راعيَ لها، والرّبُّ يقولُ: هؤلاءِ لا صاحبَ لهُم، فليَرْجِعْ كُلُّ واحدٍ مِنهُم إلى بَيتِهِ بسلامٍ*». ١٧ فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليوشافاطَ: «أمَا قلتُ لكَ إنَّهُ لا يتَنَبَّأُ عليَّ إلاَّ بالشَّرِّ؟» ١٨ فقالَ ميخا: «إسمَعْ كلامَ الرّبِّ. رأيتُ الرّبَّ جالسًا على عرشِهِ وجميعُ ملائِكةِ السَّماءِ وقوفٌ لَدَيهِ، على يَمينِهِ وشِمالِهِ. ١٩ فقالَ الرّبُّ:

---

١٨. ١: زوّج يوشافاط ابنه يورام إلى عثليا بنت أخاب (رج ٢ مل ٨: ٢٥-٢٦) كان الزواج بين الملوك يتم لأسباب سياسية أو مالية.

٥: رج ١ مل ٢٢: ٦ ح.

١٦: رج عد ٢٧: ١٧ ح.

مَنْ يُغْوي أخابَ لِيَصعَدَ لِلحربِ فيَسقُطَ في راموتَ جلعادَ؟ فأجابَ هذا المَلاكُ بِشيءٍ. وذاكَ المَلاكُ بِشيءٍ آخَرَ. [٢٠] ثُمَّ خرَجَ روحٌ ووقَفَ أمامَ الرّبِّ وقالَ: أنا أُضَلِّلُهُ. فقالَ لَه الرّبُّ: كيفَ؟ [٢١] فأجابَ: أخرُجُ فأجعَلُ أنبياءَهُ يَتكَلَّمونَ بالكذِبِ. فقالَ لَه الرّبُّ: «إذا كُنتَ قادِرًا على تَضليلِهِ، فأخرُجْ وأفعَلْ ذلِكَ». [٢٢] ثُمَّ قالَ ميخا لِلمَلِكِ: «الرّبُّ تكَلَّمَ علَيكَ بِشَرٍّ، لكِنَّهُ جعَلَ أنبياءَكَ هؤلاءِ يكذِبونَ». [٢٣] فتَقَدَّمَ صِدقيَّا بنُ كَنعَنَةَ ولطَمَ ميخا على وجهِهِ وقالَ: «متى عبَرَ روحُ الرّبِّ منِّي إليكَ لِيُكلِّمَكَ؟» [٢٤] فأجابَهُ ميخا: «ستَعرِفُ ذلِكَ يومَ تدخُلُ مَخدَعًا ضِمْنَ مَخدَعٍ لِتَختَبِئَ». [٢٥] فقالَ مَلِكُ إِسرائيلَ لأحدِ رِجالِهِ: «خُذْ ميخا وسَلِّمْهُ إلى آمونَ حاكِمِ المدينةِ وإلى الأميرِ يوآشَ [٢٦] وقُلْ: هذا ما أمرَ بهِ المَلِكُ: ضَعوا ميخا في السِّجنِ وأطعِموهُ قليلاً مِنَ الخُبزِ والماءِ إلى أنْ أرجِعَ بِسلامٍ». [٢٧] فقالَ ميخا لِلمَلِكِ: «إنْ رجَعْتَ بِسلامٍ، فلا يكونُ الرّبُّ تكَلَّمَ على لِساني». ثُمَّ قالَ: «تذَكَّروا أيُّها النَّاسُ جميعًا ما قُلتُ*».

موت أخاب

(١ مل ٢٢: ٢٩- ٤٠)

[٢٨] وهاجَمَ مَلِكُ إِسرائيلَ ويوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا راموتَ جلعادَ. [٢٩] فقالَ مَلِكُ إِسرائيلَ ليوشافاطَ: «أنا أتنكَّرُ* وأتقَدَّمُ إلى القِتالِ، وأنتَ تَلبَسُ ثيابَكَ المُلوكيَّةَ». فتنكَّرَ مَلِكُ إِسرائيلَ وتقَدَّمَ إلى القِتالِ. [٣٠] وأمرَ مَلِكُ آرامَ قادَةَ مَركَباتِهِ. قالَ: «لا تُحارِبوا صغيرًا ولا كبيرًا، بل مَلِكَ إِسرائيلَ وحدَهُ». [٣١] فلمَّا رأى قادَةُ المَركَباتِ يوشافاطَ قالوا: «لا شكَّ أنَّ هذا مَلِكُ إِسرائيلَ». فاتَّجَهوا إليهِ لِيُقاتِلوه. فصَرَخَ إلى الرّبِّ. أغاثَهُ وردَّهُم عنَهُ. [٣٢] وأدرَكوا أنَّهُ لم يكُنْ مَلِكَ إِسرائيلَ، فرَجَعوا عنَهُ. [٣٣] لكِنَّ جُنديًّا آراميًّا أطلَقَ سَهْمًا عَنْ غَيرِ عَمْدٍ، فأصابَ مَلِكَ إِسرائيلَ بَينَ الدِّرْعِ والوِرْكِ. فقالَ لِسائِقِ مَركَبَتِهِ: «أخرُجْ بي مِنَ المَعركَةِ لأنِّي جُرِحتُ». [٣٤] واَشتَدَّ القِتالُ في ذلِكَ اليومِ، والمَلِكُ أخابُ واقِفٌ بِمَركَبَتِهِ مُقابِلَ الآرامِيِّينَ. وماتَ أخابُ في المساءِ عِندَ الغُروبِ.

الرب يغضب على يوشافاط

١٩ ورجَعَ يوشافاطُ إلى بَيتِهِ في أورُشليمَ سالِمًا. [٢] فخرَجَ لِلقائِهِ ياهو بنُ حناني الرَّائي وقالَ لَه: «كيفَ تَنصُرُ الشِّرِّيرَ وتُحِبُّ الَّذينَ يُبغِضونَ الرّبَّ؟ لِذلِكَ أنتَ تَستَحِقُّ غضَبَ الرّبِّ. [٣] لكِنْ يَشفَعُ فيكَ أنَّكَ قُمْتَ بأعمالٍ صالحةٍ، فأزَلْتَ تَماثيلَ أشيرةَ وسَعَيتَ في طَلَبِ الرّبِّ».

[٤] وكانَ يوشافاطُ يسكُنُ في أورُشليمَ، إلاَّ أنَّهُ كانَ يَتَنَقَّلُ بَينَ الشَّعبِ، مِنْ بِئرَ سَبعَ إلى جبَلِ أفرايِمَ، لِيَرُدَّهُم إلى الرّبِّ إلهِ آبائِهِم. [٥] وأقامَ قُضاةً في كُلِّ مدينةٍ مِنْ مُدُنِ يَهوذا

٢٧: رج ١ مل ٢٢: ٢٨ ح.

٢٩: أنا أتنكر: رج ١ مل ٢٢: ٣٠ ح.

المُحَصَّنةِ، ⁶وقالَ لهُم: «فكِّروا في كُلِّ ما تعمَلونَ، فأنتُم لا تَحكُمونَ بسُلطةٍ مِنَ البشَرِ، بل بسُلطَةٍ مِنَ الرَّبِّ وهوَ مَعكُم في ما تعمَلونَ. ⁷فاَتَّقوا الرَّبَّ وآنتَبِهوا لِما تعمَلونَ. فما عِندَ الرَّبِّ إلهِنا ظُلْمٌ ولا مُحاباةٌ ولا رَشوةٌ».

⁸كذلِكَ أقامَ يوشافاطُ في أورُشليمَ قُضاةً مِنَ اللاَّويِّينَ والكهَنةِ ورؤساءِ عَشائِرِ بَني إسرائيلَ ليَقضوا بآسمِ الرَّبِّ بَينَ أهلِ المدينةِ*، ⁹وأوصاهُم. قالَ: «إعْمَلوا بمَخافةِ الرَّبِّ وبأمانةٍ وسلامةِ قلبٍ. ¹⁰وكُلَّما رُفِعَت إليكُم مِنْ بَني قومِكُمُ السَّاكنينَ في مُدُنِهِم دَعوى قَتْلٍ أو نَقْضٍ لِشريعةٍ أو وَصيَّةٍ أو فريضَةٍ أو حُكْمٍ، فأنذِروهُم بأنْ لا يُسيئوا التَّصَرُّفَ لِئلاَّ يَخطأوا إلى الرَّبِّ، فيُنزِلَ غضَبَهُ عليكُم وعلَيهِم. هكذا آفعَلوا وإلاَّ فتُذنِبونَ. ¹¹وهذا أمَرْيا الكاهنُ رئيسٌ عليكُم في جميعِ أمورِ الدِّينِ، وزَبَدْيا بنُ يَشْمَعْئيلَ حاكِمُ يَهوذا رئيسٌ عليكُم في جميعِ أمورِ المَملكَةِ، واللاَّويُّونَ مُعاونونَ لكُم في أعمالِكُم. فتَشَجَّعوا وآعمَلوا بما أُوصيكُم بهِ، واللهُ معَ الصَّالِحينَ».

الحرب على أدوم

٢٠ وبَعدَ ذلِكَ جاءَ بَنو موآبَ وبَنو عَمُّونَ. ومعَهُمُ المَعونيُّونَ* لِمُقاتَلةِ يوشافاطَ. ²فأقبَلَ مَنْ أخبَرَ يوشافاطَ بالأمرِ وقالَ لهُ: «جاءَ لِقتالِكَ جُمهورٌ كثيرٌ مِنْ جِهةِ بَحرِ المَيتِ مِنْ أدومَ*. وها هُم بَلَغوا حَصونَ تامارَ الّتي هيَ عَينُ جَدْي». ³فخافَ يوشافاطُ وآستَنجَدَ بالرَّبِّ، وأعلَنَ الصَّومَ في جميعِ يَهوذا. ⁴فجاءَ الشَّعبُ مِنْ جميعِ مُدُنِ يَهوذا لِيَبتَهِلوا إلى الرَّبِّ ويَطلُبوا عَونَهُ. ⁵فآجتَمَعوا هُم وأهلُ أورُشليمَ في هَيكلِ الرَّبِّ أمامَ الدَّارِ الجديدةِ. ووقَفَ يوشافاطُ ⁶وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ آبائِنا، أنتَ الإلهُ في السَّماءِ، وأنتَ المُتَسلِّطُ على جميعِ مَمالِكِ الأُمَمِ، وفي يَدِكَ القُوَّةُ والجَبروتُ فلا أحدَ يَثبُتُ أمامَكَ ⁷وأنتَ إلهُنا الّذي طَرَدْتَ سُكَّانَ هذِهِ الأرضِ مِنْ وجهِ شعبِكَ بَني إسرائيلَ وأعطَيتَها لِنَسلِ إبراهيمَ حبيبِكَ إلى الأبدِ* ⁸فسكَنوها وبَنَوا فيها هَيكلاً مُقَدَّسًا لآسمِكَ وقالوا: ⁹إذا نَزَلَ بِنا شَرٌّ مِنْ سَيفٍ أو عِقابٌ أو وباءٌ أو جوعٌ، ووَقَفْنا أمامَكَ في هذا المكانِ الّذي آسمُكَ فيهِ وصَرَخْنا إليكَ في ضيقِنا، فأنتَ تَستَجيبُ لنا وتُخَلِّصُنا*. ¹⁰والآنَ. ها بَنو عَمُّونَ وبَنو موآبَ وأهلُ جبَلِ سعيرَ الّذينَ مَنَعْتَ بَني إسرائيلَ أنْ يَدخُلوا أرضَهُم عِندَ خُروجِهِم مِنْ مِصْرَ، فحادوا عَنهُم ولم يُبيدوهُم*. ¹¹فها هُم يُكافِئونَنا بالهُجومِ علَينا لِطَرْدِنا مِنْ أرضِكَ الّتي أورَثْتَنا إيَّاها. ¹²وعاقِبْهُم يا إلهَنا فنَحنُ لا نَقوى على هذا الجَمْعِ العظيمِ الآتي لِقتالِنا، ولا نعلَمُ ماذا نفعَلُ إلاَّ أنْ نَرفَعَ عُيونَنا إليكَ

---

١٩. ٨: بين أهل المدينة (أورشليم) هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية: ورجعوا إلى أورشليم.

٢٠. ١: المعونيون. هكذا في اليونانية. في العبرية: العمونيون وهم شعب أقام جنوبي ادوم.

٢: أدوم: هكذا في مخطوط عبري وترجمة لاتينية. في العبرية: ارام. عين جدي: تقع على الشاطئ الغربي لبحر الميت.

٧: رج اش ٤١: ٨؛ يع ٢: ٢٣.

٩: رج ٦: ٢٨-٣١.

١٠: رج عد ٢٠: ١٤-٢١؛ تث ٢: ٤-٩.

طالبينَ عَونَكَ».

[١٣] وكانَ جميعُ رجالِ يَهوذا واقفينَ أمامَ الرّبِّ معَ أطفالِهِم ونِسائِهِم وأولادِهِم، [١٤] فحَلَّ روحُ الرّبِّ على يَحزِئيلَ بنِ زكَريَّا بنِ بَنايا بنِ يَعيئيلَ بنِ مَتَّنيَّا اللاَّويِّ مِنْ بَني آسافَ، وكانَ بَينَ الحاضِرينَ، [١٥] فقالَ: «أَصْغُوا يا شعبَ يَهوذا ويا سُكَّانَ أورُشليمَ، وأنتَ أيُّها المَلِكُ يوشافاطُ. هذا ما يقولُ الرّبُّ لكُم: لا تَخافوا ولا تَجبُنوا أمامَ هذا الجَمْعِ العظيمِ، لأنَّ هذهِ الحربَ هيَ حربُ الرّبِّ، لا حربُكُم. [١٦] فٱنزِلوا غدًا علَيهِم وهُم صاعِدونَ في عقَبَةِ صيصَ*، فتُلاقونَهُم في أقصى الوادي المُؤدِّي إلى برِّيَّةِ يَروئيلَ. [١٧] لا تُحاربوهُم، بل قِفوا وٱثْبُتوا وٱنتَظِروا النَّصْرَ مِنْ عِندِ الرّبِّ يا شعبَ يَهوذا وسُكَّانَ أورُشليمَ. لا تَخافوا ولا تَجبُنوا. غدًا ٱخرُجوا لِمواجَهَتِهِم، والرّبُّ معَكُم*».

[١٨] فسَجَدَ يوشافاطُ بِوجهِهِ إلى الأرضِ. وسجَدَ جميعُ شعبِ يَهوذا وسُكَّانُ أورُشليمَ أمامَ الرّبِّ. [١٩] ووقَفَ اللاَّويُّونَ مِنْ بَني قَهاتَ وبَني قورَحَ يُسَبِّحونَ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ بِصوتٍ عظيمٍ.

[٢٠] ثُمَّ بكَّروا في الصَّباحِ وخرَجوا إلى برِّيَّةِ تَقوعَ، وعِندَ خُروجِهِم وقَفَ يوشافاطُ وقالَ: «أَصْغُوا إليَّ يا شعبَ يَهوذا ويا سُكَّانَ أورُشليمَ. آمِنوا بِالرّبِّ إلهِكُم فتَسلَموا. آمِنوا بِأنبيائِهِ فتَتوفَّقوا». [٢١] وبَعدَما ٱستَشارَ الشَّعبَ عيَّنَ مُغَنِّينَ لِلرّبِّ ومُسَبِّحينَ لَه بِمَلابِسَ مُقَدَّسَةٍ يقولونَ وهُم خارِجونَ أمامَ المُحارِبينَ: «إحْمَدوا الرّبَّ لأنَّ رَحمَتَهُ إلى الأبدِ».

[٢٢] ولمَّا بدَأوا التَّسبيحَ والحَمدَ أرسلَ الرّبُّ مَنْ يَدُبُّ الفوضى في بَني عَمُّونَ وبَني موآبَ وأهلِ جبَلِ سعيرَ الزَّاحِفينَ على يَهوذا، فٱرتَبَكوا. [٢٣] فهجَمَ بَنو عَمُّونَ وبَنو موآبَ على أهلِ جبَلِ سعيرَ وأبادوهُم. ولمَّا فرَغوا مِنْهُم، تَقاتَلوا، وأهلَكَ بَعضُهُم بَعضًا.

[٢٤] ولمَّا تَقَدَّمَ رِجالُ يَهوذا إلى بُرْجِ المُراقَبَةِ الّذي في البرِّيَّةِ تَطلَّعوا إلى جيشِ العَدُوِّ فوجَدوهُم قَتْلى على الأرضِ ولم يكُنْ مِنهُم ناجٍ. [٢٥] فأقبَلَ يوشافاطُ وجيشُهُ لأخْذِ غَنائِمِهِم، فوَجدوا ماشيَةً* كثيرةً وأمتِعَةً وثيابًا* وأشياءَ ثَمينَةً، وبَقَوا ثَلاثَةَ أيّامٍ يجمَعونَ الغَنيمَةَ لأنَّها كانَت كثيرةً، بل أكثَرَ مِمَّا أمكَنَهُم حَمْلُهُ. [٢٦] وفي اليومِ الرَّابِعِ ٱجتَمَعوا في وادي البَركَةِ* حَيثُ باركوا الرّبَّ. فَدُعيَ ذلِكَ المكانُ وادي البَركَةِ إلى هذا اليومِ. [٢٧] ثُمَّ رجَعَ يوشافاطُ إلى أورُشليمَ على رأسِ جميعِ رِجالِ يَهوذا وأورُشليمَ وهُم فَرِحونَ لأنَّ الرّبَّ نصَرَهُم على أعدائِهِم. [٢٨] ودخَلوا أورُشليمَ وساروا بِالرَّبابِ والقيثاراتِ والأبواقِ إلى هَيكَلِ الرّبِّ. [٢٩] فَحَلَّ الخَوفُ مِنَ اللهِ على جميعِ مَمالِكِ الأرضِ لمَّا

١٦: عقبة صيص (الزهور) برية بروئيل: في منطقة تقوع(آ ٢٠) على بعد ٢٠ كلم إلى الجنوب من أورشليم.

١٥–١٧: ق تث ٢٠: ١ – ٤.

٢٥: ماشية. هكذا في اليونانية. في العبرية: بهم.

وثيابًا. هكذا في اللاتينية وبعض المخطوطات العبرية. في العبرية: جثثًا.

٢٦: وادي البركة: غربي تقوع.

سَمِعوا أنَّ الرَّبَّ حارَبَ أعداءَ شعبِهِ. [٣٠] ونَعِمَت مَملكَةُ يوشافاطَ بِالسَّلامِ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَهُ أراحَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

(١ مل ٢٢: ٤١-٥١)

[٣١] وكانَ يوشافاطُ ٱبنَ خمسٍ وثَلاثينَ سنَةً حينَ ملَكَ على يَهوذا. وملَكَ بأورُشليمَ خمسًا وعِشرينَ سنَةً. كانَ ٱسمُ أُمِّهِ عَزوبَةَ بِنتَ شَلْحي. [٣٢] وسارَ في طريقِ أبيهِ آسا ولم يَحِدْ عَنها، وعَمِلَ ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرَّبِّ. [٣٣] وأمَّا أماكِنُ عِبادةِ الأصنامِ على المُرتَفعاتِ فلم يُزِلْها يوشافاطُ، لأنَّ الشَّعبَ لم يَعبُدوا بِكُلِّ قلبِهِم إلهَ آبائِهِم.

[٣٤] وما تَبَقَّى مِنْ أخبارِ يوشافاطَ، مِنْ أوَّلِها إلى آخِرِها، مُدَوَّنٌ في ما كتَبَهُ ياهو بنُ حناني في سِفرِ أخبارِ مُلوكِ إسرائيلَ. [٣٥] ومِنْ ذلِكَ أنَّ يوشافاطَ حالَفَ أخَزْيا مَلِكَ إسرائيلَ الَّذي كانَ سَيِّئَ الأعمالِ، [٣٦] حالَفَهُ لِبِناءِ سُفُنٍ ضَخمَةٍ في عَصيونَ جابَرَ*. [٣٧] فتَنَبَّأَ أليعَزَرُ بنُ دوداوا وهوَ مِنْ بلدَةِ مريشَةَ على يوشافاطَ. قالَ: «لأنَّكَ يا يوشافاطُ حالَفْتَ أخَزْيا، السَّيِّئَ سَيَهدِمُ الرَّبُّ كُلَّ ما بَنَيتَ مِنَ السُّفُنِ». فغَرِقَتِ السُّفُنُ كُلُّها ولم تَصِلْ إلى تَرشيشَ.

يورام ملك يهوذا

(٢ مل ٨: ١٦-٢٤)

٢١ وماتَ يوشافاطُ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ، وملَكَ يورامُ ٱبنُهُ مكانَهُ [٢] وكانَ ليورامَ سِتَّةُ إخوَةٍ مِنْ أبيهِ يوشافاطَ وهُم: عَزَرْيا ويَحيئيلُ وزكَريَّا وعَزَرْياهو وميخائيلُ وشَفَطْيا [٣] وكانَ أبوهُم أعطاهُم هِباتٍ كثيرةً مِنْ فِضَّةٍ وذهَبٍ وتُحَفٍ معَ مُدُنٍ مُحَصَّنةٍ في يَهوذا. أمَّا المُلْكُ فأعطاهُ ليورامَ لأنَّهُ كانَ البِكْرَ [٤] فلمَّا ملَكَ يورامُ مَكانَ أبيهِ وٱستَتَبَّ لَه الأمرُ قتَلَ إخوَتَهُ كُلَّهُم بِالسَّيفِ معَ بَعضِ كِبارِ زُعَماءِ إسرائيلَ [٥] وكانَ يورامُ ٱبنَ ٱثنَتَينِ وثَلاثينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ ثَمانيَ سِنينَ في أورُشليمَ. [٦] وسلَكَ في طريقِ نَسلِ أخابَ وسائِرِ مُلوكِ إسرائيلَ، لأنَّهُ كانَ مُتَزَوِّجًا بِٱبنَةِ أخابَ*. وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرَّبِّ. [٧] لكِنَّ الرَّبَّ لم يشَأْ أنْ يُبيدَ نَسلَ داوُدَ بِسبَبِ العَهدِ الَّذي قطَعَهُ لِداوُدَ، حينَ قالَ لَه، إنَّه يُعطيهِ عرشًا لَه ولِبَنيهِ كُلَّ الأيّامِ*.

[٨] وفي أيّامِ يورامَ تحَرَّرَ الأدوميُّونَ مِنْ سيطَرةِ يَهوذا وأقاموا علَيهِم مَلِكًا*. [٩] فعَبَرَ يورامُ معَ قادَةِ جيشِهِ وجميعِ مَركَباتِهِ وغَزا أدومَ فأحاطَ جيشُ أدومَ بِهِ وبِقادَةِ مَركَباتِهِ، لكِنَّهُ تَمكَّنَ مِنَ الهرَبِ ليلاً [١٠] ورُغْمَ هذا بَقيَ الأدوميُّونَ خارِجَ يَهوذا إلى يومِنا هذا. وفي ذلِكَ الوقتِ نفْسِهِ، ثارَت مدينةُ لِبْنَةَ* على يورامَ وتحَرَّرَتْ مِنْ سيطَرتِهِ لأنَّهُ ترَكَ الرَّبَّ إلهَ آبائِهِ.

[١١] وأقامَ يورامُ أماكِنَ لِلعِبادَةِ في مُرتَفَعاتِ جِبالِ يَهوذا، وضَلَّلَ شعبَها، ودفَعَ سُكَّانَ

٣٦: عصيون جابر: رج ٨: ١٧.
٢١، ٦: ابنة أخاب، أي: عثليا.
٧: رج ١ مل ١١: ٣٦.
٨: رج تك ٢٧: ٤٠.
١٠: لبنة: رج ٢ مل ٨: ٢٢ح.

أورُشليمَ إلى خيانةِ الرّبِّ. [١٢] فأرسَلَ إليهِ إيليَّا النَّبيُّ رسالةً يقولُ لَه فيها: «هذا ما قالَ الرّبُّ إلهُ داوُدَ أبيكَ: إنِّي أدينُكَ لأنَّكَ لم تسلُكْ في طُرُقِ يوشافاطَ أبيكَ وفي طُرُقِ جَدِّكَ آسا مَلِكِ يَهوذا [١٣] بل سَلَكْتَ الطَّريقَ السَّيِّئةَ لِمُلوكِ إسرائيلَ ودفَعْتَ شعبَ يَهوذا وسُكَّانَ أورُشليمَ إلى خيانَةِ الرّبِّ كما خانَهُ نَسلُ أخابَ، وقَتَلْتَ أيضًا إخوتَكَ مِنْ أبيكَ الّذينَ هُم خَيرٌ مِنكَ [١٤] فها أنا الرّبُّ أُنزِلُ بِشعبِكَ ضَربةً عظيمةً معَ بَنيكَ وزَوجاتِكَ وجميعِ ما تَملِكُ، [١٥] وأُنزِلُ في أمعائِكَ مرَضًا عُضالاً حتّى تَتَساقَطَ أمعاؤُكَ يومًا فيومًا».

[١٦] وأثارَ الرّبُّ على يورامَ نَقمَةَ الفِلسطيِّينَ والعربِ الّذينَ يُجاوِرونَ الكوشيِّينَ [١٧] فزَحَفوا على يَهوذا واقتَحَموه ونَهَبوا كُلَّ ما وَجدوهُ مِنَ المالِ في قصرِ المَلِكِ، وسَبَوا بَنيهِ ونساءَهُ، فلم يَبقَ لَه إلاَّ أصغَرُ بَنيهِ يوآحازُ.

[١٨] وبَعدَ هذا كُلِّهِ ضرَبَهُ الرّبُّ في أمعائِهِ بمرَضٍ عُضالٍ [١٩] فكانَت أمعاؤُهُ تَخرُجُ يومًا فيومًا معَ مُرورِ الزَّمَنِ بِسبَبِ مرَضِهِ حتّى خرَجَت كُلُّها بَعدَ سنَتَينِ فماتَ بِألَمٍ شديدٍ. ولم يُقِمْ لَه شعبُهُ نارًا إكرامًا لَه كالنَّارِ الّتي أقامَها لآبائِهِ. [٢٠] وكانَ ابنَ اثنَتَينِ وثلاثينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ بأورُشليمَ ثَماني سِنينَ وماتَ غَيرَ مأسوفٍ عليهِ، ودفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ. لكِنْ لا في مَقابِرِ المُلوكِ.

أخزيا ملك يهوذا

(٢ مل ٨: ٢٥ ـ ٢٩، ٩: ٢٧ ـ ٢٩)

٢٢ فأقامَ سُكَّانُ أورُشليمَ أخزَيا بنَ يورامَ الأصغَرَ مَلِكًا مكانَ أبيهِ. لأنَّ الغُزاةَ الّذينَ جاؤُوا معَ العربِ إلى المُعَسكرِ قتَلوا جميعَ بَنيهِ الكِبارِ*. [٢] وكانَ أخزَيا ابنَ عِشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ*. وملَكَ سنَةً واحدَةً بأورُشليمَ، وكانَ اسمُ أُمِّهِ عثَلْيا بِنتَ عَمري. [٣] وسلَكَ هوَ أيضًا طُرُقَ نَسلِ أخابَ السَّيِّئةَ. لأنَّ أُمَّهُ كانَت تُشيرُ علَيهِ بارْتِكابِ المَعاصي. [٤] ففعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ كنَسلِ أخابَ. الّذينَ كانوا مُستَشاريهِ بَعدَ موتِ أبيهِ، مِمَّا أدّى إلى هلاكِهِ. [٥] فسَلَكَ بحسَبِ مَشورَتِهِم حينَ خرَجَ معَ يورامَ بنِ أخابَ مَلِكِ إسرائيلَ لِقتالِ حَزائيلَ مَلِكِ آرامَ في راموتَ جلعادَ. وهُناكَ أصابَ الآراميُّونَ يورامَ بِجراحٍ، [٦] فرجَعَ إلى يزرَعيلَ ليَتَعالَجَ مِنْ جراحِهِ. فزارَهُ أخزَيا* هُناكَ في مرَضِهِ.

[٧] فكانَت مشيئَةُ اللهِ أنْ تكونَ هذِهِ الزِّيارةُ إلى يورامَ سبَبًا في هلاكِهِ. لأنَّهُ بَعدَها خرَجَ معَ يورامَ لِقتالِ ياهو بنِ نَمْشي الّذي مسَحَهُ الرّبُّ مَلِكًا ليُبيدَ نَسلَ أخابَ. [٨] وبينَما كانَ الرّبُّ

---

٢٢. ١: قتلوا بنيه الكبار: ق ٢١: ١٦ ـ ١٧.
٢: عشرين سنة. هكذا حسب اليونانية (ق ٢ مل ٨: ٢٦: ٢٢ سنة) في العبرية: ٤٢ سنة (ولكن رج ٢١: ٢٠، ٢ مل ٨: ١٧ حيث مات يورام وهو في الأربعين). في ٢١: ٦ كانت عثليا ابنة أخاب وحفيدة عمري. ملك إسرائيل السابق.
٦: أخزيا. هكذا في الترجمات وبعض المخطوطات العبرية و٢ مل ٨: ٢٩ والقرينة. النص العبري التقليدي: عزريا.

يستخدِمُ ياهو لتنفيذ قضائه على نسل أخابَ، لقيَ ياهو جماعةً منْ أعيانِ يَهوذا وبَني إخوةِ أخزيا المرافقينَ له فقتَلَهُم. [٩] وأمرَ ياهو رجالَهُ بالبحثِ عَنْ أخزيا. فأمسكوهُ وهوَ مُختبِئٌ في السَّامرةِ وجاؤُوا بهِ إلى ياهو. فقتَلوهُ ودفَنوهُ إكرامًا لِجدِّهِ المَلِكِ يوشافاطَ الَّذي عبدَ الرّبَّ بكُلِّ قلبِهِ. فلم يَبقَ مِنْ نَسلِ أخزيا مَنْ يَقدِرُ على ضَبْطِ شُؤونِ المَملكةِ.

عثليا ملكة يهوذا

(٢مل ١١: ١-٣)

[١٠] فلمَّا رأت عثليا أنَّ ابنَها أخزيا ماتَ، قتَلَت جميعَ النَّسلِ المَلكيِّ مِن أهلِ يَهوذا. [١١] لكِنَّ يوشَبْعَةَ بِنتَ المَلِكِ يورامَ وزَوجةَ يُوياداعَ الكاهنِ سرَقَت يوآشَ بنَ أخزيا أخيها مِنْ بَينِ سائِرِ الأمَراءِ المَقتولينَ ووَضَعَتهُ معَ مُرضِعَتِهِ في إحدى غُرَفِ النَّومِ في هَيكلِ اللهِ، وبِذلِكَ أنقَذَتهُ مِنْ عثليا. [١٢] فأقامَ هُناكَ سِتَّ سِنينَ مُختَبِئًا، وعثليا تَملِكُ على البلادِ.

الثورة على عثليا

(٢مل ١١: ٤-٢٠)

٢٣ وفي السَّنةِ السَّابعةِ تشَجَّعَ يُوياداعُ الكاهنُ وحالَفَ مِنْ قادةِ الجيشِ عزَرْيا بنَ يَروحامَ، وإسمَعيلَ بنَ يَهوحانانَ، وعزَرْيا بنَ عوبيدَ، ومعَسْيا بنَ عَدايا، وإليشافاطَ بنَ زِكْري، [٢] فجالوا في جميعِ مُدُنِ يَهوذا وجَمَعوا اللاَّويِّينَ ورُؤساءَ عَشائِرِ بَني إسرائيلَ وجاؤوا إلى أورُشليمَ. [٣] فقَطَعَ المُجتَمِعونَ كُلُّهُم عَهدًا في هَيكلِ اللهِ معَ يوآشَ ابنِ المَلِكِ أخزيا. وقالَ لهُم يُوياداعُ: «هذا هوَ ابنُ المَلِكِ، وهوَ الَّذي يَملِكُ كما قالَ الرَّبُّ عَنْ بَني داوُدَ*. [٤] وهذا ما تَفعَلونَهُ: الثُّلثُ مِنكُمُ الَّذينَ يَخدُمونَ يومَ السَّبتِ مِنَ الكَهَنةِ واللاَّويِّينَ يَحرسونَ أبوابَ الهَيكلِ. [٥] والثُّلثُ الآخَرُ يَحرُسونَ قصرَ المَلِكِ وأمَّا الثلثُ الباقي فيَقِفونَ عِندَ بابِ الأساسِ*، وجميعُ الشَّعبِ يَجتَمِعونَ في دُورِ هَيكلِ الرَّبِّ [٦] الَّذي لا يَدخُلُهُ غَيرُ الكهَنةِ والَّذينَ يَخدُمونَ مِنَ اللاَّويِّينَ. هؤُلاءِ يَدخُلونَهُ لأنَّهُم مُكرَّسونَ لِلخِدمةِ، وأمَّا سائِرُ الشَّعبِ فيَعمَلونَ بِما أمرَ الرَّبُّ ويَبقَونَ خارِجًا. [٧] ويُحيطُ اللاَّويُّونَ بالمَلِكِ وسِلاحُهُم بأيديهِم، ويكونونَ معَهُ في دُخولِهِ وخُروجِهِ، وكُلُّ مَنْ يَدخُلُ الهَيكلَ فليَقتُلوهُ».

[٨] فعَمِلَ اللاَّويُّونَ وشَعبُ يَهوذا بِجميعِ ما أمرَهُم بهِ يُوياداعُ الكاهنُ. وأخذَ كُلُّ قائدٍ رِجالَهُ الَّذينَ في الفِرَقِ الَّتي تَتَناوَبُ الخِدمةَ يومَ السَّبتِ، لأنَّ يُوياداعَ لم يَصرِفْ أيًّا مِنَ الفِرَقِ. [٩] وسَلَّمَ يُوياداعُ إلى القادةِ ما كانَ في هَيكلِ اللهِ مِنَ الرِّماحِ والدُّروعِ والتُّروسِ الَّتي لِلمَلِكِ داوُدَ. [١٠] وأقامَ جميعَ الرِّجالِ على حِراسةِ المَلِكِ يوآشَ، كُلُّ واحدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ مِنْ يمينِ الهَيكلِ إلى يسارِهِ وحَولَ المَذبَحِ والهَيكلِ. [١١] وأخرَجَ يُوياداعُ ابنَ المَلِكِ ووضَعَ التَّاجَ على رأسِهِ وأعطاهُ براءَةَ المُلْكِ*، فأُقيمَ مَلِكًا

---

٢٣. ٣: رج ٢صم ٧: ١٦.
٥: باب الأساس: رج ٢مل ١١: ٦.
١١: براءة الملك أو وثيقة العهد. حرفيًا: الشهادة. رج ٢مل ١١: ١٢ح.

ومسَحَهُ يُوياداعُ وبَنوهُ ونادوا : «يحيا المَلِكُ».
[١٢] فسَمِعَت عثَلْيا ضوضاءَ الشَّعبِ وهُم يَركُضونَ ويَهتِفونَ بحياةِ المَلِكِ. فدَخلَت علَيهِم في الهَيكلِ. [١٣] فرَأَتِ المَلِكَ واقِفًا على مِنبَرِهِ عِندَ المَدخَلِ، والقادَةُ وأصحابُ الأبواقِ يُحيطونَ بهِ، وجميعُ الشَّعبِ يَمرَحونَ ويَنفُخونَ في الأبواقِ، والمُغَنُّونَ بآلاتٍ موسيقيَّةٍ يَقودونَهُم في التَّسبيحِ. فما كانَ مِنها إلاَّ أنْ مزَّقَت ثيابَها وصاحَت : «خيانَةٌ، خيانَةٌ». [١٤] ولم يشأْ يُوياداعُ الكاهنُ أنْ تُقتَلَ عثَلْيا في هَيكلِ الرّبِّ، فنادى قادَةَ الجيشِ وقالَ لهُم : «أخرِجوها بَينَ صُفوفِ الحرَسِ، وكُلُّ مَنْ يَتبَعُها تَقتُلونَهُ بالسَّيفِ». [١٥] فقَبَضوا علَيها وجَرُّوها إلى قصرِ المَلِكِ، وعِندَ مَدخَلِ بابِ الخَيلِ* قتَلوها.
[١٦] وقطَعَ يُوياداعُ عَهدًا بَينَهُ وبَينَ جميعِ الشَّعبِ والمَلِكِ على أنْ يكونوا جميعًا لِلرّبِّ. [١٧] ودخَلَ جميعُ الشَّعبِ بَيتَ البَعلِ وهدَموهُ وحطَّموا مذابِحَهُ وتَماثيلَهُ، وقتَلوا كاهنَهُ مَتَّانَ أمامَ المذبَحِ. [١٨] وأقامَ يُوياداعُ الكهَنَةَ اللاَّويِّينَ* على خِدمةِ الهَيكلِ، كُلٌّ حسَبَ الوظيفةِ الّتي عيَّنَها لهُمُ المَلِكُ داوُدُ، وطلَبَ مِنهُم أنْ يُقدِّموا المُحرَقاتِ إلى الرّبِّ كما جاءَ في شريعةِ موسى، وذلِكَ كُلُّهُ بأصواتِ الفرَحِ وآلاتِ الغِناءِ كما أمَرَ داوُدُ. [١٩] وأقامَ يُوياداعُ البَوَّابينَ على أبوابِ الهَيكلِ لِئلاَّ يَدخُلَهُ مَنْ هوَ غَيرُ طاهرٍ بحسَبِ الشَّريعةِ. [٢٠] وأصطَحَبَ القادَةَ والأعيانَ والزُّعَماءَ وسائِرَ لشَّعبِ وأنزَلَ المَلِكَ مِنَ الهَيكلِ، عَنْ طريقِ البابِ الأعلى، إلى القصرِ وأجلَسَهُ على العرشِ. [٢١] وفَرِحَ جميعُ الشَّعبِ بَعدَ مَقتَلِ عثَلْيا بالسَّيفِ وهَدَأَتِ المدينةُ.

يوآش ملك يهوذا

(٢ مل ١٢ : ١–١٧)

٢٤ وكانَ يوآشُ آبنَ سَبعِ سِنينَ حينَ ملَكَ، وملَكَ أربَعينَ سنَةً بأورُشليمَ، وكانَ آسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةَ مِنْ بِئرَ سَبْعَ. [٢] وعَمِلَ يوآشُ ما هوَ قَويمٌ في نظَرِ الرّبِّ كُلَّ أيّامِ يُوياداعَ الكاهنِ [٣] الّذي زَوَّجَهُ بآمرَأتَينِ فوَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

[٤] وبَعدَ ذلِكَ عزَمَ يوآشُ على تَجديدِ هَيكلِ الرّبِّ [٥] فجَمَعَ الكهَنَةَ واللاَّويِّينَ وقالَ لهُم : «أخرُجوا إلى مُدُنِ يَهوذا وآجمَعوا مالاً مِنْ جميعِ الشَّعبِ لِترميمِ هَيكلِ إلهِكُم سنَةً بَعدَ سنَةٍ، وعَجِّلوا». غَيرَ أنَّ اللاَّويِّينَ لم يُعَجِّلوا. [٦] فآستَدعى المَلِكُ رئيسَهُم يُوياداعَ وسألَهُ : «لِماذا لم تَطلُبْ مِنَ اللاَّويِّينَ أنْ يأخُذوا مِنْ يَهوذا وأورُشليمَ الضَّريبةَ* الّتي فرَضَها موسى عبدُ الرّبِّ على شعبِهِ لِلعِنايةِ بخَيمةِ الشَّهادةِ؟ [٧] فعَثَلْيا الأثيمةُ وأتباعُها أهمَلوا الهَيكلَ وآستَعمَلوا جميعَ أدَواتِهِ المُكرَّسَةِ لِلرّبِّ في عِبادةِ البَعلِ».

[٨] وبِناءً على أمرِ المَلِكِ عَمِلوا صُندوقًا ووضَعوهُ عِندَ بابِ الهَيكلِ مِنَ الخارِجِ، [٩] ونادوا في يَهوذا وأورُشليمَ بأنْ يدفَعَ الشَّعبُ الضَّريبةَ الّتي فرَضَها علَيهِ موسى عبدُ اللهِ في البرِّيَّةِ. [١٠] ففَرِحَ جميعُ الشَّعبِ وأعيانُهُ، بهذا

---

١٥ : باب الخيل : رج ٢ مل ١١ : ١٦ ح.

١٨ : الكهنة اللاويين : رج تث ١٧ : ٩ ح.

٢٤. ٦ : الضريبة : رج خر ٣٠ : ١٢–١٦.

وتَوافَدوا إلى دَفعِ الضَّريبةِ في الصُّندوقِ حتَّى آمتلأَ. [١١] وكُلَّما آمتلأَ كانَ يَحمِلُهُ اللاَّويُّونَ إلى ديوانِ المَلِكِ فيُفرِغُهُ رئيسُ الدِّيوانِ ومُعاونُ رئيسِ الكَهَنةِ، ثُمَّ يأخُذانِه ويَرُدَّانِهِ إلى مكانِهِ. وهكذا كانوا يفعَلونَ يومًا فيومًا حتَّى جمَعوا مِنَ المالِ شيئًا كثيرًا. [١٢] فأعطاهُ المَلِكُ ويُوياداعُ لِلقائِمينَ بالعمَلِ على ترميمِ الهَيكَلِ، فآستأجَروا نحَّاتينَ ونجَّارينَ وحدَّادينَ ونحَّاسينَ لِهذا الغرَضِ. [١٣] وبذَلَ هؤلاءِ العُمَّالُ جَهدَهُم وتَوَفَّقوا بِما عَمِلَت أيديهِم، وأعادوا هَيكلَ اللهِ إلى ما كانَ علَيهِ سابقًا، وثبَّتوا أركانَهُ. [١٤] ولمَّا فَرَغوا مِنْ ذلِكَ، أحضَروا ما تَبَقَّى مِنَ المالِ إلى المَلِكِ ويُوياداعَ، فعَمِلا بِهِ آنيةً وطاساتٍ ذهَبٍ وفِضَّةٍ لِلخِدمَةِ في الهَيكلِ وتَقديمِ المُحرَقاتِ بِلا آنقِطاعٍ كُلَّ أيَّامِ يُوياداعَ.

وفاة يوياداع والعودة إلى الأصنام

[١٥] وشاخَ يُوياداعُ وشَبِعَ مِنَ الأيَّامِ وماتَ وهوَ آبنُ مئةٍ وثلاثينَ سنَةً. [١٦] فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ معَ المُلوكِ آعتِرافًا بِفَضلِهِ على إسرائيلَ وبِجَهدِهِ الّذي بذَلَهُ في خِدمةِ اللهِ وهَيكلِهِ.

[١٧] وبَعدَ وفاةِ يُوياداعَ جاءَ زُعَماءُ يَهوذا وأكَّدوا وَلاءَهُم لِلمَلِكِ. فقرَّبَهُم وجعَلَهُم مِنْ مُستَشاريهِ. [١٨] فأهمَلَ الشَّعبُ هَيكلَ الرَّبِّ إلهِ آبائِهِم وعبَدوا الأصنامَ وتَماثيلَ أشيرَةَ، فحَلَّ غضَبُ اللهِ على يَهوذا وأورُشليمَ لِمَعْصيَتِهِم هذِهِ. [١٩] فأرسلَ إليهِم أنبياءَ ليُنذِروهُم ويَرُدُّوهُم إلى الرَّبِّ، فلم يَستَمِعوا.

[٢٠] ثُمَّ آستَولى روحُ اللهِ على زَكريَّا بنِ يُوياداعَ الكاهنِ فوقَفَ أمامَ الشَّعبِ وقالَ لهُم: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: لِماذا تُخالِفونَ وصايا الرَّبِّ، فتُنزِلونَ الشَّقاءَ بأنفُسِكُم؟ أهمَلتُمُ الرَّبَّ فأهمَلَكُم». [٢١] فثاروا على زَكريَّا ورجَموهُ بالحجارَةِ بأمرٍ مِنَ المَلِكِ يوآشَ في دارِ الهَيكلِ*. [٢٢] ولم يَذكُرِ المَلِكُ ما كانَ لِيُوياداعَ أبي زَكريَّا مِنَ الفَضلِ علَيهِ، بل قتَلَ آبنَهُ الّذي قالَ عِندَ موتِهِ: «الرَّبُّ يرى وينتَقِمُ».

آخر أيام يوآش

(٢ مل ١٢ : ١٨-٢٢)

[٢٣] وفي خريفِ* تلكَ السَّنةِ زحَفَ جيشُ آرامَ على يَهوذا وأورُشليمَ وقتَلوا جميعَ أعيانِ الشَّعبِ وأرسَلوا كُلَّ غَنائمِهِم إلى مَلِكِ دِمشقَ، [٢٤] ومعَ أنَّ الجيشَ الآراميَّ كانَ قليلَ العدَدِ، فإنَّ الرَّبَّ أسلَمَ إلى أيديهِم جيشَ يَهوذا العظيمَ جِدًّا، لأنَّ الشَّعبَ ترَكوا الرَّبَّ إلهَ آبائِهِم. وأتَمَّ جيشُ آرامَ قضاءَ الرَّبِّ على يوآشَ، [٢٥] إذ ترَكوه مُصابًا بِجراحٍ كثيرةٍ، فآتَّفَقَ علَيهِ خدَمُهُ آنتِقامًا لِدَمِ آبنِ* يُوياداعَ الكاهنِ وقتَلوهُ في سريرِهِ. فدُفِنَ في مدينةِ داوُدَ، لا في مقابِرِ المُلوكِ. [٢٦] وكانَ مِمَّنْ تآمَرَ علَيهِ زابادُ بنُ شَمعَةَ العَمُّونيَّةِ، ويوزابادُ بنُ شِمْريتَ الموآبيَّةِ. [٢٧] أمَّا سيرَةُ بَنيهِ، وكثرَةُ النُّبوءاتِ علَيهِ، وترميمُهُ هَيكلَ الرَّبِّ، هذا كُلُّهُ مُدَوَّنٌ في شرحِ سِفرِ المُلوكِ. وملَكَ أمَصْيا آبنُهُ مكانَهُ.

٢٠-٢١: رج مت ٢٣ : ٣٥؛ لو ١١ : ٥١.

٢٣: وفي خريف. ترجمة بديلة: وفي ربيع.

٢٥: ابن. هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية: أبناء.

أمصيا ملك يهوذا

(٢ مل ١٤ : ١-٧)

٢٥ وكانَ أمَصْيا آبنَ خمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ تِسْعًا وعِشرينَ سنَةً بأورُشليمَ، وكانَ اسمُ أمِّهِ يوعدَّانَ مِنْ أورُشليمَ. ٢ وعَمِلَ ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرّبِّ، لكِنْ لا مِنْ كُلِّ قلبِهِ. ٣ ولمَّا آستَتَبَّ لَه المُلْكُ قتَلَ الخدَمَ الّذينَ قتَلوا أباهُ*. ٤ وأمَّا أبناؤُهُم فلم يَقتُلْهُم عمَلاً بما جاءَ في كِتابِ شَريعةِ موسى، حيثُ قالَ الرّبُّ: «لا يموتُ الآباءُ بخطيئةِ البَنينَ، ولا يموتُ البَنونَ بخطيئةِ الآباءِ، بل كُلُّ إنسانٍ بخطيئَتِهِ يموتُ*».

محاربة آرام

٥ وأحصى أمَصْيا رِجالَ يَهوذا وبنيامينَ مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فما فَوقُ، ونَظَّمَهُم بِحسَبِ عشائِرِهِم، وأقامَ علَيهِم قادَةَ ألوفٍ وقادَةَ مِئاتٍ، فكانوا ثَلاثَ مئَةِ ألفِ مُدَرَّبٍ على القِتالِ بالرُّمحِ والتُّرسِ. ٦ وآستَأجَرَ مِنْ إسرائيلَ مئَةَ ألفِ جُنديٍّ بنَحوِ ستَّةَ عشَرَ قِنطارٌ مِنَ الفِضَّةِ. ٧ فجاءَهُ أحدُ أنبياءِ اللهِ وقالَ لَه: «أيُّها المَلِكُ. لا تأخُذْ هؤلاءِ الإسرائيليِّينَ معَكَ إلى الحربِ، لأنَّ الرّبَّ لا يَنصُرُهم ولا يَنصُرُ أحدًا مِنْ بَني أفرايمَ*. ٨ وإذا كُنتَ تَظُنُّ أنَّهُم يَدعَمونَكَ في القِتالِ، فإنَّ اللهَ يَهزِمُكَ أمامَ لأعداءِ لأنَّ في يَدِهِ وحدَهُ النَّصرَ والهزيمةَ*». ٩ فقالَ أمَصْيا لِنَبي اللهِ: «وماذا تَعمَلُ بالسِّتَّةَ عشَرَ قِنطارًا مِنَ الفِضَّةِ الّتي آستَأجَرْتُ بها الجُنودَ الإسرائيليِّينَ؟» فأجابَهُ: «الرّبُّ قادرٌ أنْ يُعطيَكَ أكثَرَ مِنْ ذلِكَ بكثرةٍ».

١٠ فصَرَفَ أمَصْيا الجُنودَ الإسرائيليِّينَ إلى حَيثُ جاؤُوا مِنْ أفرايمَ، فرَجَعوا وهُم في غضَبٍ شديدٍ على يَهوذا. ١١ وأمَّا أمَصْيا فتَشَجَّعَ وخرَجَ على رأسِ جيشِهِ إلى وادي المِلْحِ* وحارَبَ بَني سعيرَ وقتَلَ مِنهُم عشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ. ١٢ وأسَرَ رِجالُ يَهوذا عشَرَةَ آلافٍ آخَرينَ وجاؤُوا بِهِم إلى مدينةِ سالِعَ ورَمَوهُم مِنْ رأسِ صخرَةٍ هُناكَ فتَحَطَّموا كُلُّهم. ١٣ أمَّا الجُنودُ الّذينَ رَدَّهُم أمَصْيا ولم يأخُذْهُم معَهُ إلى القِتالِ، فآجْتاحوا مُدُنَ يَهوذا، مِنَ السَّامِرةِ إلى بَيتَ حورونَ، وقَتَلوا ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ وأخَذوا غَنائِمَ كثيرةً.

(٢ مل ١٤ : ٨-١٤)

١٤ ولمَّا رَجَعَ أمَصْيا مِنْ مُحارَبةِ الأدوميِّينَ، جاءَ بآلِهَةِ بَني سعيرَ وأقامَها آلِهَةً لَه، وسجَدَ أمامَها وأحرَقَ لها البَخورَ. ١٥ فغَضِبَ علَيهِ الرّبُّ وأرسلَ نَبيًّا يقولُ لَه: «لِماذا تَعبُدُ آلِهَةً لم تقدِرْ أنْ تُنقِذَ عابِديها مِنْ يَدِكَ؟» ١٦ وفيما هوَ يتكَلَّمُ قالَ لَه المَلِكُ: «ومَنْ جعَلَكَ مُستَشارًا لِلمَلِكِ؟ أسكُتْ لِئلاَّ أقتُلَكَ». فسكَتَ النَّبيُّ بَعدَ أنْ قالَ: «عَلِمتُ الآنَ أنَّ اللهَ قضى بِهلاكِكَ، لأنَّكَ فعَلْتَ هذا، ولم تَسمعْ لِمَشورَتي».

---

٢٥ . ٣: رج ٢٤ : ٢٥-٢٦.
٤ : ق تث ٢٤ : ١٦.
٧ : بني افرايم هم شعب ملك إسرائيل.
٨ : أو: إذا كنت تظن أن جيشك سيكون أقوى بفضلهم. أو: انك ستحارب معهم بكل قواك.
١١ : وادي الملح: رج ٢ مل ١٤ : ٧ ح.

محاربة إسرائيل

[١٧] وبَعدَ ٱستِشارةِ حاشيَتِهِ أرسلَ أمَصْيا مَلكُ يَهوذا إلى يوآشَ بنِ يوآحازَ بنِ ياهو مَلكِ بَني إسرائيلَ يقولُ: «تَعالَ نَتَحارَبْ لِنَرى مَنْ هوَ الأقوى». [١٨] فأجابَهُ يوآشُ: «العوسَجُ الّذي في لبنانَ أرسلَ إلى الأرزِ في لبنانَ يقولُ: زَوِّجِ ٱبنَتَكَ لآبني. فمَرَّ وحشُ البرِّيَّةِ هُناكَ وداسَ العوسَجَ. [١٩] وأنتَ قُلتَ لِنَفْسِكَ: غَلَبتُ أدومَ، فٱندَفَعَ قلبُكَ إلى الغُرورِ فٱلزَمْ بَيتَكَ. لِماذا تُعَرِّضُ نفْسَكَ لِلمُشكِلاتِ فَتسقُطَ أنتَ ويَهوذا معَكَ؟»

[٢٠] لكِنَّ أمَصْيا لم يستَمِعْ لِهذا الكلامِ. فمشيئَةُ اللهِ كانَت أنْ يُسَلِّمَهُ إلى يَدِ عَدُوِّهِ لأنَّهُ عبَدَ آلِهَةَ أدومَ. [٢١] فصَعِدَ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ وحارَبَ أمَصْيا مَلِكَ يَهوذا في معركَةٍ عِندَ بيتَ شمسَ الّتي في يَهوذا. [٢٢] فٱنكسَرَت يَهوذا أمامَ إسرائيلَ، وهرَبَ كُلُّ واحدٍ إلى بَيتِهِ. [٢٣] وقبَضَ يوآشُ على أمَصْيا في بَيتَ شمسَ وجاءَ بهِ إلى أورُشليمَ. وهدَمَ سُورَها مِنْ بابِ أفرايمَ إلى بابِ الزّاويةِ*، على طولِ أربَعِ مئةِ ذِراعٍ. [٢٤] وأخذَ جميعَ الذَّهبِ والفِضَّةِ والآنيةِ الّتي وجَدَها في الهَيكلِ بِحِراسةِ عوبيدَ أدومَ، وفي خزائِنِ قَصرِ المَلِكِ. ورجَعَ إلى السّامِرةِ ومعَهُ عدَدٌ مِنَ الرَّهائِنِ.

(٢ مل ١٤: ١٥ - ٢٠)

[٢٥] وبَعدَ أنْ ماتَ يوآشُ بنُ يوآحازَ مَلِكُ إسرائيلَ عاشَ أمَصْيا بنُ يوآشَ مَلِكُ يَهوذا خمسَ عَشْرَةَ سنَةً. [٢٦] وما تبَقَّى مِن أخبارِ أمَصْيا، مِنْ أوَّلِها إلى آخِرِها، مُدَوَّنٌ في سِفرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ. [٢٧] ومُنذُ أنْ حادَ أمَصْيا عَنِ ٱتِّباعِ الرّبِّ تآمرَ علَيهِ خُصومُهُ في أورُشليمَ فهَرَبَ إلى لَخيشَ* فلحِقوا بهِ وقَتَلوهُ هُناكَ. [٢٨] وحُمِلَ على فرَسٍ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ.

عزيا ملك يهوذا

(٢ مل ١٤: ٢١ - ٢٢، ١٥: ١ - ٣)

٢٦ وأقامَ جميعُ شعبِ يَهوذا عُزِّيَّا* مَلِكًا مكانَ أبيهِ أمَصْيا. وكانَ ٱبنَ سِتَّ عَشْرَةَ سنَةً. [٢] وٱستَرَدَّ عُزِّيَّا إيلَةَ لِيَهوذا وأعادَ بناءَها بَعدَما ماتَ أبوهُ*. [٣] وكانَ عُزِّيَّا ٱبنَ سِتَّ عَشْرَةَ سنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ ٱثنَتينِ وخمسينَ سنَةً في أورُشليمَ. وكانَ ٱسمُ أمِّهِ يَكلْيا مِنْ أورُشليمَ.

[٤] وعَمِلَ ما هوَ قَويمٌ في نظَرِ الرّبِّ مُقتَديًا بأمَصْيا أبيهِ*. [٥] وعبَدَ اللهَ في أيّامِ زَكريّا الّذي كانَ يُرشِدُهُ إلى التَّقوى. وظَلَّ مُوفَّقًا ما دامَ يَتَّقي الرّبَّ.

[٦] وحارَبَ عُزِّيَّا الفِلسطيِّينَ وهدَمَ أسوارَ مُدُنِ جتَّ ويَبنَةَ وأشدودَ* وبَنى مُدُنًا في جوارِ أشدودَ وسائِرِ أرضِ الفِلسطيِّينَ. [٧] وأعانَهُ اللهُ على

٢٣: بابُ الزاوية. هكذا في الترجمات. رج ٢ مل ١٤: ١٣. هذا: الباب يقع في شمالي المدينة أو الشمال الشرقي. في العبرية: الباب المواجه.

٢٧: لخيش: رج ٢ مل ١٤: ١٩ ح.

٢٦. ١: عزيا: اسمه عزريا في ٢ مل.

٢: رج ٨: ١٧.

٤: الذي كان يرشده. ترجمة بديلة: الذي كان يفهم رؤى الله.

٦: جت، يبنة، أشدود: مدن فلسطية على شاطئ البحر غربي أورشليم. وبنى. أو: وحصن.

الفِلسطيِّينَ وعلى العربِ المُقيمينَ بجورَ بَعلَ* ، وعلى المعونيِّينَ* . ^٨ ودفَعَ العَمُّونيُّونَ جِزْيَةً إلى عُزِيَّا ، وآمتدَّت شُهرتُهُ إلى حُدودِ مِصْرَ لأنَّهُ صارَ قَويًّا جدًّا. ^٩ وبَنى عُزِيَّا أبراجًا في أورُشليمَ ، عِندَ بابِ الزَّاويَةِ وبابِ الوادي* ومُنعَطَفِ السُّورِ. ^١٠ وبَنى أيضًا أبراجًا في البرِّيَّةِ. وحفَرَ آبارًا كثيرةً إذ كانَت له ماشيةٌ كثيرةٌ في السَّاحِلِ والسَّهلِ ، وكانَ عِندَهُ فلاَّحونَ وكرَّامونَ في الجِبالِ وفي الكرمَلِ لأنَّهُ كانَ مُحِبًّا لِلزِّراعةِ. ^١١ وكانَ لَه جيشٌ كبيرٌ يَخرُجونَ لِلقِتالِ في فِرَقٍ مُنَظَّمَةٍ بِحسَبِ إحصائِهِم على يَدِ يَعيئيلَ الكاتِبِ ومَعَسْيا الضَّابِطِ بِمُراقَبةِ حَنَنْيا ، أحدِ أركانِ جيشِ المَلِكِ. ^١٢ وكانَ الجيشُ بِقيادةِ ألفَينِ وسِتِّ مئةٍ مِنَ المُحاربينَ الأشِدَّاءِ ، ^١٣ وتَحتَ إمرَتِهِم جيشٌ مُؤلَّفٌ مِنْ ثَلاثِ مئةٍ وسَبْعَةِ آلافٍ وخمسِ مئةِ رَجُلٍ يُقاتِلونَ بِشجاعةٍ لِنُصرَةِ المَلِكِ على أعدائِهِ. ^١٤ وجَهَّزَ لهُم عُزِيَّا تُروسًا ورِماحًا وخُوَذًا ودُروعًا وأقواسًا وحجارةَ مَقاليعَ. ^١٥ وصنَعَ رِجالٌ مَهَرَةٌ مَنجَنيقاتٍ في أورُشليمَ توضَعُ على الأبراجِ وزَوايا السُّورِ لِرَمْيِ السِّهامِ والحِجارةِ الضَّخمةِ. وآنتشَرَ آسمُهُ إلى بعيدٍ بِمَعونةِ الرّبِّ* الّتي جعَلَتْهُ قَويًّا جدًّا.

عقاب عزيا على كبريائه

^١٦ لكِنَّهُ حينَ قَويَ ، تَعجرَفَ وعَمِلَ ما هوَ فاسِدٌ ، وهوَ ما أدَّى إلى هَلاكِهِ ، وتحَدَّى الرّبَّ إلهَهُ لأنَّهُ دخَلَ الهَيكلَ لِيَحرُقَ البَخورَ على مذبَحِ البَخورِ ، ^١٧ فتَبِعَهُ عَزَرْيا الكاهنُ ومعَهُ ثَمانونَ كاهِنًا أشِدَّاءُ ^١٨ وقاوَموهُ وقالوا لَه : «لا يَحِقُّ لكَ يا عُزِيَّا المَلِكُ أنْ تَحرُقَ البَخورَ لِلرّبِّ ، فهذا مِنْ حَقِّ الكَهَنةِ بَني هرونَ المُكرَّسينَ لِذلِكَ. أُخرُجْ مِنْ هذا المكانِ المُقَدَّسِ ، لأنَّكَ تحَدَّيتَ الرّبَّ الإلهَ ولم يَعُدْ لكَ كرامَةٌ عِندَهُ*» . ^١٩ فغَضِبَ عُزِيَّا على الكهَنةِ وكانَت في يَدِهِ مِجمَرةُ البَخورِ ، وعِندَ غَضَبِهِ علَيهِم آنفَجَرَ البَرَصُ في جبهَتِهِ قُدَّامَ الكهَنةِ في الهَيكلِ وهوَ على مَذبَحِ البَخورِ. ^٢٠ فآلتَفَتَ إليهِ عزَرْيا وسائِرُ الكهَنةِ ، فإذا البَرَصُ على جَبهَتِهِ ، فأسرَعوا في إخراجِهِ مِنْ هُناكَ ، كذلِكَ بادَرَ هوَ إلى الخُروجِ لأنَّ الرّبَّ ضرَبَهُ بِالبَرَصِ. ^٢١ وبَقيَ عُزِيَّا المَلِكُ أبرَصَ إلى يومِ وفاتِهِ ، وسكَنَ في بيتٍ مُنفَرِدٍ لِبَرَصِهِ وحُرِمَ مِنَ الدُّخولِ إلى الهَيكلِ. وتَولَّى آبنُهُ يوثامُ شُؤونَ القصرِ والحُكْمِ في البِلادِ* .

^٢٢ وما تبَقَّى مِنْ أخبارِ عُزِيَّا ، مِنْ أوَّلِها إلى آخِرِها ، كتَبَهُ أشَعيا بنُ آموصَ النَّبيُّ. ^٢٣ وماتَ عُزِيَّا* ولم يُدفَنْ معَ آبائِهِ في مَقبَرةِ المُلوكِ ، بل في حَقلِ المَقبَرةِ لأنَّهُ كانَ أبرَصَ ومَلَكَ يوثامُ آبنُهُ مكانَهُ* .

---

٧ : جور بعل : مقاطعة كان يسكنها العرب ومرجح موقعها قرب بئر سبع . المعونيين : رج ٢٠ : ١ ح .
٩ : باب الزاوية : رج ٢٥ : ٢٣ ح . باب الوادي : يقع في سور المدينة الغربي .
١٥ : بمعونة (الرب) أو: بمساعدة (أشخاص) .
١٨ : رج عد ٣ : ١٠ ، ١٧ : ٥ ، ١٨ : ٧ .
٢١-٢٣ : رج ٢ مل ١٥ : ٥-٧ .
٢١ : رج ٢ مل ١٥ : ٥ ح .
٢٣ : ومات عزيا : رج أش ٦ : ١ .

يوثام ملك يهوذا

(٢ مل ١٥ : ٣٢ – ٣٨)

٢٧ وكانَ يوثامُ ٱبنَ خمسٍ وعِشرينَ سَنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ ستَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأورُشليمَ، وكانَ ٱسمُ أمِّهِ يروشَةَ بنتَ صادوقَ. [٢] وعَمِلَ ما هوَ قَويمٌ في نظَرِ الرَّبِّ كما عَمِلَ أبوهُ، إلاَّ أنَّهُ لم يَخطأْ كأبيهِ بِدُخولِ هَيكلِ الرَّبِّ وحَرْقِ البَخورِ على المذبَحِ. لكِنَّ الشَّعبَ ٱستَمَرّوا بِمُمارَسةِ الفَسادِ. [٣] وهوَ الَّذي بَنى البابَ الأعلى* لِلهيكلِ، وزادَ الكثيرَ مِنَ البِناءِ في سُورِ أورُشليمَ في المكانِ المُسَمَّى عوفَلَ*. [٤] كما أنَّهُ بَنى مُدُنًا في جبَلِ يَهوذا وحُصونًا وأبراجًا في الغاباتِ. [٥] وحارَبَ مَلِكَ بَني عَمُّونَ وٱنتصَرَ علَيهِم. فدَفَعوا إليهِ في تِلكَ السَّنةِ وفي السَّنتَينِ التَّاليتَينِ ستَّةَ عشَرَ قِنطارَ فِضَّةٍ، وخمسينَ ألفَ قُفَّةٍ مِنَ الحِنطَةِ، وخمسينَ ألفَ قُفَّةٍ مِنَ الشَّعيرِ. [٦] وتقَوَّى يوثامُ لأنَّه سلَكَ في طُرُقِ الرَّبِّ إلهِهِ.

[٧] وما تَبَقَّى مِنْ أخبارِ يوثامَ وجميعِ حُروبِهِ وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ في سِفْرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا*. [٨] وكانَ ٱبنَ خمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ سِتَّ عَشْرةَ سنَةً بِأورُشليمَ. [٩] وماتَ يوثامُ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مدينةِ داوُدَ، فمَلَكَ آحازُ ٱبنُهُ مكانَهُ.

آحاز ملك يهوذا

(٢ مل ١٦ : ١ – ٦)

٢٨ وكانَ آحازُ ٱبنَ عِشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سنَةً بِأورُشليمَ، ولم يعمَلْ ما هوَ قَويمٌ في نظَرِ الرَّبِّ مِثلَ داوُدَ جَدِّهِ، [٢] بل ٱقتَدى بِمُلوكِ إسرائيلَ، وأقامَ تَماثيلَ مَسبوكَةً لِلبَعلِ. [٣] وبَخَّرَ في وادي ٱبنِ هِنُّومَ*، وأحرقَ بَنيهِ بِالنَّارِ قُربانًا لِلبعلِ*. هذهِ مَعصيةٌ كانَ يُمارِسُها الأُمَمُ الَّذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. [٤] وذبَحَ وأحرقَ لبَخورَ على المُرتفعاتِ والتِّلالِ وتَحتَ كُلِّ شجَرَةٍ خضراءَ. [٥] فأسلَمَهُ الرَّبُّ إلهُهُ إلى يدِ مَلِكِ آرامَ، فهَزَمَهُ وأسَرَ مِنْ شعبِ يَهوذا جَمعًا كثيرًا وجاءَ بِهِم إلى دِمشقَ. ثُمَّ سَلَّمَهُ الرَّبُّ إلى يدِ مَلِكِ إسرائيلَ الَّذي هزَمَهُ هزيمةً عظيمةً. [٦] وقتَلَ فَقَحُ بنُ رَمَلْيا مَلِكُ إسرائيلَ* مِنْ جُنودِ يَهوذا الأشِدَّاءِ مئَةً وعِشرينَ ألفًا في يومٍ واحدٍ، لأنَّ شعبَ يَهوذا تَركوا الرَّبَّ إلهَ آبائِهِم*. [٧] وقتَلَ زِكْري الَّذي مِنْ أفرايمَ مَعَسْيا ٱبنَ المَلِكِ آحازَ وعَزْريقامَ مُديرَ شُؤونِ قصرِ المَلِكِ وألقانَةَ ثانيَ المَلِكِ في السُّلطةِ. [٨] وسَبى إسرائيلُ مِنْ بَني يَهوذا مئتَي ألفٍ مِنَ النِّساءِ والبَنينَ والبَناتِ، وأخذوا مِنهُم غَنائِمَ كثيرةً وجاؤوا بِها إلى السَّامِرةِ.

---

٢٧. ٣: الباب الأعلى: رج ٢ مل ١٥ : ٣٥ ح. عوفل: حي في أورشليم يقع جنوبي الهيكل والقصر الملكي.

٧: رج ١٦ : ١١ ح.

٢٨. ٣: وادي ابن هنوم: تقع جنوبي أورشليم. بنيه قربانا: رج ٢ مل ١٦ : ٣ ح.

٥–٦: رج ٢ مل ١٦ : ٥؛ اش ٧ : ١.

٦: فقح، ملك إسرائيل: رج ٢ مل ١٥ : ٢٧ – ٣١.

عوديد النبي

[٩] وكانَ هُناكَ نبيٌّ لِلرّبِّ ٱسمُهُ عُوديدُ، فخَرَجَ لِلقاءِ جيشِ إسرائيلَ وهُم راجعونَ إلى السَّامِرةِ وقالَ لهُم: «كانَ الرّبُّ إلهُ آبائِكُم غاضبًا على شعبِ يَهوذا فسَلَّمَهُم إلى أيديكُم، لكنَّكُم قتَلتُموهُم بِغَيظٍ بلَغَ السَّماءَ. [١٠] والآنَ أنتُم تُريدونَ أنْ تُخضِعوا شعبَ يَهوذا وأورُشليمَ نِساءً ورجالاً وتجعَلوا مِنهُم عبيدًا لكُم. فهَل تَحسِبونَ أنْ لا خطايا لكُم أنتُم أيضًا عِندَ الرّبِّ إلهِكُم؟ [١١] فٱسمَعوا ليَ الآنَ ورُدُّوا لمَسبيِّينَ الّذينَ سَبَيتُموهُم، لأنَّ غضَبَ لرّبِّ طافحٌ علَيكُم». [١٢] ووقَفَ أيضًا أمامَ جيشِ إسرائيلَ القادِمينَ مِنَ الحربِ أربَعةٌ مِنْ بَني أفرايمَ. وهُم عَزَرْيا بنُ يوحانانَ وبَرَخْيا بنُ مَشَلِّيموتَ ويَحَزْقيّا بنُ شَلُّومَ وعَماسا بنُ حِدْلايَ [١٣] وقالوا لهُم: «لا تُدخِلوا المَسبيِّينَ إلى هُنا. فنحنُ خَطِئْنا إلى الرّبِّ بِما فيهِ الكِفايةُ لإثارةِ غضَبِهِ الشَّديدِ. وأنتُم تُريدونَ أنْ تَزيدوا على خَطايانا ومَعاصينا». [١٤] فسَلَّمَ الجيشُ المَسبيِّينَ والغَنائِمَ إلى الشَّعبِ ورُؤَسائِهِم جميعًا. [١٥] فقامَ الرِّجالُ الأربَعةُ الّذينَ ذَكَرْنا أسماءَهُم وأخَذوا المَسبيِّينَ وألْبَسوا مِنَ الغَنائِمِ جميعَ العُراةِ بينَهُم، ألبَسوهم ثيابًا وأحذيَةً وناوَلوهُم طَعامًا وشرابًا، وضَمَّدوا جِراحَهُم وحمَلوا لضُّعَفاءَ مِنهُم على حمير وجاؤوا بِهِم إلى أريحا، مدينةِ النَّخْلِ وسَلَّموهُم إلى بَني قَومِهِم ورَجَعوا إلى السَّامِرةِ.

آحاز يستنجد بأشور

(٢ مل ١٦: ٧-٢٠)

[١٦] وفي تِلكَ الأيّامِ ٱستَنجَدَ المَلِكُ آحازُ تِغلَتْ فِلْناسِرِ مَلِكِ أشُّورَ. [١٧] لأنَّ الأدوميِّينَ عادوا فغَزَوا يَهوذا وأخَذوا مِنها أسرى. [١٨] كما أنَّ الفِلسطيِّينَ ٱنتَشَروا في مُدُنِ السَّاحِلِ وجنوبِ يَهوذا وٱحتَلُّوا بَيتَ شمسَ وأيلونَ وجَديروتَ وسوكو وتَوابِعَها، وتِمنَةَ وتَوابِعَها، وجمزو وتَوابِعَها، وسكَنوا هُناكَ. [١٩] وحدَثَ ذلِكَ كُلُّهُ لأنَّ الرّبَّ شاءَ أنْ يُذِلَّ يَهوذا بِسبَبِ آحازَ مَلِكِها الّذي ضَلَّلَ شعبَها وخانَ الرّبَّ خيانةً عظيمةً. [٢٠] وجاءَ تِغلَتْ فِلْناسِرِ مَلِكُ أشُّورَ إلى يَهوذا، فضَيَّقَ على آحازَ بدَلَ أنْ يُؤَيِّدَهُ. [٢١] فأخَذَ آحازُ ذهَبًا مِنَ الهَيكَلِ وقصرِ لمَلِكِ ومِنَ الأعيانِ وأعطاهُ لِمَلِكِ أشُّورَ، ورُغمَ هذا لم يَنتَفِعْ مِنهُ.

[٢٢] وكانَ آحازُ يَزيدُ خيانَتَهُ لِلرّبِّ كُلَّما ٱشتَدَّ علَيهِ الضِّيقُ. [٢٣] فقَدَّمَ الذَّبائِحَ لآلِهَةِ دِمشقَ الّتي هزَمَهُ الّذينَ يَعبُدونَها، وقالَ: «بما أنَّ هذهِ الآلِهَةَ تُعينُ مُلوكَ آرامَ، فهيَ تُعينُني إذا قدَّمْتُ لها الذَّبائِحَ». لكنَّها كانَت نكْبَةً علَيهِ وعلى شعبِهِ. [٢٤] وجَمعَ آحازُ آنيَةَ الهَيكَلِ، وكسَرَها وأغلَقَ أبوابَ الهَيكَلِ. وبَنى مذابِحَ في كُلِّ زاويةٍ في أورُشليمَ. [٢٥] وأقامَ في كُلِّ مُدُنِ يَهوذا مذابِحَ لِيُحرِقَ البَخورَ لِلآلِهَةِ الغريبةِ. فأغضَبَ الرّبَّ إلهَ آبائِهِ. [٢٦] وما تَبَقّى مِنْ أخبارِهِ وجميعِ أعمالِهِ، مِنْ أوَّلِها إلى آخِرِها مُدَوَّنٌ في سِفرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ*. [٢٧] وماتَ آحازُ* ودُفِنَ

٢٦: رج ١٦: ١١ح.

٢٧: ومات آحاز: رج ١٦: ١١ح.

في مدينةِ داوُدَ. في أورُشليمَ، لكِنَّهُ لم يُدفَنْ معَ آبائِهِ في مقابِرِ المُلوكِ. وملَكَ حِزقيَّا ٱبنُهُ مكانَهُ.

حزقيا ملك يهوذا

(٢ مل ١٨: ١-٤)

٢٩ وكانَ حِزقيَّا ٱبنَ خمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً بأورُشليمَ. وكانَ ٱسمُ أمِّهِ أبيَّةَ بنتِ زكريَّا. [٢] وعَمِلَ ما هوَ قَويمٌ في نظَرِ الرّبِّ، كما عَمِلَ داوُدُ جَدُّهُ.

[٣] وفي الشَّهرِ الأوَّلِ مِنَ السَّنةِ الأولى مِنْ مُلْكِهِ، فتَحَ أبوابَ الهَيكلِ ورمَّمَها. [٤] وجمَعَ الكَهَنةَ واللاَّويِّينَ وأدخلَهُم إلى السَّاحةِ الشَّرقيَّةِ* في هَيكلِ الرّبِّ [٥] وقالَ لهُم: «إسمعوا لي أيُّها اللاَّويُّونَ. طَهِّروا الآنَ أنفُسَكُم وطَهِّروا هَيكلَ الرّبِّ إلهِ آبائِكُم وأخرِجوا الرِّجاسَةَ مِنْ هذا المكانِ المُقدَّسِ [٦] فآباؤُنا خانوا الرّبَّ وفعَلوا الشَّرَّ في نظَرِ إلهِنا. وتركوهُ وحَوَّلوا وجوهَهُم عنْ مَسكِنِهِ [٧] وأداروا ظُهورَهم إليهِ في هذا المكانِ المُقدَّسِ. [٨] لِذلِكَ غَضِبَ الرّبُّ على شعبِ يَهوذا وسُكَّانِ أورُشليمَ، فسلَّمَهُم إلى ما جعَلَهُم موضِعًا لِلرُّعبِ والشَّماتةِ والهُزْءِ، كما تَرونَ بأعيُنِكُم. [٩] وها آباؤُنا ونساؤُنا سقَطوا بالحربِ وأبناؤُنا وبَناتُنا في السَّبْيِ بِسبَبِ ذلِكَ. [١٠] والآنَ عَزَمْتُ على أنْ أقطَعَ عَهدًا معَ الرّبِّ الإلهِ حتّى يُحَوِّلَ عَنا غضَبَهُ. [١١] فلا تَتهاوَنوا. يا أبنائي الآنَ، لأنَّ اللهَ ٱختارَكُم لِتَقِفوا بينَ يَديهِ وتَعبُدوهُ وتَحرُقوا لَه البَخورَ».

[١٢] فقامَ مِنَ اللاَّويِّينَ مَحَثُ بنُ عَماساي ويوئيلُ بنُ عزَرْيا وهُما مِنْ بَني قَهاتَ، وقيشُ بنُ عَبدي وعزَرْيا بنُ يَهلَّلئيلَ مِنْ بَني مَراري، ويوآخُ بنُ زِمَّةَ وعَيدنُ بنُ يوآخَ مِنْ بَني جرشونَ، [١٣] وشِمْري ويَعيئيلُ مِنْ بَني إليصافانَ، وزَكريَّا ومتَنْيا مِنْ بَني آسافَ، [١٤] ويَحيئيلُ وشِمْعي مِنْ بَني هَمانَ. وشَمْعيا وعُزِّيئيلُ مِنْ بَني يَدوثونَ، [١٥] هؤلاءِ جميعُهُم قاموا وجمَعوا أنسباءَهُم وطَهَّروا أنفُسَهم ودخَلوا الهَيكلَ لِيُطَهِّروهُ، مِثلَما أمرَ المَلِكُ عمَلاً بِشَريعةِ الرّبِّ. [١٦] ودخَلَ الكهَنةُ إلى داخِلِ الهَيكلِ لِيُطَهِّروهُ، فأخرَجوا كُلَّ رجاسةٍ وجَدوها في الهَيكلِ إلى ساحَتِهِ وحمَلَها اللاَّويُّونَ مِنْ هُناكَ إلى وادي قَدرونَ. [١٧] بَدَأوا بِذلِكَ في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ وفي اليومِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهرِ ذاتِهِ، بَلَغوا رِواقَ هَيكلِ الرّبِّ. ثُمَّ طَهَّروا الهَيكلَ كُلَّهُ في ثَمانيةِ أيّامٍ. بِحيثُ أنهوا العمَلَ كُلَّهُ في اليومِ السَّادِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ.

إعادة تدشين هيكل الرب

[١٨] ثُمَّ دخَلَ اللاَّويُّونَ على حِزقيَّا المَلِكِ وقالوا لَه: «طَهَّرْنا الهَيكلَ كُلَّهُ ومذبَحَ المُحرَقةِ وجميعَ آنيَتِهِ ومائِدَةَ خُبزِ التَّقدِمةِ معَ جميعِ آنيَتِها. [١٩] وجميعَ الآنيةِ الَّتي نَجَّسَها المَلِكُ آحازُ في أيّامِ مُلكِهِ، حينَ خانَ الرّبَّ، هَيَّأناها وطَهَّرناها، وها هيَ أمامَ مذبحِ الرّبِّ».

[٢٠] فبكَّرَ حِزقيَّا المَلِكُ وجميعُ رُؤَساءِ المدينةِ

---

٢٩. ٤: الساحة الشرقية تقع قرب الأبواب الشرقية من المدينة وهي المذكورة في نح٨. تفسير آخر: تقع أمام مدخل الهيكل.

وصَعِدَ إلى الهَيكلِ. ٢١ فجاؤوا بِسَبعَةِ ثيرانٍ وسَبعَةِ كِباشٍ وسَبعَةِ خِرافٍ وسَبعَةِ تُيوسٍ لِلتَّكفيرِ عَنْ خطيئةِ أُسرَةِ المَلِكِ وشعبِ يَهوذا، ولِتَطهيرِ الهَيكلِ. فأمرَ المَلِكُ الكهَنَةَ مِنْ بَني هرونَ بأنْ يَصعَدو على مذبحِ الرّبِّ. ٢٢ فذَبَحوا الثِّيرانَ أوّلاً، والكِباشَ ثانيًا، والخِرافَ ثالِثًا، ورَشُّوا الدَّمَ على المذبَحِ. ٢٣ ثُمَّ قَدَّموا تُيوسَ ذبيحةِ الخطيئةِ أمامَ المَلِكِ والحاضِرينَ، فوَضَعوا أيديَهُم علَيها. ٢٤ وذبَحَها الكهَنَةُ وطَهَّروا المذبَحَ بدَمِها تكفيرً عَنْ جميعِ بَني إسرائيلَ، لأنَّ حِزقيَّا المَلِكَ أمرَ بالمُحرَقَةِ وذبيحةِ الخطيئةِ لأجلِهِم جميعًا.

٢٥ وعَمِلَ حِزقيَّا بِما أمرَ الرّبُّ بهِ المَلِكَ داوُدَ على لِسانِ جادَ الّذي كانَ رائيَ المَلِكِ، وعلى لِسانِ ناثانَ النَّبيِّ. فأوقَفَ اللاَّويِّينَ في الهَيكلِ بِصُنوجٍ ورَبابٍ وقيثاراتٍ، ٢٦ وهيَ آلاتٌ كتِلكَ الّتي آستعمَلَها داوُدُ، كذلِكَ وقفَ الكهَنَةُ بالأبواقِ أيضًا. ٢٧ وأمرَ حِزقيَّا بِتَقديمِ المُحرَقَةِ على المذبَحِ، فما إنْ بَدأوا بِتَقديمِها حتّى تَعالى نَشيدُ الحَمدِ لِلرّبِّ على صوتِ الأبواقِ وأنغامِ آلاتِ داوُدَ المَلِكِ. ٢٨ فسَجدَ الحاضرونَ ورَنَّمَ المُرنِّمونَ وهتَفَ الهاتِفونَ بالأبواقِ إلى أنْ تَمَّتِ المُحرَقَةُ. ٢٩ وحينَ تَمَّتِ المُحرَقَةُ ركَعَ المَلِكُ وجميعُ مَنْ معَهُ وسجَدوا ٣٠ وأمرَ المَلِكُ ورُؤساءُ الشَّعبِ اللاَّويِّينَ بأنْ يُسَبِّحوا لِلرّبِّ بالأناشيدِ الّتي كتَبَها داوُدُ وآسافُ الرّائي، فسبَّحوا بِفَرَحٍ وركَعوا وسجَدوا.

٣١ ثُمَّ قالَ حِزقيَّا لِلحاضِرينَ: «كرَّسْتُمُ الآنَ أنفُسَكُم لِخدمةِ الرّبِّ، فآقتَربوا وقدِّموا ذبائحَ وقرابينَ شُكرٍ في هَيكلِهِ». فقَدَّموا ذبائحَ وقرابينَ شُكرٍ، وتبَرَّعَ بَعضُهُم بِمُحرقاتٍ*، ٣٢ فقَدَّموا سَبعينَ ثَورًا ومِئَةَ كَبْشٍ ومِئَتَي خروفٍ لِلرّبِّ، ٣٣ وسِتَّ مِئَةِ ثَورٍ وثلاثَةَ آلافِ شاةٍ لإطعامِ الشَّعبِ. ٣٤ وكانَ الكهَنَةُ قليلينَ فلم يَقدِروا على سَلْخِ المُحرَقاتِ كُلِّها، فساعَدَهُم أنسِباؤُهُمُ اللاَّويُّونَ حتّى كَمُلَ العمَلُ وصارَ الكهَنَةُ أكثَرَ عَددًا لِلخدمةِ، لأنَّ اللاَّويِّينَ كانوا أكثَرَ آندِفاعًا في الخِدمةِ مِنَ الكهَنَةِ. ٣٥ وكانَتِ المُحرَقاتُ كثيرةً، فَضلاً عَنْ شُحومِ ذبائحِ السَّلامةِ والخمرِ المَسكوبِ على المُحرَقاتِ، فآنتظَمَت خِدمةُ الهَيكلِ مِنْ جديدٍ. ٣٦ وفَرِحَ حِزقيَّا وجميعُ الشَّعبِ بأنَّ اللهَ أعانَهُم على تَحقيقِ هذا الأمرِ بِهذِهِ السُّرعةِ.

الاستعداد للفصح

٣٠ ثُمَّ أرسلَ حِزقيَّا نِداءً إلى جميعِ شعبِ إسرائيلَ ويَهوذا، وكتَبَ أيضًا رَسائِلَ إلى بَني أفرايمَ ومنَسَّى يَطلُبُ حُضورَهُم إلى الهَيكلِ في أورُشليمَ لِيُقيموا فِصْحًا فيهِ لِلرّبِّ إلهِ إسرائيلَ. ٢ وتَشاوَرَ المَلِكُ وأعوانُهُ وسائِرُ أهلِ الرَّأيِ في أورُشليمَ وأجمَعوا على أنْ يُقامَ الفِصْحُ في الشَّهرِ الثّاني*، ٣ لأنَّ الشَّعبَ لم يَقدِروا على إقامَتِهِ في وقتِهِ*، أيْ في الشَّهرِ الأوَّلِ، إذ لم يكنْ تطَهَّرَ

٣١: المحرقات تدل على سخاء ظاهر. أما في سائر الذبائح فقسم من اللحم يعود إلى مقدم الذبيحة.

٣٠ . ٢: رج عد ٩: ١-١٣.

٣: في وقته. أي: في الشهر الأول من السنة. رج خر ١٢: ١-١١.

مِنَ الكَهَنَةِ ما يكْفي ، ولا كانَ احتشَدَ جَمْعٌ كبيرٌ مِنَ الشَّعبِ في أورُشليمَ. ٤ فَرأى المَلِكُ وأهلُ الرَّأيِ ذلِكَ حسَنًا ، ٥ فدَعوا جميعَ بَني إسرائيلَ ، مِنْ بئرَ سَبْعَ جنوبًا إلى دانَ شمالاً ، إلى أورُشليمَ لإقامةِ الفِصْحِ لِلرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. لأنَّهُم مِنْ مُدَّةٍ طويلةٍ ما أقاموهُ حسَبَ ما هوَ مكتوبٌ في الشَّريعةِ. ٦ فذَهبَ إلى جميعِ شعبِ إسرائيلَ ويَهوذا سُعاةٌ مِنَ المَلِكِ وأعوانِهِ بِنداءٍ جاءَ فيهِ: «عودوا يا بَني إسرائيلَ إلى الرَّبِّ إلهِ إبراهيمَ وإسحقَ ويَعقوبَ ، فيَعودَ هوَ إلى مَنْ بَقيَ مِنكُم ومَنْ نَجا من أيدي مُلوكِ أشُّورَ. ٧ لا تكونوا كآبائِكُم وبَني قَومِكُمُ الَّذينَ خانوا الرَّبَّ إلهَ آبائِهِم ، فأنزَلَ بِهِمِ الخرابَ كما تَرونَ. ٨ والآنَ فلا تُعانِدوا الرَّبَّ كما فعَلَ آباؤُكُم ، بل اَخضَعوا لَه وتَعالَوا إلى هَيكلِهِ المُقَدَّسِ الَّذي قدَّسَهُ إلى الأبدِ واَعبُدوهُ ليُحوِّلَ عَنكُم حِدَّةَ غضَبِهِ. ٩ فإنْ رجَعْتُم إليهِ وجدَ بَنو قَومِكُم وبَنوكُم رَحمَةً عِندَ الَّذينَ سَبَوهُم. فيُعيدونَهُم إلى أرضِهِم هذِهِ. فالرَّبُّ إلهُكُم حَنونٌ رحيمٌ لا يُحوِّلُ وجهَهُ عَنكُم إنْ كُنتُم إليهِ تَرجِعونَ».

١٠ وأنتقَلَ السُّعاةُ مِنْ مدينةٍ إلى مدينةٍ في أرضِ أفرايمَ ومَنَسَّى ، وفي أرضِ زَبولونَ شمالاً فاَستَهزأَ الشَّعبُ بِهِم وضَحِكَ علَيهِم. ١١ إلاَّ أنَّ جماعةَ بَني أشيرَ ومنَسَّى وزَبولونَ قَبِلوا الدَّعوةَ وجاؤوا إلى أورُشليمَ. ١٢ وكانَت يَدُ اللهِ معَ شعبِ يَهوذا فجعلَهُم قلبًا واحدًا في إطاعةِ المَلِكِ وأعوانِهِ الَّذينَ كانوا يَعمَلونَ بِوَصايا الرَّبِّ.

١٣ فاَجتمَعَ في أورُشليمَ جُمهورٌ كبيرٌ لِيحْتَفلوا بِعيدِ الفطيرِ في الشَّهرِ الثَّاني. ١٤ وقامَ هؤلاءِ بإزالَةِ المذابِحِ الَّتي في أورُشليمَ وجميعِ آنيةِ حَرْقِ البَخورِ ورَمَوها في وادي قدرونَ. ١٥ وذبَحوا خِرفانًا في الرَّابعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني. وخَجِلَ الكَهَنَةُ واللاَّويُّونَ الَّذينَ لم يُطهِّروا أنفُسَهُم لِخِدمةِ الرَّبِّ ، فطَهَّروا أنفُسَهُم وأدخلَوا المُحرَقاتِ إلى الهَيكلِ ١٦ ووقَفوا في الأماكِنِ الَّتي عُيِّنَت لهُم في شريعةِ موسى رَجُلِ اللهِ. وكانَ الكَهَنَةُ يَرُشُّونَ الدَّمَ مِنْ أيدي اللاَّويِّينَ. ١٧ وكانَ كثيرونَ مِنَ المُحتَفِلينَ غَيرَ طاهرينَ بِحسَبِ الشَّريعةِ لِذَبْحِ خِرفانِ الفِصْحِ ، فكانَ اللاَّويُّونَ يَذبَحونَها عَنهُم لِتكونَ ذبيحةً طاهرةً لِلرَّبِّ. ١٨ وكانَ جُمهورٌ كثيرٌ مِنْ بَني أفرايمَ ومنَسَّى ويَسَّاكرَ وزَبولونَ غَيرَ طاهرينَ ، فأكلوا الفِصْحَ على خِلافِ ما هوَ مكتوبٌ في الشَّريعةِ ، فصلَّى لأجلِهِم حِزقيَّا وقالَ: «ليَغْفِرِ الرَّبُّ الصَّالِحُ ١٩ لِكُلِّ مَنْ في قلبِهِ يَطلُبُ لرَّبَّ إلهَ آبائِهِ ، ولو لم يكُنْ طاهرًا طَهارةَ هذا العيدِ المُقَدَّسِ». ٢٠ فاَستَجابَ الرَّبُّ لِحزقيَّا وعَفا عَنِ الشَّعبِ. ٢١ فقَضى بَنو إسرائيلَ الَّذينَ حَضَروا إلى أورُشليمَ سَبعةَ أيَّامٍ يَحتَفِلونَ بعيدِ الفطيرِ بِفرَحٍ عظيمٍ. وكانَ الكهَنَةُ واللاَّويُّونَ يُسَبِّحونَ الرَّبَّ يومًا بَعدَ يومٍ بأنغامٍ عاليةٍ. ٢٢ وطيَّبَ حِزقيَّا قُلوبَ جميعِ اللاَّويِّينَ الَّذينَ أظهَروا مَهارةً فائقةً في خِدمةِ الرَّبِّ. وهكذا أكَلَ الشَّعبُ مُدَّةَ سَبعةِ أيَّامٍ طَعامَ العيدِ ، فكانوا يَذبَحونَ ذبائِحَ السَّلامةِ ويَحمَدونَ الرَّبَّ إلهَ آبائِهِم. ٢٣ ثُمَّ تَشاوَرَ أصحابُ الرَّأيِ كُلُّهُم وأجمَعوا على قضاءِ سَبعةِ أيَّامٍ أُخرى ، ففَعلوا ذلِكَ بِفرَحٍ ٢٤ لأنَّ حزقيَّا مَلِكَ يَهوذا قدَّمَ لهُم ألفَ ثورٍ

وسَبعَةَ آلافِ شاةٍ، كما قدَّمَ لهُم أعوانُهُ ألفَ ثورٍ وعشَرَةَ آلافِ شاةٍ. وكثُرَ عدَدُ الكهَنَةِ الّذينَ طَهَّروا أنفُسَهُم لِخدمةِ الهَيكلِ. [٢٥] وفرِحَ أهلُ يَهوذا والكهَنَةُ واللاَّويُّونَ والحاضِرونَ مِنْ إسرائيلَ وكذلِكَ الغُرباءُ الّذينَ جاؤوا مِنْ أرضِ إسرائيلَ، والمُقيمونَ مِنهُم في يَهوذا. [٢٦] وعَمَّ أورُشليمَ فَرَحٌ عظيمٌ ما كانَ مِثلُهُ مُنذُ أيّامِ سليمانَ بنِ داوُدَ المَلِكِ. [٢٧] ثُمَّ قامَ الكهَنَةُ واللاَّويونَ* وصَلُّوا إلى الرّبِّ أنْ يُبارِكَ الشَّعبَ. فسَمِعَ الرّبُّ صوتَ صلاتِهِم الّذي صَعِدَ إلى مَسْكِنِهِ المُقَدَّسِ في السَّماءِ.

حزقيا يصلح الحياة الدينية

٣١ ولمَّا تَمَّ هذا كُلُّهُ خرَجَ جميعُ بَني إسرائيلَ الّذينَ حَضَروا. خرَجوا إلى مُدُنِ يَهوذا وكسَّروا الأنصابَ. وحَطَّموا تَماثيلَ أشيرةَ، وهَدَموا المذابِحَ الّتي على المُرتفعاتِ في جميعِ أرضِ يَهوذا وبنيامينَ وأفرايمَ ومنَسَّى، ثُمَّ رجَعَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم إلى مدينَتِهِ وإلى مُلْكِهِ.

[٢] ونظَّمَ حزِقيَّا فِرَقَ الكهَنَةِ واللاَّويِّينَ بحسَبِ وظائِفِهِم الّتي تَشمُلُ خِدمةَ تَقديمِ المُحرَقاتِ وذبائِحِ السَّلامةِ والحَمدِ والتَّسبيحِ في مُختَلفِ أقسامِ الهَيكلِ، وما إلى ذلِكَ مِنَ الخِدَماتِ. [٣] وأعطى المَلِكُ* حِصَّةً مِنْ مَواشيهِ لِمُحرَقاتِ الصَّباحِ والمساءِ ومُحرقاتِ السُّبوتِ ورؤوسِ الشُّهورِ والأعيادِ، كما هوَ مكتوبٌ في شريعةِ الرّبِّ. [٤] وأمرَ سُكَّانَ أورُشليمَ بأنْ يُعطوا الكهَنَةَ واللاَّويِّينَ ما يَحتاجونَهُ، حتّى يتَفَرَّغوا لِشَريعةِ الرّبِّ. [٥] فلمَّا شاعَ أمرُ المَلِكِ قدَّمَ بَنو إسرائيلَ الكثيرَ مِنْ بَواكيرِ الحِنطَةِ والخمرِ والزَّيتِ والعسَلِ وجميعِ غَلَّةِ الأرضِ، وجاؤوا بعُشْرِ جميعِ ما يَملِكونَ*. [٦] وكذلِكَ فعَلَ السَّاكنونَ في مُدُنِ يَهوذ. فجاؤوا بعُشْرِ ما عِندَهُم مِنَ البقَرِ والغنَمِ، وبأكوامٍ مِنَ الهِباتِ الّتي كرَّسوها لِلرّبِّ إلهِهِم. [٧] وفي الشَّهرِ الثَّالِثِ* بدَأوا بجَمْعِ هذِهِ الأكوامِ وانْتَهوا مِنها في الشَّهرِ السَّابعِ*. [٨] فلمَّا جاءَ حزِقيَّا وأعوانُه ورَأَوا الأكوامَ هذِهِ باركوا الرّبَّ وشعبَهُ إسرائيلَ. [٩] وسألَ حزِقيَّا الكهَنَةَ واللاَّويِّينَ عَنْ هذِهِ الأكوامِ. [١٠] فأجابَهُ عزَرْيا رئيسُ كهَنَةِ بَيتِ صادوقَ: «مُنذُ بَدَأتِ الهِباتُ تَرِدُ إلى هَيكلِ الرّبِّ ونحنُ نأكُلُ مِنها بكثْرةٍ. وفضُلَ عنَّا هذا الطَّعامُ الكثيرُ، فالرّبُّ بارَكَ هذا الشَّعبَ، بحيثُ إنَّ هذِهِ الكميَةَ الكبيرةَ هيَ مِنَ الفَضَلاتِ».

[١١] فأمَرَ حزِقيَّا بتَهيئةِ مَخازِنَ في الهَيكلِ. ففَعَلوا. [١٢] وأدخَلوا القَرابينَ والعُشورَ وما تكَرَّسَ للرّبِّ بأمانةٍ. وأوكَلَ أمرَ حِراسَتِها إلى كَنَنْيا اللاَّويِّ وشِمْعي أخيهِ كمُعاونٍ لَه. [١٣] وبأمرٍ مِنْ حِزقيَّا المَلِكِ وعزَرْيا رئيسِ الهَيكلِ كانَ يَحيئيلُ

٢٧: الكهنة اللاويون: رج تث ١٧: ٩ ح.
٣١. ٣: الذبائح: رج عد ٢٨-٢٩. مشاركة الملك: رج حز ٤٥: ٢٢-٢٤.
٤-٥: رج عد ١٨: ١٢-١٣، ٢١.
٧: الشهر الثالث: أي: أيار - حزيران. الشهر السابع: أي أيلول وتشرين الأول.

وعزَرْيا ونَحْتُ وعَسائيلُ ويَريموتُ ويوزابادُ وإيلئيلُ ويِسْمَخيا ومَحَتُ وبَنايا مُساعِدينَ لكَنَنْيا وشِمْعي أخيهِ. ١٤ وَوكَلَ إلى قوري، آبنِ يِمْنَةَ اللاَّويِّ. وكانَ حارِسَ البابِ الشَّرقيِّ، تَوزيعَ لتبَرُّعاتِ المُقَرَّبَةِ للهِ والهِباتِ والتَّقدِماتِ لمُكرَّسَةِ لِلهَيكلِ. ١٥ وكانَ يُعاوِنُهُ عَدَنُ وبِنيامينُ ويَشوعُ وشَمَعْيا وأمَرْيا وشكَنْيا في تَوزيعِ الحِصَصِ بأمانَةٍ على أنسبائِهِم الكهَنَةِ اللاَّويِّينَ في مُدُنِهِم*، كِبارًا وصِغارًا وعلى المُسَجَّلينَ، ١٦ وعلى الذُّكورِ البالِغَةِ أعمارُهُم ثَلاثَ سِنينَ فما فَوقُ، وعلى كُلِّ مَنْ يَدخُلُ لهَيكلَ لِلقيامِ بالخدمةِ اليوميَّةِ بحسَبِ وظائِفِهِم في فِرَقِهِم. ١٧ وكانَ تسجيلُ الكهَنَةِ بِحسَبِ عشائِرِهِم. وأمَّا تسجيلُ اللاَّويِّينَ مِنِ آبنِ عِشرينَ سنَةً فما فَوقُ. فكانَ بِحسَبِ وظائِفِهِم في فِرَقِهِم. ١٨ وكانَ الكهَنَةُ يتَسَجَّلونَ معَ أطفالِهِم ونِسائِهِم وبَنيهِم وبَناتِهِم جميعًا، لأنَّ كلَّ تَقدِمَةٍ مُكرَّسَةٍ لِلرّبِّ كانَت مُكرَّسَةً لِتُوَزَّعَ عليهِم أيضًا. ١٩ وكانَ بَينَ الكهَنَةِ السَّاكِنينَ في مُدُنِ بَني هرونَ ومَشاعِها رِجالٌ مُعيَّنونَ أُوكِلَ إليهِم تَوزيعُ الحِصَصِ على الذُّكورِ مِنَ لكهَنَةِ وجميعِ المُنتَسِبينَ إلى بَني لاويّ.

٢٠ هكذا فعَلَ حزقيَّا في جميعِ مُدُنِ يهوذا. فعَمِلَ ما هوَ خَيرٌ وقَويمٌ وحَقٌّ أمامَ الرّبِّ إلهِهِ. وكانَ مُوَفَّقًا في ذلِكَ. ٢١ لأنَّ كُلَّ ما عَمِلَهُ في سبيلِ إلهِهِ مِنْ خِدمةٍ لِهَيكلِ اللهِ ومُحافَظَةٍ على الشَّريعةِ ووصايا الرّبِّ، إنَّما عَمِلَهُ بِكُلِّ قَلبِهِ.

الأشوريون يهددون أورشليم

(٢ مل ١٨ : ١٣، ١٧ - ٣٧، ١٩ : ١٤ - ١٩، ٣٥ - ٣٧؛ اش ٣٦ : ١ - ٢٢، ٣٧ : ١٤ - ٢٠، ٣٦ - ٣٨)

٣٢ وبعدَ هذِهِ الأعمالِ الّتي قامَ بِها حزقيَّا المَلِكُ بأمانةٍ لِخدمةِ الرّبِّ، غزا سَنحاريبُ مَلِكُ أشُّورَ أرضَ يَهوذا، فحاصَرَ مُدُنَها المُحَصَّنَةَ وأعطى أوامِرَهُ بآجْتِياحِها. ٢ فلمَّا رَأى حزقيَّا أنَّ سَنحاريبَ يَبغي آجْتِياحَ أورُشليمَ أيضًا، ٣ تشاوَرَ معَ أعوانِهِ وقادَتِهِ وآتَّفَقوا على سَدِّ المِياهِ الّتي خارِجَ المدينةِ. ٤ فحَشَدوا جَمْعًا كبيرًا وسَدُّوا جميعَ العُيونِ وطَمَروا مَجارِيَها السَّارحةَ في الأرضِ. حتّى إذا آقتَرَبَ مَلِكُ أشُّورَ وجيشُه مِنْ أورُشليمَ لا يَجدونَ هُناكَ مِياهًا وفيرةً*. ٥ ثُمَّ قَوَّى دِفاعاتِهِ فبَنى كُلَّ ما كانَ مَهدومًا مِنَ السُّورِ ورفَعَ أبراجًا علَيهِ، وبَنى سُورًا آخَرَ في الخارِجِ وحَصَّنَ البُقعَةَ المَردومةَ* شرقيَّ المدينةِ، وعَمِلَ حِرابًا وتُروسًا بِكثرةٍ. ٦ وعيَّنَ قادَةَ حَربٍ على الشَّعبِ وجمَعَهُم إليهِ في ساحَةِ لمدينةِ وشَجَّعَهُم بقولِهِ: ٧ «تَقَوَّوا وتَشَجَّعوا. لا تَفزَعوا ولا ترتعِبوا مِنْ مَلِكِ أشُّورَ ولا مِنْ جيشِهِ. لأنَّ مَنْ معَنا أقوى مِنَ الّذي معَهُ. ٨ معَهُ قُوَّةٌ بشَرِيَّةٌ فقط، وأمَّا نحنُ فمَعَنا الرّبُّ إلهُنا يُعينُنا ويُحارِبُ

---

١٥ : مدنهم (الكهنة). أو: مدن اللاويين.

رج عد ٣٥ : ١ - ٨؛ يش ٢١ : ١ - ٤٢.

٣٢. ٤ : يتحدث النص عن عين جيحون التي تسيل في وادي قدرون (رج ١ مل ١ : ٣٣ ح) سد حزقيا هذا المجرى وجلب الماء إلى المدينة عبر قناة تحت الارض (آ ٣٠؛ ٢ مل ٢٠ : ٢٠ ح).

٥ : وحصن البقعة المردومة (الملو) رج ١ مل ٩ : ١٥ ح.

حُروبَنا». فتشَجَّعَ الشَّعبُ بِكلامِ المَلِكِ.

[٩] وبَعدَ حينٍ أرسَلَ سَنحاريبُ أثناءَ حِصارِهِ لَخيشَ* بِكُلِّ جيشِهِ، وفدًا إلى حِزقِيَّا المَلِكِ ورِجالِ يَهوذا الّذينَ معَهُ في أورُشليمَ يقولونَ لهُم: [١٠] «هذا ما يقولُ سَنحاريبُ مَلِكُ أشُّورَ: على ماذا تتَّكلونَ وأنتُم مُحاصَرونَ في أورُشليمَ؟ [١١] إنَّ حِزقِيَّا يُسَلِّمُكُم لِلموتِ جُوعًا وعطَشًا بِقولِهِ إنَّ الرَّبَّ إلهَكُم يُنقِذُكُم مِنْ يدِ مَلِكِ أشُّورَ؟ [١٢] إنَّهُ هوَ الّذي هدَمَ لمَذابِحَ على المُرتَفَعاتِ وقالَ لِسُكَّانِ يَهوذا وأورُشليمَ: أمامَ مذبحٍ واحدٍ تَسجُدونَ وعلَيهِ تَحرُقونَ البَخورَ [١٣] ألا تَعمونَ ما فَعَلْتُ أنا وآبائي بجميعِ سائِرِ شعوبِ الأرضِ؟ إنَّ آلِهَةَ تِلكَ الشُّعوبِ الّذينَ أبادَهُم آبائي لم تَقدِرْ أنْ تُنقِذَهُم مِنْ يَدي. [١٤] أيٌّ مِنْ آلِهَةِ تِلكَ الشُّعوبِ الّتي أبادَها آبائي تَمكَّنَ أنْ يُنقِذَها منِّي، فيُنقِذَكُم إلهُكم مِنْ يَدي، [١٥] فلا تَدَعوا حِزقِيَّا يَخدَعُكُم ويُضَلِّلُكُم، ولا تُصَدِّقوهُ فما مِنْ إلهِ أيَّةِ أُمَّةٍ أو مَملكَةٍ أنقَذَ شعبَهُ مِنْ يَدي ومِنْ أيدي آبائي. فكيفَ يَقدِرُ إلهُكُم* أنْ يُنقِذَكُم مِنْ يَدي؟»

[١٦] وسَخِرَ رُسُلُ سَنحاريبَ بالرَّبِّ الإلهِ وبِعَبدِهِ حِزقِيَّا أكثَرَ مِمَّا سَخِرَ سَنحاريبُ نفْسُهُ*، [١٧] بالرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ في رِسالَتِهِ الّتي تقولُ: «كما أنَّ آلِهَةَ أُمَمِ الأرضِ لم تُنقِذْ شعوبَها مِنْ يَدي. فإلهُ حِزقِيَّا أيضًا لا يَقدِرُ أنْ يُنقِذَ شعبَهُ مِنْ يَدي». [١٨] وصرَخَ الرُّسُلُ بِصوتٍ عظيمٍ بِاليَهوديَّةِ نحوَ شعبِ أورُشليمَ الّذينَ على السُّورِ لِيُخَوِّفوهُم ويُرعِبوهُم حتَّى يَسهُلَ علَيهِم آحتِلالُ المدينةِ. [١٩] وسَخِروا بِإلهِ أورُشليمَ سُخرَهُم بِآلِهَةِ شعوبِ الأرضِ المَصنوعةِ بأيدي البشَرِ.

[٢٠] فصلَّى حِزقِيَّا المَلِكُ وأشعيا بنُ آموصَ النَّبيُّ بِسبَبِ ذلِكَ وصَرَخا إلى السَّماءِ. [٢١] فأرسَلَ الرَّبُّ ملاكًا. فقتَلَ كُلَّ جُنديٍّ وضابطٍ وقائدٍ في مُعَسكرِ مَلِكِ أشُّورَ. فرجَعَ هذا الأخيرُ بالخِزْيِ والعارِ إلى بلادِهِ. ولمَّا دخَلَ بَيتَ إلهِهِ قتَلَهُ هُناكَ بَعضُ بَنيهِ بالسَّيفِ. [٢٢] وخلَّصَ الرَّبُّ حِزقِيَّا وسُكَّانَ أورُشليمَ مِنْ يَدِ سَنحاريبَ مَلِكِ أشُّورَ ومِنْ أيدي سائِرِ أعدائِهِم وأراحَهُم* مِنْ كُلِّ جهةٍ. [٢٣] وجاءَ كثيرونَ مِنَ الشَّعبِ بِتَقدِماتٍ لِلرَّبِّ في أورُشليمَ، وبِهَدايا لِحِزقِيَّا المَلِكِ الّذي عَظُمَ بَعدَ ذلِكَ في عُيونِ جميعِ الأُمَمِ المُجاوِرةِ.

مرض حزقيا وكبرياؤه

(٢ مل ٢٠: ١-٢١؛ اش ٣٨: ١-٨؛ ٣٩)

[٢٤] وفي تِلكَ الأيّامِ مَرِضَ حِزقِيَّا حتَّى أشرَفَ على الموتِ، فصَلَّى إلى الرَّبِّ. فآستَجابَ لَه وأعطاهُ عَلامةً على أنَّهُ يُشفى. [٢٥] إلاَّ أنَّ كِبرياءَهُ حالَت دونَ آعتِرافِهِ بِفَضلِ اللهِ علَيهِ، فكانَ غضَبُ اللهِ علَيهِ وعلى يَهوذا

٩: لخيش: رج ٢ مل ١٤: ١٩ح.

٩-١٦: رج اش ٣٦: ٢-٢٢.

١٥: الهكم. هكذا في الترجمات. في العبرية: الهتكم. يعتبر سنحاريب بني إسرائيل كسائر الشعوب التي لها آلهة متعددة.

٢٢: وأراحهم (أي منحهم السلام) هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية: وقادهم.

وأورُشليمَ. [٢٦] ثُمَّ رجَعَ حِزقيَّا مِنْ كِبريائِهِ، هوَ وسُكَّانُ أورُشليمَ، فلم يَحِلَّ بِهِم غضَبُ الرّبِّ في أيّامِهِ.

[٢٧] وكانَ لِحزقيَّا غِنًى ومَجدٌ عظيمٌ جِدًّا، وعَمِلَ لَه خَزائِنَ للفِضَّةِ والذَّهبِ والحِجارةِ الكريمةِ والأطيابِ والتُّروسِ* ولِكُلِّ آنيَةٍ نَفيسَةٍ، [٢٨] وبَنى مَخازِنَ لِغَلَّةِ الحِنطَةِ والخمرِ والزَّيتِ، وزَرائِبَ لِكُلِّ نوعٍ مِنَ الدَّوابِّ وحَظائِرَ للماشيةِ*. [٢٩] ورزَقَهُ اللهُ مالاً كثيرًا، فأنشأَ مُدُنًا واَقتَنى كثيرًا مِنَ الغنَمِ والبقَرِ. [٣٠] وهوَ الّذي سَدَّ مَجْرى الماءِ الأعلى في جيحونَ وأجراهُ في قَناةٍ تَحتَ الأرضِ إلى غربيِّ مدينةِ داوُدَ. وتَوَفَّقَ حِزقيَّا في أعمالِهِ كُلِّها*. [٣١] وحتّى حينَ أرسلَ إليهِ أعيانُ بابِلَ يسألونَهُ عَنِ الأعجوبةِ* الّتي حَدَثَت في الأرضِ تخلَّى عَنهُ الرّبُّ فقَط لِيُجرِّبَه ويَعرِفَ ما في قلبِهِ.

[٣٢] وما تَبَقَّى مِنْ أخبارِ حِزقيَّا وأعمالِهِ الحسَنةِ مُدَوَّنٌ في رُؤيا* أشعيا بنِ آموصَ النَّبيِّ، وفي سِفرِ مُلوكِ* يَهوذا وإسرائيلَ. [٣٣] وماتَ حِزقيَّا ودُفِنَ معَ آبائِهِ في مقبَرَةِ بَني داوُدَ، وأكرَمَهُ جميعُ شَعبِ يَهوذا وسُكَّانُ أورُشليمَ إكرامًا عظيمًا عِندَ موتِهِ. ومَلَكَ اَبنُهُ منَسَّى مكانَهُ.

منسى ملك يهوذا

(٢ مل ٢١ : ١ – ١٨)

٣٣ كانَ منَسَّى اَبنَ اَثنَتَي عَشْرَةَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ خمسًا وخمسينَ سنَةً بأورُشليمَ. [٢] وفعَلَ الشَّرَّ* في نظَرِ الرّبِّ واَتَّبَعَ مَعصياتِ الأُمَمِ الّذينَ طرَدَهُمُ الرّبُّ مِنْ وجهِ بَني إسرائيلَ. [٣] فعادَ وبَنى المَعابِدَ على المُرتَفَعاتِ الّتي كانَ هدَمَها حِزقيَّا أبوهُ، وأقامَ مذابِحَ لِلبَعلِ، ونصَبَ تَماثيلَ لأشيرةَ، وسجَدَ لِجميعِ كواكِبِ السَّماءِ وعبَدَها. [٤] وبَنى مذابِحَ لِلأصنامِ في الهَيكلِ الّذي قالَ عَنهُ الرّبُّ: «في أورُشليمَ يكونُ اَسمي إلى الأبدِ*». [٥] وبَنى مذابِحَ لِجميعِ كواكِبِ السَّماءِ في الدّارَينِ اللّتَينِ في الهَيكلِ. [٦] وأحرَقَ بَنيهِ* في النّارِ في وادي هِنُّومَ* قُربانًا لِلآلِهَةِ، ومارَسَ العَرافةَ والسِّحرَ والشَّعوَذَةَ. واَستَخدَمَ الجانَ والسَّحَرَةَ وأكثَرَ مِنْ فِعلِ الشَّرِّ في نظَرِ الرّبِّ، فأثارَ غضَبَهُ. [٧] وأقامَ الصَّنَمَ الّذي صنَعَهُ في الهَيكلِ الّذي قالَ اللهُ عَنهُ لِداوُدَ ولِسليمانَ اَبنِهِ: «في هذا الهَيكلِ وفي أورُشليمَ الّتي اَختَرتُها مِنْ جميعِ أرضِ بَني إسرائيلَ أجعَلُ اَسمي إلى الأبدِ. [٨] ولا أعودُ أُزحزِحُ قدَمَ بَني إسرائيلَ عَنِ الأرضِ الّتي أعطَيتُها لآبائِهِم، شَرطَ أن يعمَلوا

---

٢٧ : تروس المذكورة هنا هي للزينة وكانت من ذهب. ق ١ مل ١٠ : ١٦ – ١٧.

٢٨ : حظائر للماشية. هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية: مواشٍ لحظائر.

٣٠ : رج ٢ مل ٢٠ . ٢٠ ح.

٣١ : الأعجوبة : شفاء حزقيا من مرضه (٢ مل ٢٠ : ٨ – ١١)، أو نجاة أورشليم من يد سنحاريب.

٣٢ : رؤيا. رج اش ١ : ١ . وفي سفر ملوك. رج ١٦ : ١١ ح.

٣٣ . ٢ : وفعل الشر: رج ار ١٥ : ٤.

٤ : رج ٢ صم ٧.

٦ : واحرق بنيه : رج ٢ مل ١٦ : ٣ ح. ودي ابن هنوم: تقع جنوبي أورشليم.

بجميعِ ما أوصَيتُهُم بهِ على لسانِ موسى ويعمَلوا بكُلِّ ما جاءَ في الشَّريعةِ مِنْ فرائِضَ وأحكامٍ*». [٩] وضَلَّلَ مَنَسَّى شعبَ يَهوذا وسُكَّانَ أورُشليمَ، فعَمِلوا مِنَ الشَّرِّ ما كانَ أقبحَ ممَّا فعَلَتْهُ الأُمَمُ الّذينَ أبادَهُمُ الرّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. [١٠] فكَلَّمَ الرّبُّ مَنَسَّى وشعبَهُ فلم يَسمَعوا. [١١] فجَلَبَ الرّبُّ علَيهِم قادَةَ جيشِ مَلِكِ أشُّورَ، فأخَذوا مَنَسَّى في الأصفادِ وقيَّدوهُ بسَلاسلَ مِنْ نُحاسٍ وجاؤوا بهِ إلى بابِلَ*. [١٢] ولما اشتَدَّ علَيهِ الضِّيقُ طلَبَ رِضى الرّبِّ إلهِهِ وإلهِ آبائِهِ، وتضرَّعَ أمامَهُ. [١٣] وصلَّى إليهِ فاستَجابَ لَه وسَمِعَ لِتَضرُّعِهِ، وردَّهُ إلى أورُشليمَ مَلِكًا، فعَلِمَ أنَّ الرّبَّ هوَ الإلهُ.

[١٤] وبَعدَ هذا، أعادَ مَنَسَّى بِناءَ السُّورِ الخارِجيِّ لِمدينةِ داوُدَ، غربيَّ جيحونَ* في الوادي، باتِّجاهِ مَدخَلِ بابِ السَّمَكِ* وسَوَّرَ بهِ مدينةَ عوفَلَ ورفَعَهُ جدًّا. وعيَّنَ قادَةَ حربٍ في جميعِ مُدُنِ يَهوذا المُحَصَّنَةِ. [١٥] وأزالَ الآلِهَةَ الغريبَةَ مِنَ الهَيكلِ والصَّنَمَ الّذي أقامَهُ هُناكَ، كما أزالَ جميعَ المذابِحِ الّتي كانَ بَناها في جبَلِ هَيكلِ الرّبِّ وفي أورُشليمَ، وألقى بهذا كُلِّهِ خارِجَ المدينةِ. [١٦] ورَمَّمَ مذبَحَ الرّبِّ وقدَّمَ علَيهِ ذبائِحَ سلامةٍ وشُكْرٍ، وأمرَ شعبَ يَهوذا بأنْ يعبُدوا الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ. [١٧] وكانَ الشَّعبُ ما يَزالونَ يُقرِّبونَ ذَبائِحَهُم على المُرتَفَعاتِ، لكِنْ لِلرّبِّ إلهِهِم.

نهاية عهد منسى

[١٨] وما تبقَّى مِنْ أخبارِ مَنَسَّى، وصلاتِهِ إلى إلهِهِ، وكلامِ الرَّائينَ الّذينَ كلَّموهُ باسمِ الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ، مُدَوَّنٌ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ. [١٩] وصلاتُهُ والاستِجابةُ لها، وجميعُ خطاياهُ ومَعاصيهِ، والمَواضِعُ الّتي بَنى فيها مذابِحَ على المُرتَفَعاتِ وأقامَ أنصابًا وتَماثيلَ لأشيرةَ، قبلَ أنْ يتَّضِعَ أمامَ الرّبِّ، كُلُّ هذا مُدَوَّنٌ في سِفرِ أخبارِ الرَّائينَ. [٢٠] وماتَ مَنَسَّى ودُفِنَ في حديقةِ قصرِهِ، وملَكَ آمونُ ابنُهُ مكانَهُ.

آمون ملك يهوذا

(٢مل ٢١: ١٩ - ٢٦)

[٢١] وكانَ آمونُ ابنَ ثِنتَينِ وعِشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ سَنتَينِ بأورُشليمَ. [٢٢] وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ كما فعَلَ مَنَسَّى أبوهُ، وقرَّبَ الذَّبائِحَ لِجَميعِ الأصنامِ الّتي عَمِلَها أبوهُ وعبَدَها. [٢٣] ولم يتَّضِعْ آمونُ أمامَ الرّبِّ كما فعَلَ أبوهُ، بل أكثَرَ مِنْ فِعلِ الشَّرِّ. [٢٤] فتآمَرَ علَيهِ رِجالُ حاشيَتِهِ وقتَلوهُ في قصرِهِ. [٢٥] فقتَلَ شعبُ يَهوذا جميعَ الّذينَ تآمَروا علَيهِ وقتَلوهُ، وأقاموا يوشيَّا ابنَهُ مَلِكًا مكانَهُ.

يوشيا ملك يهوذا

(٢مل ٢٢: ١ - ٢؛ ٢٣: ٤ - ٢٠)

٣٤ كانَ يوشيَّا ابنَ ثَماني سِنينَ حينَ ملَكَ، وملَكَ إحدى وثلاثينَ سنَةً في أورُشليمَ*.

٨: رج ٢مل ٢١: ٨ح.

١١: كانت بابل في ذلك الوقت تحت سلطة ملك أشور.

١٤: عين جيحون: رج ١مل ١: ٣٣. باب السمك: في السور شمالي الهيكل.

٣٤. ١: رج ار ٣: ٦.

٢ وعمِلَ ما هوَ قويمٌ في نظَرِ الرَّبِّ. وسلَكَ في طُرُقِ داوُدَ جَدِّهِ ولم يَحِدْ عَنها يمينًا ولا يسارًا. ٣ وفي السَّنةِ الثَّامنةِ مِنْ مُلْكِهِ، وهوَ بَعدُ صَبيٌّ. أخذَ يَطلُبُ مَشيئةَ إلهِ داوُدَ. وفي السَّنةِ الثَّانيةَ عَشْرَةَ ٱبتَدأَ يُطَهِّرُ يَهوذا وأورُشليمَ مِنْ أماكِنِ العِبادةِ على المُرتَفَعاتِ ومِنْ تَماثيلِ أشيرةَ ومِنَ الأصنامِ المَنحوتةِ أو المَسبوكةِ. ٤ فهَدَموا أمامَ عينيهِ مذابِحَ البَعلِ معَ مذابِحِ البَخورِ الّتي علَيها. وحَطَّمَ تَماثيلَ أشيرةَ والأصنامَ المَسبوكةَ وسَحَقَها ونشَرَها على قُبورِ الّذينَ كانوا يَذبَحونَ لها*. ٥ وأحرقَ كهَنةَ البَعلِ على مذابِحِهِم، وطَهَّرَ يَهوذا وأورُشليمَ مِنهُم*. ٦ وفعَلَ الشَّيءَ ذاتَهُ في مُدُنِ منَسَّى وأفرايِمَ وشِمعونَ ونَفتالي والمَناطِقِ الّتي حَولَها*. ٧ وهدَمَ المذابِحَ وحطَّمَ تَماثيلَ أشيرةَ. وسحَقَ الأصنامَ وجعَلَها غُبارًا، وهدَمَ جميعَ مذابِحِ البَخورِ في كُلِّ أرضِ إسرائيلَ، ثُمَّ رجَعَ إلى أورُشليمَ.

العثور على كتاب الشريعة

(٢ مل ٢٢: ٣-٢٠)

٨ وفي السَّنةِ الثَّامِنةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ، بعدَ أنْ طَهَّرَ الأرضَ والهَيكلَ. أرسلَ شافانَ بنَ أصَلْيا ومَعَسْيا حاكِمَ أورُشليمَ. ويوآخَ بنَ يوآحازَ حافِظَ السِّجلِّ، لِترميمِ هَيكلِ الرَّبِّ إلهِهِ. ٩ فجاؤوا إلى حِلْقيَّا الكاهنِ الأعظَمِ، فدَفَعوا إليهِ المالَ الّذي ورَدَ إلى الهَيكلِ مِمَّا جمَعَهُ الحُرَّاسُ اللاَّويُّونَ مِنْ بَني منَسَّى وبَني أفرايِمَ ومِنْ سائِرِ بَني إسرائيلَ ويَهوذا وبنيامينَ، ورَجَعوا إلى أورُشليمَ. ١٠ فحَوَّلَ حِلْقيَّا الكاهنُ هذا المالَ إلى الوُكلاءِ على تَرميمِ الهَيكلِ وإصلاحِهِ. ١١ وهؤلاءِ الوُكلاءُ أعطَوا النَّجَّارينَ والبَنَّائينَ لِيَشتَروا حِجارةً مَنحوتةً وخشَبًا صالِحًا لِترميمِ البُيوتِ الّتي خَرَّبَها مُلوكُ يَهوذا. ١٢ وكانَ العُمَّالُ يقومونَ بِهذا العَمَلِ بأمانةٍ تَحتَ إشرافِ ياحَتَ وعوبَدْيا اللاَّويِّينَ مِنْ بَني مَراري، وزَكريَّا ومَشُلاَّمَ مِنْ بَني قَهاتَ. ومعَ أنَّ اللاَّويِّينَ جميعًا ماهِرونَ بِالعَزْفِ على آلاتِ الغِناءِ، ١٣ فإنَّهُ كانَ مِنهُم أيضًا كَتَبةٌ ووُكلاءُ وبَوَّابونَ ومُراقِبونَ على الحَمَّالينَ وعلى جميعِ العُمَّالِ في مُختَلِفِ أنواعِ العَمَلِ.

١٤ وبَينَما كانَ حِلْقيَّا الكاهنُ يُخرِجُ المالَ الّذي ورَدَ إلى الهَيكلِ وجَدَ كِتابَ شريعةِ* الرَّبِّ بِخَطِّ موسى. ١٥ فقالَ لِشافانَ الكاتِبِ: «وجَدْتُ كِتابَ الشَّريعةِ في الهَيكلِ». وسَلَّم حِلْقيَّا الكِتابَ إلى شافانَ. ١٦ فجاءَ شافانُ بِالكِتابِ إلى المَلِكِ وقالَ لَه: «كُلُّ ما أمَرْتَنا بهِ نَعمَلُهُ. ١٧ والمالُ الّذي وجَدْناهُ في الهَيكلِ دَفَعْناهُ إلى العُمَّالِ والوُكلاءِ علَيهِم». ١٨ ثُمَّ قالَ شافانُ لِلمَلِكِ: «سَلَّمَني حِلْقيَّا الكاهنُ كِتابًا». وقرَأهُ أمامَ المَلِكِ.

١٩ فلمَّا سَمِعَ المَلِكُ ما وَرَدَ في لكِتابِ مَزَّقَ رِداءَهُ ٢٠ وقالَ لِحِلْقيَّا وأخيقامَ بنِ شافانَ وعَبدونَ بنِ ميخا وشافانَ الكاتِبِ وعَسايا مُرافِقِ

٤: رج ٣٣: ٣-٧. ٢ مل ٢١: ٣-٧.

٥: رج ١ مل ١٣: ٢.

٦: المناطق التي حولها. أو: الخراب الذي حوله.

١٤: كتاب شريعة أي أسفار التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية. ق ٢ مل ٢٢: ٨ح.

المَلِكِ: [٢١] «إذْهَبوا آسْتَشيروا الرّبَّ بآسْمي وبآسْمِ الباقينَ في إسرائيلَ ويَهوذا حَولَ ما ورَدَ في هذا الكتابِ الّذي وجَدَهُ حِلْقيَّا. فالرّبُّ شَديدُ الغضَبِ علَينا لأنَّ آباءَنا لم يَهتَمُّوا بِكلامِهِ في هذا الكِتابِ ولم يَعمَلوا بهِ».

[٢٢] فذَهبَ حِلْقيَّا والآخَرونَ، كما أمرَهُمُ المَلِكُ، إلى خَلْدَةَ النَّبيَّةِ زوجةِ شَلُّومَ بنِ توقَهةَ بنِ حَسرَةَ حافِظِ أرديَةِ الهَيكلِ، وكانَت مُقيمةً في القِسْمِ الثَّاني بأورُشليمَ وكلَّموها بالأمرِ*. [٢٣] فقالَت لهُم: «هذا ما يقولُ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ: قولوا لِلرَّجلِ الّذي أرسَلَكُم إليَّ: [٢٤] ها أنا جالِبٌ على أورُشليمَ وسُكَّانِها جميعَ اللَّعناتِ المكتوبةِ في الكتابِ الّذي قُرِئَ أمامَ مَلِكِ يَهوذا، [٢٥] لأنَّهُم تَركوني وأحرَقوا البَخورَ لآلِهةٍ غريبةٍ فأثاروا غضَبي بِجميعِ ما فَعَلَت أيديهِم، فآنصَبَّ غضَبي على هذا المكانِ ولن يَنطَفئَ. [٢٦] وأمَّا مَلِكُ يَهوذا الّذي أرسَلَكُم لِتَستَشيروني، فقولوا لَه: هذا ما يقولُ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ: سَمِعْتَ الكلامَ الّذي ورَدَ في هذا الكتابِ. [٢٧] فَلانَ قَلبُكَ وتضَرَّعْتَ أمامي ومزَّقتَ رِداءَكَ حُزْنًا على هذا المكانِ وسُكَّانِه، فلِذلِكَ آستَجَبتُ لكَ. [٢٨] فالشَّرُّ الّذي أُنزِلُهُ بأورُشليمَ وسُكَّانِها لا تَراهُ عَيناكَ، لأنَّهُ يَتمُّ بَعدَ أنْ تَموتَ وتُدفَنَ في قبرِكَ بِسلامٍ». فرَجعَ حِلْقيَّا والآخَرونَ إلى المَلِكِ بِهذا الكلامِ.

يوشيا يعاهد الرب

(٢ مل ٢٢: ٢٠؛ ٢٣: ٣)

[٢٩] فآستَدعى يوشيَّا جميعَ شُيوخِ يَهوذ وأورُشليمَ [٣٠] وصَعِدَ معَهُم إلى الهَيكلِ يُرافِقُهُمُ الكَهَنةُ واللاَّويُّونَ وسائِرُ الشَّعبِ، كِبارًا وصِغارًا، فتَلا على مَسامِعِهِم ما ورَدَ في كِتابِ الشَّريعةِ الّذي وجَدَهُ حِلْقيَّا في الهَيكلِ. [٣١] وقامَ المَلِكُ على مِنبَرِهِ وقطَعَ عَهدًا أمامَ الرّبِّ على أنَّهُ يَتبَعُ الرّبَّ ويَحفَظُ وصاياهُ وإرشاداتِهِ وفَرائِضَهُ بِكُلِّ قلبِهِ وكُلِّ نفْسِهِ، ويَعمَلُ بالكلامِ الوارِدِ في كِتابِ الشَّريعةِ. [٣٢] ودعا يوشيَّا شعبَ بنيامينَ وسُكَّانَ أورُشليمَ وجميعَ الّذينَ كانوا هُناكَ وطلَبَ مِنهُم أنْ يَقطَعوا على أنفُسِهِم هذا العَهدَ معَ اللهِ إلهِ آبائِهِم، ففَعَلوا. [٣٣] وأزالَ يوشيَّا كُلَّ الرَّجاساتِ مِنْ جميعِ أرضِ بَني إسرائيلَ، وطلَبَ مِنْ جميعِ الشَّعبِ أنْ يَعبُدوا الرّبَّ إلهَهُم. فأطاعوا ولم يَحيدوا طُولَ أيّامِ حياتِهِ عن آتِّباعِ الرّبِّ إلهِ آبائِهِم.

يوشيا يقيم فصحًا للرب

(٢ مل ٢٣: ٢١-٢٣)

٣٥ وأقامَ يوشيَّا في أورُشليمَ فِصْحًا لِلرّبِّ فذَبَحوا الخِرافَ في الرّابعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ. [٢] وعيَّنَ الكهَنةَ في وظائِفِهِم وشَجَّعَهُم على خِدمةِ هَيكلِ الرّبِّ. [٣] وقالَ لِلاَّويِّينَ الّذينَ كرَّسوا أنفُسَهُم لِلرّبِّ، وكانوا يُعَلِّمونَ بَني إسرائيلَ: «ضَعوا تابوتَ العَهدِ المُقَدَّسِ في

٢٢: رج ٢ مل ٢٢: ١٤ح.

الهَيكلِ الّذي بَناهُ سليمانُ بنُ داوُدَ مَلِكُ إسرائيلَ، فلا حاجةَ بِكُم بَعدَ الآنَ إلى أنْ تَحمِلوهُ مِنْ مكانٍ إلى آخرَ على الأكتافِ. بل اخْدُموا الرّبَّ إلهَكُم وشعبَهُ بَني إسرائيلَ. ٤ خُذوا أماكِنَكُم في الهَيكلِ بِحسَبِ عَشائِرِكُم وفِرَقِكُم، كما رسَمَ داوُدُ مَلِكُ إسرائيلَ وابنُهُ سليمانُ*. ٥ ونَظِّموا أنفُسَكُم بِحَيثُ يُساعِدُ بَعضُكُم، أنتُم بَنو لاوي، كُلَّ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ عامَّةِ الشَّعبِ مِنْ بَني قومِكُم. ٦ واذْبَحوا خِرافَ الفِصْحِ، وتطَهَّروا بِحسَبِ الشَّريعةِ وساعِدوا إخوَتَكُم بَني إسرائيلَ ليَعمَلوا بِما قالَ الرّبُّ على لِسانِ موسى».

٧ وقدَّمَ يوشيَّا مِنْ مَواشيهِ إلى عامَّةِ الشَّعبِ لِلمَوجودينَ للاحتِفالِ بالفِصْحِ ثَلاثينَ ألفَ خروفٍ وجَدْيٍ وثَلاثةَ آلافِ رأسٍ مِنَ البقَرِ. ٨ وتبَرَّعَ أعوانُهُ لِلشَّعبِ ولِلكهَنَةِ ولِلاَّويِّينَ، فأعطى حِلْقيَّا وزَكريَّا ويَحيئيلُ القَيِّمونَ على الهَيكلِ لِلكهَنَةِ تَقدماتِ الفِصْحِ ألفينِ وستَّ مئَةِ خروفٍ وجَدْيٍ وثَلاثَ مئَةِ رأسٍ مِنَ البقَرِ. ٩ وقدَّمَ كونَنْيا وشَمَعْيا ونَثَنئيلُ أخَواهُ، وحَشَبْيا ويَعيئيلُ ويوزابادُ، وجميعُهُم مِنَ الزُّعماءِ اللاَّويِّينَ، هؤلاءِ قَدَّموا لِلاَّويِّينَ ذبائِحَ لِلفِصْحِ خمسةَ آلافِ خروفٍ وجَدْيٍ وخمسَ مئَةِ رأسٍ مِنَ البقَرِ.

١٠ فلمَّا صارَ كُلُّ ذلِكَ جاهِزًا لِلفِصْحِ، وقَفَ الكهَنَةُ في أماكِنِهِم واللاَّويُّونَ في فِرَقِهِم كما أمرَ المَلِكُ. ١١ وبَعدَما ذُبِحَ لِلفِصْحِ ورَشَّ الكهَنَةُ الدَّمَ على المَذبَحِ، سلَخَ اللاَّويُّونَ الذَّبائِحَ. ١٢ ثُمَّ فرَزوا المُحرَقاتِ لِيوَزِّعوها على عامَّةِ الشَّعبِ بِحسَبِ عَشائِرِهِم حتّى يُقَرِّبوها لِلرّبِّ كما ورَدَ في كِتابِ موسى. وهكذا فعَلوا بالبقَرِ. ١٣ وشَوى اللاَّويُّونَ ذبائِحَ الفِصْحِ على النَّارِ كما هوَ مرسومٌ. وطَبَخوا لقرابينَ المُقَدَّسَةَ في القُدورِ والطُّسوتِ والطَّناجِرِ وأسرَعوا بِتَوزيعِها على عامَّةِ الشَّعبِ*. ١٤ وبَعدَ ذلِكَ هَيَّأَ اللاَّويُّونَ الطَّعامَ لأنفُسِهِم ولِلكهَنَةِ مِنْ بَني هرونَ، لأنَّ الكهَنَةَ ظَلُّوا يُقَدِّمونَ المُحرَقاتِ والشُّحومَ لِلرّبِّ إلى اللَّيلِ. ١٥ ووقَفَ المُغَنُّونَ مِنْ بَني آسافَ في أماكِنِهِم على حسَبِ ما أمرَ داوُدُ وآسافُ وهَيمانُ ويَدوثونُ رائي لمَلِكِ. ولَزِمَ البَوَّابونَ أماكِنَهُم عِندَ أبوابِ الهَيكلِ، لأنَّ أنسباءَهُمُ اللاَّويِّينَ هَيَّأوا لهُم طَعامَ الفِصْحِ.

١٦ وهكذا تهَيَّأَ كُلُّ شيءٍ في ذلِكَ اليومِ لِخدمةِ الرّبِّ وإقامةِ الفِصْحِ وتقديمِ المُحرَقاتِ على مذبَحِ الرّبِّ، كما أمرَ المَلِكُ يوشيَّا. ١٧ واحتَفَلَ بالفِصْحِ كُلُّ مَنْ حضَرَ مِنْ بَني إسرائيلَ. وبالفطيرِ* مُدَّةَ سَبعةِ أيّامٍ. ١٨ ولم يكُنْ لِذلِكَ الفِصْحِ مَثيلٌ في إسرائيلَ مُنذُ أيّامِ صموئيلَ النَّبيِّ فما مِنْ مَلِكٍ مِنْ إسرائيلَ احتفَلَ بالفِصْحِ مِثلَما فعَلَ يوشيَّا والكهَنَةُ واللاَّويُّونَ وجميعُ شعبِ يَهوذا ومَنْ حضَرَ مِنْ شعبِ إسرائيلَ وسُكَّانِ أورُشليمَ، ١٩ وذلِكَ في السَّنةِ الثَّامنَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ يوشيَّا*.

٣٥. ٤: رج ٨: ١٤، ١أخ ٢٣–٢٦.
١٣: رج خر ١٢: ٨–٩.
١٧. عيد الفطير: رج خر ١٢: ١–٢٠.
١٩: رج ٣٤: ٨.

نهاية عهد يوشيا

(٢ مل ٢٣ : ٢٨- ٣٠)

[٢٠] وبَعدَما أَتَمَّ يوشِيَّا كُلَّ هذا لِهَيكَلِ الرَّبِّ، سارَ نَكُوُ مَلِكُ مِصْرَ على رأسِ جيشِهِ إلى كركميشَ عِندَ الفُراتِ لِلقِتالِ هُناكَ، فخَرَجَ يوشِيَّا لِلتَّصَدِّي لَه. [٢١] فأرسَلَ إليهِ نَكُوُ رُسُلاً، يقولُ: «ما لي ولكَ يا مَلِكَ يَهوذا. لم أَجِئْ لِمُحارَبَتِكَ اليومَ، بل لِمُحارَبةِ أعدائي واللهُ أمرَني أنْ أُسرِعَ. فاَجتَنِبْ مُقاوَمَةَ اللهِ الّذي يُسانِدُني لِئلاَّ يُهلِكَكَ». [٢٢] فلم يسمَعْ يوشِيَّا لِكلامِ اللهِ مِنْ فَمِ نَكُوُ فيَحيدَ عَنْ دَربِهِ، بل عزَمَ على مُحارَبَتِه وجاءَ لِلقائِهِ في وادي مَجِدُّو*. [٢٣] فأصابَهُ الرُّماةُ بالسِّهامِ. فقالَ لِرجالِهِ: «خُذوني مِنْ هُنا لأنَّ جِراحي بَليغَةٌ». [٢٤] فنَقَلوهُ مِنْ مَركَبَتِهِ إلى مَركَبةٍ أُخرى وجاؤوا بهِ إلى أورُشليمَ. فماتَ ودُفِنَ في مقابِرِ آبائِهِ. فناحَ علَيهِ جميعُ شعبِ يَهوذا وسُكَّانُ أورُشليمَ، [٢٥] ورَثاهُ إرميا وما زالَ المُغَنُّونَ والمُغَنِّياتُ يَندُبونَهُ بهذِهِ المَرثاةِ كما جَرَتِ العادةُ إلى هذا اليومِ. وهذِهِ المَرثاةُ مُدَوَّنَةٌ في كِتابِ المَراثي*. [٢٦] وما تَبَقَّى مِنْ أَخبارِ يوشِيَّا وأعمالِهِ الحسَنَةِ الّتي عَمِلَها بِحسَبِ ما هوَ مكتوبٌ في شريعةِ الرَّبِّ*، [٢٧] وأحوالُهُ مِنْ أوَّلِها إلى آخِرِها، كُلُّ هذا مُدَوَّنٌ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا.

يوآحاز ملك يهوذا

(٢ مل ٢٣ : ٣٠- ٢٤ : ١٧)

٣٦ فأقامَ شعبُ يَهوذا يوآحازَ بنَ يوشِيَّا مَلِكًا علَيهِم مكانَ أبيهِ بأورُشليمَ. [٢] وكانَ يوآحازُ اَبنَ ثَلاثٍ وعِشرينَ سَنَةً حينَ ملَكَ. وملَكَ ثلاثَةَ أشهرٍ بأورُشليمَ. [٣] فعزَلَهُ نَكُوُ مَلِكُ مِصْرَ وفرَضَ على يَهوذا ضَريبةً قَدْرُها سِتَّةَ عشَرَ قِنْطارًا مِنَ الفِضَّةِ، وأربَعةَ عشَرَ رَطْلاً مِنَ الذَّهبِ. [٤] وأقامَ نَكُوُ مَلِكُ مِصْرَ ألياقيمَ أخا يوآحازَ مَلِكًا على يَهوذا وأورُشليمَ، وبَدَّلَ اَسمَهُ إلى يوياقيمَ. وأمَّا يوآحازُ فأخَذَهُ نَكُوُ وجاءَ بهِ إلى مِصْرَ*.

يوياقيم ملك يهوذا

[٥] وكانَ يوياقيمُ* اَبنَ خمسٍ وعِشرينَ سَنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ إحدى عَشْرَةَ سنَةً بأورُشليمَ، وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرَّبِّ إلهِهِ. [٦] فزَحَفَ نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ على يَهوذا، وأسَرَ يوياقيمَ وقَيَّدَهُ بِسِلسِلَتَينِ مِنْ نُحاسٍ وجاءَ بهِ إلى بابِلَ*. [٧] وأخذَ نَبوخذنَصَّرُ آنيَةً مِنَ الهَيكلِ ووضَعَها في قصرِهِ* ببابِلَ. [٨] وما تبَقَّى مِنْ أخبارِ يوياقيمَ وما فعَلَهُ مِنْ مَعصياتٍ واَرتكبَهُ مِنْ شُرورٍ مُدَوَّنٌ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا. وملَكَ يوياكينُ اَبنُهُ مكانَهُ*.

٢٢: وادي مجدو: رج ٢ مل ٩ : ٢٧ ح.
٢٥: رج ار ٢٢ : ١٠ يشير بطريقة عابرة إلى موت يوشيا.
٢٦: رج ١٦ : ١١ ح.
٣٦. ٤: رج ار ٢٢ : ١١- ١٢.
٥: يوياقيم: رج ار ٢٢ : ١٨- ١٩، ٢٦ : ١- ٦،
٣٥ : ١- ١٩.
٦: رج ار ٢٥ : ١- ٣٨، ٣٦ : ١- ٣٢، ٤٥ : ١- ٥؛ دا ١ : ١- ٢.
٧: قصره أو: هيكل (آلهته).
٨: رج ١٦ : ١١ ح.

يوياكين ملك يهوذا

[٩] وكانَ يوياكينُ ٱبنَ ثَماني عَشْرَةَ سنَةً* حينَ ملَكَ، وملَكَ ثلاثةَ أشهرٍ وعشْرَةَ أيّامٍ بأورُشليمَ، وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ: [١٠] وفي ربيعِ تِلكَ السَّنةِ أرسلَ المَلِكُ نَبوخذنَصَّرُ رُسُلاً إلى أورُشليمَ، فجاؤوا إلى بابلَ بيوياكينَ* ومما كانَ في هَيكلِ الرّبِّ مِنْ آنيةٍ نَفيسةٍ وأقاموا صِدْقيَّا عَمَّهُ* يوياكينَ مَلِكًا على يَهوذا وأورُشليمَ*.

صدقيا ملك يهوذا

(٢ مل ٢٤: ١٨-٢٥: ٢١؛ ار ٣٩: ١-١٠؛ ٥٢: ١-٢٧)

[١١] وكانَ صِدْقيَّا* ٱبنَ إحدى وعِشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ إحدى عَشْرَةَ سنَةً بأورُشليمَ. [١٢] وفعَلَ الشَّرَّ في نظَرِ الرّبِّ إلهِهِ ولم يُصغِ بِخُشوعٍ لإرميا النَّبيِّ الّذي كانَ يَنطِقُ بكلامِ الرّبِّ. [١٣] وتمَرَّدَ* أيضًا على المَلِكِ نَبوخذنَصَّرَ الّذي حَلَّفَهُ باللهِ أنْ يُخلِصَ لَه. وعانَدَ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ وقَسَّى قلبَهُ ولم يَرجِعْ إليهِ. [١٤] وبالَغَ جميعُ رُؤساءِ الكهَنةِ وزُعَماءِ الشَّعبِ في خيانةِ الرّبِّ بٱرتكابِ مَعاصي الأُمَمِ حَولَهُم، ونَجَّسوا بَيتَ الرّبِّ الّذي قَدَّسَهُ الرّبُّ في أورُشليمَ.

سقوط أورشليم

[١٥] ولم يتَوقَّفِ الرّبُّ إلهُ آبائِهِم عَنْ إنذارِهِم على ألسِنَةِ أنبيائِهِ لأنَّهُ أشفَقَ على شعبِهِ وعلى هَيكلِهِ. [١٦] فكانوا يَستَهزِئونَ بِرُسُلِ اللهِ وأنبيائِهِ ويَحتَقِرونَ كلامَهُ على ألسِنَتِهِم. حتّى ثارَ غضَبُ الرّبِّ على شعبِهِ ولم يَعُدْ هُناكَ مِنْ عِلاجٍ.

[١٧] فأرسَلَ الرّبُّ مَلِكَ بابلَ* لِمُحارَبَتِهِم، فقَتَلَ خيرَةَ شُبّانِهِم بالسَّيفِ حتّى في بَيتِ مَقْدِسِهِم، ولم يُشفِقْ على فَتًى أو عذراءَ، ولا على شيخٍ أو كَهْلٍ مُقْعَدٍ، بل أسلَمَ الرّبُّ الجميعَ إلى يَدِهِ. [١٨] ونهَبَ جميعَ آنيَةِ الهَيكلِ الكبيرةِ والصَّغيرةِ، وكُنوزَهُ وكُنوزَ المَلِكِ وأعوانِهِ وأخذَها إلى بابلَ. [١٩] وأحرَقَ بالنّارِ هَيكلَ اللهِ وجميعَ قُصورِ أورُشليمَ. وهدَمَ سُورَ المدينةِ. وأتلَفَ كُلَّ نَفيسٍ فيها*. [٢٠] والّذينَ نَجَوا مِنَ السَّيفِ سَباهُم إلى بابلَ حَيثُ صاروا عبيدًا لَه ولِبَنيهِ حتّى قيامِ دولَةِ الفُرسِ. [٢١] وبذلِكَ تَمَّ ما قالَهُ الرّبُّ بِلِسانِ إرميا: «تَبقى الأرضُ بُورًا سَبعينَ سنَةً*، حتّى تُعَوِّضَ عَمّا فاتَها مِنَ السُّبوتِ الّتي لم تستَرِحْ فيها طُولَ تِلكَ المُدَّةِ*».

كورش يأمر اليهود بالعودة

[٢٢] وفي السَّنةِ الأولى لِكورَشَ مَلِكِ فارِسَ

٩: ثماني عشرة سنة. هكذا في اليونانية وفي ٢ مل ٢٤: ٨. في العبرية: ثماني سنين.
١٠: يوياكين في بابل: رج ار ٢٢: ٢٤-٣٠، ٢٤: ١-١٠، ٢٩: ١-٢؛ حز ١٧: ١٢. عم. في الأصل: أخوه ٢ مل ٢٤: ١٧. كان صدقيا أخا يوياقيم وعم يوياكين. رج ار ٣٧: ١؛ حز ١٧: ١٣.
١١: صدقيا: رج ار ٢٧-٢٨.
١٣: تمرد: رج حز ١٧: ١٥.
١٧: فأرسل ملك بابل: رج ار ٢١: ١-١٠، ٣٤: ١-٥.
١٩: رج ١ مل ٩: ٨.
٢١: طلب لا ٢٥: ١-٧ أن تستريح (لا تفلح) الأرض سنة كل سبع سنوات. لكن لم يعمل شعب إسرائيل بهذه الشريعة. يمزج النص هنا لا ٢٦: ٣٤-٣٥ مع ار ٢٥: ١١.

حقَّقَ الرّبُّ ما وعَدَ بهِ على لِسانِ إرميا ، إذ ألهَمَ كورَشَ بأنْ يكتُبَ هذا النّداءَ ويُذيعَهُ في مَملكَتِهِ كُلِّها : ٢٣ «هذا ما يقولُ كورَشُ مَلِكُ الفُرسِ : أعطانيَ الرّبُّ إلهُ السَّماواتِ جميعَ مَمالِكِ الأرضِ وأوصاني بأنْ أبنيَ لَه هَيكلاً في أورُشليمَ الّتي بيَهوذا. فمَنْ كانَ مِنكُم مِنْ شعبِهِ ، فليَذهَبْ إلى هُناكَ ، والرّبُّ إلهُهُ معَهُ*» .

٢٢-٢٣ : رج عز ١ : ١ ٣ح.

عزرا

المقدّمة

يرجع كتابا عزرا ونحميا إلى المحيط الّذي نشأ فيه كتابا الأخبار، وهما يشكّلان تتمة لكتابي الأخبار. إن روحًا واحدة ونظرة واحدة تسودان كتابي عزرا ونحميا وكتابي الأخبار.

يبدأ كتاب عزرا بفصل (ف ١)، يذكر الترخيص الّذي أعطاه كورش ملك الفرس لبني إسرائيل ليعيدوا بناء هيكل أورشليم. فعاد الى أورشليم بعض الّذين في المنفى (ف ٢)؛ وحين عادوا إليها اهتمو قبل كل شيء بترميم المذبح وإعادة تنظيم شعائر العبادة (ف ٣). ولمّا استعدوا لإعادة بناء الهيكل، قامت بوجههم معارضة من بعض خصومهم وبالأخص السامريين. فتم تبادل الرسائل مع الإدارة الفارسية، وعلى اثرها ثبت الترخيص واستمرت أعمال البناء (ف ٤ ٦).

ويروي القسم الثاني من كتاب عزرا أن الملك أرتحشستا أرسل الكاهن عزرا إلى أورشليم، بعد مئة سنة من إعادة بناء الهيكل، فأنعش الإيمان وقام بإصلاح ديني في هذه المدينة (ف ٧ – ١٠).

يشدّد كتاب عزرا على نقاوة الإيمان المرتبط بالحياة، ويشير إلى شجاعة عزرا هذا الكاهن المصلح، لإعادة الممارسة الدينية إلى شعبه. في هذا الإطار الّذي رسمه عزرا، ولد يسوع المسيح، فيما بعد وانطلق من الشريعة اليهودية، فكملها وجددها.

العودة من السبي

١ في السَّنَةِ الأُولى لِكُورُشَ مَلِكِ الفُرسِ شاءَ الرّبُّ أنْ يَتِمَّ ما تكلَّمَ بهِ على لِسانِ إرميا، فأيقَظَ ضَميرَ كُورُشَ فأطلَقَ في مَمْلكَتِهِ كُلِّها نِداءً مكتوبًا جاءَ فيهِ: [٢] «هذا ما يقولُ كُورُشُ مَلِكُ الفُرسِ: أعطاني الرّبُّ، إلهُ السَّماواتِ، جميعَ مَمالِكِ الأرضِ وأوصاني أنْ أبنيَ لَه هَيكلاً في أورُشليمَ الّتي بيَهوذا*. [٣] فمَنْ كانَ مِنكُم مِنْ شعبِهِ، فليَذهَبْ إلى أورُشليمَ ويَبني هَيكلَ الرّبِّ إلهِ بَني إسرائيلَ، وهوَ الإلهُ الّذي في أورُشليمَ، وليَكُنِ اللهُ معَهُ*. [٤] وكُلُّ مَنْ بَقيَ مِنْ شعبِهِ في السَّبْي وكانَ بِحاجةٍ إلى مَعُونةٍ

١. ١–٣: تردّد حرفيًا ما قرأناه في ٢أخ ٣٦: ٢٢-٢٣. كان كورش ملك فارس من سنة ٥٥٨ إلى سنة ٥٢٨ ق.م. سنة ٥٣٩ احتلّ بابل ودشّن ملكًا جديدًا، فسمي ملك بابل. السنة الأولى من هذا الملك هي سنة ٥٣٨. على لسان ارميا: رج ار ٢٥: ١١–١٢، ٢٩: ١٠.

٢: رج اش ٤٤: ٢٨.

لِلعَودَةِ إلى أورُشليمَ. فَليُمِدَّهُ أهلُ المكانِ الّذي يُقيمُ فيهِ بالفِضَّةِ والذَّهبِ والمالِ والبَهائِمِ، فَضلاً عَمَّا يتَبَرَّعونَ لهَيكَلِ اللهِ الّذي في أورُشليمَ».

[٥] فاستعَدَّ رُؤساءُ عَشائِرِ بَني يَهوذا وبنيامينَ، والكَهَنةُ واللاَّويُّونَ، معَ كُلِّ مَنْ أيقَظَ اللهُ ضَميرَهُ، ليَذهَبوا إلى أورُشليمَ لِبناءِ هَيكلِ الرَّبِّ. [٦] وكُلُّ السَّاكِنينَ حَولهُم أمَدُّوهُم بآنيةٍ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهبِ، وبالمالِ والبَهائِمِ وأشياءَ ثَمينَةٍ، وغَيرِ ذلِكَ مِمَّا تبَرَّعوا بهِ. [٧] وأخرَجَ المَلِكُ كُورُشُ آنيَةَ الهَيكلِ الّتي كان حمَلَها نَبوخَذنَصَّرُ مِنْ أورُشليمَ ووَضَعَها في بَيتِ آلهتِهِ*. [٨] أخرَجَها كُورُشَ مَلِكُ الفُرسِ على يَدِ مِثْرَداتَ خازِنِهِ، وعَدَّها لِشيشبَصَّرَ حاكِمِ يَهوذا. [٩] وهذا عَدَدُها: ثلاثونَ طَسْتًا مِنَ الذَّهبِ، وألفُ طَسْتٍ مِنَ الفِضَّةِ، وتِسعَةٌ وعِشرونَ سِكِّينًا، وثلاثونَ كاسًا مِنَ الذَّهبِ. [١٠] وأربعُ مئَةٍ وعَشْرُ طاساتٍ مِنَ الفِضَّةِ*، وألفُ قِطْعَةٍ مِنْ آنيَةٍ أُخرَى. [١١] فكانَ جميعُ آنيةِ الذَّهبِ والفضَّةِ خمسةَ آلافٍ وأربعَ مئَةٍ، حَمَلَها شيشبَصَّرُ عِندَما ذهَبَ معَ المَسْبِيِّينَ مِنْ بابِلَ إلى أورُشليمَ.

الراجعون من سبي بابل

٢ وخرَجَ مُعظَمُ المَسْبِيِّينَ في إقليمِ بابِلَ، مِمَّنْ سَباهُم نَبوخَذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ، ورَجَعوا إلى أورُشليمَ ويَهوذا، كُلُّ واحِدٍ إلى مدينتِهِ*. [٢] جاؤوا معَ زَرُبَّابِلَ ويشوعَ ونَحَميا وسَرايَا ورَعَلايَا ومَرْدَخايَ* وبِلْشانَ ومِسفارَ وبغْوايَ ورَحومَ وبعْنَةَ وهذا عَدَدُهُم: [٣] بَنو فَرْعُوشَ ألفانِ ومئَةٌ وآثنانِ وسَبعونَ. [٤] وبَنو شَفَطْيا ثَلاثُ مئَةٍ وآثنانِ وسَبعُونَ. [٥] وبَنو آرَحَ سَبْعُ مئَةٍ وخَمسةٌ وسَبعونَ. [٦] وبَنو فَحَتَ مُوآبَ أو بَنو يَشوعَ ويُوآبَ ألفانِ وثَماني مئَةٍ وآثنا عشَرَ. [٧] وبَنو عِيلامَ ألفٌ ومِئتانِ وأربَعةٌ وخَمسونَ [٨] وبَنو زَتُّو تِسْعُ مئَةٍ وخَمسةٌ وأربَعونَ. [٩] وبَنو زكَّايَ سَبْعُ مئَةٍ وستُّونَ. [١٠] وبَنو باني سِتُّ مئَةٍ وآثنانِ وأربَعونَ. [١١] وبَنو بابايَ سِتُّ مئَةٍ وثلاثةٌ وعِشرونَ. [١٢] وبَنو عَزْجَدَ ألفٌ ومِئتانِ وآثنانِ وعِشرونَ. [١٣] وبَنو أدُونيقامَ سِتُّمئَةٍ وستَّةٌ وستُّونَ. [١٤] وبَنو بِغْوايَ ألفانِ وستَّةٌ وخمسونَ. [١٥] وبَنو عادينَ أربَعُ مئَةٍ وأربَعةٌ وخَمسونَ. [١٦] وبَنو آطيرَ أو حِزقيَّا* ثَمانيَةٌ وتِسعونَ [١٧] وبَنو بيصاي ثَلاثُ مِئَةٍ وثلاثَةٌ وعِشرونَ. [١٨] وبَنو يورَةَ مئَةٌ وآثنا عشَرَ [١٩] وبَنو حَشومَ مِئتانِ وثلاثَةٌ وعِشرونَ. [٢٠] وبَنو جبَّارَ خَمسةٌ وتِسعونَ. [٢١] وبَنو بَيتَ لَحمَ مئَةٌ وثلاثَةٌ وعِشرونَ. [٢٢] ورِجالُ نَطُوفَةَ ستَّةٌ وخَمسونَ. [٢٣] ورِجالُ عناتُوتَ مئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ.

[٢٤] وبَنو عَزمُوتَ آثنانِ وأربَعونَ. [٢٥] وبَنو قَريَةِ عاريمَ وكَفيرَةَ وبَئيروت سَبْعُ مئَةٍ وثلاثَةٌ

٧: رج ٢ مل ٢٥: ١٣ - ١٥.

١٠: من الفضة. حرفيًّا: من الرتبة الثانية.

٢. ١: هذه اللائحة نقرأها أيضًا (مع بعض الاختلافات) في نح ٧: ٦ - ٧٢.

٢: مردخاي: يقحم نح ٧: ٧ بين رعميا (أو رعلايا) ومردخاي اسم نحماني. وهكذا يكون قادة الشعب اثني عشر قائدًا.

١٦: أو حزقيا. ترجمة بديلة: نسل حزقيا.

وأربعونَ. ٢٦ وبَنو الرَّامَةِ وجَبْعَ ستُّ مئَةٍ وواحدٌ وعِشرونَ ٢٧ ورِجالُ مِخْماسَ مئَةٌ وآثنانِ وعِشرونَ. ٢٨ ورِجالُ بَيتَ إيلَ وعايَ مِئتانِ وثلاثَةٌ وعِشرونَ. ٢٩ وبَنو نَبو آثنانِ وخَمسونَ. ٣٠ وبَنو مَغْبيشَ مئَةٌ وستَّةٌ وخَمسونَ. ٣١ وبَنو عِيلامَ الآخرِ ألفٌ ومِئتانِ وأربَعةٌ وخَمسونَ ٣٢ وبَنو حاريمَ ثَلاثُ مئَةٍ وعِشرونَ. ٣٣ وبَنو لُودَ وبَنو حاديدَ وأُونُو سَبْعُ مئَةٍ وخَمسةٌ وعِشرونَ. ٣٤ وبَنو أريحا ثَلاثُ مئَةٍ وخَمسةٌ وأربَعونَ. ٣٥ وبَنو سَناءَةَ ثَلاثَةُ آلافٍ وستُّ مئَةٍ وثَلاثونَ.

٣٦ الكَهَنةُ: بَنو يَدَعْيا مِنْ بَيتِ يَشوعَ: تِسْعُ مئَةٍ وثَلاثةٌ وسَبعونَ ٣٧ وبَنو إِمِّيرَ ألفٌ وآثنانِ وخَمسونَ. ٣٨ وبَنو فَشْحورَ ألفٌ ومِئتانِ وسَبعةٌ وأربَعونَ ٣٩ وبَنو حاريمَ ألفٌ وسَبعةَ عشَرَ.

٤٠ اللاَّويُّونَ: بَنو يَشوعَ وقَدْميئيلَ مِنْ بَني هُودَوْيا أربَعةٌ وسَبعونَ، ٤١ والمُغنُّونَ: بَنو آسافَ مئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ، ٤٢ والبَوَّابونَ: بَنو شَلُّومَ وبَنو آطيرَ وبَنو طَلْمُونَ وبَنو عقُّوبَ وبَنو حَطيطا وبَنو شُوبايَ جميعُهم مئَةٌ وتِسعةٌ وثَلاثونَ.

٤٣ وخُدَّامُ الهَيكلِ: بَنو صِيحا وبَنو حَسوفا وبَنو طَباعوتَ ٤٤ وبَنو قيروسَ وبَنو سيعَها وبَنو فادونَ ٤٥ وبَنو لَبانَةَ وبَنو حَجابَةَ وبَنو عَقُّوبَ ٤٦ وبَنو حاجابَ وبَنو شَمْلايَ وبَنو حانانَ ٤٧ وبَنو جِدِّيلَ وبَنو جَحَرَ وبَنو رَآيا ٤٨ وبَنو رَصينَ وبَنو نَقودا وبَنو جَزَّامَ ٤٩ وبَنو عُزَّا وبَنو فاسيحَ وبَنو بيسايَ ٥٠ وبَنو أَسْنَةَ وبَنو مَعونيمَ وبَنو نَفوسيمَ ٥١ وبَنو بَقْبوقَ وبَنو حَقوفا وبَنو حَرْحورَ ٥٢ وبَنو بَصْلوتَ وبَنو مَحيدا وبَنو حَرْشا ٥٣ وبَنو بَرْقوسَ وبَنو سيسَرا وبَنو تامَحَ ٥٤ وبَنو نَصيحَ وبَنو حَطيفا.

٥٥ وبَنو عَبيدِ سليمانَ*: بَنو سُوطايَ وبَنو هسُّوفَرَت وبَنو فَرودا ٥٦ وبَنو يَعْلَةَ وبَنو دَرْقونَ وبَنو جِدِّيلَ ٥٧ وبَنو شَفَطْيا وبَنو حَطِّيلَ وبَنو فوخَرَةَ مِنَ الصبائيمِ وبَنو آمي. ٥٨ وجميعُ خُدَّامِ الهَيكلِ وبَني عَبيدِ سليمانَ ثَلاثُ مئَةٍ وآثنانِ وتِسعونَ.

٥٩ أمَّا ٱلَّذينَ قَدِمُوا مِنْ تَلِّ المِلْحِ وتَلِّ حَرْشا* وكَرُوبَ وأدانَ وإِمِّيرَ فلمْ يَقدِروا أنْ يُبَرهِنوا على أنَّ عَشائِرَهُم يَنتَسِبُونَ إلى بَني إسرائيلَ: ٦٠ بَنو دَلايا وبَنو طُوبيَّا وبَنو نَقودا ستُّ مئَةٍ وآثنانِ وخَمسونَ. ٦١ ومِنْ بَينِ الكَهَنةِ بَنو حبايا وبَنو هَقُّوصَ وبَنو بَرْزِلاَّيَ ٱلَّذي تَزَوَّجَ مِنْ بَناتِ بَرْزِلاَّيَ الجِلْعاديِّ فَدُعيَ بآسمِهِ. ٦٢ هؤلاءِ بَحَثُوا عَنْ سِجِلِّ أنْسابِهِم فلمْ يَجِدوا. فَحُرِمُوا مِنَ الكَهَنوتِ بحَسَبِ الشَّريعَةِ. ٦٣ وأمَرَهُمُ الحاكِمُ أنْ لا يأكُلوا مِنَ الطَّعامِ المكَرَّسِ لِلرَّبِّ إلى أنْ يقومَ كاهنٌ يَفصِلُ في الأمرِ*.

٦٤ مَجموعُ هؤلاءِ العائِدينَ مِنَ السَّبْي آثنانِ وأربَعونَ ألفًا وثَلاثُ مئَةٍ وستُّونَ، ٦٥ فَضلاً عَنْ عبيدِهِم وجواريهِم وهُم سَبعةُ آلافٍ وثَلاثُ مئَةٍ وسَبعةٌ وثَلاثونَ، ولَهم مِئتانِ مِنَ المُغنِّينَ والمُغَنِّياتِ. ٦٦ خَيلُهُم سَبْعُ مئَةٍ وستَّةٌ وثَلاثونَ. وبِغالُهُم مِئتانِ وخَمسةٌ وأربَعونَ. ٦٧ وجِمالُهُم أربَعُ مئَةٍ وخَمسةٌ وثَلاثونَ، وحَميرُهُم ستَّةُ آلافٍ

٥٥: عبيد سليمان هم خدام الهيكل من الدرجة الثانية (آ ٤٣).

٥٩: تل الملح تل حرشا... أماكن من أرض بابل.

٦٣: يفصل في الأمر. حرفيًا: للاوريم والتميم. رج خر ٢٨ : ٣٠ ح.

وسَبْعُ مئَةٍ وعِشرونَ.

[٦٨] ولمَّا وصَلوا إلى هَيكلِ الرَّبِّ الَّذي في أورُشليمَ تَبَرَّعَ بَعضُ رُؤساءِ العَشائرِ لإعادَةِ بِناءِ هيكلِ اللهِ في مكانِهِ. [٦٩] فأعطَوا على قَدْرِ طاقَتِهِم لِهذا العَمَلِ واحدًا وستِّينَ ألفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهبِ وعشرَةَ قَناطيرَ مِنَ الفِضَّةِ ومئَةَ قَميصٍ لِلكَهَنةِ.

[٧٠] فسكَنَ الكَهَنَةُ واللاَّويُّونَ وبَعضٌ مِنَ الشَّعبِ في أورُشليمَ وما حَولَها، وسكَنَ المُغَنُّونَ والبَوَّابونَ وخُدَّامُ الهَيكلِ في المُدُنِ المُجاوِرةِ، وسائِرُ بَني إسرائيلَ في مُدُنِ آبائِهِم*.

استئناف العبادة

٣ ولمَّا جاءَ الشَّهرُ السَّابعُ* كانَ بَنو إسرائيلَ اَستَقَرُّوا في مُدُنِهِم فاَجتَمَعوا بِقلبٍ واحدٍ وجاؤوا إلى أورُشليمَ. [٢] فقامَ يَشوعُ بنُ يوصادَقَ وإخوَتُهُ الكَهَنَةُ، وزَرُبابِلُ بنُ شأَلْتِئيلَ وإخوَتُه وبَنَوا مذبَحَ إلهِ إسرائيلَ لِيُصعِدوا علَيهِ مُحرقاتٍ كما كُتِبَ في شريعةِ موسى رَجُلِ اللهِ*. [٣] وأقاموا المذبحَ على قَواعِدِهِ نَفْسِها، معَ أنَّهُم كانوا خائِفينَ* مِنَ الشُّعوبِ المُجاوِرةِ، وأصعَدوا علَيهِ مُحرقاتٍ* للرَّبِّ في الصَّباحِ والمَساءِ. [٤] وعَيَّدوا عيدَ المَظالِّ كما كُتِبَ في الشَّريعةِ، وقَدَّموا للرَّبِّ المُحرقاتِ اليوميَّةَ على حسَبِ ما هوَ مَرسُومٌ كُلَّ يَومٍ في يَومِهِ*، [٥] وفَضلاً عَنْ هذهِ المُحرقاتِ قدَّموا بَعدَ ذلِكَ مُحرقاتِ رُؤُوسِ الشُّهورِ وجميعِ أعيادِ الرَّبِّ المُقَدَّسَةِ، وكُلَّ ما تبرَّعَ النَّاسُ بِهِ لِلرَّبِّ مِنْ قرابينَ*. [٦] مِنَ اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ اَبتَدأوا يُقَدِّمونَ مُحرقاتٍ للرَّبِّ، معَ أنَّ هَيكلَ الرَّبِّ لم يكُنْ أُسِّسَ بَعدُ.

البدء بإعادة البناء

[٧] وأعطَوا فِضَّةً لِلنَّحَّاتينَ والنَّجَّارينَ، وطَعامًا وشَرابًا وزَيتًا للصَّيدُونيِّينَ والصُّوريِّينَ ليأتُوا بِخَشَبِ الأرزِ مِنْ لبنانَ إلى يافا بِطريقِ البحرِ، بعدَ أنْ أذِنَ كُورَشُ مَلِكُ الفُرسِ لهُم*. [٨] وفي الشَّهرِ الثَّاني* مِنَ السَّنَةِ الثَّانيةِ مِنْ مَجيئِهِم إلى هَيكلِ اللهِ في أورُشليمَ، بَدَأَ زَرُبَّابِلُ بنُ شأَلْتِئيلَ بالعَمَلِ ومعَهُ يَشوعُ بنُ يُوصادَقَ وبَقيَّةُ أنسِبائِهِم الكَهَنةِ واللاَّويِّينَ وكُلُّ مَنْ رجَعَ مِنَ السَّبْيِ إلى أورُشليمَ. وأُوكِلَ إلى اللاَّويِّينَ مِنِ اَبنِ عِشرينَ سَنةً فما فَوقُ على مُراقَبَةِ العَمَلِ في بِناءِ هَيكلِ الرَّبِّ. [٩] فتَوَلَّى ذلِكَ يَشوعُ وبَنوهُ وإخوَتُهُ، وقَدْميئيلُ وبَنوهُ، وبَنو يَهوذا، يُعاوِنُهُم بَنو حيناداد وبَنوهُم وأنسِباؤُهُمُ اللاَّويُّونَ.

[١٠] ولمَّا أسَّسَ البَنَّاؤونَ هَيكلَ الرَّبِّ قامَ

٧٠: رج ١أخ ٩: ٢؛ نح ١١: ٣.

٣. ١: كان الشهر السابع (ايلول – تشرين الأول) يتضمن أعيادًا يهودية عديدة يوردها لا ٢٣: ٢٣–٤٣. رج لا ٢٣: ٢٤ ح.

٢: رج ٢أخ ٤: ١؛ ق خر ٢٧: ١–٢.

٣: كانوا خائفين. يبين ف ٤ أسباب الخوف عند اليهود الذين عادوا من المنفى. محرقات: في الصباح والمساء رج خر ٢٩: ٣٨–٣٩؛ عد ٢٨: ٣–٤.

٤: رج عد ٢٩: ١٢–٣٨.

٥: رج عد ٢٨: ١١–٢٩: ٣٩.

٧: ق ١مل ٥: ١٥–٢٥. يافا: مرفأ على البحر المتوسط وهو اليوم حي من أحياء تل أبيب.

٨: الشهر الثاني: نيسان – أيار ٥٣٧ ق م.

الكهَنةُ في مَلابسِهِم بالأبواقِ، واللاَّوِيُّونَ بَنو آسافَ بالصُّنوجِ، ليُهَلِّلوا للرَّبِّ على حسَبِ تَرتيبِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ*. [١١] ورَنَّموا بالتَّهليلِ والحَمدِ للرَّبِّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ رَحمتَهُ إلى الأبدِ على إسرائيلَ. وهتَفَ جميعُ الشَّعبِ هُتافًا عظيمًا، وهلَّلوا اَبْتِهاجًا بِتأسيسِ هَيكلِ الرَّبِّ*. [١٢] وكانَ كثيرونَ مِنَ الكهَنةِ واللاَّوِيِّينَ والشُّيوخِ مِنْ رُؤساءِ العَشائِرِ رأَوا الهَيكلَ الأوَّلَ فَبكَوا بِصَوتٍ عظيمٍ عِندَما وُضِعَ أساسُ هذا الهَيكلِ أمامَ عُيونِهِم. ولكِنَّ الآخرينَ هتَفوا بالفرَحِ رافِعينَ أصواتَهُم، [١٣] حتَّى إنَّ أحدًا لم يَقدِرْ أنْ يُمَيِّزَ صوتَ هُتافِ الفرَحِ مِنْ صوتِ البُكاءِ، لأنَّ الشَّعبَ كانوا يَهتِفونَ هُتافًا عظيمًا حتَّى كانَ الصَّوتُ يُسمَعُ مِنْ بَعيدٍ.

معارضة بناء الهيكل وأورشليم

٤ وسمِعَ أعداءُ بَني يَهوذا* وبَنيامينَ بأنَّ العائدينَ مِنَ السَّبي يَبنونَ هَيكلاً لِلرَّبِّ إلهِ بَني إسرائيلَ، [٢] فأقبَلوا على زَرُبَّابِلَ ورُؤساءِ العَشائِرِ وقالوا لهُم: «نَحنُ نَبني مَعكُم. لأنَّنا نَعبُدُ إلهَكُم مِثْلَكُم، ونَحنُ نَذبَحُ لَه مِنْ أيَّامِ أسَرحَدُّونَ* مَلِكِ أشُّورَ الَّذي جاءَ بِنا إلى هُنا». [٣] فقالَ لهُم زَرُبَّابِلُ ويَشوعُ وسائِرُ رؤساءِ عَشائِرِ بَني إسرائيلَ: «أيَّةُ عَلاقَةٍ تَربِطُنا بِكُم لِتَبنو مَعَنا بَيتًا لإلَهِنا، فنَحنُ وَحْدَنا نَبني لِلرَّبِّ إلهِ بَني إسرائيلَ كما أمَرَنا المَلِكُ كُورشُ، مَلِكُ الفُرسِ».

[٤] وأخَذَ أهلُ تِلكَ الأرضِ* يُثَبِّطُونَ عَزيمَةَ شعبِ يَهوذا ويُخيفونَهم ليَمتنِعوا عَنِ البِناءِ. [٥] واَستَأجَروا علَيهِم بَعضَ رِجالِ السُّلطَةِ لِعَرقَلَةِ مَساعيهِم طُولَ أيَّامِ كُورشَ مَلِكِ الفُرسِ وبَقَوا على هذِهِ الحالِ إلى أنْ مَلَكَ داريوسُ*.

[٦] وفي أوَّلِ أيَّامِ المَلِكِ أحشويروشَ* كتَبوا شكوَى على سُكَّانِ يَهوذا وأورُشليمَ. [٧] وفي أيَّامِ أرتَحشَشتا* أيضًا كتَبَ بِشلامُ ومِثْرَداتُ وطَبْئيلُ وسائِرُ مُعاونيهِم رِسالةَ شكوى إلى أرتَحشَشتا مَلِكِ الفُرسِ. وكانَتِ الرِّسالةُ بالآراميَّةِ خَطًّا ومَضمُونًا. [٨] وكتَبَ رَحومُ الحاكِمُ وشِمْشايُ الكاتِبُ رسالةً أولى على أورُشليمَ إلى أرتَحشَشتا المَلِكِ بهذا المَعنى*. [٩] ثُمَّ كتَبَ رَحومُ الحاكِمُ وشِمْشاي الكاتِبُ وسائِرُ مُعاونيهِم الدِّينيِّينَ والأفَرسِتكيِّينَ والطَّرْفَليِّينَ والأفْرَسيِّينَ والأركيِّينَ والبابِليِّينَ والشُّوشَنيِّينَ والدَّهويِّينَ والعيلاميِّينَ [١٠] وسائِرِ الأمَمِ الَّذينَ سَباهُم أشُّورُ بانيبالُ*

١٠: رج ١ أخ ٢٥ : ١.

١١: هذه اللازمة نقرأها في ١ أخ ١٦ : ٣٤؛ ٢ أخ ٥ : ١٣؛ مز ١٣٦؛ ار ٣٣ : ١١؛ يكون الهتاف منظمًا بشكل دعاء ليتورجي.

٤. ١: أعداء بني يهوذا هم أهل الأرض، وسيصيرون أعداء حين يقدمون خدماتهم فترفض (آ ٢ ٣). شكلت قبيلتا يهوذا وبنيامين حتى السبي مملكة يهوذا. رج ١ مل ١١ : ٣٢ ح.

٢: أن أسرحدون (٦٨٠-٦٦٩) ملك أشور تابع سياسة أسلافه فسبى الشعوب المغلوبة(ق ٢ مل ١ : ٢٤-٤١).

٤: أهل تلك الأرض: أي السامريون مالكو الأرض.

٥: داريوس (الأول): ملك من سنة ٥٢٢ إلى سنة ٤٨٦.

٦: احشويروش: ملك من سنة ٤٨٦ إلى سنة ٤٦٤ ق م. رج اس ١ : ١.

٧: أرتحشتا الأول: ملك من سنة ٤٦٤ إلى سنة ٤٢٤.

٨: من ٤ : ٨ إلى ٦ : ١٨ نقرأ نصًا اراميًا. رج آ ٧.

١٠: أشور بانيبال. حرفيًا: اسنفر. خلف أسرحدون وكان ملك أشور (٦٦٨-٦٣٠ ق م).

العظيمُ الجَليلُ وأسكَنَهم مُدُنَ السَّامِرةِ وسِواها في غربِي الفُراتِ. [١١] وهذا نَصُّ الرِّسالةِ: «مِنْ عبيدِكَ السَّاكِنينَ في غَربِي الفُراتِ، سلامٌ. [١٢] لِيكُنْ مَعلومًا لدى المَلِكِ أنَّ اليهودَ الَّذينَ خرَجوا مِنْ عِندِكَ جاؤوا إلينا. إلى أورُشليمَ المُتَمَرِّدَةِ الشَّقيَّةِ يَبنونَ أسوارَها ويُرَمِّمونَ أُسُسَها. [١٣] وليكُنْ مَعلومًا لدى المَلِكِ أنَّه إنْ بُنِيَت هذهِ المدينةُ وأُكمِلَت أسوارُها لا يُؤدِّي أهلُها الخَراجَ ولا الجزيَةَ ولا الضَّريبةَ المعتادةَ. وهوَ ما يوقِعُ الضَّررَ بالدَّخْلِ المَلَكِيِّ. [١٤] وبما أنَّنا أكَلْنا خُبزَ المَلِكِ ومِلحَهُ* لم يكُنْ لائقًا بِنا أنْ نَرى هذا الضَّررَ يَنزِلُ بالمَلِكِ، فأرسَلْنا وأعلَمْناكَ [١٥] لعَلَّكَ تأمُرُ بالبَحثِ في كتابِ أخبارِ آبائِكَ، فتَطَّلِعَ فيها وتَعلمَ أنَّ هذهِ المدينةَ مدينةٌ مُتَمَرِّدَةٌ تُسيءُ إلى المُلوكِ وحُكَّامِ الأقاليمِ، وأنَّ سُكَّانَها أثاروا فيها شَغَبًا في قديمِ الزَّمانِ، مِمَّا أدَّى إلى خَرابِها*. [١٦] فاعلَمْ إذًا أيُّها المَلِكُ أنَّ هذهِ المدينةَ إنْ بُنِيَت واكتَمَلَت أسوارُها لا يكونُ لكَ نَصيبٌ في غربِي الفُراتِ».

[١٧] فأرسَلَ المَلِكُ جوابًا هذا نَصُّهُ: «لِرَحومَ الحاكِمِ وشِمْشايَ الكاتِبِ وسائرِ مُعاونيهِما السَّاكِنينَ في السَّامِرةِ، ولِبَقيَّةِ الَّذينَ في غربِي الفُراتِ، سلامٌ. [١٨] قُرِئَت رِسالَتُكُم إلينا بِوضوحٍ، [١٩] فأمَرْتُ بالبَحثِ فوَجَدْتُ أنَّ هذهِ المدينةَ في قديمِ الزَّمانِ ثارَت على المُلوكِ وكانَ فيها تَمَرُّدٌ وفِتنَةٌ. [٢٠] وكانَ على أورُشليمَ مُلوكٌ أقوياءُ تَسَلَّطوا على جميعِ الأرضِ غربِي الفُراتِ، دَفَعَ سُكَّانُها إليهِم الخَراجَ والجزيَةَ والضَّريبةَ. [٢١] فالآنَ أصدِروا أمرًا بِمَنْعِ هؤلاءِ الرِّجالِ مِنْ بِناءِ هذهِ المدينةِ حتَّى يَصدُرَ أمرٌ مِنِّي. [٢٢] حاذِروا أنْ تَتَهاونوا في تنفيذِ هذا الأمرِ لِئلاَّ يتَفاقَمَ الضَّرَرُ، فَيَلحَقَ الأذَى بالمُلوكِ».

[٢٣] فلمَّا تُلِيَت رسالةُ المَلِكِ أرتَحشَشتا أمامَ رحومَ وشِمْشايَ الكاتِبِ ومُعاونيهِما أسرَعوا في الذَّهابِ إلى أورُشليمَ، إلى اليهودِ، ومَنَعوهُم بالعُنْفِ والقوَّةِ. [٢٤] فتَعَطَّلَ العَمَلُ في بِناءِ هَيكَلِ اللهِ الَّذي في أورُشليمَ، وبَقِيَ مُنقَطِعًا إلى السَّنَةِ الثَّانيةِ لِداريوسَ مَلِكِ الفُرسِ*.

بناء الهيكل

٥ وكانَ النَّبيَّانِ، حَجَّايُ وزكَريَّا بنُ عَدُّو، يَتكلَّمانِ بِاسْمِ إلهِ إسرائيلَ لليهودِ الَّذينَ في يَهوذا وأورُشليمَ*. [٢] فقامَ زَرُبَّابِلُ بنُ شألتيئيلَ ويَشوعُ بنُ يوصادَقَ. وشَرَعا في بِناءِ هيكَلِ اللهِ الَّـذي في أورُشليمَ، ومَعَهُما نَبيَّـا اللهِ يُساعدانِهم*. [٣] فجاءَهُم تَتْناي والي غربِي الفُراتِ وشَتَرْبوزناي وأعوانُهما وقالوا لهُم: «مَنْ أمَرَكُم بِبناءِ الهَيكَلِ* وتَجْهيزِهِ؟» [٤] وسألوهُم:

١٤: أكلنا ملح الملك. الملح يرمز إلى العهد (رج لا ٢: ١٣ ح). ترجمة بديلة: نحن في خدمة الملك.
١٥: تلميح إلى أحداث ٥٨٧ يوم أخذت أورشليم ودمرت.
٢٤: رج آ ٥ ح.
٥. ١: رج حج ١: ١؛ زك ١: ١.
٢: ما كانت الأعمال التي قام بها شيشبصر، قائد أول وفد من الراجعين (رج ١: ٨، ١١) إلا تهيئة لبناء الهيكل الجديد (رج آ ١٦). زربابل: رج حج ١: ١٢؛ زك ٤: ٦-٩.
٣: الهيكل أو: الأسوار أو البناء. رج آ ٩.

«ما هيَ أسماءُ الرِّجالِ القائمينَ بِهذا البِناءِ؟» ٥ وكانَت عينُ اللهِ تَرعَى شُيوخَ اليهودِ فلم يَمنَعُوهُم عَنِ العَمَلِ، ريثَما يَرفَعونَ الأمرَ إلى داريوسَ ويَتَلَقَّونَ جوابَهُ. ٦ وهذا نَصُّ الرِّسالةِ الّتي أرسَلَها إلى داريوسَ المَلِكِ: مِنْ تتناي والي غربي الفُراتِ وشتربوزناي وأعوانِهِما الأفرسكيِّينَ*: ٧ «إلى داريوسَ المَلِكِ فائِقُ السَّلام. ٨ لِيكُنْ مَعلومًا لدَى المَلِكِ أننا ذَهَبْنا إلى بِلادِ يَهوذا، فوجَدْنا أنَّ هَيكَلَ اللهِ العظيمِ يُبنَى بِحِجارةٍ ضَخمَةٍ ويُوضَعُ الخشَبُ الآنَ في حيطانِهِ، والعَمَلُ مُعَجَّلٌ فيهِ وهوَ يَتِمُّ بِنَجاحٍ*. ٩ فسألْنا أُولَئِكَ الشُّيوخَ: مَنْ أمَرَكُم بِبِناءِ الهَيكَلِ وتَجهيزِهِ؟ ١٠ وسألْناهُم عَنْ أسمائِهِم لِنكتُبَ إليكَ ونُعلِمَكَ مَنْ هُمُ القائِمونَ بِهذا العَمَلِ. ١١ فأجابوا: نَحنُ، عبيدُ إلهِ السَّماواتِ والأرضِ. نُعيدُ بِناءَ الهَيكلِ الّذي بَناهُ مِنْ سنينَ كثيرةٍ وأتَمَّ بِناءَهُ مَلِكٌ عظيمٌ* لِبَني إسرائيلَ. ١٢ ولكِنْ بَعدَ أنْ أغضَبَ آباؤُنا إلهَ السَّماواتِ أسلَمَهُم إلى يَدِ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكِ البابليِّينَ الّذي هدَمَ الهَيكلَ وسَبَى الشَّعبَ إلى بابِلَ*. ١٣ وفي السَّنةِ الأولى لِكُورُشَ مَلِكِ بابِلَ أصدَرَ المَلِكُ كُورُشُ أمرًا بِبِناءِ هَيكلِ اللهِ هذا*، ١٤ وأعادَ آنيَةَ الذَّهبِ والفِضَّةِ. وكانَ نَبوخذنَصَّرُ أخرَجَها مِنَ الهَيكلِ الّذي في أورُشليمَ وأدخلَها هَيكلَ بابِلَ*. هذِهِ الآنيَةُ أخرَجَها كُورشُ المَلِكُ مِنْ هَيكلِ بابِلَ وسَلَّمَها إلى رَجُلٍ اسْمُهُ شيشَبْصَرُ الّذي كانَ أقامَهُ واليًا ١٥ وقالَ لَه: خُذْ هذِهِ الآنيَةَ وأعِدْها إلى الهَيكلِ الّذي في أورُشليمَ وأعمَلْ على بِناءِ هَيكلِ اللهِ في مكانِهِ. ١٦ فجاءَ شيشَبْصَرُ ووضَعَ أساسَ هَيكلِ اللهِ، ومِنْ ذلِكَ الوقتِ إلى الآنَ ونَحنُ نَبنيهِ ولم نُكْمِلْهُ بَعدُ ١٧ فالآنَ إنْ حَسُنَ عِندَكَ، أيُّها المَلِكُ، فابحَثْ في وثائِقِ المَملكَةِ المَحفوظَةِ هُناكَ في بابِلَ هل صَدَرَ أمرٌ مِنْ كُورشَ المَلِكِ بِبِناءِ هَيكلِ اللهِ هذا في أورُشليمَ، ثُمَّ أرسِلْ إلينا ما تَشاءُ أنْ نَفعَلَهُ في هذا الأمرِ».

العثور على أمر كورش

٦ فأصدر داريوسُ المَلِكُ أمرًا بالبَحثِ في الوثائِقِ الّتي كانَت خَزائِنُها مَحفوظَةً في بابِلَ، ٢ ووجِدَ في أحْمَتا*، في القصرِ الّذي في بِلادِ ماديَ سِجلٌّ مكتوبٌ فيهِ هذِهِ المُذَكِّرةُ: ٣ «في السَّنةِ الأولى لِكُورشَ أصدرَ كُورشُ المَلِكُ أمرًا بأنْ يُبنى هَيكلُ اللهِ في أورُشليمَ على أُسُسِهِ القديمةِ ليكونَ مكانًا يَذبحُ فيهِ اليهودُ الذَّبائحَ، على أنْ يكونَ عُلُوُّهُ سِتِّينَ ذِراعًا، وعَرضُهُ سِتِّينَ ذِراعًا، ٤ بِثلاثةِ صُفوفٍ مِنْ حِجارةٍ عظيمةٍ فَوقَ كُلٍّ مِنها صَفٌّ مِنْ خشَبٍ. وعلى أنْ تكونَ

٥: الافرسكيين أو: الولاة.
٨: فن البناء هذا نجده في ١ مل ٦: ٣٦.
١١: ملك عظيم هو سليمان. رج ١ مل ٦
١٢: رج ٢ مل ٢٥: ٨-١٢، ٢ أخ ٣٦: ١٧-٢٠؛ ار ٥٢: ١٢-١٦.
١٣: رج ١: ١-٤.
١٤: معبد بابل هو معبد مردوخ، إله بابل شيشبصر رج ١: ٨.
٦، ٢: احمتا (أو اكبتانا) عاصمة مملكة ماداي القديمة والمركز الصيفي للملك – هي اليوم همذان في ايران.

النَّفقةُ مِنْ بَيتِ المَلِكِ*. [٥] وأمَرَ أيضًا أن تُرَدَّ آنيَةُ الذَّهبِ ولفِضَّةِ الّتي أخرَجَها نَبوخذنَصَّرُ مِنَ الهَيكلِ الّذي في أورُشليمَ وجاءَ بِها إلى بابِلَ، فَترجعَ إلى مكانِها في الهَيكلِ وتُوضَعَ هُناكَ».

داريوس يأمر بمتابعة البناء

[٦] فكتَبَ داريوسُ هذا الجوابَ إلى تَتْناي والي غربيِّ الفُراتِ، وشتربوزناي ومُعاونيهما في ذلِكَ الإقليمِ: «إبتَعِدُوا مِنْ هُناكَ*. [٧] دَعُوا والي يَهوذا وشيوخَ اليهودِ يَعمَلونَ في بناءِ هَيكَلِ اللهِ هذا في مكانِهِ. [٨] وآمُرُكُم أنْ تساعِدُوا هؤلاءِ في بِنائِهِ، على أنْ تُعطَى لهُمُ النَّفقَةُ فَورًا مِنْ خراجِ غربيِّ الفُراتِ العائِدِ للمَلِكِ لِئلاَّ يتعطَّلوا عَنِ العَمَلِ. [٩] ويُعطَى لهُم مِنْ دونِ تأخيرٍ ما يقولُ الكهَنَةُ الّذينَ في أورُشليمَ أنَّهُم يَحتاجونَ إليهِ كُلَّ يومٍ مِنَ العُجولِ والكِباشِ والخِرافِ لِمُحرَقاتِ إلهِ السَّماواتِ، ومِنَ الحِنْطَةِ والمِلْحِ والخَمرِ والزَّيتِ. [١٠] فيُقَدِّمُ الكهَنَةُ ذَبائِحَ رِضىً لإلهِ السَّماواتِ ويُصَلّونَ لأجلِ المَلِكِ وبَنيهِ. [١١] وأمَرَ أيضًا أنَّ كُلَّ مَنْ يُخالِفُ هذا الكلامَ تُقلَعُ خَشَبةٌ مِنْ بَيتِهِ وتُنصَبُ لِيُعَلَّقَ علَيها مَصلوبًا، ويكونُ بَيتُهُ مَزبَلَةً. [١٢] واللهُ الّذي أحَلَّ اسمَهُ في أورُشليمَ يُدَمِّرُ كُلَّ مَلِكٍ وشعبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِتَغييرِ هذا القرارِ وهَدْمِ هَيكلِ اللهِ هُناكَ. أنا داريوسُ أمَرْتُ بِذلِكَ، فَلْيُنفَّذْ عاجلاً».

تكريس الهيكل

[١٣] فسارَعَ تَتْناي والي غربيِّ الفُراتِ، وشتَربوزَناي ومُعاونوهُما إلى العَمَلِ بِما أمَرَ بِهِ داريوسُ المَلِكُ. [١٤] ونجَحَ شُيوخُ اليهودِ في بناءِ الهَيكلِ بِحسَبِ إرشاداتِ النَّبيَّينِ حَجَّايَ وزكريَّا بنِ عَدُّو، فأكمَلُوهُ كما أمَرَ إلهُ إسرائيلَ وأمَرَ كُورشُ وداريوسُ وأرتَحشَشتا، مُلوكُ الفُرسِ*. [١٥] وكانَ ذلِكَ في اليومِ الثَّالثِ والعِشرينَ مِنْ شَهرِ آذارَ* مِنَ السَّنةِ السَّادِسةِ لِداريوسَ المَلِكِ. [١٦] ودَشَّنَ بَنو إسرائيلَ والكهَنَةُ واللاَّويُّونَ وسائِرُ العائِدينَ مِنَ السَّبْي هَيكلَ اللهِ هذا بفَرَحٍ. [١٧] وقَرَّبُوا عِندَ تَدشينِهِ مِئَةَ ثَورٍ ومِئَتي كَبْشٍ وأربَعَ مئَةِ خروفٍ، وقرَّبوا ذَبيحَةَ خَطيئةٍ تكفيرًا عَنْ جميعِ بَني إسرائيلَ اثنَي عشَرَ تَيسًا على عَدَدِ أسباطِهِم. [١٨] وقامَ بَنو إسرائيلَ بِتَنظيمِ الكهَنةِ واللاَّويِّينَ في فِرَقٍ وأقسامٍ لِخِدمةِ هَيكلِ اللهِ الّذي في أورُشليمَ، كما وَرَدَ في كِتابِ موسى.

الفصح وعيد الفطير

[١٩] وعَمِلَ العائدونَ مِنَ السَّبْي الفِصْحَ* في الرَّابعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ*. [٢٠] لأنَّ الكَهَنَةَ واللاَّويِّينَ تَطَهَّروا جميعًا وذَبَحُوا الفِصْحَ لِجميعِ العائدينَ مِنَ السَّبي ولأنسبائِهِم الكَهَنَةِ ولأنفُسِهِم. [٢١] فأكَلَهُ بَنو إسرائيلَ الّذينَ رَجَعوا مِنَ السَّبي كما أكَلَهُ كُلُّ مَنْ تَرَكَ رَجاساتِ أُمَمِ

٤: رج ١ مل ٦: ٣٦.
٦: رج ٥: ٦ ح.
١٤: رج حج ١: ١؛ زك ١: ١.
١٥: اذار الشهر الثاني عشر (شباط – آذار) من السنة التي تبدأ في الربيع. السنة السادسة: سنة ٥١٥ ق.م.
١٩: مع هذه الآية نعود إلى اللغة العبرانية بعد أن تركناها إلى الآرامية في ٤: ٨. الفصح: رج خر ١٢: ١–٢٠ الشهر الأول: اذار – نيسان.

الأرضِ وآنحازَ إليهم ليَطلُبَ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ. [٢٢] وعيَّدوا عيدَ الفَطيرِ سَبعَةَ أيّامٍ بِفرَحٍ، لأنَّ الرّبَّ فَرَّحَهُم وجعَلَ قلبَ مَلِكِ* أشّورَ يَميلُ إليهِم لِيُشَجِّعَهُم في العَمَلِ لِبناءِ هَيكلِ اللهِ إلهِ إسرائيلَ.

عزرا في أورشليم

٧ بَعدَ هذِهِ الأمورِ، أي في أيّامِ أرتَحشَشتا* مَلِكِ الفُرسِ، كانَ رَجُلٌ آسْمُهُ عَزْرا. وهوَ ابنُ سَرايا بنِ عَزَرْيا بنِ حِلْقيّا [٢] بنِ شَلُّومَ بنِ صادوقَ بنِ أخيطوبَ [٣] بنِ أمَرْيا بنِ عَزَرْيا بنِ مرايوثَ [٤] بنِ زَرَحْيا بنِ عُزّيَ بنِ بُقّيَ [٥] بنِ أبيشوعَ بنِ فينحاسَ بنِ ألعازارَ بنِ هرونَ رئيسِ الكَهَنةِ. [٦] وكانَ عَزْرا* عالِمًا ماهرًا في شريعةِ موسى الّتي أعطاها الرّبُّ إلهُ بَني إسرائيلَ، ومَنَحَهُ المَلِكُ كُلَّ ما طلَبَه، لأنَّ بركَةَ الرّبِّ إلهِهِ كانَت علَيهِ. [٧] فخَرَجَ مِنْ بابِلَ إلى أورُشليمَ ومَعَهُ قَومٌ مِنْ بَني إسرائيلَ ومِنَ الكَهَنةِ واللاّويّينَ والمُغَنّينَ وحُرّاسِ بَيتِ اللهِ وخُدّامِهِ. كانَ ذلِكَ في السَّنةِ السّابِعةِ لأرْتَحشَشتا المَلِكِ. [٨] فوَصَلَ إلى أورُشليمَ في الشَّهرِ الخامسِ* في السَّنةِ السّابِعةِ للمَلِكِ [٩] لأنَّه في أوَّلِ يومٍ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، كانَ مبدأُ الصُّعودِ مِنْ بابِلَ وفي أوَّلِ يومٍ مِنَ الشَّهرِ الخامسِ وَفدَ إلى أورُشليمَ، لأنَّ بَرَكَةَ اللهِ الصّالِحةَ كانَت علَيهِ، [١٠] ولأنَّ قلبَ عَزْرا كانَ مُهَيَّأً لِدراسَةِ شريعةِ الرّبِّ والعَمَلِ بِها، ولِتَعليمِ فَرائِضِها وأحكامِها في أرضِ إسرائيلَ.

رسالة الملك أرتحششتا

[١١] وهذِهِ نُسخَةُ الرِّسالةِ الّتي أعطاها المَلِكُ أرتَحشَشتا لِعَزْرا الكاهنِ العالِمِ بالشَّريعةِ وبِوصايا الرّبِّ الّتي أعطاها لِبَني إسرائيلَ:

[١٢] «مِنْ أرتَحشَشتا مَلِكِ المُلوكِ إلى عَزْرا الكاهنِ العالِمِ بِشريعةِ إلهِ السَّماءِ، سلامٌ*. [١٣] أذَعْتُ أمرًا بأنَّ كُلَّ مَنْ شاءَ في مَملكَتي مِنْ شعبِ إسرائيلَ وكَهَنَتِهِ واللاّويّينَ أنْ يَرجِعَ إلى أورُشليمَ معَكَ فليَرجِعْ. [١٤] وأنا المَلِكُ ووُزرائي السَّبعةُ أرسَلْناكَ لِتَستَعلِمَ عَنْ مدَى مُراعاةِ يَهوذا وأورُشليمَ لِشَريعةِ إلهِكَ الّتي بيدِكَ، [١٥] ولِتأخُذَ الفِضَّةَ والذَّهبَ اللَّذَينِ تبَرَّعَ بِهِما المَلِكُ ووُزراؤُهُ لإلهِ إسرائيلَ الّذي مَسكِنُهُ في أورُشليمَ، [١٦] فَضلاً عَنْ كُلِّ ما تَجِدُهُ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهبِ في بلادِ بابِلَ كُلِّها، وعَنْ تَبَرُّعاتِ الشَّعبِ والكَهَنةِ لِهَيكلِ اللهِ الّذي في أورُشليمَ، [١٧] على أنْ تَشتَريَ عاجِلاً بِهذا المالِ ثيرانًا وكِباشًا وخِرافًا معَ التَّقدِماتِ وسَكائِبِ الخمرِ وتُقَرِّبَها على مذبحِ هَيكلِكُمُ الّذي في أورُشليمَ. [١٨] وكُلُّ ما حَسُنَ عِندَكَ وعِندَ بَني قَومِكَ أنْ تَعمَلُوه بِما يَفضُلُ مِنَ الذَّهبِ والفِضَّةِ فآعمَلُوهُ كما يَشاءُ إلهُكُم. [١٩] والآنيَةُ الّتي أُعطِيَت لكَ لِخِدمَةِ

٢٢: الملك. حرفيًا: ملك أشور. امتد سلطان ملك فارس على مملكة أشور القديمة.

٧. **١**: أرتحششتا (الثاني) ملك من سنة ٤٠٤ إلى سنة ٣٥٨. هناك رأي آخر يعتبر اننا أمام أرتحششتا الأول (٤٤٦-٤٤٢). السنة السابعة (آ٧) سنة ٣٩٧.

٦: عزرا: كان موظفًا رفيعًا في بلاط ملك فارس، وكان كاهنًا ولاهوتيًا ومدافعًا عن الإيمان.

٨: الشهر الخامس: تموز – آب.

١٢: آ١٢-٢٦ مدونة في الآرامية لا في العبرية.

هَيكلِ إلهكَ قَدِّمْها إلى اللهِ في أورُشليمَ. ٢٠ وسائرُ ما تَحتاجُ للهَيكلِ، فَلَكَ أنْ تأْخُذَهُ مِنْ خَزائِنِ المَلِكِ.

٢١ «وأنا أرتَحشَشتا المَلِكُ أمَرتُ جميعَ أُمَناءِ الخَزينةِ المَلكيَّةِ الّذينَ في غربيِّ الفُراتِ بأنَّه مَهما يَطلُبُهُ مِنكُم عَزْرا لكاهِنُ العالِمُ بِشريعةِ إلهِ السَّماواتِ فأعطوهُ عاجلاً. ٢٢ على ألاَّ يتَعدَّى أربعَةَ عَشَرَ قِنطارَ فِضَّةٍ ومئَةَ قُفَّةِ قَمحٍ ومئَةَ دِنٍّ ومئَةَ خابيةِ زَيتٍ، والمِلْحُ دُونَ تَقييدٍ. ٢٣ وكُلُّ ما يأمُرُهُ إلهُ السَّماواتِ لأجلِ هَيكلِهِ، فاعْمَلوهُ باهْتِمامٍ لِئلاَّ يَغضَبَ اللهُ على مَمْلكَتي أنا المَلِكُ ومَمْلكَةِ بَنيَّ. ٢٤ ونُعلِمُكُم أننا لا نأْذَنُ بِفَرْضِ خَراجٍ أو جِزيَةٍ أو ضَريبةٍ على جميعِ الكَهَنَةِ اللاَّويِّينَ والمُغنِّينَ وحُرَّاسِ هَيكلِ اللهِ هذا وخُدَّامِهِ.

٢٥ «وأنتَ يا عَزْرا، بِحسَبِ حِكمَةِ إلهكَ الّتي معَكَ، أقِمْ قُضاةً وحُكَّامًا يَقضونَ بَينَ جميعِ الشَّعبِ الّذينَ في غربيِّ الفُراتِ مِمَّنْ يَعلَمُ شرائِعَ إلهِكَ، ومَنْ لا يَعلَمُ فعَلِّموهُ. ٢٦ وكُلُّ مَنْ لا يَعمَلُ بِشريعةِ إلهِكَ وشريعةِ المَلِكِ، فليُحْكَمْ علَيهِ عاجلاً، إمَّا بالموتِ أو بالنَّفي* أو بِغَرامةِ مالٍ أو بالحَبسِ».

عزرا يحمد الله

٢٧ فقالَ عَزْرا: «تَبارَكَ الرَّبُّ إلهُ آبائِنا الّذي ألهَمَ المَلِكَ مِثلَ هذا العمَلَ لِتكريمِ هَيكلِ الرَّبِّ الّذي في أورُشليمَ*، ٢٨ وجعَلَني أحظى بِعَطْفِ المَلِكِ ووُزرائِهِ وجميعِ أُمَرائِهِ المُقتَدِرينَ. فتَقَوَّيتُ بِقُدرَةِ الرَّبِّ إلهي وجَمَعْتُ عددًا مِنْ رُؤساءِ بَني إسرائيلَ لِيَعُودوا مَعي».

العائدون مع عزرا

٨ وهؤلاءِ رُؤساءُ العَشائرِ ونسَبُ الّذينَ عادُوا معي مِنْ بابِلَ في أيّامِ أرتَحشَشتا المَلِكِ*: ٢ مِنْ بَني فينحاسَ جِرْشومُ، ومِنْ بَني إيثامارَ دانيالُ، ومِنْ بَني داوُدَ حَطُّوشُ ٣ بنُ شكَنْيا، ومِنْ بَني فَرْعَوشَ زكريَّا ومعَهُ مِنَ الذُّكورِ مئةٌ وخمسونَ رَجُلاً سُجِّلَ نسَبُهُم، ٤ ومِنْ بَني فحَتِ مُوآبَ أليهوعَيْنايُ بنُ زَرَحْيا ومعَهُ مِئَتا رَجُلٍ، ٥ ومِنْ بَني زتو شكنيا بنُ يَحْزِيئيلَ ومعَهُ ثلاثُ مئَةِ رَجُلٍ*. ٦ ومِنْ بَني عادينَ: عابَدُ بنُ يوناثانَ ومعَهُ خمسونَ رَجُلاً. ٧ ومِنْ بَني عيلامَ يَشَعْيا بنُ عَثَلْيا ومعَهُ سَبعونَ رَجُلاً. ٨ ومِنْ بَني شَفَطْيا زَبَدْيا بنُ ميخائيلَ ومعَهُ ثَمانونَ رَجُلاً، ٩ ومِنْ بَني يُوآبَ عُوبَدْيا بنُ يَحيئيلَ ومعَهُ مِئتانِ وثَمانيَةَ عشَرَ رَجُلاً. ١٠ ومِنْ بَني باني*: شَلُوميتُ بنُ يوشِفْيا ومعَهُ مئَةٌ وستُّونَ رَجلاً. ١١ ومِنْ بَني باباي زكريَّا بنُ باباي ومعَهُ ثَمانيةٌ وعِشرونَ رَجُلاً، ١٢ ومِنْ بَني عَزْجَدَ يُوحانانُ بنُ هقَّاطانَ ومعَهُ عشَرَةُ رِجالٍ. ١٣ ومِنْ بَني أدونيقامَ الآخَرونَ وهذِهِ أسماؤُهم:

٢٦: النفي أو: الطرد من الجماعة.

٢٧: هنا نعود إلى لنص العبري بعد أن تحوّلنا إلى النص الآرامي في ٤: ٢١.

٨. ١: رج ٧: ١ ح.

٥: في اليونانية: ومن بني زكو. في العبرية: ومن بني شكنيا: ابن يحزئيل.

١٠: ومن بني باني. هكذا في اليونانية. في العبرية: ومن بني شلوميت: ابن يوشفيا.

أليفَلْطُ ويَعيئيلُ وشَمْعيا ومعَهُم ستُّونَ رَجُلاً ، [١٤] ومِنْ بَني بِغْوايَ عُوتايُ وزَبُّودُ* ومعَهُما سَبعونَ رَجُلاً .

إيجاد لاويين لخدمة الهيكل

[١٥] فجمَعْتُهُم عِندَ النَّهرِ الجاري إلى مدينةِ أهوا* ، وهُناكَ نَزَلْنا ثلاثَةَ أيَّام . وحينَ نَظَرْتُ إلى الجَمْعِ والكهَنةِ الّذينَ بَينَهُم لم أجِدْ أحدًا مِنْ بَني لاوي . [١٦] فدَعَوتُ تِسعةً مِنَ الرُّؤساءِ وهُم : أليعَزَرُ وأريئيلُ وشَمَعْيا وألناثانُ ويارِيبُ وألناثانُ وناثانُ وزكريَّا ومَشُلاَّمُ ، واثنَينِ مِنَ العُلَماءِ وهُما يوياريبُ وألناثانُ ، [١٧] وأرسَلتُهُم إلى إدُّو رئيسِ الجماعةِ في المكانِ المُسَمَّى كسِفْيا* ولقَّنْتُهُم ما يَقولونَهُ لإدُّو* ولأنسبائِهِ خُدَّامِ هَيكلِ اللهِ هُناكَ وهوَ أنْ يَحضُروا إلينا لِخدمةِ هَيكلِ إلهِنا . [١٨] فجاؤوا إلينا ، لأنَّ بَرَكَةَ اللهِ الصَّالِحَةَ كانَت علَينا ، بِرَجُلٍ فَهيمٍ مِنْ بَني مَحْلي بنِ لاوي بنِ إسرائيلَ يُدعى شَرَبْيا معَ ثَمانيةَ عشَرَ رَجُلاً مِنْ بَنيهِ وإخوتِهِ . [١٩] وجاؤوا إلينا أيضًا بِحَشَبْيا . ومعَهُ يشعيا مِنْ بَني مَراري وإخوَتُهُ وبَنوهُم وعدَدُهُم عِشرونَ . [٢٠] وبِمِئتَينِ وعِشرينَ مِنْ خُدَّامِ بَيتِ اللهِ الّذينَ عَيَّنَهُم داوُدُ ومُعاونوهُ لِخِدمةِ اللاَّوِيِّينَ ، وكُلُّهُم مَعروفونَ بأسمائِهِم . [٢١] فنادَيتُ بِصَومٍ هُناكَ عِندَ نَهرِ أهوا لِنَتَخشَّعَ أمامَ إلهِنا طالبينَ مِنهُ أنْ يَهدِيَنا طريقًا آمِنًا لنا ولأطفالِنا ولِجميعِ أموالِنا ، [٢٢] لأنِّي خَجِلْتُ أنْ أطلُبَ مِنَ المَلِكِ جيشًا وفُرسانًا لِيَحرُسونا مِنَ العَدُوِّ في الطَّريقِ ، بعدَ أنْ قُلتُ لَه إنَّ قُدرَةَ إلهِنا معَ جميعِ الّذينَ يَتَّبِعونَهُ ، وإنَّ بطْشَهُ وغضَبَهُ على جميعِ الّذينَ يَترُكونَهُ . [٢٣] فَصُمْنا ودعَونا إلى اللهِ لِحِمايَتِنا . فاستَجابَ لنا .

تبرعات لبيت الرب

[٢٤] ثُمَّ اختَرْتُ اثنَي عشَرَ مِنْ رُؤساءِ الكهَنةِ ومعَهُم شَرَبْيا وحَشَبْيا* وعشَرَةٌ مِنْ أنسبائِهِما معَهُما ، [٢٥] ووَزَنْتُ لهُمُ الفِضَّةَ والذَّهبَ والآنيةَ ، وهيَ ما قدَّمَهُ لهَيكلِ إلهِنا مَلِكُ الفُرسِ ومُستَشارُوهُ ومُعاونوهُ وجميعُ الّذينَ كانوا هُناكَ مِنْ بَني إسرائيلَ . [٢٦] فكانَت مِئَةَ قِنْطارِ فِضَّةٍ وأربَعَةَ عَشَرَ قِنطارًا مِنْ أواني الفِضَّةِ وأربَعَةَ عَشَرَ قِنطارًا مِنَ الذَّهبِ . [٢٧] وعِشرينَ كأسًا مِنَ الذَّهبِ تُساوي ألفَ دِرهَمٍ ، وإناءَينِ مِنْ نُحاسٍ أصفَرَ جَيِّدٍ ثَمينٍ كالذَّهبِ . [٢٨] وقُلتُ لهُم أنتُم مُكرَّسونَ لِلرَّبِّ إلهِ آبائِكُم ، وكذلِكَ الآنيَةُ والفِضَّةُ والذَّهبُ . [٢٩] فاسْهَروا علَيها وصونُوها في غُرَفِ هَيكلِ الرَّبِّ ، إلى أنْ تَزِنوها قُدَّامَ رؤساءِ الكهَنةِ واللاَّوِيِّينَ ورُؤساءِ عَشائِرِ بَني إسرائيلَ في أورُشليمَ . [٣٠] فأخَذَ الكهَنةُ واللاَّوِيُّونَ الفِضَّةَ والذَّهبَ والآنيَةَ لِيَجيئُوا بها إلى أورُشليمَ إلى هَيكلِ إلهِنا .

العودة إلى أورشليم

[٣١] ثُمَّ رَحَلْنا مِنْ نَهرِ أهوا في الثَّاني عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ لِنَذْهَبَ إلى أورُشليمَ ، وكانَت

---

١٤ : زبود. أو حسب تقليد يهودي قديم : زكور.
١٥ : اهوا . اسم نهر في بابل رج آ ٢١ .
١٧ : كسفيا : مكان يقع شمالي بابل . لإدو وأنسبائه .
هكذا في اليونانية في العبرية : أدو ونسيبه .
٢٤ : شربيا وحشبيا هما من اللاويين لا من الكهنة رج آ ١٨ - ١٩ .

قُدرَةُ إلهِنا معَنا، فأنقَذَنا مِنْ يَدِ العَدُوِّ الكامِنِ في الطَّريقِ. ٣٢ فوَصَلْنا إلى أورُشليمَ وأقَمْنا هُناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. ٣٣ وفي اليومِ الرَّابعِ وُزِنَتِ الفِضَّةُ والذَّهبُ والآنيةُ في هَيكَلِ إلهِنا على يَدِ مَريموثَ بنِ أوريَّا الكاهنِ، ومعَهُ ألعازارُ بنُ فينحاسَ، ومعَهُما يوزابادُ بنُ يَشوعَ ونوعَدْيا بنُ بِنُّويَ اللاَّويَّانِ، ٣٤ كُلُّ ذلِكَ بالعَدَدِ والوَزْنِ وسجَّلْتُهُ كُلَّهُ في ذلِكَ الوقتِ. ٣٥ وقَدَّمَ اليهودُ القادمونَ مِنَ السَّبْي مُحرَقاتٍ لإلهِ إسرائيلَ آثنَي عَشَرَ عِجْلاً عَنْ جميعِ بَني إسرائيلَ، وسِتَّةً وتسعينَ كَبْشًا وآثنينِ وسَبعينَ خَروفًا وآثنَي عشَرَ تَيسًا ذبيحةَ خطيئةٍ، وكُلُّ ذلِكَ مُحرَقَةٌ لِلرّبِّ. ٣٦ وسلَّموا أوامرَ المَلِكِ إلى نُوَّابِ المَلِكِ* وحُكَّامِ غربيِّ الفُراتِ، فقَدَّموا المَعونةَ لِلشَّعبِ ولِهَيكلِ اللهِ.

الزواج من غير اليهود

٩ وبعدَ أنْ تَمَّ هذا كُلُّهُ أقبَلَ بَعضُ أعيانِ الشَّعبِ إليَّ يقولونَ: «شعبُ إسرائيلَ والكَهنَةُ واللاَّويُّونَ لم يَفصِلوا أنفُسَهُم مِنْ شُعوبِ هذِهِ الأرضِ مِنَ الكنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ والفرزِّيِّينَ واليبوسيِّينَ والعَمُّونيِّينَ والموآبيِّينَ والمِصْريِّينَ والأموريِّينَ. فمارَسوا أعمالَهُمُ الرَّجِسَةَ ٢ وآتَّخَذوا مِنْ بَناتِهِم زوجاتٍ لهُم ولِبَنيهِم. فآختَلَطَ نَسلُهُمُ الطَّاهِرُ بِتلكَ الشُّعوبِ، وكانَ أعيانُ الشَّعبِ وحُكَّامُهُ أوَّلَ مَن آرتكَبَ هذِهِ الخيانَةَ». ٣ فلمَّا سَمِعْتُ هذا الكلامَ مَزَّقْتُ ثوبي وعَباءَتي ونَتَفْتُ شَعرَ رأسي ولِحيَتي وقعَدْتُ مُتَشائِمًا ٤ إلى أنْ يحينَ وقتُ ذبيحةِ المساءِ. فآجتمعَ إليَّ كُلُّ مَنْ فَزِعَ مِنْ كلامِ إلهِ بَني إسرائيلَ على خيانةِ الّذينَ عادوا مِنَ السَّبْي. ٥ ولمَّا حانَت ذَبيحةُ المساءِ قُمتُ مِنْ مُعاناتي وركعْتُ على رُكبَتيَّ بثوبي وعَباءَتي المُمَزَّقَينِ وبسَطْتُ يَدَيَّ إلى الرَّبِّ إلهي ٦ وقُلتُ: «يا اللهُ إلهي، كم أشعُرُ بالخَجلِ والعارِ حينَ أرفَعُ إليكَ وَجهي، لأنَّ ذُنوبَنا وآثامَنا تكاثَرَت وآرتفعَت فَوقَ رُؤوسِنا حتَّى بَلَغَت أعاليَ السَّماءِ. ٧ فمِنْ أيَّامِ آبائِنا إلى هذا اليومِ ونَحنُ نُكثِرُ مِنِ آرتكابِ الآثامِ. ولأجلِ هذِهِ الآثامِ أسلَمْتَنا نَحنُ ومُلوكَنا وكَهَنَتَنا إلى أيدي مُلوكِ الأرضِ. فكانَ مَصيرُنا السَّيفَ والسَّبْيَ والنَّهْبَ وسوادَ الوجهِ كما في هذا اليومِ. ٨ والآنَ، فلِمُدَّةٍ قصيرةٍ تَرَأفْتَ بنا، أيُّها الرَّبُّ إلهُنا، ونَجَّيتَ بَعضَنا مِنَ العُبوديَّةِ، وأعطَيتَنا مَسكِنًا في مكانِكَ المُقَدَّسِ، حتَّى تُنيرَ أبصارَنا وتُعطينَا قليلاً مِنَ الحياةِ في عُبوديَّتِنا. ٩ فما نَحنُ إلاَّ عبيدٌ، وفي عُبوديَّتِنا لم تترُكْنا يا إلهَنا، بل جعلْتَ مُلوكَ الفُرسِ يَرحَمونَنا ويَمنَحونَنا حياةً حتَّى نَبْنيَ هَيكلَكَ ونُرَمِّمَ خرابَهُ، ونَجدَ لنا مَلجأً وأمانًا في يَهوذا وأورُشليمَ.

١٠ «والآنَ، يا إلهَنا، ماذا نقولُ بعدَ هذا، فنَحنُ أهمَلْنا وصاياكَ ١١ الّتي أمَرْتَ بها على ألسِنَةِ عبيدِكَ الأنبياءِ فَقُلتَ: الأرضُ الّتي تذهَبونَ إليها لِتَملِكوها هيَ أرضٌ دَنَّسَتْها شُعوبُها ونَجَّسَتْها بِرَجاساتِها الّتي ملأوها بِها مِنْ أقصاها

٣٦: كان نواب الملك على رأس الأقاليم وهم يخضع الحكّام.

إلى أقصاها. [١٢] والآنَ فلا تُعطُوا بَناتِكُم لِبَنيهِم ولا تأْخُذوا بَناتِهِم لِبَنيكُم، ولا تَطلُبوا سِلْمَهُم ولا خَيرَهُم إلى الأبدِ، فيَنقَطِعَ نَسلُهُم وتأكُلوا خَيراتِ الأرضِ وتُورِثوها نَسلَكُم مدَى الدَّهرِ* . [١٣] وبَعدَ كُلِّ ما أصابَنا مِنَ العِقابِ على أعمالِنا السَّيِّئةِ وإثمِنا العظيمِ، معَ أنَّكَ يا إلهَنا عاقَبْتَنا بأقَلَّ مِمَّا تَستَحِقُّ ذُنوبُنا ونَجَّيتَ هذِهِ البَقيَّةَ الباقيةَ مِنَّا، [١٤] أفنَعودُ ونُخالِفُ وصاياكَ ونُصاهِرُ أُمَمًا تَرتَكِبُ مِثْلَ هذِهِ الرَّجاساتِ؟ أما تغضَبُ علَينا حتَّى تُفْنِيَنا فلا تَبقَى مِنَّا بَقيَّةٌ ولا يكونُ لنا نَجاةٌ؟ [١٥] أيُّها الرّبُّ إلهُ بَني إسرائيلَ، أنتَ عادلٌ لأنَّكَ نَجَّيتَنا وأبقَيتَنا إلى هذا اليومِ. ها نَحنُ نعترِفُ لكَ بآثامِنا، ولا يَحِقُّ لنا الوقوفُ بَينَ يَدَيكَ».

توبة بني إسرائيل

١٠ [١] ولمَّا صَلَّى عَزْرا وآعتَرَفَ باكيًا وهوَ مُنطَرِحٌ قُدَّامَ الهَيكلِ، آجتَمَعَ إليهِ مِنْ إسرائيلَ جَمعٌ كثيرٌ جِدًّا مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ والأولادِ وهُم يَبكونَ بُكاءً شديدًا. [٢] فقالَ شكَنْيا بنُ يَحيئيلَ مِنْ بَني عيلامَ لِعَزْرا: «خُنَّا إلهَنا وأخَذنا نِساءً غريباتٍ مِنْ أُمَمِ الأرضِ، ومعَ ذلِكَ فلا يَزالُ الآنَ رَجاءٌ لإسرائيلَ. [٣] لِنَقْطَعِ الآنَ عَهدًا معَ إلهِنا على إخراجِ جميعِ النِّساءِ وأولادِهِنَّ، وَفْقًا لِمَشورَتِكَ يا سيِّدي ومَشورَةِ الّذينَ يَحتَرِمونَ وَصيَّةَ إلهِنا، ولنَعمَلْ بِحسَبِ الشَّريعَةِ. [٤] قُمْ، فالأمرُ لكَ ونَحنُ معَكَ. تَشَجَّعْ وآعْمَلْ».

[٥] فقامَ عَزْرا وحَلَّفَ رُؤساءَ الكَهَنةِ واللاَّوِيِّينَ* وجميعَ بَني إسرائيلَ على أنْ يَعمَلوا برأيِ شكَنْيا فحلَفوا. [٦] ونهَضَ عَزْرا مِنْ أمامِ الهَيكلِ ودخَلَ غُرفةَ يوحانانَ بنِ أَلياشيبَ وباتَ ليلتَهُ مِنْ دونِ أنْ يأكُلَ خُبزًا ويشرَبَ ماءً، لأنَّهُ كانَ يَنوحُ لِخيانةِ الّذينَ عادوا مِنَ السَّبْي. [٧] ثُمَّ أرسَلوا نِداءً في يَهوذا وأورُشليمَ إلى جميعِ المَسْبيِّينَ ليتوافَدوا إلى أورُشليمَ، [٨] حسَبَ مَشورةِ الرُّؤساءِ والشُّيوخِ، وأنَّ كُلَّ مَنْ لا يَجيءُ في ثَلاثةِ أيّامٍ تُحَرَّمُ علَيهِ كُلُّ أموالِهِ ويُعزَلُ عَنِ الجماعةِ.

[٩] فآجتمعَ جميعُ رِجالِ يَهوذا وبنيامينَ إلى أورُشليمَ في ثَلاثَةِ أيّامٍ، في العِشرينَ مِنَ الشَّهرِ التَّاسِعِ*، وقَعَدوا في ساحةِ الهَيكلِ مُرتَعِدينَ مِنْ خُطورةِ هذا الأمرِ ومِنْ غَزارةِ الأمطارِ. [١٠] فقامَ عَزْرا الكاهِنُ وقالَ لهُم: «خُنتُمُ الرّبَّ وآتَّخَذْتُم نِساءً غريباتٍ لتَزيدوا في إثْمِ بَني إسرائيلَ. [١١] فآعترِفوا الآنَ لِلرّبِّ إلهِ آبائِكُم وآعمَلوا بِما يُرضيهِ وآعتَزِلوا أُمَمَ الأرضِ والنِّساءَ الغريباتِ». [١٢] فقالَتِ الجماعةُ كُلُّها بصوتٍ عظيمٍ: «نعم، نعمَلُ بِما قُلتَ. [١٣] إلاَّ أنَّنا جَمعٌ كبيرٌ، والمطَرُ غزيرٌ، فلا قُدْرَةَ لنا أنْ نَقِفَ في الخارجِ، ثُمَّ إنَّ هذا العمَلَ لا يُعمَلُ في يومٍ أوِ آثنَينِ، لأنَّ أكثَرَنا خَطِئوا. [١٤] فلْيَقُمْ رُؤساؤُنا مَقامَنا جميعًا في هذا الأمرِ، وكُلُّ مَنِ آتَّخَذَ آمرَأةً غريبةً، فلْيَحضُرْ إلى هُنا في وقتٍ

---

٩ . ١٢: رج خر ٣٤ : ١١–١٦؛ تث ٧ : ١–٥.
١٠ . ٥: الكهنة واللاويين: رج تث ١٧ : ٩ ح.

٩: الشهر التاسع: تشرين الثاني – كانون الأول أي في فصل الشتاء.

مُعَيَّنٍ ومعَهُ شُيوخُ مدينَتِهِ وقُضاتُها. وبذلِكَ يَصرِفُ إلهُنا غضَبَهُ عنَّا». [١٥] فقامَ يوناثانُ بنُ عسائيلَ ويَحزْيا بنُ تِقْوَه بِهذِهِ المُهِمَّةِ، وأعانَهُما مَشُلاَّمُ وشَبْتايُ اللاَّويُّ.

المتزوجون بنساء غريبات

[١٦] فعَمِلَ العائِدونَ مِنَ السَّبْي بِهذا الرَّأيِ، وآختارَ عَزْرا الكاهنُ عددًا مِنْ رؤساءِ العَشائِرِ، وكُلُّهُم مَعروفونَ بأسمائِهِم، وجَلَسوا في اليوم الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ العاشِرِ لِلبَحثِ في هذا الأمرِ. [١٧] وفرَغوا في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ* مِنْ إحصاءِ جميعِ الرِّجالِ الَّذينَ آتَّخذوا نِساءً غريباتٍ. [١٨] فوَجَدوا أنَّ الَّذينَ آتَّخَذوا نِساءً غريباتٍ بَينَ بَني الكهَنَةِ هُم مِنْ بَني يَشوعَ بنِ يوصاداقَ وإخوَتِهِ: مَعَسْيا وأليعَزَرُ ويارِيبُ وجَدَلْيا، [١٩] فأعطى هؤلاءِ كلِمَتَهُم أنْ يُخرِجوا نِساءَهُم مِنْ بُيوتِهِم، وقَدَّموا كَبْشًا مِنَ الغنَمِ ذبيحَةً عن إثمِهِم. [٢٠] ومِنْ بَني إمِّيرَ: حَنانِي وزَبَدْيا. [٢١] ومِنْ بَني حارِيمَ: مَعَسْيا وإيليَّا وشَمَعْيا ويَحيئيلُ وعُزِّيَّا، [٢٢] ومِنْ بَني فشحورَ: أليوعيناي ومَعَسْيا وإسمعيلُ ونَتَنئيلُ ويوزابادُ وألعاسةُ، [٢٣] ومِنَ اللاَّويِّينَ: يوزابادُ وشِمْعي وقَلايا، أي قَليطا، وفَتَحْيا ويَهوذا وأليعَزَرُ [٢٤] ومِنَ المُغَنِّينَ أليشيبُ، ومِنَ البَوَّابينَ: شلُّومُ وطالَمُ وأوري، [٢٥] ومِنْ إسرائيلَ مِنْ بَني فرعوشَ: رميا ويَزِّيَّا ومَلْكيَّا ومِيَّامينُ وألعازَرُ ومَلْكيَّا [٢٦] ومِنْ بَني عيلامَ: مَتَّنيَّا وزكريَّا ويَحيئيلُ وعبدي ويَريموثُ وإيليَّا، [٢٧] ومِن بَني زَتُّو: أليوعيناي وألياشيبُ ومتَّنيَّا ويَريموثُ وزابادُ وعَزيزا، [٢٨] ومِنْ بَني باباي: يوحانانُ وحَنَنْيا وزبَّايُ وعَثْلايُ، [٢٩] ومِنْ بَني باني مشولاَّمُ وملُّوخُ وعداياي وياشوبُ وشآلُ وراموثُ. [٣٠] ومِنْ بَني فَحْثَ موآبَ: عَدْنا وكلالُ وبَنايا ومَعَسْيا ومَتَّنيَّا وبَصْلَئيلُ وبِنُّوي ومَنَسَّى، [٣١] ومِنْ بَني حاريمَ: أليعَزَرُ ويَشِّيَّا ومَلْكيَّا وشَمَعْيا وشِمعونُ [٣٢] وبنامينُ وملُّوخُ وشمريا، [٣٣] ومِنْ بَني حشومَ: مَتَّنايُ ومَتَّاثا وزابادُ وأليفلطُ ويَريمايُ ومنَسَّى وشِمْعي، [٣٤] ومِنْ بَني باني: معدايُ وعُمْرامُ وأوئيلُ [٣٥] وبَنايا وبيديا وكلوهي [٣٦] ووَنيا ومَريموثُ وألياشيبُ [٣٧] ومَتَّنْيا ومَتَّناي ويَعْسو [٣٨] وباني وبنُّوي وشِمْعي [٣٩] وشَلَميا وناثانُ وعَدايا [٤٠] ومكَنْدبايُ وشاشايُ وشارايُ [٤١] وعَيزرئيلُ وشَلَميا وشَمَريا [٤٢] وشَلُّوم وأمَرْيا ويوسفُ. [٤٣] ومِنْ بَني نبو: يعيئيلُ ومَتَّثْيا وزابادُ وزبينا ويَدُّو ويوئيلُ وبنايا. [٤٤] كُلُّ هؤلاءِ آتَّخذوا نساءً غريباتٍ، ومِنهنَّ مَنْ وَلَدْنَ بَنينَ، فطردوهنَّ معَ البَنينَ*.

١٧: اليوم الأول من الشهر الأول: ١٥ آذار.

٤٤: فطردوهن مع البنين. أو: ومنهن نساء ووضعن بنين.

نحميا

المقدّمة

يشكّل كتاب نحميا امتدادًا لكتاب عزرا، وكان هذان في الماضي كتابًا واحدًا. يحتوي كتاب نحميا على وثائق شخصية يمكننا أن نعتبرها مذكرات نحميا نفسه.

إن نحميا الّذي لم يكن كاهنًا، عاصر الكاهن عزرا، وكان موظفًا رفيعًا في بلاط أرتحششتا ملك فارس، فحصل من سيّده هذا على إذن للرجوع إلى أورشليم، ليقوم في وطنه بإصلاح سياسي واقتصادي واجتماعي (١ : ١–٢ : ١٠). وحين وصل إلى بلده لقي معارضة من خصومه، لكنه وجد مساندة من الكثيرين من مواطنيه، فأعاد معهم بناء أسوار أورشليم (٢ : ١١–٧ : ٧٢). وقف بجانب عزرا الكاهن في خلال احتفال ديني، فقرأ هذا الكاهن شريعة الله وفسّرها اللاويّون، بل ترجموها إلى الآرامية لمن لا يفهمون العبرية. سمع الشعب كلمات الشريعة وفهمها وجدّد التزاماته نحو الله (٨ : ١–١٠ : ٤٠). ثم اتّخذ نحميا بعض الإجراءات السياسية (١١ : ١–١٢ : ٢٦) وترأس حفلة تدشين إعادة بناء الأسوار (١٢ : ٢٧- ٤٣)، وقام ببعض الإصلاحات الدينية (١٢ : ٤٤–١٣ : ٣١).

نقرأ هذا الكتاب فنكتشف في نحميا رجل العمل والاندفاع، رجلاً صادقًا وشجاعًا، بنى نشاطه كله على صلاة مستمرة وخاشعة، فحالفه النجاح في كلّ أعماله.

١ رَوى نَحَمْيا بنُ حَكَليا، قالَ: في شهرِ كَسْلو* في السَّنةِ العشرينَ لأرتَحشَشتا المَلِكِ*، كُنتُ في قصرِ شُوشَنَ العاصمَةِ. [٢] فجاءَ حَناني أحدُ إخوتي معَ رجالٍ مِنْ يَهوذا، فاَستَخبَرتُهُم عنْ أورُشليمَ وعنِ الّذينَ نَجَوا مِنَ اليهودِ لِلسبيِّينَ* الباقينَ في بابِلَ. [٣] فقالوا لي: «الباقونَ مِنهم* هناكَ في البلادِ هُم في هَوانٍ وضيقٍ شديدٍ، وسورُ أورُشليمَ مهدومٌ وأبوابُها أُحرِقَت بالنَّارِ».

صلاة نحميا

[٤] فلمَّا سَمِعتُ هذا الكَلامَ قعَدتُ أبكي وأنوحُ أيّامًا، وصُمْتُ وصَلَّيتُ أمامَ إلهِ

---

١ . ١ : كسلو: الشهر التاسع من السنة التي تبدأ في الربيع، أي تشرين الثاني – كانون الأول. في السنة العشرين لأرتحششتا الأول. أي سنة ٤٤٥ ق م. رج عز ٤ : ٥ ح.

٢ : اليهود المسبيين. أو: العائدين من السبي.

٣ : الباقون منهم. أو: المنفيون القدامى.

السَّماواتِ. ⁵وقلتُ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ السَّماواتِ الجبَّارُ العظيمُ الرَّهيبُ الَّذي تحفظُ العهدَ وترحَمُ مُحبِّيكَ والعاملينَ بوصاياكَ، ⁶أُنظرْ إليَّ وٱسمعْ صلاةَ عبدِكَ الَّتي أُصلِّيها اليومَ أمامَكَ، نهارًا وليلاً، عن بَني إسرائيلَ عبيدِكَ، مُعترفًا بخطاياهُمُ الَّتي خَطِئوا بها إليكَ كما خَطِئتُ أنا وبيتُ أبي. ⁷أسأْنا إليكَ وما عَمِلْنا بوصاياكَ وفرائِضِكَ وأحكامِكَ الَّتي أمرتَ بها موسى عبدَكَ. ⁸أُذكرْ قولَكَ لَه: إنْ نقضتُم عهدي فسأُشتِّتُكُم بينَ الأُمَمِ*، ⁹وإنْ رجَعتُم إليَّ وحَفِظتُم وصايايَ وعَمِلتُم بها فسأجمعُكُم، ولو نُفيتُم إلى أقاصي الأرضِ، وأردُّكُم إلى المكانِ الَّذي ٱختَرتُهُ ليقيمَ ٱسمي فيه*. ¹⁰فهؤلاءِ شعبُكَ وعِبادُكَ الَّذينَ ٱفتديتَهُم بقدرَتِكَ العظيمةِ وبيدِكَ القويَّةِ. ¹¹فٱسمعْ يا ربُّ صلاتي وصلواتِ عِبادِكَ الَّذينَ يَخافونَ ٱسمَكَ، ووفِّقني اليومَ لأجِدَ رحمةً عِندَ المَلِكِ*».

وكنتُ في تِلكَ الأيَّامِ ساقيَ المَلِكِ*.

نحميا في أورشليم

٢ وفي شهرِ نيسانَ*، في السَّنةِ العشرينَ لأرتَحشَشتا المَلِكِ، كانَ أمامَهُ على المائدةِ بين يَديهِ خمرٌ. فأخذتُ الخمرَ وناوَلْتُ المَلِكَ ولم أكُنْ مِنْ قَبلُ كئيبًا بِحَضرتِهِ. ²فقالَ ليَ المَلِكُ: «ما بالُ وَجهِكَ مُكتئِبًا؟ لا أرى أنَّكَ مريضٌ. فهل هذا كآبةُ قلبٍ؟» فخِفْتُ خَوفًا شديدًا ³وقُلتُ لِلمَلِكِ: «يحيا المَلِكُ إلى الأبدِ. كيفَ لا يكونُ وَجهي مُكتئِبًا والمدينةُ الَّتي هيَ موضِعُ مقابرِ آبائي حلَّ بها الخرابُ وأُحرِقت أبوابُها بالنَّارِ*؟» ⁴قالَ المَلِكُ: «فما طَلَبُكَ؟» فصلَّيتُ إلى إلهِ السَّماءِ ⁵ثُمَّ قلتُ للمَلِكِ: «إنْ حَسُنَ عِندَكَ أيُّها المَلِكُ، ورضيتَ عليَّ أنا عبدُكَ، تُرسِلُني إلى يَهوذا، إلى مدينةِ مقابرِ آبائي، لأُعيدَ بناءَها». ⁶وحَسُنَ عِندَ المَلِكِ أنْ يُرسِلَني فقالَ لي، والمَلِكةُ جالسةٌ عِندَهُ: «إلى متى يكونُ سفرُكَ ومتى تعودُ؟» فعيَّنتُ لَه مَوعِدًا*. ⁷وقلتُ للمَلِكِ: «إنْ حَسُنَ عندَكَ فأعطِني رَسائِلَ إلى الوُلاةِ في غربيِّ الفُراتِ ليأذَنوا لي بالعُبورِ إلى يَهوذا، ⁸وأعطِني رِسالةً إلى آسافَ حارسِ غابةِ المَلِكِ أنْ يُزوِّدَني بخشَبٍ لأبوابِ قصرِ بَيتِ اللهِ وأسوارِ المدينةِ والبيتِ الَّذي أُقيمُ». فأعطاني المَلِكُ طَلَبي. لأنَّ بركةَ إلهي الصَّالحةَ كانَت عليَّ.

⁹فتوجَّهتُ إلى الوُلاةِ في غربيِّ الفُراتِ وسلَّمتُهُم رَسائِلَ المَلِكِ، وكانَ المَلِكُ أرسلَ معي قادةَ جيشٍ وفُرسانًا. ¹⁰فلمَّا سمِعَ سَنْبَلَّطُ* الحُورونيّ وطوبيَّا العَبدُ العمُّونيّ ساءَهما جدًّا مَجيءُ رجلٍ يطلبُ لبَني إسرائيلَ خيرًا.

٨: رج لا ٢٦: ٣٣، تث ٤: ٢٧، ٢٨: ٦٤.

٨-٩: لا توردان نصًّا حرفيًّا من شريعة موسى بل أفكار نجدها في تث ٣٠: ١-٥.

١١: عند الملك. حرفيًّا: في عين هذا الرجل. ساقي الملك. شخص رفيع في البلاط الملكي.

٢. ١: نيسان: الشهر الأول من السنة التي تبدأ في الربيع آذار - نيسان. مرت أربعة أشهر بعد الأحداث الواردة: في ف ١.

٣: رج ٢مل ٢٥: ٨-١٠؛ ٢أخ ٣٦: ١٩؛ ار ٥٢: ١٢-١٣.

٦: رج ٥: ١٤ أقام نحميا ١٢ سنة في أورشليم.

١٠: سنبلط: من بيت حورون وكان واليًا على السامرة.

١١ فوصلتُ إلى أورُشليمَ وأقمتُ هناكَ ثلاثةَ أيّامٍ ، ١٢ ثُمَّ قمتُ ليلاً ومعي نَفرٌ قليلونَ ، ولم أُخبِرْ بما أَلهمني إلهي أنْ أفعلَهُ في أورُشليمَ . ولم يكُنْ معي دابَّةٌ إلاَّ الدَّابَّةُ الّتي كنتُ راكِبَها . ١٣ وخرجتُ ليلاً مِنْ بابِ الوادي* الّذي أمامَ عينِ التِّنِّينِ إلى بابِ الزِّبلِ* ، وأخذتُ أتأمَّلُ أسوارَ أورُشليمَ المُتهدِّمةَ وأبوابَها المُحترقةَ بالنَّارِ . ١٤ ثُم عبرْتُ إلى بابِ العَينِ* وإلى بِركةِ المَلِكِ* ، ولم يكُنْ للدَّابَةِ الّتي تحتي مَوضعٌ للعُبورِ . ١٥ ثُمَّ صَعِدتُ في الوادي ليلاً ، وأنا أتأمَّلُ السُّورَ ، وعُدْتُ ودَخَلتُ مِن بابِ الوادي ورَجَعتُ* . ١٦ ولم يَعلمِ الوُلاةُ إلى أينَ ذهبتُ ، ولا ما أنا فاعِلٌ ، ولا كنتُ بعدُ أعلمتُ بِنيَّاتي اليهودَ والكهنةَ والرُّؤساءَ ووُلاةَ الأمرِ وسائِرَ مَنْ باشروا العمَلَ . ١٧ فقلتُ لهُم : «أنتم تَرونَ ما نحنُ فيه مِنْ سُوءِ الحالِ ، كيفَ خَرِبت أورُشليمُ واحترقت أبوابُها بالنَّارِ . فقوموا لِنبنيَ سُورَ أورُشليمَ ونضعَ حَدًّا للعارِ الّذي لَحِقَ بنا» . ١٨ وأعلمتُهُم ببركةِ إلهي الصَّالِحَةِ عليَّ ، وأيضًا بما قالهُ ليَ المَلِكُ ، فقالوا : «نقومُ ونبني» . وشَدَّدوا عَزائِمَهُم لهذا العمَلِ الصَّالحِ .

١٩ فلمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ الحُورونيّ وطوبيَّا العبدُ العمُّونيُّ وجشمُ العربيُّ سَخِروا منَّا واستهزأوا بنا وقالوا : «ماذا تعمَلونَ؟ أتتمرَّدونَ على المَلِكِ؟» ٢٠ فقلتُ لهُم : «سننجحُ بِعونِ إلهِ السَّماواتِ ، نحنُ عبيدُهُ وسنقومُ ونبني ، وأمَّا أنتم فلا حظَّ لكُم ولا حقَّ ولا شأنَ في أورُشليمَ» .

بناء سور أورشليم

٣ فقامَ أَلياشيبُ الكاهنُ العظيمُ معَ زُملائِهِ الكهنةِ وبَنَوا بابَ الغنَمِ* وكرَّسوهُ للرّبِّ وصنعوا مِصْراعيهِ ، ورمَّموا السُّورَ إلى بُرجِ المِئَةِ وبُرجِ حَننئيلَ وكرَّسوهُ للرّبِّ . ٢ وبجانِبِهِم بَنى رجالُ أريحا ، وبجانِبِهِم الآخرِ بَنى زكُّورُ بنُ أمري . ٣ وبَنى بابَ السَّمكِ بَنو هَسناءةَ ، فسقفوهُ وأقاموا مِصْراعيهِ وأقفالَهُ ومغاليقَهُ . ٤ وبجانِبِهِم رمَّمَ مريموثُ بنُ أوريَّا بنُ هَقُّوصَ ، وبجانبِهِ رمَّمَ مشلاَّمُ بنُ برَخْيا بنِ مَشيزَبئيلَ ، وبجانِبِهِ رمَّمَ صادوقُ بنُ بَعْنا . ٥ وبجانِبِهِ رمَّمَ التَّقوعيُّونَ ، إلاَّ أنَّ زُعماءَهُم رفضوا أنْ يخضعوا في هذا العمَلِ لأوامرِ القائمينَ بهِ . ٦ والبابُ العتيقُ* رمَّمَه يُوياداعُ بنُ فاسيحَ ومِشلاَّمُ بنُ بَسُوديا ، فسقفاهُ ، وأقاما مِصْراعيهِ وأقفالَهُ ومغاليقَهُ ، ٧ وبجانبِهِما رمَّمَ مَلَطْيا الجَبعونيُّ ويادونُ الميرونوتيّ ، معَ أهلِ جَبعونَ والمِصفاةِ ، القِسمَ المُمتَدَّ إلى مَقَرِّ* والي غربيِّ الفُراتِ ،

١٣ : باب الوادي يقع في الجهة الغربية من سور المدينة . باب الزبل : يقع في الزاوية الجنوبية لغربية من سور المدينة .

١٤ : باب العين : يقع قرب الزاوية الجنوبية الشرقية لسور لمدينة . ويقود الى عين روجل أو عين القصارين (رج ٢ صم ١٧ : ١٧ ح) . بركة الملك هي غير المذكورة في ٣ : ١٥ .

١٥ : دار نحميا حول نصف سور للمدينة من الغرب والشرق قبل أن يدخل المدينة في الطريق عينه .

٣ . ١ : باب الغنم : يقع قرب الزاوية الشمالية الشرقية لسور المدينة . ونرافق العمال على السور من الغرب إلى الجنوب إلى الشرق إلى الشمال حتى آ ٣٢ .

٦ : الباب العتيق أو باب اليشنه يقع قرب الزاوية الشمالية الغربية لسور المدينة .

٧ : إلى مقر أو: لحساب .

[8] وبجانبهما رمَّمَ عُزِّيئيلُ بنُ حرَهايا الصَّائغُ، وبجانبهِ رمَّمَ حننيا العطَّارُ. فَبَلَغا ببناءِ أورُشليمَ إلى السُّورِ العَريضِ. [9] وبجانبهما رمَّمَ رفايا بنُ حورٍ، رئيسُ نِصفِ مِنطقةِ أورُشليمَ. [10] وبجانبهِ رمَّمَ يداي بنُ حروماف قُبالةَ بَيتهِ، وبجانبهِ رمَّمَ حطُّوشُ بنُ حَشَبْنيا. [11] ورمَّمَ مَلْكِيَّا بنُ حاريمَ وحشُّوبُ بنُ فحثَ موآبَ السَّاحةَ الثَّانيةَ وبُرجَ الأفرانِ. [12] وبجانبهما رمَّمَ شَلُّومُ بنُ هلُّوحيشَ، رئيسُ نِصفِ مِنطقةِ أورُشليمَ الأخرى، هو وبناتُهُ. [13] وبابُ الوادي* رمَّمَهُ حانونُ وسكَّانُ زانوحَ وأقاموا مِصْراعيهِ وأقفالَهُ ومغاليقَهُ وبَنَوا ألفَ ذِراعٍ مِنَ السُّورِ إلى باب الزِّبْلِ. [14] أمَّا بابُ الزِّبْلِ، فرمَّمَهُ مَلْكِيَّا بنُ ريكابَ، رئيسُ مِنطقةِ بيتِ الكَرمِ. فأقامَ مِصْراعيهِ وأقفالَهُ ومغاليقَهُ. [15] وبابُ العينِ* رمَّمَهُ شَلُّونُ* بنُ كلحوزةَ، رئيسُ مِنطقةِ المِصفاةِ فسقفَهُ وأقامَ مِصْراعيهِ وأقفالَهُ ومغاليقَهُ، وبَنى حائطَ بِركةِ سِلوامَ عِندَ جُنينةِ المَلِكِ إلى الدَّرجِ النَّازلِ مِنْ مدينةِ داوُدَ. [16] ووَراءَهُ رمَّمَ نَحَمْيا بنُ عَزبوقَ، رئيسُ نِصفِ مِنطقةِ بيتِ صُورَ إلى قُبالةِ مقابرِ داوُدَ والبِركةِ المُصطنعةِ وبيتِ الحَرسِ المَلَكيِّ. [17] ووَراءَهُ رمَّمَ اللاَّوِيُّونَ وهُم: رَحومُ بنُ باني، وبجانبهِ رمَّمَ حَشَبْيا، رئيسُ نِصفِ مِنطقةِ قَعيلةَ، بآسمِ مِنطقتهِ، [18] ووَراءَهُ رمَّمَ بوَّايُ بنُ حينادادَ رئيسُ نِصفِ مِنطقةِ قَعيلةَ الأخرى، [19] وبجانبِهِ رمَّمَ عازرُ بنُ يشوعَ، رئيسُ لمِصفاةِ، مسافةً أخرى قُبالةَ مَطلعِ بيتِ السِّلاحِ عِندَ المُنعطفِ. [20] ووَراءَهُ شدَّدَ باروكُ بنُ زبَّايَ عَزيمَتَهُ ورمَّمَ مَسافةً أخرى مِنْ عِندِ المُنعطَفِ إلى بابِ بيتِ أَلياشيبَ الكاهنِ العظيمِ، [21] ووَراءَهُ رمَّمَ مريموثُ بنُ أُوريَّا بنُ هقُّوصَ مسافةً أخرى مِنْ عِندِ بيتِ أَلياشيبَ إلى آخرِ البيتِ، [22] ووَراءَهُ رمَّمَ الكهنةُ مِنْ أهلِ الغَورِ. [23] ووَراءَهُم رمَّمَ بنيامينُ وحشُّوبُ قُبالَةَ بيتهِما، ووَراءَهُما رمَّمَ عزَرْيا بنُ مَعْسيا بنُ عَنَنْيا عِندَ بيتهِ، [24] ووَراءَهُ رمَّمَ بنُّويُ بنُ حينادادَ مَسافةً أخرى مِنْ بيتِ عزَرْيا إلى المُنعطَفِ وإلى الزَّاويةِ، [25] وفالالُ بنُ أوزايَ رمَّمَ مِنْ قُبالةِ المُنعطَفِ وبُرجِ الطَّبَقةِ العُليا مِنْ قصرِ المَلِكِ الَّذي عِندَ ساحةِ السِّجنِ. ووَراءَهُ فَدايا بنُ فَرعوشَ [26] وخُدَّامُ بيتِ اللهِ المُقيمونَ بعَوفلَ* رمَّموا إلى قُبالةِ بابِ الماءِ نَحو الشَّرقِ والبُرجِ البارزِ إلى الخارجِ. [27] ووَراءَهُم رمَّمَ التَّقوعيُّونَ مُقابِلَ البُرجِ العظيمِ البارزِ إلى الخارجِ مَسافةً أخرى إلى سُورِ عَوفلَ.

[28] ومِنْ فوقِ بابِ الخَيلِ رمَّمَ كُلُّ واحدٍ مِنَ الكهنةِ قُبالةَ بَيتهِ. [29] ووَراءَهُم رمَّمَ صادوقُ بنُ إمِّيرَ قُبالةَ بَيتهِ، ووَراءَهُ رمَّمَ شَمَعْيا بنُ شكَنْيا حارسُ بابِ الشَّرقِ. [30] ووَراءَهُ رمَّمَ حَنَنْيا بنُ شَلَمْيا وحانونُ الابنُ السَّادسُ لصالافَ مَسافةً أخرى مِنَ السُّورِ. ووَراءَهُما رمَّمَ مَشُلاَّمُ بنُ بَرَكْيا قُبالةَ غُرفتِهِ. [31] ووَراءَهُ رمَّمَ مَلْكِيَّا الصَّائغُ إلى دارِ خُدَّامِ بيتِ اللهِ وبيتِ التُّجَّارِ، قُبالةَ بابِ الحِراسةِ والعِلِّيَّةِ الَّتي عِندَ الزَّاويةِ. [32] وما

١٣: باب الوادي، باب الزبل: رج ٢: ١٣ح.
١٥: باب العين: رج ٢: ١٤ح. شلون أو: شلوم.
٢٦: عوفل: رج ٢ أخ ٢٧: ٣ح.

بَينَ هذِهِ العِلِّيَّةِ وبابِ الغَنَمِ رمَّمَهُ الصَّاغةُ والتُّجَّارُ*.

معارضة بناء السور

٣٣ ولمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ أننا نَبني السُّورَ غَضِبَ وٱغتاظَ غَيظًا شديدًا، وسَخِرَ مِنَ اليهودِ ٣٤ وقالَ على مَسمعِ بَني قومِه وجيشِ السَّامرةِ: «ماذا يَعملُ هؤلاءِ اليهودُ الضُّعفاءُ؟ هل يُعيدونَ بناءَ المدينةِ؟ هل يظنُّونَ أنَّهم بتقريبِ الذَّبائحِ يُتمُّونَ العمَلَ في يومٍ واحدٍ؟ هل يُعيدونَ الحياةَ إلى الحجارةِ مِنْ كُوَمِ التُّرابِ وهيَ محروقةٌ؟» ٣٥ وكانَ طُوبيَّا العمُّونيُّ بجانبِهِ فقالَ: «بل إنَّ ما يَبنونَهُ سُورٌ، لو قفزَ عليهِ ثعلبٌ لَهدمَ حِجارتَهُ». ٣٦ فصلَّيتُ وقلتُ: «إسمعْ يا إلهَنا كيفَ أصبَحنا هُزأةً، فرُدَّ تَعييرَهُم على رؤوسِهِم وٱجعلْهُم غَنيمةً في أرضِ السَّبي. ٣٧ ولا تسترْ ذنوبَهُم، ولا تَمحُ خطيئتَهُم مِنْ أمامِكَ، لأنَّهم ٱستهزأُوا بنا نحنُ البنَّائينَ». ٣٨ ولكننا ثابَرنا على بناءِ السُّورِ، فٱتَّصلَ كلُّهُ وٱرتفعَ إلى نِصفِهِ لأنَّ الشَّعبَ كانَ مُتحمسًا لِلعمَلِ.

٤ ولمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ وطوبيَّا والعربُ والعمُّونيُّونَ* والأشدوديُّونَ بأنَّ سُورَ أورُشليمَ رُمِّمَ، لأنَّ الفجواتِ فيهِ أخذت تُسَدُّ، غضبوا جدًّا ٢ وتحالفوا كُلُّهُم يَدًا واحدةً على أنْ يأتوا ويحاربوا أورُشليمَ ويُوقعوا فيها الفوضى. ٣ فصلَّينا إلى إلهنا وأقمْنا في وَجهِهِم حُرَّاسًا. نهارًا وليلاً حَذَرًا مِنهُم.

٤ وقالَ رجالُ يَهوذا: «ضَعُفَت قوَّةُ الحمَّالينَ. والتُّرابُ كثيرٌ. ونحن لا نقدِرُ أنْ نبنيَ السُّورَ». ٥ وقالَ أعداؤُنا: «نُباغِتُهُم مِنْ حَيثُ لا يعلمونَ ولا يرونَ وندخلُ إلى وَسْطِهِم، فنقاتِلُهُم ونُعطِّلُ العمَلَ». ٦ فجاءَ اليهودُ المقيمونَ بجوارِ أعدائِنا في جميعِ الأماكنِ الَّتي رَجَعوا منها إلينا وأنذرونا عَشَراتِ المرَّاتِ*. ٧ فسلَّحتُ الشَّعبَ بالسُّيوفِ والرِّماحِ والقِسيِّ وأقمْتُهُم على حسبِ عَشائرِهِم وَراءَ السُّورِ، في المواضعِ الَّتي لم يَكنْ تمَّ بناؤُها. ٨ ورأيتُهُم خائفينَ. فقلتُ لهُم ولرؤسائِهم وولاةِ أمرِهِم: «لا تخافوا هؤلاءِ الأعداءَ. ٱذكروا الرَّبَّ العظيمَ الرَّهيبَ، وقاتلوا عَن إخوانِكُم وبَنيكُم وبَناتِكُم ونسائِكُم وبُيوتِكُم».

٩ ولمَّا سَمِعَ أعداؤُنا بأننا عَلِمنا بما يَنوونَ، وأنَّ اللهَ أبطلَ نيَّتَهُم، فارقونا فرجَعنا كُلُّنا إلى عمَلِنا في بِناءِ السُّورِ. ١٠ ومِنْ ذلِكَ اليوم كانَ النِّصفُ مِنْ رجالي يَعملونَ العمَلَ. والنِّصفُ الآخرُ مُسلَّحينَ بالرِّماحِ والتُّروسِ والقِسيِّ والدُّروعِ، وكانَ جميعُ أعيانِ بيتِ يَهوذا يُساندونَ ١١ الَّذينَ كانوا يَبنونَ في السُّورِ. وكانَ البُناةُ في السُّورِ وحاملو الأثقالِ والحمَّلونَ يعمَلونَ باليدِ الواحدةِ، ويُمسِكونَ السِّلاحَ باليدِ الأخرى. ١٢ وكانَ كُلُّ واحدٍ مِنَ البنَّائينَ يَبني وهوَ مُتقلِّدٌ سيفَهُ على جَنبِهِ، وكانَ الهاتِفُ بالبوقِ

٣٢: رج ٣: ١. هم الدوران حول المدينة.

٤. ١: العمونيون: أقاموا شرقي نهر الأردن، في أرض قريبة من يهوذا. الأشدوديون: أهل أشدود وهي مدينة فلسطية على شاطئ البحر المتوسط.

٦: أنذرونا عشرات المرات. أو قالوا لنا: هم يهاجموننا من كل الجهات.

بجانِبي. ¹³ فقمتُ لهُم ولرؤسائِهم وولاةِ أمرهِم: «العمَلُ ضخمٌ مُتَشعِّبٌ ونحنُ مُتفرِّقونَ على لسُّورِ، مُتباعِدونَ بَعضُنا عَنْ بَعضٍ. ¹⁴ فالمَوضعُ الّذي تسمعونَ مِنهُ صوتَ البُوقِ، هناكَ تجتمعونَ إلينا. إلهُنا يُقاتِلُ عنَّا».

¹⁵ فكانَ نِصفُنا يقومُ بالعمَلِ، والنِّصفُ الآخرُ يحمِلونَ السِّلاحَ مِن طُلوعِ الفَجرِ إلى ظُهورِ النُّجومِ. ¹⁶ وفي ذلِكَ الوقتِ قُلتُ لِلقيِّمينَ على العمَلِ: «لِيَبِتْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم معَ مُعاونيهِ في وسَطِ أورُشليمَ ليكونوا لنا في اللَّيلِ حرَسًا وفي النَّهارِ عُمَّالاً». ¹⁷ ولم أكُنْ أنا ولا إخواني ولا رجالي ولا الحَرَسُ الّذينَ ورائي نَنزِعُ ثيابَنا، وكانَ كُلُّ واحدٍ مِنَّا يُبقي على سلاحِهِ بيدِهِ*.

شكوى الشعب من الظلم

٥ وتعالَت صَيحةُ الشَّكوى مِنَ العائِدينَ مِنَ السَّبْيِ، رِجالاً ونساءً، على إخوانِهِم اليَهودِ. ² فكانَ بَعضُهُم يقولُ: «نحنُ وبَنونا وبَناتُنا كثيرونَ، أُنقايِضُهُم بالحِنطَةِ لنأكُلَ ونَعيشَ؟» ³ وبَعضُهُم الآخرُ: «أنَرْهَنُ حُقولَنا وكُرومَنا وبُيوتَنا لنأخُذَ حِنطةً في هذِهِ المجاعةِ؟» ⁴ وقالَ آخرونَ: «أنَقترِضُ مالاً على حُقولِنا وكرومِنا لنُوفيَ ضريبةَ المَلِكِ؟ ⁵ أنبيعُ بنينا وبناتِنا للعبوديَّةِ ونحنُ وهؤلاءِ العائِدونَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ نسلٍ واحدٍ وبَنونا كبَنيهِم؟ بل ها بَعضُ بناتِنا مُستَعبداتٌ وما بأيدينا شيءٌ، وحقولُنا وكرومُنا أصبحت لغيرِنا».

⁶ فلمَّا سَمِعتُ صراخَهُم وكلامَهُم هذا غَضِبتُ جِدًّا. ⁷ فشاورتُ نفْسي ووبَّختُ رؤساءَهُم وولاةَ أمرِهِم مِنْ إخوانِهِم اليهودِ وقُلتُ لهُم: «أنتم تأخذونَ الرِّبا مِن إخوتِكُم بَني قومِكُم». ودَعَوتُ إلى اجتماعٍ عامٍ* ⁸ وقُلتُ لهُم: «نحنُ على قَدْرِ طاقتِنا ٱفتَدَينا إخوانَنا اليهودَ الّذينَ بِيعُوا للأُمَمِ. وها أنتُمُ الآنَ تَبيعونَ إخوانَكُم للأُمَمِ فنَعودُ ونَفْتَديهِمْ نحنُ». فسكتوا وما وجدوا جوابًا. ⁹ وقُلتُ: «ما تعمَلونَه خطأٌ، فخافوا اللهَ إلهَنا حتّى تتفادوا تعييرَ الأُمَمِ أعدائِنا. ¹⁰ فأنا وإخواني ورجالي أقرَضْنا الشَّعبَ مالاً وحِنطةً، ولكنَّنا نُعفيهِم مِن هذا الدَّينِ. ¹¹ وأنتم أيضًا أعيدوا إليهِم في هذا اليومِ حُقولَهُم وكُرومَهُم وزَيتونَهُم وبيوتَهُم، ولا تطالِبوهُم بالمالِ والحِنطةِ والخمرِ والزَّيتِ». ¹² فقالوا: «نُعيدُها ولا نطلبُ مِنهم شيئًا، وكما تقولُ نعملُ». ودَعَوتُ الكهَنةَ وحَلَّفْتُهُم أنْ يَعملوا بما أقولُ. ¹³ فنفَّضتُ جَيبَ ردائي وقلتُ: «هكذا يَنفضُ اللهُ كُلَّ مَنْ لا يُشارِكُ في هذا العمَلِ مِمَّا في بيتِهِ ومِن تَعَبِ يَدَيهِ، فيكونُ كجَيبِ ردائي هذا منفوضًا وفارغًا»، فقالَتِ الجماعةُ كُلُّها: «آمينَ». وحَمَدَتِ الرَّبَّ. وعمِلَ الشَّعبُ بِحسَبِ هذا الكلامِ.

نزاهة نحميا

¹⁴ وفوقَ ذلِكَ، فَمِن يومِ أمَرَني المَلِكُ أنْ

١٧: يبقي على سلاحه بيده. في العبرية: لم يكن ليتعرّى إلا للاغتسال.

٥ . ٧: قّ خر ٢٢: ٢٤، لا ٢٥: ٣٥–٣٧؛ تث ٢٣: ٢٠–٢١.

أكونَ واليًا في أرضِ يَهوذا ، مِنَ السَّنةِ العِشرينَ إلى لسَّنةِ الثانيةِ والثَّلاثينَ لأرتَحشَشتا* المَلِكِ ، أيْ مُدةَ اثنَتَي عَشْرَةَ سنَةً ، لم آكلْ أنا ولا إخواني خُبزًا مِنْ تِلكَ الوظيفةِ. ١٥ وأمَّا الولاةُ الأوَّلونَ الّذينَ كانوا قَبْلي ، فثَقَّلوا على الشَّعبِ وكانوا يأخذونَ مِنهُم كُلَّ يومٍ ما يَزيدُ على أربعينَ قِطعةً مِنَ الفِضَّةِ لِشراءِ الخُبزِ والخمرِ. بل كانَ رِجالُهُم أيضًا يَظلِمونَ الشَّعبَ. أمَّا أنا فما عَمِلْتُ مِثلَ ذلِكَ لأنِّي أخافُ اللهَ. ١٦ وإنَّما صَرفتُ جُهدي إلى بِناءِ هذا السُّورِ حتّى إنِّي ما اقتَنيتُ حَقلاً*. وكانَ جميعُ رِجالي مُجتمعينَ هُناكَ للبِناءِ، ١٧ وكانَ على مائدتي مِنَ اليهودِ والوُلاةِ مِئَةٌ وخمسونَ رَجلاً ، فضلاً عمَّن جاءَنا مِنَ الأُمَمِ الّذينَ حولَنا. ١٨ وكُنتُ أُهَيِّئُ كُلَّ يومٍ ثورًا وستَّةً مِنْ خِيارِ الغنَمِ ، ما عدا الطَّيرَ وفي كُلِّ عشرَةِ أيّامٍ خمرًا كثيرًا. ومعَ هذا كُلِّهِ لم أطلُبْ أُجرةَ مَنصِبي كَوالٍ*. لأنَّ الضَّرائِبَ كانَت عِبْئًا ثقيلاً على هؤلاءِ الشَّعبِ. ١٩ فاذكُرْني يا إلهي بالخَيرِ على جميعِ ما عمِلْتُهُ لأجلِهِم.

التآمر على نحميا

٦ ولمَّا سَمِعَ سَنْبَّطُ وطوبيَّا وجشَمُ العربيُّ وسائرُ أعدائِنا بأنِّي بَنَيتُ السُّورَ وما بقيت فيهِ فَجوةٌ ، ما عدا المَصاريعَ في الأبوابِ ، الّتي لم أكُنْ في ذلِكَ الوقتِ أقَمْتُها بَعدُ ، ٢ أرسلَ إليَّ سَنْبَّطُ وجشَمَ يقولانِ : «تعالَ نتلاقَ معًا في قُرى سَهلِ أونو*» ، وكانا يُضمِرانِ ليَ السُّوءَ. ٣ فوجَّهْتُ إليهما رُسُلاً وقُلتُ لهُما : «أنا أقومُ بعمَلٍ كبيرٍ فلا أقدِرُ أنْ أنزِلَ إلى لقائِكُما لِئلاَّ يَتعطَّلَ العمَلُ إذا تَركْتُهُ». ٤ وأرسلا إليَّ بِمِثلِ هذِهِ الدَّعوةِ أربعَ مرَّاتٍ وكُنتُ في كُلِّ مرَّةٍ أُجيبُهُمُ الجوابَ ذاتَهُ. ٥ فأرسلَ إليَّ سَنْبَّط مرَّةً خامِسةً معَ خادِمِهِ رسالةً مفتوحَةً في يَدِهِ مكتوبٌ فيها : ٦ «يُشاعُ في الأُمَمِ وجشَمُ يقولُ ، إنَّكَ أنتَ واليهودَ تُضْمِرونَ التَّمرُّدَ على المَلِكِ ، ولذلِكَ أنتَ تَبني السُّورَ وأنتَ تكونُ مَلِكًا علَيهِم. ٧ وأقَمتَ أيضًا أنبياءَ لِيَتنَبَّأوا لكَ في أورُشليمَ قائلينَ : أنتَ مَلِكُ يَهوذا. ولا بُدَّ مِنْ أنْ يَسمعَ المَلِكُ هذا الكَلامَ ، فتَعالَ الآنَ لِنَتشاوَرَ في الأمرِ معًا. ٨ فأرسَلْتُ إليهِ أقولُ : «لا شيءَ مِمَّا تقولُهُ صَحيحٌ وإنَّما هوَ كَلامٌ تَختلِقُهُ مِنْ قلبِكَ*». ٩ وكانوا جميعًا يُخَوِّفونَنا بِقولِهِم : «تَعِبَت أيديهِم مِنَ العمَلِ فلا يَتِمُّ». فصلَّيتُ وقُلتُ : «شَدِّدْ يا اللهُ يَديَّ».

١٠ ثُمَّ دَخَلْتُ بيتَ شَمْعيا بنِ دلايا بنِ مَهيطَبْئيلَ وهوَ محجوزٌ علَيهِ فقالَ لي : «دَعْنا نَجتَمِعُ في داخِلِ هَيكلِ بيتِ اللهِ ونُغلِقُ الأبوابَ لأنَّهُم قادمونَ لِيَقتُلوكَ. في اللَّيلِ هُم قادمونَ لِيقتُلوكَ». ١١ فقلتُ لَه : «أرَجُلٌ مِثلي يهربُ؟

---

١٤ : أرتحشَشتا : رج ١ : ١ ح.
١٦ : ما اقتنيت حقلاً. اهتمَّ مالكو الأرض أكثر من غيرهم بأن يكون أمان في البلاد.
١٨ : لم أطلب أجرة منصبي كوالٍ : أو لم اطلب خبز منصب الوالي.
٦ . ٢ : أونو: مكان يقع بين اللد ويافا على شاطئ البحر.
٨ : من قلبك أو: من مخيلتك.

أمثلي يدخلُ الهَيكلَ* لِيُنقِذَ حياتَهُ؟ لا أدخلُ». [١٢] ثُمَّ تحقَّقْتُ فوَجَدْتُ أنَّ شَمْعيا هذا لم يُرسِلْهُ اللهُ إليَّ. بل إنَّ طُوبيَّا وسَنْبلَّطَ ٱستأجَراهُ لِيَنطِقَ بالنُّبوَّةِ عليَّ، [١٣] لعلِّي أخافُ وأعمَلُ بِمَشورَتِهِ وأخطأُ، فتَسوءَ سُمعتي لِيُعَيِّراني.

[١٤] فصلَّيتُ وقلتُ: «أُذكُرْ يا اللهُ ما فعَلَهُ طوبيَّا وسَنْبلَّطُ وعاقِبْهُما وٱذكُرْ نوعاديَةَ النَّبيَّةَ وسائِرَ الأنبياءِ الَّذينَ كانوا يُخَوِّفونَني».

إتمام بناء السور

[١٥] وتمَّ بِناءُ السُّورِ في الخامِسِ والعِشرينَ مِنْ أيلولَ* في ٱثنينِ وخمسينَ يومًا. [١٦] وسَمِعَ جميعُ أعدائِنا بالخبَرِ، ورأى جميعُ الأمَمِ الَّذينَ حولَنا ما قُمْنا بهِ، فَصَغُروا في عيونِ أنفُسِهِم وعلِموا أنَّ هذا العمَلَ جرَى بِفَضلِ إلهِنا. [١٧] وكذلِكَ رؤساءُ يَهوذا في تِلكَ الأيَّامِ كانوا على ٱتِّصالٍ مُستمِرٍّ بِطوبيَّا. [١٨] لأنَّ كثيرينَ في يَهوذا حالَفُوهُ لأنَّهُ صِهرُ شكَنْيا بنِ آرَحَ، ويوحانانُ ٱبنُهُ تزَوَّجَ بِنتَ مَشُلاَّمِ بنِ بَرَكْيا. [١٩] وكانوا أيضًا يَمتَدِحونَ طوبيَّا أمامي ويَنقُلونَ كَلامي إليهِ وأرسلَ طوبيَّا رسائِلَ لِتَخويفي.

٧ ولمَّا بُنيَ السُّورُ ورُفِعتِ الأبوابُ بِمَصاريعِها، عيَّنْتُ البوَّابينَ والمُغنِّينَ واللاَّويِّينَ، [٢] ووَلَّيتُ على أورُشليمَ أخي حنانيَ وحَنَنْيا قائِدَ القلعةِ وكانَ حَنَنْيا رجلاً أمينًا وأكثرَ مخافةً للهِ مِنْ كثيرينَ، [٣] وقُلتُ لهُما: «لا تُفتَحْ أبوابُ أورُشليمَ إلى أنْ تَحْمى الشَّمسُ وتُقفَلُ قبلَ أنْ تَميلَ الشَّمسُ إلى المَغيبِ». وأقمْتُ حُرَّاسًا مِنْ سُكَّانِ أورُشليمَ، بَعضُهُم في مراكِزِ الحِراسةِ، والآخرونَ كُلٌّ واحدٍ قُبالةَ بيتِهِ. [٤] وكانتِ المدينةُ واسعةً وعظيمةً والشَّعبُ قليلاً في وسَطِها، ولم تكُنِ البيوتُ مبنيَّةً بعدُ*.

أسماء العائدين من السبي

[٥] فأوحى إليَّ إلهي أنْ أجمعَ الشَّعبَ ورؤساءَهُم ووُلاةَ أمرِهِم لإحصائِهِم بِحَسَبِ ٱنتسابِهِم. وكُنتُ وجَدتُ سِجلَّ نَسَبِ الَّذينَ رجَعوا مِنَ السَّبْيِ قَبلَ سِواهُم، وكانَ مكتوبًا فيهِ*: [٦] هؤلاءِ سكَّانُ بابلَ مِنْ شعبِ إسرائيلَ الَّذينَ سباهُم نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابلَ ورجَعوا مِنَ السَّبْيِ إلى أورُشليمَ ويَهوذا، كُلُّ واحدٍ إلى مدينتِهِ، [٧] معَ زرُبَّابِلَ ويشوعَ ونحَمْيا وعزَرْيا ورَعْميا ونحماني ومُرْدخاي وبِلْشانَ ومِسفارتَ وبِغْوايَ ونَحومَ وبَعنةَ. وهذا عددُهُم: [٨] بَنو فَرعوشَ ألفانِ ومئةٌ وٱثنانِ وسبعونَ، [٩] وبَنو شَفَطْيا ثلاثُ مئةٍ وٱثنانِ وسبعونَ. [١٠] وبَنو آرحَ ستُّ مئةٍ وٱثنانِ وخمسونَ. [١١] وبَنو فحَتَ موآبَ مِنْ بَني يشوعَ ويوآبَ ألفانِ وثَماني مئةٍ وثمانيةَ عشَرَ. [١٢] وبَنو عيلامَ ألفٌ ومئتانِ وأربعةٌ وخمسونَ. [١٣] وبَنو زتُّو ثَماني مئةٍ وخمسةٌ وأربعونَ، [١٤] وبَنو زكَّايَ سَبْعُ مئةٍ وستُّونَ، [١٥] وبَنو بِنُّوي ستُّ مئةٍ

١١: يدخل الهيكل. ما كان نحميا كاهنًا وما كان يحق له أن يدخل المكان المقدس في الهيكل. رج عد ١٨: ٧.

١٥: أيلول: الشهر السادس من السنة التي تبدأ في الربيع أي: آب - ايلول.

٧. ٤: لم تكن البيوت مبنية بعد أو: لم تكن العائلات منظمة بعد.

٥: لائحة نحميا ٧: ٦-٧٢ نجدها (مع بعض الاختلاف) في عز ٢: ١-٧٠.

وثمانيةٌ وأربعونَ ، ١٦ وبَنو باباي ستُّ مئةٍ وثمانيةٌ وعشرونَ ، ١٧ وبَنو عَزْجدَ ألفانِ وثلاثُ مئةٍ وآثنانِ وعِشرونَ. ١٨ وبَنو أدونيقامَ ستُّ مئةٍ وسبعةٌ وستُّونَ. ١٩ وبَنو بغوايَ ألفانِ وسبعةٌ وستُّونَ، ٢٠ وبَنو عادينَ ستُّ مئةٍ وخمسةٌ وخمسونَ، ٢١ وبَنو أطِيرَ لحِزْقِيَّا* ثمانيةٌ وتسعونَ. ٢٢ وبَنو حَشُومَ ثلاثُ مئةٍ وثمانيةٌ وعشرونَ، ٢٣ وبَنو بيصايَ ثلاثُ مئةٍ وأربعةٌ وعشرونَ. ٢٤ وبَنو حاريفَ مئةٌ وآثنا عشرَ. ٢٥ وبَنو جبعونَ خمسةٌ وتسعونَ. ٢٦ ورجالُ بَيتَ لحمَ ونطوفة مئةٌ وثمانيةٌ وثمانونَ، ٢٧ ورجالُ عَنَاثوثَ مئةٌ وثمانيةٌ وعشرونَ. ٢٨ ورجالُ بَيتَ عَزْموتَ آثنانِ وأربعونَ. ٢٩ ورجالُ قريةِ يعاريمَ كفيرةَ وبئيروتَ سبعُ مئةٍ وثلاثةٌ وأربعونَ. ٣٠ ورجالُ الرَّامةِ وجبعَ ستُّ مئةٍ وواحدٌ وعشرونَ، ٣١ ورجالُ مُخْماسَ مئةٌ وآثنانِ وعشرونَ، ٣٢ ورجالُ بيتَ إيلَ وعايَ مئةٌ وثلاثةٌ وعشرونَ. ٣٣ ورجالُ نَبو الأخرى آثنانِ وخمسونَ. ٣٤ وبَنو عِيلامَ الآخرِ ألفٌ ومئتانِ وأربعةٌ وخمسونَ، ٣٥ وبَنو حاريمَ ثلاثُ مئةٍ وعشرونَ، ٣٦ وبَنو أريحا ثلاثُ مئةٍ وخَمْسَةٌ وأربعونَ، ٣٧ وبَنو لُودَ وبَنو حاديدَ وأُونو سبعُ مئةٍ وواحدٌ وعشرونَ. ٣٨ وبَنو سَناءَةَ ثلاثةُ آلافٍ وتسعُ مئةٍ وثلاثونَ.

٣٩ ومِنَ الكهنةِ بَنو يَدْعيا بنِ بَيتِ يَشوعَ تسعُ مئةٍ وثلاثةٌ وسبعونَ ٤٠ وبَنو إمِّيرَ ألفٌ وآثنانِ وخمسونَ، ٤١ وبَنو فشحورَ ألفٌ ومئتانِ وسبعةٌ وأربعونَ، ٤٢ وبَنو حاريمَ ألفٌ وسبعةَ عشرَ.

٤٣ ومِنَ اللاَّويِّينَ بَنو يَشوعَ وقدميئيلَ مِنْ بني هُودُويا أربعةٌ وسبعونَ. ٤٤ والمغنُّونَ بَنو آسافَ مئةٌ وثمانيةٌ وأربعونَ، ٤٥ والبوَّابونَ بَنو شَلُّومَ وبَنو أطيرَ وبَنو طَلْمونَ وبَنو عقُّوبَ وبَنو حَطِيطا وبَنو شُوبايَ مئةٌ وثمانيةٌ وثلاثونَ.

٤٦ وخدَّامُ الهَيكلِ بَنو صِيحا وبَنو حَسُوفا وبَنو طَباعُوتَ ٤٧ وبَنو قِيروس وبَنو سِيعا وبَنو فادُونَ ٤٨ وبَنو لَبانةَ وبَنو حَجايا وبَنو سَلْمايَ ٤٩ وبَنو حانانَ وبَنو جَديلَ وبَنو جَاحرَ ٥٠ وبَنو رآيا وبَنو رَصينَ وبَنو نَقُودا ٥١ وبَنو جَزامَ وبَنو عَزا وبَنو فاسيحَ. ٥٢ وبَنو بَسايَ وبَنو مَعُونيمَ وبَنو نفيشسيمَ ٥٣ وبَنو بَقبُوقَ وبَنو حَقوفا وبَنو حَرحورَ ٥٤ وبَنو بَصليتَ وبَنو مَحيد وبَنو حَرْشا ٥٥ وبَنو بَرقوسَ وبَنو سِيسَرا وبَنو تامحَ ٥٦ وبَنو نَصيحَ وبَنو حَطيفا.

٥٧ أمَّا ذُرِّيَّةُ عبيدِ سليمانَ* فبَنو سُوطايَ وبَنو سُوفرتَ وبَنو فَريدا ٥٨ وبَنو يَعلا وبَنو دَرقونَ وبَنو جَدِّيلَ ٥٩ وبَنو شَفَطْيا وبَنو حَطِّيلَ وبَنو فُوخرةِ الظِّباءِ وبَنو آمونَ. ٦٠ جميعُ خُدَّامِ الهَيكلِ وذُرِّيَّةُ عبيدِ سليمانَ ثلاثُ مئةٍ وآثنانِ وتسعونَ.

٦١ وهؤلاءِ الّذينَ رجَعوا مِنْ تَنِّ مِلْحٍ وتَلِّ حَرْشا وكَرُوبَ وأدونَ وإمِّيرَ ولم يقدروا أنْ يُبرهِنوا على أنَّ عشائِرَهُم ينتسبونَ إلى بَني إسرائيلَ: ٦٢ بَنو دلايا وبَنو طوبيَّا وبَنو نَقُودا ستُّ مئةٍ وآثنانِ وأربعونَ، ٦٣ ومِنَ الكَهنةِ بَنو حَبايا وبَنو هَقُّوصَ وبَنو بَرزِلاَّيَ الّذي تزوَّجَ آمرأةً مِنْ بناتِ برزِلاَّيَ الجلعاديِّ وتسمَّى بآسمِهم ٦٤ هؤلاءِ بحثوا عَن

٢١: وبنو أطير لحزقيا. أو: أطير الذي هو حزقيا.

٥٧: عبيد سليمان: رج عز ٢: ٥٥ ح.

سِجِلِّ أنسابِهِم فلَم يَجِدوهُ، فحُرِموا مِنَ الكَهنوتِ. [٦٥] وقالَ لهُم حاكِمُهُمُ اليهوديُّ أنْ لا يأكلوا مِنَ الطَّعامِ المُكرَّسِ للرّبِّ حتّى يقومَ كاهنٌ للأوريمِ والتُّمّيمِ* ويَفصِلَ في الأمرِ. [٦٦] كُلُّ هؤلاءِ معًا آثنانِ وأربعونَ ألفًا وثلاثُ مئةٍ وستُّونَ. [٦٧] فَضلاً عن عبيدِهِم وإمائِهِم وهُم سبعةُ آلافٍ وثلاثُ مئةٍ وسبعةٌ وثلاثونَ وعنِ المُغنِّينَ والمُغنِّياتِ وهُم مِئتانِ وخمسةٌ وأربعونَ. [٦٨] أمَّا جِمالُهُم فأربعُ مئةٍ وخمسةٌ وثلاثونَ، وحَميرُهُم سِتَّةُ آلافٍ وسبعُ مئةٍ وعشرونَ*.

[٦٩] وتبرَّعَ بَعضُ رُؤساءِ العَشائرِ لعمَلٍ في بناءِ الهَيكلِ، فأعطى الحاكمُ للخزينةِ ألفَ دِرهمِ ذهبٍ وخمسينَ طاسًا وخمسَ مئةٍ وثلاثينَ قميصًا للكَهنةِ. [٧٠] والآخرونَ عشرينَ ألفَ دِرهمٍ مِنَ الذَّهبِ وخمسةَ قناطيرَ مِنَ الفِضَّةِ. [٧١] أمَّا سائرُ الشَّعبِ فأعطى للخزينةِ عِشرينَ ألفَ دِرهمٍ مِنَ الذَّهبِ وأربعةَ قناطيرَ ونِصفَ القِنطارِ مِنَ الفضَّةِ وسبعةً وستِّينَ قميصًا للكَهنةِ.

[٧٢] فسكنَ الكَهنةُ واللاَّويُّونَ وبعضُ الشَّعبِ في أورُشليمَ. أمَّا البوَّابونَ والمُغنُّونَ وسائرُ بَني إسرائيلَ فسكنو في مُدنِهِم.

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

ولمَّا أقبلَ الشَّهرُ السَّابعُ* أقامَ بَنو إسرائيلَ* في مدنِهِم.

٨ وآجتمعَ الشَّعبُ كُلُّهُ بقلبٍ واحدٍ في السَّاحةِ الَّتي أمامَ بابِ المياهِ* وقالوا لعزرا الكاهنِ والعالِمِ بالشَّريعةِ، أنْ يُحضِرَ كتابَ شريعةِ موسى الَّتي أمرَ بِها الرّبُّ بَني إسرائيلَ. [٢] فأحضرَ عزرا الكاهنُ كِتابَ الشَّريعةِ أمامَ جميعِ الشَّعبِ الرِّجالِ والنِّساءِ والأولادِ القادرينَ على الفَهْمِ. كانَ ذلِكَ في اليومِ الأوّلِ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ. [٣] وقرأَ عزرا في الكتابِ أمامَ السَّاحةِ الَّتي أمامَ بابِ المياهِ، مِنَ الصُّبحِ إلى نِصفِ النَّهارِ. وكُلُّهُم آذانٌ صاغيةٌ إلى كتابِ الشَّريعةِ. [٤] وقامَ عزرا على مِنبرٍ مِنْ خشَبٍ مصنوعٍ لهذا الغرضِ، ووقفَ مَتَّثْيا وشَمَعْ وعنايا وأوريَّا وحِلْقيَّا ومَعَسيا عَنْ يمينِهِ، وفدايا وميشائيلُ ومِلْكيَّا وحَشومُ وحِشْبَدَّانةُ وزكريَّا ومَشُلَّامُ عَنْ يَسارِهِ. [٥] وفتحَ عزرا الكتابَ بمرْأى مِنْ جميعِ الشَّعبِ لأنَّهُ كانَ فوقَ الشَّعبِ كُلِّهِم، فوقفوا جميعُهُم. [٦] وباركَ عزرا الرّبَّ الإلهَ العظيمَ: فأجابَ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ. آمينَ!» وهُم رافعونَ أيديَهُم، وركعوا أمامَ الرّبِّ وسجدوا لَه بوجوهِهِم إلى الأرضِ. [٧] ثُمَّ وقفوا في أماكنِهِم وأخذَ اللاَّويُّونَ يشوعُ وباني وشَرَبْيا ويامينُ وعَقُّوبُ وشَبْتايُ وهُودِيَّا ومَعْسيا وقَلِيْطا وعزَرْيا ويوزاباذُ وحنانُ وفلايا واللاَّويُّونَ يُفسِّرونَ لهُمُ الشَّريعةَ. [٨] فقرأُوها في كتابِ شريعةِ اللهِ

٦٥: الاوريم والتميم: رج خر ٢٨: ٣٠ ح.
٦٨: يزيد نص عز ٢: ٦٦ في هذا المكان ٧٣٦ فرسًا و٢٤٥ بغلاً.
٧٢: الشهر السابع: رج عز ٣: ١ ح. قام بنو إسرائيل. رج ١أخ ٩: ٢.

٨. ١: باب المياه: يقع جنوبي شرقي الهيكل.
٥–٨: تصور شعائر العبادة التي سيعرفها المجمع. العنصر المركزي: هو قراءة نصوص الكتاب المقدس وتفسيرها، لا الذبيحة كما في الهيكل.

وترجموها لهُم وفسَّروا معناها*.

[٩] وكانَ الشَّعبُ كُلُّهُم يَبكونَ عِندَ سَماعِ كلامِ الشَّريعةِ. فقالَ لهُمُ نحَمْيا الحاكمُ، وعزرا الكاهنُ والعالِمُ بالشَّريعةِ، واللاَّويُّونَ الّذينَ كانوا يفسِّرونَ لهُم الشَّريعةَ: «هذا يومٌ مُقدَّسٌ للرّبِّ إلهِكُم. لا تنوحوا ولا تبكوا». [١٠] وقالوا لهُم: «إذهبوا كُلوا ما طابَ لكُم واشربوا ما حلا، ووزِّعوا مِنه حِصصًا على مَنْ لم يكُنْ عِندَهُ. لأنَّ اليومَ يومٌ مقدَّسٌ لربِّنا. ولا تحزنوا، فالفَرحُ المُعطَى مِنَ الرَّبِّ يُقوّيكُم». [١١] وكانَ اللاَّويُّونَ يُهدِّئونَ الشَّعبَ بقولِهِم: «أُسكتوا لأنَّ اليومَ يومٌ مقدَّسٌ ولا تحزنوا». [١٢] فآنصرفَ جميعُ الشَّعبِ ليأكلوا ويشربوا ويوزِّعوا حِصصًا مِمَّا يأكلونَ ويشربونَ، وليفرحوا فرَحًا عظيمًا، لأنَّهُم فهِموا الكَلامَ الّذي تعلّموهُ.

عيد المظال

[١٣] وفي اليومِ الثَّاني اَجتمعَ رؤساءُ عشائرِ الشَّعبِ، والكهنةُ واللاَّويُّونَ، إلى عزرا العالِمِ بالشَّريعةِ ليتفهَّموا كَلامَ الشَّريعةِ، [١٤] فوجدوا في كتابِ الشَّريعةِ الّتي أمرَ الرَّبُّ بها على لسانِ موسى أنَّ على بَني إسرائيلَ أنْ يسكنوا المَظالَ في عيدِ المَظالِ. في الشَّهرِ السَّابعِ، [١٥] فأذاعوا ونادوا في جميعِ مُدُنِ إسرائيلَ وفي أورُشليمَ قائلينَ: «أُخرجوا إلى الجبَلِ واَجلبوا أغصانًا مِنَ الزَّيتونِ والصَّنوبرِ والآسِ والنَّخيلِ وكُلِّ شجَرٍ كثيفٍ واَعملوا المَظالَ كما هوَ مكتوبٌ*». [١٦] فخرجَ الشَّعبُ وجلبوا ذلِكَ وعمِلوا لهُم مَظالَّ، كُلُّ واحدٍ على سَطحِهِ وفي دارِهِ، وفي دُورِ بَيتِ اللهِ، وساحةِ بابِ المياهِ، وساحةِ بابِ أفرايِمَ. [١٧] وعمِلَ كُلُّ الجماعةِ الّذينَ عادوا مِنَ السَّبْي مَظالَّ وأقاموا فيها. فَمِنْ أيّامِ يَشوعَ بنِ نُونٍ إلى ذلِكَ اليومِ لم يَعمَلْ بَنو إسرائيلَ مِثلَ ذلِكَ، فكانَ فَرحُهُم عظيمًا جدًّا. [١٨] وكانَ يُتْلى في كتابِ شريعةِ اللهِ كُلَّ يومٍ، مِنَ اليومِ الأوَّلِ إلى اليومِ الأخيرِ، وأقاموا العيدَ سبعةَ أيّامٍ، وفي اليومِ الثَّامِنِ كانَ اَحتفالٌ كما هوَ مرسومٌ في الشَّريعةِ.

إعتراف الشعب بخطاياهم

٩ [١] وفي اليومِ الرَّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ نفْسِهِ اَجتمعَ بَنو إسرائيلَ للصِّيامِ، وعلَيهِم مُسوحٌ وترابٌ*. [٢] واَنفردَ نَسلُ إسرائيلَ عَن جميعِ الغرباءِ ووقفوا واَعترفوا بخطاياهُم وذنوبِ آبائِهِم. [٣] وقاموا واقفينَ في أماكنِهِم وقرأوا في كتابِ شريعةِ الرَّبِّ إلهِهِم رُبعَ النَّهارِ، وفي الرُّبعِ الآخرِ كانوا يعترفونَ بخطاياهُم للرَّبِّ إلهِهِم ويسجدونَ لهُ. [٤] ثُمَّ قامَ على مِنبرِ اللاَّويِّينَ يشوعُ وباني وقدميئيلُ وشَبَنْيا وبُنّي وشَرَبْيا وباني وكناني وصرخوا بصوتٍ عظيمٍ إلى الرَّبِّ إلهِهِم. [٥] وقالَ اللاَّويُّونَ، يشوعُ وقدميئيلُ وباني وحَشَبْنَيا وشَرَبْيا وهُودِيَّا وشَبَنْيا وفَتَحْيا: «قوموا باركوا الرَّبَّ إلهَكُم مِنَ الآنَ إلى الأبدِ، ونادوا تبارَكَ اَسمُكَ المجيدُ الّذي هوَ فَوقَ كُلِّ بركةٍ وتسبيحٍ.

١٥: رج لا ٢٣: ٣٣–٤٣؛ تث ١٦: ١٣–١٥.

٩. ١: مسوح وتراب: علامة الحزن والحداد. هنا علامة التذلّل.

[٦] أنتَ يا ربُّ وحدَكَ صَنعْتَ السَّماواتِ وسماءَ السَّماواتِ وكُلَّ جُندِها والأرضَ وكُلَّ ما علَيها والبحارَ وكُلَّ ما فيها، وأنتَ مُحيي هذِهِ كُلِّها، جُندُ السَّماءِ يسجدُ لكَ. [٧] أنتَ الرَّبُّ الإلهُ الّذي أصطفيتَ أبرامَ وأخرَجْتَهُ مِنْ أُورِ الكلدانيِّينَ وجَعلتَ آسمَهُ إبرهيمَ*. [٨] ووجدتَ قلبَهُ أمينًا لكَ، فعاهَدْتَهُ على أنْ تُعطيَ لَه ولنَسلِهِ أرضَ كنعانَ بِمَنْ فيها مِنَ الحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والفرزيِّينَ واليبوسيِّينَ والجرجاشيِّينَ. وأنتَ حقَّقتَ وعدَكَ لأنَّكَ صادِقٌ*. [٩] ثُمَّ نَظَرتَ إلى مَذَلَّةِ آبائِنا في مِصْرَ وسمِعْتَ صُراخَهُم عِندَ البحرِ الأحمرِ*، [١٠] فأظهرتَ آياتٍ ومُعجزاتٍ في فِرعونَ وجميعِ عبيدِهِ وكُلِّ سُكَّانِ أرضِهِ لأنَّكَ علِمْتَ أنَّهُم جاروا علَيهِم، وأقمتَ لكَ آسمًا عظيمًا كما في هذا اليومِ*. [١١] وفلَقْتَ البحرَ أمامَهُم فعَبَروا في وسَطِ البحرِ على أرضٍ يابسةٍ، وطرحتَ مطارِديهِم في الأعماقِ كحجرٍ في مياهٍ عارمةٍ*. [١٢] وأرشدتَهُم بعمودِ سحابٍ في النَّهارِ، وبعمودِ النَّارِ في اللَّيلِ لِيُنيرَ لهُمُ الطَّريقَ الّتي يسيرونَ فيها*. [١٣] ونَزلتَ على جبَلِ سيناءَ وخاطبْتَهُم مِنَ السَّماءِ وأعطيتَهُم أحكامًا مستقيمةً، وشرائِعَ حَقٍّ، وفرائضَ، ووصايا صالحةً. [١٤] وعلَّمْتَهُم أنْ يُقَدِّسوا سبْتَكَ، أمرتَهُم بِوصايا وفرائِضَ وشرائِعَ على لِسانِ موسى عبدِكَ*. [١٥] ورَزقْتَهُم خُبزًا مِنَ السَّماءِ* في جُوعِهِم، ومياهًا مِنَ الصَّخرِ* أخرجْتَ لهُم في عَطَشِهِم، وأمرْتَهُم أن يَدخلوا لِيَملِكوا الأرضَ* الّتي رَفعْتَ يَدَكَ مُقسِمًا أنْ تُعطيَها لهُم.

[١٦] «ولكِنَّهُم تَجبَّروا هُم وآباؤُنا وعانَدوكَ ولم يُطيعوا أوامِرَكَ*، [١٧] وأبَوا أنْ يسمعوا، ولم يَتَذكَّروا عَجائِبَكَ الّتي صَنعْتَ معَهُم بل عانَدوكَ وفي سيناءَ تَمرَّدوا وأقاموا رئيسًا* ليرجِعوا إلى عُبوديَّتِهِم في مِصْرَ. ولكِنَّكَ إلهٌ غفورٌ*، حنونٌ، بطيءُ الغضَبِ، كثيرُ الرَّحمةِ، فما أهملتَهُم*. [١٨] وصنعوا لهُم عِجْلاً مسبوكًا وقالوا: هذا إلهُنا الّذي أخرَجَنا مِنْ مِصْرَ فكفروا كُفرًا عظيمًا*. [١٩] ولكِنَّكَ بمراحِمِكَ الكثيرةِ لم تُهمِلْهُم في البرِّيَّةِ. فما فارَقَهُم عمودُ السَّحابِ نهارًا لِيُرشِدَهُم في الطَّريقِ، ولا عمودُ النَّارِ ليلاً لِيُنيرَ علَيهِم في الطَّريقِ الّتي يسيرونَ فيها. [٢٠] وأعطيتَهُم روحَكَ الصَّالحَ ليعلِّمَهُم، ولم تَمنعِ المَنَّ عَنْ أفواهِهِم، وأعطيتَهُم ماءً في عطَشِهِم. [٢١] أربعينَ سَنةً عُلْتَهُم في البرِّيَّةِ، فما أعوزَهُم شيءٌ، ولا بلِيَت ثيابُهُم ولا تورَّمت أرجُلُهُم*.

٧: رج تك ١٢: ١؛ ١٧: ٥.
٨. رج تك ١٥: ١٨–٢١.
٩: رج خر ٣: ٧. ١٤: ١٠–١٢.
١٠: رج خر ٧: ٨ ١٢: ٣٢.
١١: رج خر ١٤: ٢١–٢٩، ١٥: ٤–٥.
١٢: رج خر ١٣: ٢١–٢٢.
١٣ ١٤: رج خر ١٩: ١٨ ٢٣: ٣٣.
١٥: خبزًا من السماء: رج خر ١٦: ٤–١٥. مياهًا من الصخر: رج خر ١٧: ١–٧. الأرض: رج تث ١: ٢١.
١٦: عاندوا: أو قسوا رقابهم.
١٦–١٧: رج عد ١٤: ١–٤. تث ١: ٢٦ ٣٣.
١٧: أقاموا رئيسًا. أو: عزموا. في مصر. هكذا في بعض المخطوطات العبرية وفي اليونانية وعد ١٤: ٤ النص العبري: في تمردهم. إله غفور: رج خر ٣٤: ٦؛ عد ١٤: ١٨.
١٨: رج خر ٣٢: ١–٤.
١٩–٢١: رج تث ٨: ٢ ٤.

[٢٢] ووهبتَهُم ممالكَ وشعوبًا ، ومهَّدْتَ لهُم صريقَ الصَّحراءِ فملَكوا أرضَ سيحونَ وأرضَ مَلِكِ حَشبونَ وأرضَ عُوجٍ مَلِكِ باشانَ* . [٢٣] وأكثَرْتَ أولادَهُم* كنُجومِ السَّماءِ ، فَجِئتَ بِهِم إلى الأرضِ* الّتي وَعدْتَ آباءَهُم أنْ يدخلوها ويَمتلِكوها [٢٤] فدخلَ بَنوهُم وٱمتلكوا أرضَ كنعانَ ٱلّتي أخضعتَ لهُم سُكَّانَها ، ودفَعْتَ شعبَها وملوكَهُم إلى أيديهِم ليفعلوا بِهِم كما يشاؤونَ* . [٢٥] فأخذوا مُدُنًا مُحصَّنةً وأرضًا مُخْصِبةً ، وٱمتلكوا بيوتًا مملوءةً بالخَيراتِ وآبارًا مَحفورةً وكُرومًا وزيتونًا وأشجارًا مُثمِرةً ، وأكلوا وشبِعوا وسَمِنوا وتلذَّذوا بِجودِكَ العظيمِ* . [٢٦] ثُمَّ أغضبوكَ وتَمَرَّدوا علَيكَ ونَبذوا شريعتَكَ وقتلوا أنبياءَكَ ٱلّذينَ أنذروهُم ليرُدُّوهُم إليكَ ، فكفَروا بكَ كُفرًا عظيمًا . [٢٧] فأسلَمْتَهُم إلى أيدي خُصومِهِم فأذلُّوهُم ، وفي وقتِ ضيقِهِم صرخوا إليكَ فسَمِعْتَ أنتَ مِنَ السَّماءِ صُراخَهُم ، وبمراحِمِكَ الكثيرةِ أعطيتَهُم مُخلِّصينَ ، فَخلَّصوهُم مِنْ أيدي أعدائِهِم . [٢٨] فلمَّا ٱطمأنُّوا عادوا إلى عَمَلِ الشَّرِّ أمامَكَ ، فتركتَهُم في أيدي أعدائِهِم . فتسلَّطَ أعداؤُهُم علَيهِم ، فتابوا وصرخوا إليكَ . فٱستجَبْتَ لهُم مِنَ السَّماءِ ونجَّيتَهُم مِرارًا لِكثرةِ مراحِمِكَ* . [٢٩] وأنذرْتَهُم لِترُدَّهُم إلى شريعتِكَ ، فتَجبَّروا ولم يسمَعوا لِوَصاياكَ ، وخَطِئوا في أحكامِكَ الّتي إذا عَمِلَ بها الإنسانُ يَحيا* بها ، وأعطَوا كَتِفًا مُعانِدةً وعاندوا ولم يسمَعوا . [٣٠] فصَبَرتَ علَيهِم سنينَ كثيرةً . فأوحيتَ إلى أنبيائِكَ أن يُنذِروهُم فما أصغَوا إليهِم ، فدَفعتَهُم إلى أيدي شُعوبِ الأرضِ* . [٣١] ولكنَّكَ لِكثرةِ مراحِمِكَ لم تَقتلِعْهُم ولم تُهمِلْهُم لأنَّكَ إلهٌ حنونٌ رحيمٌ .

[٣٢] «فالآنَ يا إلهَنا العظيمَ القادِرَ الرَّهيبَ الحافِظَ العهدَ والرَّحمةَ لا تَصغُرْ في عينَيكَ كُلُّ هذِهِ المَشقَّاتِ الّتي أصابتْنا نحنُ وملوكَنا وزُعماءَنا وكَهنَتَنا وأنبياءَنا وآباءَنا وجميعَ شعبِكَ مُنذُ أيّامِ ملوكِ أشُّورَ* إلى هذا اليوم . [٣٣] وأنتَ عادلٌ ومُحِقٌّ في كُلِّ ما أنزَلْتَهُ بنا مِنْ نكَباتٍ ، لأننا أثِمْنا . [٣٤] ملوكُنا وزعماؤُنا وكهَنتُنا وآباؤُنا لم يعمَلوا بشريعتِكَ ولم يُصغوا إلى وصاياكَ وإنذاراتِكَ الّتي أنذرتَهُم بها ، [٣٥] ولا عبَدوكَ في أيّامِ عِزِّهِم والخَيرِ العظيمِ الّذي أعطيتَهُم والأرضِ الواسعةِ المُخصِبةِ الّتي وهبْتَها لهُم ، ولم يتوبوا عَنْ تَصرُّفاتِهِمِ الشِّرِّيرةِ . [٣٦] وها نحنُ اليومَ عبيدٌ في الأرضِ الّتي أعطيتَها لآبائِنا ليأكلوا ثمَرَها وخيرَها ، [٣٧] ها غَلَّتُها الوافرةَ يأخذُها المُلوكُ الّذينَ وَلَّيتَهُم علَينا لأننا خَطِئْنا ، وهُم مُتَسلِّطونَ على أبدانِنا وعلى بهائِمِنا كما يشاؤونَ ، ونحنُ في ضيقٍ شديدٍ» .

---

٢٢ : رج عد ٢١ : ٢١ – ٣٥ .
٢٣ : وكثرت أولادهم : رج تك ١٥ : ٥ ، ٢٢ : ١٧ ؛ تث ١ : ١٠ . الأرض أو أرض كنعان . رج تث ٣١ : ٧ .
٢٤ : رج يش ١١ : ٢٣ .
٢٥ : رج تث ٦ : ١٠ – ١١ .
٢٦–٢٨ : رج قض ٢ : ١١ – ١٦ .
٢٩ : بها الإنسان يحيا : رج لا ١٨ : ٥ .
٣٠ : رج ٢ مل ١٧ : ١٣ – ١٨ ؛ ٢ أخ ٣٦ : ١٥ – ١٦ .
٣٢ : ملوك أشور : فول أو تغلث فلاسر (رج ٢ مل ١٥ : ١٩ ح ، ٢٩) شلمنصر وسرجون (رج ٢ مل ١٧ : ٣ – ٦ ، وخاصة آ ٦ ح ؛ عز ٤ : ٢ – ١٠) .

شعب إسرائيل يقطع عهدًا

١٠ ولأجلِ هذا كُلِّهِ نحنُ، شعبَ إسرائيلَ، نقطعُ عهدًا ونكتُبُ وزعماؤُنا واللاَّويُّونَ والكَهَنةُ يَختمونَ* .

[٢] والَّذينَ خَتَموا هُمُ الحاكمُ نَحَمْيا بنُ حكَلْيا وصدقيًّا، [٣] والكَهَنةُ سَرايا وعزَرْيا ويرْميا [٤] وفَشحورُ وأَمَرْيا ومَلْكِيًّا [٥] وحطُّوشُ وشَبَنْيا ومَلُّوخُ [٦] وحاريمُ ومَريموثُ وعُوبَدْيا [٧] ودانيالُ وجنثونُ وباروخُ [٨] ومَشُلاَّمُ وأبيَّا وميَّامينُ. [٩] ومَعَزْيا وبِلْجايُ وشَمَعْيا، [١٠] واللاَّويُّونَ يشوعُ بنُ أزَنيا وبنُّوي مِنْ بَني حيناداد وقدميئيلُ، [١١] وأنسباؤُهُم شَبَنْيا وهوديًّا وقَليطا وفَلايا وحانانُ [١٢] وميخا ورحوبُ وحشَبْيا [١٣] وزكُّورُ وشَرَبْيا وشَبَنْيا [١٤] وهوديًّا وباني وبَنينُو، [١٥] ورؤساءُ الشَّعبِ فَرعوشُ وفَحَتُ ومُوآبُ وعِيلام وزتُّو وباني [١٦] وبُنِّيُّ وعَزْجَدُ وبيبايُ [١٧] وأدونيًّا وبَغْوايُ وعادينُ [١٨] وآطيرُ وحزَقيًّا وعَزُّورُ [١٩] وهوديًّا وحَشومُ وبيصايُ [٢٠] وحاريفُ وعناثوثُ ونيبايُ [٢١] ومَجفيعاشُ ومَشُلاَّمُ وحَزيرُ [٢٢] ومَشيزَبْئيلُ وصادوقُ ويدُّوعُ [٢٣] وفَلَطْيا وحانان وعَنايا [٢٤] وهُوشَعُ وحَنَنْيا وحَشوبُ [٢٥] وهَلوحيشُ وفِلْحا وشوبيقُ [٢٦] ورَحومُ وحَشَبْنا ومَعْسيا [٢٧] وأخيَا وحانانُ وعانانُ [٢٨] ومَلُّوخُ وحَريمُ وبَعْنةُ.

نصُّ العهد

[٢٩] نحنُ، شعبَ إسرائيلَ وسائرَ الكَهَنةِ واللاَّويِّينَ والبوَّابينَ والمُغنِّينَ وخُدَّامَ الهَيكلِ وجميعَ الَّذينَ انفردوا عَنْ شُعوبِ الأرضِ وانحازوا إلى شريعةِ اللهِ معَ نِسائِهِم وبَنيهِم وبَناتِهِم مِمَّنْ لهُم معرِفةٌ وفَهمٌ، [٣٠] نتعهَّدُ معَ زعمائِنا ونُقسِمُ على أنْ نَسلُكَ في شريعةِ اللهِ الَّتي أُعطيت على لِسانِ موسى عبدِ اللهِ، ونَحفَظَ جميعَ وصايا الرَّبِّ إلهِنا وأحكامَهُ وفرائضَهُ ونعمَلُ بها، [٣١] وأنْ لا نُعطيَ بناتِنا لشعوبِ الأرضِ ولا نأخذَ بناتِهِم لبنينا* [٣٢] وأنْ لا نشتريَ في السَّبتِ ولا في يومٍ مُقدَّسٍ بِضاعةً أو مأكلاً مِنْ أممِ الأرضِ الَّذينَ يَجيئونَ بها في يومِ السَّبتِ لِيَبيعوا* . [٣٣] ونحنُ نتعهَّدُ أيضًا أنْ نترُكَ غلَّةَ أرضِنا في السَّنةِ السَّابعةِ ولا نُطالبَ بأيِّ دَيْنٍ، وأنْ نفرضَ على أنفسِنا أنْ نُؤدِّيَ ثُلْثَ دِرْهَمٍ في السَّنةِ لِخدمةِ هَيكلِ إلهِنا* : [٣٤] لِخُبزِ القُرباِن، وللتَّقدِمةِ الدَّائمةِ، وللمُحرقةِ الدَّائمةِ في السُّبوتِ ورؤوسِ الشُّهورِ والأعيادِ، وللأقداسِ وذبائحِ لخطيئةِ للتَّكفيرِ عَنْ بَني إسرائيلَ، ولكُلِّ خِدمةٍ في هَيكلِ إلهِنا. [٣٥] أمَّا إدخالُ الحطَبِ إلى هَيكلِ إلهِنا للإيقادِ على المذبحِ، فنُلقي قُرعَةً بينَ الكَهَنةِ واللاَّويِّينَ والشَّعبِ لإدخالِهِ بحسَبِ عشائرِهِم في أوقاتٍ مُعيَّنةٍ، سنةً فسنةً، على ما هوَ مكتوبٌ في الشَّريعةِ. [٣٦] ونحنُ نتعهَّدُ أيضًا أنْ نَجيءَ ببواكيرِ أرضِنا وبواكيرِ ثمارِ كُلِّ شجَرٍ، سَنةً فسَنةً، إلى هَيكلِ الرَّبِّ* ، [٣٧] وأنْ نُقدِّمَ أبكارَ بَنينا وبهائِمِنا إلى هَيكلِ إلهِنا، للكهَنةِ الَّذينَ يَخدمونَ فيهِ،

---

١٠ . ١ : والكهنة يختمون : ق ار ٣٢ : ٩ — ١٥ .
٣١ : رج خر ٣٤ : ١٦ ؛ تث ٧ : ٣ .
٣٢ : رج خر ٢٣ : ١٠ — ١١ ؛ لا ٢٥ : ١ — ٧ ؛ تث ١٥ : ١ — ٢ .
٣٣ : ق خر ٣٠ : ١١ — ١٦ .
٣٦ : رج خر ٢٣ : ١٩ ؛ ٣٤ : ٢٦ ؛ تث ٢٦ : ٢ .

على ما هوَ مكتوبٌ في الشَّريعةِ، وكذلِكَ أبكارَ بقَرِنا وغَنَمِنا*. [٣٨] أنْ نَحمِلَ إلى الكَهنةِ، إلى مَخازِنِ هَيكلِ إلهِنا، أوائلَ عجينِنا وقرابينِنا وثَمرَ كُلِّ شجَرٍ، وأوائِلَ الخمرِ والزَّيتِ، وإلى اللاَّويِّينَ أعشارَ أرضِنا فيكونُ لهُمُ العُشْرُ في جميعِ مزارِعِنا*. [٣٩] ويكونُ الكَهنَةُ أبناءُ هرونَ معَ اللاَّويِّينَ حينَ يجمعونَ العُشْرَ، على أنْ يُؤدِّيَ اللاَّويُّونَ عُشْرَ الأعشارِ لهَيكلِ إلهِنا* لِتُخزَنَ في المَخازِنِ [٤٠] الّتي إليها يَحمِلُ بَنو إسرائيلَ وبَنو لاويَ بواكيرَ الحِنطةِ والخمرِ والزَّيتِ، حَيثُ تُحفَظُ الآنيةُ المُقَدَّسةُ ويُقيمُ الكَهنَةُ والخُدَّامُ والبوَّابونَ والمُغنُّونَ، فنحنُ لا نُهمِلُ هَيكلَ إلهِنا.

السـاكنون في أورشليم

١١ وسكَنَ زُعماءُ الشَّعبِ في أورُشليمَ، أمَّا سائرُ الشَّعبِ فألقَوا القُرْعَةَ لاَختيارِ واحدٍ مِنْ عشَرَةٍ ليَسكُنَ في أورُشليمَ، المدينةِ المقدَّسةِ، على أنْ يَسكُنَ التِّسعةُ الباقونَ في المُدُنِ الأخرى. [٢] وباركَ الشَّعبُ جميعَ الَّذينَ قدَّموا أنفُسَهُم طَوعًا لِيَسكنوا في أورُشليمَ.

[٣] فَفي المُدُنِ الأخرى بيَهوذا سكَنَ الشَّعبُ والكَهنَةُ واللاَّويُّونَ وخُدَّامُ الهَيكلِ* وبَنو عبيدِ سليمانَ، كُلُّ واحدٍ في مُلْكِهِ في مدينتِهِ*. هؤلاءِ أعيانُ البِلادِ الّذينَ سكَنوا في أورُشليمَ، [٤] وهُم مِنْ بَني يَهوذا وبَني بَنيامينَ. فَمِنْ بَني يَهوذا عَثايا بنُ عُزِّيَّا بنِ زكريَّا بنِ أمَرْيا بنِ شَفَطْيا بنِ مَهَلْلئيلَ مِنْ بَني فارِصَ [٥] ومَعْسيا بنُ باروخَ بنِ كلحوزَةَ بنِ حَزايا بنِ عَدايا بنِ يوياريبَ بنِ زكريَّا بنِ الشِّيلونيِّ. [٦] جميعُ بَني فارِصَ السَّاكنينَ في أورُشليمَ أربعُ مئَةٍ وثمانيةٌ وستُّونَ رجلاً مِنَ الأشدَّاءِ.

[٧] وهؤلاءِ بَنو بَنيامينَ: سلُّو بنُ مَشُلاَّمَ بنِ يوعيدَ بنِ فَدايا بنِ قُولايا بنِ مَعْسيا بنِ إيثيئيلَ بنِ يَشَعْيا، [٨] وبَعدَهُ جَبَّايُ سلاَّيُ تِسعُ مئَةٍ وثمانيةٌ وعشرونَ [٩] وكانَ يوئيلُ بنُ زكري وكيلاً علَيهِم ويَهوذا بنُ هَسْنوآةَ ثانيًا على المدينةِ.

[١٠] وسكَنَ أورُشليمَ مِنَ الكهَنةِ يَدَعْيا بنُ يوياريبَ وياكينُ [١١] وسرايا بنُ حِلْقيَّا بنِ مَشُلاَّمَ بنِ صادوقَ بنِ مرايوثَ بنِ أخيطوبَ، رئيسُ كَهنةِ هَيكلِ اللهِ، [١٢] وهُم معَ أنسِبائِهِم ثماني مئَةٍ واثنانِ وعشرونَ خادِمًا في هَيكلِ اللهِ، وعَدايا بنُ يروحامَ بنِ فَلَلْيا بنِ أمْصي بنِ زكريَّا بنِ فشحورَ بنِ مَلْكيَّا، [١٣] وهوَ معَ أنسبائِهِ مِنْ رؤساءِ العشائِرِ مئتانِ واثنانِ وأربعونَ، وعمْشِساي بنُ عَزَرْئيلَ بنِ أخزايَ بنِ مَشْليموثَ بنِ إمِّيرَ. [١٤] وهوَ معَ أنسبائِهِ مئَةٌ وثمانيةٌ وعشرونَ رَجلاً مِنَ الجبابرةِ الأشدَّاءِ والوكيلُ علَيهِم زَبْديئيلُ بنُ هَجْدوليمَ.

[١٥] وكانَ مِنَ اللاَّويِّينَ الّذينَ سكنوا أورُشليمَ شَمَعْيا بنُ حشوبَ بنِ عَزْريقامَ بنِ حَشَبْيا بنِ بُوني [١٦] وشَبَّتايُ ويوزابادُ، وهُما مِنْ رؤساءِ اللاَّويِّينَ القيِّمينَ على العمَلِ الخارجيِّ لهَيكلِ

٣٧: رج خر ١٣: ١-٢.
٣٨: حصة الكهنة اللاويين: رج عد ١٥: ١٨-٢١، ١٨: ٢١-٢٤.
٣٩: عشر الأعشار لهيكل إلهنا: رج عد ١٨: ٢٦.
١١. ٣: وخدام الهيكل: رج آ ٢١؛ عز ٢: ٥٥ح.
كل في مدينته: رج ٧: ٢٢.

اللهِ. ١٧ ومَتَّنيا بنُ ميخا بن زَبْدي بنِ آسافَ، وهوَ رئيسُ جَوقةِ التَّهليلِ بحَمدِ اللهِ في الصَّلاةِ، وبقْبُقيا مساعِدُهُ مِنْ بَينِ أنسبائِهِ وعَبْدا بنُ شمُّوعَ بنِ جَلالَ بنِ يَدُوثُونَ. ١٨ وجميعُ هؤلاءِ اللاَّويِّينَ لِلسَّاكنينَ في أورُشليمَ، المدينةِ المُقدَّسةِ، مِئتانِ وثمانيةٌ وأربعونَ. ١٩ والبوَّابونَ عقُّوبُ وطلمونُ وأنسباؤُهُما حارِسو الأبوابِ مئةٌ واثْنانِ وسَبعونَ.

٢٠ وكانَ سائرُ بَني إسرائيلَ مِنَ الكَهَنةِ واللاَّويِّينَ يَسكنونَ في مُدُنِ يَهوذا، كُلُّ واحدٍ في مُلْكِهِ. ٢١ وأمَّا خُدَّامُ الهَيكلِ فَسكنوا في تَلَّةِ عَوفَلَ* بأورُشليمَ، وكانَ صيحا وجِشفا وكيلَينِ علَيهِم. ٢٢ وكانَ وكيلُ اللاَّويِّينَ في أورُشليمَ على خِدمَةِ هَيكلِ اللهِ عُزِّي بنَ بانيَ بنِ حشَبْيا بنِ متَّنيا بنِ ميخا مِنْ بَني آسافَ المُغنِّينَ ٢٣ لأنَّ وصيَّةَ المَلِكِ فَرَضَتْ على هؤلاءِ المُغنِّينَ أنْ يتناوبوا على الغِناءِ في هَيكلِ الرَّبِّ كُلَّ يومٍ. ٢٤ وكانَ فَتَحْيا بنُ مَشيزَبْئيلَ مِنْ بَني زارَحَ بنِ يَهوذا مُستشارَ مَلِكِ الفُرسِ في كُلِّ أمورِ الشَّعبِ.

الساكنون في المدن الأخرى

٢٥ وفي القُرى معَ حُقولِها سكَنَ مِنْ بَني يَهوذا في قريةِ أربعَ وتوابِعِها وديبونَ وتوابِعِها ويَقَبْصَئيلَ وقُراها. ٢٦ وسكنَ مِنهُم في قُرى يشوعَ ومُولادةَ وبَيتَ فالَطَ ٢٧ وحَصرِ شوعالَ وبِئرَ سبعَ وتوابِعِها. ٢٨ وفي صَقلغَ ومكونَةَ وتوابِعِها، ٢٩ وفي عينَ رمُّونَ وصرعةَ ويرموثَ ٣٠ وزانوحَ وعَدلاَّمَ وقُراهما، وفي لَخيشَ وحقولِها وعزيقةَ وقُراها وبذلِكَ سكنوا مِنْ بِئرَ سبعَ إلى وادي هِنُّومَ.

٣١ وسكنَ بَنو بَنيامينَ مِنْ جَبعَ إلى مِخْماسَ وعيَّا وبيتَ إيلَ وتوابِعِها ٣٢ وعناثوثَ ونوبٍ وعَنَنْيةَ ٣٣ وحاصورَ ورامةَ وجتَّايمَ ٣٤ وحاديدَ وصَبوعِيمَ ونَبلاَّطَ ٣٥ ولودٍ وأونو وادي الصُّنَّاعِ ٣٦ وكانَ مِنَ اللاَّويِّينَ في أرضِ يَهوذا مَنِ انتقلوا للسَّكنِ في أرضِ بنيامينَ.

أسماء الكهنة واللاويين

١٢ وهؤلاء همُ الكَهَنةُ واللاَّويُّونَ الَّذينَ صَعِدوا معَ زَربَّابِلَ بنِ شألتئيلَ ويشوعَ رئيسِ الكَهَنةِ: سَرايا ويرْميا وعَزرا ٢ وأمَرْيا ومَلُّوخُ وحَطُّوشُ ٣ وشكَنْيا ورحومُ ومَريموثُ ٤ وعِدُّو وجِنْتويُ وأبيَّا ٥ وميَّامينُ ومَعَدْيا وبِلْجةُ ٦ وشمَعْيا ويوياريبُ ويَدَعْيا ٧ وسلُّو وعاموقُ وحِلْقيَّا ويَدَعْيا. هؤلاءِ هُم رؤوسُ الكهَنةِ وأنسباؤُهُم في أيَّامِ يشوعَ.

٨ واللاَّويُّونَ: يشوعُ وبنُّويُ وقدميئيلُ وشَرَبْيا ويَهوذا ومتَّنيا الَّذي كانَ يَتَولَّى التَّهليلَ بحَمدِ للهِ وأنسباؤُهُ ٩ وبَقبقْيا وعُنِّي اللَّذانِ وقَفا مُقابِلَهُم في الحِراسةِ. ١٠ ويشوعُ رئيسُ الكَهَنةِ ولَدَ يُوياقيمَ ويُوياقيمُ ولَدَ ألياشيبَ وألياشيبُ ولَدَ يُويادا عَ ١١ ويُويادا عُ ولَدَ يوناثانَ ويُوناثانُ ولَدَ يدُّوعَ.

رؤساء عشائر الكهنة

١٢ وفي أيَّامِ يُوياقيمَ كانَ هؤلاءِ الكَهَنةُ رؤساءَ عشائرِهِم: لعشيرةِ سَرايا مَرايا، وليَرْميا حَنَنْيا، ١٣ ولعَزْرا مَشُلاَّمُ، ولأمَرْيا يهوحانانُ،

٢١: عوفل: رج ٢ أخ ٢٧: ٣ ح.

[١٤] ولمَليكو يوناثانُ، ولشَبْنيا يوسُفُ، [١٥] ولحَريمَ عَدْنا، ولمَرايوثَ حَلْقايُ، [١٦] ولعِدُّو زكريَّا، ولجِنُّثونَ مَشُلاَّمُ، [١٧] ولأبيَّا زِكْري، ولمِنْيامينَ* ومُوعِديا فِلْطايُ، [١٨] ولِبِلْجةَ شَمُّوعُ، ولشَمَعْيا يهوناثانُ، [١٩] وليوياريبَ مَتْنايُ، وليَدَعْيا عُزِّي، [٢٠] ولسَلاَّيَ فَلاَّيُ، ولعامُوقَ عابِرُ، [٢١] ولحِلْقيَّا حَشَبْيا وليَدَعْيا نَتَنْئيلُ.

[٢٢] وكانَ رؤساءُ عشائرِ اللاَّويِّينَ في أيَّامِ أَلياشيبَ ويُوياداعَ ويُوحانانَ ويَدُّوعَ مُدوَّنينَ في سِفْرِ أخبارِ الأيَّامِ، وكذلِكَ الكهَنةُ، في أيَّامِ داريوسَ الفارسيِّ*. [٢٣] وأمَّا رؤساءُ عشائرِ اللاَّويِّينَ فلم يُدَوَّنوا إلاَّ في أيَّامِ يوحانانَ بنِ أَلياشيبَ.

[٢٤] وكانَ رؤساءُ اللاَّويِّينَ: حَشَبْيا وشَرَبْيا ويشوعُ بنُ قَدمئيلَ وأنسباؤُهُم فِرْقةً تَتبادلُ الحَمدَ والتَّهليلَ في هَيكلِ اللهِ بِحسَبِ وصيَّةِ داوُدَ رجلِ اللهِ. [٢٥] وكانَ مَتَّنيا وبَقْبُقْيا وعُوبَديا ومَشُلاَّمُ وطَلْمونُ وعَقُّوبُ بوَّابينَ يتولَّونَ الحِراسةَ عِندَ دهاليزِ الأبوابِ. [٢٦] هؤلاءِ كانوا في أيَّامِ يُوياقيمَ بنِ يشوعَ بنِ يُوصدقَ، وفي أيَّامِ نَحَمْيا الحاكمِ، وعزرا الكاهنِ العالِمِ بالشَّريعةِ.

تدشين سور أورشليم

[٢٧] فلمَّا دُشِّنَ سُورُ أورُشليمَ دُعي اللاَّويُّونَ مِنْ جميعِ أماكِنِهِم لِلحُضورِ إلى أورُشليمَ لِيُدَشِّنوا بالفَرَحِ والتَّسبيحِ والغِناءِ، على أنغامِ الصُّنوجِ والرَّبابِ والقياثيرِ. [٢٨] فاَجتَمعَ المُغنُّونَ بَنو لاويَ مِنْ ضواحي أورُشليمَ ومِنْ قُرى النَّطوفيِّينَ [٢٩] ومِنْ بَيتِ الجِلْجالِ وحُقولِ جَبَعَ وعَزْموتَ، لأنَّ المُغنِّينَ كانوا بَنوا لهُم قُرًى حَولَ أورُشليمَ. [٣٠] وتَطهَّرَ الكهَنةُ واللاَّويُّونَ بِحسَبِ الشَّريعةِ وكذلِكَ طَهَّروا الشَّعبَ والأبوابَ والسُّورَ.

[٣١] فأصْعَدتُ أعيانَ يَهوذا على السُّورِ وعيَّنْتُ فِرْقتينِ عظيمَتَينِ للتَّسبيحِ للهِ. فسارتِ الأُولى جِهةَ اليمينِ* على السُّورِ نحو بابِ الزِّبْلِ. [٣٢] وبَعدَها سارَ هوشَعْيا ونِصفُ زُعماءِ يَهوذا. [٣٣] وعزَرْيا وعزرا ومَشُلاَّمُ [٣٤] ويَهوذا وبَنيامينُ وشَمَعْيا وإرْميا. [٣٥] وسارَ بَنو الكهَنةِ الحامِلونَ الأبواقَ وهُم زكريَّا بنُ يُوناثانَ بنِ شَمَعْيا بنِ مَتَّنيا بنِ ميخايا بنِ زكُّورَ بنِ آسافَ [٣٦] وأنسباؤُه شَمَعْيا وعَزَرْئيلُ ومِلَلايُ وجِلَلايُ وماعايُ ونَتَنْئيلُ ويَهوذا وحناني، وهُم حاملونَ آلاتِ الألحانِ الَّتي أقرَّها داوُدُ رجُلُ اللهِ، يَتقَدَّمَهُم عزرا العالِمُ بالشَّريعةِ. [٣٧] فصَعِدوا عِندَ بابِ العَينِ الَّذي مُقابِلَهُم على دَرَجِ مدينةِ داوُد عِندَ مَطْلعِ السُّورِ، فوقَ بَيتِ داوُدَ، إلى بابِ المياهِ جِهةَ المَشرقِ. [٣٨] وسارَت فِرْقةُ التَّسبيحِ الأخرى قُبالَتَهُم، وأنا وَراءَها، ونِصفُ الشَّعبِ على السُّورِ مِنْ عِندِ بُرْجِ التَّنانيرِ إلى السُّورِ العريضِ. [٣٩] ومِنْ فوقِ بابِ أفرايمَ والبابِ العتيقِ* وبابِ

---

١٢. ١٧: ولمنيامين: لا يورد النص العبري اسم الكاهن في عشيرة منيامين.

٢٢: يشير النص إلى داريوس الثالث (٣٣٦ – ٣٣١). رج عز ٤: ٥.

٣١: جهة اليمين أي نحو الجنوب. تنطلق الجوقتان من باب الوادي (٣: ١٣) وتدور كل منهما حول نصف سور المدينة. أما في ما يخص الأبواب رج ف ٣.

٣٩: الباب العتيق: رج ٣: ٦ ح.

السَّمَكِ وبُرجِ حَنَنئيلَ وبُرجِ المِئةِ إلى بابِ الغَنَمِ. ووقفوا في بابِ السِّجنِ. [٤٠] ووقفت فِرْقتا التَّسبيحِ في بَيتِ اللهِ، وأنا نِصفُ الزُّعماءِ معي، [٤١] وكذلِكَ الكهَنةُ ألياقيمُ ومَعْسِيا ومِنْيامينُ وميخايا وألوعيناي وزكريَّا وحَنَنْيا، وهُم حاملونَ الأبواقَ، [٤٢] ومَعْسِيا وشَمَعْيا وألعازارُ وعُزِّي ويُوحانانُ ومَلْكيَّا وعيلامُ وعازرُ. وغنَّى المُغنُّونَ بأصواتِهِم يقودُهُم يزرَحْيا. [٤٣] وفي ذلِكَ اليومِ ذبَحوا ذبائِحَ عظيمةً وفرِحوا لأنَّ اللهَ فرَّحَهُم فرَحًا عظيمًا، وفرِحَتِ النِّساءُ والأولادُ، وسُمِعَ فرَحُ أورُشليمَ مِنْ مسافةٍ بعيدةٍ.

[٤٤] وأُقيمَ في ذلِكَ اليومِ رِجالٌ على الغُرَفِ الَّتي تُخزَنُ فيها القرابينُ والبواكيرُ والعُشورُ، ليجمعوا مِنْ حُقولِ المُدُنِ ما جعَلَتْهُ الشَّريعةُ مِنْ نصيبِ الكهَنةِ واللاَّويِّينَ، لأنَّ بَني يَهوذا فرِحوا بالكهَنةِ واللاَّويِّينَ القائمينَ بعمَلِهِم [٤٥] في خِدمةِ إلهِهِم ومراسِمِ التَّطهيرِ وتقيَّدَ البوَّابونَ والمُغنُّونَ* بما أمرَ بهِ داوُدُ وسليمانُ آبنُهُ. [٤٦] فمِنَ القديمِ مِنْ أيّامِ داوُدَ وآسافَ، تمَّ ترتيبُ رؤساءِ المُغنِّينَ وأغاني التَّسبيحِ والاعترافِ للهِ. [٤٧] وكانَ جميعُ بَني إسرائيلَ في أيّامِ زرُبَّابِلَ ونَحَميا يُؤدُّونَ ما علَيهِم للمُغنِّينَ والبوَّابينَ، كُلَّ يومٍ في يَومِهِ. وكانوا يُقدِّمونَ إلى اللاَّويِّينَ عطاياهُمُ المُكرَّسةَ للرَّبِّ، واللاَّويُّونَ يُقدِّمونَ مِنها إلى الكهَنةِ بَني هرونَ.

نحميا وما قام به من إصلاح

١٣ وفي ذلِكَ اليومِ قُرِئَ في كتابِ موسى على مَسامِعِ الشَّعبِ فوُجِدَ فيهِ مكتوبًا أنْ لا يدخلَ العَمُّونيُّونَ ولا المُوآبيُّونَ في جماعةِ اللهِ إلى الأبدِ*، [٢] لأنَّهُم لم يستَقبلوا بَني إسرائيلَ بالخبزِ والماءِ، بلِ آستأجروا علَيهِم بلْعامَ ليلْعَنَهُم فحوَّلَ إلهنا اللَّعنةَ برَكةً*. [٣] فلمَّا سمِعوا ما تقولُ الشَّريعةُ فرَزوا كُلَّ دخيلٍ مِنْ بَني إسرائيلَ.

[٤] وكانَ ألياشيبُ الكاهنُ مُولًّى قبلَ ذلِكَ على خزينةِ هَيكلِ إلهنا وهوَ مِنْ أقرِباءِ طوبيَّا، [٥] فهيَّأَ لطوبيَّا غُرْفةً عظيمةً توضَعُ فيها التَّقدِمةُ والبَخورُ والآنيةُ وعُشورُ الحِنطةِ والخمرِ والزَّيتِ، وهذهِ فريضَةُ الشَّعبِ للاَّويِّينَ والمُغنِّينَ والبوَّابينَ وتقدِمَتُهُم للكهَنةِ. [٦] وفي هذهِ المُدَّةِ كُلِّها لم أكُنْ أنا في أورُشليمَ لأنِّي في السَّنةِ الثَّانيةِ والثَّلاثينَ لأرتحشَشتا، مَلِكِ بابلَ*، دخلْتُ على المَلِكِ، وبعدَ أيّامٍ آستأذنتُ مِنهُ [٧] وعُدْتُ إلى أورُشليمَ وعلِمتُ بالشَّرِّ الَّذي فعلَهُ ألياشيبُ حينَ أعدَّ لطوبيَّا غُرْفةً في دُورِ هَيكلِ اللهِ. [٨] فأغضَبَني ذلِكَ جدًّا وطرحتُ جميعَ آنيةِ بيتِ طوبيَّا مِنَ الغرفةِ خارجًا. [٩] وأمرتُ فطَهَّروا الغُرَفَ، وأعدْتُ إلى هناكَ آنيةَ هَيكلِ اللهِ معَ البَخورِ والتَّقدِمةِ للكهَنةِ.

[١٠] وعلِمْتُ أيضًا أنَّ نصيبَ اللاَّويِّينَ والمُغنِّينَ مِنْ عُشورِ الحِنطةِ والخمرِ والزَّيتِ لم

٤٥: البوابون والمغنون: رج ١ أخ ٢٥: ١ - ٨، ٢٦: ١ - ١٢.

١٣ . ١: رج تث ٢٣: ٤ - ٦.

٢: رج عد ٢٢: ١ - ٦؛ تث ٢٣: ٣ - ٥.

٦: ملك بابل - جعل ملوك الفرس احدى عواصمهم في بابل، لهذا سمي أرتحششتا هنا ملك بابل. السنة الثانية والثلاثين: سنة ٤٣٢ ق م (ق ١: ١ ح).

يُعطَ لهُم. فتركوا الخِدمةَ وٱنصَرَفوا. كُلُّ واحدٍ إلى أرضِهِ*. ١١ فخاصمْتُ وُلاةَ الأمرِ وقُلتُ «لماذا أهمَلْتُم هَيكَلَ اللهِ؟» ثُمَّ جمَعْتُ اللاَّويِّينَ والمُغنِّينَ وأعدْتُهُم إلى عمَلِهِم. ١٢ ورفَعَ جميعُ شعبِ يَهوذا عُشْرَ الحِنطةِ والخمرِ والزَّيتِ إلى لخزائنِ*، ١٣ فأقمْتُ حُرَّاسًا على الخزائنِ وهُم شَلَمْيا الكاهِنُ وصادوقُ العالِمُ بالشَّريعةِ وفدايا اللاَّويُّ ومعَهُم حانانُ بنُ زَكُّورَ بنِ مَتَّنيا، لأنَّهُم كانوا يُعَدُّونَ مِنَ الأُمَناءِ ويتولَّونَ التَّوزيعَ على أنسِبائِهِم. ١٤ فٱذكُرني يا اللهُ لهذا، ولا تنسَ كم أحسَنْتُ إلى هَيكلِكَ يا إلهي وحَفِظْتُ فرائضَكَ.

١٥ وفي تِلكَ الأيّامِ رأيتُ في يَهوذا قومًا يَدوسونَ العِنبَ في المعاصِرِ في السَّبْتِ. وآخرينَ يَجيئونَ بأكداسٍ مِنَ القَمحِ يُحَمِّلونَها على الحميرِ. وبخمرٍ أيضًا وعِنبٍ وتينٍ وما إلى ذلِكَ، ويدخلونَ بهِ أورُشليمَ فأنذرتُهُم أنْ لا يَبيعوا شيئًا في السَّبْتِ*. ١٦ وكانَ الصُّوريُّونَ* المُقيمونَ بأورُشليمَ يَجلبونَ السَّمَكَ وكُلَّ نوعٍ مِنَ المبيعاتِ ويَبيعونَ في يومِ السَّبْتِ لبَني يَهوذا. ١٧ فخاصمْتُ وُلاةَ الأمرِ في يَهوذا وقُلتُ لهُم: «ما هذا الشَّرُّ الّذي تفعلونَهُ وتُدَنِّسونَ يومَ السَّبْتِ؟ ١٨ أما فعَلَ آباؤُكُم هكذا، فجَلَبَ إلهُنا كُلَّ هذا الشَّرِّ* علَينا وعلى هذِهِ المدينةِ؟»

١٩ وأمرتُ بإغلاقِ أبوابِ أورُشليمَ قَبلَ كُلِّ سَبتٍ عِندَ حُلولِ الظَّلامِ وأوصَيتُ بأنْ لا تُفتَحَ إلاَّ بَعدَ السَّبْتِ*، وأقَمتُ بَعضَ رِجالي على الأبوابِ لِئلاَّ يدخُلَ أحَدٌ بِحِمْلٍ في يومِ سبتٍ. ٢٠ فباتَ التُّجَّارُ وباعةُ جميعِ البضائعِ خارجَ أورُشليمَ مرَّةً أو مرَّتينِ*. ٢١ فأنذرتُهُم وقلتُ لهُم: «لماذا تَبيتونَ ليلتَكُم أمامَ السُّورِ؟ لا نَفْعَ مِنِ ٱنتظارِكُم طُلوعَ الصَّباحِ. إنْ عُدْتُم إلى ذلِكَ فإنِّي أقبضُ علَيكُم». فمِنْ ذلِكَ الوقتِ لم يعودوا يأتونَ في السَّبْتِ. ٢٢ وأمرتُ اللاَّويِّينَ بأنْ يتَطَهَّروا بحسَبِ الشَّريعةِ ويجيئوا ويحرُسوا الأبوابَ حِرْصًا على قداسةِ السَّبْتِ.

آذكُرني يا اللهُ لهذا أيضًا. وٱرحَمْني بِعظيمِ رحمتِكَ.

٢٣ وفي تِلكَ الأيّامِ أيضًا رأيتُ يَهودًا تَزَوَّجوا نِساءً أشدوديّاتٍ وعمُّونيّاتٍ* وموآبيّاتٍ*. ٢٤ وكانَ كلامُ أولادِهِم خليطًا مِنْ لُغةِ أشدودَ وسِواها، وما كانوا يُحسِنونَ التكَلُّمَ باليهوديَّةِ. ٢٥ فخاصَمْتُهُم ولعنْتُهُم وضَربتُ مِنهُم رِجالاً ونَتَفْتُ شعرَهُم، وٱستَحلَفْتُهُم باللهِ أنْ لا يُعطُوا بَناتِهِم لهؤلاءِ الغُرباءِ ولا يأخذوا بَناتِهِم لبَنيهِم ولا لهُم*. ٢٦ وقُلتُ لهُم: «أما بهذا خَطِئَ سليمانُ مَلِكُ إسرائيلَ؟ لم يكُنْ في كثيرٍ مِنَ الأُمَمِ مَلِكٌ

١٠: رج تث ١٢: ١٩.
١٢: رج ملا ٣: ١٠.
١٥: رج خر ٢٠: ٨-١٠؛ تث ٥: ١٢-١٤؛ ار ١٧: ٢١-٢٢.
١٦: الصوريون: شعب يعيش بجانب البحر ويتاجر بالسمك.
١٨: كل هذا الشر: أي دمار المدينة والسبي.
١٩: يبدأ السبت منذ مساء الجمعة (الساعة ٦ مساء) وينتهي مساء يوم السبت.
٢٠: منع التجار من العمل في المدينة يوم السبت فأقاموا خارج المدينة يعرضون بضاعتهم.
٢٣: اشدوديات وعمونيات: من أشدود وعمون. الموآبيات: من موآب الواقعة شرقي البحر الميت.
٢٣-٢٥: رج خر ٣٤: ١١-١٦؛ تث ٧: ١-٥.

مِثْلُهُ. وكانَ مَحبوبًا عِندَ اللهِ* فأقامَهُ اللهُ مَلِكًا على جميعِ شعبِ إسرائيلَ، ومعَ ذلِكَ كانتِ النِّساءُ الأجنَبِيَّاتُ سبيلاً لَه إلى الخطيئةِ*. [٢٧] أفنَسكُتُ لكُم على فِعْلِ هذا الشَّرِّ العظيمِ كُلِّهِ ونخونُ إلهَنا بتَزَوُّجِ النِّساءِ الأجنبيَّاتِ؟»

[٢٨] وكانَ واحدٌ مِنْ بَني يُوياداعَ بنِ أَلياشيبَ الكاهنِ العظيمِ صِهْرًا لِسَنْبَلَّطَ الحُوروني*، فطَرَدْتُهُ مِنْ عِندي، مِنْ أورُشليمَ.

[٢٩] أُذكُرْ يا إلهي وعاقِبْ جميعَ الّذينَ دَنَّسوا الكهَنوتَ وعَهدَك للكَهَنةِ واللاَّوِيِّينَ.

[٣٠] أمَّا أنا فَطهَّرتُ الشَّعبَ مِنْ كُلِّ غريبٍ ووضَعْتُ نِظامًا للكهَنةِ واللاَّوِيِّينَ، كُلُّ واحدٍ في خِدمَتِهِ، [٣١] ورَتَّبتُ طريقَةَ التَّبرُّعِ بالحَطَبِ* لِمَذْبحِ هَيكلِ اللهِ في الأوقاتِ المُعيَّنةِ وتقدِمةِ بواكيرِ الغِلالِ.

فاذكُرني يا إلهي بالخيرِ*.

٢٦: محبوبًا عند الله: رج ٢ صم ١٢: ٢٤–٢٥. سبيلاً إلى الخطيئة: رج ١ مل ١١: ١–٨.
٢٨: سنبلط الحوروني: رج ٢: ١٠، ٣: ٣٣.
٣١: التبرع بالحطب: رج ١٠: ٣٥ح. فاذكرني بالخير أو: اذكرني لكل ما عملت من الخير.

أستير

المقدّمة

يروي كتاب أستير قصة جماعة يهودية نجت من حكم بالموت عليها.

تدور هذه الأحداث أيّام كان سلطان الفرس يمتد من الهند إلى مصر عبر الشرق الأوسط. وقتها كان قسم كبير من اليهود المسبيين ما زالوا في السبي بعد قرار كورش وسقوط الحكم البابلي سنة ٥٣٩ ق م، وهناك مارسوا هؤلاء اليهود شرائعهم وعاداتهم الّتي تختلف عن عادات وشعائر سائر الشعوب، ممّا سبب العداوة لهم مع هؤلاء الشعوب.

يتحدّث كتاب أستير عن الصراع بين هامان، وزير الملك أحشويروش، وبين مردخاي، الموظف اليهودي. بتوجيه من مردخاي صارت أستير ملكة فارس ونجحت في إبعاد الخطر الّذي كان يتهدد شعبها. فصار اليوم المحدد لإفناء شعبها يوم هزيمة لأعدائهم. وذلك اليوم كان عيد الفوريم الّذي يحتفل به اليهود في الربيع، قبل عيد الفصح. وهكذا في سياق قصة أستير ينكشف لنا أصل هذا العيد.

يبرز كتاب أستير الرّوح الوطنية والرغبة في الانتقام، وهذا ما يصدم القارئ اليوم. أراد اليهود أن يدافعوا عن أنفسهم لكنهم لم يتوقفوا عند حدٍ، فقتلوا أعداءهم. العنف يولد العنف، وهذا يتنافى وروح العهد الجديد. أما شعب العهد القديم فرأى في قصة أستير مثلاً آخر عن الخلاص العظيم الّذي يهيئه الله لشعبه.

عصيان الملكة

١ كانَ هذا في أيّامِ أحشويروشَ، وهوَ أحشويروشُ* الّذي ٱمتَدَّت مَملكتُهُ مِنَ الهِندِ إلى كُوشَ على مئَةٍ وسَبعةٍ وعِشرينَ إقليمًا. [2] في تِلكَ الأيّامِ، لمَّا جلَسَ المَلِكُ على عَرشِهِ في شُوشَنَ* العاصمةِ [3] عَمِلَ في السَّنَةِ الثَّالثةِ مِنْ مُلْكِهِ وليمةً لِجميعِ رِجالِ حاشيتِهِ وقادَةِ جيشِ فارسَ ومادي* وأشرافِ الأقاليمِ ووُلاتِها، [4] وأظهرَ أمامَهُم غِنى مَملكتِهِ المَجيدةِ وجَلالَ مَجدِهِ العظيمِ أيّامًا كثيرةً بَلَغَت مئَةً وثَمانينَ

---

١. ١: احشويروش هو احشويروش الأول الذي حكم مملكة فارس من سنة ٤٨٦ إلى سنة ٤٦٤ ق م.

٢: شوشن: تقع شرقي بابل وهي أحدى العواصم الشتوية للملوك فارس.

٣: جيش فارس ومادي. أي: الشعوب المختلفة التي تؤلف جيش فارس. رج آ ١٤.

يومًا. ٥ ولمَّا انقضَت عَمِلَ المَلِكُ وليمةً أُخرى لجميعِ سُكَّانِ شُوشَنَ العاصمةِ، كِبارِهِم وصِغارِهِم، استغرَقَت سبعةَ أيّامٍ في دارِ حديقةِ قصرِ المَلِكِ، ٦ حيثُ كانَت ستائرُ بيضٌ وخُضرٌ وسَمَنجونيَّةٌ مُعلَّقَةٌ بحبالِ كتَّانٍ وأُرجوانٍ بحَلَقِ فِضَّةٍ وأعمِدةِ رُخامٍ، وأسِرَّةٌ* مِنْ ذَهبٍ وفِضَّةٍ على رُخامٍ أبيضَ ومَرمَرٍ ودُرٍّ وأحجارٍ كريمةٍ. ٧ وكانَ الخمرُ يُسقى بآنيةٍ مِنْ ذَهبٍ مُختلِفَةِ الأشكالِ وبكَثرَةٍ تَليقُ بكرَمِ المَلِكِ. ٨ وكانَ المَدعوُّونَ يَشربونَ قَدْرَ ما يَطلُبونَ ولا يُجبِرُ علَيهِ أحدٌ، لأنَّ المَلِكَ أمَرَ جميعَ خدَمِ قصرِهِ أنْ يُعامِلُوا كُلَّ واحدٍ بِما يُرضيهِ. ٩ وصنَعَت وَشْتي المَلِكةُ أيضًا وليمةً لِلنِّساءِ في دارِ المَلِكِ.

١٠ وفي اليومِ السَّابعِ، لمَّا انتَشَى قلبُ المَلِكِ بالخمرِ، أمَرَ مَهُومانَ وبِزْتا وحَربونا وبِغْتا وأبَغْتا وزيتارَ وكَرْكسَ وهُمُ الخِصيانُ السَّبعةُ الَّذينَ يَخدمونَ بَينَ يَدَيهِ، ١١ أنْ يُحضِرُوا وَشْتي المَلِكةَ إلى أمامِ المَلِكِ بالتَّاجِ ليرَى النَّاسُ وأركانُ المَملكةِ جَمالَها، لأنَّها كانَت رائِعةَ الحُسْنِ. ١٢ ولمَّا بلَغَها ما أمَرَها بِهِ المَلِكُ على لِسانِ خِصيانِهِ رَفَضَت أنْ تَجيءَ، فغَضِبَ المَلِكُ غَضَبًا شديدًا.

١٣ وكانَ مِنْ عادةِ المَلِكِ أن يَستَشيرَ الحُكَماءَ والعارفينَ بأحكامِ القانونِ في كُلِّ ما يتَعَلَّقُ بالأمنِ والنِّظامِ، فدَعاهُم إليهِ، ١٤ وكانوا سَبعةً مِنَ الرُّؤساءِ في فارِسَ ومادي، ومِنَ النُّدماءِ المُقرَّبينَ إليهِ الَّذينَ يَحتلُّونَ أعلَى المَناصِبِ في المَملكةِ، وهُم كَرْشَنا وشيتارُ وادماتا وتَرشيشُ ومَرَسُ ومَرْسَنا ومُموكانُ، ١٥ وقالَ لهُم: «ماذا نَفعَلُ بالمَلِكَةِ وَشْتي بحسَبِ القانونِ لأنَّها لم تعمَلْ بِما أمَرْتُها بِهِ على لِسانِ الخِصيانِ؟» ١٦ فقالَ مُموكانُ لِلمَلِكِ والرُّؤساءِ: «إنَّ وَشْتي المَلِكةَ لم تُسيءْ إلى المَلِكِ وَحدَهُ، بل أيضًا إلى القادةِ والشُّعوبِ في جميعِ أقاليمِ المَلِكِ أحشويروشَ ١٧ لأنَّ خبَرَ ما فعَلَتْهُ لِلمَلِكِ سيَصِلُ إلى مَسامعِ جميعِ النِّساءِ، فيَحتَقِرْنَ أزواجَهُنَّ ويَقُلْنَ: أمَرَ المَلِكُ أحشويروشُ بإحضارِ وَشْتي المَلِكةِ إليهِ فلم تَجيءْ. ١٨ وفي هذا اليومِ، قَبلَ أنْ يَنقَضيَ، ستُخبِرُ نِساءُ جميعِ أركانِ المَملكةِ في فارِسَ ومادي أزواجَهُنَّ بما فعَلَتْهُ المَلِكَةُ، فيَعُمُّ الاستِنكارُ والغضَبُ. ١٩ فإنْ شاءَ المَلِكُ أمَرَ بأنْ لا تَدخُلَ وَشْتي إلى مَجلِسِهِ، وأنْ يُدَوَّنَ هذا الأمرُ في قَوانينِ فارِسَ ومادي حتَّى لا يُنقَضَ، وأنْ يُعطيَ المَلِكُ مَقامَها كمَلِكةٍ لِمَنْ هيَ خَيرٌ مِنها. ٢٠ ويُعَمَّمَ هذا الَّذي أمَرَ بِهِ المَلِكُ في جميعِ مَملكَتِهِ العظيمةِ، فيُكرِمَ كُلُّ النِّساءِ أزواجَهُنَّ مِنَ الكبيرِ إلى الصَّغيرِ». ٢١ فاستَحسَنَ المَلِكُ والرُّؤساءُ مَشورةَ مُموكانَ وعَمِلَ المَلِكُ بِها. ٢٢ فأرسَلَ رَسائِلَ إلى جميعِ أقاليمِ مَملكتِهِ، كُلُّ إقليمٍ بكِتابَتِهِ وكُلُّ شعبٍ بلُغَتِهِ*، أنْ يكونَ كُلُّ رَجُلٍ سيِّدًا في بَيتِهِ ولَهُ الكلمةُ الأخيرةُ.

٦: أسِرَّة. كان المدعو يستلقي على سرير ليأكل.

٢٢: بلسان شعبه أو: بلغة أجداده فلا تفرض المرأة لغتها على أولادها.

أستير ملكة

٢ وبَعدَ حينٍ سكَنَ غضَبُ المَلِكِ أحشويروشَ وتذَكَّرَ وَشْتي وما فعَلَت وما حكَمَ بهِ علَيها، [٢] فقالَ لَه نُدَماؤُهُ المُقَرَّبونَ إليهِ: «ليأمُرِ المَلِكُ فيُختارَ لَه فتَياتٌ عذارى حِسانُ المَنظَرِ، [٣] وليَقُمْ وُكلاءُ في جميعِ أقاليمِ مَملكتِهِ ليَجمَعوا كُلَّ الفتَياتِ الحِسانِ المَنظَرِ إلى دارِ النِّساءِ في شُوشَنَ* العاصمةِ، تَحتَ سُلطَةِ هَيجايَ خَصيِّ المَلِكِ وحارِسِ النِّساءِ، وليُعْطِهِنَّ لَوازِمَ الزِّينةِ، [٤] والفتاةُ الّتي تُعجِبُ المَلِكَ يَستَبدِلُها بوَشْتي». فاَستَحسَنَ المَلِكُ هذِهِ المَشورةَ وعَمِلَ بها.

[٥] وكانَ في شُوشَنَ العاصمةِ رَجُلٌ يَهوديٌّ اَسمُهُ مُرْدخاي بنُ يائيرَ بنِ شَمعي بنِ قيشٍ* مِنْ عَشيرةِ بنيامينَ. [٦] وكانَ في جُملَةِ المَسبيِّينَ مِنْ أورُشليمَ بمَعيَّةِ يكُنْيا مَلِكِ يَهوذا الّذي سَباهُ نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ*. [٧] وكانَ مُرَبِّيًا لِهَدَسّه* الّتي هي أستيرُ اَبنَةُ عَمِّهِ، لأنَّها فقَدَت أباها وأُمَّها. وكانَت رائِعَةَ الجَمالِ، ماتَ أبوها وأُمُّها فتَبنَّاها مُرْدخاي. [٨] فلمَّا أُذيعَ أمرُ المَلِكِ وجُمِعَت فتياتٌ كثيراتٌ إلى شُوشَنَ العاصمةِ تَحتَ سُلطَةِ هَيجايَ حارِسِ النِّساءِ، اَختارَ هَيجايُ أستيرَ وأدخلَها بَيتَ المَلِكِ [٩] فأعجبَتِ الفتاةُ المَلِكَ وحَظِيَت بِرِضاهُ، فعَجَّلَ بإعطائِها ما يَلزَمُها مِنَ الزِّينةِ ووَجباتِ الطَّعامِ، وخَصَّها بِسَبعِ فتياتٍ اَختارَهُنَّ مِنْ بَيتِ المَلِكِ ونَقَلها معَهُنَّ إلى أحسَنِ مَحَلٍّ في دارِ النِّساءِ. [١٠] وعمَلاً بِوَصيَّةِ مُرْدخاي لم تُخبِرْ أستيرُ شعبَها وأقارِبَها بالأمرِ.

[١١] وكانَ مُرْدخايُ يتَمَشَّى كُلَّ يومٍ أمامَ دارِ النِّساءِ ليَستَعلِمَ عَنْ سلامةِ أستيرَ وما يَحدُثُ لها. [١٢] وكانَت كُلُّ فَتاةٍ تَدخُلُ في الوقتِ المُعيَّنِ لها على المَلِكِ أحشويروشَ، وذلِكَ بَعدَ أنْ تَقضيَ اَثنَي عشَرَ شهرًا في دارِ النِّساءِ بحسَبِ التَّقليدِ المُتَّبَعِ، فتتَعَطَّرُ سِتَّةَ أشهرٍ بزَيتِ المُرِّ وسِتَّةَ أشهرٍ بأطيابٍ وأدهانٍ خاصةٍ بالنِّساءِ. [١٣] وحينَ كانَت تَذهبُ مِنْ دارِ النِّساءِ إلى دارِ المَلِكِ يُعطَى لها كُلُّ ما تَطلُبُ. [١٤] كانَت تَذهبُ في المَساءِ وتَرجِعُ في الصَّباحِ إلى دارِ النِّساءِ الثَّانيةِ بِعَهدِ شَعشَغازَ، خَصيِّ المَلِكِ وحارِسِ جَواريهِ، ثُمَّ لا تَعودُ تَدخُلُ على المَلِكِ إلاَّ بإرادةِ المَلِكِ فتُدعَى بِاَسمِها.

[١٥] فلمَّا جاءَ وقتُ دُخولِ أستيرَ على المَلِكِ لم تَطلُبْ شيئًا إلاَّ ما قالَهُ هَيجايُ خَصيُّ المَلِكِ وحارِسُ النِّساءِ، لأنَّها كانَت تَنالُ إعجابَ كُلِّ مَنْ رآها. [١٦] فأُخِذَت أستيرُ إلى المَلِكِ أحشويروشَ في دارِ مُلكِهِ، في الشَّهرِ العاشِرِ الّذي هوَ شهرُ طيبيتَ، في السَّنةِ السَّابعةِ مِنْ مُلْكِهِ. [١٧] فأحَبَّ المَلِكُ أستيرَ على جميعِ النِّساءِ وحَظِيَت بِرِضاهُ وعَطفِهِ أكثَرَ مِنْ جميعِ العذارى، فوَضَعَ تاجَ المُلْكِ على رأسِها وجعَلَها مَلِكَةً مكانَ وَشْتي. [١٨] ثُمَّ عَمِلَ المَلِكُ وليمَةً

---

٢ . ٣: شوشن: رج ١ : ٢ ح.

٥: قيش. والد شاول. إذًا مردخاي هو من نسل شاول. رج ٣ : ١ ح.

٦: نظم هذا السبي نبوخذنصر سنة ٥٩٧ ق م.

٧: هدسه: الاسم اليهودي للفتاة. أستير: الاسم البابلي.

عظيمةً لِجميعِ رِجالِهِ وأعيانِ مَملكتِهِ تكريمًا لأستيرَ، وأعلَنَ يومَ راحةٍ في جميعِ الأقاليمِ*، وأعطى عَطايا مَلَكيَّةً سَخيَّةً.

[١٩] ولمَّا نُقِلَت أستيرُ معَ سائرِ الفتياتِ إلى دارِ النِّساءِ الثَّانيةِ [٢٠] لم تكُنْ أخبَرَت أحدًا مِنْ أقارِبِها وشعبِها عملاً بوَصيَّةِ مُرْدخاي، لأنَّ أستيرَ كانَت تُطيعُ مُرْدخاي كما كانَت في وقتِ تَربيَتِهِ لها.

[٢١] وفي تِلكَ الأيّامِ، بَينَما كانَ مُرْدخايُ جالسًا بِبابِ المَلِكِ نَقِمَ بِغْثانُ وتَرَشُ، خَصيًّا المَلِكِ وحارِسا البابِ، على المَلِكِ أحشويروشَ وعزَما على قَتْلِهِ غَدْرًا. [٢٢] فعَلِمَ مُرْدخايُ بالأمرِ وأخبَرَ أستيرَ المَلِكةَ وهذِهِ نَقَلَت إلى المَلِكِ ما قالَهُ لها مُرْدخايُ. [٢٣] فأمَرَ المَلِكُ بالبحثِ عَنْ صِحَّةِ الخبَرِ، ولمَّا وجَدَهُ صحيحًا علَّقَ الرَّجُلينِ كِلَيْهِما على خشَبةٍ، ودُوِّنَ ذلِكَ في كِتابِ أخبارِ الأيّامِ* أمامِ المَلِكِ.

مؤامرة هامان

٣ وبَعدَ ذلِكَ رفَعَ المَلِكُ أحشويروشُ مقامَ هامانَ بنِ هَمْداتا الأجاجيِّ* وجعَلَهُ فَوقَ جميعِ وُزَرائِهِ، [٢] وأمرَ جميعَ الحَشَمِ الّذينَ بِبابِ المَلِكِ أنْ يَركعُوا ويَسجُدوا لِهامانَ. أمَّا مُرْدخايُ، فما كانَ يَركعُ ولا يَسجُدُ لهُ. [٣] فقالَ الحَشَمُ لِمُرْدخاي: «لِماذا تَعصي أمرَ المَلِكِ؟» [٤] وكانوا يقولونَ لَه ذلِكَ يَومًا فَيومًا ولا يَسمَعُ لهُم، فأخبَروا هامانَ ليرَوا هل يَثبُتُ مُرْدخايُ على تَصَرُّفِهِ*، لأنَّهُ أخبَرَهُم أنَّه يَهوديٌّ. [٥] فلمَّا عَلِمَ هامانُ أنَّ مُرْدخايَ لا يَركعُ ولا يَسجُدُ لَه امتَلأَ غضَبًا، [٦] ولمَّا عَلِمَ أن مُرْدخايَ يَهوديٌّ، صَغُرَ في عينَيهِ فلم يُرِدْ أنْ يُهلِكَهُ وَحدَهُ. بل عزَمَ على أنْ يُهلِكَ جميعَ اليهودِ الّذينَ في المَملكةِ.

[٧] وفي الشَّهرِ الأوَّلِ الّذي هوَ شهرُ نيسانَ، في السَّنةِ الثَّانيةَ عَشْرَةَ لِلمَلِكِ أحشويروشَ، أمَرَ هامانُ بأنْ تُلْقَى أمامَهُ الفُورُ، أي القُرْعَةُ، لِيُعيِّنَ اليومَ والشَّهرَ اللَّذَينِ فيهِما يَجري ما عزَمَ عليهِ، فإذا اليومُ هوَ الثَّالِثَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني عشَرَ الّذي هوَ شهرُ آذارَ.

[٨] فذَهبَ هامانُ وقالَ لِلمَلِكِ أحشويروشَ: «يُوجَدُ شعبٌ مُنتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ بَينَ الشُّعوبِ في جميعِ أقاليمِ مَملكتِكَ، قوانينُهُم مخالِفةٌ لِتِلكَ الشُّعوبِ، ولا هُم يَعمَلونَ بقوانينِ المَلِكِ، فلا يَنفَعُ المَلِكَ أنْ يترُكَهُم. [٩] فأنا أرى، إنْ حَسُنَ رَأيي لَدَيكَ، أنْ تكتُبَ أمرًا بإبادَتِهِم وأنا أزِنُ عشَرَةَ آلافِ قِنطارٍ مِنَ الفِضَّةِ تُحمَلُ إلى خَزائِنِ المَلِكِ لِمَنْ يتَوَلَّونَ هذا العمَلَ*». [١٠] فنَزَعَ المَلِكُ خاتَمَهُ* مِنْ يَدِهِ وأعطاهُ إلى هامانَ بنِ

١٨: أعلن يوم راحة في جميع الأقاليم. أو: أعلن يومًا أراح فيه جميع الأقاليم من الضرائب.

٢٣: سفر أخبار لأيام: اعتاد الأقدمون أن يدونوا أعمال ملوكهم في الحوليات الملكية. رج ٦: ١.

٣. ١: الأجاجي. أجاج هو ملك العماليقيين وعدو شاول. رج ١صم: ١٥.

٤: هل يثبت مردخاي على تصرفه أو: هل كلامه صحيح.

٩: هذه الفضة تعوض الملك من المال الذي سيسخره بسبب إبادة اليهود.

١٠: الخاتم يرمز إلى السلطة وهو يسمح لحامله بأن يتصرف باسم الملك كيفما يشاء.

هَمْداتا الأجِجيِّ مُضْطَهِدِ اليهودِ [١١] وقالَ لَه: «إحتَفِظْ بالفِضَّةِ وأنا أَهَبُكَ الشَّعبَ اليهوديَّ فتَفعَلَ بِهِم كما تَشاءُ».

[١٢] فاستدعَى هامانُ كتَبَةَ ديوانِ المَلِكِ، في اليوم الثَّالثَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، وأمَرَهُم بأنْ يكتبوا إلى نُوَّابِ المَلِكِ، وإلى وُلاةِ الأقاليمِ ووُجَهاءِ الشُّعوبِ، كُلٍّ وحدٍ بحسَبِ كِتابَتِه ولُغَتِه، رسائِلَ باسمِ المَلِكِ أحشويروشَ وخاتَمِه، [١٣] وأُرسِلت معَ السُّعاةِ إلى جميعِ أقاليمِ المَملكةِ، وفيها يأمُرُ بسَلْبِ أموالِ جميعِ اليهودِ ولِفَتْكِ بِهِم وقَتْلِهِم عَنْ بكْرَةِ أبيهِم، فِتيانًا وشُيوخًا وأطفالاً ونِساءً، في يوم واحِدٍ هوَ الثَّالثَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني عشَرَ الَّذي هوَ شهرُ آذارَ. [١٤] وفي هذِهِ الرَّسائِلِ أيضًا يَدعو جميعَ الشُّعوبِ إلى الاستِعدادِ لِذلِكَ اليوم.

[١٥] فخرَجَ السُّعاةُ مُسرعِينَ كما أمَرَ المَلِكُ، بعدَ أنْ أُذيعَ مَضمونُ الرِّسالةِ في شُوشَنَ العاصمةِ، وجلَسَ المَلِكُ وهامانُ لِمُعاقرَةِ الخمرةِ بَينَما شُوشَنُ المدينةُ في اضطِرابٍ.

مردخاي يستعين بأستير

٤ فلمَّا عَلِمَ مُرْدخايُ بِكُلِّ ما حدَثَ مَزَّقَ ثيابَهُ وألقى علَيهِ مِسْحًا ورَمادًا وخرَجَ إلى وسَطِ المدينةِ وصرَخَ صُراخًا عظيمًا مُرًّا. [٢] وجاءَ إلى أمامِ بابِ المَلِكِ وكانَ لا يَدخُلُهُ أحدٌ وهوَ لابِسٌ المِسْحَ. [٣] وكانَ في كُلِّ إقليمٍ ورَدَ إليهِ أمرُ المَلِكِ وحُكْمُهُ حُزنٌ عظيمٌ عِندَ اليهودِ وصَومٌ وبُكاءٌ وعَويلٌ، وألقى الكثيرونَ علَيهِم الرَّمادَ والمِسْحَ*.

[٤] فجاءَت جواري أستيرَ وخِصْيانُها وأخبَروها بالأمرِ، فاغتمَّت جدًّا وأرسَلَت ثيابًا ليَلبَسَها مُرْدخايُ ويَنزِعَ عَنهُ مِسْحَهُ فرَفَضَ. [٥] فاستَدعَت أستيرُ هَتاخَ، أحَدَ خِصيانِ المَلِكِ الَّذي كانَ عَيَّنَهُ لِخِدمَتِها، وأمَرَتْهُ أنْ يذهَبَ إلى مُرْدخاي ليَستَعلِمَ مِنهُ ما جَرى ولِماذا يتَصَرَّفُ هكذا. [٦] فخرَجَ هَتاخُ إلى مُرْدخاي، إلى ساحةِ المدينةِ الَّتي أمامَ بابِ المَلِكِ، [٧] فأخبَرَه مُرْدخايُ بكُلِّ ما حَدَثَ لَه وبِمِقْدارِ الفِضَّةِ الَّذي وعَدَ هامانُ بِبَذْلِهِ لِخزائِنِ المَلِكِ تَعويضًا عَنِ اليهودِ لِيُبيدَهُم. [٨] وأعطاهُ نسخَةَ الحُكْمِ المُعطَى في شُوشَنَ والقاضي بإهلاكِ اليهودِ، وطلَبَ مِنهُ أنْ يُطلِعَ علَيها أستيرَ ويُخبِرَها ويُوصيَها بأنْ تَدخُلَ على المَلِكِ لِتَتَضَرَّعَ إليهِ وتَتَوسَّلَ بَينَ يَدَيهِ مِن أجلِ شعبِها. [٩] فجاءَ هَتاخُ وأخبَرَ أستيرَ بِكلامِ مُرْدخاي. [١٠] فعادَتْ أستيرُ وقالَت لِهَتاخَ أنْ يُخبِرَ مُرْدَخاي [١١] بأنَّ جميعَ عبيدِ المَلِكِ وشُعوبِ أقاليمِ المَلِكِ يَعلَمونَ أنَّ أيَّ رَجُلٍ أو امرأةٍ دخَلَ على المَلِكِ إلى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ غَيرِ أنْ يُدعَى، فالقانونُ يقضي علَيهِ بالموتِ إلاَّ إذا مَدَّ لَه المَلِكُ صَولجانَ الذَّهبِ فيَحيا، وأنا ما دُعيتُ للدُّخولِ على المَلِكِ مُنذُ ثَلاثينَ يومًا.

[١٢] فلمَّا أُخبِرَ مُرْدخايُ بكلامِ أستيرَ، [١٣] أرسَلَ إليها هذا الجوابَ: «لا تَظُنِّي أنَّكِ

٤ . ٣ : ألقى الرماد : رج يون ٣ : ٦ ح .

تَنجينَ في بَيتِ المَلِكِ دُونَ جميعِ اليهودِ. [١٤] إنْ سكَتِّ في هذا الوقتِ فسَيَجيءُ الفَرَجُ والخلاصُ لِليهودِ مِنْ مكانٍ آخَرَ*، وأنتِ وبَيتُ أبيكِ تَهلكونَ. ومَنْ يَدري؟ رُبَّما لِمِثْلِ هذا الوقتِ وصَلْتِ إلى المُلْكِ؟» [١٥] فأجابَت أستيرُ على مُرْدخايَ: [١٦] «إذهَبْ واَجمَعْ كُلَّ اليهودِ الّذينَ في شُوشَنَ وصُوموا لأجلي ولا تَأكُلوا ولا تَشرَبوا ثلاثةَ أيّامٍ بِلَياليها، وأنا وجواريَّ نَصومُ معَكُم وبَعدَ ذلِكَ أدخُلُ على المَلِكِ خِلافًا لِلقانونِ، فإنْ هلَكْتُ فأكون هلَكْتُ». [١٧] فعَمِلَ مُرْدخايُ بِكُلِّ ما أمَرَتهُ بهِ أستيرُ.

أستير تدخل إلى الملك

٥ وفي اليومِ الثّالِثِ لِصيامِ أستيرَ، لَبِسَت ثيابَ المُلْكِ ووَقَفَت في ساحةِ دارِ المَلِكِ الدّاخِلِيَّةِ، قُبالَةَ قاعةِ المَلِكِ، وكانَ جالسًا على عرشِهِ في مُواجهةِ بابِ القاعةِ. [٢] فلمَّا رأى أستيرَ واقِفَةً في السّاحةِ نالَت إعجابَهُ، فمَدَّ لَها صَولجانَ الذَّهبِ* الّذي بيدِهِ، فتقَدَّمَت ولمَسَت رأسَ الصَّولَجانِ. [٣] فقالَ لها المَلِكُ: «ما لَكِ يا أستيرُ؟ وما مطلَبُكِ ولو كانَ نِصفَ المَملكةِ فأُعطيه لكِ؟» [٤] فأجابت أستيرُ: «إنْ حَسُنَ عِندَكَ أيُّها المَلِكُ، فليَحضُرْ هامانُ هذا اليومَ إلى الوليمةِ الّتي أعدَدْتُها لكَ». [٥] فقالَ المَلِكُ لِرجالِهِ: «أخبِروا هامانَ أنْ يفعَلَ على عجَلٍ كما قالت أستيرُ». ثُمَّ جاءَ المَلِكُ وهامانُ إلى الوليمَةِ. [٦] فقالَ المَلِكُ لأستيرَ عِندَما دارَت كُؤوسُ الشَّرابِ: «ما مَطلَبُكِ فأُعطيه لكِ، وما مُرادُكِ ولو كانَ نِصفَ المَملكةِ فأقضيهُ». [٧] فقالَت أستيرُ: «ما مَطلَبي؟ وما مُرادي؟ [٨] إنْ كُنتُ أحظى بِرِضاكَ أيُّها المَلِكُ، وإنْ حَسُنَ عِندَكَ أنْ تُعطيَني مَطلَبي وتَقضيَ مُرادي، فدَعْ هامانَ يُرافِقُكَ غدًا إلى الوليمةِ الثّانيةِ الّتي دَعَوتُكُما إليها وهُناكَ أُجيبُكَ أيُّها المَلِكُ ما هوَ مَطلَبي.»

[٩] فخرَجَ هامانُ ذلِكَ اليومَ فَرِحًا مُنشَرِحَ الصَّدرِ، ولمَّا رأى مُرْدخايَ بِبابِ المَلِكِ لم يَقُمْ لَه ولم يتَحَرَّكْ، اَمتلأَ غيظًا علَيهِ. [١٠] إلاَّ أنَّهُ ضبَطَ نفسَهُ وجاءَ إلى بَيتِهِ وأرسَلَ فأحضَرَ أصدِقاءَهُ وزَوجتَهُ زارَشَ [١١] وحَدَّثَهُم بِعظيمِ ثَروَتِهِ وكثرَةِ بَنيهِ وكيفَ رفَعَ المَلِكُ مكانَتَهُ على الرُّؤساءِ وكِبارِ المَملكَةِ. [١٢] وقالَ هامانُ: «وفَوقَ ذلِكَ. فالمَلِكةُ أستيرُ لم تَدْعُ إلى الوليمةِ الّتي عَمِلَتْها إلاَّ المَلِكَ وأنا، واليومَ دَعَتْني أيضًا معَ المَلِكِ إلى وليمةٍ ثانيةٍ غدًا. [١٣] لكِنَّ هذا كُلَّهُ كَلا شيءٍ عِندي ما دُمْتُ أرى مُرْدخايَ اليهوديَّ جالسًا بِبابِ المَلِكِ». [١٤] فقالَت زارَشُ زَوجَتُهُ وجميعُ أصدِقائِهِ: «إصنَعْ خشَبَةً بِعُلُوِّ خَمسينَ ذِراعًا، وغدًا كلِّمِ المَلِكَ فيُعَلِّقَ علَيها مُرْدخايُ، ثُمَّ اَدخُلْ معَ المَلِكِ إلى الوليمةِ فَرِحًا». فحَسُنَ هذا الرَّأيُ عِندَ هامانَ وصنَعَ الخشَبَةَ*.

١٤: من مكان آخر: تلميح إلى تدخل الله.

٥. ٢: مدّ لها صولجان الذهب. رج ٤: ١١.

١٤: كان المتآمرون الخونة يعلقون على الخشبة. رج ٢: ٢٣. وإذا أراد الحاكم أن يذل المحكوم عليه يجعل الخشبة عالية جدًّا.

الملك يكرم مردخاي

٦ وفي تِلكَ اللَّيلَةِ أرِقَ المَلِكُ، فأمَرَ أنْ يُؤتَى بِكِتابِ أخبارِ الأيّامِ* لِيُقرأَ أمامَهُ، [٢] فوجَدَ فيهِ أنَّ مُرْدخايَ أخبَرَ أنَّ بَعْتانا وتارَشَ اللَّذَينِ هُما مِنْ خِصيانِ المَلِكِ وحُرّاسِ بابِهِ عزَما على قَتْلِ المَلِكِ أحشويروشَ*. [٣] فقالَ المَلِكُ: «ماذا نالَ مُرْدخايُ مِنَ التَّكريمِ والتَّعظيمِ جَزاءَ عمَلِهِ هذا؟» فقالَ الّذينَ كانوا يَخدمُونَه في تِلكَ السّاعةِ: «لم يَنَلْ شيئًا». [٤] فسألَ المَلِكُ خدَمَهُ: «مَنِ الرَّقيبُ في دارِ القصرِ هذِهِ اللَّيلَةَ؟» وكانَ هامانُ في خارجِ الدّارِ. جاءَ لِيُكلِّمَ المَلِكَ في تَعليقِ مُرْدخايَ على الخشَبَةِ الّتي أعَدَّها لَه. [٥] فأجابَهُ خدَمُهُ: «هامانُ واقِفٌ في الدّارِ». فقالَ المَلِكُ: «أدخِلُوهُ». [٦] فلمَّا دخَلَ قالَ لَه المَلِكُ: «كيفَ يُكرَّمُ رَجُلٌ يَرغَبُ المَلِكُ في أنْ يُكرِّمَهُ؟» فقالَ هامانُ في نفْسِهِ: «مَنْ يَرغَبُ المَلِكُ في أنْ يُكرِّمَهُ أكثَرَ مِنِّي؟» [٧] وقالَ للمَلِكِ: «مَنْ يَرغَبُ المَلِكُ في أنْ يُكرِّمَهُ [٨] يأتونَهُ بِثيابِ المَلكِ وبالفرسِ الّذي يَركَبُهُ المَلِكُ ويُوضَعُ تاجُ المُلْكِ على رأسِهِ. [٩] وتُسَلَّمُ الثِّيابُ والفرسُ إلى يَدِ رَجُلٍ مِنْ حاشيةِ المَلِكِ وكِبارِ الزُّعَماءِ فيُلبِسونَ مَنْ يَرغَبُ المَلِكُ في أنْ يُكرِّمَهُ، ويُركِبُونَه على الفرسِ في ساحةِ المدينةِ، ويُنادونَ أمامَهُ: «هكذا يُكرَّمُ الرَّجُلُ الّذي يَرغَبُ المَلِكُ أنْ يكرِّمَهُ*». [١٠] فقالَ المَلِكُ لِهامانَ: «أسرِعْ وخُذِ الثِّيابَ ولفرسَ، كما قُلتَ، واعمَلْ هكذا لِمُرْدخايَ اليهوديِّ الجالِسِ ببابِ المَلِكِ، ولا تُهمِلِ العمَلَ بِكلِمةٍ واحدةٍ مِمَّا قُلتَهُ أنتَ». [١١] فأخَذَ هامانُ الثِّيابَ والفرسَ وألبَسَ مُرْدخايَ وأركَبَهُ في سحةِ المدينةِ ونادى أمامَهُ: «هكذا يُكرَّمُ الرَّجُلُ الّذي يَرغَبُ المَلِكُ في أنْ يُكرِّمَهُ».

[١٢] ورجَعَ مُرْدخايُ إلى بابِ المَلِكِ. وأسرَعَ هامانُ إلى بَيتِه حزينًا مُغَطَّى الرَّأسِ [١٣] وأخبَرَ زارَشَ زَوجَتَهُ وجميعَ أصدِقائِهِ بِكُلِّ ما جَرى لَه. فقالَ مُستَشارُوهُ وزارَشُ زَوجَتُهُ: «إنْ كانَ مُرْدخايُ الّذي ٱبتَدأت مكانَتُكَ تَسقُطُ أمامَهُ هوَ مِنْ نَسلِ اليهودِ، فلا تَقوَى علَيهِ بَعدُ، بل أنتَ تسقُطُ بَينَ يَدَيهِ».

[١٤] وفيما هُم يَتكلَّمُونَ معَهُ جاءَ خِصيانُ المَلِكِ وأخَذوا هامانَ مُسرِعينَ إلى الوليمةِ الّتي أعَدَّتْها أستيرُ.

سقوط هامان

٧ فجاءَ المَلِكُ وهامانُ إلى وَليمَةِ أستيرَ المَلكةِ [٢] في اليومِ الثّاني. فقالَ لها المَلِكُ عِندَما دارت كُؤوسُ الشَّرابِ: «ما مَطلَبُكِ يا أستيرُ المَلِكَةُ فأُعطيه لكِ؟ وما مُرادُكِ ولو نِصفَ مَملكتي فأقضيه؟» [٣] فأجابَت أستيرُ المَلكةُ: «إنْ حَظيتُ بِرِضاكَ أيُّها المَلِكُ، وإنْ حَسُنَ عِندَكَ فهَبْ لي حياتي مَطلَبًا وحياةَ شعبي مُرادًا [٤] لأنَّنا مُباعونَ أنا وشعبي للهَلاكِ والقَتْلِ والإبادَةِ، فلو كُنَّا مُباعينَ عبيدًا وإماءً لَسكَتُّ،

٦. ١: كتاب أخبار الأيام: رج ٢: ٢٣ ح.
٢: رج ٢: ٢١–٢٣.
٩: من لبس ثياب الملك وركب فرسه شاركه في كرامته.

لكِنَّ الّذي سيَضطَهِدُنا لا يَقدِرُ أنْ يُعَوِّضَ عَنِ الضَّرَرِ الّذي يَلحَقُ بكَ أيُّها المَلِكُ*».

[5] فقالَ لها المَلِكُ: «مَنْ هوَ وأينَ هوَ؟ وكيفَ يتَجاسَرُ حتّى في قلبِه أنْ يعمَلَ هذا العمَلَ؟» [6] فأجابَت أستيرُ: «هوَ هذا هامانُ الخَبيثُ مُضطَهِدُنا وعَدُوُّنا».

فارْتعَدَ هامانُ أمامَ المَلِكِ والمَلِكةِ. [7] وقامَ المَلِكُ غاضِبًا عَنْ مائِدةِ الشَّرابِ إلى حديقَةِ القصرِ. فيما وقَفَ هامانُ يتَوسَّلُ أستيرَ المَلِكةَ أنْ تُنقِذَ حياتَهُ مِنَ الشَّرِّ الّذي رأى أنَّ المَلِكَ عازِمٌ على أنْ يُنزِلَه بهِ.

[8] ولمَّا رجَعَ المَلِكُ مِنْ حديقَةِ القصرِ إلى مائِدةِ الشَّرابِ وجدَ هامانَ راكِعًا على السَّريرِ الّذي تَجلِسُ علَيهِ أستيرُ. فقالَ المَلِكُ: «أيُريدُ أنْ يَغتَصِبَ المَلِكةَ أيضًا في بَيتي؟» وحالَما خرَجَ هذا الكَلامُ مِنْ فَمِ المَلِكِ غَطُّوا وجهَ هامانَ*.

[9] فقالَ حربونةُ، أحدُ الخصيانِ الّذينَ أمامَ المَلِكِ: «ها الخشَبَةُ الّتي صنَعَها هامانُ لمُرْدخايَ الّذي تكَلَّمَ بِخيرٍ في حَقِّ المَلِكِ* مَنصوبَةٌ في بَيتِ هامانَ عُلوُّها خَمسونَ ذِراعًا». فقالَ المَلِكُ: «علِّقوا هامانَ علَيها». [10] فعلَّقوهُ علَيها، وسكَنَ غضَبُ المَلِكِ.

٨ في ذلِكَ اليومِ أعطى أحشويروشُ المَلِكُ بَيتَ هامانَ عَدُوِّ اليهودِ لأستيرَ المَلِكةِ. وجاءَ مُرْدخايُ إلى أمامِ المَلِكِ، لأنَّ أستيرَ أخبَرَتْهُ بِقرابَتِه لها. [2] فنَزَعَ المَلِكُ خاتَمَهُ* الّذي كانَ نزَعَهُ مِنْ هامانَ وأعطاهُ لِمُرْدخايَ، وأقامَت أستيرُ مُرْدخايَ وكيلاً على بَيتِ هامانَ.

إلغاء تدابير هامان

[3] وعادَت أستيرُ فتكَلَّمَت بَينَ يَدَيِ المَلِكِ وركَعَت عِندَ قدَمَيهِ وبكَتْ وتضَرَّعَت إليهِ أنْ يُلغيَ ما دبَّرَهُ هامانُ* الأجاجيُّ* مِنَ الشَّرِّ على اليهودِ. [4] فمَدَّ المَلِكُ صَولَجانَ* الذَّهبِ نَحوَ أستيرَ. فقامَت أستيرُ ووقَفَت أمامَ المَلِكِ [5] وقالَت «إنْ حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، وإنْ كُنتُ أحظى بِرضاهُ، وإنْ رأى مَطلبي مُحِقًّا، ومَقبُولاً لَدَيهِ، فيكتُبُ بَلاغًا يُلغي بهِ ما كتَبَهُ هامانُ بنُ همداتا الأجاجيُّ في إهلاكِ اليهودِ الّذينَ في جميعِ أقاليمِ المَملكةِ. [6] فكَيفَ أقدِرُ أنْ أرى الشَّرَّ الّذي يَنالُ شعبي، وكيفَ أقدِرُ أنْ أرى هَلاكَ بَني جِنسي. [7] فقالَ المَلِكُ أحشويروشُ لأستيرَ المَلِكةِ ولِمُرْدخايَ اليهوديِّ: «ها أنا أعطيتُ هامانَ لأستيرَ، وأمَّا هوَ فعَلَّقوهُ على الخشَبَةِ لأنَّهُ رفَعَ يدَهُ على اليهودِ. [8] فاكْتُبا أنتُما إلى اليهودِ كما تشاءانِ بِاسْمِ المَلِكِ واخْتُماهُ بِخاتَمِه. لأنَّ الكِتابةَ المكتوبةَ بِاسْمِ المَلِكِ

---

٧. **٤**: يعوض الضرر الذي يلحقك. أو: ما كنت بحاجة إلى أن تأتي إلى هنا.
٨: غطوا وجه هامان لأنهم فهموا أن الملك حكم عليه بالموت.
٩. أنقذت كلمته حياة الملك: رج ٢: ٢١-٢٣.

٨. **٢**: خاتمه: رج ٣: ١٠ ح.
٣: ما دبره هامان: رج ٣: ٨-١٥. الأجاجي: ابن أجاج. رج ٣. ١ ح.
٤: مد الملك صولجان: رج ٤: ١١.

المَختومةَ بِخاتَمِهِ لا تُرَدُّ».

[٩] فدُعيَ كَتَبَةُ المَلِكِ في الحالِ، في الثَّالِثِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ الثَّالثِ الَّذي هوَ شهرُ سيوانَ*. وكتَبوا كُلَّ ما أمرَ بهِ مُرْدخايُ وأرسَلوهُ إلى اليهودِ وإلى لأعوانِ والوكَلاءِ ورؤساءِ الأقاليمِ، مِنَ الهِندِ إلى كوشَ إلى المئةِ والسَّبعةِ والعِشرينَ إقليمًا. كُلُّ إقليمٍ بِكِتابَتِهِ وكُلُّ شعبٍ بِلُغَتِهِم، وإلى اليهودِ بِكِتابَتِهِم ولُغَتِهِم. [١٠] كتَبوهُ بِاَسمِ أحشويروشَ المَلِكِ وختَموهُ وأرسَلوهُ معَ السُّعاةِ على جيادٍ مِنْ خَيلِ المَلِكِ. [١١] وفي الرَّسائِلِ أنعَمَ المَلِكُ على اليهودِ الَّذينَ في كُلِّ مدينةٍ بالتَجمعِ للدِفاعِ عَنْ أنفُسِهِم بإهلاكِ وقَتْلِ وإبادَةِ قُوى كُلِّ شعبٍ وإقليمٍ مِمَّنْ يَضطَهِدُهُم. حتَّى النِّساءِ والأطفالِ، وسَلْبِ أملاكِهِم، [١٢] وذلِكَ في يومٍ واحدٍ في جميعِ أقاليمِ المَلِكِ أحشويروشَ وهوَ الثَّالثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني عشرَ الَّذي هوَ شهرُ آذارَ*. [١٣] وكانَ في مضمونِ الكِتابَةِ الَّتي ورَدَ بها الأمرُ إلى كُلِّ إقليمٍ ولِجميعِ الشُّعوبِ بَلاغٌ بِدَعوَةِ اليهودِ إلى الاستِعدادِ لذلِكَ اليومِ الَّذي يَنتَقِمونَ فيهِ مِنْ أعدائِهِم.

[١٤] فخَرَجَ السُّعاةُ على الجيادِ مُسرعينَ مُعجِّلينَ بأمرِ المَلِكِ، وأُذيعَ الحُكْمُ في شُوشَنَ* العاصمةِ. [١٥] وخرجَ مُرْدخايُ مِنْ حَضرةِ المَلِكَ بِرداءِ المُلْكِ السَّمَنجونيِّ والأبيضِ، وتاجٍ نَفيسٍ مِنْ ذهَبٍ، وثيابِ كَتَّانٍ وأرجوانٍ، وفَرِحَت مدينةُ شُوشَنَ وأبتَهَجَت. [١٦] وعَمَّ اليهودَ البَهجَةُ والفرحُ والشُّعورُ بالكرامةِ [١٧] وفي كُلِّ إقليمٍ فإقليمٍ، وكُلِّ مدينةٍ فمدينةٍ، حَيثُ ورَدَ أمرُ المَلِكِ وحُكمُهُ، كانَ لِليهودِ فرحٌ وسُرورٌ ووليمةٌ ويومُ أبتِهاجٍ، وصارَ كثيرٌ مِنْ أُمَمِ تلكَ الأرضِ يهودًا، لأنَّ خوفَ اليهودِ حَلَّ علَيهِم.

انتقام اليهود من أعدائهم

٩ وفي اليوم الثَّالثَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني عشَرَ الَّذي هوَ شهرُ آذارَ. لمَّا حانَ تنفيذُ أمرِ المَلِكِ وحُكْمِهِ وأرتجَى أعداءُ اليهودِ التسلُّطَ علَيهِم، أنقلبَ ذلِكَ* فكانَ أنْ تسلَّطَ اليهودُ على مُبغِضيهِم. [٢] وأجتمعَ اليهودُ في مُدُنِهِم، في كُلِّ أقاليمِ أحشويروشَ المَلِكِ. ليقبضوا على جميعِ الَّذينَ يَطلبونَ الإساءةَ إليهم، فلم يقفْ أحدٌ في وُجوهِهِم، لأنَّ الخوفَ مِنهُم أستولى على جميعِ الشُّعوبِ. [٣] وكانَ كُلُّ رؤساءِ الأقاليمِ والحُكَّامُ والولاةُ وعمَّالُ المَلِكِ يُساعدونَ اليهودَ، لأنَّ مَخافةَ مُرْدخايَ أستولت علَيهِم. [٤] كانَ نفوذُهُ كبيرًا في بَيتِ المَلِكِ، وصيتُهُ يتعاظمُ في جميعِ الأقاليمِ. [٥] فضرَبَ اليهودُ جميعَ أعدائِهِم بالسَّيفِ وفتكوا بهِم كما شاؤوا. [٦] وفي شُوشَنَ العاصمةِ قتلَ اليهودُ وأهلكوا خمسَ مئَةِ رَجلٍ، [٧] وقتَلوا فرشنداتا ودلفونَ وأسفاتا [٨] وفوراتا وأدليا وأريداتا [٩] وفرمشتا وأريساي وأريداي وويزاتا [١٠] وهُم عشَرَةُ أبناءِ

٩: سيوان يقابل شهر أيار – حزيران.

١٢: ١٣ آذار هو التاريخ الذي حدده هامان لإبادة اليهود. رج ٣: ١٣.

١٤: شوشن: رج ١: ٢ح.

٩. ١: انقلب ذلك: قا مع ٣: ١٣.

هامانَ بنِ همداتا عدوِّ اليهودِ. قتلوهُم ، لكنَّهُم لم يَمدُّوا أيديَهُم إلى غنيمةٍ.

مزيد من القتلى

[١١] في ذلِكَ اليومِ رُفِعَ إحصاءٌ بِعَددِ المقتولينَ في شُوشَنَ العاصمةِ إلى المَلِكِ، [١٢] فقالَ لأستيرَ الملكةِ: «قتلَ اليهودُ وأهلكوا في شُوشَنَ العاصمةِ وحدَها خَمسَ مئَةِ رجلٍ مِنْ بَينِهِم بنو هامانَ العشَرَةُ، فماذا يكونونَ فَعلوا في باقي أقاليمِ المملكةِ؟ والآنَ فما مَطلبُكِ فأعطيه لكِ، وما مُرادُكِ بَعدُ فأقضيه؟» [١٣] فقالَت أستيرُ: «إنْ حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، فَلْيُبِحْ لليهودِ الذينَ في شُوشَنَ أنْ يفعلوا غدًا أيضًا كما فعلوا في هذا اليوم، ويُعلِّقوا بَني هامانَ العشَرَةَ على خشَباتٍ*». [١٤] فأمرَ المَلِكُ بذَلِكَ وأُذيعَ أمرُهُ في شُوشَنَ. فعلَّقوا بني هامانَ العشَرَةَ. [١٥] وآجتمعَ أيضًا اليهودُ الّذينَ في شُوشَنَ، في اليومِ الرَّابعَ عشَرَ مِنْ شهرِ آذارَ، وقتلوا ثلاثَ مئَةِ رَجلٍ في شُوشَنَ، لكنَّهُم لم يَمدُّوا أيدِيَهُم إلى غنيمةٍ.

[١٦] وآجتمعَ سائرُ اليهودِ الّذينَ في أقاليمِ المَلِكِ للدِّفاعِ عَنْ أنفُسِهِم والاستراحةِ مِنْ أعدائِهِم، فقتلوا خَمسةً وسبعينَ ألفًا، لكنَّهُم لم يَمدُّوا أيديَهُم إلى غَنيمةٍ. [١٧] فعلوا ذلِكَ في اليومِ الثَّالثَ عشَرَ مِنْ شهرِ آذارَ وآستراحوا في اليومِ الرَّابعَ عشَرَ منهُ وجَعلوهُ يومَ وليمةٍ وفرحٍ. [١٨] وأمَّا اليهودُ الّذينَ في شُوشَنَ فآجتمعوا في الثَّالثَ عشَرَ مِنهُ وفي الرَّابعَ عشَرَ وآستراحوا في الخامسَ عشَرَ مِنهُ وجعلوهُ يومَ وليمةٍ وفرحٍ. [١٩] لذلِكَ جعَلَ اليهودُ الّذينَ في القُرى، السَّاكنونَ مُدُنًا غَيرَ مُسوَّرةٍ، اليومَ الرَّابعَ عشَرَ مِنْ شهرِ آذارَ يومَ فرحٍ ووليمةٍ ويومَ خَيرٍ وتبادُلِ العطايا بَعضُهُم معَ بَعضٍ.

رسائل مردخاي إلى اليهود

[٢٠] وكتَبَ مُرْدخايُ هذِهِ الأحداثَ وأرسلَ رسائلَ إلى جميعِ اليهودِ الّذينَ في جميعِ أقاليمِ المَلِكِ أحشويروشَ مِنْ أدناها إلى أقصاها. [٢١] وأوجبَ عليهِم أنْ يُعيِّدوا في الرَّابعَ عشَرَ مِنْ شهرِ آذارَ واليومِ الخامسَ عشَرَ مِنهُ في كُلِّ سَنةٍ، [٢٢] في اليومَينِ اللَّذَينِ آستراحَ فيهما اليهودُ مِنْ أعدائِهِم، في الشَّهرِ الّذي تَحوَّلَ لهُم الحُزنُ فيه إلى فَرحٍ والنُّواحُ إلى يومِ آبتهاجٍ، ليجعلوهُما يومَيْ وليمةٍ وفَرحٍ وتبادُلِ العطايا، بَعضُهُم معَ بَعضٍ، والإحسانِ للفقراءِ. [٢٣] فآتَّخذَ اليهودُ ما آبتدأوا بإجرائِهِ وما كتبَ بهِ إليهِم مُرْدخايُ قانونًا لهُم. [٢٤] ولمَّا كانَ هامانُ بنُ همداتا الأجاجيُّ عَدوَّ جميعِ اليهودِ ونوى علَيهِم ليُهلِكَهم وألقى فُورًا أيْ قرعةً ليُفنيَهُم ويُبيدَهم، [٢٥] لولا أستيرُ الّتي جاءت إلى أمامِ المَلِكِ، فأمرَ برسالةٍ مِنهُ أنْ يَرتدَّ على رأسِ هامانَ تدبيرُهُ الخَبيثُ الّذي دبَّرَهُ على اليهودِ وأنْ يُعلَّقَ هوَ وبنوهُ على الخشَباتِ [٢٦] فلذلِكَ دعا اليهودُ هذينِ اليومَينِ فوريم مِنْ لفظةِ فُورَ، [٢٧] فَرضَ اليهودُ وأوجبوهُ على أنفُسِهِم وعلى نَسلِهِم وعلى كُلِّ مَنْ يَتَّصلُ بهِمْ أن لا يُبطِلَ تعييدَهُم بهذَينِ اليومَينِ ويُعيِّدَهما في كُلِّ جيلٍ [٢٨] وفي كُلِّ

١٣: ولكن بني هامان قتلوا (رج ٧:٧-١٠) ولكنهم علقوا إذلالاً لهم.

عشيرةٍ وكُلِّ إقليمٍ وكُلِّ مدينةٍ، وأنَّ يومَيْ فُوريمَ هذَينِ لا يُبطَلانِ مِنْ أعيادِ اليهودِ ولا يُمْحَى ذِكرُهُما عِندَ الأجيالِ الآتيةِ.

[٢٩] وكتبت أستيرُ المَلِكةُ بِنتُ أبيحائيلَ ومُرْدخايُ اليهوديُّ بكُلِّ سُلطةٍ لإثباتِ رسالةِ فُوريمَ الثَّانيةِ هذهِ [٣٠] وأرسَلا بالرَّسائلِ إلى جميعِ اليهودِ في المئَةِ والسَّبعةِ والعِشرينَ إقليمًا مِنْ مَملكةِ أحشويروشَ يتمنَّيانِ فيها لليهودِ السَّلامَ والأمانَ [٣١] ويَدعوانِهم لإثباتِ يَومَيْ فُوريمَ هذَينِ في أوقاتِهِما كما فَرضَ مُرْدخايُ اليهوديُّ وأستيرُ المَلِكةُ، وكما أوجبوا على أنفُسِهم وعلى أجيالِهِم الآتيةِ أمورَ الصِّيامِ والنُّواحِ. [٣٢] وأثبتَ أمرُ أستيرَ أحكامَ فُوريمَ هذهِ وكُتِبَت في السِّجلِّ.

١٠ وفرَضَ المَلِكُ أحشويروشُ ضَريبةً في مَملكتِهِ على اليابِسَةِ وجَزائرِ البحرِ. [٢] وجميعُ الأعمالِ الَّتي عَمِلَها المَلِكُ بِجَبَروتِهِ وقُدْرَتِهِ وكَيفَ رفَعَ مُرْدخايَ إلى أعلى مَقامٍ مَكتوبةٌ في كِتابِ أخبارِ الأيّامِ* لِمُلوكِ مادي وفارسَ* [٣] وكَيفَ كانَ مُرْدخايُ الثَّانيَ بَعدَ أحشويروشَ وعظيمًا بَينَ اليهودِ ومقبولاً عِندَ مُعظَمِ بَني قَومِهِ، يَطلُبُ الخَيرَ لِشعبِهِ ويتكلَّمُ بالسَّلامِ لِجميعِ أبناءِ جِنسِهِ.

---

١٠. ٢: كتاب أخبار الأيام: رج ٢: ٢٣ ح. مادي وفارس: رج ١: ٣ ح.

أيُّوب

المقدّمة :

يبدأ هذا الكتاب بالقول إنّ (ف ١ – ٢) أيّوب رجل صالح ولا عيب فيه ، غمرته الحياة بخيراتها ، وهو أمين لربّه ، لكن أليس في أمانته مصلحة؟

وجاء وقت خسر فيه كل شيء : خسر ماله وأملاكه وأولاده وصحته . فهل بقي أمينًا لربّه رغم ما حل به؟

ويتساءل أيّوب : من هو الله؟ فإذا كان هو الإله العادل فلماذا حلت به كل هذه المصائب؟ وحاول ثلاثة من أصدقائه أن يقنعوه أن مصائبه قصاص على خطاياه ، فيقدمون له البراهين التقليدية عن سعادة البار وتعاسة الخاطئ ، أما أيّوب فيعارض نظرتهم مقدمًا لهم واقع الظلم الّذي يعيشه البشر . ثم يثور على الصورة الّتي يرسمها أصدقاؤه عن الله ، ويردّد أنه بريء من أية خطيئة . ويجري هذا كله بأسلوب شعري يسيطر عليه معظم الحوار (ف ٣ – ٣١) .

ثم يتدخل في الحوار شخص آخر اسمه أليهو (ف ٣٢ – ٣٧) ، محاولاً إقناع أيّوب أن الله يرسل الألم لتحذير الإنسان . وعلى أية حال لا يحق لأحد أن يسأل الله لماذا يفعل ما يفعل .

وأخيرًا يتدخل الله (ف ٣٨ : ١ – ٤٢ : ٦) فلا يقدم الجواب ، بل يطرح أسئلة جديدة . وهنا يعترف أيّوب بخطأه ، وأنه تكلم على الله دون أن يعرف من هو الله .

وينتهي الكتاب بالعودة إلى أيّوب (ف ٤٢ : ٧ – ١٧) ، فيؤكد الله أن أيّوب تكلم عليه بالصوب . ثم يردّ الرّبّ له ضعف ما خسر .

من هو الله حقًا؟ هذا هو السؤال الّذي يطرحه أيّوب ، ونطرحه نحن على ذواتنا اليوم ، فيتزعزع ما نحسبه نحن يقينًا . أيّوب ينفي تصوراتنا عن الله . فيساعدنا على إزالة الأصنام والصور الخاطئة عنه في عقولنا ، وإذ يهدم أيّوب أفكارنا المسبقة ، يهيئنا لتقبل تعليم الإنجيل وما فيه من جديد .

الشيطان يجرب أيّوب

١ كانَ في أرضِ عوصَ رَجلٌ آسمُهُ أيُّوبُ . وكانَ هذا الرَّجلُ نَزيهًا مُستقيمًا يَخافُ اللهَ ويَحيدُ عَنِ الشَّرِّ* . [٢] ووُلِدَ لأيُّوبَ سبعةُ بَنينَ وثَلاثُ بَناتٍ . [٣] وكانَت مَواشيهِ سبعةَ آلافٍ مِنَ الغنَمِ ، وثَلاثةَ

---

١ . ١ : أرض عوص تقع في أرض أدوم ، جنوبي شرقي البحر الميت . رج مرا ٤ : ٢١ . أيوب ربما يعني المضطهَد .

آلافِ جمَلٍ، وخمْسَ مئَةِ فَدَّانِ بقَرٍ، وخَمْسَ مئَةِ أتانٍ. ولَه عبيدٌ كثيرونَ. فكانَ ذلِكَ الرَّجلُ أعظمَ أبناءِ المشرقِ جميعًا.

[٤] وكانَ بَنوهُ يَذهبونَ ويُقيمونَ وليمةً في بَيتِ كُلٍّ واحدٍ مِنهُم بِدَورِهِ، ويَستَدعونَ أخواتِهِم الثَّلاثَ يأكُلْنَ ويَشرَبْنَ معَهُم. [٥] فإذا تمَّت أيّامُ كُلِّ وليمَةٍ كانَ أيُّوبُ يُبكِّرُ في الغدِ فيُصعِدُ مُحرقاتٍ عَنْ كُلِّ واحدٍ مِنهُم فيُطَهِّرُهُم*. وكانَ يقولُ: «لعَلَّ بَنيَّ خطِئوا وجَدَّفوا على اللهِ في قُلوبِهِم». هكذا كانَ أيُّوبُ يفعَلُ كُلَّ الأيّامِ.

[٦] وجاءَ الملائِكةُ يومًا للمُثولِ أمامَ الرَّبِّ، وجاءَ الشَّيطانُ أيضًا بَينَهُم. [٧] فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيطانِ: «مِنْ أينَ جئْتَ؟» فأجابَ الشَّيطانُ: «مِنَ التَّجوُّلِ في الأرضِ والسَّيرِ فيها». [٨] فقالَ لَه الرَّبُّ: «هل ٱستَرعى ٱنتِباهَكَ عبدي أيُّوبُ؟ فهوَ لا مَثيلَ لَهُ في الأرضِ لأنَّه رَجلٌ نَزيهٌ مُستَقيمٌ يخافُ اللهَ ويَحيدُ عَنِ الشَّرِّ». [٩] فأجابَ الشَّيطانُ*: «أيخافُ أيُّوبُ الرَّبَّ مَجَّانًا؟ [١٠] أما سيَّجْتَ حَولَهُ وحَولَ بَيتِهِ وحَولَ كُلِّ شيءٍ لَه مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟ أما بارَكْتَ أعمالَهُ فٱنتَشرَت مَواشيهِ في الأرضِ؟ [١١] ولكِنْ مُدَّ يدَكَ الآنَ ومُسَّ كُلَّ شيءٍ لَه، فترى كَيفَ يُجَدِّفُ علَيكَ في وجهِكَ».

[١٢] فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيطانِ: «ها أنا أجعَلُ كُلَّ شيءٍ لَه في قَبضَةِ يدِكَ. ولكِنْ إليهِ لا تمُدَّ يدَكَ». وخرَجَ الشَّيطانُ مِنْ أمامِ وجهِ الرَّبِّ.

أيّوب يخسر كل شيء له

[١٣] وحدَثَ يومًا أنَّ بني أيُّوبَ وبَناتِهِ كانوا يأكلونَ ويشرَبونَ خمرًا في بَيتِ أخيهِمِ الأكبرِ، [١٤] فأقبَلَ رَسولٌ إلى أيُّوبَ وقالَ: «كانَتِ البقَرُ تحرُثُ والحميرُ تَرعى بِجانِبِها، [١٥] فٱنقَضَّ علَيها بَنو سَبأٍ* وأخَذوها وقتَلوا الرُّعيانَ بِحدِّ السَّيفِ، ونَجوتُ أنا وَحدي لأُخبِرَكَ».

[١٦] وفيما هوَ يتكلَّمُ، أقبَلَ آخَرُ وقالَ: «سقَطَت نارُ اللهِ مِنَ السَّماءِ وأحرقَتِ الغنَمَ والرُّعيانَ وأكلَتهُم، ونَجَوتُ أنا وَحدي لأُخبِرَكَ».

[١٧] وفيما هوَ يتكلَّمُ، أقبلَ آخَرُ وقالَ: «هجَمَت ثَلاثُ عِصاباتٍ مِنَ الكَلدانيِّينَ* على الجِمالِ وأخَذوها وقتَلوا الرُّعيانَ بِحَدِّ السَّيفِ، ونَجَوتُ أنا وحدي لأُخبِرَكَ».

[١٨] وفيما هوَ يتكلَّمُ، أقبلَ آخَرُ وقالَ: «كانَ بَنوكَ وبَناتُكَ يأكُلونَ ويشرَبونَ خمرًا في بَيتِ أخيهِمِ الأكبرِ، [١٩] فهبَّت ريحٌ شديدةٌ طلَعَت مِنْ عَبرِ القَفْرِ وصدمَت زَوايا البَيتِ الأربَعِ، فسقَطَت علَيهِم فماتوا، ونَجَوتُ أنا وحدي لأُخبِرَكَ».

[٢٠] فقامَ أيُّوبُ وشَقَّ ثوبَهُ وجزَّ شَعرَ رأسِهِ* ووقَعَ على الأرضِ ساجدًا [٢١] وقالَ: «عُريانًا

٥: فيطهرهم. أو: فيقدسهم.
٩: الشيطان أو المشتكي: رج زك ٣: ١.
١٥: بنو سبأ: بدو من جنوبي الجزيرة العربية دأبوا على الغزو.
١٧: الكلدانيين: بدو من الصحراء، من شمالي شرقي الجزيرة العربية.
٢٠: شق ثوبه، جز شعره: علامة الحزن. رج ار ٤١: ٥ح.

خرَجْتُ مِنْ بَطنِ أُمِّي وعُريانًا أعودُ إلى هُناكَ الرَّبُّ أعطى والرَّبُّ أخذَ تبارَكَ ٱسمُ الرَّبِّ».

[٢٢] وما خَطِئَ أيُّوبُ معَ هذا كُلِّهِ، ولا عَتِبَ على اللهِ*.

الشيطان يجرب أيّوب ثانية

٢ وجاءَ الملائِكةُ يومًا للمُثولِ أمامَ الرَّبِّ، وجاءَ الشَّيطانُ بَينَهُم. [٢] فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيطانِ: «مِنْ أينَ جِئتَ؟» فأجابَ الشَّيطانُ: «مِنَ التَّجَوُّلِ في الأرضِ والسَّيرِ فيها». [٣] فقالَ لَه الرَّبُّ: «هلِ ٱستَرْعى ٱنتِباهَكَ عبدي أيُّوبُ؟ فهوَ لا مَثيلَ لَه في الأرضِ لأنَّهُ رَجلٌ نَزيهٌ مُستَقيمٌ يَخافُ اللهَ ويَحيدُ عَنِ الشَّرِّ، وإلى الآنَ هوَ مُتَمَسِّكٌ بِنَزاهَتِهِ، معَ أنَّكَ حَرَّضتَني علَيهِ مِنْ دُونِ سبَبٍ». [٤] فأجابَ الشَّيطانُ: «نَجا بِجِلدِهِ! كُلُّ ما يَملِكُهُ الإنسانُ يَبذُلُهُ عَنْ نفْسِهِ. [٥] ولكِنْ مُدَّ يدَكَ ومُسَّ عظْمَهُ ولَحمَهُ، فتَرى كيفَ يُجَدِّفُ علَيكَ في وجهِكَ».

[٦] فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «ها هوَ الآنَ في قبضَةِ يَدِكَ، ولكِنِ ٱحفَظْ حياتَهُ».

[٧] وخرَجَ الشَّيطانُ مِنْ أمامِ وجهِ الرَّبِّ وضرَبَ أيُّوبَ بِالجرَبِ مِنْ باطِنِ قدَمِهِ إلى قِمَّةِ رأسِهِ. [٨] فأخذَ أيُّوبُ شَقفَةً مِنَ الخزَفِ لِيَحُكَّ جسَدَه بِها وهوَ جالِسٌ على الرَّمادِ.

[٩] فقالَت لَه ٱمرأتُهُ: «أتبقى إلى الآنَ مُتَمَسِّكًا بِنَزاهَتِكَ؟ جَدِّفْ على اللهِ ومُتْ!» [١٠] فقالَ لها أيُّوبُ: «كلامُكِ هذا كلامُ ٱمرأةٍ جاهِلَةٍ. أنَقبَلُ الخيرَ مِنَ اللهِ، وأمَّا الشَّرَّ فلا نقبَلُهُ؟» ومعَ هذا كُلِّهِ لم يَخطَأْ أيُّوبُ بِكَلِمَةٍ مِنْ شَفَتَيهِ.

[١١] وسَمِعَ ثَلاثَةُ أصدِقاءٍ لأيُّوبَ بِكُلِّ ما حَلَّ بهِ مِنَ المصائِبِ، فأقبلَ كُلُّ واحدٍ مِنْ مَكانِهِ: أليفازُ التَّيمانيُّ* وبلدَدُ الشُّوحيُّ* وصوفَرُ النَّعماتيُّ*، واتَّفَقوا أنْ يذهَبوا إلى أيُّوبَ لِيَرثوا لِحالِهِ ويُعَزُّوهُ. [١٢] فلمَّا رفَعوا أعيُنَهُم مِنْ بَعيدٍ لم يعرِفوهُ، تعالَت أصواتُهُم بالبُكاءِ وشَقَّ كُلٌّ مِنهُم ثيابَه وذَرَّوا تُرابًا فوقَ رُؤُوسِهِم نَحوَ السَّماءِ. [١٣] ثُمَّ قَعَدو معَهُ على الأرضِ سبعةَ أيَّامٍ بِلَياليها مِنْ غيرِ أنْ يُكَلِّمَهُ أحدٌ بِكلِمَةٍ، لأنَّهُم رأَوا كم كانَت كآبَتُهُ شديدَةً.

٣ ثُمَّ فتَحَ أيُّوبُ فمَهُ ولعَنَ يومَهُ* [٢] وقالَ:

[٣] «لا كانَ نهارٌ وُلِدْتُ فيهِ،
ولا ليلٌ قالَ: حُبِلَ بِرَجُلٍ.
[٤] ليَكُنْ ذلِكَ النَّهارُ ظَلامًا
لا يتَعَهَّدْهُ اللهُ مِنْ فَوقُ
ولا يُشرِقْ علَيهِ نورٌ.
[٥] يتَوَلاَّهُ الظَّلامُ وظِلُّ الموتِ،
وعلَيهِ يَحِلُّ السَّحابُ
وتُباغِتُهُ كَواسِفُ النَّهارِ.
[٦] ليتَ السَّوادَ أمسَكَ ذلِكَ اللَّيلَ

٢٢: ولا عتب على الله أو لم ينسب إليه عملاً معيبًا.
٢. ١١: التيماني: من تيمان وهي مدينة أدومية اشتهرت بحكمة أهلها رج ار ٤٩: ٧. الشوحي: من قبيلة عربية قرب أرض عوص. النعماتي: من قبيلة نعمة.
٣. ١: هنا يبدأ الحوار بين أيوب وأصدقائه وينتهي بنهاية ف ٣١. لعن يومه: ق ار ٢٠: ١٤ - ١٨.

فلم يُحسَبْ بَينَ أيّامِ السَّنَةِ
ولا دخَلَ في عددِ الشُّهورِ.
[٧] ليتَهُ كانَ عاقِرًا
ولا يُسمَعُ فيهِ هُتافُ الفرَحِ.
[٨] يلعَنُهُ اللاَّعِنونَ كُلَّ يومٍ،
الماهرونَ في إثارَةِ لاوياثانَ*.
[٩] ليتَ نُجومَ مَسائِهِ أظلَمَت
فلم يَجِئْهُ النُّورُ مِنْ بَعدُ.
ولا رأى أجفانَ الفَجرِ.
[١٠] فهوَ لم يُغلِقْ على أبوابِ البَطنِ
ولا ستَرَ الشَّقاءَ عَنْ عيني.
[١١] لماذا لم أمُتْ مِنَ الرَّحِمِ
أو فاضَت روحي عِندَما خرَجْتُ.
[١٢] لماذا قَبِلَتْني الرُّكبَتانِ،
أوِ الثَّديانِ حتَّى أرضعَ؟
[١٣] إذًا لكُنتُ الآنَ أرقُدُ بسلامٍ.
غارقًا في سُباتٍ مُريحٍ
[١٤] معَ مُلوكِ الأرضِ ووُزَرائِها
في ما بَنوهُ لهُم مِنْ قُصورٍ.
[١٥] معَ الأُمراءِ وذَهَبُهُم كثيرٌ
وبُيوتُهُم مملوءَةٌ بالفِضَّةِ،
[١٦] أو لكُنتُ كمَنْ يُولَدُ طِرحًا،
ومِثلَ جَنينٍ لا يَرى النُّورَ،
[١٧] هُناكَ يَكُفُّ الأشرارُ عَنِ القَلَقِ،
وهُناكَ يستَريحُ المُتعَبونَ.

[١٨] هُناكَ يَطمَئِنُّ الأسرى
ولا يسمعونَ صوتَ المُسَخِّرِ.
[١٩] هُناكَ يَتساوى الصَّغيرُ والكبيرُ
ويتَحرَّرُ العبدُ مِنْ سَيِّدِهِ.
[٢٠] لماذا النُّورُ لِلتُّعَساءِ
والحياةُ لِمَنْ نُفوسُهُم مرارةٌ،
[٢١] المُنتظِرينَ الموتَ فلا يَجيءُ،
الباحثينَ عنهُ بَينَ الدَّفائِنِ*،
[٢٢] الّذينَ يفرحونَ حتّى الابتهاجِ
وينشَرحونَ إذا وجَدوا قبرًا.
[٢٣] لماذا النُّورُ لِمَنْ لا يَرى طريقَهُ،
لِمَنْ أغلَقَ اللهُ كُلَّ مَجالٍ حَولَهُ؟
[٢٤] فإذا نُواحي هوَ طَعامي،
ودُموعُ أنيني ماءٌ لي.
[٢٥] كُلُّ ما أخشاهُ يَحِلُّ بي،
وما أفزَعُ مِنْهُ يُصيبُني.
[٢٦] فلا طُمَأنينَةٌ لي ولا سلامٌ.
ويأتيني القَلَقُ فلا أستَريحُ».

مداخلة أليفاز: هنيئًا للرجل الذي يؤدبه الرب

٤ وقالَ أليفازُ التَّيمانيُّ:
[٢] «إنْ أجَبْناكَ بكلِمَةٍ فهل تَتحَمَّلُ*؟
وهل تقدِرُ أنْ تلزَمَ الصَّمتَ؟
[٣] ما أكثرَ الّذينَ أرشَدْتَهُم،

٨: لاوياثان: حيوان أسطوري قيل أن السحرة قادرون على إثارته ليتسبب بكسف الشمس؛ يتصوره الكاتب في ٤٠: ٢٥-٤١: ٢٦ بشكل تمساح، وينسب إليه مقدرة على التهام الكواكب.

٢١: رؤ ٩: ٦.
٤. ٢: إن أجبناك بكلمة فهل تتحمل؟ أو: لا أجسر أن أكلمك لأنك كئيب. أو: استولت عليك الكآبة حين امتحنك الله.

وكم شدَّدتَ مِنْ أيدٍ مُرتَخيةٍ.
٤ كلامُكَ كم أنهَضَ العاثِرينَ
وثَبَّتَ مِنْ رُكَبٍ راكِعَةٍ!
٥ والآنَ أُصِبْتَ فما تحَمَّلْتَ،
وجاءتْكَ الضَّربَةُ فآرتَعَبْتَ.
٦ أينَ تَقواكَ وهيَ آعتِمادُكَ
وحُسْنُ سيرَتِكَ وهيَ رَجاؤُكَ.
٧ أتذكُرُ واحدًا بريئًا هَلَكَ،
أو رَجُلاً مُستَقيمًا أُبيدَ؟
٨ أما رأيتَ أنَّ مَنْ يفلَحُ الإثْمَ
ويَزرعُ الشَّقاءَ إيَّاهُما يَحصُدُ؟
٩ بِنَسْمَةٍ مِنْ فَمِ اللهِ يَبيدُ،
وبِريحٍ مِنْ أنفِهِ يَفنَى،
١٠ فيَنقَطِعُ صوتُ زَئيرِ الأسدِ
وتنكسِرُ أنيابُ الأشبالِ.
١١ لأنَّ الأسدَ بغَيرِ فريسةٍ يموتُ
وتَتَبَدَّدُ جِراءُ اللَّبوةِ.
١٢ تَلَقَّيتُ مرَّةً كلامًا خفيًّا
تسَلَّلَ هَمْسًا إلى أُذُني
١٣ في هواجِسِ أحلامِ اللَّيلِ
عِندَ وُقوعِ سُباتٍ على النَّاسِ*،
١٤ فأصابَني خَوفٌ ورِعدَةٌ،
مِنهُما رجَفَت عِظامي.
١٥ ومرَّت ريحٌ على وجهي
فآقشَعَرَّ الشَّعرُ في جسَدي.
١٦ رأيتُهُ واقفًا هُناكَ،
ولكِنْ ما تبيَّنْتُ وجهَهُ،
كأنَّهُ خيالٌ أمامَ عينَيَّ.
وبَعدَ سُكوتٍ سَمِعْتُ صوتًا:
١٧ هلِ الإنسانُ بَريءٌ أمامَ اللهِ،
أمِ المَخلوقُ طاهرٌ أمامَ خالِقِه؟
١٨ نرى اللهَ لا يأتَمِنُ عبيدَهُ
وإلى ملائِكتِهِ يَنسِبُ الحَماقةَ،
١٩ فكيفَ السَّاكِنونَ بُيوتًا مِنْ طينٍ،
الَّذينَ أساسُهُم في التُّرابِ؟
ألا يُسحَقونَ كما يُسحَقُ العُثُّ،
٢٠ وبَينَ ليلَةٍ وضُحاها يُحَطَّمونَ
ويَبيدونَ بِلا أثَرٍ إلى الأبدِ؟
٢١ أوتادُ خِيامِهِم تُقتَلَعُ مِنهُم*
ويموتونَ ولا رَجعَةَ لهُم
يموتونَ وهُم لا يعرِفونَ.

٥

إنْ دَعَوتَ، فهل مِنْ مُجيبٍ؟
وإلى أيِّ القدِّيسينَ تَلتَفِتُ؟
٢ فالغبيُّ يَقتُلُهُ الغَيظُ
والأحمَقُ يُميتُهُ الحسَدُ.
٣ رأيتُ الغبيَّ يَمُدُّ جُذورَهُ
وسُرعانَ ما تُقتَلَعُ ديارُهُ
٤ بَنوهُ بَعيدونَ عَنِ الخلاصِ،
يُسحَقونَ في البابِ ولا مُنقِذَ.
٥ حَصيدُهُم يأكُلُهُ الجياعُ،
ويأخُذونَهُ حتَّى مِنَ الشَّوكِ،
وقوتُهُم يَمتَصُّهُ العِطاشُ.
٦ فالبَلِيَّةُ لا تخرُجُ مِنَ التُّرابِ،

١٣: ق ٣٣: ١٥.
٢١: أوتاد خيامهم تقتلع منهم. أو: قُطع الخيط الذي يربطهم.

ولا الشَّقاءُ يَنبُتُ مِنَ الأرضِ.
[٧] الإنسانُ يُولَدُ لِلشَّقاءِ،
ولِلتَّحليقِ تُولَدُ الصُّقورُ*.
[٨] لو كُنتُ مكانَكَ لَدعوتُ اللهَ،
وإليهِ تَعالى رفَعتُ أمري.
[٩] عَظائِمُهُ لا يُدرِكُها أحدٌ،
وعَجائِبُهُ لا يُمكِنُ أنْ تُحصَى.
[١٠] على الأرضِ يُنزِلُ أمطارًا
وعلى البَراري يَسكُبُ المِياهَ.
[١١] يرفَعُ الوُضَعاءَ إلى العَلاءِ
وإلى الخلاصِ يَنتَشِلُ الحزانى.
[١٢] مَقاصِدُ المُحتالِينَ يُبطِلُها،
فلا تَصنَعُ أيديهِم شيئًا.
[١٣] يُمسِكُ الحُكَماءَ بِحيلَتِهِم،
ومَشورةُ الماكِرينَ تَصيرُ جَهلاً،
[١٤] ففي النَّهارِ يواجِهونَ ظَلامًا
ويتَلَمَّسونَ الظُّهرَ كاللَّيلِ.
[١٥] يُخلِّصُ المَقهورينَ مِنْ أشداقِهِم*
والمساكينَ مِنْ يَدِ طاغيةٍ،
[١٦] فيكونُ لِكُلِّ ذليلٍ رجاءٌ.
ويَسُدُّ الجائِرونَ أفواهَهُم.
[١٧] هَنيئًا لِمن يُؤدِّبُهُ اللهُ،
ومَنْ لا يَرفُضُ مَشورةَ القديرِ*.
[١٨] يجرَحُ ولكِنَّهُ يُضَمِّدُ،
ويضربُ ويَداهُ تَشفيانِ*.
[١٩] يُنَجِّيكَ سِتَّ مرَّاتٍ مِنَ الضِّيقِ
وفي السَّابعةِ لا يمَسُّكَ سُوءٌ.
[٢٠] في المَجاعَةِ يَفديكَ مِنَ الموتِ،
وفي القِتالِ مِنْ حَدِّ السَّيفِ.
[٢١] مِنْ سَوطِ اللِّسانِ تَستَتِرُ
ولا تخافُ العُدوانَ إذا جاءَ.
[٢٢] تَضحَكُ على العُدوانِ والجُوعِ
ولا تَخشى وُحوشَ الأرضِ.
[٢٣] تُعاهِدُكَ حجارةُ الحقلِ
وتُسالِمُكَ وُحوشُ البَرِّ.
[٢٤] تَجِدُ خَيمَتَكَ في سلامٍ أكيدٍ
وقطيعَكَ* كاملاً حينَ تتَعَهَّدُهُ.
[٢٥] تَرى ذُرِّيَّتَكَ تزدادُ كثيرًا.
ونَسلَكَ يَنمو كَعُشبِ الأرضِ.
[٢٦] تدخُلُ القبرَ في تمامِ الشَّيخوخةِ*،
كما تُرفَعُ الأكداسُ في أوانِها.
[٢٧] كُلُّ هذا آختَبَرناهُ وهوَ حَقٌّ،
فآسمَعْهُ وآعمَلْ بهِ لخَيرِكَ».

جواب أيّوب: يشتكي إلى أصحابه

٦ فأجابَ أيُّوبُ:
[٢] «لو أنَّ بُؤسي ومَصائِبي جميعًا،
تُقَدَّرُ وتُوزَنُ في ميزانٍ
[٣] لكانَت أثقَلَ مِنْ رِمالِ البحرِ
وكيفَ لا يكونُ كلامي لَغوًا

٥. ٧: الصقور أو الشرارة.
١٥: المقهورين. الترجمة التقليدية: من السيف.
١٧: ق أم ٣: ١١؛ عب ١٢: ٥-٦.
١٨: ق هو ٦: ١.
٢٤: قطيعك أو: مراعيك.
٢٦: في تمام الشيخوخة أو: وأنت في تمام العافية. أو: تبقى قويًا حتى الموت.

٤ وأهوالُ اللهِ تَمحَقُني
وسِهامُهُ تَنغَرِزُ بي
وسُمومُها تَمتَصُّ روحي.
٥ أينهَقُ الحِمارُ على العُشبِ،
أو يَخورُ الثَّورُ على عَلَفِهِ؟
٦ أيُؤكَلُ الطَّعامُ التَّافِهُ بِلا مِلحٍ،
أم يكونُ لبَياضِ البيضَةِ طَعْمٌ؟
٧ طَعامٌ كانَت تَعافُهُ نفْسي،
صارَ قُوتي في زمَنِ بَلائي*.
٨ مَنْ لي بأنْ تُلبَّى طِلْبَتي،
ولَيتَ اللهَ يُعطيني رجائي!
٩ لَيتَهُ عَنْ رِضىً يُحَطِّمُني
ويُطلِقُ يدَهُ فَيقطَعَ حياتي.
١٠ ولكِنْ لي تَعزِيَةٌ بَعدُ
تُبهِجُني في عذابٍ لا يُحتَمَلُ:
أنِّي لم أُنكِرْ كلامَ القُدُّوسِ.
١١ ما هيَ قُوَّتي حتَّى أنتَظِرَ
وما مَصيري حتَّى أُطيلَ حياتي؟
١٢ أقُوَّةُ الحِجارةِ قُوَّتي،
أم لَحمي أنا مِنْ نُحاسٍ؟
١٣ أبَقِيَت في داخِلي قُدرَةٌ؟
أما كُلُّ عَونٍ تباعَدَ عنِّي؟
١٤ مَنْ منَعَ الرَّحمةَ عَنْ صديقِهِ
تخَلَّى عَنْ مخافةِ القديرِ*.
١٥ إخواني يَمُرُّونَ كالسَّيلِ
ويعبُرونَ كأنهارِ الأوديةِ
١٦ وعَلَيها يتكاثَفُ الجليدُ
وتزدادُ مِنْ ذَوَبانِ الثَّلجِ.
١٧ لكِنْ ما إنْ تسيلُ حتَّى تَنقَطِعَ،
وفي الحَرِّ تَختَفي مِنْ مكانِها.
١٨ فيُحوِّلُ المُسافِرونَ طريقَهُم
ويتَوغَّلونَ في التِّيهِ فيَبيدونَ.
١٩ قوافِلُ تَيماءَ* تبحَثُ عَنها،
ورُكبانُ سَبأٍ* بِها يأمُلونَ.
٢٠ يَجدونَ ثِقتَهُم في غَيرِ مَحلِّها
فَحينَ يَصلونَ إليها يَخيبونَ.
٢١ والآنَ هكذا حالُكُم معي*،
رأيتُم نكبَتي فأصابَكُم فَزَعٌ.
٢٢ أقُلتُ لكُم: أعطوني شيئًا،
أو مِنْ مالِكُم أنفِقوا عليَّ؟
٢٣ أو أنقِذوني مِنْ يَدِ الخَصمِ،
أوِ افتَدوني مِنْ يَدِ الطَّاغيةِ؟
٢٤ أروني الصَّوابَ فأسكُتَ،
فَهِّموني في أيِّ شيءٍ ضَلَلتُ.
٢٥ كلامُ الحَقِّ ما أحلى وَقعَهُ،
أمَّا لَومُكُم لي فلا حَقَّ فيهِ.
٢٦ أتَحسبونَ كلامي يَستَحِقُّ اللَّومَ،
وهوَ كلامُ يائِسٍ يذهبُ في الرِّيحِ؟
٢٧ تُلقونَ على اليتيمِ قُرْعَةً
وتبيعونَ صديقَكُم بالرُّخصِ.
٢٨ والآنَ هيَّا وانظُروا إليَّ،
فأنا في وُجوهِكُم لا أكذِبُ.

---

٦ . ٧: صار قوتي في زمن بلائي: أو ألمي خبز أمقته.
١٤: ترجمة بديلة: يحق للتعِب بعض الرحمة من صديقه، وإلاَّ تخلَّى عن مخافة القدير.
١٩: تيماء: واحة في جنوب الجزيرة العربية. سبأ: تقع جنوب الجزيرة العربية. رج ١: ١٥ ح.
٢١: والآن هكذا حالكم معي أو: ما أنتم بشيء لأجلي.

٢٩ عودوا عَنْ رأيكُم ولا تَجوروا ،
فتَعودَ إليَّ بَراءَتي .
٣٠ هل تَجدونَ جَورًا على لِساني ،
أم أنَّه لا يتَبيَّنُ ما هوَ حَقٌّ» .

جواب أيّوب : يشتكي إلى الله

٧ «الإنسانُ لاجِئٌ على الأرضِ ،
وكأيّامِ الأجيرِ أيّامُهُ !
٢ كالعبدِ المُشتاقِ إلى الظِّلِّ ،
والأجيرِ الّذي ينتَظِرُ أُجرَتَهُ .
٣ شُهورٌ مِنَ البُؤسِ نصيبي ،
وليالٍ مِنَ الشَّقاءِ قُدِّرَت لي .
٤ أنامُ فأقولُ : متى الفَجرُ ؟
وأقومُ فأقولُ : ما أبطأَ المساءَ* .
٥ لَحمي كَساهُ الدُّودُ والقُروحُ ،
وجِلْدي تشَقَّقَ قَيحًا وسالَ .
٦ أيّامي أسرَعُ مِنْ مَكُّوكِ الحائِكِ* ،
نَفِدَت وما مِنْ رجاءٍ
٧ تذَكَّرْ : حياتي نَسْمَةُ ريحٍ ،
وعيني لن تَرى الخَيرَ بَعدُ .
٨ تَنظُرُ إليَّ ولا تَراني ،
وتَلتَفِتُ عيناكَ فلا أكونُ .
٩ مِثلَما يضمَحِلُّ السَّحابُ ويَزولُ ،
كذلِكَ مَنْ يَهبِطُ عالَمَ الموتِ لا يصعَدُ .
١٠ إلى بَيتِهِ أبدًا لا يعودُ ،
ومكانُهُ لا يتَعَرَّفُ إليهِ .
١١ لذلِكَ لا أمنَعُ فَمي عَنِ الكلامِ
شاكيًا بِمرارةِ النَّفْسِ ضيقي .
١٢ أبَحرٌ أنا أو أنا تِنّينٌ
لِتجعَلَ حارِسًا عليَّ* ؟
١٣ إنْ قُلتُ : فِراشي يُعَزِّيني
ومَضجَعي يُخَفِّفُ شَكوايَ ،
١٤ رَوَّعتَني بِفَظائِعِ الأحلامِ
وباغَتَّني بِرَهيبِ الرُّؤى ،
١٥ فأرى الخَنْقَ أفضلَ شيءٍ لي
والموتَ خَيرًا مِنْ عذابي* .
١٦ مِنَ الأسى لا أحيا طويلاً .
دَعْني فأيّامي نَسْمَةٌ .
١٧ ما الإنسانُ لِتَحسِبَهُ عظيمًا ،
أو لِتَشغَلَ بهِ قلبَكَ* ؟
١٨ تُراقِبُهُ صباحًا بَعدَ صباحٍ ،
وفي كُلِّ لَحظةٍ تمتَحِنُهُ ؟
١٩ إلى متى تنصرِفُ عنِّي ؟
فتُمهِلَني لأبلَعَ ريقي ؟
٢٠ خَطِئْتُ فماذا أعمَلُ لكَ ،
أنتَ يا رقيبَ البشَرِ ؟
لماذا جعَلْتَني هدَفًا لكَ ،
وحِمْلاً ثقيلاً علَيكَ* .
٢١ لماذا لا تَحتَمِلُ مَعصيَتي ،
ولا تَغُضُّ النَّظَرَ عَنْ إثْمي ؟

---

٧ . ٤ : ترجمة بديلة : حين أنام أتساءل : متى أقوم ، وما أبطأ المساء .
٦ : مكوك الحائك مشهور بسرعته .
١٢ : يلمح أيوب الى أخبار قديمة تقول : ان الله الخالق بعد أن تغلب على الغمر ولأقيانوس العظيم ، جعل عليهما حراسة مشدّدة لئلا يعودا ويضرا الخليقة ف مز ٧٤ : ١٣ ؛ اش ٢٧ : ١ .
١٥ : من عذابي . أو: من أن أصبح هيكلاً عظميًا .
١٧ : ق مز ٨ : ٥ .
٢٠ : عليك . هكذا قال الناسخون اليهود . في الأصل : عليَّ .

قليلاً وأرقُدُ في التُّرابِ،
وتُبكِّرُ في طَلَبي فلا أكونُ».

٨ فأجابَ بَلدَدُ الشُّوحيُّ:
[٢] «إلى متى تتكلَّمُ هذا الكلامَ، فأقوالُ
فَمِكَ مِثلُ ريحٍ عاصِفةٍ؟
[٣] يُحوِّلُ اللهُ مَجْرى العَدلِ،
أم يُشوِّهُ وجهَ الحَقِّ؟
[٤] إنْ كانَ بَنوكَ خَطِئوا إليهِ،
فإلى يَدِ مَعصيَتِهِم أسلَمُهُم.
[٥] وأنتَ إذا بكَّرْتَ إلى اللهِ
وطلَبْتَ رحمةَ القديرِ،
[٦] وكُنتَ نقيًّا ومُستَقيمًا،
ففي الحالِ يَغارُ علَيكَ
ويُلبِّي صِدْقَ نَواياكَ،
[٧] فما كانَ قليلاً في صِغَرِكَ
يكثُرُ جدًّا في آخِرَتِكَ.
[٨] سائِلِ الأجيالَ السَّالِفةَ
وتأمَّلْ تَجارِبَ آبائِهِم،
[٩] فنحنُ بَنو البارِحةِ ولا عِلْمَ لنا، وأيّامُنا
على الأرضِ ظِلٌّ.
[١٠] هُمُ الّذينَ يُعلِّمونَكَ ويُخبِرونَكَ،
ومِنْ قلوبِهِم يقولونَ لكَ:
[١١] أينمُو الخيزَرانُ بِلا مُستَنقَعٍ،
أم يَنبُتُ القَصَبُ مِنْ غَيرِ ماءٍ؟
[١٢] تقطَعُهُ ولو في نَضارَتِهِ،
فَيَيبَسُ قَبلَ كُلِّ النَّباتِ.
[١٣] هكذا يكونُ مَنْ نَسيَ اللهَ،
ويَخيبُ رَجاءُ كُلِّ كافِرٍ بهِ.
[١٤] تتقَطَّعُ أمانيهِ مِثلَ الخَيطِ
ومأمَنُهُ كَبَيتِ العَنكبوتِ:
[١٥] يستَنِدُ إليهِ فلا يَثبُتُ،
ويتَمَسَّكُ بهِ فلا يقومُ.
[١٦] يكونُ كالخَضيرِ تُجاهَ الشَّمسِ
يَمُدُّ غُصونَهُ على البُستانِ،
[١٧] فتَشتَبِكُ عُروقُهُ في الرُّجمةِ،
وبَينَ الصُّخورِ يَستَمِدُّ حياتَهُ.
[١٨] لكنَّكَ لو قَلَعتَهُ مِنْ مكانِهِ
لأنكَرْتَهُ قُلتَ: ما رأيتُكَ!
[١٩] يذبُلُ مَطروحًا على الطَّريقِ،
ويَنبُتُ في تُربَتِهِ آخَرُ.
[٢٠] اللهُ لا يَرفُضُ النَّزيهَ
ولا يأخُذُ بأيدي أهلِ السُّوءِ.
[٢١] إذًا سيَمتَلِئُ فَمُكَ بالضَّحكِ
وشفَتاكَ بِهُتافِ الفرَحِ،
[٢٢] ويلبَسُ العارَ جميعُ مَنْ يُبغِضونَكَ
وخيامُ الأشرارِ تزولُ».

جواب أيّوب: اللهُ هو الأقوى

٩ فأجابَ أيُّوبُ:
[٢] «أعرِفُ هذا الأمرَ حَقَّ المعرِفةِ،
ولكِنْ كيفَ يتَبرَّرُ الإنسانُ عِندَ اللهِ*؟
[٣] لو شاءَ أنْ يُجادِلَهُ بالحُجَجِ
لَما أجابَ عَنْ حُجَّةٍ مِنْ ألفٍ*.

---

٩. ٢: ق ٤: ١٧.

٣: ترجمة بديلة: لن نجيب عن حجة من ألف.

[٤] اللهُ حكيمٌ لقلبٍ جبَّارٌ.
مَنِ الَّذي يُعانِدُهُ ويَسلَمُ؟
[٥] يُزحزِحُ الجبالَ فلا تستقِرُّ،
يَقلِبُها في ساعةِ الغضَبِ.
[٦] يُزَلزِلُ الأرضَ مِنْ مكانِها،
فتتَزَعزَعُ جميعُ أعمِدَتِها.
[٧] يأمُرُ الشَّمسَ فلا تُشرِقُ،
ويَختِمُ على النُّجومِ فتُظلِمُ.
[٨] مَنْ بسَطَ السَّماواتِ غَيرُهُ،
ويَدوسُ أمواجَ البحرِ.
[٩] النَّعْشُ والجَوزاءُ مِن صُنْعِهِ.
والثُّريَّا وكواكبُ الجَنوبِ.*
[١٠] عَظائِمُهُ فَوقَ حَدِّ الإدراكِ
وعَجائِبُهُ تفوقُ العَدَّ.
[١١] يَعبُرُ قُدَّامي فلا أراهُ،
ويَمُرُّ بي فلا أتبيَّنُهُ.
[١٢] إذا أماتَني فمَنْ يَرُدُّهُ؟
أو يقولُ لَه: ماذا تفعَلُ؟
[١٣] غضَبُ اللهِ لا يَرُدُّه أحدٌ،
وأعوانُ رهَبٍ يسجُدونَ لَه.
[١٤] فكيفَ لي أنْ أُجيبَ اللهَ
وأختارَ كلِماتي معَهُ؟
[١٥] ولو كُنتُ بَريئًا لا أُجيبُ
فخَصمي نفْسُهُ حاكِمي*.
[١٦] وإنْ أنا دَعَوتُهُ فأجابَني،
فهل تَراهُ يستَمِعُ لِقولي؟
[١٧] وهوَ الَّذي يَراني كشَعْرةٍ
ويَزيدُ جُروحي لِغَيرِ سبَبٍ*.
[١٨] لا يَترُكُني أستَعيدُ أنفاسي،
ويَملأُني فأمتَلِئُ مَرائِرَ.
[١٩] أبالقُوَّةِ؟ فانظُروا قُوَّتَهُ.
أبالقضاءِ فمَنْ تُرَى يُحاكِمُهُ*؟
[٢٠] إنْ مُحِقًّا فكلامي* يَدينُني.
أو نَزيهًا فهوَ يُعلِنُ ذَنبي.
[٢١] أنَزيهٌ أنا؟ لا أعرِفُ.
أوَّاهُ كم سَئِمْتُ حياتي!
[٢٢] لا فرقَ عِندي. لأنَّ اللهَ
يُبيدُ النَّزيهَ والشِّرِّيرَ على السَّواءِ.
[٢٣] يَضرِبُ فيُميتُ في الحالِ،
ويَستَهزِئُ بِشقاءِ الأبرياءِ
[٢٤] يُوقِعُ البلادَ في يَدِ الشِّرِّيرِ
ويَحجِبُ وُجوهَ قُضاتِها*.
إنْ لم يكُنْ فمَنْ يكونُ؟
[٢٥] أيّامي أسرعُ مِنْ عَدَّاءٍ
تَمُرُّ ولا ترى خيرًا.
[٢٦] تَنطلِقُ كزَوارِقِ مِنْ قصَبٍ،
كنَسرٍ يَنقَضُّ على فريستِهِ.
[٢٧] إنْ قُلتُ سأنسى شكوايَ
وأُبَدِّلُ مَلامِحي وأبتَسِمُ
[٢٨] تخَوَّفْتُ مِنْ كُلِّ أوجاعي

٩: النعش والجوزاء والثريا: مجموعة نجوم رج ٣٨: ٣١؛ عا ٥: ٩.
١٥: فخصمي نفسه حاكمي. أو: وكيف استرحم حاكمي.
١٧: يراني كشعرة أو: يسحقني لسبب بسيط. أو: يراني في العاصفة.
١٩: فمن ترى يحاكمه. هكذا في السريانية واليونانية. في العبرية: فمن ترى يحاكمني.
٢٠: فكلامي. أو: فخصمي.
٢٤: وجوه. أو: عيون.

لِعِلْمي أنَّكَ لا تُبرِّئُني.
[٢٩] أنا مَعدودٌ في الأشرارِ
فلماذا أتعَبُ بِغَيرِ فائدةٍ؟
[٣٠] لو اَغتَسَلْتُ بِمياهِ الثَّلجِ
ونَظَّفتُ يدَيَّ بِماءِ الرَّمادِ*،
[٣١] لغَطَّسَني تَغطيسًا في الوَحلِ
حتَّى تَعافَني ثيابي*.
[٣٢] أهوَ مِثلي بشَرٌ أُجاوِبُهُ
لِنَحْضُرَ كِلانا أمامَ القضاءِ؟
[٣٣] وما مِنْ حَكَمٍ بَينَنا
يَمُدُّ يَدَهُ ويَفصِلُنا*
[٣٤] لِيَرفَعْ عنِّي عصاهُ
ولا تُرَوِّعْني مَهابَتُهُ،
[٣٥] فأتكلَّمَ بحرِّيَّةٍ ولا أخافَ مِنهُ
لأنِّي مِنْ تِلكَ التُّهَمِ بريءٌ»*.

جواب أيّوب: خلقني الله ليدمرني

١٠ «سئِمْتُ حياتي فسأُبدي شكوايَ
ولو تكلَّمْتُ بِمرارَةِ نفْسي،
[٢] فأقولُ للهِ: لا تحكُمْ عليَّ.
لِماذا تُخاصِمُني أخبِرْني.
[٣] أيُطيبُ لكَ أنْ تَظلِمَ،
أنْ ترفُضَ ما صنَعَت يَداكَ
وتَرضى عَنْ مَشورةِ الأشرارِ؟
[٤] ألكَ عَينانِ مِنْ لَحمٍ ودمٍ،
وهل كَنَظَرِ الإنسانِ تنظُرُ؟
[٥] هل كأيّامِ الإنسانِ أيّامُكَ،
أم سِنينُكَ كسِنينِ بَني البشَرِ؟
[٦] حتّى تُفتِّشَ باحِثًا عَنْ ذُنوبي
وتُمعِنَ في الفَحْصِ عَنْ خَطاياي،
[٧] وأنتَ تعلَمُ جيِّدًا أنِّي بَريءٌ
ولا مُنقِذَ لي مِنْ قبضَتِكَ.
[٨] يَداكَ كَوَّنَتاني وصنَعَتاني،
فلماذا تَلتَفِتُ وتَمحَقُني؟
[٩] مِنَ الطِّينِ جبَلتَني، تَذَكَّرْ!
والآنَ إلى التُّرابِ تُعيدُني؟
[١٠] سكبتَني كاللَّبَنِ الحليبِ
وجعَلتَني رائِبًا كالجُبْنِ؟
[١١] كسَوتَني جِلْدًا ولَحمًا
وحَبكتَني بِعِظامٍ وعصَبٍ.
[١٢] مَنَحتَني حياةً ورَحمةً،
وعِنايَتُكَ حَفِظَت رُوحي.
[١٣] كتَمتَ هذا كُلَّهُ في قلبِكَ
ولكنِّي أعرِفُ ما غايَتُكَ:
[١٤] تُراقِبُني إنْ أنا خَطِئتُ،
ومِنْ آثامي لا تُبرِّئُني.
[١٥] إذا أذنَبتُ فالويلُ لي،
وإنْ تبَرَّرتُ فلا أرفَعُ رأسي،
لأنِّي شَبِعتُ مِنَ الهَوانِ
وآرتَوَيتُ مِنْ شِدَّةِ العَناءِ.

٣٠: مياه الثلج. أو: بالصابون.
٣١: في الوحل. هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية: في الهوة.
٣٣: وما من حكم. هكذا في العبرية. في اليونانية والسريانية: لو كان حكم يمد يده ويفصلنا، لأن له سلطة على المتخاصمين.
٣٥: لأني من تلك التهم بريء. أو: ما أنا هكذا. فأنا وحدي. أو: لا يكون الأمر هكذا.

١٦ وإنِ ٱرتَفَعتُ تَصطادُني كالأسدِ
وتعودُ فتَضرِبُني أيضًا.
١٧ تُجَدِّدُ عُدوانَكَ لي
وتُضاعِفُ عليَّ غَيظَكَ.
وجُيوشُكَ تتَناوَبُ ضِدِّي.
١٨ لماذا أخرَجْتني مِنَ الرَّحِمِ؟
إذًا لَمُتُّ ولم تَرَني عينٌ
١٩ وكُنتُ كأنِّي لم أكُنْ،
فأُحمَلُ مِنَ الرَّحِمِ إلى القبرِ.
٢٠ أيّامي قليلةٌ فأشفِقْ عليَّ
ودَعْني فأنتَعِشَ قليلاً،
٢١ قَبلَ أنْ أمضيَ ولا أعودَ
إلى أرضِ عَتمَةٍ وظِلالِ موتٍ،
٢٢ حَيثُ السَّوادُ حالِكٌ ولا نِظامٌ،
والضِّياءُ كالظَّلامِ الدَّامِسِ».

مداخلة صوفر: الرجوع إلى الله

١١ فأجابَ صوفَرُ النَّعماتيُّ:
٢ أمَا لِلكلامِ مِنْ رَدٍّ،
أم يكونُ الحَقُّ للرَّجُلِ المُفَوَّهِ؟
٣ بيانُكَ هذا أيُسكِتُ النَّاسَ؟
أم تتَهكَّمُ ولا مَنْ يُجاوِبُكَ.
٤ تقولُ: «رأيي لا عَيبَ فيها،
وأنا بَريءٌ في عينَيكَ».
٥ لَيتَ اللهَ يتكلَّمُ إليكَ
ويفتَحُ شَفَتَيهِ لِيُجيبَكَ،
٦ ويُخبِرَكَ بتَعاليمِ الحكمَةِ
لِتَضمَنَ لكَ صوابَ الرَّأيِ،
فتَعلَمَ أنَّ اللهَ يُحاسِبُكَ
على ما ٱرتكَبتَ مِنَ المَعاصي.
٧ أتُدرِكُ عُمقَ أعماقِ اللهِ
أم يُحيطُ فَهمُكَ بكَمالِ القديرِ؟
٨ هوَ أعلى مِنَ السَّماءِ فماذا تفعَلُ؟
وأعمَقُ مِنَ الموتِ فماذا تَعرِفُ؟
٩ أطوَلُ مِنَ الأرضِ مَداهُ،
وأعرَضُ مِنَ البحرِ وُسعُهُ.
١٠ يمُرُّ متى شاءَ فمَنْ يُوقِفُهُ؟
ويُجري أحكامَهُ فمَنْ يَرُدُّهُ؟
١١ يُمَيِّزُ أهلَ السُّوءِ جميعًا.
وإنْ أبصرَ الإثْمَ يتَبَيَّنُهُ.
١٢ أيصيرُ فاقِدُ العقلِ عاقِلاً،
أمْ يُولَدُ حِمارُ الوحشِ إنسانًا؟
١٣ لو وجَّهتَ قلبَكَ إلى اللهِ
وبَسَطتَ إليهِ كَفَّيكَ،
١٤ ولو أبعَدتَ يدَكَ عَنِ الإثْمِ
ومَنَعتَ الجَورَ أنْ يَسكُنَ خيامَكَ.
١٥ لرَفَعتَ وجهًا لا عيبَ فيهِ
ولكُنتَ ثابتًا ولا تخافُ.
١٦ تَنسى الشَّقاءَ الّذي أصابَكَ،
وإنْ ذكَرْتَهُ فكسَيلٍ عبَرَ،
١٧ ويكونُ عُمرُكَ أبهى مِنَ الظَّهيرةِ،
وظَلامُهُ مِثلَ نُورِ الصَّباحِ.
١٨ تطمَئِنُّ لِما لكَ مِنْ رجاءٍ،
وتُحرَسُ فتَنامُ في أمانٍ.
١٩ تستَريحُ ولا يُرعِبُكَ أحدٌ.
بل كثيرونَ يَستَعطِفونَ وجهَكَ.
٢٠ أمَّا عُيونُ الأشرارِ فتكِلُّ،
وكُلُّ ملجَإٍ لهُم يَبيدُ

ولا يَبقى لهُم مِنْ رجاءٍ
غَيرَ أنْ يُسلِّموا الرُّوحَ».

١٢ فأجابَ أيُّوبُ:

٢ «يا لكُم مِنْ رِجالٍ كامِلينَ
وفي موتِكُم تموتُ الحكمَةُ!
٣ لكِنَّ فَهْمي لا يقِلُّ عَنْ فَهْمِكُم،
فمَنْ يجهَلُ مِثلَ هذِهِ الأُمورِ؟
٤ هل صِرْتُ أُضحوكَةً لأصدِقائي
لأنِّي دعَوتُ اللهَ فأذَلَّني.
أأُضحوكَةً يكونُ البَريءُ النَّزيهُ؟
٥ ألويلُ لِلمِسكينِ عِندَ أصحابِ الشَّأْنِ،
والضَّربةُ القاضيةُ لِمَنْ تَزِلُّ قدَمُهُ.
٦ خيامُ المُعتَدينَ في رغَدٍ مِنَ العيشِ
والأمانُ لِلَّذينَ يَغيظُونَ اللهَ
ويَنفُضونَ أيديَهُم مِنْ إلهِهِم*.
٧ والآنَ سَلِ البهائِمَ فتُعلِمَكَ
وطُيورَ السَّماءِ فتُخبِرَكَ،
٨ أو سَلْ نَبتَ الأرضِ فيُريَكَ،
وأسماكَ البحارِ فتُحَدِّثَكَ.
٩ فما مِنْ هؤلاءِ مَنْ لا يعلَمُ
أنَّ هذا مِنْ صُنْعِ يَدِ اللهِ،
١٠ وفيها نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ
وأرواحُ البشَرِ أجمَعينَ؟
١١ بالأُذُنِ تُمتَحَنُ الأقوالُ،
كما بِالحَنَكِ يُذاقُ الطَّعامُ.
١٢ الحكمَةُ عِندَ حُلولِ المَشيبِ،
والفِطنَةُ في طُولِ الأيَّامِ.
١٣ للهِ العِلْمُ والجبَروتُ،
ولَه وحدَهُ المَشورةُ والفَهْمُ.
١٤ ما يَهدِمُهُ اللهُ لا يُبنَى،
ومن يُغلِقْ علَيهِ يُفتَحُ لهُ.
١٥ يَحبِسُ المياهَ فتَجِفُّ،
ويُطلِقُها فتَقلِبُ الأرضَ.
١٦ عِندَهُ العِزَّةُ وصوابُ الرَّأيِ،
ولَه الضَّالُّ ومَنْ يُضِلُّهُ.
١٧ يَسلُبُ أهلَ الرَّأْيِ رَأْيَهُم،
ويَجعَلُ القُضاةَ حَمْقى.
١٨ يَحُلُّ وِشاحَ المُلوكِ*
ويَشُدُّ أحقاءَهُم بِقُيودٍ.
١٩ يَسلُبُ الكهنَةَ مَشورَتَهُم
ويَقلِبُ الثَّابتينَ في مكانِهِم.
٢٠ يُلغي كلامَ الفُصَحاءِ
ويَسلُبُ الشُّيوخَ تَعَقُّلَهُم.
٢١ يصُبُّ الهَوانَ على الأكارِمِ
ويُزيلُ تفَوُّقَ الجبابِرَةِ.
٢٢ يكشِفُ عَنِ الأعماقِ ظَلامَها
ويُخرِجُ ظِلالَ الموتِ إلى النُّورِ.
٢٣ يُكثِرُ الشُّعوبَ ويُبيدُها،
ويوسِعُ للأُمَمِ ويُزيلُها.
٢٤ يَنزِعُ عُقولَ حُكَّامِ الأرضِ
ويَجعَلُهُم في تِيهٍ بلا طَريقٍ.

---

١٢. ٦: ينفضون أيديهم من إلههم أو: يحسبون الله في خدمتهم أو: كان على الله أن يمسكهم.
١٨: وشاح الملوك. أو: السلطان (الذي يفرضه الملوك على عبيدهم) يشدّ أحقاءهم بقيود. هذا يعني أنهم لم يعودوا أحرارًا. رج يو ٢١: ١٨.

[٢٥] يتلمَّسونَ في الظَّلامِ ولا نورٌ،
ويترنَّحونَ ترنُّحَ السُّكارى.

١٣

رأت عيناي هذا كُلَّهُ.
سَمِعَتْهُ وتبيَّنَتهُ أُذُنايَ.
[٢] ما تعرفونَ أعرِفُهُ مِثلَكُم،
ولا أُقصِّرُ عنكُم في شيءٍ.
[٣] لكنَّني أخاطِبُ القديرَ
وأُريدُ أنْ أعاتِبَ اللهَ.
[٤] فأنتُم تُلفِّقونَ الكلامَ
وتُطبِّبونَ وطِبُّكُم باطلٌ.
[٥] ليتكُم تلزَمونَ الصَّمتَ،
فتبرهِنوا بذلِكَ عَنْ حكمةٍ.
[٦] والآنَ فاسمَعوا حُجَجي
وأصغُوا جيِّدًا إلى دعوايَ.
[٧] ألأجلِ اللهِ تتكلَّمونَ جورًا
وفي سَبيلِهِ تَنطِقونَ بالبُهتانِ.
[٨] أم أنتُم تُحابونَ اللهَ،
وعَنْ دَعواهُ تُدافِعونَ؟
[٩] إذا فحَصَكُم أيكونُ لِخَيرِكُم،
أم تَسخَرونَ بِهِ كأنَّهُ إنسانٌ؟
[١٠] بل أشدَّ التَّوبيخِ يُوبِّخُكُم
لأنَّكُم تُحابونَهُ في الخَفاءِ.
[١١] أفَما يُرهِبُكُم جلالُهُ،
ويَستَولي عليكُم خوفُهُ.
[١٢] أقوالُكُم أمثالٌ مِنْ رَمادٍ
وأجوبتُكُم أجوبةٌ مِنْ طينٍ.

[١٣] أسكُتوا عنِّي فأتكلَّمَ أنا
وَلْيُصِبْني مِنَ اللهِ مهما أصابَ.
[١٤] شوكي أقلَعُهُ بِيَدي*
وأحُطُّ روحي في كفِّي.
[١٥] لو قتَلَني اللهُ لَما قاوَمتُهُ،
بل لناقَشتُ سُلوكي لَدَيهِ*.
[١٦] هوَ حقًّا مُخلِّصي الوحيدُ،
بينَما الكافِرُ لا يَثبُتُ أمامَهُ.
[١٧] فاسمَعوا كلامي بانتِباهٍ
وأميلوا آذانَكُم إلى صوتي.
[١٨] ها أنا أعدَدْتُ دَعوايَ،
وأعرِفُ أنِّي على حَقٍّ.
[١٩] إنْ كانَ اللهُ يُخاصِمُني
فأنا أسكُتُ وأُسلِمُ الرُّوحَ.
[٢٠] أمرَينِ يا أللهُ لا تفعَلْ بي،
وإلاَّ تَوارَيتُ عَنْ وجهِكَ:
[٢١] أنْ تُبعِدَ يَدَكَ عنِّي
ولا تَدَعَ هَولَكَ يُرعِبُني،
[٢٢] وأنْ تتكلَّمَ أنتَ فأُجيبَ
أو أتكلَّمَ أنا فتُجاوِبَني.
[٢٣] كم لي مِنَ الآثامِ والخطايا؟
عَرِّفْني معصيَتي وخطيئَتي.
[٢٤] لماذا تَحجُبُ وجهَكَ عنِّي
وتَحسبُني عَدوًّا لكَ؟
[٢٥] أتُهاجِمُ ورقةً في الرِّيحِ
وتَطارِدُ قَشَّةً يابِسةً؟
[٢٦] ألتَكتُبَ عليَّ تُهَمًا مُرَّةً

---

١٣ . ١٤ : شوكي أقلعه بيدي. أو: آخذ لحمي بأسناني. **١٥** : بل لناقشت سلوكي. قرأ النساخ اليهود: بل أرجوه.

وتُورِثُني آثامَ صِبايَ؟
[٢٧] تجعَلُ رِجْلي في المِقطَرَةِ*
وتُراقِبُ آثارَ قدَمَيَّ.
[٢٨] فأَبلى كخَشَبٍ نَخَرَهُ السُّوسُ
وكثَوبٍ أكلَهُ العُثُّ.

١٤ الإنسانُ مولودُ المرأةِ،
قليلُ الأيّامِ، كثيرُ القلَقِ.
[٢] كالزَّهرَةِ يَنبُتُ ويَذوي،
وكالظِّلِّ يَمضي ولا يَقِفُ*.
[٣] أعلَى مِثْلي تُحَملِقُ عيناكَ.
وبهِ تأتي لِيُحاكَمَ أمامَكَ؟
[٤] مَنْ يُخرِجُ طاهِرًا مِنْ نَجِسٍ؟
لا أحدَ سِواكَ لا أحدَ*.
[٥] أما أيّامُهُ مَحدودةٌ مِنكَ،
وعَدَدُ شُهورِهِ مُعيَّنٌ عِندَكَ،
ولَه قضَيتَ أجَلاً لا يتعدّاهُ،
[٦] فأنصَرِفْ عنهُ ودَعْهُ وشأنَهُ
ليَقضيَ مِثلَ الأجيرِ أيّامَهُ.
[٧] لِلأشجارِ رجاؤُها فإنْ قُطِعَت
تُفْرِخُ ثانيةً وفُروخُها لا تَزولُ،
[٨] وإنْ تعَتَّقَت في الأرضِ جُذورُها
أو ماتَ في التُّرابِ جِذعُها،
[٩] فَمِنْ رائِحَةِ الماءِ تُفرِخُ
وتُنبِتُ فُروعًا كغَرسٍ جديدٍ.
[١٠] أمّا الإنسانُ فيموتُ ويَبلى،
ومتى أسلمَ الرُّوحَ فأينَ هوَ؟
[١١] البحرُ تَنفُذُ مياهُهُ.
والنَّهرُ يَنشَفُ ويَجفُّ،
[١٢] والإنسانُ يَرقُدُ ولا يقومُ،
وتَزولُ السَّماواتُ قَبلَ أنْ يُفيقَ
ويَنهَضَ ثانيةً مِنْ رُقادِهِ.
[١٣] لَيتَكَ تُخفيني في عالَمِ الموتِ
وتَستُرُني حتّى يَرتَدَّ غضَبُكَ
وتضرِبُ لي مَوعِدًا فتَذكُرَني.
[١٤] لو كانَ الإنسانُ يموتُ فيَحيا
لانتَظرتُ كُلَّ أيّامِ شَقائي
إلى أنْ يأتيَ إليَّ الفرَجُ.
[١٥] حينَ تَدعوني فأُجيبُكَ
وتشتاقُ إلى صُنعِ يَدَيكَ.
[١٦] ولا تعودُ تُحصي خَطَواتي
وتُراقِبُ يا اللهُ خطايايَ،
[١٧] بل تَتَغافَلُ عَنها وتكتُمُها
وتستُرُ على ذُنوبي.
[١٨] ومِثلَما يسقُطُ الجبَلُ ويرتَمي
وتتَزحزَحُ الصُّخورُ مِنْ مَكانِها،
[١٩] وتبري المياهُ وُجوهَ الحِجارةِ
وتَجرِفُ سُيولُها تُرابَ الأرضِ،
هكذا تَمحَقُ رجا الإنسانِ.
[٢٠] تُغالِبُهُ بِلا انقِطاعٍ فيَهلِكُ،
وتُشوِّهُ وجهَهُ ثُمَّ تَطرُدُهُ.
[٢١] هل بَنوهُ مُكرَّمونَ؟ لا يَعلَمُ،

٢٧: تجعل رجلي في المقطرة فلا تجعلني أتحرك بحرية.
١٤. ١–٢: رج ٧: ٧، ٨: ٩، ١٢.
ق اش ٤٠: ٦–٨.
٤: من يخرج طاهرًا من نجس؟ أو: هل بين الأنجاس طاهر واحد؟

أم هُم مُهانونَ؟ لا يُلاحِظُ.
٢٢ يتوَجَّعُ لكِنْ على جسَدِهِ،
ويَنوحُ لكِنْ على نفْسِهِ».

١٥ فأجابَ أليفازُ التِّيمانيُّ:
٢ «أحكيمٌ وتُجيبُ بِكلامٍ فارغٍ
كمَن في جَوفِهِ ريحٌ شرقيَّةٌ؟
٣ فتُجادِلَ سِواكَ بِحُجَجٍ واهيةٍ
وبأقوالٍ لا يُعوَّلُ علَيها؟
٤ بل أنتَ تَنقُضُ مَخافَةَ اللهِ
وتُعيقُ كُلَّ خُشوعٍ أمامَهُ.
٥ خُبثُكَ يُملي علَيكَ كلامَكَ،
وأنتَ تَختارُ لِسانَ الماكِرينَ.
٦ أنا لا أدينُكَ، بل فَمُكَ.
وشفتاكَ تَشهدانِ علَيكَ.
٧ أوُلِدتَ أنتَ أوَّلَ البشَرِ
أم أبدَعَكَ اللهُ قَبلَ التِّلالِ؟
٨ هل سَمِعتَ أسرارَ اللهِ،
أم احتكرتَ الحكمَةَ لِنَفْسِكَ؟
٩ ماذا تَعرِفُ أنتَ ولا نَعرِفُ،
أم ماذا فَهِمتَ وخَفِيَ عَنَّا؟
١٠ كم مِنَ الشِّيبِ عِندَنا والشُّيوخِ،
أصغَرُهُم في السِّنِّ أكبَرُ مِنْ أبيكَ.
١١ ألا تكفيكَ تَعزيَةُ اللهِ لكَ
والرِّفْقُ في كلامِنا معكَ؟
١٢ لماذا يَغتاظُ قلبُكَ،
ولماذا تَزْوَرُّ عيناكَ؟
١٣ فيَرتَدَّ على اللهِ غضَبُكَ
ويَلفُظَ هذا الكلامَ فَمُكَ.
١٤ ما الإنسانُ ليكونَ طاهِرًا؟
ولَدَتْهُ امرَأةٌ فكيفَ يَصلُحُ؟
١٥ القِدِّيسونَ لا يأتَمِنُهُمُ اللهُ،
والسَّماواتُ غَيرُ طاهِرةٍ عِندَهُ،
١٦ فكيفَ الإنسانُ وهوَ بَغيضٌ فاسِدٌ،
ويشربُ الشَّرَّ كأنَّهُ ماءٌ.
١٧ فاسمَعْ لي لأوضِحَ لكَ،
وبما رأيتُ أُحَدِّثُكَ،
١٨ وبما رواهُ لنا الحُكَماءُ
عَنْ آبائِهِم ولم يَكتُموهُ.
١٩ ولهُم أُعطِيَت هذِهِ الأرضُ
ولم يَعبُرْ بَينَهُم غريبٌ:
٢٠ الشِّرِّيرُ يتَوَجَّعُ كُلَّ أيّامِهِ،
وللطَّاغيةِ سِنينٌ مَعدودَةٌ.
٢١ صوتُ الرُّعبِ لا يُفارِقُ أُذُنَيهِ،
وفي السَّلامِ يُفاجِئُهُ المُعتَدي.
٢٢ لا يأمَنُ الهرَبَ مِنَ الظَّلامِ،
وعَينُهُ تتَرَقَّبُ السَّيفَ.
٢٣ تنتَظِرُهُ النُّسورُ لِتأكُلَ جُثَّتَهُ*
ويعرِفُ أنَّ مَصيرَهُ مُظلِمٌ.
٢٤ يُباغِتُهُ الضَّرَرُ ويُلاحِقُهُ الضِّيقُ
كمَلِكٍ مُتأهِّبٍ لِلقِتالِ،
٢٥ لأنَّهُ على اللهِ مَدَّ يَدَهُ
وتجَبَّرَ على الإلهِ القديرِ.
٢٦ بادَرَهُ بِعُنُقٍ مُتَصَلِّبَةٍ

---

١٥. ١٤: ق ٢٥: ٤–٦.
٢٣: تنتظره النسور لتأكل جثته. هكذا في اليونانية. في العبرية: تائه هو لأجل الخبز.

خَلْفَ تُرْسِهِ الكثيفِ المُحَدَّبِ.
٢٧ معَ أنَّ الشَّحْمَ كَسا وجهَهُ،
ورَبِيَ الدَّسَمُ على وِرْكَيهِ،
٢٨ يُقيمُ في مُدُنٍ خرابٍ
وأنقاضِ بُيوتٍ مهجورةٍ.
٢٩ لا يَغْنى ولا تدومُ ثَروَتُهُ،
جُذورُهُ لا تَمتَدُّ في الأرضِ*.
٣٠ ولا تزولُ عَنهُ الظُّلمَةُ.
اللَّهيبُ يَلفَحُ أغصانَهُ،
والرِّيحُ تذهبُ بأزهارِهِ.
٣١ لا يأمَنُ الشَّرَّ فيَضِلُّ،
ويكونُ الشَّرُّ جَزاءَهُ.
٣٢ يُسرِعُ إلى الزَّوالِ قَبلَ يومِهِ،
وفُروعُهُ لا تعودُ إلى الاخضِرارِ.
٣٣ يُساقِطُ كالكرمةِ حِصرِمَهُ
ويَنفُضُ كالزَّيتونِ زَهرَهُ.
٣٤ فالكافِرونَ جماعةٌ عقيمةٌ،
والمُرتَشونَ خيامُهُم لِلنَّارِ.
٣٥ يَحبَلونَ بالفسادِ فيَلِدونَ الإثْمَ،
وأحشاؤُهُم تتَمَخَّضُ بالمَكْرِ».

١٦ فأجابَ أيُّوبُ:

٢ «يا ما سَمِعتُ مِثلَ هذا الكَلامِ.
وكم تُتعِبُني تعزيتُكُم.
٣ أما لِلكَلامِ الفارِغِ نِهايةٌ؟
وماذا يُحَرِّضُني حتَّى أُجاوِبَ؟
٤ لو كُنتُم مكاني لَتكَلَّمتُ كَلامَكُم
ونَمَّقتُهُ وهَزَزتُ علَيكُم رأسي،
٥ أو لَشَجَّعتُكُم بِكَلِماتِ فَمي
إلى أنْ تَكِلَّ مِنَ الحراكِ شَفَتاي.
٦ والآنَ إنْ تكلَّمتُ لا تزولُ كآبَتي،
أو تَمَنَّعتُ فلا تذهبُ عنِّي.
٧ لأنَّ اللهَ هَدَّ عَزيمَتي
ودَمَّرَ كُلَّ جماعَتي.
٨ قَيَّدَني وشَهِدَ عليَّ،
وقامَ يتَّهِمُني في وجهي.
٩ مَزَّقَني غضَبًا وأبغَضَني
وأحمَرَّت عيناهُ عليَّ*
خُصومي فتَحوا عُيونَهُم
١٠ وفَغَروا أفواهَهُم عليَّ.
يَلطُمونَ خَدِّي تَعييرًا
ويتَعاوَنونَ على إهانتي.
١١ اللهُ أسلَمَني إلى الجائِرينَ،
وفي أيدي الأشرارِ طَرَحَني.
١٢ كُنتُ في رَغدٍ فهَشَّمَني،
وبِرَقَبَتي أمسَكَني وحَطَّمَني.
نَصَبَني هدَفًا لِرماياتِهِ
١٣ فتَطايَرَت مِنْ حولي سِهامُهُ.
يَشُقُّ بِها كَبِدي ولا يُشفِقُ
ويَسفُكُ على الأرضِ مَرارَتي.
١٤ يَطعَنُني طَعنَةً بَعدَ طَعنَةٍ
ويُهاجِمُني هُجومَ الجبَّارِ.
١٥ لَفَفتُ على جلدي مِسْحًا،
ومَرَّغتُ في التُّرابِ جَبْهتي.

٢٩: جذوره (أو ظلاله) لا تمتد في الأرض. هكذا في اليونانية، في العبرية: بنفخة فمه يزول.

١٦. ٩: واحمرت عينه علي. أو: وحرق بأسنانه علي.

١٦ اَحْمَرَّ وجهي مِنَ البُكاءِ،
وعلا جَفنيَ ظِلالُ الموتِ،
١٧ معَ أنَّ يَدي بَريئةٌ مِنَ الجَورِ،
وصلاتي لا تَشوبُها شائبةٌ.
١٨ يا أرضُ لا تَستُري ما حلَّ بي*،
ولا يكُنْ لِصُراخي انتِهاءٌ.
١٩ لي مِنَ الآنَ شاهِدٌ في السَّماواتِ
ومَنْ يُحامي عنِّي في الأعالي*.
٢٠ الشَّامِتونَ بي هُم أصدِقائي،
ولكِنْ إلى اللهِ تفيضُ عَينايَ.
٢١ لَيتَ الإنسانَ يُعاقِبُ اللهَ،
كما يُعاقِبُ الإنسانُ صاحِبَهُ،
٢٢ سَنواتي أصبَحَت مَعدودةً،
فأسيرُ في طريقٍ لا أعودُ مِنهُ.

١٧

تلاشَت روحي وآنطَفَأت أيّامي،
وصارَتِ القُبورُ وحدَها مَسكِني.
٢ وها أنا عُرضَة لِلسَّاخِرينَ،
وعيناي بمَرارةٍ تُحدِّقُ إليهِم.
٣ كُنْ يا ربُّ كفيلاً لي عِندَكَ،
فَما مِنْ أحدٍ يكفَلُني غَيرُكَ.
٤ أُغلِقَت قُلوبُهُم عَنِ الإدراكِ،
فلم ترتَفِعْ لمَعونَتي يَدٌ.
٥ يَجودونَ على أصحابِهِم بِمالِهِم،
وعُيونُ بَنيهِم يُذيبُها الحِرمانُ*.
٦ صِرتُ مَثلاً عِندَ النَّاسِ
ووجهًا مُعَرَّضًا للبَصْقِ.
٧ عينايَ كَلَّتا مِنَ الغَمِّ،
وهيئَتي كُلُّها كالظِّلِّ.
٨ يراني العادِلونَ فيَندهِشونَ،
ويغارُ الأبرياءُ على حالَتي.
٩ لكنَّ الصِّدِّيقَ يلزَمُ طريقَهُ،
والطَّاهرَ اليَدينِ يزدادُ قُوَّةً.
١٠ وأنتُم فعودوا وتَعالَوا إليَّ،
لعَلِّي أجِدُ فيما بَينَكُم حكيمًا.
١١ أيّامي عبَرَت ودَنَت ساعتي*،
وتبَدَّدَت تَمنِّياتُ قلبي.
١٢ أمَا لهذا لَّيلِ مِنْ نهارٍ؟
وهل بآشتِدادِ الظَّلامِ يقترِبُ النُّورُ؟
١٣ ما رجائي؟ والقبرُ أصبحَ بيتي،
وفي الظَّلامِ فرَشتُ مَضجَعًا لي.
١٤ أقولُ للقبرِ: أنتَ أبي،
وللدِّيدانِ أنتِ أُمِّي وأُختي.
١٥ فقولوا لي: أينَ إذًا رجائي؟
وسعادَتي مَنْ يا تُرى يَراها؟
١٦ أيَهبُطانِ إلى أبوابِ القبرِ،
ويستريحانِ بجانبي في التُّرابِ؟»

١٨

فأجابَهُ بلدَدُ الشُّوحيُّ:
٢ «متى تضَعُ حدًّا لهذا الكلامِ*؟

١٨: ما حلّ بي. أو: دمي. كانوا يعتبرون ان الدم المسفوك يطلب الانتقام ما لم تدفن جثة صاحبه. ق تك ٤: ١٠؛ حز ٢٤: ٧-٨.
١٩: ومن يحامي عني في الأعالي. ق ١٩: ٢٥.
١٧. ٥: وعيون بنيهم يذيبها الحرمان. هذا يدل على أنه يضحي بأولى واجباته في سبيل المجاملات.
١١: ساعتي. أو: منيتي.
١٨. ٢: متى تضع حدًّا لهذا الكلام؟ أو: إلى متى تمنعوني من الكلام؟

فكِّرْ جيِّدًا قَبلَما تتكلَّمُ.
³لماذا تحسَبُنا كالبَهائِمِ
وتعتَبِرُنا أغبياءَ في نظَرِكَ؟
⁴أنتَ يا مَنْ يُمزِّقُهُ غضَبُهُ
أيُهجَرُ وجهُ الأرضِ لأجلِكَ،
أو يُزَحزَحُ الصَّخرُ مِنْ مكانِهِ؟
⁵نورُ الشِّرِّيرِ ينطفِئُ،
وسِراجُهُ علَيهِ ينطفِئُ.
⁶النُّورُ يُظلِمُ في مَسكِنِه *،
وسِراجُهُ علَيهِ ينطفِئُ *.
⁷تُسرِعُ خَطواتُهُ إلى الشَّرِّ
وبمَعصيَتِهِ يكونُ سُقوطُهُ.
⁸قدَماهُ تَسوقانِهِ إلى الشَّرَكِ
فيَمشي على شبكَةٍ مَنصوبةٍ.
⁹يأخُذُهُ فَخٌّها بكاحِلِه،
ويُطبِقُ علَيهِ فمَهُ.
¹⁰الحبائِلُ مَطمورةٌ في الأرضِ
والمَصائدُ مَنصوبةٌ في الطَّريقِ.
¹¹تُفاجِئُهُ الأهوالُ مِنْ حَولِهِ
وتتَعَقَّبُهُ خُطوةً خُطوةً.
¹²يُباغِتُهُ الرُّعبُ وهو مُطمَئِنٌّ،
وفي عِزِّهِ تحِلُّ بهِ المَصائِبُ.
¹³يأكُلُ الدَّاءُ جِلدَهُ،
والموتُ المُبكِّرُ أعضاءَهُ.
¹⁴مِنْ أمانِ خَيمَتِهِ يُنتزَعُ
ويُساقُ إلى مَلِكِ الأهوالِ.
¹⁵في خَيمَتِهِ يسكُنُ مَنْ لا يخُصُّهُ.
ويُرَشُّ كِبريتًا على مسكِنِه *.
¹⁶أصولُهُ تَيبَسُ مِنْ أسفَلُ،
وفُروعُهُ تزولُ مِنْ فَوقُ.
¹⁷فيَبيدُ ذِكرُهُ مِنَ الأرضِ،
ولا يكونُ آسمُهُ في السَّاحاتِ.
¹⁸يُطرَدُ مِنَ النُّورِ إلى الظُّلمةِ
ويُنفَى نَفيًا مِنَ المَسكونةِ.
¹⁹لا تكونُ له ذُرِّيَّةٌ ولا نَسلٌ.
ولا يَبقى في منازِلِه ساكِنٌ.
²⁰فيتعجَّبُ الآخرونَ مِنْ مَصيرِهِ،
ويرتجِفُ الأوَّلونَ مِنَ الرُّعبِ.
²¹هكذا تكونُ مَساكِنُ الأشرارِ،
وهذِهِ حالُ مَنْ لا يعرِفُ اللهَ».

١٩

فأجابَ أيُّوبُ:
²«إلى متى تُعذِّبونَني
وتسحَقونَني سَحقًا بأقوالِكُم؟
³لِعاشِرِ مرَّةٍ تُهينونَني
ولا تَخجَلونَ مِنْ تَحقيري.
⁴إحسِبوني ضَلَلْتُ حَقًّا
فضلالَتي لا تَخُصُّ سِواي.
⁵وإنْ كُنتُم تستكبِرونَ عليَّ
وتدعَمونَ حُجَّتَكُم بعاري،
⁶فآعلَموا أنَّ اللهَ بَلاني
وألقى شَبكَتَهُ عليَّ.
⁷أصرُخُ مِنْ جَورِهِ ولا مِنْ مُجيبٍ،
وأدعو شاكِيًا ولا مِنْ مُنصِفٍ.

٥-٦: ق ٢١: ١٧.
٦: مسكنه أو: خيمته.

١٥: رش الكبريت في المساكن يكون للتطهير أو للحريق.

[٨] طريقي سيَّجَهُ فلا أعبُرُ ،
وبالظَّلامِ غطَّى سُبُلي .
[٩] أزالَ عنِّي كرامتي
ونزَعَها وهيَ إكليلُ رأسي .
[١٠] هدَمَني إلى الأساسِ فهلَكتُ ،
ورَجائي أقتلِعُهُ كشجَرةٍ .
[١١] أضرمَ عليَّ غضَبَهُ ،
ومِنْ أعدائِهِ أعتَبَرني .
[١٢] غُزاتُهُ زَحفوا بأجمَعِهِم
وجاؤوا وحاصَروا مسكِني .
[١٣] إخواني أبتعَدوا عنِّي ،
وأزدَرى بي مَعارِفي .
[١٤] أقاربي وأصدِقائي خذَلوني .
وأهلُ بَيتي تَناسَوا ذِكْري .
[١٥] إمائي حَسِبْنَني أجنَبيًّا
وغريبًا ما رأينَهُ مِنْ قبلُ* .
[١٦] إنْ نادَيتُ خادِمي فلا يُجيبُ ،
ولو تضرَّعْتُ إليهِ بفَمي .
[١٧] لُهاثي صارَ كريهًا عندَ زوجتي ،
وجسمي نَتِنًا لبَني أُمِّي .
[١٨] حتَّى الصِّغارُ آشْمأزُّوا منِّي .
وفي غيابي يتكلَّمونَ عليَّ .
[١٩] رجالي كُلُّهُم يَمقُتونَني ،
والَّذينَ أحبَبْتُهُم آنقَلَبوا عليَّ .
[٢٠] عِظامي لَصِقَت بجِلْدي* .
ونجَوتُ بجِلْدِ أسناني .
[٢١] إرحَموني يا أصدِقائي إرحَموني
يدُ اللهِ هي الَّتي ضَرَبتْني .
[٢٢] لماذا تُهاجِمونَني مِثلَ اللهِ
ولا تَشبعونَ أبدًا مِنْ لَحمي ؟
[٢٣] ليتَ هُناكَ مَنْ يكتُبُ أقوالي ،
ليتَهُ يُثبِتُها في سِفرٍ !
[٢٤] أو يَنقُشُها إلى الأبدِ في الصَّخرِ .
بقلمٍ مِنْ حديدٍ ورصاصٍ
[٢٥] أعرِفُ أنَّ شَفيعي حَيٌّ
وسأقومُ آجِلاً مِنَ التُّرابِ ،
[٢٦] فتَلبَسُ هذِهِ الأعضاءُ جِلْدي
وبجسَدي أُعايِنُ اللهَ* .
[٢٧] وتَراهُ عينايَ إلى جانِبي ،
ولا يكونُ غريبًا عنِّي .
[٢٨] كَبِدي ذابَ في داخِلي
حينَ قُلتُم : «كيفَ نُهاجِمُهُ ،
وأيَّةَ تُهمَةٍ نجِدُها علَيهِ؟»*
[٢٩] فحاذِروا سَيفَ النِّقمَةِ ،
عِقابًا لكُم على جَورِكُم
لتَعلَموا كيفَ يكونُ القضاءُ» .

٢٠ فأجابَهُ صوفَرُ النَّعماتيُّ :
[٢] «أثَرْتَ بكلامِكَ خَواطِري ،
فشَعَرتُ بحاجةٍ إلى الرَّدِّ .

---

١٩ . ١٥ : وغريبًا ما رأينه من قبل . أو : غريبا صرت في عينهن .
٢٠ : عظامي لصقت بجلدي . حرفيًا : بجلدي ولحمي . نجوت بجلد أسناني أي : خسرت كل شيء . أو : وجهي يذكرهم بالموت .
٢٦ : بجسدي : أي ولو سلخ لحمي عن جسدي .
٢٨ : وأية تهمة نجدها عليه . أو : وأصل الكلام يوجد عنده .

٣سمِعتُ في عِتابِكَ ما يُهينُني ،
فألهَمَتْني فِطْنَتي ما أُجيبُ .
٤أما علِمتَ مِنْ قديمِ الزَّمانِ ،
مُنذُ كانَ الإنسانُ على الأرضِ ،
٥أنَّ ابتِهاجَ الكافِرينَ قريبُ الزَّوالِ .
وأنَّ أفراحَ الشِّرِّيرِ لحظَةٌ .
٦فلو بلَغَ السَّماواتِ ارتفاعُهُ
ومَسَّ رأسُهُ أعاليَ السَّحابِ ،
٧يضمَحِلُّ كالغُبارِ* إلى الأبدِ .
فيقولُ الَّذي رآهُ : أينَ هوَ؟
٨يطيرُ كالحُلُمِ فلا يوجَدُ ،
وكرُؤْيا اللَّيلِ يفِرُّ هارِبًا* ،
٩يَلوحُ للعَينِ ولا يعودُ ،
ومكانُهُ لا يراهُ مِنْ بَعدُ .
١٠بنوهُ يَرتَضونَ الذُّلَّ
وجاهُهُ يَشوبُهُ الكدَرُ .
١١عِظامُهُ امتلأت بعَزْمِ الشَّبابِ ،
ومعَهُ تَضطَجعُ في التُّرابِ .
١٢يَحلو في فَمِهِ الشَّرُّ ،
وتَحتَ لِسانِهِ يُخفيهِ .
١٣يحمِلُهُ ولا يتَخَلَّى عَنهُ ،
فيَجتَرُّهُ في حَنَكِهِ .
١٤هوَ قُوتٌ يَقلِبُ مَعِدتَهُ ،
كسَمِّ الحيَّةِ في جَوفِهِ .
١٥يتَقيَّأُ أقوالاً بلَعَها ،
اللهُ يُخرِجُها مِنْ جَوفِهِ .
١٦يرضَعُ سَمَّ الحيَّاتِ ،
ولِسانُ الأفعى يَقتُلُهُ .
١٧لا يُبصرُ أنهارًا تجري
جَداولَ مِنْ عسَلٍ وسَمنٍ .
١٨يرُدُّ مكاسِبَ لا يُنفِقُها
ولا ينعَمُ بِثمارِ تِجارَتِهِ .
١٩يسحَقُ الفُقَراءَ ويَخذُلُهُم
ويغتَصِبُ ولا يبني بَيتًا .
٢٠نَهمُهُ لا يعرِفُ القَناعةَ ،
فعبَثًا تُنقِذُهُ كُنوزُهُ .
٢١جشَعُهُ لا يُبقي على شيءٍ ،
لذلِكَ لا يدومُ خَيرُهُ .
٢٢في عِزِّ غِناهُ يشعرُ بالفَقرِ .
ويدُ الشَّقاءِ تقَعُ علَيهِ .
٢٣يصُبُّ علَيهِ اللهُ نارَ غضَبِهِ* ،
وعلى جسَدِهِ يُمطِرُ سِهامَهُ .
٢٤إنْ فَرَّ مِنْ سِلاحِ الحديدِ ،
فقَوسُ النُّحاسِ يَختَرِقُهُ* .
٢٥مِنْ ظَهرِهِ يَنفُذُ السَّهمُ
ومِنْ كَبِدِهِ يلمَعُ النَّصلُ .
تتساقَطُ علَيهِ الأهوالُ
٢٦ويُكمَنُ لَه في الظَّلامِ .
تأكُلُهُ نارٌ لم يُنفَخْ فيها*
وتَلتَهِمُ ما بقِيَ في مَسكِنِهِ .
٢٧السَّماواتُ تكشِفُ عَنْ شَرِّهِ ،
والأرضُ كُلُّها تقومُ علَيهِ .

---

٢٠ . ٧ : كالغبار. أو : كالطيف.
٨ : رج مز ٩٠ : ٥ .
٢٣ : يصب عليه الله نار غضبه. هكذا في اليونانية. في العبرية تبدأ الآية : يكون عندما يملأ بطنه.
٢٤ : ق اش ٢٤ : ١٨ ؛ عا ٥ : ١٩ .
٢٦ : تأكله نار لم ينفخ فيها. أي لم تشعلها يد بشرية.

٢٨ تَجرِفُ السُّيولُ بَيتَهُ ،
وتَجتاحُهُ في يومِ الغضَبِ.
٢٩ ذلِكَ حظُّ الشِّرِّيرِ مِنْ عندِ اللهِ ،
ونصيبُهُ بأمرِ القديرِ».

٢١

فأجابَ أيُّوبُ :
٢ «إسمَعوا وأصغُوا إلى كلامي ،
فيكونَ هذا تَعزِيَتَكُم لي.
٣ إصبِروا عليَّ فأتكلَّمَ ،
وبَعدَ كَلامي تَسخَرونَ.
٤ لو كانَت شَكوايَ على إنسانٍ
لَما كانَ يضيقُ صَدْري؟
٥ إلتَفِتوا إليَّ ، أفَلا تُدهَشونَ؟
ومعَ ذلِكَ تَلزَمونَ الصَّمتَ*.
٦ أتذَكَّرُ ما جرَى لي فأرتَعِبُ ،
وجسَدي تأخُذُهُ الرَّعشَةُ.
٧ لِماذا يحيا الأشرارُ ويَشيخونَ ،
ومعَ الأيّامِ يَزدادونَ اقتِدارًا؟
٨ أولادُهُم يكونونَ أمامَهُم ،
وذُرِّيَّتُهُم تتكاثَرُ مِنْ بعدِهِم*.
٩ بيوتُهُم آمِنَةٌ مِنَ الفزَعِ ،
وعصا اللهِ لا تُرفَعُ علَيهِم.
١٠ ثورُهُم يُلقِحُ ولا يُخطئُ ،
وبقرَتُهُم تلِدُ ولا تُسقِطُ.
١١ أطفالُهُم يسرَحونَ كالغنَمِ ،
وأولادُهُم يرقصونَ كالغُزلانِ.
١٢ يحمِلونَ الدُّفَّ والكِنّارةَ ،
ويُطرِبونَ بصَوتِ المِزمارِ.
١٣ يقضونَ أيّامَهُم في نعيمٍ ،
ويهبِطونَ الموتَ في سلامٍ.
١٤ يقولونَ للهِ : «إبتَعِدْ عنّا ،
فلا نُريدُ أنْ نعرِفَ طُرُقَكَ.
١٥ مَنْ هوَ القديرُ حتّى نعبُدَهُ ،
وماذا نستَفيدُ إنْ رَجَوناهُ؟»
١٦ فسعادَةُ الأشرارِ في أيديهِم ،
وتفكيرُهُم بعيدٌ مِنَ اللهِ*.
١٧ هلِ انطَفأَ سِراجُ الأشرارِ
أو نَزَلت بهِم نكبَةٌ؟
١٨ فصاروا كالتِّبنِ في مهَبِّ الرِّيحِ
أو كالعُصافةِ في وجهِ الزَّوبعَةِ؟
١٩ أيَدَّخِرُ اللهُ ذُنوبَهُم لبَنيهِم؟
ليتَهُم يُجازَونَ الآنَ فيَعلَمون :
٢٠ يَرَونَ هَلاكَهُم بعُيونِهِم
ويتَجرَّعونَ غضَبَ القديرِ.
٢١ فماذا يَهمُّهُم مَصيرُ بُيوتِهِم
بعدَما يَقضونَ أعمارَهُمُ المَحتومةَ*؟
٢٢ اللهُ مَنْ يُعلِّمُهُ المعرفةَ؟
وهوَ الّذي يَدينُ مَنْ في الأعالي.
٢٣ هُناكَ مَنْ يموتُ في عِزِّ شَبابِهِ
وفي مُنتَهى السَّعادةِ والهَناءِ.
٢٤ جَنباهُ مَليئتانِ شَحْمًا
ومُخُّ عِظامِهِ طَرِيٌّ.

---

٢١ . ٥ : تلزمون الصمت. أو: وضعوا اليد على الفم.
٨ : من بعدهم. أو: في أعينهم.
١٦ : تفكيرهم بعيد من الله. رج ٢٢ : ١٨. أو: تفكيرهم بعيد عني.
٢١ : أعمارهم أو: شرورهم.

٢٥ وهُناكَ مَنْ يموتُ بِمَرارةٍ
مِنْ غَيرِ أنْ يذوقَ طَعمَ السَّعادَةِ.
٢٦ كلاهُما يَضطَجعانِ في التُّرابِ.
ويكسُو جسَدَيهِما الدُّودُ.
٢٧ نعم، أعرِفُ أفكارَكُم
وما تَنوُونَهُ لي ظُلمًا.
٢٨ تقولونَ: «أينَ بَيتُ الطَّاغيةِ؟
وأينَ خَيمَةُ مسكِنِ الشِّرِّيرِ؟»
٢٩ هكذا سألتُم عابِري الطَّريقِ،
حينَ جَهِلتُم دَليلَكُم إليهِ.
٣٠ ألا يخلُصُ الشِّرِّيرُ ساعةَ النَّكبةِ
وفي يوم الغضَبِ يَنجو؟
٣١ فمَنْ يُبَيِّنُ لَه مَسلكَهُ؟
ومَنْ يُجازيهِ على ما فعَلَ؟
٣٢ يُحمَلُ حَملاً إلى المقابِرِ
ويَسهرُ الحُرَّاسُ على مَدفَنِهِ.
٣٣ يمشي جميعُ النَّاسِ في مَأْتَمِهِ،
ولَه يطيبُ تُرابُ الوادي.
٣٤ إذًا، فباطِلاً تُعزُّونَني!
وما أقوالُكُم إلاَّ خِداعٌ».

٢٢

فأجابَ أليفازُ التَّيمانيُّ:
٢ «أيَنفَعُ العاقِلُ اللهَ؟
فالعاقِلُ لا ينفَعُ إلاَّ نفْسَهُ.
٣ هل يرضى القديرُ إذا تبَرَّرتَ
أو يستفيدُ إذا قوَّمتَ طُرُقَكَ*؟
٤ هل على تَقواكَ يُؤَدِّبُكَ
ويدخُلُ معَكَ في مُحاكَمةٍ؟
٥ شُرورُكَ أنتَ جسيمةٌ،
وآثامُكَ لا حدَّ لها؟
٦ إرتَهَنتَ مِنْ أخيكَ بغيرِ حَقٍّ
وسلَبتَ العُراةَ ثيابَهُم*؟
٧ وحَرَمتَ العطشانَ ماءً،
وحَرَمتَ الجُوعانَ خُبزَكَ؟
٨ بِبَطشِكَ تملَّكتَ كُلَّ الأرضِ
وبِجاهٍ رفيعٍ سكَنتَ فيها*.
٩ أرسَلتَ الأرامِلَ فارِغاتٍ
وحطَّمتَ أذرُعَ اليَتامى.
١٠ فكيفَ لا تُحيطُ بِكَ الفِخاخُ
ولا يُريعُكَ رُعبٌ مُفاجِئٌ؟
١١ أو ظَلامٌ لا تُبصِرُ فيهِ،
أو سَيلُ مياهٍ يغمُرُكَ.
١٢ اللهُ في أعلى السَّماواتِ
ويُشرِفُ على ذُرَى النُّجومِ
١٣ لذلِكَ قُلتُ كيفَ يعلَمُ اللهُ؟
أمِنْ وراءِ الضَّبابِ يدينُ؟
١٤ يَحجُبُهُ السَّحابُ فلا يُرَى،
وعلى قُبَّةِ السَّماواتِ يَمشي.
١٥ فتَبِعْتَ المَعالِمَ القديمَةَ
وفي طريقٍ وطِئَها الأشرارُ؟
١٦ فهَلكوا قَبلَ أنْ يَحينَ أوانُهُم
وجرَفَ السَّيلُ أساسَهُم،

---

٢٢. ٢-٣: رج ٣٥: ٦-٨.
٦: قخر ٢٢: ٢٥-٢٦؛ تث ٢٤: ٦، ١٢-١٣.
٨: ترجمة بديلة: تركت الأقوياء يحتلُّون الأرض والمتشامخين يسكنون فيها.

[١٧] قالوا : للهِ «إليكَ عنَّا !
وماذا يفعَلُ القديرُ لنا؟» *
[١٨] وهوَ الّذي يملأُ بُيوتَهُم خيرًا .
فويحٌ لمَشورةِ الأشرارِ * .
[١٩] ينظُرُ الصِّدِّيقونَ فيَشمَتونَ ،
والأبرارُ فيَسخَرونَ مِنهُم .
[٢٠] يقولونَ : ها خُصومُنا ٱنقرَضوا
وآثارُهُم أكلَتْها النَّارُ !
[٢١] تقرَّبْ إلى اللهِ وصالِحْهُ ،
وبِهذا يعودُ هَناؤُكَ .
[٢٢] وتقبَلُ شريعتَهُ مِنْ فمِهِ ،
وأودِعْ كَلامَهُ في قلبِكَ .
[٢٣] فإنْ تُبتَ إلى القديرِ بٱتِّضاعٍ *
وأبعَدتَ الظُّلمَ عَنْ مَسكِنِكَ ،
[٢٤] وحسِبتَ الذَّهبَ كالتُّرابِ
وسَبائِكَ أوفيرَ كحصى الأوديةِ
[٢٥] وجعَلتَ القديرَ وحدَهُ تِبرَكَ
وكُنوزًا مِنَ الفِضَّةِ عِندَكَ ،
[٢٦] فيكونُ القديرُ بَهجَتَكَ
وترفعُ إليهِ بٱعتِزازٍ وجهَكَ .
[٢٧] تُصلِّي لَه فيَستَمِعُ إليكَ
ويُعفيكَ مِنْ جميعِ نُذورِكَ .
[٢٨] تطلُبُ شيئًا فيَتِمُّ لكَ ،
وعلى طَريقِكَ يُشرِقُ النُّورُ .
[٢٩] مَهما ٱتَّضَعْتَ ترتفِعْ * ،
لأنَّ اللهَ معَ النَّاظِرِ بخُشوعٍ .
[٣٠] يُنَجِّي كُلَّ مَنْ كانَ بريئًا
يُنجِّيهِ بطَهارةِ يدَيهِ» * .

٢٣ فأجابَ أيُّوبُ :
[٢] «شكوايَ لا تزالُ مُرَّةً ،
فثقلُ يدِ اللهِ يُثيرُ أنيني .
[٣] ليتَني أعرِفُ أينَ أجِدُهُ
أو كَيفَ أصِلُ إلى مَسكِنِهِ !
[٤] فأعرِضُ أمامَهُ دعوايَ
وأملأُ فَمي حُجَجًا .
[٥] وأعرفُ ماذا يُجاوِبُني ،
وأفهمُ ما يقولُهُ لي .
[٦] أبعَظَمةِ جبروتِهِ يُحاكِمُني * ،
أم عَيهِ أنْ يُصغيَ إليَّ؟
[٧] فيَرى أنَّني خَصمٌ مُستَقيمٌ
وأنَّ دَعوايَ هيَ الرَّابحةُ .
[٨] أسيرُ شَرقًا فلا أجِدُ اللهَ ،
وغَربًا فلا أشعُرُ بهِ .
[٩] أطلُبُهُ في الشَّمالِ فلا أراهُ
وأميلُ إلى الجَنوبِ فلا أُبصِرُهُ .
[١٠] أمَّا هوَ فيَعرِفُ كَيفَ أسلُكُ ،
وإذا ٱمتَحَنَني خرَجتُ كالذَّهبِ ،
[١١] لأنَّ قدَمي سارَتْ على خُطاهُ
ولزِمَت طريقَهُ فما حادَت .

---

١٧ : لنا هكذا في اليونانية والسريانية . في العبرية : لهم .
١٨ : فويح لمشورة الأشرار (رج ٢١ : ١٦) . أو : جعلوه خارج خططهم .
٢٣ : باتّضاع . حرفيًا : تبنى .
٢٩ : مهما اتضعت ترتفع . أو : الله يمثل خطط المتكبرين .
٣٠ : ينجيه(الخاطئ) وبطهارة يديه : أو : تنجو وبداك طاهرتان .
٢٣ . ٦ : أبعظمة جبروته يحاكمني؟ أو : أيحتاج إلى جبروته ليحاكمني؟

١٢ وصايا شَفَتَيهِ ما ٱبتَعَدْتُ عَنها ،
وحَفِظتُ في صَدري كلامَ فمِهِ* .
١٣ لكِنَّهُ يختارُ فمَنْ يَمنَعُهُ؟
وتشتهي نفسُهُ فيفعَلُ .
١٤ يُتمِّمُ ما قضى بهِ عليَّ
أُسوَةً بالكثيرينَ سواي .
١٥ لذلِكَ يشتَدُّ فزَعي أمامَهُ ،
وكُلَّما تأمَّلتُهُ تضاعَفَ خوفي .
١٦ اللهُ هوَ الّذي أوهَنَ قَلبي ،
والقديرُ هوَ الّذي يُخيفُني .
١٧ لا الظَّلامُ ولا سَوادُهُ الحالِكُ* ،
معَ أنَّهُ يُغطِّي وجهي .

٢٤

القديرُ لا تَخفى علَيهِ المَصائِرُ ،
ولا يرى عارِفوهُ يومَ جَزائِهِ
٢ الأشرارُ يَنقُلونَ التُّخومَ
ويَسلُبونَ القُطعانَ ويَحفظونَها* .
٣ يَستاقونَ حمارَ اليتيمِ
ويَرتَهِنونَ ثورَ الأرملَةِ .
٤ يُزيحونَ الفُقراءَ عَنِ الطَّريقِ ،
ومِنهُم يَختَبئُ مَساكينُ الأرضِ .
٥ فيَهيمونَ في القَفرِ كحمارِ الوحشِ ،
باحثينَ عَنْ طَعامٍ لأولادِهِم .
٦ يَحصُدونَ حُقولاً لا يَملِكونَها*
ويَقطُفونَ للأشرارِ كُرومَهُم .
٧ يَبيتونَ عُراةً بلا لِباسٍ ،
وفي البَردِ لا كِساءَ لهُم .
٨ يتبلَّلونَ مِنْ مطَرِ الجبالِ .
ويَحضُنونَ الصَّخرَ طَلَبًا لِلمأوى .
٩ يَخطفونَ اليَتامى عَنِ الثَّدي
ويَرتَهِنونَ أطفالَ المَساكينِ* ،
١٠ فيَذهبونَ عُراةً لا لِباسَ لهُم
ويحمِلونَ الحُزَمَ وهُم جائعونَ .
١١ يَعصِرونَ الزَّيتَ بينَ حجَرينِ
ويدوسونَ المَعاصِرَ* وهُم عِطاشٌ .
١٢ مِنَ المُدُنِ يَخرُجُ النَّحيبُ
وتستَغيثُ نُفوسُ الجَرحى
واللهُ لا يهتَمُّ لِصَلاتِهِم .
١٣ هُناكَ مَنْ يَثورُ على النُّورِ
ولا يعرِفُ طرُقَ الرّبِّ ،
وفي سُبُلِهِ لا يَستقِرُّ .
١٤ عندَ الصَّباحِ يقومُ القاتِلُ
ويفتُكُ بالبائِسِ والمِسكينِ ،
وفي اللَّيلِ يكونُ كاللِّصِ .
١٥ عينُ الزَّاني تترَقَّبُ العَتمةَ ،
لِيَضَعَها قِناعًا على وجهِهِ .
١٦ يسرُقُ البُيوتَ في الظَّلامِ
ويُغلِقُ على نفسِهِ في النَّهارِ ،

١٢ : وحفظت في صدري كلام فمه . هكذا في اليونانية . في العبرية : أكثر من فريضتي ذخرت كلام فيه .
١٧ : لا الظلام ولا سواده الحالك . أو: لم أسكت رغم الظلام أو: لا يُسكتني الظلام الحالك (بل الله) . أو: ما فنيت قبل الظلام ولكن (الله) لم يمنع عني الليل .
٢٤ . ٢ : تمنع الشريعة الإنسان من توسيع حقله ناقلاً الحدود . رج تث ١٩ : ١٤ ، هو ٥ : ١٠ ، أم ٢٢ : ٢٨ .
٦ : يحصدون حقولاً لا يملكونها . أو: يجمعون العشب في الحقول .
٩ : رج ٢٢ : ٦ ح .
١١ : المعاصر أو بين المعاصر . في العبرية : بين جدرانهم (الشريرة) .

لا يريدُ أنْ يعرِفَ النُّورَ.
١٧ فالصُّبحُ لَه كظِلٍّ الموتِ* ،
يُضيءُ فيَملأُهُ الرُّعبُ.
١٨ الأشرارُ خِفافٌ على وجهِ المياهِ* ،
ونصيبُهُم ملعونٌ في الأرضِ ،
ولا مَنْ يتوجَّهُ إلى كُرومِهِم .
١٩ يبتهِجُ بمياهِ الثَّلجِ ،
كما يبتَهِجُ الموتُ بالخاطِئِ .
٢٠ الشِّرِّيرُ يَنكسِرُ كالشَّجرةِ
تَنساهُ الرَّحِمُ ويَستطيبُهُ الدُّودُ .
واَسمُهُ لا يُذكَرُ مِنْ بَعدُ .
٢١ يُسيءُ إلى العاقِرِ الَّتي لا تَلِدُ ،
ولا يُحسِنُ إلى الأرملَةِ .
٢٢ اللهُ يُمسِكُ المُقتَدِرينَ بقوَّتِهِ
ويظهَرُ فلا يأمَنونَ على حياتِهِم .
٢٣ يُعطيهِم الأمانَ فيَرتاحونَ إليهِ ،
ولكِنْ عيناهُ تُراقِبانِ طُرُقَهُم .
٢٤ يَرتَفِعونَ قليلاً ثُمَّ يَزولونَ .
يذبلونَ ويضمحلُّونَ كالحَشائِشِ ،
ويُقطَعونَ كرُؤوسِ السَّنابِلِ .
٢٥ وإلاَّ فمَنْ مِنكُم يُكذِّبُني
ويُبرهِنُ على تفاهةِ كلامي » .

٢٥ فأجابَ بلدَدُ الشُّوحيُّ :
٢ « السُّلطانُ للهِ عَزَّ وجَلَّ ،
وهوَ صانِعُ السَّلامِ في أعاليهِ .
٣ هل مَنْ يُحصي عدَدَ جُنودِهِ ،
وعلى مَنْ لا يَظهَرُ نورُهُ .
٤ كيفَ يَتبرَّرُ أحدٌ عِندَهُ
ويكونُ مولودُ المَرأةِ طاهرًا ؟
٥ القمرُ نفسُهُ يعوزُهُ النُّورُ
والكواكِبُ غيرُ صافيةٍ في عينَيهِ .
٦ فكيفَ الإنسانُ وهوَ هذهِ الحَشرَةُ !
وأينَ اَبنُ آدمَ وهوَ تلكَ الدُّودَةُ » .

٢٦ فأجابَ أيُّوبُ :
٢ « يا لكَ مِنْ مُعينٍ للضَّعيفِ
ومُخلِصٍ للذِّراعِ الواهِنةِ !
٣ ويا لِلمَشورةِ تُعطيها للجاهِلِ
ولِلفَهمِ تُعَرِّفُهُ بهِ !
٤ لِمَنْ تُوَجِّهُ كلامَكَ هذا ؟
وأيَّةُ روحٍ خرَجت مِنكَ ؟
٥ أرواحُ الأمواتِ تَرتَعِدُ تحتَ الأرضِ
والمياهُ وسُكَّانُها يَرتجِفونَ رُعبًا
٦ الهاويةُ مكشوفَةٌ أمامَ الرَّبِّ
والهلاكُ لا غِطاءَ لهُ .
٧ يمُدُّ الفضاءَ على الفراغِ
ويُعلِّقُ الأرضَ على العدَمِ .
٨ يحبِسُ المياهَ في سُحُبِهِ
فلا يتَمزَّقُ الغَيمُ تحتَها .

---

١٧ : فالصبح له كظل الموت لأنهم يبدأون العمل فيه؟ ترجمة بديلة : يبدأ نهارهم مع الصباح.
١٨ : البعض يزيد : أما أنتم فتقولون : الأشرار خفاف... يعود أيوب إلى براهين أصحابه. يعتبر الشراح أن ١٨ – ٢٤ جزء من مداخلة صوفر حذفت من النص الحالي.
رج ٢٧ : ١٣ ح. يتوجه إلى كرومهم أي : يذهب إلى العيد.
٢٦ . ٥-١٤ : تتطرق إلى موضوع طرح في ٢٥ : ٢-٦ لذا يعتبر الشراح أن هذا المقطع هو امتداد لخطبة بلدد.

٩ يحجبُ وجهَ القمرِ كاملاً*
وينشرُ عليهِ غَمامَهُ.
١٠ يرسُمُ حَدًّا حَولَ وجهِ المياهِ
عندَ مُلتَقى النُّورِ والظُّلمةِ.
١١ أعمِدَةُ السَّماءِ تَتزعزَعُ
وترتَعِدُ عَجبًا مِنْ تَهديدِهِ.
١٢ بقُوَّتِهِ يرجِعُ البحرُ إلى الوراءِ
وبدَهائِهِ يُحطِّمُ رَهبَ*.
١٣ بنَفخَةٍ مِنهُ أنارَ السَّماواتِ،
ويدُهُ شَقَّتِ الحيَّةَ الهاربةَ*.
١٤ إنْ كانَ هذا لَمحةً عَنْ مآثِرِه
وصَدى هَمسةٍ نَسمَعُهُ مِنهُ.
فمَنْ يُدرِكُ رعدَ جبرَوتِهِ؟»*

٢٧ وعادَ أيُّوبُ إلى الكلامِ فقالَ:
٢ «حَيٌّ اللهُ الّذي أنكرَ حَقِّي،
القديرُ الّذي مَلأني مرارةً!
٣ ما دامَ بي نَسَمَةٌ مِنْ حياةٍ
ونفخَةٌ مِنَ اللهِ في أنفي
٤ لن تَنطِقَ بالسُّوءِ شَفَتايَ
ولا يتَلَفَّظَ لِساني بالمَكرِ.
٥ كيفَ لي أنْ أُبرِّرَ كلامَكُم؟
وأنا أموتُ ولا أُنكِرُ نَزاهَتي.
٦ أتمَسَّكُ ببَراءَتي ولا أُرخيها،
وضميري لا يؤنِّبُني على شيءٍ
٧ لَيتَ عدُوِّي يُعاقَبُ كالأشرارِ*
وخَصمي يُدانُ كفاعِلِ السُّوءِ
٨ فَما رجاءُ الكافِرِ إذا ماتَ،
إذا استعادَ اللهُ روحَهُ مِنهُ؟
٩ أكانَ اللهُ يستَمِعُ إلى صُراخِهِ
عِندَما كانَ ينزِلُ بهِ ضيقٌ؟
١٠ وهل كانَ يتَدَلَّلُ على القديرِ
فيدعوَ إليهِ في كُلِّ حينٍ؟
١١ أأُخبِرُكُم بقُدرةِ اللهِ!
أم أكتُمُ ما عِندَهُ مِنْ جَبَروتٍ.
١٢ أنتُم جميعًا شَهِدتُموهُ
فما بالُكُم تَنطِقونَ بالباطِلِ؟
١٣ حظُّ الشِّرِّيرِ عِندَ اللهِ
ونصيبُ الجائرِ مِنَ القديرِ
١٤ إنْ كثُرَ بَنوهُ فلِلسَّيفِ،
وهُم لا يَشبَعونَ خبزًا،
١٥ فيما الباقونَ يَموتونَ بالوَباءِ،
وأرامِلُهم لا يَبكينَ علَيهِم.
١٦ إنْ جمعَ الفِضَّةَ مِثلَ التُّرابِ
وكوَّمَ المَلابِسَ كالطِّينِ،
١٧ فالصِّدِّيقُ هوَ الّذي يلبَسُها،
وفِضَّتُهُ يَرِثُها البَريءُ.
١٨ بَيتُهُ كَبَيتِ العَنكَبوتِ*
أو كخَيمَةٍ نصَبَها النّاطورُ.
١٩ ينامُ يومًا وهوَ غنيٌّ

٩: وجه القمر كاملاً. ترجمة بديلة: عن كرسيه.
١٢: رهب: رج ٩: ١٣.
١٣: ق اش ٢٧: ١.
٢٧. ٧: ليت عدوي يعاقَب كالأشرار. رج ١ صم ٢٥: ٢٦؛ ٢ صم ١٨: ٣٢.
١٣-٢٣: البرهان الآتي يتوسع في مواضيع طرحها أصدقاء أيوب. لذلك يعتبر بعض الشراح ان هذا المقطع يشكل مداخلة صوفر الثالثة (رج ٢٤: ١٨ ح).
١٨: العنكبوت. أو: كالعث أو كعش (العصفور) أي سريع العطب.

ويستَفيقُ ولا شيءَ عِندَهُ* .
٢٠ تُدركُهُ الأهوالُ في عزِّ النَّهارِ*
وفي اللَّيلِ تجتاحُهُ الزَّوبعةُ .
٢١ تَحمِلُهُ ريحُ السُّمومِ فيَذهَبُ
ويُقتَلَعُ مِنْ مكانِ سُكناهُ .
٢٢ تَهوي علَيهِ ولا تُشفِقُ*
ومِنْ يَدِها يفِرُّ هارِبًا ،
٢٣ فيُصَفِّقُ علَيهِ بالكفَّينِ ،
ويُصفِرُ علَيهِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ* .

٢٨ إستَخرَجوا الفضَّةَ مِنَ المَناجِمِ
ووجَدُوا مكانًا لتَمحيصِ الذَّهَبِ .
٢ نبَشوا الحديدَ مِنْ باطِنِ الأرضِ ،
ومِنْ بَينِ الصُّخورِ صفائِحَ النُّحاسِ .
٣ جعَلوا للظُّلمَةِ حَدًّا
وبحَثوا في أبعَدِ الأبعادِ
عَنْ صُخورٍ في حالِكِ الظَّلامِ
وعَنِ الَّتي في ظِلالِ الموتِ .
٤ حفَروا حَيثُ لا موطِئَ قدَمٍ
مَناجمَ تدَلَّوا فيها مُتَأرجِحينَ
بعيدًا مِنْ مَساكِنِ النَّاسِ .
٥ الأرضُ الَّتي تُنبِتُ القُوتَ لهُم
قلَبوا ما تَحتَها كما بالنَّارِ .
٦ في صُخورِها مقَرُّ الياقوتِ
وعلَيها غُبارُ الذَّهَبِ .
٧ طريقُها لا تعرِفُهُ البوَاشِقُ
ولا تُبصِرُهُ عُيونُ النُّسورِ .
٨ مَحالٌ أنْ تَدوسَهُ الضَّواري
وتَسلُكَهُ أُسودُ الغابِ .
٩ مدُّوا أيديَهُم إلى الصَّوَّانِ
وقلَبوا أُسُسَ الجِبالِ .
١٠ نحَتوا قَنَواتٍ في الصُّخورِ
بَحثًا عَنْ كُلِّ ثَمينٍ .
١١ فحَصوا مَنابِعَ الأنهارِ ،
وأخرَجوا الخَفايا إلى النُّورِ .
١٢ ولكِنْ هل وجَدوا الحِكمَةَ* ؟
واكتَشفوا أينَ مَقَرُّ الفَهمِ ؟
١٣ طريقُها لا يَعرِفُهُ الإنسانُ
ولا توجَدُ في أرضِ الأحياءِ .
١٤ الغَمرُ يقولُ : ما هيَ فيَّ !
والبحرُ يقولُ : ولا هيَ عِندي !
١٥ لا تُشتَرى بالذَّهَبِ الخالِصِ
ولا تُوزَنُ لثَمَنِها الفضَّةُ .
١٦ ذهَبُ أوفيرَ لا يُعادِلُها ،
ولا العَقيقُ أو اللاَّزَوَردُ .
١٧ لا يُقاسُ بها الذَّهبُ والزُّجاجُ*
ولا تُقايَضُ بمَصنوعِ الذَّهبِ النَّقيِّ
١٨ لا المرجانُ يُذكَرُ معَها ولا البَّلورُ
وأينَ مِنْ تَحصيلِها تَحصيلُ اللآَّلئِ .
١٩ لا يُعادِلُها الياقوتُ الأصفَرُ* ،

١٩ : يستفيق . أو : يفتح عينيه . ينام يومًا . هكذا في اليونانية والسريانية . في العبرية : يضجع أو يُدفَن .
٢٠ : في عز النهار . أو : كالمياه .
٢٢ : ترجمة بديلة : يلقي الله عليه ولا يشفق .
٢٣ : من كل جانب . أو : لأنهم زالوا .

٢٨ . ١٢ : الحكمة : فن الحياة كما تليق . الحكمة تعتبر كشخص رج أم ١ : ٢٠ ح ، ٨ : ١ .
١٧ : كان الزجاج نادر الوجود ولهذا اعتُبر ثمينًا .
١٩ : الياقوت الأصفر أو ياقوت كوش الأصفر وكوش اسم قديم للحبشة .

ولا يوازيها الذَّهَبُ الخالِصُ.
٢٠ فمِنْ أينَ تجيءُ الحِكمَةُ؟
وأينَ مقرُّ الفَهمِ؟
٢١ هيَ مَحجوبةٌ عَنْ عُيونِ الأحياءِ.
ومَخفيَّةٌ عَنْ طُيورِ السَّماءِ.
٢٢ الهَلاكُ والموتُ يقولانِ:
«خبَرُها بلَغَ مَسامِعَنا».
٢٣ اللهُ وحدَهُ يتَبيَّنُ طريقَها
ووحدَهُ يَعرفُ أينَ توجَدُ،
٢٤ لأنَّهُ ينظُرُ إلى أقاصي الأرضِ
ويرى كُلَّ ما تَحتَ السَّماءِ.
٢٥ أعطى للهواءِ وزنًا
وعايَرَ المياهَ بمِعيارٍ،
٢٦ أجرى للمطَرِ أحكامًا
وطريقًا للصَّواعِقِ القاصِفةِ.
٢٧ فرأى الحِكمَةَ وأخبرَ عَنها.
وأكَّدَها وسبَرَ غَورَها*
٢٨ وقالَ: «مخافةُ الرَّبِّ هيَ الحِكمَةُ
وآجتِنابُ الشَّرِّ هوَ الفَهمُ»*.

٢٩ وعادَ أيُّوبُ إلى الكلامِ فقالَ:
٢ «لَيتَ الشُّهورَ السَّالِفَةَ تعودُ،
أيَّامَ كانَ اللهُ حارِسي،
٣ يُضيءُ سِراجَهُ فوقَ رأسي
فأسلُكَ بنورِهِ في الظَّلامِ.
٤ أيّامَ كُنتُ في عِزِّ حياتي
ورِضا اللهِ على مَسكِني،
٥ والقديرُ بَعدُ ساكِنٌ معي
وأولادي يُحيطونَ كُلُّهُم بي.
٦ أغسِلُ باللَّبَنِ قدَمي.
والصَّخرُ يَفيضُ أنهارَ زيتٍ.
٧ أخرُجُ إلى بابِ المدينةِ*
وأتَّخِذُ في السَّاحةِ مَجلِسي.
٨ يراني الشُّبانُ فيَحيدونَ
والشُّيوخُ فيَنهَضونَ واقِفينَ،
٩ يُمسِكُ الأمَراءُ عَنِ الكَلامِ
ويَجعلونَ أيديَهُم على أفواهِهِم.
١٠ ويخفُتُ صوتُ العُظَماءِ
وتَلصَقُ ألسِنَتُهُم بأحناكِهِم.
١١ تسمَعُني أُذُنٌ فتُهَنِّئُني
وتَراني عينٌ فتَشهَدُ لي،
١٢ لأنِّي كُنتُ أُغيثُ المِسكينَ
وأُعينُ اليتيمَ الّذي لا عَونَ لهُ.
١٣ تحِلُّ عليَّ بركَةُ البائسينَ
وتَطرَبُ لي قُلوبُ الأرامِلِ.
١٤ لبِستُ الحَقَّ فكانَ كِسائي،
وبقِيَ العَدلُ حِلَّتي وتاجي.
١٥ كُنتُ عَينًا بصيرةً للأعمى
ورجلاً صحيحةً للأعرجِ.
١٦ وكُنتُ وَحدي أبًا للفقيرِ
وسَميعًا لدَعوى الغريبِ؟
١٧ وكُنتُ أُهشِّمُ أنيابَ الظَّالمِ

٢٧: واكدها أو لاحظها. هكذا في بعض المخطوطات العبرية. النص التقليدي: أسسها.
٢٨: رج مز ١١١: ١٠؛ أم ١: ٧؛ ٩: ١٠.

٢٩ . ٧: باب المدينة: هناك يجتمع شيوخ المدينة وهناك يجلس القاضي ليحكم في أمور الناس.

ومِنْ بَينِ فَكَّيهِ أنتزِعُ فريسَتَهُ.
[١٨] فقُلتُ: سأموتُ في فراشي
وكطَيرِ الفينيقِ* أزدادُ أيّامًا.
[١٩] جُذوري مُمتَدَّةٌ إلى المياهِ
والنَّدى يبيتُ على غُصوني،
[٢٠] فتبقى كرامَتي نضيرَةً
ويتَجدَّدُ قوسي في يَدي.
[٢١] كانوا يستَمِعونَ لي بٱشتياقٍ
ويُصغونَ إلى مَشورَتي صامِتينَ.
[٢٢] على كلامي لا يَزيدونَ شيئًا،
وأقوالي علَيهِم كقَطرِ النَّدى.
[٢٣] يَنتَظِرونَني ٱنتظارَهُم لِلغَيثِ،
وكما لِلمطَرِ الرَّبيعِ يَفتحونَ أفواهَهُم.
[٢٤] أبتَسِمُ إليهِم فلا يُصدِّقونَ،
ويَرقُبونَ في وجهي علامةَ رضًا.
[٢٥] أتَولَّى أمرَهُم وأتصَدَّرُ مَجالِسَهُم
وكمَلِكٍ في جيشٍ أُحسِنُ قيادتَهُم.

٣٠ أمَّا الآنَ فيَضحَكُ عليَّ،
مَنْ يَصغَرونَني في الأيّامِ.
مَنْ أبيتُ أنْ أجعَلَ آباءَهُم
في عِدادِ كِلابِ غَنَمي.
[٢] وماذا كانَ يَنفَعُني عمَلُ أيديهِم
بَعدَ الّذي أصابَها مِنْ عَجزٍ؟
[٣] كانوا لشِدَّةِ الفقرِ والجوعِ
يَقضِمونَ جُذورَ نباتِ البَرِّ*
وأشواكَ الخَرائِبِ المَهجورةِ.
[٤] يقلَعونَ الخُبَّيزَةَ بينَ العُلَّيقِ
ويَقتاتونَ عُروقَ الوَزَّالِ.
[٥] يَطرُدُهُم أهلُ الحضَرِ مِنْ بَينِهِم،
وعلَيهِم يَصيحونَ كأنَّهُم لُصوصٌ.
[٦] فيَلجأونَ إلى سُفوحِ الأوديةِ
ومَطاوي التُّرابِ والصُّخورِ.
[٧] ينهقونَ بَينَ جُذوعِ العُلَّيقِ
ويقبَعونَ سَويَّةً تَحتَ العَوسَجِ.
[٨] أولادُ الدَّناءةِ هُم وبِلا ٱسمٍ
طَلَعوا وٱنشَقّوا مِنَ الأرضِ.
[٩] والآنَ صِرتُ لهُم أُهجيَةً
ومَثَلاً شائعًا لِلسُّخريةِ.
[١٠] يكرَهونَني ويَبتَعِدونَ عنِّي
ولا يَتورَّعونَ أن يَبصِقوا في وجهي.
[١١] ولأنَّ اللهَ رماني جانبًا وأذَلَّني*
أطلَقوا شتائِمَهُم في وجهي.
[١٢] على يميني يقومُ شُهودٌ*
يجعَلونَ رِجْلي في الفَخِّ
ويَصِلونَ عليَّ طريقَ أدومَ
[١٣] يقطَعونَ عليَّ سبيلَ النَّجاةِ
ولا مَنْ يَصُدُّ هُجومَهُم عنِّي.

١٨: الفينيق: طير أسطوري عاش قرونًا عديدة. أُحرِق فولد من جديد من رماده. الفينيق أو: النخلة. ازداد أيامًا. أو: تكثر أيامي كالرمل.

٣٠ . ٣: يقضمون جذور نبات البر. أو يهربون إلى البر. بعد أن شجب أيوب وقاحة الذين يهزأون به، صور الحياة الحقيرة التي يعيشها آباؤهم.

١١: الله رماني جانبًا وأذلني. ترجمة بديلة: كل يعمل على إذلالي.

١٢: على يميني. أو: ليتهموني. رج مز ١٠٩ : ٦ ؛ زك ٣ : ١ . شهود (كثيرون) أو: شبان وقحون. أو: عش (الأفاعي).

[١٤] يدخُلونَ كما مِنْ فَجوَةٍ واسِعَةٍ
ويتَدَفَّقونَ بينَ الرَّدمِ.
[١٥] فإذا بالرُّعبِ ينقَضُّ عليَّ
وكرامتي تذهَبُ هَباءً مَنثورًا،
فيضمَحِلُّ كالسَّحابِ خلاصي.
[١٦] والآنَ روحي تفيضُ منِّي
وأيّامُ البُؤسِ تُطبِقُ عليَّ.
[١٧] في اللَّيلِ تنتَخِرُ عِظامي
ويقِضُّ الألَمُ مَضجَعي *.
[١٨] بشِدَّةِ قوَّتِهِ يأخُذُني بثيابي *
ويُضيِّقُ عليَّ خِناقي.
[١٩] طَرَحني اللهُ في الوحلِ،
فمِثلُ التُّرابِ أنا والرَّمادِ.
[٢٠] إليكَ أصرُخُ فلا تُجيبُ.
وأمامَكَ أقِفُ فلا تَنتَبِهُ.
[٢١] عدوًّا قاسيًا صِرتَ معي
وبقوَّةِ يدِكَ حمَلتَ عليَّ.
[٢٢] ترفَعُني عاليًا لأركبَ الرِّيحَ
وفي المَوجِ تَقذِفُني لأهلِكَ.
[٢٣] إلى الموتِ تَقودُني، أنا أعرِفُ،
إلى دارِ ميعادِ كُلِّ حَيٍّ.
[٢٤] ولكِنْ إلى المَساكينِ مدَدتُ يَدي
أُغيثُهُم إذا ٱستَغاثوا بي *.
[٢٥] أمَا بكَيتُ لمَنْ ضاقَ يومُهُ
وأشفَقَت نَفسي على المُعوَزينَ؟
[٢٦] تَوقَّعتُ الخيرَ فجاءَ الشَّرُّ،
وٱنتَظَرتُ النُّورَ فحَلَّ الظَّلامُ.
[٢٧] أحشائي تَغلي ولا تَهدَأُ،
وأيّامُ البُؤسِ تُلاقيني.
[٢٨] كئيبًا أمضي ولا مَنْ يُعزِّي،
وإنْ قُمتُ بينَ النَّاسِ فَلأبكي.
[٢٩] صِرتُ أخًا لبَناتِ آوى
ورَفيقًا لطُيورِ النَّعامِ.
[٣٠] تَحوَّلَ جِلدي إلى سَوادٍ
وٱحتَرَقَت عِظامي مِنَ الحرارةِ.
[٣١] كِنَّارَتي * غدَت لِلنَّحيبِ
ومِزماري لِصوتِ البُكاءِ.

٣١

قَطعتُ عَهدًا لعينَيَّ
أنْ لا أتأمَّلَ في عذراءَ.
[٢] القِسمَةُ مِنَ اللهِ مِنْ فَوقُ
والنَّصيبُ مِنَ القديرِ تعالى،
[٣] إذًا فالبَلِيَّةُ قِسمةُ الشِّرِّيرِ
والهلاكُ نَصيبُ الأثيمِ.
[٤] وأنا أمَا نظَرَ اللهُ طُرُقي
وأحصى جميعَ خَطَواتي؟
[٥] فهل مَشَيتُ يومًا معَ الكَذِبِ
أو أسرَعَت قدَمي إلى الغِشِّ؟
[٦] لِيَزِنِّي اللهُ في ميزانِ العَدلِ
فيَعرِفَ سُبحانَهُ نَزاهَتي.
[٧] إنْ حادَت خُطايَ عَنِ الطَّريقِ،
أو مشى قلبي وراءَ عينَيَّ

١٧: يقض الألم مضجعي: أو أعصابي لا ترتاح.
١٨: يأخذني بثيابي. هكذ في اليونانية. النص العبري التقليدي: بشدة تغير شكل ثوبي.
٢٤: أغيثهم إذا استغاثوا بي. أو: أما يستغيث الإنسان في الضيق.
٣١: كنارتي: آلة موسيقية. رج مز ١٥٠: ٣ ح.

أو تلطَّخَت يَدايَ بِعَيبٍ ،
[8] فليَأكُلْ غَيري ما أكونُ زَرعتُهُ ،
ولتُقتَلَعْ فُروعُ أشجاري.
[9] إنْ هامَ قلبي بآمرَأةٍ
أو نَظَرتُ مِنْ فتحَةِ بابِ جاري ،
[10] فلتَطحَنْ* آمرأتي الحِنطةَ لآخَرَ
وليَنحَنِ لمُضاجعَتِها غَيري ،
[11] لأنِّي أكونُ آرتكبتُ رذيلَةً ،
بل جريمةً تُرفَعُ إلى القُضاةِ ،
[12] وأشعَلتُ نارًا تأكُلُني أكلاً
وتَلتَهِمُ جميعَ غِلالي.
[13] إنْ كُنتُ آستَهَنتُ بحَقِّ عبدي
أو أمَتي في دَعواهُما عليَّ ،
[14] فماذا أفعَلُ حينَ أُواجِهُ اللهَ؟
وكيفَ أُجيبُهُ حينَ يسألُ؟
[15] أمَا صانِعي في البَطنِ صانِعُهُ ،
وواحِدٌ صَوَّرَنا في الرَّحِمِ ؟
[16] هل حَرَمتُ الفقيرَ بُغيَتَهُ ،
أم تَراني أكلتُ مالَ* الأرملَةِ؟
[17] أو أكلتُ لُقمَتي وحدي
ولم يُشارِكْني فيها اليتيمُ؟
[18] أمَا مِنْ صِباهُ رَبَّيتُهُ كأبٍ ،
ومِنْ بطنِ أُمِّهِ هَدَيتُهُ.
[19] أرَأيتُ هالِكًا مِنَ العُري
أو بائسًا لا كِسوَةَ لَه
[20] ولم يُبارِكْني بكلِّ قلبِهِ
حينَما تَدفأَ بصوفِ* غَنَمي؟
[21] إنْ كُنتُ رَفعتُ يَدي على اليتيمِ
معَ كُلِّ نُفوذي في مجلسِ* القضاءِ
[22] فلْتَسقُطْ كتِفي مِنْ كاهِلي
ولتَنكَسِرْ مِنْ مِفصَلِها ذِراعي
[23] بل كُنتُ أخافُ مِنْ نَقمةِ اللهِ ،
ولا قُدرَةَ لي أمامَ جلالِهِ.
[24] هل جَعلتُ على الذَّهَبِ آعتِمادي
أو قُلتُ للإبريزِ أنتَ سَنَدي؟
[25] هل فرِحتُ بوافِرِ ثَروَتي
أو بالكثيرِ الّذي جَنَتهُ يَدي؟
[26] هل نَظرتُ إلى الشَّمسِ حينَ أشرَقَت
أو إلى القمرِ يسيرُ في بَهاءٍ
[27] فآفتَتَنتُ بِهِما في سِرِّ قلبي
وأرسَلتُ لهُما قُبلَةً على يَدي*
[28] إذًا لآرتكبتُ جريمةً نكراءَ ،
لأنِّي كفَرتُ باللهِ العليِّ.
[29] هل فرِحتُ لِهَلاكِ عدُوِّي
أو شَمِتُّ إذا نالَهُ سُوءٌ؟
[30] بل مَنَعتُ لِساني أنْ يخطأَ
فيَطلُبَ موتَ* عدُوِّي بلَعنةٍ.
[31] أمَا كانَ أهلُ بيتي يقولونَ :
«جميعُ النَّاسِ تشبَعُ مِنْ طَعامي؟»
[32] هل باتَ غريبٌ واحدٌ في العَراء

---

٣١. ١٠ : فلتطحن. أو: فلتشتغل.
١٦ : مال. أو: عين.
٢٠ : بصوف : أو بجزه.
٢١ : مجلس. أو: باب. رج : ٢٩ : ٧ح.
٢٧ : قبلة على يدي. أو: فقبل في يدي.
٣٠ : موت. أو: نفس.
٣٢ : الضيافة. رج تك ١٨ : ٦-٧.

وبابي كانَ مفتوحًا على الطَّريقِ* ؟
[٣٣] هل كتَمتُ مِثلَ النَّاسِ* مَساوِئي
أو أخفَيتُ في صَدري خطايايَ؟
[٣٤] هل خِفتُ مِنَ الظُّهورِ بينَ النَّاسِ
أو خَشيتُ مِنْ إهانةِ العشائرِ
فسَكَتُّ وما خرَجتُ مِنْ بابي؟ .
[٣٥] قُلتُ كُلَّ شيءٍ*، لَيتَ القديرَ يَسمَعُني!
لَيتَ خَصمي يَرُدُّ على دَعوايَ،
[٣٦] فأحمِلَ ردَّهُ على كتِفي
وأعصِبَهُ تاجًا لرَأسي.
[٣٧] أُخبرُهُ بعَدَدِ خَطَواتي
وأتَقدَّمُ كالأميرِ إلى لقائِهِ*.
[٣٨] إنْ كانت أرضي احتَجَّت* عليَّ
وتَباكَت جميعُ أتلامِها
[٣٩] لأنِّي أكلتُ غَلَّتَها بلا مُقابِلٍ
أو تَسبَّبتُ بموتِ مُزارِعيها،
[٤٠] فَلْيَنبُتِ الشَّوكُ فيها بدَلَ الحِنطةِ،
والزُّوانُ في مكانِ الشَّعيرِ».
[٤١] تمَّت أقوالُ أيُّوبَ.

٣٢ فامتَنَعَ هؤلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثةُ عَنْ مُجادَلةِ أيُّوبَ لأنَّهُ كانَ في نظَرِهِ بارًّا. [٢] فثارَ غضَبُ أليهو بنُ بَرخَئيلَ البوزيِّ* مِنْ عَشيرةِ رام. ثارَ غضَبُهُ على أيُّوبَ لأنَّهُ برَّرَ نفسَهُ لا اللهَ. [٣] وغضِبَ أيضًا على أصدِقائِهِ الثَّلاثةِ، لأنَّهُم عَجزوا عَنِ الجوابِ ومعَ ذلِكَ أعلَنوا أيُّوبَ* مُذنِبًا. [٤] وكانَ أليهو يَنتَظِرُ دورَهُ في مُخاطبةِ أيُّوبَ لأنَّ أصدِقاءَهُ كانوا أكبَرَ مِنهُ سنًّا. [٥] فلمَّا رأى أليهو أنْ لا جوابَ في أفواهِ الرِّجالِ الثَّلاثةِ، قالَ غاضِبًا:

[٦] «صغيرٌ أنا في الأيَّامِ وأنتُم شُيوخٌ،
فاحتَشَمتُ وخِفتُ مِنْ إبداءِ رأيي
[٧] وقُلتُ: دَعْ كثرَةَ الأيَّامِ تنطِقُ
وطُولُ السِّنينِ يُعلِنُ الحِكمَةَ!
[٨] والآنَ عَلِمتُ أنَّ الرُّوحَ في الإنسانِ،
النَّسمَةَ الَّتي مِنَ القديرِ، تَمنَحُهُ الفَهمَ.
[٩] فلا الحِكمَة وَقفٌ على المُسِنِّينَ،
ولا صواب الحُكمِ وَقفٌ على الشُّيوخِ،
[١٠] إذًا، فاسمَعوا* أنتُم لي!
لأُبديَ أنا أيضًا رأيي.
[١١] تأمَّلتُ كثيرًا في أقوالِكُم
وأصغَيتُ إلى بلاغةِ حُجَجِكُم
[١٢] وتَبَصَّرتُ فَما رَأيتُ فيكُم
مَنْ خَطَّأَ أيُّوبَ أو فَنَّدَ كلامَهُ.
[١٣] فلا تَقولوا نحنُ بِحِكمَتِنا نَعرِفُ،
اللهُ يُعلِّمُنا لا الإنسانُ!
[١٤] لن أتبَعَ أُسلوبَكُم في الجِدالِ.
ولنْ أُجيبَ أيُّوبَ ما أجَبتُموهُ.

٣٣: النّاس. ترجمة بديلة: آدم.
٣٥: قلت كل شيء. أو: سأدفع ما قلت وحرف التوقيع هو «التاء» آخر حروف الأبجدية العبرانية.
٣٥–٣٧: البعض ينقلون هذه الآيات ويجعلونها خاتمة طبيعية لمداخلة أيوب.
٣٨: احتجت. أو: صرخت.

٣٢. ٢: بوز: قبيلة عربية. رج أر **٢٥** : **٢٣**.
٣: أعلنوا أيوب. أو: أعلنوا الله. يعني النص: أنهم خطأوا أيوب أو: أنهم ما خطأوا أيوب.
١٠: فاسمعوا. هكذا في الترجمات القديمة وبعض المخطوطات العبرية. النص العبري التقليدي. فاسمع (يا أيوب).

^١٥ تحيَّرتُم وعَجزتُم عَنِ الرَّدِّ ،
وسُلِبتُم القُدرَةَ على النُّطقِ !
^١٦ فٱنتَظَرتُ فما تكَلَّمْتُمْ ،
وتَوقَّفتُم عَنِ الجوابِ مِنْ بَعدُ .
^١٧ والآنَ دعوني أُجيبُ بدَوري
وأُبدي أنا أيضًا رأيي .
^١٨ فعِندي الكثيرُ مِمَّا أقولُهُ .
وخَواطِري* تزدَحِمُ في داخلي .
^١٩ كخمرٍ مَحقونةٍ في جَوفي
تكادُ تَشُقُّهُ كزِقاقٍ جديدٍ .
^٢٠ لا شيءَ يُريحُني غيرَ الكلامِ .
فسأفتَحُ شَفتَيَّ وأُعطي جوابي ،
^٢١ لن أُحابيَ أحدًا مِنَ النَّاسِ
ولن أتَملَّقَ أيَّ إنسانٍ !
^٢٢ فأنا لا أعرفُ التَملُّقَ ،
وإلاَّ ففي الحالِ يأخُذُني* خالِقي .

٣٣

فٱسمَعْ يا أيُّوبُ أقوالي ،
وأصغِ إلى كلامي كُلِّهِ .
^٢ ها أنا سأفتَحُ فَمي ،
فينطِقُ لِساني في حَنَكي .
^٣ مِنْ قلبٍ مُستقيمٍ كلامي
ومِنْ شَفَتينِ تَعرفانِ الحَقَّ .
^٤ روحُ اللهِ هوَ الّذي صَنَعَني
ونَسمةُ القديرِ هي الّتي أحيَتْني .
^٥ أجِبْني إن كُنتَ قادِرًا
وقِفْ دِفاعًا عَنْ دَعواكَ أمامي .
^٦ فأنا مِثْلُكَ عندَ اللهِ .
مِنْ طينٍ جَبلَني أنا أيضًا .
^٧ فلا هَيبَتي يجِبُ أن تُخيفَكَ
ولا يَدي أنْ تَثقُلَ علَيكَ .
^٨ قُلتَ ، على مَسمَعٍ مِنِّي
وصوتُ كلامِكَ رنَّ في أُذُني :
^٩ «أنا بريءٌ بِلا مَعصيةٍ ،
نقيٌّ ولا عيبَ فيَّ !
^١٠ هوَ اللهُ يختَلِقُ المُبرِّراتِ
ويَحسبُ أنِّي عدوٌّ لهُ .
^١١ يحبِسُ رِجلَيَّ في المِقطَرةِ*
ويُراقِبُ جميعَ خَطَواتي» .
^١٢ فأُجيبُ أنَّكَ غيرُ مُحِقٍّ :
هوَ اللهُ أعظَمُ مِنَ الإنسانِ .
^١٣ لماذا أنتَ تُخاصِمُهُ*
وتقولُ : «لا يُجيبُ عَنْ أقوالي» .
^١٤ اللهُ يتكلَّمُ مرَّةً ومرَّتَينِ* .
ولكِنْ أينَ مَنْ يُلاحِظُ كلامَهُ ؟
^١٥ في الحُلُمِ يتكلَّمُ ورُؤيا اللَّيلِ ،
والنَّاسُ على مَضاجِعِهم نائمونَ .
^١٦ فيَفتَحُ آذانَ بَني البشَرِ
وبمَشاهِدَ مُرعِبةٍ يُخيفُهُم
^١٧ لِيَصرِفَ الإنسانَ عَنْ شُرورِهِ

١٨ : خواطري . ترجمة بديلة : روح (الله) في داخلي (يدفعني إلى الكلام) .
٢٢ : يأخذني . أو : يودي بي .
٣٣ . ١١ : يحبس رجلي في المقطرة : رج ١٣ : ٢٧ ح .
١٣ : ترجمة بديلة : لماذا أنت تخاصمه؟ هو يجيب عن أسئلة البشر .
١٤ : الله يتكلم مرة ومرتين . أو : حين يتكلم الله يختار هذه الكلمات أو تلك ولكن من يلاحظ كلامه .
١٥ : ق ٤ : ١٣ .

ويضعَ حَدًّا لِكِبريائِهِ.
[١٨] فيَحفَظَهُ مِنْ فمِ الهاويةِ
ويَحيدَ بهِ عَنْ طريقِ الهَلاكِ*.
[١٩] على فِراشِ الألَمِ يُؤدِّبُهُ
وبٱرتِجافِ عِظامِهِ المُستَمِرِّ،
[٢٠] فتَعافُ نفْسُهُ أكلَ الخبزِ
ولا تَشتَهي لذيذَ الطَّعامِ.
[٢١] فيَبلى لَحمُهُ عَنِ العيانِ
وتَبْرى عِظامُهُ فلا تُرى
[٢٢] تَدنُو نفْسُهُ إلى الفسادِ
وحياتُهُ مِنْ مَسكِنِ الأمواتِ.
[٢٣] إنْ وجَدَ الإنسانُ ملاكًا مِنْ ألفٍ
شفيعًا يُريهِ طريقَ الاستقامَةِ.
[٢٤] يَرحَمُهُ ويقولُ أُنجِّيهِ مِنَ الهاويةِ
لأنِّي وَجَدتُ فِديَةً لَه،
[٢٥] يصيرُ جسَدُهُ غَضًّا كَصِباهُ
ويعودُ إلى أيّامِ شَبابِهِ،
[٢٦] يُصلِّي إلى اللهِ فيَرضى عَنهُ.
يُعاينُ وجهَهُ بِهُتافِ الفرَحِ
ويُذيعُ على لنَّاسِ خبَرَ خلاصِهِ.
[٢٧] يُعلِنُ لهُم ويقولُ: خَطِئتُ
وزُغتُ عَنِ الحَقِّ وما عُوقِبتُ.
[٢٨] فَداني مِنَ العُبورِ إلى الهاويةِ،
وحياتي الآنَ تُبصِرُ النُّورَ.
[٢٩] هذا كُلُّهُ يفعَلُهُ اللهُ
مرَّتينِ وثَلاثًا بالإنسانِ،
[٣٠] ليُعيدَ نفْسَهُ مِنَ الهاويةِ
يُنيرُها بنورِ الحياةِ.
[٣١] فأصغِ يا أيُّوبُ وٱستَمِع لي،
وٱنصُتْ فأنا أتكَلَّمُ.
[٣٢] إنْ كانَ عِندَكَ كلامٌ فأجِبْني!
تكَلَّمْ فأنا أُريدُ تبريرَكَ.
[٣٣] وإلاَّ فٱستَمِعْ أنتَ لي،
وأنصِت فأُعلِّمَكَ الحِكمَةَ».

٣٤ وتابَعَ أليهو كَلامَهُ فقالَ:
[٢] «إسمَعوا أقوالي أيُّها الحُكَماءُ،
وأصغوا لي يا أهلَ المَعرِفةِ!
[٣] فالأُذُنُ تَختَبِرُ الأقوالَ
كما يذوقُ الحَنَكُ الطَّعامَ*.
[٤] فدَعُونا نبحَثُ عَنِ الحَقِّ
لنَتَبيَّنَ ما هوَ الأفضَلُ».
[٥] قالَ أيُّوبُ: «أنا على حَقٍّ،
لكِنَّ اللهَ رفَضَ حَقِّي.
[٦] يُكَذِّبُني والحَقُّ في جانِبي*،
وجُرحي عديمُ الشِّفاءِ ولا ذنبَ لي».
[٧] فمَنْ في النَّاسِ مِثلُ أيُّوبَ هذا
يشربُ الهُزءَ كما يشربُ الماءَ.
[٨] يَمشي في صُحبةِ أهلِ السُّوءِ
ويسلُكُ معَ زُمرةِ الأشرارِ.
[٩] أما قالَ: «لا ينفَعُ الإنسانُ
إنْ كانَ يَحظى بِرِضى اللهِ».
[١٠] فٱسمَعوا لي يا أهلَ الفَهمِ!
ما أبعَدَ اللهَ عَنِ الشَّرِّ

١٨: طريق الهلاك. أو: حربة الموت.
٣٤. ٣: ق ١٢: ١١.

٦: يكذبني والحق في جانبي. أو: لا يدينني حسب الحق.

والقديرَ عَنِ ٱرتكابِ الظُّلمِ.
[١١] يُجازي الإنسانَ بأفعالِهِ،
ويُعامِلُهُ بحسَبِ سُلوكِهِ*.
[١٢] فاللهُ حقًّا لا يفعَلُ الشَّرَّ،
ولا يُعوِّجُ طريقَ العَدلِ.
[١٣] فمَنْ يا تُرى وكَّلَهُ بالأرضِ،
أو جعَلَ الكَونَ كُلَّهُ في عِهدَتِهِ؟
[١٤] لو لم يُفكِّرْ إلاَّ بنَفسِهِ
فٱستَعادَ روحَهُ ونَسمَتَهُ إليهِ،
[١٥] لفاضَت أرواحُ البشَرِ جميعًا
وعادَ الإنسانُ إلى التُّرابِ.
[١٦] إنْ كُنتَ فَهيمًا فٱسمَعْ هذا
وأصغِ إلى صوتِ كلِماتي:
[١٧] أتظُنُّ مَنْ يُبغِضُ الحَقَّ يسودُ؟
وهل تَدينُ الدَّيَّانَ العادِلَ.
[١٨] القائلَ لِلمُلوكِ* أنتُم لِئامٌ
ولِلعُظَماءِ يا لكُم مِنْ أشرارٍ؟
[١٩] لا يُحابي أحدًا لِمَكانَتِهِ
ولا يُفَضِّلُ غنيًّا على فقيرٍ،
لأنَّهُم جميعًا أعمالُ يَدَيهِ.
[٢٠] يُفاجِئُهُمُ الموتُ في نِصفِ اللَّيلِ،
ومهما علا شأنُهُم يَهلِكونَ!
وما أسهَلَ ما يُزيلُ الطُّغاةَ.
[٢١] لأنَّ عَينَيهِ على طُرُقِ الإنسانِ،
فيَرى جميعَ خَطواتِهِ.
[٢٢] لا ظُلمَةَ، ولا ظِلالَ موتٍ
يختَبِئُ فيها مَنْ يفعَلُ الشَّرَّ،
[٢٣] لأنَّ اللهَ لا يُعَيِّنُ ميعادًا*
يُحاكِمُ فيهِ الإنسانَ لدى قضائِهِ،
[٢٤] بل يَسحَقُ العُظماءَ مِنْ غيرِ بَحثٍ
ويُقيمُ آخرينَ مكانَهُم.
[٢٥] فهوَ عَليمٌ بما يفعلونَ،
ويَقلِبُهُم في ليلةٍ فيُداسونَ.
[٢٦] يضرِبُ الأشرارَ ضَربًا على الفَورِ
بمَشهَدٍ مِنْ جميعِ النَّاظرينَ.
[٢٧] لأنَّهُم تَراجَعوا عَنِ السَّيرِ وراءَهُ
وما تَبَصَّروا في شيءٍ مِنْ طُرُقِهِ،
[٢٨] تقولُ صُراخُ الفُقَراءِ يصِلُ إليهِ
وٱستِغاثَةُ المَساكينِ بلَغَت مَسامِعَهُ،
[٢٩] فيَبقى ساكِنًا ولا شيءَ يُثيرُهُ،
ويحجُبُ وجهَهُ فلا مَنْ يراهُ.
لكنَّهُ يا أيُّوبُ يتعَهَّدُ البشَرَ.
[٣٠] فلا يَستَبِدُّ بِهِم مُنافِقٌ
ويوقِعُهُم في شَرَكِ النَّوائِبِ؟
[٣١] فلو قالَ أحدُهُم للهِ:
«ضَلَلتُ ولا أعودُ أُخطِئُ.
[٣٢] أرِني أنتَ ما لا أراهُ،
فإنْ كُنتُ أسأتُ فلا أعودُ.
[٣٣] أيُعاقِبُهُ اللهُ أم يُعاقِبُكَ،
وأنتَ ترفُضُ أنْ تقولَ قولَهُ؟
وما دُمتَ أنتَ تختارُ لا أنا،
فقُلْ لنا ما هوَ رأيُكَ!

١١: ق مز ٦٢: ١٣.
١٨: القائل للملوك. هكذا في اليونانية. في العبرية: هل نقول؟ كان الموت عقاب المجدف على الملك (٢ صم ١٩: ٢٢).
٢٣: لأن الله لا يعين ميعادًا. أي: لا يحتاج الله لأن يفحص الإنسان.

٣٤ أهلُ الفَهمِ يقولونَ لي ،
بل كُلُّ حكيمٍ يستَمِعُ إليَّ :
٣٥ «أيُّوبُ يتكلَّمُ بلا مَعرِفةٍ .
وكَلامُهُ تُعوِزُهُ البَصيرةُ» .
٣٦ فيُمتَحَنْ أيُّوبُ حتّى النِّهايةِ ،
فكَلامُهُ كَكَلامِ أهلِ الشَّرِّ .
٣٧ يزيدُ على خطيئتِهِ مَعصيةً .
فيَجعَلُ العَدلَ مَوضعَ شَكٍّ بينَنا
ويُكثِرُ كَلامَهُ على اللهِ» .

٣٥

وتابَعَ أليهو كَلامَهُ فقالَ :
٢ «أمِنَ العَدلِ يا أيُّوبُ أنْ تقولَ :
«بريءٌ أنا أكثرُ مِنَ اللهِ؟»
٣ أو أنْ تقولَ للهِ : «ما شأنُكَ؟
وماذا يُغيرُكَ إنْ أنا خَطِئتُ؟»
٤ أنا أُجيبُكَ وأُفنِّدُ كَلامَكَ ،
أنتَ وأصحابُكَ معَكَ :
٥ تطَلَّعْ إلى السَّماءِ وأنظُرْ
تأمَّلْ ما أعلى السَّحابَ فَوقَكَ .
٦ فإنْ خَطِئتَ فماذا تُؤثِّرُ فيهِ ،
وإنْ كثُرَت معاصيكَ فكَيفَ تُؤذيهِ؟
٧ إنْ كُنتَ عادِلاً فماذا أعطَيتَهُ .
وأيُّ نَفعٍ يأخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟
٨ إنسانٌ مِثلُكَ يُؤذيهِ شَرُّكَ ،
وابنُ آدمَ وحدَهُ ينتَفِعُ بعَدلِكَ * .
٩ مِنْ كثرةِ الظُّلمِ يصرُخُ النَّاسُ ،
ومِنْ جَبروتِ الطُّغاةِ يَستَغيثونَ .
١٠ ولا مَنْ يقولُ : «أينَ اللهُ خالِقي ،
مانِحُ الأهازيجِ في ليالي الفرَحِ ؟
١١ رفَعَنا على بَهائِمِ الأرضِ عِلمًا
وجعَلَنا أحكمَ مِنْ طُيورِ السَّماءِ» * .
١٢ نعم ، يصرُخونَ ولكنَّهُ لا يُجيبُ
مِنْ دَناءةِ تشامُخِ الأشرارِ .
١٣ فلا تقُلْ إنَّ اللهَ لا يسمَعُ
وإنَّ القديرَ لا يرَى شيئًا !
١٤ وإلاَّ زَعَمتَ أنَّهُ لا يَراكَ
وأنَّ دَعواكَ عِندَهُ وأنتَ تَنتظِرُ ،
١٥ وزَعَمتَ أنَّ غضَبَهُ لا يُعاقِبُ ،
وبِحَماقَةِ * البشَرِ لا عِلمَ لَه
١٦ لذلكَ يا أيُّوبُ تَنطِقُ بالباطِلِ
وتُكثِرُ الكَلامَ عَنْ غيرِ عِلمٍ» .

٣٦

وتابَعَ أليهو كَلامَهُ فقالَ :
٢ «إصبِرْ قليلاً عليَّ فأُبَيِّنَ لكَ ،
فلي عَنِ اللهِ أقوالٌ أُخرى .
٣ حمَلتُ مَعرِفَتي مِنْ مكانٍ بعيدٍ ،
وسأُبَرهِنُ عَنْ عَدلِ خالِقي .
٤ فكَلامي حَقًّا لا كذِبَ فيهِ ،
كما تَعلَمُ أنتَ عِلمَ اليَقينِ .
٥ عظيمٌ هوَ اللهُ في قُدرتِهِ ،
لكنَّهُ لا يَمقُتُ البَريءَ .
٦ لا يترُكُ الأشرارَ يَعيشونَ .
ويَحرِمُ المَساكينَ حَقَّهُم .
٧ لا يصرِفُ عَنِ الأبرارِ عينَهُ .

---

٣٥. ٦-٨ : ق٢٢ : ٢-٣ .

١١ : ترجمة بديلة : يعطينا علمًا يفوق علم البهائم وحكمةً تفوق حكمة العصافير.

١٥ : حماقة (أو تمرد). هكذا في الترجمات القديمة.

ويُقيمُ المُلوكَ على عُروشِهِم .
فإنْ فاخَروا بِدَوامِ سُلطانِهِم
^٨أوثَقَهُم بِالقُيودِ عِقابًا لهُم ،
وأوقَعَهُم في حبائِلِ الشَّقاءِ
^٩ وأراهُم أعمالَهُم كُلَّها
ومَعاصيَهُم لأنَّهُم تكبَّروا ،
^١٠ وتَمتَمَ في آذانِهِم مُنذِرًا ،
وحَثَّهُم أنْ يرجِعوا عَنِ الشَّرِّ .
^١١ فإن سَمِعوا لَه وأطاعوا
قَضَوا أيَّامَهُم في هناءٍ
وسِنيَّ حياتِهِم في نعيمٍ ،
^١٢ وإلاَّ هَلَكوا بحَدِّ السَّيفِ
وماتوا على حينِ غَفلَةٍ* .
^١٣ أمَّا الكافِرونَ والحِقدُ في قلوبِهِم
لا يَستَغيثونَ وهُم في القُيودِ .
^١٤ فتَموتُ نُفوسُهُم في الصِّبا ،
ويَقضونَ حياتَهُم مُخَنَّثينَ* .
^١٥ وأمَّا البائِسُ فيُنقِذُهُ بُؤسُهُ
ويفتَحُ في الضِّيقِ لَه أُذُنَيهِ .
^١٦ وأنتَ مِنَ العذابِ يَنتَشِلُكَ
إلى بحبوحةٍ لا حَدَّ لها
ويملأُ بالطَّعامِ الدَّسِمِ مائدتَكَ ،
^١٧ فتُملي على الأشرارِ أحكامَكَ
ومِنْ عَدلِ قضائِكَ لا يَفلِتونَ .
^١٨ لا الضَّلالُ يَقودُكَ ولا الغِنى

ولا الرَّشاوَةُ بكثرَتِها تُفسِدُكَ .
^١٩ تُقاضي الغَنيَّ لا الفقيرَ وحدَهُ
والقويَّ المُسَلَّحَ أُسوةً بالضَّعيفِ ،
^٢٠ لا تدوسُ الَّذينَ لا تَعرِفُهُم
لتَرفَعَ ذَويكَ إلى مَواضِعِهِم .
^٢١ فحاذِرْ أنْ تَلتَفِتَ إلى الشَّرِّ
فأنتَ لهذا ٱبتُليتَ بالبُؤسِ* .
^٢٢ هوَ اللهُ يَتعالى بقُدرَتِه ،
فمَنْ يُماثِلُهُ مِنَ الفُهَماءِ ؟
^٢٣ مَنْ أملى على اللهِ طريقَهُ
أو قالَ لَه : «فعَلتَ شرًّا ؟»
^٢٤ فتَذَكَّرْ أنْ تُعظِّمَ عمَلَهُ ،
وهوَ الَّذي يَتَغَنَّى بهِ البشَرُ .
^٢٥ تُبصِرُهُ عينُ كُلِّ إنسانٍ
وتُحدِّقُ إليهِ مِنْ بعيدٍ .
^٢٦ عظيمٌ هوَ اللهُ فَوقَ إدراكِنا ،
وسِنينُهُ كثيرَةٌ لا تُحصى .
^٢٧ هوَ الَّذي يجرَعُ قطَراتِ الماءِ ،
فتَهطُلُ مطَرًا في الضَّبابِ .
^٢٨ تُفيضُهُ الغُيومُ وتَصُبُّهُ
سُيولاً على النَّاسِ أجمَعينَ .
^٢٩ فهل مَنْ يفهَمُ ٱنتشارَ الغُيومِ
ودويَّ الرَّعدِ في قُبَّةِ السَّماءِ* ؟
^٣٠ ينشُرُ النُّورَ ويتَسربَلُ بهِ ،
ويَملأُ* أعماقَ البِحارِ .

---

٣٦ . ١٢ : رج ٣٣ : ١٨ ح .
١٤ : المخنثين ، الكلمة العبرية تدل على من يمارس البغاء المكرس . رج ١ مل ١٤ : ٢٤ ، ٢٢ : ٤٧ ؛ ق هو ١ : ٢ ح .
٢١ : فأنت لهذا ابتليت بالبؤس . هكذا في السريانية . في العبرية : لأنك تفضل هذا على التعاسة .
٢٩ : قبة السماء أو : تحت خيمة (الله) .
٣٠ : يملأ . أو : يغطي البحار أو : السحاب أو : البرق .

[٣١] بذلِكَ يُنصِفُ* شُعوبَ الأرضِ
ويَرزُقُهُم طَعامًا وفيرًا.
[٣٢] يرفَعُ البَرقَ على راحَتَيهِ
ويأمُرُه بإصابةِ الهدَفِ.
[٣٣] ورَعدُهُ يُنذِرُ بمَجيئِهِ،
مِثلَما يَسبِقُ الغضَبُ الشَّرَّ.

٣٧

لذلِكَ يخفُقُ قلبي
ويكادُ يَقفِزُ مِنْ موضِعِهِ.
[٢] فاَسمَعوا هزيمَ صوتِ اللهِ
ولزَّئيرَ الخارجَ مِنْ فمِهِ.
[٣] تَحتَ جميعِ السَّماواتِ يُطلِقُ بَرقَهُ
فيَصِلُ إلى أطرافِ الأرضِ.
[٤] تتبَعُهُ زمجَرَةُ صوتِهِ،
وهزيمُ رَعدِ جَلالِهِ،
ولا يكبَحُ جَماحَ بُروقِهِ
ما دامَ يسمَعُ صوتَهُ.
[٥] اللهُ حقًّا يعمَلُ العجائِبَ،
وعظائِمُهُ فَوقَ إدراكِنا.
[٦] يقولُ لِلثَّلجِ: اَسقُطْ على الأرضِ،
وللمطَرِ الغزيرِ: اَهطُلْ بقُوَّةٍ!
[٧] يختُمُ على يدِ كُلِّ إنسانٍ*
ليَعرِفَ جميعُ البشَرِ خالِقَهُم.
[٨] فيَرجِعُ الوحشُ إلى عرينِهِ
ويبقى هُناكَ في مأواهُ.
[٩] وتهُبُّ الأعاصيرُ مِنَ الجَنوبِ،
والبَرْدُ مِنْ رياحِ الشَّمالِ.
[١٠] بنَسْمَةِ اللهِ يحدُثُ الصَّقيعُ
وتتجمَّدُ سُطوحُ المياهِ.
[١١] يُثقِلُ الغُيومَ بالنَّدى
ويُنيرُ السَّحابَ ببَرقِهِ،
[١٢] فيدورُ مُتَقَلِّبًا كما يُديرُهُ
ويأمُرُهُ في جميعِ المَسكونةِ.
[١٣] يُرسِلُهُ عِقابًا لأهلِ الأرضِ،
أو وَفقَ ما شاءَ مِنْ رحمَتِهِ.
[١٤] فأصغِ إلى هذا يا أيُّوبُ!
قِفْ وتأمَّلْ عجائِبَ اللهِ.
[١٥] أتعرِفُ كيفَ يُسيِّرُها اللهُ،
وكَيفَ يلمَعُ ببَرقِ غَمامِهِ؟
[١٦] أتعرِفُ كَيفَ ينتَشِرُ السَّحابُ،
وهذا مِنْ مُعجزاتِ العالِمِ العَليمِ؟
[١٧] وحينَ تكونُ ثيابُكَ دافِئَةً،
والأرضُ في سُكونٍ مِنْ رياحِ الجَنوبِ،
[١٨] أتُعينُهُ أنتَ على نَشرِ السَّحابِ
صَلبًا كمِرآةِ مَعدنٍ مَسكوبٍ؟
[١٩] أخبِرْني ماذا نقولُ للهِ،
أم إنَّ الظَّلامَ يَمنَعُنا عَنِ الكَلامِ؟
[٢٠] بل هل لِكَلامي قيمةٌ عِندَهُ؟
وهل مَطلَبُ الإنسانِ يبلُغُ مَسامِعَهُ؟
[٢١] والآنَ لا يُرى النُّورُ في الغُيومِ
ولا الرِّيحُ عبَرَت لتَقشَعَها،
[٢٢] ولا مِنَ الشَّمالِ جاءَ شُعاعٌ ذهَبيٌّ

٣١: ينصف أو: يحيي أو: يعيل.
٣٧. ٧: يختم على يد كل إنسان. أو: يبطل عمل كل إنسان. ليعرف جميع البشر خالقهم. نص ممكن. في العبرية: ليعرف كل الذين خلقهم.

يُريكَ اللهَ بجَلالٍ مَهيبٍ.
[٢٣] فالقديرُ فَوقَ مُتَناوَلِ فَهمِنا،
عظيمُ القُدرَةِ والرَّأيِ السَّديدِ،
والكثيرُ العَدلِ الّذي لا يجورُ*.
[٢٤] فلا عجَبَ أنْ يهابَهُ البشَرُ،
وأنْ لا يُراعيَ كُلُّ مَنْ يدَّعي الحِكمَةَ»*.

٣٨ فقالَ الرَّبُّ لأيُّوبَ مِنَ العاصِفةَ:
[٢] «مَنْ هذا الّذي يُغلِّفُ مَشورَتي
بأقوالٍ تَخلو مِنْ كُلِّ مَعرِفةٍ؟
[٣] شُدَّ حَيلَكَ وكُنْ رجُلاً!
لأسأَلَكَ فأخبِرْني.
[٤] أينَ كُنتَ حينَ أسَّستُ الأرضَ؟
أخبِرْ إنْ كانَ عِندَكَ فَهمٌ.
[٥] مَنْ أقَرَّ حجمَها إنْ كُنتَ تَعلَمُ،
أم مَنْ مَدَّ علَيها الخيطَ فقاسَها؟
[٦] على أيِّ شيءٍ رَسَت قواعِدُها،
ومَنِ الّذي أرسى حجَرَ زاويتِها
[٧] حينَ كانَت كواكِبُ الصُّبحِ تُغنّي
وجميعُ بَني اللهِ يَهتِفونَ؟
[٨] مَنْ حجَزَ البحرَ بأبوابٍ
حينَ تدَفَّقَ مِنْ رَحِمِ الأرضِ.
[٩] حينَ جَعَلتُ الغَمامَ لِباسًا لَه
والغُيومَ الكثيفَةَ السُّودَ قِماطًا،
[١٠] حينَ رَسَمتُ لَه حَدًّا لا يتَعَدّاهُ،
وجعَلتُ له مغاليقَ وأبوابًا
[١١] وقلتُ: إلى هُنا تَصِلُ حُدودُكَ*،
وهُنا يقِفُ طُغيانُ أمواجِكَ*.
[١٢] هل أنتَ في أيّامِكَ أمَرتَ الصُّبحَ
وأرسَلتَ الفَجرَ إلى موضعِهِ،
[١٣] لِيُمسِكَ بأطرافِ الأرضِ كُلِّها
حتّى يسقُطَ نَدى السَّماءِ عَنها*.
[١٤] فتَتحوَّلَ كطينٍ أحمرَ*،
وتَصطبِغَ بمِثلِ صَبغِ الرِّداءِ،
[١٥] فيُمنَعَ عَنِ الأشرارِ نورُهُم*
وتنكسِرَ الذِّراعُ المُرتَفعةُ.
[١٦] هل وصَلْتَ إلى ينابيعِ البحرِ
أم تمَشَّيتَ في أعماقِ الهاويةِ؟
[١٧] هل انفَتَحَت لكَ أبوابُ الموتِ
أم عايَنتَ أبوابَ ظِلِّ الموتِ؟
[١٨] هل أدرَكتَ مدَى سعَةِ الأرضِ؟
أخبِرْ إنْ كُنتَ تَعرِفُ هذا كُلَّهُ.
[١٩] أينَ الطَّريقُ إلى مَقَرِّ النُّورِ،
وأينَ هوَ محَلُّ الظُّلمةِ؟
[٢٠] لتَقودَهُما إلى حُدودِهِما
وتُعرِّفَهُما طُرُقَ مَسكِنَيهِما.
[٢١] لو عَلِمتَ لكُنتَ مَولودًا معَهُما،
ولكانَ عدَدُ أيّامِكَ كثيرًا.
[٢٢] هل اختَرَقتَ إلى خزائِنِ الثَّلجِ
أم أبصَرتَ أينَ خزائِنُ البَرَدِ؟

٢٣: الكثير العدل الذي لا يجور. هكذا بحسب العبرية: ترجمة ممكنة: لا يذل الأمين له.
٢٤: من يدعي الحكمة. أو: كل حكيم القلب.
٣٨. ٨-١١: ق أم ٥: ٢٢.
١١: تصل حدودك أو: لا تتعدى.
١٣: حين يأتي الصبح يضع حدًّا لنشاط الأشرار.
١٤: ترجمة بديلة: بنوره تتحول الأرض كما الطين بفعل الخاتم.
١٥: يرتاح الأشرار في الليل أما الأبرار فيفرحون بالنور. رج ٢٤: ١٧.

[٢٣] تلكَ الّتي أبقَيتَها لِلمُلِمّاتِ،
لِيوم الحربِ وآشتِدادِ القِتالِ*.
[٢٤] بأيِّ طريقٍ يتَوَزَّعُ البَرقُ
وتَهُبُّ ريحُ المَشرِقِ على الأرضِ؟
[٢٥] مَنْ شَقَّ المَجاريَ لسُقوطِ الأمطارِ
وطريقًا لِلصَّواعِقِ القاصِفةِ
[٢٦] لِيُمطِرَ أرضًا لا إنسانَ فيها
وقِفارًا لا يَعيشُ فيها بشَرٌ،
[٢٧] وليَرويَ الأماكِنَ القاحِلَةَ
ويُنبِتَ العُشبَ في القِفارِ؟
[٢٨] هل لِلمطَرِ مِنْ أبٍ؟
ومَنْ ولَدَ قطَراتِ النَّدى؟
[٢٩] مِنْ أيِّ بَطنٍ خرَجَ الجليدُ،
ومَنْ ولَدَ صَقيعَ السَّماءِ؟
[٣٠] تتجَمَّدُ المياهُ كالحجَرِ
ويتَماسَكُ وجهُ الغَمرِ.
[٣١] أتَربِطُ أنتَ عِقدَ الثُّرَيَّا،
أمْ تَحُلُّ حِبالَ الجَوزاءِ*؟
[٣٢] أتُطلِعُ نُجومَ الصُّبحِ في أوقاتِها،
وتَهدي النَّعشَ وبَناتِه في السَّماءِ؟
[٣٣] أتعرِفُ أنتَ أحكامَ السَّماواتِ*،
أم ثَبَّتَّ سُلطانَها على الأرضِ؟
[٣٤] أترفَعُ إلى السَّحابِ صوتَكَ
فيسكُبَ علَيكَ ماءً يغمُرُكَ؟
[٣٥] أتُرسِلُ البُروقَ فتَنطَلِقَ
وتَقولَ لكَ: سَمعًا وطاعةً؟
[٣٦] مَنْ وضَعَ الحِكمَةَ في طَيرِ الحجَلِ،
وأعطى الدِّيكَ موهِبَةَ الفَهمِ*؟
[٣٧] مَنْ يُحصي الغُيومَ بِحكمَتِه؟
ومَنْ يَصُبُّ أوعيَةَ السَّماواتِ؟
[٣٨] فيَصيرَ التُّرابُ كُتلَةً جامِدةً،
ويتَماسَكَ الطِّينُ بعضُهُ ببعضٍ*؟
[٣٩] أتَصطادُ اللَّبوءَةَ فريسَتَها
وتُشبِعُ جوعَ أشبالِها
[٤٠] حينَ تقبَعُ في عَرائِنِها،
أو حينَ تكمُنُ بَينَ أدغالِها؟
[٤١] مَنْ يُرزِقُ الغُرابَ صيدَهُ،
حينَ تَنعَبُ فِراخُهُ إلى اللهِ
وتَهيمُ شارِدَةً وراءَ القُوتِ؟

٣٩ أتعرِفُ متى تَلِدُ وعولُ الصُّخورِ،
وهل راقَبْتَ مَخاضَ الأيائِلِ؟
[٢] هل حَسَبتَ أشهرَ حمْلِهِنَّ
وعلِمتَ أوانَ ولادَتِهِنَّ؟
[٣] يَبرُكنَ فيَضَعنَ أولادَهُنَّ
ويُلقينَ ما حَبَلنَ بِه في العراءِ.
[٤] تكبرُ أولادُهُنَّ وتَربى في البَرِّ.
وحينَ تخرُجُ لا تعودُ إليهِنَّ.
[٥] مَنْ أطلَقَ سَراحَ حمارِ الوحشِ
وفكَّ الرَّسَنَ عَنْ رَقبَتِهِ العاتيةِ؟
[٦] جعَلتُ البرِّيَّةَ مَسكِنَهُ
وسُهولَ المِلحِ مأوًى لهُ.

٢٣: قُ يش ١٠: ١١؛ اش ٢٨: ١٧، ٣٠: ٣٠؛ مز ١٨: ١٣.
٣١: رج ٩: ٩ح.
٣٣: أحكام السماء: فتجعل السماء تمطر.
٣٦: كانوا يقولون إن الديك ينبئ بشتاء «خريف».
٣٨: كتلة جامدة كالحديد أو كالوحل.

٧على ضجيجِ المدينةِ يضحَكُ
ولا يسمَعُ صوتَ المُكاري.
٨يرتادُ مَرعاهُ في الجبالِ
ويبحَثُ عَنْ كُلِّ نَباتٍ أخضَرَ.
٩أيَرضى الثَّورُ الوحشيُّ أنْ يخدُمَكَ،
أو أنْ يبيتَ بجانِبِ مَعلَفِكَ؟
١٠إنْ رَبَطتَهُ بنيرٍ في رَقَبَتِهِ،
أيَشُقُّ الأتلامَ وراءَكَ؟
١١أتتَّكِلُ على قوَّتِهِ العظيمةِ،
فتُفوِّضَ إليهِ قضاءَ أعمالِكَ؟
١٢أتأتَمِنُهُ أنْ يعودَ بزَرعِكَ
ويَجمَعَهُ جَمعًا على بَيدَرِكَ؟
١٣أجَنحُ النَّعامةِ المُرَفرِفُ
مِثلُ جَناحِ اللَّقلَقِ أوِ الصَّقرِ؟
١٤لكَ تترُكُ بَيضَها على الأرضِ
فيَحضِنُهُ التُّرابُ وحدَهُ،
١٥تَنسَى أنَّ القَدَمَ تَطأُهُ،
وأنَّ وحشَ البَرِّ يدوسُهُ.
١٦تقسو كأنَّهُم غَيرُ أولادِها،
وإنْ ضاعَ تَعَبُها فلا تأسَفُ.
١٧فاللهُ نَزَعَ مِنها الحِكمَةَ
وحرَمَها نَصيبَها مِنَ الفَهمِ.
١٨فلو كانَت تُحَلِّقُ في العَلاءِ
لضَحِكَت على الخَيلِ وفُرسانِها.
١٩وأنتَ أتُعطي الفرَسَ قُوَّتَهُ
وتكسو رَقَبَتَهُ شَعرًا مُرسَلاً؟
٢٠تجعَلُهُ يَقفِزُ مِثلَ الجَرادِ
ويَصهَلُ مِثلَ صَهيلِهِ الهائِلِ،
٢١ويَشُقُّ الوادي بحافِرِهِ
ويهجُمُ شَوقًا لِلقاءِ السِّلاحِ.
٢٢يهزأُ بالخَوفِ لا يخشَى شيئًا
ولا يَنهَزِمُ مِنْ أمامِ السُّيوفِ.
٢٣علَيهِ السِّلاحُ يصِلُّ صَليلاً:
سِهامٌ وأسِنَّةٌ ونِبالٌ،
٢٤مِنْ فَرطِ حَماسَتِهِ يَنهَبُ الأرضَ،
ولا يَصبِرُ إلى أنْ يهتِفَ البوقُ.
٢٥إذا هتَفَ البوقُ صاحَ: ها!
ومِنْ بعيدٍ يَشُمُّ ريحَ القِتالِ
وصياحَ القُوَّادِ وصوتَ الحربِ.
٢٦أبِمَشورتِكَ يطيرُ الصَّقرُ عاليًا
ويَنشُرُ جناحَيهِ نَحوَ الجَنوبِ*؟
٢٧أمْ بأمرِكَ يُحَلِّقُ النَّسرُ في الجَوِّ
ويبني وكرًا لَه في الأعالي؟
٢٨ويسكُنُ الصَّخرَ وفيهِ مَبيتُهُ،
وعلى سِنانِ الصَّخرِ مَعقِلُهُ؟
٢٩مِنْ هُناكَ يَبحَثُ عَنْ فَريسَتِهِ
وعَيناهُ تنظُرانِ إلى بعيدٍ.
٣٠فِراخُهُ تَعُبُّ الدِّماءَ طعامًا،
وحيثُ الضَّحايا فهُناكَ يكونُ»*.

٤٠ فأجابَ الرَّبُّ أيُّوبَ وقالَ:
٢«هل يُخاصِمُ* القديرَ لائِمُهُ
ويُجيبُ اللهَ مَنْ يَشتكيهِ؟»
٣فأجابَ أيُّوبُ للهِ، وقالَ:

---

٣٩. ٢٦: ينشر الصقر جناحيه نحو الجنوب ليجدد الحر ريشه، كما يقولون. ٣٠: ق مت ٢٤: ٢٨؛ لو ١٧: ٣٧.
٤٠. ٢: يخاصم. أو: يخضع.

[٤] «إنْ كُنتُ سَخيفًا فماذا أُجيبُكَ؟
يَدي أضَعُها على فَمي.
[٥] تكلَّمتُ مرَّةً فلا أعودُ،
ومرَّتينِ فلا أزيدُ».
[٦] فأجابَ الرّبُّ أيُّوبَ مِنَ العاصِفةِ، وقالَ:
[٧] «شُدَّ حَيلَكَ وكُنْ رجُلاً!
أريدُ أنْ أسألَكَ فأخبِرْني.
[٨] أحقًّا تُريدُ أنْ تَنقُضَ حُكْمي
وأنْ تَدينَني لِتُبرِّرَ نفْسَكَ؟
[٩] أمثلُ ذِراعِ اللهِ ذِراعُكَ،
وبِمثلِ صوتِ اللهِ تُرعِدُ؟
[١٠] الآنَ تزَيَّنْ بِالجَلالِ والعِزِّ
وتسَربَلْ بالمَجدِ والبَهاءِ*.
[١١] صُبَّ فَيضَ غضَبِكَ وآنظُرْ
وإلى كُلِّ مُترَفِّعٍ وآخفِضْهُ.
[١٢] أُنظُرْ إلى كلِّ مُتكَبِّرٍ وأذِلَّهُ
وآسحَقِ الأشرارَ حَيثُ هُم.
[١٣] أطمُرهُم في التُّرابِ كُلَّهُم،
واجمَعْهُم لفَنائِهِم في حُفرَةٍ.
[١٤] فأكونَ أوّلَ مَنْ يَمدَحُكَ،
لأنَّ يمينَكَ تقدِرُ أنْ تُخلِّصَكَ.
[١٥] وحيدُ القَرنِ ٱلّذي صَنَعتُهُ معَكَ
يأكُلُ الأعشابَ مِثلَ البقَرِ.
[١٦] قوَّتُهُ عظيمةٌ في مَتنَيهِ،
وعزمُهُ في عَضَلاتِ بَطنِهِ!
[١٧] لِذَيلِهِ صلابةُ الأرزَةِ،
ولِفَخذَيهِ أعصابٌ مَحبوكَةٌ.
[١٨] عِظامُهُ أنابيبُ مِنْ نُحاسٍ،
ومفاصِلُهُ حديدٌ فولاذٌ.
[١٩] هوَ أوّلُ أعمالِ اللهِ،
وصانِعُهُ سلَّطَ علَيهِ السَّيفَ*.
[٢٠] حرَمَهُ آرتيادَ مَراتِعِ الجبالِ،
حيثُ تَلهو جميعُ وُحوشِ البرِّ،
[٢١] فتَحتَ عَرائِسِ النِّيلِ يَضطَجِعُ،
وفي مُستَنقَعِ القَصَبِ يَختَبِئُ.
[٢٢] تُظلِّلُهُ أوراقُ عَرائِسِ النِّيلِ،
ويُحيطُهُ صَفصافُ الوادي.
[٢٣] إنْ طَغى علَيهِ النَّهرُ لا يجفَلُ،
أو آندَفَقَ في فَمِهِ السَّيلُ لا يُبالي.
[٢٤] لكنَّهُ يَصطادُ وعَيناهُ مَفتوحَتانِ
ويُثقَبُ أنفُهُ بشَوكَةٍ.
[٢٥] والتِّمساحُ* أتَصطادُهُ بِشِصٍّ،
أم تَربُطُ لِسانَهُ بحَبلٍ؟
[٢٦] أتجعَلُ في أنفِهِ حَلَقةً،
أم تَثقُبُ فكَّهُ بصِنَّارةٍ؟
[٢٧] أيُكثِرُ مِنَ التَّضرُّعاتِ إليكَ،
أم يتكلَّمُ معَكَ بآستِعطافٍ؟
[٢٨] أيَقطَعُ عَهدًا معَكَ
ليكونَ عبدًا مُؤبَّدًا لكَ؟
[٢٩] أتُلاعِبُهُ كأنَّهُ عُصفورٌ
وتأسِرُهُ لُعبَةً لِجَواريكَ؟
[٣٠] أيَحفُرُ لَه الصَّيّادونَ حُفرَةً

١٠: المجد والبهاء: ق مز ٩٦: ٦، ١٠٤: ١، ١١١: ٣.
١٩: سلط عليه السيف. أو إعطاء السيف، وفي ذلك دلالة على أنيابه.
٢٥: التمساح ولوياثان: رج ٣: ٨ح.

وَيَبيعونَهُ حُصَصًا للتُّجَّارِ؟
٣١ أَتَطعَنُ بالحِرابِ جِلدَهُ
وبِكَلاليبِ الصَّيدِ رأسَهُ؟
٣٢ ضَعْ يَدَكَ علَيهِ ولو مرَّةً
وأذكُرْ عِراكَكَ معَهُ فلا تعودَ!

٤١ كم خيَّبَ آمالَ صيَّاديهِ.
فمُجرَّدُ مَنظَرِهِ يصرَعُهُم.
٢ تُثيرُهُ فيَزدادُ شَراسَةً،
ولا يَقِفُ في وجهِهِ أحدٌ.
٣ مَنِ الّذي هاجَمَهُ ونَجا؟
لا أحدَ تَحتَ السَّماواتِ.
٤ هل أسكُتُ عنْ وَصفِ أعضائِهِ
وذِكرِ قُوَّتِهِ الّتي لا تُضاهَى!
٥ مَنْ يكشِفُ وجهَ لِباسِهِ
ويختَرِقُ صَفَّي دُروعِهِ؟
٦ مَنْ يفتَحُ مِصراعَي فَمِهِ.
فالرُّعبُ في مُحيطِ أسنانِهِ؟
٧ ظَهرُهُ تُروسٌ مُصفَّحَةٌ*،
مختومَةٌ كأنَّما بِصَخرٍ.
٨ يتَلاصَقُ بَعضُها بِبَعضٍ
فلا يدخُلُ فيها الرِّيحُ.
٩ مُتَلاحِمَةٌ إحداهُما بالأُخرى،
مُتَماسِكَةٌ لا يُمكِنُ أنْ تنفَصِلَ.
١٠ عِطاسُهُ يَقدَحُ النُّورَ،
وعيناهُ كأجفانِ الفَجرِ.
١١ مِنْ فَمِهِ تخرُجُ ألسنَةُ النَّارِ
ومِنهُ يتَطايَرُ الشَّرَرُ.
١٢ يتَصاعَدُ مِنْ مِنخَرَيهِ الدُّخانُ
كقِدْرٍ تَغلي على النَّارِ.
١٣ لُهاثُهُ يُشعِلُ الجَمرَ،
ومِنْ فمِهِ يخرُجُ اللَّهَبُ.
١٤ في عُنُقِهِ تَبيتُ القُوَّةُ،
وأمامَهُ يقفِزُ الرُّعبُ.
١٥ مَطاوي لَحمِهِ مُتَلاصِقَةٌ،
مَسبوكَةٌ علَيهِ لا تتَزَحزَحُ.
١٦ قلبُهُ صُلبٌ كالحجَرِ،
ثابتٌ كالرَّحى السُّفْلى.
١٧ يقِفُ فترتَعِبُ اللُّجَجُ*
وتتَراجَعُ أمواجُ البحرِ.
١٨ يُصيبُهُ السَّيفُ فلا يَطعَنُهُ،
ولا الرُّمحُ ولا الحَربَةُ ولا السَّهمُ.
١٩ الحديدُ عِندَهُ كالتِّبنِ،
والنُّحاسُ كالخشَبِ المَنخورِ.
٢٠ السَّهمُ لا يجعَلُهُ يَركُضُ،
وحِجارَةُ المِقلاعِ عِندَهُ كالقَشِّ.
٢١ النَّبلَةُ يَحسِبُها قصَبَةً
ويضحَكُ على اهتِزازِ الرُّمحِ.
٢٢ مِنْ تَحتِهِ خزَفٌ مُحدَّدٌ،
وكَنَورَجٍ يَسحقُهُ الطِّينُ.
٢٣ يُغلي اللُّجَّةَ كالقِدرِ
ويحرِقُ البحرَ كالمِبخَرةِ.
٢٤ يُنيرُ الطَّريقَ وراءَهُ،
فإذا الغَمرُ شعرٌ أشيَبُ.

---

٤١. ٧: تروس مصفحة: تلميح إلى حراشيفه. ظهره: هكذا في اليونانية. في العبرية: كبرياء.
١٧: اللجج. أو: الالهة أو: الأقوياء.

٢٥ لا مثيلَ لَه في الأرضِ،
مطبوعٌ على عدَمِ الخوفِ.
٢٦ يُحَملِقُ في أرفعِ مَخلوقٍ،
وهوَ سيِّدُ الوحوشِ كُلِّها».

٤٢ فأجابَ أيُّوبُ الرّبَّ وقالَ:
٢ «عرَفتُكَ قادرًا على كُلِّ شيءٍ
فلا يتعذَّرُ علَيكَ أمرٌ.
٣ أخفَيتَ مَشورَتَكَ ولم تَبُحْ بِها.
فتكلَّمتُ بكَلامٍ باطلٍ
على مُعجزاتٍ لا أُدرِكُ مَغزاها
وعجائِبَ فَوقَ مُتَناوَلِ فَهمي*.
٤ إسمَعْ، فلي بعدُ ما أقولُهُ،
وما أسألُكَ عنهُ فأخبِرْني*.
٥ سمِعتُ عنكَ سَمْعَ الأُذُنِ.
والآنَ رأتْكَ عَيني.
٦ لذلِكَ أستَرِدُّ كَلامي وأندَمُ
وأنا هكذا في التُّرابِ والرَّمادِ».

الخاتمة

٧ وبعدَ أنْ كلَّمَ الرّبُّ أيُّوبَ بهذا الكَلامِ، ٱلتَفتَ إلى أليفاز التِّيمانيِّ وقالَ: «أنا غاضِبٌ علَيكَ وعلى صاحِبَيكَ لأنَّكُم ما تكلَّمتُم أمامي بالصِّدقِ كعَبدي أيُّوبَ. ٨ والآنَ خُذوا لكُم سبعةَ ثيرانٍ وسبعةَ كِباشٍ وعودوا إلى عبدي أيُّوبَ وقدِّموا ذبيحةً تُكفِّرُ عنكُم، وعبدي أيُّوبُ يُصلِّي مِنْ أجلِكُم. وسأستَجيبُ لَه فلا أُعامِلُكُم بِحَماقَتِكُمُ الّتي جعَلَتْكُم لا تتكلَّمونَ أمامي بالصِّدقِ كعبدي أيُّوبَ».

٩ فذهَبَ أليفازُ التِّيمانيُّ وبَلدَدُ الشُّوحيُّ وصوفَرُ النَعماتيُّ وفعَلوا كما قالَ الرّبُّ لهُم. فٱستَجابَ الرّبُّ لأيُّوبَ.

١٠ وردَّ الرّبُّ أيُّوبَ إلى ما كانَ علَيهِ مِنْ جاهٍ حينَ صلَّى لأجلِ أصحابِهِ*. وزادَ اللهُ أيُّوبَ ضُعفَ ما كانَ لَه قَبلُ. ١١ وزارَهُ جميعُ إخوتِهِ وأخواتِهِ وكُلُّ مَنْ كانَ يعرِفُهُ مِنْ قَبلُ، فأكَلوا معَهُ خُبزًا في بيتِهِ ورَثَوا لحالِهِ وعَزَّوهُ عَنْ كُلِّ البلايا الّتي أنزَلَها الرّبُّ بهِ. وأهدى لَه كُلُّ واحدٍ منهمْ قِطعةً مِنَ الفِضَّةِ وخاتَمًا من ذهَبٍ.

١٢ وبارَكَ الرّبُّ أيُّوبَ في آخرِ أيّامِهِ أكثرَ مِنْ أوَّلِها، فكانَ لهُ مِنَ الغنَمِ أربعةَ عشَرَ ألفًا ومِنَ الجِمالِ ستَّةُ آلافٍ، ومِنَ البقرِ ألفُ فَدَّانٍ، ومِنَ الحميرِ ألفُ أتانٍ. ١٣ وكانَ لَه سبعةُ بنينَ وثَلاثُ بَناتٍ. ١٤ وسمَّى الأُولى يَميمةَ*، والثّانيةَ قَصيعةَ*، والثّالثةَ قَرنَ هَفُّوكَ*. ١٥ وما كانَ في الأرضِ كُلِّها نساءٌ جميلاتٌ كبَناتِ أيُّوبَ. وأعطاهُنَّ أبوهُنَّ ميراثًا بَينَ إخوَتِهِنَّ.

١٦ وعاشَ أيُّوبُ بَعدَ هذا مئَةً وأربَعينَ سنَةً، فرأى بَنيهِ وبَني بَنيهِ إلى أربعَةِ أجيالٍ. وماتَ أيُّوبُ شيخًا شبِعَ مِنَ الأيّامِ.

---

٤٢. ٣: رج ٣٨: ٢.
٤: رج ٣٨: ٣.
١٠: أصحابه. هكذا في الترجمات. في العبرية: صاحبه. ما كان عليه من جاه. رج ١: ١–٣.
١٤: يميمة أي: يمامة. قصيعة: سناء. قرن هفوك: قرن الكحل.

المزامير

المقدّمة

تعود تسمية سفر المزامير إلى السريانية، وهي تعني الأناشيد الّتي نترنم بها مع النفخ في القصب. يتضمن هذا السفر ١٥٠ صلاةً وتسبيحًا اعتاد العبرانيون تلاوتها في عبادتهم. وهناك رقمان: واحد في النسخة العبرية، وآخر في الترجمة اليونانية، وهو بين قوسين. أما نحن فنتبع ترقيم النسخة العبرية.

يقسم سفر المزامير خمسة أقسام، وهو مكوّن من مجموعات قديمة هي: مجموعة داود، (٥١–٦٥) (٦٧–٧١)؛ مجموعة بني قورح (٤٢–٤٩؛ ٨٤–٨٨) وبني آساف (٧٣–٨٣)؛ مزامير الله الملك، (٩٣–٩٩) ومزامير الحجّ، (١٢٠–١٣٤).

هناك ١١٦ مزمورًا، يسبق كلاًّ منها عنوان يدل على أصله أو نوعه أو الآلات الموسيقية الّتي ترافقه، أو يشير إلى لحنه واستعماله في العبادة، أو إلى الظروف الّتي دعت إلى إنشاده.

هناك فئات من المزامير عديدة:

١– المدائح (٨؛ ١٩؛ ٣٣؛ ١٠٠؛ ١٠٣–١٠٥؛ ١١١؛ ١١٣؛ ١١٤؛ ١١٧؛ ١٣٥؛ ١٣٦؛ ١٤٥–١٤٩): تنشد عظمة الرّبّ وصلاحه.

٢– أناشيد المُلك (٤٧؛ ٩٣؛ ٩٦–٩٩): تتميز بالهتاف: الله ملك هو.

٣– المزامير الملكية (٢؛ ١٨؛ ٢٠؛ ٢١؛ ٤٥؛ ٧٢؛ ٨٩؛ ١٠١؛ ١١٠؛ ١٤٤): تتضمن صلوات من أجل الملك أو صلوات يتلوها الملك.

٤– مزامير الدخول إلى الهيكل: ١٥؛ ٢٤.

٥– مزامير الحج (٨٤؛ ٩١؛ ١٢١؛ ١٢٢): ينشدها المؤمنون الذاهبون إلى الحج في خلال الأعياد السنوية الثلاثة: الفصح ويوم الخمسين والمظال.

٦– أناشيد صهيون (٤٦؛ ٤٨؛ ٧٦؛ ٨٧؛ ١٣٢)، تحتفل بالمكان الّذي اختاره الرّبّ ليقيم فيه هيكله.

٧– مزامير إرشاد (١٤؛ ٥٠؛ ٥٣؛ ٧٥؛ ٨١؛ ٩٥): تحمل إلى المؤمنين تنبيهات الله وتعليماته بلسان كاهن أو نبي.

٨– مزامير تعليمية (١؛ ٣٧؛ ٤٩؛ ٧٣؛ ٧٨؛ ١١٢؛ ١١٩؛ ١٢٧؛ ١٣٣): هدفها تعليم المؤمنين.

٩– مزامير الشعب في ضيقه (١٢؛ ٤٤؛ ٥٨؛ ٦٠؛ ٧٤؛ ٧٩؛ ٨٠؛ ٨٣؛ ٨٥؛ ٩٠؛

٩٤ ؛ ١٠٦ ؛ ١٠٨ ؛ ١٢٣ ؛ ١٢٦ ؛ ١٣٧) : تعبّر عن نداء المؤمنين إلى الرّبّ في وقت ضيقهم.

١٠- مزامير التوسّل الفردية (٥-٧ ؛ ١٣ ؛ ١٧ ؛ ٢٢ ؛ ٢٥ ؛ ٢٦ ؛ ٢٨ ؛ ٣١ ؛ ٣٥ ؛ ٣٨ ؛ ٣٩ ؛ ٤١ ٤٣ ؛ ٥١ ؛ ٥٤ ؛ ٥٧ ؛ ٥٩ ؛ ٦١ ؛ ٦٣ ؛ ٦٤ ؛ ٦٩-٧١ ؛ ٨٦ ؛ ٨٨ ؛ ١٠٢ ؛ ١٠٩ ؛ ١٢٠ ؛ ١٣٠ ؛ ١٤٠-١٤٣) : تشكّل أكبر عدد من المزامير، وهي تعبّر عن صلاة المؤمنين الّذين يطلبون معونة الرّبّ في المرض والاضطهاد والمنفى.

١١- مزامير الشكر (٩-١٠ ؛ ٣٠ ؛ ٣٢ ؛ ٣٤ ؛ ٤٠ : ١-١٢ ؛ ٩٢ ؛ ١٠٧ ؛ ١١٦ ؛ ١١٨) : يأتي المؤمن إلى الرّبّ فيشكره لخلاص تم له أو لغفران حصل عليه.

١٢- مزامير الثقة والاتكال (٣ : ٤ ؛ ١١ ؛ ١٦ ؛ ٢٣ ؛ ٦٢ ؛ ١٣١ ؛ ١٣٩) : يعبّر المؤمن عن عواطف الفرح والسلام الّتي تجيش في قلبه.

إن يسوع أنشد المزامير (مر ١٤ : ٢٦) وأوردها مرارًا في تعليمه (مر ١٢ : ١٠، ٣٦ ؛ رج مز ١١٨ ؛ ١١٠) أو في كلماته على الصليب (مر ١٥ : ٣٤ ؛ لو ٢٣ : ٤٦ الّذي يستعيد كلمات من مز ٢٢ : ١ ؛ ٣١ : ٥).

إن العهد الجديد يجد في المزامير، كما في سائر أسفار العهد القديم، صورة مسبقة للمسيح وآلامه (٢٢ ؛ ٦٩ ؛ رج مت ٢٧ : ٣٤-٤٨) وقيامته وتمجيده (١٦ ؛ ١١٠ ؛ ١١٨ ؛ رج أع ٢ : ٣١-٣٣). وترد المزامير أكثر من مئة مرة في العهد الجديد.

كانت المزامير صلاة شعب اسرائيل، وصلاة يسوع، وصلاة المؤمنين الأولين (أع ٤ : ٢٤-٢٦)، وهي لا تزال إلى اليوم الينبوع الّذي يغرف منه كل الّذين يطلبون كلمات الله ليرفعوا صلاتهم إلى الله.

الكتاب الأول (١-٤١)

مزمور ١

السعادة الحقيقية

هَنيئًا لِمَنْ لا يَسلُكُ في مَشورةِ الأشرارِ
وفي طريقِ الخاطِئينَ لا يقِفُ
وفي مجلِسِ المُستَهزِئينَ لا يجلِسُ*،
[٢] بل في شريعةِ الرّبِّ مَسرَّتُهُ
وبها يَلهجُ* نهارًا وليلاً.
[٣] فيكونُ كشَجرةٍ مغروسةٍ على مجاري المياهِ،
تُعطي ثمرَها في أوانِهِ،
وورَقُها لا يذبُلُ*،
وكُلُّ ما يعمَلُهُ صالِحٌ.
[٤] وما هكذا الأشرارُ،
لكنَّهم كالرِّيشةِ* في مَهبِّ الرِّيحِ.

١ . ١ : المزموران ١ و٢ هما مقدمة سفر المزامير.
٢ : يلهج : يردد المؤمن كلام الله بصوت خافت، أو يتأمل فيه. رج أع ٨ : ٢٨-٣٠.
٣ : لا يذبل : رج ار ١٧ : ٨.
٤ : كالريشة : حرفيًا، كالعصافة. رج أي ٢١ : ١٨.

°لا يثبُتونَ° يومَ الدَّينونةِ
ولا الخاطِئونَ في جماعةِ الأبرارِ.
٦ الرّبُّ يَصونُ طريقَ الأبرارِ،
أمَّا طريقُ الأشرارِ فتَبيدُ.

مزمور ٢
الملك الذي مسحه الرب

لماذا تضجُّ الأُمَمُ،
وتلهَجُ الشّعوبُ بالباطِلِ؟
٢ مُلوكُ الأرضِ يثورونَ
وحُكَّامُها يتآمَرونَ معًا على الرّبِّ،
وعلى المَلِكِ الّذي مَسحَهُ الرّبُّ°.
٣ يقولونَ: «تعالَوا نقطعْ قُيودَهُما
ونطرحْ نيرَهُما عنّا».
٤ لكنَّ السّاكِنَ في السّماواتِ يضحَكُ.
الرّبُّ يستَهزِئُ بِهم.
٥ يُؤنِّبُهُم في غضَبِهِ،
وفي غَيظِهِ يُرعِبُهُم.
٦ يقولُ: «أنا مَسحتُ مَلِكي
على صِهيَونَ جبَلي المُقدَّسِ°».
٧ دَعوني أنا المَلِكَ أُخبِرُ
بِما قضَى بهِ الرّبُّ:
قالَ لي: أنتَ ابني،
وأنا اليومَ ولدْتُكَ°.
٨ أُطلبْ، فأُعطيَكَ ميراثَ الأمَمِ
وأقاصيَ الأرضِ مُلْكًا لكَ.
٩ ترعاهم بِقَضيبٍ مِنْ حديدٍ
وتُحطِّمُهُم كإناءٍ مِنْ خزَفٍ°.
١٠ فيا أيُّها المُلوكُ تعقَّلوا،
واتَّعظوا يا حُكَّامَ الأرضِ!
١١ اعبُدوا الرّبَّ بِخوفٍ
وقبِّلوا قدَمَيهِ° بِرِعْدةٍ
١٢ لِئلاَّ يغضَبَ فتَهلِكوا سريعًا.
هَنيئًا لِجميعِ المُحتَمينَ بهِ.

مزمور ٣
الأعداء يحيطون بي

مزمورٌ لِداوُدَ عِندَ فِرارِه مِنْ وجهِ أبشالومَ ابنِهِ:
٢ يا ربُّ ما أكثرَ خُصومي.
ما أكثرَ القائمينَ عليَّ°.
٣ كثيرونَ يقولونَ لي:
«بإلهِكَ لا خلاصَ لكَ».
٤ وأنتَ يا ربُّ تُرسٌ لي،
تُكرِّمُني وترفَعُ رأسي.

٥: لا يثبتون: أو لا مكان لهم بين الأبرار. كان الكاهن يمنع الخطاة من دخول الهيكل رج ٥: ٥–٦؛ ١٥: ١–٥.
٢. ١–٢: ترداد في أع ٤: ٢٥–٢٦ بحسب النص اليوناني القديم.
٢: مسحه: الملك الذي اختاره الله وكرسه ليكون ملكًا باسمه.
٦: الجبل المقدس هو في الأساس جبل سيناء (خر ١٨: ٥) ثم صار أورشليم بعد أن بني فيها الهيكل، موضع حضور الله وسط شعبه. صهيون أقدم قسم في أورشليم وهي مدينة داود التي احتلها الملك من اليبوسيين، ٢ صم ٥: ٧–٩.
٧: أع ١٣: ٣٣؛ عب ١: ٥، ٥: ٥. ولدتك: أو صرت أباك، بهذا الكلام يتم اختيار الملك وتسميته مسيحًا.
٩: رؤ ٢: ٢٦–٢٧؛ ١٢: ٥؛ ١٩: ١٥.
١١: قبّلوا قدميه: حرفيًا: قبّلوا الابن.
٣. ١–٢: ٢ صم ١٥–١٧.

٥ بِصوتي الى الرّبِّ أصرُخُ .
فيُجيبُني مِنْ جبَلِهِ المُقدَّسِ* .
٦ في سلامٍ أستَلقي وأنامُ ،
ثُمَّ أفيقُ لأنَّ الرّبَّ سَنَدي .
٧ لا أخافُ مِنْ عشَراتِ الأُلوفِ ،
مِنْ هؤلاءِ الّذينَ يُحاصِرونَني .
٨ قُمْ يا ربُّ . خَلِّصْني يا إلهي !
إضرِبْ أعدائي على الفَكِّ .
هَشِّمْ أسنانَ الأشرارِ .
٩ مِنْ عِندِكَ يا ربُّ الخلاصِ ،
وعلى شعبِكَ بَرَكتُكَ .

مزمور ٤
الربُّ يدفع عن صفيّه ألسنةَ السوء

لِكبيرِ المُغَنِّينَ على القيثارةِ. مزمورٌ لِداوُدَ :
٢ حينَ أدعوكَ أجِبْني
يا إلهي ، يا حافِظَ حقِّي .
في الضِّيقِ وسَّعتَ لي ،
فتحَنَّنْ وآسمَعْ صلاتي .
٣ إلى متى تجرَحونَ كرامَتي ،
أنتم يا بَني البشَرِ .
إلى متى تُحِبُّونَ الباطلَ .
وتسعَونَ وراءَ الكَذِبِ* ؟
٤ إعلموا أنَّ الرّبَّ اختارني
لأنِّي أنا تَقيُّهُ .
الرّبُّ يستمِعُ لي
إذا صَرخْتُ إليهِ .
٥ إرتَجِفوا خوفًا ولا تَخطَأُوا .
تكَلَّموا في أعماقِ قلوبِكُم
وأنتُم على مَضاجِعِكُم صامِتونَ* .
٦ قَرِّبو ذبائِحَكُم كما يَليقُ ،
وعلى الرّبِّ تَوكَّلوا .
٧ ما أكثرَ الّذينَ يقولونَ :
«ليتَنا نرى الخَيرَ !»
فيا ربُّ ، يا إلهَنا
آرفَعْ علَينا نُورَ وجهِكَ .
٨ بَعَثْتَ فرَحًا في قلبي ،
أينَ مِنهُ فرَحُ الأغنياءِ
بكثرةِ حِنطَتِهِم والخَمرِ ؟
٩ في سلامٍ أستَلقي وأنامُ ،
لأنَّكَ وحدَكَ يا ربُّ
تجعَلُ مَسكِني آمِنًا .

مزمور ٥
صلاة رجل يستجير بالله

لِكبيرِ المُغَنِّينَ على المِزمارِ. مزمورٌ لِداوُدَ :
٢ أصغِ يا ربُّ الى كلامي
وتَعرَّفْ إلى تَنهُّداتي .
٣ لِصوتِ آستِغاثَتي آستَمِعْ يا مَليكي ،
يا إلهي إليكَ أُصَلِّي .
٤ في الصَّباحِ* باكِرًا تسْمعُ صوتي ،
وباكِرًا أتأَهَّبُ وأنتَظِرُ .

---

٥ : جبله المقدس : رج ٢ : ٦ .
٤ . ٣ : الباطل والكذب : يدلان على الأوثان. رج عا ٢ : ٤ .
٥ : أف ٤ : ٢٦ .
٥ . ٤ : الصباح : ساعة الصلاة وتقبُّل بركات الله. رج ٤٦ : ٦ ؛ ٥٩ : ١٧ .

[٥] إلهٌ أنتَ لا يَسُرُّهُ الشَّرُّ،
ولا يُجاوِرُ أهلَ السُّوءِ.
[٦] المُتباهونَ لا يَقِفونَ أمامَكَ،
وتُبغِضُ كُلَّ مَنْ يفعَلُ الإثْمَ.
[٧] تُبيدُ النَّاطِقينَ بالكَذِبِ،
وتَمقُتُ السَّفَّاحينَ الماكِرينَ.
[٨] وأنا بِكثْرةِ رحمَتِكَ
أدخُلُ بَيتَكَ يا ربُّ،
وبِخُشوعٍ أسجُدُ لكَ
في هَيكلِكَ المُقدَّسِ.
[٩] لِكَثْرةِ الثَّائِرينَ عليَّ يا ربُّ كُنْ عادِلاً وآهدِني.
آهدِني سَواءَ السَّبيلِ،
ويَسِّرْ أمامي طريقَ النَّجاةِ.
بِمشهَدٍ مِنَ الثَّائِرينَ عليَّ.
[١٠] أفواهُهُم لا صِدْقَ فيها،
وبواطِنُهُم تَملأُها الأَهواءُ.
حُلوقُهُم قُبورٌ مفتوحةٌ،
وبِألسِنَتِهِم يتملَّقونَ.
[١١] أُحكُمْ عليهِم يا اللهُ،
فَيَسقُطونَ لِمعاصيهِم
أُخضِعْهُم لِكثْرةِ ذُنوبِهِم
ولأنَّهم تَمرَّدُوا عليكَ،
[١٢] فيفرحَ جميعُ المُحتمينَ بِكَ
وإلى الأبدِ يُرنِّمونَ لكَ.
تُظلِّلُهُم فَيَبتَهِجونَ بكَ
لأنَّهُم يُحِبُّونَ آسمَكَ.
[١٣] بارِكِ الأبرارَ يا ربُّ،
وأحِطْهُم بِرِضاكَ كالدِّرْعِ.

مزمور ٦
يا رب لا تغضب ولا تحتد

لِكَبيرِ المُغنِّينَ على القيثارةِ*. مزمورٌ لِداوُدَ:
[٢] لا تغضَبْ يا ربُّ في مُعاتَبتي،
ولا تَحتدَّ إذا أدَّبتَني*.
[٣] تَحنَّنْ يا ربُّ لأنِّي عليلٌ.
إشْفِني، فعِظامي تَبلى*.
[٤] أنا في قَلَقٍ شديدٍ.
فإلى متى يا ربُّ تنتَظِرُ؟
[٥] عُدْ يا اللهُ وخلِّصْني،
وبِرحمَتِكَ أفرِجْ عنّي.
[٦] ففي الموتِ لا ذِكرَ لكَ،
وفي القبرِ مَنْ يحمَدُكَ؟
[٧] أنا مُوجَعٌ مِنَ النُّواحِ.
دُموعي كُلَّ ليلةٍ تفيضُ
فأغمُرُ بها فِراشي.
[٨] ضَعُفَت عينايَ مِنَ الكَدَرِ،
وشاخَتا لِكثْرةِ خُصومي.
[٩] إبتَعِدُوا يا أيُّها الأثَمةُ.
الرَّبُّ يسمَعُ صوتَ بُكائي.
[١٠] الرَّبُّ يستَمِعُ لِتَضَرُّعي.
الرَّبُّ يَتقَبَّلُ صلاتي.
[١١] العارُ واللَّعنةُ لأعدائي،
والهزيمةُ لهُم في خِزْيِهِم.

---

٦. ١: على قيثارة من ثمانية أوتار.
٢: رج ٣٨ : ٢.
٣: عظامي تبلى: أو لا أستطيع المقاومة رج ٣٢ : ٣.

مزمور ٧

الله قاضٍ عادل

مُناجاةٌ لِداوُدَ أنشَدَها لِلرّبِّ عِندَ سَماعِهِ كلامَ كُوشَ البنياميني* :

[٢] يا ربُّ، يا إلهي بِكَ أحتَمَيتُ.
خَلِّصْني. ومِمَّنْ يَضطَهِدُني نَجِّني
[٣] لِئلاَّ يُمَزِّقَني كالأسدِ
ويفترِسَني ولا مَنْ يُنَجِّي.
[٤] إنْ كُنتُ يا ربُّ، يا إلهي
أسأتُ إلى أحدٍ في شيءٍ،
فلَطَّخْتُ يدَيَّ بالجَورِ،
[٥] أو كافأْتُ مَنْ سالَمَني شَرًّا،
أو سَلَبتُ خُصومي باطِلاً،
[٦] فلْيَضطَهِدْني العَدُوُّ ويَلحَقْ بي،
ولْيَرمِني إلى الأرضِ حيًّا،
ويُمَرِّغْ في التُّرابِ كرامتي.
[٧] قُمْ يا ربُّ في غضَبِكَ
وتغلَّبْ على كَيدِ خُصومي.
تعالَ إلى نَجدَتي سريعًا،
فأنتَ أوصيتَ بالإنصافِ،
[٨] واجمَعِ الأُمَمَ مِنْ حولِكَ
واجْلِسْ فَوقَها في الأعالي،
[٩] فأنتَ يا ربُّ تَدينُ الجميعَ،
وأنا صادِقٌ ونزيهٌ فأنصِفْني.
[١٠] إقطَعْ يا ربُّ شَرَّ الأشرارِ
وعَزِّزْ مكانةَ الصِّدِّيقينَ.
أنتَ تَمتحِنُ القُلوبَ* والأكبادَ،
أيُّها الإلهُ العادِلُ.
[١١] اللهُ تُرْسٌ لي
وخلاصٌ للمستقيمِ القلبِ.
[١٢] اللهُ قاضٍ عادِلٌ،
وإلهٌ يَتوعَّدُ كُلَّ يومٍ.
[١٣] على مَنْ لا يتوبُ بصقْلُ سيفَهُ،
ويَحني قوسَه ويُسَدِّدُ سِهامَهُ.
[١٤] يَرميه بِسلاحٍ مُميتٍ،
ويَجعلُ سِهامَهُ مُلتَهِبةً.
[١٥] الشِّرِّيرُ يتمَخَّضُ بالإثمِ.
يَحبَلُ بالفسادِ ويَلِدُ الكَذِبَ.
[١٦] يَحفُرُ حُفرَةً ويُوَسِّعُها،
وفي الهُوَّةِ الّتي صَنعَها يَسقُطُ.
[١٧] يرتَدُّ فَسادُهُ على رأسِهِ،
وعلى نافوخِهِ يَقَعُ عُنفُهُ.
[١٨] أحمَدُ الرّبَّ لِعَدلِهِ،
وأُرتِّلُ لاسْمِهِ العَليِّ.

مزمور ٨

مجد الله وكرامة الإنسان

لإمامِ المُغَنِّين. نشيدُ القِطافِ*. مزمورٌ لِداوُدَ:

[٢] أيُّها الرّبُّ سَيِّدُنا،
ما أعظمَ اسمَكَ في كُلِّ الأرضِ.
تُغَنِّي جلالَكَ في السَّماواتِ
[٣] أفواهُ الأطفالِ والرُّضَّعِ.

---

٧. ١: كوش البنياميني: كان عدوًّا للملك داود.
١٠: أعماق القلوب: حرفيًّا: القلوب والكلى. الله يعرف أعمق أسرار الإنسان، يعرف أفكاره وعواطفه ونيّاته. رج رؤ ٢: ٢٣.

٨. ١: نشيد القطاف حرفيًّا: على الجتية، آلة موسيقية تشبه القيثارة.

تَعَزَّزْتَ* في وجهِ خُصومِكَ
وأخْرستَ العَدوَّ والمُنتَقِمَ.
[٤] أرى السَّماواتِ صُنْعَ أصابِعِكَ
والقمرَ والنُّجومَ الّتي كوَّنْتَها،
[٥] فأقولُ: ما الإنسانُ حتّى تذكُرَهُ؟
اِبنُ آدمَ حتّى تَفتَقِدَهُ*؟
[٦] ولو كُنتَ نَقَّصْتَهُ عَنِ الملائِكةِ* قليلاً،
وبِالمَجدِ والكرامةِ كَلَّلتَهُ.
[٧] سَلَّطْتَهُ على أعمالِ يدَيكَ،
وجَعلْتَ كُلَّ شيءٍ تحتَ قدَمَيهِ*:
[٨] الغنَمَ والبقَرَ جميعًا،
وبَهائمَ البَرِّ أيضًا،
[٩] وطيرَ السَّماءِ وسَمَكَ البحرِ
وكُلَّ ما يسيرُ في سُبُلِ المياهِ.
[١٠] أيُّها الرّبُّ سيِّدُنا،
ما أعظَمَ اَسمَكَ في كُلِّ الأرضِ!

مزمور ٩ (٩أ)
الرب ملجأ للمساكين والمقهورين

لِكبيرِ المُغنِّينَ، على صوتِ العذارى*. مزمورٌ لِداوُدَ:
[٢] أحمَدُكَ يا ربُّ بِكلِّ قلبي
وأُحدِّثُ بجميعِ عَجائِبِكَ*
[٣] أفرَحُ وأبتَهِجُ بِكَ،
وأُرَتِّلُ لاسمِكَ أيُّها العليُّ.
[٤] عِندَما ينهزِمُ أعدائي
يسقُطونَ ويَبيدونَ أمامَكَ،
[٥] لأنَّكَ تَدينُني بالإنصافِ،
وعلى عرشِكَ تقضي بِالعَدلِ.
[٦] إنتَهَرْتَ الأُمَمَ وأهلَكْتَ الأشرارَ،
ومَحَوتَ اسمَهُم إلى آخرِ الدَّهرِ.
[٧] خَرابُ الأعداءِ تَمَّ إلى الأبدِ،
وأنهارتْ مُدُنُهُم وطَواهُمُ النِّسيانُ.
[٨] الرّبُّ يجلِسُ إلى الأبدِ،
ولِلقضاءِ ثَبَّتَ عرشَهُ
[٩] لِيَقضيَ لِلعالَمِ بِالعَدلِ
ويَدينَ الأُمَمَ بالاستِقامةِ.
[١٠] الرّبُّ مَلجأُ المَقهورينَ،
مَلجأُهُم في زَمنِ الضِّيقِ.
[١١] على الرّبِّ يَتَّكِلُ مَنْ يعرِفُ اسمَهُ.
وهوَ لا يُهمِلُ الّذينَ يَطلُبونَهُ.
[١٢] رَتِّلوا لِلرّبِّ السّاكِنِ في صِهيَونَ،
حَدِّثوا الشُّعوبَ بأعمالِهِ،
[١٣] ينتقِمُ مِمَّنْ يسفُكُ الدِّماءَ،
ويذكُرُ ولا ينسَى صُراخَ المَساكينِ.

٣: تعززت أو: تأسست لك حصنًا، النص اليوناني: أعددت لك تسبيحًا، بهذا الشكل وردت الآية في مت ٢١: ١٦.
٥: مز ١٤٤: ٣؛ أي ٧: ١٧.
٦: عن الملائكة: هكذا في الترجمات القديمة. رج عب ٢: ٦-٨.
٧: تحت قدميه: ١كور ١٥: ٢٧؛ أف ١: ٢٢.
٩. ١: صوت العذارى: أو على موت الابن كما قالت الترجمة الآرامية، أو أسرار الابن كما قالت اليونانية، على تعني هذه العبارة آلة موسيقية أو لحنًا معروفًا على صوت العذارى؟ رج ٤٦: ١.
٢: مزمور أبجدي: المقطع الأول يبدأ بحرف الألف والثاني بالباء والثالث بالجيم... وهناك مزامير أبجدية أخرى: ٢٥، ٣٤، ٣٧، ١١١، ١١٢، ١١٩، ١٤٥؛ رج أم ٣١: ١٠-٣١؛ مرا ١-٤؛ نا ١: ٢-١١.

١٤ تحَنَّنْ يا ربُّ وآنظُرْ إلى شَقائي
على أيدي الَّذينَ يُبغِضونَني.
أبعِدْني عَنْ أبوابِ الموتِ*
١٥ لأُهَلِّلَ في أبوابِ أورُشليمَ
وأُخبِرَ مُبتَهجًا بخلاصِكَ.
١٦ الأُمَمُ وَقعُوا في حُفرةٍ حَفَروها،
وفي شَرَكٍ أخفَوهُ علِقَت أرجُلُهم.
١٧ الرَّبُّ يُعرَفُ بعَدالةِ أحكامِهِ،
والشِّرِّيرُ يَعلَقُ بعَمَلِ يدَيهِ.
١٨ الأشرارُ يَرجِعونَ إلى عالَمِ الأمواتِ،
وكُلُّ أُمَّةٍ تنسَى اللهَ.
١٩ البائِسونَ لا يُنسَونَ الى الأبدِ،
ورجاءُ المَساكينِ لا يَخيبُ.
٢٠ قُمْ يارَبُّ فلا يَتَجبَّرِ الإنسانُ،
وَدَعِ الأُمَمَ تَحتكِمُ إليكَ.
٢١ إملأْ قُلُوبَهُم بالخَوفِ يا ربُّ
ليَعلموا أنَّهم بشَرٌ.

مزمور ١٠ (٩ ب)*
الرب ملجأ المساكين

يا ربُّ، لِماذا تَقِفُ بعيدًا؟
لماذا تَتوارى في وقتِ الضِّيقِ؟
٢ الشِّرِّيرُ يَتباهى ويَظلِمُ المِسكينَ،
فيُؤخَذُ بالمَكايدِ الَّتي دبَّرَها.
٣ لشِّرِّيرُ يَتهَلَّلُ بِشهَواتِ نفسِهِ،
ويَتفاءلُ بالرِّبحِ ويَستهينُ بالرّبِّ.
٤ يشمَخُ بأنفِهِ ولا يسأَلُ عَنِ اللهِ،
وفي كَيدِهِ يقولُ: لا إلهَ*.
٥ يَحتالُ في مَساعيهِ كُلَّ حينٍ،
وأحكامُكَ فوقَ مُتَناوَلِ فَهمِهِ.
يستَخِفُّ بجميعِ مُخاصِميهِ
٦ وفي قلبِهِ يقولُ: «لا أتزَعزَعُ،
ولا أُصابُ أبدًا بسُوءٍ».
٧ مِلءُ فَمِهِ لعنةٌ ومَكرٌ وحماقةٌ،
وتحتَ لِسانِهِ فسادٌ وإثمٌ*.
٨ يجلِسُ في المكامِنِ الضَّيِّقةِ،
وفي الخِفْيةِ يقتُلُ البَريءَ.
تُراقِبُ عيناهُ الضَّعيفَ
٩ ويكمُنُ كالأسدِ في عَرينِهِ،
يكمُنُ لِيَخطَفَ المَساكينَ،
يَخطَفُهُم ويُمسِكُهُم بشَرَكِهِ.
١٠ هكذا يَرتَمُونَ وهُم ضُعَفاءُ
ويَنحنونَ ويسقُطونَ في قبضَتِهِ.
١١ ويقولُ في قلبِهِ: «نَسِيَني اللهُ،
وحَجبَ وجهَهُ فلن ينظُرَ».
١٢ قُمْ يا ربُّ وارفعْ يَدَكَ.
يا اللهُ لا تَنسَ المَساكينَ.
١٣ لِماذا يستهينُ بِكَ الشِّرِّيرُ
ويقولُ في قلبِهِ: «لا يُحاسِبُ»،
١٤ لِماذا ترى الفسادَ والبُؤسَ
ولا تُظهِرُ وتمُدُّ يَدَكَ؟

١٤: أبواب الموت أي عالم الموت.
١٠. ١: اعتبرت الترجمات اليونانية واللاتينية أن المزمورين ٩ و١٠ يشكّلان مزمورًا واحدًا، ولهذا كان الفارق في ترقيم المزامير التالية.
٤: رج ١٤: ١.
٧: رو ٣: ١٤؛ رج متى ١٢: ٣٤.

عليكَ يُعوِّلُ كُلُّ ضعيفٍ،
وأنتَ الَّذي يُعينُ اليتيمَ.
١٥ حَطِّمْ ذِراعَ الفاجرِ الشِّرِّيرِ،
وآمْحُ شَرَّهُ كأنْ لم يكُنْ.
١٦ الرَّبُّ يَملِكُ إلى الأبدِ.
وتَبيدُ الأُمَمُ عَنْ أرضِهِ.
١٧ إسمَعْ آهاتِ المَساكينِ
وقَوِّ قُلوبَهُم يا ربُّ.
أصغِ بأُذُنِكَ يا اللهُ
١٨ لِتَنصِفَ اليتيمَ والمقهورَ،
فلا يعود يُفسِدُ الأرضَ إنسانٌ.

مزمور ١١ (١٠)
ونحسب أن كل شيء ضاع

لِكبيرِ المُغنِّينَ. لِداوُدَ:
بالرَّبِّ آحتَمَيتُ. فكيفَ تقولونَ لي:
«أُهرُبْ إلى الجبالِ* كالعُصفورِ؟
٢ لأنَّ الأشرارَ يُحنُونَ القِسيَّ
ويُسَدِّدُونَ سِهامَهُم في الظَّلامِ
لِيَرمُوا كُلَّ مُستقيمِ القلبِ.
٣ إذا آنهَدَمَت جميعُ الأُسُسِ،
فماذا يعمَلُ الأبرارُ؟»
٤ الرَّبُّ في هَيكلِهِ المُقدَّسِ.
الرَّبُّ في السَّماءِ عرشُهُ:
عيناه تُبصِرانِ بَني البشَرِ،
وبِطَرْفةِ جَفْنٍ يمتَحِنُهُم.
٥ الرَّبُّ يمتَحِنُ الأشرارَ والأبرارَ
ويُبغِضُ مَنْ يُحِبُّ العُنْفَ.
٦ يُمطِرُ على الأشرارِ جَمرًا وكِبريتًا.
ويجعَلُ ريحَ السُّمومِ نَصيبَهُم.
٧ الرَّبُّ عادِلٌ ويُحِبُّ العَدلَ،
والمُستقيمونَ يُبصِرونَ وجهَهُ.

مزمور ١٢ (١١)
كلمة الرب في عالم فاسد

لِكبيرِ المُغنِّينَ. على ثمانيةِ أوتارٍ*. مزمورٌ لِداوُدَ:
٢ خلاصَكَ يا ربُّ، فالأتقياءُ آنقطَعوا،
وزالَ الأُمَناءُ مِنْ بَني البشَرِ.
٣ كُلُّ واحدٍ يكذِبُ على الآخرِ،
وبلسانَينِ وقلبَينِ يُكلِّمُهُ.
٤ الرَّبُّ يقطَعُ شِفاهَ المُتمَلِّقينَ
وألسِنةَ المُتكلِّمينَ بكبرياءٍ،
٥ القائلينَ: «ألسِنَتُنا تُغنينا.
شِفاهُنا معَنا، فَمَنْ علَينا؟»
٦ أقومُ الآنَ يقولُ الرَّبُّ
لأنَّ المَساكينَ في شَقاءٍ
والبائسينَ يَئِنُّونَ ظُلْمًا،
فأمنَحُ الخلاصَ الَّذي يَشتَهونَ.
٧ كلامُ الرَّبِّ كلامٌ نقيٌّ،
فِضَّةٌ صِرْفٌ في باطِنِ الأرضِ،
تَصَفَّت وتكرَّرَت سَبْعَ مرَّاتٍ.
٨ احرُسْنا* يا ربُّ وآنصُرْنا

---

١١ . ١: اهرب إلى الجبال: هكذا في الترجمات القديمة.
١٢ . ١: رج ٦: ١.
٨: أحرسنا. هكذا في بعض المخطوطات العبرية والترجمات اليونانية. في الأصل العبري التقليدي: تحرسهم.

على هذا الجيلِ الى الأبدِ،
٩ فَهُم أشرارٌ يَجولونَ في كُلِّ ناحيةٍ،
فيما الرَّذيلةُ ترتَفِعُ بَينَ النَّاسِ.

مزمور ١٣ (١٢)
إلى متى تنساني يا رب؟

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. مزمورٌ لِداوُدَ:
٢ إلى متى يا ربُّ تنساني
وتَحجبُ وجهَكَ عنِّي؟
٣ إلى متى أحمِلُ الغَصَّةَ في نفْسي،
والحَسْرةَ في قلبي نهارًا وليلاً؟
وحتَّى متى ينتَصِرُ عَدُوِّي عليَّ؟
٤ أُنظُرْ وأعِنِّي أيُّها الرَّبُّ إلهي!
أنِرْ عينَيَّ فلا أنامَ نَومةَ الموتِ
٥ ويقول عَدُوِّي: «تَغَلَّبْتُ علَيهِ»،
ويبتَهِجِ خُصومي بأنِّي زَلَلْتُ.
٦ وأنا على رحمتِكَ تَوَكَّلْتُ،
وقلبي يبتَهِجُ بِخلاصِكَ.
لِلرَّبِّ أرفعُ نشيدي.
لأنَّهُ أحسنَ إليَّ.

مزمور ١٤ (١٣)
المؤمنون وسط عالم فاسد

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. لِداوُدَ:
قالَ الجاهلُ في قلبه: «لا إلهَ* !»
فسَدُوا ورَجِسُوا بِأعمالِهِم،
وما مِنْ أحدٍ يعمَلُ الخيرَ.
٢ الرَّبُّ مِنَ السَّماءِ يُشرِفُ على البشَرِ.
لِيرى هل مِنْ عاقلٍ يطلُبُ اللهَ.
٣ ضَلُّوا كُلُّهُم وفسَدوا جميعًا
وما مِنْ أحدٍ يعمَلُ الخَيرَ.
كَلاَّ، ولا واحِدٌ*.
٤ ألا يفهمُ الَّذينَ يفعلونَ الإثْمَ
ويأكلونَ شعبي كما يُؤكَلُ الخبزُ
وبالرَّبِّ لا يعترِفونَ
٥ أنَّ الرُّعْبَ يستولي علَيهِم،
لأنَّ اللهَ معَ جيلِ الصِّدِّيقينَ؟
٦ يستَخِفُّونَ بهُمومِ المَساكينِ.
لكنَّ الرَّبَّ هوَ الَّذي يَحميهِم.
٧ ليتَ مِنْ صِهيونَ خلاصَ إسرائيلَ.
حينَ يَرُدُّ الرَّبُّ شعبَهُ مِنَ السَّبْي*.
يبتهِجُ يعقوبُ، يفرحُ إسرائيلُ.

مزمور ١٥ (١٤)
متطلبات الله

مزمورٌ لِداوُدَ:
يا ربُّ مَنْ يُجاوِرُ مَسكِنَكَ*؟
ومَنْ يسكُنُ في جبَلِكَ المُقدَّسِ*؟
٢ هوَ الَّذي يسلُكُ بِنَزاهةٍ

١٤. ١: لا إله، أو كما فهمته الآرامية: لا سلطان لله على الأرض. رج ١٠: ٤، ٦، ١١، ١٣، ٣٦: ٢؛ ٩٤: ٧؛ ار ٥: ١٢.
١–٣: رج رو ٣: ١٠ ١٢.
٧: حين يرد الرب شعبه من السبي أو: حين يبدل الرب مصير شعبه. رج ١٢٦: ٤؛ هو ٦: ١١.

١٥. ١: المسكن أو الخيمة يمثل هيكل الله في أورشليم (٧٦: ٣) يتذكر المرتل خيمة الشهادة في زمن الخروج (خر ٣٣: ٧) أو الخيمة التي أقامها داود ووضع فيها تابوت العهد (٢ صم ٦: ١٧).
الجبل المقدس: حيث يقوم هيكل أورشليم. رج ٢: ٦.

ويصْدُقُ في جميعِ أعمالِهِ.
يتكلَّمُ بالحقِّ في قلبِهِ.
[٣] ولا دَجَلَ على لِسانِهِ،
لا يُسيءُ الى أحدٍ بشيءٍ
ولا يجلِبُ العارَ على قريبِهِ.
[٤] النَّمَّامُ* مُحتَقَرٌ في عينَيهِ،
ويُكرِمُ مَنْ يخافُ الرَّبَّ.
يَحلِفُ ولا يُخلِفُ ولو تَضرَّرَ.
[٥] لا يُعطي مالَهُ بالرِّبى،
ولا يقبَلُ الرَّشوةَ على البَريءِ.
مَنْ يعمَلُ بهذا كُلِّهِ
لا يتزَعزَعُ أبدًا.

مزمور ١٦ (١٥)
الفرح بالخلاص من الموت

دُعاءٌ* لِداوُدَ:
أحرُسْني يا اللهُ فبِكَ احْتَمَيتُ.
[٢] أقولُ* للرَّبِّ: «أنتَ سيِّدي،
أنتَ وحدَكَ سعادتي».
[٣] ما أعظَمَ القِدِّيسينَ في الأرضِ،
وكُلُّ سُروري أنْ أكونَ معَهُم.
[٤] كثُرَتْ أوجاعُ المُتَهافِتينَ
وراءَ آلهةٍ أُخرَى.
وأنا لا أسكُبُ دمَ ذبائحِها
ولا أذكرُ أسماءَها بِشَفَتيَّ.
[٥] الرَّبُّ مُنيَتي وحَظِّي ونَصيبي،
وفي يَدَيهِ مصيري.
[٦] ما أحلى ما قسَمْتَ لي،
ما أجملَ ميراثي.
[٧] الرَّبُّ يُرشِدُني فأُباركُهُ،
وقلبي في اللَّيالي دليلي.
[٨] الرَّبُّ أمامي كُلَّ حينٍ،
وعَنْ يميني* فلا أتزَعزَعُ.
[٩] فيفرَحُ قلبي ويبتَهِجُ كبِدي،
ويستريحُ جسَدي في أمانٍ.
[١٠] لا تترُكْني في عالَمِ الأمواتِ يا اللهُ
لِئلاَّ يرى تَقِيُّكَ الفسادَ*.
[١١] عرِّفْني سُبُلَ الحياةِ،
وآملأْني فرَحًا بِحُضُورِكَ،
فَمِنْ يمينِكَ دَوامُ النِّعَمِ.

مزمور ١٧ (١٦)
دعوتك يا الله

صلاةٌ لِداوُدَ:
إسمعْ يا ربُّ الحَقِّ،
وأنصتْ إلى صَيحَتي.
أصغِ إلى صلاتي يا ربُّ
مِنْ شَفَتينِ لا تعرِفانِ الغِشَّ.

٤: النمّام: هذا هو معنى الكلمة إذا رجعنا إلى العربية. ترجمة بديلة: الرذيل.
١٦. ١: دعاء أو نشيد أو صلاة سرية رج مز ٥٦–٦٠.
٢: أقول: حسب بعض المخطوطات والترجمات اليونانية والسريانية. في العبرية: تقول.
٨: المدافع عن المتهم يقف عن يمينه. رج ١٠٩: ٣١. جهة اليمين هي جهة البركة. رج ١١٠: ١ و٥.
١٠: ترد في أع ١٣: ٣٥.

٢ أُحكُمْ بِبراءتي يا اللهُ،
فعيناكَ ترَيانِ الصَّوابَ.
٣ لو أنتَ ٱمتحَنتَ قلبي
وتَفَقَّدْتَهُ في لَّيلٍ وٱختبَرتَني،
لَمَا وَجدْتَ بي مَذَمَّةً
ولا هيَ تَخرُجُ مِنْ فَمي.
٤ لِنَّاسِ أعمالُهُم وأمَّا أنا
فلَزِمْتُ كما أوصَيتَ سبيلَ فرائِضِكَ.
٥ تَمَسَّكتُ بالسَّيرِ في دُروبِكَ.
فلا تَحيدُ عَنها خُطواتي.
٦ دَعوتُكَ يا اللهُ فٱستَجِبْ لي.
أمِلْ أُذُنَكَ وٱسْمَعْ كلامي.
٧ ٱختَرْ تَقيَّكَ يا ربُّ،
يا مُخلِّصَ المُحتَمينَ بكَ
مِنْ أعدائِهم بيمينِكَ.
٨ ٱحفَظْني مِثلَ حدَقَةِ العينِ،
وفي ظِلِّ جَناحَيكَ* ٱستُرْني
٩ مِنْ أشرارٍ يَسُدُّونَ طريقي
وأعداءٍ أَلِدَّاءٍ يَحجُزونَ عليَّ.
١٠ يُغلِقونَ قلوبَهُم عَنِ الرَّحمةِ،
وأفواهُهُم تَنطِقُ بالكِبرياءِ.
١١ يتبعونَني والآنَ يُحيطونَ بي
ونُصْبَ عُيونِهم إلقائي على الأرضِ.
١٢ هُم كالأسدِ الكامنِ للافتراسِ،
وكالشِّبلِ المُتَوثِّبِ في مكْمَنِهِ.
١٣ قُمْ يا ربُّ في وجوهِهِم وٱصرَعْهُم،
ونَجِّني مِنْ شُرورِهِم بسيفِكَ.
١٤ هُم رِجالٌ صَنَعْتَهُم بيدَيكَ
ومَنَحْتَهُم نَصيبَهُم في الحياةِ
وملأْتَ بُطونَهُم مِنْ خَيرِكَ.
يشبعُونَ معَ بَنيهِم ويتركُونَ
ما يَفضُلُ عَنهم لِبَني البَنينَ.
١٥ وأنا في براءتي أُعاينُ وجهَكَ
وأشبَعُ في يَقظَتي مِنْ حُضورِكَ.

مزمور ١٨ (١٧)
شكر للربِّ بعد النصر

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. لِعَبدِ الرَّبِّ داوُدَ. أنشدَ للرَّبِّ هذا النشيدَ يومَ خلَّصَهُ مِنْ يدِ كُلِّ أعدائِهِ ومِنْ يدِ شاوُلَ*:
٢ أُحِبُّكَ يا ربُّ، يا قُوَّتي.
٣ الرَّبُّ صخرَتي وحِصني ومُنقِذي.
إلهي صخرَتي وبهِ أحتمي،
وتُرسي وحِصْنُ خلاصي ومَلْجَأي.
٤ دَعوتُ إلى الرَّبِّ لَه الحَمدُ.
فخلَّصَني مِنْ أعدائي.
٥ حَبائِلُ الموتِ* ٱكتَنَفتني،
وباغَتَتني سُيولُ الهلاكِ*.
٦ حَبائِلُ عالَمِ الموتِ أحاطَت بي،
وأشراكُ الموتِ نُصِبَت قُدَّامي.
٧ في ضيقي دَعوتُ الرَّبَّ.

---

١٧. ٨: جناحا الله تحميان المؤمن. رج ٣٦: ٨؛ ٦١: ٥؛ ٦٣: ٨؛ ١ مل ٦: ٢٣-٢٩.

١٨. ١: يشكر الملك الله للحماية التي أحاطه بها في المحن التي مر بها. يرد هذا المزمور مع بعض الاختلافات في ٢ صم ٢٢: ٢-٥١.

٥: الموت: يبدو الموت شخصًا يقاوم المؤمنين. الهلاك أو بليعال: صورة عن الموت. يدل بليعار، (وهو تحريف بليعال) في العهد الجديد على الشيطان (٢ كور ٦: ١٥).

وإلى إلهي صَرَختُ.
فسَمِعَ مِنْ هَيكلِهِ صوتي
وبَلَغَ صُراخي أُذُنَيهِ.
٨ فارتجّتِ الأرضُ وارْتَعَشت
وتَزَعزَعَت أُسُسُ الجِبالِ
ومادَت مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ.
٩ تَصاعَدَ دُخانٌ مِنْ أنْفِهِ،
ونارٌ آكِلةٌ مِنْ فَمِهِ،
وجَمْرٌ مُتَّقِدٌ ولهيبٌ.
١٠ أزاحَ السَّماواتِ ونَزَلَ مِنها،
والضَّبابُ الكثيفُ تَحتَ قدَمَيهِ.
١١ رَكِبَ على كروبٍ وطارَ
وحلَّقَ على أجنِحَةِ الرِّياحِ.
١٢ جَعلَ الظُّلمةَ سِتْرًا حولَهُ
والغيومَ الدَّاكِنةَ المُمطِرةَ مِظَلَّتَهُ.
١٣ مِنَ البريقِ الّذي أمامَهُ
تَفَجَّرَتِ الغيومُ بَرَدًا وجَمْرَ نارٍ.
١٤ أرعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّماءِ
وأسْمعَ العَليُّ صوتَهُ
بَرَدًا وجَمْرَ نارٍ.
١٥ أرسَلَ السِّهامَ فانتشَرَت،
ولبُروقَ فتَطايَرَت بكثرةٍ.
١٦ أعماقُ المياهِ ظَهرَت،
وانجَلَت أُسُسُ الكَونِ
مِنِ انتِهارِكَ يا ربُّ،
مِنْ هُبوبِ ريحِ أنفِكَ.
١٧ أرسلَ مِنْ عَليائِهِ فأخذَني،
وانتَشَلَني مِنَ المياهِ الغامرةِ*
١٨ نَجَّاني مِنْ عدُوٍّ لَدُودٍ،
ومِنْ مُبغِضٍ أقوى مِنِّي.
١٩ هاجَموني في يومِ بَلِيَّتي
فكانَ الرّبُّ سَنَدي:
٢٠ أخرَجَني إلى الأمانِ وخلَّصَني
لأنَّه رضِيَ عنِّي.
٢١ كافأني الرّبُّ لِصِدْقي،
ولبراءةِ يَدَيَّ جازاني خَيرًا.
٢٢ لَزِمتُ طُرُقَ الرّبِّ
وما عَصيتُ إلهي.
٢٣ أحكامُهُ كُلُّها أمامي
وحقوقُهُ لا تَبتَعِدُ عنِّي.
٢٤ كُنتُ نَزيهًا معَهُ
وحفِظتُ نفْسي مِنَ الإثْمِ.
٢٥ فجازاني خَيرًا لِصِدْقي،
ولِبراءةِ يَدَيَّ أمامَهُ.
٢٦ رحيمٌ أنتَ معَ الرُّحَماءِ
وكاملٌ أنتَ معَ الكامِلينَ.
٢٧ معَ الصَّالِحينَ تكونُ صالِحًا،
ومعَ المحتالينَ تُظهِرُ حيلَتَكَ.
٢٨ تُخلِّصُ القومَ المَساكينَ
وتُخْفِضُ عيونَ المُتَرَفِّعينَ.
٢٩ الرّبُّ يُضيءُ سِراجي،
إلهي يُنيرُ ظُلمَتي.
٣٠ بِعونِهِ أقتحِمُ الجيوشَ*،
وبهِ أتسلَّقُ الأسوارَ.

١٧: المياه الغامرة: تدل على خطر لا نقدر على التخلص منه.

٣٠: اقتحم الجيوش: أو أتجاوز الهاوية حسب الترجمة اليونانية القديمة.

٣١ اللهُ طريقُهُ كامِلٌ*.
الرَّبُّ كلامُهُ نَقِيٌّ
وتُرْسٌ للمُحتَمينَ بهِ.
٣٢ لا إلهَ غيرُ الرَّبِّ،
ولا خالِقَ سِوى إلهِنا.
٣٣ اللهُ يُشدِّدُ حَيلي
ويَجعلُ طريقي آمِنًا.
٣٤ كأرجُلِ الوُعولِ يَجعَلُ رِجلَيَّ،
فأثبُتُ وأنا في الأعالي.
٣٥ يُعلِّمُ يَدَيَّ القِتالَ،
فتَلوي ذِراعايَ قوسَ النُّحاسِ.
٣٦ تُعطيني تُرْسَ الخلاصِ،
ويَمينُكَ* يا رَبُّ تُساعِدُني.
عِنايتُكَ* تَزيدُني قوَّةً
٣٧ وتوسِّعُ تَحتَ خُطواتي،
فلا تَزِلُّ قدمايَ.
٣٨ أتبَعُ أعدائي فألحقُهُم،
ولا أرتَدُّ حتّى أُفنِيَهُم.
٣٩ أضرِبُهُم فلا يقومونَ.
يسقطونَ تَحتَ قدَمَيَّ.
٤٠ تُشدِّدُ حَيلي على القِتالِ
وتَصرَعُ تَحتي القائِمينَ عليَّ.
٤١ تُسَلِّمُني رِقابَ* أعدائي
وأُسكِتُ الّذينَ يُبغِضونَني.

٤٢ يستَغيثُونَ ولا مِنْ مُغيثٍ،
ويَدعُونَ الرَّبَّ فلا يَستَجيبُ.
٤٣ فأسحَقُهُم كالغُبارِ في الرِّيحِ،
وأطرحُهُم كالوَحْلِ في الطُّرُقاتِ.
٤٤ نَجَّيتَني مِنْ شعبٍ مُخاصِمٍ*
وجَعلتَني رئيسًا لِلأُمَمِ،
وشعبٌ لم أعرِفْهُ يَتَعَبَّدُ لي.
٤٥ الغُرَباءُ يتذَلَّلونَ لي،
وبآذانٍ سامعةٍ يسمَعونَني.
٤٦ الغُرَباءُ تَخُورُ عزائِمُهُم
ويخرجونَ مِنْ حُصونِهِم* مُرتَعِدينَ.
٤٧ حَيٌّ هوَ الرَّبُّ ومُبارَكٌ خالِقي،
وتعالَى الإلهُ مُخَلِّصي.
٤٨ اللهُ هوَ الّذي ينتقِمُ لي
ويُخْضِعُ الشُّعوبَ تَحتَ قدَمَيَّ.
٤٩ يُنَجِّيني مِنْ جميعِ أعدائي
ويَنشُلُني مِنْ بَينِ القائِمينَ عليَّ،
ومِنْ أهلِ العُنْفِ يُنقِذُني.
٥٠ لِذلِكَ أحمَدُكَ يا ربُّ
وأُرتِّلُ لاسمِكَ بَينَ الأُمَمِ*.
٥١ الرَّبُّ يَمنَحُ خلاصًا عظيمًا
ويُظهِرُ رحمةً للمَلِكِ الّذي مَسَحَهُ،
لِداوُدَ وذُرِّيَّتِهِ إلى الأبدِ*.

٣١: الله طريقه كامل: أو الطريق الذي يرسمه الله كامل، أو الله يعمل بالكمال.
٣٦: اليمين علامة البركة والقوة. رج ١٧ : ٧.
عنايتك تزيدني قوة: أو لطفك يعظمني.
٤١: الرقاب: المنتصر يضع قدمه على رقاب الأعداء (رج آ٣٩؛ يش ١٠ : ٢٤؛ اش ٥١ : ٢٣) أو هو يرى رقابهم حين يهربون.
٤٤: شعب مخاصم: أو جيش عديد.
٤٦: يخرجون من حصونهم: أو كما تقول اليونانية والسريانية: يعرجون خارج سبلهم.
٥٠: رو ١٥ : ٩.
٥١: رج ٢ : ٢ ح.

مزمور ١٩ (١٨)
مجد الله في الكون ، شريعة الرب

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. مزمورٌ لِداوُدَ:
[٢] السَّماواتُ تَنطِقُ بِمَجدِ اللهِ
والفَلَكُ يُخبِرُ بِعَمَلِ يَدَيهِ.
[٣] فَيُعلِنُهُ النَّهارُ لِلنَّهارِ ،
واللَّيلُ يُخبِرُ بِهِ اللَّيلَ
[٤] بِغَيرِ قَولٍ ولا كَلامٍ
ولا صَوتٍ يَسمَعُهُ أحدٌ.
[٥] في الأرضِ كُلِّها بانَ مُقامُها* ،
وفي أقاصي الدُّنيا زَمانُها.
لِلشَّمسِ أُقيمَ مَسكِنٌ فيها*
[٦] تُطِلُّ مِنهُ كالعَروسِ مِنْ خِدْرِها ،
وتَبتَهِجُ كالجَوزاءِ* بِقَطْعِ شَوطِها.
[٧] مِنْ أقصَى السَّماءِ شُروقُها
وإلى أقاصيها دَوَرانُها ،
ولا شيءَ يستَتِرُ عَنْ حَرِّها.
[٨] شريعةُ الرَّبِّ كاملةٌ تُنعِشُ النَّفْسَ ،
وفَرائِضُهُ حَقٌّ تَجعَلُ الغَبيَّ حكيمًا.
[٩] أمرُ الرَّبِّ مُستَقيمٌ يُفَرِّحُ القلبَ ،
ووَصيَّتُهُ صالِحةٌ تُنيرُ العيونَ.
[١٠] كلامُ الرَّبِّ طاهرٌ ثابتٌ إلى الأبدِ ،
وأحكامُهُ حَقٌّ وصِدْقٌ وَحدَها ،
[١١] أشهَى مِنَ الذَّهبِ والإبريزِ الكثيرِ ،
وأحلى مِنَ العسَلِ وقَطْرِ الشِّهادِ.
[١٢] وأنا عبدُكَ أستَنيرُ بِها ،
ولي في حِفْظِها ثوابٌ عظيمٌ.
[١٣] الزَّلاَّتُ مَنْ يتَبيَّنُها يا ربُّ؟
فَمِنَ الخطايا المُستَتِرةِ نَقِّني.
[١٤] إمنَعْ عبدَكَ عَنِ الكِبرياءِ
لِئلاَّ تتسلَّطَ عليَّ ،
فأكونَ مُنَزَّهًا عَنْ كُلِّ عَيبٍ ،
ونَقيًّا مِنْ مَعصيةٍ كبيرةٍ ،
[١٥] وتكونَ أقوالُ فَمي يا ربُّ
وهَواجِسُ قلبي مَرضيةً لَدَيكَ ،
يا خالِقي ووَليِّي أنتَ.

مزمور ٢٠ (١٩)
صلاة من أجل الملك

لِكبيرِ المُغَنِّينَ ، لِداوُدَ* :
[٢] يُعينُكَ الرَّبُّ يومَ الضِّيقِ.
يَرفَعُكَ اَسمُ إلهِ يَعقوبَ.
[٣] يُرسِلُ لكَ مِنْ مَقدِسِهِ نَصرًا ،
ويُشَدِّدُ ساعِدَكَ مِنْ صِهيَونَ.
[٤] يذكُرُ جميعَ تَقدِماتِكَ
ويقبَلُ مُحرقاتِكَ* كُلَّها.
[٥] يُعطيكَ رَغَباتِ قَلبِكَ
ويُتَمِّمُ كُلَّ مَقاصِدِكَ.
[٦] لِنُرَنِّمْ فَرَحًا بِخلاصِكَ ،
ونرفَعِ الرَّايةَ بِاسمِ إلهِنا* ،

١٩ . ٥: بان مقامها(رجوع إلى العربية) : أو خرج منطقهم.
مسكن فيها : أي في السماء. ترد آ٥ في رو ١٠ : ١٨.
٦ : كالجوزاء (رجوع إلى العربية) في الأصل : الجبار.

٢٠ . ١ : يتشابه المزموران ٢٠ و٢١ اللذان ينشدان في عيد الملك.
٤ : المحرقة : فيها تحرق الذبيحة كلها على المذبح(لا ١).
٦ : نرفع الراية باسم إلهنا : أو نهتف باسم إلهنا.

فالرَّبُّ سيُتَمِّمُ كُلَّ طَلَباتِكَ.
[٧] الآنَ عَرَفْتُ أنَّ الرَّبَّ
يُخلِّصُ المَلِكَ الّذي مَسَحَهُ*.
يُعينُهُ مِنْ قُدْسِ سمائِهِ
وبِجَبَرُوتِ يَمينِهِ يُخلِّصُهُ.
[٨] لهُم مَركَباتُهُم والخُيولُ،
ولنا اسمُ الرَّبِّ إلهِنا.
نذكُرُهُ ونُسَبِّحُ لهُ.
[٩] هُم يَرتَمونَ ويَسقُطونَ
ونحنُ نقومُ مُتَأهِّبينَ.
[١٠] يارَبُّ خلِّصِ المَلِكَ
واستَجِبْ* يومَ ندعُوكَ.

مزمور ٢١ (٢٠)
الاتكال على الرب

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. مزمورٌ لِداوُدَ:
[٢] يا ربُّ، تُعَزِّزُ المَلِكَ فيَفرَحُ
تُخلِّصُهُ فيَبتَهِجُ ابتِهاجًا.
[٣] أعطَيتَهُ مُنيَةَ قلبِهِ،
وما رَفضْتَ طِلبَةَ شَفَتَيهِ.
[٤] بادَرْتَهُ بِفَيضٍ مِنَ البَرَكاتِ،
وبِتاجٍ مِنْ ذهَبٍ على رأسِهِ.
[٥] سألَكَ الحياةَ فأعطَيتَهُ
عُمْرًا يطُولُ مدَى الأيّامِ.
[٦] خلَّصْتَهُ فعظُمَ مجدُهُ،
وجلالاً وبَهاءً ألقَيتَ علَيهِ.
[٧] جَعلتَهُ مُبارَكًا إلى الأبدِ*
لِيَشدُو فرَحًا أمامَ وجهِكَ.
[٨] المَلِكُ يتَوكَّلُ على الرَّبِّ،
ويرحَمُهُ العَليُّ فلا يتَزعزَعُ.
[٩] يَدُهُ تطُولُ أعداءَهُ
ويَمينُهُ جميعَ مُبغِضيهِ.
[١٠] يجعَلُهُم كتَنُّورِ نارٍ
حينَ يتَجلّى وجهُهُ.
الرَّبُّ بِغضَبِهِ يبتَلِعُهُم،
والنّارُ تأكُلُهُم أكْلاً.
[١١] يُبيدُ نسلَهُم مِنَ الأرضِ
وذُرِّيَّتَهُم مِنْ بَينِ بَني البشَرِ.
[١٢] عبَثًا يَطالونَ المَلِكَ بِسوءٍ،
ويُدَبِّرونَ لَه لمَكايدَ.
[١٣] لأنَّهُ يَحمِلُهُم على الفِرارِ،
حينَ يرمي وُجوهَهُم بِسهامِهِ.
[١٤] تعالَيتَ يا ربُّ بعِزَّتِكَ،
نُنشِدُ ونُرَتِّلُ لِجَبَرُوتِكَ.

مزمور ٢٢ (٢١)
إلهي إلهي لماذا تركتني

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. دُعاءُ الصَّباحِ*. مزمورٌ لِداوُدَ:
[٢] إلهي، إلهي لِماذا تَركتَني

٧: يخلص مسيحه أو: الملك الذي اختاره ومسحه، والمسيح هو الملك المخلص الذي انتظره شعب اسرائيل وتحقق ذلك في يسوع المسيح.
١٠: واستجب لنا. هكذا في الترجمات اليونانية القديمة في لعبرية: ليستجب لنا الملك.

٢١. ٧: جعلته مباركًا إلى الأبد، أو جعلته ينبوع بركة (لشعبه). رج ٧٢: ١٦ ١٧.
٢٢. ١: دعاء الصباح: أو أيلة صباح، وهذا هو مطلع لحن معروف في ذلك الزمان.

وٱمتنعتَ عَنْ نَجدَتي وسَماعِ أنيني* ؟
٣ في النَّهارِ أدعو فلا تُجيبُ .
وفي اللَّيلِ فلا تُحرِّكُ ساكِنًا .
٤ وأنتَ القُدُّوسُ على عرشِكَ .
يُهلِّلُ لكَ بَنو إسرائيلَ* .
٥ علَيكَ تَوكَّلَ آباؤُنا ،
علَيكَ تَوكَّلوا فنَجَوا .
٦ إليكَ صرخُوا فأنقَذْتَهُم .
وعلَيكَ ٱعتَمَدُوا فما خابوا .
٧ أنا دودةٌ لا إنسانٌ ،
يُعيِّرُني البشَرُ ويَنبُذُني الشَّعبُ .
٨ كُلُّ مَنْ يراني يستَهزئُ بي .
يقلِبُ شَفَتَيهِ ويَهُزُّ رأسَهُ*
٩ ويقولُ : «تَوكَّلَ* على الرَّبِّ فَلْيُنَجِّهِ ،
ويُنقِذْهُ إنْ كانَ يرضَى عَنهُ» .
١٠ أنتَ أخرَجْتَني مِنَ الرَّحِمِ .
وطَمأنتَني على ثَديِ أُمي .
١١ فأنا مِنَ الرَّحمِ محسُوبٌ علَيكَ ،
ومِنْ بطنِ أُمِّي أنتَ إلهي .
١٢ اقترَبَ الضِّيقُ ولا نَصيرٌ لي .
فلا تَتباعَدْ عنِّي .
١٣ أشدَّاءُ كثيرونَ يُطَوِّقُونَني ،
كثيرانِ باشانَ* يُحيطونَ بي .

١٤ فاغِرينَ أفواهَهُم عليَّ
كأسدٍ مُفتَرِسٍ مُزَمْجِرٍ .
١٥ كالماءِ سالَتْ قِوايَ
وتَفكَّكَت جميعُ عِظامي .
صارَ قلبي مِثلَ الشَّمعِ
يذوبُ في داخِلِ صَدْري
١٦ يبِسَت كالخزَفِ قُوَّتي* .
ولِساني لصِقَ بحَلْقي ،
وإلى تُرابِ الموتِ أنزَلْتَني .
١٧ الكلابُ يُحيطونَ بي .
زُمرةٌ مِنَ الأشرارِ يُحاصِرونَني .
أوثَقُوا يَدَيَّ ورجلَيَّ* ،
١٨ ومِنَ الهُزالِ أعُدُّ عِظامي ،
وهُم يَنظُرونَ ويَتَفَرَّسونَ فيَّ .
١٩ يقتَسِمونَ ثيابي بَينَهُم
وعلى لِباسي يقتَرِعونَ* .
٢٠ وأنتَ يا ربُّ لا تتَباعدْ .
يا إلهي أسرِعْ الى نَجدَتي .
٢١ أنقِذْني مِنَ السَّيفِ يا ربُّ ،
ومِنْ أيدي هؤلاءِ الكِلابِ .
٢٢ خلِّصْني مِنْ أفواهِ الأسودِ ،
ومِنْ قُرونِ بقَرِ الوَحشِ أعِنِّي .
٢٣ سأُخبِرُ باسمِكَ إخوتي ،

---

٢ : ردد يسوع هذه الآية على الصيب رج مت ٢٧ : ٤٦ ؛ مر ١٥ : ٣٤ .
٤ : يهلل كل بني اسرائيل أو : تجلس بين تهليلات اسرائيل .
٨ : رج مت ٢٧ : ٣٩ ، مر ١٥ : ٢٩ ؛ ق مز ١٠٩ : ٢٥ .
٩ : توكل أو سلم أمره . هكذا في الترجمات اليونانية والسريانية ، في العبرية . سلم أمره رج مت ٢٧ : ٤٣ .

١٣ : باشان : منطقة تقع شمالي شرقي الأردن وهي مشهورة بتربية البقر .
١٦ : قوتي : أو حلقي .
١٧ : أوثقوا : الكلمة العبرية تعني كالأسد . في الترجمة اللاتينية الشعبية : ثقبوا .
١٩ : رج مت ٢٧ : ٣٥ ؛ مر ١٥ : ٢٤ ؛ لو ٢٣ : ٣٤ ؛ يو ١٩ : ٢٤ .

وبَينَ الجماعةِ أهلِّلُ لكَ*.
[٢٤] هلِّلوا للرَّبِّ يا خائفيهِ.
مَجِّدُوهُ يا ذُرِّيَّةَ يَعقوبَ!
إستجيروا بهِ يا ذُرِّيَّةَ إسرائيلَ،
[٢٥] لأنَّهُ لا ينبُذُ المَساكينَ.
ولا يستَهينُ أبدًا بِعَنائِهِم.
لا يحجُبُ وجهَهُ عَنهُم،
ويَسمَعُ إنْ صرخوا إليهِ.
[٢٦] أُهلِّلُ لكَ في المَجامعِ يا ربُّ
وأُوفي بِنُذوري أمامَ أتقيائِكَ.
[٢٧] سيأكُلُ المَساكينُ* ويشبَعونَ
ويُهلِّلُ لِلرَّبِّ طالِبوهُ.
فتحيا قلوبُهُم إلى الأبدِ.
[٢٨] جميعُ الأُمَمِ تتذكَّرُ الرَّبَّ
وترجِعُ إليه مِنْ أقاصي الأرضِ.
أمامَ وجهِهِ تسجُدُ جميعُ الشُّعوبِ،
[٢٩] لأنَّ المُلْكَ للرَّبِّ سيِّدِ الأمَمِ.
[٣٠] أغنياءُ الأرضِ* يسجُدونَ لَه،
وأمامَهُ يرتَمي العائِدونَ إلى التُّرابِ،
أمَّا أنا فلَهُ وحدَهُ أحيا.
[٣١] ذُرِّيَّتي أيضًا ستَعبُد الرَّبَّ،
والأجيالُ الآتيةُ ستُخبِرُ عَنهُ
[٣٢] وتُحَدِّثُ الشَّعبَ الَّذي سيُولَدُ
بِما تمَّ على يدِهِ مِنْ خلاصٍ.

مزمور ٢٣ (٢٢)

الرب راعي

مزمورٌ لِداوُدَ:
الرَّبُّ راعيَّ فلا يُعوِزُني شيءٌ.
[٢] في مَراعٍ خُضْرٍ يُريحُني،
ومياهًا هادِئةً يُورِدُني.
[٣] يُنعِشُ نفْسي، يَهديني سُبُلَ الحَقِّ
مِنْ أجلِ ٱسمِهِ.
[٤] لو سِرتُ في وادي ظِلِّ الموتِ*
لا أخافُ شرًّا، لأنكَ أنتَ معي.
عَصاكَ وعُكازُكَ هُما يُعزِّيانِني.
[٥] تُهَيِّئُ قُدَّامي مائِدةً تُجاهَ خُصومي،
وتدهَنُ بالطِّيبِ رأسي*، وكأسي رَوِيَّةٌ.
[٦] الخَيرُ والرَّحمةُ يَتبعانِني كُلَّ أيّامِ حياتي،
وأسكنُ* في بَيتِ الرَّبِّ إلى مدَى الأيّامِ.

مزمور ٢٤ (٢٣)

دخول الرب إلى هيكله

مزمورٌ لِداوُدَ:
للرَّبِّ الأرضُ وما علَيها،
الدُّنيا والمُقيمون بِها*.
[٢] على البِحارِ أسَّسَها،
وعلى المياهِ ثَبَّتَ أركانَها.
[٣] مَنْ يصعَدُ إلى جبَلِ الرَّبِّ*

٢٣: ترد هذه الآية في عب ٢ : ١٢.
٢٧: سيأكل المساكين في وليمة الشكر وذبيحة السلامة.
٣٠: أغنياء الأرض أو: الراقدون في الأرض أي الأموات.
٢٣ . ٤: في وادي ظل الموت أو في وادي الظلمات.
٥: تدهن بالطيب: تلك عادة الاستقبال عند الشرقيين القدامى. رج لو ٧ : ٤٦؛ مز ٩٢ : ١١؛ ١٣٣ : ٢؛ جا ٩ : ٨؛ وكأسي روية أو: كأسي تفيض.
٦: واسكن: هكذا في الترجمات القديمة. رج ٢٧ : ٤. في العبرية: سأعود.
٢٤ . ١: ترد في ١كور ١٠ : ٢٦.
٣: جبل الرب: رج ٢ : ٦ ح.

ويَقِفُ في مُقامِهِ المُقدَّسِ؟
٤ هوَ النقيُّ اليدينِ الطَّاهرُ القلبِ* ،
الّذي لا يَميلُ إلى السُّوءِ* ،
ولا يَحلِفُ يَمينًا كاذِبةً.
٥ ينالُ بَركةً مِنْ عِندِ الرّبِّ ،
وعدلاً مِنَ اللهِ مُخلِّصِهِ.
٦ هكذا يكونُ مَنْ يطلبُ الرّبَّ ،
مَنْ يَلتَمِسُ وجهَكَ يـ إلهَ يَعقوبَ* .
٧ إرفعي رُؤُوسَكِ أيَّتها الأبوابُ ،
وآرتَفِعي أيَّتها المَداخِلُ الأبديَّةُ.
فيَدخُلَ مَلِكُ المَجدِ.
٨ مَنْ هذا مَلِكُ المَجدِ؟
هوَ الرّبُّ العزيزُ الجبَّارُ
الرّبُّ الجبَّارُ في القِتالِ.
٩ إرفعي رؤوسَكِ أيَّتها الأبوابُ
وآرتَفِعي أيَّتها المَداخِلُ الأبديَّةُ.
فيَدخُلَ مَلِكُ المَجدِ.
١٠ مَنْ هذا مَلِكُ المَجدِ؟
الرّبُّ القديرُ هوَ مَلِكُ المَجدِ.

مزمور ٢٥ (٢٤)

الرب يحمي المضطهد ويعلمه

لِداوُدَ:
إليكَ يا ربُّ إلهي أبتَهِلُ* .
٢ علَيكَ تَوَكَّلتُ فلا أخزَى
ولا يَشمَتُ بي أعدائي.
٣ كُلُّ مَنْ يَرجوكَ لا يَخزَى ،
بل يَخزَى الغادرون باطلاً.
٤ يا ربُّ عَرِّفْني طُرُقَكَ ،
وسُبُلَكَ عَلِّمْني.
٥ بحَقِّكَ إهدِني وَعَلِّمْني ،
أنتَ اللهُ مُخَلِّصي ،
وإيَّاكَ أرجو نهارًا وليلاً.
٦ أُذكُرْ رأْفَتَكَ وَمَراحِمَكَ ،
فهيَ يا ربُّ مُنذُ الأزَلِ.
٧ لا تَذكُرْ مَعاصيَّ وخطايا صِباي ،
بل برَحمَتِكَ آذكُرْني ،
لأنَّكَ يا ربُّ صالِحٌ.
٨ الرّبُّ صالِحٌ ومُستَقيمٌ
ويُرشِدُ الخاطِئينَ في الطَّريقِ.
٩ يَهدي الودعاءَ بأحكامِهِ ،
ويُعلِّمُ المساكينَ طُرُقَهُ.
١٠ سُبُلُ الرّبِّ رَحمةٌ وحَقٌّ
لِمنْ يَحفَظُ عَهدَه وفَرائِضَهُ.
١١ مِنْ أجلِ آسمِكَ يا ربُّ
آغفِرْ ذُنوبي الكثيرةَ.
١٢ مَنْ خافَ الرّبَّ أراهُ
أيَّ طريقٍ يَختارُ ،
١٣ فتَنعَمُ نَفْسُهُ بالخَيرِ ،
ونَسلُهُ يرِثُ الأرضَ* .

---

٤ : الطاهر القلب : رج مت ٥ : ٨. الذي لا يميل إلى السوء أو الذي لا يلتفت إلى الآلهة الكاذبة. النص العبري التقليدي : الذي لا يستخدم الرب للشر.
رج خر ٢٠ : ٧.
٦ : من يلتمس وجهك ، (أي حضورك) يا إله يعقوب : هكذا في السريانية. وفي اليونانية : من يلتمس وجه إله يعقوب. أما في العبرية : من يلتمس وجهك هو يعقوب.
٢٥ . ١ : مزمور أبجدي رج ٩ : ٢ ح.
١٣ : يرث الأرض : رج مت ٥ : ٥.

١٤ الرّبُّ يُرشِدُ أتقياءَهُ ،
ولهُم يُعلِنُ عهدَهُ .
١٥ عينايَ إلى الرّبِّ كُلَّ حينٍ ،
فهوَ يُخرِجُ مِنَ الشَّرَكِ رِجلَيَّ .
١٦ تَحنَّنْ يا ربُّ وٱلتَفِت إليَّ
لأنّي وحيدٌ ومِسكينٌ .
١٧ فَرِّجِ الضِّيقَ عَنْ قلبي * ،
ومِنْ سُوءِ الحالِ أخرِجْني .
١٨ أُنظُرْ إلى عنائي وتَعبي ،
وٱغْفِرْ جميعَ خطايايَ .
١٩ ها أعدائي كثُروا ،
وبحماسةٍ يُبغِضونَني .
٢٠ نَجِّني وٱحْفَظْ حياتي .
بِكَ ٱحْتَمَيتُ فلن أخزَى .
٢١ تشفَعُ لي نَزاهَتي وٱستِقامَتي ،
وأنتَ يا ربُّ رجائي .
٢٢ إفتَدِ بَني إسرائيلَ يا اللهُ
مِنْ جميعِ ضِيقاتِهِم .

مزمور ٢٦ (٢٥)
الرب عون الأبرياء

لداوُدَ :
أنصِفني يا ربُّ لِنَزاهَةِ سُلوكي .
علَيكَ توَكَّلتُ فلا أتزَعزَعُ
٢ إمتَحِنّي يا ربُّ وجَرِّبْني ،
وٱختَبِرْ أعماقَ قلبي * .
٣ رحمَتُكَ أمامَ عينَيَّ ،
وفي حقِّكَ سَلَكْتُ .
٤ لا أُجالِسُ المُنافِقينَ ،
ومعَ الماكِرينَ لا أدخُلُ .
٥ أُبغِضُ أهلَ السُّوءِ ،
ولا أجالِسُ الأشرارَ .
٦ أغسِلُ يدَيَّ فأطهرُ
وأطوفُ يا ربُّ بِمذبَحِكَ .
٧ لأرفَعَ صوتَ الحَمدِ
وأُحَدِّثَ بجميعِ عَجائِبِكَ .
٨ أُحِبُّ بَيتًا تحِلُّ فيهِ
ومُقامًا يسكُنُ فيهِ مَجدُكَ .
٩ لا تَجمَعْني معَ الخاطِئينَ .
ولا معَ سَفّاكي الدِّماءِ
١٠ والّذينَ أعمالُهُم مذمومةٌ
ويَمينهُمُ ٱمتلأَت رَشْوةً .
١١ وأنا في النَّزاهةِ أسلُكُ ،
فٱفتَدِني وتَحَنَّنْ عليَّ
١٢ لِتَقِفَ قدَمايَ على أرضٍ آمِنةٍ ،
وفي المَجامعِ أُبارِكُ الرّبَّ .

٢٧ (٢٦)
الرب نور وخلاص لشعبه

لِداوُدَ :
الرّبُّ نوري وخلاصي فمِمَّنْ أخافُ؟
الرّبُّ حِصنُ حياتي فمِمَّنْ أرتعبُ؟
٢ إذا هاجَمني أهلُ السُّوءِ ،
أعدائي والّذينَ يُضايقونَني ،

١٧ : فرج الضيق عن قلبي : أو كما تقول الترجمات القديمة : تكاثرت مضايق قلبي.

٢٦ . ٢ : واختبر أعماق قلبي. حرفيًا : كليتي وقلبي رج ٧ : ١٠ ح.

ليأكلوا لحمي كالوحوش* ،
يَعثرونَ ويَسقطونَ جميعًا .
٣ وإذا اَصطفَّ عليَّ جيشٌ ،
فلا يخافُ قلبي .
وإنْ قامَت عليَّ حربٌ ،
فأنا أبقى مُطمئنًّا .
٤ لي طِلبَةٌ مِنَ الرّبِّ ،
ولا ألتمِسُ سِواها :
أنْ أُقيمَ في بَيتِ الرّبِّ
جميعَ أيّامِ حياتي ،
حتّى أُعاينَ نعيمَ الرّبِّ*
وأتأمَّلَ في هَيكلِهِ .
٥ هُناكَ يُظلِّلُني يومَ السُّوءِ
ويَستُرُني بِستْرِ مَسكِنِه*
وعلى صخرةٍ يرفعُني .
٦ والآنَ يرتفعُ رأسي
فَوقَ أعدائي حَولي ،
وأذبحُ في هَيكلِ الرّبِّ
ذبائحَ هُتافٍ لَه ،
وأُنشِدُ وأُرتِّلُ لاسمِهِ .
٧ إسمَعْ يا ربُّ صوتَ دُعائي
وتَحَنَّنْ واَستَجِبْ لي .
٨ قُلتَ* : «إلتَمِسوا وجهي» .
فَقُلتُ : «وجهَكَ يا ربُّ ألتمِسُ» .

٩ لا تَحجُبْ وجهَكَ عنّي
ولا تَصُدَّ بِغَضبٍ عبدَكَ .
كُنتَ نصيري فلا تنبُذْني ،
ولا تترُكْني يا اللهُ مُخلِّصي .
١٠ إنْ تَركَني أبي وأمّي ،
فأنتَ يا ربُّ تَقبَلُني .
١١ أرِني يا ربُّ طريقَ النَّجاةِ
مِنْ هؤلاءِ الثّائرينَ عليَّ
ويَسِّرْ لي سَبيلي .
١٢ لا تُسلِّمْني إلى خُصومي ،
إلى أعداءٍ يُقاوِمُونَني باطلاً ،
وصُدُورُهم تنفُثُ الظُّلْمَ .
١٣ أنا مُؤْمِنٌ بأنْ أرى
جُودَ الرّبِّ في أرضِ الأحياءِ .
١٤ لِيَكُنْ رجاؤُكَ بِالرّبِّ ،
تَشدَّدْ ولْيَتَشجَّعْ قلبُكَ ،
وليكُنْ رجاؤُكَ بالرّبِّ* .

مزمور ٢٨ (٢٧)
صلاة إنسان قريب من الموت

لِداوُدَ :
إليكَ يا ربُّ أصرُخُ .
يا خالِقي لا تسكُتْ عنّي .
إنْ أنتَ تحاشَيتَني أصيرُ

---

٢٧ . ٢ : ليأكلوا لحمي كالوحوش : أو ليمزقوني . وبعضهم قال مستندًا إلى دا ٣ : ٨ ؛ ٦ : ٢٥ ليتهموني ظلمًا .

٤ : نعيم الرب : أو : جمال الرب .

٥ : مسكن الله وخيمته : رج ١٥ : ١ ح .

٨ : قلت . أو : أفكر في كلمتك . أو : يقول لي قلبي من لدنك .

١٤ : ليكن رجاؤك بالرب : المرتل يحدث نفسه ويدعوها إلى الاتكال على الله .

كالهابِطينَ في القبرِ
[٢] إستَمِعْ الى تَضرُّعي ،
حينَ أستَغيثُ رافِعًا يَدَيَّ*
إلى مِحْرابِكَ المُقدَّسِ .
[٣] لا تجمَعْني معَ الأشرارِ ،
معَ الّذينَ يفعَلونَ الإثْمَ .
يُكلِّمونَ أصحابَهُم بالسَّلامِ ،
وفي قُلوبِهِم يكمُنُ الشَّرُّ .
[٤] جازِهِم شَرًّا على أفعالِهِم ،
على ما يعمَلونَ مِنَ السَّيِّئاتِ* .
جازِهِم على ما صَنعَت أيديهِم ،
وعامِلْهُم بِما يستَحِقُّونَ .
[٥] هُم لا يفهَمونَ أعمالَكَ يا ربُّ
ولا ما أبدَعَت يداكَ .
لذلِكَ تَهرِسُهُم هَرْسًا يا ربُّ
ولا تُقيمُ لهُم قائِمةً .
[٦] تبارَكَ الرَّبُّ لأنَّه يستَمِعُ
لي صوتِ تَضَرُّعي .
[٧] الرَّبُّ عِزَّتي وتُرسي ،
وعلَيهِ تَوكَّلَ قلبي .
نَصَرَني فأبْتَهَجَ قلبي ،
وبِنَشيدي أحمَدُهُ .
[٨] الرَّبُّ عِزَّةٌ لِشعبِهِ*
وحِصْنُ خلاصٍ للمَلِكِ الّذي مَسَحَهُ* .
[٩] خلِّصْ شعبَكَ . بارِكْ ميراثَكَ ،
وأرْعَهُم وأرفَعْهُم إلى الأبدِ .

مزمور ٢٩ (٢٨)
صوت الرب كالرعد

مزمورٌ لِداوُدَ* :
قَدِّموا لِلرَّبِّ يا أبناءَ اللهِ* ،
قَدِّموا لِلرَّبِّ مَجدًا وعِزَّةً ،
[٢] قَدِّموا لِلرَّبِّ مَجدًا لاسمِهِ .
اسجُدُوا لِلرَّبِّ في بَهاءِ قُدْسِهِ* .
[٣] صوتُ الرَّبِّ على المياهِ .
إلهُ المَجدِ أرعَدَ .
الرَّبُّ على المياهِ الكثيرةِ .
[٤] صوتُ الرَّبِّ عظيمُ القُوَّةِ .
صوتُ الرَّبِّ بهاءٌ كُلُّهُ .
[٥] صوتُ الرَّبِّ يُكَسِّرُ الأرْزَ ،
يُكَسِّرُ الرَّبُّ أرْزَ لبنانَ .
[٦] يجعلُ لبنانَ يقفِزُ كالعِجْلِ ،
وحَرَمونَ* كولَدِ الثَّورِ الوحشيِّ .
[٧] صوتُ الرَّبِّ يقدَحُ

---

٢٨ . ٢ : رافعًا يديه : علامة الصلاة ، رج ١ مل ٨ : ٢٢ ؛ نح ٨ : ٦ ؛ عز ٩ : ٥ ؛ مز ٦٣ : ٥ ؛ ١٣٤ : ٢ ؛ اش ١ : ١٥ .
٤ : من السيئات : رؤ ٢٢ : ١٢ .
٨ : عزة شعبه : هكذا حسب بعض المخطوطات والترجمات اليونانية والسريانية . النص التقليدي : عزة لهم . حصن خلاص لمسيحه أو : مسيحه هو حصن خلاص .
٢٩ . ١ : مزمور لداود : تزيد النسخة اليونانية : لاختتام الاحتفال بعيد المظال (تث ١٦ : ١٣ - ١٥) ، في خلال هذا العقد كانوا يصلون طالبين المطر (زك ١٤ : ١٣ - ١٩) .
يا أبناء : أو أيها الآلهة ، أو يا قوى السماء (يشكلون حاشية الله رج آ ٩ ؛ ٨٢ : ١ ؛ ٨٩ : ٧ ؛ أي ١ : ٦) .
٢ : في بهاء قدسه : هكذا في السريانية واليونانية . في اللاتينية : في الملابس المقدسة . وهناك من اقترح : حيث تتجلى قداسته .
٦ : حرمون أو سريون وهو الاسم الفينيقي لجبل حرمون . تث ٣ : ٩ .

لهيبَ نارٍ*.
[٨] صوتُ الرّبِّ يُزلزِلُ البرِّيَّةَ،
يُزلزِلُ الرّبُّ برِّيَّةَ قادِشَ*.
[٩] صوتُ الرّبِّ يَهزُّ الأشجارَ،
يُعَرِّي الرّبُّ أشجارَ الغابِ*.
كُلُّ مَنْ في هَيكَلِهِ يهتِفُ:
«المَجدُ لكَ يا اللهُ».
[١٠] الرّبُّ يجلِسُ على الطُّوفانِ*،
يجلِسُ مَلِكًا إلى الأبدِ.
[١١] الرّبُّ يمنَحُ شعبَهُ العِزَّةَ.
الرّبُّ يبارِكُ شعبَهُ بالسَّلامِ.

مزمور ٣٠ (٢٩)
يا رب، أعدت اليَّ الحياة

مزمورٌ لداوُدَ. نشيدٌ لِتَدشينِ البَيتِ*:
[٢] أُعظِّمُكَ يا ربُّ لأنَّكَ نَشَلْتَني
وحَرَمْتَ أعدائي الشَّماتةَ بي.
[٣] إستَغَثْتُ بِكَ فشَفَيتَني
أيُّها الرّبُّ إلهي.
[٤] أصعَدتَني مِنْ أعماقِ عالَمِ الأمواتِ
وأحيَيتَني مِنْ بَينِ الهابِطينَ في القبرِ*.
[٥] رَتِّلوا للرّبِّ يا أتقياءَهُ
وآحْمَدُوا ذِكرَهُ المُقَدَّسَ.
[٦] غضَبُ الرّبِّ لَحظةٌ،
ورِضاهُ طُولَ الحياةِ.
إذا أبكاني في المساءِ،
فمعَ الصَّباحِ أُرَنِّمُ فرَحًا.
[٧] يا ربُّ أقولُ في طُمَأْنينَتي:
«لا أتَزَعزَعُ إلى الأبدِ».
[٨] بِرضاكَ وقَفْتُ مَنيعًا كالجَبَلِ*،
وحينَ حَجَبْتَ وجهَكَ آرْتَعبْتُ.
[٩] إليكَ يا ربُّ أصرُخُ،
وإليكَ يا إلهي أتضَرَّعُ.
[١٠] أيُّ نَفعٍ لكَ مِنْ موتي*،
مِن هُبوطي إلى الهاويةِ؟
فهَلِ التُّرابُ يُسبِّحُ بحمْدِكَ
ويُحدِّثُ فيُخبِرَ بحَقِّكَ؟
[١١] فآسْتَمِع يا ربُّ وتَحنَّنْ،
وكُن يا ربُّ نصيري.
[١٢] حَوِّلْ نُواحي إلى رَقْصٍ،
ومُسوحي* إلى ثيابِ الفرَحِ،
[١٣] لأُرتِّلَ لَكَ ولا أسكت.

٧: لهيب نار: أي البروق.
٨: برية قادش: واحة تقع على حدود برية فاران وبرية صين، (عد ١٣: ٢١؛ ٢٠: ١). وهي قادش برنيع (تث ١: ٢).
٩: يعرِّي أشجار الغاب: أو يولد الايائل ويكشف الوعور.
١٠: على الطوفان أو على المياه الغزيرة (آ٣) التي تحيط بالأرض من أعلى ومن أسفل (تك ١: ٢) جلس الرب ليدين الأرض الخاطئة فأظهر قدرته وعدالته.
٣٠. ١: البيت هو القصر الملكي حسب الترجمة اليونانية. أو الهيكل حسب الترجمة الآرامية. تستعمل الليتورجيا اليهودية هذا المزمور لتحتفل بذكرى تدشين مذبح الهيكل (١ مل ٨: ٥٢ - ٥٩).
٤: من بين الهابطين في القبر. أو حين كدت أسقط في القبر.
٨: وقفت منيعًا كالجبل. أو أقمت حصنًا على جبلي.
١٠: من موتي. حرفيًا: من دمي.
١٢: مسوحي: لباس خشن يُلبس على الجلد مباشرة (٢ مل ٦: ٣٠) علامة الحداد (تك ٣٧: ٣٤) أو الحزن العظيم (اش ١٥: ٣).

أيُّها الرَّبُّ إلهي ،
إلى الأبدِ أحمَدُكَ.

مزمور ٣١ (٣٠)
الرب ملجأ

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. مزمورٌ لِداوُدَ:
[٢] بكَ يا ربُّ اَحْتَمَيتُ ،
فلنْ أُخزى إلى الأبدِ ،
بِعَدلِكَ نَجِّني.
[٣] أمِلْ إليَّ أُذُنَكَ.
وأنقِذْني يا ربُّ سريعًا.
كُنْ صخرةَ ملجأٍ لي ،
وحِصْنًا حصينًا لِخلاصي.
[٤] أنتَ قلعتي وحِصْني ،
اَهدِني لأجلِ اَسمِكَ وأرشِدْني*.
[٥] أخرِجْني مِنْ فخٍّ طَمَرُوهُ لي ،
لأنَّكَ أنتَ مَلجأي.
[٦] في يدَيكَ أستَودِعُ روحي* ،
فاَفْدِني يا ربُّ ، يا إلهَ الحَقِّ.
[٧] أبغُضُ المُتَمَسِّكينَ بالأباطيلِ* ،
وعلَيكَ يا ربُّ أتوَكَّلُ.
[٨] أبتهِجُ وأفرَحُ بِرحمتِكَ ،
يا مَنْ نظَرْتَ إلى عَنائي
وعرَفتَ ما أضيَقَ حالي.
[٩] فما أوقَعْتني في يدِ العَدُوِّ ،
بل في الأمانِ ثَبَّتَ قدَميَّ.
[١٠] تحَنَّنْ يا ربُّ فأنا في ضيقٍ.
ضَعُفَت عيناي مِنَ الكَدَرِ ،
وروحي وجسَدي كُلُّهُ.
[١١] تفنَى حياتي بالحَسْرةِ ،
وأعوامي كُلُّها بالنُّواحِ.
في عَنائي خارت قِوايَ
وكادَت تَبلى عِظامي.
[١٢] صِرتُ عارًا عِندَ خُصومي.
بل حتّى عِندَ جيراني ،
وشيئًا مُرْعبًا لِمَنْ يَعرِفُني.
مَنْ يَراني في الشَّارعِ يهرُبُ مِنِّي.
[١٣] نسِيَتْني القلوبُ كمَيتٍ ،
وصِرتُ كإناءٍ مَنبوذٍ ،
[١٤] أسمَعُ المَذَمَّةَ مِنْ كثيرينَ ،
والهَولُ أحاطَ بي*.
تآمروا عليَّ جميعًا
وعزَموا على الفَتْكِ بي.
[١٥] علَيكَ يا ربُّ توَكَّلْتُ.
أقولُ: «إلهي أنتَ».
[١٦] في يدِكَ أيّامي فَنَجِّني
مِنْ أعدائي والّذينَ يَضطَهِدونَني.
[١٧] أنِرْ بوجهِكَ على عبدِكَ ،
وخَلِّصْ حياتي بِرحمَتِكَ.
[١٨] دعَوتُكَ يا ربُّ فلن أخزَى ،

---

٣١. ٢-٤: رج ٧١: ١-٣.
٦: في يديك استودع روحي. هذه الكلمات رددها يسوع على صليبه رج لو ٢٣: ٤٦.
٧: الأباطيل: عبارة استخفافية تدل على الأصنام والآلهة الكاذبة: رج تث ٣٢: ٢١؛ ار ٨: ١٩؛ ١٠: ٨.
١٤: والهول أحاط بي: رج ار ٦: ٢٥؛ ٢٠: ٣، ١٠؛ ٤٦: ٥؛ ٤٩: ٢٩.

بل يخزَى الأشرارُ ويسكُتونَ
كجميعِ الهابطينَ إلى عالَمِ الأمواتِ.
[١٩] أخرِسْ شِفاهَ الكَذِبِ،
النَّاطقةَ على الصِّدِّيقِ بِكبرياءٍ.
[٢٠] ما أعظَمَ جُودَكَ يا ربُّ،
تحفظُهُ لِمَنْ يخافونَكَ،
وتمنَحُهُ لِمَنْ يحتَمونَ بِكَ
بِمَشهَدٍ مِنْ جميعِ البشَرِ.
[٢١] تستُرُهمُ بِسِتْرِ وجهِكَ
مِنْ مَكايِدِ* الآخرينَ،
وتصونُهُم يا ربُّ بِظِلالِكَ
مِن اتِّهامِ الألسنةِ.
[٢٢] تبارَكَ الرَّبُّ لأنَّهُ جعلَني
برحمَتِهِ العجيبةِ كمدينةٍ مُحَصَّنةٍ*.
[٢٣] كُنتُ أقولُ في ٱبتِعادي عَنكَ:
«إنقطعتُ مِنْ أمامِ عينَيكَ».
لكنَّكَ سَمِعْتَ صوتَ تضَرُّعي
عِندَما صَرختُ إليكَ.
[٢٤] أحِبُّوا الرَّبَّ يا جميعَ أتقيائِهِ
لأنَّ الرَّبَّ يَنصرُ الأُمَناءَ لَه
ويَخذِلُ المُتكبِّرين علَيهِ.
[٢٥] تَشَجَّعُوا وقوُّوا قُلوبَكُم،
يا جميعَ الَّذينَ يرجونَ الرَّبَّ.

مزمور ٣٢ (٣١)

إله العهد يغفر

قصيدةٌ لِداوُدَ:

هَنيئًا لِمَنْ نُسِيَتْ مَعصيتُهُ
وسُتِرَت لَه خطيئتُهُ.
[٢] ولِمَنْ لا يُحاسِبُهُ الرَّبُّ
على ما ٱرتكبَهُ مِنْ إثمٍ،
ولِمَنْ لا يكونُ في قلبِهِ غِشٌّ*.
[٣] حينَ سكتُّ بَلِيت عِظامي*
مِنَ الأنينِ نهارًا وليلاً.
[٤] نهارًا وليلاً ثَقُلَت يَدُكَ عليَّ،
ونَضارتي جَفَّت كما مِنْ حرِّ الصَّيفِ.
[٥] لِذلِكَ ٱعترفْتُ لكَ بِخطيئتي،
وما كَتَمْتُ إثْمي عَنكَ.
قُلتُ: «أعترِفُ للرَّبِّ بِمَعاصيَّ.
فينسَى إثْمي وخَطيئَتي».
[٦] يُصلِّي إليكَ الأتقياءُ وقتَ الشِّدَّةِ*،
فلا يَبلغُ إليهِم غَمْرُ المياهِ الغزيرةِ.
[٧] تستُرُني وتنصُرُني في الضِّيقِ،
وبِحبلِ النَّجاةِ تنشُلُني*.
[٨] تقولُ: «أُعَلِّمُكَ وأُريكَ الطَّريقَ،
وأُرشِدُكَ وعيني علَيكَ،
[٩] فلا تكُونُ كالفرَسِ والبَغْلِ بِلا فَهمٍ،
تكبحُهُ بِلجامٍ ورَسَنٍ فلا يقترِبُ*».

٢١: مكايد: في بعض الترجمات دسائس أو مؤامرات الناس.
بظلالك: رج مز ٢٧: ٥.
٢٢: كمدينة محصنة. أو: في زمن الضيق هذا.
٣٢. ٢: في قلبه غش: رج رو ٤: ٧-٨.
٣: أي: حين سكت عن الاعتراف بخطيئتي.

٦: في وقت الشدة: أو في وقت يجدك فيه.
٧: وبحبل النجاة تنشلني، في بعض الترجمات: وبترانيم النجاة تحيطني.
٩: فلا يقترب. هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية لا يصيبك شيء.

[١٠] أحزانُ الشِّرِّيرِ كثيرةٌ،
والمُتَّكِلُ على الرَّبِّ تشمُلُهُ الرَّحمةُ.
[١١] إفرَحوا بالرَّبِّ وٱبتَهِجُوا أيُّها الصِّدِّيقونَ،
ورَنِّموا يا جميعَ مُستقيمي القلوبِ.

مزمور ٣٣ (٣٢)

الرَّبّ سيّد الكون والتاريخ

رَنِّموا للرَّبِّ أيُّها الصِّدِّيقونَ،
فالتَّهليلُ يَليقُ بأهلِ الاستِقامةِ.
[٢] إحمَدوا الرَّبَّ بالكنَّارَةِ*،
وبعودٍ مِنْ عشَرَةِ أوتارٍ* رَتِّلوا لهُ.
[٣] أنشِدُوا لَه نشيدًا جديدًا،
وأحسِنوا التَّنغيمَ* معَ الهُتافِ.
[٤] كلامُ الرَّبِّ مُستَقيمٌ
وكُلُّ أفعالِهِ حَقٌّ
[٥] يُحِبُّ العَدلَ والإنصافَ،
ومِنْ رحمَتِهِ تَمتَلئُ الأرضُ،
[٦] بِكلِمَتِهِ صُنِعَتِ السَّماواتُ،
وبِنَسْمةٍ مِنْ فمِهِ كُلُّ أفلاكِها.
[٧] يُكَوِّمُ مياهَ البحرِ كالتَّلِّ،
ويجعَلُ الأعماقَ مُستَودَعًا لِلغَمْرِ*.
[٨] خافِ الرَّبَّ يا كُلَّ الأرضِ.
إستَجيروا بهِ يا كُلَّ أهلِ الدُّنيا،
[٩] لأنه قالَ فكانَ* كُلُّ شيءٍ،
وأوصى فَثَبَتَ كُلُّ كائِنٍ.
[١٠] الرَّبُّ يُبْطِلُ مَشورةَ الأُمَمِ
ويقاوِمُ ما تَنويهِ الشُّعوبُ.
[١١] مَشورتُهُ تَثبُتُ إلى الأبدِ،
ونيَّاتُ قلبِهِ إلى جيلٍ بَعدَ جيلٍ.
[١٢] هَنيئًا لأُمَّةٍ إلهُها الرَّبُّ،
لشعبٍ اختارَهُ ميراثًا لهُ.
[١٣] الرَّبُّ ينظُرُ مِنَ السَّماءِ
فيرى جميعَ بَني البَشَرِ.
[١٤] يُراقِبُ مِنْ موضعِ سُكناهُ،
جميعَ المُقيمينَ في الأرضِ.
[١٥] يَتَصَوَّرُ ما في قلوبِهِم
ويَتَبَيَّنُ أعمالَهُم كُلَّها.
[١٦] المَلِكُ لا يَخلُصُ بكثرةِ جيشِهِ،
ولا يُنقِذُ الجَبَّارَ عظيمُ قُوَّتِهِ.
[١٧] الخَيلُ* لا تقودُ إلى الخلاصِ،
وبِشدَّةِ عَزيمَتِها لا تُنَجِّي.
[١٨] عينُ الرَّبِّ على خائِفيهِ،
على الَّذينَ يَرجونَ رحمَتَهُ،
[١٩] لِيُنقِذَ نُفوسَهُم مِنَ الموتِ،
ويُبقيَ على حياتِهِم في الجوعِ.
[٢٠] نُفوسُنا تنتَظِرُ الرَّبَّ،
فهوَ نصيرٌ وتُرْسٌ لنا.
[٢١] بِهِ تفرَحُ قلوبُنا،

---

٣٣. ٢: إحمدوا الرب بالكنارة: رج ٩٢ : ٤ ح.
بعود من عشرة أوتار: رج ١٥٠ : ٣ ح.
٣: أحسنوا التنغيم أو العزف على الآلات الموسيقية المذكورة في آ ٢.
٧: يجعل الأعماق مستودعًا للغمر. أو يسجن الغمر العظيم.
٩: أو: لأنه قال فكان، هو أمر فصار.
١٧: الخيل: كانت الخيل تستعمل لأهداف حربية، وكان عددها قليلاً في أرض إسرائيل. بالنسبة الى آ ١٦-١٧ رج ١٨ : ٣٠-٣٤؛ ١٤٧ : ١٠.

وعلى ٱسْمِهِ القُدُّوسِ توَكَّلْنا.
٢٢ فلتكُنْ يا ربُّ رحمَتُكَ علَينا
على قَدْرِ ما رجَوناكَ.

مزمور ٣٤ (٣٣)
الرّبّ نجّاني من مخاوفي

لداوُدَ. عِندَما تظاهرَ بالجُنونِ أمامَ أبيمالِكَ فَطرَدَهُ*:

٢ أُبارِكُ* الرّبَّ في كُلِّ حينٍ،
وعلى الدَّوامِ يُهلِّلُ لَه فَمي.
٣ تُهلِّلُ نفْسي للرّبِّ،
فيَسمعُ المَساكينُ ويَفرحونَ.
٤ عَظِّمُوا الرّبَّ مَعي،
ولْنَرْفَعِ ٱسمَهُ وحدَهُ.
٥ طَلَبْتُ الرّبَّ فاستجابَ لي،
ومِنْ كُلِّ مخاوفي نَجَّاني.
٦ أُنظُروا إليهِ وٱستَنيروا*
ولا يَعْلُ وجوهَكُم* خَجَلٌ.
٧ المِسكينُ يدعو فيَسمَعُ الرّبُّ
ويُخَلِّصُهُ مِنْ جميعِ ضيقاتِهِ.
٨ ملاكُ الرّبِّ* حَولَ أتقيائِهِ،
يَحنو عليهِم ويُخَلِّصُهُم.
٩ ذوقُوا تَرَوا ما أطيبَ الرّبَّ*.
هَنيئًا لِمنْ يَحتَمي بهِ.
١٠ خافوا الرّبَّ يا قِدِّيسيهِ،
فخائِفوهُ لا يُعْوِزُهُم شيءٌ.
١١ الكافِرونَ* يَحتاجونَ ويَجوعونَ،
ومنْ يَطلبُ الرّبَّ لا يُعْوِزُهُ خَيرٌ.
١٢ تعالَوا أيُّها البَنونَ وٱستَمِعُوا لي،
فأُعَلِّمَكُم مخافَةَ الرّبِّ.
١٣ يا مَنْ يَحرُصُ على الحياةِ
ويُحِبُّ كثرَةَ الأيّامِ لِيرَى خيرًا.
١٤ صُنْ لِسانَكَ عَنِ الشَّرِّ،
وشَفَتَيكَ عَنِ النُّطْقِ بالغِشِّ.
١٥ تجَنَّبِ الشَّرَّ وٱعْمَلِ الخَيرَ،
والتَمِسِ السَّلامَ وٱسْعَ وراءَهُ.
١٦ عينا الرّبِّ على الصِّدِّيقينَ،
وأُذُناهُ تسمعانِ نِداءَهُم.
١٧ الرّبُّ يُواجِهُ مَنْ يفعلُ الشَّرَّ
لِيَقطَعَ مِنَ الأرضِ ذِكْرَهُم*.
١٨ يصرُخُ الصِّدِّيقونَ فيَسمَعُ الرّبُّ
ويُنقِذُهُم مِنْ جميعِ ضيقاتِهِم.
١٩ الرّبُّ قريبٌ مِنْ مُنكَسري القلوبِ،
ويُخَلِّصُ المُنسَحِقينَ في الرُّوحِ.
٢٠ الاساءاتُ الى الصِّدِّيقينَ كثيرةٌ،

---

٣٤. ١: رج ١صم ٢١: ١١-١٦ حيث ملك الفلسطيين اسمه اخيش. أما أبيمالك فاسم حمله أمراء فلسطيون عديدون. رج تك ٢٠: ٢؛ ٢١: ٢٢؛ ٢٦: ١.

٢: ابارك: مزمور أبجدي رج ٩: ٢ح. إنما ينقصه البيت الذي يبدأ بحرف الواو. (بعد آ٧).

٦: انظروا إليه واستنيروا. هكذا في بعض المخطوطات العبرية والترجمات القديمة. النص التقليدي. نظروا إليه واستناروا.

وجوهكم: هكذا في السريانية واليونانية. في العبرية: وجوههم.

٨: ملاك الرب: بهذه الطريقة يدل الكاتب على تدخل الرب نفسه.

٩: ما أطيب الرب: رج ١بط ٢: ٣.

١١: الكافرون. هكذا بالرجوع إلى العبرية. في بعض الترجمات: الأشبال. في الترجمات السريانية واليونانية: الأغنياء.

١٣-١٧: ترد في ١بط ٣: ١٠-١٢.

ومِنْ جميعِها يُنقِذُهُمُ الرَّبُّ.
٢١ يحفَظُ عِظامَهُم كُلَّها.
فلا يَنكسِرُ مِنها واحدٌ*.
٢٢ مَساوِئُ الشِّرِّيرِ تُميتُهُ.
ومَنْ يُبغِضُ الصِّدِّيقينَ يُعاقَبُ.
٢٣ الرَّبُّ يفتَدي نُفوسَ عابِديهِ،
ولا يُعاقِبُ مَنْ يحتَمي بِهِ.

مزمور ٣٥ (٣٤)
الرب يدافع عن الأبرياء

لِداوُدَ:
خاصِمْ يا ربُّ مَنْ يُخاصِمُني،
وقاتِلِ الَّذينَ يُقاتِلونَني.
٢ أمسِكْ تُرْسًا ودِرْعًا
وقُمْ إلى نجدَتي*!
٣ بِرُمحِكَ صُدَّ مَنْ يُطارِدُني،
وقُلْ لي: «أنا خلاصُكَ!»
٤ الخِزيُ والهَوانُ لِمَنْ يَطلُبُ حياتي،
والهَزيمةُ والخَجَلُ لِمَنْ ينوي لي شَرًّا.
٥ وليكُونوا كالتِّبْنِ* في وجهِ الرِّيحِ،
حينَ يَدحَرُهُم ملاكُ الرَّبِّ.
٦ وليكُنْ طريقُهُم مُظلِمًا زَلِقًا،
حينَ يطرُدُهُم ملاكُ الرَّبِّ.
٧ بلا سبَبٍ أخفَوا لي شرَكًا،
وبلا سبَبٍ حفَروا حُفرَةً لي.
٨ يأتيهِمِ الشَّرُّ* وهُم لا يعرفونَ،
ويَصطادُهُمُ الشَّرَكُ الَّذي أخفَوهُ.
وفي الحُفرَةِ* نَفسِها يَسقُطونَ.
٩ أمَّا أنا فأبتَهِجُ بالرَّبِّ
وأنشَرِحُ لأنَّه خلَّصَني.
١٠ عِظامي جميعُها تقولُ:
مَنْ مِثلُكَ أيُّها الرَّبُّ
يُنقِذُ المَساكينَ البائسينَ
مِنْ سالبيهِم الأقوى مِنهُم.
١١ يقومُ أعدائي ويسألونَني
بحَماسةٍ عَمَّا لا أعلَمُ.
١٢ يُجازونَني عنِ الخَيرِ شَرًّا،
فمِنهُم يا ويحَ نفْسي*.
١٣ وأنا عِندَما مَرِضوا
كانَ لِباسي مِسْحًا.
وأنهكْتُ بالصَّومِ نفْسي،
فكانَت صلاتي تَرجِعُ إلى حُضني*.
١٤ كصَديقٍ بل كأخٍ سلَكْتُ معَهُم،
وكأُمٍّ في الحِدادِ وأنحَنَيتُ حُزنًا.
١٥ زلَلْتُ فشَمِتوا وتجَمَّعوا عليَّ.
تَجمَّعوا شامِتينَ ولم يترُكوني،
ونكأُوا جِراحي ولم يكُفُّوا.
١٦ في عُقوقِهِم هزِئوا بي،

٢١: فلا ينكسر منها واحد: رج يو ١٩: ٣٦.
٣٥. ٢: أو أشرع رمحًا وصد مطاردي.
٥: كالتبن: رج ١: ٤ ح.
٨: أو: ليأته الشر... فتعبر هذه الكلمات عن لعنة يتلفظ بها أعداء صاحب المزمور.
في الحفرة: هكذا في السريانية واليونانية. في العبرية: في البلية.
١٢: فمنهم يا ويح نفسي. حرفيًا: ثكلاً لنفسي، بمعنى أنني صرت وحيدًا.
١٣: فكانت صلاتي ترجع إلى حضني. ويفسر بعضهم حين كانت صلاتي تستجاب.

وصَرُّوا أسنانَهُم عليَّ
[١٧] يا ربُّ الى متى تنظُرُ
ولا تَسْتَرِدُّ مِنْ شُرُورهِم نفْسي ،
ومِنْ هؤُلاءِ الكافِرينَ* حياتي ؟
[١٨] فأحمَدُكَ في الجُموعِ الكبيرةِ ،
وفي شعبٍ عظيمٍ أُهَلِّلُ لكَ.
[١٩] يا ربُّ لا تَدَعْ أعدائي
يَشمَتونَ بي باطِلاً
ولا الّذينَ يُبغِضونَني بلا سبَبٍ*
يَتغامَزونَ بالعينِ عليَّ .
[٢٠] هُم لا يَتكَلَّمونَ بالسَّلامِ وينسِبونَ
إلى وُدَعاءِ الأرضِ كلامَ المكْرِ .
[٢١] فغَروا أفواهَهُم عليَّ وقالوا :
«هَهْ ! هَهْ ! رأت عيونُنا ما حَلَّ بهِ» .
[٢٢] رأيتَ يا ربُّ فلا تَسكُتْ .
يا سيِّدُ لا تَبتَعِدْ عنِّي .
[٢٣] أفِقْ واَسْتَيقِظْ يا إلهي
واَحكُمْ لي يا ربُّ في دَعوايَ .
[٢٤] أنصِفْني بِعَدلِكَ يا ربُّ .
يا إلهي ، فلا يشمَتوا بي
[٢٥] ويقولوا في قلوبِهِم : «نِلْنا مُنانا» .
أو يقولوا : «هذا ما تمَنَّيناهُ» .
[٢٦] الخِزْيُ والخجَلُ للشَّامِتينَ بنكبَتي .
وليَلبَسِ العارَ والهَوانَ المُتكَبِّرونَ عليَّ !
[٢٧] يُرَنِّمُ ويفرَحُ كُلُّ مَنْ يُريدُ حَقِّي ،
ويقُولُ كُلَّ حينٍ ما أعظمَ الرَّبَّ ،
لأنَّهُ يُسَرُّ بِسلامةِ عبدِهِ .
[٢٨] فيَلهَجُ لِساني بعَدلِكَ ،
ونهارًا وليلاً يُهَلِّلُ لكَ .

مزمور ٣٦ (٣٥)
في الرب ملء الحياة

لِكبيرِ المُغَنِّينَ . لِعَبدِ الرَّبِّ داوُدَ :
[٢] في أعماقِ قلبِ الشِّرِّيرِ تَهمُسُ المَعصيةُ* .
«لا تَضَعْ مَخافَةَ اللهِ أمامَ عينَيكَ» .
[٣] فيَحلو ذلكَ في نَظَرِهِ
ويَجِدُ إثْمَهُ أهلاً لِلمَديحِ .
[٤] كلامُ فَمِهِ إثْمٌ وَغِشٌّ .
ويُهمِلُ التَعقُّلَ والخَيرَ .
[٥] يُهَيِّىءُ الإثْمَ على مَضجَعِهِ ،
ويَقِفُ في طريقٍ لا تَصلُحُ .
ولا يرفُضُ أنْ يفعَلَ الشَّرَّ .
[٦] يا ربُّ ، إلى السَّماواتِ رحمَتُكَ ،
وإلى الغُيومِ أمانَتُكَ .
[٧] عَدلُكَ مِثلُ الجبالِ الشَّامِخةِ* ،
وأحكامُكَ يا ربُّ غَمْرٌ عظيمٌ .
وأنتَ تُخَلِّصُ البشَرَ والبَهائِمَ .
[٨] ما أكرَمَ رحمَتَكَ يا اللهُ !
في ظِلِّ جَناحَيكَ يحتَمي البشَرُ* .
[٩] مِنْ دَسَمِ بَيتِكَ يشبَعُونَ .

---

١٧ : من هؤلاء لكافرين . في بعض الترجمات من الأشبال . رج ٣٤ : ١١ ح .
١٩ : يبغضونني بلا سبب : ق مز ٦٩ : ٥ ؛ يو ١٥ : ٢٥ .
٣٦ . ٢ : في أعماق قلب الشرير تهمس المعصية . أو كلام المعصية يجول في خاطري ، أو كما تقول الترجمة اليونانية : هذا ما يقول رجل المعصية ليفعل الشر .
٧ : الجبال الشامخة أو: جبال الله .
٨ : في ظل جناحيك يحتمي البشر: رج ١٧ : ٨ ح .

ومِنْ نَهرِ نِعَمِكَ تَسقيهِم.
[١٠] يُنبوعُ الحياةِ عِندَكَ،
وبِنورِكَ نُعايِنُ النُّورَ.
[١١] أدِمْ لِعارِفيكَ رحمَتَكَ،
وعَدلَكَ لِلمُستَقيمي القُلوبِ.
[١٢] لا قارَبَتْني قدَمُ المُتكبِّرِ
ولا باعَدَتْني عَنكَ يدُ الشِّرِّيرِ.
[١٣] هُناكَ يسقُطُ كُلُّ مَنْ يفعَلُ الإثْمَ.
يرتَمي، ولا قيامَ لهُ.

مزمور ٣٧ (٣٦)
مصير أهل السوء

لِداوُدَ:
لا تَغَرْ مِنْ أهلِ السُّوءِ،
ولا تَحسُدِ الّذينَ يَجورونَ.
[٢] فَهُمْ يَنقَطِعونَ سريعًا كالحَشيشِ،
ويذبُلونَ كالعُشْبِ الأخضَرِ.
[٣] توَكَّلْ على الرّبِّ* وآعمَلِ الخَيرَ
تسكُنِ الأرضَ ويَحفَظْكَ الأمانُ.
[٤] توَكَّلْ على الرّبِّ فيُعطِيَكَ
ما يطلُبُهُ قلبُكَ.
[٥] سَلِّمْ إلى الرّبِّ أمرَكَ*
وآتَّكِلْ علَيهِ وهوَ يُدبِّرُ.
[٦] يُعلِنُ كالنُّورِ صِدْقَكَ،
ومِثلَ الظَّهيرةِ بَراءتَكَ.
[٧] إنتَظِرِ الرّبَّ وآصبِرْ لهُ.
لا تَغَرْ مِنَ النَّاجِحِ في طريقِهِ،
مِنَ الّذي يُدَبِّرُ المكايِدَ.
[٨] تَجَنَّبِ الغضَبَ وآبتَعِدْ عَنِ الغَيظِ،
ولا تحسُدْ مَنْ يفعَلُ الشَّرَّ*.
[٩] فالأشرارُ يقطَعُهُمُ الرّبُّ،
والّذينَ يَرجونَهُ يرِثونَ الأرضَ.
[١٠] ما أسرَعَ ما يزولُ الشِّرِّيرُ.
تتَبيَّنُ مكانَهُ فلا يكونُ.
[١١] أمَّا الوُدعاءُ فيَرِثونَ الأرضَ*،
ويَنعَمُونَ في سلامٍ عميمٍ.
[١٢] الشِّرِّيرُ يَذُمُّ الصِّدِّيقَ
ويَصِرُّ أسنانَهُ علَيهِ.
[١٣] لَكِنَّ الرّبَّ يضحَكُ على الشِّرِّيرِ
ويرى أنَّ يومَهُ آتٍ*.
[١٤] الأشرارُ يستَلُّونَ سُيوفَهُم
لِيَذبَحوا السَّالِكَ سَواءَ السَّبيلِ*.
يُسَدِّدونَ سِهامَ قِسيِّهِم
لِيصرَعوا المِسكينَ والبائِسَ.
[١٥] لَكِنْ سُيوفُهُم ترتَدُّ إلى قُلوبِهِم
وقِسيُّهِم لا بُدَّ أنْ تتكَسَّرَ.

---

٣٧. ١: مزمور أبجدي. رج ٩: ٢ ح.
٣: توكل على الرب: رج ٩: ١١؛ ٥٥: ٢٢.
٥: سلم إلى الرب أمرك أو مصيرك: في الأصل: طريقك أي سلوكك. في الترجمة اليونانية: اكشف طريقك للرب.
٨: ولا تحسد من يفعل الشر أو: تحسد من يفعل شرًّا.
١١: الودعاء يرثون الأرض: ترد كلمات هذه الآية في مت ٥: ٥.
١٣: ويرى أن يومه آت. يوم الشرير أي اليوم الذي يرى فيه نتائج شروره.
١٤: السالك سواء السبيل: لا ترد هذه العبارة إلا في هذا المكان فنقلتها الترجمة اليونانية: المستقيم القلب (رج ٧: ١١).

[١٦] القليلُ الّذي يَملِكُهُ الصِّدِّيقونَ
خَيرٌ مِنْ ثروةِ جميعِ الأشرارِ*.
[١٧] سواعِدُ الأشرارِ تنكَسِرُ،
والصِّدِّيقونَ يسندُهُمُ الرّبُّ.
[١٨] الرّبُّ يصونُ حياةَ الأبرارِ،
وميراثُهُم يبقى إلى الأبدِ.
[١٩] لا يخزَونَ في زَمنِ السُّوءِ،
وفي أيّامِ الجُوعِ يشبَعونَ.
[٢٠] أمَّا الأشرارُ وأعداءُ الرّبِّ،
فيَبيدونَ كنَضْرَةِ المَراعي،
ومِثلَ الدُّخانِ يضمَحِلُّونَ.
[٢١] الشِّرِّيرُ يستَقرِضُ ولا يَفي،
أمَّا الصِّدِّيقُ فيَتَحَنَّنُ ويُعطي.
[٢٢] المُباركونَ مِنَ الرّبِّ يرِثونَ الأرضَ*،
والمَلعونونَ مِنهُ ينقَطِعونَ.
[٢٣] الرّبُّ يُسَيِّرُ خُطواتِ الإنسانِ،
ويُثبّتُهُ ويحفَظُهُ في الطَّريقِ.
[٢٤] إذ سقَطَ فلا ينصَرِعُ،
لأنَّ الرّبَّ يَسنُدُه بيَدِهِ.
[٢٥] كُنتُ صبيًّا والآنَ شِختُ
وما رأيتُ الصِّدِّيقَ يُهمَلُ
ولا ذُرِّيَّةً لَه تلتَمِسُ خبزًا.
[٢٦] يتَحَنَّنُ طُولَ أيّامِهِ*،
ويُقرِضُ وذُرِّيَّتُهُ مُباركةٌ*.
[٢٧] تَجَنَّبِ الشَّرَّ واعمَلِ الخَيرَ
تَسكُنِ الأرضَ إلى الأبدِ.
[٢٨] الرّبُّ يُحبُّ الإنصافَ
ولا يتخَلَّى عَنْ أتقيائِهِ،
بل إلى الأبدِ يحرُسُهُم.
لكِنَّهُ يُعاقِبُ الآخرينَ
ويقطَعُ ذُرِّيَّةَ الأشرارِ*.
[٢٩] أمَّا الصِّدِّيقونَ فيَرِثونَ الأرضَ
ويَسكُنونَها إلى الأبدِ.
[٣٠] فَمُ الصِّدِّيقِ يلهَجُ بالحِكمَةِ،
ولسانُهُ يَنطِقُ بالإنصافِ.
[٣١] شريعةُ إلهِهِ في قلبِهِ،
فلا يَزِلُّ في سَيرِهِ.
[٣٢] الشِّرِّيرُ يُراقِبُ الصِّدِّيقَ
ويُحاوِلُ جاهدًا أنْ يُميتَهُ،
[٣٣] لكِنَّ الرّبَّ لا يترُكُهُ في يَدِهِ،
ولا يُدانُ أمامَ القضاءِ.
[٣٤] تَقَوَّ* بالرّبِّ واحفَظْ طريقَهُ،
فيَرفَعَ قَدْرَكَ لِترِثَ الأرضَ
وتَرى الأشرارَ ينقَطِعونَ.
[٣٥] رأيتُ الشِّرِّيرَ في طُغيانِهِ
مُتعاليًا مِثلَ أرزِ لبنانَ*.
[٣٦] ثُمَّ عَبَرْتُ* فلم يكُنْ هُناكَ،
وبحثتُ عَنهُ فما وجَدتُهُ.

١٦: ثروة جميع الأشرار أو: كل ثروة الأشرار بحسب الترجمات السريانية واليونانية واللاتينية.
٢٢: حرفيًا: مباركون يرثون الأرض أي من يباركهم الله.
٢٦: يتحنن طول أيامه أو: يرأف نهارًا وليلاً. وذريته مباركة. أو: وبنوه يتباركون.
٢٨: ويقطع ذرية الأشرار: هكذا في اليونانية. في العبرية: إلى الأبد يحفظون.
٣٤: تقوَّ أو: ارجُ.
٣٥: مثل أرز لبنان: هكذا في السريانية واليونانية وفي العبرية: مثل شجرة شارقة ناضرة.
٣٦: ثم عبرت (أنا): هكذا في السريانية واليونانية واللاتينية. في العبرية عبر.

٣٧ لاحِظِ الأبرارَ وانظرِ المُستَقيمينَ* ،
فلأَهْلِ السَّلامِ آخِرةٌ تبقَى .
٣٨ أمَّا العُصاةُ فيُدمَّرونَ جميعًا .
ونسلُ الأشرارِ ينقَطِعُ .
٣٩ مِنَ الرّبِّ خلاصُ الصِّدِّيقينَ* ،
وهوَ حِصنٌ لهُم في الضِّيقِ .
٤٠ ينصُرُهُمُ الرّبُّ ويُنَجِّيهم ،
يُنَجِّيهم مِنَ الأشرارِ ويُخَلِّصُهُم ،
لأنَّهُم بهِ يَحتَمونَ .

مزمور ٣٨ (٣٧)
صلاة مريض يقر بذنبه

مزمورٌ لداوُدَ. لِلتَّذكيرِ* :
٢ لا تَغضَبْ يا ربُّ في مُعاتَبَتي ،
ولا تَحتَدَّ إذا أدَّبتَني* .
٣ سِهامُكَ نَشبَت فيَّ ،
ويَدُكَ ثَقُلت عليَّ .
٤ جسَدي غيرُ مُعافىً ، لأنكَ غَضِبتَ ،
وعِظامي غيرُ سليمةٍ لأنِّي خَطِئْتُ .
٥ آثامي عَبَرَت فوقَ رأسي ،
كَحِمْلٍ أثقلَ مِمَّا أحتَمِلُ .
٦ جِراحي أنتَنَت وقَيَّحَت .
يا ربُّ بِسبَبِ حماقَتي .
٧ انحَنَيتُ والتَوَيتُ كثيرًا .
وأمشي بالحِدادِ نهارًا وليلاً .
٨ خاصِرَتايَ امتلأَتا احتِراقًا ،
وجسَدي لا عافيةَ فيهِ .
٩ خائِرٌ ومُنسَحِقٌ كثيرًا ،
وأئِنُّ مِنْ زفيرِ قلبي .
١٠ يا ربُّ ، أمامَكَ كُلُّ رَغَباتي .
ونُواحي لا أخفيهِ عَنكَ .
١١ قلبي خافِقٌ وقوَّتي فارَقَتني ،
ونُورُ عيْنَيَّ لم يَبْقَ معي .
١٢ أحِبّائي وأصحابي تَنَحَّوا عَنْ نَكبَتي ،
وأقارِبي وقَفوا بعيدًا عَنِّي .
١٣ طالِبُو حياتي نَصَبوا لي فخًّا .
والسّاعونَ إلى أذيَّتي يَتَحَدَّثونَ بِسُقوطي ،
ويَلْهَجونَ بالمكايِدِ نهارًا وليلاً .
١٤ وأنا كأصَمَّ لا يسمَعُ
وكأخرَسَ لا يفتَحُ فَمَهُ .
١٥ كأنِّي إنسانٌ لا سَمْعَ له
ولا في فَمِهِ عِتابٌ .
١٦ رجائي أنتَ يا ربُّ* ،
فاستَجِبْ لي يا إلهي .
١٧ لا تَدَعهُم يشمَتونَ بي
ويبتَهِجونَ بأنْ مالَت قدَمايَ .
١٨ أنا قريبٌ مِنَ السُّقوطِ ،

---

٣٧ : لاحظ الأبرار... المستقيمين أو حسب الترجمات القديمة : لاحظ البرارة والاستقامة .
٣٩ : فالرب خلاص الصديقين : رج ٣ : ٩ ؛ ٥٧ : ٤ ؛ ١٤٤ : ١٠ ؛ اش ٤٥ : ١٧ ، ار ٣ : ٢٣ ؛ اع ٤ : ١٢ .
٣٨ . ١ : تربط الترجمة اليونانية هذا التذكير باحتفال يوم السبت رج لا ٢٤ : ٧ – ٨ . أما الترجمة الآرامية فتربط لتذكير (في ٧٠ : ١) بتقدمة البخور. رج لا ٢ : ٢ .
٢ : ولا تحتد إذا أدبتني : رج ٦ : ٢ ح .
١٦ رجائي أنت يا رب : رج ٢٥ : ٣ ؛ ٢٧ : ١٤ ، ٣١ : ٢٥ .

وكآبتي معي كُلَّ حينٍ.
[١٩] آثامي أنا أُخبِرُ بها،
وخطيئتي هيَ ٱلّتي تُقلِقُني.
[٢٠] أعدائي بلا سبَبٍ عَظُموا،
وكثُرَ المُبغِضونَ لي باطِلاً.
[٢١] يُجازونَني عَنِ الخَيرِ بالشَّرِّ،
ويُقاوِمونَني لأنّي أتبَعُ الخَيرَ.
[٢٢] يا ربُّ لا تترُكْني* وَحيدًا.
يا إلهي، لا تتَباعدْ عنّي.
[٢٣] أسرِعْ إلى نَجدَتي يا ربُّ،
فبِكَ أنتَ خلاصي!

مزمور ٣٩ (٣٨)

حياتنا عابرة

لِكبيرِ المُغنّينَ. تلحينُ يدوثونَ*. مزمورٌ لِداوُدَ:
[٢] قُلتُ: أنتَبِهُ في سُلوكي
لِئلاَّ يَخطأَ لِساني*،
وأضَعُ لِفَمي لِجامًا
ما دامَ الشِّرِّيرُ أمامي.
[٣] تألّمتُ جدًّا وسكَتُّ
وتَحاشَيتُ الكَلامَ فزادت كآبَتي.
[٤] توهَّجَ قلبي في داخلي،
وٱتّقَدَت في جسَدي نارٌ.
[٥] عَرِّفْني يا ربُّ آخرتي.
وكم تَطولُ أيّامي.
فأعرِفَ كم أنا باقٍ*.
[٦] جعَلْتَ أيّامي أشبارًا.
وبَقائي كلا شيءٍ أمامَكَ.
فالإنسانُ يَتلاشى كالنَّسمَةِ.
[٧] يروحُ ويجيءُ كالظِّلِّ.
باطِلاً يَخزُنُ الثَّروةَ،
فهوَ لا يعرِفُ مَنْ سَيَحُوزُها.
[٨] والآنَ يا ربُّ ماذا أرجو
وأنتَ رجائي كُلُّهُ.
[٩] أنقِذْني مِنْ جميعِ معاصيَّ*.
ولا تَدَعِ الجُهّالَ يُعيِّرونَني.
[١٠] تألَّمْتُ ولم أفتحْ فَمي،
لأنكَ أنتَ فعلْتَ ما بي*.
[١١] إرفَعْ ضَربَتَكَ عَنّي،
فمِنْ جَورِ يَدِكَ فَنِيتُ.
[١٢] تُعاتِبُ على الأثمِ فتُؤدِّبُ الإنسانَ،
وتُتلِفُ كالعِثِّ مُشتَهاهُ،
وما الإنسانُ إلاَّ نَفخَةُ ريحٍ.
[١٣] آستَمِعْ صلاتي يا ربُّ.
وأمِلْ أذُنَكَ إلى صُراخي.
لا تسكتْ عن دُموعي.
أنا غريبٌ عِندَكَ
ونزيلٌ كجميعِ آبائي.

٢٢: يا رب لا تتركني: رج ٢٢: ٢؛ ٢٧: ٩؛ ٧١: ١٨؛ ١١٩: ٨.

٣٩. ١: يدوثون: جد جماعة من اللاويين، مهمتهم الإنشاد خلال الاحتفال والمحافظة على أبواب الهيكل رج ١أخ ١٦: ٣٨-٤٢. كان يدوثون المسؤول عن الغناء والموسيقى في أيام داود رج ١أخ ٢٥: ١-٣، ٦.

٢: أطلقت لساني بالكلام رج ٣٢: ٣-٥.
٥: كم أنا باقٍ: رج ٨٩: ٤٨؛ ٩٠: ٩-١٠؛ أي ٧: ٦ و٢١؛ ١٤: ١-٥؛ اش ٤٠: ٧؛ جا ٦: ٢.
٩: أنقذني من معاصي أو: من الغادرين بي.
١٠: لأنك أنت فعلت ما بي: رج ٥٢: ٩.

١٤ وسِّعْ لي فأنشرحَ ،
قَبلَ أنْ أَمضيَ ولا أكونَ .

مزمور ٤٠ (٣٩)
شكر واستغاثة

لِكبيرِ المُغَنِّينَ . مزمورٌ لِداوُدَ :
٢ رَجَوتُ الرَّبَّ كثيرًا ،
فمالَ إليَّ وسَمِعَ صُراخي .
٣ أصعَدَني مِنْ جُبِّ الهَلاكِ ،
ومِنْ مُستنقَعِ الطِّينِ ٱنتَشلَني .
أقامَ على الصَّخرةِ قدَميَّ ،
وثبَّتَ لي خُطواتي .
٤ لَقَّنَني نشيدًا جديدًا* ،
نشيدَ تَهليلٍ إلهِنا .
يَرى الكثيرونَ هذا فيَخافونَ
وعلى الرَّبِّ يتَوَكَّلونَ .
٥ هَنيئًا لِمَن يتَوكَّلُ على الرَّبِّ ،
ولا يُداري الطُّغاةَ الكاذِبينَ* .
٦ ما أكثَرَ عجائبَكَ لنا ،
وتَدابيرَكَ أيُّها الرَّبُّ .
يا مَنْ لا شَبيهَ لهُ .
كيفَ لي أنْ أُحَدِّثَ بها ،
فهيَ أعظَمُ مِنْ أنْ تُحصَى .
٧ بِذبيحةٍ وتقدِمةٍ* لا تُسَرُّ ،
ومُحرَقةً وذبيحةَ خطيئةٍ لا تَطلُبُ ،
لكِنْ أُذُنانِ مفتوحتانِ وَهَبْتني* .
٨ فقلتُ : «ها أنا آتٍ» .
أما كُتِبَ عليَّ في طَيِّ الكتابِ*
٩ أنْ أعمَلَ ما يُرضيكَ يا إلهي ؟
في هذا مَسَرَّتي يا ربُّ ،
ففي صَميمِ قلبي شريعَتُكَ .
١٠ بَشَّرْتُ بِعَدلِكَ في الجُموعِ الكبيرةِ .
وما أطبَقْتُ شَفَتَيَّ ،
وأنتَ يا ربُّ تعرِفُ ،
١١ ولا كتمتُ عَدلَكَ في قلبي ،
بل بأمانَتِكَ وخلاصِكَ تَحَدَّثْتُ .
وما أخفَيتُ رَحمتَكَ وحَقَّكَ ،
يا ربُّ في الجُموعِ الكبيرةِ .
١٢ لا تَمنَعْ يا ربُّ رَحمتَكَ عَنِّي .
فرَحمتُكَ وأمانَتُكَ دومًا يَنصُرانِني .
١٣ أحاطَت بي شُرورٌ* لا تُحصَى ،
ولَحِقَت بي آثامي فلا أُبصِرُ ،
فهيَ أكثرُ مِنْ شَعْرِ رأسي .
وها قلبي يا ربُّ تَركَني .
١٤ إقبَلْ يا ربُّ أنْ تُنَجِّيَني ،
وأنْ تأتيَ سريعًا إلى نجدَتي .

---

٤٠ . ٤ : لقنني نشيدًا جديدًا : دفعني لأنشد له نشيدًا جديدًا (لما عمله لي) .
٥ : الطغاة الكاذبين أو الالهة الكاذبة . أو : كما في اليونانية والسريانية : من يضايقونني .
٧ : ذبيحة وتقدمة . رج ٥٠ : ٨-١٠ ؛ ٥١ : ١٨-٢١ ؛ ٦٩ : ٣١-٣٢ ؛ هو ٦ : ٦ ؛ عا ٥ : ٢٢ .
أذنان مفتوحتان وهبتني (لأسمع أنك لا تطلب محرقات وذبائح) . ترجمة بديلة مأخوذة عن اليونانية : هيأت لي جسدًا . حسب هذه الترجمة الاخيرة ترد آ ٧-٩ في عب ١٠ : ٥-٧ .
٨ : كتب عليّ في طي الكتاب : رج يو ٥ : ٣٩ .
١٤-١٧ : رج ٧٠ : ٢-٦ .

١٥ الخِزْيُ والعارُ لِمَنْ يطلُبُ هَلاكي ،
والهَزيمةُ والهَوانُ لِمَن يُريدُ الشَّرَّ لي .
١٦ وَلْيَرتَدَّ على أعقابِهم خِزْيًا
القائلونَ لي : «هَهْ ! هَهْ !»
١٧ فينشرِحَ صَدرُ كُلِّ مَنْ يطلُبُكَ ،
ويفرحَ بكَ كُلُّ مَنْ يُحبُّ خلاصَكَ
ويهتُفَ كُلَّ حينٍ «ما أعظمَ الرّبَّ*» .
١٨ أنا مِسكينٌ وبائِسٌ ،
لكنَّكَ يا ربُّ تهتَمُّ بي* .
نصيري ومُنقِذي أنتَ .
فلا تتأخَّرْ يا إلهي .

مزمور ٤١ (٤٠)
الرب مخلص المرضى

لِكبيرِ المُغَنّينَ. مزمورٌ لِداوُدَ :
٢ هَنيئًا لِمَن يُراعي المِسكينَ ،
في يومِ السُّوءِ يُنَجيهِ الرّبُّ .
٣ يحرُسُهُ ويُطيلُ حياتَهُ
ويجعَلُهُ هانِئًا في الأرضِ
ولا يُسَلِّمُهُ إلى أعدائِهِ .
٤ يُساعِدُهُ على فِراشِ المرضِ
ويُبدِلُ أسقامَهُ قُوّةً* .
٥ قُلتُ : «يا ربُّ تَحَنَّنْ
واشْفِني ، خَطِئتُ إليكَ» .
٦ أعدائي يَتكَلَّمونَ بالشَّرِّ قائلينَ :
«متى يموتُ ويَبيدُ اسمُهُ ؟»
٧ يدخُلونَ لِيَروني فيكذِبونَ عليَّ ،
وفي قُلوبِهِم يتجَمَّعُ الإثْمُ ،
وحينَ يخرُجونَ يُدَبِّرونَ المكايدَ .
٨ يُبغِضُونَني ويتهامَسونَ عليَّ ،
وجميعُهُم يَظُنُّونَ السُّوءَ بي .
٩ يقولونَ : «داءٌ عُضالٌ يُضايِقُهُ ،
وإذا اَضْطَجعَ لا يعودُ يقومُ» .
١٠ حتّى صديقي الّذي وَثِقْتُ بهِ
وأكلَ خبزي اَنْقَلَبَ عليَّ* .
١١ وأنتَ يا ربُّ تَحنَّنْ عليَّ ،
وأقِمْني مُعافًى لأجازِيَهُم ،
١٢ فأعرِفَ أنَّكَ ترضَى عَنّي ،
وأنَّ عَدُوّي لا يُرَوِّعُني ،
١٣ وأنَّكَ تسنُدُني لِنَزاهَتي* ،
وتُبقيني على الدَّوامِ أمامَكَ .
١٤ مُبارَكٌ الرّبُّ إلهَ إسرائيلَ
مِنَ الأزَلِ إلى الأبَدِ .
آمينَ ثُمَّ آمينَ* .

الكتاب الثاني (٤٢ – ٧٢)
مزمور ٤٢ (٤١)
كما يشتاق الأيل

لِكبيرِ المُغَنّينَ. قصيدةٌ لِبَني قورَحَ* :
٢ كما يَشتاقُ الإيَّلُ الى مجاري المِياهِ ،

١٨ : يا رب تهتم بي . أو : تعبر عن تقديرك لي .
٤١ . ٤ : يبدل اسقامه قوة أو يحيطه بعنايته أو يقلب له فراشه . يشبه الرب بصديق يهتم بصديقه لمريض .
١٠ : إنقلب علي . أو رفع عقبه علي . ترد هذه الآية في مت ٢٦ : ٢٣ ؛ مر ١٤ . ١٨ ؛ لو ٢٢ : ٢١ ؛ يو ١٣ : ١٨ .
١٣ : تسندني لنزاهتي أو تبقيني في نزاهتي .
١٤ : ق ١٠٦ : ٤٨ . هذه الآية تشكل خاتمة القسم الأول من المزامير (١ – ٤١) رج ٧٢ : ١٨ – ١٩ ؛ ٨٩ : ٥٣ .
٤٢ . ١ : قصيدة : رج ٣٢ : ١ ح .
بني قورح : كانوا مغنين وبوابين . رج ١ أخ ٦ : ٢٢ ؛

كذلِكَ تشتاقُ نفْسي إليكَ يا اللهُ.
٣إليكَ، إلى الإلهِ الحيِّ عَطِشَت نفْسي*،
فمتى أجيءُ وأرى وجهَ اللهِ؟*
٤دُموعي خبزي نهارًا وليلاً،
ويُقالُ لي كُلَّ يومٍ: «أينَ إلهُكَ؟»
٥أتذَكَّرُ فتَذوبُ نفْسي لي
كيفَ كُنتُ أعبرُ معَ الجُموعِ
في موكبٍ نحوَ بَيتِ اللهِ.
أقودُهُم* بصوتِ التَّرنيمِ والحَمدِ
وبالهُتافِ كأنَّهُم في عيدٍ.
٦لماذا تكتَئِبينَ يا نفْسي؟
لماذا تَئِنِّينَ في داخلي؟
إرتَجي اللهَ لأنِّي سأحمَدُهُ بَعدُ.
مُخلِّصي هوَ وإلهي.
٧نفْسي تكتَئِبُ فأذكُرُكَ
مِنْ حَرَمونَ* وأرضِ الأردُنِّ
ومِنْ مِصْعرَ، الجبَلِ الصَّغيرِ.
٨الغَمْرُ يشكو الغَمْرَ سقوطَ أمطارِكَ.
أمواجُكَ وتيَّاراتُكَ عَبَرَت عليَّ.
٩في النَّهارِ يُضيءُ الرَّبُّ رَحمتَهُ.
وفي اللَّيلِ أُنشِدُ وأُصلِّي للإلهِ الحيِّ.

١٠أقولُ للهِ خالِقي*: «لماذا نسيتَني؟
ألأمشيَ بالحِدادِ مِن اضطِهادِ العَدُوِّ؟»
١١تَرَضَّضَت عِظامي فعَيَّرني خُصومي،
ونهارًا وليلاً يقولونَ: «أينَ إلهُكَ؟»
١٢لماذا تكتَئِبينَ يا نفْسي؟
لماذا تَئِنِّينَ في داخلي؟
إرتَجي اللهَ لأنِّي سأحمَدُهُ بَعدُ،
مُخلِّصي هوَ وإلهي.

مزمور ٤٣ (٤٢)
لماذا تكتئبين يا نفسي

خاصِمْ يا اللهُ مَنْ يُخاصِمُني
وأنصِفْني مِنْ قومٍ لا يَرحَمونَ،
ومِنْ أهلِ المكْرِ والجَورِ نَجِّني*.
٢إلهي وحِصني أنتَ لماذا خذَلتَني؟
ألأمشيَ بالحِدادِ مِن اضطِهادِ العَدُوِّ؟
٣أرسِلْ نورَكَ وحقَّكَ ليَهديانِي،
ليقودانِي الى جبَلِكَ المُقدَّسِ* وإلى مَسكِنِكَ،
٤فأدخُلَ إلى مذبَحِكَ يا اللهُ،
يا إلهَ فرَحي وابتِهاجي.
وبالكِنَّارةِ* أحمَدُكَ يا اللهُ إلهي.

٩: ١٩، ٢٦: ١، ٢ أخ ٢٠: ١٩.
أما مجموعة بني قورح فهي المزامير ٤٢–٤٩ ، ٨٤–٨٥ ، ٨٧–٨٨. رج ما يتعلق بثورة قورح في عد ١٦: اي.
٣: عطشت نفسي (إلى الله) رج ٣٦: ١٠؛ ٦٣: ٢، ٨٤: ٣، يو ٤: ١٠–١٤؛ ٧: ٣٨.
أرى (أو أحضر أمام) وجه الله: رج ١١: ٧؛ ١٧: ١٥؛ ٦٣: ٣؛ ٨٤: ٨؛ خر ٢٣: ١٥–١٧؛ ٢٤: ١١، اش ١: ١٢؛ رؤ ٢٢: ٤.
٥: أقودهم: نتبع هنا الترجمة اليونانية.

٧: حرمون جبل عالٍ يقع شمالي فلسطين وكان مركز عبادة لآلهة الوثنية
١٠: خالقي (الذي صورني) أو: صخرتي.
٤٣. ١: يستعيد هذا المزمور آيات من المزمور السابق (٤٢: ١٠، ٤٣: ٢) ونفس الموضوع (٤٢: ٦، ١٢؛ ٤٣: ٥) فيجعلنا نعتبر أن المزمورين ٤٢ و٤٣ شكّلا في البداية مزمورًا واحدًا.
٣: جبلك المقدس: رج مز ٢: ٦.
٤: وبالكنارة: رج ٩٢: ٤ ح.

٥ لماذا تكتئبينَ يا نفْسي؟
لماذا تئنِّينَ في داخِلي؟
إرتجي اللهَ لأنِّي سأحمَدُهُ بَعدُ،
مُخلِّصي هوَ وإلهي.

مزمور ٤٤ (٤٣)

صرخة شعب الله في الضيق

لِكبيرِ المُغنِّينَ. لِبَني قُورَحَ. قصيدةٌ* :
٢ بآذانِنا سَمِعنا يا اللهُ.
آباؤُنا هُمُ الّذينَ أخبَرونا
بِجميعِ الأعمالِ الّتي عَمِلْتَها
في أيّامِهِم. في الأيّامِ القديمةِ:
٣ بِيَدِكَ ٱقتَلَعْتَ أُمَمًا وغرَستَهُم.
وأتلَفْتَ شُعوبًا وأنمَيتَهُم.
٤ فما بِسيوفِهِم وَرِثوا الأرضَ،
ولا بِسواعِدِهِم نالوا الخلاصَ،
بل بِيمينِكَ وساعِدِكَ ونورِ وجهِكَ
لأنَّكَ رَضِيتَ يا ربُّ عَنهُم.
٥ مَلِكي أنتَ يا اللهُ،
فأْمُرْ بِخلاصِ* بَني يَعقوبَ*.
٦ بِكَ أنتَ نَصُدُّ خُصومَنا،
وبِٱسمِكَ ندوسُ القائِمينَ علَينا*.
٧ على قوسي لا أتَّكِلُ،
وسيفي لا يُخلِّصُني.
٨ أنتَ خلَّصْتَنا مِنْ خُصومِنا
وأخزَيتَ الّذينَ يُبغِضونَنا.
٩ فنحنُ على الدَّوامِ نُهَلِّلُ لكَ
ونحمَدُ إلى الأبدِ ٱسمَكَ.
١٠ لكِنَّكَ اليومَ خذَلتَنا وأهَنتَنا،
ولا تخرجُ لِلقِتالِ معَ جُيوشِنا.
١١ تَرُدُّنا إلى الوراءِ عنْ خُصومِنا،
فيأخُذُ الغنائمَ مُبغِضونا.
١٢ تجعَلُنا كالغَنَمِ مأكلاً،
وتُشتِّتُنا بَينَ الأُمَمِ.
١٣ تَبيعُ شعبَكَ بِلا مالٍ،
وما ٱستَفَدْتَ مِنْ ثَمَنِهِم.
١٤ تجعَلُنا عارًا لِجيرانِنا،
وهُزْءًا وأُضحُوكةً لِمَنْ حولَنا.
١٥ تجعَلُنا مَثلاً في الأُمَمِ،
وهَزَّةَ رأسٍ* في الشُّعوبِ.
١٦ هَواني أمامي نهارًا وليلاً
والخِزْيُ يكْسو وجهي
١٧ مِنْ كلامِ المُعَيِّرينَ الشّاتِمينَ،
ومِنْ كُلِّ عَدُوٍّ مُنتَقِمٍ.
١٨ هذا كُلُّهُ وَقعَ علَينا
وما نسيناكَ ولا خُنَّا عَهدَكَ*.
١٩ قلوبُنا لم ترتَدَّ إلى الوراءِ،
ولا مالَت خُطواتُنا عَنْ سَبيلِكَ.

---

٤٤ . ١: رج ٤٢ : ١ ح.
قابل هذا المزمور مع ٧٤ : ٧٩، ٨٠.
٥ : فأمر بخلاص. أو أنت الذي تأمر بخلاص. أو: مر فيخلص يعقوب.
يعقوب: جد شعب اسرائيل وهو يجسد في شخصه الشعب كله. رج ١٤ : ٧.
٦ : ندوس القائمين علينا: رج ١٨ : ٣٩ ح.
١٥ : هزة رأس: علامة الاحتقار. رج ٢٢ : ٨.
١٨ : عهدك: أو ما ألزمنا به نفوسنا.

[٢٠] فلماذا سَحَقتَنا في القَفْرِ* ،
وكسَوتَنا بظِلالِ الموتِ؟
[٢١] إنْ نسينا اسمَ إلهِنا ،
أو بَسطْنا أكُفَّنا لإلهٍ غريبٍ ،
[٢٢] أفَلا يكشِفُ اللهُ ذلِكَ ،
لأنهُ يعرِفُ خفايا القُلوبِ؟
[٢٣] مِنْ أجلِكَ نُقتَلُ على الدَّوامِ ،
ونُحْسَبُ مِثلَ غنَمٍ لِلذَّبحِ* .
[٢٤] أفِقْ. لِماذا تنامُ يا ربُّ؟
إنهَضْ. لا تخذُلْنا إلى الأبدِ.
[٢٥] لِماذا تحجُبُ وَجهَكَ عنَّا
وتنسَى ما نُعاني مِنَ الضِّيقِ.
[٢٦] نُفوسُنا تَمرَّغَت في التُّرابِ
وبُطونُنا لَصِقَت بالأرضِ.
[٢٧] فقُمْ لِنَصْرَتِنا يا ربُّ.
وافْدِنا مِنْ أجلِ رَحمتِكَ.

مزمور ٤٥ (٤٤)

زواج الملك

لِكبيرِ المُغنِّينَ. على ستَّةِ أوتارٍ* . قصيدةٌ لِبَني قُورَحَ* . نشيدُ مودَّةٍ* :

[٢] قلبي يفيضُ بِكلامٍ طيِّبٍ ،
ولساني كقَلَمِ كاتبٍ ماهرٍ
حينَ أُنشِدُ لِلمَلِكِ أبياتي.
[٣] أنتَ أبهى مِنْ بَني البشَرِ ،
والنِّعمةُ انسكَبَت على شَفَتَيكَ ،
فباركَكَ اللهُ إلى الأبدِ.
[٤] تقَلَّدْ سَيفَكَ على فَخذِكَ ،
أيُّها الجبَّارُ في جلالِكَ وبَهائِكَ.
[٥] وارْكَبْ إلى النَّصرِ في زينةٍ مُقدَّسةٍ
دِفاعًا عَنِ الحَقِّ والعَدلِ
فترْبَحَ يَمينُكَ المعارِكَ* .
[٦] سِهامُكَ المسنونةُ أيُّها المَلِكُ
تَختَرِقُ قلوبَ أعدائِكَ ،
والشُّعوبُ تحتَكَ يسقُطونَ.
[٧] عرشُكَ الإلهيُّ* يبقى إلى الأبدِ ،
وصَولجانُ الاستِقامةِ صَولجانُ مُلْكِكَ.
[٨] تُحِبُّ الحَقَّ وتَكرهُ الشَّرَّ.
لذلِكَ مسَحَكَ اللهُ مَلِكًا
بِزيتِ الابتِهاجِ دُونَ رِفاقِكَ
[٩] عبيرُ المُرِّ واللُّبانِ في ثيابِكَ* ،
وفي قُصورِ العاجِ تُطرِبُكَ الأوتارُ.
[١٠] المَلِكَةُ* بنتُ المُلوكِ عَنْ يَمينِكَ ،

٢٠ : في القفر في الأصل العبري : مقر بنات آوى التي تأوي إلى الأماكن الخربة رج ار ٩ : ١٠ ؛ ١٠ : ٢٢ ، ٤٩ : ٣٣ ؛ ٥١ : ٣٧.

٢٣ : ترد في رو ٨ : ٣٦.

٤٥ . ١ : على (آلة من) ستة أوتار أو على السوسن وهي الكلمات الأولى لنشيد معروف.

بني قورح رج ٤٢ : ١ ح.

نشيد حب : رج ٣٢ : ١ ح. أو: نشيد الأحبة.

٥ : تربح يمينك المعارك. أو فتريك يمينك مخاوف. أو تعلمك الضربات المخيفة أو بحسب اليونانية القديمة : تقودك يمينك بطريقة عجيبة.

٧ : عرشك الإلهي أو عرشك يا الله. اعتبرت الترجمات القديمة أن آ ٧ تتوجه إلى الله وطبقها عب ١ : ٨-٩ على الابن. في بعض الترجمات : عرشك عرش الله أو كعرش الله. ١ أخ ٢٩ : ٢٣.

٩ : عبير المر واللبان في ثيابك أو كل ثيابك مر وعود وسيخة ، وهي عطور من أصل نباتي.

١٠ : الملكة : هي أم الملك رج نح ٢ . ٦.

أوفير: رج ١ مل ٩ : ٢٨ ح. ذهب أوفير هو أفضل ذهب.

وقَفَت في وَقارٍ بذهَبِ أُوفيرَ*.
[١١] أسمعي يا ٱبنَتي
أُنظري وأميلي أُذُنَكِ.
إنسَي شعبَكِ وبَيتَ أبيكِ.
[١٢] فيَشتهي المَلِكُ جَمالَكِ.
هوَ سيِّدُكِ فاسْجُدي لهُ.
[١٣] بِنتُ صورَ، أغنى مُدُنِ الأرضِ،
تستَعطِفُ بالهدايا وجهَكَ.
[١٤] المَجدُ لِبنتِ المَلِكِ في خِدْرِها،
فَمِنْ نسيجِ الذَّهبِ ملابِسُها.
[١٥] بثوبٍ مُطَرَّزٍ تُزَفُّ إلى المَلِكِ.
وتَتبَعُها العذارى وصيفاتُها
وهُنَّ يُقَدِّمْنَها إليهِ.
[١٦] يزْفُفْنَها بِفرَحٍ وٱبتِهاجٍ
ويُدخِلْنَها قصرَهُ المَلَكيَّ.
[١٧] عرشُ آبائِكَ يكونُ لِبنيكَ.
تُقيمُهُم رُؤساءَ في كُلِّ الأرضِ*.
[١٨] سأذكُرُ ٱسمَكَ جيلاً بَعدَ جيلٍ،
فتحمَدُكَ الشُّعوبُ مدَى الدَّهرِ.

مزمور ٤٦ (٤٥)

الرب القدير معنا

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. لِبَني قُورَحَ*... على لحنِ أغنيةِ «العذارى*»... نشيدٌ:

[٢] اللهُ حِمايةٌ لنا وعِزَّةٌ
ونصيرٌ عظيمٌ في الضِّيقِ.
[٣] فلا نخافُ وإنْ تزحزحتِ الأرضُ،
ومالَتِ الجبالُ الى قلبِ البحارِ،
[٤] وتَدَفَّقَت مياهُها وجاشَت،
وٱرْتَعَشَت مِن ٱرتفاعِها الجبالُ.
[٥] جداولُ النَّهرِ* تُفَرِّحُ مدينةَ اللهِ
مَساكِنَ العليِّ المُقَدَّسةَ.
[٦] اللهُ في داخِلِها فلنْ تتزَعزَعَ.
ينصُرُها ما طَلَعَ الصُّبحُ.
[٧] تَضِجُّ الأُمَمُ وتتزَعزَعُ المَمالِكُ.
وعلى صوتِ اللهِ تَموجُ الأرضُ.
[٨] الرَّبُّ القديرُ معَنا،
ملجأُنا إلهُ يَعقوبَ.
[٩] تعالَوا ٱنظُروا أعمالَ الرَّبِّ.
أعمالَهُ العجيبةَ في الأرضِ.
[١٠] يُزيلُ الحروبَ إلى أقاصي الأرضِ،
ويكسِرُ القوسَ ويقطَعُ الرُّمحَ،
ويحرِقُ الدُّروعَ* بالنَّارِ.
[١١] يقولُ: «كُفُّوا وٱعْلَموا إنِّي أنا اللهُ.
أتعالَى في الأُمَمِ.
أتعالَى في الأرضِ».
[١٢] الرَّبُّ القديرُ معَنا.
إلهُ يَعقوبَ ملجأُنا.

١١-١٧: تتوجَّه إلى الملكة في يوم زواجها.
٤٦. ١: بني قورح: رج ٤٢: ١ ح.
للعذارى: أو للخفايا حسب الترجمة اليونانية. في كلتا الحالين نحن أمام مطلع أغنية.
٥: جداول النهر تدل على حماية الله. رج اش ٣٣: ٢. مدينة الله أي: أورشليم.
١٠: الدروع: هكذا في اليونانية والآرامية. في العبرية: المركبات.

مزمور ٤٧ (٤٦)
الرب ملك الكون

لِكبيرِ المُغنِّينَ. مزمورٌ لِبَني قُورَحَ*:
[٢] صَفِّقوا بالأكُفِّ يا كُلَّ الشُّعوبِ،
اهتِفُوا للهِ بصوتِ التَّرنيمِ.
[٣] لأنَّ الرَّبَّ عليٌّ رهيبٌ.
مَلِكٌ عظيمٌ على كُلِّ الأرضِ.
[٤] أخضَعَ الشُّعوبَ والأُمَمَ.
أخضَعَها تَحتَ أقدامِنا.
[٥] واختارَ أرضَها ميراثًا لنا،
لِيَتَباهى يَعقوبُ الّذي أحَبَّهُ*.
[٦] يصعَدُ اللهُ بِهُتافٍ.
يصعَدُ الرَّبُّ بِصوتِ بُوقٍ.
[٧] رتِّلوا للهِ رتِّلوا
رتِّلوا لِمَلِكِنا رتِّلوا
[٨] اللهُ مَلِكُ الأرضِ كُلِّها
رَتِّلوا لَه بِنشيدٍ.
[٩] اللهُ يَملِكُ على الأُمَمِ
ويجلِسُ على عرشِهِ المُقدَّسِ*.
[١٠] عُظَماءُ الشُّعوبِ تجَمَّعوا
معَ شعبِ إلهِ إبراهيمَ*.
للهِ الأرضُ وَوُسْعُها*،
وهوَ مُتَعالٍ جِدًّا.

مزمور ٤٨ (٤٧)
مدينة الملك العظيم

نشيدٌ. مزمورٌ لِبَني قُورَحَ*:
[٢] الرَّبُّ عظيمٌ ولَه التَّهليلُ
في مدينةِ إلهِنا. في جبَلِهِ المُقدَّسِ*.
[٣] الجميلِ الارتفاعِ وبهجةِ كُلِّ الأرضِ.
في أقصى الشَّمالِ* جبَلُ صِهيَونَ،
مدينةِ المَلِكِ العظيمِ.
[٤] في قِلاعِها أظهرَ اللهُ
أنَّه الحِصْنُ الحَصينُ.
[٥] كم مِنْ مُلوكٍ تَواعَدوا
وعبَروا إليها معًا،
[٦] فبُهِتوا عِندَما رأوها،
وفزِعوا وأسرَعوا إلى الفِرارِ.
[٧] أخَذَتْهُم هُناكَ الرِّعْدةُ
وتَوَجَّعوا كالّتي تَلِدُ.
[٨] بِريحٍ شرقيَّةٍ أنتَ يا ربُّ

---

٤٧ . ١ : بني قورح : رج ٤٢ : ١ ح.
٥ : رج مز ٤٤ : ٥ ح، ١٣٥ : ٤.
٩ : عرش الله هو في السماء (١٠٣ : ١٩؛ ١ مل ٢٢ : ١٩؛ اش ٦٦ : ١) أو على الكروبيم (٨٠ : ٢؛ ٩٩ : ١).
١٠ : عظماء الشعوب تجمعوا مع شعب إله إبراهيم: هكذا في الترجمات السريانية واليونانية. في العبرية: هم شعب إله إبراهيم. ووسعها: هكذا بالرجوع إلى العبرية. حرفيًّا: تروس وتدل على الملوك ورؤساء الشعوب. رج ٨٤ : ١٠؛ ٨٩ : ١٩.

٤٨ . ١ : بني قورح: رج ٤٢ : ١ ح.
٢ : جبله المقدس: رج ٢ : ٦. صهيون هي مسكن الله.
٣ : أقصى الشمال: حيث تجتمع الالهة الوثنية لتقرر مصير البشر. هناك كانت عاصمة الكون فانتقلت إلى جبل صهيون، مدينة الله. رج اش ١٤ : ١٣ ح. مت ٥ : ٣٥.
٨: السفن العظيمة. حرفيًّا: سفن ترشيش، المدينة الواقعة في أقصى الكون: رج ٧٢ : ١٠ ح؛ يون ١ : ٣ ح.

حطَّمْتَ السُّفُنَ العظيمةَ*.
٩ مِثلَما سَمِعْنا رأينا
في مدينةِ الرَّبِّ القديرِ،
في مدينةِ إلهِنا.
اللهُ يُثبِّتُها إلى الأبدِ.
١٠ ذكَرْنا رَحمَتكَ يا اللهُ
في داخلِ هَيكَلِكَ.
١١ التَّهليلُ لكَ مِثلَ اسمِكَ
يَصِلُ الى أقاصي الأرضِ،
ويمينُكَ مَملوءةٌ بالعَدلِ.
١٢ فليَفرَحْ جبَلُ صِهيَونَ
ولتَبتَهِجْ مُدُنُ يَهوذا*
لأجلِ أحكامِكَ أيُّها الرَّبُّ.
١٣ طُوفُوا بِصهيَونَ ودُوروا حَولَها،
وعُدُّوا الأبراجَ الّتي فيها.
١٤ تَطلَّعُوا بقلوبِكُم إلى حُصونِها
وتَمعَّنُوا جيِّدًا في قِلاعِها
لِتُخبِروا الجيلَ الآتي
١٥ أنَّ اللهَ هوَ إلهُنا مدى الدَّهرِ،
وهوَ إلى الأبدِ* هادينا.

مزمور ٤٩ (٤٨)
نجاح الأشرار الى أين؟

لِكبيرِ المُغنِّينَ. مزمورٌ لِبَني قُورَحَ*:

٢ إسمَعوا هذا يا جميعَ الشُّعوبِ*.
أصغوا يا جميعَ أهلِ الدُّنيا،
٣ الأشرافِ والوُضَعاءِ جميعًا،
والأغنياءِ والبُؤساءِ على السَّواءِ.
٤ فَمي يَنطِقُ بالحِكمَةِ،
وقلبي يلهَجُ بالكَلامِ المُبينِ.
٥ أميلُ أُذُني إلى الأمثالِ
وأُوضِحُ بالكِنَّارَةِ مَغزاها.
٦ لِماذا أخافُ في أيّامِ السُّوءِ
حينَ يُطارِدُني ويُحيطُ بي
٧ أَئِمَّةٌ يَتَّكِلونَ على ثروتِهِم
ويُهَلِّلونَ لِكثرَةِ غِناهُم؟
٨ الإنسانُ لا يفتَدي نفْسَهُ
ولا يُكَفِّرُ للهِ عَنها.
٩ فِديَةُ النَّفْسِ باهِظَةٌ
ولا تكونُ أبدًا كافيةً
١٠ لِيَحيا ولا يرى الهاويةَ.
١١ ألا نرى الحُكَماءَ يَموتونَ،
والكُسالى والأغبياءَ أيضًا يَبيدونَ
تاركينَ ثروتَهُم للآخرينَ؟
١٢ قُبورُهم* بُيوتُهُم إلى الأبدِ.
مساكِنُهُم الى جيلٍ فجيلٍ،
ولو سَمَّوا البُلدانَ بأسمائِهِم*.

١٢: مدن يهوذا. حرفيًا: بنات يهوذا.
رج عد ٢١: ٢٥؛ يش ١٧: ١٦.
١٥: إلى الأبد. هكذا في اليونانية. في اللاتينية في الممات. في السريانية: ما بعد الممات. في الآرامية: كما في أيام شبابنا.
٤٩. **١**: بني قورح: رج ٤٢: ١ح.

٢: جميع الشعوب. أوجميع البشر.
١٢: قبورهم: هكذا في الترجمات اليونانية والسريانية والآرامية. في العبرية: باطنهم. سموا البلدان بأسمائهم: أي اعتبروا نفوسهم مالكين لهذه البلدان.
رج ٢ صم ١٢: ٢٨.

[١٣] عظَمَةُ الإنسانِ لا تدومُ*
هوَ مِثلُ البهائِمِ الّتي تهلِكُ.
[١٤] هذا طريقُ المُتكاسِلينَ*،
وآخرةُ* الرَّاضينَ بأقوالِهِم.
[١٥] يُساقونَ كالغنَمِ إلى عالَمِ الأمواتِ،
وهُناكَ يرعاهُمُ الموتُ.
يَنزِلونَ تَوًّا إلى القبرِ*
وصورَتُهُم* تصيرُ إلى البَلاءِ،
ويكونُ عالَمُ الأمواتِ مَسكِنًا لهُم.
[١٦] لكنَّ اللهَ يفتَدي حياتي،
مِنْ يدِ الموتِ حينَ يأخُذُني.
[١٧] لا تَغرَّ إذ اغتَنى إنسانٌ
وعَظُمَ مَجدُ بَيتِهِ،
[١٨] فعِندَ موتِهِ لا يأخذُ شيئًا*
ولا يتبَعُهُ إلى القبرِ مَجدُهُ.
[١٩] يُهنِّئُ نفْسَهُ في حياتِهِ.
ويمدَحُها على طِيبِ عَيشِهِ،
[٢٠] لكنَّهُ يموتُ ويَلحَقُ آباءَهُ،
ومِثلُهُم لن يَرى النُّورَ.
[٢١] عظَمَةُ الإنسانِ لا تُسعِدُهُ،
هوَ مِثلُ البهائمِ الّتي تهلِكُ.

مزمور ٥٠ (٤٩)
العبادة التي ترضي الله

مزمورٌ لآسافَ*:
الرَّبُّ إلهُ الآلهةِ* تكلَّمَ ودعا الأرضَ
مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ الى مَغرِبِها.
[٢] مِنْ صِهيَونَ المُكلَّلَةِ بالجَمالِ
أشرقَ اللهُ علَينا.
[٣] إلهُنا يجيءُ ولا يصمُتُ.
قُدَّامَهُ نارٌ آكلةٌ،
سعيرُها يشتدُّ حَولَهُ.
[٤] يُنادي السَّماءَ مِنْ فَوقُ
والأرضَ حينَ يَدينُ شعبَهُ:
[٥] يقولُ: «اجمعوا لي أتقيائي،
القاطعينَ على الذَّبيحةِ عَهدي*».
[٦] فتُخبِرُ السَّماواتُ بِعَدلِهِ،
وبأنَّهُ هوَ الدَّيَّانُ.
[٧] اسمعْ يا شعبي فأُكلِّمَكُم،
يا بَني إسرائيلَ فأتَّهِمَكُم.
أنا اللهُ إلهُكُم
[٨] لا أُعاتِبُكُم على ذبائِحِكُم،
فمُحرَقاتُكُم أمامي كُلَّ حينٍ.

١٣: لا تدوم. حرفيًّا لا تبيت الليلة. هكذا في العبرية. رج آ ١٢. وفي الترجمات اليونانية والسريانية لا يفهم.
١٤: المتكاسلين: بالرجوع إلى العبرية. ترجمة بديلة: المتكلون على نفوسهم. آخرة: هكذا في الترجمة الآرامية. ترجمة بديلة: طريق.
١٥: ينزلون توًّا إلى القبر: ترجمة ممكنة. في العبرية: ويدوسهم لمستقيمون في الصباح. صورتهم: هكذا بحسب النص العبري المكتوب. بحسب النص العبري المفروضة قراءته: صخرتهم أي عونهم (كما في اليونانية القديمة) أو إلههم (رج تث ٣٢: ٣١).
١٨: عند موته لا يأخذ شيئًا: رج ١ تم ٦: ٧.
٥٠ . ١: آساف: جد احدى عائلات اللاويين التي أوكل إليها النشيد في الهيكل (٢ أخ ٣٥: ١٥) نذكر معه هيمان (٨٨: ١ ح) ويدوثون (٣٩: ١ ح). تكون مجموعة اساف من المزامير ٧٣–٨٣. إله الآلهة أي أعظم الآلهة والإله السامي
٥: كان العهد في تلك الأيام يقطع بالسير بين شطري الذبيحة (تك ١٥: ٩ ١٨).

٩ لا آخُذُ مِنْ بُيوتِكُم عُجولاً
ولا مِنْ حظائِرِكُم تُيوسًا.
١٠ لي جميعُ وحوشِ الوعْرِ
وأُلوفُ البهائِمِ الّتي في الجبالِ*.
١١ في يَدي كُلُّ طيورِ الجِبالِ،
ولي كُلُّ حيوانٍ في البرِّيَّةِ
١٢ إنْ جُعتُ فلا أُخبِرُكُم.
لِيَ العالَمُ وكُلُّ ما فيهِ.
١٣ لا آكُلُ لحمَ الثِّيرانِ،
ولا أشرَبُ دَمَ التُّيوسِ.
١٤ وقَرِّبوا الحَمدَ ذبيحةً* للهِ،
وأَوفُوا العليَّ نُذُورَكُم.
١٥ أُدعوني يومَ الضِّيقِ،
فأُخلِّصَكُم فتُمَجِّدُوني».
١٦ للشِّرِّيرِ يقولُ اللهُ:
«ما لكَ تَتَحدَّثُ عَنْ حُقُوقي
ويَتَلَفَّظُ لِسانُكَ بِعَهدي؟
١٧ وأنتَ أبغَضتَ مَشورَتي
وطَرَحْتَ كلامي وراءَكَ.
١٨ إذا رأيتَ سارِقًا صاحَبْتَهُ،
ولا تُعاشِرُ إلاَّ الزُّناةَ
١٩ تُطلِقُ فَمَكَ لِلشَّرِّ،
ولِسانُكَ يختَلِقُ المَكْرَ.
٢٠ تَجلِسُ فَتتكلَّمُ على أخيكَ.
وتفتَري على ٱبنِ أُمِّكَ.
٢١ فعَلتَ هذا وأنا ساكتٌ عَنكَ،
فَظَنَنْتَ أنّي مِثلُكَ*.
لكِنِّي الآنَ أُعاتِبُكَ،
وأُعدِّدُ خطاياكَ أمامَ عينَيكَ.
٢٢ فٱفهَموا يا مَنْ ينسَونَ اللهَ،
لِئلاَّ أُمزِّقَكُم ولا مُنقِذَ.
٢٣ الحَمدُ هوَ الذَّبيحةُ الّتي تُمَجِّدُني.
ومَنْ قَوَّمَ طريقَهُ* أُريهِ خلاصي».

مزمور ٥١ (٥٠)
خاطئ يطلب المغفرة وتجديد القلب

لِكبيرِ المُغَنِّين. مَزمورٌ لِداوُدَ:
٢ عِندَما جاءَهُ ناثانُ النَّبيُّ لأنَّهُ دخَلَ على بَتْشَبَعَ*.
٣ إرحَمْني يا اللهُ برَحمتِكَ،
وبكثرَةِ رأفتِكَ أُمحُ مَعاصيَّ.
٤ إغسِلْني جَيِّدًا مِنْ إثْمي،
ومِنْ خَطيئَتي طَهِّرْني.
٥ أنا عالِمٌ بِمَعاصيَّ،
وخطيئَتي أمامي كُلَّ حينٍ.
٦ إليكَ وَحدَكَ خَطِئتُ،
وأمامَ عينَيكَ فعَلْتُ الشَّرَّ.
أنتَ صادِقٌ في أقوالِكَ،

١٠: وأُلوف البهائم التي في الجبال: هكذا في العبرية. في اليونانية والسريانية: بهائم الجبال والبقر.
١٤: قربوا الحمد ذبيحة: هكذا في الترجمة الآرامية. ترجمة بديلة: قربوا ذبيحة الحمد. رج ٢٣.
٢١: ظننت أني مثلك كما تؤكد الترجمات القديمة. ترجمة بديلة: تظن أنك «أنا هو» أي الكائن، وهو اسم الله في خر ٣: ١٤.
٢٣: ومن قوم طريقه. أي من سار في الطريق المستقيم.
٥١، ٢: دخل على بتشبع: رج ٢صم: ١١ – ١٢.

ومُبرَّرٌ في الحُكْمِ عليَّ*.
٧وأنا في الإثْمِ وُلِدْتُ،
وفي الخطيئةِ حبِلَت بي أُمِّي.
٨إحفَظْ حَقَّكَ في أعماقي*
وعرِّفْني أسرارَ الحِكمَةِ*.
٩طَهِّرني بالزُّوفا* فأطهُرَ.
واغسِلْني فأبيضَّ أكثرَ مِنَ الثَّلجِ*.
١٠أسمِعْني سُرُورًا وفرَحًا*،
فتَبتَهِجَ عِظامي الّتي سحَقْتَها*.
١١أحجُبْ وجهَكَ عَنْ خطايايَ،
وأمْحُ كُلَّ آثامي.
١٢قلبًا طاهرًا أُخلُقْ فيَّ يا اللهُ
وروحًا جديدًا كوِّنْ في داخلي.
١٣لا تطرَحْني مِنْ أمامِ وجهِكَ*،
ولا تنزَعْ روحَكَ القُدُّوسَ* مِنِّي.
١٤رُدَّ لي سُروري بخلاصِكَ،
وأرسِلْ روحَكَ فتَسنُدَني
١٥ويعلَمُ العُصاةُ طُرُقَكَ،
والخاطِئونَ إليكَ يرجِعونَ.
١٦نَجِّني مِنَ الدِّماءِ* يا اللهُ،
أيُّها الإلهُ مُخَلِّصي،
فيُرَنِّمَ لِساني بعَدلِكَ.
١٧إفتَحْ شَفَتَيَّ أيُّها الرَّبُّ
فيَجودَ فَمي بالتَّهليلِ لكَ.
١٨أنتَ بِذَبيحةٍ لا تُسَرُّ.
وبِمُحرَقَةٍ إذا قدَّمتُها لا ترضَى.
١٩ذبيحتي لكَ يا اللهُ روحٌ مُنكَسِرةٌ.
والقلبُ المُنكسِرُ المُنسَحِقُ لا تحتَقِرُهُ.
٢٠أحسِنْ برِضاكَ إلى صِهيَونَ،
وأبنِ أسوارَ أُورُشليمَ،
٢١فتُسَرَّ بِذَبائحَ صادِقةٍ*،
بِمُحرَقةٍ وتقدِمةٍ تامَّةٍ*،
بِعُجولٍ تُقَرَّبُ على مذبَحِكَ.

مزمور ٥٢ (٥١)
عقاب الجبّار الشرير

لِكبيرِ المُغَنِّينَ نشيدٌ لداوُدَ*:
٢عِندَما جاءَ دَواغُ الآدوميُّ* وقالَ لشاوُلَ:
«جاءَ داودُ إلى بَيتِ أخيمالِكَ».
٣لِماذا تَتهَلَّلُ بالشَّرِّ أيُّها الجَبَّارُ.

٦: أنت صادق في أقوالك ومبرر في الحكم عني. في الترجمة اليونانية والسريانية: تظهر صادقًا في كلامك ومنتصرًا إذا خوصمت. بهذا الشكل وردت الآية في رو ٣: ٤.
٨: في أعماقي. ترجمة بديلة: في الظلمة.
عرفني أسرار الحكمة. أو عرفني الحكمة في السر.
٩: طهّرني بالزوفا: رج لا ١٤: ٤ح. ترجمة أخرى: ازل خطيئتي.
ابيض أكثر من الثلج: رج اش ١: ١٨.
١٠: اسمعني. هكذا في العبرية. في السريانية: تشبعني.
سحقتها: لا بالمرض بل بالتوبة.
١٣: لا تطرحني من أمام وجهك: أي لا تمنع عني رضاك واهتمامك. رج ٢٧: ٩؛ اش ٥٩: ٢؛ ار ٧: ١٥ روحك القدوس: رج ١٤٣: ١٠؛ اش ٦٣: ١٠-١١.
١٦: نجني من الدماء أي نقني من الدم الذي سفكته (٢صم ١١: ١٤-١٧) أو لا تسمح أن يسفك دمي. ترجمة بديلة بالعودة إلى العبرية: نجني من المذمة.
٢١: ذبائح صادقة أو بذبائح البر المقدمة حسب الشريعة. تقدمة تامة: رج لا ٦: ١٥-١٦.
٥٢. ١: نشيد: رج مز ٣٢: ١ح.
٢: دواغ الآدومي: رئيس رعاة شاول ١صم ٢١: ٧.

وبِرحمةِ اللهِ تكفُرُ نهارًا وليلاً؟
[٤] يختَلِقُ لِسانُكَ الإثْمَ،
وكَموسى مَسنونةٍ يعملُ بالمكْرِ.
[٥] تُحِبُّ الشَّرَّ أكثرَ مِنَ الخَيرِ،
والكَذِبَ أكثرَ مِنْ كلامِ الصِّدْقِ.
[٦] تُحِبُّ كُلَّ كلامٍ مُهلِكٍ،
يا صاحبَ اللِّسانِ الماكِرِ.
[٧] اللهُ يُحطِّمُكَ إلى الأبدِ.
يُهلِكُكَ ويُزيلُكَ مِنْ مَسكِنِكَ.
ويقتَلِعُكَ مِنْ أرضِ الأحياءِ.
[٨] فيرَى الصِّدِّيقونَ ويخافونَ.
ويضحكونَ علَيكَ قائلِينَ:
[٩] «ها رجلٌ لا يَتحَصَّنُ باللهِ.
يَتَّكِلُ على كثرةِ غِناهُ.
ويَعتَزُّ باتِّباعِ أهوائِهِ».
[١٠] وأنا كَزيتونةٍ خضراءَ
مَغروسةٍ في بَيتِ اللهِ.
أتَّكِلُ على رَحمتِهِ الباقيةِ
مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ.
[١١] أحمَدُكَ يا ربُّ طُولَ الأيّامِ
على ما عمِلتَ مِنَ الأعمالِ.
وأرجو اسمَكَ لأنَّهُ صالِحٌ
عِندَ الّذينَ يتَّقونَكَ.

مزمور ٥٣ (٥٢)

المؤمنون وسط عالم فاسد

لِكبيرِ المُغَنِّينَ على العودِ*. نشيدٌ لِداوُدَ:
[٢] قالَ الجاهلُ في قلبِهِ: «لا إلهَ*».
فَسَدوا ورَجَسوا بِجَورِهِم،
وما مِنْ أحدٍ يعمَلُ الخَيرَ.
[٣] اللهُ مِنَ السَّماءِ يُشرِفُ على البشَرِ
لِيرى هل مِنْ عاقِلٍ يطلبُ اللهَ.
[٤] ارتدُّوا كُلُّهُم وفَسَدوا جميعًا
وما مِنْ أحدٍ يعمَلُ الخَيرَ،
كلاَّ. ولا واحدٌ*.
[٥] ألا يفهَمُ الّذينَ يفعَلونَ الإثْمَ
ويأكُلونَ شعبي كما يُؤكَلُ الخبزُ،
وباللهِ لا يعترِفونَ؟
[٦] ليتَ الرُّعبَ حيثُ لا رُعبٌ* يستولي علَيهِم.
لأنَّ اللهَ يُفَتِّتُ عِظامَ الخائنينَ*
وهُم يُخزَونَ* لأنَّ اللهَ رَفَضَهُم.
[٧] ليتَ مِنْ صِهيَونَ خلاصَ إسرائيلَ.
حينَ يَرُدُّ اللهُ شعبَهُ مِنَ السَّبْيِ*
يبتَهِجُ يعقوبُ، يفرَحُ إسرائيلُ.

---

٥٣. ١: على العود: رج ٨٨: ١. اليونانية القديمة رأت في الكلمة العبرية اسم علم (تك ٢٨: ٩). وسائر الترجمات: في جوقة. نشير إلى أن مز ٥٣ هو إعادة مز ١٤ (١٣) مع بعض الفروقات في العنوان. (آ ١) يسمي الله الرب. ثم ان مضمون آ ٦ يختلف عما يقابله في مز ١٤ (١٣).
٢: لا إله: رج ١٤: ١ ح.
٢-٤: رج رو ٣: ١٠-١٢.
٦: حيث لا رعب. ترجمة بديلة: ولو تظاهروا. الخائنين: نص مقبول. في العبرية: محاصرك. يخزون: هكذا بحسب الترجمة اليونانية القديمة. في العبرية: أخزيهم.
٧: يرد الله شعبه من السبي: رج ١٢٦: ٤.

مزمور ٥٤ (٥٣)
نداء المضطهدين

لِكبيرِ المُغَنِّينَ على القيثارةِ. نشيدٌ لِداوُدَ:
[٢] عِندَما جاءَ بَنو زِيفٍ* وقالوا لشاوُلَ: «داودُ مُختَبِئٌ عِندَنا».
[٣] خلِّصْني بِٱسمِكَ يا اللهُ،
وبِجَبَروتِكَ أحسِنْ إليَّ.
[٤] إستَمِعْ صلاتي يا اللهُ،
وأصغِ إلى كَلامي.
[٥] الغُرَباءُ* قاموا عليَّ،
والطُّغاةُ يطلُبونَ حياتي،
ولا يحسِبونَ حِسابًا للهِ.
[٦] لكِنَّ اللهَ نصيرٌ لي.
الرَّبُّ سَنَدٌ* لِحياتي.
[٧] يَرُدُّ الشَّرَّ على الثَّائِرينَ عليَّ
ويُسكِتُهُم لأمانَتِهِ لي.
[٨] أذبَحُ لكَ يا ربُّ بِسَخاءٍ،
وأحمَدُ ٱسمَكَ لأنَّهُ صالحٌ.
[٩] أنقَذتَني مِنْ كُلِّ ضيقٍ،
وبِأعدائي شَمِتَت عيني.

مزمور ٥٥ (٥٤)
مؤمن خانه صديقه

لِكبيرِ المُغَنِّينَ على القيثارةِ*. نشيدٌ لِداوُدَ:
[٢] أصغِ يا اللهُ إلى صلاتي،
ولا تتَغاضَ عَنْ تَضَرُّعي.
[٣] أنصِتْ إليَّ وٱستَجِبْ لي.
أرودُ مُسرِعًا وأهيمُ على وجهي
[٤] هرَبًا مِنْ صوتِ العَدُوِّ وجَورِ الأشرارِ.
يجلِبُونَ عليَّ الشَّقاءَ
ويحقُدُونَ عليَّ غاضِبينَ.
[٥] قلبي يتوَجَّعُ في داخلي.
وأهوالُ الموتِ وقعَت عليَّ.
[٦] الخوفُ والفَزَعُ حَلاَّ بي،
والرَّعشةُ ٱستَولَت عليَّ.
[٧] فأقولُ: «ليتَ لي جَناحًا كالحمامةِ.
فأطيرَ بعيدًا وأستريحَ.
[٨] أبتَعِدُ في طَيَراني هارِبًا،
وفي البرِّيَّةِ أبيتُ.
[٩] هُناكَ أُسرِعُ إلى النَّجاةِ
مِنَ الزَّوابعِ والرِّياحِ والعاصفةِ».
[١٠] فرِّقْ يا ربُّ ألسِنةَ* أعدائي.
فالعُنْفُ والخِصامُ رأيتُهُما في المدينةِ.
[١١] يطوفانِ بأسوارِها نهارًا وليلاً.
وفي داخِلِها الإثْمُ والفَسادُ.

---

٥٤. ٢. الزيفيون: أهل زيف (وهي قرية في جنوب يهوذا). أخبروا شول بمخبأ داود. ١ صم ٢٣: ١٩–٢٨؛ ٢٦: ١.
٥: الغرباء. ترجمة بديلة تنطلق من مخطوطات عبرية والترجمة الآرامية (رج ٨٦: ١٤) مغرورون.
٦: الرب سند. ترجمة بديلة: الرب بين عضدي نفسي.
٥٥. ١: على لقيثارة. حرفيًا: على ذوت الأوتار. نشيد: رج ٣٢: ١ ح.
١٠: فرق يا رب ألسنة: تلميح إلى بلبلة الألسنة في بابل. رج تك ١١: ١–٩. ترجمة بديلة: دمر ألسنة.

١٢ لظُّلْمُ يَعُمُّ أوساطَها
والغِشُّ والمَكرُ لا يترُكانِ ساحاتِها.
١٣ لا العدوُّ يُعيِّرُني فأَحتَمِل*،
ولا المُبغِضُ يتَجَبَّرُ عليَّ فأختَبِيءُ،
١٤ بل أنتَ يا مَنْ ساوَيتُهُ بي
وكانَ أليفي وصديقي الحميمَ.
١٥ معَهُ كانتِ العِشرَةُ تحلو،
والتَّمَشِّي معَهُ* في بَيتِ إلهِنا.
١٦ سَيُباغِتُ الموتُ* أعدائي،
فَيهبطونَ أحياءً الى عالَمِ الأمواتِ،
لأنَّ الشَّرَّ في وَسَطِ مَساكِنِهِم*.
١٧ أمَّا أنا فإلى اللهِ أصرُخُ
والرَّبُّ الإلهُ هوَ الّذي يُخَلِّصُني.
١٨ مساءً وصباحًا وظُهرًا
أشكو وأنوحُ فيَسمَعُ صوتي.
١٩ يفتديني بسلامٍ إذا اقتربوا
ووقفوا* بكَثرةٍ حَولي.
٢٠ اللهُ الجالسُ مُنذُ الأزَلِ
يسمَعُ لي فَيُذِلُّهُم،
لأنَّ لا عَهدَ لهُم،
ولا هُم يَخافونَ اللهَ.
٢١ رفيقي رفعَ يدَ العداوةِ*
على مُسلِميهِ فأخَلَّ بِعَهدِهِ
٢٢ كلامُ فَمِهِ أليَنُ مِنَ الزُّبدةِ،
وفي قلبِهِ يكمُنُ الحِقْدُ.
كَلِماتُهُ أرَقُّ مِنَ الزَّيتِ،
وهي سيوفٌ مَسلولةٌ.
٢٣ ألْقِ على الرَّبِّ هَمَّكَ* وهوَ يَعولُكَ
ولا يَدَعُ الصِّدِّيقَ يَضطَرِبُ إلى الأبدِ.
٢٤ أنتَ يا اللهُ تُورِدُهم جُبَّ الهلاكِ.
رجالُ الدِّماءِ والمَكرِ لا يسعَدونَ بأيّامِهِم،
أمَّا أنا فعلَيكَ أتَوَكَّلُ.

مزمور ٥٦ (٥٥)
اتكال على الله في الضيق

لِكبيرِ المُغَنِّينَ... على لَحنِ أغنيةِ «الحمامةُ على الأشجارِ البعيدةِ*». نشيدٌ لِداوُدَ عِندَما أخذهُ الفلسطيُّونَ في جَتَّ:
٢ تَحَنَّنْ يا اللهُ فالنَّاسُ يُعادونَني.
يُحارِبونَني كُلَّ يومٍ ويُضايِقونَني.
٣ الثَّائِرونَ يُعادونَني نهارًا وليلاً،
وما أكثرَ الّذينَ يُحارِبُونَني.
٤ في يومِ خوفي أيُّها العليُّ،
أنا علَيكَ أتَوَكَّلُ.

١٣: لا العدو يعيرني فاحتمل: أي لو كان عدوًا يعيّرني لاحتملت تعييره.
١٥: والتمشي معه: باتّفاق أو باندفاع. ترجمة بديلة: نذهب معه في الجمهور.
١٦: سيباغت الموت. أو: حسب تقليد اليهودي: ليحل بهم الدمار.
الشر في وسط مساكنهم. ترجمة بديلة: حين يحل الشر بهم.
١٩: يفتديني بسلام إذ اقتربوا ووقفوا. ترجمة بديلة: يفتديني ويقترب مني اذا وقفوا.
٢١: رفيقي رفع يد العداوة. حرفيًا: مد يده. ويمكن أن يكون عدوه مد يده.
٢٣: ألق على الرب همك. ترجمة بديلة: تخلص من أثقالك أو سلّم أمرك.
٥٦ . ١: الحمامة على الأشجار البعيدة أو الحمامة البكماء في البعيد رج ١٦ : ١ ح. يروي ١ صم ٢١ : ١١ - ١٦.

٥أُهَلِّلُ للهِ على كَلامِهِ .
وعلَيهِ أتوَكَّلُ ولا أخافُ .
فالبَشَرُ ماذا يفعَلونَ لي؟
٦نهارًا وليلاً يُحَرِّفونَ كَلامي * .
وجميعُ أفكارِهِم عليَّ للشَّرِّ .
٧يَجورونَ عليَّ ويكمُنونَ لي
ويُراقِبونَ خُطُواتي لِيقتُلوني .
٨فجزِهِم يا اللهُ على إثْمِهِم * .
وفي غضَبِكَ أخضِعِ الشُّعوبَ .
٩أنتَ عليمٌ بما بي .
وها دموعي أمامَكَ * .
أما هيَ في حِسابِكَ؟
١٠يرتَدُّ أعدائي يومَ أدعوكَ ،
فأعرِفُ يا اللهُ أنَّكَ معي .
١١أُهَلِّلُ للهِ على كَلامِهِ ،
أهلِّلُ للرَّبِّ على كلامِهِ .
١٢على اللهِ توكَّلتُ ولا أخافُ ،
فالإنسانُ ماذا يفعَلُ لي؟
١٣عليَّ نُذورٌ لكَ يا اللهُ ،
سأُوفيها ذبائحَ حَمدٍ لكَ ،
١٤لأنَّكَ نجَّيتني مِنَ الموتِ ،
وصُنْتَ رِجلَيَّ مِنَ الزَّلَلِ .
حتّى أسيرَ أمامَكَ يا اللهُ
في نورِ الحياةِ .

٦: يحرّفون كلامي. أو: يجادلون ويتشاورون. أو: يسببون لي الألم.
٨: فجازهم يا الله على إثمهم. حرفيًّا: نجهم. ترجمة بديلة: بعد هذا الشر هل يفلتون؟
٩: دموعي أمامك. أو: دموعي في زقك. يحفظ الرب دموع أتقيائه فيتذكر المحنة التي مروا فيها. في حسابك: أو

مزمور ٥٧ (٥٦)
الله حماني

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. على لَحنِ أغنيةِ «لا تَهلِكْ...» * لِداوُدَ عِندَما هربَ مِنْ أمامِ شاوُلَ في المغارةِ * :

٢تحَنَّنْ يا اللهُ تحَنَّنْ .
لأنِّي بِكَ احتَمَيتُ ،
في ظِلِّ جَناحيكَ أحتمي
إلى أنْ تعبُرَ العواصِفُ
٣إلى اللهِ العليِّ أصرُخُ .
إلى اللهِ المُفْضِلِ عليَّ .
٤يُرسِلُ مِنَ السَّماءِ ويُخَلِّصُني .
ويُعَيِّرُ الّذينَ يُعادونَني * .
اللهُ يُرسِلُ رَحمتَهُ وحَقَّهُ .
٥أضطَجعُ بَينَ أعداءٍ لي
كأُسودٍ تلتَهِمُ البشَرَ .
أسنانُهُم رِماحٌ وسِهامٌ
وألسِنَتُهُم حِرابٌ مَسنونَةٌ .
٦إرتفِعْ على السَّماواتِ يا اللهُ ،
وليكُنْ مَجدُكَ على كُلِّ الأرضِ .
٧نصَبُوا شَرَكًا لِخُطواتي
فحَنًّا للقضاءِ عليَّ * .
وحفَروا في طريقي حُفْرةً .
لكِنَّهُم سقَطوا فيها .

٥٧ . ١: نشيد: رج ١٦: ١ح. داود في المغارة: رج ١صم ٢٢: ١-٢، ٢٤: ١-٩، ق مز ١٤٢: ١.
٤: ويعير الذين يعادونني. أو: ليسلم للعار الذين يسحقونني أو: الذي يضايقني جدًّا.
٧: للقضاء علي. أو: فانحنى رأسي. أو: انحنت نفسي.

[٨] قلبي ثابتٌ* في الإيمانِ،
قلبي ثابتٌ يا اللهُ!
أُنشِدُ وأُرتِّلُ لكَ.
[٩] أفيقي يا نفسي،
أفِقْ يا عودُ ويا كنّارةُ*
لأُوقِظَ السَّحَرَ.
[١٠] أحمَدُكَ في الشُّعوبِ يا ربُّ.
وأُرتِّلُ لكَ في الأُمَمِ.
[١١] عَظُمَت إلى السَّماواتِ رَحمتُكَ،
وإلى الغُيومِ أمانَتُكَ.
[١٢] اِرتَفِعْ على السَّماواتِ يا اللهُ،
وليَكُنْ مَجدُكَ على كُلِّ الأرضِ*.

مزمور ٥٨ (٥٧)

الله وحده يدين

لِكبيرِ المُغنِّينَ. على لحنِ «أُغنيةِ لا تُهلِك...» لِداوُدَ:

[٢] أحقًّا تنطِقونَ بالعَدلِ يا حكّامُ*،
وبالاستقامةِ تُقاضونَ بَني آدمَ*؟
[٣] بل أنتُم تَجُورونَ في قُلوبِكُم.
وبأيديكُم تُوَزِّعونَ* الظُّلْمَ في الأرضِ.
[٤] يزوغُ الأشرارُ مِنَ الرَّحِمِ.
يَضِلُّونَ ويكذبونَ طُولَ حياتِهِم*.
[٥] لهُم سَمٌّ كسمِّ الحَيَّةِ.
كأفعى صمّاءَ تسُدُّ أُذُنَها.
[٦] فلا تسمَعُ صوتَ الحُواةِ.
ولا سِحْرَ ساحرٍ ماهرٍ.
[٧] يا اللهُ حطِّمْ أضراسَ الكافِرينَ.
هشِّمْ أسنانَهُم في أفواهِهِم يا ربُّ.
[٨] دَعْهُم يَضمَحِلُّونَ كمياهٍ جاريةٍ.
ويُداسونَ ويزُولونَ كالعُشْبِ*.
[٩] دَعْهُم يَضمَحِلُّونَ كالحَلَزونِ وهوَ ماشٍ.
وكالطِّرحِ فلا يَرَونَ الشَّمسَ.
[١٠] وليَحترِقوا* كالشَّوكِ الأخضرِ واليابسِ،
قبلَ أنْ تشعُرَ بهِ القُدورُ.
[١١] يفرَحُ البَريءُ إذا شَهِدَ الانتِقامَ
ويغسِلُ قدميهِ بدَمِ الشِّرِّيرِ.
[١٢] فيُقالُ: «حقًّا يُنصَفُ البريءُ،
في الأرضِ إلهٌ يُقاضي البشَرَ».

مزمور ٥٩ (٥٨)

نجِّني يا الله واحمِني

لِكبيرِ المُغنِّينَ. على لحنِ أُغنيةِ «لا تُهلِك...» لِداوُدَ عِندَما أرسلَ شاوُلُ رُسُلاً يُراقبون بَيتَهُ لِيَقتُلوهُ*:

[٢] نجِّني مِنْ أعدائي يا اللهُ،

٨-١٢: رج ١٠٨: ٢.
٨: قلبي ثابت. أو: قلبي مستعد أو: تعزّى قلبي
٩: يا عود ويا كنارة: رج ٩٢: ٤ح، ١٥٠: ٣ح.
٥٨. ٢: يا حكّام (أو يا قضاة) (٢صم ١٤: ١٧؛ مز ٤٥: ٧) أو يا آلهة: (أو يا قوى السماء) رج ٨٢. ١-٦، ٢٩: ١ح. في العبرية: صمت. وبالاستقامة تقاضون بني آدم. أو: بالاستقامة تقاضون يا بني آدم.
٣: توزعون. ترجمة بديلة: تزنون، والميزان رمز إلى العدالة. في الترجمات اليونانية والسريانية: تحيكون.
٤: طول حياتهم حرفيًا: من البطن.
٨: يداسون ويزولون كالعشب أو: يسدد الله سهامه فيحصدون.
١٠: ليحترقوا. أو: من شدة غضبه.
٥٩. ١: يشير العنوان إلى ما حصل لداود. رج ١صم ١٩: ١١-١٣.

وٱحمِني مِنَ القائِمينَ عليَّ.
[٣] نجِّني مِمَّن يفعَلونَ الإثْمَ،
ومِمَّنْ يسفُكونَ الدِّماءَ خلِّصْني.
[٤] هُم يكمُنونَ لِلفَتْكِ بي،
ويَجورونَ عليَّ وهُم أشدّاءُ.
لا معصِيةَ لي ولا خطيئةَ يا ربُّ،
[٥] وما أذنَبتُ فبَادروا وتأهَّبوا.
فقُمْ إلى لِقائي وٱنظُرْ،
[٦] أيُّها الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ.
أفِقْ وعاقِبْ جميعَ الأُمَمِ
ولا ترحمْ أيَّ غادِرٍ أثيمٍ.
[٧] يرجِعونَ مساءً وينبَحونَ كالكِلابِ،
ويطوفونَ في أنحاءِ المدينةِ.
[٨] أفواهُهُم يسيلُ مِنها اللُّعابُ،
وألسِنَتُهُم سُيوفٌ بينَ أسنانِهِم.
يقولونَ: «ما مِنْ أحدٍ يسمعُ* ؟»
[٩] وأنتَ يا ربُّ تضحَكُ علَيهِم
وتستَهزِئُ بجميعِ الأُمَمِ.
[١٠] إليكَ أُسارِعُ يا عِزَّتي*،
لأنَّكَ يا اللهُ ملجأي.
[١١] تتقَدَّمُني إلى القِتالِ برحمتِكَ*
فتُريني هزيمةَ الثّائرينَ عليَّ.
[١٢] لا تقتُلْهُم لِئلاَّ ينسى شعبي،
بل فَرِّقْهُم بِقُدرَتِكَ وٱصرَعْهُم،
أيُّها الرَّبُّ تُرسَنا.
[١٣] خَطِئوا بأفواهِهِم، بِكَلامِ شِفاهِهِم،
فدَعْهُم يُؤْخَذُونَ بِحبائِلِ كِبريائِهِم
للشَّتائِمِ والأكاذيبِ الّتي بها يَنطِقونَ.
[١٤] أفنِهِم بغَيظٍ، أفنِهِم فلا يكونوا،
لِيعرفوا إلى أقاصي الأرضِ،
أنَّ اللهَ سيِّدٌ في بَيتِ يَعقوبَ*.
[١٥] يرجعونَ مساءً ويَنبَحونَ كالكِلابِ
ويَطوفونَ في أنحاءِ المدينةِ.
[١٦] ينتَشِرونَ باحثينَ عَنِ القُوتِ،
فلا يشبَعونَ ولا يَهنأُونَ*.
[١٧] وأنا أُنشِدُ لِعزَّتِكَ،
وأُرنِّمُ في الصَّباحِ لِرَحمتِكَ.
لأنَّكَ كُنتَ ملجأً لي،
وملاذًا في يومِ ضيقي.
[١٨] أُرتِّلُ لكَ يا عِزَّتي،
لأنَّكَ يا اللهُ ملجَأي.
إلهي الّذي يرحَمُني.

مزمور ٦٠ (٥٩)
صلاة بعد الهزيمة

لِكبير المُغَنِّينَ. على مقامِ السَّوسنِ. نشيدٌ لداوُدَ. للتَّعليمِ. [٢] عِندَما حاربَ آراميِّي النَّهرينِ* وصوبةَ. فرجعَ يوآبُ وضربَ اثني عشَرَ ألفًا مِنَ الأدوميِّينَ في

٨: يقولون: ما من أحد يسمع. أو: من يقدر أن يسمعهم.
١٠: عزتي: هكذا في الترجمات القديمة وبعض المخطوطات لعبرية. في العبرية: عزّته.
١١: تتقدمني إلى القتال برحمتك أو: إلهي الرحيم يأتي إلي.
١٤: يعقوب: رج ٤٤: ٥ ح.
١٦: لا يهنأون. حرفيًّا: يبيتون أو يتذمرون.
٦٠ . ٢: الأحداث الواردة في لعنوان: رج ٢ صم ٨: ٣-١٤، ١٠: ١٣-١٨؛ ١ أخ ١٨: ١٢. آرام النهرين: تقع على ضفتي نهر لفرات. صوبة: مدينة في منطقة دمشق.

وادي المِلْحِ * :
٣ خَذَلْتَنا يا اللهُ وبدَّدْتَنا.
كُنتَ غاضِبًا فَعُدْ إلينا.
٤ زلزَلتَ الأرضَ وكسَرْتَها،
فاجبُرْ كَسْرَها لأنَّها مُتزعزِعةٌ.
٥ أرَيتَ شعبَكَ الشَّدائِدَ،
وسَقَيتَنا حتّى الثُمالةِ *،
٦ أعطِ لِخائفيكَ إشارةً *
ليهرُبوا مِنْ وجهِ سالِبيهِم *.
٧ خَلِّصْنا بيَمينِكَ وأعِنّا،
فيَخلُصَ الّذينَ نُحبُّهُم.
٨ قالَ اللهُ في مَقدِسِهِ * :
«بغُبطَةٍ أقسِمُ شكيمَ *،
وأقيسُ وادي سُكُّوتَ.
٩ لي جَلعادُ ولي مَنَسَّى.
أفرايمُ خُوذَتي ويَهوذا صَولجاني.
١٠ مُوآبُ * مَغسَلَتي، وعلى أدومَ
ألُقي أنا الرّبُّ حِذائي *،
وعلى فلِسطيَّةَ هُتافَ انتصاري *».
١١ مَن يقودُني إلى المدينةِ الحصينةِ؟
مَنْ يَهديني بَعدُ إلى أدومَ؟
١٢ أحقًّا خَذَلْتَنا يا اللهُ،
وما عُدْتَ تَخرُجُ معَ جيوشِنا؟
١٣ كُنْ نصيرًا لنا في الضِّيقِ،
فعَبَثًا يُخَلِّصُنا البشَرُ.
١٤ باللهِ نُقاتِلُ ببسالةٍ،
وهوَ يدوسُ أعداءَنا *.

مزمور ٦١ (٦٠)
أسكنِّي في جوارك

لِكبيرِ المُغَنِّينَ على القيثارةِ. لِداوُدَ:
٢ إسمعْ يا اللهُ صَيحَتي،
وأنصِتْ إلى صلاتي.
٣ مِنْ أقاصي الأرضِ أدعوكَ،
إذا انكسرَ قلبي.
إهدِني إلى صخرةٍ عاليةٍ *
٤ لأنَّكَ أنتَ حِماي
وحِصنٌ مَنيعٌ في وجهِ العَدُوِّ.
٥ أسكِنِّي في جوارِكَ طُولَ الحياةِ
فأحتميَ بِسترِ جَناحَيكَ *.
٦ قَبِلْتَ يا اللهُ نُذوري
وأعطَيتَني ميراثَ مَنْ يخافُ اسمَكَ *.

٥: وسقيتنا حتى الثمالة. أو: أسكرتنا حتى الترنّح. نحن أمام صورة الدينونة. رج ٧٥ : ٩؛ اش ٥١ : ١٧، ٢٢؛ ار ٢٥ : ١٥—٢٩.
٦: أعطِ لخائفيك إشارة ليهربوا من وجه سالبيهم. أو: أعطيت خائفيك راية ترفع لأجل الحق. سالبيهم: هكذا بالرجوع إلى العبرية. النص التقليدي: القوس.
٧—١٤: رج ١٠٨ : ٧—١٤.
٨: في مقدسه: أو بحسب قداسته. شكيم (نابلس الحالية) وسكوت (على ضفة يبوق السفلى) محطتان في طريق يعقوب حين عاد إلى كنعان (تك ٣٣ : ١٧—١٨).
١٠: موآب: تلميح إلى البحر الميت. ألقي حذائي: حركة بها نتملك قطعة أرض. ق تث ٢٥ : ٩؛ والمعنى: موآب ملك لي وعلى فلسطية هتاف انتصاري: هكذا في الترجمات رج ١٠٨ : ١٠ في العبرية: اهتفي.
١٤: وهو يدوس. أو: يحطّم. رج ١٨ —٣٩ي.
٦١ . ٣: إهدني إلى صخرة عالية. الصخرة رمز الأمان (رج ٢٧ : ٥، ٤٠ : ٣) وهنا إشارة إلى هيكل أورشليم.
٥: بستر جناحيك: رج ١٧ : ٨ح.
٦: وأعطيتني ميراث من يخاف اسمك. أو: أعطيت الذين يخافون اسمك ميراثهم.

[٧] أطِلْ أيّامَ المَلِكِ يا ربُّ،
واجعَلْ سِنينَهُ مدَى الأجيالِ.
[٨] يجلِسُ مدَى الدَّهرِ أمامَ اللهِ،
والرَّحمةُ والحَقُّ يَنصُرانِهِ.
[٩] فأرَتِّلَ لأسمِكَ طُولَ الحياةِ،
ويومًا فيومًا أُوفي نُذوري.

مزمور ٦٢ (٦١)

الرب راحتي وملجأي الوحيد

لِكبيرِ المُغنِّينَ.. تلحينُ يَدوثونَ* .. مزمورٌ لِداوُدَ:

[٢] إلى اللهِ ترتاحُ نفْسي،
ومِنهُ وحدَهُ خلاصي.
[٣] خالِقي هوَ ومُخلِّصي*
وملجأي فلا أتزَعزَعُ.
[٤] إلى متى تهجُمونَ جميعًا
على إنسانٍ مِثْلي لِتَهدِموه؟
وما هوَ إلاَّ حائطٌ مائِلٌ،
أو كجدارٍ يكادُ يَنهارُ.
[٥] يَتآمرونَ لإسقاطِهِ عَنْ مَقامِهِ،
ويجِدونَ سُرورًا بِكلامِ الكَذِبِ.
يُبارِكونَهُ بأفواهِهِم عَلَنًا
وفي قلوبِهِم يَلعَنونَهُ.
[٦] إلى اللهِ ترتاحُ نفْسي،
ومِنهُ وحدَهُ رجائي.
[٧] خالِقي هوَ ومُخلِّصي
وملجأي فلا أتزَعزَعُ.
[٨] عِندَ اللهِ خلاصي ومَجْدي،
وفي عِزَّةِ اللهِ صَخرَتي ومُحتَماي.
[٩] توَكَّلوا علَيهِ أيُّها الشَّعبُ،
وافتَحوا قلوبَكُم لهُ،
لأنَّهُ مَنجاً لنا كُلَّ حينٍ.
[١٠] نفخَةُ ريحٍ بَنو آدمَ.
كالذُّبابِ بَنو البشَرِ.
في الموازينِ تَشيلُ كِفَّتُهُم
فهُم جميعًا أخفُّ مِنْ نَسمَةٍ.
[١١] لا تتَّكِلوا على الظُّلْمِ،
وبالاختلاسِ لا تكسِبوا.
إذا كثُرَتْ ثروَتُكُم،
فلا تَمِلْ قلوبُكُم إليها.
[١٢] تكلَّمَ اللهُ مرَّةً ومرَّتَينِ،
فَسَمِعْتُ أنَّ العِزَّةَ للهِ،
[١٣] وأنَّ الرَّحمةَ لكَ يا ربُّ،
فتُجازي الإنسانَ بِحسَبِ عمَلِهِ*.

مزمور ٦٣ (٦٢)

رحمتك خير من الحياة

مزمورٌ لِداوُدَ عِندَما كانَ في بَرِّيَّةِ يَهوذا*:

[٢] يا اللهُ، إلهي أنتَ، وإليكَ أُبَكِّرُ.
فإليكَ تعطَشُ نفْسي.
جسَدي يَتوقُ إليكَ

---

٦٢ . ١: يدوثون: رج ٣٩: ١ح.
٣: خالقي ومخلصي. أو: صخرتي وخلاصي.
رج ١٨: ٣، ٤٦: ٨، ١٢.
١٣: تجازي الإنسان بحسب عمله: رج اي ٣٤: ١١؛ ار ١٧: ١٠؛ مت ١٦: ٢٧؛ رو ٢: ٦؛ رؤ ٢: ٢٣.
٦٣ . ١: كان في برية يهوذا: رج ١ صم ٢٣: ١٤، ٢٤: ٢.

كأرضٍ* قاحلةٍ يابسةٍ لا ماءَ فيها.
٣ دَعني أشاهِدكَ في مَقدسِكَ،
لأرى عِزَّتكَ ومَجدَكَ.
٤ خيرٌ مِنَ الحياةِ رَحمتُكَ.
شفتايَ تُسبِّحانِ لكَ.
٥ ومدَى حياتي أُبارِكُكَ.
وبأسمِكَ* أرفَعُ للصَّلاةِ كفّيَّ*.
٦ تُشبِعُني كما مِنْ طعامٍ شَهيٍّ*
فَتُرنِّمُ شفتايَ ويُهلِّلُ فَمي.
٧ إذا ذَكَرتُكَ على فِراشي،
وفي اللَّيالي لَهَجْتُ بِكَ،
٨ فلأنَّكَ كُنتَ نَصيرًا لي،
وفي ظِلِّ جَناحَيكَ أُرنِّمُ.
٩ تَعَلَّقَت نفْسي بِكَ.
فَيمينُكَ تسنُدُني.
١٠ والَّذينَ يطلبونَ الشَّرَّ لي
يَنزلونَ إلى أسافِلِ الأرضِ*.
١١ يُدفَعونَ إلى يَدِ السَّيفِ،
ويكونونَ فريسةً للثَّعالِبِ.
١٢ أمَّا المَلِكُ فيَفرَحُ باللهِ،
وكُلُّ مَنْ يَحلِفُ بهِ* يَتهلَّلُ،
وأفواهُ الكاذِبينَ تُسَدُّ.

مزمور ٦٤ (٦٣)

الله يحطم ألسنة السوء

لِكبيرِ المُغنِّينَ... مزمور لِداوُدَ:
٢ اَسمَعْني يا اللهُ حينَ أشكو
ومِنْ هَولِ العَدُوِّ اَحفظْ حياتي.
٣ أستُرني مِنْ مُؤامَرةِ الأشرارِ
ومِنْ عَجيجِ الَّذينَ يفعَلونَ الإثْمَ.
٤ يَسِنُّونَ ألسِنَتَهُم كالسَّيفِ
ويُسَدِّدونَ سِهامَهُم كَلامًا مُرًّا
٥ ليَرموا البريءَ مِنْ مكامِنِهِم.
يَرمونَهُ بَغْتةً ولا يَخافونَ.
٦ يُشجِّعونَ أنفُسَهُم على الشَّرِّ
ويتشاورونَ أينَ يَطْمُرونَ فِخاخَهُم،
قائِلينَ: «مَنْ يا تُرى يَراها*؟»
٧ يُخفُونَ جَرائِمَهُم بِمهارةٍ،
وعَبَثًا يبحثُ الباحِثونَ،
فباطنُ الإنسانِ وقلبُهُ عميقانِ.
٨ فيَرميهِم الرَّبُّ بِسَهْمٍ،
وبِضَرَباتِهِ يُباغِتُهُم.
٩ لِسانُهُم يكونُ عَثْرةً لهُم،
وكُلُّ مَنْ يَراهم يُنَدِّدُ بِهِم.
١٠ فيَخافُ البشَرُ كُلُّهُم
ويُحَدِّثُونَ بِما عَمِلَ اللهُ
ويَتَّخِذونَ مِنْ عَمَلِهِ عِبْرَةً.

٢: كأرض: هكذا في بعض المخطوطات العبرية والترجمات القديمة. في العبرية: في أرض.
٥: باسمك أو حين أسمع اسمك. أرفع للصلاة كفيّ: رج ٢٨: ٢ ح.
٦: طعام شهي. حرفيًا: شحم ودسم.
١٠: إلى أسافل الأرض: أي إلى عالم الأموات.
١٢: يحلف به. أي بالملك أو بالله.
٦٤. ٦: من يراها. هكذا في العبرية. في اليونانية والسريانية: من يرانا؟

١١ يفرَحُ الصِّدِّيقُ ويحتَمي بالرَّبِّ ،
ويتهَلَّلُ كُلُّ مُستَقيمِ القلبِ.

مزمور ٦٥ (٦٤)
شكر لله على خيراته

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. مزمورٌ لِداوُدَ. أُغنيةٌ:
٢ لكَ في صِهيَونَ* يدومُ التَّهليلُ* ،
ولكَ يا اللهُ تُوفَى النُّذورُ.
٣ إليكَ يا سميعَ الدُّعاءِ
يجيءُ جميعُ البشَرِ.
٤ آثامُنا تجبَّرَت علَينا ،
ومَعاصينا أنتَ تُكفِّرُ عَنها.
٥ هَنيئًا لِمنْ تختارُهُ يا ربُّ
وتُقَرِّبُهُ لِيسكُنَ دِيارَكَ.
أشبِعْنا مِنْ خَيراتِ بيتِكَ ،
خَيراتِ هَيكلِكَ المُقدَّسِ.
٦ بالأعمالِ الرَّهيبةِ العادلةِ
تُعيننا يا اللهُ مُخَلِّصنا.
سُكَّانُ أقاصي الأرضِ يَتَّكِلونَ علَيكَ ،
وسكَّانُ البِحارِ البعيدةِ*.
٧ يا مُثَبِّتَ الجِبالِ بِقُدْرَتِهِ
والمُتَّزِرَ بالجَبروتِ وحدَكَ.
٨ المُهدِّئَ عجيجَ البِحارِ ،
عجيجَ أمواجِها وضجيجَ الأُمَمِ.
٩ سكَّانُ الأقصي يخافونَ* آياتِكَ.
ومَطالِعُ الصُّبحِ والمساءِ تُرنِّمُ لكَ.
١٠ تَعهَّدْتَ الأرضَ وسَقَيتَها ،
وأغنَيتَها باللهِ كثيرًا.
ملأتَ سواقيَها مياهًا* ،
فتُهَيِّؤُها لِتُخرِجَ غِلالَها.
١١ تروي أتلامَها وتُسَوِّي أخاديدَها ،
وبالأمطارِ تُطَرِّيها وتُبارِكُ نَبْتَها.
١٢ تُكلِّلُ السَّنةَ بِطَيِّباتِكَ.
ومِمَّا تُطعِمُنا يسيلُ الدَّسَمُ.
١٣ مراعي البرِّيَّةِ تَمتَلِئُ خِصْبًا ،
والتِّلالُ تتَّزِرُ بالبهجةِ.
١٤ المُروجُ تكتَسي غَنَمًا ،
والأوديةُ تكتَسي بالحِنطةِ ،
فيهتِفُ الجميعُ ويُنشِدونَ.

مزمور ٦٦ (٦٥)
الله يخلصنا فنشكره

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. نشيدٌ. مزمورٌ:
إهتِفوا للهِ يا جميعَ الأرضِ!
٢ رتِّلوا لِمَجدِ اسمِهِ* ،
وهلِّلوا لِمَجدِهِ تهليلاً*.

---

٦٥ . ٢ : في صهيون أو: أنت المقيم في صهيون.
يوم التهليل أو حسب الترجمات اليونانية والسريانية : يليق التهليل. وهناك ترجمات : الصمت تهليل لك أو لك تهليل صامت.
٦ . البحار لبعيدة. أو: الجزر البعيدة. أو: شواطئ البحار.
٩ : يخافون. أو: يندهشون.

١٠ : ملأت سواقيها ماء. أو: سواقي الله ملآنة ماء.
رج ٤٦ : ٥ ؛ حز ٤٧ ؛ يؤ ٤ : ١٨ ؛ زك ١٤ : ٨.
٦٦ . ٢ : لمجد اسمه : رج ٢٩ : ٢ ، ٩٦ : ٨ ، ١١٥ : ١.
هلّلوا لمجده تهليلاً. حرفيًا : اجعلوا تسبيحه ممجدًا. ترجمة بديلة : فخركم أن تهلّلوا له.

[٣] قولوا لَه : «ما أرهبَ أعمالَكَ !
لِعظيمِ عِزَّتِكَ يَتذلَّلُ* أعداؤُكَ
[٤] جميعُ الأرضِ تسجُدُ لكَ .
تُرتِّلُ لكَ ، تُرتِّلُ لاَسمِكَ» .
[٥] تعالَوا انظُروا أعمالَ اللهِ .
ما أرهَبَ صنائِعَهُ لِلبشَرِ .
[٦] حوَّلَ البحرَ إلى يَبَسٍ ،
وبالأرجلِ عَبَرَ آباؤُنا النَّهرَ* .
هُناكَ فَرِحْنا بِهِ
[٧] مُتَسلِّطًا أبدًا بِجَبَرُوتِهِ .
عيناهُ تُراقِبانِ الأُمَمَ ،
فلا يَتشامخُ المُتَمرِّدونَ .
[٨] باركوا إلهَنا أيُّها الشُّعوبُ
واَسمَعوا صوتَ التَّهليلِ .
[٩] هوَ الّذي أبقانا في الحياةِ
ومَنعَ أقدامَنا عَنِ الزَّلَلِ .
[١٠] لأنَّكَ يا اللهُ جَرَّبْتَنا
وَمَحَّصْتنا تمحيصَ لفِضَّةِ .
[١١] أنتَ أوقَعتَنا في المِصيدةِ*
وألقَيتَ عِبْئًا* على ظُهورِنا .
[١٢] أركبتَ أُناسًا على رُؤُوسِنا*
فَدخَلْنا النِّيرانَ والمياهَ .
ولكنْ إلى الرَّخاءِ أخرَجتَنا* .

[١٣] سأدخُلُ بيتَكَ بالمُحرَقاتِ
وأوفيكَ يا ربُّ نُذُورًا
[١٤] تلَفَّظَت بها شفتايَ
وَنطَقْتُ بِها في الضِّيقِ .
[١٥] مُحرَقاتٌ سمينةٌ أُصعِدُها لكَ :
كِباشٌ رائِحتُها بَخُورٌ ،
وأُقدِّمُ بقَرًا معَ تُيوسٍ .
[١٦] تَعالَوا اَسمَعوا يا خائِفي اللهِ ،
فأُخبِرَكُم بِما عَمِلَ لي .
[١٧] بِفَمي صَرَختُ إليهِ ،
وعَظَّمتُهُ بِلِساني .
[١٨] لو فكَّرتُ بالإثمِ في قلبي
لما سَمِعَ اللهُ لي .
[١٩] لكنَّ اللهَ سمِعَ لي
وأنصَتَ إلى صلاتي .
[٢٠] تباركَ اللهُ لم يُهمِلْ صلاتي
ولم يَرُدَّ رَحمَتَهُ عنِّي .

مزمور ٦٧ (٦٦)
الأمم كلها تمدح الله

لِكبيرِ المُغَنِّينَ على القيثارةِ. نشيدٌ: مزمورٌ:
[٢] تَحنَّنْ يا اللهُ وبارِكْنا
وأنِرْ بِوجهِكَ علَينا* ،

---

٣ : يتذلل. هكذا نفهم نطلاقًا من ترجمات قديمة.
٦ : حول البحر إلى يبس وبالأرجل عبر آباؤنا النهر.
رج ٧٤ : ١٥ ، ٧٨ : ١٣ ، ١٠٦ : ٩ ، ١١٤ : ٣ ؛ خر ١٤ : ١٦ ، ٢١—٢٢ ؛ يش ٣ : ١٥—١٦ ؛ اش ٤٤ : ٢٧ ، ٥٠ . ٢ .
١١ : المصيدة. أو: الصعوبات.
عبئًا : أو ضيقًا في قلوبنا.

١٢ : أركبت أناسًا على رؤوسنا. إشارة إلى عادات ذلك الزمن : كان المنتصر يضع رجله على رقبة المقهور رج ١١٠ : ١ ؛ يش ١٠ : ٢٤ ؛ اش ٥١ : ٢٣ .
إلى الرخاء أخرجتنا. هكذا في العبرية. أو مع الترجمات : أخرجتنا لنستعيد أنفاسنا.
٦٧ . ٢ : راجع عبارة علمها موسى لهرون من قبل الرب. عد ٦ : ٢٣ ٢٦ .

³فَيعرِفَ أهلُ الأرضِ طريقَكَ
وجميعُ الأمَمِ خلاصَكَ.
⁴يحمَدُك الشُّعوبُ يا اللهُ،
يحمَدُك الشُّعوبُ كُلُّهُم،
⁵ويفرَحُ الأمَمُ ويُرنِّمُونَ.
تدينُ الشُّعوبَ بالاستِقامةِ
وتَهدي الأمَمَ في لأرضِ*.
⁶يحمَدُكَ الشُّعوبُ يا اللهُ،
يحمَدُكَ الشُّعوبُ كُلُّهُم.
⁷الأرضُ أعطت غَلَّتَها،
فَباركَنا اللهُ إلهُنا.
⁸باركَنا اللهُ لّذي تخشَعُ لَه
جميعُ أقاصي الأرضِ.

مزمور ٦٨ (٦٧)

مسيرة الرب إلى النصر

لِكبيرِ المُغنِّينَ. لِداوُدَ. نشيدٌ: مزمورٌ:
²يقومُ اللهُ فيَتَشتَّتُ أعداؤُهُ
ويهرُبُ مُبغِضُوهُ مِنْ وجهِهِ.
³كما يتَبدَّدُ الدُّخانُ يُبَدِّدُهُم،
وكما يذوبُ الشَّمعُ أمامَ النَّارِ
يَبيدُ الأشرارُ أمامَ اللهِ.
⁴أمَّا الأبرارُ فيفرَحونَ.
يغتَبِطونَ أمامَ اللهِ وينشَرِحونَ.
⁵أنشِدوا للهِ ورَنِّموا لآسمِهِ!
مَهِّدوا* لِرَّاكِبِ في البَراري*.
الرَّبُّ آسمُهُ فاَهتِفوا أمامَهُ.
⁶أبو اليتامى ومُعينُ الأرامِلِ،
هوَ اللهُ في مَحلِّهِ المُقدَّسِ.
⁷اللهُ يُسكِنُ الشَّريدَ* بيتًا،
ويُخرِجُ الأسرى إلى الانفِراجِ*،
أمَّا المُتَمرِّدونَ فيَسكُنونَ الأرضَ القاحلةَ.
⁸عِندَ خُروجِكَ* قُدَّامَ شعبِكَ
وصُعُودِكَ يا اللهُ في البرِّيَّةِ
⁹آرتَعشَتِ الأرضُ* وقَطَرتِ السَّماءُ
مِنْ وجهِكَ يا إلهَ سيناءَ.
مِنْ وجهِكَ يا اللهُ، إلهَ إسرائيلَ.
¹⁰خَيرًا عميمًا أمطَرتَ يا اللهُ،
وشعبُكَ* في ضَعفِهِ أنتَ قَوَّيتَهُ*.
¹¹رعيَّتُكَ وجَدَت مَقامًا هُناكَ،
وبجودِكَ يا اللهُ هَيَّأتَ لِلمَسكينِ.
¹²الرَّبُّ يُعطي أمرًا،
فيحمِلُ البُشرى كثيرونَ:
¹³المُلوكُ وجيوشُهُم يَفِرُّونَ هارِبينَ.
رَبَّاتُ البُيوتِ يَقسِمْنَ الغنيمةَ.
¹⁴يَقُمْنَ بَينَ الحَظائِرِ كالحَمائِمِ

٥: وتهدي الأمم في الأرض، كما تهدي شعبك. رج ٢٣: ٣، ٣١: ٤، ٦٠: ١١-١٢، ٧٣: ٢٤، ٧٧: ٢١، ٧٨: ١٤، ٨٠: ٢، ١٠٧: ٧.
٦٨. ٥: مهّدوا. أو: عظّموا. أو: سبّحوا. في البراري. أو: في الغيوم. رج آ ٣٤، ١٨: ١٠؛ تث ٣٣: ٢٦؛ اش ١٩: ١.
٧: الشريد: أو: الوحيد. إلى الانفراج. أو: بنجاة سعيدة للشريد.
٨: عند خروجك: تلميح إلى الخروج ومسيرة الله أمام شعبه ٤٤: ١٠، ٦٠: ١٢، ١٠٨: ١٢.
٩: ارتعشت الأرض: رج خر ١٩: ١٨.
١٠: وشعبك أو: ميراثك. تلميح إلى معجزات الله من أجل العبرانيين في البرية.

بأجنحَتِها المَطْلِيَّةِ بالفِضَّةِ
وريشِها المُوَشَّحِ بِنَضيرِ الذَّهَبِ.
١٥ عِندَما شَتَّتَ القديرُ مُلوكًا هُناكَ
تساقطَ الثَّلجُ في جَبَلِ صَلْمُونَ*.
١٦ جَبَلُ باشانَ*، يا جَبَلَ الشُّموخِ!
جَبَلُ باشانَ، يا جَبَلَ الأعالي!
١٧ لماذا يا قِمَمَهُ العاليةَ،
تَرصُدينَ جَبَلَ صِهيَونَ بٱزدِراءٍ،
واللهُ ٱرتضاهُ مُقامًا لهُ؟
بل إلى الأبدِ يسكُنُهُ الرّبُّ؟
١٨ بألوفٍ مِنَ المَركباتِ جاءَ الرّبُّ
مِنْ سيناءَ إلى المكانِ المُقدَّسِ*.
١٩ صَعِدْتَ إلى العَلاءِ أيُّها الرّبُّ
تقودُ أسراكَ الى الأسْرِ
لِتَقبلَ جزيَةَ* المُتَمَرِّدِينَ علَيكَ
وتسكُنَ هُناكَ أيُّها الرّبُّ الإلهُ.
٢٠ تبارَكَ الرّبُّ الإلهُ مُخَلِّصُنا،
يومًا فيومًا يحمِلُ أعباءَنا.
٢١ اللهُ لنا إلهُ خلاصٍ.
الرّبُّ السَّيِّدُ يُخرِجُنا مِنَ الموتِ*.

٢٢ اللهُ يسحَقُ رُؤوسَ أعدائِهِ
وفَرْوَةَ رأسِ* المُمْعِنِ في آثامِهِ
٢٣ قالَ الرّبُّ: «مِنْ باشانَ أُرجِعُ أعداءَكَ،
وأُرجِعُهُم مِنْ أعماقِ البحرِ،
٢٤ فتَغسِلُ رِجلَيكَ بِدمائِهِم،
فيما تَلحَسُهُ ألسِنَةُ كِلابِكَ».
٢٥ تَراءَت مواكِبُكَ يا اللهُ،
يا اللهُ مَلِكي، في المَوضِعِ المُقَدَّسِ.
٢٦ المُنشِدونَ في المُقدِّمةِ والعازِفونَ خَلْفَهُم،
وفي الوسَطِ عذارى يَنقُرْنَ الدُّفوفَ.
٢٧ باركوا اللهَ الرّبَّ في المَجامِعِ،
يا مَنْ هُم مِنْ صُلْبِ إسرائيلَ*!
٢٨ هُناكَ رؤساءُ بنيامينَ الصَّغيرِ الضَّعيفِ،
ورؤساءُ يَهوذا الأشِدَّاءُ*
ورؤساءُ زَبولونَ ونَفتالي.
٢٩ أَظهِرْ يا اللهُ* عِزَّتَكَ،
وأيِّدْ يا اللهُ ما عمِلتَ لنا.
٣٠ مِنْ هَيكلِكَ في أورُشليمَ
حيثُ المُلوكُ يُقَدِّمونَ لكَ الهدايا.
٣١ إنتَهِرِ البقَرَةَ الوحشيَّةَ*

١٥: جبل صلمون: يقع قرب شكيم. قض ٩: ٤٨. ترجمة بديلة: جبل الظلمات.
١٦: باشان: رج ٢٢: ١٣ ح.
١٨: جاء الرب من سيناء إلى المكان المقدس (رج تث ٣٣: ٢). في الترجمتين اليونانية واللاتينية: الرب في وسطهم في سيناء وفي المكان المقدّس.
١٩: لتقبل جزية: في السريانية والآرامية: أعطيت الناس العطايا. بهذه الصورة وردت الآية في أف ٤: ٨.
٢١: السيد يخرجنا من الموت. حرفيًا: للموت مخارج. ترجمة بديلة: للسيد أبواب الموت أو وسائل النجاة من الموت. في ترجمة قديمة: الأبواب التي تقود الى الموت
٢٢: وفروة رأس. حرفيًا: الهامة الشعراء (الرأس الكثيف الشعر). حين كانوا يذهبون إلى الحرب كانوا يرسلون شعورهم ولا يحلقونها لأنهم يشاركون في حرب مقدسة.
٢٧: يا من هم من صلب إسرائيل. أو: الخارجون من عين إسرائيل، أي عين جيحون القريبة من أسوار أورشليم والتي من عندها تنطلق التطوافات (١ مل ١: ٣٣-٤٠).
٢٨: الأشداء. أو: بضجيجهم. في مخطوط عبري، واللاتينية القديمة: ثياب مزركشة.
٢٩: أظهر يا الله. هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: أمر إلهك.
٣١: البقرة الوحشية حرفيًا: وحش لقصب. يمكن أن يعني وحيد القرن أو التمساح رمز مصر.

والثِّيرانَ والعُجولَ مِنَ الشُّعوبِ.
شَتِّتْ شُعوبًا يُسَرُّونَ بِالحروبِ،
فيَتَذَلَّلونَ لكَ ويُقدِّمونَ الجزيَةَ.
[٣٢]سيَأتيكَ يا اللهُ أشرافُ مِصْرَ*،
وتُسرِعُ كُوشُ بهداياها* إليكَ.
[٣٣]أنشِدوا للهِ يا مَمالِكَ الأرضِ.
رَتِّلوا للرَّبِّ كُلَّ التَّرتيلِ،
[٣٤]للرَّاكبِ في أعلى السَّماواتِ القديمةِ.
ها هوَ يُطلِقُ صوتَهُ*، صوتَ عِزَّتِهِ.
[٣٥]أعطُوا العِزَّةَ للهِ،
فعلى إسرائيلَ جلالُهُ،
وفي الغيومِ عِزَّتُهُ.
[٣٦]رهيبٌ هوَ اللهُ في مَقدِسِهِ.
إلهُ إسرائيلَ هوَ،
يُعَزِّزُ شعبَهُ ويُعَظِّمُهُ.
تَبارَكَ اللهُ.

مزمور ٦٩ (٦٨)

استغاثة من أعماق الضيق

لِكبيرِ المُغنِّينَ على سِتَّةِ أوتارٍ*. لِداوُدَ:
[٢]خلِّصْني يا اللهُ لأنَّ المياهَ
وصَلَت إلى مَنافِسي.
[٣]غَرِقتُ في مُستَنقعٍ عميقٍ
لا مُستَقَرَّ فيهِ.
دخَلْتُ إلى أعماقِ المياهِ،
والسَّيلُ غَمَرَني.
[٤]أوجَعَني صُراخي وبُحَّ حَلْقي،
وكَلَّت عينايَ مِن انتظارِ إلهي.
[٥]أكثَرُ مِنْ شَعْرِ رأسي
الّذينَ يُبغِضونَني بِلا سبَبٍ*
تعاظَمَ الّذينَ أسكَتوني،
وهُم أعدائي بِغيرِ حَقٍّ،
وجَعلوني أعودُ عَمَّا لم أقُلْهُ*.
[٦]أنتَ يا اللهُ تعرِفُ حماقَتي
وآثامي لا تَخفَى عَنكَ
[٧]لا يَخزَ بي الّذينَ يَرجونَكَ،
أيُّها السَّيِّدُ، يا ربَّنا القديرُ،
ولا يخجَلِ الّذينَ يطلُبونَكَ،
يا إلهَ إسرائيلَ*.
[٨]مِنْ أجلِكَ احتَمَلتُ العارَ
وغطَّى الخَجَلُ وجهي.
[٩]صِرْتُ أجنبيًّا عِندَ إخوَتي
وغريبًا عِندَ بَني أُمِّي.
[١٠]غَيرَتي على بَيتِكَ* أكَلَتني،
وما يُعَيِّرونَكَ بهِ* وقَعَ عليَّ.
[١١]أذْلَلْتُ* بالصَّومِ نفْسي

٣٢: إشراف مصر: رج اش ١٨: ٧؛ صف ٣: ١٠؛ زك ١٤: ١٦-١٨.
بهداياها. في الأصل: بيديها.
٣٤: يطلق صوته: رج ٢٩: ٣.
٦٩. ١: على ستة أوتار: رج ٤٥: ١ ح.
٥: يبغضونني بلا سبب: رج ٣٥: ١٩؛ يو ١٥: ٢٥.
جعلوني أعود عمّا لم أقله. أو: جعلوني أرد ما لم آخذه.
٧: إذا خذل الرب صفيه تراخى الذين يطلبون الرب. مز ٣٥: ٢٤-٢٦، ١٢٥: ٣.
١٠: غيرتي على بيتك: واردة في يو ٢: ١٧.
وما يعيرونك به: واردة في رو ١٥: ٣.
١١: أذللت: هكذا في اليونانية والسريانية في العبرية: أبكيت.

فصارَ ذلِكَ عارًا عليَّ.
[١٢] جَعَلتُ لِباسي مِسْحًا ،
فصِرْتُ عِندَهُم مَثلاً.
[١٣] يُعرِضونَ عنِّي في مجالِسِهِم* ،
والسَّكارى يَنظِمونَ فيَّ الأغاني.
[١٤] إليكَ صلاتي يا ربُّ.
يا اللهُ هذا أوانُ الرِّضى.
كُنْ عونًا لي بِكثْرةِ رَحمَتِكَ ،
وخلِّصْني يا ربُّ بِحَقِّكَ.
[١٥] أنقِذْني مِنَ الوَحْلِ فلا أغرَقُ ،
نَجِّني مِنْ أعماقِ المياهِ
ومِنَ الّذينَ يُبغِضونَني.
[١٦] لا تَدَعِ السَّيلَ يَغمُرُني
ولا الأعماقَ تبتَلِعُني ،
ولا الهاوية تُطْبِقُ فمَها عليَّ.
[١٧] أعنِّي يا ربُّ بجُودِ رَحمتِكَ ،
وبِكثْرةِ رَأفتِكَ التَفِتْ إليَّ.
[١٨] لا تَحجُبْ وجهَكَ عَنْ عبدِكَ.
أسرِعْ إلى مَعونَتي فأنا في ضيقٍ.
[١٩] إقتَرِبْ مِنِّي وكُنْ وَليِّي ،
ومِنْ أعدائِيَ افتَدِني.
[٢٠] تعرِفُ عاريَ وخِزيِيَ وهَواني ،
وأمامَ عينَيكَ ما يُضايِقُني.
[٢١] كسَرَ العارُ قلبي فَمَرِضْتُ.
لا رِثاءَ وَجَدْتُ ولا عَزاءَ.
[٢٢] جعَلوا في طعامي عَلْقَمًا ،
وفي عطَشي سَقَوني خَلاًّ*.
[٢٣] لِتكُنْ رُسُلُهُم قُدَّامَهُم فَخًّا ،
وكُلُّ سلامٍ شَرَكًا لهُم.
[٢٤] لِتُظلِمْ عُيونُهم فلا تُبصِرُ ،
ولتَرتَجِفْ مُتونُهُم كُلَّ حينٍ*.
[٢٥] صُبَّ علَيهِم سَخَطَكَ ،
وَليَلحَقْ بِهم لَهيبُ غضَبِكَ.
[٢٦] لِتَصِرْ دِيارُهُم خَرابًا.
ولا يَكُنْ في خيامِهِم ساكِنٌ*.
[٢٧] هُمُ اضْطَهَدوا الّذي ضَرَبْتَهُ ،
وضاعَفوا أوجاعَ* الّذي طَعَنْتَهُ.
[٢٨] زِدْ على إثْمِهِم إثْمًا ،
ولا تشمُلْهُم بِعَدلِكَ.
[٢٩] أمْحُهُم مِنْ كِتابِ الأحياءِ* ،
ولا تكتُبْهُم معَ الصَّالِحينَ.
[٣٠] أنا مِسكينٌ كئيبٌ
وخلاصُكَ يااللهُ يرفَعُني
[٣١] أُهَلِّلُ لاسمِ اللهِ بالنَّشيدِ
وأُعظِّمُهُ أبدًا بالحَمدِ.
[٣٢] نَذَرْتُ لِلرّبِّ أطيَبَ من ثَورٍ ،

---

١٣ : في مجالسهم. حرفيًا : الجالسون في الباب أي في الساحة العامة.
٢٢ : سقوني خلاً. رج مت ٢٧ : ٤٨ ؛ مر ١٥ : ٣٦ ؛ يو ١٩ : ٢٨–٢٩.
٢٣–٢٤ : رج رو ١١ : ٩–١٠.
٢٦ : ترد في أع ١ : ٢٠ ؛ وتطبق على يهوذا.
٢٧ : وضاعفوا أوجاع : هكذا في ترجمات قديمة. في العبرية : يتحدثون أو يعدون.
٢٩ : كتاب الأحياء ، أو كتاب الحياة : رج في ٤ : ٣ ؛ رؤ ١٣ : ٨ ؛ ١٧ : ٨ ، ٢٠ : ١٢ ، ١٥ ، ٢١ : ٢٧ ؛ ق خر ٣٢ : ٣٢–٣٣ ؛ دا ١٢ : ١ ؛ لو ١٠ : ٢٠.

أو مِنْ عِجْلٍ بِقُرونٍ وأظلافٍ* .
[٣٣] يرَى المَساكِينُ فيَفرَحونَ ،
وتَحيا قلوبُ مَنْ يَطلبونَ اللهَ .
[٣٤] الرّبُّ يستَمِعُ لِلبُؤساءِ
ولا يحتَقِرُ شعبَهُ الأسيرَ .
[٣٥] السَّماواتُ والأرضُ تُهلِّلُ لهُ .
والبِحارُ وكُلُّ ما يَدِبُّ فيها !
[٣٦] اللهُ يُخلِّصُ صِهيَونَ
ويبني مُدُنَ يَهوذا ،
فيُقيمُ عبيدُهُ هُناكَ
وتكونُ ميراثًا لهُم .
[٣٧] نسلُ عبيدِهِ يَملِكونَها
ومُحِبُّو اسمِهِ يسكُنونَ فيها .

مزمور ٧٠ (٦٩)

أسرع يا الله إلى نجدتي

لِكبيرِ المُغنِّينَ. لِداوُدَ. لِلتَّذكيرِ* :
[٢] أسرِعْ يا اللهُ إلى نَجدَتي .
أسرِعْ يا ربُّ إلى نُصرَتي .
[٣] الخِزْيُ والعارُ لِمَنْ يطلُبُ حياتي
ولِيَنهزِمْ هَوانًا مَنْ يُريدُ الشَّرَّ لي .
[٤] لِيَرْتَدَّ على أعقابِهِم خِزْيًا
القائلونَ لي : «هَه ! هَه !»
[٥] فيَنشَرِحَ صَدرُ كُلِّ مَنْ يطلُبُكَ
ويَفرَحَ بكَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّ خلاصَكَ
ويَهتِفَ دَومًا ما أعظَمَ الرّبَّ .
[٦] أنا مسكينٌ وبائِسٌ .
فأسرِعْ يا اللهُ إليَّ .
نَصيري ومُنقِذي أنتَ
فيا ربُّ ، لا تَتأخَّرْ .

مزمور ٧١ (٧٠)

الرب ملجأنا في الشيخوخة

بِكَ يا ربُّ أحتَمي ،
فلا أخزى إلى الأبدِ .
[٢] بِعَدلِكَ أنقِذْني ونَجِّني .
مِلْ إليَّ أُذُنَكَ وخَلِّصْني .
[٣] كُنْ لي صخرةَ عَونٍ
ألتَجِئُ إليها كُلَّ حينٍ* .
أوصيتَ بِتَخليصي يا ربُّ
لأنَّكَ صخرتي وحِصْني* .
[٤] نَجِّني يا اللهُ مِنْ يدِ الشِّرِّيرِ .
من قَبضَةِ الجائِرينَ المُبغِضينَ .
[٥] رجائي أنتَ يا سيِّدي الرّبَّ ،
وعليكَ اتَّكَلْتُ مُنذُ صِبايَ .
[٦] إليكَ استَنَدْتُ مِنَ الرَّحِمِ .
ومِنْ أحشاءِ أُمِّي أنتَ كِفايَتي* ؛
ولكَ أُهَلِّلُ في كُلِّ حينٍ .

---

٣٢ : أو من عجل بقرون واظلاف :
رج ٥٠ : ١٠–١٤ ، ٥١ : ١٨–١٩ .
٧٠ . ١ : للتذكير : رج ٣٨ : ١ .
هذا المزمور هو إعادة للمزمور ٤٠ : ١٤–١٨ مع بعض الفروقات الطفيفة .

٧١ . ١–٣ : رج ٣١ : ٢–٤ .
٣ : التجئ إليها كل حين. أوصيت بتخليصي. هكذا في العبرية . في اليونانية : حصن أجد فيه الخلاص .
٦ : أنت كفايتي حرفيًا : أنت مخرجي . في الترجمات اليونانية واللاتينية : أنت تحميني .

٧ صِرْتُ أُعجوبَةً لِكثيرينَ .
وأنتَ حِمايَ المَنيعُ .
٨ يمتَلِئُ فَمي مِنَ التَّهليلِ لكَ .
ومِنْ تَمجيدِكَ نهارًا وليلاً .
٩ لا تَرفُضْني في زَمَنِ شَيخُوخَتي* .
ولا تترُكْني عِندَ فَناءِ قُوَّتي .
١٠ أعدائي يَتكلَّمونَ عليَّ .
يُراقِبونَني ويَتآمَرُونَ معًا .
١١ يقولونَ إنَّ اللهَ تَركَهُ .
فالْحَقُوهُ وأمسِكوهُ فلا مَنْ يُنقِذُهُ .
١٢ لا تبتَعِدْ يا اللهُ عنِّي .
يا إلهي أسرِعْ إلى نصرَتي .
١٣ البُؤسُ والفناءُ لِمَنْ يُقاوِمُني .
ولْيُغطِّ العارُ والهَوانُ مَنْ يطلُبُ السُّوءَ لي .
١٤ أنا أرجوكَ في كُلِّ حينٍ
وأزيدُكَ تَهليلاً على تَهليلٍ .
١٥ أُحدِّثُ بِعَدلِكَ ليلَ نهارَ .
وبخلاصِكَ الّذي لا أعرفُ حدًّا لهُ* .
١٦ أُقِرُّ بجَبَروتِكَ* أيُّها السَّيِّدُ .
وأذكُرُ عَدلَكَ يا ربُّ وحدَكَ .
١٧ علَّمْتَني يا اللهُ مُنذُ صِبايَ ،
وإلى الآنَ أُخبِرُ بِعَجائِبِكَ .
١٨ في المَشيبِ والشَّيخوخةِ لا تترُكْني .
فأُخبِرَ هذا الجيلَ والأجيالَ الآتيةَ
بِقُوَّةِ ذِراعِكَ وجَبَرُوتِكَ .
١٩ عدلُكَ يا اللهُ يسمو إلى العُلى ،
مَنْ مِثلُكَ يا اللهُ يصنَعُ العظائِمَ ؟
٢٠ أرَيتَني الكثيرَ مِنَ الضِّيقِ والبلايا ،
لكِنَّكَ يا اللهُ تعودُ فتُحييني ،
ومِنْ أعماقِ الأرضِ* ترفَعُني .
٢١ تَزيدُ يا ربُّ في عَظَمَتي
وتَرجِعُ إليَّ فتُعَزِّيني .
٢٢ على القيثارةِ* أحمَدُكَ .
لأنَّكَ يا إلهي أمينٌ لي
وبالكِنّارةِ أُرَتِّلُ لكَ
يا قدُّوسَ إسرائيلَ .
٢٣ ترَنَّمُ شَفَتايَ وتُرَتِّلانِ لكَ
ونفْسي الّتي افتَديتَها .
٢٤ لِساني يلهَجُ بِعَدلِكَ ليلَ نهارَ ،
لأنَّ الّذينَ طلَبوا الشَّرَّ لي خزُوا وخَجِلوا .

مزمور ٧٢ (٧١)
الرب ملك السلام

لسليمانَ :
علِّمِ المَلِكَ أحكامَكَ يا اللهُ
وابنَ المَلِكِ عَدالَتَكَ
٢ لِيدينَ شعبَكَ بالعَدلِ
وعِبادَكَ المَساكينَ بالإنصافِ ،

٩: في زمن شيخوختي : الشيخوخة عنصر من عناصر السعادة التي يحفظها الله للأبرار. رج تك ١٥ : ١٥ ، ٢٥ : ٨ . قض ٨ : ٣٢ . ١ مل ٢ : ٦ . اي ٥ : ٢٦ .

١٥: لا أعرف حدًّا له : هكذا في الآرامية واليونانية . في العبرية : لا أعرف لها أعدادًا .

١٦: أقرّ بجبروتك . حرفيًا : آت بجبروت . ترجمة بديلة : أشارك في جبروت الرب .

٢٠: من أعماق الأرض أي من أعماق القبر، وفي هذا دلالة على خطر الموت .

٢٢: على القيثارة : رج ٩٢ : ٤ ، ١٥٠ : ٣ .

[٣] فتَحمِلَ الجِبالُ سلامًا
والرَّوابي* عَدلاً لِشعبِكَ.
[٤] ولِيَحكُمْ لِمَساكينِ الشَّعبِ
ويُخَلِّصِ البائسينَ ويَسحقْ ظالِميهِم،
[٥] فيَدومَ* ما دامتِ الشَّمسُ
وما دامَ القمرُ جيلاً بَعدَ جيلٍ.
[٦] ينزِلُ كالنَّدى على الأعشابِ.
وكالمَطَرِ الّذي يسقي الأرضَ.
[٧] يفرَحُ في أيّامِهِ الصِّدّيقُ*.
ويَعِمُّ السَّلامُ حتّى زَوالِ القمرِ.
[٨] يَملِكُ مِنَ البحرِ إلى البحرِ*،
ومِنَ النَّهرِ* إلى أقاصي الأرضِ.
[٩] أمامَهُ يسجُدُ أهلُ الصَّحراءِ*،
وأعداؤُهُ يلحَسونَ التُّرابَ.
[١٠] مُلوكُ تَرشيشَ* والجُزُرِ* النّائيةِ
يحمِلونَ إليهِ الهدايا
مُلوكُ سَبا* وشَبا*
يُقَدِّمونَ لَه العطايا.
[١١] جميعُ المُلوكِ يسجُدونَ لهُ،
وتَتَعَبَّدُ لَه جميعُ الأُمَمِ.
[١٢] يُنقِذُ البائِسَ المُستَغيثَ
والمِسكينَ الّذي لا نصيرَ لهُ.
[١٣] يحمي الذَّليلَ والبائِسَ
ويُخَلِّصُ نُفوسَ الفُقَراءِ.
[١٤] مِنَ الأذى والعُنفِ يَفتَديهِم.
ويكونُ دمُهُم عزيزًا علَيهِ*.
[١٥] يحيا ويُعطى مِنْ ذَهَبِ شَبا
ويُدعَى لَه في كُلِّ حينٍ.
يبارِكُكَ نهارًا وليلاً
[١٦] فتكثُرُ السَّنابِلُ في الأرضِ.
تتمايَلُ على رؤوسِ الجِبالِ
وتُثمِرُ كما في لبنانَ
وتزدَهِرُ المُدُنُ بِسُكّانِها
مِثلَ ٱزْدِهارِ العُشْبِ في الأرضِ.
[١٧] يكونُ ٱسمُهُ إلى الأبدِ.
ويدومُ* ذِكرُهُ ما دامتِ الشَّمسُ،
فتَتبارَكُ بِهِ جميعُ الشُّعوبِ
وتُهَنِّئُهُ كُلُّ الأُمَمِ.
[١٨] تَبارَكَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ،
الإلهُ الصّانِعُ العَجائبَ وحدَهُ.
[١٩] تَبارَكَ ٱسمُهُ المَجيدُ إلى الأبدِ.
ولتَمتَلِئِ الأرضُ كُلُّها مِنْ مَجدِهِ.

---

٧٢. **٣**: الجبال الرّوابي: فتحمل الجبال سلامًا والروابي عدلاً لشعبك. موضع مميز لحضور الله، ومن هناك تأتي بركاته. رج مز ١٢١: ١، ١٣٣: ٣.
٥: فيدوم. هكذا في اليونانية القديمة. في العبرية: يخشونك.
٧: الصديق. هكذا في العبرية. في السريانية واليونانية: الصدق أو العدل.
٨: من البحر إلى البحر. أي من بحر الميت إلى البحر المتوسط. رج زك ٩: ١٠. ومن النهر أي نهر الفرات.
٩: أهل الصحراء. ترجمة بديلة: اعداؤه. في السريانية: سكان الحرر.
١٠: ترشيش، ربما تدل على اسبانيا. رج يون ١: ٣ح. الجزر: البلدان التي وراء البحار. سبا: في جنوب الجزيرة العربية. شبا. في شمال السودان الحالي. رج اش ٤٣: ٣، ٤٥: ١٤.
١٤: يكون دمهم عزيزًا عليه. حين يحكم على قاتليهم.
١٧: يدوم. أو: ينتشر. في الترجمة اليونانية القديمة: ينمو.
١٨–١٩ تشكلان خاتمة هذا المزمور، وخاتمة القسم الثاني من المزامير (٤٢–٧٢) رج ٤١: ١٤ح.

آمينَ ثُمَّ آمينَ*.
[٢٠] تمَّتْ صَلواتُ داوُدَ بنِ يسَّى*.

الكتاب الثالث (٧٣ – ٨٩)

مزمور ٧٣ (٧٢)

نجاح الأشرار

مزمورٌ لآسافَ*:
اللهُ صالِحٌ لِلمُستَقيمينَ*
صالِحٌ لأنقياءِ القُلوبِ.
[٢] كادَت قَدَمايَ تَزيغانِ،
ولولا قليلٌ لَزَلَّت خُطُواتي،
[٣] حينَ غِرْتُ مِنَ المُتَباهينَ*
ورأيتُ الأشرارَ في سلامٍ.
[٤] هُم لا يُقاسُونَ الشَّدائِدَ،
وأجسامُهُم سليمةٌ سمينةٌ.
[٥] لا يتعَبونَ كسائِرِ النَّاسِ
ولا يُصابُونَ مِثلَ البشَرِ.
[٦] لِذلِكَ تَقَلَّدُوا الكِبرياءَ
وٱرتَدَوا ثيابَ العُنْفِ.
[٧] عيونُهُم جَحَظَت مِنَ الشَّحْمِ،
وقلوبُهُم جاوَزَت كُلَّ شكوى*.
[٨] يستَهزِئُونَ ويَنطِقُونَ بالسُّوءِ،
ويَظلِمونَ ويَتكَلَّمونَ باستعلاءٍ.
[٩] يجعونَ أفواهَهُم في السَّماءِ*،
وألسِنَتَهُم تسعى في الأرضِ.
[١٠] يشبَعونَ مِنَ الأكلِ حتَّى التُّخْمةِ*،
وإلى الماءِ لا يعطَشونَ*.
[١١] يقولونَ: «كيفَ يعلَمُ اللهُ؟
وهل عِندَ العليِّ مَعرِفةٌ؟»
[١٢] هؤلاءِ هُمُ الأشرارُ الهانِئونَ،
تزدادُ ثَروَتُهُم على الدَّوامِ.
[١٣] أمَّا أنا فعَبَثًا طَهَّرْتُ قلبي
وغسَلْتُ بالنَّقاوَةِ يَدَيَّ*،
[١٤] لأنَّكَ تُعَذِّبُني نهارًا وليلاً
وتُؤدِّبُني في كُلِّ صباحٍ.
[١٥] لو قُلتُ مِثلَ هذا الكَلامِ
لَغَدَرْتُ بأجيالِ بَنيكَ.
[١٦] حَسِبتُ أنِّي أعرِفُ ذلِكَ
فرأيتُهُ عَسيرًا عليَّ،
[١٧] إلى أنْ دَخَلتُ هَيكَلَ اللهِ
وتَبيَّنتُ آخِرةَ الأشرارِ.
[١٨] في المَزالِقِ حقًّا جعَلْتَهُم،
وفي المَهالِكِ يا رَبُّ أوقَعتَهُم.
[١٩] يصيرونَ إلى الخَرابِ في لحظةٍ،

٢٠: هذه الكلمات تدل على إحدى مجموعات المزامير المنسوبة إلى داود.
٧٣. ١: آساف. رج ٥٠: ١ح.
للمستقيمين أو: لإسرائيل.
٣: متباهين أو: الحديثي النعمة. في الآرامية: الساخرين. في اليونانية القديمة: العصين.
٧: وقلوبهم جاوزت كل شكوى. أو: ما تشتهيه قلوبهم يبدو واضحًا.
٩: يجعلون أفواههم في السماء. أي يتهجمون على طريق الله.
١٠: يشبعون من الأكل حتى التخمة. أو: يعود الشعب إليهم.
وإلى الماء لا يعطشون: أو: يجدون من الماء ملء (أفواههم).
١٣: رج ٢٦: ٦.

ويضمَحِلُّونَ ويفنَونَ مِنَ الأهوالِ.
٢٠ كَحُلُمٍ عِندَ اليقظةِ يا ربُّ،
عِندَ اليقظةِ تزولُ صُورتُهُم*.
٢١ عِندَما تَمَرمَرَ قلبي،
وفي كَبِدي تَوَجَّعْتُ،
٢٢ كنتُ غبيًّا لا أعرِفُ،
كنتُ كالبهيمِ عِندَكَ،
٢٣ وأنا معَكَ في كُلِّ حينٍ،
تُمسِكُني بِيَدي اليُمنى.
٢٤ بِمَشُورَتِكَ تَهديني،
وإلى المَجدِ تأخُذُني* مِنْ بَعدُ.
٢٥ مَنْ لي في السَّماءِ سِواكَ،
وفي الأرضِ لا أُريدُ غيرَكَ.
٢٦ يفنَى لحمي وقلبي.
ويبقى اللهُ صخرَتي ونَصيبي.
٢٧ البُعَداءُ عنكَ يَبيدونَ،
وتُسكِتُ* كُلَّ مَنْ يَخونُكَ*.
٢٨ القُربُ مِنَ اللهِ يَطيبُ لي.
وفي السَّيِّدِ الرَّبِّ جعَلْتُ حِمايَ
لأحدِّثَ بِجميعِ أعمالِهِ.

مزمور ٧٤ (٧٣)
بعد دمار الهيكل

نشيدٌ* لآسافَ*:
لِماذا خَذَلْتَنا يا اللهُ طويلاً،
وتصاعدَ غضَبُكَ على رَعيَّتِكَ*
٢ أُذكُرْ جماعَتَكَ الّتي اقتَنَيتَها
مُنذُ القديمِ وافتَدَيتَها،
واذكُرْ سِبْطًا جعَلْتَهُ مُلْكًا لكَ،
وجبَلَ صِهيَونَ الّذي سكَنْتَهُ.
٣ إرفعْ خُطُواتِكَ إلى الخرائِبِ الدَّائمةِ،
فالأعداءُ حطَّمُوا كُلَّ شيءٍ في مَقدِسِكَ.
٤ زَمْجَروا في وسَطِ مَعبَدِكَ
ورفَعوا راياتِهِم علامةَ النَّصرِ.
٥ عمِلوا فُؤُوسَهُم في أخشابِهِ،
كما في غابةٍ كثيفَةٍ،
٦ حطَّموا المَنقوشاتِ كُلَّها
بالمَطارِقِ والمَعاوِلِ جميعًا.
٧ أحرَقوا بالنَّارِ مَقدِسَكَ،
ودَنَّسوا وهَدَموا مَسكِنَ اسمِكَ.
٨ قالوا في قُلوبِهِم: «نُزيلُهُم جميعًا!»
وأحرَقوا* كُلَّ مَعبَدٍ للهِ في الأرضِ.
٩ لا نرَى عَلامةً ولم يبقَ نَبيٌّ،
ولا عِندَنا مَنْ يعرِفُ إلى متى؟

٢٠: تزول صورتهم. أو: تزيل من المدينة صورتهم.
٢٤: وإلى المجد تأخذني. ترجمة أخرى: وراء مجدك تأخذني. رج اش ٥٨: ٨.
٢٧: تسكت. أو: تدمر.
من يخونك. حرفيًا: من يزني عنك. رج هو ١: ٢ والزنى يدل على التعبد لآلهة اخر غير الإله الحقيقي.

٧٤. ١: نشيد: رج ٣٢: ١ح.
آساف: رج ٥٠: ١.
رعيتك. حرفيًا: غنم مرعاك.
٨: واحرقوا. هكذا في الترجمات اليونانية والسريانية. في العبرية: نحرق.

[١٠] إلى متى يا اللهُ يُعيِّرُنا المُضايِقونَ ،
ويستهينُ العَدُوُّ بٱسمِكَ على الدَّوامِ ؟
[١١] لِماذا تَرُدُّ يَمينَكَ* يا اللهُ ؟
أخرِجْها مِنْ جَيبِكَ وٱضرِبْ .
[١٢] أنتَ يا اللهُ مَلِكي مِنَ القديمِ ،
صانِعُ الخلاصِ في الأرضِ .
[١٣] شَقَقْتَ البحرَ بِقُدرَتِكَ ،
وكسَرْتَ رُؤوسَ التَّنانينِ* على المياهِ .
[١٤] أنتَ رَضَضْتَ رُؤوسَ لُوياثانَ*
وجعَلْتَهُ مأكلاً لِحيتانِ البحرِ .
[١٥] أنتَ فَجَّرْتَ الينابيعَ والسُّيولَ
وَجَفَّفتَ أنهارًا لا تَنقَطِعُ .
[١٦] لكَ النَّهارُ ولكَ اللَّيلُ أيضًا ،
فأنتَ كَوَّنتَ القمرَ* والشَّمسَ .
[١٧] رسَمْتَ جميعَ نُجومِ الأرضِ
وأبدَعْتَ الصَّيفَ والشِّتاءَ .
[١٨] أُذكُرْ يا ربُّ أنَّ عَدُوًّا عَيَّرَكَ
وشعبًا جاهِلاً أهانَ ٱسمَكَ .
[١٩] لا تُسَلِّمْ إلى الوحوشِ شعبَكَ* ،
ولا تنسَ أبدًا نُفوسَ مَساكينِكَ .
[٢٠] أعلِنْ عَهدَكَ يا اللهُ ،
فالعُنْفُ يَملأُ ظَلامَ مَساكِنِ الأرضِ .
[٢١] لا تَدَعِ المَقهورَ يَرجِعُ في خِزْيٍ ،
وليُهَلِّلْ لاسمِكَ المِسكينُ والبائِسُ .
[٢٢] قُمْ يا اللهُ وخاصِمْ مَنْ يُخاصِمُكَ ،
وٱذْكُرْ تعييرَ الجاهِلِ لكَ نهارًا وليلاً .
[٢٣] لا تَنسَ صوتَ مَنْ يُضايِقُكَ
والضَّجيجَ الصَّاعِدَ مِمَّنْ يُقاوِمُكَ .

مزمور ٧٥ (٧٤)
الله ديّان عادل

لِكبيرِ المُغَنِّينَ . على لحنِ أُغنيةِ «لا تُهلِكْ ...*» مزمورٌ لآسافَ* . نشيدٌ :
[٢] نَحمَدُكَ يا اللهُ نَحمَدُكَ .
ندعو لاسمِكَ* ونُحَدِّثُ بِعَجائِبِكَ .
[٣] تقولُ : «في الميعادِ الّذي أختارُهُ
أُجري أحكامي بِإنصافٍ .
[٤] إذا مادتِ الأرضُ وكُلُّ قاطنيها
فأنتَ الّذي ثَبَّتَ أركانَها .
[٥] أقولُ لِلمُتباهينَ لا تَتَباهَوا ،
ولِلأشرارِ لا تَرفَعوا رُؤوسَكُم .
[٦] لا ترفَعوا إلى العَلاءِ رُؤوسَكُم ،
ولا تَتكَلَّموا بِصَلابةِ رَقَبةٍ*» .
[٧] فلا مِنَ المَشرقِ ولا مِنَ المَغرِبِ

---

١١ : لماذا ترد يمينك . أي : لماذا تجعل يدك في جيبك ولا تتدخل ، لماذا تبقى مكتوف اليدين؟
١٣ : التنانين . أو : وحوش البحر .
١٤ . لوياثان : وحش بحري بسبعة رؤوس . رج اش ٢٧ : ١ ح .
١٦ : القمر . حرفيًا : النير .
١٩ : شعبك . في العبرية : يمامتك . في السريانية : النفس التي تحمدك .

٧٥ . ١ : لا تهلك : رج ٥٧ : ١ ح .
آساف : رج ٥٠ : ١ ح .
٢ : ندعو لاسمك . هكذا في اليونانية . في العبرية اسمك قريب .
٦ : يستنتج المرتل الأمثولة من كلام الله في آ ٣-٤ .
٧ : لا من البرية . حرفيًا : لا من برية الجبال . أو : لا من البرية ولا من الجبال .

ولا مِنَ البرِّيَّةِ* تجيءُ الرَّأفةُ.
^٨^ اللهُ يقضي بالعَدلِ،
فيَضَعُ هذا ويرفَعُ ذاكَ.
^٩^ بِيَدِ الرَّبِّ كأسُ خمرٍ مُعتَّقةٍ،
مَزيجُها طافِحٌ يَصُبُّ مِنها.
جميعُ أشرارِ الأرضِ يَجرَعونَها
ويَشربونَ حتَّى الثُمالةِ*.
^١٠^ أمَّا أنا فأُحدِّثُ على الدَّوامِ
وأُرتِّلُ لإلهِ يَعقوبَ.
^١١^ هوَ يقطَعُ* رُؤُوسَ الأشرارِ كُلِّهِم
ويرفَعُ رُؤُوسَ الأبرارِ.

مزمور ٧٦ (٧٥)
نشيد الخلاص

لِكبيرِ المُغنِّينَ على القيثارةِ. مزمورٌ لآسافَ*. نشيدٌ:
^٢^ اللهُ معروفٌ في يَهوذا
واسمُهُ عظيمٌ في إسرائيلَ.
^٣^ في أورُشليمَ* مُقامُهُ،
ومَسكِنُهُ في صِهيَونَ.
^٤^ هُناكَ كسَرَ السِّهامَ البارِقَةَ*
والتُرْسَ والسَّيفَ وعَتادَ الحربِ.
^٥^ أنتَ أبهى* أيُّها القديرُ
مِنَ الجبالِ الرَّاسخةِ* إلى الأبدِ.
^٦^ أقوياءُ القُلوبِ سُلِبت غنائِمُهُم*
وغرِقوا في سُباتِ الموتِ،
^٧^ وَمِنِ انتِهارِكَ يا إلهَ يَعقوبَ
صُعِقَ الفارسُ والجوادُ.
^٨^ أنتَ رهيبٌ يا اللهُ،
في غضَبِكَ مَنْ يقِفُ أمامَكَ؟
^٩^ مِنَ السَّماءِ تُسمِعُ أحكامَكَ،
فتخافُ الأرضُ وتهدأُ.
^١٠^ وحينَ تقومُ للقضاءِ يا اللهُ
تُخلِّصُ جميعَ مساكينِ الأرضِ.
^١١^ غضَبُكَ على أدومَ يحمَدُكَ،
وثاراتُ حماةٍ تُعيِّدُ لكَ*.
^١٢^ أنذِروا وأوفُوا للرَّبِّ إلهِكُم.
قدِّموا الهدايا للإلهِ المَهيبِ،
يا جميعَ الّذينَ حولَهُ.
^١٣^ هوَ يقطَعُ أنفاسَ العُظَماءِ،
وهوَ الرَّهيبُ عِندَ مُلوكِ الأرضِ.

مزمور ٧٧ (٧٦)
صلاة إلى الرب في الضيق

لِكبيرِ المُغنِّينَ. تلحينُ يدوثونَ* لآسافَ*. مزمورٌ:
^٢^ إلى اللهِ صوتي فأصرُخُ،
إلى اللهِ صوتي فيُصغي إليَّ.

٩: يشربون حتى الثمالة: رمز إلى الدينونة. رج ٦٠: ٥ح.
١١: يقطع: نص مقبول. في العبرية: أقطع وأحطم.
٧٦. ١: أساف: رج ٥٠: ١ح.
٣: أورشليم. حرفيًا: شليم وهو اختصار لاسم المدينة. رج تك ١٤: ١٨.
٤: السهام البارقة. حرفيًا: صواعق القوس.
٥: أنت أبهى. هكذا في العبرية. في اليونانية: رهيب. الراسخة. أو: الأزلية حسب اليونانية. رج حب ٣: ٦.
٦: سلبت غنائمهم: ق ٢مل ١٩: ٣٥.
١١: أو غضب ابن آدم يحمدك وبقية غضبه تعيد لك.
٧٧. ١: يدوثون: رج ٣٩: ١ح. أساف: رج ٥٠: ١ح.

٣في يومِ ضِيقي أطلبُ الرّبَّ.
أبسُطُ يَدِي ليلاً فلا تكِلُّ،
وتأبى نفْسي أن تَتعزَّى*.
٤أذكرُ اللهَ فأنوحُ،
أتأمَّلُ فتنكسِرُ روحي.
٥أُمسِكُ أجفانَ عينَيَّ،
فأقلَقُ ولا أتكلَّمُ.
٦أحسِبُ الأيّامَ القديمةَ
وأذكرُ السِّنينَ الخواليَ.
٧أُناجي في اللَّيلِ قلبي
وأتأمَّلُ وأسألُ نفْسي:
٨أمَدَى الدَّهرِ يخذُلُنا الرّبُّ،
ولا يعودُ يرضَى مِنْ بَعدُ؟
٩أعلى الدَّوامِ ٱنقَضَت رَحمتُهُ
وٱنقطعت مدَى الأجيالِ كلِمَتُهُ؟
١٠أنَسيَ اللهُ الحَنانَ،
أم أغلَقَ في غضَبٍ مَراحِمَهُ؟
١١فقلتُ: «يا لها مِنْ مُصيبةٍ!
تَحَوَّلَت عنّي يَمينُ العليِّ».
١٢أذكُرُ* أعمالَكَ يا ربُّ،
فَمِنَ القديمِ عَجائِبُكَ.
١٣وألهَجُ بِجميعِ أفعالِكَ،
وفي أعمالِكَ أتأمَّلُ.
١٤طريقُكَ يا اللهُ مُقدَّسٌ،
ولا إلهَ عظيمٌ مِثلَكَ.

١٥أنتَ الإلهُ الصَّانعُ العَجائِبَ،
عَرَّفتَ الشُّعوبَ عِزَّتَكَ.
١٦ٱفتديتَ بِذراعِكَ شعبَكَ،
بَني يَعقوبَ وبَني يوسُفَ.
١٧رَأتْكَ المِياهُ يا اللهُ،
رَأتكَ المياهُ فتَحَوَّلَت.
حتّى الأعمقُ أخذَت تضْطرِبُ.
١٨سكَبَتِ السُّحُبُ مياهَها
وأطلقتِ الغيومُ صوتَها،
وسِهامُكَ* تطايَرَت في كُلِّ صَوبٍ.
١٩صوتُ رَعدِكَ في الزَّوبَعةِ،
ونورُ بُروقِكَ في الكَونِ،
فالأرضُ ٱضْطَرَبَت وٱرْتَعَشَت.
٢٠في البحرِ طريقُكَ يا اللهُ،
وفي المياهِ الغزيرةِ سُبُلُكَ،
وآثارُ أقدامِكَ لا تُعرَفُ*.
٢١هَدَيتَ شعبَكَ كالغنَمِ،
على يدِ موسى وهرونَ.

مزمور ٧٨ (٧٧)
قصة العهد مع الرب

قصيدةٌ* لآساف*:
أَصغوا يا شعبي إلى شريعَتي.
أميلوا آذانكُم إلى أقوالي.
٢أفتَحُ فَمي بِالأمثالِ

٣: ق ٢٨ : ٢ ح.
١٢: اذكر. هكذا في الترجمات القديمة.
١٨: سهام الله كالبرق رج ١٨ : ١٥، ١٤٤ : ٦.
٢٠: تلميح إلى عبور البحر الأحمر خر ١٤ ١٥.

٧٨. ١: قصيدة: رج ٣٢ : ١ ح. آساف: رج ٥٠ : ١ ح.
٢: رج مت ١٣ : ٣٥.

وأبوحُ بألغازٍ مِنَ القديمِ*
[٣] بما سَمِعْناهُ وعَرَفناهُ
وأخبَرَنا بهِ أباؤُنا.
[٤] لا نُخفيهِ عَنْ أبنائِنا،
بل نُخبِرُ الجيلَ الآتيَ
بأمجادِ الرّبِّ وَعِزَّتِهِ
ومُعجِزاتِهِ الّتي صَنعَ.
[٥] أقامَ فريضةً في بَني يَعقوبَ،
شريعةً في بَني إسرائيلَ.
أوصى آباءَنا فيها
أنْ يصونوها لِبَنيهِم،
[٦] فيَعرِفَها الجيلُ الآتي،
البنونَ الّذينَ سَيُولَدونَ
ويُخبِرونَ بها بَنيهِم.
[٧] يجعلونَ على اللهِ اَعتِمادَهُم
ولا ينسَونَ أعمالَ اللهِ،
بل يحفَظونَ جميعَ وصاياهُ
[٨] لا يكونونَ مِثلَ آبائِهِم
جيلاً عَقوقًا مُتمَرِّدًا،
جيلاً لم يَستَقِمْ قلبُهُ
ولا كانَ روحُهُ أمينًا للهِ.
[٩] بنو أفرايمَ* قوسٌ خادِعَةٌ،
هرَبوا في يومِ القِتالِ.
[١٠] لم يُراعوا عَهدَ اللهِ
ولا سَلَكوا في شريعَتِهِ.
[١١] نَسوا أعمالَهُ كُلَّها
ومُعجِزاتِهِ الّتي أراهُم.
[١٢] صنعَ العَجائبَ* أمامَ آبائِهِم
في أرضِ مِصْرَ، بلادِ صُوعَنَ*.
[١٣] شقَّ البحرَ لهُم لِيَعبروا
ونصَبَ المياهَ كَتَلٍّ مُرتَفِعٍ*.
[١٤] هَداهُم بالسَّحابِ في النَّهارِ،
وطُولَ اللَّيلِ بِضوءِ النَّارِ*.
[١٥] شَقَّ صُخورًا في البرِّيَّةِ،
فسَقاهُم كأنَّما مِنْ لُجَجٍ.
[١٦] أخرجَ سواقيَ مِنَ الصَّخرةِ،
وأجرَى المياهَ كالأنهارِ*.
[١٧] ثُمَّ عادوا يَخْطَأُونَ إليهِ،
ويتَمرَّدُونَ على العليِّ في القفْرِ.
[١٨] جرَّبوا اللهَ في قُلوبِهِم،
طالبينَ طعامًا يشتَهُونَهُ*.
[١٩] فتكلَّمُوا على اللهِ وقالوا:
أيَقدِرُ اللهُ أنْ يُهَيِّئَ لنا
مائدةً في هذهِ البرِّيَّةِ؟
[٢٠] فضرَبَ الصَّخرةَ وإذا المياهُ
تَسيلُ وتَفيضُ أنهارًا.
وقالوا: أيَقدِرُ أنْ يُعطيَ خبزًا،
أو يُهَيِّئَ لحمًا لِشعبِهِ؟
[٢١] فسَمِعَ الرّبُّ وَاَغتاظَ جدًّا،
وثارَ غضَبُهُ على بَني إسرائيلَ،

٩: أفرايم: أعظم قبيلة في مملكة الشمال، وهي تدل على المملكة كلها.
١٢: العجائب: خر ٧: ٨-١٢، ٣٢. صوعن: مدينة في مصر السفلى تقع في القسم الشرقي من دلتا النيل.
١٣: خر ١٤: ٢١-٢٢.
١٤: خر ١٣: ٢١-٢٢.
١٦: رج خر ١٧: ١-٧؛ عد ٢٠: ٢-١٣.
١٨: رج خر ١٦: ٢-١٥؛ عد ١١: ٤-٢٣، ٣١-٣٤.

على بَني يَعقوبَ، كنارٍ مُشتَعِلَةٍ،
[٢٢] لأنَّهُم لم يُؤمنوا باللهِ،
ولا توكَّلوا على خلاصِهِ.
[٢٣] فأمرَ الغيومَ مِنْ فوقُ
وفتحَ أبوابَ السَّماءِ.
[٢٤] فأمطرتْ مَنًّا لِيأكُلوا،
حِنطةً أعطاهُم مِنَ السَّماءِ*.
[٢٥] فأكلَ الإنسانُ خُبزَ الملائكةِ،
زادًا أرسلَهُ لِلشَّبَعِ.
[٢٦] أطلَقَ رِيحًا شرقِيَّةً في السَّماءِ
وساقَ رِيحَ الجَنوبِ بِقُدْرَتِهِ،
[٢٧] فأمطَرَ علَيهِم لُحومًا كالتُّرابِ
وطُيورًا مُجَنَّحَةً كرملِ البِحارِ.
[٢٨] أوقَعَها في وسَطِ خيامِهِم،
وحَولَ مساكِنِهِم مِنْ كُلِّ صَوبٍ،
[٢٩] فأكَلوا وشَبِعوا جِدًّا
وأتاهُم بِما يشتَهونَ.
[٣٠] وما كادوا يُشبِعونَ شهوتَهُم
والطَّعامُ بَعْدُ في أفواهِهِم،
[٣١] حتَّى ثارَ علَيهِم غضَبُ اللهِ
وقضى على الأقوياءِ مِنهُم،
وصَرعَ النُّخْبَةَ في بَني إسرائيلَ.
[٣٢] معَ هذا كُلِّهِ عادوا يَخطأُونَ
ولا يُؤمِنونَ بِمُعجزاتِهِ،
[٣٣] فأفنى أيّامَهُم بِنفخَةٍ
وسنينَ حياتِهِم بِلَعنَةٍ.
[٣٤] كُلَّما فتَكَ بِهِم طَلَبوهُ
وتابوا وبَكَّروا إليهِ
[٣٥] وذكَروا أنَّ اللهَ هوَ خالِقُهُم
وأنَّ الإلهَ العليَّ هوَ فادِيهِم.
[٣٦] لكنَّهُم خادعوهُ بأفواهِهِم،
وبألسِنَتِهِم كذَبوا علَيهِ.
[٣٧] فما ثبَتَت قلوبُهُم معَهُ
ولا كانوا أُمناءَ لِعَهدِهِ.
[٣٨] وهوَ رحومٌ يُكَفِّرُ عَنِ الإثمِ،
ولا يُريدُ هلاكَ أحدٍ.
يُكثِرُ مِنْ رَدِّ غضَبِهِ،
ولا يُثيرُ كُلَّ سَخَطِهِ.
[٣٩] يذكُرُ أنَّهُم بَشَرٌ،
رِيحٌ عابِرةٌ لا تعودُ.
[٤٠] كم تَمرَّدوا علَيه في البرِّيَّةِ،
وأغضَبُوهُ في الأرضِ القَفْرِ.
[٤١] وكم عادوا وجَرَّبُوا اللهَ
وأغاظوا قُدُّوسَ إسرائيلَ.
[٤٢] لم يذكروا ما صَنَعَت يَدُهُ
يومَ افتَدَاهُم مِنَ الضِّيقِ
[٤٣] بأنْ أجرى في مِصْرَ مُعجزاتِهِ،
في بلادِ صُوعَنَ عَجائِبَهُ،
[٤٤] فحوَّلَ أنهارَهُم إلى دَمٍ
وسواقِيَهُم لِكيلا يشرَبوا*.
[٤٥] أرسلَ بَعوضًا* فأكلَهُم
وضفادِعَ فأفسَدَت أرضَهُم.

٢٤: رج خر ١٦: ١٣–١٥؛ يو ٦: ٣١.
٤٤: خر ٧. ١٤–٢٥.
٤٥: البعوض: خر ٨: ١٦–٢٨؛ الضفادع: خر ٧: ٢٦–٨: ١١.

٤٦ سَلَّمَ إلى الجَنادبِ غَلَّتَهُم ،
وإلى الجَرادِ ثِمارَ تَعَبِهِم * .
٤٧ قَضَى بالبَرَدِ على كُرومِهِم ،
وعلى جُمَّيزِهِم بالصَّقيعِ * .
٤٨ دفعَ إلى البَرَدِ * بهائِمَهُم
وإلى الصَّواعِقِ مواشيَهُم .
٤٩ أرسلَ علَيهِم حُمَّيًا غضَبِهِ
وغَيظًا وسَخَطًا وضيقًا ،
٥٠ مَهَّدَ سُبُلاً لِغضَبِهِ ،
أرسلَها معَ ملائكةِ الشَّرِّ .
فلم يمنعِ الموتَ عَنْ نُفوسِهِم ،
بل أسلمَ حياتَهُم إلى الوَباءِ * ،
٥١ وضرَبَ الأبكارَ كُلَّهُم في مِصْرَ ،
عُنفُوانَ القُدْرةِ * في أرضِ حامٍ * .
٥٢ ساقَ مِثلَ الغنَمِ شعبَهُ ،
وقادَهُم كالقطيعِ في البرِّيَّةِ .
٥٣ هَداهُم آمنينَ فلم يَفزَعوا .
وغَطَّى بِالبحرِ أعداءَهُم * .
٥٤ أدخلَهُم تُخومَه المُقدَّسةَ .
الجبَلَ * الَّذي اقتَنَتْهُ يَمينُهُ * .

٥٥ وطَرَدَ الأمَمَ مِنْ وجوهِهِم .
قَسمَ أرضَهُم * بِالحَبلِ ميراثًا ،
وفي خيامِهِم أسكنَ أسباطَ إسرائيلَ .
٥٦ فعادوا وجرَّبوا اللهَ العليَّ
وتَمَرَّدُوا ولم يحفظوا فرائِضَهُ * .
٥٧ إرتَدُّوا وغَدَروا مِثلَ آبائِهِم ،
وانقَلَبوا كقَوسٍ خادِعةٍ .
٥٨ كَدَّرُوهُ بِمَذابِحِهِم في المُرتَفَعاتِ ،
وأثارُوا بأصنامِهِم غَيرَتَهُ .
٥٩ سَمِعَ اللهُ فاغتاظَ جِدًّا
ورفَضَ إسرائيلَ كُلَّ الرَّفْضِ .
٦٠ نبَذَ مَسكِنَهُ في شيلُو * ،
خَيمَتَهُ * المَنصوبةَ بَينَ البشَرِ ،
٦١ وسَلَّمَ لِلسبْيِ تابوتَ عَهدِهِ ،
وإلى الخُصوم رمزَ جلالِهِ * .
٦٢ إلى السَّيفِ أسلَمَ شعبَهُ ،
على ميراثِه ثارَ غَيظُهُ .
٦٣ فأكلَتِ النَّارُ فِتيانَهُم
ولم تفرَحْ فَتَياتُهُم بِعُرْسٍ * .
٦٤ كهَنَتُهُم سقَطوا بِحدِّ السَّيفِ .

---

٤٦ : خر ١٠ : ١ – ٢٠ .
٤٧ : بالصقيع . أو : بالمطر الغزير : خر **٩** : ١٨ – ٢٥ .
٤٨ : خر **٩** : ١٣ – ٣٥ .
البرد : هكذا في العبرية . في مخطوط عبري وترجمة يونانية : الوباء أو موت البهائم . رج خر **٩** : ١ – ٧ .
٥٠ : الوباء أو : أقسى الضربات .
٥١ : القدرة : رج ١٠٥ : ٣٦ . حام : أحد أبناء نوح (تك ٧ : ١٣) يعتبر جد سكان أفريقيا والشرق ، وبالأخص جد المصريين (تك ١٠ : ٦ – ٢٠) .
القدرة : رح ١٠٥ : ٣٦ .
٥٣ : خر ١٤ : ٢٦ – ٢٨ .
٥٤ . خر ١٥ : ١٧ . الجبل هو جبل صهيون الذي سيبنى عليه هيكل أورشليم . رج آ ٦٨ – ٦٩ .
٥٥ : قسم الأرض : يش ١١ : ١٦ - ٢٣ ، ١٨ : ١٠ .
٥٦ : قض ٢ : ١١ – ١٥ .
٦٠ : يش ١٨ : ١ ، ار ٧ : ١٢ – ١٤ ، ٢٦ : ٦ .
مسكنه في شيلوه : معبد قديم لبني إسرائيل في وسط كنعان . جعلوا فيه تابوت العهد حتى زمن صموئيل الصبي (١ صم ٤ . ٣) .
الخيمة تدل على معبد شيلوه وتذكرنا بالخيمة المقدسة في زمن الخروج (خر ٣٣ : ٧) .
٦١ : رج ١ صم ٤ : ٤ – ٢٢ .
٦٣ : تلميح إلى أناشيد تسمع في حفلات الزواج . رج نش ١ – ٨ .

وأرامِلُهُم عَجزنَ عَنِ البُكاءِ.
[٦٥] وأفاقَ الرَّبُّ كما مِنْ نَومٍ،
وكجبَّارٍ رَنَّحَتْهُ الخمرُ،
[٦٦] فضرَبَ خُصُومَهُ وهُم هارِبونَ،
وجَعَلَهُم عارًا إلى الأبدِ.
[٦٧] لكنَّهُ رَفَضَ بَيتَ يوسُفَ*،
وما آختارَ سِبْطَ أفرايمَ،
[٦٨] بل آختار سِبْطَ يَهوذا.
وجبَلَ صِهيَونَ الّذي أحبَّ.
[٦٩] هُناكَ بَنى مَقدِسَهُ كالعَلاءِ.
وكالأرضِ أسَّسَهُ إلى الأبدِ.
[٧٠] وآختارَ داوُدَ عبدَهُ.
أخذَهُ مِنْ حَظائِرِ الغنَمِ.
[٧١] مِنْ خلْفِ النِّعاجِ جاءَ بِهِ
لِيرعى بَني يَعقوبَ شعبَهُ.
بَني إسرائيلَ ميراثَه*.
[٧٢] فرَعاهم بِسلامةِ قلبِهِ.
وبيدٍ ماهِرةٍ قادَهُم.

مزمور ٧٩ (٧٨)
رثاء على أورشليم المدمرة*

مزمورٌ لآسافَ*:
الأمَمُ غزَوا أرضَكَ يا اللهُ
ونَجَّسوا هَيكلَك المُقدَّسَ.
جعَلوا أورُشليمَ أنقاضًا
[٢] وأطعموا الطُّيورَ جُثثَ عبيدِكَ
ووُحوشَ الأرضِ لُحومَ أتقيائِكَ.
[٣] سَفَكوا دِماءَهُم حَولَ أورُشليمَ،
فسالَت كالماءِ وما مِنْ دافنٍ*.
[٤] صِرْنا عارًا لِجيرانِنا
وهُزْأةً وأُضحوكةً لِمَنْ حَولَنا.
[٥] إلى متى يا ربُّ؟ أتَغضَبُ على الدَّوامِ
وتَتَّقِدُ كالنَّارِ غيرَتُكَ؟
[٦] أُسكُبْ حِمَمَكَ على أُمَمٍ لا يعرِفونَكَ
وعلى مَمالِكَ لا تدعو بآسمِكَ.
[٧] لأنَّهُم أكلوا بَني يَعقوبَ.
وأنزلوا بديارِهِم الخرابَ.
[٨] لا تذكُرْ لنا ذُنوبَ الأوَّلينَ.
أسرِعْ بمَراحِمِكَ إلينا
لأننا ذُلِّلنا جِدًّا.
[٩] أنصُرْنا يا اللهُ وخَلِّصْنا. لِمَجدِ أسمِكَ.
نَجِّنا وكَفِّرْ عَنْ خطايانا. مِنْ أجلِ آسمِكَ.
إكرامًا لاِسمِكَ المجيدِ.
[١٠] لِماذا تسألُ الأمَمُ أينَ إلهُهُم؟
فليتَ الأُمَمَ كُلَّهُم يعرِفونَ
أنَّكَ آنتَقَمْتَ أمامَ عيونِنا
لِدماءِ عبيدِكَ المَسفوكةِ*.
[١١] دَعْ أنينَ الأسرى يَصِلِ إليكَ،
وبِعَظَمةِ ذِرعِكَ أبقِهم. أبعِدْ عَنهُمُ الموتَ.
[١٢] رُدَّ على جيرانِنا يا رَبُّ

٦٧: بيت يوسف هم قبيلة أفرايم وقبيلة منسى (تك ٤٨: ١) رج آ ٩ ح.
٧٠-٧١: رج ١صم ١٦: ١١-١٣، ٢صم ٧: ٨، ١أخ ١٧: ٧.
٧٩. ١. دمار أورشليم: رج ٢مل ٢٥: ٨-١٠؛
٢أخ ٣٦: ١٧-١٩؛ ار ٥٢: ١٢-١٤.
آساف: رج ٥٠: ١ح.
٣: شر عظيم أن يحرم الإنسان من الدفن.
رج جا ٦: ٣؛ ار ١٤: ١٦؛ ق ار ٣٦: ٣٠.
١٠: رج ٤٢: ١١، مي ٧: ١٠؛ ملا ٢: ١٧.

سَبعةَ أضعافِ ما عيَّروكَ بهِ،
[١٣] فنَحمَدُكَ إلى مدَى الدَّهرِ،
نحنُ شعبُكَ وغنَمَ رَعيَّتِكَ،
وإلى جيلٍ فجيلٍ نُهَلِّلُ لكَ.

مزمور ٨٠ (٧٩)
أعد بناء شعبك

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. على سِتَّةِ أوتارٍ. مزمورٌ لآسافَ*: شَهادةٌ:

[٢] يا راعيَ بَني إسرائيلَ أصغِ إلينا،
أنتَ يا هاديَ بَني يوسُفَ* كالقطيعِ.
يا جالسًا على الكروبيمِ* أشرِقْ.
[٣] أمامَ أفرايمَ وبَنيامينَ ومَنَسَّى
أيقِظْ جَبَرُوتَكَ وتعالَ لِخلاصِنا
[٤] أرجِعْنا إليكَ يا اللهُ،
وَنِرْ بِوجهِكَ علَينا فنَخلُصَ.
[٥] إلى متى أيُّها الرَّبُّ القديرُ
تستَهينُ بصلاةِ شعبِكَ؟
[٦] أطعَمتَهُمْ خبزَ الدُّموعِ يا ربُّ،
وسَقَيتَهُم ماءَ لعيونِ بالكَيلِ.
[٧] جعَلْتَنا خاضِعينَ لِجيرانِنا،
واستَهزأَ بِنا* أعداؤُنا.

[٨] أرجِعْنا يا إلهَنا القديرَ،
وأنِرْ بِوجهِكَ فنَخلُصَ.
[٩] نحنُ كرمةٌ* نقَلْتَها مِنْ مِصْرَ
وطَرَدْتَ أُمَمًا وغرَسْتَها.
[١٠] مَهَّدْتَ لجُذورِها مكانًا
فغَرَزَت ومَلأَتِ الأرضَ*.
[١١] غطَّى ظِلُّها الجبالَ
وأغصانُها أرْزَ* اللهِ.
[١٢] مدَّت غُصونَها إلى البحرِ*
وفُروعَها إلى ضِفافِ النَّهرِ*.
[١٣] لِماذا هَدَمْتَ سياجَها،
فقَطَفَها كُلُّ عابرِ سبيلٍ؟
[١٤] أتلَفَها خِنزيرُ الوعرِ
ورَعَتْها وُحوشُ البَرِّ.
[١٥] إرجِعْ يا إلهَنا القديرَ
واظْهَرْ مِنَ السَّماواتِ وانظُرْ
وتفَقَّدْ هذِهِ الكَرمةَ،
[١٦] فهيَ غَرسٌ* غَرَسَتْهُ يَمينُكَ،
والفَرعُ* الّذي قوَّيتَهُ لكَ.
[١٧] أحرقوها بالنَّارِ وكسَحوها،
فانتَهِرْهُم أمامَكَ فيَبيدونَ.
[١٨] لِتكُنْ يَدُكَ على آبنِ يَمينِكَ،

---

٨٠. ١: آساف: رج ٥٠: ١ ح.
٢: بني يوسف أفرايم ومنسى. أو: شعبك. الكروبيم: صورة مجنحة كانت فوق تابوت العهد خر ٢٥. ٢٢؛ ١ مل ٦: ٢٣–٢٨. تابوت العهد هو عرش الله.
٧: استهزأ بنا. هكذا في الترجمات القديمة ومخطوطتين عبرانيتين.
٩: الكرمة صورة عن شعب الله. ق اش ٥: ١–٧؛ حز ١٥: ١–٨؛ يو ١٥: ١–١٠.
١٠: تلميح إلى احتلال أرض كنعان على يد بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر.
١١: الأرز: تلميح إلى لبنان.
١٢: البحر: أي البحر المتوسط.
النهر: أي نهر الفرات.
١٦: فهي غرس. أو: أحم غرسًا غرسته يمينك.
الفرع أو: الابن.
١٨: رج ١١٠: ١.

على الرَّجلِ الّذي قَوَّيتَهُ لكَ*.
¹⁹ نحنُ لنْ نرتَدَّ عَنكَ،
تُحيينا فندعو بِاسمِكَ.
²⁰ أرجِعْنا أيُّها الرّبُّ القديرُ،
وأنِرْ بِوجهِكَ علَينا فنَخلُصَ.

مزمور ٨١ (٨٠)
مواعيد الله الأمين

لِكبيرِ المُغنِّينَ. نشيدُ القِطافِ*. لآسافَ*:
² رنِّموا للهِ عِزَّتِنا.
إهتِفوا لإلهِ يَعقوبَ!
³ إبدأوا العَزفَ وهاتوا دُفًّا
وكِنَّارةً مُطرِبَةً وعُودًا*.
⁴ أُنفخوا بالبُوقِ في هَلَّةِ البَدرِ*،
وعِندَ اكتمالِهِ لِيومِ عيدِنا.
⁵ هذا واجبٌ على بَني إسرائيلَ
حُكْمٌ لإلهِ بَني يَعقوبَ،
⁶ جعَلَهُ فريضةً على بَني يوسُفَ*
حينَ هجَمَ* على أرضِ مِصْرَ.
أسمَعُ صوتًا* لا أعرِفُهُ، قالَ:
⁷ «نَزَعْتُ الحِمْلَ* عَنْ كتِفِكَ
وحَرَّرتُ يَدَيكَ مِنَ القُفَّةِ*.
⁸ في الضِّيقِ دعَوتَني فخَلَّصْتُكَ،
ومِنْ مَخبَأي في الرَّعدِ أعَنْتُكَ
وجَرَّبْتُكَ عِندَ مياهِ مَريبَةَ*.
⁹ إسمَعوا يا شعبي فأُنذِرَكُم.
يا بَني إسرائيلَ لو تسمعونَ لي
¹⁰ لا يَكنْ لكُم إلهٌ أجنَبيٌّ،
ولا تسجُدوا لإلهٍ غريبٍ.
¹¹ أنا الرّبُّ إلهُكُم،
أصعدتُكم مِنْ أرضِ مِصْرَ
وَوَسَّعتُ لكُم وساعَدتُكُم*.
¹² «لكِنَّ شعبي لم يسمَعوا لِصوتي،
بَنو إسرائيلَ لم يأبَهوا لي،
¹³ فَخَلَّيتُهُم والشَّرَّ في قُلوبِهِم،
يسلُكونَ طريقَ مَعاصيهِم.
¹⁴ لو سمِعَ لي شعبي،
لو سلَكَ بَنو إسرائيلَ طُرُقي،
¹⁵ لأخضَعْتُ أعداءَهُم سريعًا
وعاقَبْتُ خُصومَهُم بِيَدي،
¹⁶ ولكانَ الّذينَ يُبغضونَهُم تَذلَّلوا لهُم

---

٨١. ١: نشيد القطاف: رج ٨: ١ ح. آساف: رج ٥٠: ١ ح.
٣: كنارة وعود: رج ١٥٠: ٣.
٤: هلة البدر: (رج عد ٢٨: ١١ ١٥) هي بداية الشهر في الروزنامة، وكانت عيدًا يمتنع فيه عن العمل ويعيّد باحتفال (عا ٨: ٥) أما هلة قمر الشهر السابع فهي الأهم (رج لا ٢٣: ٢٣-٢٥؛ عد ٢٩: ١-٦)، وبعدها بخمسة عشر يومًا يحتفلون بعيد المظال (لا ٢٣: ٣٣-٤٣؛ عد ٢٩: ١٢-٣٩) أو العيد كما كانوا يسمونه (١ مل ١٢: ٣٢).
٦: بني يوسف: عائلة يوسف لما كانت في مصر. حين هجم الرب: تلميح إلى تدخل الرب من أجل شعبه (خر ٧-١٢). قالت الترجمات القديمة: حين خرج يوسف من مصر سمع صوتًا لم يعرفه. اسمع صوتًا: المتكلم هو كاهن أو نبي ينقل كلام الله (رج آ ٧-١٥).
٧: الحمل، القفة: تلميح إلى الأشغال الشاقة التي فرضت على بني اسرائيل في مصر رج خر ١: ١١.
٨: مريبة: خر ١٧: ١-٧؛ عد ٢٠: ١-١٣.
١٠-١١: رج خر ٢٠: ٢-٣؛ تث ٥: ٥-٦.

وٱسْتَمَرُّوا على ذلِكَ مدَى الدَّهرِ * .
١٧ أمَّا هُم فأُطعِمُهُم أجودَ الحِنطَةِ ،
وأُشبِعُهُم مِنَ الصَّخرةِ عسَلاً » .

مزمور ٨٢ (٨١)
القضاة الأشرار

مزمورٌ لآسافَ * :
اللهُ في مَجلِسِهِ الإلهيِّ ،
في وسَطِ الآلِهَةِ يقضي :
٢ إلى متى تَقضونَ بالجَورِ
وتَنحازونَ إلى الأشرارِ؟
٣ أُحكُموا للذليلِ واليتيمِ ،
وأنصِفوا المِسكينَ والفقيرَ .
٤ أنقِذوا الوضيعَ والبائسَ
ونَجُّوهُما مِنْ أيدي الأشرارِ .
٥ بِجهلٍ وبلاهةٍ تسلُكونَ في الظُّلمةِ
فتَضْطرِبُ جميعُ أُسُسِ الأرضِ .
٦ أنا قلتُ أنتُم آلهةٌ *
وبَنو العليِّ كُلُّكُم .
٧ لكِنَّكُم مِثلَ البشَرِ تموتونَ ،
ومِثلَ أيِّ عظيمٍ تسقُطونَ .
٨ قُمْ يا اللهُ وٱقْضِ في الأرضِ ،
فجميعُ الأمَمِ مُلْكٌ لكَ .

مزمور ٨٣ (٨٢)
أعداء الشعب تحالفوا

نشيدٌ : مزمورٌ لآسافَ * :
٢ يا إلهَنا لا تكُنْ ساكِتًا .
لا تصمُتْ ولا تهدَأْ يا اللهُ .
٣ فها أعداؤُكَ يضِجُّونَ ،
ومُبغِضُوكَ يرفَعونَ رُؤوسَهُم .
٤ على شعبِكَ يأتَمِرونَ كَيدًا ،
ويَتَشاوَرونَ على الّذينَ في حِماكَ .
٥ يقولونَ هيَّا نُزيلُهُم مِنَ الأمَمِ ،
فلا يُذْكَرُ ٱسمُ إسرائيلَ مِنْ بَعدُ .
٦ تشاوَروا في قلوبِهِم مَعًا ،
وعلَيكَ تعاهدوا عَهدًا :
٧ هُم قبائلُ أدومَ * وبَنو إسماعيلَ * ،
وبَنو مُوآبَ * وبَنو هاجرَ ،
٨ وسكَّانُ جَبالَ * وعَمُّونَ * وعَماليقَ * ،
وأهلُ فِلسطيَّةَ * معَ أهلِ صُورَ * .
٩ أشُّورُ * أيضًا ٱنضَمَّت إليهِم

---

١٦ : واستمروا على ذلك مدى الدهر. في التفسير اليهودي التقليدي : سيكون للشعب راحة على الدوام. وفي السريانية : يعيشون في الخوف على الدوام.
٨٢ . ١ : آساف : رج ٥٠ : ١ ح .
٦ : أنتم آلهة . قال يسوع هذه العبارة في يو ١٠ : ٣٤ .
٨٣ . ١ : آساف : رج ٥٠ : ١ ح .
٧ : أدوم : شعب يقيم جنوبي كنعان.
بنو اسماعيل ، بنو هاجر : قبائل عربية
رج تك ٢١ : ٩-٢١ ؛ ١ أخ ٥ : ١٩ ٢٠ . بنو موآب : يقيمون شرقي الأردن والبحر الميت .
٨ : بنو جبال : شعب أقام جنوبي البحر الميت . بنو عمون : أقاموا شرقي الأردن والبحر الميت . بنو عماليق : شعب قبلي أقام في منطقة النقب واعتبر عدو العبرانيين التقليدي خر ١٧ : ٨-١٦ . أهل فلسطية : أقاموا على شاطئ البحر المتوسط . أهل صور : الفينيقيون الذين أقاموا على شاطئ البحر.
٩ : أشور : قبيلة عربية . بنو لوط : الموآبيون والعمونيون المذكورون في آ ٧-٨ (رج تك ١٩ : ٣٠ ٣٨) هم أعداء العبرانيين التقليديين.

وصارت حليفًا قويًّا لِبَني لُوطٍ * .
١٠ إصنَعْ بِهِم كما بِمديانَ وسيسَرا ،
كما بيابِينَ عِندَ نهرِ قَيشونَ * ،
١١ الّذينَ دُمِّروا في عينِ دُورٍ *
وصاروا زِبْلاً لِلأرضِ .
١٢ إجعَلْ عُظماءَهُم مِثلَ عوريبَ وزَئيبَ ،
ومِثلَ زَبَحَ وصَلَمُنّاعَ أهلِكْ كُلَّ أُمَرائِهِم * ،
١٣ لأنَّهُم قالوا تعالَوا نَرِثُ
جميعَ مَساكِنِ اللهِ .
١٤ إجعَلْهُم يا اللهُ كالغُبارِ
وكالقَشِّ في مَهَبِّ الرِّيحِ .
١٥ وكما تُشعِلُ النّارُ الغابَةَ ،
ويَحرِقُ اللَّهيبُ الجبالَ ،
١٦ كذلِكَ اطرُدْهُم أنتَ بِزَوابِعِكَ
ورَوِّعْهُم ترويعًا بأعاصيرِكَ .
١٧ إملأْ وُجوهَهُم ذُلاًّ ،
فيَطلُبوا اسمَكَ يا ربُّ .
١٨ يَخزَونَ ويُلعَنونَ إلى الأبدِ ،
ويخجَلونَ جميعًا ويَبيدُونَ ،
١٩ فيعرِفوا أنَّ الرّبَّ اسمُكَ
وأنَّكَ المُتعالي على كُلِّ الأرضِ .

مزمور ٨٤ (٨٣)
نشيد الحجاج

لِكبيرِ المُغَنِّين. نَشيدُ القِطافِ * . مزمورٌ لِبَني قورَحَ * :

٢ ما أحبَّ مَساكِنَكَ يا رَبَّنا القديرَ !
٣ تذوبُ نفْسي شَوقًا إلى ديارِ الرّبِّ .
قلبي وجسمي يُرَنِّمانِ للإلهِ الحيِّ .
٤ العُصفورُ يَجِدُ لَه بَيتًا ،
واليمامةُ عُشًّا لِتَضَعَ أفراخَها
عِندَ مذابِحِكَ يا ربَّنا القديرَ ،
يا مَلِكي وإلهي .
٥ هَنيئًا لِلمُقيمينَ في بَيتِكَ ،
هُم على الدَّوامِ يُهَلِّلونَ لكَ .
٦ هَنيئًا للّذينَ عِزَّتُهُم بِكَ ،
وبِقلوبِهِم يتَوجَّهونَ إليكَ * .
٧ يعبُرونَ في وادي الجَفافِ ،
فيَجعَلونَهُ عُيونَ ماءٍ ،
بل بُرَكًا يغمُرُها المطَرُ .
٨ يَنطَلِقونَ مِنْ جبَلٍ الى جبَلٍ
لِيَروا إلَهَ الآلهةِ في صِهيَونَ .
٩ يا ربَّنا القديرَ اسْتَمِعْ صلاتي .
أصغِ يا إلهَ يَعقوبَ *
١٠ يا اللهُ ، يا تُرْسَنا تطَلَّعْ
والتفِتْ إلى وجهِ المَلِكِ الّذي مَسَحْتَهُ .
١١ يومٌ واحدٌ في ديارِكَ
خَيرٌ لي مِنْ ألفٍ .
أختارُ الوقوفَ في عتَبَةِ بَيتِ إلهي
على السَّكَنِ في خيامِ الأشرارِ .
١٢ الرّبُّ الإلهُ شمسٌ وتُرْسٌ .

---

١٠ : تلميح إلى أحداث وردت في قض ٤ .
١١ : عين دور : رج ١ صم ٢٨ : ٧ .
١١–١٢ : تلميح إلى نصرة جدعون على المديانيين.
رج قض ٧–٨ .
٨٤ . ١ : نشيد القطاف : رج ٨ : ١ . بني قورح :
رج ٤٢ : ١ ح .
٦ : يتوجهون إليك : يأخذون طريق الحج إلى أورشليم.
أو: يأخذون طريق الطاعة للرب.
٩ : يعقوب : رج تك ٣٢ : ٢٩ .

الرّبُّ يمنحُ النِّعمةَ والمَجدَ
الرّبُّ لا يمنعُ الخَيرَ عَنْ أهلِهِ،
عَنِ السَّالكينَ في سلامةِ القلبِ.
[١٣] هَنيئًا لِمَن يتّكِلُ علَيكَ
يا ربُّ، يا إلهَنا القديرَ.

مزمور ٨٥ (٨٤)

الرب يتم خلاصه

لِكبيرِ المُغنِّينَ. مزمورٌ لِبَني قورَحَ*:
[٢] رَضيتَ يا ربُّ عن أرضِكَ
ورَدَدْتَ سَبْيَ بَني يَعقوبَ*.
[٣] رَفَعْتَ عَنْ شعبِكَ آثامَهُم
وسَترتَ جميعَ خطاياهُم.
[٤] تأسَّفْتَ على غَيظِكَ كُلِّهِ
ورَجَعْتَ عَنْ شِدَّةِ غضَبِكَ.
[٥] أرجِعْنا يا اللهُ مُخَلِّصنا
واَصْرِفْ غَيظَكَ عَنَّا.
[٦] أتَغضَبُ إلى الأبدِ علَينا؟
أتُطيلُ غضَبَكَ إلى جيلٍ فجيلٍ
[٧] ألا تعودُ تُحْيينا يا اللهُ
فيَفرَحَ شعبُكَ بكَ؟
[٨] أرِنا يا ربُّ رَحمَتَكَ
وهَبْ لنا خلاصَكَ.
[٩] أسمَعُ الرّبَّ الإلهَ
حينَ يَتكلَّمُ بالسَّلامِ
لِشعبِهِ والّذينَ يَتَّقُونَهُ،
فلا يرجعونَ إلى الحَماقةِ*.
[١٠] خلاصُهُ قريبٌ مِمَّن يَخافونَهُ
ومَجدُهُ يسكُنُ في أرضِنا.
[١١] الرَّحمَةُ والحَقُّ تلاقيَا،
والعَدلُ والسَّلامُ تعانَقا.
[١٢] الحَقُّ مِنَ الأرضِ يَنبُتُ،
والعَدلُ مِنَ السَّماءِ يُشرِفُ.
[١٣] الرّبُّ يَهَبُ الخَيرَ،
وأرضُنا تُعطي غِلالَها.
[١٤] العَدلُ يسيرُ أمامَهُ
ويُمَهِّدُ سبيلاً لِخُطواتِهِ*.

مزمور ٨٦ (٨٥)

صلاة في الشدّة والاضطهاد

صلاةٌ لِداوُدَ:
أمِلْ أُذُنيكَ واَستَجِبْ لي
أنا يا ربُّ مِسكينٌ وبائسٌ.
[٢] أُحرُسْني يا إلهي لأنّي تَقيٌّ.
خَلِّصْ عبدَكَ المُتَّكِلَ علَيكَ.
[٣] تحَنَّنْ عليَّ يا إلهي،
فإليكَ أصرُخُ نهارًا وليلاً.
[٤] فَرِّحْ نفْسَ عبدِكَ يا ربُّ،
لأنّي إليكَ رَفَعْتُ صلاتي.
[٥] أنتَ يا ربُّ صالِحٌ وغفورٌ،

٨٥. ١: بني قورح: رج ٤٢: ١ ح.
٢: رددت سبي بني يعقوب أي رددت بني يعقوب من السبي. أو: بدلت مصير بني يعقوب.
٩: فلا يرجعون إلى الحماقة. هكذا في العبرية أما في اليونانية: للذين يجددون ثقتهم به.
١٤: ويمهد سبيلاً لخطواته. ترجمة بديلة: وخطواته ترسم الطريق أو: والسلام يسير على أثر خطواته.

وكثيرُ الرَّحمةِ لِمَنْ يدعوكَ.
[٦] أَصغِ يا ربُّ الى صلاتي،
وأنصِتْ إلى صوتِ تَضرُّعي.
[٧] في يومِ ضيقي أصرُخُ إليكَ،
وأنتَ يا ربُّ تستَجيبُ لي.
[٨] في الآلهةِ لا مَثيلَ لكَ،
يا ربُّ، ولا لأعمالِكَ.
[٩] جميعُ الأمَمِ الّذينَ صَنعْتَهُم
يجيئونَ ويسجُدونَ أمامَكَ.
ويُمَجِّدُونَ آسمَكَ يا ربُّ*،
[١٠] لأنَّكَ عضيمٌ وصانِعُ العَجائِبِ،
ولا إلهَ إلاَّ أنتَ.
[١١] أرِني يا ربُّ طريقَكَ،
فأسلُكَ يا اللهُ في حَقِّكَ
ويشدوَ قلبي آبتِهاجًا
في مَخافَةِ آسمِكَ.
[١٢] أحمَدُكَ يا ربُّ بكلِّ قلبي،
وإلى الأبدِ يا اللهُ أُمَجِّدُ آسمَكَ،
[١٣] لأنَّ رَحمَتكَ عَظُمَت عليَّ،
ومِنْ أعماقِ عالَمِ الأمواتِ نَجَّيتَني.
[١٤] المُتكَبِّرونَ قاموا عليَّ
وزُمرَةُ الطُّغاةِ يطلُبونَ حياتي
ولا يلتَفِتونَ إليكَ يا اللهُ
[١٥] وأنتَ يا ربُّ رحيمٌ حنونٌ،
صبورٌ أمينٌ وكثيرُ الرَّحمةِ*.
[١٦] فآلتَفِتْ وتَحَنَّنْ عليَّ
وهَبِ العِزَّةَ والخلاصَ لي،
أنا عبدُكَ وآبنُ أمَتِكَ.
[١٧] أعطِني دليلاً على جُودِكَ
فيَخزى الّذينَ يُبغِضونَني،
حينَ يرونَ أنَّكَ أنتَ يا ربُّ،
نَصَرْتَني علَيهِم وعَزَّيتَني.

مزمور ٨٧ (٨٦)
صهيون أمّ الشعوب

مزمورٌ لبَني قورَحَ*. **نشيدٌ**:
الرّبُّ أسَّسَ مدينَتَهُ
على الجبَلِ المُقدَّسِ
[٢] الرّبُّ يُحِبُّ أبوابَ صِهيَونَ
على جميعِ مَساكنِ بَني يَعقوبَ.
[٣] بالأمجادِ يا مدينةَ اللهِ
يُحَدَّثُ عنكِ ويُقالُ:
[٤] «أذكُرُ مِصْرَ* وبابِلَ
بَينَ الّذينَ يعتَرِفونَ بي،
وأعُدُّ بَينَ الّذينَ وُلِدوا في أُورُشليمَ
شعوبَ فِلسطيَّةَ وصُورَ وكوشَ*».
[٥] وعَنْ صِهيَونَ سيُقالُ:
«كُلُّ الأُمَمِ وُلِدوا فيها»،
لأنَّ العليَّ هوَ الّذي كوَّنَها.
[٦] الرّبُّ يُدَوِّنُ في كتابِ الشُّعوبِ:
أولئِكَ وُلِدوا هُناكَ.
[٧] يرقُصونَ ويُنشِدونَ قائلينَ:

---

٨٦. ٩: واردة: في رؤ ١٥: ٤.
١٥: مز ١٠٣: ٨، ١٤٥: ٨.
٨٧. ١: بني قورح: رج ٤٢: ١ح.

٤: مصر. حرفيًا: رهب وهو ذلك الوحش الأسطوري الذي يدل هنا على مصر. كوش أو نوبة: بلاد الحبشة بالنسبة إلى الأقدمين.

«في صِهيَونَ يَنبُوعُ بَرَكاتِنا*».

مزمور ٨٨ (٨٧)
صلاة رجل قريب من الموت

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. مزمورٌ لِبَني قورَحَ°: نشيدٌ°: قصيدةٌ لِهَيمانَ° الأَزراحيِّ°:

٢ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ مُخَلِّصُنا،
في النَّهارِ واللَّيلِ صَرَختُ أمامَكَ*.
٣ دعْ صلاتي تَصِلُ إليكَ،
وإلى صَيحَتي أمِلْ أُذُنَكَ.
٤ نفْسي شَبِعَت مِنَ المَصائبِ
ودَنَت إلى عالَمِ الأمواتِ حياتي.
٥ حُسِبْتُ معَ المُنحَدِرينَ في الجُبِّ،
وصِرْتُ كرَجُلٍ لا قوَّةَ لهُ*،
٦ كرَجُلٍ مَتروكٍ بينَ الأمواتِ،
بَينَ القَتلَى مِنَ المَطروحينَ في القُبورِ،
الّذينَ لا تذكُرُهُم مِنْ بَعدُ،
ومَعونَةُ يَدِكَ ٱنقَطَعَت عَنهُم.
٧ جعَلْتَني في الجُبِّ الأسفَلِ،
هُناكَ في الظُّلُماتِ والظِّلالِ.
٨ عليَّ ٱستَقَرَّت حِدَّةُ غضَبِكَ،
ولِجميعِ المَهالِكِ أخضَعتَني.
٩ أبعَدْتَ عَنِّي مَعارِفي
وجعَلتَني مَنبوذًا مِنهُم.
أنا سجينٌ لا أخرُجُ.
١٠ وعيني ذابَت مِنَ العَناءِ.
أدعوكَ يا ربُّ نهارًا وليلاً*،
وإليكَ أبسُطُ لِلصَّلاةِ كَفَّيَّ.
١١ ألِلأَمواتِ تصنَعُ العَجائِبَ؟
أم يقومُ الأشباحُ لِيَحمَدوكَ،
١٢ أفي القبرِ يُحدَّثُ برحمتِكَ،
وفي أرضِ الهلاكِ بأمانتِكَ؟
١٣ أفي الظُّلمةِ تُعرَفُ عَجائِبُكَ،
وفي أرضِ النِّسيانِ عَدلُكَ؟
١٤ بِكَ يا ربُّ أستَغيثُ،
وصلاتي باكرًا تُبادِرُ إليكَ.
١٥ لِماذا يا ربُّ تخذُلُني
وتحجُبُ وجهَكَ عَنِّي؟
١٦ أنا مِسكينٌ ومُوجَعٌ مُنذُ صِباي،
تحَمَّلْتُ أهوالَكَ فكِدْتُ أفنَى*.
١٧ عَبَرَ عليَّ حَرُّ غضَبِكَ،
وأسكتَني رُعبُكَ المُفاجِئُ.
١٨ كالمِياهِ تُحيطُني نهارًا وليلاً،
ومِنْ جميعِ الجوانبِ تغمُرُني.
١٩ أبعَدْتَ عَنِّي المُحِبَّ والصَّديقَ،
ولا رفيقَ لي سِوى الظَّلامِ.

٧: ينبوع بركاتنا. أو: يعبرون عن أمجادك.

٨٨. ١: بني قورح: رج ٤٢: ١ ح.

نشيد: رج ٥٣: ١ ح. هيمان: أحد المسؤولين عن النشيد والموسيقى في زمن داود، على مثال آساف ويدوثون. رج ٣٩: ١ ح؛ ٥٠: ١ ح؛ ١ أخ ٦: ١٨-٢٢؛ ٢٥: ١، ٤. الأزراحي: أو الذي أصله من البلاد رج ٨٩: ١؛ ١ مل ٥: ١١.

٢: قراءة بديلة: في النهار أدعو وفي الليل صراخي إليك.

٥: رجل لا قوة له. أو: رجل لا نقدر أن نعمل له شيئًا.

١٠: رج ٢٨: ٢ ح.

١٦: كدت أفنى: أو اضطربت.

مزمور ٨٩ (٨٨)
أين صارت مواعيد الرب لداود

قصيدةٌ* لأيثانَ* الأزراحيِّ* :
[٢] برحمةِ الرّبِّ أُنشِدُ إلى الأبدِ ،
وإلى جيلٍ فَجيلٍ أُذيعُ أمانَتَكَ .
[٣] أقولُ : «إلى الأبدِ تُبنَى رحمتُكَ .
وفي السَّماواتِ تثبُتُ أمانَتُكَ .
[٤] أمَا قُلتَ : عاهدْتُ الّذي آختَرتُهُ ،
حَلَفتُ لِداوُدَ عبدي :
[٥] إلى الأبدِ أُثبِّتُ نَسلَكَ .
وإلى جيلٍ فَجيلٍ أبني عرشَكَ* » .
[٦] السَّماواتُ تَحمَدُ عَجائِبَكَ يا ربُّ
وأمانَتَكَ في جماعةِ القِدِّيسينَ .
[٧] فَمَنْ فَوقَ الغُيوم يُزاحِمُ الرّبَّ .
أو يُشبِهُ لرّبَّ بَينَ أبناءِ الآلِهةِ؟
[٨] اللهُ مَهيبٌ في مَجلسِ القِدِّيسينَ ،
عظيمٌ ورَهيبٌ عِندَ الّذينَ حَولَهُ .
[٩] أيُّها الرّبُّ القديرُ مَنْ مِثْلُكَ؟
ربٌّ قويٌّ أنتَ وأمانَتُكَ تُحيطُكَ .
[١٠] لكَ سُلطانٌ على هَيجانِ البحرِ .
فتُهَدِّئُ أمواجَهُ عِندَ آرتِفاعَها .
[١١] بِطَعْنَةٍ واحدةٍ قَتَلتَ رَهَبَ* ،
وبقوةِ ذِراعِكَ فرَّقْتَ أعداءَكَ .
[١٢] لكَ السَّماواتُ والأرضُ جميعًا ،
والكونُ وما فيهِ أنتَ أسَّستَهُ .
[١٣] أنتَ خَلَقْتَ الشَّمالَ والجَنوبَ ،
ولآسمِكَ يُرنِّمُ تابورُ وحَرَمونُ* .
[١٤] لكَ ذِراعٌ كُلُّها جَبَروتٌ .
تَعُزُّ يَدُكَ وتعلو يَمينُكَ* .
[١٥] الحُكْمُ بالعَدلِ قاعِدةُ عرشِكَ .
والرَّحمةُ والحَقُّ قُدَّامَ وجهِكَ .
[١٦] هَنيئٌ لشعبٍ يعرِفونَ الهُتافَ لكَ ،
فبنورِ وجهِكَ يا ربُّ يسلُكونَ .
[١٧] بآسْمِكَ يبتَهجونَ نهارًا وليلاً ،
وبعَدلِكَ يرفعونَ آياتِ الحَمدِ .
[١٨] أنتَ يا ربُّ يَنبوعُ عِزَّتِهِم ،
وبرِضاكَ يرتَفِعُ شأْنُنا* .
[١٩] الرّبُّ هوَ تُرْسُنا* ،
قدُّوسُ إسرائيلَ مَلِكُنا .
[٢٠] يومَ كلَّمْتَ تقيَّكَ في رُؤْيا
قُلتَ لَه : «نَصَرْتُكَ أيُّها الجَبّارُ .
آختَرتُكَ* ورفَعتُكَ مِنَ الشَّعبِ .
[٢١] وجَدْتُ داوُدَ عبدي .

---

٨٩. ١ : قصيدة : رج ٣٢ : ١ ح . إيثان : حكيم يرد اسمه في ١ مل ٤ : ٣١ . كان أحد المسؤولين عن الغناء والموسيقى في عهد داود رج ١ أخ ٦ : ١٦ - ٢٩ ، ١٥ : ١٧ - ١٩ . الأزراحي : رج ٨٨ : ١ ح .
٥ : ٢ صم ٧ : ١٢ - ١٦ ، ١ أخ ١٧ : ١١ - ١٤ ، مز ١٣٢ : ١١ - ١٢ ، أع ٢ : ٣٠ .
١١ : رهب : رمز إلى الأوقيانوس العميق الذي انتصر عليه الإله الخالق . هكذا في الأساطير لبابلية ، أما عند العبرانيين فالرب هو الذي انتصر عليه .
١٣ : تابور وحرمون : جبلان مقدسان عند الكنعانيين . يقع الأول في الجليل والثاني في شمال كنعان .
١٤ : تعلو يمينك : هذه علامة القدرة . نسبها الكنعانيون إلى البعل والعبرانيون إلى الرب وحده .
١٨ : يرتفع شأننا . حرفيًا : قرننا . ترجمة بديلة : ينتصر المدافع
١٩ : ترسنا . أو : حامينا .
٢٠ : اخترتك . أو : أيها لرجل .

وبِزَيتِي المُقدَّسِ مَسَحتُهُ*.
[٢٢] معَهُ تكونُ يَدي،
وذِراعي تُؤيِّدُهُ.
[٢٣] لا يَغلِبُهُ عَدُوٌّ،
ولا يَقهَرُهُ جائِرٌ.
[٢٤] أُحَطِّمُ خُصومَهُ مِنْ أمامِهِ
وأضرِبُ الَّذينَ يُبغِضونَهُ.
[٢٥] أمانتي ورحمتي معَهُ،
وباَسمي يرتفعُ شأنُهُ.
[٢٦] على البحرِ أُسلِّطُ يدَهُ،
وعلى الأنهارِ يَمينَهُ.
[٢٧] يُناديني أنتَ أبي
وإلهي وصخرةُ خلاصي،
[٢٨] وأنا أجعَلُهُ بِكْري،
عليًّا فَوقَ مُلوكِ الأرضِ*
[٢٩] إلى الأبدِ أحفَظُ لَه رحمَتي،
ويبقى عَهدي أمينًا لهُ.
[٣٠] أجعَلُ نسلَهُ إلى الأبدِ،
وعرشَهُ ما دامتِ السَّماءُ.
[٣١] إنِ اَبْتَعَدَ بَنوهُ عَنْ شريعَتي
ولم يسلُكوا في أحكامي،
[٣٢] وإنْ أخلُّوا بِفرائضي،
ولم يَحرَصوا على وصاياي،
[٣٣] أُعاقِبُ مَعصيتَهُم بالعصا،
وبالضَّرَباتِ آثامَهُم،
[٣٤] لكنِّي لا أحرِمُهُ رحمَتي،
ولا أخونُ أبدًا أمانتي،
[٣٥] لا أُخِلُّ بعَهدي لهُ،
ولا أغيِّرُ كَلامي.
[٣٦] مرَّةً حَلَفْتُ بِقداسَتي،
ولا أكذِبُ على داوُدَ.
[٣٧] نسلُهُ يكونُ إلى الأبدِ،
وعرشُهُ كالشَّمسِ أمامي.
[٣٨] مِثلَ القمرِ يثبُتُ على الدَّوامِ،
ويبقى في الفضاءِ آمِنًا».
[٣٩] لكِنَّكَ خذَلْتَ المَلِكَ الَّذي مَسَحْتَهُ
ورَفَضْتَهُ مِنْ غَيظِكَ علَيهِ.
[٤٠] أنكَرْتَ عَهدَكَ لِعبدِكَ
ومرَّغْتَ تاجَهُ في التُّرابِ.
[٤١] هَدَمتَ أسوارَهُ كُلَّها
وجعَلْتَ حُصونَهُ خَرابًا.
[٤٢] سلَبَهُ كُلُّ عابري الطَّريقِ،
وصارَ عارًا لِجيرانِهِ.
[٤٣] أعلَيتَ يَمينَ خُصُومِهِ
وفَرَّحْتَ كُلَّ أعادِيهِ.
[٤٤] رَدَدْتَ حَدَّ سَيفِهِ*
وما نَصَرْتَهُ في القِتالِ.
[٤٥] كسَرتَ صَولجانَ مَجدِهِ*،
وألقَيتَ عرشَهُ إلى الأرضِ.
[٤٦] قَصَّرْتَ أيَّامَ شَبابِهِ
وغَطَّيتَهُ بالخِزْيِ.
[٤٧] إلى متى يا ربُّ تَحتَجِبُ،

٢١: رج ١صم ١٣: ١٤، ١٦: ١٢-١٣؛ أع ١٣: ٢٢.
٢٨: رج رؤ ١: ٥.
٤٤: رددت حد سيفه: جعلت سلاحه لا ينفع.
٤٥: كسرت صولجان مجده. أو: أخذت الصولجان من يده. في العبرية: أبطلت قضاءه.

وتَتَّقِدُ كالنَّارِ حِدَّةُ غضَبكَ؟
[٤٨] أُذكُرْ كيفَ أنا زائِلٌ،
أَلِلباطِلِ خَلَقْتَ بَني آدمَ؟
[٤٩] أيحيا الإنسانُ ولا يَرى الموتَ؟
أَيُنجِّي نفْسَهُ مِنْ يَدِ الهاويةِ؟
[٥٠] أينَ مَراحِمُكَ القديمةُ يا ربُّ
حَلَفْتَ لِداوُدَ مِنْ أجلِها بِأمانةٍ.
[٥١] أُذكُرْ يا ربُّ عارَ عبيدِكَ*
وما آحتَمَلوهُ مِنْ شُعوبٍ كثيرينَ.
[٥٢] بِهِ يُعَيِّرُ أعداؤُكَ يا ربُّ،
يُعَيِّرونَ نَسلَ المَلِكِ الّذي مسحْتَهُ.
[٥٣] تَبارَكَ الرّبُّ إلى الأبدِ.
آمينَ ثُمَّ آمينَ*.

الكتاب الرابع (٩٠–١٠٦)

مزمور ٩٠ (٨٩)

حياة الإنسان قصيرة وبائسة

صلاةٌ لموسى، رجلِ اللهِ:
يا ربُّ مِنْ جيلٍ إلى جيلٍ
كُنتَ مُعينًا لنا.
[٢] مِنْ قَبلِ أنْ تُولَدَ الجبالُ
وتَنشأَ الأرضُ وساكِنوها،
مِنَ الأزَلِ إلى الأبدِ أنتَ اللهُ.
[٣] تُعيدُ الإنسانَ إلى الغُبارِ*
وتقولُ: «عودوا يا بَني آدمَ».
[٤] ألفُ سنَةٍ في عينَيكَ!
كيومِ أمسِ الّذي عَبَرَ،
أو كهُنَيهةٍ مِنَ اللّيلِ*.
[٥] تجْرِفُهُم فيكونونَ كالغَفوَةِ،
وكعُشْبٍ سُرعانَ ما يزولُ*.
[٦] في الصَّباحِ ينبُتُ ويُزهِرُ
وعِندَ المساءِ يَذبُلُ ويَيبَسُ.
[٧] نحنُ نَفنى بِغضَبِكَ
ونرتَعِبُ بِحدَّةِ غَيظِكَ.
[٨] تَظهَرُ آثامُنا أمامَكَ
وخفايانا في نُورِ وجهِكَ،
[٩] فتزولُ أيّامُنا بغَيظِكَ
وتَفنى سَنَواتُنا كالسَّرابِ.
[١٠] سَنَواتُ حياتِنا سَبعونَ سنَةً،
أو ثمانونَ إذا كنَّا أقوياءَ.
زهوتُها تَعَبٌ وعَناءٌ،
وتمرُّ سريعًا مُرورَ الطَّيرِ.
[١١] مَنْ يعرِفُ شِدَّةَ غضَبكَ؟
بل أيُّ خوفٍ يجلِبُهُ غَيظُكَ*.
[١٢] علِّمْنا أنَّ أيّامَنا مَعدُودَةٌ،
فتَدخُلَ الى قلوبِنا الحِكْمةُ.
[١٣] إرجِعْ يا ربُّ، حتّى متى؟

٥١: عبيدك. أو بحسب مخطوطات عبرية ويونانية: أنا عبدك.
٥٣: خاتمة المزمور وخاتمة القسم الثالث من سفر المزامير (٧٣–٨٩). رج ٤١: ١٤، ٧٢: ١٩.
٩٠. ٣: إلى الغبار: رج تك ٣: ١٩.
٤: رج ٢ بط ٣: ٨.
٥: أو: تزرع الناس سنة بعد سنة فيزولون كعشب الحقل.
١١: أي خوف يجلبه غيظك. أو: من يهابك فيخاف مهابتك.

وكنْ عَزاءً لِعبيدِكَ.
[١٤] أشبِعْنا باكرًا مِنْ رَحمتِكَ،
فنترنَّمَ ونفرَحَ كُلَّ أيّامِنا.
[١٥] فَرِّحْنا عَنْ أيّامِ عَنائِنا
وعَنْ سِنينَ رَأينا فيها الشَّرَّ.
[١٦] دعْ فَضلَكَ يَظهَرُ لِعبيدكَ،
وجلالَكَ يَتجَلَّى لِبَنيهِم.
[١٧] أَنعِمْ يا ربُّ علَينا،
وٱحفَظْ لنا عمَلَ أيدينا.
عمَلُ أيدينا ٱحفَظْهُ لنا.

مزمور ٩١ (٩٠)
في حمى العلي

مَنْ يُقيمُ في حِمى العليِّ،
وفي ظِلِّ القديرِ يَبيتُ
[٢] يقولُ* للرّبِّ حِماي وحِصني أنتَ،
إلهي الّذي أتَّكِلُ علَيهِ.
[٣] الرّبُّ يُنجِّيكَ مِنْ فخِّ الصَّيَّادِ
ومِنْ عاقبةِ السُّقوطِ في المَهاوي.
[٤] بريشِ جَناحَيهِ يُظلِّلُكَ،
وفي كنَفِهِ تحتَمي.
[٥] فلا تخافُ مِنْ هَولِ اللَّيلِ،
ولا مِنْ سَهمٍ يَطيرُ في النَّهارِ،
[٦] ولا مِنْ وباءٍ يَسري في الغُروبِ،
ولا مِنْ آفةٍ* تسودُ في الظَّهيرةِ،
[٧] تسقُطُ عَنْ جانِبَيكَ الألوفُ،
وعَنْ يَمينِكَ عشَراتُ الألوفِ،
وأنتَ لا يَمَسُّكَ أذًى.
[٨] لِيتَكَ تنظُرُ بِعينَيكَ
وترى مُعاقبةَ الأشرارِ.
[٩] لأنَّكَ قُلتَ الرّبُّ حِماي،
وجعَلْتَ العليَّ مُعينَكَ*،
[١٠] لا يُصيبُكَ أيُّ سُوءٍ
ولا تقْتَربُ نكبةٌ مِنْ مَسكَنِكَ.
[١١] يُوصي ملائِكتَهُ بِكَ
لِيَحرُسوكَ في جميعِ طُرُقِكَ.
[١٢] على أيديهِم يحمِلونَكَ،
لِئلاَّ تَصدِمَ بِحجرٍ رِجْلَكَ*.
[١٣] تَطَأُ الصِلَّ والأفْعَى
وتدوسُ الشِّبْلَ والتِّنينَ*.
[١٤] ويقولُ اللهُ: «أُنَجِّيهِ لأنَّهُ تعَلَّقَ بي.
أرفَعُهُ لأنَّهُ عرَفَ ٱسمي.
[١٥] يدعوني فأَستجيبُ لهُ،
ومَعَهُ أنا في الضِّيقِ.
أُخَلِّصُهُ وأُمجِّدُهُ،
[١٦] ومِنْ طُولِ الأيّامِ أُشبِعُهُ
وأُريهِ خلاصي».

مزمور ٩٢ (٩١)
نشيد إلى الرب الديّان

نشيدٌ ليومِ السَّبتِ*: مزمورٌ:
[٢] ما أحسَنَ الحَمدَ لِلرّبِّ

---

٩١. ٢: يقول. هكذا في اليونانية القديمة. في العبرية: أقول.
٦: آفة أو: ضربة شمس.
٩: معينك. هكذا في اليونانية القديمة.
١١-١٢: رج مت ٤: ٦؛ لو ٤: ١٠-١١.
١٣: رج لو ١٠: ١٩.
٩٢. ١: السبت: اليوم السابع من الأسبوع وهو مكرس لله فلا يقوم فيه الإنسان بعمل.

والتَّرتيلَ لاَسمِكَ أيُّها العليُّ.
[٣]أُعلِنُ رَحمتَكَ في الصَّباحِ
وأمانَتَكَ في اللَّيالي
[٤]على عُودٍ بِعَشَرَةِ أوتارٍ
وكَنّارةٍ* شَجِيَّةِ الألحانِ.
[٥]أنتَ يا ربُّ فرَّحتَني بِفضلِكَ
لأعمالِ يَدَيكَ أُرنِّمُ.
[٦]ما أعظَمَ أعمالَكَ يا ربُّ،
وما أعمقَ أفكارَكَ!
[٧]الغبيُّ لا يعرِفُ هذا،
والبليدُ لا يتبيَّنُ مَعناهُ:
[٨]اذا نَبَتَ الأشرارُ كالعُشْبِ
وأزهرَ كُلُّ مَنْ يفعَلُ الإثْمَ،
فهُم يَزولونَ إلى الأبدِ.
[٩]أمَّا أنتَ أيُّها الرّبُّ
فمُتَعالٍ على الدَّوامِ.
[١٠]ها أعداؤُكَ يا ربُّ
ها أعداؤُكَ يَبيدونَ
ويتَبَدَّدُ كُلُّ مَنْ يفعَلُ الأثْمَ.
[١١]جعَلْتَني قويًّا* كثورٍ وَحشيٍّ
ودَهَنتَني بِزيتٍ طَريٍّ*،
[١٢]فرَأَت عينايَ هَزيمَةَ الأشرارِ*
وسَمِعَت أُذُنايَ صُراخَ القائِمينَ عليَّ.
[١٣]الصِّدِّيقُ كالنَّخلِ يَزهو،
وكأرْزِ لبنانَ يَنمو.
[١٤]ينغَرِسُ في بَيتِ الرّبِّ
ويُزهِرُ في ديارِ إلهِنا.
[١٥]يُثمِرُ حتّى في المَشيبِ
ويكونُ سَميناً غضًّا،
[١٦]فيُعلِنُ أنَّ الرّبَّ مُستَقيمٌ،
وهوَ خالِقي ولا جَورَ فيهِ.

مزمور ٩٣ (٩٢)
الرب ملك الكون

الرّبُّ ملَكَ ولبِسَ الجاهَ
الرّبُّ آرتدى العِزَّةَ وآتَّزرَ بِها.
ثبَّتَ الكونَ في مكانِهِ
ولا يتزَعزَعُ إلى الأبدِ.
[٢]عرشُكَ ثابِتٌ مِنَ البَدْءِ،
ومُنذُ الأزَلِ أنتَ*.
[٣]رفَعَتِ الأنهارُ يا ربُّ،
رفَعَتْ الأنهارُ صوتَها
رفَعَتْ عَجيجَها
[٤]لا صوتُ المياهِ الغزيرةِ
ولا هديرُ أمواجِ البحرِ
كهديرِ الرّبِّ في عُلاه.
[٥]فَرائِضُكَ أمينةٌ جدًّا،
وبِبَيتِكَ تَليقُ القداسةُ،
يا ربُّ طُولَ الأيّامِ.

٤: عود، كنارة: رج ١٥٠ : ٣ح.
١١: جعلتني قويًّا. حرفيًا: قرني مثل قرن.
كان الزيت رمز العيد والضيافة. رج ٢٣ : ٥، ١٣٣ : ٢.
١٢: الأشرار أو أعدائي. هكذا في كل الترجمات القديمة.
٩٣. ٢: أنت. هكذا في العبرية. وفي الآرامية: أنت الله.

مزمور ٩٤ (٩٣)
الرب إله عادل

يا إلهَ النَّقْمةِ يا ربُّ،
يا إلهَ النَّقْمةِ أشرِقْ!
[٢] إنْهَضْ واَقْضِ في الأرضِ
وعاقِبِ المُتكبِّرينَ على صَنيعِهِم.
[٣] إلى متى الأشرارُ يا ربُّ،
إلى متى الأشرارُ يَمرَحونَ؟
[٤] يُثَرثِرونَ ويتَكلَّمونَ بِوَقاحةٍ،
ويتآمَرونَ معَ كُلِّ مَنْ يفعلُ الإثْمَ.
[٥] يسحَقونَ شعبَكَ يا ربُّ،
ويُذِلُّونَهُم وهُم ميراثُكَ.
[٦] يقتلونَ الأرملةَ والغريبَ،
ويُحطِّمونَ اليتيمَ فيما بَينَنا.
[٧] يقولونَ: «الرّبُّ لا يرانا،
إلهُ يَعقوبَ لا يتبينُ أمرَنا*».
[٨] تأمَّلوا يا أغبياءَ الشَّعبِ.
ويا جُهلاءَهُ متى تعقِلونَ؟
[٩] غارسُ الأذُنِ ألا يسمَعُ؟
وصانعُ العينِ ألا يُبصِرُ؟
[١٠] مُؤدِّبُ الأمَمِ ألا يُوَبِّخُ؟
ومُعَلِّمُ البشَرِ ألا يَعلَمُ*؟
[١١] الرّبُّ يعرِفُ أفكارَ البشرِ،
ويَعْرِفُ أنَّها نَفْخةُ ريحٍ*.
[١٢] هَنيئًا لِمَنْ تُؤدِّبُهُ يا ربُّ،
وتُعَلِّمُهُ أحكامَ شريعتِكَ
[١٣] لِتُريحَهُ مِنْ أيّامِ السُّوءِ
إلى أن تُحفَرَ لِلشِّرِّيرِ حُفرَةٌ.
[١٤] الرّبُّ لا ينبُذُ شعبَهُ.
الرّبُّ لا يترُكُ ميراثَهُ.
[١٥] فيُعيدُ العَدلَ إلى الأحكامِ،
ويتبَعُهُ كُلُّ مُستقيمِ القلبِ.
[١٦] مَنْ يقومُ معي على الأشرارِ؟
مَنْ يَقِفُ معي على مَنْ يفعَلُ الإثْمَ؟
[١٧] لولا أنَّ الرّبَّ نصيري
لَسكَنتُ سريعًا أرضَ السُّكوتِ.
[١٨] حينَ قُلتُ تَزَعزَعَت قَدَمي،
ساعَدَتْني يا ربُّ رَحمتُكَ،
[١٩] وحينَ تكاثَرَت فيَّ الهُمُومُ
أنعَشَت نفْسي تعزياتُكَ.
[٢٠] أيَسُرُّكَ أهواءُ الحُكّامِ،
هُم يَنصُرونَ الفسادَ على الحَقِّ.
[٢١] يَجورونَ على حياةِ الصِّدِّيقِ
ويحكُمونَ على البَريءِ بالموتِ.
[٢٢] لكِنَّ الرّبَّ حِصنٌ لي،
إلهي صخرةٌ أحتمي بها.
[٢٣] يرُدُّ علَيهِم كَيدَهُم،
ويُسكِتُهُم جَزاءَ شُرورِهِم.
يُسكِتُهُمُ الرّبُّ إلهُنا.

مزمور ٩٥ (٩٤)
رنّموا للرب

تعالَوا نُرَنِّمُ للرّبِّ

---

٩٤. **٧**: رج ١٠: ٤، ٦، ١١، ١٣، ١٤: ١، ٣٦: ٢؛ ار ٥: ١٢.
١٠: ومعلم البشر إلا يعلم. في العبرية: يعلم البشر الفهم.
١١: ترد في ١كور ٣: ٢٠.

ونهتِفُ للخالِقِ مُخلِّصِنا
٢ نَتقَدَّمُ أمامَهُ بالحَمدِ،
ونهتِفُ لَه بالتَّراتيلِ،
٣ لأنَّ الرّبَّ إلهٌ عظيمٌ
ومَلِكٌ عظيمٌ على جميعِ الآلهةِ.
٤ بِيَدِهِ أعماقُ الأرضِ،
ولَه أعالي الجِبالِ.
٥ لَه البحرُ وهوَ صنَعَهُ،
ويَداهُ صَوَّرتا اليابِسةَ.
٦ تعالَوا نسجُدُ ونركَعُ لهُ
ونَنحَني أمامَ الرّبِّ خالِقِنا.
٧ هوَ إلهُنا ونَحنُ شعبُهُ،
رعيَّتُهُ الّتي يرعاها بِيَدِهِ.
إسمَعوا اليومَ صوتَهُ يقولُ:
٨ «لا تُقَسُّوا قُلوبَكُم كما عِندَ مريبةَ*،
كما في ذلِكَ اليومِ عِندَ مَسَّةَ* في البرِّيَّةِ*،
٩ حيثُ جَرَّبَني آباؤُكُم وآمْتَحنوني
معَ أنَّهُم شاهدوا أفعالي.
١٠ أربعينَ سنَةً* أبغَضتُ فيها
ذلِكَ الجيلَ وقُلتُ فيهِم:
هُم شعبٌ قُلوبُهُم في ضلالٍ،
وهُمْ لا يعرِفون طُرُقي.
١١ حتّى أقسَمْتُ* في غضَبي
أن لَن يَدخُلوا دياري*».

مزمور ٩٦ (٩٥)

الرب إله الكون وسيده

أنشِدوا للرّبِّ نشيدًا جديدًا
أنشِدوا للرّبِّ يا جميعَ الأرضِ*.
٢ أنشِدوا للرّبِّ وباركوا آسْمَهُ.
بَشِّروا مِنْ يومٍ إلى يومٍ بِخلاصِهِ.
٣ حَدِّثوا في الأُمَمِ بِمَجدِهِ،
وفي جميعِ الشُّعوبِ بِعَجائِبِه.
٤ الرّبُّ عظيمٌ ولَه التَّهليلُ،
مَرهوبٌ فوقَ جميعِ الآلهةِ.
٥ آلِهةُ الشُّعوبِ كُلُّها أصنامٌ،
والرّبُّ هوَ صَنَعَ السَّماواتِ.
٦ الجَلالُ والبَهاءُ أمامَهُ،
والعِزَّةُ والرَّوعةُ في مَقدِسِهِ.
٧ قدِّموا للرّبِّ يا جميعَ الشُّعوبِ،
قدِّموا للرّبِّ مجدًا وعِزَّةً.
٨ قدِّموا للرّبِّ مَجدَ آسْمِهِ،
وآدخلوا بِتَقدِمةٍ إلى ديارِهِ.
٩ أُسجُدوا للرّبِّ في بهاءِ قُدْسِهِ.
إرتَعِدوا أمامَهُ يا جميعَ الأرضِ*.
١٠ نادوا في الأُمَمِ يَملِكُ الرّبُّ.
يُثَبِّتُ الكونَ فلا يتَزعزَعُ،
ويَدينُ الشُّعوبَ بالاستِقامةِ.
١١ لِتَفرَحِ السَّماواتُ وتبتَهِجِ الأرضُ،

---

٩٥. ٧–٨: ترد في عب ٣: ١٥، ٤: ٧.
مريبة، مسّة: رج خر ١٧: ١–٧؛ عد ٢٠: ١–١٣.
١٠: أربعين سنة: عد ١٤: ٣٣–٣٤.
١١: رج عب ٣: ٧–١١ التي تورد آ ٧–١١.
أقسمت: عد ١٤: ٢١–٢٣؛ تث ١: ٣٤–٣٥؛ عب ٤: ٣. لن يدخلوا دياري أو: محل إقامتي (١٣٢: ٨) أو: حيث هيأت لهم راحة (تث ١٢: ٩–١٠).
٩٦. ١: هذا المزمور يقابل مع ١ أخ ١٦: ٢٣–٣٣.
٨–٩: رج ٢٩: ١–٢ ح.

وليَهدِرِ البحرُ وكُلُّ ما يَملأُهُ.
١٢ لِتَغتبِطِ الحُقولُ وكُلُّ ما فيها،
وَلْيُرَنِّمْ جميعُ أشجارِ الغابِ.
١٣ أمامَ الرّبِّ لأنهُ آتٍ،
آتٍ لِيقضِيَ في الأرضِ.
يقضي في العالَمِ بالعَدلِ.
وفي الشُّعوبِ بالأمانةِ.

مزمور ٩٧ (٩٦)

الرب يتغلب على الآلهة الكاذبة

الرّبُّ يَملِكُ فلتَبتَهِجِ الأرضُ.
ولتَفرَحِ البِحارُ الكثيرةُ.
٢ السَّحابُ والضَّبابُ مِنْ حَولِهِ.
وقضاؤُهُ العادلُ قاعِدَةُ عرشِهِ.
٣ النَّارُ تنطَلِقُ أمامَهُ
وتحرِقُ مِنْ حَولِهِ خُصومَهُ.
٤ بُروقُهُ تُنيرُ الكونَ.
وتراها الأرضُ فتَرتَعِدُ.
٥ الجبالُ تذوبُ مِثلَ الشَّمْعِ
أمامَ الرّبِّ سيِّدِ الأرضِ.
٦ السَّمواتُ تُحَدِّثُ بِعَدلِهِ،
وجميعُ الشُّعوبِ تُعايِنُ مَجدَهُ.
٧ يَخزَى كُلُّ مَنْ عَبَدَ الأصنامَ
وكُلُّ مَنْ تَهلَّلَ بالأوثانِ.
فاَسجُدوا لَه يا جميعَ الآلِهةِ.
٨ سَمِعَت صِهيَونُ ففرِحَت.
ومِنْ أجلِ أحكامِكَ يا ربُّ
اَبتَهجَت مُدُنُ يَهوذا.
٩ عليٌّ أنتَ على كُلِّ الأرضِ،
مُتَعالٍ جدًّا على جميعِ الآلِهةِ.
١٠ مَنْ أحَبَّ الرّبَّ يُبغِضُ الشَّرَّ*.
فالرّبُّ يحرُسُ حياةَ أتقيائِهِ.
ومِنْ أيدي الأشرارِ يُنقِذُهُم.
١١ النُّورُ يُشرِقُ* على الصِّدِّيقِ،
والفرَحُ على مُستَقيمِ القلبِ.
١٢ إفرَحوا بالرّبِّ أيُّها الصِّدِّيقونَ.
واَحْمَدُوهُ عِندَ ذِكْرِ قداسَتِهِ.

مزمور ٩٨ (٩٧)

الرب ينتصر وهو الديّان

مزمورٌ:
أَنشِدوا للرّبِّ نشيدًا جديدًا.
لأنَّ الرّبَّ صَنَعَ العَجائِبَ.
يَمينُهُ وذِرعُهُ المُقَدَّسةُ
أحرَزَتا لنا الخلاصَ.
٢ الرّبُّ أَعلنَ خلاصَهُ
ولِعُيونِ الأمَمِ تَجلَّى عَدلُهُ.
٣ تَذَكَّرَ رَحمتَهُ وأمانَتَهُ
لِبَيتِ إسرائيلَ شعبِهِ.
فَرأت جميعُ شعوبِ الأرضِ
إلى أقاصيها خلاصَ إلهِنا.
٤ إهتِفوا للرّبِّ يا جميعَ الأرضِ.

---

٩٧. ١٠: من أحب الرب يبغض الشر. أو حسب بعض المخطوطات العبرية والترجمة السريانية: الرب يحب من يبغض الشر.

١١: يشرق. هكذا في الترجمات القديمة وفي مخطوط عبري واحد. في العبرية: يزرع.

غنُّوا ورَنِّموا ورَتِّلوا.
[٥] رَتِّلوا للرَّبِّ بالكنَّارةِ،
بالكنَّارةِ وصوتِ المِزمارِ.
[٦] بالأبواقِ وصوتِ النَّفيرِ
إهتِفوا أمامَ الرَّبِّ المَلِكِ.
[٧] لِيَهْدِرِ البحرُ وكُلُّ ما فيهِ،
والعالَمُ والمُقيمونَ بهِ.
[٨] لِتُصَفِّقِ الأنهارُ بالأيدي،
ولْتُرَنِّمِ الجبالُ جميعًا.
[٩] أمامَ الرَّبِّ لأنَّهُ آتٍ.
آتٍ لِيَدينَ الأرضَ.
لِيَدينَ العالَمَ بالعَدلِ
والشُّعوبَ بالاستِقامةِ.

مزمور ٩٩ (٩٨)

الرب ملك عظيم وقدوس

الرَّبُّ يملكُ فترتَعِدُ الشُّعوبُ.
يجلِسُ على الكروبيمِ * فترتَجِفُ الأرضُ.
[٢] الرَّبُّ عظيمٌ في صِهيَونَ *.
مُتَعالٍ على جميعِ الشُّعوبِ.
[٣] الحَمدُ لاسْمِهِ العظيمِ،
مَرهوبٌ وقُدُّوسٌ هوَ.
[٤] مَلِكٌ عزيزٌ يُحبُّ الإنصافَ.
أجرَى الاستقامةَ في بَني يَعقوبَ
وأقامَ العَدلَ والحَقَّ.
[٥] إرفَعوا الرَّبَّ إلهَنا
واسجُدوا لِمَوطِئِ قَدَمَيهِ *
الرَّبُّ إلهُنا قدُّوسٌ.
[٦] موسى * وهرونُ * بَينَ كهَنَتِهِ،
وصموئيلُ * بَينَ الدَّاعينَ باسْمِهِ.
دَعَوا الرَّبَّ فاسْتَجابَ لهُم،
[٧] وفي عمودِ السَّحابِ * كلَّمَهُم.
راعَوا فرائِضَهُ الَّتي أعطاهُم.
والحَقَّ الَّذي لَه علَيهِم.
[٨] يا ربُّ أنتَ اسْتَجَبْتَ لهُم،
وكُنتَ لهُم إلهًا غَفورًا
ومُعاقبًا لهُم على أعمالِهِم *.
[٩] إرفَعوا الرَّبَّ إلهَنا
واسْجُدوا لِجبَلِهِ المُقدَّسِ *.
الرَّبُّ إلهُنا قدُّوسٌ.

---

٩٩. ١: الكروبيم: كائنات تشكل حاشية الرب، وهي تحيط بتابوت العهد وتشكل عرش الرب (١ صم ٤ : ٤).
٢: صهيون: دل أولاً على جزء من أورشليم، ثم دل على أورشليم كلها.
٥: كان العرش عاليًا، لهذا كان الملك يحتاج لموطئ يضع عليه قدميه. والسجود لموطئ القدمين يدل على إكرام الله كملك. وكان بنو اسرائيل يعتبرون تابوت العهد عرش الله أو موطئ قدميه.
٦: موسى: المتشفع في بني اسرائيل. رج خر ١٧ : ١١ ١٣، ٣٢ : ١١ ١٤، ٣٠ ٣٤؛ عد ١٢ : ١٣، ١٤ : ١٣ ١٩، ٢١ : ٧؛ مز ١٠٦ : ٢٣. هرون يتشفع: عد ١٧ : ١١–١٥. صموئيل يتشفع: ١ صم ٧ : ٨–٩، ١٢ : ١٦–٢٣. موسى وصموئيل: ار ١٥ : ١.
٧: عمود السحاب: رج خر ١٣ : ٢١، ١٩ : ٩، ٣٣ : ٩؛ عد ١٢ : ٥.
٨: رج عد ٢٠ : ١٢؛ ٢٤، ٢٧. ١٤؛ تث ٣ : ٢٦–٢٧.
٩: جبله المقدس (أو صهيون): عليه بني الهيكل الذي يعتبر مسكن الرب. رج ٢ : ٦.

مزمور ١٠٠ (٩٩)
احمدوا الرب في هيكله

مزمورٌ للحَمدِ:

إهتِفوا للرّبِّ يا جميعَ الأرضِ.
[٢] أُعبُدوا الرّبَّ بالفرَحِ.
تَعالَوا إلى أمامِهِ مُرنِّمينَ:
[٣] إعْتَرِفوا أنَّ الرّبَّ هوَ اللهُ.
هوَ صنَعَنا ولَه نحنُ*،
نحنُ شعبُهُ ورعيَّتُهُ.
[٤] أُدخُلوا أبوابَهُ بالحَمدِ،
ديارَهُ بالتَّهليلِ.
إحمَدُوهُ وباركوا ٱسْمَهُ.
[٥] الرّبُّ صالحٌ وإلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
وإلى جيلٍ فَجيلٍ أمانتُهُ.

مزمور ١٠١ (١٠٠)
الملك المثالي

مزمورٌ لِداوُدَ:

للرَّحمةِ والعَدلِ نشيدي.
لكَ يا ربُّ أُرتِّلُ.
[٢] بتَعقُّلٍ أسعى إلى الكمالِ،
مَهما يا ربُّ حَلَّ بي.
بِقَلبٍ سليمٍ أسلُكُ في بَيتي
[٣] ولا أضَعُ اللُّؤمَ أمامَ عينَيَّ.
أُبغِضُ أعمالَ المُتَقلِّبينَ،
فلا تعلَقُ أبدًا بي.
[٤] إعوجاجُ القلبِ بعيدٌ عنّي،
ولا أُريدُ أنْ أعرِفَ الشَّرَّ.
[٥] أُسكِتُ مَنْ يغتابُ الآخرينَ،
ولا أُجالِسُ المُتَرفِّعَ المُتكبِّرَ.
[٦] ليتَ أُمَناءَ الأرضِ يُقيمونَ معي،
والسَّالِكونَ طريقَ الكمالِ يخدِمونَني.
[٧] لا يُقيمُ في بَيتي مَنْ يعمَلُ بِمكْرٍ،
ولا يقِفُ أمامَ عينَيَّ مَنْ يَنطِقُ بالكَذِبِ.
[٨] أُبيدُ في الحالِ جميعَ أشرارِ الأرضِ،
فيَنقَطِعُ مِنْ مدينةِ الرّبِّ كُلُّ مَنْ يفعَلُ الإثْمَ.

مزمور ١٠٢ (١٠١)
صلاة بائس في الضيق

صلاةُ مِسكينٍ انهارت عَزيمَتُهُ، فسَكَبَ شكواهُ أمامَ اللهِ:

[٢] يا ربُّ ٱستَمِعْ صلاتي،
وليَصِلْ إليكَ صُراخي،
[٣] في يومِ الضِّيقِ يا ربُّ
لا تحجُبْ وجهَكَ عنّي.
أمِلْ أُذُنَكَ وأجِبْني
سريعًا يومَ أدعُوكَ.
[٤] أيّامي تلاشَت كالدُّخانِ،
وعِظامي تَجَمَّرَت كالوقودِ.
[٥] أُصيبَ قلبي ويَبِسَ كالعُشْبِ،
حتّى سَهوتُ عَنْ أكلِ خُبزي.
[٦] مِنْ صوتِ نُواحي يا ربُّ،
لَصِقَ جِلْدي بِعَظْمي.

---

١٠٠. ٣: وله نحن: هكذا في الترجمات القديمة. ونقرأ في تقليد يهودي: هو صنعنا لا نحن.
٥: إلى الأبد رحمته: رج ١٠٦: ١ ح.

[7] صرتُ شَبيهًا بِغُرابِ البَرِّ
ومِثلَ بومةِ الخَرائِبِ.
[8] أسهَرُ اللَّيالي وحيدًا*
كعُصفورٍ مُنفَرِدٍ على السَّطْحِ.
[9] يُعَيِّرُني أعدائي ليلَ نهار،
والمُهَلِّلونَ لي يشتِمونَني.
[10] آكُلُ الرَّمادَ مِثلَ الخبزِ
وأمزُجُ الشَّرابَ بالدُّموعِ.
[11] مِنْ شِدَّةِ سَخَطِكَ وغَيظِكَ
رفَعتَني عاليًا وطرَحتَني.
[12] أيّامي كظِلٍّ مائِلٍ،
وأنا يَبِسْتُ كالعُشْبِ.
[13] وأنتَ يا ربُّ مُقيمٌ إلى الأبدِ،
وإلى جيلٍ فجيلٍ ذِكراكَ.
[14] ستَقومُ وترحمُ صِهيَونَ،
فحنانُكَ حانَ مَوعِدُهُ.
[15] عبيدُكَ يُسَرُّونَ بِحِجارَتِها،
ويحِنُّونَ حنينًا إلى تُرابِها*.
[16] ستَخافُ الأُمَمُ اسْمَكَ،
وكُلُّ مُلوكِ الأرضِ مَجدَكَ.
[17] عِندَما يبني الرّبُّ صِهيَونَ
ويتَراءى في بَهاءِ مَجدِهِ،
[18] يلتَفتُ إلى ابتِهالِ المَحرومينَ
ولا يحتَقِرُ صَلواتِهِم.
[19] فيُكتَبُ هذا للجيلِ الآتي،
لِيُهلِّلَ لَه الشَّعبُ الّذي سيُخلَقُ*:
[20] الرّبُّ يُشرِفُ مِنْ علاءِ قُدسِهِ،
ومِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ ينظُرُ.
[21] لِيَسمَعَ تَنَهُّداتِ الأسرى
ويُفرِجَ عَنْ أبناءِ الموتِ،
[22] فيُحدَّثُ في صِهيَونَ بِاسمِ الرّبِّ
ويُهَلَّلُ لَه في أورُشليمَ.
[23] حينَ تجتَمِعُ الشُّعوبُ والمَمالِكُ،
تجتَمِعُ معًا لِيَعبُدوا الرّبَّ.
[24] أضعَفْتَ في طريقِ العُمْرِ قوَّتي
وقَصَّرْتَ يا ربُّ حياتي
[25] أقولُ إلهي لا تنتَزِعْني
وأنا في عِزِّ أيّامي،
وأنتَ إلى مُنتَهى الأجيالِ سِنوكَ
[26] مِنْ قديمٍ أسَّسْتَ الأرضَ،
والسَّماواتُ مِنْ صُنْعِ يدَيكَ.
[27] فهيَ تَبيدُ وأنتَ تبقى،
وكُلُّها كالثَّوبِ تَبلى،
وكاللِّباسِ تُغَيِّرُها فتَتَغيَّرُ.
[28] أمَّا أنتَ فلا تتغَيَّرُ،
وسِنوكَ يا ربُّ لن تفنى*.
[29] بَنو عبيدِكَ يسكنونَ آمِنينَ،
وذُرِّيَّتُهُم تثبُتُ أمامَكَ.

---

١٠٢. **٨**: وحيدًا. أو: وكنت.
١٥: ترابها. أو: خرائبها.
١٩: رج ٢٢: ٣١-٣٢.
٢٨: رج اش ٥١: ٦ ٨. ترد آ ٢٦-٢٨ في عب ١: ١٠-١٢.

مزمور ١٠٣ (١٠٢)
رحمة الله

لِداوُدَ:

باركي يا نفْسي الرّبَّ،
ويا كُلَّ أحشائي ٱسمَهُ القدُّوسَ.
٢ باركي يا نفْسي الرّبَّ
ولا تَنسَي جميعَ حسَناتِهِ،
٣ يغفِرُ جميعَ ذنوبي
ويشْفي جميعَ أمراضي.
٤ يفتَدي مِنَ الهُوَّةِ حياتي،
وبالرَّحمةِ والرَّأفةِ يُكلِّلُني.
٥ يُشبِعُ بالطَّيِّباتِ جُوعي*،
فيَتَجَدَّدُ كالنَّسْرِ شبابي.
٦ الرّبُّ يُجري العَدلَ.
ويَقضي لِجميعِ المظلومينَ.
٧ عَرَّفَ موسى طُرُقَهُ
وبَني إسرائيلَ أعمالَهُ.
٨ الرّبُّ رحومٌ حنونٌ،
صَبورٌ وكثيرُ الرَّحمةِ*.
٩ لا يُخاصِمُ على الدَّوامِ،
ولا إلى الأبدِ يحقُدُ.
١٠ لا يُعامِلُنا حسَبَ خطايانا
ولا حسَبَ ذُنوبِنا يُجازينا.
١١ كٱرتِفاعِ السَّماءِ عَنِ الأرضِ
ترتَفِعُ رَحمتُهُ على خائفيهِ.
١٢ كبُعدِ المشرقِ مِنَ المغربِ
يُبعِدُ عنَّا معاصيَنا.
١٣ كرحمَةِ الأبِ على بَنيهِ
يرحَمُ الرّبُّ أتقياءَهُ،
١٤ لأنَّهُ عالِمٌ بِجَبلتِنا
ويذكُرُ أننا تُرابٌ.
١٥ الإنسانُ كالعُشْبِ أيّامُهُ،
وكزهرِ الحقلِ يُزهِرُ.
١٦ تعبُرُ ريحٌ فلا يكونُ،
ولا يُعرَفُ مَوضِعُهُ مِنْ بَعدُ.
١٧ أمَّا رَحمةُ الرّبِّ فمِنَ الأزَلِ
وإلى الأبدِ على خائفيهِ.
عَدلُهُ لِبَني البنينَ،
١٨ للَّذينَ يُراعونَ عَهدَهُ
ويذكُرونَ فيَعمَلونَ بأوامِرِهِ.
١٩ عرشُ الرّبِّ ثابِتٌ في السَّماءِ،
وملكوتُهُ يسُودُ على الجميعِ.
٢٠ باركوا الرّبَّ يا ملائِكتَهُ،
أيُّها المُقتَدِرونَ المُطيعونَ أمرَهُ
عِندَ سَماعِ صوتِ كَلامِهِ.
٢١ باركوا الرّبَّ يا جميعَ جُندِهِ.
يا خُدَّامَهُ العامِلينَ ما يُرضيهِ.
٢٢ باركي الرّبَّ يا جميعَ أعمالِهِ
في كُلِّ مَواضِعِ سُلطانِهِ.
باركي يا نفْسي الرّبَّ.

مزمور ١٠٤ (١٠٣)
نشيد للرب الخالق

باركي يا نفْسي الرّبَّ.

---

١٠٣ . ٥: جوعي. في الأصل: معدتي أو بطني. **٨**: رج ٨٦: ٥، ١٤٥: ٨؛ خر ٣٤: ٦؛ يع ٥: ١١.

أيُّها الرّبُّ إلهي ما أعظَمَكَ ،
جلالاً وبهاءً لَبِسْتَ.
[٢] تغطَّيتَ بالنُّورِ كثوبٍ ،
ونصَبْتَ السَّماءَ كخَيمَةٍ.
[٣] جعَلْتَ المياهَ سقفَ علاليكَ
وسحابَ السَّماءِ مَركَبَةً لكَ.
سِرْتَ على أجنِحَةِ الرِّيحِ ،
[٤] وصَنَعْتَ الرِّياحَ رُسُلَكَ
ولهيبَ النِّيرانِ خُدَّامَكَ* .
[٥] أسَّسْتَ الأرضَ على قواعِدِها
فلا تتزعزَعُ إلى الأبدِ.
[٦] كسَوتَها الغَمْرَ لِباساً* ،
وعلى الجبالِ أوقَفْتَ المياهَ.
[٧] نَهَرْتَها فهَرَبَت في الحالِ ،
وٱبتَعَدَت مِنْ صوتِ رَعدِكَ.
[٨] صَعِدَت صُعُودًا إلى الجبالِ
ونَزَلَت نُزولاً إلى الأوديةِ ،
إلى موضِعٍ أسَّسْتَهُ لها.
[٩] رَسَمْتَ حَدًّا لا تَتَعَدَّاهُ
ولا تعودُ تُغَطِّي الأرضَ.
[١٠] تُفَجِّرُ الينابيعَ أنهارًا
فتجري الأنهارُ بينَ الجبالِ
[١١] لِتَسقيَ جميعَ وحوشِ البرِّ ،
وبها تكسِرُ الفِراءُ عَطَشَها.
[١٢] علَيها تسكُنُ طُيورُ السَّماءِ
وتُغَرِّدُ مِنْ بَينِ الأغصانِ.
[١٣] تسقي الجبالَ مِنْ علاليكَ ،
ومِنْ ثَمَرةِ أعمالِكَ تشبَعُ الأرضُ.
[١٤] تُنبتُ العُشْبَ لِلبهائِمِ
والخُضرةَ لِخِدمةِ البشَرِ ،
فيُخرِجُونَ قُوتًا مِنَ الأرضِ ،
[١٥] خَمرًا تُفَرِّحُ قلبَ الإنسانِ
وزَيتًا يجعَلُ وجهَهُ مُشرِقًا
وخبزًا يَسنُدُ بهِ قلبَهُ.
[١٦] أشجارُ الرّبِّ تشبَعُ مَطَرًا ،
أرْزُ لبنانَ الّذي غرَسَهُ.
[١٧] هُناكَ تُعَشِّشُ العصافيرُ ،
ولِلُّقلُقِ بَيتٌ في السَّرْوِ.
[١٨] لِلوُعولِ جبالُها الشَّامخةُ ،
ولِلوبارِ* ملجَأُها في الصُّخورِ.
[١٩] صَنَعْتَ القمرَ للمَواعيدِ ،
وعرَّفْتَ الشَّمسَ مَدارَها.
[٢٠] جعَلْتَ الظَّلامَ فكانَ ليلٌ.
فيهِ تَدِبُّ وحُوشُ الغابِ
[٢١] وتزأرُ الأشبالُ لِلافتِراسِ
والتماسِ طَعامِها مِنَ اللهِ.
[٢٢] تُشرِقُ الشَّمسُ فتنصَرِفُ
وتعودُ لِتَربُضَ في مَآويها ،
[٢٣] فيخرُجُ الإنسانُ إلى عمَلِهِ
وإلى شُغلِهِ حتَّى المساءِ.
[٢٤] ما أعظَمَ أعمالَكَ يا ربُّ.
بالحِكمَةِ صنَعْتَها جميعًا ،
فٱمتَلأتِ الأرضُ مِنْ غِناكَ.
[٢٥] هُناكَ البحرُ العظيمُ الوسِعُ ،

---

١٠٤ . ٤ : ترد في عب ١ : ٧.
٦ : كسوتها الغمر لباسًا. أو: كسا الغمر الأرض كلباس.
١٨ : الوبار (الفرد : الوبر) حيوان يعيش جماعات وهو بشبه الأرنب.

حيثُ يَدِبُّ ما لا يُحصَى
مِنْ صِغارِ الحيواناتِ وكِبارِها ،
[٢٦] وحيثُ تجري السُّفنُ مَجراها
ويمرَحُ لوياثانُ الّذي صوَّرتَهُ .
[٢٧] هذِهِ كُلُّها تنظُرُ إليكَ
لِتَرْزقَها قُوْتَها في حينِهِ .
[٢٨] تُعطيها رِزْقَها فتَلقُطُهُ ،
وتفتَحُ يَدَكَ فتَشبَعُ خيرًا .
[٢٩] تحْجُبُ وجهَكَ فتَفْزَعُ ،
وتنزَعُ أرواحَها فتموتُ ،
وإلى تُرابِها تعودُ .
[٣٠] تُرسِلُ روحَكَ فتُخلَقُ
وتُجَدِّدُ وجهَ الأرضِ .
[٣١] مَجدُ الرّبِّ إلى الأبدِ ،
والرّبُّ يفرَحُ بأعمالِهِ .
[٣٢] ينظُرُ إلى الأرضِ فترتَعِدُ ،
ويَلمِسُ الجبالَ فتَصيرُ دُخانًا .
[٣٣] للرّبِّ أُنشِدُ طُولَ حياتي .
لله أُرَتِّلُ ما دُمتُ .
[٣٤] عسَى يَروقُهُ نشيدي ،
فأفرَحُ كُلَّ الفرَحِ بالرّبِّ .
[٣٥] يَنقَرِضُ الخاطِئونَ مِنَ الأرضِ
ولا يبقَى فيها الأشرارُ .
باركي يا نفْسي الرّبَّ . هلِّلويا .

مزمور ١٠٥ (١٠٤)

بركات الله لشعبه

إحمَدوا الرّبَّ وآدْعوا باسمِهِ ،
وعرِّفوا في الشُّعوبِ بأعمالِهِ .
[٢] أنشِدوا للرّبِّ ورتِّلوا لهُ ،
وتأمَّلوا في جميعِ عَجائبِهِ .
[٣] هلِّلوا لاسمِهِ القُدُّوسِ ،
وآطْلُبوهُ فتَفرَحَ قلوبُكُم .
[٤] إلتَمِسوا الرّبَّ وعِزَّتَهُ ،
وآطْلُبوا وجهَهُ كُلَّ حينٍ .
[٥] أُذكُروا عجائِبَهُ الّتي صَنَعَ ،
ومُعجزاتِهِ وأحكامَ فمِهِ ،
[٦] يا نَسلَ إبراهيمَ عبدِهِ ،
يا بَني يَعقوبَ الّذي آختارَهُ .
[٧] هوَ الرّبُّ إلهُنا ،
في كُلِّ الأرضِ أحكامُهُ .
[٨] يذكُرُ إلى الأبدِ عَهدَهُ ،
وصيّتَهُ إلى ألفِ جيلٍ* ،
[٩] العَهدَ الّذي قطَعَهُ لإبراهيمَ* ،
اليمينَ الّتي حَلَفَها لإسحَقَ*
[١٠] وأثبَتَها حَقًّا ليعقوبَ* ،
عَهدًا أبديًّا لإسرائيلَ* .
[١١] قالَ : «أُعطيكُم أرضَ كنعانَ
قِسْمةَ ميراثٍ لكُم*» ،

---

١٠٥ . ١-١٥ : رج ١ أخ ١٦ : ٨- ٢٢ .
٨ : إلى ألف جيل : تث ٧ : ٩ .
٩ : لإبراهيم : تك ١٢ : ٧ ، ١٧ : ٨ .
لإسحق : تك ٢٢ : ١٦-١٧ ، ٢٦ : ٣ .
١٠ : يعقوب هو اسرائيل حسب تك ٣٢ : ٢٨ .
رج آ٢٣ .
١٠-١١ : رج تك ١٢ : ٣ ، ١٣ : ١٥ ، ١٥ : ١٨ ، ١٧ : ٨ ، ٢٦ : ٣ ، ٣٥ : ١٢ ، ٤٨ : ٤ ؛ تث ١ : ٨ ، ٣٤ : ٤ ؛ اع ٧ : ٥ .

[١٢] حينَ كانوا عددًا ضئيلاً ،
قليلينَ غُرَباءَ فيها * ،
[١٣] مُتَنَقِّلينَ مِنْ أُمَّةٍ إلى أُمَّةٍ ،
ومِنْ مَملكةٍ إلى مَملكةٍ .
[١٤] لم يَدَعْ أحدًا يَظلِمُهُم ،
بل وَبَّخَ المُلوكَ مِنْ أجلِهِم .
[١٥] قالَ : «لا تَمَسُّوا الّذينَ آختَرتُهُم ،
ولا تُسيئُوا الى أنبيائي * » .
[١٦] دعا بالجُوعِ * على الأرضِ ،
وقَطَعَ قُوتَ الخبزِ كُلَّهُ .
[١٧] أرسَلَ أمامَهُم إنسانًا ،
يوسُفَ الّذي بيعَ عَبدًا .
[١٨] حبَسوا رِجليهِ بالقُيودِ ،
وأدخَلوا عُنُقَه في الحديدِ ،
[١٩] إلى أنْ تَتِمَّ كلِمَتُهُ
ويُبَرهِنَ صِدْقَها قولُ الرّبِّ * .
[٢٠] أرسلَ المَلِكُ فَحَلَّ قُيودَهُ ،
سلطانُ الشُّعوبِ فأخلى سَبيلَهُ * .
[٢١] أقامَهُ سيِّدًا على بيتِهِ
وسَلَّطَهُ على جميعِ مُقتَناهُ * ،
[٢٢] يُؤدِّبُ أعوانَهُ كما يشاءُ *
ويُعلِّمُ شُيوخَهُ الحِكمَةَ .
[٢٣] وجاءَ إسرائيلُ إلى مِصْرَ
يَعقوبُ * تَغَرَّبَ في أرضِ حامٍ * .
[٢٤] فزادَ الرّبُّ شعبَه نُمُوًّا
وجعَلَهُ أقوى مِنْ جميعِ خُصومِهِ .
[٢٥] لكِنَّهُ حوَّلَ قلوبَ المِصْريِّينَ .
فأبغَضوا شعبَهُ ونكَّلوا بعبيدِهِ * ،
[٢٦] فأرسلَ موسى عبدَهُ إليهِم
وهرونَ الّذي آختارَهُ * ،
[٢٧] فصَنَعا آياتِهِ ومُعجزاتِهِ ،
هُناكَ في أرضِ حامٍ .
[٢٨] أرسلَ الظَّلامَ * فأظلَمَت ،
وما نفَعَهُم تدبيرُهُ * .
[٢٩] حوَّلَ مياهَهُم إلى دَمٍ
وأماتَ كُلَّ أسماكِهِم * .
[٣٠] فاضَت أرضُهُم ضَفادِعَ ،
حتّى في مَخادِعِ مُلوكِهِم * ،
[٣١] أمرَ الذُّبابَ والبَعوضَ
فاجتاحَ جميعَ أرضِهِم * .

---

١٢ : رج تك ٣٤ : ٣٠ ؛ تث ٧ : ٧ ، ٢٦ : ٥ .
١٤-١٥ : تك ٢٠ : ٣-٧ .
١٦ : الجوع : رج تك ٤١ : ٢٧ ، ٣٠ ، ٥٣-٥٧ .
١٩ : تلميح إلى تك ٤١ : ٤٧ . ترجمة بديلة لهذه الآية : إلى الوقت الذي تحقق ما قاله (تك ٣٧ : ٦-١٠) امتحنته كلمة الرب .
٢٠ : تك ٤١ : ١٤ .
٢١ : تك ٤١ : ٣٩-٤١ .
٢٢ : يؤدب أعوانه كما يشاء . هكذا في اليونانية والسريانية واللاتينية . في العبرية : جعل عظماءه تحت حكمه .
٢٣ : يعقوب في مصر : تك ٤٦ : ٦ ، ٤٧ : ١١ .
حام : رج ٧٨ : ٥١ح .
٢٤-٢٥ : خر ١ : ٧-١٤ .
٢٦ : خر ٣ : ١-٤ ، ١٧ .
٢٨ : الظلام : خر ١٠ : ٢١-٢٩ . ما نفعهم تدبيره ، لم يعانده أحد أو لم يعانده (موسى وهرون) . في الترجمات القديمة : لم يعارض (المصريون) كلامه .
٢٩ : خر ٧ : ١٤-٢٥ .
٣٠ : خر ٧ : ٢٥-٨ : ١١ .
٣١ : خر ٨ : ١٢-٢٨ .

٣٢ جعلَ أمطارَهُم بَرَدًا
ونارًا في أرضِهم تلتَهِبُ ،
٣٣ وضرَبَ كُرومَهُم وتينَهُم
وكسَّرَ أشجارَ أرضِهِم * .
٣٤ أمرَ الجَرادَ والجَنادِبَ
فجاءَ مِنها ما لا يُحصَى .
٣٥ فأكلَ عُشْبَ أرضِهِم كُلَّهُ
والتَهَمَ ثِمارَ تُربَتِهِم * .
٣٦ ضرَبَ الأبكارَ كُلَّهُم في مِصْرَ * ،
عُنفوانَ كُلِّ قُدرةٍ لهُم ،
٣٧ وأخرجَ الشَّعبَ بِفِضَّةٍ وذهَبٍ
ولم يسقُطْ مِنْ أسباطِهِم واحدٌ * .
٣٨ ففَرِحَت مِصْرُ بِخُروجِهِم مِنها ،
لأنَّ الرُّعبَ حَلَّ علَيها * .
٣٩ بَسَطَ سَحابًا ظَلَّلَهُم
ونارًا أضاءَت لهُم في اللَّيلِ * .
٤٠ طلَبوا * فجاءَهُم بالسَّلوى ،
ومِنْ خبزِ السَّماءِ أشبَعَهُم * .
٤١ فتَحَ الصَّخرَةَ فسالَتِ المِياهُ
وجرَت أنهارًا في القِفارِ * .
٤٢ هكذا ذكَرَ كلِمَتَهُ المُقدَّسَةَ ،
كلِمَتَهُ لإبرهيمَ عبدِهِ * .
٤٣ فأخرجَ شعبَهُ المُختارَ ،
أخرَجَهُم بالسُّرور والتَّرنيمِ .
٤٤ ومنَحَهُم أرضَ الأمَمِ
فوَرِثُوا تَعَبَ الشُّعوبِ *
٤٥ لِيَسهَروا على حُقوقِهِ
ويَنصُروا شرائعَهُ . هلِّلويا .

مزمور ١٠٦ (١٠٥)
الشعب أنكر جميل ربّه

هلِّلويا !
إحمَدُوا الرَّبَّ * لأنه صالِحٌ ،
لأنَّ إلى الأبدِ رَحمَتَهُ .
٢ كَيفَ أُحدِّثُ بِجَبَروتِ الرَّبِّ
وأُسمِعُ كُلَّ تَهليلٍ لَه ؟
٣ هَنيئًا لِمَنْ يُراعي العَدلَ
ويعمَلُ بالصِّدْقِ في كُلِّ حينٍ .
٤ أُذكُرني * بِرِضاكَ على شعبِكَ ،
وافْتَقِدْني يا ربُّ يومَ خلاصِهِم ،
٥ لأرى هَناءَ الَّذينَ اختَرتَهُم ،
وأفرَحَ بِفرَحِ أُمَّتِكَ

٣٢–٣٣ : خر ٩ : ١٣–٣٥ .
٣٤–٣٥ : خر ١٠ : ١–٢٠ .
٣٦ : في مصر : هكذا في مخطوطات عديدة وفي الترجمات الآرامية والسريانية . في العبرية : أرضهم . خر ١٢ . ٢٩–٣٠ .
٣٧ : خر ١٢ : ٣٥–٣٦ .
٣٨ : خر ١٢ : ٣٣ ، ١٥ : ١٦ .
٣٩ : خر ١٣ : ٢١ – ٢٢ ، ١٤ : ١٩–٢٠ .
٤٠ : طلبوا : هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية : طلب . خر ١٦ : ١٣–١٨ .
٤١ : خر ١٧ : ١–٧ ، عد ٢٠ : ٢–١٣ .
٤٢ : تك ١٥ : ١٣–١٤ ؛ خر ٢ : ٢٤ ؛ لو ١ : ٥٤–٥٥ .
٤٤ : يش ١١ : ١٦–٢٣ .
١٠٦ . ١ : احمدوا الرب أو اشكروا الرب . رج ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ١ ، ١١٨ : ١ ؛ ٢٩ ، ١٣٦ : ١ ؛ ١أخ ١٦ : ٣٤ ؛ ٢أخ ٥ . ١٣ ، ٧ : ٣ ؛ عز ٣ : ١١ ؛ ار ٣٣ : ١١ .
٤ : اذكرني . في بعض المخطوطات : اذكرنا .

وأتهلَّلَ معهُم وهُم ميراثُكَ.
٦ خَطِئْنا نحنُ وآباؤُنا،
وفَعَلْنا الإثمَ والشرَّ
٧ آباؤُنا في أرضِ مِصْرَ
لم يُدرِكوا عجائِبَكَ،
ولا ذكَروا كثرةَ رَحمتِكَ.
بل تمرَّدُوا على الرَّبِّ العليِّ.
هُناكَ عِندَ البحرِ الأحمرِ*.
٨ لكنَّهُ لأجلِ اسْمِهِ
خلَّصَهُم لِيُعرِّفَ بجبَروتِهِ.
٩ إنتَهَرَ البحرَ الأحمرَ فَجَفَّ.
فَسَيَّرَهُم في لُجَجٍ كالقَفْرِ،
١٠ وخلَّصَهُم مِنْ يَدِ المُبغِضِ
وافتَداهُم مِنْ يدِ العَدُوِّ.
١١ غَمَرَتِ المياهُ خُصومَهُم.
فما بقِيَ مِنهُم أحدٌ*.
١٢ فآمَنوا بِكلامِ الرَّبِّ
وأنشَدوا وهلَّلوا لهُ*.
١٣ أسرَعوا فنَسَوا أعمالَهُ
ولم ينتَظِروا مَشورَتَهُ*.
١٤ إشتَهَوا شهوَةً في البرِّيَّةِ
وجَرَّبُوا اللهَ في القَفْرِ.
١٥ فمَنَحَهُم ما طَلَبوهُ،
وأشبَعَهُم حتّى التُّخْمةِ*.
١٦ حسَدوا موسى في مَحلَّتِهِم
وهرونَ قُدُّوسَ الرَّبِّ،
١٧ فانفَتَحَتِ الأرضُ وابتَلَعَت داثانَ
وأطبَقَت على جماعةِ أبيرامَ،
١٨ واشتعلت نارٌ في جماعَتِهِم،
فأحرَقَ اللَّهيبُ الأشرارَ*.
١٩ صنَعوا عِجْلاً في حوريبَ
وسَجَدو لِتِمثالٍ مَسبوكٍ.
٢٠ فأبدَلوا اللهَ المَجيدَ
بِشَكلِ ثورٍ يأكُلُ العُشْبَ.
٢١ نسَوا اللهَ مُخَلِّصَهُم
صانِعَ العَظائمِ في مِصْرَ،
٢٢ العَجائبِ في أرضِ حامٍ*
والأهوالِ عِندَ البحرِ الأحمرِ.
٢٣ فهَمَّ الرَّبُّ أنْ يُدَمِّرَهُم
لو لم يقِفْ موسى مُختارُهُ
في سَفْحِ الجبَلِ* أمامَهُ
ليرُدَّ غضَبَهُ عَنْ إهلاكِهِم.
٢٤ رفَضوا الأرضَ الشَّهيَّةَ،
ولم يؤمِنُوا بكلمَتِهِ،
٢٥ بل تذَمَّروا في خيامِهِم
ولم يسمعوا لِصوتِ الرَّبِّ.

---

٧ : البحر الأحمر: خر ١٤ : ١٠ ١٢.
٩-١١ : خر ١٤ : ٢١-٢٩
١٢ : خر ١٤ : ٣١، ١٥ . ١-٢١.
١٣ : لم يتظروا مشورته. أو: لم ينتظروا إتمام مخططه.
١٤-١٥ : رج عد ١١ : ٤ ٣٤. أشبعهم حتى التخمة: هكذا في اليونانية: رج عد ١١ : ١٩-٢٠ في العبرية: أرسل إلى نفوسهم السقم. رج عد ١١ : ٣٣.
١٨ : ثورة داثان وأبيرام: عد ١٦ : ١-٣٥.
١٩-٢٣ : رج خر ٣٢ : ١-١٤.
٢٢ : حام: رج ٧٨ : ٥١ح
٢٣ : في سفح الجبل. حرفيًا: في الثلمة. يشبه موسى بمدافع يمنع الأعداء من الدخول في المدينة عبر الثلمة التي فتحوها في الأسوار.
٢٤-٢٦ : رج عد ١٤ : ١-٣٥.

[٢٦] فرفَعَ يدَهُ مُهدِّدًا
بأنْ يُسقِطَهُم في البرِّيَّةِ*،
[٢٧] ويُسقِطَ نَسلَهُم في الأُمَمِ
ويُبَدِّدَهُم في البُلدانِ*.
[٢٨] تعَلَّقوا ببَعلِ فَغورَ*
وأكلوا ذبائحَ الأصنامِ*
[٢٩] وغاظوا الرَّبَّ بأعمالِهِم،
فٱنتَشَرَ الوباءُ في ما بَينَهُم.
[٣٠] قامَ فِنحاسُ وسيطًا لهُم
فكَفَّ الوباءُ عَنِ الفَتْكِ بِهِم.
[٣١] فَحُسِبَ لَه ذلِكَ الفَضْلُ،
جيلاً بَعدَ جيلٍ إلى الأبدِ*.
[٣٢] أغضَبوا الرَّبَّ عِندَ ماءِ مَريبَةَ،
فتأذَّى موسى مِنْ أجلِهِم.
[٣٣] فثارت ثائِرَتُهُ علَيهِم،
وهجاهُم بِكلامٍ تجاوز الحدَّ*.
[٣٤] لم يُدَمِّروا تِلكَ الشُّعوبَ،
كما أمرَ الرَّبُّ أن يفعَلُوا*،
[٣٥] بلِ ٱختَلَطُوا بالأُمَمِ،
وتَعَلَّمُوا سُوءَ أعمالِهِم.
[٣٦] عبَدوا أصنامَ آلِهتِهِم
فصارَت شَرَكًا لهُم*،
[٣٧] وقَدَّموا بَنيهِم وبَناتِهِم
ذبيحةً لِتلكَ الشَّياطينِ*.
[٣٨] ذبَحوهُم لأصنامِ كنعانَ
وسَفكوا دَمَهُمُ الزَّكيَ
فتَدَنَّستِ الأرضُ بالدِّماءِ*.
[٣٩] تنَجَّسوا بأعمالِهِم وزَنَوا*
بِما ٱرْتَكبو مِنْ أفعالٍ،
[٤٠] فغَضِبَ الرَّبُّ على شعبِهِ،
وكَرِهَهُم وهُم ميرِثُهُ.
[٤١] سلَّمَهُم إلى أيدي الأُمَمِ،
فتَسَلَّطَ علَيهِم مُبغِضوهُم.
[٤٢] ضَيَّقَ علَيهِم أعداؤُهُم.
فخَضَعوا تَحتَ أيديهِم.
[٤٣] وكثيرًا ما أنقَذَهُم
فٱستَمَرُّوا على عِصيانِهِم
وهَلَكوا في ذُنوبِهِم.
[٤٤] لكنَّهُ رأى ضِيقَهُم.
عِندَ سَماعِهِ صُراخَهُم.
[٤٥] فَذَكَرَ عَهدَهُ لهُم
ونَدِمَ لِكثرةِ رَحمتِهِ.
[٤٦] أبدى لهُم رأفَتَهُ،
أمامَ الَّذينَ سَبَوهُم*.

٢٧: لا ٢٦ : ٣٣.
٢٨: بعل فغور: عد ٢٥ : ٣ إله وثني أوقع بلعام الشعب في عبادته عن طريق الحيلة.
الأصنام. حرفيًا: الموتى. رج ١١٥ : ٤–٨.
١٣٥ : ١٥ ، ١٨ : لا ٢٦ : ٣٠؛ تث ٢٦ : ١٤.
٢٨–٣١: رج عد ٢٥ : ١–١٣.
٣٢–٣٣: رج خر ١٧ : ١–٧؛ عد ٢٠ : ١–١٣.
تجاوز الحد. في الأصل: فرطت شفتاه.
٣٤: تث ٧ : ١ ، ٦ ، ٢٠ : ١٧–١٨.
٣٥–٣٦: رج قض ٢ : ١ ، ٣ ، ٣ : ٥–٦
٣٧: لا ١٨ : ٢١؛ تث ١٢ : ٣١؛ ٢مل ١٧ : ١٧؛ ار ٧ : ٣١ ، ١٩ : ٥.
٣٨: عد ٣٥ : ٣٣.
٣٩: خيانة الرب زنى: ار ٣ : ٦–٩؛ هو ١ : ٢، ٢ : ٤ ، ٤ : ١٢–١٤.
٤٦: ق قض ٢ : ١٤–١٨؛ ١مل ٨ : ٥٠؛ عز ٩ : ٩؛ ار ٤٢ : ١٢.

٤٧ خلِّصْنا يا ربُّ إلهَنا،
وٱجْمَعْنا مِنْ بينِ الأُمَمِ
لِنحمَدَ ٱسمَكَ القُدُّوسَ
ونُسَبِّحَ ونُهَلِّلَ لكَ.
٤٨ تبارَكَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ،
مِنَ الأزَلِ وإلى الأبدِ.
يقولُ كُلُّ الشَّعبِ آمينَ. هَلِّلويا*.

الكتاب الخامس (١٠٧ – ١٥٠)

١٠٧ (١٠٦)

الرب يخلّصنا من الضيق

إحمدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالحٌ،
لأنَّ إلى الأبدِ رحمتَهُ*.
٢ لِيقُلْ ذلِكَ الَّذينَ ٱفتَداهُم،
ٱفتَداهُمُ الرَّبُّ مِنْ يَدِ الضِّيقِ
٣ وجَمَعَهُم مِنْ كلِّ البُلدانِ،
مِنَ المشرقِ والمغربِ، والشِّمالِ والجَنوبِ*.
٤ بعضُهُم تاهَ في برِّيَّةٍ مُقفِرَةٍ
ولم يجدوا طريقًا لهُم
إلى مدينةٍ يُقيمونَ بها.
٥ كانوا جياعًا عِطاشًا
تخورُ نُفوسُهُم فيهِم.
٦ *فصرَخوا إلى الرَّبِّ في ضيقِهِم،
فأنقَذَهُم مِنْ سُوءِ حالِهِم
٧ وهَداهُم طريقًا مُستقيمًا
توصِلُهم إلى مدينةٍ لِلإقامةِ.
٨ فلْيحمَدوا الرَّبَّ على رَحمتِهِ
وعلى عَجائِبه لِبَني البشَرِ،
٩ لأنَّه أشبَعَ النَّفْسَ المُشتَهيةَ
وملأَ النَّفْسَ الرَّاغِبةَ خيرًا.
١٠ بعضُهُم في الظَّلامِ وظِلِّ الموتِ
جلَسوا أسرى يُعانونَ القُيودَ،
١١ لأنَّهُم عَصَوا كلامَ اللهِ
وٱستَهانُوا بِمَشورَةِ العليِّ.
١٢ أذَلَّ قُلوبَهُم بالتَّعَبِ،
وتساقَطوا ولا نصيرَ لهُم.
١٣ صرَخوا إلى الرَّبِّ في ضيقِهِم،
فخلَّصَهُم مِنْ سُوءِ حالِهِم.
١٤ أخرَجَهُم مِنَ الظَّلامِ وظِلِّ الموتِ
وقَطَعَ لهُم قُيودَهُم.
١٥ فلْيحمَدوا الرَّبَّ على رَحمتِهِ
وعلى عَجائِبهِ لِبَني البشَرِ،
١٦ لأنَّهُ حطَّمَ أبوابَ النُّحاسِ
وكسَرَ مَغاليقَ الحديدِ*.
١٧ وبعضُهُم حَمْقى لِسُلوكِ المَعاصي،
ومِنْ آثامِهِم كانوا يُعانونَ.
١٨ عافَت نُفوسُهُم كُلَّ طعَامٍ
وبَلَغوا إلى أبوابِ الموتِ.
١٩ صرَخوا إلى الرَّبِّ في ضيقِهِم،
فخلَّصَهُم مِنْ سُوءِ حالِهِم.
٢٠ أرسلَ كلِمَتَهُ فشَفاهُم

٤٧–٤٨: رج ١ أخ ١٦: ٣٥–٣٦.
٤٨: خاتمة المزمور وخاتمة القسم الرابع من سفر المزامير. رج ٤١: ١٤، ٧٢: ١٩، ٨٩: ٥٣، ١٥٠.

١٠٧. ١: رج ١٠٦: ١ ح.
٣: الجنوب. هكذا في الترجمة الآرامية. في العبرية: البحر.
١٦: رج اش ٤٥: ٢.

وَنَجَّاهُم مِنْ مَهالِكِهِم.
٢١ فَلْيَحمَدوا الرَّبَّ على رَحمتِهِ
وعلى عَجائِبِه لِبَني البشَرِ.
٢٢ ولْيَذبَحوا ذَبائِحَ الحَمدِ،
ولْيُخْبِروا عَنْ أعمالِهِ بالتَّرنيمِ.
٢٣ وآخرونَ أبحروا في السُّفُنِ.
لِيُتاجِروا في المياهِ الغزيرةِ،
٢٤ فرأوا أعمالَ الرَّبِّ
وعَجائِبَهُ في اللُّجَجِ.
٢٥ أمرَ فثارَت ريحٌ عاصِفةٌ
وهَيَّجَت أمواجَ البحرِ،
٢٦ فكانت تعلو إلى السَّماءِ
وتهبُطُ بِهِم إلى الأعماقِ،
فَتَرَجَّحَت حياتُهُم في الخَطَرِ.
٢٧ تَرَنَّحوا ومالوا كالسُّكارى،
وكُلُّ حِكمَتِهِم ذهَبَت عَبَثًا.
٢٨ فصرَخوا إلى الرَّبِّ في ضيقِهِم،
فأنقَذَهُم مِنْ سُوءِ حالِهِم.
٢٩ هدَّأَ الزَّوبعَةَ فَسكَنَت
وسكَنَت أمواجُ البحرِ.
٣٠ ففَرِحوا حينَ سكَنَت
وهداهُم إلى ميناءٍ أرادوها.
٣١ فَلْيَحمَدوا الرَّبَّ على رَحمتِهِ
وعلى عَجائبه لِبَني البشَرِ،
٣٢ ولْيَرفَعوهُ في جماعةِ الشَّعبِ،
ولْيُهَلِّلوا لَه في مَجلِسِ شيوخِهِم.
٣٣ * يجعَلُ الأنهارَ قَفرًا
ومجاريَ المياهِ جَفافًا.
٣٤ والتُّربَةَ المُخصِبةَ مِلْحًا
لِشَرِّ المُقيمينَ بها.
٣٥ يجعَلُ القَفْرَ مَرْجًا
والأرضَ القاحلةَ مجاريَ مياهٍ،
٣٦ فيسكُنُ هُناكَ الجياعُ
ويُقيمونَ لهُم مدينةَ سُكْنى.
٣٧ يزرَعونَ حُقولاً ويغرِسون كُرومًا
فتثمِرُ لهُم غِلالاً.
٣٨ يُبارِكُهُم فَيكثُرونَ جِدًّا
ولا يُقَلِّلُ بَهائِمَهُم.
٣٩ حينَ يَقِلُّونَ ويَنحَنُون ذُلاًّ
تحت ثِقْلِ الأذى والحَسْرَةِ.
٤٠ يصُبُّ الذُّلَّ على أسيادِهِم
ويقودُهم في تيهٍ بِلا طريقٍ.
٤١ يرفعُ البؤساءَ مِنْ عَنائِهِم،
ويُكثِرُ عَشائِرَهُم كقُطْعانِ الغنَمِ *.
٤٢ فيَنظُرُ المُستَقيمونَ ويفرَحونَ،
ويَسُدُّ كُلُّ جائرٍ فَمَهُ.
٤٣ مَنْ كانَ حكيمًا يُراعي هذا،
ويَتَبَيَّنُ مَراحِمَ الرَّبِّ.

مزمور ١٠٨ (١٠٧)

العدو يهددنا

مزمورٌ لِداوُدَ. نشيدٌ:
٢ قلبي ثابتٌ يا اللهُ.
أُنشِدُ وأُرَتِّلُ لكَ.

٣٣-٤١: رج ١ صم ٢: ٤-٨؛ اش ٤٠: ٤؛ عا ٥: ٨؛ لو ١: ٥١-٥٣.

١٠٨. ٢-٦: رج ٥٧: ٨-١٢.

أفيقي يا نفْسي.
[٣] أفِقْ يا عودُ، يا كنَّارةُ،
لأُوقِظَ السَّحَرَ.
[٤] أحمَدُكَ في الشُّعوبِ يا ربُّ،
وأُرتِّلُ لكَ في الأُمَمِ.
[٥] عَظُمَت إلى السَّماواتِ رَحمتُكَ،
وإلى الغُيومِ أمانَتُكَ.
[٦] إرتَفِعْ على السَّماواتِ يا اللهُ
ولْيَكُن مَجدُكَ على كُلِّ الأرضِ*.
[٧] خَلِّصْنا بيَمينِكَ وأعِنَّا،
فيخْلُصُ الّذينَ تُحبُّهُم.
[٨] قالَ اللهُ في هَيكلِهِ*:
«بغُبْطةٍ أقسِمُ شكيمَ*
وأقيسُ وادي سكُّوتَ.
[٩] لي جَلعادُ ولي مَنَسَّى.
أفرايمُ خوذَتي ويَهوذا صَولَجاني.
[١٠] مُوآبُ مَغسلَتي وعلى أدومَ
أُلقي أنا الرّبُّ حِذائي،
وعلى الفِلسطيِّينَ هُتافُ انتصاري.»
[١١] مَنْ يقودُني إلى المدينةِ الحصينةِ؟
مَنْ يَهديني بَعدُ إلى أدومَ؟
[١٢] أحَقًّا خذَلْتَنا يا اللهُ
وما عُدْتَ تخرُجُ مَعَ جيوشِنا؟
[١٣] كُنْ نصيرًا لنا في الضِّيقِ،
فَعَبَثًا يُخلِّصُنا البشَرُ.
[١٤] باللهِ نُقاتِلُ ببَسالةٍ،
وهوَ يدوسُ* أعداءَنا*.

مزمور ١٠٩ (١٠٨)
دعوة على الأعداء

لِكبيرِ المُغنِّينَ. مزمورٌ لِداوُدَ:
سُبحانَكَ يا اللهُ لا تَصمُتْ،
[٢] فالأشرارُ والماكرونَ جميعًا
فَتَحوا أفواهَهُم عليَّ
وتكلَّموا بِلِسانٍ كاذِبٍ.
[٣] بِكَلامِ بُغضٍ يُحيطونَ بي،
وبلا سبَبٍ يُقاتِلونَني.
[٤] يُبادِلونَني الحُبَّ بالخُصومَةِ،
وأنا مِنْ أجلِهِم أُصلِّي*.
[٥] يُكافِئونَني الشَّرَّ بالخَيرِ،
والبُغْضَ بِمَحبَّتي لهُم.
[٦] لِنَبْحثْ عَنْ شاهِدٍ شرِّيرٍ*،
وخَصْمٍ يقِفُ عَنْ يَمينِهِ،
[٧] فإذا حُوكِمَ خرَجَ مُذنِبًا،
وصلاتُهُ تُعَدُّ خطيئةً.
[٨] لِتكُنْ أيّامُهُ قليلَةً*،
وليأخُذْ وظيفَتَهُ آخرُ.
[٩] لِيَكُنْ بَنوهُ يَتامى،
وآمرأتُهُ مِنْ بَعدِهِ أرمَلَةً.
[١٠] فيَتشرَّد* بَنوهُ ويَتَسوَّلونَ

٧-١٤: رج ٦٠: ٧-١٤.
٨: قال الله في هيكله: رج ٦٠: ٨ح.
شكيم، سكوت: رج ٦٠: ٨ح.
١٤: يدوس: رج ١٨: ٣٩.
١٠٩. ٤: من أجلهم أصلّي: هكذا في السريانية.
٦: شاهد شرير. أو: لنتّهمه بالشر.
٨: يرد هذا الكلام في اع ١: ٢٠ هذا لكلام يطبق على يهوذا.
١٠: يتشرد. هكذا في اليونانية. في العبرية: ليطلبوا.

ويُمحَى أثَرُهُم مِنْ بُيوتِهِم.
١١ لِيأخذِ المُرابي كُلَّ ما يَملُكُ
وليَبْتَزَّ الغُرباءُ تَعَبَهُ.
١٢ لا يكُنْ هُناكَ مَنْ يرحَمُهُ،
ولا مَنْ يَتحَنَّنُ على أيتامِهِ.
١٣ لِينقَطِعْ نَسلُهُ فلا يكون،
وليُمْحَ ٱسمُهُ في الجيلِ الآتي.
١٤ لِيَذْكُرِ الرّبُّ آثامَ آبائِهِ،
ولا تُمْحَ خطيئةُ أُمِّهِ،
١٥ بل تكونُ أمامَ الرّبِّ كُلَّ حينٍ
لِينقَطِعْ مِنَ الأرضِ ذِكْرُهُ.
١٦ لأنَّه لم يُفكِّرْ أنْ يَرحَمَ،
بل ٱضْطَهدَ المَساكينَ حتّى الموتِ
وكُلَّ بائسٍ مَقهورِ القلبِ.
١٧ أحبَّ اللَّعنَةَ فَلَحِقَت بهِ،
وكَرِهَ البركَةَ فٱبْتَعَدت عَنهُ*.
١٨ لَبِسَ اللَّعنةَ كقَميصٍ لهُ،
فدخَلَت أحشاءَهُ كالماءِ*
وفي عِظامِهِ كالزَّيتِ.
١٩ فلتكُنْ كثَوبٍ يُغطِّيهِ،
وكحِزامٍ على وَسطِهِ كُلَّ حينٍ*.
٢٠ لكِنْ مِنَ الرّبِّ عِقابُ خُصومي
والّذينَ يُدَبِّرونَ الشَّرَّ لي.
٢١ وأنتَ أيُّها الرّبُّ سيِّدي،
أحسِنْ إليَّ إكرامًا لاسمِكَ.
نَجِّني لِطيبِ رَحمتِكَ.
٢٢ أنا مِسكينٌ وبائسٌ،
وقلبي في داخِلي جريحٌ.
٢٣ كظِلٍّ مائِلٍ أمضي،
وكجَرادةٍ في مَهَبِّ الرِّيحِ
٢٤ وهَنَت رُكبَتايَ مِنَ الصَّومِ،
ولحمي هَزيلٌ بِلا شَحْمٍ.
٢٥ صِرْتُ عارًا عِندَ النَّاسِ،
يرونَني فيَهزُّونَ رُؤُوسَهُم*.
٢٦ أُنصُرْني أيُّها الرّبُّ.
خَلِّصْني يا إلهي برحمتِكَ.
٢٧ فيَعرِفوا أنَّ يَدَكَ يا ربُّ
هيَ الّتي فعَلَت هذا.
٢٨ هُم يَلعَنونَ وأنتَ تُبارِكُ.
يُقاومُونَني ويفشَلونَ،
فيَشْمتُ بِهِم عبدُكَ.
٢٩ خُصومي يلبَسونَ الذُّلَّ،
ويُغَطِّيهِم عارُهُم كالرِّداءِ.
٣٠ أحمَدُ الرّبَّ كثيرًا بفَمي.
وبَينَ الكَثيرينَ أُهَلِّلُ لهُ،
٣١ لأنَّه يقِفُ عَنْ يَمينِ* البائِسِ
لِيُخَلِّصَهُ مِمَّنْ يحكُمونَ علَيهِ.

١٦-١٩: تورد كلام الذين يتهمون المؤمن. بعضهم يعتبره موجهًا ضد أعداء المرتل.
١٧: ابتعدت عنه. هكذا في العبرية. في اليونانية: فليحرم من البركة.
١٨: كالماء: ق عد ٥: ١٧-٢٨.
٢٥: رج ٢٢: ٨ ح.
٣١: يقف عن يمين (المتهم ليدافع عنه) أو يدافع عن حق (المتهم) رج ١٦: ٨ ح.

مزمور ١١٠ (١٠٩)
كلام الرب للملك

مزمورٌ لِداوُدَ :
قالَ الرّبُّ لسيِّدي المِلكِ :
«إجلسْ عَنْ يَميني*
حتّى أجعَلَ أعداءَكَ
مَوطِئًا* لِقدَمَيكَ».
٢ صَولجانُ عِزِّكَ يُرسِلُهُ الرّبُّ مِنْ صِهيَونَ ،
ويقولُ : «تسَلَّطْ في وسَطِ أعدائِكَ».
٣ شعبُكَ يَلتَفُّ حَولَكَ* طَوعًا
يومَ تقودُ جنودَكَ على الجِبالِ المُقدَّسةِ* ،
فَمِنْ رَحِمِ الفَجْرِ حَلَّ كالنَّدى شبابُكَ* .
٤ أقسَمَ الرّبُّ ولن يندَمَ :
«أنتَ كاهنٌ إلى الأبدِ
على رُتبةِ مَلكيصادَقَ*».
٥ الرّبُّ يقِفُ عَنْ يَمينِكَ*
ويُهَشِّمُ المُلوكَ يومَ غضَبِهِ.
٦ يَدينُ في الأمَمِ ،
وبالجُثَثِ يملأُ الأوديةَ* .
تحْمَرُّ تِلالُ الأرضِ الشّاهِقَةُ*
٧ وتُسقَى الأوديةُ دِماءً* ،
فيرتَفِعُ رَأسُكَ أيُّها المَلِكُ.

مزمور ١١١ (١١٠)
حمد الرب من أجل أعماله

هلِّلويا* !
أحمَدُ الرّبَّ بِكُلِ قلبي
في مَجلِسِ المُستَقيمينَ وفي الجماعةِ.
٢ أعمالُ الرّبِّ عظيمةٌ
ودَرْسٌ لِكُلِّ مَنْ يُسَرُّ بها.
٣ عَمَلُهُ جليلٌ بَهيٌّ
وعَدلُهُ دائِمٌ إلى الأبدِ.
٤ لِعَجائِبِهِ ذِكْرٌ على الدَّوامِ ،
وهوَ حَنونٌ رحيمٌ.
٥ يُعطي أتقياءَهُ طعامًا ،
ويذكُرُ إلى الأبدِ عَهدَهُ.
٦ أظهَرَ قُوَّتَهُ لِشعبِهِ ،
فأعطاهُم أرضَ* الأمَمِ.

---

١١٠ . ١ : عن يميني : رج ١٦ : ١١. موطئ : رج ٩٩ : ٥ ح ؛ ١٨ : ٣٩. هذه الآية ترد مرارًا في العهد الجديد. مر ١٢ : ٣٦ ، ١٤ : ٦٢ ، ١٦ : ١٩ رج المقاطع المتوازية في مت ولو؛ اع ٢ : ٣٤-٣٥ ؛ رو ٨ : ٣٤ ؛ ١ كور ١٥ : ٢٥ ؛ اف ١ : ٢٠ . كو ٣ : ١ ؛ عب ١ : ٣ ، ١٣ ، ٨ : ١ ، ١٠ : ١٢-١٣ ، ١٢ : ٢ .

٣ : شعبك يلتف حولك. هكذا في اليونانية القديمة. على الجبال المقدسة. هكذا حسب مخطوطات عديدة وبعض الترجمات. من رحم الفجر حل كالندى شبابك أو: شبانك يأتون اليك كالندى الذي يولده الفجر. وهناك ترجمة تستند إلى مخطوطات عديدة والترجمات السريانية واليونانية : من رحم الفجر ولدتك (كالندى). حينئذ تكون نهاية آ ٣ إعلانًا جديدًا من الله للملك أورشليم.

٤ : ملكيصادق : رج تك ١٤ : ١٨ ؛ عب ٥ : ٦ ، ١٠ ، ٦ : ٢٠ ، ٧ : ٣ ، ١٧ ، ٢١ .

٥ : عن يمينك (ليعينك) أو: بجانبك.

٦ : بالجثث يملأ الأودية. هكذا حسب ترجمات قديمة. في العبرية : امتلأ بالجثث. تحمر تلال الأرض الشاهقة : أو يسحق كثيرًا من رؤساء الأرض.

٧ : وتسقى الأودية دماء. أو: يشرب من الماء بجانب الطريق.

١١١ . ١ : مزمور أبجدي. رج ٩ : ٢ ح.

٦ : أرض. أو: ميراث.

٧أعمالُ يَدَيهِ حَقٌّ وإنصافٌ
وأوامِرُهُ كُلُّها أمينَةٌ.
٨تبقَى راسخةً مدَى الدَّهرِ،
وقِوامُها الأمانَةُ والاستِقامةُ*.
٩أرسَلَ الفِداءَ لِشعبِهِ،
وعاهَدَهُم عَهدًا أبديًّا.
قدُّوسٌ ومَرهُوبٌ آسمُهُ.
١٠رأسُ الحِكمَةِ* مَخافَةُ الرّبِّ،
والعاقِلُ مَنْ يعمَلُ بِوَصاياهُ*.
هلِّلويا إلى الأبدِ.

مزمور ١١٢ (١١١)

سعادة الصديقين

هلِّلويا.
هَنيئًا لِمَنْ يَخافُ الرّبَّ
ويُسَرُّ بوصاياهُ جدًّا*.
٢يكونُ نَسلُهُ قويًّا في الأرضِ،
فالمُستَقيمونَ يُبارِكُهُمُ الرّبُّ،
٣ويكونُ المالُ والغِنى في بيتِهِ،
وحقُّهُ يدومُ إلى الأبدِ.
٤النُّورُ يُضيءُ في الظَّلامِ لِلمُستَقيمينَ،
لأنَّ الرّبَّ حَنونٌ ورحيمٌ وعادِلٌ*.
٥الرَّجُلُ الصَّالِحُ يتَحَنَّنُ ويُقرِضُ
ويُدبِّرُ أُمورَهُ بالإنصافِ.
٦الصِّدِّيقُ لن يَتزَعزَعَ إلى الأبدِ،
وذِكْرُهُ يبقَى مدَى الدَّهرِ.
٧لا يخافُ مِنْ خَبَرِ السُّوءِ،
وبِقلبٍ ثابِتٍ يَتَّكِلُ على الرّبِّ،
٨قلبُهُ راسخٌ فلا يخافُ
حينما يرى خُصومَهُ.
٩يُوزِّعُ ويُعطي البائِسينَ،
ففَضْلُهُ يدومُ إلى الأبدِ
ورأسُه يرتَفِعُ بالمَجدِ*،
١٠يراهُ الشِّرِّيرُ فيَغتَمُّ
ويَصُرُّ بأسنانِهِ ويذُوبُ.
فرَغَباتُ الشِّرِّيرِ تَبيدُ*.

مزمور ١١٣ (١١٢)

الرب إله المساكين

هلِّلويا.
هلِّلوا يا عبيدَ الرّبِّ.
هلِّلوا لاسمِ الرّبِّ.
٢لِيكُنِ آسمُ الرّبِّ مُبارَكًا
مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ.
٣مِنْ مشرِقِ الشَّمسِ إلى مغرِبِها
يُهَلِّلُ البشَرُ لاسمِ الرّبِّ.
٤الرّبُّ مُتَعالٍ على الأُمَمِ،
وفوقَ السَّماواتِ مَجدُهُ.

٨: قوامها الأمانة والاستقامة. ترجمة بديلة: ليتمها(المؤمنون) في الأمانة والاستقامة.
١٠: رأس الحكمة: رج أي ٢٨: ٢٨؛ أم ١: ٧،
٩: ١٠. بوصاياه. حرفيًا: بها. في اليونانية والسريانية واللاتينية: من يمارس (المخافة).
١١٢. ١: مزمور أبجدي رج ٩. ٢ح.
٤: ارب حنون ورحيم وعادل. هكذا في بعض الترجمات القديمة. هناك مخطوطات عبرية تقرأ: المؤمن حنون ورحيم وعادل. أما النص التقليدي: هو حنون...
٩: ترد في ٢كور ٩: ٩.
١٠: رغبات الشرير تبيد أو: تزول شهية الأشرار.

٥ مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إلهِنا ،
ذاكَ المُقيمُ في الأعالي؟
٦ لكِنَّهُ ينحَني مِنْ أعاليهِ
لِيرَى السَّماواتِ والأرضَ .
٧ يُقيمُ المِسكينَ عَنِ التُّرابِ
ويَرفَعُ البائِسَ مِنَ المَزبَلَةِ
٨ لِيُجلِسَهُ معَ العُظَماءِ ،
معَ عُظماءِ شعبِهِ يُجلِسُهُ* .
٩ يجعَلُ العاقِرَ في بَيتِها
أُمَّ بَنينَ فرحانَةً .
هلِّلويا .

مزمور ١١٤ (١١٣ أ)
معجزات الخروج

عِندَ خُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ ،
بَني يَعقوبَ مِنْ أرضِ شعبٍ أعجَميٍّ* :
٢ صارَت يَهوذا مَقْدِسَهُ
وإسرائيلُ مَوضِعَ سُلطانِهِ* .
٣ البحرُ* رَأى ذلِكَ فهَرَبَ .
والأُردُنُّ* تراجعَ إلى الوراءِ
٤ الجِبالُ قفَزَت مِثلَ الكِباشِ ،
والتِّلالُ كأولادِ الغنَمِ .
٥ ما لكَ يا بَحرُ تهرُبُ ،
يا أُردُنُّ تَثِبُ إلى الوراءِ .
٦ يا جِبالُ تقفزينَ مِثلَ الكِباشِ ،
ويا تِلالُ مِثلَ صغارِ الغنَمِ .
٧ تزَلزَلي يا أرضُ أمامَ الرَّبِّ ،
أمامَ الرَّبِّ إلهِ يَعقوبَ .
٨ حَوَّلَ الصَّخرَ إلى بُحَيراتٍ
والصَّوَّانَ إلى عُيونِ ماءٍ* .

مزمور ١١٥ (١١٣ ب)
عظمة الرب وصلاحه

لا لنا يا ربُّ لا لنا ،
بل لاَسْمِكَ أعطِ المَجدَ
مِنْ أجلِ رَحمتِكَ وأمانَتِكَ .
٢ لِماذا تقولُ الأمَمُ :
«أينَ اللهُ إلهُهُم* ؟»
٣ إلهُنا في السَّماءِ .
كُلَّ ما شاءَ صَنَعَ .
٤ أصنامُهُم فِضَّةٌ وذهَبٌ
مِنْ صُنْعِ أيدي البشَرِ* .
٥ لها أفواهٌ ولا تَتَكَلَّمُ .
لها عيونٌ ولا تُبصِرُ .
٦ لها آذانٌ ولا تسمَعُ .
لها أُنوفٌ ولا تَشِمُّ .
٧ لها أيدٍ ولا تَلمُسُ .
لها أرجُلٌ ولا تَمشي ،

---

١١٣ . ٧-٨: ق ١صم ٢ : ٨ ؛
رج لو ١ : ٥٢ ٥٣.
١١٤ . ١: خروج من مصر. رج خر ١٢ : ٥١.
٢ : مملكة اسرائيل تقابل مملكة يهوذا بعد الانفصال في عهد رحبعام بن سليمان.
٣ : البحر: خر ١٤ : ٢١. الأردن: يش ٣ : ١٥-١٦ ، ٤ : ٢٣.
٨: رج خر ١٧ : ١-٦ ؛ عد ٢٠ : ١-١١.
١١٥ . ٢ : رج ٤٢ : ٤ ، ١١.
٤-٨: رج ١٣٥ : ١٥ ١٨ ؛ رؤ ٩ : ٢٠.

ولا تَنطِقُ بِحَناجِرِها.
^٨ مِثلَها يكونُ صانِعُوها
وجميعُ المُتَّكِلينَ علَيها*.
^٩ يا بَني إِسرائيلَ اتَّكلُوا على الرَّبِّ،
فهوَ نصيرُكُم وتُرْسُكُم.
^١٠ يا بَيتَ هرونَ اتَّكلوا على الرَّبِّ،
فهوَ نصيرُكُم وترْسُكُم.
^١١ يا خائِفِي الرَّبِّ اتَّكِلوا على الرَّبِّ،
فهوَ نصيرُكُم وتُرْسُكُم*.
^١٢ الرَّبُّ يذكُرُنا ويُبارِكُنا:
يُبارِكُ بَيتَ إِسرائيلَ
ويبارِكُ بَيتَ هرونَ.
^١٣ الرَّبُّ يُبارِكُ أتقياءَهُ،
الصِّغارَ مع الكِبارِ*.
^١٤ لِيَزِدِ الرَّبُّ علَيكُم.
عَلَيكُم وعلى بَنيكُم.
^١٥ مُبارَكُونَ أنتُم منَ الرَّبِّ
صانعِ السَّماواتِ والأرضِ.
^١٦ السَّماواتُ سَمَواتٌ للرَّبِّ،
والأرضُ منَحَها لِلبشَرِ.
^١٧ الأمواتُ لا يُهَلِّلونَ لِلرَّبِّ
ولا الهابِطونَ إلى أرضِ السُّكُوتِ.
^١٨ أمَّا نحنُ فَنُبارِكُ الرَّبَّ
مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ.
هلِّلويا.

مزمور ١١٦ (١١٤-١١٥)
شكر بعد النجاة

أحببتُ الرَّبَّ لأنَّهُ يستَمِعُ
إلى صوتِ تَضَرُّعي.
^٢ يُميلُ أُذُنَه إليَّ
كُلَّما صرَختُ إليهِ*.
^٣ أحاطَت بي حَبائِلُ الموتِ
وأصابَتْني شدائِدُ عالمِ الأمواتِ.
قاسَيتُ الحَسرَةَ والضِّيقَ،
^٤ فَدَعَوتُ بِاسْمِ الرَّبِّ:
«آهِ يا ربُّ نَجِّني».
^٥ الرَّبُّ حَنونٌ وعادِلٌ.
الرَّبُّ إلهُنا رحيمٌ.
^٦ الرَّبُّ يحرُسُ البُسَطاءَ.
لَه أتَذَلَّلُ فيُخَلِّصُني.
^٧ إرجعي يا نفْسي إلى هُدوئِكِ.
لأنَّ الرَّبَّ أحسَنَ إليكِ.
^٨ خَلَّصَ حياتي مِنَ الموتِ
وعينَيَّ مِنَ الدُّموعِ
وقَدَميَّ مِنَ الزَّلَلِ.
^٩ لأسيرَ أمامَ الرَّبِّ
في أرضِ الأحياءِ.
^١٠ أُؤمِنُ بالرَّبِّ وإنْ قُلتُ*:
«ما أشَدَّ عَنائي».

٩-١١: كانت تقال في جوقين. الجوقة الأولى: يا بني اسرائيل... الجوقة الثانية: فهو نصيركم.
١٣: ق رؤ ١٩: ٥.
١١٦. ٢: كلما صرخت إليه. أو: كل حياتي أدعوه. في السريانية: يوم دعوته إلى معونتي

رج ٥٦: ١٠، ١٠٢: ٣.
١٠: اؤمن بالرب وإن قلت. هكذا في العبرية. أما في اليونانية: آمنت ولهذا تكلمت. هكذا ترد الآية في ٢ كور ٤: ١٣.

١١ أو قُلتُ في ٱبْتِعادي عَنكَ :
«كُلُّ إنسانٍ كاذِبٌ» * .
١٢ ماذا أرُدُّ إلى الرَّبِّ
عَنْ كُلِّ إحسانِهِ إليَّ .
١٣ أرفَعُ كأسَ الخلاصِ *
وبِٱسْمِ الرَّبِّ أدعو .
١٤ أُوفي نُذُوري للرَّبِّ
أمامَ كُلِّ شعبِهِ .
١٥ عزيزٌ في عينَيِ الرَّبِّ
موتُ أحدِ أتقيائِهِ .
١٦ يا ربُّ أنا عبدُكَ .
عبدُكَ وٱبنُ أمَتِكَ .
أنتَ حَلَلتَ قُيودي .
١٧ لكَ أذبَحُ ذبيحةَ الحَمدِ
وبِٱسمِكَ يا ربُّ أدعو .
١٨ أُوفي نُذُوري للرَّبِّ
أمامَ كُلِّ شعبِهِ ،
١٩ في ديارِ بَيتِ الرَّبِّ ،
في وسَطِكِ يا أُورُشليمُ .
هلِّلويا .

مزمور ١١٧ (١١٦)
نشيد الكون

هلِّلوا للرَّبِّ يا جميعَ الأُمَمِ
سَبِّحوهُ يا جميعَ الشُّعوبِ * ،
٢ رَحمتُهُ عظيمةٌ علَينا ،
وحقُّهُ يدومُ إلى الأبدِ .
هَلِّلويا .

مزمور ١١٨ (١١٧)
نشيد شكر في الهيكل

إحمَدُوا الرَّبَّ لأنَّه صالِحٌ .
وإلى الأبدِ رحمَتُهُ * .
٢ لِيَقُلْ بَيتُ إسرائيلَ :
«إلى الأبدِ رَحمتُهُ» .
٣ لِيَقُلْ بيتُ هرونَ * :
«إلى الأبدِ رَحمتُهُ» .
٤ لِيَقُلْ خائِفو الرَّبِّ :
«إلى الأبدِ رَحمتُهُ» .
٥ مِنَ الضِّيقِ دَعَوتُ الرَّبَّ
فٱسْتَجابَ وأفرَجَ عنِّي .
٦ الرَّبُّ مُعينٌ فلا أخافُ ،
فالإنسانُ ماذا يفعَلُ لي ؟ *
٧ الرَّبُّ معي وهوَ نصيري ،
فأرى هَزيمةَ مَنْ يُبغِضُني .
٨ الاحتِماءُ بالرَّبِّ خَيرٌ لي
مِنَ الاتِّكالِ على البشَرِ .
٩ الاحتِماءُ بالرَّبِّ خَيرٌ لي
من الاتِّكالِ على العُظَماءِ .
١٠ أحاطَ بي جميعُ الأمَمِ ،

---

١١ : كل إنسان كاذب . رج رو ٣ : ٤ . ترجمة بديلة : لا يمكن الركون إلى إنسان .
١٣ : كأس الخلاص . كانت تملأ نبيذًا علامة الشكر .
١١٧ . ١ : سبحوه يا جميع الشعوب . ترد في رو ١٥ : ١١
١١٨ . ١ : إلى الأبد رحمته : رج ١٠٦ : ١ ح .
٣ : بيت هرون : رج ١١٥ : ١٠ .
٦ : ترد في عب ١٣ : ٦ .

وبٱسم الرّبِّ أُزيلُهُم .
[١١] أحَاطوا بي ثُمَّ أحاطوا بي ،
وبٱسمِ الرّبِّ أُزيلهم .
[١٢] أحاطوا بي كالنَّحْلِ
ثُمَّ خَمَدوا كَنارِ الشَّوكِ ،
وبٱسمِ الرّبِّ أُزيلُهُم .
[١٣] دَفَعوني * دَفْعًا لأسقُطَ ،
لكِنَّ الرّبَّ نَصَرَني .
[١٤] أُرَتِّلُ للرّبِّ العزيزِ ،
فهوَ خلاصٌ لي * .
[١٥] هذِهِ تَرنيمةُ الخلاصِ
في خيامِ الصِّدِّيقينَ :
«يَمينُ الرّبِّ مُقتَدِرَةٌ .
[١٦] يَمينُ الرّبِّ مُرتَفِعَةٌ .
يَمينُ الرّبِّ مُقتَدِرَةٌ» .
[١٧] لا أموتُ بل أحيا
وأُحَدِّثُ بِأعمالِ الرّبِّ .
[١٨] يعِظُني الرّبُّ ويُرشِدُني
ولا يُسَلِّمُني إلى الموتِ * .
[١٩] إفتَحوا لي أبوابَ * الصِّدِّيقينَ ،
فأدخُلَ وأحمَدَ الرّبَّ .

[٢٠] هيَ أبوابٌ إلى الرّبِّ ،
وفيها يَدخُلُ الصِّدِّيقونَ .
[٢١] أحمَدُكَ لأنَّكَ أعَنتَني
وكُنتَ لي خلاصًا .
[٢٢] الحَجَرُ الّذي رفَضَهُ البَنّاؤونَ
صارَ رأسَ الزّاويةِ * .
[٢٣] مِنْ عِندِ الرّبِّ كانَ ذلِكَ ،
وهوَ عجيبٌ في عيونِنا * .
[٢٤] هذا يومٌ صَنَعَهُ الرّبُّ ،
فلنَبتَهِجْ ونفرَحْ بهِ .
[٢٥] آهِ يا ربُّ خَلِّصْ * .
آهِ يا ربُّ أحسِنْ إلينا .
[٢٦] تبارَكَ الآتي باسمِ الرّبِّ .
نُبارِكُكُم مِنْ بَيتِ الرّبِّ * .
[٢٧] الرّبُّ هوَ اللهُ الّذي أنارَنا * .
زَيِّنوا المَوكِبَ * بالأغصانِ المُورِقَةِ
إلى قرونِ المَذبَحِ * .
[٢٨] أنتَ إلهي فأحمَدُكَ .
أنتَ إلهي فأرفَعُكَ .
[٢٩] أحمَدوا الرّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ ،
لأنَّ إلى الأبدِ رَحمتَهُ .

---

١٣ : دفعوني. هكذا في اليونانية والسريانية واللاتينية. في العبرية : دفعتني.
١٤ : رج خر ١٥ : ٢ ؛ اش ١٢ : ٢ .
١٨ : رج ٢ كور ٦ : ٩ .
١٩ : افتحوا لي أبواب : تلميح إلى أبواب هيكل أورشليم.
٢٢ : ترد في لو ٢٠ : ١٧ ؛ اع ٤ : ١١ ؛ ١ بط ٢ : ٧ . ق اش ٢٨ : ١٦ .
٢٢–٢٣ : ترد في مت ٢١ : ٤٢ ؛ مر ١٢ : ١٠–١١ .
٢٥ : يا رب خلص : هوشعنا أي المجد للرب ، يحيا الرب. رج مت ٢١ : ٩ ؛ مر ١١ : ٩ ؛ يو ١٢ : ١٣ .
٢٦ : رج مت ٢١ : ٩ ، ٢٣ : ٣٩ ؛ مر ١١ : ٩ ؛ لو ١٣ : ٣٥ ، ١٩ : ٣٨ ؛ يو ١٢ : ١٣ .
٢٧ : الرب أنارنا. هكذا في العبرية. في الترجمات اليونانية والآرامية والسريانية واللاتينية : ليظهر لنا. زينوا الموكب. أو: تعلقوا أو. اربطوا الضحية برباطات. قرون المذبح أو زوايا المذبح هي أقدس مكان في المذبح. رج خر ٢٧ : ٢ .

مزمور ١١٩ (١١٨)
امتداح شريعة الرب

(أ)

هَنيئًا للسَّائِرينَ في الكمالِ ،
للسَّالكينَ في شريعةِ الرَّبِّ* .
٢ هَنيئًا لِمَنْ يحفَظُ فرائِضَهُ ،
وَلِمَنْ يَطلُبُهُ بِكُلِّ قلبِهِ ،
٣ ولِلَّذينَ لا يَجورونَ ،
بل يَسلُكونَ في طُرُقِهِ .
٤ أنتَ أعطَيتَنا وصاياكَ ،
وأمَرْتَ أنْ نحفظَها جيِّدًا .
٥ يا ليتَ طُرُقي ثابتَةٌ
في مُراعاةِ حُقوقِكَ .
٦ أنا لا أخزَى أبدًا
إذا تأمَّلتُ وصاياكَ .
٧ أتعَلَّمُ أحكامَكَ العادِلةَ ،
وبقلبٍ مُستَقيمٍ أحمَدُكَ .
٨ أُراعي حُقوقَكَ يا ربُّ ،
فلا تترُكْني أبدًا .

(ب)

٩ بماذا يُصلِحُ الشَّابُّ سُلوكَهُ ؟
يُبرِّرُه بحِفْظِ كلامِكَ .
١٠ بكلِّ قلبي طَلَبْتُكَ .
فلا تُضَلِّلني عَنْ وصاياكَ .
١١ في قلبي صُنْتُ كَلِمتَكَ
لِئلاَّ أخطأَ إليكَ .
١٢ مُبارَكٌ أنتَ يا ربُّ ،
فعَلِّمْني إرشاداتِكَ .
١٣ بِشفَتيَّ أُحَدِّثُ دَومًا
بكلِّ أحكامِ فَمِكَ .
١٤ يَسُرُّني اتِّباعُ فرائضِكَ
أكثرَ مِنْ كُلِّ ثَروةٍ .
١٥ في أوامِرِكَ أتأمَّلُ ،
وأُعايِنُ سُبُلَكَ .
١٦ بإرشاداتِكَ أستَنيرُ ،
ولا أنسَى كَلامَكَ .

(ج)

١٧ أحسِنْ إلى عبدِكَ
فأحيا وأُراعيَ كَلامَكَ .
١٨ إفتَحْ عينَيَّ فأُبصِرَ
عَجائِبَ مِنْ شريعَتِكَ .
١٩ أنا في الأرضِ غريبٌ
فلا تَحجُبْ عنِّي وصاياكَ .
٢٠ نفْسي تَحِنُّ اشْتياقًا
إلى أحكامِكَ كُلَّ حينٍ .
٢١ تنتَهِرُ المُتَكبِّرينَ المَلاعينَ
الّذينَ ضَلُّوا عَنْ وَصاياكَ .
٢٢ أزِلْ عنِّي المَهانَةَ والعارَ ،
فأنا أحفَظُ فَرائِضَكَ .
٢٣ يجلِسُ الرُّؤساءُ ويَتكَلَّمونَ عليَّ ،
وعبدُكَ يَتأمَّلُ في إرشاداتِكَ .
٢٤ فَرائِضُكَ نُورٌ لي ،
وهيَ مصدرُ مَشورَتي .

---

١١٩ . ١ : مزمور أبجدي . رج ٩ : ٢ ح . كل ثماني آيات تبدأ بالحرف الأبجدي الواحد . ثم ان كل آية (ما عدا آ ١٢٢) تورد كلمة تدل على وصايا الله : الشريعة ، الفرائض ، الحقوق ، الأحكام ، الأوامر ، الإرشادات .

(د)

[٢٥] لَصِقَت بالتُّرابِ نفْسي،
فأحيني بِحسَبِ كَلامِكَ.
[٢٦] أصلَحْتُ سيرتي فأعَنتَني.
يا ربُّ عَلِّمْني حُقوقَكَ.
[٢٧] فَهِّمْني طريقَةَ أوامِرِكَ،
فأتأمَّلَ في عَجائِبِكَ.
[٢٨] سالَت نفْسي مِنَ الحَسرَةِ،
فَقَوِّمْني بِحسَبِ كَلامِكَ.
[٢٩] أبعِدْني عَنْ طريقِ الكَذِبِ،
وبِشريعَتِكَ تَحَنَّنْ عليَّ.
[٣٠] إختَرْتُ طريقَ الحَقِّ
وجعَلتُ أمامي أحكامَكَ.
[٣١] تمَسَّكتُ يا ربُّ بِفَرائِضِكَ،
فلا تَجعَلْني أخزَى.
[٣٢] أُسرِعُ في طريقِ وصاياكَ،
لأنَّكَ تفتحُ قلبي.

(هـ)

[٣٣] أرِني طريقَ حُقوقِكَ،
فأحفَظَها يا ربُّ إلى النِّهايةِ.
[٣٤] فَهِّمْني شريعَتَكَ فأحفَظَها
وأرعاها بِكُلِّ قلبي.
[٣٥] إهدِني سَبيلَ وصاياكَ،
لأنِّي بِها سُرِرْتُ.
[٣٦] أمِلْ قلبي إلى فرائِضِكَ،
لا إلى طَلَبِ الرِّبحِ.
[٣٧] حَوِّلْ عينَيَّ عَنِ الباطِلِ،
وفي طَريقِكَ أحيني.
[٣٨] حقِّقْ لِعبدِكَ قولَكَ،
فأنا مِنَ الَّذينَ يَخافونَكَ.
[٣٩] جَنِّبْني العارَ الَّذي أخشاهُ،
فأحكامُكَ يا ربُّ صالِحَةٌ.
[٤٠] أشتاقُ إلى أوامِرِكَ،
فأحيني يا ربُّ بِعَدلِكَ.

(و)

[٤١] لِتأْتِني رَحمَتُكَ يا ربُّ،
وخلاصُكَ بِحسَبِ قولِكَ،
[٤٢] فأُجيبَ مَنْ يُعَيِّرُني
أنِّي اتَّكَلْتُ على كَلامِكَ.
[٤٣] لا تَنزِعْ مِنْ فَمي كَلامَ الحَقِّ،
فأنا رَجَوتُ أحكامَكَ.
[٤٤] أُراعي شريعَتَكَ كُلَّ حينٍ،
مدَى الدَّهرِ وإلى الأبدِ.
[٤٥] أسيرُ مُنشَرِحَ الصَّدْرِ
لأنِّي طَلَبْتُ أوامِرَكَ.
[٤٦] أنطِقُ يا ربُّ بِفرائِضِكَ
أمامَ المُلوكِ ولا أخزَى.
[٤٧] أستَنيرُ يا ربُّ بِوصاياكَ،
فهيَ الَّتي أُحِبُّ.
[٤٨] أرفعُ كَفَّيَّ حُبًّا بِوَصاياكَ
وأتأمَّلُ في إرشاداتِكَ*.

(ز)

[٤٩] أُذْكُرْ قولَكَ لِعبدِكَ،
وهوَ ما جَعَلْتَني أرجوهُ.

٤٨: ارفع كفي حبًّا بوصاياك. أو: اتأمل بإرادتك. رفع الكفين علامة الصلاة: رج ٢٨: ٢ ح.

٥٠ تعزيتي في عنائي
أنَّ كلمتَكَ تُحْيِيني.
٥١ يستهزئُ بيَ المُتكبِّرونَ،
فلا أميلُ عَنْ شريعتِكَ.
٥٢ أتذكَّرُ يا ربُّ أحكامَكَ
مُنذُ القديمِ فأتعزَّى.
٥٣ تأخذُني حِدَّةُ الغضَبِ
مِنَ الأشرارِ المُهمِلينَ شريعتَكَ.
٥٤ كانَت لي حقوقُكَ
تراتيلَ في دارِ غُربَتي*.
٥٥ في اللَّيلِ أذكُرُ اسمَكَ
يا ربُّ وأُناجي شريعتَكَ.
٥٦ كانَ ذلِكَ نَصيبي،
لأنِّي حَفِظْتُ أوامِرَكَ.

(ح)

٥٧ أقولُ حَظِّي يا ربُّ
أنْ أحفَظَ كَلامَكَ.
٥٨ بِكُلِّ قلبي أستَعطِفُكَ،
فتَحَنَّنْ بِحسَبِ قولِكَ.
٥٩ فكَّرتُ يا ربُّ في طُرُقي،
فعُدتُ إلى فرائِضِكَ.
٦٠ أسرَعتُ وما تَمَهَّلتُ
إلى السَّهَرِ على وصاياكَ.
٦١ حبائِلُ الأشرارِ التَفَّت عليَّ
وما نَسيتُ شريعتَكَ.
٦٢ في نِصفِ اللَّيلِ أقومُ
لأحمَدَكَ على عَدلِ أحكامِكَ.
٦٣ أنا واحدٌ مِمَّنْ يخافونَكَ
ويسهرونَ على أوامِرِكَ.
٦٤ مِنْ رَحمتِكَ آمتَلأتِ الأرضُ،
فعَلِّمْني يا ربُّ إرشاداتِكَ.

(ط)

٦٥ صَنَعْتَ خيرًا مع عبدِكَ،
يا ربُّ بِحسَبِ كَلامِكَ.
٦٦ أطعِمْني أطاييبَ المعرِفَةِ،
لأنِّي مُؤمِنٌ بِوَصاياكَ.
٦٧ ضَلَلْتُ قبلَ أنْ تُعينَني،
والآنَ أسهَرُ على كَلِمَتِكَ.
٦٨ صالِحٌ أنتَ ومُصلِحٌ
فعَلِّمْني إرشاداتِكَ
٦٩ يفتَري عليَّ المُتكبِّرونَ،
وبِكُلِّ قلبي أحفظُ أوامِرَكَ.
٧٠ جمَدَت قُلوبُهُم كالشَّحْمِ،
وأنا أستَنيرُ بِشريعتِكَ.
٧١ ما عانَيتُهُ كانَ لِخَيري،
لأنِّي تَعَلَّمْتُ إرشاداتِكَ.
٧٢ كَلامُ شريعتِكَ خيرٌ لي
مِنْ أُلوفِ ذهبٍ وفِضَّةٍ.

(ي)

٧٣ يَداكَ صَنَعَتاني وكَوَّنَتاني.
فَهِّمْني فأتَعَلَّمَ وصاياكَ.
٧٤ يَراني الَّذينَ يخافونَكَ
فيَفرَحونَ لِرَجائي بِكَلامِكَ.
٧٥ أعرِفُ أنَّ أحكامَكَ عادِلةٌ،
وأنتَ بِأمانةٍ أعَنْتَني.
٧٦ رحمتُكَ عزاءٌ لي

٥٤: رج آ ١٩.

بِحسَبِ قولِكَ لِعبدِكَ.
[٧٧] تأتيني مَراحِمُكَ فأَحيا
وأستَنيرُ بشريعتِكَ.
[٧٨] يخزَى المُتكبِّرونَ المُفتَرُونَ،
أمَّا أنا فأتأمَّلُ أوامِرَكَ.
[٧٩] ليتَ أتقياءَكَ يرجعونَ إليَّ
فأُعرِّفَهُم فرائِضَكَ*.
[٨٠] لِيكُنْ قلبي سليمًا في حَقِّكَ
فلا تجعَلْني أخزَى.

(ك)

[٨١] تاقَت نفْسي إلى خلاصِكَ،
وفي كَلامِكَ رجائي
[٨٢] تاقَت عينايَ إلى كَلِمَتِكَ،
وأنا أقولُ: «متى تُعَزِّيني؟»
[٨٣] صِرْتُ كَزِقٍّ أفسَدَهُ الدُّخانُ،
فما نسِيتُ حقوقَكَ.
[٨٤] إلى متى ينتَظِر عبدُكَ
لِتحكُمَ على مَنْ يَضْطَهِدُني؟
[٨٥] المُتكبِّرونَ حفَروا لي حَفائِرَ،
وما ذلِكَ بِحسَبِ شريعتِكَ.
[٨٦] جميعُ وصاياكَ صادِقَةٌ.
هُم يَضطَهِدونَني فَانْصُرْني.
[٨٧] كادُوا يُزيلونَني مِنَ الأرضِ،
وما ٱبْتَعَدْتُ عَنْ أوامِرِكَ.
[٨٨] أحيِني بِحسَبِ رَحمتِكَ،
فأسهَرَ على فرائِضِكَ.

(ل)

[٨٩] كَلامُكَ يا ربُّ ثابتٌ
في السَّماواتِ إلى الأبدِ،
[٩٠] وأمانَتُكَ إلى جيلٍ فجيلٍ.
كوَّنْتَ الأرضَ فهيَ ثابتةٌ.
[٩١] ثَبَتَت على أحكامِكَ إلى اليومِ،
والكُلُّ عبيدٌ لكَ.
[٩٢] شريعتُكَ نُورٌ لي
لولاها هَلَكْتُ في شَقائي.
[٩٣] لا أنسَى أبدًا أوامِرَكَ
لأنَّكَ بها أحيَيتَني.
[٩٤] أنا لكَ فَخَلِّصْني،
لأنِّي طَلَبْتُ أوامِرَكَ.
[٩٥] إنتَظَرَني الأشرارُ لِيُهلِكُوني،
وأنا أتفهَّمُ فَرائِضَكَ.
[٩٦] لِكُلِّ كمالٍ رأيتُ حَدًّا،
أمَّا وَصِيَّتُكَ فلا حَدَّ لها.

(م)

[٩٧] كم أُحِبُّ شريعتَكَ،
أتأمَّلُها نهارًا وليلاً.
[٩٨] وصيَّتُكَ الّتي لا تُفارِقُني
جعَلَتْني أحكَمَ مِنْ أعدائي.
[٩٩] أنا أعقَلُ مِمَّنْ عَلَّمُوني.
لأنِّي أتأمَّلُ فَرائِضَكَ،
[١٠٠] وأكثرُ مِنَ الشُّيوخِ فَهْمًا،
لأنِّي أحفَظُ أوامِرَكَ.
[١٠١] عَنْ طريقِ السُّوءِ أمنَعُ قَدَمَيَّ

٧٩: فاعرفهم فرائضك، أو فيعرفوا فرائضك أو بحسب تقليد يهودي: والذين يعرفون فرائضك.

لأسهرَ يا ربُّ على كَلامِكَ.
١٠٢أنا لا أحيدُ عن أحكامِكَ،
فأنتَ أشَرْتَ بها عليَّ.
١٠٣ما أحلى كَلِمَتَكَ في حَلْقي
هيَ أحلى مِنَ العسَلِ في فَمي.
١٠٤تفَهَّمتُ أوامِرَكَ يا ربُّ
فأبغضْتُ طريقَ الكاذِبينَ.

(ن)

١٠٥كلامُكَ سِراجٌ لِخُطواتي،
ونورٌ يا ربُّ لِطريقي.
١٠٦أقسَمْتُ وسأقومُ بِقَسَمي،
فأسهَرُ على أحكامِكَ العادِلةِ.
١٠٧عانَيتُ يا ربُّ كثيرًا،
فأحْيِني بِحسَبِ كَلامِكَ.
١٠٨تقبَّلْ* مَدائِحَ فَمي
وعلِّمْني يا ربُّ أحكامَكَ.
١٠٩رُوحي في كفِّي كُلَّ حينٍ،
لكنِّي لا أنسى شريعتَكَ.
١١٠نَصَبَ الأشرارُ لي فَخًّا،
فما انْحَرَفْتُ عَنْ أوامِرِكَ.
١١١وَرِثْتُ فرائِضَكَ إلى الأبدِ
لأنها سُرورٌ لِقلبي.
١١٢وَجَّهْتُ قلبي لأقضِيَ حقوقَكَ
وأتْبَعَها يا ربُّ على الدَّوامِ.

(س)

١١٣أُبغِضُ المُتَقَلِّبينَ يا ربُّ
وأُحِبُّ أحكامَ شريعتِكَ.
١١٤سِتري وتُرْسي أنتَ،
وكَلامُكَ هوَ رجائي.
١١٥حيدوا عَنِّي يا أهلَ السُّوءِ،
فأحفَظَ وصايا إلهي.
١١٦أسنِدْني بِكَلِمَتِكَ فأحيا،
ولا تُخَيِّبْ رجائي.
١١٧ساعِدْني يا ربُّ فأخلُصَ
وأقضيَ حقوقَكَ كُلَّ حينٍ.
١١٨تُهمِلُ الضَّالينَ عَنْ حقوقِكَ
لأنَّ نِيَّاتِهِم كاذِبَةٌ.
١١٩تَحسِبُ أشرارَ الأرضِ نِفايةً،
لِذلِكَ أحبَبْتُ فرائِضَكَ.
١٢٠جسَدي يرتَعِشُ رُعبًا،
ومِنْ أحكامِكَ أخافُ.

(ع)

١٢١أعمَلُ بالحِكمَةِ والعَدلِ،
فلا تُخْضِعْني إلى مَنْ يَظلِمونَني.
١٢٢أُضْمُنِ الخيرَ لِعبدِكَ
لِئلاَّ يَظْلِمَني المُتكَبِّرونَ.
١٢٣تُحَدِّقُ عينايَ إلى خلاصِكَ
وإلى عَدلِ كَلِمَتِكَ.
١٢٤عامِلْ عبدَكَ بالرَّحمةِ،
وعَلِّمْني يا ربُّ حقوقَكَ.
١٢٥أنا عبدُكَ يا اللهُ،
فَهِّمْني فأعرِفَ فرائِضَكَ.
١٢٦حانَ أنْ تعمَلَ يا ربُّ،
فهُم نَقَضوا شريعتَكَ.

---

* ١٠٨: الصلاة تقدمة تقبل: رج ٥٠: ١٤، ٥١: ١٩.

[١٢٧] حقًّا * أُحِبُّ وَصاياكَ
أكثرَ مِنَ الذَّهَبِ والإبريزِ
[١٢٨] وأُسَرُّ بِكُلِّ أوامِرِكَ ،
وأُبغِضُ طريقَ الكاذِبينَ .

(ف)

[١٢٩] فرائِضُكَ عجيبةٌ يا ربُّ ،
لذلِكَ أنا أحفَظُها .
[١٣٠] فتحُ كلامِكَ يُنيرُ ،
ويَتفَهَّمُهُ حتّى البُسَطاءُ .
[١٣١] أفتَحُ فمي وألهَثُ
مُتَلَهِّفًا إلى وصاياكَ .
[١٣٢] اَلْتَفِتْ وتَحَنَّنْ عليَّ ،
فتُنصِفَ مَنْ يُحبُّ اَسمَكَ .
[١٣٣] ثَبِّتْ خُطواتي في كَلِمَتِكَ ،
فلا يتَسلَّطَ عليَّ إثْمٌ .
[١٣٤] إفتَدِني مِنْ ظُلْمِ البشَرِ ،
فأسهرَ على أوامِرِكَ .
[١٣٥] أنِرْ بِوجهِكَ على عبدِكَ
وعَلِّمْني يا ربُّ حقوقَكَ .
[١٣٦] جرَت دُموعي أنهارًا ،
لأنَّهُم لا يُراعونَ شريعتَكَ .

(ص)

[١٣٧] أنتَ عادِلٌ يا ربُّ
وأحكامُكَ مُستَقيمةٌ .
[١٣٨] فرائِضُكَ الّتي أوصَيتَ بِها ،
كُلُّها حَقٌّ وصِدْقٌ .
[١٣٩] أخرَسَتْني غَيرَتي على كَلامِكَ ،
لأنَّ خُصومي يا ربُّ نَسَوها .
[١٤٠] كلِمَتُكَ نَقيَّةٌ جِدًّا .
أُحِبُّها أنا عبدُكَ .
[١٤١] صغيرٌ أنا وحقيرٌ ،
لكنِّي لا أنسَى أوامِرَكَ .
[١٤٢] عَدالَتُكَ عَدلٌ إلى الأبدِ ،
وأحكامُ شَريعتِكَ حَقٌّ .
[١٤٣] أصابَني ضَرَرٌ وضيقٌ ،
لكِنَّ وصاياكَ نُورٌ لي .
[١٤٤] فرائِضُكَ عَدلٌ على الدَّوامِ .
بيِّنْها لي فأحيا .

(ق)

[١٤٥] دَعَوتُ بِكُلِّ قلبي
فاَستَجِبْ لي يا ربُّ .
[١٤٦] دعَوتُكَ يا ربُّ فَخَلِّصْني
لأرعى فرائِضَكَ .
[١٤٧] أستَبِقُ الفَجرَ وأستغيثُ ،
وكَلامُكَ يا ربُّ رجائي .
[١٤٨] تَستَبِقُ عينايَ هُنَيهاتِ اللَّيلِ
حتّى ألهَجَ بأقوالِكَ .
[١٤٩] برحمتِكَ اسمَعْ صَوتي ،
وأحيِني يا ربُّ بأحكامِكَ .
[١٥٠] يتَقَرَّبُ إليكَ كلُّ ذَميمٍ * ،
وهوَ بعيدٌ عَنْ شريعتِكَ .
[١٥١] أنتَ يا ربُّ قريبٌ مِنِّي
وجميعُ وصاياكَ حَقٌّ .
[١٥٢] مِنْ زمانٍ عرَفْتُ عن فرائِضِكَ

---

١٢٧ : حقًّا. أو: أكثر من أي شيء.
١٥٠ : كل ذميم. هكذا في العبرية. أما في مخطوطات عديدة والترجمات : مضطهدي.

أنَّكَ إلى الأبدِ أسَّسْتَها.

(ر)

١٥٣ أُنظُرْ إلى عَنائي وخَلِّصْني.
أنا لا أنسى شريعتَكَ.
١٥٤ خاصِمْ مَنْ يُخاصِمُني وٱفْتَدِني.
أحيِني يا ربُّ بِكَلِمَتِكَ.
١٥٥ الخلاصُ بعيدٌ عَنِ الأشرارِ.
هُم لا يلتَمِسون حقوقَكَ.
١٥٦ مراحِمُكَ كثيرةٌ جدًّا.
أحْيِني يا ربُّ بأَحكامِكَ
١٥٧ كثُرَ خُصومي الّذينَ يضطَهِدونَني،
لكنِّي لا أَميلُ عَنْ فَرائِضِكَ.
١٥٨ أرى الغادِرِينَ فأمقُتُهُم،
فَهُم لا يُراعونَ كَلِمَتَكَ.
١٥٩ أُنظُرْ كيف أُحِبُّ أوامِرَكَ،
أَحيِني يا ربُّ برحمتِكَ.
١٦٠ أساسُ كَلامِكَ حَقٌّ،
وعَدلُ أحكامِكَ إلى الأبدِ.

(ش)

١٦١ أعيانُهُم يضطَهِدونَني باطلاً،
وقلبي يرتَعِبُ مِنْ كَلامِكَ.
١٦٢ أنا أُسَرُّ بِكَلِمتِكَ
كمَنْ وجَدَ غَنيمَةً وافِرةً.
١٦٣ أُبغِضُ الكذِبَ وأكرَهُهُ،
ولا أُحِبُّ إلاَّ شريعَتَكَ.
١٦٤ أُهَلِّلُ سَبْعَ مرَّاتٍ في النَّهارِ،
يا ربُّ لِعَدلِ أحكامِكَ.
١٦٥ يسلَمُ الّذينَ يُحِبُّونَ شريعتَكَ،
لأنَّ لا شيءَ به يعثُرونَ.
١٦٦ أنتظِرُ يا ربُّ خلاصَكَ،
وأعمَلُ دَومًا بِوَصاياكَ.
١٦٧ أنا أُراعي فرائِضَكَ،
لأنِّي أُحبُّها جِدًّا
١٦٨ أُراعي أوامِرَكَ وفرائِضَكَ،
وجميعُ طُرُقي أمامَكَ.

(ت)

١٦٩ دَعْ صُراخي يَصِلُ إليكَ.
ويا ربُّ فَهِمْني كَلامَكَ.
١٧٠ دَعْ تَضَرُّعي يبلُغُ إلى أمامِكَ،
ونَجِّني بِحَسَبِ قولِكَ
١٧١ تَفيضُ شَفتايَ بالتَّهليلِ
لأنَّك عَلَّمْتَني إرشاداتِكَ.
١٧٢ يَتَغَنَّى لِساني بِكَلِمتِكَ،
فكُلُّ وصاياكَ عَدلٌ.
١٧٣ تَنْصُرُني يدُكَ يا ربُّ،
لأنِّي ٱختَرْتُ أوامِرَكَ.
١٧٤ أشتاقُ إلى خلاصِكَ يا ربُّ،
وشريعتُكَ نورٌ لي.
١٧٥ أحيِني لأهَلِّلَ لَكَ،
وانصُرْني يا ربُّ بأَحكامِكَ.
١٧٦ ضَلَلْتُ كالخروفِ الضَّائِعِ،
فٱبحَثْ يا ربُّ عَنْ عبدِكَ.
أنا لا أَنسى وصاياكَ.

مزمور ١٢٠ (١١٩)
نداء ضد السنة السوء

نشيدُ الحُجَّاجِ* :
في ضيقي صَرَخْتُ إلى الرَّبِّ ،
فٱستجابَ الرَّبُّ لي .
[٢] مِنْ شِفاهِ الكاذِبينَ يا ربُّ ،
ومِنْ ألسِنَةِ الماكِرينَ نَجِّني .
[٣] ماذا يُعطَى أو يُزادُ لكَ ،
أيُّها اللِّسانُ الماكِرُ* ؟
[٤] غيرَ سِهامِ جبَّارٍ مَسنونَةٍ ،
وغيرَ جَمْرِ حَطَبِ البُطْمِ ؟
[٥] وَيلٌ لِغُرْبَتي في ماشِكَ* ،
لِسكَني في خيامِ قيدارَ .
[٦] طالَت عليَّ السُّكْنى
معَ الَّذينَ يُبغِضُونَ السَّلامَ .
[٧] أنا بالسِّلمِ أُنادي ،
وهُمْ بالحربِ يُنادونَ .

مزمور ١٢١ (١٢٠)
الرب حامي شعبه

نشيدُ الحُجَّاجِ :
أرفَعُ عينَيَّ إلى الجبالِ ،
إلى حيثُ يأتي عَوني .
[٢] عَوني مِنْ عِندِ الرَّبِّ ،
خالقِ السَّماواتِ والأرضِ .
[٣] لا يَدَعُ قَدَمَك تَزِلُّ .
لأنَّ حارسَكَ لا ينامُ .
[٤] حارسُ إسرائيلَ لا ينامُ .
حارسُ إسرائيلَ لا ينعَسُ .
[٥] الرَّبُّ حارسٌ لكَ ،
الرَّبُّ ظِلٌّ عَنْ يَمينِكَ ،
[٦] فلا تُؤذيكَ شمسُ النَّهارِ ،
ولا يُؤذيكَ القمرُ في اللَّيلِ .
[٧] يَحرُسُكَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ .
يَحرُسُ الرَّبُّ نفْسَكَ .
[٨] يَحرُسُها في رَواحِك ومَجيئِكَ .
مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ .

مزمور ١٢٢ (١٢١)
الخلاص لأورشليم

نشيدُ الحُجَّاجِ لِداوُدَ :
فَرِحتُ بالقائلينَ لي
إلى بَيتِ الرَّبِّ نذهَبُ .
[٢] تَقِفُ أقدامُنا هُناكَ
في أبوابِكِ يا أورُشليمُ .
[٣] أورُشليمُ المَبنيَّةُ كمدينةٍ
تُوحِّدُ وتَجمَعُ بَينَنا .
[٤] إلى هُناكَ تَصعَدُ* الأسباطُ ،
أسباطُ بَني إسرائيلَ

---

١٢٠ . ١ : نشيد الحجاج . مجموعة من المزامير (١٢٠ – ١٣٤) ينشدها الحجاج وهم صاعدون إلى أورشليم في موسم الحج . لهذا سميت أيضًا أناشيد المراقي .
٣ : أي بماذا سيعاقبك الله؟ رج را ١ : ١٧ ؛ ١ صم ٣ : ١٧ ؛ ١ مل ٢ : ٢٣ ؛ ٢ مل ٦ : ٣١ .
٥ : ماشك : أرض القفقاس قيدار : قبيلة عربية . يشير النبي أنه سيعيش مع البرابرة .
١٢٢ . ٤ : تصعد (إلى الحج) .
رج تث ١٦ : ١٦–١٧ .

لِيَحمَدُوا ٱسمَ الرّبِّ
حسَبَ فَرائِضِهِ لهُم .
[5] هُناكَ أُقيمَت عروشُ الحُكّامِ
عروشُ حُكّامِ بَيتِ داوُدَ .
[6] أُطلبوا السَّلامَ لأورُشليمَ .
قولوا : «لِيَسعَدْ أحِباؤُكِ .
[7] لِيكُنِ السَّلامُ في أسوارِكِ
والسَّعادةُ في قُصورِكِ .
[8] إكرامًا لإخوتي ورِفاقي
أدعو لكِ بالسَّلامِ .
[9] إكرامًا لِبَيتِ الرّبِّ إلهِنا
أطلُبُ لكِ الخَيرَ» .

مزمور ١٢٣ (١٢٢)
شعب متضايق ينادي ربّه

نشيدُ الحُجَّاجِ :
إليكَ رَفَعْتُ عينَيَّ
يا مُقيمًا بالسَّماواتِ .
[2] كما ينظُرُ العبيدُ
إلى أيدي أسيادِهِم ،
وكما تنظُرُ الجاريةُ
إلى يدِ سيِّدَتِها ،
كذلِكَ ننظُرُ نحنُ
إلى الرّبِّ إلهِنا
حتّى يتَحَنَّنَ علَينا .
[3] تحَنَّنْ يا ربُّ تَحَنَّنْ علَينا .
كم شَبِعْنا مِنَ الذُّلِّ
كم شَبِعَت نُفوسُنا
[4] مِنْ هُزءِ أصحابِ الشَّأنِ
وإهانَةِ المُستكبِرينَ علَينا .

مزمور ١٢٤ (١٢٣)
شكر للرب مخلص شعبه

نشيدُ الحُجَّاجِ لِداوُدَ :
لو لم يكُنِ الرّبُّ معَنا ،
رَدِّدُوا يا بَني إسرائيلَ :
[2] «لو لم يكُنِ الرّبُّ مَعَنا
عِندَما قامَ الآخرونَ علَينا ،
[3] لابْتَلَعونا ونحنُ أحياءٌ
يومَ ٱحتَدَّ غضَبُهُم علَينا .
[4] ولجَرَفتْنا المِياهُ بعيدًا
وعَبَرتِ السُّيول علَينا .
[5] نعم ، لعَبَرَت علَينا
تِلكَ المِياهُ الطَّاغيةُ» .
[6] تبارَكَ الّذي لم يَجعَلْنا
فريسةً لأسنانِ أعدائِنا .
[7] نَجَونا كالعُصفورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادينَ .
ٱنكَسَرَ الفَخُّ ونحنُ نَجَونا .
[8] إستَعَنَّا بٱسمِ الرّبِّ إلهِنا .
خالِقِ السَّماواتِ والأرضِ .

مزمور ١٢٥ (١٢٤)
المتكلون على الرب

نشيدُ الحُجَّاجِ :
المُتَوكِّلونَ على الرّبِّ هُم كجبَلِ صِهيَونَ ،
لا يَتزعزَعُ بل يثْبُتُ إلى الأبدِ .
[2] كما تُحيطُ الجبالُ بأُورُشليمَ
كذلِكَ يُحيطُ الرّبُّ بِشعبِهِ ،

مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ.
٣ لا يُقِمْ سِبطُ الأشرارِ بأرضِ الصِّدِّيقينَ
لِئلاَّ يَسلِبوا الصِّدِّيقينَ جَنى أيديهِم.
٤ فأَحسِنْ يا ربُّ إلى المُحسِنينَ
وإلى كُلِّ مُستقيمِ القلبِ.
٥ المائِلونَ إلى طُرُقٍ مُعوجَّةٍ
يُهلِكُهُمُ الرَّبُّ معَ مَنْ يفعَلُ الإثمَ.
سلامٌ على إسرائيلَ.

مزمور ١٢٦ (١٢٥)
إجمع شمل شعبك

نشيدُ الحُجَّاجِ:
عِندَما ردَّ الرَّبُّ زَهوةَ صِهيونَ* كُنَّا كالحالمينَ،
٢ فامتَلأَت أفواهُنا ضِحْكًا وألسِنَتُنا
تَرنيمًا، وقيلَ في الأُمَمِ: «الرَّبُّ صَنَعَ معَهم صَنيعًا عظيمًا».
٣ حَقًّا صَنَعَ الرَّبُّ معَنا صَنيعًا عظيمًا وصِرْنا فرِحينَ.
٤ أعِدْنا يا ربُّ مِنَ السَّبْي، مِثلَما تُعيدُ إلى الجداولِ في النَّقَبِ مياهَهَا بَعدَ جَفافٍ.
٥ مَنْ يزرَعْ بالدُّموعِ يَحصُدْ بالتَّرنيمِ.
٦ مَنْ يَذهَبْ باكيًا، وهوَ يَحمِلُ بُذورًا للزَّرعِ،
يَرجِعْ مُرنِّمًا وهوَ يَحمِلُ حُزَمَهُ*.

مزمور ١٢٧ (١٢٦)
الرب ينبوع كل خير

نشيدُ الحُجَّاجِ لِسُليمانَ:
إنْ لم يَبنِ الرَّبُّ البيتَ فباطِلاً يَتعَبُ البنَّاؤونَ.
إنْ لم يَحرُسِ الرَّبُّ المدينةَ،
فباطِلاً يَسهَرُ الحارِسُ.
٢ باطِلٌ لكُم أنْ تُفيقوا مُبَكِّرينَ،
وتناموا مُتأخِّرينَ، وتأكُلوا خبزَ الجوعِ.
الرَّبُّ هوَ الَّذي يُزوِّدُ أحِباءَهُ وهُم نائِمونَ.
٣ البَنونَ ميراثٌ مِنَ الرَّبِّ، وثَمرةُ البَطنِ ثوابٌ مِنهُ.
٤ أبناءُ الإنسانِ في شبابِهِ كَسِهامٍ بِيَدِ الجبَّارِ.
٥ هَنيئًا لِمَنْ يَملأُ جُعبَتَهُ مِنهُم، فهوَ لا يخزَى إذا خاصَمَهُ أعداؤُهُ أمامَ القضاءِ*.

مزمور ١٢٨ (١٢٧)
سعادة البار في بيته

نشيدُ الحُجَّاجِ:
هنيئًا لِمَنْ يَتَّقي الرَّبَّ ويَسلُكُ في طُرُقِهِ.
٢ إذا أكَلْتَ مِنْ تَعبِ يَدَيكَ، فلَكَ الهناءُ والخَيرُ،
٣ مِثْلَ كرمةٍ مُثمِرَةٍ تكونُ امرأتُكَ في جوانبِ بَيتِكَ، ومِثْلَ أغراسِ الزَّيتونِ يكونُ بَنوكَ حَولَ مائِدَتِكَ.

١٢٦ . ١: رد زهوة صهيون (أو بدل مصيرنا). هكذا في العبرية أو حسب اليونانية: رد سبينا.
٦: بكاء ينقلب فرحًا رج ٣٠: ١٢؛ ار ٣١: ٩-١٣؛ يو ١٦: ٢٠.

١٢٧ . ٥: أمام القضاء. حرفيًا: أمام الباب. أمام باب المدينة كانت تجري عمليات البيع والشراء (٢ مل ٧: ١) ويقضي القضاة (أي ٢٩: ٧-١٧).

٤ هكذا يُباركُ الرّبُّ الّذينَ يتّقونَهُ.
٥ يُباركُكَ الرّبُّ مِنْ صِهيَونَ لِتَرى خيرَ أُورُشليمَ
كُلَّ أيّامِ حياتِكَ،
٦ وترى بَني بَنيكَ.
سلامٌ على إسرائيلَ.

مزمور ١٢٩ (١٢٨)
الخزي لأعدائنا

نشيدُ الحُجّاجِ:
قُلْ يا إسرائيلُ كم ضايقوكَ مُنذُ نَشْأتِكَ؟
٢ «ضايقوني كثيرًا مُنذُ نَشْأتي، وما قدروا عليَّ.
٣ على ظَهري حَرَثَ الحارِثونَ وطَوَّلوا أتلامَهُم.
٤ الرّبُّ صالحٌ. قَطَعَ قُيودَ الأشرارِ».
٥ الخِزْيُ والهزيمةُ لكُلِّ الّذينَ يُبغِضونَ صِهيَونَ.
٦ يكونونَ كعُشْبِ السُّطوحِ الّذي يَيبسُ قَبلَ أنْ يَنمو*،
٧ فلا يَملأُ الحاصِدُ كَفَّهُ مِنهُ ولا حازِمُ الحُزَمِ حِضْنَهُ،
٨ ولا يقولُ العابرونَ لهُم:
«بَرَكَةُ الرّبِّ علَيكُم* نُبارِكُكُم باسمِ الرّبِّ».

مزمور ١٣٠ (١٢٩)
من الأعماق

نشيدُ الحُجّاجِ:
مِنَ الأعماقِ صرَخْتُ إليكَ يا ربُّ.
٢ يا ربُّ اسمَعْ صوتي.
لِتُصْغِ أُذُناكَ إلى صوتِ تَضَرُّعي.
٣ إنْ كُنتَ تُراقِبُ الآثامَ* يا ربُّ،
يا سيِّدُ، فمَنْ يقِفُ بَريئًا؟
٤ لكِنَّكَ تغفِرُ لنا، فنَخافُكَ.
٥ أنتَظِرُ الرّبَّ، تنتَظِرُهُ نفْسي، وأرجو كَلِمتَهُ.
٦ ترجو نفْسي الرّبَّ أكثرَ مِمَّا يرجو الحُرَّاسُ طُلوعَ الفَجْرِ.
٧ إجعَل يا إسرائيلُ رَجاءَكَ في الرّبِّ.
عِندَ الرّبِّ رَحمةٌ وفِداءٌ كثيرٌ.
٨ هوَ الّذي يفتَدي إسرائيلَ مِنْ جميعِ آثامِهِ*.

مزمور ١٣١ (١٣٠)
الاستسلام للرب

نشيدُ الحُجّاجِ:
يا ربُّ لا يَتكبَّرُ قلبي، ولا تستَعلي عينايَ،
ولا أتَهالَكُ على ما هوَ أعظمُ وأحبُّ مِنّي.
٢ بل أُهَدِّئُ نفْسي وأُسكِتُها مِثلَ مَفطومٍ في حِضنِ أُمِّهِ،
مِثلَ مَفطومٍ أُهَدِّئُ نفْسي.
٣ إجعَلْ يا إسرائيلُ رَجاءَكَ في الرّبِّ مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ.

مزمور ١٣٢ (١٣١)
تذكير الرب بمواعيده

نشيدُ الحُجّاجِ:
أُذكُرْ يا ربُّ داوُدَ وكُلَّ عَنائِهِ، ٢ كيفَ حَلَفَ

١٢٩ . ٦: قبل أن ينمو. أو: قبل أن يقلع.
٨: بركة الرب عليكم. باركم الرب. رج را ٢: ٤.

١٣٠ . ٣: تراقب الآثام. أو: لا تنسى الآثام.
٨: رج مت ١: ٢١؛ تي ٢: ١٤.

للرّبِّ ونَذَرَ لِلقديرِ ، إلهِ يَعقوبَ : ٣ «أنا لن أدخُلَ خيمةَ مَبيتي ، ولن أصعَدَ سريري ، ٤ ولن أُعطيَ عينيَّ رُقادًا ، ولا أجفاني نومًا ، ٥ إلى أنْ أجدَ مُقامًا للرّبِّ ، مَسكِنًا للقديرِ إلهِ يَعقوبَ» .

٦ سَمِعنا أنَّ تابوتَ العَهدِ* في أفراتَةَ* .
وَجَدناهُ في حُقولِ يَعرَ* .
٧ لِنَدخُلْ إلى مَساكنِ الرّبِّ .
لِنَسجُدْ لِمَوطئِ قَدَمَيهِ* .
٨ قُمْ أيُّها الرّبُّ الى ديارِكَ ،
أنتَ وتابوتُ عِزَّتِكَ .
٩ لِيَلبَسْ كهَنَتُكَ ثيابَهُمُ المُوشَّاةَ ،
وليُرَنِّمْ أتقياؤُكَ .
١٠ مِنْ أجلِ داوُدَ عبدِكَ لا تَرُدَّ وجهَ المَلِكِ الّذي مَسَحْتَهُ* .

١١ حَلَفَ الرّبُّ لِداوُدَ يَمينًا ولا يرتَدُّ عَنها : «أنْ سأُجلِسُ مِنْ بَنيكَ على عرشِكَ . ١٢ إنْ حافظَ بَنوكَ على عَهدي وفرائِضي الّتي أُعلِّمُهُم إيَّاها ، فَبنوهُم أيضًا يجلِسونَ على عرشِكَ إلى الأبدِ*» .
١٣ الرّبُّ اختارَ صِهيَونَ واشتَهاها مُقامًا لَه ، قالَ :

١٤ «هذهِ هيَ دياري إلى الأبدِ .
فيها أُقيمُ لأنِّي اشْتَهَيتُها .
١٥ أُباركُ طَعامَها بَرَكَةً ،
وأُشبِعُ البائِسينَ فيها خبزًا .
١٦ أُلبِسُ كهَنَتَها ثيابَهُم مُوشَّاةً ،
وأتقياؤُها يُرَنِّمُونَ تَرنيمًا .
١٧ هُناكَ أُنبِتُ مِنْ نَسلِ داوُدَ رئيسًا ، وأُهيِّئُ لِلمَلِكِ الّذي أمسَحُهُ خَلَفًا* .
١٨ أُلبِسُ أعداءَهُ خِزْيًا ، وعلَيهِ يُزهِرُ تاجُه» .

مزمور ١٣٣ (١٣٢)
ما أحلى أن يقيم الإخوة معًا !

نشيدُ الحُجَّاجِ لِداوُدَ :
ما أطيبَ وما أحلى أنْ يُقيمَ الإخوةُ معًا ، ٢ فذلِكَ مِثلُ الزَّيتِ* الطَّيِّبِ على الرَّأسِ ، النَّازِلِ على اللِّحيةِ ، لحيةِ هرونَ* ، النَّازِلِ على طَوقِ قَميصِهِ ، ٣ ومِثلُ نَدَى حَرمونَ النَّازِلِ على جبَلِ صِهيَونَ . هُناكَ أوصى الرّبُّ بالبَرَكَةِ والحياةِ إلى الأبدِ .

مزمور ١٣٤ (١٣٣)
باركوا الرب

نشيدُ الحُجَّاجِ :
بارِكوا الرّبَّ يا جميعَ عِبادِهِ الواقِفينَ في بَيتِ

---

١٣٢ . ٦ : تابوت العهد (حرفيًا : الرب) . هو عرش الله أو موطئ قدميه . (٧) رج ٩٩ : ٥ ؛ خر ٢٥ : ١٠ ٢٢ ، عد ١٠ : ٣٣ ٣٦ ؛ ١ صم ٤ : ٣-٨ . أفراتة : مدينة تبعد بعض الشيء عن بيت إيل ، وهي غير افراتة بيت لحم . يعر أو قرية يعاريم وتبعد ١٢ كلم إلى الغرب من أورشليم ؛ ومنها صعد تابوت العهد إلى أورشليم . تنقل تابوت العهد من مكان إلى آخر : رج ١ صم ٥ : ١ ٧ : ١ ؛ ٢ صم ٦ : ١٠ -١٩ .
٧ : نسجد لموطئ : رج ٩٩ : ٥ ح .
٨-١٠ : ق ٢ أخ ٦ : ٤١ ٤٢ .
١٢ : رج ٨٩ : ٤-٥ ؛ ٢ صم ٧ : ١٢-١٦ ؛ ١ أخ ١٧ : ١١-١٤ ؛ ع ٢ : ٣٠ .
١٧ : رج ١ مل ١١ : ٣٦ .
١٣٣ . ٢ : الزيت هو كالطيب لاستقبال الضيف . رج ٤٥ : ٧ ح . لحية هرون أو لحية رئيس الكهنة .

الرّبَّ في اللَّيالي.
٢ إرفعوا أيديَكُم إلى المَقْدِسِ وبارِكوا الرّبَّ*.
٣ يُبارِكُكَ الرّبُّ مِنْ صِهيَونَ،
الرّبُّ خالِقُ السَّماواتِ والأرضِ.

مزمور ١٣٥ (١٣٤)

الرب سيّد الكون والمحسن إلى شعبه

هلِّلوا لاسمِ الرّبِّ. هلِّلوا يا عِبادَ الرّبِّ
٢ الواقِفينَ في بَيتِ الرّبِّ. في دِيارِ بَيتِ إلهِنا.
٣ هلِّلوا للرّبِّ لأنَّ الرّبَّ صالِحٌ. رَتِّلوا لاسمِهِ
لأنَّهُ يُنعِمُ علَينا،
٤ لأنَّهُ اختارَ يَعقوبَ لَه.
اختارَ إسرائيلَ خاصَّةً لهُ.
٥ أعرِفُ أنَّ الرّبَّ عظيمٌ،
وأنَّهُ سيِّدٌ على جميعِ الآلهةِ.
٦ صَنَعَ الرّبُّ كُلَّ ما شاءَ في السَّماواتِ والأرضِ
والبحارِ وجميعِ اللُّجَجِ.
٧ يجعَلُ السَّحابَ يصعَدُ مِنْ أقاصي الأرضِ.
يصنَعُ البُروقَ لِلمطَرِ. يُخرِجُ الرِّيحَ.
من خزائِنِهِ.
٨ الرّبُّ هوَ الّذي ضرَبَ أبكارَ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ إلى البَهائِمِ*. ٩ وأرسَلَ آياتٍ ومُعجزاتٍ في وسَطِكِ يا مِصْرُ على فِرعَونَ وجميعِ عبيدِهِ*.
١٠ هوَ الّذي ضرَبَ أُمَمًا كثيرةً وقتَلَ المُلوكَ العِظامَ: ١١ سيحونَ مَلِكَ الأموريِّينَ، وعُوجَ مَلِكَ باشانَ وجميعَ مُلوكِ كَنعانَ*،
١٢ وأعطى أرضَهُم ميراثًا،
ميراثًا لإسرائيلَ شَعبِهِ.
١٣ أسْمُكَ يا ربُّ إلى الأبدِ،
وذِكرُكَ إلى جيلٍ فجيلٍ.
١٤ الرّبُّ يَدينُ شعبَهُ. الرّبُّ يَرأفُ بِعبادِهِ.
١٥ أربابُ الأُمَمِ فِضَّةٌ وذَهَبٌ مِنْ صُنْعِ أيدي البشَرِ. ١٦ لها أفواهٌ ولا تَنطِقُ، ولها عُيونٌ ولا ترى.
١٧ لها آذانٌ ولا تَسمَعُ، وما في أفواهِها نَسْمةُ حياةٍ.
١٨ مِثْلُها يكونُ صانِعوها وجميعُ المُتَّكِلينَ علَيها*.
١٩ يا بَيتَ إسرائيلَ باركوا الرّبَّ.
يا بَيتَ هرونَ باركوا الرّبَّ*.
٢٠ يا بَيتَ لاوي بارِكوا الرّبَّ.
يا خائِفي الرّبِّ بارِكوا الرّبَّ.
٢١ تَبارَكَ الرّبُّ مِنْ صِهيونَ.
السَّاكِنُ في أُورشليمَ. هلِّلويا.

مزمور ١٣٦ (١٣٥)

الرب خالق شعبه ومخلّصه

إحمَدوا الرّبَّ لأنّه صالِحٌ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
٢ إحمدَوا إلهَ الآلهةِ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
٣ إحمَدوا ربَّ الأربابِ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.

---

١٣٤. ٢: رج ٢٨. ٢ ح.
١٣٥. ٨: خر ١٢: ٢٩.
٩: خر ٧: ٨-١٤: ٣١.
١١: عد ٢١: ٢١-٣٥.
١٥-١٨: رج ١١٥: ٤-٨؛ رؤ ٩: ٢٠.
١٩: رج ١١٥: ١٠ ح.
١٣٦. ١: رج ١٠٦: ١ ح.

[٤] إحمَدوا صانِعَ العجائبِ العظيمةِ وحْدَهُ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ،
[٥] صانِعَ السَّماواتِ بِفَهمٍ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
[٦] باسطَ الأرضِ على المياهِ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
[٧] صانعَ الأنوارِ العظيمةِ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[٨] صانعَ الشَّمسِ لِحُكْمِ النَّهارِ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[٩] صانعَ القمرِ والنُّجومِ لِحُكْمِ اللَّيلِ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
[١٠] ضرَبَ مِصْرَ في أبكارِهِم. إلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
[١١] أخرَجَ إسرائيلَ مِنْ بَينِهِم. إلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
[١٢] أخرَجَهُم بِيَدٍ قديرةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[١٣] شَقَّ البحرَ الأحمرَ شَقًّا. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[١٤] جعَلَ إسرائيلَ يَعبرونَ في وسَطِهِ. إلى الأبد رَحمتُهُ.
[١٥] أغرَقَ فِرعَونَ وجيشَهُ في البحرِ الأحمرِ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
[١٦] سارَ بِشعبِهِ في البرِّيَّةِ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[١٧] ضرَبَ عُظَماءَ المُلوكِ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[١٨] قَتَلَ مُلوكًا قادِرينَ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[١٩] قتَلَ سيحُونَ مَلِكَ الأموريِّينَ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
[٢٠] قتَلَ عُوجَ مَلِكَ باشانَ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
[٢١] أعطى أرضَهُم ميراثًا. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[٢٢] أعطاها ميراثًا لإسرائيلَ عبدِهِ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[٢٣] ذَكَرنا في مَذَلَّتِنا. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[٢٤] خلَّصَنا مِنْ خُصومِنا. إلى الأبدِ رَحمتُهُ.
[٢٥] يُعطي كُلَّ إنسانٍ خبزَهُ. إلى الأبدِ رَحمتُهُ*.
[٢٦] إحمَدوا إلهَ السَّماواتِ إلى الأبدِ رَحمتُهُ.

مزمور ١٣٧ (١٣٦)
نشيد المنفى

على أنهارِ بابلَ هُناكَ جَلَسنا، فَبكَينا عِندَما تَذكَّرْنا صِهيَونَ.
[٢] على الصَّفْصافِ في وسَطِها عَلَّقْنا كَنَّاراتِنا.
[٣] هُناكَ طلبَ مِنَّا الَّذينَ سَبَونا أنْ نُنشِدَ لهُم، والَّذينَ عَذَّبونا أنْ نُفَرِّحَهُم.
قالوا: «أنشِدوا لنا مِنْ أناشيدِ صِهيَونَ».
[٤] كَيفَ نُنشِدُ نشيدَ الرَّبِّ في أرضٍ غريبةٍ؟
[٥] إنْ نَسيتُكِ يا أورُشليمُ فلتَنْسَني يَميني.
[٦] لِيَلتَصِقْ لِساني بِحَنَكي إنْ كُنتُ لا أذكُرُكِ، إنْ كُنتُ لا أُعلِّي أُورُشليمَ على ذُروةِ فرَحي.
[٧] أُذكُرْ يا ربُّ بَني أدومَ يومَ سَقَطَت أورُشليمُ. قالوا: «اهْدِمُوها. اهْدِمُوها حتّى أساسِها».

٥: تك ١: ١، ٦-٨.
٦: تك ١: ٢، ٩-١٠؛ مز ٢٤: ٢.
٧-٩: رج تك ١: ١٤-١٨.
١٠: خر ١٢: ٢٩.
١١: خر ١٢: ٥١.
١٢-١٥: خر ١٤: ١٥-٢٩.
١٩: عد ٢١: ٢١-٣٠.
٢٠: عد ٢١: ٣١-٣٥.
٢٥: ١٠٤: ٢٧-٢٨، ١٤٥: ١٥-١٦.

^٨ يا ابنةَ بابلَ الصَّائرةَ إلى الخَرابِ*، هَنيئًا لِمَنْ يُعاقِبُكِ على ما فعَلْتِهِ بنا.
^٩ هَنيئًا لِمَنْ يُمسِكُ أطفالَكِ ويَضرِبُ بِهِم الصَّخرةَ.

مزمور ١٣٨ (١٣٧)

شكر لله الذي يعيننا

لِداوُدَ:

أحمَدُكَ بكُلِّ قلبي. أمامَ الآلهةِ* أُرتِّلُ لكَ.
^٢ أسجُدُ في هَيكلِكَ المُقدَّسِ
وأحمَدُ اسمَكَ لأجلِ رَحمتِكَ وحقِّكَ، ولأنَّكَ عظَّمْتَ كَلِمتَكَ واسمُكَ فوقَ كُلِّ شيءٍ.
^٣ أجَبْتَني يومَ دعوتُكَ. وزِدْتَني عِزَّةً*.
^٤ يَحمَدُكَ يا ربُّ كُلُّ مُلوكِ الأرضِ حينَ يسمعونَ أقوالَكَ.
^٥ يسيرونَ في طُرُقِ الرّبِّ لأنَّ مَجدَ الرّبِّ عظيمٌ.
^٦ الرّبُّ عالٍ، ويَنظُرُ إلى المُتَّضِعينَ، ويَعرِفُ المُتكبِّرينَ مِنْ بعيدٍ.
^٧ إذا سَلكتُ في وسَطِ الضِّيقِ فأنتَ تُحييني. إذا غضِبَ أعدائي مَدَدْتَ يدَكَ وخلَّصْتَني بِيَمينِكَ.
^٨ الرّبُّ يُتمِّمُ وعدَهُ لي. يا ربُّ رَحمتُكَ إلى الأبدِ. لا تُهمِلْ أعمالَ يدَيكَ.

مزمور ١٣٩ (١٣٨)

الرب حاضر في كل مكان ويعرف كل شيء

لِكبيرِ المُغنِّينَ. مزمورٌ لِداوُدَ:

يا ربُّ اختَبرتَني فعَرَفتَني.
^٢ عرفْتَ قُعودي وقيامي،
وتبيَّنتَ أفكاري مِنْ بعيدٍ
^٣ أنتَ تُراقِبُ سَفَري وإقامَتي،
وتعرِفُ جميعَ طُرُقي.
^٤ قَبلَ أنْ يَنطِقَ لِساني بِكَلِمةٍ،
أنتَ تعلَمُ بِها يا ربُّ.
^٥ مِنْ وَرائي ومِنْ قُدَّامي تُحيطُ بي،
وتجعَلُ عليَّ يدَكَ.
^٦ مَعرِفَتُكَ هذِهِ ما أعجَبَها.
هيَ أسمى مِنْ إدراكي.
^٧ أينَ أذهَبُ وروحُكَ هُناكَ؟
وأينَ أهرُبُ مِنْ وجهِكَ؟
^٨ إنْ تسَلَّقْتُ السَّماءَ فأنتَ فيها،
وإنْ نَزَلْتُ إلى عالَمِ الأمواتِ فأنتَ هُناكَ.
^٩ إنِ اتَّخذْتُ أجنِحَةَ السَّحَرِ
وسكَنتُ في أقاصي اليَمِّ،
^١٠ فهُناكَ أيضًا يَدُكَ تَهديني ويَمينُكَ تُمسِكُني*.
^١١ تأمُرُ الظَّلامَ فيَنجلي، واللَّيلَ فيصبحُ نورًا.
^١٢ لدَيكَ لا يُظلِمُ الظَّلامُ، واللَّيلُ يُضيءُ كالنَّهارِ. فالظَّلامُ عِندَكَ كالنُّورِ.
^١٣ أنتَ مَلَكْتَ قلبي، وأدخلْتَني بَطْنَ أُمِّي.
^١٤ أحمَدُكَ لأنَّكَ رَهيبٌ وعجيبٌ.
عجيبةٌ هي أعمالُكَ،
وأنا أعرِفُ هذا كُلَّ المَعرِفةِ.
^١٥ ما خَفِيَت عِظامي علَيكَ، فأنتَ صَنَعْتَني في

---

١٣٧ . ٨: الصائرة إلى الخراب. أو: التي دمرت (المدن) طلب العقاب لبابل: رج رؤ ١٨: ٦.
١٣٨ . ١: أمام الآلهة. رج ٢٩: ١ ح. في اليونانية: الملائكة.
٣: زدتني عزة. أو: ملأتني شجاعة وقوة.
١٣٩ . ١٠: تمسكني أو: تقودني.

الرَّحِمِ*، وأبدَعْتَني هُناكَ في الخَفاءِ.
[١٦] رأتْني عيناكَ وأنا جَنينٌ، وفي سِفْرِكَ كُتِبَت
أيّامي كُلُّها وصُوِّرَت قَبلَ أنْ يكونَ مِنها شيءٌ.
[١٧] ما أكرَمَ أفكارَكَ عِندي يا اللهُ.
ما أكثرَ عديدَها.
[١٨] أعُدُّها فتَزيدُ على الرِّمالِ.
وفي فَهمِها أقضي أيّامي*.
[١٩] ليتَكَ تَقتُلُ الأشرارَ يا اللهُ، فيَبتَعِدَ عنِّي كُلُّ
مَنْ يَسفُكُ دَمًا.
[٢٠] هُمُ الَّذينَ يَتكلَّمونَ علَيكَ بالمَذَمَّةِ،
ويَنسَونَ باطلاً مَعروفَكَ.
[٢١] ألا أُبغِضُ مُبغِضيكَ يا ربُّ
وأمقُتُ مُقاوميكَ؟
[٢٢] نعم، أُبغِضُهُم كُلَّ البُغْضِ.
صاروا لي أعداءً.
[٢٣] إختَبِرْني يا اللهُ واعرِفْ قلبي. واعرِفْ هَمِّي.
[٢٤] أُنظُرْ إنْ كانَ في مَسلكي اعوجاجٌ*، واهْدِني
في طريقِكَ على الدَّوامِ.

مزمور ١٤٠ (١٣٩)
نجنا من الأعداء

لِكبيرِ المُغَنِّينَ. مزمورٌ لِداوُدَ:
[٢] خَلِّصْني يا ربُّ مِنْ أهلِ السُّوءِ
ومِنَ الجائرينَ احفَظْني.
[٣] يُفكِّرونَ بالسُّوءِ في قُلوبِهِم،
وكُلَّ يوم يُنادونَ بالحربِ.
[٤] سَنُّوا ألسِنَتَهُم كالحيَّةِ،
وسَمُّ الأفعى تَحتَ شفاهِهِم*.
[٥] أحرُسْني يا ربُّ مِنْ أيدي الأشرارِ،
ومِنَ الجائرينَ احفَظْني.
حَسِبوا أنَّ خُطُواتي تَزِلُّ
[٦] فطَمَرَ المُتكبِّرونَ فَخًّا لي.
بَسَطوا شبكةً بجانبِ الطَّريقِ
ومدُّوا أشراكًا وحبائلَ.
[٧] قلتُ للرَّبِّ أنتَ إلهي،
فأنصِتْ يا ربُّ لصوتِ تضرُّعي.
[٨] الرَّبُّ السَّيِّدُ عِزِّي وخلاصي،
وظلٌّ لِرأسي يومَ القِتالِ.
[٩] لا تُعطِ الأشرارَ ما يَشتَهونَ.
يكيدونَ المكائِدَ فلا تُوَفِّقْهُم.
[١٠] بِسُمومِ المُحيطينَ بي يا ربُّ،
وبِفَسادِ كَلامِهِم غَطِّهِم.
[١١] لِيَسقُطْ عليهِم جَمرُ نارٍ،
وَلْيُلقَوا في المَهاوي فلا يقومونَ.
[١٢] المُغتابُ لا يَثبُتُ في الأرضِ
والجائرُ يصطادُهُ الشَّرُّ فيَهلِكُ*.
[١٣] أعرِفُ أنَّ الرَّبَّ يَحكُمُ للمَساكينِ
ويُعطي لبائِسينَ حَقَّهُم.
[١٤] الصِّدِّيقونَ يَحمَدُونَ اسمَكَ،
والمُستَقيمُونَ يُقيمونَ في حضرَتِكَ.

١٥: في الرحم. في الأصل: في الستر. في الخفاء. حرفيًا: تحت الأرض.
١٨: وفي فهمها أقضي أيامي. ترجمة بديلة: ثم استيقظ وأنا بعد معك.
٢٤: انظر إن كان في مسلكي اعوجاج. ترجمة بديلة: أنظر إن عبدت الآلهة الكاذبة. أو: أسهر فلا تجعلني أسير في طريق الشر.
١٤٠ . ٤: رج رو ٣: ١٣.
١٢: فيهلك. هكذا في اليونانية القديمة. ترجمة بديلة: ولا يمهله.

مزمور ١٤١ (١٤٠)
صلاة في التجربة

مزمورٌ لِداوُدَ:
يا ربُّ دَعَوتُكَ فأسرِعْ إليَّ.
أنصِتْ إلى صوتِ صُراخي.
[٢] لتكنْ صلاتي كالبَخورِ* أمامَكَ
ورفْعُ كَفَّيَّ* كتَقدِمةِ المساءِ.
[٣] إجعَلْ يا ربُّ حارِسًا لِفَمي.
رَقيبًا على بابِ شَفَتَيَّ.
[٤] لا تُمِلْ قلبي إلى كَلامِ السُّوءِ،
إلى العمَلِ كما يعمَلُ الأشرارُ،
فأُشارِكَ الَّذينَ يفعَلونَ الإثْمَ
وآكُلَ مِمَّا بهِ يَنعَمونَ.
[٥] أنْ يَضرِبَني الصِّدِّيقونَ فرحمةٌ،
وأنْ يُعاتِبوني فطِيبٌ للرَّأسِ*.
طِيبُ الأشرارِ لا يقبَلُهُ رأسي،
وكم أدعو علَيهِم لِشُرورِهِم.
[٦] فيُسَلَّمونَ إلى أيدي قُضاتِهِم
ويسمَعونَ كَلامي لأنَّه مُستَقيمٌ.
[٧] كما يَفلَحُ المِحراثُ الأرضَ
تكسَّرت عِظامُنا على فَمِ عالَمِ الأمواتِ.
[٨] إليكَ أنظُرُ أيُّها الرَّبُّ السَّيِّدُ.
بكَ آحتميتُ فلا تَتَخَلَّ عَنِّي
[٩] احرُسْني مِنْ فَخٍّ نَصَبوهُ لي،
ومِنْ أشراكِ مَنْ يفعَلون الإثْمَ.
[١٠] يسقُطُ الأشرارُ في مَصيدَتِهِم،
وأعبُرُ أنا وحدي بأمانٍ.

مزمور ١٤٢ (١٤١)
في ساعة الشدة

نشيدٌ* لِداوُدَ حينَ كانَ في المَغارةِ*: صلاةٌ:
[٢] بِصوتي إلى الرَّبِّ أصرُخُ،
بصوتي إلى الرَّبِّ أتضَرَّعُ.
[٣] أسكُبُ أمامَهُ نَجوايَ
وأُعلِنُ لدَيهِ ضيقي.
[٤] حينَ تَعْيا رُوحي فيَّ
تصونُ يا ربُّ مَسيري.
في السَّبيلِ الَّذي سَلَكْتُ
طَمَرَ أعدائي فَخًّا.
[٥] نَظَرْتُ إلى اليمينِ ورأيتُ
فَما وَجَدتُ مَنْ يَعرِفُني.
لا مكانَ ألوذُ بهِ،
ولا أحدَ يَسأَلُ عنِّي.
[٦] فصَرَخْتُ إليكَ يا ربُّ،
وقُلتُ أنتَ حِمايَ،
وأنتَ نصيبي في أرضِ الأحياءِ.
[٧] أنصِتْ إلى صُراخي يا ربُّ،
فأنا ذليلٌ جِدًّا.
نَجِّني مِنَ الَّذينَ يضطَهِدونَني
فهُم أشدُّ عَزْمًا مِنِّي.

---

١٤١. ٢: الصلاة كالبخور: رؤ ٥: ٨.
رفع كفيّ: رج ٢٨: ٢ ح.
٥: طيب للرأس: علامة الصداقة والمحبة رج ٢٣: ٥ ح.

١٤٢. ١: نشيد: رج ٣٢: ١ ح.
في المغارة: رج ٥٧: ١ ح.

٨أخرجْني مِنَ الأغلالِ فأحمَدَ آسمَكَ.
أحسِنْ إليَّ فيكثُرَ الصِّدِّيقونَ.

مزمور ١٤٣ (١٤٢)
نداء الى الرب ليحمينا من الأعداء

مزمورٌ لِداوُدَ:
يا ربُّ آسْمَعْ صلاتي.
أنصِتْ إلى تَضَرُّعي
وأعِنِّي بأمانَتِكَ وعَدلِكَ.
٢لا تُحاكِمْني أنا عبدُكَ،
فما مِنْ حَيٍّ يَتَبَرَّرُ أمامَكَ*.
٣العَدُوُّ يضطَهِدُني يا ربُّ
ويَدُكُّ إلى الأرضِ حياتي.
يُسكِنُني في الظُّلماتِ
مِثلَ الموتى مِنْ قديمٍ.
٤فتَعْيا فيَّ رُوحي
ويُقفِرُ قلبي في داخِلي.
٥أتذَكَّرُ الأيّامَ القديمةَ
فألهَجُ بِكُلِّ أعمالِكَ
وأتأمَّلُ في ما صَنَعَت يَداكَ.
٦بَسَطْتُ يَدَيَّ إليكَ*،
ونفْسي أمامَكَ كأرضٍ يابسةٍ.
٧أسرِعْ إلى مَعونَتي يا ربُّ،
فروحي كَلَّت في داخِلي.
لا تَحجُبْ وجهَكَ عَنِّي
فأكونَ كالهابِطينَ في الجُبِّ.
٨آمنَحْني كُلَّ صباحٍ رَحمتَكَ،
فأنا علَيكَ تَوَكَّلْتُ.
عَرِّفْني أيَّ طريقٍ أسلُكُ،
فإليكَ أرفَعُ نفْسي.
٩أنقِذْني مِنْ أعدائي يا ربُّ،
فأنا بِكَ آحْتَمَيتُ*.
١٠علِّمْني فأعمَلَ بما يُرضيكَ،
لأنَّكَ أنتَ إلهي.
روحُكَ الصَّالِحُ يَهديني
في السَّبيلِ السَّويِّ.
١١أحيِني إكرامًا لاسمِكَ،
وأخرِجْني مِنَ الضِّيقِ بِعَدلِكَ.
١٢أبِدْ أعدائي بِرحمتِكَ،
وأهلِكِ الّذينَ يُضايِقونَني،
لأنِّي أنا يا ربُّ عبدُكَ.

مزمور ١٤٤ (١٤٣)
من أجل خلاص الشعب ونموّه

لِداوُدَ:
تَبارَكَ الرَّبُّ صَخرَتي. يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتالَ وأصابِعي الحربَ.
٢هوَ راحِمي وحِصْني. مَعقِلي ومُنقِذي وتُرْسي. بِهِ أحتَمي فَيَرُدُّ شعبي* إلى طاعَتي.
٣يا ربُّ، ما الإنسانُ حتّى تتَعَرَّفَ لَه، وآبنُ الإنسانِ حتّى تَحسِبَ لَه حِسابًا*.
٤فما الإنسانُ إلاَّ نَفخَةُ ريحٍ،

١٤٣. ٢: رج رو ٣: ٢٠؛ غل ٢: ١٦.
٦: بسطت يدي إليك: ق ٢٨: ٢ح.
٩: بك احتميت. هكذا في اللاتينية. في العبرية: غطيت.

١٤٤. ٢: شعبي. هكذا في العبرية. في مخطوطات عديدة وفي الترجمات: الشعوب. رج ١٨: ٤٨.
٣: رج ٨: ٥؛ اي ٧: ١٧-١٨.

وأيّامُهُ كظِلٍّ عابرٍ.
٥ يا ربُّ اخفِضْ سَماواتِكَ وٱنزِلْ.
إلمَسِ الجبالَ فتَصيرَ دُخانًا.
٦ أبرقْ ببروقِكَ فتُشتِّتَهُم.
أرسِلْ سِهامَكَ فتَدحَرَهُم.
٧ أرسِلْ يَدَيكَ مِنَ العَلاءِ ونَجِّني. مِنَ المياهِ الكثيرةِ ومِنْ أيدي الغُرَباءِ أنقِذْني.
٨ أفواهُهُم تَنطِقُ بالباطلِ، ويَمينُهم يَمينُ زُورٍ.
٩ أُنشِدُ لكَ يا اللهُ نشيدًا جديدًا.
على عودٍ بِعَشَرةِ أوتارٍ أُرتِّلُ لكَ.
١٠ يا واهبَ المُلوكِ خلاصًا. يا مُنقِذَ داوُدَ عبدِهِ.
١١ نَجِّني* مِنَ السَّيفِ القاطعِ، ومِنْ أيدي الغُرَباءِ أنقِذْني. فأفواهُهُم تَنطِقُ بالباطِلِ، ويَمينُهُم يَمينُ زُورٍ.
١٢ ليكنْ بَنونا كالغُروسِ النَّاميَةِ في شَبابِهِم، وبَناتُنا كأعمدةٍ مَنحوتَةٍ في زوايا الهَيكلِ.
١٣ لِتَمْتَلِئْ مَخازِنُنا مِنْ كُلِّ صِنْفٍ. لِتُنتِجْ غنَمُنا الألوفَ المُؤلَّفَةَ في رُبوعِنا.
١٤ لِتَحمِلْ بقَرُنا وتَلِدْ مِنْ دُونِ إجهاضٍ* ولا خُسرانٍ، ولا يكُنْ صُراخُ ضيقٍ في ساحاتِنا.
١٥ هَنيئًا للشَّعبِ الّذي لَه مِثلُ هذا. هَنيئًا للشَّعبِ الّذي إلهُهُ الرَّبُّ.

مزمور ١٤٥ (١٤٤)

عناية الرب العظيمة

نشيدٌ لِداوُدَ* :
أُعظِّمُكَ يا إلهي المَلِكُ
وأُبارِكُ ٱسمَكَ إلى الأبدِ.
٢ أُباركُكَ في كُلِّ يومٍ وأُهلِّلُ لاسمِكَ إلى الأبدِ.
٣ الرّبُّ عظيمٌ وحميدٌ جدًّا،
وعظمتُهُ لا يُستَهانُ بها.
٤ يُسبِّحُ أعمالَكَ جيلٌ بَعدَ جيلٍ،
وبجَبروتِكَ يُخبِرونَ.
٥ يُخبِرونَ بِبهاءِ مَجدِ جلالِكَ،
وأنا أتأمَّلُ عَجائبَ تدبيرِكَ.
٦ بعِزّةِ أعمالِكَ الرَّهيبةِ يَتكَلَّمونَ،
وأنا بِعظائِمِكَ أُحدِّثُ.
٧ يَفيضونَ بذِكرِ كثرةِ صلاحِكَ،
وبعَدلِكَ يُرنِّمونَ.
٨ الرَّبُّ حنونٌ رحيمٌ، بطيءٌ عنِ الغضَبِ وعظيمُ الرَّحمةِ*.
٩ الرَّبُّ صالحٌ للجميعِ،
ومَراحمُهُ على كُلِّ ما خلَقَ.
١٠ تحمَدُكَ يا ربُّ جميعُ خلائقِكَ،
ويبارِكُكَ أتقياؤُكَ.
١١ يتكلَّمونَ بمَجدِ مَلكوتِكَ، ويُحدِّثونَ بجَبروتِكَ ١٢ حتّى يُعرِّفوا بَني البشَرِ جَبروتَكَ ومَجدَ بهاءِ مَلكوتِكَ.

١١: نجّني. هكذا في اليونانية أو: الذي ينجي.
١٤: لتحمل بقرنا وتلد من دون اجهاض. ترجمة بديلة: لننجُ من الاجتياح والسبي.

١٤٥. ١: مزمور أبجدي. رج ٩: ٢ ح.
٨: رج ٨٦: ١٥؛ ١٠٣: ٨.

١٣ ملكوتُكَ مَلكوتٌ أبديٌّ، وسُلطانُكَ في كُلِّ
جيلٍ بَعدَ جيلٍ*.
١٤ الرَّبُّ يَسنُدُ كُلَّ العاثرينَ،
ويُقوِّمُ كُلَّ المُنحَنينَ.
١٥ تنظُرُ إليكَ عُيونُ الجميعِ، وأنتَ تَرزُقُهُم
طَعامَهُم في حينِه.
١٦ تفتَحُ يَدَكَ فتُشبعُ كُلَّ حيٍّ ما يُرضيهِ*.
١٧ الرَّبُّ عادِلٌ في كُلِّ طُرقِهِ،
ورحيمٌ في جميعِ أعمالِهِ.
١٨ الرَّبُّ قريبٌ مِنْ جميعِ الَّذينَ يدعونَهُ، مِنْ
جميعِ الَّذينَ يدعونَهُ بالحَقِّ،
١٩ الرَّبُّ يعمَلُ ما يُرضي الَّذينَ يَخافُونَهُ، ويسمَعُ
اَستِغاثتَهُم ويُخلِّصُهُم.
٢٠ الرَّبُّ يسهَرُ على جميعِ مُحبِّيهِ
ويُدمِّرُ جميعَ الأشرارِ.
٢١ بالتَّهليلِ للرَّبِّ يَنطِقُ فَمي، وكُلُّ بشَرٍ يبارِكُ
اَسمَهُ القدُّوسَ إلى الأبدِ.

مزمور ١٤٦ (١٤٥)

الرب أمل البائسين

هلِّلويا. هلِّلي يا نفْسي للرَّبِّ.
٢ أهلِّلُ لِلرَّبِّ كُلَّ حياتي. أُرتِّلُ لإلهي ما دُمتُ.
٣ لا تتَّكِلوا على العُظماءِ ولا على اَبنِ آدمَ، لأنَّ
لا خلاصَ عِندَهُ.
٤ تخرُجُ روحُهُ فيعودُ إلى التُّرابِ، وفي ذلكَ اليومِ
تَبيدُ مطامِحُهُ.
٥ هَنيئًا لِمَنْ نَصيرُهُ إلهُ يَعقوبَ،
وأمَلُهُ في الرَّبِّ إلهِهِ.
٦ الَّذي صَنَعَ السَّماواتِ والأرضَ والبحرَ وكُلَّ ما
فيها، وبأمانٍ يحرُسُها إلى الأبدِ*.
٧ الرَّبُّ يُنصِفُ المَظلومينَ، ويَرزُقُ الخبزَ
لِلجياعِ، ويُطلِقُ الأسرى.
٨ الرَّبُّ يفتَحُ عُيونَ العُميانِ. الرَّبُّ يُقوِّمُ
المُنحَنينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقينَ.
٩ الرَّبُّ يحرُسُ الغُرَباءَ، ويُعينُ الأيتامَ
والأرامِلَ، ويُفسِدُ طريقَ الأشرارِ.
١٠ الرَّبُّ يَملِكُ إلى الأبدِ. الرَّبُّ هوَ إلهُكِ يا
صِهيَونُ إلى جيلٍ فجيلٍ.
هَلِّلويا.

مزمور ١٤٧ (١٤٦ ١٤٧)

الرب في شعبه وفي الكون

هلِّلوا للرَّبِّ. التَّهليلُ لإلهِنا يَطيبُ.
التَّرتيلُ لَه يحلو ويَليقُ.
٢ الرَّبُّ يَبني أورُشليمَ
ويجمَعُ المَنفيِّينَ مِنْ إسرائيلَ.
٣ الرَّبُّ يشفي المُنكسِري القُلوبِ
ويضمِّدُ جُروحَهُم.
٤ الرَّبُّ يُحصي عدَدَ الكواكِبِ
ويَدعوها كُلَّها بأسماءٍ.
٥ إلهُنا عظيمٌ وقوَّتُهُ كثيرةٌ، ولا حَدَّ لعِلْمِهِ.
٦ الرَّبُّ يُعينُ المَساكينَ

١٣: هناك قسم ثانٍ من الآية نقرأها في مخطوط عبري والترجمة القديمة ومخطوط قمران: الرب أمين في كلامه (أو مواعيده) وبار في كل أعماله.

١٥-١٦: رج ١٠٤: ٢٧-٢٨.

١٤٦. ٦: رج اع ٤: ٢٤، ١٤: ١٥.

وَيَخفِضُ الأشرارَ إلى الأرضِ.
٧ غنُّوا للرّبِّ بالحَمدِ. رَتِّلوا لإلهِنا بالكَنَّارةِ* .
٨ الرّبُّ يُغطِّي السَّماءَ بالسُّحُبِ، ويُهيِّئُ المَطَرَ للأرضِ، ويُنبِتُ العُشْبَ في الجِبالِ.
٩ لِرّبُّ يَرزَقُ البَهائِمَ طَعامَها،
وفِراخَ الغُربانِ حينَ تَصرُخُ.
١٠ لا يَسُرُّهُ في الخَيلِ* جَبَروتُها،
ولا تُرضيهِ في الرَّجُلِ قُوَّةُ ساقَيهِ.
١١ بل يَرضى الرّبُّ عَنِ الّذينَ يَخافونَهُ
ويَرجُونَ رَحمتَهُ.
١٢ سَبِّحي يا أورُشليمُ الرّبَّ،
هَلِّلي لإلهكِ يا صِهيَونُ.
١٣ الرّبُّ يُمَكِّنُ مَغاليقَ* أبوابِكِ
ويُبارِكُ بَنيكِ في داخِلِكِ.
١٤ يجعلُ تُخومَكِ سالمةً*،
ومِنْ أجودِ الحِنطةِ يُشبِعُكِ.
١٥ يُرسِلُ أمرَهُ في الأرضِ، فما أسرعَ كَلِمتَهُ.
١٦ يفرُشُ الثَّلجَ كالصُّوفِ.
ويَنثُرُ الصَّقيعَ كالرَّمادِ.
١٧ يُلقي جَليدَهُ كالفُتاتِ، وأمامَ بَرَدِهِ مَنْ يَقِفُ؟
١٨ يُرسِلُ كلِمتَهُ فيُذيبُ الجَليدَ
ويَهبُّ بريحِهِ فتَسيلُ المياهُ.
١٩ يُخبِرُ بَني يَعقوبَ بِكَلِمتِهِ،
بَني إسرائيلَ بِحقوقِهِ وأحكامِهِ.
٢٠ لا يعمَلُ هكذا لأُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ،
ولا يُعَرِّفُهُم أحكامَهُ.
هلِّلويا.

مزمور ١٤٨

نشيد الخلائق كلها

هلِّلويا.
هلِّلوا للرّبِّ مِنَ السَّماواتِ.
هلِّلوا لَه في الأعالي.
٢ هلِّلوا لَه يا جميعَ ملائِكتِهِ.
هلِّلوا لَه يا جميعَ جُنْدِهِ.
٣ هلِّلي لَه، أيَّتُها الشَّمسُ والقمرُ،
هلِّلي لَه يا جميعَ كواكبِ النُّورِ.
٤ هلِّلي لَه يا سَماءَ السَّماواتِ.
يا مياهًا فَوقَ السَّماواتِ.
٥ لِتُهَلِّلْ هذهِ كُلُّها لاسمِ الرّبِّ، فهوَ الّذي خَلَقَها بأمرِهِ. ٦ ثَبَّتَها إلى الأبدِ،
وأقامَ لها حَدًّا فَلا تَعبُرُهُ.
٧ هلِّلي للرّبِّ مِنَ الأرضِ،
أيَّتُها التَّنانينُ وكُلُّ اللُّجَجِ.
٨ النَّارُ والبَرَدُ. الثَّلجُ والضَّبابُ.
الرِّيحُ لعاصِفَةُ العامِلةُ بِكَلِمتِهِ.
٩ الجِبالُ وجميعُ التِّلالِ.
الشَّجَرُ المُثمِرُ وجميعُ الأرْزِ.
١٠ الوحوشُ وجميعُ البَهائمِ.
الطُّيورُ المُجَنَّحَةُ وكُلُّ ما يَدِبُّ على الأرضِ.
١١ مُلوكُ الأرضِ وجميعُ الأمَمِ.
الأعيانُ وجميعُ حُكَّامِ الأرضِ.
١٢ الشُّبّانُ والصَّبايا جميعًا. الشُّيوخُ معَ الفِتيانِ.
١٣ لِيُهَلِّلْ هؤلاءِ لاسمِ الرّبِّ، فاسمُهُ وحدَهُ

---

١٤٧ . ٧: الكنارة: رج ١٥٠ : ٣ ح.
١٠: الخيل: رج ٣٣ : ١٧ ح.
١٣: يمكن مغاليق. أو: يثبتك في الأمان.
١٤: يجعل تخومك سالمة. أو: يمنحك الراحة في تخومك.

تَعالَى، وجلالُهُ فَوقَ الأرضِ والسَّماواتِ.
١٤ رَفَعَ رأسَ شعبِهِ. هلِّلوا لَه يا جميعَ أتقيائِهِ.
هلِّلوا لَه يا بَني إسرائيلَ،
أيُّها الشَّعبُ المُقَرَّبُ إليه.
هلِّلويا.

مزمور ١٤٩
الرب مخلص شعبه

هلِّلويا.
أنشدوا للرَّبِّ نشيدًا جديدًا.
هلِّلوا لَه في جماعةِ الأتقياءِ.
٢ يفرَحُ بَنو إسرائيلَ بِخالِقِهم.
يبتَهِجُ بَنو صِهيَونَ بِمَلِكِهِم.
٣ يُهَلِّلونَ لاَسمِهِ بالرَّقْصِ.
يُرَتِّلونَ بالدُّفِّ والكِنَّارةِ*
٤ الرَّبُّ يرضى عَنْ شعبِهِ.
ويمنَحُ المَساكينَ خلاصَهُ.
٥ يغتَبِطُ الأتقياءُ بانتصارِهِم
ويُرَنِّمونَ فرَحًا على خُيولِهِم.
٦ يُعَظِّمونَ اللهَ مِلْءَ أفواهِهِم،
وبأيديهِم سيفٌ ذو حَدَّينِ.
٧ ينتَقِمونَ مِنْ جميعِ الأمَمِ
ويُؤَدِّبونَ جميعَ الشُّعوبِ.
٨ يُقَيِّدونَ مُلوكَهُم بالقُيودِ
وأُمَراءَهُم بِسَلاسِلَ مِنْ حديدٍ.
٩ يُنزِلونَ بِهِم القضاءَ المكتوبَ،
فَيتَمَجَّدُ جميعُ أتقيائِهِ.
هلِّلويا.

مزمور ١٥٠
الحمد لله دائمًا

هلِّلويا.
هلِّلوا للهِ في بَيتِهِ المُقَدَّسِ.
هلِّلوا لَه في سَماءِ عِزَّتِهِ*.
٢ هلِّلوا لَه لِجَبَروتِهِ.
هلِّلوا لَه لِكثرةِ عَظَمَتِهِ.
٣ هلِّلوا لَه بِصوتِ البُوقِ.
هلِّلوا لَه بالعودِ والكِنَّارَةِ.
٤ هلِّلوا لَه بالدُّفِّ والرَّقْصِ.
هلِّلوا لَه بالأوتارِ والمِزمارِ.
٥ هلِّلوا لَه بِصُنوجِ السَّماعِ.
هلِّلوا لَه بِصُنوجِ الهُتافِ*.
٦ كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتُهَلِّلْ لِلرَّبِّ.
هلِّلويا.

---

١٤٩. ٣: الكنارة: رج ١٥٠: ٣ ح.

١٥٠. ١: المزمور ١٥٠ هو خاتمة كل سفر المزامير كما كانت ٤١: ١٤ خاتمة القسم الأول و٧٢: ١٩ خاتمة القسم الثاني و٨٩: ٥٣ خاتمة القسم الثالث و١٠٦: ٤٨ خاتمة القسم الرابع.

٥: صنوج السماع. صنوج الهتاف. أو: الصنوج الصغيرة والصنوج الكبيرة أو: صنوج رنانة وصنوج صاخبة.

الأمثال

المقدمة

يتضمن هذا الكتاب مجموعة من الأمثال وتعاليم عن الحكمة. ينسب إلى سليمان الملك الّذي يعتبره بنو اسرائيل الحكيم الوحيد.

كتاب الأمثال واحد من كتب عديدة عرفها الشرق القديم، تنقل إلينا اختبار الأجيال الغابرة. وتعود فصول هذا الكتاب إلى أزمنة متنوعة. يمكننا أن نقسمها ثلاثة أقسام:

القسم الأول: (ف ١-٩) يتضمن مقدمة بشكل عرض مفسّرًا دور الحكمة وأهميتها. وتبدو الحكمة كأنها شخص يتكلم، بل مشاركة لله في عمله (٨: ١٢-٣١).

القسم الثاني: (ف ١٠-٢٩) هو قلب الكتاب وهو الّذي أعطاه عنوانه. يتضمن أمثلة من سليمان (١٠: ١-٢٢: ١٦؛ ٢٥: ١-٢٩: ٢٧)، وأمثالة لحكماء آخرين (٢٢: ١٧-٢٤: ٣٤).

ويحتوي **القسم الثالث** (ف ٣٠-٣٣) أربعة مقاطع مستقلة: مقطعان ينقلان أقوال حكماء من خارج اسرائيل (٣٠: ١-١٤؛ ٣١: ١-٩).

لا يتطرق كتاب الأمثال كسائر الكتب الكتابية إلى مسائل تتعلق بتاريخ شعب الله ومصيره. فتعليمه ينصب على الأفراد؛ والنّصائح الّتي يعطيها تساعد الإنسان ليحيا حياة سعادة وتقوى أمام الله. أما الحكمة الموجودة في الكتاب فهي نتيجة الخبرة اليومية العملية، ويعتبر الحكيم أن الله سيد العالم، فيربط بين السعادة والحياة الأخلاقية: الأشرار والحمقى وبعض الأغنياء يكون نصيبهم الفشل والتعسة، أمّ الأبرار والحكماء والّذين يحامون عن الفقير فيجازون جزاء حسنًا.

حين نقرأ كتاب الأمثال نتعرّف إلى بعض تراث شعب اسرائيل، بل إلى بعض تراث الشرق كله. ونتعلم من هؤلاء الحكماء كيف نجابه الحالات والمشكلات الّتي تعترض كل إنسان. إن ما اكتشفه هؤلاء الحكماء في حياتهم اليومية، لا يزال يجد تجاوبٌ في قلوبنا عبر العصور والأجيال.

غاية الأمثال

١ هذهِ أمثالُ سُليمانَ* بنِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ،
[٢] وغايتُها أنْ تُعَرِّفَكَ الحِكمَةَ وحُسنَ الرَّأيِ
وتُبَيِّنَ لكَ الكَلامَ المُبينَ،
[٣] وأنْ تُعَلِّمَكَ مَشورَةَ العُقَلاءِ
والحَقَّ والعَدلَ والاستِقامةَ،
[٤] وأنْ تهَبَ الفِتيانَ تعقُّلاً
والشَّبابَ معرفةً وتدبيرًا.
[٥] يسمَعُها الحكيمُ فيزدادُ عِلْمًا
والفهيمُ فيكتَسِبُ هِدايةً
[٦] ويتَبَيَّنُ الأمثالَ وسِرَّ مَعانيها
وأقوالَ الحُكَماءِ وأحاجيَّهُم،
[٧] فرأسُ المعرفةِ مخافةُ الرَّبِّ.
والحَمقى يحتَقرونَ الحِكمَةَ والفَهْمَ*.

نصائح للشباب

[٨] إسمَعْ، يا آبني مَشورَةَ أبيكَ
ولا تُهمِلْ نَصيحةَ أُمِّكَ.
[٩] إكليلُ نِعمةٍ هُما لِرأسِكَ
وقلائِدُ بركَةٍ لعُنُقِكَ.
[١٠] إنْ أغراكَ الخاطِئونَ يا آبني،
فإيَّاكَ أنْ تَقبلَ إغراءَهُم.
[١١] إنْ قالوا: تعالَ نكمُنْ لِلقَتلِ
ونتَرَقَّبْ ضَحيَّةً بريئةً،
[١٢] فنبتَلِعُهُم كالهاويةِ وهُم أحياءُ
كالقبرِ وهُم هابِطونَ أصِحَّاءُ،
[١٣] فنَحظى بكلِّ شيءٍ نفيسٍ
ونَملأَ بُيوتَنا غنائِمَ،
[١٤] ويكونَ حَظُّكَ كحظِّنا،
ولجميعِنا كيسٌ واحدٌ.
[١٥] لا تَسِرْ حيثُما يَسيرونَ.
وآمنَعْ قدَمَيكَ عن سُبُلِهِم.
[١٦] خطَواتُهُم تسيرُ إلى الشَّرِّ
وتُسْرِعُ إلى إراقةِ الدِّماءِ.
[١٧] يَنصِبُونَ شِباكَهُم عبَثًا
أمامَ عَينَي أيٍّ مِنَ الطُّيورِ
[١٨] لأنَّ دَمَهُم هوَ الَّذي يُراقُ
وبِكَمينِهِم هُمُ الَّذينَ يَهلكونَ.
[١٩] تلكَ حالُ الطَّامِعينَ في الكَسْبِ،
يَنالونَهُ على حِسابِ حياتِهِم.

نداء الحكمة

[٢٠] الحِكمَةُ تَصيحُ في الشَّوارِعِ،
وفي السَّاحاتِ تُرسِلُ صوتَها*.
[٢١] في رُؤوسِ الأسواقِ تُنادي،
وعِندَ مَداخِلِ المدينةِ* تقولُ:
[٢٢] إلى متى يَعشَقُ الجُهَّالُ الجَهلَ،
ويمدَحُ السَّاخِرونَ السُّخريةَ؟
إلى متى يُبغِضُ البُلَداءُ المعرفةَ؟
[٢٣] إرجِعُوا وآسمَعوا تَوبيخي،
فأفيضَ مِنْ روحي عليكُم

---

١ . ١ : أمثال سليمان. إذا أردت أن تتعرف إلى حكمة سليمان رج ١مل ٥ : ٩-١٤.
٧ : رج ٢ : ٥، ٩ : ١٠، ١٥ : ٣٣؛ أي ٢٨ : ٢٨؛ مز ١١١ : ١٠.
٢٠ : الحكمة تبدو شخصًا يتكلم. رج ٨ : ١-٣٦.
٢١ : مداخل المدينة: هناك مجلس القاضي ليحكم، والتاجر ليبيع ويشتري.

وأجعَلَكُم تعرِفونَ كَلامي.
[٢٤] دَعوتُكمُ فرَفَضتُم دَعوَتي،
ومدَدْتُ يَدي فلم يَلتَفِت أحدٌ.
[٢٥] طَرَحْتُم كُلَّ عِظَةٍ مِنّي
وأبَيتُم قُبولَ تَوبيخي،
[٢٦] لذلِكَ أضحكُ في بَليَّتِكُم
وأشمَتُ إنْ حلَّ بِكُم رُعبٌ.
[٢٧] وإنْ جاءَ الرُّعبُ كالعاصفةِ
وأتَت بَليَّتُكُم كالزَّوبَعةِ
وحلَّت بِكُم شِدَّةٌ وضيقٌ
[٢٨] تَدعونَني فلا أُجيبُ،
وتُبكِّرونَ إليَّ فلا تَجِدونَني*.
[٢٩] ولأنَّكُم أبغَضتُم كُلَّ مَعرفةٍ
وما آختَرتُم مَخافَةَ الرَّبِّ،
[٣٠] وأبَيتُم قُبولَ مَشورَتي
وآستَهَنتُم بكُلِّ توبيخٍ مِنّي،
[٣١] فستأكُلونَ ثَمَرَةَ ضَلالِكُم
وتَشبَعونَ مِن ثَمرِ مَعصيتِكُم.
[٣٢] فالجُهَّالُ يَقتُلُهُم هَذَيانُهُم،
والكُسالَى في لَهوِهِم يَبيدونَ.
[٣٣] مَنْ يَسمَعْ لي يسكُنْ مُطمَئِنًّا،
ويأمَنْ ولا يُرعِبُهُ شَرٌّ.

جزاء الحكمة

٢ إنْ تَعَلَّمتَ أقوالي يا آبني
وصُنْتَ وصايايَ عِندَكَ
[٢] فأصغَيتَ بِأُذُنِكَ إلى الحِكمَةِ
ومِلتَ بِقَلبِكَ إلى الفَهْمِ،
[٣] وإنْ نادَيتَ إليكَ الفِطْنَةَ
وأرسَلْتَ في طَلَبِ الفَهْمِ،
[٤] فسَعَيتَ وراءَهُما كالفِضَّةِ
وبحَثْتَ عَنهُما كالكُنوزِ*،
[٥] تَبيَّنتَ مَخافةَ الرَّبِّ
ووَجَدتَ معرِفةَ اللهِ.
[٦] هوَ الرَّبُّ يَهَبُ الحِكمَةَ
ومِنْ فَمِهِ المعرِفةُ والفَهْمُ*.
[٧] يُوَفِّرُ للمُستَقيمينَ عَونًا
وحِمايةً للسَّالِكينَ في الكَمالِ.
[٨] يَرعى مَسالِكَ المُنصِفينَ،
ويَحرُسُ طريقَ أتقيائِهِ.
[٩] هكذا تَفهَمُ العَدلَ والإنصافَ
وكُلَّ سبيلٍ صالِحٍ قَويمٍ.
[١٠] إذ دخَلَتِ الحِكمَةُ قلبَكَ
وتَنَعَّمَت بالمَعرفَةِ نفسُكَ،
[١١] يَحرُسُكَ حُسنُ التَّدبيرِ
ويكونُ الفَهْمُ نصيرَكَ.
[١٢] فتَنجوَ مِنْ طريقِ الشَّرِّ
ومِنَ النَّاطقينَ بالأكاذيبِ،
[١٣] التَّاركينَ طريقَ الاستقامةِ
ليَسلُكُوا طريقَ الظَّلامِ،
[١٤] الفرِحينَ بآرتكابِ المساوِئِ
والمُبتَهِجينَ بأكاذيبِ الشَّرِّ.
[١٥] هؤلاءِ سُبُلُهُم مُلتَويةٌ،
وهُم في سُلوكِهِم مُراوِغونَ.

٢٨: رج ار ١١: ١١؛ مي ٣: ٤؛ يو ٧: ٣٤.
٢. ٤: رج ٣: ١٤-١٦، ٨: ١١، ١٦: ١٦؛ أي ٢٨: ١٢-١٩؛ جا ٧: ١٢.
٦: رج جا ٢: ٢٦.

[١٦] وتَنجو مِنَ المرأةِ العاهِرةِ ،
مِنَ الفاجِرةِ المَعسولَةِ الكَلامِ ،
[١٧] الّتي ترَكَت رفيقَ صِباها
ونَسيَت عَهدَها للهِ* ،
[١٨] فهَوَى بَيتُها إلى الموتِ
وطريقُها إلى الظُّلُماتِ.
[١٩] الدَّاخلونَ إليها لا يَعودونَ
ولا يَسيرونَ في سُبُلِ الحياةِ.
[٢٠] فاسْلُكْ طريقَ الصَّالِحينَ
ولا تَحِدْ عنْ سُبُلِ الصِّدِّيقينَ
[٢١] فالمُستَقيمونَ يَبقَونَ في الأرضِ ،
وجماعةُ الأبرارِ لا يُفارقونَها.
[٢٢] أمَّا الأشرارُ فيَنقَرِضونَ مِنها ،
وكذلِكَ يزولُ الغادِرونَ.

٣

لا تَنسَ نصيحَتي يا ابني ،
واحفَظْ وصايايَ في قلبِكَ.
[٢] لأنَّها تزيدُ أيَّامَكَ أيامًا ،
سِنيَّ حياتِكَ سلامًا.
[٣] لا تَترُكِ الرَّحمةَ والأمانةَ ،
بلِ اعْقِدْهُما قِلادةً في عُنُقِكَ
واكْتُبْهُما على لَوحِ قلبِكَ.
[٤] فتَنالَ كُلَّ حُظوَةٍ وإكرامٍ
في أعينِ اللهِ والنَّاسِ.
[٥] بكُلِّ قلبِكَ اطْمَئِنَّ إلى الرّبِّ
ولا تَعتَمِدْ على فِطنَتِكَ.
[٦] أينَما سِرْتَ تعَرَّفْ إليهِ ،
فيُيَسِّرَ لكَ طريقَكَ.
[٧] لا تكُنْ حكيمًا في عينَيكَ.
واتَّقِ الرّبَّ وانصرِفْ عَنِ الشَّرِّ*.
[٨] في ذلِكَ صِحَّةٌ لِجسَدِكَ
وتَخفيفٌ لجميعِ آلامِكَ.
[٩] أكرِمِ الرّبَّ مِنْ مالِكَ
ومِنْ بَواكيرِ جميعِ غِلالِكَ ،
[١٠] فتَمتَلِئَ مَخازِنُكَ قمحًا
وتَفيضَ مَعاصِرُكَ خمرًا.
[١١] لا ترفُضْ مَشورَةَ الرّبِّ
ولا تَكرَهْ تَوبيخَهُ لكَ.
[١٢] فمَنْ يُحِبُّهُ الرّبُّ يُوَبِّخُهُ
ويرضى بهِ كأبٍ بِابنِهِ*.
[١٣] هَنيئًا لِمَنْ يَجِدُ الحِكمَةَ ،
وبها ينالُ الفهْمَ.
[١٤] رِبحُها يفوقُ الفِضَّةَ
وغَلَّتُها تفوقُ الذَّهَبَ.
[١٥] هيَ أغلَى مِنْ جميعِ اللآلئِ.
وكُلُّ كُنوزِكَ لا تُساويها*.
[١٦] في يَمينِها طُولُ الأيَّامِ ،
وفي يسارِها الغِنى والمَجدُ.
[١٧] طُرُقُها تقودُ إلى النِّعَمِ ،
وجميعُ مَسالِكِها سلامٌ.
[١٨] شجَرةُ حياةٍ لِلمُتَمَسِّكينَ بها ،
ومنْ يَتمكَّنُ مِنها فهَنيئًا لهُ*.

---

١٧ : رج ملا ٢ : ١٤-١٦.
٣. ٧ : رج رو ١٢ : ١٦.
١٢ : رج أي ٥ : ١٧ ؛ ١ كور ١١ : ٣٢ ؛ عب ١٢ : ٥-٦.
١٥ : رج ٢ : ٤ ح.
١٨ : رج ٤ : ١٠ ، ٩ : ١١ ، ١٣ : ١٤ ؛ جا ٧ : ١٢.

[١٩] الرّبُّ بالحِكمةِ أسَّسَ الأرضَ ،
وبالفهْمِ ثَبَّتَ السَّماواتِ .
[٢٠] بمعرفَتِهِ تفَجَّرَتِ الينابيعُ
وأمطَرَتِ السَّحائبُ نَدىً* .
[٢١] عايِنِ الرَّأْيَ والتَّدبيرَ يا اَبني .
ولا تَدَعْهُما يَغيبانِ عنْ عينَيكَ ،
[٢٢] لأنَّ فيهِما حياةً لِنفْسِكَ
وقِلادةَ نِعمةٍ لِعُنُقِكَ ،
[٢٣] فتَسيرَ في طريقِكَ آمِنًا ،
فلا تَعثُرَ فيها قدَمُكَ .
[٢٤] إذا جِئتَ لِتنامَ فلا تَرتَعِبُ ،
بل تنامُ ويحلو نومُكَ .
[٢٥] لا تخَفْ مِنْ رُعبٍ مُفاجِئٍ
ومِنْ إساءةٍ تأتي مِنَ الأشرارِ ،
[٢٦] لأنَّ الرّبَّ يكونُ سَنَدًا لكَ
ويَحرُسُ قدَمَكَ فلا تَعثُرُ .
[٢٧] لا تَمنَعِ الخَيرَ عَنْ أهلِهِ ،
إذا كانَ في مُتَناولِ يَدِكَ .
[٢٨] لا تَقُلْ لأحدٍ اَذهَبْ وَعُدْ .
غدًا أُعطيكَ والشَّيءُ عِندَكَ .
[٢٩] لا تَحَرَّشْ بأحدٍ جَورًا
وهوَ يُقيمُ مُطمَئِنًّا معَكَ :
[٣٠] لا تَتَّهِمْ أحدًا بِغيرِ سبَبٍ ،
ما لم يكُنْ عامَلَكَ بسُوءٍ .
[٣١] لا تُخالِطْ رَجُلَ العُنْفِ ،
ولا تَختَرْ مِنْ طُرُقِهِ شيئًا .
[٣٢] المُراوِغونَ يَمقُتُهُمُ الرّبُّ .
وأمَّا المُستقيمونَ فيَسودونَ .
[٣٣] لَعنةُ الرّبِّ في بُيوتِ الأشرارِ
وبرَكَتُهُ في بُيوتِ الصِّدِّيقينَ .
[٣٤] بالسَّاخرينَ يَسخَرُ الرّبُّ ،
وعلى المَساكينِ يَسكُبُ نِعمَتَهُ .
[٣٥] الحُكَماءُ يَرِثُونَ مَجدًا ،
والجُهَّالُ يرِثونَ الهَوانَ .

فوائد الحكمة

٤ إسمَعوا أيُّها البَنونَ مَشورَةَ الأبِ ،
وأصغوا لِتَكتَسِبوا الفِطنةَ .
[٢] تعليمًا صالحًا أُعطيهِ لكُم ،
فلا تُهمِلوا نصيحتي .
[٣] كُنتُ اَبنًا صغيرًا لأبي
ووَلَدًا واحدًا لأُمّي ،
[٤] كانَ يُرشِدُني فيقولُ :
«لِيَتَمسَّكْ قلبُكَ بكلامي ،
واَحفظْ وصايايَ فتَحيا .
[٥] إقتَنِ الحِكمةَ واَقتَنِ الفِطنةَ .
ولا تَنسَ ولا تَحِدْ عَنْ كلامي .
[٦] لا تَترُكِ الحِكْمةَ فتحرُسَكَ .
أحِبَّها فهيَ الّتي تَنصُرُكَ .
[٧] الحِكمةُ رأسُ الأشياءِ فاَقتَنِها ،
واَقتَنِ الفِطنَةَ بِما ملَكَت يَداكَ .
[٨] إنتَزِعْها فترفَعَكَ إلى العَلاءِ .
واَعتَنِقْها فهيَ الّتي تُمَجِّدُكَ .
[٩] هيَ إكليلُ برَكةٍ لِرأسِكَ

---

* ٢٠ : رج تك ١ : ٧ .

وتاجُ مَجدٍ وُهِبَ لكَ».
١٠ إسمعْ يا ٱبني وتعَلَّمْ أقوالي،
فتطُولَ سِنُوَّ حياتِكَ*.
١١ أرَيتُكَ طريقَ الحِكمَةِ
وهَديتُكَ سَواءَ السَّبيلِ،
١٢ فتَمشي ولا تَضيقُ خَطَواتُكَ،
وإذا أسرعتَ فلا تَعثُرُ.
١٣ تمَسَّكْ بالمَشورَةِ ولا تُرْخِها،
وحافظْ علَيها فإنَّها حياتُكَ.
١٤ معَ الأشرارِ لا تَتداخَلْ،
ولا تسلُكْ طريقَ الرُّعاعِ،
١٥ بل تجَنَّبْهُ ولا تَمُرَّ بهِ،
وٱبتَعِدْ عَنهُ وٱعبُرْ إلى الأمامِ.
١٦ فَهُم لا ينامُونَ إذا لم يُسيئُوا،
وتنقَصِفُ أعمارُهُم إذا لم يُؤذُوا.
١٧ فالشَّرُّ هوَ الخبزُ الّذي يأكلونَ.
والعُنفُ هوَ الخمرُ الّذي يشربونَ.
١٨ سبيلُ الصِّدِّيقينَ مِثلُ نورِ الفَجرِ،
يتَزايَدُ سُطوعًا إلى الظُّهرِ.
١٩ أمَّا الأشرارُ فطريقُهُم في ظلامٍ،
لا يَعرِفونَ بأيِّ شيءٍ يَعثُرونَ.
٢٠ إلى كَلامي ٱستَمِعْ يا ٱبني،
وإلى أوامري أمِلْ أذُنَيكَ.
٢١ لا تَجعَلْها تَغيبُ عنْ عينَيكَ،
بلِ ٱحفَظْها في صميمِ قلبِكَ.
٢٢ فهيَ حياةٌ لِمَنْ يَحظَى بِها،
وهيَ شِفاءٌ لِلجسَدِ كُلِّهِ.
٢٣ مِنْ كُلِّ تكبُّرٍ ٱحفَظْ قلبَكَ،
لأنَّ مِنهُ يَنابيعَ الحياةِ.
٢٤ تجَنَّبْ كُلَّ نِفاقٍ في القولِ،
وأبعِدْ عَنكَ كُلَّ كلامٍ مُراوِغٍ.
٢٥ وٱنظرْ بعينَيكَ إلى الأمامِ
وسَدِّدْ نَظراتِكَ قُدَّامَكَ.
٢٦ بل مَهِّدْ سبيلَ قدَمَيكَ،
فتَثبُتَ جميعُ طُرُقِكَ*.
٢٧ لا تَمِلْ يَمينًا ولا شَمالاً،
فتَمنَعَ قدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ.

تحذير من الزنى

٥ أصغِ إلى حِكمَتي يا ٱبني
وأمِلْ أذُنَيكَ إلى الفهْمِ،
٢ فتَحتَفِظَ بحُسْنِ التَّدبيرِ
وتَصونَ شفتاكَ المَعرِفةَ.
٣ شَفَتا العاهِرةِ تقطُرانِ العسَلَ
وكلامُها ألينُ مِنَ الزَّيتِ.
٤ أمَّا عاقِبَتُها فمُرَّةٌ كالعَلقَمِ،
ومَسنونَةٌ كسَيفٍ لَه حَدَّانِ.
٥ قدَماها تَسيرانِ إلى الموتِ،
وخَطواتُها تَتَمَسَّكُ بعالَمِ الأمواتِ*.
٦ سبيلُ الحياةِ لا تُدرِكُهُ،
فتَسيرُ في الضَّلالِ ولا تَرتاحُ.
٧ والآنَ يا ٱبني إستَمِعْ لي
ولا تَحِدْ عَمَّا أقولُهُ لكَ.
٨ أبعِدْ طريقَكَ عَنْ تِلكَ المَرأةِ

٤ . ١٠ : رج ٣ : ١٨ ح.
٢٦ : رج عب ١٢ : ١٣.

٥ . ٣-٥ : رج ٢ : ١٦ ؛ ٧ : ٦ ، ٢٧ ، ٢٢ : ١٤ ؛ جا ٧ : ٢٦.

ولا تَقتَرِبْ مِنْ بابِ بيتِها ،
^٩ لئلاَّ تَهدُرَ كرامَتَكَ للآخَرينَ
وسِنِيَّ حياتِكَ لِمَنْ لا يَرحَمُ ،
^١٠ ويَشبَعَ الأجنَبيُّ مِنْ أموالِكَ ،
ويضيعَ تعَبُكَ في بَيتٍ غريبٍ .
^١١ فتَنهَمَّ في أواخِرِ أيّامِكَ
حين يَبلى لَحمُكَ وعظْمُكَ .
^١٢ تقولُ : «أبغَضتُ حُسْنَ المَشورَةِ
وأستَهانَ بالتَّوبيخِ قلبي .
^١٣ لم أستَمِعْ لِصوتِ مُرشديَّ
ولا أمَلْتُ أُذُني إلى مُعَلِّميَّ .
^١٤ لذلِكَ ساءَ مُقامي جِدًّا
في وسَطِ المَحفلِ والجماعةِ .
^١٥ إمرأتُكَ ماءٌ مُبارَكةٌ
نازِلَةٌ في وسَطِ بِئرِكَ .
^١٦ فلو فاضتِ اليَنابيعُ إلى الخارجِ ،
كسَواقي مياهٍ في السَّاحاتِ ،
^١٧ فلتكُنْ لكَ دونَ سِواكَ ،
دونَ أيٍّ مِنَ الآخرينَ .
^١٨ هكذا يُبارَكُ نسلُكَ
وتفرَحُ بآمرأةِ شبابِكَ .
^١٩ فتكونُ لكَ الظَّبْيَةَ المحبوبةَ
والوَعْلةَ الحَنونَ الصَّغيرةَ .
يُرويكَ وِدادُها كُلَّ حينٍ ،
وبِحُبِّها تَهيمُ على الدَّوامِ * .
^٢٠ فلماذا يا آبني تَهيمُ بالعاهِرةِ ،
أو تضمُّ في حِضنِكَ الفاجِرةَ ؟
^٢١ فطُرُقُ الإنسانِ يَراها الرَّبُّ ،
وهوَ يُمهِّدُ جميعَ مسالِكِهِ .
^٢٢ فيؤخَذُ الشِّرِّيرُ بشرِّهِ
وتُمسِكُهُ حَبائلُ خطيئتِهِ .
^٢٣ يموتُ لفُقدانِهِ التَّأديبَ
وبِكَثرةِ حماقَتِهِ يَتيهُ .

تحذيرات أخرى

٦ إنْ كَفِلْتَ يا آبني أحدًا
وعَقَدْتَ صفقَةً معَ آخرَ ،
^٢ وعَلِقْتَ بِما نطَقَت شفَتاكَ ،
وأُخِذْتَ بأقوالِ فَمِكَ
^٣ بحيثُ وقَعتَ في يَدِهِ ،
فآفعلْ هذا يا آبني :
تذَلَّلْ وتَوسَّلْ إليهِ ،
^٤ قَبلَ أنْ تُغمِضَ عينَيكَ
ويدُبَّ في جُفونِكَ النُّعاسُ ،
^٥ فتنجوَ كالظَّبْيِ مِنَ الشَّرَكِ ،
وكالعُصفورِ مِنْ قبضةِ الصَّيَّادِ *
^٦ إذهبْ إلى النَّملةِ * يا بَطَّالُ ،
وتأمَّلْ طُرُقَها وكُنْ حكيمًا .
^٧ فَمِنْ غَيرِ قاضٍ ولا رقيبٍ
ولا سيِّدٍ يُسَيطِرُ علَيها
^٨ تُهَيِّئُ في الصَّيفِ طَعامَها
وتَجمَعُ في الحصادِ قُوتَها .
^٩ إلى متى تنامُ يا بطَّالُ ؟
ومتى تقومُ مِنْ نَومِكَ ؟

---

١٩ : وِدادها . هكذا بالرجوع إلى العربية . ترجمة بديلة : ثدياها .

٦ . ١–٥ : رج ٢٠ : ١٦ ؛ ٢٢ : ٢٦–٢٧ .
٦ : النملة رمز العمل وحسن التدبير .

^١٠^بَينَ قليلٍ مِنَ النُّعاسِ
وطيِّ اليدَينِ قليلاً لِلنَّوم.
^١١^يُداهِمُكَ الفَقرُ كَمُهلِكٍ،
والخَسارةُ كرَجُلٍ مُسلَّحٍ*.
^١٢^مَنْ كانَ لَئيمًا أو كانَ أثيمًا
يَروحُ ويَجيءُ ناطقًا بالكَذِبِ.
^١٣^يغمِزُ بِعَينَيهِ ويضرِبُ بِرِجلَيهِ
ويُشيرُ بأصابِعِهِ لِيَخدَعَكَ.
^١٤^بقلبٍ كاذبٍ يَزرَعُ الشَّرَّ
ويُلقي الخِصامَ في كُلِّ حينٍ،
^١٥^فتَأتيهِ النَّكبَةُ فجأةً،
فينكسِرُ في الحالِ ولا شِفاءَ.
^١٦^هُناكَ سِتَّةٌ يُبغِضُها الرَّبُّ،
بل سَبعةٌ تَمقُتُها نفسُهُ:
^١٧^عينانِ مُتعاليتانِ ولِسانٌ كاذبٌ،
ويَدانِ تَسفُكانِ الدَّمَ البريءَ،
^١٨^وقلبٌ يَزرَعُ أفكارَ الشَّرِّ،
وقدمانِ تُسرعانِ إلى المَساوئِ،
^١٩^وشاهِدُ زورٍ يَنشُرُ الكَذِبَ،
ويُلقي الخِصامَ بَينَ الأُخوةِ.

تحذير من الزنى

^٢٠^إحفَظْ يا اَبني وصيَّةَ أبيكَ
ولا تُهمِلْ نَصيحَةَ أُمِّكَ.
^٢١^أُعقُدْها في قلبِكَ كُلَّ حينٍ،
وعَلِّقْها يا اَبني في عُنُقِكَ.
^٢٢^فتَهديكَ في مَجيئِكَ ورَواحِكَ
وتُحافِظَ علَيكَ في نَومِكَ،
ومتى اَستَفَقتَ فهيَ تُحَدِّثُكَ.
^٢٣^الوصيَّةُ مِصباحٌ والشَّريعَةُ نورٌ،
والتَّوبيخُ والتَّأديبُ طريقُ الحياةِ.
^٢٤^فتَحرُسُكَ مِن اَمرأةِ السُّوءِ،
مِنْ مَعسولِ لِسانِ الفاجرةِ*.
^٢٥^لا تشتَهِ جَمالَها في قلبِكَ
ولا تُؤخَذْ بِسِحرِ جُفونِها.
^٢٦^فالزَّانيةُ تُفقِرُكَ إلى الرَّغيفِ،
والمُتَزَوِّجةُ تصطادُ كِرامَ النُّفوسِ.
^٢٧^أيحضُنُ الإنسانُ نارًا
ولا تحترِقُ بالنَّارِ ثيابُهُ؟
^٢٨^أو يدُوسُ كومةً مِنَ الجَمْرِ
ولا تكتَوي بالجَمْرِ قدَماهُ؟
^٢٩^هكذا مَنْ يزورُ اَمرأةَ غيرِهِ،
إنْ مَسَّها لا يسلَمُ مِنَ العِقابِ.
^٣٠^لا يُحتَقَرُ السَّارِقُ إذا سرَقَ
لِيُشبِعَ نفْسَهُ وهوَ جائِعٌ.
^٣١^يَرُدُّ سَبعةَ أضعافٍ إنِ اَفتَضَحَ
ويُعطي كُلَّ أثاثِ بَيتِهِ.
^٣٢^الزَّاني بِمُتَزَوِّجَةٍ يُعوِزُهُ الفهْمُ
ويفعَلُ هذا لِهَلاكِ نفْسِهِ.
^٣٣^يَضرِبُهُ زَوجُها ويَلقى هَوانًا،
وعارُهُ في النَّاسِ لا يُمحَى،
^٣٤^لأنَّ النَّخوَةَ زينَةُ الرَّجُلِ
فلا يتَوانَى ساعةَ الانتقامِ.
^٣٥^ما مِنْ فِديَةٍ ترفَعُ رأسَهُ،
ومَهما رَشَوتَهُ لا يرضى.

١٠-١١: رج ٢٤: ٣٣-٣٤. ٢٤: رج ٥: ٣ح.

٧ إحفَظْ كلامي يا ٱبْني،
وصُنْ وصايايَ عِندَكَ.
[٢] إحفَظْ وصايايَ فتَحيا.
ونصيحَتي كحَدَقةِ عَينِكَ.
[٣] أُعقُدْها على أصابعِ يدَيكَ،
وٱكتُبْها على لَوحِ قلبِكَ.
[٤] قُلْ لِلحِكمَةِ أنتِ أُختي،
وٱدْعُ الفِطنَةَ مِنْ مَعارِفِكَ،
[٥] فتَحرُسَكَ مِنَ المرأةِ العاهِرةِ
مِنَ الفاجِرةِ المعسُولَةِ الكَلامِ.
[٦] تطَلَّعتُ مِنْ كُوَّةِ بَيتي،
ومِنْ وراءِ شُبَّاكي نظَرتُ.
[٧] فرَأيتُ بَينَ الجُهَّالِ
وتَبيَّنتُ بَينَ الأغرارِ
فتًى يُعوِزُهُ الفهْمُ
[٨] يعبُرُ السُّوقَ عِندَ الزَّاويةِ،
وفي طريقِ بَيتِها يصعَدُ.
[٩] كانَ ذلِكَ عِندَ الغُروبِ
في سَواد اللَّيلِ بَعدَ الأُفولِ.
[١٠] فإذا بِٱمرأةٍ تتَلَقَّاهُ،
في زِيِّ زانيةٍ جامِحةِ الهوَى،
[١١] جامِحةٍ كثيرةِ التَّنَقُّلِ.
لا تستَقِرُّ في بَيتِها قدَماها.
[١٢] مرَّةً في الشَّارِعِ ومرَّةً في السَّاحاتِ،
وتكمُنُ عِندَ كُلِّ زاويةٍ.
[١٣] فأمسَكَتْهُ وأخذَت تُقبِّلُهُ،
وبصفاقةِ وجهٍ قالَت لهُ:

[١٤] «ذَبائحُ السَّلامةِ قَدَّمْتُها،
واليومَ أوفَيتُ نُذوري*،
[١٥] فخَرَجْتُ في الحالِ أُنادِيكَ
شَوقًا إلى وجهِكَ فوَجَدتُكَ.
[١٦] فرَشْتُ بالكَتَّانِ سريري،
وخُيوطُ نسيجِهِ مِنْ مِصْرَ.
[١٧] مَضجَعي عَطَّرتُهُ بالمُرِّ،
وضَمَّختُهُ بالعُودِ والقِرفَةِ.
[١٨] تعالَ فنَرتَويَ حُبًّا إلى الصُّبحِ،
ونَنعمَ بلَذائِذِ الحُبِّ.
[١٩] زوجي غائبٌ عَنِ البَيتِ.
مضَى في سفَرٍ طويلٍ.
[٢٠] أخذَ كيسًا مِنَ الفِضَّةِ،
ولا يعودُ قَبلَ أيَّامٍ كثيرةٍ».
[٢١] فجذَبَتْهُ بِكثرَةِ مَفاتِنِها،
ودَوَّختْهُ بِمَعسولِ كلامِها،
[٢٢] فمَشى وراءَها في الحالِ،
كثورٍ يُساقُ إلى الذَّبحِ.
أو غزالٍ يسيرُ إلى الأسْرِ.
[٢٣] حتَّى يَشُقَّ كَبِدَهُ السَّهمُ.
أو كعُصفُورٍ يُسرِعُ إلى الفَخِّ
ولا يعرِفُ أنَّهُ في خطَرٍ.
[٢٤] فٱسمَعوا لي أيُّها الأبناءُ
وأصغوا إلى كَلِماتِ فَمي!
[٢٥] لا تَمِلْ قُلوبُكُم إلى طُرُقِها،
وفي مَسالِكِها لا تَشرُدوا.
[٢٦] كم أوقَعَت بأولادِ الحلالِ.

---

٧. ١٤: تدعو المرأة الرجل ليشاركها في ذبائح السلامة، أي في الوليمة التي تلي الذبيحة.

وجميعُ ضحاياها مِنَ العُظَماء.
[٢٧] بَيتُها طريقٌ إلى عالَمِ الأمواتِ
وهُبوطٌ إلى دَهاليزِ الموتِ.

تمجيد الحكمة

٨ إسمَعِ الحِكمَةَ* تُنادي،
وجَهارًا تَرفَعُ صوتَها.
[٢] مِنْ على رُؤوسِ القِمَمِ
وفي الدُّروبِ ومَفارِقِ الطُّرُقاتِ،
[٣] وبِجانِبِ الأبوابِ عِندَ مَدخَلِ المدينةِ.
وفي النَّوافذِ ها هيَ تَصيحُ:
[٤] أنا أُناديكُم أيُّها النَّاسُ
وأقولُ لكُم يا بَني آدمَ:
[٥] على الجُهَّالِ أنْ يتعقَّلوا،
وعلى البُلَداءِ أنْ يتعَلَّموا الفهمَ.
[٦] بالكَلامِ الصَّريحِ أنطِقُ فاسمَعوا.
وبالاستقامةِ أفتَحُ شفتَيَّ.
[٧] لأنَّ فَمي يلهَجُ بالصِّدْقِ،
وشفَتَيَّ تَمقُتانِ الكَذِبَ.
[٨] كَلامُ فَمي كُلُّه صِدْقٌ،
لا التواءَ فيهِ ولا اعْوِجاجَ.
[٩] كُلُّهُ مُقْنِعٌ لدَى الفهيمِ،
وقويمٌ عِندَ مَنْ وجَدَ المعرِفةَ.
[١٠] خُذوا مَشورتي لا الفِضَّةَ.
واختاروا المعرِفةَ لا الذَّهبَ.
[١١] فالحِكمَةُ خَيرٌ مِنَ اللآلئِ،
وكُلُّ الجواهِرِ لا تُساويها*.
[١٢] تقولُ: أنا معَ رَجاحةِ العقلِ،
ولِيَ المعرِفَةُ وحُسْنُ التَّدبيرِ.
[١٣] مَنْ يَخَفِ الرَّبَّ يُبغِضِ الشَّرَّ.
ويُبغضِ الجاهَ والزَّهوَ
وطريقَ الرُّعاعِ وكَلامَ الكَذِبِ.
[١٤] لِيَ المشورَةُ وحُسْنُ الرَّأيِ.
أنا الفِطنةُ، والجبَروتُ لي.
[١٥] بيَ المُلوكُ يَملِكونَ
والحُكَّامُ يحكُمونَ بالعَدلِ.
[١٦] بيَ الرُّؤساءُ يَرأسونَ
والأُمَراءُ* يقضونَ في الأرضِ.
[١٧] أُحِبُّ الَّذينَ يُحِبُّونَني.
ومَنْ بَكَّرَ في طَلَبي وجَدَني.
[١٨] الغِنى والكرامةُ معي
ودوامُ الثَّروةِ والرَّخاءُ.
[١٩] ثَمَري خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ الإبريزِ
وغَلَّتي خَيرٌ مِنَ الفِضَّةِ النَّقيَّةِ.
[٢٠] أسيرُ في طريقِ الحَقِّ
وأجتازُ مَسالِكَ الإنصافِ،
[٢١] فأُورِّثُ مَنْ يُحِبُّونَني
وأملأُ خَزائِنَهم كُنوزًا.
[٢٢] الرَّبُّ اقتناني أوَّلَ ما خَلَقَ
مِنْ قَديمِ أعمالِهِ في الزَّمانِ.
[٢٣] مِنَ الأزلِ صنَعَني، مِنَ البَدءِ.
مِنْ قَبلِ أنْ كانتِ الأرضُ.

---

٨. ١: الحكمة: رج ١: ٢٠ ح.
١١: رج ٢: ٤ ح.
١٦. الأمراء. أو: القضاة.

[٢٤] وُجِدتُ وما كانَ غَمْرٌ ،
ولا مياهٌ في قلبِ اليَنابيعِ .
[٢٥] قَبلَ أنْ تُخلَقَ الجِبالُ
وقَبلَ التِّلالِ وُجِدْتُ ،
[٢٦] حينَ لم تكُنْ أرضٌ ولا مياهٌ ،
ولا حَفنةٌ مِنْ تُرابِ الكَونِ* .
[٢٧] وكُنتُ حينَ كوَّنَ السَّماواتِ
وحوَّقَ حولَ وجهِ الغَمْرِ ،
[٢٨] وثبَّتَ الغُيومَ في العَلاءِ
وفَجَّرَ يَنابيعَ المياهِ .
[٢٩] وكُنتُ حينَ حَوَّطَ البحرَ
فلا تَعبُرُ المياهُ حُدودَهُ ،
وحينَ أرسى أساساتِ الأرضِ .
[٣٠] وكُنتُ حيالَهُ بأمانٍ ،
وفي بَهجةٍ يومًا بَعدَ يومٍ ،
ضاحِكًا أمامَهُ كُلَّ حينٍ ،
[٣١] ضاحِكًا في أرضِهِ الآهِلةِ ،
ومُبتَهِجًا معَ بَني البشَرِ .
[٣٢] إسمَعوا لي أيُّها الأبناءُ ،
فهَنيئًا لِمَنْ يَتبَعُ طُرُقي
[٣٣] إسمَعوا المَشورَةَ وكُونوا حُكَماءَ ،
ولا تَنبِذُوا ما أقولُهُ لكُم .
[٣٤] هَنيئًا لِمَنْ يَستَمِعُ إليَّ
ساهِرًا عِندَ بابي كُلَّ يومٍ ،
ناظِرًا بجانبِ مَدخَلِ داري .
[٣٥] مَنْ وجَدَني وجَدَ الحياةَ
ونالَ رِضًى مِنَ الرَّبِّ .
[٣٦] مَنْ أخطأَني أضَرَّ نفْسَهُ ،
ومَنْ أبغَضَني أحبَّ الموتَ .

الحكمة والجهالة

٩ الحِكمَةُ* بنَت بَيتَها
ونحَتَت أعمِدَتَها السَّبعةَ .
[٢] ذبَحَت ذبائِحَها ومزَجَت خمرَها ،
وهيَّأت مائِدةَ طَعامِها .
[٣] أرسَلَت جَواريَها تُنادي
مِنْ فَوقِ أعالي المدينةِ :
[٤] «حَيِّدْ إلى هُنا يا جاهِلُ !»
وتقولُ لِمَنْ يُعوِزُهُ الفهْمُ :
[٥] «تعالَ كُلْ مِنْ طَعامي
وٱشرَبِ الخمرَ الَّتي مزَجْتُ» .
[٦] أُتركوا الجَهالةَ فتَحيَوا ،
وسيروا في طريقِ الفِطنَةِ .
[٧] مَنْ أدَّبَ السَّاخرَ يُهانُ ،
ومَنْ وبَّخَ الشِّرِّيرَ يُعابُ .
[٨] تؤنِّبُ السَّاخرَ فيُبغِضُكَ ،
وتَلومُ الحكيمَ فيُحِبُّكَ .
[٩] أفِدِ الحكيمَ فيزدادَ حِكمَةً
وعَلِّمِ الصِّدِّيقَ فيزدادَ عِلْمُهُ .
[١٠] بَدءُ الحِكْمةِ أنْ تَخافَ الرَّبَّ
وتتَبيَّنَ مَعرِفةَ القدُّوسِ* .
[١١] بها تَكثُرُ أيّامُكَ

---

٢٦ : ولا حفنة من تراب المسكونة أو: الأرض والحقول.
٩ . ١ : الحكمة : رج ١ : ٢٠ ح .
١٠ : رج ١ : ٧ ح . تتبين معرفة القدوس أو: الفطنة هي معرفة القديسين أو أن تعرف القديسين .
١١ : رج ٣ : ١٨ ح .

وتَتزايدُ سِنُوّ حياتِكَ*.
[١٢] إنْ كُنتَ حكيمًا فلِنَفسِكَ،
أو ساخِرًا فعلَيكَ وحدَكَ.
[١٣] المَرأةُ البليدَةُ* ثرثارَةٌ،
جاهِلَةٌ لا تَعرِفُ شيئًا.
[١٤] تَجلِسُ عِندَ بابِ بَيتِها
على مَقعَدٍ في أعالي المدينةِ
[١٥] وتقولُ لِعابِري الطَّريقِ،
السَّائرينَ في حالِ سبيلِهِم:
[١٦] «حَيِّدْ إلى هُنا يا جاهِلُ».
وتقولُ لِمَنْ يُعوِزُهُ الفهْمُ:
[١٧] «تَجرَّعْ مياهَ العاهِرةِ،
وتَنَعَّمْ بِخُبزِها في الخِفيَةِ».
[١٨] ظِلالُ الموتِ، لو يَعرِفُ، عِندَها!
وفي أعماقِ عالَمِ الأمواتِ ضُيوفُها.

أمثال سليمان

١٠ الابنُ الحكيمُ يُفَرِّحُ أباهُ
والابنُ البليدُ حسْرَةٌ لأُمِّهِ.
[٢] كُنوزُ الشَّرِّ لا تُعيلُ العيالَ،
والصِّدْقُ يُنقِذُ مِنَ الموتِ.
[٣] الرَّبُّ لا يُقاوِمُ رَغبةَ الصِّدِّيقينَ،
وأمَّا هوى الأشرارِ فيَصُدُّهُ.
[٤] مَنْ عَمِلَ بيدٍ مُرتخيةٍ يَفتَقِرْ،
ومنْ عَمِلَ بيدٍ مُجتَهِدَةٍ يَغتَنِ
[٥] مَنْ يَكُنْ عاقِلاً يَحصُدْ في الصَّيفِ،
وأمَّا المَعتوهُ فينامُ في الحصادِ.
[٦] البركاتُ تَغمُرُ رأسَ الصِّدِّيقِ،
والعُنْفُ يَملأُ فَمَ الشِّرِّيرِ.
[٧] ذِكْرُ الصِّدِّيقِ بركَةٌ،
واسمُ الشِّرِّيرِ يَبلى.
[٨] الحكيمُ القلبِ يقبَلُ الوصايا،
والأحمقُ في كَلامِهِ يتهوَّرُ.
[٩] مَنْ يَسلُكْ بنزاهةٍ يَسلُكْ مُطمَئِنًّا
ومَنْ يُعوِّجْ طُرُقَهُ يَفتَضِحْ.
[١٠] مَنْ يَغمِزُ بالعينِ يُثيرُ الغضَبَ،
والأحمقُ في كَلامِهِ يتهوَّرُ*.
[١١] فَمُ الصِّدِّيقِ يُنبوعُ حياةٍ،
وفمُ الشِّرِّيرِ يَملأُهُ العُنْفُ*.
[١٢] البُغضُ يُثيرُ الخُصوماتِ،
والمَحبَّةُ تستُرُ كُلَّ الذُّنوبِ*.
[١٣] الحِكمَةُ توجَدُ في كلامِ الفهيمِ،
والعصا لِظَهرِ مَنْ يُعوِزُهُ الفهْمُ.
[١٤] الحُكَماءُ يَصونونَ المَعرِفةَ،
وكلامُ الأحمقِ هلاكٌ قريبٌ.
[١٥] مالُ الغَنيِّ حِصْنُهُ الحَصينُ،
وفَقْرُ الفُقراءِ هلاكُهُم.
[١٦] رِزْقُ الصِّدِّيقِ للحياةِ،
وغَلَّةُ الشِّرِّيرِ الخَطيئةِ.
[١٧] مَنْ حَفِظَ المَشورَةَ فسَبيلُهُ الحياةُ،
ومَنْ أهمَلَ التَّوبيخَ فهو ضالٌّ.
[١٨] شفَتا الكَذِبِ تُخفيانِ البُغضَ،

١٣: المرأة البليدة أو: البلادة التي تبدو كشخص تجاه الحكمة. رج ١: ٦.
١٠. **١٠**: والأحمق في كلامه يتهور. هكذا في العبرية رج آ ٨. في اليونانية: ومن يوبخ بصراحة يصنع السلام.
١١: رج ٣: ١٨ح، ١٢: ٢٨.
١٢: رج يع ٥: ٢٠، ١بط ٤: ٨.

والبليدُ يُجاهِرُ بالنَّميمةِ.
[١٩] كثرَةُ الكلامِ لا تَخلو مِنَ الخطأِ،
ومَنْ ضبَطَ شفَتَيهِ فهوَ عاقِلٌ.
[٢٠] لِسانُ الصِّدِّيقِ فِضَّةٌ نقيَّةٌ،
وقلبُ الشِّرِّيرِ لا نَفْعَ فيهِ.
[٢١] أقوالُ الصِّدِّيقِ تحفَظُ الكثيرينَ.
وحماقةُ ناقِصِ الفهْمِ تُميتُهُ.
[٢٢] بركَةُ الرّبِّ هيَ الّتي تُغْني،
وكَثرةُ التَّعَبِ لا تزيدُ شيئًا.
[٢٣] البليدُ يَلهو بالرَّذيلَةِ،
أمَّا الفهيمُ فبِالحِكمَةِ.
[٢٤] ما يَخافُهُ الشِّرِّيرُ يقَعُ علَيهِ،
وما يتَمَنَّاهُ الصِّدِّيقُ يَنالُهُ.
[٢٥] تَعبُرُ الزَّوبعةُ فيَزولُ الشِّرِّيرُ،
أمَّا الصِّدِّيقُ فيَسودُ إلى الأبدِ.
[٢٦] كالحامِضِ لِلأسنانِ والدُّخانِ للعينِ
كذلِكَ البطَّالُ للَّذينَ يُرسلونَهُ.
[٢٧] مَنْ يَخَفِ الرّبَّ فأيّامُهُ تَطولُ،
أمَّا سِنُو الأشرارِ فتَقصُرُ°.
[٢٨] رَجاءُ الصِّدِّيقينَ فرَحٌ لهُم،
وأملُ الأشرارِ يَبيدُ.
[٢٩] الرّبُّ حِصنٌ للصَّالحينَ
وهلاكٌ لِفاعِلي الإثْمِ.
[٣٠] الصِّدِّيقُ لا يضْطَرِبُ أبدًا،
والشِّرِّيرُ لا يَستَقِرُّ في الأرضِ.
[٣١] فَمُ الصِّدِّيقِ يُنبتُ الحكمَةَ،
أمَّا لِسانُ الكَذِبِ فيُقطَعُ.
[٣٢] شفَتا الصِّدِّيقِ تَبوحانِ بما يُرضي،
وفَمُ الشِّرِّيرِ يَنطِقُ بالأكاذيبِ.

١١

ميزانُ الغِشِّ يَمقُتُهُ الرّبُّ،
والمِعيارُ السَّليمُ يَنالُ رِضاهُ*.
[٢] معَ التَطرُّفِ تَجيءُ الفضيحةُ،
ومعَ الاعتِدالِ الحِكمَةُ.
[٣] نزاهةُ المُستقيمينَ تَهديهِم،
واعوجاجُ الغادِرينَ يُهلكُهُم.
[٤] لا يُعينُ المالُ في يومِ العِقابِ،
والصِّدْقُ يُنَجِّي منَ الموتِ.
[٥] صِدْقُ الصَّالحينَ يُيَسِّرُ طريقَهُم،
والأشرارُ بِشَرِّهِم يَسقُطونَ.
[٦] صِدْقُ المُستَقيمينَ يُنقِذُهُم،
والغادرونَ بأهوائِهِم يُؤخذونَ.
[٧] أمَلُ الشِّرِّيرِ يَبيدُ بموتِهِ،
ورجاءُ الأثيمِ يزولُ.
[٨] الصِّدِّيقُ يخلُصُ مِنَ الضِّيقِ،
فيَحِلُّ الشِّرِّيرُ مكانَهُ.
[٩] كَلامُ النِّفاقِ يُفسِدُ صاحبَهُ.
وبالمَعرِفةِ يخلُصُ الصِّدِّيقونَ.
[١٠] بِصلاحِ الصِّدِّيقينَ تَغتَبِطُ المدينَةُ،
بإبادةِ الأشرارِ تَطْرَبُ.
[١١] ببَركةِ المُستَقيمينَ تعلو المدينةُ،
وبكلامِ الأشرارِ تَنهَدِمُ.
[١٢] ناقِصُ الفَهْمِ يُهينُ الآخرينَ،
أمَّا الفهيمُ فيَلزَمُ الصَّمتَ.

٢٧: رج ١٤: ٢٦-٢٧. ق مز ٧٣؛ جا ٨: ١٢-١٣.

١١. ١: رج لا ١٩: ٣٦؛ مي ٦: ٩-١٢.

١٣ السَّاعي بالنَّميمةِ يُفشي السِّرَّ ،
والأمينُ القلبِ يَكتُمُهُ .
١٤ بِغيرِ هِدايةٍ يَسقُطُ الشَّعبُ ،
وبِكَثرةِ الواعظينَ يخلُصُ .
١٥ مَنْ كَفِلَ الأجنبيَّ نالَهُ السُّوءُ ،
ومَنْ لم يَضمَنِ الآخرينَ اطمأنَّ .
١٦ المَرأةُ الحنونُ تَحظى بالكرامَةِ ،
والشُّرَفاءُ يَحظَونَ بالغِنى .
١٧ الرَّحيمُ يُحسِنُ إلى نَفسِهِ ،
والقاسي يُعَكِّرُ مِزاجَهُ .
١٨ الشِّرِّيرُ يكسِبُ أجرًا زائِفًا ،
ولِزارعِ العَدلِ ثوابٌ أكيدٌ .
١٩ العَدلُ يؤدِّي إلى الحياةِ ،
ومَنِ اتَّبعَ السُّوءَ فلِمَوتِهِ .
٢٠ إعوجاجُ القلبِ يَمقُتُه الرَّبُّ ،
والسِّيرَةُ الصَّالحةُ مَرضاةٌ لهُ .
٢١ الشِّرِّيرُ لا يتبَرَّرُ أبدًا ،
ونَسلُ الصِّدِّيقِ يَنجو .
٢٢ جمالُ امرأةٍ لا خيرَ فيها ،
خاتَمٌ مِنْ ذهَبٍ في أنفِ خِنزيرةٍ .
٢٣ ما يتَمَنَّاهُ الصِّدِّيقونَ خيرٌ كُلُّهُ ،
وأملُ الأشرارِ أمَلٌ عابرٌ* .
٢٤ هُناكَ مَنْ يُنفِقُ فيزدادُ ،
ومَنْ يَدَّخرُ فيَسيرُ إلى الفَقرِ .
٢٥ مَنْ أعطى بِسخاءٍ يُعطَى ،
والَّذي يُروي الآخرينَ يُروَى .
٢٦ مَنْ مَنَعَ الحِنطَةَ* خاصَمَهُ الشَّعبُ ،
ومنْ أعطاها فعَلَيهِ البرَكَةُ .
٢٧ مَنْ يَطلُبِ الخَيرَ يلتَمِسْ رِضا اللهِ ،
ومَنْ يَطلبِ السُّوءَ فالسُّوءُ يَلحقُهُ .
٢٨ مَنْ يتَّكِلْ على غِناهُ يَسقُطْ ،
والصِّدِّيقونَ يَزهَونَ كالأغصانِ .
٢٩ مَنْ يُعكِّرْ بيتَهُ يَرِثِ الرِّيحَ ،
والأحمقُ خادِمٌ للحكيمِ القلبِ .
٣٠ ثمَرَةُ الصِّدِّيقِ شجَرَةُ حياةٍ ،
ومَنْ كانَ حكيمًا رَبحَ النَّاسَ .
٣١ الصِّدِّيقُ يُعاقَبُ في الدُّنيا ،
فكيفَ الشِّرِّيرُ والخاطئُ .

١٢

مَنْ يُحِبُّ المَشورةَ يُحِبُّ المَعرِفةَ ،
ومَنْ يُبغِضُ التَّوبيخَ فهو غبيٌّ .
٢ الرَّبُّ يَرضى عَنِ الصَّالحينَ
ويَدينُ مَنْ يذمُّ الآخرينَ .
٣ الإنسانُ لا يَثبُتُ بالشَّرِّ
ومَنْ كانَ صِدِّيقًا لا يتزَعزَعُ .
٤ المرأةُ القديرةُ تاجٌ لِزَوجِها ،
والمَعتوهَةُ نَخْرٌ في عِظامِهِ .
٥ أفكارُ الصِّدِّيقينَ عَدلٌ ،
وهدايةُ الأشرارِ مَكْرٌ .
٦ كَلامُ الأشرارِ كَمينٌ لِلقَتلِ ،
أمَّا كلامُ المُستَقيمينَ فَنجاةٌ .
٧ يَنقَلِبُ الأشرارُ فيَزولُونَ ،
أمَّا بَيتُ الصِّدِّيقينَ فيَثبُتُ .
٨ الإنسانُ يُمتَدحُ لِتعَقُّلِهِ ،

٢٣ : عابر. هكذا بالرجوع إلى العربية . ترجمة بديلة : الغضب ، غضب الله أو غضب الإنسان .

٢٦ : من يمنع الحنطة ولا يبيعها ، يحتفظ بها إلى وقت ارتفاع الأسعار .

ولضلالِ قلبِهِ يُحتقَرُ.
[٩] العامِلُ قليلاً ولنفْسِهِ،
خَيرٌ مِنْ مُكابِدٍ يُعوِزُهُ الخبزُ.
[١٠] الصِّدِّيقُ يَصونُ حتَّى حياةَ بَهيمَتِهِ.
أمَّا الشِّرِّيرُ فقلبُهُ لا يَرحَمُ.
[١١] مَنْ فلَحَ أرضَهُ شَبِعَ خُبزًا،
ومَنْ تَبِعَ البَطَّالينَ أعوَزَهُ الفهْمُ.
[١٢] مَدْحُ الشِّرِّيرِ مَصيَدَةٌ لهُ،
والثَّناءُ على الصِّدِّيقِ يُفسِدُهُ.
[١٣] زَلَلُ الشَّفَتَينِ يُوقِعُ في السُّوءِ،
أمَّا الصِّدِّيقُ فيَخرُجُ مِنَ الضِّيقِ.
[١٤] مَنْ طابَ كَلامُهُ يُجازَى خَيرًا،
وعلى حُسْنِ أعمالِهِ يُجازَى.
[١٥] طريقُ الأحمقِ قويمٌ في عينَيهِ،
أمَّا الحكيمُ فيَسمَعُ ويَتَّعِظُ.
[١٦] كَدَرُ الأحمقِ يُعرَفُ في الحالِ،
وهَوانُ الرَّجلِ الذَّكيِّ يُحيطُهُ الكِتمانُ.
[١٧] الشَّاهدُ الصَّادِقُ يَنشُرُ الحَقَّ،
والشَّاهدُ الكاذِبُ يُظهِرُ المَكْرَ.
[١٨] هُناكَ مَنْ كَلامُهُ كطَعْنِ الحَربةِ،
أمَّا كَلامُ الحكيمِ ففيهِ الشِّفاءُ.
[١٩] القولُ الصَّادِقُ يَثبُتُ إلى الأبدِ،
أمَّا الكَذِبُ فحَبْلُهُ قصيرٌ.
[٢٠] المَكْرُ في قلبِ مَنْ يَزرَعُ السُّوءَ،
والفرَحُ لِمَنْ يَعِظُ بالسَّلامِ.
[٢١] الصِّدِّيقُ لا يَلحَقُهُ إثْمٌ،
أمَّا الأشرارُ فكلُّهُم سُوءٌ.
[٢٢] كَلامُ الكَذِبِ يَمقُتُهُ الرَّبُّ،
ويَرضَى عَنِ العامِلينَ بالحَقِّ.
[٢٣] الرَّجلُ الذَّكيُّ يَكتُمُ مَعرِفَتَهُ،
والبليدُ يُعلِنُ حماقةَ قلبِهِ.
[٢٤] الأيدي المُجتَهِدةُ تَسودُ،
والمُرتَخيةُ تَخدُمُ بالسُّخرةِ.
[٢٥] القلَقُ في قلبِ الإنسانِ يُؤلِمُهُ.
والكَلِمةُ الطَّيِّبَةُ تُفرِّحُهُ
[٢٦] الصِّدِّيقُ قُدوَةٌ للآخرينَ،
وطريقُ الأشرارِ تُضَلِّلُهُم.
[٢٧] الخامِلُ لا يُصيبُ صيدًا،
وأثمَنُ ما عِندَ الإنسانِ حِرْصُهُ.
[٢٨] في السَّبيلِ الصَّادِقِ حياةٌ
وفي الرُّجوعِ عَنهُ موتٌ*.

١٣ الابنُ الحكيمُ يَقبَلُ مَشورَةَ أبيهِ،
وأمَّا السَّاخرُ فلا يَسمَعُ التَّأنيبَ.
[٢] مَنْ طابَ كَلامُهُ يُجازَى خَيرًا،
وشهوَةُ الغادِرينَ العُنْفُ.
[٣] مَنْ يَضبُطْ فَمَهُ يَحفَظْ حياتَهُ،
ومَنْ تُثَرثِرْ شَفَتاهُ يَهلِكْ.
[٤] البَطَّالُ يتَمَنَّى ولا يَنالُ،
والمُجتهِدُ يَنجَحُ فيَغنى.
[٥] الصِّدِّيقُ يُبغِضُ كَلامَ الكَذِبِ،
أمَّا الشِّرِّيرُ فيُشجِّعُهُ ويَحميهِ.

---

١٢. ٢٨: رج ١٠: ١١ح.
وفي الرجوع عنه موت. هكذا في لعبرية. في اليونانية: والشر يقود إلى الموت.

٦الصِدْقُ يَصونُ السَّالكينَ في الكمالِ ،
والشَّرُّ يَسبُقُ خطواتِهم*.
٧مِنَ الأغنياءِ مَنْ يَدَّعي الفَقرَ ،
ومِنَ الفقراءِ مَنْ يَدَّعي الغِنى .
٨الغنيُّ يُكَفِّرُ عَنهُ مالُهُ ،
والفَقيرُ لا يَجِدُ مَنْ يَفديهِ .
٩نورُ الصِّدِّيقينَ فَرَحُ كُلِّهُ ،
وسِراجُ الأشرارِ يَنطَفِئُ .
١٠التَّطَرُّفُ لا يَلِدُ إلاَّ المُشاجرَةَ ،
والحِكمَةُ عِندَ مَنْ يَتَّعِظُ بِسِواهُ .
١١مالُ البَطَّالِ يتَناقصُ ،
ومالٌ تَجمَعُهُ باليَدِ يَزدادُ .
١٢رَجاءٌ مَشكوكٌ فيهِ يُعِلُّ القلبَ ،
ولأماني إذا تحَقَّقَت شجَرَةُ حياةٍ .
١٣مَنِ آستَهانَ بالكَلِمةِ يَهلِكْ ،
ومَنِ آحتَرَمَ الوصيَّةَ يَسلَمْ .
١٤نصيحةُ الحكيمِ يُنبُوعُ حياةٍ ،
وبها تَبتَعِدُ عَنْ أشراكِ الموتِ* .
١٥حُسْنُ التَّعَقُّلِ يُكسِبُ هَيبةً .
وطريقُ الغادِرينَ وَعِرَةٌ* .
١٦الرَّجلُ الذَّكيُّ يعمَلُ بِمَعرِفةٍ ،
والكَسولُ يَنشُرُ الحماقَةَ .
١٧الرَّسولُ الشِّرِّيرُ يُوقِعُ في السُّوءِ* ،
والسَّفيرُ الأمينُ يأتي بالهَناءِ .
١٨الفَقرُ والهوانُ لِمَنْ يَنبُذُ المَشورَةَ
والكرامةُ كُلُّها لِمَنْ يَقبَلُ التَّوبيخَ .
١٩تحَقُّقُ الأماني يَجلو النَّفْسَ .
وآجتنابُ السُّوءِ يَمقُتُهُ البُلَداءُ .
٢٠مَنْ سايَرَ الحُكَماءَ صارَ حكيمًا ،
ومَنْ عاشَرَ البُلَداءَ لَحِقَهُ السُّوءُ .
٢١السُّوءُ يَتبَعُ الخاطِئينَ ،
وبالخَيرِ يُجازَى الصِّدِّيقونَ* .
٢٢الصَّالحُ يُورِثُ بَني بَنيهِ ،
وثَروةُ الخاطِئِ تُحفَظُ للصِّدِّيقينَ .
٢٣في حُقولِ المُستَقيمينَ طَعامٌ كثيرٌ ،
وهُناكَ مَنْ يأخُذُهُ بغيرِ حَقٍّ ،
٢٤مَنْ يُوَفِّرْ عَصاهُ يُبغِضِ آبنَهُ ،
ولو أحبَّهُ لَسارعَ إلى تأديبِهِ .
٢٥الصِّدِّيقُ يأكلُ حتَّى يَشبَعَ ،
أمَّا الشِّرِّيرُ فيأكلُ ولا يَشبَعُ .

١٤

المَرأةُ الحكيمةُ تَبني بَيتَها ،
والحَمقاءُ تَهدِمُهُ بيَدَيها .
٢مَنْ يَخَفِ الرّبَّ يَسلُكْ مُستَقيمًا ،
والمُراوِغُ في سُلوكِهِ يَحتَقِرُهُ .
٣في كَلامِ الأحمقِ خطَرٌ عظيمٌ ،
أمَّا كَلامُ الحُكَماءِ فيَحفَظُهُم .
٤حَيثُ لا ثيرانٌ فالمخزَنُ فارِغٌ ،
وبِقُوَّةِ الثَّورِ تكثُرُ الغِلالُ .
٥الشَّاهِدُ الأمينُ لا يكذِبُ .

---

١٣ . ٦ : والشر يسبق خطواتهم . أو: والشر ينقلب على الخاطئ .
١٤ : رج ٣ : ١٨ ح .
١٥ : طريق الغادرين وعرة أو: لا يصل الأشرار إلى ما يبتغون .
١٧ : الرسول الشرير يوقع في السوء . أو: يقع في السوء .
٢١ : رج ١٠ : ٢٧ ح .

وشاهِدُ الزُّورِ يَنشُرُ الكَذِبَ.
٦ الحِكمَةُ عبَثًا يطلُبُها السَّاخِرُ،
والمَعرِفَةُ لِلفهيمِ سَهلَةُ المَنالِ.
٧ إبتَعِدْ عَنِ البليدِ كُلَّ الابتِعادِ،
ففي كَلامِهِ لا تَجِدُ مَعرِفَةً.
٨ حِكمَةُ الذَّكيِّ في فَهْمِ طريقِهِ،
وحماقَةُ البليدِ في مَكْرِهِ.
٩ اللهُ يَسخَرُ بأهلِ الإثْمِ،
أمَّا المُستَقيمونَ فيَحُوزونَ رِضاهُ.
١٠ القلبُ يَحفَظُ مَرارَتَهُ لِنَفْسِهِ،
وبِفرَحِهِ لا يُشارِكُ أحدًا.
١١ بُيوتُ الأشرارِ تَخرَبُ،
وديارُ المُستَقيمينَ تَزدَهِرُ.
١٢ رُبَّ طريقٍ قويمةٍ في عَينَيكَ،
وأواخِرُها تُؤدِّي إلى الموتِ.
١٣ حتَّى في الضَّحِكِ يكتَئِبُ القلبُ،
وكم مِنْ فرَحٍ آخِرَتُهُ الحَسْرَةُ.
١٤ المُتَقَلِّبُ يَجني ثمَرَةَ سُوكِهِ،
والرَّجلُ الصَّالِحُ ثمَرَةَ عمَلِهِ.
١٥ الجاهِلُ يُصَدِّقُ كُلَّ كَلِمةٍ،
والذَّكيُّ يَنتَبِهُ أينَ يسيرُ.
١٦ الحكيمُ يخافُ ويَبتَعِدُ عَنِ السُّوءِ،
والبليدُ يَجتازُهُ واثِقًا بِنَفْسِهِ.
١٧ القليلُ الصَّبرِ يتَصَرَّفُ بحماقةٍ،
ومَنْ يَذُمُّ الآخرينَ يُبغِضُهُ النَّاسُ.
١٨ الجُهَّالُ يَختارونَ الحماقةَ،
والأذكياءُ يُكثِرونَ المَعرِفةَ.

١٩ أهلُ السُّوءِ يُعرِضونَ عَنِ الصَّالِحينَ،
والأشرارُ يَتعالَونَ على الصِّدِّيقينَ.
٢٠ الفقيرُ يُبغِضُهُ حتَّى قريبُهُ،
والَّذينَ يُحِبُّونَ لِغَنِيٍّ كثيرونَ.
٢١ مَنْ يَحتَقِرِ الآخرينَ يَخطَأْ،
ومَنْ يتَحَنَّنْ على المَساكينِ يَهْنأْ.
٢٢ أمَا يَضِلُّ مَنْ يَزرَعُ السُّوءَ؟
الرَّحمةُ والأمانُ لِمَنْ يَزرَعُ الخَيرَ.
٢٣ في التَّعَبِ مَهما يَكُنْ ربحٌ،
وفي ثَرثَرَةِ الشَّفَتَينِ خَسارَةٌ.
٢٤ تاجُ الحُكَماءِ غِنَى مَعرِفَتِهِم،
وزينَةُ البُلَداءِ حماقَتُهُم.
٢٥ الشَّاهِدُ الأمينُ يُنقِذُ النُّفوسَ،
والشَّاهِدُ الكاذِبُ يَنشُرُ المَكْرَ.
٢٦ في مَخافَةِ الرَّبِّ طُمأْنينَةٌ وعِزٌّ،
والرَّبُّ حِمًى لأبنائِهِ.
٢٧ مَخافَةُ الرَّبِّ يَنبوعُ حياةٍ،
وبِها تَبتَعِدُ عَنْ أشراكِ الموتِ.
٢٨ في كثرَةِ الشَّعبِ جَلالُ المُلْكِ،
وفي قِلَّةِ عدَدِهِ هلاكُهُ.
٢٩ البطيءُ عَنِ الغضَبِ كثيرُ الفَهْمِ،
والقليلُ الصَّبرِ يُظهِرُ حماقَتَهُ.
٣٠ القلبُ الصَّالِحُ حياةُ الجسَدِ،
والغَيرةُ نَخْرٌ للعِظامِ.
٣١ مَنْ يَظلُمِ الوضيعَ يَستَهِنْ بخالِقِهِ،
ويُمَجِّدُهُ مَنْ يتَحَنَّنُ على البائسِ.
٣٢ الشِّرِّيرُ تُطيحُ بِهِ مَساوِئُهُ،

١٤ . ٢٦–٢٧: رج ١٠: ٢٧ ح.

أمَّا الصِّدِّيقُ فتَحميهِ نَزاهَتُهُ.
٣٣ في قلبِ الفهيمِ تَستَقِرُّ الحِكمَةُ،
وفي داخلِ البليدِ لا تُودَعُ.
٣٤ العَدلُ يرفَعُ شأنَ الأُمَّةِ،
وعارُ الشُّعوبِ الخطيئةُ.
٣٥ يَرضى المَلِكُ عَنِ العبدِ العاقلِ،
وعلى العبدِ المَعتوهِ يُنزِلُ عِقابَهُ.

١٥ الجوابُ الرَّقيقُ يَصرِفُ الغضَبَ،
والكَلِمةُ المُوجِعةُ تُثيرُ السُّخْطَ.
٢ لِسانُ الحكيمِ يَجودُ بالمَعرِفَةِ.
وفَمُ البليدِ يَفيضُ حماقةً.
٣ عينُ الرّبِّ في كُلِّ مكانٍ،
تُراقِبانِ الأشرارَ والأخيارَ.
٤ صلاحُ اللِّسانِ شجَرَةُ حياةٍ،
وأعْوجاجُهُ هلاكٌ للرُّوحِ.
٥ الأحمقُ يَستَهينُ بِمَشورَةِ أبيهِ،
والرَّجلُ الذَّكيُّ يَقبَلُ التَّوبيخَ.
٦ بَيتُ الصِّدِّيقِ حِصْنٌ عظيمٌ،
وفي مَنزِلِ الشِّرِّيرِ كَدَرٌ.
٧ شِفاهُ الحُكَماءِ تَنشُرُ المَعرِفةَ،
وقلوبُ البُلَداءِ كُلُّها جَهْلٌ.
٨ ذبيحةُ الأشرارِ يَمقُتُها الرّبُّ،
وصلاةُ المُستَقيمينَ تَحظى بِرِضاهُ.
٩ طُرُقُ الشِّرِّيرِ يَمقُتُها الرّبُّ،
ويُحِبُّ مَنْ يَتبَعُ العَدلَ.
١٠ تركُ المَشورَةِ مَصيرُهُ إلى السُّوءِ،
ومَنْ يُبغِضُ التَّوبيخَ آخرتُهُ الموتُ.
١١ أرضُ الأمواتِ واضِحةٌ للرّبِّ،
فكيفَ قلوبُ بَني البشَرِ.
١٢ السَّاخرُ لا يُحِبُّ مَنْ يُوَبِّخُهُ،
وإلى الحُكَماءِ لا يذهَبُ.
١٣ القلبُ الفرحانُ يُبهِجُ الوجهَ،
وبِحُزنِ القلبِ تنكسِرُ الرُّوحُ.
١٤ قلبُ الفهيمِ يَطلُبُ المَعرِفةَ،
وفَمُ البليدِ يَفيضُ بالحماقَةِ.
١٥ أيّامُ المِسكينِ كُلُّها سُوءٌ،
والطَّيِّبُ القسبِ في عيدٍ دائمٍ.
١٦ القليلُ معَ مَخافَةِ الرّبِّ.
ولا كَنزٌ عظيمٌ معَ الهَمِّ.
١٧ أكلَةٌ مِنَ البُقولِ معَ المَحبَّةِ،
ولا عِجْلٌ مُسَمَّنٌ معَ البُغضِ.
١٨ الرَّجلُ الغَضُوبُ يُثيرُ النِّزاعَ،
والبَطيءُ الغَضَبِ يُهَدِّئُ الخِصامَ.
١٩ طريقُ البَطَّالِ كحَقلٍ مِنْ شَوكٍ
وسبيلُ المُستَقيمينَ مُمَهَّدٌ.
٢٠ الابنُ الحكيمُ يُفرِّحُ أباهُ،
والابنُ البليدُ يُحقِّرُ أُمَّهُ.
٢١ الحماقةُ فرَحٌ لِناقِصِ الفهْمِ،
أمَّا الفهيمُ فيُقَوِّمُ سُلوكَهُ.
٢٢ بغيرِ رَأيٍ سديدٍ تَخيبُ المَقاصِدُ،
وبِكثرَةِ المُشيرينَ تَتِمُّ.
٢٣ حُسْنُ الجوابِ يُفْرِحُ الإنسانَ،
والكَلِمَةُ في وَقتِها ما أحلاها.
٢٤ سبيلُ العاقلِ تَقودُه إلى الحياةِ،
فيسيرُ بَعيدًا مِنْ عالَمِ الأمواتِ.
٢٥ الرّبُّ يُزيلُ بيوتَ المُتَباهينَ،
ويَحمي حِمى المرأةِ الأرملَةِ.

[٢٦] أفكارُ الشِّرِّيرِ يَمقُتُها الرَّبُّ .
وكلامُ الأطهارِ يَحظى بِنعمَتِهِ .
[٢٧] المُغتَصِبُ يُعَكِّرُ صَفْوَ بَيتِهِ .
والَّذي يَكرَهُ الرَّشوَةَ يحيا .
[٢٨] قلبُ الصِّدِّيقِ يتَروَّى في الجوابِ .
وفَمُ الشِّرِّيرِ يَفيضُ بالمَساوِئِ .
[٢٩] الرَّبُّ يبتَعِدُ مِنَ الأشرارِ .
ويستَمِعُ إلى صلاةِ الأبرارِ .
[٣٠] العينانِ المُنيرَتانِ تُفَرِّحانِ القلبَ
والسُّمْعَةُ الطَّيِّبةُ تُحيي العِظامَ .
[٣١] مَنْ يسمَعْ توبيخَ الحياةِ ،
يَكُنْ بينَ الحُكَماءِ مُقامُهُ .
[٣٢] مَنْ يَنبذِ المَشورَةَ يَحتَقِرْ نفْسَهُ ،
ومَنْ يَسمعِ التَّوبيخَ يكتَسِبِ الفَهْمَ .
[٣٣] مَخافَةُ الرَّبِّ دليلُ حِكمَةٍ ،
وقَبلَ الكرامةِ التَّواضُعُ * .

١٦

للإنسانِ ما يُدَبِّرُ في قلبِهِ ،
ومِنَ الرَّبِّ جوابُ اللِّسانِ ،
[٢] سُلوكُ الإنسانِ مُبَرَّرٌ في عَينَيهِ ،
والرَّبُّ يَزِنُ ما في النُّفوسِ .
[٣] فَوِّضْ إلى الرَّبِّ أعمالَكَ .
فَتتِمُّ جميعُ مَقاصِدِكَ .
[٤] الرَّبُّ صنَعَ الجميعَ لِغايةٍ ما ،
حتَّى الشِّرِّيرَ لِسُوءِ المَصيرِ .
[٥] المُتكبِّرُ يَمقُتُهُ الرَّبُّ ،
وإلى الأبدِ لا عُذْرَ لهُ .

[٦] بالرَّحمةِ والحَقِّ تَكفيرُ الذُّنوبِ ،
وبمَخافَةِ الرَّبِّ اَبتِعادٌ عَنِ الشَّرِّ .
[٧] يَرضَى الرَّبُّ عَنْ سُلوكِ الإنسانِ ،
فيَجعَلُ حتَّى أعداءَهُ يُسالِمُونَه .
[٨] القليلُ القليلُ معَ العَدلِ ،
ولا الرِّزْقُ الكثيرُ بغيرِ إنصافٍ .
[٩] قلبُ الإنسانِ يَرسُمُ طَريقَهُ .
والرَّبُّ يُثَبِّتُ خَطَواتِهِ .
[١٠] القِسمةُ والنَّصيبُ في كَلامِ المَلِكِ ،
وفَمُهُ لا يَغشُّ في أحكامِهِ .
[١١] للرَّبِّ قَبَّانُ العَدلِ ومَوازينُهُ ،
وكُلُّ مِعيارٍ سليمٍ مِعيارُهُ .
[١٢] فِعْلُ الشَّرِّ يَمقُتُهُ المُلوكُ ،
لأنَّ العرشَ بالعَدلِ يَثبُتُ * .
[١٣] الكَلامُ الصَّادِقُ يُرضي المُلوكَ ،
وهُم يُحِبُّونَ القولَ المُستقيمَ .
[١٤] غضَبُ المَلِكِ رسولُ الموتِ ،
والرَّجلُ الحكيمُ يَستَعطِفُهُ .
[١٥] في نورِ وجهِ المَلِكِ حياةٌ ،
ورِضاهُ سَحابُ مطَرٍ ربيعيٍّ .
[١٦] اِقتِناءُ الحِكمَةِ خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ ،
واَقتِناءُ الفِطنَةِ أفضَلُ مِنَ الفِضَّةِ * .
[١٧] مَنْ يَسلُكْ مُستَقيمًا يَبتَعِدْ مِنَ الشَّرِّ ،
ومَنْ يُبْصِرْ طريقَهُ يَحفَظْ نفْسَهُ .
[١٨] قَبلَ الخَيبةِ الكِبرياءُ ،
وقَبلَ السُّقوطِ تَشامُخُ الرُّوحِ .
[١٩] تَواضُعُ الرُّوحِ معَ المَساكينِ ،

---

١٥ . **٣٣** : رج ١ : ٧ ح .
١٦ . **١٢** : فعل الشر يمقته الملوك . أو : أن يفعل الملك الشر أمر ممقوت . **١٦** : رج ٢ : ٤ ح .

ولا ٱقْتِسامُ الغَنيمةِ معَ المُتكَبِّرينَ.
٢٠ المُتَعَقِّلُ في أمرِهِ يَجِدُ خَيرًا*،
ومَنْ يتَّكِلْ على الرَّبِّ يَهنأْ.
٢١ الحكيمُ القلبِ يَشتَهِرُ بِفَهمِهِ،
وكلامُهُ العَذبُ يَزيدُهُ عِلْمًا.
٢٢ العقلُ يُنبوعُ حياةٍ لِصاحِبِهِ،
ومَشورَةُ الأحمقِ حماقةٌ.
٢٣ قلبُ الحكيمِ يُرشِدُ فَمَهُ،
ويَزيدُ كَلامَهُ عِلْمًا.
٢٤ الكَلامُ الجميلُ شَهْدُ عسَلٍ،
يَحلُو لِلنَّفسِ ويَشفي العِظامَ.
٢٥ طريقٌ مُستَقيمةٌ في عَينَيكَ،
قد يُؤدِّي آخِرُها إلى الموتِ.
٢٦ جُوعُ العامِلِ يَعمَلُ لِصالِحِهِ،
لأنَّ جُوعَهُ يحُثُّهُ على العمَلِ.
٢٧ اللَّئيمُ يَنبُشُ عَنِ السُّوءِ،
وكَلامُهُ نارٌ مُتَّقِدَةٌ.
٢٨ الكذَّابُ يزرَعُ الخِصامَ،
والنَّمَّامُ يُفرِّقُ الأصحابَ.
٢٩ الرَّجلُ العَنيفُ يُغري صاحِبَهُ،
ويَقودُهُ في طريقٍ غيرِ صالِحٍ.
٣٠ يُغمِضُ عَينَيهِ لِيَحسُبَ أكاذيبَهُ،
ويَعَضُّ شفَتَيهِ وكُلُّهُ سُوءٌ.
٣١ الشَّيبَةُ إكليلُ فَخرٍ
للسَّائرينَ في طريقِ الصَّلاحِ.
٣٢ البطيءُ الغضَبِ خَيرٌ مِنَ الجبَّارِ،
ومالِكُ نَفسِهِ مِمَّنْ يأخُذُ مدينَةً.
٣٣ القُرعةُ تُلقَى* لِتَحكُمَ في الأمورِ،
ومِنَ الرَّبِّ جميعُ أحكامِها.

١٧

لُقمةٌ يابسةٌ معَ الطُّمأْنينَةِ،
ولا بَيتٌ ولائمَ معَ خِصامٍ.
٢ العبدُ العاقلُ يَسودُ الابنَ المَعتُوهَ،
ويُقاسِمُ الإخوةَ أملاكَهُم.
٣ البُوتَقَةُ تَمتَحِنُ الفِضَّةَ والذَّهبَ،
والرَّبُّ يَمتَحِنُ جميعَ القلوبِ.
٤ يُصغي الشِّرِّيرُ إلى كَلامِ الإثْمِ،
والكذَّابُ إلى كَلامِ الخُبْثِ.
٥ المُستَهزئُ بالفَقيرِ يَستَهينُ بخالِقِهِ،
ومَنْ يَفرَحْ بالنَّكبَةِ لا عُذْرَ لهُ.
٦ بَنو البنينَ إكليلُ جُدودِهِم،
وفَخرُ البنينَ آباؤُهُم.
٧ الكَلامُ المأثورُ لا يَليقُ بالجاهلِ،
ولا كَلامُ الكَذِبِ بالأميرِ.
٨ الرَّشوَةُ حجَرُ سِحْرٍ للرَّاشي،
فأينما يُرسِلُهُ يَنجَحُ.
٩ مَنْ يَستُرِ الأخطاءَ يُحِبُّهُ النَّاسُ،
ومَنْ يُرَدِّدْ ذِكرَها يُفَرِّقِ الأصحابَ.
١٠ التَّأنيبُ يؤثِّرُ في الفهيمِ،
أكثرَ مِنْ مِئةِ جَلدَةٍ في البليدِ.
١١ المُتَمَرِّدُ لا يطلُبُ غيرَ السُّوءِ،
فيَضْرِبُهُ ملاكٌ لا يَرحَمُ.
١٢ صادِفْ دُبَّةً فقَدَت أولادَها،
ولا بليدًا كُلُّهُ حماقةٌ.

٢٠: المتعقل في أمره يجد خيرًا. أو: من يسمع كلمة (الرب) يجد خيرًا.

٣٣: القرعة تلقى ليعرف الناس إرادة الله رج خر ٢٨ : ٣٠.

١٣ مَنْ جازَى عَنِ الخَيرِ سُوءًا ،
فلن يخرُجَ السُّوءُ مِنْ بَيتِهِ.
١٤ يَبتَدئُ النِّزاعُ كمياهٍ تَنفَجِرُ.
فأنظُرْ في أمرِهِ قَبلَ أنْ يَحتَدِمَ
١٥ تَبرِئَةُ لمُجرِمٍ وتَجريمُ البريءِ ،
كِلاهُما يَمقُتُهُما الرّبُّ.
١٦ لماذا المالُ في يدِ البليدِ؟
أيَقتني الحِكمَةَ ولا فَهْمَ لهُ؟
١٧ الصِّدِّيقُ يُحِبُّ في كُلِّ وقتٍ ،
والأخُ يولَدُ ليَومِ الضِّيقِ.
١٨ النّاقِصُ الفهْمِ يَعقِدُ صَفقَةً ،
ويَصيرُ كَفيلاً بِحضورِ شاهِدٍ*.
١٩ مَنْ يُحِبُّ المَعصيةَ يُحِبُّ الخِصامَ
ومَنْ يُعْلِ بابَهُ يَجلُبْ علَيهِ الهَدمَ*.
٢٠ المُراوغُ لا يَجِدُ خيرًا ،
والكذّابُ يَقَعُ في السُّوءِ.
٢١ مَنْ يَلِدُ بليدًا فَلِحَسرَتِهِ ،
ومَنْ يَلِدُ جاهِلاً لا يَفرَحُ.
٢٢ فرَحُ القلبِ دَواءٌ شافٍ ،
وكآبةُ الرُّوحِ تُيبِّسُ العِظامَ.
٢٣ يَرتَشي الشِّرِّيرُ في الخِفيَةِ ،
وغايَتُهُ تَحويلُ مَجرَى العَدلِ.
٢٤ الفهيمُ يَرى الحِكمَةَ مَجرَى العَدلِ.
أمَّا البليدُ فعيناهُ بَعيدَتانِ مِنْها.
٢٥ الابنُ البليدُ كَدَرٌ لأبيهِ ،
ومَرارَةٌ للّتي ولَدَتْهُ.
٢٦ مُعاقَبَةُ الصِّدِّيقِ لا تَجوزُ ،
وضَرْبُ الشُّرَفاءِ يُنافي العَدلَ.
٢٧ صاحِبُ المَعرِفَةِ يَضبطُ كَلامَهُ ،
وصاحِبُ الفهْمِ وَقُورُ الرُّوحِ.
٢٨ يَصمُتُ البليدُ فتَحسَبُهُ حكيمًا ،
ومَنْ ضَمَّ شفَتَيهِ تَحسَبُهُ فهيمًا.

١٨ الإنسانُ يسعَى وراءَ رغباتِهِ ،
ويُشاكِسُ كُلَّ رأيٍ صالحٍ.
٢ البليدُ لا يحتَفِظُ بِما يتَبيَّنُ لهُ ،
بل يكشِفُ كُلَّ ما في قلبِهِ.
٣ معَ الشَّرِّ هُناكَ الاحتقارُ ،
ومعَ الهوانِ يكونُ العارُ.
٤ كَلامُ الإنسانِ مِياهٌ عميقةٌ ،
ويُنبوعُ الحِكمَةِ نَهرٌ فائضٌ*.
٥ مُحاباةُ الشِّرِّيرِ لا تَجوزُ ،
ولا حِرمانُ الصِّدِّيقِ مِنَ العدالةِ.
٦ كَلامُ البليدِ يُثيرُ الخُصومةَ ،
ويَجلِبُ عليهِ الضَّرْبَ.
٧ كَلامُ البليدِ هلاكُهُ ،
فهوَ يُوقِعُهُ في الشَّرَكِ.
٨ كَلِماتُ النَّمّامِ كطَعامٍ شهِيٍّ ،
يَنزِلُ إلى أعماقِ البَطْنِ.
٩ المُتَراخي في كُلِّ ما يعمَلُ ،
هوَ والشَّحاذونَ سَواءٌ.
١٠ إسمُ الرّبِّ بُرجٌ مَنيعٌ ،
يُهرَعُ إليهِ الصِّدِّيقُ فيأمَنُ.
١١ مالُ الغنيِّ مدينتُهُ المَنيعةُ ،

١٧. ١٨ : رج ٦ : ١ – ٥ ح.
١٩ : إشارة إلى المتباهين بالغنى والجاه.

١٨. ٤ : ترجمة بديلة : كلام الإنسان عميق كالبحار وهو يحيي كسيل وينبوع حكمة.

وهوَ في ظَنِّهِ سُورٌ مُرتَفِعٌ.
١٢ قَبلَ الخَيبةِ تَشامُخُ القلبِ،
وقَبلَ الكرامةِ التَّواضُعُ.
١٣ من يُجيبُ قَبلَ أن يسمَعَ،
فحَظُّهُ الحماقَةُ والهَوانُ.
١٤ روحُ الإنسانِ تَسنُدُ ضَعفَهُ،
فإذا ٱنكسَرت فمَنْ يُحْيِيها.
١٥ قلبُ الفهيمِ يكتَسِبُ المَعرِفةَ،
وأُذُنُ الحُكَماءِ تَطلبُ العِلمَ.
١٦ العطيَّةُ تُوَسِّعُ طريقَ الإنسانِ،
وتَهديهِ إلى مَقامِ العُظماءِ.
١٧ أوَّلُ المُتكلِّمينَ صادِقٌ في تُهمَتِهِ،
إلى أنْ يُناقِشَهُ آخرُ.
١٨ القُرعَةُ تُبطِلُ الخُصوماتِ،
وتَفصِلُ بَينَ الأقوياءِ*.
١٩ الأخُ مدينةٌ منيعةٌ*،
تُخاصِمُهُ فيُغلِقُها دونَكَ.
٢٠ مَنْ طابَ كَلامُهُ يُجازَى خَيرًا،
ومِنْ غَلَّةِ ما يقولُهُ يشبَعُ.
٢١ الموتُ والحياةُ في يدِ اللِّسانِ،
ومَنْ أحبَّ الثَّرثَرَةَ أكلَ ثمَرَها.
٢٢ مَنْ وجَدَ زَوجةً وجَدَ خَيرًا،
ونالَ رِضىً مِنَ الرَّبِّ.
٢٣ الفقيرُ يتكلَّمُ بتَضَرُّعٍ،
والغنيُّ يُجاوِبُ بٱعْتِزازٍ.
٢٤ كثرَةُ الأصحابِ تَضُرُّ*،
وكم مِنْ مُحبٍّ أقربُ مِنْ أخٍ.

١٩ الفقيرُ السّالكُ طريقَ الكمالِ

خَيرٌ مِنْ غنيٍّ طريقُهُ مُعوَجَّةٌ.
٢ الحماسةُ بلا مَعرفةٍ لا خَيرَ فيها،
ومَنْ عجَّلَ في السَّيرِ زَلَّتْ قدَماهُ.
٣ حماقَةُ الإنسانِ تَتَقَدَّمُهُ في طريقِهِ.
وهوَ في قلبِهِ يَحنَقُ على الرَّبِّ.
٤ المالُ يَزيدُ عدَدَ الأصحابِ،
والفقيرُ يُفارِقُهُ حتّى صاحِبُهُ.
٥ شاهدُ الزُّورِ لا عُذْرَ لهُ،
وناشِرُ الأكاذيبِ لا يَنجُو.
٦ كثيرونَ يَستَعطِفونَ وجهَ الكريمِ.
وكُلٌّ يُصاحِبُ واهِبَ العَطايا.
٧ إخوَةُ الفقيرِ جميعًا يُبغِضونَهُ،
فكيفَ لا يبتَعِدُ أصحابُهُ عَنهُ؟
يُناشِدُهُم مِرارًا فلا يُبالُونَ.
٨ مَنْ كانَ لبيبًا أحبَّ نفْسَهُ،
ومَنْ لَزِمَ الفَهْمَ وجَدَ خَيرًا.
٩ شاهِدُ الزُّورِ لا عُذْرَ لهُ،
وناشِرُ الأكاذيبِ يَبيدُ.
١٠ التَّرَفُ لا يَليقُ بالكسلانِ،
ولا سيادَةُ العبدِ على رؤسائِهِ.
١١ الإنسانُ العاقِلُ طويلُ البالِ،
وفَخْرُهُ أنْ يصفَحَ عَنِ الخطأِ.
١٢ غَيظُ المَلِكِ كزئيرِ الشِّبْلِ،

١٨: رج ١٦: ٣٣ح.
١٩: في اليونانية: الأخ يدافع عنه أخوه، مدينة حصينة ومبنية في العلاء. إنه أقوى من سور ملكي.
٢٤: كثرة الأصحاب تضر. هكذا في الترجمات القديمة. أو: الإنسان يضايقه أصحابه العديدون.

ورضاهُ مِثلَ نَدىً على لشُّعوبِ.
[١٣] الابنُ البليدُ خَسارَةٌ لأبيهِ،
والمَرأةُ النَّقّاقَةُ وَكْفٌ لا يَنقَطِعُ.
[١٤] البَيتُ والمالُ ميراثٌ مِنَ الآباءِ،
والمَرأةُ العاقِلَةُ مِنْ عِندِ الرَّبِّ.
[١٥] العاطِلُ عَنِ العمَلِ لا خَيرَ فيهِ،
والإنسانُ البَطّالُ يجوعُ.
[١٦] مَنْ يَحفَظْ وصيَّةَ الرَّبِّ يَحفَظْ نَفْسَهُ،
والمُستَهينُ بِطُرُقِهِ يموتُ.
[١٧] مَنْ يتَحَنَّنْ على الفقيرِ يُحسِنْ إلى الرَّبِّ،
والرَّبُّ على إحسانِهِ يُكافِئُهُ.
[١٨] أدِّبِ آبنَكَ ما دُمتَ قادرًا،
ولا تتأَخَّرْ لِئلاَّ تَفقِدَهُ.
[١٩] الغَضُوبُ يتَعَرَّضُ لِعِقابٍ،
وإنْ سايَرتَهُ آزْدادَ وعيدًا*.
[٢٠] إسمعِ النَّصيحةَ وٱقْبَلِ المَشورَةَ،
تكُنْ في آخرِ الأمرِ حكيمًا.
[٢١] في قلبِ الإنسانِ مَقاصِدُ كثيرةٌ.
ونصيحَةُ الرَّبِّ هيَ الّتي تَثْبُتُ.
[٢٢] جشَعُ الإنسانِ عارُهُ،
والفقيرُ خَيرٌ مِنَ الكَذّابِ.
[٢٣] مَخافَةُ الرَّبِّ تؤدِّي إلى الحياةِ،
وصاحِبُها يشبَعُ ولا يَحِلُّ بهِ سُوءٌ*.
[٢٤] البَطّالُ يَغمِسُ يَدَهُ في صَحْنِهِ،
ولا يَرُدُّها حتّى إلى فَمِهِ.
[٢٥] إضربِ السّاخِرَ فيَتَنَبَّهَ الجاهِلُ،
ووبِّخِ الفهيمَ فيَتَبيَّنَ المَعرِفةَ.
[٢٦] مَنْ يُضَيِّقْ على أبيهِ ويَطرُدْ أمَّهُ،
فهوَ وليدُ العَيبِ والعارِ معًا.
[٢٧] لا تسمَعْ يا آبني أيَّةَ مَشورَةٍ،
تُضَلِّلُكَ عَنْ كَلامِ المَعرِفةِ*.
[٢٨] الشّاهِدُ اللَّئيمُ يَسخَرُ بالقضاءِ،
وأفواهُ الأشرارِ تَبتَلِعُ الإثْمَ.
[٢٩] العِقابُ للقومِ السّاخرينَ،
والضَّرْبُ لِظُهورِ الكَسالى.

٢٠ الخمرُ مُجُونٌ والسُّكْرُ عَربَدَةٌ،
ومَنْ يَهيمُ بِهِما فلا حِكمَةَ لهُ.
[٢] هِياجُ المَلِكِ كزَئيرِ الشِّبْلِ،
فمَنْ تَجاهَلَهُ أخطأَ إلى نفْسِهِ.
[٣] كرامَةُ الإنسانِ آنقِطاعُهُ عَنِ الخِصامِ،
فالدُّخولُ فيهِ مِنْ طبائِعِ الأحمقِ.
[٤] البطّالُ لا يفلَحُ أرضَهُ في الخريفِ،
فيَستَعطي في الحصادِ ولا يُعطَى.
[٥] المَشورَةُ في القلبِ مياهٌ عميقةٌ،
والفهيمُ الفهيمُ مَنْ يستخْرِجُها.
[٦] كم مِنَ النّاسِ يُنادونَ بِصلاحِهِم،
أمّا الأمينُ فيهم فمَنْ يَجِدُهُ؟
[٧] الصِّدِّيقُ السّالِكُ طريقَ الكمالِ
يَهنأُ بَنُوهُ مِنْ بَعدِهِ.
[٨] المَلِكُ الجالِسُ على كُرسيِّ القضاءِ،
بِنَظْرَةٍ مِنهُ يُميِّزُ كُلَّ شَرٍّ.

---

١٩. **١٩**: ترجمة بديلة: الغضوب يدفع غرامة، فإن سايرته دعوته إلى أن يكرر الغضب.
٢٣: رج ١٠: ٢٧ ح.
٢٧: ترجمة بديلة: يا ابني، إذا ملت عن سماع المشورة، ملت عما تعلمته. أو: أن تترك التأديب. التعليم خير من تأديب يبعدك عما تعلمته.

[٩] أهُناكَ مَنْ يقولُ: «قلبي نَقيٌّ،
وأنا تطَهَّرتُ مِنْ خطيئتي؟»
[١٠] إستعمالُ مِكيالَينِ مِعيارَينِ
كِلاهُما غِشٌّ يَمقُتُهُ الرَّبُّ.
[١١] الوَلَدُ نفْسُهُ يعرِفُ ما يعمَلُ،
هلْ هوَ سليمٌ ومُستَقيمٌ.
[١٢] الأُذُنُ لِلسَّمعِ والعينُ لِلبصَرِ،
وكِلْتاهُما صنَعَهُما الرَّبُّ.
[١٣] لا تُحِبَّ النَّومَ لِئلاَّ تَفتَقِرَ،
بلِ افْتَحْ عينَيكَ تشبَعْ خُبزًا.
[١٤] يقولُ المُشتري: هذا رَديءٌ،
وحينَ يشتَريهِ يتَهَلَّلُ فَرحًا.
[١٥] الذَّهَبُ موجودٌ واللآلئُ كثيرَةٌ،
وكَلامُ المَعرِفةِ جوهرَةٌ كريمةٌ.
[١٦] إنْ كفَلْتَ غريبًا تكُنْ غبيًّا،
وإلاَّ فخُذْ ثوبَهُ رَهْنًا لكَ.
[١٧] خبزُ الكَذِبِ لذيذٌ لِلإنسانِ
إلى أن يمتلئَ فَمُهُ بالحصَى.
[١٨] بالمَشورَةِ تَتِمُّ مَقاصِدُكَ.
وبِغيرِ هُدًى لا تُشَنُّ الحربُ.
[١٩] السَّاعي بالنَّميمةِ يُفشي الأسرارَ،
وأمَّا الثَّرثارُ فلا تُعاشِرْهُ.
[٢٠] مَنْ لعَنَ أباهُ أو لعَنَ أمَّهُ
يَنطفِئُ سِراجُهُ في قلبِ الظَّلامِ.
[٢١] ميراثُ البخيلِ لا قيمةَ لهُ،
وآخرتُهُ لا بركةَ فيها.
[٢٢] لا تَقُلْ: أستَسلِمُ لِلشَّرِّ،
بل ترَجَّ الرَّبَّ فيُخَلِّصَكَ.
[٢٣] إستِعمالُ مِكيالَينِ يَمقُتُهُ الرَّبُّ،
ومَوازينُ الغِشِّ لا تَجوزُ*.
[٢٤] خَطَواتُ الإنسانِ يُسَيِّرُها الرَّبُّ،
فكيفَ يتَبَيَّنُ الإنسانُ طريقَهُ؟
[٢٥] لا تَتَسرَّعْ بِنُذُورِكَ لِلرَّبِّ
لِئلاَّ تَندَمَ فيما بَعدُ*.
[٢٦] المَلِكُ الحكيمُ يُبَدِّدُ الأشرارَ،
ويسحَقُهُم بالنَّورَجِ عِقابًا لهُم.
[٢٧] الرَّبُّ يُنيرُ ضميرَ الإنسانِ،
ويُفَتِّشُ جميعَ دَواخِلِهِ.
[٢٨] الرَّحمةُ والحَقُّ يَحفَظانِ المَلِكَ،
وعَرشُهُ يُسانِدُهُ العَدلُ*.
[٢٩] فَخرُ الشَّبابِ عزيمَتُهُم،
وبَهاءُ الشُّيوخِ المَشيبُ.
[٣٠] الشَّرُّ يُطَهِّرُ عُمْقَ الجراحِ،
والضَّرَباتُ القاسيةُ دَواخِلَ الإنسانِ.

٢١

قلبُ المَلِكِ في يدِ الرَّبِّ
كجدولِ ماءٍ يُميلُهُ حَيثُ شاءَ.
[٢] سُلوكُ الإنسانِ مُبَرَّرٌ في عينَيهِ،
والرَّبُّ يَزِنُ ما في القُلوبِ.
[٣] أنْ تَصنَعَ العَدلَ وتَقضيَ بالإنصافِ
أفضلُ عِندَ الرَّبِّ مِنْ تقديمِ ذَبيحةٍ.
[٤] تَشامُخُ الإنسانِ مِنْ تكبُّرِ قلبِهِ،

---

٢٠ . ٢٣: رج ١١ : ١ ح.
٢٥: رج جا ٥ : ٣-٥.
٢٨: العدل. هكذا في اليونانية: في العبرية: الرحمة.

٢١ . ٤: ترجمة بديلة: نظرة متشامخة وقلب متكبر يبرزان خطيئة الأشرار.

ونيرُ الأشرارِ الخطيئةُ*.
°الحريصُ على تحقيقِ مقاصِدِهِ يَغنَى.
والعَجولُ في أمرِهِ يفتَقِرُ.
[٦] جَمْعُ الأموالِ بكَلامِ الكذِبِ
بُخارٌ يتبَدَّدُ وشَرَكٌ لِلمَوتِ.
[٧] جَورُ الأشرارِ يَجرُفُهُم بعيدًا،
فهُم يَرفُضونَ العمَلَ بالإنصافِ.
[٨] طريقُ المُذنِبِ كُلُّهُ اَعوجاجٌ،
أمَّا البَريءُ فسُلوكُهُ مُستَقيمٌ.
[٩] زاويةُ السَّطحِ ولا بَيتٌ فسيحٌ
تَسكُنُهُ معَ اَمرأةٍ نَقَّاقةٍ.
[١٠] نفْسُ الشِّرِّيرِ تشتَهي السُّوءَ،
ولا حنانَ عِندَهُ على أحدٍ.
[١١] عاقِبِ السَّاخِرَ فيتَّعظَ الجاهلُ،
ومِثْلُ الحكيمِ يَنالُ المَعرِفةَ.
[١٢] يدخُلُ الصِّدِّيقُ بَيتَ الشِّرِّيرِ
فيُسقِطُ الأشرارَ في السُّوءِ*.
[١٣] مَنْ سَدَّ أُذُنَيهِ عَنْ صُراخِ الفقيرِ،
إنْ صَرخَ هوَ فلا يُستَجابُ.
[١٤] العَطيَّةُ في الخَفاءِ تَمنَعُ الغضَبَ،
والرَّشوَةُ في الجَيبِ تُخمِدُ الغَيظَ.
[١٥] العمَلُ بالإنصافِ فَرَحٌ للصِّدِّيقِ
وهلاكٌ لِمَنْ يفعَلُ الإثْمَ.
[١٦] كُلُّ مَنْ ضَلَّ عَنْ طريقِ التَّعَقُّلِ
أقامَ معَ جماعةِ الأمواتِ.
[١٧] مَنْ أحبَّ المَرَحَ لَحِقَتْهُ الحَسْرَةُ،
ومَنْ أحبَّ الخمرَ والولائِمَ لا يَغتَني.

[١٨] بالأشرارِ يُفتَدَى الصِّدِّيقونَ،
وبالغادرينَ يُفتَدَى المُستقيمونَ.
[١٩] السُّكْنى في أرضٍ مُقفِرَةٍ،
ولا الكدَرُ معَ اَمرأةٍ نَقَّاقةٍ.
[٢٠] في بَيتِ الحكيمِ كَنزٌ ثمينٌ،
والبليدُ يُنفِقُ مالَهُ بِلا حِسابٍ.
[٢١] مَنْ سعى وراءَ الرَّحمةِ والعَدلِ
وجَدَ الحياةَ والصِّدْقَ والكرامةَ.
[٢٢] الحكيمُ يتَسلَّقُ مدينَةَ الجبابرةِ
ويَحتَلُّ حِصْنَها الّذي تتَّكِلُ علَيهِ.
[٢٣] مَنْ راقبَ فَمَهُ وصانَ لِسانَهُ
حَفِظَ مِنَ المَتاعِبِ نفْسَهُ.
[٢٤] المُتَهَوِّرُ يَستَدعي السُّخْريةَ
وتَصرُّفُهُ يَزيدُ الغضَبَ.
[٢٥] شَهوَةُ البَطَّالِ تُذِلُّهُ،
لأنَّ يَدَيهِ تَرفُضانِ العمَلَ.
[٢٦] يشتَهي طوالَ لَيلِهِ ونهارِهِ،
فيما الصِّدِّيقُ يُعطي ولا يَبخَلُ.
[٢٧] ذَبيحةُ الشِّرِّيرِ يَمقُتُها الرَّبُّ،
فكيفَ إذا قَدَّمَها بِكِبرياءٍ.
[٢٨] شاهِدُ الزُّورِ لا بُدَّ أنْ يَبيدَ*،
والصَّادِقُ في كَلامِهِ يَسمَعُهُ النَّاسُ.
[٢٩] الشِّرِّيرُ يَعتَزُّ بما هوَ فيهِ،
ومَنْ يَسلُكْ مُستَقيمًا يتَبيَّنْ طريقَهُ.
[٣٠] ما مِنْ حِكمَةٍ ولا فَهْمٍ ولا مَشوَرةٍ،
تَنفَعُ ضِدَّ مشيئَةِ الرَّبِّ.
[٣١] الفَرَسُ تَهيَّأُ لِيومِ القِتالِ،

١٢: ترجمة بديلة: يتأمل الصديق بيت الشرير فيدفع الأشرار إلى الشر.

٢٨: شاهد الزور لا بد أن يبيد. أو: شهادة الكاذب لا يؤخذ بها.

أَمَّا النَّصْرُ فَمِنَ الرَّبِّ.

٢٢ الصِّيتُ أفضَلُ مِنَ الغِنى الكثيرِ،
والرَّحمةُ خَيرٌ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهبِ.
[٢] الغنيُّ والفقيرُ يَتلاقَيانِ،
فكلاهُما صنَعَهُما الرَّبُّ.
[٣] الذكيُّ يَرى الشَّرَّ فَيَختَبِئُ،
والجُهَّالُ يَعبُرونَهُ فيُعاقَبونَ.
[٤] بالتَّواضُعِ ومَخافَةِ الرَّبِّ
كُلُّ غِنًى وكرامةٍ وحياةٍ.
[٥] في الطَّريقِ الأعوجِ شَوكٌ وفِخاخٌ،
فمَنْ يَبتَعِدُ مِنهُ يَحفَظُ نفْسَهُ.
[٦] هَذِّبِ الطِّفلَ في أولِ طريقِهِ،
فمتى شاخَ لا يَبتَعِدُ مِنهُ.
[٧] الغنيُّ يَتسلَّطُ على الفقيرِ،
والمُقترِضُ عبدٌ لِلمُقرِضِ.
[٨] مَنْ زرَعَ الجَورَ حصَدَ الإثْمَ،
وعصا قُوَّتِهِ تكِلُّ.
[٩] البرَكةُ لِمَن يَدُهُ خَيِّرةٌ،
فيُعطي مِنْ خبزِهِ للفقيرِ.
[١٠] أُطرُدِ السَّاخِرَ فيَخرُجَ الخِصامُ،
ويَبطُلَ النِّزاعُ والبُغضُ.
[١١] مَنْ أحبَّ طَهارَةَ القلبِ
رَقَّ كَلامُهُ فصادقَهُ المَلِكُ.
[١٢] عينا الرَّبِّ تَنظُرانِ المَعرِفةَ،
وتَستَبِقانِ كَلامَ الغادِرينَ.
[١٣] يقولُ البَطَّالُ: «في الشَّارعِ أسَدٌ،
فإذا خرَجتُ خارجًا يَقتُلُني».
[١٤] فَمُ العاهِرةِ حُفرَةٌ عميقَةٌ،
فمَنْ أبغَضَهُ الرَّبُّ سقَطَ فيها*.
[١٥] الحماقةُ تَعلَقُ بِقلبِ الوَلَدِ،
وعصا التَّأديبِ تُبعِدُهُ مِنها.
[١٦] مَنْ يَظلُمُ الفقيرَ لِيَزيدَ ما عِندَهُ
كمَنْ يُعطي الغنيَّ لِيَفتَقِرَ.

ثلاثون حكمة

[١٧] أمِلْ أُذُنَكَ واسمَعْ كَلامَ الحُكَماءِ،
ووَجِّهْ قلبَكَ إلى المَعرِفةِ.
[١٨] مِنَ الخَيرِ أنْ تَحفَظَها في قَلبِكَ
وتفيضَ أيضًا على شفَتَيكَ.
[١٩] أُعَلِّمُكَ إيَّاها اليومَ
فليكُنْ على الرَّبِّ اتِّكالُكَ.
[٢٠] كتَبْتُها في ثلاثينَ حِكمَةً
مِنْ حُسْنِ المَشورَةِ والعِلْمِ*
[٢١] لِتَعرِفَ صِحَّةَ أقوالِ الحَقِّ،
فتُحْسِنَ الرَّدَّ على سائِليكَ.

— ١ —

[٢٢] لا تَقهَرِ الفقيرَ لأنَّه فقيرٌ،
ولا تَسحَقِ المِسكينَ في القضاءِ.
[٢٣] فالرَّبُّ يَرُدُّ التُّهمَةَ عَنهُما،
ويَسلُبُ نُفوسَ سالِبيهِما.

— ٢ —

[٢٤] لا تُصاحِبِ الرَّجلَ الغَضُوبَ،
ولا تُرافِقِ الإنسانَ السَّاخِطَ.
[٢٥] لِئلاَّ تأْلَفَ السَّيرَ في سُبُلِهِ،

---

٢٢. **١٤**: رج ٥: ٥ ح.

٢٠: في ثلاثين حكمة. أو: مرات كثيرة. أو: منذ زمن بعيد.

وتُوقِعَ نفْسَكَ في الشَّرَكِ.

– ٣ –

[٢٦] لا تكُنْ مِمَّنْ يَعقِدونَ الصَّفَقاتِ،
ولا مِمَّنْ يَكفلونَ الدُّيونَ*.
[٢٧] فإنْ كُنتَ لا تَملِكُ ما تَفي،
يُؤخَذُ فِراشُكَ مِنْ تَحتِكَ.

– ٤ –

[٢٨] لا تُزِحِ الحُدودَ القديمةَ،
تِلكَ الّتي وضَعَها آباؤُكَ.

– ٥ –

[٢٩] أرَأيتَ ماهِرًا في عمَلِهِ؟
معَ المُلوكِ لا معَ الرُّعاعِ مُقامُهُ.

– ٦ –

٢٣ إذا جَلَسْتَ تأكُلُ معَ الأسيادِ،
فتَبيَّنْ جيِّدًا ما هوَ أمامَكَ*،
[٢] وضَعْ قَيدًا صارِمًا لِشَهيَّتِكَ،
إنْ كُنتَ شَرِهًا في طَعامِكَ.
[٣] لا تَشتَهِ طَيِّباتِهِم أبدًا
لأنَّها طَعامُ الكَذِبِ.

– ٧ –

[٤] لا تتعَبْ لِتَصيرَ غنيًّا،
وإلاَّ تَخلَّيتَ عَنِ فِطنَتِكَ.
[٥] فالغِنَى يَزولُ في طَرْفَةِ عينٍ.
كمَنْ يصنَعُ لِنَفْسِهِ جناحَينِ
ويَطيرُ كالنَّسرِ في السَّماءِ.

– ٨ –

[٦] لا تأكُلْ خبزَ شرِّيرِ العينِ
ولا تَشتهِ أبدًا طَيِّباتِهِ،
[٧] إنْ قالَ: كُلْ واَشْرَبْ معي.
فقَلبُهُ غَيرُ صادِقٍ معَكَ.
وكما نَوى في نفْسِهِ يكونُ.
[٨] تتَقيَّأُ اللُّقمةَ الّتي أكلْتَها،
وتستَنكِرُ كَلِماتِكَ المَعسولَةَ.

– ٩ –

[٩] في أُذُنِ البليدِ لا تتكلَّمْ،
فهوَ يحتَقِرُ كَلامَكَ المُتَعَقِّلَ.

– ١٠ –

[١٠] لا تُزِحِ الحُدودَ القديمةَ،
ولا تدخُلْ حُقولَ الأيتامِ.
[١١] لأنَّ الرَّبَّ وَليَّهُم قديرٌ،
يَرُدُّ عُدوانَكَ عَنهُم.*

– ١١ –

[١٢] أمِلْ قلبَكَ إلى المَشورَةِ
وأُذُنَيكَ إلى كَلامِ المَعرِفةِ.

– ١٢ –

[١٣] لا تَمنَعِ التَّأديبَ عَنِ الوَلَدِ،
فإنْ ضَرَبْتَه بالعصا لا يموتُ.
[١٤] تضرِبُهُ بعصا التَّأديبِ،
فتُنقِذُ مِنْ عالَمِ الأمواتِ حياتَهُ.

– ١٣ –

[١٥] إنْ كانَ قلبُكَ يا اَبْني حكيمًا،

٢٦: رج ٦: ١ ح.
٢٣. ١: تبيّن جيدًا ما هو أمامك أو من هو أمامك.
١٠–١١: تمنع الشريعة من إزاحة الحدود. (رج تث ١٩: ١٤) وبخاصة في أرض الغريب واليتيم والأرملة. رج ١٥: ٢٥؛ ٢٢: ٢٨.

فقَلبي يفرَحُ جدًّا لكَ.
[١٦] بل صَدري يَنشَرِحُ يا ٱبْني
إذا نطَقَت شَفَتاكَ بالاستِقامةِ.

– ١٤ –

[١٧] لا يفضُلُ قلبُكَ الخاطئينَ،
بلِ ٱتقِ الرَّبَّ نهارًا وليلاً.
[١٨] فلا بُدَّ يا ٱبني مِنْ آخرةٍ،
ورجاؤُكَ لا يُنكَرُ علَيكَ.

– ١٥ –

[١٩] فٱسمَعْ يا ٱبني وكُنْ حكيمًا،
وليكُن قلبُكَ دَليلَكَ.
[٢٠] لا تكُنْ بَينَ شِرِّيبي الخمرِ،
ولا الّذينَ يأكلونَ كثيرًا.
[٢١] فالشِّرِّيبُ والأكِّيلُ يَفتقِرانِ،
وكثرةُ النَّومِ تُلبِسُكَ الخِرَقَ.

– ١٦ –

[٢٢] إسمَعْ لأبيكَ الّذي ولَدَكَ،
ولا تَحتَقِرْ أُمَّكَ إذا شاخَت.
[٢٣] إقتنِ الحَقَّ ولا تَبِعْهُ،
وكذلِكَ الحِكمَةَ والمَشورَةَ والفِطنَةَ.
[٢٤] أبو الصِّدِّيقِ يَبتَهجُ ٱبْتِهاجًا،
ومَنْ يَلِدُ حكيمًا يفرَحُ بهِ.
[٢٥] فليَفرَحْ أبوكَ وأُمُّكَ بكَ،
ولتَبتَهِجْ تلكَ الّتي ولَدَتْكَ.

– ١٧ –

[٢٦] أعطِني قلبَكَ يا ٱبني،
ولتُلاحِظْ عيناكَ طُرُقي.
[٢٧] الزَّانيةُ حُفرَةٌ عميقَةٌ،
والفاجِرةُ بِئْرٌ عطشانَةٌ*.
[٢٨] هيَ أيضًا تكمُنُ كالموتِ،
وتَزيدُ الغادرينَ في النَّاسِ.

– ١٨ –

[٢٩] لِمَنِ الويلُ ولِمَنِ الشَّقاءُ؟
لِمَنِ الخِصامُ ولِمَنِ الفضيحةُ؟
لِمَنِ الجِراحُ مِنْ غَيرِ عِلَّةٍ؟
لِمَنِ ٱحْمِرارُ العينَينِ
[٣٠] إلاَّ للَّذينَ يُدمِنُونَ الخمرَ
ويَسعَونَ وراءَ المُسكِرِ.
[٣١] لا تَنظُرْ إلى الخمرِ إذا ٱحْمَرَّت،
إذا تَلألأَت بالكأسِ وطابَ مَذاقُها،
[٣٢] فهيَ في الآخِرِ تَلدَغُ كالحَيَّةِ
وتَلسَعُ لَسعَةَ العقرَبِ.
[٣٣] فترى عَيناكَ الغَرائِبَ
وتَنطِقَ بما لا خَيرَ فيهِ.
[٣٤] وتكونُ كمُضطَجِعٍ في قلبِ البحرِ،
أو كنائِمٍ على رأسِ السَّاريةِ.
[٣٥] تقولُ: ضَرَبوني وما توَجَّعتُ،
آلَموني وما عَرَفتُ، فسأعودُ
إلى الخمرِ متى أستَفيقُ.

– ١٩ –

٢٤ لا تُعاشِرْ* أهلَ السُّوءِ
ولا ترغَبْ أنْ تكونَ معَهُم،
[٢] لأنَّ قلوبَهُم تلهَجُ بالجَورِ
وشِفاهَهُم تَنطِقُ بالأذى.

٢٧: رج **٥**: ٥ح.

٢٤. **١**: لا تعاشر. أو: لا تحسد.

– ٢٠ –

[٣] بالحِكمةِ يُبنَى البَيتُ، وبالفَهْمِ تثبُتُ أركانُهُ.
[٤] بالمَعرفةِ تَمتلِئُ جَوانبُهُ
مِنْ كُلِّ نَفيسٍ شَهيٍّ.

– ٢١ –

[٥] الرَّجُلُ الحكيمُ عزيزُ الشَّأنِ
وصاحِبُ المَعرفةِ عظيمُ القُدْرةِ*.
[٦] بغيرِ هُدىً لا تَشُنَّ حربَكَ،
وبِكثرةِ المُشيرينَ الخلاصُ.

– ٢٢ –

[٧] الأحمَقُ لا يُدرِكُ الحِكمَةَ،
وفي المجالِسِ لا يفتَحُ فَمَهُ.

– ٢٣ –

[٨] مَنْ فكَّرَ أنْ يفعَلَ السُّوءَ
دعاهُ النَّاسُ ذَميمًا.
[٩] مَقصَدُ الأحمقِ خطيئةٌ،
والسَّاخرُ يَمقُتُهُ النَّاسُ.

– ٢٤ –

[١٠] إذا تَراخَيتَ في يومِ الضِّيقِ
كُنتَ حقًّا قليلَ العَزيمةِ.

– ٢٥ –

[١١] أنقِذْ مَنْ يُساقُ إلى الموتِ
ولا تُوَفِّرْ مَنْ يقودُهُم إلى القَتلِ*.
[١٢] فإنْ قُلتَ: «لا عِلْمَ لي بهذا»،
فالرَّبُّ الَّذي يَزِنُ ما في القُلوبِ
ويتَبيَّنُهُ ويَراكَ ألا يَعرِفُ،
فيُجازيَكَ بِحَسبِ عمَلِكَ؟

– ٢٦ –

[١٣] العسَلُ طَيِّبٌ يا ٱبْني،
وشَهْدُ العسَلِ حُلوٌ في حَلقِكَ،
[١٤] فاعرِفِ الحِكمَةَ تَجِدْها هكذا
لا بُدَّ يا ٱبْني مِنَ الثَّوابِ،
ورجاؤُكَ لا يُنكَرُ علَيكَ.

– ٢٧ –

[١٥] لا تكمُنْ كالشِّرِّيرِ على بَيتِ الصِّدِّيقِ،
ولا تترَبَّصْ بهِ جَورًا.
[١٦] الصِّدِّيقُ يسقُطُ سَبعَ مرَّاتٍ ويقومُ،
أمَّا الشِّرِّيرُ فيُقهَرُ متى عثَرَ.

– ٢٨ –

[١٧] لا تفرَحْ بِسقُوطِ عَدُوِّكَ،
ولا يبتَهِجْ قلبُكَ إذا عثَرَ
[١٨] لِئلاَّ يَرى الرَّبُّ ويَستاءَ،
فيَرُدَّ عَنْ عَدوِّكَ غضَبَهُ.

– ٢٩ –

[١٩] لا تَحسُدْ جماعةَ الأشرارِ
ولا تُعاشِرْ جماعةَ الأشرارِ،
[٢٠] فأهلُ الشَّرِّ لا آخِرَةَ لهُم،
وسِراجُ الأشرارِ يَنطَفِئُ.

– ٣٠ –

[٢١] إتَّقِ الرَّبَّ والمَلِكَ يا ٱبني،
ومعَ أهلِ الشَّأنِ لا تَتمادَ.
[٢٢] فمِنْهُم بَغتَةً تأتي النَّكبَةُ*،

٥: في الترجمات القديمة: تكون حكيمًا أفضل من أن تكون قويًا، والمعرفة أفضل من القوة.

١١: ولا توفر من يقودهم إلى القتل. أو: ولا تمتنع عن مساعدة المدودين للقتل.

٢٢: ترجمة بديلة: يسحقون بغتة ولا تعلم أية نكبة يهيئها لهم الله والملك.

ومَنْ يعلَمُ أيَّ هلاكٍ يُسَبِّبونَ؟

أقوال مأثورة

[٢٣] وإليكَ أيضًا ما قالَهُ الحُكَماءُ:
المُحاباةُ في القضاءِ لا تَجُوزُ.
[٢٤] مَنْ قالَ لِلشِّرِّيرِ أنتَ صِدِّيقٌ،
تلعنُهُ الشُّعوبُ وتَمقُتُهُ الأُمَمُ.
[٢٥] أمَّا الَّذينَ يُوَبِّخُونَهُ فيَنعَمُونَ،
وعلَيهِم يَحِلُّ فَيضُ البَرَكاتِ.
[٢٦] مَنْ رَدَّ جوابًا مُقنِعًا لِسائِلِهِ
جديرٌ بِتَقْبيلِ الشَّفَتَينِ.
[٢٧] دَبِّرْ أمورَكَ وأصلِحْ حَقلَكَ،
وبَعدَ ذلِكَ ٱبْنِ بَيتَكَ.
[٢٨] لا تَشهَدْ على أحدٍ بِغَيرِ حَقٍّ
ولا تَنطِقْ علَيهِ بِفَتْوى.
[٢٩] لا تَقُلْ: «بِمِثْلِ ما عامَلَني أُعامِلُهُ
وأُجازي الإنسانَ بِعمَلِهِ».
[٣٠] مرَرْتُ بِحَقلِ البَطَّالِ
وبِكَرْمِ مَنْ أعوَزَهُ الفَهْمُ،
[٣١] فإذا الشَّوكُ عَلاهُ كُلَّهُ
والعَوسَجُ غطَّى وجهَهُ،
وجِدارُ حِجارَتِهِ ٱنْهَدَمَ.
[٣٢] فنَظَرتُ وتأمَّلتُ في قلبي،
ورأيتُ في ذلِكَ عِبْرَةً:
[٣٣] بَينَ قليلٍ مِنَ النُّعاسِ وقليلٍ مِنَ النَّومِ
وطَيِّ اليدَينِ قليلاً لِلرُّقادِ
[٣٤] يُداهِمُكَ الفَقْرُ كَمُهلِكٍ،
والفاقَةُ كرَجُلٍ مُسَلَّحٍ*.

أمثال أخرى لسليمان

٢٥ هذهِ أيضًا أمثالُ سليمانَ الَّتي نظَّمَها رِجالُ حزَقْيا مَلِكِ يَهوذا:
[٢] مَجدُ اللهِ في ما يُخفيهِ،
ومَجدُ المُلوكِ في ما يَكشِفونَهُ.
[٣] السَّماءُ للعُلوِّ والأرضُ للعُمْقِ،
وقُلوبُ المُلوكِ لا يُكشَفُ أمرُها.
[٤] أزِلِ الزَّغَلَ مِنَ الفِضَّةِ،
فتَصلُحَ إناءً لِلصَّائغِ.
[٥] أزِلِ الشِّرِّيرَ مِنْ أمامِ المَلِكِ،
فيثبُتَ بالعَدلِ عَرشُهُ.
[٦] لا تكُنْ مُتباهيًا أمامَ المَلِكِ،
ولا تَقِفْ في مكانِ العُظَماءِ.
[٧] خيرٌ أنْ يُقالَ لكَ ٱرتَفِعْ إلى هُنا،
مِنْ أنْ يُخْفَضَ مُقامُكَ لَدى الأميرِ*.
[٨] لا تَتَسَرَّعْ بِتَوجيهِ التُّهَمِ
لِئلاَّ فيما بَعدُ يَهزِمَكَ خصمُكَ*.
[٩] ناقِشِ التُّهمَةَ أوَّلاً معَ خصمِكَ،
ولا تَبُحْ بأسرارِ غَيرِكَ.
[١٠] لِئلاَّ يُعَيِّرَكَ أحدُ السَّامِعينَ،
أو تَشُوبَ سُمعَتَكَ شائِبَةٌ.
[١١] الكلِمَةُ الَّتي تُقالُ في حينِها
تفَّاحةٌ مِنْ ذَهَبٍ في وِعاءٍ مِنْ فِضَّةٍ.
[١٢] تَوبيخُ الحكيمِ في الأُذُنِ السَّامِعةِ
خاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ وحِليَةٌ مِنْ إبريزٍ.
[١٣] السَّفيرُ الأمينُ يُنعِشُ نفْسَ مُرسِلِهِ
كالماءِ البارِدِ في يومِ الحِصادِ.

٣٣-٣٤: رج ٦: ١٠-١١.
٢٥. ٦-٧: رج لو ١٤: ٨-١٠.

٨: خصمك. أو: صاحبك.

[١٤] عَطِيَّةُ زُورٍ تتهلَّلُ لها
سَحابٌ وريحٌ بغيرِ مطَرٍ.
[١٥] بِطُولِ البالِ يَقتَنِعُ القاضي،
واللِّسانُ اللَّطيفُ يَغلِبُ القويَّ.
[١٦] إنْ وجَدْتَ عسَلاً فكُلْ ما يَكفيكَ
لِئلاَّ تَزدادَ شِبَعًا فتَتَقيَّأ.
[١٧] خَفِّفْ قدَمَكَ عَنْ بَيتِ جارِكَ،
لِئلاَّ يَشبَعَ مِنْكَ فيكرَهَكَ.
[١٨] شاهِدُ الزُّورِ على الآخَرينَ
مِطرقةٌ وحَرْبَةٌ وسَهمٌ مَسنُونٌ.
[١٩] سِنٌّ مَكسورَةٌ ورِجلٌ مَخلُوعَةٌ،
ولا الاتِّكالُ على الغادِرِ يومَ الضِّيقِ.
[٢٠] كالعُرْي في البَرْدِ والحامِضِ على الجُرْحِ*
هكذا الغِناءُ لِقلبٍ كئيبٍ.
[٢١] إنْ جاعَ مَنْ يُبغِضُكَ فأَطعِمْهُ خبزًا
وإنْ عَطِشَ فاسقِهِ ماءً،
[٢٢] فتَحُطَّ جَمْرًا على رأسِهِ،
والرَّبُّ يُحسِنُ جَزاءَكَ*.
[٢٣] ريحُ الشِّمالِ تَمنعُ المطَرَ،
وعِفَّةُ اللِّسانِ عُبوسُ الوجهِ.
[٢٤] زاويةُ السَّطحِ ولا بَيتٌ فسيحٌ
تَسكنُهُ معَ امرأةٍ نقَّاقةٍ.
[٢٥] الخَبَرُ السَّارُّ مِنْ بِلادٍ بعيدةٍ
ماءٌ باردٌ لِنَفْسٍ عَطشانةٍ.
[٢٦] الصِّدِّيقُ المُتذلِّلُ أمامَ الشِّرِّيرِ
نَبعٌ عكِرٌ وعينٌ آسنةٌ.
[٢٧] أكْلُ العسَلِ معَ العُظَماءِ لا يَطيبُ،
ومَنْ يَحتَقِرْ أمجادَهُم يتمجَّدْ*.
[٢٨] مَنْ لا يَضبُطْ نفْسَهُ يكُنْ
كمدينةٍ مفتوحةٍ بِلا حامِيةٍ.

٢٦

كالثَّلجِ في الصيفِ والمطَرِ في الحصادِ.
هكذا المَجدُ لِمَنْ كانَ بليدًا.
[٢] كالعُصفورِ النَّازِحِ واليَمامةِ في طَيَرانِها،
هكذا اللَّعنةُ مِنْ غيرِ سَبَبٍ.
[٣] السَّوطُ للفَرَسِ واللِّجامُ للحِمارِ.
وأمَّا العصا فلِظَهرِ البليدِ.
[٤] لا تُجاوِبِ البليدَ بمِثلِ حماقتِهِ*
لِئلاَّ تكونَ في مُستَواهُ.
[٥] جاوِبِ البليدَ بمِثْلِ حماقتِهِ
لِئلاَّ يحسبَ نفْسَهُ حكيمًا.
[٦] مَنْ يُرسِلُ كَلامًا معَ البليدِ،
كمَنْ يَقطعُ رِجلَيه ويَركبُ الخطَرَ.
[٧] ساقا المُخَلَّعِ تتهدَّلانِ،
وكذلِكَ المَثَلُ في فَمِ البليدِ.
[٨] إعطاءُ البليدِ كرامةً*

٢٠: الحامض على الجرح. هكذا في اليونانية. في العبرية: كالخل على النطرون.

٢١-٢٢: رج رو ١٢: ٢٠.

٢٧: ومن يحتقر أمجادهم يتمجد. أو: لا تسع وراء أمجادهم.

٢٦. ٤-٥: جاوب الأحمق حسب الظروف، أي كن حكيمًا فجاوبه أو لا تجاوبه.

٨: ترجمة بديلة: من كرم البليد كان كمن يضع حجرًا في مقلاع.

كسُقوطِ حجَرٍ في رُجمَةٍ.
[٩] كالشَّوكِ في يَدِ السَّكرانِ،
هكذا المَثَلُ في فَمِ البليدِ.
[١٠] مَنْ يَستأجِرُ أيَّ عابِرِ سبيلٍ
كَرامٍ بالقوسِ يطعَنُ كُلَّ إنسانٍ.
[١١] يعودُ البليدُ إلى حماقتِهِ،
كما يعودُ الكلبُ إلى قَيئِهِ*.
[١٢] أرأيتَ حكيمًا في عينَي نفْسِهِ؟
الأمَلُ في البليدِ ولا الأملُ فيهِ.
[١٣] البَطَّالُ يقولُ لِيُبَرِّرَ نفْسَهُ:
«في الطَّريقِ والشَّوارعِ أسَدٌ!»
[١٤] البابُ يَدورُ على مِحْوَرِه
مِثلَما البَطَّالُ على فراشِهِ،
[١٥] البَطَّالُ يغمِسُ يدَه في صَحنِهِ،
ويُتعِبُهُ أنْ يُعيدَها إلى فَمِه.
[١٦] البَطَّالُ يرَى نفْسَهُ حكيمًا
أكثرَ مِنْ سبعةٍ يُحسِنونَ الجِدالَ.
[١٧] مَنْ تَداخَلَ بتُهمةٍ لا تَعنيهِ
كمَنْ يُمسِكُ كَلبًا عابرًا بأُذُنَيهِ.
[١٨] مَنْ يمكُرُ بِصَديقِهِ ويقولُ: «أنا أمزَحُ»،
[١٩] كمجنونٍ يَرمي نارًا وسِهامًا وموتًا
[٢٠] بٱنْقِطاعِ الحطَبِ تنطَفِئُ النَّارُ،
وبِزَوالِ النَّمَّامِ يَهدَأُ الخِصامُ.
[٢١] الفَحْمُ لِلجَمرِ والحطَبُ لِلنَّارِ،
والمُخاصِمُ لإثارَةِ التُّهَمِ.
[٢٢] كَلِماتُ النَّمَّامِ كطَعامٍ شهِيٍّ
يَنزِلُ إلى أعماقِ البَطْنِ.
[٢٣] الكلامُ المَعسولُ معَ النيَّةِ السَّيِّئَةِ،
غِشاءٌ مِنْ تِبْرٍ على إناءٍ مِنْ خزَفٍ.
[٢٤] المُبغِضُ يُراوِغُ بكَلامِهِ،
وفي قلبِهِ يُضمِرُ المَكْرَ.
[٢٥] إذا تَعَطَّفَ بكَلامِهِ فلا تُصَدِّقْهُ،
ففي قلبِهِ عيوبٌ لا تُحصَى.
[٢٦] مهما أخفى بُغضَهُ بِخُبْثٍ
ٱفْتضَحَ شرُّهُ أمامَ النَّاسِ.
[٢٧] مَنْ يَحفُرْ هُوَّةً يسقُطْ فيها،
ومَنْ يُدَحرِجْ حجَرًا يَرجِعْ علَيهِ.
[٢٨] لِسانُ الكَذِبِ يُودي بِصاحِبِهِ
والفَمُ المُتَملِّقُ يَجلِبُ الخَرابَ.

٢٧

لا تُهَلِّلْ لِيومِ الغَدِ،
فهَل تَعرِفُ ما يَلِدُ اليومُ*؟
[٢] دعِ الأجنبيَّ يَمدَحُكَ لا فَمُكَ،
والغريبَ لا شَفَتاكَ.
[٣] الحجَرُ ثقيلٌ والرَّملُ ثقيلٌ،
وتقاعُسُ الأحمقِ أثقَلُ مِنهُما.
[٤] الغَيظُ قاسٍ والغضَبُ غامِرٌ،
والحسَدُ مَنْ يَقِفُ في وجهِهِ؟
[٥] التَّوبيخُ الَّذي تُعلِنُهُ
خيرٌ مِنَ الحُبِّ الَّذي تُضمِرُهُ.
[٦] جُروحُ المُحِبِّ أمينَةٌ.
وقُبلاتُ العَدُوِّ خائِنَةٌ*.
[٧] النَّفْسُ الشَّبعانةُ تَعافُ العسَلَ،

---

٢٦. ١١: رج ٢ بط ٢: ٢٢.
٢٧. ١: رج يع ٤: ١٣-١٦.
٦: خائنة. أو: يستغنى عنها.

وللنَّفْسِ الجائعَةِ كُلُّ مُرٍّ حُلوٌ.
[٨] إنسانٌ شاردٌ منْ وطنِهِ
عُصفورٌ شاردٌ مِنْ عُشِّهِ.
[٩] العِطْرُ والبَخُورُ يُفرِّحانِ القلبَ،
ونصيحةُ الصَّدِّيقِ تَحلو للنَّفْسِ.
[١٠] لا تترُكْ صديقَكَ وصديقَ أبيكَ،
ولا تدخُلْ بَيتَ أخيكَ في يَومِ نَكبَتِكَ.
الجارُ القريبُ خَيرٌ مِنَ الأخِ البعيدِ.
[١١] كُنْ حكيمًا يا ٱبْني وفَرِّحْ قلبي،
فأرُدَّ على مَنْ يُحَرِّفُ كَلامي.
[١٢] الذَّكيُّ يرَى الشَّرَّ فيَختَبِئُ،
والجُهَّالُ يَعبُرونَهُ فيُعاقَبونَ.
[١٣] إنْ كَفِلْتَ غريبًا تكونُ غبيًّا،
وإلاَّ فخُذْ ثَوبَهُ رَهْنًا لكَ*.
[١٤] مَنْ صَبَّحَ صديقَهُ بصَوتٍ جَهيرٍ،
كانَ ذلِكَ لَعنَةً لا بركَةً.
[١٥] كالوَكْفِ المُتواصِلِ في يومٍ مُمْطِرٍ،
هكذا المرأةُ النَقَّاقَةُ.
[١٦] مَنْ ضَبَطَها يَضبُطُ الرِّيحَ
ويَقبِضُ بِيَمينِهِ على زيتٍ.
[١٧] الحديدُ يَصقُلُ الحديدَ،
وكذلِكَ العِشْرَةُ بَينَ النَّاسِ.
[١٨] مَنْ يَنظُرْ تِينَتَهُ يَأكُلْ ثمرَها،
ومَنْ يُحافِظْ على سيِّدِهِ يُكرَمْ.
[١٩] الوجهُ في الماءِ يَتَراءى للوجهِ*،
وكذلِكَ قلبُ الإنسانِ لِلإنسانِ.

[٢٠] الجحيمُ والهاويةُ لا يَشبَعانِ،
وكذلِكَ عَينَا الإنسانِ.
[٢١] البُوتَقَةُ تَمتَحِنُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ،
كما يَمتَحِنُ المديحُ الإنسانَ.
[٢٢] لو دَقَقْتَ الأحمقَ في هاونٍ
معَ الحُبوبِ، عبثًا تُفارِقُهُ حَماقتُهُ.
[٢٣] إجتَهِدْ في مَعرِفَةِ حالِ غَنَمِكَ،
ووَجِّهْ قلبَكَ إلى قُطْعانِكَ.
[٢٤] فحُسْنُ الحالِ لا يَدومُ،
ولا المُلكُ إلى جيلٍ فجيلٍ.
[٢٥] تَخضَرُّ الأرضُ ويظهَرُ الحَشيشُ
ويَنبُتُ العُشْبُ في الجبالِ.
[٢٦] فتَمُدُّكَ الكِباشُ بِمَلبوسِكَ
والتُّيوسُ بِثَمنِ الحَقلِ،
[٢٧] ويَكفيكَ لَبَنُ المعزِ طَعامًا لكَ
وقُوتًا لِعيالِكَ ومعيشَةَ جَواريكَ.

٢٨ الشِّرِّيرُ يهربُ ولا مَنْ يُطارِدُ،
أمَّا الصِّدِّيقُ فيطمئِنُ كالشِّبْلِ.
[٢] يَخطأُ الشَّعبُ فيكثُرُ الحُكَّامُ،
وبالفَهْمِ والمَعرِفةِ يدومُ.
[٣] الفقيرُ الَّذي يَظلِمُ الفقراءَ*،
مطَرٌ جارِفٌ لا يُبقي على قُوتٍ.
[٤] الَّذينَ يُهمِلونَ الشَّريعةَ يَمدَحونَ الأشرارَ،
والَّذينَ يَحفَظونَ الشَّريعَةَ يُخاصِمُونَهُم.
[٥] أهلُ السُّوءِ لا يَتَبيَّنونَ الإنصافَ،

١٣: فخذ ثوبًا رهنًا لك، أو ثوب من لا تعرفه. في العبرية: لأجل الأجنبية.
١٩: لوجه في لماء يتراءى للوجه. أو: نجد في قلب الإنسان انعكاس شخصه.
٢٨. **٣**: الفقير. هكذا في العبرية. في اليونانية الظالم.

وَمَنْ يطلبِ الرَّبَّ يتبيَّنْ كُلَّ شيءٍ.
٦ الفقيرُ السَّالِكُ طريقَ الكمالِ
خيرٌ مِنَ الغنيِّ وطريقُهُ مُعوَجٌّ.
٧ مَنْ يُناصِرِ الشَّريعةَ فهوَ ابنٌ فهيمٌ،
ومَنْ يُعاشِرِ المُنحرِفينَ يُخجِلْ أباهُ.
٨ مَنْ يَجمَعْ مالَهُ بالرِّبَى الزَّائدِ،
فلِمَنْ يَحِنُّ على الفقراءِ جَمعَهُ.
٩ مَنْ يَصرِفْ أُذُنَهُ عَنْ سَماعِ الشَّريعةِ،
فصلاتُهُ نفسُها يَمقُتُها الرَّبُّ.
١٠ مَنْ ضَلَّلَ المُستقيمينَ في طريقِ الشَّرِّ
سقَطَ في الحُفْرةِ الَّتي حفَرَها.
أمَّا الأبرارُ فيمتَلِكون خَيرًا.
١١ الغنيُّ حكيمٌ في عينَي نفْسِهِ،
والفقيرُ الفهيمُ يَستَصغِرُهُ.
١٢ في انْتِصارِ الصِّدِّيقينَ فَخْرٌ عظيمٌ،
وعِندَ قيامِ الأشرارِ يَختَبِئُ النَّاسُ.
١٣ مَنْ أخفَى ذُنوبَهُ لا يَنجَحُ،
ومَنْ أقرَّ بها وترَكَها يُرحَمُ.
١٤ مَنْ خضَعَ للرَّبِّ يَدومُ هَناؤُهُ،
ومَنْ قسَّى قلبَهُ يَقَعُ في الشَّرِّ.
١٥ السَّيِّدُ الشِّرِّيرُ على شعبٍ ذليلٍ،
أسدٌ زائرٌ ودُبٌّ جائعٌ.
١٦ الشُّجاعُ الفاقِدُ الفَهْمِ يُكثِرُ المَظالِمَ،
والَّذي يُبغِضُ الجشَعَ يُطيلُ أيَّامَهُ.
١٧ المُثقَلُ الضميرِ بِدَمِ الآخرينَ
يهربُ إلى الهاويةِ ولا مَنْ يُمسِكُهُ.
١٨ السَّالِكُ طريقَ الكمالِ يَخلُصُ،
ومَنِ اعْوجَّتْ طُرُقُهُ يسقُطُ في الهاويةِ.
١٩ مَنْ يَفلَحْ أرضَهُ يَشبَعْ خبزًا،
ومَنْ يَتبَعِ البِطالَةَ يَشبَعْ فَقْرًا.
٢٠ الرَّجلُ الأمينُ كثيرُ البرَكاتِ،
ومنِ استَعجَلَ الغِنى لا عُذرَ لهُ.
٢١ مُحاباةُ النَّاسِ لا تَجوزُ،
ولِكِسْرَةِ خبزٍ يُذنِبُ الإنسانُ.
٢٢ الشِّرِّيرُ العينِ يستَعجِلُ الغِنى،
ولا يَعرِفُ أنَّ الخَسارةَ تأتيهِ.
٢٣ مَنْ يوبِّخْ يَنَلْ حُظوةً مِنْ بَعدُ
أكثرَ مِنْ صاحِبِ الكلامِ المَعسولِ.
٢٤ مَنْ سَلَبَ أبويهِ وقالَ: لم أَخطأْ
يكونُ كمَنْ مالُهُ حَرامٌ.
٢٥ الإنسانُ الجَشِعُ يَجُرُّ إلى الخِصامِ،
والمُتَّكِلُ على الرَّبِّ يَغنَى.
٢٦ مَنِ اتَّكلَ على قلبِهِ يكونُ بليدًا،
ومَنْ سَلَكَ طريقَ الحِكمةِ يَنجو.
٢٧ مَنْ تَصدَّقَ على الفقيرِ لا يَفتَقِرُ،
ولِمَنْ يتَعافى عَنه لَعَناتٌ كثيرةٌ.
٢٨ عِندَ قِيامِ الأشرارِ يتوارَى النَّاسُ،
وإذا أُبيدوا تكاثَرَ الصِّدِّيقونَ.

٢٩

الَّذي تُوَبِّخُهُ فيَزدادُ عِنادًا
يَنكسِرُ في الحالِ ولا شِفاءَ.
٢ إذا تكاثَرَ الصِّدِّيقونَ* فَرِحَ الشَّعبُ،
وإذا سادَ الأشرارُ ناحَ.
٣ مَنْ يُحِبُّ الحِكمَةَ يُفرِّحُ أباهُ،

---

٢٩. ٢: تكاثر الصديقون. أو: تسلط الصديقون.

وعَشيرُ الزَّواني يُبَدِّدُ مالَهُ.
[٤] المَلِكُ بالإنصافِ يُثَبِّتُ البِلادَ
وبكثرةِ الضَّرائبِ يُخَرِّبُها.
[٥] الرَّجلُ الَّذي يتملَّقُ غيرَهُ،
يَنصُبُ فَخًّا لخَطَواتِهِ*.
[٦] الشِّرِّيرُ يقَعُ في شَرَكِ مَعصيَتِهِ،
أمَّا الصِّدِّيقُ فيَطرَبُ ويَفرَحُ.
[٧] الصِّدِّيقُ يَعتَرِفُ بِضُعفِ الوضيعِ،
أمَّا الشِّرِّيرُ فلا يَعتَرِفُ بهِ.
[٨] السَّاخِرونَ يَفتِنُونَ المدينةَ،
والحُكَماءُ يَصرِفونَ الغضَبَ.
[٩] الحكيمُ الَّذي يُقاضي الأحمَقَ،
يَدينُهُ ويَذِلُّهُ ولا فائِدةَ.
[١٠] سافِكُ الدِّماءِ يُبغِضُ الأبرارَ،
أمَّا الشِّرِّيرُ فيَطلُبُ حياتَهُم.
[١١] البليدُ يُخرِجُ كُلَّ غَيظِهِ،
والحكيمُ يُهَدِّئُهُ ويَكْبُتُهُ.
[١٢] إذا أنصَتَ السَّيِّدُ لِكَلامِ الكذِبِ،
فجميعُ مَرؤوسيهِ مِنَ الأشرارِ.
[١٣] الفقيرُ والأبلَهُ يَتساوَيانِ
والرَّبُّ يُنيرُ أعيُنَ كِلَيهِما.
[١٤] يَحكُمُ المَلِكُ للفقراءِ بالحَقِّ،
يَثْبُتُ عَرشُهُ إلى الأبدِ.
[١٥] القِصاصُ والتَّوبيخُ سبيلُ الحِكمةِ،
والولدُ المتروكُ على هواهُ يُخزي أُمَّهُ.
[١٦] إذا تكاثرَ الأشرارُ تكاثرتِ المَعاصي
ويُشاهِدُ الصِّدِّيقونَ سُقوطَهُم.

[١٧] أدِّبِ ٱبنَكَ فيُريحَكَ
ويَملأَ نفْسَكَ بالبهجةِ.
[١٨] حيثُ لا أنبياءَ يَشرُدُ الشَّعبُ،
وهَنيئًا لِمَنْ يَحفَظُ الشَّريعةَ.
[١٩] بالكَلامِ لا يُؤدَّبُ العبدُ،
لأنَّه إنْ فَهِمَ فلا يَستَجيبُ.
[٢٠] أرأيتَ مُتَسَرِّعًا في كَلامِهِ؟
الأملُ في البليدِ ولا الأملُ فيهِ.
[٢١] مَنْ دَلَّلَ عبدَهُ في صِغَرِهِ
ٱبتُلِيَ بهِ في كِبَرِهِ.
[٢٢] الغَضوبُ يَجُرُّ إلى الخِصامِ،
والضَّيِّقُ الصَّدْرِ كثيرُ المَعاصي.
[٢٣] تَباهي الإنسانِ يَحطُّ مِنْ شأنِهِ،
والمُتواضِعُ الرُّوحِ يَنالُ مَجدًا.
[٢٤] شريكُ السَّارِقِ عَدوُّ نفْسِهِ،
يَسمَعُ اللَّعْنَ ولا يَنطِقُ بالحَقِّ.
[٢٥] مَنْ يُسرِعْ يقَعْ في الشَّرَكِ،
والمُتَّكِلُ على الرَّبِّ يأمَنُ.
[٢٦] كثيرونَ يَطلُبونَ رِضى الأسيادِ،
لكِنِ الرَّبُّ يُنصِفُ كُلَّ إنسانٍ.
[٢٧] الإنسانُ الجائِرُ يَمقُتُهُ الصِّدِّيقونَ،
والمُستَقيمُ في سُلوكِهِ يَعيبُهُ الأشرارُ.

كلام أجور

٣٠ هذا كلامُ أجورَ بنِ ياقةَ مِنْ مَسَّا:
قالَ هذا الرَّجلُ لإيثيئيلَ، لإيثيئيلَ وأُكَّالَ:
[٢] أنا أغبى النَّاسِ، وتُعوِزُني فِطنَةُ البشَرِ.

---

* ٥: لخطواته. أو: لخطواتهم.

٣ما تعلَّمْتُ الحِكمَةَ ولا عرَفْتُ شيئًا عَنِ القدُّوسِ.
٤مَنْ صَعِدَ إلى السَّماءِ ونَزَلَ؟
مَنْ جمَعَ الرِّيحَ في راحَتَيهِ؟
مَنْ حصَرَ المِياهَ في ثَوبٍ؟
مَنْ أقامَ جميعَ أطرافِ الأرضِ؟
ما ٱسْمُهُ؟ ما ٱسْمُ ٱبنِهِ إنْ كُنتَ تعرِفُ؟
٥كلامُ اللهِ نَقيٌّ كُلُّهُ، واللهُ دِرْعٌ للمُحتَمينَ بهِ.
٦لا تَزِدْ على كَلامِ اللهِ. لئلاَّ يُوَبِّخَكَ فتَظهَرَ كاذبًا.

أمثال أخرى

٧شيئينِ طَلَبتُ مِنكَ يا اللهُ، فلا تَمنَعْهُما عنِّي قَبلَ أنْ أموتَ: ٨أبعِدْ عنِّي السُّوءَ والكذِبَ. لا تُعطِني فَقْرًا ولا غِنًى. بل ٱرزُقْني مِنَ الخبزِ ما أستَحِقُّ ٩لِئلاَّ أشبَعَ فأكفُرَ وأقولَ مَنْ هوَ الرَّبُّ؟ أو لِئلاَّ أفتَقِرَ فأسرِقَ وأُدَنِّسَ ٱسمَ إلهي.

١٠لا تَشْكُ عبدًا إلى سيِّدِهِ، لئلاَّ يَلعَنَكَ ويَشْمَتَ بِكَ.
١١هُناكَ جيلٌ يَلعَنُ أباهُ ولا يُبارِكُ أُمَّهُ.
١٢هُناكَ جيلٌ يَرى نفْسَه طاهرًا، وهوَ مِنْ وسَخِهِ لا يَغتَسِلُ.
١٣هُناكَ جيلٌ مُتَرَفِّعُ العُيونِ ومُتَعالي الجُفونِ.
١٤هُناكَ جيلٌ أسنانُهُ حِرابٌ وأضراسُهُ سكاكينُ*، فيأكُلُ المَساكينَ في الأرضِ والبؤساءَ بَينَ البشَرِ.
١٥للعَلَقَةِ بِنتانِ تَقولانِ: «هاتِ، هاتِ».
هُناكَ ثلاثٌ لا تَشبَعُ، والرَّابِعةُ لا تقولُ «كفَى»: ١٦عالَمُ الأمواتِ والرَّحِمُ العقيمةُ، والأرضُ الَّتي لا ترتَوي، والنَّارُ المُشتَعِلَةُ.
١٧العينُ المُستَهزِئَةُ بالأبِ والمُستَخِفَّةُ بإطاعةِ الأمِّ تَنقُرُها غُربانُ الوادي وتأكُلُها فِراخُ النَّسْرِ.
١٨هُناكَ ثلاثةٌ ما أعجَبَها في نظَري، والرَّابعُ لا أُدرِكُهُ: ١٩طَيَرانُ النَّسْرِ في السَّماءِ، وزَحْفُ الحَيَّةِ على الصَّخرِ، وسَيرُ السَّفينَةِ في عُرْضِ البحرِ، وطريقُ الرَّجلِ إلى قلبِ المَرأةِ،
٢٠وهُنالكَ خامِسٌ: سُلوكُ المَرأةِ الزَّانيةِ. فهيَ تَزني وتغتَسِلُ وتقولُ: «ما فعَلْتُ إثْمًا».
٢١تَحتَ ثلاثةٍ تَرتَجُّ الأرضُ، وتحتَ الرَّابعِ لا تَقوى على الاحتِمالِ: ٢٢عبدٌ صارَ مَلِكًا، وخامِلٌ شَبِعَ خُبزًا، ٢٣وٱمرأةٌ قبيحَةٌ تزَوَّجَت، وخادِمَةٌ وَرِثَت سيِّدَتَها.
٢٤أربَعَةٌ هيَ الصُّغرى في الأرضِ، ولكِنَّها حكيمةٌ جدًّا: ٢٥النَّمْلُ جماعةٌ لا قُوَّةَ لها، لكِنَّهُ يُهَيِّئُ في الصَّيفِ طَعامَهُ. ٢٦والوبارُ* جماعةٌ لا قُدرَةَ لها، لكِنَّها تجعَلُ في الصَّخرِ بُيوتَها. ٢٧والجَرادُ لا مَلِكَ لَه، لكِنَّهُ يَزحَفُ صَفًّا صَفًّا. ٢٨والعَنكبوتُ تُمسِكُ بالأيدي وهيَ في قُصورِ المُلوكِ.
٢٩ثلاثةٌ جَليلَةُ الخَطَواتِ، والرَّابعةُ حسَنَةُ السَّيرِ: ٣٠الأسدُ جبَّارُ البَهائِمِ، وهوَ لا يَرجِعُ مِنْ وَجهِ أحدٍ، ٣١والدِّيكُ والتَّيسُ والمَلِكُ أمامَ

---

٣٠. ١٤: أسنانه حراب وأضراسه سكاكين: تلك صور تدل على الطريقة التي بها يستغل بعضهم المساكين. رج ١٢: ١٨.
٢٦: الوبار: حيوان كالأرنب يعيش جماعات.

قَومِهِ.

[٣٢] إنْ رفَعْتَ نفسَكَ تكبُّرًا، أو شَمَخْتَ بأنفِكَ، فضَعْ يدَكَ على قلبِكَ، [٣٣] لأنَّ خَضَّ اللَّبنِ يُخرِجُ الزُّبدَةَ، ودَلْكَ الأنفِ يُخرِجُ الدَّمَ. وهياجَ الغضَبِ يَبعَثُ الخِصامَ.

نصيحة أم

٣١ هذا كَلامُ لَمُوئيلَ مَلكِ مسَّا*، أدَّبَتْهُ بهِ أُمُّهُ:

[٢] ماذا أقولُ لكَ يا ابني؟
ماذا أقولُ يا ابنَ أحشائي؟
يا مَنْ نَذَرْتُ لأجلِهِ نُذوري؟
[٣] لا تُبَدِّدْ حَيلَكَ على النِّساءِ،
ولا على ما يُسَبِّبُ هلاكَ المُلوكِ.

[٤] لا يَليقُ بالمُلوكِ، يا لَمُوئيلُ. لا يَليقُ بالمُلوكِ أنْ يَشرَبوا الخمرَ، ولا بِالعُظَماءِ أن يُدمِنوا المُسكِرَ، [٥] لِئلاَّ يَسكروا فَينسَوا حُقوقَ النَّاسِ، ويُهمِلوا دَعوى المَساكينِ*.

[٦] أعطِ المُسكِرَ للهالِكينَ. والخمرَ لأصحابِ النُّفوسِ المُرَّةِ، [٧] فيَسكروا ويَنسَوا فَقْرَهُم ولا يَذكُروا تَعاسَتَهُم بَعدُ.

[٨] إفتَحْ فَمَكَ دِفاعًا عَنِ المُتألِّمينَ، وعَنْ حُقوقِ جميعِ المُهمَلينَ.

[٩] إفتَحْ فَمَكَ واحكُمْ بالعَدلِ وأنصِفِ المِسكينَ والبائِسَ.

المرأة القديرة

[١٠] المَرأةُ القديرةُ مَنْ يَجدُها؟
قيمَتُها تفوقُ اللآلِئَ.
[١١] إليها يَطْمَئِنُّ قلبُ زَوجِها،
فلا يُعوِزُهُ مَغنَمٌ.
[١٢] تَحمِلُ لَه الخَيرَ مِنْ دونِ الشَّرِّ،
طُولَ أيَّامِ حياتِها.
[١٣] تَطلُبُ صُوفًا وكتَّانًا
وتَعملُ بيَدَينِ راضيتَينِ،
[١٤] فتكونُ كالسُّفُنِ التِّجاريةِ.
تَجلِبُ طَعامَها مِنْ بعيدٍ.
[١٥] تقومُ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ
لتُهَيِّئَ لأهلِ بَيتِها طَعامًا، ولِخادِماتِها عمَلاً.
[١٦] تتأمَّلُ حَقلاً فَتشتَريهِ،
وبِثَمرِ يَدَيها تَغرِسُ كرمًا.
[١٧] تتَزَنَّرُ بالقُوَّةِ وتُشدِّدُ ذِراعَيها.
[١٨] تَرَى أنَّ تِجارَتَها رابحةٌ،
فسِراجُها لا يَنطَفِئُ في اللَّيلِ.
[١٩] تُلقي يَدَيها على المِكَبِّ،
وتُمسِكُ بِكفَّيها المِغْزَلَ.
[٢٠] تَبسُطُ كفَّيها إلى المِسكينِ،
وتَمُدُّ يَدَيها إلى البائِسِ.
[٢١] لا تَخافُ على أهلِ بَيتِها مِنَ الثَّلجِ،
فكُلُّ واحدٍ يَلبَسُ حُلَّتَينِ.

---

٣١. ١: هذا كلام لموئيل، ملك مسَّا. أو: هذا كلام ونصائح قبلها لموئيل (من أمه).

٤–٥، ٨–٩: رج ١٦: ١٠، ١٢؛ ١ مل ٣: ٢٨؛ مز ٧٢: ١–٤.

٢٢ تَصنَعُ لِنَفْسِها أغطيَةً مُوَشَّاةً ،
وتَلبَسُ الدِّيباجَ والأرجُوانَ.
٢٣ زَوجُها مَعروفٌ في المَجالِسِ ،
وهوَ مِنْ مَشايخِ البلدِ.
٢٤ تَصنَعُ قُمصانًا وتَبيعُها ،
وتَعرِضُ أحزِمَةً على التَّاجرِ.
٢٥ تَلبَسُ العِزَّ والبَهاءَ ،
وتَضحَكُ على الأيَّامِ الآتيةِ.
٢٦ تَفتَحُ فَمَها بالحِكمَةِ ،
وفي لِسانِها كَلامُ المَعروفِ.
٢٧ تُراقِبُ سُلوكَ أهلِ بَيتِها ،
ولا تَأكُلُ خبزَ البِطالَةِ.
٢٨ يَنهَضُ أولادُها فيُبارِكونَها ،
وزَوجُها يَمدَحُها فيقولُ :
٢٩ «نِساءٌ كثيراتٌ أظهَرنَ قُدْرةً ،
وأنتِ تَفَوَّقْتِ علَيهِنَّ جميعًا».
٣٠ الحُسْنُ غُرورٌ والجَمالُ باطِلٌ ،
وللمَرأةِ الَّتي تَخافُ الرَّبَّ كُلُّ المديحِ.
٣١ فأعطُوها مِنْ ثمَرِ يَدَيها ،
ولتَمدَحْها أعمالُها في المَجالِسِ.

الجامعة

المقدّمة

يقدم الكاتب نفسه منذ العبارة الأولى : إنه الحكيم الواعظ . ولكنه يختلف عن الحكيم الّذي دوّن كتاب الأمثال . فجاءت حكمته جديدة متنوعة . اختبر الحياة فاكتشف أن لسعادة سريعة العطب ، وأن المجهود لبشري للحصول عليها لا يجدي نفعًا . حينئذ يتساءل : هل للحياة من معنى؟ هل تستحق الحياة أن نحياها؟ ويحرّضنا لنطرح على نفوسنا الأسئلة عينها . حكيم كتاب الجامعة يشبه أيوب في رفضه الحلول السهلة . ولكن بينما يشدّد أيوب على عبثية الألم البشري ، يشدّد كتاب الجامعة على حيرته أمام معنى السعادة عند الإنسان .

كيف يبدو الكتاب؟ يبدو بشكل عرض عمّا يحدث على وجه الأرض أو تحت السماء : الشباب ، الغنى ، المجد ، العمل ، الحكمة ، العدالة . وينتهي فيقول : أفراح الإنسان ومجهوداته عبث وسراب . لا طمأنينة والموت يهددنا دومًا ، والظلم السائد بين البشر ، وعجزنا عن معرفة مخطط الله في الكون ، كل هذا يجعل مصير الانسان مجهولاً . يبقى علينا أن نكتشف السلوك الواجب اتخاذه في الحياة وهو : إتقِ الله واحفظ وصاياه .

ما معنى الحياة؟ أعطانا كتاب الجامعة جوابًا . ولكن هناك أجوبة أخرى تعطينا إياها سائر الكتب المقدسة . تساؤلات تجد صدى في تردّدنا أمام الصعوبات وفتور همتنا . فكم علينا أن نتذكر أن لا إيمان حقيقيًا بالله دون نظرة واعية إلى مصير الإنسان .

مقدمة

١ كَلامُ الحكيمِ* ابنِ داوُدَ مَلِكِ أورُشليمَ .

[2] باطِلُ الأباطيلِ يقولُ الحكيمُ .
باطِلُ الأباطيلِ ، كُلُّ شيءٍ باطِلٌ .
[3] أيَّةُ فائدةٍ للإنسانِ مِنْ كُلِّ تعبِهِ ،
هذا الّذي يُعانيهِ تَحتَ الشَّمسِ .
[4] جيلٌ يَمضي وجيلٌ يجيءُ ،
والأرضُ قائِمةٌ إلى الأبدِ .
[5] الشَّمسُ تُشرِقُ والشَّمسُ تَغرُبُ
وتُسرِعُ إلى مَوضِعِها حَيثُ تُشرِقُ .
[6] الرِّيحُ تذهبُ جنوبًا وتدورُ شَمالاً ،
تدورُ وتُدورُ في مَسيرِها .
وإلى مَدارِها تَعودُ الرِّيحُ .

---

١ . ١ : الحكيم . في العبرية : قهلت وتعني الحكيم الساحر . ترجمت اليونانية العنوان بكلمة تعني الجامعة أو لمتكلم في الجماعة . نسب سفر الجامعة إلى ابن داود ، أي سليمان الذي اشتهر بحكمته ، رج ١ مل ٥ : ١٢ .

[٧] الأنهارُ كُلُّها تجري إلى البحرِ ،
والبحرُ لا يمتلِئُ .
فتعودُ إلى المَوضعِ الّذي جرَت مِنهُ ،
إلى هُناكَ تعودُ الأنهارُ لِتجريَ أيضًا .
[٨] كلُّ شيءٍ مُمِلٌّ ،
والإنسانُ لا يكِلُّ عنِ الكَلامِ ،
والعينُ لا تَشبَعُ مِنَ النَّظَرِ
والأذُنُ لا تَمتَلِئُ مِنَ السَّماعِ .
[٩] ما كانَ فهوَ الّذي سيكُونُ ،
وما صُنِعَ فهوَ الّذي سيُصنَعُ
فما مِنْ جديدٍ تَحتَ الشَّمسِ .
[١٠] خُذْ أيَّ شيءٍ يُقالُ فيهِ :
«أنظرْ هذا جديدٌ» ،
فتجِدَهُ كانَ في الزَّمانِ قَبلَنا .
[١١] ما سبَقَ لا يَبقَى ذِكرُهُ ،
ولا يبقَى ذِكرُ ما سيتبعُ
عِندَ الّذينَ يَجيئونَ مِنْ بَعدُ .

خبرة الحياة

[١٢] أنا الحكيمُ كنتُ مَلِكًا على إسرائيلَ في أورُشليمَ ، [١٣] فوَجَّهتُ قلبي ، مُستعينًا بالحِكمَةِ ، للدَّرسِ والبحثِ عَنْ كُلِّ ما صُنِعَ تَحتَ السَّماءِ ، فإذا هوَ عَناءٌ رَديءٌ جعَلَهُ اللهُ لبني البشَرِ حتّى يُعانوه . [١٤] رأيتُ كُلَّ شيءٍ صُنِعَ تَحتَ الشَّمسِ ، فإذا هوَ باطِلٌ وقَبضُ ريحٍ .
[١٥] الأعوَجُ لا يُمكِنُ تَقويمُهُ ،
والنَّقصُ لا يُمكِنُ سَدُّهُ .

[١٦] فقُلتُ في قلبي : «ها أنا عظُمتُ وآزْدَدتُ حِكمَةً فَوقَ كُلِّ مَنْ كانَ قَبلي مَلِكًا على أورُشليمَ . ورأيتُ كثيرًا مِنَ الحِكمَةِ والمعرِفةِ» . [١٧] وجَّهتُ قلبي إلى معرفةِ الحِكمَةِ ومعرفةِ الجُنونِ والحماقةِ . فعَرَفتُ أنَّ هذا أيضًا قَبْضُ ريحٍ .
[١٨] في كثرةِ الحِكمَةِ كثرةُ الغَمِّ ،
ومَنِ آزْدادَ مَعرِفةً آزْدادَ كآبةً .

٢ ثم قُلتُ لقلبي : «تعالَ فأمتَحِنَكَ بالفرَحِ وأُريكَ السَّعادةَ !» وإذا هذا أيضًا باطِلٌ .
[٢] قُلتُ لِلضَّحِكِ : «فيكَ جُنونٌ» ، ولِلفَرَحِ : «ماذا تَنفَعُ ؟» [٣] وآفتكرتُ في قلبي أنْ أُنعِشَ جسَدي بالخمرِ على أنْ يبقَى قلبي مُنصَرِفًا إلى الحِكمَةِ ، وأنْ آخذَ بالحماقةِ لأرى ما السَّعادةُ لبَني البشَرِ فيَعمَلوهُ تَحتَ السَّماءِ طُولَ أيّامِ حياتِهِم .
[٤] فقُمْتُ بأعمالٍ عظيمةٍ : بنَيتُ لي بُيوتًا وغرَسْتُ لي كرومًا . [٥] أنشأْتُ لي جنائنَ وبساتينَ وغَرَسْتُ فيها أشجارًا مِنْ كُلِّ ثَمرٍ . [٦] صنَعْتُ لي بِرَكَ ماءٍ لأسقيَ الغياضَ النّاميةَ للأشجارِ . [٧] إقتنَيتُ عبيدًا وإماءً وكانَ بيتي عامِرًا بالبَنينَ . رُزِقْتُ مواشيَ كثيرةً مِنَ البقَرِ والغنَمِ حتّى فُقتُ جميعَ الّذينَ كانوا قَبْلي في أورُشليمَ . [٨] جمعتُ لي فِضَّةً وذهبًا معَ كنوزِ الملوكِ والأقاليمِ ، وآتَّخذتُ لي مُغنِّينَ ومُغنّيات وَجواري وكُلُّ ما يَنعمُ بِهِ البشَرُ ، [٩] فَزِدْتُ عظَمَةً وَفُقتُ جميعَ

---

٢ . ٤-٩ : في هذه الآيات تلميح إلى غنى سليمان.
رج ١ مل ١٠ : ١٠ ، ١٤-٢٧ ؛ ١ أخ ٢٩ : ٢٥ ؛ ٢ أخ ٩ : ٢٢-٢٧ .

مَنْ كانوا قَبلي في أورُشليمَ، وبَقِيَت حِكمَتي معي*. ١٠ وما حرَمْتُ عينيَّ شيئًا ما تَمَنَّتاهُ، ولا مَنَعْتُ قلبي مِنَ الفرَحِ شيئًا، بل فَرِحَ قلبي بكُلِّ تعبي. فكانَ هذا حظِّي مِنْ تعبي كُلِّهِ. ١١ ثُمَّ اَلتَفَتُّ إلى جميعِ ما عَمِلَتْ يَدايَ، وإلى ما عانَيتُ مِنَ التَّعَبِ في عمَلِهِ، فإذا كلُّ شيءٍ باطِلٌ وقبضُ ريحٍ. ولا فائِدةَ في شيءٍ تَحتَ الشَّمسِ*.

١٢ ولمَّا اَلتَفتُّ لأنظرَ في الحِكمَةِ والجُنونِ والحماقةِ، وماذا يفعَلُ الخَلَفُ غَيرَ ما فعَلَهُ المُلوكُ الَّذينَ قَبلَهُ، ١٣ رأيتُ أنَّ الحِكمَةَ أفضلُ مِنَ الحماقةِ، كما أنَّ النُّورَ أفضلُ مِنَ الظَّلامِ:

١٤ الحكيمُ عيناهُ في رأسِهِ، أمَّا الجاهلُ فيسيرُ في الظَّلامِ.

لكنِّي عرَفْتُ أيضًا أنَّ ما يَحدُثُ للواحدِ يَحدُثُ للآخرِ. ١٥ فقُلتُ في قلبي: «ما يَحدُثُ للجاهلِ يحدُثُ لي أنا أيضًا، فما نَفعُ حِكمَتي هذِهِ؟» وقُلتُ في قلبي: «هذا أيضًا باطِلٌ». ١٦ فما مِنْ ذِكْرٍ دائِمٍ للحكيمِ ولا للجاهلِ، وفي الأيَّامِ الآتيةِ كُلُّ شيءٍ يَطْويهِ النِّسيانُ. ويا أسَفي، كَيفَ يموتُ الحكيمُ كالجاهلِ! ١٧ فكَرِهْتُ الحياةَ لأنَّ ما يُعمَلُ تَحتَ الشَّمسِ سَيِّئٌ في نظَري، فهوَ كُلُّهُ باطِلٌ وقبضُ ريحٍ. ١٨ وكرِهْتُ كُلَّ ما عانَيتُ تَحتَ الشَّمسِ من تَعَبٍ سأترُكُهُ لِمَنْ يجيءُ بَعدي. ١٩ ومَنْ يَعلَمُ هل يكونُ حكيمًا أو أحمَقَ، ومعَ ذلِكَ سيَتَسلَّطُ على كُلِّ ما عانَيتُهُ وبذَلتُ حكمَتي لَه تَحتَ الشَّمسِ. هذا أيضًا باطِلٌ.

٢٠ فَمِلْتُ إلى قلبي أُزرِعُ فيهِ اليأسَ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الذي عانَيْتُهُ تَحتَ الشَّمسِ. ٢١ أيَتعبُ إنسانٌ بِحِكمَةٍ ومَعرِفةٍ ونجاحٍ، ثُمَّ يَترُكُ ما جَناهُ لإنسانٍ لا يكونُ تَعِبَ فيهِ؟ هذا أيضًا باطلٌ وشَرٌّ عظيمٌ. ٢٢ فأيَّةُ فائدةٍ للإنسانِ مِنْ كُلِّ تعبِهِ، ومِنْ جُهدِ قلبِهِ الَّذي عاناهُ تَحتَ الشَّمسِ؟ ٢٣ أيَّامُهُ كُلُّها كآبَةٌ وعناؤُهُ غَمٌّ. حتَّى في اللَّيلِ لا يَرتاحُ بالُهُ. هذا أيضًا باطِلٌ*.

٢٤ فما للإنسانِ خَيرٌ مِنْ أن يأكلَ ويَشربَ ويَجْنيَ ثَمَرَةَ تعَبِهِ. أرى أنَّ هذا أيضًا مِنْ يدِ اللهِ*. ٢٥ وإلاَّ فكَيفَ تأكلُ وتتَنَعَّمُ؟ ٢٦ واللهُ يُعطي الصَّالحينَ حِكمَةً ومعرِفةً وفرَحًا، ويَجعَلُ الخاطِئينَ يُعانُونَ في الجَمْعِ والادِّخارِ، لِيُعطيَ ذلِكَ كُلَّهُ لِمَنْ يكونُ صالِحًا لدَيهِ. هذا أيضًا باطِلٌ وقبضُ ريحٍ*.

لكل شيء أوان

٣ لِكُلِّ شيءٍ أوانٌ، ولِكُلِّ أمرٍ تَحتَ السَّماءِ وقتٌ:

٢ لِلوِلادَةِ وقتٌ وللموتِ وقتٌ.
لِلغَرْسِ وقتٌ ولِقَلْعِ المَغرُوسِ وقتٌ،
٣ للقتلِ وقتٌ وللشِّفاءِ وقتٌ،
للهَدْمِ وقتٌ وللبناءِ وقتٌ،
٤ للبكاءِ وقتٌ وللضَّحِكِ وقتٌ.

١١: رج مز ٦٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٠.
٢٣: رج أي ٥: ٧، ٧: ١-٤، ١٤: ١.
٢٤: رج ٣: ١٢-١٣، ٥: ١٨، ٨: ١٥، ٩: ٧.
٢٦: رج أي ٢٧: ١٦-١٧، ٣٢: ٨؛ أم ٢: ٦، ١٣: ٢٢.

لِلنَّحيبِ وقتٌ ولِلرَّقصِ وقتٌ ،
٥ لِطَرْحِ الحِجارةِ وقتٌ ولتكويمِ الحِجارةِ وقتٌ ،
لِلمُعانَقَةِ وقتٌ ولِلامتِناعِ مِنَ المُعانَقَةِ وقتٌ ،
٦ لِلكَسْبِ وقتٌ ولِلخَسارةِ وقتٌ ،
لِحفظِ الشَّيءِ وقتٌ ولِطَرْحِهِ وقتٌ ،
٧ لِلتَّمزيقِ وقتٌ ولِلخياطَةِ وقتٌ ،
لِلسُّكوتِ وقتٌ ولِلكَلامِ وقتٌ .
٨ لِلحُبِّ وقتٌ ولِلبُغضِ وقتٌ ،
لِلحربِ وقتٌ ولِلسِّلْمِ وقتٌ .

٩ فأيُّ فائِدَةٍ للعامِلِ مِنْ تعَبِهِ؟ ١٠ رأيتُ العَناءَ الّذي جعَلَهُ اللهُ لِبَني البشَرِ حتّى يُعانوا . ١١ فإذا كُلُّ شيءٍ حسَنٌ في وقتِهِ . وأعطى اللهُ الإنسانَ أنْ يَعيَ في قلبِهِ دَيمومَةَ الزَّمانِ مِنْ غَيرِ أنْ يُدرِكَ أعمالَ اللهِ مِنَ البِدايةِ إلى النِّهايةِ . ١٢ فعرَفْتُ أنْ ما مِنْ شيءٍ خَيرٌ للإنسانِ مِنْ أنْ يفرحَ ويتلذَّذَ في حياتِهِ . ١٣ وأنَّ هِبَةَ اللهِ للإنسانِ هيَ أنْ يأكُلَ ويَشربَ ويَجنيَ ثمَرَةَ تَعَبِهِ . ١٤ وعرَفْتُ أنَّ كُلَّ ما يعمَلُهُ اللهُ يدومُ إلى الأبَدِ ، مِنْ غَيرِ زِيادَةٍ ولا نُقْصانٍ ، وهوَ إنَّما عَمِلَهُ لِيَخشَعَ البشَرُ أمامَهُ . ١٥ ما يكونُ فَمِنْ قَبلُ كانَ . وما سيكونُ فهوَ الّذي كانَ . واللهُ يُعيدُ ما مضى .

الظُّلمُ في الأرضِ

١٦ ولكنِّي رأيتُ أيضًا تَحتَ الشَّمسِ أنَّ في مَوضعِ الحَقِّ والعَدلِ شرًّا ، ١٧ فقُلتُ في قلبي : «اللهُ يَدينُ الصِّدِّيقَ والشِّرِّيرَ معًا ، فهنا لِكُلِّ أمرٍ ولِكُلِّ عَمَلٍ وقتٌ» . ١٨ وقُلتُ في قلبي : «البشَرُ يتصَرَّفونَ هذا التَّصَرُّفَ لِيَمتَحِنَهُمُ اللهُ ويُريَهُم أنَّهُم في حَقِّ أنفُسِهِم كالبَهائِمِ» . ١٩ كيفَ لا ، ومصيرُ بَني البشَرِ والبهيمةِ واحدٌ؟ فكما يموتُ الإنسانُ تموتُ هيَ ، ولهما نَسَمَةُ حياةٍ واحدةٌ . وما للإنسانِ فَضلٌ على البهيمةِ ، لأنَّ كِلَيهِما باطِلٌ* . ٢٠ كِلاهُما يصيرانِ إلى مكانٍ واحدٍ ، وكِلاهُما مِنَ التُّرابِ وإلى التُّرابِ يَعودانِ* . ٢١ ومَنْ يَعلَمُ هل تصعَدُ روحُ البشَرِ إلى العَلاءِ وتَنزِلُ روحُ البهيمةِ إلى الأرضِ؟

٢٢ فرأيتُ أن لا شيءَ خَيرٌ مِنْ أنْ يفرحَ الإنسانُ بأعمالِهِ ، وهذا حَظُّهُ . فمَنْ يُرجِعُهُ لِيَرى ما سيكونُ مِنْ بَعدِهِ؟

٤ رأيتُ جميعَ المَظالِمِ الّتي تَجري تَحتَ الشَّمسِ . فها هيَ دُموعُ المَظلومينَ ولا مُعَزِّيَ لهُم ، وفي أيدي ظالِميهِم قُدْرةٌ ولا مَنْ يُعينُهُم . ٢ هَنيئًا لِلأمواتِ الّذينَ ماتوا مِنْ قَبلُ ، فهُم أسعَدُ حالاً مِنَ الأحياءِ الباقينَ حتّى الآنَ . ٣ وخَيرٌ مِنْ كِلَيهِما مَنْ لم يُولَدْ بَعدُ ، لأنَّهُ لم يَرَ المَساوِئَ الّتي تُرتكَبُ تَحتَ الشَّمسِ* .

٤ ورأيتُ أنَّ كُلَّ تَعَبٍ وكُلَّ نجاحٍ في العمَلِ إنَّما هو حسَدُ الإنسانِ مِنْ أخيهِ الإنسانِ . هذا أيضًا باطِلٌ وقبضُ ريحٍ .

٥ الكسلانُ يَطوي يَدَيهِ ويأكُلُ مِنْ لَحمِهِ الحَيِّ ويقولُ : ٦ «حَفْنَةُ راحةٍ خَيرٌ مِنْ حَفنَتَي تَعَبٍ وقبضِ ريحٍ» .

٧ ثُمَّ رأيتُ باطلاً آخرَ تَحتَ الشَّمسِ :

---

٣ . ١٩ : رج مز ٤٩ : ١٣ ، ٢١ .
٢٠ : رج تك ٣ : ١٩ ، مز ١٠٤ : ٢٩ .

٤ . ٢-٣ : رج ٦ : ٣-٥ ، أي ٣ : ١١-١٦ ، ١٠ : ١٨-١٩ .

٨ واحدًا وحيدٌ لا ٱبنٌ له ولا أخٌ، ولا نِهايةٌ لِكُلِّ تَعَبِهِ، ولا تَشبَعُ عينُهُ مِنَ الغِنَى ولا يقولُ: «لِمَنْ أتعَبُ وأحرِمُ نَفسيَ السَّعادةَ؟» هذا أيضًا باطِلٌ وعَناءٌ ولا خَيرَ فيهِ.

٩ إثنانِ خيرٌ مِنْ واحدٍ، لأنَّ لهُما جزاءً أفضلَ على عمَلِهِما معًا. ١٠ إذا وقَعَ أحدُهُما أقامَهُ رفيقُهُ. والويلُ لِمَنْ هو وحدَهُ، لأنَّهُ إذا وقَعَ فلا أحدَ يُقيمُهُ. ١١ وأيضًا إذا ٱضطجَعَ ٱثنانِ كانَ لهُما دِفءٌ، أمَّا الواحدُ فكَيفَ يَدفأُ. ١٢ وإنْ كانَ الواحدُ يَغلِبُ الواحدَ. فالاثنانِ يُقاومانِهِ. والخيطُ المُثَلَّثُ لا يَنقَطِعُ سريعًا.

١٣ فتىً مِسكينٌ وحكيمٌ خَيرٌ مِنْ مَلِكٍ شيخٍ يَجهَلُ التَّبصُّرَ في الأمورِ. ١٤ فقَد يَخرُجُ الفتى مِنْ بَيتِ أهلِهِ إلى المُلْكِ. والمولودُ في المُلْكِ قد يَفتَقِرُ. ١٥ رأيتُ جميعَ الأحياءِ السَّائرينَ تَحتَ الشَّمسِ يُناصِرونَ المَلِكَ وٱبنَهُ الّذي يَحِلُّ مكانَهُ. ١٦ وقد يحكُمُ المَلِكُ شعبًا لا يُحصَى. ولكنَّ واحدًا مِنهُم لا يفرَحُ بِهِ. هذا أيضًا باطِلٌ وقبضُ ريحٍ. ١٧ إنتَبِهْ كَيفَ تَسلُكُ حينَ تذهَبُ إلى بيتِ اللهِ. فالاقْتِرابُ لِسَماعِ كلامِ اللهِ خَيرٌ مِنْ تقديمِ ذبيحةٍ، كالجُهَّالِ الّذينَ لا يعرفونَ الخَيرَ مِنَ الشَّرِّ.

٥ لا تستَعجِلْ في كَلامِكَ، ولا تَتَسَرَّعْ في وعُودِكَ للهِ، لأنَّ اللهَ في السَّماءِ وأنتَ على الأرضِ، فلتكُنْ كَلِماتُكَ قليلةً.

٢ الأحلامُ تأتي مِنْ كثرةِ العَناءِ
وقولُ الجَهلِ مِنْ كثرةِ الكلامِ*.

٣ إذا نَذَرْتَ نَذْرًا للهِ فلا تُؤَجِّلْ إيفاءَهُ، لأنَّ اللهَ لا يَرضَى عَنِ الكَسالَى. فأَوفِ ما نَذَرْتَ. ٤ ألاَّ تَنذِرَ خَيرٌ مِنْ أنْ تَنذِرَ ولا تُوفي. ٥ لا تَدَعْ كَلامَكَ يَقودُكَ إلى الخطيئةِ، ولا تَقُلْ أمامَ الكاهنِ: «هذا سَهْوٌ»، لِئلاَّ يَغضَبَ اللهُ مِنْ قولِكَ، فيَفسُدَ ما صنَعَتْهُ يَداكَ.

٦ في كثرةِ الأحلامِ أباطيلُ،
وكذلِكَ في كثرةِ الكلامِ.
فعلَيكَ أنْ تخافَ اللهَ.

الغنى باطل

٧ إذا رأيتَ أحدًا يَظلِمُ الفقيرَ وينتَهِكُ الحَقَّ والعَدلَ في بَعضِ البُلدانِ، فلا تتَعَجَّبْ مِنَ الأمرِ، لأنَّ فوقَ العالي مَنْ هوَ أعلى مِنهُ يَحميهِ، وأنَّ فَوقَهُما مَنْ هوَ أعلى مِنهُما يَحميهِما، ٨ وأنَّ الأرضَ بِكُلِّ ما فيها خاضعةٌ للمَلِكِ*. ٩ مَنْ يُحِبُّ الفِضَّةَ لا يَشبَعُ مِنَ الفِضَّةِ، ومَنْ يُحِبُّ المالَ لا يَشبَعُ مِنَ الكَسْبِ. هذا أيضًا باطِلٌ.

١٠ إذا زادتِ الخَيراتُ زادَ الّذينَ يأكلونَها. فأيُّ نفعٍ مِنها لِصاحبِها إلاَّ أنْ تَراها عَيناهُ؟ ١١ نَومُ العامِلِ لَذيذٌ، سَواءٌ أكَلَ كثيرًا أم قليلاً، أمَّا شبَعُ الغنيِّ فلا يَترُكُهُ ينامُ.

١٢ شَرٌّ مُحزِنٌ رأيتُهُ تَحتَ الشَّمسِ: غِنًى مدَّخَرٌ ينقَلِبُ سُوءًا على مالِكِهِ. ١٣ فصَفقَةٌ خاسِرَةٌ واحدةٌ تكفي لِزوالِ غِناهُ. ويُولَدُ لهُ ٱبنٌ

---

٥. ١–٢: رج أم ١٠: ١٩. ١٣: ٣؛ يع ٣: ١–١٢.

٨: ترجمة بديلة: فائدة الأرض للجميع والملك خاضع للزراعة: أو: خير للبلد أن يكون لها ملك يشجع الزراعة.

وما في يَدِهِ شيءٌ يُورِثُهُ لهُ. [١٤] عُريانًا خرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وعُريانًا خرَجَ مِنْ تعَبِهِ يأخُذُهُ معَهُ. [١٥] وهذا أيضًا شَرٌّ مُحزِنٌ: أنْ يذهبَ كما جاءَ. فأيَّةُ منفعةٍ لَه مِنْ أنَّ تعَبَهُ كانَ للرِّيحِ*، [١٦] وهوَ الّذي قضَى كُلَّ أيّامِهِ يأكُلُ في الظَّلامِ* وكَثرةِ الغَمِّ والألَمِ والنِّقمةِ.

[١٧] وخُلاصةُ ما رأيتُهُ أنَّ خَيرَ ما يَفعَلُهُ الإنسانُ هوَ أنْ يأكلَ ويشربَ ويجدَ لَذَّةً في كُلِّ ما يعمَلُهُ تَحتَ الشَّمسِ مُدَّةَ أيّامِ حياتِهِ الّتي وَهبَها اللهُ لَه، فهذا حَظُّهُ. [١٨] وإذا رزَقَ اللهُ الإنسانَ غِنًى وثَروَةً وأتاحَ لَه أنْ يَنعَمَ بِها، ويرضَى بِحَظِّهِ مِنها، ويفرحَ بِتَعَبِه فيها، فهذا عطيَّةٌ مِنَ اللهِ. [١٩] وبذلِكَ لا يَذكُرُ كم هيَ قصيرَةٌ أيّامُ حياتِهِ، لأنَّ اللهَ يُشغِلُ قلبَهُ بالفرَحِ.

٦ وهُناكَ شَرٌّ عظيمٌ يُعانيهِ النّاسُ رأيتُهُ تَحتَ الشَّمسِ: [٢] إنسانٌ رزَقَهُ اللهُ غِنًى وثَروَةً ومَجدًا، فما أعوزَهُ شيءٌ مِمَّا تَشتَهيهِ نفْسُهُ. ولكنَّ اللهَ لا يُتيحُ لَه أنْ يَنعَمَ بِما رزَقَهُ، وإنَّما يَنعَمُ بهِ غريبٌ. هذا باطِلٌ وشَرٌّ أليمٌ.

[٣] إنْ ولَدَ إنسانٌ مِئةَ وَلَدٍ وعاشَ عُمرًا طويلاً وأخصَبت أيّامُ حياتِهِ، وما شَبِعَت نفْسُهُ مِنْ خَيراتِهِ ولا كانَ لَه قبرٌ يُدفَنُ فيهِ، فأقولُ إنَّ السِّقْطَ خَيرٌ مِنهُ. [٤] فهوَ في الباطِلِ يجيءُ، وفي الظَّلامِ يذهبُ، وفي الظَّلامِ يَنطوي اسمُهُ. [٥] لا يرى الشَّمسَ ولا يعرفُ شيئًا، ولكنَّه يَنعَمُ بالرَّاحةِ أكثرَ مِنْ ذاكَ [٦] الّذي لا يَرى خَيرًا ولو عاشَ ألفَ سنةٍ مرَّتَينِ. ثُمَّ يذهَبُ هوَ والسِّقْطُ كِلاهُما إلى مَوضِعٍ واحدٍ!

[٧] كُلُّ تَعبِ الإنسانِ لِفَمِهِ، وبَطنُهُ لا يَمتَلِئُ أبدًا.

[٨] فما فَضْلُ الحكيمِ على الجاهلِ؟ وماذا يَنالُ المِسكينُ الّذي يُحسِنُ التَّصرُّفَ في الحياةِ*؟ [٩] هل ما تَراهُ العينُ عمَّا تَشتَهيهِ النَّفسُ؟ هذا أيضًا باطِلٌ وقبضُ ريحٍ.

[١٠] كُلُّ ما في الوجودِ سُمِّيَ بِاسْمِهِ سَلَفًا، والإنسانُ معروفٌ ما هوَ، وهو لا يقدِرُ أنْ يَدينَ مَنْ هوَ أقوى مِنهُ. [١١] كثرَةُ الكلامِ تُكثِرُ الباطِلَ، فأيَّةُ فائدةٍ مِنهُ للإنسانِ؟

[١٢] فمَنْ يَعرِفُ ما هوَ خَيرٌ للإنسانِ في الحياةِ، مُدَّةَ أيّامِهِ الباطِلةِ الّتي تمُرُّ كالظِّلِّ؟ ومَنْ يُخبِرُ الإنسانَ بِما يكونُ بَعدَهُ تحتَ الشَّمسِ؟

نظرة الحكيم إلى الحياة

٧ الصِّيتُ خَيرٌ مِنَ الطِّيبِ،
ويومُ الموتِ خَيرٌ مِنْ يومِ الوِلادةِ*.
[٢] الدُّخولُ إلى بَيتِ النُّواحِ،
ولا الدُّخولُ إلى بَيتِ الوليمةِ.
فالموتُ نِهايةُ كُلِّ إنسانٍ،
والحَيُّ يُدرِكُ هذا في قلبِهِ.

١٤-١٥: رج أي ١: ٢١؛ مز ٤٩: ١٧-١٨؛ ١تم ٦: ٧.

١٦: يأكل في الظلام. هكذا في العبرية. في اليونانية كل أيامه كانت مظلمة بفعل الغم.

٦. ٨: يحسن التصرّف في الحياة. ترجمة بديلة: أن يكون صالحًا مع الآخرين.

٧. ١: رج أم ٢٢: ١.

[٣] الغَمُّ خَيرٌ مِنَ الضَّحِكِ ،
وبكآبةِ الوجهِ يَنتَفِعُ القلبُ.
[٤] قلبُ الحُكَماءِ في بَيتِ النُّواحِ ،
وقلبُ الجُهَّالِ في بَيتِ المَرَحِ.
[٥] سَماعُ التَّأنيبِ مِنَ الحكيمِ
خَيرٌ مِنْ سَماعِ مَديحِ الجاهِلِ.
[٦] كَصوتِ الشَّوكِ تَحتَ القِدْرِ
كذلِكَ ضَحِكُ الجُهَّالِ.
هذا أيضًا باطِلٌ.
[٧] العِشْقُ يُجنِّنُ الحكيمَ ،
ويُبيدُ قُلوبَ الأقوياءِ.
[٨] آخِرُ الأمرِ خَيرٌ مِنْ أوَّلِهِ ،
وطُولُ البالِ خَيرٌ مِنْ تكبُّرِ الرُّوحِ.
[٩] لا تُسرِعْ إلى الغضَبِ ، فالغضَبُ يكمُنُ في صُدورِ الجُهَّالِ.
[١٠] لا تَقُلْ لماذا كانتِ الأيّامُ الأُوَلُ خَيرًا مِنْ هذِهِ. فما هذا السُّؤالُ عنْ حِكمَةٍ.
[١١] الحِكمَةُ معَ الغِنَى أفضلُ وأنفعُ للإنسانِ ، لأنَّهُ يكونُ مِنّا* [١٢] في ظِلِّ الحِكمَةِ وظِلِّ الفِضَّةِ معًا ، وفَضلُ مَعرِفةِ الحِكمَةِ أنَّها تُحيي صاحِبَها*.
[١٣] أنظُرْ إلى ما عَمِلَهُ اللهُ : مَنْ يَقدِرُ أنْ يُقوِّمَ ما عَوَّجَهُ؟ [١٤] في يومِ الخَيرِ كُنْ بِخَيرٍ ، وفي يومِ الشَّرِّ تأمَّلْ أنَّ اللهَ يُرسِلُ الخَيرَ والشَّرَّ معًا ، لِئلاَّ يَعلَمَ البشَرُ شيئًا مِمَّا يكونُ فيما بَعدُ*.

[١٥] جُملَةُ ما رأيتُهُ في أيّامي الباطِلةِ : الأبرارُ في بِرِّهِم يَهلكُونَ والأشرارُ في شَرِّهِم تَطُولُ حياتُهُم.
[١٦] لا تكُنْ بارًّا مُسرِفًا في البِرِّ ، ولا حكيمًا أكثرَ مما يجبُ ، لِئلاَّ تُتعِبَ نفْسَكَ. [١٧] لا تكُنْ شرِّيرًا مُسرِفًا في الشَّرِّ ، ولا أحمَقَ مُسرِفًا في الحماقةِ. فلماذا تموتُ قَبلَ وقتِكَ. [١٨] خَيرٌ لكَ أنْ تتَمَسَّكَ بهذا الشَّيءِ أو ذاكَ ، مِنْ غَيرِ أنْ تُرخيَ يَدَكَ عَنْ أحدِهِما ، فالّذي يَخافُ اللهَ يَنجحُ في كِلَيهِما.
[١٩] الحِكمَةُ تَجعلُ الحكيمَ أقوى مِنْ عشَرَةِ حُكّامٍ في المدينةِ. [٢٠] ما مِنْ صِدِّيقٍ في الأرضِ يعمَلُ الخَيرَ ويَسلَمُ مِنَ الخَطإِ. [٢١] لا تَفتَحْ قلبَكَ لكُلِّ كَلامٍ يُقالُ ، لِئلاَّ تَسمَعَ أنَّ خادِمَكَ يَلعَنُكَ. [٢٢] فقلبُكَ يَعرِفُ كم مرَّةً أنتَ أيضًا لَعَنتَ غَيرَكَ.
[٢٣] كُلُّ هذا آمتَحَنْتُهُ بالحِكمَةِ. قُلتُ : أصيرُ حكيمًا ، فإذا الحِكمَةُ بعيدةٌ عنِّي. [٢٤] فما هوَ بعيدٌ وعميقٌ جدًّا مَنْ يَجِدُهُ؟
[٢٥] فتَوَجَّهْتُ بِكُلِّ قلبي إلى العِلْمِ والدَّرسِ باحِثًا عن الحِكمَةِ وحقيقةِ الأمورِ ، وإلى مَعرِفةِ الشَّرِّ على أنَّهُ حماقةٌ ، والجَهلِ على أنَّهُ جُنونٌ*.
[٢٦] فوَجَدْتُ أنَّ المرأةَ أمَرُّ مِنَ الموتِ ، لأنَّ قلبَها مَصيدةٌ وشَبَكةٌ ويَداها قُيودٌ*.
الصَّالِحُ أمام اللهِ ينجو مِنها ،

---

١١ : رج أي ٢٨ : ١٢–١٩ ، أم ٣ : ١٣–١٦ ، ٨ : ١١.
١٢ : رج أم ٣ : ١٨ح.
١٤ : لئلا يعلم البشر شيئًا ممّا يكون فيما بعد. ترجمة بديلة : لئلا يحقّ لنا أن نحتجّ عليه.
٢٥ : رج مز ١٤٣ : ٢ ؛ أم ٢٠ : ٩.
٢٦ : رج أم ٢ : ١٦–١٩ ، ٦ : ٢٤ ، ٧ : ٢٧ ، ٢٢ : ١٤.

أمَّا الخاطئُ فيعلَقُ بها.

[٢٧] يقولُ الحكيمُ: أُنظرْ، هذا ما وَجَدْتُهُ شيئًا فشيئًا لأعرفَ حقيقةَ الأمورِ. [٢٨] ولا أزالُ أبحَثُ عنها، فلا أجِدُها.

بَينَ ألفِ رجلٍ وجَدْتُ واحدًا صالحًا
ولم أجِدِ امرأةً صالحةً بَينَ ألفٍ.

[٢٩] وإنَّما وجَدْتُ أنَّ اللهَ صنَعَ الإنسانَ مُستَقيمًا ولكنَّ الإنسانَ يُكثِرُ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ.

٨ مَنْ كالحكيمِ يَعرِفُ تَفسيرَ الأمورِ؟ حِكمَةُ الإنسانِ تُنيرُ وتُضيءُ جَبهَتَهُ*.

[٢] أنا أقولُ: إحفَظْ أوامرَ المَلِكِ، لأنَّكَ حلَفتَ يمينًا للهِ. [٣] أسرِعْ مِنْ أمامِ وجهِهِ ولا تُعانِدْ في ما يُسيئُهُ، فهوَ يفعَلُ كُلَّ ما يشاءُ. [٤] كَلِمةُ الملكِ لها سلطانٌ، فَمَنْ يَجرُؤُ أنْ يقولَ لَه: «ماذا تفعَلُ؟»

[٥] مَنْ يحفَظْ وصايا المَلِكِ لا يُصيبُهُ سُوءٌ، والحكيمُ يَعرِفُ في قلبِهِ متى وكَيفَ يفعَلُ ذلِكَ. [٦] فلِكُلِّ أمرٍ وقتٌ ونَهْجٌ، والإنسانُ عُرضَةٌ لشَرٍّ عظيمٍ. [٧] فهوَ لا يَعرِفُ ما سيكونُ ولا يُخبِرُهُ أحدٌ بهِ. [٨] ما لأحدٍ سُلطانٌ على الرُّوحِ* فيَمنَعَها مِنْ مُفارقةِ الجسَدِ، ولا سُلطانٌ على يومِ الموتِ، ولا هُروبٌ ساعةَ القِتالِ، ولا يُنَجِّي الأشرارَ شرُّهُم. [٩] كُلُّ هذا رأيتُهُ حينَ وجَّهْتُ قلبي إلى كُلِّ عمَلٍ يُعمَلُ تَحتَ الشَّمسِ، ما دامَ الإنسانُ يتَسَلَّطُ على الإنسانِ للإساءةِ إليهِ.

الأشرار والصالحون

[١٠] ورأيتُ أشرارًا يُدفَنونَ بِكرامةٍ، والنَّاسُ في طريقِ عَودَتِهِم مِنَ المقبرةِ يَنسَونَ ما فعَلوهُ في المدينةِ مِنَ الشَّرِّ. هذا أيضًا باطلٌ. [١١] فإذا كانَ الحُكْمُ على المَساوئِ لا يَجري سريعًا، فقُلوبُ البشَرِ تَمتَلِئُ جُرأةً على فِعلِ السُّوءِ. [١٢] الخاطئُ يُسيءُ مِئةَ مرَّةٍ وتَطولُ أيّامُهُ، ولكنِّي أعرِفُ ما يُقالُ، وهوَ أنَّ الذينَ يخافونَ اللهَ ويَخشَونَ وجهَهُ سَينالونَ خَيرَ جَزاءٍ، [١٣] وأنَّ الأشرارَ لا يُصيبُهُم خَيرٌ ولا تطُولُ أيّامُهُم بل تَمضي كالظِّلِّ لأنَّهُم لا يَخشَونَ وجهَ اللهِ*. [١٤] لكِنْ هذا باطِلٌ عِندي. ففي الأرضِ أبرارٌ يُصيبُهُم ما يُصيبُ الأشرارَ، وأشرارٌ يُصيبُهم ما يُصيبُ الأبرارَ. فأقولُ هذا أيضًا باطِلٌ.

[١٥] لذلِكَ أمدَحُ الفرَحَ. فما للإنسانِ خَيرٌ، تَحتَ الشَّمسِ غيرَ أنْ يأكُلَ ويشرَبَ ويفرَحَ. فهذا كُلُّ ما يَبقى لَه مِنْ تَعَبِهِ في أيّامِ حياتِهِ الّتي وهَبَها اللهُ لَه تَحتَ الشَّمسِ*.

[١٦] ولمَّا وجَّهْتُ قلبي إلى معرِفةِ الحِكمَةِ وإلى النَّظرِ في ما يُعانيهِ الإنسانُ على الأرضِ، كَيفَ لا يَذوقُ النَّومَ في عينَيهِ نهارًا وليلاً، [١٧] رأيتُ أنَّ الإنسانَ لا يَقدِرُ أنْ يَعرِفَ أعمالَ اللهِ تَحتَ الشَّمسِ، ولا أنْ يُفَسِّرَ لماذا يتعَبُ الإنسانُ في طَلَبِ معرِفتِها فلا يَجِدُ، حتّى الحكيمُ لا يَجِدُها وإنْ زعَمَ أنَّه وجَدَها.

٨، ١: ترجمة بديلة: لا حكيم إلا ويعرف معنى هذه الكلمة: حكمة الإنسان تنير.
٨: الروح أو: الريح، أو: الحياة.

١٢–١٣: رج أم ١٠: ٢٧ح.
١٥: رج ٢: ٢٤.

٩ هذا كُلُّهُ تأمَّلتُهُ في قلبي وبحَثتُهُ، فوَجَدْتُ أنَّ الصِّدِّيقينَ والحُكَماءَ وأعمالَهُم في يَدِ اللهِ.

الإنسانُ لا يَعرِفُ حُبًّا ولا بُغضًا. كُلُّ شيءٍ في عينَيهِ ككُلِّ شيءٍ. [٢]ما دامَ المصيرُ واحدًا للصِّدِّيقِ وللشِّرِّيرِ، للصَّالحِ والطَّالحِ، للطَّاهرِ والنَّجِسِ، لِمَنْ يُقرِّبُ الذَّبائحَ ولِمَنْ لا يُقرِّبُ الذَّبائحَ، وما دامَ الصَّالحُ مِثلَ الخاطِئِ، والَّذي يَحلِفُ مِثلَ الَّذي يَهابُ أنْ يَحلِفَ.

[٣]وهُناكَ الشَّرُّ كامِنٌ في كُلِّ عمَلٍ تَحتَ الشَّمسِ. وهوَ أنْ يكونَ المصيرُ واحدًا للجميعِ. فتمتلئُ قلوبُ بني البشَرِ مِنَ السُّوءِ وصدورُهُم مِنَ الجُنونِ في حياتِهِم وبَعدَ المَماتِ. [٤]ولكِنْ كُلُّ ما يُشارِكُ الأحياءَ في حياتِهِم يكونُ لَه رجاءٌ. فالكلبُ الحَيُّ خَيرٌ من الأسدِ المَيْتِ. [٥]والأحياءُ يعرِفونَ أنَّهُم سيَمُوتونَ. [٦]أمَّا الأمواتُ فلا يعرِفُونَ شيئًا ولا جَزاءَ لهُم بَعدُ، وذِكْرُهُم طَواهُ النِّسيانُ. [٦]حُبُّهُم وبُغضُهُم وحسَدُهُم زالَ جميعًا، ولا حَظَّ لهُم بَعدُ في شيءٍ ممَّا يَجري تَحتَ الشَّمسِ.

[٧]فاذهَبْ كُلْ خبزَكَ بِفرَحٍ واشرَبْ خَمرَكَ بقلبٍ مسرورٍ، فما تعمَلُهُ رَضِيَ اللهُ سَلَفًا عَنهُ. [٨]ولتكُن ثيابُكَ بيضاءَ في كُلِّ حينٍ، ولا يُعوِزْ رأسَكَ الطِّيبُ. [٩]تمتَّعْ بالعَيشِ معَ المرأةِ الَّتي تُحِبُّها كُلَّ أيّامِ حياتِكَ الباطِلةِ الَّتي وهَبَها اللهُ لكَ تَحتَ الشَّمسِ. فهذا حظُّكَ مِنَ الحياةِ ومِنْ تعَبِكَ الَّذي تُعانيهِ تَحتَ الشَّمسِ*. [١٠]كُلُّ ما تقَعُ علَيهِ يَدُكَ مِنْ عمَلٍ فاعمَلْهُ بِكُلِّ قُوَّتِكَ، فلا عمَلٌ ولا تَفكيرٌ ولا معرِفَةٌ ولا حِكمَةٌ في عالمِ الأمواتِ الَّتي أنتَ صائِرٌ إليهِ.

[١١]والتفَتُّ فرَأيتُ تَحتَ الشَّمسِ أنَّ السَّبْقَ لا يكونُ للسَّبَّاقينَ، ولا النَّصرَ في القِتالِ للأقوياءِ، ولا الخبزَ لِلحُكَماءِ، ولا الغِنَى للفُهَماءِ، ولا الحُظْوَةَ للعُلَماءِ، فهُم جميعًا تَحتَ رحمةِ الزَّمانِ والقَدَرِ. [١٢]فالإنسانُ لا يعرِفُ متى تَحينُ ساعَتُهُ، فهوَ كالأسماكِ الَّتي تُؤخَذُ بِشَبَكةٍ غادِرةٍ وكالعصافيرِ الَّتي تُمسِكُها الفِخاخُ، تَصطادُهُ المَصائِبُ بَغتَةً في زمَنِ الشَّرِّ.

[١٣]ورأيتُ مثَلاً آخَرَ على الحِكمَةِ تَحتَ الشَّمسِ وكانَ عظيمًا في نَظري: [١٤]مدينةٌ صغيرةٌ فيها رِجالٌ قليلونَ، هاجَمَها مَلِكٌ عظيمٌ وحاصَرَها وبنى عليها حُصونًا مَنيعَةً*. [١٥]وكانَ فيها رَجُلٌ مِسكينٌ حكيمٌ فأنقَذَها بِحِكمَتِهِ. وفيما بَعدُ لم يَذكُرْ أحدٌ ذلِكَ الرَّجلَ المِسكينَ. [١٦]فقُلتُ إنَّ الحِكمَةَ خَيرٌ مِنَ القُوَّةِ، ومعَ ذلِكَ فحِكمَةُ المِسكينِ مُحتَقَرَةٌ وكَلامُهُ غَيرُ مَسموعٍ. [١٧]كَلامُ الحُكَماءِ المَسموعُ في الهُدوءِ أفضَلُ مِنْ صُراخِ الحاكمِ بَينَ الجُهَّالِ. [١٨]والحِكمَةُ خَيرٌ مِنْ آلاتِ الحربِ، وخاطِئٌ واحدٌ يُتلِفُ خَيرًا كثيرًا.

١٠ الذُّبابُ المَيْتُ يُنَتِّنُ طِيبَ العَطَّارِ، وقليلٌ مِنَ الحماقةِ أثقَلُ مِنَ الحِكمَةِ والمَجدِ. [٢]قلبُ الحكيمِ يُقَوِّمُ طريقَهُ

٩. ٩: رج أم ٥: ١٨.

١٤: حصونًا منيعة. هكذا في اليونانية. في العبرية: مصائد.

وقلبُ الجاهِلِ يُعوِّجُهُ.

[٣] فما إنْ يَمشي الجاهلُ في الطَّريقِ حتّى يَفتَضِحَ اعوِجاجُ قلبِهِ، ويقولَ كُلُّ واحدٍ إنَّهُ جاهلٌ.

[٤] إذا ثارَ عليكَ غضَبُ الحاكمِ فلا تَترُكْ مكانَكَ، فالرَّصانَةُ تُجَنِّبُكَ أخطاءً فادِحةً.

[٥] رأيتُ سيِّئةً يَرتكِبُها الحُكّامُ سَهْوًا تحتَ الشَّمسِ، [٦] وهيَ أنَّهُم يرفَعُونَ الحَمقَى إلى أعلى المَراتِبِ، ويُجلِسونَ الأغنياءَ* في أحطِّ الدَّرَكاتِ. [٧] ورأيتُ عبيدًا على ظُهورِ الخَيلِ وأُمَراءَ ماشينَ على الأرضِ كالعبيدِ.

[٨] مَنْ يَحفِرْ حُفْرَةً يَقَعْ فيها.
ومَنْ يَنقُبْ جِدارًا تَلدَغْهُ حَيَّةٌ*.

[٩] مَنْ يَقلَعْ حِجارةً يُؤذَ بِها،
ومَنْ يَشقُقْ حطبًا يُجرَحْ بهِ.

[١٠] إذا كَلَّ الحديدُ ولم يُسَنَّ حَدُّهُ، تَزايَدَتِ القُوَّةُ في استِعمالِها. والحِكمَةُ أنفَعُ للنَّجاحِ.

[١١] إذا لَدَغَتْكَ الحيَّةُ قَبلَ الرُّقيةِ فما نَفعُ الرّاقي؟

[١٢] كَلامُ الحكيمِ نِعمةٌ، وشفتا الجاهِلِ تَبتَلِعانِهِ.

[١٣] فأوَّلُ كلامِهِ حماقةٌ، وآخِرُهُ جُنونٌ مُطْبِقٌ. [١٤] الأحمقُ يُكثِرُ مِنَ الكَلامِ، معَ أنَّ الإنسانَ لا يعلَمُ ماذا سيكونُ، وما مِنْ أحدٍ يُخبِرُهُ بِما سيكونُ مِنْ بَعدِهِ.

[١٥] الجاهلُ يُتعِبُ نفْسَهُ بالعمَلِ، فلا يَعرِفُ طريقَهُ إلى المدينةِ.

[١٦] ويلٌ للبلادِ، إذا كانَ مَلِكُها ولَدًا وأُمراؤُها يأكلونَ ويَشربونَ حتّى الصَّباحِ.

[١٧] وهَنيئًا للبلادِ، إذا كانَ مَلِكُها سَليلَ الأحرارِ وأُمَراؤُها يأكلونَ طَعامَهُم في وقتِهِ لِلقوَّةِ لا لِلسُّكْرِ.

[١٨] بالبَطالَةِ يَهبُطُ السَّقْفُ،
وبتراخي اليَدَينِ يَكِفُ البَيتُ.

[١٩] بالخبزِ والخمرِ تضحَكُ وتفرحُ في الحياةِ. والمالُ يُلَبِّي كِلَيهِما.

[٢٠] لا تَلعَنِ المَلِكَ ولو في فِكرِكَ،
ولا الغَنيَّ ولو في غُرفةِ نَومِكَ.
فطَيرُ السَّماءِ يَنقُلُ الصَّوتَ،
والسِّرُّ المَفضُوحُ لَه أجنحةٌ.

الفطنة وطيب العيش

١١ إرمِ خُبزَكَ على وجهِ المياهِ، فتَجِدَه بَعدَ أيّامٍ كثيرةٍ*. [٢] إجعلْ أموالَكَ في سبعةِ أماكنَ، بل ثمانيةٍ، فأنتَ لا تَعرِفُ أيَّ شرٍّ يَحِلُّ على الأرضِ. [٣] إذا امتلأتِ الغُيومُ مِنَ المطَرِ تَسكُبُهُ على الأرضِ. وإذا وقَعَتِ الشَّجَرةُ جِهَةَ الجَنوبِ أو جِهَةَ الشِّمالِ، فحيثُ تقَعُ الشَّجَرةُ هُناكَ تكونُ.

[٤] مَنْ يَنتَظِرُ الرِّيحَ المُؤاتيةَ لا يَزرَعُ،
ومَنْ يَتَوَقَّعُ الغَيمَ الماطِرَ لا يَحصُدُ.

[٥] كما أنَّكَ لا تعرِفُ أيَّ طريقٍ تَسلُكُ الرُّوحُ، ولا كَيفَ تتكَوَّنُ العِظامُ في رَحِمِ الحُبْلى، كذلِكَ لا تَعرِفُ أعمالَ اللهِ الّذي يَصنَعُ كُلَّ شيءٍ.

[٦] إزرَعْ زَرعَكَ في الصَّباحِ، وإلى الغُروبِ

١٠ . ٦: الأغنياء. أو: العظماء.
٨: رج أم ٢٦: ٢٧.

١١ . ١: ترجمة بديلة: التزم بقضية، فستجد ربحًا فيها وإن خاطرت.

لا تُرخِ يَدَكَ. فأنتَ لا تعرفُ أهذا يَنمو أم ذاكَ، أم كِلاهُما يَنمُوَانِ جيِّدًا على السَّواءِ.
[7] النُّورُ بَديعٌ، والعينُ تَبتَهِجُ بِرُؤيةِ الشَّمسِ. [8] ومَهما يكُنْ عدَدُ السِّنينَ الّتي يعيشُها الإنسانُ، فليَفرَحْ فيها كُلِّها، وليَتَذكَّرْ أنَّ أيّامَ الظُّلمَةِ ستكُونَ كثيرةً. كلُّ ما سيأتي باطِلٌ.

[9] فأفرَحْ أيُّها الشابُّ في صِباكَ،
وليَبتَهِجْ قلبُكَ في أيّامِ شَبابِكَ.
أُسلُكْ طريقَ ما يَهواهُ قلبُكَ،
وما تَراهُ وتَشتَهيهِ عينُكَ.
ولكِنِ اعلَمْ أنَّ اللهَ سيُحاسِبُكَ على هذا كُلِّهِ.
[10] إنزَعِ الغَمَّ مِنْ قلبِكَ،
ورُدَّ الشَّرَّ عَنْ جسَدِكَ،
فالصِّبا والشَّبابُ باطِلانِ.

الشيخوخة والموت

١٢ أُذكرْ خالِقَكَ في أيّامِ شَبابِكَ، قَبلَ أنْ تَجيءَ أيّامُ الشَّرِّ وتَقتَرِبَ السِّنينُ الّتي فيها تقولُ: لا أجِدُ لَذَّةً فيها. [2] وقَبلَ أنْ تُظلِمَ الشَّمسُ والنُّورُ والقمرُ والكواكبُ وتَرجِعَ الغيومُ بَعدَ المَطرِ.

[3] يومَ يَرتَجِفُ حُرَّاسُ البَيتِ،
ويَنحَني رِجالُ البأسِ،
يومَ تَبطُلُ الطَّواحينُ لِقِلَّتِهِنَّ
وتُظلِمُ الأنوارُ في النَّوافِذِ،
[4] وتُغلَقُ الأبوابُ على الشَّارعِ،
يومَ يَنخَفِضُ صوتُ المِطحَنةِ
ويَخفُتُ صوتُ العُصفورِ
وتَسكُتُ جميعُ بَناتِ الغِناءِ*،
[5] ويكونُ الصُّعودُ مُخيفًا
والطَّريقُ مُحفوفَةً بالأهوالِ،
يومَ تَنكسِرُ أغصانُ اللَّوزِ
ويَكثُرُ الجَرادُ في الأرضِ،
ويَنشَقُّ شجَرُ الأصَفِ.
فيما الإنسانُ يَمضي إلى بَيتِهِ الأبديِّ،
والنَّادِبونَ يَطوفونَ في الأسواقِ*.
[6] قَبلَ أنْ يَنقَطِعَ حَبلُ الفِضَّةِ
ويَنسَحِقَ كُوبُ الذَّهبِ
وتَنكسِرَ الجَرَّةُ على العينِ
وتَنقَصِفَ البَكَرَةُ على البِئرِ،
[7] فيَرجعَ الجسَدُ إلى الأرضِ حَيثُ كانَ،
وترجعَ الرُّوحُ إلى اللهِ الّذي وهَبَها.

خلاصة القول

[8] باطِلُ الأباطيلِ، كُلُّ شيءٍ باطِلٌ. هذا ما يَقُولُهُ الحكيمُ.
[9] ولأنَّ الحكيمَ بقيَ حكيمًا، ظَلَّ يُعَلِّمُ الشَّعبَ المعرفةَ ويَزِنُ الأمورَ ويَبحَثُها ويَنظِمُ أمثالاً كثيرةً. [10] وسعَى الحكيمُ في طَلَبِ التَّعبيرِ الشَّيِّقِ عَنْ أفكارِهِ المُستَقيمةِ بِكلِماتٍ صادِقةٍ.
[11] كَلامُ الحُكَماءِ كالعِصيِّ والأوتادِ، يَستَعمِلُها الرَّاعي لِخَيرِ رَعيَّتِهِ.
[12] بقيَ علَيكَ يا ابني أنْ تَنتَبِهَ إلى أنَّ تأليفَ الكُتُبِ عمَلٌ شاقٌّ لا نِهايَةَ لَه، وأنَّ كثرةَ

---

١٢. ٢–٥: ترسم نهاية الحياة بصور تدلّ على ضعف الإنسان وعجزه عندما يشيخ.

٤: ويخفت صوت العصفور. هكذا في ترجمة قديمة. في العبرية: كما يقوم (الإنسان) مع صوت العصفور.

الدَّرسِ تُنهِكُ الجسَدَ . إنسانٍ. [١٤] واللهُ سيُحاسِبُ كُلَّ إنسانٍ على

[١٣] وهذا خِتامُ ما سَمِعْناهُ مِنْ كَلامٍ : إتَّقِ عمَلِهِ، خَفِيًّا كانَ أم ظاهِرًا ، وخَيرًا كانَ أم
اللهَ وَاحفَظْ وصاياهُ، فهذا فَرْضٌ على كُلِّ شَرًّا.

نشيد الأنشاد

المقدّمة

نجد في التوراة مجموعة من أناشيد الحب، يعبّر فيها الحبيبان عن عواطفهما بشعر وواقعية. هذا ما أدهش القرّاء بل صدمهم. في كتاب يتضمن كلام الله. لذلك حاول الشرّاح منذ القديم أن يعتبروا النشيد قصيدة رمزية تصور علاقات الله بشعبه. ولكن لا ننسَ أن حب الرجل للمرأة هو هبة من الله، وله المركز المرموق في الكتاب المقدس. لذلك نقرأ سفر النشيد صدىً مليئًا بالإعجاب، لما ورد في التوراة عن خلق الرجل والمرأة (تك ٢ : ٢٣–٢٥).

يمكننا أن نقسم نشيد الأنشاد سبع قصائد (١ : ٢–٢ : ٧؛ ٢ : ٨–١٧؛ ٣ : ١–٥ : ١؛ ٥ : ٢–٦ : ٣؛ ٦ : ٤–٧ : ١١؛ ٧ : ١٢–٨ : ٥؛ ٨ : ٥–١٤) مؤلفة من حوارات حب، تختبئ فيه العواطف خلف رموز من الحقول. حوارات بين رجل وامرأة، يبحث فيها الواحد عن الآخر فيجده، ثم يضيعه ويعود باحثًا عنه من جديد. حوارات تقطعها أصوات: صوت الرعاة (رفاق العريس)، أم العروس أو إخوتها أو رفيقاتها. تتوسط كل هذه الأصوات بين الحبيبين، لكنها لا تستطيع شيئًا. فالحب أقوى من الموت لأنه عطية الله للمحبين.

١ نشيدُ الأناشيدِ لِسليمانَ:

العروس

[٢] قَبِّلْني بِقُبُلاتِ فَمِكَ،
فحبُّكَ أطيَبُ مِنَ الخمرِ.
[٣] عَبيرُكَ طَيِّبُ الرَّائحةِ،
وٱسمُكَ عِطرٌ مُراقٌ.
لذلِكَ أحبَّتكَ العذارى.
[٤] أُجذُبْني وراءَكَ فنَجري.
أدْخِلْني خِدرَكَ يا مَلِكي.
لِنَبتَهِجْ ونفرَحْ بِكَ
ونذكُرْ حبَّكَ أكثَرَ مِنَ الخمرِ،
فَعَنْ حَقٍّ يُحِبُّونَكَ.
[٥] سَوداءُ ولكنِّي جميلةٌ
يا بَناتِ أُورُشليمَ،
سوداءُ كخيامِ قيدارَ،
جميلةٌ كستائِرِ سُليمانَ.
[٦] لا تَنظُرنَ إلى سَوادي،
فالشَّمسُ هيَ الّتي لَوَّحَتْني.
بَنو أُمِّي نَقموا عليَّ،
فجَعَلوني ناطورةً للكُرومِ،

---

١ . ١: نشيد الأناشيد أو: أجمل كل الأنشيد. لسليمان. ينسب إلى سليمان. رج ١ مل ٥ : ١٢.

والكَرْمُ الّذي لي لم أنطُرْهُ.
[٧]أخبِرْني ، يا مَنْ يُحِبُّهُ قلبي ،
أينَ ترعَى غنَمُكَ
وأينَ تربِضُ عِندَ الظَّهيرةِ.
فلا أكون كمَنْ يتلَظّى*
عِندَ قُطعانِ رِفاقِكَ.

الجوقة

[٨]إنْ كُنتِ لا تعرِفينَ ،
أيَّتها الجميلةُ بَينَ النِّساءِ ،
فاتْبَعي آثارَ الغنَمِ
وآرعَي جِداءَكِ هُناكَ
عِندَ مَساكِنِ الرُّعاةِ.

العريس

[٩]كفرَسٍ أنتِ يا حبيبَتي
في مَركباتِ فِرعَونَ.
[١٠]ما أجملَ خدَّيكِ بالحِلي
وعُنقَكِ بعُقودِ الخرَزِ.
[١١]مِنْ ذَهبٍ نَصوغُ حُلاكِ ،
معَ نِقاطٍ مِنَ الفِضَّةِ.

العروس

[١٢]يكونُ في مَجلِسهِ المَلِكُ ،
فيَنشُرُ ناردِيني عَبيرَهُ.
[١٣]حبيبي قِلادَةُ مُرٍّ لي ،
بَينَ ثَديَيَّ مَوضِعُهُ.
[١٤]حبيبي عُنقودٌ مِنَ الكافورِ
في كُرومِ عينِ جَدْيٍ*.

العريس

[١٥]جميلةٌ أنتِ يا رفيقَتي ،
جميلةٌ أنتِ.
عيناكِ حمامتانِ.

العروس

[١٦]جميلٌ أنتَ يا حبيبي ،
وحُلوٌ وسريرُنا أخضَرُ.

العريس

[١٧]ركائِزُ بَيتِنا أرزٌ
ودعائِمُهُ سَرْوٌ.

العروس

٢ أنا نَرجِسةُ السُّهولِ
وسَوسَنةُ الأودِيةِ.

العريس

[٢]كالسَّوسَنةِ بَينَ الشَّوكِ
رفيقَتي بَينَ البَناتِ.

العروس

[٣]كالتُّفّاحةِ في أشجارِ الغابةِ
حبيبي بَينَ البَنينَ.
في ظِلِّهِ اشْتَهيتُ فجَلَستُ ،
وثَمَرُهُ حُلوٌ في حَلْقي.
[٤]أدخَلَني بَيتَ خمرِهِ ،
ورايَتُهُ علَيَّ المحبَّةُ.
[٥]أسنِدُوني بأقراصِ الزَّبيبِ.
أعينُوني بِعصيرِ التُّفّاحِ.

---

٧ : كمن يتلظى. في العبرية : كمن يتخفى.
١٤ : عين جدي : هكذا في العبرية أيضًا. واحة تقع على الشاطئ الغربي لبحر الميت.

فأنا مريضةٌ مِنَ الحُبِّ.
٦ لَيتَ شِمالَهُ تَحتَ رأسي
ويَمينَهُ تُعانقُني.

العريس

٧ أستَحلِفُكُنَّ، يا بَناتِ أورُشليمَ،
بالغُزلانِ* ووُعولِ البرِّيَّةِ
أن لا تُنهِضْنَ الحبيبةَ
ولا تُنبِهْنَها حتَّى تشاءَ.

العروس

٨ هوَ صوتُ حبيبي.
ها هوَ آتٍ
طافِرًا على الجبالِ،
قافِزًا على التِّلالِ.
٩ حبيبي كظَبْيٍ هوَ،
أو كوَعْلٍ صغيرٍ،
واقفٍ وراءَ حائِطِنا
يتطَلَّعُ مِنَ النَّوافذِ
ويَلمَحُ مِنَ الشَّبابيكِ.
١٠ أجابَني حبيبي قالَ:
«قُومي يا رفيقَتي،
يا جميلَتي تَعالَي.
١١ فالشِّتاءُ عبَرَ وولَّى.
والمَطَرُ فاتَ وزالَ.
١٢ الزُّهورُ ظهَرَت في الأرضِ
وآنَ أوانُ الغِناءِ.
صوتُ اليمامةِ في أرضِنا
يَملأُ المَسامعَ.
١٣ التِّينَةُ أنضَجَت ثِمارَها،
والكُرومُ أزهَرَت وفاحَت.
فقُومي يا رفيقَتي.
ويا جميلَتي تَعالَي.
١٤ يا حمامتي في شُقوقِ الصُّخورِ
وفي مكمِنِ السُّفوحِ،
دَعيني أرى وجهَكِ.
دَعيني أسمَعُ صوتَكِ.
كَلامُكِ فصيحٌ يا حبيبَتي،
وما أجملَ وجهَكِ.

الجوقة

١٥ خُذوا الثَّعالِبَ،
الثَّعالِبَ الصِّغارَ،
فهيَ تُتلِفُ الكُرومَ،
وكُرومُنا أزهَرَت.

العروس

١٦ حبيبي لي وأنا لَه،
وبَينَ السَّوسَنِ يَرعَى*
١٧ قَبلَ أنْ يَطلَعَ النَّهارُ،
قَبلَ أنْ تَهرُبَ الظِّلالُ.
عُدْ يا حبيبي وكُنْ كالظَّبْيِ،
أو كُنْ كوَعْلٍ صغيرٍ
على جِبالِ باتَرَ*.

---

٢ . ٧ : الغزال هو رمز الحب في مدنيات الشرق القديم.
١٦ : يرعى : هذه الصورة تتفق ومقابلة العريس بالغزال. آ ٩، ١٧؛ رج ٤: ٥، ٦: ٢، ٣.
ترجمة بديلة : يقود قطيعه إلى المرعى.
١٧ : جبل باتر أو: جبل الفصل أو القطع. أو: الجبال المتشعبة.

٣

في اللَّيالي على فِراشي
أطلبُ مَنْ يُحِبُّه قلبي
أطلُبُهُ فلا أجِدُهُ.
[٢] أقومُ وأطوفُ في المدينةِ
وفي الأسواقِ والسَّاحاتِ،
أطلُبُ مَنْ يُحِبُّهُ قلبي،
أطلُبُهُ فلا أجِدُهُ.
[٣] يَلقاني حُرَّاسُ اللَّيلِ،
وهُم يطوفونَ في المدينةِ:
«أرأيتُم مَنْ يُحِبُّهُ قلبي؟»
[٤] تَجاوزْتُهُم قليلاً
فأجدُ مَنْ يُحِبُّهُ قلبي،
فأمسِكُهُ ولا أُرخيهِ.
أُدخِلُهُ بَيتَ أُمّي
وخِدرَ مَنْ حَبِلَت بي.

العريس

[٥] أستَحلِفُكُنَّ، يا بَناتِ أورُشليمَ،
بالغُزلانِ ووُعولِ البَرِّ
ألاَّ تُنهِضْنَ الحبيبةَ
ولا تُنبِهْنَها حتّى تشاءَ.

الجوقة

[٦] مَنْ هذِهِ الطَّالِعةُ مِنَ البرِّيَّةِ؟
كأشجارِ النَّخيلِ،
تعبَقُ بالمُرِّ والبَخورِ
وكُلِّ عُطورِ التَّاجِرِ*.

[٧] ها عرشُ سُليمانَ
وحَولَهُ سِتُّونَ جبَّارًا
مِنْ جبابِرةِ إسرائيلَ،
[٨] قابِضونَ جميعًا على السُّيوفِ،
مُتَمَرِّسُونَ كُلُّهُم بالقِتالِ.
سُيوفُهُم على أفخاذِهِم
تَحَسُّبًا مِنْ هَولِ اللَّيالي.
[٩] سُليمانُ صنَعَ لِنَفْسِهِ
سريرًا مِنْ شجَرِ لبنانَ.
[١٠] أعمِدَتُهُ صنَعَها مِنْ فِضَّةٍ،
ومِنْ ذهَبٍ روافِدُهُ.
مَقعَدُهُ مِنَ الأرجوانِ
ومَسنَدُهُ رَصفَتْهُ بِمحبَّةٍ
بَناتُ أورُشليمَ*.
[١١] أُخرُجْنَ يا بَناتِ صِهيَونَ
وٱنظُرنَ المَلِكَ سُليمانَ
بتاجٍ تَوَّجَتْهُ بِهِ أُمُّهُ
في يومِ عُرسِهِ،
في يومِ فرَحِ قلبِهِ.

العريس

٤

جميلةٌ أنتِ يا رفيقتي،
جميلةٌ أنتِ!
عيناكِ حمامتانِ
مِنْ وراءِ حِجابِكِ.

---

٣. ٦: تورد العروس نشيدًا (آ ٦-١١)، قيل في زواج سليمان فتطبقه على من تحبه كما فعلت سابقًا في ١: ٤، ١٢.

١٠: مسنده رصفته بمحبة بنات أورشليم. أو: مسنده يليق بالأحبّة من بنات أورشليم.

شَعرُكِ قطيعُ معَزٍ
نازِلٌ مِنْ جبَلِ جلعادَ* .
٢ أسنانُكِ قطيعٌ مَجزوزٌ
طالِعٌ مِنَ الاغتِسالِ.
كُلٌّ واحدٍ وتَوأمُهُ ،
وما مِنْ واحدٍ مَفقودٍ.
٣ شَفَتاكِ سِلْكٌ مِنَ القِرمِزِ ،
وكَلامُ فَمِكِ جميلٌ.
خَدَّاكِ فَلْقَتا رُمَّانةٍ
مِنْ وراءِ حِجابِكِ.
٤ عُنُقُكِ كبُرْجِ داوُدَ*
مَبنِيٌّ للسِّلاحِ.
ألفُ تُرْسٍ مُعَلَّقٌ فيهِ ،
وكُلُّ دُروعِ الجبابِرةِ.
٥ ثَدياكِ تَوأما ظَبْيةٍ
صغيرانِ يَرعيانِ بَينَ السَّوسَنِ.
٦ قَبلَ أنْ يَطلَعَ النَّهارُ ،
قَبلَ أنْ تَهربَ الظِّلالُ ،
أمضي إلى جبلِ المُرِّ
وإلى تلِّ البَخورِ* .
٧ جميلةٌ كلُّكِ يا رفيقتي ،
وما فيكِ عَيبٌ.
٨ تَعالَي معي مِنْ لبنانَ يا عروسُ ،
معي مِنْ لبنانَ.
مِنْ أعالي أمانَةَ* أنْظُري ،
مِنْ رأسِ شَنيرَ* وحَرمونَ ،
مِنْ مَرابِضِ الأسودِ نُظري ،
مِنْ جِبالِ النُّمورِ.
٩ خلَبْتِ قلبي يا عروسَتي*
خلَبْتِ قلبي
بِنَظْرةٍ مِنْ عينَيكِ
ولَفتَةٍ مِنْ عُنقِكِ*
١٠ ما أجمَلَ حُبَّكِ يا عروسَتي.
أطيبُ مِنَ الخمرِ حُبُّكِ
ومِنْ كُلِّ الطُّيوبِ عَبيرُكِ.
١١ شَفَتاكِ أيَّتُها العروسُ
تَقطُرانِ شَهْدًا ،
تَحتَ لِسانِكِ عسَلٌ ولَبَنٌ ،
ومِثلُ عَبيرِ لبنانَ
عَبيرُ ثيابِكِ.
١٢ عروستي يا لها
مِنْ جَنَّةٍ مُقفلَةٍ !
جَنَّةٌ مُقفلَةٌ هيَ
ويَنبوعٌ مَختومٌ.
١٣ أغراسُكِ فِردَوسُ رُمَّانٍ
وكُلِّ ثَمَرٍ شَهِيٍّ ،
وكافورٍ معَ ناردِين.
١٤ ناردِين وزَعفَرانَ ،

---

٤ . ١ : نازل من جبل جلعاد. أو: رابض على جبل جلعاد.
٤ : برج داود : هي المرة الوحيدة يذكر هذا البرج في التوراة.
ألف ترس : تشير إلى القلادة.
٦ : ق ٢ : ١٧ح.
٨ : أمانة : أحد قمم جبال لبنان الشرقية.
شنير: الاسم القديم لجبل حرمون أو لبعض أجزائه.
رج ١ أخ ٥ : ٢٣.
٩ : يا عروستي. في الأصل : يا اختي العروس.
ولفتة من عنقك أو: قلادة من عنقك.

كمُّونٍ وقِرفَةٍ ،
معَ كُلِّ أشجارِ البَخورِ .
مُرٌّ وعودٌ
معَ أفخرِ الطُّيوبِ .
[١٥] مَعينُ جنَّاتٍ
وبئرُ مياهٍ حيَّةٍ
نازِلَةٍ مِن لبنانَ .

العروس

[١٦] أفيقي يا ريحَ الشَّمالِ ،
وتَعالَي يا ريحَ الجَنوبِ !
هُبِّي على جَنَّتي
فتَفيضَ طُيوبُها ،
ليأتِ حبيبي إلى جنَّتِهِ
ويأكُلَ ثَمرَهُ الشَّهِيَّ .

العريس

٥ أجيءُ إلى جَنَّتي ،
أجيءُ يا عروسَتي ،
أقطُفُ مُرِّي وطُيوبي ،
وآكلُ شَهْدي معَ عسَلي ،
وأشرَبُ خمري ولَبَني .

الجوقة

كُلُوا يا رفاقي وآشْربوا ،
وآسْكَرُوا يا أحبَّائي .

العروس

[٢] أنامُ وقلبي مُستَفيقٌ .
ها صوتُ حبيبي يَدقُّ :
«إفتَحي لي يا أُختي ، يا رفيقتي !
يا حَمامَتي ، يا كُلَّ شيءٍ لي ،
رأسي آمتلأَ بالطَّلِّ ،
وجَدائِلي بِنَدى اللَّيلِ » .
[٣] خلَعتُ ثَوبي فكيفَ ألبَسُهُ ؟
غسَلْتُ رِجلَيَّ فكيفَ أوسِّخُهُما ؟
[٤] مِنَ الكُوَّةِ يَمُدُّ حبيبي يَدَهُ ،
فتَتحَرَّكُ لَه أحشائي .
[٥] فأقومُ لأفتحَ لِحبيبي ،
ويَدايَ تَقطُرانِ مُرًّا ،
مُرًّا يَسيلُ مِنْ أصابِعي
على مِقبَضِ القُفْلِ .
[٦] أفتحُ ولكنَّ حبيبي
كانَ مضَى وآنصرَفَ .
فأخرُجُ أنا وراءَهُ .
أطلُبُهُ فلا أجِدُهُ
وأدعوهُ فلا يُجيبُني .
[٧] يَبقاني حُرَّاسُ اللَّيلِ .
وهُم يَطوفُونَ في المدينةِ .
فيَضرِبونَني ضَرْبًا ويَجرَحونَني .
والَّذينَ يَحرُسونَ الأسوارَ
يَنتزِعونَ إزاري عنِّي .
[٨] أستَحلِفُكُنَّ ، يا بَناتِ أورُشليمَ ،
أنْ تُخبِرْنَ حبيبي حينَ تَجِدْنَهُ
أنِّي مريضةٌ مِنَ الحُبِّ .

الجوقة

[٩] ما فَضْلُ حبيبِكِ على الأحبَّاءِ
أيَّتُها الجميلةُ في النِّساءِ .
ما فَضْلُ حبيبِكِ على الأحبَّاءِ
حتَّى تَستَحلِفينا هكذا .

العروس

[١٠] حبيبي سليمٌ وأسمَرُ لا عَيبَ فيهِ،
عَلَمٌ بَينَ عشرَةِ آلافٍ.
[١١] رأسُهُ ذهَبٌ إبريزٌ،
وغَدائِرُهُ أغصانُ نَخيلٍ
حالكةٌ بلونِ الغُرابِ.
[١٢] عيناهُ حمامتانِ
على مَجاري المياهِ
مَغسولَتانِ باللَّبنِ،
وهما في مِحْجَرَيهما.
[١٣] خدَّاهُ رَوضةُ أطيابٍ
وخميلةُ رَياحينَ.
شَفَتاهُ سَوسَنَتانِ
تَقطُرانِ عَبيرَ المُرِّ.
[١٤] يَداهُ مُجدَّلتانِ بالذَّهبِ
مَليئتانِ بالزَّبَرْجَدِ.
جسَدُهُ مُغَشًّى بالعاجِ.
ومُغلَّفٌ بالياقوتِ.
[١٥] ساقاهُ عَمودا رُخامٍ
على قاعِدَتينِ مِنْ إبريزٍ.
طَلْعَتُهُ مِثلُ لبنانَ،
وهوَ مَهيبٌ كأرزِهِ.
[١٦] رِيقُهُ* أعذَبُ ما يكونُ،
وهوَ شَهيٌّ كُلُّهُ.
هذا حبيبي، هذا رفيقي،
يا بَناتِ أورُشليمَ.

الجوقة

٦ [١] أينَ مضَى حبيبُكِ،
أيَّتُها الجميلةُ في النِّساءِ؟
أينَ توَجَّهَ حبيبُكِ،
فنَطلُبَهُ معَكِ؟

العروس

[٢] حبيبي نزَلَ إلى جَنَّتِهِ،
إلى رَوضَةِ الأطيابِ،
ليرعَى* قطيعَهُ في الجَنائِنِ
ويَجمعَ السَّوسَنَ*.
[٣] أنا لِحبيبي وحبيبي لي،
وبَينَ السَّوسَنِ يرعَى.

العريس

[٤] جميلةٌ أنتِ يا رفيقتي،
جميلةٌ مِثلُ تُرصَةَ*،
حَسناءُ مِثلُ أورُشليمَ،
مَرهوبةٌ كجيشٍ برِاياتٍ.
[٥] حَوِّلي عَينَيكِ عنِّي،
فهُما تُرهِبانِني.
شَعرُكِ قطيعُ معزٍ
رابضٌ على جبَلِ جلعادَ.
[٦] أسنانُكِ قطيعُ نِعاجٍ
طالِعٌ مِنَ الاغتِسالِ.
كُلٌّ واحدٍ وتوأمُهُ.
وما مِنْ واحدٍ مَفقودٍ.
[٧] خدَّاكِ فَلْقَتا رُمَّانةٍ

---

٥. ١٦: ريقه: في الأصل: حلقه أو حنكه.
٦. ٢: رج ٤: ١٦–٥: ١.
يرعى: رج ٢: ١٦ح.
٤: ترصة: كانت في زمن من الأزمان عاصمة مملكة الشمال.

مِنْ وراءِ حِجابِكِ.
[٨] سِتُّونَ نِساءُ المَلِكِ
وثمانونَ هُنَّ جَوارِيهِ،
ولا عدَدَ لِلعذارى.
[٩] وأنا حمامتي، كاملَتي، وحيدةٌ،
وحيدةٌ لأُمِّها هيَ،
مُطيعةٌ لِمَنْ ولَدَتْها.
رأتْها فهَنَّأَتْها الصَّبايا.
والمَلِكاتُ مدَحْنَها والجَواري.
[١٠] مَنْ هذِهِ المُشرِقَةُ كالصُّبْحِ؟
الجميلةُ كالقمرِ،
البهيَّةُ كالشَّمسِ،
المَرهوبةُ كجيشٍ بِراياتٍ.
[١١] نزَلْتُ إلى جَنَّةِ الجَوزِ
لأرى ثِمارَ الوادي.
لأنظُرَ هل أزهَرَ الكَرْمُ
ونوَّرَ الرُّمَّانُ*،
[١٢] فتَخَيَّلتُ فَجأةً أنِّي
في مَوكِبِ بِنتِ الأميرِ.

الجوقة

٧ [١] إرجِعي، إرجِعي يا شُولَميةُ*!
إرجِعي، إرجِعي فنَنظُرَ إليكِ!

العريس

لِماذا تَنظُرونَ الشُّولَميةَ
كأنَّها تَرقُصُ بَينَ صَفَّينِ؟
[٢] ما أجملَ خَطَواتِكِ بالحِذاءِ
يا بِنتَ الأميرِ!
دوائِرُ فَخذَيكِ حِليٌّ
صاغَتْها يَدٌ ماهِرةٌ.
[٣] سُرَّتُكِ كأسٌ مُدَوَّرَةٌ
مَزيجُ خمرِها لا يَنقُصُ.
وبَطنُكِ عَرَمَةُ حِنطَةٍ،
يُسَيِّجُها السَّوسَنُ.
[٤] ثَدياكِ تَوأما ظَبْيَةٍ
صغيرانِ بَعدُ.
[٥] عُنُقُكِ بُرْجٌ مِنَ العاجِ*،
وعيناكِ كبِركَتَي حَشبونَ*
عِندَ بابِ بَيتَ رَبيمَ.
أنفُكِ كبُرجِ لبنانَ
المُشرِفِ على دِمَشقَ.
[٦] رأسُكِ مُكَلَّلٌ كالكَرمَلِ.
وشَعرُ رأسِكِ أُرجوانٌ.
جَدائِلُهُ تأْسُرُ المَلِكَ*.
[٧] جميلةٌ أنتِ يا حبيبةُ!
ما أحلى دَلالَكِ.
[٨] قامَتُكِ مِثلُ النَّخلةِ،
وثَدياكِ كَعناقيدِها.
[٩] قُلتُ أصعَدُ النَّخلةَ
وأتعلَّقُ بأغصانِها،

١١: ق ٢: ٣.
٧. ١: شولمية: صيغة المؤنث لاسم سليمان.
٥: عنقك برج من العاج: بسبب بياضه.
حشبون: مدينة في موآب تبعد **٣٥** كلم إلى الشرق من أريحا.
٦: العريس يشبه بالملك.

فيكونُ ثَدياكِ لي
كَعناقيدِ الكَرمِ
عَبيرُ أنفِكِ كالتُّفاحِ ،
[١٠] وريقُكِ خمرٌ طَيِّبَةٌ
تَسُوغُ رَقراقَةً للحبيبِ
على الشِّفاهِ والأسنانِ .

العروس

[١١] أنا لِحبيبي أنا ،
وإليه اَشْتياقي .
[١٢] تَعالَ نَخرُجُ يا حبيبي
لِنبيتَ ليلَتَنا في الحُقولِ ،
[١٣] فنُبكِّرَ إلى الكُرومِ لِنَرى
هل أزهَرَ الكَرمُ
وتفَتَّحَت زُهورُهُ ؟
وهل نَوَّرَ الرُّمَّانُ ؟
فأعطيَكَ هُناكَ حبِّي .
[١٤] اللُّفَّاحُ* نَشَرَ عَبيرَهُ ،
وكُلُّ شَهيٍّ عِندَ أبوابِنا
حَفِظْتُهُ لكَ يا حبيبي ،
حديثَهُ والقديمَ .

٨ لَيتَكَ لي كأخٍ
رضَعَ ثَدْيَ أمِّي ،
فألقاكَ في خارجِ الدَّارِ
وأُقَبِّلَكَ فلا أُحتَقَرُ .
[٢] أقودُكَ وأدخُلُ بكَ
إلى بَيتِ أمِّي .
هُناكَ تُعَلِّمُني الحبَّ ،
فأسقيكَ أطيَبَ الخمرِ ،
مِنْ عصيرِ رُمَّاني .
[٣] شِمالُكَ تَحتَ رأسي ،
ويَمينُكَ تُعانِقُني .

العريس

[٤] أستَحلِفُكُنَّ يا بَناتِ أورُشليمَ ،
ألاَّ تُنهِضْنَ حبيبَتي
ولا تُنَبِّهْنَها حتَّى تَشاءَ .

الجوقة

[٥] مَنْ هذِهِ الطَّالِعةُ مِنَ البرِّيَّةِ
وهيَ تَستَنِدُ إلى حبيبِها ؟

العروس

تَحتَ التُّفَّاحةِ نَبَّهْتُكَ* .
هُناكَ ولَدَتْكَ أمُّكَ ،
ولَدَتْكَ الَّتي حَبِلَت بِكَ .
[٦] إجعَلْني خاتَمًا على قلبِكَ ،
خاتَمًا على ذِراعِكَ .
الحبُّ قويٌّ كالموتِ ،
والغَيرَةُ قاسيةٌ كعالَمِ الموتِ .
لَهيبُها لَهيبُ نارٍ ،
وجَمْرُها مُتَّقِدٌ .
[٧] الحبُّ لا تُطفِئُهُ المياهُ الغزيرةُ ،
ولا تَغمُرُهُ الأنهارُ .
لو أعطَى الإنسانُ ثَروةَ بَيتِهِ

---

١٤ : اللفاح أو شجر الحب : رج تك ٣٠ : ١٤—١٦ .

٨ . ٥ : تحت التفاحة نبهتك... ترجمة بديلة : تحت التفاحة أغويتك ، وأوقعتك في حبائلي ، في حبائل لذائذي .

ثَمَنًا لِلحبِّ لَنالَهُ الاحتِقارُ.

إخوة العروس

[٨] أُختُنا صغيرةٌ بَعدُ،
ولا ثَديانِ لها.
إنْ جاءَها الخاطِبُ يومًا،
فماذا تَرانا نفعَلُ؟
[٩] إنْ كانَت سُورًا بَنَينا
علَيهِ بُرْجًا مِنَ الفِضَّةِ،
وإنْ كانَت بابًا أحطْناهُ
بألواحٍ مِنْ أرْزٍ.

العروس

[١٠] أنا سُورٌ وثَدْيايَ بُرْجانِ،
وعِندَ حبيبي وجَدْتُ السَّلامَ.

العريس

[١١] كانَ لِسُليمانَ كَرْمٌ
في بَعلَ هامونَ.
سلَّمَهُ إلى النَّواطيرِ
بألفٍ مِنَ الفِضَّةِ
لِكُلِّ واحدٍ مِنهُم.
[١٢] لكَ ألفُكَ يا سُليمانُ
ولِنَواطيرِكَ مِئتانِ،
أمَّا أنا فلي كَرمي،
[١٣] يا ساكِنَةَ الجَنَّاتِ،
الأصحابُ يُصغونَ إليكِ.
فأسمِعينا صوتَكِ.

العروس

[١٤] أهرُبْ يا حبيبي
وكُنْ كالظَّبْيِ،
أو كوَعْلٍ صغيرٍ
على جبَلِ الأطيابِ*.

١٤: ح ٢: ١٧ ح.

إشعيا

المقدمة

إشعيا كلمة تعني : الرّبّ يخلّص . ومعنى هذه الكلمة يلخّص مضمون هذا الكتاب . فالرّبّ هو إله الخلاص . ولكن الخلاص الّذي يحمله الرّبّ هو غير ما ينتظر البشر . لهذا يبدو تعليم هذا الكتاب مدهشًا . أما فصوله الستة والستون فتنقسم إلى ثلاثة أقسام ، وتقابل ثلاث حقبات من تاريخ شعب الله .

القسم الأول :

(ف ١ - ٣٩) يرجع بنا إلى السنوات ٧٤٠ - ٧٠٠ برجالها وأحداثها . صار إشعيا حامل كلمة الله في أورشليم ، في زمن مليئ بالخطر بسبب التوتر العام . كانت مصر الدولة العظمى في انحطاط ؛ أما أشور فازدادت قوتها وهددت المنطقة كلها .

ونورد التواريخ التالية :

حوالى سنة ٧٣٤ ، يوم كان أحاز ملكًا في أورشليم ، تحالفت عليه مملكة آرام (عاصمتها دمشق) ومملكة أفرايم (أي اسرائيل وعاصمتها السامرة) لتجبراه على الدخول معهما في حلف يقف بوجه مملكة أشور . هذا ما نسميه الحرب الآرامية الأفرايمية .

سنة ٧٢٢ - ٧٢١ كانت نهاية مملكة الشمال ، إذ سقطت عاصمتها السامرة على يد الأشوريين الّذين سبوا أهلها وأحلّوا محلّهم أناسًا أغرابًا .

سنة ٧٠١ وفي أيام الملك حزقيا حاصر الأشوريون أورشليم ومزّقوا مملكة يهوذا . ولم تنجُ أورشليم إلاّ بسبب الوباء الّذي حلّ بالجيش الأشوري ، هذه المؤامرة على الملك الأشوري ، الّتي أجبرته على الرجوع إلى بلاده .

في خلال هذه المدة ، بدا إشعيا المناضل الّذي لا يلين مزودًا بقوة الله . وبدا تعليمه وكأنه يسير عكس التيار الجاري فيقول : إن التهديد الأشوري هو بمثابة تدخل الله ضد شعبه الخائن . يحتجّ على لطبقة الحاكمة الّتي تهتم بالترتيبات السياسية ، الّتي تخالف الحق والعدل في المجتمع . ويهاجم إشعيا الممارسات الدينية الّتي يحتمي وراءها الّذين يستغلون المساكين ، ويقف ضد مظاهر العظمة وحياة الترف في مجتمع كثر فقراؤه . ولكن حين يقل الخطر نرى النبي يقف ليزيل الخوف من القلوب ، ويشجع الحكّام ويحثّهم على الدفاع عن الأرض .

في هذه الظروف كلها ، يدعو إشعيا الناس إلى الإيمان ويقول لهم إن لم يكن فيهم إيمان فلن يكونوا في أمان . وهو يدعوهم إلى الثقة بمواعيد الله وبالوصايا الّتي أعطاها لشعبه ، مشددًا على

الإيمان الّذي يثمر أعمالاً في الحياة الاجتماعية والسياسية ، كما في حياة الإنسان الخاصة .

يتألف هذا القسم من مجموعات تعاليم ، ضمت بعضها إلى بعض بحسب مواضيعها لا بحسب تواريخها .

نقرأ في ف ١ : ٢–١٢ ؛ ٢٨–٣٣ تعاليم تتعلق بمملكة يهوذا ومملكة إسرائيل أو أفرايم . ونقرأ في ف ١٣–٣٩ أخبارًا نجدها أيضًا في كتاب الملوك ، وهي تتعلق بحزقيا الملك .

القسم الثاني :

(ف ٤٠–٥٥) يُسمّى أيضًا كتاب تعزية إسرائيل لأنه يبدأ بهذه الكلمات : عزوا ، عزوا شعبي .

أما الوضع في هذا القسم فيختلف عنه في القسم الأول : حلّ البابليون محلّ الأشوريين كقوة تهدد من المنطقة ، فاستولوا على أورشليم سنة ٥٨٧ ق . م . وسَبوا السكان إلى جهات بابل .

وتساءل المسبيون : أيكون دمار المدينة نتيجة انتصار آلهة بابل على إله إسرائيل ؟ وعاش المنفيون بعيدًا من الأرض الّتي أعطاها الرّبّ لهم . محرومين من الهيكل حيث يلتقون الرّبّ . عاشوا واليأس يسيطر عليهم ، فتيقنوا أن الله تخلّى عنهم لأنهم تخلوا عنه .

فكتب النبي إشعيا إلى هؤلاء الناس اليائسين يقول لهم : الله يرسل الملك كورش ليخلّص شعبه . وسترون تحريرًا جديدًا يذكركم بالخروج من مصر ويعيدكم إلى أرض الموعد . بما أن الله خالق العالم ، فهو يقدر أن ينبئ بهذه الأحداث ويحققها . أما آلهة الأمة المنتصرة فما هي بشيء .

وأدخل النبي إشعيا في تعليم التعزية هذا ، أربعة أناشيد تشير إلى شخص سري هو عبد يهوه ، عبد الرّبّ (٤٢ : ١–٤ ، ٤٩ : ١–٦ ، ٥٠ : ٤–٩ ؛ ٥٢ : ١٣–٥٣ : ١٢) .

يرى فيه كتاب العهد الجديد رمزًا ليسوع المسيح (رج أع ٨ : ٣٠–٣٥) .

القسم الثالث :

(ف ٥٦–٦٦) يعود بنا إلى ما بعد الرجوع من السبي . ففي سنة ٥٣٨ ق . م . أصدر كورش الملك الفارسي قرارًا ، يسمح بموجبه للمسبيين بأن يعودوا إلى مدينتهم ويعيدوا بناء هيكلهم . واختار بعض المنفيين طريق العودة . ولكنهم حين وصلوا أورشليم وجدوا حياة صعبة يحيط بها البؤس . وجدوا مدينة مهدومة وأرضًا تملّكها الّذين لم يذهبوا إلى السبي ، وشعبًا قليلاً من المؤمنين ، وحالة مادية فقيرة . كما انهم وجدوا الظلم الاجتماعي الّذي شجبه الأنبياء يعود تدريجيًا ، وعبادة الأصنام تنمو تمشيًا مع المحيط الوثني .

فجاء النبي إشعيا وقدم نفسه كرسول روح الرّبّ ، ليحمل البشرة السارة إلى المساكين أو ليهتم باليائسين (٦١ : ١) . وحين يأتي يسوع سيجد في كلمات النبي برنامجًا يتممه بنفسه (لو ٤ : ١٦–٢١) .

١ هذِهِ رُؤْيا إشَعيا بنِ آموصَ. رَآها على يَهوذا وأُورُشليمَ في أيّامِ عُزِّيّا ويُوثامَ وآحازَ وحزقيّا، ملوكِ يَهوذا* :

اللهُ يوبخ شعبه

[٢] إسمعي أيَّتُها السَّماواتُ وأصغي أيَّتُها الأرضُ، لأنَّ الرَّبَّ يتكلَّمُ: «البنونَ الَّذينَ رَبَّيتُهُم ورفعتُهُم تمرَّدوا عليَّ. [٣] الثَّورُ يعرِفُ مُقتَنيهِ والحمارُ مَعلَفَ صاحبِهِ، أمَّا بَنو إسرائيلَ فلا يعرِفونَ، شعبي لا يفهَمُ شيئًا».

[٤] ويلٌ للأُمَّةِ الخاطِئةِ، للشَّعبِ المُثقَلِ بالإثْمِ، لنسلِ الأشرارِ والبنينَ المُفسِدينَ! تركوا الرَّبَّ واستَهانوا باللهِ قُدُّوسِ إسرائيلَ، وإليهِ داروا ظُهورَهُم.

[٥] أينَ تَضرِبونَ بعدُ أنتُم تُمعِنونَ في التَّمرُّدِ عليَّ، أعلى الرَّأسِ وكُلُّهُ مريضٌ؟ أم على القلبِ وهوَ بأكمَلِه سقيمٌ؟ [٦] مِنْ أسفَلِ القَدمَينِ إلى قِمَّةِ الرَّأسِ لا صِحَّةَ فيكُم، بل جُروحٌ ورُضوضٌ لا تُضَمَّدُ، وقُروحٌ طَريئةٌ لا تُفقَأُ ولا تَليَّنُ بزَيتٍ. [٧] أرضُكُم خرابٌ ومُدُنكُم مَحروقَةٌ بالنَّارِ. حُقولُكُم يأكُلُ غِلالَها الغُرباءُ أمامَ عُيونِكُم. خَرابُها كخَرابِ سَدومَ.

[٨] إبنَةُ صِهيَونَ* بَقيَت وحدَها، كخَيمةٍ في كَرمٍ، ككوخٍ في مَزرَعةٍ، كمدينةٍ تحتَ الحِصارِ. [٩] ولَولا أنَّ الرَّبَّ القديرَ تَرَكَ لنا بَقيَّةً مِنَ النَّاجينَ، لَصِرنا مِثلَ سَدومَ وأشبَهْنا عَمورَةَ*. [١٠] إسمَعوا كلامَ الرَّبِّ يا حُكَّامَ سَدومَ! أصغوا إلى شريعَةِ إلهِنا يا شعبَ عَمورةَ*. [١١] يقولُ الرَّبُّ: «ما فائدَتي مِنْ كثرَةِ ذبائحِكُم؟ شَبِعتُ مِنْ مُحرَقاتِ الكِباشِ وشَحْمِ المُسَمَّناتِ. دمُ العُجولِ والكِباشِ والتُّيوسِ ما عادَ يُرضيني. [١٢] حينَ تَجيئونَ لتعبُدوني*، مَنْ يطلُبُ ذلِكَ مِنكُم؟ لا تَدوسوا بيتي بعدَ اليومِ [١٣] وبتَقدِماتِكُمُ الباطِلَةِ لا تَجيئوا إليَّ، فرائحَةُ ذبائحِكُم مَعيبةٌ عِندي. شعائِرُ رأسِ الشَّهرِ* والسَّبتِ، والدَّعوَةُ إلى الصَّلاةِ لا أُطيقُها، ولا أُطيقُ مَواسِمَكُم واحتِفالاتِكُم. [١٤] رُؤوسُ شُهورِكُم وأعيادُكُم كَرِهَتْها نفْسي. صارَت ثِقْلاً عليَّ وسَئِمْتُ احتِمالَها*. [١٥] إذا بَسَطْتُم أيديَكُم لِلصَّلاةِ أحجُبُ عينيَّ عَنكُم، وإنْ أكثَرتُم مِنَ الدُّعاءِ لا أستَمِعُ لكُم. لأنَّ

---

١. ١: اشعيا: أي الرب يخلص.
في أيام عزيا ويوثام أي من سنة ٧٤٠ إلى سنة ٦٨٧ ق. م.
عزيا: رج ٢ مل ١٥: ١-٧؛ ٢أخ ٢٦: ١-٢٣.
يوثام: رج ٢ مل ١٥: ٣٢-٣٨؛ ٢ أخ ٢٧: ١-٩.
احاز: رج ٢ مل ٦: ١-٢٠؛ ٢ أخ ٢٨: ١-٢٧.
حزقيا: رج ٢ مل ١٨: ١-٢٠: ٢١؛ ٢أخ ٢٩: ١-٣٢: ٣٣. وهكذا يكون عمل اشعيا امتدّ إلى النصف الثاني من القرن الثامن وبداية القرن السابع.
٨: ابنة (أو مدينة) صهيون: أي مدينة أورشليم وسكّانها. تلمح هذه الآية إلى حالة أورشليم بعد أن اجتاح الأشوريون أرض يهوذا سنة ٧٠١ (ف ٣٦-٣٧)، فصارت أورشليم معزولة وسط أرض خربة.
٩: سدوم وعمورة: رج تك ١٩: ٢٣-٢٥؛ رو ٩: ٢٩.
١٠: حكّام سدوم، شعب عمورة: يشير النبي إلى أهل أورشليم الذين شابهوا بفسادهم أهل سدوم وعمورة.
١١-١٤: رج عا ٥: ٢١-٢٢.
١٢: لتعبدوني. حرفيًا: لتظهروا أمامي.
١٣: رأس الشهر: عيد يحتفل به اليهود ولكنه أقل أهمية من الأعياد الثلاثة الكبرى.

أيديَكُم مَملوءَةٌ مِنَ الدِّماءِ. ١٦ فاَغتَسِلوا وتَطهَّروا وأزيلوا شرَّ أعمالِكُم مِنْ أمامِ عينَيَّ وكُفُّوا عَنِ الإساءةِ. ١٧ تعلَّموا الإحسانَ واَطلُبوا العَدلَ. أغيثوا المَظلومَ* وأنصِفوا اليتيمَ وحاموا عَنِ الأرملَةِ».

١٨ ويقولُ الرّبُّ: «تعالَوا الآنَ نَتعاتَبُ. إنْ كانَت خطاياكُم بِلَونِ القِرمِزِ، فهيَ تَبيَضُّ كالثَّلجِ*؟ وإنْ كانَت حمراءَ غامِقَةً، فهيَ تصيرُ بيضاءَ كالصُّوفِ؟ ١٩ لو كُنتُم سَمِعْتُم لي، لأكَلتُم خيراتِ الأرضِ. ٢٠ ولكِنَّكُم رفَضتُم وتمَرَّدتُم عليَّ فكُنتُم طَعامًا للسَّيفِ». أنا الرّبُّ تكَلَّمَ.

المدينة الخاطئة

٢١ كيفَ صارَتِ المدينةُ الأمينَةُ زانيةً*. كانَت عامِرةً بالعَدلِ وفيها يَسكُنُ الحَقُّ. أمَّا الآنَ ففيها يسكُنُ القَتلَةُ.

٢٢ فِضَّتُكِ صارَت زَغَلاً وخَمرُكِ مَغشوشةٌ بماءٍ. ٢٣ حُكَّامُكِ قومٌ مُتَمرِّدونَ وشُركاءُ لِقُطَّاعِ الطُّرُق. كلُّهُم يُحِبُّ الرَّشوَةَ ويسعى وراءَ الرِّبحِ. لا يُنصِفونَ اليتيمَ بشيءٍ، ولا تصِلُ إليهِم دَعوى الأرملَةِ.

٢٤ لذلِكَ قالَ الرّبُّ القديرُ جبَّارُ إسرائيلَ: «سأُريحُ نفْسي مِنْ خُصومي وأنتَقِمُ مِنْ أعدائي ٢٥ فأرفَعُ يَدي علَيكِ يا أورُشليمَ، أُنَقِّي زَغَلَكِ بالنَّطرُونِ* وأُزيلُ كُلَّ أقذارِكِ. ٢٦ وأُعيدُ قُضاتَكِ إليكِ كما في الأوَّلِ، ومُرشِديكِ كما في البَداءَةِ، فتُدعَينَ مدينةَ العَدلِ، المدينةَ الأمينةَ».

٢٧ بالعَدلِ تُفتَدى صِهيَونُ، وبالحَقِّ أهلُها التَّائبونَ. ٢٨ أمَّا المُتَمرِّدونَ والخاطِئونَ جميعًا فيَهلِكونَ، والّذينَ تركوا الرّبَّ يَفنَونَ.

٢٩ ستَخجَلونَ مِنْ عِبادةِ أشجارِ البُطْمِ، وتَستَحونَ مِنْ تقديسِ جنائنِ الأوثانِ*. ٣٠ فتَصيرونَ كبُطمةٍ ذَوَت أوراقُها، وكجُنَينةٍ لا ماءَ فيها. ٣١ ويصيرُ الجَبَّارُ فيكُم كالقُشورِ وعمَلُهُ كالشَّرارةِ، فيَحتَرِقانِ كِلاهُما معًا ولا مَنْ يُطفئُ.

السلام الدائم

(مي: ٤: ١-٣)

٢ هذا الكَلامُ سَمِعَهُ إشَعيا بنُ آموصَ في رُؤيا على يَهوذا وأُورُشليمَ*:

٢ يكونُ في الأيّامِ الآتيةِ
أنَّ جبَلَ بَيتِ الرّبِّ
يثبُتُ في رأسِ الجبالِ
ويرتَفِعُ فوقَ التِّلالِ
إليهِ تَتوافَدُ جميعُ الأُمَمِ*
٣ ويسيرُ شُعوبٌ كثيرونَ.

١٧: أغيثوا المظلوم: هكذا حسب اليونانية. أو: أوقفوا الظالم عند حده

١٨: تبيض كالثلج. أو: هل تبيض كالثلج؟

٢١: الشعب الخائن يشبه بالزانية. رج ار ٢: ٢٠.

٣: ١، ١٣: ٢٧؛ هو ٤: ١٣ - ١٤.

٢٥: كانوا ينقون الفضة بالنطرون والبوتاس

(رج ار ٦: ٢٩؛ حز ٢٢: ١٧-٢٢). هكذا سينقي الله شعبه.

٢٩: يشير النبي إلى ممارسات كنعانية لطلب الخصب ق ١٧: ١٠؛ هو ٤: ١٣.

٢. ١: تشكل هذه الآية عنوانًا للفصول ٢-٤ أو ٢-١١؛ ق ١: ١.

يقولونَ: «لنَصعَدْ إلى جبَلِ الرّبِّ* ،
إلى بيتِ إلهِ يَعقوبَ ،
فيُعَلِّمَنا أنْ نسلُكَ طُرُقَهُ».
فمِنْ صِهيونَ تخرُجُ الشَّريعةُ
ومِنْ أُورُشليمَ كلمَةُ الرّبِّ.
٤ الرّبُّ يحكُمُ بينَ الأُمَمِ
ويقضي لِشعوبٍ كثيرينَ ،
فيَصنعونَ سُيوفَهُم سُكَكًا
ورِماحَهُم مَناجِلَ.
فلا ترفَعُ أُمَّةٌ على أُمَّةٍ سيفًا
ولا يتَعَلَّمونَ الحربَ مِنْ بَعدُ.
٥ فيا بيتَ يَعقوبَ* تَعالَوا
لنَسلُكَ في نورِ الرّبِّ.

مجيء الرب

٦ أهمَلْتَ شعبَكَ بَيتَ يَعقوبَ ،
فآمتَلأَت بالمُشَعوذينَ أرضُهُم ،
مِنَ المَشرِقِ ومِنْ فِلسطيَّةَ.
عقَدوا الصَّفَقاتِ* معَ الغُرباءِ.
٧ فآمتَلأَت أرضُهُم فضَّةً وذَهبًا
وكُنوزًا لا حدَّ لها.
وآمتَلأَت أرضُهُم خيلاً
ومَركباتٍ لا تُحصَى.
٨ وآمتَلأَت أرضُهُم أوثانًا
فسَجَدوا لمَصنوعاتِ أيديهِم ،
لِما صَنَعتْهُ أصابِعُهُم.
٩ هكذا آنحَطَّ مَقامُ البشَرِ
وسقَطوا فلا تَغفِرُ لهُم*.
١٠ دخَلوا في الصَّخرِ وآختَبأوا في التُّرابِ
مِنْ هَيبةِ الرّبِّ وعَظَمةِ بَهائِهِ*.
١١ عُيونُهُمُ المُتَشامِخةُ آنخَفَضت
وآنحطَّت مكانَتُهُمُ الرَّفيعَةُ ،
والرّبُّ وحدَهُ يتَعالَى
في ذلِكَ اليومِ الآتي ،
١٢ يومَ تكونُ قُدرَةُ الرّبِّ
على كُلِّ مُستكبِرٍ مُتَعالٍ
وكُلِّ مُتَرَفِّعٍ فيَنحَطُّ ،
١٣ وعلى كُلِّ أرزِ لبنانَ ،
أرزِهِ العالي المُرتَفِعِ ،
وكُلِّ بَلُّوطِ باشانَ* ،
١٤ وعلى كُلِّ الجبالِ العاليةِ
وجميعِ ما آرتفَعَ مِنَ التِّلالِ.
١٥ وعلى كُلِّ بُرجٍ شامِخٍ
وكُلِّ سورٍ حصينٍ ،
١٦ وعلى جميعِ السُّفُنِ العظيمةِ*.
وكُلِّ جميلٍ مِنَ المَراكِبِ.
١٧ سيَنخفِضُ تَشامُخُ الإنسانِ
ويَنحَطُّ تَرَفُّعُ البشَرِ
والرّبُّ وحدَهُ يتَعالَى

٣: جبل الرب هو صهيون. هو الجبل الذي بني عليه الهيكل. بل المدينة فصارت صهيون مرادفة لأورشليم.
٥: بيت يعقوب: شعب الله كله. ق مز ٩٨ : ٣.
٦: عقدوا الصفقات. حرفيًا: يصافحون: ترجمة بديبة: يكون كثير من الأولاد الغرباء.
٩: فلا تغفر لهم. أو: فلا يقومون
١٠: رج رؤ ٦ : ١٥.
١٣: باشان: هضبة شرقي بحيرة جناشر اشتهرت بغاباتها ومراعيها.
١٦: السفن العظيمة. أو: سفن ترشيش. رج ٢٣ : ٧ ؛ يون ١ : ٣ ؛ مز ٧٢ : ١٠.

في ذلِكَ اليومِ الآتي،
[١٨] وتزولُ الأوثانُ جميعًا
[١٩] ويدخُلُ البشَرُ مغاورَ الصُّخورِ
ويَختَبِئونَ في حفائرِ التُّرابِ
مِنْ هَيبةِ الرّبِّ وعظَمَةِ بَهائِهِ
عِندَما يقومُ لِيُزَلزِلَ الأرضَ.

[٢٠] في ذلِكَ اليومِ يطرَحُ البشَرُ للجُرذانِ والخفافيشِ أصنامَ فضَّتِهِم وأصنامَ ذهَبِهِم الّتي صَنَعوها للعِبادةِ [٢١] ويدخُلونَ في كُهوفِ الصَّخرِ وفي شُقوقِ السُّفوحِ مِنْ أمامِ هَيبةِ الرّبِّ وعظَمَةِ بَهائِهِ عندَما يقومُ لِيُزَلزِلَ الأرضَ. [٢٢] فما لكُم وللإنسانِ! في أنفِهِ مُجرَّدُ نَسمةٍ، فما قيمَتُهُ؟

الفوضى في أورشليم

٣ والآنَ يُزيلُ الرّبُّ القديرُ مِنْ أُورُشليمَ ويَهوذا كُلَّ سنَدٍ مِنَ الخبزِ والماءِ وكُلَّ عِمادٍ: [٢] الجبَّارَ والمُحارِبَ، القاضيَ والنبيَّ والعرَّافَ والشَّيخَ. [٣] القائدَ والوجيهَ والمُشيرَ والحكيمَ والسَّاحرَ* والّذي يكشِفُ الأسرارَ.

[٤] ويجعَلُ الصِّبيانَ حُكَّامًا لهُم والسُّفَهاءَ أسيادًا علَيهِم. [٥] ويقومُ الشَّعبُ بعضُهُم على بعضٍ وواحِدُهُم على الآخرِ ويستَخِفُّ الصَّبيُّ بالشَّيخِ، واللَّئيمُ بالكريمِ. [٦] ويأتي يومٌ يُمسِكُ الإنسانُ بأخيهِ مِنْ بَني قومِهِ ويقولُ لَه: «أنتَ لكَ ثوبٌ* تَلبَسُهُ، فكُنْ حاكِمًا وتسَلَّطْ عَينا في هذا الزَّمنِ العصيبِ». [٧] فيُجيبُ: «لن أكونَ مُدبِّرًا لكُم. لا خُبزَ في بَيتي ولا ثيابَ فلا تَجعَلوني حاكِمًا للشَّعبِ».

[٨] أُورُشليمُ تَتهاوى ويَهوذا في الحضيضِ، لأنَّهُم يتَمرَّدونَ على الرّبِّ قولاً وفعلاً وأمامَ عينَيهِ يَستَهينونَ بمَجدِهِ. [٩] وقاحَةُ وجوهِهِم تشهَدُ علَيهِم، وكسَدومَ* يُجاهِرونَ بخَطيئتِهِم ولا يكتُمونَها. فويلٌ لهُم! جلَبوا على أنفُسِهِم الشَّرَّ*.

[١٠] قولوا: «هنيئًا للأبرارِ لأنَّهُم يأكُلونَ مِنْ ثَمرَةِ أفعالِهِم. [١١] وويلٌ للأشرارِ مِنْ شَرِّهِم لأنَّهُم يُجازَونَ بأعمالِ أيديهِم».

[١٢] شعبي ظالِموهُ أولادٌ وحاكِموهُ نِساءٌ*. آه، يا شعبي! قادتُكَ هُم يُضَلِّلونَكَ ويَمحونَ معالِمَ طُرُقِكَ.

الرب يدين شعبه

[١٣] الرّبُّ يَنهَضُ عَنْ كُرسيِّ قضائِهِ ويَتهيَّأُ لِيَدينَ شعبَهُ*. [١٤] الرّبُّ يَدعو إلى القضاءِ شُيوخَ شعبِهِ وحُكَّامَهُم، فيَقولُ: «أنتُمُ الّذينَ نَهبتُمُ الكُرومَ وسَلَبتُمُ المَساكينَ ومَلأتُم بُيوتَكُم. [١٥] ما بالُكُم تَسحقونَ شعبي وتَطحنونَ وجوهَ البائسينَ؟ يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ القديرُ.

تحذير نساء أورشليم

[١٦] ويقولُ الرّبُّ: «يا لِتَشامُخِ بناتِ صِهيَونَ! يَمشينَ ممدوداتِ الأعناقِ غامِزاتٍ

---

٣. ٣: الساحر. أو: الصانع.
٦: ثوب (خاص بالأمراء) أمّا الآخرون فهم شبه معدمين.
٩: وقاحة وجوههم أو محاباتهم للوجوه.
سدوم: نموذج المدينة الفاسدة: رج ١: ١٠ ح.
تك ١٩: ٤ - ٩.
١٢: ظالموه أولاد وحاكموه نساء. أو: المتسلطون عليه وحوش وحاكموه جشعون.
١٣: شعبه. هكذا حسب اليونانية. في العبرية: الشعوب.

بالعُيونِ. يَخطُرْنَ في مِشيَتِهِنَّ ويَحجُلْنَ بخَلاخِلِ أقدامِهِنَّ». [١٧] إذًا، سيَضرِبُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بالصَّلَعِ هاماتِ بَناتِ صِهيَونَ ويُعرِّي عَورَتَهُنَّ [١٨] وينزِعُ في ذلِكَ اليومِ زينَةَ الخلاخِلِ والضَّفائرِ والأهاليلِ [١٩] والحَلَقِ والأساوِرِ والبَراقِعِ [٢٠] والعَصائبِ والخَلاخِلِ والمَحارِمِ والقَواريرِ والتَّمائمِ [٢١] والخَواتِمِ وحَلَقِ الأُنوفِ [٢٢] والحُلَلِ والمَعاطِفِ والمناديلِ والحقائبِ [٢٣] والمَرايا والقُمصانِ والعَمائمِ والمآزِرِ. [٢٤] ويكونُ لهُنَّ النَّتَنُ بدَلَ الطِّيبِ، والحَبلُ بدَلَ الحِزامِ. والقَرَعُ بدَلَ الجَدائِلِ، وزُنَّارُ المِسْحِ بدَلَ الوِشاحِ، وقَباحةُ الكَيِّ بدَلَ الجَمالِ. [٢٥] ويسقُطُ رِجالُكِ يا صِهيَونُ بالسَّيفِ، وأبطالُكِ في القِتالِ. [٢٦] وتئِنُّ أبوابُكِ وتَنوحُ وأنتِ خاويةٌ قاعِدةٌ على الأرضِ.

٤ في ذلِكَ اليومِ تتمَسَّكُ سَبعُ نِساءٍ برجُلٍ واحدٍ وتُعلِنُ لهُ: «نحنُ نُطعِمُ ونكسو أنفُسَنا. دَعنا نَحمِلُ اسمَكَ فتنزِعَ عنَّا عارَنا».

[٢] وفي ذلِكَ اليومِ يَجعَلُ الرَّبُّ كُلَّ نَبتَةٍ في الأرضِ جميلةً زاهيَةً وكُلَّ ثَمرَةٍ فيها بَهجَةً وفَخرًا للنَّاجينَ مِنْ بَني إسرائيلَ. [٣] ومَنْ بقيَ في صِهيَونَ وتُرِكَ في أورُشليمَ يُقالُ لَه قِدِّيسٌ فتُكتَبُ لَه الحياةُ. [٤] وحينَ يَغسِلُ السَّيِّدُ الرَّبُّ قَذارةَ بَناتِ صِهيَونَ* يَمحو الدِّماءَ مِنْ أورُشليمَ بريحِ العِقَابِ وريحِ الحريقِ [٥] ويُرسِلُ لرَّبُّ على جبَلِ صِهيَونَ كُلِّهِ وعلى المُحتَفِلينَ هُناكَ سَحابةً ودُخانًا* في النَّهارِ وضياءَ نارٍ مُلتَهِبةٍ في اللَّيلِ، فيكونُ مجدُ الرَّبِّ غِطاءً علَيها كُلِّها، [٦] وخَيمَةً تُظَلِّلُها في النَّهارِ مِنَ الحَرِّ وتَقيها وتستُرُها مِنَ السَّيلِ والمطَرِ.

نشيد الكرمة

٥ دعوني أُنشِدُ لحَبيبي نَشيدَ حُبِّي لِكرمِهِ:

كانَ لحَبيبي كَرمٌ
في رابيةٍ خَصيبةٍ
[٢] نقَبَهُ ونَقَّى حجارَتَهُ
وغرَسَ فيهِ أفضَلَ كَرمةٍ.
بَنى دارًا في وسَطِهِ
وحفَرَ فيهِ مَعصَرَةً.
وانتظَرَ أنْ يُثمِرَ عِنبًا
فأثمرَ حِصرِمًا بَرِّيًّا*.
[٣] والآنَ يقولُ حَبيبي:
«يا سُكَّانَ أورُشليمَ،
ويا رِجالَ يَهوذا،
أُحكُموا بينَ كَرمي وبَيني.
[٤] أيُّ شيءٍ يُعمَلُ لِلكَرمِ
وما عَمِلتُهُ لِكَرمي؟
فلماذا أثمرَ حِصرِمًا بَرِّيًّا
حينَ انتَظَرتُ أن يُثمِرَ عِنبًا؟
[٥] فاعلَموا ما أفعَلُ بكَرمي:
أُزيلُ سياجَهُ فيَصيرُ مَرعًى،

---

٤. ٤: بنات صهيون: أي شعب أورشليم
رج ١: ٨ ح.
٥: سحابة ودخان: رج خر ١٣: ٢١؛
٢٤: ١٦-١٧.
٥. ٢: رج مت ٢١: ٣٣؛ مر ١٢: ١؛ لو ٢٠: ٩.
بنى دارًا (أو برجًا): لحراسة الكرم.

وأهدِمُ جُدرانَهُ فتَدوسُهُ الأقدامُ .
٦ أجعَلُهُ بُورًا لا يُفلَحُ ولا يُزرَعُ ،
فيَطلَعُ فيهِ الشَّوكُ والعوسَجُ .
وأُوصي الغُيومَ أنْ لا تُمطِرَ علَيهِ» .
٧ كَرمُ الرّبِّ القديرِ بَيتُ إسرائيلَ
وغَرسُ بَهجتِهِ شعبُ يَهوذا .
إنتَظَرَ الحقَّ فإذا سَفكُ الدِّماءِ ،
والعَدلَ فإذا صُراخُ الظُّلمِ .

الويل للظالمين

٨ ويلٌ للَّذينَ يَضُمُّونَ بَيتًا إلى بَيتٍ ويَصِلُونَ حقلاً بحقلٍ ، حتّى لا يَبقى مكانٌ لأحدٍ . فيسكُنونَ في الأرضِ وحدَهُم .
٩ على مَسامِعي قالَ الرّبُّ القديرُ : «بيوتٌ كثيرةٌ تصيرُ خَرابًا . بيوتٌ كبيرةٌ فَخمةٌ تَبقى بغيرِ ساكِنٍ . ١٠ عشَرَةُ فدادينَ كَرمًا لا تُخرِجُ إلاَّ خابيةَ خمرٍ . وكَيلُ بِذارٍ واحدٌ لا يُخرِجُ إلاَّ قُفَّةً» .

١١ ويلٌ للمُبَكِّرينَ صباحًا في طَلَبِ المُسكِرِ . والسَّاهِرينَ اللَّيلَ كُلَّهُ والخمرُ تُلهِبُهُم .
١٢ ولائمُهُم الكِنَّارةُ والعودُ والدُفُّ والمِزمارُ ، والخمرُ شرابُهُم . لا يَلتَفِتونَ إلى عمَلِ الرّبِّ ولا يَتأمَّلونَ ما صنَعَت يداهُ .

١٣ لذلِكَ سُبِيَ شعبي لِجَهالَتِهِم ، فماتَ عُظَماؤُهُ مِنَ الجوعِ ، ويَبِسَ عامَّتُهُ مِنَ العَطَشِ .
١٤ فوَسَّعَتِ الهاويةُ* جَوفَها وفَتَحت فمَها بِلا حَدٍّ ، لتَبتَلِعَ أشرافَ أُورُشليمَ وعامَّتَها وضجيجَ مباهِجِها . ١٥ فيَنحَطُّ مَقامُ البشَرِ ويسقُطونَ وتَنخَفِضُ عُيونُ المُتَرفِّعينَ . ١٦ ويتَعالَى الرّبُّ القديرُ بقضائِهِ ، ويتَقَدَّسُ الإلهُ القُدُّوسُ بعَدلِهِ .
١٧ فتَرعى الخِرافُ في مراعيها وتأكُلُ الجِداءُ بينَ الخَرائِبِ .

١٨ ويلٌ للَّذينَ يجذِبونَ الإثْمَ بِحِبالِ الباطِلِ* ، وبمِثلِ أمراسِ العجَلَةِ يَجذِبونَ الخطيئةَ . ١٩ القائلينَ : «ليُسرِعْ قُدُّوسُ إسرائيلَ في عمَلِهِ حتّى نرى ، ولتَقتَرِبْ وتظهَرْ مَقاصِدُهُ حتّى نَعلَمَ» .

٢٠ ويلٌ للَّذينَ يَدعونَ الشَّرَّ خيرًا والخَيرَ شَرًّا . الجاعِلينَ الظَّلامَ نورًا والنُّورَ ظَلامًا ، الجاعِلينَ الحُلوَ مُرًّا والمُرَّ حُلوًا .

٢١ ويلٌ للحُكَماءِ في أعيُنِ أنفُسِهِم ، العُقَلاءِ في نَظَرِ ذواتِهِم .

٢٢ ويلٌ للأبطالِ في شُربِ الخمرِ ، للجَبابِرةِ في مَزجِ السُّكْرِ .

٢٣ ويلٌ للَّذينَ يُبَرِّرونَ الشِّرِّيرَ لأجلِ رَشوَةٍ ، ويَحرِمونَ البَريءَ حقَّهُ .

٢٤ فلذلِكَ كما تأكُلُ ألسِنَةُ النَّارِ القَشَّ ، وكما يفْنى الحَشيشُ اليابِسُ في اللَّهيبِ ، يذهَبُ كالعودِ النَّخِرِ أصلُهُم ويَتناثَرُ كالغُبارِ زَهرُهُم . نَبَذوا شَريعةَ الرّبِّ القديرِ واستَهانوا بكلامِ قُدُّوسِ إسرائيلَ* . ٢٥ فحَمِيَ غضَبُ الرّبِّ على شعبِهِ ، ومَدَّ يدَهُ علَيهِم وضَرَبَهُم ، حتّى اهتَزَّتِ الجِبالُ وصارَت جُثَثُهُم كالوَحلِ في الأزِقَّةِ .

٨–٢٤ : رج ١٠ : ١ – ٤ .
١٤ : الهاوية أو عالم الأموات يصوره النبي بشكل وحش رج ١٤ : ٩ .
١٨ : حبال الباطل : ممارسات سحرية تثير الأحداث أو تسرعها .

ومعَ هذا كُلِّهِ ما آرتَدَّ غضَبُهُ، ويَدُهُ لا تَزالُ مَرفوعةً علَيهِم *.

[٢٦] ويُومِئُ إلى أُمَّةٍ بعيدةٍ*، ويَصفِرُ لها، فتَجيءُ مُسرِعةً مِنْ أقصى الأرضِ. [٢٧] لا يتعَبُ فيها أحدٌ ولا يَكِلُّ. لا ينامُ ولا يَنعَسُ. لا يَحِلُّ حِزامَهُ ولا يَفُكُّ رِباطَ حِذائِهِ. [٢٨] سِهامُها مَسنونَةٌ وكُلُّ قِسِيِّها مَشدودةٌ. حوافِرُ خَيلِها كالصَّوَّانِ وعجَلاتُ مَركَباتِها كالزَّوبَعةِ. [٢٩] لها زئيرُ اللَّبوَةِ وكالأشبالِ تَزأرُ وتُزَمجِرُ وتَخطَفُ الفريسةَ ولا مَنْ يُنقِذُ.

[٣٠] في ذلِكَ اليومِ تُزَمجِرُ تلكَ الأُمَّةُ على شعبِ إسرائيلَ كزَمجرَةِ البحرِ. فإذا السَّوادُ والضِّيقُ في أرضِها، والنُّورُ تَحجُبُهُ الظُّلمةُ.

دعوة إشعيا

٦ في السَّنةِ الّتي ماتَ فيها المَلِكُ عُزِّيَّا* رأيتُ السَّيِّدَ الرَّبَّ جالِسًا على عرشٍ عالٍ رفيعٍ وأطرافُ ثوبِهِ تَملأُ الهَيكلَ. [٢] مِنْ فَوقِهِ السَّرافيمُ*، قائِمونَ ولكُلِّ واحدٍ سِتَّةُ أجنِحةٍ، بِآثنَينِ يَستُرُ وجهَهُ وبآثنينِ يَستُرُ رِجليهِ وبآثنَينِ يطيرُ. [٣] وكانَ واحدُهُم يُنادي الآخَرَ ويقولُ:

«قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ الرَّبُّ القديرُ.

الأرضُ كُلُّها مَملوءةٌ مِنْ مَجدِهِ». *

[٤] فآهتَزَّتِ الأبوابُ مِنْ أصواتِ المُنادينَ وآمتَلأَ الهَيكلُ دُخانًا. [٥] فقُلتُ: «ويلٌ لي! هلَكتُ* لأنِّي رجُلٌ دنِسُ الشَّفَتينِ ومُقيمٌ بَينَ شعبٍ دنِسِ الشِّفاهِ. فالّذي رأتْهُ عينايَ هوَ المَلِكُ الرَّبُّ القديرُ». [٦] فطارَ إليَّ أحدُ السَّرافيمِ وبيَدِهِ جَمرَةٌ أخذَها بِمِلقَطٍ مِنَ المذبَحِ [٧] ومَسَّ فمي وقالَ: «أُنظُرْ هذِهِ مَسَّت شَفَتيكَ. فأُزيلَ إثْمُكَ وكُفِّرَت خطيئَتُكَ». [٨] وسَمِعتُ صوتَ الرَّبِّ يقولُ: «مَنْ أُرسِلُ؟ مَنْ يكونُ رسولاً لنا؟» فقُلتُ: «ها أنا لكَ، فأرسِلني». [٩] فقالَ: «إذهَبْ وقُلْ لِهذا الشَّعبِ:

مهما سَمِعتُم لا تَفهَمونَ

ومهما نَظَرتُم لا تُبصِرونَ».

[١٠] وقالَ: «أجعلُ قلبَ هذا الشَّعبِ قاسيًا، وأُذُنَيهِ ثَقيلَتَينِ وعينَيهِ مُغمَضَتَينِ، لِئلاَّ يُبصِرَ بِعينَيهِ ويسمَعَ بأُذُنَيهِ ويفهَمَ بقَلبِهِ ويرجِعَ إليَّ فيُشفَى*».

[١١] فقلتُ: «إلى متى، أيُّها الرَّبُّ؟» فقالَ: «إلى أنْ تصيرَ المُدُنُ خربَةً بغيرِ ساكِنٍ، والبُيوتُ بِغيرِ بشَرٍ، والأرضُ خرابًا مُقفِرًا. [١٢] لأنَّ الرَّبَّ يُبعِدُ عنها الشَّعبَ، ويكونُ فيها فراغٌ عظيمٌ. [١٣] وإنْ بَقيَ فيها العُشْرُ مِنهم بَعدُ، يعودُ ويصيرُ إلى الخَرابِ*، ولكِنْ كالبَلُّوطةِ أوِ البُطمَةِ الّتي تُقطَعُ ويَبقى ساقُها. فيكونُ ساقُها زَرعًا مُقدَّسًا».

٢٥: رج ٩: ٧-٢٠.
٢٦: أمة بعيدة. أي: أشور. في العبرية: أمم بعيدة.
٦. ١: موت الملك عزيا (٢ مل ١٥: ٧؛ ٢ أخ ٢٦: ٢٣) حوالى سنة ٧٤٠ ق.م.
٢: السرافيم: كائنات سرية تحيط بعرش الله.
٣: رج رؤ ٤: ٨.
٥: هلكت أو: فرض علي الصمت.
٩-١٠: رج مت ١٣: ١٤-١٥؛ مر ٤: ١٢؛ لو ٨: ١٠؛ يو ١٢: ٤٠؛ أع ٢٨: ٢٦-٢٧.
١٣: إلى الخراب. أو: إلى النار.

إنذار للملك آحاز

٧ وفي أيّامِ آحازَ بنِ يوثامَ بنِ عُزيَّا ملِكِ يَهوذا صَعِدَ رَصينُ ملِكُ آرامَ وفقَحُ بنُ رَمَلْيا ملِكُ إسرائيلَ إلى أورُشليمَ لمُحارَبَتِها، فما قَدِرا أنْ يستوليا علَيها.

[٢] فلمَّا وصَلَ الخبَرُ إلى بَيتِ داودَ، وقيلَ لَه إنَّ الآراميِّينَ نزَلوا في أرضِ شعبِ أفرايمَ*، اَضطرَبَ قلبُهُ وقلبُ شعبِهِ اَضطِرابَ شَجَرِ الغابِ في وجهِ الرِّيحِ. [٣] فقالَ الرّبُّ لإشَعيا: «أُخرُجْ لمُلاقاةِ آحازَ، أنتَ وشآرَ ياشوب اَبنكَ، إلى آخِرِ قناةِ البِركةِ العُليا في طريقِ حقلِ القَصَّارِ* [٤] وقُلْ لَه: تَنَبَّهْ واَطمَئِنَّ ولا تخَفْ ولا يَضعُفْ قلبُكَ. فما غضَبُ رصينَ ملِكِ آرامَ وفقَحَ بنِ رمَلْيا ملِكِ شعبِ إسرائيلَ إلاَّ كلَهَبِ ذَنَبَينِ مُشتَعِلَينِ مُدخِّنَينِ. [٥] هُما وشعباهُما تآمَروا عليكَ بالشَّرِّ وقالوا: [٦] نصعَدُ على يَهوذا ونُرعِبُها ونَقتَسِمُها ونُمَلِّكُ علَيها اَبنَ طَبْئيلَ*». [٧] وهذا ما قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «لا يحدُثُ ذلِكَ ولا يكونُ. [٨] فما دِمَشقُ إلاَّ عاصمةَ آرامَ، وما رَصينُ إلاَّ ملِكَ دِمشقَ. وبَعدَ خَمسٍ وستِّينَ سنَةً ينكَسِرُ شعبُ إسرائيلَ فلا يَبقى شعبًا. [٩] فما السَّامِرةُ إلاَّ عاصِمةَ شعبِ إسرائيلَ، وما اَبنُ رَمَلْيا إلاَّ ملِكَ السَّامِرةِ. إنْ كُنتُم لا تُؤمِنونَ فلَنْ تأمَنوا.

آية عمانوئيل

[١٠] وعادَ الرّبُّ فقالَ لآحازَ: [١١] «أُطلبْ لنفْسِكَ آيةً مِنْ عندِ الرّبِّ إلهِكَ، إمَّا مِنْ أعماقِ الهاويةِ* وإمَّا مِنْ أعالي السَّماءِ». [١٢] فقالَ آحازُ: «لا أطلُبُ ولا أُجرِّبُ الرّبَّ».

[١٣] أمَّا إشَعيا فقالَ: «إسمَعوا يا بَيتَ داودَ! أما كفاكُم أنْ تُضجِروا النَّاسَ حتّى تُضْجِروا إلهي أيضًا؟ [١٤] ولكنَّ السَّيِّدَ الرّبَّ نفْسَهُ يُعطيكُم هذِهِ الآيةَ: ها هيَ العذْراءُ* تحبَلُ وتلِدُ اَبنًا وتدعو اَسمَهُ عِمَّانوئيلَ. [١٥] يأكلُ زُبْدًا وعسَلاً إلى أنْ يَعرِفَ كَيفَ يرفُضُ الشَّرَّ ويختارُ الخَيرَ. [١٦] فقَبلَ أنْ يَعرِفَ لصَّبيُّ كَيفَ يرفُضُ الشَّرَّ ويختارُ الخَيرَ، تُهجَرُ الأرضُ* الّتي يُرعِبُكَ مَلِكاها. [١٧] فعلى يَدِ مَلِكِ أشُّورَ يَجلُبُ الرّبُّ علَيكَ وعلى شعبِكَ وعلى بَيتِ أبيكَ أيّامًا لا مثيلَ

---

٧ . ٢ : تحالف الآرميون (دمشق) والأفرايميون (السامرة) بيزيحوا الملك احاز (٦آ) ، ويجبروا مملكة يهوذا على الدخول في حلف معهم. وهاجموا أورشليم حوالى السنة ٧٣٤ ق. م. رج ٢ مل ١٦ : ٥ ؛ ٢ أخ ٢٨ : ٥-٦. بيت داود. أي: ملك يهوذا أي أحاز. أفرايم: أعظم قبيلة في مملكة اسرائيل وأرضها قريبة من أرض أورشليم.

٣ : شآر ياشوب. أو بقية تبقى أو تعود. قناة البركة العليا: رج ٢٢ : ١١ ح. حقل القصار: رج ٢ مل ١٨ : ١٧.

٦ : ابن طبئيل: أحد الأمراء من دمشق على الأرجح (٢ مل ١٥ : ٢٥ ؛ ق ١ مل ٤ : ٨-١٣).

١١ : من أعماق الهاوية. أو: من الأعماق.

١٤ : العذراء. أو: المرأة الصبية وزوجة الملك. طبق مت ١ : ٢٣ هذه النبوة على مريم أم يسوع. عمانوئيل: الله معنا. و ليكن الله معنا.

١٦ : تهجر الأرض: ضم الاشوريون بين سنة ٧٣٤ وسنة ٧٣٢ أرض مملكة دمشق وقسمًا من مملكة السامرة.

١٧ : بيت أبيك. ق ٢آح. أفرايم: تمثل هنا مملكة اسرائيل. رج ٢ : ٧ح ؛ هو ٤ : ١٧. انفصلت اسرائيل عن يهوذا بعد موت سليمان رج ١ مل ١٢ : ١-٢٥. ملك أشور: عبارة تفسر تعميم ١٧آ على ضوء الاجتياح الأشوري الذي حصل سنة ٧٠١.

لها مِنْ يومِ ٱنفصَلَت أفرايمُ عَنْ يَهوذا*. ١٨ في ذلِكَ اليومِ يصفِرُ الرَّبُّ للذُّبابِ الَّذي في أقصى أنهارِ مِصرَ. ولِلنَّحلِ الَّذي في أرضِ أشُّورَ، ١٩ فتأتي وتنزِلُ كُلُّها في الأودِيةِ المُقفِرةِ وشُقوقِ الصَّخرِ، وفي كُلِّ عُلَّيقةٍ، وفي المَراعي جميعِها.

٢٠ في ذلِكَ اليومِ يحلِقُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِموسى مُستأجَرةٍ في عَبرِ النَّهرِ، أي بِمَلِكِ أشُّورَ، رأسَكَ وشَعرَ رِجلَيكَ ويَقُصُّ لِحيَتَكَ أيضًا*. ٢١ وفي ذلِكَ اليومِ يُرَبِّي واحدٌ عِجلَةً مِنَ البقَرِ وشاتَينِ، ٢٢ ولكثرَةِ اللَّبَنِ يأكُلُ الزُّبْدَ، لأنَّ الزُّبْدَ والعسَلَ يأكلُهُما كُلُّ مَنْ أُبقيَ في الأرضِ.

٢٣ وفي ذلِكَ اليومِ كُلُّ موضعٍ فيهِ ألفُ كَرمةٍ ثمَنُها ألفٌ مِنَ الفِضَّةِ يصيرُ عَوسَجًا وشَوكًا. ٢٤ ولا يدخُلُ أحدٌ إلى هُناكَ إلاَّ بالسِّهامِ والقَوسِ، لأنَّ الأرضَ كُلَّها تكونُ عَوسَجًا وشَوكًا. ٢٥ وجميعُ الجِبالِ الَّتي كانَت تُنقَبُ بالمِعوَلِ لا يدخُلُها أحدٌ خوفًا مِنَ العوسَجِ والشَّوكِ، بل تكونُ مسرحًا لِلثِّيرانِ وموطِئًا للغَنَمِ».

ولادة ابن لإشعيا

٨ وقالَ ليَ الرَّبُّ: «خُذْ لكَ لَوحًا كبيرًا وٱكتُبْ فيهِ بحُروفٍ مَقروءةٍ أسرِعْ إلى السَّلبِ، بادِرْ إلى النَّهبِ. ٢ ثُمَّ أحضِرْ لي شاهدَينِ أمينَينِ هُما أوريَّا الكاهنُ وزكريَّا بنُ يبرَخْيا».

٣ ودنَوتُ مِنِ ٱمرأتي النَّبيَّةِ، فحمَلَت وولَدَت ٱبنًا. فقالَ ليَ الرَّبُّ: «سَمِّهِ: أسرِعْ إلى السَّلبِ. بادِرْ إلى النَّهبِ. ٤ فقَبلَ أن يعرِفَ الصَّبيُّ أنْ يُناديَ يا أبي ويا أمِّي، تُحمَلُ ثروَةُ دِمشقَ وغَنائِمُ السَّامِرةِ إلى أمامِ مَلِكِ أشُّورَ».

قدوم ملك أشور

٥ وعادَ الرَّبُّ يُكَلِّمُني فقالَ: ٦ «رفَضَ هذا* الشَّعبُ مياهَ شيلوهَ الجاريةَ بِهُدوءٍ*، وٱرتَعدُوا أمامَ المَلِكِ رَصينَ وٱبنِ رَمَلْيا. ٧ فلذلِكَ يجعَلُ السَّيِّدُ الرَّبُّ مَلِكَ أشُّورَ وجميعَ قوَّاتِهِ تَعلو علَيهِم مياهُ نهرِ الفُراتِ* العظيمةُ الغزيرةُ. فتَغمُرُ جميعَ الجَداوِلِ وتَطفو على كُلِّ الشُّطوطِ، ٨ وتَندَفِقُ على يَهوذا سَيلاً عارِمًا إلى العُنُقِ، فتَنتَشِرُ روافِدُها في طُولِ أرضِكَ وعَرضِها». كانَ اللهُ معَنا*.

٩ ٱرتَعِدوا* أيُّها الشُّعوبُ وٱفزَعوا. أصغوا يا مَنْ في أقاصي الأرضِ. تأهَّبوا وٱفزَعوا. تأهَّبوا وٱفزَعوا. ١٠ خِطَّتُكُم مهما تكُنْ تفشَلْ، كلامُكُم مهما يكُنْ لا ينفَعُ، لأنَّ اللهَ معَنا.

الرب ينذر إشعيا

١١ وأمسكَني الرَّبُّ بيَدِهِ* وأنذَرَني أنْ لا أسلُكَ في طريقِ هذا الشَّعبِ. فقالَ: ١٢ «لا تقُلْ «خيانَةً» لكُلِّ ما يقولُ لَه هذا الشَّعبُ «خيانةً». ولا تخَفْ خوفَهُ ولا تفزَعْ فزَعَهُ. ١٣ قدِّسِ الرَّبَّ القديرَ. وليكُنْ هوَ خوفَكَ

٢٠: النهر: نهر الفرات. يشير النبي إلى الهجوم الاشوري. يقص (يحلق) لحيتك. هكذا كانوا يفعلون بالأسرى (رج ٣: ٢٤ ح) ليحقروهم. رج ٢ صم ١٠: ٤-٥.

٨. ٦: رفض. أو. استهان رج آ ١٠. شيلوه: قناة تأتي بالمياه من نبع جيحون إلى مدينة أورشليم.

٧: نهر (الفرات): رمز إلى قوة أشور. رج ٧: ٢٠ ح.

٨: كان الله معنا: رج ٧: ١٤ ح؛ رج آ ١٠.

٩: ارتعدوا. أو: اهتفوا هتاف الحرب. أو: تجمعوا.

١١: وأمسكني بيده. أو: أمسك بيدي.

١٢-١٣: ق مت ١٠: ٢٨؛ ١ بط ٣: ١٤-١٥.

وفزعَكَ* . [١٤] فأنا القُدُّوس أكونُ حجرَ عثْرَةٍ لبيتَي إسرائيلَ كِلَيهِما وصخرَةَ سُقوطٍ وفَخًّا وشَرَكًا لسُكَّانِ اورُشليمَ* . [١٥] فيَعثُرُ كثيرونَ مِنهُم ويسقُطونَ ويتحطَّمونَ ويتكسَّرونَ ويقَعونَ في الفَخِّ ويُؤسَرونَ». وقالَ إشعيا : [١٦] «وأنتُم يا تلاميذي أدُّوا الشَّهادةَ* واحفَظوا الشَّريعةَ . [١٧] لِلرَّبُّ حجَبَ وجهَهُ عَنْ بَيتِ يَعقوبَ* . ولكنِّي أرجوهُ وأتوَكَّلُ علَيهِ .

[١٨] ها أنا والأبناءُ الَّذينَ وهبَهُم ليَ الرَّبُّ القديرُ السَّاكِنُ في جبَلِ صِهيَونَ ، آياتٍ لَه ومُعجزاتٍ في أرضِ إسرائيلَ* . [١٩] فإذا قالوا لكُم : «أطلُبوا الآياتِ والمُعجزاتِ مِنَ السَّحرةِ والعَرَّافينَ الهامِسينَ* المُتَمتِمينَ» ، فقولوا لهُم : «أمَا كُلُّ شعبٍ يطلُبُ الآياتِ والمُعجزاتِ مِنْ إلهِهِ؟ مَنْ يا تُرى يطلُبُ شيئًا مِنَ الأمواتِ لأجلِ الأحياءِ؟» [٢٠] فاطلُبوا أنتُم يا تلاميذي شهادةَ الرَّبِّ* وشريعتَهُ مَنْ لا يفعَلُ ذلِكَ ، فلا يُضيءُ لَه الصُّبح . [٢١] يتيهُ في الأرضِ* بائسًا جائعًا . وفي جوعِهِ يغضَبُ ويَلعَنُ مَلِكَهُ وإلهَهُ ويلتَفِتُ إلى فَوقُ [٢٢] وينظُرُ إلى الأرضِ فإذا الشِّدَّةُ والظُّلمَةُ وسَوادُ الضِّيقِ البهيمِ الَّذي إليهِ يُطرَدونَ* . [٢٣] ولكِنْ حَيثُ تكونُ الشِّدَّةُ لا يكونُ السَّوادُ . في الزَّمانِ الأوَّلِ أُهينَت أرضُ زَبولونَ وأرضُ نَفتالي . وأمَّا في الزَّمانِ الأخيرِ ، فتُكرَمُ تِلكَ الأنحاءُ ما بينَ طريقِ البحرِ وعَبرَ الأردُنِّ جليلُ الأُمَمِ* .

٩ الشَّعبُ السَّالِكُ في الظَّلامِ
رأى نورًا ساطِعًا ،
والجالِسونَ في أرضِ الموتِ وظِلالِهِ
أشرَقَ علَيهِمِ النُّورُ* .
[٢] مَنَحتَهُمُ ٱبتِهاجًا على ٱبتِهاجٍ
وزِدتَهُم فَرَحًا يا رَبُّ ،
كالفَرَحِ في الحصادِ فرِحُوا أمامَكَ
وكابتِهاجِ مَنْ يتَقاسَمونَ الغنيمةَ ،
[٣] لأنَّ النِّيرَ الَّذي أثقَلَهُم
والخشَبَةَ الَّتي بينَ أكتافِهِم
كسَّرتَها معَ قضيبِ مُسَخِّريهِم
كما في يومِ مِديانَ* .
[٤] نِعالُ العدُوِّ في المعركةِ ،

---

١٤ : صخرة سقوط : ١بط ٢ : ٨. بيتي اسرائيل . أي : مملكة يهوذا . رج ٢ : ٥-٦ ؛ ٥ : ٧ ح .
١٦ : الشهادة ، وثيقة تحمل تعاليم النبي ، فتكون برهانًا حين تتحقق الأحداث التي تنبأ بها .
١٧ : بيت يعقوب : رج ٢ : ٥ ح .
١٧-١٨ : رج عب ٢ : ١٣ .
١٩ : الهامسين : الذين يستشيرون الموتى .
٢٠ : شهادة الرب . رج ١٦ ح . فلا يضيء له الصبح . أي : لن يأتيه الخلاص .
٢١ : يتيه في الأرض . حرفيًا : يتيه فيه .
٢٢ : الذي اليه يطردون . أو : الذي لا ضياء فيه .
٢٣ : زبولون ونفتالي : قبيلتان من مملكة إسرائيل أقامتا غربي لأردن الأعلى . ضم الاشوريون أرضهما بين السنة ٧٣٤ والسنة ٧٣٢ كما ضموا أرض جلعاد في شرقي الأردن (عبر الأردن) . طريق البحر : الطريق الساحلية التي تربط فينيقيا بمصر . جليل (منطقة) الأمم (الوثنية) : وهو ما يسمى فيما بعد الجليل .
٩ . ١ : (مع ٨ : ٢٣) رج مت ٤ : ١٥-١٦ ؛ لو ١ : ٧٩ .
٢-٣ : تتوجهان مباشرة إلى الله .
٣ : يوم مديان : تلميح إلى انتصار جدعون : قض ٦-٧ .
٤ : إشارة إلى أمتعة الجندي الاشوري .

معَ كُلِّ ثوبٍ مُلطَّخٍ بالدِّماءِ،
أحرَقتَها مأكلاً للنَّارِ*.
٥لأنَّهُ يولَدُ لَنا ولَدٌ
ويُعطَى لَنا اَبنٌ
وتكونُ الرِّئاسةُ على كَتِفِهِ.
يُسمَّى بِاَسمٍ عجيبٍ،
ويكونُ مُشيرًا وإلهًا قديرًا
وأبًا أبديًّا ورئيسَ السَّلامِ.
٦سُلطانُهُ يزدادُ قوَّةً،
ومملكَتُهُ في سلامٍ دائمٍ.
يُوَطِّدُ عرشَ داوُدَ
ويُثَبِّتُ أركانَ مملكَتِهِ
على الحَقِّ والعَدلِ
مِنَ الآنَ إلى الأبدِ.
غيرَةُ الرَّبِّ القديرِ تعمَلُ ذلِكَ*.

الرب يعاقب شعبه

٧الرَّبُّ حكَمَ على ذُرِّيَّةِ يَعقوبَ، فوقَعَت على مملكةِ إسرائيلَ*. ٨وسيعلَمُ شعبُ إسرائيلَ وسكَّانُ السَّامِرةِ ذلِكَ ومعَ هذا يقولونَ بِاَفتخارٍ وقلبٍ مُستكبِرٍ*: ٩تساقَطَت حجارةُ الطِّينِ لكنَّنا سنَبني بِحجارةٍ منحوتةٍ، وقطِعَ الجُمَّيزِ لكنَّنا سنَستَعيضُ عنهُ بشجَرِ الأرزِ. ١٠وأثارَ الرَّبُّ علَيهِم* خَصمَهُم رَصينَ وسَخَّرَ أعداءَهُمُ ١١الآراميِّينَ مِنَ الشَّرقِ والفلِسطيِّينَ مِنَ الغربِ لِيَلتَهِموا بَني إسرائيلَ بِملءِ أفواهِهِم. معَ هذا كُلِّهِ لم يرتَدَّ غضَبُ الرَّبِّ، بل بقِيَت يَدُهُ مرفوعةً علَيهِم، ١٢لأنَّهُم لم يتوبوا بَعدُ إلى الرَّبِّ القديرِ الّذي عاقَبَهُم ولا طلَبوهُ ١٣فيَقطَعُ مِنْ بَني إسرائيلَ الرَّأسَ والذَّنَبَ*، والنَّخلَ والقَصَبَ، في يومٍ واحدٍ. ١٤الشَّيخُ والوجيهُ هوَ الرَّأسُ. والنَّبيُّ الّذي يُعلِّمُ بالكذِبِ هوَ الذَّنَبُ. ١٥فقادةُ هذا الشَّعبِ هم يُضلِّلونَهُ، والّذينَ ينقادونَ إليهِم يُبادونَ*. ١٦لذلِكَ لا يرضَى* الرَّبُّ عَنْ شُبَّانِهِم، ولا يرحَمُ أيتامَهُم وأرامِلَهُم، لأنَّ الجميعَ يُنافِقونَ ويفعلونَ الشَّرَّ، وكُلُّ واحدٍ فيهِم ينطِقُ بالحَماقةِ. معَ هذا كُلِّهِ لم يرتَدَّ غضَبُ الرَّبِّ، بل بقِيَت يَدُهُ مرفوعةً علَيهِم.

١٧شرورُهُم تشتعِلُ كالنَّارِ، فتأكُلُ الأشواكَ والعُلَّيقَ وتَحرُقُ أدغالَ الغابةِ وتلتَفُّ كعمودٍ مِنَ الدُّخانِ. ١٨وبغضَبِ الرَّبِّ القديرِ تلتَهِبُ* الأرضُ، فيكونُ الشَّعبُ مِثلَ وقودِ النَّارِ لا يُشفِقُ واحدٌ على أخيهِ*. ١٩ينهَشُ على اليمينِ ويَبقَى جائعًا، ويلتَهِمُ على الشِّمالِ ولا يشبَعُ. يأكُلونَ كُلُّ واحدٍ لَحمَ ذراعِهِ*: ٢٠منسَّى يقومُ على أفرايمَ، وأفرايمُ يقومُ على منسَّى*، وكِلاهُما يقومانِ على يَهوذا. ومعَ هذا كُلِّهِ لم يرتَدَّ غضَبُ

٦: رج لو ١: ٣٢-٣٣.
٧ي: رج ٥: ٢٥.
٨: افرايم: رج ٧: ٢ح. السامرة: عاصمة مملكة اسرائيل (افرايم) في أيام اشعيا.
١٠: وأثار الرب عليهم. أي: على مملكة اسرائيل (رج آ٨) رصين: رج ٧: ١.
١٣: الرأس والذنب ... أي كل شيء.
١٥: يبادون. أو يغرقون. أو: يضلون الطريق.
١٦: يعفو: هكذا في مخطوط قمران. النص التقليدي: يرضى.
١٨: تلتهب. أو: تخرب أو تهتز. لا يشفق واحد على أخيه. هكذا في اليونانية والآرامية.
١٩: في العبرية: يأكل كل إنسان ذراعه.
٢٠: منسى وأفرايم: أهم قبيلتين في قبائل الشمال.

الرّبِّ، بل بقيَت يَدُهُ مرفوعةً علَيهِم.

١٠ ١ وَيلٌ للَّذينَ يشتَرِعونَ شرائعَ الظُّلمِ ويسُنُّونَ قوانينَ الجَورِ ٢ ليَمنَعوا العَدلَ عَنِ الفقراءِ ويَسلُبوا المَساكينَ حقَّهُم، ولتكونَ الأرامِلُ غنيمتَهُم واليتامى نَهبًا لهُم. ٣ فماذا تفعَلونَ في يومِ العِقابِ وفي الهلاكِ الآتي مِنْ أرضٍ بعيدةٍ؟ وإلى مَنْ تَلجأونَ للمَعونةِ وأينَ تُخَبِّئونَ ثرواتِكُم* ٤ وأنتُم ترحَفونَ زَحفًا معَ الأسرى أو تسقُطونَ سُقوطَ القَتلى؟ ومعَ هذا كُلِّهِ لم يرتَدَّ غضَبُ الرّبِّ بل بقيَت يَدُهُ مرفوعةً علَيهِم؟*

تهديد أشور

٥ وقالَ الرّبُّ: «وَيلٌ لأشُّورَ* قضيبِ غضَبي وعصا غَيظي. ٦ أرسَلتُهُم على أُمَّةٍ كافِرةٍ، وأطلَقتُهُم في شعبٍ أغاظَني، ليَسلُبوا ثروَتَهُم ويَنهَبوا أرزاقَهُم ويدوسوهُم كوَحلِ الأزِقَّةِ. ٧ لكنَّهُم* لا يَرَونَ هكذا ولا يُفكِّرونَ بهِ في قُلوبِهِم بل يُفكِّرونَ في قُلوبِهِم أن يُبيدوا ويجتاحوا أُمَمًا لا تُحصَى. ٨ وقالوا: أمَا جميعُ قادَتِنا مُلوكٌ ٩ وكَلْنو* مِثلُ كَركَميشَ؟ أمَا حماةُ مِثلُ أرفادَ، والسَّامِرةُ مِثلُ دِمشقَ؟ ١٠ أما استَولَت أيدينا على مَمالِكَ تعبُدُ الأوثانَ وتَماثيلُها أعظَمُ مِمَّا لأُورُشليمَ والسَّامِرةِ؟ ١١ وكما فعَلْنا بالسَّامِرةِ وأوثانِها، أفلا نفعَلُ بأُورُشليمَ وأصنامِها؟»*

١٢ وبَعدَ أنْ يُكمِلَ الرّبُّ جميعَ عمَلِهِ في جبَلِ صِهيَونَ وفي أُورُشليمَ، يُحاسِبُ مَلِكَ أشُّورَ على عاقِبةِ الكِبرياءِ في قلبِهِ والافتِخارِ في عينَيهِ الطَّامِحتَينِ. ١٣ فهوَ الّذي كانَ يقولُ: «بقوَّةِ يدي عمِلتُ، وبحِكمَتي لأنِّي بصيرٌ فأزَلْتُ الحُدودَ بينَ الشُّعوبِ ونَهَبتُ كُنوزَهُم، وأنزَلْتُ بجَبَروتي جميعَ الجالِسينَ على العُروشِ، ١٤ واستَولَت يَدي على ثروَةِ الشُّعوبِ كأنَّما على عُشٍّ. وكمَنْ يجمَعُ البيضَ المتروكَ في العُشِّ جمَعتُ الأرضَ بأسرِها، فما رَفَّ جناحٌ أوِ انفَتَحَ فَمٌ أو زَقزَقَ».

١٥ أيفتَخِرُ الفأسُ على مَنْ يقطَعُ بها؟ أو يتكَبَّرُ المِنشارُ على مَنْ يُحرِّكُهُ؟ أيُحرِّكُ القضيبُ رافِعَهُ، أو ترفَعُ العصا حامِلَها؟*.

١٦ فلذلِكَ يُرسِلُ السَّيِّدُ الرّبُّ القديرُ على خيرَةِ رِجالِ مَلِكِ أشُّورَ مُصيبةً، ويوقِدُ تحتَ عظَمتِهِ وقيدًا كوقيدِ النَّارِ. ١٧ ويكونُ نورُ بَني إسرائيلَ نارًا، وإلهُهُمُ القُدُّوسُ لَهيبًا، فيَحرُقُ ويأكُلُ شوكَهُم وعوسَجَهُم في يومٍ واحدٍ*.

---

١٠. ١-٤: رج ٥: ٨-٢٤.
٣: من أرض بعيدة. أي: من أشور. تخبئون. أو: تتركون.
٤: رج ٥: ٢٥، ٩: ١١ و ١٦ و ٢٠.
٥: أشور: رج ١٤: ٢٤ - ٢٧، ٣٠: ٢٧-٣٣، ٣٧: ٢٢ - ٣٥؛ حز ٢٣: ٢٢-٢٣؛ نح ١-٣؛ صف ٢: ١٣ - ١٥.
٧: لكنهم. أي: الاشوريون.
٨-١١: ملك أشور يتكلم رج آ١٣-١٤.
٩: كلنو .. مدن آرامية سقطت تدريجيًا في يد الفاتح الأشوري (من سنة ٧٣٨ إلى سنة ٧١٧) الزاحف على أورشليم.
١٥: لنبي يتكلم باسم الله. حاملها: حرفيًا: ما ليس من خشب.
١٧: نور بني إسرائيل: أي الله. القدوس: كلمة ترد مرارًا في أشعيا. رج ١: ٤.

١٨ ويُفني مجدَ غابِهِم وجنَّاتِهِم. ويُصيبُ الرَّبُّ مِنهُمُ الرُّوحَ والجسَدَ معًا. فتكونُ حالُهُم كحالِ مَسلولٍ يذوبُ. ١٩ وما يَبقَى مِنْ شجَرِ غابِهِم يكونُ قليلاً، حتَّى إنَّ صبيًّا يقدِرُ أنْ يُحصيَهُ.

الراجعون قليلون

٢٠ وفي ذلِكَ اليومِ لا تعودُ بقيَّةُ بَيتِ إسرائيلَ. ولا الَّذينَ نَجَوا مِنْ بَيتِ يَعقوبَ يَعتَمِدونَ على أُمَّةٍ ضَربَتْهُم. وإنَّما يعتَمِدون بِصِدقٍ على الرَّبِّ قُدُّوسِ إسرائيلَ*، ٢١ والبَقيَّةُ* مِنهُم ترجِعُ إلى اللهِ القديرِ.

٢٢ وإنْ كانَ شعبُ إسرائيلَ الآنَ كرَملِ البحرِ، فلن ترجعَ مِنهُم إلاَّ بقيَّةٌ لأنَّ اللهَ حكَمَ علَيهِم بالفناءِ، وهوَ حُكمٌ مِلْؤُهُ العَدلُ. ٢٣ فالسَّيِّدُ الرَّبُّ القديرُ يحكُمُ بالفَناءِ ويُجري قضاءَهُ على الأرضِ كُلِّها*.

٢٤ ولكِنْ هذا ما قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ القديرُ: «لا تخَفْ مِنْ أشُّورَ يا شعبي، أيُّها السَّاكِنُ في صِهيَونَ، حينَ يضربونَكَ بالقَضيبِ ويرفَعونَ علَيكَ العصا، مِثلَما فعَلَ بكَ أهلُ مِصْرَ*. ٢٥ عمَّا قليلٍ أصرِفُ غَيظي* عَنكَ وألتَفِتُ إليهِم لتَدميرِهِم. ٢٦ فأُشهِرُ علَيهِمِ السَّوطَ وأضرِبُهُم كما ضرَبتُ مِديانَ عِندَ صَخرةِ عوريبَ*. وأرفَعُ عصايَ علَيهِم مِثلَما فعَلتُ بأهلِ مِصْرَ. ٢٧ وفي ذلِكَ اليومِ يزولُ حِملُهُم عنْ كَتِفِكَ ونيرُهُم عنْ رَقَبتِكَ».

زحف العدو

العدوُّ زحَفَ مِنْ رِمُّونَ*.
٢٨ ووصَلَت جيوشُهُ إلى عيَّاتَ.
العدُوُّ عبَرَ إلى مِجرونَ
وأودَعَ عتادَهُ عِندَ مِكْماشَ*.
٢٩ ها هوَ يجتازُ الوادي،
ويبيتُ لَيلَتَهُ في جَبَعَ
الرَّامةُ ٱرتَعَدت مِنَ الفَزَعِ
وهَرَبَت جَبعَةُ شاوُلَ*.
٣٠ إهتِفي ونادي يا بنتَ جلِّيمَ.
أصغي يا ليشَةُ، ويا عناتوتُ أجيبي*.
٣١ مَدمينَةُ أركَنَت للفَرارِ
وهربَ سُكَّانُ جَبيمَ*

٢٠: بني اسرائيل وبيت يعقوب. أي: جميع القبائل.
٢١: بقية: رج ٧: ٣ح.
٢٢-٢٣: تردان في رو ٩: ٢٧.
٢٤: تلميح إلى حياة العبرانيين القاسية في مصر. رج خر ١.
٢٥: صرف: حرفيًّا: أتم غيظي هكذا في السريانية. في العبرية: الغيظ.
٢٦: هزم المديانيون عند صخرة عوريب (الغراب). رج قض ٧: ٢٣-٢٥؛ ق اش ٩: ٣ح. عليهم. أو: على البحر. رج خر ١٤: ١٥-٢٧.
٢٧: رج ٩: ٣. رمون: مدينة تقع شرقي بيت إيل وتبعد ١٨ كلم إلى الشمال من أورشليم.
٢٨: عيات: تبعد ١٦كلم إلى الشمال من أورشليم. مجرون: تقع إلى الجنوب من مكماش: تبعد ١٢ كلم إلى الشمال من أورشليم. هذا الاجتياح تم سنة ٧٣٤ واليه يلمح إشعيا في ٧: ١-٩؛ رج ٧: ٦ح.
٢٩. الوادي: وهو الذي عبره يوناثان رج ١صم ١٤: ٤. جبع: مدينة تبعد ٣ كلم إلى الجنوب الغربي من مكماش. الرامة تبعد ٩ كلم إلى الشمال من أورشليم. جبعة شاول: تبعد ٦ كلم إلى الشمال من أورشليم.
٣٠: اصغي يا ليشة ويا عناتوت أجيبي. أو: انشدي يا ليشة ويا عناتوت غني. أجيبي. هكذا في السريانية. في العبرية: مسكينة.
٣١: مدمينة: قرب أورشليم: جبيم (أو الحبيب): قرية شمال أورشليم.

٣٢ العدُوُّ يقِفُ اليومَ في نُوبَ*
ويهوي بيَدِهِ على صِهيَونَ
على مُرتَفَعاتِكِ يا أُورُشليمَ.
٣٣ لكِنَّ السَّيِّدَ الرّبَّ القديرَ
يكسِرُهُم كالأغصانِ بعُنفٍ.
يجدَعُ رُؤوسَهُمُ المُتعاليةَ
ويحُطُّ كُلَّ شامِخٍ فيهِم.
٣٤ يقطَعُ غابَ الوَعرِ بالفأسِ
ولبنانُ بكُلِّ مَجدِهِ يسقُطُ*.

مملكة السلام

١١ يخرُجُ فرعٌ مِنْ جِذعِ يَسَّى*
وينمو غُصنٌ مِنْ أُصولِهِ.
٢ روحُ الرّبِّ يتزِلُ علَيهِ،
روحُ الحِكمَةِ والفَهْمِ والمَشورةِ
روحُ القوَّةِ والمَعرِفةِ والتَّقوى،
٣ ويبتَهِجُ بمخافةِ الرّبِّ.
لا يقضي بحسَبِ ما ترَى عيناهُ
ولا يحكُمُ بحسَبِ سَماعِ أُذُنَيهِ،
٤ بل يقضي للفُقراءِ بالعَدلِ
ويُنصِفُ الظَّالِمينَ* بكلامٍ كالعصا،
ويُميتُ الأشرارَ بنَفخةٍ مِنْ شَفَتيهِ.
٥ يكونُ العَدلُ حِزامًا لوَسطِهِ
والحَقُّ مِئزَرًا حَولَ خَصرِهِ*.
٦ فيَسكُنُ الذِّئبُ معَ الخروفِ،
ويبيتُ النَّمِرُ بجانِبِ الجَدْيِ.
ويَرعى العِجلُ والشِّبلُ معًا
وصبيٌّ صغيرٌ يسوقُهُما.
٧ وتُصاحِبُ البقَرَةُ الدُّبَّ
ويبيتُ أولادُهُما معًا.
ويأكُلُ الأسدُ التِّبنَ كالثَّورِ.
٨ يلعبُ الرَّضيعُ على وكرِ الأفعى،
ويضَعُ يَدَهُ في مَكمَنِ الثُّعبانِ.
٩ لا يُسيءُ أحدٌ ولا يُفسِدُ
أينَما كانَ في جبَلي المُقدَّسِ
لأنَّ الأرضَ تَمتلئُ مِنْ مَعرفةِ الرّبِّ،
كما تَملأُ المِياهُ البحرَ*.

العودة من السبي

١٠ في ذلِكَ اليومِ يرتفعُ أصلُ يسَّى رايةً للشُعوبِ. تطلُبُهُ الأُمَمُ ويكونُ موطِنُهُ مجيدًا*.

١١ وفي ذلِكَ اليومِ يعودُ الرّبُّ فيَمُدُّ يَدَهُ لافتِداءِ بقيَّةِ شعبِهِ في أشُّورَ ومِصْرَ وفتروسَ وكوشَ وعيلامَ وشِنعارَ وحماةَ وفي جُزُرِ البحرِ*.

١٢ ويرفَعُ الرّبُّ رايةً في الأُمَمِ ليَجمَعَ حولَها

٣٢: نوب: تلة تشرف على أورشليم.
٣٤: ولبنان بكل مجده يسقط. أو: لبنان يسقط بيد القدير.
١١. ١: يسى: أبو داود (١ صم ١٦: ١٨ ١٩؛ رج رؤ: ٥: ٥، ٢٢: ١٦) ويعتبر جد سلالة داود، ويشبهونه بفرع شجرة قطعت. إلا أن هذا الفرع سينبت من جديد. بهذه الطريقة يدلّ النبي على أن الله سيقيم داود الجديد.
٤: الظالمين. أو: الأرض.
٥: رج اف ٦: ١٤.
٦–٩: رج ٦٥. ٢٥.
٩: تملأ. أو: تغطي. رج حب ٢: ١٤.
١٠: أصل يسى: رج ١ ح. تطلبه الأمم: رج رو ١٥: ١٢.
١١: فتروس: مصر العليا. كوش: الحبشة. شنعار: أرض بابل. عيلام: منطقة تقع شرقي بلاد الرافدين. حماة: مدينة تقع شمالي دمشق. جزر البحر: شاطئ وجزر البحر المتوسط.

المَنفيِّينَ مِنْ بَني إسرائيلَ والمُشتَّتينَ مِنْ بَيتِ يَهوذا في أربَعةِ أطرافِ الأرضِ. [١٣] فيزولُ حسَدُ إسرائيلَ وتَضمَحِلُّ عداوةُ يَهوذا، فلا إسرائيلُ تحسُدُ يَهوذا ولا يَهوذا تُعادي إسرائيلَ*. [١٤] فيَجتاحونَ معًا سُفوحَ الفِلسطيِّينَ غربًا، ويَنهَبونَ بَني المشرقِ جميعًا يُلقونَ أيديَهُم على أدومَ وموآبَ ويكونُ بَنو عَمُّونَ في طاعتِهِم*. [١٥] ويجفِّفُ الرّبُّ خليجَ بحرِ مِصْرَ بريحِهِ اللاَّفِحةِ ويهُزُّ يَدَهُ على النَّهرِ الكبيرِ ويشُقُّهُ جداولَ سبعةً فيُعبَرُ بالأحذيةِ*. [١٦] فيصيرُ لبقيةِ شعبِهِ في أشُّورَ طريقٌ، كما كانَ لبَني إسرائيلَ يومَ صَعِدوا مِنْ أرضِ مِصْرَ.

نشيد الحمد

١٢ فيقولُ الشَّعبُ في ذلِكَ اليومِ:

«أحمَدُكَ يا ربُّ لأنَّكَ غضِبْتَ عليَّ،
وغضَبُكَ ٱرتَدَّ عنِّي فعزَّيتَني.
[٢] والآنَ أنتَ يا اللهُ مُخلِّصي،
أطمئِنُّ إليكَ ولا أفزَعُ
الرّبُّ قوَّتي وتَسبيحي،
وبهِ كانَ خلاصي»*.
[٣] وتستَقونَ المياهَ* مِنْ ينابيعِ الخلاصِ
مُبتَهجينَ، [٤] وتقولونَ في ذلِكَ اليومِ:
«إحمَدوا الرّبَّ وٱدعوا بٱسمِهِ.
أخبِروا في الشُّعوبِ بأعمالِهِ.
أُذكُروا أنَّ ٱسمَهُ تعالَى.
[٥] سبِّحوا للرّبِّ صانعِ العظائمِ.
أعلِنوا ذلِكَ في الأرضِ كُلِّها.
[٦] إهتِفي ورنِّمي يا ساكنَةَ صِهيَونَ!
عظيمٌ في وسَطِكِ قدُّوسُ إسرائيلَ!

عقاب بابل

١٣ رُؤيا على بابلَ* رَآها إشَعيا بنُ آموصَ:

[٢] إنصِبوا رايةً على جبَلٍ أقرَعَ
إرفَعوا الصَّوتَ. أومِئوا إلى العدُوِّ
ليدخُلَ أبوابَ* مدينةِ العُتاةِ.
[٣] أمَرتُ جُنودي الّذينَ ٱختَرتُهُم،
ودَعوتُ جَبابرتي ليومِ غضَبي
وأبطالي المُتَشامِخينَ عاليًا
[٤] إسمَعوا الضَّوضاءَ في الجِبالِ
كصوتِ جُمهورٍ كبيرٍ.
إسمَعوا ضجيجَ الحُشودِ.
حُشودِ ممالِكِ الأُمَمِ،

١٣: اسرائيل. أو: افرايم. رج ٧: ١٧ ح.
١٤: الفلسطيين، موآب، ادوم: أخضع داود هذه الشعوب (٢ صم ٨: ١٢) ولكنها ما عتمت أن تحررت من تحت سلطته.
١٥: يجفف. هكذا في الترجمات. في العبرية: ويبيد. خليج بحر مصر أو: خليج السويس. بريحه اللافحة: تلميح إلى خر ١٤: ٢١، ١٥: ٨. فيعبر بالأحذية: أو على الأرجل: رج خر ١٤: ٢٢، ٢٩؛ رؤ ١٦: ١٢.

١٢. ٢: مخلصي، خلاصي: تلميح إلى اسم اشعيا: الرب يخلص. الرب قوتي: رج مز ١١٨: ١٤؛ رؤ ١٧-١٨.
٣: وتستقون المياه: طقس من طقوس عيد المظال: رج يو ٧: ١١.
١٣. ١: بابل. رج ٢١: ١-١٠، ٤٧: ١-١٥؛ ار ٥٠، ٥١؛ رؤ ١٧-١٨.
٢: أبواب: تشير الكلمة إلى معنى بابل: باب إيل أو باب الإله.

الرّبُّ القديرُ يستَعرِضُ جُندَ القِتالِ.
٥أقبَلوا مِنْ أرضٍ بعيدةٍ
مِنْ أقاصي آفاقِ السَّماواتِ.
هُم أدَواتُ غضَبِ الرّبِّ
لِتَدميرِ الأرضِ كُلِّها.
٦ولْوِلوا، فيومُ الرّبِّ قريبٌ.
آتٍ بخرابٍ مِنْ عندِ القديرِ*
٧فتَرتَخي بسَبَبِهِ كُلُّ يَدٍ
ويذوبُ قلبُ كُلِّ إنسانٍ.
٨يَستَولي علَيهِم الرُّعبُ،
وتأخُذُهُم أوجاعٌ وآلامٌ،
فيَتلَوَّونَ كامرأةٍ في المَخاضِ.
يتَبادَلونَ النَّظَرَ حائِرينَ،
ومِثلُ وجهِ اللَّهيبِ وجوهُهُم.
٩ها يومُ الرّبِّ يجيءُ قاسيًا
بسُخطٍ وٱتِّقادِ غضَبٍ
ليَجعَلَ الأرضَ خَرابًا
ويُبيدَ الخاطِئينَ مِنها.
١٠كواكِبُ السَّماءِ ونُجومُها
لا تعودُ تُرسِلُ نورَها،
والشَّمسُ تُظلِمُ عندَ طُلوعِها
والقمرُ لا يُضيءُ بنورِهِ*
١١أُعاقِبُهُم على شُرورِهِم يقولُ الرّبُّ
وعلى ما ٱرتكَبوا مِنْ آثامٍ،
وأُزيلُ كبرياءَ المُتَجبِّرينَ
وأحُطُّ تشامُخَ الطُّغاةِ.
١٢أجعَلُ الإنسانَ أندَرَ مِنَ الإبريزِ
والبشَرَ مِنْ ذهَبِ أوفيرَ*.
١٣لذلِكَ سأُزَعزِعُ* السَّماواتِ
وأُزلزِلُ الأرضَ مِنْ مكانِها،
في سَخطي أنا الرّبُّ القديرُ
وفي يومِ ٱتِّقادِ غضَبي.
١٤فيكونُ الإنسانُ كالغَزالِ الشَّريدِ،
وكغَنَمٍ لا يجمَعُها راعٍ.
فيَرجِعونَ كُلُّ واحدٍ إلى شعبِهِ
ويَهرُبونَ كُلُّ واحدٍ إلى أرضِهِ.
١٥إنْ صادفَهُ أحدٌ طعَنَهُ،
وإنْ أمسكَهُ سقَطَ بالسَّيفِ.
١٦أطفالُهُم يُمَزَّقونَ أمامَ أنظارِهِم
وبيوتُهُم تُنهَبُ وتُغتَصَبُ نِساؤُهُم.
١٧ها أنا أُثيرُ علَيهِم بَني ماداي*
فهؤلاءِ لا يُبالونَ بالفِضَّةِ،
ولا هُم يبتَهِجونَ بالذَّهَبِ.
١٨إنَّما قِسيُّهُم تُمزِّقُ الفِتيانَ
ولا ترحَمُ ثَمرَةَ البَطنِ
وعُيونُهُم لا تُشفِقُ على البنينَ.
١٩فإذا بابِلُ زينَةُ الممالِكِ
وفخرُ أمجادِ الكَلدانيِّينَ
تصيرُ كسَدومَ وعمورَةَ*
عِندَما دَمَّرَهُما اللهُ.

٦: ق يؤ ١: ١٥. القدير أو: المدمر.
١٠: ق حز ٣٢: ٧؛ مت ٢٤: ٢٩؛ مر ١٣: ٢٤–٢٥؛ لو ٢١: ٢٥؛ رؤ ٦: ١٢–١٣؛ ٨: ١٢.
١٢: ذهب أوفير: رج ١ مل ٩: ٢٨ ح، مز ٤٥: ١٠.
١٣: سأزعزع. هكذا في العبرية. في اليونانية: ستتزعزع.
١٧: ماداي: شعب عاش في أرض فارس وتحالف مع البابليين على الأشوريين سنة ٦١٢، ثم تحالف مع الفرس على البابليين سنة ٥٣٩ ق.م.
١٩: سدوم وعمورة: رج ١: ٨ ح.

٢٠ فلا يَسكُنُها أبدًا ساكِنٌ،
ولا تُعمَرُ إلى جيلٍ فجيلٍ.
وفيها لا يُخَيِّمُ أعرابيٌّ*
ولا ترعَى هُناكَ رُعاةٌ،
٢١ بل ترِبضُ وحوشُ القَفرِ
ويملأُ البُومُ بُيوتَها.
تأوي إليها طُيورُ النَّعامِ
وترقُصُ فيها معَزُ لوَحشِ*.
٢٢ تعوي في أبراجِها بناتُ آوى
والذِّئابُ في قُصورِها المُترَفَةِ.
وقتُ بابِلَ على الأبوابِ*.
وأيّامُها لا تطولُ».

العودة من السبي

١٤ الرّبُّ سيَرحَمُ بَيتَ إسرائيلَ، ويعودُ فيَختارُهُم شعبًا لهُ. يُريحُهُم في أرضِهِم فيأتيهِمُ الغريبُ وينضَمُّ إليهِم. ٢ والشُّعوبُ الّذينَ أخذوهُم وجاؤُوا بهِم إلى أرضِهِم سيَمتَلِكُهُم بَيتُ إسرائيلَ في أرضِ الرّبِّ عبيدًا وإماءً. ويَسبونَ الّذينَ سبَوهُم ويستَولونَ على الّذينَ سَخَّروهُم.

هجاء طاغية

٣ ويومَ يُريحُكُمُ الرّبُّ مِنْ شَقائِكُم وبُؤسِكُم، ومِنَ العُبوديَّةِ القاسيةِ الّتي ٱستُعبِدتُم بِها* ٤ تَهجُونَ ملِكَ بابِلَ بهذا النَّشيدِ:

كيفَ زالَ الطّاغيةُ وزالَ طُغيانُهُ*!
٥ الرّبُّ كسَرَ عصا الأشرارِ لمُستَبدِّينَ
٦ وهُمُ الّذينَ ضَربوا الشُّعوبَ بغَيظٍ
ضربةً بعدَ ضَربةٍ بغيرِ ٱنقطاعٍ،
وأرهَبوا الأُمَمَ بغضَبٍ،
وٱضطَهدوهُم* مِنْ دونِ رَحمةٍ.
٧ فٱستَراحَتِ الأرضُ كُلُّها وٱطمَأنَّت.
وٱنطَلَقَت أصواتُها بالهُتافِ،
٨ حتّى السَّروُ وأرزُ لبنانَ
يشمَتانِ بما صِرتَ إليهِ.
يقولانِ أمّا وأنتَ قُطعتَ،
فمن يصعَدَ عَينا قاطِعٌ.
٩ عالَمُ الأمواتِ مِنْ أسفلُ يَهتزُّ لكَ
ويستَقبِلُ قُدومَكَ بترحابٍ.
أنهضَ لأجلِكَ الأشباحَ،
أشباحَ عُظَماءِ الأرضِ،
وأقامَ ملوكَ الأُمَمِ عَنْ عُروشِهِم
١٠ ليَقولوا كُلُّهُم لكَ:
«ها أنتَ أيضًا ضعيفٌ مِثلَنا
وصِرتَ مُماثِلاً لنا.
١١ جلالُكَ أُنزِلَ إلى عالَمِ الأمواتِ
على أنغامِ أوتارِكَ.
تحتَكَ فِراشٌ مِنَ السُّوسِ،
وفوقَكَ غِطاءٌ مِنَ الدُّودِ».
١٢ كَيفَ سقَطتِ مِنَ السَّماءِ

٢٠: أعرابي: رج ٢١: ١٣ح.
٢١: معز الوحش. أو شياطين البرية ق ٣٤: ١٤؛ صف ٢: ١٤؛ رؤ ١٨: ٢.
٢٢: تعوي. أو: تسجع. على الأبواب. أو: قريب المجيء. قصورها: هكذا في السريانية والارامية واللاتينية.
١٤. ٣: يتوجه النبي إلى الشعب.
٤: طغيانه: هكذا في الترجمات وفي نص قمران.
٦: واضطهدوهم. هكذا في اسريانية أو: تسلطوا عليهم.

يا نجمةَ الصُّبحِ الزَّاهِرةَ!
كيفَ هَوَيتَ إلى الأرضِ
أيُّها القاهِرُ الأُمَمَ* !
[١٣] كُنتَ تقولُ في قلبِكَ:
سأصعَدُ إلى أعالي السَّماءِ
وأرفَعُ فَوقَ كواكِبِ اللهِ عرشي.
أجلِسُ على جبَلِ الآلِهَةِ،
هُناكَ في أقاصي الشَّمالِ*
[١٤] وأرتَقي أعالي السَّحابِ.
وأكونُ شَبيهًا بالعليِّ».
[١٥] لكنَّكَ انحَدَرتَ إلى عالَمِ الأمواتِ،
إلى أعماقِ الهاويةِ* .
[١٦] يتفرَّسُ مَنْ يراكَ ويسألُ:
أهذا الّذي زَلزَلَ الأرضَ؟
أهذا الّذي زَعزَعَ المَمالِكَ؟
[١٧] جعَلَ العالَمَ مِثلَ القَفرِ
ودَكَّ إلى الأرضِ مُدُنَهُ.
وما أطلَقَ أسراهُ إلى بُيوتِهِم».
[١٨] جميعُ مُلوكِ الأُمَمِ رَقَدوا،
كُلُّ واحدٍ بكرامةٍ في قبرِهِ.
[١٩] وأنتَ طُرِحْتَ بعيدًا مِنْ قبرِكَ
كما يُطرَحُ الغُصنُ الذَّابِلُ* .
يُغَطِّيكَ القَتلى المَطعونونَ بالحِرابِ،
السَّاقِطونَ على حجارةِ البُورِ،
كالجُثَّةِ داسَتْها الأقدامُ.
[٢٠] لن يجمَعَكَ وإيَّاهُم مدفَنٌ.
لأنَّكَ أنتَ دَمَّرْتَ أرضَكَ
وتَسبَّبْتَ بقتلِ شعبِكَ.
نَسلُ الأشرارِ لا يُذكَرُ أبدًا،
[٢١] فبَنوهُم يُذبَحونَ بإثْمِ آبائِهِم.
لا يقومونَ ولا يَرِثونَ أرضَهُم،
ولا يَملأُونَ وجهَ العالَمِ مُدُنًا. *

خراب بابل وأشور

[٢٢] وقالَ الرَّبُّ القديرُ: «أقومُ علَيهِم وأستأصِلُ مِنْ بابِلَ الاسمَ والبقيَّةَ الباقيةَ والذُّرِّيَّةَ والنَّسلَ، [٢٣] وأُوَرِّثُها لِلقَنافِذِ* ، وأجعَلُها مُستَنقَعاتٍ لِلمياهِ، وأُكنِّسُها بمِكنَسةِ الفَناءِ». [٢٤] وحلَفَ الرَّبُّ القديرُ: «ما نَويتُهُ سيكونُ، وما قضَيتُ بهِ سيَتِمُّ. [٢٥] سأُحَطِّمُ أشُّورَ في أرضي وأدوسُهُ على جبالي، فيُنزَعُ عَنْ شعبي نيرُهُ ويُزاحُ عَنْ أكتافِهِم حِملُهُ. *

[٢٦] ذلِكَ هوَ القضاءُ المَقضيُّ بهِ على كُلِّ الأرضِ، وتِلكَ هيَ اليدُ المرفوعةُ* على كُلِّ الأُممِ».

[٢٧] الرَّبُّ القديرُ قضَى فمَنْ ينقُضُ؟ ويدُهُ مرفوعةٌ فمَنْ يَرُدُّها.

١٢: ق رؤ ٨: ١٠، ٩: ١.
١٣: الآلهة. أو: الجماعة.
الشمال: حيث يعقد الآلهة مجلسهم ليقرروا مصير العالم ق مز ٤٨: ٣ح.
١٣-١٥: ق مت ١١: ٢٣، لو ١٠: ١٥.
١٩: بعيدًا من قبرك: رج ار ٨: ١-٢،
٢٢: ١٩، ٣٦: ٣. الغصن. أو: الطرح.
٢١: يلمح النبي إلى ملك بابل ونسله، انهم كالمجرمين الكبار الذين لا يدفنون.
٢٣: القنافذ. أو: مالك الحزين.
٢٥: رج ١٠: ٥-٣٤، ١٠: ٥ح.
٢٦: اليد المرفوعة (المهددة): رج ٢٧، ٥: ٢٥، ٩: ١١، ١٦، ٢٠، ١٠: ٤.

إنذار للفلسطيين

[٢٨] وفي السَّنةِ الَّتي ماتَ فيها المَلِكُ آحازُ* كانَ هذا الوحيُ:

[٢٩] لا تَفرَحي يا كُلَّ فلِسطيَّةَ*
بأنَّ قَضيبَ ضارِبِكُمُ آنكسَرَ،
فمِنْ أصلِ الحيَّةِ يخرُجُ الأُفعُوانُ،
ونَسلُهُ ثُعبانٌ طيَّارٌ.
[٣٠] فيما الرَّبُّ يُميتُ أصلَكِ بالجوعِ
ويقتُلُ بقيَّتَكِ الباقيةَ.
سيَرعى الفُقَراءُ في مدينتي،
ويُقيمُ البائسونَ مُطمئِنينَ*.
[٣١] ولولي يا أبوابُ وآصرُخي يا مدينةُ.
ذوبي مِنَ الخَوفِ يا كُلَّ فلِسطيةَ!
لأنَّ جيشًا، يأتي مِنَ الشَّمالِ،
وما مِنْ جَبانٍ في صُفوفِهِ*.
[٣٢] بماذا نُجاوِبُ رُسُلَ فلِسطيَّةَ؟
هوَ الرَّبُّ أسَّسَ صِهيَونَ،
وبها يَحتَمي شعبُهُ المِسكينُ.

دمار موآب

١٥ وحيٌ على موآبَ:
ليلَةَ تُقهَرُ مدينةُ عارَ تُدمَّر أرضُ موآبَ،
وليلَةَ تُقهَرُ مدينةُ قيرَ تُدمَّرُ أرضُ موآبَ.*
[٢] يصعَدُ أهلُ ديبونَ إلى المعبدِ، إلى المَشارِفِ لِلبُكاءِ. يُوَلولونَ على جبَلِ نبو ومدينةِ ميدبا. يَحلِقونَ شُعورَ رُؤوسِهِم حُزنًا ويَقُصُّونَ لِحاهُم.* [٣] يأتَزِرونَ بالمُسوحِ في الأزِقَّةِ، ويُوَلولونَ على السُّطوحِ وفي السَّاحاتِ، بالبُكاءِ يَفيضونَ.*
[٤] حشبونُ والعالَةُ تَصرُخانِ، أصواتُهما تُسمَعُ إلى ياهَصَ. فيصرُخُ جُنودُ موآبَ وتَضطَرِبُ نُفوسُهُم.*
[٥] قلبي يصرُخُ على موآبَ. الهارِبونَ منها يَلجَأونَ إلى صوغَرَ، إلى عِجلَتِ شَليشيَةَ. يصعَدونَ بالبُكاءِ سَفحَ لوحيثَ، ويَرفعونَ صُراخَ الهزيمةِ في الطَّريقِ إلى حورونايِمَ.*
[٦] مياهُ واحةِ نِمْريمَ* تَنضُبُ، فيَيبَسُ

٢٨: موت الملك احاز: رج ٢مل ١٦: ٢٠؛ ٢أخ ٢٨: ٢٧. مات سنة ٧١٦ وخلفه حزقيا.
٢٩: أهل فلسطية: رج ار ٤٧: ١-٧؛ حز ٢٥: ١٥-١٧؛ عا ١: ٦-٨؛ صف ٢: ٤-٧؛ زك ٩: ٥-٧.
٣٠: الفقراء. أي: شعب يهوذا. مرعاي. في العبرية: الأبكار.
٣١: يا أبواب، رج ٣: ٢٦ح. جيشا. أي: غبار الجيش.
١٥. ١: ف ١٥ ١٦: رج ار ٤٨. قير موآب: عاصمة مملكة موآب تقع جنوبي أرنون واسمها أيضًا: قير حارسة (١٦: ٧؛ ار ٤٨: ٣١)، قير حارس (١٦: ١١) عار موآب: تبعد عن قير ١٥ كلم إلى الشمال. عن الموآبين: رج ٢٥: ١٠-١٢؛ ار ٤٨؛ حز ٢٥: ٨-١١؛ عا ٢: ١-٣؛ صف ٢: ٨-١١.
٢: ديبون: عاصمة مملكة موآب الدينية، تبعد ٥ كلم إلى الشمال من أرنون. نبو: جبل يبعد ٣٥ كلم إلى الشمال من أرنون. ميدبا: مدينة قريبة من نبو. يحلقون شعور: علامة الحزن: رج ار ٤٨: ٣٨.
٣: رج ار ٤٨: ٣٨.
٤: رج ار ٤٨: ٣٤. حشبون: مدينة تبعد ٦ كلم إلى الشمال الشرقي من نبو. ياهص: مدينة على حدود موآب من الشرق.
٥: صوغر: مدينة واقعة جنوبي البحر الميت. رج ار ٤٨: ٣٤. سفح لوحيث: مدينة موآبية. حورونايم: مدينة على الحدود الشرقية الجنوبية لموآب. رج ار ٤٨: ٥.
٦: واحة نمريم: تقع جنوبي شرقي البحر الميت. رج ار ٤٨: ٣٤ح.

العُشبُ ويَفنى الكَلأُ ولا يبقَى اَخضِرارٌ. [٧] فيحمِلُ بنو موآبَ، عَبرَ وادي الصَّفصافِ*، ذخائِرَهُم والثَّروةَ الّتي اكتَسَبوها. [٨] ويشمُلُ الصُّراخُ تُخومَ موآبَ ويصِلُ ولْوالُهُ إلى أجلايِمَ وبِئرِ إيليمَ*. [٩] وتمتلِئُ مياهُ ديبونَ* دمًا، ويَزيدُ الرّبُّ ديبونَ نوائبَ، ويُطلِقُ أسدًا على كُلِّ هارِبٍ مِنْ موآبَ وعلى بقيَّةِ النَّاجينَ مِنْ تِلكَ الأرضِ.

بنو موآب يلجأون إلى اليهودية

١٦ أرسِلوا قُطعانَ مَواشيكُم مِنْ مدينةِ سالِعَ في بريَّةِ موآبَ إلى الحاكمِ في جبَلِ صِهيَونَ.* [٢] كالطَّائِرِ التَّائِهِ، كالفِراخِ الخارجةِ مِنَ العُشِّ، تكونُ بناتُ موآبَ عِندَ مَعبَرِ أرنونَ*. [٣] يَقُلنَ لشَعبِ اليهوديَّةِ: «هاتوا مَشورةً. اتَّخِذوا رأيًا عنَّا. إجعَلوا ظِلَّكُم كاللَّيلِ في عِزِّ الظَّهيرةِ. أُستُروا المَنفيِّينَ. لا تُعلِنوا عَنِ الهارِبينَ [٤] وأسكِنوا معَكُم المَنفيِّينَ مِنْ موآبَ. كونوا لهُم مَلجأً مِنْ وجهِ العَدُوِّ المُدَمِّرِ*. حينَ يَبيدُ الظُّلمُ ويَنتَهي الدَّمارُ، ويَفنى في الأرضِ المُضطَهِدونَ* [٥] يثبُتُ عرشٌ قائمٌ على الرَّحمةِ. ويَجلِسُ علَيهِ بالحَقِّ في مَسكِنِ داوُدَ قاضٍ يطلُبُ العَدلَ ويُسارِعُ إلى الإنصافِ».

ندب موآب

[٦] سَمِعنا بتكبُّرِ موآبَ الشَّديدِ وتَجبُّرِهِ وكِبريائِها واَستِعلائِها ومزَاعِمِها الباطِلَةِ.* [٧] والآنَ لِتُوَلوِلْ موآبُ على موآبَ. يُوَلوِلونَ جميعًا ويَنوحونَ على خَرابِ قيرَ حارِسَ*. [٨] لأنَّ حقولَ حَشبونَ ذَبُلَت وتكسَّرَت كُرومُ سِبمةَ الّتي كانَت خمرُها تُسكِرُ سادةَ الأُمَمِ، وفُروعُها تصِلُ إلى يعزيرَ وتَمتدُّ شَرقًا إلى البرِّيَّةِ وغربًا إلى ما وراءِ البحرِ.* [٩] لذلِكَ أبكي بُكاءَ يعزيرَ على كُرومِ سِبمةَ. وأسقيكِ بدَمعي يا حَشبونُ ويا ألعالَةُ، لأنَّ على حَصادِكِ وقِطافِكِ سُمِعَ نَفيرُ القِتالِ. [١٠] فزالَ الفَرَحُ والابتِهاجُ مِنَ الحقلِ الخَصيبِ، فلا غِناءَ في الكُرومِ ولا طرَبَ، ولا دائِسَ خمرٍ في المَعاصِرِ.* [١١] فكَبِدي يرتَجِفُ على موآبَ كالكِنَّارَةِ ويئِنُّ قلبي على قيرَ حارِسَ.* [١٢] وعَبَثًا تتعَبُ موآبُ وتصعَدُ إلى المَشارِفِ وتدخُلُ مَعبدَها، لأنَّها لا تقدِرُ.

٧: وادي الصفصاف: وادٍ على تخم موآب الجنوبي.
٨: اجلايم: تقع شمالي البحر الميت. بئر إيليم: على الحدود الشمالية الشرقية لموآب.
٩: ديبون. هكذا في مخطوط قمران. في العبرية التقليدية: ديمون.
١٦. ١: الخروف تقدمة رمزية بها يقر ملك موآب انه خاضع لملك يهوذا. سالع: تقع جنوبي يهوذا. رج قض ١: ٣٦.
٢: أرنون: سيل يصب في البحر الميت ويشكّل حدود موآب الشمالية.
٣- ٤: نداء يرسله الموآبيون إلى ملك يهوذا.
٤: العدو المدمر: أي ملك أشور. رج ٣٣: ١.
٦: هنا يبدأ جوب أهل يهوذا للموآبيين.
٧: قير حارس: رج ١٥: ١ ح (أو قير موآب). خراب. أو: أقراص وتعني تقدمة لكموش، إله موآب.
٨: حشبون، العالة: رج ١٥: ٤ ح.
سبمة: تقع بين حشبون وجبل نبو. رج ار ٤٨: ٣٣.
يعزير: تقع شمالي حشبون على حدود بني عمون. البحر. هنا: البحر الميت.
١٠: رج ار ٤٨: ٣٣.
١١: رج ار ٤٨: ٣٦. قير حارس: رج ١٥: ١ ح.

١٣ هذا ما قالَهُ الرّبُّ على موآبَ مِنْ قبلُ. ١٤ أمّا الآنَ، فيقولُ الرّبُّ: «بعدَ ثَلاثِ سِنينَ، بِلا زيادةٍ ولا نُقصانٍ*، يزولُ مَجدُ موآبَ. ولا يبقَى مِنْ شعبِها الكثيرِ سوى بقيَّةٍ لا شأنَ لها».

عقاب دمشق واسرائيل

١٧ وحيٌ على دِمَشقَ: دمَشقُ تُزالُ مِنْ بَينِ المُدُنِ، فتكونُ رجمةً مِنَ الحجارةِ.* ٢ مدُنُها* تُهجَرُ إلى الأبدِ، فتكونُ مَربَضًا للقُطعانِ ولا أحدَ يُرعِبُها. ٣ إسرائيلُ* تفقُدُ حِصنَ دِفاعِها، والمُلكُ يزولُ مِنْ دِمَشقَ وسائِرِ آرامَ، فيَنحَطُّ مَجدُها كمَجدِ بني إسرائيلَ. هكذا يقولُ الرّبُّ القديرُ.

٤ وفي ذلِكَ اليومِ يَخبو مَجدُ بَيتِ إسرائيلَ ويقِلُّ بَعدَ كثرةٍ، ٥ فيكونُ كما إذا جمَعَ الحصّادُ السَّنابِلَ وترَكَ لِقاطَها في وادي رفايمَ*، ٦ أو كما إذا نُفِضَت زيتونةٌ وبقيَت حبَّتانِ أو ثَلاثٌ في رأسِ غُصنٍ، وأربعٌ أو خمسٌ في فُروعِها المُثمِرةِ. هكذا يقولُ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ.

٧ في ذلِكَ اليومِ يلتَفِتُ الإنسانُ إلى خالقِهِ وتنظُرُ عيناهُ إلى قدُّوسِ إسرائيلَ، ٨ ولا يلتَفِتُ إلى معابِدِ الأوثانِ صَنْعَةِ يدَيهِ، ولا ينظُرُ إلى ما صَنَعَت أصابِعُهُ ولا إلى أنصابِ أشيرةَ ورُموزِ الشَّمسِ*. ٩ في ذلِكَ اليومِ تُهجَرُ المُدُنُ الحصينةُ وتكونُ كمُدُنِ الحُوِّيِّينَ والأموريِّينَ* الّتي أخلَوها مِنْ وجهِ بني إسرائيلَ فصارَت خرابًا. ١٠ فأنتُم يا بَني إسرائيلَ نَسيتُم إلهَ خلاصِكُم، وما تذَكَّرتُم صخرةَ عِزِّكُم، فغرَستُم غرسًا لأدونيسَ ومشاتِلَ لإلهٍ غريبٍ.* ١١ يومَ تغرِسونَهُ تَرَونَهُ ينمو، وفي الصَّباحِ تجعَلونَهُ يُزهِرُ. ولكنَّ كُلَّ ما تقطِفونَهُ يزولُ في يومِ وقوعِ المُصيبةِ والعذابِ الّذي لا عِلاجَ لهُ. ١٢ ويلٌ لكُم في شُعوبٍ كثيرةٍ صَخَبُها كصَخَبِ البحارِ ومِنْ أُمَمٍ تعِجُّ عجيجَ المياهِ الغزيرةِ، ١٣ يزجُرُها الرّبُّ فتَهرُبُ بعيدًا وتذهَبُ هَباءً منثورًا كالقَشِّ في مَهَبِّ رياحِ الجبالِ، وكالتِّبنِ في وجهِ العاصفةِ.* ١٤ في المساءِ تنشُرُ الهَولَ، وفي الصَّباحِ باكرًا لا يكونُ شيءٌ. هذا نصيبُ الّذينَ يَسلِبونَنا وحظُّ مَنْ يَنهَبونَ أرضَنا.

وحي على كوش

١٨ وحيٌ على كوشَ: ويلٌ لأرضِ حفيفِ الأجنحةِ عَبرَ أنهارِ كوشَ*. ٢ المُرسِلَةِ رُسُلاً في البحرِ، في قوارِبِ البَرديِّ، على وجهِ المياهِ.

١٤: بلا زيادة ولا نقصان: أو: كسنين الأجير.

١٧. ١: دمشق: عاصمة كبرى الممالك الارامية. رج ٧: ١–٩. عن الاراميين: رج ار ٤٩: ٢٣–٢٧؛ عا ١: ٣–٥؛ زك ٩: ١.

٢: مدنها. هكذا في اليونانية. في العبرية: مدن عروعير نترك. ق قض ١١: ٢٦.

٣: إسرائيل. في الأصل: افرايم.

٥: وادي رفايم: قريبة من أورشليم.

٨: رموز الشمس. أو: المباخر.

٩: الحويين والاموريين. هكذا في اليونانية. في العبرية: الغابات والتلال.

١٠: في الأصل أغراسٌ نزهة نصبة غريبة. يشير النص إلى ممارسات كنعانية طلبًا للخصب. رج ١: ٢٩ ح.

١٣: يصور النبي هنا المد الاشوري وتراجعه سنة ٧٠١ ق.م. رج ٢مل ١٨: ١٣–١٩: ٣٧.

١٨. ١: كوش. أو: الحبشة. رج صف ٢: ١٢؛ ١١: ١١ح. حفيف الأجنحة. أو: القوارب المجنحة التي تحمل شراعين.

إذهَبوا أيُّها الرُّسُلُ العَجالى إلى أُمَّةٍ طِوالٍ جُردٍ، إلى شعبٍ مُهابٍ أينما كانَ، إلى أُمَّةٍ قويَّةٍ جبَّارةِ الخُطى تَقطَعُ أرضَها الأنهارُ.*

[٣]يا جميعَ سُكَّانِ العالَمِ وقاطِني الأرضِ! إذا رُفِعَتِ الرَّايةُ على الجبالِ فٱنظُروا، وإذا نُفِخَ في البوقِ فٱسمَعوا.* [٤]قالَ ليَ الرَّبُّ: «أنظُرُ مِنْ مَسكِني بِهُدوءٍ كحَرِّ الصَّحوِ في النَّهارِ، وكسحابةِ النَّدى في حرِّ القِطافِ. [٥]لأنَّهُ قَبلَ القِطافِ، حينَ تَنفَتِحُ البَراعِمُ ويصيرُ الزَّهرُ عِنبًا، تُقطَعُ لقُضبانُ بالمَناجِلِ وتُنزَعُ الأغصانُ وتُطرَحُ. [٦]هكذا تُترَكُ جُثَثُ القَتلى لِطُيورِ الجبالِ الكاسِرةِ ولوحوشِ الأرضِ، فتَصيَّفُ علَيها الطُّيورُ وتُشتِّي وُحوشُ الأرضِ».*

[٧]في ذلِكَ الزَّمانِ تُقدَّمُ عطايا لِلرَّبِّ القديرِ ويَحمِلُها الشَّعبُ الطِّوالُ الجُردُ، الشَّعبُ الَّذي يَهابُهُ القريبُ والبعيدُ، الأمَّةُ القويَّةُ الجبَّارةُ الخُطى، الَّتي تقطَعُ الأنهارُ أرضَها، إلى مقرِّ ٱسمِ الرَّبِّ القديرِ في جبَلِ صِهيَونَ.

عقاب مصر

١٩ وحيٌ على مِصرَ*: ها هوَ الرَّبُّ راكِبٌ على سحابةٍ سريعةٍ وقادِمٌ إلى مِصرَ. فترتَجِفُ أوثانُها مِنْ وجهِهِ، وتَذوبُ قُلوبُ المِصْريِّينَ في صُدورِهِم.

[٢]ويُثيرُ الرَّبُّ المِصْريِّينَ على المِصريِّينَ، فيُقاتِلُ الإنسانُ أخاهُ والرَّجلُ صديقَهُ، وتقومُ مدينةٌ على مدينةٍ ومملكةٌ على مملكةٍ.* [٣]ويُفرِغُ مِصْرَ مِنَ الرُّوحِ في داخِلِها ويُبَلبِلُ أفكارَهُم، فيَستشيرونَ الأوثانَ والسَّحرةَ والمُشَعوذينَ والعَرَّافينَ. [٤]ويُسلِّمُ المِصْريِّينَ إلى يَدِ سيِّدٍ قاسٍ ومَلكٍ طاغيةٍ يتسلَّطُ علَيهِم. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ القديرُ.

[٥]وينشَفُ البحرُ مِنَ المياهِ ويجِفُّ النَّهرُ ويَيبَسُ. [٦]وتُنتِنُ الأنهارُ لقِلَّةِ مائِها وتجِفُّ سَواقي مِصْرَ. فيَتلَفُ القَصَبُ والبَرديُّ [٧]ويتَبدَّدُ كُلُّ نَباتٍ على ضِفافِ النِّيلِ ويَيبَسُ ولا يَبقى شيءٌ. [٨]فيَنتَحِبُ الصَّيَّادونَ ويَنوحُ كُلُّ مَنْ يُلقي الصِّنَّارةَ في النِّيلِ، ويتَحسَّرُ الَّذينَ يمُدُّونَ الشَّبكةَ على المياهِ. [٩]ويَيتَئِسُ* صُنَّاعَ الكتَّانِ المُمشَّطِ وحائِكو الأنسِجةِ البيضاءِ [١٠]وتَنهارُ أعمِدَةُ الصِّناعةِ، وتكتَئِبُ نفوسُ العامِلينَ بالأُجرةِ.

[١١]ما أغبَى أُمراءَ صُوعَنَ، وما أسخَفَ مَشورةَ حُكَماءِ فِرعَونَ! كيفَ يجرُؤونَ أنْ يقولوا لِفِرعَونَ: «نحنُ بنو الحُكَماءِ وبَنو المُلوكِ الأقدَمينَ!» [١٢]فأينَ حُكَماؤُكَ يا فِرعَونُ؟ دَعهُم

٢: ارسل المصريون بعثة إلى أورشليم سنة ٧٠٥.

٣: رفعت الراية، نفخ البوق: إشارة إلى اقتراب جيوش رام.

٥-٦: ينطلق النبي من صورة الكرمة التي تشذب (ق يو ١٥ : ٢، ٦) وتترك أغصانها اليابسة، فيصل إلى ساحة الحرب حيث تترك الجثث للطيور.

١٩. ١: مصر. رج ار ٤٦ : ٢ - ٢٦؛ حز ٢٩-٣٢.

٢: من موت الملك احاز (رج ١٤ : ٢٨ ح) تصارعت الفئات المصرية على الحكم في مصر السفلى. فجاء الملوك الكوشيون (الأحباش) وأسسوا السلالة الخامسة والعشرين وفرضوا سيطرتهم على البلاد.

٩: ييتئس أو حسب مخطوط قمران: يمتقع لونهم (من القلق).

يُخبِرونَكَ ويكشِفونَ لكَ بماذا قضَى الرّبُّ القديرُ على مِصْرَ. ١٣ أُمراءُ صوعَنَ أغبياءُ، وأُمراءُ نوفَ مخدوعونَ، ومِصْرُ يُضَلِّلُها زُعماءُ شعبِها.* ١٤ مزجَ الرّبُّ في داخِلِهم روحَ دُوارٍ، فجعَلوا مِصْرَ تترَنَّحُ في كُلِّ أعمالِها كما يترنَّحُ السَّكرانُ في قَيئِهِ. ١٥ فلا يبقَى لمِصْرَ مَنْ يقدِرُ أنْ يعمَلَ شيئًا، سواءٌ في ذلِكَ الرَّأسُ أوِ الذَّنبُ، والرَّفيعُ أوِ الوضيعُ*.

إهتداء مصر وأشور

١٦ في ذلِكَ اليومِ يكونُ المِصْريُّونَ كالنِّساءِ، فيرتَعدونَ ويرتجفونَ مِنْ يَدِ الرّبِّ المَرفوعةِ عليهِم. ١٧ وتكونُ أرضُ يَهوذا مَصدرَ رُعبٍ لمِصْرَ، كُلَّما تَذكَّرتِ المصيرَ الّذي قضَى بهِ علَيها الرّبُّ القديرُ.

١٨ وفي ذلِكَ اليومِ يكونُ في أرضِ مِصْرَ خمسُ مُدُنٍ تتكلَّمُ بلُغةِ كنعانَ وتَحلِفُ بآسمِ الرّبِّ القديرِ، يُقالُ لإحداها مدينةُ الشَّمسِ*.

١٩ وفي ذلِكَ اليومِ يكونُ مذبَحٌ للرّبِّ في داخِلِ أرضِ مِصْرَ، ونُصبٌ مرفوعٌ للرّبِّ قُربَ حُدودِها عَلامةً وشهادةً للرّبِّ القديرِ في أرضِ مِصْرَ. ٢٠ فإذا ما صرَخَ المِصْريُّونَ إلى الرّبِّ في ضيقِهِم، أرسَلَ لهُم مُخلِّصًا ومُحاميًا فينقِذُهُم*. ٢١ ويُعلِنُ الرّبُّ عَنْ نفسِهِ لهُم، فيَعرفونَ الرّبَّ في ذلِكَ اليومِ، ويَعبُدونَهُ بالذَّبيحةِ والتَّقدمةِ، ويَنذُرونَ لَه نُذورًا ويُوفونَ بها. ٢٢ ومعَ أنَّ الرّبَّ ضرَبَهُم بقساوةٍ، فإنَّهُ يَشفيهِم حينَ يَرجعونَ إليهِ ويَستجيبُ لهُم.

٢٣ وفي ذلِكَ اليومِ يكونُ طريقٌ مِنْ مِصرَ إلى أشُّورَ، فتَجيءُ أشُّورُ إلى مِصْرَ ومِصْرُ إلى أشُّورَ، تعبُدُ مِصْرُ الرّبَّ معَ أشُّورَ.

٢٤ وفي ذلِكَ اليومِ تكونُ إسرائيلُ ثالِثًا لمِصْرَ وأشُّورَ، وهذا بَرَكةٌ في وسَطِ الأرضِ. ٢٥ ويمنَحُ الرّبُّ القديرُ بَركتَهُ قائِلاً: «مُبارَكٌ شعبي مِصْرُ، وصَنعَةُ يَدي أشُّورُ وبنو إسرائيلَ الّذينَ آختَرتُهُم».

نبوءة احتلال أشدود

٢٠ ١ في السَّنةِ الّتي أرسَلَ فيها سَرجونُ مَلِكُ أشُّورَ قائدَ جيشِهِ إلى أشدودَ، فقاتَلَها وآستَولى علَيها*، ٢ تكلَّمَ الرّبُّ على لِسانِ إشَعيا بنِ آموصَ فقالَ: «إذهَبْ إنزَعِ المِسْحَ عنْ وسطِكَ وآخلَعْ حِذاءَكَ عنْ قَدَمَيكَ. ففعَلَ ومشى عاريًا حافيًا. ٣ فقالَ الرّبُّ: «كما مشى عبدي إشَعيا عريًا حافيًا مُدَّةَ ثَلاثِ سنينَ، كآيَةٍ وأُعجوبةٍ لمِصْرَ وكوشَ*، ٤ كذلِكَ يسوقُ مَلِكُ أشُّورَ سبايَ مِصْرَ وأسرى كوشَ، صِغارًا وكِبارًا،

١٣: نوف أو: ممفيس: العاصمة القديمة لمصر لسفلى وهي قريبة من القاهرة. صوعن أو: تانيس: تقع شرقي الدلتا.

١٥: الرأس والذنب: رج ٩: ١٥ح. الرفيع أو الوضيع. في الأصل: السعف أو البردي.

١٨: مدينة الشمس. أو: هليوبوليس (على مدخل الدلتا). هكذا في الترجمات وبعض المخطوطات. (النص العبري التقليدي: عير هارس (أو مدينة الدمار).

٢٠: محاميًا. أو: ربًا.

٢٠. ١: ملك سرجون الثاني على أشور من ٧٢٢ إلى ٧٠٥.

سنة٧١١ احتلّ اشدود المدينة الفلسطية التي ثارت عليه مؤملة بعون من مصر.

٣: كوش: كان على مصر ملك كوشي (أي من أصل حبشي). آية لمصر وكوش: رج ١١: ١١ح.

عُراةً حُفاةً*. مكشوفَةً مُؤَخَّراتُهُم فضيحةً لمِصْرَ. ٥فتَفزَعونَ وتَخجلونَ بكوشَ وهيَ رَجاؤُكم، وبمِصْرَ وهيَ فَخرُكم. ٦ويقولُ سُكَّانُ هذا السَّاحلِ* في ذلِكَ اليومِ: «أُنظُروا ما جرى للَّذينَ وضَعْنا فيهِم رَجاءَنا ولَجَأْنا إليهِم لِلمَعونةِ والإنقاذِ مِنْ مَلِكِ أشُّورَ، فكيفَ نَنجو نحنُ؟»

سقوط بابل

٢١ وحيٌ على بابِلَ*: كالزَّوابعِ تَجتاحُ الصَّحراءَ يَجيءُ الخَرابُ مِنْ أرضٍ مُخيفةٍ! ٢رأيتُ رُؤيا قاسيةً: النَّاهِبُ يَنهَبُ والمُدمِّرُ يُدمِّرُ. إصعَدي لِلهُجومِ يا عيلامُ. حاصِري المُدُنَ يا مادايُ. ضَعي حدًّا لكُلِّ نُواحٍ.*

٣إمتلأَتْ خاصِرَتايَ وجَعًا وأخَذَني مِثلُ مَخاضِ الَّتي تَلِدُ، وما عُدتُ أسمَعُ مِنْ شِدَّةِ الأسى، ولا أرى مِنْ شِدَّةِ الفزَعِ. ٤وتَحيَّرَ قلبي وهزَّني الخوفُ. وانتَظَرتُ مَجيءَ المساءِ ليُخفِّفَ عنِّي، فحمَلَ إليَّ الرُّعبَ. ٥ها هُم يُهيِّئونَ المائِدةَ* ويفرُشونَ السَّجاجيدَ. وبَينَما هُم يأكُلونَ ويَشرَبونَ صِيحَ بِهِم: «قوموا أيُّها القادةُ وامسَحوا تُروسَكُم* للقتالِ!»

٦وهذا ما قالَهُ ليَ الرَّبُّ: «إذهَبْ أقِمْ حارسًا ليُخبِرَ بما يَرى. ٧إذا رأى رَكبًا مِنَ الفُرسانِ قادِمينَ أزواجًا أزواجًا، وركابَ حميرٍ وركابَ جِمالٍ، فليُراقِبْهُم مُراقبةً شديدةً». ٨ثُمَّ صرَخَ الحارسُ*: «أيُّها السَّيِّدُ، أنا قائِمٌ على بُرجِ المُراقبةِ دائمًا في النَّهارِ وواقِفٌ في مركزِ الحِراسةِ طُولَ اللَّيالي، ٩فرَأيتُ رَكبًا مِنَ الفُرسانِ قادِمينَ أزواجًا أزواجًا». ثُمَّ عادَ الحارسُ وصاحَ: «سقَطَت، سقَطَت بابِلُ وتَحطَّمَت* إلى الأرضِ جميعُ أصنامِ آلِهَتِها».

١٠فيا شعبيَ المُداسَ كالحِنطَةِ على البيادرِ! ما سَمِعتُهُ مِنَ الرَّبِّ القديرِ إلهِ إسرائيلَ أخبَرتُكُم بهِ.

على الأدوميين

١١وحيٌ على دومَةَ: صوتٌ صارخٌ مِنْ سعيرَ*: «يا حارِسُ ماذ بقِيَ مِنَ اللَّيلِ؟ يا حارِسُ ماذا بقِيَ مِنَ اللَّيلِ؟» ١٢فيُجيبُ

٤: عراة، حفاة. هكذا كانوا يقودون الأسرى.

٦: الساحل: أرض الفلسطيين وأرض يهوذا.

٢١. ١: بابل. حرفيًا: برية البحر وهي عبارة تدل على جنوبي بابل المحاذي للخليج العربي.

٢: الناهب ينهب: إشارة إلى العيلاميين والماديين. رج ١٣: ١٧ح. نواح: أو: تشامخ ق ١٣: ١١؛ حز ٧: ٢٤.

٥: يهيئون المائدة: نقرأ في دا ٥: ٣٠ ان الملك بابل كان في وليمة حين أخذت مدينته سنة ٥٣٩ ق.م. امسحوا تروسكم (بالشحم) ليزلق عنها السهم. والعبارة تعني: استعدوا للحرب.

٨: الحارس. في الأصل الأسد. في مخطوط قمران: الذي يرى.

٩: سقطت بابل: رج رؤ ١٤: ٨، ١٨: ٢. وتحطمت. هكذا في مخطوط قمران. النص التقليدي: حطمت.

١١: دومة: واحة وسط الصحراء العربية تقع شرقي أدوم. رج تك ٢٥: ١٤؛ ١أخ ١: ٣٠. سعير: منطقة وسط أدوم تقع جنوبي شرقي البحر الميت.

الحارسُ: «يجيءُ الصُّبحُ، واللَّيلُ يعودُ*. إنْ أردتُم فاطلُبوا. تعالَوا ارجعوا واطلُبوا».

على العرب

[١٣] وحيٌ على العربِ: بيتُوا في صَحراء العربِ، يا قوافِلَ الدَّدانيِّينَ*! [١٤] هاتوا ماءً لِلعَطشانِ يا سُكَّانَ تيماءَ*! إستَقبِلوا الهاربَ الجائعَ بالخبزِ. [١٥] هُم هارِبونَ مِنْ أمامِ السُّيوفِ، مِنْ أمامِ السَّيفِ المَسلولِ والقَوسِ المَشدودةِ ووَيلاتِ الحربِ.

[١٦] وهذا ما قالَهُ ليَ الرَّبُّ: «بعدَ سنَةٍ بلا زيادةٍ ولا نُقصانٍ يَفنى كُلُّ مَجدِ قيدارَ* [١٧] ولا يَبقى مِنْ أصحابِ القِسيِّ، مِنْ جَبابِرةِ بَني قيدارَ، غيرُ القليلِ. أنا الرَّبُّ إلهُ بَني إسرائيلَ تكلَّمتُ».

على أورشليم

٢٢ وحيٌ على وادي الرُّؤيا*: ما لِشعبِكِ جميعًا صَعِدوا إلى السُّطوحِ [٢] يا مدينةً كُلُّها ضَوضاءُ. يا بلدةً عَجَّاجةً زاهِرةً؟ لا قَتلاكِ قَتلى السَّيفِ ولا موتاكِ موتى الحربِ. [٣] حكَّامُكِ هرَبوا جميعًا وما أطلَقوا سَهمًا واحدًا*، وأبطالُكِ وقَعوا أسرى وهُم مُنهَزِمونَ بعيدًا. [٤] فأقولُ: «دَعوني وشأني، فأبكيَ بُكاءً مُرًّا. لا تُحاوِلوا تَعزِيَتي عنْ دمارِ شعبي*».

[٥] لِلسَّيِّدِ الرَّبِّ القديرِ يومُ ذُعرٍ وبُؤسٍ وفوضى في وادي الرُّؤيا، وأسوارٌ تُختَرَقُ وصُراخٌ يُسمَعُ في الجبالِ. [٦] عيلامُ تَحمِلُ الجُعبةَ وتُرسِلُ مَركَباتِها ورجالَها وفُرسانَها، وقيرُ تُشهِرُ تُرسَها،* [٧] فتَمتَلئُ أجمَلُ أوديَتِكَ يا يَهوذا بالمَركَباتِ وتَصطَفُّ الفُرسانُ أمامَ أبوابِكَ. [٨] وهكذا تُنتَهَكُ حُرمَةُ يَهوذا.

وفي ذلِكَ اليومِ تتفَقَّدونَ السِّلاحَ في بَيتِ الغابةِ*، [٩] وتَنظُرونَ كمْ تكاثرَتِ الشُّقوقُ في سورِ مدينةِ داوُدَ. وتَجمَعونَ مياهَ البِركَةِ السُّفلى* [١٠] وتَعُدُّونَ بُيوتَ أورُشليمَ وتَهدِمونَ بَعضَها لتَحصينِ السُّورِ. [١١] وتَصنعونَ خزَّانًا بينَ السُّورَينِ لِمياهِ البِركَةِ العتيقةِ*. ولكنَّكُم لا تَلتَفِتونَ إلى الَّذي فعَلَ ذلِكَ ولا تَعتَبِرونَ الَّذي أعدَّهُ مِنْ قديمِ الزَّمانِ.

[١٢] وفي ذلِكَ اليومِ يَدعوكُمُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

١٢: الليل والصبح يرمزان إلى لضيق والحرية.
١٣: الددانيين: شعب عربي.
١٤: تيماء: واحة تقع شمالي غربي الجزيرة العربية.
١٦: بلا زيادة ولا نقصان: رج ١٦: ١٤ح. قيدار: قبيلة من شمالي الجزيرة العربية.
٢٢. ١: وادي الرؤيا: تقع قرب أورشليم.
١–١٤: يشير النبي إلى الهجوم الأشوري على أورشليم سنة ٧٠١ رج ٢ مل ١٨: ١٣–١٩: ٣٧.
٣: وما أطلقوا سهمًا واحدًا. أو: خوفًا من السهام. ترجمة بديلة. تراجعوا.
٤: دمار شعبي. حرفيًا: دمار بنت شعبي.
٦: عيلام. رج ١١: ١١ح. قير: موطن الاراميين الأول. رج عا ٩: ٧ جيش عيلام وقير يساند لاشوريين في حروبهم.
٨: بيت الغابة: بيت من أرز لبنان بناه سليمان الملك لخزن الأسلحة. رج ١ مل ٧: ٢–٥، ١٠: ١٧–٢١.
٩: البركة السفلى: بناها الملك أحاز ليؤمن الماء للمدينة في وقت الحصار.
١١: البركة العتيقة هي البركة العليا المذكورة في ٧: ٣؛ ٢ مل ١٨: ١٧. الخزان بين السورين يدل على بركة شيلوه التي بناها الملك حزقيا.

القديرُ إلى البُكاءِ والنَّحيبِ وحَلقِ الرُّؤوسِ والتَّحزُّمِ بالمُسوحِ. [١٣] ولكنَّكُم تَنصَرِفونَ إلى الفَرَحِ والابتِهاجِ وذَبحِ البقَرِ ونَحرِ الغنَمِ وأكلِ اللَّحمِ وشُربِ الخمرِ وتَقولونَ: «دَعونا نأكُلُ ونشربُ*، لأنَّنا غدًا نموتُ». [١٤] فأعلَنَ الرَّبُّ القديرُ في أُذُني قولَهُ: «لنْ أغفِرَ لهُم هذا الجُرْمَ حتَّى يَموتوا». هكذا يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ القديرُ*.

وحي على نديم الملك

[١٥] ويقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ القديرُ: «إذهَبْ إلى شَبْنا، نديمِ المَلِكِ والقَيِّمِ على قصرِهِ [١٦] وقُلْ لَه: أيُّ حَقٍّ لكَ هُنا؟ ومَنْ لكَ هُنا حتَّى تَحفُرَ لنَفسِكَ قبرًا عاليًا وتَنحتَهُ في الصَّخرِ مَسكِنًا لكَ؟ [١٧] سيَقبِضُ علَيكَ الرَّبُّ قَبضَةَ جبَّارٍ* ويَقذِفُ بِكَ قذفًا، [١٨] ويُدَحرِجُكَ دحرَجَةَ الكُرَةِ إلى أرضٍ واسعةِ الأطرافِ. هُناكَ تَموتُ بجانبِ مَركَباتِكَ الَّتي طالَما افتَخَرْتَ بها، أنتَ يا فضيحةَ بَيتِ مولاكَ. [١٩] وسأُقيلُكَ مِنْ مَنصِبِكَ وأخلَعُكَ عنْ مَقامِكَ، [٢٠] وأدعو في اليومِ نفسِهِ عبدي أَلياقيمَ بنَ حِلْقِيَّا [٢١] وأُلبِسُهُ حُلَّتَكَ وأشُدُّ وسطَهُ بحِزامِكَ وأجعَلُ سُلطانَكَ في يَدِهِ، فيكونُ كأبٍ لسكَّانِ أورُشليمَ ولبَيتِ يَهوذا*.

[٢٢] وأُلقي مِفتاحَ بَيتِ داوُدَ على كَتِفِه، يفتَحُ فلا يُغلِقُ أحدٌ، ويُغلِقُ فلا يفتَحُ أحدٌ*. [٢٣] وأُركِّزُهُ كوتَدٍ في مكانٍ ثابتٍ فيكونُ عرشَ مجدٍ لبَيتِ أبيهِ*. [٢٤] يُعلِّقونَ علَيهِ كُلَّ مَجدِ بَيتِ أبيهِ، الأبناءَ والحَفَدَةَ، كما تُعلَّقُ الآنيةُ جميعًا، صغيرُها وكبيرُها، مِنْ آنيةِ الكُؤوسِ إلى آنيةِ الدِّنانِ».

[٢٥] ويقولُ الرَّبُّ القديرُ: «لكنِّي في ذلِكَ اليومِ أنزِعُ الوتَدَ المُركَّزَ في المكانِ الثَّابتِ وأقطَعُهُ، فيَسقُطُ ويبيدُ كُلُّ ما تعلَّقَ علَيهِ. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ».

على صور وصيدا

٢٣ وحيٌ على صورَ: وَلولي يا سُفُنَ تَرشيشَ*، لأنَّ صورَ دُمِّرَت وما بَقِيَ بَيتٌ ولا مرفأٌ. وفي طريقِ عودَتِكِ مِنْ أرضِ كِتِّيمَ تَسمعينَ بالخبَرِ.

[٢] إندَهِشوا يا سُكَّانَ السَّاحِلِ، يا تُجَّارَ صَيدونَ*، يا بحَّارةَ المياهِ الغزيرةِ! [٣] أيُّها الَّذينَ غَنَّتْهُم مِنْ زَرعِ شَيحورَ* وحَصادِ النِّيلِ ومدينَتُهُم مُتَّجرٌ للأُمَمِ.

[٤] إخجَلي يا صَيدونُ، يا قلعةَ البحرِ،

١٣: نأكل ونشرب: ترد هذه الكلمات في ١ كور ١٥: ٣٢.
١٧: قبضة الجبار: أو: قبضة أيها الجبار.
٢١: ينسب لقب الآب إلى الملك (٩: ١٥) وإلى شخص رفيع. بيت يهوذا. أو: مملكة يهوذا ٥: ٧، ٨: ١٤ح.
٢٢: مفتاح: كانت المفاتيح كبيرة في تلك الأيام. بيت داود: رج ٧: ٢ح. ترد الآية في رؤ ٣: ٧.
٢٣: بيت أبيه أو عائلة أبيه.
٢٣. ١: صور: مدينة فينيقية على شاطئ البحر المتوسط. ترشيش: رج ٢: ١٦ح.
٢: صيدون: مدينة فينيقية تقع شمالي صور.
٣: شيحور: أي النيل. رج ار ٢: ١٨؛ يش ١٣: ٧. سمي كذلك لأنه الأسود.

فالبحرُ تكلَّمَ قالَ: «ما حبِتُ ولا ولَدتُ ولا ربَّيتُ شَبابًا ولا نَشَّأتُ عذارى!»* ٥عندَما يسمَعُ المِصْريُّونَ بخَبرِ صورَ يرتَعِبونَ.

٦أُعبُروا إلى ترشيشَ*. وَلولوا يا سُكَّانَ السَّاحِلِ! ٧أهذِهِ مدينَتُكُمُ الزَّاهِرةُ مُنذُ قديمِ الزَّمانِ، وحمَلَتْها قدَماها إلى غُربةٍ بعيدةٍ؟* ٨مَنْ قَضى بذلِكَ على صورَ، وهيَ الّتي تُتَوِّجُ المُلوكَ وباعَتُها أُمراءُ وتُجَّارُها أغنياءُ الأرضِ؟ ٩الرّبُّ القديرُ هوَ الّذي قضَى بذلِكَ ليُذِلَّ كُلَّ مَنْ تَباهى بمَجدِهِ، ويُفقِرَ كُلَّ غَنيٍّ في الأرضِ.

١٠إفلَحي أرضَكِ كما تُفلَحُ الأرضُ على طُولِ النِّيلِ يا اَبنةَ ترشيشَ*، فلا مَوردَ رزقٍ لكِ بَعدَ اليومِ. ١١الرّبُّ مَدَّ يَدَهُ على البحرِ وزَعزَعَ المَمالِكَ! أمرَ على كنعانَ بتَدميرِ حُصونِها*. ١٢وقالَ: «لا تَبتَهِجي بَعدَ اليومِ أيَّتُها المُتَهتِّكَةُ العذراءُ، يا اَبنةَ صَيدونَ. قومي اَعبُري إلى كِتِّيمَ*. هُناكَ أيضًا لا راحةَ لكِ. ١٣أُنظُري! ها أرضُها بغيرِ شعبٍ. صارَت مَسكِنًا لوحوشِ البرِّيَّةِ. والحُصونُ الّتي أُقيمَت دُمِّرَت وجُعِلَت قُصورُها خرابًا».*

١٤وَلوِلي يا سُفُنَ ترشيشَ لأنَّ صورَ الحصينةَ اَنهارَتْ.

سقوط صور

١٥وفي ذلِكَ اليومِ تُنسى صورُ سبعينَ سنةً، أي عدَدَ أيَّامِ مَلِكٍ واحدٍ. وبعدَ السَّبعينَ سنَةً تكونُ صورُ مِثلَ الزَّانيةِ في هذِهِ الأُغنيةِ:

١٦خُذي الرَّبابَ وطُوفي في المدينةِ،
أيَّتُها الزَّانيةُ المَنسيَّةُ!
أحسني العَزفَ وأكثِري الغِناءَ
حتَّى يَذكُرَكِ الرِّجالُ.

١٧وبَعدَ السَّبعينَ سنَةً يتَفقَّدُ الرّبُّ صورَ، فتَعودُ إلى سابِقِ عَهدِها فتُتاجِرُ* معَ جميعِ مَمالِكِ العالَمِ على وجهِ الأرضِ. ١٨ولكنَّ أرباحَها ومكاسِبَها تُكرَّسُ للرّبِّ. لا تُخزَنُ ولا تُدَّخَرُ، بل تُنفَقُ على الّذينَ يعبُدونَ الرّبَّ، ليأكُلوا ويَشبَعوا ويَلبَسوا أفخَرَ اللِّباسِ.

عقاب الأرض

٢٤ ها الرّبُّ يُخرِّبُ الأرضَ. يُخليها ويَقلِبُ وجهَها ويُبدِّدُ سُكَّانَها. ٢فيكونُ الكاهنُ كواحدٍ مِنَ الشَّعبِ، والسَّيِّدُ كالعبدِ، والسَّيِّدةُ كجارِيَتِها، والبائعُ كالشَّاري، والمُقتَرِضُ كالمُقرِضِ، والدَّائِنُ كالمَديونِ.

٣تُخرَّبُ الأرضُ تَخريبًا وتُنهَبُ نَهبًا، كما

٤: تلميح إلى أسطورة تعتبر البحر عروس الشعب الفينيقي. ولكن لا يتكل الشعب الفينيقي بعد اليوم على البحر.
٦: ترشيش: رج مز ٧٢: ١٠ح.
٧: أقامت صور مستعمرات في قرطاجة قرب تونس الحالية وترشيش (في إسبانية).
١٠: افلحي: هكذا بحسب مخطوط قمران. النص التقليدي: اجتازي. ابنة ترشيش: أي صور لأن غناها يرتبط بالتجارة مع ترشيش (آ١).
١١: كان الفينيقيون من الشعب الكنعاني. وكلمة كنعاني تعني أيضًا لتاجر. رج آ٨؛ هو ١٢: ٨.
١٢: صيدون: رج آ٢ح. ابنة صيدون أي: مدينة صيدون. كتيم أي: قبرص.
١٣: يعني: انظري أرض الكلدانيين (أو البابليين) كيف جعلها الأشوريون بغير شعب، فصارت مسكنًا لوحوش البرية. احتلّ الكلدانيون أرض بابل فاسترجعها الأشوريون سنة ٧٠٣ ق.م.
١٧: فتتاجر. أو: فتزني. تشبه التجارة بالزنى. رج رؤ ١٨: ٧.

قالَ الرّبُّ. ٤ تنوحُ الأرضُ وتَذبُلُ. تخورُ المَسكونةُ وتَذوي. تَخورُ السَّماواتُ والأرضُ جميعًا*. ٥ تتدَنَّسُ الأرضُ تَحتَ سُكَّانِها لأنَّهُم خالَفوا الشَّرائِعَ ونَقَضوا الفرائِضَ وما بَرُّوا بالعَهدِ الأبديِّ. ٦ فتأكُلُ اللَّعنَةُ الأرضَ ويُعاقَبُ السَّاكنونَ فيها. ويَحتَرِقونَ ولا يَبقى مِنهُم إلاَّ القليلُ.

٧ الخمرُ تنوحُ والدَّوالي تخورُ، فتَتحسَّرُ قُلوبُ أهلِ المَسرَّةِ. ٨ ويَبطُلُ طَرَبُ الدُّفوفِ والكِنَّارةِ*، ويَزولُ هُتافُ المَرَحِ. ٩ لا تُشرَبُ الخمرُ على الغِناءِ، والمُسكِرُ يكونُ مُرًّا لِشاربيهِ. ١٠ تنهارُ مدينةُ الفوضى* ويُغلَقُ مَدخَلُ كُلِّ بَيتٍ. ١١ يتَعالى الصُّراخُ في الأزِقَّةِ: أينَ الخمرُ؟ ويَغيبُ الفرَحُ ويَنتَفي الطَّرَبُ مِنَ الأرضِ. ١٢ لا يَبقى غيرُ الأنقاضِ في المدينةِ، وبابُها يَصيرُ حُطامًا. ١٣ ويكونُ ما يَبقى مِنَ النَّاسِ في وسَطِ الأرضِ كاللُّقاطَةِ إذا نُفِضَت زيتونةٌ، أو كالخُصاصةِ إذا فرَغَ القِطافُ.

١٤ هؤلاءِ* يرفَعونَ أصواتَهُم بالتَّرنيمِ لعَظَمةِ الرّبِّ، وأولئِكَ يهتِفونَ هُتافًا مِنَ البحرِ. ١٥ هُنا في المَشارِقِ وهُناكَ في جُزُرِ البحرِ يُمجِّدونَ اسمَ الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ. ١٦ ومِنْ أطرافِ الأرضِ نسمَعُ أناشيدَ الإكرامِ للإلهِ الحَقِّ.

ولكِنْ ويحٌ لي، بل الويلُ كُلُّ الويلِ. خانَ الّذي خانَ، والخَوَنَةُ يَخونونَ. ١٧ الرُّعبُ والحُفرَةُ والفَخُّ لكُم يا سُكَّانَ الأرضِ. ١٨ مَنْ يهربُ مِنْ صوتِ الرُّعبِ يقَعُ في الحُفرَةِ، ومَنْ يصعَدُ مِنَ الحُفرَةِ يُؤخَذُ بالفَخِّ. وتَنفَتِحُ مَزاريبُ السَّماءِ وتَتزَلزَلُ أُسُسُ الأرضِ،* ١٩ فتَتزَعزَعُ وتَتشَقَّقُ وتَتحطَّمُ ٢٠ وتَهوي كالسَّكرانِ وتتأرجَحُ كالعِرزالِ في العاصفةِ. وتكونُ مَعاصيها مِنَ الثِّقلِ بحيثُ تسقُطُ ولا تعودُ تقومُ.

٢١ وفي ذلِكَ اليومِ يُعاقِبُ الرّبُّ جُندَ العَلاءِ في العَلاءِ ومُلوكَ الأرضِ على الأرضِ. ٢٢ يجمَعُهُم كما تُجمَعُ الأسرَى في الحبسِ، ويُغلَقُ علَيهِم في السِّجنِ حتّى يُعاقِبَهم* بَعدَ طُولِ انتظارٍ.

٢٣ ويخجَلُ القمرُ وتَخزى الشَّمسُ لأنَّ الرّبَّ القديرَ يملِكُ في جبَلِ صِهيَونَ وفي أُورُشليمَ، ويتمَجَّدُ أمامَ شُيوخِ شعبِهِ.*

صلاة شكر

٢٥ أيُّها الرّبُّ أنتَ إلهي!
أُعَظِّمُكَ وأحمَدُ اسمَكَ
لأنَّكَ صنَعتَ عجَبًا
وتَمَّمْتَ بحَقٍّ وصِدقٍ
ما شِئتَهُ مِنْ قديمِ الزَّمانِ:
٢ جعَلْتَ مِنَ المَدائِنِ رُجمةً
ومِنَ القُرى الحصينةِ خَرابًا.

---

٢٤. ٤: تخور السماوات والأرض جميعًا. ترجمة أخرى: حزن مرتفعو شعب الأرض.
٨: الكنارة: رج مز ١٣٧: ٢.
١٠: مدينة الفوضى: بابل.
١٤: هؤلاء. أي: بنو اسرائيل الذين نجوا بسبب دمار الظالم.
١٧–١٨: ق ار ٤٨: ٤٣–٤٤؛ عا ٥: ١٩.
١٨: مزاريب السماء: رج تك ٧: ١١؛ ٨: ٢.
٢٢: يعاقبهم. أو: يعفو عنهم. في الأصل: يفتقدهم.
٢٣: ق رؤ ١٩: ٤.

قِلاعُ الغُرَباءِ* لم تَعُدْ مُدُنًا
وهيَ لن تُبنى إلى الأبدِ.
[٣]تُمجِّدُكَ الشُّعوبُ القويَّةُ
وتَرهَبُكَ مُدُنُ الأُمَمِ العاتيةِ.
[٤]فأنتَ مَلاذٌ لِلفُقَراءِ
ومَوئِلٌ للبائِسِ في ضيقِهِ،
وأنتَ ملجأٌ مِنَ العَواصِفِ
وفَيءٌ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ،
حينَ يكونُ لُهاثُ الطُّغاةِ
كريحٍ عاصفَةٍ في الصَّقيعِ،
[٥]كالقَحطِ في أرضٍ قاحِلَةٍ،
وأنتَ تَخفِضُ ضَجيجَ الغُرَباءِ
كالحَرِّ يَخفِضُهُ ظِلُّ السَّحابِ،
وتُذِلُّ هُتافَ الطُّغاةِ.

الرب يهيء مأدبة

[٦]وفي جبَلِ صِهيَونَ* يُهَيِّئُ الرَّبُّ القديرُ لكُلِّ الشُّعوبِ مأدُبةً عامِرةً بلُحومِ العُجولِ المُسَمَّنَةِ والمِخاخِ ولخُمورِ الصِّرفِ. [٧]ويُزيلُ الرَّبُّ في هذا الجبَلِ غُيومَ الحُزنِ الّتي تُخيِّمُ على جميعِ الشُّعوبِ، والشِّباكَ الّتي تُمسِكُ جميعَ الأُمَمِ. [٨]ويُبيدُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الموتَ* إلى الأبدِ ويَمسَحُ الدُّموعَ مِنْ جميعِ الوجوهِ، ويَنزِعُ عارَ شعبِهِ عَنْ كُلِّ الأرضِ. هوَ الرَّبُّ تكَلَّمَ.

[٩]فيُقالُ في ذلِكَ اليومِ: «هذا إلهُنا ٱنتَظَرناهُ وهوَ يُخلِّصُنا. هذا هوَ الرَّبُّ ٱنتَظَرناهُ، فلنَبتَهِجْ ونفرَحْ بخلاصِهِ». [١٠]يدُ الرَّبِّ تستَقِرُّ في هذا الجبَلِ. وتُداسُ موآبُ في مكانِها كما يُداسُ التِّبنُ مَجبولاً بالزِّبلِ. [١١]وتَبسُطُ موآبُ يدَيها في مكانِها، كما يَبسُطُهما السَّابِحُ في سِباحَتِهِ، ويَحُطُّ الرَّبُّ كبرياءَها ومكايدَ يدَيها. [١٢]ويهدِمُ أسوارَها الحصينةَ الشَّامِخَةَ ويُلصِقُها بتُرابِ الأرضِ.

نشيد النصر

٢٦ في ذلِكَ اليومِ يُنشَدُ هذا النَّشيدُ في أرضِ يَهوذا:

لنا مدينةٌ مَنيعةٌ!
حَصَّنَها الرَّبُّ لِخَلاصِنا
بأسوارٍ ومتاريسَ.
[٢]إفتَحوا الأبوابَ
لتَدخُلَ الأُمَّةُ الوفِيَّةُ لِلرَّبِّ،
الأُمَّةُ الّتي تَحفَظُ الأمانَةَ.*
[٣]أنتَ يا ربُّ تَحفَظُ سالِمًا
مَنْ يَثبُتُ ويَحتَمي بِكَ.
[٤]تَوكَّلوا بالرَّبِّ إلى الأبدِ،
لأنَّ الرَّبَّ صَخرةُ البقاءِ.
[٥]خفَضَ الّذينَ في الأعالي
وحَطَّ المدينةَ الشَّامِخَةَ*،
حَطَّها وألصَقَها بالتُّرابِ،
[٦]لِتَدوسَها أقدامُ المَساكينِ،

---

٢٥. ٢: قلاع الغرباء: مدينة الفوضى. رج ٢٤: ١٠. الغرباء. أو: المتكبرين.
٦: جبل (صهيون) حيث بنيت أورشليم. رج ٢٤: ٢٣، ٢٧: ١٣.
٨: يبيد الموت: رج ١ كور ١٥: ٥٤. الدموع: رؤ ٧: ١٧، ٢١: ٤.
٢٦. ٢: رج مز ١١٨: ١٩-٢٠.
٥: المدينة الشامخة: رج ٢٤: ١٠، ٢٥: ٢.

وتطأُها أرجُلُ الفُقراءِ.
٧طريقُ الأوفياءِ قَويمةٌ
وأنتَ تُمَهِّدُ سَبيلَهُم.
٨سِرْنا على أحكامِكَ يا ربُّ.
وفيكَ جَعَلنا رجاءَنا.
إلى اسمِكَ وذِكرِكَ يا ربُّ
تشتاقُ نُفوسُنا.
٩في اللَّيلِ أتوقُ إليكَ
وفي الصَّباحِ* إليكَ أُبكِّرُ.
تسودُ أحكامُكَ في الأرضِ
فيتَعَلَّمُ سُكَّانُها العَدلَ.
١٠إذا تَحنَّنْتَ على الأشرارِ
فكَيفَ يَتعلَّمونَ العَدلَ.
حيثُ الاستِقامةُ* يتَصَرَّفونَ باعوِجاجٍ،
ولا يَرَونَ جَلالَ الرَّبِّ.
١١رفَعتَ يَدَكَ على أعدائِكَ
لكنَّهُم يا ربُّ لا يُبصِرونَ.
دَعهُم يرَونَ غيرَتَكَ على شعبِكَ
فيَخزوا وتأكُلُهُم نارُكَ.*
١٢يا ربُّ أعطَيتَنا السَّلامَ،
وكُلُّ أعمالِنا عمِلتَها لنا.
١٣أربابٌ سِواكَ سادوا علَينا
واسمُكَ وحدَهُ نَذكُرُ.
١٤هُم أمواتٌ ولا يَحيَونَ!
هُم أشباحٌ ولا يَقومونَ،
لأنَّكَ عاقبتَهُم ودَمَّرتَهُم
وأبَدْتَ كُلَّ ذِكرٍ لهُم.

١٥أمَّا شعبُنا فأنميتَهُ يا ربُّ،
أنمَيتَهُ وزِدتَهُ مَجدًا،
ووسَّعتَ حُدودَ أرضِهِ.
١٦في ضيقِنا افتَقَدناكَ يا ربُّ،
وكانَ بُؤسُنا عقابَكَ لنا.
١٧فكُنَّا أمامَكَ يا ربُّ
كامرأةٍ قارَبتِ الوِلادةَ،
تَتوجَّعُ وتصرخُ في مَخاضِها.
١٨لكنَّنا حَبِلْنا بوَجَعِنا وولَدْنا ريحًا،
فلا جعَلنا في الأرضِ خلاصًا
ولا ازدادَ سُكَّانُ العالَمِ.
١٩تَحيا موتاكَ وتقومُ أشلاؤُهُم،
فاستَفيقوا ورَنِّموا يا سُكَّانَ التُّرابِ!
نداكَ نَدى النُّورِ يا ربُّ
يسقُطُ على أرضِ الأشباحِ.
٢٠تعالَوا ادخُلوا بُيوتَكُم
واغلِقوا أبوابَكُم علَيكُم.
تَوارَوا قليلاً يا شعبي،
إلى أن يَعبُرَ الغضَبُ.
٢١فها الرَّبُّ خارِجٌ مِنْ مَسكِنِهِ
ليَتفَقَّدَ شُرورَ سُكَّانِ الأرضِ
فتَكشِفُ الأرضُ عَنْ دماءِ قَتلاها،
ولا تَستُرُهُم مِنْ بَعدُ.

خراب المدينة الحصينة

٢٧ في ذلِكَ اليومِ يُعاقِبُ الرَّبُّ بسَيفِهِ القاسي العظيمِ الشَّديدِ لُوياثانَ الحيَّةَ الهارِبةَ،

٩: وفي الصباح: أو: من كل قلبي.
١٠: حيث الاستقامة: أي: أرض كنعان. تشكل آية
١٠ استطرادًا بين ٧–٩ و١١.
١١: ق عب ١٠: ٢٧.

لُوياثانَ الحيَّةَ المُلتَويةَ، ويقتُلُ التِّنينَ الّذي في البحرِ.*

[٢] وفي ذلِكَ اليومِ غنُّوا هذِهِ الأُغنيَّةَ للكرمَةِ* المُشتَهاةِ: [٣] «أنا الرّبُّ ناطورُها في كُلِّ لحظَةٍ. أسقيها وأنطُرُها ليلاً ونهارًا لِئلاَّ يؤذيَها أحدٌ. [٤] ما عُدتُ غاضِبًا على الكرمةِ. إذا قاتَلَها الشَّوكُ والعُلّيقُ هَجَمْتُ علَيهِما وأحرَقْتُهُما جميعًا. [٥] مَنْ يَلجأُ إلى حِمايَ، يُسالِمْني ويَعقُدْ صُلحًا معي».

[٦] وفي الأيّامِ الآتيَةِ يمُدُّ يَعقوبُ جُذورَهُ، فيَنبُتُ شعبُهُ إسرائيلُ ويُزهِرُ ويَملأُ وجهَ الأرضِ ثِمارًا. [٧] لم يضرِبِ الرّبُّ بَني إسرائيلَ كما ضرَبَ الّذينَ ضَربوهُم، ولم يَقتُلْ مِنهُم بقَدْرِ ما قتَلَ مِنْ قاتِليهِم. [٨] كُلُّ ما فعَلْتَ أنتَ يا ربُّ أنَّكَ خاصَمتَهُم، فأرسَلتَهُم إلى السَّبْيِ كريحٍ عاصِفٍ في يومِ السَّمومِ.

[٩] ولكِنَّ إثْمَ بَني إسرائيلَ يُكفَّرُ، وخطيئَتَهُ تُمْحَى حينَ يجعَلونَ حِجارةَ المذابحِ كحِجارةِ الكِلسِ المُفتَّتَةِ، ولا تقومُ أنصابٌ لأشيرة ولا تماثيلُ لِشَّمسِ*.

[١٠] المدينةُ الحصينةُ تُخرَّبُ وتُهجَرُ وتُهمَلُ وتُترَكُ كالقَفرِ. هُناكَ يَرعى العِجلُ، وهُناكَ يربُضُ ويَقرِضُ الأغصانَ*. [١١] وتَيبَسُ جُذوعُها فتَتكسَّرُ، وتجيءُ النِّساءُ فتوقِدُها حطَبًا. هذا الشَّعبُ لا فَهمَ لَه، فلا يرحَمُهُ ولا يتَحنَّنُ علَيهِ اللهُ الّذي صنَعَهُ وجبَلَهُ.

[١٢] وفي ذلِكَ اليومِ ينفُضُ الرّبُّ شجَرَةً مِنْ مَجرى نهرِ الفُراتِ إلى وادي مِصْرَ* ويَلتَقِطُكُم واحدًا فوحدًا، يا بَني إسرائيلَ.

[١٣] وفي ذلِكَ اليومِ يُنفَخُ في بوقٍ عظيمٍ*، فيَجيءُ المُشتَّتونَ في أرضِ أشُّورَ، والمُشرَّدونَ في أرضِ مِصْرَ، ويَسجُدونَ للرّبِّ في الجبَلِ المُقدَّسِ في أُورُشليمَ.

إنذار السامرة

٢٨ ويلٌ لإكليلِ الكِبرياءِ على جبينِ سَكارى أفرايمَ*، ولِبَهاءِ جَمالِ الزَّهرةِ الذّاويةِ على مَشارِفِ الوادي الخصيبِ. ويلٌ للّذينَ أسكرَتهُم الخمرُ! [٢] ها رجُلٌ قويٌّ وجبّارٌ* يُرسِلُهُ الرّبُّ كعاصِفٍ مِنَ البرَدِ، كزَوبعةٍ مُهلِكةٍ، كسَيلِ مياهٍ غزيرةٍ جارفةٍ، تَصرَعُهُم صَرعًا إلى الأرضِ. [٣] فتَدوسُ الأقدامُ إكليلَ الكِبرياءِ على جبينِ سَكارى أفرايمَ، [٤] ويصيرُ بَهاءُ جَمالِ الزَّهرَةِ الذّاويَةِ على مَشارِفِ الوادي الخَصيبِ كباكورةِ التّينِ قَبلَ مجيءِ الصَّيفِ،

---

٢٧. **١**: المدهشة: أو: المؤذية ق أي ٧: ١٢؛ مز ٧٤: ١٣ - ١٤، ١٠٤: ٢٦. لوياثان: وحش البحر.
٢: الكرمة: رج ٣: ١٤.
٩: رج ١٧: ٨ح.
١٠: المدينة تخرب: يلمح النبي إلى السامرة التي استولى عليها الاشوريون سنة ٧٢٢-٧٢١. ق آ ١١ مع هو ١: ٦، ٤: ٦.
١٢: من نهر الفرات إلى وادي مصر: تلك هي حدود مملكة د ود. ق ١ مل ٨: ٦٥. رج عد ٣٤: ٥ح.
١٣: ينفخ في بوق عظيم ليدعو الناس إلى الحرب أو إلى الاحتفالات الدينية ١٨: ٣؛ خر ١٩: ١٦، ١٩، ٢٠: ١٨ مز ٤٧: ٦، ٩٨: ٦، ١٥٠: ٣.
٢٨. **١**: لإكليل الكبرياء: صورة عن السامرة عاصمة مملكة الشمال. رج ١١: ١٣ح. إشارة إلى الاجتياح الاشوري. افرايم: رج ٧: ١٧ح.
٢: رجل قوي وجبار: تعبير عن ملك اشور. رج ٨: ٤.

تُرى فتُبتَلَعُ ما إنْ تطالُها اليَدُ.

٥ في ذلِكَ اليومِ يكونُ الرَّبُّ القديرُ إكليلَ مَجدٍ وتاجَ بهاءٍ لِبَقيَّةِ شعبِهِ، ٦ ويكونُ روحَ عَدلٍ لِلجالِسِ في كُرسيِّ القضاءِ، وروحَ شجاعَةٍ لِلَّذينَ يَصُدُّونَ المُهاجِمينَ عَنِ الأبوابِ.

الكهنة والأنبياء الكذابون

٧ ولكنَّ هؤلاءِ أنفُسَهُم ضَلُّوا بالخمرِ وتاهوا بالمُسكِرِ. حتّى الكاهنُ والنَّبيُّ تَرَنَّحا بالمُسكِرِ وغرِقا في الخمرِ. وعثَرا في الحُكمِ. ٨ كُلُّ المَوائِدِ آمتَلأت مِنَ القَيءِ القَذِرِ وما بقِيَ مكانٌ نظيفٌ. ٩ يقولونَ عنِّي*: «لِمَنْ يُعلِّمُ هذا العِلمَ؟ ولِمَن يُحاوِلُ أنْ يُفهِمَ تَعليمَهُ؟ أَلِلمَفطومينَ عَنِ اللَّبَنِ الحليبِ؟ أَلِلمَفصولينَ عَنِ الثَّدي؟ ١٠ يوصي وصيَّةً على وصيَّةٍ على وصيَّةٍ، ويَفرِضُ فَرضًا على فَرضٍ على فَرضٍ، ويقولُ شيئًا مِنْ هُنا وشيئًا مِنْ هُناكَ.*»

١١ لكنَّ الرَّبَّ سيُكلِّمُ هذا الشَّعبَ بِشِفاهٍ ساخِرةٍ وبِلسانٍ غريبٍ. ١٢ أمَا قالَ لهُم: «هُنا الرَّاحةُ، فأريحوا المُتعَبَ، وهذِهِ هيَ الرَّفاهِيَّةُ؟» فرَفَضوا أنْ يَسمَعوا*. ١٣ لذلِكَ سيكونُ كلامُ الرَّبِّ لهُم وصيَّةً على وصيَّةٍ على وصيَّةٍ، وفَرضًا على فَرضٍ على فَرضٍ، وشيئًا مِنْ هُنا وشيئًا مِنْ هُناكَ، حتّى إذا مَشَوا سقَطوا إلى الوراءِ، فتَحَطَّموا ووَقَعوا في الشَّرَكِ والأسْرِ.

تحذير من رجال السوء

١٤ فآسمَعوا كلامَ الرَّبِّ أيُّها المُستَهزِؤونَ*، يا حكَّامَ هذا الشَّعبِ الَّذي في أورُشليمَ! ١٥ تقولونَ: «قَطَعْنا عَهدًا معَ الموتِ، وعقَدْنا ميثاقًا معَ عالَمِ الأمواتِ. فالسَّيلُ العارِمُ إذا عبَرَ لا يدنو مِنَّا، لأنَّنا جَعَلْنا الكذِبَ مَلجأً لنا وآستَتَرنا بالغُرورِ. ١٦ لذلِكَ قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «ها أنا أضَعُ في صِهيَونَ حجرًا* مُختارًا، حجرَ زاويةٍ كريمًا، أساسًا راسخًا، فمَنْ آمنَ بهِ فلن ينهَزِمَ. ١٧ وأجعَلُ العَدلَ ميزانًا والحَقَّ مِعيارًا، فيَجرِفُ البَرَدُ مَلجأَ الكذِبِ وتَطفو المِياهُ على ما آستَتَرَ. ١٨ ويُلغَى عَهدُكُم معَ الموتِ ويَبطُلُ ميثاقُكُم معَ الهاويةِ. فيَدوسُكُمُ السَّيلُ إذا عبَرَ. ١٩ يأخُذُكُم كُلَّما عبَرَ صباحًا فصباحًا، نهارًا وليلاً، ويكونُ حتّى سَماعُ خبَرِه مُخيفًا. ٢٠ ويقصُرُ الفِراشُ عَنِ المُتمَدِّدِ علَيهِ، ويَضيقُ الغِطاءُ عَنِ المُلتَحِفِ بهِ*. ٢١ ويقومُ الرَّبُّ كما في جبَلِ فراصيمَ ويغضَبُ كما في وادي جبعونَ، فيَعمَلُ عمَلَهُ العجيبَ ويفعَلُ فِعلَهُ الغريبَ.*

٢٢ فلا تكونوا مِنَ المُستَهزِئينَ لِئلاَّ تشتَدَّ علَيكُم قُيودُكُم. فأنا سَمِعتُ السَّيِّدَ الرَّبَّ القديرَ

٩: عني: النبي يتكلم.

١٠: نحن أمام نص يقرأه التلاميذ: فيستعيده السكارى ليدلوا على أن كلام النبي لا قيمة فيه أكثر من هذه المقاطع اللفظية.

١١-١٢: رج ١ كور ١٤: ٢١.

١٤: المستهزئون. أو: قواد.

١٦: حجرًا: ق مز ١١٨: ٢٢ ٢٣؛ رو ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١ بط ٢: ٦.

٢٠: يردد النبي هنا قولاً مأثورًا.

٢١: جبل فراصيم: يقع جنوبي أورشليم. وادي جبعون: يبعد ١٢ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم. يشير النبي إلى معركتين انتصر فيهما داود على الفلسطيين. رج ٢ صم ٥: ٢٠؛ ١ أخ ١٤: ١١.

يُعلِنُ حُكمَهُ بالفَناءِ على جميعِ الأرضِ.

حكمة الله

٢٣ أصغوا وآسمَعوا صوتي! أنصِتوا وآسمَعوا قولي! ٢٤ أكُلَّ يومٍ يفتحُ الفلاَّحُ أرضَهُ ويشُقُّها ويُمَهِّدُها لِلزَّرعِ؟ ٢٥ أم أنَّهُ إذا سوَّى وجهَها بذَرَ العدَسَ*، وذَرَّ الكمُّونَ وألقى الحِنطَةَ في أتلامِها والشَّعيرَ في مكانِهِ والفولَ في أطرافِها؟ ٢٦ إلهُهُ يُعَلِّمُهُ ذلِكَ ويُرشِدُهُ، ٢٧ كما يُعَلِّمُهُ ويُرشِدُهُ أنَّ العدَسَ لا يُدرَسُ بالنَّورَجِ* ولا تُدارُ بَكرَةُ لعجَلَةٍ على الكَمُّونِ، بل يُخبَطُ العدَسُ والكَمُّونُ بالعصا. ٢٨ والحِنطَةُ لا تُضرَبُ ضَربًا ولا تُداسُ دَوسًا، وإنَّما يُجَرُّ علَيها النَّورَجُ فلا تُسحَقُ. ٢٩ هذِهِ الحِكمَةُ ومَثيلاتُها جاءَت مِنْ عِندِ الرَّبِّ القديرِ وهوَ عجيبُ المَشورةِ عظيمُ الفَهْمِ.

مصير أورشليم

٢٩ ويلٌ لأريئيلَ* المدينةِ الّتي سكَنَها داوُدُ! بعدَ سنَةٍ أو سنَتَينِ بأعيادِهِما، ٢ سأُحاصِرُ أريئيلَ فيكونُ نَوحٌ ونَحيبٌ، وتكونُ المدينةُ كمذبَحٍ مُخَضَّبٍ بالدِّماءِ.

٣ أُحيطُ بكِ كالدَّائِرةِ* وأُحاصِرُكِ بالمَتاريسِ وأُقيمُ علَيكِ بُروجًا. ٤ فتَنطَرِحينَ وتَتكلَّمينَ مِنَ الأرضِ، ويكونُ كَلامُكِ مُختَنِقًا بالتُّرابِ، وصوتُكِ هَمْسًا كصوتِ الشَّبَحِ.

٥ وعلى الفَورِ بغتَةً يكونُ جُموعُ أعدائِكِ كالغُبارِ الدَّقيقِ وجُموعُ الطُّغاةِ كالرِّيشةِ في مَهَبِّ الرِّيحِ.* ٦ ويتَفَقَّدُكِ الرَّبُّ القديرُ برَعدٍ وزلزالٍ، وصوتٍ عظيمٍ وزَوبعَةٍ، وبعاصِفٍ ولَهيبِ نارٍ آكِلَةٍ. ٧ فيَضمَحِلُّ كالحُلْمِ وكرُؤيا اللَّيلِ جُمهورُ الأُمَمِ الّذينَ يَشِنُّونَ الحربَ على أريئيلَ ويكونونَ رُغمَ المَتاريسِ الّتي يُحاصِرونَها بهِ* ٨ كالجُوعانِ يحلَمُ أنَّهُ آكِلٌ ثُمَّ يَستَفيقُ وبطنُهُ خاوٍ، أو كالعَطشانِ يَحلَمُ أنَّهُ شارِبٌ ثُمَّ يَستَفيقُ وإذا هوَ خائِرٌ مِنَ العطَشِ. وكذلِكَ يكونُ جُمهورُ الأُمَمِ الّذينَ يشِنُّونَ الحربَ على جبَلِ صِهيَونَ.

٩ تحيَّرو وتعجَّبوا! تَعامَوا وأعمُوا! إسكَروا لا مِنَ الخمرِ! تَرَنَّحوا لا مِنَ المُسكِرِ! ١٠ الرَّبُّ سكَبَ علَيكُم روحَ ذُهولٍ، وأغمَضَ عُيونَ أنبيائِكُم وغَطَّى رُؤوسَ الرَّائينَ بَينَكُم*.

١١ فصارَت جميعُ رُؤياكُم غامِضَةً كأقوالِ كِتابٍ مَختومٍ تُناوِلونَهُ لمَنْ يَعرِفُ القِراءةَ وتَقولونَ لَه: «إقرأْ هذا». فيُجيبُ: «لا أقدِرُ لأنَّهُ مختومٌ». ١٢ ثُمَّ تُناوِلونَهُ لِمَنْ لا يَعرِفُ القِراءةَ وتقولونَ لَه: «إقرأْ هذا». فيُجيبُ: «لا أعرِفُ القِراءةَ».

١٣ وقالَ الرَّبُّ: «هذا الشَّعبُ يَتَقَرَّبُ منِّي

٢٥: العدس أو: الشونيز.

٢٧: النورج: ما تداس به أكداس القمح، وبواسطة قطع الحديد يفصل الحب عن القش.

٢٩. ١: اريئيل أي جبل الله. في آ ١-٢ يدل على أورشليم حيث مذبح الرب الذي عليه تحرق الذبائح رج حز ٤٣: ١٥ ١٦.

٣: كالدائرة. هكذا في العبرية. في اليونانية: كداود.

٥: رج مز ١: ٤.

٧: تلميح إلى حصار أورشليم سنة ٧٠١. رج ف ٣٦-٣٧.

١٠: ق ٦: ١٠؛ رو ١١: ٨.

١٣: ترد هذه الآية في مت ١٥: ٨-٩؛ مر ٧: ٦-٧.

بفَمِهِ ويُكرِمُني بشَفَتيهِ، وأمَّا قلبُهُ فبَعيدٌ عنِّي. فهوَ يخافُني ويعبُدُني بتَعاليمَ وضَعَها البشَرُ*. [١٤] فها أنا أصنَعُ مرَّةً أُخرى عجَبًا عُجابًا بهذا الشَّعبِ، فتَبيدُ حِكمَةُ حُكَمائِهِ ويَنكسِفُ عَقلُ عُقَلائِهِ».*

الرب يرحم شعبه

[١٥] ويلٌ لِلَّذينَ يكتُمونَ عَنِ الرَّبِّ مَقاصِدَهُم. يعمَلونَ في الظَّلامِ وهُم يقولونَ: «مَنْ يرانا؟ ومَنْ يعلَمُ بنا؟»

[١٦] يُحرِّفونَ كُلَّ شيءٍ أيُحسَبُ الجابِلُ كالطِّينِ حتَّى يقولَ المَصنوعُ لصانِعِهِ: ما صَنَعتَني، والمَجبولُ لجابِلِهِ: لا عَقلَ لَكَ؟* [١٧] أبلَحظَةٍ يتَحوَّلُ لبنانُ جنائِنَ، والجَنائِنُ تُعَدُّ غابًا؟* [١٨] وفي ذلِكَ اليومِ يسمَعُ الصُّمُّ أقوالَ الكِتابِ، وتُبصِرُ عُيونُ العُمي بعدَ انغِلاقٍ على السَّوادِ والظَّلامِ. [١٩] ويزدادُ المَساكينُ فرَحًا بالرَّبِّ ويبتَهِجُ البُؤساءُ بقُدُّوسِ إسرائيلَ، [٢٠] لأنَّ الطُّغاةَ يَهلِكونَ والسَّاخِرينَ يَزولونَ ولا يَبقى أثَرٌ لِلمُواظِبينَ على الشَّرِّ. [٢١] أولئِكَ الَّذينَ على كلِمَةٍ يتَّهِمونَ الآخَرينَ بالخطيئةِ، ويَنصِبونَ شَرَكًا على بابِ القَضاءِ لِمَنْ يَقضي بالعَدلِ، ويُحرِّفونَ دَعوى البَريءِ بأباطيلِهِم.

[٢٢] لذلِكَ قالَ الرَّبُّ إلهُ بَيتِ يَعقوبَ* الَّذي افتَدى إبراهيمَ: «لن يخجَلَ يَعقوبُ بَعدَ الآنَ ولن يَصفَرَّ وجهُهُ [٢٣] متى رأى أنَّ ذُرِّيَّتَهُ بَعدَ العمَلِ الَّذي عَمِلَتْهُ يداي في وسَطِهِم يُقَدِّسونَ اسمي مِثلَما قدَّسَهُ يَعقوبُ ويَرهَبونَني أنا إلهُ إسرائيلَ [٢٤] وأنَّ الضَّالِّينَ بالرُّوحِ يهتَدونَ إلى الفَهْمِ والمُتَذمِّرينَ يقبَلونَ التَّعليمَ».

التنديد بطلب معونة مصر

٣٠ وقالَ الرَّبُّ: «ويلٌ لِلمُتَمرِّدينَ عليَّ مِنْ بَني يَهوذا! إبتَغَوا مَشورةً غَيرَ مَشورتي وعقَدوا حِلْفًا مُخالِفًا لمَشيئَتي، فزَادوا خطيئةً على خطيئةٍ.* [٢] إنطَلَقوا نازِلينَ إلى مِصْرَ وما سألوا رأيي، لِيَتَحصَّنوا بحِصنِ فِرعونَ ويَحتَموا بظِلِّ مِصْرَ. [٣] لكنَّ حِصنَ فِرعونَ يكونُ لهُم خِزْيًا، والاحتِماءُ بظِلِّ مِصْرَ عارًا. [٤] ذهَبَ قادَتُهُم إلى صوعَنَ، ووصَلَ رُسُلُهُم إلى حانيسَ* [٥] يحمِلونَ الهَدايا إلى شعبٍ لا يُفيدُهُم في شيءٍ ولا عونَ مِنهُ ولا مَنفَعةَ، وإنَّما مِنهُ الخِزيُ والهَوانُ. [٦] يحمِلونَها مِنْ كُنوزِهِم وأموالِهِم على بهائِمَ ويتَّجِهونَ نحوَ الجَنوبِ* في أرضِ الشِّدَّةِ والضِّيقِ، واللَّبُؤَةُ والأسدُ المُزَمجِرُ، والأفعى والثُّعبانُ الطَّيَّارُ، يَحمِلونَها على ظُهورِ الحميرِ والجِمالِ إلى شعبٍ لا يَنفَعُهُم في شيءٍ، [٧] إلى مِصْرَ الَّتي مِنَ العبَثِ والباطِلِ الاستِعانَةُ بِها. فلِذلِكَ دَعَوتُها التِّمساحَ*، الخائِرَ».

١٤: ترد في ١ كور ١: ١٩.
١٦: ق ٤٥: ٩.
١٧: رج ١٠: ٣٤ح.
٢٢: بيت يعقوب: ق ١٠: ١٧ح.
٣٠. ١: يشير النبي إلى المعاهدات بين مصر ومملكة يهوذا بين سنة ٧١٣ و٧٠٢ ق.م.
٤: صوعن أو تانيس: رج ١٩: ١١. حانيس: مدينة تبعد ١٠٠ كلم إلى الجنوب من القاهرة.
٦: الجنوب. أو: النقب: رج ٢١: ١٣ح. يمر الإنسان في قسم منه ليذهب من كنعان إلى مصر.
٧: التمساح. في العبرية: رهب والاسم يعني الاضطراب، ويدل على مصر.

شهادة إشعيا

[٨] وقالَ ليَ الرَّبُّ: «تعالَ فاكتُبْ هذا على لَوحٍ أمامَهُم وخُطَّهُ في كتابٍ ليكونَ لِيومِ الأخيرِ شهادةً إلى الأبدِ: * [٩] هُم شعبٌ مُتَمرِّدٌ وبَنونَ عاقُّونَ، يَرفُضونَ أنْ يَسمَعوا شريعةَ الرَّبِّ. [١٠] يقولونَ للَّذينَ يَرَونَ رُؤًى: «لا تَرَوا»، ولِلأنبياءِ: «لا تَتنَبَّأُوا لنا بِما هوَ الحَقُّ، بل كَلِّمونا كلامَ النِّفاقِ واجعَلوا رؤاكُم خِداعًا. [١١] حيدُوا عَنِ الطَّريقِ. ميلُوا عَنِ السَّبيلِ. خُذُوا مِنْ أمامِنا قُدُّوسَ إسرائيلَ».

[١٢] لذلِكَ قالَ قُدُّوسُ إسرائيلَ: «بِما أنَّكُم رفَضتُم كَلامي هذا وتَوكَّلتُم على الظُّلمِ والاعوجاجِ واعتَمَدْتُم علَيهِما، [١٣] فستكونُ خَطيئَتُكُم هذِهِ كشُقوقٍ بارزَةٍ في سورٍ عالٍ، ما أسرَعَ ما تَهدِمُهُ بغتَةً [١٤] فيتحَطَّمُ مِثلَ إناءٍ مِنْ خزَفٍ مَسحوقٍ بغَيرِ شفَقَةٍ فلا تَبقى في مَسحوقِهِ شَقفَةٌ لأخذِ نارٍ مِنَ المَوقِدِ أو لغَرفِ ماءٍ مِنَ الجُبِّ».

[١٥] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إسرائيلَ: «في التَّوبةِ والطَّاعةِ خلاصُكُم، وفي الأمانِ والثِّقَةِ قوَّتُكُم. لكنَّكُم رفَضْتُم [١٦] وقُلتُم: لا بل على الخَيلِ نَهربُ! فاهرُبوا، إذًا. وقلتُم: على مَركباتٍ سريعةٍ نَهربُ! فاهرُبوا واعلَموا أنَّ مَنْ يُطارِدونَكُم أسرَعُ مِنكُم. [١٧] ألفُ رجُلٍ مِنكُم يَهرُبونَ إذا واجَهَهُم عَدوٌّ واحدٌ، وتَهرُبونَ كُلُّكُم، وإذا واجَهَكُم خمسةٌ، فلا يَبقى مِنكُم غَيرُ ساريةٍ على رأسِ الجبَلِ أو رايةٍ على الرَّابيةِ *». [١٨] لكنَّ الرَّبَّ يتَنَظِرُ ليَتحَنَّنَ علَيكُم وينهَضَ ليَرحَمَكُم، لأنَّهُ إلهٌ عادِلٌ. هَنيئًا لجميعِ الَّذينَ يَرجونَهُ.

الله يبارك شعبه

[١٩] يا شعبَ صِهيَونَ السَّاكِنَ في أورُشليمَ، لنْ تَبكيَ بَعدَ اليومِ لأنَّ الرَّبَّ يَتحَنَّنُ عليكَ عِندَ صوتِ صُراخِكَ ويَستَجيبُ عِندَما يَسمَعُكَ [٢٠] فيُعطيكَ خبزًا في الضِّيقِ وماءً في الشِّدَّةِ *، ويُرشِدُكَ ولا يَتَوارى مِنْ بَعدُ، بل تراهُ عيناكَ أبدًا. [٢١] إذا مِلتَ يمينًا أو يسارًا تسمَعُ كَلامَ قائلٍ مِنْ ورائِكَ: «هذا هوَ الطَّريقُ فاسلُكوا».

[٢٢] وتأخُذُ تماثيلَكَ المَنحوتةَ الَّتي مِنَ الفِضَّةِ وأنصابَكَ المَسبوكَةَ المُغشَّاةَ بالذَّهبِ وتَطرَحُها كشيءٍ قذِرٍ وتقولُ لها: «أُبعُدي عنِّي!» [٢٣] ويسكُبُ الرَّبُّ مطَرَهُ على زَرعِكَ الَّذي تَزرَعُهُ في الأرضِ، فيكونُ الخُبزُ مِنْ غَلَّةِ الأرضِ شهيًّا وافِرًا. وفي ذلِكَ اليومِ ترعى ماشيَتُكَ في مُروجٍ فَسيحةٍ، [٢٤] والثِّيرانُ والحميرُ الَّتي تَفلَحُ الأرضَ تأكُلُ عَلَفًا مُملَّحًا مُذَرًّى بالمِنسَفِ والمِذراةِ. [٢٥] ويكونُ على كُلِّ جبَلٍ شامِخٍ وكُلِّ رابيةٍ عاليةٍ سَواقٍ وجَداوِلُ مياهٍ يومَ المَذبَحةِ العظيمةِ، عندَما تَسقُطُ الأبراجُ [٢٦] ويصيرُ نورُ القمرِ كنورِ الشَّمسِ، ونورُ الشَّمسِ يصيرُ سبعةَ أضعافٍ، أي كنورِ سبعةِ أيَّامٍ في يومٍ، حينَ يُضَمِّدُ الرَّبُّ جُرحَ شعبِهِ

٨: نسختين حرفيًّا: سفر. نسخة تفتح ونسخة تبقى مغلقة ومختومة. رج ار ٣٢: ١١.

١٧: راية على رابية: تكون علامة يجتمع عندها الهاربون من القتال: رج ١٨: ٣ ح.

٢٠: خبزًا وماءً: الطعام والشراب الضروريان، ليبقى الإنسان على قيد الحياة.

ويشفي الرُّضوضَ الَّتي أنزَلَها بهِ.

عقاب أشور

٢٧ ها اسمُ الرَّبِّ قادمٌ مِنْ بعيدٍ. غضَبُهُ مُتَّقِدٌ وهَولُهُ شديدٌ. شَفَتاهُ مُمتَلِئتانِ غَيظًا، ولِسانُهُ كنارٍ آكِلَةٍ. ٢٨ لُهاثُهُ كسَيلٍ عارِمٍ يَعلو إلى العُنُقِ. يُغربِلُ الأُمَمَ بغِربالِ الهَلاكِ، ويضَعُ لِجامًا في أشداقِ الشُّعوبِ. ٢٩ أمَّا أنتُم فيكونُ لكُم غِناءٌ كما في ليلَةِ عيدٍ*، حينَ تَفرَحُ قُلوبُ السَّائرينَ إلى جبَلِ الرَّبِّ، إلى صَخرةِ إسرائيلَ، على صوتِ المِزمارِ.

٣٠ سيُسمِعُ الرَّبُّ جلالَ صوتِهِ ويُري كيفَ تَهوي ذِراعُهُ لِلضَّربِ في هَيَجانِ غضَبِهِ ولَهيبِ نارِهِ الآكِلَةِ، في الرَّعدِ والمَطَرِ وحِجارةِ البرَدِ.

٣١ فمِنْ صوتِ الرَّبِّ ترتَعِبُ أشُّورُ، وبقَضيبِ الرَّبِّ تُضرَبُ ضَربًا. ٣٢ وعلى وَقعِ ضَرَباتِهِ الثَّقيلَةِ تتَعالى أنغامُ الدُّفوفِ والرَّبابِ. هوَ الرَّبُّ الَّذي يُحارِبُ أشُّورَ. ٣٣ فمَذبَحُ الإلهِ ميلوخَ مُهيَّأٌ مِنْ قبلُ ليكونَ حُفرَةً عميقَةً واسعةً مِلؤُها قَشٌّ وحطَبٌ كثيرٌ، ونَفخَةُ الرَّبِّ كسَيلٍ مِنَ الكِبريتِ تُشعِلُ فيها النَّارَ.

الله يدافع عن أورشليم

٣١ ويلٌ لِلنَّازِلينَ إلى مِصْرَ مِنْ بَني يَهوذا طَلَبًا لِلمَعونَةِ، المُعتَمِدينَ على الخَيلِ، المُتَوكِّلينَ على كثرَةِ المَركَباتِ وجَبَروتِ الفُرسانِ. الويلُ لهُم! لا يَلتَفِتونَ إلى قُدُّوسِ إسرائيلَ ولا يلتَمِسونَ الرَّبَّ. ٢ هوَ أيضًا عادِلٌ، فيُنزِلُ النَّكَباتِ ولا يَحيدُ عَنْ كلامِهِ، بل يقومُ على سُلالَةِ الأشرارِ* وعلى الَّذينَ يُناصِرونَهُم. ٣ فما المِصْرِيُّونَ سوى بشَرٍ لا آلِهةٌ، وخَيلُهُم جسَدٌ لا روحٌ، فإذا رفَعَ الرَّبُّ يدَهُ عثَرَ النَّصيرُ وسقَطَ المَنصورُ وهَلَكوا كُلُّهُم معًا.*

٤ وقالَ ليَ الرَّبُّ: «كما يَنقَضُّ الأسدُ أوِ الشِّبلُ على فريسَتِهِ، وإذا هجَمَهُ جماعةٌ مِنَ الرُّعاةِ لا يفزَعُ مِنْ صوتِهِم ولا يرتاعُ مِنْ ضَجيجِهِم، كذلِكَ أنزِلُ أنا الرَّبُّ القديرُ لِلقِتالِ على جبَلِ صِهيَونَ ورَوابيهِ. ٥ وكالطُّيورِ الحائمةِ أحمي أورُشليمَ، أحميها فأُنقِذُها وأعفو عنها فأُنَجِّيها».

٦ توبوا إلى الَّذي أمعَنْتُم في عِصيانِهِ يا بَني إسرائيلَ*. ٧ في ذلِكَ اليومِ يرفُضُ كُلُّ واحدٍ مِنكُم أصنامَهُ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهبِ، وهيَ الَّتي صَنَعَتْها لكُم أيديكُمُ الأثيمةُ. ٨ وتسقُطُ أشُّورُ لا بسَيفِ إنسانٍ، وتُؤخَذُ لا بسَيفِ بشَرٍ بل تَهرُبُ مِنَ السَّيفِ ويقَعُ نُخبَةُ شُبانِها في العُبوديَّةِ. ٩ ويفِرُّ مَلِكُها مِنَ الفزَعِ، ويترُكُ قادَتُها الرَّايةَ مِنْ شِدَّةِ الرُّعبِ.*

ذلِكَ ما قالَهُ الرَّبُّ الَّذي تُحرَقُ لَه نارٌ لِلذَّبائحِ في صِهيَونَ وفي أورُشليمَ.

٢٩: ليلة عيد: عيدالمظال وفيه احتفال ليلي. وهناك رأي آخر يعتبر ان النص يشير إلى عيد الفصح.

٣١. ٢: سلالة الأشرار. أي: جماعة الموافقين على معاهدة مع مصر ليتقوا شر أشور.

٣: يعلن النبي هزيمة المصريين (عثر النصير) التي تمت سنة ٧٠١ على بعد ٤ كلم إلى الغرب من أورشليم. المنصور: مملكة يهوذا.

٦: بني اسرائيل. أو: أعضاء شعب إسرائيل.

٩: ملكها. أو: صخرتها. يقابل الملك بالصخرة.

ق ٣٢: ١-٢. لراية: رج ١٨: ٣، ٣٠: ١٧ ح.

الملك العادل

٣٢ سيأتي مَلِكٌ يملكُ بالحقِّ
وحُكَّامٌ يَحكُمونَ بالعَدلِ ،
٢ ويكونُ كُلُّ واحدٍ كمَخبأٍ مِنَ الرِّيحِ
وكسَدٍّ يقي مِنَ السَّيلِ ،
كسَواقي ماءٍ في أرضٍ قاحِلةٍ
وكظِلِّ صَخرٍ عظيمٍ في قَفرٍ .
٣ فلا تَنكسِفُ عُيونُ النَّاظِرينَ ،
وآذانُ السَّامِعينَ تُصغي .
٤ قلوبُ المُتَسَرِّعينَ تَلزَمُ الرَّصانةَ ،
وألسِنَةُ المُتَلَعثِمينَ تَنطَلِقُ بفَصاحةٍ .
٥ اللَّئيمُ لا يُدعَى كريمًا بَعدُ ،
ولا الماكِرُ يُقالُ لَه نبيلٌ ،
٦ لأنَّ اللَّئيمَ يَنطِقُ باللُّؤمِ ،
وقَلبُهُ يُفكِّرُ بالشَّرِّ .
يُمارِسُ أعمالَ الكُفرِ .
ويتكلَّمُ على الرَّبِّ بافتِراءٍ .
يبقى الجائعُ بدونِ طَعامٍ .
ويُحرَمُ العَطشانُ مِنَ الشُّربِ .
٧ والماكِرُ وسائِلُهُ خبيثةٌ ،
يكيدُ المَكايدَ لِلمَساكينِ
ويتَّهِمُ البائسينَ بأقوالِ الزُّورِ
٨ أمَّا الكريمُ فبالمَكارِمِ يُفكِّرُ ،
وعلى المكارِمِ تقومُ سيرَتُهُ .

تحذير للنساء المترفات

٩ إنهَضْنَ يا مُترَفاتُ وٱسمَعنَ صوتي !
وٱنتَبِهْنَ يا مُطمَئِنَّاتُ إلى قولي .
١٠ بَعدَ سنَةٍ مِنَ اليومِ ترتَعِدْنَ ،
لأنَّ القِطافَ يمضي ولا جَنْيَ .
١١ إضْطَرِبْنَ أيَّتُها المُترَفاتُ ،
ويا أيَّتُها المُطمَئِنَّاتُ ،ٱرتَعِدْنَ
إخلَعْنَ ثيابَكُنَّ وتَعَرَّينَ
وٱلبَسْنَ المُسوحَ* على أوساطِكُنَّ .
١٢ ألْطُمْنَ على الأثداءِ وتَحَسَّرْنَ
على الحُقولِ الجميلةِ والكُرومِ المُثمِرةِ
١٣ وعلى التُّربةِ في أرضِ شعبي ،
حيثُ يطلعُ الشَّوكُ والعُلَّيقُ ،
وعلى بُيوتِ الفَرَحِ كُلِّها
في المدينةِ الَّتي في عيدٍ .
١٤ القصرُ يَهجُرُهُ ساكِنوهُ ،
والمدينةُ الصَّاخِبةُ تُخلى .
القلعَةُ* والبُرجُ كِلاهُما
يصيرانِ مَغاوِرَ إلى الأبدِ ،
ومَمرحًا لحَميرِ الوحشِ
ومَرعًى لقُطعانِ الماشيةِ .
١٥ لكنَّ الرُّوحَ تَفيضُ مِنَ العَلاءِ ،
فتَصيرُ البرِّيَّةُ جَنائنَ
والجَنائِنُ تُعَدُّ غابًا
١٦ فيَسكُنُ العَدلُ في البرِّيَّةِ
ويُقيمُ الحَقُّ في الجنائِنِ ،
١٧ ومعَ العَدلِ يجيءُ السَّلامُ ،
ومعَ الحَقِّ دوامُ الرَّاحةِ والأمْنِ .
١٨ ويحِلُّ شعبي في مُقامِ السَّلامِ ،
وحَيثُ الطُّمأنينَةُ والرَّاحةُ والهَناءُ ،

---

٣٢ . ١١ : ألبسن المسوح : علامة الحزن .
١٤ : القلعة . حرفيًا : عوفل . يقع جنوبي الهيكل .

¹⁹لا البَرَدُ يكسِرُ أشجارَ الغابةِ
ولا المدينةُ تُحَطُّ إلى الحضيضِ.
²⁰هَنيئًا لكُم تَزرَعونَ عِندَ كُلِّ ماءٍ،
وتُسَرِّحونَ الثَّورَ والحمارَ في كُلِّ مَرجٍ.

الرجاء في الرب

٣٣ لكَ الويلُ* يا مُدَمِّرًا لا يُدَمَّرُ،
يا ناهبًا لا يَنهَبُهُ أحدٌ!
ستُدَمَّرُ حينَ تكُفُّ عَنِ التَّدميرِ،
وتُنهَبُ حينَ تَفرَغُ مِنَ النَّهبِ.
²إرحَمْنا يا ربُّ، إيَّاكَ ٱنتَظَرْنا.
كُنْ ذِراعَنا في كُلِّ صباحٍ
وخلاصَنا في زمَنِ الضِّيقِ.
³مِنْ دَويِّ صوتِكَ تَهرُبُ الشُّعوبُ،
وعِندَ قِيامِكَ تَتَبدَّدُ الأُمَمُ.
⁴فتُجمَعُ غَنائِمُهُم جَمعَ الجَرادِ،
وكقَفزِ الجَنادِبِ يُقفَزُ علَيها.
⁵تعالَى الرَّبُّ ساكنُ العَلاءِ،
مالئُ صِهيَونَ إنصافًا وعَدلاً
⁶الرَّبُّ أمانٌ لكَ في الحياةِ
وفَيضُ خلاصٍ وحِكمَةٌ وعِلمٌ،
ومَخافَتُهُ تكونُ كنزَكَ.

⁷ها أبطالُ أريئيلَ* يَصرُخونَ في الشَّوارِعِ
ورُسلُ السَّلامِ يَبكونَ بُكاءً مُرًّا
⁸الطُّرقاتُ خلَت مِنْ سالِكيها
وٱنقَطَعَ عابرو السَّبيلِ.
العُهودُ تُنقَضُ والشُّهودُ يُزدَرَونَ،*
ولا يُحسَبُ حِسابًا لإنسانٍ.
⁹الأرضُ تَنوحُ وتَرزَحُ،
ولبنانُ يَذوي مِنَ الخَجلِ.
الشَّارونُ صارَ كالباديةِ
وتَعرَّى باشانُ والكَرمَلُ.*
¹⁰لكنَّ الرَّبَّ يقولُ: «الآنَ أقومُ.
الآنَ أرتَفِعُ وأتَعالى.
¹¹تحبَلونَ بالحشيشِ وتَلِدونَ التِّبنَ،
وأنفاسُكُم* نارٌ تأكُلُهُم
¹²وتكونُ الشُّعوبُ كالكِلسِ المُحتَرِقِ*،
وكشَوكٍ مَقطوعٍ يُحرَقُ بالنَّارِ.
¹³إسمَعوا أيُّها البَعيدونَ ما صَنَعتُ،
وٱعرِفوا أيُّها القريبونَ جبَروتي.
¹⁴فزِعَ الخاطِئونَ في صِهيَونَ،
وٱجتاحَتِ الرِّعدَةُ الكافِرينَ.
مَنْ مِنَّا يسكُنُ في النَّارِ الآكِلَةِ،
أو يُقيمُ في المَواقِدِ الأبدِيَّةِ؟

---

٣٣. ١: لك الويل: يتوجه هذا الكلام إلى شور.
ق ١٠: ٥-١٩ حين تكف. هكذا في مخطوط قران.
النص التقليدي: حين تدرك.
٧: اريئيل. أي: أورشليم. رج **٢٩**: ١.
٨: العهود تنقض. أو: الظالم ينقض العهود (رج آ١)
هل نحن أمام عهد مع اللهو أمام عهد مع مملكة غريبة؟
الشهود. هكذا في مخطوط قران. في النص التقليدي:
المدن.

٩: لبنان: رج ١٠: **٣٤**ح. الشارون: سهل خصب يمتد بمحاذاة البحر وجنوبي جبل الكرمل. البادية: حرفيًا: العربة وهي وادٍ تقع جنوبي بحر الميت وعرفت بجفافها. باشان: منطقة غنية بالغابات والمراعي. الكرمل (أي الجنينة): جبل ينتهي جنوب حيفا الحالية قرب البحر المتوسط.
١١: أنفاسكم. أو: نفسي.
١٢: كالكلس المحترق أي: تحرق الشعوب بعضها بعضًا.

١٥ أمَّا السَّالِكونَ طريقَ العَدلِ ،
المُتكلِّمونَ كلامَ الاستِقامةِ ،
الرَّافِضونَ مكاسِبَ الظُّلمِ ،
النَّافِضونَ أيديَهُم مِنَ الرَّشوةِ ،
المُغلِقونَ آذانَهُم عَنْ خبَرِ الجريمةِ ،
المُغمِضونَ أعيُنَهُم عَنْ رُؤيَةِ الشَّرِّ ،
١٦ فَهُم يَسكُنونَ في الأعالي
وحِماهُم مَعاقِلُ النُّسورِ.
ويكونُ خبزُهُم مَرزوقًا ،
وماؤُهُم مكفولٌ لهُم.

الغد المجيد

١٧ ستُبصِرُ عيونُكُمُ المَلِكَ في بَهائِهِ
وتُعايِنونَ الأرضَ الواسِعةَ.
١٨ وتتَذكَّرُ قُلوبُكُم أيَّامَ الرُّعبِ :
أينَ المُحاسِبُ ووازِنُ الضَّرائِبِ؟
أينَ الَّذي يَتفحَّصُ الأبراجَ؟
١٩ الشَّعبُ الشَّرِسُ لن تَرَوهُ بَعدُ ،
الغامِضُ الكلامِ عَنِ الإدراكِ
الألكَنُ اللِّسانِ فلا يفهَمُ.
٢٠ أُنظُروا إلى صِهيَونَ مدينةِ أعيادِنا ،
فتَرَى عُيونُكُم أُورُشليمَ
تَراها مَسكِنًا مُطمَئِنًّا ،
خيمَةً لا تُنقَلُ مِنْ مكانِها.
أوتادُها لا تُقلَعُ إلى الأبدِ ،
وحَبلٌ مِنْ حِبالِها لا يَنقَطِعُ.
٢١ حَيثُ الرَّبُّ يُظهِرُ عَظَمَتَهُ ،
وحَيثُ الأنهارُ والضِّفافُ الواسِعةُ ،
لا يسيرُ فيها قارِبٌ بِمِقذافٍ*
ولا يَعبُرُها مَركَبٌ عظيمٌ ،
٢٢ لأنَّ الرَّبَّ حاكِمُنا ومُشتَرِعُنا ،
ومُخلِّصُنا هوَ ومَلِكُنا.
٢٣ يُرخي حِبالَ سُفُنِ العَدوِّ ،
فلا تُشَدُّ قاعِدةُ السَّاريةِ*
ولا يُنشَرُ علَيها الشِّراعُ.
وتُقتَسَمُ الغَنائِمُ الكثيرةُ ،
والعُرجُ أنفُسُهُم يَغنَمونَ ،
٢٤ فلا يقولُ ساكِنٌ في أُورُشليمَ :
«اللهُ تَخَلَّى عنِّي* ! »
والشَّعبُ المُقيمُ بها
تُغفَرُ لَه خطيئَتُهُ.

زوال أدوم

٣٤ إقتَرِبوا واَسمَعوا أيُّها الأُمَمُ !
أصغوا إليَّ أيُّها الشُّعوبُ !
لِتَسمَعِ الأرضُ وكُلُّ مَنْ فيها ،
العالَمُ وكُلُّ ما يُخرِجُهُ.
٢ الرَّبُّ غاضِبٌ على الأُمَمِ ،
ساخِطٌ على كُلِّ جُيوشِهِم ،
فحَلَّلَ سَفكَ دِمائِهِم*
ودَفَعَهُم دَفعًا إلى الذَّبحِ ،
٣ فتُطرَحُ قَتلاهُم في الشَّوارِعِ
ويفوحُ النَّتَنُ مِنْ جِيَفِهِم.
تسيلُ الجِبالُ مِنْ دِمائِهِم
٤ ويَفنى كُلُّ جُندِ السَّماءِ.

---

٢١ : قارب بمقذاف. أو: سفينة حربية.
٢٣ : السارية. أو: الراية. رج ١٨ : ٣ح.
٢٤ : تخلى عني. أو: مرضت.
٣٤ . ٢ : حلل سفك دمائهم : رج تث ٢ : ٣٤.

والسَّماواتُ تُطوَى كوَرَقِ البَرديِّ
ويسقُطُ جُندُها جميعًا
سُقوطَ أوراقِ الكَرمِ والتِّينِ.*
٥ فيَرتَوي في السَّماءِ سَيفي
وينزِلُ بالعِقابِ على أدومَ،*
على شعبٍ قَضَيتُ بالحُكمِ علَيهِ.
٦ سيفُ الرّبِّ مُمتَلئٌ مِنَ الدَّمِ،
مِنْ دَمِ الخِرافِ والتُّيوسِ،
ومِنْ شَحمِ كِلَى الكِباشِ،
لأنَّ للرّبِّ مَذبَحةً في بَصرةَ*
ومَجزرَةً عظيمةً في أرضِ أدومَ،
٧ فتَسقُطُ الشُّعوبُ كالثِّيرانِ،
كالعُجولِ والبقَرِ الوحشيَّةِ،
وتُروَى الأرضُ مِنَ الدَّمِ
ويَسمَنُ التُّرابُ مِنَ الشَّحمِ.
٨ هوَ يومُ ٱنتقامٍ لِلرّبِّ،
وسنَةُ جَزاءٍ للمُدافِعِ* عَنْ صِهيَونَ.
٩ أنهارُ أدومَ تَنقَلِبُ زِفتًا
ويكونُ تُرابُها كِبريتًا.
وأرضُها زِفتًا مُشتَعِلاً.
١٠ لا تَنطفئُ ليلاً ولا نهارًا،
ودُخانُها* يصعَدُ مدَى الأيّامِ.

مِنْ جيلٍ إلى جيلٍ تُخرَبُ،
وإلى الأبدِ لا يَعبُرُها أحدٌ.
١١ يرِثُها القُوقُ والقُنفُذُ
ويسكُنُها الغُرابُ والبُومُ.
يُمَدُّ علَيها خَيطُ الخَرابِ،
ويُلقَى مِطمارُ الفَراغِ.*
١٢ لا يَبقى مَنْ يَملِكُ هُناكَ
وجميعُ أشرافِها يَنقَرِضونَ،
١٣ يطلَعُ الشَّوكُ في قُصورِها،
والقُرّاصُ والعَوسَجُ في حُصونِها.
تكونُ مَسكِنًا لِلثَّعالِبِ
ومَسرَحًا لبَناتِ النَّعامِ.
١٤ تتلاقى الوحوشُ وبناتُ آوى
ويتَنادَى مَعَزُ الوحشِ إليهِ.
هُناكَ تستَقِرُّ الغُولُ*
وتجدُ لنَفسِها مَقامًا.
١٥ الأفعَى تُعشِّشُ وتَبيضُ،
وتَحتَضِنُ بُيوضَها وتُفَرِّخُ
وهُناكَ تجتَمِعُ الشَّواهينُ،
كُلُّ واحدٍ مِنها معَ الآخَرِ.
١٦ فَتِّشوا كتابَ الرّبِّ* وٱقرأُوا.
فشَيءٌ مِنْ قَولِه لا يَضيعُ.

٤: ق مت ٢٤ : ٢٩ ؛ مر ١٣ : ٢٥ ؛ رؤ ٦ : ١٣ – ١٤.
٥: أدوم: رج ٢١ : ١١ ح. عن الادوميين:
رج ٦٣ : ١ – ٦ ؛ ار ٤٩ : ٧ – ٢٢ ؛
حز ٢٥ : ١٢ – ١٤ ؛ ٣٥ عا ١ : ١١ – ١٢ ؛ ملا ١ : ٢ – ٤.
٦: بصرة: تبعد ٣٥ كلم إلى الجنوب من بحر الميت
وكانت في وقت من الأوقات عاصمة مملكة أدوم.
٨: للمدافع. هكذا في السريانية. في العبرية: دعوى.
رج ٦٣ : ١ – ٦ ؛ مز ١٣٧ : ٧ ؛ مرا ٤ : ٢١ – ٢٢.
١٠: دخانها ق رؤ: ١٤ : ١١ ، ١٩ : ٣.
١١: خيط مطمار (رج ٢٨ : ١٧): تشير هاتان العبارتان إلى الخراب.
١٤: الغول. في العبرية: ليليت وهي شيطانة تقيم في الأماكن الخربة.
معز الوحش: رج ١٣ : ٢١ ح.
١٦: كتاب الرب: يضم أقوال النبي وفيها ١٣ : ٢٠ – ٢٢.

فمي يَنطِقُ بما أمرَ بهِ،
وروحُهُ هيَ الّتي تُؤَلِّفُ.
[١٧] الرّبُّ أعطَى لِلشَّعبِ أرضَهُ،
ويدُهُ قَسمَتْها لهُم بالخَيطِ.
فيَمتَلِكونَها على مدَى الدَّهرِ،
ويَسكُنونَها جيلاً بعدَ جيلٍ.

طريق القداسة

٣٥ ستَفرَحُ البرِّيَّةُ والباديةُ،
ويَبتَهِجُ القَفرُ ويُزهِرُ كالنَّرجِسِ
[٢] يُزهِرُ إزهارًا،
ويَبتَهِجُ ويُرنِّمُ طَرَبًا.
مجدُ لبنانَ أُعطِيَ لَه،
وبَهاءُ الكرمَلِ والشَّارونِ، *
فيرَى كُلُّ بشَرٍ مَجدَ اللهِ
وبَهاءَ الرّبِّ إلهِنا.
[٣] شُدُّوا الأيدي المُستَرخيةَ
وثَبِّتوا الرُّكَبَ المُرتَجفةَ. *
[٤] قولوا لِمَنْ فزِعَت قُلوبُهُم:
«تَشدَّدوا ولا تخافوا!
ها إلهُكُم آتٍ لخَلاصِكُم.
يُكافِئُكُم على أمانَتِكُم،
ويَنتَقِمُ لكُم مِنْ أعدائِكُم».
[٥] عُيونُ العُمي تَنفَتِحُ،
وكذلِكَ آذانُ الصُّمِّ.
[٦] ويَقفِزُ الأعرَجُ كالغَزالِ
ويترَنَّمُ لسانُ الأبكَمِ.
تنفَجِرُ المياهُ في البرِّيَّةِ
وتجري الأنهارُ في الصَّحراءِ، *
[٧] ويَنقَلِبُ السَّرابُ غديرًا
والرَّمضاءُ ينابيعَ ماءٍ،
وحَيثُ تسكنُ بناتُ آوى
يخضَرُّ القصَبُ والبَرديُّ.
[٨] يكونُ هُناكَ طريقٌ سالكةٌ، *
يُقالُ لَها الطَّريقُ المُقدَّسةُ.
لا يَعبُرُ فيها نجِسٌ،
ولا يَضِلُّ إنْ سَلَكَها جاهِلٌ.
[٩] لا يكونُ هُناكَ أسدٌ،
ولا يَصعَدُها وحشٌ مُفتَرِسٌ!
بل يسيرُ فيها المُخلَّصونَ
[١٠] والّذينَ فَداهُمُ الرّبُّ
عِندَ رُجوعِهِم إلى صِهيَونَ مُرَنِّمينَ
وعلى وجوهِهِم فرَحٌ أبديٌّ.
يتبَعُهُمُ السُّرورُ والفَرَحُ،
ويهرُبُ الحُزنُ والنَّحيبُ.

غزو يهوذا

(٢ مل ١٨: ١٣، ١٧-٣٧)

٣٦ وفي السَّنةِ الرَّابعةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكمِ المَلِكِ حزْقيَّا زحَفَ سَنحاريبُ مِلكُ أشُّورَ على

---

٣٥. ٢: لبنان، الكرمل، الشارون: رج ٣٣: ٩ ح.
٣: ترد في عب ١٢: ١٢.
٦: ترد في مت ١١: ٥؛ لو ٧: ٢٢.
٨: يكون هناك طريق سالكة. أو: الرب يفتح الطريق أمامهم.

٣٦. ١: رج ٢ مل ١٨: ١٣؛ ١٧-٣٧. تم الهجوم الاشوري على أورشليم سنة ٧٠١.

كُلِّ مدُنِ يَهوذا المُحَصَّنَةِ وآستَولى علَيها*.

[٢] وأرسَلَ مِلكُ أشُّورَ رَبشاقا مِنْ لاكيشَ إلى أُورُشليمَ، إلى المَلِكِ حِزْقيَّا، على رأسِ جيشٍ عظيمٍ. فوقَفَ رَبشاقا عِندَ قَناةِ لِبرْكَةِ العُليا في طريقِ حقلِ القَصَّارِ*، [٣] فخرَجَ إليهِ ألياقيمُ بنُ حِلقيَّا رئيسُ الدِّيوانِ المَلكيِّ، وشَبنَةُ أمينُ السِّرِّ، ويوآحُ بنُ آسَفَ أمينُ السِّجلِّ.* [٤] فقالَ لهُم رَبْشاقا: «قولوا لِحزْقيَّا: يقولُ لكَ المَلِكُ الكبيرُ، مِلكُ أشُّورَ: على ماذا آتَّكَلْتَ كُلَّ هذا الاتِّكالِ؟ [٥] هل تظُنُّ* أنَّ الكَلامَ الفارِغَ يَحِلُّ محَلَّ الرَّأيِ والقُدرةِ على الحربِ؟ فعلى مَنِ آتَّكلْتَ حتَّى تَمَرَّدتَ عليَّ؟ [٦] أعلى هذهِ القصَبةِ المَرضوضةِ، على مِصْرَ الَّتي هيَ عُكَّازٌ إذا آستَندَ أحدٌ إليهِ غرَزَ في كفِّهِ وثقَبها؟ هكذا فِرعونُ مِلكُ مِصْرَ لجميعِ الَّذينَ يتَّكِلونَ علَيهِ*. [٧] وإنْ قالَ لكُم: على الرَّبِّ إلهِنا آتَّكلْنا، أجيبوهُ: أمَا هوَ الإلهُ الَّذي أزَلْتَ يا حِزْقيَّا مَشارِفَهُ ومذابِحَهُ وقُلتَ ليَهوذا ولأُورُشليمَ: قُدَّامَ هذا المذبَحِ وحدَهُ يَسجُدونَ؟ [٨] والآنَ تعالَ أعقُدُ معَكَ صفقَةً بآسمِ سيِّدي مِلكِ أشُّورَ: أنا أُقدِّمُ لكَ ألفَي فرَسٍ على أن تجِدَ لها فُرسانًا. [٩] فأنْ لا ترفُضَ ما يَعرِضُهُ علَيكَ قائدٌ صغيرٌ مِثْلي، مِنْ عبيدِ سيِّدي، خَيرٌ لكَ مِنَ الاتِّكالِ على مِصْرَ لتَزويدِكَ بالمَركباتِ والفُرسانِ. [١٠] والآنَ أتظُنُّ أنِّي بدونِ تفويضٍ مِنَ الرَّبِّ إلهِكُم زَحَفتُ على هذهِ الأرضِ لأُدَمِّرَها؟ الرَّبُّ إلهُكُم نفسُهُ قالَ لي: إصعَدْ إلى هذهِ الأرضِ ودَمِّرْها».*

[١١] فقالَ ألياقيمُ وشَبنَةُ ويوآحُ لرَبشاقا: «كلِّمْنا نحنُ عبيدَكَ بالآراميَّةِ لأنَّنا نَفهَمُها، ولا تُكلِّمْنا باليهوديَّةِ على مَسامِعِ هؤلاءِ الرِّجالِ القائمينَ على السُّورِ».*

[١٢] فقالَ لهُم رَبشاقا: «أتَحسَبونَ أنَّ سيِّدي أرسَلَني إلى سيِّدِكُم وإليكُم لأقولَ هذا الكَلامَ؟ لا، بل إلى هؤلاءِ الرِّجالِ القائمينَ على السُّورِ. فهُم مِثلُكُم سيَأكلونَ رَوثَهُم ويَشرَبونَ بَولَهُم».*

[١٣] ثُمَّ وقَفَ رَبشاقا فنادَى بصوتٍ عظيمٍ باليهوديَّةِ وقالَ: «إسمَعوا كلامَ المَلِكِ الكبيرِ، مَلِكِ أشُّورَ: [١٤] لا تَدَعوا حِزْقيَّا يَخدَعُكُم لأنَّهُ لا يقدِرُ أنْ يُنقِذَكُم، [١٥] ولا أنْ يُقنِعَكُم بالاتِّكالِ على الرَّبِّ بقولِهِ لكُم: يُنقِذُنا الرَّبُّ: وهذهِ المدينةُ لن تُسَلَّمَ إلى يدِ مِلكِ أشُّورَ. [١٦] لا تَسمَعوا لِحزْقيَّا، بلِ آسمَعوا لمَلِكِ أشُّورَ الَّذي قالَ: أُعقُدوا معي صُلْحًا وآستَسلِموا إليَّ، فيأكُلَ كُلُّ واحدٍ مِنْ شجَرةِ كرمِهِ وتينِهِ ويشربَ ماءَ بئرِهِ، [١٧] حتَّى أجيءَ وآخُذَكُم إلى أرضٍ مِثلِ أرضِكُم، أرضِ حِنطَةٍ وخمرٍ، أرضِ خبزٍ وكُرومٍ. [١٨] فلا يخدَعْكُم حِزْقيَّا بقولِهِ لكُم:

٢: البركة العليا، حقل القصار: رج ٢٢: ١١ ح؛ ٢ مل ١٨: ١٧ ح. التقى النبي الملك أحاز في هذا المكان رج ٧: ٣.

٣: أمين السجل: أو المتكلم باسم الملك.

٥: تظن. هكذا في مخطوط قمران (رج ٢ مل ١٨: ٢٠). النص التقليدي: أقول.

٦: ق حز ٢٩: ٦-٧.

١٠: رج ٧: ٢٠، ١٠: ٥-٦.

١١: الآرامية اليهودية: رج ٢ مل ١٨: ٢٦ ح.

١٢: رج ٢ مل ١٨: ٢٧.

الرَّبُّ يُنقِذُنا. فأيُّ إلهٍ أنقَذَ شعبَهُ مِنْ يدِ ملِكِ أشُّورَ؟ [١٩] أينَ إلهُ حَماة وأرفادَ؟ أينَ إلهُ سَفَرْوايمُ؟ وأيُّ إلهٍ أنقَذَ السَّامِرةَ مِنْ يَدي؟* [٢٠] بل أيُّ إلهٍ مِنْ جميعِ آلِهةِ الأرضِ أنقَذَ شعبَهُ مِنْ يَدي حتَّى يُنقِذَ الرَّبُّ أورُشليمَ؟»

[٢١] فسَكتوا وما أجابوهُ بكلِمةٍ، لأنَّ المَلِكَ أمرَ أنْ لا يُجيبوهُ.

[٢٢] وجاءَ ألياقيمُ وشَبنَةُ ويوآحُ إلى حِزْقيَّا، وثيابُهُم مُمزَّقةٌ، وأخبَروهُ بكلامِ رَبْشاقا.

حِزْقيا يستشير إشعيا

(٢ مل ١٩: ١-٧)

٣٧ فلمَّا سمِعَ الملِكُ حِزْقيَّا، مزَّقَ ثيابَهُ ولبِسَ مِسْحًا ودخَلَ بَيتَ الرَّبِّ [٢] وأرسَلَ ألياقيمَ رئيسَ الدِّيوانِ المَلَكيِّ، وشَبْنَةَ أمينَ السِّرِّ، وشُيوخَ الكَهنَةِ لابِسينَ المُسوحَ، إلى إشَعيا النَّبيِّ ابنِ آموصَ. [٣] فقالوا لَه: يقولُ لكَ حِزْقيَّا: اليومُ يومُ الضِّيقِ والتَّأديبِ والمَهانةِ. فَيَحينُ مولِدُ لجَنينٍ ولا قُدرَةَ على الوِلادةِ. [٤] لَيتَ الرَّبَّ إلهَكَ يسمَعُ كلامَ رَبشاقا، رسولِ سيِّدِهِ ملِكِ أشُّورَ، فيُعاقِبَهُ على ما جاءَ في كَلامِهِ مِنْ تعييرٍ للإلهِ الحيِّ. فأقِمْ صلاةً مِنْ أجلِ البقيَّةِ الباقيةِ مِنَ الشَّعبِ».

[٥] فلمَّا سمِعَ إشَعيا ما نَقَلهُ إليهِ رجالُ المَلِكِ حِزْقيَّا، [٦] قالَ لهُم: «قولوا لسيِّدِكُم: يوصيكَ الرَّبُّ إلهُنا: لا تَخَفْ مِمَّا سَمِعتَهُ مِنْ تَجديفٍ عليَّ مِنْ صَعاليكِ مِلكِ أشُّورَ. [٧] سأجعَلُهُ يسمَعُ خبَرًا، فيَرجِعُ إلى بلادِهِ حيثُ أُسقِطُهُ بالسَّيفِ*».

أشور يهدد مرة ثانية

(٢ مل ١٩: ٨-١٩)

[٨] ورجَعَ رَبشاقا، فسَمِعَ أنَّ مَلِكَ أشُّورَ رحَلَ مِنْ لاخيشَ لمُحارَبةِ مدينةِ لِبنَةَ فذهَبَ إليهِ.* [٩] ثُمَّ قيلَ للمَلِكِ إنَّ تِرهاقةَ مَلِكَ كوشَ* خرَجَ لمُقاتَلَتِهِ فأرسَلَ وفدًا إلى حِزْقيَّا يقولُ: [١٠] «لا تدَعْ إلهَكَ الّذي تتَّكِلُ علَيهِ يخدَعُكَ بقولِهِ لكَ: لنْ تسقُطَ أورُشليمُ في يَدِ مَلِكِ أشُّورَ. [١١] فأنتَ ولا شَكَّ سَمِعتَ بما فعَلَ مُلوكُ أشُّورَ بجميعِ البُلدانِ وكيفَ دمَّروها*. فهل تنجو أنتَ؟ [١٢] والأُمَمُ الّتي أهلكَها آبائي هل أنقَذَتْها آلِهَتُها، كجوزانَ وحارانَ وراصَفَ وأبناءِ عَدَنَ الّذينَ في تَلسارَ؟* [١٣] أينَ مُلوكُ حماةَ وأرفادَ ومدينةِ سَفَروايمَ وهَينَعَ وعُوَّةَ؟»*

[١٤] فأخَذَ حِزْقيَّا الرَّسائِلَ مِنْ يَدِ رُسُلِ مَلِكِ أشُّورَ وقَرَأها وصَعِدَ إلى بَيتِ الرَّبِّ وفتَحَ الرَّسائِلَ أمامَ الرَّبِّ،* [١٥] وصلَّى فقالَ: [١٦] «يا ربَّنا

١٩: حماة، ارفاد: رج ١٠: ٩ح. سفروايم: بلدة تقع على ضفتي نهر الفرات على بعد ١٦ ميلاً جنوب غرب بغداد. السامرة: في ٢ مل ١٧: ٢٤ نجد لائحة مدن تختلف عما نقرأه هنا.

٣٧. **٧**: رج آ ٣٨.

٨: لبنة: رج ٢ مل ٨: ٢٢ح.

٩: كوش: رج ١١: ١١ح.

١١: دمّروها. حرفيًّا: حرموها. رج تث ٢: ٣٤.

١٢: جوزان، حاران، راصف، تلسار: رج ٢ مل ١٩: ١٢ح.

١٣: حماة، أرفاد: رج ١٠: ٩ح؛ ٢ مل ١٨: ٣٤ح. سفروايم: رج ٣٦: ١٩ح. لعير (قرب عيلام) هينع، دعوة: رج ٢ مل ١٩: ١٢ح؛ ١٩: ١٣.

١٤: بيت الرب: هيكل أورشليم.

القديرَ إلهَ إسرائيلَ الجالِسَ على الكروبيم! أنتَ وحدَكَ إلهُ ممالِكِ الأرضِ. أنتَ صَنَعتَ السَّماواتِ والأرضَ. [١٧] أمِلْ أُذُنَيكَ يا ربُّ وآسمَعْ. إفتَحْ عينَيكَ وآنظُرْ وآستَمِعْ إلى أقوالِ سنحاريبَ الّتي أرسَلَها ليُهينَكَ بها أنتَ اللهُ الحيُّ. [١٨] نعم يا ربُّ إنَّ مُلوكَ أشُّورَ خرَّبوا جميعَ الأُمَمِ وبُلدانَها [١٩] وألقَوا آلِهتَها في النَّارِ. فما هيَ بآلِهةٍ، بل خشَبٌ وحجارةٌ صَنَعَتْها أيدي النَّاسِ. [٢٠] والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهُنا، خَلِّصْنا مِنْ يَدَيهِ لتَعلَمَ مَمالِكُ الأرضِ كُلُّها أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ وحدَكَ».

رسالة إشعيا إلى حزقيا

(٢ مل ١٩ : ٢٠ – ٣٧)

[٢١] فأرسَلَ إشَعيا بنِ آموصَ إلى حِزْقيَّا المَلِكِ يقولُ لهُ: «إستَجابَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ لِصَلاتِكَ»، [٢٢] وهذا ما قالَهُ على سنحاريبَ مَلِكِ أشُّورَ: «تَزدَريكَ وتسخَرُ مِنكَ البِكرُ آبنَةُ صِهيَونَ، تَميسُ برأسِها عَنكَ آبنَةُ أورُشليمَ. [٢٣] مَنْ عَيَّرْتَ وعلى مَنْ جَدَّفتَ؟ على مَنْ رفَعتَ صوتَكَ وإلى مَنْ تَطَلَّعتَ شامِخًا بعَينَيكَ؟ أنا قُدُّوسُ إسرائيلَ. [٢٤] أنا الرَّبُّ الّذي عَيَّرتَهُ على لِسانِ رِجالِكَ وقلتَ مُتَفاخرًا: بكلِّ مَراكبي صَعِدتُ رُؤوسَ جبالِ لبنانَ، وقطَعتُ أطوَلَ أرزِهِ، وأفضَلَ سَرْوِهِ، ووَصَلتُ إلى أقصى أعاليهِ وإلى مَجاهِلِ غابِهِ. [٢٥] وحَفَرتُ آبارًا في دِيارٍ غريبةٍ*، وجَفَّفتُ ببَطنِ قدَمي جميعَ أنهارِ مِصْرَ. [٢٦] والآنَ فآسمَعْ: أنا هوَ الّذي تصوَّرَ هذا كُلَّهُ ودبَّرَهُ مِنْ قَديمِ الزَّمانِ وأنجَزَهُ على يَدِكَ في الزَّمنِ الحاضِرِ لهَدْمِ المُدُنِ المُحصَّنَةِ حتّى تصيرَ تِلالاً مِنَ الحجارةِ [٢٧] فيما سُكَّانُها أيديهِم قصيرةٌ*، عاجِزونَ مُخزَونَ كعُشبِ الحقلِ وكالنَّباتِ الأخضَرِ وحشيشِ السُّطوحِ الّذي يلفَحُهُ الرِّيحُ قبلَ نُمُوِّهِ.*

[٢٨] «ولكنِّي عالِمٌ بقيامِكَ* وقُعودِكَ، وخُروجِكَ ودُخولِكَ، وهَيَجانِكَ عليَّ [٢٩] وعَجرَفَتِكَ الّتي وصلَ خبَرُها عاليًا إلى أُذُنَيَّ. ولذلِكَ أضَعُ حَلَقةً في أنفِكَ ولِجامًا بَينَ شَفَتَيكَ، وأرُدُّكَ في الطَّريقِ الّتي جِئتَ مِنها».

[٣٠] ثُمَّ قالَ إشَعيا لحِزْقيَّا: «وهذِهِ عَلامةٌ لكَ: تأكُلُ في هذِهِ السَّنةِ حِنطَةً برِّيَّةً، وفي السَّنةِ الثَّانيةِ ما يخلُفُ مِنها، وفي السَّنةِ الثَّالثةِ تَزرَعونَ وتَحصُدونَ وتَغرِسونَ كُرومًا وتأكلونَ ثِمارَها. [٣١] ويعودُ النَّاجونَ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَهوذا يَغرِسونَ جُذورَهُم في الأرضِ ويُخرِجونَ ثمَرَهُم مِنْ فَوقُ. [٣٢] فمِنْ أورُشليمَ تَخرُجُ البَقيَّةُ ومِنْ جبَلِ صِهيَونَ يخرُجُ النَّاجونَ. غيرَةُ الرَّبِّ القديرِ تفعَلُ هذا. [٣٣] لذلِكَ يَقولُ الرَّبُّ على مَلِكِ أشُّورَ: لن يدخُلَ هذِهِ المدينةَ، ولا يرمي إليها

٢٢: ابنة صهيون، ابنة أورشليم: رج ١ : ٨ ح.

٢٥: مياهًا غريبة. أو: مياه سائر الشعوب (هكذا في مخطوط قمران. رج ٢ مل ١٩ : ٢٤ : في العبرية التقليدية: مياهًا). هكذا يتكلم أسرحدون خلف سنحاريب، الذي اجتاح مصر سنة ٦٧١.

٢٧: أيديهم قصيرة. أي: عاجزون. يلفحه الريح قبل نموه. أو حسب مخطوط قمران: يحرقه ريح الصحراء.

٢٨: بقيامك. هكذا في مخطوط قمران لا في النص التقليدي.

سَهمًا ، ولا يتقدَّمُ علَيها بتُرسٍ ، ولا ينصِبُ علَيها متِرَسةً. [٣٤] لكنْ في الطَّريقِ الّتي جاءَ مِنها يرجِعُ ، وإلى هذِهِ المدينةِ لا يدخُلُ. [٣٥] فأحمي هذِهِ المدينةَ وأُخلِّصُها مِنْ أجلي ومِنْ أجلِ داوُدَ عبدي».

[٣٦] وخرَجَ ملاكُ الرّبِّ وقتَلَ مِنْ جيشِ أشُّورَ مئَةَ ألفٍ وخمسةً وثمانينَ ألفًا. فلمَّا طلَعَ الصَّباحُ كانوا جميعًا جُثَثًا هامِدَةً. [٣٧] فآنصرَفَ سنحاريبُ مِلكُ أشُّورَ راجِعًا إلى عاصِمَتِهِ نينوى. [٣٨] وفيما هوَ ساجِدٌ في معبَدِ نِسروخَ إلهِهِ ، قتَلَهُ أدرَمَّلِكُ وشرآصَرُ آبناهُ بالسَّيفِ وهرَبا إلى أرضِ أراراطَ *. وملَكَ آسَرحَدُّونُ آبنُهُ مكانَهُ *.

مرض حزْقيا وشفاؤه

(٢ مل ٢٠ : ١-١١)

٣٨ وفي تلكَ الأيّامِ مرِضَ حزْقيَّا مرَضًا أشرَفَ بهِ على الموتِ ، فجاءَهُ إشَعيا بنُ آموصَ النَّبيُّ وقالَ لَه : «يقولُ الرّبُّ : ضَعْ وصيَّتَكَ لأهلِ بَيتِكَ لأنَّكَ تموتُ ولا شِفاءَ لكَ». * [٢] فأدارَ حزْقيَّا وجهَهُ إلى الحائطِ وصلَّى إلى الرّبِّ [٣] وقالَ «أُذكُرْ يا ربُّ كَيفَ سِرتُ أمامَكَ بالحقِّ وسلامةِ القلبِ ، وكَيفَ عَمِلتُ الخيرَ بحسَبِ مشيئتِكَ». وبكى حزْقيَّا بُكاءً مُرًّا.

[٤] فقالَ الرّبُّ لإشَعيا : [٥] «إذهَبْ وقُلْ لِحزْقيَّا : يقولُ لكَ الرّبُّ إلهُ داوُدَ أبيكَ : سمِعتُ صلاتَكَ ورأيتُ دُموعَكَ ، وها أنا أُطيلُ أيّامَكَ خَمسَ عشْرَةَ سنَةً [٦] وأُنقِذُكَ مِنْ يدِ مَلِكِ أشُّورَ وأحمي هذِهِ المدينةَ. [٧] والعَلامةُ على أنِّي أُحقِّقُ ما أتكلَّمُ بهِ [٨] هوَ أنِّي أردُّ الظِّلَّ على الدَّرَجاتِ الّتي بناها المَلِكُ آحازُ * عَشْرَ دَرجاتٍ إلى الوراءِ. فرَجَعتِ الشَّمسُ بِظلِّها عَشْرَ دَرجاتٍ كانَت نَزَلَتْها.

[٩] وهذا ما كتَبَهُ حزْقيَّا بَعدَما مرِضَ وشُفيَ مِنْ مَرَضِهِ :

[١٠] قلتُ في عِزِّ أيّامي :
أنا ذاهِبٌ إلى عالَمِ الأمواتِ
لأنَّ الرّبَّ حَرَمني بقيَّةَ أيّامي.
[١١] قُلتُ لنْ أرى الرّبَّ
في أرضِ الأحياءِ ،
ولن أنظُرَ البشَرَ بَعدُ
عِندَ سُكّانِ الفانيةِ.
[١٢] إنقَلَعَ مَسكِني وآنتَقَلَ عنِّي
كخَيمةِ الرّاعي
وكالحائِكِ طَوَيتُ حياتي
وقطَعتُها مِنَ النَّولِ.
نهارًا وليلاً تُفنيني ،
[١٣] وأصرُخُ حتّى الصَّباحِ. *
كالأسدِ يُهشِّمُ عِظامي
ونهارًا وليلاً تُفنيني.
[١٤] أُزَقزِقُ كالسُّنونةِ
وأهدِلُ كالحمامةِ ،
ومِنَ النَّظَرِ إلى العَلاءِ

٣٦-٣٨ : رج ٢ مل ١٩ : ٣٥-٣٧.
٣٨ : أراراط رج ٢ مل ١٩ : ٣٧ ح.
٣٨. ١ : أهل بيتك (وحاشيتك).

٨ : درجات آحاز (أبي حزقيا) : رج ٢ مل ٢٠ : ٩.
١٣ : أصرخ. هكذا في الآرامية. في مخطوط قمران : يحصدني الموت قبل الصباح. تهشم : يتوجّه حزقيا إلى الله.

تَعِبَت عيناي.
مُتَضايِقٌ أنا يا ربُّ،
وعلَيكَ ٱعتِمادي.
[١٥] ماذا أقولُ* لتَستَجيبَ
وأنتَ الّذي فعَلَ؟
أقضي جميعَ أيّامي
بنَفسٍ كُلُّها مَرارةٌ.
[١٦] قلبي لأجلِكَ يَحيا،
لأجلِكَ وحدَكَ يا ربُّ.
فٱشفِني وأطِلْ حياتي
[١٧] لتَصيرَ مَرارتي هناءً.
أنتَ الّذي حَفِظْتَ نفْسي
مِنْ هاويةِ الهلاكِ،
وطَرَحتَ وراءَ ظَهرِكَ
جميعَ خطايايَ.
[١٨] عالَمُ الأمواتِ لا يَحمَدُكَ يا ربُّ،
والهاويةُ لا تُمجِّدُكَ.
والّذينَ يَهبِطونَ إلى الهاويةِ
لا يَثقونَ بأمانَتِكَ.
[١٩] بلِ الحَيُّ وحدَهُ يَحمَدُكَ
مِثلَما أحمَدُكَ اليومَ،
والأبُ يُخبِرُ البنينَ
بأمانتِكَ مدَى الأجيالِ.
[٢٠] يا ربُّ تعالَ خلِّصْني
فنُغنِّيَ ونُسبِّحَ بِحَمدِكَ
كُلَّ أيّامِ حياتِنا
في بَيتِكَ يا ربُّ.

[٢١] وقَبلَ ذلِكَ قالَ إشَعيا لحِزْقِيَّا: «خُذْ قُرصًا مِنَ التِّينِ وضَمِّدْ بهِ القُرحةَ فتُشفَى»، [٢٢] وكانَ حِزْقِيَّا سألَهُ: «ما العَلامةُ على أنّي أقدِرُ أنْ أصعَدَ إلى بَيتِ الرّبِّ؟»

وفد من البابليين

(٢ مل ٢٠: ١٢-١٩)

٣٩ وفي تِلكَ الأيّامِ أرسَلَ مَرودَخُ بَلادانَ بنُ بَلادانَ مَلِكُ بابِلَ رَسائِلَ وهدايا إلى حِزْقِيَّا، حينَ سمِعَ أنَّهُ مرِضَ وتَعافَى. * [٢] ففَرِحَ حِزْقِيَّا بِها وأرى الوفدَ الّذي حمَلَها إليهِ خزائِنَ نفائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وذهَبٍ وأطيابٍ وزيتٍ مُطَيَّبٍ وأسلِحَةٍ وما إلى ذلِكَ مِمَّا في مُستَودَعِهِ. لا شيءَ إلاَّ أراهُم إيَّاهُ حِزْقِيَّا في قصرِه وفي سائرِ مَملكتِهِ.

[٣] فجاءَ إشَعيا إلى المَلِكِ حِزْقِيَّا وقالَ لَه: «ماذا قالَ لكَ هؤلاءِ القَومُ ومِنْ أينَ جاؤوا؟» فقالَ حِزْقِيَّا: «جاؤوا مِنْ أرضٍ بَعيدةٍ، مِنْ بابِلَ». [٤] فقالَ إشَعيا: «ماذا رأَوا في قصرِكَ؟» فأجابَ حِزْقِيَّا: «كُلُّ شيءٍ في قصري رأَوه، ولا شيءَ في خزائني إلاَّ أرَيتُهُم إيَّاهُ».

[٥] فقالَ إشَعيا لِحِزْقِيَّا: «إسمَعْ قولَ الرّبِّ القديرِ: [٦] ستَأتي أيّامٌ يُحمَلُ فيها إلى بابِلَ كُلُّ ما في قصرِكَ مِمَّا ٱدَّخرَهُ آباؤُكَ إلى هذا اليومِ [٧] ويؤخَذُ بعضُ بَنيكَ الّذينَ تَلِدُهُم مِنْ صُلبِكَ، فيكونونَ خَدَمًا في قصرِ مَلِكِ بابِلَ». *

١٥: ماذا أقول للرب. هكذا في مخطوط قمران والترجمة الآرامية.
٣٩. ١: رج ٢ مل ٢٠: ١٢ ح.

٧: ق دا ١: ١ - ٧؛ ٢ مل ٢٤: ١٠ - ١٦؛ ٢ أخ ٣٦: ١٠.

[٨] فقالَ حِزْقِيَّا لإشَعيا: «ما أحسَنَ ما قالَهُ الرّبُّ على لِسانِكَ». لأنَّهُ ظَنَّ في نفْسِهِ: «سيكونُ سلامٌ وأمنٌ في أيّامي».

الرب يرحم شعبه

٤٠ عزُّوا، عزُّوا، شعبي، يقولُ الرّبُّ إلهُكُم.
[٢] طيِّبوا قلبَ أورُشليمَ.
بَشِّروها بِنهايةِ أيّامِ تأديبِها
وبالعَفوِ عمَّا ٱرتكبَت مِنْ إثْمٍ
وبأنَّها وفَت للرّبِّ
ضِعفَينِ جَزاءَ خطاياها.*
[٣] صوتُ صارِخٍ في البرِّيَّة:
هَيِّئوا طريقَ الرّبِّ
مهِّدوا في لبادِيةِ
دَربًا قَويمًا لإلهِنا.*
[٤] كُلُّ وادٍ يرتفِعُ.
كلُّ جبَلٍ وتلٍّ ينخَفِضُ.
يصيرُ المُعوَجُّ قَويمًا
ووَعرُ الأرضِ سَهلاً،
[٥] فيَظهَرُ مجدُ الرّبِّ
ويراهُ جميعُ البشَرِ معًا،
لأنَّ الرّبَّ تكلَّمَ.*
[٦] صوتُ قائِلٍ: «إقرأْ».
فقُلتُ: «ماذا أقرأُ».
كلُّ بشَرٍ عُشبٌ
وكزَهرِ الحقلِ بَقاؤُهُ.*
[٧] يبَسُ ويذوي مِثلَهُما
بَنسمةٍ تَهُبُّ مِنَ الرّبِّ.
[٨] أمَّا كلِمةُ إلهِنا
فتَبقى إلى الأبدِ.
[٩] إصعَدوا على جبَلٍ عالٍ
يا مُبَشِّري صِهيَونَ* !
إرفَعوا صوتَكُم مُدوِّيًا.
يا مُبَشِّري أورُشليمَ!
إرفَعوهُ ولا تخافوا.
قولوا لمَدائِنِ يَهوذا:
ها هوَ الرّبُّ إلهُكُم
[١٠] آتٍ وذِراعُهُ قاضيةٌ.
تَتَقدَّمُهُ مُكافأتُهُ لكُم
ويحمِلُ جَزاءَهُ معَهُ.*
[١١] يَرعى قُطعانَهُ كالرَّاعي
ويجمَعُ صِغارَها بِذِراعِهِ،
يحمِلُها حَملاً في حِضنِهِ
ويقودُ مُرضِعاتِها على مَهلٍ.*
[١٢] مَنْ كالَ البحارَ* بكفِّهِ

---

٤٠. **٢**: ضعفين. أو: الثمن الكامل. قلب أورشليم: يتحدث النبي عن أورشليم كأنها شخص وهي تمثل شعب الله.
٣: ترد في مت ٣: ٣؛ مر ١: ٣؛ يو ١: ٢٣.
٣-٥: رج ٣: ٤-٦.
٥: لأن الرب تكلم. أو: كل الشعب.
٦-٨: ترد في ١ بط ١: ٢٤-٢٥.
ق يع ١: ١٠-١١.
٩: يا مبشري صهيون. أو: اصعدي يا صهيون وبشّري.
١٠: تلميح إلى المنفيين في بابل. الذراع رمز إلى لقوة التي تفعل رج ٦٢: ١١؛ رؤ٢٢: ١٢.
١١: ق حز ٣٤: ١٥؛ يو ١٠: ١١.
١٢: من كال لبحار. هكذا في مخطوط قمران. النص التقليدي: المياه.

وقاسَ السَّماواتِ بالشِّبرِ؟
مَنْ كالَ بالكيلِ تُربَ الأرضِ
وقَبَّنَ الجبالَ بالقَبَّانِ
ووَزَنَ التِّلالَ بالميزانِ؟
[١٣] مَنْ أرشَدَ روحَ الرَّبِّ،
أو كمُشيرٍ* لَه عَلَّمَهُ؟
[١٤] مَنِ استَشارَهُ الرَّبُّ فأفهَمَهُ
وهَداهُ سبيلَ العَدلِ؟
مَنْ لَقَّنَ الرَّبَّ معرِفةً
وأراهُ طريقَ الفَهْمِ؟
[١٥] ها الأُمَمُ كنُقطَةٍ مِنْ دَلْوٍ،
وكغُبارٍ في ميزانٍ.
وجُزُرُ البحرِ* وكُلُّ ما فيها
كذَرَّةٍ مِنَ التُّرابِ تُنفَضُ.
[١٦] ولبنانُ* غيرُ كافٍ للوَقودِ
ولا حيوانُهُ للمُحرَقةِ.
[١٧] جميعُ الشُّعوبِ عِندَهُ كلا شيءٍ
وفي حُسبانِهِ عدَمٌ وفَراغٌ.
[١٨] فبِمَنْ تُشَبِّهونَ اللهَ؟
وأيُّ شَبَهٍ تُعادِلونَهُ بهِ؟
[١٩] أبِتِمثالٍ يَسكبُهُ الصَّانِعُ
ويُغَشِّيهِ الصَّائِغُ بالذَّهبِ
ويُزيِّنُهُ بسَلاسِلَ مِنَ الفِضَّةِ؟*
[٢٠] أو يَختارُهُ مَنْ كانَ فقيرًا
مِنْ خَشَبٍ لا يَنخُرُهُ السُّوسُ
ويطلُبُ لَه صانِعًا ماهرًا
يُقيمُ تِمثالاً لا يتزَعزَعُ.
[٢١] أمَا عَلِمتُم ولا سَمِعتُم؟
أما بَلَغكُم كَيفَ كانَ البَدءُ
وفَهِمتُم مَنْ أسَّسَ الكَونَ؟
[٢٢] هوَ الجالِسُ على قُبَّةِ الأرضِ،
وسُكَّانُها تَحتَهُ كالجَرادِ،
يَبسطُ السَّماواتِ كالسِّتارةِ
ويمُدُّها كخَيمَةٍ للسَّكنِ.
[٢٣] يجعَلُ العُظَماءَ* كلا شيءٍ
وحُكَّامَ الأرضِ كالهَباءِ.
[٢٤] ما إنْ يَنغَرِسوا ويَتزَرعوا
وتتأصَّل جذورُهُم في الأرضِ،
حتَّى يجِفُّوا ويَيبَسوا
وتَحمِلَهُمُ الرِّيحُ كالقَشِّ.
[٢٥] لذلِكَ يقولُ القُدُّوسُ:
«بمَنْ تُشَبِّهونَني وتُعادِلونَني؟
[٢٦] إرفَعوا عُيونَكُم وانظُروا!
مَنْ خلَقَ السَّماواتِ هذِهِ؟
مَنْ يَعُدُّ نُجومَها* واحدةً واحدةً
ويَدعوها جميعًا بأسماءٍ؟
ولفائِقِ قُدرَتِهِ وجبَروتِهِ
لا يُفقَدُ مِنها أحدٌ.

١٣: مشير: أي الإنسان الذي اختاره الرب لينفذ مخططه. إنه كورش ملك فارس. رج ٤١ : ٢ ح؛ ٤٦ : ١١؛ أي مشير علم (الرب) أو: أي مشير علمه الله. ق رو ١١ : ٣٤؛ ١ كور ٢ : ١٦.
١٥: جزر البحر: عبارة ترد في ف ٤٠–٦٦ وتدل على شعوب البحر البعيدة.
١٦: لبنان: أي الغابات التي تغطي جبال لبنان. رج ١٠ : ٣٤ ح.
١٩: ق أع ١٧ : ٢٩.
٢٣: العظماء. أو القضاة. أو: الحكّام.
٢٦: نجومها. حرفيًا: جيشها.

[٢٧] فلماذا تَزعمُ يا يَعقوبُ؟
لماذا تقولُ يا إسرائيلُ:
«طريقي* تَخفى على الرَّبِّ
وحقّي يَجهَلُهُ إلهي؟»
[٢٨] أما عَرَفتَ؟ أمْ سَمِعتَ
أنَّ الرَّبَّ إلهٌ سرمَديٌّ
خلَقَ الأرضَ بكامِلِها.
لا يتعَبُ ولا يكِلُّ أبدًا
وفَهمُهُ يَعصَى على الإدراكِ؟
[٢٩] يَمنَحُ المُتعَبَ قُوَّةً
ويَزيدُ فاقِدَ القُدرَةِ اَحتِمالاً.
[٣٠] الفِتيانُ يكِلُّونَ ويَتعَبونَ
والشُّبانُ يَسقُطونَ مِنَ العَياءِ،
[٣١] أمَّا الَّذينَ يَرجُونَ الرَّبَّ
فتَتَجَدَّدُ قِواهُم على الدَّوامِ
ويرتَفِعونَ بأجنِحةٍ كالنُّسورِ.
ولا يَتعَبونَ إذا ركَضوا
ويَسيرونَ ولا يكِلُّونَ.

الرب يطمئن شعبه

٤١ [١] أنصتي إليَّ يا جُزُرَ* البحرِ.
جدِّدوا عَزائِمَكُم أيُّها الشُّعوبُ.
إقتَربوا إلى الأمامِ وتكلَّموا
تَقَدَّموا جميعًا إلى القضاءِ.
[٢] مَنْ أنهَضَ الوفيَّ* مِنَ المَشرِقِ،
فلاقاهُ النَّصرُ في كُلِّ خُطوَةٍ؟
مَنْ هزَمَ الشُّعوبَ أمامَهُ
وأخضَعَ المُلوكَ لهُ؟
جعَلَهُم كالتُّرابِ بسَيفِهِ،
وكالتِّبْنِ المُذَرَّى بقَوسِهِ.
[٣] يَطرُدُهُم ويمُرُّ سالِمًا
في طريقٍ لم تَدُسْها قدَماهُ.
[٤] مَنْ عمِلَ هذِهِ الأعمالَ
وخاطَبَ الأجيالَ مِنَ البَدءِ:
«أنا الرَّبُّ. أنا الأوَّلُ والآخِرُ؟»
[٥] «رأتِ الجُزُرُ ما عَمِلتُ،
فخافَت خوفًا شديدًا.
وآرتَعَدَتِ الأرضُ بكامِلِها،
فاَقتَرَبَت وأقبَلَت إليَّ.
[٦] يتَعاوَنُ سُكَّانُها مَعًا
ويُشَجِّعُ الواحدُ الآخرَ.
[٧] النَّجَّارُ يُشجِّعُ الصَّائِغَ،
والحَدَّادُ الضَّارِبُ على السَّنْدانِ
ويقولُ: «تلحيمُهُ جيِّدٌ».
وسَمَّروا التِّمثالَ فلا يتَزَعزَعُ*.
[٨] وأنتَ يا إسرائيلُ عبدي،
يا يَعقوبُ الَّذي اَختَرتُهُ،
مِنْ نَسلِ إبراهيمَ خَليلي،
[٩] يا مَنْ أخَذتُهُ مِنْ أقاصي الأرضِ
ودَعَوتُه مِنْ أبعدِ أطرافِها.
وقلتُ لَه: «أنتَ عبدي
وآختَرتُهُ وما رَفَضْتُه.

٢٧: طريقي. أي: مصيري ومسيرة حياتي.
٤١. ١: جزر: رج ٤٠: ١٥ح.
٢: الوفي: إشارة إلى كورش الذي اشتهر بانتصاراته على البابليين وقهرهم سنة ٥٣٩. وفي سنة ٥٣٨ سمح لبني يهوذا بالعودة إلى بلادهم. رج ٢٥؛ ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١.
٦-٧: رج ٤٠: ١٩-٢٠.

[١٠] لا تخَفْ فأنا معكَ ،
ولا تتحيَّرْ فأنا إلهُكَ .
أنا قوَّيتُكَ ونصَرتُكَ
وبيَميني الصَّادقةِ سنَدتُكَ ؟
[١١] ها الّذينَ غَضِبوا علَيكَ
يَلحقُهُمُ العارُ وينهَزِمونَ ،
وجميعُ الّذينَ يُخاصِمونَكَ
يَصيرونَ كلا شيءٍ ويَبيدونَ .
[١٢] تبحَثُ عنهُم فلا تَجِدُهُم ،
وكالعَدَمِ يتَلاشى مَنْ يُحارِبُكَ ،
[١٣] أنا الرّبُّ إلهُكَ آخُذُ بيَمينِكَ
وأقولُ : لا تخَفْ فأنا نصيرُكَ .
[١٤] لا تخَفْ مِنْ ضُعفِكَ يا يَعقوبُ* ،
ومِنْ عدَدِكَ القليلِ يا إسرائيلُ .
أنا نصيرُكَ يقولُ الرّبُّ ،
أنا قُدُّوسُ إسرائيلَ فاديكَ .*
[١٥] سأجعَلُ مِنكَ نَورَجًا جديدًا
ويكونُ مُحَدَّدًا بأسنانٍ ،
فتَدوسُ الجبالَ وتسحَقُها ،
وتجعَلُ التِّلالَ كالتِّبنِ ، *
[١٦] تُذَرِّيهِ فتَحمِلُهُ الرِّيحُ
وتُبدِّدُهُ الزَّوبَعةُ تَبديدًا ،
فتَبتَهِجُ أنتَ بالرّبِّ
وتفتَخِرُ بقُدُّوسِ إسرائيلَ .

[١٧] إذا المَساكينُ والبائِسونَ
طَلَبوا ماءً وما مِنْ ماءٍ ،
وألسِنَتُهُم جفَّت مِنَ العَطَشِ ،
سأستَجيبُ لهُم ولا أخذُلُهُم
أنا الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ
[١٨] فأفتَحُ الأنهارَ على الرَّوابي
واليَنابيعَ في وسَطِ الأوديةِ ،
وأجعَلُ القَفرَ بُحَيرَةَ ماءٍ
والأرضَ القاحِلَةَ مَنابعَ مياهٍ ،
[١٩] وأُنمِّي الأرْزَ والسَّنطَ في البرِّيَّةِ
والآسَ* وأشجارَ الزَّيتونِ
وأُطلِعُ السِّنديانَ في الصَّحراءِ
والسَّروَ والشَّربينَ جميعًا
[٢٠] لِيَنظُرَ البشَرُ ويعلَموا جيِّدًا
ويتأمَّلوا ويفهَموا جميعًا
أنَّ يدَ الرّبِّ صنَعَت ذلِكَ
وقُدُّوسَ إسرائيلَ خلقَهُ .
[٢١] قدِّموا دَعواكُم يقولُ الرّبُّ
وحُجَجَكُم يقولُ مَلِكُ يَعقوبَ* .
[٢٢] قدِّموها وأوضِحوا ما يحدُثُ .
أعلِمونا ما جرَى مِنَ البَدءِ*
فنَتأمَّلَهُ ونعرِفَ مُنتَهاهُ .
أو أسمِعونا الأحداثَ الآتيةَ .
[٢٣] أعلِنوا لنا ما سيأتي مِنْ بَعدُ ،

---

١٤ : من ضعفك يا يعقوب . أو : يا دودة يعقوب . ومن عددك القليل . أو : يا جثة اسرائيل (كما في مخطوط قمران) . فاديك : نحن أمام عمل يقوم به القريب نحو قريبه فينتقم له (عد ٣٥ : ٩–١٧) أو يؤمن له نسلاً إذا مات من دون عقب (ار ٣ : ١٢–٤ : ١٤) أو يحرره إذا بيع عبدًا (لا ٢٥ : ٢٣–٢٨ ، ٤٧–٤٩) .

١٥ : رج ٢٨ : ٢٧ ح .
١٩ : الآس : شجر دائم الخضرة .
٢١ : يعقوب : يدل على شعب الله . رج ١ : ٨ ، ١٤ ؛ عا ١ : ١ . ملك يعقوب (رج ٤٤ : ٦) . أي : الرب .
٢٢ : قدموها : هكذا في الترجمات القديمة . ما جرى من البدء : ما فعله كورش . رج ٤١ : ٢ ح .

فنعلَمَ أنَّكُم آلِهةٌ.
إعمَلوا خيرًا أو شرًّا
فننظُرَ جميعًا ونرَى
٢٤ أنَّكُم أنتُم كلا شيءٍ،
وأنَّ أعمالَكُم كالعَدَمِ
ومَلعونٌ هوَ ٱلّذي يختارُكُم.
٢٥ أُنهِضُهُ مِنَ الشَّمالِ فيأتي،
ومِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ أُنادي بٱسمِهِ.
يَطأُ الحُكَّامَ كأنَّهُم وَحْلٌ،
ومِثلَ الخزَّافِ يَدوسُهُم كالطِّينِ. *
٢٦ مَنْ أوَّلُ مَنْ أخبرَ حتّى نَعلَمَ،
ومَنْ قبلَ حتّى نقولَ هوَ صادِقٌ؟
ما مِنْ مُخبِرٍ، وما مِنْ مُعلِنٍ،
وما مِنْ سامِعٍ لأقوالِكُم.
٢٧ أنا أوَّلُ مَنْ أخبرَ* صِهيَونَ
وأرسَلَ إلى أورُشليمَ بَشيرًا.
٢٨ لكنِّي الآنَ لا أرى أحدًا،
ولا أجدُ مِنْ هؤلاءِ مُشيرًا
إذا سألْتُهُ يُجيبُ بكلِمةٍ.
٢٩ ها هم جميعًا باطِلٌ.
أعمالُهُم عَدَمٌ وأصنامُهُم هَباءٌ.

عبد الرب

٤٢ «ها عبدي ٱلّذي أُسانِدُهُ،
والّذي ٱختَرتُهُ ورَضيتُ بهِ!
جعَلْتُ روحي علَيهِ،
فيأتي للأُمَمِ بالعَدلِ. *
٢ لا يَصيحُ ولا يَرفَعُ صوتَهُ،
ولا يُسمَعُ في الشَّارِعِ صُراخُهُ.
٣ قصَبةً مَرضوضَةً لا يكسِرُ
وشُعلَةً خامِدةً لا يُطفئُ.
بأمانةٍ يَقضي بالعَدلِ.
٤ لا يَلوي ولا ينكسِرُ
حتّى يُقيمَ العَدلَ في الأرضِ،
فشَريعتُهُ رجاءُ الشُّعوبِ*.
٥ هذا ما قالَ الرَّبُّ
خالِقُ السَّماواتِ وناشِرُها.
باسِطُ الأرضِ معَ خَيراتِها
وواهِبُ شعبِها نَسمةَ الحياةِ
رُوحًا لِلسَّائرينَ فيها. *
٦ «أنا الرَّبُّ دَعَوتُكَ في صِدْقٍ
وأخَذتُ بيَدِكَ وحَفِظتُكَ.
جعَلتُكَ عَهدًا للشُّعوبِ
ونُورًا لهِدايةِ الأُمَمِ، *
٧ فتَفتَحُ العُيونَ العمياءَ،
وتُخرِجُ الأسرَى مِنَ السُّجونِ
والجالِسينَ في الظُّلمةِ مِنَ الحُبوسِ
٨ أنا الرَّبُّ، وهذا ٱسمي،

٢٥: أُنادي باسمه. أو: ينادي باسمي. أو ينادون باسمه (في مخطوط قمران). يطأ: في العبرية: يأتي. انهضه: تلميح جديد إلى كورش.
٢٧: من أخبر. في العبرية: ها هم.
٤٢. ١: ترد في مت ٣: ١٧، ١٧: ٥؛ مر ١: ١١؛ لو ٣: ٢٢، ٩: ٣٥.
١-٤: رج مت ١٢: ١٨ - ٢١.
٤: الشعوب. أو: الجزر: رج ٤٠: ١٥ح.
٥: ق اع ١٧: ٢٤-٢٥.
٦: حفظتك (أو كونتك). أو: أبقيتك للوقت المناسب. عهدًا للشعوب. أو: عهدًا للشعب. رج ٤٩: ٨؛ لو ٢: ٣٢؛ اع ١٣: ٤٧؛ ٢٦: ٢٣. أو: وسيطًا للشعب.

لا أُعطي لآخرَ مَجدي،
ولا لِلأصنامِ تسبيحي،
[٩] ما مضَى مضَى، فأُخبِرُكُم بِما يأْتي
وقبلَ أنْ يَحدُثَ أُسمِعُكُم بهِ».

نشيد الحمد

[١٠] أنشِدوا للرّبِّ نشيدًا جديدًا،
تسبيحةً مِنْ أقاصي الأرضِ.
لِيَضُجَّ البحرُ وما فيهِ
والجُزُرُ* وكُلُّ سُكَّانِها.
[١١] لِترفَعِ القِفارُ والمُدنُ صوتَها
والدِّيارُ الّتي يَسكنُها بَنو قيدارَ.
لِيُرَنِّمْ سُكَّانُ مدينةِ سالِعَ،
وليَهتِفوا مِنْ رُؤُوسِ الجبالِ.*
[١٢] لِيُعطُوا للرّبِّ مَجدًا
ويُهلِّلوا لَه في جُزُرِ البحرِ.
[١٣] الرّبُّ يبرُزُ للقِتالِ
وكمُحارِبٍ جبَّارٍ يثورُ.
يهتِفُ ويصرُخُ عاليًا.
ويُظهِرُ جبَروتَهُ على أعدائِهِ.
[١٤] «طالَما سَكَتُّ يقولُ الرّبُّ،
وصَمَتُّ وضَبَطتُ نفْسي.
فالآنَ أصيحُ كالّتي تلِدُ،
وأنفُخُ مِثلَها وأزفُرُ.
[١٥] أُخرِّبُ الجبالَ والتِّلالَ
وأُيَبِّسُ كُلَّ أعشابِها،
وأجعَلُ الأنهارَ تَنشَفُ
وبُحيراتِ المياهِ تَجِفُّ.
[١٦] أقودُ العُميانَ في طريقٍ يَجهَلونَها
وفي مَسالِكَ لا عهدَ لهُم بِها،
وأجعَلُ الظُّلمةَ نُورًا أمامَهُم
والطُّرُقاتِ المُعوجَّةَ مُستَقيمةً.
هذِهِ الأُمورُ أعمَلُها لشعبي،
فأنا لا أخذُلُهُم أبدًا.
[١٧] أمَّا المُتَّكِلونَ على تَماثيلِهِم،
القائلونَ للأصنامِ أنتِ آلِهتُنا،
فإلى الوراءِ يَرتَدُّونَ ويَخزَونَ.

الرب يندد بشعبه

[١٨] «أيُّها الصُّمُّ اسمَعوا!
أيُّها العُميانُ انظُروا وأبصِروا!
[١٩] مَنْ كانَ أعمى إلاَّ عبدي*،
أو أصمَّ كرسولي الّذي أرسَلتُهُ؟
مَنْ كانَ أعمى كالّذي اختَرتُهُ
أو أصمَّ كعبدي أنا الرّبُّ؟
[٢٠] ينظُرُ طويلاً ولا يُلاحِظُ،
ويفتَحُ أُذُنَيهِ ولا يَسمَعُ».
[٢١] كانَ الرّبُّ راضيًا* أنْ يُبرِّرَ شعبَهُ،
لو عظَّمَ الشَّريعةَ وأكرَمَها،
[٢٢] لكنَّهُ شعبٌ مَنهوبٌ مَسلوبٌ
أوقِعَ بِهِم في الحُفَرِ.
وخبِّئوا كُلُّهُم في الحُبوسِ.
يُنهَبونَ وما مِنْ مُنقِذٍ،
ويُسلَبونَ ولا يُرَدُّ سَلَبُهُم.

١٠: الجزر: رج ٤٠ : ١٥ح.
١١: قيدار: قبيلة عربية من البدو. سالع. أو الصخرة: حصن في موآب. اسمها: البتراء. رج ٢ مل ١٤ : ٧.
١٩: عبدي، رسولي: أي شعب اسرائيل.
٢١: راضيًا: لأنه أمين لمخططه أن يخلص شعبه.

٢٣ هل فيكُم مَنْ يسمَعُ هذا الكَلامَ، .
ويُصغي ويستَمِعُ لِما سأقولُ،
٢٤ مَنْ عرَّضَ يَعقوبَ للسَّلبِ،
ودفَعَ إسرائيلَ إلى النَّاهِبينَ؟
أما هوَ الرّبُّ الّذي خَطِئْنا إليهِ،
فرَفَضْنا طُرُقَهُ وسَماعَ شريعتِهِ؟
٢٥ فصَبَّ علَينا ٱحتِدامَ غضبِهِ
في هَولِ ما خُضْنا مِنَ الحروبِ.
فألهَبَنا مِنْ كُلِّ صَوبٍ وما عَلِمْنا
وأحرَقَنا ولم نعتَبِرْ.

الرب يعد بالخلاص

٤٣ والآنَ هذا ما قالَ الرّبُّ:
«أنا خلَقتُكَ يا يَعقوبُ،
يا إسرائيلُ، أنا جبَلتُكَ،
لا تخَفْ، فأنا ٱفتَدَيتُكَ.
سمَّيتُكَ وجَعَلتُكَ لي.
٢ إذا عَبَرْتَ في المياهِ فأنا معَكَ،
أو في الأنهارِ فلا تَغمُرُكَ.
إذا سِرْتَ في النَّارِ فلا تكويكَ،
أو في اللَّهيبِ فلا يَحرُقُكَ،
٣ فأنا الرّبُّ إلهُكَ.
قُدُّوسُ إسرائيلَ مُخَلِّصُكَ.
جعَلْتُ مِصْرَ فِديةً عَنكَ
وكُوشَ وسَبأ* بدَلاً مِنكَ.
٤ ولمَّا كُنتَ عزيزًا عليَّ
ومَجيدًا وأنا أحبَبتُكَ،
أتَخلَّى عَنْ شُعوبٍ لأُخَلِّصَكَ،
عَنْ أُمَمٍ بدَلاً مِنْ حياتِكَ.
٥ لا تَخَفْ فأنا معَكَ!
مِنَ المَشْرِقِ آتي بنَسلِكَ،
ومِنَ المَغرِبِ أجمَعُ شَتاتَكَ.
٦ أقولُ للشَّمالِ: هاتِ!
وللجَنوبِ: لا تَمنَعْ!
جِئْني ببَنيَّ مِنْ بعيدٍ،
وببَناتي مِنْ أقاصي الأرضِ.
٧ بكُلِّ مَنْ يُدعَى بٱسْمي
ومَجدي خَلَقتُهُ وصَنَعتُهُ،
٨ وبالشَّعبِ الأعمَى ولَه عينانِ،
والأصَمِّ ولَه أُذُنانِ».

إسرائيل شاهد للحرب

٩ ٱجتَمِعوا يا كُلَّ الأُمَمِ،
وٱحتَشِدوا يا جميعَ الشُّعوبِ!
مَنْ مِنْ آلِهَتِهِم يُخبِرُنا
ويُسمِعُنا ما جرى* مِنْ قَبلُ؟
أينَ شُهودُهُم يُبَرِّرونَ دَعواهُم،
فنَسمَعَ ونقولَ: هذا حَقٌّ.
١٠ أنتُم شُهودي يقولُ الرّبُّ،
ذُرِّيَّةُ عبدي* الّذي ٱختَرْتُهُ
لأنَّكُم عَلِمتُم وآمَنتُم بي
وفَهِمتُم أنِّي أنا هوَ.
ما كانَ مِنْ قَبلي إلهٌ

---

٤٣ . ٣: سبأ: منطقة قريبة من الحبشة. رج ٤٥: ١٤.
٩: ما جرى: رج ٤١: ٢٢ ح.
١٠: ذرية عبدي. أي شعب اسرائيل. البعض يعتبر ان «عبدي» يدل على كورش. رج ٤١: ٢ ح.

ولن يكونَ مِنْ بَعدي !
[١١] فأنا أنا الرّبُّ ،
ولا مُخَلِّصَ غَيري .
[١٢] أخبَرتُ وخلَّصتُ وأسمَعتُ ،
وما أنا فيكُم غريبٌ ،
أنتُم شُهودي يقولُ الرّبُّ . أنا اللهُ
[١٣] ومِنَ البَدءِ أنا هوَ .
لا مُنقِذَ مِنْ يَدي ،
ولا مَردَّ لِما أعمَلُ » .

النجاة من بابل

[١٤] وهذا ما قالَ الرّبُّ
فاديكُم قُدُّوسُ إسرائيلَ :
«لأجلِكُم سأُرسِلُ إلى بابِلَ
مَنْ يُحطِّمُ مَغاليقَ* أبوابِها
ويجعَلُ ترنيمَ شعبِها نُواحًا .
[١٥] أنا الرّبُّ قُدُّوسُكُم ،
خالِقُ إسرائيلَ ومَلِكُكُم » .
[١٦] وهذا ما قالَ الرّبُّ :
«فتَحتُ في البحرِ طريقًا
وفي المِياهِ العاتيةِ مَسلكًا
[١٧] لمَركباتِ العَدُوِّ وفُرسانِهِ ،
لِجُنودِهِ ورجالِه الأشِدَّاءِ ،
فسقَطوا جميعًا ولا قيامَ ،
وكفَتيلَةٍ خامِدةٍ انطَفأُوا .
[١٨] لكِنْ ما لنا ولِذِكْرِ ما مضَى ،
وللقديمِ والتَّفكيرِ فيهِ .*
[١٩] ها أنا صانِعٌ جديدًا
فيَنشأُ الآنَ ، أفلا تَعرِفونَهُ ؟
في الصَّحراءِ أشُقُّ طريقًا*
وفي القَفرِ أُجري الأنهارَ .
[٢٠] وُحوشُ البرِّيَّةِ تُمجِّدُني :
الذِّئابُ وبَناتُ النَّعامِ ،
لأنِّي أجرَيتُ مياهًا في الصَّحراءِ
لأسقيَ شعبيَ المُختارَ ،
[٢١] الشَّعبُ الّذي صَيَّرْتُهُ لي ،
فيُحَدِّثُ ويُهلِّلُ لي .
[٢٢] «ولكِنَّكَ يا يَعقوبُ لم تطلُبْني ،
فهل تَعِبتَ منِّي يا إسرائيلُ ؟
[٢٣] فَما جِئتَني بِشاةِ مُحرَقاتِكَ
ولا أكرَمتَني بذَبائِحِكَ .
وأنا ما ألزَمتُكَ بتقدِمةٍ ،
ولا أتعَبتُكَ بحَرْقِ البَخورِ .
[٢٤] شاةً لم تَشتَرِ لي بالفِضَّةِ
ومِنْ شَحمِ ذَبائِحِكَ لم تُروِني ،
بل أنتَ ألزَمتَني بخَطاياكَ
وأتعَبتَني كثيرًا بآثامِكَ .
[٢٥] أنا أنا الماحي معاصيكَ ،
وخطاياكَ لا أذكُرُها لأجلي .
[٢٦] ذكِّرْني بها فنَتَحاكمَ معًا
وهاتِ بُرهانَكَ حتَّى تُبرَّرَ .

---

١٤ : مغاليق . هكذا في اللاتينية . في العبرية الهاربين نواحًا : هكذا في العبرية في التقليد اليهودي : على السفن .
١٨ : رج ٤١ : ٢٢ ح .
١٩ : طريقًا . هكذا في مخطوط قمران . في العبرية : أنهارًا .

٢٧ أبوكَ الأوَّلُ خَطِئَ إليَّ
ورُؤَساؤُكَ عصَوا شرائِعي.*
٢٨ أعيانُكَ دنَّسوا مَقدِسي،
فأسلَمتُ نَسلَ يَعقوبَ لِلهَلاكِ
وبَني إسرائيلَ للشَّتائِمِ».

٤٤ «فٱسمَعْ يا يَعقوبُ عبدي،
يا إسرائيلُ ٱلّذي ٱختَرتُهُ:
٢ أنا الرَّبُّ ٱلّذي صنَعَكَ،
ومِنَ الرَّحِمِ كانَ نصيرَكَ
لا تَخَفْ يا يَعقوبُ عبدي،
إسرائيلُ* ٱلّذي ٱختَرتُهُ:
٣ أُفيضُ المياهَ على العطشانِ
والسُّيولَ على الأرضِ القاحِلَةِ،
وأسكُبُ روحي على ذُرِّيَّتِكَ
وبَرَكتي على نَسلِكَ.
٤ فيَنبُتونَ كاللُّبانِ الأَخْضَرِ
وكالصَّفصافِ على ضِفافِ الجَداوِلِ
٥ هذا يقولُ: أنا أنتَمي للرَّبِّ،
ويُسَمِّي نفسَهُ بٱسمِ يَعقوبَ،
وذاكَ يكتُبُ على يَدِهِ: أنا للرَّبِّ
وبإسرائيلَ يجعَلُ كِنيَتَهُ».
٦ وقالَ الرَّبُّ مَلِكُ إسرائيلَ،
فاديهِ وربُّهُ القديرُ
«أنا الأوَّلُ وأنا الآخِرُ،
ولا إلهَ في الكَونِ غَيري.*
٧ مَنْ مِثلي؟ فلْيُعلِنْ هذا،
ولْيَتَقَدَّمْ* بهِ ويَعرِضُهُ لي.
مَن أنبَأَ مِنْ قديمِ الزَّمانِ
بما حدَثَ وبما سيَحدُثُ؟
٨ لا تَرتَعِبوا ولا تَرتاعوا،
أمَا أعلَمتُكُم مِنْ قديمٍ وأخبَرتُكُم؟
أنتُم شُهودي، هل مِنْ إلهٍ غَيري؟
وهل مِنْ خالِقٍ ما عَلِمتُ بهِ؟*

السخرية بعبادة الأوثان

٩ ٱلّذينَ صَنَعوا التَّماثيلَ كُلُّهُم باطِلٌ، وما يبتَهِجونَ بهِ لا خَيرَ فيهِ. وهُم شُهودٌ علَيها بأنَّها لا ترى ولا تعرِفُ، فيا لخِزيِهِم! ١٠ فمَنْ يَسبُكُ تِمثالاً في صُورةِ إلهٍ لا خَيرَ مِنْ عِبادتِهِ؟ ١١ ومَنْ يَعبُدُهُ ألا يَخزَى؟ وٱلّذينَ يصنَعونَهُ بشَرٌ؟ فلْيَجتَمِعوا كُلُّهُم ويَحضَروا للقضاءِ، فيَنزِلَ بهِمِ الرُّعبُ والخِزيُ معًا. ١٢ فالحَدَّادُ يصنَعُ التِّمثالَ مِنَ الحديدِ، يُقَلِّبُهُ في الجَمرِ ويُهيِّئُهُ بالمَطارِقِ ويَصوغُهُ بذِراعِهِ القَويَّةِ حتّى يَجوعَ فيَخورَ عزمُهُ، ولا يشربُ ماءً فيَتعَبُ. ١٣ والنَّجَّارُ يصنَعُهُ مِنَ الخشَبِ. يمُدُّ الخَيطَ ويضَعُ بالمِخرَزِ عَلامةً في الخشَبِ، ويُسَوِّيهِ بالإزميلِ ويَرسُمُهُ بالبيكارِ ويَصنَعُهُ على شكلِ إنسانٍ وجَمالِ بشَرٍ ليُوضَعَ في البُيوتِ. ١٤ ورُبَّما قطَعَ لِصِناعتِه أرزًا، أوِ ٱختارَ السَّرْوَ والبَلّوطَ

٢٧: أبوك الأول. أي: يعقوب. رج تك ٢٥: ٢٦، ٢٧: ٣٦؛ هو ١٢: ٣-٤. رؤساؤك. أو: ممثلوك من كهنة وأنبياء ما عادوا أهلاً لأن يمثلوك.

٤٤. ٢: اسرائيل. أو: يشورون ومعناه المستقيم (عكس يعقوب) رج تث ٣٢: ١٥، ٣٣: ٥، ٢٦.

٦: القدير: لقب لرب الجنود أو سيد كل قوى الكون. أنا الأول والآخر. رج ٤٨: ١٢؛ ق رؤ: ١: ١٧، ٢٢: ١٣.

٧: وليتقدم. هكذا في اليونانية، لا في العبرية.

٨: من خالق. أو: من صخر.

وسِواهُما مِنْ أشجارِ الغابِ، أو غَرسَ الصَّنَوبَرَ وأنتَظَرَ المَطرَ حتّى يُنَمِّيهُ [١٥] بعضُهُ يكونُ للإنسانِ وَقودًا يتدَفَّأُ بهِ أو يخبِزُ خبزًا على جَمرِهِ وبَعضُهُ الآخَرُ يُعمَلُ مِنهُ تِمثالُ إلهٍ ويُسجَدُ لَه. [١٦] ورُبَّما أحرَقَ نِصفَ الخشَبِ بالنَّارِ ليَشويَ لَحمًا ويشبَعَ ويَتدَفَّأَ ويقولَ: «ما أهنأَ أنْ أتدَفَّأَ وأرى نارًا». [١٧] وأمَّا نِصفُهُ الآخَرُ فيَصنَعُ مِنهُ تِمثالَ إلهٍ ويُسجَدُ لَه ويَركَعُ ويُصَلِّي ويقولُ: «أنقِذْني، فأنتَ إلهي!»

[١٨] هؤلاءِ لا يَعلَمونَ ولا يَفهَمونَ، لأنَّ اللهَ أغلَقَ عُيونَهُم لِئلاَّ يُبصِروا وقُلوبَهُم لِئلاَّ يَفهَموا. [١٩] لا أحدَ مِنهُم يتأمَّلُ في قلبِهِ، فيقولُ عَنْ عِلْمٍ وفَهْمٍ: «أحرَقتُ نِصفَ الخشَبِ بالنَّارِ وخبَزتُ خُبزًا على جَمْرِهِ وشَوَيتُ لَحمًا وأكَلتُ، والآنَ أأصنَعُ مِنْ بَقيَّتِهِ وثَنًا؟ فكيفَ أسجُدُ لجِذْعِ شجَرةٍ؟» [٢٠] خيرٌ لَه أنْ يَقتاتَ رمادًا. ضَلَّلَهُ قلبُهُ المَغرورُ، فلا يُنقِذُ نفْسَهُ ولا يقولُ: «هذا إلهٌ كاذِبٌ، أمَا صَنَعتُهُ أنا بيَميني؟» [٢١] وقالَ الرَّبُّ:

«أُذكُرْ هذا يا يَعقوبُ،
يا إِسرائيلُ عبدي:
أنا جبَلْتُكَ عبدًا لي
ولن أنساكَ أبدًا.*
[٢٢] مَحَوتُ كالسَّحابِ مَعاصيَكَ،
وكالغَمامِ جميعَ خطاياكَ.
إرجِعْ إليَّ يا إِسرائيلُ،
فأنا الرَّبُّ أفتَدَيتُكَ».
[٢٣] رنِّمي أيَّتُها السَّماواتُ فالرَّبُّ فعَلَ،
وأهتِفي يا أعماقَ الأرضِ!
إندَفِعي بالتَّرنيمِ أيَّتُها الجبالُ،
أيَّتُها الغاباتُ وكُلُّ أشجارِها!
الرَّبُّ أفتَدى يَعقوبَ،
وفي إِسرائيلَ تمَجَّدَ.
[٢٤] أنا الرَّبُّ فاديكَ،
ومِنَ الرَّحِمِ جبَلْتُكَ.
أنا الرَّبُّ صنَعتُ كُلَّ شيءٍ.
نشَرتُ السَّماواتِ وحدي
وبَسَطتُ الأرضَ بِنَفسي.
[٢٥] أبطَلتُ أقوالَ الكذَّابينَ.
وأظهَرتُ حماقَةَ العَرَّافينَ.
دحَضتُ حُجَجَ الحُكَماءِ.
وجَعَلتُ مَعرِفَتَهُم جَهالَةً.
[٢٦] أثبَتُّ كلامَ عبدي*
وتَمَّمتُ مَشورَةَ رُسُلي.
أقولُ لأُورُشليمَ: سأُعمِّرُكِ،
ولِمُدُنِ يَهوذا: سأبني خرائِبَكِ.
[٢٧] وأقولُ لِلبحرِ: إنشَفْ!
أنا جَفَّفتُ أنهارَكَ.
[٢٨] وأقولُ لكورَشَ: إرْعَ شعبي
وتَمِّمْ كُلَّ ما أشاءُ،
ولأُورُشليمَ: سأبنيكِ،
وللهَيكلِ: سأضَعُ أُسُسَكَ.*

٢١: ولن أنساك. هكذا في النص التقليدي. في مخطوط قمران والترجمات القديمة: أو: لن تخيب أملي.
٢٦: عبدي. أو حسب الارامية: عبيدي.

٢٨: كورش: رج ٤١: ٢ ح. بناء الهيكل: رج ٢ أخ ٣٦: ٢٣؛ عز ١: ٢.

الرب ينتدب كورش

٤٥ وهذا ما قالَ الرّبُّ لكورشَ الّذي مسَحَهُ* ملِكًا وأخذَ بيَمينِهِ ليُخضِعَ لَه الشُّعوبَ ويُضعِفَ سُلطانَ المُلوكِ حتّى يفتَحَ أمامَهُ المَصاريعَ فلا تُغلَقُ في وجهِهِ الأبوابُ: [٢] «أسيرُ قُدَّامَكَ فأُمهِّدُ الجبالَ، وأُحطِّمُ مَصاريعَ النُّحاسِ، وأكسِرُ مغاليقَ الحديدِ [٣] وأُعطيكَ الكُنوزَ الدَّفينَةَ والذَّخائِرَ المُخَبَّأةَ، فتَعلَمُ أنِّي أنا الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ الّذي دعاكَ بِاَسمِكَ. [٤] لأجلِ يَعقوبَ عبدي، إسرائيلَ الّذي اَختَرْتُهُ، دعَوتُكَ بِاَسمِكَ وكَنيَتُكَ وأنتَ لا تعرِفُ. [٥] أنا الرّبُّ ولا آخرَ، وسِوايَ لا يوجَدُ إلهٌ. ألبَستُكَ وِشاحَ المُلْكِ وأنتَ لا تَعرِفُني [٦] ليَعلَمَ البشَرُ مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلى مَغرِبِها أن لا إلهَ غَيري. أنا الرّبُّ ولا آخرَ. [٧] أنا مُبدِعُ النُّورِ وخالِقُ الظُّلمةِ. وصانِعُ الهَناءِ وخالِقُ الشَّقاءِ. أنا الرّبُّ صانِعُ هذا كُلِّهِ».

[٨] هُلِّي أيَّتُها السَّماواتُ مِنْ فَوقُ، ولتُمطِرِ الغُيومُ عَدلاً. لتَنفَتِحِ الأرضُ فيَنبُتَ الخلاصُ ويَنموَ الحَقُّ. أنا الرّبُّ خَلَقتُ هذا كُلَّهُ.

[٩] ويلٌ لمَنْ يُخاصِمُ جابِلَهُ وهوَ خزَفَةٌ مِنْ خزَفِ الأرضِ. أيَقولُ الطِّينُ لجابِلِه: ماذا تصنَعُ؟ أو يقولُ لَه: عمَلُكَ تُعوِزُهُ يَدانِ؟

[١٠] ويلٌ لمَنْ يقولُ لأبٍ: «ماذا تلِدُ؟» ولامرأةٍ: «ماذا تَلِدينَ؟»

[١١] وهذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ* قُدُّوسُ إسرائيلَ وجابِلُه: «أنا جَبَلتُكُم، فكيفَ تسألونَني عنْ بَنيَّ وتُشيرونَ عليَّ في ما تعمَلُ يدايَ؟ [١٢] أنا صنَعتُ الأرضَ كُلَّها وخلَقتُ البشَرَ علَيها. يدايَ نشَرَتا السَّماواتِ وأنا أضأْتُ جميعَ نُجومِها. [١٣] أنا حمَلتُ كورَشَ* على العَدلِ ويَسَّرتُ لَه جميعَ طُرُقِهِ. هوَ يَبني مدينَتي لا بثَمنٍ، ويُطلِقُ أسرايَ لا بِرشوَةٍ».

[١٤] وهذا ما قالَ الرّبُّ لشعبِهِ: «ما تَجنيهِ يدُ مِصْرَ وما تكسِبُهُ كوشُ يكونُ لكَ، ورجالُ سبأٍ* الطِّوالُ القاماتِ يَعبرونَ إليكَ ويكونونَ لكَ عبيدًا. يسيرونَ وراءَكَ بالقُيودِ ويُمجِّدونَ لكَ ضارِعينَ وقائلينَ: اللهُ معَكَ ولا آخرُ، مَنْ إلهٌ سِواهُ».

[١٥] أنتَ حقًّا إلهٌ مُحتَجِبٌ، يا إلهَ إسرائيلَ المُخَلِّصَ [١٦] والّذينَ يَصنعونَ الأصنامَ جميعًا لَحِقَهُمُ لخزيُ والعارُ. [١٧] أمَّا شعبُ إسرائيلَ فخَلَّصَهُ الرّبُّ خلاصًا أبديًّا، فلا يَخزَى ولا يَخجَلُ إلى الأبدِ.

[١٨] وهذا ما قالَ الرّبُّ، وهوَ اللهُ خالِقُ السَّماواتِ وجابِلُ الأرضِ وصانِعُها الّذي ثبَّتَها وأوجَدَها لا للفراغِ، بل للعُمرانِ: «أنا الرّبُّ ولا آخرُ. [١٩] لا أتكلَّمُ في الخِفيةِ، ولا في مَوضِعٍ مُظلِمٍ مِنَ الأرضِ، ولا أقولُ لذُرِّيَّةِ يَعقوبَ: أُطلُبوني حيَثُ الفراغُ! أنا الرّبُّ أتكلَّمُ بالصِّدْقِ وأُخبِرُ بما هوَ حَقٌّ.

[٢٠] «إجتَمِعوا وتعالَوا وتقَدَّموا جميعًا، أيُّها

---

٤٥. ١: مسحه. أو: كرسه. لقب كورش كلقب ملك يهوذا (مز ٢: ٢) ق ٤٤: ٢٨.
٩: رج رو ٩: ٢٠.
١١: القدير. رج ٤٤: ٦ح.
١٣: كورش: رج ٤١: ٢ح.
١٤: سبأ: رج ٤٣: ٣ح.

النَّاجونَ مِنْ أيدي الأُمَمِ! ما أجهَلَ الّذينَ يَحمِلونَ تِمثالاً مِنْ خشَبٍ ويُصَلُّونَ إلى إلهٍ لا يُخلِّصُ. [٢١] أخبِروهُم وأعلِنوا لهُم، فيَتَشاوَروا في ما بَينَهُم: مَنْ أسمَعَ مِنْ قديمٍ بما جرَى وأنبأَ بهِ مِنْ ذلِكَ الزَّمانِ؟ أمَا هوَ أنا الرّبُّ ولا آخَرُ؟ لا إلهٌ غَيري، ولا إلهٌ عادِلٌ مُخلِّصٌ سِوايَ.

[٢٢] «تعالَوا إليَّ تَخلُصوا يا جميعَ شُعوبِ الأرضِ! فأنا أنا اللهُ ولا آخَرُ. [٢٣] بذاتي أقسَمتُ صادِقًا، فمِنْ فَمي يخرُجُ الصِّدْقُ، وكلِمَةٌ مِنهُ لا ترجِعُ: سَتَنحَني لي كُلُّ رِكبَةٍ، وبي سيَحلِفُ كُلُّ لِسانٍ* [٢٤] ويُقالُ: بالرّبِّ وحدَهُ العَدلُ والقُوَّةُ، وإليهِ يجيءُ* جميعُ الغاضِبينَ علَيهِ خاضِعينَ. [٢٥] بالرّبِّ يَتبرَّرُ كُلُّ ذُرِّيَّةِ إسرائيلَ وبهِ يفتَخِرونَ».

سقوط الأصنام

٤٦ رَكَعَ الإلهُ بيلُ وانحَنى نَبو*، فحَمَلَتْهُما على ثِقلِهِما الوحوشُ والبَهائِمُ.

[٢] إنحَنَيا ورَكَعا معًا.
لم يَقدِرا أنْ يَنجُوا،
بل حُمِلا حَمْلاً إلى السَّبْيِ.
[٣] وقالَ الرّبُّ:
«إسمَعوا يا بيتَ يَعقوبَ،
يا بقيَّةَ بيتِ إسرائيلَ،
يا مَنْ تَحمَّلْتُهُم مِنَ الرَّحِمِ
ورَفَعتُ شأنَهُم مِنَ الوِلادةِ!*
[٤] إلى شَيخوخَتِكُم أنا هوَ،
وإلى شَيبِكُم سأتَحَمَّلُكُم.
أنا صَنَعتُكُم ورَفَعتُ شأنَكُم،
وأنا أتَحَمَّلُكُم وأُنَجِّيكُم.
[٥] بِمَنْ تُشَبِّهونَني وتُعادِلونَني؟
وبمَنْ تُمَثِّلونَني فنَتَشابَهَ؟
[٦] هُم يُفرِغونَ الذَّهبَ مِنَ الكيسِ
ويَزِنونَ الفِضَّةَ بالميزانِ.
يستأجِرونَ صائِغًا يَصنَعُها إلهًا
يَركعونَ لَه ويَسجُدونَ.
[٧] يرَفَعونَهُ على الأكتافِ
ويَحمِلونَهُ ليوضَعَ في مكانِهِ،
فيَنتَصِبُ في مَوضِعِهِ ولا يَتحَرَّكُ.
يصرخونَ إليهِ فلا يُجيبُ،
ولا يُخلِّصُهُم مِنْ ضيقِهِم.
[٨] «أُذكُروا ذلِكَ وكونوا رِجالاً!
تأمَّلوهُ* بقُلوبِكُم أيُّها العُصاةُ!
[٩] أُذكُروا ما جرى في القديمِ.
أنا اللهُ وليسَ إلهٌ آخَرُ،
أنا اللهُ ولا إلهَ مِثلي.
[١٠] مِنَ البِدايةِ أنبَأْتُ بالنِّهايةِ،
ومِنَ القديمِ بما سيَحدُثُ،
وقلتُ: مَشورَتي هيَ الّتي تَثبُتُ،

٢٣: رج رو ١٤: ١١؛ هذا يعني أن كل الشعوب يعترفون بالرب سيدًا لهم ويعدونه بالأمانة.
٢٤: وإليه يجيء. هكذا في مخطوط قمران.
٤٦. ١: بيل: إله البابليين. نبو: إله لدى البابليين.
٣: بيت يعقوب، بيت إسرائيل. رج ٢: ٥ح؛ ٥: ٧ح. تحملتهم: الرب يتكلم.
٨: تأملوه. أو: كونوا رجالاً. أو: تشددوا.

وأنا أفعَلُ كُلَّ ما أشاءُ.
[١١] مِنَ المَشرِقِ أدعو الطَّيرَ الكاسِرَ*،
ومِنَ البعيدِ مَنْ يُحَقِّقُ مَقاصِدي.
قلتُ ذلِكَ وسأُتَمِّمُهُ.
قضَيتُ بِهِ وسأفعَلُهُ.
[١٢] «إسمَعوا لي يا قُساةَ* القُلوبِ،
أيُّها المُمتَنِعونَ عنْ تَصديقي،
[١٣] قرَّبتُ وفائي بالوَعدِ فلا يَبعُدُ
ويومَ النَّصرِ فلا يتأخَّرُ.
فيكونُ لِصِهيَونَ خلاصُها،
ولشعبِ إسرائيلَ مَجدُهُم».

الحكم على بابل

٤٧ «إنزِلي وٱقعُدي على التُّرابِ،
أيَّتُها البِكرُ، يا ٱبنَةَ بابِلَ*!
أُقعُدي على الأرضِ بدَلَ العرشِ،
يا ٱبنَةَ الكَلدانيِّينَ!
فلا أحدَ بَعدَ اليومِ
يَدعوكِ المُرهفَةَ المِغْناجَ.
[٢] خُذي الرَّحى وٱطحَني الدَّقيقَ.
إنزِعي حِجابَكِ وشَمِّري الثَّوبَ
وٱكشِفي عَنْ ساقِكِ وٱعبُري الأنهارَ
[٣] لِتَنكَشِفْ عَورَتُكِ ويَظهَرْ عارُكِ.
فأنا أنتَقِمُ ولا يُعيقُني أحدٌ»*.
[٤] ذلِكَ ما قالَهُ الرَّبُّ القديرُ*.
فادينا وٱسمُهُ قُدُّوسُ إسرائيلَ.
[٥] «أُقعُدي صامِتَةً يا ٱبنَةَ بابِلَ!
أُدخُلي في الظَّلامِ يا ٱبنَةَ الكَلدانيِّينَ!
فلا أحدَ بَعدَ اليومِ
يدعوكِ سيِّدَةَ المَمالِكِ.
[٦] غضِبتُ يومًا على شعبي،
فأذلَلْتُهُ وهوَ خاصَّتي*.
أسلَمتُهُ إلى يدِكِ.
فعامَلْتِهِ بغَيرِ رَحمةٍ.
بل على الشُّيوخِ وضَعتِ نيرًا،
وكانَ نيرًا ثقيلاً.
[٧] وقلتِ إنِّي إلى الأبدِ
أكونُ سَيِّدةَ المَمالِكِ!
فما وعَيتِ هذا في قلبكِ
ولا تَذكَّرتِ عاقِبَتَهُ.
[٨] «فالآنَ ٱسمَعي هذا الكلامَ،
أيَّتُها الغارِقَةُ في المَلَذَّاتِ.
القابِعةُ في الطُّمأنينةِ،
القائلَةُ في قلبِها: أنا
وما مِنْ أحدٍ غَيري!
لن أقعُدَ أرملَةً
ولن أعرِفَ الثَّكَلَ».
[٩] «سيأتي علَيكِ الثَّكَلُ والتَّرَمُّلُ
بغتَةً في يومٍ واحدٍ،
فيَتِمَّانِ كِلاهُما معًا،

١١: الطير الكاسر: تلميح إلى كورش رج ٤١: ٢ ح.
١٢: قساة. أو: ضعاف.
٤٧. **١**: يا ابنة بابل، يا ابنة الكلدانيين (أو البابليين) ق مع ١: ٨ ح.
١-٣: سيقوم شعب بابل بأعمال محفوظة للعبيد.
٤: القدير: رج ٤٤: ٦ ح.
٦: خاصتي أو حصتي. رج ٥٨: ١٤ ح؛ ٦٣: ١٧ ح.

رُغمَ جميعِ شَعوَذاتِكِ
وعظيمِ قوَّةِ سِحْرِكِ* .
١٠ وثِقْتِ بِنفْسِكِ في الشَّرِّ
وقلتِ : لا يَراني أحدٌ !
حِكمَتُكِ وعِلْمُكِ هُما ضَلَّلاكِ ،
فقُلتِ في قلبِكِ : أنا
وما مِنْ أحدٍ غيري .
١١ سيأتي عليكِ الشَّرُّ
مِنْ حيثُ لا تعرِفينَ ،
وتقَعُ عليكِ المُصيبةُ
ولا تَقدِرينَ على رَدِّها ،
ويأتي عليكِ بَغتَةً
خَرابٌ لا تَعلَمينَ بهِ .
١٢ تمَسَّكي بِسِحرِكِ وكثرةِ شَعوَذاتِكِ
شأنَكِ في ذلِكَ مُنذُ صِباكِ ،
لعلَّها تكونُ مُفيدةً لكِ ،
وبِها تُرعِبينَ أعداءَكِ !
١٣ «أتعبَتْكِ كثرَةُ المُشيرينَ .
أينَ راصِدُو الأفلاكِ ،
النَّاظِرونَ في نُجومِ السَّماءِ ،
المُنبِئونَ عِندَ رأسِ كُلِّ شهرٍ ،
أينَ هم فليَأتوا ليُخلِّصوكِ
ممَّا هوَ آتٍ عليكِ !
١٤ ها هُم يَصيرونَ كالقَشِّ ،
تَحرِقُهُمُ النَّارُ ، ومِنْ يَدِ اللَّهيبِ
لا يَقدِرونَ أنْ يُنقِذوا أنفُسَهُم .
لا يَبقى مِنهُم جَمرةٌ للتَّدفِئةِ
ولا نارٌ للجُلوسِ حَولَها .
١٥ هذا مَصيرُ الَّذينَ أغرَوكِ ،
ومُنذُ صِباكِ يُتاجِرونَ بِكِ .
هاموا كُلُّ واحدٍ على وجهِهِ ،
وما بقِيَ مَنْ يُخلِّصُكِ .

الرب سيد المصير

٤٨ إسمَعوا هذا يا بَيتَ يَعقوبَ* ،
أيُّها المَدعوونَ بِاَسمِ إسرائيلَ ،
الخارِجونَ مِنْ صُلبِ يَهوذا ،
الحالِفونَ بِاَسمِ الرَّبِّ ،
الذَّاكِرونَ إلهَ إسرائيلَ
بغَيرِ حَقٍّ ولا صِدْقٍ ،
٢ الدَّاعونَ أنفُسَهُم مِنْ مدينةِ القُدْسِ* ،
المُعتَمِدونَ على إلهِ إسرائيلَ ،
الرَّبُّ القديرُ اَسمُهُ .
وقالَ الرَّبُّ :
٣ «أخبَرتُ مِنَ القديمِ بِما حدَثَ* ،
مِنْ فَمي أخرَجتُهُ وأسمَعتُ بهِ ،
وبَغتَةً أحدَثْتُهُ فحدَثَ .
٤ كنتُ عالِمًا أنَّكَ قاسٍ
ورَقَبَتُكَ عَضَلٌ مِنْ حديدٍ
وجَبهَتُكَ مَصنوعةٌ مِنْ نُحاسٍ ،
٥ فأخبَرتُكَ مِنَ القديمِ بِما حدَثَ ،
وقَبلَ حُدوثِهِ أسمَعتُكَ

---

٩ : ق رؤ١٨ : ٧-٨ . كان البابليون مشهورين بالسحر والعرافة . رج دا ٢ : ٢ .
٤٨ . **١** : بيت يعقوب : رج ٢ : ٥ح .
٢ : المدينة المقدسة . أي : اورشليم . رج ٥٢ : ١ .
٣ : بما حدث : رج ٤١ : ٢٢ح .

لِئلاَّ تقولَ : صَنَمي هوَ الّذي صنَعَهُ ،
وما نَحتُهُ أو سَبكَتُهُ أمرَ بهِ .
٦ سَمِعتُم ونظَرتُم هذا كُلَّهُ ،
أفما كانَ علَيكُم أن تُعلِنوهُ؟
«واليومَ أُسمِعُكَ بما سيَحدُثُ
وبأمورٍ مَخفيَّةٍ لا تَعرِفُها ،
٧ أُبدِعُها الآنَ لا في القديمِ ،
وقَبلَ اليومِ لم تَسمَعْ بها .
لِئلاَّ تقولَ : أنا عَرَفتُها .
٨ وأنتَ لا سَمِعتَ ولا عَرَفتَ ،
فمِنَ القديمِ لم أفتحْ أُذُنَكَ ،
لأنِّي عَرَفتُ أنَّكَ غادِرٌ
ومِنَ الرَّحِمِ سُمِّيتَ عاصيًا .
٩ «لكرامةِ اسمي أُبطِئُ غضَبي
وأرُدُّ عَنكَ لِئلاَّ أقطَعَكَ .
١٠ مَحَّصتُكَ تَمحيصًا كالفِضَّةِ
وامتَحَنتُكَ في كُورِ العَناءِ .
١١ مِنْ أجلي أفعَلُ هذا .
لِئلاَّ يتدَنَّسَ اسمي*
أو يأخُذَهُ أحدٌ غيري .
١٢ «إسمَعْ لي يا يَعقوبُ ،
يا إسرائيلُ الّذي دَعَوتُهُ .
أنا هوَ ، أنا الأوَّلُ والآخِرُ ، *
١٣ ويَدي أسَّسَتِ الأرضَ .
يَميني قاسَتِ السَّماواتِ
أدعوهُنَّ فيَقِفْنَ جميعًا .
١٤ «إجتَمِعوا كُلُّكُم واسمَعوا !
مَنْ مِنكُم أخبَرَ بهذا؟
الرَّجُلُ* الّذي أحبَّهُ الرَّبُّ
سيَفعَلُ مشيئَتَهُ ببابِلَ
ويرفَعُ ذِراعَهُ على شعبِها .
١٥ أنا أنا تكلَّمتُ ودَعَوتُهُ .
جِئتُ بهِ وستَنجَحُ طريقُهُ» .
١٦ تقَدَّموا واسمَعوا ما أقولُ ،
فمِنَ الأوَّلِ لم أتكلَّمْ في الخِفيةِ .
أنا كُنتُ موجودًا هُناكَ
مِنْ قَبلِ أنْ يحدُثَ ما حدَثَ .
والآنَ أرسَلَني* السَّيِّدُ الرَّبُّ ،
وروحُهُ تتكلَّمُ فيَّ .
١٧ وهذا ما قالَ الرَّبُّ ،
قُدُّوسُكَ يا إسرائيلُ وفاديكَ :
«أنا الّذي يُعَلِّمُكَ ما يَنفَعُ
ويَهديكَ طريقًا تَسلُكُهُ .
١٨ لو أصغَيتَ إلى وصايايَ ،
لكانَ كالنَّهرِ سَلامُكَ
وكأمواجِ البحرِ عَدلُكَ ،
١٩ ولَكانَ نَسلُكَ كالرَّملِ
وذُرِّيَّتُكَ عدَدَ الحَصى .
فلا يَنقَطِعُ اسمُهُم أبدًا ،
ولا يُبادُ ذِكرُهُم مِنْ أمامي» .
٢٠ مِنْ أرضِ بابِلَ اخرُجوا ،
مِنَ الكَلدانيِّينَ اهرُبوا مُرَنِّمينَ
أعلِنوا هذا ونادوا بهِ .
أذيعوهُ إلى أقاصي الأرضِ .

---

١١ : اسمي : هكذا في اليونانية واللاتينية ، لا في العبرية .
١٢ : رج ٤٤ : ٦ ح .
١٤ : الرجل . تلميح إلى كورش رج آ ١٥ ؛ ٤١ : ٢ ح .
١٦ : أرسلني . من يتكلم النبي أم كورش ؛ رج ٦١ : ١ .

قولوا آفتدى الرّبُّ شعبَهُ. *
[٢١] سيَّرَهُم في القِفارِ مِنْ قَبلُ،
وشَقَّ الصَّخرَ ففاضَتِ المياهُ.
فجَّرها مِنَ الصَّخرِ فلم يَعطَشوا.
[٢٢] أمَّا الأشرارُ فلا سلامَ لهُم.
هكذا يقولُ الرّبُّ *.

العودة إلى أورشليم

٤٩ إسمَعي لي يا جُزُرَ البحرِ،
وَٱصغُوا أيَّتُها الأُمَمُ البعيدةُ:
الرّبُّ دعاني مِنْ رَحِمِ أُمِّي،
ومِنْ أحشائِها ذَكَرَ آسمي. *
[٢] فَمي جَعَلَهُ كسَيفٍ قاطِعٍ. *
وفي ظِلِّ يَدِهِ خبَّأني.
جعَلَني سَهمًا مَصقولاً،
وفي جُعبَتِهِ أخفاني.
[٣] قالَ لي: «أنتَ عبدي،
يا إسرائيلُ وبِكَ أتمَجَّدُ».
[٤] فقلتُ: «أنا باطِلاً تَعِبتُ،
وعَبَثًا أتلَفتُ قُوَّتي.
ولكِنْ عِندَ الرّبِّ حَقِّي.
وعِندَ إلهي جَزائي».
[٥] فقالَ الرّبُّ الّذي جَبَلَني
مِنَ الرَّحِمِ عبدًا لَه
لأرُدَّ يَعقوبَ إليهِ
وأجمعَ شَعبَهُ إسرائيلَ،
فأُكرَمُ في عينَي الرّبِّ
ويكونَ إلهي عِزِّي:
[٦] «قليلٌ أنْ تكونَ لي عبدًا
لتُثيرَ هِمَّةَ أسباطِ يَعقوبَ
وترُدَّ الباقينَ مِنْ بَني إسرائيلَ،
ولتكونَ نورًا للأُمَمِ
وخلاصًا إلى أقاصي الأرضِ». *
[٧] وهذا ما قالَ الرّبُّ، فادي* إسرائيلَ وقُدُّوسُهُ، لِلمُهانِ المَكروهِ مِنَ الأُمَمِ وعبدِ المُتَسلِّطينَ علَيها:
«يراكَ المُلوكُ والرُّؤَساءُ
فيَقومونَ ويَسجُدونَ لكَ
إكرامًا للرّبِّ الّذي آئتمَنَكَ،
لقُدُّوسِ إسرائيلَ الّذي آختارَكَ».
[٨] وهذا ما قالَ الرّبُّ:
«في وقتِ رِضاي أستَجيبُ لكَ،
وفي يومِ الخلاصِ أُعينُكَ.
أحفَظُكَ وأُعاهِدُ بكَ الشَّعبَ
أنْ يعودَ ليُقيمَ في أرضِهِ
ويُعمِّرَ فيها الّذي تهَدَّمَ، *
[٩] فتقولُ للأسرى: أُخرُجوا!
ولِلّذينَ في الظَّلامِ: إظهَروا!

٢٠: من أرض بابل أخرجوا: رج رؤ١٨: ٤. شعبه أو: عبده يعقوب.
٢٢: رج ٥٧: ٢١.
٤٩. ١: رج ار ١: ٥؛ غل ١: ١٥، جزر: رج ٤٠: ١٥ح.
٢: سيف قاطع: ق عب ٤: ١٢؛ رؤ١: ١٦.
٦: ترد في أع ١٣: ٤٧؛ رج لو ٢: ٣٢. رج أيضًا اش ٤٢: ٦، ٥١: ٤؛ يو ٨: ١٢؛ أع ٢٦: ٢٣.
٧: فادي: رج ٤١: ١٤ح.
٨: يوم الخلاص: رج ٢كور ٦: ٢. الشعب. رج ٤٢: ٦ح.

فيأكلونَ في طريقِ عَودَتِهِم
ويكونُ في كُلِّ الرَّوابي طَعامُهُم.
[١٠] لا يَجوعونَ ولا يَعطَشونَ
ولا يَضرِبُهُم حَرُّ الشَّمسِ،
لأنَّ الّذي يَرحَمُهُم يَهديهِم،
وإلى يَنابيعِ المياهِ يَقودُهُم.*
[١١] وأجعَلُ جبالي كُلَّها طُرُقًا
ومُرتَفَعاتي سُبُلاً لهُم.
[١٢] يَجيئونَ مِنْ أقطارٍ بعيدةٍ،
بَعضُهُم مِنَ الشَّمالِ والغربِ،
وبَعضُهُم مِنْ أرضِ أسوانَ».*
[١٣] رنِّمي يا سَماءُ وآبتَهِجي يا أرضُ،
ويا أيَّتُها الجبالُ آهتِفي!
لأنَّ الرّبَّ سيُعزِّي شعبَهُ
ويَرحَمُهُ مُشفِقًا على بُؤسِهِ.
[١٤] قالَت صِهيَونُ: «تَرَكَنيَ الرّبُّ!
تَرَكَني ونَسيَني السَّيِّدُ».
[١٥] فأجابَ الرّبُّ:
«أتَنسى المرأةُ رَضيعَها
فلا تَرحَمَ ثَمَرَةَ بَطنِها؟
لكنْ ولو أنَّها نَسيَت،
فأنا لا أنساكِ يا أورُشليمُ.
[١٦] ها على كفَّيَّ رَسَمتُكِ
وأسوارُكِ أمامي كُلَّ حينٍ.
[١٧] بُناتُكِ أسرَعُ مِنْ هادِميكِ
ومُخَرِّبوكِ يخرُجونَ مِنكِ.*
[١٨] تطَلَّعي وآنظُري حَولَكِ!
بَنوكِ آجتَمَعوا كُلُّهُم وعادوا.
حَيٌّ أنا يقولُ الرّبُّ.
تَلبَسينَهُم جميعًا كالحِليِّ
وتتَقَلَّدينَ بِهِم كالعَروسِ.
[١٩] أرضُكِ الآنَ خَرابٌ ودَمارٌ،
تضيقُ على العائدينَ إليكِ.
ومعَ أنَّ الّذينَ يَحتَلُّونَكِ يَخرُجونَ،
[٢٠] فسَيقولُ الّذينَ وَلَدْتِهِم في السَّبيِ:
ضاقَ عنَّا المكانُ فآتَّسِعي لنَسكُنَ.
[٢١] فتَقولينَ في قلبِكِ:
مَنْ ولَدَ لي هؤلاءِ؟
كُنتُ ثَكْلى وعاقِرًا،
كُنتُ مَطرودَةً ومَنفيَّةً،
ومَنْ ربَّاهُم لي؟
كُنتُ مَتروكَةً وَحدي،
فمِنْ أينَ يا تُرى جاؤُوا؟»
[٢٢] وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ:
«ها أنا أُشيرُ بيَدي
إلى الأُمَمِ وأرفَعُ رايَتي،
فيَجيئونَ بِبَنيكِ في أحضانِهِم
ويَحمِلونَ بَناتِكِ على الأكتافِ،
[٢٣] ويكونُ المُلوكُ مُرَبِّينَ لأولادِكِ
والمَلِكاتُ مُرضِعاتٍ لأطفالِكِ.
على وُجوهِهِم يَسجُدونَ لَكِ
ويَلحَسونَ غُبارَ قَدَمَيكِ،
فتَعلَمينَ أنِّي أنا الرّبُّ،
والّذينَ يَنتَظِرونَهُ لا يَخيبونَ».

١٠: ق رؤ ٧: ١٦–١٧.
١٢: أسوان. هكذا في مخطوط قمران.
رج حز ٢٩: ١٠، ٣٠: ٦.
١٧: بناتك. هكذا في مخطط قمران. النص التقليدي: بنوك.

٢٤ أتُؤخَذُ الغَنيمةُ مِنَ الجَبَّارِ؟
أو يُنقَذُ الأسيرُ مِنْ يَدِ الطَّاغيةِ؟
٢٥ نعم، فهذا ما قالَ الرَّبُّ:
«سآخُذُ الأسيرَ مِنْ يَدِ الجَبَّارِ؟
وأُنقِذُ الغَنيمةَ مِنْ يَدِ الطَّاغيةِ.
أنا الرَّبُّ أُخاصِمُ الَّذينَ يُخاصِمونَكِ*،
وأُنَجِّي بنيكِ مِنْ بينِ أيديهِم.
٢٦ ظالِموكِ يأكُلونَ مِنْ لَحمِهِم
ويَسكرونَ مِنْ دَمِهِم كالخمرِ.
فيَعلَمُ كُلُّ بشَرٍ أنِّي مُخلِّصُكِ
وأنَّ فاديكِ جَبَّارُ يَعقوبَ». *

٥٠ وهذا ما قالَ الرَّبُّ:
«إنْ كُنتُ طَلَّقتُ أُمَّكُم.
فأينَ كتابُ طَلاقِها؟
وإنْ كُنتُ بِعتُكُم يا شعبي.
فلأيٍّ مِنْ دائِنيَّ؟
آثامُكُم هيَ الَّتي باعَتْكُم
ومَعاصيكُم هيَ الَّتي طَلَّقَت أُمَّكُم*
٢ جِئتُكُم فما وجَدْتُ أحدًا.
ودَعَوتُكُم وما مِنْ مُجيبٍ.
أَيدي قاصِرةٌ* عَنِ الافتِداءِ؟
أم قُدْرَتي عاجزةٌ عَنِ الإنقاذِ؟
أنا الَّذي يَزجُرُ البحرَ فيَجِفُّ
ويجعَلُ الأنهارَ أرضًا يابسةً.
فيُنتِنُ سَمَكُها لقِلَّةِ الماءِ
ويموتُ حيوانُها مِنَ العَطَشِ.
٣ أُلبِسُ السَّماواتِ سَوادًا
وأجعَلُ ثوبَ الحِدادِ كِساءَها».

العبد المطيع للرب

٤ الرَّبُّ أعطاني لِسانَ التَّلاميذِ
لأُعينَ المُتعَبينَ بكلِمةٍ.
صباحًا فصباحًا يُنَبِّهُ أُذُني
لأُصغيَ إصغاءَ التَّلاميذِ.
٥ السَّيِّدُ الرَّبُّ يفتَحُ أُذُني
فلا أتَمَرَّدُ وأرتَدُّ عَنهُ.
٦ أُديرُ ظَهري لِلضَّارِبينَ
وخَدَّيَّ لناتِفي اللِّحى.
وأحتَمِلُ التَّعييرَ والبَصْقَ. *
٧ الرَّبُّ يُعينُني فلا أخجَلُ.
بل أجعَلُ كالصَّوَّانِ وجهي. *
٨ قَرُبَت بَراءَتي. ومَنْ يُخاصِمُني.
فلْيَتَقَدَّمْ لنَقِفَ أمامَ القضاءِ.
٩ السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعينُني.
فمَنْ يا تُرى يَحكُمُ عليَّ؟
هُم جميعًا كثوبٍ يَبلَونَ
ويكونونَ طَعامًا لِلعُثِّ. *
١٠ مَنْ مِنكُم يَخافُ الرَّبَّ

٢٥: يخاصمونك. أي: أورشليم.
٢٦: جبار يعقوب: رج ١: ٢٤.
٥٠. ١: يخرج الكاتب صورتين: يقابل أورشليم بعروس الرب (رج ٤٩: ١٤، ٥٤: ٤–٨) ويعتبرها أم سكانها (رج ٤٩: ٢٠–٢٢، ٦٦: ٧–١٢). كتاب طلاق: رج تث ٢٤: ١–٤؛ مت ١٩: ٧. بعتكم (عبيدًا): رج خر ٢١: ٧؛ ٢ مل ٤: ١؛ نح ٥: ٥؛ مت ١٨: ٢٥.
٢: يدي قاصرة: رج ٣٧: ٢٧ ح.
٦: ق مت ٢٦: ٦٧؛ مر ١٤: ٦٥. أدير: حرفيًا أعطي.
٧: كالصوان وجهي. أي: آخذ قسرًا ولا أتراجع عنه.
٩: ق رو ٨: ٣٣–٣٤.

يسمَعُ لصوتِ عبدِهِ.
يَسلُكُ في الظَّلامِ ولا ضَوءَ لَه
ويتَّكِلُ على ٱسمِ الرَّبِّ إلهِهِ. *
١١ يا جميعَ مُوقِدي النَّارِ.
الدَّائرينَ حَولَ شَرارِها.
ستَدخلونَ في لَهيبِ ناركُم.
وفي الشَّرَرِ الَّذي أضرَمْتُموهُ.
هوَ عِقابٌ لكُم مِنْ يدِ الرَّبِّ.
وفي العذابِ تَتَقلَّبونَ. *

الرب يعزي شعبه

٥١ «إسمعوا يا مَنْ يُريدُون الحَقَّ
ويَطلُبونَ عَدالَةَ الرَّبِّ!
أُنظُروا إلى الصَّخرِ الَّذي نُحِتُّم مِنهُ.
وإلى المَقلَعِ الَّذي مِنهُ أقتُلِعتُم!
٢ أُنظُروا إلى إبراهيمَ أبيكُم *.
وإلى سارةَ الَّتي ولَدَتْكُم.
دَعاهُ الرَّبُّ وهوَ رجُلٌ واحدٌ.
وبارَكَهُ وكَثَّرَ نَسلَهُ.
٣ الرَّبُّ يُعزِّي صِهيَونَ.
يُعَزِّيها على كُلِّ خرَابِها
ويَجعَلُ قِفارَها كعَدنٍ
وصحراءَها كجَنَّةِ الرَّبِّ.
فيَعودُ إليها الفرَحُ والسُّرورُ
وتَنطَلِقُ بالحَمدِ وصوتِ النَّشيدِ.
٤ أصغُوا إليَّ يا شعبي.
يا أُمَّتي ٱستَمِعوا لي:
الشَّريعةُ تَخرُجُ مِنْ عِندي.
وأحكامي نورٌ لِلشُّعوبِ.
٥ عَدلي قريبٌ وخلاصي آتٍ
وذِراعايَ تَحكُمانِ الشُّعوبَ.
حتَّى الجُزُرُ تَنتَظِرُني.
وعلى ذِراعَيَّ تعتَمِدُ. *
٦ إرفَعوا إلى السَّماءِ عُيونَكُم
وٱنظُروا إلى الأرضِ مِنْ تَحتُ:
السَّماواتُ كالدُّخانِ تضمَحِلُّ
والأرضُ كالثَّوبِ تَبلَى،
وسُكَّانُها كالبَعوضِ يَموتونَ.
أمَّا خلاصي فمَدَى الدَّهرِ
وعَدلي لا يَسقُطُ أبدًا.
٧ إسمَعوا يا مَنْ يَعرِفونَ العَدلَ،
أيُّها الَّذينَ في قُلوبِهِم شريعتي:
لا تَخافوا تَعييرَ النَّاسِ
ومِنْ شَتائِمِهِم لا تَرتَعِبوا.
٨ فهُم كالثَّوبِ يأكُلُهمُ العُثُّ
وكالصُّوفِ يأكُلُهمُ السُّوسُ.
أمَّا عَدلي فيكونُ إلى الأبدِ
وخلاصي إلى مدَى الأجيالِ».
٩ إستَفيقي يا ذِراعَ الرَّبِّ،
إستَفيقي وٱلبَسي الجَبروتَ
إستَفيقي كما في القديمِ،
كما في غابِرِ الأجيالِ.

١٠: يسمع. هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: ويسمع.
١١: صور عن الموت. رج ٤٣: ١٧.

٥١. ٢: إبراهيم أبيكم. أو جدكم. ق ٤٣: ٢٧ ح.
٥: ذراعاي. رج ٤٠: ١٠ ح. الجزر: رج ٤٠: ١٥ ح.

أنتِ الّتي قَطَعتِ رهَبَ
وطَعَنتِ التِّنينَ طَعنًا. *
[١٠] وجَفّفتِ مياهَ البحرِ،
مياهَ الغَمرِ العظيمِ،
فجَعَلتِ أعماقَهُ طريقًا
ليَعبُرَ فيهِ المُفتَدونَ،
[١١] مُفتَدو الرّبِّ الرّاجعونَ
الآتونَ إلى صِهيَونَ مُرَنِّمينَ،
وعلى رُؤوسِهِم فرَحٌ أبديٌّ.
يتبَعُهُمُ الفرَحُ والسُّرورُ
وتهرُبُ الحَسرَةُ والنُّواحُ.
[١٢] وقالَ الرّبُّ:
«أنا الرّبُّ أرأفُ بكِ
فكيفَ أنتِ يا صِهيَونُ
تخافينَ مِنْ إنسانٍ يموتُ،
مِنْ بشَرٍ * يزولُ كالعُشبِ،
[١٣] وتَنسَينَ الرّبَّ الّذي صَنَعكِ
وبسَطَ السّماواتِ وأسَّسَ الأرضَ.
تَفزَعينَ كُلَّ يومٍ بلا انقِطاعٍ
مِنْ غضَبِ الّذينَ يَظلِمونَكِ
كأنّهُم يتأهّبونَ لتَدميرِكِ.
ولكِنْ أينَ غضَبُ الظّالِمينَ؟
[١٤] عمّا قريبٍ يُطلَقُ الأذِلاّءُ،
فلا يموتونَ في الحبسِ مِنْ بَعدُ
ولا يَنقُصُ خبزُهُم أبدًا.
[١٥] أنا هوَ الرّبُّ إلهُكِ!
أُثيرُ البحرَ فتَعجُّ أمواجُهُ،
والرّبُّ القديرُ اسمي.
[١٦] علّمتُكَ ماذا تتكلّمُ *،
وبظِلِّ يَدي ستَرتُكَ،
أنا الّذي غرسَ السّماواتِ
وأسّسَ الأرضَ في مكانِها،
لتقولَ لِصهيَونَ: أنتِ شعبي».

خاتمة آلام أورشليم

[١٧] أفيقي وانهَضي يا أُورُشليمُ!
أفيقي أيّتُها الّتي شَرِبَت
مِنْ يدِ الرّبِّ كأسَ غضَبِهِ،
شرِبَت وجَرَعَت حتّى الثُّمالةَ *
[١٨] وما مِنْ أحدٍ يقودُها
مِنْ كُلِّ البَنينَ الّذينَ وَلَدَتْهُم،
ولا مَنْ يأخُذُ بيَدِها
مِنْ كُلِّ البنينَ الّذينَ رَبَّتْهُم.
[١٩] أصابَكِ اثنانِ: البُؤسُ والدَّمارُ،
فمَنْ يا تُرَى يُشفِقُ علَيكِ؟
واثنانِ: الجُوعُ والسَّيفُ،
فمَنْ يا تُرَى يُعزِّيكِ؟ *
[٢٠] بنوكِ خاروا وانبَطَحوا
في رأسِ كُلِّ شارعٍ،
كالغُزلانِ وقَعَت في الحَبائِلِ،
غَمَرَهُم غضَبُ الرّبِّ
ونَقمَةُ الرّبِّ إلهكِ.
[٢١] فاسمَعي أيّتُها البائِسةُ،

٩: في أخبار بابل قهر رهب الذي هو رمز إلى الغمر على يد الله الخالق. أما اشعيا فينسب هذا النصر إلى الله.
١٢: من بشر: حرفيًا: من ابن آدم.
١٦: علمتك ماذا تتكلم. أو: جعلت كلامي في فمك.
١٧: ق ار ٢٥: ١٥؛ رؤ ١٤: ١٠؛ ١٦: ١٩.
١٩: يعزيك. هكذا في مخطوط قمران.

أيَّتُها السَّكْرى لا مِنَ الخمرِ،
٢٢ما يقولُ الرّبُّ سيِّدُكِ،
إلهُكِ المُنتَصِرُ لِشعبِهِ:
«ها أنا أخَذتُ مِنْ يَدِكِ
كأسَ ثُمالَةِ غضَبي،
فلا تَعودينَ تَشربينَهُ مِنْ بَعدُ،
٢٣وجَعَلتُهُ في يَدِ مُعذِّبيكِ،
يَدِ الّذينَ قالوا لكِ:
إنحَني حتّى نعبُرَ.
فخَفَضْتِ كالأرضِ ظَهرَكِ،
وكالطَّريقِ يدوسُها العابرونَ».

٥٢ إستَفيقي، يا صِهيَونُ والْبَسي عِزَّتَكِ. إلْبَسي ثيابَ مَجدِكِ يا أورُشليمُ، أيَّتُها المدينةُ المُقدَّسةُ. فغَيرُ المَختونِ والنَّجسُ لا يَدخُلُكِ مِنْ بَعدُ.* ٢إنتَفِضي مِنَ الغُبارِ. قُومي آجلِسي يا أورُشليمُ. حُلِّي قُيودَ عُنُقِكِ يا مَسبيَّةُ يا آبنةَ صِهيَونَ ٣لأنَّ الرّبَّ قالَ: «مَجَّانًا بيعَ شعبُكِ وبِغَيرِ فِضَّةٍ يُفدَونَ».

٤وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «نزَلَ شعبي إلى مِصْرَ في القديمِ لِيَتغَرَّبَ هُناكَ. ثمَّ ظَلَمَتْهُ أشُّورُ فأخَذَتْهُ بغَيرِ ثَمَنٍ ٥والآنَ ماذا لي هُنا في بابِلَ؟ شعبي أُخِذَ بغَيرِ ثَمَنٍ، وحُكَّامُهُ يُهَلِّلونَ، وَٱسمي يُهانُ كُلَّ يومٍ بلا آنقِطاعٍ*. ٦على أنَّ شعبي يَعرِفُ آسمي، ويَعرِفُني يومَ أُكلِّمُهُم وأقولُ لهُم: ها أنا هُنا».

٧ما أجمَلَ على الجبالِ أقدامَ المُبَشِّرينَ، المُنادينَ على مَسامِعِنا بالسَّلامِ، الحامِلينَ بِشارةَ الخَيرِ والخلاصِ، القائلينَ لِصِهيَونَ: قد ملَكَ إلهُكِ.*

٨إسمَعي! حُرَّاسُكِ يَرفَعونَ أصواتَهُم ويُنشِدونَ جميعًا، لأنَّهُم يَنظُرونَ بأمِّ العينِ رُجوعَ الرّبِّ إلى صِهيَونَ.

٩إهتِفي ورَنِّمي يا جميعَ خَرائِبِ أُورُشليمَ، لأنَّ الرّبَّ عزَّى شعبَهُ وآفتَدى أُورُشليمَ*. ١٠كشَفَ عَنْ ذِراعِهِ* المُقدَّسةِ على عُيونِ الأُمَمِ جميعًا فرَأت جميعُ أطرافِ الأرضِ خلاصَ إلهِنا. ١١سيروا، سيروا. آخرُجوا ولا تَمَسُّوا نجسًا. آخرُجوا مِنْ بابِلَ وتطَهَّروا يا حامِلي آنيةِ الربِّ*. ١٢لا تَخرُجوا مُسرِعينَ ولا تَسيروا كالهاربينَ، لأنَّ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ يمشي أمامَكُم ويجمَعُ شَملَكُم.

عبد الرب

١٣وقالَ الرّبُّ: «ها عبدي يَنتَصِرُ. يتعالَى ويرتفِعُ ويتسامَى جِدًّا. ١٤كثيرٌ مِنَ النَّاسِ دُهِشوا مِنهُ، كيفَ تَشوَّهَ مَنظَرُهُ كإنسانٍ وهَيئَتُهُ كبَني البشَرِ*. ١٥والآنَ تَعجَبُ* مِنهُ أُمَمٌ كثيرةٌ ويَسُدُّ المُلوكُ أفواهَهُم في حضرَتِهِ، لأنَّهُم يَرَونَ

٥٢. ١: ق رؤ ٢١: ٢، ٢٧.
٥: ترد في رو ٢: ٢٤.
٧: ق اف ٦: ١٥ ترد بداية الآية في رو ١٠: ١٥.
٩: افتدى أورشليم أو: إسرائيل.
١٠: ذراعه. رج ٤٠: ١٠ ح.
١١: آنية الرب: المستعملة في شعائر العبادة والتي أخذها البابليون سنة ٥٨٧. رج ٢ مل ٢٥: ١٣-١٥؛ عز ١: ٧-١١. هذه الآية ترد في ٢ كور ٦: ١٧.
١٤: بني البشر. في الأصل: بني آدم.
١٥: تعجب. هكذا في اليونانية واللاتينية. ترد نهاية الآية في رو ١٥: ٢١.

غيرَ ما أُخبِروا بهِ ويُشاهِدونَ غيرَ ما سَمِعوهُ».

٥٣ مَنْ صَدَّقَ ما سَمِعْنا بهِ؟ ولِمَنْ تَجَلَّت ذِراعُ* الرّبِّ؟ ٢نَما كنَبتَةٍ أمامَهُ*، وكعِرْقٍ في أرضٍ قاحِلَةٍ. لا شكلَ لَه فنَنظُرَ إليهِ، ولا بَهاءَ ولا جَمالَ فنَشتَهيَهُ. ٣مُحتَقَرٌ مَنبوذٌ مِنَ النَّاسِ، ومُوجَعٌ مُتَمرِّسٌ بالحزنِ. ومِثلُ مَنْ تُحجَبُ عَنهُ الوُجوهُ نَبَذْناهُ وما ٱعتَبَرناهُ.

٤حمَلَ عاهاتِنا وتحَمَّلَ أوجاعَنا، حَسِبناهُ مُصابًا مَضروبًا مِنَ اللهِ ومَنكوبًا* ٥وهوَ مَجروحٌ لأجلِ مَعاصينا، مَسحوقٌ لأجلِ خطايانا. سلامُنا أعَدَّهُ لنا، وبجراحِهِ شُفينا.*

٦كُلُّنا كالغَنَمِ ضَلَلْنا، مالَ كُلُّ واحدٍ إلى طريقِهِ، فألقَى علَيهِ الرّبُّ إثمَنا جميعًا*.

٧ظُلِمَ وهوَ خاضِعٌ وما فتَحَ فمَهُ. كانَ كنَعجةٍ تُساقُ إلى الذَّبحِ، وكخروفٍ صامتٍ أمامَ الّذينَ يَجُزُّونَهُ لم يفتَحْ فمَهُ.

٨بالظُّلمِ أُخِذَ وحُكِمَ علَيهِ، ولا أحدَ في جيلِهِ ٱعتَرَفَ بهِ. إنقَطَعَ مِنْ أرضِ الأحياءِ وضُرِبَ لأجلِ معصيةِ شعبِهِ.* ٩وُضِعَ معَ الأشرارِ قبرُهُ ومعَ الأغنياءِ لَحدُهُ، معَ أنَّهُ لم يُمارِسِ العُنفَ ولا كانَ في فمِهِ غُشٌّ».*

١٠لكنَّ الرّبَّ رضيَ أنْ يَسحَقَهُ بالأوجاعِ ويُصعِدَهُ ذبيحةَ إثمٍ، فيَرى نَسلاً وتَطولُ أيّامُهُ، وتَنجَحُ مشيئةُ الرّبِّ على يَدِهِ. ١١يرى ثَمَرَةَ تَعبِهِ* ويكونُ راضيًا، وبوَداعَتِه يُبرِّرُ عبدي الصِّدِّيقُ كثيرينَ مِنَ النَّاسِ ويحمِلُ خطاياهُم.

١٢لذلِكَ أُعطيهِ نَصيبًا معَ العُظَماءِ وغنيمةً معَ الجَبابِرةِ. بذَلَ للموتِ نفْسَهُ وأُحصيَ معَ العُصاةِ*، وهوَ الّذي شفَعَ فيهِم وحمَلَ خطايا كثيرينَ.

عطف الرب على أورشليم

٥٤ رنِّمي يا أورُشليمُ، أيَّتُها العاقِرُ الّتي لا ولَدَ لها. أجيدي التَّرنيمَ وٱهتِفي أيَّتُها الّتي ما عرَفت أوجاعَ الوِلادةِ. فبَنو المَهجورةِ الّتي لا زَوجَ لها أكثرُ مِنْ بَني الّتي لها زَوجٌ.*

٢وسِّعي أرجاءَ خيامِكِ وٱنشُري سَتائِرَ مساكِنِكِ. أرخي وطَوِّلي حبالَ خيامِكِ وثَبِّتي أوتادَها في الأرضِ. ٣فإلى اليمينِ وإلى الشَّمالِ تَمتَدِّينَ، لأنَّ نَسلَكِ يرِثُ الأُمَمَ ويُعَمِّرُ المُدُنَ الخَرابَ.

٤لا تخافي فأنتِ لا تَخزَينَ ولا تَخجَلينَ، لأنَّ العارَ لا يَلحَقُكِ وتَنسَينَ خِزْيَ صِباكِ ولا

---

٥٣. ١: ذراع: رج ٤٠: ١٠ح. ترد هذه الآية في يو ١٢: ٣٨؛ رو ١٠: ١٦.
٢: أمامه. أي: أمام الرب.
٤: رج مت ٨: ١٧.
٥: مجروح أو: مزدرى. سلامنا أعده لنا أو: تأديب سلامه علينا أو بتأديبه عنا سلمنا.
٥–٦: تردان في ١بط ٢: ٢٤ ٢٥.
٧–٨: تردان في أع ٨: ٣٢–٣٣.
٨: شعبه. هكذا في مخطوط قمران. في النص التقليدي: في شعبي.
٩: في فمه غش. ق ١بط ٢: ٢٢.
١١: يرى ثمرة تعبه. أو: يرى النور (مخطوط قمران). ق رو ٣: ٢١–٢٤.
١٢: أحصي مع العصاة: رج مر ١٥: ٢٨؛ لو ٢٢: ٣٧.
٥٤. ١: ترد في غل ٤: ٢٧.

تَذكُرين عارَ تَرمُّلِكِ. * ٥ لأنَّ زوجَكِ خالِقُكِ وآسمُهُ الرَّبُّ القديرُ، ولأنَّ فاديكِ قُدُّوسُ إسرائيلَ وهوَ إلهُ الأرضِ كُلِّها. ٦ دَعاكِ الرَّبُّ كعانِسٍ مَهجورةٍ مَحزونةِ الرُّوحِ، كأُنثى هُجِرَت في صِباها، وقالَ: ٧ «هجَرْتُكِ لحظَةً، وبرَحمةٍ فائِقَةٍ أضُمُّكِ. ٨ في هيَجانِ غضَبٍ حَجَبْتُ وجهي عَنكِ قليلاً، وبرَأفةٍ أبديَّةٍ أرحمُكِ، هكذا قالَ فاديكِ الرَّبُّ. ٩ وقالَ: «كذلِكَ يكونُ لي كأيَّامِ نوحٍ، لأنِّي كما حَلَفتُ لنوحٍ أنْ لا تعبُرَ المياهُ على وجهِ الأرضِ فيما بَعدُ، فكذلِكَ حلَفتُ أنْ لا أغضَبَ علَيكِ ولا أُوَبِّخَكِ. * ١٠ الجبالُ تزولُ والتِّلالُ تتَزعزَعُ وأمَّا رأفتي فلا تزولُ عَنكِ، وتعَهُّدي بسَلامَتِكِ لا يتزَعزَعُ». هكذا قالَ ربُّكِ الرَّحيمُ.

١١ وقالَ: «يا أورُشليمُ، أيَّتُها العانيةُ المَنفيَّةُ الَّتي لا عَزاءَ لها، سأبني أسوارَكِ بحجارةٍ كريمةٍ وأُؤَسِّسُكِ بالأزوَرْدِ، ١٢ وأجعَلُ شُرُفاتِكِ ياقوتًا وأبوابَكِ حجارةَ بَهرَمانٍ وجميعَ حُدودِكِ حجارةً ثَمينةً* . ١٣ وسيكونُ كُلُّ بنيكِ تلامِذَةً لي أنا الرَّبُّ، ويكونُ سلامُهُم عميمًا. * ١٤ تتثَبَّتينَ في عَدلٍ فيَبعُدُ عَنكِ الظُّلمُ، ولا تَخافينَ الرُّعبَ فلا يَدنو مِنكِ».

١٥ وقالَ: «ها هُم يتآمَرونَ لا برِضايَ، فمَنْ تآمَرَ علَيكِ يسقُطُ أمامَكِ ١٦ أنا خلَقتُ الحَدَّادَ لِيَنفُخَ الجَمرَ في النَّارِ ويصنَعَ سِلاحًا لغَرَضِهِ، وأنا خلَقتُ المُقاتِلَ لِيَستَعمِلَ السِّلاحَ للقَتلِ. ١٧ كُلُّ سِلاحٍ يُشهَرُ علَيكِ لا يصلُحُ، وكُلُّ لِسانٍ يشهَدُ علَيكِ في القضاءِ لا يصدُقُ. هذا ميراثُ عِبادي وتَبريرُهُم الَّذي يَنالونَهُ منِّي».

الرب يمنح رحمته

٥٥ وقالَ الرَّبُّ:

«تعالَوا إلى المياهِ يا جميعَ العِطاشِ،
تعالَوا يا مَنْ لا فِضَّةَ لهُم وكُلوا،
أُطلُبوا خمرًا ولبَنًا بغيرِ ثمَنٍ. *
٢ لماذا تصرِفونَ فِضَّةً لغَيرِ الخبزِ،
وتَتعبونَ في عمَلِكُم لغيرِ شبَعٍ؟
إسمَعوا لي وكُلوا الطَّيِّباتِ
وتلذَّذوا في طَعامِكُم بالدَّسَمِ.
٣ أميلوا آذانكُم وتعالَوا إليَّ.
إسمَعوا فتَحيا نُفوسُكُم:
أُعاهِدُكُم عَهدًا أبديًّا،
عَهدَ رَحمتي الصَّادِقَ لداوُدَ. *
٤ جعَلتُهُ رَقيبًا للأُمَمِ
وقائدًا ووصيًّا علَيهِم.
٥ يدعو شُعوبًا لا يَعرِفُها
وتَتبَعُهُ أُمَمٌ لا تَعرِفُهُ.
الرَّبُّ قدُّوسُ إسرائيلَ إلهُهُ،
وهوَ الَّذي مجَّدَهُ».

٤: صباك: يوم كان شعب الله في مصر، ما كان الله ارتبط به بعد. ترملك: تلميح إلى السبي يوم حرم الشعب من حضور الله (عريسه) معه.

٩: ق تك ٩: ٨-١٧.

١١-١٢: ق رؤ ٢١: ١٨-٢١.

١٣: ترد في يو ٦: ٤٥.

٥٥. ١: ق رؤ ٢٢: ١٧.

٣: رحمتي لداود. أي: ساعة رحم الرب داود وشعبه فنحهم الخيرات. ترد الآية في اع ١٣: ٣٤.

٦أُطلُبوا الرّبَّ ما دامَ يوجَدُ ،
أُدعوهُ ما دامَ قريبًا .
٧إنْ تَخلّى الشِّرِّيرُ عنْ طريقِهِ
وفاعِلُ الإثْمِ عنْ أفكارِهِ ،
وتابَ إلى الرّبِّ فيَرحَمُهُ ،
وإلى إلهِنا فيَغمُرُه بعَفوِهِ .
٨لا أفكاري أفكارُكُم يقولُ الرّبُّ ،
ولا طرُقُكُم طُرُقي . *
٩كما عَلَتِ السَّماواتُ عنِ الأرضِ ،
علَت عنْ طُرُقِكُم طُرُقي ،
وأفكاري علَت عنْ أفكارِكُم .
١٠وكما ينزِلُ المَطَرُ والثَّلجُ
ولا يَرجِعانِ ثانيةً إلى السَّماءِ ،
بل يروِيانِ الأرضَ ويَجعَلانِها
تجودُ فتُنبِتُ نَبْتًا وتُعطي
زَرْعًا للزَّارِعِ وخبزًا للآكِلِ ، *
١١كذلِكَ تكونُ كَلِمَتي ،
تِلكَ الّتي تخرُجُ مِنْ فمي ،
لا تَرجِعُ فارغةً إليَّ
بل تعمَلُ ما شِئتُ أنْ تَعمَلَهُ
وتنجَحُ في ما أرسَلتُها لهُ .
١٢بفَرَحٍ تخرُجونَ مِنْ بابِلَ ،
وتُرشَدونَ في طريقِ السَّلامةِ .
الجبالُ والتِّلالُ تُرَنِّمُ أمامَكُم ،
وأشجارُ الحُقولِ تُصَفِّقُ بالأيدي .
١٣عِوَضَ العُلَّيقِ ينبُتُ السَّرْو ،
وعِوَضَ القُرَّاصِ ينبُتُ الآسُ ، *
وبذلِكَ أعمَلُ ليَ اسمًا ،
وذِكرًا مُخَلَّدًا لا ينقطِعُ .

الرب لجميع الشعوب

٥٦ وهذا ما قالَ الرّبُّ : «إحفَظوا الحَقَّ واصنَعوا العَدلَ ، فخلاصي اقتَرَب أنْ يجيءَ ووَعدي أنْ يظهَرَ . ٢هَنيئًا لمَنْ يعمَلُ بذلِكَ ويتمَسَّكُ بهِ ، ويُحافِظُ على السَّبتِ فلا يُدَنِّسُهُ ، ويصونُ يَدَهُ مِنْ أنْ يعمَلَ أيَّ شَرٍّ» .

٣«لا يَقُلِ الغريبُ الّذي ينتَمي إليَّ أنا الرّبُّ : لا بُدَّ أنْ يَفصِلَني الرّبُّ عَنْ شعبِهِ . ولا يقُلِ الخَصيُّ : ها أنا شجَرَةٌ يابسةٌ* ٤لأنَّ الرّبَّ قالَ : لِلخِصيانِ الّذينَ يُحافِظونَ على السَّبتِ ويَختارونَ ما يُرضيني ويتَمسَّكونَ بعَهدي ٥أُعطيهِم في بيتي وفي داخِلِ أسوارِ مدينَتي جاهًا وإسمًا يكونُ خَيرًا مِنَ البنينَ والبناتِ ، إسمًا أبديًّا لا ينقَطِعُ ذِكرُهُ . ٦والغُرباءُ الّذينَ ينتمونَ إليَّ أنا الرّبُّ ليَخدِموني ويُحِبُّوا اسْمي ويكونوا لي عبيدًا ويُحافِظوا على السَّبتِ فلا يُدَنِّسوهُ ، ويتَمسَّكوا بعَهدي . ٧أجيءُ بهِم إلى جبَلي المُقدَّسِ* ليفرَحوا في بَيتِ صلاتي وتكونُ مُحرَقاتُهُم وذبائِحُهُم مَقبولَةً على مذبَحي ، لأنَّ بَيتي يُدعى بَيتَ صلاةٍ لجميعِ الشُّعوبِ»* .

٨ : طريق : سلوك الإنسان والوسائل التي يتخذها ليسير في الحياة .
١٠ : ق ٢كور ٩ : ١٠ .
١٣ : الآس : رج ٤١ : ١٩ ح .

٥٦ . ٣ : لا نسل للخصي لهذا يتألم . (آ٥) .
٧ : جبلي المقدس . أي : صهيون حيث الهيكل . ترد نهاية الآية في مت ٢١ : ١٣ ؛ مر ١١ : ١٧ ؛ لو ١٩ : ٤٦ .

[٨] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ الَّذي جمعَ شَتاتَ بَني إسرائيلَ: «سأجمَعُ آخرينَ إلى هؤلاءِ الَّذينَ جَمَعتُهُم».

الرب يدين رؤساء إسرائيل

[٩] «تعالَي يا جميعَ وُحوشِ البَرِّ إلى الأكلِ، ويا جميعَ وُحوشِ الغابِ. [١٠] فحُرَّاسُ هذا الشَّعبِ كُلُّهُم عُميانُ، ولا عِلْمَ لهُم. كُلُّهُم كِلابٌ بُكْمٌ لا يقدِرونَ أنْ يَنبَحوا، حالِمونَ مُضطَجِعونَ مُحبُّونَ للنَّوم. [١١] كلابٌ شرِهَةٌ لا تعرِفُ الشَّبعَ. وهُم رُعاةٌ يَجهلونَ التَّمييزَ. كُلُّ واحدٍ مِنهُم مالَ إلى طريقِهِ وسعى وراءَ الرِّبحِ إلى النِّهايةِ. [١٢] يقولونَ: تعالَوا نأخذُ خمرًا ونَمتَلئُ مِنَ المُسكِرِ. ويكونُ الغَدُ عظيمًا كاليومِ، بل أعظَمَ جِدًّا.

الرب يدين عبادة الأوثان

٥٧ الأبرارُ يَستَقِرُّونَ ولا مَنْ يُقلِقُهُم، ويَسكُنُ الرُّحَماءُ ولا مَنْ يُبعِدُهُم. ومِنْ وجهِ الشَّرِّ يُنقَذُ الأبرارُ، [٢] والسَّالِكونَ في الطَّريقِ المُستَقيمِ يدخُلونَ في السَّلامِ ويستَريحونَ في مضاجِعِهِم.

[٣] أمَّا أنتُم فاَقتَربوا إلى هُنا يا بَني السَّاحِرةِ، يا نَسلَ الفاسِقِ والزَّانيةِ! * [٤] بمَنْ تسخرونَ وعلى مَنْ تفغَرونَ أفواهَكُم وتُخرِجونَ ألسِنَتكُم؟ أمَا أنتُم أولادُ المَعصيةِ ونَسلُ الغَدْرِ؟ [٥] أنتُم يا مَنْ يتحرَّقونَ شهوةً أمامَ الأصنامِ تحتَ كُلِّ شجَرَةٍ خضراءَ، ويذبَحونَ أولادَهُم في الأوديةِ تحتَ كُهوفِ الصَّخرِ. *

[٦] حجارةُ الوادي* المَلْساءُ نَصيبُكِ يا اَبنةَ صِهيَونَ، وهيَ هيَ مَصيرُكِ. لها تسكُبينَ سكيبَ الخمرِ وتُقَدِّمينَ القرابينَ. أبِذَلِكَ يَطيبُ خاطِري؟ [٧] على جبَلٍ شامِخٍ مُرتَفِعٍ تجعَلينَ مَضجَعَكِ*، وإلى هُناكَ تَصعَدينَ لتُقدِّمي ذبائِحَكِ. [٨] تَجعَلينَ وراءَ الأبوابِ والقَوائِمِ رُموزَ آلِهتِكِ، وتكشِفينَ مَضجَعَكِ لأنَّكِ تَركتِني وتَصعَدينَهُ وتُوسِّعينَهُ وتعقِدينَ لكِ معَ عبَدَةِ الأصنامِ عَهدًا. تُحبِّينَ مضجَعَهُم وتَنظُرينَ عورَتَهُم*. [٩] تسيرينَ إلى عبادةِ الإلهِ مَموخَ* بشَعْرٍ مُطيَّبٍ بالزَّيتِ وتُكثِرينَ عُطورَكِ. تَمُدِّينَ عُنُقَكِ إلى بعيدٍ وتَنزِلينَ حتَّى إلى عالَمِ الأمواتِ. [١٠] أمَا تَعِبْتِ لطولِ مسيرِكِ ولا تقولينَ: «يَئِستُ»، تجِدينَ في شَهوَتِكِ عَزْمًا فلا تَضعُفينَ.

[١١] فمِمَّنْ فزِعْتِ وخِفْتِ حتَّى كذَبْتِ وما ذَكرْتِني ولا تأمَّلْتِني في قلبِكِ؟ ألأنِّي سَكتُّ وقتًا طويلاً لا تخافينَني؟ [١٢] والآنَ لو أخبَرْتُ بِصِدْقٍ عنْ أعمالِكِ فماذا يُفيدُكِ؟ [١٣] هل إذا اَستَغثْتِ بأصنامِكِ تُنقِذُكِ؟ وهيَ الَّتي تَحمِلُها الرِّيحُ ويأخُذُها النَّسيمُ. أمَّا الَّذينَ يتوكَّلونَ عليَّ فيَملِكونَ الأرضَ ويرِثونَ جبَلِيَ المُقدَّسَ*،

---

٥٧. ٣: رج هو ٢ : ٤ ح.

٥-٨: يشير النبي إلى شعائر العبادة التي تمارس من أجل الخصب رج ١ : ٢٩؛ ار ٢ : ٢٠؛ حز ٦ : ١٣.

٥: تحت كل شجرة: رج ١ : ٢٩ ح.

٦: حجارة الوادي: عليها تسكب سكائب الخمر.

٧: مضجعك. رج هو ١ : ٢، ٢ : ٤، ٤ : ١٣.

٩: مموخ: مالك أو الملك إله وثني قريب من مولك. رج ١مل ١١ : ٧.

١٣: جبلي المقدس: رج ٥٦ : ٧ ح.

[١٤] ويُقالُ لهُم : مَهِّدوا مَهِّدوا ! هيِّئوا الطَّريقَ وٱرفَعوا كُلَّ عائِقٍ مِنْ طريقِ شعبي».

وعد الله بالعون والسلامة

[١٥] وهذا ما قالَ العَليُّ الرَّفيعُ، ساكِنُ الخُلودِ، القُدُّوسُ ٱسمُهُ : «أسكُنُ في المَوضِعِ المُرتَفِعِ المُقدَّسِ، كما أسكُنُ معَ المُنسَحِقِ والمُتواضِعِ الرُّوحِ، فأُنعِشُ أرواحَ المُتواضِعينَ وقُلوبَ المُنسَحِقينَ. [١٦] لا إلى الأبدِ أُخاصِمُ ولا على الدَّوامِ أغضَبُ، لِئلاَّ يُبادَ مِنْ أمامي الّذينَ أعطَيتُهُمُ الحياةَ. [١٧] وأنا لم أغضَبْ على شعبي إلاَّ لجَشَعِهِ الأثيمِ، فعاقَبتُهُ وٱحتَجَبتُ عَنهُ فثابرَ بعِنادٍ في الطَّريقِ الّتي يَهواها قلبُهُ.

[١٨] «رأيتُ طُرُقَهُ* ، ولكنِّي سأُعافيهِ وأهديهِ وأرُدُّ العَزاءَ له ولِلنَّائحينَ عليهِ. [١٩] ومِنْ شَفتَيَّ تخرُجُ ثَمرَةُ السَّلامِ، السَّلامِ للقريبِ والبعيدِ، وأشفي شعبي». هكذا يقولُ الرّبُّ* . [٢٠] «وأمَّا الأشرارُ فيَبقَونَ كالبحرِ المُضطرِبِ الّذي لا يُمكِنُ لَه أنْ يهدأَ. مياهُهُ تقذِفُ الوسَخَ والوحلَ. [٢١] فلا سلامَ للأشرارِ». هكذا قالَ إلهي.

السبت والصوم

٥٨ وقالَ الرّبُّ :

«أُصرخْ عاليًا ولا تترَدَّدْ
وٱرفَعْ صوتَكَ كالبوقِ
أخبِرْ شعبي بمَعصيَتِهِم
بَيتَ يَعقوبَ* بخَطاياهُم.
[٢] يَطلُبونَني يومًا فيومًا
ويُريدونَ معرِفَةَ طُرُقي* ،
كأنَّهُم أُمَّةٌ تعمَلُ بالعَدلِ
ولا تُهمِلُ وصايا إلهِها.
يُطالِبونَني بأحكامٍ عادِلةٍ
ويُريدونَ التَّقرُّبَ إليَّ
[٣] يقولونَ : نصومُ ولا تنظُرُ،
ونتَّضِعُ وأنتَ لا تُلاحِظُ.
في يومِ صومِكُم تَجِدونَ مَلَذَّاتِكُم،
وتُسخِّرونَ جميعَ عُمَّالِكُم.
[٤] للمُشاجَرَةِ والخُصومةِ تَصومونَ،
وللضَّربِ بقَبضةِ الشَّرِّ.
صيامٌ كصيامِكُم هذا اليومَ
لا يُسمِعُني صلَواتِكُم في العَلاءِ
[٥] أهكذا يكونُ صَومٌ أرَدتُهُ
يومًا واحدًا يتَّضِعُ فيهِ الإنسانُ؟
أم يكونُ بإحناءِ الرَّأسِ كالعُشبةِ
وٱفتِراشِ المُسوحِ والرَّمادِ* ؟
صَومُكُم هذا لا يُسَمَّى صَومًا
ولا يومًا يرضى بهِ الرّبُّ.
[٦] فالصَّومُ الّذي أُريدُهُ .
أنْ تُحَلَّ قُيودُ الظُّلمِ
وتُفَكَّ مَرابِطُ النِّيرِ
ويُطلَقَ المُنسَحِقونَ أحرارًا،
ويُنزَعَ كُلُّ نيرٍ عَنهُم،

---

١٨ : طرقه : رج ٥٥ : ٨ح.
١٩ : رج اف ٢ : ١٧.
٥٨ . ١ : بيت يعقوب : رج ٢ : ٥ح.
٢ : طرقي. رج ٥٥ : ٨ح طرق الله هي الوصايا التي يفرضها على شعبه.
٥ : المسوح والرماد : علامة التوبة.

٧أنْ تفرشَ للجائعِ خبزَكَ
وتُدخِلَ المِسكينَ الطَّريدَ بيتَكَ،
أنْ ترى العُريانَ فتكسوَهُ
ولا تتهرَّبَ مِنْ مُساعَدةِ قريبِكَ. *
٨بذلِكَ يَنبَثِقُ كالصُّبحِ نورُكَ
وتُزهِرُ عافيَتُكَ سريعًا.
تسيرُ في طريقِ الاستقامةِ
ويَجمَعُ الرَّبُّ بمَجدِهِ شَملَكَ. *
٩تدعو فيَستَجيبُ لكَ
وتستَغيثُ فيقولُ: ها أنا.
«إنْ أزَلْتَ مِنْ بَينِكَ الظُّلْمَ
والإشارةَ بالإصبَعِ والكلامَ الباطِلَ، *
١٠إذا سكبتَ لُقمتَكَ للجائعِ
ولَبَّيتَ حاجةَ البائسينَ
يُشرِقُ في الظُّلمةِ نورُكَ
وكالظُّهرِ تكونُ لَياليكَ.
١١أهديكَ أنا الرَّبُّ كُلَّ حينٍ
وأُلبِّي حاجتَكَ في الضِّيقِ.
أُقوِّي عِظامَكَ وأجعَلُ حياتَكَ
كجنَّةٍ ريَّا ونَبعٍ دائِمٍ.
١٢نَسلُكَ يَبني الخَرائِبَ القديمةَ
وأنتَ تُؤسِّسُها لجيلٍ فجيلٍ،
فتُدعَى مُرمِّمَ الثُّغراتِ
ومُعيدَ بِناءِ المَساكِنِ.
١٣وإنْ توقَّفْتَ عنْ عمَلِكَ في السَّبتِ
وعنْ قضاءِ حاجَتِكَ في يوميَ المُقدَّسِ،
ودَعَوتَ السَّبتَ نعيمًا
وما قَدَّستَهُ مجيدًا،
وأكرَمتَهُ فلم تُباشِرْ عمَلَكَ
ولا سَعيتَ وراءَ حاجَتِكَ
ولا نَطقْتَ باطلاً بكلامِكَ،
١٤تبتَهِجْ بي أنا إلهُكَ،
وعلى مشارِفِ الأرضِ أرفَعُكَ
وأُطعِمُكَ ميراثَ يَعقوبَ أبيكَ».
ها فَمُ الرَّبِّ تكلَّمَ. *

التنديد بآثام الشعب

٥٩ يدُ الرَّبِّ لا تقصُرُ* عنِ الخلاصِ
وأذُنُهُ لا تَثقُلُ عنِ السَّماعِ.
٢لكنَّ آثامَكُم فَصَلَتْكُم عنْ إلهِكُم،
وخطاياكُم حجَبَت وجهَهُ* فلا يسمَعُ.
٣تلَطَّخَت أيديكُم بالدَّمِ
وتَدنَّسَت أصابِعُكُم بالإثمِ.
شِفاهُكُم تَنطِقُ بالكَذِبِ
وألسِنَتُكُم تَهذي بالشَّرِّ
٤لا أحدَ فيكُم يدعو بالعَدلِ
أو يُقاضي غيرَهُ بالحَقِّ.
تتَّكِلونَ على الحُجَجِ الفارِغَةِ
وتَنطِقونَ بالكلامِ الباطِلِ.
تحبَلونَ وتتَمَخَّضونَ بالمَكْرِ

٧: ق مت ٢٥: ٣٥-٣٦.
٨: ق ٥٢: ١٢.
٩: الظلم أو: النير.
١٤: ميراث يعقوب: الأرض التي خصها الرب لشعب إسرائيل.
٥٩. ١: يد قصيرة: رج ٣٧: ٢٧ ح.
٢: وجهه. هكذا في الآرامية والسريانية واليونانية. في العبرية: الوجه.

وعندَ الوِلادةِ تلِدونَ الإثْمَ.
[٥] تَفقِسونَ بيضَ الأفعى
وتَنسِجونَ خُيوطَ العنكبوتِ.
الآكِلُ مِنْ بَيضِكُم يموتُ،
والّتي تَحضُنُهُ تُخرِجُ أفعى.
[٦] خُيوطُكُم لا تَصيرُ ثوبًا
ولا يكتَسي بأعمالِكُم أحدٌ.
أعمالُكُم أعمالُ الإثْمِ،
وأفعالُ أيديكُم ظُلْمٌ.
[٧] أرجُلُكُم تُسارِعُ إلى الشَّرِّ
وإلى سَفكِ الدِّماءِ البَريئةِ*.
أفكارُكُم أفكارُ الإثْمِ
وفي مَسيرِكُم خَرابٌ وهَدمٌ.
[٨] طريقُ السَّلامِ لا تَعرِفونَهُ،
ولا في مَسالِكِكُم عَدلٌ.
جعَلْتُم سُبُلَكُم مُعوَجَّةً،
وسالِكُها لا يرفعُ السَّلامةَ*.
[٩] لذلِكَ ابتَعَدَ الحَقُّ عَنَّا،
والعَدلُ لم يَصِلْ إلينا.
نَنتَظِرُ النُّورَ فتُباغِتُنا العَتمَةُ،
والضِّيءَ فنَسيرُ في الظَّلامِ.
[١٠] نتَحَسَّسُ الحائِطَ كالعُميانِ،
ونتَلَمَّسُ كمَنْ لا عينانِ لهُ.
نعثُرُ في الظَّهيرةِ كما في العَتمَةِ،
ونحنُ في الأحياءِ كالموتى.
[١١] نُهَوِّمُ كُلُّنا كالدِّبَبَةِ
ونَهدِلُ هَدْلاً كالحَمامِ.
نَنتَظِرُ العَدلَ فلا يأتي
والخلاصَ فيَبتَعِدُ عنَّا.
[١٢] مَعاصينا كثُرَت أمامَكَ
وخطايانا شاهِدةٌ علَينا*.
مَعاصينا معَنا كُلَّ حينٍ
وآثامُنا نَعرِفُها جيِّدًا:
[١٣] هيَ العِصيانُ والكذِبُ على الرّبِّ
والرُّجوعُ عنِ اتِّباعِ إلهِنا.
وهيَ النُّطقُ بالجَورِ والعِصيانِ
والتَّفكيرُ بكلامِ الزُّورِ.
[١٤] فارتَدَّ الحَقُّ إلى الوراءِ
ووقَفَ العَدلُ مِنْ بعيدٍ،
لأنَّ الصِّدْقَ سقطَ في السَّاحةِ
والاستِقامةَ لا تقدِرُ على الدُّخولِ،
[١٥] وصارَ الصِّدْقُ مَفقودًا
والحائِدُ عَنِ الشَّرِّ مَسلوبًا.
رَأى الرّبُّ فاستاءَ
أنْ لا يكونَ هُنالِكَ عَدلٌ.
[١٦] ورَأى أن لا وُجودَ لمُؤْنِسٍ،
وتعَجَّبَ أنْ لا وُجودَ لِشَفيعٍ.
فشهَرَ لِلنَّصرِ ذِراعَهُ*
واتَّخذَ العَدلَ سَنَدَهُ،
[١٧] ولبِسَ الحَقَّ دِرعًا
والخلاصَ خوذَةً على رأسِهِ،
وجعَلَ الانتقامَ ثوبًا

٧: سفك الدماء البريئة. أي: قتل الأبرياء.
٧-٨: ق رو ٣: ١٥-١٧.
١٢: شاهدة علينا. أو: تفهمنا. الصورة صورة دعوى واتهام.
١٦: ذراعه: رج ٤٠: ١٠ ح. ق ٦٣: ٥.
١٧: ق اف ٦: ١٤، ١٧؛ ١ تس ٥: ٨.

والغَيرَةَ رِداءً لَه ، *
[١٨] ليُجازيَ الإنسانَ بأعمالِهِ.
فالسُّخطُ مِنْ نصيبِ خُصومِهِ،
والعِقابُ يكونُ لأعدائِهِ،
وتنالُ حتّى الجزُرُ * ما تستَحِقُّ،
[١٩] فيَخافونَ مِنَ المَغرِبِ إسمَ الرّبِّ،
ومِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ مَجدَهُ،
حينَ يجيءُ كنهرٍ واقِفٍ
تدفَعُهُ نفخَةٌ مِنَ الرّبِّ.
[٢٠] يجيءُ إلى صِهيَونَ كفادٍ
للتّائبينَ مِنْ بَيتِ يَعقوبَ.
هكذا قالَ الرّبُّ *.
[٢١] وقالَ الرّبُّ: «أمّا أنا، فهذا عَهدي معَكَ: روحي الّذي علَيكَ وكلامي الّذي قُلتُهُ على لِسانِكَ لا يزولُ مِنْ فَمِكَ، ولا مِنْ فَمِ نَسلِكَ، ولا مِنْ فَمِ نَسلِ نَسلِكَ مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ».

أورشليم تستعيد مجدها

٦٠ قومي * ستَنيري * فَنورُكِ جاءَ،
ومَجدُ الرّبِّ أشرَقَ علَيكِ.
[٢] ها هوَ الظَّلامُ يُغطّي الأرضَ،
والسَّوادُ الكثيفُ يشمَلُ الأُمَمَ.
أمّا علَيكِ فيُشرِقُ الرّبُّ
وفَوقَكِ يتَراءى مَجدُهُ.
[٣] فتَسيرُ الأُمَمُ في نورِكِ
والمُلوكُ في ضِياءِ إشراقِكِ.
[٤] تطَلَّعي وانظُري حَولَكِ!
جميعُهُم قدِمونَ إليكِ:
بَنوكِ يسيرونَ مِنْ بعيدٍ
وبَناتُكِ يُحمَلنَ في الأحضانِ،
[٥] فتَنظُرينَ إليهِم وتَتَهلَّلينَ
ويَخفُقُ قلبُكِ ويكبُرُ.
ثروَةُ البحارِ * تنتَقِلُ إليكِ،
وغِنى الشُّعوبِ إليكِ يعودُ.
[٦] وقَوافِلُ الجمالِ تملأُ أرضَكِ
ومِنْ مِديانَ وعيفَةَ بَواكيرُها،
والّذينَ مِنْ سبأٍ يجيئونَ كُلُّهُم
حامِلينَ الذَّهبَ والبَخورَ
ومُبَشِّرينَ بأمجادِ الرّبِّ *.
[٧] وغنَمُ قيدارَ كُلُّها تُجمَعُ إليكِ
وكِباشُ نبايوتَ توضَعُ في خِدمَتِكِ،
فتُصعِدينَها مَقبولةً على مذبَحِ الرّبِّ،
وبِها يزدادُ بَهاءُ هَيكلِهِ. *
[٨] مَنْ هُمُ الطّائرونَ كالسَّحابِ،
كرُفوفِ الحَمامِ إلى بُيوتِها؟
[٩] جزُرُ البحرِ تَنتَظِرُ الرّبَّ

١٨: الجزر: رج ٤٠: ١٥ ح.
٢٠: ق رو ١١: ٢٦. فادٍ: رج ٤١: ١٤ ح.
٦٠. ١: استنيري (يا أورشليم). هكذا في الترجمات القديمة. يتوجه النبي إلى أورشليم كما إلى شخص رج ٤٠: ٩؛ ٤٩: ١٤-٢١.
٥: ثروة البحار: ما تحمله السفن من غنى.
٦: مديان: قبائل عربية عاشت شرقي خليج العقبة. عيفة: عشيرة من بني مديان: رج تك ٢٥: ٤. سبأ: تقع في جنوب الجزيرة العربية.
٧: قيدار: رج ٤٢: ١١ ح. نبايوت: عشيرة من بني اسماعيل قريبة من بني قيدار. رج تك ٢٥: ١٣. مقبولة: هكذا في مخطوط قمران.

وسفُنُ تَرشيشَ* في الطَّليعةِ
لتَحمِلَ بَنيكِ مِنْ بعيدٍ
ومعَهُمُ الفِضَّةُ والذَّهَبُ
لاسمِ الرّبِّ إلهِكِ،
لقُدُّوسِ إسرائيلَ الّذي مَجَّدَكِ.
[١٠] وقالَ الرّبُّ:
«الغُرَباءُ يبنونَ أسوارَكِ،
ومُلوكُهُم يكونونَ في خِدمَتِكِ.
كُنتِ في غضَبي عاقَبْتُكِ،
وفي رِضايَ الآنَ رحمتُكِ.
[١١] أبوابُكِ تَنفَتِحُ دائمًا،
لا تَنغَلِقُ نهارًا وليلاً،
ليجيءَ إليكِ الأُمَمُ بِكُنوزِهِم
وتَنقادَ إليكِ مُلوكُهُم.*
[١٢] فالأُمَّةُ الّتي لا تَخدُمُكِ تَبيدُ
ومَملكَتُها تَخرَبُ خَرابًا.*
[١٣] إليكِ يجيءُ مجدُ لبنانَ*:
السَّرْوُ والشَّربينُ والسِّنديانُ جميعًا،
فيكونُ زينةً لمَقدِسي
ومَجدًا لمَوطِئِ قدَميَّ.
[١٤] وبَنو الّذينَ اضطَهَدوكِ
يُقبِلونَ علَيكِ خاضِعينَ،
وجميعُ الّذينَ أهانوكِ
يسجُدونَ لأسفَلِ قدَمَيكِ
ويدعونَكِ مدينةَ الرّبِّ،
صِهيَونَ قُدُّوسِ إسرائيلَ!*
[١٥] «كُنتِ مَهجورةً مكروهةً
لا أحدَ يعبُرُ فيكِ،
والآنَ أجعَلُكِ فَخرَ الدُّهورِ
وبهجةَ جيلٍ فجيلٍ.
[١٦] تَرضَعينَ لبَنَ الشُّعوبِ
وتَمتَصِّينَ ثروَةَ المُلوكِ،
وتعرفينَ أنِّي أنا مُخلِّصُكِ،
فاديكِ الجبَّارُ إلهُ يَعقوبَ.
[١٧] بدَلَ النُّحاسِ آتيكِ بالذَّهَبِ،
وبالفِضَّةِ بدَلَ الحديدِ،
بالنُّحاسِ بدَلَ الخشَبِ
وبالحديدِ بدَلَ الحجارةِ،
وأجعَلُ لكِ السَّلامَ والِيًا
والعَدلَ وكيلاً علَيكِ.
[١٨] لن يُسمَعَ بالظُّلمِ في أرضِكِ
ولا بالدَّمارِ والخَرابِ داخِلَ حُدودِكِ.
بل يكونُ في أسوارِكِ الخلاصُ،
وفي أبوابِكِ تهاليلُ النَّصرِ.
[١٩] لا الشَّمسُ تُنيرُكِ في النَّهارِ،
ولا القمرُ بضيائِهِ يُنيرُ لَيلَكِ*،
بل أنا أكونُ نورَكِ الأبديَّ
وأنا أكونُ بهاءَكِ.
[٢٠] شمسُكِ لا تغيبُ مِنْ بَعدُ
والقمرُ لا يُصابُ بالنُّقصانِ،

٩: ترشيش: رج ٢: ١٦ ح.
١١: ترد في رؤ ٢١: ٢٥–٢٦. أبوابك: أبواب المدينة في أسوارها.
١٢: تشكل جملة اعتراضية.
١٣: مجد لبنان. أي: غابات الأرز فيه.
١٤: ق رؤ ٣: ٩.
١٩: ليلك. هكذا في مخطوط قمران.
١٩–٢٠: ق رؤ ٢١: ٢٣، ٢٢: ٥.

لأنَّ الرّبَّ يكونُ نورَكِ الدَّائِمَ.
وتكونُ أيّامُ مَناحَتِكِ ٱنقضَت*.
٢١ وجميعُ شعبِكِ مِنَ الأبرارِ،
يرِثونَ الأرضَ إلى الأبدِ.
هُم غَرسٌ أنا غَرَستُهُ
وصُنعُ يَديَّ لأتَمَجَّدَ بهِ.
٢٢ القليلُ مِنهُم يصيرُ ألفًا
والصَّغيرُ يصيرُ أُمَّةً عظيمةً.
أنا الرّبُّ أُعجِّلُ ذلِكَ في حينِهِ».

بشرى بالخلاص

٦١ روحُ السَّيِّدِ الرّبِّ عليَّ،
لأنَّ الرّبَّ مسَحني لهُ.
أرسَلَني لأُبشِّرَ المَساكينَ
وأجبُرَ المُنكسِريّ القلوبِ،
لأُناديَ لِلمَسبيِّينَ بالحُرِّيَّةِ
ولِلمأسورينَ بتَخليَةِ سَبيلِهِم،*
٢ وأُنادي بِحُلولِ سنَةِ رِضاهُ،
إنتقامِ إلهِنا مِنْ أعدائِهِ*،
٣ لأُعَزِّيَ جميعَ النَّائحينَ في صِهيَونَ
وأمنَحَهُمُ الغارَ بدَلَ الرَّمادَ*
وزينَةَ الفرَحِ بدَلَ الحِدادِ
ورِداءَ التَّسبيحِ بدَلَ الكآبةِ،
فيكونونَ أشجارَ سِنديانِ الحَقِّ
وأغراسًا للرّبِّ يتَمَجَّدُ بِها.
٤ ويَبنونَ الخَرائِبَ القديمةَ
ويُرَمِّمونَ مِنها ما تهَدَّمَ
ويُجَدِّدونَ المُدُنَ المُدمَّرةَ
إلى مدَى جيلٍ فجيلٍ.
٥ الأجانِبُ يَرعَونَ غنَمَكُم
ويكونونَ فلاَّحيكُم وكرَّاميكُم.
٦ تُدعَونَ كهنَةَ الرّبِّ
وتُسَمَّونَ خدَمَةَ إلهِنا.
تأكلونَ خيراتِ الأُمَمِ،
وبٱغتِصابِ أمجادِهِم تفتَخِرونَ.
٧ لأنَّ الأُمَمَ ضاعَفوا عارَكُم
وجعَلوا الخِزْيَ نصيبَكُم.
ستَمتَلِكونَ في أرضِهِم مُضاعَفًا
ويكونُ فرَحُكُم مؤبَّدًا.
٨ فأنا الرّبُّ أُحِبُّ العَدلَ
وأُبغِضُ الاختِلاسَ والظُّلمَ.
سأمنَحُكُم بأمانةٍ حِصَّتَكُم
وأُعاهِدُكُم عهدًا أبديًّا.
٩ إنَّ الأُمَمَ سيَعرِفونَ نسلَكُم
وذُرِّيَّتَكُم بَينَ شُعوبِ الأرضِ.
فكُلُّ مَنْ رآهُم يعرِفُ كُلَّ المَعرِفةِ
أنَّهُم ذُرِّيَّةٌ بارَكَها الرّبُّ
١٠ فرَحًا أفرَحُ بالرّبِّ
وتبتَهِجُ نفسي بإلهي.
ألبَسَني ثيابَ الخلاصِ
وكساني رِداءَ العَدلِ،
كعريسٍ يَستَحِمُّ بالغارِ

٦١. ١-٢: رج لو ٤: ١٨-١٩.
١: رج مت ١١: ٥؛ لو ٧: ٢٢. تخلية سبيلهم. أو انبهار النور بعد الإقامة في ظلمة السجن.
٢: ق مت ٥: ٤.
٣: الغار: يوضع على الرأس ليزين الرأس. الرماد: علامة الحزن والحداد ق ٥٨: ٥؛ ٢صم ١٣: ١٩.

أو عروسٍ تتزيّنُ بالحِلْي .
[11] فكما الأرضُ تُخرِجُ نباتَها
والحَقلَةُ تُنبِتُ زَرعَها ،
كذلِكَ الرّبُّ يُنبِتُ العَدلَ
فيَتمَجَّدُ أمامَ جميعِ الأُمَمِ .

٦٢

لأجلِكِ يا صِهيَونُ لا أسكُتُ .
لأجلِكِ يا أورُشليمُ لا أهدأُ
حتّى يخرُجَ كالضّياءِ حقُّكِ
وكمِصباحٍ متَّقِدٍ خلاصُكِ .
[2] فترى الأُمَمُ حَقَّكِ
وجميعُ المُلوكِ مَجدَكِ .
وتُدعَينَ بٱسمٍ جديدٍ*
تُعَيّنُهُ كلِمَةُ الرّبِّ .
[3] تكونينَ إكليلَ عِزٍّ في يَدِ الرّبِّ
وتاجَ مُلْكٍ في كَفِّ إلهكِ .
[4] لا يُقالُ لكِ مِنْ بَعدُ هجرَها أهلُها ،
ولأرضِكِ مِنْ بَعدُ أرضُ خَرابٍ .
بل يُقالُ هيَ موضعُ سُروري
وأرضُكِ تكونُ مُخصِبةً ،
لأنَّ الرّبَّ يُسَرُّ بكِ ،
وبِما في أرضِكِ مِنْ خِصبٍ .
[5] فكما* يتزوَّجُ الشابُّ بِكرًا ،
كذلِكَ بنوكِ يتزوّجونَكِ .
وكسُرورِ العريسِ بالعروسِ
يفرَحُ بكِ الرّبُّ إلهكِ .

[6] على أسوارِكِ يا أورُشليمُ
أقامَ الرّبُّ حُرّاسًا
لا يبتَعِدونَ نهارًا ولا ليلاً .
أُذكُروا الرّبَّ لا تهدَأُوا .
[7] ولا تَدعوا الرّبَّ يهدأُ
إلى أنْ يُثَبِّتَ دَعائِمَ إسرائيلَ
ويجعَلَها تَسبيحةً في الأرضِ .
[8] حلَفَ الرّبُّ بيَمينِهِ
وأقسَمَ بذِراعِ جبَروتِهِ :
«لن يأكُلَ أعداؤُكِ قَمحَكِ
ويشربَ الغُرَباءُ خمرةَ تَعبِكِ ،
[9] بلِ الّذينَ يجنونَهُ بحَمدٍ يأكُلونَهُ ،
ويشربُهُ جامِعوهُ في دياريَ المُقدَّسَةِ» .
[10] هيَّا ٱعبُروا مِنَ الأبوابِ .
هيِّئوا طريقَ الشَّعبِ ،
مَهِّدوهُ ونقّوهُ مِنَ الحجارةِ ،
وٱرفَعوا الرّايةَ للشُّعوبِ* .
[11] الرّبُّ أذاعَ إلى أقاصي الأرضِ
أنْ قولوا لٱبنَةِ صِهيَونَ :
«ها مُخلِّصُكِ الرّبُّ آتٍ
جَزاؤُهُ معَهُ وأُجرتُه تتقدَّمُهُ» . *
[12] شعبُكِ يُدعَى مُقَدَّسًا ،
شعبُكِ الّذي ٱفتَداهُ الرّبُّ .
وأنتِ لا تُدعَينَ يا أورُشليمُ
المدينةَ المَهجورةَ بَعدَ اليومِ ،
بلِ المدينةَ المَطلوبةَ مِنَ الجميعِ .

---

٦٢ . ٢ : اسم جديد : رج ٦٥ : ١٥ .
٥ : فكما . هكذا في مخطوط قمران .
١٠ : نقوه من الحجارة . أو : بلّطوه بالحجارة . الراية : علامة للشعوب الذين يعيدون سبي يهوذا .
١١ : ابنة صهيون : رج ١ : ٨ ح . مخلصك . أو : خلاصك . رج ٤٠ : ١٠ ح . ق رؤ ٢٢ : ١٢ .

إنتصار الرب على الأمم

٦٣ منْ هذا الآتي مِنْ أدومَ
بثيابٍ حُمرٍ مِنْ بُصرةَ؟
هذا المُتَباهي بمَلابسِهِ،
المُختالُ بكثرَةِ قُوَّتِهِ؟
هوَ أنا، قالَ الرّبُّ العادِلُ،
الجبّارُ القادِرُ على الخلاصِ.*
[٢] ما لِلباسِكَ أحمَرُ يا ربُّ
وثيابُكَ كدائِسِ المَعصَرةِ؟*
[٣] دُستُها وحدي أنا الرّبُّ،
ومنَ الشُّعوبِ لا أحدَ معي.
دُستُها في حالةِ غَيظي
ووَطِئتُها وأنا غضوبٌ،
فأصابَ عصيرُها ثيابي،
فلَطَّخت كُلَّ ملابِسي.*
[٤] كانَتِ النِّقمةُ في قلبي
يومَ حانَ افتِداءُ شعبي*.
[٥] فرَأيتُ أنْ لا مُعينَ لي،
وأنّي لا أجِدُ سنَدًا،
فانتَصَرَت لي ذِراعي،
وغضَبي هوَ الّذي سنَدَني.
[٦] فدُستُ الشُّعوبَ في غيظي،
وأسكَرتُهُم في شِدَّةِ غضَبي،
وأجرَيتُ في الأرضِ دَمَهُم*.

مراحم الرب

[٧] أذكُرُ رحمةَ الرّبِّ وأحمَدُهُ لأجلِ كُلِّ ما كافَأنا بهِ، ولأجلِ كثرةِ خَيرِهِ إلى بَيتِ إسرائيلَ خَيرِهِ الّذي كافَأهُم بهِ لمَراحِمِه وكثرةِ رأفتِهِ. [٨] فهوَ الّذي قالَ: «هُم شعبي حقًّا، بَنونَ لا يَغدُرونَ بي». فصارَ لهُم مُخلِّصًا.

[٩] في جميعِ ضيقاتِهِم استَمعَ لهُم وملاكُهُ* أمامَ وجهِهِ خلَّصَهُم. بمَحبَّتِهِ وحنانِهِ افتَداهُم ورفَعَهُم وحمَلَهُم طَوالَ الأيّامِ. [١٠] ولكنَّهُم تمَرَّدوا وأحزَنوا روحَهُ القُدُّوسَ، فتَحوَّلَ لهُم عدُوًّا وحارَبَهُم.

[١١] ثُمَّ ذَكَروا الأيّامَ القديمةَ، أيّامَ موسى عبدِهِ، فقالوا: «أينَ الّذي أصعَدَ شعبَهُ منَ البحرِ ورَعاهُم كغَنَمِهِ، وجعَلَ في وسطِهِم روحَهُ القُدُّوسَ؟* [١٢] أينَ الّذي سيَّرَ عنْ يَمينِ موسى ذِراعَهُ المَجيدةَ، وشقَّ المياهَ أمامَهُم ليعمَلَ لنفسِهِ إسمًا أبديًّا؟ [١٣] أينَ الّذي سيَّرَهُم في اللُّجَجِ كفرَسٍ في البَرِّ فما عثَروا؟ [١٤] وكالمَواشي

٦٣. ١-٦: تبدو بشكل حوار بين النبي والشعب وبين الله.

١: ادوم: منطقة جبلية تقع جنوبي شرقي البحر الميت. بصرة: رج ٣٤: ٦١ح. ادوم يعني الأحمر والبصرة تدل على القطاف. حين هاجم البابليون أورشليم سنة ٥٨٧ صب الادوميون غيظهم على ما تبقى من مملكة يهوذا. وهكذا صارت ادوم نموذج أعداء شعب الله. رج مز ١٣٧: ٧؛ مرا ٤: ٢١-٢٢؛ حز ٢٥: ١٢، ٣٥: ٥. الجبار. أو: من يخاصم.

٢: إن عمل الرب ضد شعب ادوم يشبه العامل في المعصرة.

٣: شعبي: هكذا في مخطوط قمران. النص التقليدي: الشعوب. دستها: ق رؤ ١٤: ٢٠، ١٩: ١٥. لطخت ملابسي: ق رؤ ١٩: ١٣.

٤: يوم حان افتداء. يوم افتدي شعبي. رج ٤١: ١٤ح. ذراعي: رج ٤٠: ١٠ح.

٩: ملاكه. هكذا في اليونانية واللاتينية. العبرية: خصمه.

١١: راعي: أي موسى الذي انتشل من البحر أو من نهر النيل (رج ١٩: ٥).

الّتي تهبطُ الوادي كذلِكَ روحُ الرّبِّ أراحَهُم». هكذ، هدَيتَ يا ربُّ شعبَكَ لتَعمَلَ لنَفسِكَ إسمًا مجيدًا.

طلب الرحمة والعون

[١٥] تطَلَّعْ يا ربُّ مِنَ السَّماءِ وآنظُرْ مِنْ مَسكِنِ القُدْسِ وسُمُوِّ مجدِكَ: أينَ غَيرَتُكَ وجَبروتُكَ؟ هل منَعتَ عنِّي لَهفَةَ قلبِكَ ومراحِمَكَ لي.

[١٦] أنتَ يا ربُّ أبٌ لنا، فلا إبراهيمُ ولا يَعقوبُ يعرِفانِنا. أنتَ يا ربُّ أبٌ لنا وفادينا، منذُ الأزَلِ آسمُكَ.*

[١٧] لماذا أضلَلْتَنا يا ربُّ عنْ طرُقِكَ وقسَّيتَ قُلوبَنا عنْ مَخافَتِكَ. إرجِعْ إلينا مِنْ أجلِ عبيدِكَ، مِنْ أجلِ أسباطِ يَعقوبَ خاصَّتِكَ.* [١٨] شعبُكَ المُقدَّسُ مَطرودٌ منذُ حينٍ، وأعداؤُنا داسوا مقدِسَكَ. [١٩] صِرْنا مِنْ زمَنٍ بعيدٍ كالّذينَ لم تكُنْ لهُم سيِّدًا ولا دُعوا بآسمِكَ. ليتَكَ تشُقُّ السَّماواتِ وتنزِلُ فتَميدَ الجبالُ مِنْ وجهِكَ.

٦٤ تكونُ يا ربُّ كنارٍ توقِدُ الهَشيمَ وتجعَلُ المياهَ تَغلي، ليعرِفَ أعداؤُكَ آسمَكَ وترتعِدَ الشُّعوبُ مِنْ وجهِكَ. [٢] حينَ نزَلتَ فيما مضى وعَمِلْتَ أعمالاً رهيبةً لم نكُنْ ننتَظِرُها، مادَت مِنْ وجهِكَ الجبالُ.

[٣] مِنَ الأزَلِ لم تَسمَعْ أُذُنٌ ولا رأتْ عينٌ إلهًا غيرَكَ يصنَعُ ما يصنَعُ للّذينَ يرجونَهُ. [٤] ترَحِّبُ بمَنْ يفرَحونَ بكَ ويَصدِقونَ ويَذكُرونَ طُرُقَكَ*. أنتَ غاضِبٌ لأنَّنا خَطِئْنا. مِنَ الأزَلِ ونحنُ في خطايانا، فهل نَخلُصُ؟ [٥] كُنّا كُلُّنا كشيءٍ نجِسٍ، وفضائِلُنا كُلُّها كخِرْقةٍ دنِسَةٍ، فذَبُلْنا جميعًا كالورَقَةِ، وآثامُنا حمَلَتْنا كالرِّيحِ [٦] وما بقيَ أحَدٌ يدعو بآسمِكَ ولا يتحَرَّكُ ليتمسَّكَ بكَ، حتّى حجَبتَ وجهَكَ عنّا وتركتَنا نذوبُ بآثامِنا.

[٧] والآنَ يا ربُّ أنتَ أبٌ لنا. نحنُ طينٌ وأنتَ جابِلُنا، نحنُ جميعُنا مِنْ صُنعِ يَدِكَ. [٨] لا تغضَبْ يا ربُّ كُلَّ الغضَبِ، ولا تَذكُرِ إثمَنا إلى الأبدِ. أُنظُرْ! فنحنُ جميعًا شعبُكَ.

[٩] صارَت مدُنُكَ المُقدَّسةُ قَفرًا. صِهيَونُ أقفرَت وخلَت أورُشليمُ. [١٠] بَيتُكَ المُقدَّسُ* الجليلُ الّذي فيهِ هلَّلَ آباؤُنا لكَ أُحرِقَ بالنّارِ، وجميعُ أماكِننا المُحبَّبةِ صارَت خرابًا. [١١] أتَصبرُ يا ربُّ على هذا كُلِّهِ وتَسكُتُ وتُذِلُّنا كُلَّ الذُّلِّ؟

عقاب المتمردين

٦٥ قُلتُ: «ظهَرتُ لمَنْ لا يسألونَ عَنِّي،
ووُجِدتُ لمَنْ لا يطلُبونَني،
وقُلتُ ها أنا، ها أنا هُنا
لأُمَّةٍ لا تدعو بآسمي.*
[٢] مدَدْتُ يدي نهارًا وليلاً

١٦: يعقوب. أي: إسرائيل. فادينا: رج ٤١: ١٤ ح.
١٧: خصتك: رج ٤٧: ٦ ح. ٥٨: ١٤ ح.
٦٤. ٤: طرقك: أي ما تأمرنا به أن نعمله. رج ٥٨: ٢ ح. يشير النص إلى طرق الآباء الذين كانوا أمناء للرب رج ٥٥: ٨ ح.

١٠: بيتك المقدس. أي: هيكل أورشليم.
٦٥. ١-٢: تردان في رو ١٠: ٢٠-٢١.
١: لا تدعو (أو تتوجه بصلاتها) باسمي. هكذا في الترجمات. في العبرية التقليدية. لم تدع (أي لم تسم) باسمي.

نَحوَ شعبٍ مُتمرِّدٍ عليَّ
يسيرونَ وراءَ أهوائِهِم
في طريقٍ لا خيرَ فيهِ،
[٣] ويُعاكِسونَني في كُلِّ حينٍ.
يُقدِّمونَ ذبائِحَهُم في الجنائِنِ
ويُبخِّرونَ على مذابِحِ الأوثانِ
[٤] يجلِسونَ ويَبيتونَ في المَدافِنِ
ليَستَشيروا أرواحَ الموتى.
يأكُلونَ لَحمَ الخنزيرِ،
وفي صُحونِهِم مَرَقَةُ لَحمٍ نَجِسٍ.*
[٥] يقولونَ: قِفْ لا تقترِبْ منَّا،
فنحنُ قومٌ أقدَسُ مِنكَ*.
هؤلاءِ دُخانٌ في أنفي،
نارٌ مُشتَعِلَةٌ نهارًا وليلاً.
[٦] هذا مكتوبٌ أمامي:
لا أسكُتُ، بل أنا أُجازي.
سأُلقي على رُؤُوسِهِم عِقابي
[٧] لِخَطاياهُم وخطايا آبائِهِم،
حينَ أحرَقوا البَخورَ على الجِبالِ
وعيَّروني في أعالي التِّلالِ.*
نعم، سأُلقي على رُؤُوسِهِم عِقابي
جَزاءَ ما سبَقَ مِنْ أفعالِهِم».
[٨] وهذا ما قالَ الرَّبُّ:

«كما توجَدُ الخمرةُ في العُنقودِ،
فيقولُ قائِلٌ: لا تُتلِفْهُ
لأنَّ فيهِ بركَةَ الرَّبِّ،
كذلِكَ أصنَعُ لِعبادي
لِئلاَّ أُتلِفَهُم جميعًا.
[٩] وسأُخرِجُ مِنْ يَعقوبَ* نَسلاً
ومِنْ يَهوذا وارِثًا لجبالي.
فيَرِثُها الَّذينَ اختَرتُهُم
وعِبادي يسكنونَ هُناكَ.
[١٠] ويكونُ سَهلُ شارونَ مَرعًى
ووادي عكورَ مَربِضَ بقَرٍ
لشعبي الَّذينَ سعَوا إليَّ*.
[١١] وأنتُمُ الَّذينَ تَركتُموني
ونَسيتُم جبَلِيَ المُقدَّسَ،
وهيَّأتُم مائِدةً للإلهِ جادَ
ومزَجتُمُ الخمرَ للإلهَةِ مناةَ*
[١٢] سأجعَلُ السَّيفَ* مَصيرَكُم
فتَركعونَ جميعُكُم للذَّبحِ.
ولأنِّي دَعَوتُ وما أجَبتُم
وتكلَّمتُ وما سَمِعتُم،
بل فعَلتُمُ الشَّرَّ في نَظَري
واختَرتُم ما لا يَسُرُّني،
[١٣] فسيأكُلُ عِبادي وأنتُم تَجوعونَ،

٤: يبيت عباد الأوثان في المدافن ليتصلوا بأرواح الموتى.
٥: أقدس منك. أو نقدسك فنعطيك سلطانًا إلهيًا. رج ٦٦: ١٧.
٧: الجبال، التلال: هناك يمارسون شعائر العبادة طلبًا للخصب. رج ٥٧: ٧؛ هو ٤: ١٣.
٩: يعقوب: يمثل من بقي من شعب إسرائيل. في عهد هذا النبي انحصر شعب إسرائيل في قبيلة يهوذا بعد أن زالت مملكة الشمال سنة ٧٢٢ - ٧٢١.
١٠: شارون: رج ٣٣: ٩ح. وادي عكور: قريبة من أريحا. رج يش ٧: ٢٤-٢٦، ١٥: ٧.
١١: جبلي المقدس: رج ٥٦: ٧ح. جاد، مناة: إلهان عند الكنعانيين.
١٢: سأجعل السيف. أو: سأحصيكم.

ويَشرَبونَ وأنتُم تَعطَشونَ.
سيَفرَحُ عِبادي وتَخزَونَ أنتُم
[١٤] ومِنْ بَهجةِ القلبِ يُرنِّمونَ
وأنتُم مِنَ الكآبَةِ وآنكِسارِ الرُّوحِ
تصرُخونَ صُراخًا وتُوَلوِلونَ.
[١٥] تترُكونَ أسمَكُم لِلَّعنَةِ والفسادِ،
وأنا السَّيِّدُ الرَّبُّ أُميتُكُم
وأدعو عِبادي بآسمٍ آخرَ*.
[١٦] فمَنْ يَتَبارَكُ مِنهُم* يتَبارَكُ بإلهِ الحَقِّ،
ومَنْ يحلِفُ مِنهُم يحلِفُ بهِ،
لأنَّ المتاعِبَ السَّالِفَةَ تُنسَى
وتُستَرُ عنْ عينيَّ أنا الرَّبُّ.

خليقة جديدة

[١٧] «وها أنا أخلُقُ سماواتٍ جديدةً وأرضًا جديدةً، فلا تُذكَرُ السَّالِفةُ* ولا تَخطُرُ على بالٍ. [١٨] فآفرَحوا وآبتَهِجوا إلى الأبدِ بما أخلُقُ لأنِّي أخلُقُ أورُشليمَ بهجةً وشعبَها فرحًا. [١٩] وتكونُ بهجةُ أورُشليمَ بَهجَتي وفرَحُ شعبِها فرَحي. ولن يُسمَعَ فيها صوتُ بُكاءٍ ولا صوتُ صُراخٍ*، [٢٠] ولن يكونَ هُناكَ طِفلٌ يموتُ بَعدَ أيَّامٍ ولا شيخٌ لا يَستكمِلُ أيَّامَهُ وهيَ مِئةُ سنَةٍ، فإنْ ماتَ قَبلَ ذلِكَ يكونُ خاطِئًا ومَلعونًا. [٢١] ويبني الشَّعبُ بُيوتًا ويَسكُنونَ فيها، ويَغرِسونَ كُرومًا ويأكُلونَ ثمَرَها. [٢٢] لا يبنونَ ويسكُنُ آخَرُ، ولا يغرِسونَ ويأكُلُ آخَرُ. فأيَّامُ شعبي طويلةٌ كأيَّامِ الشَّجَرِ، ولأنِّي آختَرتُهُم يتمتَّعونَ بأعمالِ أيديهِم*. [٢٣] لا يَتعَبونَ باطِلاً ولا يلِدونَ لحياةِ الرُّعبِ، لأنَّهُم نَسلُ الَّذينَ بارَكْتُهُم معَ ذُرِّيَّتِهِم. [٢٤] قبلَ أنْ يدعوني أُجيبُ، وفيما هُم يتكلَّمونَ أستَمِعُ. [٢٥] الذِّئبُ والحمَلُ يرعَيانِ معًا، والأسدُ كبقَرٍ يأكُلُ التِّبْنَ. أمَّا الحيَّةُ فالتُّرابُ يكونُ طَعامَها. لا يَضُرُّونَ ولا يُفسِدونَ في جبَلي المُقدَّسِ* كُلِّهِ». هكذا قالَ الرَّبُّ.

الرب يدين الشعوب

٦٦ وهذا ما قالَ الرَّبُّ: «السَّماءُ عرشي والأرضُ موطئُ قدَمَيَّ. فأيُّ بَيتٍ خيرٌ مِنهُما تَبنونَ لي، وأيُّ مكانٍ يكونُ لإقامَتي؟* [٢] تِلكَ كُلُّها صَنَعَتْها يدي وهيَ لي*، لكنِّي إلى هذا أنظُرُ: إلى المِسكينِ والمُنسَحِقِ الرُّوحِ وإلى مَنْ يخافُ كلِمَتي.*

[٣] أمَّا أولئِكَ الَّذينَ آختاروا طُرُقَهُم وبأرجاسِهِم رضِيَت أنفُسُهُم، فمَنْ ذبَحَ لي مِنهُم ثورًا كمَنْ قتَلَ إنسانًا. ومَنْ ذبَحَ لي شاةً كمَنْ نحَرَ كلبًا، ومَنْ أصعَدَ إليَّ تقدِمةً كمَنْ أصعَدَ دمَ خِنزيرٍ، ومَنْ أحرَقَ البَخورَ على

١٥: عبادي. هكذا في الترجمات. العبري التقليدي: عباده. اسم آخر: هو اسم الرب بالذات.
١٦: منهم. أو: في الأرض.
١٧: السالفة. أي السماء القديمة والأرض القديمة.
ق ٦٦: ٢٢؛ ٢ بط ٣: ١٣؛ رؤ ٢١: ١.
١٩: ق رؤ ٢١: ٤.
٢٢: يتمتعون بأعمال أيديهم: رج ٦٢: ٨-٩؛ ار ٣١: ٥؛ عا ٩: ١٤.
٢٥: جبلي المقدس: رج ٥٦: ٧ح. بالنسبة إلى هذه الآية رج ١١: ٦-٩.
٦٦. ١-٢: تردان في أع ٧: ٤٩-٥٠.
١: السماء عرشي: رج مت ٥: ٣٤؛ ٢٣: ٢٢. موطئ قدمي: ق مز ٩٩: ٥ح؛ مت ٥: ٣٥.
٢: وهي لي. هكذا في الترجمات.

مذبَحي كمَنْ بارَكَ وثَنًا.* ⁴فأنا مِنْ جِهَتي أختارُ لهُمُ المَصائبَ وأجلِبُ علَيهِم ما يخافونَ. فحينَ دَعَوتُهُم رفَضوا أنْ يُجيبوا، وحينَ كلَّمتُهُم آمتَنَعوا عَنِ السَّماعِ، وفعَلوا الشَّرَّ في نَظَري، وآختاروا غَيرَ ما أُرضى بهِ».

⁵فآسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ، أيُّها الخائفونَ كلِمَتَهُ، قالَ: «إخوَتُكُمُ الَّذينَ يُبغِضونكُم ويَنبُذونكُم لأجلِ آسمي يقولونَ لكُم ساخِرينَ: لِيُظهِرِ الرَّبُّ مَجدَهُ حتَّى نراكُم تشمَتونَ مِنَّا. هؤلاءِ الذينَ يقولونَ هكذا يَخزَونَ».

⁶صوتُ ضَجيجٍ مِنَ المدينةِ، صوتٌ مِنَ الهَيكلِ، صوتُ الرَّبِّ الَّذي يُعامِلُ أعداءَهُ بالمِثْلِ.

⁷قبلَ أنْ تتمَخَّضَ* ولَدَت، وقبلَ أنْ يأخُذَها الطَّلْقُ ولَدَت ذكرًا. ⁸مَنْ سمِعَ بمِثلِ هذا الأمرِ؟ مَنْ رأى شَبيهًا لهُ؟ أتولَدُ أرضٌ في يومٍ واحدٍ، أم تخرُجُ أُمَّةٌ في لَحظَةٍ، حتَّى تَلِدَ صِهيَونُ بَنيها وتُخرِجَهُم قَبلَ مَخاضِها؟»

⁹وقالَ الرَّبُّ إلهُكُم:

«آتي بالمَخاضِ ولا أُولِّدُ
أم أُغلِقُ الرَّحِمَ وأنا المُوَلِّدَةُ؟»

¹⁰إفرَحوا معَ أورُشليمَ وآبتَهِجوا بِها، يا جميعَ الَّذينَ يُحبُّونَها. إفرَحوا مَعَها كثيرًا، يا جميعَ النَّائحينَ علَيها، ¹¹فتَرضَعوا وتَشبَعوا مِنْ ثَدْيِها الَّذي تعزَّى، وتَمُصُّوا وتتَنَعَّموا مِنْ حليبِ مَجدِها، ¹²لأنَّ هذا ما قالَ الرَّبُّ: «ها أنا أبسُطُ السَّلامَ علَيها كالنَّهرِ وغِنى الشُّعوبِ كجَدوَلٍ فائضٍ، فتَرضَعونَ وتُحمَلونَ في الأحضانِ، وتُدَلَّلونَ كالطِّفلِ على الرُّكبَتَينِ. ¹³كمَنْ تُعَزِّيهِ أمُّهُ أُعَزِّيكُم أنا، وفي أورُشليمَ أنتُم تُعَزَّونَ. ¹⁴تنظُرونَ فتَفرَحُ قلوبُكُم، وتُزهِرُ عِظامُكُم كالعُشبِ، فيَعرِفُ الجميعُ أنَّ يَدَ الرَّبِّ معَ عبادِهِ وأنَّ غضَبَهُ على أعدائِهِ».

¹⁵ها هوَ الرَّبُّ في النَّارِ يأتي، ومَركَباتُهُ كالزَّوبعَةِ، غضَبُهُ يَنزِلُ كالجَمرِ وتأنيبُهُ كلَهيبِ نارٍ. ¹⁶لأنَّ الرَّبَّ بالنَّارِ والسَّيفِ يُعاقِبُ البشَرَ، ويكونُ قَتلى الرَّبِّ كثيرينَ.

¹⁷وقالَ الرَّبُّ: «أولئِكَ الَّذينَ يُقَدِّسونَ نفوسَهُم ويُطَهِّرونَها في جنائنِ الأوثانِ، ويسجُدونَ وراءَ واحدٍ في الوسَطِ، ويأكُلونَ لَحمَ الخِنزيرِ الرِّجسِ والجُرَذِ، يَفنَونَ جميعًا*. ¹⁸وأنا عالِمٌ بأعمالِهِم وأفكارِهِم، وسأجيءُ* لأجمَعَ شَملَ جميعِ الشُّعوبِ والألسِنَةِ لِيَرَوا مَجدي. ¹⁹وأجعَلُ بَينَهُم آيةً، وأبعَثُ بعضَ مَنْ يَنجو مِنهُم إلى الأُمَمِ، إلى سُكَّانِ تَرشيشَ وفولَ ولودَ المُشتَهِرينَ برَمْيِ السِّهامِ، وإلى سُكَّانِ توبالَ ويادانَ والجُزُرِ البعيدةِ الَّذينَ لم يَسمَعوا بصِيتي ولا رَأَوا مَجدي، فيُنادونَ بمَجدي بَينَ

٣: يقدم الشعب ذبائح مشروعة(رج لا ١ ٢) وذبائح ممنوعة (رج ١١: ٧–٨، ٢٠: ١–٥). كان الكلب والخنزير حيوانين نجسين فلا يحق للمؤمن أن يقدمهما ذبيحة. طرقهم: رج ٥٥: ٨ ح.

٧: تتمخض. أي: أورشليم. رج ٥٠: ١ ح.

١٧: نحن أمام ممارسات وثنية نجهلها. واحد في الوسط: هو الكاهن. الخنزير والفأر: حيوانان نجسان رج لا ١١: ٧، ٢٩.

١٨: سأجيء: هكذا في الترجمات العبرية: جاءت.

الأُمَمِ.* ٢٠ ويأتونَ بجميعِ إخوَتِكُمُ المَسبيِّينَ مِنْ جميعِ الأُمَمِ تقدِمةً لي على الخَيلِ والمَركباتِ والهَوادِجِ والبِغالِ والهِجانِ إلى جبَلي المُقَدَّسِ* أورُشليمَ، كما يجيئُني بَنو إسرائيلَ إلى بَيتي بالتَّقدِمةِ في إناءٍ طاهرٍ ٢١ ومِنْ هؤلاءِ أتَّخِذُ كهنَةً ولاويِّينَ. ٢٢ فكما أنَّ السَّماواتِ الجديدةَ والأرضَ الجديدةَ* الّتي أصنَعُها تدومُ أمامي، كذلِكَ تدومُ ذُرِّيَّتُكُم واَسمُكُم.

٢٣ «ومِنْ رأسِ شهرٍ إلى رأسِ شهرٍ، ومِنْ سبتٍ إلى سبتٍ، كُلُّ بشَرٍ يجيءُ ليَسجُدَ أمامي. ٢٤ ويَخرُجونَ ويُشاهِدونَ جُثَثَ النَّاسِ الّذينَ تمَرَّدوا عليَّ، لأنَّ دودَهُم لا يموتُ ونارَهُم لا تنطفئُ، ويكونونَ مَرذولينَ مِنْ جميعِ البشَرِ.*

١٩: ترشيش: شاطئ اسبانية. فول ولود: شعبان افريقيان على البحر الأحمر. تك ١٠: ٦، ار ٤٦: ٩. توبال: شعب يسكن سواحل البحر الأسود. ياوان: شعب الجزر الايونية المحاذية لشاطئ تركيا. الجزر: رج ٤٠: ١٥ ح.

٢٠: جبلي المقدس: رج ٥٦: ٧ ح.

٢٢: السماوات الجديدة والأرض الجديدة: رج ٦٥: ١٧ ح.

٢٤: لا تنطفئ: ق مر ٩: ٤٨. جميع البشر. أو: كل ذي جسد.

إرميا

المقدمة

كان إرميا وحده، أو كاد يكون ضد جميع الشعب، لكنه ظل أمينًا حتّى النهاية للمهمة الّتي أوكلها الله إليه. وبهذا، يشبه إلى حد بعيد الرسول بولس الّذي عاش هذه الكلمات: قوّتي تظهر نتائجها كاملة حين أكون ضعيفًا (٢كور ١٢ : ٩).

دعا الله إرميا وهو شاب، فحمل كلامه في أورشليم (١ : ٤-٩). كان ذلك سنة ٦٢٦ق م في أيام الملك يوشيّا (٦٤٠-٦٠٩ق م). تنبأ إرميا لمدة أربعين سنة في أكثر الأوقات اضطرابًا من تاريخ شعب إسرائيل.

كانت مملكة أشور تسيطر على المنطقة كلها، لكنها أخذت تتراجع أمام هجمات البابليين. فاستفاد يوشيّا من هذه الظروف ليوسّع حدود مملكته، ويضم إليها قسمًا من مملكة إسرائيل الّتي زالت سنة ٧٢٢-٧٢١ق م ولكن يوشيّا مات سنة ٦٠٩ق م حين أراد أن يقف في وجه فرعون الزاحف لمساندة الأشوريين. فخلفه ابنه شلوم (أو يوآحاز)، فاقتاده المصريون أسيرًا وأقاموا محله يوياقيم.

وصل البابليون أورشليم سنة ٥٩٧ بقيادة نبوخذنصّر، فسبوا قسمًا من السكان مع يوياكين (أوكونيا) الّذي خلف أباه يوياقيم، ونصّبوا على العرش ملكًا ضعيفًا اسمه صدقيا. تأثر هذا الملك بمحيطه، فجرّ البلاد إلى ثورة على أسياده في بابل، فجاءت ردة الفعل عنيفة: إذ جاء نبوخذنصّر وحاصر المدينة سنة كاملة واحتلّها في تموز سنة ٥٨٧، واقتاد ملكها أسيرًا ودمّرها وأحرق هيكلها وأخذ إلى السبي قسمًا من أهلها.

ورجع البابليون وعيّنوا جدليا حاكمًا على البلاد. إلا أن بعض المتعصّبين لمصر قتلوه. فهرب الكثيرون من يهوذا ولجأوا إلى مصر وأخذوا معهم إرميا رغمًا عنه. وهناك مات إرميا في المنفى بعيدًا عن الأرض الّتي أحبّها.

رأى إرميا، كسائر الأنبياء، في هذه الأحداث المأساوية تنبيهًا يرسله الله إلى شعبه الخائن؛ فقال للشعب: إذا أردتم أن تتجنبوا الكارثة فارجعوا إلى الرّبّ. تخلوا عن مغازلة مصر واخضعوا للبابليين، واعتبروا خضوعكم مصيبة يرسلها الرّبّ إليكم. بعد أن قال إرميا هذا الكلام اتهموه بالخيانة وأخذوا يضطهدونه. تألم إرميا لأنه أحبَّ شعبه حبًا عظيمًا، وتمزّق قلبه لأن الرّبّ فرض عليه أن يعلن الموت لشعب يريد له الحياة.

لهذا يشكو إلى الله بكلمـــــات مؤثرة (١١ : ١٨-١٢ : ٦، ١٥ : ١٠-٢١، ١٧ : ١٤-١٨، ١٨ : ١٨-٢٣، ٢٠ : ٧-١٨). أحسّ إرميا بالموت يقترب من الشعب

الخائن ، لكنه أحسّ بقيامة في إطار عهد جديد بين الشعب وبين الله (ف ٣١) ؛ حينئذ أعلن ثقته بأن الله سيتغلب في النهاية فامتلأ قلبه رجاءً (ف ٣٢).

نجد في بداية ف ٢٥ ملخصًا لرسالة إرميا. أما ف ٢ – ٢٤ فجمعت بالتفصيل تعاليم النبي الّتي رافقت بعضها حركات رمزية : الحزام المهترئ (ف ١٣)، الزيارة إلى الفخاري (ف ١٨)، الإبريق المكسور (ف ١٩). في ف ٤٥ – ٤٦ نجد أخبارًا دوّن بعضها باروخ، كاتب إرميا، فرسم أمامنا هذا الحدث أو ذاك من حياة هذا النبي. ف ٤٦ – ٥١ تجمع أقوالاً على الأمم الغريبة. وف ٥٢ ملحق يروي كيف أخذت أورشليم ودمرت. وينتهي الكتاب بنفحة رجاء : عفى البابليون عن يوياكين الملك.

إرميا الرسول الأمين والمضطهد يشبهون به يسوع فيما بعد (مت ١٦ : ١٤). إرميا النبي الّذي حدثنا عن العهد الجديد، يردّد كلماته يسوع ليلة العشاء الربّاني فيقول : هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الّذي يراق من أجلكم (لو ٢٢ : ٢٠ ؛ ١ كور ١١ : ٢٥).

مقدمة

١ هذا الكتابُ يحتوي كلامَ إرميا بنِ حَلْقيَّا، أحدِ كَهنَةِ مدينةِ عناتوتَ* في أرضِ بنيامينَ. [٢] كَلَّمَهُ الرَّبُّ في أيّامِ يوشيَّا* بنِ آمونَ، مَلِكِ يَهوذا، في السَّنةِ الثَّالثةَ عشْرةَ* مِنْ مُلْكِهِ. [٣] ثُمَّ كَلَّمَهُ الرَّبُّ في أيّامِ يوياقيمَ* بنِ يوشيَّا، مَلِك يَهوذا، وبَقيَ يُكلِّمُهُ إلى الشَّهرِ الخامِسِ مِنَ السَّنةِ الحاديةَ عشْرةَ* مِنْ مُلْكِ صدقيَّا بنِ يوشيَّا مَلِكِ يَهوذا، حينَ ذهَبَ أهلُ أورُشليمَ إلى السَّبْيِ.

الرب يدعو إرميا

[٤] قالَ الرَّبُّ لي : [٥] «قَبلَ أنْ أُصوِّرَكَ في البَطْنِ اختَرتُكَ، وقَبلَ أنْ تَخرُجَ مِنَ الرَّحِمِ كَرَّستُكَ وجعَلتُكَ نبيًّا للأُمَمِ».

[٦] فقُلتُ : «آهِ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ! أنا لا أعرِفُ أنْ أتكلَّمَ لأنِّي صغيرٌ*».

[٧] فقالَ ليَ الرَّبُّ : «لا تَقُلْ : إنِّي صغيرٌ. أينما أُرسِلُكَ* تذهب، وكُلُّ ما آمُرُكَ بِهِ تقولُهُ، [٨] لا تَخَفْ مِنْ مواجهَةِ أحدٍ، فأنا معَكَ* لأُنقِذَكَ. [٩] ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ ولمسَ فَمي وقالَ :

---

١ . ١ : عناتوت : قرية تبعد ٥ كلم إلى الشمال من أورشليم.

٢ : ملك يوشيا من سنة ٦٤٠ إلى سنة ٦٠٩ ق م رج ٢٢ : ١٠ ح. السنة الثالثة عشرة أي سنة ٦٢٧. رج ٢ مل ٢٢ : ١ –٢٣ ، ٣٠ ؛ ٢ أخ ٣٤- ٣٥).

٣ : ملك يوياقيم من سنة ٦٠٩ إلى سنة ٥٩٨. السنة الحادية عشرة من ملك صدقيا، الشهر الخامس : أي تموز سنة ٥٨٧. رج ٢ مل ٢٣ : ٣٦ ، ٢٥ : ٢١ ؛

٢ أخ : ٣٦.

٦ : صغير أو ولد. ما كان لإرميا العمر الكافي ليعطي رأيه وسط الجماعة.

٧ : أينما أرسلك أو مهما يكن الأشخاص الذين أرسلك إليهم، أو مهما كانت الرسالة التي أسلمها إليك.

٨ : أنا معك : هكذا كان الله مع موسى رج خر ٣ : ١٢. والعبارة تعني حماية الله القدير رج تك ٢٦ : ٣ ، ٢٨ : ١٥ ، ٣١ : ٣ ؛ يش ١ : ٥.

«ها أنا جعَلْتُ كلامي في فَمِكَ ١٠ وأعطَيتُكَ اليومَ سُلطةً على الأمَمِ وعلى المَمالِكِ لِتَقلَعَ وتَهدِمَ وتُهلِكَ، ولِتَنقُضَ وتَبنيَ وتَغرُسَ».

الرؤى الأولى

١١ وقالَ ليَ الرّبُّ: «ماذا ترى يا إرميا؟» فقُلتُ: «أرى غُصنَ لَوزٍ*». ١٢ فقالَ: «أَحسنتَ فيما رَأيتَ. فأنا ساهِرٌ على فِعْلِ ما أقولُ».

١٣ وقالَ ليَ الرّبُّ ثانيةً: «ماذا ترى الآنَ؟» فقُلتُ: «أرى وِعاءً يَغلي على موقِدٍ يَتَّجِهُ إلى الشِّمالِ». ١٤ فقالَ: «مِنَ الشِّمالِ* يَهُبُّ الشَّرُّ على جميعِ سُكَّانِ هذِهِ الأرضِ. ١٥ سأدعو جميعَ ممالِكِ الشِّمالِ، فيأتونَ وَينصُبُ كُلُّ مَلِكٍ مِنْ مُلوكِها عَرشَهُ عِندَ مَدخَلِ أبوابِ أُورُشليمَ ومُدُنِ يَهوذا. ١٦ وأتْلو حُكْمي على شعبي جزاءَ جميعِ الشُّرورِ الّتي فعَلوها*، لأنَّهُم تركوني وأحرَقوا البَخورَ على مذبَحِ آلهَةٍ أخرى وسجَدوا لِما صَنَعَتْهُ أيديهِم. ١٧ وأمَّا أنتَ فتَأَهَّبْ* وقُمْ وكَلِّمْهُم بِكُلِّ ما آمُرُكَ بهِ. لا تفزَعْ مِنْ مُواجَهتِهِم لِئلاَّ أُفزِعَكَ أمامَهُم. ١٨ جعَلْتُكَ اليومَ يا إرميا مدينةً حصينةً، وعمودًا مِنْ حديدٍ، وسورًا مِنْ نُحاسٍ، في وجهِ جميعِ الّذينَ في أرضِ يَهوذا مِنْ مُلوكٍ ورؤساءَ وكَهنَةٍ وشعبٍ*. ١٩ فيُحاربونَكَ ولا يَقوَونَ عليكَ لأنّي معَكَ لأُنقِذَكَ». هكذا يقولُ الرّبُّ.

الرب يعنى بإسرائيل

٢ وقالَ ليَ الرّبُّ: ٢ «إذهَبْ ونادِ في أُورُشليمَ: هذا ما يقولُ الرّبُّ:

«أذكُرُ مَوَدَّتَكِ في صِباكِ،
وحبَّكِ يومَ خِطْبَتِكِ
سِرتِ ورائي في البَرِّيَّةِ،
في أرضٍ لا زَرعَ فيها.
٣ إسرائيلُ مُكَرَّسَةٌ* لِلرّبِّ،
باكُورةُ غَلَّتِهِ في الشُّعوبِ
مَنْ أكَلَها يَخطأُ
ويَحِلُّ بِهِ الشَّرُّ».

هكذا يقولُ الرّبُّ.

٤ إسمعوا كَلامَ الرّبِّ يا بَيتَ يَعقوبَ*، ويا جميعَ عشائرِ إسرائيلَ ٥ «أيُّ سُوءٍ وجَدَ آباؤُكُم* فيَّ حتّى ابتَعَدوا عَنّي وتَبِعوا آلهَةً باطِلَةً وصاروا باطِلاً*؟ ٦ نَسَوا أنْ يقولوا: أينَ الرّبُّ الّذي

١١: اللوز: أول شجر يزهر في الربيع ويرمز إلى اليقظة والسهر. هنا نفهم كلام الرب: أنا ساهر في آ ١٢.
١٤: من الشمال: المجتاح الذي تخافه مملكة يهوذا في ذلك الوقت، يأتي من الشمال ق ٤: ٦، ٦: ١، ٢٢، ١٠: ٢٢، ١٣: ٢٠.
١٦: جميع الشرور التي فعلوها: الله يتحدث عن بني يهوذا.
١٧: تأهب: حرفيًا: أشدد حقويك.
١٨: شعب: أي جميع المواطنين الذين يتمتعون بكامل حقوقهم المدنية، يمكن أن يكونوا رجال حرب أو شعب البلاد.
٢. ٣: مكرسة: يشبه شعب إسرائيل بفتاة أو امرأة رج ٢: ٢٠–٢٥.
٤: يعقوب: هو أبو شعب إسرائيل وكلمة يعقوب تدل على الشعب كله رج اش ٢: ٥، ٤١: ٢١؛ إذًا بيت يعقوب وبيت إسرائيل عبارتان مترادفتان.
٥: آباؤكم أو الأجيال التي سبقتكم. الباطل: تسمية للآلهة الكاذبة وللأصنام مع كل ما في هذه التسمية من احتقار.

أخرَجَنا مِنْ أرضِ مِصْرَ وسارَ بنا في البرِّيَّةِ، في قِفارٍ وحُفَرٍ، وفي أرضِ قَحطٍ وظِلالِ موتٍ في أرضٍ ما عبَرَها إنسانٌ ولا سكَنَها بشَرٌ؟ [٧] فأدخَلْتُكُم أرضًا طَيِّبةً لِتأكُلوا ثمرَها وخيراتِها ولكِنَّكُم دخَلْتُم ونَجَّسْتُم أرضي وجعَلْتُم ما أورَثْتُكُم إيَّاهُ رِجْسًا. [٨] فلا الكَهنَةُ قالوا: أينَ الرّبُّ، ولا مُعَلِّمو الشَّريعةِ عرَفوني، والحُكّامُ* أنفُسُهُم عصَوني، والأنبياءُ تنَبَّأُوا باسمِ البَعلِ وذهَبوا وراءَ إلهٍ لا نَفعَ فيهِ. [٩] فلِذلِكَ أُخاصِمُكُم يا شعبي، وأُخاصِمُ بَنيكُم. [١٠] أُعبُروا إلى شواطئِ كِتِّيمَ* وآنظُروا، أو أرسِلوا شرقًا إلى قيدارَ* وآفحَصوا جيِّدًا ترَوا هل جرى هُناكَ ما جرى عِندَكُم؟ [١١] هلِ آستَبدَلَت أُمَّةٌ آلِهَتَها، معَ أنَّها آلِهَةٌ مَزعومةٌ؟ أمَّا شعبي، فآستَبدَلَ إلهَهُ* وهوَ عُنوانُ مَجدِهِ بآلِهَةٍ، لا نَفعَ فيها. [١٢] فآنذَهلي أيَّتُها السَّماواتُ وارتَعِدي، وآعجَبي مِنْ ذلِكَ كُلَّ العجَبِ!

[١٣] شعبي يرتكِبُ شَرَّينِ: «ترَكوني أنا ينبوعُ المياهِ الحيَّةِ وحفروا لهُم آبارًا مُشَقَّقةً لا تُمسِكُ الماءَ».

[١٤] أعَبدٌ مُشْترًى إسرائيلُ أو ابنُ عَبدٍ مُقتَنًى؟ ما بالُهُ صارَ نَهبًا لِلأعداءِ؟ [١٥] تُزَمجِرُ كالأشبالِ علَيهِ ويُرسِلونَ أصواتَهُم مِنْ بعيدٍ. جعَلوا أرضَهُ خرابًا، وأحرقوا مُدُنَهُ، فلا ساكِنَ فيها. [١٦] بَنو مَمفيسَ* وتَحْفَنيسَ* حطَّموا جُمجُمَتَهُ*. [١٧] فيا أرضَ إسرائيلَ، أمَا جلَبتِ هذا المَصيرَ علَيكِ حينَ ترَكتِ الرّبَّ إلهَكِ وكانَ يَهديكِ الطَّريقَ السَّويَّ؟ [١٨] فما لَكِ الآنَ تأخذينَ طريقَ مِصْرَ لِتَشربي مِنْ مياهِ النِّيلِ*، وما لكِ تأخُذينَ طريقَ أشُّورَ لِتَشربي مِنْ نهرِ الفُراتِ*؟ [١٩] شَرُّكِ يُعاقِبُكِ وعِصيانُكِ يُؤدِّبُكِ، فتَعلَمينَ وتنظُرينَ كم هوَ شَرٌّ ومُرٌّ أنْ تترُكي الرّبَّ إلهَكِ وأنْ لا تكونَ مخافَتي فيكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ القديرُ.

[٢٠] «مِنَ القديمِ كسَرْتُ نِيرَكِ وقطَعْتُ رُبُطَكِ وقُلتِ: لا أعبُدُ الرّبَّ. وعلى كُلِّ تَلَّةٍ عاليةٍ وتَحتَ كُلِّ شجرَةٍ خضراءَ آضطَجَعتِ زانيةً* في مَعبَدِ البَعلِ. [٢١] أنا غرَسْتُكِ أجودَ كَرمَةٍ، وزرَعْتُكِ كُلَّكِ أفضَلَ زَرْعٍ، فكيفَ تحَوَّلْتِ إلى كَرمَةٍ تنكَّرت لي [٢٢] فأنتِ وإنِ اغتسَلْتِ بالنَّطرونِ، وأكثَرْتِ مِنَ الأُشنانِ لا

٨: الحكام: حرفيًّا: الرعاة وهم المسؤولون عن الشعب وأولهم الملك. إله لا نفع فيه: أي الآلهة الكاذبة.

١٠: كتيم: سكان جزيرة قبرص. وبصورة عامة: الساكنون عند الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط. ترجمة بديلة: جزر اليونان. قيدار: قبيلة في شمالي الجزيرة العربية (رج اش ٢١: ١٦ح) تعيش شرقي فلسطين، أي في الجهة المقابلة لشواطئ كتيم.

١١: استبدل إلهه. حرفيًّا: استبدل مجده، والمجد طريقة غير مباشرة للحديث عن الله رج مز ١٠٦: ٢٠.

١٦: ممفيس: العاصمة القديمة لمصر السفلى وهي تبعد عشرين كلم عن القاهرة رج اش ١٩: ١٣ح. تحفنيس: مدينة في شمالي شرقي مصر. حطموا جمجمته أو: حلقوا شعر جمجمته كما يفعلون لأسرى الحرب. رج اش ٧: ٢٠.

١٨: مياه النيل: حرفيًّا مياه شيحور وهو اسم ساعد النيل الشرقي الذي يمر قريبًا من تحفنيس. نهر الفرات: حرفيًّا النهر وهو يدل عادة على الفرات.

٢٠: اضطجعت زانية: الزنى المكرس معروف في الديانة الكنعانية وبه يرجو الناس الخصب لهم ولقطيعهم. لهذا يسمي الأنبياء خيانة إسرائيل لربه زنى رج ٣: ١، ٥: ٧، ١٣: ٢٧؛ هو ٤: ١٣-١٤؛ ار ٣: ٨.

تَزالينَ مُلَطَّخَةً بالإثْمِ أمامي، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ.

٢٣ «كيفَ تقولينَ: ما تَنَجَّسْتُ ولا اتَّبَعْتُ البَعلَ؟ أُنظُري سُلوكَكِ في الوادي* واَعرِفي سُوءَ ما تفعلينَ، يا ناقةً خفيفةً تتمايَنُ في سَيرِها، ٢٤ يا أتانًا وَحشيَّةً اعتادَتِ القِفارَ! مِنْ شِدَّةِ شهوَتِها تَستَنْشِقُ الرِّيحَ، فمَنْ يكبَحُ نَزوَتَها؟ كُلُّ مَنْ يَطلُبُها لا يتعَبُ، يَجِدُها حتّى في شهرِها. ٢٥ إحفَظي رِجلَكِ مِنَ الحَفاءِ وحَلقَكِ مِنَ العطَشِ! لا تقولي: عبَثًا، لا أقدِرُ لأنِّي أحببتُ لآلِهَةَ الغريبةَ ووَراءَها تعوَّدتُ أنْ أذهَبَ.

إسرائيل تستحق العقاب

٢٦ «كعارِ السَّارِقِ حينَ يُمسَكُ، كذلِكَ عارُ بَيتِ إسرائيلَ، هُم ومُلوكُهُم ورُؤساؤُهُم وكَهنَتُهُم وأنبياؤُهُم. ٢٧ هُم يقولونَ لِلخشَبِ* أنتَ أبي ولِلحجَرِ* أنتَ ولَدْتَني، وهُم يُديرونَ لي ظُهورَهُم، وفي وقت الضِّيقِ يقولونَ قُمْ خَلِّصْنا. ٢٨ فأينَ الآلِهَةُ الّتي صَنَعتُموها لكُم يا بَني يَهوذا، وهُمْ على عدَدِ مُدُنِكم، فليقوموا لإنقاذِكُم في الزَّمنِ الرَّديءِ، ٢٩ لِماذا تُخاصِمونَني؟ كُلُّكُم عصَيتُموني، يقولُ الرّبُّ.

٣٠ عبَثًا ضرَبْتُ بَنيكُم. فهُم لا يَقبَلونَ التَّأديبَ. أكَلَ سَيفُكُم أنبياءَكُم كالأسَدِ المُفتَرِسِ. ٣١ أيُّها الجيلُ اَسمَعوا* كَلِمَتي: هل كُنتُ قَفْرًا لإسرائيلَ أو أرضَ ظَلامٍ دامسٍ؟ فما بالُ شعبي يقولونَ: تحَرَّرْنا فلا نعودُ إليكَ؟ ٣٢ أتَنسى الصَّبيَّةُ حِليَتَها والعروسُ جِهازَها؟ أمَّا شعبي فنَسِيَني أيّامًا لا تُحصَى.

٣٣ «كم تُحسِنينَ فُنونَ الحُبِّ، فتُعَلِّمينَ الفاجِراتِ، ٣٤ وعلى أذيالِكِ دَمُ المَساكينِ والأبرياءِ، لا دَمُ الّذينَ تَجِدينَهُم ويَنقُبونَ ويسرِقونَ* ومعَ كُلِّ هذا الّذي تَفعَلينَهُ، ٣٥ تقولينَ: أنا بَريئةٌ وغضَبُ الرّبِّ يَرتَدُّ عنِّي». لكنِّي أنا الرّبُّ سأُحاكِمُكِ على قولِكِ لم أخطأْ*. ٣٦ يا لِخِفَّتِكِ* في تَبديلِ سياسَتِكِ! مِنْ مِصْرَ سيلحَقُكِ الخِزْيُ كما لَحِقَكَ الخِزْيُ مِنْ أشُّورَ. ٣٧ فَمِنْ مِصْرَ تخرُجينَ مُستَسلِمَةً ويَداكِ مَرفوعَتانِ* على رأسِكِ لأنَّ الرّبَّ رفَضَ مَنْ تَتَّكِلينَ علَيهِم، فهُم لا خيرَ فيهِم».

إسرائيل الخائنة

٣ وخاطَبَني الرّبُّ: «إذا سَرَّحَ الرَّجلُ*

٢٣: الوادي: هو وادي حنون الواقع جنوبي أورشليم، وكانوا يقومون فيه بممارسات وثنية رج ٧: ٣١–٣٢، ٣٢: ٣٥، ٢ مل ٢٣: ١٠ ح.

٢٧: للخشب... للحجر: أي للآلهة الكاذبة التي تمثلها تماثيل الخشب والحجر رج ٣: ٩.

٣١: أيها الجيل (الحاضر) اسمعوا: تتوجه هذه الكلمات إلى قرّاء الكتاب، واقحمها جامع سفر إرميا فيما بعد: رج جملة اعتراضية في مر ١٣: ١٤.

٣٣–٣٥: يحسب الرب شعبه فتاة خانت عريسها رج ٢: ٢–٢٠ ح.

٣٤: ينقبون ويسرقون. إن الشريعة المدونة في خر ٢٢: ١ تعلن براءة من قتل سارقًا وهو ينقب حائطًا. يعتبر إرميا أن شعب أورشليم لا يستفيد من هذه الحالة التخفيفية.

٣٦: يا لخفتك: هكذا في الترجمات اليونانية. ترجمة بديلة: سيرتك شائنة.

٣٧: ويداك مرفوعتان: علامة الذل والاستسلام.

٣. ١: إذا سرح رجل: رج تث ٢٤: ١–٤. الرب يتهم شعبه بالزنى رج هو ١: ٢، ٢: ٤ ح. خيانة الرب زنى رج ٢: ٢٠ ح.

ٱمرأتهُ فذَهَبَت مِنْ عِندِهِ وتزَوَّجَت رَجُلاً آخَرَ فهل يَرجِعُ إليها مِنْ بَعدُ؟ ألا تتدَنَّسُ تدَنُّسًا؟ وكذلِكَ تِلكَ الأرضُ. فأنتِ يا أرضَ إسرائيلَ زَنَيتِ معَ عُشَّاقٍ كثيرينَ، ومعَ ذلِكَ يقولُ لكِ الرَّبُّ إرجِعي إليَّ. [٢] إرفَعي عينَيكِ إلى الرَّوابي* وٱنظُري! هل مِنْ مكانٍ إلاَّ وضاجَعْتِ فيهِ؟ قعَدْتِ لهُم في جوانِبِ الطُّرقاتِ كالأعرابي في الصَّحراءِ ودَنَّسْتِ الأرضَ بزناكِ وفُجورِكِ. [٣] فٱمتَنعَ المَطَرُ حتّى في أوَّلِ الرَّبيعِ* ومعَ ذلِكَ بَقيَت جَبهَتُكِ جَبهَةَ ٱمرأةٍ زانيةٍ ورَفَضْتِ أنْ تَستَحي.

[٤] «ثُمَّ صرَخْتِ إليَّ: يا أبي، أنتَ رفيقُ صِبايَ!: [٥] هل تَحتَفِظُ بِغضَبِكَ على الدَّوامِ؟ هكذا قُلتِ، ولكِنَّكِ أخذتِ تَفعَلينَ الشَّرَّ* بِعنادٍ شديدٍ».

[٦] وقالَ ليَ الرَّبُّ في أيّامِ يوشِيَّا* المَلِكِ: «هل رأيتَ ما فعَلَتِ السَّائبةُ إسرائيلُ؟ كيفَ ٱنطَلَقَت إلى كُلِّ جبَلٍ عالٍ. وإلى تَحتِ كُلِّ شجَرَةٍ خضراءَ وزَنَت هُناكَ؟ [٧] وبَعدَ أنْ صَنَعَتْ هذا كُلَّهُ قُلتُ لها: إرجِعي إليَّ فما رجَعَت. ورأت هذا أُختُها الخائِنَةُ يَهوذا. [٨] أنّي بِسبَبِ زِنى السَّائِبةِ إسرائيلَ سَرَّحْتُها وأعطَيتُها كتابَ الطَّلاقِ*، فما خافَتِ الخائِنةُ يَهوذا، بل ذَهَبَت وزَنَت هيَ أيضًا. [٩] وٱستَسهلَتِ الزِّنى، فنَجَّسَتِ الأرض وزَنَت فعبَدَتِ الحجَرَ والخشَبَ*. [١٠] وإذا كانَت رَجَعَت إليَّ، فَنِفاقًا لا بِكُلِّ قلبِها». هكذا يقولُ الرَّبُّ.

[١١] وقالَ ليَ الرَّبُّ: «السَّائِبَةُ إسرائيلُ بَرَّرَت نفسَها أكثَرَ مِنَ الخائِنةِ يَهوذا*. [١٢] إذهَبْ ونادِ بِهذِهِ الكَلِماتِ في أرضِ الشِّمالِ* وقُلْ: إرجِعي أيَّتُها السَّائِبةُ إسرائيلُ يقولُ الرَّبُّ. فلا يَعبِسُ وجهي غضَبًا علَيكِ لأنِّي رحيمٌ ولا أحقِدُ إلى الأبدِ. [١٣] إعتَرِفي أنَّكِ أذنَبتِ حينَ عصَيتِ الرَّبَّ إلهَكِ وتَفَنَّنْتِ في حُبِّكِ لآلِهَةٍ غريبةٍ تَحتَ كُلِّ شجَرَةٍ خضراءَ* دُونَ أنْ تسمَعي لِصَوتي».

رجوع يهوذا

[١٤] وقالَ الرَّبُّ: «إرجِعوا أيُّها البَنونَ الشَّارِدونَ، فأنا سيِّدُكُم. آخُذُكُم واحدًا مِن مدينةٍ وٱثنَينِ مِن عَشيرةٍ وأجيءُ بِكُم إلى صِهيَونَ. [١٥] وأُعطيكُم حُكّامًا* على مُشتَهى قلبي، فيَحكُمونكُم بِمَعرِفةٍ وفَهْمٍ. [١٦] وحينَ تكثُرونَ وتُثمِرونَ في الأرضِ لا يَتحَدَّثونَ بَعدُ عَن

٢: إرفعي عينيك إلى الروابي: هناك كانت تمارس طقوس الخصب رج ٢: ٢٠.
٣: أول الربيع: تتذكر أهمية المطر في الربيع ليكتتر الحب رج عا ٤: ٧-٨.
٥: تفعلين الشر: أو تقولين وتفعلين الشر.
٦: يوشيّا كان ملك يهوذا (٦٤٠-٦٠٩ ق م) رج ١: ٢ح. إسرائيل تقابل يهوذا وتدل على مملكة الشمال. شعب الله يبدو بشكل امرأة زنت: رج اش ١: ٢٩؛ هو ١: ٢، ٢: ٤.
٨: أعطيتها كتاب الطلاق: رج تث ٢٤: ١، ش ٥٠: ١. يلمح النبي إلى دمار السامرة الذي حصل سنة ٧٢١ ق م رج ٢مل: ١٧. خيانة الرب زنى: رج ٥: ٧، ٩: ١، ١٣: ٢٧.
٩: الحجر والخشب: رج ٢: ٢٧ح.
١١: يهوذا، إسرائيل: رج ٣: ٦ح.
١٢: أرض الشمال: حيث ذهب المسبيون رج ١: ١٤ح.
١٣: شجرة خضراء رج اش ١: ٢٩ح.
١٥: الحكام: رج ٢: ٨ح حرفيًا: الرعاة.

تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ* ؟ ولا يَخطُرُ لهُم ببالٍ ولا يَذكُرونَهُ ولا يَفتَقِدونَهُ ولا صَنَعَهُ أحدٌ ثانيةً. ١٧ لأنَّ أورُشليمَ في تِلكَ الأيّامِ تُدعى عرشَ الرَّبِّ، وتجتَمِعُ إليها كُلُّ الأُمَمِ بِاَسمِ الرَّبِّ ولا يَنساقونَ مِنْ بَعدُ وراءَ نِيّاتِ قُلوبِهِمِ الشِّرِّيرةِ*.

١٨ وفي تِلكَ الأيّامِ ينضَمُّ بَيتُ يَهوذا إلى بَيتِ إسرائيلَ ويَجيئُونَ معًا مِنْ أرضِ الشَّمالِ* إلى الأرضِ الّتي اَمتَلَكَها آباؤُهُم.

١٩ ولكِنِّي أقولُ لكِ* أحسبُكِ مِنَ البَنينَ وأُعطيكِ تِلكَ الأرضَ الطَّيِّبةَ مُلكًا ولا أجمَلَ بَينَ الأُمَمِ ؟ وظَنَنتِ أنَّكِ تَدعينَني يا أبي ولا تَرتَدِّينَ مِنَ السَّيرِ ورائي. ٢٠ لكِنْ كما تغدُرُ المرأةُ الخائِنةُ بِزَوجِها، كذلِكَ غَدَرْتُم بي يا بَيتَ إسرائيلَ».

٢١ صوتٌ سُمِعَ في الرَّوابي*،
بكاءُ تَضَرُّعٍ مِنْ بَني إسرائيلَ
لأنَّهُم حادوا عَنْ طريقِهِم.
ونسَوا الرَّبَّ إلهَهُم.
٢٢ فاَرجِعوا أيُّها البَنونَ الشَّارِدونَ،
فيَغفِرَ الرَّبُّ لكُم شُرورَكُم.
ها نحنُ نأتي إليكَ،
فأنتَ الرَّبُّ إلهُنا.
٢٣ فيكَ حَقًّا خلاصُ إسرائيلَ
وباطِلٌ ما يجري في الرَّوابي
مِنْ فُجورٍ تَضِجُّ* مِنهُ الجِبالُ.

٢٤ لكِنْ عارُ عِبادَتِنا* لآلِهَةٍ غريبةٍ أكَلَ تعَبَ آبائِنا مُنذُ فَجرِ أيّامِنا: غنَمَهُم وبقَرَهُم، بَنيهِم وبناتِهِم*. ٢٥ والآنَ نَضطَجِعُ في عارِنا ويُغَطِّينا خجَلُنا، لأنَّنا خَطِئْنا إلى الرَّبِّ إلهِنا ورَفَضْنا أنْ نسمَعَ لِصوتِهِ، نحنُ وآباؤُنا مُنذُ فَجرِ أيّامِنا إلى يومِنا هذا.

الدعوة إلى التوبة

٤ وقال الرَّبُّ: «إنْ رَجَعْتِ يا إسرائيلُ إليَّ ونَزَعْتِ أصنامَكِ الرَّجِسةَ* مِنْ أمامِ وجهي وكُنتِ أمينةً لي. ٢ وإنْ حَلَفْتِ: «حَيٌّ هوَ الرَّبُّ»، بالحَقِّ والعَدلِ والاستِقامةِ. تبارَكَت بِكِ الأُمَمُ واَفتَخَرت».

٣ وقالَ الرَّبُّ لِرجالِ يَهوذا ولأورُشليمَ: «إفلَحوا أرضَكُم غَيرَ المَفلوحةِ ولا تزرَعوا بَينَ

١٦: تابوت عهد الرب: صندوق من خشب يحتوي لوحي الوصايا، وكانوا يحملونه في تطوافاتهم. اعتبره الشعب عرش الله أو موطئ قدميه، فرمز إلى حضور الله. عد ١٠: ٣٣–٣٦؛ ١ صم ٤: ٣–٨؛ مز ١٣٢: ٦–٧.

١٧: نيات قلوبهم الشريرة أو: انجذابهم (إلى الآلهة الكاذبة).

١٨: أرض الشمال: رج آ١٢ ح، ١: ١٤ ح.

١٩: ولكني أقول لك هنا يبدأ حوار بين الله والشعب. في آ١٩ يتكلم الله. في آ٢٢: ها نحن نأتي يجيب الشعب وفي ٤: ١ يعود الرب إلى الكلام: إن رجعت يا إسرائيل.

٢١: في الروابي: رج ٢ ح.

٢٣: تضج الجبال: رج اش ٦٥: ٧ ح.

٢٤: بنيهم وبناتهم: تلميح إلى ذبائح الأطفال التي مارستها الديانة الكنعانية: رج ٧: ٣١، ١٩: ٥؛ تث ١٨: ١٠؛ ٢ مل ١٦: ٣، ١٧: ١٧، ٢١: ٦؛ مز ١٠٦: ٣٨. عار عبادتنا رج ٥: ٣١، ١١: ١٣؛ هو ٩: ١٠.

٤. ١: أصنامك الرجسة: حرفيًا: رجاساتك.

٣: تزرعوا بين الأشواك رج هو ١٠: ١٢.

الأشواكِ*. ⁴عاهِدوا الرّبَّ* في قُلوبِكُم يا رِجالَ يَهوذا وسُكَّانَ أورُشليمَ لِئلاَّ يَخرُجَ غضَبي كالنَّارِ لِشرِّ أعمالِكُم، فيَحرِقَ ولا مَنْ يُطفئُ.

الغزو يهدد يهوذا

⁵أخبِروا في يَهوذا،
أذيعوا في أورُشليمَ.
أنفُخوا بالبوقِ في الأرضِ.
نادوا بِمِلءِ أفواهِكُم
وقولوا: إجتمعوا.
أُدخُلوا المُدُنَ الحصينةَ.
⁶إرفعوا رايةً نحوَ صِهيَونَ،
أهربوا، لا تَقِفوا.
سأجلِبُ شَرًّا مِنَ الشَّمالِ*
وويلاً شديدَ الهَولِ.
⁷طلَعَ الأسدُ مِنْ عَرينِهِ!
ها هوَ قاهِرُ الأُمَمِ!
يزحَفُ خارجًا مِنْ مكانِهِ
لِيَجعَلَ الأرضَ خرابًا.
لا يسكُنُ فيها ساكِنٌ.
⁸لذلِكَ اتَّزِروا بالمُسوحِ!
وَلْوِلوا والطِموا الخُدودَ،
فَحِدَّةُ غضَبِ الرّبِّ
لم تَنصَرِفْ عنَّا».

⁹وقالَ الرّبُّ: «في ذلِكَ اليومِ يخُورُ قلبُ المَلِكِ وقلوبُ الرُّؤساءِ، ويتَحيَّرُ الكهَنةُ ويتَعَجَّبُ الأنبياءُ ¹⁰ويقولُ الشَّعبُ*: أيُّها السَّيِّدُ الرّبُّ! أنتَ حقًّا خدَعْتَنا حينَ قلتَ لنا: تَنعَمونَ بالسَّلامِ، وها هوَ السَّيفُ على رِقابِنا».

¹¹في ذلِكَ الزَّمانِ يقولُ الرّبُّ لِهذا الشَّعبِ ولأورُشليمَ: «ريحٌ لافِحةٌ تَهُبُّ مِنْ رَوابي البرِّيَّةِ على قَومي، لا لِتَذْريةِ البَيادِرِ ولا لِتَنقيَتِها. ¹²هيَ ريحٌ أشَدُّ مِنها تَهُبُّ مِنْ عِندي، فأُعلِنُ أنا نفسي حُكْمي علَيكُم.

¹³أُنظُروا. ها العَدُوُّ صاعِدٌ كسَحابٍ، مركَباتُهُ كالزَّوبَعَةِ وخَيلُهُ أخَفُّ مِنَ النُّسورِ. ويلٌ لنا، هلَكْنا*!

¹⁴إغسِلي مِنَ الشَّرِّ قلبَكِ يا أورُشليمُ فتَخلُصي. إلى متى تَبيتُ في داخِلِكِ أفكارُكِ الشِّرِّيرةُ؟

¹⁵صوتُ مُخبِرٍ مِنْ دانَ* بالبَليَّةِ ومُنادٍ بها مِنْ جبَلِ أفرايِمَ*: ¹⁶أُنذِروا الأُمَمَ! أخبِروا أورُشليمَ! المُحاصِرونَ* قادِمونَ مِنْ أرضٍ بَعيدةٍ. يَرفعونَ الصَّوتَ على مُدُنِ يَهوذا، ¹⁷ويُحيطونَ بِها كَنواطيرِ الحُقولِ، لأنَّها تمَرَّدَت عليَّ» يقولُ الرّبُّ.

¹⁸طُرُقُكِ وأعمالُكِ جَلَبَت علَيكِ هذا

٤: عاهدوا الرب: حرفيًا: اختتنوا للرب. ترجمة بديلة: إفهموا واعملوا ما يطلبه الرب.
٦: شرًا من الشمال: رج ١: ١٤ ح.
١٠: ويقول الشعب: هكذا في اليونانية. في العبرية: فقلت.
١٣: هنا يصرخ الشعب فيجيب الرب موجهًا كلماته إلى أورشليم في آ ١٤.
١٥: دان: مدينة اسرائيلية في الشمال، وقبيلة تقيم قرب منابع الأردن. جبل افرايم: منطقة في وسط أرض كنعان تمتد من شكيم إلى بيت إيل.
١٦: المحاصرون هكذا في اليونانية. في العبرية: الحراس الأمم. اقتراح بديل: يهوذا، فتصبح العبارة: انذروا يهوذا.

كُلَّهُ. ذلِكَ مَصيرُكِ وهوَ مُرٌّ، ومرارتُهُ بَلَغَت إلى قلبِكِ.

حزن إرميا على شعب

[١٩] أحشائي، أحشائي تُوجِعُني!
قلبي يَئِنُّ بَينَ جُدرانِهِ.
كيفَ السُّكوتُ وأنا سَمِعْتُ
صوتَ البُوقِ وهُتافَ الحربِ؟
[٢٠] نَكبَةٌ على نَكبَةٍ أشَدَّ،
فالأرضُ كُلُّها خرابٌ.
دُمِّرَت خيامُنا بَغتَةً
ومَساكِنُنا في لَحظَةٍ.
[٢١] إلى متى أرى رايةَ الحربِ
وأسمَعُ صوتَ البُوقِ؟
[٢٢] شعبي جاهلٌ لا يَعرِفُني.
بَنونَ حَمْقى لا فَهْمَ لهُم
وحُكَماءُ في عمَلِ الشَّرِّ
لا يَعرِفونَ ما لِلخَيرِ.

رؤيا الخراب الآتي

[٢٣] نظَرتُ إلى الأرضِ، فهيَ خَلاءٌ*
وإلى السَّماواتِ فلا نُورَ فيها،
[٢٤] نظَرتُ إلى الجِبالِ، فهيَ تَرتَجِفُ
وجميعُ التِّلالِ تتزَعزعُ.
[٢٥] نظَرتُ فما مِنْ إنسانٍ،
وطُيورُ السَّماءِ كُلُّها هرَبَت.
[٢٦] ورَأيتُ الجنائِنَ صارَت قَفرًا
وجميعَ المَدائِنِ أنقاضًا
مِنْ وجهِ الرَّبِّ وحِدَّةِ غضَبِهِ.
[٢٧] فهذا ما قالَ الرَّبُّ:
«سأُخرِّبُ الأرضَ كُلَّها،
لكِنِّي لا أُفنيها».
[٢٨] فتَنوحُ الأرضُ نُواحًا
وتُظلِمُ السَّماواتُ مِنْ فَوقُ
أنا تكَلَّمْتُ ولا أندَمُ،
وعزَمتُ ولا أرجِعُ عَنهُ».
[٢٩] مِنْ صوتِ الفارسِ والرَّامي بالقوسِ
فَرَّ سُكَّانُ المُدُنِ جميعًا.
دَخَلوا الغابَ أو صَعِدوا الصُّخورَ،
فكُلُّ مدينةٍ مَهجورةٍ،
ولا إنسانَ ساكِنٌ فيها.
[٣٠] وأنتِ ماذا تفعَلينَ
أيَّتُها المدينةُ الخرابُ*؟
تَلبَسينَ ثيابَ القِرمِزِ،
وتَتَحلَينَ بِحُليِّ الذَّهَبِ،
وتُكَحِّلينَ بالإثْمِدِ عينَيكِ،
ولكِنْ باطِلاً تتَجَمَّلينَ.
عُشَّاقُكِ الآنَ يَمقُتونَكِ
وهُم يَطلبونَ حياتَكِ!
[٣١] سَمِعتُ صوتًا كصوتِ المَخاضِ
كتَوَجُّعِ الَّتي تَلِدُ بِكْرَها.
هوَ صوتُ ابنَةِ صِهيَونَ
تَنتَحِبُ وتَبسِطُ كَفَّيها:
«ويلٌ لي*، أُغمِيَ عليَّ

٢٣: فهي خلاء: رج تك ١: ٢ عن الأرض في بداية الخليقة.
٣٠: الخراب: هكذا في العبرية. لا وجود لهذه الكلمة في اليونانية، فتقول الترجمة: وأنت ماذا تفعلين؟ تلبسين.
٣١: ويل لي: هذا ما تقوله أورشليم.

مِنَ القَتَلَةِ المُحيطينَ بي».

مدينة تعج بالفساد

٥ طوفوا في شوارعِ أورُشليمَ.
أنظُروا وآستَخبِروا وفتِّشوا!
هل تَجِدونَ في ساحاتِها إنسانًا؟
إنسانًا واحدًا يصنَعُ العَدلَ
ويَطلُبُ بالحَقِّ، فأعفوَ عَنها؟*
[٢] فهُم وإنْ قالوا: حَيٌّ هوَ الرّبُّ،
فإنَّما يَحلِفونَ زُورًا.
هكذا يقولُ الرّبُّ.
[٣] نعم يا ربُّ، عيناكَ على الحَقِّ!
ضرَبْتَهُم ضَرْبًا فما توَجَّعوا،
وأهلَكْتَهُم فما قبِلوا التَّأديبَ.
قسَّوا وجوهَهُم أكثرَ مِنَ الصَّخرِ
ورَفَضوا أنْ يَرجِعوا إليكَ.
[٤] فقُلتُ: «هُم قومٌ مَساكينُ
يَجهَلونَ طريقَ الرّبِّ
ولا يَعرِفونَ شَريعةَ إلهِنا*،
[٥] أذهَبُ إلى العُظَماءِ أُكلِّمُهُم،
لعَلَّهُم يَعرِفونَ طريقَ الرّبِّ
ولا يَجهَلونَ شريعةَ إلهِنا».
فوَجدتُ هؤلاءِ جميعًا
كَسروا النِّيرَ وقطَعوا الرُّبُطَ
[٦] سيَقتُلُهُم أسدٌ مِنَ الغابِ
ويُهلِكُهُم ذِئبٌ مِنَ القَفرِ،
ويَسهَرُ النَّمِرُ حَولَ مُدُنِهِم
يَفتَرِسُ كُلَّ مَنْ خرَجَ مِنها.
فمَعاصيهِم تكاثَرَت جدًّا.
وكُفرُهُم* دائِمًا في آزدِيادٍ.

[٧] وقالَ الرّبُّ: «كَيفَ أُسامِحُكِ يا أورُشليمُ وبَنوكِ تركوني وحلَفوا بإلهٍ مَزعومٍ حينَ أشبَعتُهُم زَنَوا*، وفي بُيوتِ الزَّواني صرَفوا وقتَهُم. [٨] صاروا أحصِنةً معلوفةً سائبةً، كُلٌّ يَصهَلُ على آمرأةِ صاحبِهِ. [٩] أفلا أُعاقِبُهُم على هذِهِ المَعاصي يقولُ الرّبُّ. وأنتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كهذِهِ الأُمَّةِ؟

[١٠] «إصعَدوا على كَرمَتِها* وأفسِدوا ولا تُتلِفوها. إنزَعوا أغصانَها فما هيَ لي. [١١] فغَدْرًا غدَرَ بي بَيتُ إسرائيلَ وبَيتُ يَهوذا». هكذا يقولُ الرّبُّ.

[١٢] أنكَروا الرّبَّ وقالوا: «لا وُجودَ لَه، فالشَّرُّ لا يَنزِلُ بِنا ولن نرى حربًا ولا جوعًا. [١٣] وما الأنبياءُ إلاَّ هباءٌ. والرّبُّ لا يتكَلَّمُ فيهِم، وأقوالُهُم مِنْ عِندِهِم».

[١٤] لذلِكَ قالَ ليَ الرّبُّ الإلهُ القَديرُ: «بِما أنَّكُم تكَلَّمْتُم هذا الكلامَ. فسأجعَلُ كَلِماتي في فَمِكَ نارًا وهذا الشَّعبُ حطَبًا فتأكُلُهُم [١٥] وأجلِبُ علَيكُم أُمَّةً مِنْ بَعيدٍ يا بَيتَ إسرائيلَ، أُمَّةً قويَّةً عريقةً، أُمَّةً لا تَعرِفونَ لُغَتَها ولا تَفهَمونَ ما تَتكَلَّمُ بِهِ. [١٦] جُعبَةُ سِهامِها* كقَبرٍ

٥ . ١: هنا يبدأ الرب بالكلام، وفي آ ٢ يتابع إرميا، وفي آ ٧ يعود الرب إلى الكلام. طوفوا: لمن يوجّه الرب كلامه؟ فهم النبي أنه يوجّهه إليه فأطاع.
٤: شريعة إلهنا أو: النظام الذي يقيمه الرب.
٦: كفرهم أو: خيانتهم.
٧: زنوا: رج ٢: ٢٠، ٣: ٨ح؛ هو ١: ٢، ٢: ٤ح.
١٠: الكرمة هي رمز إلى شعب الله. رج اش ٥: ١-٧.
١٦: جعبة سهامها كقبر مفتوح: صورة شعرية. كل السهام التي في الجعبة قاتلة.

مَفتوح، وكُلُّ بَنيها جبابِرةٌ. [١٧] فيأكُلونَ حصادَكُم وخبزَكُم ويقتُلونَ بَنيكُم وبَناتِكُم ويَذبحونَ غنَمَكُم وبقَرَكُم، ويتلفونَ كرمَكُم وتينَكُم، ويُدمِّرونَ بالسَّيفِ مُدُنَكُمُ الحصينةَ الّتي أنتُم مُتوكِّلونَ علَيها.

[١٨] «ولكنْ في تِلكَ الأيّامِ لا أُفنيكُم يقولُ الرّبُّ: [١٩] وإنْ قالوا: لماذا فعَلَ الرّبُّ إلهُنا بِنا هذا كُلَّهُ؟ فتَقولُ لهُم: بِما أنَّكُم تَركتُموني وخَدمْتُم آلِهةً غريبةً في أرضِكُم، فستَخدِمونَ الغُرَباءَ في أرضٍ غَيرِ أرضِكُم. [٢٠] فأخبِروا بذلِكَ في بَني يَعقوبَ*، ونادوا بهِ في بَني يَهوذا. قولوا لهُم: [٢١] إسمعوا هذا الكلامَ أيُّها الحَمقى، أيُّها الشَّعبُ الّذينَ فقَدوا الحِسَّ، الّذينَ لهُم عُيونٌ ولا يُبصِرونَ* وآذانٌ ولا يَسمعونَ.

[٢٢] «ألا تخافونَني يقولُ الرّبُّ. ألا ترتَعِدونَ مِنْ وجهي؟ أنا جعَلْتُ الرَّملَ حَدًّا لِلبحرِ، حاجزًا أبديًّا لا يَتعَدّاهُ. فأمواجُهُ تَلتطِمُ* وتَبقى عاجِزَةً، وتَعِجُّ ولا تتَجاوزُهُ. [٢٣] لكنَّ هذا الشَّعبَ لَه قلبٌ ثائِرٌ مُتمرِّدٌ، فابتَعَدوا ومَضَوا [٢٤] وما قالوا في قُلوبِهِم: لِنَخَفِ الرّبَّ إلهَنا الّذي يَمنَحُ المطَرَ المُبكِّرَ مِنهُ والمُتأخِّرَ في حينِهِ، ويَحفَظُ لنا أسابيعَ الحَصادِ في مَواعيدِها.

[٢٥] لكنَّ آثامَكُم أفسَدَت تِلكَ المَواعيدَ، وخطاياكُم منَعَتِ الخَيرَ عَنكُم. [٢٦] فلا يزالُ بَينَ شعبي مُنافقونَ، يَكمُنونَ لِلطَّريدَةِ كالصَّيّادينَ ويَنصُبونَ لِلنَّاسِ فَخًّا. [٢٧] كالقَفَصِ المَملوءِ طُيورًا*، كذلِكَ بُيوتُهُم امتلأت مِنَ المَكْرِ، فعَظُموا واغتَنَوا. [٢٨] هُم سِمانٌ لَمَعَت جُلودُهُم مِنَ الشَّحْمِ وجاوَزوا الحَدَّ بِشُرورِهِم. لا يَحكُمونَ بالعَدلِ في دَعوى اليَتيمِ فتَنجَحُ*، ولا يَقضونَ لِلمَساكينِ بالحَقِّ.

[٢٩] «أفلا أُعاقِبُ على هذِهِ المعاصي وأنتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهذِهِ يقولُ الرّبُّ».

[٣٠] في أرضِنا عَجَبٌ عِجابٌ: [٣١] «الأنبياءُ يتَنبَّأونَ زُورًا، والكَهَنَةُ يَجمعونَ ما تَصِلُ إليهِ أيديهِم*، وشعبي راضٍ بِهذِهِ الأمورِ. فماذا تفعَلونَ لِتَضَعوا حَدًّا لها؟

حصار أورشليم

٦ أُهرُبوا يا بَني بنيامينَ مِنْ أورُشليمَ.
أُنفُخوا في البُوقِ في تَقوعَ*
وانصِبوا علَمًا في بَيتِ الكرمِ،
فَمِنَ الشِّمالِ* لاحَ شَرٌّ عَظيمٌ
[٢] يُدَمَّرُ* صِهيَونَ الجميلةَ المُترَفةَ

٢٠: بني يعقوب: رج ٢: ٤ح.
٢١: لهم عيون ولا يبصرون: ق اش ٦: ٩-١٠؛ حز ١٢: ٢؛ مر ٨: ١٨.
٢٢: أمواجه تلتطم: ق أي ٣٨: ٨-١١.
٢٧: كالقفص المملوء طيورًا: هكذا في الترجمة الآرامية.
٢٨: تنجح: حرفيًا: نجحوا.
٣١: يجمعون ما تصل إليه أيديهم. ترجمة بديلة: يتسلطون بمساندتهم. زورًا: رج الخزي في ٣: ٢٤ح. هذه لكلمة تدل على بعل (ق ٢: ٨، ٢٣: ١٣) وهو اسم يتحاشى المؤمن أن يتلفظ به.
٦. ١: يصور النبي الاجتياح الزاحف إلى الجنوب وبنيه يهوذا. تقوع: بلدة تقع جنوبي أورشليم وهي أقل خطرًا من أورشليم حين يزحف العدو من الشمال. فمن الشمال: رج ١: ١٤ي.
٢: يدمر أو يصمت.

٣ فيأتي إليها الرُّعاةُ* بقُطعانِهِم
ويَنصِبونَ خيامَهُم مِنْ حَولِها،
ويَرعَونَ كُلُّ واحدٍ في مكانِهِ.
٤ إشهَروا علَيها الحربَ*.
قوموا نَصعَدُ عِندَ الظَّهيرةِ.
وَيحٌ لنا، لأنَّ النَّهارَ يَميلُ
وظِلالَ المساءِ أخَذَت تَستَطيلُ.
٥ قوموا نَصعَدُ في اللَّيلِ
ونَهدِمُ لها قُصورَها.

٦ وقالَ الرّبُّ القديرُ: «إقطَعوا الأشجارَ وانصِبوا على أورُشليمَ مِترَسةً*. فهذِهِ مدينةٌ تستَوجِبُ العِقابَ* لأنَّها مَلآنَةٌ بالظُّلمِ. ٧ يَنبَعُ مِنها شَرُّها كالبِئرِ يَنبَعُ مِنها الماءُ. فيها أسمَعُ بالعُنْفِ والسَّلْبِ، وأرى المرَضَ والجُروحَ كُلَّ حينٍ. ٨ فاتَّعِظي يا أورُشليمُ لِئلاَّ أترُكَكِ وأجعَلَكِ أرضًا خرابًا لا تُسكَنُ».

٩ وقالَ ليَ الرّبُّ القديرُ: «أقطُفْ، كما تُقطَفُ لُقاطَةُ الكرمَةِ، ما تَبقَّى مِنْ شعبِ إسرائيلَ، ورُدَّ يَدَكَ إلى الأغصانِ كالقاطِفِ».

١٠ مَنْ يسمعُ إذا تكلَّمتُ وأنذَرتُ؟ آذانُكُم مُغلَقَةٌ* فلا تَقدِرونَ أنْ تُصغوا. كَلِمَةُ الرّبِّ صارَت لهُم عارًا، وأنتُم لا تَحفَظونَها.

١١ لذلِكَ آمتَلأْتُ مِنْ غضَبِ الرّبِّ، وأعياني أنْ أكبُتَهُ في صَدْري.

«أُفرِغُهُ على أطفالِ الأزِقَّةِ* على جُموعِ الشُّبَّانِ أيضًا وأقولُ: سيُؤخَذُ الرَّجلُ معَ آمرأتِهِ، والشَّيخُ معَ المُتَقدِّمِ في السِّنِّ. ١٢ فتَصيرُ بُيوتُهُم لآخَرينَ، والحُقولُ والنِّساءُ جميعًا. فعلى سُكَّانِ هذِهِ الأرضِ أمُدُّ يَدي وأُعاقِبُهُم يقولُ الرّبُّ ١٣ لأنَّهُم جميعًا مِنْ صغيرِهِم إلى كبيرِهِم يَطمَعونَ بالمَكْسَبِ الخَسيسِ، ومَنَ النَّبيِّ إلى الكاهنِ يُمارِسونَ أعمالَ الزُّورِ ١٤ ويُداوُونَ جراحَ شعبي باستِخفافٍ. يقولونَ: سلامٌ سلامٌ، وما مِنْ سلامٍ*. ١٥ هل يَخزَونَ إذا آقتَرَفوا رِجْسًا؟ كلاَّ، لا يَخزَونَ ولا يَعرِفونَ الخجَلَ. فلذلِكَ يَسقُطونَ معَ السَّاقطينَ، وحينَ أُعاقِبُهُم يُصرعونَ يقولُ الرّبُّ»*.

إسرائيل ترفض طريق الرب

١٦ وقالَ الرّبُّ: «قِفوا في الطُّرُقِ وآنظُروا، وسَألوا عَنِ السُّبُلِ القديمةِ*، أينَ الطَّريقُ الصَّالِحُ وسيروا فيهِ، فتَجِدوا راحةً لِنُفوسِكُم*. لكِنَّكُم أجَبْتُم: لا نَسيرُ. ١٧ أقَمتُ لكُم رُقَباءَ أنْ أصغُوا إلى صوتِ البُوقِ! فقُلتُم: لا نُصغي. ١٨ لذلِكَ آسمَعوا أيُّها الأُمَمُ وآعلَموا ماذا

٣: الرعاة: رج ٢: ٨ح.
٤: أشهروا عليها الحرب أو: قوموا واهجموا عليها.
٦: مترسة: تساعد المهاجمين على لوصول إلى أعلى الأسوار رج ٣٢: ٢٤؛ ٢ مل ١٩: ٣٢ مدينة تستوجب العقاب أو: ويل لمدينة الكذب كما في اليونانية.
١٠: آذانكم مغلقة: حرفيًا: غير مختونة. والعبارة تدل على أنهم لا يستطيعون أن يفهموا ما يقوله الرب لهم بواسطة النبي.

بعد أن تكلم الرب، إرميا يجيب: من يسمع، فيعود الرب إلى الكلام في آ ١١: أفرغه على أطفال الأزقة.
١٢–١٥: ق ٨: ١٠–١٢.
١٤: سلام وما من سلام: رج ٨: ١١؛ حز ١٣: ١٠.
١٦: السبل القديمة: اختبار الأجيال السابقة على ضوء كلام الله. راحة لنفوسكم أو تعيشون في راحة: ق مت ١١: ٢٩.

يُصيبُهُم * . ١٩ وٱسمَعي أَيَّتُها الأرضُ : سأجلِبُ على هذا الشَّعبِ شَرًّا جَزاءَ مَكايِدِهِم ، لأنَّهُم لا يُصغُونَ إلى كَلامي ويَرفُضونَ العمَلَ بشريعَتي . ٢٠ لِماذا يأتونَني بالبَخورِ مِنْ شَبا * وبعيدانِ الطِّيبِ مِنْ أرضٍ بعيدةٍ؟ مُحرَقاتُهُم * لا أرضى بِها ، وذَبائِحُهُم لا تَلَذُّ لي . ٢١ لذلِكَ سأجعَلُ لِهذا الشَّعبِ معاثِرَ يَعثُرونَ بها ، فيَهلِكُ الآباءُ والبَنونَ ، والجارُ والصَّديقُ جميعًا » .

٢٢ وقالَ الرَّبُّ : « ها شعبٌ مُقبِلٌ مِنْ أرضِ الشَّمال * . أُمَّةٌ عظيمةٌ ناهِضةٌ مِنْ أقاصي الأرضِ ، ٢٣ قابِضونَ على القَوسِ والرُّمحِ ، قُساةٌ لا يَرحمونَ وكالبحرِ صوتُهُم ، راكِبونَ خُيُولاً مُصطَفَّةً كأنَّ علَيها راكِبٌ واحدًا ، لِمُقاتَلَتِكِ يا ٱبنَةَ صِهيونَ * » .

٢٤ سَمِعْنا خَبَرَهُم * فٱستَرْخَت أيدينا . وأصابَنا ضيقٌ ووَجَعٌ كالَّتي تَلِدُ . ٢٥ لا تَخرُجوا إلى الحقلِ ولا تَسيروا في الطَّريقِ . فسَيفُ العَدُوِّ رُعْبٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ * .

٢٦ تَحزَّموا بالمِسْحِ * يا بَني قَوْمي ، وتَمرَّغوا حُزنًا في الرَّمادِ . أقيموا مناحةً كما على وحيدٍ أنتَحِبوا ٱنتِحابًا مُرًّا ، فالدَّمارُ يَحِلُّ بِكُم بَغتَةً .

٢٧ وقالَ لِيَ الرَّبُّ : « جعَلتُكَ مُمتَحِنًا * تَمتَحِنُ شعبي كالمَعدَنِ فتَعرِفُ سُلُكَهُم . ٢٨ هُم نُحاسٌ وحديدٌ . كُلُّهُم عُصاةٌ مُتَمَرِّدونَ وساعونَ بالنَّميمةِ ومُفسِدونَ . ٢٩ يَحترِقُ المِنفاخُ ويَفنى الرَّصاصُ بالنَّارِ ، وباطِلاً يَمحَصُ الماحِصُ ، فالأشرارُ لا يُفرَزونَ . ٣٠ يُدعَونَ فِضَّةً مَرفوضَةً لأنِّي أنا الرَّبُّ رَفَضْتُهُم » .

عظة إرميا في الهيكل

(ار ٢٦ : ١ - ١٩)

٧ وقالَ الرَّبُّ لإرميا : ٢ « قِفْ ببابِ الهَيكَلِ وقُلْ : إسمَعوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يا جميعَ رِجالِ يَهوذا الدَّاخلينَ في هذِهِ الأبوابِ ليَسجُدوا للرَّبِّ . ٣ هذا ما قالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ : أصلِحوا طُرُقَكُم وأعمالَكُم فأُسكِنَكُم في هذا المَوضعِ * . ٤ لا تَتَّكِلوا على قولِكُم : هيكَلُ الرَّبِّ ! هيكَلُ الرَّبِّ ! هيكَلُ الرَّبِّ ! فتَخدَعونَ أنفسَكُم . ٥ بل بالأولى أصلِحوا طُرُقَكُم وأعمالَكُم واقضوا بالعَدلِ بَينَ الواحدِ والآخَرِ ،

---

١٨ : واعلموا ماذا يصيبهم : ترجمة تستند إلى بعض المخطوطات العبرية وإلى ترجمة يونانية قديمة . النص التقليدي : اسمعي أيتها الجماعة . ان تعرف ما تحوكه الأمم من دسائس ضدها .

٢٠ : شبا : رج اش ٦٠ : ٦ ؛ مز ٧٢ : ١٠ ح . المحرقة : حيوان يقدم أمام الرب ويحرق كله على المذبح (لا ١ : ٣ اي) .

٢٢ : من أرض الشمال : رج ١ : ١٤ ح ، ق ٥ : ١٥ .

٢٣ : ابنة صهيون أي : شعب صهيون رج زك ٩ : ٩ الوارد في يو ١٢ . ١٥ .

٢٤ : تكلم الرب في آ ٢٢ فقال الشعب : سمعنا خبرهم ، ويتدخل إرميا في آ ٢٦ : تحزموا بالمسح .

٢٥ : رعب من كل جهة : رج ٢٠ : ٣ ، ١٠ ، ٤٦ : ٥ ، ٤٩ : ٢٩ ؛ مز ٣١ : ١٤ .

٢٦ : المسح : لباس خشن يرتديه الناس (٢ مل ٦ : ٣٠) ليدلوا على الحداد (تك ٣٧ : ٣٤) أو على الحزن العظيم (اش ١٥ : ٣) .

٢٧ : جعلتك ممتحنًا . ترجمة بديلة : أقمتك حصنًا .

٧ . كان ذلك في بداية عهد يوياقيم سنة ٦٠٩ .

٣ : فأسكنكم في هذا الموضع : هكذا في العبرية واليونانية القديمة ، أو حسب ترجمتين قديمتين : اسكن معكم .

[٦] ولا تَجوروا على الغريبِ واليَتيمِ والأرملَةِ، ولا تَسفِكُوا الدَّمَ البَريءَ* في هذا المَوضعِ ولا تتبَعوا آلِهَةً أُخرى لِضَرَرِكُم. فإنْ فعَلْتُم هذا [٧] أُسكُنُ معَكُم* في هذا المَوضعِ. في الأرضِ الَّتي أعطَيتُها قديمًا لآبائِكُم* إلى الأبدِ.

[٨] «ولكنَّكُم تتَّكِلونَ على كلامٍ لا فائِدَةَ فيهِ فتَخدَعونَ أنفُسَكُم. [٩] أتَسرِقونَ وتَقتُلونَ وتَزنونَ وتَحلِفونَ بالزُّورِ وتُبَخِّرونَ لِلبَعلِ وتَتبَعونَ آلِهَةً أُخرى تَجهَلونَها، [١٠] ثُمَّ تَجيئونَ وتَقِفونَ بَينَ يَدَيَّ في هذا البَيتِ الَّذي دُعِيَ بِاسْمي وتَقولونَ «أنقِذْنا» لِتَعودوا وتَعمَلوا جميعَ تِلكَ الرَّجاساتِ؟ [١١] فهذا البَيتُ الَّذي دُعِيَ باسمي هل صارَ مَغارةً لِلُّصوصِ* أمامَ عُيونِكُم؟ بل أنا رأيتُ ذلِكَ يقولُ الرَّبُّ.

[١٢] «إذهَبوا إلى مَوضِعي الَّذي في شيلوهَ* حَيثُ أسكَنتُ اسمي أوَّلاً، وانظُروا ما فعَلْتُ بهِ بِسبَبِ شَرِّ شعبي إسرائيلَ. [١٣] والآنَ بما أنَّكُم عَمِلْتُم هذهِ الأعمالَ بَعدَما كلَّمتُكُم ولم تَسمَعوا، ودَعَوتُكُم ولم تُجيبُوا [١٤] فسأفعَلُ بهذا البَيتِ الَّذي دُعِيَ بِاسْمي وأنتُم علَيهِ مُتَّكِلونَ، وبِهذا المَوضعِ الَّذي أعطَيتُهُ لكُم ولآبائِكُم، كما فعَلتُ هُناكَ بشيلوهَ. [١٥] وأنبُذُكُم عَنْ وجهي كما نَبَذتُ جميعَ إخوَتِكُم مِنْ نَسلِ إسرائيلَ*.

[١٦] «وأنتَ يا إرميا فلا تَتَضَرَّعْ ولا ترفَعْ دُعاءً ولا صلاةً لأجلِ هذا الشَّعبِ. ولا تشفَعْ إليَّ فأنا لا أسمَعُ لكَ. [١٧] ألا ترى ما يفعَلونَ في مُدُنِ يَهوذا وفي شوارِعِ أورُشليمَ؟ [١٨] البنونَ يَلتَقِطونَ الحطَبَ، والآباءُ يوقِدونَ النَّارَ، والنِّساءُ يَعجُنَّ الدَّقيقَ لِيَصنَعوا أقراصًا لِمَلِكَةِ السَّماءِ* ويَسكبوا قرابينَ خمرٍ* لإلهٍ آخرَ حتَّى يُغيظوني. [١٩] فهَل هُم حقًّا يُغيظونَني؟ ألا يعودُ ذلِكَ علَيهِم بالعارِ؟ [٢٠] فلذلِكَ سيَنصَبُّ غضَبي وغَيظي على هذا المَوضعِ، على البشَرِ والبَهائِمِ وعلى شجَرِ البرِّيَّةِ وثمَرِ الأرضِ، فيَتَّقِدُ ولا يَنطَفِئُ».

[٢١] وقالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: «إجمَعوا مُحرَقاتِكُم إلى ذَبائِحِكُم وكُلوا لَحمَها*. [٢٢] فأنا لم أُكلِّمْ آباءَكُم ولا أمَرتُهُم بأيَّةِ مُحرَقَةٍ أو ذبيحةٍ يومَ أخرَجْتُهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ [٢٣] وإنَّما أمَرتُهُم بأنْ يَسمَعوا لي حينَ أُكَلِّمُهُم فأكونُ لهُم إلهًا ويكونونَ لي شعبًا، ويسلُكونَ في كُلِّ طريقٍ

٦: الدم البريء: رج ٢ مل ٢١: ١٦، ٢٤: ٤؛ اش ٥٩: ٧ الخ... العبارة تدل على قتل إنسان بريء.
٧: اسكن معكم: رج آ ٣. آباؤكم أو أسلافكم البعيدون.
١١: مغارة للصوص: رج مت ٢١: ١٣؛ مر ١١: ١٧، لو ١٩: ٤٦.
١٢: موضعي الذي في شيلوه: دمر معبد شيلوه على يد الفلسطيين حوالى سنة ١٠٥٠ ق.م. رج مز ٧٨: ٦٠؛ ق ١صم ٤: ١٠-١٨، رج أيضا يش ١٨: ١؛ ١صم ١: ٣، ٣: ٢١، ٤: ٣؛ ار ٢٦: ٩.
١٥: نسل اسرائيل: حرفيًا افرايم. كانت افرايم أهم قبيلة في مملكة اسرائيل القديمة التي زالت من الوجود سنة ٧٢١، أي مئة سنة قبل بداية رسالة إرميا. وستدل أفرايم على مملكة الشمال كلها. رج هو ٤: ١٧ح.
١٨: ملكة السماء: اسم الالهة عشتاروت المعبودة في بلاد الرافدين ثم في سائر أنحاء الشرق رج ٤٤: ٧-١٩. يسكبوا قرابين خمر: حرفيًا: يسكبوا سكائب. السكيبة تقدمة من الخمر (لا ٢٣: ١٣) ترافق ذبيحة الحيوان.
٢١: وكلوا لحمها: كانت المحرقة تحرق كلها على المذبح ولا يؤكل لحمها. (لا ١: ٨-٩). أما في الذبائح العادية فيأكل مقدم الذبيحة وأصحابه من لحم الذبيحة علامة اتحادهم بالرب. والآية هنا تدل على أن الله سيرفض كل ذبيحة تقدم إليه.

آمَرُهُم بهِ لخَيرِهِم. [٢٤] فما سَمِعوا ولا مالوا بآذانِهِم، بل سَلَكوا في المَعاصي وفي نيّاتِ قُلوبِهِمِ الشِّرِّيرةِ. فأداروا لي ظُهورَهُم* لا وُجوهَهُم. [٢٥] ومُنذُ خرَجَ آباؤُكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ إلى هذا اليومِ وأنا أُرسِلُ إليكُم عَبيدي الأنبياءَ* كُلَّ يومٍ بِلا ٱنقِطاعٍ. [٢٦] فما سَمِعتُم لي ولا مِلتُم بآذانِكُم، بل قَسَّيتُم رِقابَكُم* وأسأتُم أكثرَ مِمَّا أساءَ آباؤُكُم.

[٢٧] «وأنتَ إذا كَلَّمتَهُم بِهذا الكلامِ وما سَمِعوا لكَ. ووَعَدتَهُم وما أجابوكَ [٢٨] فقُلْ لهُم: أنتُم هيَ الأُمَّةُ الّتي لا تسمعُ لِصوتِ الرّبِّ إلهِها ولا تَقبَلُ التّأديبَ. ذهَبَ الحَقُّ وٱنقَطَعَ عَنْ أفواهِكُم».

وادي القتل

[٢٩] فَجُزِّي شَعرَكِ* وٱرمي بهِ وٱنشُدي مرثاةً على الرَّوابي يا ٱبنَةَ صِهيونَ، لأنَّ الرّبَّ غَضِبَ على هذا الجيلِ ورَفَضَهُ ونَبَذَهُ.

[٣٠] وقالَ الرّبُّ: «بَنو يَهوذا فعَلوا الشَّرَّ أمامَ عينَيَّ، فنَصَبوا أصنامَهُمُ الرَّجِسةَ* في البَيتِ الّذي دُعيَ بِٱسمي لِيُنَجِّسوهُ، [٣١] وبَنَوا مشارِفَ* تُوفَةَ* الّتي في وادي ٱبنِ هِنُّومَ* لِيَحرِقوا بَنيهِم* وبَناتِهِم بالنّارِ. وأنا ما أمَرتُ بِذلِكَ ولا خطَرَ بِبالي. [٣٢] لِذلِكَ تَجيءُ أيّامٌ، يقولُ الرّبُّ، لا يُقالُ فيها تُوفَةُ ولا وادي ٱبنِ هِنُّومَ، بل وادي القَتْلِ، ويَدفِنونَ فيهِ موتاهُم* فلا يَبقى مَوضِعٌ، [٣٣] وتَصيرُ جُثَثُ هذا الشَّعبِ مأكَلاً لِطَيرِ السَّماءِ وبَهائِمِ الأرضِ ولا مَنْ يَزجُرُها. [٣٤] وأُزيلُ مِنْ مُدُنِ يَهوذا ومِنْ شوارِعِ أورُشليمَ صوتَ الطَّرَبِ وصوتَ الفرَحِ. صوتَ العريسِ وصوتَ العروسِ، لأنَّ الأرضَ تكونُ خَرابًا*».

٨ وقالَ الرّبُّ: «في ذلِكَ الزَّمانِ يَنبُشونَ عِظامَ مُلوكِ يَهوذا ورؤسائِها وكَهنَتِها وأنبيائِها وعِظامَ سُكّانِ أورُشليمَ مِنْ قُبورِهِم [٢] ويَنشُرونَها تُجاهَ الشَّمسِ والقمَرِ وكُلِّ نُجومِ السَّماءِ* الّتي أحَبُّوها وعبَدوها وٱتَّبَعوها

٢٤: أداروا ظهورهم أو: تأخروا وما تقدموا.
٢٥: عبيدي الأنبياء: ق ٢٥: ٤، ٢٦: ٥، ٢٩: ١٩، ٣٥: ١٥.
٢٦: قسيتم رقابكم كالعجلة التي ترفض أن يوضع النير عليها. هي عبارة تدل على أن شعب اسرائيل رفض أن يخضع لشريعة. رج خر ٣٢: ٩ح.
٢٩: جزي شعرك. حرفيًا: جزي نذرك، جزي شعرك المنذور. المنذور إنسان مكرس لله لزمن محدود أو طوال حياته؛ وكان يدل على نذره بالامتناع عن قص شعره (عد ٦: ٥-٩). في هذه الآية يشير النبي إلى أن إسرائيل لم يعد شعبًا مكرسًا للرب.
٣٠: أصنامهم الرجسة. حرفيًا: رجاساتهم.
٣١: مشارف أو: المعابد المشرفة على المدينة. كان بنو إسرائيل يقدمون عليها ذبائحهم في البداية (١ صم ٩: ١٢؛ ١ مل ٣: ٤). ولكن هذه المشارف ستمنع منعًا باتًا على يد الأنبياء لارتباطها بالديانة الكنعانية (١٩: ٥؛ مز ١٦: ٥؛ هو ٤: ١٣) وسيحاول أن يمنعها كل من حزقيا ويوشيا ملكي يهوذا (٢ مل ١٨: ٤، ٢٣: ٨ ١٥). توفة: تعني مذبح رج ٢ مل ٢٣: ١٠ح. وادي ابن هنوم: تقع جنوبي أورشليم رج ٢: ٢٣، ١٩: ٢-٦، ٣٢: ٣٥. يحرقوا بنيهم: رج لا ١٨: ٢١؛ ٢ مل ٢٣: ١٠.
٣٢: يدفنون فيه موتاهم: إذا وجد الموتى في مكان صار نجسًا، فلا يعود يصلح لإقامة شعائر العبادة رج ٢ مل ٢٣: ٨ح.
٣٤: الأرض تكون خرابًا: ق ٢٥: ١٠؛ رؤ ١٨: ٢٣.
٨. ٢: نجوم السماء. حرفيًا: جيش السماء. كان الشرق القديم يعتبر الكواكب آلهة رج ٢ مل ١٧: ١٦ح. لا تدفن: من لا يدفن يعتبر ملعونًا. رج ٢ مل ٩: ٣٧؛ جا ٦: ٣، ١٤: ١٦، ٢٢: ١٨-١٩، ٣٦: ٣٠.

وٱستَشاروها وسَجَدوا لها ، فلا تُجمَعُ ولا تُدفَنُ.* وتكونُ زِبْلاً على وجهِ الأرضِ. [٣] وتُفَضِّلُ الموتَ على الحياةِ جميعُ البقيَّةِ الباقيةِ مِنْ هذهِ العَشيرةِ الشِّرِّيرةِ في جميعِ الأماكِنِ الّتي هَزَمْتُهُم إليها يقولُ الرّبُّ القديرُ.

الخطيئة والعقاب

(ار ٦ : ١٢ – ١٥)

[٤] وقالَ الرّبُّ : «تقولُ لهُم : أيسقُطونَ ولا يَنهَضونَ. يرتَدُّونَ عنِّي ولا يَتوبونَ؟ [٥] ما بالُ شعبِ أورُشليمَ هذا يُصِرُّونَ على ٱرتِدادِهِم* وهُم يتَمَسَّكونَ بالغُرورِ ويَرفُضونَ أنْ يَتوبوا. [٦] أصغَيتُ وٱستَمعتُ فإذا هُم يتكَلَّمونَ بما يُنافي الحَقَّ ، ولا مَنْ يَندَمُ على شَرِّهِ فيقولُ : ماذا فعَلتُ؟ بل كُلُّ واحدٍ يتَّجهُ في سَيرِهِ* كفَرَسٍ يَندَفِعُ إلى ساحةِ القِتالِ. [٧] اللَّقلَقُ في الفضاءِ يَعرِفُ مَواقيتَهُ واليَمامةُ والسُّنونَةُ المُزَقزِقَةُ تُراعيانِ وقتَ مَجيئِهِما ، وأمَّا شَعبي فلا يَعرِفونَ أحكامَ الرّبِّ.

[٨] «كيفَ تقولونَ : نحنُ حُكماءُ وشريعةُ الرّبِّ معَنا؟ أما تَرَونَ أنَّ قلمَ الكتبةِ* الكاذِبَ حَوَّلَها إلى الكَذِبِ. [٩] خَزِيَ الحُكَماءُ وخابوا وٱنخَدَعوا*. فها هُم نَبَذوا كلامَ الرّبِّ ، فماذا فيهِم مِنَ الحِكمَةِ*؟ [١٠] لذلِكَ أعطي نِساءَهُم لآخرينَ وحُقولَهُم لِلْغُزاةِ. فهُم جميعًا مِنْ صغيرِهِم إلى كبيرِهِم يَطمَعونَ بالمَكسَبِ الخَسيسِ ، ومِنَ النَّبيِّ فيهِم إلى الكاهنِ يُمارِسونَ الكَذِبَ. [١١] يُداوُونَ جِراحَ بِنْتِ شعبي بٱستِخفافٍ ويقولونَ : سلامٌ سلامٌ! وما مِنْ سلامٍ*. [١٢] هل يَستَحونَ إذا اقتَرَفوا رِجْسًا؟ كلاَّ. لا يَستَحونَ ولا يَعرِفونَ الخَجَلَ. فلذلِكَ يَسقُطونَ معَ السَّاقِطينَ ، وحينَ أُعاقِبُهُم يُصرَعونَ يقولُ الرّبُّ.

[١٣] «سأُبيدُهُم إبادةً يقولُ الرّبُّ. فلا يكونُ عِنَبٌ في الكَرمَةِ ولا تينٌ في التِّينَةِ*. حتّى الوَرَقُ يَسقُطُ ، وكُلُّ ما وَهَبْتُهُ لهُم يزولُ».*

[١٤] لماذا نحنُ قُعودٌ؟ لِنَجتَمِعْ ونَدخُلِ المُدُنَ الحصينةَ ونَهلِكْ هُناكَ. لأنَّ الرّبَّ إلهَنا حكَمَ علَينا بالهَلاكِ وسَقانا السُّمَّ لأنَّنا خَطِئنا إليهِ. [١٥] إنتَظَرْنا السَّلامةَ عَبَثًا وأوانَ الشِّفاءِ فجاءَنا الرُّعبُ.

[١٦] مِنْ دانَ* يُسمَعُ نَخيرُ خيلِ العَدُوِّ ، وعِندَ صوتِ صَهيلِ جيادِهِم تَرتَجِفُ الأرضُ. يأتونَ يأكلونَ الأرضَ بِما فيها* والمدينةَ وسُكَّانَها.

---

٥ : ٱرتدادهم أو : خيانتهم.
٦ : يتجه في سيره : هكذا في التقليد اليهودي : وهناك تقليد آخر يقول : يسير على هواه.
٨ : قلم الكتبة يحفر في الحجر المقررات الملكية. ولكن هل هذه المقررات تطابق شريعة الله هذا ما يعترض عليه إرميا.
٩ : انخدعوا. حرفيًا : أخذوا (في الفخ). ترجمة بديلة : وقعوا في الأسر. فماذا فيهم من الحكمة. أو : ماذا نفعتهم حكمتهم؟ أو أية حكمة حكمتهم؟
١١ : وما من سلام : رج حز ١٣ : ١٠. معنى الكلام : كل شيء يسير على ما يرام.
١٣ : هنا يدعو الرب شعبه فيجيب الشعب في آ ١٤ : لماذا نحن قعود؟ ويعود الرب في آ ١٧ فيتشفع إرميا (آ ١٨ – ١٩) فيقول الرب : لماذا أغاظوني ، فيعود إرميا إلى البكاء. (آ ٢٠ ي) سأبيدهم ترجمة افتراضية. النص العبري : حين اقطف. لا تين في التينة : رج مر ١١ : ١٢ – ١٤.
١٦ : دان : رج ٤ : ١٥ ح. الأرض بما فيها أو : الأرض وملؤها.

[١٧] سأُرسِلُ علَيكُم حيَّاتٍ أراقِمَ لا يَنفَعُ فيها السِّحرُ، فتَلدَغُكُم يقولُ الرّبُّ.

[١٨] حُزني لا شِفاءَ لَه*
فقلبي في صَدْري عليلٌ.
[١٩] صوتُ آستِغاثَةِ شعبي
يُسمَعُ مِنْ أرضٍ بعيدةٍ:
ألا يُقيمُ الرّبُّ في صِهيَونَ؟
ألا يوجَدُ مَلِكُها فيها؟
«لِماذا أغاظوني بِمَنحوتاتِهِم،
لِماذا أسخَطوني بالآلِهَةِ الغريبةِ؟
[٢٠] مضى الحَصادُ وآنقَضى الصَّيفُ
وخلاصُنا ما جاءَ بَعدُ.
[٢١] على سَحْقِ شعبي آنسَحَقْتُ
حَزِنتُ وآستَولى عليَّ الذُّهولُ
[٢٢] أما مِنْ بَلسَمٍ في جلعادَ*؟
أما مِنْ طبيبٍ هُناكَ
يُضَمِّدُ جِراحَ شعبي؟
[٢٣] ليتَ رأسي مِلؤُهُ ماءٌ*
وعينَيَّ يَنبوعُ دُموعٍ،
فأبكيَ نهارًا وليلاً
على قَتلى أبناءِ شعبي.

الكذب في كل مكان

٩ ليتَ لي كُوخًا في البرِّيَّةِ
فأنصَرِفَ تارِكًا شعبي.
هُم جميعًا مِنَ الخَوَنةِ*،
وزُمرَةٌ مِنَ الماكِرينَ.
[٢] ألسِنَتُهُم قِسيٌّ لِلكَذِبِ*.
لا بالحَقِّ تَقوَّوا في الأرضِ.
يَنتَقِلونَ مِنْ شَرٍّ إلى شَرٍّ،
ولا يَعرِفونَني أنا الرّبُّ.
[٣] لِيَحذَرْ كُلُّ واحدٍ مِنْ صاحبِهِ،
ولا يَتَّكِلْ على أحدٍ مِنْ إخوَتِهِ.
فكُلُّ أخٍ يَمكُرُ* بأخيهِ،
وكُلُّ صاحبٍ يَسعى بِالنَّميمَةِ.
[٤] كُلُّ واحدٍ يُخادِعُ صاحبَهُ،
ولا أحدَ يتَكَلَّمُ بِالصِّدقِ.
عَلَّموا ألسِنَتَهُم كَلامَ الكَذِبِ،
فَعَجِزوا عَنِ الرُّجوعِ عَنهُ.
[٥] يَسكُنونَ في وسَطِ المَكْرِ*،
وبِالمَكْرِ رفَضوا أنْ يَعرِفوني».
[٦] فقالَ الرّبُّ القديرُ:
سأصهرُهُم وأمتَحِنُهُم بِالنَّارِ،
وإلاَّ فكَيفَ أُجازي شعبي*؟

١٨: حزني لا شفاء له: هكذا في الترجمة اليونانية القديمة.
٢٢: جلعاد: منطقة تقع شرقي نهر الأردن.
٢٣: ليت رأسي ملؤه ماء: في الترجمة اليونانية والسريانية ٨: ٢٣؛ هو ٩: ١ وهكذا يختلف الترقيم في كل ف ٩ بين النص العبري والنص اليوناني.
٩. ١: الخونة. حرفيًا: الزناة.
٢: قسي للكذب أو: سلاح مهدد.
٣: يمكر: حرفيًا: يعقب، والكلمة ترتبط بيعقوب جد شعب اسرائيل رج تك ٢٥: ٢٦، ٢٧: ٣٦؛ هو ١٢: ٣-٤.
٥: يسكنون في وسط المكر أو حسب اليونانية: عنف وراءه عنف ومكر يليه مكر.
٦: كيف أجازي شعبي. حرفيًا: ماذا أعمل لشعبي. ترجمة بديلة منطلقة من اليونانية والآرامية: ماذا أعمل تجاه شر شعبي.

٧ لِسانُهُم سَهمٌ قاتِلٌ*،
وأفواهُهُم تَنطِقُ بِالمَكْرِ.
يقولُ الواحدُ لِلآخَرِ: سلامٌ!
وفي سِرِّهِ يَكيدُ لهُ.
٨ أعلى ذلِكَ لا أُعاقِبُهُم،
أم مِنْ أُمَّةٍ كهذِهِ لا أنتَقِمُ*؟
٩ على الجِبالِ أندُبُ وأبكي،
وعلى المُروجِ أُنشِدُ رِثائي.
إحتَرَقَت فلا يَجتازُ فيها أحدٌ،
ولا يُسمَعُ صوتُ الماشيةِ.
مِنْ طُيورِ السَّماءِ إلى البَهائِمِ،
جميعُها هرَبَت ومَضَت.
١٠ سأجعَلُ أورُشليمَ رِجسًا
ومأوى لِبناتِ آوى،
وأجعَلُ مُدُنَ يَهوذا
خَرابًا لا ساكِنَ فيها».

١١ مَن هوَ الحكيمُ فيَفهَمَ ذلِكَ؟ ومَنْ كَلَّمَهُ الرّبُّ فيُخبِرَ لِماذا بادَتِ الأرضُ واحتَرَقَت فصارَت كالقَفْرِ لا يجتازُ فيها أحدٌ.

١٢ وقالَ الرّبُّ: «بما أنَّهُم ترَكوا شريعتي الّتي أعطَيتُها لهُم، وما سَمِعوا كلامي ولا عَمِلوا بهِ. ١٣ بلِ اتَّبَعوا نيّاتِ قُلوبِهِم وعَبَدوا الإلهَ البَعلَ كما علَّمَهُم آباؤُهُم. ١٤ لِذلِكَ سأُطعِمُ هذا الشَّعبَ نباتًا مُرًّا وأسقيهِم ماءَ العَلقَمِ، ١٥ وأُشتِّتُهُم في أُمَمٍ لا يَعرِفونَها ولا عَرَفَها آباؤهُم، وأُلاحِقُهُم بِالسَّيفِ حتّى أُفنيَهُم يقولُ الرّبُّ القديرُ».

استغاثة سكان أورشليم

١٦ قوموا واستَدعوا النّادِباتِ لِيأتينَ، والرّاثياتِ لِيُقْبِلْنَ*. ١٧ مُسرِعاتٍ ويَرفَعْنَ صوتَ النَّحيبِ، فتَجري عُيونُنا بالدُّموعِ وتَسيلُ جُفونُنا بِماءِ البُكاءِ ١٨ ويُسمَعُ مِنْ صِهيَونَ صوتُ النَّدْبِ: «ويلٌ لنا، كيفَ هلَكْنا ولَحِقْنا العارَ لأنَّنا ترَكْنا الأرضَ وتهَدَّمَت مَساكِنُنا*».

١٩ فاسمَعْنَ أيَّتُها النِّساءُ كَلِمةَ الرّبِّ،
ولْتَقبَلْ آذانُكُنَّ كَلِمةَ فَمِهِ!
علِّمنَ بَناتِكُنَّ النَّحيبَ،
وصاحِباتِكُنَّ كيفَ يكونُ الرِّثاءُ.
٢٠ فالموتُ يصعَدُ إلى نَوافِذِنا
ويدخُلُ قُصورَنا الجميلةَ!
يكتَسِحُ الأطفالَ في الشَّوارِعِ
معَ الشُّبّانِ في السّاحاتِ.
٢١ وتَسقُطُ جُثَثُ البشَرِ
كالزِّبْلِ على وجهِ الحُقولِ،
كالحِزمَةِ وراءَ الحاصِدِ
ولا يكونُ مَنْ يَلتَقِطُ.
هكذا قالَ ليَ الرّبُّ.

٢٢ وقالَ الرّبُّ: «لا يَفتَخِرِ الحكيمُ بِحكمَتِهِ، ولا الجبّارُ بِجبَروتِهِ، ولا الغنيُّ بِغناهُ. ٢٣ بل مَنْ يَفتَخِرْ فليَفتَخِرْ بِمعرِفَتي ويفهَمْ أنّي أنا

٧: سهم قاتل: هكذا في التقليد اليهودي وفي تقليد آخر: سهم مسنون.
٨: انتقم: رج ٥: ٩، ٢٩.
١٦: يستغيث الشعب فيجيبه إرميا: (آ ١٩ – ٢١) ويستنتج الرب آ ٢٢ي النادبات: كانوا يأتون بنادبات محترفات ليعبرن عن حزن العيلة على فقيدها ويرثين الميت رج آ ١٩، حز ٣٢: ١٦، عا ٥: ١٦.
١٨: تهدمت مساكننا. ترجمة بديلة تستند إلى الشراح اليهود القدماء: طرحنا خارج مساكننا.

الرّبُّ مَصدَرُ الرَّحمةِ والحُكْمِ والعَدلِ في الأرضِ. بِمِثْلِ هؤلاءِ أرضى* يقولُ الرّبُّ.

٢٤ «وستأتي أيّامٌ يقولُ الرّبُّ أُعاقِبُ فيها المَختونينَ بِالجسَدِ معَ غَيرِ المَختونينَ مِنْ ٢٥ أهلِ مِصْرَ ويَهوذا وأدومَ وعَمُّونَ ومُوآبَ ومِنْ مَقصوصي الشَّعرِ* السَّاكِنينَ في الباديةِ فإذا كانَ كُلُّ هؤلاءِ الأمَمِ غَيرَ مَختونينَ بالجسَدِ*، فكُلُّ بَيتِ إسرائيلَ غَيرُ مَختونينَ بِالقلبِ لأنَّهُم لم يَحفظوا عَهدَ الرّبِّ».

الله الحي والأصنام

١٠ إسمَعوا ما تكلَّمَ بِهِ الرّبُّ علَيكُم يا بَيتَ إسرائيلَ: ٢ «لا تتعَلَّموا طريقةَ الأمَمِ، ولا تَفزَعوا مِنْ عَجائِبِ السَّماواتِ*. الأمَمُ وَحدَها تَرتَعِبُ مِنها ٣ لأنَّ دِيانةَ الأمَمِ باطِلةٌ، فما إلهُهُم إلاَّ شجَرَةٌ تُقْطَعُ مِنَ الغابةِ وتَصنَعُها يَدُ النَّجَّارِ بِالقَدُّومِ ٤ وتُزَيَّنُ بِالفِضَّةِ والذَّهَبِ وتُطَرَّقُ وتُسَمَّرُ لِئلاَّ تتحَرَّكَ. ٥ فتكونُ كالفَزَّاعَةِ في المَزرَعةِ، لا تَنطِقُ ولا تَمشي فتُحمَلُ. فلا تَخافوها لأنَّها لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ».

٦ لا نَظيرَ لكَ يا ربُّ،
عظيمٌ أنتَ، عظيمٌ اسمُكَ الجبَّارُ.
٧ مَنْ لا يَهابُكَ يا مَلِكَ الشُّعوبِ؟
فمَهابَتُكَ تَليقُ بِكَ.
بَينَ جميعِ حُكَماءِ الشُّعوبِ،
وفي المَمالِكِ كُلِّها لا نَظيرَ لكَ*.
٨ أغبياءُ هُم وحَمقى.
فماذا يتعَلَّمونَ مِنَ الخشَبِ*
٩ مِنَ الفِضَّةِ المُطَرَّقَةِ مِنْ تَرشيشَ*
والذَّهَبِ المَجلوبِ مِنْ أوفازَ*؟
فأصنامُهُم صَنْعَةُ يَدِ الصَّائِغِ.
لِباسُها اللَّيلَكُ والأُرْجوانُ،
صَنَعَها أمهَرُ الصُّنَّاعِ.
١٠ لكنَّ الرّبُّ هوَ الإلهُ الحَقُّ،
الإلهُ الحَيُّ والمَلِكُ الأزَليُّ.
مِنْ سُخْطِهِ تتزلزَلُ الأرضُ،
والأمَمُ لا تَتَحَمَّلُ غضَبَهُ.

١١ وهذا ما تقولُهُ لهُم: «الآلِهَةُ الّتي لم تَصنَعِ السَّماواتِ والأرضَ تَبيدُ مِنَ الأرضِ ومِنْ تَحتِ هذِهِ السَّماواتِ».*

٢٣: بمثل هؤلاء أرضى أو: هذا ما يرضيني رج ١كور ١: ٣١؛ ٢كور ١٠: ١٧.

٢٥: مقصوصي الشعر: هكذا يسمي بنو اسرائيل بعض القبائل العربية (٢٥: ٢٣، ٤٩: ٣٢) التي كانت تقص شعر رجالها بطريقة ممنوعة عند بني اسرائيل (لا ١٩: ٢٧). هذه القبائل كانت تمارس الختان مثل جدّها اسماعيل. رج تك ١٧: ٢٣. فاذا كان كل الأمم غير مختونين بالجسد... حرفيًا: كل الأمم غير مختونين وبيت اسرائيل مختونو القلوب.

١٠. ٢: عجائب السماوات أو: علامات السماء. وكان البابليون يهتمون بها وهم العارفون بحركات الكواكب.

٧: لا نظير لك: رج رؤ ١٥: ٤.

٨: ماذا يتعلمون من الخشب. حرفيًا: أدب أباطيل هو لخشب. الأباطيل تدل على عبادة الأوثان أو على الأوثان.

٩: ترشيش: مرفأ (أو منطقة) في القسم الغربي من البحر المتوسط. وموقعه على ما يبدو في اسبانيا رج اش ٢٣: ٧؛ يو ١: ٣؛ مز ٧٢: ١٠ أوفاز: منطقة يرد اسمها في دا ١٠: ٥. الترجمات السريانية والآرامية تقترح أوفير وهي منطقة مشهورة بذهبها (١مل ٢٢: ٤٩؛ رج مز ٤٥: ١٠ح).

١١: دونت هذه الآية في اللغة الآرامية وكانت لغة متداولة بين الأمم التي كتبت لهم هذه الآية.

[12] الرَّبُّ صنَعَ الأرضَ بِقُوَّتِهِ.
ثَبَّتَ العالَمَ بالحِكمَةِ
وبَسَطَ السَّماواتِ بِفِطنَتِهِ.
[13] بِصوتِهِ يَجمَعُ مياهًا في السَّماءِ
ويُطلِعُ السَّحابَ مِنْ أقصى الأرضِ.
يُحدِثُ البُروقَ لِلمَطَرِ
ويُخرِجُ الرِّيحَ مِنْ خزائِنِه.
[14] مَنْ يَعرِفْ ذلِكَ يَحِسَّ بالغَباءِ
وكُلُّ صائِغٍ يَخجَلُ بِتمثالِهِ،
لأنَّهُ زُورٌ ولا رُوحَ فيهِ،
[15] هوَ باطِلٌ وصَنعَةٌ مُضحِكَةٌ،
ويومَ عِقابِ الرَّبِّ يَبيدُ.
[16] ما هكذا إلهُ يَعقوبَ*،
لأنَّهُ صَوَّرَ الأكوانَ جميعًا.
الرَّبُّ القديرُ آسمُهُ
وإسرائيلُ شعبُهُ المُختارُ.

النكبة الآتية

[17] لِمِّي بُقْجَتَكِ مِنَ الأرضِ،
أيَّتُها القاعِدةُ تَحتَ الحِصارِ!*
[18] فهذا ما قالَ الرَّبُّ:
«سأقذِفُ سُكَّانَ هذِهِ الأرضِ
إلى بعيدٍ هذِهِ المَرَّةَ،
وأُضيِّقُ علَيهِم حتَّى يَهجُروا*».

[19] ويلٌ لي على آنسحاقي.
جِراحي لا شِفاءَ مِنها.
لكِنِّي قُلتُ لِنَفسي:
لي قُدرَةٌ على آحتِمالِها*.
[20] خَيمَتي دُمِّرت تَدميرًا
وقُطِعَت جميعُ حِبالِها.
بَنِيَّ ذهَبوا عَنِّي
ولا وُجودَ لهُم.
فَمَنْ يَمُدُّ خَيمَتي مِنْ بَعدُ،
ويَرفَعُ لي سَتائِرَها؟
[21] رُعاةُ* شعبِنا أغبياءُ
ولا يَطلُبونَ الرَّبَّ.
لذلِكَ لم يَنجَحوا.
وجميعُ رَعيَّتِهِم تَبَدَّدَت.
[22] ها صوتُ شائِعَةٍ يُسمَعُ
وضَجيجٌ مِنْ أرضِ الشِّمالِ*:
إجعَلوا مُدُنَ يَهوذا دمارًا
ومَأوى لِبناتِ آوى*.
[23] يا ربُّ أعرِفُ أنَّ البشَرَ
عاجِزونَ عَنْ رَسمِ طريقِهِم
وتَسديدِ خُطواتِهِم بأنفُسِهِم.
[24] أدِّبْ شعبَكَ* لكِنْ بإنصافٍ.
لا بِغَضَبٍ لِئلاَّ تُبيدَهُم.

١٦: إله يعقوب. حرفيًا: نصيب يعقوب. هكذا يسمون الله فيربطون بينه وبين شعبه ق عد ١٨: ٢٠؛ تث ١٠: ٩؛ مز ١٦: ٥.

١٧: يتوجّه لنبي إلى أورشليم.

١٨: حتى يهجروا: هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية: حتى يجدوا (الرب كديان يعاقبهم).

١٩: أورشليم تندب حظها فيجيبها إرميا في آ ٢١ ويرفع صلاته من أجلها في آ ٢٣.

٢١: رعاة أو حكام رج ٢: ٨ح.

٢٢: أرض الشمال: رج ١: ١٤ح. مأوى لبنات آوى: رج ٩: ١٠.

٢٤: أدب شعبك. حرفيًا: أدبني. يتكم النبي باسم شعبه. هكذا فهمت النص الترجمة اليونانية القديمة

٢٥ بل أفرِغْ غضَبَكَ على الأُمَمِ ،
أولَئِكَ الّذينَ لا يَعرِفونَكَ ،
أوِ الّذينَ لا يُدعَونَ بِاَسمِكَ ،
لأنَّهُم أكَلوا بَني يَعقوبَ* ،
أفنَوهُم ودَمَّروا مَساكِنَهُم .

عقاب خيانة العهد

١١ وقالَ الرّبُّ لإرميا* : ٢ «إسمَعْ كَلِماتِ العَهدِ الّذي عاهَدْتُ بِهِ آباءَكُم ، وكَلِّمْ* يَهوذا وسُكَّانَ أورُشليمَ : ٣ «هذا ما قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ : مَلعونٌ مَنْ لا يَسمَعُ كَلِماتِ هذا العَهدِ ٤ الّذي أمَرتُ بِه آباءَكُم يومَ أخرجتُهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ ، مِنْ أتونِ النّارِ وقُلتُ : إسمَعوا لِصوتي وآعمَلوا بِوَصايايَ . فتكونوا لي شعبًا وأكونَ لكُم إلهًا ، ٥ لأُقيمَ الحِلْفَ الّذي حلَفْتُ لآبائِكُم أنْ أُعطيَهُم أرضًا تَفيضُ لبنًا وعسَلاً كما في هذا اليومِ» . فأجبتُ : آمينَ* يا ربُّ !»

٦ فقالَ ليَ الرّبُّ : «أخبِرْ بِكُلِّ هذا الكلامِ في مُدُنِ يَهوذا وفي شوارعِ أورُشليمَ وقُلْ : إسمَعوا كَلِماتِ هذا العَهدِ وآعمَلوا بها . ٧ فحينَ أخرَجْتُ آباءَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ أنذَرْتُهُم بِغيرِ آنقطاعٍ . ولا أزالُ أُنذِرُهُم إلى هذا اليومِ ، أنْ يَسمَعوا لِصوتي . ٨ فما سَمِعوا ولا أمالوا آذانَهُم ، بل سارَ كُلُّ واحدٍ حسَبَ نيّاتِ قلبِهِ الشِّرّيرِ ، فجَلَبْتُ علَيهِم كُلَّ شُرورِ هذا العَهدِ الّذي أمَرتُ بِالعَمَلِ بهِ وما عمِلوا» .

٩ وقالَ ليَ الرّبُّ : «تمَرَّدَ عليَّ رِجالُ يَهوذا وسُكّانُ أورُشليمَ ١٠ ورَجَعوا إلى ذُنوبِ آبائِهِمِ الأوَّلينَ الّذينَ رَفَضوا أنْ يَسمَعوا لِكَلِماتي ، فآتَّبَعوا آلِهَةً أخرى لِيَعبُدوها . ونقَضَ بَيتُ إسرائيلَ وبَيتُ يَهوذا ذلِكَ العَهدَ الّذي عاهَدْتُ بِهِ آباءَهُم . ١١ لذلِكَ سأجلِبُ علَيهِم شَرًّا لا يَقدِرونَ أنْ يَنجوا مِنهُ ، فيَصرُخونَ إليَّ ولا أسمَعُ لهُم . ١٢ فيذهَبُ أهالي مُدُنِ يَهوذا وسُكّانُ أورُشليمَ إلى الآلِهَةِ الّتي يَحرقونَ لها البَخورَ ويَصرُخونَ إليها فلا تُخَلِّصُهُم في وقتِ ضيقِهِم . ١٣ معَ أنَّ آلِهَتَكَ يا يَهوذا كانَت على عدَدِ مُدُنِكَ . وعلى عدَدِ شوارعِ أورُشليمَ نَصبتُم يا سُكّانَ أورُشليمَ مَذابِحَ لِلعارِ . مَذابِحَ لِلتَّبخيرِ لِلبَعلِ* . ١٤ وأنتَ يا إرميا لا تَتَضَرَّعْ عَنْ هذا الشَّعبِ ولا تَرفَعْ لأجلِهِم دُعاءً ولا صلاةً ، فلَنْ أسمَعَ صُراخَهُم إليَّ وقتَ ضيقِهِم* . ١٥ أيُّ حقٍّ لأُمَّتي الحبيبةِ* في بَيتي إذا هيَ عَمِلَت شَرًّا؟ أتظُنُّ أنَّ النُّذورَ والذَّبائِحَ المُقَدَّسةَ تَدفعُ عَنها

---

٢٥ : يعقوب : رج ٢ : ٤ ح .

١١ . ١ : كشف سنة ٦٢٢ كتاب الشريعة أو العهد . فكان اكتشافه بداية إصلاح ديني قام به يوشيا في أورشليم ويهوذا ، وحتى في مملكة إسرائيل القديمة . رج ٢ مل ٢٢ : ٨ - ٢٥ .

٢ : كلم : هكذا في اليونانية والسريانية والآرامية . النص العبري : كلموا .

٥ : آمين أي نعم .

١٣ : مذبح للبعل : رج ٣ : ٢٤ ح .

١٤ : وقت ضيقهم . أو: بسبب ضيقهم حسب بعض المخطوطات .

١٥ : أمتي الحبيبة . حرفيًا : حبيبتي رج امث ٥ : ١ (لرب) ؛ تث ٣٣ : ١٢ (بنيامين) ، مز ٦٠ : ٧ (اسرائيل) ، مز ١٠٨ : ٧ (اسرائيل) ، مز ١٢٧ : ٢ (الأتقياء) . تكون سعيدة أو حسب اليونانية القديمة : هكذا تفلتين .

الهَلاكَ؟ أو أنَّها بذلِكَ تكونُ سعيدةً؟»

١٦ فإذا كانَ الرَّبُّ سَمَّاكِ مرَّةً زيتونةً خضراءَ جميلةً شَهيَّةَ الثَّمرِ، فهوَ بِهبَّةِ ريحٍ عاصفةٍ يُضرِمُ فيكِ النَّارَ فتلتَهِمُ أغصانَكِ. ١٧ وإذا كانَ الرَّبُّ القديرُ الّذي غرَسَكِ تكَلَّمَ علَيكِ شَرًّا فَلأنَّ بَيتَ إسرائيلَ وبيتَ يَهوذا* فعَلوا الشَّرَّ لِيُغيظوهُ بِتَبخيرِهِم لِلبَعلِ.

مكيدة اغتيال إرميا

١٨ أعلَمَني الرَّبُّ فَعَلِمْتُ*، وأراني فرَأَيتُ أعمالَهُم. ١٩ كُنتُ أنا كخَروفٍ وديعٍ يُساقُ إلى الذَّبحِ ولا عِلْمَ لي أنَّهُم كادوا لي مَكيدةً. قالوا: لِنُتلِفِ الشَّجرةَ معَ ثَمَرِها! لِنَقطَعْهُ مِنْ أرضِ الأحياءِ ولا يُذكَرِ اسمُهُ مِنْ بَعدُ!»

٢٠ فيا ربَّنا القديرَ الّذي يَحكُمُ بِالعَدلِ ويَفحَصُ المَشاعِرَ والأفكارَ* دَعْني أرى انتِقامَكَ مِنهُم. فإليكَ رفَعتُ دَعوايَ.

٢١ فقالَ الرَّبُّ على رِجالِ عناتوتَ* الّذينَ يَطلُبونَ حياتي ويقولونَ لا تتَنَبَّأْ لِئَلاَّ تموتَ بأيدينا: ٢٢ «أنا الرَّبُّ القديرُ أُعاقِبُهُم. فيموتُ الشُّبَّانُ مِنهُم بِالسَّيفِ وبَنوهُم وبَناتُهُم بِالجوعِ ٢٣ لأنِّي يومَ أعاقِبُهُم سَأجلِبُ علَيهِم شَرًّا ولا تَبقى مِنهُم بَقيَّةٌ».

حوار مع الرب

١٢ عادِلٌ أنتَ يا ربُّ وإنْ حاجَجْتُكَ لكِنِّي أُكَلِّمُكَ بِما هوَ حَقٌّ. لماذا تَنجَحُ طريقُ الأشرارِ ويَسعَدُ الغادِرونَ جميعًا*؟ ٢ أنتَ غرَسْتَهُم فتَأصَّلوا ونَمَوا وأثمَروا. أنتَ قريبٌ مِنْ أفواهِهِم وبعيدٌ عَنْ قُلوبِهِم. ٣ أنتَ عرَفتَني ورَأيتَني وامتَحنتَ قلبي نحوكَ. أفرِزْهُم كغَنَمٍ لِلذَّبحِ، وخَصِّصْهُم لِيومِ القَتْلِ.

٤ إلى متى تَنوحُ الأرضُ ويَيبَسُ العُشْبُ في كُلِّ حَقلٍ وتَهلِكُ البَهائِمُ والطُّيورُ مِنْ شَرِّ السَّاكنينَ فيها، القائِلينَ: اللهُ لا يرَى ما نَفعَلُ*؟

٥ تَجري معَ المُشاةِ فتَتعَبُ، فكَيفَ تُسابِقُ الفُرسانَ؟ وإنْ كُنتَ تَتعَبُ في أرضِ الأمانِ، فكَيفَ تَفعَلُ في غَورِ الأردُنِّ؟ ٦ إنْ كانَ إخوتُكَ وأهلُ بَيتِ أبيكَ يَغدُرونَ بكَ ويَصرُخونَ وراءَكَ* بِملءِ أفواهِهِم. فكَيفَ تأتَمِنُهُم إذا كلَّموكَ بِالخيرِ*؟

١٧: بيت اسرائيل وبيت يهوذا. رج ٣: ٦ ح.

١٨: فعست (أنا): هكذا في اليونانية والسريانية واللاتينية. رأيت أعمالهم أو محاولاتهم للوقوف بوجه الإصلاح الديني لذي يركز العبادة في أورشليم.

٢٠: يفحص المشاعر والأفكار. حرفيًّا: فاحص الكلى والقلب. رج ١٧: ١٠، ٢٠: ١٢؛ مز ٧: ١٠، رؤ ٢: ٢٣.

٢١: عناتوت: بلدة إرميا. رج ١: ١ ح، ٣٢: ٧.

١٢. ١: إرميا يحاجج الله بسبب نجاح الأشرار. رج حب ١: ١٣.

٤: لا يرى ما نفعل أي طرقنا وسلوكنا: هكذا في اليونانية القديمة في العبرية: آخرتنا.

٥-٦: تشكلان جواب الله لإرميا. إذا كنت لا تحمل محنة صغيرة فكيف تحمل محنة كبيرة.

٦: يصرخون وراءك. ترجمة بديلة تنطلق من ليونانية القديمة والشراح اليهود القدماء: يدعون أناسًا من وراء ظهرك، أي بالخفية عنك.

٧تَركتُ بَيتي* وهَجَرْتُ أرضي*، وسلَّمتُ مَحبوبَتي* إلى أيدي أعدائِها ٨صارَ لي شعبي كأسدٍ في الغابةِ، رفَعَ عليَّ صوتَهُ فكَرِهتُهُ. ٩أيكونُ شعبي طَيرًا مُلَوَّنَ الرِّيشِ تُهاجِمُهُ الطُّيورُ الكاسِرةُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟ هيَّا تجَمَّعي يا جميعَ وحوشِ الصَّحراءِ وتعالَي ٱشتَركي في الوليمةِ!

١٠رُعاةٌ كثيرونَ* أفسَدوا كَرْمي وداسوا ميراثي الخَصيبَ وجعَلوهُ قَفْرًا خَرِبًا. ١١جعَلوهُ خَرابًا وعُرضَةً لِلنُّواحِ. صارَ خَرابًا. الأرضُ كُلُّها خَرابٌ لأنَّ لا أحدَ يَهتَمُّ بِه في قلبِهِ. ١٢على جميعِ الرَّوابي في البرِّيَّةِ زحَفَ النَّاهبونَ، لأنَّ لِلرّبِّ سيفًا يأكلُ مِنْ أقصى الأرضِ إلى أقصاها، ولا سلامٌ لأحدٍ.

١٣زرَعوا حِنطَةً فحَصَدوا شَوكًا، تَعِبوا وما ٱنتَفَعوا. تَلِفَت غَلاَّتُهُم لأنَّ الرّبَّ مِنْ حِدَّةِ غضَبِهِ حرَمَهُم مِنها.

وعيد الرب لجيران إسرائيل

١٤وقالَ الرّبُّ على الجيرانِ الأشرارِ الّذينَ يعتَدونَ على الأرضِ الّتي أعطاها لِشعبِهِ إسرائيلَ: «سأقتَلِعُهُم مِنْ أرضِهِم وأقتَلِعُ بَيتَ يَهوذا مِنْ بَينِهِم*. ١٥وبَعدَ أنْ أقتَلِعَهُم أعودُ وأرحَمُهُم وأُعيدُهُم كُلاًّ إلى ميراثِهِ وإلى أرضِهِ. ١٦فإنْ تَعَلَّموا جيِّدًا طُرُقَ شعبي وحَلَفوا بِٱسمي حَيٌّ هوَ الرّبُّ كما عَلَّموا شعبي أنْ يَحلِفوا بالبَعلِ، فهُم يُقيمونَ* في وسَطِ شعبي. ١٧وإلاَّ فإنِّي أقتَلِعُهُمُ اقتِلاعًا وأبيدُهُم يقولُ الرّبُّ».

حزام الكتان

١٣ وقالَ ليَ الرّبُّ: «إذهَبْ وٱشتَرِ لكَ حِزامًا مِنْ كتَّانٍ واشدُدْهُ على وسطِكَ ولا تَضَعْهُ في الماءِ*». ٢فٱشتَريتُ الحِزامَ، كما قالَ الرّبُّ، وشدَدْتُهُ على وسطي.

٣ثُمَّ قالَ ليَ الرّبُّ: ٤«خُذِ الحِزامَ الّذي ٱشتَريتَهُ وشَدَدْتَهُ على وسطِكَ، وقُمِ ٱذهَبْ إلى وادي الفارَةِ* وخَبِّئْهُ هُناكَ في شِقِّ الصَّخرِ». ٥فذَهَبتُ وخَبَّأْتُهُ في وادي الفارَةِ كما أمرَني الرّبُّ.

٦وبَعدَ أيّامٍ كثيرةٍ قالَ ليَ الرّبُّ: «قُمِ ٱذهَبْ إلى وادي الفارَةِ وخُذِ الحِزامَ الّذي أمَرْتُكَ أنْ تُخفيَهُ هُناكَ». ٧فذَهَبْتُ إلى وادي الفارَةِ وحفَرْتُ وأخَذتُ الحِزامَ مِنَ المَوضعِ الّذي خَبَّأْتُهُ فيهِ، فإذا هوَ فاسِدٌ لا يَصلحُ لِشَيءٍ.

٨فقالَ ليَ الرّبُّ: ٩«كما فسَدَ الحِزامُ أُفسِدُ

٧: بيتي: رج هو ٨: ١؛ زك ٩: ٨. أرضي: حرفيًا: ميراثي. أي كل أرض اسرائيل. رج ١٠: ١٦؛ مز ٢٨: ٩ الخ. محبوبتي: أو شعب اسرائيل أو أورشليم المشبهة بامرأة رج ٢: ٢، ٣: ١-٢.

١٠: رعاة كثيرون: رج ٢: ٨ح.

١٤: الأرض التي أعطاها لشعبه أي أرض كنعان.

١٦: يقيمون. حرفيًا: يبنون أي يسكنون من جديد ويكون لهم نسل.

١٣. ١: نحن أمام عمل رمزي قام به إرميا في وادي الفارة، أو أمام رؤيا حملته إلى نهر الفرات الذي يبعد ٦٠٠ كلم عن أورشليم. لا تضع الحزام في الماء أي: لا تغسله.

٤: الفارة: ساقية تسيل شمالي عناتوت وتتصل بنهر الأردن. الكلمة العبرية تعني أيضًا الفرات، النهر المعروف. من هنا الترجمة التقليدية: الفرات.

كِبرياءَ يَهوذا وكِبرياءَ أُورُشليمَ العظيمةِ. ١٠ وهذا الشَّعبُ الشِّرِّيرُ الَّذي يرفُضُ أنْ يسمَعَ لِكَلامي ويَسيرَ حسَبَ نيَّتِ قلبِهِ ويَتبَعَ آلِهَةً أُخرى ليَعبُدَها ويَسجُدَ لها يكونُ كالحِزامِ الَّذي لا يَصلحُ لِشيءٍ. ١١ فكما أنَّ الحِزامَ يَلتَصِقُ بِوَسطِ الإنسانِ، كذلِكَ أَلصَقتُ بي جميعَ بَيتِ إسرائيلَ وجميعَ بَيتِ يَهوذا لِيكونوا لي شعبًا وإسمًا وفَخرًا ومَجدًا، ولكِنَّهُم رفَضوا أنْ يَسمَعوا.

١٢ «فتقولُ لهُم هذا الكلامَ: كُلُّ دَنٍّ يمتَلِئُ خمرًا، فيَقولونَ لكَ: ألا نَعرِفُ أنَّ كُلَّ دَنٍّ يَمتَلِئُ خمرًا؟ ١٣ فتقولُ لهُم: قالَ الرّبُّ: سأملأُ سُكرًا* جميعَ سُكّانِ هذِهِ الأرضِ، والمُلوكِ الجالسينَ على عرشِ داوُدَ والكهَنَةِ جميعًا ١٤ ولا أُشفِقُ ولا أترَأَّفُ ولا أرحَمُ حتى أُهلِكَهُم».

تنديد بالكبرياء

١٥ فآسمَعوا وأصغوا! لا تَستكبِروا لأنَّ الرّبَّ تكلَّمَ. ١٦ مَجِّدوا الرّبَّ إلهَكُم قَبلَ أنْ يُنشِرَ الظَّلامُ، وقَبلَ أنْ تَعثُرَ أقدامُكُم على الجبالِ المُعتِمةِ. وفيما أنتُم تنتَظِرونَ النُّورَ يُحَوِّلُهُ الرّبُّ إلى ظِلِّ موتٍ ويَجعَلُهُ ظَلامًا دامِسًا. ١٧ فإنْ كُنتُم لا تَسمَعونَ تَبْكي نَفسي في الخِفيَةِ على كِبريائِكُم وتَجري العَبَراتُ مِنْ عَينَيَّ وتَسيلُ بالدُّموعِ، لأنَّ قطيعَ الرّبِّ سِيقَ إلى السَّبْي.

١٨ قُلْ لِلمَلِكِ والمَلِكَةِ*: أُقعُدوا الآنَ على الأرضِ لأنَّ تاجَ مَجدِكُما نَزَلَ عَنْ رأسَيكُما*. ١٩ أُغلِقَت مُدُنُ الجَنوبِ ولا فاتِحَ لها. سُبِيَت يَهوذا بِجُملَتِها. سُبِيَت عَنْ آخِرِها*.

٢٠ إرفَعي عَينَيكِ يا أُورُشليمُ* وآنظُري المُقبِلينَ مِنَ الشِّمالِ. أينَ القَطيعُ الجميلُ الَّذي أُعطِيَ لَكِ؟ أينَ الغَنَمُ الَّذي كُنتِ فَخورَةً بهِ؟ ٢١ ماذا تَقولينَ في شعبٍ حَسِبْتِهِ صديقًا*، فكانَ عَدُوًّا لَكِ وحاكِمًا؟ أفَلا تَأخُذُكِ الأوجاعُ كالمرأةِ الَّتي تَلِدُ؟

٢٢ وإنْ قُلتِ في قلبِكِ: لِماذا أصابَتني هذِهِ المُصيبةُ؟ لِكَثرةِ خطاياكِ رَفَعتِ أذيالَ ثوبِكِ وبانَ كاحِلاكِ.

٢٣ هل يُغيِّرُ الحبَشيُّ بَشَرَتَهُ والنَّمِرُ جِلْدَهُ المُرَقَّطَ؟ إذًا تَقدِرونَ أنتُم أنْ تَصنَعوا الخيرَ وأنتُم تَعَوَّدتُمُ الشَّرَّ.

٢٤ سأُبَدِّدُكِ* كالقَشِّ في مَهَبِّ ريحِ البرِّيَّةِ. ٢٥ هذا حظُّكِ ونَصيبُكِ مِنِّي يقولُ الرّبُّ، لأنَّكِ نَسيتِني وتوَكَّلتِ على آلِهَةٍ باطِلةٍ.

١٣: سأملأ سكرًا: يشبه غضب الله بخمر تسكر شاربها رج ٢٥: ١٥ - ١٦ ح.

١٨: الملك والملكة: يوياكين (الذي ملك من ١٥ كانون الأول ٥٩٨ إلى ١٥ آذار ٥٩٧) وأمه. نزل عن رأسيهما (التاج): هكذا في الترجمات القديمة.

١٩: سبيت عن آخرها: هكذا في الترجمات القديمة. العبرية: سبيت بسلام. الجنوب أو النقب: منطقة شبه صحراوية تقع جنوبي يهوذا.

٢٠: ارفعي عينيك يا أورشليم: هكذ في التقليد ولترجمة اليونانية القديمة. العبرية: رفعوا عيونكم. يتوجه النبي بكلامه إلى أورشليم وكأنها شخص حي: رج آ ٢٧. من الشمال: رج ١: ١٤ ح.

٢١: صديقًا. في الأصل: قوادًا. فكن عدوًا. حرفيًا: حين يعاقبك (الله)، أما في اليونانية: حين يعاقبونك.

٢٤: سأبددك: حرفيًا: سأبددهم: يتوجه الرب إلى شعب أورشليم تارة في لمخاطب لمفرد وتارة في المخاطب الجمع (آ ٢٣: تصنعوا). وتارة في الغالب الجمع، سأبددهم.

٢٦ فأنا أيضًا رفعتُ أذيالَ ثوبكِ على وجهكِ فانكشفَت عورَتُكِ. ٢٧ رأيتُ أرجاسَكِ رأيتُ فِسقَكِ وصَهيلَكِ وفَحْشَ زِناكِ* على التِّلالِ في البرِّيَّةِ. ويلٌ لكِ يا أُورُشليمُ. أفلا تَطهَرينَ؟ وإلى متى؟

القحط الرهيب

١٤ وقالَ الرَّبُّ لإرميا في شأنِ القَحْطِ*:

٢ «تَنوحُ يَهوذا وتَخورُ أبوابُها، وتَقعُدُ على التُّرابِ حزينةً ويرتَفعُ صُراخُ أُورُشليمَ. ٣ أشرافُها يُرسِلونَ خَدَمَهُم لِلماءِ، فيَجيئونَ إلى الآبارِ فلا يَجِدونَ ماءً، فيَرجِعونَ بِجِرارِهِم فارِغةً. فيَخزَونَ ويُغَطُّونَ رُؤوسَهُم خجَلاً*».

٤ تَتشقَّقُ الأرضُ مِنْ قِلَّةِ المطَرِ، فيَخزى الفلاَّحونَ ويُغَطُّونَ رُؤوسَهُم. ٥ تَلِدُ الغزالةُ في البرِّيَّةِ وتَترُكُ وليدَها، لأنْ لا عُشبَ هُناكَ. ٦ وحميرُ الوَحشِ تَقِفُ على الرَّوابي وتَستَنشِقُ الرِّيحَ كبَناتِ آوى. فتَكِلُّ عُيونُها ولا تَجِدُ عُشبًا.

٧ معَ أنَّ آثامَنا تشهَدُ علَينا يا ربُّ، فلأجلِ اسمِكَ* ساعِدْنا. إبتَعَدْنا عَنكَ مِرارًا وإليكَ خَطِئْنا. ٨ يا رجاءَ إسرائيلَ ومُخَلِّصَها وقتَ الضِّيقِ، لِماذا تكونُ كغَريبٍ في الأرضِ، وكمُسافرٍ يَميلُ إلى مَبيتٍ. ٩ لِماذا تكونُ كالرَّجُلِ المُتَحَيِّرِ*، كالجبَّارِ الَّذي لا يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَ؟ أنتَ في وسَطِنا يا ربُّ، وباسمِكَ دُعينا، فلا تَخذُلْنا؟

١٠ هكذا تكَلَّمَ الرَّبُّ على القَحطِ، لأنَّ هذا الشَّعبَ يُحبُّونَ الضَّلالَ ولا يَمتَنِعونَ. فلِذلِكَ لا يَرضى الرَّبُّ عَنهُم، وهوَ الآنَ يَذكُرُ آثامَهُم ويُعاقِبُهُم على خطاياهُم.

١١ وقالَ ليَ الرَّبُّ: «لا تُصَلِّ لأجلِ خَيرِ هذا الشَّعبِ. ١٢ إذا صاموا فلا أسمَعُ صُراخَهُم، وإذا أصعَدوا مُحرَقةً وتَقدِمةً فلا أرضى عَنهُم، بل أُفنيهِم بالسَّيفِ والجُوعِ والوَباءِ*».

١٣ فقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدي الرَّبُّ! الأنبياءُ يقولونَ لهُم: لا تَرونَ السَّيفَ ولا يَحِلُّ بِكُم جُوعٌ، لأنَّ الرَّبَّ يَمنَحُكُم سلامًا أكيدًا في هذِهِ الدِّيارِ».

١٤ فقالَ ليَ الرَّبُّ: «الأنبياءُ يتَنَبَّأونَ باسمي زُورًا، فما أنا الَّذي أُرسِلُهُم وآمُرُهُمْ وأُكَلِّمُهُم، وإنَّما هُم يتَنَبَّأونَ لكُم بِرُؤيا كاذِبةٍ وبالعَرافةِ والباطِلِ وضَلالِ قُلوبِهِم. ١٥ لذلِكَ هذا ما أقولُ عَنِ الأنبياءِ المُتَنَبِّئينَ باسمي وأنا لم أُرسِلْهُم. هُم يقولونَ لا يكونُ في هذِهِ الأرضِ سَيفٌ ولا

٢٧: زناك، فسقك: رج هو ١: ٢ح، ٢: ٤.
أرجاسك: رج ٤: ١ح وإلى متى (لا تتبعيني)؟
١٤، ١: تشكل آ ١ عنوان المقطع ١٤: ١–١٥: ٤.
٣: يغطون رؤوسهم خجلاً: رج ٢ صم ١٣: ١٩، ١٥: ٣٠؛ حز ١٢: ٦، ٢٤: ١٧.
٧: لأجل اسمك: اسم الرب يدل على شخصه وعلى حضوره. في آ ٧–٩ يتوجه الشعب بصلاته إلى الرب.
٩: المتحير أو: المضطرب. في اليونانية القديمة: غارق في نوم عميق.
١٢: السيف والجوع والوباء: رج ٢١: ٧–٩، ٢٤: ١٠؛ ٢٧: ٨، ١٣؛ ٢٩: ١٧–١٨، ٣٢: ٢٤–٣٦، ٣٨: ٢، ٤٢: ١٧، ق ٥: ١٢، ٢٨: ٨.

جُوعٌ ، ولكِنَّهُم سيَفنونَ بالسَّيفِ والجوعِ . [١٦] وأمَّا الشَّعبُ الَّذينَ يتَنَبَّأُونَ لهُم ، فيُطرحونَ في شوارعِ أُورُشليمَ مِنَ الجُوعِ والسَّيفِ ولا يكونُ لهُم دافِنٌ ، هُم ونِساؤُهُم وبَنوهُم وبَناتُهُم ، وأصُبُّ علَيهِم شَرَّهُم :

[١٧] وتقولُ لهُم هذا الكلامَ :

لِتَسِلْ عَيناي بِالدُّموعِ
ليلاً ونهارًا بِغَيرِ انقِطاعٍ .
لأنَّ العذراءَ بِنْتَ شعبي
أُصيبَت بِجُرْحٍ بَليغٍ ،
بِضربةٍ لا شِفاءَ مِنها .
[١٨] إنْ خرَجْتُ إلى البرِّيَّةِ
رأيتُ القتلى بِالسَّيفِ ،
وإنْ دخَلْتُ إلى المدينةِ
رأيتُ المرضى بِالجُوعِ .
حتَّى النَّبيُّ والكاهنُ يَطوفانِ في الأرضِ
ولا يَعرِفانِ ماذا يَفعلانِ .
[١٩] هل رفَضْتَ يَهوذا رَفْضًا
وعافَت نفسُكَ صِهيونَ؟
لِماذا ضرَبْتَنا ولا شِفاءَ لنا؟
نَنتَظِرُ السَّلامَ لكِنْ عبَثًا
ووقتَ الشِّفاءِ فإذا الرُّعبُ .
[٢٠] نَعترِفُ بِشرِّنا وإثْمِ آبائِنا
لأنَّنا يا ربُّ خَطِئنا إليكَ* .
[٢١] لا تَرفُضْنا إكرامًا لاَسمِكَ
ولا تُهِنْ عرشَكَ المجيدَ* .
أُذْكُرْ ولا تَنقُضْ عَهدَكَ معَنا .
[٢٢] هل بَينَ أصنامِ* الأُمَمِ مَنْ يُمطِرُ؟
أم هلِ السَّماواتُ تُرسِلُ الغَيثَ؟
أما أنتَ هوَ الرَّبُّ إلهُنا الَّذي نَرجوهُ .
لأنَّكَ أنتَ تَعمَلُ ذلِكَ كُلَّهُ* .

الويل لشعب يهوذا

١٥ وقالَ ليَ الرَّبُّ : «لو أنَّ موسى وصَموئيلَ تَشفَّعا* أمامي لَما ٱلتَفَتَ قلبي إلى هذا الشَّعبِ . فأطرَحُهُم عَنْ وجهي خارِجًا . [٢] وإذا قالوا لكَ : إلى أينَ نخرُجُ؟ فأجِبْهُم : هذا ما قالَ الرَّبُّ :

الَّذينَ لِلوَباءِ فإلى الوَباءِ ،
والَّذينَ لِلسَّيفِ فإلى السَّيفِ .
الَّذينَ لِلجوعِ فإلى الجوعِ .
والَّذينَ لِلسَّبْيِ فإلى السَّبْيِ* .

[٣] «وأُوكِلُ بِهِم أربَعةَ أصنافٍ مِنْ أدواتِ الموتِ : السَّيفَ لِلقَتلِ ، والكِلابَ لِلتَّمزيقِ ، وطَيرَ السَّماءِ ووُحوشَ الأرضِ لِلأكلِ والإفناءِ . [٤] وأجعَلُهُم عِبْرَةً رهيبَةً لِمَن يَعتَبِرُ في جميعِ مَمالِكِ الأرضِ ، جزاءَ ما فعَلَهُ مَنَسَّى* بنُ حزَقيَّا مَلِكُ يَهوذا في أُورُشليمَ .

١٩–٢٢ : صلاة الشعب إلى الرب .
٢٠ : آباؤنا أو: الأجيال التي سبقتنا .
٢١ : عرشك المجيد أو: عرش مجدك : يدل أولاً على تابوت العهد (رج مز ٩٩ : ٥ ح) ثم على الهيكل الذي يستضيف تابوت العهد ، وأخيرًا على مدينة أورشليم . رج ٣ : ١٧ .
٢٢ : أصنام حرفيًا : أباطيل . رج ١٠ : ٨ ح .
١٥ . ١ : موسى يتشفع : رج عد ١١ : ٢ . ١٤ : ١٣–١٩ . صموئيل يتشفع : رج ١ صم ٧ : ٥–٩ .
٢ : فإلى السبي : ق رؤ ١٣ : ١٠ .
٤ : شرور منسى : رج ٢ مل : ٢١ : ١–١٦ ؛ ٢ أخ ٣٣ : ١–٢٠ .

٥«فَمَنْ يُشفِقُ علَيكِ يا أُورُشليمُ ومَنْ يُعَزِّيكِ؟ ومَنْ يَميلُ لِيَسأَلَ عَنْ سلامَتِكِ؟ ٦تَرَكتِني وآرتَدَدْتِ عنِّي يقولُ الرّبُّ. فأمُدُّ يَدي علَيكِ وأُهلِكُكِ. فأنا مَلَلْتُ مِنَ العفوِ عَنكِ.

٧«ذرَّيتُ شعبي بالمِذراةِ* إلى أبوابِ الأرضِ. أثكَلْتُهُم وأبَدتُهُم وما رَجَعوا عَنْ طُرُقِهِم. ٨جَعَلْتُ أرامِلَهُم أكثرَ مِنْ رملِ البِحارِ، وجَلَبْتُ لأُمَّهاتِ شُبَّانِهِم مَنْ أهلَكَهُم* عِندَ الظَّهيرةِ، وأوقَعْتُ علَيهِم بَغتةً كُلَّ هَولٍ ورُعْبٍ.

٩«تَراخَت والِدَةُ السَّبعةِ وفاضَت روحُها. غابَت شمسُها في عِزِّ النَّهارِ، فلَحِقَها الخِزْيُ والعارُ. وسأدفَعُ بَقيَّةَ شعبي إلى السَّيفِ أمامَ أعدائِهِم يقولُ لرّبُّ».

شكوى إرميا

١٠ويلٌ لي يا أُمِّي لأنَّكِ ولَدْتِني. في خِصامٍ ونزاعٍ أنا معَ الأرضِ كُلِّها. لا أقرِضُ ولا أستَقرِضُ. وكُلُّ واحدٍ يَلعَنُني.*

١١فتكُنِ اللَّعنةُ عليَّ يا ربُّ* إنْ كُنتُ لم أتضَرَّعْ إليكَ لِخَيرِ عَدُوِّي في أوانِ الضِّيقِ ووقتِ الشِّدةِ. ١٢ولكِنْ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَكسِرَ سِلاحَ الحديدِ والنُّحاسِ الآتي مِنَ الشِّمالِ* !

١٣سأدفَعُ غِنَى شعبي وكُنوزَهُ نَهْبًا بِلا ثَمَنٍ عِقابًا لَه على كُلِّ خطاياهُ في جميعِ أرضِهِ. ١٤وأجعَلُهُ عَبدًا لأعدائِهِ* في أرضٍ لا يَعرِفُها، لأنَّ غضَبي أوقَدَ نارًا ستَشتَعِلُ إلى الأبدِ*.

١٥فيا ربُّ، أنتَ تَعرِفُني. فاذكُرْني وتفَقَّدْني وآنتَقِمْ لي مِمَّنْ يضطَهِدونَني. لا تأخُذْهُم بِطولِ حِلْمِكَ، وآعلَم أنِّي لأجلِكَ آحتمَلْتُ التَّعييرَ.

١٦سَمِعْتُ كَلامَكَ فَوَعَيتُهُ. فكانَ لي كلامُكَ سُرورًا وفرَحًا في قلبي. فأنا دُعيتُ بِاسمِكَ أيُّها الرّبُّ الإلهُ القديرُ.

١٧لا أجلِسُ في مَجلِسِ المازحينَ لاهيًا، بل بِثقلِ يَدِكَ عليَّ أجلِسُ وحيدًا يَملأُني الغضَبُ. ١٨لِماذا صارَ وجَعي مُستَديمًا ودائي عُضالاً يُقاوِمُ الشِّفاءَ؟ أتكونُ لي كسَرابٍ خادعٍ. كمياهٍ لا تَدومُ؟

١٩فقالَ الرّبُّ: «إنْ رَجَعْتَ قَبِلْتُكَ، فتَقِفُ بَينَ يَدَيَّ. وإنْ نَطَقْتَ* بالرَّصينِ لا بِالهَراءِ مِنَ الكلامِ كُنتَ كمَنْ يَنطِقُ بِفَمي. هُم يَرجِعونَ إليكَ وأنتَ لا تَرجِعُ إليهِم. ٢٠وسأجعَلُكَ في وجهِ هذا الشَّعبِ سُورًا مِنْ نُحاسٍ حصينًا، فيُحارِبونَكَ ولا يَقدِرونَ علَيكَ، لأنِّي معَكَ

٧: لمذراة: آلة يفصل بها الحب عن التبن: رج ٤: ١١.

٨: جلبت لأمهات شبانهم من أهلكهم: ترجمة تقريبية.

١٠–٢١: شكوى إرميا الثانية. الشكوى الأولى في ١٢: ١–٦.

١١: فلتكن اللعنة علي يا رب. هكذا في اليونانية القديمة. العبرية: قال الرب إن كنت م أتضرع إليك أو: لم أخدمك.

١٢: من الشمال: رج ١: ١٤ ح ق ١: ١٨، ١٥: ٢٠.

١٣–١٤: جواب الرب إلى إرميا. وفي آ ١٥ يعود إرميا إلى صلاته: فيا رب أنت تعرفني.

١٤: اجعله عبدًا لاعدائه: هكذا في بعض المخطوطات العبرية والترجمات اليونانية القديمة. وهناك مخطوطات عبرية أخرى: اخبر أعداءك.

١٩: ان نطقت. أو: ان عرفت أن تميز الرصين من لهراء.

لأخلِّصَكَ وأُنقِذَكَ يقولُ الرَّبُّ*.

[٢١] «نعم، سأُنقِذُكَ مِنْ أيدي الأشرارِ وأفتَديكَ مِنْ قبضَةِ الطُّغاةِ».*

يوم النكبة

١٦ وقالَ ليَ الرَّبُّ: [٢] «لا تأخُذْ لكَ امرأةً ولا يَكُنْ لكَ بَنونَ وبَناتٌ في هذا المَوضِعِ».*

[٣] وهذا ما قالَ الرَّبُّ على البَنينَ والبَناتِ المَولودينَ في هذا المَوضِعِ، وعلى أُمَّهاتِهِمِ اللَّواتي ولَدْنَهُم وعلى أبائِهِمِ الَّذينَ ولَدوهُم في هذِهِ الأرضِ: [٤] «سيَموتونَ بالأمراضِ* ولا يُندَبونَ ولا يُدفَنونَ*، بل يكونونَ زِبْلاً على وجهِ الأرضِ. ويَفنَونَ بالسَّيفِ وبالجُوعِ وتكونُ جُثَثُهُم طعامًا لِطَيرِ السَّماءِ ووحوشِ الأرضِ».

[٥] وقالَ ليَ الرَّبُّ: «لا تدخُلْ بَيتًا فيهِ مَناحةٌ ولا تذهَبْ إليهِ لِلنَّدبِ ولا تُعزِّهِم، لأنِّي أزَلْتُ عَنْ هذا الشَّعبِ سلامي ورأفَتي ومَراحِمي أنا الرَّبُّ. [٦] فيموتُ كِبارُ القَومِ وصِغارُهُم في هذِهِ الأرضِ ولا يُدفَنونَ ولا يُندَبونَ ولا يَخدُشُ أحدٌ نَفسَه ولا يَحلِقُ شَعرَ رأسِهِ* حُزْنًا علَيهِم. [٧] ولا يَكسِرُ النَّاسُ خُبزًا في المَناحةِ لأهلِ المَيتِ. ويَسقونَهُم* كأسَ السُّلوانِ عَنْ أبٍ أو أُمٍّ. [٨] ولا تدخُلْ بَيتًا فيهِ وَليمةٌ لِتَجلسَ معَهُم وتأكُلَ وتشرَبَ».

[٩] وقالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: «سأُبطِلُ مِنْ هذا المَوضِعِ أمامَ عُيونِكُم وفي أيَّامِكُم صوتَ الطَّرَبِ والفرَحِ، صوتَ العريسِ والعروسِ.* [١٠] وإذا أخبَرْتَ هذا الشَّعبَ بِجميعِ كَلامي هذا وقالوا لكَ: لِماذا تكَلَّمَ الرَّبُّ علَينا هذا الشَّرَّ العظيمَ؟ ما هوَ إثمُنا؟ وما هيَ خَطيئَتُنا الَّتي خَطِئْنا بها إلى الرَّبِّ إلَهِنا؟ [١١] فتقولُ لهُم: لأنَّ آباءَكُم* ترَكوني واتَّبَعوا آلِهَةً أُخرى وعَبَدوها وسَجَدوا لها. ترَكوني وما حَفِظوا شريعتي. [١٢] أنتُم أسأتُم في عمَلِكُم أكثرَ مِمَّا أساءَ آباؤُكُم، فسارَ كُلُّ واحدٍ مِنكُم حسَبَ نيَّاتِ قلبِهِ الشِّرِّيرِ غَيرَ سامِعٍ لي. [١٣] فلِذلِكَ أقذِفُكُم مِنْ هذِهِ الأرضِ إلى أرضٍ لا تَعرِفونَها أنتُم ولا عَرَفَها آباؤُكُم. هُناكَ تَعبُدونَ آلِهَةً أُخرى نهارًا وليلاً، لأنِّي لا أَهَبُكُم رَحمةً.

[١٤] لِذلِكَ تأتي أيَّامٌ، يقولُ الرَّبُّ، لا يُقالُ فيها مِنْ بَعدُ: حَيٌّ الرَّبُّ الَّذي أخرجَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ. [١٥] بل يُقالُ: حَيٌّ الرَّبُّ الَّذي أخرج بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ الشَّمالِ* ومِنْ جميعِ الأراضي الَّتي أبعَدَهُم إليها. لأنِّي سأُعيدُهُم إلى أرضِهِم الَّتي أعطَيتُها لآبائِهِم*.

٢٠: رج ١: ١٨-١٩.

١٦. **١**: حياة النبي كلها عمل رمزي لأنه تمثل مصير شعبه. دعا الرب إرميا إلى حياة العزلة، رمزًا الى الشقاء الذي يصيب شعب يهوذا فيعزلهم.

٤: يموتون بالأمراض: أو بالجوع. هكذا فهم الشراح اليهود القدامى. ١٦: ٤ على ضوء ١٤: ١٨. لا يندبون ولا يدفنون: رج ٨: ٢ ح.

٦: لا يحلق شعر رأسه: من علامات الحزن والحداد.

٧: لا يسقونهم: هكذا في اليونانية القديمة. في العبرية: يسقونه.

٩: رج ٧: ٣٤ ح.

١١: آباؤكم أو: الأجيال التي سبقتكم.

١٤-١٥: رج ٢٣: ٧-٨.

١٥: من أرض الشمال: رج ٣: ١٢ ح.

١٦ «سأرسِلُ صَيَّادينَ كثيرينَ يقولُ الرَّبُّ، فيَصطادونَهُم عَنْ كُلِّ جبَلٍ، وعَنْ كُلِّ تَلٍّ. ومِنْ شُقوقِ الصُّخورِ ١٧ لأنَّ عيني على جميعِ طُرُقِهِم. لأنَّها غَيرُ مُستتِرةٍ عَنْ وجهي ولا إثْمُهُم يَخفى عَنْ نَظَري. ١٨ فأُضاعِفُ لهُمُ العِقابَ* على إثْمِهِم وخَطيئتِهِم لأنَّهُم دَنَّسوا أرضي وملأُوها مِنْ جُثَثِ أصنامِهِمِ الرَّجِسةِ* الكريهةِ».

١٩ «أيُّها الرَّبُّ، أنتَ عِزِّي وحِصْني ومَلجأي في يومِ الضِّيقِ. إليكَ تَجيءُ الأُمَمُ مِنْ أقاصي الأرضِ وتقولُ: «وَرِثَ آباؤُنا* عِبادَةَ الزُّورِ والباطِلِ* وما فائِدة فيهِ. ٢٠ هل يَصنَعُ البشَرُ لأنفُسِهِم آلِهَةً وما هيَ آلِهَةٌ* ؟»

٢١ وقالَ الرَّبُّ: «سأُعرِّفُهُم هذهِ المرَّةَ، أُعرِّفُهُم بَطْشي وجَبَروتي. فيعلمونَ أنَّ الرَّبَّ إسمي».

عقاب يهوذا على خطيئتها

١٧ قالَ الرَّبُّ: «خطيئةُ رِجالِ يَهوذا مكتوبةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حديدٍ، بِرأسٍ مِنَ الماسِ مَنقوشةٌ على ألواحِ قُلوبِهِم وقُرونِ مذابِحِهِم*، ٢ فيما بَنوهُم يَذكُرونَ مَذابِحَهُم وشعائِرَ أشيرةَ* عِندَ الأشجارِ الخُضْرِ* على الجِبالِ العاليةِ.

٣ «يا جبَلي* في البرِّيَّةِ! سأدفَعُ غِناكَ وجميعَ كُنوزِكَ ومَعابِدِكَ في المشارِفِ جزاءَ خطيئَتِكَ* في جميعِ أرضِكَ. ٤ وأكُفُّ يَدَكَ* عَنْ أرضِكَ الّتي أعطيتُكَ إيَّاها وأجعَلُكَ عبدًا لأعدائِكَ في أرضٍ لا تَعرِفُها. لأنَّكَ أشعَلتَ نارَ غضَبي فاشتَعَلَت إلى الأبدِ».

حكم وأمثال

٥ وقالَ الرَّبُّ:

«مَلعونٌ مَنْ يَتوكَّلُ على الإنسانِ
ويَجعَلُ البشَرَ* سنَدًا لَه.
ويَصرِفُ قلبَهُ عَنِ الرَّبِّ
٦ فيكونُ مِثلَ النَّبْتِ في الصَّحراءِ،
ولا يَرى الخَيْرَ إذا أقبَلَ
يَسكُنُ الفلاةَ الشَّديدةَ الحَرِّ
والأرضَ المالِحةَ الّتي لا تُسكَنُ.
٧ مُبارَكٌ مَنْ يَحتَمي بالرَّبِّ
ويَجعَلُ الرَّبَّ مأْمَنًا لَه.

١٨: أضاعف العقاب أو حسب تفسير الترجمات اليونانية واللاتينية: أي عاقبهم مرتين على أثمهم وخطيئتهم. أصنامهم الرجسة. حرفيًّا: رجاساتهم.
١٩: آباؤنا: رج ١٦: ١١ح. الباطل: رج ١٠: ٨ح.
٢٠: آلهة وما هي آلهة: هكذا في التقليد اليهودي القديم. في الترجمات لقديمة: وما هذه الآلهة بآلهة.
١٧. ١: قرون مذابحهم: قرن المذبح هو أقدس ما في المذبح.
٢: أو الأوتاد المكرسة. رج ١مل ١٤: ١٥ح، الأشجار الخضر: رج اش ١: ٢٩ح، ٦٥: ٧ح.
٣-٤: رج ١٥: ١٣-١٤.
٣: جزاء خطيئتك: في جميع أرضك. هناك ترجمة تعود إلى الآرامية وتستوحي من التقليد اليهودي القديم فتقول: بسبب خطيئة مشارفك. أي جزاء الخطيئة التي اقترفتها حين مارست لعبادات الوثنية على المشارف. جبلي: هكذا في الترجمات القديمة: في العبرية: الجبال.
٤: أكف يدك: يعلن الرب أنه سينتزع من يد شعبه كل ملك له في أرض كنعان رج لا ٢٦: ٣٤ ٣٥. ترجمة بديلة: نحرمين حق الميراث. الميراث: رج ١٢: ١٤ح.
٥: البشر أي: قوة البشر.

٨ فيكونُ كشجَرَةٍ مَغروسةٍ على المياهِ،
وعِندَ النَّهرِ تَمُدُّ جُذورَها.
لا تَرى الحَرَّ* إذا أقبَلَ،
بل يَبقى ورَقُها أخضَرَ.
وفي سنَةِ القَحْطِ لا تَخافُ
ولا تكُفُّ عَنِ الإثمارِ.
٩ القلبُ أخدَعُ الأشياءِ
وأخبَثُها فمَنْ يَعرِفُهُ؟
١٠ أنا الرّبُّ أفحَصُ نيّاتِ القُلوبِ*
وأمتَحِنُ مشاعِرَ البشَرِ،
فأُجازي الإنسانَ بِحسَبِ طُرُقِهِ،
بحسَبِ ثمَرَةِ أعمالِهِ*».
١١ جامعُ الغِنى بِغَيرِ حَقٍّ
كالحَجَلَةِ تَحضُنُ بَيضَ غَيرِها*.
وفي عِزِّ أيّامِهِ يَترُكُهُ غِناهُ
وفي آخِرَتِهِ يكونُ أحمَقَ.
١٢ بَيتُكَ المُقَدَّسُ عرشٌ مجيدٌ*
مُرتَفِعٌ مُنذُ الابتِداءِ.
١٣ يا ربُّ، يا رجاءَ إسرائيلَ!
كُلُّ الّذينَ يَترُكونَكَ يَخزَونَ
وكأسماءٍ مكتوبةٍ في التُّرابِ،
لأنَّهُم ترَكوكَ أيُّها الرّبُّ.
يا يَنبوعَ ماءِ الحياةِ*.

صلاة إرميا

١٤ إشفِني يا ربُّ فأُشفى
خلِّصني فأخلُصَ لأُمجِّدَكَ.
١٥ ها هُم يقولونَ لي:
«أينَ وَعيدُ الرّبِّ فليأتِ!»
١٦ ما دعَيتُ علَيهِم بالشَّرِّ*،
ولا تَمنَّيتُ يومَ البَليَّةِ.
أنتَ تَعرِفُ ما تفَوَّهْتُ بهِ،
لأنَّهُ كانَ أمامَ وجهِكَ.
١٧ لا تكُنْ لي يا ربُّ رُعبًا.
أنتَ مَلجأي يومَ الشَّرِّ.
١٨ يَخزَى الّذينَ يَضطَهِدونَني
أمّا أنا فلا أخزَى
لِيرتَعِبوا هُم ولا أرتَعِبُ.
إجلِبْ علَيهِم يومَ الشَّرِّ
وآسحَقْهُم سَحقًا مُضاعفًا.

يوم السبت

١٩ وقالَ ليَ الرّبُّ: «إذْهَبْ وَقِفْ بالبابِ الكبيرِ الّذي مِنهُ يَدخُلُ مُلوكُ يَهوذا ويَخرُجونَ. وبِسائِرِ أبوابِ أورُشليمَ ٢٠ وقُلْ: إسمَعوا كَلِمَةَ الرّبِّ يا مُلوكَ يَهوذا ورجالَها، ويا جميعَ سُكّانِ أُورُشليمَ الدّاخلينَ مِنْ هذِهِ الأبوابِ: ٢١ هذا ما قالَ الرّبُّ: لا تَحمِلوا حِمْلاً في يومِ السَّبتِ*

٨: لا ترى الحر: ترجمة بديلة تستند إلى الترجمات اليونانية والسريانية: لا يخاف حين يرى.
١٠: افحص نيات القلوب: رج ١١: ٢٠ح. بحسب ثمرة أعماله: رج رؤ ٢: ٢٣.
١١: كالحجلة تحضن بيض غيرها أو: كالدجاجة تحضن بيض البطة.
١٢: عرش مجيد: رج ٣: ١٧.
١٣: ينبوع ماء الحياة: رج ٢: ١٣.
١٦: دعيت عليهم بالشر: هكذا حسب ترجمتين يونانيتين ترجعان إلى ١٨: ٢٠. في العبرية: فلا أكون راعيًا.
٢١: تكريم يوم السبت: رج نح ١٣: ١٥-٢٢؛ ش ٥٦: ٢-٦، ٥٨: ١٣. يوم الرب: خر ٢٠: ٨-١٠؛ تث ٥: ١٢-١٤.

وتَدخُلوا بهِ أبوابَ أُورُشليمَ. ²² لا تَخرُجوا بِحِمْلٍ مِنْ بُيوتِكُم في يوم السَّبتِ، ولا تَعمَلوا عمَلاً، بل قَدِّسُوا يومَ السَّبتِ كما أمَرتُ آباءَكُم. ²³ فما سَمِعوا ولا مالوا بآذانِهِم، بل قَسَّوا رِقابَهُم لِئلاً يَسمَعوا ويَقبَلوا التَّأديبَ.

²⁴ «أمَّا أنتُم. فإذا سَمِعْتُم لي جيِّدًا، يقولُ الرَّبُّ. وما دَخَلتُم بِحِمْلٍ مِنْ أبوابِ هذهِ المدينةِ في يومِ السَّبتِ، بَل قَدَّستُم يومَ السَّبتِ حتَّى لا تعمَلو فيهِ مِنَ العمَلِ شيئًا. ²⁵ فسَيَدخُلُ مِنْ أبوابِ هذهِ المدينةِ المُلوكُ وهُم جالِسونَ على عرشِ داوُدَ، والرُّؤساءُ ورِجالُ يَهوذا وسُكَّان أُورُشليمَ، وهُم جميعًا راكِبونَ على عَجَلاتٍ وخيلٍ، وتُسكَنُ هذهِ المدينةُ إلى الأبدِ. ²⁶ ويَجيئونَ مِنْ مُدُنِ يَهوذا. ومِنْ حَولِ أُورُشليمَ. ومِنْ أرضِ بَنيامينَ ومِنَ السَّهلِ والجبَلِ* والجنوبِ، ويَدخلونَ بِمُحرَقةٍ وذبيحةٍ وتقدِمَةٍ ولُبانٍ، وبِذَبائِحِ شُكْرٍ إلى بَيتِ الرَّبِّ. ²⁷ «وإنْ كُنتُم لا تسمَعونَ لي. فتُقَدِّسوا يومَ السَّبتِ ولا تَحمِلوا حِمْلاً وتدخُلوا بهِ مِنْ أبوابِ أُورُشليمَ في هذا اليومِ، فَسأُشعِلُ نارًا في أبوابِها فتأكُلُ قُصورَ أُورُشليمَ ولا تَنطَفِئُ».

الخزاف وعمله

١٨ وقالَ الرَّبُّ لإرميا: ² «قُمْ وآنزِلْ إلى بَيتِ الخَزَّافِ وهُناكَ أُسمِعُكَ كَلامي».* ³ فنَزَلتُ إلى بَيتِ الخَزَّافِ. فإذا هوَ يَعمَلُ عمَلاً على الدُّولابِ. ⁴ فلمَّا لم يَصلُحِ الوِعاءُ الَّذي كانَ يَصنَعُهُ مِنَ الطِّينِ في يَدِهِ، عادَ وصَنَعَهُ وِعاءً آخَرَ كما رأى أنْ يَصنَعَهُ.

⁵ فقالَ ليَ الرَّبُّ: ⁶ «ألا أقدِرُ أنْ أصنَعَ بِكُم كهذا الخَزَّافِ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ أنتُم في يَدي مِثلُ الطِّينِ في يَدِ الخَزَّافِ. ⁷ كُلَّما تكَلَّمتُ على أُمَّةٍ أو على مَملكةٍ أنِّي سأقلَعُها وأهدِمُها* وأُهلِكُها ⁸ فرَجَعَت تِلكَ الأُمَّةُ أو المَملكَةُ عَنْ شَرِّها الَّذي مِنْ أجلِهِ تكَلَّمتُ عَنها، نَدِمْتُ على الشَّرِّ الَّذي نَويتُ أنْ أُنزِلَهُ بها. ⁹ وكُلَّما تكَلَّمْتُ على أُمَّةٍ أو على مَملكَةٍ أنِّي سأبنيها وأغرِسُها، ¹⁰ ففَعَلَتِ الشَّرَّ في عَينَيَّ وما سَمِعَت لِصوتي، نَدِمْتُ على الخَيرِ الَّذي نَويتُ أنْ أصنَعَهُ إليها.

¹¹ فالآنَ قُلْ لِرجالِ يَهوذا وسُكَّانِ أُورُشليمَ: هذا ما قالَ الرَّبُّ: أُهَيِّئُ عليكُم شرًّا وأُدبِّرُ عليكُم مَكيدةً. فارجِعوا كُلُّ واحدٍ مِنكُم عَنْ طَريقِهِ الشِّرِّيرِ. وأصلِحوا سُلوكَكُم وأعمالَكُم. ¹² فيقولونَ: لا نَقدِرُ. سنَتبَعُ أفكارَنا ونَسيرُ بِحسَبِ نِيَّاتِ قُلوبِنا الشِّرِّيرةِ». ¹³ فقالَ الرَّبُّ:

إسألوا بَينَ الأُمَمِ
مَنْ سَمِعَ بِمِثلِ هذا
بَنو إسرائيلَ شعبي
عَمِلوا عمَلاً فَظيعًا.

٢٦: الجبل: وسط منطقة يهوذا. الجنوب والنقب: رج ١٣: ١٩ ح.

١٨. ٢: نحن أمام عمل رمزي يقوم به النبي، فيدل على أن مواعيد الله وتهديداته مشروطة بالتوبة. متى قال إرميا هذا الكلام، على الأرجح قبل حصار أورشليم الأول سنة ٥٩٨.

٧: سأقلعها وأهدمها: رج ١: ٩، ١: ١٠.

[14] هل تَخْلو جُرودُ لبنانَ* مِنَ الثَّلجِ
أم تَنضَبُ ينابيعُهُ البارِدَةُ الجاريةُ*؟
[15] لكِنَّ شَعبي نَسَوني
وبَخَّروا للأصنامِ الباطِلةِ*.
عَثَروا في طُرُقِهِم القَويمَةِ القديمةِ
وسَلَكوا في طَريقٍ غَيرِ مُمَهَّدٍ،
[16] ليَجعَلوا أرضَهُم رُعبًا
وعُرضَةً لِصَفيرِ الهُزْءِ*.
فكُلُّ مَنْ يَمُرُّ فيها
يَرتَعِبُ ويَهُزُّ رأْسَهُ.
[17] كَريحٍ شرقيَّةٍ أُبَدِّدُهُم
أمامَ وجهِ العَدُوِّ،
وأُريهِم في يومِ الضِّيقِ
ظَهري لا وجهي*.

مكيدة على إرميا

[18] فقالوا: «تعالَوا نَكيدُ لإرميا مَكيدةً، فالشَّريعةُ لا تُحرَمُ مِنْ كاهنٍ سِواهُ، ولا حُسْنُ المَشورةِ مِنْ حكيمٍ، ولا كَلِمةُ الوحي مِنْ نبيٍّ. تعالَوا نتَّهِمُهُ ولا نُصغي إلى كَلِمةٍ مِنْ كلِماتِهِ».*
[19] أصغِ يا ربُّ إليَّ
واسمَعْ صوتَ دَعوايَ.
[20] أيُجازَى الخَيرُ بالشَّرِّ؟
فَهُم حفَروا حُفرَةً لِهَلاكي.
أُذكُرْ وقوفي بَينَ يَدَيكَ
لأتكلَّمَ مِنْ أجلِهِم بالخَيرِ
وأرُدَّ عَنهُم غضَبَكَ.
[21] سَلِّمْ بَنيهِم إلى الجُوعِ
وادفَعْهُم إلى يَدِ السَّيفِ
لِتَكُنْ نِساؤُهُم ثَكالى وأرامِلَ،
وليَكُنْ رِجالُهُم قَتْلى الوباءِ
وشُبَّانُهُم صَرْعى السَّيفِ.
[22] لِيُسمَعْ صُراخٌ مِنْ بُيوتِهِم
حينَ تُباغِتُهُم بالغُزاةِ،
فهُم حفَروا هُوَّةً ليأخُذوني
وأخفَوا لِرِجلَيَّ فِخاخًا.
[23] وأنتَ تَعلَمُ مَكايِدَهُم لِقَتْلي،
فلا تَغفِرْ يا ربُّ إثْمَهُم.
لا تَمْحُ خَطيئَتَهُم مِنْ أمامِكَ
وعاقِبْهُم في وقتِ غضَبِكَ.

الجرة المكسورة

١٩ [1] وقالَ ليَ الرَّبُّ: «إذهَبْ معَ بَعضِ شُيوخِ الشَّعبِ وكِبارِ الكَهنَةِ واشتَرِ جَرَّةً مِنْ

١٤: هل تخلو جرود لبنان... أو: هل تخلى صخور سريون (أي حرمون رج تث ٣: ٩؛ مز ٢٩: ٦) ثلوج لبنان، هل تنضب مياه الجبال الباردة والجارية.
١٥: للأصنام الباطلة: حرفيًا: للباطل الذي هو كلا شيء رج ٢: ٥ح.
١٦: عرضة لصفير الهزء: كان العبرانيون يعبرون عن دهشتهم أمام شيء عظيم بالصفير وهز الرؤوس رج مز ٢٢: ١٥ح.
١٧: أريهم ظهري لا وجهي: هكذا في العبرية. أما في الترجمات القديمة المستندة إلى الشراح اليهود القدامى: أدير لهم ظهري ولا ألتفت إليهم.
١٨: رج ٤: ٩، ٨: ٩ ترجمة بديلة: لأننا نجد دومًا شريعة (تعليمًا) عند الكهنة، مشورة عند الحكماء وكلمة (الله) عند الأنبياء. أو: لا تزول الشريعة بنقص من الكهنة ولا المشورة بنقص من الحكماء، ولا كلمة (لله) بنقص من الأنبياء. تعالوا نتهمه ولا نصغي إلى كلمة. أما الترجمات اليونانية والسريانية، ففهمت النص هكذا: نصيبه عبر كلماته ولنسمع باهتمام ما يقوله.

فَخَّارٍ*، ٢ وٱخرُجْ إلى وادي ٱبنِ هَنُّومَ* الّذي عِندَ مَدخلِ بابِ الفخَّارِ ونادِ هُناكَ بالكلامِ الّذي أُكَلِّمُكَ بهِ. ٣قُلْ: إسمَعوا يا مُلوكَ يَهوذا ويا سُكَّانَ أُورُشليمَ ما قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: سأجلِبُ على هذا المَوضعِ شرًّا، كُلُّ مَنْ سَمِعَ بهِ تَطِنُّ أُذُناهُ، ٤لأنَّهُم تَرَكوني وشَوَّهوا هذا المَوضِعَ وبَخَّروا* فيهِ لآلِهَةٍ أُخرى لا يَعرفونَها ولا عَرَفَها آباؤُهُم* ولا مُلوكُ يَهوذا. ومَلأُوا هذا المَوضعَ مِنْ دَمِ الأبرياءِ ٥وبَنَوا مذابحَ لِلبَعلِ في المشارفِ ليَحرقوا أولادَهُم بالنّارِ. وأنا ما أوصَيتُ بذلِكَ ولا تكلَّمْتُ بهِ ولا خَطَرَ ببالي. ٦فلذلِكَ تأتي أيّامٌ لا يُدعَى فيها هذا المَوضعُ مِنْ بَعدُ تُوفَةَ* أو وادي ابنِ هَنُّومَ، ولكِنْ وادي القَتلِ. ٧وأُحبِطُ خُطَطَ أهلِ يَهوذا وأُورُشليمَ في هذا المَوضعِ. وأُسقِطُهُم بالسَّيفِ أمامَ أعدائِهم وبأيدي الّذينَ يَطلُبونَ حياتَهُم، وأدفَعُ جُثَثَهُم طَعامًا لِطَيرِ السَّماءِ ولِوحوشِ الأرضِ*. ٨وأجعَلُ هذهِ المدينةَ خَرابًا وعُرضَةً لِصفيرِ الهُزءِ*. فكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بها يَدهَشُ ويَصفِرُ على جميعِ نَكَباتِها. ٩وأُطعِمُ سُكَّانَها لَحمَ بَنيهِم* وبَناتِهِم، وكُلُّ واحدٍ مِنهُم يأكُلُ لَحمَ صاحِبِهِ في الحِصارِ والضِّيقِ الّذي يُضايقُهُم بهِ أعداؤُهُم وطالِبو حياتِهِم.

١٠«ثُمَّ تَكسِرُ الجرَّةَ بِمَشهَدٍ مِنَ الرِّجالِ الّذينَ يُرافِقونَكَ ١١وتقولُ لهُم: هذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ: كما يَتحطَّمُ وعاءُ الخزّافِ الّذي لا يُمكِنُ أنْ يُجبَرَ مِنْ بَعدُ، أُحَطِّمُ هذا الشّعبَ وهذهِ المدينةَ، وتُدفَنُ جُثَثُهُم في تُوفَةَ*، حتّى لا يَبقى مَوضِعٌ فيها لِلدَّفنِ. ١٢ذلِكَ ما أصنَعُهُ بهذا المَوضعِ وسُكَّانِهِ يقولُ الرّبُّ، وأجعَلُ هذهِ المدينةَ مِثلَ تُوفَةَ ١٣وتكونُ بُيوتُ أُورُشليمَ وبيوتُ مُلوكِ يَهوذا الّتي بَخَّروا على سُطوحِها لِنجومِ السَّماءِ* جميعًا وسَكَبوا قرابينَ خمرٍ لآلِهَةٍ أُخرى مَواضعَ نَجِسَةً كمَوضعِ تُوفَةَ».

١٤وعادَ إرميا مِنْ تُوفَةَ، حَيثُ كانَ أرسَلَهُ الرّبُّ لِيَتنبَّأَ، ووقفَ في دارِ الهيكَلِ وقالَ لِجميعِ الشَّعبِ: ١٥«قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: سأجلِبُ على هذهِ المدينةِ وعلى قُراها جميعَ الشَّرِّ الّذي تكلَّمتُ بهِ علَيها، لأنَّ سُكَّانَها قسّوا قُلوبَهُم* لِئلاَّ يَسمَعوا لِكَلامي».

---

١٩. ١: الأحداث الواردة في ف١٩–٢٠ ترتبط بالقسم الأول من عهد يوياقيم. جرة أو ابريق.

٢: وادي ابن هنوم: رج ٢: ٢٣ح، ٧: ٣١ح. باب الفخار أو باب كسرات الخزف: يقع في القسم الشرقي من وادي ابن هنوم.

٤: بخروا أو: قدموا ذبائح. آباؤهم أو الأجيال الذين سبقوهم.

٥–٧: رج ٧: ٣١–٣٣. مذابح للبعل في المشارف: رج ٧: ٣١ح.

٦: توفة: رج ٧: ٣١ح.

٨: صفير الهزء: رج ١٨: ١٦ح.

٩: أطعم لحم بنيهم: بسبب المجاعة التي تحل في المدينة المحاصرة.

١١: تدفن جثثهم في توفت: رج ٧: ٣٢ح، ق ١٣.

١٣: نجوم السماء: رج ٨: ٢ح؛ ٢مل ١٧: ١٦. سكبوا قرابين خمر: رج ٧: ١٨ح.

١٥: قسوا قلوبهم: حرفيًا: صلبوا رقابهم. رج ٧: ٢٦ح.

اعتقال ارميا واطلاقه

٢٠ وسَمِعَ فَشحورُ* بنُ إميرَ الكاهنُ، وهوَ رئيسُ القَيِّمينَ على هَيكلِ الرّبِّ، أنَّ إرميا يتَنَبَّأُ بهذِهِ الكَلِماتِ، [٢] فضرَبَهُ وحَبَسَ رِجلَيهِ في القُيودِ، ببابِ بنيامينَ الأعلى*، عِندَ بَيتِ الرّبِّ.

[٣] وفي الغَدِ أطلَقَ فَشحورُ إرميا مِنَ الخشَبَةِ، فقالَ لَه إرميا: «ما دعا الرّبُّ اَسمَكَ فَشحورَ، بلِ الرُّعبَ مِنْ كُلِّ جِهةٍ*». [٤] لأنَّ هذا ما قالَ الرّبُّ: سأجعَلُكَ رُعبًا، أنتَ وجميعَ أحِبَّائِكَ، فيَسقُطونَ بِسَيفِ أعدائِهِم وعيناكَ تَنظُرانِ، وأجعَلُ يَهوذا كُلَّها في يَدِ مَلِكِ بابِلَ، فيَسبيهِم إلى بابِلَ ويقتُلُهُم بالسَّيفِ. [٥] وأجعَلُ كُلَّ ثروةِ هذِهِ المدينةِ، وكُلَّ مَحاصيلِها ونفائِسِها وكُلَّ كُنوزِ مُلوكِ يَهوذا في أيدي أعدائِها، فيَغنَمونَها ويأخُذونَها إلى بابِلَ. [٦] وأنتَ، يا فَشحورُ، تُسبَى معَ جميعِ سُكّانِ بَيتِكَ إلى بابِلَ وتَموتُ فيها وتُدفَنُ أنتَ وكُلُّ أحِبّائِكَ الّذينَ تنبّأْتَ لهُم بالكَذِبِ*».

شكوى إرميا

[٧] خدَعتَني يا ربُّ فاَنخَدَعتُ،
وغالَبتَني بِقُوَّتِكَ فغَلَبتَ.
صِرْتُ أُضحُوكَةً ليلَ نهارٍ،
وجَميعُهُم يَستَهزِئونَ بي.
[٨] كُلَّما تكَلَّمتُ صَرَختُ
ونادَيتُ بالويلِ والدَّمارِ*،
حتّى صارَ كَلامُ الرّبِّ عارًا
ومهانَةً ليلَ نهارٍ.
[٩] فإنْ قُلتُ: «لن أذكُرَ الرّبَّ
ولا أتكَلَّمَ باسمِهِ مِنْ بَعدُ»،
أحسَسْتُ بِنارٍ مُحرِقَةٍ
مَحبوسَةٍ داخِلَ عظامي،
أُحاوِلُ كَبتَها ولا أقدِرُ.
[١٠] أسمَعُ الكثيرينَ يَهمُسونَ،
والرُّعبُ حَولي مِنْ كُلِّ جانِبٍ:
«دَعُونا نشتكي علَيهِ!»
ويقولُ كُلُّ أصحابي.
وهُم يُراقِبونَ سُقوطي:
«لَعَلَّهُ يَزِلُّ فنَقوى علَيهِ
ونأخُذَ ثأرَنا مِنهُ».
[١١] لكِنَّ الرّبَّ معي كجَبّارٍ،
يُخيفُهُم فيَعثُرونَ ولا يَقومونَ.
يَخزَونَ خِزيًا ولا يَنجَحونَ.
[١٢] فيا أيُّها الرّبُّ القديرُ
يا مَنْ تَمتَحِنُ الحَقَّ
وترى أعماقَ القُلوبِ،
دَعني أرى انتِقامَكَ مِنهُم
فإلَيكَ فَوَّضتُ دَعوايَ.
[١٣] رَنِّموا للرّبِّ وسَبِّحوا
أنقَذَ المِسكينَ مِنْ يَدِ الأشرارِ.

---

٢٠. ١: فشحور: رج ٢١: ١، ٣٨: ١؛ ١أخ ٩: ١٢؛ عز ٢: ٣٨، ١٠: ٢٢؛ نح ٧: ٤١، ١٠: ٤، ١١: ١٢.
٢: باب بنيامين الأعلى: أحد أبواب الهيكل: بناه الملك يوتام (٢مل ١٥: ٣٥) وهو غير باب المدينة الذي يحمل الاسم عينه ٣٧: ١٣، ٣٨: ٧.
٣: الرعب من كل جهة: رج ٦: ٢٥ ح.
٦: بالكذب: رج ٥: ٣١ ح.
٨: صرخت وناديت بالويل والدمار أو: اطلب النجدة وأنادي بالويل والدمار.

١٤ مَلعونٌ اليومُ الّذي وُلِدْتُ فيهِ،
الّذي ولَدَتْني أُمّي فيهِ لا يَكُنْ مُبارَكًا.
١٥ مَلعونٌ مَنْ بَشَّرَ أبي:
أنْ وُلِدَ لكَ ابنٌ لِيُفَرِّحَهُ،
١٦ لِيَكُنْ ذلِكَ الإنسانُ كَمُدُنٍ
دَمَّرَها الرّبُّ* في غَيرِ رَحمَةٍ،
يَسمَعُ الصُّراخَ في الصَّباحِ
وضَجيجَ القِتالِ عِندَ الظَّهيرةِ!
١٧ لَيتَ الرّبَّ* قتَلَني في الرَّحِمِ
حتّى تكونَ لي أُمّي قَبرًا،
فتَبقى حُبلى إلى الأبدِ.
١٨ لِماذا خَرَجتُ مِنَ الرَّحِمِ
لأرى البُؤسَ والحُزْنَ
وتَفنى أيّامي في العارِ.

نبؤة خراب أورشليم

٢١ وأرسَلَ المَلِكُ صِدْقِيّا فَشحورَ بنَ مَلْكِيّا وصَفَنْيا بنَ مَعسيّا إلى إرميا يَقولُ لَه*: ٢ «أُطلُبْ إلى لرّبِّ عنّا أنْ يُساعِدَنا، لأنَّ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكَ بابِلَ يُحارِبُنا*. لَعلَّ الرّبَّ يَصنَعُ معَنا مُعجِزَةً* مِثلَ جميعِ مُعجِزاتِهِ، فيَرُدَّهُ عنّا».

٣ فقالَ لهُما إرميا: «قولا لِصِدقِيّا ٤ إنَّ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ قالَ: سأستَرِدُّ سِلاحَكُمُ الّذي تُحارِبونَ بهِ مَلِكَ بابِلَ وجيشَهُ* الّذينَ يُحاصِرونكُم في خارِجِ السُّورِ، وأجمَعُهُ في وسَطِ هذِهِ المدينةِ. ٥ وأُحارِبُكُم أنا بيَدٍ مَمدودةٍ وذِراعٍ قويَّةٍ، وبِغضَبٍ وحَنَقٍ وغَيظٍ عظيمٍ. ٦ وأضرِبُ سُكّانَ هذِهِ المدينةِ وبهائِمَها، فيَموتونَ بِوَباءٍ رَهيبٍ. ٧ وبَعدَ ذلِكَ أُسَلِّمُ صِدْقِيّا مَلِكَ يَهوذا وعَبيدَهُ والشَّعبَ ومَنْ بَقيَ في هذِهِ المدينةِ مِنَ الوباءِ ومِنَ السَّيفِ والجُوعِ إلى يَدِ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ وإلى أيدي أعدائِهِم، وطالِبي حياتِهِم. فيَقتُلونَهُم بِحَدِّ السَّيفِ ولا يَترأفونَ بِهِم ولا يُشفِقونَ علَيهِم ولا يَرحمونَ».

٨ وقالَ الرّبُّ لإرميا: «قُلْ لِهذا الشَّعبِ: سأجعَلُ أمامَكُم طريقَ الحياةِ وطريقَ الموتِ. ٩ الّذي يُقيمُ في هذِهِ المدينةِ يَموتُ بالسَّيفِ والجُوعِ والوَباءِ، والّذي يَخرُجُ ويَلجأُ إلى البابِليِّينَ الّذينَ يُحاصِرونكُم يحيا وتكونُ لَه حياتُهُ مَغنَمًا. ١٠ فأنا نَويتُ شَرًّا بِهذِهِ المدينةِ لا خَيرًا يقولُ الرّبُّ. فتُسَلَّمُ إلى يَدِ مَلِكِ بابِلَ، فيَحرِقُها بالنّارِ.

١٤–١٨: ق اي ٣: ١–١٩.
١٦: كمدن دمّرها الرب: تلميح إلى دمار سدوم وعمورة. تك ١٩: ٢٣–٢٥.
١٧: ليت الرب أو ليت الإنسان (المذكور في آ ١٦) أو ليت اليوم الذي رأى ولادة النبي.
٢١. ١: سأل الملك إرميا عمّا يجب أن يفعله بالنسبة إلى نبوخذنصّر، وكان سؤاله في أول أيام الحصار الثاني أي سنة ٥٨٨. هل نقاوم أم نستسلم متكلين على مساندة مصر. أما جواب إرميا فلا التباس فيه. فشحور بن ملكيا هو غير فشحور بن أمير المذكور في ٢٠: ١. رج ٣٨: ١. صفنيا بن معسيا: رج ٣٧: ٣، ٥٢: ٢٤.
٢: ملك بابل يحاربنا: رج ٢ مل ٢٤: ٢٠–٢٥: ١١؛ ٢ أخ ٣٦: ١١–٢١. يصنع معجزة: ق ٢ مل ١٩: ٣٥–٣٦.
٤: ملك بابل وجيشه. حرفيًا: ملك بابل والكلدانيين. هكذا يسمى البابليون مرارًا في نبوءة إرميا رج آ ٩، ٢٢: ٢٥، ٢٤: ٥، ٢٥: ١٢ الخ.

[١١] «وقُلْ لِبَيتِ مَلِكِ يَهوذا*: إسمَعوا كَلِمَةَ الرّبِّ [١٢] يا بَيتَ داوُدَ: أُحكُموا بالعَدلِ كُلَّ صباحٍ. وأنقِذوا المَظلومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ لِئلاَّ يَنفَجِرَ غضَبي كالنَّارِ جَزاءَ شَرِّ أعمالِكُم، فيُحرِقُ ولا مَنْ يُطفِئُ.

[١٣] «يا ساكِنةَ الوادي*، يا صَخرَةَ السَّهلِ، يا مَنْ تقولونَ: مَنْ يَقدرُ أن يَنزِلَ علَينا أو يَقتَحِمَ مَساكِننا؟ [١٤] أنا أُعاقِبُكُم على ثَمَرَةِ أعمالِكُم يقولُ الرّبُّ، وأُوقِدُ نارًا في الغابَةِ* فتَحرقُ كُلَّ ما حَولَها».

كلمة الرب الى قصر ملك يهوذا

٢٢ وقالَ ليَ الرّبُّ: «إنْزِلْ* إلى قصرِ مَلِكِ يَهوذا [٢] وقُلْ لَه: إسمَعْ كَلِمَةَ الرّبِّ يا مَلِكَ يَهوذا الجالِسَ على عرشِ داوُدَ، أنتَ وعَبيدُكَ وشعبُكَ الدَّاخلونَ مِنْ هذِهِ الأبوابِ: [٣] أحكُموا بالعَدلِ وأنقِذوا المَظلومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، ولا تَضطَهِدوا الغريبَ واليَتيمَ والأرمَلَةَ، ولا تَجوروا علَيهِم، ولا تَسفِكوا الدَّمَ البَريءَ في هذا المَوضعِ. [٤] فإنْ عَمِلْتُم بِهذا الكَلامِ، يَبقى على عرشِ داوُدَ مُلوكٌ يَركَبونَ على عَجلاتٍ وخَيلٍ ويَدخُلونَ مِن أبوابِ هذا القصرِ. هُم وعَبيدُهُم وشعبُهُم. [٥] وإنْ كُنتُم لا تَسمَعونَ لِهذا الكَلامِ، فبِنَفسي، أقسَمتُ أنا الرّبُّ سأجعَلُ هذا البَيتَ خَرابًا».

[٦] وقالَ الرّبُّ على بَيتِ مَلِكِ يَهوذا: «أنتَ لي كجلعادَ* وكرأسِ لبنانَ. لكنِّي أجعلُكَ قَفرًا ومدينةً لا ساكِنَ فيها. [٧] وأُرسِلُ عليكَ مَنْ يُدَمِّرونَكَ. كُلٌّ واحدٍ بِسلاحِهِ. فيَقطَعونَ نُخبَةَ أرزِكَ* ويُلقونَها في النَّارِ. [٨] فتَمُرُّ أُمَمٌ كثيرةٌ بِهذِهِ المدينةِ، فيقولُ الواحدُ للآخَرِ: لماذا فعَلَ الرّبُّ هكذا لهذِهِ المدينةِ؟ [٩] فيُجيبُهُ: لأنَّ سُكَّانَها تَركوا عَهدَ الرّبِّ إلهِهِم وسَجدوا لآلِهةٍ أُخرى وعَبدوها».

شلوم بن يوشيا

[١٠] لا تبكوا على المَيتِ* ولا تَندُبوهُ. بل إبكوا بُكاءً مُرًّا على الذَّاهِبِ الّذي لا يَرجِعُ مِنْ بَعدُ ولا يرَى أرضَ ميلادِهِ.

[١١] وقالَ الرّبُّ على شَلُّومَ بنِ يُوشيَّا الّذي ملَكَ على يَهوذا مَكانَ أبيهِ وخرَجَ مِنْ هذا الموضعِ: «لا يرجِعُ إلى هُنا مِنْ بَعدُ، [١٢] بل في الموضعِ الّذي سُبِيَ إليهِ يموتُ ولن يرَى هذِهِ الأرضَ».

١١: وقل لبيت يهوذا: يشكل هذا الكلام عنوانًا للمقطع ٢١: ١١–٢٣: ٨ المسمى كتيب الملوك.

١٣: يا ساكنة الوادي أو المكان الأسفل: بني قصر الملك تحت هيكل أورشليم. رج ٢٢: ١، ٢٦: ١٠، ٣٦: ١٢. والكاتب يوجه حديثه إليه كما لو كان شخصًا حيًّا.

١٤: في الغابة: تلميح إلى قصر كانت أعمدته المصنوعة من خشب الأرز تشبه الغابة رج ٢٢: ٦ ٧؛ ١ مل ٧: ٢.

٢٢. ١: إنزل: كان القصر الملكي تحت الهيكل.

٦: منطقة جلعاد (الواقعة شرقي نهر الأردن) ولبنان اشتهرا بغاباتهما (٢ صم ١٨: ٦–٩؛ ١ مل ٥: ٢٢–٢٣) هما رمز الخصب والجمال، ومنهما أخذ الخشب للقصر الملكي

٧: نخبة أرزك أي أعمدتك الجميلة المصنوعة من الأرز.

١٠: يلمح إرميا إلى ملكين من ملوك يهوذا. الميت هو يوشيا (رج ١: ٢ ح) الذي توفي في مجدو سنة ٦٠٩ ق م (٢ مل ٢٣: ٢٩–٣٠) في معركة مع المصريين – الذاهب هو شلوم (آ ١١) المسمّى أيضًا يوآحاز. بعد أن ملك شهرًا واحدًا اقتاده الفرعون نكو أسيرًا (٢ مل ٢٣: ٣٠ ٣٤؛ ٢ أخ ٣٦: ١–٤).

توبيخ يوياقيم

[١٣] ويلٌ لِمَن يَبني بَيتَهُ بِالظُّلم ويُعَلّي غُرَفَهُ بِغَيرِ حَقٍّ! يَستَخدِمُ الآخَرينَ بِلا أُجرَةٍ ولا يُوفي أحدًا عَنْ عمَلِه. [١٤] ويقولُ: «أبني لي بَيتًا واسِعًا وغُرَفًا فَسيحَةً». فيَفتَحُ له نَوافِذَ ويُغَلِّفُهُ بالأرزِ ويَدهَنُهُ بِلونِ القِرمِزِ. [١٥] أتكونُ عَظَمَةُ مُلكِكَ أنْ يُفاخِرَ بالأرزِ؟ أما اكتَفى أبوكَ* بأنْ أكَلَ وشَرِبَ [١٦] وأجرى الحَقَّ والعَدلَ وقضى لِلبائِسِ والمِسكينِ، فكانَ في خَيرٍ؟ ألاَ يَدُلُّ ذلِكَ على أنَّهُ كانَ يَعرِفُني؟ [١٧] أمَّا أنتَ فعَيناكَ وقلبُكَ على المَكْسَبِ الخَسيسِ وسَفْكِ الدَّمِ البَريءِ والظُّلْمِ والعُنْفِ. [١٨] لذلِكَ قالَ الرَّبُّ على يوياقيمَ* بنِ يوشِيَّا مَلِكِ يَهوذا: «لا يُناحُ علَيهِ فيُقالُ: آها يا أخي! أو آها، يا أُختي! ولا يُقالُ: آها يا سيِّدُ! أو آها يا مَلِكي! [١٩] بل يُسحَبُ ويُطرَحُ بَعيدًا عَن أبوابِ أُورُشليمَ ويُطمَرُ هُناكَ طَمْرَ الحِمارِ».

مصير أورشليم

[٢٠] إصعَدي إلى لبنانَ* واصرُخي،
وفي باشانَ* ارفعي صوتَكِ،
وليُسمَعْ صُراخُكِ في عَباريمَ*
لأنَّ جميعَ مُحبِّيكِ* انسَحَقوا

[٢١] كلَّمتُكِ في أيَّامِ عِزِّكِ،
فقُلتِ لي: لا أسمَعُ،
هذا طريقُكِ مُنذُ صِباكِ
أنَّكِ لا تَسمَعينَ لِصوتي.
[٢٢] ستَذهَبُ الرِّيحُ بجميعِ رُعاتِكِ
ويَذهَبُ مُحبُّوكِ إلى السَّبي،
فتَخزَينَ في ذلِكَ الحينِ وتَخجَلينَ
جَزاءَ كُلِّ ما فعَلْتِهِ مِنْ شَرٍّ.
[٢٣] يا ساكِنَةَ لبنانَ يا الَّتي
صَنَعَت مِنْ أرزهِ عشًّا لها*،
كم تَئِنِّينَ حينَ يأتيكِ الوَجَعُ
في مَخاضٍ كالَّتي تَلِدُ.

الحكم على يوياقيم

[٢٤] وقالَ الرَّبُّ لِكُنْيا* بنِ يوياقيمَ مَلِكِ يَهوذا: «لو كُنتَ خاتَمًا في يَدي اليُمنى لنَزَعتُكَ مِنها [٢٥] وجعَلتُكَ في أيدي الَّذينَ يطلُبونَ حياتَكَ والَّذينَ تَخافُ مِنهُم، وفي يَدِ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ وأيدي جيشِهِ* [٢٦] ولَقَذَفتُكَ أنتَ وأُمَّكَ إلى أرضٍ غَيرِ الَّتي وُلِدْتُما فيها وهُناكَ تَموتانِ. [٢٧] والأرضُ الَّتي تشتاقانِ إلى الرُّجوعِ إليها لا تَرجعانِ إليها».

[٢٨] أوعاءُ خزَفٍ مَكسورٍ لا نَفْعَ مِنهُ، هذا

١٥: أبوكَ أي يوشيّا.
١٨: يوياقيم: ابن آخر ليوشيّا. عيّنه الفرعون نكو ملكًا مكان يوآحاز – شلوم فملك من سنة ٦٠٩ إلى سنة ٥٩٨. رج ١: ٣ح، ٢ مل ٢٣: ٣٤–٢٤: ٦؛ ٢ أخ ٣٦: ٥–٧.
٢٠: لبنان أي جبال لبنان العالية رج اش ١٠: ٣٤ح. باشان: منطقة جبلية عالية ومشهورة بمراعيها وغاباتها، تقع شرقي بحيرة جناشر وشمالي اليرموك رج اش ٣٣: ٩ح. عباريم: منطقة جبل الفسجة ونبو وهي تقع شرقي البحر الميت. جميع محبيك: حلفاء مملكة يهوذا في مقاومتها للبابليين.
٢٣: صنعت من أرزه عشًّا: يحدث النبي القصر الملكي المصنوعة أعمدته من الأرز.
٢٤: كنيا: صيغة مختصرة ليكنيا وهو اسم آخر للملك يوياكين. رج ١٣: ١٨ح. كان السبي الأول ٥٩٧ ق م ولم يمض على ملكه ثلاثة أشهر، رج ٢ مل ٢٤: ٨–١٦؛ ٢ أخ ٣٦: ٨–١٠.
٢٥: وأيدي جيشه: رج ٢١: ٤ح.

الرَّجُلُ كُنْيا، أو إناءٌ لا يَرغَبُ فيهِ أحدٌ؟ ما بالُهُ قُذِفَ هوَ ونَسلُهُ وأُلقوا إلى أرضٍ لا يَعرِفونَها؟

[٢٩] يا أرضُ، يا أرضُ، يا أرضُ ٱسمَعي ما قالَ الرّبُّ: [٣٠] «كُتِبَ على هذا الرَّجُلِ أنْ يَفقِدَ بَنيهِ، وأنْ لا يَنجَحَ في حياتِهِ، وأنْ لا يكونَ لَه مِنْ نَسلِهِ أحدٌ يَجلِسُ على عرشِ داوُدَ ويَحكُمُ في يَهوذا مِنْ بَعدُ».

كلام على الرعاة

٢٣ ويلٌ لِلرُّعاةِ* ٱلّذينَ يَبيدونَ ويُبَدِّدونَ غنَمَ رَعيَّتي يقولُ الرّبُّ.

[٢] وهذا ما تكلَّمَ بهِ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ على أُولئِكَ الرُّعاةِ ٱلّذينَ يَرعَونَ شعبي: «أنتُم بَدَّدْتُم غنَمي وطَردتُموها وما تَفَقَّدْتُموها. فسأُعاقِبُكُم على شَرِّ أعمالِكُم [٣] وأجمَعُ بَقيَّةَ غنَمي مِنْ جميعِ الأراضي ٱلّتي طَرَدْتُها إليها وأرُدُّها إلى حظائِرِها، فتُثمِرُ وتكثُرُ، [٤] وأُقيمُ علَيها رُعاةً يَرعَونَها، فلا تخافُ مِنْ بَعدُ ولا تَفزَعُ ولا يكونُ فيها مَفقودٌ يقولُ الرّبُّ.

[٥] «ستأْتي أيّامٌ يقولُ الرّبُّ، أُقيمُ مِنْ نَسلِ داوُدَ مَلِكًا صالحًا*، يَملِكُ ويكونُ حكيمًا ويُجري الحَقَّ والعَدلَ في الأرضِ. [٦] في أيّامِهِ يُخَلَّصُ شعبُ يَهوذا ويَسكُنُ بَنو إسرائيلَ في أمانٍ، ويكونُ ٱسمُهُ: «الرّبُّ صادِقٌ معَنا*».

[٧] «وستَأتي أيّامٌ لا يُقالُ فيها مِنْ بَعدُ: حَيٌّ الرّبُّ ٱلّذي أخرَجَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ، [٨] بل حيٌّ الرّبُّ ٱلّذي أخرَجَ ذُرِّيَّةَ بَيتِ إسرائيلَ وجاءَ بهِم مِنْ أرضِ الشِّمالِ ومِنْ جميعِ الأراضي ٱلّتي طَرَدْتُهُم إليها، فسَكَنوا في أرضِهِم»*.

كلام على الأنبياء

[٩] وهذا كلامٌ على الأنبياءِ*:

إنكَسرَ قلبي في داخلي
ورَجَفَت كُلُّ عِظامي.
بالرّبِّ وكَلامِهِ المُقَدَّسِ
صِرْتُ كإنسانٍ سَكْرانَ،
كرَجُلٍ غَلَبَتْهُ الخمرُ.

[١٠] الأرضُ ٱمتَلأت بالفاسِقينَ*،
مَساعيهِم صارَت للشَّرِّ
وقُدرَتُهُمُ الخارِقةُ لِلباطِلِ
ومِنْ لَعنَةِ الرّبِّ*
يَبِسَت مَراعي البرِّيَّةِ.

[١١] «النَّبيُّ والكاهِنُ كافِرانِ،
وفي هيكَلي وجَدْتُ شَرَّهُما*.
[١٢] لذلِكَ يكونُ طَريقُهُما
كزَلاَّقَةٍ لهُما في الظَّلامِ
يُدفَعانِ إليها فَيسقُطانِ

---

٢٣. ١: الرعاة: أو الحكام: رج ٢: ٨ ح.
٥: ملكًا صالحًا. حرفيًا: غصنًا بارًا. ترجمة بديلة: نسلاً شرعيًا. رج ٣٣: ١٤–١٦؛ زك ٣: ٨ ح.
٦: الرب صادق: في العبارة تلميح إلى اسم صدقيا وهي. مطبقة على أورشليم في ٣٣: ١٦.
٧–٨: رج ١٦: ١٤–١٥.
٨: أرض الشمال: رج ٣: ١٢ ح.
٩: على الأنبياء. هذا عنوان مجموعة من الأقوال (آ ٩–٤٠) تسمى كتيب الأنبياء.
١٠: الفاسقين، رج آ ١٤. ٢٩: ٢٣، رج ٢: ٢٠، ٣: ٨ ح. من لعنة الرب. حرفيًا: من أجل اللعن. ترجمة بديلة مستندة إلى بعض لمخطوطات العبرية والترجمات السريانية واليونانية: لهذا..
١١: هنا يبدأ الرب كلامه.

وأجلِبُ علَيهِما شرًّا.
في سنَةِ عِقابِهِما*.
١٣ في أنبياءِ السَّامِرةِ* رأيتُ حماقَةً:
يتَنَبَّأونَ بِآسمِ الإلَهِ بَعلٍ
ويُضَلِّلونَ شعبي إسرائيلَ.
١٤ وفي أنبياءِ أُورُشليمَ رأيتُ العَجَبَ:
يَسلُكونَ طريقَ الزِّنى والزُّورِ،
ويُشَجِّعونَ مَنْ يَفعَلونَ الشَّرَّ
لِئلاَّ يَرجِعوا عَنْ شَرِّهِم.
فصاروا لي كُلُّهُم كسَدومَ*.
وصارَ سُكَّانُها كعَمورَةَ*».

١٥ وقالَ الرّبُّ القديرُ على الأنبياءِ: «سأُطعِمُ أنبياءَ أُورُشليمَ عَلْقَمًا وأُسقيهِم سَمًّا، فَمِنهُم خرَجَ الكُفْرُ إلى كُلِّ الأرضِ».

١٦ وقالَ الرّبُّ القديرُ: «لا تَسمَعوا لِكَلامِ الأنبياءِ الّذينَ يتَنَبَّأونَ لكُم ويَخدَعونكُم. هُم يتكَلَّمونَ بِما يتَراءى لهُم، لا بِما أقولُ أنا الرّبُّ. ١٧ هُم يقولونَ لِلّذينَ يَستَهينونَ بِكَلامي*: لكُم سلامٌ، ويَقولونَ لِكُلِّ مَنْ يَسيرُ بِحسَبِ نِيَّاتِ قلبِهِ لا يُصيبُكُم أذًى».

١٨ ولكِنْ مَنْ مِنهُم وقَفَ في مَجلِسِ الرّبِّ ورأى وسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟ مَنْ مِنهُم أصغى إلى كَلِمَتِهِ واستَمَعَ لها*؟

١٩ ها غضَبُ الرّبِّ زَوبَعَةٌ تَهبُّ وريحٌ عاصِفَةٌ على رُؤُوسِ الأشرارِ، ٢٠ فلا يَرتَدُّ حتّى يفعَلَ فِعلَهُ ويُتَمِّمَ ما نوى في قلبِهِ. وفي آخِرِ الأيّامِ تَفهَمونَ ذلِكَ حَقَّ الفَهمِ.

٢١ «أنا لم أُرسِلْ أُولئِكَ الأنبياءَ يقولُ الرّبُّ. بل هُم أرسَلوا أنفُسَهُم. وأنا لم أُكَلِّمْهُم، بل هُم تَنَبَّأوا. ٢٢ لو وقَفوا في مَجلِسي وسَمِعوا كَلامي وأسمَعوهُ لِشعبي، لَكانوا رَدُّوهُم عَنْ طريقِ الشَّرِّ وعَنْ شَرِّ ما يَفعلونَ.

٢٣ «أإلَهٌ أنا يرى عَنْ قريبٍ يقولُ الرّبُّ، ولَستُ إلهًا يرَى عَنْ بُعدٍ؟ ٢٤ أيختَبِئُ أحدٌ في الخَفايا وأنا لا أراهُ؟ أما أنا مالِئُ السَّماواتِ والأرضِ؟ ٢٥ سَمِعْتُ ما تنَبَّأَ بِهِ الأنبياءُ بِآسمي زُورًا قائِلينَ: «رأينا ذلِكَ في الحُلمِ، ٢٦ فإلى متى يَدومُ الكَذِبُ في قُلوبِ الأنبياءِ المُتَنَبِّئينَ بالكَذِبِ، المُتَنَبِّئينَ بِما يتَوَهَّمونَ في قُلوبِهِم. ٢٧ الّذينَ يَظُنُّونَ أنَّهُم بالأحلامِ الّتي يتَناقَلونَها يَجعَلونَ شعبي يَنسى آسمي كما نَسيَهُ آباؤُهُم وآتَّبَعوا الإلَهَ البَعلَ؟

٢٨ «النَّبيُّ الّذي عِندَهُ حُلمٌ فلْيَقُصَّ حُلمَهُ، والّذي عِندَهُ كَلِمَتي، فليَقُلْ كَلِمَتي بأمانَةٍ. ما شأنُ التِّبنِ معَ الحِنطَةِ؟ يقولُ الرّبُّ. ٢٩ أما كَلِمَتي كالنَّارِ وكالمطرَقَةِ الّتي تُحَطِّمُ الصَّخرَ؟ ٣٠ فأنا خَصمُ الأنبياءِ الّذينَ يَسرُقونَ الكَلامَ، بَعضُهُم مِنْ بَعضٍ، ويَزعمونَ أنَّهُ كَلامي.

١٢: في سنة عقابهما أو في السنة التي يؤديان فيها حسابًا أو في السنة التي أفتقدهما (لأعاقبهما).
١٣: السامرة: عاصمة مملكة اسرائيل القديمة. احتلّها الأشوريون سنة ٧٢١ ق م.
١٤: سدوم وعمورة: رج اش ١: ١٠ح؛ تك ١٨: ٢٠-٢١، ١٩: ١-٩؛ حز ١٦: ٤٩.
١٦-٢٢: رج آ ١٩-٢٠، ٣٠: ٢٣-٢٤.
١٧: يستهينون بكلامي (الرب): هكذا في الترجمة اليونانية القديمة. العبرية: للذين يستهينون بي يقول الرب.
١٨: هنا يتدخل إرميا وفي آ ٢٠ يعود الرب إلى الكلام.
١٩-٢٠: رج ٣٠: ٢٣-٢٤.

[٣١] وأنا خَصمُ الأنبياءِ الّذينَ يَختَلِقونَ الكَلامَ ويقولونَ: قالَ الرّبُّ. [٣٢] وأنا خَصمُ الّذينَ يتَنَبّأونَ بأحلامٍ كاذِبَةٍ، ويَقُصّونَها ويُضَلّلونَ شعبي بأكاذيبِهِم وعَنجَهيَّتِهِم. فلا أنا أرسَلْتُهُم، وأمَرْتُهُم ولا هُم يَنفَعونَ هذا الشَّعبَ في شيءٍ».

وحي الرب

وقالَ الرّبُّ لإرميا: [٣٣] «إذا سألَكَ هذا الشَّعبُ أو نَبيٌّ أو كاهنٌ: ما وَحيُ الرّبِّ؟ فَقُلْ لهُم: هذا وَحيُ الرّبِّ*: إنّي أرفُضُكُم يقولُ الرّبُّ. [٣٤] والنَّبيُّ والكاهنُ وكُلُّ مَنْ يقولُ: هذا وَحيُ الرّبِّ، أُعاقِبُهُ هوَ وأهلُ بَيتِهِ. [٣٥] بل فليَقُلْ كُلٌّ مِنكُم لِصاحبِهِ أو لأخيهِ: بماذا أجابَ الرّبُّ؟ أو بماذا تكَلَّمَ الرّبُّ؟ [٣٦] أمَّا وَحيُ الرّبِّ فلا تَذكُروهُ مِنْ بَعدُ، لأنَّ لِكُلٍّ مِنكُم كلامًا مِنْ وَحيِهِ، فعكَسْتُم كلامَ الإلهِ الحَيِّ والرّبِّ القديرِ. [٣٧] فَقُلْ لِلأنبياءِ: بماذا أجابَكُمُ الرّبُّ وبماذا كلَّمَكُم؟ [٣٨] فإنْ قالوا: هذا وَحيُ الرّبِّ، تُجيبُهُم: جَزاءَ قولِكُم هـذا: [٣٩] سأنساكُم وأنبُذُكُم أنتُم والمدينةُ الّتي أعطيتُها لكُم ولآبائِكُم، [٤٠] وأُلحِقُ بِكُم عارًا أبديًّا وخِزْيًا دائِمًا لن يُنْسى».*

سلتا التين

٢٤ وأراني الرّبُّ في رُؤيا سَلّتَي تينٍ أمامَ الهيكَلِ، بَعدَ أنْ أخذَ نبوخذنَصَّرُ، مَلِكُ بابِلَ، يَكُنيا بنَ يوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا ورُؤساءَ يَهوذا والنَّجّارينَ مِنْ أورُشليمَ وجاءَ بِهِم إلى بابِلَ*. [٢] وكانَ في السَّلّةِ الواحدةِ تينٌ طَيِّبٌ جدًّا، كباكورةِ التِّينِ، وفي السَّلّةِ الأخرى تينٌ رَديءٌ جدًّا لا يُمكِنُ أكلُهُ مِنْ رداءتِهِ. [٣] فقالَ ليَ الرّبُّ: «ماذا ترى يا إرميا؟» فَقُلت: تينًا. ولتّينُ الطَّيِّبُ مِنهُ طَيِّبٌ جدًّا، والرَّديءُ جدًّا لا يُمكِنُ أكلُهُ مِنْ رداءتِهِ.

[٤] ثُمَّ قالَ ليَ الرّبُّ: [٥] «أنا الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ أنظُرُ بعطفٍ إلى الّذينَ أرسَلتُهُم مِنْ أرضِ يَهوذا إلى أرضِ البابليينَ* كما أنظُرُ إلى هذا التِّينِ الطَّيِّبِ. [٦] أنظرُ إليهم بِعَطفٍ وأُعيدُهُم إلى هذِهِ الأرضِ وأبنيهِم ولا أهدِمُهُم*، وأغرِسُهُم ولا أقلَعُهُم. [٧] وأُعطيهِم وَعيًا في قُلوبِهِم لِيَعرِفوا أنّي أنا الرّبُّ. فيكونونَ لي شعبًا وأكونُ لهُم إلهًا، لأنَّهُم يَرجِعونَ إليَّ بِكُلِّ قُلوبِهِم.

[٨] «أمَّا صِدْقيّا* مَلِكُ يَهوذا ورُؤساءُ يَهوذا وبَقيَّةُ سُكّانِ أُورُشليمَ الّذينَ بَقوا في هذِهِ الأرضِ والسّاكِنونَ في أرضِ مِصْرَ*، فأنا لرّبُّ أُعامِلُهُم كهذا التِّينِ الرَّديءِ الّذي لا يُمكِنُ

٣٣–٤٠: يستخدم النبي معنيين لكلمة واحدة: عبء، ووحي. صار النبي عبء الله بكلامه. ولكن الشعب عبء على نفسه لأنه لا يسمع رج مت ١٢: ٣٧.
٣٣: ما وحي الرب؟ فقل لهم: هذا وحي الرب أو: ما عبء الرب؟ فقل لهم: أنتم عبء.
٢٤. ١: نجد هنا رؤيا رمزية سيفسرها النبي، فيبيّن أن رجاء اسرائيل في المسبيين.
٥: البابليين. حرفيًا: الكلدانيين. رج ٢١: ٤ ح.
٦: أبنيهم ولا أهدمهم: رج ١: ١٠.
٨: صدقيا: رج ٢١: ١. الذين بقوا في هذه الأرض: أي الذين لم يذهبوا إلى السبي سنة ٥٩٧ رج ٢٢: ٢٤–٢٦؛ ٢ مل ٢٤: ١٠–١٧، الساكنون في أرض مصر: أي الذين لجأوا إلى مصر تاركين أرض يهوذا قبل أن يصل إليها نبوخذنصّر.

أكلُهُ مِنْ رَداءتِهِ. [٩]وأُنزِلُ بِهِم شَرًّا يُرعِبُ جميعَ مَمالِكِ الأرضِ، وأجعَلُهُم عارًا وعِبرَةً ومَذَمَّةً ولَعنَةً أينَما طَرَدْتُهُم. [١٠]وأضرِبُهُم بالسَّيفِ والجُوعِ والوباءِ* حتَّى يَفنوا مِنَ الأرضِ الَّتي أعطَيتُها لهُم ولآبائِهِم».

العدو الآتي من الشمال

٢٥ في السَّنةِ الرَّابعةِ لِيُوياقيمَ* بنِ يُوشيَّا مَلِكِ يَهوذا، وهيَ السَّنَةُ الأولى لِنَبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ أوحى الرَّبُّ إلى النَّبيِّ إرميا هذِهِ الكَلِمةَ [٢]الَّتي تكَلَّمَ بِها على جميعِ شعبِ يَهوذا وسُكَّانِ أُورُشليمَ، قالَ:

[٣]«مِنَ السَّنةِ الثَّالثةَ عَشْرَةَ لِيوشيَّا* بنِ آمونَ مَلِكِ يَهوذا إلى هذا اليومِ مَضَت ثَلاثٌ وعِشرونَ سنَةً على كَلِمةِ الرَّبِّ الَّتي أوحى بِها إليَّ، فكَلَّمْتُكُم بِها مِرارًا وتكرارًا فلم تَسمَعوا. [٤]وسبَقَ وأرسَلَ إليكُم عبيدَهُ الأنبياءَ* فلَم تَسمَعوا ولا مِلْتُم آذانَكُم لِتَسمَعوا. [٥]قالَ لكُم: إرجِعوا عَنْ طَريقِ الشَّرِّ وسُوءِ التَّصَرُّفِ، وآسكُنوا في الأرضِ الَّتي أعطَيتُها أنا الرَّبُّ لكُم ولآبائِكُم مِنَ الأزَلِ إلى الأبدِ. [٦]ولا تَتبَعوا آلِهَةً أُخرى، لِتَعبُدوها وتَسجُدوا لها ولا تُغيظوني بآلِهَةٍ مِنْ صُنعِ أيديكُم لِئلاَّ أُسيءَ إليكُم. [٧]فلم تَسمَعوا لي يقولُ الرَّبُّ، بل أغظتُموني بآلِهَةٍ مِنْ صُنعِ أيديكُم مِمَّا أدَّى إلى ضرَرِكُم».

[٨]لِذلِكَ قالَ الرَّبُّ القديرُ: «بِما أنَّكُم ما سَمِعتُم لِكَلامي [٩]فسأُرسِلُ وآخُذُ جميعَ عشائِرِ الشَّمالِ* ونَبوخذنَصَّرَ مَلِكَ بابِلَ عبدي وأجيءُ بِهِم إلى هذِهِ الأرضِ لِمُحارَبَةِ يَهوذا وجميعِ سُكَّانِها والأُمَمِ المُجاوِرَةِ لها، فأجعَلُ قَتلَهُم حَلالاً ومَثارَ رُعْبٍ وصَفيرِ هُزءٍ وعارًا أبديًّا. [١٠]وأُبطِلُ فيهِم صوتَ الطَّرَبِ وصوتَ الفرَحِ، صوتَ العريسِ وصوتَ العروسِ، صوتَ الطَّاحونَةِ ونورَ السراجِ*. [١١]وتكونُ هذِهِ الأرضُ كُلُّها خَرابًا وقَفْرًا وتَخدُمُ هذِهِ الأُمَمُ مَلِكَ بابِلَ سبعينَ سنَةً*. [١٢]وعِندَما تَتِمُّ السَّبعونَ سنَةً، أُعاقِبُ مَلِكَ بابِلَ وأُمَّتَهُ على ذُنوبِهِم، كما أُعاقِبُ أرضَ البابليِّينَ* وأجعَلُها خَرابًا أبديًّا. [١٣]وأجلِبُ على سُكَّانِ تِلكَ الأرضِ جميعَ الشُّرورِ الَّتي تكَلَّمْتُ بِها علَيها وكُلَّ ما ورَدَ في هذا الكِتابِ وتنَبَّأَ بهِ إرميا على جميعِ الأُمَمِ. [١٤]فأُجازيهِم على أفعالِهِم، وأعمالِهِم. فيكونونَ عبيدًا لأُمَمٍ كثيرةٍ ومُلوكٍ عِظامٍ».

١٠: السيف والجوع والوباء: رج ١٤: ١٢، ٢١: ٧، ٩، ٢٧: ١٣، ٢٩: ١٧–١٨ الخ...

٢٥. **١**: في السنة الرابعة ليوياقيم: أي سنة ٦٠٥ وهي سنة اعتلاء نبوخذنصّر العرش. ق دا ١: ١–٢.

٣: السنة الثالثة عشرة ليوشيا: أي سنة ٦٢٦ ق م.
كلمتكم مرارًا وتكرارًا. حرفيًا: فكلمتكم مبكرًا ومكلمًا. تتردد هذه العبارة عند إرميا رج ٧: ١٣، ١١: ٧، ٢٦: ٥، ٢٩: ١٩ الخ...

٤: عبيده الأنبياء: رج ٧: ٢٥ ح.

٩: عشائر الشمال: رج ١: ١٤ ح.

١٠: رج ٧: ٣٤ ح.

١١: سبعين سنة: حياة إنسان عادي رج مز ٩٠: ١٠ (حياة الإنسان)؛ ار ٢٩: ١٠؛ زك ١: ١٢، ٧: ٥؛ ٢ أخ ٣٦: ٢١ (سيدوم عقاب يهوذا سبعين سنة).

١٢: البابليين: حرفيًا: الكلدانيين: رج ٢١: ٤ ح.

١٥ وقالَ لِيَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: «خُذْ كأسَ* غضَبي هذِهِ مِنْ يَدي وأسْقِها جميعَ الأُمَمِ الّتي أُرسِلُكَ إليهِم، ١٦ فيَشرَبونَ ويتَرنَّحونَ ويفقدونَ صوابَهُم مِنَ السَّيفِ الّذي أُرسِلُهُ بَينَهُم».

١٧ فأخَذتُ الكأسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وسَقَيتُها جميعَ الأُمَمِ الّذينَ أرسَلَني الرَّبُّ إليهِم بَدءًا ١٨ بأورُشليمَ ومُدُنِ يَهوذا ومُلوكِها ورُؤسائِها، لأجعَلَها خَرابًا وقَفْرًا وصفيرَ هُزءٍ* ولَعنَةً* كما في هذا اليومِ. ١٩ أمَّا الآخَرونَ الّذينَ يَشرَبونَ الكأسَ فهُم: فِرعَونُ مَلِكُ مِصْرَ وعبيدُهُ ووُزَراؤُهُ وكُلُّ شعبِهِ ٢٠ والأقوامُ الغريبةُ* بَينَهُم، وكُلُّ مُلوكِ أرضِ عُوصَ* ومُدُنِ الفِلسطيِّينَ في: أشقَلونَ* وغَزَّةَ* وعَقرونَ* وبَقيَّةِ أشدودَ*، ٢١ وأدومَ* وموآبَ* وبَني عَمُّونَ*. ٢٢ وكُلُّ مُلوكِ صورَ* وصيدونَ* والجُزُرِ الّتي في عَبرِ البحرِ، ٢٣ ودادانُ* وتَيماءُ* وبوزُ* وكُلُّ مَقصُوصي الشَّعرِ* ٢٤ وكُلُّ مُلوكِ العربِ وقَبائِلِ الصَّحراءِ ٢٥ وكُلُّ مُلوكِ زِمْري وعيلامَ وماداي ٢٦ وكُلُّ مُلوكِ الشِّمالِ* قَريبُهُم وبَعيدُهُم، وواحِدُهُم بَعدَ الآخَرِ، وكُلُّ المَمالِكِ الّتي على وجهِ الأرضِ. ويكونُ مَلِكُ بابِلَ* آخِرَ مَنْ يشرَبُ.

٢٧ وقالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: «قُلْ لهُم: إشرَبوا وأسكَروا وقيئُوا وأسقُطوا ولا تقوموا مِنَ السَّيفِ الّذي سأُرسِلُهُ بَينَكُم. ٢٨ وإذا رفَضوا أنْ يأخُذوا الكأسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشربوا. فقُلْ لهُم: بل تَشرَبونَ قَسرًا ٢٩ فها أنا بَدأتُ أُنزِلُ الشَّرَّ بِهذِهِ المدينةِ الّتي دُعِيَت بِاسمي*، يقولُ الرَّبُّ فهل تَنجونَ أنتُم مِنَ العِقابِ؟ لا تَنجونَ مِنَ العِقابِ لأنِّي أجلِبُ السَّيفَ على جميعِ سُكَّانِ الأرضِ.

٣٠ «وأنتَ فتَنَبَّأْ علَيهِم بِكُلِّ هذا الكَلامِ وقُلْ لهُم:

«الرَّبُّ مِنَ العَلاءِ يَزأَرُ،
ومِنْ مَسكِنِهِ المُقَدَّسِ يُطلِقُ صوتَهُ.
يزأَرُ زئيرًا على رَعيَّتِهِ*،
وكالدَّائِسينَ بِعُنفٍ يَهتِفُ عاليًا
على جميعِ سُكَّانِ الأرضِ.
٣١ العَجيجُ بلَغَ أقاصيَ الأرضِ

١٥: كأس خمر: ترمز هذه الكأس إلى عقاب الله يحفظه للذين عصوا أوامره.
١٨: صفير هزء: رج ١٨: ١٦ح. لعنة: نقرأ في ٢٩: ٢٢ نموذجًا من هذه اللعنات.
٢٠: الأقوام الغريبة: الغرباء الذين يقيمون في مصر لسبب أو لآخر. عوص: جنوبي البحر الميت وموطن أيوب (أي ١: ١ح؛ مرا ٤: ٢١). أشقلون، غزة وعقرون وأشدود. رج عا ١: ٦ح. نلاحظ أن النص لا يذكر جت بين مدن الفلسطيين.
٢١: أدوم. موآب، عمون: رج عا ١: ١١، ١٣. ٢: ١ح.
٢٢: صور، صيدون: رج اش ٢٣: ١-٢؛ هو ٩: ١٣ح.
٢٣: دادان، تيماء رج اش ٢١: ١٣-١٤ح. بوز: تقع شمالي الجزيرة العربية وقريبًا من تيماء. مقصوصي الشعر: رج ٩: ٢٥ح. ماداي: رج اش ١٣: ١٧ح.
٢٦: ملوك الشمال: أي أشور وبابل. بابل: في الأصل شيشك. رج ٥١: ٤١، ق ٥١: ١.
٢٩: المدينة التي دعيت باسمي أي التي تخصني: أورشليم.
٣٠: على رعيته: أي أرض كنعان وسكانها. رج ١٠: ٢٥.

لأنَّ لِلرَّبِّ خِصامًا معَ الأُمَمِ
فيُحاكِمُ البشَرَ جميعًا*.
ويَدفَعُ الأشرارَ إلى السَّيفِ.
[٣٢] «وقال ليَ الرَّبُّ القديرُ:
سيَخرُجُ الشَّرُّ مِنْ أُمَّةٍ إلى أُمَّةٍ،
وتَثورُ زَوبَعَةٌ مِنْ أطراف الأرضِ.
[٣٣] القَتْلى تَنتَشِرُ في ذلِكَ اليومِ،
مِنْ أقصى الأرضِ إلى أقصاها،
لا يُندَبونَ ولا يُجمَعونَ ولا يُدفَنونَ.
بل يكونونَ زِبْلاً على وجهِ الأرضِ*».
[٣٤] ولوِلوا، أيُّها الرُّعاةُ* واصرُخوا،
وتَمرَّغوا في الرَّمادِ يا أسيادَ القطيعِ،
حانَ الوقتُ لِذَبحِكُم وتَبديدِكُم
فَتسقُطونَ كالعُجولِ المُسَمَّنَةِ*.
[٣٥] يَزولُ كُلُّ مَلجأٍ عَنِ الرُّعاةِ
وكُلُّ نَجاةٍ عَنْ أسيادِ القطيعِ.
[٣٦] ويُسمَعُ صوتُ صُراخِ الرُّعاةِ
ووَلوَلَةُ أسيادِ القطيعِ.
لأنَّ الرَّبَّ دَمَّرَ مراعيَهُم
[٣٧] فهَلَكَتْ قُطعانُهُمُ الوادِعَةُ
مِنْ شِدَّةِ غضَبِ الرَّبِّ.
[٣٨] هجَرَ الشِّبلُ عَرينَهُ*.
لأنَّ أرضَهُم صارَت خَرابًا
مِنَ السَّيفِ الّذي لا يرحَمُ
ومِنْ حِدَّةِ غضَبِ الرَّبِّ.

محاكمة إرميا

٢٦ في بَدءِ عَهدِ يوياقيمَ* بنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهوذا* قالَ الرَّبُّ لإرميا [٢] «قِفْ في دارِ هيكَلِ الرَّبِّ وخاطِبِ الّذينَ يَحضُرونَ لِلسُّجودِ هُناكَ في مُدُنِ يَهوذا بجميعِ ما آمُرُكَ بهِ ولا تُنقِصْ كلِمَةً [٣] لعَلَّهُم يَسمَعونَ ويَرجِعونَ كُلُّ واحدٍ عَنْ طريقِ الشَّرِّ، فأَندَمَ على الشَّرِّ الّذي نَوَيتُ أنْ أُنزِلَهُ بِهِم جَزاءَ شَرِّ أعمالِهِم [٤] وقُلْ لهُم: إنْ كُنتُم لا تَسمَعونَ لي ولا تَسلُكونَ في شَريعتي الّتي جعَلْتُها أمامَكُم [٥] وتُصغونَ إلى كلامِ عبيدي الأنبياءِ الّذينَ أرسلتُهُم إليكُم مِرارًا وتَكرارًا* ولَم تُصغوا إليهِم [٦] فسأفعَلُ بِهذا الهَيكَلِ كما فعَلْتُ بشيلوهَ* وأجعَلُ هذِهِ المدينةَ لَعنَةً* لِجميعِ أُمَمِ الأرضِ».

[٧] فسَمِعَ الكَهنَةُ والأنبياءُ وكُلُّ الشَّعبِ إرميا يتَكَلَّمُ بِهذا الكلامِ في هيكَلِ الرَّبِّ. [٨] وهوَ الكلامُ الّذي أمرَهُ بهِ الرَّبُّ. فلمَّا فرَغَ قَبَضوا علَيهِ وقالوا لَه: «موتًا تموتُ! [٩] كيفَ تنَبَّأْتَ بِاسمِ الرَّبِّ أنْ يصيرَ هذا الهيكَلُ كمَصيرِ شيلوهَ وتصيرَ هذِهِ المدينةُ خَرابًا لا ساكِنَ فيها؟»

٣١: البشر جميعًا. حرفيًا: كل ذي جسد.
٣٣: زبلاً على وجه الأرض: رج ٨: ٢.
٣٤: الرعاة: أو الحكام رج ٢: ٨ح. تسقطون كالعجول المسمنة: هكذا في اليونانية القديمة. في العبرية تشتتون وتسقطون كآنية ثمينة.
٣٨: هجر الشبل عرينه. حرفيًا: ذهب كالشبل بترك عرينه. أو ترك (من؟) كالشبل عرينه.

٢٦. ١: في بدء عهد يوياقيم: رج ١: ٣. يوشيا ملك يهوذا: رج ٢٢: ١٨ح.
١–١٩: رج ٧: ١–١٥. الحدث ذاته مذكور هنا وهناك.
٥: مرارًا وتكرارًا: رج ٧: ٢٥ح.
٦: كما فعلت بشيلوه: مز ٧٨: ٦٠. لعنة: أي نموذج عن اللعنة رج ٢٩: ٢٢.

وٱجتَمعَ الشَّعبُ كُلُّهُ إلى إرميا في هيكَلِ الرَّبِّ.
[١٠] فسَمِعَ رُؤساءُ يَهوذا بذلِكَ، فصَعِدوا مِنْ قصرِ المَلِكِ* إلى هيكَلِ الرَّبِّ وجلَسوا في مدخَلِ البابِ الجديدِ. [١١] فقالَ لهُمُ الكَهَنَةُ والأنبياءُ وكُلُّ الشَّعبِ: «هذا الرَّجُلُ يَستَحِقُّ الحُكْمَ علَيهِ بالموتِ لأنَّهُ تَنَبَّأَ على هذِهِ المدينةِ، كما سَمِعْتُم بآذانِكُم».
[١٢] وقالَ إرميا للرُّؤساءِ والشَّعبِ كُلِّه: «الرَّبُّ أرسلَني لأتنَبَّأَ على هذا الهيكَلِ وعلى هذِهِ المدينةِ بجميعِ الكلامِ الَّذي سَمِعتُموه. [١٣] فالآنَ أصلِحوا طُرُقَكُم وأعمالَكُم وٱسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ إلهِكُم، فيَندمَ على الشَّرِّ الَّذي تكلَّمَ بهِ علَيكُم. [١٤] أمَّا أنا ففي أيديكم. فٱفعلوا بي ما ترَونَهُ حقًّا وعدلاً. [١٥] ولكنِ ٱعلموا حَقَّ العِلْمِ أنَّكُم إنْ قتَلتُموني تَسفُكونَ دمًّا بريئًا يقعُ علَيكُم وعلى هذِهِ المدينةِ وسُكَّانِها. لأنَّ الرَّبَّ أرسلَني حقًّا إليكُم لأتكلَّمَ على مسامِعِكُم بكُلِّ هذا الكلامِ».
[١٦] فقالَ الرُّؤساءُ وكُلُّ الشَّعبِ لِلكَهَنَةِ والأنبياءِ: «هذا الرَّجلُ لا يَستَحِقُّ الحُكْمَ علَيهِ بالموتِ، فهوَ بٱسمِ الرَّبِّ إلهِنا كلَّمَنا».
[١٧] فقامَ بَعضُ شُيوخِ الشَّعبِ وقالوا للحاضرينَ جميعًا: [١٨] «في أيَّامِ حزقيَّا مَلِكِ يَهوذا تَنَبَّأَ ميخا المُورَشْتيُّ*، وقالَ لِشعبِ يَهوذا: قالَ الرَّبُّ القديرُ ستُفلَحُ صِهيونُ كحَقلٍ، وتَصيرُ أُورُشليمُ أطلالاً وجبَلُ بَيتِ الرَّبِّ تِلالاً وَعرَةً. [١٩] فهل قتَلَهُ حزقيَّا مَلِكُ يَهوذا أو قتَلَهُ سُكَّانُها؟ أمَا خافَ الرَّبَّ وٱستَعطَفَهُ، فنَدِمَ الرَّبُّ على الشَّرِّ الَّذي تكلَّمَ بهِ عليهِم؟ فنَحنُ إنْ قَتَلْنا هذا الرَّجلَ نَجلِبُ على أنفُسِنا شَرًّا عظيمًا».*
[٢٠] وفي تِلكَ الأيَّامِ كانَ رَجُلٌ آخرُ يتَنَبَّأُ بٱسمِ الرَّبِّ. وهوَ أُوريَّا بنُ شِمْعيَّا مِنْ قريةِ يَعاريمَ، فتَنَبَّأَ على هذِهِ المدينةِ وعلى هذِهِ الأرضِ بمِثلِ ما تَنَبَّأَ إرميا. [٢١] فسَمِعَ كَلامَهُ المَلِكُ يوياقيمُ وجُنودُهُ وكُلُّ الرُّؤساءِ فطَلَبَ المَلِكُ أنْ يَقتُلَهُ. فلمَّا سَمِعَ أُوريَّا بذلِكَ خافَ وهربَ إلى مِصْرَ. [٢٢] فأرسلَ المَلِكُ يوياقيمُ ألناثانَ بنَ عكبورَ ورجالاً يَصحَبونَهُ إلى مِصْرَ. [٢٣] فأخرَجوا أُوريَّا مِنْ مِصْرَ وجاؤوا بهِ إلى المَلِكِ يوياقيمَ. فقَتَلَهُ بالسَّيفِ وطرَحَ جُثَّتَهُ في قُبورِ عامَّةِ الشَّعبِ.
[٢٤] أمَّا إرميا فكانَت تَحميهِ يَدُ أحيقامَ بنِ شافانَ لِئلاَّ يُسلَّمَ إلى أيدي الشَّعبِ فيَقتُلوهُ.

نير إرميا

٢٧ في بَدءِ عَهدِ يوياقيمَ* مَلِكِ يَهوذا قالَ الرَّبُّ لإرميا: [٢] «إصنعْ لكَ بالرُّبُطِ والأوتادِ نيرًا

١٠: صعدوا من قصر الملك: رج ٢٢: ١.
١٨: ميخا المورشتي: رج مي ١: ١. أما الآية الواردة: مي ٣: ١٢. في زمن حزقيا: رج ٢ مل ١٨: ٨ - ١١.
٢٧. ١: صدقيا: هكذا في بعض المخطوطات العبرية والترجمات السريانية والعربية القديمة.

رج آ ٣، ١٢، ٢٠، ٢٨: ١ في العبرية: يوياقيم. ملك صدقيا من سنة ٥٩٧ إلى سنة ٥٨٧، رج ٢ مل ٢٤: ١٨ - ٢٥: ٧؛ ٢ أخ ٣٦: ١١ - ١٣. أما الحادثة الواردة في هذا الفصل فتعود إلى لسنة الرابعة أي سنة ٥٩٣. رج ٢٨: ١.

واجعَلْهُ في عُنُقِكَ ٣ وأرسِلْ مِثلَهُ إلى كُلِّ مِنْ مُلوكِ أدومَ وموآبَ* وبَني عَمُّونَ وصورَ وصَيدونَ وبأيدي الرُّسلِ* القادمينَ إلى أُورُشليمَ إلى صِدْقيَّا مَلِكِ يَهوذا. ٤ وأمُرْهُم أنْ يقولوا لِسادَتِهِم: قالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: قولوا لسادَتِكُم: ٥ أنا صَنَعتُ الأرضَ والبشَرَ والبَهائِمَ الّتي على وجهِ الأرضِ بِقُدرَتي العظيمةِ وذِراعي المَبسوطَةِ وأعطَيتُها لِمَنْ حَسُنَ في عيني.

٦ «والآن جعَلْتُ جميعَ هذهِ الأراضي في يَدِ نبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ عبدي، وأعطَيتُهُ أيضًا وحوشَ البرِّيَّةِ لِتَخدُمَهُ. ٧ فتكونُ جميعُ الأُمَمِ عبيدًا لَه ولاَبنِهِ ولاَبنِ ٱبنِهِ مِنْ بَعدِهِ إلى أنْ يَحينَ أجَلُ أُمَّتِهِ أيضًا، فتَستَعبِدُها أُمَمٌ قَوِيَّةٌ ومُلوكٌ عِظامٌ. ٨ وكُلُّ أُمَّةٍ أو مَملكَةٍ لا تَخضَعُ لِنَبوخذنَصَّر مَلِكِ بابِلَ ولا تَجعَلُ عُنُقَها تَحتَ نيرِهِ، فإنِّي أُعاقِبُها بالسَّيفِ والجُوعِ والوَباءِ، حتّى أفنيَها* بيدِهِ. ٩ فلا تَسمَعوا لأنبيائِكُم وعَرَّافيكُم وحالِميكُم* ومُشَعوذيكُم وسَحَرَتِكُمُ الّذينَ يقولونَ لكُم: لا تَخضَعوا لِمَلِكِ بابِلَ. ١٠ فهُم يتَنَبَّأُونَ لكُم بِالزُّورِ لِيُبعِدوكُم عَنْ أرضِكُم ولأطرُدَكُم أنا فتَهلكوا. ١١ أمَّا الأُمَّةُ الّتي تَضَعُ عُنُقَها تَحتَ نيرِ مَلِكِ بابِلَ وتَخدُمُهُ، فأُبقيها في أرضِها لِتَفلَحَها وتَسكُنَ فيها».

١٢ وكَلَّمْتُ صِدْقيَّا مَلِكَ يَهوذا بِكُلِّ هذا الكلامِ. قُلتُ لَه: «ضَعوا أعناقَكُم تَحتَ نيرِ مَلِكِ بابِلَ وٱخدُموهُ هوَ وشَعبُهُ فتَحيوا. ١٣ فلِماذا تَموتونَ أنتَ وشعبُكَ بِالسَّيفِ والجوعِ والوَباءِ، كما تكَلَّمَ الرَّبُّ على الأُمَّةِ الّتي لا تَخدُمُهُ؟» ١٤ فلا تَسمَعوا لِكلامِ الأنبياءِ الّذينَ يقولونَ لكُم: «لا تَخدُموا مَلِكَ بابِلَ. فهؤلاءِ يتَنَبَّأُونَ لكُم بالزُّورِ، ١٥ وأنا لم أُرسِلْهُم يقولُ الرَّبُّ، وهُم يتَنَبَّأُونَ بِٱسمي زُورًا لأطرُدَكُم. فتَهلكوا أنتُم والأنبياءُ الّذينَ تَنَبَّأُوا لكُم».

١٦ وقُلتُ لِلكَهنَةِ ولِكُلِّ هذا الشَّعبِ: «قالَ الرَّبُّ: لا تَسمَعوا لِكلامِ أنبيائِكُمُ الّذينَ يَقولونَ لكُم: عَنْ قريبٍ تُستَرَدُّ آنيةُ هيكَلِ* الرَّبِّ مِنْ بابِلَ. فهؤلاءِ يتَنَبَّأُونَ لكُم بِالزُّورِ. ١٧ لا تَسمَعوا لهُم، بلِ ٱخدُموا مَلِكَ بابِلَ وٱنجُوا بِحياتِكُم. فلِماذا تصيرُ هذهِ المدينةُ خَرابًا؟

١٨ «فإنْ كانوا أنبياءَ حَقًّا وكانَ كلامهُم مِنَ الرَّبِّ القديرِ، فلْيَتَوسَّلوا إليهِ أنْ لا يُؤخَذَ إلى بابِلَ ما بَقيَ مِنَ الآنيةِ في هيكَلِ الرَّبِّ وقصرِ مَلِكِ يَهوذا وفي أُورُشليمَ ١٩ لأنَّ الرَّبَّ القديرَ تكَلَّمَ على الأعمِدَةِ وحوَضِ النُّحاسِ* والقواعدِ وسائِرِ الآنيةِ الباقيةِ في المدينةِ ٢٠ ما ترَكَهُ نبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ لمَّا سبَى يكنيا* بنَ يوياقيمَ مَلِكَ

٣: أدوم، موآب... رج ٢٥: ٢١-٢٢ح. بأيدي الرسل: هكذا في العبرية. في اليونانية: بأيدي رسلهم.
٨: حتى أفنيها. في اليونانية: حتى تزول. في الآرامية والسريانية: حتى أسلمها إليه.
٩: حالميكم: الذين يحلمون أو الذين يفسرون الأحلام. هكذا في اليونانية القديمة. في العبرية أحلامكم.
١٦: تسترد آنية الهيكل: رج ٢ أخ ٢٤: ١٣؛ ٢ أخ ٣٦: ١٠. في لسبي الأول سنة ٥٩٧ سب البابليون آنية الهيكل.
١٩: الأعمدة. حوض النحاس: رج ار ٥٢: ١٧؛ ١ مل ٧: ١٣-٣٩؛ ٢ مل ٢٥: ١٣-١٧.
٢٠: يكنيا: بالنسبة إلى نفي يكنيا سنة ٥٩٧ رج ٢ مل ٢٤: ١٠-١٦؛ ار ٢٢: ٢٤-٢٦.

يَهوذا مِنْ أُورُشليمَ إلى بابِلَ معَ كُلِّ أشرافِ يَهوذا وأُورُشليمَ. [٢١] نعم، هذا ما تكلَّمَ بهِ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ على ما بَقيَ مِنَ الآنيةِ في هيكَلِ الرّبِّ وقصرِ المَلِكِ وأُورُشليمَ: [٢٢] ستُؤخَذُ إلى بابِلَ وتكونُ هُناكَ إلى يومِ أُعاقِبُ بابِلَ. فأستَرِدُّها في ذلِكَ الوقتِ وأُعيدُها إلى هذا المَوضِعِ».

إرميا والنبي حننيا

٢٨ وفي الشَّهرِ الخامِسِ مِنْ تِلكَ السَّنَة*، في بَدءِ عَهدِ صِدْقيَّا مَلِكِ يَهوذا، قالَ لي حننيَّا بنُ عَزورَ النَّبيِّ الّذي مِنْ جبعونَ، في هيكَلِ الرّبِّ أمامَ الكهَنَةِ وكُلِّ الشَّعبِ: [٢] «هذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: كسَرتُ نيرَ مَلِكِ بابِلَ، [٣] وبَعدَ سنَتَينِ أرُدُّ إلى هذا المَوضِعِ كُلَّ آنيةِ هيكَلِ الرّبِّ الّتي أخذَها نبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ مِنْ هذا المَوضِعِ وذهَبَ بِها إلى بابِلَ، [٤] وأرُدُّ إلى هذا الموضِعِ يكُنيا* بنَ يوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا وجميعَ سَبْيِ يَهوذا الّذينَ ذهَبوا إلى بابِلَ، لأنِّي أكسِرُ نيرَ مَلِكِ بابِلَ يقولُ الرّبُّ».

[٥] فقالَ إرميا النَّبيُّ لِحننيَّا النَّبيِّ أمامَ الكهَنةِ وأمامَ كُلِّ الشَّعبِ الواقِفينَ في بَيتِ الرّبِّ: [٦] «آمينَ. لِيَفعَلِ الرّبُّ هكذا. لِيُتِمَّ الرّبُّ كَلامَكَ الّذي تنَبَّأتَ بهِ ويَرُدَّ آنيةَ هيكَلِ الرّبِّ وكُلَّ المَسبيِّينَ مِنْ بابِلَ إلى هذا المَوضِعِ. [٧] لكنِ إسمَعْ ما أقولُ في أُذُنَيكَ وفي آذانِ الشَّعبِ كُلِّهِ: [٨] الأنبياءُ الّذينَ كانوا قَبلي وقَبلَكَ مِنْ قديمِ الزَّمانِ تنَبَّأوا على أراضٍ كثيرةٍ ومَمالِكَ عظيمةٍ بالحربِ والشَّرِّ* والوباءِ. [٩] أمَّا النَّبيُّ الذي يتَنَبَّأُ بالسَّلامِ، فعِندما تَتِمُّ نبوءته، يَعرِفُ أنَّ الرّبَّ أرسَلَهُ حَقًّا».

[١٠] فأخذَ حننيَّا النَّبيُّ النِّيرَ عَنْ عُنُقِ إرميا النَّبيِّ وكَسرَهُ [١١] وقالَ أمامَ كُلِّ الشَّعبِ: «هذا ما قالَ الرّبُّ: كذلِكَ أكسِرُ نيرَ نبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ بَعدَ سنَتَينِ عَنْ أعناقِ جميعِ الأُمَمِ». ومضى إرميا في طريقِهِ.

[١٢] فقالَ الرّبُّ لإرميا، بَعدَ أنْ كَسرَ حننيَّا النَّبيُّ النِّيرَ عَنْ عُنُقِ إرميا: [١٣] «إذهَبْ وقُلْ لِحننيَّا: هذا ما قالَ الرّبُّ: كَسَرتَ نيرًا مِنْ خشَبٍ، لكنِّي صَنَعتُ عِوَضَهُ نيرًا مِنْ حديدٍ، [١٤] لأنَّ هذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: جَعَلتُ نيرًا مِنْ حديدٍ على أعناقِ جميعِ هذهِ الشُّعوبِ لِيَخدُموا نبوخذنَصَّرَ مَلِكَ بابِلَ، وأعطَيتُهُ أيضًا وُحوشَ البرِّيَّةِ».

[١٥] فقالَ إرميا النَّبيُّ لِحننيَّا النَّبيِّ: «إسمَعْ يا حننيَّا! ما أرسَلَكَ الرّبُّ، وأنتَ جعَلْتَ هذا الشَّعبَ يَعتَمِدُ على الكَذِبِ. [١٦] لذلِكَ قالَ الرّبُّ: «سأنفيكَ عَنْ وجهِ الأرضِ، وفي هذهِ السَّنةِ تموتُ، لأنَّكَ تكَلَّمْتَ بالعِصيانِ على الرّبِّ». [١٧] فماتَ حننيَّا النَّبيُّ في الشَّهرِ السَّابعِ*

٢٨. ١: في السنة الرابعة، في الشهر الخامس أي تموز – آب سنة ٥٩٤. تلك السنة: تزيد العبرية: في بدء عهد صدقيا، وهذا ما لا نجده في الترجمة اليونانية. صدقيا: رج ٢٧: ١ح. جبعون: تبعد ١٠ كلم إلى الشمال من أورشليم. رج ١ مل ٣: ٤ ح.

٤: يكنيا والسبي الأول: رج ٢٧: ٢٠ ح.
٨: الشر: وفي بعض المخطوطات: الجوع. رج ١٤: ١٢.
١٧: الشهر السابع أي أيلول – تشرين الأول.

مِنْ تِلكَ السَّنةِ.

إرميا يكتب إلى اليهود في بابل

٢٩ هذا نَصُّ الكتابِ الّذي أرسلَهُ إرميا النَّبيُّ مِنْ أُورُشليمَ إلى بَقيَّةِ الشُّيوخِ في السَّبْيِ، وإلى الكهنَةِ والأنبياءِ وعُمومِ الّذينَ سَباهُم نَبوخذنَصَّرُ مِنْ أُورُشليمَ إلى بابلَ، * ٢بَعدَ أنْ خرَجَ يكُنيا* المَلِكُ والمَلِكَةُ والخِصيانُ ورُؤساءُ يَهوذا وأُورُشليمَ والنَّجّارونَ والحدّادونَ مِنْ أُورُشليمَ. ٣كانَ ذلِكَ على يَدِ ألعاسةَ بنِ شافانَ وجَمَرْيا بنِ حَلْقيَّا اللَّذينَ أوفدَهُما صِدقيَّا مَلِكُ يَهوذا إلى نبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابلَ، وفيهِ يقولُ: ٤«قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ لِكُلِّ الّذينَ سَبَيتُهُم مِنْ أُورُشليمَ إلى بابلَ: ٥إبنوا بُيوتًا وٱسكُنوا واغرُسوا بساتينَ وكُلوا مِنْ ثمَرِها. ٦تزَوَّجوا ولِدوا بَنينَ وبَناتٍ وزَوِّجوا بَنيكُم وبَناتِكُم لِيَلِدوا بَنينَ وبَناتٍ، وأكثِروا هُناكَ ولا تَقِلُّوا. ٧إعمَلوا لِخَيرِ المدينةِ الّتي سَبَيتُكُم إليها، وصلُّوا مِنْ أجلِها. ففي خَيرِها خَيرُكُم. ٨لأنَّهُ هذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: لا يُضِلَّكُم أنبياؤُكُم والعَرّافونَ الّذينَ بَينَكُم، ولا تَسمَعوا لِلأحلامِ* الّتي يَحلمونَ. ٩فهُم يتَنَبَّأونَ لكُم بٱسمي زُورًا، وأنا لم أُرسِلْهُم يقولُ الرّبُّ.

١٠«وقالَ الرّبُّ: عِندَما تَتِمُّ لكُم سَبعونَ سَنَةً* في بابِلَ أتفَقَّدُكُم وأبَرُّ بِوَعدي لكُم، فأُعيدُكُم إلى هذا المَوضِعِ. ١١أنا أعرِفُ ما نَوَيتُ لكُم مِنْ خَيرٍ لا مِنْ شَرٍّ، فيكونُ لكُمُ الغَدُ الّذي تَرجونَ*. ١٢فتَدعونَني وتَجيئونَ* وتُصَلُّونَ إليَّ فأستَمِعُ لكُم، ١٣وتَطلُبونَني فتَجِدونَني* إذا طلَبْتُموني بِكُلِّ قُلوبِكُم. ١٤وأُوجَدُ بَينَكُم وأُعيدُ لكُم أمجادَكُم* وأجمَعُكُم مِنْ بَينِ كُلِّ الأُمَمِ ومِنْ جميعِ المَواضِعِ الّتي طَرَدْتُكُم إليها، وأُعيدُكُم إلى المَوضعِ الّذي سَبَيتُكُم مِنهُ.

١٥«فأجبتُم: أقامَ الرّبُّ لنا أنبياءَ في بابِلَ. ١٦لكِنِ ٱسمَعوا ما قالَ الرّبُّ على المَلِكِ الجالِسِ على عرشِ داوُدَ*، وعلى جميعِ السّاكنينَ في هذِهِ المدينةِ مِنْ أخوتِكُمُ الّذينَ بَقوا وما خرَجوا معَكُم إلى السَّبْيِ: ١٧سأُرسِلُ علَيهِمِ السَّيفَ والجُوعَ والوَباءَ وأجعَلُهُم كتينٍ رَديءٍ لا يُؤكَلُ لِرداءتِهِ. ١٨وأطرُدُهُم بِالسَّيفِ والجوعِ والوباءِ

---

٢٩. ١: ظن المسبيون أنهم سيعودون قريبًا إلى أرضهم، وكان الأنبياء الكذبة يدغدغون لهم أحلامهم. فأرسل ارميا هذه الرسالة يحرض فيها إخوته ليقيموا في بابل، وسنوات السبي طويلة. السبي الأول: رج ٢مل ٢٤: ١٠ – ١٦؛ ار ٢٧: ٢٠ ح.

٢: يكنيا: رج ٢٢: ٢٤ ح. الملكة أي أم الملك نحوشتا رج ١٣: ١٨ ي.

٨: لا تسمعوا للأحلام: كان البعض يعتبرون أنهم يكتشفون إرادة الله عبر الأحلام: رج ٢٧: ٩.

١٠: سبعون سنة: رج ٢٥: ١١ ح.

١١: الغد الذي ترجون أي: الرجوع إلى أرض الميعاد.

١٢: وتجيئون: ترجمة بديلة: وتحجون. حسب الشراح اليهود القدامى تسلكون في سبلي.

١٣: وتجدونني: ق تث ٤: ٢٩.

١٤: أعيد لكم أمجادكم: أو أرد سبيكم، أو: أبدل مصيركم.

١٦: الملك الجالس على عرش داوُد: هو صدقيا. تشكل آ ١٦ – ٢٠ جملة اعتراضية.

وأجعَلُهُم مَثارَ رُعْبٍ في جميعِ مَمالِكِ الأرضِ ولَعنَةً وهَولاً وصفيرَ هُزءٍ* وعارًا عِندَ جميعِ الأمَمِ الّتي طرَدْتُهُم إليها، [١٩] لأنَّهُم لا يَسمعونَ لِكلامي، وهوَ الكلامُ الّذي أرسَلْتُ* على لِسانِ عبيدي الأنبياءِ مِرارًا وتَكرارًا، وأنتُم لم تَسمَعوا لهُم.

[٢٠] «فاسمَعوا يا جميعَ الّذينَ سُبيتُم مِنْ أورُشليمَ إلى بابِلَ. [٢١] ما قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ على أخابَ بنِ قولايا وعَنْ صِدْقيّا بنِ مَعسيّا اللَّذينِ يتَنَبّآنِ لكُم باسمي زُورًا: سأُسلِمُهُما إلى يَدِ نبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، فيَقتُلُهُما أمامَ عُيونِكُم، [٢٢] وتُحسَبُ عاقِبَتُهُما لَعنَةً بَينَ جميعِ سَبْيِ يَهوذا الّذينَ في بابِلَ، فيُقالُ: جعَلَكَ الرّبُّ كصِدْقيّا وكأخابَ اللَّذَينِ قلاهُما مَلِكُ بابِلَ بالنّارِ، [٢٣] لأنَّهُما ارتكَبا حماقَةً في إسرائيلَ، وزَنيا معَ نِساءِ أصحابِهِما، وتكلَّما باسمي كلامًا كاذبًا ما أمرتُهُما بهِ. أنا أعرِفُ وأشهَدُ يقولُ الرّبُّ».

كتاب إلى شمعيا

[٢٤] وقُلْ لِشمعيا النِّحلاميِّ: [٢٥] «قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: أنتَ كتَبتَ باسمِكَ إلى عُمومِ الّذينَ في أورُشليمَ، وإلى صفَنيا بنِ مَعسيّا الكاهنِ، وإلى جميعِ الكَهنَةِ، وإلى صفنيا تقولُ لَه: [٢٦] «أقامَكَ الرّبُّ كاهنًا مكانَ يوياداعَ الكاهنِ لِتكونَ وكيلاً في بَيتِ الرّبِّ على كُلِّ رَجُلٍ مَجنونٍ ومُتَنبِّئٍ، فتُقَيِّدُهُ وتَحبِسُ رِجلَيهِ في الخشبَةِ. [٢٧] والآنَ، فلِماذا لا تُوَبِّخُ إرميا العَناتوتيَّ الّذي يتَنَبّأُ لكُم؟ [٢٨] فهوَ كتبَ إلينا في بابِلَ يقولُ: السَّبيُ طويلٌ، فابنوا لكُم بُيوتًا واسكُنوا، واغرُسوا بساتينَ وكُلوا مِنْ ثمَرِها».

[٢٩] وقرأ صفَنيا الكاهنُ ما كتَبَهُ شِمعيا لَه على مَسامِعِ إرميا النَّبيِّ. [٣٠] ثُمَّ قالَ الرّبُّ لإرميا: [٣١] «أرسِلْ إلى جميعِ المَسبيِّينَ قائلاً: «هذا ما قالَ الرّبُّ على شِمعيا النِّحلاميِّ: بِما أنَّهُ تنَبّأَ لكُم، وأنا لم أرسِلْهُ، وجعَلَكُم تَعتَمِدونَ على الكَذِبِ، [٣٢] فسأُعاقِبُ شمعيا النِّحلاميَّ وذُرِّيَّتَهُ، فلا يكونُ لَه مِنْ نَسلِهِ مَنْ يُقيمُ بَينَ هذا الشَّعبِ، ولا يَرى الخَيرَ الّذي سأعمَلُهُ لِشعبي، لأنَّهُ تكَلَّمَ على الرّبِّ بالعِصيانِ».

وعد الرب لشعبه

٣٠ وقالَ الرّبُّ لإرميا: [٢] «أُكتُبْ جميعَ ما كَلَّمتُكَ بهِ في كِتابٍ. [٣] فستأتي أيّامٌ أُعيدُ فيها أمجادَ* شعبي إسرائيلَ ويَهوذا وأرُدُّهُم إلى الأرضِ الّتي أورَثْتُها لآبائِهِم فيَمتَلِكونَها»*.

[٤] وقالَ الرّبُّ على إسرائيلَ ويَهوذا:

[٥] «سَمِعْنا صوتَ رُعْبٍ،
صوتَ خوفٍ لا سلامٍ.
[٦] إسألوا وانظُروا:
هل يَحبَلُ الرَّجُلُ ويَلِدُ؟

١٨: صفير هزء: رج ١٨: ١٦ ح.
١٩: الكلام الذي ارسلت: رج ٧: ٢٥ ح. لم تسمعوا لهم: هكذا في العبرية في مخطوطين من الترجمة السريانية واليونانية: لم يسمعوا هم.

٣٠. ٣: ف ٣٠–٣١ يتعلقان بمملكة اسرائيل (رج ٣: ٦ ح) التي تعيش فترة من الحماسة الدينية بعد إصلاح يوشيا سنة ٦٢٢. أمجاد: أو سبي أو مصير: رج ٢٩: ١٤ ح.

فبماذا أرى كُلَّ رَجُلٍ
يَداهُ على وسطِهِ كالّتي تَلِدُ؟
لِماذا أرى كُلَّ وجهٍ
لونُهُ صارَ إلى آصفِرارٍ؟
[٧] آهِ، ذلِكَ اليومُ عظيمٌ
لا يُضاهيهِ يومٌ!
هوَ وقتُ شِدَّةٍ على شعبي*
لكنِّي أُخَلِّصُهُ مِنهُ.

[٨] «وفي ذلِكَ اليومِ، يقولُ الرّبُّ القديرُ، أكسِرُ النِّيرَ عَنْ عُنُقِهِم* وأقطَعُ رُبُطَهُم* ولا يَستَعبِدُهُمُ الغُرَباءُ مِنْ بَعدُ، [٩] بل يَخدُمونَ الرّبَّ إلهَهُم والمَلِكَ الّذي أُقيمُهُ علَيهِم مِنْ نَسلِ داوُدَ.

[١٠] «فلا تَخَفْ يا يَعقوبُ* عبدي،
لا تَفزَعْ، يا إسرائيلُ*!
سأُخَلِّصُكَ مِنَ الغُربَةِ،
مِنْ أرضِ جَلاءِ ذُرِّيَّتِكَ
فتَرجِعُ وتستقِرُّ في أمانٍ.
ولا يُخيفُكَ أحدٌ
[١١] لأنِّي معَكَ لأُخَلِّصَكَ،
أُفني جميعَ الأُمَمِ،
تِلكَ الّتي شتَّتُّكَ بَينَها،
وأنتَ لا أُفنيكَ ولا أُبرِّئُكَ.
بل بإنصافٍ أُؤدِّبُكَ».*

[١٢] وقالَ الرّبُّ:
«كَسْرُ عَظْمِكِ لا يُجبَرُ،
وجُرحُكِ لا شِفاءَ مِنهُ.*
[١٣] لا أحدَ يَهتَمُّ فيَجبُرُكِ
ويُضمِّدُ جُرحَكِ فتُشفَينَ*.
[١٤] جميعُ مُحِبِّيكِ* نَسوكِ،
ولا يُبالونَ بِكِ في شيءٍ،
لأنِّي ضرَبْتُكِ ضَرْبَ العَدُوِّ
وأدَّبْتُكِ تأديبًا قاسيًا
لأجلِ آثامِكِ الكثيرةِ
وخطاياكِ الّتي تَفاقَمَت.
[١٥] لِماذا تَصرُخينَ مِنْ كَسْرِ عَظْمِكِ؟
ومِنْ جُرحِكِ الّذي لا يَبرأُ
فأنا لآثامِكِ الكثيرةِ
وخطاياكِ الّتي تَفاقَمَت
فعَلْتُ ما فعَلْتُهُ بِكِ.
[١٦] جميعُ آكِليكِ سيُؤكَلونَ
ويُسبَى جميعُ أعدائِكِ،
والّذينَ يَنهَبونَكِ يُنهَبونَ،
ويُسلَبُ الّذينَ يَسلِبونَكِ.
[١٧] أُعيدُ إليكِ العافيةَ،
ومِنْ جُروحِكِ أشفيكِ.
فلا تُدْعَينَ صِهيونَ المَنبوذَةَ
تِلكَ الّتي لا طالِبَ لها».

٧: شعبي. حرفيًا: يعقوب: رج ٢: ٤ح.
٨: عنقهم، ربطهم: هكذا في اليونانية القديمة. العبرية: عنقك، ربطك.
١٠: يعقوب مرادف اسرائيل. واسرائيل يدل على مملكة الشمال كما في ٣: ٦.
١٠-١١: رج ٤٦: ٢٧-٢٨.
١٢-١٧: يتوجه الله إلى أورشليم ويشبهها بامرأة مجروحة.
١٣: فتشفين: أو لا دواء ناجح. ترجمة تقريبية.
١٤: جميع محبيك: رج ٢٢: ٢٠ح.

[١٨] وقالَ الرَّبُّ :
«سأُعيدُ أمجادَ قَبائِلِ يَعقوبَ*
وأُظهِرُ شَفَقَتي على مساكِنِهِ ،
فتُبنَى المدينةُ على تلِّها*
ويُشادُ القصرُ على أنقاضِهِ
[١٩] فترتَفِعُ أناشيدُ الحَمدِ ،
وأصواتُ الّذينَ في طَرَبٍ
أُكثِّرُهُم فلا يَقِلُّونَ ،
وأُكرِمُهُم فلا يَذِلُّونَ .
[٢٠] يكونُ بَنوهُم كما في القديمِ ،
وجماعَتُهم تَثبُتُ أمامي ،
وأُعاقِبُ جميعَ ظالِميهِم .
[٢١] ويكونُ كبيرُهُم واحدًا مِنهُم ،
ورَئيسُهُم يَخرُجُ مِنْ بَينِهِم .
أُقرِّبُهُ فيَدنو إليَّ ،
حينَ ما مِنْ أحدٍ يَجرُؤُ
أنْ يَدنوَ إليَّ مِنْ تِلْقائِهِ .
[٢٢] تكونونَ أنتُم لي شعبًا ،
وأكونُ أنا لكُم إلهًا .
[٢٣] ها غضَبُ الرَّبِّ
زَوبَعةٌ خرَجَت مِنهُ
على رُؤُوسِ الأشرارِ .
[٢٤] غضَبُ الرَّبِّ لا يَرجِعُ
حتّى يفعَلَ وحتّى يُتِمَّ
ما في قلبِهِ مِنْ مقاصِدَ
تَفهَمونَها في آخِرِ الأيّامِ .

العودة من السبي

٣١ في ذلِكَ الزَّمانِ يقولُ الرَّبُّ ، أصيرُ إلهًا لجميعِ عشائرِ إسرائيلَ ، وهُم يكونونَ لي شعبًا .

[٢] وقالَ الرَّبُّ : «في البرِّيَّةِ* رَحِمتُ الشَّعبَ الّذينَ نجَوا مِنَ السَّيفِ . وحينَ طلبَ إسرائيلُ الأمانَ [٣] ظَهرتُ لَه مِنْ بَعيدٍ . أحببتُكِ يا عذراءَ إسرائيلَ* ، حبًّا أبديًّا ، فأبقيتُ على رَحمتي لكِ . [٤] أبنيكِ بَعدُ فتُبنَينَ ، يا عذراءَ إسرائيلَ ، وتحملينَ دُفوفَكِ بَعدُ وتبرُزينَ في حَلْبَةِ الرَّاقصينَ . [٥] تَغرسينَ بَعدُ كُرومًا في جبالِ السَّامِرةِ ، والّذينَ يَغرسونَ يأكُلونَ ثمَرَ ما يَغرسونَ . [٦] فسيأتي يومٌ يُنادي فيهِ النَّواطيرُ في جبالِ أفرايمَ* : قوموا نَصعدْ إلى صِهيَونَ ، إلى الرَّبِّ إلهِنا» .

[٧] وقالَ الرَّبُّ :
«رنِّموا لِبَني إسرائيلَ* بفرَحٍ ،
هَلِّلوا لِسَيِّدِ الأُمَمِ .
نادوا وسَبِّحوا وقولوا ،
الرَّبُّ خلَّصَ شعبَهُ* ،
أنقَذَ بَقيَّةَ إسرائيلَ .

---

١٨ : يعقوب : آ ١٠ ح . تبنى المدينة على تلها : أي تبنى المدينة الجديدة على أنقاض التي سبقتها . أعيد أمجاد قبائل يعقوب : حرفيًا : أعيد سبي خيام يعقوب . آ ٢٣ – ٢٤ ؛ رج ٢٣ : ١٩ – ٢٠ .

٣١ . ٢ : الإقامة في برية المنفى تشبه الإقامة في برية سيناء بعد الخروج من مصر حيث ارتبط الله بعهد مع شعبه .

٣ : يا عذراء اسرائيل : يشبه الرب شعبه بعذراء محبوبة .

٦ : جبال أفرايم : سلسلة من الجبال تقع شمالي أورشليم .

٧ : لبني اسرائيل . حرفيًا : يعقوب . رج ٢ : ٤ ح . الرب خلص : هكذا في اليونانية القديمة . في العبرية : خلص يا رب شعبك رج مز ٢٨ : ٩ .

[٨] سأُعيدُهُم مِنْ أرضِ الشِّمالِ*
وأجمَعُهُم مِنْ أطرافِ الأرضِ.
والأعمى والأعرَجُ فيهِم،
والحُبلى والوالِدَةُ جميعًا.
حَشْدٌ عظيمٌ يَعودونَ إلى هُنا.
[٩] يَجيئونَ وهُم يَبكونَ،
وأقودُهُم وهُم يَتضَرَّعونَ.
أُسَيِّرُهُم قُربَ أنهارِ المياهِ،
وفي طريقٍ قَويمٍ فلا يَعثُرونَ.
أنا أبٌ لإسرائيلَ
وأفرايمُ* بِكْرٌ لي».
[١٠] إسمَعوا كَلِمةَ الرّبِّ أيُّها الأمَمُ
ونادوا بِها في الجُزُرِ البعيدةِ*.
قولوا: «مَنْ بَدَّدَ بَني إسرائيلَ يَجمَعُهُم
ويَحرُسُهُم كَراعٍ* قطيعَهُ.
[١١] الرّبُّ الإلهُ آفتَداهُم*
فكَّهُم مِنْ يَدٍ لا يَقوَونَ عَليها.
[١٢] فيَجيئُونَ ويُرَنِّمونَ في أعالي صِهيَونَ،
ويُقبِلونَ على خَيراتِ الرّبِّ،
على الحِنطةِ والخمرِ والزَّيتِ
وصِغارِ الغنَمِ والبقَرِ،
وتكونُ حياتُهم كجَنَّةٍ رَيّانَةٍ،
ولا يَعودونَ يَذبلونَ مِنْ بَعدُ.
[١٣] فتَفرَحُ العذراءُ في المَراقِصِ،
والشُّبّانُ والشُّيوخُ جميعًا.
وأُحوِّلُ نُواحَهمُ إلى طَرَبٍ
وأُعَزِّيهِم وأُفَرِّحُهُم بَعدَ حُزنٍ،
[١٤] وأملأُ الكَهنَةَ مِنَ الدَّسَمِ*،
وشعبي يَشبَعُ مِنْ خَيراتي».
[١٥] وقالَ الرّبُّ:
«صوتٌ سُمِعَ في الرّامَةِ،
نوحٌ وبُكاءٌ مُرٌّ.
راحيلُ* تَبكي بَنيها
وتأبى أنْ تَتعَزّى عَنهُم،
لأنَّهُم زالوا عَنِ الوجودِ.
[١٦] كُفّي صوتَكِ عَنِ البُكاءِ
وعينَيكِ عَنْ ذَرْفِ الدُّموعِ
ستَنالينَ جزاءَ عمَلِكِ.
فيَرجِعونَ مِنْ أرضِ العَدُوِّ
[١٧] يَرجِعُ بَنوكِ إلى بلادِهِم
ويكونُ في غَدِكِ رَجاءٌ.
[١٨] سَمِعْتُ شعبي يَنتَحِبُ،
ويقولُ: أدَّبتَني فتأدَّبْتُ
كالعِجْلِ غَيرِ المُرَوَّضِ.

٨: من أرض الشمال: رج ٣: ١٢ ح.
٩: أفرايم: هو ابن يوسف (تك ٤١: ٥٢) وجد أهم قبيلة في مملكة الشمال التي يجسدها رج هو ٤: ١٧ ح.
١٠: الجزر البعيدة: أي الساكنون على الشواطئ البعيدة.
الراعي: رج ٢: ٨ ح.
١١: الرب افتداهم. حرفيًا: افتدى يعقوب.
رج ٢: ٤ ح.
١٤: الدسم: أفضل قسم من الذبيحة وحين يقول الله انه يملأ الكهنة من الدسم، فهو يدل على عهد من الرفاهية للشعب ولكهنته.
١٥: راحيل، أم يوسف وبنيامين (تك ٣٥: ١٦-١٩) تعتبر جدة أهم قبائل مملكة اسرائيل. يقع قبرها (١ صم ١٠: ٢) قرب الرامة التي تبعد ٨ كلم إلى الشمال من أورشليم. تجسد رحيل مملكة الشمال رج ٣٠: ٣ ح.
هذه الآية ترد في مت ٢: ١٨.

أعِدْني إليكَ فأعودَ ،
لأنَّكَ الرَّبُّ إلهي .
[١٩] بَعدَ رُجوعي إليكَ نَدِمْتُ ،
وبَعدَما عرَفتُ لَطَمْتُ وجهي * .
اَستَحيَيتُ واستَولى عليَّ الخجَلُ
لأنِّي حمَلْتُ عارَ صِباي .
[٢٠] «أفرايمُ ابنٌ عَزيزٌ عليَّ ،
ولَدٌ يُبهِجُني كثيرًا
مَهما تكَلَّمْتُ علَيهِ شَرًّا
أعودُ فأذكُرُهُ بِالخَيرِ .
فأحشائي تَحِنُّ إليهِ .
أقولُ أنا الرَّبُّ .
[٢١] «إنصِبي إشاراتٍ وارسُمي معالِمَ ،
وخُذي لَكِ الحيطَةَ في الطَّريقِ ،
في السَّبيلِ الَّذي تَسيرينَ فيهِ ،
وارجِعي يا عذراءَ إسرائيلَ ،
إرجِعي إلى مُدُنِكِ هذِهِ .
[٢٢] إلى متى تَحارينَ أيَّتُها البِنْتُ ،
أيَّتُها البِنْتُ المُرتَدَّةُ * عنِّي ؟
خلَقَ الرَّبُّ شيئًا جديدًا في الأرضِ :
أُنثى تتَغَزَّلُ بِرَجُلٍ * » .

عهد جديد

[٢٣] وقالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ : «سيُقالُ في أرضِ يَهوذا وفي مُدُنِها ، حينَ أُعيدُ لِشعبي أمجادَهُم * : لِيُبارِكْكَ الرَّبُّ يا مَسكِنَ العَدلِ ، أيُّها الجبَلُ المُقَدَّسُ ! [٢٤] فيَسكُنُ الشَّعبُ في يَهوذا وجميعِ مُدُنِها ، ومعَهُمُ الفلاَّحونَ والَّذينَ يُسَرِّحونَ القُطعانَ . [٢٥] وأروي النَّفسَ العَطشانَةَ وأُشبِعُ كُلَّ نَفْسٍ خائِرةٍ . [٢٦] فيقولُ كُلُّ واحدٍ : أفَقْتُ وتأمَّلْتُ ، ولَذَّ لي مَنامي .

[٢٧] «ستَأتي أيَّامٌ أزرَعُ أرضَ إسرائيلَ وأرضَ يَهوذا بِالبشَرِ والبَهائِمِ . [٢٨] وكما سَهِرْتُ علَيهِم لأقلَعَ وأهدِمَ * وأنقُضَ وأُهلِكَ وأُسيءَ ، فكذلِكَ أسهَرُ علَيهِم لأبنيَ وأغرُسَ . [٢٩] في تِلكَ الأيَّامِ لا يُقالُ بَعدُ : الآباءُ أكَلوا الحِصرِمَ * وأسنانُ البَنينَ تَضرَسُ ، [٣٠] بل كُلُّ واحدٍ بِخطيئَتِهِ يموتُ ، وكُلُّ إنسانٍ بِالحِصرِمِ الَّذي يأكُلُهُ تَضرَسُ أسنانُهُ .

[٣١] «وستأتي أيَّامٌ أُعاهِدُ فيها بَيتَ إسرائيلَ * وبَيتَ يَهوذا * عَهدًا جديدًا [٣٢] لا كالعَهدِ الَّذي عاهَدْتُهُ آباءَهُم يومَ أخَذْتُ بِأيديهِم وأخرَجْتُهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ ، لأنَّهُم نَقَضوهُ معَ أنِّي عامَلْتُهُم بِالحُسْنى . [٣٣] أمَّا العَهدُ الجديدُ الَّذي أُعاهِدُ بهِ بَيتَ إسرائيلَ بَعدَ تِلكَ الأيَّامِ ، فهوَ هذا : أجعَلُ شَريعَتي في ضَمائِرِهِم وأكتُبُها على قلوبِهِم وأكونُ لهُم إلهًا وهُم يكونونَ لي شعبًا . [٣٤] فلا يُعَلِّمُ بَعدُ واحدهُمُ الآخَرَ ، والأخُ أخاهُ ، أنْ يَعرِفَ الرَّبَّ . فجميعُهُم مِنْ

١٩ : لطمت وجهي . أو: قرعت صدري . حرفيًا : صفقت على فخذي .
٢٢ : المرتدة . أو: الخائنة . أنثى تتغزل برجل : شعب اسرائيل عروس الرب (اش ٥٤ : ٥-٦ ، هو ١ : ٢) والرب يجتذبه إليه كما العريس عروسه .
٢٣ : أمجادهم : رج ٣٠ : ٣ح .
٢٨ : لأقلع وأهدم : رج ١ : ١٠ ، ٢٤ : ٦ . ٤٢ : ١٠ ، ٤٥ : ٤ .
٢٩ : الآباء أكلوا الحصرم : رج حز ١٨ : ٢ .
٣١ : اسرائيل ويهوذا : رج ٣٠ : ٣ح . العهد الجديد لو ٢٢ : ٢٠ ؛ ١ كور ١١ : ٢٥ ؛ ٢ كور ٣ : ٦ .

صغيرِهِم إلى كبيرِهِم سيَعرِفونني، لأنِّي سأغفِرُ ذُنوبَهُم ولن أذكُرَ خطاياهُم مِنْ بَعدُ».*

٣٥ وقالَ الرَّبُّ القديرُ آسمُهُ الّذي جعَلَ الشَّمسَ نورًا في النَّهارِ، والقمرَ والكَواكِبَ نورًا في اللَّيلِ، والّذي يُثيرُ البحرَ فتَعِجُّ أمواجُهُ: ٣٦ «إنْ زالَ نِظامُ الكونِ مِنْ أمامي، فنَسْلُ إسرائيلَ يَبطُلُ أنْ يكونَ أُمَّةً أمامي إلى الأبدِ».

٣٧ وقالَ الرَّبُّ: «أنا أنبُذُ جميعَ ذُرِّيَّةِ إسرائيلَ لأجلِ كُلِّ ما فعَلوا، إنْ أمكَنَ أنْ تُقاسَ السَّماواتُ مِنْ فَوقُ ويُفحَصَ عَنْ أُسُسِ الأرضِ مِنْ تَحتُ».

٣٨ «ستأتي أيّامٌ تُبنَى فيها مدينةُ الرَّبِّ أُورُشليمُ مِنْ بُرجِ حَنَنْئيلَ* إلى بابِ الزَّاويةِ*، ٣٩ ويَخرُجُ خَيطُ القياسِ* قُبالَتَهُ على تَلَّةِ جارِبَ* ويَستَديرُ إلى جَوعَةَ*. ٤٠ ويكونُ كُلُّ وادي الجُثَثِ والرَّمادِ* وكُلُّ الحُقولِ إلى وادي قَدرونَ، إلى زاويةِ بابِ الخَيلِ* شَرقًا مَوضِعًا مُقدَّسًا لِلرَّبِّ، فلا يُقلَعُ ولا يُهدَمُ إلى الأبدِ».

إرميا يشتري حقلاً

٣٢ وتَلَقَّى إرميا كَلِمةَ الرَّبِّ في السَّنةِ العاشِرةِ لِعَهدِ صِدْقيَّا* مَلِكِ يَهوذا، وهيَ السَّنةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِعَهدِ نبوخذنَصَّرَ. ٢ وكانَ في ذلِكَ الحينِ جيشُ مَلِكِ بابِلَ يُحاصِرُ أُورُشليمَ. وكانَ إرميا النَّبيُّ مَحبوسًا في السِّجنِ الّذي في قصرِ مَلِكِ يَهوذا، ٣ لأنَّ صِدْقيَّا مَلِكَ يَهوذا حبَسَهُ وقالَ لَه: لِماذا تتَنَبَّأُ فتقولُ: قالَ الرَّبُّ: سأجعَلُ هذِهِ المدينةَ في يَدِ مَلِكِ بابِلَ فيأخُذُها، ٤ وصِدْقيَّا مَلِكُ يَهوذا لا يَنجو مِنْ أيدي البابليِّينَ*، بل يُسلَّمُ إلى يَدِ مَلِكِ بابِلَ ويُخاطِبُهُ فَمًا إلى فَمٍ وعَيناهُ تَنظُرانِ عَينَيهِ. ٥ ويَذهبُ بِصِدْقيَّا إلى بابِلَ، فيَبقى هُناكَ إلى أنْ أتفقَّدَهُ، إنْ حارَبْتُمُ البابليِّينَ فلا تَنجَحونَ».

٦ ذلِكَ ما تَنَبَّأَ بِهِ إرميا عِندَما قالَ: ٧ «قالَ ليَ الرَّبُّ: يَجيئُكَ حَنَمئيلُ بنُ شَلُّومَ عَمِّكَ فيقولُ لكَ: إشتَرِ حَقلي الّذي في عناتوتَ*، لأنَّ لكَ حَقَّ فَكِّ الرَّهْنِ والشِّراءِ*. ٨ فجاءَني حَنَمئيلُ آبنُ عَمِّي، على حسَبِ كَلِمةِ الرَّبِّ، إلى السِّجنِ وقالَ لي: إشتَرِ حَقلي الّذي في عناتوتَ مِنْ أرضِ بنيامينَ. لأنَّ لكَ حَقَّ الإرثِ وحَقَّ فَكِّ الرَّهنِ، فآشتَرِهِ لكَ. فعَرَفْتُ أنَّها

٣١-٣٤: ترد هذه الآيات في عب ٨: ٨-١٢؛ آ ٣١، ٣٤ ترد جزئيًا في ١٠: ١٦-١٧.
٣٨: برج حننئيل: القسم الشمالي من أسوار أورشليم القديمة باب الزاوية: موقعه في سور المدينة الغربي.
٣٩: خيط القياس: كانوا يقيسون بالخيط ليحددوا الأرض التي يبنون فيها رج زك ١: ١٦ي. تلة جارب: اكمة تقع غرب اورشليم. جوعة: مكان يقع جنوبي غربي اورشليم.
٤٠: وادي الجثث والرماد (الآتي من الذبائح): وادي ابن هنوم. رج ٢: ٢٣ح، ٧: ٣١ ٣٢. باب الخيل: في سور المدينة الشرقي.
٣٢. ١: السنة العاشرة لصدقيا أي: سنة ٥٨٨ ق.م. **عهد صدقيا**: رج ٢٧: ١ح.
٤: البابليين أي: الكلدانيين. رج ٢١: ٤ح.
٧: عناتوت: رج ١: ١ح. حق فك الرهن والشراء: هذا الحق محدد في لا ٢٥: ٢٥ وهو يخص أقرب الأقرباء. رج را ٢: ٢٠ح.

كَيمةُ لرّبِّ. ٩ فٱشترَيتُ الحَقلَ ووَزَنْتُ لَه ثمَنَهُ وهوَ سَبعَةَ عشَرَ مِثقالاً* مِنَ الفِضَّةِ. ١٠ وكَتَبْتُ ذلِكَ في صَكٍّ، وختَمْتُهُ وأشهَدْتُ شُهودًا ووَزَنتُ الفِضَّةَ بميزانٍ، ١١ وأخَذْتُ صَكَّ الشِّراءِ المَختومَ في نُسختَيْنِ، واحدةٍ مُغلَقَةٍ وفيها العَقدُ وشُروطُهُ، وأُخرى مَفتوحَة، ١٢ وسَلَّمتُهُما إلى باروخَ* بنِ نَيريَّا بنِ مَحسيَّا بِمَحضَرٍ مِنْ حَنمئيلَ ٱبنِ عَمِّي والشُّهودِ الَّذينَ وقَّعوا على الصَّكِّ، وبِمَحضَرٍ مِنْ جميعِ اليهودِ الجالسينَ في باحَةِ السِّجنِ. ١٣ وقُلتُ لِباروخَ أمامَهُم: ١٤ قالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: خُذْ هذا الصَّكَّ المَختومَ في نُسختَينِ، مُغلَقَةٍ ومَفتوحَةٍ، وضَعْهُما في إناءٍ من خزَفٍ لِتَدوما أيّامًا طويلةً، ١٥ لأنَّ الرَّبَّ القديرَ إلهَ إسرائيلَ قالَ: سَيَشتَرونَ فيما بَعدُ بُيوتًا وحُقولاً وكُرومًا في هذِهِ الأرضِ».

صلاة إرميا

١٦ وصَلَّيتُ إلى الرَّبِّ بَعدَما سَلَّمتُ صَكَّ الشِّراءِ إلى باروخَ بنِ نَيريَّا، فقُلتُ: ١٧ «آهِ، يا سيِّدي الرَّبُّ! أنتَ صَنَعتَ السَّماواتِ والأرضَ بِقُدرَتِكَ العظيمةِ وذِراعِكَ المَمدودَةِ ولا يَصعُبُ علَيكَ شيءٌ. ١٨ أنتَ يا مَنْ تَمنَحُ رَحمتَكَ الأُلوفَ وتُعاقِبُ لِبَنينَ على ذُنوبِ آبائِهِم، أيُّها الإلهُ العظيمُ الجَبَّارُ الَّذي لرَّبُّ القَديرُ اسمُهُ. ١٩ عظيمٌ أنتَ في المَشورَةِ، وقديرٌ في العمَلِ، وعيناكَ مَفتوحتانِ على طُرُقِ بَني آدمَ لِتُجازيَ كُلَّ واحدٍ بحسَبِ طُرُقِهِ وثِمارِ أعمالِهِ. ٢٠ أظهَرتَ آياتٍ ومُعجزاتٍ في أرضِ مِصْرَ، ولا تَزالُ تُظهِرُها إلى هذا اليومِ في إسرائيلَ وبَينَ سائِرِ البشَرِ، وعَمِلتَ لكَ ٱسمًا كما في هذا اليومِ. ٢١ وأخرَجتَ شعبَكَ إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ بآياتٍ ومُعجزاتٍ، وبِيدٍ قديرَةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ ورُعْبٍ عظيمٍ، ٢٢ وأعطَيتَهُم هذِهِ الأرضَ الَّتي أقسَمتَ لآبائِهِم أنْ تُعطيَها لهُم أرضًا تَدُرُّ لبَنًا وعسَلاً. ٢٣ فدَخلوا وامتَلَكوها. ولكِنَّهُم ما سَمِعوا لِصوتِكَ، ولا سلَكوا شَريعَتَكَ، ولا عَمِلوا بكُلِّ ما أمرتَهُم بِهِ، فأنزَلتَ بِهِم هذا الشَّرَّ كُلَّهُ. ٢٤ فها هيَ آلاتُ الحِصارِ تُحيطُ بالمدينةِ تُسَلَّمُ إلى أيدي البابليِّينَ الَّذينَ يُحاربونَها بالسَّيفِ والجُوعِ والوَباءِ. فالَّذي قُلتَهُ حدَثَ وها أنتَ تَراهُ. ٢٥ فكيفَ قُلتَ لي أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ: إشتَرِ الحَقلَ بالفِضَّةِ وأشهِدْ شُهودًا، بَينَما المدينةُ تُسَلَّمُ إلى أيدي البابليِّينَ؟»

جواب الرب

٢٦ فقالَ الرَّبُّ لإرميا: ٢٧ «أنا الرَّبُّ إلهُ كُلِّ بشَرٍ*، أيَصعُبُ عليَّ شيءٌ؟ ٢٨ سأُسَلِّمُ هذِهِ المدينةَ إلى أيدي البابليِّينَ* وإلى يَدِ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ فيأخُذُها. ٢٩ ويَدخُلُ البابليُّونَ الَّذينَ يُحاربونَ هذِهِ المدينةَ، فيُشعِلونَ فيها النَّارَ ويَحرقونَها هيَ وبُيوتَها الَّتي بَخَّرَ بَنو إسرائيلَ وبَنو

٩: المثقال: أو الشاقل في العبرية وهو يساوي ١١ غرامًا.
١٢: باروخ: سكرتير أرميا وصديقه. رج ٣٦: ٤.
٢٧: إله كل بشر أو: إله كل ذي جسد.
٢٨: البابليين أو الكلدانيين رج ٢١: ٤ ح.

يَهوذا على سُطوحِها للبَعلِ وسكَبوا قرابينَ خمرٍ لآلِهَةٍ أُخرى ليُغيظوني.* ٣٠فبَنو إسرائيلَ وبَنو يَهوذَ صَنَعوا الشَّرَّ في عينَيَّ مُنذُ فَجرِ تاريخِهِم، وكم أغاظَني بَنو إسرائيلَ بأعمالِهِم. ٣١وهذِهِ المدينةُ كانَت مَثارَ غضَبي وغَيظي مِنْ يومِ بَنوها إلى هذا اليومِ، فسأُزيلُها مِنْ أمام وجهي ٣٢جَزاءَ كُلِّ ما فَعَلَهُ بَنو إسرائيلَ وبَنو يَهوذا مِنْ شَرٍّ لِيُغيظوني، هُم ومُلوكُهُم ورُؤساؤُهُم وكَهنَتُهُم وأنبياؤُهُم في يَهوذا وأُورُشليمَ. ٣٣وأداروا لي ظُهورَهُم لا وجُوهَهُم. ومعَ أنِّي علَّمْتُهُم بِغَيرِ انقِطاعٍ، فما سَمِعوا لي ولا قَبِلوا التَّأديبَ. ٣٤بل نَصَبوا أصنامَهُم في هَيكَلي* الّذي دُعِيَ باَسمي لِيُنَجِّسوهُ. ٣٥وبَنوا مَذابِحَ للبَعلِ في وادي هنُّومَ* لِيُقَدِّموا بَنيهِم وبَناتِهِم بالنَّارِ قُرباناً للإلهِ مُولَكَ*، وأنا لم آمُرْهُم بذلِكَ ولا خطَرَ بقلبي أنْ يَعمَلوا هذا الرِّجْسَ ويوقِعوا يَهوذا في الإثْمِ.

٣٦«والآنَ، فهذا ما أقولُهُ أنا الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ على هذِهِ المدينةِ الّتي أنتُم تقولونَ إنَّها تُسَلَّمُ إلى يَدِ مَلِكِ بابِلَ ضَحيَّةَ السَّيفِ والجُوعِ والوَباءِ*: ٣٧سأجمَعُ الشَّعبَ مِنْ جميعِ الأراضي الّتي طَرَدْتُهُم إليها بِغضَبي وغيظي وسُخطي الشَّديدِ، وأُعيدُهُم إلى هذا المَوضِعِ وأُسكِنُهُم في أمانٍ. ٣٨فيكونونَ لي شعبًا وأكونُ لهُم إلهًا. ٣٩وأُعطيهِم قلبًا واحدًا وطريقًا واحدًا لِيخافوني دائمًا لِخَيرِهِم وخَيرِ بَنيهِم مِنْ بَعدِهِم. ٤٠وأُعاهِدُهُم عَهدًا أبديًّا أنِّي لا أتحَوَّلُ عَنهُم، بل أُحسِنُ إليهِم وأجعَلُ مَخافَتي في قُلوبِهِم لِئلاَّ يَبتَعِدوا عنِّي. ٤١وأفرَحُ بأنْ أُحسِنَ إليهِم وأغرُسُهُم في هذِهِ الأرضِ بِكُلِّ قلبي وكُلِّ نفْسي وأكونُ أمينًا لهُم.

٤٢«فكما أنِّي جلَبْتُ على هذا الشَّعبِ كُلَّ هذا الشَّرِّ العظيمِ، كذلِكَ أجلِبُ لهُم كُلَّ الخَيرِ الّذي وعَدتُهُم بهِ. ٤٣فيشتَري الشَّعبُ حُقولاً في هذِهِ الأرضِ الّتي قُلتُ علَيها إنَّها تَخرَبُ وتَخلو مِنَ البشَرِ والبَهائِمِ وتُسَلَّمُ إلى أيدي البابِليِّينَ. ٤٤يَشتَرونَها بالفِضَّةِ ويَكتُبونَ ذلِكَ في الصُّكوكِ ويَختُمونَ علَيها ويُشهِدونَ الشُّهودَ في أرضِ بنيامينَ وفيما حَولَ أُورُشليمَ وفي مُدُنِ يَهوذا ومُدُنِ الجبَلِ* ومُدُنِ السَّهلِ ومُدُنِ الجَنوبِ، لأنِّي أُعيدُ لهُم أمجادَهُم* يقولُ الرَّبُّ».

وعد آخر بالعودة

٣٣ وقالَ الرَّبُّ لإرميا ثانيةً، وهوَ مَحبوسٌ

٢٩: حاصر نبوخذنصّر أورشليم واستولى عليها سنة ٥٨٧. رج ٢ مل ٢٥: ١-١١؛ ٢ أخ ٣٦: ١٧-٢١. وسكبوا قرابين خمر رج ٧: ١٨ ح.

٣٤: أصنامهم: حرفيًا: قذارتهم، مكروهاتهم رج ٤: ١ ح. الأصنام في الهيكل: رج ٧: ٣٠.

٣٥: وادي هنوم: رج ٧: ٣١. مولك: اسم إله وثني (لا ١٨: ٢١ ح) قابل مع ملكوم إله العمونيين رج ١ مل ١١: ٥ - ٧. قدموا بالنار: رج ٢ مل ١٦: ٣ ح.

٣٦: السيف والجوع والوباء: رج ١٤: ١٢ ح.

٤٤: الجبل: أي منطقة يهوذا الوسطى. الجنوب والنقب: رج اش ٢١: ١ ح، منطقة صحراوية تقع في جنوب البلاد. أعيد لهم أمجادهم أو: أرد سبيهم أو: أبدل مصيرهم رج ٣٠: ٣ ح.

بَعدُ في السِّجنِ: ٢ «يقولُ الرَّبُّ الّذي صنَعَ الأرضَ* وصَوَّرَها وثَبَّتَها في مكانِها، الرَّبُّ آسمُهُ: ٣ أُدعُني فأُجيبَكَ بِما لا تَعرِفُ مِنْ عَظائِمِ الأمورِ وخفاياها ٤ وبِما أقولُهُ على بُيوتِ هذِهِ المدينةِ وقُصورِ مُلوكِ يَهوذَ الّتي هُدِمَت لإقامَةِ المَتاريسِ والوقوفِ في وجهِ السَّيفِ: ٥ سيَجيءُ البابليُّونَ* ليُحاربوا هذِهِ المدينةَ وليَملأوها مِنْ جُثَثِ البشَرِ الّذينَ أضرِبُهُم بغضَبي وغَيظي، لأنِّي حجَبْتُ وجهي عنها جَزاءَ شُرورِهِم. ٦ ولكنِّي سأُضَمِّدُ جُرحَها وأُداويهِ فأشفيهِ وأمنَحُهُم وافِرَ الخَيرِ والأمانِ، ٧ وأُعيدُ أمجادَ* يَهوذا وإسرائيلَ وأبنيهِم كما مِنْ قَبلُ. ٨ وأُطَهِّرُهُم مِنْ جميعِ خطاياهُمُ الّتي خَطِئوا بها إليَّ، وأعفو عَنْ عِصيانِهِم وكُلِّ ما اقترَفوهُ مِن ذُنوبٍ. ٩ وتكونُ لي هذِهِ المدينةُ عُنوانَ بَهجةٍ ومَديحٍ وآعتزازٍ لدى جميعِ أُمَمِ الأرضِ الّذينَ يَسمَعونَ بِجَميعِ الخَيرِ الّذي أعمَلُهُ لها، وسيَخافونَ ويرتَعِدونَ حينَ يرَونَ جميعَ ما أُغدِقُهُ علَيها مِنْ خَيرٍ وسلامٍ».

١٠ وقالَ الرَّبُّ*: «سَيُسمَعُ مِنْ بَعدُ في هذا المَوضِعِ الّذي قُلتُ إنَّهُ يَصيرُ خرابًا، لا إنسانَ فيهِ ولا بَهيمةَ ١١ صوتُ الطَّرَبِ وصوتُ الفرَحِ، صوتُ العريسِ وصوتُ العروسِ، صوتُ القائلينَ: إحمَدوا الرَّبَّ* القديرَ لأنَّهُ صالِحٌ وإلى الأبدِ رَحمَتُهُ، وصوتُ الّذينَ يُقَدِّمونَ الشُّكْرَ في بَيتِ الرَّبِّ لأنِّي أُعيدُ لِهذِهِ الأرضِ أمجادَها الّتي كانَت لها مِنْ قَبلُ».

١٢ وقالَ الرَّبُّ القديرُ: «سيكونُ مِنْ بَعدُ في هذا المَوضِعِ وفي جميعِ مُدُنِهِ الخَرِبَةِ الّتي لا إنسانَ فيها ولا بَهيمةَ مَساكِنُ لِرُّعاةٍ وحَظائِرُ للغنَمِ. ١٣ وفي مُدُنِ الجبَلِ* والسَّهلِ والجَنوبِ*، وفي أرضِ بنيامينَ وما حَولَ أورُشليمَ، وفي مُدُنِ يَهوذا، تَمُرُّ الغنَمُ مِنْ بَعدُ تَحتَ يَدَيْ مَنْ يُحصيها. ١٤ وستأتي أيّامٌ يقولُ الرَّبُّ أُبِرُّ فيها بالعَهدِ الّذي عاهَدتُ بهِ بَيتَ إسرائيلَ وبَيتَ يَهوذا*. ١٥ وفي تِلكَ الأيّامِ أُنبِتُ مِنْ أصلِ داوُدَ غُصنًا صالحًا*، فيَحكُمُ بالعَدلِ والحَقِّ في الأرضِ. ١٦ وفي تِلكَ الأيّامِ أُخَلِّصُ بَني يَهوذا وأُسكِنُهُم في أورُشليمَ في أمانٍ وتُدعى: الرَّبُّ صادِقٌ معَنا».*

١٧ وقالَ الرَّبُّ: «لا يَنقَطِعُ لِداوُدَ* رَجُلٌ مِنْ نَسلِهِ يَجلِسُ على عرشِ بَيتِ إسرائيلَ ١٨ ولا

---

٣٣. ٢: صنع الأرض: هكذا في الترجمة اليونانية القديمة. رج ١٠: ١٢. حرفيًا: صانعها دون تحديد. وهناك شراح يهود يقترحون: صانع أورشليم. رج آ ١٠–١١.

٥: البابليون: رج ٢١: ٤ ح.

٧: أعيد أمجاد: رج ٣٠: ٣ ح. يذكر النبي اسرائيل مع يهوذا. رج ٣: ٦.

١٠: وقال الرب. ينتقل النص هنا، كما في أماكن عديدة، من كلام يسلمه الله إلى نبيه، إلى كلام ينقله النبي إلى السامعين.

١١: إحمدوا الرب رج مز ١٠٦: ١ ح.

١٣: الجبل رج ٣٢: ٤٤ ح. الجنوب: رج اش ٢١: ١ ح.

١٤–١٦: ق ٢٣: ٥–٦.

١٤: اسرائيل ويهوذا: رج ٣: ٦ ح.

١٥: غصنًا صالحًا: رج ٢٣: ٥ ح.

١٧: داوُد عاش قبل إرميا بأربعمئة سنة. تذكر الآية وعد الله له. رج ٢ صم ٧: ١٢–١٦؛ ١ مل ٢: ٤؛ ١ أخ ١٧: ١١–١٤.

يَنقَطِعُ لِكَهَنَةِ اللاَّوِيِّينَ* رَجُلٌ يُصعِدُ المُحرقاتِ أمامي ويُقَدِّمُ قرابينَ الحِنطَةِ، ويَذبَحُ الذَّبائِحَ إلى الأبدِ».

[١٩] وقالَ الرّبُّ لإرميا: [٢٠] «إنْ أمكَنَ أنْ تَنقُضوا عَهدي معَ النَّهارِ وعَهدي معَ اللَّيلِ، حتّى لا يكونَ اللَّيلُ ولا النَّهارُ في أوانِهِما، [٢١] يُمكِنُ أنْ تَنقُضوا عَهدي معَ داوُدَ عبدي حتّى لا يكونَ لَه مِنْ نَسلِهِ مَنْ يَملِكُ على عرشِهِ، ومعَ الكَهَنَةِ اللاَّوِيِّينَ خُدَّامي، [٢٢] وكما أنَّ نُجومَ السَّماءِ* لا تُحصى، ورَمل البحرِ لا يُكالُ، كذلِكَ أُكثِرُ ذُرِّيَّةَ داوُدَ عبدي واللاَّوِيِّينَ خُدَّامي».

[٢٣] وقالَ الرّبُّ لإرميا: [٢٤] «أما سَمِعتَ هذا الشَّعبَ يقولُ إنِّي رفَضتُ يَهوذا وإسرائيلَ وهُما العَشيرتانِ اللَّتانِ اَختَرتُهُما؟ فاَحتَقَروا بذلِكَ شعبي وما اَعتَبَروهُ مِنْ بَعدُ أُمَّةً. [٢٥] لذلِكَ أقولُ أنا الرّبُّ: مِثلَما اَتَّخَذْتُ عَهدًا معَ النَّهارِ واللَّيلِ ونِظامِ السَّماواتِ والأرضِ، [٢٦] هكذا لا أرفُضُ نَسلَ يَعقوبَ وداوُدَ عبدي فأختارُ مِنهُ مُلوكًا على ذُرِّيَّةِ إبراهيمَ وإسحقَ ويَعقوبَ. وأُعيدُ لهُم أمجادَهُم* وأرحَمُهُم».

رسالة إلى صدقيا

٣٤ قالَ الرّبُّ لإرميا حينَ كانَ نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ وجيشُهُ وجميعُ ممالِكِ الأرضِ الّتي تَخضَعُ لَه وجميعُ الشُّعوبِ يُحارِبونَ أُورُشليمَ وسائِرَ مُدُنِها*: [٢] «إذهَبْ وقُلْ لِصِدْقيَّا مَلِكِ يَهوذا: سأُسَلِّمُ هذِهِ المدينةَ إلى يَدِ مَلِكِ بابِلَ فيُحرِقُها بالنَّارِ، [٣] وأنتَ لا تفلتُ مِنْ يَدِهِ، بل تَقَعُ في قَبضَتِهِ وتَقِفُ أمامَهُ وجهًا إلى وجهٍ ويُكَلِّمكَ وتَذهَبُ إلى بابِلَ. [٤] ولكنِ اسمَعْ ما يقولُ الرّبُّ عنكَ يا صِدْقيَّا مَلِكَ يَهوذا: أنتَ لا تَموتُ بالسَّيفِ [٥] بل تَموتُ بِسلامٍ، وكما كانَ يُحرَقُ البَخورُ لآبائِكَ المُلوكِ الّذينَ ماتوا قَبلَكَ، فكذلِكَ يُحرَقُ لكَ ويَندُبُكَ الشَّعبُ بِقولِهِم: وا أسفاه يا سيِّدُ! لأنِّي بذلِكَ أمَرْتُ أنا الرّبُّ».

[٦] فكَلَّمَ إرميا النَّبيُّ صِدقيا مَلِكَ يَهوذا بِكُلِّ هذا الكلامِ في أُورُشليمَ، [٧] حينَ كانَ جيشُ مَلِكِ بابِلَ يُحارِبُ أُورُشليمَ وما بَقيَ مِنْ مُدُنِ يَهوذا*، أي لخيشَ* وعَزيقَةَ*، وهُما مدينَتانِ مُحَصَّنتانِ.

[٨] وكَلَّمَ الرّبُّ إرميا بَعدَ أنْ قطَعَ المَلِكُ صِدْقيَّا عَهدًا معَ شعبِ أُورُشليمَ على المُناداةِ بِتَحريرِ العبيدِ، [٩] فيُطلِقُ كُلُّ واحدٍ عبدَهُ العِبرانيَّ* وأمَتَهُ العِبرانيَّةَ، ولا يَستَعبِدُ أحدٌ يَهوديًّا مِنْ بَني قَومِهِ. [١٠] فوافَقَ جميعُ الرُّؤساءِ

١٨: اللاويين: يرجعون إلى لاوي ثالث أبناء يعقوب (تك ٢٩: ٣٤) وجد هرون (خر ٤: ١٤) الذي هو بدوره جد الكهنة في بني اسرائيل (رج عد ١٨: ٧) وفيما يخص سائر نسل لاوي ووظائفهم رج عد ٣: ٥-١٠.

٢٢: نجوم السماء: رج ٢ مل ١٧: ١٦ح.

٢٦: أعيد أمجادهم: رج ٣٠: ٣ح.

٣٤. ١: نبوخذنصّر يحارب أورشليم: رج ٢ مل ٢٥: ١-١١؛ ٢ أخ ٣٦: ١٧-٢١؛ ق ار ٢١: ٢.

٧: مدن يهوذا، هكذا في الترجمة اليونانية القديمة. في العبرية: كل مدن يهوذا. لخيش: مدينة من يهوذا تبعد ٤٥ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم. عزيقة: مدينة من يهوذا تبعد ٣٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم.

٩: عبده العبراني: باع نفسه ليدفع ديونه رج آ ١٤.

وعامَّةُ الشَّعبِ على هذا العَهدِ وأطلَقوا عَبيدَهُم أحرارًا. [١١] لكِنَّهُم عادوا بَعدَ ذلِكَ وأرجَعوا العبيدَ والإماءَ الَّذينَ أطلقوهُم أحرارًا إلى العُبوديَّةِ.

[١٢] فقالَ الرَّبُّ لإرميا: [١٣] «قطَعْتُ عَهدًا معَ آبائِكُم يومَ أخرجتُهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ، مِنْ دارِ العُبوديَّةِ*، [١٤] قُلتُ: كُلَّ سَبعِ سِنينَ أطلِقوا كُلُّ واحدٍ أخاهُ* العِبرانيَّ حُرًّا بَعدَ أنْ يكونَ باعَ نَفسَهُ لكَ وخَدَمَكَ سِتَّ سَنواتٍ كاملةٍ. فلم يَسمَعْ لي آباؤُكُم ولا اهتَمُّوا لِكلامي. [١٥] واليومَ رَجَعتُم أنتُم إلى الطَّريقِ القَويمِ في عينَيَّ، فنادَيتُم بِتحريرِ عبيدِكُم مِنْ أبناءِ قومِكُم وقَطَعتُم بذلِكَ عهدًا أمامي في الهيكَلِ الَّذي دُعيَ باسمي*. [١٦] ثُمَّ عُدتُم فنَجَّستُمُ اسمي وأعدتُم عبيدَكُم وإماءَكُمُ الَّذينَ أطلقتُموهُم أحرارًا إلى العُبوديَّةِ.

[١٧] «لِذلِكَ بما أنَّكُم لم تَسمَعوا لِمُناداةِ صِدْقيَّا بأنْ يُحَرِّرَ كُلُّ واحدٍ عبدَهُ الَّذي مِنْ إخوَتِهِ أبناءِ قومِهِ، فها أنا اليومَ أُنادي لكُم بالحُرِّيَّةِ، حرِّيَّةِ الموتِ بالسَّيفِ والجُوعِ والوَباءِ. يقولُ الرَّبُّ. وأجعلُكُم مَثارَ رُعْبٍ في جميعِ ممالِكِ الأرضِ. [١٨] وأمَّا الرِّجالُ الَّذينَ خالفوا عَهدي ونَقَضوا ما تعاهَدوا علَيهِ أمامي حينَ قطَعوا العِجْلَ شَطرينِ* ومَرُّوا بَينَ قطعَتَيهِ. [١٩] وهُم رُؤساءُ يَهوذا وأُورُشليمَ والخِصْيانُ والكهنَةُ وجميعُ شعبِ هذِهِ الأرضِ، [٢٠] فأسلِّمُهُم إلى أيدي أعدائِهِم، وأيدي الَّذينَ يَطلُبونَ حياتَهُم، فتكونُ جُثَثُهُم مأكلاً لِطَيرِ السَّماءِ* ولوحوشِ الأرضِ. [٢١] وأُسلِمُ صِدْقيَّا مَلِكَ يَهوذا ووُزراءَهُ إلى أيدي أعدائِهِم، وأيدي الَّذينَ يَطلبونَ حياتَهُم، وأيدي جيشِ مَلِكِ بابِلَ* الَّذينَ رجَعوا عَنكُم. [٢٢] فسآمُرُهُم وأُعيدُهُم إلى هذِهِ المدينةِ فيُحارِبونَها ويأخُذونَها ويَحرقونَها بالنَّارِ، وأجعَلُ مُدُنَ يَهوذا قَفْرًا بلا ساكِنَ فيها.

إرميا والرَّكابيّون

٣٥ قالَ الرَّبُّ لإرميا في أيَّامِ يوياقيمَ* بنِ يوشيَّا مَلِكِ يَهوذا: [٢] «إذهَبْ إلى بَيتِ الرَّكابيِّينَ* وكَلِّمْهُم، وادخُلْ بِهِم إلى إحدى الغُرَفِ في بَيتِ الرَّبِّ واسقِهِم خمرًا.

[٣] فأخَذْتُ يازَنْيا بنَ إرميا بنِ حَبَصينيا وإخوَتَهُ وبَنيهِ وجميعَ بَيتِ الرَّكابيِّينَ [٤] ودخَلْتُ بهِم إلى الهيكَلِ، إلى غُرفَةِ بَني حانانَ بنِ

١٣: من دار العبودية أو: من بيت العبيد.

١٤: أطلقوا كل واحد أخاه: رج تث ١٥: ١٢-١٥.

١٥: الهيكل الذي دعي باسمي: البيت الذي كرّس لي.

١٨: قطعوا العجل شطرين: كانوا يقومون بهذا العمل ليقطعوا عهدًا (رج تك ١٥: ٩-١٨ ح) أو يلزموا أنفسهم بشيء ما. كان المتعاقدان يقبلان بأن يتحملا مصير الحيوان المشطور، إن هما نقضا التزاماتهما.

٢٠: مأكلاً لطير السماء: رج ٨: ٢ ح.

٢١: جيش ملك بابل الذي رجع (بصورة موقتة حين جاء المصريون)، رج ٣٧: ٥-١١.

٣٥، ١: في أيام يوياقيم: حصلت هذه الأحداث حوالى السنة ٦٠١/٦٠٠ حين أرسل نبوخذنصّر جيران يهوذا ليغزوها. رج آ ١١؛ ٢ مل ٢٤: ٢. مات يوياقيم سنة ٥٩٨.

٢: الركابيين: رج ٢ مل ١٠: ١٥-١٦؛ ١ أخ ٢: ٥٥.

٤: رجل الله أرسله الله وحمله كلمته مثل موسى (تث ٣٣: ١)، وصموئيل (١ صم ٩: ٦) وإيليا (١ مل ١٧: ١٨)، واليشع (٢ مل ٤: ٧، ٩).

يَجَدْليا، رَجُلِ اللهِ*، وهيَ الّتي بجانِبِ غُرفَةِ الرُّؤساءِ فَوقَ غُرفَةِ مَعْسيَّا بنِ شَلُّومَ حارِسِ الأبوابِ. ٥ ووضَعتُ أمامَ الرَّكابيِّينَ أباريقَ مَلأى مِنَ الخمرِ وكُؤوسًا وقُلتُ لهُم: «إشرَبوا خمرًا». ٦ فقالوا: «نَحنُ لا نَشربُ خمرًا، لأنَّ يوناداب بنَ رَكابَ أبانا أوصانا قالَ: لا تَشرَبوا خمرًا أنتُم ولا بَنوكُم إلى الأبدِ. ٧ ولا تَبنوا بَيتًا ولا تزرَعوا زَرْعًا ولا تغرُسوا لتَعيشوا أيّامًا كثيرةً على وجهِ الأرضِ الّتي أنتُم فيها مُتغَرِّبونَ*. ٨ فسَمِعْنا ليوناداب أبينا في كُلِّ ما أمَرَنا بهِ أنْ لا نَشربَ خمرًا كُلَّ أيّامِ حياتِنا، نَحنُ ونِساؤُنا وبَنونا وبَناتُنا، ٩ وأنْ لا نَبنيَ بُيوتًا لِنَسكُنَها ولا يكونُ لنا كَرمٌ ولا حقلٌ ولا زرعٌ. ١٠ وسَكَنَّا في الخيامِ وسَمِعنا وعَمِلْنا بكُلِّ ما أمَرَنا بهِ يوناداب أبونا. ١١ فلمَّا غزا نبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ هذهِ الأرضَ قُلنا: تَعالَوا نَدخُلُ أُورُشليمَ مِنْ وجهِ جيشِ البابليِّينَ* وجيشِ الآراميِّينَ، فسَكَنَّا في أُورُشليمَ».

١٢ ثُمَّ قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ لإرميا: ١٣ «إذهَبْ وقُلْ لِرجالِ يَهوذا ولِسُكَّانِ أُورُشليمَ: «ألا تتأدَّبونَ فتَسمَعوا لِكلامي يقولُ الرّبُّ؟ ١٤ بَنو يوناداب بنِ رَكابَ سَمِعوا لِكلامِ أبيهِم أنْ لا يشرَبوا خمرًا، فهُم لا يَشرَبونَ إلى هذا اليومِ. أمَّا أنتُم فما سَمِعْتُم لِكلامي الّذي كَلَّمتُكُم بهِ مِرارًا وتكرارًا، ١٥ وأرسَلتُ إليكُم جميعَ عبيدي الأنبياءِ* بغَيرِ انقطاعٍ أقولُ: إرجِعوا عَنْ طريقِ الشَّرِّ وأصلِحوا أعمالَكُم ولا تتبَعوا آلِهَةً أُخرى لتَعبُدوها، فتَسكُنوا في الأرضِ الّتي أعطَيتُها لكُم ولآبائِكُم. فما أصغَيتُم ولا سَمِعتُم لي. ١٦ وبَنو يوناداب بنِ رَكابَ يَعمَلونَ بوصيَّةِ أبيهِم، أمَّا هذا الشَّعبُ فما سَمِعوا لي. ١٧ لذلِكَ سأجلِبُ على بَيتِ يَهوذا وعلى جميعِ سُكَّانِ أُورُشليمَ كُلَّ الشَّرِّ الّذي تكَلَّمتُ بهِ علَيهِم، لأنِّي كلَّمتُهُم فما سَمِعوا، ودَعوتُهُم فما أجابوا».

١٨ وقالَ إرميا لِبيتِ الرَّكابيِّينَ: «قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: «بما أنَّكُم سَمِعتُم لوصيَّةِ يوناداب أبيكُم وحفِظتُم أحكامَهُ وعَمِلتُم بجميعِ ما أمَرَكُم بهِ، ١٩ لذلِكَ لا يَنقَطِعُ ليوناداب بنِ رَكابَ رَجُلٌ مِنْ نَسلِهِ يَخدُمُني كُلَّ الأيّامِ».

باروخ يتلو كلام إرميا

٣٦ وفي السَّنةِ الرَّابعةِ ليوياقيمَ* بنِ يوشيَّا مَلِكِ يَهوذا، قالَ الرّبُّ لإرميا: ٢ «خُذْ لكَ صَحيفةَ كتابٍ* واكتُبْ فيها كُلَّ الكَلامِ الّذي كَلَّمتُكَ بهِ على إسرائيلَ ويَهوذا* وجميعِ الأُمَمِ، مِنْ أيّامِ يوشيَّا* إلى هذا اليومِ، ٣ لَعلَّ بَيتَ يَهوذ يَسمَعونَ بجميعِ الشَّرِّ الّذي نَوَيتُ أنْ أُنزِلَهُ بِهِم. فيَرجِعوا عَنْ طريقِ السُّوءِ حتّى أعفوَ

٧: أنتم فيها متغربون: أي في أرض لا تخصكم.
١١: البابليين: رج ٢١: ٤ ح.
١٥: عبيدي الأنبياء: رج ٧: ٢٥ ح.
٣٦. ١: في السنة الرابعة ليوياقيم أي سنة ٦٠٥ ق م.
٢٥: ١ ح.
٢: صحيفة كتاب أو كتاب بشكل درج يلف على قضيب رج ٣٠: ٢. اسرائيل ويهوذا: رج ٣: ٦ ح.
في أيام يوشيا: رج ١: ٢ ح.

عَنْ إِثْمِهِم وخطيئَتِهِم».

[٤] فدعا إرميا باروخَ بنَ نَيريَّا وأملى علَيهِ جميعَ كَلامِ الرّبِّ ألّذي كلّمَهُ بهِ، فكتَبَهُ في الصَّحيفةِ. [٥] وقالَ إرميا لباروخَ: «أنا مَحبوسٌ لا أقدِرُ* أنْ أدخُلَ بَيتَ الرّبِّ، [٦] فأدخُلْ أنتَ وأقرأْ في الصَّحيفةِ ما أمليتُهُ علَيكَ مِنْ كلامِ الرّبِّ على مسامعِ الشَّعبِ في بَيتِ الرّبِّ يومَ الصَّومِ، وأقرَأْهُ أيضًا على مسامعِ كُلِّ رجالِ يَهوذا القادمينَ مِنْ مُدُنِهِم، [٧] لعلَّهُم يَتضرَّعونَ إلى الرّبِّ ويرجعونَ عَنْ طريقِ الشَّرِّ، لأنَّ غضَبَ الرّبِّ وسُخطَهُ الّذي تكلَّمَ بهِ علَيهِم شديدٌ».

[٨] فعَمِلَ باروخُ بنُ نَيريَّا بِكُلِّ ما أمَرَهُ بهِ إرميا النَّبيُّ. فقرَأَ في بَيتِ الرّبِّ ما كتَبَهُ مِنْ كلامِ الرّبِّ. [٩] وكانَ ذلِكَ في الشَّهرِ التَّاسعِ مِنَ السَّنةِ الخامسةِ ليوياقيمَ* بنِ يوشيَّا مَلِكِ يَهوذا، حينَ تَنادى إلى الصَّومِ أمامَ الرّبِّ سُكَّانُ أورُشليمَ وكُلُّ مَنْ جاءَ إليها مِنْ مُدُنِ يَهوذا. [١٠] فقرَأَ باروخُ في الكتابِ كلامَ إرميا على مَسامعِ كُلِّ الشَّعبِ في بَيتِ الرّبِّ، في غُرفةِ جمريا بنِ شافانَ الكاتِبِ، في الدَّارِ العُليا عِندَ بابِ بَيتِ الرّبِّ الجديدِ. [١١] فلمَّا سَمِعَ ميخا بنُ جمريا بنِ شافانَ، [١٢] نَزَلَ إلى غُرفةِ الكاتِبِ في قصرِ المَلِكِ. فوَجدَ الرُّؤساءَ كُلَّهُم جالسينَ هُناكَ. وهُم أليشاماعُ الكاتِبُ ودلايا بنُ شِمْعيا وألناثانُ بنُ عَكبورَ وجَمَريا بنُ شافانَ وصِدْقيَّا بنُ حنَنْيا وسِواهُم. [١٣] فأخبرَهُم ميخا بجميعِ الكَلامِ الّذي سَمِعَهُ عِندَما قرأَ باروخُ في الكتابِ على مسامعِ الشَّعبِ. [١٤] فأرسَلَ جميعُ الرُّؤساءِ إلى باروخَ يهودي بنَ نَتْنيا بنِ شَلَمْيا بنِ كوشي يقولُ لَه: «خُذْ بِيَدِكَ الكتابَ الّذي قرأتَ فيهِ على مَسامعِ الشَّعبِ وتعالَ». فأخَذَ باروخُ بنُ نَيريَّا الكتابَ بِيَدِهِ وجاءَ إليهِم. [١٥] فقالوا لَه: «إجلِسْ وأقرَأْ ذلِكَ على مَسامِعِنا». فقرأَ باروخُ على مسامِعِهِم. [١٦] فلمَّا سَمِعوا كُلَّ هذا الكلامِ خافوا ونَظَرَ بَعضُهُم إلى بَعضٍ وقالوا لباروخَ: «يَجِبُ أنْ نُخبِرَ المَلِكَ بِكُلِّ هذا الكلامِ». [١٧] وقالوا لِباروخ: «أخبِرْنا كيفَ كتَبتَ كُلَّ هذا الكلامِ عَنْ لِسانِ إرميا*؟» [١٨] فأجابَهُم باروخُ: «كانَ يُمليهِ عليَّ فأخُطُّهُ في الكتابِ بالحِبرِ». [١٩] فقالوا لَه: «إذهَبْ وأختَبِئْ أنتَ وإرميا ولا تَدَعْ أحدًا يَعرِفُ أينَ أنتُما».

[٢٠] وأودَعَ الرُّؤساءُ الكتابَ في غُرفةِ أليشاماعَ الكاتِبِ ودَخَلوا إلى المَلِكِ في ديوانِهِ وسَرَدوا على مَسامِعِهِ كُلَّ ما ورَدَ في الكتابِ. [٢١] فأرسَلَ المَلِكُ يَهودي لِيأخُذَ الكِتابَ. فأخذَهُ مِنْ غُرفَةِ أليشاماعَ الكاتِبِ وقرَأهُ على مسامعِ المَلِكِ وجميعِ الرُّؤساءِ الحاضِرينَ لَدَيهِ. [٢٢] وكانَ الوقتُ شِتاءً في الشَّهرِ التَّاسعِ. والمَلِكُ جالِسٌ وأمامَهُ كانونُ نارٍ* مُتَّقِد. [٢٣] فلمَّا قرَأَ يَهوديُّ ثَلاثَ فقراتٍ أو أربعًا شَقَّ الكتابَ بِسكِّينِ الكاتِبِ وألقاهُ في نارِ الكانونِ حتّى احترَقَ كُلُّهُ.

٥: أنا محبوس لا أقدر: أو منعت من الذهاب إلى الهيكل.

٩: الشهر التاسع السنة الخامسة ليوياقيم: تشرين الثاني. كانون الأول من السنة ٦٠٤ ق.م.

١٧: عن لسان إرميا: أملاه عبه إرميا فكتبه.

٢٢: كانون نار: هكذا في لترجمات السريانية والآرامية واليونانية.

٢٤ ولكِن لا المَلِكُ ولا أحدٌ مِنْ عبيدِهِ الّذينَ سَمِعوا كُلَّ هذا الكَلامِ فَزِعَ أو مَزَّقَ ثيابَهُ* . ٢٥ وتَشَفَّعَ ألناثانُ ودلايا وجَمَرْيا إلى المَلِكِ أنْ لا يَحرِقَ الكتابَ فما سَمِعَ لهُم. ٢٦ ثُمَّ أمَرَ المَلِكُ أبنَهُ* يَرْحَمئيلَ وسَرايا بنَ عَزرئيل وشَلَمْيا بنَ عَبدئيلَ أنْ يَقبضوا على باروخَ الكاتِبِ وإرميا النَّبيِّ، ولكِنَّ الرّبَّ أخفاهُما.

٢٧ وقالَ الرّبُّ لإرميا بَعدَ أنْ أحرَقَ المَلِكُ الكتابَ: ٢٨ «خُذْ صحيفةً أُخرى وأكتُبْ فيها جميعَ الكلامِ الّذي كان في الصَّحيفةِ الأولى الّتي أحرَقَها يوياقيمُ مَلِكُ يَهوذا. ٢٩ وقُلْ ليوياقيمَ: قالَ الرّبُّ: أنتَ أحرَقتَ هذِهِ الصَّحيفةَ وقُلتَ لإرميا، لِماذا كَتَبتَ فيها أنَّ مَلِكَ بابِلَ لا بُدَّ أنْ يأتيَ ويُدَمِّرَ هذِهِ الأرضَ ويُبيدَ فيها النَّاسَ والبَهائِمَ؟ ٣٠ فلذلِكَ قالَ الرّبُّ على يوياقيمَ مَلِكِ يَهوذا: لا يَجلِسُ أحدٌ مِنْ نَسلِهِ* على عرشِ داوُدَ، وتُطرَحُ جُثَّتُهُ* لِلحَرِّ في النَّهارِ وللصَّقيعِ في اللَّيلِ. ٣١ وأُعاقِبُهُ هوَ وذُرِّيَّتَهُ وعبيدَهُ على ذُنوبِهِم، وأجلِبُ علَيهِم وعلى سُكَّانِ أُورُشليمَ ورِجالِ يَهوذا جميعَ الشَّرِّ الّذي تَكَلَّمتُ بهِ لأنَّهُم لم يَسمَعوا».

٣٢ فأخذَ إرميا صحيفةً أُخرى وأعطاها لِباروخَ بنِ نَيريَّا الكاتِبِ، فكَتَبَ فيها عَنْ لِسانِ إرميا كُلَّ ما أحتَواهُ الكتابُ الّذي أحرَقَهُ يوياقيمُ بالنَّارِ، وزيدَ علَيهِ كلامٌ كثيرٌ مِثلُهُ.

صدقيا يناشد إرميا

٣٧ وأمرَ نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ، فمَلَّكَ صِدْقيَّا بنَ يوشيَّا مكانَ كُنْيا بنِ يوياقيمَ على أرضِ يَهوذا. ٢ فلم يسمَعْ هوَ ولا رِجالُهُ ولا شعبُ تِلكَ الأرضِ لِكلامِ الرّبِّ على لِسانِ إرميا النَّبيِّ.

٣ وأرسَلَ المَلِكُ صِدْقيَّا يوخَلَ بنَ شَلَمْيا وصَفَنْيا بنَ مَعسيَّا الكاهنَ إلى إرميا النَّبيِّ يقولُ لَه: «صَلِّ مِنْ أجلِنا إلى الرّبِّ إلهِنا». ٤ وكانَ إرميا يَروحُ ويَجيءُ بَينَ الشَّعبِ، قَبلَ أنْ يُلقى في السِّجنِ. ٥ وكانَ البابِليُّونَ يُحاصِرونَ أُورُشليمَ، فلمَّا سَمِعوا بأنَّ جيشَ فِرعونَ خرَجَ إليهِم مِنْ مِصْرَ آرتَدُّوا عَنْ أُورُشليمَ. ٦ فقالَ الرّبُّ لإرميا النَّبيِّ: ٧ «قُلْ لِمَلِكِ يَهوذا الّذي أرسلَكَ لِتَستَشيرَني: سيَرجِعُ جيشُ فِرعَونَ الّذي خرَجَ لِمُساعَدَتِكُم إلى أرضِ مِصْرَ، ٨ ويَرجِعُ البابليُّونَ ويُحاربونَ هذِهِ المدينةَ ويأخُذونَها ويَحرقونَها بالنَّارِ. ٩ فلا تَخدَعوا أنفُسَكُم فتقولوا: سيذهَبُ البابليُّونَ عنَّا لأنَّهُم لا يَذهبونَ. ١٠ بل لو قَتَلْتُم جميعَ جيشِ البابليِّينَ الّذينَ يُحاربونكُم وبَقيَ مِنهُم عدَدٌ مِنَ الجَرحى في عَسكرِهِم، فهؤلاءِ يقومونَ ويَحرقونَ هذِهِ المدينةَ بالنَّارِ».

إرميا في السجن

١١ ولمَّا رجَعَ جيشُ البابليِّينَ عَنْ أُورُشليمَ

٢٤: فزع أو مزق ثيابه: موقف معارض لموقف يوشيّا حين قرأوا أمامه كلمات كتاب الشريعة، الذي اكتشف سنة ٦٢٢ في الهيكل. رج ٢ مل ٢٢: ١١، ١٩.
٢٦: ابنه. حرفيًا: ابن الملك أو أمير أو رئيس الشرطة رج ٣٨: ٦؛ ١ مل ٢٢: ٢٦-٢٧؛ ٢ أخ ٢٨: ٧.
٣٠: لا يجلس أحد من نسله: ملك يوياكين (أو يكنيا) بن يوياقيم ثلاثة أشهر فقط. رج ٢٢: ٢٤-٣٠. تطرح جثته أي: لا يدفن. رج ٨: ٢ ح.

عِندَ اقترابِ جيشِ فِرعونَ، [١٢] خرَجَ إرميا مِنْ أورُشليمَ لِيَذهبَ إلى أرضِ بنيامينَ ويأخُذَ حِصَّتَهُ مِنْ إرثِ عائِلَتِهِ. [١٣] فلمَّا وصَلَ إلى بابِ بنيامينَ قبَضَ علَيهِ رئيسُ الحَرَسِ واسمُهُ يَرئيَّا بنُ شَلَمْيا بنِ حَنَنيَّا وقالَ لَه: «أنتَ هارِبٌ إلى البابليِّينَ». [١٤] فقالَ لَه إرميا: «هذا كَذِبٌ. ما أنا هارِبٌ إلى البابليِّين». فلم يَسمَعْ لَه، بل قبَضَ علَيهِ وجاءَ بهِ إلى الرُّؤساءِ. [١٥] فثارَ غضَبُ الرُّؤساءِ على إرميا وضرَبوهُ وألقوهُ في بَيتِ يوناثانَ الكاتِبِ، لأنَّهُم جعَلوا ذلِكَ البَيتَ سِجنًا.

[١٦] فدخَلَ إرميا إلى سَراديبِ السِّجنِ وأقامَ هُناكَ أيّامًا كثيرةً. [١٧] ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ صِدْقيَّا وأخذَهُ وسألَهُ في قصرِهِ سِرًّا: «هل كلَّمَكَ الرّبُّ حَقًّا؟» فقالَ إرميا: «نعم، وقالَ لي ستُسَلَّمُ إلى يَدِ مَلِكِ بابِلَ».

[١٨] وقالَ إرميا لِلمَلِكِ صِدْقيَّا: «بماذا خَطِئتُ إليكَ وإلى رِجالِكَ وإلى هذا الشَّعبِ حتّى ألقَيتُموني في السِّجنِ؟ [١٩] وأينَ أنبياؤُكُمُ الّذينَ تنَبَّأوا لكُم قائِلينَ إنَّ مَلِكَ بابِلَ لا يأتي علَيكُم ولا على هذِهِ الأرضِ؟ [٢٠] والآنَ إسمَعْ يا سيِّدي المَلِكُ واَقبَلْ تَضَرُّعي إليكَ ولا تَرُدَّني إلى بَيتِ يوناثانَ الكاتِبِ لِئلاَّ أموتَ هُناكَ». [٢١] فأمرَ المَلِكُ صِدْقيَّ أن يودَعَ إرميا في سِجنِ القصرِ، وأنْ يُعطَى لَه رغيفٌ مِنَ الخبزِ كُلَّ يومٍ مِنْ سُوقِ الخبَّازينَ إلى أنْ يَنفُدَ الخبزُ كُلُّهُ مِنَ المدينةِ. فأقامَ إرميا في سِجنِ القصرِ.

إرميا في الجب

٣٨ وسَمِعَ شَفَطْيا بنُ مَتَّانَ وجَدَليا بنُ فَشحورَ* ويوخَلُ بنُ شَلَمْيا وفَشحورُ بنُ مَلْكيَّا* أنَّ إرميا كانَ يقولُ لِلشَّعبِ كُلِّهِ: [٢] «أنَّ الرَّبَّ قالَ: كُلُّ مَنْ يُقيمُ في هذِهِ المدينةِ يموتُ بالسَّيفِ والجوعِ والوباءِ، ومَنْ يَخرُجُ إلى البابليِّينَ* يَحيا ويَنجو بحياتِهِ. [٣] وستسَلَّمُ هذِهِ المدينةُ إلى أيدي جيشِ مَلِكِ بابِلَ، فيَحتلُّها».

[٤] فقالَ أُولئِكَ الرُّؤساءُ لِلمَلِكِ: «أُقتُلْ هذا الرَّجُلَ لأنَّهُ يُضعِفُ عزيمةَ المُحاربينَ الباقينَ في هذِهِ المدينةِ وعزيمةَ جميعِ الشَّعبِ بكلامِهِ هذا، لأنَّهُ لا يُريدُ لِهذا الشَّعبِ خيرًا بل شرًّا». [٥] فقالَ المَلِكُ صِدقيَّا: «هوَ في أيديكُم وأنا المَلِكُ لا أقدِرُ أنْ أمنَعكُم». [٦] فأخَذوا إرميا لِيُلقوهُ في جُبِّ مَلْكيَّا ابنِ المَلِكِ* في سِجنِ القصرِ، فدَلُّوهُ بِحبالٍ وكانَ في الجُبِّ وَحْلٌ ولا ماءَ فيهِ، فغاصَ إرميا في الوَحْلِ.

[٧] فسَمِعَ عَبدُ مَلِكُ الكُوشيُّ*، أحدُ الخِصيانِ وهوَ في قصرِ المَلِكِ أنَّهُم ألقوا إرميا في الجُبِّ، وكانَ المَلِكُ جالِسًا بِبابِ بنيامينَ*. [٨] فخَرجَ عَبدُ مَلِكُ مِنَ القصرِ وقالَ لِلمَلِكِ: [٩] «يا سيِّدي المَلِكُ! أُولئِكَ الرِّجالُ أساؤوا في كُلِّ ما فعَلوا بإرميا النَّبيِّ الّذي ألقوهُ في الجُبِّ، فهوَ يموتُ جُوعًا هُناكَ وما بَقِيَ في المدينةِ خبزٌ». [١٠] فأمرَهُ المَلِكُ قالَ: «خُذْ مِنْ هُنا ثَلاثةَ رِجالٍ وأخْرِجْ إرميا النَّبيَّ مِنَ الجُبِّ قَبلَ أنْ يموتَ».

---

٣٨. ١: بن فحشور: الكاهن أوثق ارميا رج ٢٠: ١. يوخل بن شلميا. فشحور بن ملكيا: رج ٢١: ١.
٢: البابليين: رج ٢١: ٤ ح.
٦: ابن الملك: أو رئيس الحرس. رج ٣٦: ٢٦ ح.
٧: الكوشي. كوش هي النوبة أو أرض السودان الحالية: رج اش ١١: ١١ ح. باب بنيامين: رج ٣٧: ١٣.

١١ فأخذَهُم وجاءَ إلى قصرِ المَلِكِ وتناوَلَ مِنَ الخِزانَةِ* هُناكَ ثيابًا عتيقةً وخِرقًا باليةً ودلاَّها بحِبالٍ إلى إرميا في الجُبِّ. ١٢ وقالَ عَبدُ مَلِكُ الكوشيُّ لإرميا: «ضَعِ الثِّيابَ العتيقةَ والخِرَقَ الباليةَ تَحتَ إبطَيكَ مِنْ تَحتِ الحِبالِ». ففعَلَ كذلِكَ. ١٣ وجَذَبوهُ بالحِبالِ وأخرَجوهُ مِنَ الجُبِّ وأقامَ في السِّجنِ.

١٤ ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ صِدْقيَّا وأخذَ إرميا النَّبيَّ إليهِ في المَدخَلِ الثَّالِثِ لِبيتِ الرَّبِّ وقالَ لَه: «أُريدُ أنْ أسألَكَ عَنْ أمرٍ، فلا تكتُمْ عنِّي شيئًا». ١٥ فأجابَهُ إرميا: «إنْ أخبَرْتُكَ تَقتُلُني، وإنْ نَصَحتُكَ لا تَسمَعُ لي». ١٦ فحلَفَ لَه المَلِكُ سِرًّا قالَ: «حَيٌّ الرَّبُّ الّذي وهَبَنا الحياةَ لا أقتُلُكَ ولا أُسْلِمُكَ إلى أيدي أولئِكَ الرِّجالِ الّذينَ يَطلبونَ حياتَكَ».

١٧ فقالَ إرميا لِصدْقيَّا: «قالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: إنْ خرَجْتَ إلى رُؤساءِ مَلِكِ بابِلَ تَحفَظُ حياتَكَ، وهذِهِ المدينةُ لا تُحرَقُ بالنَّارِ، وأنتَ وأهلُ بَيتِكَ تَنجُونَ بِحياتِكُم. ١٨ وإنْ كُنتَ لا تخرُجُ إلى رُؤساءِ مَلِكِ بابِلَ، فهذِهِ المدينةُ تَسقُطُ في أيدي البابليِّينَ*، فيَحرقونَها بالنَّارِ وأنتَ لا تفلتُ مِنْ أيديهِم». ١٩ فقالَ المَلِكُ صِدْقيَّا لإرميا: «أخافُ أنْ أُسلَمَ إلى أيدي اليَهودِ الّذينَ هَرَبوا إلى البابليِّينَ فيَستَهزِئونَ بي». ٢٠ فقالَ لَه إرميا: «لا تُسْلَمُ إلى أيديهِم إسمَعْ لِكَلامِ الرَّبِّ الّذي أُكَلِّمُكَ بهِ فيكونَ لكَ خَيرٌ وتُحفَظ حياتُكَ. ٢١ لكِنْ إنْ رَفَضتَ ذلِكَ فالرُّؤيا الّتي أراني إيَّاها الرَّبُّ تَصدُقُ علَيكَ. ٢٢ فيُساقُ جميعُ مَنْ بَقيَ مِنَ النِّساءِ في قصرِ المَلِكِ إلى رُؤساءِ مَلِكِ بابِلَ. فيَقُلْنَ: رِجالُكَ الّذينَ وثِقْتَ بِهِم خَدَعوكَ وتغلَّبوا علَيكَ، فغَرِقَت رِجلاكَ في الوَحْلِ وهُمُ انصَرَفوا عَنكَ. ٢٣ وتُساقُ جميعُ نِسائِكَ وبَنيكَ إلى البابليِّينَ، وأنتَ لا تفلتُ مِنْ أيديهِم، بل يأسُرُكَ مَلِكُ بابِلَ، وهذِهِ المدينةُ تُحرَقُ بِالنَّارِ». ٢٤ فقالَ صِدْقيَّا لإرميا: «لا تَدَعْ أحدًا يَعلَمُ بِهذا الكلامِ لِئلاَّ تموتَ. ٢٥ وإذا سَمِعَ الرُّؤساءُ بأنِّي كَلَّمتُكَ، فجاؤوا وقالوا لكَ: أخبِرْنا ماذا قُلتَ لِلمَلِكِ وماذا قالَ المَلِكُ لكَ. لا تكتُمْهُ عنَّا فلا نَقتُلُكَ ٢٦ فقُلْ لهُم: تَضَرَّعْتُ إلى المَلِكِ أنْ لا يُعيدَني إلى بَيتِ يوناثانَ لأموتَ هُناكَ».

٢٧ فجاءَ جميعُ الرُّؤساء إلى إرميا وسألوهُ، فأخبَرَهُم كما أوصاهُ المَلِكُ. فكَفُّوا عَنهُ لأنَّ أحدًا لم يَسمَعْ ما تَحدَّثَ بهِ معَ المَلِكِ. ٢٨ وأقامَ إرميا في السِّجنِ إلى يومِ أُخِذَت أُورُشليمُ*.

سقوط أُورُشليم

(ار٥٢: ٤–١٦؛ ٢مل ٢٥: ٤ – ١٢)

٣٩ في الشَّهرِ العاشرِ من السَّنةِ التَّاسِعةِ* لِصدْقيَّا مَلِكِ يَهوذا جاءَ نبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ

١١: من الخزانة. حرفيًا: أسفل المخزن الذي فيه يوضع الكتر الملكي.
١٨: البابليين: رج ٢١: ٤ ح.
٢٨: أخذت أورشليم سنة ٥٨٧ ق م.

رج ٢مل ٢٥: ٨–١١؛ حز ٣٣: ٢١.
٣٩. ١: في الشهر العاشر من السنة التاسعة: أي نهاية كانون الأول سنة ٥٨٩ ق م.

وجميعُ جيشِهِ إلى أُورُشليمَ وحاصَرَها. [٢] وفي الشَّهرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنةِ الحاديَةَ عَشْرَةَ* لِصِدْقيَّا، ٱخترَقَ العدُوُّ أسوارَ المدينةِ. [٣] ودخَلَ كُلُّ رُؤساءِ مَلِكِ بابِلَ وجَلَسوا بِالبابِ الأوسَطِ*، وهُم: نَرجَلُ شراصَرُ رئيسُ المَجوسِ، وسَمْجَرُ نَبو* وسرسَخيمُ رئيسُ الخِصيانِ وسواهُم. [٤] فلمَّا رآهُم صِدْقيَّا مَلِكُ يَهوذا وجميعُ جُنودِهِ هَرَبوا وخرَجوا مِنَ المدينةِ لَيلاً مِنْ طريقِ بستانِ المَلِكِ مِنَ البابِ الّذي بَينَ السُّورَينِ*، وذَهَبوا في طريقِ غَورِ الأردُنِّ*. [٥] فلَحِقَ بِهِم جيشُ البابِليِّينَ* في سَهلِ أريحا، فقَبَضوا على صِدْقيَّا وأخَذوهُ إلى نبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ في رَبلَةَ* بأرضِ حَماةَ*، فحكَمَ علَيهِ. [٦] وذبَحَ مَلِكُ بابِلَ بَني صِدْقيَّا في رَبلَةَ أمامَ عَينَيهِ، كما ذبَحَ جميعَ أشرافِ يَهوذا. [٧] وفقأَ عَيني صِدْقيَّا وقَيَّدَهُ بِسِلسِلَتينِ مِنْ نُحاسٍ لِيَجيءَ بهِ إلى بابِلَ. [٨] وأحرَقَ البابِليُّونَ قصرَ المَلِكِ وبُيوتَ الشَّعبِ بِالنَّارِ وهَدَموا أسوارَ أُورُشليمَ. [٩] وسَبى نَبُوزَرادانُ، رئيسُ الشُّرطَةِ إلى بابِلَ بَقيَّةَ الّذينَ ٱعتَصَموا في المدينةِ، والهاربينَ الّذينَ لَجأُوا إليهِ، وسائِرَ الصُّنَّاعِ*. [١٠] أمَّا الفُقراءُ مِنَ الشَّعبِ الّذينَ لا يَملِكونَ شيئًا، فترَكَهُم نَبوزَرادانُ في أرضِ يَهوذا وأعطاهُم كُرومًا وحُقولاً في ذلِكَ الوقتِ.

إرميا يخرج من السجن

[١١] قالَ نبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ لِنَبوزَرادانَ، رئيسِ الشُّرطَةِ في شأنِ إرميا: [١٢] «خُذْهُ وأكرِمْهُ ولا تُسِئْ إليهِ في شيءٍ، بل اعمَلْ لَه كما يقولُ لكَ». [١٣] فأرسَلَ نَبوزَرادانُ رئيسُ الشُّرطَةِ، ونَبوشَزبانُ رئيسُ الخِصيانِ، ونَرجَلُ شَراصَرُ رئيسُ المَجوسِ، وجميعُ رِجالِ مَلِكِ بابِلَ، [١٤] أرسَلو وأخَذوا إرميا مِنَ السِّجنِ لِيُسلِموهُ إلى جَدَليا* بنِ أحيقامَ بنِ شافانَ، فيَجيءَ بهِ إلى بَيتِهِ، لِيُقيمَ بَينَ الشَّعبِ.

وعد الرب لعبد ملك

[١٥] وقالَ الرّبُّ لإرميا عِندَما كانَ مَحبوسًا في السِّجنِ: [١٦] «إذهَبْ وقُلْ لِعَبدَ مَلِكَ الكُوشيِّ*: يقولُ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: سأُتِمُّ كَلامي على هذِهِ المدينةِ لِلشَّرِّ لا لِلخَيرِ، ويكونُ ذلِكَ أمامَكَ يومَ يَتِمُّ. [١٧] لكنِّي أُنقِذُكَ في ذلِكَ اليومِ، فلا تَقَعُ في أيدي الّذينَ تَخافُ مِنهُم. [١٨] وأُنجِّيكَ فلا تَسقُطُ بِالسَّيفِ، بل تَنجو بِحياتِكَ لأنَّكَ تَوَكَّلْتَ عليَّ، يقولُ الرّبُّ».

٢: في الشهر الرابع من السنة الحادية عشرة: أي نهاية حزيران سنة ٥٨٧ ق.م.

٣: الباب الأوسط أو: الساحة الكبرى. سمجر نبو أو سين، غير حسب النصوص البابلية.

٤: الباب الذي بين السورين: يقع شرقي جنوبي المدينة وكان يسمح بالخروج منه إلى الجنوب. غور الأردن: حرفيًا: العربة وهو الاسم العبري لوادي الأردن.

٥: البابليين: رج ٢١: ٤ ح. ربلة: مدينة على العاصي جعل فيها ملك بابل مركز قيادته. رج ٥٢: ٩–١٠، ٢٦–٢٧. حماة: مدينة على العاصي تقع شمالي ربلة.

٩: وسائر الصناع. حرفيًا: بقية الشعب. رج ٥٢: ١٥، ٢٩: ٢٠.

١٤: جدليا هو ابن احيقام الذي حمى إرميا المهدد بالموت: رج ٢٦: ٢٤.

١٦: عبد ملك الكوشي: رج ٣٨: ٧ ح.

إرميا يقيم عند جدليا

٤٠ وكلَّمَ الرَّبُّ إرميا بَعدَ أنْ أطلَقَهُ نَبوزَرادانُ* رئيسُ الشُّرطَةِ مِنَ الرَّامَةِ* حَيثُ كانَ أخذَهُ مُكبَّلاً بالقُيودِ بَينَ جميعِ أسرى أورُشليمَ ويَهوذا الّذينَ سُبُوا إلى بابِلَ. [٢] فانفَرَدَ رئيسُ الشُّرطَةِ بإرميا وقالَ لَه: «الرَّبُّ إلهُكَ تكَلَّمَ بِهذا الشَّرِّ* على هذا الموضِعِ، [٣] وهوَ الّذي جَلَبَهُ كما قالَ، خَطِئتُم إليهِ وما سَمِعْتُم لَه، فتَمَّ عليكُم هذا الأمرُ. [٤] والآنَ أفلَتُّ يَدَكَ مِنَ القيودِ، فإنْ رَغِبتَ أنْ تَجيءَ معي إلى بابِلَ، فتعالَ، وأنا أعتَني بأمرِكَ. وإنْ ساءَكَ أنْ تَجيءَ مَعي إلى بابِلَ فابْقَ. أُنظُرْ! فالأرضُ كُلُّها بَينَ يَدَيكَ، وأينَما طابَ لكَ ووافَقَ أنْ تَذهَبَ فاذْهَبْ [٥] أمَّا إذا بَقيتَ*، فَعُدْ إلى جَدَليا بنِ أحيقامَ بنِ شافانَ الّذي ولاَّهُ مَلِكُ بابِلَ على مُدُنِ يَهوذا، وأقِمْ معَهُ بَينَ الشَّعبِ، أو فاذهَبْ أينَما تيَسَّرَ لكَ. وأعطاهُ زادًا وهديَّةً وصَرَفَهُ.

[٦] فجاءَ إرميا إلى جَدَليا بنِ أحيقامَ في مِصفاةَ* وأقامَ معَهُ بَينَ الشَّعبِ الباقي في البِلادِ.

جدليا حاكم يهوذا

(٢مل ٢٥: ٢٣-٢٦)

[٧] ولمَّا سَمِعَ القادَةُ والجُنودُ الّذينَ لَجأُوا إلى الصَّحراءِ أنَّ مَلِكَ بابِلَ ولَّى جَدَليا بنَ أحيقامَ على أرضِ يَهوذا، ووكَّلَ إليهِ الفُقَراءَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ والأطفالِ الّذينَ بَقوا في البِلادِ ولم يَسْبِهِم البابِليُّونَ إلى بابِلَ، [٨] جاؤوا إلى جَدَليا في مِصفاةَ، وهُم إسماعيلُ بنُ نَتَنيا ويوحانانُ ويوناثانُ آبنا قاريح وسَرايا بنُ تَنحومَثَ، وبَنو عيفايَ النَّطوفاتيِّ، ويَزَنْيا بنُ المَعكيِّ، هُم ورِجالُهُم. [٩] فطَمأنَهُم جَدَليا بقولِهِ لهُم: «لا تخافوا مِنْ عُبوديَّةِ البابِليِّينَ*. أُسكُنوا في هذِهِ الأرضِ وآخدُموا مَلِكَ بابِلَ. [١٠] وأنا مُقيمٌ في مِصفاةَ لأستَقبِلَ البابِليِّينَ الّذينَ يأتونَ إلينا، أمَّا أنتُم فآجمَعوا الخمرَ والثِّمارَ والزَّيتَ واخزُنوها في أوعيَتِكُم وآسكُنوا في مُدُنِكُمُ الّتي تَحتَلُّونَها».

[١١] وكذلِكَ فعَلَ جميعُ اليهودِ الّذينَ في مُوآبَ وبَينَ بَني عَمُّونَ وفي أدومَ* وسائِرِ الأراضي حينَ سَمِعوا أنَّ مَلِكَ بابِلَ ترَكَ بَقيَّةً مِنَ الشَّعبِ في يَهوذا وولَّى علَيهِم جَدَليا بنَ أحيقامَ بنِ شافانَ. [١٢] فرَجَعوا مِنْ جميعِ المواضِعِ الّتي طُرِدوا إليها وجاؤوا إلى أرضِ يَهوذا، إلى جَدَليا في مِصفاةَ، وجَمَعوا مِنَ الخمرِ والثِّمارِ شيئًا كثيرًا جدًّا.

[١٣] ثُمَّ إنَّ يوحانانَ بنَ قاريحَ وجميعَ القادَةِ الّذينَ لَجأوا إلى الصَّحراءِ جاؤوا إلى جَدَليا في

---

٤٠. ١-١٢: رج آ ٧ ١٩؛ ٢مل ٢٥: ٢٣-٢٤.

١: نبوز ردان رج ٣٩: ١١، ١٣. الرامة: في بنيامين. تقع شمالي أورشليم وتبعد عنها ٩ كلم. رج ٣١: ١٥ح. فيها جمع الأسرى قبل أن يؤخذوا إلى بابل. ما كان لارميا أن يكون بين الأسرى لكنه كان ضحية خطأ.

٢-٣: الرب إلهك تكلم بهذا الشر: نقرأ هنا تعليمًا دينيًا بلسان ضابط وثني. رج ١مل ٩: ٨-٩؛ تث ٢٩: ٢٣-٢٧.

٥: إذا بقيت. ترجمة بديلة: وإذ كان لم يرجع بعد. في الترجمات الارامية واليونانية واللاتينية: إذا رفضت أن تبقى معي.

٦: مصفاة: في أرض بنيامين. تبعد قليلاً عن الرامة رج قض ٢٠: ١-٣، ٢١: ١، ٥؛ ١صم ٧: ٥-٧.

٩: لا تخافوا من عبودية البابليين. هكذا في العبرية. في اليونانية: لا تخافوا عبيد البابليين. البابليين أو: الكلدانيين. رج ٢١: ٤ح.

١١: موآب، عمون، أدوم، ممالك صغيرة تقع شرقي مملكة يهوذا.

مِصفاةَ [١٤] وقالوا لَه : «هل عَلِمْتَ أنَّ بَعليسَ مَلِكَ بَني عَمُّونَ* أرسَلَ إسماعيلَ بنَ نَتَنيا لِيَقتُلَكَ؟» فما صَدَّقَهُم جَدَليا. [١٥] فقالَ يوحانانُ بنُ قاريحَ لِجَدَليا سِرًّا في مِصفاةَ: «دَعني أذهَبُ فأقتُلَ إسماعيلَ بنَ نَتَنيا دونَ أنْ يَعلَمَ أحدٌ. لِماذا يَقتُلُكَ هوَ فيَتَبَدَّد جميعُ اليهودِ المُجتمِعينَ إليكَ وتَهلِك بَقيَّةُ يَهوذا». [١٦] فأجابَهُ جَدَليا: «لا تفعَلْ، فما تقولُهُ على إسماعيلَ آفتِراءٌ».*

مقتل جدليا

٤١ وفي الشَّهرِ السَّابعِ* مِنْ تِلكَ السَّنةِ جاءَ إسماعيلُ بنُ نَتَنيا بنِ أليشاماعَ، وهوَ مِنَ العائلةِ المالِكَةِ وأحدُ وُزَراءِ المَلِكَ، وعَشَرَةُ رِجالٍ معَهُ إلى جَدَليا بنِ أحيقامَ في مِصفاةَ*. وبَعدَ أنْ تَناوَلوا الطَّعامَ معَهُ، [٢] قامَ إسماعيلُ والعَشَرَةُ الرِّجالِ الَّذينَ معَهُ وضَربوا جَدَليا بالسَّيفِ وقَتَلوهُ، وهوَ الَّذي ولاَّهُ مَلِكُ بابلَ على أرضِ يَهوذا. [٣] كما قَتَلوا جميعَ اليَهودِ الَّذينَ كانوا معَ جَدَليا في مِصفاة، والجُنودَ البابِليِّينَ الَّذينَ وجَدوهُم هُناكَ.

[٤] وفي اليومِ الثَّاني بَعدَ مَقتَلِ جَدَليا، وقَبلَ أنْ يَعلَمَ أحدٌ، [٥] جاءَ مِنْ شكيمَ* وشيلوهَ* والسَّامِرةِ* ثَمانونَ رَجُلاً حَلَقوا لِحاهُم* ومَزَّقوا ثيابَهُم وخَدَشوا وجوهَهُم، وبأيديهِم تَقدِمَةٌ ولُبانٌ لِيُقَرِّبوهُما في بَيتِ الرَّبِّ. [٦] فخَرَجَ إسماعيلُ بنُ نَتَنيا لِلِقائِهِم مِنْ مِصفاةَ، وكانَ يَسيرُ باكِيًا، ولمَّا آستَقبَلَهُم قالَ لهُم: «تعالَوا إلى جَدَليا بنِ أحيقامَ». [٧] فلمَّا دَخلوا إلى وسَطِ المدينةِ ذَبَحَهُم إسماعيلُ وألقاهُم في الجُبِّ، هوَ والرِّجالُ الَّذينَ معَهُ. [٨] وكانَ بينَهُم عَشَرَةُ رِجالٍ قالوا لإسماعيلَ: «لا تَقتُلْنا، فلنا كُنوزٌ في البرِّيَّةِ مِنْ حِنطَةٍ وشعيرٍ وزيتٍ وعسَلٍ». فآمتَنَعَ عَنْ قَتلِهِم بَينَ رِفاقِهِم.

[٩] وكانَ الجُبُّ الَّذي ألقى فيهِ إسماعيلُ جُثَثَ الرِّجالِ الَّذينَ قَتلَهُم، هوَ الجُبُّ الكبيرُ* الَّذي حفَرَهُ المَلِكُ آسا لِحِمايَتِهِ مِنْ بَعشا* مَلِكِ إسرائيلَ، فملأَهُ إسماعيلُ بالقَتلى. [١٠] وآعتقَلَ إسماعيلُ جميعَ مَنْ بَقيَ في مِصفاةَ، ومِنهُم بناتُ المَلِكِ والَّذينَ جعَلَهُم نَبوزَرادانُ رئيسُ الشُّرطةِ في عِهدَةِ جَدَليا بنِ أحيقامَ، وأخَذَهُم معَهُ أسرى إلى بَني عَمُّونَ.

[١١] فسَمِعَ يوحانانُ بنُ قاريحَ وجميعُ قادةِ الجيشِ الَّذينَ معَهُ بالشَّرِّ العظيمِ الَّذي فعَلَهُ

١٣-١٦: رج ٤١: ١-٣؛ ٢مل ٢٥: ٢٥-٢٦.
١٤: بني عمون: مملكة صغيرة تقع شرقي نهر الأردن. عند سقوط أورشليم ظلت بمنأى من الهجوم البابلي. رج ٥٢: ٣٠ح.
٤١. ١: في الشهر السابع: أي ثلاثة أشهر قبل سقوط أورشليم رج ٣٩: ٢. مصفاة: رج ٤٠: ٦ح.
٥: شكيم: مدينة كنعانية قديمة تبعد ٥٠ كلم إلى الشمال من أورشليم. شيلوه: مدينة أقام فيها تابوت العهد وتبعد ٣٥ كلم إلى الشمال من أورشليم رج ١صم ١: ٤، ٤: ٤. السامرة: عاصمة مملكة الشمال التي دمرت سنة ٧٢١ ق.م. حلقوا لحاهم: علامة الحزن والحداد: رج اي ١: ٢٠؛ عز ٩: ٣.
٩: الجب الكبير: هكذا في اليونانية. في العبرية: بيد جدليا. آسا، بعشا: رج ١مل ١٥: ٩-٢٤؛ ٢أخ ١٦: ٦.

إسماعيلُ بنُ نَتَنيا، ١٢ فأخَذوا جميعَ رِجالِهِم وساروا إلى مُحاربَةِ إسماعيلَ. فصادَفوهُ عِندَ البِرْكَةِ الكبيرةِ الّتي في جبعونَ*. ١٣ فلمَّا رأى جميعُ الأسرى الّذينَ معَ إسماعيلَ قادةَ الجيشِ وعلى رأسِهِم يوحانانُ بنُ قاريحَ فرحوا، ١٤ وأقبَلوا علَيهِ مُسرعينَ. ١٥ أمَّا إسماعيلُ فهرَبَ معَ ثمانيةِ رجالٍ مِنْ وجهِ يوحانانَ وذهَبَ إلى بَني عمُّونَ. ١٦ فاَستَرَدَّ يوحانانُ وقادةُ الجيشِ الّذينَ معَهُ بَقيَّةَ شعبِ مِصفاةَ مِنْ إسماعيلَ بَعدَ مَقتَلِ جَدَليا وأعادَهُم إلى جبعونَ، وهُم جنودٌ ونساءٌ وأطفالٌ وخِصيان. ١٧ فساروا وأقاموا في جَيروتَ كِمهامَ* الّتي بِجوارِ بَيت لَحمَ، وفي نيَّتِهِم أنْ يَلجأُوا إلى مِصْرَ ١٨ خَوفًا مِنَ البابِليِّينَ لأنَّ إسماعيلَ بنَ نَتَنيا قتَلَ جَدَليا بنَ أحيقامَ ٱلّذي ولاَّهُ مَلِكُ بابِلَ على كُلِّ أرضِ يَهوذا.

٤٢ وتقَدَّمَ جميعُ قادةِ الجُيوشِ ويوحانانُ بنُ قاريحَ وعزَرْيا* بنُ هوشَعْيا وجميعُ الشَّعبِ، مِنْ صغيرِهِم إلى كبيرِهِم، ٢ وقالوا لإرميا النَّبيِّ: «نتَضَرَّعُ إليكَ أنْ تُصَلِّيَ إلى الرّبِّ إلَهِكَ لأجلِ مَنْ بَقيَ مِنَّا، وهُم قليلٌ مِنْ كثيرٍ، كما تَرانا عَيناكَ. ٣ فيخبِرُنا الرّبُّ إلهُكَ كيفَ نَسلُكُ وماذا نعمَلُ». ٤ فقالَ لهُم إرميا النَّبيُّ: «سَمِعْتُكُم وسأُصَلِّي إلى الرّبِّ إلهِكُم كما تَطلُبونَ وأُخبِرُكُم بِما يُجيبُكُمُ الرّبُّ، ولا أكتُمُ عنكُم شيئًا». ٥ فقالوا لإرميا: لِيَكُنِ الرّبُّ إلهُكَ شاهِدًا علَينا أنَّنا نَعمَلُ بِكُلِّ الكلامِ الّذي يُرسِلُهُ إلينا. ٦ إنْ خَيرًا أو شَرًّا، لأنَّ السَّماعَ لِصوتِ الرّبِّ إلهِنا الّذي نَطلُبُ مِنكَ الصَّلاةَ إليهِ أفضَلُ لنا.

٧ وبَعدَ عَشَرَةِ أيّامٍ كَلَّمَ الرّبُّ إرميا، ٨ فدَعا يوحانانَ بنَ قاريحَ وجميعَ قادةِ الجُيوشِ الّذينَ معَهُ وكُلَّ الشَّعبِ، مِنْ صغيرِهِم إلى كبيرِهِم، ٩ وقالَ لهُم: «قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ الّذي طَلَبْتُم مِنِّي بتَضَرُّعاتِكُم: ١٠ إنْ سَكَنتُم في هذِهِ الأرضِ، فأنا أبنيكُم ولا أنقُضُ*، وأغرُسُكُم ولا أقلَعُ، لأنِّي نَدِمْتُ على الشَّرِّ الّذي أنزَلتُهُ بِكُم. ١١ لا تَخافوا مِنْ مَلِكِ بابِلَ، لا تخافوا مِنهُ يقولُ الرّبُّ. فأنا مَعكُم لأحفَظَكُم وأُنقِذَكُم مِنْ يَدِهِ. ١٢ وأُنعِمَ علَيكُم فيَرحَمَكُم مَلِكُ بابِلَ ويُبقيكُم* في أرضِكُم. ١٣ وإنْ قُلتُم: لا نَسكُنُ في هذِهِ الأرضِ رافضينَ أنْ تَسمَعوا لِصوتِ الرّبِّ إلهِكُم، ١٤ وقلتُم: لا بل نذهَبُ إلى أرضِ مِصْرَ، حيثُ لا نرَى حربًا ولا نَسمَعُ صوتَ بوقٍ، ولا نَجوعُ إلى خُبزٍ ونُقيمُ هُناكَ. ١٥ فاَسمَعوا كلامَ الرّبِّ يا بَقيَّةَ شعبِ يَهوذا: إنْ ذَهبتُم إلى مِصْرَ لتَتَغرَّبوا فيها، ١٦ فالسَّيفُ والجوعُ اللَّذانِ تَخافونَ مِنهُما يَلحَقانِكُم إلى هُناكَ وتَموتونَ. ١٧ وكذلِكَ جميعُ الّذينَ ذَهَبوا إلى مِصْرَ وتَغرَّبوا هُناكَ يَموتونَ بالسَّيفِ والجُوعِ

١٢: جبعون: رج ١ مل ٣: ٤ح. تقع شمالي غربي أورشليم وتبعد عنها ١٠ كلم.
١٧: جيروت كمهام أو: مخيم حسب الترجمات القديمة.
٤٢. ١: عزريا: هكذا في الترجمة اليونانية القديمة وفي ٤٣: ٢. في العبرية يازنيا.
١٠: أبنيكم ولا انقض: رج ١: ١٠، ٣١: ٢٨، ٤٥: ٤.
١٢: ويبقيكم: هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: يرجعكم.

والوَباءِ، ولا يَنجو مِنَ الشَّرِّ الّذي أجلِبُهُ علَيهِم. ١٨ فكما ٱنصَبَّ غضَبي وغَيظي على سُكَّانِ أُورُشليمَ فكذلِكَ يَنصَبُّ غَيظي علَيكُم إذا ذَهَبتُم إلى مِصْرَ، فتكونونَ شتيمَةً ومثارَ رُعبٍ ولَعنَةً وعارًا*، ولا تَرَونَ هذا الموضعَ مِنْ بَعدُ، يقولُ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ.

١٩ «وقالَ لكُمُ الرّبُّ يا بَقيَّةَ شعبِ يَهوذا: لا تَذهبوا إلى مِصْرَ، ها أنا أنذرتُكُمُ الآنَ. ٢٠ فأنتُم تُخطِئونَ خَطأً جسيمًا يُكَلِّفُكُم حياتَكُم إنْ ذَهَبتُم إلى هُناكَ. أمَا أرسلتُموني إلى الرّبِّ* إلهكُم قائِلينَ: صَلِّ إلى الرّبِّ إلَهِنا لأجلِنا، وكُلُّ ما يقولُهُ أخبِرْنا بِهِ فنَعمَلَهُ؟ ٢١ وأنا اليومَ أخبَرتكُم فلم تَسمَعوا لِشيءٍ مِمَّا أرسلَني بهِ إليكُم. ٢٢ فالآنَ اعلَموا يَقينًا أنَّكُم تَموتونَ بِالسَّيفِ والجُوعِ والوباءِ في المَوضعِ الّذي أرَدْتُم أنْ تَذهبوا إليهِ لِتتغَرَّبوا فيهِ».

إرميا في مصر

٤٣ ولمَّا فرَغَ إرميا مِنْ مُخاطبةِ الشَّعبِ بِكُلِّ هذا الكلامِ الّذي أرسلَهُ إليهِم بهِ الرّبُّ إلهُهُم. ٢ قالَ لَه عزَرْيا بنُ هوشَعْيا ويوحانانُ بنُ قاريحَ وجميعُ الرِّجالِ بِوقاحَةٍ: «أنتَ تَكذِبُ. لم يُرسِلْكَ الرّبُّ إلهُنا لِتقولَ لنا: لا تَذهَبوا إلى مِصْرَ لِتتغَرَّبوا هُناكَ. ٣ لكِنَّ باروخَ بنَ نَيريَّا حَرَّضَكَ علَينا لِتُسْلِمَنا إلى أيدي البابِلِيِّينَ*، فنُقتَلَ أو نُسبَى إلى بابِلَ». ٤ ورفَضَ يوحانانُ بنُ قاريحَ وقادةُ الجيشِ وجميعُ الشَّعبِ أنْ يَسمَعوا لِصوتِ الرّبِّ فيُقيموا في أرضِ يَهوذا. ٥ وأخذَ يوحانانُ وقادةُ الجيشِ بَقيَّةَ شعبِ يَهوذا الّذينَ رَجَعوا مِنْ بَينِ الأُمَمِ الّتي طُرِدوا إليها لِيُقيموا في أرضِ يَهوذا: ٦ الرِّجالُ والنِّساءُ والأطفالُ وبَناتُ المَلِكِ وسائِرُ الّذينَ ترَكَهُم نَبوزَرادانُ رئيسُ الشُّرطَةِ في عِهْدَةِ جَدَليا بنِ أحيقامَ بنِ شافانَ وإرميا النَّبيِّ وباروخَ بنِ نَيريَّا. ٧ وذَهَبوا إلى أرضِ مِصْرَ* دُونَ أنْ يَسمَعوا لِصوتِ الرّبِّ، فوصلوا إلى مدينةِ تَحفَنحيسَ*.

٨ وقالَ الرّبُّ لإرميا في تَحفنحيسَ: ٩ «خُذْ بِيَدِكَ حِجارةً كبيرةً وٱطمُرْها في كُومَةِ الطِّينِ الّتي عِندَ مَدخَلِ قصرِ فِرعَونَ في المدينةِ بِمَشهَدٍ مِنْ بَعضِ اليهودِ ١٠ وقُلْ لهُم: قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: سأُرسِلُ وآخُذُ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكَ بابِلَ عبدي، لِينْصِبَ عرشَهُ فَوقَ هذِهِ الحجارةِ الّتي طَمَرْتُها ويَنشُرَ قُبَّتَهُ المَلَكيَّةَ فَوقَها. ١١ فَيَجيءُ ويَضرِبُ أرضَ مِصْرَ، فيَصيرُ الّذينَ لِلموتِ إلى الموتِ، والّذينَ لِلسَّبي إلى السَّبي، والّذينَ لِلسَّيفِ إلى السَّيفِ*. ١٢ ويوقِدُ نارًا* في بُيوتِ آلِهَةِ مِصْرَ، فيَحرِقُها ويَسبيها ويُنَظِّفُ أرضَ مِصْرَ كما يُنَظِّفُ الرَّاعي ثوبَهُ مِنَ القَمْلِ، ويَخرُجُ

١٨: ولعنة وعارًا: رج **٢٩**: **٢٢**.

٢٠: أرسلتموني إلى الرب: تخطئون... لأنكم أرسلتموني.

٤٣. **٣**: البابليين: رج **٢١**: **٤** ح.

٧: الهرب إلى مصر: رج ٢ مل **٢٥**: **٢٦**. تحفنحيس: رج ٢: ١٦ ح.

١١: اجتاح نبوخذنصّر أرض مصر سنة ٥٦٨–٥٦٧ في عهد الفرعون رعماسيس.

١٢: يوقد نارًا: هكذا في الترجمات السريانية واليونانية واللاتينية. في العبرية: وأوقدنا نارًا.

مِنْ هُناكَ بِسلامٍ. [١٣] ويكْسِرُ أعمِدَةَ بَيتِ الشَّمسِ* الّتي في أرضِ مِصْرَ ويَحرِقُ آلِهَتَها بالنَّارِ».

كلمة الرب إلى يهود مصر

٤٤ وقالَ الرّبُّ لإرميا: «قُلْ لِجميعِ اليَهودِ السَّاكِنينَ في مَجدولَ* وتَحفَنحيسَ ومَمفيسَ* وفَتروسَ* مِنْ أرضِ مِصْرَ: [٢] «قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: رأيتُم ما جَلَبْتُهُ مِنْ خرابٍ عظيمٍ على أُورُشليمَ وسائرِ مُدُنِ يَهوذا، وها هيَ اليومَ خَرِبَةٌ لا ساكِنَ فيها. [٣] بِسبَبِ الشَّرِّ الّذي فَعَلَهُ شعبُها لِيَغيظوني. فأحرقوا البَخورَ وعبَدوا آلِهَةً أُخرى لا يَعرِفونَها هُم ولا أنتُم ولا آباؤُكُم، [٤] وأرسَلْتُ إليكُم مِرارًا وتكرارًا جميعَ عبيدي الأنبياءِ أقولُ لكُم: «إيَّاكُم وهذا الرِّجْسَ، فأنا أبغِضُهُ». [٥] فما سَمِعتُم ولا أصغَيتُم ما تَراجَعتُم عَنْ شَرِّكُم وعَنْ إحراقِ البَخورِ لآلِهَةٍ أُخرى. [٦] فانْصَبَّ غَيظي وغضَبي واَشتَعلا في مُدُنِ يَهوذا وفي شوارِعِ أُورُشليمَ، فصارَت خَرابًا وقَفْرًا كما هيَ اليومَ. [٧] فالآنَ يقولُ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: لِماذا تفعَلونَ هذا الشَّرَّ العظيمَ الّذي يَنقَلِبُ علَيكُم، فيَنقَرِضَ الرَّجُلُ والمرأةُ والصَّبيُّ والطِّفلُ مِنْ بَينِ شعبِ يَهوذا، حتّى لا تَبقى لكُم بَقيَّةٌ؟ [٨] لِماذا تُغيظوني بأعمالِكُم فتبخِّرونَ لآلِهَةٍ أُخرى في أرضِ مِصْرَ الّتي جِئْتُم إليها لِتَتَغَرَّبوا فيها وتَنقَرِضوا وتَصيروا لَعنَةً وعارًا في جميعِ أُمَمِ الأرضِ؟ [٩] أنَسيتُم شُرورَ آبائِكُم وشرورَ مُلوكِ يَهوذا ونِسائِهِم* وشُرورَكُم وشُرورَ نِسائِكِم في أرضِ يَهوذا وفي شوارِعِ أُورُشليمَ؟ [١٠] إلى هذا اليومِ لا تَتَّضِعونَ فلا تَخافونَ ولا تَسلُكونَ في شَريعَتي وأحكامي الّتي أعلَنتُها لكُم ولآبائِكُم؟

[١١] «فلِذلِكَ يقولُ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: سأُواجِهُكُم بالشَّرِّ فأسحَقُ كُلَّ شعبِ يَهوذا [١٢] وأمَّا البَقيَّةُ الّذينَ ذَهَبوا إلى أرضِ مِصْرَ لِيتَغَرَّبوا فيها فسَيَفْنَونَ جميعًا هُناكَ ويَسقُطونَ بالسَّيفِ والجُوعِ ويموتونَ، مِنَ الصَّغيرِ إلى الكبيرِ، ويَصيرونَ شتيمةً ومَثارَ رُعْبٍ ولَعنةً وعارًا. [١٣] وأُعاقِبُ اليَهودَ السَّاكِنينَ في مِصْرَ كما عاقَبْتُ أُورُشليمَ بالسَّيفِ والجوعِ والوباءِ، [١٤] فلا يَفلِتُ ولا يَنجو أحدٌ مِنْ بَقيَّةِ يهوذا الّذينَ ذَهَبوا إلى أرضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبوا فيها ثُمَّ يَرجِعوا إلى أرضِ يَهوذا الّتي يَشتاقونَ إلى الرُّجوعِ إليها لِيَسكُنوا فيها، فهُم لا يرجِعونَ ما عدا قِلَّةً مِنَ الهاربينَ».

[١٥] فقالَ لإرميا جميعُ الرِّجالِ العارِفينَ أنَّ نساءَهُم يَحرِقْنَ البَخورَ لآلِهَةٍ أُخرى، وجميعُ النِّساءِ الواقِفاتِ في مَحفَلٍ عظيمٍ، وجميعُ السَّاكِنينَ في فَتروسَ مِنْ أرضِ مِصْرَ: [١٦] «لا نَسمَعُ لِهذا الكَلامِ الّذي كَلَّمْتَنا بِهِ بِاَسمِ

١٣: بيت الشمس: هليوبوليس كما في اليونانية وهي تبعد ١٠ كلم إلى الشمال الشرقي من القاهرة. اشتهرت بهيكلها المكرس لرع إله الشمس.

٤٤. ١: مجدول: مدينة حدودية تقع شرقي دلتا النيل وشرقي تحفنحيس. تحفنحيس وممفيس: رج ٢: ١٦ح، ٤٣: ٧. أرض فتروس: قسم من وادي النيل يقع جنوبي ممفيس رج اش ١١: ١١ح.

٩: ملوك يهوذا ونسائهم: هكذا في العبرية. في اليونانية: ووزرائهم.

الرَّبِّ، [١٧] بل نَعمَلُ بِكُلِّ كلامٍ يَخرُجُ مِنْ أفواهِنا، فنُبَخِّرُ لِمَلِكَةِ السَّماءِ* ونَسكُبُ لها قرابينَ خمرٍ*، كما عَمِلْنا نحنُ وآباؤُنا* ومُلوكُنا ورُؤساؤُنا في مُدُنِ يَهوذا وشوارعِ أُورُشليمَ، فشَبِعْنا خُبزًا وكُنَّا بِخَيرٍ وما رأينا شرًّا. [١٨] ولكِنْ مُنذُ أهمَلْنا التَّبخيرَ لِمَلِكَةِ السَّماءِ وسَكْبَ الخمرِ لها صِرْنا مُحتاجينَ إلى كُلِّ شيءٍ وفَنينا بالسَّيفِ والجُوعِ». [١٩] وقالَتِ النِّساءُ*: «نحنُ حينَ كُنَّا نُبَخِّرُ لِمَلِكَةِ السَّماءِ ونَسكُبُ لها قرابينَ الخمرِ ونَصنَعُ الفَطائِرَ لِعِبادَتِها*، أكانَ ذلِكَ دونَ رِضى رِجالِنا؟»

[٢٠] فقالَ إرميا لِجميعِ الشَّعبِ، رِجالاً ونساءً: [٢١] مِمَّنْ أجابوهُ بِهذا الكلامِ: «ذلِكَ البخورُ الّذي أحرَقتُموهُ في مُدُنِ يَهوذَ وفي شوارعِ أُورُشليمَ أنتُم وآباؤُكُم ومُلوكُكُم ورُؤساؤُكم والشَّعبُ كُلُّهُ: أما ذكَرَهُ الرَّبُّ وخَطَرَ في قلبِهِ؟ [٢٢] فكيفَ كانَ يَقدِرُ على احتِمالِ شَرِّ أعمالِكُم وما فعَلتُم مِنَ الأرجاسِ حتّى صارَت أرضُكُم خَرابًا ومَثارَ رُعْبٍ ولَعنةٍ، لا ساكِنَ فيها. كما هيَ اليومَ. [٢٣] فلأنَّكُم بَخَّرتُم لآلِهَةٍ أُخرى وخطِئتُم إلى الرَّبِّ وما سَمِعتُم لِصوتِهِ ولا سَلَكتُم في شَريعَتِهِ وأحكامِهِ وفَرائِضِه حَلَّ بكُم هذا الشَّرُّ كُلُّهُ، كما في هذا اليومِ».

[٢٤] ثُمَّ قالَ إرميا لِجميعِ الشَّعبِ، وخُصوصًا النِّساءِ: «إسمَعوا كلامَ الرَّبِّ يا شعبَ يَهوذا الّذينَ في مِصْرَ: [٢٥] قالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: أنتُم ونساؤُكُم* حَقَّقتُم بأعمالِكُم ما قُلتُموهُ بِكلامِكُم: نَحنُ نَفي بِنُذورِنا فنَحرِقُ البَخورَ لِمَلِكَةِ السَّماءِ ونسكُبُ لها قرابينَ الخمرِ. إذًا، قوموا بِوَفاءِ نُذورِكُم. [٢٦] ولكِنِ اسمَعوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يا شعبَ يَهوذا السَّاكِنينَ في أرضِ مِصْرَ: أقسَمْتُ بِاسمي العظيمِ أنا الرَّبُّ أنْ لا يَحلِفَ بِاسمي بَعدَ الآنَ أحدٌ مِن شعبِ يَهوذا، في جميعِ أرضِ مِصرَ نقولُ: حَيٌّ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٢٧] ها أنا أتَرَقَّبُهُم لِلشَّرِّ لا لِلخَيرِ، فيَفنى رِجالُ يَهوذا الّذينَ في أرضِ مِصْرَ بالسَّيفِ والجُوعِ حتّى آخِرِ رَجُلٍ. [٢٨] ولا يَنجو مِنَ السَّيفِ إلاَّ قِلَّةٌ يَرجِعونَ مِنْ أرضِ مِصْرَ إلى أرضِ يَهوذا فيَعلَمُ بَقِيَّةُ شعبِ يَهوذا الّذينَ جاؤوا إلى أرضِ مِصْرَ لِيَتَغرَّبوا فيها أيُّ كلامٍ يَصدُقُ، أكلامي أم كلامُهُم. [٢٩] وهذِهِ علامةٌ لكُم على أنِّي أعاقِبُكُم في هذا المَوضعِ، لِتَعلَموا أنَّ كلامي علَيكُم لِلشَّرِّ هوَ الّذي يَصدُقُ. [٣٠] «سأُسَلِّمُ فِرعَونَ حَفرَعَ* مَلِكَ مِصْرَ إلى أيدي أعدائِهِ وأيدي الّذينَ يُريدونَ موتَهُ، كما سَلَّمْتُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهوذا* إلى عَدُوِّهِ الّذي يَطلُبُ حياتَهُ».

١٧: ملكة السماء: رج ٧: ١٨ ح. قرابين خمر: رج ٧: ١٨ ح. آباؤنا أو: الأجيال التي سبقتنا.

١٩: وقالت النساء: هكذا في بعض مخطوطات الترجمات اليونانية والسريانية وهي غير موجودة في العبرية. لعبادتها: هكذا في اللاتينية. في العبرية: تصنع الفطائر التي تمثلها.

٢٥: أنتم ونساؤكم: هكذا في العبرية. في الترجمة اليونانية القديمة: أنتن النساء.

٣٠: فرعون حفرع: خلعه رعماسيس سنة ٥٧٠ ق.م، أي قبل أن يجتاح نبوخذنصّر مصر بسنتين رج ٤٣: ١١ح. كما سلمت صدقيا ملك يهوذا. رج ٣٩: ٥-٧، ٥٢: ٨-١١؛ ٢مل ٢٥: ٥-٧.

وعد الرب لباروخ

٤٥ وفي السَّنةِ الرَّابعةِ لِيوياقيمَ* بنِ يوشيَّا مَلِكِ يَهوذا، حينَ كتَبَ باروخُ بنُ نيريَّا هذا الكلامَ في كتابٍ على لِسانِ إرميا* النَّبيِّ، قالَ لَه إرميا: [٢] «قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ لكَ يا باروخُ، [٣] لأنَّكَ قُلتَ: ويلٌ لي لأنَّ الرّبَّ زادَني حُزنًا على ألَمي، ولأنِّي أذوبُ في أنيني ولا أجِدُ راحةً. [٤] قُلْ لَه: قالَ الرّبُّ: سأَنقُضُ ما بَنَيتُهُ، وأقلَعُ ما غَرَستُهُ، في كُلِّ هذِهِ الأرضِ. [٥] فكيفَ تَطلُبُ لِنَفسِكَ أُمورًا عظيمةً؟ لا تَطلُبْ. فسأَجلِبُ شَرًّا على كُلِّ بشَرٍ. أمَّا أنتَ فأُبقي على حياتِكَ في جميعِ المواضِعِ الّتي تَذهَبُ إليها».

هزيمة مصر في كركميش

٤٦ قالَ الرّبُّ لإرميا على الأُمَمِ*، [٢] على مِصْرَ، على جيشِ فِرعَونَ، نَخوَ* مَلِكِ مِصْرَ، حينَ هزَمَهُ نبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ عِندَ نَهرِ الفُراتِ في كَركَميشَ*، في السَّنةِ الرَّابعةِ لِعَهدِ يوياقيمَ* بنِ يُوشيَّا مَلِكِ يَهوذا.

[٣] «هَيِّئوا الدِّرْعَ والتُّرْسَ وآزحَفوا لِلقِتالِ.
[٤] أسرِجوا الخَيلَ وآركَبوا أيُّها الفُرسانُ.
إنتَصِبوا بِالخُوَذِ.
إصقِلوا الرِّماحَ والبَسوا الدُّروعَ.
[٥] مالي أراهُم خابوا وآرتَدُّوا إلى الوراءِ، وآنغَلَبَ أبطالُهُم وآنهَزَموا سَريعًا لا يَلتَفِتونَ؟
الرُّعْبُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ يقولُ الرّبُّ.
[٦] الخفيفُ لا يَهرُبُ، والبَطَلُ لا يَنجو!
في الشِّمالِ عِندَ نَهرِ الفُراتِ عَثَروا وسَقَطوا.
[٧] ما هذا الّذي كالنِّيلِ يَفيضُ
وكالأنهارِ تتَلاطَمُ أمواجُها؟
[٨] هيَ مِصْرُ كالنِّيلِ تَفيضُ،
وكالأنهارِ تتَلاطَمُ أمواجُها
وتقولُ: أفيضُ وأُغَطِّي الأرضَ.
أُخَرِّبُ المُدُنَ والسَّاكِنينَ فيها.
[٩] تَقَدَّمي أيَّتُها الخَيلُ،
وثُوري أيَّتُها العَجَلاتُ!
لِيَبْرُزْ أبطالُ كُوشَ* وفُوطَ*،
أُولئِكَ القابِضونَ على التُّروسِ
وأبطالُ لُودَ* القابِضونَ على القِسيِّ».
[١٠] هذا اليومُ يومُ السَّيِّدِ القديرِ،
يومُ آنتقامٍ مِنْ أعدائِهِ.
فيأكُلُ السَّيفُ ويَشبَعُ
ويُروَى مِنْ دِمائِهِم،
لأنَّ لِلسَّيِّدِ الرّبِّ القديرِ

---

٤٥ . ١: السنة الرابعة ليوياقيم: أي سنة ٦٠٥ ق م. رج ار ٢٢: ١٨ ح، ٢٥: ١ ح. على لسان ارميا. رج ٣٦: أي.

٤٦ . ١: تشكل هذه الآية عنوانًا لما سيقول ارميا على الأمم. في ف ٤٦–٥٦.

٢: تشكل هذه الآية عنوان آ ٢–٢٨. نخو (٦٠٩–٥٩٣) قهر يوشيًا في مجدو (٢٢: ١٠ ح) وحاول أن ينجد ملك أشور (رج ٢ مل ٢٣: ٢٩–٣٥ ح). كركميش: على ضفة الفرات اليمنى، شمالي شرق حلب. السنة الرابعة لعهد يوياقيم أي سنة ٦٠٥.

٩: كوش أو النوبة: السودان الحالية. فوط، لود: رج اش ٦٦: ١٩ ح، يعتبر بعض الشراح أن فوط هي ليبيا الحالية.

ذَبيحةً في أرضِ الشَّمالِ*
عِندَ نهرِ الفُراتِ.
[١١] إصعَدي إلى جلعادَ وخُذي بَلَسانًا،
أيَّتُها العذراءُ ابنَةَ مِصْرَ،
باطِلاً تُكثِرينَ الأدويةَ،
لأنَّ لا شِفاءَ لَكِ.
[١٢] سَمِعَتِ الأُمَمُ بِعارِكِ،
ومَلأَ صِياحُكِ الأرضَ،
لأنَّ الجَبَّارَ عَثَرَ بِالجَبَّارِ،
فسَقَطا كِلاهُما معًا.
[١٣] وقالَ الرَّبُّ لإرميا النَّبيِّ في قُدومِ نبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ لِيَضرِبَ أرضَ مِصْرَ*.
[١٤] «أخبِروا في مِصْرَ وأسمِعوا في مَجدولَ*!
نادوا في مَمفيسَ وتَحفَنحيسَ*
قولوا: قِفوا وتَهيَّأوا
فالسَّيفُ أكَلَ ما حَولَكُم
[١٥] لِماذا هرَبَ إلهُكُم أفيسُ*؟
لِماذا لم يَقِفْ عِجْلُكُم؟
لأنَّ الرَّبَّ صَرَعَهُ.
[١٦] رِجالُكُم سَقَطوا واحدُهُم على الآخَرِ،
قالوا: قوموا نَرجِعُ إلى شعبِنا
إلى أرضِ ميلادِنا، مِنْ سَيفِ القاهِرِ.
[١٧] سَمُّوا* فِرعَونَ مَلِكَ مِصْرَ بِاَسمٍ جديدٍ:
العَجَّاجُ* الَّذي تَرَكَ الوقتَ يَفوتُهُ!
[١٨] حَيٌّ أنا يقولُ الإلهُ
الرَّبُّ القديرُ اسمُهُ:
كجبَلِ تابورَ* بينَ الجبالِ
ومِثلَ الكَرمَلِ* عِندَ البحرِ
يكونُ القادِمُ لِقتالِكُم.
[١٩] تأهَّبي لِلجَلاءِ يا اَبنَةَ مِصْرَ*
لأنَّ مَمفيسَ تَصيرُ خَرابًا
وتَبقى قَفْرًا بِغَيرِ ساكِنٍ.
[٢٠] مِصْرُ عِجْلَةٌ بارِعَةُ الجَمالِ
تُباغِتُها ذُبابَةٌ مِنَ الشَّمالِ*.
[٢١] حتَّى المُرتَزِقَةُ في وسَطِها
رِجالٌ كالعُجولِ المُسَمَّنَةِ،
لكِنَّهُم يَرتَدُّونَ ويَهرُبونَ جميعًا،
ولا يَقِفونَ لأنَّ نَكبَتَهُم حلَّتْ بِهِم.
وحَلَّ بِهِم وقتُ عِقابِهِم.
[٢٢] صوتُ مِصْرَ كالحَيَّةِ وهيَ تَسري
إنَّ أعداءَها زاحِفونَ بِجيشِهِم.
جاؤُوا إليها بِفُؤوسٍ
كأنَّهُم يُحطِّبونَ الأشجارَ.

١٠: أرض الشمال: أي كركميش. رج آ ٢.
١٣: زحفت بابل على مصر في شتاء ٦٠١/٦٠٠ ق م. رج ٤٣: ١٠ - ١٣.
١٤: مجدول. ممفيس، تحفنحيس: رج ٤٤: ١ ح، ٢: ١٦ ح.
١٥: هرب أفيس: هكذا في الترجمة اليونانية القديمة. في العبرية: أخذ ثورك، لم يصمد. ترجمة بديلة: سقط مقتدروك. أفيس: الثور المكرس في ممفيس يعتبر الإله الحامي عن المدينة.
١٧: سموا: هكذا في اليونانية القديمة، النص العبري التقليدي: نادوا هناك. العجاج: يحدث ضجة ولا ينفع.
١٨: تابور: رج هو ٥: ١ ح. الكرمل: رج اش ٣٣: ٩ ح.
١٩: يا ابنة مصر أي: يا شعب مصر.
٢٠: من الشمال: رج ١: ١٤ ح.

[٢٣] سيَقطَعونَ غابَها ،
وإنْ كانَ لا يُحصَى ،
لأنَّهُم أكثرُ مِنَ الجَرادِ
حتَّى لا عدَدَ لهُم.
[٢٤] ستَخزَينَ يا بِنتَ مِصْرَ
وتُسَلَّمينَ إلى شعبٍ مِنَ الشِّمالِ».
[٢٥] وقالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ : «سأُعاقِبُ أمونَ إلهَ ثيبَةَ* وفِرعَونَ وآلِهَةَ مِصْرَ ومُلوكَها ، وآخُذُ فِرعَونَ والمُتَوكِّلينَ علَيهِ. [٢٦] وأُسلِمُهُم إلى أيدي الّذينَ يَطلُبونَ حياتَهُم ، إلى يَدِ نبوخذنَصَّرَ وأيدي عبيدِهِ. وبَعدَ ذلِكَ يعودُ الهُدوءُ إلى مِصْرَ كما كانَ مِنْ قَبلُ ، يقولُ الرَّبُّ.

[٢٧] «فلا تَخَفْ يا يَعقوبُ* عبدي.
يا إسرائيلُ لا تَرتَعِبْ مِنْ شيءٍ
فأنا أُخلِّصُكَ مِنَ الغُربَةِ ،
أُخلِّصُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ أرضِ سَبْيِهِم ،
فيَرجِعونَ ويَستَقِرُّونَ في أمانٍ
ويَطمَئِنُّونَ ولا يُرعِبُهُم أحدٌ.
[٢٨] لا تَخَفْ يا يَعقوبُ عبدي ،
لأنِّي معَكَ يقولُ الرَّبُّ.
سأُفني جميعَ الأُمَمِ ،
وهيَ الّتي طَرَدْتُكَ إليها.
أمَّا أنتَ فلن أُفنِيَكَ !
بل أُؤدِّبُكَ بالعَدلِ ولا أُبرِئُكَ». *

كلمة الرب على الفلسطيّين

٤٧ قالَ الرَّبُّ لإرميا النَّبيِّ على الفِلسطيِّينَ* قَبلَ أنْ يُهاجِمَ فِرعَونُ غَزَّةَ* : [٢] «تَفيضُ مياهٌ مِنَ الشِّمالِ* وتَصيرُ سَيلاً جارفًا. فتَغمُرُ الأرضَ وجميعَ ما فيها والمُدُنَ وسُكَّانَها. فيَصرُخُ البشَرُ ويُوَلوِلُ أهلُ الأرضِ [٣] مِنْ صوتِ وَقْعِ حوافِرِ الجيادِ واندِفاعِ المركَباتِ وصَريرِ الدَّواليبِ، فلا يَلتَفِتُ الآباءُ إلى البَنينَ مِنِ انهيارِ العَزائِمِ [٤] في ذلِكَ اليومِ الآتي يُدَمَّرُ جميعُ الفِلِسطيِّينَ ، ويُقتَلَعُ أهالي صورَ وصيدونَ* وجميعُ مَن بَقيَ مِنْ مُناصِريهِم ، لأنَّ الرَّبَّ يُفني بَقيَّةَ الفِلِسطيِّينَ الّذينَ نَزَحوا مِنْ جزيرةِ كفتورَ* ».

[٥] حانَ لِسُكَّانِ غَزَّةَ* أنْ يَحلِقوا رُؤوسَهُم حُزنًا ولأشقَلونَ* أنْ تَسكُتَ. يا بَقيَّةَ سُكَّانِ واديهِم* ، إلى متى تَخدُشونَ أجسادَكُم أسفًا؟ [٦] يا سَيفَ الرَّبِّ إلى متى لا تكُفّ؟ عُدْ إلى غِمدِكَ واهدأْ واستَقِرَّ. [٧] ولكِنْ كَيفَ يكُفُّ*

---

٢٥ : أمون : إله ثيبة. ثيبة : عصمة مصر العليا. تبعد ٥٠٠ كلم إلى الجنوب من القاهرة. رج نا ٣ : ٨ ح.
٢٧ : يعقوب : رج ٢ : ١٤ ح.
٢٧–٢٨ : رج ٣٠ : ١٠–١١.
٤٧ . ١ : الفلسطيين: رج اش ١٤ : ٢٩ ي. متى هاجم فرعون غزة؟ لا شك بعد فشله في كركميش. ٤٦ : ٢.
٢ : من الشمال : رج ١ : ١٤ ح. أي بعد أن رجع من كركميش.
٤ : صور. صيدون : رج اش ٢٣ : ١–٢ ح ؛ هو ٩ : ١٣ ح. كفتور هي جزيرة كريت ومنها جاء لفلسطيون كما يقول عا ٩ : ٧.
٥ : غزة ، أشقلون : رج عا ١ : ٧ ح. بقية سكان واديهم. أما في الترجمة اليونانية : بقية العناقيين. وهم جبابرة عاشوا في أرض الفلسطيين. رج تث ٢ : ١٠–١١.
٧ : كيف يكف : هكذا في السريانية واليونانية واللاتينية. في العبرية : كيف تكف.

والرّبُّ أمَرَهُ بِتَدميرِ أشقلونَ وساحِلِ البحرِ ودعاهُ إلى هناكَ.

حكم الرب على موآب

٤٨ قالَ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ على موآبَ* :

«ويلٌ لِشعبِ نَبو* .
مدينَتُهُم دُمِّرَت !
وقَريتايمُ* آنهزَمَت وأُخِذَت ،
وأُبيحَ الحِصْنُ وهُدِمَ.
٢ فَخرُ مُوآبَ زالَ عَنِ الوجودِ.
في حَشبونَ* فكَّروا شَرًّا.
تَعالَوا نَقتَلِعُها مِنْ بَينِ الأُمَمِ !
وأنتِ أيضًا يا مَدمينُ* سَتَصمُتينَ ،
والسَّيفُ يَسعى وراءَكِ ،
٣ صوتُ صُراخٍ مِنْ حُورونايمَ* !
خرابٌ ودمارٌ عظيمٌ.
٤ تحَطَّمَت مُوآبُ تَحطيمًا
وتعالَى صُراخُ صِغارِهِم* ،
٥ على سَفْحِ لُوحِيتَ*
يَصعَدونَ والدَّمعُ في عُيونِهِم* .
وفي مُنحَدَرِ حورونايمَ
يُسمَعُ نِداءُ الخرابِ* :
٦ أُهرُبوا وآنجوا بِنُفوسِكُم !
كونوا كحمارِ الوَحْشِ* في البرِّيَّةِ.
٧ تَوَكَّلتِ على قُوَّتِكِ وكُنوزِكِ
فأنتِ أيضًا تُؤخَذينَ ،
ويَخرُجُ الإلهُ كَموشُ* إلى السَّبْيِ ،
كَهَنَتُهُ ورُؤساؤُهُ جميعًا.
٨ ويَجتاحُ المُدَمِّرُ* كُلَّ المُدُنِ
ولا تَنجو مِنهُ مدينةٌ ،
ويَهدِمُ الوادي ويُدَمِّرُ السَّهلَ*
لأنَّ الرّبَّ تكَلَّمَ.
٩ «أقيموا شاهِدةً* على مُوآبَ
فما هيَ إلاَّ خَرابٌ.
مُدُنُها تَصيرُ مُقفِرةً
لا ساكِنَ فيها».
١٠ ملعونٌ مَنْ عَمِلَ عمَلَ الرّبِّ بِفُتورٍ ،

---

٤٨ . ١ : موآب : رج اش ١٥ : ١ي. نبو: مدينة موآبية عند سفح جبل نبو في شرقي الأردن. قريتايم : مدينة موآبية مذكورة مرارًا مع مسلة ميشع.
٢ : حشبون : مدينة موآبية تبعد ٣٠ كلم إلى الشرق من أريحا. مدمين : مدينة في موآب.
٣ : حورونايم : تقع في جنوب موآب.
٤ : تعالى صراخ صغارهم : هكذا في العبرية : في اليونانية القديمة. سمع الصراخ إلى صوعر، وصوعر مدينة موآبية تقع جنوبي البحر الميت.
٥ : لوحيت : مدينة في جنوب موآب. والدمع في عيونهم : هكذا في اليونانية القديمة الراجعة إلى اش ١٥ : ٥. العبرية : بكاء على بكاء. يسمع نداء الخراب : هكذا في اليونانية القديمة. اش ١٥ : ٥. في العبرية سمع الأعداء صراخ انكسار.
٦ : حمار الوحش : هكذا في اليونانية. ترجمة بديلة : عروعير وهي مدينة وسط موآب. حينئذ يشير النص إلى مناعتها أو إلى حالة الدمار التي صارت اليها. ترجمة أخرى : كالعرعر وهو نبات.
٧ : كموش : الإله الوطني لدى الموآبيين.
٨ : المدمر : تلميح إلى نبوخذنصر ، ملك بابل. السهل : سهل موآب الواقع شمالي نهر أرنون.
٩ : أقيموا شاهدة : هكذا في الترجمة اليونانية. في العبرية : أعطوا موآب جناحًا.

ومَلعونٌ مَنْ يَمنَعُ سَيفَهُ عَنِ الدَّمِ.

١١ مُوآبُ في أمانٍ مُنذُ فَجرِ أيّامِها. ما ذهَبَت إلى السَّبْي فبَقيَت كالخمرةِ* في دَنِّها على ما رسَبَ مِنها. لا أحدَ أفرَغَها مِنْ وعاءٍ إلى وِعاءٍ فبَقيَ طَعمُها فيها وما تغَيَّرَت رائِحتُها.

١٢ لذلِكَ ستأتي أيّامٌ يقولُ الرّبُّ أُرسِلُ فيها إلى مُوآبَ مَنْ يُخضِعُها ويُفرِغُ أوعيتَها ويَكسِرُ دِنانَها، ١٣ فتَخجَلُ مُوآبُ مِنَ الإلهِ كَموشَ كما خَجِلَ بَيتُ إسرائيلَ مِنْ إلَهِ بَيتِ إيلَ* الّذي توكَّلوا عليهِ.

١٤ كيفَ تقولونَ نَحنُ جبابِرةٌ
ورِجالٌ أشِدّاءُ في القِتالِ؟
١٥ ومُوآبُ ومُدُنُها دَمَّرَها العَدُوُّ*،
ونُخبَةُ شُبّانِها نَزَلوا لِلذَّبحِ.
يقولُ المَلِكُ إلهُنا.
الرّبُّ القديرُ اسمُهُ.
١٦ إقترَبَ هَلاكُ مُوآبَ
وأسرَعَتْ نَكبَتُها في المَجيءِ
١٧ اندُبوها أيُّها الّذينَ حَولَها
والّذينَ يَعرِفونَ اسمَها قولوا:
كَيفَ انكَسَرَ صولَجانُ عِزِّها
وعصا سُلطانِها المَجيدِ!

١٨ أهبُطي مِنْ غِناكِ إلى الحِرمانِ*
أيَّتُها السّاكِنةُ في دِيبونَ*
فمُدَمِّرُ مُوآبَ صَعِدَ إليكِ
وهَدَمَ جميعَ حُصونِكِ.
١٩ قِفي في الطَّريقِ وانتَظِري
يا أيَّتُها السّاكِنةُ في عَروعيرَ*.
إسألي الهارِبَ والنّاجيةَ،
قولي لهُما: ماذا جرى؟
٢٠ إنهَزَمَت مُوآبُ وانكَسَرَت!
وَلْوِلوا واصرُخوا جميعًا،
أخبِروا في ضِفافِ نهرِ أرنونَ*
أنَّ مُوآب دُمِّرَت تدميرًا.

٢١ وافى الحُكْمُ على مُدُنِ السَّهلِ، على حولونَ ويَهصَى ومَيفَعَةَ ٢٢ وعلى ديبونَ ونَبو وبَيتِ دَبلَتايِمَ، ٢٣ وعلى قريَتايِمَ وبَيتِ جامولَ وبَيتِ مَعونَ، ٢٤ وعلى قريوتَ وبُصرَةَ وجميعِ مُدُنِ أرضِ مُوآبَ البعيدةِ والقريبةِ*. ٢٥ انقطَعَ حَيْلُ مُوآبَ وانكَسَرَت ذِراعُها يقولُ الرّبُّ.

٢٦ أسكِروا* مُوآبَ لأنَّها تعاظَمَت على الرّبِّ، فتَتَمَرَّغَ في قَيئِها* وتكونَ هيَ أُضحوكَةً. ٢٧ أمَا كانَت إسرائيلُ أُضحوكَةً عِندَكِ يا مُوآبُ؟ هل وَجَدْتِها بَينَ اللُّصوصِ حتّى تَهُزِّينَ رأسَكِ

١١: بقيت كالخمرة: يشبه موآب بخمرة تصفت وراقت.
١٣: إله بيت أيل: حرفيًا: بيت إيل التي تحسب كاسم إله.
١٥: موآب ومدنها دمرها العدو. ترجمة بديلة: مدمر موآب هاجم مدنها، حرفيًا: أهلكت موآب وصعدت مدنها.
١٨: الحرمان: حرفيًا: الظمأ. ترجمة بديلة راجعة إلى السريانية: الأقذار.
ديبون: مدينة وسط موآب.
١٩: عروعير: رج ٢مل ١٠ : ٣٣ ح.
٢٠: أرنون: نهر يمر في أرض موآب ويصب في البحر الميت.
٢١–٢٤: ترد مدن مذكورة على مسلة ميشع.
٢٦: اسكروا: رج ٢٥ : ١٥ ح. السكر رمز إلى دينونة الله. تتمرغ في قيئها أو: لتتقيأ خمرها.
٢٧: تهزين رأسك (احتقارًا): رج مرا ٢ : ١٥ ح.

ٱحتِقارًا* كلَّما تحدَّثتِ عَنها؟
[٢٨] أُتركوا المُدُنَ وأقيموا بَينَ الصُّخورِ
وكونوا يا سُكَّانَ مُوآبَ
كحَمامةٍ تُعَشِّشُ في أطرافِ فَمِ الهُوَّةِ
[٢٩] سَمِعْنا بتَكَبُّرِ مُوآبَ،
كم كانَت مُوآبُ مُتكَبِّرةً
سَمِعْنا بٱستِعلائِها وكِبريائِها،
بعَجرَفَتِها وشُموخِ أنفِها.
[٣٠] أعرِفُ تَجَبُّرَ مُوآبَ،
يقولُ الرّبُّ القديرُ:
فباطِلٌ ما تُفاخِرُ بهِ
وباطِلٌ ما تَعمَلُ.
[٣١] لذلِكَ أُوَلْوِلُ* على مُوآبَ!
على مُوآبَ كُلِّها أصرُخُ،
وعلى رِجالِ قيرَ حارِسَ* أنوحُ.
[٣٢] أبكي علَيكِ يا كَرْمَ سَبمَةَ*
بُكائي على يَعزيرَ*.
أغصانُكِ جازَتِ البحرَ
وبلَغَت إلى يَعزيرَ
والآنَ على حِصادِكِ في الصَّيفِ
وعلى قِطافِكِ ٱنقَضَّ المُدَمِّرُ
[٣٣] وزالَ الفَرَحُ والطَّرَبُ
مِنْ أرضِ مُوآبَ الخَصيبةِ.
وٱنقَطَعَتِ الخمرُ مِنَ المعاصِرِ،
فلا يَدوسُ دائِسٌ بِهُتافٍ،
بل يكونُ هَرَجٌ لا هُتافٌ*.

[٣٤] مِنْ حَشبونَ والعالَةِ* إلى ياهَصَ* أطلَقوا أصواتَهُم. ومِنْ صُوغَرَ* إلى حورونايِمَ عجلةِ شليشيَّةَ* أطلَقوا أصواتَهُم. فمِياهُ نِمْريمَ* أيضًا نَضَبَت. [٣٥] سأسحَقُ مِنْ مُوآبَ كُلَّ مَنْ يُصعِدُ ذبيحةً ويَحرِقُ بخورًا لآلِهَتِهِ على المذابِحِ في المشارِفِ. [٣٦] لذلِكَ يَئِنُّ قلبـي على مُوآبَ كالرَّبابِ، وينوحُ كالنَّايِ على قيرَ حارِسَ لأنَّ ثَروَتَهُم الّتي جمَعوها بادَت. [٣٧] كُلُّ رأسٍ أقرَعُ وكُلُّ لِحيةٍ محلوقَةٌ، وعلى كُلِّ الأيدي خُدوشٌ وعلى أوساطِهِم مُسوحٌ. [٣٨] على جميعِ مُوآبَ وساحاتِها أندُبُ، لأنَّ الرّبَّ حطَّمَ مُوآبَ كإناءٍ مُهمَلٍ. [٣٩] فوَلْوِلوا كيفَ ٱنكَسَرَت مُوآبُ، كيفَ أدارَت ظَهرَها، فكانَت أُضحوكَةً ومَثارَ رُعبٍ الشُّعوبِ حَولَها.

[٤٠] وقالَ الرّبُّ: «سيَطيرُ العَدُوُّ كالنَّسرِ ويَنشُرُ جناحَيهِ على مُوآبَ. [٤١] فتُؤخَذُ المُدُنُ وتُداهَمُ الحُصونُ*، وتكونُ قُلوبُ جبابِرةِ مُوآبَ في ذلِكَ اليومِ كقلبِ ٱمرأةٍ تُعاني أوجاعَ المَخاضِ. [٤٢] ويَزولُ شعبُ مُوآبَ مِنْ بَينِ الشُّعوبِ، لأنَّهُ تَعاظَمَ على الرّبِّ. [٤٣] ويكونُ

٩-٣٣: رج اش ١٦: ٦-١٠.
٣١: أولول: النبي يتكلم باسم الموآبيين، لا الرب (رج آ ٣٠). قير حارس: عاصمة موآب.
٣٢: سبمه: تقع بين حشبون ونبو. رج يش ١٣: ١٩. يعزير: رج عد ٢١: ٣٢؛ اش ١٦: ٨.
٣٣: هرج لا هتاف: لا هتاف دائس المعصرة بل هرج المهاجمين.
٣٤: العالة: تبعد ٣ كلم عن حشبون. ياهص: تبعد ٢٥ كلم إلى الجنوب من حشبون. صوغر: في أقصى أرض موآب إلى الجنوب الغربي. عجلة شليشية (أي عجلة بنت ثلاث سنوات): لم يحدد موضعها. مياه نمريم: واحة أو سيل يقع جنوبي شرقي البحر الميت.
٤١: المدن... الحصون. ترجمة بديلة: قريوت: مدينة حصينة في موآب.

الرُّعْبُ والحُفرَةُ والفَخُّ أمامَكَ يا ساكِنَ مُوآبَ. ⁴⁴فالهارِبُ مِنَ الرُّعْبِ يَقَعُ في الحُفرَةِ، والصَّاعِدُ مِنَ الحُفرَةِ يُؤخَذُ بِالفَخِّ، لأنِّي أَجلِبُ ذلِكَ على مُوآبَ في سنَةِ عِقابِها، يقولُ الرّبُّ.

⁴⁵«في ظِلِّ حَشبونَ يَقِفُ الهارِبونَ مَنهوكي القِوى، لأنَّ نارًا خرَجَت مِنْ حَشبونَ ولهيبًا مِنْ قصرِ سيحونَ* المَلِكِ فأكَلَتْ سُفوحَ موآبَ وقِمَمَها* المَلأى بِضَجيجِ العابِدينَ. ⁴⁶ويلٌ لَكِ يا مُوآبُ، هَلَكْتَ يا شعبَ الإلهِ كَموشَ. بَنوكَ أُسِروا وبناتُكَ في السَّبْي. ⁴⁷لكِنِّي أُعيدُ أمجادَ مُوآبَ في آخِرِ الأيّامِ يقولُ الرّبُّ».

إلى هُنا حكمَ الرّبُّ على مُوآبَ.

حكم الرب على بني عمون

٤٩ هذا ما قالَ الرّبُّ على بَني عَمُّونَ*: «أمَا لِشعب إسرائيلَ بَنونَ، أولا وارِثٌ لهُم؟ فما بالُ شعبِ الإلهِ مَلكومَ* وَرِثَ أرضَ جادَ* وسكَنَ في مُدُنِها ²لذلِكَ تأتي أيّامٌ، يقولُ الرّبُّ، أُسمِعُ فيها هُتافَ القِتالِ في رَبَّةَ* عاصِمةِ بَني عَمُّونَ، فتَصيرُ تَلاًّ مِنَ الأنقاضِ، وتُحرَقُ قُراها بالنَّارِ، ويَسلُبُ بَنو إسرائيلَ سالِبيهِم*، يقولُ الرّبُّ.

³«وَلْوِلي يا حَشبونُ* لأنَّ عايَ* دُمِّرَت. أصرُخنَ يا بَناتِ رَبَّةَ وَتحَزَّمْنَ بالمُسوحِ واَندُبْنَ وطُفْنَ بَينَ الأسيجَةِ، لأنَّ الإلهَ مَلكومَ يَذهَبُ إلى السَّبْي، هوَ وكَهنَتُهُ ورُؤساؤُهُ جميعًا.

⁴«ما بالُكِ تَفتَخرينَ بالأودِيَةِ، وواديكِ يَفيضُ دَمًا أيَّتُها الابنَةُ العاصيَةُ، المُتوَكِّلَةُ على كُنوزِها، القائِلَةُ: مَنْ يَهجُمُ عليَّ؟ ⁵سأجلِبُ علَيكِ الرُّعْبَ مِنْ حَوالَيكِ يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ القديرُ، فيُطْرَدُ أهلُكِ ويَهيمُ كُلُّ واحدٍ على وجهِهِ ولا أحدَ يَجمَعُ الشَّارِدينَ. ⁶وبَعدَ ذلِكَ أُعيدُ أمجادَ بَني عَمُّونَ يقولُ الرّبُّ».

حكم الرب على أدوم

⁷وقالَ الرّبُّ القديرُ على أدومَ: «أمَا مِنْ حِكمَةٍ بَعدُ في تيمانَ*؟ هل نَفِدَ الفَهْمُ في بَنيها وزالت حِكمَتُهُم؟ ⁸أُهرُبوا. وَلُّوا. إختَبِئوا يا سُكَّانَ دَدانَ*! سأجلِبُ النَّكبَةَ على الأدوميِّينَ بَني عيسو* لأنَّ وقتَ عِقابِهِم حانَ. ⁹لو جاءَكِ القاطِفونَ يا أدومُ لكانوا تَركوا في الكَرْمِ بَقيَّةً،

٤٥: سيحون: ملك شرقي الأردن في زمن جتياح بني اسرائيل أرض كنعان. عد ٢١: ٢٦. سفوح موآب وقممها. حرفيًا: زاوية وهامة.

٤٩. ١: بني عمون: رج حز ٢١: ٣٣–٣٧، ٢٥: ١–٧؛ عا ١: ١٣–١٥؛ صف ٢: ٨–١١. ملكوم: هكذا في الترجمات اليونانية واللاتينية والسريانية. وملكوم هو الإله الوطني لبني عمون. في العبرية: ملكهم. جاد: قبيلة اسرائيلية أقامت في شرقي الأردن (عد ٣٢: ٣٤–٣٦) يتحدث النص عن أرض جاد الواقعة شرقي أريحا. احتلها العمونيون يوم استولى الاشوريون على السامرة سنة ٧٢١ ق م.

٢: ربة: عاصمة بني عمون وهي تقابل عمان الحالية. يسب بنو اسرائيل سالبيهم. حرفيًا: يرث... وارثيهم أي يسترد أرض جاد التي سلبت منه.

٣: حشبون: رج ٤٨: ٢ ح. احتل العمونيون هذه المدينة الموآبية. عاي (أي الدمار): مدينة عمونية وهي غير المذكورة في يش ٧: ٢.

٧: تيمان: مدينة أدومية مشهورة بحكمتها.

٨: ددان: واحة في جنوبي بلاد موآب وشمالي غربي الجزيرة العربية. عيسو: جد الادوميين (رج تك ٣٦: ١) وهو يمثل الأمة الادومية.

أوِ اللُّصوصُ ليلاً لكانوا قَنِعوا بِنَهْبِ ما يكفيهِم. ١٠ أمَّا أنا فأُعرِّي بَني عيسو وأكشِفُ خَفاياهُم فلا يَقدِرونَ أنْ يَختَبِئوا. وأُدَمِّرُهُم. هُم وذُرِّيَّتُهُم وأنسِباؤُهُم وجيرانُهُم. حتَّى لا يَبقى* مِنهُم أحَدٌ. ١١ أُترُكْ أيتامَكَ يا أدومُ فأنا أُحييهِم، ولتَتَوكَّلْ أرامِلُكَ عليَّ».

١٢ وقالَ الرَّبُّ: «الَّذينَ لا يَستَحِقُّونَ أنْ يَشرَبوا كأسَ* العِقابِ شَرِبوها الآنَ، فلِماذا أُبرِّئُكَ أنتَ يا أدومُ؟ لا أُبرِّئُك، بل تَشرَبُها أنتَ أيضًا، ١٣ لأنِّي بِذاتي أقسَمْتُ، يقولُ الرَّبُّ: تَصيرُ بُصرَةُ* العاصِمةُ مَثارَ رُعْبٍ وعارًا وخَرابًا ولَعنَةً. وتَصيرُ جميعُ قُراها خرائِبَ أبديَّةً».

١٤ سَمِعْتُ نَبأً مِنَ الرَّبِّ حَمَلَهُ سفيرٌ إلى الأُمَمِ: إجتَمِعوا وأهجُموا على أدومَ وأنهَضوا لِلقِتالِ. ١٥ سأجعَلُكِ صغيرةً في الأُمَمِ، حقيرةً بَينَ البشَرِ. ١٦ ضَلَّلَكِ بَطشُكِ وكِبرياءُ قلبِكِ. أنتِ أيَّتُها السَّاكِنَةُ في شُقوقِ الصَّخرِ بأعالي الجبالِ، ومهما تُعَلِّينَ عِشَّكِ كالنَّسرِ، فأنا أُوقِعُكِ مِنْ هُناكَ. ١٧ وتكونينَ خرابًا، فكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بكِ يُدهَشُ* ويَصفِرُ صفيرَ الهُزءِ على جميعِ نكَباتِكِ. ١٨ وكما في سَدومَ وعَمورَةَ* والمُدُنِ المُجاوِرَةِ بَعدَ دَمارِها لا يَسكُنُ فيكِ إنسانٌ ولا يَتغَرَّبُ بشَرٌ يقولُ الرَّبُّ.

١٩ «ها أنا كأسَدٍ يَصعَدُ مِنْ غَورِ الأُردُنِّ على مُرتَفَعِ قُطعانٍ خَصيبٍ أنقَضُّ بَغتَةً وأطرُدُهُم مِنها* وأُقيمُ علَيها الَّذي أختارُهُ. فمَن مِثلي؟ ومَنْ يُحاكِمُني؟ ومَنِ الرَّاعي الَّذي يَقِفُ في وجهي؟ ٢٠ فأسمَعوا ما نَوَيتُ بهِ أنا الرَّبُّ على بَني أدومَ وما فكَّرْتُ بهِ على سُكَّانِ مدينةِ تيمانَ: حتَّى صِغارُهُم يُجَرُّونَ جَرًّا ويَستَولي الرُّعْبُ على مساكِنِهِم. ٢١ مِنْ صوتِ سُقوطِهِم تتَزَلزَلُ الأرضُ، وصُراخُهُم يُسمَعُ في بَحرِ القَصَبِ. ٢٢ ها هوَ العَدُوُّ كنَسرٍ يَرتَفِعُ ويَطيرُ ويَنشُرُ جناحَيهِ على بُصرَةَ، فتَصيرُ قُلوبُ جبابِرَةِ بَني أدومَ في ذلِكَ اليومِ كقَلبِ أمرأةٍ تُعاني المَخاضَ».

حكم الرب على دمشق

٢٣ وقالَ الرَّبُّ على دِمَشْقَ*: «تَخزَى حَماةُ* وأرفادُ* لأنَّهُما سَمِعَتا نَبأً فَظيعًا، وتَذوبانِ مِنَ الرُّعْبِ وتَضطَرِبانِ كالبحرِ الَّذي لا يُمكِنُ أنْ يَهدأَ. ٢٤ تَخورُ قوى دِمَشْقَ فتُوَلِّي هارِبَةً. يَدُبُّ فيها الذُّعْرُ ويَستَولي علَيها الغَمُّ والوجَعُ كامرأةٍ في المَخاضِ. ٢٥ وَيحَها كيفَ تُهجَرُ تِلكَ المدينةُ المَرِحَةُ* ٢٦ وكَيفَ يَسقُطُ شُبَّانُها في ساحاتِها ويَهلِكُ جُنودُها في ذلِكَ

١٠: حتى لا يبقى: هكذا في اليونانية القديمة والتقليد اليهودي. في العبرية: فلا يوجد.

١٢: يشربو الكأس: رج ٢٥: ١٥ ح.

١٣: بصرة: عاصمة أدوم، تبعد ٣٠ كلم إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت.

١٧: كل من يمر يدهش: رج ٢٩: ٢٢.

١٨: سدوم وعمورة: رج تك ١٨: ٢٠ - ١٩: ٢٩.

١٩: أطردهم: أي أطرد سكان أدوم. منها: أي من أدوم التي صارت شخصًا حيًّا.

٢٣: دمشق: عاصمة سوريا الحالية: كانت تمثل مجموعة الممالك الآرامية. بعد سنة ٦٠٥ بقليل بدأ نبوخذنصّر يحتل المدن الآرامية. حماة: على العاصي. أرفاد: تبعد ٣٠ كلم إلى الشمال من حلب.

٢٥: المرحة: هكذا في الترجمات القديمة. العبرية: قرية فرحي. كالبحر: رج اش ٥٧: ٢٠. النص العبري التقليدي: في البحر.

اليوم. [٢٧] وأُشعِلُ نارًا في سُورِ دِمشْقَ فتأْكُلُ قُصورَ بَنهَدَدَ* مَلِكِها.

الحكم على قبائل العرب

[٢٨] وقالَ الرَّبُّ على بَني قيدارَ* ومَمالِكِ حاصورَ* الّتي قاتَلَها نبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ: «قوموا آصعَدوا إلى بَني قيدارَ ودَمِّروا أبناءَ المَشرِقِ [٢٩] خُذوا خيامَهُم وغنَمَهُم وستائِرَهُم وجميعَ أدواتِهِم وجِمالَهُم، ونادوا علَيهِم بالرُّعْبِ مِنْ كُلِّ جِهةٍ.

[٣٠] «أهرُبوا سَريعًا وآختَبِئوا يا سُكَّانَ حاصورَ، لأنَّ نبوخذنَصَّرَ مَلِكَ بابِلَ نَوى عليكُم شَرًّا ودَبَّرَ مكيدةً.

[٣١] «قوموا آصعَدوا إلى أُمَّةٍ مُطمَئِنَّةٍ ساكِنةٍ في أمانٍ، لا أبوابَ لها ولا أقفالَ وسُكَّانُها في عُزلَةٍ. [٣٢] فتُنهَبُ جِمالُها نَهبًا وتُسلَبُ مَواشيها الكثيرةُ. وأُبَدِّدُ معَ كُلِّ ريحٍ أولئِكَ المَقصوصي الشَّعرِ*، وأُنزِلُ بهِمِ النَّكبَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ يقولُ الرَّبُّ. [٣٣] فتَصيرُ حاصورُ مأوىً لِبناتِ آوى، قَفْرًا إلى الأبدِ، لا يَسكُنُ فيها إنسانٌ ولا يَتغرَّبُ بشَرٌ».

على عيلام

[٣٤] وقالَ الرَّبُّ لإرميا النَّبيِّ على عيلامَ، في بَدءِ عَهدِ صِدقيَّا مَلِكِ يَهوذا: [٣٥] «سأَكسِرُ قَوسَ عيلامَ*، مَصدَرَ قُوَّتِها، [٣٦] وأجلِبُ علَيهِمِ الرِّياحَ الأربَعَ مِنْ أطرافِ السَّماءِ الأربعَةِ وأُبَدِّدُهُم معَ الرِّياحِ كُلِّها، ولا تَبقى أُمَّةٌ لا يَلجأُ إلَيها مُهجَّروهُم. [٣٧] وأُنزِلُ بِسُكَّانِ عيلامَ الذُّعْرَ أمامَ أعدائِهِم وأمامَ الّذينَ يَطلُبونَ حياتَهُم، وأجلِبُ علَيهِمِ الشَّرَّ ونارَ غَضَبي. وأتبَعُهُم بالسَّيفِ حتّى أُفنيَهُم. [٣٨] وأجعَلُ عرشي في عيلامَ وأُهلِكُ مَلِكَها ورُؤساءَها، [٣٩] لكنِّي في الأيّامِ الآتيةِ أُعيدُ أمجادَها يقولُ الرَّبُّ».

دمار بابل ورجوع بني إسرائيل

٥٠ وقالَ الرَّبُّ لِبابِلَ وسُكَّانِها* على لِسانِ إرميا النَّبيِّ:

[٢] «أخبِروا في الأُمَمِ.
ونادوا وآرفَعوا الرَّايةَ.
وأعلِنوا، لا تكتُموا.
قولوا: أُخِذَت بابِلُ.
آنهَزَمَ بيلُ* وآنسَحَقَ مَردوكُ
آنهَزَمَت أوثانُها وآنسَحَقَت أصنامُها!

[٣] فَمِنَ الشَّمالِ* طَلَعَت علَيها أُمَّةٌ جعَلَت أرضَها مُقفِرَةً لا ساكِنَ فيها. هرَبَ مِنْها البَشَرُ

٢٧: بنهدد: اسم ملوك عديدين في دمشق.
٢٨: قيدار: رج اش ٢١: ١٦ ح. حاصور: اسم يدل على مجمل القبائل العربية التي بدأت تتحضر. قاتلها نبوخذنصّر: سنة ٥٩٩ قام نبوخذنصر بحملات على القبائل العربية. أبناء المشرق (قوم في العبرية): قبائل الجزيرة العربية.
٣٢: المقصوصي الشعر: رج ٩: ٢٥ ح. في بدء عهد صدقيا: رج ٢١: ١ ح، أي سنة ٥٩٧.
٣٥: قوس عيلام: اشتهرت عيلام بالرماة.

٥٠. ١: تشكل هذه الآية عنوان ف ٥٠-٥١. سكانها: حرفيًا: أرض البابليين: أي الكلدانيين. رج ٢١: ٤ ح.
٢: حديث عن بابل. بيل: (أي البعل والسيد): لقب إله بابل مردوك.
٣: من الشمال: يعتبر النبي أن الشمال مصدر كل الويلات ١: ١٤ ي. رج يؤ ٢: ٢٠. يستعمل النبي الكلمة بصورة رمزية لأن العدو المنتظر هو الفرس الآتون من جنوبي شرقي بابل.

والبَهائِمُ ونَزَحوا جميعًا.

٤ «في ذلِكَ اليوم ، يقولُ الرّبُّ ، يَرجِعُ بَنو إسرائيلَ وبَنو يَهوذا* معًا ، وهُم يَسيرونَ ويَبكونَ ويَطلُبونَ الرّبَّ إلهَهُم. ٥ يسألونَ عَنِ الطَّريقِ إلى صِهيَونَ ، ويَتَوجَّهونَ مُقبِلينَ علَيها. يأتونَ* وينضمُّونَ إلى الرّبِّ بِعَهدٍ أبديٍّ لا يُنْسى.

٦ «كانَ شعبي خِرافًا ضالَّةً. أضَلَّهُم رُعاتُهُم* وحادوا بِهِم إلى الجبالِ ، فساروا مِنْ تَلٍّ إلى رابيةٍ* ونَسوا حَظيرَتَهُم*. ٧ فكُلُّ مَنْ صادَفَهُم افتَرَسَهُم ، وأعداؤُهُم قالوا : لا لَومَ علَينا».

هُم خَطِئوا إلى الرّبِّ* ، مَوئِلِهِم الحَقِّ ورَجاءِ آبائِهِم».

٨ «أهرُبوا مِنْ وسَطِ بابِلَ ، ومِنْ أرضِ البابِليِّينَ أخرُجوا. سيروا كالكِباشِ قُدَّامَ القطيعِ*. ٩ ها أنا أُحَرِّضُ وأُصعِدُ على بابِلَ حَشْدًا مِنْ أُمَمٍ عظيمةٍ تَجيءُ مِنْ أرضِ الشِّمالِ. يَصطَفُّونَ علَيها ومِنْ هُناكَ تُؤخَذُ. هُم كصَيَّادٍ ماهِرٍ ، سِهامُهُم لا تُخطِئُ. ١٠ فتَسلُبُ أرضَ البابِليِّينَ ويَشبَعُ سالِبوها.

١١ «كم فَرِحتُم وطَرِبْتُم» يا ناهِبي شعبي* ، وقَفَزتُم كعِجْلَةٍ على العُشبِ أو صَهَلْتُم كالخَيلِ. ١٢ لكِنَّ أُمَّكُم* الّتي ولَدَتْكُم تَخزى وتَخجَلُ فتكونُ الأخيرةَ بَينَ الأُمَمِ وتَصيرُ بَرِّيَّةً قَفْرًا وأرضًا يَباسًا. ١٣ ومِنْ غَيظِ الرّبِّ لا تُسكَنُ ، بل تكونُ كُلُّها خَرابًا. فكُلُّ مَنْ يَمُرُّ ببابِلَ يُدهَشُ* ويَصفِرُ هُزءًا على جميعِ نكباتِها.

١٤ «إصطَفُّوا على بابِلَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ يا رُماةَ السِّهامِ. إرموا علَيها. خَطِئَت إلى الرّبِّ فلا تُوَفِّروا السِّهامَ. ١٥ إهتِفوا هُتافَ الحربِ حَولَها ، فتَستَسلِمَ وتَنهارَ أُسُسُها وتَتَهَدِمَ أسوارُها. لذلِكَ هوَ انتِقامُ الرّبِّ. فانتَقِموا مِنها ، وكما فعَلَت بالآخرينَ إفعَلوا بِها. ١٦ أبيدوا الزَّارِعَ مِنْ بابِلَ والحاصِدَ وقتَ الحصادِ ، فيَهرُبَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ وجهِ السَّيفِ ويَرجِعَ إلى شعبِهِ وأرضِهِ.

١٧ «بَنو إسرائيلَ غَنَمٌ مُشتَّتةٌ طارَدَتْها الأُسودُ. مَلِكُ أشُّورَ أوَّلُ مَن افتَرَسَهُم* ، ونبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ آخِرُ مَنْ سحَقَ عِظامَهُم*. ١٨ لذلِكَ يقولُ الرّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ : سأُعاقِبُ مَلِكَ بابِلَ* وأرضَهُ كما

---

٤ : حديث من اسرائيل. اسرائيل ويهوذا : رج ٣ : ٦ ح.
٥ : يأتون : هكذا في الترجمة اليونانية القديمة : في العبرية : هلم. نص آخر : هلموا وانضموا.
٦ : رعاتهم : رج ٢ : ٨ ح. ساروا من تل إلى رابية : إشارة إلى عبادة الأوثان على التلال المشرفة على المدينة ٢ : ٢٠ ، ٣ : ٢٣ ، ١٣ : ٢٧ ، ١٧ : ٢. حظيرتهم : ق ٢٣ : ٣.
٧ : هم خطئوا إلى الرب : هذا كلام النبي.
٨ : عودة إلى بابل. أهربوا من وسط بابل : ق رؤ ١٨ : ٤.
١١ : يا ناهبي شعبي ، حرفيًا : يا ناهبي ميراثي. رج ١٢ : ٧ ح. هم البابليون بعد أن اجتاحوا مملكة يهوذا سنة ٥٨٧ ق م.
١٢ : أمكم : إشارة إلى بابل العاصمة.
١٣ : يدهش : رج ١٨ : ١٦ ح.
١٧ : عودة إلى إسرائيل. ملك أشور أول من افترسهم : إشارة إلى احتلال السامرة على يد الأشوريين سنة ٧٢١ ق م. رج ٢ مل ١٧ : ٥ - ٦. نبوخذنصّر سحق عظامهم : إشارة إلى هجمات البابليين على أورشليم سنة ٥٩٧ وسنة ٥٨٧ وما تبعها من إجلاء السكان.
١٨ : سأعاقب ملك بابل : سحق البابليون الأشوريين في كركميش سنة ٦٠٥ رغم ذهاب المصريين لمساندتهم. رج ٤٦ : ٢ ح.

عاقَبْتُ مَلِكَ أشُّورَ ¹⁹ وأُعيدُ بَني إسرائيلَ إلى مَرعاها، فتَسرَحُ في الكَرمَلِ وباشانَ* وتَشبَعُ في جبَلِ أفرايمَ وجلعادَ*. ²⁰ وفي ذلِكَ اليومِ لا يكونُ إثْمٌ ولا خطيئةٌ في إسرائيلَ ويَهوذا، لأنِّي أغفِرُ لِمَنْ أُبقيهِ يقولُ الرّبُّ.

²¹ «إصعَدوا إلى أرضِ مراثايمَ* وإلى سُكَّانِ فَقودَ*. إتبَعوهُم وآقتُلوهُم* وآفعَلوا كُلَّ ما أمَرتُكُم بهِ. ²² صوتُ قِتالٍ في الأرضِ وخرابٌ عظيمٌ. ²³ كَيفَ آنكَسَرَت وتحَطَّمَت بابِلُ، مِطرَقَةُ الأرضِ كُلِّها، وصارَت مَثارَ رُعْبِ الأُمَمِ. ²⁴ «نُصِبَ لَكِ يا بابِلُ فخٌّ، فعَلِقْتِ وما شَعَرْتِ. إنفَضَحَ أمرُكِ وآنغَلَبتِ لأنَّكِ تَحَدَّيتِ الرّبَّ. ²⁵ فتَحَ الرّبُّ خَزائِنَ أسلِحَتِهِ وأخرَجَ آلاتِ غضَبِهِ، لأنَّ لَه مُهِمَّةً في أرضِ البابليِّينَ.

²⁶ إنقَضُّوا علَيها مِنْ كُلِّ جانِبٍ وآفتَحوا أهراءَها وكَوِّموا قَمحَها وأبيدوها* ولا تكُنْ لها بَقيَّةٌ. ²⁷ أفنوا جميعَ ثيرانِها* وأنزِلوها لِلذَّبحِ. ويلٌ لِسُكَّانِ بابِلَ! حانَ يومُ عِقابِها.

²⁸ «إسمَعوا صوتَ الهاربينَ النَّاجينَ مِنْ أرضِ بابِلَ ليُخبِروا في أُورُشليمَ أنَّ الرّبَّ إلهَنا آنتَقَمَ لِهَيكلِهِ.

²⁹ «إستَدعوا إلى بابِلَ أصحابَ القِسيِّ، ولْيَنزِلْ علَيها رُماةُ السِّهامِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ، ولا تَدَعوا أحدًا يَنجو. جازُوها بِحسَبِ أفعالِها وعامِلوها بِمِثلِ ما عامَلَتِ الآخرينَ*، لأنَّها تجَبَّرَت على الرّبِّ قُدُّوسِ إسرائيلَ.

³⁰ «لِذلِكَ يَسقُطُ شُبَّانُها في ساحاتِها ويَهلِكُ جميعُ رِجالِها المُحارِبينَ في ذلِكَ اليومِ يقولُ الرّبُّ.

³¹ «أنا عَدُوُّكَ أيُّها الباغي*. جاءَ يومُ عِقابِكَ. ³² سيَعثُرُ الباغي ويَسقُطُ ولا أحدَ يُقيمُهُ، وأُشعِلُ نارًا في مُدُنِه فتَأكُلُ كُلَّ ما حَولَها».

³³ وقالَ الرّبُّ القديرُ: «بَنو إسرائيلَ وبَنو يَهوذا* مَظلومونَ جميعًا، والّذينَ سَبَوهُم تَمَسَّكوا بِهِم ورَفَضوا أنْ يُطلِقوهُم. ³⁴ لكِنَّ فاديَهُم قويٌّ. الرّبُّ القديرُ آسمُهُ. فهوَ يَتولَّى دَعواهُم لِيُريحَ الأرضَ ويُزعِجَ سُكَّانَ بابِلَ.

³⁵ «السَّيفُ على البابليِّينَ* وكُلِّ مَنْ يَسكُنُ بابِلَ، وعلى رُؤسائِها وحُكَمائِها. ³⁶ السَّيفُ على عَرَّافيها* فيَصيرونَ حَمْقى، وعلى أبطالِها فيَهلكونَ. ³⁷ السَّيفُ على خَيلِها ومَركَباتِها، وعلى جُنودِها المُرتَزِقَةِ فيَصيرونَ كالنِّساءِ. السَّيفُ على كُنوزِها فتُنهَبُ. ³⁸ الحَرُّ* على مياهِها فتَجِفُّ

١٩: الكرمل وباشان: رج اش ٣٣: ٩ ح. جلعاد: منطقة تقع شرقي نهر الأردن.

٢١: ويعود الكلام إلى بابل. مراثايم: (تمرد مضاعف): منطقة تقع عند مصب دجلة والفرات، ومعناها: النهر المر. فقود: (العقاب) قسم من منطقة مراثايم. اتبعوهم واقتلوهم. حرفيًا: اقتلوهم وليكونوا حرامًا رج تث ٢: ٣٤ ح.

٢٦: كوموا قمحها وابيدوها: أي ليكن حرامًا.

٢٧: ثيرانها: تلميح إلى رؤساء الشعب أو إلى خيرة المقاتلين.

٢٩: مثل ما عاملت الآخرين: رج رؤ ١٨: ٦.

٣١: الباغي: لقب مدينة بابل بلسان إرميا.

٣٣: اسرائيل ويهوذا: رج ٣: ٦ ح.

٣٥: البابليين: رج ٢١: ٤ ح.

٣٦: عرافيها: هكذا في الترجمات السريانية والآرامية واللاتينية.

٣٨: الحر: هكذا في العبرية. في ترجمتين قديمتين: السيف أو الحرب.

لأنَّها أرضُ مَنحوتاتٍ وهُم بأصنامِهِم مُوَلَّهونَ.
[٣٩] «لِذلِكَ تَسكُنُها وحوشُ القَفْرِ والثَّعالِبُ وتَأوي إليها بَناتُ النَّعامِ. لا يَسكُنُها إنسانٌ* بَعدَ اليومِ إلى الأبدِ ولا تُعمَرُ مدى الأجيالِ. [٤٠] يُخَرِّبُها اللهُ كما خرَّبَ سَدومَ وعَمورَةَ* وجِوارَهُما، فلا يَسكُنُ فيها إنسانٌ ولا يتَغَرَّبُ بشَرٌ.

[٤١] «ها شعبٌ مُقبِلٌ مِنَ الشَّمالِ، وأُمَّةٌ عظيمةٌ ومُلوكٌ كثيرونَ يتأهَّبونَ لِلقِتالِ مِنْ أقاصي الأرضِ*. [٤٢] يَقبِضونَ على القِسيِّ والرِّماحِ، قُساةٌ لا يَرحَمونَ وكالبحرِ صوتُهُم. يَركَبونَ خُيولاً مُصطَفَّةً كفارِسٍ واحدٍ لِمُقاتَلَتِكِ يا بابِلُ.

[٤٣] «بلَغَ خبَرُهُم مَلِكَ بابِلَ فانهارَت عَظَمَتُهُ واستَولى علَيهِ غَمٌّ ووَجَعٌ كامرأةٍ تُعاني المَخاضَ*. [٤٤] ها أنا كأسدٍ يَصعَدُ مِنْ غَورِ الأردُنِّ على حَظيرةِ غنَمٍ منيعةٍ وأنقَضُّ بَغتَةً وأطرُدُهُم وأُقيمُ علَيهِم مَنْ أختارُهُ. فمَنْ مِثلي؟ ومَنْ يُحاكِمُني؟ وأيُّ راعٍ يَقِفُ في وجهي؟ [٤٥] لِذلِكَ اسمَعوا ما نَوَيتُهُ أنا الرَّبُّ على بابِلَ وما دُبِّرَ على أرضِ البابِليِّينَ: سيَجُرُّ العَدُوُّ صِغارَ القَطيعِ جَرًّا وتَنهارُ حَظيرَتُهُم علَيهِم. [٤٦] ومِنَ النَّبإِ القائِلِ: أُخِذَت بابِلُ، تتَزَلزَلُ الأرضُ ويُسمَعُ الصُّراخُ بَينَ الأُمَمِ*».

انتقام الرب من بابل

٥١ وقالَ الرَّبُّ: «سأُثيرُ على بابِلَ وسُكَّانِها* ريحًا مُهلِكَةً. [٢] وأُرسِلُ إلى بابِلَ غُرَباءَ، فيُذَرُّونَها كالتِّبنِ ويُخلونَ الأرضَ مِنْ ساكِنيها ويُحاصِرونَها مِنْ كُلِّ جِهَةٍ في يومِ نَكبَتِها. [٣] لا يَدعونَ الرَّامي يَحني قَوسَهُ ولا الجُنديَّ يَختالُ بِدِرعِهِ*. لا يُشفِقونَ على شُبَّانِها، بل يَقضونَ على كُلِّ جيشِها. [٤] فيَسقُطُ القَتلى في أرضِ البابِليِّينَ والجَرحى في شوارِعِها. [٥] فإسرائيلُ ويَهوذا* لم تُحرَما مِنَ الرَّبِّ القديرِ إلهِهِما، وإنِ امتَلأت أرضُهُما إثمًا على قُدُّوسِ إسرائيلَ».

[٦] اهرُبوا مِنْ وسَطِ بابِلَ، وانجُوا كُلُّ واحدٍ بِنفْسِهِ، لا تَهلِكوا بِخَطيئَتِها*، لأنَّ هذا وقتُ انتِقامٍ للرَّبِّ، فهوَ يُعاقِبُها بِما تَستَحِقُّ.
[٧] بابِلُ كأسٌ مِنْ ذهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ* تُسكِرُ كُلَّ أُمَمِ الأرضِ. مِنْ خمرِها شَرِبَتِ الأُمَمُ* فَفَقَدَت صَوابَها. [٨] بَغتَةً سَقَطَت بابِلُ

٣٩: لا يسكنها إنسان: رج رؤ ١٨: ٢.
٤٠: سدوم وعمورة: رج تك ١٨: ٢٠-١٩: ٢٩، ار ٤٩: ١٨.
٤١: رج ٦: ٣ ح.
٤١-٤٣: رج ٦: ٢٢-٢٤.
٤٤-٤٦: رج ٤٩: ١٩-٢١. أي راع: رج ٢: ٨ ح.
٥١. ١: وسكانها. في العبرية: لب قماي أي قلب مقاوِمِيّ. يتحاشى الكاتب يراد اسم الكلدانيين رج ٢٥: ٢٦ ح.
٣: لا يدعون الرامي يحني قوسه ولا الجندي يختال بدرعه. ترجمة بديلة: يطلق الرماة على المدينة، ولترتد دروعهم. ترجمة مبنية على الشريعة اليهودية: لا تبقوا على الرامي الذي يشد قوسه ولا على الذي يختال بدرعه.
٥: اسرائيل ويهوذا: رج ٣: ٦ ح.
٦: لا تهلكوا بخطيئتها: رج رؤ ١٨: ٤.
٧: بابل كأس بيد الرب: كانت بابل أداة غضب الله تجاه الأمم. رج ٢٥: ١٥ ح. من خمرها شربت الأمم: ق رؤ ١٧: ٢-٤، ١٨: ٣.

وتَحَطَّمَت. ولْولوا علَيها*. خُذوا بَلْسمًا لِجُرحِها، لعَلَّها تُشفى.

[٩] عالَجْنا بابِلَ فما شُفِيَت. دَعُوها ولنَذهَبْ كُلُّ واحدٍ إلى أرضِهِ فالحُكْمُ علَيها بَلَغَ إلى السَّماواتِ* وٱرتفَعَ إلى الغُيوم».

[١٠] الرّبُّ أظهَرَ بَراءَتَنا، فهَيَّا نُخبِرُ في صِهيَونَ بعمَلِ الرّبِّ إلهِنا. [١١] سُنُّوا السِّهامَ وٱملأُوا الجِعابَ*، فالرّبُّ أثارَ رُوحَ مَلِكِ مادايَ لأنَّهُ نوى أنْ يُدَمِّرَ بابِلَ انتِقامًا ويَثأرَ لِخرابِ هيكَلِهِ.

[١٢] «على أسوارِ بابِلَ ٱرفَعوا الرَّايةَ. شَدِّدوا الحِراسةَ وأقيموا الرُّقَباءَ. هَيِّئُوا الكَمينَ. فالرّبُّ نوى أنْ يفعَلَ ما قالَهُ على سُكَّانِ بابِلَ.

[١٣] أيَّتُها السَّاكِنَةُ عِندَ المياهِ الغَزيرةِ*! أيَّتُها الكثيرةُ الكُنوزِ! جاءَت آخِرَتُكِ وٱنقَطَعَ خَيطُ حياتِكِ*. [١٤] بِذاتِهِ أقسَمَ الرّبُّ القديرُ: أملأُكِ رجالاً كالجَرادِ، يَصيحونَ علَيكِ بِهُتافِ النَّصرِ.

نشيد الحمد للرب

[١٥] الرّبُّ صنَعَ الأرضَ بِقُوَّتِهِ.
بِحِكْمَتِهِ ثَبَّتَ الكَونَ
وبَسطَ السَّماواتِ بِفِطنَتِهِ.
[١٦] بِصوتِهِ يَجمَعُ مياهًا في السَّماءِ
ويُصعِدُ السَّحابَ مِنْ أقصى الأرضِ.
يُحْدِثُ البُروقَ لِلمَطَرِ
ويُخرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزائِنِه.
[١٧] مَنْ يَعرفُ ذلِكَ يُحِسُّ بِالبَلادَةِ.
وكُلُّ صائغٍ يَخزى بِتمثالِهِ.
لأنَّهُ زُورٌ ولا رُوحَ فيهِ.
[١٨] مَسبوكاتُهُ باطِلَةٌ وصنعَةٌ مُضحِكَةٌ،
ويومَ يَفتَقِدُها الرّبُّ تَبيدُ.
[١٩] لكِنْ إلهُ يَعقوبَ* غيرُ ذلِكَ
لأنَّهُ صَوَّرَ الأكوانَ جميعًا.
وٱختارَ إسرائيلَ شعبًا لَه*.
الرّبُّ القديرُ اسمُهُ.

مطرقة الرب

[٢٠] «كُنتِ يا بابِلُ مِطرقَةً لي،
كُنتِ آلةَ حربٍ،
سَحَقْتُ بِكِ الأُمَمَ
ودَمَّرتُ المَمالِكَ.
[٢١] سَحَقتُ الفَرسَ والفارسَ
والمَركَبَةَ وراكِبَها معًا.
[٢٢] سَحَقتُ الرَّجلَ والمرأةَ
والشَّيخَ والصَّبيَّ.
سَحَقتُ الفتى والفتاةَ.
[٢٣] والرَّاعي وقَطيعَهُ جميعًا.
سَحَقتُ الفَلاَّحَ وفدَّانَهُ
وحُكَّامَ الأرضِ وَوُلاتَها.

٨: ولولوا عليها: يتوجه هذا الكلام إلى حلفاء بابل.
٩: بلغ إلى السماوات: ق رؤ١٨: ٥.
١١: املأوا الجعاب أو امسكوا التروس. شعب مادايَ شارك في احتلال نينوى سنة ٦١٢ ق.م، وستزول قوته بعد سنة ٥٨٥. فيكون ان تاريخ هذا القول يعود إلى بدء السبي.
١٣: المياه الغزيرة: أي نهر الفرات وقنواته. رج رؤ١٧: ١. انقطع خيط حياتك أو: طفح الكيل. ترجمة بديئة: كسبت ربحًا بلا استقامة.
١٥–١٩: رج ١٠: ١٢–١٦.
١٩: إله يعقوب: حرفيًا: نصيب يعقوب.

[٢٤] «لكنِّي سأُريكُم كيفَ أُجازي بابِلَ وجميعَ سُكَّانِها* على كُلِّ ما فعَلوهُ مِنَ الشَّرِّ بِصِهيَونَ، يقولُ الرَّبُّ.

[٢٥] «أنا عَدوُّكِ يا بابِلُ، يا جبَلَ الدَّمارِ*. يا مُدَمِّرَةَ العالَمِ يقولُ الرَّبُّ. أَمُدُّ يَدي علَيكِ وأُدَحرِجُكِ مِنَ الصُّخورِ وأجعَلُكِ جبَلاً مُحتَرِقًا [٢٦] فلا يُؤخَذُ مِنهُ حجَرٌ لِلزَّاويَةِ ولا حجَرٌ لِلأساسِ، بل يكونُ خَرابًا إلى الأبدِ».

[٢٧] إرفَعوا الرَّايةَ في الأرضِ، وآنفُخوا في البوقِ في الأُمَمِ. هَيِّئوا على بابِلَ الأُمَمَ ونادوا علَيها ممالِكَ أراراطَ* ومِنِّي* وأشكَنازَ*. وَلُّوا لِلهُجومِ علَيها قائِدًا وأخرِجوا علَيها الخَيلَ كالجرادِ الزَّاحِفِ. [٢٨] هَيِّئوا علَيها الأُمَمَ ونادوا مُلوكَ مادايَ* وحُكَّامَها وُولاتَها وجُيوشَ الأرضِ الَّتي تَحتَ سُلطانِهِم، [٢٩] فتَتَزَلزَلُ الأرضُ وتَرتَعِدُ، لأنَّ للرَّبِّ قَصدَهُ، فيَجعَلُ أرضَ بابِلَ مُقفِرَةً لا ساكِنَ فيها.

[٣٠] يتَوَقَّفُ جبابِرةُ بابِلَ عَنِ القِتالِ ويَلجأونَ إلى الحُصونِ. عَزائِمُهُم تَخورُ ويَصيرونَ كالنِّساءِ. مَساكِنُ بابِلَ تَحتَرِقُ وأبوابُ المدينةِ [٣١] يَسعى ساعٍ لِلقاءِ ساعٍ، ومُخبِرٌ لِلقاءِ مُخبِرٍ، لِيقولَ لِلمَلِكِ إنَّ مَدينَتَهُ أُخِذَت عَنْ آخِرِها، [٣٢] وإنَّ المَعابِرَ آحتُلَّت، والقِلاعَ أُحرِقَت* بالنَّارِ، والجيشَ آستَولى علَيهِ الرُّعبُ. [٣٣] أمَا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: صارَت بابِلُ كبَيدَرٍ حانَ دَرسُهُ، وبَعدَ قَليلٍ يَجيءُ وقتُ جَمعِ حُبوبِهِ*.

[٣٤] أكَلَني نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ.
أفناني وجعَلَني إناءً فارِغًا.
آبتَلَعَني كالتِّنِّينِ.
مَلأَ جَوفَهُ مِنْ لَذائِذي
وطَرَحَ ما تَبَقَّى بَعيدًا.
[٣٥] لِيَقَعْ على بابِلَ ظُلْمُها لي*
وما حَلَّ بي مِنَ العذابِ*،
تقولُ ساكِنةُ صِهيَونَ.
لِيَقَعْ دَمي الّذي سَفكُوهُ
على سُكَّانِ أرضِ بابِلَ*،
تقولُ أُورُشليمُ.

[٣٦] وقالَ الرَّبُّ: «أُخاصِمُ معَكِ وأنتَقِمُ لَكِ، فأُجَفِّفُ نَهرَ بابِلَ* وأُنَشِّفُ يَنابيعَها، [٣٧] وتَصيرُ بابِلُ رُجمًا ومأوى لِبناتِ آوى، ومَثارَ

٢٤: وجميع سكانها: حرفيًا: سكان أرض الكلدانيين.

٢٥: جبل الدمار: صورة الجبل لا توافق الحالة. ولكن الكاتب تصور بابل على شاكلة مدن كنعان.

٢٧: أراراط: أرمينيا الحالية. مني: منطقة من أرمينيا تحالفت مع لأشوريين على بابل سنة ٦١٦ ق.م. اشكناز: شعب من أصل فارسي أغار على آسية الصغرى في نهاية لقرن السابع ق.م.

٢٨: ماداي: رج ٥١: ١١.

٣٢: القلاع أحرقت (بالرجوع إلى العربية) أو: والقصب أحرقوه.

٣٣: وبعد قليل يجيء وقت جمع حبوبه: هكذا في الترجمات اليونانية والسريانية والآرامية. العبرية: يأتي عليها وقت الحصاد.

٣٥: ليقع على بابل ظلمها لي: حرفيًا: ظلمي ولحمي على بابل. العذاب: هكذا في الترجمات اليونانية والآرامية. يقع دمي الذي سفكوه (لا ٢٠: ٩) أي ليعاقب شعب بابل لأنه سفك دمي. أرض بابل رج آ ٢٤ ي.

٣٦: أجفف نهر بابل: أنشف ينابيعها: حرفيًا بحرها وينبوعها. تلميح إلى مياه بابل رمز غناها.

٣٧: ومثار رعب: رج ١٨: ١٦ ح.

رُعْبٍ* وصفيرَ هُزءٍ لا يَسكُنُها أحدٌ. ٣٨ ويزأرُ البابليُّونَ* كالأشبالِ ويُصوِّتونَ كَجِراءِ الأسودِ. ٣٩ أفَلا يَشبَعونَ؟ سأُهيِّئُ لهُم شرابًا وأُسكِرُهُم ليَمرَحوا* ثُمَّ يَناموا نَومًا أبديًّا، فلا يُفيقونَ. ٤٠ وأُنزِلُهُم كالخِرافِ والكِباشِ إلى الذَّبْحِ. يقولُ الرّبُّ».

مصير بابل

٤١ «كيفَ أُخِذَت بابِلُ* وغُلِبَت فَخرُ كُلِّ الأرضِ. كيفَ صارَت بابِلُ مَثارَ رُعْبٍ بَينَ الأمَمِ. ٤٢ طلَعَ البحرُ على بابِلَ فغَمَرَها بِكَثرةِ أمواجِهِ. ٤٣ صارَت مُدُنُها مُقفِرَةً وأرضًا يَباسًا لا يسكُنُ فيها إنسانٌ ولا يَمُرُّ بها بشَرٌ.

٤٤ أعاقِبُ الإلهَ بيلَ* في بابِلَ، وأُخرِجُ مِنْ فَمِهِ ما ٱبتَلَعَ، ولا تَتوافَدُ إليهِ الأمَمُ مِنْ بَعدُ، وسُورُ بابِلَ أيضًا يَسقُطُ. ٤٥ أُخرُجوا مِنْ وسَطِها يا شعبي، وٱنجُوا كُلُّ واحدٍ بِنفْسِهِ مِنْ نارِ غضَبِ الرّبِّ. ٤٦ ولا تَخُرْ عَزائِمُكُم فتَخافوا مِنَ الشَّائعاتِ الّتي تُسمَعُ في أنحاءِ الأرضِ. فكُلُّ سنَةٍ تَنتَشِرُ شائعةٌ عَنِ الظُّلمِ هُنا أو هُناكَ، وعَنِ الحربِ بَينَ هذا المَلِكِ أو ذاكَ. ٤٧ لِذلِكَ تَجيءُ أيّامٌ أتفَقَّدُ فيها أصنامَ بابِلَ فتَخزَبُ أرضُها وتَسقُطُ قَتلاها في وسَطِها. ٤٨ ويَهتِفُ على بابِلَ* كُلُّ ما في السَّماواتِ والأرضِ فرَحًا بِسُقوطِ بابِلَ في أيدي المُدَمِّرينَ الّذينَ يأتونَها مِنَ الشَّمالِ* يقولُ الرّبُّ.

٤٩ فكما أسقَطَت بابِلُ قتلى إسرائيلَ يُسقِطُ الرّبُّ قَتلى بابِلَ في كُلِّ الأرضِ*. ٥٠ أيُّها الّذينَ نجَوا مِنَ السَّيفِ ٱذهَبوا، لا تَقِفوا. أُذكُروا الرّبَّ في الغُربَةِ ولتَخطُرْ أُورُشليمُ بِبالِكُم.

٥١ خَزِينا لأنَّنا سَمِعْنا تَعييرًا، وغَطَّى الخَجَلُ وجُوهَنا لأنَّ الغُرباءَ دَخَلوا أقداسَ بَيتِ الرّبِّ*.

٥٢ «لِذلِكَ تَجيءُ أيّامٌ يقولُ الرّبُّ أتفَقَّدُ فيها أصنامَ بابِلَ، وفي كُلِّ أرضِها يَئِنُّ الجَرحى. ٥٣ وإنِ ٱرتَفَعَت بابِلُ إلى السَّماواتِ وبَنَت حُصونًا مَنيعةً هُناكَ، فَمِنْ عِندي يأتي علَيها المُدَمِّرونَ، هكذا يقولُ الرّبُّ.

٥٤ صوتُ صُراخٍ في بابِلَ، صوتُ دَمارٍ عظيمٍ مِنْ أرضِ البابِليِّينَ*. ٥٥ هوَ الرّبُّ يُدَمِّرُ بابِلَ ويُسكِتُ فيها الضَّجيجَ. لأمواجِها أنْ تَعُجَّ كالمياهِ الغزيرةِ ولأصواتِها أنْ تَنطَلِقَ بِدَويٍّ شديدٍ. ٥٦ المُدَمِّرُ يَزحَفُ على بابِلَ فجبابِرَتُها أُسِرُوا، وقِسيُّهُم كُسِرَت، لأنَّ الرّبَّ الإلهَ يُجازيها بِما تَستَحِقُّ. ٥٧ سأُسكِرُ* رُؤساءَها وحُكَماءَها وحُكّامَها ووُلاتَها وجَبابِرتَها، فيَنامونَ نومًا أبديًّا ولا يُفيقونَ يقولُ المَلِكُ الرّبُّ القديرُ.

٣٨: ويزأر البابليون. حرفيًا: يزأرون.
٣٩: أسكرهم ليمرحوا: هكذا في العبرية. في الترجمات: أسكرهم لتأخذهم البلادة بالنسبة إلى هذا السكر: رج ٢٥: ١٥ ح.
٤١: بابل: رج ٢٥: ٢٦ ح.
٤٤: بيل: رج ٥٠: ٢ ح.
٤٨: يهتف على بابل: رج رؤ ١٨: ٢٠. من الشمال: رج ١: ١٤ ح؛ ٥٠: ٣ ح.
٤٩: هنا يتدخل النبي فيرد عنه الشعب في آ ٥١. فيجيب الرب في آ ٥٢. ويعود النبي إلى الكلام في آ ٥٤ وحتى آ ٥٨. فكما أسقطت بابل: رج رؤ ١٨: ٢٤.
٥١: بيت الرب. أي هيكل أورشليم.
٥٤: أرض البابليين: أو أرض الكلدانيين: رج ٥١: ٢٤ ح.
٥٧: سأسكر: رج ٢٥: ١٥ ح.

[٥٨] «أسوارُ بابِلَ العريضةُ تُدَكُّ دَكًّا، وأبوابُها الشَّامِخةُ تُحرَقُ بالنَّارِ، فيَصيرُ تَعَبُ الشُّعوبِ إلى الباطِلِ وجَهدُ الأُمَمِ إلى النَّارِ». يقولُ الرَّبُّ القديرُ.

الكلام المكتوب على بابل

[٥٩] هذا ما أوصى بِهِ إرميا النَّبيُّ سَرايا* بنَ نَيرِيَّا بنِ مَحسِيَّا، عِندَما ذهَبَ معَ صِدْقيَّا مَلِكِ يَهوذا إلى بابِلَ في السَّنةِ الرَّابعةِ لِمُلكِهِ*. [٦٠] كتَبَهُ إرميا في كتابٍ واحدٍ يَحتوي جميعَ الكَلامِ على الشَّرِّ الَّذي يَحِلُّ ببابِلَ. [٦١] وقالَ إرميا لِسرايا: «إذا وصَلْتَ إلى بابِلَ، فاحرَصْ أنْ تَتلُوَهُ [٦٢] وتقولَ: أيُّها الرَّبُّ، أنتَ تكلَّمتَ على هذا المَوضِعِ أنْ تَسحقَهُ. فلا يَسكُنُهُ إنسانٌ ولا بَهيمةٌ، بل يكونُ خرائِبَ أبديَّةً. [٦٣] ومتى فرَغتَ مِنْ تلاوَةِ هذا الكتابِ، فاربُطْ بهِ حجَرًا وألْقِهِ في وسَطِ الفُراتِ، [٦٤] وقُلْ: كذلِكَ تَغرَقُ بابِلُ ولا تَقومُ* مِنَ الشَّرِّ الَّذي جلَبَهُ الرَّبُّ علَيها».

إلى هُنا كلامُ إرميا.

سقوط أورشليم

(ار٣٩: ٤–١٠؛ ٢مل ٢٤: ١٨–٢٥: ٧؛ ٢مل ٢٥: ٨–٢١، ٢٧–٣٠)

٥٢ كانَ صِدْقيَّا* اَبنَ إحدى وعِشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ إحدى عَشْرَةَ سنَةً في أورُشليمَ. واَسمُ أُمِّهِ حَميطَلُ بِنتُ إرميا مِنْ لِبْنَةَ*. [٢] وعَمِلَ الشَّرَّ في عينَي الرَّبِّ مِثلَما عَمِلَ المَلِكُ يوياقيمُ*. [٣] وما حدَثَ أثارَ غضَبَ الرَّبِّ على سُكَّانِ أورُشليمَ ويَهوذا أنْ نَفاهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ وجهِهِ.

وتمرَّدَ صِدْقيَّا على نبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، [٤] وفي السَّنةِ التَّاسِعةِ مِنْ مُلْكِهِ، وفي اليومِ العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ العاشِرِ* زحَفَ نَبوخذنَصَّرُ معَ جميعِ جُيوشِهِ على أورُشليمَ وحاصَرُوها وبَنَوا حَولَها المتاريسَ. [٥] فدَخَلَتِ المدينةُ تَحتَ الحِصارِ إلى السَّنةِ الحاديةَ عَشْرَةَ* لِلمَلِكِ صِدقيَّا. [٦] وفي اليومِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهرِ الرَّابعِ* اَشتَدَّ الجُوعُ في المدينةِ ولم يكُنْ خُبزٌ لِلشَّعبِ. [٧] ففَتَحوا ثُغرَةً في سُورِ المدينةِ. وهربَ المَلِكُ صِدْقيَّا وجميعُ الجُنودِ ليلاً، مِنْ طريقِ البابِ الَّذي بَينَ السُّورَينِ*، بالقُربِ مِنْ بُستانِ المَلِكِ،

٥٩: سرايا هو شقيق باروخ. صديق ارميا وأمين سره ق ٣٢: ١٢. في السنة الرابعة لصدقيا: سنة ٥٩٤ ق م، أي ٥٠ سنة بعد احتلال بابل مع صدقيا: هكذا في العبرية. في اليونانية القديمة: من قبل صدقيا. هل ذهب صدقيا إلى بابل ليشرح موقفه، أم اكتفى بإرسال سرايا؟ الأمران معقولان.

٦٤: تغرق بابل ولا تقوم: ق رؤ ١٨: ٢١.

٥٢. ١–٢٧: رج ٣٩: ١–١٠؛ ٢مل ٢٤: ١٨–٢٥. ٢٦؛ ٢أخ ٣٦: ١١–١٣، ١٧–٢١.

١: صدقيا: رج ٢١: ١ح. لبنة: تبعد ٤٠ كلم إلى الغرب من أورشليم.

٢: مثلما عمل يوياقيم: رج ١: ٣ح.

٤: وفي السنة التاسعة. في اليوم العاشر من الشهر العاشر، أي نهاية شهر كانون الأول ٥٨٩ ق م.

٥: إلى السنة الحادية عشرة: طال الحصار حتى بداية صيف سنة ٥٨٧ ق م.

٦: اليوم التاسع من الشهر الرابع أي نهاية حزيران ٥٨٧ ق م.

٧: الباب الذي بين السورين. رج ٣٩: ٤ح. طريق غور الأردن: أو طريق العربة. رج ٣٩: ٤ح. البابليون: رج ٢١: ٤ح.

والبابليُّونَ مُحيطونَ بالمدينةِ، وذهَبوا في طريقِ غَورِ الأردُنِّ*. [٨] فتَبِعَ جيشُ البابليِّينَ المَلِكَ حتَّى لَحِقوا بهِ في سَهلِ أريحا، حيثُ تفرَّقَ عَنهُ جميعُ جيشِهِ. [٩] فأخَذوا المَلِكَ وأصعَدوهُ إلى مَلِكِ بابِلَ في رَبلَةَ بأرضِ حماةَ*، فحكَمَ علَيهِ [١٠] بأنْ ذبَحَ ٱبنَيهِ أمامَ عَينَيهِ وذبَحَ جميعَ رُؤساءِ يَهوذا في رَبْلَةَ، [١١] ثُمَّ فَقأَ عَينَي صِدْقيَّا* وقيَّدَهُ بِسلسِلَتَينِ مِنْ نُحاسٍ وجاءَ بهِ إلى بابِلَ وسَجَنَهُ إلى يومِ موتِهِ.

[١٢] وفي اليومِ العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ الخامسِ، في السَّنةِ التَّاسعةَ عَشْرَةَ لِمُلْكِ نبوخذنَصَّرَ* مَلِكِ بابِلَ، جاءَ نَبوزَرادانُ رئيسُ الشُّرطَةِ ووَزيرُ المَلِكِ* إلى أُورُشليمَ. [١٣] وأحرَقَ بَيتَ الرَّبِّ* وقصرَ المَلِكِ وجميعَ بيوتِ الأشرافِ في أُورُشليمَ. [١٤] وهَدَمَ جُنودُهُ الَّذينَ معَهُ كُلَّ أسوارِ أُورُشليمَ المُحيطَةِ بها، [١٥] وسبى نَبوزَرادانُ سائِرَ الَّذينَ بَقُوا في المدينةِ، والهاربينَ اللاَّجئينَ إلى بابِلَ. وسائِرَ المَهرَةِ مِنَ الصُّنَّاعِ*. [١٦] وتَرَكَ نَبوزَردانُ مِنْ مَساكينِ الأرضِ كرَّامينَ وفلاَّحينَ. [١٧] وحطَّمَ البابليُّونَ أعمِدَةَ النُّحاسِ والقَواعِدَ* والحَوضَ الكبيرَ في بَيتِ الرَّبِّ، وحمَلوا كُلَّ نُحاسِها إلى بابِلَ. [١٨] وأخَذوا القُدورَ والرُّفوشَ* والسَّكاكينَ والأوانيَ والصُّحونَ وجميعَ الأدَواتِ الَّتي تُستَعمَلُ لِلعِبادَةِ في بَيتِ الرَّبِّ. [١٩] أمَّا الطُّسوتُ والمَجامِرُ والسَّكاكينُ والقُدورُ والمَناراتُ والصُّحونُ والأقداحُ وكُلُّ مَصنوعاتِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، فأخَذَها رئيسُ الشُّرطَةِ. [٢٠] وأخَذَ مَصنوعاتِ النُّحاسِ الَّتي صنَعَها المَلِكُ سُليمانُ لِبيتِ الرَّبِّ، وهيَ العَمودانِ والحَوضُ الكبيرُ وقَواعِدُهُ الاثنا عَشَرَ ثورًا وكانَت مِنَ الثِّقْلِ بحَيثُ لا تُوزَنُ. [٢١] وكانَ طُولُ كُلٍّ مِنَ العَمودينِ ثمانيَ عَشْرَةَ ذِراعًا ومُحيطُهُ ٱثنَتَي عَشْرَةَ ذِراعًا، وثُخْنُهُ أربَعَ أصابعَ، وهوَ أجوَفُ [٢٢] وعلَيهِ تاجٌ مِنْ نُحاسٍ ٱرتِفاعُ التَّاجِ الواحدِ خَمْسُ أذرُعٍ. وعلى التَّاجِ حَبيكَةٌ ورُمَّانٌ مِنْ حَولِها، والكُلُّ مِنْ نُحاسٍ. وكذلِكَ كانَ العَمودُ الثَّاني والرُّمَّاناتُ. [٢٣] وكانَتِ الرُّمَّاناتُ سِتًّا وتسعينَ على الجانبِ الواحدِ، ومجموعُ لرُمَّانِ مِئَة على الحَبيكَةِ الواحدةِ مِنْ حَولِها.

[٢٤] وأخذَ رئيسُ الشُّرطَةِ سَرايا الكاهنَ الأوَّلَ وصَفَنْيا الكاهنَ الثَّاني وحُرَّاسَ أبوابِ بَيتِ الرَّبِّ الثَّلاثَةَ. [٢٥] وأخذَ مِنَ المدينةِ الخَصيَّ الَّذي كانَ قَيِّمًا على الجُنْدِ، وسبعةَ رِجالٍ مِنْ حاشيةِ المَلِكِ الَّذينَ وُجِدوا في المدينةِ، وأمينَ سِرٍّ قائدِ الجيشِ الَّذي كانَ يَحفَظُ سِجِلَّ المُجَنَّدينَ مِنَ الشَّعبِ، وسِتِّينَ رَجُلاً مِنَ الأعيانِ وُجِدوا في المدينةِ، [٢٦] أخذَهُم نَبوزَردانُ رئيسُ الشُّرطَةِ

٩ : ربلة بأرض حماة : رج ٣٩ : ٥ ح.
١١ : فقأ عيني صدقيا : رج حز ١٢ : ١٣.
١٢ : وفي اليوم العاشر من الشهر الخامس في السنة التاسعة عشرة لنبوخذنصّر أي نهاية تموز سنة ٥٨٧. وزير الملك. حرفيًا : يقف أمام الملك. ترجمة بديلة : من حاشية الملك.

١٣ : أحرق بيت الرب : ق ١ مل ٩ : ٨.
١٥ : الصناع : رج ٣٩ : ٩ح ؛ ٢ مل ٢٥ : ١٢. حذفت : بعضًا من فقراء لأرض لأنها ترداد لما في الآية اللاحقة.
١٧ : أعمدة النحاس والقواعد : رج ١ مل ٧ : ١٥ – ٣٧.
١٨ : القدور والرفوش : رج ١ مل ٧ : ٤٠ ح.

وساقَهُم إلى مَلِكِ بابِلَ في رَبْلَةَ ، [٢٧] فضرَبَهُمُ المَلِكُ وقَتلَهُم هُناكَ في أرضِ حماةَ* . وسبى سُكَّانَ يَهوذا مِنْ أرضِهِم. [٢٨] وكانَ عدَدُ الّذينَ سباهُم نبوخذنَصَّرُ في السَّنةِ السَّابعةِ* لِمُلْكِهِ ثَلاثَةَ آلافٍ وثَلاثَةً وعِشرينَ مِنَ اليهودِ. [٢٩] وفي السَّنةِ الثَّامِنةَ عَشْرَةَ* سبى مِنْ أُورُشليمَ ثَماني مِئَةٍ وآثْنَينِ وثلاثينَ شخصًا. [٣٠] وفي السَّنةِ الثَّالثةِ والعِشرينَ* لِنبوخذنَصَّرَ سبى نَبوزَرادانُ رئيسُ الشُّرطَةِ سَبْعَ مِئةٍ وخَمسةً وأربَعينَ مِنَ اليهودِ. فكانَ مَجموعُ عدَدِ المَسبيِّينَ أربَعَةَ آلافٍ وسِتَّ مِئةٍ.

[٣١] وكانَ في السَّنةِ السَّابعةِ والثَّلاثينَ لِسَبْيِ يوياكينَ مَلِكِ يَهوذا ، في السَّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني عَشَرَ* ، أنَّ أويلَ مَرُودَخَ* مَلِكَ بابِلَ عفا عَنْ يوياكينَ* وأخرَجَهُ مِنَ السِّجنِ [٣٢] وكلَّمَهُ بكلامٍ لَطيفٍ وجعَلَ عرشَهُ أعلى مِنْ عُروشِ المُلوكِ الّذينَ معَهُ في بابِلَ. [٣٣] وغيَّرَ يوياكينُ ثيابَ سِجنِهِ وبَقيَ يَتناوَلُ الطَّعامَ على مائِدةِ المَلِكِ كُلَّ أيّامِ حياتِهِ. [٣٤] وكانَت لَه عَلاوَةٌ دائمَةٌ تُعطى لَه مِنْ عِندِ المَلِكِ ، وتَفي بِحاجةِ كُلِّ يومٍ في يومِهِ ، إلى يومِ وفاتِهِ* .

---

٢٨ : السنة السابعة (للملك نبوخذنصّر) : سنة ٥٩٧ ق م. وكان ذلك السبي الأول. قآ ٢٩.

٢٩ : في السنة الثامنة عشرة : سنة ٥٨٧ ق م. وكان ذلك السبي الثاني.

٣٠ : وفي السنة الثالثة والعشرين : سنة ٥٨٢ – ٥٨١ ، نجهل ظروف هذا السبي الثالث ، ولكننا نعرف أن نبوخذنصّر سبى عددًا من المؤآبيين والعمونيين في تلك السنة.

٣١ – ٣٤ : رج ٢ مل ٢٥ : ٢٧ – ٣٠.

٣١ : السنة السابعة والثلاثين. في السابع والعشرين من الشهر الثاني عشر: شباط – آذار سنة ٥٦١ ق م.
يوياكين : رج ٢ مل ٢٤ : ١٠ - ١٧ ؛ ار ٢٢ : ٢٤ ٢٧ ح. أويل مردوخ ، أو رجل مردوخ : خلف نبوخذنصّر وكان ملك بابل ٥٦١ – ٥٦٠.

مراثي إرميا

المقدمة

الأناشيد الخمسة الّتي في هذا الكتيب تدور على موضوع واحد: تدمير أورشليم على يد الجيش البابلي سنة ٥٨٧ ق.م. هذه الكارثة الّتي أنهت مملكة يهوذا كدولة مستقلة، بدت وكأنها تعارض وعد الله لداود: واحد من نسلك يملك بعدك إلى الأبد، لأن السلطة الملكية ستبقى ثابتة في بيتك (رج ٢ صم ٧: ١٦).

تحدثنا هذه الأناشيد عن حصار المدينة وما رافق هذا الحصار من آلام وفظائع: (٢: ٢٠، ٤: ١٠، ١: ١١، ١٥، ١٩، ٢: ١١ ١٢. ١٩، ٤: ٤-٥. ٩)، عن سقوط المدينة والسلب والنهب وحرق الهيكل وضياع الأمة: (١: ٤-١٠، ٢: ٢-٩، ١٣: ٢٠-٢٢، ٤: ٢٠) عن السبي والمنفى والعبودية: (١: ٣، ٥-٧، ١٨، ٢: ٩)، عن عزلة أورشليم الّتي تخلى عنها الجميع، فما وجدت من يعزيها (١: ٢-٩، ١٧-٢١)، عن هزء الأعداء (١: ٧، ٢: ١٥-١٦، ٣: ١٤، ٤٦، ٦١-٦٣)، عن الألم والدموع (١: ١٢، ٢: ١٠، ١٨-١٩، ٣: ١-١٩، ٤٨-٤٩)، عن عظم الخطايا والإقرار بها: (١: ٥، ٨-٩، ١٤، ١٨، ٢٠، ٣: ٤٢، ٤: ٦، ١٣، ٥: ١٦). عن الدعوة إلى الانتقام: (١: ٢١-٢٢، ٣: ٦٠-٦٦، ٤: ٢١-٢٢)، والرجاء: خير أن ينتظر الإنسان خلاص الرّبّ بالصمت (٣: ٢٦).

إن الّذين ظلوا أحياء بعد الكارثة الّتي حلت بأورشليم، يتذكرون الأحداث المؤلمة الّتي مروا بها ويحاولون معرفة من هو المسؤول عن هذه المآسي. هل كان الرّبّ عدو شعبه؟ ولكنهم سيعودون إلى ربهم ويقرون بخطاياهم هاتفين: «رأفة الرّبّ لا تنقطع ومراحمه أبدًا لا تزول. هي جديدة كل صباح فما أعظم أمانته! الرّبّ حظي فأرجوه، هكذا قالت نفسي». (٣: ٢٢ ٢٤).

نسب التقليد اليهودي وبعده التقليد المسيحي المراثي إلى إرميا النبي بناء لما جاء في ٢ اخ ٣٥: ٢٥. ولكن إذا كان ارميا هو كاتب المراثي أم غيره، فما لا شك فيه، هو أنها كتبت في وقت قريب من الأحداث، لأن الشعب نشرها قبل الرجوع من بابل سنة ٥٣٨ ق.م.

نواح أورشليم

١ كَيفَ جلَسَت وحدَها
المدينةُ المَلأَىَ بِالنَّاسِ.
صارَت كأرملَةٍ بَغْتَةً
وهيَ العظيمةُ في الأُمَمِ
السَّيِّدةُ في البُلْدانِ
صارَت تَحتَ الجزيةِ*.
[٢]تبكي بُكاءً في اللَّيلِ
ودُموعُها على خَدَّيها.
لا مُعَزِّيَ لها
مِنْ جميعِ مُحِبِّيها*.
كُلُّ خُلاَّنِها غَدَرو بِها*
وصاروا لها أعداءً.
[٣]سُبِيَت يَهوذا مِنَ البُؤسِ
وشِدَّةِ العُبوديَّةِ.
سكَنَت بَينَ الأُمَمِ
ولا تَجِدُ راحةً.
يُحيطُ بِها أعداؤُها
ولا مَهرَبَ لها.
[٤]طريقُ صِهيونَ* في نُواحٍ
لا أحدَ يَحضُرُ أعيادَها*.
جميعُ أبوابِها مَهجورَةٌ
وكَهنَتُها يتَنَهَّدونَ.
صبَاياها مُتَحسِّراتٌ
وهيَ في مَرارةٍ.
[٥]صارَ خُصومُها أسيادًا*
وأعداؤُها في ثَراءٍ
الرَّبُّ هوَ الّذي أذَلَّها
لِكَثْرَةِ مَعاصيها.
صِغارُها ساروا إلى السَّبْيِ
أمامَ وجهِ العَدُوِّ.
[٦]زالَ عَنْ بِنْتِ صِهيَونَ*
كُلُّ بَهائِها.
رُؤساؤُها كأَيائِلَ
لا تَجِدُ مَرعىً.
هرَبوا ولا قُوَّةَ لهُم
أمامَ وجهِ الطَّارِدِ.
[٧]أُورُشَليمُ تتَذَكَّرُ الآنَ
في أيَّامِ بُؤسِها وضَياعِها
جميعَ ما عزَّ لَها*
مُنذُ أيَّامِ القِدَمِ.
وقَعَت في يَدِ الخَصمِ

---

١ . ١ : ف ١ – ٤ أناشيد أبجَدية بمعنى ان أول حرف من كل آية (١ ، ٢ ، ٤) ومن كَل مقطع (من ٣) يقابل الحروف العبرية الاثنين والعشرين. رج مز ٩ : ٢ ح.
كيف : هكذا يبدأ النص العبري في الكتاب المقدس رج اش ١ : ٢١ ؛ ار ٤٨ : ١٧.
٢ : محبيها ، خلانها : إشارة إلى الشعوب الغريبة الذين أحبتهم أورشليم كعروس تحب عريسها ، وفضلت أن تستند إليهم لا إلى الرب رج هو ١ : ٢ ، ٢ : ٤. غدروا بها : إشارة إلى موقف الشعوب الذين اتكلت عليهم مملكة يهوذا وقت الهجوم البابلي سنة ٥٨٨/٥٨٧. خاف المصريون أن يتدخلوا. أما الادوميون فشاركوا العدو في نهب أورشليم.
٤ : صهيون : أقدم قسم في أورشليم ، وسيدل فيما بعد على المكان الذي يضم الهيكل. وعلى أورشليم كلها. أعيادها أو موعد : إشارة إلى احتفالات الشعب الآتي إلى الحج ليعبد الرب في هيكل أورشيم.
٥ : أسيادًا أي : في قمة المجد.
٦ : بنت صهيون : تشبه أورشليم بفتاة أو بامرأة. ترجمة بديلة : مدينة صهيون أو شعب صهيون.
٧ : ما عز لها : أو جميع ما أحبت أو كل جمالها.

وما أنجدَها أحدٌ
خُصومُها نظَروا إليها
فضَحِكوا على سُقوطِها .
[٨] خَطِئَت أُورُشليمُ كثيرًا ،
فصارَت كشيءٍ نَجِسٍ * .
جميعُ مُكرِميها ازدَرَوها
لأنَّهم رَأوا عَورَتَها .
أمَّا هيَ فتَنَهَّدَت
وغَطَّت وجهَها خَجَلاً
[٩] نَجاستُها عَلِقَت بِأذيالِها .
وما فكَّرَت في مَصيرِها .
سُقوطُها كانَ رهيبًا .
ولا مُعَزِّيَ لها .
أُنظُرْ يا ربُّ إلى مذَلَّتي .
لأنَّ العَدُوَّ انتَصرَ .
[١٠] بَسَطَ العَدُوُّ يَدَهُ
على كُلِّ عزيزٍ لها .
رَأتِ الأُمَمَ يَدخُلونَ
إلى هَيكلِها المُقَدَّسِ * ،
وكُنتَ أَمَرتَ أنْ لا يَدخُلوا
في مَجمعٍ لكَ .
[١١] كُلُّ شعبِها يَنوحونَ
وهُم يَطلُبونَ طَعامًا .
يُقايضونَ ما عَزَّ لهُم
بما يَسُدُّ الرَّمَقَ .
أُنظُرْ يا ربُّ وتأمَّلْ
كم أنا ذَليلَةٌ .
[١٢] ويا عابري الطَّريقِ ،
انظُروا أنتُم وتَأمَّلوا
هل مِنْ كآبةٍ ككَآبَتي .
هذا الّذي أصابَني
رَماني بهِ الرّبُّ
في يوم حِدَّةِ غضَبِهِ .
[١٣] مِنَ العَلاءِ أرسلَ نارًا
إلى عِظامي * فسَرَت فيها
مَدَّ لِرِجليَّ فَخًّا .
فأوقَعَني إلى الأرضِ .
جَعلَني مَهجورةً عَليلَةً
نهارًا وليلاً .
[١٤] شَدَّ ذُنوبي نيرًا * ،
وبيَدِهِ حَبكَها .
فثَقُلَت على عُنُقي
وهَدَّت عَزيمَتي .
وضَعَ الرّبُّ عليَّ الأيدي
فلا أقوى على النُّهوضِ .
[١٥] أبطالُ شعبي جميعًا
تَهَكَّمَ عليهِم الرّبُّ .
دَعا عليَّ جيشًا *

---

٨ : كشيءٍ نجس : تذكرنا الصورة بحالة المرأة في الطمث أو بعد الولادة ، رج لا ١٢ : ٢ ، ١٥ : ١٩ ي ؛ حز ٧ : ١٩ — ٢٠ ، ١٨ : ٦ ، ٣٦ : ١٧ .

١٠ : هيكلها المقدس : حرفيًا المقدس أو المكان الذي لا يدخله إلا الكهنة ، رج مز ٧٩ : ١ ؛ ار ٥١ : ٥١ ؛ حز ٢٥ : ٣ .

١٣ : إلى عظامي : العظام آخر ما يبقى من الإنسان بعد موته . والعبارة تعني إلى أعماقي . مهجورة : أو خربة .

١٤ : شد ذنوبي نيرًا : أو في اليونانية : راقب معاصي .

١٥ : دعا علي جيشًا : حرفيًا : حدد موعدًا لأعدائي علي .

لِيُحَطِّمَ بهِ شُبَّاني ،
وداسَ كما في مِعصرَةٍ
على العذراءِ بِنْتِ يَهوذا .
[١٦] فها أنا أبكي
وعَيناي تَسكُبانِ الدُّموعَ .
المُعَزِّي الّذي يُنعِشُني
ابتَعَدَ كثيرًا عنِّي .
بَنيَّ فَقَدوا كُلَّ شيءٍ
والعَدُوُّ تغَلَّبَ عَليَّ .
[١٧] بَسطَت صِهيَونُ يدَيها
ولا مُعَزيَّ لها .
أَمرَ الرّبُّ على بَني يَعقوبَ
أعداءً مِنْ كُلِّ صَوبٍ ،
فصارَت أُورُشليمُ بَينَهُم
كشيءٍ كُلُّهُ نَجاسةٌ* .
[١٨] الرّبُّ إلهٌ عادِلٌ ،
لَكنِّي عصَيتُ أمرَهُ
إسمَعوا يا جميعَ الشُّعوبِ
وانظُروا إلى كآبَتي .
فِتياني وفَتَياتي
ذهَبوا إلى السَّبْيِ .
[١٩] استَنجَدتُ بِأحبَّائي*
فرَفَضوا نَجدَتي .
كَهنَتي وشُيوخي
ماتوا في المدينةِ
وهُم يَطلبونَ طعامًا
لِيَسُدُّوا رَمَقَهُم .
[٢٠] انظُرْ يا ربِ إلى مِحنَتي .
أحشائي امتَلأت مرارةً
وقلبي مُضطَرِبٌ في صَدْري
لأنِّي تَمرَّدتُ علَيكَ .
إنْ خرَجتُ قتَلَني السَّيفُ
وبَقائي في البيتِ أشبَهُ بالموتِ .
[٢١] سَمِعوا* أنِّي أنوحُ ،
فما عَزَّاني أحدٌ .
جميعُ أعدائي فَرِحوا
لِنَكبَتي الّتي أنزَلْتَها بي .
أينَ يومٌ* وعَدتَ بهِ* ،
أنْ يَصيرَ أعدائي مِثلي .
[٢٢] أحضِرْ كُلَّ شرِّهِم أمامَكَ
وافعَلْ بهِم كما فعَلتَ بي .
جزاءَ جميعِ ذُنوبي
نُواحي طالَ فقلبي عَليلٌ .

عقاب أورشليم

٢ كَيفَ* غَطَّى غضَبُ الرّبِّ
بِنْتَ صِهيَونَ بالظَّلامِ ،
ورَمى مِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ

١٧ : كله نجاسة : رج آ ٨ ح .
١٩ : أحبائي : رج آ ٢ ح .
٢١ : سمعوا و مع السريانية : اسمع . يوم وعدت به : رج اش ٢ : ١٢ ، ١٣ : ٦ ؛ يؤ ١ : ١٥ ، ٢ : ١ - ٢ ؛ عا ٥ : ١٨ . أين يوم : حرفيًا تأتي باليوم . في السريانية : اطلع يومًا .

٢ . ١ : الفصل الثاني نشيد أبجدي . رج ١ : ١ ح . كيف : رج ١ : ١ ح . أمجاد اسرائيل : أو فخر اسرائيل : أورشليم وهيكلها . موطئ قدميه : كان العرش عاليًا وكان الملك يحتاج إلى موضع يلقي عليه قدميه . إذا كانت السماء عرش الله فالأرض موطئ قدميه رج مز ٩٩ : ٥ ؛ مت ٥ : ٣٥ . أما هنا فموطئ قدميه جبل صهيون .

بِأَمجادِ إِسرائيلَ*.
فلم يَذكُرْ مَوطِئَ قدَمَيهِ*
في يومِ غضَبِهِ.
[٢] أفنَى الرّبُّ بِلا شَفقَةٍ،
مساكنَ بَني يَعقوبَ*،
وفي غيظِهِ دَكَّ إلى الأرضِ
حُصونَ بَيتِ يَهوذا.
وعلى المَملكَةِ ورُؤسائِها
أنزَلَ الرّبُّ لَعنتَهُ.
[٣] حَطَّمَ في حِدَّةِ غضَبِهِ
ما لإسرائيلَ مِنْ قُوَّةٍ.
رَدَّ يَمينَهُ* إلى الوَراءِ
مِنْ مُجابَهةِ العَدُوِّ.
وأشعَلَ في بَني يَعقوبَ نارًا
مُلتَهِبةً أكَلَت ما حَولَها.
[٤] شَدَّ قَوسَهُ كعَدُوٍّ
وسَدَّدَ بِيَمينِهِ سِهامَهُ،
وأتلَفَ كُلَّ شيءٍ لنا
تَشتَهيهِ العُيونُ.
وفي مساكِنِ بِنْتِ صِهيَونَ
صَبَّ غَيظَهُ كالنّارِ.
[٥] صارَ الرّبُّ كعَدُوٍّ
وسَحَقَ إسرائيلَ سَحْقًا
جميعُ قُصورِها دَمَّرَها
وخَرَّبَ لها حُصونَها.
وفي بَيْتِ يَهوذا
أكثرَ النُّواحَ والأنينَ
[٦] أزالَ سياجَ* جَنَّتِهِ*
وقَوَّضَ دَعائِمَ هَيكلِهِ*.
أنسَى الرّبُّ شعبَهُ
العيدَ والسَّبتَ في صِهيَونَ،
ونَبَذَ المَلِكَ والكاهنَ
في حِدَّةِ غَيظِهِ؟
[٧] سَئِمَ الرّبُّ مذبَحَهُ
وتخَلَّى عَنْ بَيتِهِ المُقَدَّسِ.
سَلَّمَ أسوارَ قُصورِها
إلى يَدِ العَدُوِّ.
فهتَفُوا في بَيتِ الرّبِّ
كما في يومِ عيدٍ.
[٨] قصَدَ الرّبُّ أنْ يُدَمِّرَ
أسوارَ بِنتِ صِهيَونَ.
مَدَّ الخَيطَ وما رَدَّ يَدَهُ
عَنْ أنْ يَمحَقَها مَحْقًا
فأبكَى الأبراجَ والحُصونَ
حتّى ذَبُلَت جميعًا.
[٩] غاصَت في الأرضِ أبوابُها.
دَمَّرَ وحطَّمَ أقفالَها.
مَلِكُها ورُؤساؤُها في الغُربَةِ*

٢: مساكن بني يعقوب. حرفيًا: مساكن يعقوب. ويعقوب هو جد شعب إسرائيل، ويمثل هنا مجموعة الشعب.

٣: يمينه: اليمين هي يد البركة والعون.

٦: سياج: حرفيًا: مظلته. ومظلته هي أورشليم رج اش ١ : ٨؛ عا ٩ : ١١. جنته: الجنة تسمية شعرية لأرض كنعان رج عد ٢٤ : ٦؛ يؤ ٢ : ٣. هيكله: أو مقامه. هكذا في اللاتينية. في العبرية: مكان الموعد رج ١ : ٤ح.

٩: في الغربة: حرفيًا: بين الأمم. لا شريعة أو تعليم أو قول من عند الله يتكلم به الكاهن من قبل الله. هناك: أي في أرض المنفى.

ولا شَريعةَ* هُناكَ*.
حتّى أنبياؤُها لا يَرَونَ
رُؤيا مِنْ عِندِ الرَّبِّ.
[١٠] شُيوخُ بِنْتِ صِهيَونَ
يَقعُدونَ على الأرضِ صامِتينَ.
ألقَوا رَمادًا على رُؤوسِهِم*
واتَّزَروا بِالمُسوحِ،
وعذارَى أورُشليمَ يَحْنِينَ
رُؤوسَهُنَّ إلى الأرضِ.
[١١] كَلَّت مِنَ الدُّمُوعِ عينايَ
وأحشائي امتلأت مَرارَةً.
كَبِدي انسَكَبَت على الأرضِ*
لِخرابِ بِنْتِ شعبي*.
الأطفالُ أُغميَ علَيهِم
في ساحاتِ المدينةِ.
[١٢] يَقولونَ لأُمَّهاتِهِم:
«أينَ الخبزُ والماءُ؟»
أُغميَ علَيهِم كالجَرحَى
في ساحاتِ المدينةِ،
أو فاضَت أرواحُهُم
في أحضانِ أُمَّهاتِهِم.
[١٣] بِماذا أصِفُكِ وأُشَبِّهُكِ
يا بِنْتَ أورُشليمَ؟
مَنْ يُنَجِّيكِ ويُعَزِّيكِ،
يا عذراءُ بِنتُ صِهيَونَ*؟
خرابُكِ كالبحرِ لا حَدَّ لَه،
فمَنِ الّذي يَشفيكِ؟
[١٤] أنبياؤُكِ رَأَوا لَكِ
رُؤَى الكَذِبِ والباطِلِ*.
وكَشَفوا عَنْ إثْمِكِ
لِيَرُدُّوا عَنكِ سَبْيَكِ.
كانَت رُؤاهُم عَبَثًا
وأكاذيبَ وأوهامًا.
[١٥] يُصَفِّقُ عَلَيكِ بِالكَفَّينِ
هُزْءًا جميعُ العابِرينَ.
يُصَفِّرونَ ويَهُزُّونَ رُؤوسَهُم*
على بِنْتِ أورُشليمَ.
أهذِهِ أجمَلُ المَدائِنِ
وبَهجَةُ الأرضِ كُلِّها؟
[١٦] جميعُ أعدائِكِ يَفتَحونَ
أفواهَهُم علَيكِ تَهَكُّمًا.
يَصفِرونَ ويَقلِبونَ شِفاهَهُم!
ويقولونَ: «ابتَلَعناها!
هذا يومٌ كَم انتَظَرناهُ.
والآنَ نَلمَسُهُ ونَراهُ».
[١٧] فعَلَ الرَّبُّ ما قَصَدَهُ
وتَمَّمَ ما أوعَدَ بِهِ
مُنذُ قديمِ الزَّمانِ.

١٠: ألقوا رمادًا على رؤوسهم: علامة الحزن. وكانوا يضًا يمزقون ثيابهم.
١١: كبدي انسكبت على الأرض أو خارت قواي ووصلت بي الأمور إلى حافة اليأس. بنت شعبي أو أمتي الحبيبة رج ١: ٦ح.
١٣: بنت صهيون رج ١: ٦ح
١٤: لباطل أو الطلاء: أي حالة ظاهر الرؤى لا حقيقتها.
١٥: يصفرون يهزون رؤوسهم: علامات دهشة حقيقية أو مصطنعة (ار ١٨: ١٦). هنا علامة هزء رج مز ٢٢: ٨، ١٠٩: ٢٥.
١٧: شأن. حرفيًا: قرن أي قوة وكبرياء.

هدَمَ بِغَيرِ شَفقَةٍ،
فأشمَتَ بكِ العَدُوَّ
وأعلى شأنَ* خُصومِكِ.
١٨ اصرخي* عاليًا إلى الرّبِّ،
يا أسوارَ بِنْتِ صِهيَونَ
أسيلي دُموعَكِ كالنَّهرِ
نهارًا وليلاً.
لا تُعطي نفْسَكِ راحةً.
ولا تُغمِضي حَدَقَةَ عينَيكِ.
١٩ قومي رَنِّمي في اللَّيلِ،
في ساعاتِ الظَّلامِ الأولَى
أسكُبي قلبَكِ كالماءِ
قُبالَةَ وجهِ الرّبِّ.
إرفَعي إليهِ كَفَّيكِ*
وتَضَرَّعي لِحَياةِ أطفالِكِ.
أُغميَ علَيهِم مِنَ الجوعِ
في رأسِ كُلِّ شارعٍ.
٢٠ أُنظُرْ يا ربُّ وتأمَّلْ!
هل فعَلتَ بأحدٍ هكذا؟
أتأكُلُ الأُمَّهاتُ ثَمرَتَهُنَّ:
أطفالَهُنَّ الّذينَ حَضَنَّهُنَّ؟
أيُقتَلُ الكاهنُ والنَّبيُّ
في بَيتِ مَقْدِسِكَ؟
٢١ انطَرَحَ الصَّبيُّ والشَّيخُ
على الأرضِ في الشَّوارعِ.
فتَياتي وفِتْياني جميعًا
سَقَطوا بِحَدِّ السَّيفِ
قَتَلْتَ في يومِ غضَبِكَ،
وذَبَحْتَ بِغَيرِ شَفقَةٍ.
٢٢ دَعَوتُ الرّبَّ مِنْ كُلِّ صَوبٍ
كما في يومِ عيدٍ*.
في يومِ غضَبِكَ مَنْ يَنجو؟
مَنْ يَبقَى على قَيدِ الحياةِ؟
الّذينَ حَضَنْتُهُم ورَبَّيتُهُم
أفناهُم عَدُوّي.

توبة ورجاء

٣ أنا رَجُلٌ* رَأى البُؤسَ
تَحتَ عصا غضَبِهِ*.
٢ قادَني وأدخلَني ظُلمةً
لم يَكُنْ فيها نُورٌ.
٣ يمُدُّ يَدَهُ عليَّ*
ويُعيدُها نهارًا وليلاً.
٤ أتلَفَ لَحمي وجِلْدي
وهَشَّمَ لي عِظامي.
٥ حاصَرَني وأحاطَني
بِمَرارةٍ ومَشَقَّةٍ.
٦ أسكَنَني في الظُّلماتِ

١٨: اصرخي. في العبرية: قلبهم صرخ. أي قلب سكان أورشليم.
١٩: ارفعي كفيك: إشارة إلى الصلاة رج مز ٢٨: ٢ ح.
٢٢: كما في يوم عيد رج ١: ٤ ح.
٣. ١: نشيد أبجدي رج ١: ١ ح. إنا رجل: من يتكلم هنا، الشاعر أو الشعب المجسد في ملامح إنسان يعرف الشقاء؟ عصا غضبه: أي عصا غضب الله.
٣: يده علي: أو يده علي وحدي. رج خر ٩: ٣؛ تث ٢: ١٥؛ قض ٢: ١٥؛ ١ صم ٧: ١٣، ١ صم ٢٤: ١٧ الخ...

كالموتى مِنْ قديم.
[٧]حبَسَني لِئلاَّ أخرُجَ
وأثقَلَ قَيدي عليَّ.
[٨]أصرُخُ وأستَغيثُ
فيَصُدُّ صلاتي.
[٩]سَدَّ طُرُقي بالحِجارةِ
وعَوَّجَ مسالِكي.
[١٠]يَكمُنُ لي كالدُّبِّ
ويَختَبِئُ كالأسدِ
[١١]أضَلَّ طُرُقي ومزَّقَني
وجعَلَني وَحيدًا
[١٢]شَدَّ قَوسَهُ ونَصَبَني
هَدَفًا لِسَهْمِهِ.
[١٣]خرَقَ كُلْيَتيَّ خَرْقًا
بِسِهامِ جُعبَتِهِ.
[١٤]صِرْتُ ضُحكَةً لِلشُّعوبِ*
وأُغنيَةً نهارًا وليلاً
[١٥]جَرَّعَني مراراتٍ
وأرواني عَلْقَمًا.
[١٦]هشَّمَ بالحَصَى أسناني
ومَرَّغَني في الرَّمادِ
[١٧]بَعُدْتُ* عَنِ السَّلامةِ
ونَسيتُ طَعْمَ الهَناءِ.
[١٨]فأقولُ: «زالَ عُنفواني
ورَجائي في الرَّبِّ».
[١٩]ذِكْرُ بُؤسي وضَياعي
مَرارةٌ لي وعَلقَمٌ.
[٢٠]طالما تَذْكُرُ نفْسي.
فتَنحَني في داخِلي
[٢١]وأُرَدِّدُ هذا في قلبي
فأَستَعيدُ رَجائي.
[٢٢]رَأْفةُ الرَّبِّ لا تَنقَطِعُ
ومَراحِمُهُ أبدًا لا تَزولُ*.
[٢٣]هيَ جديدةٌ كُلَّ صباحٍ،
فما أعظَمَ أمانَتَكَ!
[٢٤]الرَّبُّ حَظِّي فأرجوهُ
هكذا قالَت نفْسي.
[٢٥]الرَّبُّ صالِحٌ لِمَنْ يَنتَظِرُهُ،
لِلنَّفسِ الَّتي تَشتاقُهُ
[٢٦]خَيرٌ أنْ يَنتَظِرَ الإنسانُ
خلاصَ الرَّبِّ بارتياحٍ،
[٢٧]وخَيرٌ لَه أنْ يَحمِلَ
نيرَهُ* مُنذُ صِباهُ.
[٢٨]يَجلِسُ وحدَهُ ويَسكُتُ
عِندَما يَضَعُ نيرَهُ علَيهِ.
[٢٩]يَنحَني بِفَمِهِ على التُّرابِ
آمِلاً أنْ يَجِدَ الرَّجاءَ.
[٣٠]يُعطي خَدَّهُ لِمَنْ يَلطُمُهُ*،
ويَقبَلُ أنْ يَشبَعَ تَعييرًا.
[٣١]الرَّبُّ لا يَتَخَلَّى

١٤: للشعوب: هكذا في بعض المخطوطات العبرية أو في السريانية. النص العبري التقليدي: كل شعبي.
١٧: بعدت أنا. أو أبعدت أنت (كما في العبرية)، فيتوجه الشاعر إلى الرب أو كما في اليونانية القديمة: أبعد.
٢٢: لا تزول: هكذا في مخطوط عبري وبعض الترجمات القديمة. النص العبري التقليدي: لا نزول.
٢٧: يحمل نيره أي يخضع للمعاكسات رج ٥١: ٢٦؛ مت ١١: ٢٩-٣٠.
٣٠: يعطي خده لمن يلطمه: ق مت ٥: ٣٩.

دائمًا إلى الأبدِ.
[٣٢] فهوَ ولَو عاقَبَ يَحنو
بِحسَبِ كَثرةِ رَأْفَتِهِ.
[٣٣] لأنَّهُ مِنْ كُلِّ قلبِهِ لا يُذِلُّ
ولا يُعَذِّبُ بَني البشَرِ.
[٣٤] إذا انسَحَقَ تَحتَ الأرجُلِ
جميعُ أسرَى الأرضِ*،
[٣٥] أو حَرَّفَ أحدٌ حَقَّهُ
أمامَ وجهِ العَليِّ،
[٣٦] أو حُكِمَ عليهِ ظُلْمًا،
أفَمَا يَرى الرَّبُّ؟
[٣٧] مَنِ الّذي قالَ فكانَ*
مِنْ دُونِ أنْ يَأْمُرَ الرَّبُّ؟
[٣٨] أمَا مِنْ فَمِ العَليِّ
يَخرُجُ الشَّرُّ والخَيرُ؟
[٣٩] فلِماذا يتَذَمَّرُ الأحياءُ
إذا عُوقِبوا على خطيئةٍ؟
[٤٠] لِنَمْتَحِنْ طُرُقَنا ونَختَبِرْها
ونَرجِعْ إلى الرَّبِّ.
[٤١] لِنَرفَعْ قلوبَنا وأكُفَّنا
إلى اللهِ* في السَّماواتِ.
[٤٢] نحنُ عَصِينا وتَمَرَّدْنا،
وأنتَ يا ربُّ ما غفَرتَ.
[٤٣] تَستَّرتَ بِالغضَبِ وطَرَدتَنا.
قتَلتَنا بغَيرِ شَفقَةٍ.
[٤٤] سُتِرْتَ بسحابةٍ كثيفةٍ
لِئلاَّ تسمعَ الصَّلاةَ،
[٤٥] جعَلتَنا أوساخًا وأقذارًا
بَينَ جميعِ الشُّعوبِ.
[٤٦] أعداؤُنا جميعًا فتَحوا
أفواهَهُم علَينا هُزءًا
[٤٧] حَلَّ بِنا الرُّعبُ والهَلاكُ
وحَلَّ الدَّمارُ والخرابُ
[٤٨] عينايَ تَسيلانِ أنهارَ دُموعٍ
على آنْسِحاقِ بِنْتِ شعبي*.
[٤٩] عينايَ تَدمَعانِ بِلا انْقِطاعٍ
ولا راحةَ لي
[٥٠] إلى أنْ يُشرِفَ الرَّبُّ
ويَنظُرَ مِنَ السَّماءِ.
[٥١] عيناي تقرَّحَتا مِنَ البُكاءِ
على بَناتِ مدينتي*.
[٥٢] إصطادَني أعدائي كعُصفورٍ
وأبغَضوني بِغيرِ سَبَبٍ.
[٥٣] طَرَحوني حَيًّا في الجُبِّ
ودَحرَجوا عليَّ حجَرًا*.
[٥٤] فاضَتِ المِياهُ فَوقَ رأسي،
وقُلتُ في نفْسي: «هَلَكتُ».
[٥٥] دَعَوتُ بِاسمِكَ يا ربُّ

٣٤: الأرض: أي أرض يهوذا. ترجمة بديلة: أسرى أرض من الأراضي.
٣٧: من الذي قال فكان: رج مز ٣٣: ٩.
٤١: رفع أكفنا إلى الله رج ٢: ١٩ ح.
٤٨: بنت شعبي رج ١: ٦ ح.
٥١: بنات مدينتي: تعبير عبري يدل على المدن القريبة من أورشليم والمرتبطة بها.
٥٣: دحرجوا علي حجرًا. ترجمة بديلة: ألقوا علي حجارة.

مِنْ أعماقِ الجُبِّ ،
٥٦ إسمَعْ ولا تَحجُبْ أُذُنَكَ
عَنْ نِداءِ استِغاثَتي .
٥٧ إقتَرِبْ يومَ أدعوكَ
وقُلْ لي : «لا تَخَفْ» .
٥٨ خاصَمتَ معي يا رَبُّ
وفَتَدَيتَ حياتي .
٥٩ رَأَيتَ يا ربُّ ظَلامَتي ،
فاحْكُمْ بإنْصافي * .
٦٠ رأيتَ اَنْتِقامَهُم كُلَّهُ
وجميعَ نيَّاتِهِم عليَّ .
٦١ سَمِعتَ تَعييرَهُم يا ربُّ ،
وجميعَ نيَّاتِهِم عليَّ
٦٢ كلامُ المُعتَدينَ وأفكارُهُم
عليَّ نهارًا وليلاً
٦٣ في قُعودِهِم وفي قيامِهِم
تَراني أُغنيَةً لهُم * .
٦٤ جازِهِم شَرًّا يا رَبُّ
بِحسَبِ أعمالِ أيديهِم .
٦٥ إجعَلْ على قلوبِهِم غَشاوةً *
وأنزِلْ بِهِمَ لَعنَتَكَ .
٦٦ أُطرُدْهُم بِغضَبِكَ وأَبِدْهُم
مِنْ تَحتِ سَماواتِكَ يا ربُّ .

أورشليم بعد سقوطها

٤ كَيفَ * اَغْبَرَّ الذَّهَبُ
وتغَيَّرَ النُضارُ الخالِصُ
وانهالَتِ الحِجارة المُقَدَّسَةُ *
في رأسِ كُلِّ شارعٍ * .
٢ بَنو صِهيَونَ * الكِرامُ ،
وهُمُ المَوزونونَ بالإبريزِ ،
كَيفَ يُحسَبونَ آنيةً
صنَعَتْها يَدَا خزَّافٍ !
٣ حتَّى بناتُ آوى
تُعطي ثَديَيها لِصِغارِها .
أمَّا بِنْتُ شعبي * فقاسيةٌ
مِثلَ النَّعامِ * في البرِّيَّةِ .
٤ يَلصَقُ لِسانُ الرَّضيعِ
بِحنَكِهِ مِنَ العَطَشِ .
والأطفالُ يَطلُبونَ خُبزًا
ولا مَنْ يُعطيهِم كِسْرةً .
٥ الَّذينَ يأكُلونَ الطَّيِّباتِ
ماتوا جوعًا في الطُّرُقاتِ
والَّذينَ تَربَّوا في الحَريرِ *
يَنبُشونَ الطَّعامَ في المَزابِلِ * .

---

٥٩ : فاحكم بإنصافي أو بحسب ليونانية القديمة : أنت حكمت بإنصافي .

٦٣ : تراني أغنية لهم : يهزأون مني في أغانيهم .

٦٥ : إجعل على قلوبهم غشاوة : أو أجعل قلوبهم عمياء .

٤ . ١ : نشيد أبجدي . رج ١ : ١ ح . كيف : رج ١ : ١ ح . النضار والحجارة المقدسة : تعني أولاً كنوز الهيكل ، وهي ثانيًا رمز إلى مجد أورشليم الضائع رج ٢ : ١ .

٢ : بنو صهيون : أو الذين يقيمون في صهيون .

٣ : بنت شعبي : رج ١ : ٦ ح . النعام : يعتبر التقليد الشعبي أن النعام يترك بيضه يرخم في الشمس ، فلا يحضنه كسائر الأمات ق أي ٣٩ : ١٤ - ١٦ .

٥ : في الحرير أو : في الثياب الفاخرة . المزابل : أي المزابل العامة .

٦ عِقابُ بِنْتِ شعبي
أينَ مِنهُ عِقابُ سَدومَ*،
تِلكَ الّتي نهَدَمَت في لَحظَةٍ
على يَدِ اللهِ.
٧ كانَ شُبَّانُها* أنقَى مِنَ الثَّلجِ
وأكثرَ بَياضًا مِنَ اللَّبَنِ
وأزهى أجسامًا مِنَ المَرجانِ،
ولونُ بَشَرَتِهِم كاللاَّزَوَرْدِ.
٨ وجوهُهُمُ اَسوَدَّت أكثرَ مِنَ السَّوادِ
فلا يُعرَفونَ في الشَّوارعِ.
جُلودُهُم لَصِقَت بِعِظامِهِم
ويَبِسَت كالخَشَبِ.
٩ كانَ القَتْلى بالسَّيفِ فيها
خَيرًا مِنَ القَتْلى بالجوعِ.
أُولَئِكَ ماتوا بِطَعنَةٍ
مِنْ فُقدانِ ثِمارِ الحقلِ.
١٠ حتّى النِّساءُ الحنوناتُ
طَبَخْنَ أولادَهُنَّ،
فكانوا لهُنَّ طَعامًا*
في نَكبةِ بِنْتِ شعبي.
١١ حقَّقَ الرَّبُّ غَيظَهُ
وصَبَّ حِدَّةَ غضَبِهِ
فأشعَلَ نارًا في صِهيَونَ
أكَلَت أُسُسَها.
١٢ مُلوكُ الأرضِ لم يُصَدِّقوا
ولا سُكَّانُ العالَمِ
أنَّ الطُّغاةَ والأعداءَ
يَدخلونَ أبوابَ أُورُشليمَ.
١٣ فأنبياؤُها خَطِئوا
وكَهَنَتُها ارتكَبوا الآثامَ.
سَفَكوا دَمَ الأبرارِ
في وسَطِ المدينةِ
١٤ تاهوا كالعُميانِ في الشَّوارعِ
وتَلَطَّخوا تَلطيخًا بالدَّمِ.
فلم يَتحَمَّلْ أحدٌ
أنْ يَلمسَ مَلابِسَهُ*.
١٥ نادوهُم: «حِيدوا أيُّها الأنجاسُ!
حِيدوا، حِيدوا لا تَلمسوا».
فهَرَبوا وتاهوا بَينَ الأُمَمِ،
حَيثُ لم يُسكِنْهُم أحدٌ.
١٦ وجهُ الرَّبِّ شتَّتَهُم
ولا يَعودُ يَنظُرُ إليهِم.
فلا إكرامَ لِلكَهنَةِ
ولا رأفةَ بالشُّيوخِ.

٦: دمار سدوم. رج تك ١٩: ٢٤–٢٥؛ أش ١: ٧.١٠؛ ار ٢٣: ١٤. على يد الله. أو لم تتدخل يد بشرية، أو لم تتلوَ الأيدي (من الخوف).

٧: شبّانها: الكلمة العبرية المقابلة تدل على أناس كرسوا حياتهم للرب في نذر (عد ٦: ٢–٨؛ قض ١٣: ٥). وتدل أيضا على الأمراء (تك ٤٩: ٢٦؛ تث ٣٣: ١٦). أما ترجمتنا فتستند إلى تصحيح في النص العبري: بشرتهم أو: أوردتهم.

١٠: فكانوا لهن طعامًا. هذه هي الترجمة التقليدية. ترجمة بديلة صرن لهم خفّاشًا. والخفاش كما يقولون يأكل الأولاد. رج ٢: ٢٠؛ تث ٢٨: ٥٧؛ حز ٥: ١٠.

١٤: أن يلمس ملابسه: صار الحكام كالبرص فمنعوا أن يلمسوا ثيابهم ليحافظو على قواعد الطهارة رج آ ١٥؛ عد ٣٥: ٣٣.

[١٧] كَلَّت عيونُنا عَبَثًا
مِنِ ٱنتِظارِ العَونِ،
مِنْ أَبراجِنا تَرَقَّبْنا
نَجْدةَ أُمَّةٍ* لا تُنجِدُ.
[١٨] أعداؤُنا تَرَصَّدوا خطَواتِنا
لِئلاَّ نَسيرَ في شوارِعِنا.
اقتَرَبَت عاقِبَتُنا وتَمَّت أيّامُنا
لأنَّ أجَلَنا وافى.
[١٩] كانَ الَّذينَ طارَدونا
أَخَفَّ مِنْ نُسورِ السَّماءِ
تَتَبَّعوا خطَواتِنا على الجِبالِ
وكَمَنوا لنا في البرِّيَّةِ.
[٢٠] مَلِكُنا الَّذي اختارَهُ الرَّبُّ*،
أوقَعوهُ في حَبائِلِهِم*
وهوَ الَّذي قُلنا: «في ظِلِّهِ نَحيا
بَينَ الأُمَمِ».
[٢١] إبتَهِجي وافرَحي يا بِنْتَ أَدومَ،
أيَّتُها السَّاكِنَةُ في أرضِ عُوصَ.
علَيكِ أيضًا ستَمُرُّ الكأسُ*
فتَسكَرينَ وتُظهِرينَ عُريَكِ*.
[٢٢] زالَ إثْمُكِ يا بِنْتَ صِهيَونَ،
فلا يعودُ يَسبيكِ الرَّبُّ.
لكِنَّهُ يُعاقِبُ إثْمَكِ يا بِنْتَ أَدومَ
ويكشِفُ عَنْ خطاياكِ.

طلب الرحمة

٥ أُذكُرْ* يا ربُّ ما أصابَنا
تطَلَّعْ وانظُرْ عارَنا
[٢] تَحوَّلَت أرضُنا* إلى الغُرَباءِ*
وبيوتُنا إلى الأجانِبِ.
[٣] صِرْنا يَتامى لا أبَ لنا*،
وأُمَّهاتُنا أرامِلَ.
[٤] بالمالِ نشربُ ماءَنا*
وندفعُ ثمَنَ حطَبِنا.
[٥] بالنِّيرِ على أعناقِنا نُساقُ.
نَتعَبُ ولا نُعطى راحةً.
[٦] إلى مِصْرَ مدَدْنا اليَدَ،
وإلى أشُّورَ لِنَشبَعَ خُبزًا.

١٧: نجدة أمة: تلميح إلى نجدة انتظرتها مملكة يهوذا من مصر، رج ار ٣٧: ٥-٧.
٢٠: ملكنا الذي اختاره لرب: حرفيًا: نفس أنوفنا أي الذي به نحيا. تطبق هذه الصورة على ملك يهوذ. تلمح آ١٩-٢٠ إلى هرب الملك صدقيا ووقوعه في الأسر، رج ٢مل ٢٥: ١-٦؛ ار ٣٩: ٤-٥، ٥٢: ٧-٩.
في حبائلهم: حرفيًا في حفرهم، لأن سجن الملك كان بالنسبة إليه قبرًا وضعوه فيه ونسوه.
٢١: حين سقطت أورشليم سنة ٥٨٧ ق.م شارك بنو أدوم في أعمال السلب والنهب رج يؤ ٤: ١٩؛ عو ١٠-١٥؛ مز ١٣٧: ٧. وكما أعطى الشاعر شعب أورشليم ملامح امرأة كذلك فعل لشعب أدوم. أرض عوص (أي ١: ١): منطقة من بلاد أدوم تقع جنوبي شرقي البحر الميت. الكأس: أو كأس الدينونة (رج مز ٧٥: ٩؛ از ٢٥: ١٥-٢١) لتي يسقيها الله فتدل على عقابه رج حب ٢: ١٦ح.
٥. ١: اذكر: رج مز ٢٥: ٦؛ ٧٤: ٢، ٨٩: ٥١، ١١٩: ٤٩.
٢: أرضنا: حرفيًا: ميراثنا: أي الأرض التي نلناها من الله رج تث ٤: ٢١، ١٢: ٩-١٠؛ ار ١٢: ١٤، ١٧: ٤. الغرباء أو الدخلاء مع ما في هذا الكلام من ازدراء.
٣: لا أب لنا أي لا محامي لنا: حرمت البلاد من ملكها والعائلات ممن يعيلها.
٤: بالمال نشرب ماءنا: الضرائب تصيب محاصيل البلاد بما فيها الماء.

٧ آباؤُنا* خَطِئوا وزالوا
ونحنُ نَحمِلُ آثامَهُم.
٨ عبيدٌ* تَسَلَّطُوا علَينا،
ولا أحدَ يُنقِذُنا مِنهُم.
٩ بِأرواحِنا نكتَسِبُ خُبزَنا،
لأنَّ السَّيفَ في البرِّيَّةِ.
١٠ جِلْدُنا مُحتَرِقٌ كالتَّنُّورِ
مِنْ شِدَّةِ حرارةِ* الرِّيحِ.
١١ يَغتَصِبونَ النِّساءَ في صِهيَونَ،
والعذارى في مُدُنِ يَهوذا.
١٢ بِأيديهِم يَشنُقونَ الرُّؤساءَ
ولا يَحتَرِمونَ وُجوهَ الشُّيوخِ.
١٣ أرهَقوا الشُّبَّانَ بِالطَّحْنِ،
والصِّبيانَ رَزَحوا تَحتَ الخشَبِ.
١٤ إنصرَفَ الشُّيوخُ عَنْ بابِ المدينةِ،
والشُّبَّانُ عَنْ أغانيهِم.

١٥ إنقَطَعَ السُّرورُ مِنْ قلوبِنا
وانقَلَبَ رَقصُنا مَناحةً*.
١٦ سَقطَ التَّاجُ عَنْ رأْسِنا
ويلٌ لنا لأنَّنا خَطِئْنا.
١٧ لذلِكَ اغتَمَّت قلوبُنا
وأظلَمَت مِنَّا العُيونُ.
١٨ وها جبَلُ صِهيَونَ مُقفِرٌ
والثَّعالِبُ تَتَجوَّلُ فيهِ.
١٩ أنتَ يا ربُّ باقٍ
وعرشُكَ ثابتٌ مدَى الأجيالِ.
٢٠ لِماذا تَنسانا على الدَّوامِ
وتَخذُلُنا طُولَ الأيَّامِ.
٢١ أعِدْنا إليكَ فنَعودَ*،
وجَدِّدْ أيَّامَنا كالقديمِ.
٢٢ وإلاَّ تكونُ نَبَذتَنا نَبْذًا
وغَضِبتَ علَينا كُلَّ الغضَبِ.

٧: آباؤنا أو الأجيال التي سبقتنا.
٨: عبيد: هم الموظفون البابليون مع ما في هذه التسمية من احتقار.
١٠: حرارة الريح. ترجمة بديلة: نيران الجوع.
١٥: انقلب رقصنا مناحة رج عا ٨: ٣، ١٠.
٢١: أعدنا إليك فنعود رج ار ٣١: ١٨. نحن هنا أمام رجوع روحي وأخلاقي، أمام توبة حقيقية.

حزقيال

المقدمة

حزقيال هو كاهنُ هيكل أورشليم. ذهب إلى بابل مع المسبيين سنة ٥٩٧ ق.م يوم احتل نبوخذنصر أورشليم للمرة الأولى. وبعد أربع سنوات من السبي دعا الرّبّ حزقيال ليكون نبيه؛ فوجّه كلامه من المنفى محذرًا اليهود المسبيين في بابل ومنبهًا الّذين بقوا في أورشليم: إن لم يتوبوا فسوف يلحقون بإخوتهم المنفيين. وسقطت أورشليم سنة ٥٨٧ ودمر الهيكل وكاد يضيع كل شيء. حينئذ وجّه النبي إلى شعبه كلام التعزية والرجاء.

يقسم كتاب حزقيال أربعة أقسام:

القسم الأول (ف ١–٢٤) يتضمن لومًا وتحذيرًا لبني اسرائيل قبل الحصار الثاني لمدينة أورشليم.

القسم الثاني (ف ٢٥–٣٢) يعلن أن دينونة الله ستصيب الشعوب الغريبة الّذين ضللوا بني اسرائيل بعباداتهم.

القسم الثالث (ف ٣٣–٣٩) يحتوي كلامًا قاله حزقيال بعد سقوط أورشليم سنة ٥٨٧. فكان رسالة تعزية لشعبه.

القسم الرابع (ف ٤٠–٤٨) يصور الهيكل الجديد الّذي رآه النبي في رؤيا من الله.

رأى حزقيال رؤى عديدة، فأخبر بما رآه، وأرفق أقواله بأعمال رمزية. كان كاهنًا فاهتمّ بالهيكل، لكنه أعلن أن حضور الرّبّ لا يرتبط بهيكل أورشليم بل يمكنه أن يكون فاعلاً حتّى في بابل (رج ١١–١٦). وأعلن أن كل فرد مسؤول عن أعماله الخاصة، فقطع بذلك الإعتقاد التقليدي الّذي يقول بالمسؤولية الجماعية. شدّد على تجديد الحياة الشخصية. فأعلن أن شعب الله سيعود إلى أرضه (١١: ١٤–٢٠، ٣٦: ١–٣٨) بعد أن تعود إليه الحياة من جديد، كما حدث للعظام اليابسة (ف ٣٧).

عرش الله

١ في الخامسِ مِنَ الشَّهرِ الرَّابعِ مِنَ السَّنةِ الثَّلاثينَ*، وأنا بَينَ المَسْبيِّينَ على نهرِ خابورَ*، انفَتَحَتِ السَّماواتُ فنزلت عليَّ رُؤيا مِنَ اللهِ. [2]كانَ ذلِكَ في السَّنةِ الخامسةِ* مِنْ سَبْيِ المَلِكِ يوياكينَ. [3]وهُناكَ في أرضِ

---

١. ١: السنة الثلاثين: قد ترتبط بعمر النبي نفسه.
خابور: يصبّ في الفرات.
٢: السنة الخامسة: ٥٩٣–٥٩٢ ق.م.
رج ٢ أخ ٣٦: ٩–١٠.

البابليِّينَ . على نهرِ خابورَ : كلَّمَني الرَّبُّ ، أنا حزقيالُ بنُ بوزي الكاهنُ : وكانَت يَدُهُ عليَّ .
[٤] فنَظرتُ إلى فَوقُ ، فرأيتُ عاصفةً مُقبلَةً مِنَ الشِّمالِ ، وبرقًا ينفجرُ مِنْ سحابةٍ عظيمةٍ مُحاطةٍ بهالةٍ مِنَ الضَّوءِ ، وفي البَرقِ كانَ ما يُشبِهُ النُّحاسَ اللاَّمِعَ . [٥] وفي وسَطِ العاصفةِ تَراءى لي شيءٌ كأنَّهُ أربعةُ كائناتٍ حيَّةٍ تُشبهُ البشَرَ . [٦] ولِكُلٍّ واحدٍ مِنها أربعةُ وُجوهٍ وأربعةُ أجنِحَةٍ ، [٧] أرجُلُها مُستَقيمةٌ ، وأقدامُها كقَدَمِ رِجْلِ العِجْلِ . وكانَت تَبرُقُ كالنُّحاسِ المَصقولِ . [٨] ومِنْ تَحتِ أجنِحَتِها أيدي بشَرٍ على جوانبها الأربعةِ ، وكانَ للأربعةِ وُجوهٌ وأجنِحَةٌ ، [٩] وكُلٌّ مِنْ أجنِحَتِها مُتَّصِلٌ بالآخَرِ على شكلٍ مربَّعٍ وحينَ تسيرُ في اتِّجاهِ وجهِها ، لا تدورُ. [١٠] ولوجُوهِها الأربعةِ ما يُشبِهُ وجهَ بشَرٍ مِنَ الأمامِ ، ووجهَ أسدٍ عَنِ اليمينِ ووجهَ ثورٍ عَنِ الشِّمالِ ، ووجهَ نَسرٍ مِنَ الوراءِ . [١١] هذِهِ وُجوهُها . وأمَّا أجنِحَتُها* فمُنبَسِطَةٌ إلى فَوقُ ، لِكُلِّ واحدٍ جناحانِ مُتَّصِلانِ ، أحَدُهُما بالآخَرِ ، أمَّا الجناحانِ الآخَرانِ فيَستُرانِ أجسامَها . [١٢] وكانَ كُلُّ واحدٍ مِنها يَسيرُ في اتِّجاهِ وجهِهِ وهكذا كانَت كُلُّها تسيرُ إلى حَيثُ يشاءُ الرُّوحُ* دونَ أنْ تدورَ. [١٣] وفي وسَطِ هذِهِ الكائناتِ* الحيَّةِ ما يُشبِهُ جمَراتِ نارٍ مُتَّقِدةٍ أو مشاعِلَ تتحرَّكُ بغَيرِ انقِطاعٍ ، وللنَّارِ ضياءٌ ومِنَ النَّارِ يخرُجُ بَرقٌ. [١٤] وكانَت هذِهِ الكائناتُ تَندَفِعُ ذَهابًا وإيابًا مِثلَ البَرقِ .
[١٥] وبينَما أنا أنظرُ إلى هذِهِ الكائناتِ الحيَّةِ رَأيتُ دولابًا واحدًا على الأرضِ بجانِبِ كُلِّ واحدٍ مِنها* . [١٦] منظرُ الدَّواليبِ كمَنظرِ الزبَرْجَدِ وَلأربعتِها شكلٌ واحدٌ وتركيبُها كأنَّما كانَ الدُّولابُ في وسَطِ الدُّولابِ. [١٧] فعِندَ سَيرِها تسيرُ على جوانِبِها الأربعةِ ولا تدورُ حينَ تسيرُ . [١٨] ولِكُلٍّ مِنَ الدَّواليبِ الأربعةِ إطارٌ مُغطًّى بالعُيونِ مِنْ كُلِّ جِهةٍ. [١٩] وعِندَ سَيرِ هذِهِ الكائناتِ الحيَّةِ تسيرُ الدَّواليبُ بجانِبِها ، وعِندَ ارتفاعِها عَنِ الأرضِ ترتفِعُ معَها الدَّواليبُ. [٢٠] إلى حَيثُ يشاءُ الرُّوحُ كانَت تسيرُ هذِهِ الكائناتُ ، والدَّواليبُ ترتفِعُ معَها ، لأنَّ رُوحَ هذِهِ الكائناتِ كانَت في الدَّواليبِ. [٢١] فعِندَ سَيرِ تِلكَ تسيرُ هذِهِ ، وعِندَ وُقوفِها تَقِفُ. وعِندَ ارتفاعِها عَنِ الأرضِ ترتفِعُ معَها . لأنَّ رُوحَ هذِهِ الكائناتِ كانَت في الدَّواليبِ.
[٢٢] وكانَ فَوقَ رؤوسِ هذِهِ الكائناتِ قُبَّةٌ كالبِلَّورِ السَّاطعِ مُنبسطَةٌ على رؤوسِها مِنْ فَوقُ ، [٢٣] وتَحتَ القُبَّةِ ، كُلٌّ واحدٍ مِنها باسطٌ جناحَينِ ، واحدُها باتِّجاهِ الآخَرِ ، وبالجناحينِ الآخَرينِ يَستُر جسمَهُ. [٢٤] وسَمِعتُ صوتَ أجنِحتِها كصوتِ مياهٍ غزيرةٍ ، كصوتِ اللهِ القديرِ. فعِندَ سَيرِها يرتَفِعُ صوتٌ كصوتِ عاصفةٍ أو صوتِ جيشٍ ، وعِندَ وقُوفِها كانَت تُرخي أجنِحَتَها . [٢٥] في حينَ كانَ صوتٌ يَخرجُ

---

١١ . أجنحتها : هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية : وجوهها وأجنحتها .
١٢ : إلى حيث يشاء الروح أو: إلى حيث تريد .
١٣ : الكائنات . أو: الحيوانات .
١٥ : بجانب كل واحد منها . هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية : بجانب كل وجه من الوجوه .

مِنْ فَوقِ القُبَّةِ الَّتِي فَوقَ رؤوسِها.

[٢٦] وفَوقَ القُبَّةِ الَّتِي فَوقَ رؤوسِها شِبْهُ عرشٍ كمنظَرِ حجَرِ اللاَّزَوَرْدِ، وعلى شِبْهِ العرشِ شكلٌ كمنظَرِ إنسانٍ. [٢٧] يَلمعُ نِصفُهُ الأعلى كالنُّحاسِ في النَّارِ، وفي داخِلِهِ عِندَ مُحيطِهِ كنارٍ تتصاعَدُ تَنسُجُ غِلافًا حَولَ الشَّكلِ. بَينَما نِصفُهُ الأدنى كالنَّارِ، يُحيطُ بهِ نورٌ ساطِعٌ. [٢٨] ومِثلَ منظَرِ قَوسِ قُزَحٍ في الغيمِ في يَومٍ ماطِرٍ هكذا كانَ النُّورُ مِنْ حَولِهِ، نورٌ. هذا منظَرٌ يُشبِهُ مَجدَ الرَّبِّ. فلمَّا رَأيتُهُ سَقطتُ على وجهي ساجِدًا وسَمِعتُ صوتًا يتكلَّمُ*.

دعوة حزقيال ليكون نبيًّا

٢ فقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ*، قِفْ على قدمَيكَ فأتكلَّمَ معَكَ». [٢] ولمَّا كلَّمَني دخلَ فيَّ الرُّوحُ، وأقامَني على قدمَيَّ وسَمِعتُ صوتَهُ. [٣] وقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ، سأُرسِلُكَ إلى بَني إسرائيلَ، إلى شعبٍ تمرَّدُوا عليَّ وعصَوني، هُم وآباؤُهُم، إلى هذا اليوم. [٤] فتقولُ لهؤلاءِ البَنينَ الَّذينَ عانَدوا وقسَت قُلوبُهُم: هذا ما قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٥] وسَواءٌ سَمِعوا أو لم يَسمعوا لأنَّهُم شعبٌ مُتمَرِّدٌ، فسَيَعلمونَ أنَّ بَينَهُم نبيًّا. [٦] وأنتَ يا ابنَ البشَرِ، فلا تَخَفْ مِنهُم ولا مِنْ كلامِهِم، وإنْ كانوا علَيكَ قُرَّاصًا وشَوكًا وكانَت سُكناكَ بَينَ العقارِبِ. لا تَخَفْ مِنْ كلامِهِم ولا مِنْ وجوهِهِمِ المُرعِبةِ، وإنْ كانوا شعبًا مُتمَرِّدًا. [٧] فكَلِّمْهُم بكلامي، سَواءٌ سَمِعوا أو لم يَسمعوا لأنَّهُم تَمرَّدوا عليَّ.

[٨] وأنتَ يا ابنَ البشَرِ، فاسمَعْ ما أُكَلِّمُكَ بهِ ولا تكُنْ مِثلَ هؤلاءِ المُتمَرِّدينَ. إفتَحْ فمَكَ وكُلْ ما أُعطيكَ». [٩] فنَظَرتُ فإذا بِيَدٍ مَمدودةٍ إليَّ وفيها ورَقَةٌ مِنْ كتابٍ*. [١٠] فنَشَرَتْها اليَدُ أمامي، وفيها مَراثٍ ونواحٌ وويلٌ مكتوبةٌ على الوجهينِ*.

٣ فقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ*، كُلْ ما يُقَدَّمُ إليكَ. كُلْ هذِهِ الورَقةَ واذهبْ كلِّمْ بَيتَ إسرائيلَ». [٢] ففَتَحتُ فمي، فأطعَمَني هذِهِ الورَقةَ [٣] وقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ، أطعِمْ جَوفَكَ وَاملأْ أحشاءَكَ مِنْ هذِهِ الورَقةِ الَّتي أُعطيكَ إيَّاها». فأكَلْتُها فصارَت في فمي حلوةً كالعسَلِ*.

[٤] وقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ، إذهَبْ إلى بَيتِ إسرائيلَ وكَلِّمْهُم بكلامي. [٥] فأنا لا أُرسِلُكَ إلى شعبٍ لُغَتُهُ غامِضةٌ وغريبةٌ، بل إلى شعبِ إسرائيلَ. [٦] فلو أرسَلْتُكَ إلى شُعوبٍ كثيرينَ مِمَّن كانَت لُغَتُهُم غامِضةً وغريبةً حتَّى إنَّكَ لا تفهَمُ كَلامَهُم، لَسَمِعوا لكَ. [٧] أمَّا شعبُ إسرائيلَ، فيرفضونَ أنْ يَسمَعوا لكَ لأنَّهُم يرفُضونَ أنْ

٢٨: قابل ظهور الرب هذا مع ١٠: ١-٢٢؛ رؤ ٤: ١-١١.

٢. ١: ابن البشر أو يا انسان، وهي عبارة تدل على المسافة التي تفصل الله عن النبي الذي هو انسان مائت.

٩: ورقة من كتاب: رج ار ٣٦: ٢ ح.

٩-١٠: رج زك ٥: ١ - ٤؛ رؤ ٥: ١.

١٠: مكتوبة على الوجهين: كانوا يكتبون على وجه واحد. لكن أقوال النبي كثيرة وهي تحتاج إلى الوجهين.

٣. ١: يا ابن البشر: رج ٢: ١ ح.

١-٣: رج رؤ ١٠: ٩-١٠.

يسمَعوا لي. فَهُم كُلُّهُم مُعانِدونَ وقُساةُ القلوبِ. ^٨^ والآنَ سأجعَلُكَ صُلبًا تُجاهَهُم وأجعَلُ جَبهَتَكَ صُلبَةً تُجاهَ جِباهِهِم. ^٩^ مِثلَ الماسِ الّذي هوَ أصلبُ مِنَ الصَّوّانِ أجعَلُ جَبهَتَكَ، فلا تخَفْ مِنهُمْ ولا مِنْ وجوهِهِم المُرعِبَةِ فهُم شعبٌ مُتمَرِّدٌ». ^١٠^ ثُمَّ قالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ، جميعُ الكلامِ الّذي أُكَلِّمُكَ بهِ احفَظْهُ في قلبِكَ واسمَعْهُ بأُذنيكَ، ^١١^ واذهَبْ إلى المَسبيّينَ، إلى بَني شعبِكَ، وقُلْ لهُم كلامَ السَّيِّدِ الرّبِّ، سَواءٌ سَمِعوا أو لم يَسمعوا».

^١٢^ ثُمَّ رفَعَني الرُّوحُ فَسمِعتُ خَلْفي صوتَ رَعدٍ عظيمٍ يقولُ: «مُبارَكٌ مَجدُ الرّبِّ في مَسكِنِهِ». ^١٣^ كانَ ذلِكَ صوتُ أجنِحَةِ الكائناتِ يضربُ واحدُها الآخرَ، وصوتُ الدَّواليبِ معَها، وهوَ كصوتِ رَعدٍ عظيمٍ. ^١٤^ ورفَعَني الرُّوحُ وذهبَ بي، فمَضَيتُ وقلبي مَليءٌ بالمَرارةِ والغَيظِ، ويَدُ الرّبِّ ثقيلةٌ عليَّ. ^١٥^ فَجِئتُ إلى تَلِّ أبيبَ عِندَ نهرِ خابورَ حَيثُ كانَ المَسبيُّونَ، فأقَمتُ معَهُم سبعةَ أيّامٍ وأنا في ذُهولٍ.

^١٦^ وبَعدَ الأيّامِ السَّبعةِ قالَ ليَ الرّبُّ: ^١٧^ «يا ابنَ البشَرِ، جعَلتُكَ رقيبًا على بيتِ إسرائيلَ، فاسمَعْ كلامي وأنذِرْهُم عنّي. ^١٨^ فإنْ قُلتُ أنا للشِّرِّيرِ: موتًا تموتُ، وما أنذرتَهُ أنتَ ولا نَبَّهتَهُ حتّى يغَيِّرَ طريقَهُ ليبقى حيًّا، فذلِكَ الشِّرِّيرُ يموتُ في إثمِهِ، لكنْ أُطالِبُكَ أنتَ بِدَمِهِ. ^١٩^ أمَّا إذا أنذَرتَ الشِّرِّيرَ وما تابَ مِنْ شَرِّهِ ومِنْ طريقِهِ الرَّديءِ، فهوَ يموتُ في إثمِهِ، لكنَّكَ تكونُ خلَّصتَ نفْسَكَ. ^٢٠^ وإذا رجَعَ البارُّ عَنْ بِرِّهِ وارتكَبَ إثمًا فأنا أرميهِ في الخطرِ فيموتُ. لأنَّكَ لم تُنذِرْهُ يموتُ في خطيئتِهِ وأنا لا أذكُرُ ما عَمِلَهُ مِنَ البِرِّ، لكنّي أُطالِبُكَ أنتَ بدَمِهِ ^٢١^ أمَّا إذا أنذَرتَ البارَّ أنْ لا يَخطأَ وما أخطأَ، فهوَ يحيا لأنَّكَ أنذَرتَهُ، وأنتَ تكونُ خلَّصتَ نفْسَكَ».

حزقيال الأبكم

^٢٢^ وكانَت عليَّ هُناكَ يَدُ الرّبِّ، وقالَ لي: «قُم اخرُجْ إلى الوادي وهُناكَ أُكَلِّمُكَ». ^٢٣^ فقُمتُ وخرَجتُ إلى الوادي، فإذا بِمَجدِ الرّبِّ واقِفٌ هُناكَ كما رأيتُهُ على نهرِ خابورَ، فسقَطتُ على وجهي ساجدًا. ^٢٤^ فدخَلَ فيَّ الرُّوحُ وأقامَني على قدمَيَّ وقالَ لي: «إذهَبْ إلى بَيتِكَ وأغلِقِ البابَ على نفْسِكَ. ^٢٥^ وأنتَ يا ابنَ البشَرِ، فَسيَرْبطُونَكَ بِقيودٍ فلا تقدِرُ أنْ تخرُجَ. ^٢٦^ وأنا أُلصِقُ لِسانَكَ بحَنَكِكَ، فتَصيرُ أبكَمَ ولا تقدِرُ أنْ تُوَبِّخَ هذا الشَّعبَ المُتمَرِّدَ. ^٢٧^ وحينَ أُكَلِّمُكَ أفتحُ فمَكَ، فتنقلُ لهُم كلامي، ومَنْ يسمعْ فلْيَسمَعْ، ومَنْ يَمتَنِعْ فليمتَنِعْ. فهُم شعبٌ مُتمَرِّدٌ».

النبوءة بحصار أورشليم

٤ وقالَ ليَ الرّبُّ: «يا ابنَ البشَرِ *، خُذْ لكَ قرميدةً وضَعْها أمامَكَ، وارسُمْ علَيها مدينةَ أُورُشليمَ. ^٢^ وأقِمْ على المدينةِ حِصارًا، وابنِ مِتراسًا وبُرجًا واجمَعْ علَيها جيشًا وانصُبْ مَجانيقَ مِنْ حَولِها. ^٣^ وخُذْ لكَ صاجًا واجعَلْهُ

---

٤. ١: يا ابن البشر: رج ٢: ١ح.

سورًا مِن حديدٍ بَينَكَ وبَينَ المدينةِ، وثَبِّتْ عينَيكَ علَيها فتصيرَ تَحتَ الحِصارِ فتُحاصِرَها. تلكَ هيَ علامةٌ لبيتِ إسرائيلَ.

[٤] «قُمْ تَمدَّدْ على جَنبِكَ الأيسَرِ فاجعَلْ إثْمَ بَيتِ إسرائيلَ علَيهِ، فعلى حسَبِ عددِ الأيّامِ الّتي تتمدَّدُ فيها تَحمِلُ إثمَهُم. [٥] أمَّا عددُ الأيّامِ فجَعَلْتُها لكَ بعدَدِ السِّنينَ الّتي ارتكَبوا الإثْمَ فيها وهوَ ثلاثُ مئةٍ وتسعونَ يومًا*. فتَحمِلُ فيها إثْمَ بَيتِ إسرائيلَ. [٦] وبَعدَ انقِضائِها عُدْ فَنَمْ وتمدَّدْ على جَنبِكَ الأيمنِ، فتحمِلَ إثمَ بَيتِ يَهوذا أربعينَ يومًا*، لأنّي جعَلتُ كُلَّ يومٍ بِسنَةٍ. [٧] فثَبِّتْ عينَيكَ على أُورُشليمَ المُحاصَرةِ، هُزَّ قبضتَكَ في وجهِها وتنَبَّأْ علَيها. [٨] سأُكَبِّلُكَ بالقُيودِ فلا تقدِرُ أنْ تنقَلِبَ مِنْ جَنْبٍ إلى جَنْبٍ حتّى تُتِمَّ حِصارَكَ للمدينةِ.

[٩] «وأنتَ فَخُذْ لكَ حنطةً وشعيرًا وفُولاً وعَدَسًا وذُرَةً وكِرْسَنَّةً واخلُطْها في وِعاءٍ واحدٍ، وصنَعْ لكَ مِنها خُبزًا تأكُلُ مِنهُ على عدَدِ الأيّامِ الّتي تستلقي فيها على جَنْبِكَ، وهوَ ثلاثُ مئةٍ وتسعونَ يومًا. [١٠] تأكُلُ كُلَّ يومٍ، أوقيَّةً تكفيكَ مِنْ يومٍ إلى يومٍ. [١١] وتشرَبُ مِنَ الماءِ بِمقدارِ كَيلةٍ تكفيكَ مِنْ يومٍ إلى يومٍ. [١٢] وكُلْ طَعامَكَ رغيفًا مِنَ الشَّعيرِ مَخبُوزًا على نارٍ مِنْ زِبْلِ الإنسانِ* أمامَ عُيونِهِم».

[١٣] وقالَ الرَّبُّ: «هكذا يأكُلُ بَنو إسرائيلَ خُبزَهُم نَجِسًا بَينَ الأُمَمِ الّذينَ أطرُدُهُم إليهِم». [١٤] فقلتُ: «آهِ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ: ما تَنَجسَت نفْسي أبدًا. فَمِنْ طفولتي إلى الآنَ ما أكَلتُ لَحمَ حيَوانٍ أو مَيْتٍ أو مُفترِسٍ* ولا دخَلَ فَمي لَحمٌ قَذِرٌ». [١٥] فقالَ ليَ الرَّبُّ: «سأجعَلُ لكَ زِبْلَ البقَرِ عِوَضَ زِبْلِ الإنسانِ، فتصنعُ خُبزَكَ علَيهِ».

[١٦] وقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ، سأقطَعُ مَؤُونةَ الخبزِ في أُورُشليمَ، فيأكُلُهُ أهلُها بالوَزنِ الضَّئيلِ، ويشربونَ الماءَ قطرةً قطرةً، [١٧] حتّى يُعوِزَهُمُ الخبزُ والماءُ، فينظُرَ بَعضُهُم إلى بَعضٍ بيأسٍ ويضمَحِلُّوا جَزاءَ آثامِهِم».

حزقيال يحلق شعره

٥ وقالَ ليَ الرَّبُّ: «يا ابنَ البشَرِ*، خُذْ لكَ سَيفًا قاطِعًا عِوَضَ موسى حَلاَّقٍ واحلِقْ شَعرَ رأسِكَ ولِحيتِكَ. وخُذْ لكَ ميزانًا تَزِنُ بِهِ الشَّعرَ وتقسِمُهُ حِصَصًا. [٢] وأحرِقْ بالنَّارِ ثُلثًا مِنهُ في وسَطِ المدينةِ حينَ تَتِمُّ أيّامُ الحِصارِ. وخُذْ ثُلثًا واضرِبْهُ بالسَّيفِ وأنتَ تَطوفُ حَولَ المدينةِ، وذَرِّ الثُّلثَ الباقيَ في الرِّيحِ، فأستَلَّ سيفي وأطارِدَ

٥: ٣٩٠ يومًا: هذا الرقم يساوي تقريبًا عدد السنوات التي تفصل انقسام مملكة سليمان (١مل ١٢: ١٩) عن سقوط أورشليم سنة ٥٨٧ ق.م.

٦: ٤٠ يومًا: يرمز إلى زمن التجربة: هناك أيام الطوفان الأربعون وسنوات الخروج الأربعون.

١٢: زبل الإنسان: هذه المادة نجسة ولهذا فهي تنجس الطعام فلا يصلح للأكل. رج آ ١٣.

١٤: لحم حيوان ميت أو مفترس: تحرم الشريعة أكل لحم لم يسل دمه. رج لا ١٧: ١٥؛ تث ١٤: ٢١.

٥. ١: يا ابن البشر: رج ٢: ١ح. واحلق شعر رأسك ولحيتك: هكذا كانوا يفعلون بالأسرى رج اش ٧: ٢٠. هذا يعني أن أهل أورشليم سيكونون أسرى البابليين.

٢: رج ٤: ١ي.

سُكَّانَ المدينةِ*. ٣ وخُذْ مِنَ الشَّعْرِ عدَدًا قليلاً وصُرَّهُ في ذَيلِ ثوبِكَ. ٤ وخُذْ مِنهُ أيضًا وألقِهِ في النَّارِ وأحرقْهُ بِها فتخرُجَ نارٌ على كُلِّ بَيتِ إسرائيلَ.

٥ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «ها هيَ أُورُشليمُ الّتي جعَلْتُها في وسَطِ الأمَمِ وأحطْتُها بالبُلدانِ، ٦ فعَصت أحكامي بِنِفاقِها أكثرَ مِنَ الأمَمِ وفرائِضي أكثرَ مِنَ البُلدانِ المُحيطةِ بِها، لأنَّها نبَذت أحكامي وما سَلَكَت حسَبَ فرائِضي».

٧ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «فبِما أنَّكُم تذَمَّرتُم أكثرَ مِنَ الأمَمِ المُحيطةِ بِكُم وما سَلَكتُم حسَبَ فرائِضي ولا عَمِلتُم بأحكامي، بل عَمِلتُم* بأحكامِ الأمَمِ المُحيطةِ بِكُم. ٨ فأنا خصمُكُم يا أهلَ أُورُشليمَ وسأُدينُكُم أمامَ الأمَمِ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وما لم أفعلْهُ مِنْ قَبلُ ولا أعودُ أفعَلُ مِثلَهُ، سأفعلُهُ بِكُم بسبَبِ جميعِ أصنامِكُم. ١٠ فيأكُلُ الآباءُ* بَنيهِم، والبَنونَ آباءَهُم. وأُدينُكُم وأُذَرِّي في كُلِّ ريحٍ جميعَ الباقينَ مِنكُم».

١١ «حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. بِما أنَّ بَنيكِ يا أُورُشليمُ نَجَّسوا هيكلي بِكُلِّ فِعلٍ مَمقوتٍ وعبادةِ أصنامٍ، فأنا أقطَعُهُم ولا أُشفِقُ علَيهِم ولا أعفو*. ١٢ فثُلثٌ مِنهُم يموتونَ بالوَباءِ ويَفنونَ بالجوعِ في وسَطِكِ، وثُلثٌ يسقطونَ بالسَّيفِ مِنْ حَولِكِ، وثُلثٌ أُذرِّيهِم لِكُلِّ ريحٍ وأُطارِدُهُم بالسَّيفِ ١٣ فيَتِمُّ غضَبي وأتشَفَّى مِنْ غَيظي وأرتاحُ، وحينَ أُتِمُّ غَيظي فيهِم يعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ في غيرَتي. ١٤ وأجعلُكِ يا أُورُشليمُ خرابًا وعارًا في الأمَمِ المُحيطةِ بِكِ فيراكِ كُلُّ عابرٍ ويَحيدُ عَنكِ. ١٥ فتكونينَ عارًا ولَعنةً وعِبْرةً ومَثارَ رُعبٍ للأمَمِ الّتي مِنْ حَولِكِ حينَ أُدينُكِ بغضَبٍ وغَيظٍ وعِقابٍ شديدٍ. ١٦ أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ. وأُرسِلُ على بَنيكِ سِهامَ الجُوعِ القاتِلةَ، سِهامَ التَّدميرِ وأزيدُهُم جوعًا على جوعٍ وأحرِمُهُم مؤونةَ الخبزِ، ١٧ وأُرسِلُ علَيهِم الجوعَ والوحوشَ الضَّاريةَ، فتَقتُلُ بَنيكِ وأُنزِلُ فيكِ الوَباءَ والعُنفَ، وأجلِبُ عليكِ الحربَ. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ».

إسرائيل وعبادة الأصنام

٦ وقالَ ليَ الرَّبُّ: ٢ «يا ابنَ البشَرِ*، إلتَفِتْ إلى جبالِ إسرائيلَ* وتنبَّأْ علَيها. ٣ قُلْ: يا جبالَ إسرائيلَ إسمَعي كَلِمةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ للجبالِ والتِّلالِ، للوِهادِ والأوديةِ: سأجلِبُ علَيكِ حربًا وأُدمِّرُ مَعابِدَكِ ٤ فتخرَبُ مَذابِحُكِ وتتَحطَّمُ مَباخِرُكِ. وأطرَحُ قتلاكِ أمامَ أصنامِكِ. ٥ وأنتُم يا بَني إسرائيلَ سأُلقي جُثَثَكُم أمامَ أصنامِكُم وأُبعثِرُ عِظامَكُم

٧: بل عملتم. هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: ما عملتم.

١٠: يأكل الآباء بنيهم. هناك المعنى الحرفي للعبارة. وتعني أيضا النزاعات داخل البيت الواحد. رج مت ١٠: ٣٥-٣٦.

١١: رج ف ٦ و٨.

٦. ٢: يا ابن البشر: رج ٢: ١ح. جبال اسرائيل: كانت معابد الوثنيين على الجبال.

٥: وأبعثر عظامكم حول مذابحكم: بهذا تتنجس هذه المذابح فلا تعود تصلح للعبادة. ويعاقب الإنسان الذي يحرم من قبر يوارى فيه جثمانه. رج ٢ مل ٢٣: ١٤-١٦؛ ار ٣٦: ٣٠.

حَولَ مَذابحِكُم*. [٦] مُدُنُكُم تخرَبُ ومَعابِدُكُم تتَهَدَّمُ في جميعِ مَساكِنِكُم، فتخربُ مَذابِحُكُم وتتهَدَّمُ، وتتَحَطَّمُ أصنامُكُم وتزولُ، وتُقطَعُ مَباخِرُكُم، وتُمحَى أعمالُكُم، [٧] ويسقطُ القتلى في وسَطِكُم، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرّبُّ.

[٨] «ولكنَّني أُبقي مِنكُم بَقيَّةً بَينَ الأُمَمِ. فينجونَ مِنَ الحربِ ويُشتَّتونَ في البُلدانِ. [٩] هؤلاءِ يَذكرونَني بَينَ الأُمَمِ الّذينَ يُسبَونَ إليهِم حينَ أسحقُ قُلوبَهُمُ الحَمقاءَ الّتي زاغَت عنّي، وأُعمي عُيونَهُمُ الفاجِرَةَ الّتي سعَت وراءَ أصنامِهِم، فيمقُتونَ أنفُسَهُم للشُّرورِ الّتي فعَلوها في جميعِ تَصرُّفاتِهِمِ الرَّجِسَةِ [١٠] ويعلَمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ وأنِّي ما تكلَّمتُ عَبثًا حينَ هَدَّدتُهُم بِهذا الشَّرِّ».

[١١] وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «فاَضرِبْ كفًّا على كفٍّ واَخبُطْ بِرِجْلِكَ على الأرضِ واَصرُخْ: آهٍ مِنْ جميعِ أرجاسِ بَيتِ إسرائيلَ الشِّرِّيرةِ، فهُم سيَسقطونَ بالسَّيفِ والجُوعِ والوَباءِ. [١٢] البعيدُ يموتُ بالوَباءِ، والقريبُ بالسَّيفِ، ومَنْ بَقيَ في الحِصارِ يموتُ بالجوعِ، فأُتِمُّ غَيظي فيهِم. [١٣] ويعرفونَ أنِّي أنا الرّبُّ حينَ يكونُ قَتلاهُم بَينَ أصنامِهِم حَولَ مَذابحِهِم على كُلِّ تَلَّةٍ عاليةٍ، وفي جميعِ رؤوسِ الجبالِ، وتَحتَ كُلِّ شجَرَةٍ خضراءَ وكُلِّ بلُّوطةٍ مُلتَفَّةٍ، حَيثُ كانوا يُقَرِّبونَ بخورًا يُرضي جميعَ أصنامِهِم*. [١٤] وأمُدُّ يَدي علَيهِم وأضرِبُهُم، وأجعَلُ الأرضَ خَرِبةً مُقفِرَةً في جميعِ مَساكِنِهِم، مِنَ الصَّحراءِ جَنوبًا إلى مدينةِ رَبلَةَ شِمالاً فيَعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ».

مصير بني إسرائيل

٧ وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢] «يا اَبنَ البشَرِ* قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: ستَفنى أرضُ إسرائيلَ. ها هوَ فَناؤُها آتٍ على أطرافِ البلادِ الأربعةِ. [٣] الفَناءُ آتٍ علَيكُم يا بَني إسرائيلَ، فأُنزِلُ غضَبي بِكُم وأحكُمُ علَيكُم بِحسَبِ طُرُقِكُم، وأُعاقِبُكُم على جميعِ أرجاسِكُم، [٤] ولا أُشفِقُ علَيكُم ولا أعفو، بل أُعاقِبُكُم على جميعِ طُرُقِكُم وأرجاسِكُم، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرّبُّ».

[٥] وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «ها أنا أُنزِلُ شَرًّا على شَرٍّ: ها هوَ الشَّرُّ آتٍ. [٦] الفَناءُ آتٍ، الفَناءُ آتٍ! سيَقضي علَيكِ. ها هوَ آتٍ. [٧] يا سكّانَ البِلادِ جاءَ دَورُكُم. حانَ الوقتُ واَقترَبَ اليومُ*. صوتُ اضطرابٍ لا هُتافُ فرحٍ في الجبالِ. [٨] والآنَ عمَّا قريبٍ أصُبُّ غَيظي وأُتمِّمُ غضَبي وأحكُمُ علَيكُم بِحسَبِ طُرُقِكُم وأُعاقِبُكُم على جميعِ أرجاسِكُم، [٩] ولا أُشفِقُ ولا أعفو بل أعاقِبُكُم على طُرُقِكُم وأرجاسِكُم، فتعلمونَ أنِّي أنا الرّبُّ، وأنا الّذي يُنزِلُ بِكُم هذِهِ الضَّرَباتِ.

[١٠] «ها اليومُ آتٍ: ها هوَ آتٍ: دارَتِ الدَّوائِرُ. أزهرَ الظُّلْمُ وبرعَمَتِ الكِبرياءُ، [١١] وعلى عصا الأشرارِ نَمَا الجَورُ، فلا يبقى مِنهُم ولا مِنْ رَخائِهِم ولا مِنْ ثَروَتِهِم شيءٌ؛ ولا

١٣: رج تث ١٢: ٢؛ ار ٣: ٦؛ هو ٤: ١٣.
٧. ٢: يا ابن البشر: رج ٢: ١ح.
٧: اليوم هو يوم الدينونة. رج آ ١٠؛ اش ٢: ١٢؛ عا ٥: ١٨.

مَجدَ لهُم.

١٢ «حانَ الوقتُ وآقتربَ اليومُ، فلا يفرحُ الشَّاري ولا يحزنُ البائعُ، فالغضَبُ علَيهِم جميعًا. ١٣ ما مِنْ تاجرٍ يحيا فيستردُّ ما خسِرَ لأنَّ غضَبَ الرَّبِّ علَيهِم جميعًا وهوَ لا يرتدُّ ما دامَ أحدٌ يحيا بإثْمِهِ.

١٤ «نفخوا في البوقِ وجهَّزوا كُلَّ شيءٍ وما مِنْ ذاهبٍ إلى القتالِ لأنَّ غضَبي علَيهِم جميعًا، ١٥ السَّيفُ مِنْ خارجٍ، والوَباءُ والجوعُ مِنْ داخلٍ، فالَّذي في البرِّيَّةِ يموتُ بالسَّيفِ، والَّذي في المدينةِ يأكُلُهُ الجوعُ والوَباء. ١٦ وينجو النَّاجونَ مِنهُم يهربونَ في الجبالِ كحمامِ الأوديةِ يهدُرونَ، كُلُّ واحدٍ على ما آرتكبَ مِنْ إثْمٍ. ١٧ جميعُ الأيدي تضعُفُ، وجميعُ الرُّكَبِ تصطَكُّ. ١٨ ويحزَّمونَ بالمُسوحِ* ويستولي علَيهِمِ الرُّعبُ ويُغطِّي العارُ جميعَ الوجوهِ وتُحلَقُ جميعُ الرُّؤوسِ ١٩ يُلقونَ فِضَّتَهُم في الشَّوارعِ، وذهَبَهُم يصيرُ نُفايةً، لا تقدِرُ فضَّتُهُم وذهبُهُم على إنقاذِهِم في يومِ غضَبِ الرَّبِّ، ولا يشبعونَ ولا يملأونَ بطونَهم بِهِما، لأنَّهما كانا مصدرَ إثْمٍ لهُم. ٢٠ صنعوا مِنهما حُلًى للزِّينةِ وتماثيلَ لآلِهتِهِمِ الرَّجسةِ القذِرةِ، فلِذلكَ جَعلتُهما رَجاسةً لهُم. ٢١ وسأجعَلُهُما نَهبًا لأيدي الغُرباءِ وغنيمةً لأشرارِ الأرضِ الَّذينَ ينجُسونَ كُلَّ شيءٍ. ٢٢ وأُحوِّلُ وجهي عَنهُم، فينجِّسونَ كنوزَ هَيكلي. يدخُلُهُ اللُّصوصُ وينجِّسونَهُ.

٢٣ ويكونُ الدَّمارُ في كُلِّ مكانٍ* وتمتلِئُ الأرضُ بجرائمِ القتلِ، والمدينةُ بالعُنفِ. ٢٤ سأجلُبُ أكثرَ الأُمَمِ شرًّا فيرثونَ بيوتَهُم، وأسحقُ كبرياءَ الأشدَّاءِ وأُنجِّسُ معابدَهُم*. ٢٥ حينَ يجيءُ الدَّمارُ يطلبونَ السَّلامَ فلا يَجدونَهُ. ٢٦ نكْبةٌ على نكْبةٍ تأتي، وخبَرٌ على خبَرٍ يرِدُ. فيلتمسونَ رُؤيا مِنْ نبيٍّ وما مِنْ رُؤيا. الكاهنُ يفقدُ الشَّريعةَ والشُّيوخُ الحكمَةَ ٢٧ الملِكُ ينوحُ، والرَّئيسُ يلفُّهُ الذُّهولُ، وأيدي الشَّعبِ ترتجفُ. على حسَبِ سيرتِهِم أفعلُ بِهِم. وبمُقتضى أحكامِهِم أحكُمُ علَيهِم، فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ».

عبادة الأصنام في أورشليم

٨ في الخامسِ مِنَ الشَّهرِ السَّادسِ مِنَ السَّنةِ السَّادسةِ* بَعدَ السَّبْي. وأنا جالِسٌ في بَيتي وشيوخُ يَهوذا* جالسونَ أمامي نزَلَت عليَّ هُناكَ يَدُ السَّيِّدُ الرَّبِّ. ٢ فنظَرتُ وإذا بشَكلٍ يُشبِهُ إنسانًا* مِنْ وسطِهِ إلى تَحتُ نارٌ، ومِنْ وسَطِهِ إلى فَوقُ شِبْهُ لمَعانِ النُّحاسِ. ٣ فمدَّ ما يُشبِهُ اليَدَ وأخذني بشَعرِ رأسي. ورفعَني الرُّوحُ بَينَ الأرضِ والسَّماءِ وجاءَ بي في رُؤيا مِنْ رُؤى اللهِ إلى أُورُشليمَ، إلى مَدخلِ البابِ الدَّاخلي المُتَّجهِ إلى

١٨: يتحرمون بالمسوح. يحلقون الرؤوس: تلك كانت علامات الحزن. رج اش ١٥: ٢ ، ٣؛ عا ٨: ١٠.

٢٣: الدمار في كل مكان. هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: اصنع السلسلة وفي هذا تلميح إلى الأسرى الذين يقيدون بالسلسلة.

٢٤: تنجس معابدهم: هكذا في الترجمة اليونانية. العبرية: والذين يتعبدون لها.

٨، ١: السنة السادسة: سنة ٥٩٢ – ٥٩١ ق.م. شيوخ يهوذا: جاؤوا مع المسبيين إلى بابل.

٢: شبه إنسان. هكذا في اليونانية. في العبرية: شبه نار.

الشِّمالِ، حَيثُ مُقامُ الصَّنمِ* الّذي يُثيرُ غَيرةَ الرّبِّ، ⁴فإذا بمَجدِ إلهِ إسرائيلَ هُناكَ، كما تراءى لي في الوادي*.

⁵فقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ، إرفَعْ عينَيكَ نحوَ طريقِ الشِّمالِ. فرفعتُ عينيَّ نحوَ طريقِ الشِّمالِ، فإذا عَنْ شِمالِ بابِ المذبَحِ صَنَمُ الغَيرةِ هذا في المَدخلِ». ⁶وقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ، أرأيتَ ما يعمَلونَ؟ أرأيتَ الأرجاسَ العظيمةَ الّتي يعمَلُها بَيتُ إسرائيلَ هُنا ليُبعدوني عَنْ هَيكلي؟ ولكنْ سَترى أرجاسًا أعظَمَ مِنْ هذِهِ».

⁷ثُمَّ جاءَ بي إلى مَدخلِ الدّارِ، فنظَرتُ وإذا بثقبٍ في الحائطِ. ⁸فقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ، أنقبِ الحائطَ». فنَقبتُ الحائطَ، فإذا بمَدخلٍ. ⁹وقالَ لي: «أُدخُلْ وانظُرِ الأرجاسَ الشّائنةَ الّتي يعمَلونَها هُناكَ». ¹⁰فدخَلتُ ونظَرتُ فإذا كُلُّ شكلٍ مِنْ أشكالِ الدَّوابِ والبَهائمِ النَّجِسةِ وجميعِ أصنامِ بَيتِ إسرائيلَ مرسومةٌ على الحائطِ مِنْ كُلِّ جانبٍ. ¹¹وكانَ يقِفُ أمامَها سبعونَ رجُلاً مِنْ شُيوخِ بَيتِ إسرائيلَ، وفي وسَطِهِم يازنيا بنُ شافانَ، وكُلُّ واحدٍ مِبخرتُهُ بيَدِهِ وسَحابةٌ عطِرةٌ مِنَ البَخورِ تصعدُ مِنها*.

¹²فقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ البشَرِ ما يعمَلُهُ شُيوخُ بَيتِ إسرائيلَ في الظَّلامِ. كُلُّ واحدٍ في مَخادعِ أصنامِهِ؟ فهُم يقولونَ: الرّبُّ لا يرانا! الرّبُّ هجَرَ الأرضَ!» ¹³وقالَ لي: «سترى أرجاسًا أعظمَ مِنْ هذِهِ يعمَلونَها».

¹⁴ثُمَّ جاءَ بي إلى مَدخلِ بابِ هَيكلِ الرّبِّ الّذي هوَ مِنْ جِهةِ الشِّمالِ، فإذا هُناكَ نِساءٌ جالساتٌ يبكينَ على تموزَ*. ¹⁵فقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ البشَرِ؟ سترى أرجاسًا أعظمَ مِنْ هذِهِ».

¹⁶ثُمَّ جاءَ بي إلى دارِ هَيكلِ الرّبِّ الدّاخليَّةِ، فإذا عِندَ المَدخلِ بَينَ الرِّواقِ والمذبَحِ، نحوَ خمسةٍ وعشرينَ رجُلاً، ظُهورُهُم إلى هيكَلِ الرّبِّ ووجوهُهُم إلى الشَّرقِ وهُم يَسجدونَ للشَّمسِ. ¹⁷فقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ البشَرِ؟ ألا يكفي ما يعمَلُهُ بَيتُ يَهوذا مِنَ الأرجاسِ هُنا؟ هُم يَملأونَ الأرضَ جَورًا ويُثيرونَ غضَبي؟ أُنظُرْ إليهِم يُقرِّبونَ الغُصنَ إلى أنوفِهِم*: ¹⁸سأعامِلُهُم بغيظٍ. لا أشفِقُ علَيهِم ولا أعفو. وإذا صرخوا في أذني بصوتٍ عظيمٍ فلا أسمَعُهُم».

عقاب أورشليم

٩ وصرخَ الرّبُّ بصوتٍ عظيمٍ فسمِعتُهُ يقولُ: «إقتربوا يا جلاّدي المدينةِ وبيَدِ كُلِّ واحدٍ مِنكُم سلاحٌ للفتكِ». ²وإذا بستَّةِ رجالٍ مُقبلينَ مِنْ طريقِ البابِ الأعلى المُتَّجِهِ نحوَ الشِّمالِ، وبيَدِ كُلِّ واحدٍ مِنهُم سلاحٌ للفتكِ، وبَينَهُم

٣: ما الّذي يمثله هذا الصنم؟ ربما تموز. رج آ ١٤.
٤: رج ٣: ٢٢–٢٣.
١١: يقترف الشيوخ خيانتين. أولاً: يعبدون الصور (رج تث ٤: ١٦–١٨)، وثانيًا: يقدمون البخور وهذا عمل محفوظ للكهنة (رج عد ١٦).
١٤: تموز: إله في بلاد الرافدين يحتفلون بموته في أيام الصيف من كل سنة.
١٧: النص يشير إلى طقس وثني.

رجُلٌ يلبَسُ كتَّانًا* وعلى جَنبِهِ دواةُ الكاتبِ. فدخلوا ووقفوا بجانبِ مذبَحِ النُّحاسِ. ٣ وكانَ مَجدُ إلهِ إسرائيلَ على الكروبيمِ فصعِدَ مِنهُ إلى عتبةِ الهَيكلِ ونادى الرَّجلُ اللاَّبسُ الكتَّانَ الَّذي على جَنبِهِ دواةُ الكاتبِ. ٤ وقالَ لَه الرَّبُّ: «سِرْ في وسَطِ مدينةِ أورُشليمَ وارسُمْ علامةً على جِباهِ الرِّجالِ الَّذينَ يَنوحونَ ويَندبونَ بسبَبِ كُلِّ الأرجاسِ الَّتي تُرتكَبُ فيها». ٥ وكلَّمَ الآخرينَ فسمِعتُهُ يقولُ: «إذهَبوا في المدينةِ وراءَهُ واَضربوا. لا تُشفِقوا ولا تعفوا. ٦ اقتلوا الشُّيوخَ والشُّبانَ والشَّاباتِ والأطفالَ والنِّساءَ حتَّى الفناءِ، ولكنْ لا تَمسُّوا كُلَّ مَنْ على جَبينِهِ علامةٌ. ابتدئوا مِنْ هَيكلي». فابتدأوا مِنَ الشُّيوخِ الَّذينَ أمامَ هَيكلِ الرَّبِّ*. ٧ وقالَ لهُم: «نَجِّسوا الهَيكلَ واَملأوا الدَّارَ مِنَ القتلى! اَخرجوا!» فخرجوا وقتلوا في المدينةِ*. ٨ وبَينَما هُم يقتلونَ بَقيتُ أنا، فسقَطتُ على وجهي ساجدًا وصرختُ: آهِ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ! أتُهلِكُ جميعَ الباقينَ مِنْ إسرائيلَ في صَبِّ غَيظِكَ على أورُشليمَ؟»

٩ فقالَ لي: «إثْمُ بَيتِ إسرائيلَ ويَهوذا عظيمٌ جدًّا. فالأرضُ اَمتلأت دِماءً، واَمتلأتِ المدينةُ ظُلمًا، لأنَّهُم قالوا: الرَّبُّ هجرَ الأرضَ، والرَّبُّ لا يرى. ١٠ فأنا أيضًا لا أُشفِقُ ولا أعفو، بل أجلُبُ على رؤوسِهِم عاقبةَ سُلوكِهِم». ١١ وعادَ الرَّجُلُ الَّذي يَلبَسُ الكتَّانَ ويحمِلُ دواةَ الكاتبِ على جَنبِهِ وقالَ للرَّبِّ: «فعَلتُ كما أمرتَ».

مجد الرب يغادر هيكله

١٠ ١ ونظَرتُ فإذا على القُبَّةِ الَّتي فَوقَ رؤوسِ الكروبيمِ شيءٌ يُشبِهُ حجَرَ اللاَّزَوردِ ولَه منظَرُ العرشِ*. ٢ فقالَ الرَّبُّ للرَّجلِ اللاَّبسِ الكتَّانَ: «أُدخُلْ بَينَ الدَّواليبِ* تَحتَ الكروبيمِ واَملأْ كفَّيكَ جمرَ نارٍ* وذَرَّ على المدينةِ*». فدخَلَ قُدَّامَ عيني.

٣ وكانَ الكروبيمُ واقفينَ عَنْ يَمينِ هَيكلِ الرَّبِّ حينَ دخَلَ الرَّجلُ. واَنتشَرت سحابةٌ مِلءُ الدَّارِ الدَّاخليَّةِ، ٤ فصعِدَ مَجدُ الرَّبِّ عَنِ الكروبيمِ إلى عتبةِ الهَيكلِ، فاَمتلأَ الهَيكلُ مِنَ الغَمامِ، واَمتلأتِ الدَّارُ مِنْ ضياءِ مَجدِ الرَّبِّ. ٥ وكانَ صوتُ أجنحةِ الكروبيمِ يُسمَعُ إلى الدَّارِ الخارجيَّةِ كصوتِ اللهِ القديرِ حينَ يتكلَّمُ.

٦ فلمَّا أمرَ الرَّبُّ الرَّجلَ اللاَّبسَ الكتَّانَ أنْ يأخذَ نارًا مِنْ بَينِ الدَّواليبِ الَّتي بَينَ الكروبيمِ، دخَلَ الرَّجلُ ووقفَ بجانبِ أحدِ الدَّواليبِ. ٧ فمدَّ واحدٌ مِنَ الكروبيمِ يَدَهُ مِنْ بَينِ الكروبيمِ إلى النَّارِ ورفعَ مِنها جمرًا ووضعَهُ في كفَّي الرَّجلِ

---

٩ . ٢ . الكتان هو لباس الكهنة (لا ٦ : ١٠، ١٦ : ٤). والملاك المدمر: رج رؤ ١٥ : ٦.

٦ : رج رؤ ٧ : ٣–٤، ٩ : ٤.

٧ : لمس الجثة يَجعل الشخص نجسًا فلا يسمح له بإقامة شعائر العبادة.

١٠ . ١–١٧ : رج ١ : ١–٢٨.

١ : رج ١ : ٢٦.

٢ : بين الدواليب : رج ١ : ١٥–٢١. جمر نار: رج ١ : ١٣. وذر على المدينة : هذا يدل أن دمار مدينة أورشليم على يد البابليين كان بسماح من الله. رج ٢ مل ٢٥ : ٨–٩.

اللاَّبسِ الكتَّانَ، فأخذَهُ وخرجَ ٨فظهَرَ في الكروبيمِ شكلُ يَدٍ بشَريَّةٍ تَحتَ أجنحَتِهِم.

٩ونظَرتُ فإذا بأربعةِ دواليبَ كُلُّ دولابٍ بجانبِ واحدٍ مِنَ الكروبيمِ، ومنظَرُها كمنظَرِ حجَرِ الزَّبرجدِ، ١٠ولأربعتِها شكلٌ واحدٌ كأنَّما الدُّولابُ في وسَطِ الدُّولابِ. ١١فعِندَ سَيرِها تسيرُ على جوانِبِها الأربعةِ، ولا تنعطِفُ حينَ تسيرُ، بل تسيرُ وراءَ المَوضِعِ الَّذي يتوجَّهُ إليهِ الرَّأسُ، ولا تنعطِفُ حينَ تسيرُ. ١٢ومُحيطُ أجسامِهِم كُلِّها وظهورُهُم وأيديهِم وأجنحتُهُم والـدَّواليبُ الَّتي لأربعتِهِم مَلأَى عيونًـا. ١٣وسُمِّيَتِ الدَّواليبُ على مَسمعي بالدَّواليبِ الدَّائرةِ. ١٤ولكُلِّ كروبيمٍ أربعةُ وجوهٍ: الوجهُ الأوَّلُ وجهُ ثورٍ، والوجهُ الثَّاني وجهُ بشَرٍ، والثَّالثُ وجهُ أسدٍ والرَّابعُ وجهُ نَسرٍ. ١٥ثُمَّ صَعِدَ الكروبيمُ. هذهِ هيَ الكائناتُ الحَيَّةُ الَّتي رأيتُها عِندَ نَهرِ خابورَ*. ١٦وعِندَ سيرِ الكروبيمِ سارتِ الدَّواليبُ بجانبِهِم، وعِندَما آرتفعوا بأجنحَتِهِم عنِ لأرضِ ارتفعتِ الدَّواليبُ عَنْ جانبِهِم مِنْ غيرِ أنْ تنعطِفَ. ١٧وعِندَ وقوفِهِم توقَّفت، وعِندَ صُعودِهِم صعِدت معَهُم لأنَّ روحَ الكائناتِ كانَ فيها*.

١٨وذهبَ مَجدُ الرَّبِّ عَنْ عتبةِ الهَيكلِ ووقفَ على الكروبيمِ، ١٩فرفعَ الكروبيمُ أجنحَتَهُم وصعِدوا عنِ الأرضِ قُدَّامَ عينيَّ، والدَّواليبُ معَهُم، ووقفوا عِندَ المَدخلِ لشَّرقيِّ لبابِ هَيكلِ الرَّبِّ، ومَجدُ إلهِ إسرائيلَ علَيهِم مِنْ فَوقُ. ٢٠هذهِ هيَ الكائناتُ الَّتي رأيتُها تَحتَ إلهِ إسرائيلَ عِندَ نَهرِ خابورَ وعَلمتُ أنَّها كروبيمُ. ٢١لكُلِّ واحدٍ أربعةُ وجوهٍ وأربعةُ أجنحةٍ، وتَحتَ أجنحَتِهِم ما يُشبِهُ أيدي البشَرِ. ٢٢أمَّا وجوهُهُم فتُشبِهُ الوجوهَ الَّتي رأيتُها على نَهرِ خابورَ. وكانَ كُلُّ واحدٍ يسيرُ في آتِّجاهِ وجهِهِ.

الحكم على أورشليم

١١ ثُمَّ رفعني الرُّوحُ وجاءَ بي إلى البابِ الشَّرقيِّ لهَيكلِ الرَّبِّ، فإذا عِندَ مدخَلِ البابِ خمسةٌ وعشرونَ رجُلاً، ورأيتُ بَينَهُم يازنيا بنَ عزورَ وفلطيا بنَ بنايا، ٢الَّذينَ يُفكِّرونَ بالإثْمِ ويُقدِّمونَ المَشورةَ السَّيِّئةَ في هذهِ المدينةِ، ٣فيقولونَ: عمَّا قريبٍ نبني بيوتًا*. المدينةُ هيَ القِدْرُ ونحنُ اللَّحمُ*. ٤لذلِكَ تنبَّأْ علَيهِم، أنذِرْهُم يا آبنَ البشَرِ».

٥وحلَّ عليَّ روحُ الرَّبِّ وقالَ لي: «قُلْ: هكذا قالَ الرَّبُّ. أعرِفُ ما تقولونَ يا بَيتَ إسرائيلَ وما يخطُرُ ببالِكُم. ٦أكثرتُم قَتلاكُم في هذهِ المدينةِ وملأتُم شوارِعَها. ٧فقَتلاكُم في وسَطِها هُمُ اللَّحمُ والمدينةُ هيَ القِدْرُ، وأنتُم سأُخرِجُكُم مِنها. ٨فزِعتُم مِنَ السَّيفِ فأنا أجلُبُ علَيكُمُ السَّيفَ، يقولُ السَّيِّـــدُ الرَّبُّ! ٩وأُخرِجُكُم مِنَ المدينةِ وأُسلِّمُكُم إلى أيدي الغُرباءِ وأُنفِّذُ حُكمي فيكُم. ١٠بالسَّيفِ تسقطونَ

١٥: نهر خابور: رج ١: ٤ ٢٨.

١١ . ٣: عما قريب نبني بيوتًا. أو: أما حان الوقت أن نبني بيوتًا؟ هذا المثل الوارد هنا(رج ٢٤: ٣–٥) يعلن أنه من الأفضل أن نسكن في أورشليم من أن نكون بين المسبيين.

وعِندَ حدودِ أرضِ إسرائيلَ أحكُمُ عليكُم، فتعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ. [١١] هذِهِ المدينةُ لا تكونُ لكم قِدْرًا، وأنتُم لا تكونونَ اللَّحمَ فيها، بل عِندَ حدودِ أرضِكُم أحكُمُ عليكُم، [١٢] فتعلمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ الّذي ما سلكتُم في فرائضِهِ ولا عمِلتُم بأحكامِهِ، بل عمِلتُم بأحكامِ الأُمَمِ الّذينَ حَولَكُم».

[١٣] وبَينَما أنا أتنبَّأُ ماتَ فلَطيا* بنُ بنايا، فسقَطتُ على وجهي ساجدًا وصرَختُ بصوتٍ عظيمٍ: «آهِ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ. أتُفني الباقينَ مِنْ بَني إسرائيلَ؟»

وعد الرب للمسبيين

[١٤] فقالَ ليَ الرَّبُّ: [١٥] «يا آبنَ البشَرِ، يقولُ سُكَّانُ أُورُشليمَ لإخوتِكَ وأقربائِكَ وكُلِّ بَني إسرائيلَ الّذينَ في السَّبْي: بما أنَّكُم آبتعدتُم عَنِ الرَّبِّ، فلنا أُعطيت هذِهِ الأرضُ ميراثًا. [١٦] فقُلْ لهُم: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. إذا كنتُ أبعدتُهُم في الأُمَمِ وشتَّتُّهُم في البُلدانِ، فأنا كُنتُ لهُم حَيثُ ذهبوا مَعبدًا يَحميهِم*. [١٧] وقُلْ لهُم ما قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سأجمَعُهُم مِنْ بَينِ الشُّعوبِ وأُعيدُهُم جميعًا مِنَ البُلدانِ الّتي شتَّتُّهُم فيها وأعطيهِم أرضَ إسرائيلَ. [١٨] فيجيئونَ إليها ويُزيلونَ جميعَ أصنامِها وأرجاسِها مِنها. [١٩] وأُعطيهِم قلبًا جديدًا وروحًا جديدًا في أحشائِهِم، وأنزِعُ مِنهُم قلبَ الحجَرِ وأُعطيهِم قلبًا مِنْ لَحمٍ. [٢٠] فيَسلكون في فرائِضي ويحفظون أحكامي ويعمَلوا بها، فيكونونَ لي شعبًا وأكونُ لهُم إلهًا*. [٢١] أمَّا الّذينَ قلوبُهُم تتبعُ الأصنامَ والأرجاسَ، فأجلُبُ على رؤوسِهِم عاقبةَ سُلوكِهِم، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[٢٢] ثُمَّ رفَعَ الكروبيمُ أجنحَتَهُم، وآرتفعتِ الدَّواليبُ معَهُم ومَجدُ الرَّبِّ فَوقَ الكاروبيمِ. [٢٣] وصعِدَ مَجدُ الرَّبِّ عنِ المدينةِ ووقفَ على الجبَلِ شرقيَّها [٢٤] ورفعني الرُّوحُ في الرُّؤيا وجاءَ بي إلى المَسبيِّينَ في أرضِ بابلَ، حَيثُ آرتفَعت عنِّي الرُّؤيا الّتي رأيتُها. [٢٥] فأخبَرتُ المسبيِّينَ بكُلِّ ما أراني إيَّاهُ الرَّبُّ.

النبي علامة للمسبيين

١٢ وقالَ ليَ الرَّبُّ: [٢] «يا آبنَ البشَرِ، أنتَ ساكنٌ بَينَ شعبٍ مُتمَرِّدٍ. لهُم عيونٌ ولا يَرونَ، ولهُم آذانٌ ولا يَسمعونَ، لأنَّهُم شعبٌ مُتمَرِّدٌ*. [٣] وأنتَ يا آبنَ البشَرِ، فهَيِّئْ لكَ بقجَةَ الذاهبِ إلى السَّبْي وآذهَبْ نهارًا مِنْ مَوضِعِكَ إلى مَوضعٍ آخَرَ قُدَّامَ عُيونِهِم، لعلَّهُم يفهمونَ، معَ أنَّهُم شعبٌ مُتمَرِّدٌ. [٤] وأخرِجْ بقجَتَكَ كالذَّاهبِ إلى السَّبْي نهارًا قُدَّامَ عُيونِهِم، ثُمَّ إذهبْ مساءً قُدَّامَ عُيونِهِم كالذَّاهبِ إلى السَّبْي [٥] وآثقُبِ الحائطَ قُدَّامَ عُيونِهِم وآخرُجْ مِنهُ. [٦] وقُدَّامَ عُيونِهِم إحمِلْ بِقجتَكَ على كَتفِكَ وآخرجْ في

١٣: فلطيا يعني: نجاة الله، وموته علامة شؤم لبني اسرائيل الذين لم يذهبوا إلى السبي.

١٦: معبدًا يحميهم: كانوا يعتقدون أن حضور الرب مرتبط بمعبد هو هيكل أورشليم. أما حزقيال فيرفض هذا الاعتقاد. رج ١: ٢٦–٢٨، ١٠: ١٨–١٩،

١١: ٢٢ ـ ٢٥.

١٩–٢٠: رج ٣٦: ٢٦–٢٨.

١٢ . ٢: رج اش ٦: ٩–١٠؛ ار ٥: ٢١؛ مر ٨: ١٨.

العَتمةِ وغَطِّ وجهَكَ لِئلاَّ ترى الأرضَ، الّتي تسيرُ فيها لأنِّي جعلتُكَ علامةً لشعبِ إسرائيلَ».

[٧] ففعَلتُ كما أمرَني الرّبُّ: أخرَجتُ البِقجةَ كبِقجةِ الذَّاهبِ إلى السَّبْيِ نهارًا، وعِندَ المساءِ ثقَبتُ الحائطَ بيَدي وخرَجتُ في العتمةِ أحمِلُ البِقجةَ على كتِفي قُدَّامَ عيونِهِم.

[٨] وقالَ ليَ الرّبُّ في الصَّباحِ: [٩] «يا آبنَ البشَرِ، إذا قالَ لكَ شعبُ إسرائيلَ، هذا المتمرِّدُ: ماذا تصنَعُ، [١٠] فقُلْ: هذا الوحيُ على الرَّئيسِ في أورُشليمَ وعلى جميعِ بَيتِ إسرائيلَ السَّاكنينَ فيها. [١١] قُلْ: أنا علامةٌ لكُم. كما صنَعتُ، فكذلِكَ يُصنَعُ بِكُم: تذهبونَ إلى الجلاءِ والسَّبْيِ. [١٢] والرَّئيسُ الّذي هوَ بَينكُم يَحمِلُ بِقجتَهُ على كتِفِهِ في العتمةِ ويثقُبُ الحائطَ ويخرُجُ مِنهُ وهوَ يُغطِّي وجهَهُ لِئلاَّ يَرى بعينيهِ الأرضَ الّتي يسيرُ فيها. [١٣] وأَبسُطُ شبكَتي علَيهِ، فيقعُ فيها. وأجيءُ بهِ إلى أرضِ البابليِّينَ، ولا يَراها ويموتُ هُناكَ* [١٤] وجميعُ الّذينَ حَولَهُ مِنَ الأعوانِ والجنودِ أُذرِّيهِم لكُلِّ ريحٍ وأستَلُّ السَّيفَ وأُطارِدُهُم، [١٥] فيعلَمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ حينَ أُشتِّتُهُم في الأمَمِ وأذرِّيهِم في البُلدانِ. [١٦] وأنجِّي مِنهُم نَفرًا معدودًا مِنَ السَّيفِ والجوعِ والوَباءِ حتّى تنكشِفَ جميعُ أرجاسِهِم في الأمَمِ الّذينَ يذهبونَ إليها، فيعلَمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ».

[١٧] وقالَ ليَ الرّبُّ: [١٨] «يا آبنَ البشَرِ، كُلْ خبزَكَ وأنتَ ترتجفُ وآشربْ ماءَكَ بآرتعادٍ وغَمٍّ. [١٩] وقُلْ للشَّعبِ ما تكلَّمَ بهِ السَّيِّدُ الرّبُّ على سُكَّانِ أورُشليمَ الباقينَ في أرضِ إسرائيلَ: سيأكُلونَ خبزَهُم بغَمٍّ ويشربونَ ماءَهُم بقلَقٍ، فتُقفِرُ أرضَهُم مِنْ كُلِّ ما فيها بسبَبِ الظُّلمِ الّذي يصنَعُهُ جميعُ السَّاكنينَ فيها. [٢٠] والمُدُنُ المسكونةُ تُخرَبُ، والأرضُ تصيرُ قفرًا، فيعلَمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ».

[٢١] وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢٢] «يا آبنَ البشَرِ، ما هذا المَثَلُ السَّائرُ بَينكُم على أرضِ إسرائيلَ؟ تقولونَ: مرَّتِ الأيّامُ وما تحقَّقتِ الرُّؤيا [٢٣] لذلِكَ قُلْ لهُم ما تكلَّم بهِ السَّيِّدُ الرّبُّ: «أبطَلتُ هذا المَثَلَ. فلا يعودونَ يتَمثَّلونَ بهِ في إسرائيلَ، بل قُلْ لهُم: إقترَبتِ الأيّامُ وسيتَحقَّقُ كلامُ كُلِّ رُؤيا. [٢٤] فلا رُؤيا باطِلةٌ مِنْ بَعدُ ولا عِرافةٌ مُضلِّلةٌ في أرضِ إسرائيلَ. [٢٥] لأنِّي أنا الرّبُّ أتكلَّمُ. وما أقولُهُ يصيرُ دونَ تأخيرٍ، بل في أيّامِكُم أيُّها الشَّعبُ المُتمرِّدُ سيَتِمُّ كُلُّ ما أعلَنتُهُ، هذا ما أقولُهُ أنا السَّيِّدُ الرّبُّ».

[٢٦] وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢٧] «يا آبنَ البشَرِ، ها بَيتُ إسرائيلَ يقولونَ: الرُّؤيا الّتي يَراها هذا الرَّجلُ تتِمُّ بَعدَ أيّامٍ كثيرةٍ، ونبوءتُهُ تتعلَّقُ بأزمنةٍ بعيدةٍ. [٢٨] لذلِكَ قُلْ لهُم ما تكلَّمَ بهِ السَّيِّدُ الرّبُّ: لا يتأخَّرُ بَعدُ مِنْ كلامي شيءٌ، وما أتكلَّمُ بهِ يتِمُّ، هكذا يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ.

على الأنبياء الكذبة

١٣ وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢] «يا آبنَ البشَرِ، تنبَّأْ

١٢–١٣: تلميح إلى الملك صدقيا.

رج ٢ مل ٢٥: ٤–٧؛ ار ٣٩: ٤–٧، ٥٢: ٧–١١.

على أنبياءِ إسرائيلَ. تنبَّأْ على المُتنبِّئينَ حسَبَ أهدافِهِم وقُلْ: إسمعوا كلِمةَ الرَّبِّ: [٣] ويلٌ للأنبياءِ الحَمقَى الّذينَ يتبعونَ هَواهُم وهُم لم يرَوا رُؤيا. [٤] أنبياؤُكُم يا شعبَ إسرائيلَ كالثَّعالبِ بَينَ الخرائبِ. [٥] ما صعِدوا يومًا لسدِّ ثغرةٍ في الجدارِ، ولا بَنوا جِدارًا لكُم، حتّى يُدافِعوا عَنكُم في القتالِ في يومِ الرَّبِّ*. [٦] إنَّما رُؤياهُمُ الباطلُ والعِرافةُ الكاذبةُ. قالوا: يقولُ الرَّبُّ، والرَّبُّ ما أرسلَهُم، وانتظروا مِنهُ أنْ يُتِمَّ كلامَهُم. [٧] أما رأيتُم رُؤيا باطلةً ونطَقتُم بعِرافةٍ كاذبةٍ كُلَّما قُلتُم: يقولُ الرَّبُّ، وأنا ما تكلَّمتُ؟

[٨] «لذلِكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فبما أنَّ كلامَكُم باطلٌ ورُؤياكُم كَذِبٌ، فأنا خَصمُكُم، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٩] فتكونُ يَدي على الأنبياءِ الّذينَ رُؤياهُمُ الباطِلُ وعِرافتُهُمُ الكَذِبُ، فلا يكونونَ في عِدادِ شعبي، ولا يُسجَّلونَ في سجلِّ بَيتِ إسرائيلَ، ولا يدخلونَ أرضَ إسرائيلَ، فيعلَمونَ أنِّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ*. [١٠] أضَلُّوا شعبي بِقَولِهِم: سلامٌ! وما مِنْ سلامٍ. فكانوا كُلَّما بَنى شعبي حائطًا طيَّنوهُ برديءِ الطِّينِ. [١١] فقُلْ للمُطيِّنينَ برديءِ الطِّينِ إنَّ الحائطَ يسقطُ. يكونُ مطَرٌ جارِفٌ، وتنزِلُ حجارةُ برَدٍ، وتهُبُّ ريحٌ عاصِفٌ [١٢] فيسقطُ. أفلا يُقالُ لكُم حينَ يسقطُ: أينَ الطِّينُ الّذي طيَّنتُم بهِ؟ [١٣] لذلِكَ سأجعَلُ ريحًا عاصِفَةً تهُبُّ بغضَبي. ومطرًا جارفًا ينزِلُ بغيظي. وحجارةَ برَدٍ تسقطُ بسخَطي لخرابِ المدينةِ. [١٤] فأهدِمِ الحائطَ الّذي طيّنتموهُ برديءِ الطِّينِ وأُلصِقهُ بالأرضِ، فينكشِفُ أساسُهُ وتسقطُ المدينةُ وتفنَونَ أنتُم في وسَطِها فتعلَمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ. [١٥] فأُتِمُّ غضبي في الحائطِ وفي الّذينَ طيّنوهُ برديءِ الطِّينِ، وأقولُ لهُم: لا يبقى الحائطُ ولا مطيِّنوهُ [١٦] الّذينَ هُم أنبياءُ إسرائيلَ المتنبِّئونَ لأورُشليمَ، الرَّاؤونَ لها رُؤيا سلامٍ، وما مِنْ سلامٍ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ*.

[١٧] «وأنتَ يا ابنَ البشَرِ، إلتفتْ إلى بَناتِ شعبِكَ اللَّواتي يتنبَّأْنَ حسَبَ هَواهُنَّ وتنبَّأْ عليهِنَّ. [١٨] قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويلٌ لِلّواتي يخَطنَ عَصائبَ* سِحْرٍ لكُلِّ مِعصَمِ يَدٍ، ويَصنعنَ حُجُبًا لرأسِ كُلِّ قامةٍ لاصطيادِ النُّفوسِ. أفَتَصطَدْنَ نُفوسَ شعبي وتَحفظْنَ نُفوسَكُنَّ، [١٩] وتُدنِّسنَني* عِندَ شعبي لِحَفنةِ شعيرٍ وفُتاتِ خبزٍ حتّى تُميتنَ نُفوسًا لا تستوجبُ الموتَ. وتُحيينَ نُفوسًا لا تستحِقُّ الحياةَ، بكذبِكُنَّ على شعبي الّذينَ يُصدِّقونَ الكَذِبَ؟

[٢٠] «لذلِكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أنا أمقُتُ عصائِبَ السِّحرِ الّتي تَصطدْنَ بها النُّفوسَ كالفِراخِ، فأُمزِّقها عَنْ أذرُعِكُنَّ وأُطلِقِ النُّفوسَ الّتي تَصطَدْنَها مِثلَ العَصافيرِ [٢١] وأُمزِّقُ حُجُبَكُنَّ

١٣. **٥**: يوم الرب: ق ٧: ٧–١٤ و١٩؛ ٢٢: ٢١: ٢٢.
٩: رج عز ٢؛ نح ٧: ٥–٦٧.
١٠–١٦: رج ٢٢: ٢٨؛ ار ٦: ١٢–١٥.
٨: ١٠–١٢.

١٨: يخطن عصائب. يصنعن حجبًا: تلميح إلى ممارسات سحرية.
١٩: وتدنسنني: السحر علامة احتقار للرب وكان صاحبه يعاقب بالموت. رج لا ١٩: ٢٦–٣١، ٢٠: ٢٧.

وأُنقِذُ شعبي مِنْ أيديكُنَّ، فلا يكونونَ مِنْ بَعدُ في أيديكُنَّ للصَّيدِ، فتعلَمْنَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ. ٢٢ لأنكنَّ حَطَّمتُنَّ قلبَ الصِّدِّيقِ بالكَذِبِ، وأنا ما حَطَّمتُهُ، وقوَّيتُنَّ يَدَ الشِّرِّيرِ لِئلاَّ يرجِعَ عَنْ طريقِهِ الشِّرِّيرِ فيحيا، ٢٣ لذلِكَ لا تَرينَ رُؤىً باطلةً ولا تَنطِقْنَ بالعِرافةِ مِنْ بَعدُ، وأُنقِذُ شعبي مِنْ أيديكُنَّ، فتعلَمنَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ».

الرب يدين الأصنام

١٤ وجاءَني رِجالٌ مِنْ شُيوخِ بَني إسرائيلَ وجلسوا أمامي. ٢ فقالَ ليَ الرّبُّ: ٣ «يا ٱبنَ البشَرِ، هؤلاءِ الرِّجالُ حملوا أصنامَهُم في قلوبِهِم وٱنقادوا في طريقِ الإثْمِ فكيفَ أُجيبُ عَنْ سُؤالِهِم؟ ٤ لذلِكَ قُلْ لهُم ما تكلَّمَ بهِ السَّيِّدُ الرّبُّ: كُلُّ رَجُلٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ حمَلَ أصنامَهُ في قلبِهِ وٱنقادَ في طريقِ الإثْمِ، ثُمَّ جاءَ إلى النَّبيِّ يستشيرُني، فأنا الرّبَّ أُجيبُهُ بنفْسي حسَبَ كثرةِ أصنامِهِ، ٥ لعلِّي أستولي على قلوبِ بَيتِ إسرائيلَ، وهُمُ الّذينَ ٱرتدُّوا عنِّي بأصنامِهِم.

٦ «لذلِكَ قُلْ لشعبِ إسرائيلَ ما تكلَّمَ بهِ السَّيِّدُ الرّبُّ: توبوا وتخلَّوا عَنْ أصنامِكُم وحوِّلوا وجوهَكُم عَنْ جميعِ أعمالِكُمُ الرَّجسةِ. ٧ فأيُّ رَجُلٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ ومِنَ الغُرباءِ المُقيمينَ في إسرائيلَ* ٱرتدَّ عنِّي وحمَلَ أصنامَهُ في قلبِهِ وٱنقادَ في طريقِ الإثْمِ، ثُمَّ جاءَ إلى النَّبيِّ يستشيرُني، فأنا الرّبَّ أُجيبُهُ بنفْسي. ٨ فأُناصِبُهُ العِداءَ وأجعلُهُ مثَلاً وعِبْرةً وأستأصِلُهُ مِنْ شعبي، فتعلَمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ. ٩ وإذا ضلَّ النَّبيُّ فأجابَهُ بٱسمي، فأكونَ أنا الرّبّ أغوَيتُ ذلِكَ النَّبيَّ لأمُدَّ يَدي علَيهِ وأُبيدَهُ مِنْ بَينِ شعبي إسرائيلَ. ١٠ ويكونُ إثْمُ النَّبيِّ كإثْمِ السَّائلِ وكُلٌّ مِنهُما يحمِلُ إثمَهُ. ١١ وهكذا لا يضِلُّ عنِّي شعبُ إسرائيلَ ولا يتنجَّسونَ مِنْ بَعدُ بمعاصيهِم، بل يكونونَ لي شعبًا وأكونُ لهُم إلهًا، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ». ١٢ وقالَ ليَ الرّبُّ: ١٣ «يا ٱبنَ البشَرِ إذا خَطِئَتْ إليَّ أرضٌ بأنْ خانَتني خيانةً فأمُدُّ يَدي علَيها وأحرِمُها مؤونةَ الخبزِ وأرسِلُ علَيها الجوعَ وأقطعُ مِنها البشَرَ والبَهائمَ. ١٤ ولو كانَ فيها هؤلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثةُ نوحٌ ودانيالُ وأيوبُ* لمَا تمكَّنوا مِنْ إنقاذِ أنفُسِهِم إلاَّ بيَدِهِم يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ ١٥ وإنْ أطلَقتُ عَبرَ تِلكَ الأرضِ وُحوشًا ضاريةً، فقتَلتْ بَنيها وجعَلتْها مُقفِرةً لا عابرَ فيها بسبَبِ الوُحوشِ، ١٦ وكانَ فيها هؤلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثةُ، فحَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ، لا يتمكَّنونَ مِنْ إنقاذِ بَنيهِم ولا بَناتِهِم، لكنْ هُم وحدهُم يَنجونَ والأرضُ تصيرُ مُقفِرةً. ١٧ وإذا جلَبتُ سيفًا على تِلكَ الأرضِ وقُلتُ: يا سيفُ ٱنطلِقْ عَبرَ الأرضِ، وقطَعتُ مِنها البشَرَ والبَهائمَ، ١٨ وكانَ فيها هؤلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثةُ، فحَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ، لا يتمكَّنونَ مِنْ إنقاذِ بَنيهِم

---

١٤ . ٧: الغريب المقيم في اسرائيل يخضع للواجبات التي يخضع لها أفراد الشعب وتحميه الشرائع شرط أن يختتن. رج لا ١٩ : ٣٣ - ٣٤.

١٤: نوح ودانيال وأيوب: ثلاثة أبرار اشتهروا في شرقنا القديم.

ولا بَناتِهم، بل هُم وحدَهُم يَنجونَ. [١٩]أو أرسَلتُ وَباءً على تِلكَ الأرضِ وصَبَبْتُ غضَبي علَيها بالدَّمِ لأقطَعَ مِنها البشَرَ والبَهائمَ، [٢٠]وكانَ فيها نوحٌ ودانيالُ وأيّوبُ، فحَيٌّ أنا، يقولُ الرّبُّ، لا يتمكَّنونَ مِنْ إنقاذِ بَنيهِم ولا بَناتِهِم بل يُنقِذونَ ببِرِّهِم أنفُسَهُم».

[٢١]وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «فإذا أرسَلتُ أحكامي الأربعةَ الشَّديدةَ على أورُشليمَ، وهيَ الحربُ والجوعُ والوحشُ الضَّاري والوَباءُ، لأقطَعَ مِنها البشَرَ والبَهائمَ، [٢٢]فسيبقى فيها ناجونَ مِنْ بَنينَ أو بَناتٍ. وحينَ يخرجونَ إليكَ فترى طريقَهُم وأعمالَهُم، تتعزَّى عَنْ جميعِ الشَّرِّ الّذي جَبَتُهُ على أورُشليمَ. [٢٣]وهُم يُعزُّونَكَ حينَ ترى طريقَهُم وأعمالَهُم، فتعلمُ أنَّ كُلَّ ما فعَلتُهُ بِها لم يكُنْ عبَثًا».

مثل الكرم

١٥ وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢]«يا ابنَ البشَرِ، بماذا تكونُ الكرمةُ* أفضلَ مِنْ كُلِّ شجَرٍ، أو أغصانُها أفضلَ مِنْ أغصانِ شجَرِ الغابةِ؟ [٣]هل يَصنعُ الإنسانُ مِنْ حطَبِها شيئًا نافعًا، أو يأخذُ مِنها وتدًا للحائطِ علَيهِ يُعلِّقُ شيئًا؟ [٤]وإنَّما يُجعَلُ مأكلاً للنَّارِ، فإذا أكلتِ النَّارُ طَرفَيهِ واحترقَ وسَطُهُ فهل يَصلحُ لمَصنوعٍ*؟ [٥]كانَ صحيحًا وما كانَ يَصلحُ لمَصنوعٍ. فكيفَ الآنَ بَعدَ أنْ أكلَتْهُ النَّارُ واحترقَ؟ [٦]لذلِكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: كعودِ الكرمةِ الّذي جعَلْتُهُ مِنْ بَينِ عيدانِ الغابةِ مأكلاً للنَّارِ. كذلِكَ جَعلْتُ سُكَّانَ أورُشليمَ. [٧]فأقومُ علَيهِم وأعاقِبُهُم، حتّى إذا خرجوا مِنْ نارٍ أكلتهُم نارٌ، فيعلَمونَ أنّي أنا هوَ الرّبُّ*. [٨]وأجعَلُ الأرضَ مُقفِرةً لخيانَتِهم لي، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ.

أورشليم الخائنة

١٦ وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢]يا ابنَ البشَرِ*، أخبِرْ أورُشليمَ بأعمالِها الرَّجسةِ، [٣]وقُلْ هذا كلامَ السَّيِّدِ الرّبِّ: يا أورُشليمُ*! أصلُكِ وفصلُكِ مِنْ أرضِ الكنعانيِّينَ، وأبوكِ موريٌّ وأمُّكِ حِثِّيَّةٌ*. [٤]يومَ وُلدْتِ لا أحدَ قطعَ سُرَّتَكِ، ولا غسَلَكِ بالماءِ لتنظيفِكِ، ولا ملَّحَكِ* بالمِلحِ، ولا لفَّكِ بالقِماطِ. [٥]ما توجَّعَ علَيكِ أحدٌ ولا أشفقَ فعمِلَ لكِ شيئًا مِنْ ذلِكَ، بل نُبِذتِ على وجهِ البرِّيَّةِ احتقارًا لكِ يومَ وُلدْتِ.

[٦]«فمَرَرْتُ بكِ ورأيتُكِ مُلطَّخةً بدمِكِ، فقُلتُ لكِ وأنتِ في دمِكِ عيشي، لا تموتي! [٧]وأنمي كنَبتِ الحقلِ. فنَموتِ وكَبُرتِ وبلَغتِ

١٥ . **٢**: الكرمة ترمز إلى شعب الله.
رج ١٧: ٦-٨، ١٩: ١٠-١٤، اش ٥: ١-٧، هو ١٠: ١.
٤: تلك حالة أورشليم التي عرفت سبيًا أول.
رج آ ٦-٧.
٧: أجل، لن يفلت الناجون من الدمار.
رج ١١: ٣، ٥: ٣٣: ٢٤.

١٦ . **٢**: يا ابن البشر: رج ٢: ١ ح.
٣: كانت أورشليم مدينة كنعانية يسكنها اليبوسيون.
رج يش ١٥: ٦٣. أموري حثية: رج تك ١٠: ١٥-١٧ يشدد حزقيال على أن أورشليم لم تكن في البداية مدينة اسرائيلية.
٤: ملحك: كان يفركون المولود بالملح ليقووه.

سِنَ الزَّواجِ * . فنَهدَ ثَدياكِ ونبتَ شعرُكِ وأنتِ عريانةٌ مُتعرِّيةٌ .

[٨] «ومرَرْتُ بكِ ثانيةً ورَأيتُكِ ناضجةً للحبِّ ، فبسَطْتُ طرفَ ثوبي * عليكِ وسَترتُ عورَتكِ وحَلفْتُ لكِ ودخلتُ معكِ في عَهدٍ * ، فصِرْتِ لي . [٩] فغسَّلتُكِ بالماءِ ونقَّيتُكِ مِنْ دَمِكِ . ثُمَّ مَسحتُكِ بالزَّيتِ ، [١٠] وألبَستُكِ ثوبًا مُزخرفًا وجَعلْتُ الجِلْدَ الفاخرَ نعلاً لكِ والكتَّانَ وشاحَكِ والحريرَ كِسْوَتَكِ . [١١] زيَّنتُكِ بالحُلي ، ووضعْتُ أساورَ في يَديكِ وقِلادةً في عُنُقِكِ . [١٢] وخِزامةً في أنفِكِ وحلقًا في أذنيكِ وإكليلَ جمالٍ على رأسِكِ . [١٣] فتحلَّيتِ بالذَّهبِ والفِضَّةِ وكانَ ملبوسُكِ الكتَّانَ والحريرَ والوشيَ ، وأكلْتِ السَّميذَ المخلوطَ بالعسَلِ والزَّيتِ . وتناهيتِ في الجَمالِ إلى أنْ لاقَ بكِ المُلْكُ» . [١٤] فذاعَ صيتُكِ في الأُمَمِ لجمالِكِ الَّذي اكتملَ ببهائي الَّذي ألبستُكِ إيَّاهُ ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ .

[١٥] «فاتَّكلْتِ على جَمالِكِ وعلى اسمِكِ فزنيتِ . وأغدقتِ فَواحشَكِ على كُلِّ عابرِ سبيلٍ * ومنحْتِ جَمالَكِ . [١٦] وأخذْتِ مِنْ ثيابِكِ ، فزيَّنتِ * لكِ معابدَ وزنيتِ فيها وهذا ما لا يَجبُ أنْ يكونَ . [١٧] وأخذْتِ أدواتِ جَمالِكِ مِنْ ذهبي وفضَّتي الَّتي أعطيتُها لكِ ، فصنعْتِ لكِ تَماثيلَ ذُكورٍ وزنيتِ بها . [١٨] وأخذْتِ ثيابَكِ الموشَّاةَ ، فكسَوتِ تلكَ التَّماثيلَ * بها ووضعْتِ أمامَها زيتي وبَخوري [١٩] وخبزي الَّذي أعطيتُهُ لكِ . ولسَّميذَ المجبولَ بالزَّيتِ وبالعسَلِ الَّذي أطعمْتُكِ . جعَلْتِها أمامَ التَّماثيلِ بَخورًا طيِّبَ الرَّائحةِ . يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ . [٢٠] وأخذْتِ بَنيكِ وبَناتِكِ الَّذينَ ولَدْتِهِم لي ، فذَبحْتِهِم للتَّماثيلِ طَعامًا . أقليلٌ هذا مِنْ فَواحشِكِ * ؟ [٢١] أنْ تذبحي أبنائي وتُسَلِّميهِم قُربانًا في النَّارِ لها؟ [٢٢] وفي جميعِ أرجاسِكِ وفَواحشِكِ ما ذكَرتِ أيَّامَ صِباكِ ، حينَ كُنتِ عُريانةً مُتعرِّيةً مُلطَّخَةً بدمِكِ؟

[٢٣] «ويلٌ لكِ ، ويلٌ لكِ! يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ . فبَعدَ كُلِّ شرِّكِ [٢٤] بَنيتِ لكِ قُبَّةً وصنَعتِ مُرتفعًا في كُلِّ ساحةٍ . [٢٥] في رأسِ كُلِّ شارعٍ بَنيتِ مُرتفَعَكِ ودنَّستِ جَمالَكِ ، ووَهبْتِ جسَدَكِ لكُلِّ عابرٍ ، وأكثرْتِ فَواحشَكِ . [٢٦] وزنيتِ معَ بَني مِصْرَ * جيرانِكِ الجِسامِ الأعضاءِ إمعانًا في الفُحْشِ لتغيظيني . [٢٧] فها أنا

---

٧ : وبلغت سن الزواج . أو : صرت أرفع الجوهر .
٨ : بسطت ثوبي : علامة الحماية وعلامة الالتزام بالزواج . دخلت في عهد . أي : تزوجتك . الزواج صورة عن علاقة الله بشعبه رج اش ٥٤ : ٤–٨ ؛ ار ٢ : ٢ .
١٣ : كانت أورشليم مدينة الملوك . رج ١ مل ١١ : ٣٦ ، ١٥ : ٤ .
١٥ : كل عابر سبيل : هكذا في اليونانية والسريانية .
١٦ : زنيت . أي : تعبدت للأصنام رج خر ٣٤ : ١٥ ؛ هو ٢ . ٤ .
١٨ : كانوا يصنعون التماثيل من الخشب المغشى بالذهب والفضة (اش ٤٠ : ١٩– ٢٠ ، ٤٤ : ١٩– ٢٠) ويلبسونها الثياب (ار ١٠ : ٩) .
٢٠ : حصل أن بني اسرائيل قدموا بنيهم ذبائح حسب الطقوس الكنعانية (٢٠ : ٣١) ورغم تصدي الشريعة لهذا العمل . رج لا ١٨ : ٢١ .
٢٦ : زنيت مع بني مصر : شبهت المعاهدة مع مصر بالزنى . والأنبياء شجبوا مرارًا كل المعاهدات السياسية (اش ٣٠ : ١ ؛ هو ٧ . ١١ ، ١٢ . ٢) التي تتنافى وعهد الله مع شعبه .

الآنَ أُعاقِبُكِ، وأسترِدُّ قِسمًا مِنَ الأرضِ الّتي أعطيتُكِ، وأُسلِّمُكِ إلى أهواءِ أعدائِكِ مُدُنِ الفلِسطيِّينَ* اللَّواتي خَجِلْنَ مِنْ طريقِكِ الفاجِرِ. ٢٨ وما كفاكِ هذا. فزنيتِ معَ بَني أشُّورَ، زنيتِ معَهُم وما شبِعْتِ. ٢٩ وأكثرْتِ فَواحِشَكِ معَ البابليِّينَ التُّجَّارِ، فما أشبعَكِ هذا أيضًا.

٣٠ «كم كُنتِ ضعيفةَ الإرادةِ، حتّى فعلْتِ هذا كُلَّهُ كامرأةٍ زانيةٍ وَقِحةٍ. ٣١ بَنيتِ قُبّتَكِ في رأسِ كُلِّ شارعٍ، وصنعْتِ لكِ مُرتفَعًا في كُلِّ ساحةٍ، وما كُنتِ تَزنينَ بأجرةٍ، ٣٢ بل كامرأةٍ الفاسقةِ الّتي تستَقبلُ الغُرَباءَ عِوَضَ زَوجِها. ٣٣ كُلُّ الزَّواني يَنَلْنَ هدايا، أمَّا أنتِ فأعطيتِ هداياكِ* لجميعِ عُشَّاقِكِ، ورشَوتِهِم للمجيءِ إليكِ مِنْ كُلِّ صَوبٍ لمُضاجعتِكِ. ٣٤ فكُنتِ في زِناكِ على خِلافِ النِّساءِ، لا يسعى أحدٌ وراءَكِ للزِّنى، وتُعطِينَ أجرةً ولا أجرةٌ تعطَى لكِ. فكُنتِ إذًا على خِلافِ النِّساءِ في الزِّنى.

٣٥ «لذلِكَ أيَّتُها الزَّانيةُ اسمعي كلِمةَ الرّبِّ: ٣٦ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: بما أنَّكِ تعرَّيتِ مِنْ ثيابِكِ وكشفْتِ عَورَتَكِ في زِناكِ معَ عُشَّاقِكِ ومعَ أصنامِكِ الرَّجسَةِ، ولأجلِ دماءِ بَنيكِ الّذينَ بذلْتِهِم لهذِهِ الأصنامِ، ٣٧ فسأجمعُ كُلَّ عُشَّاقِكِ الّذينَ تلذَّذْتِ بهِم، مِمنْ أحبيتِهِم أو أبغضتِهِم. أجمَعُهُم علَيكِ مِنْ كُلِّ صَوبٍ وأكشِفُ عَورتَكِ لهُم، فيرَونَ عَورتَكِ كُلَّها*. ٣٨ وأحكمُ علَيكِ بما يُحكَمُ على الفاسقاتِ وسافكاتِ الدِّماءِ، وأجعَلُكِ ضحيَّةَ غيظي وغَيرتي. ٣٩ وأُسلِّمُكِ إلى أيدي عُشَّاقِكِ فيهدِمونَ قُبَّتَكِ ويُحطِّمونَ مُرتفَعَكِ ويَسلبونكِ ثِيابَكِ ويأخذونَ حُلاكِ ويترُكونَكِ عُريانةً مُتعرِّيةً. ٤٠ ويُثيرونَ علَيكِ الجُموعَ. فيرجمونَكِ بالحجارةِ ويقطعونَكِ بسيوفِهِم. ٤١ ويُحرِقونَ بيوتَكِ بالنَّارِ ويُنفِّذونَ الحُكْمَ علَيكِ بمَشهدٍ مِنْ نساءٍ كثيراتٍ. فأمنعُكِ عنِ الزِّنى، ولا تُعطِينَ أجرةً مِنْ بَعدُ. ٤٢ وأشفي غليلي مِنكِ، وتزولُ غَيرتي عَنكِ، فأهدأُ ولا أغضبُ مِنْ بَعدُ. ٤٣ وبما أنَّكِ نَسيتِ ما فعَلْتُهُ لكِ في أيّامِ صِباكِ وأغضبتِني في كُلِّ ما عمِلْتِهِ، فسأجلبُ على رأسِكِ عاقِبةَ سُلوكِكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ.

«أما ارتكبتِ الفَحشاءَ فَوقَ جميعِ أرجاسِكِ؟ ٤٤ حتّى ليصدُق فيكِ المَثَلُ لقائلٍ: كما الأمُّ، هكذا بِنتُها. ٤٥ فأنتِ ابنَةُ أُمِّكِ الّتي عافَت زَوجَها وبَنيها، وأختُ أخواتِكِ اللَّواتي عِفنَ أزواجَهنَّ وبَنيهنَّ. أُمُّكنَّ حثِّيَّةٌ وأبوكُنَّ أموريٌّ. ٤٦ فأختُكِ الكُبرى هيَ السَّامرةُ في الشَّمالِ معَ بَناتِها المُدُنِ، وأختُكِ الصُّغرى هيَ سدومُ في الجنوبِ معَ بَناتِها المُدُنِ. ٤٧ وما اكتفيتِ بالسُّلوكِ في طُرقِهِنَّ وارتكابِ مثلِ أرجاسِهِنَّ بل ما إنْ مضى قليلٌ مِنَ الوقتِ حتّى زِدتِ علَيهِنَّ فسادًا في جميعِ طُرُقِكِ. ٤٨ حَيٌّ

---

٢٧ : مدن الفلسطيين. حرفيًّا : بنات الفلسطيين. كانت نتيجة سياسة ملوك يهوذا معاهدات مع ملوك أشور. رج ٢ مل ١٥ : ١٩، ١٦ : ٧-٩ ؛ هو ٥ : ١٣، ٨ : ٩.

٣٣ : أعطيت هداياك : كان على الملوك أن يدفعوا المال للحصول على المعاهدة. ١٦ : ٨.

٣٧ : فيرون عورتك كلها. أي : يرونك عريانة ؛ والعرى رمز إلى العار والضعف. وحين يرى حلفاء (عشاق) أورشليم حالتها يحاصرونها أو يسمحون بدمارها.

أنا ، يقولُ الرّبُّ الإلهُ ، ما فعلَت سدومُ أختُكِ وبَناتُها مثلَ ما فعلتِ أنتِ وبَناتُكِ. ٤٩ كانَ إثْمُ سدومَ أختِكِ العجرفةَ والتُّخمةَ والرَّخاءَ ، وهذا ما صرَفَها هيَ وبناتِها عَنْ نُصرةِ البائسِ والمسكينِ. ٥٠ فتكبَّرنَ وعَمِلنَ الرِّجسَ أمامي ، فأزَلْتُهنَّ كما رأيتُ. ٥١ وما خَطِئتِ السّامرةُ نِصفَ خطاياكِ ، بل كُنتِ أكثرَ رِجسًا مِنها ومِنْ بَناتِها ، فجَعَلْتِ أُختَيكِ أبرَّ مِنكِ بسبَبِ كُلِّ تِلكَ الأرجاسِ الّتي فَعلْتِ. ٥٢ فاَحملي فَوقَ عارِكِ عارَ أختَيكِ اللَّتينِ جعَلتِهما أبرَّ مِنكِ بخطاياكِ الّتي فاقت خطاياهُما رِجسًا ، فظهرتا أبرَّ مِنكِ. فاَخجلي ، إذًا ، واَحملي العارَ الّذي غسلْتِ مِنهُ أُختَيكِ.

٥٣ «سأُعيدُ أمجادَ سدومَ ومُدُنَها وأمجادَ السّامرةِ ومُدُنَها ، ثُمَّ أُعيدُ أمجادَكِ بَينَهنَّ ، ٥٤ لتحملي عارَكِ وتَخجلي مِنْ كُلِّ ما فعلْتِ حتّى جلبْتِ لهُنَّ العزاءَ. ٥٥ فأُختاكِ وبَناتُهُما يَعُدْنَ إلى أيّامِهِنَّ القديمةِ ، وأنتِ وبَناتُكِ تَعُدنَ إلى أيّامِكُنَّ القديمةِ. ٥٦ وسدومُ أختُكِ كُنتِ تَذكُرينها باَحتقارٍ يومَ تكبُّرِكِ. ٥٧ وقبلَ أنْ ينكشِفَ شرُّكِ! والآنَ فأنتِ مِثلَها ، تُعيِّرُكِ مُدُنُ أدومَ* ومُدُنُ الفلسطيِّينَ وجميعُ جيرانِكِ اللَّواتي يَحتقِرْنَكِ. ٥٨ فحملْتِ نتيجةَ فُجورِكِ وأرجاسِكِ ، يقولُ الرّبُّ.

٥٩ «لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ : سأَفعلُ بكِ كما فعلْتِ حينَ اَحتقرْتِ قسَمَكِ ونقضْتِ العَهدَ. ٦٠ أمَّا أنا فأذكرُ عَهدي معَكِ في أيّامِ صِباكِ وأُقيمُ لكِ عَهدًا أبديًّا. ٦١ عِندَ ذلِكَ تذكرينَ أنتِ طُرقَكِ وتَخجلينَ حينَ أرضى عَنْ أُختَيكِ اللَّتينِ هما أكبرُ مِنكِ ، وعَنِ اللَّواتي هُنَّ أصغرُ مِنكِ ، فأَجعَلُهُنَّ لكِ بَناتٍ ، ولكنْ لا يكونُ عَهدي معَهُنَّ كعَهدي مَعكِ. ٦٢ وأُجدِّدُ عَهدي مَعكِ ، فتعلَمينَ أنّي أنا الرّبُّ ، ٦٣ حتّى تتذكَّري وتشعُري بالخزي ولا تفتحي فَمكِ مِنْ بَعدُ لعارِكِ ، حينَ أغفِرُ لكِ جميعَ ما فعلْتِ ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ».

مثل النسر والكرمة

١٧ وقالَ ليَ الرّبُّ : ٢ «يا اَبنَ البشَرِ ، قدِّمْ لُغزًا ومثلاً لِشعبِ إسرائيلَ ، ٣ وقُلْ : هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ : نَسرٌ عظيمٌ* ، ضَخمُ الجَناحَينِ طويلُ الجَناحَينِ طويلُ القوادِمِ غزيرُ الرِّيشِ كثيرُ الألوانِ. جاءَ إلى لبنانَ وحلَّ بأعالي الأرزِ. ٤ فقطعَ رؤوسَ أغصانِهِ وحملَها إلى أرضِ البائعينَ وغرسَها في مدينةِ التُّجارِ*. ٥ وأخذَ مِنَ الأرضِ بَزرًا* وزرعَهُ في حقلٍ خصيبٍ. وزرعَهُ عِندَ مياهٍ غزيرةٍ وأقامَهُ كالصَّفصافِ. ٦ فنَبتَ وصارَ كرمةً مُنتشِرةً قصيرةَ السّاقِ ، لتنعطِفَ

٥٧ : بنات أدوم : هكذا في بعض المخطوطات العبرية والترجمة السريانية. النص العبري التقليدي : آرام. الفلسطيون : أقاموا على شاطئ أرض كنعان منذ زمن القضاة فكانوا أعداء بني اسرائيل التقليديين. قض ١٥ – ١٦.

١٧ . ٣ : نسر عظيم : هو نبوخذنصر ملك بابل الذي انتصر على ورشليم. رج آ ١٢.

٤ : تلميح إلى سبي يوياكين وعظماء المملكة. رج آ ١٢.

٥ : بزر الأرض هو صدقيا ، عم يوياكين الذي جعله نبوخذنصر على عرش يهوذا. رج ٢ مل ٢٤ : ١٧. حاول صدقيا أن يتقرب منه. رج آ ١٥.

أغصانُها إلى النَّسرِ وتبقى أُصولُها حَيثُ هيَ. فصارتِ البزرةُ كرمةً وأنشأَت وأنبتَت أغصانًا ومدَّت فروعًا.

[٧] «وكانَ نَسرٌ آخرُ* عظيمٌ، ضَخمُ الجَناحَينِ كثيفُ الرِّيشِ، فإذا بهذِهِ الكَرمةِ تَعطِفُ أصولَها إليهِ وتمدُّ أغصانَها نحوَهُ ليسقيَها بعيدًا عنِ الحقلِ الّذي نمَت فيهِ. [٨] فلِماذا فعلَت ذلِكَ، وهيَ الّتي غُرِسَت في حقلٍ جيِّدٍ عِندَ مياهٍ غزيرةٍ، لتُنبِتَ أغصانًا وتحمِلَ ثمرًا وتصيرَ كَرمةً صالحةً؟

[٩] «قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَتنجَحُ الكرمةُ؟ أفلا يقلَعُ النَّسرُ الأوَّلُ* أُصولَها ويقطعُ ثمرَها، فتيبسَ أوراقُها؟ تَيبسُ هذِهِ الكرمةُ ولا حاجةَ إلى ذِراعٍ قويةٍ أو شعبٍ كثيرٍ لقلْعِها مِنْ جُذورِها [١٠] أَتنجحُ إذا غُرِست هُناكَ؟ أفلا تَيبسُ إذا مسَّتها الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ؟ تَيبسُ في الحقلِ الّذي نمَت فيهِ».

[١١] وقالَ ليَ الرَّبُّ: [١٢] «قُلْ لشعبيَ المُتمَرِّدِ: أعرفتُم ما معنى هذا المَثَلِ؟ جاءَ مَلِكُ بابلَ إلى أُورُشليمَ وأخذَ مَلِكَها ورؤساءَها إلى بابلَ. [١٣] وأخذَ مِنْ نَسلِ المَلكِ وعاهدَهُ عَهدًا وأدخلَهُ في حِلْفٍ وأخذَ عُظَماءَ الأرضِ رهائنَ [١٤] لتكونَ المَملكَةُ ذليلةً ولا تَقدِرُ أنْ تَنهضَ، ولتَثبُتَ إنْ هيَ حَفِظَتْ عَهدَهُ. [١٥] لكنَّ المَلِكَ تمرَّدَ علَيهِ بأنْ أرسلَ رُسُلَهُ إلى مِصْرَ ليَمدُّوهُ بكثيرٍ مِنَ الخَيلِ والرِّجالِ. أفيَنجحُ؟ أفيَنجو الّذي فعَلَ ذلِكَ: يَنقضُ العَهدَ وينجو!

[١٦] «حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، بل يموتُ هذا المَلِكُ في بابلَ حَيثُ يُقيمُ المَلِكُ الّذي ملَّكَهُ، لأنَّهُ أخلَّ بقسَمِهِ ونَقضَ عَهدَهُ. [١٧] وفرعَونُ، ولو جاءَ بجيشٍ عظيمٍ وجَمعٍ كثيرٍ، لا يَقدِرُ أنْ يُعينَهُ في القتالِ حينَ يرفعُ البابليُّونَ المتاريسَ ويَبنونَ الأبراجَ ليُبيدوا نُفوسًا كثيرةً. [١٨] فالمَلِكُ أزدرى القسَمَ ونقَضَ العَهدَ ومدَّ يدَهُ إلى مِصْرَ وفعَلَ كُلَّ ذلِكَ، فكيفَ ينجو!

[١٩] «لذلِكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيٌّ أنا، سأجلِبُ على رأسِهِ العِقابَ لأنَّهُ أخلَّ بقَسَمِهِ أمامي ونَقضَ عَهدَهُ، [٢٠] وأبسُطُ شبكتي علَيهِ فيؤخَذ وأصطادُهُ في حبالي وأجيءُ بهِ إلى بابلَ وأحاكِمُهُ هُناكَ على خيانتِهِ لي. [٢١] ونُخبَةُ جنودِهِ جميعًا يَسقطونَ بالسَّيفِ، والباقونَ يُذرَّونَ في كُلِّ ريحٍ، فتعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ تكلَّمتُ».

[٢٢] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «سآخُذُ مِنْ أعالي الأرزِ. مِنْ رأسِ جُذوعِهِ غُصنًا* وأغرسُهُ على جبَلٍ شامخٍ شاهقٍ*. [٢٣] في جبَلِ إسرائيلَ العالي أغرِسُهُ، فيُطلِعُ أغصانًا ويُثمِرُ ويصيرُ أرزًا رائعًا، فيأوي تَحتَهُ كُلُّ طائرٍ. كُلُّ حيوانٍ مُجنَّحٍ يأوي في ظِلِّ أغصانِهِ. [٢٤] فتَعلمُ جميعُ

٧: نسر آخر: تلميح إلى فرعون ملك مصر الذي حاول صدقيا أن يتقرب منه. رج آ ١٥.

٩: النسر الأول. أي: نبوخذنصر. عاقب صدقيا لأنه تقرب من مصر فنقض عهده مع بابل. رج ١٦؛ ٢ مل ٢٤: ٢٠ ــ ٢٥: ٧؛ ٢ خ ٣٦: ١٣، ١٧ ــ ٢٠.

٢٢: سآخذ غصنًا. الغصن يدل على ملك يهوذ العتيد الذي هو أصل سلالة داوُد. رج ٣٤: ٢٣؛ ٢ صم ٧: ١٢ ــ ١٦ جبل شاهق: رج ٢٠: ٤٠ح؛ ٤٠: ٢.

أشجارِ البرِّيَّةِ أنِّي أنا الرّبُّ أذللتُ الشَّجرَ العاليَ ورفعتُ الشَّجرَ الوضيعَ، أيبَستُ الشَّجرَةَ اليانعةَ وأينَعتُ الشَّجرَةَ اليابسةَ. أنا الرّبُّ قُلتُ وفعَلتُ».

كل واحد مسؤول عن أعماله

١٨ وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢] «ما بالُكُم تُردِّدونَ هذا المَثَلَ في أرضِ إسرائيلَ: الآباءُ أكلوا الحِصرِمَ وأسنانُ البَنينَ ضَرِسَت؟ [٣] حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ، لن تُردِّدوا بَعدَ الآنَ هذا المَثَلَ في إسرائيلَ. [٤] فجميعُ النُّفوسِ هيَ لي: نفْسُ الأبِ ونفْسُ الابنِ، كِلتاهُما لي. النَّفسُ الّتي تخطأُ هيَ وحدَها تموتُ.

[٥] «فإذا كانَ الإنسانُ صديقًا وعمِلَ ما هوَ حَقٌّ وعَدلٌ، [٦] وما عَبَدَ أصنامَ بَيتِ إسرائيلَ ولا أكلَ مِنْ ذبائحِها على الجبالِ*، وما غرَّرَ آمرأةَ قريبِهِ ولا ضاجعَ امرأةً طامِثًا*، [٧] وما ظَلَمَ أحدًا وردَّ إلى المديونِ رهنَهُ، وما سرقَ وأعطى خبزَهُ للجائعِ وكَسا العُريانَ ثوبًا، [٨] وما أعطى بالرِّبى* ولا أخذَ رِبحًا وكَفَّ يَدَهُ عَنِ الإثمِ، وحكَمَ بالعَدلِ بَينَ النَّاسِ [٩] وسلَكَ في فرائضي وعمِلَ بأحكامي، فهوَ صدِّيقٌ يستَحقُّ الحياةَ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ.

[١٠] «وإذا وَلدَ هذا الصِّدِّيقُ آبنًا لِصًّا سفَّاكًا للدِّماءِ يفعَلُ بعضَ تِلكَ الشُّرورِ، [١١] فيأكُل مِنْ ذبائحِ الأوثانِ على الجبالِ ويُغرِّر آمرأةَ قريبِهِ، [١٢] ويَظلِم البائسَ والمِسكينَ، ويَسرِق ولا يَردُّ الرَّهنَ، ويرفعُ عينيهِ إلى الأصنامِ الرَّجسةِ ويتعبَّدُ لها [١٣] ويُقرِضُ مالَهُ بالرِّبا، أفيحيا. بل يموتُ لأنَّهُ فعَلَ جميعَ تِلكَ الأرجاسِ ويكونُ دمُهُ علَيهِ.

[١٤] «وإذا ولَدَ هذا الرَّجلُ آبنًا فرأى جميعَ خطايا أبيهِ الّتي عَمِلَها. رآها لكنَّهُ لم يَعملْ مِثلَها. [١٥] فكانَ لا يأكُلُ مِنْ ذبائحِ الأوثانِ على الجبالِ، ولا يرفعُ عينَيهِ مُتعبِّدًا إلى أصنامِ شعبِ إسرائيلَ. ولا يُغرِّرُ آمرأةَ قريبِهِ، [١٦] ولا يَظلِمُ أحدًا ولا يَطلبُ رَهنًا، ولا يسرِقُ، ويُعطي خبزَهُ للجائعِ ويكسو العُريانَ ثوبًا، [١٧] ولا يظلِمُ البائسَ* ولا يأخُذُ رِبًا، ويَحكُمُ بالعَدلِ ويَسلُكُ في فرائضي، فهوَ لا يموتُ بإثمِ أبيهِ، بل يحيا. [١٨] أمَّا أبوهُ الّذي ظَلَمَ وسرَقَ وفعَلَ ما هوَ غيرُ صالحٍ بَينَ شعبِهِ. فهوَ يموتُ بسبَبِ إثْمِهِ.

[١٩] «تسألونَ: لماذا لا يحمِلُ الابنُ إثْمَ أبيهِ؟ والجوابُ هوَ أنَّ الابنَ فعَلَ ما هوَ حَقٌّ وعَدلٌ، وعمِلَ بجميعِ فرائضي، فهوَ لذلِكَ يحيا. [٢٠] النَّفسُ الّتي تَخطأُ هيَ وحدَها تموتُ. الابنُ لا يحمِلُ إثْمَ أبيهِ، والأبُ لا يَحمِلُ إثْمَ ابنِهِ. الخيرُ يَعودُ على صاحبِهِ بالخيرِ، والشَّرُّ يعودُ على صاحبِهِ بالشَّرِّ*. [٢١] والشِّرِّيرُ الّذي يتوبُ عَنْ

---

١٨. ١-٢٠: رج ١٤: ١٢-٢٠؛ تث ٧: ١٠، ٢٤: ١٦؛ ار ٣١: ٢٩ ٣٠.

٦: على الجبال: رج ٦: ٢ح. تكون المرأة نجسة في طمثها رج لا ١٨: ١٩.

٨: الربى. الربح: رج لا ٢٥: ٣٦-٣٧.

١٧: عن البائس. هكذا في العبرية. في اليونانية القديمة: عن الظلم.

جميعِ خطاياهُ الّتي فعلَها، ويعمَلُ بجميعِ فرائِضي ويحكُمُ بالحَقِّ والعَدلِ، فهوَ يحيا ولا يموتُ. [٢٢] جميعُ معاصِيهِ الّتي فعلَها لا تُذكَرُ لَه، بِسَبَبِ أعمالِهِ الصَّالحةِ يحيا. [٢٣] أبِمَوتِ الشِّرِّيرِ يكونُ سروري، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ، كلاَّ، بل بتَوبتِهِ عَنْ شَرِّهِ فيحيا [٢٤] إذا اَرتدَّ البارُّ عَنْ برِّهِ وفعَلَ الإثْمَ وعمِلَ كُلَّ الأرجاسِ الّتي يعمَلُها الشِّرِّيرُ، أفيحيا؟ كلاَّ، ولا يُذكَرُ أيٌّ مِنْ أعمالِهِ الصَّالحةِ بل يموتُ بسبَبِ خيانتِهِ وخطيئتِهِ.

[٢٥] «فتقولونَ: طريقُ الرّبِّ غَيرُ مُستقيمٍ. إسمعوا يا شعبَ إسرائيلَ: أطريقي أنا غَيرُ مُستقيمٍ، أم طُرُقُكُم أنتُم هيَ غيرُ مُستقيمةٍ يا شعبي [٢٦] إذا اَرتدَّ البارُّ عَنْ برِّهِ وفعَلَ الإثْمَ وماتَ فبسبَبِ إثْمِهِ الّذي فعلَهُ يموتُ. [٢٧] وإذا تابَ الشِّرِّيرُ عَنْ شَرِّهِ وعمِلَ ما هوَ حَقٌّ وعَدلٌ، فهوَ يُنقِذُ حياتَهُ. [٢٨] فمَن رأى جميعَ معاصيهِ وتابَ عَنها، فهوَ يحيا ولا يموتُ. [٢٩] لكنَّ شعبَ إسرائيلَ يقولونَ: طريقُ الرّبِّ غَيرُ مُستقيمةٌ. أطُرُقي أنا غيرُ مُستقيمةٍ يا شعبَ إسرائيلَ، أم طُرُقُكُم أنتُم هيَ غَيرُ مُستقيمةٍ؟

[٣٠] «فلِذلِكَ أدينُ كُلَّ واحدٍ مِنكُم بحسَبِ أفعالِهِ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ. فتوبوا وآرجِعوا عَنْ جميعِ معاصيكُم لِئلاَّ يكونَ الإثْمُ سبَبًا لهلاكِكُم. [٣١] أنبِذوا جميعَ معاصيكُم واَتَّخذوا قلبًا جديدًا وروحًا جديدًا، فلِماذا تُريدونَ الموتَ يا شعبَ إسرائيلَ؟ [٣٢] فأنا لا أُسَرُّ بموتِ مَنْ يموتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ، فآرجِعوا إليَّ وآحيَوا».

مرثاة على رؤساء إسرائيل

١٩ وأنتَ فأنشِدْ رِثاءً على رؤساءِ إسرائيلَ. [٢] قُلْ:

يا لأُمِّكُم لبوةٌ* بَينَ الأسودِ!
أرضعَت جِراءَها في وسَطِ الأشبالِ.
[٣] ربَّت واحدًا مِنهُم فصارَ شِبلاً.
تعلَّمَ اَفتراسَ الفريسةِ، وأكلَ النَّاسَ.
[٤] سمِعت بهِ الأُمَمُ فوقعَ في شَرَكِهِم.
قادوهُ بشناكِلَ إلى أرضِ مِصْرَ*.
[٥] رأت أنَّها خابت وضاعَ رجاؤُها،
فأخذت آخرَ مِنْ جِرائِها وجعلَتْهُ شِبلاً.
[٦] فسارَ بَينَ الأسودِ وصارَ شِبلاً.
تعلَّمَ اَفتراسَ الفريسةِ، وأكلَ النَّاسَ.
[٧] جتاحَ قُصورَهُم* وخرَّبَ مدائِنَهُم.
فأقفرتِ الأرضُ كُلُّها مِنْ صوتِ زئيرِهِ.
[٨] فخرَجت علَيهِ الأُمَمُ جيرانُهُ
رمَوهُ بشباكِهِم فسقَطَ في حُفرتِهِم.
[٩] حَبسوهُ في قفَصٍ بشناكِلَ
وأحضروهُ إلى مَلِكِ بابلَ.
طرحوهُ في أحدِ الحُصونِ

---

١٩. ٢: اللبوة تمثل أورشليم أو قبيلة يهوذا رج تك ٤٩: ٩.
٣–٤: تلميح إلى الملك يوآحاز. رج ٢ مل ٢٣: ٣١- ٣٤. خزائم أو كلاليب: رج ٢ مل ١٩: ٢٨.
٧: اجتاح قصورهم: هكذا في الآرامية.

لِئلاَّ يُسمَعَ صوتُهُ مِنْ بَعدُ
على جبالِ إسرائيلَ* .
١٠ أُمُّكَ مِثلُ كرمةٍ* غُرِسَت عِندَ المياهِ ،
فصارَت كثيرةَ الثِّمارِ والوَرقِ مِنْ غزارةِ المياهِ ،
١١ وصارَ جِذعُها القويُّ صولجانًا لمَلِكٍ
سما بَينَ الفروعِ المُلتفَّةِ ،
فظهَرت في سُمُوِّهِ كثافةُ أوراقِهِ ،
١٢ لكنَّها قُلِعت بغَيظٍ وطُرِحت على الأرضِ ،
فأيبسَتْها الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ وقصفَت ثمرَها .
تكَسَّرَ جِذعُها الصَّلْبُ وأكلَتْهُ النَّارُ .
١٣ والآنَ غُرِسَت في القَفرِ ،
في أرضٍ قاحلةٍ عطشانةٍ ،
١٤ فخرَجَ مِنْ جِذعِها نارٌ أكلَت ثمرَتَها
فما بَقيَ فيها جِذعٌ صلْبٌ
يَصلُحُ صولجانًا لمَلِكٍ .
هذا رِثاءٌ ، ورِثاءٌ يُنشَدُ .

الرب يعدد معاصي إسرائيل

٢٠ في العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ الخامسِ مِنَ السَّنةِ السَّابعةِ بَعدَ السَّبْي* ، جاءَ بعضُ شُيوخِ إسرائيلَ ليسألوني عَنْ مشيئةِ الرّبِّ ، فجلسوا أمامي . ٢ فقالَ ليَ الرّبُّ : ٣ «يا ٱبنَ البشَرِ ، قُلْ لشُيوخِ إسرائيلَ ما تكلَّمَ بهِ السَّيِّدُ الرّبُّ : أجئتُم لتسألوني؟ حَيٌّ أنا ، لا أجيبُ عَنْ سؤالِكُم ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ . ٤ أمُستعِدٌّ أنتَ أنْ تحكُمَ علَيهِم؟ أمُستعِدٌّ أنْ تَحكُمَ علَيهِم يا ٱبنَ البشَرِ؟ عَرِّفهُم بأعمالِ آبائِهِم الرَّجسةِ ، ٥ وقُلْ لهُم : يومَ ٱخترْتُ شعبَ إسرائيلَ وتعرَّفْتُ إلى نَسلِ يَعقوبَ في أرضِ مِصْرَ أقسَمتُ لهُم أنِّي أنا الرّبُّ إلهُهُم . ٦ في ذلِكَ اليومِ أقسَمتُ لهُم أنِّي أُخرِجُهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ إلى أرضٍ ٱختَرتُها لهُم ، أرضٍ تَفيضُ لبنًا وعسَلاً ، وهيَ فخرُ جميعِ الأراضي* . ٧ وقُلتُ لهُم : أنبذوا الآلهةَ الكاذِبَةَ الّتي تراها عيونُكُم ولا تتنجَّسوا بأصنامِ مِصْرَ . فأنا هوَ الرّبُّ إلهُكُم . ٨ فتمرَّدوا عليَّ ورفضوا أنْ يسمعوا لي ، فما نبذوا الآلهةَ الكاذِبةَ الّتي رَأتْها عيونُهُم ولا تركوا أصنامَ مِصْرَ .

«وكِدتُ أصبُّ غَيظي علَيهِم ، وأُتِمُّ غضَبي فيهِم ، وهُم في أرضِ مِصْرَ . ٩ لكنِّي ما فعَلتُ ذلِكَ بل حَميتُهُم لِئلاَّ يلحقُ العارُ إسمي . فأنا أمامَ الأُمَمِ الّذينَ كانوا بَينَهُم تعرَّفتُ إليهِم لإخراجِهِم مِنْ أرضِ مِصْرَ . ١٠ فأخرَجتُهُم مِنها وجئتُ بهِم إلى البرِّيَّةِ . ١١ وأعطيتُهُم فرائضي وعرَّفتُهُم أحكامي الّتي تحفظُ حياةَ مَنْ يحفظُها . ١٢ وأعطيتُهُم أيضًا شريعةَ السَّبتِ لتكونَ علامةَ العَهدِ بَيني وبَينَهُم ليعرِفوا أنِّي أنا هوَ الرّبُّ الّذي قدَّستُهُم . ١٣ لكنَّ شعبَ إسرائيلَ تمرَّدوا عليَّ في البرِّيَّةِ . ورفضوا أنْ يسلكوا في فرائضي ويعمَلوا بأحكامي الّتي تَحفظُ حياةَ مَنْ يحفظُها ، ودنَّسوا السَّبتَ تدنيسًا . وكِدتُ أصبُّ غَيظي علَيهِم في

٩ : الشبل الثاني هو الملك يوياكين . رج ٢ مل ٢٤ : ١٥ .
١٠ : مثل كرمة : هكذا في الآرامية . رمز الكرمة معروف . رج ١٥ : ٢ ح .

٢٠ . ١ : أي في تموز - آب ٥٩٠-٥٩١ .
٥-٦ : رج خر ٦ : ٢-٨ .
١٣-١٧ : رج عد ١٤ : ١ ، ٤ ، ٢٠ ، ٣٠ .

البرِّيَّةِ لأفنيَهُم. ¹⁴ لكنِّي ما فَعلتُ ذلِكَ بل حَمَيتُهُم لِئلاَّ يلحقَ العارُ إسمي بَينَ الأُمَمِ الّذينَ أمامَهُم أخرجتُ شعبي مِنْ أرضِ مِصْرَ. ¹⁵ وأقسَمتُ في البرِّيَّةِ إنِّي لا أجيءُ بِهِم إلى الأرضِ الّتي أعطيتُها لهُم، وهيَ أرضٌ تفيضُ لبنًا وعسَلاً هيَ فَخرُ جميعِ الأراضي، ¹⁶ لأنَّهُم رفضوا أنْ يعمَلوا بأحكامي ويسلكوا في فرائِضي، ودنَّسوا السَّبتَ وتعلَّقَت قلوبُهُم بأصنامِهِم. ¹⁷ لكنِّي أشفقتُ علَيهِم فما دمَّرْتُهُم ولا أفنيتُهُم في البرِّيَّةِ*.

¹⁸ «وقُلتُ لبنيهِم في البرِّيَّةِ: لا تسلكوا في فرائِضِ آبائِكُم ولا تعمَلوا بأحكامِهِم ولا تتنجَّسوا بأصنامِهِم. ¹⁹ فأنا هوَ الرَّبُّ إلهُكُم. فاسلكوا في فرائِضي واعملوا بأحكامي ²⁰ وقدِّسوا يومَ السَّبتِ، فيكونَ ذلِكَ علامةَ العَهدِ بَيني وبَينكُم لِتعرِفوا أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ إلهُكُم. ²¹ لكنَّ البنينَ تمرَّدوا عليَّ ودنَّسوا يومَ السَّبتِ ورفضوا أنْ يسلكوا في فرائِضي وأحكامي الّتي تحفظُ حياةَ مَنْ حفِظَها، وكِدتُ أصبُّ علَيهِم غضَبي في البرِّيَّةِ وأفنيهِم. ²² لكنِّي رددت يدي وحَمَيتُهم لِئلاَّ يلحقَ العارُ إسمي بَينَ الأُمَمِ الّذينَ أمامَهُم أخرجتُ شعبي مِنْ مِصْرَ. ²³ وأقسَمتُ في البرِّيَّةِ إنِّي سأُبعثِرُهُم بَينَ الأُمَمِ وأُذَرِّيهِم في البُلدانِ البعيدةِ.

²⁴ لأنَّهُم رفضوا أنْ يعمَلوا بأحكامي وفرائِضي ودنَّسوا سَبتي وتعلَّقَت قلوبُهُم بأصنامِ آبائِهِم. ²⁵ فأعطيتُهُم فرائِضَ غَيرَ صالحةٍ وأحكامًا لا تؤدِّي إلى الحياةِ*. ²⁶ وتركتُهُم يتنجَّسونَ بتقدماتِهِم، فجعلتُهُم يُقدِّمونَ لي في النَّارِ كُلَّ بِكرٍ* لهُم، لكي أُدمِّرَهُم حتّى يعلموا إنِّي أنا هوَ الرَّبُّ.

²⁷ «فانقُلْ يا ابنَ البشَرِ لشعبِ إسرائيلَ ما أقولُهُ أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ: بهذا أيضًا أهانني آباؤُكُم بخيانتِهِم لي: ²⁸ لمَّا جِئتُ بهِم إلى الأرضِ الّتي أقسَمتُ إنِّي أُعطِيها لهُم، ورأوا كُلَّ رابيةٍ عاليةٍ وكُلَّ شَجرةٍ مُلتفَّةٍ، ذبحوا هُناكَ ذبائِحَهُم للأصنامِ وليغيظوني قدَّموا القرابينَ، وبخَّروا بروائحَ زكيَّةٍ وسكبوا الخمرَ إرضاءً للآلهةِ ²⁹ فقُلتُ لهُم: ما هذِهِ المعابدُ المُشرِفةُ الّتي تذهبونَ إليها؟ فسُمِّيتْ مشارفَ إلى هذا اليومِ. ³⁰ لذلِكَ أنقُلْ لشعبِ إسرائيلَ ما أقولُهُ أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ: ما دُمتُم تتنجَّسونَ على طريقةِ آبائِكُمُ النَّجسةِ وإلى الأصنامِ الرَّجسةِ تركضونَ، ³¹ وتُقدِّمونَ بَنيكُم في النَّارِ ذبائحَ لها، وتتدنَّسونَ بالعديدِ مِنْ أصنامِكُم إلى هذا اليومِ، فكيفَ أجيبُ عن سؤالِكُم؟ ³² وما خطَرَ على قلوبِكُم لا يكونُ أبدًا. تقولونَ: نكونُ كالأُمَمِ، كشعوبِ الأرضِ، ونعبُدُ الخشبَ والحجَرَ. ³³ لكنْ حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنِّي بيَدٍ قويَّةٍ وذراعٍ ممدودةٍ وغضَبٍ شديدٍ أتسلَّطُ علَيكُم ³⁴ وأُخرِجُكُم مِنْ بَينِ الشُّعوبِ وأجمعُكُم مِنَ البلدانِ البعيدةِ الّتي بعثَرتُكُم فيها، ³⁵ وأجيءُ

٢٥: يشير حزقيال إلى شريعة تقدمة الأبكار (رج آ ٢٦؛ خر ١٣: ١) التي فسّرها بعضهم دون الرجوع إلى شريعة الافتداء. رج خر ١٣: ١٢-١٣.
٢٦: كل بكر: رج ١٦: ٢٠ ح.

بكُم إلى البرِّيَّةِ بعيدًا عنِ الشُّعوبِ* وأحاكِمُكُم هُناكَ وجهًا لِوجهٍ. ٣٦ كما حاكَمْتُ آباءَكُم في برِّيَّةِ أرضِ مِصْرَ، كذلِكَ أحاكِمُكُم، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٧ فتمرُّونَ تَحتَ عصاي* واحدًا واحدًا، ٣٨ فأفرزُ المُتَمَرِّدينَ والعاصينَ عليَّ وأُخرِجُهُم مِنْ أرضِ غُربَتِهِم، لكنَّهُم لا يدخلونَ أرضَ إسرائيلَ. فتعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ.

٣٩ «وأنتُم يا شعبَ إسرائيلَ، إفعلوا ما شِئتُم وٱعبُدوا أصنامَكُم وٱتبعوه. لكنْ في النِّهايةِ ستسمعونَ لي، فلن تُدنِّسوا بَعدَ ذلِكَ إسميَ القدُّوسَ بتقدماتِكُم وأصنامِكُم. ٤٠ لأنَّهُ في جبَلي المُقدَّسِ*، في جبَلِ إسرائيلَ العالي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُناكَ يعبُدُني كُلُّ شعبِ إسرائيلَ وهُناكَ أرضى عَنكُم وأقبلُ قرابينكُم وباكوراتِ تقدماتِكُم معَ جميعِ ما تُقدِّسونَهُ لي. ٤١ أرضى عَنكُم كرائحةٍ زكيَّةٍ، وحينَ أُخرجُكُم مِنْ بَينِ الشُّعوبِ وأجمعُكُم مِنَ البُلدانِ الَّتي بعثرْتُكُم فيها، أرضى عَنْ رائحةِ ذبائحِكُم الزَّكيَّةِ وتعرفُ الأُمَمُ أنِّي القدُّوسُ. ٤٢ وحينَ أجيءُ بكم إلى أرضِ إسرائيلَ، إلى الأرضِ الَّتي أقسَمتُ أنِّي أُعطيها لآبائِكُم، تعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ. ٤٣ وتذكرونَ هُناكَ طرقَكُم وجميعَ أعمالِكُمُ النَّجسةِ، فتمقتونَ أنفسَكُم لِجميعِ الشُّرورِ الَّتي عمِلتموها.

٤٤ وتعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ حينَ أعامِلُكُم بما يَليقُ بٱسمي، لا بحسَبِ طُرقِكُمُ الشِّرِّيرةِ وأعمالِكُمُ الفاسدةِ يا شعبَ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٤٥ وقالَ ليَ الرَّبُّ: ٤٦ «يا ٱبنَ البشَرِ، إلتفِتْ نحوَ اليمينِ وتكلَّمْ على الجَنوبِ، وتنبَّأْ على غابةِ أرضِ النَّقَبِ*. ٤٧ قُلْ لغابةِ النَّقَبِ ٱسمعي كَلِمةَ الرَّبِّ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سأُشعِلُ فيكِ نارًا، فتأكُلُ فيكِ كُلَّ شجَرةٍ خضراءَ وكُلَّ شجَرةٍ يابسةٍ. ولا ينطفئُ لهيبُها المُشتعِلُ وتحترقُ بها جميعُ البشَرِ مِنَ الجَنوبِ إلى الشَّمالِ. ٤٨ فيَرى كُلُّ البشَرِ أنِّي أنا الرَّبُّ أشعلتُها فلا تنطفئُ». ٤٩ فقُلتُ: «آهِ أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ! سيقولونَ لي: أما زِلتَ تستخدمُ الأمثالَ؟

سيف الرب

٢١ وقالَ ليَ الرَّبُّ: ٢ «يا ٱبنَ البشَرِ، إلتفتْ نحوَ أورُشليمَ وتكلَّمْ على معابدِها وتنبَّأْ على أرضِ إسرائيلَ، ٣ وقُلْ لأرضِ إسرائيلَ: هكذا قالَ الرَّبُّ: أنا خَصمُكِ. فأستلُّ سيفي مِنْ غِمدِهِ وأقطعُ مِنكِ الأبرارَ والأشرارَ جميعًا. ٤ أستلُّهُ على كُلِّ بشَرٍ مِنَ الجَنوبِ إلى الشَّمالِ. ٥ فيعرِفُ كُلُّ البشَرِ أنِّي أنا الرَّبُّ سَلَلْتُ سيفي مِنْ غِمدِهِ ولا يعودُ إليهِ. ٦ وأنتَ يا ٱبنَ البشَرِ تنهَّدْ! تنهَّدْ بقلبٍ مُنكَسرٍ وبمرارةٍ أمامَ عُيونِهِم. ٧ فإذا

٣٥: اجيء بكم إلى البرية بعيداً عن الشعوب. في العبرية: برية الشعوب. نحن لسنا أمام مكان جغرافي بل أمام موضع رمزي. يستطيع فيه الله أن يكلم شعبه بعيداً عن تأثير سائر الشعوب. ق هو ٢: ١٦.

٣٧: تمرون تحت عصاي. أي: تكونون قطيعي.

رج ٣٦: ١١-١٦.

٤٠: جبلي المقدس: مجموعة التلال التي بنيت عليها أورشليم.

٤٦: النقب يقع جنوبي يهوذا. أما الكلمة فتدل هنا على أرض يهوذا كلها.

سألوكَ: لماذا تتنهَّدُ؟ قُلْ لهُم: لأنَّ خَبَرًا يَجيءُ فيذوبُ لَه كُلُّ قلبٍ. وترتخي كُلُّ يَدٍ. وتخورُ كُلُّ نفسٍ. وترتجفُ كُلُّ رُكبةٍ. بل جاءَ الخبرُ وسيتحقَّقُ. يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[٨] وقالَ ليَ الرَّبُّ: [٩] «يا ٱبنَ البشَرِ تنبَّأْ. وقُلْ:

سَيفٌ، سَيفٌ مَسنونٌ مَصقولٌ.
[١٠] مَسنونٌ للذَّبحِ.
مَصقولٌ ليلمَعَ كالبَرقِ.
أم نحنُ نلهو؟
احتقرتُ العصا يا ٱبني
وكُلُّ شيءٍ مِنَ الخشَبِ.
[١١] لذلِكَ أُعطي السَّيفَ لِصَّقلِ
حتَّى يُقبَضَ علَيهِ بالكفِّ.
وهوَ الآنَ مَسنونٌ مَصقولٌ
لِيُجعَلَ في يَدِ القاتلِ.
[١٢] فٱصرُخْ وَولوِلْ يا ٱبنَ البشَرِ،
لأنَّ السَّيفَ يكونُ على شعبي
وعلى رؤساءِ إسرائيلَ جميعًا،
فمصيرُهُم إلى السَّيفِ كمصيرِ شعبي.
لذلِكَ دُقَّ على صَدرِكَ.
[١٣] هوَ ٱمتحانٌ لشعبي.
فإنْ رفضوا أنْ يتوبوا
جرى لهُم هذا كُلُّه.
[١٤] «وأنتَ يا ٱبنَ البشَرِ
تنبَّأْ وٱضرِبْ كفًّا على كفٍّ.
دَعِ السَّيفَ يهوي مرَّتَينِ.
دَعْهُ يهوي ثلاثَ مرَّاتٍ.
هوَ سَيفٌ فتَّاكٌ.
سَيفُ المقتَلةِ العُظمى.
[١٥] فتذوبُ القلوبُ هلَعًا
ويتكاثرُ القتلى على الأبوابِ.
سَيفي سَيفٌ برَّاقٌ.
برَّاقٌ مَصقولٌ للذَّبحِ.
[١٦] إضرِبْ يا سَيفُ يَمينًا ويَسارًا!
إضرِبْ كيفما ٱتَّجهتَ!
[١٧] وأنا سأَضرِبُ كفًّا على كفٍّ وأشفي غَيظي.
أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ».

سيف ملك بابل

[١٨] وقالَ ليَ الرَّبُّ: [١٩] «وأنتَ يا ٱبنَ البشَرِ إجعَلْ لكَ طريقَينِ لِمَجيءِ سَيفِ مَلِكِ بابلَ. ليخرُجَ الطَّريقانِ مِنْ نُقطةٍ واحدةٍ، وضَعْ إشارةَ سَيرٍ في رأسِ طريقِ المدينةِ، [٢٠] وٱرسُمْ طريقًا لِمجيءِ السَّيفِ إلى رَبَّةَ*، مدينةِ بَني عَمُّونَ، وإلى يَهوذا وأُورُشليمَ الحصينةِ. [٢١] فمَلِكُ بابلَ سيقفُ عِندَ مُفتَرَقِ الطَّريقَينِ ليستدِلَّ بالعرافةِ على طريقٍ يَسلُكُه. فيَهزُّ السِّهامَ ويستشيرُ الأصنامَ وينظُرُ في كَبِدِ الذَّبيحةِ*، [٢٢] فتلتقطُ يمينُهُ السَّهمَ الَّذي يُشيرُ إلى طريقِ أُورُشليمَ، لِينصُبَ المجانيقَ ويأمرَ بالقتلِ، ويرفعَ الصَّوتَ بهُتافِ الحربِ، ويهجُمَ على الأبوابِ بالأكباشِ ويَبنيَ المتاريسَ ويحفُرَ الخنادِقَ. [٢٣] ومعَ أنَّ أهلَ أُورُشليمَ يزعمونَ أنَّ هذهِ العرافةَ باطلةٌ بسبَبِ

٢١. ٢٠: ربة: عاصمة بني عمون. تقع شرقي نهر الأردن وهي مدينة عمّان الحالية.

٢١: يعدد حزقيال الطرق التي بها تمارس العرافة: يجيل العرّاف السهام، يستشير الأصنام، ينظر في الكبد.

القَسَمِ الّذي بَينَهُم وبَينَ مِلكِ بابلَ. فسيذكرونَ إثمَهُم عِندَما يُسوقونَ إلى السَّبْيِ.

[٢٤] «لذلِكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بما أنَّكُم تذكَّرتُم إثمَكُم وجاهَرتُم بمَعاصيكُم وأظهَرتُم خطاياكُم في جميعِ أعمالِكُم. فستُؤخَذونَ بيدِ الأعداءِ. [٢٥] وأنتَ أيُّها النَّجسُ الشِّرِّيرُ يا رئيسَ بَني إسرائيلَ* جاءَ يومُكَ وبلَغَ إثمُكَ مُنتهاهُ. [٢٦] يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. إنزِعِ العِمامةَ وارمِ التَّاجَ عَنْ رأسِكَ. هذهِ الحالُ لا تَبقى، بل أرفعُ المُنخفِضَ وأحُطُّ الرَّفيعَ، [٢٧] وأجعلُ خرابًا على خرابٍ. وهذا لن يكونَ حتّى يَجيءَ الّذي اختَرتُهُ للحُكْمِ علَيكُم*.

عقاب بني عمون

[٢٨] «وأنتَ يا ابنَ البشَرِ تنبَّأْ على بَني عَمُّونَ الّذينَ يُعيِّرونَ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: السَّيفُ. السَّيفُ مَسلولٌ للذَّبحِ جاهزٌ للقتلِ يلمَعُ كالبَرقِ*. [٢٩] على الأشرارِ المُنافقينَ لأنَّ يومَهُم جاءَ وإثمَهُم بلَغَ مُنتهاهُ. رُؤاهُم باطلةٌ وعرافتُهُم كاذِبةٌ حينَ يقولونَ: [٣٠] وأنتَ أيُّها المَلِكُ أرجعِ السَّيفَ إلى غِمدِهِ. ولكنْ في المَوضِعِ الّذي خُلِقتَ فيهِ أَدينُكَ. [٣١] فأصبُّ علَيكَ غَيظي وأنفخُ علَيكَ نارَ غضَبي وأُسلِّمُكَ إلى أيدي قَتلةٍ مُحترِفينَ. [٣٢] فتكونَ مأكلاً للنَّارِ. ويَسيلُ دمُكَ في وسَطِ الأرضِ. ولا تُذكَرُ مِنْ بَعدُ. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ*».

معاصي أورشليم

٢٢ وقالَ ليَ الرَّبُّ: [٢] «وأنتَ يا ابنَ البشَرِ* ألا تدينُ، ألا تَدينُ أورُشليمَ مدينةَ الدِّماءِ وتُخبرُها بكُلِّ أرجاسِها؟ [٣] فقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أيَّتُها المدينةُ الّتي تَسفُكُ الدَّمَ في وسَطِها. أيَّتها المدينةُ الّتي تصنعُ الأصنامَ لتدنِّسَ نفسَها. يجيءُ وقتُكِ [٤] أثِمتِ بالدَّمِ الّذي سفكْتِهِ وتدنَّستِ بالأصنامِ الّتي صَنعْتِها، فها نِهايتُكِ تقترِبُ. فلذلِكَ جعَلتُكِ عارًا للأُمَمِ وسُخريةً لِجميعِ البُلدانِ. [٥] القريبُ والبعيدُ يسخرُ مِنكِ أيَّتها النَّجسةُ الاسمِ، الكثيرةُ الضَّوضاءِ.

[٦] «رؤساءُ إسرائيلَ المُقيمونَ فيكِ يسفُكونَ الدَّمَ البَريءَ، كُلُّ واحدٍ حسَبَ طاقتِهِ*. [٧] وأهلُكِ يُهينونَ فيكِ الأبَ والأمَّ ويُعامِلونَ الغريبَ بالظُّلمِ، ويضطهِدونَ اليتيمَ والأرملةَ*. [٨] يحتقرونَ أمكنتي المُقدَّسةَ ويُدنِّسونَ يومَ السَّبتِ. [٩] رِجالُ نميمةٍ يسفُكونَ الدَّمَ البريءَ فيكِ، وآخرونَ يأكلونَ على الجبالِ مِنْ ذبائحِ الأصنامِ وآخرونَ يرتكبونَ الفُجورَ*. [١٠] فيكِ

٢٥: رئيس اسرائيل هو صدقيا. رجع ما حصل له في ٢ مل **٢٥**: ٤–٧.

٢٧: اختار الرب نبوخذنصر أداة يعاقب بها شعبه رج **٢٣**: ٢٣–٢٤.

٢٨: تحالف بنو عمون وأدوم والفينيقيون في صور وصيدا مع ملك يهوذا وحاولوا أن يثوروا على بابل بمعاونة مصر. رج ار **٢٧**: ٢–٦.

٢٨–٣٢: رج ار **٤٩**: ١.

٢٢. **٢**: يا ابن البشر: رج **٢**: ١ ح.

٦: نجد أمثلة على ذلك في ١ مل **٢١**: ٨، ٢ مل **٢١**: ١٦، **٢٤**: ٤.

٧: ربما تفرضه الشريعة في هذا الشأن. خر **٢٠**: ١٢؛ **٢٢**: ٢٠–٢٣.

٩: رج **١٨**: ٦، ١١، **١٥**: ١ي.

مَنْ يكشِفُ عَورةَ أبيهِ. وفيكِ مَنْ ينامُ معَ امرأةٍ مُتنجِّسةٍ بطمْثِها*. ١١ بعضُهُم يزني معَ امرأةِ قريبِهِ، وبعضُهُم معَ كَنَّتِهِ، وآخرُ معَ أختِهِ بنتِ أبيهِ. ١٢ فيكِ تُؤخَذُ الرَّشوةُ لسفكِ الدَّمِ، وأنتِ تأخذينَ الرِّبا والرِّبحَ الفاحشَ، وتبتزِّينَ مِنْ قريبكِ مالَهُ، وتنسينني، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٣ «لذلِكَ أعاقبُكِ على ربحِكِ الفاحشِ الّذي أخذتِهِ وعلى الدَّمِ المَسفوكِ في وسَطِكِ. ١٤ فهل يحتملُ قلبُكِ أو تقوى يَداكِ أيّامَ أُجري حسابي معَكِ؟ أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ وسأفعَلُ. ١٥ أُشتِّتُكِ بَينَ الأمَمِ، وأُبعثِرُكِ في البُلدانِ، وأُزيلُ نجاستَكِ منكِ ١٦ لِئلاَّ تدنِّسيني أمامَ عيونِ الأمَمِ فتعلمينَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ».

١٧ وقالَ ليَ الرَّبُّ: ١٨ «يا ابنَ البشَرِ، صارَ لي شعبُ إسرائيلَ خليطًا، فجميعُهُم نُحاسٌ وقصديرٌ وحديدٌ ورصاصٌ في الكُورِ بَعدَ انصهارِ الفِضَّةِ*. ١٩ لذلِكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بما أنَّكُم جميعًا صرتُم خليطًا، سأرميكُم في وسَطِ أورُشليمَ ٢٠ كما تُجمَعُ الفِضَّةُ والنُّحاسُ والحديدُ والرَّصاصُ والقصديرُ في وسَطِ الكُورِ فتنفُخ عليها النَّارُ حتّى تنصهرَ. هكذا أجمعُكُم في غضَبي وغَيظي وأترُكُكُم هُناكَ وأصهرُكُم. ٢١ أحشدُكُم وأنفخُ علَيكُم بنارِ غَيظي وأصهرُكُم في وسَطِ أورُشليمَ. ٢٢ كما تُصهَرُ الفِضَّةُ في وسَطِ الكُورِ، كذلِكَ أصهرُكُم في وسَطِ أورُشليمَ، فتعلمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ صببتُ غَيظي علَيكُم».

٢٣ وقالَ ليَ الرَّبُّ: ٢٤ «يا ابنَ البشَرِ، قُلْ لأورُشليمَ: أنتِ أرضٌ دَنِسةٌ غضبْتُ علَيها وسأحرمُها المطَرَ*. ٢٥ أهلُ النُّفوذِ كأسودٍ مُزمجرةٍ مفترِسةٍ، يلتهمونَ النَّاسَ ويأخذونَ الأموالَ والكنوزَ ويُكثِرونَ الأراملَ. ٢٦ كَهنتُها يُخالِفونَ شريعتي ويُدنِّسونَ أماكني المُقدَّسةَ. لا يُميِّزونَ بَينَ الحلالِ والحرامِ ولا يُعلِّمونَ الشَّعبَ الفرقَ بَينَ النَّجسِ والطَّاهرِ. يُحوِّلونَ عيونَهُم عَنْ شريعةِ السَّبتِ ويُدنِّسونَ إسمي في وسَطِهِم. ٢٧ رؤساؤُها كالذِّئابِ المُفترِسةِ، يسفُكونَ الدِّماءَ ويُهلِكونَ النَّاسَ في سبيلِ الرِّبحِ الفاحشِ. ٢٨ وأنبياؤُها يَغطُّونَ برؤىً باطلةٍ ويتكهَّنونَ للشَّعبِ بالكَذِبِ، فيقولونَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، والرَّبُّ ما قالَ شيئًا*. ٢٩ حتّى وجهاءُ الشَّعبِ يغتصبونَ المِسكينَ ويَسرقونَهُ ويستغلُّونَ البائسَ ويُعامِلونَ الغريبَ بغَيرِ حَقٍّ*. ٣٠ وبحثتُ عَنْ رجلٍ مِنْ بَينِهِم يَبني جدارًا ويقفُ على ثُغرةٍ في الجِدارِ أمامي مُدافِعًا عَنِ الأرضِ لِئلاَّ أُدمِّرَها فما وجدْتُ. ٣١ لذلِكَ أصبُّ علَيهِم سخَطي، وأفنيهِم بنارِ غَيظي، وأجلبُ عاقبةَ أعمالِهِم على رؤوسِهِم، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

الأختان الزانيتان

٢٣ وقالَ ليَ الرَّبُّ: ٢ «يا ابنَ البشَرِ،

١٠: رج ١٨: ٦ح؛ لا ١٨: ٧ ٢٠.

١٨: نجد العبارة ذاتها في ار ٦: ٢٨–٢٩؛ ملا ٣: ٢–٣.

٢٤: غضبت عليها فما أمطرتها. هكذا في اليونانية. في العبرية: ما تطهرت.

٢٨: ق ١٣: ١٠–١٦.

٢٩: حق الغريب: رج لا ١٩: ٣٣ ٣٤؛ تث ١٤: ٢٩، ٢٤: ١٤ ١٥.

كانَتِ آمرأتانِ. آبنَتا أُمٍّ واحدةٍ* . ٣ وزنَت في صِباهما في مِصْرَ. هُناكَ دغدغوا ثَدْيَيهما وداعبوا نُهودَ بكارتهما. ٤ وكانَ إِسمُ الكُبرى أهولةَ وآسمُ أختِها أهوليبةَ* . أهولةُ هيَ السَّامرةُ وأهوليبةُ هيَ أُورُشليمُ. تَزوَّجتُهُما فأنجبَتا ليَ البنينَ والبَناتِ.

٥ «فزنَت أهولةُ عليَّ وعَشِقَت مُحبِّيها بَني أشُّورَ جيرانِها، ٦ مِنْ لابسي الأرجوانِ، والحُكَّامِ والوُلاةِ، وجميعِ الفتيانِ الأقوياءِ، والفُرسانِ راكبي الخَيلِ. ٧ وأغدقَت فَواحشَها على جميعِ النُّخبةِ مِنْ بَني أشُّورَ وتنجَّسَت بأصنامِ جميعِ الّذينَ عَشِقَتْهُم. ٨ وما أقلعَت عَنْ فَواحشَ آتَّخذَتْها في مِصْرَ، حَيثُ ضاجعوها في صِباها وداعبوا نُهودَ بكارتِها وأفرغوا شهوتَهُم علَيها. ٩ لذلِكَ أسلَمتُها إلى أيدي مُحبِّيها بَني أشُّورَ الّذينَ عَشِقَتْهُم. ١٠ هُم عَرَّوها* بَعدَ أنْ أخذوا بَنيها وبَناتِها وقتلوها بالسَّيفِ، فصارَت عِبرةً للنِّساءِ بما أصابَها مِنَ العقابِ.

١١ «فرأَت أُختُها أهوليبةُ ما فعلَتْهُ أهولةُ، فزادت علَيها فسادًا في عِشقِها وتفوَّقَت علَيها في فَواحشِها، ١٢ فعشِقَت بَني أشُّورَ مِنَ الحُكَّامِ والوُلاةِ جيرانِها لابسي الثِّيابِ الفاخرةِ، والفُرسانِ راكبي الخَيلِ وجميعِ الفتيانِ الأقوياءِ. ١٣ فرأيتُ أنَّها تنجَّسَت وأنَّ لها ولأختِها طريقًا واحدًا، ١٤ لكنَّها زادت على فَواحشِها حينَ رأت صُوَرَ رجالٍ مِنَ البابِليِّينَ منقوشةً بالأحمرِ على الحائطِ، ١٥ حَولَ خُصورِهِم أحزِمةٌ وعلى رؤوسِهِم عَمائِمُ مُتهدِّلةٌ، ولجميعِهِم منظَرُ القادةِ الكبارِ مِنْ بَني بابلَ في أرضِ مولدِهِم. ١٦ فما إنْ لمَحتهُم عيناها حتّى عشِقَتهُم، وأرسلَتْ إليهِم رُسُلاً* إلى أرضِ البابِليِّينَ. ١٧ فجاءَها بَنو بابلَ وآرتكبوا معَها الفحشاءَ ونجَّسوها. فتنجَّسَت بهِم ثُمَّ عافتهُم نفسُها. ١٨ وأظهرت فَواحشَها وتعرَّت، فعافتها نفْسي كما عافت نفْسي أختَها. ١٩ وأكثرَت فَواحشَها لتتذكَّرَ أيّامَ صِباها الّتي زنت فيها في أرضِ مِصْرَ، ٢٠ وعَشِقَت رجالاً في شهوةِ الحميرِ والخَيلِ. ٢١ هكذا يا أهوليبةُ اشتَقتِ إلى فُجورِ صِباكِ، حينَ داعبَ المصريُّونَ نهدَيكِ وثَديَيكِ الفتيَّينِ.

٢٢ «لذلِكَ يا أهوليبةُ، هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. سأُثيرُ علَيكِ عُشّاقَكِ الّذينَ عافتْهُم نفسُكِ وأجيءُ بهِم لقتالِكِ مِنْ كُلِّ جهةٍ: ٢٣ مِنْ بَني بابلَ، ومِنْ بَني فقودَ* وشوعَ وقوعَ* وجميعِ بَني أشُّورَ معَهُم، ومِنَ الفتيانِ والأقوياءِ والحُكَّامِ والوُلاةِ كُلِّهِم، ومِنَ القادةِ الكِبارِ وراكبي الخَيلِ كُلِّهِم. ٢٤ فيُقبِلونَ علَيكِ مِنَ الشَّمالِ* بالمركباتِ والعجلاتِ وبحشدٍ مِنَ الشُّعوبِ وينقضُّونَ علَيكِ بالدِّرعِ والتُّرسِ والخُوذةِ مِنْ كُلِّ جهةٍ، وأُسلِّمُكِ إليهِم،

٢٣ . ٢ . ابنتا أم وحدة : رج ١٦ : ٣ ، ٤٤-٤٦.
٤ : هولة وهوليبة : نحن أمام اسمين لهما رموزهما.
١٠ : عروها : تلميح إلى سلب لسامرة سنة ٧٢٢ ٧٢١ وسبي أهلها رج ١٦ : ٣٧ ؛ ٢ مل ١٧ : ٦ ؛ هو ٢ : ٥.
١٦ : أرسلت رسلاً : تسميح إلى العلاقات بين حزقيا ومرودخ بلادان. رج ٢ مل ٢٠ : ١٢-١٩ ؛ اش ١٩.
٢٣ : فقود : قبيلة آرامية أقامت شرقي بابل (رج ار ٥٠ : ٢١). شوح وقوع : قبيلتان أقامتا في المنطقة نفسها.

فيحكمونَ عليكِ بأحكامِهِم*. ٢٥ وأُسلِّطُ غَيرتي عليكِ، فيعاملونَكِ بسَخطٍ ويقطعونَ أنفَكِ وأُذنيكِ، وتسقطُ بقيَّتُكِ بالسَّيفِ، ويأخذونَ بنيكِ وبَناتِكِ، مِنَ المدينةِ الّتي تأكلُها النَّارُ. ٢٦ وينزِعونَ عنكِ ثيابَكِ ويأخذونَ أدواتِ زينتِكِ. ٢٧ وأُنهي فُجورَكِ عنكِ وزِناكِ الّذي بدأتِ بهِ في أرضِ مِصْرَ، فلا ترفعينَ عينَيكِ إلى المصريِّينَ ولا تذكُرينَهُم مِنْ بَعدُ.

٢٨ «نعم، قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ. سأُسلِّمُكِ إلى الّذينَ أبغضتِ وعافتْهُم نفسُكِ، ٢٩ فينتقمونَ مِنكِ، ويَسلبونَكِ كُلَّ ما جنيتِه بتعبِكِ، ويتركونَكِ عُريانةً متعرِّيةً، فتنكشِفُ عَورةُ زِناكِ. فُجورُكِ وفَواحشُكِ ٣٠ جلبتِ علَيكِ هذا، لأنَّكِ زنيتِ مثلَ الأمَمِ وتنجَّستِ بأصنامِهِم. ٣١ في طَريقِ أُختِكِ سلكتِ. فأجعلُ كأسَها* في يَدِكِ. ٣٢ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ.

«تشربينَ كأسَ أُختِكِ
وهيَ عميقةٌ واسعةٌ،
وتكونينَ للضَّحِكِ والسُّخريةِ
لأنَّ الكأسَ عظيمةُ الاتِّساعِ،
٣٣ فتمتلئينَ سُكرًا وحُزنًا
كأسُ رُعبٍ وخرابٍ
هيَ كأسُ أُختِكِ السَّامرةِ.
٣٤ تشربينَها حتّى الثُّمالةِ
وبِشظايا خزَفِها
تُمزِّقينَ ثَديَيكِ،
لأنّي أنا تكلَّمتُ،
يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ».

٣٥ لذلِكَ قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «بما أنكِ نسيتِني ونبذتِني وراءَ ظهرِكِ، فتحمَّي أنتِ عاقبةَ فُجورِكِ وفَواحشِكِ».

٣٦ وقالَ ليَ الرّبُّ: «يا ٱبنَ البشَرِ ألا تدينُ أهولةَ وأهوليبةَ؟ فاخبِرْهُما بأرجاسِهِما. ٣٧ فكُلٌّ مِنهُما زنت ويداها مُلطَّختانِ بالدَّمِ. زنت بعبادةِ الأصنامِ*، وبَنوها الّذينَ ولَدَتْهُم لي قدَّمتْهُم طَعامًا إكرامًا لِلأصنامِ. ٣٨ وفعلَت بي هذا أيضًا: نجَّست بَيتيَ المُقدَّسَ في الوقتِ نفسِهِ ودنَّست يومَ السَّبتِ. ٣٩ كانَت تذبحُ بَنيها لأصنامِها وتدخلُ بَيتيَ المُقدَّسَ في الوقتِ نفسِهِ لتُدنِّسَهُ. نعم. هكذا فعلَت في وسَطِ بيتي. ٤٠ بل أرسلت إلى رجالٍ غُرَباءَ تدعوهُم مِنْ بعيدٍ. أرسلَت إليهِم رُسُلاً وما أسرعَ ما جاؤوا، فٱغتسلَت لأجلِهِم وكحَّلَت عينيها وتحلَّت بالحلي. ٤١ وجلَست على سريرٍ فاخرٍ وهيَّأت أمامَهُم مائدةً وضعَت علَيها بَخوري* وزيتي. ٤٢ وكانَ صوتُ جماعةٍ مِنْ أهلِ المُجونِ يُسمَعُ عِندَها. جماعةٌ مِنْ رُعاعِ القومِ، سكارى جيءَ بِهِم مِنَ البراري. جَعلوا في يدي كُلٍّ واحدةٍ أساوِرَ وعلى رأسِ كُلٍّ مِنهما تاجًا.

٤٣ «فقُلتُ: ألا يَزنونَ الآنَ معَ ٱمرأةٍ بُليَت

٢٤: من الشمال. هكذا في اليونانية القديمة. يحكمون عليك بأحكامهم: أي بحسب شرئعهم لا بحسب شرائعك.
٣١: كأسها أي: كأس غضبي.
رج اش ٥١: ١٧، ٢٢؛ ار ٢٥: ١٥–١٧.
٢٨. ٤٩: ١٢.
٣٧: زنت بأصنامها: الزنى صورة عن عبادة الأوثان.
رج ٢–١٠، ١٦: ١٧؛ هو ٣: ١–٥.
٤١: بخوري: أو بخورًا أخذته مني.

بالعُهْرِ؟ [٤٤] فهُم دخَلوا علَيها كما يدخُلُ الرِّجالُ على عاهرةٍ. نعم. هكذا دخلوا على أهولةَ وعلى أهوليبةَ المرأتَينِ الفاجرتَينِ، [٤٥] لكنَّ الأبرارَ سيحكُمونَ علَيهِما حُكمَهُم على الزَّواني وعلى سفَّاكاتِ الدِّماءِ. لأنَّهُما زانيتانِ وأيديهِما مُلطَّخةٌ بالدَّمِ».

[٤٦] وهذا ما قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. «إصعَدْ إليهِما بجُموعِ الشَّعبِ وأسلِمْهُما للرُّعبِ والنَّهبِ. [٤٧] فيرجُمُهما الجموعُ بالحجارةِ، ويقطعونَهما بسيوفِهِم، ويقتلونَ بَنيهِما وبَناتِهِما، ويحرُقونَ بيوتَهما بالنَّارِ. [٤٨] فأُنهي فُجورَهُما مِنْ هذهِ الأرضِ، وتتَّعظُ جميعُ النِّساءِ ولا يَفجُرْنَ مِثلَهُما. [٤٩] وهكذا يرتدُّ فُجورُهُما علَيهِما، فتحملانِ تَبعةَ عبادتِهِما الأصنامَ، وتعلَمانِ أنِّي أنا هوَ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

نبوءة على حصار أورشليم

٢٤ وقالَ ليَ الرَّبُّ في العاشرِ مِنَ الشَّهرِ العاشرِ مِنَ السَّنةِ التاسعةِ* بَعدَ السَّبْيِ [٢] «يا ابنَ البشَرِ، سَجِّلْ تاريخَ هذا اليوم، لأنَّ هذا اليومَ هوَ اليومُ الَّذي ضربَ فيهِ مَلكُ بابلَ حصارًا حَولَ أورُشليمَ. [٣] فقُلْ للشَّعبِ المُتمرِّدِ اسمعوا إلى ما يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

ضَعِ القِدْرَ* على النَّارِ،
وصُبَّ فيها الماءَ،
[٤] واجمَعْ قِطعَ اللَّحمِ
كُلَّ قِطعةٍ طيِّبةٍ:
الفَخِذَ والكَتِفَ،
واملأْها مِنْ نُخبةِ العِظامِ.
[٥] وخُذْ لَحمَ غَنمٍ طريٍّ
وتَحتَ القِدْرِ كَوِّمِ الحطَبَ*.
دعْها تغلي، دعِ العِظامَ جدًّا تغلي».

[٦] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «ويلٌ للمدينةِ المُلطَّخةِ بالدِّماءِ. وللقِدْرِ الَّتي زِنجارُها فيها ولا يَزولُ. أخرِجوا ما فيها قِطعةً قِطعةً كيفما اتَّفقَ. [٧] لأنَّ الدَّمَ الَّذي سفكَتْهُ هذهِ المدينةُ لا يَزالُ في وسَطِها. على الصَّخرِ لعاري ألقَتْهُ، لا على الأرضِ فيُوارَى بالتُّرابِ*. [٨] لأُثيرَ غيظي ولأنتقِمَ انتقامًا فأجعَلَ دَمَها على الصَّخرِ العاري لِئلاَّ يتوارَى».

[٩] لذلِكَ قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «ويلٌ للمدينةِ المُلطَّخةِ بالدِّماءِ. أنا أيضًا أُكوِّمُ الوُقودَ. [١٠] وأُكثِّرُ الحطَبَ، وأُضرِمُ النَّارَ، وأطبُخُ اللَّحمَ، وأُتبِّلُ بالتَّوابلِ وأحرُقُ العِظامَ. [١١] ثُمَّ أتركُ القِدْرَ على جَمرِها فارغةً ليَحمى نُحاسُها ويُحرَقُ فتذوبُ قَذارتُها فيها ويَفنى زِنجارُها. [١٢] لكنْ عبَثًا أتعبتُ نفْسي، فزِنجارُها الكثيرُ لا يخرُجُ مِنها بالنَّارِ. [١٣] في نَجاستِكِ فُجورٌ يا أورُشليمُ لأنِّي طَهَّرتُكِ وما طَهُرتِ ولن تَطهُري فيما بَعدُ مِنْ نَجاستِكِ إلى أنْ أتشفَّى فيكِ مِنْ غضَبي. [١٤] أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ وكلامي سيتمُّ. أفعلُ لا أُهمِلُ ولا أُشفِقُ ولا أعفو. بل

---

٢٤. ١: السنة التاسعة. أي: سنة ٥٨٩ ٥٨٨. رج ٢ مل ٢٥: ١.
٣: ضع القدر: رج ١١: ٣ح.
٥: ضع حطبًا: رج آ ١٠. في العبرية: لعظام.
٧: كانوا يعتبرون أن الدم يطلب الانتقام إن لم تشربه الأرض. رج تك ٤: ١٠؛ أي ١٦: ١٨.

على حسَبِ طُرقِكِ وأعمالِكِ أحكمُ علَيكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

وفاة زوجة حزقيال

[١٥] وقالَ ليَ الرَّبُّ: [١٦] «يا اَبنَ البشَرِ، سآخُذُ مِنكَ فجأةً بهجةَ عينَيكَ. فلا تندُبْ ولا تَبكِ ولا تذرُفْ دمعةً. [١٧] تنهَّدْ ساكتًا ولا تُقِمْ مَناحةً على المَيْتِ، بل اَعصُبْ علَيكَ عِمامتَكَ واَجعَلْ حِذاءَكَ في رجلَيكَ ولا تغطِّ شارِبَيكَ ولا تأكُلْ خبزَ المأتَمِ*».

[١٨] فكلَّمتُ الشَّعبَ في الصَّباحِ، وماتَت اَمرأتي في المساءِ، ففَعلتُ في الصَّباحِ التالي كما أُمِرتُ. [١٩] فسألَني الشَّعبُ: «ألا تُخبِرُنا ما تعنيهِ لنا أعمالُكَ هذِهِ؟» [٢٠] فقُلتُ لهُم: «قالَ ليَ الرَّبُّ: [٢١] قُلْ لبيتِ إسرائيلَ. سأُدنِّسُ هيكلي عُنوانَ مَجدِكُم وبهجةَ عُيونِكُم ومُنيَةَ نفوسِكُم، وبَنوكُم وبَناتُكُمُ الّذينَ تركتموهُم في أُورُشليمَ* يَسقطونَ في الحربِ. [٢٢] فتَفعلونَ كما فعلتُ، لا تُغطُّونَ الشَّارِبَينِ ولا تأكلونَ خبزَ المأتَمِ. [٢٣] وتكونُ عمائِمُ على رؤوسِكُم، وأحذيَتُكُم في أرجلِكُم، ولا تندُبونَ ولا تبكونَ. ولا تلطُمونَ وجوهَكُم ولا يَئِنُّ الواحدُ على أخيهِ. [٢٤] فيكونُ حزقيالُ لكم عِبرةً. تفعَلونَ كما فعَلَ حينَ يقعُ الأمرُ، فتَعلمونَ أنِّي أنا هوَ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

إشارة إلى الهيكل

[٢٥] وقالَ ليَ الرَّبُّ: «وأنتَ يا اَبنَ البشَرِ. يجيءُ يومٌ آخُذُ فيهِ عَنْ بَني إسرائيلَ عِزَّتَهُم وبهجتَهُم ومَجدَهُم وما تشتهيهِ عُيونُهُم وتسمو إليهِ نفوسُهُم، وآخُذُ أيضًا بَنيهِم وبَناتِهِم. [٢٦] في ذلِكَ اليوم يجيءُ إليكَ أحدُ النَّاجينَ ليُخبِرَكَ بما جرى، [٢٧] فيَنحلّ لِسانُكَ في ذلِكَ اليومِ وتتكلَّمُ ولا تكونُ بَعدُ أبكمَ*. فتكون لهُم عِبْرةً، فيَعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ».

نبوءة على بني عمون

٢٥ وقالَ ليَ الرَّبُّ: [٢] «يا اَبنَ البشَرِ، إلتفتْ إلى بَني عَمُّونَ* وتنبَّأْ علَيهِم. [٣] وقُلْ لهُم إسمعوا كَلِمةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: بما أنكُم فَرِحتُم عِندَما تَدنَّسَ هَيكلي وخَرِبت أرضُ إسرائيلَ وذهبَ بَيتُ يَهوذا إلى السَّبْي، [٤] لذلِكَ أجعَلُ أرضَكُم لأبناءِ المَشرِقِ* ميراثًا. فيُقيمونَ حظائِرَهُم، ويَنصِبونَ خيامَهُم، ويأكلونَ ثمرَها ويشربونَ لبنَها. [٥] وأجعَلُ ربَّةَ مسرحًا للإبلِ وأراضي عَمُّونَ مربِضًا للغنَمِ، فتعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ. [٦] وبما أنَّكُم صفَّقتُم بأيديكُم وخبطتُم بأرجلِكُم مِنَ الفرَحِ وشمتُّم بكُلِّ اَحتقارٍ ومِنْ كُلِّ قلوبِكُم بأرضِ إسرائيلَ، [٧] لذلِكَ أمدُّ يدي عليكُم وأجعَلُكُم نَهبًا للأمَمِ. وأقطَعُكُم مِنَ الشُّعوبِ وأبيدُ أرضَكُم مِنَ الأراضي وأُدمِّرُكُم. فتعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ».

١٧: في الحزن والحداد كان الناس يصرخون وينوحون ويسيرون حفاة (رج ٢ صم ١٥: ٣٠) ويغطون وجوههم.

٢١: الذين تركتموهم في اورشليم: في السبي الأول سنة ٥٩٧ بقي قسم من السكان في اليهودية ولم يسبوا.

٢٧: أبكم. رج ٣: ٢٦.

٢٥، ٢: التفت إلى بني عمون: رج ٢١: ٣٣ - ٣٧.

٤: أبناء المشرق: بدو أقاموا شرقي الأردن على أرض العمونيين والموآبيين رج آ ١٠.

نبوءة على موآب

[٨] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وبما أنَّ موآبَ* وسعيرَ قالَت إنَّ بَيتَ يَهوذا مِثلُ جميعِ الأُمَمِ، [٩] لذلِكَ أفتحُ أعالي أرضِ موآبَ مِنْ جهةِ بَيتِ يشِموتَ* وبَعلِ مَعونَ وقريتايم* فأقضي بذلِكَ على مَجدِها [١٠] وأُسلِّمُ بَني عَمُّونَ ميراثًا لأبناءِ المَشرِقِ. فلا يُذكَرُ بَنو عَمُّونَ في الأُمَمِ. [١١] وأُجري أحكامًا على موآبَ*. فيعلَموا أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ*».

نبوءة على أدوم

[١٢] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وبما أنَّ أدومَ آنتقمت مِنْ بَيتِ يَهوذا وآرتكبت إثمًا بآنتقامِها مِنهُم*. [١٣] لذلِكَ أمدُّ يدي على أدومَ وأقطعُ مِنها البشَرَ والبَهائمَ وأجعلُها خرابًا. مِنْ تيمانَ* إلى ددَّانَ يسقطونَ بالسَّيفِ. [١٤] وأصبُّ آنتقامي على أدومَ بأيدي شعبي إسرائيلَ. فيفعَلونَ في أدومَ بمُقتَضى غضَبي وسَخطي. فيَعلَمونَ آنتقامي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ»*.

نبوءة على الفلسطيين

[١٥] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وبما أنَّ الفلِسطيِّينَ آنتقموا مِنْ يَهوذا آنتقامًا فظيعًا بقلوبٍ خبيثةٍ وأكثَروا التَّدميرَ في أرضِ عدوٍ قديمٍ*، [١٦] لذلِكَ أمدُّ يدي على الفلِسطيِّينَ وأقطعُ الكريتيِّينَ وأُبيدُ بقيَّةَ سكَّانِ ساحلِ البحرِ. [١٧] وأُجري علَيهِم آنتقامًا رهيبًا وأُنزِلُ بهِم عِقابًا شديدًا، فيَعلمونَ حينَ أحلُّ آنتقامي علَيهِم أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ»*.

نبوءة على صور

٢٦ وفي السَّنةِ الحاديةَ عشْرةَ* بَعدَ السَّبْي. في الأوَّلِ منَ الشَّهرِ، قالَ ليَ الرَّبُّ: [٢] «يا آبنَ البشَرِ، بما أنَّ صورَ* شمَتَت بأُورُشليمَ وقالَت: بوَّابةُ الشُّعوبِ تحطَّمَت وخَرِبت، وتحوَّلَت كنوزُها إلينا، [٣] لذلِكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ها أنا خصمُكِ يا صورُ. فأُصعِدُ علَيكِ أُمَمًا كثيرةً كما يَصعَدُ موجُ البحرِ، [٤] فيُدمِّرونَ أسوارَكِ ويَهدِمونَ بروجَكِ. وأجرُفُ تُرابَكِ عَنكِ وأجعَلُكِ صخرًا عاريًا. [٥] فتَصيرينَ مَنشرًا لشِباكِ الصَّيَّادينَ في وسطِ البحرِ، وتكونينَ نَهبًا للأُمَمِ. [٦] فيُخربونَ ضواحيَكِ في البرِّيَّةِ فيَعلمونَ

٨: الموآبيون. هكذا في الترجمة القديمة. في العبرية: موآب وسعير(أي ادوم).

٨–١١: رج اش ١٥: ١ ح.

٩: بيت يشيموت: على شاطئ لبحر الميت من الشمال. بعل معدن وقريتايم: على التلال شرقي البحر الميت. هذه المدن الثلاث كانت لقبيلة رأوبين (رج يش ١٣: ١٧–٢٠) قبل أن تصير لموآب.

١١: على موآب. لنص العبري يكرر كلمة عمون.

١٢: أفاد الادوميون من دمار يهوذا فاجتاحوها وتقدموا إلى حبرون. وسم المنطقة التي احتلوها: ادومية. رج مر ٣: ٨.

١٢–١٤: رج ٣٥: ١–١٥؛ اش ٣٤: ٥ ح.

١٣: تيمان. مدينة ومنطقة جنوبي دوم. والعبارة من تيمان إلى ددان تدل على كل أرض ادوم.

١٥: عدو قديم: أقام الفسطيون على شاطئ البحر فكانوا أعداء لبني اسرائيل منذ زمن القضاة(قض ٥–٦)

١٥–١٧: رج اش ١٤: ٢٩ ح.

١٦: كفتور: منطقة تقع ضمنها جزيرة كريت.

٢٦. ١: السنة الحادية عشرة أي سنة ٥٨٧ ق.م.

٢: صور بنيت على جزيرة وكانت أعظم مدينة تجارية في ذلك لزمان (٢٧: ٣). تحالفت مع يهوذا ضد لبابليون، ثم تخلت عن يهوذا بالنسبة إلى ٢٦: ٢–٢٨: ٩؛ رج اش ٢٣: ١ ح.

أنّي أنا هوَ الرّبُّ».

[٧] وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «ها أنا أجلبُ علَيكِ يا صورُ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكَ بابلَ. مَلِكَ المُلوكِ، مِنَ الشَّمالِ بخيلٍ ومركباتٍ وفرسانٍ وجيشٍ وحشْدٍ كثيرٍ، [٨] فيُخرِبُ ضواحيَكِ الّتي في البرِّيَّةِ، ويَبني لِحصارِكِ بُرجًا ويَركُمُ تَلاً ويرفعُ مِترسةً [٩] ويُلقي على أسوارِكِ صدَماتِ كباشةٍ ويهدُمُ بروجَكِ بآلاتِهِ الحربيَّةِ. [١٠] ولكثرةِ خيلِهِ يُغطِّيكِ بغُبارِها، ومِنْ صوتِ الفرسانِ والعجَلاتِ والمَركباتِ تتزلزلُ أسوارُكِ، وهوَ يدخلُ أبوابَكِ دُخولَ مدينةٍ مَقهورةٍ. [١١] بحوافرِ خيلِهِ يدوسُ جميعَ شوارعِكِ ويقتلُ شعبَكِ بالسَّيفِ، وأنصابُكِ الهائلـــةُ تسقطُ إلى الأرضِ*. [١٢] ويسلبونَ ثروتَكِ، ويَنهبونَ تجارتَكِ، وينقضُونَ أسوارَكِ، ويهدُمونَ بيوتَكِ الفخمةَ، ويُلقونَ حجارتَكِ وخشبَكِ وترابَكِ في وسَطِ المياهِ. [١٣] وأُبطِلُ زجَلَ أغانيكِ، وصوتُ كنّاراتِكِ لا يُسمَعُ مِنْ بَعدُ. [١٤] وأجعلُكِ صخرًا عاريًا، فتكونينَ مَنشرًا لِشباكِ الصَّيّادينَ، ولا تُبنَينَ مِنْ بَعدُ، لأنّي أنا السَّيِّدُ الرّبُّ تكلَّمتُ».

[١٥] وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ لِصورَ: «عِندَ صوتِ سُقوطِكِ وعِندَ أنينِ الجرحى ووُقوعِ القتلى في وسَطِكِ ألا تتزلزلُ الجُزُرُ البعيدةُ؟ [١٦] فينزلَ جميعُ مُلوكِ السَّواحلِ عَنْ عروشِهِم، ويَخلعونَ أرديتَهُم، وينزِعونَ ثيابَهُم المُطرَّزةَ وتلفُّهُمُ الرِّعدةُ ويقعُدونَ على الأرضِ، ويرتعدونَ كُلَّ لحظةٍ، ويستولي علَيهِم الخوفُ مِما جرى لكِ*. [١٧] ويرثُونَكِ فيقولونَ:

كيفَ زِلْتِ مِنَ البحارِ*
أيَّتُها المدينةُ الشَّهيرةُ!
يا مَنْ كُنتِ قويَّةً في البحرِ،
وبسُكّانِكِ نَشرتِ الرُّعبَ
في طُولِ البَرِّ وعَرضِهِ.
[١٨] والآنَ فالجزُرُ البعيدةُ
ترتعدُ يومَ سُقوطِكِ!
نعم، جزُرُ البحرِ البعيدةُ
ترتعبُ مِنْ زوالِكِ».

[١٩] وهذا ما قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «حينَ أجعلُكِ مدينةً خَرِبةً كالمُدنِ الّتي لا ساكنَ فيها، وأُصعِدُ علَيكِ الغَمرَ فتُغطِّيكِ المياهُ الغزيرةُ، [٢٠] أُهبِطُكِ معَ الهابطينَ في الهاويةِ مِنَ الشُّعوبِ القديمةِ. وأُسكِنُكِ في الأرضِ السُّفلى بينَ الخرائبِ الأبديَّةِ معَ الهابطينَ في الهاويةِ، فلا تعمُري مِنْ بَعدُ* ولا يكونُ لكِ مكانٌ في أرضِ الأحياءِ. [٢١] أجعلُكِ عدَمًا فلا تكونينَ، ويطلبونَكِ ولا يَجِدونَكِ مِنْ بَعدُ إلى الأبدِ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ».

رثاء صور

٢٧ وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢] «وأنتَ يا آبنَ

١١: كانت الأنصاب أمام معبد ملقارت إله صور الأول.

١٦: كانوا يقومون بهذه الأعمال تعبيرًا عن الحزن. رج يون ٣: ٦؛ مي ١: ٨.

١٧: زلت من البحار: هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: شعب جاء من البحر.

٢٠: فلا تعمري من بعد. ترجمة بديلة: لن تصعدي من بعد. في اليونانية: لن يكون لك موضع. في العبرية: ارد بهاء (أرض الأحياء).

البشَرِ، أنشِدْ رثاءً على صورَ*. ³قُلْ لِصورَ السَّاكنةِ عِندَ مَداخلِ البحرِ، المُتاجرةِ معَ شُعوبِ الجُزُرِ البعيدةِ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

يا صورُ أنتِ قُلتِ
أنا كامِلةُ الجَمالِ.
⁴أنتِ سفينةٌ في قلبِ البحارِ
وبانوكِ كَمَّلوا جَمالَكِ.
⁵بسرو مِنْ سَنيرَ* صنعوا ألواحَكِ،
ومِنْ أرزِ لبنانَ رفعوا علَيكِ السَّواريَ.
⁶مِنْ بلُّوطِ باشانَ صنعوا مَجاذيفَكِ،
ومِنْ عاجٍ مُرَصَّعٍ في الشَّربينِ،
مِنْ جزُرِ كِتِّيمَ، صنعوا مَقاعدَكِ.
⁷الكتَّانُ الموشى مِنْ مِصْرَ نشرتِهِ شِراعًا ورايةً،
والقِرمِزُ والأرجوانُ مِنْ جزُرِ أليشةَ*
كانا غِطاءَ مَقاعدِكِ.
⁸سُكَّانُ صَيدونَ* وأروادَ كانوا ملاَّحيكِ،
ورجالُكِ السَّاهرونَ كانوا الرَّبابِنَةَ.
⁹كِبارُ صُنَّاعِ جُبيلَ والماهرونَ فيها
كانوا نجَّارينَ عِندَكِ.
جميعُ سُفنِ البحرِ وملاَّحوها
عمِلوا لترويجِ تِجارتِكِ.

¹⁰جنودٌ مِنْ بلادِ فارِسَ ولودَ وفوطَ* خدَموا في جيشِكِ وكانوا رِجالَكِ في الحربِ. علَّقوا التُّرسَ والخوذَةَ في ثُكْناتِكِ وزادوكِ مَجدًا. ¹¹أبناءُ أروادَ معَ جيشِكِ كانوا على أسوارِكِ مِنْ حَولِكِ، وأبطالُ جمَدَ كانوا في بروجِكِ وعلَّقوا تروسَهُم على أسوارِكِ* مِنْ حولِكِ. هُم أكملوا جَمالَكِ.

¹²جُزُرُ ترشيشَ* تاجرَت مَعكِ لِكثرَةِ غِناكِ في كُلِّ شيءٍ، وبالفِضَّةِ والحديدِ والقصديرِ والرَّصاصِ بادَلتْكِ بَضائعَكِ. ¹³ياوانُ وتوبالُ وماشِكُ* تاجروا معَكِ، وبالعبيدِ وآنيةِ النُّحاسِ دفعوا ثمَنَ سِلَعِكِ. ¹⁴سُكَّانُ توجرمةَ* بادلوكِ بضائعَكِ بالخَيلِ والفُرسانِ والبِغالِ. ¹⁵وبَنو رودسَ* تاجروا معَكِ وجزرٌ كثيرةٌ كانَت سُوقًا لسِلَعِكِ وحملَت إليكِ قرونَ العاجِ والأبنوسِ ثمَنًا لها. ¹⁶أدومُ* تاجَرت معَكِ لكثرَةِ صَنائِعِكِ، فبادَلتْكِ بضاعتَكِ بالقماشِ الأصفرِ والأرجوانِ والوشيِّ والكتَّانِ والمرجانِ والياقوتِ. ¹⁷بَيتُ يَهوذا وإسرائيلَ تاجروا معَكِ، وبحنطةِ مِنِّيتَ* والمِسكِ والعسَلِ والزَّيتِ والبَلَسانِ دفعوا ثمَنَ سِلَعِكِ. ¹⁸دِمشقُ* تاجَرت معَكِ لكثرَةِ صَنائِعِكِ وغِناكِ في كُلِّ شيءٍ، فزوَّدَتْكِ بخمرِ

٢٧. ٢: صور: رج ٢٦: ٢ ح.
٥: سنير: جبل حرمون رج تث ٣: ٩.
٧: أليشة: الشاطئ الشرقي لجزيرة قبرص.
٨: صيدون: مدينة فينيقية تقع شمالي صور. أرواد: جزيرة تقع مقابل اللاذقية في سورية.
١٠: لود وفوط: رج اش ٦٦: ١٩ ح.
١١: علقوا تروسهم على الأسوار فكانت بمثابة إكليل عليها.
١٢: ترشيش: منطقة في إسبانيا كانت تعتبر نهاية العالم.
١٣: توبال وماشك: منطقتان في آسية الصغرى (روسيا اليوم). رج ٣٨: ٢.
١٤: توجرمة: ارمينية الحالية رج ٣٨: ٦.
١٥: رودس. في العبرية. ددان رج ٢٥: ١٣ ح.
١٦: أدوم. هكذا في بعض المخطوطات وفي السريانية. في العبرية: آرام.
١٧: منيت: مدينة عمونية اشتهرت بحبوبها.
١٨: دمشق: عاصمة سورية الحالية. حلبون: منطقة تقع شمالي دمشق اشتهرت بخمرها.

حَلبونَ* وصوفٍ زهارٍ. [١٩] قبائلُ دانَ وياوانَ*، مِنْ يوزالَ وما بَعدَها، تاجَروا معَكِ وكانَ في أسواقِكِ حديدُهُمُ المطروقُ وقصبُ الطِّيبِ. [٢٠] ددَّانُ تاجَرت معَكِ بأقمِشةِ السُّروجِ، [٢١] والعربُ وجميعُ شُيوخِ قيدارَ* كانوا تجَّارَكِ. بالحُملانِ والكِباشِ والتُّيوسِ. [٢٢] تُجَّارُ شَبا ورعمةَ* كانوا تُجَّارَكِ وبأفضلِ أنواعِ الطِّيبِ والأحجارِ الكريمةِ والذَّهَبِ بادلوكِ بضائعَكِ. [٢٣] حرّانُ وكِنَّةُ وعدنُ* وشَبا وأشُّورُ وكلمدُ تاجَروا معَكِ. [٢٤] هُم تاجَروا معَكِ بالأنسجةِ الفاخرةِ، بالثِّيابِ الزَّرقاءِ المُطرَّزةِ، وبالنَّفائسِ مِنَ السَّجّادِ المُزركَشِ المَفتولةِ خيوطُهُ. [٢٥] سفُنُ ترشيشَ نقَلَت بضائعَكِ، فاغتنيتِ وتمجَّدتِ كُلَّ المَجدِ في قلبِ البحارِ.

[٢٦] ملاَّحوكِ جاؤوا بكِ إلى مياهٍ غزيرةٍ، فحطَّمَتْكِ الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ، في قلبِ البحارِ. [٢٧] وسقطَ في البحرِ يومَ سُقوطِكِ غِناكِ وتجارتُكِ وبِضاعتُكِ وملاَّحوكِ وربابنَتُكِ ونجَّاروكِ وتُجَّارُكِ وجميعُ جُنودِكِ وكُلُّ شعبِكِ. [٢٨] مِنْ صوتِ صُراخِ ربابنَتِكِ تتزلزلُ السَّواحلُ، [٢٩] ويترُكُ ماسكو المَقاذيفِ والملاَّحونَ وجميعُ ربابنَةِ البحرِ سُفُنَهُم ويقفونَ على البَرِّ، [٣٠] ويولولونَ علَيكِ ويصرخونَ بمرارةٍ، ويُذرُّونَ فَوقَ رُؤوسِهِم التُّرابَ ويتمرَّغونَ في الرَّمادِ. [٣١] ويحلُقونَ شَعرَ رُؤوسِهِم علَيكِ ويتحزَّمونَ بالمُسوحِ، ويبكونَ علَيكِ بمرارةٍ وينحُبونَ نحيبًا مُرًّا*. [٣٢] وفي نُواحِهِم يُنشِدونَ علَيكِ هذا الرِّثاءَ:

مَنْ كصورَ تهدَّمت في وسَطِ البحرِ
[٣٣] بخُروجِ بضائِعِكِ مِنَ البحارِ
أشبعتِ شعوبًا كثيرينَ.
وبكثرةِ ثروتِكِ وتجارتِكِ أغنيتِ مُلوكَ الأرضِ.
[٣٤] لكنِ الآنَ تحطَّمتِ بالبحارِ،
في أعماقِ المياهِ،
فغرِقَت بَضائعُكِ، ومعَكِ غرِقَ ملاَّحوكِ
[٣٥] جميعُ سُكَّانِ السَّواحلِ آرتعبوا مِمَّا أصابَكِ،
وملوكُهُم خافوا أشدَّ لخوفٍ
وآصفرَّت وُجوهُهُم.
[٣٦] والتُّجَّارُ في الشُّعوبِ شهَقوا دَهشةً
صِرتِ إلى العدَمِ، فلا تكونينَ إلى الأبدِ*».

نبوءة على ملك صور

٢٨ وقالَ ليَ الرَّبُّ: [٢] «يا آبنَ البشَرِ، أنقلْ لحاكمِ صورَ كلامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: تكبَّرَ قلبُكَ فقُلتَ: أنا إلهٌ وعلى عرشِ إلهٍ جلَستُ في قلبِ البحارِ. وأنتَ بشَرٌ لا إلهٌ، ولكنْ حسِبتَ أنَّ فهمَكَ كفَهمِ إلهٍ. [٣] أنتَ حقًّا أحكمُ مِنْ

١٩: دان وياوان: قبيلتان عربيتان مركزهما التجاري يوزال.
٢١: قيدارة منطقة في الجزيرة العربية:
رج اش ٢١: ١٣–١٧.
٢٢: شبا ورعمة: في جنوب الجزيرة العربية.
رج تك ١٠: ٧؛ ١مل ١٠: ١.
٢٣: حاران، كنة، عدن: مدن في وادي الفرات.
كلمد: مدينة قريبة من أشور وتقع على نهر دجلة.
٢٥–٣٦: ق رؤ١٨: ١١ ١٩.
٣١: رج ٧: ١٨ ح.

دانيالَ* ، ولا سِرٌّ يَخفى عَنكَ. [٤] بمَهارتِكَ وفطنتِكَ حصَّلتَ ثروةً طائلةً وجمعتَ ذهبًا وفِضَّةً في خَزائنِكَ. [٥] بمَهارتِكَ العظيمةِ جمعتَ في التِّجارةِ ثروةً عظيمةً فتكبَّرَ بها قلبُكَ. [٦] فلذلِكَ قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بما أنَّكَ حسِبتَ أنَّ فَهمَكَ كفَهمِ إلهٍ [٧] سأجلُبُ علَيكَ أشدَّ الأُمَمِ الغريبةِ قساوةً، فيُجرِّدونَ سُيوفَهُم على ما اكتسبْتَهُ بمَهارتِكَ العظيمةِ ويُدنِّسونَ بهاءَكَ. [٨] يُنزِلونَكَ في الهاويةِ، فتموتُ موتَ القتلى في قلبِ البحارِ. [٩] أفتقولُ أمامَ الّذينَ يذبحونَكَ: أنا إلهٌ؟ لا. أنتَ بشَرٌ لا إلهٌ في أيدي قاتليكَ. [١٠] تموتُ في العارِ بأيدي الغُرباءِ لأنِّي أنا تكلمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[١١] وقالَ ليَ الرَّبُّ: [١٢] «يا ابنَ البشَرِ، أنشِدْ رِثاءً على ملِكِ صورَ وقُلْ لهُ: كُنتَ عُنوانَ الجَمالِ وغايةَ الحِكمَةِ والجَلالِ. [١٣] كُنتَ في عَدْنٍ*، جنَّةِ اللهِ، وكانَ كُلُّ حجرٍ كريمٍ كِساءً لكَ مِنَ العقيقِ الأحمرِ والياقوتِ الأصفرِ والماسِ والزَّبَرجدِ والجزْعِ واليَشْبِ واللاَّزَوردِ والعصفرِ والزمرُّدِ. وكانَت حُليكَ مِنْ ذهَبٍ. هذا كُلُّه هُيِّئَ لكَ يومَ خُلِقتَ. [١٤] أقمتُكَ حارسًا يحرسُ جبَلَ اللهِ المُقدَّسِ*، وتمشَّيتَ وسَطَ حجارةِ النَّارِ. [١٥] كامِلاً كُنتَ في طُرقِكَ مِنْ يومَ خُلِقتَ إلى أنْ سقطتَ في الإثمِ. [١٦] مِنْ كثْرةِ ما اتَّسعت تِجارتُكَ امتلأتَ بالظُّلمِ وخَطِئتَ. فطرحتُكَ كشيءٍ نَجسٍ مِنْ جبَلي، مِنْ بَينِ حجارةِ النَّارِ أيُّها الكَروبُ الحارسُ*.

[١٧] «تكبَّرتَ لجَمالِكَ، فأفسدَتْ كِبرياؤُكَ حِكمَتَكَ. فطرحتُكَ إلى الأرضِ وجعَلتُكَ سُخريةً أمامَ المُلوكِ ليُمتِّعوا أنظارَهُم فيكَ. [١٨] لكثرةِ آثامِكَ وظُلمِكَ في تِجارتِكَ دنَّستَ معابدَكَ. فأخرجتَ مِنْ وسَطِ مدينتِكَ نارًا أكلَتْها وصيَّرتْها رمادًا على الأرضِ أمامَ عينَيْ كُلِّ مَنْ يراها. [١٩] جميعُ الشُّعوبِ المُجاورةِ ارتعبوا مِنْ مصيرِكَ. صِرتَ إلى العدَمِ، فلا تكونُ إلى الأبدِ».

نبوءة على صيدون

[٢٠] وقالَ ليَ الرَّبُّ: [٢١] «يا ابنَ البشَرِ، إلتفتْ نحوَ صَيدونَ وتنبَّأْ علَيها*، [٢٢] وقُلْ كلامي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ: أنا خصمُكِ يا صَيدونُ وأُظهِرُ قُدرتي المجيدةَ فيكِ فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ حينَ أحكُمُ علَيكِ وأُظهِرُ قُدرتي المجيدةَ فيكِ، وتَعلمينَ أنِّي أنا الرَّبُّ حينَ أحكُمُ علَيكِ وأُظهِرُ قداستي فيكِ. [٢٣] فأُرسِلُ علَيكِ الوباءَ وأملأُ شوارعَكِ بالدَّمِ. فيسقطُ القتلى في وسَطِكِ بالسَّيفِ المَشهورِ علَيكِ مِنْ كُلِّ جهةٍ. فتَعلمينَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ».

[٢٤] وقالَ الرَّبُّ: «لا يكونُ مِنْ بَعدُ لبَيتِ إسرائيلَ شُعوبٌ مُجاورةٌ تحتقِرُهُم وتُعذِّبُهُم كما الشَّوكُ والعَوسجُ، فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ».

[٢٥] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «أُظهِرُ قداستي على عُيونِ الأُمَمِ حينَ أجمعُ شعبي مِنْ بَينِ الشُّعوبِ

---

٢٨ . ٣: دانيال: رج ١٤ : ١٤ح.
١٣: عدن: رج تك ٢ : ٨–١٥.
١٤: جبل الله لمقدس: الملك الخاص بملك صور.
١٦: الكروب الحارس طردك. هكذا في الترجمة اليونانية.
٢١: ارتبطت صيدون بصور في التاريخ القديم. رج اش ٢٣ : ٢ح.

الّذينَ بَعثَرْتُهُم فيهِم. فيَسكنونَ في أرضِهِم الّتي أعطيتُها لعبدي يَعقوبَ. [٢٦] يَسكنونَ آمنينَ ويَبنونَ بيوتًا، ويغرسونَ كرومًا وأحكُمُ على جميعِ الّذينَ يحتقِرونَهُم مِنَ الأُمَمِ حَولَهُم، فيَعلمونَ أنّي أنا هوَ الرّبُّ إلهُهُم».

نبوءة على مصر

٢٩ في الثّاني عشَرَ مِنَ الشّهرِ العاشرِ مِنَ السّنةِ العاشرةِ* بَعدَ السَّبْيِ قالَ ليَ الرّبُّ: [٢] «يا ابنَ البشَرِ، إلتفتْ إلى فِرعَونَ ملِكِ مِصْرَ وتنبّأْ علَيهِ وعلى مِصْرَ كُلِّها*. [٣] تكلَّمْ وقُلْ: هكذا قالَ السّيِّدُ الرّبُّ: أنا خصمُكَ يا فِرعَونُ ملِكَ مِصْرَ، أيُّها التِّمساحُ العظيمُ الرّابضُ في وسَطِ رَوافِدِ النِّيلِ يا مَنْ قالَ: ليَ النّيلُ وأنا صنَعْتُهُ! [٤] سأجعَلُ حلَقَةً في فَكِّكَ وأُلزِقُ سمَكَ أنهارِكَ بحَراشيفِكَ وأُخرِجُكَ مِنْ وسَطِ أنهارِكَ معَ جميعِ السَّمكِ الّذي لزَقَ بحَراشيفِكَ، [٥] وأطرَحُكَ في البرِّيَّةِ أنتَ وجميعُ سمَكِ أنهارِكَ. فتَسقطُ على وجهِ الصّحراءِ ولا مَنْ يلتقِطُكَ ولا يَلُمُّكَ. لأنّي أجعَلُكَ مأكلاً لوحشِ الأرضِ وطَيرِ السّماءِ*. [٦] فيَعلمُ جميعُ سُكّانِ مِصْرَ أنّي أنا هوَ الرّبُّ. أفعَلُ ذلِكَ بكَ لأنَّكَ كُنتَ عُكّازًا مِنْ قصَبٍ لبيتِ إسرائيلَ. [٧] حينَ أمسكوكَ بالكَفِّ تشقّقتَ فمزّقتَ منهُمُ الكتِفَ كُلَّها، وحينَ اعتمدوا علَيكَ انكسَرتَ فزعزَعتَ منهُمُ الحقوَينِ كِلَيهِما. [٨] لذلِكَ هكذا قالَ السّيِّدُ الرّبُّ: سأجلُبُ علَيكَ السّيفَ، فأقطعُ مِنكَ البشَرَ والبَهائمَ. [٩] وتكونُ أرضُ مِصْرَ قفرًا وخرابًا، فيعلمونَ أنّي أنا الرّبُّ. ولأنَّكَ قُلتَ: النّيلُ لي وأنا صنعْتُهُ، [١٠] لذلِكَ أنا خصمُكَ وخصمُ روافِدِكَ، فأجعَلُ أرضَ مِصْرَ قَفرًا وخرابًا، مِنْ مَجدلَ إلى أسوانَ وإلى تخومِ كوشَ. [١١] لا تجتازُ فيها قدَمُ بشَرٍ أو بهيمةٍ ولا يسكُنُها أحدٌ أربعينَ سنَةً [١٢] وأجعَلُ أرضَ مِصْرَ قفرًا أربعينَ سنَةً وأُشتِّتُ سُكّانَها بَينَ الأُمَمِ وأُبعثِرُهُم في البُلدانِ».

[١٣] وقالَ السّيِّدُ الرّبُّ: «بَعدَ أربعينَ* سنَةً أجمعُهُم مِنَ الشّعوبِ الّذينَ شتّتُّهُم بَينَهُم. [١٤] وأرُدُّهُم مِنَ السَّبْيِ وأُعيدُهُم إلى أرضِ فتروسَ* موطِنِهِم الأصلي، ويُؤسِّسونَ هُناكَ مَملكَةً صغيرةً. [١٥] تكونُ أصغرَ المَمالِكِ ولا ترتفعُ مِنْ بَعدُ على الأُمَمِ، وأُقلِّلُ عدَدَهُم لِئلاَّ يتسلَّطوا على الأُمَمِ. [١٦] فلا تكونُ مِصْرُ مِنْ بَعدُ لِشعبِ إسرائيلَ مَملكَةً يعتمدونَ علَيها ويتذكَّرونَ إثمَهُم حينَ التفتوا إليها واقتدوا بها*، فيعلمونَ أنّي أنا هوَ الرّبُّ».

[١٧] وفي الأوّلِ مِنَ الشّهرِ الأوّلِ مِنَ السّنةِ السّابعةِ والعشرينَ* بَعدَ السَّبْيِ قالَ ليَ الرّبُّ:

---

٢٩ . ١ : السنة العاشرة ٥٨٨ – ٥٨٧ .
٢ : رج اش ١٩ : ١ ح .
٥ : أكبر عقاب يصيب الإنسان هو أن يحرم من الدفن. رج ٢ مل ٩ : ٣٧ ؛ ار ٨ : ٢ .
١٣ : اربعين: رج ٤ : ٦ ح .
١٤ : فتروس : الأرض التي تقع جنوبي ممفيس في مصر وتسمى اليوم أرض السودان.
١٦ : يشير حزقيال إلى معاهدة مع مصر. رج ١٧ : ١٥ ، ٢٩ : ٦ . شجب الأنبياء مثل هذه المعاهدة. رج اش ٣٠ : ٢ ، ار ٢ : ١٨ ؛ هو ٧ : ١١ .
١٧ : السنة السابعة والعشرين. أي: في آذار – نيسان ٥٧١ ق م.

[18] «يا ٱبنَ البشَرِ، حشَدَ نَبوخذنَصَّرُ ملِكُ بابلَ جيشَهُ على صورَ وبالغَ في إجهادِهِ حتّى صارَ كُلُّ رأسٍ أقرعَ وكُلُّ كَتِفٍ مَسلوخةً مِنَ العمَلِ ولكنْ لا هوَ ولا جيشُهُ حصَلَ مِنْ صورَ على أجرةٍ رُغمَ الجُهدِ الّذي بذَلَهُ*. [19] لذلِكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: سأُعطي نَبوخذنَصَّرَ ملِكَ بابلَ أرضَ مِصْرَ، فيأخذُ ثروتَها ويَسبُبُها ويَنهبُها، فيكونُ ذلِكَ أجرةً لِجيشِهِ.

[20] أعطيتُهُ أرضَ مِصْرَ مكافأةً لَه على ما عمِلَ لأجلي. يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ.

[21] «في ذلِكَ اليومِ أُعيدُ قوَّةَ شعبِ إسرائيلَ، وأنتَ يا حزقيالُ إفتَحْ فمَكَ* فيما بَينَهُم، فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ».

الرب يعاقب مصر

٣٠ وقالَ ليَ الرّبُّ: [2] «يا ٱبنَ البشَرِ، تنبَّأْ وقُلْ: يا لِذاكَ اليومِ! [3] ها هوَ يقتربُ. يومُ الرّبِّ يقتربُ. يومٌ حالِكٌ كاللَّيلِ ووقتُ هلاكٍ للأُمَمِ.

[4] «السَّيفُ ينزِلُ على مِصْرَ، والخَوفُ يستولي على كوشَ، حينَ يسقطُ القَتْلى في مِصْرَ وتُؤخَذُ ثروتُها وتُهدَمُ أُسُسُها. [5] كوشُ* وفوطُ ولودُ* وكُلُّ الأعرابِ وكوبُ* وبَنو أرضِ العَهدِ* يسقطونَ معَ المِصْرِيِّينَ بالسَّيفِ».

[6] وقالَ الرّبُّ: «ويسقطُ جميعُ أنصارِ مِصْرَ وتَنحطُّ كِبرياءُ جيشِها. مِنْ مَجدلَ إلى أسوانَ يسقطونَ فيها بالسَّيفِ، [7] فتصيرُ مِنَ الأراضي المُقفِرةِ، ومُدُنُها تكونُ بَينَ المُدُنِ الخَرِبةِ. [8] فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ حينَ أُضرِمُ بالنَّارِ أرضَهُم وأُهلِكُ جميعَ أنصارِها.

[9] في ذلِكَ اليومِ يَخرجُ مِنْ عِندي رسُلٌ في سُفُنٍ لِيُبلبِلوا كُوشَ المطمئِنَّةَ، فيستولي علَيهِم الخَوفُ كما في يومِ هلاكِ مِصْرَ، لأنَّ يومَهُم لا بُدَّ آتٍ».

[10] وقالَ الرّبُّ: «سأُزيلُ جيوشَ مِصْرَ على يَدِ نَبوخذنَصَّرَ، ملِكِ بابلَ. [11] فيأتي هوَ وجيشُهُ، وهُم أشدُّ الأُمَمِ جبروتًا، لتدميرِ أرضِ مِصْرَ، فيُجرِّدونَ سُيوفَهُم علَيها ويملأُونَ الأرضَ بالقتلى. [12] وأجعَلُ النِّيلَ يباسًا، وأبيعُ الأرضَ وأُسلِّمُها إلى الرِّعاعِ، وأخرِّبُها وكُلَّ ما فيها بأيدي الغُرباءِ. أنا الرّبُّ تكلَّمتُ».

[13] وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «سأُبيدُ الأصنامَ وأُزيلُ الأوثانَ مِنْ ممفيسَ*، ولا يكونُ مِنْ بَعدُ رئيسٌ مِنْ أرضِ مِصْرَ، وأُلقي الخوفَ في سُكَّانِها. [14] وأُخرِبُ فتروسَ* وأُضرِمُ النَّارَ في صُوعنَ* وأُجري أحكامي في نوفَ*. [15] وأصبُّ غضَبي على سينَ*، حِصنِ مِصْرَ. وأقطعُ جيوشَ نو. [16] وأُضرِمُ النَّارَ في مِصْرَ، فتتوجَّعُ

١٨: طال حصار صور ١٣ سنة. صار كل رأس أقرع: لأنه حمل عليه أحمالاً ثقيلة. ما حصل على أجرة: أخضع نبوخذنصر صور ولكنه لم يقدر أن يسلبها.
٢١: وافتح فمك: رج ٣: ٢٦، ٢٤: ٢٧.
٣٠. ٥: كوش: الحبشة. فوط ولود: رج اش ٦٦: ١٩ح. كوب: شعب سكن شمالي شرقي أفريقيا. بنو أرض العهد: بنو اسرائيل الذين يعملون كمرتزقة في جيش مصر. رج ار ٤٣: ٤٤.
١٣: ممفيس: مدينة تقع جنوبي دلتا نيل.
١٤: فتروس: رج ٢٩: ١٤ح. صوعن: مدينة تقع شمالي شرقي مصر. نوف: مدينة في مصر العليا.
١٥: سين: مدينة تقع شمالي شرقي مصر.

سينُ. وأهدمُ أسوارَ تيبةَ فتجتاحُها المياهُ. ١٧ شُبّانُ أونَ وفيبستَه* يسقطونَ بالسَّيفِ، والباقونَ يذهبونَ في السَّبْي. ١٨ وفي تحفنحيسَ* يُظلِمُ النَّهارُ حينَ أكسِرُ هُناكَ نيرَ مِصْرَ وأقضي على كبرياءِ جبروتِها فتغطِّيها غيومٌ سودٌ، ويذهبُ سُكَّانُ المَناطقِ في السَّبْي. ١٩ وأُنفِّذُ حُكمي في مِصْرَ، فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ».

٢٠ وفي السَّابعِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ مِنَ السَّنةِ الحاديةَ عشْرةَ* بَعدَ السَّبْي قالَ ليَ الرَّبُّ: ٢١ «يا اَبنَ البشَرِ، كسرتُ ذِراعَ* فِرعَونَ ملِكِ مِصْرَ، فما ضمَّدَها أحدٌ ولا ضمَّدَها أحدٌ حتَّى تتجبَّرَ وتقبِضَ السَّيفَ. ٢٢ لذلِكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أنا خصمُ فِرعَونَ ملِكِ مِصْرَ. فأكسِرُ ذراعَيهِ الصَّحيحةَ والمَكسورةَ وأُسقِطُ السَّيفَ مِنْ يَدِهِ، ٢٣ وأُشتِّتُ سُكَّانَ مِصْرَ بَينَ الأُمَمِ وأُبعثِرُهُم في البُلدانِ. ٢٤ وأقوِّي ذِراعَ ملِكِ بابِلَ وأجعَلُ سيفي بيَدِهِ. وأكسِرُ ذراعَي فِرعَونَ فيئِنُّ كجريحٍ يموتُ. ٢٥ وأقوِّي ذِراعَي ملِكِ بابِلَ. أمَّا ذِراعا فِرعَونَ فتسقُطانِ. فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ حينَ أجعَلُ سيفي بيَدِ ملِكِ بابِلَ فيُشهِرُهُ على أرضِ مِصْرَ. ٢٦ وأُشتِّتُ سُكَّانَ مِصْرَ بَينَ الأُمَمِ وأُبعثِرُهُم في البُلدانِ. فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ».

تشبيه مصر بالأرزة

٣١ وفي اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الثَّالثِ مِنَ السَّنةِ الحاديةَ عشْرةَ* بَعد السَّبْي قالَ ليَ الرَّبُّ: ٢ «يا اَبنَ البشَرِ، قُلْ لِفِرعَونَ ملِكِ مِصْرَ ولجيوشِهِ:

بماذا أُشبِّهُكَ في عَظَمَتِكَ؟
٣ أُشبِّهُكَ* بأرزةٍ في لبنانَ
جميلةِ الأغصانِ وارفةِ الظِّلِّ،
عاليةٍ، رأسُها بَينَ الغُيومِ.
٤ المِياهُ جعلَتْها تنمو
والينابيعُ أطالَت قوامَها
وأجرَت مِنْ حَولِها أنهارًا
تفرَّعَت إلى جداولَ تروي
جميعَ أشجارِ الغابةِ.
٥ لذلِكَ شمخَت عاليًا
فَوقَ جميعِ أشجارِ الغابةِ،
وكثُرت أغصانُها وامتدَّت فروعُها
مِنْ كثرةِ المياهِ.
٦ في أغصانِها عشَّشَت
كُلُّ طيورِ السَّماءِ،
وتَحتَ فروعِها ولَدَت
كُلُّ وحوشِ البرِّيَّةِ
وفي ظِلِّها سكَنَت
جميعُ الأُمَمِ العظيمةِ.
٧ فصارَت جميلةً في عظَمتِها
وفي طُولِ قُضبانِها
لأنَّ جذورَها كانَت
على مياهٍ غزيرةٍ.

١٧: أون وفيبسته. مدينتان في دلتا النيل.
١٨: تحفنحيس: مدينة حدودية تقع شرقي دلتا النيل.
٢٠: في السنة الحادية عشرة: آذار - نيسان ٥٨٧ ق.م.
٢١: الذراع: علامة القوة.
٣١. ١: السنة الحادية عشرة: أيار - حزيران ٥٨٧.
٣: أشبهك. في العبرية: تشبه أشور.

[٨] فالأرزُ في جنَّةِ اللهِ *
لا يتفوَّقُ علَيها.
أينَ للسَّرْوِ مِثلُ أغصانِهِ،
وللدُّلْبِ مِثلُ فروعِها.
كُلُّ شجَرٍ في جنَّةِ اللهِ
لا يُماثلُها في الحُسنِ.
[٩] جَعلتُها جميلةً بكثرَةِ قُضبانِهِ
فغارَت مِنها جميعُ الأشجارِ في عَدْنٍ،
في جنَّةِ اللهِ».

[١٠] «لذلِكَ قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بما أنَّها تشامخَت بقامتِها وجعلَت رأسَها بَينَ الغُيومِ، وتكبَّرَ قلبُها في تَشامُخِها، [١١] فسأجعَلُها في يَدِ أعظمِ ملِكٍ جبَّارٍ في الأمَمِ *. فيعامِلُها بما تستَحِقُّ لأنِّي نَبذْتُها لشَرِّها. [١٢] فالغُرباءُ مِنَ الأمَمِ القُساةِ يقطعونَها ويطرحونَها في الجبالِ فتسقطُ قُضبانُها في جميعِ الأوديةِ وتتكسَّرُ فروعُها في كُلِّ مجاري مياهِ الأرضِ، ويَهرُبُ مِنْ ظِلِّها جميعُ شعوبِ الأرضِ ويُغادرونَها. [١٣] على جُثَّتِها تسكُنُ جميعُ طيورِ السَّماءِ، وبَينَ فروعِها تُقيمُ كُلُّ وحوشِ البرِّيَّةِ. [١٤] ويكونُ هذا كُلُّهُ لئلاَّ تتشامخَ بقامتِها أيَّةُ شجرَةٍ على المياهِ، ولا ترفعُ رأسَها إلى الغُيومِ ولا يعتمدُ علَيها كُلُّ شجَرٍ مَرويٍ عندَ شموخِها لأنَّها أسلَمتِ الجميعَ إلى الموتِ. إلى الأرضِ السُّفلى بَينَ بَني البشَرِ الّذينَ مصيرُهُم إلى الهاويةِ».

[١٥] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «في يومِ هُبوطِها إلى القبرِ أُقيمُ مَناحةً. فأقطعُ عَنها الينابيعَ وأمنعُ أنهارَها وأسدُّ المياهَ الغزيرةَ. وأُلبِسُ لبنانَ حِدادًا علَيها، فتذبلُ جميعُ أشجارِ الغابةِ. [١٦] مِنْ صوتِ سُقوطِها ترتعشُ الأمَمُ حينَ أُهبِطُها إلى القبرِ معَ الهابطينَ، فتتعزَّى في الأرضِ السُّفلى جميعُ أشجارِ عَدْنٍ ونُخبةُ أشجارِ لبنانَ وخيرةُ ما يُسقَى بالماءِ. [١٧] تلكَ أيضًا تهبطُ معَها إلى القبرِ، إلى الأمَمِ القتلى بالسَّيفِ الّذينَ يسكنونَ في ظِلِّها. [١٨] مَنْ يُساويكِ هكذا في المَجدِ والعظَمةِ بَينَ أشجارِ عَدْنٍ؟ سأُهبِطُكِ معَها إلى الأرضِ السُّفلى، فتضطجعينَ بَينَ الوثنيِّينَ معَ قتلى السَّيفِ. هذا هوَ مصيرُ فِرعَونَ وجميعِ جيوشِهِ. يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

تشبيه فرعون بالتمساح

٣٢ وفي الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني عشَرَ مِنَ السَّنةِ الثَّانيةَ عشْرَةَ * بَعدَ السَّبْيِ قالَ ليَ الرَّبُّ: [٢] «يا ابنَ البشَرِ، أنشِدْ رِثاءً على فِرعَونَ * ملِكِ مِصْرَ وقُلْ لَه: تحسبُ نفسَكَ أسدًا بَينَ الأمَمِ، وأنتَ مِثلُ تمساحٍ في المياهِ، تَخْبُطُ أنهارَكَ وتُكدِّرُ مياهَها برجليكَ وتُعكِّرُ سواقيَها. [٣] سأبسُطُ علَيكَ شبكتي بأيدي جَمعٍ كثيرٍ مِنَ الشُّعوبِ. فيُصعِدونَكَ إلى الشَّاطئِ بخُيوطِها، [٤] وأطرحُكَ على الأرضِ وأترُكُكَ على وجهِ البَرِّ وأجلُبُ علَيكَ جميعَ طُيورِ السَّماءِ وأُشبِعُ مِنكَ كُلَّ وحوشِ الأرضِ، [٥] وأُلقي لَحمَكَ على الجبالِ وأملأُ الأوديةَ مِنْ جيفَتِكَ. [٦] وأروي الأرضَ إلى رؤوسِ الجبالِ بسيلٍ مِنْ دَمِكَ.

٨: جنة أرز: عدن رج آ ٩ - ١٨ ؛ تك ٢ : ٨-٩.
١١: أعظم جبار في الأمم: نبوخذنصر، ملك بابل.

٣٢. ١: السنة الثانية عشرة: شباط – آذار ٥٨٥ ق.م.
٢: يشبه فرعون بالتمساح. رج ٢٩ : ٣-٤.

وتمتلئُ مِنه السَّواقي. ٧ وعِندَما أمحوكَ أغطِّي السَّماوتِ وأُظلِمُ نُجومَها وأحجُبُ الشَّمسَ بسحابٍ، والقمرُ لا يُنيرُ بنورِهِ. ٨ وأُطفِئُ كُلَّ أنوارِ السَّماءِ مِنْ فَوقُ وأنشرُ الظُّلمةَ على أرضِكَ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ. ٩ وأُدخِلُ الذُّهولَ إلى قُلوبِ شعوبٍ كثيرينَ حينَ أُذيعُ خبرَ هلاكِكَ* في الأُمَمِ حتّى في بُلدانٍ لا تعرِفُها. ١٠ وأجعَلُ الرُّعبَ يستولي على شُعوبٍ كثيرينَ، ويرتعدُ علَيكَ مُلوكُهُم حينَ أشهَرُ سيفي أمامَهُم، ويرتجفُ كُلُّ واحدٍ مِنهُم على الدَّوامِ في يومِ سُقوطِكَ.

١١ وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «سيفُ ملِكِ بابِلَ يَحِلُّ بكَ، ١٢ فأُسقِطُ شعبَكَ بسيوفِ جبابرةٍ منَ الأُمَمِ القُساةِ، فيُدمِّرونَ كِبرياءَ مِصْرَ ويُهلِكونَ جيشَهُ كُلَّهُ. ١٣ وأُبيدُ جميعَ بَهائِمِها عَنِ المياهِ الغزيرةِ فلا تُكدِّرُها قدَمُ بشَرٍ مِنْ بَعدُ ولا تُعكِّرُها أظلافُ البَهائمِ. ١٤ وفي ذلِكَ الحينِ أجعَلُ مياهَ مِصْرَ صافيةً وأنهارَها تجري كالزَّيتِ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ. ١٥ وعِندَما أجعَلُ أرضَ مِصْرَ خَرِبةً خاليةً مِنْ كُلِّ ما فيها، وأضرِبُ جميعَ سُكَّانِها، يَعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ. ١٦ هذا رِثاءٌ تُنشِدُهُ نِساءُ الأُمَمِ كُلِّها على مِصْرَ وجيشِها، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ».

١٧ وفي الخامسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني عشَرَ* مِنَ السَّنةِ الثَّانيةَ عشْرةَ بَعدَ السَّبْيِ قالَ ليَ الرّبُّ. ١٨ «يا ابنَ البشَرِ، وَلوِلْ على شعبِ مِصْرَ وأهبِطْهُ هوَ وسائرُ الأُمَمِ العظيمةِ إلى الأرضِ السُّفلى معَ الهابطينَ في الهاويةِ. ١٩ قُلْ للمِصْريِّينَ: أتفوقونَ أحدًا في الحُسنِ الآنَ؟ إنزِلوا واضطَّجِعوا معَ الّذينَ لا مَجدَ لهُم. ٢٠ أنتُم تسقطونَ بَينَ القتلى بالسَّيفِ، والسَّيفُ مَسلولٌ لقتلِكُم جميعًا. ٢١ أقوياءُ الجبابرةِ والّذينَ حاربوا مَعكُم يُرحِّبونَ بكُم في القُبورِ.

٢٢ «هُناكَ أشُّورُ* وجميعُ جنودِها مِنْ حَولِها في قُبورِهِم. كُلُّهُم قتلى سقطوا بالسَّيفِ، ٢٣ وقُبورُهُم في أسفلِ الهاويةِ حَولَ ملِكِهِم. كُلُّهُم قتلى سقطوا بالسَّيفِ بَعدَ أنْ ألقَوا الرُّعبَ في أرضِ الأحياءِ*.

٢٤ «هُناكَ عيلامُ* وكُلُّ جنودِها حَولَ قبرِها. كُلُّهُم قتلى سقطوا بالسَّيفِ وهبطوا بلا مَجدٍ إلى الأرضِ السُّفلى. ألقَوا الرُّعبَ في أرضِ الأحياءِ ثُمَّ حملوا عارَهُم معَ الهابطينَ في الهاويةِ. ٢٥ في وسَطِ القتلى اضطَّجعَ ملِكُ عيلامَ وقبورُ جندِهِ حَولَ قبرِهِ. جميعُهُم بلا مَجدٍ قُتِلوا بالسَّيفِ لأنَّهُم ألقَوا رُعبَهُم في أرضِ الأحياءِ، ثُمَّ حملوا عارَهُم معَ الهابطينَ في الهاويةِ وجُعِلوا بَينَ القتلى*.

٢٦ «وهُناكَ ماشكُ وتوبالُ* تُحيطُ بهِما قبورُ جنودِهِما. كُلُّهُم مقتولونَ بلا مَجدٍ بالسَّيفِ لأنَّهُم ألقَوا رُعبَهُم في أرضِ الأحياءِ. ٢٧ لا يضطَّجعونَ

٩: حينَ أذيعُ خبرَ هلاكِكَ. في اليونانية القديمة: حين أعيد المسبيين.

١٧: في الخامس عشر من الشهر الثاني عشر. لا يذكر النص العبري الشهر دائمًا نفترض انه الثاني عشر كما في آ ١.

٢٢: أشور كانت أول مملكة سيطر عليها البابليون.

٢٢–٢٣: رج اش ١٠: ٥ح.

٢٤: عيلام: بلاد تقع شرقي بابل.

٢٤–٢٥: رج ار ٤٩: ٣٤–٣٩.

٢٦: ماشك وتوبال: رج ٢٧: ١٣ح.

معَ الجبابرةِ القُدماءِ* الّذينَ سقطوا وهبطوا بِلا مَجدٍ إلى القُبورِ معَ أسلحتِهِم وجعَلوا سيوفَهُم تَحتَ رؤوسِهِم وتروسَهُم* على عِظامِهِم. وهُمُ الّذينَ ألقَوا الرُّعبَ في أرضِ الأحياءِ، [٢٨] بل يتحطَّمونَ بَينَ الّذينَ لا مَجدَ لهُم ويضطَّجعونَ معَ القتلى بالسَّيفِ.

[٢٩] «وهُناكَ أدومُ*. مُلوكُها وكُلُّ رؤسائِها والذينَ جُعِلوا معَ جبابرتِهِم بَينَ القتلى بالسَّيفِ. فيضطَّجعونَ بلا مَجدٍ معَ الهابطينَ في الهاويةِ.

[٣٠] «وهُناكَ أُمراءُ الشِّمالِ كُلُّهُم وجميعُ الصَّيدونيِّينَ* الّذينَ هبطوا معَ القتلى. كانوا جبابرةً مُرعِبينَ فحلَّ بهِمِ الخزيُ واضطَّجعوا بلا مَجدٍ معَ القتلى بالسَّيفِ، وحملوا عارَهُم معَ الهابطينَ في الهاويةِ.

[٣١] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «ويراهُم فِرعَونُ جميعًا فيتعزَّى هوَ وجيوشُهُ الّذينَ قُتِلوا بالسَّيفِ، [٣٢] فبَعدَ أنْ ألقى رُعبَهُ في أرضِ الأحياءِ رقدَ هوَ وجيوشُهُ بلا مَجدٍ معَ القتلى بالسَّيفِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

الرب يجعل حزقيال رقيبًا

٣٣ وقالَ ليَ الرَّبُّ: [٢] «يا ٱبنَ البشَرِ، قُلْ لِبَني شعبِكَ: إذا جلَبتُ الحربَ على أرضٍ ما فٱختارَ الشَّعبُ رجلاً وجعَلوهُ رقيبًا لهُم. [٣] ثُمَّ رَأى الرَّجلُ جيشَ العدوِ مُقبِلاً على البلادِ ونفخَ في البوقِ وأنذرَ الشَّعبَ. [٤] فإنْ سمِعَ السَّامعُ صوتَ البوقِ وما تنبَّهَ، ثُمَّ جاءَ الجيشُ وقتَلهُ، فدمُهُ يكونُ على رأسِهِ، [٥] لأنَّهُ سمِعَ صوتَ البوقِ وما تنبَّهَ لَه. فلو كانَ تنبَّهَ لَه لنجا بنفسِهِ. [٦] أمَّا إذا رأى الرَّقيبُ جيشَ العدوِ مُقبِلاً وما نفخَ في البوقِ وما أنذرَ الشَّعبَ، فجاءَ الجيشُ وقتَلَ واحدًا مِنهُم، فهذا الواحدُ يكونُ قُتِلَ بخطيئةِ الرَّقيبِ ومِنْ يَدِ الرَّقيبِ أطلبُ دمَهُ.

[٧] «وأنتَ يا ٱبنَ البشَرِ، جعَلْتُكَ رقيبًا على بَيتِ إسرائيلَ فتسمعُ الكَلِمةَ مِنْ فَمي وتُنذِرُهُم عنِّي. [٨] فإذا قُلتُ للشِّرِّيرِ: يا شرِّيرُ موتًا تموتُ. وقصَّرتَ أنتَ عَنْ إنذارِهِ، فهذا الشِّرِّيرُ يموتُ في إثمِهِ، لكنِّي مِنْ يَدِكَ أطلبُ دمَهُ. [٩] أمَّا إذا أنذرتَ الشِّرِّيرَ ليتوبَ عَنْ طريقِهِ وما تابَ، فإنَّهُ يموتُ في إثمِهِ. وتكونُ خلَّصتَ نفْسَكَ.

مسؤولية الفرد

[١٠] «وأنتَ يا ٱبنَ البشَرِ، فقُلْ لشعبِ إسرائيلَ: أنتُم قُلتُم: معاصينا وخطايانا علَينا ونحنُ نفنى بها، فكيفَ تريدُنا أنْ نحيا؟ [١١] قُلْ لهُم: حَيٌّ أنا. يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لا أكونُ مسرورًا بموتِ الشِّرِّيرِ، لكنْ بتوبتِهِ عَنْ شرِّهِ فيحيا. فتوبوا، توبوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشِّرِّيرةِ، فلماذا تموتونَ يا بَيتَ إسرائيلَ.

[١٢] «وأنتَ يا ٱبنَ البشَرِ قُلْ لبَني شعبِكَ إنَّ برَّ البارِّ لا يُنقِذُهُ إنْ هوَ ٱرتكبَ معصيةً، وشرُّ الشِّرِّيرِ لا يُهلِكُهُ إنْ هوَ تابَ عن شرِّهِ. والبارُّ لا يقدِرُ أنْ يحيا في برِّهِ السَّابقِ إنْ هوَ خطِئَ. [١٣] إذا قُلتَ للبارِّ إنكَ تحيا. فتوكَّلَ على برِّهِ وفعَلَ الإثْمَ، فجميعُ برِّهِ السَّابقِ لا يُذكَرُ

٢٧: القدماء. هكذا في اليونانية. في العبرية: بين غير المختونين. تروسهم. في العبرية: خطاياهم.

٢٩: أدوم: رج ٢٥: ١٢ح.

٣٠: الصيدونيين سكان صيدون يمثلون الفينيقيين إجمالاً.

وبسبب إثْمِهِ الّذي فعلَهُ يموتُ. [١٤] وإذا قُلتَ للشِّرِّيرِ إنكَ تموتُ، فتابَ عَنْ خطيئتِهِ وعمِلَ ما هوَ حَقٌّ وعَدلٌ، [١٥] وردَّ الرَّهنَ وأدَّى ما اختلسَهُ وسلَكَ في طريقِ الحياةِ مِنْ دونِ أنْ يفعلَ إثمًا، فهوَ يحيا ولا يموتُ. [١٦] جميعُ خطاياهُ السَّابقةِ لا تُذكَرُ لَه لأنَّه عمِلَ ما هوَ حَقٌّ وعَدلٌ فيحيا.

[١٧] «وبَنو شعبِكَ يقولونَ: طريقُ السَّيِّدِ الرّبِّ غَيرُ مُستقيم: بل طريقُهُم هوَ غَيرُ مُستقيم. [١٨] إذا ارتدَّ البارُّ عَنْ برِّهِ وفعَلَ الإثْمَ، فهوَ يموتُ بسبَبِهِ. [١٩] وإذا تابَ الشِّرِّيرُ عَنْ شَرِّهِ وعَمِلَ ما هوَ حَقٌّ وعَدلٌ فهوَ يحيا بهما. [٢٠] وتقولونَ: طريقُ السَّيِّدِ الرّبِّ غَيرُ مُستقيم! بل أنا أدينُكُم، كُلُّ واحدٍ على طُرقِهِ، يا بَيتَ إسرائيلَ».

سقوط أورشليم ودمار الأرض

[٢١] وفي الخامسِ مِنَ الشَّهرِ العاشرِ مِنَ السَّنةِ الثَّانيةَ عشْرةَ* مِنْ سَبينا، جاءَني أحدُ النَّاجينَ مِنْ أُورُشليمَ فقالَ: «سقطَتِ المدينةُ». [٢٢] وفي المساءِ السَّابقِ لمجيئِهِ حلَّت عليَّ يدُ الرّبِّ وانفتحَ فمي*. فلمَّا جاءَني في الصَّباحِ كانَ انفتحَ فمي وما عُدتُ أبكمَ.

[٢٣] وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢٤] «يا ابنَ البشَرِ، يقولُ سُكَّانُ تِلكَ الخَرائبِ في أرضِ إسرائيلَ: كانَ إبرهيمُ واحدًا وورِثَ الأرضَ ونحنُ كثيرونَ فلنا أُعطيتِ الأرضُ ميراثًا. [٢٥] لذلِكَ قُلْ لهُم: أنتُم تأكلونَ لحمًا بدمِهِ وتعبُدونَ الأصنامَ وتسفُكونَ الدَّمَ، فهل ترِثونَ الأرضَ؟ [٢٦] أنتُم تعتمدونَ على سُيوفِكُم وتفعَلونَ الرِّجسَ ويُنجِّسُ كُلُّ واحدٍ مِنكُم امرأةَ قريبِهِ، فهل ترِثونَ الأرضَ؟»

[٢٧] وانقلْ لهُم كلامي أنا السَّيِّدُ الرّبُّ: «حَيٌّ أنا، مَنْ كانَ في الخرائبِ يسقطُ بالسَّيفِ، ومَنْ كانَ في البرِّيَّةِ تأكلُهُ الوحوشُ، ومَنْ كانَ في المغاورِ والجبالِ الحصينةِ يموتُ بالوَباءِ. [٢٨] وأجعَلُ الأرضَ خَرِبةً مُقفِرةً وأسحقُ كبرياءَها وجبروتَها، فتصيرُ جبالُ إسرائيلَ مُقفِرةً لا عابرَ فيها. [٢٩] فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ حينَ أجعلُ الأرضَ خَرِبةً مُقفِرةً عِقابًا لهُم على جميعِ الأرجاسِ الّتي عمِلوها.

[٣٠] «وأنتَ يا ابنَ البشَرِ، فشعبُكَ يتكلَّمونَ علَيكَ بجانبِ الجُدرانِ وفي مَداخِلِ البيوتِ، ويقولُ الواحدُ مِنهُم للآخَرِ والرَّجلُ لأخيهِ: تعالَوا فاسمعوا الكلامَ الآتي مِنْ عِندِ الرّبِّ. [٣١] فشعبي يدخلونَ إليكَ مُتجمهرينَ ويَجلسونَ أمامَكَ ويسمعونَ كلامَكَ ولا يعمَلونَ بهِ، لأنَّهُم بأفواهِهِم يُظهِرونَ حبًّا، لكنْ قلوبُهُم تسعى إلى الكسْبِ الخسيسِ. [٣٢] وإنَّما أنتَ لهُم كأغنيةِ حُبٍّ مِنْ صاحبِ صوتٍ رخيمٍ يُحسِنُ العزفَ، فيسمعونَ كلامَكَ ولا يعمَلونَ بهِ. [٣٣] لكنْ عِندَما يَصدُقُ كلامُكَ، وهوَ سيصدُقُ يعلمونَ أنَّ نبيًّا كانَ بينَهُم».

رعاة إسرائيل

٣٤ وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢] «يا ابنَ البشَرِ، تنبَّأْ

٣٣. ٢١: السنة الثانية عشرة. أي: ٥٨٧-٥٨٦. هكذا في العبرية. في اليونانية: السنة الحادية عشرة.

٢٢: انفتح فمي: رج ٤: ١٤ح؛ لا ١٧: ١٢.

على رُعاةِ إسرائيلَ* وقُلْ لهُم : هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ للرُّعاةِ : ويلٌ لرعاةِ إسرائيلَ الّذينَ كانوا يَرعَونَ أنفُسَهُم. أمَّا الرُّعاةُ الصَّالحونَ فهُمُ الّذينَ يَرعونَ الغنَمَ ٣أنتُم تأكلونَ اللَّبنَ* وتلبَسونَ الصُّوفَ وتذبحونَ الخروفَ السَّمينَ ولكنكُم لا تَرعَونَ الغنَمَ. ٤الضِّعافُ مِنها لا تُقوُّونَها، والمريضةُ لا تداوونَها، والمكسورةُ لا تجبرونَها، والشَّاردةُ لا تردُّونَها، والمَفقودةُ لا تبحثونَ عَنها. وإنما تسلَّطتُم علَيها بقسوةٍ وعُنفٍ. ٥فتبعثَرت مِنْ غَيرِ راعٍ وصارت مأكلاً لكُلِّ وُحوشِ البرِّيَّةِ. ٦تاهت غنَمي في جميعِ الجبالِ* وعلى كُلِّ تَلٍّ عاليةٍ، وتشتَّتت* على وجهِ الأرضِ ولا مَنْ يسألُ ولا مَنْ يبحثُ.

٧«لذلِكَ أيُّها الرُّعاةُ اسمعوا كلِمةَ الرّبِّ : ٨حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ، بما أنَّ غنَمي صارت نهبًا ومأكلاً لكُلِّ وُحوشِ البرِّيَّةِ، وبما أنَّها مِنْ غيرِ راعٍ ولا يسألُ رُعاتي عَنْ غنَمي، بل يرعى الرُّعاةُ أنفُسَهُم وغنَمي لا يَرعَونَها، ٩لذلِكَ أيُّها الرُّعاةُ اسمعوا كلِمةَ الرّبِّ : ١٠أنا أقومُ ضِدَّ الرُّعاةِ فأستردُّ غنَمي مِنْ أيديهِم وأمنعُهُم عَنْ أنْ يرعَوا الغنَمَ، فلا يرعى الرُّعاةُ أنفُسَهُم مِنْ بَعدُ، وأنقِذُ غنمي مِنْ أفواهِهِم فلا تكونُ لهُم مأكلاً».

الله راعي شعبه

١١وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ : «سأسألُ عن غنَمي وأتفقَّدُها ١٢كما يتفقَّدُ الرَّاعي قطيعَهُ يومَ يكونُ في وسَطِ غنَمِهِ المُنتشرةِ. وأنقِذُها مِنْ جميعِ المَواضِعِ الّتي تشتَّتت فيهـا يومَ الغيمِ والضَّبابِ*. ١٣وأُخرِجُها مِنْ بَينِ الشُّعوبِ وأجمعُها مِنَ البُلدانِ وأجيءُ بها إلى أرضِها. وأرعاها على جبالِ إسرائيلَ وفي الأوديةِ وفي جميعِ مساكنِ أرضِ إسرائيلَ. ١٤في مرعًى صالحٍ أرعاها، وفي جبالِ إسرائيلَ العاليةِ تكونُ حظيرتُها. هُناكَ تربضُ في حظيرةٍ صالحةٍ وترعى في مرعًى خصيبٍ على جبالِ إسرائيلَ. ١٥أنا أرعى غنَمي. وأنا أُعيدُها إلى حظيرتِها ١٦فأبحثُ عنِ المفقودةِ وأردُّ الشَّاردةَ وأجبُرُ المكسورةَ وأقوِّي الضَّعيفةَ وأحفظُ السَّمينةَ والقويَّةَ وأرعاها كُلَّها بعَدلٍ.

١٧«وأنتم يا غنَمي، سأحكُمُ بَينَ ماشيةٍ وماشيةٍ، بَينَ الكِباشِ والتُّيوسِ. ١٨أمَا كفى بعضكُم أنْ يرعى المرعى الصَّالحَ حتّى يدوسَ برجلَيهِ باقي مراعيكُم، وأنْ يشرَبَ المياهَ الصافيةَ حتّى يُكدِّرَها برجلَيهِ؟ ١٩فيكونُ على البَعضِ الآخَرِ مِنْ غنَمي أنْ يرعى ما انداسَ مِنَ المرعى ويشربَ ما تكدَّرَ مِنَ المياهِ».

٢٠لذلِكَ قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ لرعاةِ غنَمِهِ : «سأحكُمُ بَينَ الماشيةِ السَّمينةِ والماشيةِ الهزيلةِ، ٢١لأنَّكُم دفعتُم ضِعافَ غنَمي بالجَنبِ والكَتِفِ، ونطَحتُموها بِقُرونكُم إلى أنْ شتَّتتوها

---

٣٤. ٢ : رعاة اسرائيل : الملوك والرؤساء في البلاد. رج اش ٥٦ : ١١ ؛ زك ١١ : ٤—١٧.
٣ : اللبن. هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية : الشحم.
٦ : في جميع الجبال : تلميح إلى العبادات الوثنية على رؤوس الجبال. رج ٦ : ٢—٣ح، ٢٠ : ٢٨. تشتتت : تلميح إلى السبي.
١٢ : يوم الغيم والضباب : تلميح إلى عقاب الله وهو دمار اورشليم والذهاب إلى السبي.

إلى الخارجِ. [٢٢] فأُخلِّصُ غنَمي ولا تكونُ مِنْ بَعدُ نهبًا، وأحكُمُ بَينَ ماشيةٍ وماشيةٍ، [٢٣] وأُقيمُ علَيها راعيًا واحدًا ليرعاها كعبدي داوُدَ*. فهوَ يرعاها ويكونُ لها راعيًا صالحًا. [٢٤] وأنا الرّبَّ أكونُ لغنَمي إلهًا ويكونُ الرَّاعي الّذي كعبدي داوُدَ لها رئيسًا. أنا الرّبُّ تكلَّمتُ. [٢٥] «وأُعاهِدُ غنَمي عَهدَ سلامٍ وأردُّ الوحشَ الضّاريَ عَنِ الأرضِ، فتسكنُ في البرِّيَّةِ آمنةً وتنامُ في الغابِ. [٢٦] وأجعلُها هيَ والأرضَ المحيطةَ بِجَبلي بركةً*، وأُنزِلُ المطَرَ في أوانِهِ فيكونُ بهِ الخيرُ. [٢٧] ويُعطي شجَرُ البرِّيَّةِ ثمرَهُ، والأرضُ غلَّتَها، وتكونُ غنَمي على أرضِها آمنةً. فتعلمُ أنِّي أنا الرّبُّ حينَ أكسِرُ نيرَها وأُنقِذُها مِنْ أيدي الّذينَ آستعبدوها. [٢٨] ولا تكونُ مِنْ بَعدُ نهبًا لِلأُمَمِ، ووحوشُ الأرضِ لا تأكُلُها، فتسكنُ آمنةً ولا أحدَ يُخيفُها. [٢٩] وأُقيمُ لها غرسًا ناميًا فلا تكونُ مِنْ بَعدُ فريسةً للجوعِ في الأرضِ ولا تحمِلُ مِنْ بَعدُ تعييرَ الأمَمِ. [٣٠] فيَعلمُ الجميعُ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ إلهُهُم، معَهُم أكونُ. وأنَّ بَيتَ إسرائيلَ هُم شعبي، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ. [٣١] وأنتُم يا غنَمي، يا غنَمَ مرعاي، بشَرٌ أنتُم وأنا إلهُكُم. يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ».

عقاب أدوم

٣٥ وقالَ ليَ الرّبُّ: [٢] «يا آبنَ البشَرِ، إلتفِتْ إلى جبَلِ سعيرَ* وتنبَّأْ علَيهِ، [٣] وقُلْ لَه: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: أنا خصمُكَ يا جبَلَ سعيرَ أمدُّ يَدي علَيكَ وأجعلُكَ خرابًا مُقفِرًا. [٤] أجعَلُ مدُنَكَ خَرِبةً وتصيرُ أنتَ مُقفِرًا، فتَعلمَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ. [٥] وبما أنَّ عداوتَكَ* لبَني إسرائيلَ باقيةٌ فأسلَمتَهُم إلى السَّيفِ في وقتِ نكبتِهِم الّتي كانَت آخِرَ عِقابٍ لهُم على إثمِهِم، [٦] لذلِكَ حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ، سأُسلِمُكَ إلى سَفكِ الدَّمِ وسَفكُ الدَّمِ يتبعُكَ. أذنبتَ بسَفكِ الدَّمِ فسَفكُ الدَّمِ يتبعُكَ. [٧] وأجعَلُ جبَلَ سعيرَ خَرِبًا ومُقفِرًا، وأُبيدُ مِنهُ كُلَّ بشَرٍ، [٨] وأملأُ جبالَهُ مِنْ قتلاهُ، وفي تِلالِهِ وأوديتِهِ وجميعِ سواقيهِ يسقطُ القتلى بالسَّيفِ. [٩] وأجعَلُكَ يا جبَلَ سعيرَ خرائِبَ أبديَّةً. فلا تُسكَنُ مدُنُكَ، فتعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ.

[١٠] «وبما أنَّكَ قُلتَ: هاتانِ الأُمَّتانِ، يَهوذا وإسرائيلُ وأرضُهُما هُما لي فأستولي علَيهِما معَ أنَّ الرّبَّ هوَ إلهُهُما، [١١] لذلِكَ، حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ. سأُعامِلُكَ كما عامَلتَ شعبي بدافعٍ مِنْ غضَبِكَ وحسَدِكَ الّذَينِ أظهَرتَهُما حينَ أبغضتَهُم. فيعرفُني شعبي عِندَما أحكُمُ علَيكَ. [١٢] وتعلمُ أنتَ أنِّي أنا الرّبُّ وأنِّي سمِعتُ جميعَ شتائِمِكَ الّتي تكلَّمتَ بِها على جبالِ بَني إسرائيلَ، فقُلتَ إنَّها أقفَرت وصارَت لنا لُقمةً سائِغةً. [١٣] فتكبَّرتَ عليَّ بكلامِكَ وأكثرتَ عليَّ

٢٣: اعتبر داوُد مثال الملك الآتي الذي وعد به الرب. رج ار ٢٣: ٥.

٢٦: اجعلها هي والأرض المحيطة بجبلي بركة. هكذا في العبرية. في اليونانية. اجعلها تعيش حول جبي المقدس (رج ٢٠: ٤٠ ح).

٣٥. ٢: سعير هو ادوم (رج تك ٣٢: ٤؛ عد ٢٤: ١٨) وهو جبل يقع جنوبي بحر الميت. رج ٢٥: ١٢-١٤.

٥: عداوة ادوم لبني سرائيل تعود إلى زمن احتلال أرض كنعان. رج عد ٢٠: ٢٠.

أقوالَكَ وأنا سمِعتُ. ¹⁴ وهذا ما أقولُ أنا السَّيِّدُ الرّبُّ: ستَفرحُ الأرضُ كُلُّها حينَ أجعَلُكَ مُقفِرًا. ¹⁵ كما شَمِتَّ بشعبِ إسرائيلَ وأرضِهِ المُقفِرةِ، كذلِكَ أفعَلُ بكَ. فتصيرَ مُقفِرًا يا جبَلَ سعيرَ، أنتَ وكُلُّ أدومَ. ويعلمُ الجميعُ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ.

بركة الرب على جبال إسرائيل

٣٦ وقالَ ليَ الرّبُّ: «وأنتَ يا ٱبنَ البشَرِ تنبَّأْ على جِبالِ إسرائيلَ وقُلْ: يا جِبالَ إسرائيلَ إسمعي كَلِمةَ الرّبِّ: ² بما أنَّ العدوَّ شَمِتَ بكِ وقالَ صارَت تِلكَ الجِبالُ القديمةُ مُلكًا لنا، ³ فتنبَّأْ وقُلْ: بما أنَّ الّذينَ مِنْ حَولِكِ خرَّبوكِ وسَحقوكِ لتصيري مُلكًا لِسائرِ الأمَمِ وعُرضةً لأقاويلِ النّاسِ ومَذمَّتِهِم، ⁴ لذلِكَ إسمعي كلِمةَ السَّيِّدِ الرّبِّ يا جبالَ إسرائيلَ. ويا أيَّتُها التِّلالُ والأنهارُ والأوديةُ والخرائبُ المُقفِرةُ والمُدُنُ المَهجورةُ الّتي صارَت نهبًا وهُزءًا لِسائرِ الأمَمِ الّتي مِنْ حَولِها.

⁵ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: بنارِ غَيرتي تكلَّمتُ ضِدَّ سائرِ الأمَمِ وعلى أدومَ كُلِّها الّذينَ شمِتوا بشعبي وٱحتقَروهُ وٱتَّخذوا أرضي مُلكًا لهُم فنهبوها ودمَّروها، ⁶ لذلِكَ تنبَّأْ على أرضِ إسرائيلَ وقُلْ للجبالِ والتِّلالِ والأنهارِ والأوديةِ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ. لأنَّكِ تحمَّلتِ تعييرَ الأمَمِ، ⁷ تكلَّمتُ بغَيرتي وغَيظي وأقسَمتُ أنَّ الّذينَ مِنْ حَولِكِ هُمُ الّذينَ يُعيَّرونَ.

⁸ «وأمَّا أنتِ يا جِبالَ إسرائيلَ، فتُنبِتينَ غُصونَكِ وتُثمرينَ ثَمَرَكِ لِشعبي إسرائيلَ لأنَّ عودَتَهُم ٱقتربت. ⁹ فأنا لكِ وسألتفتُ بعطفٍ إليكِ فتفلَحينَ وتزرعينَ، ¹⁰ وأُكثِرُ علَيكِ البشَرَ مِنْ جميعِ بَيتِ إسرائيلَ، فيَسكنونَ مدُنَكِ وأجعَلُكِ آهلَةً كما في أيّامِكِ السّابقةِ، ¹¹ وأُحسِنُ إليكِ أكثرَ مِنْ قَبلُ. فيَعلَمَ شعبي أنِّي أنا هوَ الرّبُّ. ¹² وأُعيدُ إليكِ شعبي إسرائيلَ، فيَمتلكونَكِ وتكونينَ لهُم ميراثًا ولا تُسبِّبينَ لهُم خَسارةَ بَنيهِم مِنْ بَعدُ. ¹³ وبما أنَّ عدوَّكِ قالَ: جِبالُ إسرائيلَ تأكُلُ سُكّانَها وتُسبِّبُ لشعبِها خَسارةَ بَنيهِم، ¹⁴ لذلِكَ لا تأكُلينَ سُكّانَكِ مِنْ بَعدُ ولا تُسبِّبينَ لشعبِكِ خَسارةَ بَنيهِم، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ. ¹⁵ ولا أجعَلُكِ تَسمعينَ بَعدَ اليومِ تَعييرَ الأمَمِ، أو تتحمَّلينَ تَنديدَ الشُّعوبِ، أو تَشهدينَ أذيَّةَ شعبِكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ».

¹⁶ وقالَ ليَ الرّبُّ: ¹⁷ «يا ٱبنَ البشَرِ، عِندَما كانَ شعبُ إسرائيلَ يَسكنونَ في أرضِهِم نجَّسوها بأعمالِهِمِ الشِّرِّيرةِ وصارَت سيرَتُهُم في نظَري كنجاسةِ دمِ ٱمرأةٍ* في حَيضِها. ¹⁸ فصبَبْتُ غَيظي علَيهِم للدَّمِ الّذي سفكوهُ على الأرضِ، ولأنَّهُم نجَّسوها بأصنامِهِم. ¹⁹ وشتَّتُّهُم بَينَ الأمَمِ فتبَعثَروا في البُلدانِ. على حسَبِ شَرِّ أعمالِهِم حكَمتُ علَيهِم. ²⁰ فحيثُما دَخلوا بَينَ الأمَمِ دنَّسوا إسميَ القدُّوسَ حتّى قيلَ عنهُم: هؤلاءِ شعبُ الرّبِّ ومعَ ذلِكَ خرجوا مِنْ أرضِهِ. ²¹ فحرصتُ على إسمي القدُّوسِ الّذي

---

٣٦. ١٧: نجاسة امرأة: رج لا ١٥: ١٩-٢٢.

دنَّسَهُ شعبُ إسرائيلَ بَينَ الأمَمِ وحيثُ حلُّوا.

[٢٢] «لذلِكَ قُلْ لِشعبِ إسرائيلَ ما أقولُهُ أنا السَّيِّدُ الرّبُّ: ما سأفعَلُهُ لا أفعَلُهُ لأجلِكُم يا شعبَ إسرائيلَ، بل لأجلِ إسمي القدُّوسِ الّذي دنَّستموهُ بَينَ لأمَمِ وحيثُ حللتُم. [٢٣] فأُظهِرُ قداسةَ إسمي العظيمِ الّذي دنَّستموهُ في الأمَمِ، فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ، حينَ أُظهِرُ قداستي فيكُم على عُيونِهِم. [٢٤] وآخذُكُم مِنْ بَينِ الأمَمِ وأجمعُكُم مِنْ كُلِّ البُلدانِ وأجيءُ بكُم إلى أرضِكُم. [٢٥] وأرشُّ علَيكُم ماءً طاهرًا، فأُطهِّرُكُم مِنْ جميعِ أصنامِكُم وما بهِ تنجَّستُم. [٢٦] وأُعطيكُم قلبًا جديدًا وأجعَلُ في أحشائِكُم روحًا جديدًا وأنزِعُ مِنْ لَحمِكُم قلبَ الحجَرِ وأُعطيكُم قلبًا مِنْ لَحمٍ. [٢٧] وأجعَلُ روحي في أحشائِكُم وأجعَلُكُم تسكُونَ في فرائضي وتحفظونَ أحكامي وتعمَلونَ بِها. [٢٨] وتسكُنونَ في الأرضِ الّتي أعطيتُها لآبائِكُم. وتكونونَ لي شعبًا وأكونُ لكُم إلهًا. [٢٩] وأخلِّصُكُم مِنْ جميعِ نجاستِكُم وأُكثِرُ الحِنطةَ في حقولِكُم، ولا أجلُبُ علَيكُمُ الجوعَ مِنْ بَعدُ. [٣٠] وأُكثِرُ ثمَرَ الشَّجرِ وغَلَّةَ الحقلِ لِئلاَّ ينالَكُم مِنْ بَعدُ عارُ الجوعِ بَينَ الأمَمِ. [٣١] وتذكُرونَ طُرُقَكُمُ الشِّرِّيرةَ وأعمالَكُم غَيرَ الصَّالحةِ، فتَمقُتونَ أنفُسَكُم لأجلِ آثامِكُم وأرجاسِكُم. [٣٢] وأنا لا أعمَلُ ذلِكَ لأجلِكُم، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ. فاعلَموا واخزوا واخجَلوا لطُرقِكُم، يا بَيتَ إسرائيلَ».

[٣٣] وقالَ الرّبُّ: «يومَ أُطهِّرُكُم مِنْ جميعِ آثامِكُم وأُسكِنُكُم في المُدُنِ الخَرِبةِ فتبنونَها. [٣٤] وتفلَحونَ الأرضَ المُقفِرةَ. بَعدَ أنْ رآها النَّاسُ خرابًا، [٣٥] يُقالُ: صارَت هذِهِ الأرضُ المُقفِرةُ كجنَّةِ عَدْنٍ*. وصارَتِ المدُنُ الخَرِبةُ المُقفِرةُ المُتهدِّمةُ حصينةً مَسكونةً، [٣٦] وتعلَمُ الأمَمُ الّتي أُبقيت مِنْ حَولِكُم أنِّي أنا هوَ الرّبُّ بَنيتُ ما كانَ مُتهدِّمًا وغرستُ ما كانَ مُقفِرًا. أنا الرّبُّ تكلَّمتُ وفعَلتُ». [٣٧] هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «سأجعَلُ بَيتَ إسرائيلَ يطلبونَ مِنِّي أنْ أُكثِرَ عددَهُم كقُطعانِ الغنَمِ، [٣٨] فأُحقِّقُ طلبَهُم. ويكونونَ كغنَمٍ مُكرَّسةٍ. كغنَمِ أورُشليمَ في أعيادِها. فتمتلئُ المدُنُ الخَرِبةُ مِنَ البشَرِ، فيعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ».

العظام اليابسة

٣٧ وحلَّت عليَّ يَدُ الرّبِّ، فأخرَجني بالرُّوحِ ووضعَني في وسَطِ الوادي وهوَ مُمتلِئٌ عِظامًا [٢] وقادني بَينَ العِظامِ وحَولَها، فإذا هيَ كثيرةٌ جدًّا على أرضِ الوادي ويابسةٌ تمامًا. [٣] فقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ أتعودُ هذِهِ العِظامُ إلى الحياةِ؟» فقُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ الرّبُّ أنتَ وحدَكَ تعلَمُ». [٤] فقالَ لي: «تنبَّأْ على هذِهِ العِظامِ وقُلْ لها: أيَّتُها العِظامُ اليابسةُ إسمعي كلِمةَ الرّبِّ: [٥] هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ لهذِهِ العِظامِ: سأُدخِلُ فيكِ روحًا فتَحيينَ. [٦] أجعَلُ علَيكِ عصَبًا وأكسيكِ لَحمًا وأبسُطُ عليكِ جلدًا وأنفخُ فيكِ روحًا، فتحيَينَ وتعلمينَ أنِّي أنا هوَ الرّبُّ».

٣٥: جنة عدن: رج ٣١: ٨ح.

[٧] فتنبَّأتُ كما أُمِرتُ. وبَينَما كُنتُ أتنبَّأُ سمِعتُ بخشخشةٍ، فإذا العِظامُ تتقاربُ، كُلُّ عَظْمةٍ إلى عَظْمةٍ. [٨] ورَأيتُ العَصبَ واللَّحمَ علَيها، والجِلدَ فَوقَها، وما كانَ فيها روحٌ بَعدُ. [٩] فقالَ الرَّبُّ لي: «تنبَّأْ للرُّوحِ، تنبَّأْ يا اَبنَ البشَرِ، وقُلْ للرُّوحِ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تعالَ أيُّها الرُّوحُ مِنَ الرِّياحِ الأربعِ وهُبَّ في هؤلاءِ الموتى فيَحيَوا». [١٠] فتنبَّأْتُ كما أمرَني. فدخَلَ فيهِمِ الرُّوحُ فحيَوا وقاموا على أرجلِهِم جيشًا عظيمًا جدًّا.

[١١] فقالَ الرَّبُّ لي: «يا اَبنَ البشَرِ، هذِهِ العِظامُ هيَ بَيتُ إسرائيلَ بأجمعِهِم. هُم يقولونَ: يَبِست عِظامُنا وخابَ رجاؤُنا وآنقطعنا. [١٢] لذلِكَ تنبَّأْ وقُلْ لهُم: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سأفتَحُ قُبورَكُم وأُصعِدُكُم مِنها يا شعبي، وأجيءُ بكُم إلى أرضِ إسرائيلَ. [١٣] فتعلمونَ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ حينَ أفتحُ قُبورَكُم وأُصعِدُكُم مِنها يا شعبي. [١٤] وأجعَلُ روحي فيكُم فتحيَونَ وأُريحُكُم في أرضِكُم، فتعلمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ وفعَلتُ، يقولُ الرَّبُّ».

[١٥] وقالَ ليَ الرَّبُّ: [١٦] «وأنتَ يا اَبنَ البشَرِ، خُذْ لكَ عصًا واحدةً وآكتُبْ علَيها: ليَهوذا* وبَني إسرائيلَ المُوالينَ لَه. وخُذْ عصا أخرى وآكتُبْ علَيها: ليوسُفَ*، أيْ أفرايِم، ولكُلِّ بَني إسرائيلَ المُوالينَ لَه. [١٧] وآقرِنْهُما الواحدةَ بالأُخرى حتَّى تصيرا لكَ عصًا واحدةً في يَدِكَ. [١٨] وإذا سألَكَ بَنو شعبِكَ عن مغزى هذا العملِ، [١٩] أجِبْهُم: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. سآخذُ عصا يوسُفَ الَّتي تُمثِّلُ أفرايِمَ وعشائرَ إسرائيلَ المُوالينَ لَه وأقرِنُها بعصا يَهوذا وأجعَلُ مِنهُما عصا واحدةً، فتكونانِ واحدةً في يَدي. [٢٠] والعَصَوانِ اللَّتانِ تكتبُ علَيهِما تكونانِ في يَدِكَ أمامَ عُيونِهِم. [٢١] وقُلْ لهُم: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سآخُذُ بَني إسرائيلَ مِنْ بَينِ الأُمَمِ الَّذينَ ذهبوا إليهِم، وأجمعُهُم مِنْ كُلِّ جهةٍ وأجيءُ بهِم إلى أرضِهِم، [٢٢] وأجعَلُهُم شعبًا واحدًا في الأرضِ، في جبالِ إسرائيلَ، وأُقيمُ علَيهِم مَلِكًا واحدًا، ولا يكونونَ مِنْ بَعدُ شعبَينِ ولا يَحكُمُهما مَلِكانِ، [٢٣] ولا يتنجَّسونَ مِنْ بَعدُ بأصنامِهِمِ الرَّجسةِ وجميعِ معاصيهِم، وأُخلِّصُهُم مِنْ جميعِ معاصيهِمِ الَّتي بها خَطِئوا إليَّ* وأُطهِّرُهُم فيكونونَ لي شعبًا وأكونُ لهُم إلهًا. [٢٤] ورجُلٌ كعبدي داوُدَ* يكونُ مَلِكًا علَيهِم، وراعٍ واحدٌ يكونُ لهُم جميعًا، ويسلُكونَ في أحكامي ويحفظونَ فرائضي ويعملونَ بها. [٢٥] والأرضُ الَّتي أعطيتُها لعبدي يَعقوبَ وسكَنَ فيها آباؤُهُم يسكُنونَ فيها هُم وبَنوهُم وبَنو بَنيهِم إلى الأبدِ، ومَلِكٌ كعبدي داوُدَ يكونُ رئيسًا لهُم مَدى الدَّهرِ. [٢٦] وأُعاهِدُهُم عَهدَ سلامٍ أبديٍّ يكونُ معَهُم.

---

٣٧. ١٦: يهوذا يمثل مملكة الجنوب. يوسف (أبو افرايم) يمثل قبائل مملكة الشمال التي زالت من الوجود وسبي أهلها سنة ٧٢١ ق.م.

٢٣: أخلصهم من جميع معصيهم التي بها خطئوا الي. هكذ في مخطوطات عبرية وترجمة يونانية. النص العبري التقليدي: اخلصهم من كل مساكنهم.

٢٤: عبدي داوُد: رج ٣٤: ٢٣ ح.

وأُثبِّتُهُم وأُكثِّرُهُم وأجعَلُ هَيكَلي في وسَطِهِم إلى الأبدِ، ٢٧ ويكونُ مَسكَني مَعَهُم وأكونُ إلهَهُم ويكونونَ لي شَعبًا. ٢٨ فتَعلمُ الأُمَمُ أنِّي أنا هوَ الرَّبُّ الّذي يُقدِّسُ إسرائيلَ حينَ يكونُ هَيكلي في وسَطِهِم إلى الأبدِ».

نبوءة على جوج ملك ماجوج

٣٨ وقالَ ليَ الرَّبُّ: ٢ «يا اَبنَ البشَرِ، إلتفتْ إلى جوجَ، رئيسِ ماشِكَ وتوبالَ* في أرضِ ماجوجَ، وتنبَّأْ علَيهِ ٣ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أنا خصمُكَ يا جوجُ، رئيسُ ماشِكَ وتوبالَ، ٤ فأُديرُكَ وأجعَلُ حلقَةً في فَكِّكَ وأُخرِجُكَ أنتَ وجميعَ جيشِكَ، خيلاً وفُرسانًا لابسينَ الثِّيابَ الفاخرةَ. وكُلُّهُم مُدجَّجونَ بالتُّروسِ والدُّروعِ والسُّيوفِ. ٥ ومَعهُم أُخرِجُ جنودَ فارسَ وكوشَ وفوطَ*. وكُلُّهُم مُدجَّجونَ بالدُّروعِ والخُوَذِ، ٦ ومعَكَ أنتَ أُخرِجُ جومَرَ وجميعَ جيوشِها، وبَيتَ توجرمةَ* مِنْ أقاصي الشِّمالِ وجميعَ جيوشِها، وشعوبًا كثيرينَ.

٧ «فاَستعدَّ أنتَ وكُلُّ جنودِكَ المُجتمعينَ إليكَ وكُنْ لهُم قائدًا، ٨ فبَعدَ أيّامٍ كثيرةٍ وفي سنَةٍ مِنَ السِّنينَ أدعوكَ لغَزوِ أرضٍ سُكّانُها نجَوا مِنَ السَّيفِ وجُمِعوا مِنْ بَينِ شُعوبٍ كثيرينَ وعاشوا آمنينَ في جبالِ إسرائيلَ الّتي كانَت مُقفِرةً. ٩ فتَهجُمُ علَيهِم كعاصِفةٍ وتكونُ كسحابةٍ تُغطِّي الأرضَ. أنتَ وجميعُ جيوشِكَ وشعوبٌ كثيرونَ معَكَ.

١٠ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لجوجَ: «وفي ذلِكَ اليومِ تخطُرُ على قلبِكَ أفكارٌ وتنوي نيَّةَ سُوءٍ، ١١ وتقولُ: أصعَدُ إلى المُدُنِ الّتي لا أسوارَ لها وأنقضُّ على الهادئينَ السّاكنينَ فيها، وجميعُهُم بغَيرِ سورٍ وأبوابٍ منيعةٍ، ١٢ لأقتحمَ الخرائبَ المَسكونةَ وأسلُبَ وأنهبَ الشَّعبَ الّذينَ اَجتمعوا مِنْ بَينِ الأُمَمِ واَقتَنوا ماشيةً ومَتاعًا وسكنوا في قلبِ الأرضِ المُقدَّسةِ*. ١٣ ويسألُكَ أهالي شَبا* ودَدّانَ* وتُجّارُ ترشيشَ* وجميعُ مُدُنِها*: هل جئتَ للسَّلبِ؟ هل جمعتَ جنودَكَ لتنهبَ وتَحمِلَ الفِضَّةَ والذَّهبَ وتأخُذَ الماشيةَ والمُمتلكاتِ وتغنمَ الغَنائمَ؟

١٤ «لذلِكَ تنبَّأْ يا اَبنَ البشَرِ وقُلْ لجوجَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في ذلِكَ اليومِ حينَ يعيشُ شعبي إسرائيلُ آمِنًا وتعلمُ بذلِكَ*، ١٥ تجيءُ مِنْ مكانِكَ، مِنْ أقاصي الشِّمالِ، ومعَكَ جيوشٌ كثيرةٌ، كُلُّهُم راكبو خَيلٍ فتؤلِّفونَ جمعًا عظيمًا وجيشًا جرّارًا، ١٦ وتصعَدونَ على شعبي إسرائيلَ كسحابةٍ تُغطِّي الأرضَ. يكونُ ذلِكَ في الأيّامِ الآتيةِ، حينَ أجيءُ بِكُم على أرضي لتعرِفَني الأُمَمُ حينَ أُظهِرُ قداستي بِكُم أمامَ عُيونِهِم يا جوجُ».

١٧ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «أنتَ الّذي تَحدَّثتُ

٣٨. ٢: ماشك وتوبال: رج ٢٧: ١٣ح. جوج وماجوج يرمزان إلى العدو النموذجي.
٥: فوط: رج ٢٧: ١٠ي.
٦: جومر وبيت توجرمة: شعوب ارمينية.
١٢: قلب الأرض المقدسة: اورشليم. ق ٥: ٥.
١٣: شبا: مملكة عربية. رج ١مل ١٠: ١؛ مز ٧٢: ١٠. ددان: رج ٢٥: ١٣ح. ترشيش: رج ٢٧: ١٢ح. جميع مدنها. هكذا في اليونانية. في العبرية. كل أشبالها (أو ملوكها. رج ١٩: ٢-٣).
١٤: وتعلم ذلك. هكذا في العبرية. في اليونانية: تنطلق.

عَنكَ في الأيّامِ القديمةِ على ألسِنةِ عبيدي أنبياءِ إسرائيلَ المُتنبِّئينَ في تِلكَ الأيّامِ والسِّنينَ بأنّي سأقودُكَ على شعبي إسرائيلَ [١٨] في ذلِكَ اليومِ الّذي فيهِ تُهجِمُ يا جوجُ أرضَ إسرائيلَ، يَصعدُ غَيظي إلى أنفي. [١٩] وفي غَيرتي ونارِ غضَبي أقولُ هذا الكلامَ: سيكونُ في ذلِكَ اليومِ زِلزالٌ عظيمٌ على أرضِ إسرائيلَ، [٢٠] فيَرتعِدُ مِنْ وجهي سمَكُ البحرِ وطَيرُ السَّماءِ ووحشُ البَرِّيَّةِ وجميعُ الحيواناتِ الدَّابَّةِ على الأرضِ وجميعُ البشَرِ الّذينَ على وجهِ الأرضِ. وتَندكُّ الجبالُ وتسقطُ الحُصونُ والأسوارُ كُلُّها إلى الأرضِ*. [٢١] لكنّي أدعو السَّيفَ علَيكَ* يا جوجُ في كُلِّ جبالي، فيكونُ سيفُ كُلِّ رجُلٍ على أخيهِ. [٢٢] وأدينُكَ بالوَباءِ والدَّمِ والمَطَرِ الجارفِ وحجارةِ البرَدِ، وأُمطِرُ النَّارَ والكِبريتَ علَيكَ وعلى جيشِكَ وعلى الشُّعوبِ الكثيرينَ الّذينَ معَكَ. [٢٣] فأُظهِرُ عظَمتي وقداستي فيَعلمِ العالمُ أنّي أنا هوَ الرَّبُّ».

هزيمة جوج

٣٩ وقالَ ليَ الرَّبُّ: «وأنتَ يا ابنَ البشَرِ، تنَبَّأْ على جوجَ وانقُلْ لَه ما أقولُ أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ: أنا خصمُكَ يا جوجُ، يا رئيسَ ماشِكَ وتوبالَ*، [٢] فأُديرُكَ وأقتادُكَ وأُصعِدُكَ مِنْ أقاصي الشِّمالِ وأجيءُ بكَ إلى جِبالِ إسرائيلَ، [٣] وأكسِرُ قَوسَكَ في يَدِكَ اليُسرى وأُوقِعُ سِهامَكَ مِنْ يَدِكَ اليُمنى. [٤] على جبالِ إسرائيلَ تسقطُ أنتَ وجميعُ جيوشِكَ والشُّعوبُ الّذينَ معَكَ، أجعلُكُم مأكلاً لطُيورِ الكواسرِ مِنْ كُلِّ نوعٍ ولوحوشِ البرِّيَّةِ*. [٥] وعلى وجهِ البرِّيَّةِ تسقطونَ لأنّي تكلَّمتُ، أقولُ أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٦] وأُرسِلُ نارًا على ماجوجَ وعلى السَّاكنينَ السَّواحلَ آمنينَ، فيَعلمونَ أنّي أنا هوَ الرَّبُّ. [٧] وأُعرِّفُ إسميَ القُدُّوسَ في وسَطِ شعبي إسرائيلَ ولا يتدنَّسُ مِنْ بَعدُ، فتَعلمُ الأُمَمُ أنّي أنا الرَّبُّ وأنا القُدُّوسُ في إسرائيلَ. [٨] سيقَعُ ذلِكَ ويتمُّ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وهذا هوَ اليومُ* الّذي تحدَّثتُ عَنهُ. [٩] فيَخرُجُ سُكَّانُ مُدُنِ إسرائيلَ ويوقِدونَ النَّارَ ويُحرقونَ السِّلاحَ والتُّروسَ والدُّروعَ والأقواسَ والسِّهامَ والحِرابَ والرِّماحَ، وبها يُشعِلونَ النَّارَ سبعَ سِنينَ. [١٠] فلا يَحملونَ الحطَبَ مِنَ البرِّيَّةِ ولا يقطَعونَهُ مِنَ الغابِ لأنَّهُم يُشعِلونَ النَّارَ بالسِّلاحِ، ويَسلُبونَ الّذينَ سلَبوهُم، ويَنهبونَ الّذينَ نهبوهُم، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[١١] «وفي ذلِكَ اليومِ أُعطي جوجًا مَوضِعَ قبرٍ في إسرائيلَ، بوادي العابرينَ في شَرقِ البحرِ المَيتِ، فيَسدُّ الوادي* على العابرينَ. هُناكَ يُدفَنُ جوجُ وجميعُ جيشِهِ، ويُسمَّى المَوضِعُ وادي جيشِ جوجَ. [١٢] ويدفُنُهُم بَيتُ إسرائيلَ

٢٠: هذه هي العلامات التي تدل على يوم الرب الديان. رج تش ٢ : ١٠ ؛ ار ٤ : ٢٤ ؛ يؤ ٤ : ١٦.
٢١: أدعو السيف عليك. هكذا في العبرية. في اليونانية: احمل إليك الرعب من كل نوع.
٣٩. ٢: جوج، ماشك، وتوبال: رج ٣٨ : ٢ ح.
٤: رج ٢٩ : ٥ ح.
٨: اليوم. أي: يوم الدينونة. رج ٧ : ٧ ح.
١١: القبر يسد الوادي أو الوادي يقطع الطريق على العابرين.
١٢: كانوا يحرمون الأعداء من الدفن (رج ٢ مل ٩ : ٣٧ ؛ ار ٨ : ١ – ٣) ولكن جثث القتلى تنجست أرض اسرائيل (رج عد ١٩ : ١١).

سبعةَ أشهرٍ ليُطهِّروا الأرضَ مِنْ جُثَثِهِم*. ١٣ جميعُ شعبِ الأرضِ يَدفنونَهُم. فيكونُ لهُم يومٌ مَشهودٌ يُمجِّدونني فيهِ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ. ١٤ ويُعيِّنونَ رجالاً يجتازونَ في الأرضِ بغيرِ انقطاعٍ ويَدفنونَ جُثثَ* الباقينَ علَيها ليُطهِّروها. وبَعدَ سبعةِ أشهرٍ يتفحَّصونَها، ١٥ فإذا رَأى أحدٌ مِنهُم عَظْمًا بشَريًّا، أقامَ بجانبِهِ عَلامةً إلى أنْ يَدفنَهُ الدَّافِنونَ في وادي جيشِ جوجَ. ١٦ وتُسمَّى المقبرةُ همُّونَةَ* ويُطهِّرونَ الأرضَ».

١٧ وقالَ ليَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «وأنتَ يا ابنَ البشَرِ قُلْ للطُّيورِ مِنْ كُلِّ نوعٍ ولجميعِ وُحوشِ البرِّيَّةِ: إجتمعي وتعالَي احتشدي مِنْ كُلِّ جهةٍ إلى ذبيحتي الّتي أذبحُها لكِ، وهيَ ذبيحةٌ عظيمةٌ على جِبالِ إسرائيلَ، فتأكُلينَ لَحمًا وتشربينَ دَمًا. ١٨ تأكُلينَ لَحمَ الجبابرةِ وتشربينَ دَمَ رؤساءِ الأرضِ وهوَ كدمِ الكِباشِ والحُملانِ والتُّيوسِ والعُجولِ مِنْ مُسمَّناتِ أرضِ باشانَ. ١٩ وتأكُلينَ شحْمًا فتَشبعينَ وتشربينَ دَمًا فتسكَرينَ مِنْ ذبيحتي الّتي ذَبحتُها لكِ. ٢٠ وتشبعينَ على مائدتي مِنَ الخَيلِ وراكبيها والجبابرةِ وكُلِّ مُقاتلٍ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ. ٢١ فأُظهِرُ مَجدي في الأُمَمِ ويَرى جميعُ الأُمَمِ عِقابي الّذي أنزلْتُهُ بِهِم ويَدي الّتي مدَدْتُها علَيهِم. ٢٢ ويَعلمُ شعبُ إسرائيلَ مِنَ اليومِ أنِّي أنا هوَ السَّيِّدُ الرّبُّ ٢٣ أمَّا الأُمَمُ فتدركُ أنَّ شعبَ إسرائيلَ ذهبوا إلى السَّبْيِ بسبَبِ إثْمِهِم. خانوا عَهدي فحجَبتُ وجهي عَنهُم وأسلَمتُهُم إلى أيدي أعدائِهِم فسقطوا في الحربِ جميعًا. ٢٤ عامَلْتُهُم بحسَبِ نجاستِهِم ومعاصيهِم فحجَبتُ وجهي عَنهُم.

٢٥ «لذلِكَ قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: الآنَ أُعيدُ ليَعقوبَ أمجادَهُ وأرحمُ كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ وأغارُ على إسمي المُقدَّسِ، ٢٦ وينسَونَ عارَهُم وخيانَتَهُم فيَسكُنونَ أرضَهُم آمنينَ ولا أحدَ يُرعِبُهُم. ٢٧ حينَ أُعيدُهُم مِنْ بَينِ الشُّعوبِ وأجمَعُهُم مِنْ بُلدانِ أعدائِهِم وأُظهِرُ قداستي فيهِم للأُمَمِ الكثيرينَ، ٢٨ يَعلمونَ أنِّي أنا الرّبُّ إلهُهُم، لأنِّي سبَيتُهُم إلى الأُمَمِ ثُمَّ جَمعتُهُم إلى أرضِهِم. لا أُبقي هُناكَ مِنهُم أحدًا مِنْ بَعدُ، ٢٩ ولا أحجُبُ وجهي عَنهُم بَعدَ اليومِ، لأنِّي أكونُ أفضْتُ روحي على شعبِ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ».

الهيكل الجديد

٤٠ في اليومِ العاشرِ مِنَ السَّنةِ الجديدةِ، وهيَ السَّنةُ الخامسةُ والعشرونَ* مِنْ ذهابِنا إلى السَّبْي، والسَّنةِ الرَّابعةَ عشْرةَ بَعدَ خَرابِ مدينةِ أُورُشليمَ، حلَّت عليَّ يَدُ لرّبِّ فأخذَني إلى هُناكَ ٢ وفي رُؤيا مِنْ رُؤى اللهِ جاءَ بي إلى أرضِ إسرائيلَ ووضعَني على جَبَلٍ شامخٍ جدًّا، علَيهِ مِنْ جهةِ الجَنوبِ أبنيةٌ تُشبهُ المدينةَ. ٣ فإذا برجُلٍ واقفٍ بالبابِ مَنظَرُهُ كمنظَرِ النُّحاسِ وبيدِهِ خيطُ كتَّانٍ وقصَبةُ قياسٍ*، ٤ فقالَ ليَ

١٤: جثث. هكذا في الترجمة. في العبرية: العابرين.
١٦: همونة أي: جيش وجمهور.

٤٠. ١: السنة الخامسة والعشرون. سنة ٥٧٣ ق.م.
٢-٣: ق رؤ ٢١: ١٠، ١٥.

الرَّجلُ: «يا ٱبنَ البشَرِ، أُنظرْ بعينَيكَ واسمَعْ بأذنيكَ وٱنتبهْ إلى كُلِّ ما أُريكَ إيَّاهُ فأنا جئتُ بكَ إلى هُنا لتُخبرَ شعبَ إسرائيلَ بكُلِّ ما ترى».

الدار الخارجية

[٥] فإذا بسُورٍ يُحيطُ بالهَيكلِ، وفي يَدِ الرَّجلِ قصَبةُ القياسِ وطُولُها سِتُّ أذرعٍ، وكُلُّ ذِراعٍ ذِراعٌ وشِبرٌ، فقاسَ السُّورَ فكانَ ٱرتفاعُهُ قصبةً واحدةً وسماكتُهُ قصبةً واحدةً. [٦] وجاءَ إلى البابِ المُتَّجهِ نحوَ الشَّرقِ وصعِدَ في درجاتِهِ وقاسَ عتبةَ البابِ فكانَ عرضُها قصبةً واحدةً*. [٧] ثُمَّ قاسَ كُلَّ غُرفةٍ فكانَ طُولُها قصبةً وعرضُها قصبةً، وكانَ ما بَينَ الغُرفِ خمسُ أذرعٍ، وكانَ طُولُ عتبةِ البابِ بجانبِ رواقِ البابِ الدَّاخليِّ قصبةً واحدةً. [٨] وقاسَ رِواقَ البابِ [٩] فإذا هوَ ثماني أذرعٍ وأُطُرُ أبوابِهِ ذِراعانِ. وكانَ رِواقُ البابِ مِنَ الدَّاخلِ قُبالةَ الهَيكلِ.

[١٠] وقاسَ غُرفَ البابِ الّذي إلى الشَّرقِ وكانَت ثلاثًا مِنْ هُنا وثلاثًا مِنْ هُناكَ ولكُلٍّ مِنها قياسٌ واحدٌ، ولأُطُرِها قياسٌ واحدٌ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ. [١١] وقاسَ عرضَ مدخلِ البابِ وطُولَهُ فإذا عرضُهُ عشْرُ أذرعٍ. وطولُهُ* ثلاثَ عشْرةَ ذِراعًا. [١٢] وكانَ أمامَ الغُرفِ حافَّةٌ لها ذِراعٌ مِنْ هُنا وذِراعٌ مِنْ هُناكَ، ولكُلِّ غُرفةٍ سِتُّ أذرعٍ مِنْ هُنا وسِتُّ أذرعٍ مِنْ هُناكَ. [١٣] وقاسَ البابَ مِنَ الجِدارِ الخَلفيِّ إلى الجِدارِ الخَلفيِّ في الغُرفتَينِ المُتقابلتَينِ فإذا هوَ خمسٌ وعشرونَ ذِراعًا.

[١٤] وقاسَ الرِّواقَ فكانَ عرضُهُ عشرينَ ذِراعًا وفي آخرِ الرِّواقِ باحةُ الدَّارِ*. [١٥] ومِنْ أمامِ بابِ الدُّخولِ إلى أمامِ رواقِ البابِ الدَّاخليِّ خمسونَ ذِراعًا. [١٦] وللغُرفِ نوافذُ في جُدرانِها الخارجيَّةِ وهكذا في الجدرانِ الدَّاخليَّةِ بَينَ الغُرفِ. فكانَ على كُلِّ مُحيطِ الدَّاخلِ نوافذُ* وعلى الأُطُرِ نَخيلٌ يُزيِّنُها.

[١٧] وجاءَ الرَّجلُ بي إلى الدَّارِ الخارجيَّةِ، فإذا برصيفٍ يُحيطُ بها وفَوقَ الرَّصيفِ ثلاثونَ غُرفةً. [١٨] وهذا الرَّصيفُ المُمتَدُّ بجانبِ الأبوابِ على طُولِها هوَ الرَّصيفُ الأسفلُ. [١٩] وقاسَ العَرضَ مِنْ مَدخلِ البابِ الأسفلِ إلى المَدخلِ الخارجيِّ مِنَ الدَّارِ الدَّاخليَّةِ فكانَ مئةَ ذِراعٍ إلى الشَّرقِ ومئةَ ذِراعٍ إلى الشَّمالِ. [٢٠] وقاسَ طُولَ وعَرَضَ المَدخلِ المُتَّجهِ نحوَ الشَّمالِ للدَّارِ الخارجيَّةِ فكانَ قياسُ [٢١] غُرفِهِ الّتي هيَ ثلاثٌ مِنْ هُنا وثلاثٌ مِنْ هُناكَ، وقياسُ أُطُرِهِ وأروقتِهِ على قياسِ المَدخلِ الأوَّلِ، طُولُهُ خمسونَ ذِراعًا. وعرضُهُ خمسٌ وعشرونَ ذِراعًا. [٢٢] وكانَ قياسُ نوافذِهِ وأروقتِهِ ونخيلِهِ على قياسِ المَدخلِ الّذي يتَّجهُ نحوَ الشَّرقِ ويُصعَدُ إليهِ في سبعِ درجاتٍ، وأروقتُهُ أمامَها. [٢٣] وللدَّارِ الدَّاخليَّةِ مَدخلٌ قُبالةَ المَدخلِ الشَّماليِّ وآخرُ قُبالةَ المَدخلِ الشَّرقيِّ. وقاسَ المسافةَ مِنْ مَدخلٍ إلى مَدخلٍ فكانَت مئةَ ذِراعٍ.

[٢٤] وأخذَني نحوَ الجَنوبِ، فإذا بمَدخلٍ

٦: كانت أبواب الهيكل كأبواب المدن المحصنة.

١١: وطول الباب. ترجمة بديلة: علوه.

١٤: ترجمت هذه الآية عن اليونانية.

١٦: النوافذ تساعد على مراقبة الداخلين: فإذا كان الإنسان غريبًا أو نجسًا منع من دخول الهيكل (رج ٤٤: ٧ - ٩).

هُناكَ، فقاسَ أُطُرَهُ وأروقَتَهُ فكانَت مُطابِقةً للبابَينِ الآخرَينِ. [٢٥] وكانَ للمَدخلِ نوافذُ ولأروقتِهِ على مُحيطِهِ كتِلكَ النَّوافذِ في الأروقَةِ الأولى، وكانَ طُولُه خمسينَ ذِراعًا وعَرَضُهُ خمسًا وعشرينَ ذِراعًا. [٢٦] ودرجاتُهُ سبعَ درجاتٍ تُؤدِّي إلى أروقتِهِ، ولَه نَخيلٌ، واحدةٌ مِنْ هُنا وواحدةٌ مِنْ هُناكَ على أُطُرِهِ. [٢٧] وللدَّارِ الدَّاخليَّةِ بابٌ نَحوَ الجَنوبِ: وقاسَ المَسافةَ مِنْ بابٍ إلى بابٍ نَحوَ الجَنوبِ فكانَت مئةَ ذِراعٍ.

الدار الداخلية

[٢٨] وجاءَ بي إلى الدَّارِ الدَّاخليَّةِ* مِنَ المَدخلِ الجَنوبيِّ وقاسَ المَدخلَ فإذا قياسُهُ كالمَداخلِ السَّابقةِ، [٢٩] وغُرَفُهُ وأُطُرُهُ ورواقُهُ كتِلكَ الَّتي سبَقَتْها، ولَه ولرِواقِهِ على مُحيطِهِ نوافذُ، وطُولُه خمسونَ ذِراعًا وعَرَضُهُ خمسٌ وعشرونَ ذِراعًا*. [٣٠] وعلى مُحيطِهِ أروقةٌ طُولُها خمسٌ وعشرونَ ذِراعًا وعَرَضُها خمسُ أذرعٍ. [٣١] ورِواقُهُ قُبالةَ الدَّارِ الخارجيَّةِ، وعلى أُطُرِهِ نَخيلٌ ودرجاتُهُ ثماني درجاتٍ.

[٣٢] وجاءَ بي إلى الدَّارِ الدَّاخليَّةِ نَحوَ الشَّرقِ وقاسَ المَدخلَ فإذا قياسُهُ كالأقيسةِ السَّابقةِ، [٣٣] وكذلِكَ غُرَفُهُ وأُطُرُهُ ورِواقُهُ، ولَه نوافذُ على مُحيطِهِ، وطُولُهُ خمسونَ ذِراعًا وعَرَضُهُ خَمسةً وعِشرونَ ذِراعًا. [٣٤] ورِواقُهُ قُبالةَ الدَّارِ الخارجيَّةِ، وعلى أُطُرِهِ نَخيلٌ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ ودرجاتُهُ ثماني درجاتٍ.

[٣٥] وقادَني إلى المَدخلِ الشِّماليِّ وقاسَهُ. [٣٦] فإذا قياسُ غُرَفِهِ وأُطُرِهِ ورِواقِهِ كالقياساتِ السَّابقةِ. ولَه نوافذُ على مُحيطِهِ وطُولُه خمسونَ ذِراعًا وعَرَضُهُ خمسٌ وعشرونَ ذِراعًا. [٣٧] ورِواقُهُ* قُبالةَ الدَّارِ الخارجيَّةِ وعلى أُطُرِهِ نَخيلٌ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ ودرجاتُهُ ثماني درجاتٍ.

[٣٨] وهُناكَ غُرفةٌ مَدخلُها مِنْ رِواقِ الأبوابِ وفيها تُغسَلُ المُحرَقةُ. [٣٩] وفي رِواقِ البابِ مائدتانِ مِنْ هُنا ومائدتانِ مِنْ هُناكَ لتُذبَحَ علَيها المُحرَقةُ وذبيحةُ الخطيئةِ وذبيحةُ الإثْمِ. [٤٠] وفي الجانبِ الخارجيِّ عِندَ الدَّرجاتِ إلى مَدخلِ بابِ الشِّمالِ مائدتانِ، وفي الجانبِ الآخرِ عِندَ رِواقِ البابِ مائدتانِ. [٤١] أربعُ موائدَ مِنْ هُنا وأربعُ موائدَ مِنْ هُناكَ عِندَ جانبِ البابِ، ثماني موائدَ يُذبَحُ علَيها. [٤٢] وكانَت أيضًا أربعُ موائدَ للمُحرَقةِ مِنْ حجارةٍ مَنحوتةٍ طُولُ الواحدةِ ذِراعٌ ونِصفٌ، وعَرَضُها ذِراعٌ ونِصفٌ، وعلوُّها ذِراعٌ، توضَعُ علَيها الأدواتُ الَّتي تُذبَحُ بها المُحرَقةُ والذَّبيحةُ. [٤٣] ولها أفريزٌ عَرَضُهُ شِبرٌ على مُحيطِها، وعلى الموائدِ اللُّحومُ المُقدَّمةُ.

[٤٤] وجاءَ بي مِنْ خارجِ البابِ الدَّاخليِّ إلى الدَّارِ الدَّاخليَّةِ، فإذا هُناكَ غُرفتانِ. واحدةٌ بجانبِ بابِ الشِّمالِ ووجهُها نَحوَ الجَنوبِ، والأخرى بجانبِ بابِ الجَنوبِ مُتَّجِهةٌ نَحوَ الشِّمالِ. [٤٥] وقالَ لي: «هذهِ الغُرفةُ الَّتي وجهُها نَحوَ الجَنوبِ هيَ للكَهنةِ المُتولِّينَ حِراسةَ

٢٨: أبواب الدار الداخلية تشبه أبواب الدار الخارجية وهي موازية لها. أما الغرف فتنفتح على الدار الخارجية.

٢٩: تكرر في آ ٣٠. لهذا تهملها بعض النصوص الحديثة.

٣٧: رواقه. هكذا في اليونانية. في العبرية: الجدران الداخلية.

الهيكلِ. ٤٦ والغُرفةُ الّتي وجهُها نحوَ الشَّمالِ هيَ للكَهنةِ المُتولِّينَ حِراسةَ المذبَحِ، وهُم بَنو صادوقَ* المُقرَّبونُ إلى الرّبِّ مِنْ بَني لاوي ليَخدُموهُ». ٤٧ وقاسَ الدَّارَ فكانَ طُولُها مئةَ ذِراعٍ، وعَرضُها مئةَ ذِراعٍ، فهيَ مُربَّعةٌ. وأمامَ الهيكلِ كانَ المذبَحُ.

وصف الهيكل

٤٨ وجاءَ بي إلى رِواقِ الهَيكلِ وقاسَ سماكَةَ حائطِهِ فإذا هيَ خمسُ أذرعٍ مِنْ هُنا وخمسُ أذرعٍ مِنْ هُناكَ. وقاسَ عرضَ البابِ فإذا هوَ أربعَ عشْرةَ ذِراعًا، وباقي الحائطِ ثلاثُ أذرعٍ مِنْ هُنا وثلاثُ أذرعٍ مِنْ هُناكَ. ٤٩ وكانَ طولُ الرِّواقِ عشرينَ ذِراعًا، وعرضُهُ اثنَتي عشْرةَ ذِراعًا، ودرجاتُهُ عشْرُ درجاتٍ*. وكانَ عِندَ الأُطُرِ عَمودانِ*، واحدٌ مِنْ هُنا وواحدٌ مِنْ هُناكَ.

٤١ وجاءَ بي إلى الهَيكلِ وقاسَ الأُطُرَ فكانَت سِتَّ أذرعٍ عَرضًا مِنْ هُنا وسِتَّ أذرعٍ عَرضًا مِنْ هُناكَ. ٢ وعَرضُ المَدخلِ عشْرُ أذرعٍ وجَوانبُ المَدخلِ خمسُ أذرعٍ مِنْ هُنا وخمسُ أذرعٍ مِنْ هُناكَ. وقاسَ الهَيكلَ فكانَ طُولُه أربعينَ ذِراعًا وعرضُهُ عشرينَ ذِراعًا. ٣ وجاءَ إلى الدَّاخلِ وقاسَ المَدخلَ فكانَت سماكَتُهُ ذِراعَينِ وعَرضُهُ سِتَّ أذرعٍ وجانباهُ* سبعَ أذرعٍ لكُلٍّ مِنهُما. ٤ وقاسَ لدَّاخلَ فكانَ طُولُه عشرينَ ذِراعًا وعَرضُهُ عشرينَ ذِراعًا مُقابلَ وجهِ الهَيكَلِ، وقالَ لي: «هذا هوَ قُدسُ الأقداسِ».

٥ وقاسَ سماكَةَ حائطِ الهَيكلِ فإذا هيَ سِتُّ أذرعٍ وعَرضُ كُلِّ غُرفةٍ أربعُ أذرعٍ حَولَهُ مِنْ كُلِّ جهةٍ. ٦ والطَّبقاتُ ثلاثٌ وفي كُلِّ طبَقةٍ ثلاثونَ غُرفةً. وفي الحائطِ الّذي حَولَ الهَيكلِ نتوءات تعتمدُ علَيها كُلُّ طبَقةٍ ولا تعتمدُ على حائطِ الهَيكلِ. ٧ وكانَتِ الغُرَفُ تزدادُ عَرضًا كُلَّما صَعِدت مِنْ طبَقةٍ إلى طبَقةٍ وَفْقَ النُّتوءِ في كُلِّ طبَقةٍ مِنْ حَولِ الهَيكلِ. وبجانبِ الهَيكلِ درجاتٌ تؤدِّي مِنْ أسفلِهِ إلى أعلاهُ مُرورًا بأوسَطِهِ. ٨ ورَأيتُ للهَيكلِ شُرفةً على مُحيطِهِ. وكانَت أُسُسُ الغُرَفِ قصبةً تامَّةً، أيْ سِتَّ أذرعٍ. ٩ وسماكةُ حائطِ الغُرَفِ مِنْ خارجٍ خمسُ أذرعٍ، والفسحةُ الباقيةُ هيَ داخلُ غُرَفِ الهَيكلِ. ١٠ وعرضُ كُلِّ غُرفةٍ عشرونَ ذِراعًا مِنْ حَولِ الهَيكلِ، ١١ وللغُرَفِ عِندَ الفسحةِ الباقيةِ مَدخلانِ. واحدٌ نحوَ الشَّمالِ وآخرُ نحوَ الجَنوبِ، وعَرضُ الفسحةِ الباقيةِ خمسُ أذرعٍ على مُحيطِ الهَيكلِ. ١٢ وقُبالةَ السَّاحةِ جهةَ الغربِ بناءٌ عرضُهُ سبعونَ ذِراعًا، وسماكةُ حائطِهِ خمسُ أذرعٍ على المُحيطِ وطُولُه تسعونَ ذِراعًا.

١٣ وقاسَ الهَيكلَ فكانَ طُولُه مئةَ ذراعٍ.

٤٦: صادوق: كاهن اختاره سليمان (رج ١ مل ٢: ٣٥) من قبيلة لاوي (رج ١ أخ ٥: ٢٧ - ٣٤). وأبناؤه وحدهم يعتبرون كهنة شرعيين.

٤٩: عشر درجات: هكذا في اليونانية. العمودان يشبهان عمودي سليمان (رج ١ مل ٧: ١٥-٢٢. ٢ أخ ٣: ١٥-١٧).

٤١، ٣: جانباه. هكذا في اليونانية. في العبرية: المدخل.

والسَّاحةُ والبِناءُ وحيطانُهُ فكانَ طُولُها مئةَ ذراعٍ . [١٤] وقاسَ عَرضَ وجهِ الهَيكلِ والسَّاحةَ مِنْ جهةِ الشَّرقِ فكانَ مئةَ ذراعٍ .

[١٥] وقاسَ طُولَ البِناءِ الَّذي مِنْ جهةِ الغربِ معَ ممرَّاتِهِ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ فكانَ مئةَ ذراعٍ . والهَيكلُ الدَّاخليُّ وأروقةُ الدَّارِ [١٦] والعتباتُ والنَّوافذُ المُشبَّكةُ والأبوابُ حَولَ الطَّبقاتِ الثَّلاثِ كانَت مُغَطَّاةً بالخشَبِ مِنَ الأرضِ إلى النَّوافذِ . وكانَتِ النَّوافذُ مُغطَّاةً . [١٧] وما فَوقَ المَدخلِ . وداخلَ البيتِ وخارجَهُ ، والحائطُ كُلُّه على مُحيطِهِ مِنْ داخلٍ ومِنْ خارجٍ كانَ مُزيَّنًا كُلُّه . [١٨] فيهِ كَروبيمُ . ونَخيلٌ بَينَ كَروبٍ وكَروبٍ . وللكَروبِ وجهانِ : [١٩] وجهُ بشَرٍ نَحوَ النَّخلةِ مِنْ هُنا ، ووجهُ أسدٍ نَحوَ النَّخلةِ مِنْ هُناكَ . هكذا كانَ كُلُّ الهَيكلِ مُزيَّنًا على مُحيطِهِ . [٢٠] ومِنَ الأرضِ إلى ما فَوقَ المَدخلِ كَروبيمُ ونَخيلٌ منقوشٌ ، وكذلِكَ على حائطِ الهَيكلِ . [٢١] وأعمِدةُ الهَيكلِ مُربَّعةٌ . وأمامَ المَقدِسِ* ما يُشبِهُ [٢٢] مذبَحًا مِنَ الخشَبِ . سماكَتُهُ ثلاثُ أذرعٍ وطُولُه ذِراعٌ وعرضُهُ ذِراعانِ ، وزواياهُ وقاعدتُهُ وجُدرانُهُ مِنْ خشَبٍ . وقالَ ليَ الرَّجلُ : «هذِهِ هيَ المائدةُ الَّتي أمامَ الرَّبِّ» . [٢٣] وللهَيكلِ والقُدسِ بابانِ ، [٢٤] ولكُلِّ بابٍ مِصراعانِ يُفتَحانِ في الوسَطِ . [٢٥] وكانَ منقوشًا على أبوابِ الهَيكلِ كَروبيمُ ونَخيلٌ كما هوَ منقوشٌ على الحيطانِ . وكانَ إفريزٌ مِنْ خشَبٍ على وجهِ الرِّواقِ مِنْ خارجٍ . [٢٦] وكانَت نوافذُ مُشبَّكةٌ . ونَخيلٌ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ على جَوانبِ الرِّواقِ وعلى غُرَفِ البيتِ والأفاريزِ .

الأبنية التي خارج الهيكل

٤٢ وجاءَ بيَ الرَّجلُ إلى الدَّارِ الخارجيَّةِ نَحوَ الشِّمالِ وأدخلَني إلى الغُرَفِ الَّتي تُجاهَ السَّاحةِ وتُجاهَ البِناءِ جهةَ الشِّمالِ . [٢] فكانَ طُولُ المَبنى الَّذي فيهِ البابُ الشِّماليُّ مئةَ ذِراعٍ وعرضُهُ خمسينَ ذِراعًا . [٣] وكانَ جانبٌ مِنَ المَبنى تُجاهَ العشرينَ ذِراعًا الَّتي للدَّارِ الدَّاخليَّةِ والجانبُ الآخرُ تُجاهَ الرَّصيفِ الَّذي للدَّارِ الخارجيَّةِ وهوَ في ثلاثِ طَبقاتٍ . وكُلُّ طبَقةٍ تَبعدُ إلى الوراءِ عنِ الطَّبقةِ الَّتي تَحتَها . [٤] وأمامَ الغُرَفِ مَمشى نَحوَ الدَّاخلِ ، عرضُهُ عشْرُ أذرعٍ وطُولُه مئةُ ذِراعٍ* ، ومَداخِلُها إلى جهةِ الشِّمالِ . [٥] والغُرَفُ العُليا أضيَقُ مِنَ الوُسطى والسُّفلى لأنَّها ابتعَدَت إلى الوراءِ . [٦] وهيَ في طَبقاتِها الثَّلاثِ تعتمدُ على شُرفاتٍ ولا تَحتاجُ إلى أعمِدةٍ كأعمِدةِ الدَّارِ الخارجيَّةِ . [٧] وكانَ طولُ الجدارِ الَّذي في الخارجِ عِندَ الغُرَفِ ، نَحوَ مَمرِ الدَّارِ الخارجيَّةِ ، طُولُه خمسينَ ذِراعًا أمامَ الغُرَفِ . [٨] لأنَّ طُولَ الغُرَفِ الَّتي عِندَ الدَّارِ الخارجيَّةِ خمسونَ ذِراعًا ، وطولُها أمامَ الهَيكلِ مئةُ ذِراعٍ . [٩] ومِنْ تَحتِ هذِهِ الغُرَفِ مِنَ الشَّرقِ مَدخلٌ إلى الدَّارِ الخارجيَّةِ ، [١٠] حَيثُ يبدأ الجدارُ الخارجيُّ . ونَحوَ الجَنوبِ* أمامَ السَّاحةِ

---

٤١ : ٢١ : مقدس أو المكان المقدس الذي يليه قدس الأقداس أو المكان الكلي التقديس .

٤٢ . ٤ : طوله مئة ذراع هكذا في اليونانية والسريانية . في العبرية : ممر طوله ذراع واحدة .

١٠ : نحو الجنوب . هكذا في اليونانية (رج ١٢) في العبرية : نحو المشرق .

وأمامَ البناءِ كانَتِ الغُرَفُ، ١١ وأمامَها ممرٌّ، وهيَ أشبهُ بالغُرَفِ الّتي نحوَ الشِّمالِ في الطُّولِ والعَرضِ والمَخارجِ والأشكالِ والأبوابِ. ١٢ وتحتَ الغُرَفِ نحوَ الجَنوبِ بابٌ في رأسِ الطَّريقِ جهةَ الشَّرقِ حَيثُ يبدأُ الجِدارُ الخارجيُّ.

١٣ وقالَ ليَ الرَّجلُ: «غُرَفُ الشِّمالِ وغُرَفُ الجَنوبِ الّتي أمامَ السَّاحةِ هيَ غُرَفٌ مُقدَّسةٌ. هُناكَ يأكُلُ الكهَنةُ الّذينَ يُقرِّبونَ إلى الرَّبِّ أقدسَ أقداسِ القَرابينِ وهُناكَ يضعونَها: وهيَ تقدمةُ الحِنطةِ وذَبيحةُ الخطيئةِ وذبيحةُ الإثْمِ، لأنَّ المَوضِعَ مُقدَّسٌ. ١٤ وإذا دخلَ الكهَنةُ فلا يخرُجونَ مُباشرةً مِنَ القُدسِ إلى الدَّارِ الخارجيَّةِ، بل يضعونَ في الغُرَفِ ثيابَهُمُ الّتي يَخدُمونَ بها لأنَّها مُقدَّسةٌ. ويَلبسونَ ثيابًا غيرَها ويتقدَّمونَ إلى حَيثُ يَجتمعُ الشَّعبُ».

١٥ ولمَّا أتمَّ قياسَ الهَيكلِ الدَّاخليِّ أخرَجني مِنَ البابِ الشَّرقيِّ وقاسَ مُحيطَ الهَيكلِ. ١٦ قاسَ الجانبَ الشَّرقيَّ بقصبةِ القياسِ* فكانَ خمسَ مئةِ ذِراعٍ. ١٧ وقاسَ الجانبَ الجَنوبيَّ فكانَ خمسَ مئةِ ذِراعٍ. ١٨ وقاسَ الجانبَ الغربيَّ فكانَ خمسَ مئةِ ذِراعٍ. ١٩ وانعطف إلى جهةِ الغربِ وقاسَ الجانبَ الغربيَّ فكانَ خمسَ مئةِ ذراعٍ. ٢٠ مِنَ الجِهاتِ الأربعِ قاسَ المكانَ فكانَ لَه حائطٌ على محيطِ الهَيكلِ فكانَ طُولُه خمسَ مئةِ ذِراعٍ وعَرضُهُ خمسَ مئةِ ذِراعٍ. للفَصلِ بَينَ المكانِ المُقدَّسِ وبقيَّةِ الأرضِ*.

عودة الله إلى هيكله المقدس

٤٣ وجاءَ بي إلى بابِ الهَيكلِ الشَّرقيِّ. ٢ فإذا بمَجدِ إلهِ* إسرائيلَ جاءَ مِنْ طريقِ الشَّرقِ. وصوتُهُ كصوتِ مياهٍ غزيرةٍ، والأرضُ تلألأَت مِنْ مَجدِهِ. ٣ والرُّؤيا الّتي رَأيتُها كالرُّؤيا الّتي رَأيتُ حينَ جاءَ لتدميرِ أورُشليمَ المدينةَ، وكالرُّؤيا الّتي رَأيتُ عِندَ نهرِ خابورَ*. فسقطتُ على وجهي ساجدًا. ٤ ودخلَ مَجدُ الرَّبِّ إلى الهَيكلِ مِنَ البابِ الشَّرقيِّ. ٥ فحمَلَني الرُّوحُ ودخلَ بي إلى الدَّارِ الدَّاخليَّةِ. فإذا بمَجدِ الرَّبِّ ملأَ الهَيكلَ.

٦ وبَينَما الرَّجلُ واقفٌ بجانبي سمِعتُ صوتًا مِنَ الهَيكلِ ٧ يقولُ لي: «يا ابنَ البشَرِ، هذا مَوضِعُ عرشي ومَوطِئُ قدَميَّ حَيثُ أسكُنُ في وسَطِ بَني إسرائيلَ إلى الأبدِ. ولا يُنجِّسُ مِنْ بَعدُ بَيتُ إسرائيلَ إسميَ القُدُّوسَ بزِناهُم، لا هُم ولا مُلوكُهُم، ولا تُدفَنُ جُثَثُ مُلوكِهِم في هذا المَوضِعِ*. ٨ فالمُلوكُ جعَلوا عَتَباتِ قُصورِهِم لدى عَتَباتِ هَيكلي وأعمِدتَها لدى أعمِدتي، ولا يَفصِلُ بَيني وبَينَهُم سوى الحائطِ، فنجَّسوا

١٦: قصبة القياس: رج ٤٠: ٣.

٢٠: من ٤٠: ٥ إلى ٤٢: ٢٠ ق. ١ مل ٦: ١ – ٣٨؛ ٢ أخ ٣: ١ – ٩.

٤٣. **٢**: مجد إله اسرائيل أو حضوره المجيد. ترك الهيكل واتّجه نحو الشرق (رج ١٠: ١٩، ١١: ٢٣) وها هو يعود إلى الهيكل.

٣: خابور: رج ١: ١ – ٣.

٧: ولا تدفن جثث ملوكهم في هذا الموضع: كانت مقبرة الملوك داخل أورشليم (رج ١ مل ٢: ١٠ – ١١: ٤٣). في أرض الملك الملتصقة بالهيكل (رج ٨: ٦؛ ١ مل ٧: ١٢) ترجمة بديلة: يرفعون نصبًا لملوكهم في هذا الموضع.

إسميَ القُدُّوسَ بما فَعلوا مِنْ أرجاسٍ فأفنيهم بغضَبي. [٩] فلينبُذوا الآنَ زِناهُم وجُثَثَ مُلوكِهِم* عنِّي، فأسكنَ في وسَطِهِم إلى الأبدِ.

[١٠] «وأنتَ يا آبنَ البشَرِ، فآخبِرْ بَيتَ إسرائيلَ بِصفاتِ الهَيكلِ وليخجَلوا مِنْ آثامِهِم. [١١] فإنْ خجِلوا مِنْ جميعِ ما صَنعوا، فآعلِمْهُم بصورةِ الهَيكلِ وهيئتِهِ ومَخارجِهِ ومداخلِهِ وجميعِ أشكالِهِ ورسومِهِ وأحكامِهِ وقواعدِهِ. وآكتُبْ هذا كُلَّهُ أمامَ عُيونِهِم ليَروا صورتَهُ كُلَّها وجميعَ رسومِهِ ويعمَلوا بها. [١٢] هذِهِ شريعةُ الهَيكلِ الّذي على رأسِ الجبَلِ: أنْ تكونَ جميعُ حدودِهِ على مُحيطِهِ مُقدَّسةً كُلَّ التَّقديسِ. هذِهِ هيَ شريعةُ الهَيكلِ.

المذبح والذبائح

[١٣] «وهذِهِ هيَ قياساتُ المذبَحِ بالذِّراعِ، والذِّراعُ ذِراعٌ وشِبرٌ: عُمقُ القاعدةِ ذِراعٌ وعَرضُها ذِراعٌ، وحافَّتُها إلى إفريزِها المُحيطِ بها شِبرٌ. هذا هوَ علوُّ المذبَحِ. [١٤] ومِنَ القاعدةِ عِندَ الأرضِ إلى السَّطحِ الأسفلِ ذِراعانِ، والعَرضُ ذِراعٌ، ومِنَ السَّطحِ الصَّغيرِ إلى السَّطحِ الكبيرِ أربعُ أذرعٍ، والعَرضُ ذِراعٌ. [١٥] والمَوقِدُ أربعُ أذرعٍ، ومِنَ المَوقدِ إلى فَوقُ أربعةُ قرونٍ طُولُ الواحدِ ذِراعٌ، [١٦] والمَوقدُ مُربَّعٌ على جوانبِهِ الأربعِ، وطُولُه آثنتا عشْرةَ ذِراعًا، وعَرضُهُ آثنتا عشْرةَ ذِراعًا. [١٧] والسَّطحُ يكونُ طُولُه أربعَ عشْرةَ ذِراعًا وعَرضُهُ أربعَ عشْرةَ ذِراعًا. وعَرضُ الحافَّةِ المُحيطةِ بهِ نِصفُ ذِراعٍ، وعَرضُ قاعدتِهِ ذِراعٌ، ودرجاتُهُ تُجاهَ الشَّرقِ».

[١٨] وقالَ لي: «يا آبنَ البشَرِ، هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هذِهِ هيَ أحكامُ المذبَحِ يومَ تُقيمُهُ لتُصعِدَ المُحرَقَةَ وتَرُشَّ الدَّمَ علَيهِ: [١٩] تُعطي الكهَنَةَ اللاَّويِّينَ الّذينَ هُم مِنْ ذُرِّيَّةِ صادوقَ* لمُقرَّبينَ إليَّ ليَخدموني عِجْلاً مِنَ البقَرِ ذبيحةَ خطيئةٍ. [٢٠] وتأخذُ مِنْ دمِهِ وتَرشُّهُ على القرونِ الأربعةِ وعلى أربعِ زوايا السَّطحِ وعلى الحافَّةِ من حَولِهِ فتُطهِّرُهُ وتُكفِّرُ عَنهُ. [٢١] وتأخُذُ عِجلَ الخطيئةِ. فيُحرَقُ في مَوضعٍ مُعيَّنٍ منَ الهَيكلِ خارجَ المَقدِسِ. [٢٢] وفي اليومِ الثَّاني تُقرِّبُ تَيسًا مِنَ المَعزِ لا عيبَ فيهِ ذبيحةَ خطيئةٍ. فيُطهِّرُ المذبَحَ كما طَهُرَ بالعِجْلِ. [٢٣] ومتى فرغتَ مِنَ التَّطهيرِ فقرِّبْ عِجلاً وكَبشًا لا عيبَ فيهما. [٢٤] قرِّبهُما أمامَ الرَّبِّ وليُلقِ الكهَنَةُ علَيهِما مِلحًا* ويُصعِدوهُما مُحرَقةً للرَّبِّ. [٢٥] سبعةَ أيّامٍ تُقرِّبُ في كُلِّ يومٍ تَيسًا لِذبيحةِ الخطيئةِ، وعِجْلاً وكَبشًا لا عيبَ فيهما. [٢٦] وسبعةَ أيّامٍ يُكفِّرونَ عَنِ المذبَحِ ويُطهِّرونَهُ ويُكرِّسونَهُ. [٢٧] ومتى تمَّت هذِهِ الأيّامُ، فبدءًا مِنَ اليومِ الثَّامنِ يقرِّبُ الكهَنَةُ على المذبَحِ مُحرقاتِكُم وذبائحَ سلامتِكُم، فأرضى عنكُم، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

استعمال الباب الشرقي

٤٤ ورجعَ بيَ الرَّجلُ إلى بابِ الهَيكلِ

٩: جثث ملوكهم. ترجمة بديلة: نصب ملوكهم.
١٩: صادوق: رج ٤٠: ٤٦ ح.
٢٤: الملح يطهر (رج خر ٣٠: ٣٥؛ ٢ مل ٢: ٢٠) وهو أيضًا رمز العهد (رج لا ٢: ١٣، عد ١٨: ١٩).

الخارجيُّ مِنْ جهةِ الشَّرقِ، وكانَ مُغلَقًا. ٢ فقالَ ليَ الرّبُّ: «هذا البابُ يكونُ مُغلَقًا، لا يُفتَحُ ولا يدخلُ مِنهُ أحدٌ. لأنَّ الرّبَّ إلهَ إسرائيلَ دخلَ مِنهُ. ٣ لكنَّ الرَّئيسَ، بصفتِهِ رئيسًا يَجلسُ فيهِ ليأكُلَ خبزًا* أمامَ الرّبِّ، فيَدخلُ مِنْ طريقِ رواقِ البابِ ويخرُجُ مِنهُ.

٤ وجاءَ بـيَ الرَّجلُ في البابِ الشَّماليِّ إلى أمامِ الهَيكلِ، فرأيتُ مَجدَ الرّبِّ يملأُ الهَيكلَ فسقَطتُ على وجهي ساجدًا. ٥ فقالَ ليَ الرّبُّ: «يا ابنَ البشَرِ، إنتَبِهْ وانظُرْ بعينَيكَ واسمَعْ بأذنَيكَ كُلَّ ما أُكلِمُكَ بهِ في جميعِ فرائضِ الهَيكلِ وجميعِ شرائعِهِ، وانتبِهْ إلى مَدخلِ الهَيكلِ وجميعِ مخارجِهِ المُقدَّسةِ. ٦ وقُلْ لِشعبِ إسرائيلَ المُتمرِّدِ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: كُفُّوا عَنْ جميعِ أرجاسِكُم يا بَيتَ إسرائيلَ، ٧ وعَنْ إدخالِكُمُ الغُرباءَ* غَيرَ المختونينَ قلبًا وجسَدًا ليكونوا في هَيكلي ويُدنِّسوهُ حينَ يُقرَّبُ الشَّحْمُ والدَّمُ طَعامًا لي. نقضتُم عَهدي بجميعِ أرجاسِكُم. ٨ وما قُمتُم بحراسةِ مُقدَّساتي، بل أقمتُم حُرَّاسًا غُرَباءَ يَحرُسونَها عَنكُم في هَيكلي».

٩ وقالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «لا يَدخلُ هَيكلي غريبٌ غَيرُ مَختونِ القلبِ والجسَدِ مِنْ جميعِ الغُرَباءِ الّذينَ بَينَ بَني إسرائيلَ».

الكهنة اللاويون

١٠ وقالَ ليَ الرّبُّ: «أمَّا اللاَّويُّونَ الّذينَ ابتَعدوا عنِّي عِندَ ضَلالِ بَني إسرائيلَ وراءَ أصنامِهِم فيحملونَ عاقِبةَ إثْمِهِم*، ١١ ويكونونَ في هَيكلي خُدَّامًا يتولَّونَ شُؤونَهُ وحِراسةَ أبوابِهِ. هُم يذبَحونَ المُحرَقةَ والذَّبيحةَ للشَّعبِ، ويقفونَ أمامَهُم ليخدموهُم، ١٢ لأنَّهُم خدموهُم أمامَ أصنامِهِم وكانوا لشعبِ إسرائيلَ مَعثرةً أوقعَتهُم في الإثْمِ. فلذلِكَ رفعتُ يَدي علَيهِم، يَقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ، فيَحملونَ عاقِبةَ إثْمِهِم، ١٣ ولا يقترِبونَ إليَّ لخدمةِ الكَهنوتِ ولا يقترِبونَ إلى القُدسِ ولا إلى قُدسِ الأقداسِ، فيَحملونَ عاقِبةَ عارِهِم وما فعَلوا مِنْ أرجاسٍ. ١٤ لكنِّي أُقيمُهُم على حِراسةِ الهَيكلِ وخِدمتِهِ وكُلِّ ما يُصنَعُ فيهِ مِنَ الأعمالِ الوضيعةِ.

١٥ «أمَّا الكهَنةُ اللاَّويُّونَ بَنو صادوقَ* الّذينَ قاموا بحِراسةِ معبدي بأمانةٍ حينَ ضلَّ عنِّي بَنو إسرائيلَ، فهُم يقترِبونَ إليَّ ليخدموني، ويقفونَ لِيُقرِّبوا ليَ الشَّحْمَ والدَّمَ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ. ١٦ وهُم يدخلونَ هَيكلي ويقترِبونَ إلى مائِدتي* لِخدمَتي ويقومونَ بِحراستي. ١٧ وإذا دخلوا أبوابَ الدَّارِ الدَّاخليَّةِ يَلبسونَ ثيابًا مِنْ كتَّانٍ، ولا يكونُ علَيهِم صوفٌ حينَ يخدمونَ في أبوابِ الدَّارِ الدَّاخليَّةِ أو في داخِلِها* ١٨ لِئلاَّ يعرَقو،

---

٤٤. ٣: ليأكل خبزًا. أي: ليشارك في بعض الذبائح. رج لا ٦: ١١-١٢.
٧: الغرباء كانوا يقومون في الهيكل بأعمال وضيعة.
١٠: خطئ اللاويون حين انجروا إلى عبادة الأوثان (آ ١٢) في المعابد المحلية الصغيرة التي كانوا يخدمون فيها. لهذا ستكون لهم أعمال ثانوية في الهيكل العتيد (آ ١٣-١٤).
١٥: صادوق: رج ٤٠: ٤٦ ح.
١٦: مائدتي: هي اما المذبح، واما المائدة التي يوضع عليها خبز التقدمة (رج لا ٢٤: ٥-٩).
١٧: منع الكهنة عند بني اسرائيل كما عند الكنعانيين والمصريين من لبس الصوف محافظة على النظافة (رج آ ١٨).

بل تكونُ عَصائبُ مِنْ كتَّانٍ على رؤوسِهِم وسراويلُ مِنْ كتَّانٍ على أحقائِهِم، ولا يكونُ على أوساطِهِم حِزامٌ. [١٩] وإذا خرَجوا إلى الدَّارِ الخارجيَّةِ حَيثُ يَجتمِعُ الشَّعبُ يَنزِعونَ ثيابَهُمُ الّتي يخدمونَ بها ويضعونَها في الغُرَفِ المُقدَّسةِ، ويَلبَسونَ ثيابًا أُخرَ لِئلاَّ يَمسَّ* الشَّعبُ ثيابَهُمُ المُقدَّسةَ. [٢٠] ولا يحلِقونَ شَعرَ رؤوسِهِم ولا يُرسلونَهُ، بل يقصُّونَهُ في انتظامٍ.

[٢١] ولا يَشربُ كاهنٌ خمرًا عِندَ دخولِهِ إلى الدَّارِ الدَّاخليَّةِ. [٢٢] ولا يتزوَّجونَ أرملةً ولا مُطلَّقةً، بل يتزوَّجونَ أبكارًا مِنْ ذُرِّيَّةِ إسرائيلَ، أو أرملةَ كاهنٍ. [٢٣] ويُعلِّمونَ شعبي التَّمييزَ بَينَ المُقدَّسِ والمُباحِ، ويُعرِّفونَهُم النَّجِسَ مِنَ الطَّاهرِ. [٢٤] وعِندَ المُخاصماتِ هُم يقفونَ للحُكمِ، وبِحسَبِ أحكامي يَحكُمونَ، بشرائِعي وفرائِضي في جميعِ أعيادي يعمَلونَ، ويومَ السَّبتِ يُقدِّسونَ. [٢٥] ولا يدخلونَ على إنسانٍ مَيْتٍ فيتنجَّسونَ، إلاَّ إذا كانَ المَيْتُ أبًا أو أمًّا أو ابنًا أو ابنةً أو أخًا أو أختًا غيرَ مُتزوِّجةٍ. [٢٦] في هذهِ الحالِ مَنْ تنجَّسَ يتطهَّرُ وينتظِرُ سبعةَ أيّامٍ. [٢٧] وفي يومِ دخولِهِ إلى الدَّارِ الدَّاخليَّةِ، ليخدُمَ في الهَيكلِ يُقرِّبُ ذبيحتَهُ للخطيئةِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[٢٨] «ولا يكونُ للكَهنةِ ميراثٌ، فأنا ميراثُهُم. ولا تُعطونَهُم مُلكًا في أرضِ إسرائيلَ، فأنا مُلكُهُم. [٢٩] فهُم يأكلونَ التَّقدمةَ وذبيحةَ الخطيئةِ وذبيحةَ الإثمِ، ويكونُ لهُم كُلُّ نذرٍ في إسرائيلَ*. [٣٠] وأوَّلُ كُلِّ باكورةٍ مِنْ كُلِّ شيءٍ وكُلُّ تقدمةٍ مِنْ كُلِّ ما تُقدِّمونَهُ لي يكونُ للكهَنةِ. وأوَّلُ عجينِكُم تجعَلونَهُ للكاهنِ لتحِلَّ البَركةُ على بيوتِكُم. [٣١] ولا يأكُلُ الكَهنةُ لَحمَ حيوانٍ مَيْتٍ أو فريسةً لا مِنَ الطُّيورِ ولا مِنَ البَهائمِ*.

حصة الرب من الأرض

٤٥ وقالَ الرَّبُّ: «وإذا قَسمتُمُ الأرضَ ميراثًا تُقدِّمونَ لي مِنها قطعةً، طُولُها خمسةٌ وعشرونَ ألفَ ذِراعٍ وعَرضُها عشَرةُ* آلافِ ذِراعٍ. وتكونُ هذهِ كُلُّها مُكرَّسةً لي. [٢] ويكونُ مِنْ هذهِ الأرضِ للهَيكلِ مُربَّعٌ طُولُه خمسُ مئةِ ذِراعٍ وعَرضُهُ خمسُ مئةِ ذِراعٍ على المُحيطِ، وتكونُ الفسحةُ مِنْ حَولِه خمسينَ ذِراعًا. [٣] وتقيسُ مِنَ الأرضِ المُقدَّسةِ قطعةً طُولُها خمسةٌ وعشرونَ ألفَ ذِراعٍ وعَرضُها عشَرةُ الآفِ ذِراعٍ، وعلَيها يكونُ الهَيكلُ وقُدسُ الأقداسِ. [٤] وهُناكَ يكونُ مكانٌ مُقدَّسٌ للهَيكلِ ولبيوتِ الكَهنةِ الّذينَ يقترِبونَ مِني ليخدِموني. [٥] ويكونُ للاَّويِّينَ خدَّامِ البيتِ قِسمٌ آخرُ طُولُه خمسةٌ وعشرونَ ألفَ ذِراعٍ وعَرضُهُ عشَرةُ آلافِ ذِراعٍ، فيَملكُونَهُ ويَبنونَ فيهِ مساكِنَهُم*. [٦] وتجعَلونَ للمدينةِ مُلكًا عَرضُهُ خمسةُ آلافِ

١٩: لئلا يمس. حرفيًا: لئلا يقدسوا. كانت قداسة الله تنتقل إلى الآنية واللباس. (رج خر ٣٠ : ٢٩) فمن مسّها وهو غير طاهر عدمته الحياة (رج ٢ صم ٦ : ٦ - ٧).
٢٩: رج عد ١٨ : ١٤، تث ٢ : ٣٤.
٣١: رج ٤ : ١٤ ح.
٤٥. ١: عشرة. هكذا في العبرية. في اليونانية: عشرون.
٥: ويبنون فيه مساكنهم. هكذا في اليونانية. في العبرية: عشرون مخدعًا.

ذِراعٍ وطُولُه خمسةٌ وعشرونَ ألفَ ذِراعٍ، بِجانبِ الأرضِ المُفرَزةِ للهَيكلِ، فيكونُ لكُلِّ شعبِ إسرائيلَ.

حصة الرئيس

[٧] «وتجعَلونَ للرَّئيسِ ما على جانبَي أرضِ الهَيكلِ ومُلكِ المدينةِ مِمَّا يليهما مِنْ جهةِ الغربِ إلى البحرِ ومِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى الحدودِ، وتكونُ حصَّتُهُ مُساويةً لحصَّةٍ واحدةٍ مِنْ حُصصِ قَبائلِ إسرائيلَ. [٨] فلذلِكَ يكونُ لَه مُلكٌ وأرضٌ في إسرائيلَ، فلا يَظلِمُ شعبي مِنْ بَعدُ، بل يترُكُ الأرضَ لعشائرِ إسرائيلَ».

المكاييل والموازين

[٩] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «كَفاكُم يا رؤساءَ إسرائيلَ! كُفُّوا عنِ الظُّلمِ والعُنفِ وأجروا الحَقَّ والعَدلَ، وآرفعوا عَنْ شعبيَ آغتصابَكُم. [١٠] سيكونُ لكُم موازينُ عادلةٌ وإيفةٌ عادلةٌ وبثٌّ عادلٌ. [١١] ويكونُ للإيفةِ والبَثِّ مِقدارٌ واحدٌ بحيثُ يَسعُ البَثُّ* عُشْرَ الحُمْرِ*. والإيفةُ* عُشْرَ الحُمْرِ، فيكونُ الحُمْرُ هوَ المكيالَ الرَّسميَّ. [١٢] ويكونُ لكُمُ المِثقالُ عشرينَ جيرةً*، والمَنُّ* سِتِّينَ مِثقالاً.

[١٣] وهذِهِ هيَ التَّقدمةُ الَّتي تُقدِّمونَها: سُدسُ إيفةٍ مِنْ كُلِّ حُمْرِ حِنطةٍ، وسُدسُ إيفةٍ مِنْ كُلِّ حُمْرِ شعيرٍ. [١٤] وفريضةُ الزَّيتِ بَثٌّ، والبَثُّ عُشْرُ مِنَ الكُرِّ، والكُرُّ كالحُمْرِ عشَرَةُ بُثوثٍ. [١٥] وشاةُ غنَمٍ مِنْ كُلِّ مِئتَينِ مِمَّا يُرَبِّي بَنو إسرائيلَ تكونُ للتَّقدمةِ والمُحرَقةِ وذبائحِ السَّلامةِ، للتَّكفيرِ عَنهُم. [١٦] وعلى جميعِ شعبِ هذِهِ الأرضِ تكونُ هذِهِ التَّقدمةُ لرئيسِ إسرائيلَ. [١٧] ويُقرِّبُ الرَّئيسُ المُحرَقاتِ والتَّقدمةَ والخمرَ في الأعيادِ ورؤوسِ الشُّهورِ والسُّبوتِ وفي جميعِ آحتفالاتِ شعبِ إسرائيلَ. كما أنَّهُ يُقرِّبُ ذبيحةَ الخطيئةِ، والتَّقدمةِ، والمُحرَقةِ، وذبيحةَ السَّلامةِ للتَّكفيرِ عَنْ شعبِ إسرائيلَ».

الأعياد

[١٨] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «في الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ* تأخُذُ عِجْلاً لا عيبَ فيهِ وتُطهِّرُ الهَيكلَ. [١٩] ويأخُذُ الكاهنُ مِنْ دَمِ ذبيحةِ الخطيئةِ ويَرُشُّ على أعمِدةِ الهَيكلِ، وعلى زوايا سطحِ المذبَحِ الأربعِ، وعلى أعمِدةِ بابِ الدَّارِ الدَّاخليَّةِ. [٢٠] وهكذا تفعَلُ في السَّابعِ مِنَ الشَّهرِ عَنْ كُلِّ مَنْ ضلَّ وغَوى، فتُطهِّرونَ الهَيكلَ.

[٢١] وفي اليومِ الرَّابعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ يكونُ لكُمُ الفِصحُ عيدًا مُدَّتُهُ سبعةُ أيّامٍ يُؤكَلُ فيها الفطيرُ. [٢٢] فيُقرِّبُ الرَّئيسُ في ذلِكَ اليومِ عَنْ نفسِهِ وعَنْ جميعِ شعبِ الأرضِ عِجْلَ الخطيئةِ. [٢٣] وفي سبْعةِ أيّامِ العيدِ يُقرِّبُ المحرَقةَ للرَّبِّ سبْعةَ عُجولٍ وسبْعةَ كِباشٍ لا عيبَ فيها. كُلَّ يومٍ مِنَ الأيّامِ السَّبعةِ، ويُقرِّبُ ذبيحةَ الخطيئةِ تيسَ معزٍ كُلَّ يومٍ. [٢٤] ويُقرِّبُ التَّقدمةَ إيفةً للعِجْلِ وإيفةً للكَبشِ وهَينًا مِنَ الزَّيتِ لكُلِّ إيفةٍ.

١١: الحمر: يساوي ٤٥٠ ليترًا أو ٣٠٠ كلغ تقريبًا.
الايفة: تساوي تقريبًا ٣٠ كلغ. البث: يقابل ٤٥ ليترًا.
١٢: الجيرة: نصف غرام تقريبًا. المثقال: ١١,٥ غرامًا.
المن: ٦٨٠ غرامًا تقريبًا.
١٨: الشهر الأول يقابل آذار - نيسان.

[٢٥] وفي اليومِ الخامسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ *، في العيدِ*، يُقرِّبُ لرَّئيسُ سبْعةَ أيّامٍ أمثالَ هذِهِ مِنْ ذبيحةِ الخطيئةِ والمُحرَقةِ والتَّقدمةِ والزَّيتِ».

الرئيس والأعياد

٤٦ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «يَظلُّ بابُ الدَّارِ الدَّاخليَّةِ إلى جهةِ الشَّرقِ مُغلَقًا سِتَّةَ أيّامِ العمَلِ، وفي يومِ السَّبتِ يُفتَحُ، وفي يومِ رأسِ الشَّهرِ يُفتَحُ أيضًا. [٢] ويَدخلُ الرَّئيسُ البابَ مِنْ طريقِ رِواقِهِ الخارجيِّ، ويقفُ عِندَ عَمودِ البابِ، ويُقرِّبُ الكَهنةُ مُحرَقَتَهُ وذبيحةَ سلامتِهِ وهوَ يسجدُ على عتبةِ لبابِ، ثُمَّ يخرجُ ولا يُغلَقُ البابُ إلى المساءِ. [٣] ويَسجدُ الشَّعبُ أمامَ الرَّبِّ عِندَ مَدخلِ هذا البابِ في السَّبتِ وفي رأسِ الشَّهرِ *. [٤] والمُحرَقةُ الَّتي يُقرِّبُها الرَّئيسُ للرَّبِّ في يومِ السَّبتِ هيَ سِتَّةُ حُملانٍ وكَبشٌ لا عيبَ فيها. [٥] والتَّقدمةُ للكَبْشِ إيفةٌ مِنَ الحِنطةِ، وللحُملانِ قَدرَ ما تجودُ بهِ يَدُهُ معَ هَينٍ مِنَ الزَّيتِ لِكُلِّ إيفةِ حِنطةٍ. [٦] وفي يومِ رأسِ الشَّهرِ يُقرِّبُ الرَّئيسُ عِجْلاً، وسِتَّةَ حُملانٍ وكَبشًا لا عيبَ فيها. [٧] ويُقرِّبُ تقدمةَ إيفةِ حِنطةٍ للعِجْلِ، وإيفةَ حِنطةٍ للكَبْشِ، وقَدرَ ما تجودُ به يَدُهُ للحُملانِ وهَينًا مِنَ الزَّيتِ لكُلِّ إيفةِ حِنطةٍ.

أحكام متفرقة

[٨] «وإذا دخلَ الرَّئيسُ، فهوَ يدخلُ مِنْ طريقِ رواقِ البابِ، ثُمَّ يخرجُ مِنهُ. [٩] وإذا دخلَ الشَّعبُ إلى أمامِ الرَّبِّ في الاحتفالاتِ، فالَّذي يَدخلُ مِنَ البابِ الشِّماليِّ لِيَسجُدَ يخرُجُ مِنَ البابِ الجَنوبيِّ، والَّذي يَدخلُ مِنَ البابِ الجَنوبيِّ يخرُجُ مِنَ البابِ الشِّماليِّ. فلا يرجعُ على البابِ الَّذي دخلَ مِنهُ، بل يخرُجُ مِنَ البابِ الَّذي يُقابِلُهُ. [١٠] والرَّئيسُ يَدخلُ في وَسطِهِم متى دخَلوا ويخرُجُ متى خرجوا.

[١١] «وفي الأعيادِ والاحتفالاتِ تكونُ تقدِمةُ الرَّئيسِ إيفةَ حِنطةٍ لِلعِجلِ وإيفةَ حِنطةٍ للكَبْشِ، وقَدرَ ما تجودُ بهِ يَدُهُ للحُملانِ، معَ هَينٍ مِنَ الزَّيتِ لِكُلِّ إيفةِ حِنطةٍ. [١٢] وإذا تبرَّعَ الرَّئيسُ بمُحرَقةٍ أو ذبيحةِ سلامةٍ للرَّبِّ يُفتَحُ لَه البابُ الشَّرقيُّ، فيُقرِّبُ مُحرَقَتَهُ أو ذبيحةَ سلامتِهِ كما يُقرِّبُ في يومِ السَّبتِ، ثُمَّ يخرُجُ ويُغلِقُ البابَ بَعدَ خُروجِهِ.

[١٣] «ويُقرِّبُ الرَّئيسُ كُلَّ صباحٍ مُحرَقةً للرَّبِّ حَملاً لا عَيبَ فيهِ عُمرُهُ سنَةٌ، [١٤] ويُقرِّبُ عليهِ تَقدِمةً للرَّبِّ سُدسَ إيفةِ حِنطةٍ. ومِنَ الزَّيتِ ثُلثَ هَينٍ لرشِّ السَّميذِ، وكُلُّ هذا فريضةٌ أبديَّةٌ دائمةٌ». [١٥] وهكذا يكونُ تَقريبَ الحملِ والتَّقدِمَةِ والزَّيتِ صباحًا فَصباحًا مُحرقةً دائمةً.

[١٦] وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إذا أعطى لرَّئيسُ عطيَّةً مِنْ ميراثِهِ لأحدٍ مِنْ بَنيهِ، فهيَ تكونُ لَه مُلكًا بالوراثةِ. [١٧] وإذا أعطى عطيَّةً مِنْ ميراثِهِ

٢٥: الشهر السابع يقابل أيلول تشرين الأول. العيد المذكور هنا هو عيد المظال (رج لا ٢٣: ٣٤-٣٦، ٣٩-٤٣).

٤٦. ٣: يستطيع الشعب أن يدخلوا الباب الشرقي في السبت ورأس الشهر.

لأحدٍ مِنْ عبيدِهِ، فيكونُ ذلِكَ لِي سنَةِ تحريرِهِ*، ثُمَّ ترجعُ للرَّئيسِ. فهيَ مُلكٌ للرَّئيسِ وبَنوهُ وحدَهُم يرِثونَها. [١٨] ولا يأخذُ الرَّئيسُ مِنْ ميراثِ الشَّعبِ بَعدَ أنْ يطرُدَهُم مِنْ مُسكِهِم. لكنَّهُ يورِثُ بَنيهِ مِنْ مُلكِهِ الخاصِّ فلا يُحرَمُ مِنْ مُلكِهِ أحدٌ مِنْ شعبي».

[١٩] وجاءَ بي مِنَ المَدخلِ الّذي على جانبِ البابِ إلى الغُرَفِ المُقدَّسةِ الّتي للكَهنةِ وهيَ المُتَّجهةُ نَحوَ الشَّمالِ، فإذا هُناكَ مَوضِعٌ على الجانبَينِ إلى جهةِ الغربِ. [٢٠] فقالَ الرَّجلُ لي: «هذا هوَ المَوضِعُ الّذي يَطبُخُ فيهِ الكهَنةُ ذبيحةَ الإثْمِ وذبيحةَ الخطيئةِ ويُنضِجونَ التَّقدمةَ، ولا يَخرُجونَ بها إلى الدَّارِ الخارجيَّةِ لِئلاَّ يَمسَّها الشَّعبُ*».

[٢١] وخرَجَ بي إلى الدَّارِ الخارجيَّةِ وقادني حَولَ زوايا الدَّارِ الأربعِ. فإذا في كُلِّ زاويةٍ مِنَ الدَّارِ دارٌ. [٢٢] في زوايا الدَّارِ الأربعِ دورٌ صغيرةٌ* طُولُها أربعونَ ذِراعًا وعَرضُها ثَلاثونَ ذِراعًا، وللزَّوايا الأربعِ قِياسٌ واحدٌ. [٢٣] ولأربَعِها جُدرانٌ على مُحيطِها ومَطابِخُ مَبنيَّةٌ تَحتَ الجُدرانِ على المُحيطِ [٢٤] فقالَ الرَّجلُ لي: «هذِهِ بيوتُ الطَّباخينَ الّتي يَطبخُ فيها خُدَّامُ الهَيكلِ ذبيحةَ الشَّعبِ».

النهر الجاري من الهيكل

٤٧ ورجعَ بيَ الرَّجلُ إلى المَدخلِ الشَّرقيِّ فرأيتُ تَحتَ العتبةِ مياهًا تَجري على طُولِ جانبِ الهَيكلِ الأمامي صَوبَ الجَنوبِ وعَبرَ المذبَحِ إلى الشَّرقِ. [٢] وخرجَ بي مِنْ طريقِ بابِ الشَّمالِ ودارَ بي في الطَّريقِ الخارجيِّ إلى البابِ الخارجيِّ عِندَ الطَّريقِ المُتَّجهِ نَحوَ الشَّرقِ. فإذا بالمياهِ تَجري مِنَ الجانبِ الجَنوبيِّ.

[٣] ولمَّا خرجَ الرَّجلُ نَحوَ الشَّرقِ كانَ بيدِهِ خيطٌ. فقاسَ ألف ذِراعٍ وأجتازَ بيَ المياهَ الّتي غمرَتني حتّى الكَعبَينِ. [٤] ثُمَّ قاسَ ألفَ ذِراعٍ فغمرَتني المياهُ إلى الرُّكبتَينِ. ثُمَّ قاسَ ألفَ ذِراعٍ فغمرَتني المياهُ إلى الحَقوَينِ. [٥] ثُمَّ قاسَ ألفَ ذِراعٍ، فإذا بنهرٍ تعذَّرَ عليَّ الاجتيازُ فيهِ لأنَّ لمياهَ صارَت طاغيةً لا يُمكِنُ اجتيازُها إلاَّ سباحةً. [٦] فقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ البشَرِ؟»

وذهبَ بي وأرجعَني إلى شاطئِ النَّهرِ. [٧] ولمَّا رَجعتُ إذا على شاطئِ النَّهرِ أشجارٌ كثيرةٌ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ. [٨] فقالَ لي:

«هذِهِ المياهُ تَخرُجُ نَحوَ الوادي الشَّرقيَّةِ وتنزِلُ إلى الأردُنِّ، وعِندَما تصبُّ في مياهِ البحرِ المَيْتِ* تُحوِّلُها إلى مياهٍ عذبةٍ. [٩] وكُلُّ نفسٍ حيَّةٍ ترحفُ حَيثُ يَجري النَّهرُ تَحيا، ويتكاثرُ السَّمكُ لأنَّ هذِهِ المياهَ تَجري إلى هُناكَ حتّى

١٧: سنة تحريرهِ. كان على العبرانيين أن يعيدوا الحرية إلى أبناء جنسهم الذين استعبدوهم بسبب الديون كما كان عليهم أن يعيدوا إلى المالك أو إلى ورثته الأرض التي امتلكوها ايفاء لديون (رج لا ٢٥: ٨ ـ ٥٥). وسنة التحرير هذه تكون مرة كل خمسين سنة.

٢٠: لئلا يمسّها الشعب: رج ٤٤: ١٩.

٢٢: دور صغيرة: هكذا في اليونانية.

٤٧ . ٨: بحر الميت (في العبرانية: عربه) مالح جدًا بحيث يموت فيه كل كائن حي، إلا إذا أصبحت ماؤه رج خر ١٥: ٢٣ ـ ٢٥؛ ٢ مل ٢: ٢١ ـ ٢٢.

تصيرَ مياهُ البحرِ عذبةً. فكُلُّ ما يبلُغُ إليهِ النَّهرُ يحيا. ١٠ ويقفُ على شَطِّ هذا البحرِ صيَّادونَ مِنْ عينِ جَدي إلى عينِ عِجلايمَ، يكونُ لهُم هُناكَ مَنشَرٌ للشِّباكِ. ويكونُ سمَكُهُ على أصنافِهِ كسَمكِ البحرِ المُتوسِّطِ. ١١ أمَّا مُستنقعاتُهُ وبُرَكُهُ فلا تصيرُ عذبةً، بل تَبقى مالِحةً. ١٢ وعلى شاطئِهِ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ يَنبتُ كُلُّ شجرٍ يُؤكَلُ، ولا يَذبُلُ ورقُهُ ولا ينقطِعُ ثَمرُهُ، بل كُلَّ شهرٍ يحمِلُ بواكيرَ لأنَّ مياهَهُ تخرُجُ مِنَ الهَيكلِ، فيكونُ ثَمرُهُ للطَّعامِ وورقُهُ للشِّفاءِ».

حدود أرض إسرائيل

١٣ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هذِهِ هيَ الحدودُ الَّتي فيها ترِثونَ الأرضَ على حسَبِ أسباطِ إسرائيلَ الاثني عشَرَ، وليوسُفَ سَهمانِ*، ١٤ يرِثُ كُلُّ واحدٍ مِثلَ أخيهِ مِنْ هذِهِ الأرضِ الَّتي أقسَمتُ رافعًا يَدي أنِّي أُعطيها لآبائِكُم، فتكونُ لكُم ميراثًا.

١٥ «وهذِهِ حدودُ الأرضِ مِنْ جهةِ الشِّمالِ: مِنَ البحرِ المتوسِّطِ على طريقِ حِتلونَ إلى ليبو حماةَ، إلى صدَدَ ١٦ وبيروتَه وسبرائيمَ الَّتي بَينَ حدودِ دِمشقَ وحدودِ حماةَ، وإلى حصرَتيكونَ الَّتي على حدودِ حورانَ. ١٧ وشماليَّ هذِهِ الحدودِ بَينَ البحرِ المتوسِّطِ وحصرَنونَ تكونُ دِمشقُ وحماةُ. ١٨ وتكونُ الحدودُ الشَّرقيَّةُ بَينَ حورانَ ودِمشقَ، وما بَينَ جلعادَ وأرضِ إسرائيلَ* عِندَ نهرِ الأردُنِّ، ثُمَّ إلى البحرِ المَيتِ مُنتهيةً إلى تامارَ*.

١٩ «وتكونُ الحدودُ الجَنوبيَّةُ مِنْ تامارَ إلى مياهِ مريبوثَ في قادِشَ، ومِنْ هُناكَ بمحاذاةِ وادي مِصْرَ* إلى البحرِ المتوسِّطِ.

٢٠ «وتكونُ الحدودُ الغربيَّةُ مِنَ البحرِ المُتوسِّطِ إلى قبالةِ ليبو حماةَ.

٢١ «فتَقسِمونَ هذِهِ الأرضَ بَينَكُم على حسَبِ أسباطِ إسرائيلَ. ٢٢ تَقسِمونَها بالقُرعةِ ميراثًا لكُم وللغُرَباءِ الدُّخلاءِ فيما بَينَكُمُ الَّذينَ ولدوا بَنينَ. فيكونونَ لكُم كالأصيلِ في بَني إسرائيلَ يُقاسِمونَكُمُ الميراثَ فيما بَينَ أسباطِ إسرائيلَ. ٢٣ والسِّبطُ الَّذي يكونُ فيهِ الغريبُ دخيلاً، هُناكَ تُعطونَهُ ميراثَهُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

قسمة الأرض بين العشائر

٤٨ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وهذِهِ أسماءُ الأسباطِ معَ حُصَصِهِم. حِصَّةُ دانَ في أقصى الشِّمالِ، وتَمتدُّ مِنَ البحرِ بطريقِ حِتلونَ، إلى ليبو حماةَ. وحصرَعينونَ مِنْ جهةِ دِمشقَ نَحوَ الشِّمالِ قُبالةَ حماةَ. تَمتدُّ أرضُهُ هُناكَ شرقًا إلى جهةِ البحرِ غربًا: حِصَّةٌ واحدةٌ ٢ وعلى حدودِ دانَ مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ سِبْطُ أشيرَ: حِصَّةٌ واحدةٌ. ٣ وعلى حدودِ أشيرَ مِنْ

١٣: كانَ ليوسف حصتان لأنه والد أفرايم ومنسى اللذين تبناهما يعقوب (تك ٤٨) فاعتبرا مع سائر أبنائه آباء لقبائل اسرائيل الاثني عشرة(آ ٢١).

١٨: بين جلعاد وأرض اسرائيل: بعض مناطق شرقي الأردن أعطيت لقبائل بني إسرائيل، ولكنها لم تشكّل قسمًا من الميراث الذي وعد به الرب (رج عد ٣٤: ١٢؛ يش ٢٢: ١٩—٢٥). تامار: هكذا في اليونانية والسريانية. في العبرية: تقيسون.

١٩: وادي مصر: رج عد ٣٤: ٥ ح.

جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ سِبْطُ نَفتالي : حِصَّةٌ واحدةٌ. [٤] وعلى حدودِ نَفتالي مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ سِبْطُ مَنَسى : حِصَّةٌ واحدةٌ. [٥] وعلى حدودِ مَنَسى مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغَربِ سِبْطُ أفرايمَ : حِصَّةٌ واحدةٌ. [٦] وعلى حدودِ أفرايمَ مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ سِبْطُ رأوبينَ : حِصَّةٌ واحدةٌ. [٧] وعلى حدودِ رأوبينَ مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ سِبْطُ يَهوذا : حِصَّةٌ واحدةٌ* . [٨] وعلى حدودِ يَهوذا مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ تكونُ التَّقدمةُ الّتي تُقدِّمونَها لي خمسةً وعشرينَ ألفَ ذِراعٍ في العَرضِ والطُّولِ ، مَثَلُها مثَلُ باقي الحُصصِ ، مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ ، ويكونُ الهَيكلُ في وسَطِها . [٩] ويكونُ طُولُ هذهِ التَّقدمةِ الّتي تُقدِّمونَها للرّبِّ خمسةً وعشرينَ ألفَ ذِراعٍ ، وعَرضُهـا عشرَةَ* آلافِ ذِراعٍ . [١٠] ويكونُ طُولُ التَّقدمةِ المُقدَّسةِ الّتي للكَهنةِ خمسةً وعشرينَ ألفَ ذِراعٍ إلى الشِّمالِ ، وعَرضُها إلى الغربِ عشرَةَ آلافِ ذِراعٍ ، ونَحوَ الشَّرقِ يكونُ عَرضُها عشرَةَ آلافِ ذِراعٍ ، وطُولُها نحوَ الجَنوبِ خمسةً وعشرينَ ألفَ ذِراعٍ ، ويكونُ الهَيكلُ في وسَطِها. [١١] وهيَ تكونُ للكَهنةِ المُقدَّسينَ مِنْ بَني صادوقَ* الّذينَ خدموني وما ضلُّوا عِندَ ضَلالِ بَني إسرائيلَ كما فَعلَ اللاَّويُّونَ. [١٢] فتكونُ لهُم مِنَ التَّقدمةِ المُقدَّسةِ أقدسَ مَوضِعٍ عِندَ حدودِ اللاَّويِّينَ. [١٣] وللاَّويِّينَ عِندَ حدودِ الكهَنةِ خمْسةٌ وعشرونَ ألفَ ذِراعٍ طُولاً ، وعشَرَةُ آلافِ ذِراعٍ عرضًا . الطُّولُ كُلُّهُ خمسةٌ وعشرونَ ألفَ ذِراعٍ ، والعَرضُ عشرَةَ آلافِ ذِراعٍ . [١٤] ولا يَبيعونَ مِنهُ ولا يُبادلونَ بهِ : هذِهِ بواكيرُ أرضِ الرّبِّ فلا تُنقَلُ لأنَّها مُقدَّسةٌ.

[١٥] «والخمسةُ آلافِ ذِراعٍ الباقيةُ عَرضًا في طُولِ الخمسةِ والعشرينَ ألفَ ذِراعٍ تكونُ مَشاعًا للمدينةِ غيرَ مُقدَّسةٍ تُقَامُ فيهِ المَساكنُ والحدائقُ. وتكونُ المدينةُ في وسَطِها. [١٦] وهيَ مُربَّعةٌ قياسُها مِنْ كُلِّ جهةٍ أربعةُ آلافٍ وخمسُ مئةِ ذِراعٍ . [١٧] وتكونُ حديقةُ المدينةِ مِنْ حَولِها مئتَينِ وخمسينَ ذِراعًا مِنْ كُلِّ جهةٍ. [١٨] والباقي في الطُّولِ عِندَ التَّقدمةِ المُقدَّسةِ عشَرَةُ آلافِ ذِراعٍ نحوَ الشَّرقِ، وعشَرَةُ آلافِ ذِراعٍ نحوَ الغربِ ، وتكونُ غَلَّتهُ طَعامًا لعُمَّالِ المدينةِ. [١٩] وهؤلاءِ هُم مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ. [٢٠] والتَّقدمةُ كُلُّها خمسةٌ وعشرونَ ألفَ ذِراعٍ طُولاً في خمسةٍ وعشرينَ ألفَ ذِراعٍ عَرضًا تُقدِّمونَها تَقدِمةً مُقدَّسةً ومُلكًا للمدينةِ* . [٢١] والباقي مِمَّا على جانِبها شَرقًا يكونُ للرَّئيسِ ، وهوَ مِمَّا يلي : الخمْسةُ والعشرونَ ألفَ ذِراعٍ إلى الشَّرقِ والخمسةُ والعشرونَ ألفَ ذِراعٍ إلى الغربِ. فتكونُ التَّقدمةُ المُقدَّسةُ والبيتُ

---

٤٨ . ٧ : الحصص المعطاة لكل سبط هي رقعة أرض تمتد في البلاد بعرضها وكل الحصص متوازية. هناك ٧ حصص شمال الحصة المحفوظة للرب وأملاك المدينة والرئيس (آ ٨ : ٢٢) و ٥ حصص جنوبها.

٩ : عشرة : رج ٤٥ : ١ ح.
١١ : صادوق : رج ٤٠ : ٤٦ ح.
٢٠ : ترجمة بديلة : ويكون ربعها ملكًا للمدينة.

المُقدَّسُ في وسَطِهِ. [٢٢] ويكونُ مُلكُ المدينةِ في وسَطِ ما هوَ للرَّئيسِ. وهذا يقعُ بَينَ حدودِ سبْطِ يَهوذا وحدودِ سبْطِ بنيامينَ.

[٢٣] «وباقي الأسباطِ: مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ سبْطُ بنيامينَ: حِصَّةٌ واحدةٌ. [٢٤] وعلى حدودِ بنيامينَ مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ سبْطُ شِمعونَ: حِصَّةٌ واحدةٌ. [٢٥] وعلى حدودِ شِمعونَ مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ سبْطُ يَسَّاكَرَ: حِصَّةٌ واحدةٌ. [٢٦] وعلى حدودِ يَسَّاكَرَ مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ سبْطُ زَبولونَ: حِصَّةٌ واحدةٌ. [٢٧] وعلى حدودِ زَبولونَ مِنْ جهةِ الشَّرقِ إلى جهةِ الغربِ سبْطُ جادَ: حِصَّةٌ واحدةٌ. [٢٨] وعلى حدودِ جادَ مِنْ جهةِ الجَنوبِ يَميناً تكونُ الحدودُ مِنْ تامارَ إلى ميريبةَ في قادِشَ ومِنْ وادي مِصْرَ* إلى البحرِ المتوسِّطِ. [٢٩] هذِهِ هيَ الأرضُ الّتي تَقسِمونَها ميراثًا لأسباطِ إسرائيلَ، وهذِهِ هيَ الحُصَصُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[٣٠] «وهذِهِ هيَ قياساتُ مخارجِ المدينةِ: إلى الشِّمالِ أربعةُ آلافٍ وخمسُ مئةِ ذِراعٍ. [٣١] وأبوابُ المدينةِ بحسَبِ أسماءِ أسباطِ إسرائيلَ ثلاثةُ أبوابٍ نحوَ الشِّمالِ: بابُ رَأوبينَ وبابُ يَهوذا وبابُ لاوي. [٣٢] وإلى الشَّرقِ قياسُها أربعةُ آلافٍ وخمسُ مئةِ ذِراعٍ، والأبوابُ ثلاثةٌ: بابُ يوسُفَ وبابُ بنيامينَ وبابُ دانَ. [٣٣] وإلى الجَنوبِ قياسُها أربعةُ الآفٍ وخمسُ مئةِ ذِراعٍ، والأبوابُ ثلاثةٌ: بابُ شِمعونَ وبابُ يَسَّاكَرَ وبابُ زَبولونَ. [٣٤] وإلى الغربِ قياسُها أربعةُ آلافٍ وخمسُ مئةِ ذِراعٍ، والأبوابُ ثلاثةٌ: بابُ جادَ وبابُ أشيرَ وبابُ نَفتالي*. [٣٥] فالمُحيطُ ثمانيةَ عشَرَ ألفَ ذِراعٍ. وآسمُ المدينةِ مِنْ ذلِكَ اليوم: الرَّبُّ هُناكَ*.

٢٨: وادي مصر: رج عد ٣٤: ٥ح.
٣٠-٣٤: ق رؤ ٢١: ١٢-١٣.

٣٥: الرب هناك. تتذكر هنا اسم عمانوئيل أي إلهنا معنا. رج اش ٧: ١٤ح.

دانيال

المقدمة

يروي كتاب د نيال قصة أربعة شبان عبرانيين، سيقوا إلى السبي في عهد نبوخذنصّر، وظلوا أمناء لإلههم.

القسم الأول (ف ١–٦) يتضمن ستة أخبار، الواحد منها مستقلّ عن الآخر. تبين هذه الاخبار نوعية الضغوط والتهديدات والعقابات الّتي خضع لها بنو يهوذا على يد مضطهديهم. ومن هذه الأخبار خبر دانيال في جب الاسود (ف ٦).

القسم الثاني (ف ٧–١٢) يورد أربع رؤى أوحاها الله لدانيال، وكشف له فيها تاريخ شعبه الّذي سيخضع لأمم عديدة ومختلفة إلى أن يأتي الله ويقيم ملكوته.

يشبه كتاب دانيال بأسلوبه وفنّه الأدبي سفر الرؤيا، آخر أسفار العهد الجديد. وكلاهما يهدفان إلى تشجيع المؤمنين، ليحافظوا على إيمانهم مهما واجهوا من مصائب واضطهادات.

دانيال ورفاقه في قصر بابل

١ في السَّنةِ الثَّالثَةِ* مِنْ عَهدِ يوياقيمَ مَلِكِ يَهوذا، صَعِدَ نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابلَ إلى أُورُشليمَ وحاصَرَها. [٢] فسَلَّمَ الرّبُّ إلى يدِهِ يوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا وما تَبَقَّى مِنْ آنيَةِ بَيتِ اللهِ، فجاءَ بالمَلِكِ وبالآنيَةِ إلى أرضِ بابلَ* وأدخَلَ الآنيَةَ إلى خِزانَةِ بَيتِ إلهِهِ.

[٣] وأمرَ المَلِكُ كبيرَ أُمَنائِهِ، واسْمُهُ أشفَنَزُ، أنْ يُحضِرَ مِنْ بَني إسرائيلَ، مِنْ نَسلِ المَلِكِ ومِنَ الأُمراءِ [٤] فِتيانًا لا عَيبَ فيهِم، حِسانَ المَنظَرِ، يَعقِلونَ كُلَّ حكمَةٍ ويُدرِكونَ العِلْمَ ويتَبَيَّنونَ المعرِفَةَ، مِمَّنْ لهُمُ القُدرَةُ على القيامِ بالخِدمَةِ في قَصْرِ المَلِكِ، فيُعَلِّمُهُم أشفَنَزُ أدَبَ البابليِّينَ ولُغَتَهُم*. [٥] وعَيَّنَ لهُمُ المَلِكُ رِزْقَ كُلِّ يومٍ في يومِهِ، مِنْ طعامِ المَلِكِ ومِنْ خمرِ شَرابِهِ، لِيُرَبَّوا ثَلاثَ سِنينَ، وبَعدَ انْقِضائِها يُقَدِّمونَ الخِدْمَةَ أمامَ المَلِكِ. [٦] وكانَ بَينَهُم، مِنْ بَني يَهوذا، دانيالُ وحَنَنْيا وميشائيلُ وعَزَرْيا.

١ . ١: في السنة الثالثة: أي سنة ٦٠٦ ق م. رج ٢ مل ٢٤: ١، ٢ أخ ٣٦: ٥–٧.
٢: بابل. في الأصل: شنعار.
٢–٤: رج ٢ مل ٢٠: ١٧–١٨؛ ٢٤: ١٠–١٦؛ ٢ أخ ٣٦: ١٠؛ أش ٣٩: ٦–٧.

٧ فسَمَّى كبيرُ الأُمناءِ دانيالَ* بَلطَشاصَرَ، وحَنَنْيا شدرَخَ، وميشائيلَ ميشَخَ، وعَزَرْيا عَبْدَنَغُو.

٨ وعزَمَ دانيالُ في قلبِهِ أنْ لا يأكُلَ مِنْ طعامِ المَلِكِ ويشربَ مِنْ خمرِهِ، لِئلاَّ يُخالِفَ الشَّريعَةَ، فطَلَبَ مِنْ كبيرِ الأُمناءِ أنْ يَعفيَهُ مِنْ هذ الطَّعامِ. ٩ وكانَ اللهُ أنالَ دانيالَ نِعْمةً ورَحمةً عِندَ كبيرِ الأُمناءِ، ١٠ فقالَ كبيرُ الأُمناءِ لِدانيالَ: «أخافُ مِنْ سيِّدي المَلِكِ الّذي عيَّنَ طعامَكُم وشرابَكُم أنْ يرَى وجوهَكُم أنحَلَ مِنْ وجوهِ الفِتيانِ الّذينَ مِنْ جيلِكُم، فتُخاطِرونَ برأسي لدَى المَلِكِ».

١١ وقالَ دانيالُ لِلرَّقيبِ الّذي وَلاَّهُ كبيرُ الأُمناءِ على دانيالَ وحَنَنْيا وميشائيلَ وعزَريا: ١٢ «جَرِّبْنا يا سيِّدي عشَرَةَ أيّامٍ نأكُلُ فيها بُقولاً ونشربُ ماءً، ١٣ ثُمَّ أُنظُرْ إلينا وإلى الفِتيانِ الّذينَ يأكُلونَ مِنْ طعامِ المَلِكِ، وعامِلْنا بِحسَبِ ما تَنظُرُ». ١٤ فسَمِعَ لهُم هذا الكلامَ وجَرَّبَهُم عشَرَةَ أيّامٍ. ١٥ وبَعدَ انقضاءِ الأيّامِ العشَرَةِ بَدَت هَيئَتُهُم أحسَنَ وأسْمَنَ مِنْ جميعِ الفِتيانِ الّذينَ يأكُلونَ مِنْ طَعامِ المَلِكِ. ١٦ فكانَ الرَّقيبُ يَرفَعُ طَعامَهُم وخمرَ شرابِهِم ويُعطيهِم بُقولاً.

١٧ وأعطَى اللهُ أُولئِكَ الفِتيانَ الأربَعَةَ مَعرِفَةً وعَقلاً في كُلِّ أدبٍ وحكمَةٍ، وكانَ دانيالُ فهيمًا في جميعِ الرُّؤى والأحلامِ.

١٨ ولمَّا انقَضَتِ المُدَّةُ الّتي حَدَّدَها المَلِكُ نَبوخذنَصَّرُ، أحضَرَهُم كبيرُ الأُمناءِ أمامَهُ. ١٩ فتكَلَّمَ المَلِكُ معَهُم، فما وجَدَ في الفِتيانِ جميعًا مِثلَ دانيالَ وحَنَنْيا وميشائيلَ وعَزَريا، فاختارَهُم ليخدُموهُ. ٢٠ وفي كُلِّ كلامِ حكمَةٍ وفِطنَةٍ، مِمَّا سألَهُم عَنهُ المَلِكُ. وجَدَهُم يَفوقونَ بعشَرَةِ أضعافٍ جميعَ السَّحَرَةِ والمَجوسِ الّذينَ في مَملكَتِهِ كُلِّها. ٢١ وبقيَ دانيالُ في قصرِ المَلِكِ إلى السَّنةِ الأُولى مِنْ عَهدِ كُورَشَ المَلِكِ*.

حلم نبوخذنصر

٢ وفي السَّنَةِ الثَّانيَةِ مِنْ عَهدِ نبوخذنَصَّرَ المَلِكِ، حَلُمَ نَبوخذنَصَّرُ أحلامًا أزعَجَتْهُ ومنَعَت عَنهُ النَّومَ. ٢ فأمرَ أنْ يُدعَى السَّحَرَةُ والمَجوسُ والعَرَّافونَ والمُنَجِّمُونَ* لِيُفَسِّروا لَه أحلامَهُ، فجاؤوا ووقَفوا أمامَه. ٣ فقالَ لهُم: «حَلُمْتُ حُلُمًا فانزَعَجْتُ، وأُريدُ أنْ أعرفَ ما هوَ». ٤ فأجابَه المُنَجِّمُونَ بالآراميَّةِ: «أيُّها المَلِكُ عِشْتَ إلى الأبدِ. أخبِرْنا بالحُلُمِ فنُبَيِّنَ تفسيرَهُ*». ٥ فقالَ لهُمُ المَلِكُ: «قُلتُ ولا مرَدَّ لِقولي: إنْ لم تُعلِموني الحُلُمَ وتفسيرَه أُقَطِّعْكُم

٧: دانيال: أي الله قاضيَّ. بدل الملك أسماء الشبّان هدل على سلطته عليهم. ق تك ١٧ : ٥؛ ٣٢ : ٢٩؛ لو ٦ : ١٤.
٢١: رج عر ١ . ١ ح.
٢ . ٢: المنجمون. حرفيًا: الكلدانيون.
رج آ ١٠، ٤ : ٤، ٥ : ٧.
٤: النص من هنا إلى نهاية ف ٧ مكتوب بالآرامية لا بالعبرية. كانت الآرامية اللغة الدولية في الشرق منذ القرن الثامن ق.م.

قِطَعًا وأجعَلُ بُيوتَكُم مَزابِلَ، [٦] وإنْ أعلَمْتُموني الحُلْمَ وبيَّنتُم تفسيرَهُ تَنالونَ منِّي هدايا وجَوائِزَ وإكرامًا كثيرًا. فأعلِموني الحُلْمَ وبيِّنوا لي تفسيرَهُ». [٧] فأجابُوهُ ثانيَةً: «أخبِرْنا أيُّها المَلِكُ بالحُلْمِ فنُبَيِّنَ تفسيرَهُ». [٨] فقالَ لهُمُ المَلِكُ: «أعلَمُ عِلْمَ اليَقينِ أنَّكُم تُحاولونَ كَسْبَ الوقتِ عِندَما رأيتُم أنْ لا مَرَدَّ لِقَولي. [٩] إنْ كُنتُم لا تُعلِموني الحُلْمَ، فعِقابُكُم واحدٌ، لأنَّكُمُ اتَّفَقْتُم معًا على كلامٍ كاذِبٍ فاسِدٍ تتكلَّمونَ بهِ أمامي، لَعلَّ الأحوالَ تتغيَّرُ معَ الوقتِ. لذلِكَ أخبِروني بالحُلْمِ، فأعلَمَ أنَّكُم قادِرونَ أنْ تُبَيِّنوا لي تفسيرَهُ».

[١٠] فقالَ المُنَجِّمونَ أمامَ المَلِكِ: «ما مِنْ إنسانٍ في الأرضِ يَقدِرُ أنْ يُبَيِّنَ ما يأمُرُنا بهِ المَلِكُ، وما مِنْ مَلِكٍ عظيمِ السُّلطانِ سألَ ساحِرًا أو مَجوسيًّا أو مُنَجِّمًا عَنْ أمرٍ مِثلِ هذا. [١١] والأمرُ الّذي سألَ عَنهُ المَلِكُ عويصٌ، ولا أحدَ يُبَيِّنُه للمَلِكِ غيرُ الآلهةِ الّذينَ لا يسكُنونَ معَ البشَرِ».

[١٢] عِندَ ذلِكَ غَضِبَ المَلِكُ واغْتاظَ جدًّا، وأمرَ بإبادَةِ جميعِ حُكَماءِ* بابِلَ. [١٣] فصدَرَ الحُكْمُ بقَتلِهِم، ومِنهُم دانيالُ ورفاقُهُ. [١٤] فراجَعَ دانيالُ، باستِعطافٍ وتأديبٍ، أريُوخَ قائِدَ حرَسِ المَلِكِ، وهوَ الّذي خرَجَ لِيَقتُلَ حُكَماءَ بابِلَ [١٥] بسُلطَةٍ مِنَ المَلِكِ، وقالَ لَه: «لماذا هذا الحُكْمُ الشَّديدُ مِنَ المَلِكِ؟» فأعلَمَ أريُوخُ دانيالَ بالأمرِ. [١٦] فدخَلَ دانيالُ على المَلِكِ وطلَبَ إليهِ أنْ يُعطيَهُ وقتًا لِيُبَيِّنَ لَه تفسيرَ الحُلْمِ.

[١٧] وذهَبَ دانيالُ إلى بَيتِه وأعلَمَ حَنَنيا وميشائيلَ وعَزَريا رفاقَه بالأمرِ، [١٨] لِيَطلُبوا مِنْ إلهِ السَّماءِ أنْ يرحَمَهُم جميعًا ويكشِفَ لهُم سِرَّ هذا الحُلْمِ لِئلاَّ يُبادوا معَ سائِرِ حُكَماءِ بابِلَ.

دانيال يفسر الحلم

[١٩] وكانَ أنِ انْكَشفَ السِّرُّ لِدانيالَ في رُؤيا ليلٍ، فبارَكَ إلهَ السَّماءِ. [٢٠] وقالَ: «لِيَكُنِ اسْمُ اللهِ مُبارَكًا مِنَ الأزَلِ وإلى الأبدِ. فلَهُ الحكمَةُ والجَبَروتُ، [٢١] وهوَ الّذي يُغَيِّرُ الأوقاتَ والأزمِنَةَ ويَعزِلُ المُلوكَ ويُقيمُهُم ويهَبُ الحكمَةَ للحُكَماءِ والمعرفَةَ للفُهَماءِ. [٢٢] هوَ الّذي يكشِفُ الأعماقَ والخفايا، ويَعلَمُ ما في الظُّلمَةِ، وعِندَهُ يُضيءُ النُّورُ. [٢٣] إيَّاكَ أحمَدُ يا إلهَ آبائي. وإيَّاكَ أُسبِّحُ، لأنَّكَ وهَبْتَ ليَ الحكمَةَ والقُدْرَةَ، وبُحْتَ ليَ الآنَ بِما طلَبْناهُ مِنكَ، فأعلَمْتَنا بما نقولُ للمَلِكِ».

[٢٤] ثُمَّ دخَلَ دانيالُ على أريوخَ الّذي توَلَّى بأمرِ المَلِكِ إبادَةَ حُكَماءِ بابِلَ وقالَ لَه: «لا تُبِدْ حُكَماءَ بابِلَ. أدخِلْني إلى أمامِ المَلِكِ فأُبَيِّنَ لَه تفسيرَ الحُلْمِ».

[٢٥] فأدخَلَهُ أريوخُ مُسرِعًا إلى أمامِ المَلِكِ وقالَ لَه: «وجَدْتُ رَجُلاً مِنْ بَني يَهوذا المَسبيِّينَ يُعْلِمُكَ بتفسيرِ الحُلْمِ». [٢٦] فقالَ المَلِكُ لِدانيالَ الّذي اسمُهُ بَلطَشاصَرُ: «أتَقدِرُ أنتَ أنْ تُعلِمَني بِالحُلْمِ الّذي رأيتُهُ وتُبَيِّنَ لي

١٢: حكماء: الاختصاصيون في العرافة والمذكورون في ٢:٢.

تفسيرَهُ؟» ٢٧ فأجابَهُ دانيالُ: «السِّرُّ الّذي تسأَلُ عَنهُ، أيُّها المَلِكُ، لا يَقدِرُ الحُكَماءُ ولا المَجوسُ ولا السَّحَرَةُ ولا المُنَجِّمونَ أنْ يُبيِّنوهُ لكَ. ٢٨ لكنَّ في السَّماءِ إلهًا يكشِفُ الأسرارَ فأُعلِمُكَ، أيُّها المَلِكُ نَبوخذنَصَّرُ، بِما سيكونُ بَعدَ هذِهِ الأيّامِ. حلُمُكَ وما تراءى لكَ، وأنتَ نائمٌ في فِراشِكَ هوَ هذا: ٢٩ جاءَتكَ أيُّها المَلِكُ، وأنتَ نائمٌ في فِراشِكَ، أفكارٌ في ما سيكونُ بَعدَ هذِهِ الأيّامِ، واللهُ الّذي يكشِفُ الأسرارَ أعلَمَكَ بِسِرِّ ما سيكونُ. ٣٠ وهذا السِّرُّ آنْكَشَفَ لي، لا لِحكمَةٍ فيَّ أكثرَ مِنْ سائرِ الأحياءِ، ولكنْ لأُعلِمَكَ أيُّها المَلِكُ بِتفسيرِ حُلُمِكَ وأفكارِ قلبِكَ. ٣١ أنتَ أيُّها المَلِكُ رأيتَ فإذا بِتِمثالٍ عظيمٍ هائلٍ كثيرِ البَهاءِ. كانَ واقِفًا أمامَكَ وكانَ مَنظَرُهُ رهيبًا. ٣٢ وكانَ رأسُهُ مِنْ ذهَبٍ خالصٍ، وصَدْرُهُ وذِراعاهُ مِنْ فِضَّةٍ، وبَطنُهُ وفَخذاهُ مِنْ نُحاسٍ، ٣٣ وساقاهُ مِنْ حديدٍ وقَدَماهُ بعضُهُما مِنْ حديدٍ والبعضُ مِنْ خزَفٍ، ٣٤ وبَينَما أنتَ تَنظُرُ إليهِ آنقطَعَ حجَرٌ مِنَ الجبَلِ* مِنْ دونِ أنْ تَلْمَسَهُ يَدٌ، فضَرَبَ التِّمثالَ على قدَمَيهِ اللَّتينِ مِنْ حديدٍ وخزَفٍ وسحَقَهُما. ٣٥ فآنسَحَقَ الحديدُ والخزَفُ والنُّحاسُ والفِضَّةُ والذَّهَبُ معًا، وصارَت كُلُّها كَتِبْنِ البَيدَرِ في الصَّيفِ، فحَمَلَتْها الرِّيحُ وما وُجِدَ لها أثَرٌ. أمَّا الحجَرُ الّذي ضرَبَ التِّمثالَ، فصارَ جبَلاً كبيرًا وملأَ الأرضَ كُلَّها.

٣٦ «هذا هوَ الحُلُمُ. أمَّا تفسيرُه فأُخبرُكَ بهِ أيُّها المَلِكُ: ٣٧ أنتَ أيُّها المَلِكُ مَلِكُ المُلوكِ، لأنَّ إلهَ السَّماءِ وهبَكَ المُلْكَ والعِزَّةَ والقُدْرَةَ والجَلالَ، ٣٨ وكُلَّ ما يَسكُنُه بَنو البشَرِ ووُحوشُ البَرِّ وطُيورُ السَّماءِ وهَبَهُ لكَ وسَلَّطَكَ عليهِ جميعًا، فأنتَ الرَّأسُ الّذي مِنْ ذهَبٍ. ٣٩ وبَعدَكَ تقومُ مَملكَةٌ أُخرى أصغَرُ مِنْ مَملَكَتِكَ، ثُمَّ مَملكَةٌ ثالِثَةٌ سِلاحُها مِنْ نُحاسٍ فتَتَسلَّطُ على كُلِّ الأرضِ. ٤٠ ثُمَّ مَملَكَةٌ رابعَةٌ يكونُ سِلاحُها صَلْبًا كالحديدِ، لأنَّ الحديدَ يَسحَقُ ويَطحَنُ كُلَّ شيءٍ. فكما أنَّ الحديدَ يُحَطِّمُ، كذلِكَ تَسحَقُ هذِهِ المَملَكَةُ وتُحَطِّمُ جميعَ تِلكَ المَمالِكِ*. ٤١ كما رأيتَ أنَّ بَعضَ القدَمَينِ والأصابعِ مِنْ خزَفِ الفخَّارِ والبَعضَ الآخرَ مِنْ حديدٍ، فلذلِكَ تكونُ المَملكَةُ مُنقَسِمَةً. ولكنْ فيها قسوةُ الحديدِ لأنَّ الحديدَ مِثلَما رأيتَ مُختَلِطٌ بِخزَفٍ مِنَ الطِّينِ. ٤٢ وكما أنَّ أصابعَ القدَمَينِ، بَعضُها مِنْ حديدٍ وبَعضُها مِنْ خزَفٍ، فكذلِكَ يكونُ بَعضُ المَملكَةِ صَلْبًا والبَعضُ سَريعَ الانكِسارِ. ٤٣ ورأيتَ أنَّ الحديدَ مُختَلِطٌ بِخزَفِ الطِّينِ فهذا يَعني أنَّ مُلوكَ تِلكَ المَملكَةِ يَختَلِطونَ بَعضُهُم معَ بَعضٍ بالزَّواجِ، فلا يَلتَحِمونَ كما أنَّ الحديدَ لا يَختَلِطُ بالخزَفِ*. ٤٤ وفي أيّامِ هؤلاءِ المُلوكِ يُقيمُ إلهُ السَّماءِ مَملَكَةً لا تَخرَبُ أبدًا، ولا يَغلِبُ سُلطانَها شعبٌ آخَرُ، فتَسحَقُ وتُفْني جميعَ تِلكَ

٣٤: من الجبل. هكذا في اليونانية. رج آ ٤٥.

٤٠: ترمز المعادن التي تكون التمثال إلى الممالك المتعاقبة: مملكة بابل وماداي وفارس واليونان أو حسب تفسير آخر مملكة بابل، ماداي وفارس، اليونان، الرومان.

٤٣: ق ١١: ٦-١٧.

المَمالِكِ، وهيَ تَثبُتُ إلى الأبدِ. ⁴⁵ورأيتَ أنَّ حجَرًا انقَطَعَ مِنَ الجبَلِ مِنْ دُونِ أنْ تَلمَسَهُ يَدٌ، فسَحَقَ الحديدَ والنُّحاسَ والخزَفَ والفِضَّةَ والذَّهَبَ. فهذا يَعني أنَّ الإلهَ العظيمَ أعلَمَ المَلِكَ ما سيكونُ بَعدَ هذِهِ الأيّامِ. حُلُمُكَ صحيحٌ وتفسيري لَه صادِقٌ*».

⁴⁶فوَقَعَ المَلِكُ نَبوخذنَصَّرُ على وجهِهِ ساجِدًا لدانيالَ وأمرَ لَه بتَقدِمَةٍ وذبيحةِ رِضًى. ⁴⁷وقالَ المَلِكُ لدانيالَ: «إلهُكُم هوَ إلهُ الآلِهَةِ حقًّا وربُّ المُلوكِ، لأنَّكَ قَدِرتَ أنْ تكشِفَ هذا السِّرَّ».

⁴⁸وأكرَمَ المَلِكُ دانيالَ، فوَهَبَهُ هدايا كثيرةً، وسَلَّطَهُ على كُلِّ إقليمِ بابِلَ، وجعَلَهُ على الدَّوامِ سيِّدَ حُكَّامِها جميعًا. ⁴⁹وطَلَبَ دانيالُ مِنَ المَلِكِ، فوَلَّى شَدرَخَ وميشَخَ وعَبْدَنَغو على أعمالِ إقليمِ بابِلَ. أمَّا دانيالُ، فبقيَ في قصرِ المَلِكِ.

الأمر بعبادة تمثال الذهب

٣ وصنَعَ المَلِكُ نَبوخذنَصَّرُ تِمثالاً مِنْ ذهَبٍ، طولُه سِتُّونَ ذِراعًا وعَرضُه سِتُّ أذرُعٍ، وأقامَه في بُقعَةِ دُورا بإقليمِ بابِلَ. ²وأرسَلَ المَلِكُ يَجمَعُ الوُلاةَ والحُكّامَ والعُظَماءَ والقُضاةَ وأُمناءَ الخَزينَةِ وعُلَماءَ الشَّريعَةِ ولفُقَهاءَ، وسِواهُم مِنْ كِبارِ موظَّفي الأقاليمِ لتَدشينِ التِّمثالِ الّذي أقامَهُ. ³فلمَّا اجتمعوا ووَقَفوا أمامَ التِّمثالِ، ⁴هتَفَ مُنادٍ بصوتٍ شديدٍ: «أمَرْتُكُم أيُّها الشُّعوبُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ولِسانٍ ⁵بأنَّكُم عِندَما تسمَعونَ صوتَ البُوقِ والنَّايِ والقيثارِ والرَّبابِ والدُّفِّ والمِزمارِ وسائِرِ أنواعِ المَعازِفِ تقَعونَ ساجِدينَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الّذي أقامَهُ نَبوخذنَصَّرُ المَلِكُ. ⁶ومَنْ لا يقَعُ ساجِدًا، ففي الحالِ يُلقَى في وسَطِ أتُونِ نارٍ مُتَّقِدَةٍ». ⁷فما إنْ سَمِعَ جميعُ الشُّعوبِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ولِسانٍ صوتَ تِلكَ المَعازِفِ حتَّى وقَعوا ساجِدينَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الّذي أقامَه نَبوخذنَصَّرُ المَلِكُ.

شكوى على رفاق دانيال

⁸وتقَدَّمَ بَعضُ البابِليِّينَ* ووَشَوا باليهودِ، ⁹فقالوا لنَبوخذنَصَّرَ المَلِكِ: «عِشْتَ أيُّها المَلِكُ إلى الأبدِ. ¹⁰أنتَ أيُّها المَلِكُ: أصدَرْتَ أمرًا بأنْ كُلُّ مَنْ يَسمَعُ صوتَ البُوقِ والنَّايِ والقيثارِ والرَّبابِ والدُّفِّ والمِزمارِ وسائِرِ أنواعِ المَعازِفِ يقَعُ ساجِدًا لِتِمثالِ الذَّهَبِ. ¹¹والّذي لا يقَعُ ساجِدًا يُلقَى في وسَطِ أتُونِ نارٍ مُتَّقِدَةٍ. ¹²لكنَّ هُناكَ مِنَ اليهودِ رِجالاً ولَّيتَهُم على أعمالِ إقليمِ بابِلَ، وهُم شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغو، استَهانوا بِكَ أيُّها المَلِكُ ولم يَعبُدوا آلِهَتَكَ* ولا سجَدوا لِتِمثالِ الذَّهَبِ الّذي أقَمْتَهُ».

¹³فأمرَ نَبوخذنَصَّرُ بغضَبٍ شديدٍ أنْ يَحضرَ شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغو، فحَضَروا إلى أمامِ المَلِكِ. ¹⁴فقالَ لهُم: أحقًّا، يا شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغو أنتُم لا تعبُدونَ آلِهَتي ولا تسجُدونَ لِتِمثالِ لذَّهَبِ الّذي أقَمْتُه؟ ¹⁵فالآنَ ستَسمَعونَ صوتَ البُوقِ والنَّايِ والعودِ والرَّبابِ والدُّفِّ

٤٥: ينبئ هذا الحجر بمجيء مملكة جديدة يؤسسها الله نفسه.

٣ . ٨ البابليين. أو: الكلدانيين. رج ٥ : ٣٠.
١٢: آلهتك أو: إلهك. رج آ ١٨.

والمِزمارِ وسائِرِ أنواعِ المَعازِفِ وحالما تسمَعونَهُ تقَعونَ ساجدينَ للتِّمثالِ الّذي صَنَعْتُهُ. وإنْ لم تسجُدوا، ففي الحالِ تُلقَونَ في أتُّونِ النَّارِ المُتَّقِدَةِ، وما مِنْ إلهٍ يُنقِذُكُم مِنْ يدي».

١٦ فأجابَه شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغُو: «يا نَبوخذَنَصَّرُ المَلِكُ، لا حاجَةَ بنا أنْ نَرُدَّ علَيكَ في هذا الأمرِ. ١٧ فإلهُنا الّذي نعبُدُه هوَ قادِرٌ على إنقاذِنا مِنْ أتُّونِ النَّارِ المُتَّقِدَةِ ومِنْ يدِكَ أيُّها المَلِكُ. ١٨ وفي أيَّةِ حالٍ، فاعلَمْ أيُّها المَلِكُ أنَّنا لن نعبُدَ آلهَتَكَ ولا نسجُدَ لِتِمْثالِ الذَّهَبِ الّذي أقَمتَهُ».

الحكم بالموت على رفاق دانيال

١٩ فامتَلأَ نَبوخذَنَصَّرُ غضَبًا وتغَيَّرت مَلامِحُ وَجهِهِ على شدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغُو، فأمَرَ أنْ يُحْمَى الأتُّونُ سبْعَةَ أضْعافٍ عمَّا كانَ يُحْمَى عادَةً، ٢٠ وأمرَ رِجالاً جَبابِرَةً مِنْ جَيشِهِ أنْ يُوثِقوا شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغُو ويُلقوهُمْ في أتُّونِ النَّارِ المُتَّقِدَةِ. ٢١ فأوثَقوهُم في سراويلِهِم وأقمِصَتِهِم وأردِيَتِهِم وألبِسَتِهِم وألقوهُم في وسَطِ النَّارِ المُتَّقِدَةِ. ٢٢ ولمَّا كانَ أمرُ المَلِكِ صارِمًا، وهوَ أنْ يُحْمَى الأتُّونُ جدًّا، قتَلَ لَهيبُ النَّارِ أولئِكَ الرِّجالَ الّذينَ رفَعُوا شَدرَخَ وميشَخَ وعَبْدَنَغُو ٢٣ وسقَطَ هؤلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ في وسَطِ أتُّونِ النَّارِ المُتَّقِدَةِ وهُم مُوثَقونَ*.

٢٤ فتَحيَّرَ نَبوخذَنَصَّرُ المَلِكُ وقامَ بسُرعَةٍ وقالَ لِوُزَرائِهِ: «أما ألقَينا ثَلاثَةَ رِجالٍ في وسَطِ النَّارِ وهُم مُوثَقونَ؟» فأجابَوا: «بَلَى، أيُّها المَلِكُ». ٢٥ فقالَ: «لكنِّي أرَى أربعَةَ رِجالٍ أحرارًا مِنْ قُيودِهِم يتَمَشَّونَ في وسَطِ النَّارِ وما بِهِم سُوءٌ، ومَنظَرُ الرَّابعِ يُشبِهُ ابنَ إلهٍ».

اطلاق رفاق دانيال

٢٦ واقتَرَبَ نَبوخذَنَصَّرُ إلى بابِ أتُّونِ النَّارِ المُتَّقِدَةِ وقالَ: «يا شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغُو، عبيدَ اللهِ العليِّ، أُخرُجوا وتعالَوا!» فخرَجوا مِنْ وسَطِ النَّارِ. ٢٧ فاجتَمَعَ الوُلاةُ والحُكَّامُ والعُظَماءُ وأُمَراءُ المُلْكِ، فرَأوا أنَّ قُوَّةَ النَّارِ لم تُؤثِّرْ على أجسامِ هؤلاءِ الرِّجالِ، فلم تحتَرِقْ شَعرَةٌ مِنْ رُؤوسِهِم، ولا تغَيَّرَت حالُ سراويلِهِم، ولا سرَت علَيهِم رائِحَةُ النَّارِ. ٢٨ فقالَ نَبوخذَنَصَّرُ: «تبارَكَ إلهُ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغُو، الّذي أرسلَ ملاكَهُ وأنقَذَ عبيدَهُ الّذينَ توَكَّلوا علَيهِ وعارَضوا كلِمَةَ المَلِكِ، وأسلَمُوا أجسادَهُم إلى النَّارِ لِئلاَّ يعبُدوا أو يسجُدوا لإلهٍ غيرِ إلههِم. ٢٩ فالآنَ أُصدِرُ أمرًا أنَّ كُلَّ شعبٍ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ أو لِسانٍ يتَفَوَّهونَ بتَجديفٍ على إلهِ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغُو، يُقطَّعونَ قِطعًا وتُجعَلُ بُيوتُهُم مزابِلَ. فما مِنْ إلهٍ آخرَ يقْدِرُ أنْ يُنَجِّيَ أحدًا كما نجَّاهُم».

٣٠ وأصلَحَ المَلِكُ حالَ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغُو* في إقليمِ بابِلَ.

الحلم الثاني لنبوخذنصر

٣١ وأصدَرَ نَبوخذَنَصَّرُ المَلِكُ إلى جميعِ

٢٣: بعد هذه الآية ترد باليونانية صلاة عزريا (آ ٢٤–٤٥) ونشيد الفتيان الثلاثة (آ ٤٦–٩٠) يجدهما القارئ في قسم الكتب القانونية الثانية. لهذا تصبح آ ٢٤–٣٣ في بعض الترجمات آ ٩١–١٠٠.

٣٠: أصلح الملك حال شدرخ أو: أعطاهم وظائف أهم. أو: أعادهم إلى وظائفهم.

الشُّعوبِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ولِسانٍ في الأرضِ كُلِّها هذا البَلاغَ : دُمْتُم سالمين*. ٣٢ يَحسُنُ بي أنْ أُعلِنَ المُعجِزاتِ والعَجائِبَ الّتي صنَعَها معي اللهُ العليُّ :

٣٣ فما أعظَمَ مُعجزاتِهِ وأقوى عَجائِبَه !
ملكوتُهُ ملكوتٌ أبديٌّ
وسُلطانُهُ إلى جيلٍ فجيلٍ.

٤ أنا نَبوخذنَصَّرُ، كُنتُ مُطمَئِنًّا في بَيتي، ناعِمَ البالِ في قصري. ٢ فرأيتُ حُلُمًا أفزَعَني، وأقلَقَتْني هَواجسي وتَخيُّلاتي وأنا نائِمٌ في الفِراشِ ٣ فصَدَرَ مِنِّي أمرٌ بإحضارِ جميعِ حُكَماءِ* بابِلَ إلى أمامي لِيُعلِموني تَفسيرَ الحُلُمِ الّذي حَلُمْتُهُ. ٤ فحَضَرَ السَّحرَةُ والمَجوسُ والمُنَجِّمونَ، فقَصَصْتُ حُلُمي علَيهِم، فما أعلَموني تفسيرَهُ. ٥ فدخَلَ أخيرًا إلى أمامي دانيالُ الّذي اسمُهُ بلطشاصَّرُ كاِسْمِ إلهي، وفيهِ رُوحُ الآلهةِ القُدُّوسينَ، فقَصَصْتُ الحُلُمَ علَيهِ وقُلتُ : ٦ يا بَلطَشاصَّرُ* سيِّدَ السَّحرَةِ، عَلِمْتُ أنَّ روحَ الآلهةِ القُدُّوسينَ فيكَ ولا يَصعُبُ علَيكَ سِرٌّ، فأخبِرْني بتفسيرِ هذا الحُلُمِ الّذي رَأيتُهُ : ٧ رَأيتُ وأنا نائِمٌ في فِراشي، فإذا بِشجَرَةٍ في وسَطِ الأرضِ مُرتَفِعَةٍ جدًّا. ٨ فرَبيتِ الشَّجرَةُ وقَوِيَت وبلَغَ ارتِفاعُها إلى السَّماءِ ومرآها إلى أقصى الأرضِ كُلِّها. ٩ وأوراقُها بَهيَّةٌ وثمَرُها كثيرٌ، وفيها غِذاءٌ للجميعِ، وتَحتَها تَستَظِلُّ وحُوشُ البرِّيَّةِ، وفي أغصانِها تُقيمُ طُيورُ السَّماءِ، ومِنها يَقتاتُ كُلُّ البشَرِ.

١٠ «وبَينَما كُنتُ أرى هذا الحُلُمَ وأنا نائِمٌ في فِراشي، إذا بِملاكٍ قِدِّيسٍ نزَلَ مِنَ السَّماءِ ١١ وهَتَفَ بصوتٍ شديدٍ : إقطَعُوا الشَّجرَةَ وقُصُّوا أغصانَها. أنثُروا أوراقَها وبدِّدوا ثِمارَها لتَهرُبَ الوُحوشُ مِنْ تَحتِها والطُّيورُ مِنْ أغصانِها. ١٢ ولكنِ اتْرُكوا أصْلَ جُذورِها في الأرضِ وأوثِقوهُ بالحديدِ والنُّحاسِ في وسَطِ عُشْبِ البرِّيَّةِ، ودَعُوهُ يتَبَلَّلُ بنَدَى السَّماءِ، وليكُنْ نَصيبُهُ معَ الوُحوشِ في عُشْبِ الأرضِ، ١٣ وليَتَحوَّلْ قلبُهُ عَنْ قلبِ البشَرِ ويُعطَ قلبَ وَحشٍ إلى أنْ تَمُرَّ علَيهِ سَبْعُ سنينَ. ١٤ هذا الحُكْمُ قضى بهِ الملائِكَةُ وأمرَ بهِ القدِّيسونَ لِيَعلَمَ الأحياءُ أنَّ اللهَ العليَّ يتَسَلَّطُ على مَملكَةِ البشَرِ، وأنَّهُ يُعطيها مَنْ يشاءُ ويُقيمُ علَيها أدنَى النَّاسِ. ١٥ هذا هوَ الحُلُمُ الّذي رَأيتُهُ، أنا المَلِكُ نَبوخذنَصَّرُ، وأنتَ يا بَلطَشاصَّرُ أخبِرْ بتفسيرِهِ لأنَّ جميعَ حُكَماءِ مَملكَتي لا يَقدِرونَ أنْ يُعلِموني تفسيرَهُ. أمَّا أنتَ فقادِرٌ على ذلِكَ لأنَّ فيكَ رُوحَ الآلهةِ القُدُّوسينَ».

دانيال يفسر الحلم

١٦ فبُهِتَ دانيالُ الّذي إسمُهُ بَلطَشاصَّرُ ساعةً وأقلَقَتْهُ أفكارُهُ، فقالَ لَه المَلِكُ : «يا بَلطَشاصَّرُ، لا يُقلِقكَ الحُلُمُ ولا تفسيرُهُ». فأجابَهُ بَلطَشاصَّرُ : «يا سيِّدي، لِيَكُنِ الحُلُمُ

٣١ : في بعض الترجمات ٣ : ٣١ – ٤ : ٣٤ تصبح ٤ : ١ – ٣٧.
٤ . ٣ : حكماء : رح ٢ : ١٢ ح.

٦ : بلطشاصّر. يرتبط ببال الإله الرئيسي عند البابليين. الآلهة القدوسين : أو : الإله القدوس. رح آ ١٤.

لمُبغِضيكَ وتفسيرُهُ لأعدائِكَ. [١٧] الشَّجرَةَ الَّتي رَأيتَها ترْبَى وتَقوى ويَبلُغُ ٱرْتِفاعُها إلى السَّماءِ ومَرآها إلى الأرضِ كُلِّها، [١٨] والَّتي أوراقُها بَهيَّةٌ وثَمَرُها كثيرٌ، وفيها غِذاءٌ للجميعِ، وتَحتَها تُقيمُ وُحُوشُ البَرِّيَّةِ، وفي أغصانِها تَسكُنُ طُيورُ السَّماءِ [١٩] هيَ أنتَ أيُّها المَلِكُ. فأنتَ رَبِيتَ وقَوِيتَ وزادَت عَظَمتُكَ وبلَغْتَ إلى السَّماءِ وسُلطانُكَ إلى أقصى الأرضِ. [٢٠] ما رأيتَهُ أيُّها المَلِكُ، مِنْ أنَّ ملاكًا قدِّيسًا نزَلَ مِنَ السَّماءِ وقالَ: إقطَعُوا الشَّجرَةَ وأبيدُوها، ولكنِ أترُكُوا أصْلَ جُذورِها في الأرضِ وأوثِقُوهُ بالحديدِ والنُّحاسِ في وسَطِ عُشْبِ البرِّيَّةِ ودَعُوهُ يَتبَلَّلُ بنَدى السَّماءِ. وليكُنْ نَصيبُه معَ وُحوشِ البرِّيَّةِ إلى أن تَمُرَّ علَيهِ سَبْعُ سِنينَ، [٢١] فهذا تفسيرُهُ أيُّها المَلِكُ وهذا هوَ حُكْمُ اللهِ العليِّ علَيكَ يا سيِّدي المَلِكُ: [٢٢] ستُطرَدُ مِنْ بَينِ النَّاسِ وتُقيمُ معَ وُحوشِ البرِّيَّةِ، وتَقتاتُ العُشْبَ كالثِّيرانِ وتَتبَلَّلُ مِنْ نَدى السَّماءِ، وتَمُرُّ علَيكَ سَبْعُ سِنينَ إلى أنْ تعلَمَ أنَّ اللهَ العليَّ يتَسلَّطُ على مَملكَةِ البشَرِ ويُعطيها مَنْ يشاءُ. [٢٣] أمَّا ما أمرَ بهِ المَلاكُ مِنْ أنْ يُترَكَ أصْلُ جُذورِ الشَّجرَةِ، فتفسيرُهُ أنَّ مُلكَكَ يبقَى لكَ بَعدَ أنْ تعلَمَ أنَّ السُّلطانَ لِربِّ السَّماواتِ. [٢٤] فلتَحْسُنْ مَشورَتي لدَيكَ أيُّها المَلِكُ، وهيَ أنْ تَفتديَ خطاياكَ بالصَّدَقَةِ* وآثامَكَ بالرَّحمَةِ لِلمساكينِ، فيَطُولُ هَناؤُكَ».

[٢٥] كُلُّ ذلِكَ حصَلَ لِنَبوخذنَصَّرَ المَلِكِ. [٢٦] فبَعدَ ٱنْقِضاءِ ٱثْني عشَرَ شهرًا كانَ يتَمَشَّى على شُرْفَةِ قصرِ مَملَكَةِ بابِلَ، [٢٧] فقالَ: «أما هذِهِ بابِلُ العُظْمَى الَّتي بَنَيتُها أنا عاصِمَةً لِمَملَكَتي بِقُدْرَتي وعِزَّتي وجَلالي وبهَائي؟» [٢٨] وفيما كانَ هذا الكلامُ بَعدُ في فَمِهِ، وقَعَ صوتٌ مِنَ السَّماءِ: «لكَ يا نَبوخذنَصَّرُ المَلِكُ أقولُ: زالَ عَنْكَ المُلْكُ. [٢٩] فتُطرَدُ مِنْ بَينِ النَّاسِ وتُقيمُ معَ وُحوشِ البرِّيَّةِ وتَقتاتُ العُشْبَ كالثِّيرانِ، وتَمُرُّ علَيكَ سَبْعُ سِنينَ إلى أنْ تَعلَمَ أنَّ اللهَ العليَّ يتَسلَّطُ على مَملكَةِ البشَرِ ويُعطيها مَنْ يشاءُ».

[٣٠] وفي تِلكَ السَّاعةِ تَمَّ الحُكْمُ على نَبوخذنَصَّرَ، فطُرِدَ مِنْ بَينِ النَّاسِ، وأكلَ العُشْبَ كالثِّيرانِ، تَبَلَّلَ جسمُهُ مِنْ نَدى السَّماءِ، حتَّى طالَ شَعْرُهُ كريشِ النُّسورِ وأظفارُهُ كمَخالِبِ الطُّيورِ.

نبوخذنصّر يمجد الله

[٣١] وقالَ المَلِكُ نَبوخذنَصَّرُ: «وبَعدَ ٱنْقِضاءِ سَبْعِ سِنينَ رَفَعْتُ أنا نَبوخذنَصَّرُ، عينَيَّ إلى السَّماءِ فرَجَعَ إليَّ عقلي، وبارَكْتُ اللهَ العليَّ، وسبَّحْتُ وعَظَّمْتُ الحَيَّ إلى الأبدِ، الَّذي سُلطانُه سُلطانٌ أبديٌّ ومُلْكُهُ إلى جيلٍ فجيلٍ، [٣٢] وجميعُ سُكَّانِ الأرضِ كلا شيءٍ يُحسَبُونَ أمامَهُ، وهوَ يتَصرَّفُ كيفَ شاءَ في جُنْدِ السَّماءِ وسُكَّانِ الأرضِ، ولا أحدَ يُعارِضُهُ ويقولُ لَه: ماذا صَنَعْتَ.

[٣٣] في ذلِكَ الوقتِ رجَعَ إليَّ عقلي، ورُدَّ لي مَجدي ومُلْكي وجَلالي وبَهائي. وطَلَبَني وزَرائي وعُظَمائي وثَبَّتوني في مُلْكي، وازدادَت عَظَمتي. [٣٤] فالآنَ، أنا نَبوخذنَصَّرُ، أُسبِّحُ وأُعَظِّمُ وأُمَجِّدُ

٢٤: بالصدقة أو بحياة بارة. مت ٦: ١؛ ٢كور ٩: ٩.

مَلِكَ السَّماءِ. فجميعُ أعمالِهِ حَقٌّ وسُبُلُهُ عَدلٌ، وهوَ قادِرٌ على إذلالِ مَنْ يسلُكُ طريقَ الكِبْرياءِ.

وليمة بلشصر الملك

٥ وصنَعَ بلشصَّرُ المَلِكُ وليمةً عظيمةً لألفٍ مِنْ عُظَمائِهِ وشربَ خمرًا أمامَهُم. [٢] وبَينَما كانَ بلشصَّرُ يَذوقُ الخَمرَ، أمرَ بإحضارِ آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ الَّتي أخرَجَها نَبوخذنَصَّرُ أبوهُ مِنَ الهَيكلِ الَّذي في أورُشليمَ لِيَشربَ بها هوَ وعُظَماؤُهُ ونِساؤُهُ وجَواريهِ*. [٣] فأُحضِرَت آنيَةُ الذَّهَبِ الَّتي أُخرجَت مِنْ هَيكلِ اللهِ الَّذي في أورُشليمَ فشربوا جميعًا بها، [٤] شربوا خمرًا وسبَّحوا آلهةَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحديدِ والخشَبِ والحجَرِ.

[٥] وفي تِلكَ السَّاعةِ ظهَرَت أصابعُ يَدِ إنسانٍ وكتَبَت تُجاهَ المصباحِ على كِلْسِ حائِطِ قصرِ المَلِكِ، والمَلِكُ ينظُرُ طَرَفَ اليدِ الَّتي تكتُبُ. [٦] فتغَيَّرَت سِحنَتُهُ وأقلقَتْهُ أفكارُهُ، وانْحلَّت مَفاصِلُهُ، واصْطَكَّت رُكبَتاهُ، [٧] ونادَى بصوتٍ شديدٍ أنْ يُدخِلوا المَجوسَ والمُنَجِّمينَ والحُكَماءَ. فقالَ المَلِكُ لِحُكَماءِ بابِلَ هؤلاءِ: «كُلُّ مَنْ يقرأُ هذهِ الكِتابَةَ ويُبيِّنُ لي تفسيرَها يَلبَسُ الأُرجوانَ، ويَتَقَلَّدُ طَوقَ ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، ويَحتَلُّ المَرتبَةَ الثَّالِثَةَ* في المَملكَةِ». [٨] فتَقَدَّمَ جميعُ حُكَماءِ المَلِكِ هؤلاءِ، فما قَدِروا أنْ يقرأُوا الكِتابَةَ ولا أنْ يُعلِموا المَلِكَ بتفسيرِها. [٩] فاشْتَدَّ قَلَقُ المَلِكِ بلشصَّرَ وتَغيَّرت سِحنَتُهُ، وتحيَّرَ عُظَماؤُهُ.

[١٠] وسَمِعَتِ المَلِكَةُ بما جرَى لِلمَلِكِ وعُظَمائِهِ، فدَخَلَت قاعَةَ الوَليمَةِ وقالَت: «أيُّها المَلِكُ، عِشْتَ إلى الأبدِ لا تُقلِقْكَ أفكارُكَ ولا تتَغَيَّرْ سِحنَتُكَ. [١١] في مَملكَتِكَ رَجُلٌ فيهِ روحُ الآلهةِ القُدُّوسينَ*، وفي أيَّامِ أبيكَ وُجِدَ فيهِ نورٌ ورَجاحَةُ عقلٍ وحكمَةٌ كحكمَةِ الآلهةِ. وأقامَهُ المَلِكُ نَبوخذنَصَّرُ أبوكَ رئيسَ السَّحَرَةِ والمَجوسِ والمُنَجِّمينَ، [١٢] حينَ وجَدَ فيهِ رُوحًا بارِعًا وعِلْمًا ورَجاحَةَ عقلٍ في تفسيرِ الأحلامِ وتَبيِينِ الألغازِ وحَلِّ العُقَدِ، وهوَ دانيالُ الَّذي سَمَّاهُ بَلطَشاصَّرَ. فالآنَ ادْعُ دانيالَ لِيُبيِّنَ لكَ تفسيرَ هذهِ الكِتابَةِ».

دانيال يفسّر الكتابة

[١٣] فأُدخِلَ دانيالُ إلى أمامِ المَلِكِ، فقالَ لَه المَلِكُ: «أأنتَ دانيالُ مِنْ بَني يَهوذا المَسْبيِّينَ الَّذينَ جاءَ بهِم أبي المَلِكُ مِنْ بلادِ يَهوذا؟ [١٤] سَمِعْتُ أنَّ فيكَ رُوحَ الآلهةِ، وأنَّهُ وُجِدَ فيكَ نُورٌ ورَجاحَةُ عقلٍ وحكمَةٌ بارِعَةٌ. [١٥] دخَلَ إلى أمامي الحُكَماءُ والمَجوسُ لِيَقرأُوا هذهِ الكِتابَةَ ويُعلِموني بتفسيرِها فما قَدِروا. [١٦] وسمِعْتُ عَنكَ أنَّكَ قادِرٌ على التَّفسيرِ وحَلٍّ لِعُقَدِ، فالآنَ إنْ قَدِرْتَ أنْ تقرأَ الكِتابَةَ وتُعلِمَني بتفسيرِها تلبَسُ الأرجوانَ، وتَتَقَلَّدُ طَوقَ ذَهَبٍ في عُنُقِكَ، وتَحتَلُّ المرتبَةَ الثَّالِثَةَ في المَملكَةِ».

[١٧] فقالَ دانيالُ أمامَ المَلِكِ: «لِتكُنْ عطاياكَ لكَ، وامْنَحْ جَوائِزَكَ غيري. أمَّا الكِتابَةُ

٥ . ٢: رج ٢ مل ٢٥: ١٤ - ١٥.
٧: المرتبة لثالثة. أو: يكون من أول الوزراء في المملكة رج آ ١٦ . ٢٩.
١١: الآلهة القدوسين أو: الاله القدوس. الآلهة أو: الاله.

فَأقرَأُها لكَ وأُعلِمُكَ بتفسيرِها: [١٨] أيُّها المَلِكُ، مَنحَ اللهُ العليُّ نَبوخذنَصَّرَ المَلِكَ كُلَّ مُلْكٍ وعظَمَةٍ وجَلالٍ وبَهاءٍ. [١٩] ولِلعَظَمَةِ الّتي نالَها كانَ كُلُّ شعبٍ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ولِسانٍ يَهابُ ويَفزَعُ أمامَهُ، وكانَ يَقتُلُ مَنْ يشاءُ ويَستَبقي مَنْ يَشاءُ، ويرفَعُ مَنْ يَشاءُ ويَخفِضُ مَنْ يَشاءُ. [٢٠] فلمَّا ترَفَّعَ قلبُهُ وقَسا روحُهُ بالتَجَبُّرِ أُنزِلَ عَنْ عرشِ مُلْكِهِ وأُزيلَ عَنهُ جَلالُهُ، [٢١] وطُرِدَ مِنْ بَينِ بَني البشَرِ وتَساوى عقلُهُ بعقلِ الحيوانِ، وكانَت سُكْناهُ معَ الحميرِ الوَحشيَّةِ، واقْتاتَ العُشْبَ كالثِّيرانِ وتَبَلَّلَ جسمُهُ مِنْ ندَى السَّماءِ، إلى أنْ عَلِمَ أنَّ اللهَ العليَّ يتَسلَّطُ على مَملكَةِ البشَرِ ويُقيمُ علَيها مَنْ يشاءُ. [٢٢] وأنتَ يا بلشصَّرُ آبنُهُ، فمعَ عِلْمِكَ بِكُلِّ ذلِكَ لم يتَّضِعْ قلبُكَ، [٢٣] بل ترَفَّعْتَ على ربِّ السَّماءِ، وأحضَرتَ إلى أمامِكَ آنيةَ هَيكلِهِ وشرِبْتَ بِها خمرًا، أنتَ وعُظَماؤُكَ ونِساؤُكَ وجَوارِيكَ. وسبَّحْتَ آلهَةَ الفِضَّةِ والذَّهبِ والنُّحاسِ والحديدِ والخشَبِ والحجَرِ، وهيَ الّتي لا تُبصِرُ ولا تسمَعُ ولا تعرِفُ. أمَّا اللهُ الّذي في يدِهِ نَسَمَةُ حياتِكَ، ويرَى جميعَ طُرُقِكَ فما عَظَّمْتَهُ. [٢٤] فلذلِكَ أرسَلَ اللهُ تِلكَ اليدَ الّتي رَسَمَتْ هذِهِ الكِتابَةَ. [٢٥] وهذِهِ هيَ الكِتابَةُ المَرسومَةُ: مَنا مَنا تَقيلُ وفَرسينْ [٢٦] وتفسيرُها: مَنا، أحصَى اللهُ أيّامَ مُلْكِكَ وأنهاها. [٢٧] تَقيلُ، أي وُزِنْتَ في الميزانِ فوُجِدْتَ ناقِصًا. [٢٨] فَرِسْ، أي قُسِمَتْ مَملَكَتُكَ ووُهِبَتَ لِمادي وفارسَ.

[٢٩] فأمرَ بَلشصَّرُ أنْ يُلبِسوا دانيالَ الأُرجوانَ ويُقَلِّدُوهُ طَوقَ ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، ويُنادُوا بِهِ الثَّالِثَ في المَملكَةِ. [٣٠] وفي تِلكَ اللَّيلَةِ قُتِلَ بَلشصَّرُ مَلِكُ البابِليِّينَ.

٦ فوَرِثَ المَملَكَةَ داريوسَ الماداييُّ*، وهوَ آبنُ آثنَتينِ وستِّينَ سنَةً.

دانيال في جب الأسود

[٢] وآستَحسَنَ داريوسُ أنْ يُقيمَ على المَملكَةِ مئةً وعِشرينَ واليًا يُديرونَ جميعَ شُؤونِها، [٣] على أنْ يَرئِسَهُم ثَلاثَةُ وُزَراءَ، أحدُهُم دانيالُ، فيُؤدُّونَ إليهِم الحِسابَ حتّى لا يَلحَقَ المَلِكَ أيُّ ضَرَرٍ. [٤] فتَفوَّقَ دانيالُ على الوُزَراءِ والوُلاةِ لأنَّ رُوحًا بارِعًا كانَ فيهِ، حتّى إنَّ المَلِكَ عزَمَ أنْ يُقيمَهُ حاكمًا على المَملكَةِ كُلِّها. [٥] فبحَثَ الوُزَراءُ والوُلاةُ عَنْ عِلَّةٍ على دانيالَ في سياسةِ المَملكَةِ، لكنْ لم يَقدِروا أنْ يَجِدوا ولا جريمَةً، ولا حتّى هَفْوَةً، لأنَّهُ كانَ أمينًا. [٦] فقالوا: «لا نَجِدُ عِلَّةً على دانيالَ هذا إلاَّ إذا وجَدْناها في ما لَه صِلَةٌ بِشَريعَةِ إلهِهِ».

[٧] فآجتَمَعوا عِندَ المَلِكِ وقالوا لَه: «أيُّها المَلِكُ داريوسُ، عِشْتَ إلى الأبدِ، [٨] تشاورَ جميعُ وُزَراءِ المَملكَةِ والحُكَّامُ والوُلاةُ والأُمَراءُ والعُظَماءُ وآتَّفَقوا على أنْ تُصدِرَ حُكْمًا مَلَكيًّا، وتأمُرَ أمرًا مُبْرَمًا بأنَّ كُلَّ مَنْ يطلُبُ طَلَبًا مِنَ إلهٍ أو إنسانٍ إلى ثَلاثينَ يومًا، إلاَّ مِنكَ أيُّها المَلِكُ، يُلقَى في جُبِّ الأُسودِ: [٩] فالآنَ أيُّها المَلِكُ،

٦. ١: داريوس الماداييُّ: شخص يجهله التاريخ. فبعد كورش الثاني ملك نبونيد سنة ٥٣٨. وهناك داريوس لم يكن من الماداين ملك من سنة ٥٢٢ إلى سنة ٤٨٦.

أعلِنِ الأمرَ بِمَرسومٍ فلا يَجري تَغييرٌ فيهِ، مِثْما لا يَجري تَغييرٌ في شَريعَةِ مادايَ وفارسَ الّتي لا يَتَعَدّاها أحدٌ». ١٠ فأصدَرَ المَلِكُ داريوسُ الأمرَ بمَرسومٍ.

١١ فلمَّا عَلِمَ دانيالُ بتَوقيعِ المَرسومِ دخَلَ إلى بَيتِهِ، وكانَت نَوافِذُ عِلِّيَّتِهِ مَفتوحَةً جِهَةَ أورُشليمَ، فكانَ يركَعُ على رُكبَتَيهِ ثَلاثَ مرَّاتٍ في اليومِ ويُصلِّي ويَحمَدُ اللهَ كما كانَ يَفعَلُ مِنْ قَبلُ. ١٢ فاجتمعَ أُولئِكَ الرِّجالُ وجاؤوا إليهِ، فوجَدوهُ يطلُبُ ويتَضَرَّعُ أمامَ إلهِهِ. ١٣ عِندَ ذلِكَ اقتَرَبوا إلى المَلِكِ وكَلَّموهُ في الأمرِ الّذي أصدَرَهُ، وقالوا لَه: «أما رَسَمْتَ أمرًا بأنَّ كُلَّ مَنْ طَلَبَ طَلَبًا مِنْ إلهٍ أو إنسانٍ إلى ثَلاثينَ يومًا، إلاَّ مِنكَ أيُّها المَلِكُ، يُلقَى في جُبِّ الأسودِ؟» فأجابَ المَلِكُ: «أنتُم على صَوابٍ في ما تَقولونَ، وما أمَرْتُ بهِ فهوَ مِثلُ شَريعَةِ ماداي وفارسَ لا يُخالِفُهُ أحدٌ». ١٤ فقالوا لَه: «دانيالُ الّذي مِنْ بَني يَهوذا المَسبيِّينَ لا يُبالي بكَ أيُّها المَلِكُ ولا بالأمرِ الّذي رَسَمْتَهُ، بل ثَلاثَ مرَّاتٍ في اليومِ يُصلِّي ويطلُبُ مِنْ إلهِهِ».

١٥ فلمَّا سَمِعَ المَلِكُ هذا الكلامَ حَزِنَ جدًّا واهتَمَّ بأنْ يُنقِذَ دانيالَ، وأصَرَّ على ذلِكَ إلى غُروبِ الشَّمسِ. ١٦ فاجتَمَعَ أولئِكَ الرِّجالُ عِندَ المَلِكِ وقالوا لَه: «إعلَمْ أيُّها المَلِكُ أنَّ شَريعَةَ ماداي وفارسَ هيَ أنَّ كُلَّ أمرٍ أو حُكْمٍ يُصدِرُهُ المَلِكُ لا يَتَغَيَّرُ».

١٧ فأمرَ المَلِكُ فجيءَ بدانيالَ وأُلقيَ في جُبِّ الأسودِ. وقالَ المَلِكُ لِدانيالَ: «إلهُكَ الّذي أنتَ مُواظِبٌ* على عِبادَتِهِ هوَ يُنقِذُكَ». ١٨ وجيءَ بحجَرٍ، فوُضِعَ على فَمِ الجُبِّ، وختَمَهُ المَلِكُ بخاتَمِهِ وخاتَمِ عُظَمائِهِ لِئلاَّ يتَغَيَّرَ الرَّأيُ في شأنِ دانيالَ. ١٩ ثُمَّ مضى المَلِكُ إلى قصرِهِ وباتَ ليلَتَهُ صائمًا، ولم تدخُلْ علَيهِ جَواريهِ* ونَفَرَ عَنهُ النَّومُ.

٢٠ وفي الفَجْرِ باكِرًا قامَ المَلِكُ وأسرَعَ إلى جُبِّ الأسُودِ، ٢١ ولمَّا اقتَرَبَ مِنَ الجُبِّ نادَى دانيالَ بِصوتٍ ضَعيفٍ وقالَ لَه: «يا دانيالُ عبدَ اللهِ الحَيِّ، لعَلَّ إلهَكَ الّذي أنتَ مُواظِبٌ على عِبادَتِهِ قَدِرَ أنْ يُنقِذَكَ مِنَ الأسودِ». ٢٢ فأجابَهُ دانيالُ: «أيُّها المَلِكُ، عِشْتَ إلى الأبدِ. ٢٣ إلهي أرسَلَ ملاكَهُ فسَدَّ أفواهَ الأسُودِ، فما أساءَت إليَّ لأنِّي وُجِدْتُ بَريئًا أمامَه، وأنا أمامَكَ أيضًا أيُّها المَلِكُ ما فعَلْتُ سُوءًا». ٢٤ فطابَت نفْسُ المَلِكِ جدًّا، وأمرَ بإخراجِهِ مِنَ الجُبِّ، فخرَجَ سالِمًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، لأنَّهُ آمَنَ بإلهِهِ. ٢٥ وأمرَ المَلِكُ فجيءَ بأولئِكَ الرِّجالِ الّذينَ وَشَوا بدانيالَ وأُلقُوا في جُبِّ الأسودِ، هُم وبَنوهُم ونِساؤُهُم، فما إنْ وصلُوا إلى أرضِ الجُبِّ حتّى بطَشَت بِهِم الأسودُ وسحَقَت جميعَ عِظامِهِم.

٢٦ ثُمَّ كتَبَ داريوسُ المَلِكُ إلى جميعِ الشُّعوبِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ولسانٍ في الأرضِ كُلِّها: «دُمْتُم سالمينَ. ٢٧ أصدَرْتُ أمرًا للنَّاسِ في جميعِ أنحاءِ مَملكتي أنْ يَهابوا ويَرهَبوا إلهَ

١٧: إلهك الذي أنت مواظب. أو: أرجو أن ينقذك إلهك...

١٩: لم تدخل عليه جواريه أو: امتنع عن اللهو.

دانيالَ، لأنَّهُ هوَ الإلَهُ الحَيُّ القيُّومُ إلى الأبدِ، ومُلْكُهُ لا يَفسُدُ وسُلْطانُه إلى المُنتَهى. [٢٨] هوَ المُنقِذُ المُنَجِّي الصَّانِعُ المُعجزاتِ والعجائِبَ في السَّماواتِ والأرضِ، وهوَ الّذي أنقَذَ دانيالَ مِنْ أيدي الأسودِ»*.

[٢٩] فكانَ دانيالُ ناجحًا في عَهدِ داريوسَ وفي عَهدِ كورَشَ الفارسيِّ.

رؤى دانيال

٧ في السَّنةِ الأولى مِنْ عَهدِ بَلشصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، حَلُمَ دانيالُ حُلُمًا رآهُ في مَنامِهِ وهوَ على فِراشِهِ، فكتَبَ الحُلُمَ وأخبرَ بخُلاصَتِهِ.

[٢] قال: «رَأيتُ في مَنامي ليلاً، فإذا برياحِ السَّماءِ الأربعِ اَجتاحَتِ البحرَ الكبيرَ، [٣] فطَلَعَ مِنَ البحرِ أربعَةُ حيواناتٍ عظيمةٍ يَختَلِفُ بَعضُها عَنِ البَعضِ الآخرِ*. [٤] الأوَّلُ مِثلُ الأسدِ ولَه جَناحا نَسْرٍ. وبَينَما كُنتُ أنظُرُ إليهِ اَقْتُلِعَ جَناحاهُ، ثُمَّ اَرْتَفَعَ على الأرضِ وقامَ على رِجلَيهِ كإنسانٍ، وأُعطِيَ قلبَ إنسانٍ. [٥] وإذا بحيوانٍ آخَرَ شَبيهٍ بالدُبِّ، فقامَ على جَنْبٍ واحدٍ وفي فَمِهِ ثَلاثُ أَضلُعٍ بَينَ أسنانِهِ فقيلَ لَه: قُمْ فَكُلْ لَحْمًا كثيرًا. [٦] وبَعدَ ذلِكَ رَأيتُ فإذا بآخَرَ مِثلِ النَّمرِ، ولَه أربعَةُ أجنحَةٍ، طائِرٌ على ظَهرِهِ. وكانَ لِلحيوانِ أربعَةُ رُؤوسٍ وأُعطِيَ سُلطانًا*. [٧] ثُمَّ رَأيتُ في مَنامي في ذلِكَ اللَّيلِ، فإذا بحيوانٍ رابعٍ هائِلٍ شديدٍ قَويٍّ جدًّا. ولَه أسنانٌ كبيرةٌ مِنْ حديدٍ، فكانَ يأكُلُ ويَسحَقُ ويَرفُسُ الباقي بِرِجلَيهِ. وهوَ يختَلِفُ عَنْ سائِرِ الحيواناتِ الّتي قَبلَهُ، ولَه عشرَةُ قُرونٍ*. [٨] فتَأمَّلْتُ القُرونَ، فإذا بِقَرنٍ آخرَ صغيرٍ طلَعَ بَينَها، فقَلَعَ ثَلاثَةً مِنَ القُرونِ الأولى مِنْ أمامِهِ. وإذا بِعُيونٍ في هذا القَرْنِ كعُيونِ إنسانٍ وبِفَمٍ يَنطِقُ بعَظائِمِ الأمورِ*. [٩] وبَينَما كُنتُ أرى، نُصِبَتْ عُروشٌ، فجلَسَ شيخٌ* طاعِنٌ في السِّنِ، وكانَ لباسُهُ أبيضَ كالثَّلْجِ، وشَعْرُ رأسِهِ كالصُّوفِ النقيِّ، وعرشُهُ لَهيبُ نارٍ، [١٠] وتَخدُمُهُ أُلوفُ أُلوفٍ، وتَقِفُ بَينَ يديهِ رِبْواتُ رِبْواتٍ. فجلَسَ أهلُ القضاءِ وفُتِحَتِ الأسفارُ*.

[١١] «وكُنتُ أرى وأسمَعُ صوتَ الأقوالِ العظيمةِ الّتي يَنطِقُ بها القَرْنُ، إلى أنْ قُتِلَ الحيوانُ الرَّابعُ وبادَ جسمُهُ وجُعِلَ وَقُودًا لِلنَّارِ. [١٢] أمَّا باقي الحيواناتِ فأُزيلَ سُلطانُها، لكنَّها وُهِبَت حياةً تَطولُ إلى زمانٍ مُعَيَّنٍ.

[١٣] «ورَأيتُ في مَنامي ذلِكَ اللَّيلَ، فإذا بمِثلِ اَبْنِ إنسانٍ* آتيًا على سَحابِ السَّماءِ*، فأسرَعَ إلى الشَّيخِ الطَّاعِنِ في السِّنِ. فقُرِّبَ إلى

٢٨: رج عز ١: ١ح.
٧ . ٣: رج رؤ١٣: ١، ١٧: ٨.
٤-٦: رج رؤ١٣: ٥-٦.
٧: رج رؤ١٢: ٣، ١٣: ١.
٨: رج رؤ١٣: ٥-٦.
٩: شيخ: أي الله ووجوده لا بداية له ولا نهاية. الشيخوخة تدل على الحكمة. رج رؤ: ١: ١٤، ٢٠: ٤.
١٠: رج رؤ٢٠: ١١، ٢٠: ١٢.
١٣: مثل ابن الإنسان. ترد هذه التسمية في العهد الجديد لتدل على يسوع المسيح.
على سحاب السماء: رج مت ٢٤: ٣٠، ٢٦: ٦٤؛ مر ١٣: ٢٦، ١٤: ٦٢؛ لو ٢١: ٢٧؛ رؤ ١: ٧- ١٣، ١٤: ١٤.

أمامِهِ ١٤ وأُعطِيَ سُلطانًا ومَجدًا ومُلْكًا حتّى تعبُدَهُ الشُّعوبُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ولِسانٍ ويكونَ سُلطانُهُ سُلطانًا أبديًّا لا يَزولُ، ومُلْكُهُ لا يتَعَدّاهُ الزَّمنُ*.

تفسير الرؤى

١٥ «فانْزَعَجَت روحي، أنا دانيالُ، في داخِلي وأقلَقَتْني رُؤى مَنامي*، ١٦ فاقتَرَبْتُ إلى أحدِ الواقِفينَ وسألْتُهُ عَنْ حقيقةِ ذلِكَ كُلِّهِ، فأخبَرَني وأعلَمَني بتفسيرِ تِلكَ الأمورِ. ١٧ وهوَ أنَّ هذِهِ الحيواناتِ الأربعَةَ العظيمةَ تَدُلُّ على أربعَةِ مُلوكٍ يَقومونَ مِنَ الأرضِ*، ١٨ ثُمَّ يأتي قدِّيسُو اللهِ العليِّ فيأخذونَ المُلْكَ ويَحوزونَهُ إلى أبدِ الأبدينَ*».

١٩ «فرغِبْتُ في الاطِّلاعِ على حقيقةِ الحيوانِ الرَّابعِ الّذي كانَ مُختَلِفًا عَنْ سائرِ الحيواناتِ وهائِلاً جدًّا، والّذي أسنانُهُ مِنْ حديدٍ، وأظفارُهُ مِنْ نُحاسٍ، وأكلَ وسحَقَ ورفَسَ الباقي برجلَيهِ، ٢٠ وعلى القُرونِ العشَرَةِ الّتي في رأسِهِ، وعلى القَرْنِ الآخرِ الّذي طلَعَ فسَقَطَت مِنْ أمامِهِ ثَلاثَةُ قُرونٍ، وكانَ لَه عُيونٌ وفَمٌ يَنطِقُ بعَظائِمِ الأمورِ، ومَنظَرُهُ أضخَمُ مِنْ مَنظَرِ أصحابِهِ. ٢١ ونظَرْتُ القَرْنَ فرَأيتُهُ يُحارِبُ القدِّيسينَ ويَغلِبُهُم*. ٢٢ ولكنْ جاءَ الشَّيخُ الطَّاعِنُ في السِّنِ، وحكَمَ بالعَدلِ* لِقدِّيسيِّ اللهِ العليِّ، وحانَ الوقتُ الّذي فيهِ يَحوزونَ المُلْكَ.

٢٣ «وهذا هوَ التَّفسيرُ الّذي أُعطِيَ لي: الحيوانُ الرَّابعُ يكونُ المَملكَةَ الرَّابعَةَ على الأرضِ، وتكونُ مُختَلِفَةً عَنْ سائرِ المَمالِكِ، فتأكُلُ الأرضَ كُلَّها وتَدوسُها وتَسحَقُها. ٢٤ والقُرونُ العشَرَةُ الّتي تَحكُمُ تِلكَ المَملَكَةَ، هيَ عشَرَةُ مُلوكٍ ثُمَّ يَقومُ بَعدَهُم مَلِكٌ آخَرُ يَختَلِفُ عَنِ الأوَّلينَ ويُخضِعُ ثَلاثَةَ مُلوكٍ، ٢٥ ويَنطِقُ بأقوالٍ ضِدَّ اللهِ العليِّ ويُضايِقُ قِدِّيسيهِ، ويَظُنُّ أنَّهُ يُغَيِّرُ الأزمِنَةَ والشَّريعَةَ، وسيُسَلِّمُ القِدِّيسونَ إلى يدِهِ ثَلاثَ سِنينَ ونِصْفَ السَّنةِ*. ٢٦ ثُمَّ يَجلِسُ أهلُ القضاءِ، فيُزالُ سُلطانُهُ* ويُدَمَّرُ ويُبادُ على الدَّوامِ. ٢٧ ويُوهَبُ المُلْكُ والسُّلطانُ وعظَمَةُ جميعِ المَمالِكِ تَحتَ السَّماءِ كُلِّها لِشعبِ قدِّيسيِّ اللهِ العليِّ، وسيكونُ مُلْكُهُم مُلْكًا أبديًّا، ويَخدُمُهُم جميعُ السَّلاطينِ ويَسمعونَ لهُم*.

٢٨ إلى هُنا نِهايَةُ ما رَأيتُ، فأقلَقَتْني، أنا دانيالُ، أفكاري جدًّا، وتَغَيَّرَت منِّي سِحْنَتي، وحَفِظْتُ هذا كُلَّهُ في قلبي».

١٤: رج رؤ ١١ : ١٥.
١٥: انزعجت أو: حزنت.
١٧: ممالك أربع: رج ٢ : ٤٠ ح.
١٨: رج رؤ ٢٢ : ٥.
٢١: رج رؤ ١٣ : ٧.
٢٢: وحكم بالعدل أو: أعطى قديسي الله العلي أن يحكموا، رج رؤ ٢٠ : ٤.
٢٥: رج ١٢ : ٧؛ رؤ ١٢ : ١٤، ١٣ : ٥-٦ف. ملك آخر (حادي عشر) هو انطيوخس ايفانيوس (١٧٥-١٦٤) الذي اضطهد بني اسرائيل ومنعهم من حفظ السبت ولاحتفال بأعيادهم ثلاث سنين ونصف السنة. حرفيًا: زمان وزمانان ونصف زمان (أو عدان، عدانان ونصف عدان).
٢٦: فيزال سلطانه. أو: يزول هو ويدمر.
٢٧: رج رؤ: ٢٠ : ٤، ٢٢ : ٥.

الكبش والتيس في رؤيا لدانيال

٨ ١ «في السَّنةِ الثَّالثَةِ مِنْ عَهدِ بَلشصَّرَ المَلِكِ رَأيتُ، أنا دانيالُ، رُؤيا بَعدَ الرُّؤيا الَّتي ظهَرَت لي في البَداءةِ*. ٢ فرَأيتُ في رُؤيايَ أنِّي في شُوشانَ العاصمَةِ الَّتي بإقليمِ عيلامَ*، وكُنتُ واقِفًا على نهرِ أُولايَ. ٣ ورفَعْتُ عينَيَّ ونظَرْتُ فإذا بِكَبْشٍ واقفٍ عِندَ النَّهرِ ولَه قَرْنانِ* عاليانِ، أحدُهُما أعلى مِنَ الآخَرِ، والأعلى نبَتَ بَعدَهُ. ٤ ورأيتُ الكَبْشَ يَنطَحُ نَحوَ الغربِ والشَّمالِ والجَنوبِ، فما وقَفَ أمامَهُ حيوانٌ ولا كانَ مُنقِذٌ مِنْ يدِهِ فعَمِلَ ما يُرضيهِ وصارَ عظيمًا.

٥ «وبَينَما أنا أتبَيَّنُ ما يجري، إذا بتَيْسِ مَعَزٍ* أقبَلَ مِنَ الغربِ فسارَ على وجهِ الأرضِ كُلِّها وهوَ لِسُرعَتِهِ يكادُ لا يَمَسُّ الأرضَ. وكانَ لهذا التَّيسِ قَرْنٌ بارِزٌ بَينَ عينَيهِ. ٦ فجاءَ إلى الكَبْشِ صاحبِ القَرْنَينِ الَّذي رأيتُهُ واقفًا عِندَ النَّهرِ وهجَمَ علَيهِ بِغَضَبٍ شديدٍ. ٧ ورَأيتُه وصَلَ إلى جانبِ الكَبْشِ، فمالَ علَيهِ وضَرَبَهُ فكسَرَ قَرْنَيهِ. ولم يَقدِرِ الكَبْشُ على الوُقوفِ أمامَهُ، فطَرَحَه على الأرضِ ورفَسَهُ، ولم يكُن مَنْ يُنقِذُهُ مِنْ يدِهِ. ٨ فتَعاظَمَ تَيْسُ المَعَزِ جدًّا، ولمَّا اعْتَزَّ انْكسَرَ القَرْنُ العظيمُ وطلَعَ مِنْ تَحتِهِ أربعَةُ قُرونٍ بارِزَةٍ نَحوَ رياحِ السَّماءِ الأربَعِ*.

٩ «وخرَجَ مِنْ واحدٍ مِنَ القُرونِ قَرْنٌ صغيرٌ*، ثُمَّ تَعاظَمَ جدًّا نَحوَ الجَنوبِ والشَّرقِ والأرضِ المَجيدَةِ. ١٠ وتَعاظَمَ حتَّى على جُنْدِ السَّماءِ، وأوقَعَ إلى الأرضِ بَعضَ الجُنْدِ والكَواكِبِ ورفَسَها. ١١ وتَعاظَمَ حتَّى على رئيسِ الجُنْدِ، فنَزَعَ مِنهُ المُحرَقَةَ الدَّائمَةَ* وهدَمَ مَقْدِسَهُ، ١٢ حَيثُ كانَ النَّاسُ يَرتكِبونَ المَعصيةَ عِوَضَ أنْ يُقَرِّبوا المُحرقَةَ الدَّائمَةَ، وطرَحَ الدِّينَ الحَقَّ على الأرضِ. ونجَحَ القَرْنُ في كُلِّ ما عَمِلَهُ، ١٣ فسَمِعْتُ ملاكًا يقولُ لآخَرَ: إلى متى تَدومُ الرُّؤيا؟ إلى متى يُستَعاضُ بالمَعصيَةِ عَنْ تَقريبِ المُحرَقَةِ الدَّائمَةِ؟ وحتَّى متى يُرفَسُ الجُندُ وكُلُّ ما هوَ مُقَدَّسٌ؟ ١٤ فأجابَه*: إلى ألفٍ ومئةٍ وخَمسينَ صباحًا وألفٍ ومئةٍ وخَمسينَ مساءً، فيَعودُ المَقْدِسُ إلى طهارَتِهِ.

الملاك جبرائيل يفسر الرؤيا

١٥ «فلمَّا رَأيتُ، أنا دانيالُ، هذِهِ الرُّؤيا

---

٨. ١: هنا يعود النص الأصلي إلى العبرية، بعد أن نتقل إلى الآرامية في ٢ : ٤.

٢: إقليم عيلام: يقع شمالي الخليج الفارسي وكانت عاصمته شوشان التي يمر قربها نهر (قناة) أولاي.

٣: القرنان يرمزان إلى مملكة ماداي ومملكة فارس رج آ ٢٠، ٢ : ٤٠ ح.

٥: تيس المعز يدل على الإسكندر الكبير (ذي القرنين) رج آ ٢١.

٨: مات الإسكندر وعمره ٣٣ سنة، فاقتسم قواده مملكته.

٩: وخرج من واحد من القرون. أو: ومن واحد منها خرج قرن جديد صغير. بالنسبة إلى القرن الجديد. رج ٧ : ٢٥ ح. الأرض المجيدة أي: أرض إسرائيل. رج ١١ : ١٦، ٤١؛ حز ٢٠ : ٦-١٥.

١١: المحرقة الدائمة. رج خر ٢٩ : ٣٨-٤٢؛ عد ٢٨ : ٣-٦.

١٤: فأجابه هكذا في اليونانية. في العبرية: فأجابني. نقرأ في النص العبري: إلى ألفين وثلاث مئة صباح ومساء، أي ١١٥٠ ذبيحة في الصباح و١١٥٠ ذبيحة في المساء. والفترة ١١٥٠ تدل تقريبًا على ثلاث سنوات ونصف وهو الوقت الذي فيه اضطهد انطيوخس ابيفانيوس الشعب اليهودي. ق ٧ : ٢٣-٢٥ ح.

وطَلبتُ فَهمَها، إذا بِمِثلِ رَجُلٍ* وقَفَ أمامي، [١٦] وسَمِعْتُ صوتَ إنسانٍ مِنْ وسَطَ نهرِ أُولايَ يُنادي ويقولُ: يا جبرائيلُ فَهِّمِ الرَّجُلَ هذهِ الرُّؤيا. [١٧] فجاءَ إلى حَيثُ وقَفْتُ، فٱرْتَعَبْتُ ووَقَعْتُ ساجِدًا على وجهي. فقالَ لي: إفهَمْ يا إنسانُ. هذهِ الرُّؤيا هيَ عَنْ نِهايَةِ العالَمِ.

[١٨] «وبينَما كانَ يُكَلِّمُني وقَعْتُ في نَومٍ عميقٍ ووجهي على الأرضِ. فلَمَسَني وأوقَفَني على قَدَميَّ. [١٩] وقالَ لي: أُعلِمُكَ بما سيكونُ عِندَما يبلُغُ غَيظُ اللهِ آخِرَتَهُ. فالرُّؤيا تُشيرُ إلى ٱنْقِضاءِ الزَّمنِ. [٢٠] الكَبْشُ الّذي رَأيتَه، ولَه قَرنانِ، هوَ مُلوكُ مادايَ وفارِسَ. [٢١] وتَيسُ المَعَزِ هوَ مَلِكُ اليُونانِ. والقَرْنُ العظيمُ الّذي بَينَ عينَيهِ هوَ المَلِكُ الأوَّلُ*. [٢٢] أمَّا ٱنكِسارُهُ وقِيامُ أربعةٍ مِنْ تَحتِهِ، فهوَ أنَّ أربَعَ مَمالِكَ تقومُ مِنْ أُمَّتِهِ، ولكنْ لا تكونُ في قُوَّتِه*. [٢٣] وفي آخِرِ أيّامِها، عِندَ بُلوغِ المَعاصي أوْجَها*، يقومُ مِنْ بَينِ رِجالِ النَّاسِ مَلِكٌ شامِخُ الأنفِ، [٢٤] تعظُمُ قُوَّتُهُ، ولكنْ لا تكونُ قُوَّتُهُ مِنْ عِندِهِ فيُنزِلُ الهَلاكَ المُريعَ ويَنجَحُ في ما يفعَلُهُ ويُهلِكُ العُظَماءَ وشعبَ اللهِ. [٢٥] وبدَهائِهِ يجعَلُ المَكْرَ في يدِهِ نافِذًا، وفي قلبِهِ يُعَظِّمُ نفْسَهُ ويُهلِكُ كثيرًا مِنَ النَّاسِ* وهوَ آمِنٌ. ويقومُ على رئيسِ الرُّؤساءِ، وبغيرِ يَدِ البشَرِ ينكَسِرُ. [٢٦] والرُّؤيا الّتي رَأيتَها في المساءِ والصَّباحِ* هيَ حَقٌّ. فلا تَبُحْ بِشيءٍ عَنْ هذهِ الرُّؤيا. فهيَ لا تَتِمُّ إلاَّ بَعدَ أيّامٍ كثيرةٍ.

[٢٧] «فضَعُفْتُ، أنا دانيالُ، ومَرِضْتُ أيّامًا، ثُمَّ قُمْتُ وباشَرْتُ أعمالَ المَلِكِ. وكُنتُ مَبهوتًا مِنَ الرُّؤيا وغيرَ قادرٍ على فهمِها*.

صلاة دانيال

٩ «في السَّنةِ الأولى مِنْ عَهدِ داريوسَ* بنِ أحشَويروشَ، مِنْ نَسلِ المادايِّينَ، الّذي أُقيمَ مَلِكًا على مَملكَةِ بابِلَ، [٢] تَبيَّنْتُ، أنا دانيالُ، مِنْ قِراءَةِ الأسفارِ عدَدَ السِّنينَ الّتي قالَ الرَّبُّ لأرميا النَّبيِّ إنَّها ستَنقَضي على خرابِ أُورُشليمَ، وهيَ سَبعونَ سنَةً* [٣] فتَطَلَّعْتُ إلى السَّيِّدِ الإلهِ طالبًا بالصَّلاةِ والتَضَرُّعاتِ وبالصَّومِ والمِسْحِ والرَّمادِ*. [٤] صلَّيتُ إلى الرَّبِّ إلهي وٱعْتَرَفْتُ فقُلتُ: أيُّها السَّيِّدُ الإلهُ العظيمُ الرَّهيبُ، حافِظَ العَهدِ والرَّحمَةِ للّذينَ يُحبُّونَكَ ويعمَلونَ بوَصاياكَ. [٥] إنَّنا خَطِئْنا وأثِمْنا وفَعَلْنا الشَّرَّ وتَمَرَّدْنا وزُغْنا عَنْ وَصاياكَ وأحكامِكَ،

١٥: مثل رجل. أي: الملاك جبرائيل. رج آ١٦، ٩: ٢١؛ لو ١: ١٩-٢٠.
٢١: الملك الأول هو الإسكندر الكبير الذي احتلّ الشرق الأوسط رج آ٥ح.
٢٢: مات الإسكندر سنة ٣٢٣. رج آ٨ح.
٢٣: المعاصي هي معاصي شعب اسرائيل التي ستجلب عليهم عقاب الله. رج تك ١٥: ١٦؛ مت ٢٣: ٣٢؛ ١تس ٢: ١٦: الملك الشامخ الأنف هو انطيوخس ابيفانيوس رج ٧: ٢٥ح.
٢٥: يهلك كثيرًا من الناس: تلميح إلى اصطهاد انطيوخس لليهود. رئيس الرؤساء. أي: الله وبغير يد البشر: ق ٢: ٣٤، ٤٥.
٢٦: المساء والصباح: رج آ١٤.
٢٧: وكنت غير قادر على فهمها. أو: ما كان أحد يقدر على فهمها. رج ١٢: ٨.
٩. ١: داريوس: رج ٦: ١ح.
٢: سبعون سنة: رج ار ٢٥: ١١ ١٢، ٢٩: ١٠.
٣: والصوم والمسح والرماد: رج نح ٩: ١ح.

[٦] وما سَمِعْنا لعَبيدِكَ الأنبياءِ الّذينَ كلَّموا بِاَسْمِكِ مُلوكَنا ورُؤساءَنا وآباءَنا وجميعَ شعبِ أرضِنا. [٧] لكَ أيُّها السَّيِّدُ الحَقُّ في ما فَعَلتَ، ولنا سَوادُ الوجهِ كما في هذا اليومِ، نحنُ رِجالَ يَهوذا وسُكَّانَ أُورُشليمَ وجميعَ شعبِ إسرائيلَ، القريبينَ مِنهُم والبعيدينَ، في جميعِ البُلدانِ الّتي طرَدْتَهم إليها لخيانَتِهِم لكَ. [٨] فلنا أيُّها السَّيِّدُ سوادُ الوجهِ، ولِمُلوكِنا ورُؤسائِنا وآبائِنا، لأنَّنا خَطِئْنا إليكَ، [٩] ولكَ أيُّها السَّيِّدُ إلهَنا الرَّحمَةُ والسَّماحُ لأنَّنا تمَرَّدْنا علَيكَ، [١٠] ولم نسمَعْ لِصوتِكَ أيُّها الرَّبُّ إلهَنا، فنَسلُكَ في شَرائِعِكَ الّتي وضَعْتَها أمام عُيونِنا بأيدي عبيدِكَ الأنبياءِ. [١١] فتَعَدَّى جميعُ شعبِ إسرائيلَ شريعَتَكَ، وزاغوا غيرَ سامِعينَ لِصوتِكَ، فانْصَبَّتْ علَينا اللَّعنَةُ المكتوبَةُ في شريعةِ موسى عَبدِكَ، لأنَّنا خَطِئْنا إليكَ*. [١٢] فحقَّقْتَ كلامَكَ الّذي تكلَّمْتَ بهِ علَينا وعلى قُضاتِنا الّذينَ قَضَوا بَينَنا. جالبًا علَينا سُوءًا عظيمًا بحَيثُ أنَّ الّذي حدَثَ في أُورُشليمَ لم يَحدُثْ مِثلُهُ تَحتَ السَّماءِ كُلِّها. [١٣] وكما كُتِبَ في شَريعَةِ موسى، حَلَّ علَينا جميعُ هذا السُّوءِ مِنْ دُونِ أنْ نَستَعطِفَ وجهَكَ أيُّها الرَّبُّ إلهَنا تائِبينَ عَنْ آثامِنا، مُدرِكينَ حَقَّكَ. [١٤] فأمْعَنْتَ أيُّها الرَّبُّ في السُّوءِ، وجَلَبْتَهُ علَينا. لأنَّكَ أيُّها الرَّبُّ إلهَنا عادِلٌ في جميعِ أعمالِكَ الّتي عَمِلْتَها، ونحنُ ما سَمِعْنا لصَوتِكَ.

[١٥] «والآنَ أيُّها السَّيِّدُ إلهَنا أنتَ أخرَجْتَ شعبَكَ مِنْ أرضِ مِصْرَ بِيَدٍ قديرَةٍ، وأقَمْتَ لِنَفْسِكَ إسْمًا كما في هذا اليومِ، وأمَّا نحنُ فخَطِئْنا وفعَلْنا الشَّرَّ. [١٦] ويا أيُّها السَّيِّدُ، كما كُنْتَ عادلاً في كُلِّ أعمالِكَ عُدْ عَنْ شِدَّةِ غضَبِكَ على مدينَتِكَ أُورُشليمَ، جبَلِكَ المُقَدَّسِ، فلأجلِ خطايانا وآثامِ آبائِنا صارَ جميعُ الّذينَ حَولَنا يُعَيِّرونَ أورُشليمَ وشعبَكَ. [١٧] فالآنَ إسْمَعْ أيُّها السَّيِّدُ إلهَنا صلاةَ عبدِكَ وتَضَرُّعاتِهِ وانْظُرْ بعينِ الرِّضى إلى مَقْدَسِكَ الخَرِبِ، وذلِكَ لأجلِكَ أيُّها السَّيِّدُ. [١٨] أَمِلْ أُذُنَكَ يا إلهي واَسْمَعْ. إفْتَحْ عَينَيْكَ وانْظُرْ خَرائِبَنا والمدينةَ الّتي دُعِيَ إسْمُكَ علَيها. ونحنُ لا نُلقي تَضَرُّعاتِنا أمامَكَ لأنَّنا صالِحونَ، بل لأنَّكَ كثيرُ الرَّحمَةِ. [١٩] أيُّها السَّيِّدُ إسْمَعْ. أيُّها السَّيِّدُ سامِحْ. أيُّها السَّيِّدُ أصْغِ واَفعَلْ، لا تتأخَّرْ، وذلِكَ لأجلِكَ يا إلهي، لأنَّ إسْمَكَ دُعِيَ على مدينَتِكَ وعلى شعبِكَ.

جبرائيل يفسر النبوءة

[٢٠] «وبَينَما كُنتُ أتكلَّمُ وأُصلِّي وأعترِفُ بخطيئَتي وخطيئَةِ شعبي بَني إسرائيلَ، وأُلقي تَضَرُّعاتي أمامَ الرَّبِّ إلهي لأجلِ جبَلِهِ المُقَدَّسِ*، [٢١] إذا بالرَّجُلِ جبرائيلَ* الّذي رَأيتُهُ في بَداءَةِ الرُّؤيا، طارَ سَريعًا ولمَسَني في

١١: رج لا ٢٦. ١٤–٣٩؛ تث ٢٨: ١٥–٦٨.

٢٠: جبله المقدس حيث يقوم الهيكل وحيث تقوم مدينة أورشليم.

٢١: جبرائيل: رج ٨: ١٦؛ لو ١: ١٩، ٢٦. طار سريعًا. لن نتساءل إذا كانت له أجنحة، وظهور الملائكة المجنحين يعود إلى سفر أخنوخ المنحول. تقدمة المساء تقرب في لساعة الثالثة بعد الظهر. رج ١ مل ١٨: ٢٩. ٣٦؛ ٢ مل ١٦: ١٥؛ عز ٩: ٤–٥.

وقتَ تَقريبِ التَّقدِمَةِ للهِ عِندَ المساءِ ، ٢٢ وقالَ لي مُوضِحًا : خرَجْتُ الآنَ يا دانيالُ لأجعَلَكَ تُدرِكُ الرُّؤيا وتَفهَمُها . ٢٣ مُنذُ بَدءَةِ تَضَرُّعاتِكَ ٱستَجابَ اللهُ لكَ ، وجئْتُ أنا لأخبِرَكَ الجوابَ لأنَّكَ مَحبوبٌ مِنَ اللهِ . فتَأمَّلْ وٱفْهَمِ الجوابَ على الرُّؤيا .

٢٤ «حدَّدَ اللهُ سَبعينَ مرَّةً سَبْعَ سَنواتٍ على شعبِكَ وعلى مدينتِكَ المُقَدَّسَةِ لِلقضاءِ على المَعصيَةِ وإنهاءِ الخطيئَةِ ، وتكفيرِ الإثْمِ وإحلالِ الحَقِّ الأبديِّ ، وتَمامِ الرُّؤيا والنُّبوءَةِ وإعادَةِ تكريسِ قُدْسِ الأقداسِ . ٢٥ فٱعلَمْ وٱفْهَمْ أنَّهُ مِنْ صُدورِ الأمرِ بإعادَةِ بناءِ أورُشليمَ إلى مَجيءِ الرَّئيسِ الّذي مسَحْتُهُ إثْنانِ وسِتُّونَ أُسبوعًا ، فتَعودُ تُبنى ساحَةُ المدينةِ وسورُها ، ولكنْ في وقتٍ يكونُ فيهِ ضِيقٌ . ٢٦ وبَعدَ ٱثْنَينِ وسِتِّينَ أُسبوعًا يُقتَلُ المُختارُ الّذي مسَحْتُهُ* ولا مَنْ يُدافِعُ عَنهُ ، ويأتي رئيسٌ* بجيشِهِ فيُخَرِّبُ المدينةَ والمَقْدِسَ . وكما بالطُّوفانِ يقضي علَيهِما ، فَيَحينُ الحربُ والخَرابُ اللَّذانِ قَضى اللهُ بِهِما . ٢٧ وفي أسبوعٍ واحدٍ* يقطَعُ هذا الرَّئيسُ لِكثيرينَ مِنَ النَّاسِ عَهدًا ثابتًا* . وفي نِصْفِ الأسبوعِ* يُبطِلُ الذَّبيحَةَ والتَّقدِمَةَ* ، وفي الهَيكلِ ترتَفِعُ رَجاسَةُ الخَرابِ* ، وتَبقى هُناكَ إلى أنْ يَنْصَبَّ غضَبُ اللهِ على الّذي رَفَعَها» .

رؤيا دانيال على نهر دجلة

١٠ ١ في السَّنةِ الثَّالثَةِ مِنْ عَهدِ كورَشَ* مَلِكِ فارِسَ كُشِفَتْ كَلِمَةٌ لِدانيالَ المُسَمَّى بَلطَشاصَّرَ ، والكَلِمَةُ حَقٌّ وفَهمُها في مُنتَهى الصُّعوبَةِ* ، وكانَ فَهمُه لها في الرُّؤيا .

٢ «في تِلكَ الأيّامِ ، أنا دانيالُ ، نُحتُ ثَلاثَةَ أسابيعَ ، ٣ لا آكلُ طَعامًا شَهيًّا ، ولا يَدخُلُ فَمي لَحْمٌ ولا خمرٌ ، ولا أتَطَيَّبُ بِطيبٍ إلى أنْ تَمَّتِ الأسابيعُ الثَّلاثَةُ . ٤ وفي اليومِ الرَّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ كُنتُ على جانِبِ النَّهرِ العظيمِ الّذي هوَ دِجلَةُ ، ٥ فرَفَعْتُ عيني ورَأيتُ فإذا بِرَجُلٍ لابِسٍ كتَّانًا ، وعلى حقَوَيهِ حِزامٌ مِنْ ذهَبِ أوفازَ ، ٦ وجسمُهُ كالزَّبَرْجَدِ ووجهُهُ كمَرْأى البَرْقِ ، وعيناهُ كمِشعَلَي نارٍ ، وذِراعاهُ ورِجلاهُ كمَنظَرِ النُّحاسِ الصَّقيلِ ، وصوتُ أقوالِهِ كصوتِ جُمهورٍ* . ٧ فرَأيتُ الرُّؤيا ، أنا

٢٦ : المختار الذي مسحته هو الكاهن الأعظم أونيا الثالث الذي قتل سنة ١١٧ ق م. ولا من يدافع عنه أو: ولم يقترف إثمًا . أو: ولم يكن له من يخلفه . رئيس : انطيوخس ايفانيوس رج ٧ : ٢٥ ح . وجاء تفسير متأخر فاعتبر ذلك القائد تيطس الروماني الذي دمر أورشليم سنة ٧٠ ب م . يخرب المدينة والمقدس . إشارة إلى احتلال أورشليم ونهاية العبادة في الهيكل سنة ١٦٧ ق م .

٢٧ : أسبوع واحد . أي سبع سنوات . يقطع عهدًا ثابتًا : تلميح إلى اليهود الذين جحدوا إيمانهم . ترجمة بديلة : يلزم بفرائض قاسية أي أن يتخلوا عن ممارساتهم الدينية التقليدية . وفي نصف الأسبوع أي ثلاث سنوات ونصف من السنة ١٦٤ إلى سنة ١٦٧ . الذبيحة والتقدمة : إشارة إلى شعائر العبادة بمجملها في الهيكل . أو: جناح الهيكل أي قرونه وهي أقدس مكان فيه . الرجاسة أو الأرجاس تدل على الأوثان . رج ش ٥ : ٩ . رجسة الخراب : انتقلت إلى العهد الجديد مت ٢٤ : ١٥ ؛ مر ١٣ : ١٤ أو: المخرب الرجس : انطيوخس .

١٠ . ١ : كورش : رج ١ : ٢١ ؛ عز ١ : ١ ح . منتهى الصعوبة : أو: قتال عظيم .

٥-٦ : رج رؤ ١ : ١٣-١٥ ، ٢ : ١٨ ، ١٩ : ١٢ .

دانيالُ وحدي، والرِّجالُ الَّذينَ كانوا معي لم يرَوا الرُّؤيا، ولكنْ وقَعَت علَيهِم رِعْدَةٌ عظيمَةٌ فهَرَبوا مُختَبِئينَ. [٨] فبَقيتُ أنا وحدي أرى هذهِ الرُّؤيا العظيمَةَ، فلم تَبْقَ فيَّ قوةٌ، وتحَوَّلَت نَضارَتي فيَّ إلى ذُبولٍ، وفَقَدْتُ كُلَّ عَزْمٍ. [٩] ولمَّا سَمِعْتُ صوتَ أقوالِهِ وقَعْتُ على وجهي في نومٍ عميقٍ، ووجهي مُلتَصِقٌ بالأرضِ. [١٠] فإذا بيَدٍ لمَسَتْني وأقامَتْني على رُكبَتَيَّ وعلى كَفَّيْ يَدَيَّ.

[١١] «وقالَ لي: يا دانيالُ، أيُّها الرَّجلُ المحبوبُ، إفْهَمِ الأقوالَ الَّتي أُكلِّمُكَ بها، وٱنْتَصِبْ واقِفًا، فالآنَ أُرسِلْتُ إليكَ. فعِندَما كلَّمَني بِهذا الكلامِ وقَفْتُ مُرتَعِدًا. [١٢] فقالَ لي: لا تَخَفْ يا دانيالُ، فَمِنْ أوَّلِ يومٍ وجَّهْتَ فيهِ قلبَكَ للفَهْمِ ولإذلالِ نفْسِكَ أمامَ إلهِكَ، سَمِعَ اللهُ كلامَكَ وجِئْتُ أنا لأجلِ ذلِكَ. [١٣] ووقَفَ في وجهي رئيسُ مَملكةِ فارِسَ واحدًا وعِشرينَ يومًا، فجاءَ لِنصْرَتي ميخائيلُ*، رئيسُ رُؤساءِ الملائِكةِ، فلم أُبطِئْ هُناكَ في مَملكَةِ فارِسَ، [١٤] وإنَّما جِئتُ لأُبَيِّنَ لكَ ما يَحدُثُ لِشعبِكَ في الأيّامِ الآتيَةِ، لأنَّ الرُّؤيا هيَ لِتِلكَ الأيّامِ.

[١٥] «وبَينَما هوَ يتكلَّمُ معي بِمِثْلِ هذا الكلامِ جعَلْتُ وجهي إلى الأرضِ مُتألِّمًا، [١٦] فإذا بِشِبهِ إنسانٍ* لمَسَ شفَتَيَّ، ففَتَحْتُ فَمي وتكلَّمْتُ وقُلْتُ لِلواقِفِ أمامي يا سيِّدي إنَّهُ مِنَ الرُّؤيا قدِ ٱنْقَلَبَ ما في داخِلي ولم يَعُدْ لي عَزْمٌ، [١٧] فكيفَ أقدِرُ، أنا عبدُكَ يا سيِّدي، أنْ أُكلِّمَكَ وما بقيَ فيَّ نسَمَةٌ؟»

[١٨] «فعادَ الَّذي يُشبِهُ هيئَةَ إنسانٍ فلَمَسَني وقوَّاني. [١٩] وقالَ: لا تَخَفْ أيُّها الرَّجلُ المحبوبُ، سلامٌ علَيكَ. تَقَوَّ وتشَدَّدْ. ولمَّا كلَّمَني تَقَوَّيتُ وقُلتُ: تكلَّمْ يا سيِّدي لأنَّكَ قوَّيتَني. [٢٠] فقالَ: سأرجِعُ لأُحارِبَ رئيسَ مَملكَةِ فارسَ، وبَعدَ ذهابي يَجيءُ رئيسُ اليونانِ. والآنَ أَعَلِمْتَ لماذا جِئتُ إليكَ؟ [٢١] جِئْتُ لأُخبِرَكَ بِما هوَ مَرسومٌ في كتابِ الحَقِّ، ولا أحدَ يُساعِدُني على تَحقيقِهِ إلاَّ ميخائيلُ رئيسُ رُؤساءِ المَلائِكةِ.

١١ «فمُنذُ السَّنةِ الأولى مِنْ عَهدِ داريوسَ المادايـيِّ* وميخائيلُ يَقِفُ معي لِيُقَوِّيَني ويُعَزِّزَني.

[٢] «والآنَ أُخبِرُكَ بِما هوَ حَقٌّ: ها إنَّ ثَلاثَةَ مُلوكٍ يَقومونَ مِنْ بَعدُ في فارسَ، والرَّابعُ يكونُ أوفَرَ غِنًى مِنهُم جميعًا، وعِندَما يتَقَوَّى بِغِناهُ يُثيرُ جميعَ النَّاسِ على مَمكَةِ اليونانِ. [٣] ويَقومُ مَلِكٌ جبَّارٌ يتَسَلَّطُ ويكونُ سُلطانًا عظيمًا ويفعَلُ ما يشاءُ*. [٤] ومتى قامَ تَنكسرُ مَملَكتُهُ وتَنقَسِمُ إلى أربَعِ جِهاتِ السَّماءِ، ولا تكونُ لِنسلِهِ ولا

---

١٣. ميخائيل: الملاك الحامي عن شعب إسرائيل.
رج آ ٢١؛ رؤ ١٢: ٧.
١٦: شبه إنسان: رج حز ١: ٥، ١٠، ١٣.
١١. **١**: داريوس المادايي: رج ٦: ١ ح. يخص

ف ١١ حقبة من تاريخ الشرق الأوسط.
٢-٤: حكم فارس وانتصار الاسكندر عليهم (من سنة ٥٠٠ إلى سنة ٣٥٣).
٣: رج ٨: ٢١ ح.

في مِثلِ سُلطانِهِ، لأنَّ مَملكتَهُ تُمزَّقُ ويتَقاسَمُها غيرُ أولئكَ أيضًا*.

٥ «ويتَقوَّى مَلِكُ الجَنوبِ*، لكنَّ أحدَ قُوَّادِهِ يَقوَى علَيهِ ويتَسلَّطُ ويكونُ سُلطانُهُ عظيمًا. ٦ وبَعدَ سِنينَ يتَحالفانِ وتَجيءُ بِنْتُ مَلِكِ الجَنوبِ* إلى مَلِكِ الشَّمالِ لِعَقْدِ الصُّلْحِ، ولكنَّها لا تَملِكُ قُوَّةَ الذِّراعِ ولا يَدومُ نَسلُها، وتُسلَّمُ إلى الهَلاكِ، هيَ والّذينَ جاؤوا بِها ووَلَدُها ووَالِداها. وفي تِلكَ الأوقاتِ ٧ يقومُ فَرْعٌ مِنْ أصولِها ويزحَفُ بِجَيشٍ، ويدخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمـــالِ، ويَقسو علَيهِم ويَقهَرُهُم، ٨ ويَسبي آلِهَتَهم إلى مِصْرَ معَ مَسبوكاتِهِم وآنِيَتِهِم الثَّمينَةِ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ. وبَعدَ سِنينَ مِنَ السَّيطَرَةِ على مَلِكِ الشَّمالِ ٩ يزحَفُ مَلِكُ الشَّمالِ على مَملكَةِ مَلِكِ الجَنوبِ، ولكنَّهُ يَرجِعُ خائبًا إلى بِلادِهِ.

١٠ «ويَجرُؤُ ٱبْنَا مَلِكِ الشَّمالِ* ويَجمَعانِ جيشًا كبيرًا جدًّا، ويزحَفُ أحدُهُما كالسَّيلِ ويعبُرُ البحرَ، ويهجُمُ مُسرِعًا على حِصْنِ مَلِكِ الجَنوبِ. ١١ فيغضَبُ مَلِكُ الجَنوبِ ويخرُجُ ويُحارِبُ مَلِكَ الشَّمالِ ويَصُدُّ جيشَهُ الكبيرَ علَيهِ. ١٢ ويتَكبَّرُ جدًّا ويَنتَفِخُ قلبُهُ ويَصرَعُ عشَرَاتِ الأُلوفِ، ولكنَّهُ لا يَغزُو مَملَكَةَ الشَّمالِ. ١٣ فيَرجِعُ مَلِكُ الشَّمالِ ويُقيمُ جيشًا أكبرَ مِنَ الجيشِ الأوَّلِ، وبَعدَ عِدَّةِ سِنينَ يزحَفُ بِجَيشٍ عظيمٍ وعتادٍ كثيرٍ.

١٤ «وفي تِلكَ الأثناءِ يقومُ كثيرونَ مِنَ النَّاسِ على مَلِكِ الجَنوبِ. ويَنهَضُ رِجالٌ أشِدّاءُ مِنْ شعبِكَ لِتَحْقيقِ الرُّؤيا فيَعثُرونَ. ١٥ ويَجيءُ مَلِكُ الشَّمالِ ويرفَعُ مِتْرَسَةً ويأخُذُ مدينةً حَصينَةً*، فلا تَقِفُ أمامَهُ قوى الجَنوبِ ولا حتّى خيرَةُ أبطالِهِ، لأنَّ لا قُوَّةَ لهُم على المُقاومَةِ. ١٦ فيَفعَلُ مَلِكُ الشَّمالِ بِشعبِ الجَنوبِ كيفَ يَشاءُ، ولا أحدَ يَقِفُ في وجهِهِ، ويقومُ في الأرضِ المَجيدَةِ* فتَصيرُ كُلُّها تحتَ يدِهِ. ١٧ ويتَوَجَّهُ مَلِكُ الشَّمالِ بِكامِلِ قوى مَملكتِهِ إلى أرضِ عَدُوِّهِ، فيُصالِحُهُ ويُعطيهِ ٱبْنَتَهُ وفي نِيَّتِهِ أنْ يُفسِدَ مَملَكتَهُ، ولكنَّ ذلِكَ لا يَثبُتُ ولا يكونُ لَه ما أرادَ. ١٨ ويصرِفُ وجهَهُ إلى مَناطِقِ السَّاحِلِ ويأخذُ كثيرًا مِنها، ولكنَّ أحدَ القادَةِ يَقهَرُهُ ويَضَعُ حَدًّا لِتكبُّرِهِ، بل يَرُدُّ تكبُّرَهُ علَيهِ. ١٩ ويصرِفُ وجهَهُ إلى حُصونِ أرضِهِ، ولكنَّهُ يعثُرُ ويسقُطُ ولا يَبقى لَه أثَرٌ.

٢٠ «ويقومُ مكانَهُ مَنْ يُرسِلُ جابيًا فيَسلُبُ

٥-٢٠: صراعات ومعاهدات وحروب بين السلالتين الرئيسيتين اللتين ورثتا مملكة الاسكندر: البطالسة في مصر والسلوقيون في أنطاكية وبابل (من سنة ٣٢٣ إلى سنة ١٧٥).

٤: رج ٨: ٨ ح. ٢٢ ح.

٥: ملك الجنوب: أي: ملك مصر.

٦: ملك الشمال نطيوخس الثاني ملك أنطاكية تزوج برنيكة بنت بلطليموس الثاني ملك مصر. ترجمة بديلة: ومن قواها.

١٠: ابنا ملك الشمال: سلوقس الثالث: ثم شقيقه انطيوخس الثالث. احدهما: انطيوخس الثالث. حصن: غزة التي سقطت سنة ٢٠١ ق م.

١٥: مدينة حصينة: صيدون التي احتلها انطيوخس الثالث سنة ١٩٨ ق م.

١٦: الأرض المجيدة أي: أرض إسرائيل.

مَجدَ المَملَكةِ* ، وفي أيّامٍ قليلَةٍ يَنكَسِرُ لا في عَلانيَّةٍ* ولا في قِتالٍ. [٢١] ويقومُ مكانَهُ رَجُلٌ مَنبُوذٌ لا يَصلُحُ لِلمُلْكِ، لكنَّهُ يأتي في أمانٍ ويقبضُ على زِمامِ المُلْكِ بالحيلَةِ. [٢٢] ويَجتاحُ الجُيوشَ أمامَه اجتياحًا وتنكسِرُ، ويَقتُلُ رئيسَ شعبِ العَهدِ* . [٢٣] وما إنْ يَعقُدُ حِلفًا حتّى يَمكُرَ بحَليفِهِ، ويَعلو ويَعظُم بأُمَّةٍ قليلَةٍ. [٢٤] ويَغزُو أغنَى الأقاليمِ في أمانٍ ويفعَلُ ما لم يفعَلْهُ آباؤُه ولا أباءُ أبائِهِ. فيُوَزِّعُ على أتباعِهِ الأسلابَ والغَنائِمَ والأموالَ، ويَحسِبُ حِسابًا لِمُهاجَمَةِ الحُصونِ، ولكنْ إلى حينٍ. [٢٥] ويستَنهِضُ قُوَّتَهُ وهِمَّتَهُ ويُهاجِمُ مَلِكَ الجَنوبِ بِجيشٍ عظيمٍ. فيُسرِعُ مَلِكُ الجَنوبِ إلى مُقاتَلَتِهِ بجيشٍ عظيمٍ قويٍّ جدًّا، لكنَّهُ لا يَثبُتُ لأنَّ مَلِكَ الشَّمالِ حسَبَ لَه حِسابًا. [٢٦] والّذينَ يأكُلونَ طَعامَهُ حتّى التُّخمَةِ يَخونونَه، فيَنكَسِرُ* جيشُه ويسقُطُ قَتلى كثيرونَ. [٢٧] أمَّا هذانِ المَلِكانِ فقَلبُهُما يُضمِرُ السُّوءَ، فيَتَكَلَّمانِ بالكَذِبِ وهُما على مائدةٍ واحدةٍ. على أنَّهُما لا يَنجَحانِ، ونهايَتُهُما لا بُدَّ أنْ تأتِيَ في حينِها. [٢٨] فيَرجِعُ مَلِكُ الشَّمالِ إلى أرضِهِ بثَروَةٍ عظيمةٍ، وفي قلبِهِ نِيَّةٌ سَيِّئَةٌ على شعبِ العَهدِ المُقَدَّسِ* . فيَفعَلُ ما يشاءُ ويرجِعُ إلى أرضِهِ.

[٢٩] «وفي الوقتِ المُعَيَّنِ يَعودُ مَلِكُ الشَّمالِ ويَدخُلُ الجَنوبَ، ولكنْ لا تكونُ الحالُ كما كانَت علَيهِ مِنْ قَبلُ، [٣٠] لأنَّ سُفُنًا مِنْ كِتّيمَ* تأتي وتُهاجِمُهُ، فيَجبُنُ ويرجِعُ ساخِطًا على شعبِ العَهدِ المُقَدَّسِ ويفعَلُ ما يشاءُ. ثُمَّ يَتَعَرَّضُ عِندَ رُجوعِهِ إلى الّذينَ تَركوا العَهدَ المُقَدَّسَ. [٣١] ويقومُ مِنْ جُنودِهِ مَنْ يُحَلِّلُ تَدنيسَ الحِصْنِ المُقَدَّسِ* ، ويُزيلُ المُحرَقَةَ الدَّائِمَةَ، ويُقيمُ رَجاسَةَ الخَرابِ* ، [٣٢] ويَجعَلُ الأشرارَ يَميلونَ عَنِ العَهدِ، بأضاليلِهِ، لكنَّ الشَّعبَ الّذينَ يعرِفونَ إلهَهُم يَتَشَدَّدونَ في مُعامَلَتِهِ. [٣٣] والعُقَلاءُ مِنَ الشَّعبِ يُبَيِّنونَ الأمرَ لِلكثيرينَ، ولكنَّهُم يسقُطونَ تَحتَ السَّيفِ واللَّهيبِ والسَّبْيِ والنَّهْبِ، لكنْ إلى حينٍ، [٣٤] وعِندَ سُقوطِهِم يَنالونَ قليلاً مِنَ العَونِ، ويُنكِرُ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ علَيهِم حَقَّهُم ويَحتالونَ علَيهِم. [٣٥] فيَسقُطُ بَعضُ العُقَلاءِ ويكونُ سُقوطُهُم سَبَبًا لِتَمحيصِ الشَّعبِ وتنقيَتِهِ وتطهيرِهِ إلى أنْ يَحينَ الوقتُ الّذي حَدَّدَهُ اللهُ.

[٣٦] «ويفعَلُ المَلِكُ كيفَ يشاءُ، ويتَرَفَّعُ ويَتَعاظَمُ على كُلِّ إلهٍ. ويَتَكَلَّمُ الأباطيلَ على إلهِ

٢٠ : مجد المملكة : هيكل أورشليم. لا في علانية : ترجمة بديلة : لا بتدخل من غضب الله.

٢١–٤٥ : حكم انطيوخس أبيفانيوس الملك المتشامخ الذي سفك الدماء الغزيرة واضطهد الشعب اليهودي (١٧٥–١٦٤).

٢٢ : رئيس شعب العهد : الكاهن الأعظم اونيا الثالث. رج **٩** : ٢٦ ح.

٢٦ : ينكسر. هكذا في اللاتينية والسريانية. في العبرية : ينتصر.

٢٨ : على شعب العهد المقدس. أو: على دين شعب الله. رج آ ٣٠.

٣٠ : كتيم تدل على قبرس وهنا تعني الغرب، فالسفن الآتية من الغرب هي السفن الرومانية. جاء بوبيليوس لايناس على رأس أسطول روماني سنة ١٦٨ ق.م. وأمر انطيوخس ابيفانيوس أن يعود إلى بلاده.

٣١ : الحصن المقدس. هيكل أورشليم. رجاسة الخراب. رج **٩** : ٢٧ ح.

الآلهةِ، وينجحُ إلى أنْ يَحينَ وقتُ السُّخْطِ، فيعمَلُ اللهُ عمَلَهُ*. [٣٧]ولا يعترفُ المَلِكُ بآلِهَةِ آبائِهم، ولا بالإلهِ الّذي تُحِبُّهُ النِّساءُ*، ولا بإلهٍ مِنَ الآلهةِ، لأنَّهُ يتعاظَمُ على الجميع. [٣٨]ولكنَّهُ يُكرِمُ إلهَ الحُصونِ* الّذي ما عرَفَهُ آباؤُهُ، يُكرِّمُهُ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ والحجَرِ الكريمِ والنَّفائِسِ. [٣٩]ويعمَلُ على تحصينِ حُصونِهِ بهذا الإلهِ الغريبِ. والّذينَ يقبَلونَه* يَزيدُهُم مَجدًا، ويُسلِّطُهُم على كثيرٍ مِنَ النَّاسِ، ويقسِمُ الأراضيَ مُكافأةً لهُم.

[٤٠]«ومتى حانَ الوقتُ يُحارِبُهُ مَلِكُ الجَنوبِ، فيُسرِعُ إليهِ مَلِكُ الشَّمالِ بمَركباتٍ وفُرسانٍ وسُفُنٍ كثيرةٍ ويدخُلُ الأراضيَ ويجتاحُها ويعبُرُها، [٤١]ويدخُلُ الأرضَ المَجيدَةَ* فتَسقُطُ مُدُنٌ كثيرةٌ وتَنجُو هذهِ مِنْ يدِهِ: أدُومُ ومُوآبُ وما تبَقَّى مِنْ أرضِ بَني عَمُّونَ*. [٤٢]ويَمُدُّ يدَهُ على جميعِ البُلدانِ وأرضُ مِصْرَ لا تَنجُو. [٤٣]ويستَولي على كُنوزِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وعلى جميعِ نَفائِسِ مِصْرَ، وفي طريقِهِ يَنضَمُّ إليهِ اللِّيبيُّونَ والكُوشيُّونَ*. [٤٤]وتُفزِعُهُ أخبارٌ مِنَ الشَّرقِ والشَّمالِ، فيَخرجُ بغضَبٍ شديدٍ لِيُدَمِّرَ ويقتُلَ كثيرًا مِنَ النَّاسِ. [٤٥]ويَنصُبُ مُعَسكَرَهُ المَلَكيَّ بينَ البحرِ وجبَلِ القُدْسِ المَجيدِ، ويبلُغُ حَدَّهُ ولا نَصيرَ لهُ*.

آخر الأيام

١٢ «وفي ذلِكَ الزَّمانِ ينهَضُ ميخائيلُ*، رئيسُ المَلائِكةِ العظيمُ الّذي يعتَمِدُ علَيهِ بَنو شعبِكَ، ويكونُ وقتُ ضِيقٍ لا مَثيلَ لَه مُنذُ كانَتِ الأُمَمُ إلى ذلِكَ الزَّمانِ. ولكِنْ في ذلِكَ الزَّمانِ يَنجُو مِنْ شعبِكَ كُلُّ مَنْ يُوجَدُ إسْمُهُ مكتُوبًا في الكتابِ، [٢]وكثيرٌ مِنَ الرَّاقِدينَ في تُرابِ الأرضِ يستَيقِظونَ بَعضُهُم للحياةِ الأبديَّةِ وبَعضُهُم للعارِ والذُّعْرِ الأبديِّ*. [٣]ويُضيءُ العُقَلاءُ كضياءِ الأفلاكِ في السَّماءِ، والّذينَ هَدُوا كثيرًا مِنَ النَّاسِ إلى الحقِّ يُضيئونَ كالكَواكِبِ إلى الدَّهرِ والأبدِ. [٤]وأنتَ يا دانيالُ، أغلِقِ الكتابَ واختُمْهُ إلى آخِرِ الأيَّامِ، وإلى أنْ يَحينَ الوقتُ، يَشُطُّ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ ويزدادُ السُّوءُ*.

[٥]ورَأيتُ، أنا دانيالُ، فإذا بِٱثنَينِ آخَرَينِ واقِفانِ، أحدُهُما مِنْ هُنا والآخَرُ مِنْ هُناكَ، على شاطئِ النَّهرِ. [٦]فقُلتُ للرَّجُلِ اللاَّبِسِ الكتَّانَ، الواقِفِ على مياهِ النَّهرِ: متى تنقَضي

٣٦: ق ٢تس ٢: ٣-٤؛ رؤ١٣: ٥-٦.

٣٧: الإله الذي تحبه النساء: الإله تموز. يتعاظم على جميع (الالهة): اعتبر انطيوخس انه ظهور الله على الأرض وهذا ما تعني كلمة ابيفانيوس.

٣٨: إله الحصون: هو زوش الإله اليوناني.

٣٩: والذين يقبلون (هذا الإله). أو: الذين يقبلونه ملكًا.

٤١: الأرض المجيدة: أرض إسرائيل. ادوم، موآب، عمون: شعوب مجاورة لأرض إسرائيل.

٤٣: الليبيون (أو البوبيون) يقيمون شمالي غربي مصر، الكوشيون يقيمون جنوبي مصر، في قسم من أرض الحبشة.

١٢. ١: ميخائيل: رج ١٠: ١٣ح. وقت ضيق: رج مت ٢٤: ٢١؛ مر ١٣: ١٩. الكتاب أي كتاب الحياة: رج خر ٣٢: ٣٢ح؛ مز ٦٩: ٢٩ح.

٢: رج مت ٢٥: ٤٦؛ يو ٥: ٢٩.

٤: ق رؤ٢٢: ١٠، والسوء: هكذا في اليونانية: في العبرية: المعرفة.

العَجائِبُ* ؟ [٧] فسَمِعْتُهُ يقولُ وهوَ يرفَعُ يُمناهُ ويُسراهُ إلى السَّماءِ ويَحلِفُ بالحَيِّ إلى الأبدِ: إلى ثَلاثِ سِنينَ ونِصفِ السَّنةِ، فإذا تَمَّ تَشتيتُ قوى الشَّعبِ المُقَدَّسِ تَتِمُّ هذِهِ كُلُّها*. [٨] سَمِعْتُ ذلِكَ ولم أفهَمْهُ، فقُلتُ: يا سيِّدي، ماذا تكونُ آخِرَةُ هذا كُلِّهِ؟ [٩] فقالَ: إذْهَبْ يا دانيالُ، فالأقوالُ مُغلَقَةٌ ومَختُومَةٌ إلى أنْ يَحينَ الوقتُ. [١٠] كثيرٌ مِنَ النَّاسِ يتَنَقَّونَ ويتَطَهَّرونَ ويُمَحَّصونَ*، والأشرارُ* يفعَلونَ الشَّرَّ ولا أحدَ مِنهُم يفهَمُ، أمَّا العُقلاءُ فيَفهَمونَ. [١١] ومِنْ وقتِ إزالَةِ المُحرَقَةِ الدَّائِمَةِ وإقامَةِ رَجاسةِ الخَرابِ* ألفٌ ومِئتانِ وتِسعونَ يومًا*. [١٢] هَنيئًا لِمَنْ يَنتَظِرُ ويبلُغُ إلى ألفٍ وثَلاثِ مئةٍ وخَمسةٍ وثَلاثينَ يومًا. [١٣] وأنتَ إذْهَبْ وآسْتَرِحْ، إلى أنْ يَحينَ الوقتُ، فتقومَ لتَنالَ نصيبَكَ عِندَ آنقِضاءِ الأيّامِ».

٦: رج ١٠: ٥ ٦.
٧: رج رؤ: ٥-٦ ثلاث سنين ونصف السنة: رج ٧: ٢٥؛ رؤ١٢: ١٤، ١٣: ٥-٦.
١٠: يتنقون، يتطهرون، يمحصون: رج ١١: ٣٥.
الأشرار: ف رؤ٢٢: ١١.
١١: رجاسة الخراب: رج ٩: ٢٧ ح.
١٣٣٥ يومًا: زادت الأيام ٤٥ يومًا عما قرأنا سابقًا، (١٢٩٠) يومًا هذه الأيام الزائدة تشكل زمن الأحداث الأخيرة في الفترة الختامية.

هوشع

المقدّمة

كان هوشع نبيَّ الله في مملكة الشمال (مملكة إسرائيل) ؛ وتنبأ بعشر سنوات قبل عاموس أي حوالى سنة ٧٥٠ ق.م. وظلّ نبي الشعب خمسًا وعشرين سنة أي حتّى سقوط السامرة وزوال مملكة إسرائيل سنة ٧٢٢-٧٢١.

كانت الدولة في هذه الفترة في مرحلة ضعفٍ وانحطاط (رج ٢ مل ١٤ : ٢٣ -١٧ : ٢٣). فبعد حكم يربعام الثاني أخذت أشور تهدد البلاد. وتوالت الانقلابات في السامرة فحملت ملوكًا اتبعوا سياسات متضاربة. وازدادت الفوارق الاجتماعية الّتي ندد بها عاموس بشدة. ومر إيمان شعب الله في أزمة حادة فأثرت الديانة الكنعانية في الشعب تأثيرًا كبيرًا ؛ وهكذا تراجعت عبادة الله الواحد.

وعاش هوشع هذه الحالة ونتائجها عبر مأساة زوجية. حبّه الفاشل يساوي الألم الّذي يحس به الرّبّ تجاه خيانة شعبه الّتي تشبه الزنى. ولكن النبي يأمل بشفاء المريض والرجوع إلى حب يقاسم فيه الشعب ربّه (١٤ : ٢ -١٠). شدد هوشع على المحبة وجعلها في أساس علاقة الله بالبشر فجعل نفسه في خط الإنجيل، بثمانية قرون قبل العهد الجديد (مت ٩ : ١٣ ؛ ١٢ : ٧).

مداخلات النبي في شعبه وضعت في سفر هوشع لا بحسب ترتيبها الزمني، بل بحسب الموضوعات الّتي تعالجها فجاءت كما يلي :

ف ١-٣ اختبار الزواج في حياة هوشع وما تعلّمه من هذه التجربة الّتي استنتجها.
٤ : ١-٩ : ٩ وضع شعب اسرائيل ومدلوله الروحي.
٩ : ١٠-١٤ : ١ خيانة شعب الله عميقة الجذور.
١٤ : ٢-١٠ حب الله أقوى من أي شيء.

١ هذهِ كلِمةُ الرّبِّ الّتي كلَّمَ بها هُوشَعَ بنَ بَئيري في أيّامِ عُزِّيّا* ويوثامَ* وآحازَ* وحزقيًّا* ، مُلوكِ يَهوذا ، وفي أيّامِ يرُبْعامَ* بنِ يُوآشَ مَلكِ إسرائيلَ* .

١ . ١ : عزيا : رج عا ١ : ١ح. يوثام : ٢ مل ١٥ : ٣٢ ٣٨ ؛ ٢ أخ ٢٧ : ١-٣ ، ٧-٩. آحاز : ٢ مل ١٦ : ١-٢٠ ؛ ٢ أخ ٢٨ : ١-٢٧ . يربعام المذكور هنا هو يربعام الثاني (٧٨٧- ٧٤٧). رج ٢ مل ١٤ : ٢٣-٢٩ . حزقيا : ٢ مس ١٨-٢٠ ؛ ٢ أخ ٢٩-٣٢ . إسرائيل هي مملكة إسرائيل القائمة في الشمال بإزاء مملكة يهوذا في الجنوب. أسسها يربعام الأول بعد موت سليمان (رج ١ مل ١٢ : ١٦ -٢٠).

إمرأة هوشع وأولاده

٢ لمَّا بدأَ الرّبُّ يتكلّمُ بِلسانِ هُوشَعَ، قالَ الرّبُّ لِهُوشَعَ: «خُذْ لكَ آمرأةَ زِنًى*، وليكُنْ لكَ مِنها أولادُ زِنًى. لأنَّ أهلَ الأرضِ كُلَّهُم يَزنونَ في الخفيةِ عنِّي أنا الرّبُّ». ٣ فذهَبَ وأخذَ جومَرَ بِنتَ دِبلايِمَ، فحَبِلَت وولَدَت لَه آبنًا.

٤ فقالَ الرّبُّ لِهُوشَعَ: «سَمِّهِ يَزرَعيلَ، لأنِّي بَعدَ قليلٍ أُعاقِبُ بَيتَ ياهو على الدِّماءِ الّتي سفكَها ياهو في يَزرَعيلَ*، وأضعُ حَدًّا لِمَملكَةِ بَيتِ إسرائيلَ*. ٥ وفي ذلِكَ اليومِ أكسِرُ قَوسَ بَني إسرائيلَ في وادي يَزرَعيلَ».

٦ ثُمَّ حَبِلَت جومَرُ ثانيةً وولَدَت بِنتًا، فقالَ الرّبُّ لِهُوشَعَ: «سَمِّها «لا رَحمةَ»، لأنِّي لا أعودُ أرحمُ بَيتَ إسرائيلَ، بل أجعَلُهُم نَسيًّا مَنْسِيًّا*. ٧ أمَّا بَيتُ يَهوذا فأرحمُهُم وأخلِّصُهُم، أنا الرّبُّ إلهُهُم، ولكنْ لا أخلِّصُهُم بِالقَوسِ ولا بِالسَّيفِ ولا بِالخيلِ ولا بِالفُرسانِ ولا بأدَواتِ الحربِ كُلِّها».

٨ ولمَّا فطَمَتْ جومَرُ آبنتَه «لا رَحمةَ»، حَبِلَت وولَدَت آبنًا ٩ فقالَ الرّبُّ لِهُوشَعَ: «سَمِّهِ «لا شعبي»*، لأنَّ لا شعبُ إسرائيلَ لي، ولا أنا لهُ».

وعد بالسعادة

٢ سيكونُ عددُ بَني إسرائيلَ كرَملِ البحرِ الّذي لا يُقاسُ ولا يُعَدُّ، وفي المَوضِعِ الّذي قيلَ لهُم فيهِ: ما أنتم بِشعبي، يُقالُ لهُم: أنتُم أبناءُ اللهِ الحَيِّ*. ٢ ويجتَمِعُ بَيتُ يَهوذا وبَنو إسرائيلَ* جميعًا ويَختارونَ لهُم رئيسًا واحدًا، ويَنمَونَ في أرضِهِم*، فيكونُ اليومُ الّذي يَزرَعُهُم فيهِ اللهُ يومًا عظيمًا. ٣ فقولوا لإخوَتِكُم وأخَواتِكُم* بَني إسرائيلَ: «أنتُم شعبي، وأنا أرحَمُكُم».

إسرائيل الزانية

٤ حاكِموا أمَّكُم، حاكِموها فما هيَ آمرأتي، ولا أنا رَجُلُها، لِتُزيحَ زِناها* عَنْ وجهِها، وفِسقَها مِنْ بَينِ ثَديَيها ٥ لِئلاَّ أفضحَ عُريَها وأرُدَّها إلى أصلِها كما كانَت يومَ ميلادِها، وأجعلَها كقَفرٍ وأقطعَ عَنها المطَرَ كأرضٍ قاحِلةٍ، وأُميتَها بالعطَشِ. ٦ ولا أرحمُ بَنيها، فهُم بَنو زِنًى* ٧ لأنَّ أُمَّهُم زَنَت. تِلكَ الّتي حَبِلَت بِهِم عَمِلَت أعمالاً مُشينةً. قالَت: «أتبعُ عُشَّاقي الّذينَ يُعطونَني خُبزي ومائي وصوفي وكتاني وزَيتي وشرابي».

٨ لِذلِكَ سأُسيِّجُ طريقَها بِالشَّوكِ، وأُحوِّطُهُ

٢: امرأة زنى. أي تمارس البغاء المكرس (٤: ١٢ ‏١٤). كان الكنعانيون يعبدون الإله بعل ولالهة عشتاروت اللذين يؤمنان الخصب للحقول والحيوان والإنسان ٢: ٧.

٤: يزرعيل أي: الله يزرع. تلميح إلى افناء عائلة آخب على يد ياهو. رج ٢ مل ٩‏-١٠. يربعام الثاني كان من نسل ياهو.

٦: جعلهم نسيًا منسيًا أو: لن أعود أحبهم أو: فأغفر لهم أو: فأحتملهم مدة أطول.

٩: لا شعبي. أي: غريب.

٢. ١: ترد نهاية الآية في رو ٩: ٢٥.

٢: يهوذ. وإسرائيل: رج ١: ١ح. ينمون في أرضهم أو: يصعدون أو يكونون أسيادًا في أرضهم.

٣: إخوتكم وإخواتكم: بنو إسرائيل (آ١) وبنو يهوذا (آ٢).

٤: زناها: تشبه عبادة الأصنام بالزنى لأنها خيانة مثل الزنى. رج ١: ٢ح؛ ق ار ٢: ٢٠، ٣: ١، ٥: ٧، ١٣: ٢٧.

٦: رج ١: ٢ح.

بحائطٍ فَلا تَجِدُ سَبيلَها. ٩ فتَتبعُ عُشَّاقَها ولا تَلحَقُ بِهِم، وتَطلُبُهُم فلا تَجِدُهُم، فتقولُ: «أذهَبُ وأرجِعُ إلى رَجُلي الأوَّلِ لأنَّ حالي معَهُ كانَت خيرًا مِمَّا هيَ علَيهِ الآنَ».

١٠ هيَ لا تَعرِفُ أنِّي أنا أعطيتُها القمحَ والخمرَ والزَّيتَ، وأكثَرْتُ لها الفِضَّةَ والذَّهبَ فصنعَتْ مِنهُما تِمثالاً لِبَعلٍ. ١١ فلذلِكَ أستَعيدُ مِنها قمحي في وقتِهِ وخمري في مَوعِدِه، وأنزِعُ عَنها صوفي وكتَّاني اللَّذَينِ تكسو بِهِما عَورَتَها. ١٢ فأكشِفُ جسَدَها كُلَّهُ أمامَ عيونِ عُشَّاقِها، وما مِنْ أحدٍ يُنقِذُها مِنْ يَدي، ١٣ وأُبطِلُ كُلَّ سُرورِها وأعيادِها ورؤوسِ شُهورِها وسُبوتِها وكُلَّ احتِفالاتِها، ١٤ وأُدَمِّرُ كَرمَها وتينَها ممَّا قالَت هوَ أُجرَتي الّتي نِلتُها مِنْ عُشَّاقي، وأُصَيِّرُهُما وَعرًا فيأكُلُهُما وَحشُ البرِّيَّةِ. ١٥ وأُعاقِبُها على الأيّامِ الّتي كانَت تُبَخِّرُ فيها لِلبَعلِ وتتَزيَّنُ بأساورِها وحُلِيها وتَتبَعُ عُشَّاقَها وتَنساني. هكذا قالَ الرَّبُّ.

محبة الرب لشعبه

١٦ لِذلِكَ سأفتِنُها وأجيءُ بِها إلى البرِّيَّةِ وأخاطِبُ قلبَها. ١٧ وهُناكَ أُعيدُ إليها كُرومَها، مِنْ وادي عَكورَ* إلى مَدخَلِ تَقْوةَ، فتَخضَعُ لي هُناكَ كما في صِباها وفي يومِ صُعودِها مِنْ أرضِ مِصْرَ. ١٨ في ذلِكَ اليومِ أقولُ أنا الرَّبُّ، تَدعوني زَوجي، ولا تَدعوني بَعلي مِنْ بَعدُ، ١٩ لأنِّي سأُزيلُ اسمَ البَعلِ مِنْ فَمِها، فلا تَذكُرُهُ مِنْ بَعدُ باسْمِهِ. ٢٠ وأقطَعُ لها عَهدًا في ذلِكَ اليومِ معَ وَحشِ البرِّيَّةِ وطُيورِ السَّماءِ وزَحَّافاتِ الأرضِ، وأكسِرُ القَوسَ والسَّيفَ وأدَواتِ الحربِ مِنَ الأرضِ وأجعلُها تَنامُ في أمانٍ. ٢١ وأتزَوَّجُكِ إلى الأبدِ. أتزَوَّجُكِ بالصِّدقِ والعَدلِ والرَّأفَةِ والرَّحمةِ، ٢٢ أتزَوَّجُكِ بِكُلِّ أمانةٍ، فتَعرِفينَ أنِّي أنا الرَّبُّ.

٢٣ وفي ذلِكَ اليومِ أستَجيبُ، يقولُ الرَّبُّ، لِلسَّماواتِ، والسَّماواتُ تستَجيبُ لِلأرضِ*، ٢٤ والأرضُ تستَجيبُ لِلقمحِ والخمرِ والزَّيتِ، وهذِهِ كُلُّها تستَجيبُ لِيَزرَعيل*. ٢٥ وأزرَعُ شعبي في الأرضِ وأرحمُ «لا رَحمةَ» وأقولُ لِـ «لا شعبي»*، أنتَ شعبي وهوَ يقولُ لي: أنتَ إلهي*.

حكم الرب على شعبه

٣ وقالَ ليَ الرَّبُّ: «إذهَبْ أيضًا وأحبِبِ امرأةً فاسِقةً تُحِبُّ آخرَ، أحبِبْها كما يُحِبُّ الرَّبُّ بَني إسرائيلَ، فيما هُم يُحَوِّلونَ وُجوهَهُم عَنهُ إلى آلهةٍ أُخرَ ويُحِبُّونَ أنْ يُقَرِّبوا إليها أقراصَ الزَّبيبِ*».

٢ فاشتَرَيتُها لي بِخَمسَ عشْرةَ وَزنةً مِنَ الفِضَّةِ وبِثَلاثينَ كَيلةً مِنَ الشَّعيرِ، ٣ وقُلتُ لها:

١٧: عكور (أي النكبة). رج يش ٧: ٢٤، ١٥: ٧.
٢٣: السماوات تستجيب للأرض فترسل عليها المطر الآتي من لدن الله.
٢٤: يتلاعب هوشع بمعنى كلمة يزرعيل. الله يزرع. رج ١: ٤.
٢٥: لا رحمة، لا شعبي: رج ١: ٦-٩. ترد هذه الآية في رو ٩: ٢٥؛ ق ١ بط ٢: ١٠.
٣. ١: أقراص الزبيب: تستعمل في العبادات الوثنية. ق ار ٧: ١٨؛ ٤٤: ١٩.

«تَقعُدينَ معي أيّامًا كثيرَةً ولا تَزنينَ ولا تكونينَ لرَجُلٍ آخرَ، وأنا ألتَفِتُ إليكِ». ⁴ فبَنو إسرائيلَ يَقعُدونَ أيّامًا كثيرَةً لا مَلِكٌ لهُم، ولا رئيسٌ، ولا ذَبيحةٌ، ولا نصَبٌ، ولا تِمثالٌ، ولا أفودٌ، ولا تَرافيمُ* لِلعِرافةِ، ⁵ وبَعدَ ذلِكَ يَرجِعونَ ويَطلُبونَ الرّبَّ إلهَهُم، ودَاوُدُ يكونُ مَلِكًا لهُم. ويَهابونَ الرّبَّ ويَنالونَ جُودَهُ في آخرِ الأيّامِ.

خصومة الرب مع إسرائيل

٤ إسمَعوا كلِمةَ الرّبِّ يا بَني إسرائيلَ. لِلرّبِّ خُصومةٌ معَ سُكّانِ الأرضِ. فما في الأرضِ أمانٌ ولا رَحمةٌ ولا معرِفَةُ اللهِ، ² بل لِلّعنةُ والغَدرُ والقَتلُ والسَّرِقةُ والفِسْقُ. هذِهِ كُلُّها تَجاوَزَت كُلَّ حَدٍّ*، والدِّماءُ تَلحَقُ بالدِّماءِ. ³ لِذلِكَ تنوحُ الأرضُ ويَذبُلُ كُلُّ ساكِنٍ فيها معَ وَحشِ البرِّيَّةِ وطَيرِ السَّماءِ، بل سَمَكُ البحرِ أيضًا يَهلِكُ.

⁴ ولكنْ لا يُخاصِمْ أحدٌ شعبي ولا يُوَبِّخْهُ، فخُصومَتي معكُم أنتُم أيُّها الكهَنَةُ. ⁵ تَسقُطونَ في النَّهارِ وفي اللَّيلِ. ويسقُطُ الأنبياءُ أيضًا معكُم، فأنتُم عِلَّةُ دَمارِ شعبِكُم.

⁶ لَحِقَ الدَّمارُ بِشعبي لأنَّهُم لا يَعرِفونَني. وبِما أنَّكُم رفَضتُم أنْ تَعرِفوني. فأنا أرفُضُكُم فلا تكونونَ لي كهَنَةً، وبِما أنَّكُم نَسيتُم شريعةَ إلهِكُم* فأنا أيضًا أنسى بَنيكُم.

⁷ على قَدْرِ ما تكثُرونَ أيُّها الكهَنَةُ تكثُرُ خطاياكُم، فسأُبدِلُ مَجدَكُم هَوانًا*. ⁸ تأكُلونَ مِنْ ذبائِحِ التَّكفيرِ عَنْ خطايا شعبي، فتَحمِلونَهُم على الإكثارِ مِنَ الإثْمِ*. ⁹ فكما أُعاقِبُ الشَّعبَ، فكذلِكَ أُعاقِبُكُم أيُّها الكهَنَةُ على طُرُقِكُم وأُجازيكم شرًّا على أعمالِكُم. ¹⁰ فتأكُلونَ ولا تَشبَعونَ، وتَزنونَ* ولا تكثُرونَ لأنَّكُم تَركتُمُ الرّبَّ وزَنَيتُم وراءَ آلهةٍ أُخرَ.

التنديد بعبادة الآلهة

¹¹ الخمرُ الجديدةُ والمُعتَّقةُ تُعَطِّلانِ الفَهمَ. ¹² شعبي يستَشيرونَ الإلهَ الخشَبَةَ* ويستَخبِرونَ الإِلهَ الوتَدَ. روحُ الزِّنى أضَلَّهُم، فزَنَوا في الخِفْيةِ عَنِّي. ¹³ يذبَحونَ الذَّبائِحَ على رُؤوسِ الجبالِ، ويُبخِّرونَ تَحتَ أشجارِ البَلُّوطِ والحَورِ والبُطمِ لأنَّ ظِلَّها حسَنٌ.

بناتُكُم يَزْنينَ وكنّاتُكُم يَفسُقْنَ، ¹⁴ فلا أعاقِبُ بَناتِكُم على زناهُنَّ ولا كنّاتِكُم على فِسقِهِنَّ. الرِّجالُ أنفُسُهُمُ انْفَرَدوا بالزَّواني، وذَبَحوا الذَّبائِحَ معَ بَغايا المَعابِدِ. فالشَّعبُ الّذي لا يَتَبَيَّنُ الحَقَّ يتَهوَّرُ.

¹⁵ إنْ كُنتُم أنتُم تَزْنونَ يا بَني إسرائيلَ، وراءَ آلهةٍ أُخرَ، فلا تَجعَلوا بَيتَ يَهوذا يَرتكِبونَ هذا الإثْمَ.

٤: بالأفود والترافيم كانو يسألون الرب عما يجب عمله.

٤. **٢**: تجاوزت كل حد. هكذا في اليونانية. في العبرية: يعتنفون أو يفتحون ثلمة.

٦: نسيتم شريعة إلهكم فما علمتموها للناس. كان من أعمال الكهنة أن يعطوا الشعب التعليم (أو الشريعة). رج تث ٣٣: ١٠.

٧: ابدل مجدكم هوانًا. هكذا في تقليد يهودي. في الآرامية والسريانية وتقليد يهودي قديم: يتبدل مجدكم.

٨: رج لا ٦: ١٩-٢٢.

١٠: تزنون (بجانب المعابد): رج ١: ٢ح.

١٢: الإله الخشب، الإله الوتد: كانوا يعودون إليهما ليعرفوا بهما المستقبل. رج يش ٦: ٢٥ ي.

لا تذهَبوا إلى الجِلجالِ ولا تَصعَدوا إلى بَيتِ آونَ* يا بَني إسرائيلَ، ولا تَحلِفوا بِحياةِ الرّبِّ*.

[١٦] جمَحتُم يا بَني إسرائيلَ جَماحَ عِجْلَةٍ، فكيفَ يَرعاكُمُ الرّبُّ كخَروفٍ في مَرْجٍ رحيبٍ.

[١٧] بَيتُ أفرايمَ* شعبٌ مَصرورٌ بالأوثانِ فاترُكوهُم. [١٨] هُمُ انْصَرَفوا إلى السُّكْرِ وأسلَموا أنفُسَهُم لِلزِّنى. أحَبُّوا الهَوانَ حُبَّهُم لِلمُجونِ*. [١٩] فلتَحمِلْهُمُ الرِّيحُ في أجنِحَتِها، وليَخْجَلوا مِنْ ذبائِحِهِم.

٥ فاسْمعوا هذا أيُّها الكَهَنةُ، وأصغُوا يا بَني إسرائيلَ، وأنصِتوا يا بَيتَ المَلِكِ: كانَ علَيكُم أنْ تَحكُموا بالعَدلِ، لكِنَّكُم صِرتُم فَخًّا عِندَ مِصفاةٍ*، وشَبكَةً مَمدودَةً* على جبَلِ تابورَ*، [٢] وهاويةً عميقةً في شَطيمَ*، فها أنا أُؤَدِّبُكُم جميعًا.

[٣] أعرِفُ بَيتَ أفرايمَ. بَنو إسرائيلَ لا يَخفَونَ عنّي*. أنتُمُ الآنَ زَنَيتُم* يا بَيتَ أفرايمَ. يا بَني إسرائيلَ تَنَجَّستُم.

[٤] أعمالُ الشَّعبِ لا تُتيحُ لهُم أنْ يَتوبوا إلى إلهِهِم، لأنَّ روحَ الزِّنى في داخِلِهِم وهُم لا يَعرِفونَ الرّبَّ.

[٥] كِبرياءُ بَني إسرائيلَ تَشهَدُ علَيهِم في وُجوهِهِم. بَيتُ أفرايمَ يَسقُطونَ بإثمِهِم ويسقُطُ بَيتُ يَهوذا معَهُم. [٦] سيَذهَبونَ ومعَهُم غنَمُهُم وبقَرُهُم لِيَطلُبوا الرّبَّ فلا يَجدونَه، لأنَّهُ تخَلَّصَ مِنهُم. [٧] غَدَروا بالرّبِّ لأنَّهُم بالزُّورِ وَلَدوا البَنينَ*. فالآنَ تأكُلُهُمُ النَّوائِبُ، هُم وما يَملِكونَ*.

الحرب بين يهوذا وأفرايم

[٨] أُنفُخوا في البُوقِ في جَبعَةَ، وفي النَّفيرِ في رامةَ*. إرفَعوا صوتَ النَّذيرِ في بَيتِ آونَ*. إلتَفِتوا وراءَكُم يا بَني بنيامينَ.

[٩] بَيتُ أفرايمَ* يَصيرونَ خرابًا حينَ أُؤَدِّبُهُم. ما أُعلِنُه لكُم يا بَني إسرائيلَ لا بُدَّ مِنْ وُقوعِهِ.

[١٠] رُؤَساءُ بَيتِ يَهوذا يُزيحونَ لِصالِحِهِم

١٥: الجلجال، بيت آون: رج عا ٣: ١٤ ح. ٤: ٤ ح، ٥: ٥ ح. بالنسبة إلى نهاية الآية رج عا ٨: ١٤.
١٧: افرايم: أهم قبيلة في إسرائيل، وتدل على كل مملكة إسرائيل.
١٨: أحبوا الهوان حبهم للمجون. ترجمة بديلة: أحب رؤساءهم الهوان.
٥ . ١: مصفاة: مدن عديدة تحمل هذا الاسم. نحن هنا أمام المدينة التي تبعد ١٢ كلم إلى الشمال من أورشليم. كانت مدينة مكرّسة لعشتاروت إلهة الخصب. شبكة ممدودة (يقع فيها الناس): تلميح إلى العبادات الكنعانية ١: ٢ ح. جبل تابور: مكان مقدس في شمال كنعان وفوق سهل يزرعيل.
٢: شطيم: رج عد ٢٥؛ ق هو ٩: ١٠.
٣: نحن أمام تواز بين افرايم وإسرائيل. زنيتم: رج ١: ٢ ح؛ ٢: ٤ ح.
٧: بالزور ولدوا البنين (فكانوا أنغالاً): ق ١: ٢ ح. اليونانية فهمت خاتمة الآية: الجراد يأكل أملاكهم.
٨: جبعة، رامة: مدن على الطريق التي تنطلق من أورشليم إلى الشمال. تلك كانت طريق جيش يهوذا يوم غزا مملكة إسرائيل سنة ٧٣٣. بيت آون. رج ٤: ١٥؛ عا ٥: ٥ ح.
٩: افرايم: رج ٤: ١٧ ح.

تُخومَ* بَني أفرايمَ، فسَأصُبُّ غَيظي علَيهِم كالماءِ. [١١]بَيتُ أفرايمَ مَظلومونَ وحَقُّهُم مَهضومٌ، لأنَّهُم رجَعوا وساروا وراءَ السَّرابِ* [١٢]لِذلِكَ سأكونُ لِبَيتِ أفرايمَ كالعِثِّ، ولِبَيتِ يَهوذا كالسُّوسِ.

[١٣]رأى بَنو أفرايمَ مرَضَهُم وبَيتُ يَهوذا جِراحَهُم. فإلى أشُّورَ أرسَلوا يَستَعينونَ بالمَلِكِ العظيمِ*، فما شَفاهُم ولا ضَمَّدَ جِراحَهُم. [١٤]سأنقَضُّ على بَيتِ أفرايمَ كالأسدِ وعلى بَيتِ يَهوذا كالشِّبْلِ، فأُمَزِّقُهُم وأمضي، وأخطفُهُم ولا مُنقِذَ.

توبة الشعب الكاذبة

[١٥]أمضي راجِعًا إلى مَوضِعي، لعَلَّهُم يعتَرِفونَ بِخَطيئَتِهِم ويلتَمِسونَ وجهي، وفي ضيقِهِم يُبَكِّرونَ إليَّ قائلينَ:

٦ «تعالَوا نَرجِعُ إلى الرَّبِّ لأنَّه يُمَزِّقُ ويَشفي، يَجرحُ ويُضَمِّدُ، [٢]يُحْيِينا بَعدَ يومينِ ويُقيمُنا في اليومِ الثَّالِثِ فنحيْا. [٣]لِنَعرفِ الرَّبَّ كُلَّ المعرِفَةِ ونَتبَعْهُ. فيكونَ ضِياؤُهُ كالفَجرِ، ورُجوعُهُ إلينا كالمطَرِ، كمطَرٍ ربيعيٍ يَروي الأرضَ».

[٤]ماذا أفعَلُ بِكُم يا بَيتَ أفرايمَ؟ وماذا أفعَلُ بِكُم يا بَيتَ يَهوذا؟ طاعَتُكُم لي كَسَحابةِ الصُّبْحِ، وكالنَّدى الّذي يَزولُ باكرًا. [٥]أكثَرتُ لكُمُ الأنبياءَ وفاضَت علَيكُم أقوالُ فمي، وأضاءَت أحكامي علَيكُم كالنُّورِ*. [٦]فأنا أُريدُ طاعةً لا ذبيحةً، مَعرِفةَ اللهِ أكثَرُ مِنَ المُحرَقاتِ*.

[٧]في أرضِ أدامَ* جاوَزوا عَهدي. هُناكَ غَدَروا بي.

[٨]جِلعادُ* مدينةُ الأثَمةِ. مَسالِكُ جِبالِها مَليئةٌ بالدَّمِ. [٩]وكما يكمُنُ اللصوصُ، فكذلِكَ الكهَنَةُ، يقتُلونَ في طريقِ شكيمَ* ويَرتكِبونَ الفُجورَ. [١٠]وفي بيتِ إسرائيلَ رَأيتُ ويا للهَولِ، رأيتُ زِنى بَيتِ أفرايمَ* ونجاسةَ بَني إسرائيلَ*.

[١١]وأنتُم يا بَيتَ يَهوذا، فإنِّي أعدَدتُ لكُم يومًا لِلحِسابِ، حينَ أُعيدُ شعبي مِنَ السَّبْيِ*.

١٠: يزيحون تخوم: رج تث ١٩: ١٤، ٢٧: ١٧. يفيد حكام يهوذا من الضغط الأشوري على مملكة إسرائيل فيبدلون حدودهم من جهة الشمال.
١١: الأصنام أو السراب أي أشور. تلميح إلى معاهدة بين السامرة ودمشق لمقاومة المد الأشوري.
١٣: الملك العظيم (ملك أشور).
رج ٢ مل ١٥: ٢٩-٣٠، ١٧: ٣.
٦. ٥: أضأت أحكامي عليكم كالنور. هكذا في الترجمات القديمة. في التقليد اليهودي: أحكامك نور يضيء.
٦: ترد هذه الآية على لسان الرب يسوع في مت ٩: ١٣، ١٢: ٧.
٧: أرض ادام: موضع كان فيه معبد للأوثان. النص لعبري: مثل آدم أو مثل البشر
٨: جلعاد: مدينة في شرق الأردن (رج ٢ مل ١٥: ٢٥).
٩: شكيم: مركز ديني قديم أمته القبائل الإسرائيلية (رج يش ٢٤: ١) ومدينة ملجأ (يش ٢٠: ١-٧).
١٠: زنى بيت أفرايم: رج ١: ٢ح، ٢: ٤ح؛ ٤: ١٧ح. زنى بيت أفرايم ينجس بني إسرئيل أو زنى بيت افرايم ونجاسة بني إسرائيل.
١١: ق ار ٥١: ٣٣.

٧ كلَّما حاوَلْتُ أنْ أشفيَ شعبَ إسرائيلَ آنكشَفَ إثمُ بَيتِ أفرايمَ ومَساوئُ أهلِ السَّامِرةِ ، هُم يَغدِرونَ بَعضُهُم بِبَعضٍ ، فمِنهُمُ السَّارِقُ في الدَّاخِلِ واللِّصُّ الّذي يَسلُبُ في الخارِجِ * . [٢]يقولونَ في قُلوبِهِم : «لا أتذَكَّرُ كُلَّ مَساوِئِهِم» ، وها أعمالُهُم تُحيطُ بِهِم ، وصارَت أمامَ وجهي .

مؤامرة في القصر

[٣]يُسَرُّ المَلِكُ بِسوئِهِم ، والرُّؤساءُ بِغَدْرِهِم * . [٤]كُلُّهُم يَتَّقِدونَ بُغضًا * كالتَّنُّورِ ، لا يكُفُّ الخبَّازُ عَنْ إيقادِهِ مُنذُ أنْ يَعجِنَ الدَّقيقَ إلى أنْ يَختَمِرَ . [٥]في يومِ عيدِ مَلِكِنا * يَمرَضُ * الرُّؤساءُ مِنْ حُمَيَّا الخمرِ ، والمَلِكُ يَمُدُّ يَدَهُ معَ السَّاخِرينَ . [٦]قُلوبُهُم تَتَّقِدُ * بالكَيدِ كالتَّنُّورِ ، وغضَبُهُم يَخمُدُ اللَّيلَ كُلَّهُ ويتأجَّجُ في الصَّباحِ كنارٍ مُلتَهِبةٍ . [٧]كُلُّهُم حامونَ كالتَّنُّورِ ويأكُلونَ قُضاتَهُم . مُلوكُهُم جميعًا يَسقُطونَ ولا أحدَ فيهِم يدعو إليَّ .

بنو إسرائيل وسائر الشعوب

[٨]آختَلَطَ بَيتُ أفرايمَ في الشُّعوبِ . صاروا رغيفًا مُبَلَّلاً لا يُقَلَّبُ . [٩]يأكُلُ الأجنبيُّ قُوتَهُم ولا يَعلَمونَ . يُصابونَ بِالشَّيبِ ولا يعرفونَ . [١٠]في كِبرياءِ بَني إسرائيلَ فَناؤُهُم . لا يَرجِعونَ إلى الرَّبِّ إلهِهِم ولا يَطلُبونَهُ .

[١١]صارَ بيتُ أفرايمَ كحمامَةٍ طائِشةٍ لا لُبَّ لهُم . يومًا يَستَنجِدونَ بِمِصْرَ ويومًا يَتَّجِهونَ صَوبَ أشُّورَ . [١٢]أينَما آتَّجَهوا أبسِطُ شَرَكي علَيهِم وأصطادُهُم كطيورِ السَّماءِ . هكذا أؤدِّبُهُم على شَرِّ أعمالِهِم * .

[١٣]ويلٌ لهُم لأنَّهُم شرَدوا عنِّي . سحْقًا لهُم لأنَّهُم تَعالَوْا عليَّ . أفتَديهِم فيَتكلَّمونَ عليَّ بالكَذِبِ . [١٤]لا يَصرُخونَ إليَّ مِنْ قُلوبِهِم ، بل في مَضاجِعِهِم يُوَلوِلونَ . لأجلِ القمحِ والخمرِ يَجورونَ * عليَّ ويثورونَ * . [١٥]قوَّيتُ سَواعِدَهُم * فَفكَّروا عليَّ بالسُّوءِ . [١٦]يَرجِعونَ لكنْ لا إليَّ . صاروا مِثلَ قَوسٍ مَرميَّةٍ . سيَسقُطُ رُؤساؤُهُم بالسَّيفِ ، فألسِنَتُهُم تَنطِقُ بالأكاذيبِ . يَصيرونَ هُزأةً في أرضِ مِصْرَ .

إسرائيل وعبادة الأوثان

٨ أُنفُخْ بِفَمِكَ في البُوقِ ، فالعَدوُّ كالنَّسرِ على بَيتِ الرَّبِّ . بَنو إسرائيلَ جاوَزوا عَهدي وتعالَوا على شريعَتي .

[٢]يَصرُخونَ إليَّ : «يا إلهَ إسرائيلَ نحنُ

---

٧ . ١ : رج ٤ : ١٧ ح .
٣ : تلميح إلى المؤامرات . رج ١ مل ١٦ : ٩ – ١٠ .
٤ : يتقدون بغضًا . حرفيًّا : فاسقون . يستعمل هوشع صورة الزنى لا بالمعنى الديني (٢ : ٤ ح) بل بالمعنى السياسي .
٥ : ملكنا . هكذا في العبرية . في الآرامية : ملكهم . يمرض : هكذا في العبرية . في بعض المخطوطات العبرية والترجمات القديمة : يبدأ (الشرب) .
٦ : تتقد : هكذا في اليونانية في العبرية : يقتربون .
١٢ : اؤدبهم على شر أعمالهم . هكذا في اليونانية . ترجمة بديلة : اصطادهم حيث اعرف أنهم اجتمعوا .
١٤ : يجورون . هكذا بالرجوع إلى العربية . في اليونانية : يخدشون نفوسهم . في العبرية : يتجمعون . يثورون : هكذا بالرجوع إلى العربية . في العبرية : يرتدون .
١٥ : قويت سواعدهم . هكذا في اليونانية . في العبرية : أدبتهم وقويت سواعدهم .

نَعرِفُكَ». ٣ لكنَّهُم يُرفَضونَ وسَيُطارِدُهُمُ العَدُو.

٤ يُنَصِّبونَ مُلوكًا ولا يَستَشيرونَني. يُقيمونَ رؤَساءَ وأنا لا أعلَمُ، ومِنْ فِضَّتِهِم وذهَبِهِم يَصنَعونَ أصنامًا لِفَنائِهِم.

٥ زَنِخَ عِجْلُكِ أيَّتُها السَّامِرةُ، وحَمِيَ غضَبي على بَنيكِ. فإلى متى لا يَقدِرونَ أنْ يَطهَروا؟ ٦ صانِعٌ مِنْ إسرائيلَ صنعَ عِجْلَكِ أيَّتُها السَّامِرةُ فكيفَ يكونُ إلهًا*؟

٧ هُم يَزرَعونَ الرِّيحَ ويَحصُدونَ العاصِفةَ، فلا قِيامَ لهُم. هُم سُنْبُلٌ لا يُخرِجُ قمحًا، وإنْ أخرَجَ ابتَلَعَهُ الأجنَبِيُّ.

٨ بَنو إسرائيلَ ابتُلِعوا. صاروا بَينَ الأُمَمِ وعاءً لا يُحفَظُ فيهِ شيءٌ. ٩ صَعِدوا إلى مَلِكِ أشُّورَ كحِمارِ الوَحشِ يَتَوَدَّدونَ* إليهِ. ها بَيتُ أفرايمَ* يَهَبونَ لَه الهِباتِ!

١٠ لكنِّي سأجمَعُهُم مِنْ بَينِ الأُمَمِ، وإنْ قَدَّموا الهِباتِ، فيَتَحرَّرونَ مِنْ مَساوِئِ مَلِكِ أشُّورَ*.

١١ كُلَّما أكثَرَ بَيتُ أفرايمَ مِنْ ذبائِحِ الخطيئةِ، أكثَروا مِنَ المذابِحِ لارْتِكابِها. ١٢ فلو كُتِبَت لهُم آلافُ الشَّرائِعِ لَحَسبوها مِنْ غريبٍ. ١٣ هُم يذبَحونَ الذَّبائحَ هِبةً لي لِيأكُلوا لَحمَها. والرَّبُّ لا يَرضى بِها. يَذكُرُ إثمَهُم ويُعاقِبُهُم على خطاياهُم، وهُم إلى مِصْرَ يَرجِعونَ*.

١٤ بَنو إسرائيلَ نَسَوا خالِقَهُم وبَنَوا قُصورًا، وبَيتُ يَهوذا أكثَروا مِنَ المُدُنِ الحَصينةِ، فأُلقي علَيها نارًا تأكُلُ أُصولَها والفُروعَ.

٩ لا تَفرَحوا يا بَني إسرائيلَ ولا تَبتَهِجوا* كالشُّعوبِ. زَنَيتُم* وراءَ آلهةٍ أُخَرَ، فخُنتُم إلهَكُم وأحبَبْتُم أُجرَةَ الزِّنى على جميعِ ما وهَبَتْكُم مِنْ بَيادِرِ حِنطةٍ. ٢ كأنَّما البَيدَرُ والمِعصَرةُ لا يُطعِمانِ بَنيكُم، والخمرُ الجديدةُ تُعوزُكُم! ٣ لِذلِكَ لا تُقيمونَ بأرضِ الرَّبِّ، بل تَرجِعونَ يا بَني أفرايمَ* إلى مِصْرَ، وفي أشُّورَ تأكُلونَ طَعامًا نَجِسًا.

٤ هُناكَ لا تَسكُبونَ لِلرَّبِّ خمرًا ولا تَلَذُّ لَه ذَبائِحُكُم. خُبزُكُم يكونُ كخُبزِ المَأتَمِ. وكُلُّ مَنْ أكَلَهُ يتَنَجَّسُ. خُبزُكُم يكونُ لكُم ولا يدخُلُ بَيتَ الرَّبِّ.

٥ ماذا تَصنَعونَ يومَ الاحتفالِ، يومَ عيدِ الرَّبِّ*؟ ٦ ها أنتُم مُشَرَّدونَ مِنْ وجهِ الشِّدةِ، فمِصْرُ تَجمَعُكُم وموفُ تَدفِنُكُم. القُرَّاصُ يَرِثُ كُنوزَ فِضَّتِكُم، والعَوسَجُ يَنبُتُ في خيامِكُم.

٧ جاءَت أيَّامُ العِقابِ. جاءَت أيَّامُ الجَزاءِ،

---

٨. ٦: في العبرية: هو أيضًا من إسرائيل.

٩: يتوددون إليه: تلميح إلى سياسة التملق التي انتهجها آخر ملوك اسرائيل هوشع بن آيلة بالنسبة إلى أشور رج ٢ مل ١٧: ٣. أما سلفه فقح بن رمليا فانتهج سياسة مغايرة. رج ٢ مل ١٥: ٢٧ - ٣١. افرايم: رج ٤: ١٧ ح.

١٠: ملك أشور. حرفيًا: ملك الرؤساء.

١٣: في عهد هوشع كانت الوليمة تتبع الذبيحة.

٩. ١: لا تبتهجوا. هكذا في الترجمات. في العبرية: حتى الإفراط. زنيتم أي مارستم البغاء المكرّس دفع لكم بعل اجرة زناكم من لقمح.

٣: افرايم: رج ٤: ١٧ ح.

٥: عيد الرب: عيد المظال، عيد الخريف.

وستَعرِفونَ ذلِكَ يا بَني إسرائيلَ. تَقولونَ: «النَّبيُّ أحمَقُ ورَجُلُ الرُّوحِ مَجنونٌ»، وهم يزدادونَ إثمًا ويُكثِرونَ مِنَ الشَّتيمَةِ*. ^٨^النبيُّ رَقيبٌ إلهيٌّ* عِندَ بَني أفرايمَ، لكنَّهُم يَنصِبونَ له فَخًّا على جميعِ طُرُقِهِ، ويَشتِمونَه في بَيتِ إلهِهِ. ^٩^تعمَّقوا في الفسادِ كما في أيّامِ جِبعَةَ، فالرَّبُّ يَذكُرُ إثمَهُم ويُعاقِبُهُم على خطاياهُم*.

^١٠^وجَدْتُ بَني إسرائيلَ كمَنْ وجَدَ عِنَبًا في البرِّيَّةِ، وكمَنْ رَأى الباكورةَ في التِّينِ أوَّلَ أوانِها رَأيتُ آباءَكُم. لكنَّهُم جاؤُوا إلى بَعلِ فَغورَ* ونَذَروا أنفُسَهُم لِلخِزيِ، فصاروا أرجاسًا كتِلكَ الآلهةِ الّتي أحَبّوها.

^١١^سيَطيرُ مَجدُ بَيتِ أفرايمَ كالطَّائِرِ، ولا يَبقى لهُم ولادةٌ ولا رَحِمٌ ولا حَبَلٌ.

^١٢^وإذا رَبَّوا بَنيهِم أُميتُهُم، فلا يكونُ مِنْ بَنيهِم أحدٌ*. ووَيلٌ لهُم إذا ٱنصَرَفْتُ عَنهُم.

^١٣^بيتُ أفرايمَ، كما رَأيتُ صاروا فريسةً. بَنوهُم يُساقونَ إلى الذَّبحِ*. ^١٤^أعطِهِم يا ربُّ، ولكنْ ماذا تُعطي؟ أعطِهِم رَحِمًا لا يَحبَلُ وأثداءً جافَّةً.

الرب يدين بيت أفرايم

^١٥^جميعُ مَساوِئِهِم بدَأَت في الجِلجالِ*. هُناكَ أبغَضْتُهُم، ولِسُوءِ أعمالِهِم سأطرُدُهُم مِنْ بَيتي ولا أعودُ أُحِبُّهُم. جميعُ رُؤسائِهِم مُتَمَرِّدونَ.

^١٦^نزَلَتِ الضَّربةُ بِبَيتِ أفرايمَ ويَبِسَ أصلُهُم، فلا يَحمِلونَ ثمرًا. إنْ وَلَدوا أُميتُ ما تَلِدُ بُطونُهُم.

^١٧^يَرفُضُهُم إلهي لأنَّهُم لا يَسمَعونَ لَه. يَرفُضُهُم فيَتَفَرَّقونَ بَينَ جميعِ الأُمَمِ.

١٠ بَنو إسرائيلَ كَرمةٌ مُنتَشِرةٌ تُثمِرُ ثمرًا كثيرًا. كُلَّما كثُرَ ثمَرُهُم أكثَروا بِناءَ المَذابِحِ، وعلى قَدْرِ ما تَجودُ أرضُهُم يُجيدونَ رَفْعَ الأنصابِ*.

^٢^في قُلوبِهِم يَختَلِقونَ الكَذِبَ، فالآنَ يُعاقَبونَ. الرَّبُّ يكسِرُ مذابِحَهُم ويَسحَقُ أنصابَهُم. ^٣^يقولونَ: «لا مَلِكَ لنا، ونحنُ لا نخافُ الرَّبَّ، فماذا يَعمَلُ لنا المَلِكُ؟»

^٤^هُم يَتكلَّمونَ كلامًا بِكلامٍ، وبأقسامٍ باطلَةٍ يَقطَعونَ عَهدًا، فيَنبُتُ الحُكْمُ علَيهِم كالعَلْقَمِ في أتلامِ الحقلِ.

٧: رج لو ٢١: ٢٢.

٨: رقيب إلهي (أي باسم الله) أو رقيب مع الله كما في اليونانية.

٩: رج قض ١٩ - ٢١.

١٠: بعل فغور أو بيت فغور: رج عد ٢٥.

١٢: فلا يكون من بنيهم أحد أو: قبل أن يبلغوا.

١٣: يأتون إلى المذبح: تلميح إلى قتلى بني إسرائيل في الحروب التي حدثت لمملكة الشمال بين السنة ٧٣٤ والسنة ٧٢٢ ق م.

١٥: جلجال: رج ٤: ١٥ح؛ ١صم ١١: ١٥، ١٥: ١٢-٢١؛ عا ٤: ٤ح، ٥: ٥ح.

١٠. ١: كانت المذابح والأوتاد والأنصاب عناصر الديانة الكنعانية رج تث ١٦: ٢٢؛ ٢مل ١٧: ١٠-١١، ٢٣: ١٤.

٥ على عِجْلِ بَيتِ آونَ* الذَّهَبي* سيَصرخُ سُكَّانُ السَّامِرةِ*، ومعَ شعبِهِ وكهَنَتِهِ يَنوحونَ* ويَبكونَ على مَجْدِهِ الَّذي زالَ عَنهُ. ٦ فإلى أشُّورَ سيُحمَلُ عَطيَّةً لِلمَلِكِ العظيمِ، فيَخزى بيتُ أفرايمَ*، ولِعِصيانِهِم يَخجَلونَ.

٧ السَّامِرةُ مَلِكَةُ المَدائِنِ، تُحمَلُ كالوَرَقِ اليابِسِ على وَجهِ الماءِ، ٨ وتُدَمَّرُ مُرتَفَعاتُ آونَ، حيثُ يَخطَأُ بَنو إسرائيلَ، ويَعلو الشَّوكُ والعَوسَجُ مذابِحَ آلِهَتِها، فيقولونَ لِلجِبالِ غَطِّينا، ولِلتِّلالِ اسقُطي علَينا*.

الحكم على بني إسرائيل

٩ مِنْ أيّامِ جَبعَةَ وأنتُم تَخطَأونَ يا بَني إسرائيلَ. هُناكَ في جَبعَةَ* تَلحَقُ بِكُمُ الحربُ. ١٠ أؤَدِّبُكُم كما أشاءُ، فتَجتَمِعُ عَليكُمُ الشُّعوبُ لِكَثرَةِ آثامِكُم.

١١ كُنتُم يا بَيتَ أفرايمَ يومًا عِجْلَةً مُرَوَّضةً تُحِبُّ الدِّراسَ، فأبقَيتُ على عُنُقِها الجَميلِ. سأُلقي عليكُم نيرًا، فيَفلَحُ بَيتُ يَهوذا الأرضَ، ويُمَهِّدُها بَنو إسرائيلَ لِلزَّرعِ. ١٢ فأفلَحوا وازرَعوا لكُم بِالعَدلِ تَحصُدوا الرَّحمةَ. حانَ أنْ تَطلُبوا الرَّبَّ حتّى يَجيءَ ويُريَكُم ما هوَ حَقٌّ*.

١٣ فَلَحْتُم وزَرَعْتُمُ الشَّرَّ، فحَصَدتُمُ الإثْمَ وأكلْتُم ثَمرَ الغَدْرِ. اتَّكَلْتُم على إدراكِكُم* وعلى كَثرَةِ جبابِرتِكُم، ١٤ فسَيَرتَفِعُ عَجيجُ القِتالِ في وسَطِكُم وتَخرَبُ جميعُ حُصونِكُم. وكما خَرَّبَ المَلِكُ شلمانُ بَيتَ أربَئيلَ* في يومِ الحربِ وسحَقَ الأمَّهاتِ معَ البَنينَ*. ١٥ هكذا يَحدُثُ لكُم يا بَيتَ إسرائيلَ*، جَزاءَ كُلِّ المَساوِئِ الَّتي ارْتَكَبتُموها. فما إنْ يَبدَأُ القِتالُ حتّى يَهلِكَ مَلِكُكُم هَلاكًا.

محبة الرب لشعبه المتمرد

١١ يومَ كانَ إسرائيلُ فَتًى أحبَبْتُهُ، ومِنْ مِصْرَ دعوتُ ابْني*. ٢ كُلَّما دعوتُه هربَ مِنْ وجهي*. ذَبَحَ بَنو أفرايم* لِلبَعلِ وبَخَّروا لِلأصنامِ، ٣ وأنا الَّذي عَلَّمَهُمُ المَشْيَ وحمَلَهُم على ذِراعِهِ، لكنَّهُم لم يَعتَرِفوا أنِّي أنا أصلَحتُ حالَهُم. ٤ جذَبتُهُم إليَّ بِحبالِ الرَّحمةِ ورَوابِطِ

٥: العجل الذهبي: هكذا في اليونانية والسريانية. في العبرية: عجول. رج ٨: ٥ح. بيت آون: رج ٤: ١٥، ٥: ٨، عا ٥: ٥ح. السامرة: رج ٨: ٥ح. ينوحون: كان البعل يموت كل سنة وعباده ينوحون عليه. هذا النوح في نظر هوشع مقدمة لنواح آخر حين يسبى العجل الذهبي إلى أشور.

٦: افرايم: رج ٤: ١٧ح.

٨: اسقطي علينا: يشير الرب يسوع إلى هذه الآية في لو ٢٣: ٣٠؛ رج رؤ ٦: ١٦.

٩: جبعة: رج ٩: ٩ح.

١٢: ق ار ٤: ٣.

١٣: اتكلتم على ادراككم. هكذا في العبرية. في اليونانية: على مركباتكم الحربية.

١٤: بيت اربئيل: مدينة في شرقي الأردن. بالنسبة إلى نهاية الآية التي تتكلم عن معاملة الأسرى: رج مز ١٣٧: ٩؛ ٢مل ٨: ١٢؛ اش ١٣: ١٦. سحق الأمهات مع البنين أو: دمر المدينة الرئيسة مع القرى المجاورة.

١٥: يا بيت إسرائيل. هكذا في اليونانية. في العبرية: بيت إيل.

١١، **١**: رج خر ٤: ٢٢؛ مت ٢: ١٥.

٢: كلما دعوته هرب من وجهي. هكذا في اليونانية: في العبرية: ابتعدوا من الذين يدعونهم. افرايم: رج ٤: ١٧ح.

المحبَّةِ، وكُنتُ لهُم كأبٍ يرفعُ طِفْلاً على ذِراعِهِ*. ويَحنو علَيهِم ويُطعِمُهُم.

٥لا يَرجِعونَ إلى أرضِ مِصْرَ، ومَلِكُ أشُّورَ يكونُ مَلِكَهُم لأنَّهُم رفَضوا أنْ يَتوبوا. ٦ويَحِلُّ السَّيفُ في مُدُنِهِم ويُتلِفُ أرزاقَهُم ويُفنيهِم لِمَعاصيهِم. ٧يُبطِئونَ في الرُّجوعِ إليَّ ويَحمِلونَ النِّيرَ ولن يَرفَعَهُ أحدٌ*.

٨كيفَ أتَخلَّى عَنكُم يا بَيتَ أفرايمَ؟ كيفَ أهجُرُكُم يا بَني إسرائيلَ؟ أأجعَلُكُم مِثلَ أدْمَةَ وأُعامِلُكُم مِثلَ صَبوييمَ*؟ قلبي يَضطَرِبُ في صَدْري، وكُلُّ مَراحِمي تَتَّقِدُ. ٩لن أُعاقِبَكُم في شِدَّةِ غضَبي، فأُدَمِّرَكُم بَعدُ يا بَني أفرايمَ، لأنِّي أنا اللهُ لا إنسانٌ، وقُدُّوسٌ بَينَكُم فلا أعودُ أغضَبُ علَيكُم.

١٠يَسيرونَ وَراءَ الرَّبِّ وهوَ يَزأَرُ كالأسدِ. يَزأَرُ فيُسرِعُ البَنونَ إليَّ مِنْ جِهةِ البحرِ. ١١مِنْ مِصْرَ يُسرِعونَ إليَّ كالعصافيرِ، ومِنْ أرضِ أشُّورَ كالحمامِ، فأُعيدُهُم إلى بُيوتِهِم، أنا الرَّبُّ.

١٢ أحاطَني بَيتُ أفرايمَ* بالغَدْرِ وبالمَكْرِ أحاطَني جميعُ بَني إسرائيلَ. ولكنْ بَيتُ يَهوذا لا يَزالُ يَسيرُ مَعي أنا اللهُ، القُدُّوسُ الأمينُ.

الحكم على بيت يهوذا وأفرايم

٢بَيتُ أفرايمَ يَرْعَونَ الرِّيحَ ويَسيرونَ وراءَ الرِّيحِ الشَّرقيَّةِ نهارًا وليلاً. يَزيدونَ الكَذِبَ والمَكْرَ، فيَعقِدونَ مُعاهَدَةً معَ أشُّورَ ويَحمِلونَ الزَّيتَ تَوَدُّدًا إلى مِصْرَ.

٣الرَّبُّ يَتَّهِمُ بَيتَ يَهوذا*، وسَيُعاقِبُ بَني يَعقوبَ على طُرُقِهِم ويُجازيهِم بِحسَبِ أعمالِهِم. فيَعقوبُ، وهوَ بَعدُ في البَطْنِ، ٤قبَضَ على عَقِبِ أخيهِ، وفي أوانِ رُجولَتِهِ صارَعَ اللهَ*. ٥صارَعَ المَلاكَ وقاوَمَ*. بكى وتضَرَّعَ إلَيهِ. وجَدَ اللهَ في بَيتِ إيلَ*، وهُناكَ تكلَّمَ اللهُ معَهُ*. ٦تكلَّمَ معَهُ الرَّبُّ القَديرُ، الرَّبُّ لَه المَجدُ.

٧توبوا، يا بَني يَعقوبَ، وتمَسَّكوا بالرَّحمةِ والعَدلِ. تَقَوَّوا بإلهِكُم كُلَّ حينٍ.

٨بَيتُ أفرايمَ مِثلُ الكنعانيِّ*، بِيَدِهِم ميزانُ الغِشِّ ويُحِبُّونَ الاحتِيالَ ٩قالوا: «كم نحنُ أغنياءُ: وجَدْنا لأنفسِنا ثَروةً، وفي كُلِّ ما جَنَينا لا يَتَّهِمُنا أحدٌ بإثْمٍ».

١٠أنا الرَّبُّ إلهُكُم مُنذُ كُنتُم في أرضِ مِصْرَ، وسأُسكِنُكُم في الخِيامِ كما في أيّامِ عيدِ

٤: كنت لهم كأب يرفع طفلاً على ذراعه أو: كنت كمن يرفع النير عن أعناقهم.
٧: أو: شعبي يتعلق بخيانته. أدعوه لكي يقوم ولكن عبثًا أو: يدعو بعل وبعل لا يفعل شيئا لينهضه.
٨: ادمة، صبوييم: مدينتان قريبتان من سدوم وعمورة (تث ٢٩: ٢٢) دمرتا معهما (تك ١٩: ٢٣–٢٨).
١٢. ١: افرايم: رج ٤: ١٧ ح.
٣: بيت يهوذا: هناك من يقترح: بيت إسرائيل.
٤: صارع الله: رج تك ٣٢: ٢٣–٣٣.
٥: صارع الملاك وقاوم. ترجمة بديلة: ولكن الله (أو الملاك) كان أقوى فانتصر. بيت ايل: رج تك ٢٨: ١٠–٢٢. يتكلم معه. هكذا في اليونانية والسريانية. في العبرية: تكلم معنا.
٨: الكنعاني أو: التاجر.

المَظالِّ* ، ١١ وأُكَلِّمُ الأنبياءَ وأُكثِرُ مِنَ الرُّؤى ، وعلى ألسِنَةِ الأنبياءِ أُمَثِّلُ الأمثالَ* .

١٢ إنْ كانَ بَنو جلعادَ* آثمينَ. فباطِلٌ هُم . وإنْ ذَبَحوا الثِّيرانَ في الجلجالِ* ، فمَذابِحُهُم تَصيرُ كُومةً مِنَ الحِجارةِ في أتلامِ الحقلِ .

١٣ هرَبَ يعقوبُ* إلى برِّيَّةِ أرامَ ، وبِآمرَأَةٍ* صارَ عَبدًا ، وبِآمرَأَةٍ رَعى . ١٤ بِنَبيٍّ أصعَدَ الرّبُّ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ ، وبِنَبيٍّ حَفِظَهُم سالِمينَ* . ١٥ كدَّرْتُموهُ يا بَيتَ أفرايمَ ومَرمَرتُموهُ وهوَ سيِّدُكُم سيُبقي علَيكُم تَبِعَةَ أعمالِكُم ويُعيدُ إليكُمُ العارَ الّذي سبَّبتُموه .

١٣

حينَ تكلَّمَ بَيتُ أفرايمَ* ألقوا الرُّعْبَ في النُّفوسِ . إرتَفَعَ شأنُهُم في بَني إسرائيلَ ، لكِنَّهُم عبَدوا البَعلَ فأثِموا وماتوا . ٢ والآنَ يَزدادونَ خطأً ويَصنَعونَ لهُم تَماثيلَ وأصنامًا مَسبوكةً مِنْ فِضَّةٍ جميعُها صُنْعُ أيدٍ ماهِرةٍ ، ويقولونَ : «إذبَحوا لها الذَّبائِحَ* . قَبِّلوا أيُّها النَّاسُ* !» ٣ لِذلِكَ يكونونَ كسحابةِ الصُّبحِ ، أو كالنَّدى الباكِرِ الزَّائِلِ بل يكونونَ كالتِّبْنِ المُتَطايِرِ مِنَ البَيدَرِ أو كالدُّخانِ الهارِبِ مِنَ الكُوَّةِ .

٤ أنا الرّبُّ إلهُكُم مُنذُ كُنتُم في أرضِ مِصْرَ ، لا تعرِفونَ إلهًا غيري ولا مُخَلِّصًا سِوايَ . ٥ عرَفتُكُم* في البرِّيَّةِ ، في أرضِ العطَشِ . ٦ رَعَيتُكُم فشَبِعتُم . شَبِعتُم فطَمَحَت قلوبُكُم ونَسيتُموني* . ٧ أنا لكُم كأسدٍ ، ومِثلَ نَمِرٍ أثِبُ علَيكُم في الطَّريقِ . ٨ أنقَضُّ علَيكُم كدُبَّةٍ فقَدَت جراءَها ، وأشُقُّ شِغافَ قلوبِكُم . آكُلُكُم هُناكَ كاللَّبوَةِ* ، وكوَحشِ البرِّيَّةِ أُمَزِّقُكُم .

٩ أنا أُهلِكُكُم* يا بَني إسرائيلَ ، فمَن يا تُرى يُعينُكُم* ؟ ١٠ أينَ مُلوكُكُم فيُخَلِّصونَكُم ؟ أينَ قُضاتُكُم في كُلِّ مُدُنِكُم ؟ قلتُم لي : «أعطِنا مُلوكًا* كرُؤساءَ* علَينا» ، ١١ فأعطَيتُكُم مُلوكًا في غضَبي وأخَذْتُهُم في غَيظي* .

١٢ إثْمُ بَيتِ أفرِيمَ مَحفوظٌ ، وخطيئَتُهُ مَخزونةٌ . ١٣ ستَحِلُّ بِهِم أوجاعُ الّتي تَلِدُ ، وكآبْنٍ غَيرِ حكيمٍ لا يَثبُتُ عِندَ آمتِحانِ البَنينَ .

١٤ أفتَديهِم مِنْ يَدِ الهاوِيَةِ وأُنَجِّيهِم مِنَ الموتِ . أينَ هلاكُكَ يا موتُ ، أينَ دمارُكِ أيَّتُها

١٠ : رج لا ٢٣ : ٤٢–٤٣ . كما في أيام العودة أو اللقاء : تلميح إلى الإقامة تحت الخيام في البرية. رج خر ٢٥ : ٢٢ ، ٢٩ : ٤٢–٤٣ .

١١ . أمثل لأمثال أو: أعلن خططي .

١٢ : جلعاد : رج ٦ : ٨ ح . الجلجال : رج ٤ : ١٥ ح .

١٣ : هرب يعقوب : رج تك ٢٨ : ٢–٥ . بامرأة . رج تك ٢٩ : ١٥–٣٠ .

١٤ : موسى نبي : رج تث ١٨ : ١٨ .

١٣ . ١ : افرايم : رج ٤ : ١٧ ح .

٢ : ذبحوا لها الذبائح : في العبرية : ذبائح بشرية . قبلوا لعجول : تلميح إلى العجل الذهبي . رج ٨ : ٥ ح .

٥ : عرفتكم . هكذا في العبرية . في أهم الترجمات القديمة . كنت راعيكم .

٥–٦ : رج تث ٨ : ١١–١٨ .

٨ : أكلكم هناك كاللبوءة . هكذا في العبرية . ترجمة بديلة مستندة إلى اليونانية : ستأكلكم الكلاب .

٩ : ان أهلكتكم . هكذا في السريانية . من يعينكم . هكذ في اليونانية والسريانية .

١٠ : أعطن ملكًا : رج ١صم ٨ : ٥–٦ . كرؤساء . هكذا في السريانية . في العبرية : في كل مدنك .

١١ : ١صم ١٠ : ١٧–٢٤ ، ١٥ : ٢٦ ؛ رج هو ١٠ : ١٥ ؛ ١مل ١٦ : ١٢ ، ١٨–١٩ ، ٢٢ : ٣٧–٣٨ ، ٢مل ٩ : ٢٤–٢٦ .

الهاويةُ* ؟ الرَّأفةُ تَخْفَى عَن عَينَيَّ.

[١٥] مَهما نَما بَيتُ أفرايمَ كالقضيبِ* ، تَجيءُ ريحُ الشَّرقِ، ريحُ الرَّبِّ الطَّالِعةُ مِنَ البرِّيَّةِ، فيَجفُّ يَنبوعُه، ويَنضبُ مَعينُهُ، ويَيبَسُ زَرْعُه اليانِعُ.

التوبة والمصالحة مع الله

١٤ أذنَبَتِ السَّامِرةُ* وتمَرَّدَت على اللهِ، فبالسَّيفِ يسقُطُ شعبُها. أطفالُها ينسَحِقونَ وتَنشَقُّ بُطونُ الحَوامِلِ.

[٢] توبوا يا بَني إسرائيلَ إلى الرَّبِّ إلهِكُم، فأنتُم بإثمِكُم عَثَرتُم.

[٣] إرجِعُوا إلى الرَّبِّ وخُذوا معَكُم هذا الكلامَ: «إرفَعْ عنَّا كُلَّ إثْمٍ. إقبَلْ خيرَ ما عِندَنا. أبرئْنا مِنْ أكاذيبِ شِفاهِنا* . [٤] أشُّورُ لا تُخَلِّصُنا ولا يُخَلِّصُنا رُكوبُ خيولِ الحربِ. لن نقولَ بَعدُ لِمَا تَصنَعُهُ أيْدينا أنتِ آلِهَتُنا، فبِكَ أيُّها الرَّبُّ يَجِدُ اليتيمُ رَحمةً».

[٥] وقالَ الرَّبُّ: «أُبرِئُهُم مِن اَرْتِدادِهِم عنِّي، وما أكثَرَ ما أُحِبُّهُم. فغَضَبي فارَقَني.

[٦] أكونُ لِبَني إسرائيلَ كالنَّدى، فيُزهِرونَ كالسَّوسَنِ ويَمُدُّونَ جُذورَهُم كلبنانَ.

[٧] فُروعُهُم تَنتَشِرُ. يكونُ بَهاؤُهُم كالزَّيتونِ، ورائِحَتُهُم كلبنانَ. [٨] يَرجِعونَ ويَسكُنونَ* في ظِلِّي، فيَحيَونَ كما في جَنَّةٍ. يُزهِرونَ كالكَرْمِ، ويكونُ صِيتُهُم كخمرِ لبنانَ.

[٩] ما لكُم ولِلأوثانِ* يا بَيتَ أفرايمَ. عايَنتُكُم وراعَيتُكُم كشجرَةٍ خضراءَ* ، وأنتُم لي تُثمِرونَ».

[١٠] الحكيمُ يفهَمُ هذا الكلامَ* ، والفَهيمُ يَعرِفُ مَعناهُ. طُرُقُ الرَّبِّ* مُستَقيمةٌ يَسلكُها الصِّدِّيقونَ، وأمَّا المُنافِقونَ ففيها يَعثُرونَ.

١٤: ترد هذه الآية بتصرف على لسان بولس الرسول في ١ كور ١٥: ٥٥، فيفسرها كتحدّ للموت.

١٥: كالقضيب أو: في مرعاهم. في العبرية: بين إخوتهم.

١٤. ١: السامرة: رج ٨: ٥ح.

٣: أكاذيب: هكذا بالرجوع إلى العربية. ترجمة بديلة: نقدم لك العجول من شفاهنا. في العبرية: عجول شفاهنا.

٨: يرجعون ويسكنون. هكذا في اليونانية والسريانية. في العبرية: يعود الساكنون في ظلي. في العبرية: في ظله.

٩: ما لكم وللأوثان (أي علاقتكم بالأوثان). هكذا في اليونانية. في العبرية: مالي وللأوثان. شجرة خضراء. يشبه الله نفسه برمز مأخوذ من الديانة الكنعانية بالشجرة التي هي رمز الخصب.

١٠: هذا الكلام: أي كلام هوشع في كتابه كله. طرق الرب: وصاياه التي هي طريق نسير فيها رج تث ٣٢: ٤.

يوئيل

المقدّمة

مع أننا لا نعرف من كان النبي يوئيل وفي أي عصر عاش، فإن كلامه ما زال يتمتع عبر الزمن بقوة خارقة. موضوع كتابه الأساسي هو إعلان اليوم الّذي فيه يظهر الرّبّ قدرته ويدين الشعوب: يدين شعب إسرائيل لأنه أساء التصرف مع ربه، ويدين سائر الشعوب لأنها أساءت التصرف مع شعب إسرائيل. ويشير النبي يوئيل الى يوم الدينونة الّذي تسبقه عوامل مخربة تجر وراءها الحرمان والفراغ: الحشرات المختلفة، الجفاف، الحريق، الاجتياح العسكري؛ وكل هذا يبيّن لنا قوة الدمار الّتي تحدث في هذا اليوم (١: ٢-١٢، ١٥-١٨، ٢: ١-١١). ونتساءل: حين تكلم هذا النبي عن هذه الأحداث، هل رجع إلى أحداث واقعية من حياته؟ أو أن هذه الاحداث هي الّتي فرضت عليه ما يعلن؟

أما هدف تعليم يوئيل فواضح: حين يتجرد شعب إسرائيل من كل شيء، حتّى من شرف الخدمة في الهيكل، سيلتفت إلى الرّبّ ويرفع إليه التوسلات والدعاء. (١: ١٣ ١٤، ١٩-٢٠، ٢: ١٢ ١٧). وهكذا يكون تجرد الشعب شرطًا لخلاصه. كان الوفر والغنى الموعود بهما (٢: ١٨- ٢٧، ٣: ١ ٥، ٤: ١٧، ١٨-٢١)، وها هو الحرمان والفراغ، وكل ذلك بفعل غضب الله. ستدان الشعوب الغريبة (٤: ١-١٦)، أما شعب إسرائيل فسيفهم معنى حضور الله في وسطه. ويعلن يوئيل في نبوءته أن هذا الحضور سيكون يومًا لجميع البشر، لأن الرّبّ سيفيض بروحه على الجميع (٣: ١-٢). وعد الله وسيحقق وعده في المسيحيين الأولين الّذين فيهم حلّ الروح القدس يوم العنصرة (اع ٢: ١٦-٢١).

١ هذهِ كلِمَةُ الرّبِّ الّتي كَلَّمَ بها يوئيلَ بنَ فَنوئيلَ:

[٢] إسمعوا هذا أيُّها الشُّيوخُ، وأصغوا يا جميعَ سُكَّانِ الأرضِ*! هل حدثَ مِثلُ هذا في أيّامِكُم أو في أيّامِ آبائِكُم؟

[٣] أخبروا بهِ بَنيكُم، وليُخبِرْ بَنوكُم بَنيهِم، وبَنوهُمُ الأجيالَ الآتيةَ.

[٤] فَضلَةُ الزَّحّافِ أكلَها الجرادُ، وفَضلَةَ

---

١. ٢: سكان الأرض. أي: أرض يهوذا. رج ٤: ١، ٦، ٨، ٢٠.

الجرادِ أكلَها الجُندُبُ، وفَضلَةُ الجُندُبِ أكلَها النَّملُ*.

٥ أفيقوا أيُّها السَّكارى، وٱبكوا وولوِلوا يا جميعَ شاربي الخمرِ، على عصيرِ الكرمةِ لأنَّهُ ٱنقطعَ عنْ أفواهِكُم.

٦ صَعِدتْ أمَّةٌ على أرضي. هيَ قويَّةٌ ولا عددَ لها: أسنانُها أسنانُ الأسودِ، ولها أنيابُ اللَّبوةِ. ٧ دمَّرت كرمي وقصَفَت تيني. قشَّرتْهُ وطرحَتْهُ فٱبيضَّت أغصانُهُ.

٨ إنتحبي يا أرضي كعذراءَ ٱتَّزَرَت بالمِسْحِ على عريسِ صِباها. ٩ ٱنقطعتِ التَّقدِمةُ وسكيبُ الخمرِ عَنْ بَيتِ الرّبِّ، والكهَنَةُ خُدَّامُ الرّبِّ أخذوا ينوحونَ.

١٠ خربتِ البرِّيَّةُ وناحتِ الأرضُ، فالحنطةُ تلِفَت والخمرُ نضبت والزَّيتُ نقصَ.

١١ خَزِيَ الفلاَّحونَ وولوَلَ الكرَّامونَ على الحِنطةِ والشَّعيرِ، لأنَّ حَصادَ الحقلِ بادَ. ١٢ الكرمُ يَبِسَ، والتِّينُ ذَبُلَ، والرُّمانُ والنَّخيلُ والتُّفَّاحُ وجميعُ أشجارِ البرِّيَّةِ ذوت، فذوَى السُّرورُ عنْ بَني البَشَرِ.

١٣ إتَّزِروا بالمُسوحِ وٱندُبوا أيُّها الكهَنَةُ. وَلوِلوا يا خُدَّامَ المذبَحِ. أدخلوا الهَيكلَ وبيتوا بالمُسوحِ يا خُدَّامَ إلهي. بَيتُ إلهِنا مَحرومٌ مِنَ التَّقدِمةِ وسكيبِ الخمرِ. ١٤ تقدَّسوا للصَّومِ ونادوا على الصَّلاةِ. إجمعوا الشُّيوخَ وجميعَ سُكَّانِ هذهِ الأرضِ إلى بَيتِ الرّبِّ إلهِكُم وٱصرخوا إليهِ.

١٥ يا لهُ منْ يومٍ! يومُ الرّبِّ* قريبٌ. يأتي كالخرابِ منْ عندِ القديرِ.

١٦ أما ٱنقطعَ الطَّعامُ أمامَ عُيونِنا؟ أما زالَ الفرحُ والآبتهاجُ مِنْ بَيتِ إلهِنا؟

١٧ جَفَّتِ لبُذورُ في الأرضِ الخِصْبةِ، وخلَتِ المخازِنُ، وٱنهدمتِ الأهراءُ لأنَّ الحِنطةَ نفِدَت.

١٨ كمْ تَئِنُّ البهائمُ! قطعانُ البقَرِ قَلَّ لبَنُها ولا مرعى لها. وقُطعانُ الغنَمِ أيضًا قَلَّما تجِدُ مرعىً.

١٩ إليكَ يا ربُّ أدعو. النَّارُ أكلَت مراتِعَ البرِّيَّةِ، واللَّهيبُ أحرقَ جميعَ أشجارِ الحقلِ.

٢٠ بهائِمُ البرِّيَّةِ أيضًا تميلُ إليكَ، لأنَّ مجاريَ المياهِ نضَبت والنَّارُ أكلَت مراتِعَ البرِّيَّةِ.

إقتراب يوم الرب

٢ ١ أُنفخوا في البُوقِ في صِهيونَ. إهتِفوا في جبلي المُقدَّسِ* إرتعِدوا يا جميعَ سُكَّانِ الأرضِ*. يومُ الرّبِّ* مُقبلٌ وهوَ قريبٌ: ٢ يومُ ظُلمةٍ وغروبٍ! يومُ غَيمٍ وضبابٍ!

ها شعبٌ كثيرٌ عظيمٌ. ينتشرونَ كالعتمةِ* على الجبالِ. ما كانَ لهُم شَبيهٌ منذُ الأزَلِ، ولا يكونُ لهُم مِنْ بَعدُ إلى جيلٍ فجيلٍ.

٤: الزحاف، الجراد، الجندب، النمل: أربعة أنواع من الحشرات الطفيلية.

١٥: يوم (غضب) الرب: رج ٢: ١-٢، ١١، ٣١؛ ٤: ١٤؛ اش ١٣: ٦-٩؛ حز ٣٠: ٢-٣؛ عا ٥: ١٨.

٢. ١. جبلي المقدس رج حز ٢٠: ٤٠ح. سكّان الأرض: رج ١: ٢ح. يوم الرب: رج ١: ١٥ح.

٢: كالعتمة: ترجمة بديلة: كالفجر.

٣ النَّارُ تأكُلُ ما أمامَهُم واللَّهيبُ يلتهِمُ ما خلفَهُم. الأرضُ أمامَهُم كجنَّةِ عَدْنٍ*، وخلفَهُم كبرِّيَّةٍ قفرٍ، ولا ينجو مِنهُم شيءٌ.

٤ كمنظَرِ الخيلِ مَنظرُهُم، وكالفُرسانِ الّذينَ يركُضونَ. ٥ يقفزونَ على رُؤوسِ الجبالِ، كالعجَلاتِ صريرُهُم، وكصوتِ لهيبِ النَّارِ الّتي تأكلُ القَشَّ، وكجيشٍ عظيمٍ مُحتشِدٍ للقتالِ.

٦ أمامَهُم تَجبُنُ الشُّعوبُ، ومِنَ الخوفِ تصفرُّ جميعُ الوجوهِ.

٧ كالجَبابرةِ يركُضونَ. كرجالِ الحربِ يتسلَّقونَ السُّورَ. كُلُّهُم يسيرُ في طريقِهِ وعنْ سُبُلِهِ لا يَحيدُ. ٨ لا يتزاحمونَ. يسيرونَ كُلٌّ واحدٍ في سبيلِهِ.

بَينَ السِّلاحِ ينقضُّونَ ولا يقَعونَ. ٩ ينساقونَ إلى المدينةِ. يتراكَضونَ على السُّورِ. يَصعَدونَ إلى البيوتِ. يَدخلونَ مِنَ النَّوافِذِ كاللُّصوصِ.

١٠ أمامَهُم ترتجِفُ الأرضُ وترتعِشُ السَّماواتُ. تَسوَدُّ الشَّمسُ والقمرُ، وتَمنعُ الكواكبُ ضياءَها.

١١ الرّبُّ يجهَرُ بصوتِهِ أمامَ جيشِهِ. جُندُهُ كثيرٌ قويٌّ يعملُ بكلِمَتِهِ. يومُ الرّبِّ عظيمٌ مُخيفٌ لا ينتهي.

١٢ يقولُ الرّبُّ. «توبوا إليَّ بكُلِّ قلوبكُم، بالصَّومِ والبُكاءِ والنَّدْبِ. ١٣ مزِّقوا قلوبَكُم لا ثيابَكُم».

فتوبوا إلى الرّبِّ. الرّبُّ حنونٌ رحومٌ. بطيءٌ عنِ الغضَبِ، كثيرُ الرَّحمةِ، نادمٌ على السُّوءِ، ١٤ لعلَّهُ يرجعُ ويندمُ ويُبقي وراءَهُ بَركَةً، فتُقرِّبونَ تَقدِمةً وسكيبَ خمرٍ للرّبِّ إلهِكُم.

١٥ أُنفخوا في البُوقِ في صِهيونَ، وتقدَّسوا للصَّومِ ونادوا على الصَّلاةِ. ١٦ إجمعوا الشَّعبَ وقدِّسوا الجماعةَ. أُحشدوا الشُّيوخَ وآجمعوا الصِّغارَ والأطفالَ. أخرِجوا العريسَ مِنْ مخدعِهِ والعروسَ من خِدْرِها.

١٧ بَينَ الرِّواقِ والمذبَحِ يبكي الكهَنَةُ، خُدَّامُ الرّبِّ، ويقولونَ: «أشفِقْ يا ربُّ على شعبِكَ وميراثِكَ. لا تجعلْهُ عارًا فتتسلَّطَ علَيهِ الأُمَمُ ويُقالُ في الشُّعوبِ: أينَ إلهُكَ؟»

١٨ غارَ الرّبُّ على أرضِهِ وأشفَقَ على شعبِهِ. ١٩ قالَ لهُم: «ها أنا أُرسِلُ إليكُمُ القمحَ والخمرَ والزَّيتَ، فتَشبعونَ مِنها ولا أجعلُكُم مِنْ بَعدُ عارًا في الأُمَمِ، ٢٠ بل أُبعِدُ عنكُمُ الآتي مِنَ الشَّمالِ، وأطرُدُهُ إلى أرضٍ قاحلةٍ مُقفِرةٍ، ووجهُهُ إلى البحرِ الشَّرقيِّ وظهرُهُ إلى البحرِ الغربيِّ، فيصعَدُ نَتْنُهُ وتَنبعِثُ رائِحتُهُ الكريهةُ لأنَّهُ آرتكبَ الفظائعَ».

٢١ لا تخافي أيَّتُها التُّربةُ. إبتهجي وآفرحي لأنَّ الرّبَّ عمِلَ العظائمَ.

٢٢ لا تخافي يا بهائِمَ الحقلِ. مراعي البرِّيَّةِ نبتَت، والشَّجَرُ أطلَعَ ثمَرَهُ، والتِّينُ والكَرمُ أعطيا قوتَهُما.

٢٣ وأنتُم يا بَني صِهيونَ آبتهِجوا وآفرَحوا بالرّبِّ إلهِكُم. أعطاكُمُ المَطرَ المُبكِّرَ بعَدلٍ، وأنزلَ لكُمُ المَطرَ المُبكِّرَ والمُتأخِّرَ كما مِنْ

٣: جنة عدن: رج تك ٢: ٨-٩؛ حز ٣٦: ٣٥.

قَبلُ. [٢٤] فستمتلئُ البيادرُ حِنطةً، وتَفيضُ المعاصِرُ خمرًا وزيتًا.

[٢٥] وأُعوِّضُ لكُم عَنِ السِّنينَ الَّتي أكلَ قوتَها الجرادُ والجُندُبُ والنَّملُ والزَّحَّافُ، وهيَ جيشي العظيمُ الَّذي أرسلتُهُ علَيكُم*، [٢٦] فتأكلونَ وتَشبعونَ وتُهلِّلونَ لاَسمِ الرَّبِّ إلهِكُمُ الَّذي صنعَ معكُمُ العجائبَ. فشعبي لا يَخزَى أبدًا. [٢٧] فتعلمونَ أنِّي في وسَطِ شعبِ إسرائيلَ، وأنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُم ولا أحدَ غيري، فشعبي لا يَخزَى أبدًا*.

الرب يدين الأمم

٣ أفيضُ روحي على كُلِّ بشَرٍ، فيتنبَّأُ بَنوكُم وبَناتُكُم، ويحلَمُ شيوخُكُم أحلامًا، ويرَى شُبَّانُكُم رؤًى.

[٢] وعلى عبيدي أيضًا، نِساءً ورجالاً، أفيضُ روحي في تلكَ الأيّامِ. [٣] وأصنعُ عجائبَ في السَّماءِ وعلى الأرضِ، دَمًا ونارًا وأعمدةَ دُخانٍ، [٤] فتنقلِبُ الشَّمسُ ظلامًا، والقمرُ دَمًا قَبلَ أنْ يأتيَ يومُ الرَّبِّ* العظيمُ الهائلُ، [٥] وكُلُّ مَنْ يدعو باَسمِ الرَّبِّ يخلُصُ. في جبَلِ صِهيونَ وفي أورُشليمَ يَنجو مَنْ يَنجو معَ الباقينَ الَّذينَ يدعوهُمُ الرَّبُّ*.

الله ديّان الشعوب

٤ فها أنا في تلكَ الأيّامِ وفي ذلِكَ الزَّمانِ. حينَ أُعيدُ سُكَّانَ يَهوذا وأُورُشليمَ مِنَ السَّبي*، [٢] أحشُدُ جميعَ الأُمَمِ وأُنزِلُهُم إلى وادي يوشافاطَ* وأُحاكِمُهُم هُناكَ مِنْ أجلِ شعبي وميراثي إسرائيلَ، لأنَّهُم فرَّقوهم بَينَ الأُمَمِ واَقتسموا أرضي، [٣] وألقَوا القُرعةَ على شعبي، وقايضوا الصَّبيَّ بالزَّانيةِ، وباعوا الصَّبيَّةَ بالخمرِ ليشربوا.

[٤] فما أنتمُ لي يا سُكَّانَ صورَ وصيدونَ* وجميعِ بقاعِ الفلِسطيِّينَ*؟ أهذا عِرفانُكُم للجميلِ؟ إنْ كانَ هذا عِرفانُكُمُ الجميلَ، فما أسرعَ ما أردُّ جميلَكُم شرًّا على رؤوسِكُم. [٥] فأنتمُ أخذتُم فُضَّتي وذهبي وحملتُم مِنِّي ما غلا وطابَ إلى هياكِلِكُم. [٦] وبعتُم بَني يَهوذا وأهلَ أُورُشليمَ عبيدًا لليونانيِّين لتُبعِدوهم عَنْ تُخومِهِم. [٧] لكنِّي أطلُبُهُم مِنَ الموضِعِ الَّذي بعتموهُم فيهِ وأردُّ شرَّ جميلِكُم على رؤوسِكُم. [٨] وأبيعُ بَنيكُم وبَناتِكُم بأيدي بَني يَهوذا، فيبيعونَهُم للسَّبئيِّينَ*، تلكَ الأُمَّةِ البعيدةِ. أنا الرَّبُّ تكلَّمْتُ.

[٩] نادوا بهذا في الأُمَمِ. تأهَّبوا للقتالِ وحمِّسوا الجبَابرةَ. تقدَّموا أيا جميعَ رجالِ

٢٥: رج ١: ٤، ٦.

٢٧: جاءت الاعداد ١–٥ من لفصل الثالث متضمنة في آخر الفصل الثاني (اي ٢٨–٣٢) في ترجمات اخرى.

٣. ١–٥: ترد هذه الآيات في أع ٢: ١٦–٢١ في خطبة بطرس يوم العنصرة.

٤: يوم الرب: رج ١: ١٥ ح.

٤. ١: أعيد سكّان يهوذا وأورشليم من السبي. ترجمة بديلة: أعيد... إلى ما كانوا عليه.

٢: وادي يوشافاط (تصحيح في النص) أي يهوه (الرب) يدين. يمكن أن تكون وادي قدرون القريبة من أورشليم. رج آ١٢.

٤: صور وصيدون: رج اش ٢٣: ١ ح. بقاع الفلسطيين (تصحيح في النص): رج اش ١٤: ٢٩ ح.

٨: السبئيين: شعب من جنوب الجزيرة العربية (رج اش ٦٠: ٦).

الحربِ، واَصعدوا. [١٠] إجعلوا سُكَكَكُم سيوفًا ومناجِلَكُم رِماحًا وليقُلِ الضَّعيفُ مِنكُم: أنا جبَّارٌ.

[١١] تعالَوا أغيثونا، يا جميعَ الأُمَمِ المجاورةِ واَحتشِدوا هُناكَ. أنزِلْ يا ربُّ جبابرتَكَ.
[١٢] أغيروا أيُّها الأُمَمُ واَصعدوا إلى وادي يوشافاطَ، أنا هُناكَ جالسٌ لأدينَ الأُمَمَ المجاورةَ فما أكثرَ ما أساؤوا. [١٣] والآنَ أَعْمِلوا المِنجلَ فالحصيدُ نضجَ. تعالَوا دوسوا فتمتلئَ المَعصرةُ وتفيضَ الخوابي.

[١٤] إلى وادي حروصَ* يا جماهيرُ يا جماهيرُ، فيومُ الرّبِّ اَقتربَ في وادي حروصَ.
[١٥] تَسوَدُّ الشَّمسُ والقمرُ وتمنَعُ الكواكبُ ضياءَها. [١٦] يزأرُ الرّبُّ مِنْ صِهيونَ، ومِنْ أُورُشليمَ يُطلِقُ صوتَهُ، فترتعِشُ السَّماواتُ والأرضُ، ويكونُ الرّبُّ حِمًى لشعبِهِ بَني إسرائيلَ وحصنًا لهُم. [١٧] فتعرفونَ أنِّي أنا الرّبُّ إلهُكُمُ السَّاكِنُ في صِهيونَ جبَلِي المُقدَّسِ*، وتكونُ أُورُشليمُ مكانًا مُقدَّسًا، ولا يَعبرُ فيها الأجنبيُّ مِنْ بَعدُ.

[١٨] وفي ذلِكَ اليومِ تطفو الخمرُ على الجبالِ*، ويجري اللَّبنُ في التِّلالِ، وجميعُ سواقي يَهوذا تسيلُ مياهًا، ويخرجُ معينٌ مِنْ بَيتِ الرّبِّ ويسقي وادي شطيمَ*. [١٩] وتكونُ مِصْرُ خرابًا، وأدومُ برِّيَّةً مُقفِرةً، لأنَّ سُكَّانَها عنَّفوا بَني يَهوذا، وسَفكوا الدَّمَ الزَّكيَّ في أرضِهِم. [٢٠] وأمَّا يَهوذا فتَعمُرُ إلى الأبدِ، وأُورُشليمُ إلى جيلٍ فجيلٍ، [٢١] وأنتقمُ لِدَمِهِم* ولا أُبرِئُ سافكيهِ، وأسكُنُ أنا الرّبُّ في صِهيونَ.

١٤: وادي حروص أي: وادي الدين. رج آ٢–١٢.
١٧: جبلي (تصحيح في النص) المقدس: رج حز ٢٠: ٤٠ح.
١٨: تطفو (تصحيح في النص) الخمر على الجبال: ق حز ٤٧: ١–١٢. وادي شطيم (أو السنط) سيل قدرون الذي يصب في البحر الميت.
٢١: انتقم لدمهم. هكذا في اليونانية والسريانية. العبرية. ابرئ دمهم أو أعلن براءتهم.

عاموس

المقدّمة

حوالي سنة ٧٦٠ ق م وصل عاموس من قريته تقوع ، في مملكة يهوذا ، إلى بيت إيل ، إلى أهم معبد في مملكة إسرائيل (رج ١ : ١ ح). تكلم ، فكان كلامه كالصاعقة.

عرفت مملكة اسرائيل في عهد يربعام الثاني (٧٨٧–٧٤٧) فترة من الهدوء بسبب ضعف مملكة آرام المجاورة ، وعرفت ازدهارًا ، ما عرفته من قبل. لكن في ذلك الوقت جاء عاموس وأعلن نهاية شعب الله ، فقالوا : الديانة في أحسن حال. أجابهم عاموس : لا ، فحق الله في الشعب يدوسه الأقوياء. الرّبّ يدافع عن حقه ، يدافع عن حق الضعيف والمظلوم.

ويروي عاموس في رؤاه (رج ف ٧–٩) لماذا حمل الى شعبه هذا الإنذار الشديد ، فيقول : الرّبّ أرسله. لكنه سيُطرد من مملكة اسرائيل قبل أن يثير الشعب على ملوكه ورؤسائه (٧ : ١٠–١٧).

ماذا نجد في كتاب عاموس؟

ف ١–٢ : الرّبّ يلوم شعب اسرائيل والشعوب المجاورة.

ف ٣–٦ : الصراع بين الله العادل وشعبه الخاطئ.

ف ٧–٩ : خمس رؤى ترمز إلى تدخل الله القريب.

كتاب عاموس يدفعنا إلى التبحّر في ما يحمله تعليم الله من عناصر تبدو هدّامة لعالمنا الخاطئ. فحين يُطرَد هذا النبي من مملكة اسرائيل نتذكر مصير الرّبّ يسوع ، الّذي حمل تعليمًا حسبه الرؤساء هدّامًا ، فما اكتفوا بأن طردوه ، بل صلبوه : أن يموت رجل خير من أن تهلك الأمة كلها (يو ١١ : ٥٠). هذا ما يفعله العالم الخاطئ ليُسكت صوت الله. ولكن يسوع غلب العالم (يو ١٦ : ٣٣).

١ هذا كلامُ عاموسَ أحدِ رُعاةِ تَقوعَ* . رآهُ على إسرائيلَ* في أيّامِ عُزيّا* مَلكِ يَهوذا ، وفي أيّامِ يرُبْعامَ* بنِ يُوآشَ مَلكِ إسرائيلَ ، قبلَ الزِّلزالِ بسنتينِ. [٢] قالَ عاموسُ :

---

١ . ١ : تقوع : في أرض يهوذا ، وتبعد ١٥ كلم إلى الجنوب من أورشليم. اسرائيل. أي : مملكة إسرائيل (في الشمال) التي انفصلت عن مملكة يهوذا (في الجنوب) بعد موت سليمان. عزيا أو عزريا ، ملك يهوذا : رج ٢ مل ١٥ : ١–٧ ، ٢ أخ ٢٦ : ١–٢٣. يربعام (الثاني) : ابن يوآش ملك إسرائيل. رج ٢ مل ١٤ : ٢٣–٢٩. قبل الزلزال : حوالى سنة ٧٦٠ على ما يبدو. رج زك ١٤ : ٥.

أقوال على الأمم

«الرّبُّ يزأرُ* مِنْ صِهيونَ
ويُطلِقُ صوتَهُ مِنْ أُورُشليمَ
فتنوحُ مراعي الرُّعاةِ
وييبسُ رأسُ الكرمَلِ*».

[٣] وهذا ما قالَ الرّبُّ: «لأجلِ معاصي دِمشقَ* المُتكرِّرةِ* وبالأخصِّ لأنَّهُم داسوا جَلعادَ* بنوارجَ مِنْ حديدٍ، حَكَمْتُ علَيهِم حُكْمًا لا رجوعَ عَنهُ. [٤] فأُرسِلُ نارًا على بَيتِ حزائيلَ*، فتأكلُ قُصورَ المَلكِ بَنْهدد*، [٥] وأكسِرُ مِزلاجَ دِمشقَ وأقطَعُ السَّاكنينَ مِنْ بِقاعِ آونَ* والقابِضَ على الصَّولجانِ مِنْ بَيتِ عَدْنٍ*. ويُسبَى شعبُ أرامَ إلى قيرَ*». هكذا قالَ الرّبُّ.

[٦] وهذا ما قالَ الرّبُّ: «لأجلِ معاصي غزَّةَ المُتكرِّرةِ، وبالأخصِّ لأنَّهُم أجلَوا شعبًا بكامِلِهِ ليُسلِّموهُ إلى أدومَ، [٧] حكَمْتُ علَيهِم حُكْمًا لا رجوعَ عَنهُ، فأرسِلُ نارًا على سُورِ غزَّةَ*، فتأكلُها ولا تُبقي مِنها شيئًا، [٨] وأقطعُ السَّاكنينَ مِنْ أشدودَ والقابضَ على الصَّولجانِ مِنْ أشقلونَ، وأرتدُّ بيدي على عَقرونَ فأُبيدُ سائرَ الفِلسطيِّينَ». هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ.

[٩] وهذا ما قالَ الرّبُّ: «لأجلِ معاصي صورَ* المُتكرِّرةِ، وبالأخصِّ لأنَّهُم أجلَوا شعبًا بكامِلِهِ وسلَّموهُ إلى أدومَ وما ذكروا عَهدَ الإخوَةِ*، حكمْتُ علَيهِم حُكْمًا لا رجوعَ عَنهُ، [١٠] فأرسِلُ نارًا على صورَ، فتأكلُ قُصورَها».

[١١] وهذا ما قالَ الرّبُّ: «لأجلِ معاصي بَني أدومَ* المُتكرِّرةِ، وبالأخصِّ لأنَّهُم طارَدوا بالسَّيفِ إخوتَهُم، مِنْ دونِ رَحمةٍ، وجعَلوا غضَبَهُم يَفترِسُ إلى الأبدِ، وحَفِظوا حِقدَهُم على الدَّوامِ، [١٢] فأرسِلُ نارًا على تيمانَ، فتأكلُ قُصورَ بُصْرَةَ*».

[١٣] وهذا ما قالَ الرّبُّ: «لأجلِ معاصي بَني عَمُّونَ* المُتكرِّرةِ، وبالأخصِّ لأنَّهُم شقُّوا حَبالى جَلعادَ ليُوَسِّعوا تُخومَ أرضِهِم، [١٤] حكَمْتُ علَيهِم حُكْمًا لا رجوعَ عَنهُ في سورِ ربَّةَ*، فتأكلُ قُصورَها. ومعَ صَيحةِ يومِ القتالِ وريحٍ عاصفٍ في يومِ المعركةِ. [١٥] يذهبُ

٢: الرب يزأر: ق يؤ ٤: ١٦. رأس جبل الكرمل (معنى الكلمة: جنة) فوق البحر المتوسط جنوبي حيفا الحالية.
٣: المتكررة. حرفيًا: الثلاث والأربع. الآراميون ودمشق: رج اش ١٧: ١ ح. جلعاد: منطقة لبني إسرائيل تقع شرقي نهر الأردن.
٤: حزائيل: رج ٢ مل ٨: ٧ - ١٥، ٢٨. بنهدد (الثالث): ابن حزائيل. رج ٢ مل ١٣: ٣ - ٤.
٥: بقاع آون أو: وادي الاثم تقع ربما في سهل البقاع اللبناني. بيت عدن أو بيت السعادة: يقع ربما على شاطئ الفرت الأوسط. قير (رج ٢ مل ١٦: ٩): المنطقة التي خرج منها الآراميون، ربما عيلام.
٧: غزة (آ ٦ ٧) أشدود، أشقلون، عقرون: أهم مدن فلسطية.
٩: أهل صور هم الفينيقيون. رج اش ٢٣: ١ ح. عهد الأخوة: رج ١ مل ٩: ١٣.
١١: بنو ادوم (رج آ٩) شعب أقام جنوبي البحر الميت واعتبر من نسل عيسو (تك ٢٦). رج اش ٣٤: ٥ ح.
١٢: تيمان، بصرة: عواصم الأمراء الأدوميين.
١٣: بنو عمون: شعب انتظم في مملكة صغيرة شرقي الأردن وكانت العاصمة ربة.
١٤: ربة عمان الحالية رج ار ٤٩: ١ ح.

مَلِكُهُم إلى السَّبْي ، هوَ ورؤساؤُه معًا». هكذا قالَ الرّبُّ.

٢ وهذا ما قالَ الرّبُّ : «لأجلِ معاصي بَني موآبَ* المُتكرِّرة ، وبالأخصِّ لأنَّهُم أحرقوا عِظامَ* مَلِكِ أدومَ حتّى صارت كِلْسًا ، حكَمْتُ حُكْمًا لا رجوعَ عَنهُ . [٢] فأُرسِلُ نارًا على مُوآبَ ، فتأكلُ قريوتَ* ولا تُبقي مِنها شيئًا ، فيموتُ بَنو مُوآبَ بعجيجٍ وصياحٍ وصوتِ البُوقِ ، [٣] وأقطعُ الحاكمَ مِنْ وسَطِ موآبَ وأقتلُ جميعَ رؤسائِها معًا». هكذا قالَ الرّبُّ.

[٤] وهذا ما قالَ الرّبُّ : «لأجلِ معاصي بَيتِ يَهوذا المُتكرِّرةِ ، وبالأخصِّ لأنَّهُم نبذوا شريعةَ الرّبِّ ولم يعمَلوا بفرائضِهِ ، وأضلَّتْهُم أكاذيبُهُم الّتي اتَّبَعَها آباؤُهُم ، حكَمْتُ حُكْمًا لا رجوعَ عَنهُ ، [٥] فأُرسِلُ نارًا على يَهوذا ، فتأكلُ أورُشليمَ ولا تُبقي مِنها شيئًا».

[٦] وهكذا قالَ الرّبُّ : «لأجلِ معاصي بَيتِ إسرائيلَ* المُتكرِّرةِ حكَمْتُ حُكْمًا لا رجوعَ عَنهُ ، لأنَّهُم يَبيعونَ الصِّدِّيقَ* بالفِضَّةِ والبائسَ بنعلينِ . [٧] ويُمرِّغونَ رُؤُوسَ الوُضَعاءِ في التُّرابِ ، ويُزيحونَ المَساكينَ عَنْ طريقِهِم ، ويدخلُ الرَّجلُ وأبوهُ على صبيَّةٍ واحدةٍ فيُدنِّسانِ اسمي القدُّوسَ* ، [٨] ولأنَّهُم يَستلقونَ على ثيابٍ مَرهونةٍ لهُم بجانبِ كُلِّ مَذبحٍ ، ويشربونَ خمرَ المَدينينَ لهُم في بَيتِ إلهِهِم* .

[٩] تفعَلونَ هذا كُلَّهُ وأنا الّذي أزالَ مِنْ أمامِكُمُ الأموريِّينَ* الّذينَ مِثلُ قاماتِ الأرزِ قاماتُهُم ومِثلُ البلُّوطِ صلابَتُهم ، وأزالَ ثِمارَهُم مِنْ فَوقِ الأرضِ وعُروقَهُم منْ تَحتِها . [١٠] وأنا الّذي أصعَدَكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ وسارَ بِكُم في البرِّيَّةِ أربعينَ سنَةً لأورِّثَكُم أرضَ الأموريِّينَ ، [١١] وأقمتُ مِنْ بَنيكُم أنبياءَ ومِنْ شُبَّانِكُم نذيرينَ* . أمَا هكذا كانَ يا بَني إسرائيلَ. أقولُ أنا الرّبُّ؟

[١٢] لكنَّكُم سَقيتُمُ النَّذيرينَ خمرًا ، وأمرتُمُ الأنبياءَ بأنْ لا يتنبَّأوا [١٣] ها أنا أُعيقُ* سيرَكُم كما تُعاقُ العِجْلَةُ المليئةُ بالأكداسِ . [١٤] فيفقدُ السَّريعُ الجَرْيِ قُدرتَهُ على الهرَبِ ، والقويُّ لا يُشدِّدُ قوَّتَهُ ، والجبَّارُ لا يُنجِّي نفْسَه ، [١٥] وقابضُ القوسِ لا يَثبُتُ والسَّبَّاقُ لا ينجو ولا ينجو راكبُ الخَيلِ ، [١٦] والقَويُّ القلبِ بينَ الجبابرةِ يهربُ

---

٢ . ١ : موآب : مملكة مجاورة لمملكة اسرائيل تقع شرقي البحر الميت . رج اش ١٥ : ١ح . احرقوا عظام . العظام هي آخر ما يتبقى من الانسان . ومن أحرقها جعل نفس صاحبها تعسة . رج ار ٨ : ٢ح .

٢ : قريوت : مدينة موآبية . يمكن أن تكون قير موآب أو الكرم الحالية .

٦ : بيت اسرائيل : رج ١ : ١ح . يبيعون الصديق (كالعبد) : رج لا ٢٥ : ٣٩–٤٣ ؛ ٢مل ٤ : ١ ؛ نح ٥ : ١–٥ ؛ مت ١٨ : ٢٥ .

٧ : ق لا ١٨ : ١٥ ؛ تث ٢٢ : ٢٨ - ٢٩ ، البعض يجد في هذا النص تلميحًا إلى البغاء المكرس (تث ٢٣ : ١٨ ؛ هو ٤ : ١٤).

٨ : رج خر ٢٢ : ٢٥–٢٦ ؛ تث ٢٤ : ١٠–١٣ .

٩ : الاموريين : سكان أرض كنعان قبل وصول بني إسرائيل إليها . ق تث ٣ : ٨–١١ .

١١ : نذيرين أو: من يتكرسون في بنذر. عد ٦ : ١ - ٢١ .

١٣ : أعيق . هكذا انطلاقًا من العربية . ترجمة بديلة : اسحق .

عُرياناً في ذلكَ اليومِ ، أقولُ أنا الرّبُّ».

٣ إسمعوا يا بَني إسرائيلَ هذهِ الكلِمةَ الّتي أتكلَّمُ بها أنا الرّبُّ على جميعِ عشيرتِكُمُ الّتي أصعدْتُها مِنْ أرضِ مِصْرَ: [٢] «إيّاكُم وحدكُم عرفتُ مِنْ بَينِ جميعِ عشائرِ الأرضِ، فلذلِكَ سأُعاقِبُكُم على جميعِ آثامِكُم».

[٣] أيسيرُ ٱثنانِ معًا إلاَّ إذا تواعدا؟

[٤] أيزأرُ الأسدُ في الوعرِ ولا فريسةَ لَه، أم يُطلِقُ الشِّبْلُ صوتَهُ مِنْ عرينِه إلاَّ إذا أخذَ شيئًا؟

[٥] أيسقطُ العُصفورُ في الأرضِ ولا شرَكَ فيها، أم يُرفَعُ الفَخُّ مِنَ الأرضِ وما أمسكَ شيئًا؟

[٦] أيُنفَخُ في البُوقِ في المدينةِ ولا يُهرَعُ الشَّعبُ، أم يَحِلُّ بالمدينةِ سوءٌ ولم أفعلْهُ أنا الرّبُّ؟

[٧] السَّيِّدُ الرّبُّ لا يفعَلُ شيئًا إلاَّ إذا كشفَ سِرَّهُ لعبيدِهِ الأنبياءِ.

[٨] زأرَ الأسدُ فمَنْ لا يَخافُ؟ تكلَّمَ الرّبُّ فمَنْ لا يتنبَّأُ؟

خراب السامرة

[٩] نادُوا على السُّطوحِ في أشدودَ*، وعلى السُّطوحِ في أرضِ مِصْرَ، وقولوا ٱجتمعوا على جبالِ السَّامرةِ*، وٱنظروا إلى الشَّغَبِ العظيمِ في وسَطِها والمظالمِ في داخلِها. [١٠] هُم لا يعرفونَ العمَلَ بٱستقامةٍ، بل يملأونَ خزائنَ قُصورِهِم بالعُنفِ والجَورِ.

[١١] لذلِكَ هذا ما قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: «يُضايِقُكُمُ العدوُّ ويُحيطُ بأرضِكُم، فيدُكُّ حُصونَكُمُ المنيعةَ وينهَبُكُم ولا يُبقي شيئًا».

[١٢] وهذا ما قالَ الرّبُّ: «كما يُنقِذُ الرَّاعي مِنْ فَمِ الأسدِ ساقَينِ أو طرَفًا مِنْ أُذُنِ الفريسةِ*، هكذا يُنْقَذُ القليلُ مِنْ بَني إسرائيلَ المُتربِّعينَ في السَّامرةِ على زوايا الأسرَّةِ الفاخرةِ».

[١٣] إسمعوا وأنذِروا بَيتَ يَعقوبَ، يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ القديرُ [١٤] يومَ أُعاقبُ بَني إسرائيلَ على معاصيهِم أُعاقبُ أيضًا أهلَ بَيتِ إيلَ* على مَذابحِ آلِهتِهِم، فأقطعُ قرونَ المَذابحِ* وأُلقيها على الأرضِ*. [١٥] وأضرِبُ البَيتَ الشَّتويَّ معَ البَيتِ الصَّيفيِّ*، وتَبيدُ بيوتُ العاجِ وتضمَحِلُّ بيوتٌ عظيمةٌ، يقولُ الرّبُّ.

٤ إسمعنَ هذِهِ الكلمةَ يا نساءَ السَّامرةِ، يا مَن هُنَّ كبقراتِ باشانَ*. تظلِمْنَ الفقراءَ وتسحقنَ البُؤساءَ وتقُلنَ لأزواجِكُنَّ: «هاتوا

---

٣. ٩: اشدود: رج ١: ٨ح. في اليونانية نقرأ: أشور. السامرة: عاصمة مملكة إسرائيل.

١٢: ساقين أو طرف من اذن الفريسة: ق خر ٢٢: ١٢؛ تك ٣١: ٣٩.

١٤: بيت إيل: تبعد ١٥ كلم إلى الشمال من أورشليم. جعلها يربعام الأول موضع عبادة مزاحمًا لهيكل أورشليم. رج ١ مل ١٢: ٢٦-٢٩. قرون المذبح: رج ار ١٧: ١ح. دمرت مذابح بيت ايل: ٢ مل ٢٣: ١٥.

١٥: البيت الشتوي والبيت الصيفي: تشبه الرؤساء بالملك فكان لهم بيتان يقيمون فيهما.

٤. ١: باشان: هضبة تقع شرقي بحيرة جناشر اشتهرت بغاباتها ومراعيها.

لنشربَ».

[٢] بقداستِهِ أقسمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أنْ ستأتي عليكُنَّ أيّامٌ يرفعُكُنَّ العدوُّ فيها بالكلاليبِ، ويأخذُ أعقابَكُنَّ أخذًا بالصَّنانيرِ، [٣] ويُخرجُكُنَّ مِنْ شُقوقِ الأسوارِ. كُلُّ واحدةٍ على وجهِها، ويطرُدُكُنَّ ولا تبقى مِنكنَّ واحدةٌ*، يقولُ الرَّبُّ.

بنو إسرائيل لا يعتبرون

[٤] تعالَوا إلى بَيتِ إيلَ* وآرتكِبوا المعاصي، وفي الجِلجالِ* أكثِروا مِنِ آرتكابِها، وعندَ الصَّباحِ قرِّبوا ذبائِحَكُم، وفي اليومِ الثَّالثِ عشورَكُم. [٥] وأحرِقوا مِنَ الخَميرِ ذبيحةَ حَمدٍ، ونادوا بتقدماتٍ وأذيعوها، فطالما أحببتُم ذلِكَ يا بَني إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ*.

[٦] فكم جعَلتُ نصيبَكُم خَوا البُطونِ في جميعِ مُدُنِكُم وعوزَ الخُبزِ في جميعِ مساكِنِكُم، وما تُبتُم إليَّ، يقولُ الرَّبُّ. [٧] وكم منعتُ عَنكمُ المطرَ قَبلَ الحَصادِ بثلاثةِ أشهرٍ، وأمطرْتُ على مدينةٍ دونَ أخرى، وعلى حقلٍ دونَ آخرَ فجفَّ. [٨] فنزحتْ مدينتانِ أو ثلاثُ مُدُنٍ إلى مدينةٍ واحدةٍ ليشربوا ماءً فما آرتَووا، وما تُبتُم إليَّ، يقولُ الرَّبُّ.

[٩] وضربتُكُم باللَّفْحِ واليَرَقانِ، وكثيرًا ما أكلَ الجَرادُ الزَّحَّافُ جنائِنَكُم وكرمَكُم وتينَكُم وزيتونَكُم، وما تُبتُم إليَّ، يقولُ الرَّبُّ*.

[١٠] وأرسلتُ عليكُمُ الوبأَ الَّذي أرسلتُهُ بالأمسِ على مِصْرَ، وقتلتُ في الحربِ شُبَّانَكُم وسلبتُ خيلَكُم، وأصعَدْتُ نَتْنَ مُعسكَرِكُم إلى أنوفِكُم، وما تُبتُم إليَّ، يقولُ الرَّبُّ*.

[١١] ودمَّرتُكُم كما دمَّرتُ سدومَ وعمورةَ*، فكنتُم كعدوٍّ مُنتشَلٍ مِنَ الحريقِ، وما تُبتُم إليَّ، يقولُ الرَّبُّ.

[١٢] لذلِكَ أفعَلُ بكم هكذا يا بَني إسرائيلَ، وبما أنِّي أفعَلُ بكم هكذا، فآستعدُّوا للقاءِ إلهِكُم يا بَني إسرائيلَ!

[١٣] فالَّذي يُصوِّرُ الجبالَ، ويَخلقُ الرِّيحَ، ويُبيِّنُ للبشَرِ فِكرَهُ، ويَجعلُ الظُّلمةَ فجرًا، ويطأُ مشارفَ الأرضِ، آسمُهُ الرَّبُّ الإلهُ القديرُ.

دعوة إلى التوبة

٥ إسمَعوا هذهِ الكلِمةَ الَّتي أُنادي بها علَيكم رِثاءً يا بَيتَ إسرائيلَ:

[٢] سقطتْ مملكةُ* إسرائيلَ فلا تعودُ
تقومُ. طُرِحَتْ على أرضِها ولا مَنْ يُقيمُها.

[٣] فهذا ما قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «المدينةُ الَّتي لبَيتِ إسرائيلَ وتُخرِجُ للقتالِ ألفًا يبقى لها مِئةٌ، والَّتي تُخرِجُ مِئةً يبقى لها عشَرَةٌ».

٣: ولا يبقى منكن أحد. أو: نحو حرمون. أو: نحو الشمال.

٤: بيت ايل: رج ٣: ١٤ ح. الجلجال: معبد وادي الأردن وكان مبنيًا من اثني عشر حجرًا.

رج يش ٤: ٢٠.

٥: رج لا ٧: ١٣.

٩: أو: أتلفت جنائنكم وكرمكم وأكل الجراد تينكم وزيتونكم.

١٠: رج خر ٩: ٣.

١١: سدوم وعمورة: رج تك ١٩: ٢٤–٢٥.

٥ . ٢: سقطت مملكة: في الأصل العذراء.

[٤] وهذا ما قالَ الرّبُّ لِبَيتِ إسرائيلَ: «أطلُبوني فتحيَوا، [٥] ولا تطلُبوا بَيتَ إيلَ*، لا تجيئوا إلى الجلجالِ* ولا تعبُروا إلى بئرَ سبعَ*. فأهلُ الجِلجالِ مَصيرُهُم إلى السَّبْي وبَيتُ إيلَ إلى العدَم*».

[٦] أُطلبوا الرّبَّ فتحيَوا لِئلاَّ يقتحمَ الرّبُّ بَيتَ يوسفَ* كنارٍ تأكلُ بَيتَ إيلَ ولا مَنْ يُطفِئُها.

[٧] وَيلٌ لكُم! تُحوِّلونَ العَدلَ إلى عَلقَمٍ وتُلقُونَ الحَقَّ إلى الأرضِ.

[٨] هوَ الّذي خلَقَ الثُّرَيَّا والجوزاءَ*، ويُحوِّلُ ظِلَّ الموتِ صباحًا والنَّهارَ ليلاً مُظلِمًا، ويدعو مياهَ البحرِ فيُفيضُها على وجهِ الأرضِ، وٱسمُهُ الرّبُّ. [٩] وهوَ الّذي يُنزِلُ الخَرابَ على الأقوياءِ ويَجلُبُ الخَرابَ على قِلاعِهِم.

[١٠] يُبغِضونَ القاضيَ بالعَدلِ في المَحاكِمِ* ويمقُتونَ المُتكلِّمَ بالصِّدْقِ. [١١] لذلِكَ، بما أنّكُم تدوسونَ الفقيرَ وتأخذونَ مِنهُ ضريبةَ قمحٍ، فأنتُم تَبنونَ بيوتًا مِنْ حجرٍ منحوتٍ ولا تُقيمونَ فيها، وتغرِسونَ كرُومًا شهيَّةً ولا تشربونَ خمرَها. [١٢] فأنا عالِمٌ بمعاصيكُمُ الكثيرةِ وخطاياكُمُ العظيمةِ. تُضايِقونَ الصِّدِّيقَ وتأخذونَ الفِديَةَ وتُحرِّفُونَ حَقَّ البائسينَ في المَحاكِمِ. [١٣] لذلِكَ يَسكُتُ العاقلُ في ذلِكَ الزمنِ لأنّهُ زمنٌ رديءٌ.

[١٤] فٱطلبوا الخَيرَ لا الشَّرَّ لتحيَوا. فيكونَ الرّبُّ الإلهُ القديرُ معَكُم كما تقولونَ. [١٥] أبغضوا الشَّرَّ وأحِبُّوا الخَيرَ وأقيموا العَدلَ في المَحاكِمِ فلَعلَّ الرّبَّ الإلهَ القديرَ يتحنَّنُ على مَنْ تبقّى مِنْ بَيتِ يوسُفَ.

[١٦] لذلِكَ هذا ما قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ الإلهُ القديرُ: «في جميعِ السَّاحاتِ يكونُ نحيبٌ، وفي جميعِ الشَّوارعِ يُقالُ: وَيلٌ وَيلٌ. ويُدعى النَّوَّاحونَ إلى النُّواحِ والنَّدَّابونَ إلى النَّدْبِ. [١٧] ويكونُ في جميعِ الكُرومِ نحيبٌ لأنّي أعبرُ في وسَطِكُم، فأعاقِبُكُم أنا الرّبُّ».

[١٨] وَيلٌ للمُتمنِّينَ يومَ الرّبِّ. ماذا ينفعُكُم يومُ الرّبِّ وهو لكُم ظلامٌ لا نورٌ؟ [١٩] أنتُم كمَنْ هرَبَ مِنْ وجهِ الأسدِ فلَقيَهُ الدُّبُّ. أو دخلَ البَيتَ وأسندَ يدَهُ إلى الحائطِ فلَسعَتْهُ حيَّةٌ. [٢٠] فيومُ الرّبِّ ظلامٌ لا نورٌ، بل هوَ سَوادٌ لا ضياءَ لَه؟

[٢١] أبغضتُ أعيادَكُم ورفضتُها، ولا أرتاحُ لٱحتفالاتِكُم. [٢٢] إذا أصعدتُم لي مُحرقاتِكُم وتقدماتِكُم لا أرضى بها، ولا أنظُرُ إلى ذبائحِ السَّلامةِ مِنْ عُجولِكُمُ المُسمَّنةِ*. [٢٣] أبعدوا عنّي هزيجَ أغانيكُم، فأنا لا أسمعُ نغَمَ عيدانِكُم. [٢٤] بل ليجْرِ العَدلُ كالمياهِ. والصِّدقُ كنهرٍ لا ينقطِعُ.

[٢٥] هل قرَّبتُم ذبائحَ وتقدماتٍ مُدَّةَ أربعينَ

٥: بيت ايل: رج ٣: ١٤ح. الجلجال: رج ٤: ٤. بئر سبع: معبد في جنوب أرض يهوذا. يعلن النبي أن الكارثة آتية لا محالة.

٦: بيت يوسف: قبيلتا منسى وأفرايم (تك ٤٨: ١). هذا في المعنى الحصري. ولكن عبارة بيت يوسف عنت أيضًا كل مملكة إسرائيل، لان منسى وافرايم كانتا القبيلتين الرئيسيتين في مملكة الشمال. رج ١٥.

٨: الثريا والجوزاء: أي ٩: ٩؛ ٣٨: ٣١.

١٠: في المحاكم. في الأصل: في الباب.

رج آ ١٢، ١٥.

٢١–٢٢: ق اش ١: ١١–١٤.

سَنَةً في البرِّيَّةِ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ ٢٦ بل حملتُم* سُكُّوتَ مَلِكِكُم والكوكبَ كيوانَ* إلهَكُم، وهيَ أصنامٌ صنعتُموها لكُم. ٢٧ فسأَسبيكُم إلى ما وراءِ دِمشقَ، أنا الّذي ٱسمُهُ الرّبُّ الإلهُ القديرُ.

خراب بني إسرائيل

٦ ويلٌ لكُم أيُّها المُترفِّهونَ في صِهيونَ، ويا أيُّها الآمِنونَ في جبَلِ السَّامرةِ*، أنتم يا نُخبَةَ عُظماءِ الأُمَمِ وملاذَ بَيتِ إسرائيلَ، ٢ أُعبُروا إلى كَلْنةَ وٱنظُروا. سيروا مِنْ هُناكَ إلى حَماةَ العظيمةِ، ثُمَّ ٱهبطوا إلى جَتَّ* عِندَ الفِلسطيِّينَ. أتِلكَ المَمالكُ خَيرٌ ممَّا تَملِكونَ، أم تُخومُهُم أوسعُ مِنْ تُخومِكُم*؟ ٣ أنتم تستبعدونَ يومَ النَّكبةِ وتُقرِّبونَ زمنَ العُنفِ. ٤ تضطَجعونَ على أسِرَّةٍ مِنْ عاجٍ وعلى فراشِكُم تتَمَرَّغونَ. تأكلونَ الخِرافَ مِنَ الغَنَمِ والمَعلوفَ مِنَ العُجولِ. ٥ تُبعبعُونَ على صوتِ العودِ وتَنسِبونَ إلى أنفسِكُم آلاتِ الطَّربِ مِثلَ داوُدَ. ٦ تشربونَ الخمرَ بالطَّاساتِ، وتَمسحونَ شَعرَ رؤُوسِكُم بالزُّيوتِ ولا تَذُوبونَ حُزْنًا على هَلاكِ بَيتِ يوسُفَ*. ٧ لذلِكَ تكونونَ أوَّلَ مَنْ أَسبيهِم، فتزولُ عَربدةُ لمُتمرِّغينَ*.

٨ أقسمَ السَّيِّدُ الرّبُّ بنفسِهِ، قالَ: «يقولُ الرّبُّ الإلهُ القديرُ إنِّي أكرَهُ غطرَسةَ بيتِ يَعقوبَ وأُبغِضُ ترفُّعَهُم. فلذلِكَ أُغلِقُ المدينةَ على كُلِّ مَنْ فيها. ٩ فإذا بقيَ عشَرَةُ رجالٍ في بَيتٍ واحدٍ يموتونَ. ١٠ وإذا نجا أحدٌ، فليَحمِلْ ما تَبقَّى إلى خارجِ البَيتِ، ويقولُ لِمَنْ في مؤخَّرِ البيتِ: أعِندَكَ أحدٌ بَعدُ؟ فيُجيبُ: لا. أُسكتْ. إيَّاكَ أنْ تذكُرَ ٱسمَ الرّبِّ*». ١١ ها الرّبُّ يأمرُ، فيضربُ البيتَ الكبيرَ بالرَّدْمِ، والبيتَ الصغيرَ بالتَّشقُّقِ.

١٢ أتركُضُ الخيلُ على الصَّخرِ أو يُفلَحُ علَيهِ بالبقَرِ، حتَّى حوَّلتُمُ العَدلَ إلى عَلقمٍ وثمرَ الحَقِّ إلى لَعنةٍ؟ ١٣ أنتم تفرحونَ بٱنتصارِكُم على لودَبارَ*، وتقولونَ: أمَا بقوَّتِنا أخذْنا قرنايِمَ؟ ١٤ فها أنا أُقيمُ علَيكُم يا بَيتَ إسرائيلَ، أُمَّةً تُضايِقُكُم* مِنْ ليبو حماةَ* إلى وادي العربةِ*.

٢٦: حملتم. ترجمة بديلة: أخذتم إلى المنفى. سكوت وكيوان: إلهان أشوريان ق ٢ مل ١٧: ٣٠.

٦. **١**: السامرة: رج ٣: ٩ ح.

٢: كلنة، حماة، مدينتان آراميتان خضعتا لسيطرة الأشوريين سنة ٧٣٨ ق م. أتلك الممالك خير مما تملكون (اسرائيل ويهوذا) أم تخومهم أوسع من تخومكم؟ ترجمة بديلة: ما أنتم أفضل من هذه الممالك وإن كانت أرضكم أقل من أرضهم. جت: إحدى المدن الرئيسية الخمس للفلسطيين. صارت محمية أشورية سنة ٧٣٢ ق م.

٦: بيت يوسف: رج ٥: ٦ ح.

٧: فتزول عربدة المتمرغين أو: فتترك زمرة الكسالى (البلاد).

١٠: إياك أن تذكر اسم الرب: الذين بقوا أحياء بعد الحرب والوباء والجوع أو ما أقلهم، يخافون أن يذكروا اسم الرب فينتبه إليهم ويفنيهم.

١٣: لودبار، قرنايم: مدينتان في شرق الأردن.

١٤: ليبوحماة: الحدود الشمالية التقليدية لمملكة إسرائيل. رج يش ١٣: ٥. أمة تضايقكم: أي أشور. وادي العربة: الحدود الجنوبية لمملكة إسرائيل. تقع شرقي نهر الأردن قرب البحر الميت.

رؤيا الجراد

٧ هذا ما أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ: كانَ يَجبلُ جَرادًا بعدَ أن اقتَطَعَ المَلِكُ حِصَّتَهُ وحَلَّ طُلوعُ النَّبْتِ المُتَأخِّرِ، [٢] فلمَّا فرَغَ الجرادُ مِنْ أكلِ عُشبِ الأرضِ، قُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، عَفوكَ! كيفَ يقومُ لِبَني يَعقوبَ قائمةٌ؟ فهُم شعبٌ صغيرٌ». [٣] فنَدِمَ الرَّبُّ على ذلِكَ وقالَ: «هذا لا يكونُ».

رؤيا النار

[٤] وهذا ما أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ: كانَ السَّيِّدُ الرَّبُّ يدعو إلى الهَلاكِ بالنَّارِ، فأكلتِ النَّارُ الغَمرَ العظيمَ وأخذَت تأكُلُ الأرضَ اليابِسَةَ. [٥] فقُلتُ: أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ. توقَّفْ! كيفَ يقومُ لبَني يَعقوبَ قائِمةٌ؟ فهُم شعبٌ صغيرٌ». [٦] فندِمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ على ذلِكَ وقالَ: «هذا أيضًا لا يكونُ».

رؤيا الشاقول

[٧] وهذا ما أراني: كانَ الرَّبُّ واقِفًا على حائطٍ مَبنيٍّ على الشَّاقولِ*، وبيدِهِ شاقولٌ. [٨] فقالَ لي: «ماذا ترى يا عاموسُ؟» فقُلتُ: «شاقولاً». فقالَ: «سأجعَلُ الشَّاقولَ في وسَطِ شعبي إسرائيلَ ولا أعودُ أغُضُّ النَّظرَ عَنِ اعوجاجِهِم مِنْ بَعدُ. [٩] فأُدَمِّرُ مَعابِدَ ذُرِّيَّةِ إسحقَ على المُرتفَعاتِ وأخرِّبُ كُلَّ مَوضِعٍ مُقَدَّسٍ في أرضِ إسرائيلَ. وأقومُ على بَيتِ يرُبْعامَ* بالسَّيفِ».

عاموس يطرد من بيت إيل

[١٠] فأرسلَ أمَصْيا، كاهِنُ بَيتِ إيلَ، إلى يرُبْعامَ مَلِكِ إسرائيلَ يقولُ لَه: «يَجُرُّ عاموسُ علَيكَ الشُّؤمَ في بَني إسرائيلَ، والبلادُ لا تقدرُ أن تَحتمِلَ جميعَ كلامِهِ. [١١] فهوَ يقولُ: سيموتُ يرُبْعامُ بالسَّيفِ، ويُسبَى إسرائيلُ عَنْ أرضِهِ».

[١٢] وقالَ أمَصْيا لعاموسَ: «أيُّها الَّذي يرى رؤًى! إذهبِ اهربْ إلى أرضِ يَهوذا، وهُناكَ تنبَّأْ وكُلْ خُبزَكَ، [١٣] وأمَّا بَيتُ إيلَ فلا تَعُدْ تتنَبَّأُ فيها لأنَّها معبَدُ المَلِكِ وبيتُ مُلْكِهِ».

[١٤] فقالَ عاموسُ لأمَصْيا: «ما أنا نبيٌّ ولا ابنُ نبيٍّ، إنَّما أنا راعي غَنَمٍ* وقاطفُ جُمَّيزٍ، [١٥] أخذَني الرَّبُّ مِنْ وراءِ الغنَمِ وقالَ لي: إذهَبْ تَنَبَّأْ لِشعبي إسرائيلَ. [١٦] فالآنَ إسمَعْ كلِمةَ الرَّبِّ: أنتَ تقولُ لا تَتَنَبَّأْ شَرًّا على بَني إسرائيلَ ولا تتكَلَّمْ سُوءًا على بَيتِ إسحقَ.

[١٧] لذلِكَ هذا ما قالَ الرَّبُّ: تَزني امرأتُكَ في المدينةِ ويسقطُ بَنوكَ وبَناتُكَ بالسَّيفِ، وتُقسَمُ أرضُكَ بالحَبلِ، وتموتُ أنتَ في أرضٍ نجِسَةٍ، ويُسبَى شعبُ إسرائيلَ عَنْ أرضِهِ».

رؤيا سلة الفواكه

٨ وهذا ما أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَلَّةُ فواكِهِ آخرِ الصَّيفِ [٢] فقالَ: «ماذا ترى يا عاموسُ؟» فقُلتُ: «سَلَّة فواكِه». فقالَ ليَ الرَّبُّ: «جاءت آخِرةُ شعبي إسرائيلَ، فلا أعودُ أعفو

---

٧. ٧: حائط مبني على الشاقول. حرفيًا: حائط الشاقول.

٩: يربعام: رج ١: ١ح.

١٤: راعي غنم. هكذا في اليونانية. في العبرية: راعي بقر.

عَنهُ مِنْ بَعدُ. [٣] فتَصيرُ أغاني القصرِ وَلوَلَةً* في ذلِكَ اليومِ، وتكثُرُ الجُثَثُ في كُلِّ مَوضِعٍ وتُطرَحُ في الخارجِ بِصَمتٍ».

[٤] إسمعوا هذا أيُّها الَّذينَ يُبغِضونَ البائسينَ ويُبيدونَ المَساكينَ في الأرضِ، [٥] القائلونَ: «متى يمضي رأسُ الشَّهرِ فنَبيعَ ما يُباعُ، ويَنقَضي السَّبتُ فنَفتَحَ سُوقَ الحنطةِ، فنُصغِّرَ القُفَّةَ، ونُكبِّرَ المِثقالَ ونستَعينَ بموازينِ الغِشِّ. [٦] وبذلِكَ نَقتَني الفقراءَ بالفِضَّةِ والبائسَ بِنَعلَينِ، ونبيعُ نُفايَةَ الحِنطةِ».

[٧] بجاهِ يَعقوبَ أقسمَ الرَّبُّ: «لا أنسى عمَلاً مِنْ أعمالِهِم إلى الأبدِ، [٨] أفلا تَرتَجِفُ الأرضُ لأجلِ ذلِكَ ويَنُوحُ كُلُّ ساكِنٍ فيها؟ أفلا تعلو كُلُّها كنَهرٍ، ثُمَّ تَفيضُ وتنحسرُ كنهرِ مِصْرَ*؟ [٩] ويكونُ في ذلِكَ اليومِ أنِّي أُغَيِّبُ الشَّمسَ عِندَ الظَّهيرةِ وأجلبُ الظُّلمةَ على الأرضِ في النَّهارِ الضَّاحي. [١٠] وأُحوِّلُ أعيادَكُم نُواحًا وجميعَ أغانيكُم مراثيَ، وأجعَلُ المِسْحَ على كُلِّ حَقْوٍ والقَرَعَ على كُلِّ رأسٍ، وأجعَلُ أوائلَ أيّامِكُم كمناحةٍ على وحيدٍ وأواخرَها كيومٍ مُرٍّ*».

[١١] «ستأتي أيّامٌ أقولُ أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرسِلُ فيها الجُوعَ على الأرضِ، لا الجُوعَ إلى الخُبزِ ولا العطَشَ إلى الماءِ بل إلى آستِماعِ كلِمةِ الرَّبِّ، [١٢] فيتزَحونَ مِنْ بحرٍ إلى بحرٍ ومِنَ الشَّمالِ إلى المَشرِقِ، ويَطوفونَ في طَلَبِ كلِمةِ الرَّبِّ فلا يجدونَ. [١٣] في ذلِكَ اليومِ يُغمى على العذارى الحِسانِ وعلى الشُّبّانِ مِنَ العطَشِ. [١٤] وأولئِكَ الَّذينَ يُقسِمونَ بأثيما، إلهةِ السَّامرةِ والَّذينَ يُقسِمونَ قائلينَ: حيٌّ هوَ إلهكَ يا دانُ*، وإلهكَ يا بئرَ سبعَ*، يسقُطونَ ولا يقومونَ مِنْ بَعدُ».

رؤيا سقوط المذبح

٩ رأيتُ السَّيِّدَ مُنتصِبًا على المذبَحِ، فقالَ: «إضرِبْ تيجانَ الأعمدةِ حتّى تتزلزلَ الأعتابُ وتتكسَّرَ على رُؤوسِ الشَّعبِ جميعًا. سأقتلُ أواخرَهُم بالسَّيفِ* فلا يَهربُ مِنهُم هاربٌ ولا يُفلِتُ مِنهُم ناجٍ. [٢] إنْ حفروا نَفقًا إلى الهاويةِ فمِنْ هُناكَ تأخذُهُم يدي، أو صَعِدوا إلى السَّماءِ فمِنْ هُناكَ أُنزِلُهُم. [٣] وإنِ آختَبأوا في رأسِ جبَلِ الكرمَلِ فمِنْ هُناكَ أُفتِّشُ فآخذُهُم، أو آستتروا مِنْ أمامِ عينيَّ في قَعرِ البحرِ فمِنْ هُناكَ آمرُ الحيَّةَ فتلسَعُهُم، [٤] وإنْ ذهبوا إلى السَّبْيِ أمامَ وجوهِ أعدائِهِم فمِنْ هُناكَ آمرُ السَّيفَ فيقتُلُهم، وأجعَلُ عينيَّ علَيهِم للشَّرِّ لا للخَيرِ».

[٥] السَّيِّدُ الرَّبُّ القديرُ هوَ الَّذي يمَسُّ الأرضَ فتموجُ وينوحُ جميعُ السَّاكنينَ فيها، وتعلو كُلُّها كنهرِ مِصْرَ*. [٦] وهوَ الَّذي يبني في السَّماءِ علاليَهُ ويؤسِّسُ على الأرضِ قُبَّتَهُ، والَّذي يدعو مياهَ البحرِ ويصبُّها على وجهِ الأرضِ، وآسمُهُ الرَّبُّ.

[٧] أما أنتُم لي كأهلِ كوشَ يا بَني إسرائيلَ،

٨. ٣: تصير أغاني القصر ولولة: أو تنشد مغنيات القصر ولولة.

٨: يشير النص إلى ارتفاع وانحسار مياه النيل.

١٠: تلك علامات الحزن والحداد: رج ار ٤٨: ٣٧.

١٤: دان: معبد أقامه يربعام الأول في شمال البلاد: رج ١ مل ١٢: ٢٩-٣٠. بئر سبع: رج ٥: ٥ح.

٩. ١: سأقتل أواخرهم بالسيف أو حسب ترجمة يونانية: سأحطم رؤوسهم جميعًا.

٥: رج ٨: ٨ح.

يقولُ الرّبُّ؟ ألم أُخرِجْ بَيتَ إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصْرَ، والفِلِسطيِّينَ مِنْ كفتورَ* والآراميِّينَ مِنْ قيرَ*؟ ⁸ ها عينايَ أنا السَّيِّدُ الرّبُّ على مَملكتِكُمُ الخاطئةِ، فأُدمِّرُها عَنْ وجهِ الأرضِ، ولكنِّي لا أُدَمِّرُ بَيتَ يَعقوبَ تدميرًا، يقولُ الرّبُّ. ⁹ فأمُرُ وأهُزُّ بَيتَ إسرائيلَ في جميعِ الأمَمِ هزَّ الحنطةِ في الغِربالِ فلا تسقُطُ حَصاةٌ على الأرضِ، ¹⁰ وبالسَّيفِ يموتُ جميعُ الخاطئينَ مِنْ شعبي القائلينَ: «لا يلحَقُنا أذًى ولا يقترِبُ مِنَّا سوءٌ. يقترِبُ السُّوءُ ولا يدنو مِنَّا».

¹¹ في ذلِكَ اليومِ أُقيمُ مَسكِنَ داوُدَ* المُنهَدِمَ، فأسُدُّ شُقوقَ جُدرانِهِ، وأرحمُهُ وأُعيدُ بِناءَهُ كما كانَ في الأيّامِ القديمةِ، ¹² ليرِثَ بَنو إسرائيلَ بقيَّةَ أرضِ أدومَ وجميعَ الأُمَمِ الّذينَ دُعيَ اَسْمي علَيهِم، يقولُ الرّبُّ الّذي يصنعُ هذا كُلَّهُ*.

¹³ ها أيّامٌ تأتي يقولُ الرّبُّ، يَلحَقُ فيها الفالِحُ بالحاصِدِ*، ودائسُ العِنبِ بباذرِ الزَّرعِ، وتقطُرُ الجبالُ خمرًا وتسيلُ جميعُ التِّلالِ. ¹⁴ وأُعيدُ شعبي إسرائيلَ مِنَ السَّبي، فيَبنونَ المُدُنَ المُخرَّبَةَ ويُقيمونَ بها، ويغرِسونَ كُرومًا ويشربونَ مِنْ خمرِها، وجَنائِنَ ويأكلونَ مِنْ ثَمَرِها، ¹⁵ وأغرِسُهُم على أرضِهِم الّتي أعطيتُها لهُم، ولا يُقتَلَعونَ مِنها فيما بَعدُ، يقولُ الرّبُّ الإلهُ.

٧: كفتور: جزيرة كريت. قير: رج ١: ٥ ح.

١١: مسكن داوُد. حرفيًا: خيمة داوُد وتعني بيت داوُد (رج ٢ صم ٧: ١٦) ومدينته أورشليم.

١١-١٢: تردان في أع ١٥: ١٦-١٨.

١٣: يلحق الفالح بالحاصد: نحن أمام صورة عن خصب عجيب يميز الأزمنة الجديدة التي أعلن النبي مجيئها.

عوبديا

المقدّمة

يحتوي هذا الكتاب الصغير كلام نبي لا نعرف عنه شيئًا إلا اسمه. يتشكى هذا النبي من موقف أدوم (نسل عيسو) تجاه شعب اسرائيل (نسل يعقوب، أخي عيسو)، يوم سقطت مملكة يهوذا واورشليم. فالأدوميّون الّذين أقاموا جنوبي شرقي البحر الميت أظهروا عداء دائمًا لجيرانهم بني اسرائيل وبالأخص وقت نكبتهم. فما ساعدوهم، بل أفادوا من وضعهم المستضعف، فشاركوا في سلب أورشليم وضموا بعض أراضي يهوذا إلى أرضهم.

دوّن عوبديا كتابه بعد سقوط أورشليم على يد البابليين سنة ٥٨٧ فأعلن لشعب أدوم أنه سيدمّر هو أيضًا. ستكون الكلمة الأخيرة لله الّذي سيدين جميع الشعوب، والّذي سيعفو في النهاية عن شعبه. وهكذا يحمل عوبديا إلى شعبه كلمة العزاء والأمل.

عقاب أدوم

رُؤيا عُوبَدْيا. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ في شأنِ أدومَ*، سَمِعْناهُ سَماعًا مِنَ الرّبِّ عِندَما أرسلَ رسولاً إلى الأُمَمِ يُنادي: «قوموا ولنَنهَضْ على أدومَ للقتالِ».

[٢] سأجعلُكَ يا أدومُ* صغيرًا في الأُمَمِ وحقيرًا جدًّا. [٣] أساءَ إليكَ تجَبُّرُ قلبكَ أيُّها السَّاكِنُ في شُقوقِ الصَّخرِ، الجاعلُ الأعالي مَوطِنًا لَه، القائلُ في قلبهِ: مَنْ يُنزِلُني إلى الأرضِ؟ [٤] فلو حَلَّقتَ كالنَّسرِ وجعَلتَ عُشَّكَ بَينَ الكواكبِ لأُنزِلَنَّكَ مِنْ هُناكَ، يقولُ الرّبُّ*.

[٥] لو جاءَ اللُّصوصُ أوِ النَّاهبونَ ليلاً أمَا قَنعوا بما طابَ لهُم؟ أجلْ سَتُدَمَّرُ*. ولو جاءَ القاطفونَ يَجمعونَ العِنبَ أمَا تركوا بقايا؟ [٦] لكنَّ أعداءَكُم يا بَني عيسو* يَسلبونكُم ويَنبشونَ كنوزَكُمُ الدَّفينةَ. [٧] حُلَفاؤُكُم جميعًا يُسيئونَ إليكُم ويطردونكُم إلى ما وراء تُخوم أرضِكُم، والّذينَ سالَموكُم يَقضونَ علَيكُم، والّذينَ أكلوا مِنْ خُبزِكُم يُعاملونكُم بالباطِلِ خِفيةً قائلينَ: أولئكَ لا فهمَ فيهِم. [٨] ففي ذلكَ اليومِ، يومَ

١: أدوم: رج ع ١: ١١ ح.

١-٤: رج اش ٣٤: ٥ ح.

٢: عاصمة أدوم هي البتراء أو الصخر، والمنطقة صخرية ووعرة المسالك.

٥: ستُدمر أو: هل ستبقى آمنًا؟

٦: بني عيسو. الأدوميون هم نسل عيسو. رج تك ٢٥: ٣٠.

عاقَبْتُكُم ، أمَا أبدْتُ أنا الرّبُّ الحكمَةَ والفَهْمَ مِنْ أرضِ أدومَ، مِنْ جبَلِ عيسو؟ [9] وهُناكَ أمَا ٱنقَرَضَ بالقتلِ كلُّ رَجلٍ فيكُم؟ وسقَطَت جبابِرَتُكُم يا أهلَ تيمانَ* ؟

[10] مِنْ أجلِ جَورِكُم يا بني عيسو على إخوتِكُم* بَيتِ يَعقوبَ* سيَغمرُكُمُ البُؤسُ وتنقرضونَ إلى الأبدِ* . [11] وقفتُم جانبًا يومَ سَبَى الأجانبُ جَيشَهُم ودخلَ الغُرَباءُ أبوابَهُم وٱقترعوا على أُورُشليمَ، بل كنتُم كواحدٍ مِنهُم. [12] كانَ علَيكُم أَنْ لا تنظروا بمُباهاةٍ إلى إخوتِكُم في يومِ بليَّتِهِم ، أو تشمَتوا ببَني يَهوذا في يومِ إبادتِهِم ، أو تُقهقِهوا علَيهِم في يومِ ضيقِهِم. [13] وكانَ علَيكُم أن لا تَدخلوا بابَ مدينةِ شعبي في يومِ نكبَتِهِم ، وأن لا تنظروا برضًى إلى مُصيبتِهِم في يومِ نكبَتِهِم ، وأنْ لا تَمدُّوا أيديَكُم إلى ثروتِهِم في يومِ نكبَتِهِم ، [14] وأن لا تقفوا على المَفرقِ لتقطعوا الطَّريقَ على النَّاجينَ مِنهُم. وأن لا تُسلِّموا الشَّاردينَ مِنهُم للعدوِّ في يومِ الضِّيقِ.

يوم الرب

[15] يومُ الرّبِّ قريبٌ على جميعِ الأُمَمِ ، فكما فعَلْتُم يا أهلَ أدومَ يُفعَلُ بكُم ويعودُ شَرُّ عملِكُم على رؤُوسِكُم. [16] وكما تشتَّتُّم يا بَني إسرائيلَ عَنْ جبَلي المُقدَّسِ* ، فكذلِكَ تَتَشتَّتُ جميعُ الأُمَمِ حَولَكُم ، يتَشتَّتونَ ويُغلَبونَ ويكونونَ كأنَّهُم ما كانوا* .

عودة بني إسرائيل

[17] وفي جبَلِ صِهيونَ تكونُ النَّجاةُ ، وهوَ يكونُ مُقدَّسًا ، ويَرِثُ بَيتُ يَعقوبَ* أرضَ ميراثِهِم. [18] ويكونُ بَيتُ يَعقوبَ* وبَيتُ يوسُفَ* لهيبَ نارٍ ، وبَيتُ عيسو* قَشًّا فيلتهبونَ وتأكُلُهُمُ النَّارُ ولا يبقى مِنهُم شريدٌ ، لأنَّ الرّبَّ تكلَّمَ. [19] ويَرِثُ أهلُ الجنوبِ جبَلَ عيسو وأهلُ السَّهلِ أرضَ الفلِسطيِّينَ ، ويرِثُ بَيتُ إسرائيلَ أرضَ أفرايمَ وأرضَ السَّامرةِ ، ويَرِثُ بَيتُ بنيامينَ جَلعادَ* . [20] ويرِثُ العائدونَ مِنَ السَّبْي مِنْ بَني إسرائيلَ ما للكَنعانيِّينَ إلى صَرْفَةَ* ، والمسبيُّونَ مِنْ أُورُشليمَ الّذينَ في صَفارِدَ* يرِثونَ مُدُنَ الجنوبِ. [21] ويَصعَدونَ على جبَلِ صِهيونَ مُنتصرينَ ليدينوا جبَلَ عيسو ويكونُ المُلْكُ للرّبِّ.

---

9 : تيمان : مدينة في شمال أرض أدوم.

10 : رج حز ٢٥ : ١٢ح ، ٣٥ : ٥ح ، ٣٥ : ١٢. إخوتكم. عيسو. جد الأدوميين ، هو أخو يعقوب. رج تك ٢٥ : ٢٦ . ٣٦ : أي بيت يعقوب : سكّان مملكة يهوذا.

16 : ترجمة بديلة : وكما شربتم على جبل قدسي يشرب جميع الأمم دائمًا ، كما يشربون ويجرعون ويكونون كأنهم لم يكونوا. هذا الكلام يدل على عقاب الله. رج ار ٢٥ : ١٥ ٢٩ ؛ حز ٢٣ : ٣١ح. جبلي المقدس : رج حز ٢٠ : ٤٠ح.

17 : يرث بيت يعقوب أرض ميراثهم أو حسب اليونانية : يستعيد بيت يعقوب أرضهم ممن أخذوها.

18 : بيت يعقوب : رج آ ١٠ح. بيت يوسف : رج عا ٥ : ٦ح. بيت عيسو: رج آ ٦ح.

19 : جلعاد : رج عا ١ : ٣ح.

20 : صرفة : مدينة فينيقية. رج ١ مل ١٧ : ٩. صفارد : مدينة في افريقية الشمالية أو آسية الصغرى حيث ذهب المنفيون من يهوذا.

يونان

المقدّمة

يروي كتاب يونان محاولات نبي فاشلة : حاول هذا النبي أن يعصي أمر الرّبّ ، لكنه عاد إلى طاعته في النهاية . يظهر في سلسلة من المشاهد وفي كل مشهد يعطينا تعليمًا ، فيدخلنا هذا الكتاب في كنوز كتب الحكمة لشعب الله.

يقدم لنا هذا الكتاب حقائق أساسية . الأولى : حب الله لا يقتصر على بني اسرائيل بل يشمل الغرباء الّذين يصدقون كلامه . الثانية : إن الله مستعدّ دائمًا لعدم تنفيذ تهديداته إذا سمع شعبه تحذيراته وبدلوا سلوكهم . الثالثة : الله سيّد الخليقة المطلق ، سيّد الحياة والموت ، فلماذا يحتج النبي يونان عندما يمنح الله غفرانه للخطاة؟

ويبين هذا الكتاب أيضًا الصعوبات والتجارب والشكوك الّتي تمر فيها حياة النبي ، وحياة كل إنسان يحمل رسالة من الله . كذلك يعلمنا أن الله لا يتخلى عن نبيه فيتركه عرضة للعزلة والضياع ؛ كما انه لا يسمح له أن يهرب من أمام وجهه . الرّبّ هو الإله الحنون المستعد أن يعلم نبيّه دائمًا أن قلبه مفتوح لجميع البشر من دون استثناء.

استند الرّبّ يسوع إلى كتاب يونان فأنبأ بقيامته ، وبيّن لمعاصريه أن أهل نينوى يحكمون عليهم لأنهم تابوا بإنذار يونان (مت ١٢ : ٣٨-٤٢).

يونان يعصى الرب

١ كانت كَلِمةُ الرّبِّ إلى يونانَ بنِ أمتَّايَ* قالَ : [٢] «قُم اَذهَبْ إلى نينَوى* ، المدينةِ العظيمةِ ونادِ بأنَّ أخبارَ شُرورِها صَعِدت إليَّ».

[٣] فقامَ يونانُ وذهبَ ، لا إلى نينَوى ، بل إلى مدينةِ تَرشيشَ* هرَبًا مِنْ وجهِ الرّبِّ . فنزلَ إلى يافا* فوجدَ سفينةً سائرةً إلى تَرشيشَ ، فدفعَ أُجرتَها ونزلَ فيها ليذهبَ معَ ملاَّحيها إلى هُناكَ بعيدًا مِنْ وجهِ الرّبِّ.

---

١ . ١ : يونان بن امتاي : يرد اسمه في ٢ مل ١٤ : ٢٥.
٢ : نينوى : عاصمة الأشوريين . رج ٢ مل ١٩ : ٣٦ ؛ نح ١ : ١.
٣ : ترشيش : مستعمرة فينيقية تقع على الشاطئ الغربي الجنوبي لإسبانيا . وهي تقع في الجهة المقابلة لنينوى . دعي يونان إلى الشرق فذهب إلى الغرب . يافا : مرفأ أورشليم في ذلك الزمان . رج أع ١٠ : ٥.

٤ فحرَّكَ الرّبُّ ريحًا شديدةً على البحرِ، فثارت زوبعةٌ عظيمةٌ كادت تُحطِّمُ السَّفينةَ. ٥ فخافَ الملاَّحونَ وصرخوا، كُلُّ واحدٍ إلى إلهِهِ. وألقَوا الأمتعةَ الّتي في السَّفينةِ إلى البحرِ ليُخَفِّفوا عَنهُم. أمَّا يونانُ فنزلَ إلى جوفِ السَّفينةِ واَضطَجَعَ واَستغرقَ في النَّومِ. ٦ فاَقتربَ مِنهُ القُبطانُ وقالَ لَه: «ما بالُكَ مُستَغْرِقًا في النَّومِ؟ قُمِ اَدعُ إلى إلهِكَ لعلَّه يُفَكِّرُ فينا فلا نَهلِكَ». ٧ وقالَ بعضُهُم لبعضٍ: «تعالَوْا نُلْقي لقُرعَةَ لِنَعلَمَ بسببِ مَنْ أصابَنا هذا الشَّرُّ». فألْقَوا القُرعةَ فوقعَتْ على يونانَ.

٨ فقالوا لَه: «أخبِرْنا بِسبَبِ مَنْ أصابَنا هذا الشَّرُّ. ما عملُكَ؟ ومِنْ أينَ جئتَ؟ وما بلادُكَ؟ ومِنْ أيِّ شعبٍ أنتَ؟» ٩ فقالَ لهُم: «أنا عبرانيٌّ أتَّقي الرّبَّ إلهَ السَّماواتِ الّذي صنعَ البحرَ والبرَّ». ١٠ عِندَما علِمَ الرِّجالُ مِنهُ أنَّهُ هاربٌ مِنْ وجهِ الرّبِّ خافوا خوفًا عظيمًا وقالوا لَه: «ما هذا الّذي فَعلْتَ؟». ١١ ثُمَّ قالوا لَه: «ماذا نفعلُ بكَ حتّى يَسكُنَ البَحرُ عنَّا؟» وكانَ البحرُ يزدادُ هياجًا. ١٢ فقالَ لهُم: «إحملوني واَلقوني إلى البحرِ فيَسكُنَ البحرُ عَنكُم. فأنا أعرفُ أنَّ هذِهِ الزَّوبعةَ العظيمةَ حلَّتْ بكُم بِسبَبي».

١٣ ولكنَّ الرِّجالَ جَدَّفُوا ليرجعوا إلى البَرِّ فلم يقدروا، لأنَّ البحرَ اَزدادَ هياجًا علَيهِم. ١٤ فصرَخوا إلى الرّبِّ وقالوا: «أيُّها الرّبُّ، لا تُهلِكْنا بسبَبِ هذا الرَّجُلِ، ولا تُلقِ علَينا تِبعةَ سَفكِ دمِهِ الزَّكيِّ. فأنتَ أيُّها الرّبُّ فعلْتَ كما شِئتَ». ١٥ ثُمَّ حملَوا يونانَ وألقَوهُ إلى البحرِ، فوقفَ البحرُ عَنْ هياجِهِ. ١٦ فخافَ الرِّجالُ الرّبَّ خوفًا عظيمًا وذبَحوا ذبيحةً للرّبِّ ونَذَروا نُذُورًا. ١٧ أمَّا الرّبُّ فأعَدَّ حُوتًا عظيمًا لاَبتِلاعِ يونانَ فكانَ يونانُ في جَوفِ الحُوتِ ثلاثةَ أيّامٍ وثلاثَ ليالٍ*.

صلاة يونان

٢ فصلَّى يونانُ إلى الرّبِّ إلهِهِ مِنْ جَوفِ الحُوتِ ٢ وقالَ:

«إليكَ يا ربُّ صَرخْتُ
فاَستَجَبتَ لي في ضيقي.
مِنْ جَوفِ الموتِ أستغيثُ
فسَمعتَ يا ربُّ صوتي.
٣ طرَحْتَني في الأعماقِ،
في قلبِ هذِهِ البِحارِ.
المياهُ الغزيرةُ تُحيطُ بي.
تيّاراتُكَ وأمواجُكَ جميعًا
تعبُرُ يا ربُّ عليَّ.
٤ طُرِدْتُ مِنْ أمامِ عينَيكَ
فكيفَ أرى بَعدُ هيكَلَكَ المُقدَّسَ.
٥ تكتَنِفُني المياهُ إلى الأنْفِ
والغمرُ يُحيطُ بي،
وعشبُ البحرِ يُغطِّي رأسي
٦ نزَلْتُ إلى أُسُسِ الجبالِ،
إلى أرضٍ أبوابُها اَنغلَقَت
عليَّ يا ربُّ إلى الأبدِ.

١٧: ثلاثة أيام وثلاث ليال: رج مت ١٢: ٤٠.

لكنَّكَ أيُّها الرّبُّ إلهي
سترفَعُ حياتي مِنَ الهاويةِ.
[٧] وعِندَما تعودُ إليَّ نفْسي*
أتذكَّرُكَ أيُّها الرّبُّ
فتَصِلُ إليكَ صلاتي
في هيكَلِكَ المُقدَّسِ.
[٨] يُراعونَ آلهةَ السُّوءِ
ويُهمِلونَ رَحمَتَكَ علَيهِم*.
[٩] وأنا بصوتِ الحَمدِ
أُقرِّبُ لكَ الذَّبائِحَ
وأُوفي بما نَذَرْتُهُ لكَ.
فمِنكَ يا ربُّ خلاصي».

[١٠] فأمرَ الرّبُّ الحُوتَ، فقَذَفَ يونانَ إلى البرِّ.

يونان يطيع الرب

٣ وكانت كَلِمةُ الرّبِّ إلى يونانَ ثانيةً قالَ: [٢] «قُمِ اذهَبْ إلى نينَوى، المدينةِ العظيمةِ، ونادِ بما أقولُه لكَ».

[٣] فقامَ يونانُ وذهبَ إلى نينَوى كما كلَّمَهُ الرّبُّ، وكانت نينَوى مدينةً عظيمةً جدًّا يستَغرِقُ اجتيازُها ثلاثةَ أيّامٍ. [٤] فدخلَ يونانُ إلى المدينةِ، وسارَ فيها يومًا واحدًا وهو يُنادي ويقولُ: «بَعدَ أربعينَ يومًا تُدَمَّرُ نينَوى». [٥] فآمنَ أهلُ نينَوى باللهِ ونادوا بصومٍ ولَبِسوا مُسُوحًا، مِنْ كبيرِهِم إلى صغيرِهِم*.

[٦] وبلَغَ الخبَرُ مَلِكَ نينَوى، فقامَ عَنْ عرشِهِ وخلعَ عَنه رداءَهُ ولبِسَ مِسْحًا وجلسَ على الرَّمادِ*. [٧] وأمرَ أنْ ينادَى ويُقالَ في نينَوى: «يأمرُ المَلِكُ وعُظماؤُهُ أن لا يذوقَ بشَرٌ ولا بهيمةٌ شيئًا وأن لا يَرعَى بقَرٌ ولا غنَمٌ شيئًا، ولا يشربُ ماءً [٨] وأنْ يلبَسَ البشَرُ معَ البهائِمِ مُسوحًا، ويَصرُخوا إلى اللهِ بشدَّةٍ ويرجعوا عَنْ طريقِهِمِ الشِّرِّيرِ وعَنِ العُنفِ الّذي فعَلَتْهُ أيديهِم، [٩] لعلَّ اللهَ يرجِعُ ويندَمُ، ويعودُ عَنْ شدَّةِ غضبِهِ فلا نَهلِكُ».

[١٠] فلمَّا رأى اللهُ ما عَمِلوهُ وأنَّهم رَجِعوا عَنْ طريقِهِم الشِّرِّيرِ، نَدِمَ على الدَّمارِ الّذي قالَ إنَّه يُنزِلُهُ بِهِم، ولم يفعلْ.

شكوى يونان

٤ وساءَ ذلِكَ يونانَ كثيرًا. فغضِبَ [٢] وصلّى إلى الرّبِّ وقالَ: «أيُّها الرّبُّ، قُلتُ وأنا بَعدُ في بلادي إنَّكَ تفعَلُ مِثلَ هذا، ولذلِكَ أسرعتُ إلى الهَرَبِ إلى تَرشيشَ. كُنتُ أعلمُ أنَّكَ إلهٌ حنونٌ رحومٌ بطيءٌ عنِ الغضَبِ، كثيرُ الرَّحمةِ ونادمٌ على فِعلِ الشَّرِّ. [٣] فالآنَ أيُّها الرّبُّ خُذْ حياتي مِنّي، فخيرٌ لي أنْ أموتَ مِنْ أنْ أحيا». [٤] فقالَ لَه الرّبُّ: «أيحِقُّ لكَ أنْ تغضبَ؟»

---

٢. ٧: وعندما تعود إلي نفسي. أو: عندما أعيت نفسي.
٨: يهملون رحمتك عليهم. أو: يتخلون عمن يمكنه أن يخلصهم أو: يخسرون كل سبيل إلى الخلاص.

٣. ٥: رج مت ١٢: ٤١؛ لو ١١: ٣٠، ٣٢.
٦: وجلس على الرماد: تلك كانت علامة الحزن والتوبة. رج حز ٢٧: ٣٠.

٥ وخرجَ يونانُ مِنَ المدينةِ، وجلسَ شرقيَّ المدينةِ ونصَبَ هُناكَ مظلَّةً وجلَسَ تَحتَها في الظِّلِّ، حتّى يرَى ما يُصيبُ المدينةَ. ٦ فأعدَّ الرّبُّ الإلهُ يقطينةً فآرتَفَعَت فَوقَ يونانَ ليكونَ على رأسِهِ ظِلٌّ يُنقِذُهُ مِنَ الأذَى، ففرِحَ يونانُ باليقطينةِ فرَحًا عظيمًا. ٧ ثُمَّ أعدَّ اللهُ دُودةً عِندَ الفجرِ في الغَدِ، فضربتِ اليقطينةَ فيَبِسَت. ٨ فلمَّا أشرقتِ الشَّمسُ أعدَّ اللهُ ريحًا شرقيَّةً* حارَّةً، فضربتِ الشَّمسُ على رأسِ يونانَ فأُغميَ علَيهِ، فطلبَ الموتَ لنفسِهِ وقالَ: «خيرٌ لي أنْ أموتَ مِنْ أنْ أحيا».

٩ فقالَ اللهُ ليونانَ: «أيحِقُّ لكَ أنْ تغضبَ مِنْ أجلِ اليقطينةِ؟» فأجابَ يونانُ: «يحِقُّ لي أنْ أغضبَ إلى الموتِ». ١٠ فقالَ الرّبُّ: «أشفقتَ أنتَ على اليقطينةِ الّتي لم تتعبْ فيها ولا ربَّيتَها، وإنمَّا طلَعَت في ليلةٍ ثُمَّ هلَكَت في ليلةٍ ١١ أفلا أُشفِقُ أنا على نينَوى العظيمةِ الّتي فيها أكثرُ مِنْ مئةٍ وعشرينَ ألف نسْمةٍ لا يعرِفونَ يمينَهُم مِنْ شِمالِهِم*، فَضلاً عَنْ بَهائِمَ كثيرةٍ؟»

---

٤. ٨: ريحًا شرقية: أي من الصحراء ولهذا أحرقت اليقطينة.

١١: لا يعرفون يمينهم من شمالهم: أي: يجهلون ما هو خير لهم. في التقليد الكتابي ترمز اليمين إلى بركة الله ورضاه على الأبرار، وشماله على غضبه وعقابه رج مز ١٦: ٨؛ مت ٢٥: ٣٣.

ميخا

المقدّمة

كان النبي ميخا معاصرًا لإشعيا، مارس رسالته النبوية بين السنة ٧٤٠ والسنة ٧٠٠ ق م. توجّه بكلامه إلى شعب مملكة يهوذا في وقت كانت جيوش أشور تهدّد وجودها.

حذّر ميخا سامعيه من أن أرض يهوذا عامة وأورشليم خاصة، سيكون مصيرهما مصير مدينة السامرة عاصمة مملكة اسرائيل، الّتي سقطت بيد الفاتح الأشوري سنة ٧٢٢ – ٧٢١ ق م. ونبّه الشعب إلى أن هذه النكبة هي نتيجة خطايهم وبالأخص خطايا الظلم الاجتماعي المتأصلة فيهم. ويتكلم هذا النبي باسم الرّبّ فيطالبهم بالحساب، وهذا ما يقوده إلى مجابهةٍ مع العظماء وكبار المسؤولين في الشعب، مع الملاّكين الكبار والحكام والقضاة والكهنة. ويهاجم ميخا الأنبياء الّذين يُضللون الشعب بكلام يطمئن القلوب، فيمنعونهم من الرجوع إلى الله. أما ميخا نفسه فيدفع سامعيه إلى التفكير واتخاذ الموقف المناسب وهو الطاعة لإرادة الله، والعيش مع الآخرين بالرحمة والعدل (٦ : ٨). وهذا التحذير يترافق مع انباء بأعمال خلاص سيقوم الله بها في المستقبل من أجل شعبه.

هناك تعليمان متشابكان في كتاب ميخا، الأول: الله يدين شعبه ويعاقبه (ف ١ – ٣ : ٦ : ١ ٧ : ٧) والثاني: الله يعد شعبه بالخلاص (ف ٤ – ٥ ؛ ٧ : ٨ ٢٠)، حين يُعيده إلى حاله السابقة، ويجعله بقيادة رئيس من نسل داوُد (٥ : ١ – ٤).

إدانة السامرة وأورشليم

١ هذهِ كَلِمةُ الرّبِّ الّتي كلَّمَ بها ميخا المورشْتيَّ* في أيّامِ يوثامَ وآحازَ وحزَقيَّا*، ملوكِ يَهوذا، في رؤيا رآها على السَّامرةِ* وأُورُشليمَ*:

٢ «إسمعوا يا جميعَ الشُّعوبِ،
وأنصتي أيَّتها الأرضُ وملؤُها:
السَّيِّدُ الرّبُّ شاهِدٌ علَيكُم،
شاهِدٌ مِنْ هَيكلِهِ المُقدَّسِ
٣ الرّبُّ يَخرجُ مِنْ مكانِهِ،
ينزلُ ويَطأُ مشارفَ الأرضِ
٤ فتذوبُ الجبالُ تحتَهُ

١ . ١: مورشت: مدينة تبعد ٣٥كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم وهي في مناطق يهوذا الساحلية. الملوك يوثام، آحاز، حزقيا: رج اش ١ : ١ح. السامرة: عاصمة مملكة اسرائيل في الشمال. احتلها الأشوريون سنة ٧٢٢ – ٧٢١ ق م. أورشليم: عاصمة مملكة يهوذا في الجنوب. هاتان العاصمتان تمثلان هاتين المملكتين.

وتَنحلُّ الأوديةُ انحلالاً
كالشَّمعِ مِنْ وجهِ النَّارِ ،
كالمياهِ الجاريةِ إلى المَوردِ ،
[٥] لِمعصيةِ بَيتِ يَعقوبَ ،
لِخطيئةِ بَيتِ إسرائيلَ .
وما معصيةُ بَيتِ يَعقوبَ* ،
أمَا هي السَّامرةُ ؟
وما خطيئةُ* بَيتِ يَهوذا ،
أما هيَ أُورُشليمُ ؟
[٦] سأجعلُ السَّامِرةَ خَرابًا ،
حقلاً لِغَرسِ الكُرومِ .
وأُلقي حِجارَها في الوادي
وأُعَرِّي أُسُسَ بُنيانِها .
[٧] سأُحطِّمُ كُلَّ تماثيلِها
وأُحرِقُ أوثانَها بالنَّارِ
وأجعَلُ أصنامَها دَمارًا .
فما يُجمَعُ أجرةَ الزِّنى*
جَزاءَ الزِّنى يُستَردُّ .
[٨] ها أنا أندِبُ وأُولولُ
وأمشي حافيًا عُريانًا .
أنتحبُ كبناتِ آوى .
وأنوحُ كبناتِ النَّعامِ .
[٩] ضَرْبةُ السَّامرةِ لا تُشفَى
اَرتدَّت فأصابت يهوذا
بلغَتْ أبوابَ أُورُشليمَ .
أبوابَ مدينةِ شعبي .

العدو يقترب من أورشليم

[١٠] لا تُخبِروا أحدًا في جَتَّ*
ولا تَبكوا أمامَ العدوِّ* .
تعفَّري في التُّرابِ يا ساكنةَ عَفْرةَ
[١١] واَذرِفي العبرَاتِ يا ساكنةَ شافيرَ
وأنتِ عُريانةٌ بائسةٌ .
السَّاكنةُ في صَانانَ لا تُصانُ
وفي بَيتِ إيصلَ تندُبُ حالَها
فلا عِمادَ لها مِنْ بَعدُ
[١٢] ساكنةُ ماروثَ تترجَّى الخيرَ
لأنَّ الشَّرَّ نزلَ مِنْ عندِ الرَّبِّ .
حتَّى أبوابِ أُورُشليمَ .
[١٣] شُدِّي الجيادَ إلى المَركبةِ
أنتِ يا ساكنةَ لاخيشَ
كنتِ أوَّلَ مَنْ أغرى
بنتَ صِهيَونَ بالخطيئةِ ،
فمعاصي بَني إسرائيلَ
كُلُّها مَوجودةٌ فيكِ .
[١٤] لذلِكَ سيرتدُّ السِّلاحُ
علَيكِ يا مُورَشةَ جَتَّ
وأهلُ أكزيبَ سيكذِبونَ
على مُلوكِ إسرائيلَ .
[١٥] فها أنا أَجيءُ بِمَنْ يَحتَلُّكِ
يا ساكنةَ مَريشةَ ،

---

٥ : بيت يعقوب : شعب مملكة اسرئيل أو مملكة الشمال . خطيئة : هكذا في الترجمات . في الأصل : مرتفعات .
٧ : فما يُجمع أجرة الزنى : كانت الهدايا والأجرة للبغايا لمكرسات تعطى لتجميل معبد البعل .
١٠ : جت : إحدى مدن الفلسطيين الخمس . لا تبكوا أمام العدو أو: لا تبكوا في عكا .
١٠-١٥ : كل المدن المذكورة هنا تقع في يهوذا وهي معرضة لهجوم الأشوريين .

فيعودُ كِبارُكِ يا إسرائيلُ
إلى الاختباءِ في عدُلاَّمَ* .
[١٦] جُزِّي شَعرَكِ* وكوني قَرعاءَ
حِدادًا على بَني دَلالِكِ ،
وَوَسِّعي قَرعتَكِ كالنَّسرِ
لأنَّهُم ذهَبوا إلى السَّبْي .

ظلم الأغنياء

٢ وَيلٌ للَّذينَ يُعدُّونَ العدَّةَ لِلإثْمِ ،
وفي مضاجعِهِم يَفتَعِلونَ الشَّرَّ .
في نورِ الصَّباحِ يَصنعونَهُ
لأنَّهُ في مُتناوِلِ أيديهِم .
[٢] يَشتهونَ حُقولاً فيَغتَصِبونَها
وبيوتًا فيَستَولُونَ علَيها .
يَظلمونَ الرَّجُلَ وأهلَ بَيتِهِ ،
والإنسانَ وما مَلكَت يَداهُ .
[٣] فهذا ما قالَ الرَّبُّ :
على هذِهِ الزُّمْرةِ أمثالِكُم
أُعِدُّ العدَّةَ للشَّرِّ
فلا تَتمايلُ أعناقُكُم
ولا تَمشونَ مُتشامِخينَ
[٤] في ذلِكَ الزَّمنِ الرَّديءِ
حينَما يَجعلونكُم مَثَلاً
ويندُبونكُم ندْبًا قائلينَ :
«دَمَّرَنا الرَّبُّ تَدميرًا
وقَطعَ نَصيبَ شعبِهِ .
كيفَ تحوَّلَ عنَّا
وقسَمَ للسَّابينَ حُقولَنا» .
[٥] لذلِكَ لا يكونُ لكُم
مَنْ يَقيسُ نَصيبَكُم بالحَبلِ
بينَ جماعةِ الرَّبِّ* .
[٦] يُثَرثِرونَ قائِلينَ لي :
«لا تُثَرثِرْ هكذا
لا هَوانَ سيلحقُ بِنا .
[٧] أملعونٌ بَيتُ يَعقوبَ* ؟
أمِ الرَّبُّ فقدَ صبرَهُ ؟
أهكذا تكونُ أعمالُهُ ؟
أمَا أقوالُهُ صالحةٌ
معَ السَّالِكِ بالاستقامةِ ؟»
[٨] لكنكُم كعدوٍّ تقومونَ على شعبي* ،
تَنزِعونَ الرِّداءَ عنِ لعابرينَ
الرَّاجعينَ مِنَ القتالِ آمنينَ .
[٩] تَطرُدونَ نِساءَ شعبي
مِنْ بيوتِ دلالِهِنَّ
وتحرُمونَ أطفالَهُنَّ عظَمَتي ،
تحرُمونَهُم إلى الأبدِ .
[١٠] قوموا آذهبوا مِنْ هُنا .
لا راحةَ لكُم في أرضي
لأنَّها حَبلت بالدَّنسِ
وآمتلأَتْ بِكُم فَسادًا .

---

١٦ : جزي شعرك : رج حز ٧ : ١٨ ح . ممارسة الحزن ممنوعة في الشريعة . رج لا ١٩ : ٢٧ ٢٨ ، ٢١ : ٥ ؛ تث ١٤ : ١ .
٢ . ٥ : تلميح إلى اقتسام الأرض بين عائلات الضيعة .
٧ : أملعون بيت يعقوب؟ ترجمة بديلة : هل يمكن أن تتكلم هكذا، يا بيت يعقوب .
٨ : كعدو تقومون على شعبي . هكذا في الترجمات القديمة .

١١ لو راحَ أحدٌ يَنطِقُ بالكَذِبِ
ويَهذي بِفِعلِ الخمرِ والمُسكِرِ
لكانَ نبيَّ هذا الشَّعبِ.
١٢ سأجمعُكُم جميعًا يا بَيتَ يَعقوبَ*
وأضمُّ الباقينَ مِنْ بَني إسرائيلَ
وكغَنَمِ الحَظيرةِ أجعلُهُم معًا،
وكالقطيعِ في وسَطِ مَرعاهُ*،
فيأمنونَ مِنْ بَني آدمَ.
١٣ أتقدمُهُم وأصعَدُ أمامَهُم
فيتسابقونَ ويعبُرونَ سريعًا.
يَغلِبونَ بي أنا الرّبُّ مليكُهُم
وهُم يَعبُرونَ وأنا على رأسِهِم».

التنديد بالظالمين

٣ وقُلتُ:
«إسمعُوا يا رُؤساءَ يَعقوبَ*،
يا قضاةَ بَيتِ إسرائيلَ!
علَيكُم أنْ تعرِفوا الحَقَّ!
٢ تُبغِضونَ الخَيرَ وتُحبُّونَ الشَّرَّ
فتنزِعونَ الجِلْدَ عَنْ شعبي
وتُجَرِّدونَ اللَّحمَ عَنْ عِظامِهِ.
٣ تسلخونَهُ وتأكُلونَ لحمَهُ،
وتُهَشِّمونَ عِظامَهُ تَهشيمًا.
تُمَدِّدونَهُ كالشَّرائحِ في القِدْرِ
وكاللَّحمِ في وسَطِ المِقلاةِ*.
٤ فتَستَنجِدونَ بالرّبِّ ولا يُعينُكُم،
ويَحجُبُ وجهَهُ لسُوءِ أفعالِكُم.
٥ وقالَ الرّبُّ على الأنبياءِ الّذينَ يُضلِّلونَ شعبَهُ، ويُنادونَ بالسَّلامِ إذا كانَ لهُم ما يَنهشونَهُ بأسنانِهِم، ويفرِضونَ الحربَ على مَنْ لا يَملأُ أفواهَهُم.
٦ يكونُ ليلُكُم بِلا رُؤيا
وظَلامُكُم مِنْ دونِ عِرافةٍ.
فتغرُبُ الشَّمسُ على الأنبياءِ
وعلَيهِم يُظلِمُ النَّهارُ.
٧ ويخزى الرَّاؤونَ ويَخجلُ العرَّافونَ
ويعَضُّونَ جميعًا على شِفاهِهِم،
فلا جوابَ لهُم مِنَ اللهِ.
٨ وأنا مُمتَلئٌ بروحِ الرّبِّ
قوَّةً وحقًّا واقتدارًا،
فأحدِّثُ بمعصيةِ يَعقوبَ،
بخطيئةِ بَيتِ إسرائيلَ.
٩ إسمعو يا رُؤساءَ يَعقوبَ
يا قُضاةَ بَيتِ إسرائيلَ،
يا مَنْ تَمقُتونَ العَدلَ
وتُعوِّجونَ كُلَّ استقامةٍ
١٠ وتَبنُونَ صِهيَونَ بالدِّماءِ،
مدينةَ أُورُشليمَ بالجَورِ.
١١ فرؤساؤُها يحكُمُونَ بالرَّشوةِ
وكهنتُها يُعلِّمونَ بالأُجرةِ.
أنبياؤُها يتَنَبَّأونَ بالفضَّةِ
ويَعتَمِدونَ على الرّبِّ قائلينَ:

١٢: بيت يعقوب هم الباقون من بني اسرائيل. كالقطيع في وسط مرعاه. هذا انطلاقًا من العربية. في العبرية: كقطيع البصرة.

٣. ١: يعقوب: رج ٢: ١٢ح.
٢-٣: رج أم ٣٠: ١٤ح.

«الرّبُّ قائمٌ في وسَطِنا ،
فلا يَحِلُّ بِنا شَرٌّ» .
١٢ لذلِكَ ستُفلَحُ صِهيَونُ
بسببِ أعمالِكُم كحقْلٍ
فتصيرُ أُورُشليمُ خرائبَ
وجبَلُ بَيتِ الرّبِّ وعْرًا* .

الرب يملك على صهيون

٤ وفي الآتي مِنَ الأيّامِ
يكونُ جبَلُ بَيتِ الرّبِّ*
في رأسِ كُلِّ الجبالِ
يرتفعُ فَوقَ التِّلالِ
وتجري إليهِ الشُّعوبُ .
٢ يقولُ أُمَمٌ كثيرونَ :
لنصعَدْ إلى جبَلِ الرّبِّ ،
إلى بَيتِ إلهِ يَعقوبَ ،
حَيثُ الرّبُّ يُرينا طُرُقَهَ
فنسلُكَ فيها جميعًا .
فَمِنْ صِهيَونَ تخرُجُ الشَّريعةُ ،
مِنْ أُورُشليمَ كَلِمةُ الرّبِّ .
٣ يحكُمُ بَينَ شعوبٍ كثيرينَ
ويؤدِّبُ الأمَمَ الأقوياءَ ،
البعيدينَ منهُم والقريبينَ ،
فيَضربونَ سيوفَهُم سِكَكًا
ورِماحَهُم مناجِلَ ،
فلا ترفعُ أُمّةٌ على أُمّةٍ سيفًا
ولا يتعَلَّمونَ الحربَ مِنْ بَعدُ* .
٤ ويُقيمُ كلُّ واحدٍ تَحتَ كَرمتِهِ
وتَحتَ تينتِهِ ولا مَنْ يُرعِبُهُ .
فَمُ الرّبِّ القديرِ تكلَّمَ .
٥ ويسيرُ جميعُ الشُّعوبِ ،
كُلُّ واحدٍ بِآسمِ إلهِهِ ،
ونسيرُ نحنُ بِآسمِ الرّبِّ
إلهِنا إلى آخرِ الدَّهرِ .

العودة من السبي

٦ في ذلِكَ اليومِ يقولُ الرّبُّ ،
أجمعُ البعيدينَ مِنَ السَّبْي
وألمُّ المُشرَّدينَ مِنْ شعبي
وأرعى الباقينَ مِنهُم .
٧ أجعَلُ العُرْجَ يَمشونَ
والجياعَ أُمّةً عظيمةً*
فيملِكُ الرّبُّ في جبَلِ صِهيَونَ
مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ .
٨ وأنتَ يا بُرجَ القطيعِ
يا جبَلَ بِنتِ صِهيَونَ ،
إليكَ يأتي الحُكْمُ
ويَعودُ المُلكُ كما مِنْ قَبلُ
إلى مدينةِ أُورُشليمَ .
٩ والآنَ لماذا تصرُخينَ
وتتوجَّعينَ كالّتي تَلِدُ؟
أمَا فيكِ مَنْ يَملِكُ؟
أبادَ عَنكِ المُشيرُ؟

---

١٢ : ترد هده الآية في ار ٢٦ : ١٨ .
٤ . ١ : جبل بيت الرب هو صهيون . رج آ ٢ .
١–٣ : رج اش ٢ : ٢–٤ .
٧ : اجعل العرج يمشون والجياع أمة عظيمة . هكذا انطلاقًا من العربية . ترجمة بديلة : اجعل الظالعة بقية والمقصاة أمة قوية .

[١٠] تلَوّي يا بِنتَ صِهيَونَ
وتوجَّعي كالّتي تلِدُ ،
فالآنَ تخرُجينَ مِنَ المدينةِ ،
وفي البرِّيَّةِ تسكُنينَ ،
لتذهبي إلى بابلَ مِنْ بَعدُ.
هُناكَ يُنقِذُكِ الرّبُّ ،
ومِنْ أيدي الأعداءِ يَفتديكِ.
[١١] أُمَمٌ كثيرونَ اجتمعوا علَيكِ
وهُم يقولونَ طامِعينَ :
«لِنَلتَفِتْ إلى صِهيَونَ ،
ولنَرفَعْ عُيونَنا إليها».
[١٢] هُم لا يعرفونَ ما أعدَّهُ الرّبُّ
ولا يتَبيَّنونَ مَشورتَهُ ،
فيَحزِمُهُم جميعًا إلى البيادِرِ
كما تُحزَمُ أكداسُ الحنطةِ.
[١٣] فدُوسي علَيهِم يا بنتَ صِهيَونَ
كثورٍ قرناهُ مِنْ حديدٍ ،
ومِنْ نحاسٍ جُعِلَتْ أظلافُهُ.
هكذا تَسحقينَ شُعوبًا كثيرينَ ،
فأجعلُ غنائِمَهُم وما يَملِكونَ
حَلالاً لي أنا الرّبُّ
سيِّدُ كُلِّ الأرضِ.

الوعد بمخلص

٥ والآنَ جُدَّ الجِدُّ يا بنتَ الجدودِ* !
يُضيِّقونَ علَينا الحِصارَ
ويَضربونَ قاضي بَني إسرائيلَ
على خَدِّهِ بالقضيبِ.
[٢] لكنْ يا بيتَ لحمَ أفراتةَ ،
صُغْرى مُدُنِ يَهوذا ،
منكِ يَخرجُ لي
سيِّدٌ على بَني إسرائيلَ
يكونُ منذُ القديمِ ،
منذُ أيّامِ الأزَلِ*.
[٣] لذلِكَ يترِكُ الرّبُّ شعبَهُ
إلى حينِ تلِدُ الوالدةُ ،
فيرجعُ الباقونَ مِنْ بَني قومِهِ
إلى أرضِ بَني إسرائيلَ.
[٤] يقِفُ ويرعى شعبَهُ
بعزَّةِ الرّبِّ إلهِهِ
وبجاهِ اسمِ الرّبِّ ،
لأنَّ عظمَتَهُ ستَمتَدُّ
إلى أقاصي الأرضِ ،
[٥] ويكونُ سلامُهُ سلامًا.
إذا غزا الأشّوريُّونَ أرضَنا
وداسوا بأرجُلِهِم تُرابَنا
نُقاوِمُهُم بِسَبعَةٍ مِنْ رُعاتِنا
وثمانيةٍ ، مِنْ عامَّةِ النّاسِ ،
[٦] فيَقهرونَ أرضَهُم بالسَّيفِ
وأرضَ نَمرودَ* بالسَّواعِدِ ،

---

٥ . ١ : والآن جد الجد يا بنت الجدود. تلاعب بالكلمات في العبرية والعربية. ترجمة بديلة : خدشي جسدك حزنًا. ولكن هذه الممارسة ممنوعة في الشريعة. رج لا ١٩ : ٢٨.

٢ : رج مت ٢ : ٦.

٦ : نمرود هو جد سكان بلاد الرافدين : رج تك ١٠ : ٨-١١. ينقذوننا. ترجمة بديلة : ينقذنا. رج آ ٣ ، ٤.

وهكذا يُنقِذُونَنا* مِنهُم ،
إذا هُم غزَوا أرضَنا
وداسوا بأرجُلِهِم تُخومَنا .
[٧] وتكونُ بقيَّةُ بَيتِ يَعقوبَ
في وسَطِ شُعوبٍ كثيرينَ
كالنَّدى مِنْ عِندِ الرّبِّ ،
كقطراتِ المطَرِ على العُشْبِ ،
فلا يقوى علَيهِم أحدٌ
ولا يُعوزُهُم أيُّ إنسانٍ .
[٨] وتكونُ بقيَّةُ بَيتِ يَعقوبَ
في وسَطِ شُعوبٍ كثيرينَ
كالأسودِ بينَ بهائِمِ الغابِ ،
وكالأشبالِ بَينَ قُطعانِ الغنَمِ ،
يَدوسونَ كُلَّ عابرٍ أمامَهُم
ويفترِسُونَه ولا منقِذَ .
[٩] فلترتفِعْ أيديكُم على خُصومِكُم
ولينقطِعْ جميعُ أعدائِكُم* .
[١٠] في ذلِكَ اليومِ ، يقولُ الرّبُّ ،
أقطعُ خَيلَكُم مِنْ بَينِكُم .
وأُبيدُ جميعَ مَركباتِكُم*
[١١] وأقطعُ المُدُنَ مِنْ أرضِكُم
وأهدِمُ حُصونكم جميعًا .
[١٢] وأقطعُ السَّحرةَ مِنْ بَينِكُم ،
فلا يكونُ مَنْ يكشِفُ الغَيبَ .
[١٣] وأقطعُ التَّماثيلَ والأنصابَ
فلا تَسجدونَ لِعمَلِ أيديكُم
[١٤] وأقلعُ أوتادَ آلهتِكُم
وأُدَمِّرُ المُدُنَ الّتي لكُم .
[١٥] وبغَيظٍ وغضَبٍ أنتقِمُ
مِنْ أُمَمٍ لم يسمعوا لي .

دعوى الرب على شعبه

٦ إسمعوا ما يقولُ الرّبُّ :
«قُم آرفعْ دعوايَ على شعبي ،
ولتَسمَعِ الجبالُ والتِّلالُ صوتي» .
[٢] فآسمعي يا جبالُ دعوى الرّبِّ ،
ويا سُهولَ الأرضِ الخالدةَ :
للرّبِّ دعوى على شعبِهِ .
يقولُ مُعاتِبًا إسرائيلَ :
[٣] «ماذا فَعلتُ بكُم يا شعبي ؟
هل كنتُ عالةً علَيكُم ؟ أجيبوا .
[٤] أصعَدتُكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ ،
مِنْ دارِ العبوديَّةِ آفتديتُكُم .
أرسلتُ أمامكُم موسى
وهرونَ أخاهُ ومريَمَ* .
[٥] ألا تذكرونَ يا شعبي
كَيدَ بالاقَ مَلكِ مُوآبَ
وجوابَ بلعامَ بنِ بَعورَ* ؟
وعبوركُم مِنْ شَطيمَ إلى الجَلجالِ*
لِتعلَموا فَضلَ الرّبِّ علَيكُم» .
[٦] بماذا أتقدَّمُ إلى الرّبِّ
وأُكافئُ اللهَ العليَّ ؟

---

٩ : رج اش ٤٩ : ٢٥ ، ٦٠ : ١٢ ، ١٤ ؛ زك ١ : ١٠ ، ١٠ : ٥ .
١٠ : رج مز ٣٣ : ١٧ ح ؛ هو ١ : ٧ .

٦ . ٤ : رج خر ١٥ : ٢٠ – ٢١ .
٥ : بالاق بلعام : رج عد ٢٢ – ٢٤ . من شطيم إلى الجلجال : رج يش ٣ : ١ – ٤ و٢٤ .

أبمحرقاتٍ أتقدَّمُ إليهِ
بعُجولٍ حَوليَّةٍ مُسمَّنَةٍ
[٧] أيرضى بألوفِ الكِباشِ
والكثيرِ مِنْ خِيارِ الزَّيتِ؟
أأُبدِلُ بكري عن معصيتي،
ثمرةَ بطني عن خطيئتي؟
[٨] أخبرتُكَ يا إنسانُ ما هوَ صالحٌ
وما أطلبُ مِنكَ أنا الرَّبُّ:
أنْ تصنعَ العَدلَ وتحبَّ الرَّحمةَ
وتسيرَ بتواضعٍ* معَ إلهكَ.
[٩] صوتُ الرَّبِّ يُنادي المدينةَ،
والعَونُ لِمَنْ يخافُ ٱسمَهُ،
فٱسمعوا أيُّها الرَّائحُونَ والغادُونَ*:
[١٠] هل أنسى كنوزَ الشَّرِّ
والقُفَفَ المَملُوءةَ بالباطِلِ؟
[١١] هل أبَرِّرُ مَوازينَ ٱنفاقِ
وكيسَ معاييرِ الغِشِّ؟
[١٢] الأغنياءُ ٱمتلأُوا جَورًا،
والأوباشُ نطَقوا بالزُّورِ
وتفوَّهتْ ألسنتُهُم بالمَكْرِ.
[١٣] فحَلَّتْ* لِنَفْسي ضَرْبَكُم
وتَدميرَكُم لأجلِ خطاياكُم.
[١٤] تأكلونَ ولا تشبعونَ
ويبقى جُوعُكم في جوفِكُم.
تَخزَنونَ ولا تُنقِذونَ،
وما تُنقِذونَ للسَّيفِ أُعطيهِ.
[١٥] تزرعونَ ولا تحصُدُونَ.
تدُوسونَ الزَّيتونَ ولكنَّكُم
بزيتٍ لا تَدَّهِنُونَ.
وتَعصِرونَ العِنَبَ خمرًا
ولكنَّكُم لا تَشرَبونَ.
[١٦] حَفِظتم فرائضَ عُمْري*
وأعمالَ بَيتِ أخابَ،
وسَلَكْتُم مِثلَهم في المَعاصي،
فإلى الخَرابِ سأُسلِّمُكُم
وأسبيكُم شرقًا في الأرضِ،
فتحمِلونَ عارَ شعبي.

فساد إسرائيل الخلقي

٧ وَيلٌ لي! صِرتُ أنا الآنَ
كمَنْ يَجني ثِمارَ الصَّيفِ
وبقايا قِطافِ العِنَبِ،
فلا عنقودٌ آكُلُهُ بَعدُ
ولا باكورةُ تينٍ أشتهيها.
[٢] بادَ الصَّالحونَ مِنَ الأرضِ،
وما في النَّاسِ مُستقيمٌ.
جميعُهُم يكمُنُونَ للقَتلِ
وكلُّهُم يَصطادُ أخاهُ،
يصطادُهُ بخرومِ الشِّباكِ.
[٣] يَطيبُ لأيديهِم الشَّرُّ.

٨: بتواضع: ترجمة بديلة: باهتمام.
٩: فاسمعوا أيها الرائحون والغادون أو: اسمعوا يا قبيلة يهوذا المجتمعين في المدينة (أورشليم).
١٣: حلت. هكذا بالرجوع إلى العربية. في الترجمات القديمة: بدأت. النص العبري التقليدي: صيرتك مريضة.
١٦: عمري: أحد ملوك اسرائيل (١ مل ١٦: ٢٣-٢٨) اشتهر ابنه آخاب بتشجيع عبادة بعل (١ مل ١٨: ١٧-٤٠).

الرَّئيسُ يَطلُبُ الرَّشوةَ ،
والقاضي يقضي بالأجرَةِ ،
وكبيرُهُم يَفعلُ ما يَهواهُ* ،
[٤] الصَّالحونَ فيهم كالعوسَجِ
والمستقيمونَ كشوكِ السِّياجِ .
يومُ حسابِهِم وعِقابِهِم جاءَ ،
وهَيهاتِ أنْ يجدوا مَخرجًا .
[٥] لا تأمَنْ صديقًا لكَ
ولا تَطمئنَّ إلى صاحبٍ .
إحفظْ مَداخِلَ فَمِكَ
مِمَّنْ تنامُ في حِضنِكَ .
[٦] الآبنُ يَستَهينُ بأبيهِ ،
والآبنةُ تقومُ على أمِّها ،
والكَنَّةُ أيضًا على حَماتِها ،
وأعداءُ الإنسانِ أهلُ بَيتِهِ* .
[٧] أمَّا أنا فأخلُصُ للرَّبِّ ،
وأنتظرُ الإلهَ مُخلِّصي
إلهي الَّذي يَسمَعُني .

الخلاص الآتي من الرب

[٨] لا تشمَتْ بي يا عَدُوِّي* ،
فإنْ سقطتُ أقومُ .
وإن جلَستُ في الظُّلمةِ
فالرَّبُّ نُورٌ لي .
[٩] أحتَمِلُ غَيظَ الرَّبِّ
لأنِّي خَطِئتُ إليهِ ،
حتَّى يُدافعَ عَنْ دعوايَ
ويَعملَ على إنصافي .
ويُخرجَني إلى النُّورِ
فأحدِّثَ بِعَدلِهِ .
[١٠] يرى عدوِّي ما جرى
فيَغمُرُهُ البُؤسُ الشَّديدُ .
أمَا قالَ لي شامِتًا :
«إلهُكَ الرَّبُّ أينَ هوَ ! »
فتُحَدِّقُ إليهِ عينايَ
كوَحْلٍ يُدَاسُ في الأزقَّةِ .
[١١] يومَ يَبني الرَّبُّ أسوارَكِ
ويوسِّعُ يا أُورُشليمُ حُدودَكِ
[١٢] يَجيءُ أعداؤُكِ إليكِ
مِنْ أشُّورَ ومَدائِنِ مِصْرَ .
مِنْ مِصْرَ إلى الفُراتِ يَجيئونَ
ومِنَ الجبالِ إلى أقاصي البحرِ .
[١٣] والأرضُ تُقفِرُ مِنْ سُكَّانِها
نتيجةَ شرِّ أعمالِهِم* .

محبةُ الربِّ لشعبِهِ

[١٤] إرعَ شَعبَكَ بِعصاكَ ،
شعبَكَ غنَمَ ميراثِكَ ،
السَّاكِنينَ وَحدَهُم في الوَعْرِ ،
في وسَطِ جبَلِ الكرمَلِ .
إرعَهُم في باشانَ* وجَلعادَ*
كما في الأيَّامِ القديمةِ .

---

٧ . ٣ : كبيرهم يفعل ما يهواه ويحاول أن يحققه .
٦ : ق مت ١٠ : ٣٥-٣٦ ، لو ١٢ : ٥٣ .
٨ : يتكلم النبي باسم شعبه . عدوي أو أعدائي وأولهم أدوم (رج عو ١) .
١١-١٣ : هنا يكلم النبي شعبه .
١٤ : باشان : هضبة شرقي بحر جناشر اشتهرت بغاباتها ومراعيها . جلعاد : رج عا ١ : ٣ ح .

[١٥] أرِنَا عجائِبَكَ * يا ربُّ
كيومِ خُروجنا مِنْ مِصْرَ ،
[١٦] فينظُرَ الأُمَمُ خائِبينَ
بكلِّ ما لهُم مِنْ جَبروتٍ .
يَضعونَ أيديَهُم على أفواهِهِم
وتُصَابُ آذانُهُم بالصَّمَمِ .
[١٧] يَلحسونَ التُّرابَ كالحيَّاتِ ،
كحشَراتٍ تَزحفُ على الأرضِ .
يَخرُجونَ مِنْ حُصونِهم إلى الرّبِّ
ويَرتَعِدونَ مِنْ إلهِنا خائفينَ .
[١٨] مَنْ مِثْلُكَ يَنسى ذُنوبَنا
ويَعفو عنْ كُلِّ معاصينا ،
نَحنُ بقيَّةُ ميراثِكَ ،
لأنَّكَ يا ربُّ تُحبُّ الرَّحمةَ
ولا تَحفظُ إلى الأبدِ غضَبَكَ .
[١٩] الرّبُّ يَرجعُ ويَرحَمُنا ،
ويَستُرُ لنا ذُنوبَنا ،
وفي أعماقِ البحرِ
يَطرحُ جميعَ خطايانا .
[٢٠] أظهِرْ ليَعقوبَ أمانَتَكَ
ولإبراهيمَ رحمتَكَ يا ربُّ
كما أقسَمْتَ لآبائِنا
مُنذُ أيَّامِ القِدَمِ * .

---

١٥ : أرنا عجائبك . ترجمة ممكنة في العبرية : أريه عجائب .

١٥ – ٢٠ : يعود الرب فيتكلم باسم شعبه .

ناحوم

المقدّمة

يصوّر كتاب ناحوم مسبقًا دمار نينوى عاصمة مملكة الأشوريين الّتي تستعبد بني اسرائيل. دُوِّنَ في الفترة الواقعة بين سقوط بلدة طيبة على يد الأشوريين سنة ٦٦٣ ق م، وبين دمار نينوى على يد البابليين سنة ٦١٢ ق م.

يقسم الكتاب الى ثلاثة أقسام:

يبدو القسم الأول بشكل مقدمة عامة، تؤكد قدرة الله الّذي يسيطر على الخليقة ويدين الكون (١ : ٢–٨). يحدّد القسم الثاني الطريقة الّتي ستظهر فيها قدرة الله في الإطار السياسي الّذي عرفه ناحوم، أي بدمار مدينة نينوى وتحرير شعب الله. (١ : ٩–٢ : ٣).

ويصوّر القسم الثالث دمار نينوى والسلطة الّتي تمثل (٢ : ٤–٣ : ١٩).

إن تعليم هذا النبي لا ينحصر في إعلان دمار نينوى فحسب، بل يتعدى ذلك الى أسباب دمارها. فهذا الدمار هو نتيجة حكم الله، لأن نينوى المدينة المتشامخة والشريرة والفاسقة، صارت رمز سلطة بشرية مبنية على أسس لا يرضى عنها الرّبّ. لهذا ستزول كما تزول كل سلطة أمام الله القدير. هذا هو التعليم الّذي يذكرنا به كتاب ناحوم.

١ وَحيٌ على نينَوى*. سِفرُ رُؤيا ناحومَ الألقوشيِّ*.

غضب الله على نينوى

[٢] الرّبُّ إلهٌ غَيورٌ ومُنتَقِمٌ.
الرّبُّ مُنتَقِمٌ وغَضُوبٌ.
الرّبُّ يَنتقِمُ مِنْ خُصومِـــهِ ويترقَّبُ أعداءَهُ*.
[٣] الرّبُّ بَطيءٌ عَنِ الغضَبِ وعظيمُ القوَّةِ.
الرّبُّ لا يُبرِّئُ المُذنِبَ.
الرّبُّ طريقُهُ في العصفةِ ولَهَبِ النَّارِ،
والسَّحابُ غُبارُ قدمَيهِ
[٤] يَزجُرُ البحرَ فيُجَفِّفُهُ

---

١ . ١ : نينوى : عاصمة مملكة أشور وهي ترمز إلى المملكة كلها. الألقوشي : نسبة الى ألقوش وهي مدينة ربّما تقع في الجليل. والألقوشي هو الشتاء الذي يأتي متأخرًا. يمكننا أن نقابل كتاب ناحوم بكل من اش ١٠ : ٥–٣٤، ١٤ : ٢٤–٢٧؛ وصف ٢ : ١٣–١٥.

٢ : يترقب اعداءه أو: غاضب على أعدائه (لا يغفر لهم).

ويُنضِبُ جميعَ الأنهارِ،
فيَذوي باشانُ* والكرمَلُ*
ويذبُلُ زهرُ لبنانَ*.
٥ مِنَ الرّبِّ ترتعشُ الجبالُ،
ومِنهُ تموجُ جميعُ التِّلالِ.
مِنْ أمامِهِ تتراجَعُ الأرضُ،
يتراجعُ العالَمُ وسُكَّانُهُ
٦ مَنْ يقِفُ أمامَ سُخْطِ الرّبِّ
ومَنْ يقومُ لَدى آشتدادِ غضَبِهِ؟
يصُبُّ غَيظَهُ كالنَّارِ،
ومِنهُ تتفتَّتُ الصُّخورُ.
٧ الرّبُّ صالِحٌ لِمَنْ يَلوذُ بهِ
ويَصونُ المُحتَمي بهِ في الضِّيقِ.
٨ بِسَيلٍ عابرٍ يُفني مُقاوميهِ*
وإلى الظُّلمةِ يَلحقُ بأعدائِهِ.
٩ ماذا تُفكِّرونَ على الرّبِّ؟
وهوَ الّذي يُفنيكُم فَناءً
ولا مَنْ يُقاوِمُهُ مرَّتَينِ،
١٠ كالشَّوكِ المُتشابكِ* والقَشِّ اليابسِ
تُؤْكَلونَ جميعًا بنارٍ.
١١ مِنكِ يا نينَوى خرجَ المُفكِّرُ بالسُّوءِ* على الرّبِّ والمُبشِّرُ بالهلاكِ. ١٢ وهذا ما قالَ الرّبُّ: «معَ أنَّ الأشُّوريِّينَ أقوياءُ وكثيرونَ، فسيُقطَعونَ ويُبادونَ. أذلَلْتُكَ يا شعبي، فلا أعودُ أُذِلُّكَ، ١٣ بل أكسِرُ الآنَ نيرَ أشُّورَ عنكَ وأقطعُ قُيودَكَ».

١٤ وهذا ما أمرَ الرّبُّ على الأشُّوريِّينَ: «لا يكونُ لكُم نَسلٌ يَحمِلُ آسْمَكُم فيما بَعدُ، ومِنْ بَيتِ إلهكُم أُزيلُ التَّماثيلَ والمَسبوكاتِ، وأجعَلُ قُبورَكُم كأنَّها لمْ تكُنْ».

سقوط نينوى

٢ ها على الجبالِ قدَما مُبشِّرٍ مُنادٍ بالسَّلامِ! عيِّدي يا يَهوذا أعيادَكِ وأوفي نُذورَكِ، فالمُهلِكُ* لا يعودُ يَعبُرُ فيكِ مِنْ بَعدُ لأنَّهُ آنقرضَ آنقراضًا.

٢ صعِدَ المُجتاحونَ علَيكِ يا نينَوى، فآحرسي المِترَسةَ وآرقبي الطَّريقَ. شَدِّدي مَتنَيكِ وقوِّي عَزيمتَكِ. ٣ الرّبُّ أعادَ جاهَ يَعقوبَ، جاهَ إسرائيلَ، إلى ما كانَ علَيهِ قبلَ أنْ يَسلُبَهُمُ السَّالبونَ ويُتلِفوا فُروعَهُم.

٤ تُروسُ جبابرةِ العَدوِّ مُحْمَرَّةٌ، وعلى أبطالِهِ ثيابٌ قِرمِزيةُ اللَّونِ. مَركباتُهُ الفولاذيةُ تقدَحُ شَرَرًا حينَ تتأهَّبُ للقِتالِ، ورماحُهُ تهتزُّ كالسَّرْوِ.

٥ تتوالى المَركباتُ في الأزقَّةِ وتتراكضُ في السَّاحاتِ. مَنظَرُها مِثلُ المَشاعلِ وهيَ تَجري كالبُروقِ.

٤: باشان: رج مي ٧: ١٤ ح. الكرمل: رج عا ١: ٢ ح. لبنان: رج اش ١٠: ٣٤. ترمز هذه البلدان الثلاثة إلى الخصب.
٨: يفني مقاوميه. هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: يهلك موضعها (أي موضع مدينة نينوى).
١٠: كالشوك المتشابك هكذا يكون الأشوريون.
١١: المفكر بالسوء: ملك أشور: رج في ١٢: المهلك. على الأشوريين. أو: على ملك نينوى.
٢. ١: المهلك: ملك أشور. رج ١: ١١.

[٦] يتنادى الأبطالُ فيتعثَّرونَ في مَشيِهم يُسرِعونَ إلى الأسوارِ ليُجهِّزوا المِترسةَ*. [٧] تنفتِحُ أبوابُ النَّهرِ، فيسقُطُ القصرُ*. [٨] المَلِكةُ تُساقُ إلى السَّبْيِ*. جواريها يَتَنهَّدْنَ كصوتِ الحمامِ ويضرِبْنَ على صُدورِهِنَّ.

[٩] نينَوى كَبِركةٍ جَفَّ ماؤُها. قِفوا قِفوا. فلا يلتَفِتْ أحدٌ. [١٠] إنهَبوا الفِضَّةَ، إنهَبوا الذَّهبَ. لا نهايةَ للذَّخائرِ والنَّفائسِ مِنْ كُلِّ شيءٍ ثَمينٍ.

[١١] نينَوى خَلاءٌ وقَفرٌ وخرابٌ. القُلوبُ ذائِبةٌ والرُّكَبُ مُرتَخِيةٌ، في جميعِ الظُّهورِ آنْحِلالٌ والوُجوهُ كُلُّها نَضَبتْ نضْرَتُها. [١٢] أينَ عَرينُ الأُسودِ* ومَرتَعُ الأشبالِ، حَيثُ يَسرَحُ الأسدُ واللَّبوَةُ وجَروُ الأسدِ ولا أحدَ يُرعِبُها. [١٣] الأسدُ يَخنُقُ فريستَهُ ويُمَزِّقُها قِطَعًا لِيُطعِمَ لبؤاتِهِ وجِراءَهُ، حتّى ملأَ كهْفَهُ وعَرينَهُ لَحمًا مُمَزَّقًا.

[١٤] ها أنا خَصمُكِ يا نينَوى، يقولُ الرَّبُّ القديرُ، فأُحرِقُ مَركباتِكِ دُخانًا، وأُطعِمُ للسَّيفِ فِتيانَكِ. أقطعُ مِنَ الأرضِ شُرَفاءَكِ ولا يُسمَعُ مِنْ بَعدُ صوتُ سُفرائِكِ.

٣ وَيلٌ لمدينةِ الدِّماءِ! يملأُها الغَدْرُ والرُّعْبُ ولا يَجولُ فيها طَرْفٌ*. [٢] ها صوتُ السِّياطِ، وجلجَلَةُ العجَلاتِ، ووَقْعُ حوافِرِ الخيلِ، وخَضْخَضَةُ المَركباتِ.

[٣] ها وُثوبُ الفارسِ، ولَمعانُ السَّيفِ، وبريقُ الرُّمحِ، وكَثرةُ القَتلى، وتراكُمُ الجُثَثِ الّتي بها يَعثُرونَ. [٤] ذلِكَ كُلُّهُ لكثرةِ زِنَى الزَّانيةِ، تلكَ الفاتِنةِ الجَمالِ وصاحبةِ السِّحرِ. تَخدَعُ الأُمَمَ بزناها والعشائِرَ بِسِحْرِها.

[٥] هَا أنا خَصمُكِ، يقولُ الرّبُّ القديرُ، فأكشِفُ حِجابَكِ عَنْ وجهِكِ وأفضَحُكِ وأُري الأُمَمَ والممالِكَ عورتَكِ.

[٦] أقذِفُكِ بأرجاسٍ، وأطرحُكِ، وأُشمِتُ بكِ كُلَّ مَنْ يَراكِ. [٧] فكُلُّ مَنْ يَراكِ يأنفُ مِنكِ ويقولُ: خَرِبت نينَوى، فمَنْ يَرثي لها؟ ومِنْ أينَ أطلبُ لها مُعزِّينَ؟

[٨] هل أنتِ خَيرٌ مِنْ ثيبة* القائمةِ بَينَ الأنهارِ؟ المِياهُ تُحيطُ بها، والبَحرُ ومِياهُهُ تَحميها. [٩] كوشُ* قويَّةٌ ومِصْرُ عظيمةٌ، وفوطُ* ولوبيمُ* حليفتاها. [١٠] معَ ذلِكَ أُجلِيَت وذهبت إلى السَّبْيِ، وأطفالُها سُحِقوا في رأسِ كُلِّ شارعٍ. على أشرافِها ألقَوا القُرْعةَ وجميعُ عُظمائِها أُوثِقوا بالقُيودِ.

[١١] وأنتِ أيضًا يا نينَوى تُحاصَرينَ وتُغلَبينَ*

٦: المترسة: ترس يحمي المهاجمين العديدين على السور.
٧: كانت نينوى مبنية بين نهر دجلة وأحد روافده، وكان النهر يحمي القصر الملكي.
٨: الملكة تساق إلى السبي أو: الآلهة عشتار تساق إلى السبي.
١٢: عرين الأسود: كان الأسد رمز مدينة نينوى.

٣. ١: ولا يجول فيها طرف: حرفيًا لا يزول الافتراس.
٨: نوأمون أو ثيبة: رج ار ٤٦: ٢٥ح. أخذت سنة ٦٦٣ على يد الملك الأشوري أشور بانيبال.
٩: كوش (أو الحبشة) ومصر شكّلا في ذلك الزمن مملكة واحدة. فوط: رج اش ٦٦: ١٩ح. لوبيم: بلاد ليبيا رج ٢ أخ ١٢: ٣، ١٦: ٨.
١١: تغلبين أو: تختبئين.

ومِنَ العدوِّ تَطلُبينَ العونَ.

[١٢] جميعُ حُصونِكِ كأشجارِ تينٍ ببواكيرِها، إنِ آنْهزَّت تَسقُطْ في فَمِ الآكلِ.

[١٣] هَا قَومُكِ في داخِلِكِ كالنِّساءِ، وأبوابُ أرضِكِ تُفتَحُ لأعدائِكِ، وها النَّارُ تأكلُ مَغاليقَكِ*.

[١٤] آستَقي لكِ مياهًا للحِصارِ وعزِّزي حُصونَكِ. أُدخُلي في الطِّينِ ودوسي التُّرابَ الأحمرَ وآقبضي على قالَبِ التَّلبينِ. [١٥] هُناكَ تأكلُكِ النَّارُ ويقطعُكِ السَّيفُ، تأكُلُكِ النَّارُ كالجُندُبِ. تكاثَرْتِ كالجُندُبِ. تكاثَرْتِ كالجَرادِ. [١٦] جَعلْتِ تُجَّارَكِ أكثرَ مِنْ نُجومِ السَّماءِ، فآنتشروا كالجُندُبِ.

[١٧] رُؤساؤُكِ طاروا كالجَرادِ وولاتُكِ كأسرابِ الجَرادِ. تحِلُّ بالأسيجةِ في يومِ بَرْدٍ، ومتى أشرقتِ الشَّمسُ نَزحوا، لا يَعلمُ أحدٌ مَوضِعَها أينَ كانَ.

[١٨] ماتَ وُلاتُكَ يا مَلِكَ أشُّورَ. عُظماؤُكَ فارقوكَ وتشتَّتَ شعبُكَ على الجبالِ* ولا مَنْ يَجمعُ.

[١٩] سَقُمَتْ عِظامُكَ، فلا جَبْرَ لِكَسرِكَ. كُلُّ مَنْ يَسمعُ بِخبرِكَ يُصفِّقُ علَيكَ بالكَفَّينِ. كيفَ لا؟ وعلَيهِم مَرَّ شَرُّكَ الّذي لا يُحَدُّ.

---

١٣ : مغاليقك. المغاليق تشير أيضًا إلى القلعة التي تحمي مدخل المدينة.

١٨ : تشتت شعبك على الجبال. سنة ٦٠٩ ق م قهرت جيوش أشور وتشتت في جبال أرمينيا.

حبقوق

المقدّمة

يصف لنا كتاب حبقوق وجه النبي في زمن الأزمة. إنه وجه إنسان يتألم من الشر الّذي يصيب الآخرين، فيشتكي إلى الله من هذا الشر ويبتهج حين يحصل على جواب.

دوّن هذا الكتاب على ما يبدو، في نهاية القرن السابع وبداية القرن السادس ق.م. يوم فرض البابليون سيطرتهم على الشرق الأوسط فتساءلت شعوبه عن مصيرها.

سأل هذا النبي الرّبّ فأجابه بتعليم ينقله إلى معاصريه وإلى الناس في كل زمان: ما يساعد الإنسان على الحياة هو الأمانة لله (٢ : ٤) وانتظار تدخله (ف٣) بلا تردّد ولا خوف.

حين تأتي الأزمنة الصعبة يعود الناس إلى كتاب حبقوق ليستعيدوا إيمانهم بخلاص الله. أما في كرازة بولس الرسول فأمانة الإنسان لله تتخذ شكل الإيمان بيسوع المسيح (رو ١ : ١٧؛ غل ٣ : ١١؛ رج عب ١٠ : ٣٨).

١ هذا ما رَآهُ حبَقوقُ النَّبيُّ في رُؤْيا.

شكوى حبقوق

[٢] إلى متى يا ربُّ أستَغيثُ ولا تَسمعُ؟ إلى متى أصرخُ إليكَ مِنَ الجَورِ ولا تُخَلِّصُ؟ [٣] لِماذا تُريني الإثْمَ، وكيفَ تطيقُ النَّظرَ إلى الشَّقاءِ؟ الاغتِصابُ والعُنْفُ* أمامَ عينَيَّ، والخِصامُ والنِّزاعُ في كُلِّ مكانٍ. [٤] لِذلِكَ تَراخَت قَبضَةُ الشَّريعةِ ولا يَصدرُ الحُكْمُ، أو هوَ يَصدرُ مُعْوَجًّا لأنَّ الشِّرِّيرَ يتَغلَّبُ على الصِّدِّيقِ.

جواب الرب

[٥] فأجابَهُ الرّبُّ مُخاطِبًا شعبَهُ: «أنظُروا بَينَ الأُمَمِ* وأبصِروا. تعَجَّبوا وتحَيَّروا، فإنِّي أعمَلُ في أيّامِكُم عمَلاً* إذا أخبَرَكُم بهِ أحدٌ لا تُصَدِّقونَ. [٦] ها أنا أُثيرُ البابِليِّينَ*، تِلكَ الأُمَّةَ الضّارِيَةَ المُتَسارِعةَ، فتَسيرُ في رِحابِ الأرضِ

١. ٣: الاغتصاب والعنف أمام عيني. أو: الاغتصاب والعنف يتصران.

٥: بين الأمم. هكذا في العبرية. في اليونانية: أنتم المتشامخون. عاملاً عملاً. هكذا في اليونانية. في العبرية: سيعمل عملاً. ترد هذه الآية في اع ١٣ : ٤١.

٦: البابليون الجدد (أو الكلدانيون): دام ملكهم من سنة ٦٢٦ إلى سنة ٥٣٩، وامتد سلطانهم على الشرق كله وبالأخص في عهد نبوخذنصّر.

لِتَمتَلِكَ ديارَ الآخَرينَ. ٧ هيَ هائِلةٌ مَرهوبةٌ، ومِنها يَصدرُ حُكْمُها وعظَمَتُها. ٨ خَيلُها أخفُّ مِنَ النَّمِرِ وأشرَسُ مِنْ ذِئابِ المساءِ، وفُرسانُها يَنتَشِرونَ، يزحَفونَ مِنْ بعيدٍ ويَنقَضُّونَ كالنَّسرِ على فريستِهِ. ٩ يَجيئونَ كُلُّهُم في عُنْفٍ، والرُّعْبُ يَسبُقُهُم*، فيَجمَعونَ الأسرى كالرَّملِ. ١٠ يسخَرونَ مِنَ المُلوكِ، ويَهزَأونَ بالحُكَّامِ، ويضحَكونَ على كُلِّ حِصنٍ، ويركُمونَ التُّرابَ أمامَهُ ويحتلُّونَه، ١١ ثُمَّ يَمرُّونَ كالرِّيحِ ويَعبُرونَ*. يا لهُم مِنْ قَومٍ، قُوَّتُهُم إلهُهُم».

حبقوق يعود إلى الشكوى

١٢ مُنذُ الأزَلِ أنتَ يا ربُّ، يا إلهي وقُدُّوسي، فلا نَموتُ*. إختَرتَ البابِليِّينَ يا ربُّ وثَبَّتَهُم كالصَّخرِ لِتَأديبِنا. ١٣ لكنْ عيناكَ أطهَرُ مِنْ أنْ تَطيقا النَّظَرَ إلى الشَّرِّ والشَّقاءِ والغَدْرِ، فكيفَ تَصمُتُ عِندَما يَبتَلِعُ الشِّرِّيرُ مَنْ هوَ أبَرُّ مِنهُ؟ ١٤ ولماذا تُعامِلُ البشرَ كسَمَكِ البحرِ، أو كحَشَراتٍ لا قائِدَ لها؟ ١٥ يُصعِدُهُمُ البابِليُّ بِصِنَّارتِهِ ويصطادُهُم بِشَبَكتِهِ، يجمَعُهُم بجاروفَتِهِ. فيفرحُ ويبتَهِجُ. ١٦ يُقَرِّبُ الذَّبائِحَ لِشَبَكتِهِ ويحرِقُ البَخورَ لِجاروفَتِهِ، فبِهِما تكثُرُ ثَروَتُهُ ويَدْسُمُ طَعامُهُ. ١٧ أفَيُداوِمُ الضَّربَ بِسَيفِهِ*، ولا يكُفُّ عَنْ قَتلِ الأُمَمِ بِلا رَأفةٍ؟

الرب يجيب حبقوق

٢ ١ أقِفُ على مَرصَدي وأنتَصِبُ على حِصْني وأرقُبُ لأرى ماذا يقولُ ليَ الرّبُّ*، وماذا يُجيبُ عَنْ شكوايَ. ٢ فأجابَني الرّبُّ: «أُكتُبْ هذِهِ الرُّؤْيا وَٱنْقُشْها على الألواحِ حتّى تَسهُلَ قِراءَتُها، ٣ لأنَّ الرُّؤْيا مَرهونةٌ بِوقتِها، وعِندَما يَحينُ وقتُها تَجيءُ ولا تكذِبُ*. إنْ أبطَأَتْ فَٱنْتَظِرْها، فهيَ لا بُدَّ أنْ تَجيءَ ولا تَتأخَّرَ. ٤ وهذا نَصُّها: مَنْ كانَت نفْسُهُ شِرِّيرةً* لا ينجو. أمَّا البارُّ فبِإيمانِهِ يحيا*».

الويل للأشرار

٥ الثَّروةُ غادِرةٌ*، والرَّجُلُ الجَشِعُ مُتكَبِّرٌ لا يَهدأُ. يُوَسِّعُ حُنْقومَهُ كالهاويةِ ويكونُ كالموتِ لا يشبعُ. يجمعُ إليهِ كُلَّ الأُمَمِ ويَضُمُّ جميعَ الشُّعوبِ. ٦ ألا يتَّخِذُهُ هؤلاءِ كُلُّهُم مثَلاً وهُزْأةً وأُحدوثةً ويقولونَ*: «وَيلٌ لِمَنْ يُكثِرُ مِمَّا لا يَحِقُّ لَه، وإلى متى يُرهِقُ الشَّعبَ بالضَّرائِبِ؟ ٧ ألا يقومونَ عليهِ بَغتَةً ويَرفُضونَ دَفْعَ ضَرائِبِهِم ويُبْطِلونَها، فيكونُ مَوضِعَ شَماتةٍ لهُم؟ ٨ سَلَبْتَ أمَمًا كثيرينَ، والآنَ فجميعُ بَقيَّةِ الشُّعوبِ

٩: الرعب يسبقهم أو: وجههم يستعمل كريح الشرق.
١١: يمرون كالريح ويعبرون. أو: تبدلت الريح وهم ما زالوا يجرمون أو: تتجدد حماستهم فيندفعون في طريقهم.
١٢: فلا نموت. هكذا في تقليد يهودي قديم. في العبرية التقليدية: لا تموت.
١٧: بسيفه. هكذا في مخطوط وجد في قمران. النص العبري التقليدي: شبكتها.
٢. ١: ماذا يقول لي الرب. ترجمة ممكنة. في العبرية: ماذا أزيد على شكواي.
٣: وعندما يحين وقتها تجيء ولا تكذب. أو: وهي تتحقق في الوقت المحدد.
٤: من كانت نفسه شريرة. أو: من ينتفخ كبرياء هو في ضلال. أو: الشرير ينتفخ كبرياء. البار بإيمانه يحيا: رج رو ١: ١٧؛ غل ٣: ١١؛ عب ١٠: ٣٨.
٥: الثروة أو القوة. هكذا في مخطوط عبري قديم. في النص العبري التقليدي: الخمر.
٦: ويقولون. هكذا في مخطوط وجد في قمران. النص العبري التقليدي: يقول.

يَسْبُونَكَ. أَمَا سَفَكْتَ دِماءَ البَشَرِ وأَنزَلْتَ الجَورَ بِأَهلِ الأَرضِ ومُدُنِها جميعًا؟

[٩] وَيلٌ لِمَنْ يكسِبُ مَكسَبًا شرِّيرًا لِبَيتِهِ ويَظُنُّ أَنَّهُ بِذلِكَ يَجعَلُهُ كالعُشِّ في العَلاءِ، فيَسلَمُ مِنْ قَبضَةِ الشَّرِّ. [١٠] جلَبْتَ البُؤسَ على بَيتِكَ، وقضَيتَ على شُعوبٍ كثيرينَ، فتَسبَّبتَ في خسارَةِ نفْسِكَ. [١١] حتّى الحِجارةُ تَصرخُ علَيكَ مِنَ الحائِطِ فتُرَدِّدُ صَدى صَرْخَتِها رَوافِدُ الخشَبِ.

[١٢] وَيلٌ لِمَنْ يَبني مدينةً بِالدِّماءِ ويُؤسِّسُها بِالإِثْمِ. [١٣] أَمَا هيَ مشيئةُ الرَّبِّ القديرِ أَنْ يذهبَ تَعَبُ الشُّعوبِ إلى النَّارِ وجَهْدُ الأُمَمِ إلى الباطِلِ*؟ [١٤] لكنِ الأرضُ ستَمتَلِئُ بِمعرِفةِ مَجدِ الرَّبِّ كما تَغمُرُ المِياهُ البحرَ*.

[١٥] وَيلٌ لِمَنْ يسقي جيرانَهُ مِنْ كأْسِ غضَبِهِ ويُسكِرُهُم لِيَنظُرَ إلى عَوراتِهِم. [١٦] شَبِعْتَ هَوانًا بدَلَ المَجدِ، فاَشرَبْ أنتَ أيضًا لِتَظهَرَ عَورتُكَ، فكأْسُ يَمينِ الرَّبِّ* تَدورُ علَيكَ وقَيْءُ الهَوانِ يُغَطِّي مَجدَكَ. [١٧] جَورُكَ على لبنانَ يَغمُرُكَ، بل حتّى هَلاكُ بَهائِمِه يُرعِبُكَ. أما سَفكْتَ دِماءَ البشَرِ وظَلَمْتَ أهلَ الأرضِ ومُدُنَها جميعًا؟

[١٨] ماذا يَنفَعُ صَنَمٌ مَنحوتٌ حتّى يَنحَتَهُ صانِعُهُ، أو تِمثالٌ مَسبوكٌ حتّى يصنَعَهُ؟ أَيَتَّكِلُ علَيهِ وهوَ أَبكَمُ ولا يُوحي إلاَّ بِالكَذِبِ؟

[١٩] وَيلٌ لِمَنْ يقولُ لِصَنَمٍ مِنَ الخشَبِ اَستَيقِظْ، أو لِتِمثالٍ مِنَ الحجَرِ الصَّامِتِ: اَنتَبِه. أَفي قُدْرَتِهِ أَنْ يُرِيَكَ شيئًا؟ رُبَّما كانَ مَطْلِيًّا بِالذَّهبِ والفِضَّةِ، ولكنْ لا روحَ فيهِ. [٢٠] أَمَّا الرَّبُّ فهوَ في هَيكَلِهِ المُقَدَّسِ. فاَسكُتوا أمامَ وجهِهِ يا جميعَ أهلِ الأرضِ.

صلاة حبقوق

٣ وأنشدَ حبَقوقُ النَّبيُّ هذِهِ الصَّلاةَ:

[٢] يا ربُّ، سَمِعْتُ بِما عَمِلْتَ° فَخِفْتُ،
أَعِدْهُ في أيّامِنا وعَرِّفْ بِهِ،
وفي غضَبِكَ اَذْكُرْ رَحمَتَكَ.
[٣] اللهُ يَجيءُ مِن تيمانَ*،
القُدُّوسُ مِنْ جبَلِ فارانَ*.
غطّى جَلالُهُ السَّماواتِ
واَمْتَلأَتِ الأرضُ مِنَ التَّهَلُّلِ لَه.
[٤] يَجيءُ كَلَمَعانِ البَرْقِ
ومِنْ يَدِهِ يَسطَعُ النُّورُ
وفيها تَستَتِرُ عِزَّتُهُ.
[٥] قُدَّامَ وجهِهِ يسيرُ الوَباءُ
ووراءَ قدَمَيهِ الموتُ.
[٦] يَقِفُ فتَهتَزُّ الأرضُ،
ويَنظُرُ فترتَعِدُ الأُمَمُ.
تَتحَطَّمُ جِبالُ الدَّهرِ
وتَنخَسِفُ تِلالُ الأزَلِ،

١٣: رج ار ٥١: ٥٨.
١٤: رج اش ١١: ٩.
١٦: كأس يمين الرب: رج حز ٢٣: ٣١ح؛ عو ١٦ح.
٣. ٢: سمعت بما عملت. ترجمة بديلة: سمعت بما انبأت.
٣: تيمان: منطقة من مملكة أدوم تقع جنوبي شرقي يهوذا. جبل فاران: يقع في صحراء جنوبي كنعان. رج تث ٣٣: ٢.

حَيثُ سارَ في قديمِ الزَّمنِ.
[٧] رَأيتُ البَلاءَ في خيامِ كُوشَ*
والاضْطِرابَ في مَساكِنِ مِديانَ*.
[٨] أعَلى الأنهارِ يَحتَدُّ غضَبُكَ؟
أعَلى البحارِ غَيظُكَ يا ربُّ؟
حينَ ركِبْتَ خيلَكَ يا ربُّ
ومَركباتِكَ المُنتَصِرةَ
[٩] وشدَدْتَ قَوسَكَ شَدًّا
وسَدَّدْتَ سِهامَكَ
شَقَّتْ بُروقُكَ الأرضَ يا ربُّ
[١٠] وٱنحلَّتِ الجِبالُ لِرُؤْياكَ.
المياهُ ٱنهمَرَت وطَمَت
والغَمْرُ أطلَقَ صوتَهُ
وٱرْتَفعَت أمواجُهُ* إلى العَلاءِ.
[١١] الشَّمسُ والقمرُ في بُرجَيهِما
وقفا لِتَطايُرِ سِهامِكَ
وضِياءِ بَريقِ رُمحِكَ.
[١٢] وَطِئْتَ الأرضَ بِسُخْطٍ،
وبِغضَبٍ دعَسْتَ الأُمَمَ.
[١٣] خرَجْتَ لِخلاصِ شعبِكَ،
لِخَلاصِ المَلِكِ مَسيحِكَ،
فهَدَمْتَ دعامَةَ بَيتِ الشِّرِّيرِ
وعَرَّيتَ أساسَهُ إلى الصَّخرِ*.

[١٤] طَعَنْتَ بِرِماحِكَ رُؤُوسَ قادتِهِ
حينَ جاؤُوا كالزَّوبَعةِ لِتَشتيتِنا
كمَنْ يَغدُرُ بالمِسكينِ في الخِفيَةِ.
[١٥] دُسْتَ البحرَ يا ربُّ بِخَيلِكَ
ورُكامَ المِياهِ الغزيرَةِ.
[١٦] سَمِعْتُ هذا فخَفَقَت أحشائي
ورجَفَت شفَتايَ عِندَ سَماعِهِ.
عِظامي دخلَها النَّخرُ،
ورجَفَت قدَمايَ تَحتي.
بِهُدوءٍ أنتَظِرُ يومَ الضِّيقِ
لِيَحِلَّ بالمُعتَدينَ علَينا.
[١٧] لو أثمَرَ التِّينُ أو لم يُثمِرْ
ولا أخرَجَتِ الكُرومُ عِنَبًا،
لو حمَلَ الزَّيتونُ أو لم يَحمِلْ
ولا أعطَتِ الحُقولُ طَعامًا،
لو ماتَ الغنَمُ أو لم يَمُتْ في الحظيرةِ
وخلَتِ المَذاوِدُ مِنَ البقَرِ.
[١٨] لَبَقيتُ أغتَبِطُ بالرَّبِّ
وأبتَهِجُ باللهِ مُخَلِّصي.
[١٩] الرَّبُّ الإلهُ قُوَّتي
يجعَلُني ثابِتَ القدَمِ كالوَعْلِ
ويحفَظُني آمِنًا في الأعالي*.

٧: كوش: قبائل من البدو تقيم في برية سيناء. مديان: قبائل من البدو تقيم شرقي خليج العقبة.
١٠: أمواجه. في الأصل: يده.
١٣: وعريت أساسه إلى الصخر: أفنيت كل مناصريه.
١٩: نشيد لإمام المغنين: رج مز ٤، ٦، ٥٤، ٦٧، ٧٦.

صفنيا

المقدّمة

يرجع تعليم النبي صفنيا إلى نهاية القرن السابع ق م وهذا يعني أن تعليمه يسبق تعليم حبقوق. يوم تكلم هذا النبي كان الملك يوشيا في بداية عهده، وما كان بعد قام بإصلاحه المعروف (٢ مل ٢٣ : ١–٢٨)، وكانت مملكة يهوذ تعيش أيّامًا صعبة في تاريخها.

في تلك الأيّام الصعبة تساءل الناس: هل يهتمّ الله بمصير البشر، وهل يوجه التاريخ بيده؟ فأجابهم النبي صفنيا معلنًا تدخل الله بأشكال عدة: سيدين سكان يهوذا وأورشليم (١ : ١–٢ : ٣) سيدمّر الشعوب المجاورة ليهوذا. (٢ : ٤–١٥)، ثم يعيد بناء أورشليم بعد أن يقتلع منها جذور الشر، ويترك فيها جماعة الودعاء والمتواضعين ليعيد بهم بناء البشرية (٣ : ١–٢٠).

يعلن صفنيا ويشدّد على أن شعب الله لن يستعيد علاقة حقة بالرّبّ ما دام يفضل خيره الشخصي على متطلبات الرّبّ، ويقول: التمسوا الرّبّ يا جميع ودعاء الأرض الّذين يعتصمون باسم الرّبّ، لأن الرّبّ سيبقيكم في الأرض (رج ٢ : ٣، ٣ : ١٢).

١ هذِهِ هيَ كلِمةُ الرّبِّ الّتي كلَّمَ بِها صفَنْيا بنَ كوشي*، بنَ جدَلْيا، بنِ أمَرْيا، بنِ حزَقيّا*، في أيّامِ يوشيّا بنِ آمونَ*، مَلِكِ يَهوذا:

يوم الدينونة

[٢] زَوالاً أُزيلُ كُلَّ شيءٍ عَنْ وجهِ الأرضِ، يقولُ الرّبُّ: [٣] أُزيلُ البشَرَ والبَهائمَ. أُزيلُ طَيرَ السَّماءِ وسمَكَ البحرِ، وأُسقِطُ الأشرارَ، وأقطَعُ الإنسانَ عَنْ وجهِ الأرضِ، يقولُ الرّبُّ. [٤] وأمُدُّ يَدي على يَهوذا وعلى جميعِ سُكّانِ أورُشليمَ، وأقطَعُ مِنْ ذلِكَ المَوضِعِ بَقيَّةَ عَبَدَةِ البَعلِ. وأسماءَ الخُدّامِ والكهَنةِ. [٥] والّذينَ يَسجُدونَ على السُّطوحِ لِكواكِبِ السَّماءِ* والّذينَ يَسجُدونَ لِلرّبِّ ويَحلِفونَ بِهِ، كما بِالإلهِ مَلكومَ*،

---

١. ١: إذًا كان صفنيا معاصرًا لأرميا (رج ار ١ : ٢). حزقيا: هو غير الملك الذي حكم يهوذا سنة ٧١٦–٦٨٧. أيام يوشيا بن أمون. أي بين سنة ٦٤٠ وسنة ٦٠٩ ق م.

٥: يسجدون لكواكب السماء. تلك عادة جاءت من بلاد الرافدين، وشجعها الملكان منسى وآمون في يهوذا. رج ٢ مل ٢١ : ٣–٥، ٢١–٢٢. الإله ملكوم. هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: (إلههم) ملك أو ملكهم.

٦ والّذينَ ٱرْتَدُّوا عَنِ الرّبِّ، والّذينَ لم يَلتَمِسوا الرّبَّ ولم يَطلُبوهُ.

٧ أُصمُتوا أمامَ السَّيِّدِ الرّبِّ، فيومُ الرّبِّ قريبٌ*. أعَدَّ الرّبُّ ذبيحةً* وقدَّسَ مَدعوِّيهِ.

٨ في يومِ ذبيحةِ الرّبِّ أُعاقِبُ الأعيانَ وبَني المَلِكِ وكُلَّ لابِسٍ لِباسًا غريبًا*.

٩ في ذلِكَ اليومِ أُعاقِبُ كُلَّ الّذينَ يَقفِزونَ مِنْ فَوقِ العتَبةِ* لِيَملأُوا بَيتَ سيِّدِهِم* جَورًا ومكْرًا.

١٠ في ذلِكَ اليومِ، يقولُ الرّبُّ، يُسمَعُ صوتُ صُراخٍ مِنْ بابِ السَّمكِ* في أُورُشليمَ، ووَلْوَلَةٌ مِنَ الحَيِّ الجديدِ*، وصوتُ بُوقٍ عظيمٍ مِنَ التِّلالِ.

١١ وَلوِلوا أنتُم يا سُكَّانَ حَيِّ مَكتيشَ*. فكُلُّ شعبِ كنعانَ بادَ، وكُلُّ الّذينَ يَزِنونَ الفِضَّةَ ٱنقَرَضوا.

١٢ في ذلِكَ اليومِ أُفَتِّشُ أُورُشليمَ بِالمَشاعِلِ وأُعاقِبُ الّذينَ يَقعُدونَ على أقفِيَتِهِم ويَستأمِرونَ قائِلينَ في قلوبِهِم: «لا يُحسِنُ الرّبُّ ولا يُسيءُ». ١٣ فتكونُ ثَروتُهُم نَهبًا. وبُيوتُهُم خرابًا. يَبنونَ بُيوتًا ولا يَسكُنونَ فيها، ويَغرِسونَ كُرومًا ولا يَشربونَ خمرَها.

١٤ قريبٌ يومُ الرّبِّ* العظيمِ،
قريبٌ وسريعٌ جدًّا.
يومُ الرّبِّ* قصيرٌ مُرٌّ
يصرُخُ فيهِ الجبَّارُ.

١٥ يومُ عِقابٍ ذلِكَ اليومُ،
يومُ ضرَرٍ وضيقٍ.
يومُ سُوءٍ ومَساءَةٍ.
يومُ ظُلمةٍ وسَوادٍ.
يومُ سحابٍ وضبابٍ.

١٦ يومُ بُوقٍ وهتافِ حربٍ
على المُدُنِ الحصينةِ والبُروجِ الشَّامِخةِ.

١٧ أُضايِقُ البشَرَ فيَمشونَ كالعُميانِ. خَطِئوا إلى الرّبِّ، فتُهالُ دِماؤُهُم كالتُّرابِ ولُحومُهُم كالبَعْرِ. ١٨ لا تَقدِرُ فِضَّتُهُم ولا ذهبُهُم على إنقاذِهِم في يومِ عِقابِ الرّبِّ. تأكُلُ نارُ غَيرَتِه جميعَ الأرضِ، ويَحِلُّ الفَناءُ واللَّعنَةُ على جميعِ سُكَّانِها.

نداء التوبة

٢ تجَمَّعي وٱجتَمِعي أيَّتُها الأُمَّةُ الّتي لا تَنكسِفُ، ٢ قَبلَ أنْ تَتبَدَّدي* كالتِّبْنِ في يومٍ مِنَ الأيّامِ، قَبلَ أنْ يَحِلَّ بكِ ٱضْطِرامُ غضَبِ الرّبِّ، قَبلَ أنْ يَحِلَّ بكِ يومُ غضَبِ الرّبِّ.

٣ إلتَمِسوا الرّبَّ يا جميعَ وُدعَاءِ الأرضِ

٧: يوم الرب: رج يؤ١: ١٥ح. أعد الرب ذبيحة: يشبه النبي عقاب الرب بذبيحة يقدمها الرب فيشاركه فيها مدعووه.

٨: لابس لباسًا غريبًا. من أخذ بلباس شعب غريب دل على أنه اخذ بثقافته وديانته.

٩: يقفزون من العتبة: تلك كانت عادة وثنية ترجمة بديلة: يصعدون إلى المنبر (حيث عرش الإله). بيت سيدهم. ترجمة بديلة: معبد إلههم.

١٠: باب السمك: كان مدخل أورشليم من الشمال الغربي. الحي الجديد: كان في القسم الشمالي الغربي من أورشليم.

١١: سكان مكتيش أو: حي المدينة السفلى أو: حي الملاط.

١٤: يوم ارب. رج يؤ١: ١٥ح.

٢. ٢: قبل أن تتبددي. هكذا في اليونانية. في العبرية: قبل أن يولد القضاء.

الّذينَ عَمِلوا بأحكامِهِ. أطلُبوا العَدلَ. أُطلُبوا الوَداعةَ. فلَعلَّ الرّبَّ يَستُرُكُم في يومِ غضَبِهِ.

فناء الشعوب المجاورة

[٤] ستكونُ غزَّةُ مَهجورةً وأشقَلونُ خرابًا، ويُطرَدُ سُكّانُ أشدُودَ عِندَ الظَّهيرةِ، وتُقلَعُ عَقرونُ مِنْ مكانِها*.

[٥] وَيلٌ لكُم يا سُكّانَ ساحِلِ البحرِ، يا أُمّةَ الكِريتيّينَ*! كلِمةُ الرّبِّ علَيكِ يا أرضَ كنعانَ، يا أرض الفلِسطيّينَ، فيُبيدُكِ الرّبُّ حتّى لا يَبقى فيكِ ساكِنٌ. [٦] ويكونُ ساحِلُ البحرِ مَراعيَ نائيةً لِلرُّعاةِ وحَظائِرَ لِلمَواشي. [٧] ويكونُ السَّاحِلُ لِبَقيَّةِ بَيتِ يَهوذا، فهُناكَ يَرعَونَ مَواشيَهُم، وفي بُيوتِ أشقَلونَ عِندَ الغُروبِ يُربِضونَها، لأنَّ الرّبَّ إلهَهُم يتَذَكَّرُهُم ويُعيدُهُم مِنَ السَّبْيِ.

[٨] سَمِعْتُ تعييرَ مُوآبَ وتَجاديفَ بَني عَمُّونَ*. عيَّروا شعبي وتَطاوَلوا على تُخومِهِم. [٩] حَيٌّ أنا، يقولُ الرّبُّ القديرُ إلهُ إِسرائيلَ، سأجعَلُ أرضَ مُوآبَ كسَدومَ، وأرضَ بَني عَمُّونَ كعَمورةَ*. سأجعَلُها مِلْكًا لِلقُرَّاصِ، وحُفرةً لِلمِلْحِ، وخَرابًا إلى الأبدِ. تنهَبُهُم بَقيَّةُ شعبي ويَمتَلِكُهُم مَنْ يُستَبقى مِنْ أُمَّتي. [١٠] ذلِكَ يكونُ نَصيبُهُم. تشامَخوا حينَ عيَّروا شعبَ الرّبِّ القديرِ وتَطاوَلوا علَيهِ. [١١] الرّبُّ رهيبٌ علَيهِم. يَحُطُّ جميعَ آلِهةِ الأرضِ، لَه يَسجُدُ الأُمَمُ، كُلٌّ واحدٍ مِنْ مَوضِعِهِ، في جميعِ أقاصي الأرضِ.

[١٢] وأنتُم يا أهلَ كُوشَ ستُقتَلونَ بسيفي.

[١٣] ويمُدُّ الرّبُّ يَدَهُ على الشَّمالِ ويُبيدُ أشُّورَ. يجعَلُ نينَوى مُقفِرةً قاحِلَةً كالصَّحراءِ*، [١٤] ترَبُضُ في وسَطِها القُطعانُ وكُلُّ وُحوشِ البَرِّ، ويَبيتُ على تيجانِ أعمِدةِ خرائِبِها الغُرابُ والقُنفُذُ، وتَقيلُ في نوافِذِها البُومَةُ وعلى عتَباتِها الحِرْباءُ، لأنَّ خشَبَ الأرزِ عُرِّيَ عَنها.

[١٥] تِلكَ هيَ المدينةُ المَرِحةُ المُطمَئِنَّةُ القائِلَةُ في قلبِها: «أنا ولا أحدَ غَيري». صارَت مُقفِرةً ومَربضًا لِلوُحوشِ، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِها يُصَفِّرُ ويَهُزُّ قبضَتَهُ اَحتِقارًا.

الرب يفتدي أورشليم

٣ وَيلٌ لِلمدينةِ المُتَمرِّدةِ الدَّنِسةِ الجائِرةِ! [٢] لا تَسمعُ الكلِمةَ ولا تَقبلُ المَشورةَ. لا تَتَّكِلُ على الرّبِّ ولا تَتقرَّبُ إلى إلهِها. [٣] أعيانُها في وسَطِها أسودٌ مُزَمجِرةٌ. قُضاتُها ذِئابٌ جائِعةٌ في المساءِ لا يُبقونَ شيئًا إلى الصَّباحِ*. [٤] أنبياؤُها فاجِرونَ غادِرونَ. كهَنَتُها يُحَلِّلونَ كُلَّ حَرامٍ ويُخالِفونَ الشَّريعةَ.

[٥] الرّبُّ العادِلُ في وسَطِها لا يَجورُ. صباحًا فصباحًا يُظهِرُ عَدلَهُ إلى النُّورِ. لا يَعذُرُ ولا يَدَعُ مَنْ يُعَوِّلُ علَيهِ يَخزى.

٤: غزة، اشقلون، اشدود، عقرون: أهم مدن الفلسطيين.

٥: الكريتيين: من جزيرة كريت. رج كفتور في ار **٤٧**: **٤** ح.

٨: موآب، عمون: شعبان أقاما شرقي الأردن والبحر الميت.

٩: سدوم، عمورة: رج تك **١٩**: **٢٤**–**٢٥**.

١٣: رج نا **١**: **١** ح.

٣، **٣**: رج حب **١**: **٨**.

[٦] إنقَطَعَت أُمَمٌ وآنْهَدَمَت بُروجُهُم. خرِبَت شوارِعُهُم فلا يَعبُرُها أحدٌ. مُدُنُهُم أقفَرَت. لا إنسانٌ فيها ولا ساكِنٌ.

[٧] قُلتُ لَعلَّ أُورُشليمَ تَخافُني وتَقبَلُ المَشورةَ، فلا تَنقَطِعُ مَعَانيها وكُلُّ ما أنعَمْتُ بهِ علَيها. لكنَّ شعبَها بكَّروا وأفسَدوا جميعَ أعمالِهِم.

[٨] يقولُ الرّبُّ: إنتَظِروني، إلى يومِ الحِسابِ. بالعَدلِ سأجمَعُ الأُمَمَ وأحشُدُ المَمالِكَ. أصُبُّ علَيهِم سَخَطي وكُلَّ حِدَّةِ غضَبي. فتُؤكَلُ الأرضُ كُلُّها بنارِ غَيرَتي.

[٩] ففي ذلِكَ اليومِ أجعَلُ لِلشُّعوبِ شِفاهًا طاهِرةً لِيَدعوا بآسْمِ الرّبِّ ويَعبُدوهُ بِقلبٍ واحدٍ*. [١٠] مِنْ عَبْرِ أنهارِ كُوشَ يُقَدِّمونَ إليَّ الهَدايا ويتَضرَّعونَ.

[١١] في ذلِكَ اليومِ لا تَخزينَ يا أُورُشَليمُ بِما تمَرَّدْتِ بهِ عليَّ. سأُزيلُ مِنكِ المُبتَهِجينَ بِكِبريائِهِم، فلا تَشمَخينَ مِنْ بَعدُ في جبَلي المُقَدَّسِ.

[١٢] وأُبقي فيكِ شعبًا وديعًا مُتواضِعًا يعتَصِمونَ بآسْمِ الرّبِّ. [١٣] فهُم معَ بَقيَّةِ بَني إسرائيلَ لا يفعَلونَ الإثْمَ، ولا يَنطِقونَ بِالكَذِبِ، ولا يوجَدُ في أفواهِهِم لِسانٌ ماكِرٌ.

نشيد الفرح

[١٤] ترَنَّمي يا آبنَةَ صِهيَونَ
وآهتِفوا يا بَني إسرائيلَ.
إفرَحي يا أُورُشليمُ
وآبتَهِجي بِكُلِّ قلبِكِ.
[١٥] الرّبُّ ألغى عِقابَكِ
وأفْنى جميعَ أعدائِكِ.
الرّبُّ مَلِكُ إسرائيلَ هوَ
فلا تَرَينَ شَرًّا مِنْ بَعدُ.
[١٦] في ذلِكَ اليومِ يُقالُ لأُورُشَليمَ:
لا تَخافي يا صِهيَونُ
ولا تَستَرخِ يَداكِ.
[١٧] الرّبُّ إلهُكِ معَكِ،
وهوَ المُخَلِّصُ الجبَّارُ.
يُسَرُّ بِكِ ويفرحُ
وبِمحبَّتِهِ يَحرُسُكِ*.
يُرَنِّمُ لكِ آبتِهاجًا.
[١٨] كما في يومِ عيدٍ.
يَنزِعُ عَنكِ الشَّقاءَ.
فلا يكونُ علَيكِ عارٌ.
[١٩] ها أنا في ذلِكَ الزَّمانِ
أُبيدُ جميعَ الظَّالِمينَ.
أُخلِّصُ المُبعَدينَ عَنْ أرضِهِم
وأجمَعُ كُلَّ المُشرَّدينَ.
وأجعَلُ لِلبائِسينَ في الأرضِ
آسْمًا وتَسبيحةَ حَمْدٍ.
[٢٠] وحينَ يَحينُ الأوانُ
أجمَعُكُم وآتي بِكُم.
أجعَلُكُم في شُعوبِ الأرضِ
آسْمًا وتَسبيحةَ حَمْدٍ.
أرُدُّ سَبيَكُم وستَرَونَ
هكذا يقولُ الرّبُّ.

٩: تنجست شفاه الشعوب الوثنية لأنها تلفظت بأسماء الالهة الكاذبة، لهذا سيطهرها الله.

١٧: وبمحبته يحرسك. هكذا بالرجوع إلى العربية في العبرية: يسكت في محبته. في اليونانية: يجددك في محبته.

حجّاي

المقدّمة

يسجّل هذا الكتاب ما عمله النبي حجاي لإعادة بناء الهيكل في أورشيم. عاد بنو يهوذا من سبي بابل في بداية القرن السادس، فوجّه إليهم حجاي أقوالاً قصيرة من قبل الله سنة ٥٢٠ ق.م. وحثهم على إعادة بناء الهيكل.

رجع العائدون الأولون سنة ٥٣٨ ق.م، وبدأوا ببناء الهيكل الّذي دمره البابليون سنة ٥٨٧. ولكن ما عتم أن دبّ اليأس إلى قلوبهم. فحضّ هذا النبي المسؤولين على استئناف العمل سنة ٥٢٠ ق.م. واستحث هممهم فأكد لهم أن فقر الشعب ومحل الغلال عائدان إلى خراب الهيكل (١ : ١-١٤).

ثم أعلن أن الهيكل الجديد سيفوق بالمجد الهيكل الّذي تدمر (٢ : ١-٩)، فإذا تمّ بناؤه تنتهي حالة النجاسة والفقر الّتي يتخبط فيها الشعب (٢ : ١٠-٢٠). وينهي النبي حجّاي كلامه بوعد لزربابل الّذي من نسل داوُد (٢ : ٢٠-٢٣): آخذك يا زربابل وأرسمك حاكمًا لأني اخترتك (٢ : ٢٣).

إعادة بناء الهيكل

١ في السَّنةِ الثَّانيةِ* لداريوسَ* المَلكِ، في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ السَّادسِ، كانت كلِمةُ الرَّبِّ على لسانِ حَجَّاي النَّبيِّ إلى زَرُبَّابِلَ بنِ شأَلتئيلَ* حاكِمِ يَهوذا، وإلى يَشوعَ بنِ يُوصادقَ الكاهنِ العظيمِ.

٢ هذا ما قالَ الرَّبُّ القديرُ: «هذا الشَّعبُ يقول: إنَّ وقتَ بناءِ بَيتِ الرَّبِّ ما حانَ بَعدُ*». ٣ فكانت كلِمةُ الرَّبِّ على لِسانِ حَجَّايَ النَّبيِّ، قالَ: ٤ «كيفَ لكُم أنْ تسكُنوا في بيوتِكُمُ المُسقَّفةِ. فيما بَيتُ الرَّبِّ هذا خَرِبٌ؟ ٥ والآنَ هذا ما يقولُ الرَّبُّ القديرُ: تأمَّلوا في قلوبِكُم

١ - ١ : السنة الثانية: نهاية آب ٥٢٠ ق.م. داريوس: ملك الفرس. زربابل بن شألتئيل.
(رج ١ أخ ٣ : ١٧-١٩): كان حفيد الملك يكنيا (أو يوياكين) ومن نسل داوُد. عيّنه ملك فارس حاكمًا على اليهودية.

٢ : سبب هيكل أورشليم ودمر سنة ٥٨٧ ق.م. على يد البابليين (ار ٥٢ : ١٢-٢٣). عاد أول المسبيين من المنفى سنة ٥٣٨ وكان منهم زربابل ويوشع (عز ٣ : ١-٩) فبدأوا ببناء الهيكل. غير أن السامريين اعترضوهم وأجبروهم على التوقف عن العمل.

أينَ أوصَلَتْكُم طُرُقُكُم. ٦ زرعتُم كثيرًا وحَصدتُم قليلاً. تأكلونَ ولا تَشبعونَ. تَشربونَ ولا ترتَوونَ. تكتَسونَ ولا تَدفأونَ. والّذي يأخُذُ أُجرةً يُلقيها في كيسٍ مثقوبٍ».

٧ وهذا ما يقولُ الرّبُّ القديرُ: «تأمَّلوا في قلوبِكُم أينَ أوصَلَتْكُم طُرُقُكُم. ٨ إصعَدوا إلى الجبَلِ، وهَيِّئوا خشبًا، وابنوا بيتي فأرضى بهِ وأتمجَّدَ، يقولُ الرّبُّ. ٩ إنتظرتُم كثيرًا فإذا بقليلٍ، ولمَّا أدخلتُموه بيوتَكُم نفختُ علَيهِ فتبدَّدَ. لماذا؟ يقولُ الرّبُّ القديرُ. لأنَّ بيتي خَرِبٌ وأنتم مُنهمِكُونَ، كُلُّ واحدٍ مِنكُم، ببناءِ بيتِه. ١٠ لذلِكَ امتَنَعَتِ السَّماءُ فوقَكُم مِنَ المطَرِ، ومنعتِ الأرضُ غلَّتَها. ١١ وأنا دَعوتُ بالقَحْطِ على الأرضِ والجبالِ، وعلى الحنطةِ والخمرِ والزَّيتِ، وعلى ما تُنبتُ الأرضُ، وعلى البشَرِ والبهائِمِ، وعلى كُلِّ تعبِ اليدَينِ».

١٢ فسمِعَ زرُبَّابِلُ بنُ شألتيئيلَ، ويَشوعُ بنُ يوصَادقَ الكاهنِ العظيمِ، وسائرُ الشَّعبِ*، لصوتِ الرّبِّ إلهِهِم ولكلامِهِ كما أرسلَهُ على لِسانِ حَجَّايَ النَّبيِّ. فخافوا مِنْ وجهِ الرّبِّ. ١٣ وتكلَّمَ حَجَّايُ بما أرسلَهُ الرّبُّ للشَّعبِ: «أنا معكُم. يقولُ الرّبُّ». ١٤ وأثارَ الرّبُّ حماسةَ زرُبَّابِلَ بنِ شألتيئيلَ حاكمِ يَهوذا ويشوعَ بنِ يوصَادقَ الكاهنِ العظيمِ وسائرِ الشَّعبِ، فجاؤوا وباشروا العمَلَ في بَيتِ الرّبِّ القديرِ إلهِهِم. ١٥ في اليومِ الرَّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ السَّادسِ، في السَّنةِ الثَّانيةِ لداريُّوسَ المَلِكِ*.

مجد الهيكل الجديد

٢ وفي الحادي والعِشرينَ* مِنَ الشَّهرِ السَّابعِ في تِلكَ السَّنةِ، كانت كَلِمةُ الرّبِّ على لِسانِ حَجَّايَ النَّبيِّ، قالَ: ٢ «قُلْ لِزَرُبَّابِلَ بنِ شألتيئيلَ حاكمِ يَهوذا، وليشوعَ بنِ يوصادقَ الكاهنِ العظيمِ ولسائرِ الشَّعبِ*: ٣ مَنْ فيكُم، أنتُمُ الباقونَ، رأى بَيتي هذا في مَجدِهِ الأوَّلِ؟ وكيفَ تَرَونَهُ الآنَ؟ أمَا هوَ في عيُونِكُم كلا شيءٍ؟ ٤ فالآنَ يقولُ الرّبُّ: تشدَّدْ يا زرُبَّابِلُ، وتشدَّدْ يا يشوعُ، وتشدَّدوا يا جميعَ شعبِ هذهِ الأرضِ، واعملوا وأنا معكُم، يقولُ الرّبُّ القديرُ. ٥ على حسَبِ ما عاهدْتُكُم بهِ عندَ خروجِكُم مِنْ مِصْرَ. روحي يُقيمُ فيما بَينكُم، فلا تخافوا. ٦ فأنا الرّبُّ القديرُ أقولُ إنِّي مرَّةً بَعدُ، عَنْ قريبٍ، أُزلزِلُ السَّماءَ والأرضَ والبحرَ والبرَّ*، ٧ وأُزلزِلُ جميعَ الأُمَمِ فتأتي كُنوزُها لتَملأَ هذا البيتَ مَجدًا. ٨ ليَ الفِضَّةُ وليَ الذَّهبُ، يقولُ الرّبُّ القديرُ. ٩ وسيكونُ مَجدُ هذا البَيتِ الأخيرُ أعظمَ مِنْ مَجدِهِ الأوَّلِ. وفي هذا المَوضِعِ أُعطي السَّلامَ، يقولُ الرّبُّ القديرُ».

١٢: وسائر الشعب (العائد من السبي). في العبرية: وكل بقية الشعب.

١٥: رج ١: ١ ح.

٢. ١: في الحادي والعشرين: أي في نصف تشرين الأول سنة ٥٢٠.

٢: ولسائر الشعب. رج ١: ١٢ ح.

٦: ترد هذه الآية في عب ١٢: ٢٦-٢٧.

النبي يستشير الكهنة

[١٠] في الرَّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ التَّاسعِ ، في السَّنةِ الثَّانيةِ لداريُّوسَ ، كانت كَلِمةُ الرَّبِّ إلى حَجَّايَ النَّبيِّ ، قالَ* : [١١] «هذا ما قالَ الرَّبُّ القديرُ : إسألِ الكهَنَةَ عَنْ فَتواهُم في هذِهِ المسألةِ* : [١٢] إذا حمَلَ إنسانٌ لَحمًا مُقدَّسًا في طرَفِ ثوبِهِ ، ولَمسَ بطرَفِهِ خُبزًا أو طبيخًا أو خمرًا أو زيتًا أو أيَّ طَعامٍ كانَ ، أفَيَتقدَّسُ أيضًا؟» فأجابَ الكهَنَةُ : «لا» . [١٣] فقالَ حَجَّايُ : «إذا لَمسَ المُتَنَجِّسُ بمَيتٍ شيئًا مِنْ هذِهِ الأطعمةِ ، أفيَتَنجَّسُ بها؟» فأجابَ الكهَنَةُ : «يتنجَّسُ»* . [١٤] فقالَ حَجَّايُ : «كذلكَ هذا الشَّعبُ وهذِهِ الأُمَّةُ في نظري ، وجميعُ أعمالِ أيديهم وما يُقرِّبونَهُ لي هُناكَ على المذبَحِ ، فهوَ نجِسٌ*. [١٥] فالآنَ تأمَّلوا في قلوبِكُم ما كانَ مِنْ أمرِكُم في الأيّامِ الماضيةِ قَبلَ أنْ يُوضَعَ حجَرٌ على حجَرٍ في هَيكلِ الرَّبِّ . [١٦] كانَ يأتي الواحدُ مِنكُم إلى كُومَةِ حِنطةٍ تزِنُ عِشرينَ فلا يَجِدُ إلاَّ عشَرَةً ، أو يأتي إلى المَعصرةِ لِيَغرُفَ مِنها خمسينَ كَيلاً فلا يجِدُ إلاَّ عِشرينَ . [١٧] ضرَبتُكُم باللَّفحِ والذُّبولِ والبَرَدِ في جميعِ أعمالِ أيديكُم وما تُبتُم إليَّ . [١٨] لكنْ تأمَّلوا في قلوبِكُم ما يكونُ مِنْ أمرِكُم في الأيّامِ الآتيةِ ، بَعدَ أنْ تأسَّسَ هَيكلُ الرَّبِّ في الرَّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ التَّاسعِ . تأمَّلوا في قلوبِكُم : [١٩] هل في الأهراءِ حبوبٌ بَعدُ؟ هلِ الكرمُ والتِّينُ والرُّمانُ والزَّيتونُ يُثمِرُ بَعدُ؟ كلاَّ . لكنِّي مِنْ هذا اليومِ أُباركُكُم» .

[٢٠] وكانت كَلِمةُ الرَّبِّ ثانيةً إلى حَجَّايَ ، في الرَّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ ، قالَ : [٢١] «قُلْ لزرُبَّابِلَ حاكمِ يَهوذا إنِّي سأُزلزِلُ السَّماءَ والأرضَ [٢٢] وأقلِبُ عرشَ مَمالِكِ الأُمَمِ وأُدمِّرُ قُدرتَها ، وأقلِبُ المَركباتِ ورُكَّابَها ، وأُسقِطُ الخيلَ وفُرسانَها ، كُلٌّ واحدٍ بسيفِ الآخَرِ . [٢٣] في ذلِكَ اليومِ ، يقولُ الرَّبُّ القديرُ ، آخذُكَ يا زَرُبَّابِلُ بنُ شأَلتَئيلَ عبدي وأرسُمُكَ حاكمًا . فإنِّي آخترتُكَ ، يقولُ الرَّبُّ القديرُ» .

---

١٠ : أي في نصف كانون الأول سنة ٥٢٠ .

١١ : كان من واجب الكهنة أن يحكموا في المسائل الصعبة التي يطرحها تطبيق شريعة موسى . رج لا ١٠ : ١٠-١١ .

١٣ : من لمس الميت تنجس . رج لا ٢٢ : ٤ .

١٤ : وهكذا بيّن النبي أن الله يرفض الذبائح المقدمة إليه ما دام الشعب يهمل بناء الهيكل .

زكريا

المقدّمة

كتاب زكريا هو كتابُ الرجاء، يكلمنا عن رجاء بني اسرائيل.

نجد في هذا الكتاب قسمين متمايزين. القسم الأول (ف ١ ٨) يتضمن أقوالاً نبوية تلاها معاصر لحجاي سنة ٥٢٠ – ٥١٨ ق م. هذه الأقوال جاءت بشكل رؤى فأكدت أن إعادة بناء الهيكل وتثبيت أورشليم في دورها كعاصمة، يشكّلان دخول الشعب في الزمن الجديد. وها هو الله دشن هذا الزمن فاختار الحاكم زربابل ورئيس الكهنة يشوع.

تركّز رجاء بني اسرائيل على انتظار الوقت الّذي فيه يملك الله على الأرض كلها، كما انه ارتبط برسالة إنسان اختاره الله. وهكذا جاء القسم الثاني (ف ٩ – ١٤) من الكتاب يشدد على هاتين الوجهتين، فأعطى ملامح خاصة للّذي سيقيم ملك الله على الأرض، فجعله الملك الوديع والمنتصر، والراعي والمرسل المقتول. استعاد الانجيليون هذه الملامح فطبقوها على يسوع المسيح ورسالته وموته (رج مت ٢١ : ٤ ٥، ٢٦ : ٣١؛ مر ١٤ : ٢٧؛ يو ١٩ : ٣٧).

الرب يدعو شعبه

١ في الشّهرِ الثّامنِ، في السّنةِ الثّانيةِ* لدَاريوسَ*، كانت كلِمةُ الرّبِّ إلى زكَريَّا بنِ بَرَخيَّا*، بنِ عِدُّو النّبيِّ، قالَ:

٢ «الرّبُّ القديرُ غَضِبَ غضَبًا شديدًا على آبائِكُم. ٣ فقالَ لي: قُلْ لهُم: إرْجِعوا إليَّ، فأرجِعَ إليكُم. ٤ لا تكونُوا كآبائِكُم الّذينَ ناداهُمُ الأنبياءُ الأوَّلونَ قائِلينَ: توبوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشِّرِّيرةِ وأعمالِكُمُ السَّيِّئةِ. يقولُ الرّبُّ. ولكنَّهُم لم يَسمَعوا ولم يُصْغوا إليَّ. ٥ فأينَ الآنَ آباؤُكُم؟ والأنبياءُ هل يَحيَونَ إلى الأبدِ؟ ٦ لكنْ أقوالي وفرائِضي الّتي أوصَيتُ بِها عَبيدي الأنبياءَ تجاهَلَها آباؤُكُم. ثُمَّ تابُوا وقالوا: عامَلَنا الرّبُّ القديرُ بِحسَبِ طُرُقِنا وأعمالِنا، كما قصدَ أنْ يُعامِلَنا».

رؤيا الأفراس

٧ في اليومِ الرّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشّهرِ الحادي عشَرَ الّذي هوَ شباطُ في السّنةِ الثّانيةِ*

---

١. ١: السنة الثانية: أي تشرين الأول – تشرين الثاني سنة ٥٢٠ ق م. كان داريوس ملك الفرس من سنة ٥٢٢ إلى سنة ٤٨٦. زكريا (ومعنى اسمه الرب يذكر) كان كاهنًا. رج نح ١٢ : ١٦.

٧: السنة الثانية: أي شباط سنة ٥١٩ ق م.

لِداريوسَ، كانت كلمةُ الرّبِّ إلى زكَريَّا بنِ بَرَخيَّا بنِ عِدُّو النَّبيِّ، قالَ: [٨] «رأيتُ في اللَّيلِ رُؤيا. فإذا بِرَجُلٍ راكبٍ على فرسٍ سَمراءَ، وهوَ واقفٌ بَينَ شجَرِ الآسِ* الظَّليلِ. وخَلْفَهُ أفراسٌ سُمْرٌ وشُقْرٌ وبيضٌ. [٩] فقُلتُ لِلملاكِ المُتكلِّمِ معي: مَنْ هؤلاءِ يا سيِّدي؟ فقالَ لي: أنا أُريكَ مَنْ هؤلاءِ. [١٠] فأجابَ الرَّجلُ الواقِفُ بَينَ الآسِ: هؤلاءِ هُمُ الّذينَ أرسلَهُمُ الرّبُّ لِيَجولوا في الأرضِ. [١١] ثُمَّ قالَ هؤلاءِ لِملاكِ الرّبِّ وللواقِفِ بَينَ الآسِ: جُلْنا في الأرضِ، فإذا الأرضُ كُلُّها ساكنةٌ هادِئةٌ.

[١٢] «فقالَ مَلاكُ الرّبِّ: أيُّها الرّبُّ القديرُ، إلى متى لا تَرحمُ أُورُشليمَ ومُدُنَ يَهوذا الّتي تكَمَّتَ علَيها بِغضَبٍ هذِهِ السَّبعينَ سنةً*؟ [١٣] فأجابَهُ الرّبُّ بكلامِ خَيرٍ وتعزيةٍ.

[١٤] فقالَ ليَ الملاكُ: نادِ قائلاً: هذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ: غِرْتُ على أُورُشليمَ وصِهيَونَ غَيرةً عظيمةً. [١٥] وأنا غاضبٌ غضَبًا شديدًا على الأُمَمِ ذوي الشَّأنِ، لأنّي حينَ غضِبتُ قليلاً ساعدوا على الشَّرِّ. [١٦] لذلِكَ سأرجِعُ على أُورُشليمَ بالمراحِمِ يقولُ الرّبُّ، فيُبْنى بَيتي فيها ويُمَدُّ خيطُ العَمارِ علَيها.

[١٧] ونادِ أيضًا قائلاً: هذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ: مُدُني ستعودُ تفيضُ خَيرًا، والرّبُّ سيعودُ يُعَزّي صِهيَونَ ويختارُ أُورُشليمَ».

رؤيا الأربعة القرون

[١٨] ورفَعْتُ عينَيَّ فرَأيتُ أربَعةَ قُرونٍ. [١٩] فقُلتُ لِلملاكِ لِمُتكلِّمِ معي: «ما هذِهِ؟» فقالَ: «هذِهِ هيَ قُرونُ الأُمَمِ الّذينَ بَعثَروا شعبَ يَهوذا وإسرائيلَ وأُورُشليمَ».

[٢٠] وأراني الرّبُّ أربعَةَ صُنّاعٍ، [٢١] فقُلتُ: «ماذا جاؤُوا يعمَلونَ؟» فقالَ: «تِلكَ القُرونُ بَعثَرَت شعبَ يَهوذا، حتّى لم يرفَعْ إنسانٌ رأسَهُ. فجاءَ هؤلاءِ الصُّنّاعُ لِيَجمَعوا شَملَهُم ويَقضوا بِمَطارِقِهِم على قُرونِ الأُمَمِ الّتي ٱرتَفعَت على أرضِ يَهوذا وبَعثَروا شعبَها».

رؤيا حبل المساحة

٢ [١] ورفَعْتُ عينَيَّ فرَأيتُ رَجُلاً وبيدِهِ حَبلُ مِساحةٍ. [٢] فقُلتُ: «إلى أينَ أنتَ ذاهِبٌ؟» فقالَ لي: «لأمسَحَ أُورُشليمَ لأرى كم عَرضُها وكم طولُها». [٣] فخرَجَ الملاكُ المُتكلِّمُ معي، وخرَجَ معَهُ ملاكٌ آخَرُ لِلقائِهِ. [٤] فقالَ لَه الأوّلُ: «أسرِعْ وقُلْ لهذا الفتى: ستكونُ أُورُشليمُ مُتَّسَعًا مِنَ الأرضِ بغيرِ أسوارٍ مِنْ كثرَةِ البشَرِ والبَهائِمِ فيها. [٥] والرّبُّ وَعدَ أنْ يكونَ لها سُورُ نارٍ مِنْ حَولِها ومَجدًا في داخِلِها».

دعوة المسبيين إلى العودة

[٦] وقالَ الرّبُّ: «هَيّا، هَيّا، أُهرُبُوا مِنْ أرضِ الشَّمالِ*، فأنا الّذي شتَّتُّكُم في أربعِ رياحِ السَّماءِ. [٧] هيَّا إلى النَّجاةِ يا أهلَ أُورُشليمَ المُقيمينَ في بابلَ. [٨] مَنْ يَمَسَّكُم يَمسَّ حدَقَةَ عينِهِ». ذلِكَ ما قالَ الرّبُّ القديرُ حينَ أكرمَني

٨: الآس: نبات ورقه دائم الخضرة.

١٢: السبعين سنة: رج ار ٢٥: ١١، ٢٩: ١٠.

٢. ٦: أرض الشمال: تدل على مملكة بابل.

فأرسلَني إلى الأُمَمِ الّذينَ جعَلوكُم غَنيمةً لهُم. [٩] وقالَ الرّبُّ: «سأهزُّ يَدي علَيهِم فيكونونَ غَنيمةً لِلّذينَ ٱستَعبَدُوهُم». عِندَما يَحدُثُ ذلِكَ تَعلمونَ أنَّ الرّبَّ القديرَ أرسلَني.

[١٠] وقالَ الرّبُّ: «رنِّمي وٱفرحي يا بِنتَ صِهيَونَ، فها أنا آتي وأسكُنُ في وسَطِكِ». [١١] في ذلِكَ اليومِ يَنتَمي أُمَمٌ كثيرونَ إلى الرّبِّ ويكونونَ لَه شعبًا، فيسكُنُ في وسَطِكِ. هكذا تَعلَمينَ أنَّ الرّبَّ القديرَ أرسلَني إليكِ. [١٢] ويُورِّثُ الرّبُّ يَهوذا نَصيبَهُ في الأرضِ المُقدَّسةِ، ويعودُ يختارُ أُورُشليمَ.

[١٣] لِيسكُتْ كلُّ بشَرٍ أمامَ وجهِ الرّبِّ، لأنَّهُ أغارَ علَينا مِنْ مَسكِنِهِ المُقدَّسِ.

رؤيا تنصيب يشوع

٣ وأراني الرّبُّ يَشوعَ الكاهنَ العظيمَ واقفًا أمامَ ملاكِ الرّبِّ، والشَّيطانَ* واقفًا عنْ يمينِهِ لِيُقاوِمَهُ. [٢] فقالَ الرّبُّ* لِلشَّيطانِ: «لِيَنتَهِرْكَ الرّبُّ يا شيطانُ، لِيَنتَهِرْكَ الرّبُّ الّذي ٱختارَ أُورُشليمَ. أمَا هذا شُعلةٌ مُتَشَلَةٌ مِنَ النّارِ*؟»

[٣] وكانَ يَشوعُ لابسًا ثيابًا قَذِرةً وواقفًا أمامَ الملاكِ. [٤] فقالَ الملاكُ للواقِفينَ أمامَهُ: «إنزِعُوا عَنهُ الثِّيابَ القَذِرةَ». ثُمَّ قالَ لِيَشوعَ: «أنظُرْ نَقَلْتُ إثمَكَ عَنكَ. وسأُلبِسُكَ ثيابًا ناصِعةَ البَياضِ». [٥] وقالَ لهُم: «إجعَلوا عِمامةً* طاهِرةً على رأسِهِ». فجعَلوا العِمامةَ الطّاهِرةَ على رأسِهِ، وألبَسوهُ الثِّيابَ النّاصِعةَ البَياضِ*. وملاكُ الرّبِّ واقِفٌ.

[٦] فوعَدَ ملاكُ الرّبِّ يَشوعَ قائلاً: [٧] «هذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ: إنْ سِرْتَ في طُرُقي وعَمِلْتَ بأوامري، فأنتَ أيضًا تَحكُمُ بَيتي وتَسهَرُ على دياري. وأُعطيكَ أنْ تَقِفَ بَينَ هؤلاءِ الملائِكةِ. [٨] فٱسمَعْ يا يَشوعُ الكاهنُ العظيمُ. أنتَ ورِفاقُكَ الكهنَةُ القائمونَ أمامَكَ، وهُم أهلُ فَألٍ حسَنٍ: سآتي بِعَبدي الّذي ٱسْمُهُ الغُصنُ*. [٩] وها الحجَرُ الّذي جعَلتُهُ أمامَ يَشوعَ. وهوَ حجرٌ واحدٌ* عليهِ سَبعُ أعيُنٍ*، فأفتَحُ سِرَّها وأُزيلُ إثْمَ هذِهِ الأرضِ في يومٍ واحدٍ. [١٠] في ذلِكَ اليومِ يَدعو كُلُّ إنسانٍ قريبَهُ إلى تَحتِ كرمَتِهِ، وإلى تَحتِ تينَتِهِ.

رؤيا المنارة

٤ ورجَعَ الملاكُ المُتكلِّمُ معي، فأيقظَني كما يُوقَظُ النّائِمُ [٢] وقالَ لي: «ماذا تَرى؟» فقُلتُ*: «أرى مَنارةً كُلُّها ذهَبٌ، وكوبُها على

---

٣. ١: الشيطان أو المتهم. رج آ٢، اي ١: ٦-١٢.

٢: فقال الرب. هكذا في العبرية. في اليونانية: قال الملاك. شعلة متشلة من النار: دل على أن يشوع رجع من المنفى مع أول لعائدين عز ٢: ٣٦.

٥: قال اجعلوا عمامة. هكذا في لترجمات القديمة. في العبرية: قلت ليضعوا عمامة. العمامة والثياب الطاهرة: يلبسها الكهنة عندما يخدمون. رج خر ٢٨: ٣٩-٤٣.

٨: الغصن: الوريث الشرعي للملك وهوالمسيح المنتظر. رج ار ٢٣: ٥، ٣٣: ١٥.

٩: حجر واحد: يدل على الهيكل. سبع أعين: تدل على حضور الله الذي يحمي شعبه.

٤. ٢: فقلت. هكذا في التقليد اليهودي. وفي تقليد آخر: قال.

رأسِها ، وعلَيها سبعَةُ سُرُجٍ وسَبْعُ مساكِبَ للسُّرُجِ الّتي على رأسِها. ³وعلى المَنارةِ زيتونتانِ ، إحداهُما عَنْ يَمينِ الكوبِ والأُخرى عَنْ يسارِهِ». ⁴ثُمَّ قُلتُ للملاكِ: «ما هذِهِ يا سيِّدي؟» ⁵فأجابَ: «ألاَ تَعلَمُ ما هذِهِ؟» فقُلتُ: «لا، يا سيِّدي». ⁶فقالَ لي: «هذِهِ كلِمةُ الرّبِّ إلى زَرُبَّابِلَ*: لا بالقُدرةِ ولا بالقوَّةِ تنجحُ لكنْ بروحي يقولُ الرّبُّ القديرُ. ⁷ما أنتَ أيُّها الجبَلُ العظيمُ*؟ أمامَ زَرُبَّابِلَ تصيرُ سَهلاً. وحينَ يضَعُ أوَّلَ حجَرٍ في بَيتي يَهتِفُ النَّاسُ هتافَ الفرحِ».

⁸وكانَت كلِمةُ الرّبِّ إليَّ، قالَ: ⁹«يَدا زَرُبَّابِلَ أسَّسَتا هذا البيتَ، وعلى يَدَيهِ يَتِمُّ بناؤُهُ». هكذا تَعلَمونَ أنَّ الرّبَّ القديرَ أرسلَني إليكُم. ¹⁰فمَنِ الّذي يتَهَرَّبُ مِنَ العمَلِ في ذلِكَ اليومِ؟ هُم سيفرحونَ حينَ يَرونَ خَيطَ العَمارِ بيدِ زَرُبَّابِلَ. هذِهِ هيَ سَبعُ أعيُنِ الرّبِّ الّتي تجولُ في الأرضِ كُلِّها*.»

¹¹وقُلتُ: «ما هاتانِ الزَّيتونتانِ على يَمينِ المَنارةِ ويَسارِها؟» ¹²ثُمَّ قُلتُ لَه ثانيةً: «ما سُنْبُلَتا الزَّيتونِ اللَّتانِ عِندَ أنبوبَي الذَّهبِ اللَّذَينِ يُسكَبُ الزَّيتُ مِنهُما؟» ¹³فقالَ: «أما تعلَمُ ما هاتانِ؟» فقُلتُ: «لا يا سيِّدي». ¹⁴فقالَ: «هاتانِ ترمُزانِ إلى اللَّذَينِ آختارَهُما الرّبُّ* ومسحَهُما بالزَّيتِ لِيَخدُماهُ، وهوَ ربُّ الأرضِ كُلِّها».

رؤيا السجل الطائر

٥ وعُدتُ ورفعتُ عينَيَّ فرأيتُ سِجلاًّ* طائرًا. ²فقالَ ليَ الملاكُ المُتكلِّمُ معي: «ماذا تَرى؟» فقُلتُ: «سِجلاًّ* طائرًا، طُولُهُ عِشرونَ ذِراعًا وعَرضُهُ عَشْرُ أذرُعٍ». ³فقالَ لي: «في هذا السِّجلِ كُتِبتِ اللَّعنةُ الخارجةُ على وجهِ الأرضِ كُلِّها. فكُلُّ سارقٍ يُطرَحُ جانبًا على ما هوَ مكتوبٌ في صَفحةٍ مِنهُ، وكُلُّ حالفٍ زُورًا يُطرَحُ جانبًا على ما هوَ مكتوبٌ في صفحتِهِ الأخرى. ⁴أُرسِلُهُ، يقولُ الرّبُّ القديرُ، فيدخُلُ بيتَ السَّارقِ وبيتَ الحَالفِ بآسمي زُورًا ويُقيمُ فيهِ ويُفنيهِ معَ خشَبِهِ وحجَرِهِ».

رؤيا المرأة في القفة

⁵وتقَدَّمَ الملاكُ المُتكلِّمُ معي وقالَ لي: «إرفعْ عينَيكَ وآنظُرْ تِلكَ الخارجةَ نَحوَنا». ⁶فقُلتُ: «ما هيَ؟» فقالَ: «تِلكَ هيَ القُفَّةُ خارجةً نَحوَنا». وقالَ: «في هذِهِ القُفَّةِ آثامُ الأرضِ* كُلِّها». ⁷ونظرتُ فرأيتُ غِطاءً مِنَ الرَّصاصِ يُرفَعُ عَنِ القُفَّةِ وآمرأةً جالسةً في وسَطِها. ⁸فقالَ: «هذِهِ هيَ الشَّرُّ». ثُمَّ ألقاها في وسَطِ القُفَّةِ وألقى كُتلَةَ الرَّصاصِ في فَمِها.

٦-١٠: تتعلق بزربابل وتقطع حبل الكلام. فهمها أن جعلناها بعد آ١٤.

٦: كان زربابل من نسل داوُد (رج حج ١: ١ ح).

٧: الجبل العظيم يدل على تلة الركام التي تجمعت بعد دمار الهيكل. أزال زربابل الركام فظهرت أسس الهيكل الأول حيث سيبنى الهيكل الثاني.

١٤: اللذين اختارهما الرب. أي: رئيس الكهنة يشوع والحاكم زربابل.

٥. ١: سجلاً: رج ار ٣٦: ٢ ح.

٦: آثام الأرض. هكذا في اليونانية والسريانية. في العبرية: عينهم في كل الأرض.

٩ ورفعتُ عينَيَّ فرأيتُ آمرأتَينِ تخرجانِ والرِّيحُ في أجنِحَتِهما الّتي كأجنحةِ اللَّقلَقِ، فرفعَتا القُفَّةَ بَينَ الأرضِ والسَّماءِ. ١٠ فقُلتُ للملاكِ المُتكلِّمِ معي: «إلى أينَ هُما تذهبانِ بالقُفَّةِ؟» ١١ فقالَ لي: «لِتَبنيا لها بَيتًا في أرضِ شِنعارَ، ومتى تمَّ بناؤُهُ تستَقِرُّ القُفَّةُ هُناكَ على قاعِدَتِها».

رؤيا المركبات

٦ وعُدْتُ ورفعْتُ عينَيَّ فرأيتُ أربعَ مَركباتٍ خارجاتٍ مِنْ بَينِ جبَلينِ، والجبَلانِ جبَلا نُحاسٍ. ٢ وفي المَركبةِ الأولى أفراسٌ سُمْرٌ، وفي المَركبةِ الثَّانيةِ أفراسٌ سُودٌ، ٣ وفي المَركبةِ الثَّالثةِ أفراسٌ بِيضٌ، وفي المَركبةِ الرَّابعةِ أفراسٌ ذاتُ خُطوطٍ شُقْرٍ. ٤ فقُلتُ للملاكِ المُتكلِّمِ معي: «ما هذِهِ يا سيِّدي؟» ٥ فأجابَني: «هذِهِ رياحُ السَّماءِ الأربعُ وهيَ الآنَ خارجةٌ مِنْ أمامِ سيِّدِ الأرضِ كُلِّها». ٦ وكانت مَركبةُ الأفراسِ الحُمْرِ خارجةً إلى أرضِ الشَّرقِ. ومَركبةُ الأفراسِ السُّودِ إلى أرضِ الشَّمالِ*، ومَركبةُ الأفراسِ البِيضِ إلى أرضِ الغَربِ*، ومَركبةُ الأفراسِ المُخطَّطَةِ إلى أرضِ الجَنوبِ. ٧ والقويَّةُ* مِنها خَرَجتْ وطلَبَتِ الذَّهابَ لتجولَ في الأرضِ. فقالَ لها الملاكُ: «إذهبي وجُولي في الأرضِ». فذهبت وجالت في الأرضِ. ٨ فناداني الملاكُ وقالَ لي: «أُنظُرْ. تِلكَ الّتي تخرُجُ إلى أرضِ الشَّمالِ تجعَلُ روحي تُقيمُ* في أرضِ الشَّمالِ».

الإكليل التذكاري

٩ وكانت كَلِمةُ الرّبِّ إليَّ، قالَ: ١٠ «خُذْ ما قدَّمَهُ حَلْداي وطُوبيَّا ويَدَعْيا مِنْ أهلِ السَّبْيِ* الّذينَ رَجعوا مِنْ بابلَ، وآذهبْ في اليومِ ذاتِهِ إلى بَيتِ يوشيَّا بنِ صفَنْيا. ١١ خُذْ مِنهُمُ الفِضَّةَ والذَّهبَ وآصنعْ إكليلاً* وآجعلْهُ على رأسِ يَشوعَ بنِ يوصادقَ الكاهنِ العظيمِ، ١٢ وقُلْ لَه: «هذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ: ذلِكَ الرَّجلُ الّذي آسمُهُ الغُصْنُ* سيَطلَعُ مِنْ تَحتُ ويبني هَيكلَ الرّبِّ. ١٣ هوَ يَبني هَيكلَ الرّبِّ، وهوَ يَحمِلُ الجلالَ ويَجلِسُ سيِّدًا على كُرسيِّهِ ويكونُ كاهنًا على كرسيِّهِ، وعَهدُ سلامٍ يكونُ بَينَهُما. ١٤ والإكليلُ يكونُ لِحَلْداي* وطوبيَّا ويَدَعْيا وحينَ* بنِ صفَنْيا تَذْكارًا في هَيكلِ الرّبِّ».

١٥ ويجيءُ البعيدونَ ويعمَلونَ في بناءِ هَيكلِ الرّبِّ، فتعلَمونَ أنَّ الرّبَّ القديرَ أرسلَني إليكُم، وسيتِمُّ ذلِكَ إنْ كُنتُم تسمعونَ صوتَ الرّبِّ إلهِكُم كُلَّ السَّماعِ.

---

٦ . ٦ : أرض الشمال: رج ٢: ١٠ح. تدل على بني إسرائيل الذين ذهبوا إلى بابل. رج آ٨. إلى أرض الغرب. في العبرية: خارجة وراءها.

٧ : القوية. ترجمة بديلة: الشقر وهي تقابل الشهب في آ٦.

٨ : تجعل روحي تقيم. أو: تسكن غضبي. أو ان الله سيدفع المنفيين ليعودوا فيبنوا الهيكل أو يرسلوا تقدماتهم (آ ١٠، ١٥). أو: أن الله سيظهر غضبه على البابليين.

١٠ : تقدمات أهل السبي: رج عز ١: ٤، ٩-١١، ٢: ٦٨-٦٩.

١١ : إكليلاً. هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: أكاليل. هذا الإكليل رمز الكرامة الملوكية.

١٢ : الغصن: رج ٣: ٨ح.

١٤ : حلداي: رج آ١٠. في العبرية: حالم. حين: يمكن أن تعني سخاء. في السريانية: يوشيا.

مسألة الصوم

٧ وفي السَّنةِ الرَّابعةِ* لداريوسَ المَلِكِ، كانت كلِمةُ الرَّبِّ إلى زكريَّا في الرَّابعِ مِنَ الشَّهرِ التَّاسعِ الَّذي هوَ كَسلو. ٢ وكانَ أهلُ بَيتِ إيلَ* أرسَلوا شَراصِرَ ورجَمَّلَكَ ورجالَهُ ليُصَلُّوا أمامَ وجهِ الرَّبِّ، ٣ وليَسألوا الأنبياءَ والكهنَةَ* الَّذينَ في بَيتِ الرَّبِّ القديرِ. «هل نبكي على خَرابِ الهَيكلِ في الشَّهرِ الخامسِ، كما نَذَرْنا أنْ نفعَلَ مِنْ سنينَ كثيرةٍ؟» ٤ فكانت إليَّ كلِمةُ الرَّبِّ القديرِ قالَ: ٥ «قُلْ لجميعِ الشَّعبِ والكهنَةِ: حينَ كُنتُم تَصومونَ وتَنوحونَ في الشَّهرِ الخامسِ والسَّابعِ* في تِلكَ السَّبعينَ سنَةً، هل كانَ صيامُكُم لي أنا؟ ٦ وحينَ كُنتُم تأكُلونَ وتشرَبونَ، أمَا كُنتُم تأكلونَ لكم وتَشرَبونَ لكُم؟»

ذلِكَ ما نادى بهِ الرَّبُّ على ألسنةِ الأنبياءِ الأوَّلينَ. ٧ حينَ كانَت أُورُشليمُ آهِلَةً آمِنةً، هيَ ومُدُنُها مِنْ حَولِها، وكانَ النَّاسُ يَسكُنونَ جَنوبَها وسَهلَها.

التمرّد بسبب السبي

٨ وكانت كلِمةُ الرَّبِّ إلى زكريَّا، قالَ: ٩ «هذا ما قالَ الرَّبُّ القديرُ: أُحكُموا بالعَدلِ واَصنَعوا الرَّأفةَ والمَراحِمَ، بَعضُكُم إلى بَعضٍ. ١٠ لا تَظلموا الأرمَلَةَ واليَتيمَ والغريبَ والمِسكينَ، ولا يُفكِّرْ واحدُكُم على الآخَرِ بالشَّرِّ». ١١ لكنَّهُم رفَضو أنْ يُصغوا، وأداروا أكتافَهُم عِنادًا، وسَدُّوا آذانَهُم لِئلاَّ يسمعوا. ١٢ بل جعَلوا قُلوبَهُم كحجَرِ الماسِ لِئلاَّ يسمعوا الشَّريعةَ والكلامَ الَّذي أرسلَهُ الرَّبُّ القديرُ برُوحِهِ على ألسِنَةِ الأنبياءِ الأوَّلينَ، فكانَ غضَبٌ عظيمٌ مِنَ الرَّبِّ القديرِ.

١٣ فكما نادَيتُ فما سَمِعوا، كذلِكَ نادَوا هُم فما سَمِعْتُ، ١٤ بل بَعثَرْتُهُم كالزَّوبعةِ في كُلِّ أمَّةٍ لم يَعرفوها. فأقفرتِ الأرضُ مِنْ بَعدِهِم، لا عابرٌ فيها ولا عائدٌ، وجعَلوا الأرضَ الجيِّدةَ قَفْرًا».

وعد الرب بالخلاص

٨ وكانَت كلِمةُ الرَّبِّ القديرِ إلى زكريَّا. قالَ: ٢ «هذا ما قالَ الرَّبُّ القديرُ: غِرتُ على صِهيَونَ غَيرةً عظيمةً، وبِغَضَبٍ عظيمٍ غِرْتُ علَيها.

٣ «وهذا ما قالَ الرَّبُّ: سأرجعُ إلى صِهيَونَ وأسكُنُ في وسَطِ أُورُشليمَ، فتُدعَى أُورُشليمُ مدينةَ الحَقِّ ويُدعَى جبَلُ الرَّبِّ القديرِ الجبَلَ المُقدَّسَ.

٤ «وهذا ما قالَ الرَّبُّ القديرُ: يعودُ الشُّيوخُ والعَجائِزُ يَجلِسونَ في ساحاتِ أُورُشليمَ، كُلُّ واحدٍ بيدِهِ عَصاهُ مِنْ كَثرَةِ أيّامِهِ. ٥ وتَمتلئُ أرجاءُ المدينةِ بَنينَ وبَناتٍ يلعبُونَ في رِحابِها.

٧. ١: السنة الرابعة: أي تشرين الثاني سنة ٥١٨.
٢: وكان أهل بيت إيل... ترجمة بديلة: وكان بيت إيل شراصر نديم الملك ورجاله أرسلوا وفدًا.
٣: سأل الوفد الكهنة: هل يصومون في الشهر الخامس من كل سنة أي في تذكار دمار الهيكل (٢ مل ٢٥: ٨-٩)، بعد أن أعيد بناء الهيكل (٤: ٧ ٩؛ حج ٢: ١٨)؟ هل يحافظون على هذه الذكرى (حج ٢: ١١ح)؟
٥: الشهر السابع: تذكار مقتل جدليا ٢ مل ٢٥: ٢٥؛ ار ٤١: ١-٣.

٦ «وهذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ : إنْ كانَ ذلِكَ عَجيبًا في عُيونِ بَقيَّةِ هذا الشَّعبِ في تِلكَ الأيّامِ ، يكونُ عَجيبًا في عينَيَّ أنا أيضًا ، يقولُ الرّبُّ القديرُ .

٧ «وهذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ : سأُخلِّصُ شعبي مِنْ أرضِ المَشرِقِ ومِنْ أرضِ مَغرِبِ الشَّمسِ . ٨ وأجيءُ بِهِم فيسكُنونَ في وسَطِ أورُشليمَ ، ويكونونَ لي شعبًا ، وأكونُ لهُم إلهًا بالحَقِّ والصِّدْقِ .

٩ «وهذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ : لِتَتَشَدَّدْ أيديكُم في هذِهِ الأيّامِ حينَ تسمعونَ هذا الكلامَ الّذي فاهَ بهِ الأنبياءُ يومَ وُضِعَ الأساسُ لِبناءِ بَيتِ الرّبِّ القديرِ . ١٠ فقبلَ ذلِكَ اليومِ لا البشَرُ ولا البَهائِمُ تَقاضَوا أُجرةً ، ولا كانَ لِمَنْ خرَجَ و دخلَ سلامٌ مِنَ الضَّرَرِ ، لأنّي أثَرتُ كُلَّ واحدٍ على الآخرِ . ١١ أمَّا الآنَ فلا أُعامِلُ بقيَّةَ شعبي كما في تِلكَ الأيّامِ ، يقولُ الرّبُّ القديرُ . ١٢ بل يَزرعونَ زَرعَهُم بسلامٍ ، فيُعطي الكَرمُ ثمَرَهُ والأرضُ غَلَّتَها والسَّماءُ نَداها ، وأُورِّثُ بقيَّةَ هذا الشَّعبِ جميعَ هذِهِ الخَيراتِ . ١٣ ويكونُ أنَّكُم ، كما كُنتُم لعنةً في الأُمَمِ يا بَيتَ يَهوذا ويا بَيتَ إسرائيلَ ، كذلِكَ تكونونَ بَركةً حينَ أُخلِّصُكُم . فلا تخافوا ولتتشدَّدْ أيديكُم . ١٤ وكما نَوَيتُ غيرَ نادمٍ أنْ أُسيءَ إليكُم حينَ أغاظَني آباؤُكُم ، يقولُ ربُّ الجُنودِ ، ١٥ فكذلِكَ عُدْتُ فنوَيتُ في هذِهِ الأيّامِ أنْ أُحسِنَ إلى أُورُشليمَ وبَيتِ يَهوذا ، فلا تخافوا . ١٦ وهذِهِ هيَ الأُمورُ الّتي يجبُ علَيكُم أنْ تعمَلوها : كلِّموا بَعضُكُم بَعضًا بالحَقِّ ، واَقْضُوا في مَحاكِمِكُم بالعَدلِ لِيَحِلَّ السَّلامُ ، ١٧ ولا تفكِّروا شرًّا في قُلوبِكُم ، الواحدُ على الآخرِ ، ولا تُحِبُّوا يَمينَ الزُّورِ . فهذِهِ جميعًا أكرَهُها ، يقولُ الرّبُّ» .

١٨ وكانت إليَّ كَلِمةُ الرّبِّ القديرِ . قالَ : ١٩ «هذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ : صَومُ الشَّهرِ الرَّابعِ والخامسِ والسَّابعِ والعاشرِ * سيكونُ لبيتِ يَهوذا سُرورًا وفَرحًا وأعيادًا طَيِّبةً . فأحبُّوا الحَقَّ والسَّلامَ» .

٢٠ «وهذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ : سيأتي شُعوبٌ أيضًا وسُكَّانُ مُدُنٍ كثيرةٍ ، ٢١ ويسيرُ سُكَّانُ المدينةِ الواحدةِ إلى الأخرى ويقولونَ لهُم : نحنُ ذاهبونَ في الحالِ لاَستعطافِ الرّبِّ القديرِ واَلتماسِ وجهِهِ ، فتعالَوا معَنا . ٢٢ فيأتي شُعوبٌ كثيرونَ وأُمَمٌ أقوياءُ لاَستعطافِ الرّبِّ القديرِ في أُورُشليمَ واَلتماسِ وجهِهِ .

٢٣ «وهذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ : في تِلكَ الأيّامِ يُمسِكُ عشَرَةُ رجالٍ مِنْ جميعِ الأُمَمِ ، على اَختلافِ ألسنتِها ، بطَرَفِ ثوبِ رَجُلٍ واحدٍ مِنْ يَهوذا ويقولونَ لَه : «نذهبُ مَعكُم ، فنحنُ سَمِعنا أنَّ اللهَ مَعكُم» .

---

٨ . ١٩ : صوم الشهر الرابع : تذكار أول ثلمة في أسوار أورشليم على يد البابليين . صوم الشهر الخامس : رج ٧ : ٣ ح . وصوم الشهر السابع : رج ٧ : ٥ ح . صوم الشهر العاشر : تذكار بدء حصار أورشليم (٢ مل ٢٥ : ١) .

الحكم على الشعوب المجاورة

٩ كلامٌ مُوحًى مِنَ الرَّبِّ إلى النَّبيِّ في أرضِ حَدْراخَ* ودِمشقَ* مَوضِعِ إقامتِهِ، لأنَّ لِلرَّبِّ كُلَّ البشَرِ كما لَه كُلُّ أسباطِ إسرائيلَ*. [٢] ولَه حماةُ* الَّتي تُتاخِمُ تِلكَ الأرضَ وصُورُ وصَيدونُ* بكُلِّ مَناعتِها.

[٣] بَنتْ صُورُ حِصنًا لها وكَثَّرَتِ الفِضَّةَ كالتُّرابِ، والذَّهبَ كوحلِ الشَّوارعِ. [٤] ها السَّيِّدُ يَمتلِكُها ويَضرِبُ في البحرِ قُدرَتَها فتُؤكَلُ بالنَّارِ. [٥] تَرى ذلِكَ أشقَلونُ فتَخافُ، وغزَّةُ فتنحلُّ عزيمتُها، وعقرونُ فتَخزى مِنْ ضَعفِها*. ويَبيدُ المُلكُ مِنْ غزَّةَ، وأشقَلونُ* لا تُسكَنُ، [٦] ويَسكُنُ الغُرَباءُ في أشدودَ. وأقضي على كبرياءِ الفِلسطيِّينَ، يقولُ الرَّبُّ، [٧] وأُزيلُ دَمَ الذَّبائحِ مِنْ أفواهِهِم، ولَحمَها الرَّجِسَ مِنْ بَينِ أسنانِهِم. فتبقى مِنهُم بقيَّةٌ لإلهِنا، ويألَفونَ السَّكَنَ في يَهوذا، ويكونُ أهلُ عَقرونَ هؤلاءِ كما كانَ اليبوسيُّونَ*. [٨] وأنزِلُ في بَيتِي وأحرسُهُ مِنَ العابرِ والمُقيمِ، يقولُ الرَّبُّ، فلا يَمرُّ على شعبي طاغيةٌ بَعدَ أنْ رأيتُ الآنَ بعينَيَّ ما قاسُوهُ مِنَ الآلامِ.

الملك العتيد

[٩] إبتَهجي يا بنتَ صِهيَونَ، واهتِفي يا بنتَ أُورُشليمَ ها مَلِكُكِ يأتيكِ عادلاً مُخلِّصًا وديعًا راكبًا على حمارٍ، على جَحشٍ ابنِ أتانٍ*. [١٠] سأقضي* على مَركباتِ الحربِ في أفرايمَ*، والخيلِ وأقواسِ القِتالِ في أورُشليمَ، فيَتكلَّمُ مَلِكُكِ بالسَّلامِ للأُمَمِ ويكونُ سُلطانُهُ مِنَ البحرِ إلى البحرِ* ومِنَ النَّهرِ إلى أقاصي الأرضِ*.

[١١] ولأجلِ عَهدي المَختومِ بدَمِ الضَّحايا أُطلِقُ أسرَاكِ مِنَ البئرِ الَّتي لا ماءَ فيها، [١٢] فأقولُ لهُم: إرجعوا إلى الحُصنِ أيُّها الأسرَى الَّذينَ لهُم رجاءٌ. اليومَ أُخبِرُكُم أنِّي أُبارِكُكُم وأُعوِّضُكُم مِنْ آلامِكُم ضِعفَينِ، [١٣] فأنا سأحني يَهوذا قوسًا لي وأجعَلُ أفرايمَ سِهامًا لها، وأُثيرُ بنيكِ يا صِهيَونُ على بني يونانَ وأشهرُكِ كسَيفِ الجبَّارِ. [١٤] ثُمَّ يَظهرُ الرَّبُّ علَيهِم وسَهمُهُ يخرُجُ كالبَرقِ، والسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنفخُ في البُوقِ وينطلِقُ في زوابعِ الجَنوبِ. [١٥] الرَّبُّ القديرُ يُحامي عَنهُم، فيرُوزونَ حجارةَ المِقلاعِ ويتناولونَها بمِلءِ أكُفِّهِم ويشربونَ دِماءَ أعدائِهِم* كالخمرِ،

---

٩. ١: حدراخ: مدينة آرامية تقع شمالي دمشق، بين حماة وحلب. دمشق عاصمة مملكة آرام. للرب كل البشر كما له كل أسباط اسرائيل أو: مدن آرام للرب كما له كل أسباط اسرائيل.

٢: حماة: تقع على نهر العاصي. صور وصيدون: رج اش ٢٣: ١ ح.

٥: فتخزى من ضعفها: انتظرت مساعدة صور (آ٣) ولكن عبثًا. أشقلون، غزة، عقرون، أشدود (آ٦): أهم مدن الفلسطيين.

٥-٧: رج اش ١٤: ٢٩ ح.

٧: اليبوسيون: بعد أن احتل داوُد أورشليم (وكان اسمها يبوس) (٢ صم ٥: ٦-٩) عاش اليبوسيون في سلام مع بني إسرائيل (يش ١٥: ٦٣).

٩: يرد قسم من هذه الآية في مت ٢١: ٥، يو ١٢: ١٥.

١٠: سأقضي. هكذا في العبرية. في اليونانية: يقضي. افرايم: يدل على مملكة إسرائيل أو مملكة الشمال. من البحر إلى البحر: من البحر المتوسط إلى الخليج الفارسي، ومن النهر (نهر الفرات) إلى أقاصي الأرض.

ويَمتلئونَ بها كَقِصاعِ المَذبَحِ* وزواياهُ*.

[١٦] في ذلِكَ اليومِ يُخلِّصُ الرَّبُّ الإلهُ شعبَهُ كما يُخلِّصُ الرَّاعي غنَمَهُ، فيُقيمونَ في أرضِهِ كالحجارةِ الفريدةِ. [١٧] فما أطيبَها وما أوفاها تكونُ لهُم. بِحِنطتِها ينمو الفِتيانُ وبِخمرِها العَذارَى.

وعد الله بالخلاص

١٠ أُطلبُوا مِنَ الرَّبِّ المطرَ في أوَّلِ الرَّبيعِ، فالرَّبُّ هوَ الَّذي يُرسِلُ البرُوقَ والمطَرَ الغزيرَ، ويُعطي الخُبزَ لكُلِّ إنسانٍ والعُشْبَ للبَهائِمِ. [٢] أمَّا الأوثانُ فعاقِبَتُها الإثْمُ، والعَرافةُ رؤىً كاذبةٌ، والأحلامُ حديثُ سُوءٍ، فباطلاً يكونُ العَزاءُ. لذلِكَ تفرَّقَ الشَّعبُ وعانَوا كغنَمٍ لا راعيَ لها. [٣] وكانَ أنِ اَشتدَّ غضَبُ الرَّبِّ على الرُّعاةِ والقادةِ، فعاقبَهُم لأنَّ الرَّبَّ القديرَ يهتمُّ بِقَطيعِهِ بَيت يَهوذا، وسيَجعلُهُ فرسَهُ الكريمةَ في القِتالِ. [٤] فمِنهُ يخرُجُ حجَرُ الزَّاويةِ ووَتَدُ الخَيمةِ وقَوسُ القِتالِ، ومِنهُ يخرُجُ كلُّ حاكمٍ. [٥] ويكونونَ معًا كالجبابرةِ، يَدوسونَ العَدوَّ كالوَحْلِ في الأزِقَّةِ، ويُقاتِلونَ فُرسانَهُم فيَخزَونَ.

[٦] سأُقوِّي بَيتَ يَهوذا، وأُخلِّصُ بَيتَ يوسفَ. أُعيدُهُم إليَّ لأنِّي رحِمتُهُم. فأنا الرَّبُّ إلهُهُم أُعينُهُم وكأنِّي ما خذَلْتُهُم. [٧] ويكونُ بَنو أفرايمَ* كالجبابرةِ، وتفرحُ قلوبُهُم كما مِنَ الخمرِ. يَراهُم بَنوهُم ويَفرَحُونَ. وتبتهجُ قلوبُهُم بالرَّبِّ.

[٨] أُومِئُ إليهِم وأجمَعُهُم لأنِّي اَفتَديتُهُم، فيَكثُرونَ كما كَثُروا. [٩] أزرَعُهُم بَينَ الشُّعوبِ، فيَذكرونَني في الأقاصي ويَحيَونَ معَ بَنيهِم ويرجعونَ. [١٠] أُعيدُهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ، وأجمَعُهُم مِنْ أشُّورَ، وأجيءُ بِهِم إلى أرضِ جَلعادَ* ولبنانَ* فلا يتَّسِعُ لهُم مكانٌ. [١١] يَعبُرونَ بحرَ مِصْرَ*، فيَضرِبُ الرَّبُّ أمواجَ البحرِ ويُجَفِّفُ أعماقَ النَّهرِ. تَنخَفِضُ لهُم كبرياءُ أشُّورَ ويَزولُ صولجانُ مِصْرَ. [١٢] أجعَلُهُم أقوياءَ بالرَّبِّ، وبِاَسْمِهِ يَسلكونَ. هكذا قالَ الرَّبُّ.

سقوط الطغاة

١١ إفتَحْ يا لبنانُ أبوابَكَ،
فتأكُلَ النِّيرانُ أرزَكَ.
[٢] وَلوِلْ أيُّها السَّروُ
على سُقوطِ أرزِ لبنانَ*،
ودَمارِ أشجارِه العظيمةِ.
وَلوِلْ يا بَلُّوطَ باشانَ*
على تكَسُّرِ غاباتِهِ الوارفةِ.
[٣] ها صوتُ وَلوَلَةِ الرُّعاةِ

١٥: يشربون دماء الأعداء: هكذا في العبرية. قصاع المذبح: رج ١ مل ٧: ٤٥. زوايا المذبح أو قرونه: رج خر ٢٧: ٢، ٢٩: ١٢.

١٠. ٧: أفرايم: رج ٩: ١٠ ح.

١٠: أرض جلعاد: تمتدّ شرقي نهر الأردن. لبنان: يدل على سلسلة الجبال الواقعة شمالي كنعان.

١١: بحر مصر. هكذا في اليونانية. في العبرية: بحر الضيق. تلميح إلى البحر الأحمر والخروج من مصر. رج خر ١٤: ٢١ - ٢٢؛ مز ١٠٦: ٩؛ اش ٥١: ١٠.

١١. ٢: أرز لبنان: رج حز ٣١: ٣-٩. باشان: هضبة تقع شرقي بحيرة جناشر اشتهرت بغاباتها ومراعيها.

على خَرابِ مراعيهم !
ها صوتُ زَئيرِ الأشبالِ
على دَمارِ أعالي الأردُنِّ.

الرعاة

٤ هذا ما قالَ الرّبُّ إلهي : «إرْعَ الغنَمَ المُهيَّأةَ للذَّبحِ . ٥ يَذبَحُها مالِكوها ولا يُعاقَبونَ ، كُلُّ مَنْ يَبيعُها يقولُ : تبارَكَ الرّبُّ ! صِرتُ غنيًّا. حتّى رُعاتُها لا يُشفِقونَ علَيها . ٦ أنا لا أُشفِقُ بَعدَ اليومِ على سُكّانِ الأرضِ ، بل سأُسلِّمُ البشَرَ إلى أيدي مُلوكِهِم ورُعاتِهِم ، فيُخربونَ الأرضَ ولا أُنقِذُ أحدًا مِنْ أيديهِم» . هكذا قالَ الرّبُّ .

٧ فرَعَيتُ الغنَمَ المَهيَّأةَ للذَّبحِ ، ورعَيتُها لِتُجّارِ الغنَمِ * وأخَذتُ لي عصَوَينِ ، فسَمَّيتُ الواحدةَ نِعمةَ ، وسَمَّيتُ الأُخرى صِلَةَ ، ورعَيتُ الغنَمَ . ٨ وفي شهرٍ واحدٍ أزلْتُ الرُّعاةَ الثّلاثةَ ، لأنَّ نفْسي ضاقَت * بِهِم ، ونُفوسُهُم أيضًا سئِمَت منّي . ٩ فقُلْتُ لِلغَنَمِ : «لا أرعاكُم . فمَنْ يمُتْ فليَمُتْ ، ومَنْ يَتوارَ فليَتوارَ ، والبَقيَّةُ فليأكُلْ بَعضُها لَحمَ بَعضٍ» .

١٠ وأخذتُ عصايَ نِعمةَ وكسَرتُها لأنقُضَ عَهدي الّذي قطعتُهُ معَ جميعِ الشُّعوبِ * . ١١ فنُقِضَ في ذلِكَ اليومِ ، وهكذا عَلِمَ تُجّارُ الغنَمِ الّذينَ يُراقبونَني أنَّ هذا تَدبيرٌ مِنَ الرّبِّ .

١٢ فقُلتُ لهُم : «إنْ حَسُنَ في عُيونِكُم ، فهاتوا أُجرتي وإلاَّ فامتَنِعوا» . فوَزَنوا أُجرتي ثلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ * . ١٣ فقالَ ليَ الرّبُّ : «ألقِها في الخِزانةِ ، وفي بَيتِ الرّبِّ . ثَمنًا كريمًا ثَمَّنوني بهِ» . فأخذتُ الثّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ وألقيتُها في الخِزانةِ ، في بَيتِ الرّبِّ . ١٤ وكسَرتُ عَصايَ الأخرى صِلةَ ، فنقضتُ صِلةَ الإخاءِ بَينَ يَهوذا وإسرائيلَ * .

١٥ وقالَ ليَ الرّبُّ : «عُدْ فخُذْ لكَ أدواتِ راعٍ أحمَقَ ، ١٦ لأنّي سأُقيمُ راعيًا في الأرضِ لا يفتَقِدُ المَفقودَ ، ولا يُفتِّشُ عَنِ التّائِهِ ، ولا يَجبُرُ المكسُورَ ، ولا يُعينُ المُتعَبَ ، بل يأكلُ لَحمَ السِّمانِ مِنَ الغنَمِ ويَنزِعُ أظلافَها .

١٧ وَيلٌ لِلرّاعي الأرعَنِ الّذي يُهمِلُ الغنَمَ ! لِيكُنِ السَّيفُ على ذِراعِهِ وعلى عَينِهِ اليُمنى ، فتَيبَسَ ذِراعُهُ يَبسًا وتكِلَّ عينُهُ كَلالاً» .

اقتراب خلاص أورشليم

١٢ كلامٌ مُوحًى مِنَ الرّبِّ على بَني إسرائيلَ . يقولُ الرّبُّ ، باسِطُ السَّماءِ ومُؤسِّسُ الأرضِ وجابِلُ رُوحِ الإنسانِ فيهِ :

٢ «ها أنا أجعَلُ أُورُشليمَ ويَهوذا أيضًا . في يومِ حِصارِ أُورُشليمَ عتَبةً * تَتزَلزَلُ علَيها جميعُ الشُّعوبِ مِنْ حَولِها . ٣ في ذلِكَ اليومِ ، حينَ

---

٧ : تجّار الغنم . هكذا في اليونانية القديمة . رج آ ١١ .
٨ : نفسي ضاقت بهم : أي بالغنم .
١٠ : رج هو ٢ : ٢٠ .
١٢ : ثلاثين من الفضة : تمثل ثمن عبد . رج خر ٢١ : ٣٢ . أخذها يهوذا أيضًا ليقبض ثمن خيانته . رج مت ٢٦ : ١٥ .
١٤ : يشير الكاتب إلى القطيعة التي حصلت سنة ٣٢٨ بين يهود أورشليم (يهوذا) والسامريين (إسرائيل) .
١٢ . ٢ : عتبة . هكذا بالرجوع إلى العربية . ترجمة بديلة : الكأس وهي تشير إلى عقاب الله . رج ار ٢٥ : ١٥ي ؛ حز ٢٣ : ٣١ي ؛ عو ١٦ .

يجتَمِعُ على أُورُشليمَ جميعُ أُمَمِ الأرض. أجعَلُها حجَرًا ثقيلاً لِجميعِ الشُّعوبِ. فكُلُّ شعبٍ يَرفعُهُ يَنشَقُّ شَقًّا. [٤] وفي ذلِكَ اليومِ أضرِبُ كُلَّ فَرَسٍ بالذُّعْرِ وراكِبَهُ بالجُنونِ. وأفتَحُ عينَيَّ ساهِرًا على بَيتِ يَهوذا، وأضرِبُ جميعَ خيلِ الشُّعوبِ بالعَصَا. [٥] فيقولُ جميعُ بَيتِ يَهوذا في قلوبِهِم إنَّ لِسُكَّانِ أُورُشليمَ قوَّةً بالرَّبِّ القديرِ إلهِهِم.

[٦] «في ذلِكَ اليومِ أجعَلُ جميعَ بَيتِ يَهوذا كمَوقِدِ نارٍ في أكوامِ الحطَبِ، وكمِشعَلِ نارٍ في أكداسِ الحِنطَةِ، فيَلتَهِمونَ عَنِ اليمينِ وعَنِ اليسارِ جميعَ الشُّعوبِ مِنْ حَولِهِم، وتَثبُتُ أُورُشليمُ بأمانٍ في مكانِها. [٧] ويُخَلِّصُ الرَّبُّ سائرَ أهالي يَهوذا قَبلَ سِواهُم، لِئلاَّ يُغاليَ في الافتخارِ علَيهِم بَيتُ داوُدَ وسُكَّانُ أُورُشليمَ.

[٨] «في ذلِكَ اليومِ يبسُطُ الرَّبُّ حِمايَتَهُ على سُكَّانِ أُورُشليمَ. فيكونُ الهَزيلُ مِنهُم قويًّا كداوُدَ، ويسيرُ بَيتُ داوُدَ أمامَهُم مِثلَ ملاكِ الرَّبِّ، مثلَ اللهِ نفسِهِ.

[٩] «في ذلِكَ اليومِ أسعى إلى دَمارِ جميعِ الأُمَمِ القادِمينَ إلى مُهاجمةِ أُورُشليمَ [١٠] وأُفيضُ على بَيتِ داوُدَ، وعلى سُكَّانِ أُورُشليمَ، روحَ الحنانِ والرَّحمةِ، فينظرونَ إلى الّذي طعَنوهُ* ويَندُبونَه كمَنْ يَندُبُ وحيدًا لَه، ويتَفَجَّعُونَ علَيهِ كمَنْ يتَفَجَّعُ على ٱبنٍ لَه بِكرٍ.

[١١] «في ذلِكَ اليومِ يكونُ النُّواحُ عظيمًا كالنُّواحِ على هدَدْرِمُّونَ* في سَهلِ مجَدُّونَ. [١٢] وتَنوحُ الأرضُ، كُلُّ عَشيرةٍ لِنَفْسِها: عَشيرةُ بَيتِ داوُدَ ونساؤُهُم، وعَشيرةُ بَيتِ ناثانَ ونساؤُهُم، [١٣] وعَشيرةُ بَيتِ لاوي ونساؤُهُم، وعَشيرةُ شِمعي ونساؤُهُم، [١٤] وسائرُ العشائرِ الباقيةِ، كُلُّ عَشيرةٍ لنفسِها ونساؤُهُم لأنفُسِهِنَّ».

١٣ وقالَ الرَّبُّ القديرُ: «في ذلِكَ اليومِ ينفتِحُ يَنبوعٌ لتطهيرِ بَيتِ داوُدَ وسُكَّانِ أُورُشليمَ مِنَ الخطيئةِ والنَّجاسةِ. [٢] وفي ذلِكَ اليومِ أقطعُ أسماءَ الأصنامِ عنِ الأرضِ فلا تُذكَرُ مِنْ بَعدُ، كما أُزيلُ أنبياءَها وروحَهُمُ النَّجسةَ. [٣] فإذا تنَبَّأَ أحدٌ فيما بَعدُ، يقولُ لَه أبوهُ وأُمُّهُ اللَّذانِ ولَداهُ: لن تحيا، لأنَّكَ نطَقتَ بالزُّورِ بٱسمِ الرَّبِّ. فيَطعَنُهُ أبوهُ وأُمُّهُ حينَ يتنبَّأُ.

[٤] في ذلِكَ اليومِ يُخزَى الأنبياءُ، كُلُّ واحدٍ مِنْ رُؤياهُ إذا تنبَّأَ ولا يلبَسونَ ثوبَ الشَّعْرِ كالأنبياءِ ليَخدَعوا النَّاسَ. [٥] بل يقولُ واحدُهُم: «ما أنا بِنَبـيٍّ. أنا رَجلٌ أفلَحُ الأرضَ لأنَّ أحدَهُم ٱستَخدَمَني مُنذُ صِباي*». [٦] فيُقالُ لَه: ما هذِهِ الجِراحُ في يدَيكَ؟ فيُجيبُهُم: هيَ جِراحٌ أُصِبتُ بها في بَيتِ أحبَّائي*».

راعي غنم الرب

[٧] وقالَ الرَّبُّ القديرُ: «إستَفِقْ أيُّها السَّيفُ

١٠: فينظرون إلى الذي طعنوه. يعلن الرب أنه أصيب بموت أصاب أحد مرسليه. تطبق هذه العبارة على موت المسيح في يو ١٩: ٣٧؛ رؤ ١: ٧.

١١: هددرمون: إله النبات الآرامي. كان يموت في نهاية المواسم ليقوم وقت الشتاء. وكانوا يحتفون بموته في سهل مجدون التي هي مجدو.

١٣. ٥: أحدهم استخدمني منذ صباي. أو: لأني أملك أرضًا منذ صباي.

٦: بيت أحبائي. أي الآلهة الكاذبة. كان الأنبياء يخدشون صدورهم إكرامًا لها. رج ١ مل ١٨: ٢٨.

على راعيَّ، وعلى رَجُلٍ رِفقَتي. إضْرِبِ الرَّاعيَ* فتتَبَدَّدَ الخِرافُ، وأنا أرفَعُ يَدي على الصِّغارِ. ٨ وينقرِضُ في كُلِّ الأرضِ ثُلثا سُكَّانِها ويَهلكونَ، والثُّلثُ يبقى فيها. ٩ فأُدخِلُ هذا الثُّلثَ في النَّارِ، وأصهرُهُ صَهْرَ الفِضَّةِ، وأمتحِنُهُ آمتحانَ الذَّهبِ. هوَ يدعو بآسمي وأنا أستجيبُ لَه. أنا أقولُ: هوَ شعبي، وهوَ يقولُ: الرّبُّ إلهي*».

أورشليم والأمم

١٤ ها يومٌ للرّبِّ* يأتي، فتُقسَّمُ الأمَمُ ما غَنِموهُ مِنكِ، في وسَطِكِ، يا أُورُشليمُ. ٢ ويَجمَعُ الرّبُّ كُلَّ الأُمَمِ عليكِ، فتُؤخَذينَ وتُنهَبُ بيوتُ شعبكِ وتُغتَصَبُ نساؤُهُم. يَذهَبُ نِصفُهُم إلى السَّبْي ولا تَنقَرِضُ بقيَّتُهُم مِنَ المدينةِ. ٣ ويخرُجُ الرّبُّ ويُحارِبُ تِلكَ الأمَمَ كما في يومِ القِتالِ. ٤ وتقِفُ قدماهُ في ذلِكَ اليومِ على جبَلِ الزَّيتونِ، قُبالَةَ أُورُشليمَ مِنَ الشَّرقِ، فيَنْشقُّ جبَلُ الزَّيتونِ مِنَ الشَّرقِ إلى الغَربِ واديًا عظيمًا جدًّا، ويَميلُ نِصفُ الجبَلِ إلى الشَّمالِ ونِصفُهُ إلى الجَنوبِ. ٥ وتَهرُبونَ عَبرَ ذلِكَ الوادي الَّذي يَنتهي إلى آصَلَ*. تهرُبونَ كما هرَبتُم مِنَ الزِّلزالِ في أيّامِ عُزِّيَّا مَلكِ يَهوذا، ثُمَّ يأتي الرّبُّ إلهُكُم وجميعُ القِدِّيسينَ معَهُ.

٦ وفي ذلِكَ اليومِ لا يكونُ نورٌ، بلْ بَرَدٌ وجليدٌ. ٧ ويكونُ يومٌ واحدٌ، لا نهارٌ لَه ولا ليلٌ، بل نورٌ عِندَ الغُروبِ. أمَّا متى يَحدُثُ ذلِكَ فعِلْمُهُ عِندَ الرّبِّ. ٨ وتخرُجُ في ذلِكَ اليومِ مياهٌ حيَّةٌ مِنْ أُورُشليمَ، نِصفُها إلى البحرِ الشَّرقيِّ ونِصفُها إلى البحرِ الغربيِّ، وتَدومُ صَيفًا وشِتاءً. ٩ ويكونُ الرّبُّ مَلِكًا على الأرضِ كُلِّها، فيكونُ ربٌّ واحدٌ وآسمُهُ واحدٌ. ١٠ وتتحوَّلُ الأرضُ إلى سَهلٍ مِنْ جَبَعَ* إلى رِمُّونَ في جنوبِ أُورُشليمَ، وترتفِعُ أُورُشليمُ وتَثبتُ في مكانِها، مِنْ بابِ بنيامينَ* إلى مَوضِعِ البابِ الأوَّلِ وإلى بابِ الزوايا، ومِنْ بُرجِ حَنَنئيلَ* إلى مَعاصِرِ المَلِكِ*. ١١ وتُسكَنُ أُورُشليمُ وتَثبتُ بأمانٍ، ولا يكونُ فيها حَرامٌ مِنْ بَعدُ.

١٢ وهذِهِ هيَ الضَّربةُ الَّتي يضرِبُ بها الرّبُّ جميعَ الشُّعوبِ الَّذينَ تجنَّدوا لمُحاربةِ أُورُشليمَ: لُحومُهُم تَذوبُ وهُم واقفونَ على أرجلِهِم، وعُيونُهُم تَذوبُ في مَحاجرِها، وألسِنَتُهُم تَذوبُ في أفواهِهِم. ١٣ وفي ذلِكَ اليومِ يَنزِلُ بهِم مِنَ الرّبِّ آضْطرابٌ شديدٌ، فيُمسِكُ الواحدُ يدَ الآخَرِ ويَشدُّ علَيها. ١٤ ويَهوذا أيضًا تُحارِبُ

٧: اضرب الراعي: ترد هذه الآية في مت ٢٦: ٣١؛ مر ١٤: ٢٧.

٩: رج ٨: ٣؛ خر ٦: ٧؛ تث ٢٩: ١٢؛ ار ٧: ٢٣؛ حز ١١: ٢٠؛ هو ٢: ٢٥.

١٤. ١: يوم للرب: أي يوم غضبه. رج يؤ ١: ١٥ ح.

٥: آصل. مكان يمكن أن يقع شرقي أورشليم.

١٠: جبع: تبعد ١٠ كلم إلى الشمال من أورشليم. رمون تقع في النقب وتبعد ١٥ كلم إلى الشمال الشرقي من بئر سبع. باب بنيامين: يقع في الجهة الشمالية من الأسوار. باب الزوايا: في الجهة الغربية. برج حننئيل: في القسم الشمالي الشرقي من المدينة. معاصر الملك. أو: حديقة الملك (٢ مل ٢٥: ٤) جنوبي شرقي المدينة.

أُورُشليمَ وتجمعُ ثروةَ جميعِ الأُمَمِ مِنْ حَولِها : الذَّهبُ والفِضَّةُ والمَلابسُ بكثرةٍ عظيمةٍ. [١٥] وكذلِكَ تَنزِلُ تِلكَ الضَّربةُ بالفرَسِ والبَغلِ والجَمَلِ والحمارِ وسائِرِ البَهائِمِ الَّتي في مُعَسكراتِ العَدوِّ*.

[١٦] ويَجيءُ كُلُّ الباقينَ مِنْ جميعِ الأُمَمِ الّذينَ هاجموا أُورُشليمَ ويصعَدونَ إلى أُورُشليمَ سنَةً بَعدَ سنَةٍ ليَسجدوا للمَلِكِ الرّبِّ القديرِ، وَليعَيِّدوا عيدَ المَظالِّ*. [١٧] أمَّا جميعُ الّذينَ لا يصعَدونَ مِنْ أُمَمِ الأرضِ إلى أُورُشليمَ ليَسجُدوا للمَلِكِ الرّبِّ القديرِ، فلا يَنزِلُ عليهِم مطَرٌ. [١٨] وأُمَّةُ مِصْرَ، إنْ كانت لا تصعَدُ ولا تأتي، تنالُها الضَّربةَ الّتي يضرِبُ بها الرّبُّ الأُمَمَ الّذينَ لا يصعَدونَ ليُعَيِّدوا عيدَ المَظالِّ.

[١٩] هذا عِقابُ مِصْرَ وجميعِ الأُمَمِ الّذينَ خَطِئوا ولم يَصعَدوا ليُعيِّدوا عيدَ المظالِّ.

[٢٠] في ذلِكَ اليومِ يُكتَبُ على أجراسِ الخيلِ: «قُدسٌ للرّبِّ»، وتكونُ القُدورُ في بَيتِ الرّبِّ طاهرةً كالقِصاعِ أمامَ المذبَحِ. [٢١] بل كلُّ قِدْرٍ في أُورُشليمَ وفي يَهوذا تكونُ قُدسًا للرّبِّ القديرِ، وجميعُ الذّابحينَ يأتونَ ويأخذونَ مِنها ويطبُخونَ فيها، ولا يكونُ بَعدُ تجّارٌ في بَيتِ الرّبِّ القديرِ في ذلِكَ اليومِ.

---

١٥ : رج ٢آ١٢.

١٦ : عيد المظال أو عيد القطاف. يعيدونه في الخريف ويقيمون ثمانية أيام في المظال أو الخيام المصنوعة من أغصان الشجر.

ملاخي

المقدّمة

دوّن كتاب ملاخي في القسم الأول من القرن الخامس ق م، بعد حوالي قرن من الزمن على رجوع بني يهوذا المسبيين في بابل منذ بداية القرن السادس الى سنة ٥٣٨ ق م. عادت جماعة بني اسرائيل من المنفى. لكنها غرقت سريعًا في اللامبالاة وفترت عزيمتها. وقبل ثلاثين او خمسين سنة على نبوءة ملاخي، تشجع العائدون من المنفى فلبوا نداء حجاي وأعادوا بناء هيكل أورشليم (من ٥٢٠ إلى ٥١٥ ق م). لكن الأمل ضاع بتجديد وطني تحت سلطة الحاكم زربابل. بعد إصلاح عزرا (حوالى سنة ٤٤٠)، تدهورت الحالة الدينية والأخلاقية: اهملوا شعائر العبادة (١ : ٦ – ١٤) وخادعوا الله حين قربوا تقدماتهم (٣ : ٦ – ١١). مستوى الكهنة انحط فما عادوا أمناء لرسالتهم؛ والشعب ما عاد يحترم الشريعة الّتي أعطاها الله له (٢ : ١ – ١٦). كل هذا دفع النبي ملاخي إلى نقاظ الكهنة والشعب ودعوتهم إلى تبديل جذري، مذكرًا إياهم بمحبة الله (١ : ١ – ٥)، وقرب دينونته ومجيئه (٢ : ١٧. ٣ : ٥، ٣ : ١٣ – ٢٤). وأعلن هذا النبي للشعب أن الله سيرسل رسوله(٣ : ١) نبيًا يكون مثل إيليا (٣ : ٢٣). لّذين قرأوا في إنجيل متى وإنجيل لوقا وعد ملاخي هذا ربطوه بظهور يوحنا المعمدان، الّذي أعد الطريق ليسوع المسيح (مت ١٧ : ١١- ١٣؛ لو ١ : ١٧).

قاوم ملاخي بشدة الانحطاط الديني والأخلاقي في أيامه. فهيأ الجماعة المؤمنة لاستقبال الرّبّ. وما زال كلامه يدعونا اليوم إلى لقاء الرّبّ، فهلاّ لبّينا الدعوة؟

محبة الرب لشعبه

١ هذهِ كَلِمةُ الرّبِّ إلى إسرائيلَ كما أوحى بها على لِسانِ ملاخي * :

[٢] قال الرّبُّ: «أحبَبْتُكُم». فقُلتُم: «كيفَ أحبَبْتَنا؟» فقالَ: «أمَا عيسو * أخًا ليَعقوبَ * ؟ فأحبَبْتُ يَعقوبَ [٣] وأبغَضتُ عيسو * وجعَلتُ جِبالَهُ خرابًا وميراثَهُ لذِئابِ البرِّيَّةِ».

[٤] قالَ الأدوميُّونَ بَنو عيسو: «تشتَّتَ شَمْلُنا، لكنَّنا سنعودُ ونبني الخَرائِبَ: ولكنْ يقولُ الرّبُّ القديرُ: «هُم يَبنونَ وأنا أهدِمُ. فيُقالُ لهُم أهلُ

١. ١: ملاخي أي الرسول (رج ٣ : ١) تنبأ ملاخي حوالى سنة ٤٨٠ – ٤٦٠ ق م. أي قبل وصول نحميا إلى أورشليم بعشرين أو ثلاثين سنة (رج نح ١ : ١ ح).
٢: عيسو هو جد بني أدوم، أعداء بني سرائيل لتقليديين. رج مز ١٣٧ : ٧؛ يؤ ٤ : ١٩؛ عو ١٠–١٥. يعقوب هو جد بني سرائيل. رج هو ١٢ : ٤ ح.
٣: أحببت يعقوب وأبغضت عيسو. يورد بولس الرسول هذه الآية ويتوسع فيها في رو ٩ : ٦ ١٦.

الشَّرِّ والشَّعبُ الَّذي غَضِبَ الرَّبُّ علَيه إلى الأبدِ».

٥ فتَرى عُيونُكُم وتقولونَ: «الرَّبُّ عظيمٌ حتَّى فيما وراءَ تُخومِ إسرائيلَ».

توبيخ الرب لكهنته

٦ قالَ الرَّبُّ القديرُ: «الابنُ يُكرِمُ أباهُ، والعَبدُ يُكرِمُ سيِّدَهُ. فإنْ كُنتُ أنا أبًا، فأينَ كرامتي؟ وإنْ كُنتُ سيِّدًا، فأينَ مَهابَتي أيُّها الكهَنَةُ الَّذينَ تَحتَقِرونَ اسمي. وتقولونَ: كيفَ احتَقَرْنا اسمَكَ؟ ٧ إحتَقَرتُموهُ بأنَّكُم تُقرِّبونَ على مذبَحي خُبزًا نَجِسًا*. وتقولونَ: كيفَ نجَّسناهُ؟ نَجَّستُموهُ بِقولِكُم: مائدةُ الرَّبِّ مُحتقَرةٌ. ٨ إذا قَرَّبْتُمُ الأعمَى أوِ الأعرجَ أوِ السَّقيمَ ذبيحةً لي، أفلا يكونُ ذلِكَ شرًّا؟ إنْ قَرَّبتُموهُ لِحاكِمِكُم أفيرضَى عَنكُم أو يَرفَعُ شأنَكُم؟» هكذا قالَ الرَّبُّ القديرُ.

٩ فالآنَ اسْتَعطِفُوا أيُّها الكهَنَةُ وجهَ اللهِ ليَحِنَّ علَينا. مِنْ أيديكُم وبسبَبِكُم ما جَرى لنا. فكيفَ يرفعُ الرَّبُّ القديرُ شأنَكُم؟ ١٠ يقولُ: «ليتَ فيكُم مَنْ يُغلِقُ أبوابَ هَيكلي حتَّى لا تُوقِدوا نارَ مذبَحي عبثًا. لا مسَرَّةَ لي بِكُم، ولا أرضى تَقدِمةً مِنْ أيديكُم. ١١ فمِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلى مَغرِبِها اسمي عظيمٌ في الأُمَمِ، وفي كُلِّ مكانٍ يُحرَقُ لاسمي البَخورُ وتُقرَّبُ تقدِمةٌ طاهرةٌ. لأنَّ اسمي عظيمٌ في الأُمَمِ. أنا الرَّبُّ القديرُ. ١٢ أمَّا أنتُم فدَنَّستُموهُ بِقولِكُم: مائدةُ الرَّبِّ مُنجَّسةٌ وثمَرَتُها طَعامٌ مَنبوذٌ*».

١٣ وقالَ الرَّبُّ القديرُ: «تقولونَ: تَعِبْنا مِنْ هذا كُلِّهِ، وتتأفَّفونَ عليَّ. تَجيئُونَ بالمُغتَصَبِ والأعرَجِ والسَّقيمِ وتُقرِّبونَهُ تَقدِمةً لي. أفأرضى بهذا مِنْ أيديكم. أنا الرَّبُّ؟ ١٤ ملعُونٌ كُلُّ ماكرٍ يَنذُرُ ذكَرًا سليمًا في قطيعِهِ للرَّبِّ ويذبحُ لَه ما يكونُ فيه عَيبٌ. فأنا الرَّبُّ القديرُ مَلِكٌ عظيمٌ، واسمي مَهيبٌ بَينَ الأُمَمِ».

٢ والآنَ إليكُم مِنَ الرَّبِّ هذِهِ الوصيَّةَ أيُّها الكهَنَةُ: ٢ «إنْ كُنتُم لا تَسمَعونَ ولا تُبالونَ أنْ تُعطُوا مَجدًا لاسمي. أنا الرَّبُّ القديرُ، أُرسِلُ عليكُمُ اللَّعنةَ وأجعَلُ بَركَتكُم لعنةً، بل إنِّي لعنتُها لأنَّكُم لم تُبالوا بوصيَّتي. ٣ ها أنا أمنَعُ عَنكُمُ الزَّرعَ وأرمي وجوهَكُم بالزِّبْلِ، زِبْلِ ذبائحِ أعيادِكُم، وأُبعِدُكُم عنِّي، ٤ فتعلمونَ أنِّي أرسَلتُ إليكُم بهذِهِ الوصيَّةِ ليَثبُتَ عَهدي معَ لاوي أبيكُم*. ٥ كانَ عَهدي معَهُ للحياةِ والسَّلامِ، فأعطيتُهما لَه ليخافَني. فخافَني وهابَ اسمي. ٦ شريعةُ الحَقِّ كانَت في فَمِهِ ولا جَورَ في شفَتَيهِ. سارَ معي بالسَّلامِ والاستقامةِ وردَّ كثيرًا مِنَ النَّاسِ عَنِ الإثمِ. ٧ شفَتا الكاهنِ تَحفَظانِ المعرفةَ، ومِنْ فَمِهِ تُطلَبُ الشَّريعةُ لأنَّهُ رسولُ الرَّبِّ القديرِ*».

١: ٧: الخبز نجس لأنه لم يقدَّم بحسب متطلبات الشريعة. رج آ ٨؛ لا ٢٢: ١٧ - ٣٠؛ تث ١٥: ٢١.

١٢: ثمرتها طعام منبوذ أي: لا يليق بالرب ولا بكهنته.

٢. ٤: لم يذكر العهد مع لاوي في أي مكان في التوراة. هذا العهد يوافق الواقع الذي يحصر وظيفة الكهنة في بيت لاوي.

٧: رج حج ٢: ١١ ح.

[٨] وقالَ الرّبُّ القديرُ : «أمَّا أنتُم فحِدتُم الآنَ عَنِ الطَّريقِ ، وجعلتُم كثيرًا مِنَ النَّاسِ يرتابونَ في الشَّريعةِ ، ونَقَضْتُم عَهدَ لاوي أبيكُم . أيُّها الكهنةُ [٩] فأنا أيضًا أجعَلُكُم مَنبوذينَ سافِلينَ عِندَ جميعِ الشَّعبِ ، بقَدْرِ ما لم تحفَظوا طُرُقي ، وحابَيتُم هذا وذاكَ في أحكامِكُم» .

خيانة الشعب

[١٠] أمَا لنا كُلِّنا أبٌ واحدٌ؟ أمَا إلهٌ واحدٌ خلَقَنا؟ فلِماذا يَغدُرُ الواحدُ بالآخَرِ مُدَنِّسًا عَهدَ اللهِ معَ آبائِنا؟ [١١] غدَرَ بَيتُ يَهوذا بالرّبِّ فعمِلُوا الرِّجْسَ في أرضِ إسرائيلَ وفي أورُشليمَ ، لأنَّهُم دَنَّسوا مَقدِسَ الرّبِّ* ، فأحَبُّوا وتزَوَّجوا بناتِ آلهةٍ غريبةٍ . [١٢] فسيقطَعُ الرّبُّ مِنْ مساكِنِ يَعقوبَ كُلَّ مَنْ يفعَلُ هذا ، سيِّدًا كانَ أو مسُودًا ، ولو أنَّهُ قرَّبَ تقدِمةً إلى الرّبِّ القديرِ .

[١٣] وهذا أيضًا فعَلتُم : غمَرتُم مذبحَ الرّبِّ بدموعِ البُكاءِ والنَّحيبِ ، لأنَّهُ لا يَلتَفِتُ إلى التَّقدمةِ مِنْ بَعدُ ولا يَرضى بها مِنْ أيديكُم . [١٤] وتقولونَ : لماذا؟ فأقولُ لكُم : لأنَّ الرّبَّ كانَ شاهدًا بَينَكَ وبَينَ اَمرأةِ شَبابِكَ الّتي غدَرْتَ بها وهيَ قرينَتُكَ والمرأةُ الّتي عاهدْتَها على الوفاءِ . [١٥] أمَا هوَ اللهُ الّذي خلَقَ مِنكُما كائنًا واحدًا لَه جسَدٌ وروحٌ؟ وماذا يَطلُبُ هذا الكائنُ الواحدُ؟ إنَّه يَطلُبُ نَسلاً لَه مِنَ اللهِ . فاَحذَرُوا ولا يَغدُرْ أحدٌ باَمرأةِ شبابِهِ . [١٦] فمَنْ أبغضَ فطَلَّقَ* ، قالَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ ، يَلبَسُ لِباسَ العُنْفِ . فاَحذَرُوا ولا تغدُروا . قالَ الرّبُّ القديرُ .

[١٧] أتعبتُمُ الرّبَّ بكلامِكُم وتقولونَ : كيفَ أتعبناهُ؟ أتعبتُموهُ بقولِكُم : كُلُّ مَنْ يفعَلُ الشَّرَّ فهوَ صالحٌ في نَظرِ الرّبِّ وبهِ يُسَرُّ ، أو بقولِكُم : أينَ إلهُ العَدلِ؟

اقتراب يوم القضاء

٣ وقالَ الرّبُّ القديرُ : «ها أنا أُرسِلُ رسولي فيُهيِّئُ الطَّريقَ أمامي ، وسُرعانَ ما يأتي إلى هَيكلِهِ الرّبُّ الّذي تَطلبونَهُ ورسولُ العَهدِ الّذي بهِ تُسَرُّونَ . هَا هوَ آتٍ* . [٢] فمَنْ تُرى يَحتَمِلُ يومَ مَجيئِهِ . ومَنْ يَثبُتُ عِندَ ظُهورِهِ؟ فهوَ مثلُ نارِ المُمَحِّصِ وكصابونِ القَصَّارِ . [٣] ويَجلِسُ كمَنْ يُمحِّصُ الفِضَّةَ ويُنَقِّيها ، فيُنَقِّي بَني لاوي ويُصفِّيهم كالذَّهبِ والفِضَّةِ ليُقرِّبوا التَّقدِمةَ للرّبِّ صادقينَ . [٤] فتكونُ تَقدِمَةُ يَهوذا وأُورُشليمَ عُرْبُونًا للرّبِّ ، كالأيَّامِ السَّالفةِ والسِّنينَ القديمةِ .

[٥] «وأقتَرِبُ مِنكُم لأقاضِيَكُم وأكونَ شاهدًا عليمًا على العرَّافينَ والفاسقينَ والحالفينَ زُورًا ، وعلى الّذينَ يظلُمونَ الأجيرَ في أُجرتِهِ والأرملةَ واليَتيمَ ، والّذينَ يَصُدُّونَ الغريبَ ولا يخافُونَني ، أنا الرّبُّ القديرُ .

[٦] «فأنا الرّبُّ لا أتغيَّرُ ، ولا أنتُم يا بَني يَعقوبَ* تكلُّونَ . [٧] مِنْ أيَّامِ آبائِكُم زُغتُم عَنْ فرائِضي وما عمِلتُم بها . إرجِعوا إليَّ أرجِعْ

---

١١ : دنسوا مقدس الرب أو : دنسوا شرائع الرب المقدسة .
١٦ : فمن أبغض فطلق . أو : أنا أكره الطلاق والمنف .
٣ . ١ : رج اش ٤٠ : ٣ ؛ مت ١١ : ١٠ .
٦ : بني يعقوب (الحقيقيين) : يعقوب هو مثال المخادع (اش ٤٣ : ٢٧ ؛ هو ١٢ : ٣-٤) وأبناؤه يسيرون في أثره . رج آ٨ . ترجمة بديلة : وأنتم بنو يعقوب لم تفنوا بعد .

إليكُم، أنا الرَّبُّ القديرُ. وتقولونَ: كيفَ نرجعُ؟ [٨] فأسألُكُم: أيَسلُبُ البشَرُ اللهَ؟ فأنتُم سَلَبتُموني. وتقولونَ: ماذا سلبْناكَ؟ سَلبتُموني العُشورَ* والتَّقدماتِ. [٩] اللَّعنةُ علَيكم، على الأمَّةِ كُلِّها. لأنَّكُم تسلُبونَني. [١٠] هاتوا جميعَ العُشورِ إلى بَيتِ مالِ الهَيكلِ، وليكُنْ في بيتي طعامٌ. جرِّبوني بذلِكَ، أنا الرَّبُّ القديرُ، ترَوا إنْ كُنتُ لا أفتَحُ لكُم نوافذَ السَّماءِ وأفيضُ علَيكُم بَركةً لا حَصْرَ لها*. [١١] وأمنَعُ عَنكُمُ الآفةَ، فلا تُفسِدُ ثمَرَ أرضِكُم ولا يكونُ لكُمُ الكرمُ عقيمًا في الحقلِ. [١٢] فتُهنِّئُكُم جميعُ الأُمَمِ، لأنَّ أرضَكُم تكونُ أرضَ مسرَّةٍ». هكذا قالَ الرَّبُّ القديرُ.

وعد الرب بالرحمة

[١٣] وقالَ الرَّبُّ: «جُرتُم عليَّ بكلامِكُم وتقولونَ: ماذا تكلَّمنا علَيكَ؟ [١٤] تكلَّمتُم قائلينَ: عِبادةُ اللهِ باطلةٌ، وما لمَنفعةُ في حِفْظِنا شعائِرَهُ وفي سَيرِنا بلا لومٍ* أمامَ الرَّبِّ القديرِ؟ [١٥] ونحنُ نرى أنَّ المُتَجَبِّرينَ هُمُ السُّعَداءُ، وفاعِلي الشَّرِّ هُمُ الَّذينَ يَنجَحونَ. يُجرِّبونَ اللهَ ويَنجونَ».

[١٦] وهُنا تكَلَّمَ خائفو الرَّبِّ، الواحدُ معَ الآخَرِ، وأصغى الرَّبُّ وسمِعَ كلامَهُم. وكَتَبَ الرَّبُّ أمامَهُ كتابًا يُذكِّرُهُ بخائفيهِ والَّذينَ يُقدِّرونَ اسمَهُ. [١٧] وقالَ الرَّبُّ القديرُ: «هؤلاءِ يكونونَ لي يومَ تَسجيلِ الأُمَمِ، وأُشفِقُ علَيهِم كما يُشفِقُ الإنسانُ على ابنِهِ الَّذي يَخدِمُهُ. [١٨] ويَعودونَ يُميِّزونَ بَينَ الصِّدِّيقِ والشِّرِّيرِ، بَينَ الَّذي يعبدُ اللهَ والَّذي لا يعبُدُهُ*.

مجيء يوم الرب

[١٩] وقالَ الرَّبُّ القديرُ: «سيأتي يومٌ يَحترِقُ فيهِ جميعُ المُتجبِّرينَ وفاعِلي الشَّرِّ كالقَشِّ في التَّنُّورِ المُتَّقِدِ. في ذلِكَ اليوم يَحترقونَ، حتَّى لا يَبقى لهُم أصلٌ ولا فَرْعٌ. [٢٠] وتُشرِقُ لكُم أيُّها المُتَّقونَ لاسمي شمسُ البِرِّ والشِّفاءُ في أجنِحتِها، فتسرَحونَ وتمرَحونَ كالعُجُولِ المَعلوفةِ، [٢١] وتدوسونَ الأشرارَ وهُم رمادٌ تَحتَ أخامِصِ أقدامِكُم، يومَ* أعمَلُ عملي، أنا الرَّبُّ القديرُ.

[٢٢] «أذكُروا شريعةَ موسى عبدي الَّتي أوصَيتُهُ بها في حوريبَ* إلى جميعِ بَني إسرائيلَ، لتكونَ فرائضَ وأحكامًا. [٢٣] ها أنا أُرسِلُ إليكُمُ إيليَّا النَّبيَّ*، قَبلَ أنْ يَجيءَ يومُ الرَّبِّ العظيمِ الرَّهيبِ. [٢٤] فيُصالِحُ الآباءَ معَ البنينَ، والبنينَ معَ الآباءِ، لِئلاَّ أجيءَ وأضربَ الأرضَ بالحِرمانِ*».

٨: العشور (أو عشر الغلة): كانت تستخدم للقيام بمعيشة الكهنة فيقومون دومًا بشعائر العبادة.
١٠: بركة لا حصر لها. أي: المطر والخيرات التي ترافقه. رج لا ٢٦: ٤؛ تث ٢٨: ٢، ١٢؛ حز ٣٤: ٢٦.
١٤: بلا لوم. أو بالحزن، وهو قسم من شعائر الحداد والبكاء والصوم تعبيرًا عن التوبة وطلبًا للبركة.
١٨: الاعداد ١٩ – ٢٤ وردت في ترجمات اخرى تحت الفصل الرابع من ١ – ٦.
٢١: يوم: رج يؤ ١: ١٥ح.
٢٢: حوريب. أو جبل سيناء.
٢٣: إيليا النبي: رج ١ مل ١٧ – ٢١؛ مت ١٧: ١ – ١٣.
٢٤: رج لو ١: ١٧.



الكُتُبُ اليُونَانِيَّة
مِنَ التَّرجَمَةِ السَبْعِينِيَّة



الكتب اليونانية من الترجمة السبعينية

إن الكتب التالية : طوبيا ، يهوديت ، أستير (يوناني) ، الحكمة ، يشوع بن سيراخ ، باروك ، رسالة أرميا ، دانيال (يوناني) الّذي يحوي نشيد (الفتيان الثلاثة ، سوسنة ، بال والتنين) ، المكابيين الأول والمكابيين الثاني ، هذه الكتب كلها مع جميع أسفار العهد القديم ، كانت تؤلف التوراة السبعينية أو العهد القديم المترجم إلى اليونانية ، وهذه الترجمة وضعت حوالي ٢٠٠ ١٠٠ قبل ميلاد المسيح.

انتشر نص هذه الترجمة بين اليهود وبين الّذين «يخافون الله» من غير اليهود الّذين انجذبوا إلى التعاليم الأخلاقية السامية للعهد القديم ، رغم أنهم ما اعتنقوا الديانة اليهودية . في ضوء هذا يمكننا أن نفهم السبب الّذي جعل المسيحيين يستخدمون هذه الترجمة اليونانية في انتشارهم بين اليهود والناطقين باليونانية وبين بقية الأمم . وفي الحقيقة أن معظم العبارات الّتي يقتبسها العهد الجديد من العهد القديم هي من هذه الترجمة.

إن الكتب الّتي اعتبرها اليهود قانونية هي الكتب التسعة والثلاثين الموجودة في العهد القديم العبري وهي غير الكتب المذكورة أعلاه الّتي أضيفت إلى الترجمة السبعينية . من غير الواضح تمامًا الزمن الّذي أجمع اليهود فيه على اعتبار الكتب التسعة والثلاثين كتبًا قانونية كذلك لا اتفاق حول المقاييس الّتي استخدمت في تحديد القانون الّذي على أساسه قبلت هذه الكتب.

لكن جرى تثبيت لائحة قانونية بالأسفار المقدسة التسعة والثلاثين حوالى عام ٩٠ بعد الميلاد ، وهناك دليل للاعتقاد بأن اعتبار هذه الكتب مقدسة وقانونية كان منتشرًا بشكل واسع قبل هذا التاريخ بكثير.

أمّا من جهة الكتب اليونانية المضافة إلى الترجمة السبعينية للعهد القديم فيبدو أن موضوع قانونية هذه الكتب ما ظهر بين المسيحيين قبل القرن الرابع بعد الميلاد ، كما يدل على ذلك جيروم الّذي جعل هذه الكتب في قسم منفرد في ترجمته اللاتينية للعهد القديم.

إن بين المسيحيين الّذين لا يعتبرون هذه الكتب مقدسة اتفاقًا عامًّا حول أهميتها ، لأنها تقدم الكثير من المعلومات عن تاريخ اليهود وحول حياتهم وثقافتهم وعباداتهم وممارساتهم الدينية في القرون الّتي سبقت ظهور المسيح مباشرة . ولهذا هي توفّر فرصة للوقوف على الوضع التاريخي والاجتماعي والحضاري الّذي عاش فيه المسيح وعلّم.

وكان اتفاق سنة ١٩٦٨ بين جمعيات الكتاب المقدّس وأمانة سر وحدة المسيحيين في رومة بأن تجعل الأسفار القانونية الثانية (الّتي تحويها الترجمة السبعينية اليونانية) بعد الأسفار القانونية الأولى.

فهرس الكتب اليونانية من الترجمة السبعينية

طوبيا

المقدّمة

تبدو قصة طوبيت وابنه طوبيا بشكل خبر شعبي وتقوي، يخبرنا عن عائلة من بني اسرائيل أخذها الاشوريون إلى نينوى قبل دمار السامرة (٧٢٢ ق م). ورغم النكبات الّتي أصابت هذه العائلة. ظلّ طوبيت وابنه حافظين فرائض الشريعة اليهودية، وساعدهما على ذلك الملاك رافائيل الّذي تدخل بشخص أحد إخوتهما في الإيمان.

يقدم كتاب طوبيا تعليمًا يشجّع اليهود المتغربين، ويذكّرهم بقواعد حياة يتبعونها ليبقوا على إيمانهم: إكرام الوالدين، الصدقة والصلاة، خدمة الغريب، زواج بحسب إرادة الله. فإن عاش شعب الله بحسب هذه المبادئ، حافظوا على هويتهم وسط الشعوب الوثنية الّذين يعيشون بينهم، وظلّوا أبرارًا أمناء، ويستحقون عون الله عندما يحتاجون إليه.

وصل الينا كتاب طوبيت في نسختين. نسخة قصيرة نجدها في معظم المخطوطات اليونانية، ونسخة طويلة نجدها في المخطوط السينائي. لكننا أخذنا بالنسخة القصيرة. ومع أن بطل القصة هو طوبيت إلاَّ أننا أبقينا على اسم طوبيا عنوانًا فسمّينا الكتاب كتاب طوبيا لا كتاب طوبيت.

١ كتبَ هذا السِّفرَ طوبيتُ بنُ طوبئيلَ بنِ حنانئيلَ بنِ عدوئيلَ بنِ جباعئيلَ مِنْ عَشيرةِ عَسائيلَ في سِبْطِ نَفتالي*. [٢]سُبيَ في عَهدِ أنيماصرَ* ملكِ أشُّورَ مِنْ مدينتِهِ تَشبةَ وهيَ جنوبِي قادِشَ نَفتالي في الجبلِ الأعلى فَوقَ عسيرَ.

سيرة طوبيت

[٣]سلَكَ طوبيتُ طَريقَ الحَقِّ والعَدلِ كُلَّ أيّامِ حياتِهِ، فكانَ كثيرَ الإحسانِ إلى بَني قومِهِ الّذينَ جاؤُوا معَهُ إلى مدينةِ نينوى في أرضِ الأشُّوريِّينَ. [٤]وحينَ كانَ في بلادِهِ أرضِ إسرائيلَ، وهوَ بَعدُ فتًى، هجَرَ سِبْطُ نَفتالي بِمَنْ

---

١. ١: نفتالي: رج يش ١٩: ٣٢ ح.
٢: اينماصر هو شلمنصر الخامس ملك أشور (٧٤٦–٧٢٢). يقول ٢ مل ١٥: ٢٩ إن سلفه تغلت فلاسر الثالث سبى أهل نفتالي إلى أشور.

فيهم عَشيرتُهُ أُورُشليمُ الّتي أجمعَت أسباطُ إسرائيلَ على ٱختيارِها مدينةً مُقدَّسةً* للعبادةِ وتَقديمِ الذَّبائحِ في لهَيكلِ الّذي بُني وكُرِّسَ للعلي إلى مدَى الأجيالِ.

٥ وكانَ جميعُ الّذينَ هَجروا مدينةَ أُورُشليمَ ومِنهُم سِبْطُ نَفتالي الّذي يَنتسِبُ إليهِ طوبيتُ يُقدِّمونَ الذَّبائحَ لِعجلِ الإلهِ بَعلَ*. ٦ ولكنَّ طوبيتَ وحدَهُ كانَ يذهبُ إلى أُورُشليمَ في الأعيادِ الّتي كانَت فريضةً* أبديَّةً على شَعبِ إسرائيلَ ويُقدِّمُ غلَّتَهُ وأعشارَ غنَمِهِ مِمَّا جُزَّ صوفُهُ لأولِ مَرَّةٍ. ٧ وكانَ يُقدِّمُها إلى المذبَحِ على أيدي كهَنَةِ بَني هرونَ وكانَ يَهَبُ القِسمَ الأول مِمَّا تَبقَّى مِنْ غلَّتِهِ إلى بَني لاوي الّذينَ يَخدُمونَ الرّبَّ في أُورُشليمَ، ويَبيعُ القِسمَ الثانيَ ويذهبُ إلى أُورُشليمَ لِيُنفِقَه هُناكَ، ٨ ويَتصدَّقُ بالقسمِ الثَّالثِ على المُحتاجينَ بحسَبِ وصيَّةِ دبُّورةَ جدَّتِهِ لأبيهِ الّذي ماتَ وتركَهُ يَتيمًا*.

٩ ولمَّا صارَ طوبيتُ رجُلاً تزوَّجَ ٱمرأةً مِنْ عَشيرتِهِ ٱسمُها حَنَّةُ. فولَدت لَه إبنًا سمَّاهُ طوبيّا. ١٠ ولمَّا سُبيَ معَ ٱمرأتِهِ وٱبنِهِ إلى مدينةِ نينوى، كانَ جميعُ إخوتِهِ وأنسبائِهِ يأكلونَ مِنْ أطعِمةِ الأمَمِ الغريبةِ. ١١ ما عدا طوبيتَ* ١٢ لأنَّهُ كانَ يذكُرُ اللهَ بِكُلِّ قلبِهِ. ١٣ فمَنَحَهُ العليُّ كرامةً وحُظوةً عِندَ المَلِكِ أنيماصرَ حتّى إنَّهُ عيَّنهُ مُديرًا للتَّموينِ*، ١٤ فكانَ يتردَّدُ على مِنطقةِ ماداي* لشراءِ حاجاتِ المَلِكِ أنيماصرَ، وفيها أودَعَ مرَّةً جباعئيلَ جبري المُقيمَ في مدينةِ راجيسَ عَشْرَ وزَناتٍ مِنَ الفِضَّةِ. ١٥ ولمَّا ماتَ أنيماصرُ وخلفَهُ ٱبنُهُ سنحاريبُ* عمَّتِ الأخطارُ البلادَ مِمَّا حالَ بَينَهُ وبَينَ التَّردُّدِ على ماداي.

١٦ وفي عَهدِ أنيماصرَ كانَ طوبيتُ يتَصدَّقُ على بَني قومِهِ، ١٧ فيُطعِمُ الجياعَ* ويكسو العُراةَ ويَدفُنُ كُلَّ مَيْتٍ* مِنْ بَني قومِهِ يَراهُ مَرْميًّا خارجَ أسوارِ نينوى. ١٨ إلاَّ أنَّ جثَّتَهُم لم يَقدِرْ على كَشْفِها جواسيسُ المَلِكِ*. ١٩ ولكنَّ واحدًا مِنْ أهلِ نينوى جاءَ يُعلِمُ المَلِكَ بأنَّ طوبيتَ هوَ الّذي دفنَها فٱختبأَ خوفًا مِنْ عِقابِ الموتِ. ٢٠ فضُبِطَت جميعُ أموالِهِ ولم يَبقَ لَه غيرُ زوجتِهِ حنَّةَ وٱبنِهِ طوبيّا.

٢١ ولم يَمضِ على ذلِكَ خَمسونَ يومًا حتّى ٱغتالَ المَلِكَ ٱبناهُ اللَّذانِ هرَبا إلى جبالِ أراراتَ بَعدَ أنْ قتَلاهُ فخلَفَهُ على العرشِ ٱبنُهُ أسرحدونُ الّذي ما إنْ تَسلَّمَ الحُكْمَ حتّى عيَّنَ أحيكارَ إبنَ أخي طوبيتَ عنائيلَ، أمينًا لماليَّةِ المَملكةِ ومُديرًا لِشؤونِها*. ٢٢ وتشَفَّعَ لَه أحيكارُ فعادَ طوبيتُ إلى نينوى في الوقتِ الّذي صارَ فيهِ

٤: مدينة مقدسة: رج تث ١٢: ٥–١١؛ ١ مل ١١: ١٣، ٣٢، ٣٦.
٤–٥: رج ١ مل ١٢: ٢٦–٣٣.
٦: فريضة على شعب إسرائيل: رج تث ١٦: ١٦.
٦–٨: تقديم العشور. رج تث ١٤: ٢٢–٢٩.
١٠–١١: رج يه ١٢: ١–٢.
١٣: ق تك ٣٩: ٤، ٢١: ٣٩، ٤٠؛ دا ٢: ٤٨.
١٤: ماداي: بلاد تقع شرقي أشور وجنوبي بحر قزوين.
١٥: سنحاريب (٧٠٤–٦٨١) خلف سرجون الثاني (٧٢٢–٧٠٥) وشلمنصر الخامس خلف سرجون.
١٧: يطعم الجياع: ق اي ٣١: ١٦–٢٠؛ اش ٥٨: ٧؛ مت ٢٥: ٣٥–٣٦. ويدفن كل ميت: رج ار ٨: ٢ ح.
١٨: رج ٢ مل ١٩: ٣٥–٣٦.
٢١: رج ٢ مل ١٩: ٣٧ ح.

أحيكارُ ساقيَ المَلِكِ* وحاملَ أختامِهِ* ورئيسَ حاشيتِهِ ومُديرَ أموالِهِ، فعيَّنهُ أحيكارُ مُعاونًا لَه، ولا غرابةَ في ذلِكَ لأنَّهُ كانَ إبنَ أخيهِ.

إصابة طوبيت بالعمى

٢ ولمَّا عادَ طوبيتُ إلى بيتِهِ والتحقَ بزوجتِهِ حنَّةَ وآبنِهِ طوبيّا، أقامَ في عيدِ العنصرةِ* وأقامَ آحتفالاً ومأدُبةً فاخرةً مُدَّتُهُما سَبعةُ أسابيعَ. وحينَ جلسَ إلى المائدةِ [٢] ورأى كَثرَةَ الطَّعامِ قالَ لآبنِهِ: «إذهبْ وآدعُ أيَّ فقيرٍ تَجِدُهُ مِنْ بَني قَومِنا لا يَزالُ يذكُرُ الرّبَّ، وها أنا في آنتظارِكَ».

[٣] فذهبَ طوبيّا ثُمَّ عادَ وقالَ لأبيهِ: «وَجدْتُ يا أبي واحدًا مِنْ بَني قَومِنا مَقتولاً ومُلقًى في السُّوقِ». [٤] فنَهضَ طوبيتُ قَبلَ أنْ يَذوقَ طَعامًا وأتى بالجُثَّةِ وخبَّأَها في غرفةٍ ليدفنَها بَعدَ مَغيبِ الشَّمسِ*. [٥] وبَعدَ أنْ خبَّأَها رجعَ إلى بيتِهِ وآغتسلَ* وأكلَ طعامَهُ مُكتئِبًا، [٦] وتذكَّرَ ما تنبَّأَ بهِ عاموسُ فقالَ: «أعيادُكُم تَتحوَّلَ إلى نَحيبٍ، وأفراحُكُم إلى نُواحٍ». فبكَى*، [٧] وبَعدَ أنْ غابَتِ الشَّمسُ ذهبَ وحفَرَ قبرًا ودفَنَ فيهِ الجُثَّةَ. [٨] وسخِرَ مِنهُ جيرانُهُ وقالوا: «ألاَ يَخافُ هذا الرَّجلُ شيئًا؟ مِنْ وقتٍ قصيرٍ هرَبَ خَوفًا مِنْ أنْ يقتلوهُ بسَبَبِ هذا العمَلِ وها هوَ يُعاوِدُهُ مِنْ جديدٍ».

[٩] وفي تِلكَ اللَّيلةِ الّتي دفَنَ فيها الجُثَّةَ رَجعَ إلى بيتِهِ وآستلقى لِينامَ إلى جانِبِ حائِط الدَّارِ، لكنْ بَقيتْ عيناهُ مَفتوحتَينِ. [١٠] ولم يكُن يَعلَمُ أنَّ في الحائِطِ عُشَّ طائِرٍ دوريٍّ، فوقعَ مِنهُ برازٌ طَريٌّ في عينَيهِ فغطَّى بصرَهُ بالبياضِ وعبَثًا عالجَهُ الأطبَّاءُ، فكانَ أحيكارُ يُعيلُهُ إلى أنْ رحَلَ إلى المايسَ*.

[١١] وكانَت حنَّةُ آمرأتُهُ تَشتغِلُ أشغالاً يَدويَّةً لإعالتِهِ [١٢] وتُسلِّمُ ما تُنجزُهُ إلى مُستخدِميها وتَقبَضُ مِنهُم أجرتَها. ومرَّةً أعطاها مُستخدموها جَديًا علاوةً على أجرتِها. [١٣] ولمَّا جاءت بهِ إلى البَيتِ أخذَ الجديُ بالثُّغاءِ، فسألَها طوبيتُ: «مِنْ أينَ هذا الجدي؟ إذا كانَ مَسروقًا فأعيديهِ إلى أصحابِهِ لأنَّهُ حَرامٌ أنْ نأكُلَ شيئًا مَسروقًا.» [١٤] فأجابتْهُ آمرأتُهُ: «أعطوني هذا الجديَ علاوةً على أجرتي». ولكنْ طوبيتُ لم يُصدِّقْها فأمرَها أنْ تُعيدَهُ إلى أصحابِهِ وهوَ يَشعرُ بالخجَلِ لِعمَلِها هذا، فما كانَ مِنها إلاَّ أنْ صاحَت في وجهِهِ: «أينَ صدقاتُكَ وأعمالُكَ الصَّالحةُ؟ الآنَ نرَى ما آستفدْتَ مِنها*».

٢٢: ساقي الملك: رج نح ١: ١١ح. الأختام: رج رؤ ٥: ١ح.

٢. **١**: عيد العنصرة: يحتفلون به في بداية حصاد القمح. خر ٢٣: ١٦؛ لا ٢٣: ١٥-٢١.

٤: مغيب الشمس هو بداية يوم جديد. لهذا انتظر طوبيت هذا الوقت لئلا ينجس عيد العنصرة. رج لا ٢٣: ٢١.

٥: واغتسل أي تطهّر بعد أن تنجّس حين لمس ميتًا. رج عد ١٩: ١١-١٣.

٦: عا ٨: ١٠.

١٠: المايس: رج ١مك ٦: ١ح.

١٤: تعتبر حنة أن الشقاء الحاصل لطوبيت يبرهن أن الله رذله وأن لا فائدة من أعماله الصالحة ق أي ٢: ٩.

صلاة طوبيت

٣ فٱستولى الحُزنُ على طوبيتَ. بكَى وصلَّى قائِلاً: [٢] «أنتَ عادِلٌ أيُّها الرّبُّ وكُلُّ أعمالِكَ وطُرُقِكَ رَحمةٌ وحَقٌّ. [٣] فٱذكُرْني وٱنظُرْ إليَّ ولا تُعاقِبْني على جَهلي وخطاياي، ولا على خطايا آبائي الّتي ٱرتكبوها أمامَكَ [٤] حينَ لم يُطيعوا أوامِرَكَ، فأسلَمْتَهُم إلى النَّهبِ والسَّبْيِ والموتِ، وجعَلْتَهُم مَثلاً للعارِ في جميعِ الأمَمِ الّتي تشتَّتوا فيها. [٥] والآنَ أعترِفُ لكَ يا ربُّ أنَّ أحكامَكَ صادِقَةٌ كُلُّها، وأنَّكَ مُحِقٌّ في مُحاسبتي على خطاياي وخطايا آبائي، لأنَّنا لم نَحفظْ وصاياكَ ولم نَسلُكْ سبيلَ الحَقِّ أمامَكَ.

[٦] والآنَ يا ربُّ عامِلْني كما يَحلو لكَ، بل لَيتكَ تأمُرُ بٱنتِزاعِ روحي حتّى يَنحلَّ جَسَدي إلى ترابٍ. فالموتُ عِندي الآنَ أفضَلُ مِنَ الحياةِ بَعدَ سَماعي التَّعييراتِ الباطلةَ الّتي وُجِّهت إليَّ فأَغرقتني في حُزنٍ عميقٍ. فَمُرْ يا ربُّ بخلاصي مِنْ هذِهِ التَّعاسةِ فأذهَبَ إلى الرَّاحةِ الأبديَّةِ. لا تُحوِّلْ وجهَكَ عنّي، يا ربُّ، فالموتُ أفضَلُ لي مِنَ الأوجاعِ*.

تعاسة سارة

[٧] وحدَثَ في ذلِكَ اليومِ ذاتِهِ أنَّ سارةَ إبنةَ رعوئيلَ في أحمتا مدينةِ المادايِّينَ سَمِعت هيَ أيضًا تَعييرًا مِنْ جواري أبيها [٨] لأنَّها تَزوَّجت سبعَةَ رِجالٍ كانَ الإبليسُ أزموداوسُ* يقتُلُهُم قَبلَ دُخولِهِم علَيها. إذْ قُلنَ لها: «ألا تَعسمينَ أنَّكِ خنَقتِ أزواجَكِ؟ كانَ لكِ سَبعَةُ أزواجٍ ولم تَحملي ٱسم واحدٍ مِنهُم. [٩] فلماذا تُعاقبيننا على موتِهم؟ إذهبي وٱلحَقي بِهِم ولا تدعينا نرى لكِ إبنًا أو ٱبنةً في العالَمِ».

[١٠] فلمَّا سَمِعَت سارةُ هذا الكلامَ حزِنَت جدًّا حتّى إنَّها عزَمت على خَنقِ نفْسِها، لكنَّها تأمَّلَت وقالَت: «أنا وحيدةٌ عِندَ أبي، فإذا خَنقْتُ نفْسي لَحِقَ بِهِ العارُ وأنزلْتُ شَيخوخَتَهُ بحُزنٍ إلى القبرِ*».

صلاة سارة

[١١] ثُمَّ صلَّت وَوجهُها إلى الشُّبَّاكِ*، فقالَت: «تَبارَكتَ أنتَ أيُّها الرّبُّ إلهي، وليكُن ٱسمُكَ القُدُّوسُ المَجيدُ مُبارَكًا ومُكرَّمًا إلى الأبدِ، ولتُسبِّحْ لكَ أعمالُكَ مدَى الدَّهرِ. [١٢] والآنَ أيُّها الرّبُّ إليكَ أتَّجِهُ بَعيني وأقولُ: [١٣] خُذني مِنْ هذِهِ الأرضِ حتّى لا أسمَعَ مِثلَ ذلِكَ التَّعييرِ مرَّةً أخرى. [١٤] فأنتَ تعلَمُ يا ربُّ أنّي ما زنيتُ [١٥] ولا دنَّستُ إسمي ولا إسمَ أبي في أرضِ سبيي، وأنّي وحيدةُ أبي، ولا وارثَ لَه غَيري ولا قريبٌ أو نَسيبٌ يتزوَّجُني* ولأجلِه أحيا. أزواجي السَّبعةُ ماتوا، فلماذا أحيا؟ ولكِنْ إذا كانَ لا يُرضيكَ موتي الآنَ، فٱنظُرْ إليَّ بعضَ الشَّيءِ وأشفِقْ عليَّ فلا أسمَعَ التَّعييرَ بَعدُ».

[١٦] وكانَ أنِ ٱستجابَ اللهُ العظيمُ لِصلاةِ

---

٣. ٦: ق تك ٣: ١٩؛ جا ١٢: ٧.

٨: ازموداوس: يذكرنا باسم عبري يعني الذي يهلك.

١٠: أنزلت شيخوخته بحزن إلى القبر: رج تك ٣٧: ٣٥، ٤٢: ٣٨، ٤٤: ٢٩، ٣١.

١١: ووجهها إلى الشباك. هذا يعني أن الشباك موجّه نحو أورشليم.

١٥: قريب أو نسيب يتزوّجني. رج عد ٣٦: ٦-٩.

الاثنينِ معًا [١٧] فأرسلَ ملاكَهُ رافائيلَ* ليَشفيهما مِمَّا يعانيانِهِ، فيُزيلَ غشاوةَ البياض عَنْ عينيْ طوبيتَ ويزوِّجَ سارةَ ٱبنةَ رعوئيلَ بطوبيّا بنِ طوبيتَ بَعدَ أنْ يُقيِّدَ الإبليسَ أزموداوسَ*. فهيَ أَولى بأنْ تكونَ لطوبيّا بَحقِّ الشُّفعةِ.

وفي اللَّحظةِ الّتي عادَ فيها طوبيتُ إلى البَيتِ نزلَت سارةُ ٱبنةُ رعوئيلَ مِنَ الغرفةِ العليا الّتي كانَت تُصلّي فيها.

وصايا طوبيت لابنه

٤ وفي ذلِكَ اليومِ أيضًا تذكَّرَ طوبيتُ الفِضَّةَ الّتي أودَعَها* عِندَ جباعئيلَ مِنْ راجيسَ بمَداي، [٢] فقالَ لِنفسِه: «تَمنَّيتُ الموتَ، فلماذا لا أُخبرُ طوبيّا ٱبني بالوديعةِ قبلَ أنْ أموتَ؟» [٣] فٱستَدعاهُ وقالَ لَه: «إذا مُتُّ يا ٱبني فٱدفُنّي بكَرامةٍ، كذلِكَ أكرِمْ والِدَتَكَ، ولا تترُكْها في ضِيقٍ كُلَّ أيّامِ حياتِها. أطِعْها في كُلِّ ما تَعملُ، ولا تُحزِنْها، [٤] وٱذكُرْ يا ٱبني أنَّها تعرَّضَت كثيرًا للأخطارِ مِنْ أجلِكَ وأنتَ في أحشائِها، ومتى ماتَت فٱدفنْها إلى جانبي في قبرٍ واحدٍ*. [٥] وٱذكُرِ الرّبَّ إلهَنا كُلَّ أيّامِ حياتِكَ ولا تَخطأْ عَنْ عَمدٍ ولا تُخالِفْ وصاياهُ، كُنْ مُستقيمًا طُولَ حياتِكَ ولا تَسلُكْ طريقَ الرَّذيلةِ. [٦] إنْ صدَقْتَ في عمَلِكَ نَجحتَ وعادَ نَجاحُكَ بالخيرِ علَيكَ.

[٧] «تَصدَّقْ مِنْ مالِكَ ولا تَحسُدْ أحدًا، ولا تُحوِّلْ وجهَكَ عَنْ فقيرٍ، فلا يُحوِّلُ الرّبُّ وجهَهُ*. [٨] إنْ كانَ لَديكَ الكثيرُ فتَصدَّقْ مِنهُ بالكثيرِ، وإنْ كانَ لَديكَ القليلُ فلا تَخجَلْ أنْ تتصدَّقَ بالقليلِ*. [٩] بهذا تدخرُ لكَ كنْزًا* إلى زَمنِ الضِّيقِ، [١٠] لأنَّ الصَّدقةَ تُنجّي مِنَ الموتِ قَبلَ الأوانِ ومِنَ الظُّلمةِ، [١١] وهيَ عمَلٌ صالِحٌ يُرضي اللهَ العليَّ.

[١٢] «تَجنَّبِ الدَّعارةَ يا ٱبني، وٱتَّخِذْ لكَ زَوجةً مِنْ نَسلِ آبائِكَ لا مِنْ عَشيرةٍ غريبةٍ، فتَذكَّرْ يا ٱبني أنَّنا أبناءُ آبائِنا الأنبياءِ*: نوحٍ وإبراهيمَ وإسحقَ ويَعقوبَ الّذينَ مِنَ البدءِ تزوَّجوا بَناتٍ مِنْ بَني قَومِهِم وأنجبوا أولادًا كثيرينَ ورِثَت ذُرِّيَّتُهُم الأرضَ.

[١٣] «فأحِبَّ يا ٱبني بَني قَومِكَ ولا تَتكبَّرْ في قلبِكَ على بَناتِهِم بحَيثُ لا تتَزوَّجُ مِنهُنَّ، ففي التَّكبُّرِ هَلاكٌ وكَثيرٌ مِنَ المَتاعبِ، وفي الفُجورِ خَرابٌ وفَقرٌ وهوَ سبَبُ كُلِّ مجاعةٍ. [١٤] وإذا خدمَكَ أحدٌ، فلا تتأخَّرْ* في دَفعِ أجرتِهِ لَه، بل ادفَعْها لَه في الحالِ، لأنَّ اللهَ هكذا يُكافِئُكَ إذا خدمْتَهُ.

«كُنْ حَذِرًا يا ٱبني في كُلِّ ما تعمَلُ، وحكيمًا في جميعِ أقوالِكَ. [١٥] لا تفعَلْ بَغيرِكَ*

١٧: رافائيل أي الله يشفي. رج ٥: ٤. ازموداوس: رج ٦: ٨ح.
٤. ١: لفضة التي أودعها: رج ١: ١٤.
٤: في قبر واحد. ق يه ١٦: ٢٣–٢٤ ح.
٧: ق تث ١٥: ١٠؛ ٢كور ٩: ٧.
٨: ق ٢كور ٨: ١١–١٣.
٩: تدخر لك كنزًا: رج مت ٦: ٢٠؛ ١تم ٦: ١٩.
١٢: الأنبياء هم الذين ارتبطوا بعلاقة خاصة مع الله على مثال إبراهيم. لا ١٨: ٦–١٨.
١٤: لا تتأخر: ق لا ١٩: ١٣؛ تث ٢٤: ١٥.
١٥: لا تفعل بغيرك: ق مت ٧: ١٢؛ لو ٦: ٣١.

ما تكرهُهُ لِنفسِكَ، ولا تَشربِ الخمرةَ للسُّكرِ. ولا تَدعِ لسُّكرَ يُرافِقُكَ في سفَرِكَ لأنَّهُ رفيقٌ سيِّئٌ. ١٦ أعطِ مِنْ خُبزِكَ لِلجياعِ، ومِنْ ثيابِكَ لِلعُراةِ، وتصدَّقْ على قَدْرِ طاقَتِكَ ولا تَبخَلْ حينَ تتصدَّقُ. ١٧ تكارَمْ بِخبزِكَ لأبناءِ الرَّجلِ الصَّالِحِ* بَعدَ وفاتِهِ ولا تفعَلْ هذا لأبناءِ الشِّرِّيرِ بَعدَ موتِهِ. ١٨ شاوِرْ كُلَّ حكيمٍ ولا تُهمِلْ مَشورةً نافِعةً.

١٩ «بارِكِ الرَّبَّ إلهَكَ كُلَّ حينٍ، وتَضرَّعْ إليهِ أنْ يَهديَكَ إلى الحَقِّ وأنْ يُوفِّقَكَ في طُرُقِكَ ومَقاصِدِكَ، فما كُلُّ شعبٍ يُحسِنُ المَشورةَ، لأنَّ هذا مِنَ الرَّبِّ يُعطى فهوَ الّذي يَمنحُ الخَيرَ مَنْ يَشاءُ ويَحرِمُهُ مَنْ يَشاءُ، فاَذكُرْ يا اَبني وصايايَ هذِهِ ولا تدَعْها تَغيبُ عَنْ بالِكَ.

٢٠ «والآنَ أُعلِمُكَ أنِّي أودَعتُ عَشْرَ وزَناتٍ مِنَ الفِضَّةِ عِندَ جبعائيلَ بنِ جبري في مدينةِ راجيسَ بماداي*. ٢١ ولا تَخفْ يا اَبني إنْ كُنَّا اَفتقَرْنا، فأنتَ غنيٌّ إذا اَتَّقيتَ اللهَ وتجنَّبْتَ كُلَّ خطيئةٍ وعمِلْتَ ما يُرضيهِ».

سفر طوبيا إلى مادي مع رافائيل

٥ فقالَ طوبيَّا لأبيهِ: «يا أبي، كُلُّ ما أمرتَني به أفعلُهُ ٢ ولكِنْ كيفَ أحصِّلُ وديعةَ الفِضَّةِ وأنا لا أعرِفُ الرَّجلَ الّذي أودَعتَها عِندَهُ؟» ٣ فأجابَهُ والِدُهُ: «هذا هوَ الصَّكُّ، خُذهُ واَذهَبْ بِهِ إلى تحصيلِ الوديعةِ معَ رفيقٍ لكَ أُعطيهِ أجرتَهُ وأنا حيٌّ بَعدُ».

٤ فلمَّا خرجَ طوبيّا لِيبحثَ عَنْ رفيقٍ لَه وجَدَ رافائيلَ* الملاكَ ولم يكُنْ يَعرِفُ أنَّهُ ملاكٌ ٥ فسألَه: «هل تَذهَبُ مَعي إلى راجيسَ وهل تَعرِفُ الطَّريقَ إليها جيِّدًا؟» ٦ فأجابَهُ الملاكُ: «أذهبُ معكَ، فأنا أعرِفُ الطَّريقَ كُلَّ المعرفةِ لأنِّي كُنتُ مُقيمًا في تِلكَ المدينةِ عِندَ أخينا جبعائيلَ».

٧ فقالَ لَه طوبيّا: «إنتظِرْني حتّى أُخبِرَ أبي بهذا الأمرِ»، فأجابَهُ الملاكُ: «إذهبْ، ولا تَتأخَّرْ». ٩ فذهَبَ إلى البَيتِ وقالَ لأبيهِ: «وجَدْتُ رجُلاً يُرافِقُني»، فأجابَه أبوهُ: «أدخِلْهُ إلى هُنا لأعلمَ مِنْ أيَّةِ عَشيرةٍ هوَ، وإنْ كانَ يُوثَقُ بِه». ١٠ فدخَلَ الملاكُ وسلَّمَ على طوبيتَ.

١١ وسألَهُ طوبيتُ: «أخبِرْني يا أخي مِنْ أيَّةِ عَشيرةٍ وسبطٍ أنتَ؟» ١٢ فأجابَهُ: «هل أنتَ تَبحثُ عَنْ عَشيرةٍ وسِبْطٍ أو عَنْ واحدٍ تَستأجِرُهُ لِيذهَبَ معَ اَبنِكَ؟» فقالَ لَه طوبيتُ: «يَهمُّني يا أخي أنْ أعرِفَ اَسمَكَ واَسمَ عَشيرتِكَ». ١٣ فأجابَهُ الملاكُ: «أنا عزريا بنُ حننيا العظيمُ مِنْ بَني قَومِكَ». ١٤ فقالَ طوبيتُ: «أهلاً وسهلاً بكَ يا أخي، أرجو أنْ لا أكونَ أسأتُ إليكَ لأنّي طلَبتُ مَعرِفةَ عَشيرتِكَ وسِبْطِكَ ويَسرُّني أنَّكَ يا أخي مِنْ أصلٍ كريمٍ. فأنا عرَفْتُ حننيا وناثان ابني سمَيا حينَ ترافَقْنا إلى أُورُشليمَ* للصَّلاةِ وتَقديمِ الأعشارِ وبواكيرِ

١٧: تكارم بخبزك لأبناء الرجل الصالح. ترجمة بديلة: احمل طعامك على قبر الرجل الصالح.

٢٠: ماداي: رج ١: ١٤ح.

٥ . ٤: رافائيل: رج ٣: ١٧ح.

١٤: إلى أورشليم: رج ١: ٦-٧.

الغِلالِ، فهُما لم يَحيد عَن اتِّباعِ هذهِ الفريضةِ كما فعَلَ إخوتُنا بَنو قَومِنا، فيا أخي، أنتَ مِنْ أصلٍ عريقٍ، ١٥ ولكِنْ أخبِرْني ما أُجرتُكَ؟ هل يكفي دِرهمٌ في اليومِ * علاوةً على ما تُنفِقُهُ أنتَ وأبي على لوازمِ السَّفرِ؟ ١٦ وإذا عُدتُما سالِمَينَ أدفعُ لكَ أجرةً إضافيةً». ١٧ فاتفقا على ذلِكَ.

وقالَ طوبيتُ لابنِهِ: «تأهَّبْ للسَّفرِ يا ابني على بَركاتِ اللهِ». فلمَّا أعدَّ لوازِمَ السَّفرِ قالَ لَه أبوهُ: «إذهبْ معَ هذا الرَّجلِ يا ابني، واللهُ ساكِنُ السَّماواتِ يُوفِّقُكما وملاكُهُ يُرافقُكُما». فذهَبا معًا والكلبُ يتبعهُما. ١٨ ولكِنْ ما إنْ خرجا حتّى أخَذت حَنَّةُ أُمُّهُ تبكي وتقولُ لِزوجِها: «أرسلتَ ولدَنا، وهوَ عُكَّازتُنا في الرَّواحِ والمجيءِ. ١٩ لا تَطمعْ في تكديسِ المالِ وهوَ نفايةٌ بالنسبةِ إلى قيمةِ ولدِنا، ٢٠ فما عِندَنا مِنَ الرَّبِّ يكفي لِمعيشتِنا».

٢١ فقالَ لها طوبيتُ: «لا تَقلَقي، يا أختي، فولدُنا سيَعودُ إلينا سالِمًا وعيناكِ ستُبصرانِهِ ٢٢ لأنَّ الملاكَ الصَّالِحَ يُرافِقُهُ ويوفِّقُهُ حتّى يَرجِعَ إلينا سالِمًا». ٢٣ فتوقَّفت حَنَّةُ عَنِ البُكاءِ.

طوبيا والحوت

٦ وبَينَما كانَ طوبيّا والملاكُ رافائيلُ في الطَّريقِ أدركَهُما المَساءُ بجانبِ نهرِ دِجلَة فباتا ليلتَهُما هُناكَ. ٢ ونزَلَ طوبيّا ليغتسِلَ في النَّهرِ فخرَجَ حوتٌ لِيفترِسَهُ. ٣ فقالَ لَه الملاكُ: «أمسِكِ الحوتَ»، فأمسَكَهُ طوبيّا وسحبَه إلى الشَّاطئِ. ٤ ثُمَّ قالَ لَه الملاكُ: «شُقَّ الحوتَ وانتزِعْ قلبَهُ وكبِدَهُ ومَرارَتَهُ واحتفِظْ بها كُلِّها سالِمةً». ٥ ففعَلَ طوبيّا كما أمرَهُ الملاكُ.

وبَعدَما شوَيا مِنْ لَحمِ الحوتِ وأكلا، ٦ تابعا سَيرَهُما، ولمَّا قَرُبا مِنْ مدينةِ أحمتا ٧ قالَ طوبيّا للملاكِ: «يا أخي عزريا، ما نَفعُ قلبِ الحوتِ وكبدِهِ ومَرارتِهِ؟» ٨ فأجابَهُ الملاكُ: «إذا أحرقتَ شيئًا مِنْ قلبِهِ وكبدِهِ فدخانُهُ يطرُدُ الشَّيطانَ أو روحَ الشَّرِّ مِنَ الّذي يَحلُّ فيهِ: رجُلاً كانَ أمِ امرأةً، فلا يَعودُ يُزعِجُهُما أبدًا. ٩ أمَّا المَرارةُ فتنفَعُ لِمَسحِ العُيونِ الّتي علَيها بياضٌ فتُشفَى».

نصيحة رافائيل لطوبيا

١٠ وعلى مَقربةٍ مِنْ مدينةِ راجيسَ ١١ قالَ الملاكُ لطوبيّا: «سنَنزِلُ اليومَ يا أخي عِندَ رعوئيلَ نَسيبِكَ فلَهُ بنتٌ وحيدةٌ اسمُها سارةُ ١٢ سأطلُبُها زوجةً لكَ مِنْ أبيها، فأنتَ أحقُّ مِنْ غيرِكَ في الزَّواجِ بها لأنَّكَ أقربُ أنسبائِها إليها ولأنَّها جميلةٌ وفهيمةٌ* ١٣ فاسمعْ منِّي ودَعني أكلِّمُ أباها بالأمرِ وعِندَ عَودتِنا مِنْ راجيسَ نَعقدُ زواجَكَ علَيها، فأنا أعلمُ أنَّ رعوئيلَ لا يَقدِرُ أنْ يزوِّجَها لأحدٍ سِواكَ حسَبَ شريعةِ موسى لأنَّهُ يُعاقَبُ بالموتِ* لأنَّكَ أنتَ أحَقُّ النَّاسِ بها».

١٤ فأجابَهُ طوبيّا: «سَمِعتُ يا أخي عزريا أنَّ هذهِ الفتاةَ تزوَّجت سَبعةَ رجالٍ ماتوا كُلُّهُم

١٥: درهم في اليوم: ق مت ٢٠: ٢.

٦. ١٢: ق بداية هذه الآية مع ٣: ١٥ ح.

١٣: لئلا يعاقب بالموت: لا نجد في شريعة موسى عقاب الموت في هذه الحالة.

في مخدَعِها* . ¹⁵ ولذلِكَ أخافُ أنْ أدخُلَ علَيها فأموتَ كمَنْ سبقَني مِنْ أزواجِهِ ، لأنَّ روحًا شرِّيرًا يَعشقُها ويُؤذي الّذينَ يَدخلونَ علَيها ، فأنا وحيدٌ لأبويَّ وأخشى أنْ أموتَ فينزِلانِ إلى القبرِ* حُزنًا عليَّ ولا مِنْ وَلَدٍ آخرَ يَدفُنُهُما» .

¹⁶ فقالَ لَه الملاكُ : «ألاَ تَذكُرُ وصيَّةَ أبيكَ بأنْ تتزوَّجَ آمرأةً مِنْ عَشيرتِكَ؟ فآسمعْ لي يا أخي وتزوَّجْ هذِهِ المَرأةَ ولا تَهتمَّ بالرُّوحِ الشِّرِّيرِ ليلةَ زواجِكُما* . ¹⁷ فعِندَما تَدخُلُ إلى مخدَعِها خُذْ معَكَ شيئًا مِنْ قلبِ الحوتِ وكَبدِهِ وأحرقْهُ ليتَصاعدَ دُخانُهُ . فما إنْ يَشمُّهُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ حتّى يَهربَ إلى غَيرِ رَجعةٍ . ¹⁸ ولكنْ عِندَما تَهمُّ بالنَّومِ معَها قِفا معًا وآرفعا صلاتَكُما إلى الرَّبِّ الرَّحيمِ فيُشفِقَ علَيكُما ويُنجِّيكُما . لا تَخفْ يا أخي ، فهيَ مِنْ نَصيبِكَ مُنذُ البَدءِ ، وإذا أردْتَها ذهَبت معَكَ ووَلَدت لكَ بَنينَ» . ¹⁹ فلمَّا سَمِعَ طوبيّا هذا الكلامَ أحبَّ الفتاةَ وعزَمَ على الزَّواجِ بها .

طوبيا يتزوج سارة

٧ ولمَّا وصلا إلى أحمتا قصدا بَيتَ رعوئيلَ فرحَّبَت بِهما سارةُ وحيَّتهُما وقادتْهُما إلى رعوئيلَ . ² فحينَ رأى رعوئيلُ طوبيّا قالَ لِعَدْناءَ زَوجتِهِ : «ما أشبهَ هذا الفتى بطوبيتَ قريبي» . ³ ثُمَّ سألَهُما : «مِنْ أينَ أنتُما أيُّها الأخَوانِ؟» فأجاباهُ : «مِنْ بَني نَفتالي المَسبيِّينَ في نينوى» . ⁴ وسألَهُما : «هل تَعرِفانِ طوبيتَ قريبي؟» فأجاباهُ : «نَعرِفُهُ» ⁵ قالَ : «هل هوَ في صِحَّةٍ جيِّدةٍ؟» فأجاباهُ : «نَعم ، هوَ حَيٌّ وفي صِحَّةٍ جيِّدةٍ» . وهُنا قالَ طوبيّا : «هوَ أبي» . ⁶ فنَهضَ رعوئيلُ إليهِ ، قبَّلَهُ وبكى ، باركَهُ وقالَ لَه : «أنتَ آبنُ رجلٍ كريمٍ صالحٍ» ، وعِندَما عَلِمَ أنَّ طوبيتَ مُصابٌ بالعمَى حَزِنَ وبكى . وشارَكَتْهُ في البُكاءِ عَدْناءُ آمرأتُهُ وسارةُ ابنتُهُ . ومعَ ذلِكَ أكرَمَهُما بفرَحٍ ⁸ وذبَحَ لَهُما كَبْشًا وهيَّأَ مائِدةً للغَذاءِ .

⁹ وبَينَما هُم إلى المائِدةِ قالَ طوبيّا لرافائيلَ الملاكِ : «هل لكَ يا أخي عزريا أنْ تُخبِرَ رعوئيلَ بالحديثِ الّذي جرى بَينَنا في الطَّريقِ حتّى نَعرِفَ ماذا نعمَلُ؟» ¹⁰ فلمَّا أخبرَهُ بالأمرِ قالَ رَعوئيلُ لطوبيّا : «كُلْ وآشرَبْ وآفرَحِ اللَّيلةَ ، فآبنَتي مِنْ نصيبِكَ ، ولكنْ أُصارحُكَ* ¹¹ أنِّي زوَّجتُها بسَبعةِ رِجالٍ فماتوا جميعًا عِندَ الدُّخولِ علَيها ، ومعَ ذلِكَ يَجبُ ألاَّ يمنَعَني هذا مِنَ الفرَحِ الآنَ» . ¹² فأجابَهُ طوبيّا : «لا آكلُ هُنا ما لم توافقْ على طلبي وتَعِدْني بتَلبيتِهِ» . فقالَ لَه رعوئيلُ : «خُذْها لكَ زوجةً مُنذُ الآنَ بحسَبِ الشَّريعةِ . لأنَّكَ أقربُ أقربائِها ، واللهُ الرَّحيمُ يوفِّقُكَ في كُلِّ شيءٍ*» .

¹³ ودعا آبنَتَهُ سارةَ وأمسَكَ بيَدِها وزوَّجَها إلى طوبيّا ، وقالَ لَه : «لتكُنْ لكَ زَوجةً بحسَبِ شريعةِ موسى ، فَخُذْها إلى بَيتِ أبيكَ» .

---

١٤ : رج ٣ : ٨ .
١٥ : ينزلان إلى القبر : رج ٣ : ١٠ ح .
١٦ : رج ٤ : ١٢ .
٧ . ١٠ : رج ٣ : ١٥ ح ؛ ٦ : ١٢ .
١٢ : ق تك ٢٤ : ٣٣ .

وباركَهُما [١٤] ثُمَّ دعا عَدناءَ زَوجتَهُ وتناوَلَ ورقةً وكتبَ علَيها عقدَ الزَّواجِ ووقَّعَه بخاتَمِهِ. [١٥] ثُمَّ جلسوا جميعًا لِلطَّعامِ*.

ليلة العرس

[١٦] فقالَ رعوئيلُ لعدناءَ زوجتِهِ: «هَيِّئي الغرفةَ الثَّانيةَ لِلنَّومِ، وأدخلِي إليها سارةَ». [١٧] ففعلَت ذلِكَ وأدخلَت سارةَ باكيةً، وبَعدَ أنْ مسَحَت دُموعَها قالَت لها: [١٨] «تشجَّعي يا ٱبنَتي، وربُّ السَّماءِ والأرضِ يُنهي أحزانَكِ بالفرَحِ». وخرجَت.

٨ ولمَّا ٱنتهَوا مِنَ العَشاءِ دخَلَ طوبيّا على سارَة، [٢] فتذكَّرَ كلامَ الملاكِ* وأخرَجَ مِنْ كيسِهِ قِطعةً مِنْ كَبِدِ الحوتِ وقلبِهِ وألقاها على الجَمرِ، فما أنْ تصاعَدَ الدُّخانُ [٣] وشَمَّ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ الرَّائحةَ حتّى هرَبَ إلى أقاصي مِصْرَ العُليا وقيَّدَهُ الملاكُ. [٤] وبَعدَ أنْ خلا الجو للزَّوجَينِ نهَضَ طوبيّا مِنَ الفراشِ وقالَ لِسارة: «قومي نصلِّي إلى اللهِ حتّى يتحنَّنَ علَينا». [٥] وصلَّى طوبيّا: «مُبارَكٌ أنتَ يا إلهَ آبائِنا، ومُبارَكٌ ٱسمُكَ القدُّوسُ المجيدُ إلى الأبدِ، لِتُباركْكَ السَّماواتُ وجميعُ خلائِقِكَ. [٦] أنتَ جبَلْتَ آدمَ وأعطيتَهُ حوَّاءَ عَونًا وسنَدًا وقُلتَ: لا يَحسُنُ أنْ يكونَ الإنسانُ وحيدًا، فنَصنعَ لَه شريكًا مِنْ جِنسِهِ*. [٧] والآنَ يا ربُّ، أنا لا أتزوَّجُ هذِهِ الفتاةَ بدافعِ الشَّهوةِ، وإنَّما وَفقًا لِلأُصولِ، فٱرحَمْنا يا ربُّ حتّى نَشيخَ معًا»، [٨] وقالَت سارةُ معَه: «آمينَ». [٩] وناما تِلكَ اللَّيلة.

[١٠] وقامَ رعوئيلُ وذهَبَ وحفَرَ قبرًا لأنَّهُ قالَ لِنفسِهِ: «أخشى أنْ يموتَ هوَ أيضًا كالرِّجالِ السَّبعةِ قبلَهُ». [١١] ولكنَّهُ لمَّا رَجعَ إلى بيتِهِ [١٢] قالَ لِزوجتِهِ: «أرسلِي واحدةً مِنْ جَوارِيكِ لِترى إذا لم يزَلْ حيًّا، وإلاَّ فندفُنُه دونَ مَعرِفَةِ أحدٍ». [١٣] فأرسلَت إحدى جَوارِيها، فتَحتِ البابَ ودخلَتِ الغُرفةَ فوجدَتْهُما نائِمَينِ. [١٤] فخرَجَت وأخبَرَت أنَّهُ حَيٌّ.

[١٥] فحمَدَ رعوئيلُ اللهَ وقالَ: «بكَ يَليقُ الحَمدُ أيُّها الرَّبُّ الطَّاهِرُ القُدُّوسُ، فَلتَحْمدْكَ خَلائِقُكَ وملائِكَتُكَ وأتقِياؤكَ إلى الأبدِ. [١٦] وإنِّي أحمَدُكَ لأنَّكَ أسعدتني ولم تُصِبْني بِما كُنتُ أخافُ وقوعهُ، بل شمَلتَني بعظيمِ رَحمَتِكَ. [١٧] وأحمَدُكَ أيضًا يا ربُّ لأنَّكَ أشفَقتَ على وحيدَينِ لوالدِهِما. فٱجعَلْهُما يَقضيانِ حَياتَهُما بِالفرَحِ والعافيةِ». [١٨] وللحالِ أمرَ خدمَهُ أنْ يردُموا القبرَ.

[١٩] وأقامَ رعوئيلُ عرسًا دامَ أربعةَ عَشَرَ يومًا* [٢٠] وٱستَحلَفَ طوبيّا أنْ يُقيمَ عِندَهُ طَوالَ هذِهِ المُدَّةِ، [٢١] وعِندَ ٱنقضائِها يأخُذُ نِصفَ مالِهِ ويَعودُ إلى بَيتِ أبيهِ. أمَّا النِّصفُ الآخرُ فيأخُذُهُ بَعدَ موتِهِ وموتِ ٱمرأتِهِ.

١٥: ثم جلسوا للطعام. ق تك ٢٤ : ٥٤.
٨. ٢. كلام الملاك: رج ٦ : ١٧.
٦: تك ٢ : ١٨.
١٩: كان العرس يدوم سبعة أيام. رج تك **٢٩** : **٢٧**؛ قض ١٤ : ١٠ - ١٢.

رافائيل في راجيس

٩ ثُمَّ ٱستدعَى طوبيّا الملاكَ رافائيلَ وقالَ لَه : ٢ «يا أخي عزريا ، خُذْ خادمًا وجَملين وٱذهبْ إلى جباعئيلَ في راجيسَ مدينةِ الماداِيّينَ وٱقبضْ ليَ المالَ المُودَعَ عِندَهُ وٱعزِمْهُ إلى العُرسِ ٣ فأنتَ تَعلمُ أنَّ رعوئيلَ ٱستحلَفَني أنْ أبقَى عِندَه حتّى انقضاءِ مُدَّةِ العُرسِ. ٤ ولكنَّ أبي يَعُدُّ الأيّامَ* ، فإنْ أبطأتُ حزِنَ جدًّا». ٥ فذهَبَ رافائيلُ إلى راجيسَ ونزَلَ عِندَ جباعئيلَ وأعطاهُ صكَّهُ ، فأخرَجَ جباعئيلُ المالَ في أكياسٍ مَختومةٍ وسَلَّمها إليهِ.

٦ وفي الصَّباحِ الباكِرِ رَجعا معًا إلى العُرسِ ، فبارَكَ طوبيّا سارةَ زوجتَهُ.

طوبيا يقرّر العودة

١٠ وكانَ طوبيتُ يَعُدُّ الأيّامَ ، فلمَّا طالَت مُدَّةُ السَّفرِ أكثرَ مِنَ اللاَّزمِ ٢ ولم يعودا ، قالَ في نفسِهِ : «ما الّذي عاقَهُما هُناكَ؟ أو هل ماتَ جباعئيلُ وما مِنْ أحدٍ يَرُدُّ المالَ؟» ٣ وٱستولى علَيهِ حُزنٌ شديدٌ. ٤ فقالَت لَه حَنَّةُ زوجتُهُ : «إبني ماتَ وإلاَّ لما طالَ غيابُهُ». وأخَذَت تُناديه وتقولُ : ٥ «أواهِ يا ابني ، يا نورَ عيني ، لماذا تركتُكَ ترحَلُ!» ٦ فكانَ طوبيتُ يقولُ لها : «أُسكُتي لا تَقلَقي لأنَّ ابننا سالِمٌ». ٧ فتُجيبُهُ : «بل أُسكُتْ أنتَ ولا تخدَعْني ، إنَّهُ مَيتٌ». وكانَت كُلَّ يوم تَخرُجُ إلى الطَّريقِ الّتي رحَلَ فيها لعلَّها تَراهُ مُقبِلاً. ولم تَذُقْ طعامًا في النَّهارِ ولا توقَّفَت عن النُّواحِ في اللَّيلِ إلى أنِ ٱنقضَت أيّامُ العُرسِ الأربعَةَ عَشَرَ الّتي ٱستحلَفَ رعوئيلُ صِهرَهُ طوبيّا أنْ يُقيمَ فيها عِندَهُ. ٨ فجاءَ طوبيّا إلى رعوئيلَ وقالَ لَه : «دَعني أذهبُ* لِئَلاّ يَقطَعَ أبي وأمي الأملَ في عَودتي». ٩ ولكنَّ رعوئيلَ ألحَّ علَيه قائلاً : «إبقَ عِندي وأنا أرسِلُ إلى أبيكَ مَنْ يُخبِرُهُ أنَّكَ بِخَيرٍ». فرفضَ طوبيّا وأصرَّ على العودةِ إلى أبيهِ.

١٠ فقامَ رعوئيلُ وأعطاهُ سارةَ زوجتَهُ ونِصفَ ما عِندَهُ مِنْ خدَمٍ ومَواشٍ وفِضَّةٍ ١١ وباركَهُما وصرَفَهُما قائِلاً : «إلهُ السَّماواتِ يوفِّقُكُما في طريقِكُما يا ولديَّ». ١٢ وقالَ لأبنتِهِ بَعدَ أنْ قَبَّلها : «أكرمي حمَويكِ اللَّذينِ هُما الآنَ كأبَويكِ حتّى أسمعَ الأخبارَ السَّارةَ عَنكِ». ١٣ وقالَت عدناءُ لطوبيّا : «إلهُ السَّماءِ يُوصِلُكَ سالِمًا إلى أبوَيكَ ويُريني بَنيكَ مِن ٱبنتي سارةَ قَبلَ مَوتي حتّى أفرحَ أمامَ الرّبِّ. وها إنّي أُسَلِّمُ إليكَ ٱبنتي وأنا على ثقةٍ أنَّكَ لا تُسيءُ إليها في شيءٍ».

وبَعدَ ذلِكَ تابعَ طوبيّا وهوَ يشكُرُ اللهَ على نَجاحِ رِحلتِه ويَذكُرُ رعوئيلَ وعدناءَ بالخَيرِ.

١١ فلمَّا وصَلَ معَ رفيقِ رِحلتِهِ إلى مَقربةٍ مِنْ نينوى قالَ رافائيلُ لِطوبيّا : ٢ «أنتَ تَعلمُ يا أخي في أيَّةِ حالةٍ تركتَ أباكَ ، ٣ فأرى أنْ نُعجِّلَ في السَّيرِ ونَسبقَ زوجتَكَ لِنُهَيِّئَ البَيتَ قَبلَ وصولِها. ٤ وبَينَما هُما وحدَهُما في الطَّريقِ ،

---

٩ . ٤ : أي يعد الأيام : رج ١٠ : ١.

١٠ . ٨ : دعني أذهب : ق تك ٢٤ : ٥٤ ، ٥٦.

قالَ لَه رفائيلُ: «إحمِلْ في يَدِكَ مَرارةَ الحوتِ*»، فحمَلَ طوبيّا المَرارَةَ بيدِهِ وآنطلقا مُسرعَين والكلبُ يتبَعهُما. [٥] وأمَّا حَنَّةُ فكانَت تجلِسُ وتُراقِبُ الطَّريقَ الّتي يَعودُ مِنها آبنُها [٦] حتّى رَأتهُ أخيرًا مِنْ بَعيدٍ فأسرَعت وقالَت لِزوجِها: «ها آبنُكَ قادِمٌ معَ الرَّجلِ الّذي ذهَبَ معَهُ». [٧] وقالَ رافائيلُ لِطوبيّا: «أنا مُتأكِّدٌ يا طوبيّا أنَّ أباكَ سيُبصرُ. [٨] فما عليكَ إلاَّ أنْ تَدهَنَ عينَيهِ بمرارةِ الحوتِ فيَفرُكُهُما، وتسقُطُ عنهُما غشاوةُ البياضِ فيراكَ».

[٩] وركضَت حنَّةُ إلى آبنِها وضمَّته إليها وقالَت لَه: «بَعدَ أنْ رأيتُكَ يا آبني سأموتُ راضيةً مرضيةً*». وبكيا معًا. [١٠] وأسرَعَ طوبيتُ إلى البابِ وهوَ يتعثَّرُ ولكنَّ آبنَهُ أسرعَ إليهِ [١١] وأمسكَهُ وأخَذَ مَرارةَ الحوتِ ودهَنَ عينَيهِ بها وقالَ لَه: «تشجَّعْ يا أبي». [١٢] فلمَّا شعرَ الأبُ بالحُكاكِ في عينَيهِ أخذَ يفرُكُهُما فتَساقَطت منهُما غشاوةُ البياضِ. [١٣] حتّى إذا رأى ولدَهُ ضمَّهُ إليه وبكى وقالَ: [١٤] «مُبارَكٌ أنتَ يا اللهُ، مُبارَكٌ آسمُكَ إلى الأبدِ. ومُبارَكةٌ هيَ ملائكتُكَ، [١٥] لأنَّكَ بَعدَ أنْ أدَّبْتَني أشفقْتَ عليَّ وأريتَني طوبيّا آبني». وآبتهَجَ الابنُ أيضًا وروى له ما حدَثَ لَه في بلادِ ماداي.

[١٦] ثُمَّ خرَجَ طوبيتُ إلى مُلاقاةِ سارَة كَنَّتِهِ عِندَ أبوابِ نينوى وهوَ مَسرورٌ يحمَدُ اللهَ، فتعجَّبَ كُلُّ مَنْ رآهُ من عَودةِ بصَرِهِ إليهِ. [١٧] أمَّا طوبيتُ فردَّدَ أمامَهُم حمدَهُ للهِ على رَحمتِهِ. ولمَّا أقبلَت علَيهِ سارةُ كَنَّتُهُ بارَكَها وقالَ: «أهلاً بكِ يا آبنتي. تبارَكَ اللهُ الّذي جاءَ بكِ إلينا والسَّلامُ على أبيكِ وأمِّكِ». وعَمَّ الفرَحُ جميعَ أقاربِهِ وإخوتِهِ مِنْ بَني قَومِهِ المُقيمينَ في نينوى [١٨] بِمَنْ فيهِم أحيكارُ ونادابُ آبنُ أخيهِ*. [١٩] وعَمِلوا وليمةً دامَت سَبعةَ أيّامٍ قضَوها كُلُّهُم بفرَحٍ عَظيمٍ.

رافائيل يكشف عن نفسه

١٢ وبَعدَ ذلِكَ دعا طوبيتُ آبنَهُ وقالَ لَه: «أعطِ هذا الرَّجلَ الّذي رافقَكَ في رِحلتِكَ أُجرتَهُ معَ الزِّيادةِ*». [٢] فأجابَهُ طوبيّا: «لا مانِعَ، يا أبي لو أخذَ النِّصفَ مِنْ كُلِّ ما جئتُ به. [٣] فهوَ أرجعَني إليكَ سالِمًا، وشفَى زوجتي، وآستوفى المالَ المُودَعَ، وأعادَ إليكَ البصرَ». [٤] فأجابَهُ أبوهُ: «هذا حَقٌّ لهُ». [٥] وآستدعى الملاكَ وقالَ لَه: «خُذِ النِّصفَ مِنْ كُلِّ ما جئتُ به وآذهَبْ بسلامٍ». [٦] ودعاهُ الملاكُ معَ طوبيّا آبنِهِ على آنفرادٍ وقالَ لهُما: «بارِكا الرّبَّ ومَجِّداهُ أمامَ الجميعِ لما عَمِلَهُ لكُما مِنَ الخَيرِ أنْ يتمجَّدَ اللهُ ويتعظَّمَ آسمُهُ وتَظهرَ أعمالُهُ، فلا تتأخَّرا في تمجيدِه. [٧] مِنَ الخَيرِ كِتمانُ سرِّ المَلِكِ، وأمَّا أعمالُ الرّبِّ فَمِنَ الكرامةِ إعلانُها. إعملا ما هوَ صالِحٌ* فلا يَمسَّكُما سوءٌ. [٨] الصَّلاةُ معَ الصَّومِ خَيرٌ، وكذلِكَ

---

١١. ٤: مرارة الحوت: رج ٦: ٤، ٩.
٩: سأموت راضية: ق تك ٤٦: ٣٠.
١٨: رج ١: ٢١ ٢٢؛ ٢: ١٠.

١٢. ١: مع الزيادة: رج ٥: ١٥ - ١٦.
٧: اعملا ما هو صالح: ق ١بط ٣: ١٣.

الصَّدَقَةُ والإحسانُ. مالٌ قليلٌ بالحلالِ خيرٌ مِنَ الكثيرِ بالحرامِ*. الصَّدَقَةُ خيرٌ مِنْ تكريسِ الذَّهبِ.

٩لأنَّ الصَّدقَةَ تُنجِّي مِنَ الموتِ وتَمحو الخطايا وتُطيلُ حياةَ فاعليها. ١٠وأمَّا الَّذينَ يَرتكبونَ المعاصي فَهُم أعداءٌ لأنفُسِهم.

١١«لن أُخفيَ عَنكُما شيئًا لأنِّي قُلتُ إنّ سِرَّ المَلكِ يَجبُ كِتمانُهُ، وأمَّا أعمالُ الرّبِّ فَمِنَ الكرامةِ إعلانُها. ١٢فحينَ كُنتَ تُصلِّي أنتَ وسارةُ كَنَّتُكَ كُنتُ أنا أرفعُ صلاتَكَ إلى الواحدِ القدُّوسِ. وحينَ كُنتَ تَدفُنُ الموتى* كُنتُ معَكَ أيضًا. ١٣وحينَ كُنتَ تَنهَضُ باكرًا وتتركُ طعامَكَ وتدفُنُ الموتى لم يكُنْ عملُكَ الصَّالحُ هذا خافيًا عليَّ، بل كُنتُ فيهِ معَكَ*. ١٤والآنَ أرسَلَني الرّبُّ لأشفيَكَ أنتَ وسارةَ كَنَّتَكَ. ١٥فأنا رافائيلُ أحدُ الملائكةِ السَّبعةِ الَّذينَ يَرفعونَ صَلواتِ القدّيسينَ ويَخدُمونَ أمامَ عَرشِ الواحدِ القُدُّوسِ».

١٦فلمَّا سَمِعَ طوبيتُ وآبنُهُ هذا الكلامَ آرتعَدا وآنحنيا إلى الأرضِ خائفَينِ. ١٧فقالَ لَهُما الملاكُ: «لا تَخافا. كُلُّ شيءٍ يَتمُّ لكُما كما تَرغبانِ فآحمَدا اللهَ. ١٨فلا فَضلَ لي، بل الفَضلُ للهِ الّذي أرسَلَني فآحمَداهُ إلى الأبدِ. ١٩وفي أيّامي مَعكُم لم آكلْ ولم أشربْ وقد ظَهرَ لكُم هذا. ٢٠والآنَ أرجعُ إلى مَنْ أرسَلَني، وأنتُم فآكتُبوا كُلَّ هذهِ الأحداثِ الّتي جرَت».

٢١وبَعدَ أنْ نهَضا عَنِ الأرضِ آختفى عَنهُما. ٢٢فأخذا يُحدِّثانِ بعَجائِبِ اللهِ وظُهورِ ملاكِ الرّبِّ لهُما.

نشيد طوبيت

١٣ وهذا نشيدُ الفَرحِ الّذي كتبَهُ طوبيتُ:

مُبارَكٌ أنتَ يا ربٌّ
وإلى الأبدِ مُلكُكَ.
٢تُعاقِبُ وتَرحَمُ، إلى الجحيمِ تُنزِلُ وتُصعِدُ
ولا أحدَ يَنجو مِنْ يَدِكَ.
٣إحمدوهُ أمامَ الشُّعوبِ يا بَني إسرائيلَ.
فهوَ الّذي بعثَرَكُم بَينَ الأمَمِ.
٤لتُخبروا بجلالِهِ
وبَينَ الأحياءِ تُمجِّدوهُ
فهوَ ربُّنا، وهوَ إلهُنا إلى الأبدِ*.
٥عاقبَنا على آثامِنا
ليعودَ برحمتِهِ يردُّنا
مِنَ الأمَمِ الّتي بعثَرَنا فيها.
٦توبوا إلى اللهِ بِكُلِّ قُلوبِكُم وعُقولِكُم
وآعملوا ما يليقُ في نظرِهِ
فيلتفِتَ إليكُم ويَشمُلَكُم برَحمتِهِ.
٧فآنظروا ما فعَلَ بكُم
وآعترِفوا لَه ومَجِّدوهُ إلى الأبدِ.

٨: الكثير بالحرام: رج ام ١: ٤.
١٢: تدفن الموتى. رج ١: ١٧ ١٨؛ ٢: ٣–٧.
١٣: رج ٢: ٩ ١٠.

١٣. ٤: فهو ربّنا وهو إلهنا: ق اش ٦٣: ١٦، ٦٤: ٧.

[8] في أرضِ سبيي* أمجِّدُهُ
وأُعلِنُ قوَّتَهُ وعظمتَهُ لِشعبٍ خاطئٍ*،
وأنتُم أيُّها الخُطاةُ
عودوا إليهِ وآعمَلوا الخَيرَ
عَلَّهُ يعودُ إليكُم ويَرحمُكُم.
[9] أحمَدُ اللهَ المَلِكَ السَّماويَّ
وأفرحُ بعظمتِهِ.
[10] يا أُورُشليمُ، أيَّتُها المدينةُ المُقدَّسةُ!
اللهُ! الرّبُّ عاقبَكِ على آثامِكِ
ويعودُ يَرحمُ أتقياءَكِ.
[11] فآشكُري اللهَ على نعمتِهِ
وباركي مِلكَ الدُّهورِ
لِيعودَ فيبنيَ مَسكِنَهُ فيكِ
[12] وإليكِ يُعيدُ جميعَ المَسبيِّينَ
وفيكِ يَفرحُ التُّعساءُ.
[13] يَزورُكِ الأُمَمُ مِنَ الأقاصي
ويَسجدونَ بقرابينِهِم للرّبِّ، مَلِكِ السَّماءِ
والأجيالُ تمجِّدُكِ بفرحٍ عظيمٍ.
[14] مَلعونٌ مَنْ يكرهُكِ
ومُبارَكٌ مَنْ يحبُّكِ
[15] فآفرحي بأبنائِكِ الصَّالحينَ
لأنَّهُم سيَرجِعونَ ويبارِكونَ اللهَ.
[16] هنيئًا للَّذينَ يُحبونَكِ
لأنَّهُم سيفرحونَ لكِ بالسَّلامِ.
هنيئًا لِمَنْ حَزِنَ لِعقابِكِ
لأنَّهُم سيفرحونَ عِندَما يَرونَ عَظمَتكِ إلى الأبدِ.
باركي الرّبَّ يا نفسي.
[17] لأرى بَهاءَ أُورُشليمَ.
لأنَّها ستَبني مِنْ ياقوتٍ وزمرُّدٍ وحجَرٍ كريمٍ
ومِنَ الذَّهبِ أسوارَها وأبراجَها
وأسواقَها برُخامٍ أبيضَ*
[18] وشوارعُها تُنشِدُ: هلِّلويا.
مُبارَكٌ هوَ الرّبُّ الّذي عَظَّمها إلى الأبدِ.

موت طوبيت

١٤ وختَمَ طوبيتُ نشيدَهُ للرّبِّ. [2] حينَ فقَدَ بصرَهُ كانَ آبنَ ثمانيةٍ وخمسينَ سنةً، وحينَ آستعادَهُ كانَ آبنَ ستٍّ وستِّينَ سنةً. وقضى بقيَّةَ حياتِهِ بتصدُّقٍ، وينَمو في مخافةِ الرّبِّ الإلهِ والتَّسبيحِ لَه.

[3] ولمَّا آقتربَت ساعةُ موتِهِ دعا آبنَهُ طوبيّا معَ أبنائِهِ وقالَ لَه: «ها أنا شِختُ وأشرَفْتُ على نِهايتي، فَخُذْ بَنيكَ يا آبني وآرحَلْ إلى ماداي [4] لأنِّي أؤمِنُ بنُبوءةِ ناحومَ النَّبيِّ أنَّ دمارَ نينوى أصبحَ قريبًا وأنَّ السَّلامَ يكونُ في ماداي، وأنَّ بَني قَومِنا يَبقونَ مُشتَّتينَ في الأرضِ بَعيدًا عَنْ أُورُشليمَ المُقدَّسةِ الّتي تُخرَبُ ويحترِقُ فيها هَيكلُ اللهِ ويُقفِرُ إلى حينٍ*. [5] وإنَّ اللهَ يعودُ فيرحمهُم أيضًا ويُرجِعهُم إلى أرضِهِم حَيثُ يبنونَ هَيكلاً غَيرَ الهَيكلِ الأوَّلِ إلى أنْ يَحينَ الزَّمنُ الّذي فيهِ يَرجعونَ مِنْ جميعِ أماكنِ سَبيِهِم ويَبنونَ أُورُشليمَ والهَيكلَ بمجدٍ عَظيمٍ

٨: أرض سبيي. أي: نينوى. شعب خاطئ. أي: شعب اسرائيل.

١٧: ق ش ٥٤: ١١–١٢؛ رؤ٢١: ١٨–٢١.
١٤. ٤: إشارة إلى سفر ناحوم.

كما تنبَّأَ أنبياؤُنا. [٦] وتَعودُ جميعُ الأُمَمِ إلى مَخافةِ الرّبِّ لإلهِ بأخلاصٍ. فيدفُنونَ أصنامَهُم [٧] ويُسبِّحونَ الرّبَّ ويعترفونَ لَه كشعبِهِ.

[٨] «والآنَ يا اَبني إرحَلْ عَنْ نينوى لأنَّ نبوءةَ يونانَ ستتِمُّ كما قُلتُ لكَ. [٩] إحفظْ أحكامَ الشَّريعةِ وكُنْ رَؤوفًا عادِلاً فيُحالِفَكَ التَّوفيقُ. [١٠] إدفِنّي وأمَّكَ معًا بِكرامةٍ ولا تُبطِئْ بَعدَ ذلِكَ في الخُروجِ مِنْ نينوى. وتذكَّرْ يا اَبني ما فعلَهُ آمانُ بأحيكارَ الّذي ربَّاهُ، كيفَ جازاهُ شرًّا بإلقائِهِ حيًّا في ظُلمةِ القبرِ، ولكنَّ أحيكارَ نجا مِنْ هذِهِ الظُّلمةِ، وفيها سقَطَ آمانُ وهلَكَ وكَيفَ تَصدَّقَ منَسَّى، فنجا مِنْ مَخالِبِ الموتِ، وأمَّا آمانُ فسقَطَ فيها وهلَكَ*. [١١] فترَى يا اَبني ما يُمكِنُ أنْ يؤدِّي إليهِ الإحسانُ، وكَيفَ أنَّ الصَّلاحَ هوَ الّذي يُنجّي».

ولمَّا فرَغَ طوبيتُ مِنْ كلامِهِ فاضَت روحُهُ وهوَ على فراشِهِ عَنْ عُمرٍ يُناهِزُ المِئةَ والثَّامِنةَ والخَمسينَ، فدفَنَهُ طوبيّا بكرامةٍ. [١٢] ثُمَّ دفنَ أمَّهُ معَهُ* بَعدَ مَوتِها وارتحلَ عَنْ نينوى بزوجتِهِ وبنيهِ إلى مدينةِ أحمتا ونزَلَ عِندَ رَعوئيلَ حمِيهِ* [١٣] حيثُ عاشَ أيّامَهُ وبلغَ شيخوخةً صالِحةً. ودفَنَ حمويهِ بكرامةٍ وورِثَ ميراثَهُما فضلاً عَنْ ميراثِ طوبيتَ أبيهِ.

[١٤] وماتَ طوبيّا في أحمتا بماداي عَنْ عُمرٍ يُناهِزُ المِئةَ والسَّابعةَ والعِشرينَ سنةً. [١٥] وقَبلَ موتِهِ سَمِعَ بخَرابِ نينوى على يَدِ نَبوخَذنَصَّرَ وأحشويرشَ، فأبتَهجَ وحَمَدَ اللهَ لأنَّهُ رأى بعينِهِ خَرابَ نينوى*.

١٠: تشير الآية إلى كتاب معروف في العالم القديم. افترى امان (أو ناداب) على احيكار فرماه في السجن وهو خاله الذي تبناه. ولكن أعيد احيكار إلى مجده الأول وجعل آمان في سجن مظلم.

١٢: دفن أمه معه. ق يه ١٦ : ٢٣ – ٢٤ ح. رعوئيل حميه: رج ٣ : ٧.

١٥: خراب نينوى: رج ١٤ : ٤.

يهوديت

المقدّمة

يروي كتاب يهوديت قصة امرأة نجّت شعبها من الحرب. تشبه هذه المرأة إلى حد بعيد دبورة (قض ٤ – ٥) أو أستير.

ينطلق كتاب يهوديت من التاريخ ولكنه يحوره مبتعدًا ومخالفًا؛ فنبوخذنصّر الّذي انتصر على أشور هو في كتاب يهوديت ملك أشور. ثم إن الأحداث المروية تشير إلى رجوع اليهود من السبي (٤ : ٣، ٥ : ١١)، بينما نبوخذنصّر هو الّذي سباهم. أما مدينة بيت فلوى الّتي تدور حولها الأحداث فلا ترد في أية كتابة، رغم الإشارة إلى موقعها (٤ : ٧، ٦ : ١١–١٢، ٧ : ١٢)، ولا تقابل أي مكان في أرض كنعان.

كل هذا يدفعنا إلى القول ان الكاتب يخفي قصده فيشير إلى أيام صعبة عاشها الشعب اليهودي في زمن انطيوخس ابيفانيوس (١٧٥ – ١٦٤ ق م). انطلق من واقع عاشته إحدى المدن، فكتب قصة خيالية ليشجع شعبه على الثبات في المحنة، وعلى الأمانة لله مهما كانت الظروف. من هنا يبدو اهتمام كتاب يهوديت شبيهًا باهتمام كتاب دانيال.

انتصار نبوخذنصّر على أرفكشاد

١ في السَّنةِ الثَّانية عَشْرَةَ مِنْ مُلكِ نَبوخذنَصَّرَ* الّذي حكَمَ الأشُّوريِّينَ في مدينةِ نينوى العظيمةِ، كانَ أرفكشادُ يحكمُ على المادايِّينَ في مدينةِ أحمتا [2] الّتي بَنى حَولَها مِنْ حجارةٍ مُربَّعةٍ مَنحوتةٍ سُورًا على ٱرتفاعِ سبعينَ ذِراعًا في عَرضِ ثَلاثينَ ذِراعًا [3] وشيَّدَ أبراجَها على ٱرتفاعِ مئةِ ذراعٍ، بأساساتٍ عَرضُها ستّونَ ذِراعًا، [4] وجعَلَ أبوابَها على ٱرتفاعِ سبعينَ ذراعًا، في عَرضِ أربعينَ ذِراعًا، حتَّى يَتَّسعَ لدخولِ مركباتِهِ وجيوشِهِ.

[5] وفي تِلكَ السَّنةِ شَنَّ المَلِكُ نَبوخذنَصَّرُ حربًا على المَلِكِ أرفكشادَ في السُّهولِ العظيمةِ حيثُ مدينةُ رعاوي*. [6] فٱلتحق بهذا الأخيرِ

١ . ١ : نبوخذنصّر، ملك الأشوريين . هو في الواقع ملك بابل (رج ٢ مل ٢٤ : ١؛ دا ١ : ١) الذي بنى حكمه على حطام الأشوريين، بعد أن دمّر عاصمتهم نينوى سنة ٦١٢، الذي بدأ سنة ٦٠٤. احمتا : عاصمة المادايين وهي اليوم همذان في إيران.

٥ . رعاوي : هي راجيس التي تبعد ١٦٠ كلم إلى الشمال الشرقي من احمتا

جميعُ ٱلّذين يَسكنونَ الجبالَ المُجاورةَ وضِفافَ الفُراتِ ودِجلةَ ويادِيسونَ فضلاً عَنْ سُكّانِ أرضِ أريوكَ مَلِكِ عليمَ*. وٱجتمَعت أمَمٌ كثيرةٌ لِمُحاربةِ بَني كلعودَ*. [٧] فٱستنجدَ المَلِكُ نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ أشُّورَ بِجَميعِ سُكّانِ فارسَ وجميعِ سُكّانِ المَناطِقِ العربيَّةِ وسُكّانِ قيليقيةَ ودِمشقَ ولبنانَ وفيما وراءَ لبنانَ غربًا إلى ساحلِ البحرِ المُتوسِّطِ، [٨] وبِشعوبِ الكَرملِ وجلعادَ والجليلِ الأعلى وسُهولِ يزرعيلَ الواسعةِ [٩] وبِجَميعِ أهالي السّامرةِ وجِوارِها مِنَ المُدُنِ في عَبرِ الأردنِّ وغربًا إلى أورُشليمَ وبيتَ عانوتَ، وكلودَ وقادِشَ إلى نهرِ مِصْرَ [١٠] ومِنهُ إلى مُدُنِ تحفَنحيسَ ورعمسيسَ وجميعِ أراضي جاسانَ وُصولاً إلى ما وراءَ تانيسَ ومَمفيسَ، بما في ذلِكَ جميعُ سُكّانِ مِصْرَ إلى حُدودِ الحبشةِ.

[١١] ولكِنْ جميعُ سُكّانِ تِلكَ البُلدانِ ٱستخفّوا بدعوةِ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكِ الأشُّوريِّينَ ورفضوا أنْ يُنجِدوهُ في الحربِ لأنَّهُم لم يكونوا يَهابونَهُ، حتّى إنَّهُم وقفوا في وجهِهِ مُتَّحدينَ كما لو كانوا رجُلاً واحدًا. وردّوا رُسلَهُ خائبينَ وطردوهُم بِلا كرامةٍ. [١٢] فٱستولى الغضَبُ على نَبوخذنَصَّرَ وحلَفَ بعرشِهِ ومُلكِهِ أنْ يَنتقِمَ مِنْ جميعِ سُكّانِ سَواحِلِ قيليقيةَ ودِمشقَ وسوريةَ ويَذبحَ بحدِّ السَّيفِ أهلَ مُوآبَ وبَني عَمُّونَ* وكُلَّ مَنْ في يَهوذا ومِصْرَ وصولاً إلى حُدودِ البحرَينِ المُتوسِّطِ والأحمرِ.

[١٣] وفي السَّنةِ السّابعةِ مِنْ مُلكِهِ سارَ بقوّاتِهِ إلى قِتالِ المَلِكِ أرفكشادَ، فٱنتصرَ علَيهِ وحطَّمَ فُرسانَهُ ومَركباتِهِ [١٤] وسيطرَ على مُدُنِهِ ودخَلَ أحمتا وٱستولى على أبراجِها ونهَبَ أسواقَها وحوَّلَ مَعالِمَها الجميلةَ إلى خَرابٍ. [١٥] وحاصَرَ أرفكشادَ في الجبالِ وقضَى علَيهِ بسِهامِهِ فٱنتَهت بذلِكَ مملكةُ المادايِّينَ إلى الأبدِ.

[١٦] ثُمَّ رجعَ إلى نينوى بجيوشِهِ الجرَّارةِ وكُلِّ مَنِ ٱنضمَّ إليهِ مِنَ الشُّعوبِ، حيثُ ٱستراحوا جميعًا وأقاموا الوَلائِمَ مدَّةَ مِئةٍ وعشرينَ يومًا.

حملة أليفانا

٢ وفي السَّنةِ الثّامنة عَشْرَةَ مِنْ مُلكِ نَبوخذنَصَّرَ، في اليوم الثّاني والعشرينَ مِنَ الشَّهرِ الأولِ، تَمَّ الرَّأيُ في قصرِهِ على أنْ ينتقِمَ مِنْ تِلكَ البُلدانِ الّتي رفضَ سُكّانُها الالتحاقَ به في حربِهِ على أرفكشادَ، وهذا كما وعدَ سابقًا. [٢] فدعا وُزراءَهُ وأعيانَ مَملكتِهِ وفاتحَهُم بهذا الرَّأيِ سِرًّا، وأخبرَهُم بأنهُ عزمَ على أنْ يَجلُبَ الخَرابَ لِتلكَ البُلدانِ. [٣] فوافقوا على أنْ يُهلِكَ كُلَّ واحدٍ فيها رفضَ أنْ ينضَمَّ إليهِ.

[٤] وفي خِتامِ الاجتماعِ طلَبَ نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ الأشُّوريِّينَ أليفانا قائدَ جيشِهِ، وهوَ الرَّجلُ الثّاني بَعدَ المَلِكِ. [٥] وقالَ لَه: «هذا ما يأمُرُكَ به المَلِكُ العظيمُ*، سُلطانُ الأرضِ كُلِّها: أُخرجِ الآنَ وخُذْ معَكَ مِمَّنْ تثِقُ ببسالَتِهِم مِنْ جنودي مِئةً وعشرينَ ألفًا مِنَ المُشاةِ وٱثني عشرَ ألفَ فارسٍ وعددًا كبيرًا مِنَ الجيادِ، [٦] وهاجِمْ

٦: عليم أو اليمايس: رج ١ مك ٦: ١ ح. بني كلعود. أي البابليون الملتحقون بنبوخذنصّر.

١٢: موآب، عمون. رج تك ١٩: ٣٧-٣٨.

٢. ٥: لملك العظيم: ق ٢ مل ١٨: ١٩، ٢٨.

سُكَّانَ مَمالِكِ الغربِ* الّذينَ عصَوا أوامري، ٧وقُلْ لهُم أنْ يُهيِّئوا تُرابًا وماءً بُرهانًا على خُضوعِهِم، لأنِّي سأخرُجُ علَيهِم في غضَبي وأُغطِّي وجهَ الأرضِ بأقدامِ جيشي وأجعلُهُم غنيمةً لي، ٨وأملأُ أوديتَهُم وأنهارَهُم بالجَرحى والقَتلى. ٩وكُلُّ مَنْ بَقيَ مِنهُم حيًّا أسوقُهُ إلى الأسرِ حتّى أقاصي الأرضِ.

١٠«فتقَدَّمني يا أليفانا وأَخضِعْ لي جميعَ هذهِ المَناطقِ، وإذا آستسمَ أهلُها إليكَ فآحتفِظْ بِهِم حتّى يوم مجيئي لأُعاقِبَهُم. ١١أمَّا إذا قاوموا فلا تُشفِقْ علَيهِم، بل آذبحْهُم وآنهَبْ أرزاقَهُم حَيثُما آتَّجهتَ. ١٢وقَسَمًا بحياتي وعِزَّةِ مُلكي أنِّي سأفعلُ ما أقولُ. ١٣وأمَّا أنتَ فلا تُهمِلْ أوامري أنا سيِّدُكَ، بل آعمَلْ بها كُلِّها دونَ تأخيرٍ».

١٤فخرَجَ أليفانا مِنْ عِند المَلِكِ وآستدعى جميعَ الوُلاةِ والقُوَّادِ ورؤساءِ جيشِ أشُورَ ١٥وكما أمرَهُ سيِّدُهُ المَلِكُ جمعَ مِئةً وعشرينَ ألفَ جنديٍ مِنَ المُشاةِ وآثني عَشَرَ ألفَ فارسٍ مِنْ رُماةِ السِّهامِ ١٦ورتَّبهُم صُفوفًا للقتالِ ١٧وسيَّرَ معَهُ عددًا كبيرًا مِنَ الجِمالِ والحميرِ والبِغالِ لِحَملِ العِتادِ، وعددًا لا يُحصى مِنَ الماعِزِ والبقَرِ وقُطعانِ الغنَمِ للمُؤونةِ، ١٨وأعطى كُلَّ جنديٍّ زادًا وفيرًا ومبلغًا كبيرًا مِنَ الذَّهبِ والفِضَّةِ أخذَهُ مِنْ خزينةِ المَلِكِ.

١٩ثُمَّ خرَجَ بقوَّاتِهِ هذهِ يتَقدَّمُ المَلِكَ نَبوخذنَصَّرَ غربًا وكانَت مَركباتُهُ وفُرسانُهُ وخِيرةُ جنودِهِ المُشاةِ يُغطُّونَ وجهَ الأرضِ. ٢٠وآلتحقَ بهِم مِنْ مُختلفِ الشُّعوبِ عددٌ لا يُحصى مِنَ المُحاربينَ كالجرادِ أو كرملِ الصَّحراءِ*.

٢١وبَعدَ مَسيرةِ ثلاثةِ أيّامٍ مِنْ مدينةِ نينوى في آتِّجاهِ بكتيلةَ، وصلَ أليفانا إلى جوارِ الجبَلِ إلى يَسارِ قيليقيةَ العُليا ونصَبَ مُعسكَرَهُ هُناكَ، ٢٢ثُمَّ سارَ على رأسِ جنودِهِ وفُرسانِهِ ومَركباتِهِ جميعًا، وصَعِدَ إلى التِّلالِ المُحيطةِ ٢٣وهدَمَ مُدُنَ فوطَ ولودَ* ونهبَ بَني راشيشَ وبَني إسماعيلَ* الّذينَ كانوا يَسكنونَ البرِّيَّةَ الّتي إلى جَنوبِ أرضِ كِلونَ ٢٤ومِنْ هُناكَ عَبَرَ أليفانا الفراتَ وآجتازَ ما بَينَ النَّهرَينِ وهدَمَ جميعَ المُدُنِ المُحصَّنةِ الّتي في أعالي نَهرِ عَبرونةَ وُصولاً إلى البحرِ. ٢٥وآستولى على قيليقيةَ وقتَلَ كُلَّ مَنْ قاوَمَهُ فيها، ثُمَّ تابعَ تقَدُّمَهُ ووصَلَ إلى حُدودِ أرضِ يافَثَ الّتي إلى الجَنوبِ على مَقرُبةٍ مِنْ ديارِ العربِ ٢٦وحاصرَ المِديانيِّينَ* وأحرقَ مَساكِنَهُم وسلبَ غنمَهُم.

٢٧ثُمَّ آتَّجهَ إلى سَهلِ دِمشقَ في أيّامِ الحصادِ وأحرقَ الحُقولَ وأهلَكَ القُطعانَ والمواشي وهدَمَ المُدُنَ وأتلفَ المَزارِعَ وقتَلَ فِتيانَهُم بِحدِّ السَّيفِ.

٢٨فآستولى الرُّعبُ والخَوفُ على جميعِ سُكَّانِ مُدُنِ السَّاحِلِ، سَواء في صيدا وصورَ، أم في سورَ وعكينةَ ويمناعَ وأشدودَ وعسقلونَ.

٦: ممالك الغرب: الواقعة غربي نهر الفرات.
رج ١: ٧-١٠.
٢٠: ق قض ٧: ١٢.
٢٣: فوط ولود: رج اش ٦٦: ١٩ح. بني إسماعيل: قبائل بدو في شمال الجزيرة العربية.
٢٦: المديانيين: رج خر ٢: ١٥ح.

أليفانا على أبواب اليهودية

٣ فما كانَ مِنهُم إلا أنْ أرسلوا إلى أليفانا يَطلبونَ الصُّلحَ قائلينَ: ٢ «نحنُ عبيدُ نَبوخذنَصَّرَ المَلِكِ العظيمِ نَرمي بأنفُسِنا أمامكَ حتّى الأرضِ، فأفعَلْ بِنا ما يَحلو في عينَيكَ، ٣ ها بُيوتُنا وقُرانا وغِلالُ حُقولِنا وأبقارُنا وأغنامُنا ومَراعينا تَحتَ أمرِكَ، فأستخدِمْها كما تَشاءُ. ٤ بل ها مدُنُنا وسُكَّانُها عبيدٌ لكَ. فتعالَ وأفعَلْ بها ما يَطيبُ لكَ».

٥ فلمَّا وصلَ الرُّسلُ إلى أليفانا بهذا الكلامِ، ٦ نزَلَ إلى ساحِلِ البحرِ معَ جيشِهِ وأقامَ مُعسكَرَهُ في التِّلالِ وأخذَ مِنْ مُدُنِها أنصارًا لَه. ٧ فأستقبلَهُ أهلُها وجميعُ سُكَّانِ تلكَ المَناطقِ بالأكاليلِ والأهازيجِ والطُّبولِ*، ٨ ولكنَّهُ معَ ذلِكَ كُلِّهِ دمَّرَ معابِدَهُم* وقطَعَ أشجارَهُمُ المُقدَّسةَ، لأنَّهُ قرَّرَ تَحطيمَ جميعِ آلهةِ تِلكَ الأرضِ، حتّى يُجبِرَ الأُمَمَ على عِبادةِ نَبوخذنَصَّرَ* وحدَهُ، وعلى المُناداةِ به إلهًا دونَ سائرِ الآلهةِ.

٩ ثُمَّ أجتازَ أليفانا وادي يزرعيلَ* قُربَ دوثائينَ الّتي قُبالَةَ سُفوحِ جبَلِ يَهوذا الكبيرِ، ١٠ وأقامَ مُعسكَرَهُ ما بَينَ أرضِ جبعَ وبيتَ شانَ*، حَيثُ أمضَى شهرًا كامِلاً جمعَ فيهِ كُلَّ ما يَحتاجُ إليهِ جيشُهُ مِنَ المُؤونةِ.

اليهودية تستعد للمقاومة

٤ وسَمِعَ بَنو إسرائيلَ المُقيمونَ بأرضِ يَهوذا بِكُلِّ ما فعلَهُ أليفانا قائدُ جيشِ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكِ الأشُوريِّينَ بالشُّعوبِ المُجاورةِ، وكَيفَ نهَبَ مَعابِدَهُم وهدَمَها. ٢ فأرتعبوا مِنهُ وخافوا على أُورُشليمَ وهَيكلِ الرّبِّ إلهِهِم، ٣ وبخاصَّةٍ أنَّهُم عادوا حديثًا مِنَ السَّبيِ* وتعاونوا هُم وجميعُ سُكَّانِ يَهوذا على تطهيرِ الهَيكلِ وآنيتِهِ ومذبَحِهِ مِنَ الدَّنسِ. ٤ فما كانَ مِنهُم إلاَّ أنْ أنذروا جميعَ مناطِقِ السَّامرةِ ومُدُنِ كونا وبيتِ حورونَ وبلمائينَ وأريحا وكوبةَ وحاصورَ ووادي شليمَ. ٥ ثُمَّ تمركزوا على رؤوسِ الجبالِ كُلِّها، وحصَّنوا قُراها، وخزَنوا المُؤونةَ أستِعدادًا للقتالِ، وكانَت حُقولُهُم حُصِدت مُنذُ حينٍ.

٦ وكتبَ يواكيمُ الكاهنُ الأعلى وكانَ في تِلكَ الأيّامِ مُقيمًا في أُورُشليمَ إلى جميعِ السَّاكنينَ في مُدُنِ بَيت فلوى، وبَيت مُستئيمَ قُبالةَ يزرعيلَ* بأتّجاهِ السُّهولِ الّتي بِجوارِ دوثائين، ٧ أنْ يُسيطروا على مَسالِكِ الجبالِ المُؤدِّيةِ إلى يَهوذا، وبذلِكَ يَسهُلُ أيقافُ الغُزاةِ لِضيقِ المَسالِكِ الّتي لم تكُنْ تتَّسِعُ لأكثرَ مِنْ جنديَّينِ جَنبًا إلى جَنبٍ. ٨ ففعَلَ بَنو إسرائيلَ كما أمرَهُم يواكيمُ الكاهنُ الأعلى وشُيوخُهُم السَّاكنونَ في أُورُشليمَ.

---

٣. ٧: بالأهازيج والطبول: رج خر ١٥: ٢٠؛ قض ١١: ٣٤؛ ١صم ١٨: ٦.

٨: معابدهم. هكذا في السريانية (ق ٤: ١). في اليونانية: تخومهم. عبادة نبوخذنصّر. ق دا ٦: ٨، ١١: ٣٦.

٩: يزرعيل: رج يش ١٩: ١٨ح.

١٠: بيت شان: رج ١صم ٣١: ١٠ح.

٤. ٣: عادوا من السبي: رج عز ١: ١-٤.

٦: يزرعيل: رج ٣: ٩ح.

[٩] وصرَخَ كُلُّ شعبِ إسرائيلَ إلى اللهِ وصاموا، وٱنسحقوا أمامَهُ، [١٠] ولبسوا المُسوحَ هُم ونِساؤُهُم وأولادُهُم ومَواشيهِم والغرباءُ والأجراءُ، المُقيمونَ بينَهُم*.

[١١] ثُمَّ ٱنطرحَ كُلُّ رجلٍ وٱمرأةٍ وطفلٍ مِنْ سُكَّانِ أورُشليمَ أمامَ هَيكلِ الرّبِّ وذرّوا على رؤوسِهِم الرَّمادَ* ونشروا مُسوحَهُم أمامَ الرّبِّ [١٢] وغطُّوا مذبَحَهُ بمِسحٍ وصرخوا كُلُّهُم بصوتٍ وحدٍ إلى إلهِ إسرائيلَ أنْ لا يَجعَلَ أطفالَهُم ضَحيَّةً ونِساءَهُم غَنيمةً، ومُدُنَهُم خَرابًا وهَيكلَهُم نَجاسةً وعارًا وشماتةً للأُمَمِ.

[١٣] فٱستجابَ الرّبُّ إلى صَلواتِهِم وتَحنَّن علَيهِم في مِحنَتِهِم، خصوصًا بَعدَ أنْ صامَ الشَّعبُ في يَهوذا وأُورُشليمَ عِدَّةَ أيّامٍ أمامَ هَيكلِ الرّبِّ القديرِ.

[١٤] ووقفَ يواكيمُ الكاهنُ الأعلى وجميعُ الكَهَنةِ الّذينَ في هَيكلِ الرّبِّ وهُم يلبَسونَ المُسوحَ وقدَّموا المُحرَقاتِ اليوميَّةَ* إلى الرّبِّ وذبائِحَ الشَّعبِ [١٥] والرَّمادُ على رُؤوسِهِم، وكانوا يَصرُخونَ إلى الرّبِّ بأعلى أصواتِهِم مُلتمِسينَ مِنهُ الرَّحمةَ لبَيتِ إسرائيلَ.

اجتماع في معسكر أليفانا

٥ ووصَلَ الخبرُ إلى أليفانا رئيسِ جيشِ الأشُوريِّينَ، أنَّ بَني إسرائيلَ ٱستعدُّوا للقتالِ، وأنَّهُم سدُّوا مَسالِكَ التِّلالِ، وحصَّنوا رُؤوسَ الجبالِ، وأقاموا الحَواجزَ في السُّهولِ. [٢] فغَضِبَ وٱستدعى أُمراءَ مُوآبَ وقادَةَ بَني عَمُّونَ* وحُكَّامَ مُدُنِ ساحِلِ البحرِ المُتوسِّطِ [٣] وقالَ لهُم: «أخبِروني ٱلآنَ يا بَني كنعانَ* مَنْ هُم أولئِكَ الّذينَ يَعيشونَ في تِلكَ الجِبالِ، وما المُدُنُ الّتي يَسكنونَها، وكم يَبلغُ عددُ جيشِهِم، وما مَصدرُ قوَّتِهِم وقُدرتِهِم، ومَنِ المَلِكُ الّذي يَحكمُهُم ومَنْ هوَ قائدُ جيشِهِم، [٤] ولماذا ٱمتنعوا دونَ جميعِ سُكَّانِ الغربِ* عَنِ الخُضوعِ لي».

[٥] فأجابَهُ أحيورُ، قائدُ بَني عَمّونَ: «إنْ سَمِعتَ لي يا سيِّدي أخبرُكَ الحقيقةَ عَنْ أولئكَ الشَّعبِ المُقيمينَ في الجبالِ المُجاوِرة ولن أكذِبَ بكلمةٍ واحدةٍ. [٦] إنَّهُم مِنْ نَسلِ الكلدانيِّينَ، [٧] وكانوا سابقًا يُقيمونَ بَينَ النَّهرَينِ ولكنَّهُم نزحوا مِنْ هُناكَ لأنَّهُم رفضوا عِبادَةَ آلهةِ آبائِهِم في أرضِ الكَلدانيِّينَ* [٨] وفضَّلوا علَيها إلهَ السَّماءِ، ولذلِكَ طُردوا مِنْ أرضِهِم، أرضِ آلهتِهِم، فهربوا إلى ما بَينَ النَّهرَينِ* حَيثُ أقاموا مُدَّةً طويلةً*.

١٠: ق يون ٣: ٥–٨.
١١: ذروا الرماد: علامة الحزن والحداد والتوبة.
ق ار ٦: ٢٦؛ دا ٩: ٣.
١٤: المحرقات اليومية: رج خر ٢٩: ٣٨؛ عد ٢٨: ٣.
٥. ٢: موآب. عمون: رج ١: ١٢ ح.
٣: يا بني كنعان. السكان المجاورون لشعب اسرائيل.
٤: سكان الغرب: ق ٢: ٦ ح.
٦–١٩: نقرأ هنا ملخصًا لتاريخ بني اسرائيل من ابراهيم إلى الرجوع من السبي. الكلدانيين أو: البابليين: تلميح إلى موطن إبراهيم. رج تك ١١: ٢٧–٢٨.
٧: أرض الكلدانيين. في أور، في المنطقة السفلى لبلاد الرافدين.
٨: ما بين النهرين. رج تك ١١: ٣١ ح.
٧–٨: تستوحيان معانيهما من تقاليد يهودية لا يوردها سفر التكوين.

٩ «ثُمَّ أمرَهُم إلهُهُم أنْ يخرُجوا إلى أرضِ كنعانَ والإقامةَ فيها، وهُناكَ كَثُرَ ذهبُهُم وفِضَّتُهُم ومَواشيهِم*. ١٠ فلمَّا ٱنتشرَ الجُوعُ في أرضِ كنعانَ كُلِّها نزلوا إلى مِصْرَ وعاشوا في بحبوحةٍ وتكاثروا هُناكَ حتّى صارَ عددُهُم لا يُحصَى*، ١١ فـٱنقلبَ عليهِم مَلِكُ مِصْرَ وعاملَهُم بخُبثٍ وأذلَّهُم في العمَلِ بحجارةِ الطِّينِ وجعَلَهُم عبيدًا*. ١٢ فصرخوا إلى إلهِهِم فضرَبَ جميعَ أرضِ مِصْرَ بالأوبئةِ المُميتةِ*، حتّى طردَهُمُ المِصْرِيُّونَ مِنْ أرضِهِم، ١٣ فشقَّ اللهُ البحرَ الأحمرَ طريقًا لهُم* ١٤ وقادَهُم إلى سيناءَ وقادِشَ برنيعَ وطردَ مِنْ هُناكَ جميعَ السَّاكنينَ في تلكَ البرِّيَّةِ.

١٥ «وهكذا أقاموا في أرضِ الأموريِّينَ وأبادوا بقوَّتِهِم بَني حَشبونَ* قَبلَ أنْ يَعبروا نهرَ الأردُنِّ ويَستولوا على الأرضِ الجبليَّةِ المُجاورةِ. ١٦ ثُمَّ طَردوا الكنعانيِّينَ والفَرِزِّيِّينَ واليبوسيِّينَ وأهلَ شكيمَ والجرجاشيِّينَ وهُمْ يُقيمونَ في تلكَ البِلادِ إلى الآنَ.

١٧ «وطالما أنَّهُم ما أخطأوا أمامَ إلهِهِم كانَ النَّجاحُ حليفَهُم، لأنَّ إلهَهُم يكرَهُ الإثْمَ*. ١٨ ولكنَّهُم عِندَما حادوا عَنْ طريقِهِ بدأوا يَخسرونَ في حروبِهِم إلى أنْ أُخِذوا إلى السَّبي في أرضٍ غريبةٍ، بَعدَ أنْ تدمَّرَ هَيكلُ إلهِهِم وٱحتلَّ الأعداءُ مُدُنَهُم.

١٩ «والآنَ بَعدَ أنْ تابوا إلى إلهِهِم ورجعوا مِنْ أماكِنِ سَبيِهِم، عادوا فتمكَّنوا أورُشليمَ حَيثُ هَيكلُ عِبادتِهِم، وٱستقرّوا في هذهِ الجِبالِ الّتي كانَت خاليةً مِنَ السُّكَّانِ*.

٢٠ «والآنَ يا سيِّدُ أقترِحُ أننا قَبلَ أنْ نفعَلَ أيَّ شيءٍ، علَينا أنْ نتأكَّدَ إنْ كانَ هؤلاءِ الشَّعبُ أخطأوا أمامَ إلهِهِم حتّى إذا صَعِدنا إليهِم تغلَبْنا علَيهِم ٢١ ولكنْ إنْ لم يكونوا أخطأوا أمامَ إلهِهِم فخَيرٌ لسيِّدي أنْ يترُكَهُم وشأنَهُم لأنَّ إلهَهُم يُدافِعُ عنهُم، فنكونُ عارًا عِندَ جميعِ أُمَمِ الأرضِ».

تسليم أحيور إلى بني إسرائيل

٢٢ فلمَّا ٱنتهى أحيورُ مِنْ هذا الكلامِ، رفعَ الجنودُ المُحتشِدونَ حَولَ الخيمةِ أصواتَهُم بالاحتجاجِ، وطالبَ قادةُ جيشِ أليفانا وكُلُّ الأنصارِ مِنْ ساحلِ البحرِ المُتوسِّطِ ومُوآبَ* بقتلِ أحيورَ. ٢٣ وقالوا لأليفانا: «لماذا نخافُ بَني إسرائيلَ، وهُم قومٌ لا قوَّةَ لهُم ولا قُدرةَ على الثَّباتِ في القِتالِ، ٢٤ فهيَّا نَصعدُ إليهِم أيُّها القائدُ أليفانا، لنجعَلَهُم فريسةً لِجيشِكَ العظيمِ».

٦ ولمَّا هدأَ ضجيجُ الّذينَ حَولَ المَجلِس، قالَ أليفانا قائدُ جيشِ أشُّورَ لأحيورَ أمامَ القادةِ وجميعِ الأنصارِ مِنْ موآبيِّين وغيرِهِم

٩: رج تك ١١: ٣١ ١٢: ١٣٥: ٢.
١٠: رج تك ٤٦: ٦-٧، ٤٧: ١١-١٢.
١١: رج خر ١: ١٠-١٤.
١٢: الأوبئة المميتة: رج خر ٧: ١٤-١٢: ٤١.
١٣: رج خر ١٤: ٢١ ٢٢.
١٥: حشبون: رج عد ٢١: ٢٥-٣٠.
١٧: رج تث ٢٨: ١-١٤.
١٩: رج ٤: ٣ح.
٢٢: موآب: رج ١: ١٢ح.

مِنَ الشُّعوبِ: ٢ «مَنْ أنتَ يا أحيورُ ومن هُم جنودُكَ هؤلاءِ المُرتزِقةُ لبَني أفرايمَ حتّى تتنبَّأَ لنا اليومَ قائلاً إننا يَجبُ أنْ لا نُحاربَ بَني إسرائيلَ، لأنَّ إلهَهُم يُدافِعُ عَنهُم؟ وهل مِنْ إلهٍ غَيرُ نَبوخذنَصَّرَ؟ ٣ فهوَ يُرسِلُ جيشَهُ ويَمسحُ بَني إسرائيلَ عَنْ وجهِ الأرضِ، ولن يَقوى إلهُهُم على إنقاذِهِم، نحنُ جنودَهُ سنُبيدُهُم بضَربةٍ واحدةٍ ولن يثبتُوا أمامَ فُرسانِنا، ٤ سيَبيدونَ، وجبالُهُم سترتوي بدمائِهِم وسُهولُهُم ستُغطِّيها الجُثثُ، إنَّهُم سيَزولونَ، وما مِنْ أثرٍ سيَبقى لهُم، تمامًا كما أمرَ نَبوخذنَصَّرُ، مَلِكُ العالَمِ، لأنَّ ما يقولُهُ، يتحقَّقُ».

٥ وما أنتَ يا أحيورُ إلاَّ مِنْ مُرتزِقةِ العمُّونيِّينَ، وما كلامُكَ اليومَ إلاَّ دليلٌ على ما في باطنِكَ مِنَ الخُبثِ، فلن ترى وجهي إلاَّ بَعدَ أنْ أنتقِمَ مِنْ هذا الشَّعبِ الّذي خرجَ مِنْ أرضِ مِصْرَ. ٦ وعِندَ ذلِكَ يخترقُ جنبَيكَ سَيفُ جنودي ورُمحُهُم*، فتسقُطُ بَينَ قتلى بَني إسرائيلَ. ٧ أمَّا الآنَ، فيأخُذُكَ الجنودُ إلى تِلكَ الجبالِ ويتركونَكَ في أحدى النِّقاطِ الحصينةِ الّتي مِنها يتحكَّمُ بَنو إسرائيلَ بالمَسالِكِ، ٨ وهُناكَ تلقَى الموتَ معَ ذلِكَ الشَّعبِ، ٩ وإذا كُنتَ مُقتنِعًا بأنَّهُم لن يُغلبوا، فلماذا انخطفَ لونُكَ؟ هذا ما أقولُهُ: إنَّ كلمةً واحدةً مِنْ كلامي لن تذهَبَ باطِلاً».

١٠ ثُمَّ أمرَ أليفانا خدَمَهُ الّذينَ كانوا في خَيمتِهِ أنْ يقبُضوا على أحيورَ ويأخذوهُ إلى بَيت فلوى* ويُسلِّموهُ إلى أيدي بَني إسرائيلَ، ١١ فأخرجوهُ مِنَ المُعسكَرِ إلى السَّهلِ، ومِنْ هُناكَ صعدوا به إلى المُرتفَعِ، فوصلوا إلى النَّبعِ الّذي تَحتَ بَيت فلوى. ١٢ فلمَّا رآهُم أهلُ المدينةِ لواقعةٍ عى المُرتفَعِ حملوا سِلاحَهُم وخرَجوا مِنَ المدينةِ إلى رأسِ التَّلَّةِ ومِنْ هُناكَ أخذَ الرُّماةُ بالمقاليعِ يُمطرونَهُم بالحجارةِ حتّى مَنعوهُم مِنْ مواصلةِ الصُّعودِ، ١٣ فاَحتمَوا بصخرةٍ عِندَ أسفلِ المُرتفَعِ حَيثُ قيَّدوا أحيورَ وتركوهُ ورجعوا إلى سيِّدِهِم، ١٤ ولمَّا نزلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ بيت فلوى وجدوا أحيورَ، فحلُّوهُ مِنْ قيدِهِ وأخذوهُ إلى المدينةِ وأحضروهُ أمامَ حكَّامِها ١٥ وكانوا في تِلكَ الأيّامِ عُزِّيَّا بنَ ميخا مِنْ سِبطِ شمعونَ*، وكبري بنَ عتنيئيلَ، وكرمي بنَ ملكيئيلَ، ١٦ فدعا هؤلاءِ شيوخَ المدينةِ يتبعُهُم جُمهورٌ مِنَ الفِتيانِ والنِّساءِ، فأوقفوا أحيورَ وسَطَ الجميعِ وأخذَ عُزِّيَّا يسألُهُ عمَّا جرى، ١٧ فأخبرَهُم أحيورُ بما دارَ في مَجلسِ أليفانا، وبما قالَهُ بحضرةِ قوّادِ أشُّورَ، وبكُلِّ الكلامِ الّذي أعلنَهُ أليفانا بتكبُّرٍ على بَني إسرائيلَ.

١٨ فركَعَ الشَّعبُ ساجدينَ للهِ وصلُّوا: ١٩ «أيُّها الرَّبُّ، إلهَ السَّماءِ، أنظرْ كَيفَ أذلَّنا

---

٦. ٦: رمحهم. هكذا في السريانية. في اليونانية: شعب قيادي.

١٠: بيت فلوى: رج ٤: ٦ ح.

١٥: كان عزيا من سبط شمعون مثل يهوديت (رج ٩: ٢). اهتمّ الكاتب بهذا السبط الذي لعب دورًا مغمورًا في تاريخ شعب اسرائيل.

١٩: أذلنا الأعداء بتكبرهم: ق ٢مل ١٩: ٤، ١٦؛ اع ٤: ٢٩.

لأعدائهِ بتكبُّرهم*، فآرحمْنا وساعِدْنا، نحنُ شعبَكَ».

٢٠ ثُمَّ آمتدحوا أحيورَ لشجاعتِهِ. ٢١ وأخذَهُ عُزَيَّا إلى بيتِهِ وأعدَّ لَه عَشاءً دعا إليهِ الشُّيوخَ كُلَّهُم. وفي تِلكَ اللَّيلةِ بطولِها ظلوا يَستنجدونَ بإلهِ إسرائيلَ على أعدائِهِم.

حصار بيت فلوى

٧ وفي اليومِ الثَّاني أمرَ أليفانا جيشَهُ وحُلفاءَهُ أنْ يزحفوا على بيت فلوى ويحتلُّوا سُفوحَ التِّلالِ آستعدادًا للهُجومِ على بَني إسرائيلَ. ٢ وكانَ عددُ الجنودِ المُشاةِ مئةً وسبعينَ ألفًا والفُرسانِ آثني عشَرَ ألفًا، عدا الرِّجالِ المسؤولينَ عَنِ العتادِ والمُؤَنِ.

٣ وعَسكرَ هؤلاءِ عِندَ النَّبعِ الَّذي في الوادي الَّذي قُربَ بَيت فلوى، وكانَ مُعسكرهُم كبيرًا، بَحيثُ بلغَ عَرضُهُ مِنْ دوثانَ إلى بلما، وطُولُهُ مِنْ بَيت فلوى إلى قليمونَ الَّتي قُبالَةَ وادي يزرعيلَ*. ٤ فلمَّا رأى بَنو إسرائيلَ كثرَتَهُم آرتعبوا وقـالَ بعضُهُم لبَعضٍ: «هؤلاءِ الرِّجـالُ سيفترسونَ كُلَّ ما على وجهِ الأرضِ فلا الجبالُ ولا الأوديةُ والهِضابُ قادرةٌ على إطعامِهِم». ٥ ثُمَّ تناولَ كُلُّ رجلٍ سِلاحَهُ، وأشعلوا النِّيرانَ على أسوارِ قلاعِهِم، وبَقوا ساهرينَ طُولَ ذلِكَ اللَّيلِ.

٦ وفي اليومِ التالي عرَضَ أليفانا جميعَ فُرسانِهِ على مرأى بَني إسرائيلَ في بيت فلوى ٧ وتفقَّدَ المَسالِكَ المُؤدِّيَةَ إلى المدينةِ والينابيعَ الَّتي تزوِّدُها بالمياهِ، فآحتلَّها وأقامَ حُرَّاسًا علَيها قَبلَ أنْ يَعودَ إلى مُعسكَرِهِ ٨ حَيثُ أتاهُ أُمراءُ بَني عيسو وحُكَّامُ شعبِ مُوآبَ وقادةُ جنودِ مُدُنِ السَّاحِلِ وقالوا لَه: ٩ «إنْ سمَحتَ لنا يا سيِّدُ، سنَقترِحُ علَيكَ خُطَّةً تُجنِّبُ جيشَكَ كُلَّ مكروهٍ. ١٠ فهؤلاءِ الإسرائيليُّونَ لا يَتَّكلونَ على قوَّتِهِمِ العسكريَّةِ، وإنَّما على آرتفاعِ جبالِهِمِ الَّتي يَصعُبُ الوصولُ إلى قِممِها. ١١ لذلِكَ لا تُهاجمْهُم في صفوفٍ مُنتَظَمةٍ، كما هيَ العادةُ وإنْ فعلْتَ هذا، فلن تخسَرَ جنديًّا واحدًا، ١٢ فآبقَ في مُعسكرِكَ معَ جنودِهِ ودعْ رِجالَكَ يَستولونَ فقط على مَنبعِ الماءِ الَّذي عِندَ أسفلِ الجبَلِ، ١٣ فمِنْ هذا النَّبعِ يَستقي جميعُ أهالي بيتَ فلوى، فيقتُلُهُم عَطشُهُم ويُسلِّمونَ مدينَتَهُم. أمَّا نحنُ وبَنو قومِنا، فنحتلُّ قِمَمَ الجبالِ المُجاورةِ ونحرُسُ المدينةَ، فلا ندَعُ أحدًا يخرُجُ مِنها. ١٤ فيموتُ فيها الرِّجالُ والنِّساءُ والأولادُ جُوعًا، ودونَ قتالٍ تتكوَّمُ جُثَثُهُم في الشَّوارعِ، في كُلِّ مكانٍ مِنَ المدينةِ. ١٥ فينالونَ جَزاءَهُمُ العادِلَ لِتمرُّدهِم ورَفضِهِمِ الاستسلامَ إليكَ».

١٦ فسَرَّ هذا الكلامُ أليفانا وقادَتَه وعزمَ على أنْ يَعملَ بِه، ١٧ فنقَلَ بَنو مُوآبَ مُعسكَرَهُم ومعَهُم خمسةُ آلافِ أشُّوريٍّ إلى الوادي ليستولوا على مَنبعِ الماءِ الَّذي يَستقي مِنهُ بَنو إسرائيلَ، ١٨ ثُمَّ تبِعَهُم بَنو عيسو وبَنو عمُّونَ وعسكروا في التِّلالِ الَّتي قُبالَةَ دُوثانَ، ومِنْ هُناكَ توزَّعوا جنوبًا بآتِّجاهِ أغربيلَ الَّتي على مُقربةٍ مِنْ خوسَ عِندَ نهرِ مَخمورَ وعسكرَ سائرُ جيشِ الأشُّوريِّينَ

---

٧. ٣: ق ١ مل ٢٠: ٢٣.

في السَّهلِ، فغطُّوا وجهَ الأرضِ هُناكَ لكَثرةِ خيامِهِم وعتادِهِم.

[١٩] فصرَخَ بَنو إسرائيلَ إلى الرَّبِّ إلهِهِم مُستنجدينَ لأنَّهُم خافوا عِندَما رأوا أعداءَهُم يُحيطونَ بِهِم مِنْ كُلِّ جانِبٍ ولا سبيلَ إلى النَّجاةِ مِنهُم. [٢٠] وبَعدَ أربعةٍ وثَلاثينَ يومًا مِنَ الحِصارِ جفَّت مياهُ آبارِ المدينةِ. [٢١] ولم يَبقَ مِنها شيءٌ في حياضِها، وما كانَت حِصَّةُ الواحدِ مِنها يومًا كافيةً لإطفاءِ العَطشِ، [٢٢] فبدا الأطفالُ كالموتى، وأخذوا يتساقطونَ في شوارعِ المدينةِ ومَداخِلِها لِشدَّةِ ما ضَعُفَت قِواهُم.

[٢٣] فتجمَّعَ حولَ عُزِيَّا وأعيانِ المدينةِ* جميعُ النِّساءِ والرِّجالِ والأطفالِ ورفعوا أصواتَهُم قائِلينَ أمامَ شُيوخِ المدينةِ كُلِّهِم: [٢٤] «يَحكُمُ اللهُ بينَنا وبَينَكُم، فأنتُم جلبتُم علَينا شَرًّا عظيمًا لأنَّكُم رفضتُم مُصالحةَ بَني أشُّورَ، [٢٥] حتّى لم يَعُدْ لنا الآنَ مِنْ خلاصٍ، لأنَّ اللهَ سلَّمنا إلى أيديهِم ونحنُ في هذِهِ الحالِ سنموتُ مِنَ العَطشِ أمامَ عيونِهِم. [٢٦] فما علَيكُمُ الآنَ إلاَّ أنْ تدعوا الأشُّوريِّينَ وتُسلِّموا المدينةَ لهُم. [٢٧] فخيرٌ لنا أنْ يأسرونا ونصيرَ عبيدًا، لكنْ أحياءً*، مِنْ أن نرى نساءَنا وأطفالَنا يَموتونَ هُنا أمامَ عُيونِنا، [٢٨] فنستَحلِفُكُم بالسَّماءِ والأرضِ وبإلهِنا وربِّ آبائِنا الّذي يُعاقِبُنا اليومَ على خطاياهُم وخطايانا أنْ تُسلِّموا المدينةَ إليهِم، حتّى يُنقِذَنا اللهُ مِنْ هذا الموتِ المُرعِبِ الّذي نُواجِهُهُ*.

[٢٩] ثُمَّ أخذوا جميعًا بالبُكاءِ، وصرخوا إلى الرَّبِّ إلهِهِم مُستنجدينَ.

[٣٠] فقالَ لهُم عُزِيَّا: «تشجَّعوا يا إخوتي، لنصمُدْ خمسةَ أيّامٍ أخرى، فأنا واثِقٌ أنَّ الرَّبَّ إلهَنا سَيرحمُنا ويُنقِذُنا، ولن يتخلَّى عنَّا. [٣١] فإذا انقضَت هذِهِ المدَّةُ ولم يأتِنا العَونُ فعَلنا ما تَطلبونَ». [٣٢] وأمرَ الجُموعَ أنْ يتفرَّقوا، فذهَبَ الرِّجالُ إلى حِراسةِ أسوارِ المدينةِ وأبراجِها بَينَما عادَ النِّساءُ والأطفالُ إلى بُيوتِهِم، وكانوا جميعًا مكسوري الخاطِرِ.

يهوديت

٨ فسَمِعَت يَهوديتُ بهذِهِ الأحداثِ، وهيَ بنتُ مراري بنتِ آخيسَ بنِ يوسفَ بنِ عزيئيلَ بنِ حلقيا بنِ جدعونَ بنِ رافائيمَ بنِ أحيطوبَ بنِ إيليا بنِ حلقيا بنِ أليابَ بنِ نتانائيلَ بنِ شلوميئيلَ بنِ صورشداي بنِ إسرائيلَ*. [٢] وكانَ زوجُها منسَّى مِنْ عَشيرتِها وأنسبائِها، [٣] وهوَ الّذي ضرَبَت حرارةُ الشَّمسِ رأسَهُ عِندَما كانَ أيّامَ الحَصادِ يُراقِبُ رابطي الحُزَمِ في الحقلِ، فماتَ على فِراشِهِ في بيت فلوى مدينتِهِ، وقُبِرَ في مَدفَنِ آبائِهِ في الحقل الّذي بَينَ دوثانَ* وبلمونَ.

[٤] وعاشَت يَهوديتُ أرملةً في بَيتِها مُدَّةَ ثلاثِ سنينَ وأربَعةِ أشهرٍ [٥] ونصبَت لها خَيمةً على سطحِ بَيتِها، واتَّزَرت بِلباسِ الأراملِ.

٢٣: عزيا وأعيان المدينة: رج ٦: ١٤–١٥.
٢٧: لكن احياء: ق خر ١٤: ١٢.
٢٨: رج ٢٦.

٨. ١: إسرائيل أو يعقوب: هناك مخطوطات تزيد: بشمعون ق ٩: ٢.
٣: دوثان: رج ٣: ٩.

[٦] وكانَت تصومُ تِلكَ المُدَّةَ كُلَّها، ما عدا السُّبوتَ ورؤوسَ الشُّهورِ وأعيادَ بَني إسرائيلَ وأيّامَ أفراحِهِم. [٧] وكانَت صَبيَّةً وجميلةً، تركَ لها زوجُها منسَّى ذهبًا وفِضَّةً وخدَمًا وجارياتٍ وماشيةً وأملاكًا. [٨] ولم يكُنْ أحدٌ يتَّهِمُها بسُوءٍ، لأنَّها كانَت تخافُ اللهَ.

تدخل يهوديت

[٩] فلمَّا سَمِعت هذِهِ المرأةُ بشكوى النَّاسِ إلى عُزيَّا بسبَبِ قِلَّةِ المياهِ، وكَيفَ أنَّ عُزيَّا وعدَهُم بتَسليمِ المدينةِ إلى الأشُّوريِّينَ بَعدَ خمسةِ أيّامٍ، [١٠] أرسلَت جاريَتَها الّتي تُديرُ جميعَ شؤونِها إلى عُزيَّا والشَّيخَينِ كبري وكرمي* تَطلُبُ مِنهُمُ الحضورَ إليها، [١١] فلمَّا حضروا قالَت لهُم: «إستَمِعوا لي يا قادةَ فلوى إنَّ الكلامَ الّذي نطقتُم بهِ اليومَ أمامَ أهالي المدينةِ لا يَجوزُ مُطلقًا، فكَيفَ تُجرِّبونَ اللهَ. وتَعدونَ أنْ تُسلِّموا المدينةَ إلى أعدائِنا إلاَّ إذا ٱلتفتَ الرّبُّ إلى معونتِنا بَعدَ عددٍ مِنَ الأيّامِ؟ [١٢] فمَنْ أنتُم حتّى تُجرِّبوا اللهَ في هذا اليومِ وتحلُّوا محلَّهُ في تدبيرِ الأمورِ؟ [١٣] أنتُم تُجرِّبونَ الرّبَّ القديرَ؟ لن تعرفوهُ ولن تعرِفوا أفعالَهُ. [١٤] إنْ كُنتُم لا تَقدِرونَ أنْ تكشِفوا أعماقَ الإنسانِ، ولا أنْ تفهموا ما يَجولُ في خاطِرِهِ، فكَيفَ تكتشِفونَ اللهَ الّذي صنَعَ كُلَّ شيءٍ، وتَعرِفونَ أفكارَهُ وتَفهمونَ مقاصِدَهُ؟ لا تقدِرونَ على ذلِكَ لا، أيُّها الإخوةُ، فلا تُثيروا غضَبَ الرّبِّ إلهِنا»، [١٥] فإنْ لم يُسارِعْ إلى مَعونتِنا مُدَّةَ هذِهِ الخمسةِ أيّامٍ، فهوَ قادِرٌ على حمايتِنا متى يشاءُ وفي أيِّ يومٍ يشاءُ، أو على تدميرِنا أمامَ أعدائِنا.

[١٦] «فلا تشترطوا على اللهِ، لأنَّ اللهَ لا يؤخَذُ بالإكراهِ كالإنسانِ، ولا هوَ بالإكراهِ يَحيدُ عَنْ نيَّاتِهِ. [١٧] لذلِكَ إذا ٱنتظَرنا الخلاصَ مِنهُ، فما علَينا إلاَّ أنْ نستنجِدَ بِهِ، وهوَ يسمعُ صوتَنا إذ شاءَ.

[١٨] «فلا أحدَ مِنْ عشائِرِنا أو أنسبائِنا أو قَومِنا أو السَّاكنينَ معَنا في مُدُنِنا يَعبدُ في أيّامِنا هذِهِ آلهةً مَصنوعةً بأيدي البشَرِ، [١٩] كما فعَلَ آباؤُنا* مِنْ قَبلُ، فأسلمَهُمُ اللهُ مِنْ أجلِ ذلِكَ إلى السَّيفِ والنَّهبِ والهلاكِ بَينَ أعدائِهِم. [٢٠] ولكنْ بما أنَّنا نحنُ لا نعبدُ إلاَّ اللهَ الواحدَ، فرجاؤُنا أنَّهُ لا يَنبُذُنا ولا ينبذُ أحدًا مِنْ شَعبِنا. [٢١] وإذا ٱحتلَّ الأعداءُ مدينَتَنا هذِهِ يُصيبُ الخرابُ جميعَ يَهوذا ولا يسلَمُ الهَيكلُ في أورُشليمَ مِنَ النَّهبِ، فيُعاقِبُنا اللهُ بالموتِ* على ما يَحِقُ بهِ مِنَ الدَّنسِ. [٢٢] وأمَّا ما يُصيبُ إخوتَنا مِنْ تقتيلٍ، وبلادَنا مِنْ سبيٍ وأرضَنا مِنْ دمارٍ، فتقعُ مسؤوليَّتُهُ علَينا أينَما حلَلْنا عبيدًا بَينَ الأمَمِ، ونكونُ خِزيًا وسُخريةً عِندَ جميعِ الّذينَ يَستعبدونَنا [٢٣] وأيُّ نفعٍ لنا مِنِ ٱستِسلامِنا الآنَ إلى العدوِّ* غيرَ أنْ يُحوِّلَهُ اللهُ إلى مَذلَّةٍ؟

١٠: عزيا، كبري وكرمي: رج ٦: ١٥. هناك مخطوطات يونانية ولاتينية تسقط اسم عزيا.
١٤: ق رو ١١: ٣٣ - ٣٤.
١٩: كما فعل آباؤنا: ق ٢ مل ١٧: ٧ - ١٢.
٢١: فيعاقبنا الله بالموت. هكذا في بعض المخطوطات. النص التقليدي: يحاسبنا الله.
٢٣: أي نفع لنا من استسلامنا الآن إلى العدو. أو: أي نفع لنا من عبوديتنا.

[٢٤] «والآنَ يا إخوتي ، لِنكُنْ قُدوةً لِبَني قَومِنا ، فحياتُهُم تتوقَّفُ علَينا ، وكذلِكَ الهَيكلُ والمَذبحُ .

[٢٥] «وفَوقَ ذلِكَ ، لنَحمدِ الرّبَّ إلهَنا الّذي آمتحَنَنا كما آمتحَنَ آباءَنا [٢٦] تذكَّروا كَيفَ آمتحَنَ إبراهيمَ وإسحقَ ، وما جرى لِيعقوبَ بَينَ النَّهرَينِ مِنْ سوريةَ ، حينَ كانَ يرعى غَنَمَ خالِهِ لابانَ* .

[٢٧] «رماهُمُ اللهُ جميعًا في النَّارِ لِيمتَحِنَ أمانَتَهُم لَه ، ولكنَّهُ لا يَمتحِنُ أمانتَنا لَه بمِثلِ ما آمتحنَهُم به ، ولا هوَ ينتقِمُ مِنَّا بقدْرِ ما يُنذِرُنا نَحنُ الّذينَ نتقرَّبُ إليهِ»* .

[٢٨] فقالَ لها عُزَيّا : «كلامُكِ يَدلُّ على طيبةِ قلبِكِ ، ولا أحدَ يَقدِرُ أنْ يُخالِفَكِ . [٢٩] فما هذهِ المرَّةُ الأولى الّتي تَظهرُ فيها حِكمَتُكِ ، فمُنذُ عرفناكِ والجميعُ يُدرِكونَ ما أنتِ علَيهِ مِنَ الفَهمِ وطيبةِ القلبِ [٣٠] ولكنَّ شعبَنا يَموتونَ عطَشًا وهُم أرغمونا على ما تكلَّمْنا بهِ ، وعلى اليمينِ الّتي حلَفناها ولا نَقدِرُ إلاَّ أنْ نفيَ بِها . [٣١] فالآنَ صلِّي عَنْ شَعبِنا ، فأنتِ آمرأةٌ تقيَّةٌ ، لعلَّ اللهَ يُمطِرُ علَينا ما يَملأُ حياضَنا ماءً فلا نَموتُ عطشًا مِنْ بَعدُ» .

[٣٢] فقالَت يَهوديتُ : «إسمعوا لي لأُخبِرَكُم بأنِّي عزمْتُ على عَمَلٍ يتذكَّرُهُ شعبُنا جيلاً بَعدَ جيلٍ . [٣٣] ففي هذهِ اللَّيلةِ تحرُسونَ أنتُم بوَّابةَ المدينةِ فأخرُجُ أنا وجاريتي مِنها ، وقَبلَ مَجيءِ اليومِ الّذي وعدتُم فيهِ أنْ تُسلِّموا المدينةَ إلى أعدائِنا ، سيُنقِذُ الرّبُّ بَني إسرائيلَ على يَدي . [٣٤] ولكنْ لا تسألوني عمَّا سأعمَلُهُ لأنِّي لن أُعلِمَكُم به إلاَّ بَعدَ حُصولِهِ» .

[٣٥] فقالَ عُزَيّا وشَيخا المدينةِ اللَّذانِ معَهُ : «إذهبي بِسلامٍ ، وليكنِ الرّبُّ إلهُنا معَكِ في الانتقامِ مِنْ أعدائِنا» . وآنصرفَ كُلٌّ مِنهُم مِنْ خَيمةِ يَهوديتَ إلى مَخفرِهِ .

صلاة يهوديت

٩ وفي الوقتِ الّذي كانَ فيهِ بَخورُ المَساءِ* يُقرَّبُ في هَيكلِ الرّبِّ بأُورُشليمَ ذرَّت يَهوديتُ الرَّمادَ* على رأسِها ، ثُمَّ سجَدت حتّى لامسَ جبينُها الأرضَ وكشَفَت عنِ المِسحِ* الّذي كانَت تلبَسُهُ ، وصرخَت إلى الرّبِّ قائلةً : [٢] «أيُّها الرّبُّ يا إلهَ أبي شمعونَ* الّذي أعطيتَهُ سيفًا لِينتقِمَ مِنَ الغُرباءِ الّذينَ نزعوا رداءَ فتاةٍ لِيُدنِّسوها ، فكشفوا عَنْ فَخذِها وفضّوا بكارتَها وللعارِ تركوها ، وأنتَ الّذي نهيتَ عَنْ مِثلِ هذا الأمرِ ومعَ ذلِكَ فعَلوهُ ، [٣] فأسلَمْتَ حُكّامَهُم إلى القتلِ في الفِراشِ نفسِهِ الّذي آغتصبو فيهِ الفتاةَ ، وصبغوهُ بالدَّمِ ، فأبدْتَهُم جميعًا ولم تُبقِ على عبدٍ أو أميرٍ أو مَلِكٍ على عرشِهِ . [٤] وجعلْتَ نِساءَهُم غَنيمةً وبَناتِهِم سبايا وأملاكَهُم مِنْ

---

٢٦ : رج تك ٢٢ : ١-١٨ ، ٢٩ : ١- ٣١ : ٥ .
٢٧ : نتقرب إليه . أو: نعبده .
٩ . ١ : بخور المساء. رج خر ٣٠ : ٨ . ذرت الرماد : رج ٤ : ١١ ح . المسح : رج ٨ : ٥ .
٢ : شمعون : رج ٦ : ١٥ ح .
٢-٤ : تتذكر قصة دينا بنت يعقوب وقتل أهل شكيم (تك ٣٤) .

نصيبِ أبنائِكَ، بَني إسرائيلَ، ٱلّذينَ أحبُّوكَ وٱستنكروا تَدنيسَ دَمهِم وٱلتمسوا مِنكَ العَونَ*.

«فيا أيُّها الرّبُّ إلهي إستَمِعْ إليَّ أنا الأرملَةَ [٥] أنتَ ٱلّذي أمرْتَ بِهذا كُلِّهِ في ذلِكَ الحينِ وما سبقَهُ مِنَ الأحداثِ وتبعَهُ مِنْ نتائجَ، وأنتَ ٱلّذي رسمْتَ ما يَحدُثُ الآنَ وما سيحدُثُ [٦] وكُلُّ ما أردتَهُ كانَ، فتدابيرُكَ كُلُّها مرسومةٌ وأحكامُكَ مَعروفةٌ لديكَ مُسبقًا.

[٧] ها الأشُّوريُّونَ يَزدادونَ قوَّةً، وهُم يَفتخِرونَ بخيلِهِم ومُشاتِهِم ويَثِقونَ بتروسِهِم ورِماحِهِم وأقواسِهِم ومقاليعِهِم غَيرَ عالِمينَ أنَّكَ أنتَ ٱلّذي تُنهي كُلَّ الحروبِ* [٨] وأنَّ ٱسمَكَ الرّبُّ. فحطِّم قوَّتَهُم بقُدرتِكَ، وجبروتَهُم بغضَبِكَ، لأنَّهُم عازمونَ على تدنيسِ هَيكلِكَ وتنجيسِ مَسكَنِ ٱسمِكَ وهَدمِ قُرونِ مَذبَحِكَ بسُيوفِهِم. [٩] فٱنظرْ إلى كِبريائِهِم، وأنزِلْ غضَبَكَ على رؤوسِهِم، وٱمنحني القدرةَ، أنا الأرملةَ الضَّعيفةَ، على تنفيذِ ما أطمحُ إليهِ، [١٠] فيضرِبُهُم كلامي المُخادِعُ ولا يُبقي على أحدٍ مِنهُم، عبدًا كانَ أم سيِّدًا، وهكذا مَجدُهُم ينهارُ على يَدِ ٱمرأةٍ. [١١] وما ذلِكَ إلاَّ لأنَّ قوَّتَكَ لا تتوقَّفُ على الكَثرةِ، ولا جبروتُكَ على قوَّةِ الرِّجالِ، فأنتَ إلهُ البائسينَ، ومُعينُ المَظلومينَ، وسنَدُ الضُّعفاءِ وحامي اليائسينَ، ومُخلِّصُ ٱلّذينَ لا رجاءَ لهُم. [١٢] أتضرَّعُ إليكَ، أتضرَّعُ إليكَ، يا إلهَ أبي، ويا إلهَ بَني إسرائيلَ، أنتَ يا ربَّ السَّماواتِ والأرضِ، يا خالقَ البحارِ، ويا سيِّدَ الكائناتِ، إلى صلاتي استَمِعْ: [١٣] وٱمنَحْ كَلماتي القُدرةَ على خِداعِ وتحطيمِ أولئكَ ٱلّذينَ يبغونَ الإساءةَ إلى شعبِكَ ٱلّذي قطعْتَ معَهُ عهدًا ويُريدونَ تهديمَ هَيكلِكَ وإزالةَ جبَلِ صِهيَونَ. [١٤] وٱجعَلْ شعبَكَ بجميعِ عَشائرِهِ يَعلمُ أنَّكَ وحدَكَ الإلهُ، وحدَكَ الإلهُ القويُّ الجَبَّارُ، وأنَّكَ أنتَ وحدَكَ قادِرٌ على حمايةِ بَني إسرائيلَ.

يهوديت عند أليفانا

١٠ وبَعدَ هذِهِ الصَّلاةِ [٢] وقَفت يَهوديتُ ودَعت خادِمتَها ودخلَتِ البيتَ إلى حَيثُ كانَت تقضي أيّامَ السَّبتِ والأعيادِ [٣] ونزعَت مِسحَها عَنها ورداءَ ترمُّلِها وٱغتسَلَت بالماءِ ودهنَت نفسَها بأفخرِ الطُّيوبِ ورتَّبت شعرَها وزيَّنَتهُ بشريطةٍ ولبِسَت ثوبَ الفرحِ ٱلّذي كانَت ترتديهِ أيّامَ زوجِها منسَّى*، [٤] وصندلاً وتزيَّنتَ بالأساورِ والسَّلاسِلِ والخَواتمِ والحَلَقِ، وبهذا كُلِّهِ أرادَت أنْ تسحرَ الرِّجالَ ٱلّذينَ يَرونَها. [٥] ثُمَّ ملأَت كِيسًا بالذُّرةِ المُحمَّصةِ والتِّينِ المُجَفَّفِ والخبزِ الطَّاهرِ*، كذلِكَ ملأت زِقًّا بالخمرِ وإبريقًا بالزَّيتِ، ثُمَّ لفَّت هذِهِ الأشياءَ كُلَّها وسلمَتْها إلى جاريتِها لتحمِلَها. [٦] وتركَتِ المرأتانِ البَيتَ وٱتَّجهتا إلى بابِ المدينةِ حَيثُ كانَ كُلٌّ مِنْ عُزيَّا وكبري وكرمي في مَراكِزِهم يَحرُسونَ. [٧] وحينَ شاهدوها بشكلِها وفَخامةِ ثيابِها تعجَّبوا لِجَمالِها وقالوا لها: [٨] «وفَّقَكِ اللهُ، إلهُ آبائِنا، بتحقيقِ

٧: ق مز ٢٠: ٨؛ ٤٦: ١١.

١٠. ٣: رج ٨: ٥.

٥: الخبز الطاهر. وفي بعض المخطوطات اليونانية واللاتينية: الخبز والجبن.

مالكِ لِمَجدِ بَني إِسرائيلَ وأُورُشيمَ». .

٩ فقالَت يَهوديتُ لهُم : «مُروا بفَتحِ أبوابِ المدينةِ حتّى أمضيَ وأتمِّمَ ما تكلَّمْنا بهِ». فأمروا الحُرَّاسَ بفَتحِها كما أرادت. ١٠ وخرجَت معَ خادِمَتِها مِنَ المدينةِ، بَينَما ظلَّ الرِّجالُ يلاحقونَها بعُيونِهِم حتّى نزَلَتِ الجبَلَ وعبرَتِ الوادي، وغابَت عَنِ البَصرِ. ١١ وبَينَما هيَ في الوادي تَسيرُ رآها جنودٌ أشُّوريُّونَ في مراكِزَ مُتقدِّمةٍ للمراقبةِ. ١٢ فأمسكوا بِها وسألوها : «مِنْ أيِّ شعبٍ أنتِ؟ ومِنْ أينَ جئتِ؟ وإلى أينَ تذهبينَ؟» فأجابَت : «أنا آمرأةٌ عِبرانيَّةٌ ولكنِّي هربتُ مِنَ العبرانيِّينَ لأنَّهُم سيكونونَ فَريسةً لكُم. ١٣ خذوني إلى أليفانا قائِدِ جيشِكُم لأخبِرَهُ أخبارًا صادِقةً عنهُم، وأعلِمَهُ مِنْ أيِّ مَدخلٍ يستولي على التِّلالِ دونَ أنْ يخسَرَ رجُلاً واحدًا مِنْ جيشِهِ».

١٤ فلمَّا سَمِعَ الجُنودُ كلامَها وهُم يَنظرونَ إلى وجهِها تَعجَّبوا جدًّا مِنْ جَمالِها وقالوا لها : ١٥ «أنقَذتِ حياتَكِ بنُزولِكِ إلى هُنا للتَّحدُّثِ إلى سيِّدِنا، فتعالَي إلى خَيمتِهِ برفقةِ بَعضِ الجُنودِ، فيُسلِّمونَكِ إليهِ، ١٦ وحينَ تقفينَ أمامَهُ لا تخافي، بل أعيدي علَيهِ كلامَكِ لنا وهوَ يُحسِنُ إليكِ». ١٧ ثُمَّ آختاروا مِئةَ رجُلٍ لمرافقتِها معَ جاريتِها إلى خَيمةِ أليفانا.

١٨ وحدثَت ضجَّةٌ في مُعسكَرِ الأشُّوريِّينَ عِندَما شاعَ خَبرُ قُدومِها، فتجمَّعَ الجُنودُ حولَها وهيَ خارِجَ خَيمةِ أليفانا حتّى يُخبِروهُ بأمرِها، ١٩ وبلغَ اندهاشُ هؤلاءِ الجُنودِ بجَمالِها أنَّهُم أُعجِبوا ببَني إسرائيلَ لسبَبِها، وقالَ بَعضُهُم لِبعَضٍ : «مَنْ يَستهينُ بشعبٍ فيهِ نِساءٌ كهذِهِ المرأةِ؟ يَجبُ أنْ لا يبقَى أحدٌ مِنهُم حيًّا، وإلاَّ سحروا العالَمَ كُلَّهُ».

٢٠ ثُمَّ خرجَ رِجالُ حاشيةِ أليفانا مِنْ عِندِهِ، وجاؤوا بيَهوديتَ إلى خَيمتِهِ. ٢١ وكانَ أليفانا مُتَّكِئًا على سَريرِهِ تَحتَ ناموسيَّةٍ مَنسوجةٍ مِنْ أرجوانٍ وذهَبٍ وزُمرُّدٍ وجواهرَ ٢٢ فأخبروهُ بقُدومِها، فخرجَ مِنْ خَيمتِهِ تتقدَّمُهُ مَصابيحُ مِنَ الفِضَّةِ، ٢٣ حتّى إذا ظهرَت يَهوديتُ لَه ولِرجالِ حاشيتِهِ تعجَّبوا جميعًا مِنْ جَمالِها، فآنحنَت يَهوديتُ آحترامًا لَه. لكنَّ عبيدَهُ أنهضوها بأمرٍ مِنهُ.

اللقاء الأول بين يهوديت وأليفانا

١١ فقالَ لَها أليفانا : «لا تخافي يا آمرأةُ فأنا لا أضرُّ بإنسانٍ قَبِلَ الخُضوعَ لِنَبوخذنَصَّرَ مَلِكِ الأرضِ كُلِّها. ٢ فلو لم يَستهِنْ بي شعبُكِ السَّاكِنُ في هذِهِ الجبالِ، لمَا بدأتُ الحربَ علَيهِم فجلبوا على أنفُسِهِم كُلَّ هذا. ٣ والآنَ أخبريني لِماذا هرَبتِ مِنهُم وجئتِ إلينا؟ علَيكِ الأمانُ هُنا فلا تقلَقي على حَياتِكِ هذِهِ اللَّيلةَ ولا فيما بَعدُ. ٤ لأنَّ أحدًا لن يَمسَّكِ بأذى، بل يُحسِنُ إليكِ كما هيَ الحالُ معَ جميعِ أتباعِ سيِّدي نَبوخذنَصَّرَ».

٥ فقالَت لَه يَهوديتُ : «إسمَحْ لي يا سيِّدي أنْ أتكلَّمَ في حضرتِكَ، وآستَمِعْ إلى ما سأقولُ لكَ، فأنا لن أكذِبَ علَيكَ هذِهِ اللَّيلة ٦ فإذا آستمعتَ إلى ما أقولُهُ يوفِّقُكَ اللهُ ويُحقِّقُ مقاصِدَكَ.

٧ «ليحيَ نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ الأرضِ كلِّها ، ولتحيَ قُوَّتُهُ لأنَّهُ أرسلَكَ إلى كُلِّ خليقةٍ حيَّةٍ بما في ذلِكَ الإنسان ووحوش البَرِّ وكُلُّ بهيمةٍ وطُيورُ السَّماءِ ، فهؤلاءِ جميعًا سيَخضعونَ لَه بفضلِكَ . وبعيشونَ تَحتَ سُلطانِهِ وسُلطانِ سُلالتِهِ* . ٨ فنحنُ سَمِعنا بِحكمتِكَ ودَهائِكَ وما يَشيعُ في جميعِ الأرضِ عَنْ أنَّكَ أحسنُ قوَّادِ المَملكةِ وأعظَمُهُم خبرةً وأكثرُهُم براعةً في القتالِ.

٩ «وبَعدُ ، فالكلامُ الَّذي قالَه أحيورُ في مجلسِكَ سَمِعناهُ مِنْ أحيورَ* نفْسِهِ حينَ أنقذَهُ رِجالُ بَيت فلوى ١٠ فلا تَستخِفَّ يا سيِّدي القائدَ بكلامِهِ ، بل خُذْهُ بِجدٍ ، لأنَّهُ صحيحٌ ، فلا أحدَ يقدِرُ أنْ يُعاقِبَ شعبَنا أو يَقهرَهُ بِالسَّيفِ إلاَّ إذا خطِئوا إلى إلهِهِم .

١١ «ولكنَّكَ لن تَنهزِمَ يا سيِّدي ولن تفشَلَ في بُلوغِ قَصدِكَ فالموتُ سيفتُكُ بِهِم ، لأنَّهُم سيقومونَ بأعمالٍ تُثيرُ غضَبَ الرّبِّ . ١٢ فحالَما تَنفُذُ مُؤونتُهُم مِنَ الطَّعامِ والماءِ سيذبَحونَ بهائِمَهُم ويأكلونَ مِنها ما نهاهُمُ اللهُ عَنهُ في شرائِعِه* .

١٣ وهُم سيُنفِقونَ بواكيرَ الحِنطةِ والعُشْرِ الَّذي يُكرِّسونَهُ للهِ مِنَ الخمرِ والزَّيتِ ويَحفظونَهُ لكَهنتِهِ الَّذينَ يَخدُمونَ اللهَ في هَيكلِهِ بأُورُشليمَ ، وهذِهِ أطعمةٌ مُقدَّسةٌ لا تسمحُ الشَّريعةُ لأحدٍ مِنَ الشَّعبِ حتّى بِمَسِها بأيدٍ* . ١٤ ولكنْ بِما أنَّ شعبَنا في أُورُشليمَ خالفوا سابِقًا شريعةَ اللهِ في ذلِكَ ، فإنَّ أهلَ مدينتِنا أرسلوا إلى مَجلِسِ الكَهَنة هُناكَ طالِبينَ السَّماحَ لهُم بأنْ يفعلوا مِثلَهُم . ١٥ ففي اليومِ الَّذي يَحصلونَ فيهِ على إذنٍ ويأكلونَ مِنْ تِلكَ الأطعمةِ ، سيُسَلَمونَ اليكَ لِتدميرِهِم .

١٦ «وما إنْ عَلِمتُ بِهذا الأمرِ يا سيِّدي حتّى هَربتُ مِنْ عِندِهِم فأرسلَني اللهُ إليكَ لنعمَلَ معًا ما يُدهِشُ العالَمَ بأسرِهِ . ١٧ أنا يا سيِّدي آمرأةٌ تقيَّةٌ أعبدُ إلهَ السَّماءِ ليلَ نهارٍ* ، فدَعني أبقى عِندَكَ حتّى أخرُجَ كُلَّ ليلةٍ إلى الوادي وأصلِّي إلى اللهِ وهوَ يقولُ لي متى آرتكبوا خطيئتَهُم ١٨ فآتي إليكَ وأخبِركَ بذلِكَ فتذهب إليهم على رأسِ جيشِكَ دونَ أنْ تلقى أيَّةَ مُقاومةٍ مِنهُم . ١٩ أمَّا أنا فأقودُكَ وسَطَ أرضِ يَهوذا إلى أنْ تبلُغَ أُورُشليمَ حَيثُ أُقيمُ عرشَكَ فيكونُ لكَ شعبُ إسرائيلَ كالغَنَمِ الَّذي لا راعيَ لها ، ولا يَنبَحُ علَيكَ كلبٌ* ، وهذِهِ كُلُّها كشفَها اللهُ لي مُسبقًا وأرسلَني لأخبِرَكَ بِها» .

٢٠ فسَرَّ هذا الكلامُ أليفانا ورجالَ حاشيتِهِ وتعجَّبوا مِنْ حِكمَتِها ، وقالَ بَعضُهُم لبَعضٍ : ٢١ «ما مِن آمرأةٍ على الأرضِ مِنْ أقصاها إلى أقصاها مِثلُ هذِهِ المرأةِ في روعةِ المَنظرِ وبلاغةِ الكلامِ» . ٢٢ وقالَ لها أليفانا : «أحسنَ اللهُ عِندَما أرسَلكِ دونَ سائرِ بَني قومِكِ لِتُعلمينا أنَّ

---

١١ . ٧ : ق ار ٢٧ : ٦ ؛ دا ٢ : ٣٨ .
٩ : احيور وخطبته : رج ٥ : ٥ - ٢١ .
١٢ : رج لا ١١ ؛ تث ١٤ : ٣ - ٢١ .
١٣ : رج خر ٢٣ : ١٩ ؛ لا ٢٧ : ١٠ ، ٣٠ ؛ عد ١٨ : ٨ - ١٩ .
١٧ : اعبد ليل نهار : ق لو ٢ : ٣٧ .
١٩ : لا ينبح عليك كلب . أي : لن تلقى معارضة البتة ق خر ١١ : ٧ .

الغلبةَ لَنا والدَّمارَ لِلَّذينَ يَستهينونَ بسيِّدي نَبوخذنَصَّرَ. ٢٣ وبما أنَّكِ حسَنةُ المَنظرِ وبارعةُ الكلامِ، فإذا فعَلتِ ما تقولينَ يكونُ إلهُكِ إلهًا لي وأنتِ تسكُنينَ في قصرِ نَبوخذنَصَّرَ ويَنتشِرُ صِيتُكِ في كُلِّ الأرضِ».

يهوديت تقيم في معسكر أليفانا

١٢ ثُمَّ أمرَ أليفانا بأنْ يُدخِلوا يَهوديتَ إلى غرفةِ طعامِهِ، وأوصَى لها بأنْ تأكُلَ مِنْ مائِدتِه وتشربَ مِنْ خمرِهِ. ٢ فقالَت لَه يَهوديتُ: «لا أقدِرُ أنْ آكلَ مِنْ طَعامِكَ لِئلاَّ أُخالِفَ شريعةَ إلهي، ولكنِّي آكلُ مِنَ الطَّعامِ الَّذي أتيتُ به*».

٣ فقالَ لَها أليفانا: «إذا نفدَ الزَّادُ الَّذي أتيتِ به، فكَيفَ نَحصلُ على مِثلِهِ ولا أحدَ عِندَنا هُنا مِنْ بَني قَومِكِ؟»

٤ فقالَت يَهوديتُ: «أُقسِمُ بحياتِكَ، يا سيِّدي، لن أُنفِقَ الطَّعامَ الَّذي معي حتَّى يُحقِّقَ اللهُ بيدي ما عزَمَ علَيهِ».

٥ فأدخلَها رِجالُ حاشيةِ أليفانا إلى الخَيمةِ، حَيثُ نامَت حتَّى مُنتصَفِ اللَّيلِ، وعِندَ الفجرِ ٦ أرسلَت إلى أليفانا تسألُهُ أنْ يَسمحَ لها بالخُروجِ إلى الوادي لتصلِّي. ٧ فأمرَ اليفانا حُرَّاسَهُ بأنْ يَسمحوا لها بالخُروجِ مِنَ المُعسكَرِ، فكانَت مُدَّةَ الأيّامِ الثَّلاثةِ الَّتي قضتها في المُعسكَرِ تخرُجُ كُلَّ ليلةٍ إلى وادي بيت فلوى وتَغتسِلُ في عينِ الماءِ القَريبِ مِنَ المدينةِ*. ٨ وبَعدَ صُعودِها مِنَ الماءِ كانَت تُصلِّي إلى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ أنْ يُسهِّلَ طريقَها* لإنقاذِ بَني قَومِها. ٩ ثُمَّ تَعودُ إلى المُعسكَرِ طاهرةً* بحَسَبِ الشَّريعةِ وتتناولُ طَعامَها في المساءِ.

مأدبة أليفانا

١٠ وفي اليومِ الرَّابعِ* مِنْ إقامتِها في المُعسكَرِ، أعدَّ أليفانا عشاءً لِكبارِ رجالِ حاشيتِهِ وحدَهُم ولم يدعُ إليهِ أحدًا مِنْ قادةِ الجيشِ. ١١ وقالَ لبوغا خصِيِّه ونديمِهِ: «إذهبِ الآنَ وأقنِعْ تِلكَ العِبرانيَّةَ الَّتي عِندَكَ أنْ تأتي إلينا وتأكُلَ وتشربَ معنا. ١٢ فمِنَ العارِ أنْ ترحلَ عنَّا اْمرأةٌ كهذِهِ ولا نجالِسُها. فإذا لم نحصلْ علَيها، اْحتقَرتْنا*».

١٣ فخرَجَ بوغا إلى يَهوديتَ وقالَ لَها: «لا تخجلي أيَّتُها الحَسناءُ أنْ تدخُلي على سيِّدي مُكرَّمةً وتشربي الخمرَ وتفرحي معَنا وتكوني في هذا اليومِ كسائرِ بَناتِ الأشُّوريِّينَ اللَّواتي يخدُمنَ في قصرِ نَبوخذنَصَّرَ». ١٤ فقالَت لَه يَهوديتُ: «مَنْ أنا حتَّى أخالِفَ سيِّدي؟ كُلُّ ما يُرضيهِ أفعَلُهُ في الحالِ وأذكُرُه بفرَحٍ كُلَّ أيّامِ حياتي».

١٥ ثُمَّ قامَت وتزيَّنت بملابِسها وحُلاها، تَتقدَّمُها جاريتُها الَّتي فرشَت لها على الأرضِ

---

١٢. ٢: رج دا ١: ٨؛ اس يوناني ج: ٢٨.
٧: القريب من المدينة: أو: دخل المعسكر.
٨: أن يسهل طريقها. ق ام ٣: ٥ - ٦.
٩: بعد صعودها من الماء. كان الاتصال بالوثنيين يفرض على يهوديت أن تغتسل لتكون طاهرة حسب الشريعة (رج ٧آ).
١٠: في اليوم الرابع: رج ٧آ.
١٢: احتقرتنا. أو: احتقرنا الناس.

قُبالَةَ أليفانا بِساطَ الجلدِ الّذي تلقَّتْهُ مِنْ بوغا لتجلِسَ علَيهِ كُلَّما تناوَلت طَعامَها. [١٦] فلمَّا دخلَت وجلَست هُناكَ سُحِرَ قلبُ أليفانا بها، وآضطربَ عقلُهُ، وآشتدَّت رغبتُهُ في مُجالستِها، وقد كانَ ينتظِرُ الفُرصةَ لإغرائِها مُنذُ وقعَت عينُهُ علَيها. [١٧] فقالَ لَها: «إشربي الآنَ وتمتَّعي معنا».

[١٨] فأجابَتهُ يَهوديتُ: «سأشربُ يا سيِّدي، فهذا اليومُ أعظمُ أيّامِ حياتي». [١٩] ثُمَّ أكلَت وشرِبَت مِمَّا كانَت هيَّأَتْهُ لها جاريتُها*، [٢٠] فآبتهَجَ أليفانا بِها وشرِبَ مِنَ الخَمرِ شيئًا كثيرًا يفوقُ ما شرِبَه في يومٍ وحدٍ مُنذُ ولادتِهِ.

مقتل أليفانا

١٣ وفي المساءِ خرجَ رِجالُ حاشيتِهِ، ومِنْ الخارجِ أغلقَ بوغا بابَ الخَيمةِ وطلبَ مِنَ الخدَمِ أنْ ينصرفوا مِنْ عِندِ سيِّدِهِ، وذهبَ كُلُّ واحدٍ إلى فِراشِهِ لأنَّهُم كانوا مُتعبينَ بسبَبِ طُولِ الحفلةِ. [٢] وبقيت يَهوديتُ وحدَها في الخَيمةِ، بَينَما كانَ أليفانا مُتمدِّدًا على فِراشِهِ، لأنَّهُ كانَ مَخمورًا [٣] وكانَت يَهوديتُ أمرَت جاريتَها بآنتظارِها أمامَ غرفةِ نومِها كما في كُلِّ يومٍ. حينَ تخرُجُ مِنَ المُعسكَرِ لِلصَّلاةِ*، وقالَت لبوغا الشَّيءَ ذاتَهُ.

[٤] وهكذا خرجَ الجميعُ مِنَ الخَيمةِ ولم يَبقَ أحدٌ لا صغيرًا ولا كبيرًا، إلاَّ يَهوديتُ وأليفانا وحدَهُما. ووقفَت يَهوديتُ جانِبَ فِراشِهِ وقالَت في قلبِها: «أيُّها الرّبُّ الإلهُ القديرُ، [٥] ها هيَ اللَّحظةُ المُناسبةُ، ساعِدْ شعبَكَ وساعِدْني في تحقيقِ غايتي، كُنْ معي لأقضيَ على أعدائِنا وتتمجَّدَ أُورُشليمُ».

[٦] ثُمَّ تقدَّمت مِنْ رأسِ الفِراشِ حَيثُ رأسُ أليفانا وتناوَلت سَيفَهُ المُعلَّقَ هُناكَ [٧] وآقترَبت مِنهُ وأمسكَت بشَعرِ رأسِهِ وقالَت: «زِدني قوَّةً في هذِهِ السَّاعةِ أيُّها الرّبُّ إلهَ إسرائيلَ». [٨] ثُمَّ ضرَبت عُنُقَهُ مرَّتينِ بكُلِّ قوَّتِها، فقطعَت رأسَهُ [٩] ودحرَجت جُثَّتَهُ عَنِ الفِراشِ ونزعتِ النَّاموسيَّةَ* عَنِ العُمدِ. وبَعدَ حينٍ خرجَت وناولَت جاريتَها رأسَ أليفانا [١٠] فوضعَتهُ في كيسِ الطَّعامِ. وخرجَتا كعادتِهِما للصَّلاةِ، وآجتازتا المُعسكَرَ ودارتا في الوادي، وصعِدَتا الجبَلَ نَحوَ بَوَّابةِ مدينةِ بَيت فلوى، [١١] فنادَت يَهوديتُ الحُرَّاسَ عَنْ بُعدٍ: «إفتحوا. إفتحوا البوَّابةَ، اللهُ معَنا، واليومَ أظهرَ أنَّهُ لا يَزالُ بجبروتِهِ إلى جانِبِ بَني إسرائيلَ في قِتالِ أعدائِهِم».

[١٢] فلمَّا سَمِعَ رِجالُ المدينةِ صوتَها، أسرعوا إلى البوَّابةِ ودَعوا شُيوخَ المدينةِ. [١٣] وتراكضَ إليها جميعُهُم، مِنْ أصغرِهِم إلى أكبرِهِم، وهُم يَستغربونَ رُجوعَها، في مِثلِ هذا الوقتِ، وفتحوا البوَّابةَ لها ولِجاريتِها، ورحَّبوا بِهِما، وأشعلوا النَّارَ للإضاءةِ وآجتمعوا حَولَهُما.

[١٤] فقالَت لهُم يَهوديتُ بأعلى صوتِها: «سبِّحوا اللهَ سبِّحوهُ لأنَّهُ لم يَمنعْ رَحمتَهُ عَنْ بَيتِ إسرائيلَ، بل أهلكَ بيدي أعداءَهُم هذِهِ

١٩: ما هيأته لها جاريتها: رج ١٠: ٥، ١٢: ٢.

١٣ . ٣: حين تخرج للصلاة: رج ١٢: ٦.

٩: الناموسية. رج ١٠: ٢١.

اللَّيلةَ». ١٥ ثُمَّ أخرَجت رأسَ أليفانا مِنَ الكيسِ وأرتهُم إيَّاهُ وقالَت لهُم: «ها رأسُ أليفانا قائِدِ جيشِ الأشُّوريِّينَ، وهذِهِ ناموسيَّةُ فِراشِهِ حَيثُ كانَ مُتمدِّدًا في سُكرِهِ، فضرَبهُ الرَّبُّ بيَدِ آمرأةٍ. ١٦ حيٌّ الرَّبُّ الَّذي حَفظني في ذهابي وعودتي وأنَّ أليفانا لم يرتكِبْ خطيئةً معي فيُدنِّسُني ويَجلبُ العارَ عليَّ، وإنما جَمالي سحَرَهُ وأدَّى إلى هلاكِهِ».

١٧ فآستولى علَيهِم الذُّهولُ وسجدوا للرَّبِّ، وقالوا بصوتٍ واحدٍ: «مُبارَكٌ أنتَ يا إلهَنا، لأنَّكَ في هذا اليومِ أفنيتَ أعداءَ شعبِنا».

١٨ وقالَ عُزِّيَّا لِيَهوديتَ: «مُبارَكةٌ أنتِ يا آبنتَنا مِنَ الرَّبِّ العليِّ أكثرَ مِنْ أيَّةِ آمرأةٍ* على هذِهِ الأرضِ، وتبارَكَ الرَّبُّ الإلهُ الَّذي خلَقَ السَّماءَ والأرضَ والَّذي ساعدَكِ على قَطعِ رأسِ* قائِدِ أعدائِنا ١٩ ومِنْ هذا اليومِ تبقَى ثِقتُكِ باللهِ في قلوبِ شعبِكِ الَّذينَ يذكُرونَ الرَّبَّ وقُدرتَهُ إلى الأبدِ. ٢٠ ونسألُ اللهَ أنْ يُديمَ مَجدَكِ على ما عمِلتِه، ويُجازيكِ خَيرًا لأنَّكِ لم تبخَلي بحياتِكِ في المِحنةِ الَّتي نزلَت بشعبِنا، فآنتَقمتِ لنا وسلكتِ في آستقامةٍ أمامَ اللهِ. فقالَ جميعُ الحاضرينَ: «آمينَ، آمينَ!»

نصيحة يهوديت

١٤ وقالَت لهُم يَهوديتُ: «إسمعوا لي يا إخوتي. خُذوا الآنَ هذا الرَّأسَ وعلِّقوهُ على أسوارِ مدينتِنا. ٢ وحينَ يَطلعُ الفَجرُ وتشرقُ الشَّمسُ على الأرضِ، إحمِلوا سِلاحَكُم وآختاروا قائِدًا لكُم وآخرُجوا وَراءَهُ مِنَ المدينةِ كأنَّكُم نازِلونَ إلى السَّهلِ لمُهاجمةِ المركزِ المُتقدِّمِ للحُرَّاسِ الأشُّوريِّينَ، ولكن دونَ أنْ تُهاجموهُ.

٣ «وعِندَما يَراكُمُ الحُرَّاسُ يَحمِلونَ سِلاحَهُم ويُسرِعونَ إلى مُعسكَرِهِم لإيقاظِ قوَّادِ جيشِهِم ثُمَّ يُسرِعُ هؤلاءِ القادةُ إلى خَيمةِ أليفانا وحينَ لا يجدونَه حيًّا يَستولي الرُّعبُ على الجيشِ كُلِّهِ ويَنهزِمُ أمامَكُم. ٤ فتُلاحقونَهُم أنتُم معَ الإسرائيليِّينَ مِنْ سُكَّانِ السَّاحِلِ وتفتُكونَ بِهِم حَيثُ ما آتَّجهوا. ٥ ولكنْ قَبلَ أنْ تفعلوا الآنَ شيئًا آستدعوا أحيورَ العمُّونيَّ* إليَّ حتَّى يتعرَّفَ إلى رأسِ الرَّجلِ الَّذي آستهانَ ببيتِ إسرائيلَ والَّذي أرسلَهُ إلينا* كأنَّما إلى هلاكِهِ».

ارتداد أحيور

٦ فآستدعوا أحيورَ مِنْ بَيتِ عُزِّيَّا، فلمَّا جاءَ ورأى رأسَ أليفانا في يَدِ أحدِ الرِّجالِ المُجتمعينَ هُناكَ سقطَ على الأرضِ مَغميًّا علَيهِ. ٧ وبَعدَما أنعشوهُ ركَعَ عِندَ قدَمي يَهوديتَ ساجدًا وقالَ: «كُوني مُباركَةً في جميعِ أرضِ يَهوذا، ومُعظَّمةً في كُلِّ أُمَّةٍ تَسمعُ بآسمِكِ. ٨ ولكنْ أخبريني كَيفَ فعَلتِ كُلَّ هذا في أيَّامٍ قليلةٍ». فقصَّت علَيهِ يَهوديتُ وَسَطَ الحُضورِ ما جرى لها مِنْ يومِ خُروجِها مِنَ المدينةِ إلى اللَّحظةِ الَّتي كانَت تتحدَّثُ فيها. ٩ ولمَّا فرغَت مِنْ حديثِها علا هُتافُ الحاضرينَ وتردَّدَ صداهُ في أنحاءِ المدينةِ.

١٨: أكثر من أية امرأة: ق لو ١: ٤٢. قطع رأس. ق قض ٥: ٢٤-٢٦.

١٤. ٥: أحيور العموني: رج ٥: ٥. أرسله إلينا: رج ٦: ١٠-١٣.

[١٠] وبَعدَما سَمِعَ أحيورُ بِكُلِّ ما فعلَهُ إلهُ إسرائيلَ آمنَ به وٱختتِنَ وٱنضمَّ إلى شعبِ إسرائيلَ* هوَ وذُرِّيَّتُهُ إلى هذا اليومِ.

اكتشاف موت أليفانا

[١١] وما إنْ طلَعَ الصُّبحُ حتّى علَّقَ بَنو إسرائيلَ رأسَ أليفانا على أسوارِ المدينةِ وحمَلَ كُلُّ رجلٍ سِلاحَهُ، ثُمَّ خرجوا في أفواجٍ إلى مسالِكِ الجبَلِ. [١٢] فلمَّا رآهُم طلائِعُ الأشُّوريِّينَ أخبروا رؤساءَهُمُ الّذينَ سارعوا إلى قادتِهِم واحدًا واحدًا [١٣] حتّى وصلوا إلى خَيمةِ أليفانا وقالوا لبوغا المسؤولِ عَنْ جميعِ شؤونِهِ: «أيقظِ الآنَ سيِّدَنا، فهؤلاءِ العبيدُ تجرَّأوا على النُّزولِ إلينا لِلقتالِ حتّى يُبادوا عَنْ بكرةِ أبيهم». [١٤] فدخلَ بوغا خَيمةَ أليفانا وطرقَ بابَ مخدعِهِ ظَنًّا مِنهُ أنَّهُ نائمٌ معَ يَهوديتَ. [١٥] فلمَّا لم يُجبْهُ أحدٌ دخلَ المخدَعَ وٱقتربَ مِنَ الفِراشِ، فوجدَ أليفانا مُلقى على الأرضِ ميتًا بِلا رأسٍ*، [١٦] فرفَعَ صوتَهُ بِالبُكاءِ والنَّحيبِ وهوَ يُمزِّقُ ثيابَهُ. [١٧] ثُمَّ دخلَ خَيمةَ يَهوديتَ، فلمَّا لم يَجِدْها خرجَ مُسرِعًا إلى القُوَّادِ والجُنودِ وصاحَ: [١٨] «هؤلاءِ العبيدُ غدروا بنا، هذهِ العبرانيَّةُ جلَبَتِ العارَ على بَيتِ المَلِكِ نَبوخذنَصَّرَ، فتعالَوا ٱنظروا أليفانا مَطروحًا على الأرضِ بِلا رأسٍ».

[١٩] فلمَّا سَمِعَ قادةُ جيشِ الأشُّوريِّينَ هذا الكلامَ، مَزَّقوا ثيابَهُم وٱضطرَبت عُقولُهُم وتعالَى ضَجيجُهُم في أرجاءِ المُعسكَرِ.

فرار الأشوريين

١٥ وسَمِعَ الجُنودُ الّذينَ في خيمِهِم بموتِ قائِدِهِم، فأصابَهُمُ الذُّهولُ، [٢] أصابَهُمُ الخَوفُ ولا واحدٌ مِنهُم أرادَ البقاءَ في المُعسكَرِ، فأسرعوا جميعًا إلى الهربِ في كُلِّ ٱتِّجاهٍ إلى السَّهلِ وفي مسالِكِ الجبالِ. [٣] كذلِكَ هربَ أولئِكَ الأشُّوريُّونَ الّذينَ عسكروا في الجَبلِ حَولَ بَيت فلوى، فهجَمَ علَيهِم مِنْ بَني إسرائيلَ كُلُّ قادرٍ على حَملِ السِّلاحِ.

[٤] وأرسَلَ عُزِّيَّا رُسلاً إلى بَيتِ مستئيم وبيباي وخويا وكولا وإلى جميعِ مُدُنِ سَواحِلِ بَني إسرائيلَ يُخبرونَهُم بِما جرى ويُشجِّعونَهُم على مُهاجمةِ الأعداءِ وتدميرِهِم. [٥] فلمَّا تلقَّى بَنو إسرائيل الخبرَ ٱنقضُّوا على الأشُّوريِّينَ كرجُلٍ واحدٍ وطاردوهُم حتّى حدودِ خويا، وكذلِكَ فَعلَ الّذينَ قدِموا مِنْ أورُشليمَ ومِنْ جميعِ التِّلالِ المُجاورةِ عِندَما أخبرَهُمُ الرُّسلُ ما حدثَ في مُعسكَرِ أعدائِهِم، وطارَدَهُمُ السَّاكِنونَ في جلعادَ* والجليلِ وهُم يفتكونَ بِهِم حتّى جاوزوا دِمشقَ وحدودَها.

[٦] أمَّا بقيَّةُ أهلِ بَيت فلوى الّذينَ لم يطاردوا الأعداءَ فأطبقوا على مُعسكَرِ الأشُّوريِّينَ ونهبوهُ وغنِموا مِنهُ الكثيرَ [٧] وكذلِكَ فَعلَ بَنو إسرائيلَ الّذينَ رجعوا إلى بَيت فلوى مِنَ القِتالِ إذْ نَهبوا ما تبقَّى، هُم وأهلُ القُرى والمُدُنِ الّتي في الجبالِ والأوديةِ، وكانَ ما نَهبوهُ كثيرًا.

---

١٠ : وانضمّ إلى شعب إسرائيل. هذا أمر غير عادي. ق تث ٢٣ : ٤ - ٥.

١٥ : ق قض ٣ : ٢٥.

١٥ . ٥ : جلعاد : منطقة واقعة شرقي نهر الأردن.

صلاة الشكر

[٨] وجاءَ يوياكيمُ* الكاهنُ الأعلى وشُيوخُ بَني إسرائيلَ في أُورُشليمَ لِيُشاهدوا بأنفُسِهم العمَلَ العَظيمَ الّذي عَمِلَهُ اللهُ لبَني إسرائيلَ، وليروا يَهوديتَ ويُسلِّموا علَيها [٩] فلمَّا اَلتقوا بها باركوها كُلُّهُم بِصوتٍ واحدٍ وقالوا: «أنتِ مَجدُ أُورُشليمَ وفخرُ إسرائيلَ وفرَحُ شَعبِنا. [١٠] فعَلتِ هذا العمَلَ العظيمَ لِخَيرِ بَني إسرائيلَ ورِضَى اللهِ. مُباركَةٌ أنتِ مِنَ اللهِ القديرِ إلى الأبدِ». فقالَ جميعُ الحاضرينَ: «آمينَ، آمينَ».

[١١] وجمعَ شعبُ إسرائيلَ مُدَّةَ ثَلاثينَ يومًا ما غَنِموهُ مِنَ الأشُّوريِّينَ. وأعطَوا يَهوديتَ خَيمةَ أليفانا وفِضَّتَهُ وأسِرَّتَهُ وآنيتَهُ وكُلَّ أمتعتِهِ، فأخذَتْها يَهوديتُ وحمَّلت دابتَها، وما فاضَ مِنْ هذِهِ الغَنائمِ عَنِ الدَّابةِ حمَّلتها في عرَباتِها، [١٢] وأسرَعت إلى لقائِها بالرَّقصِ والمُباركةِ نِساء بَني إسرائيلَ، وحَملت يَهوديتُ في يَدِها جُذوعَ الغارِ وأعطَت مِنها اللَّواتي حَولَها. [١٣] ووضَعَتِ النِّساءُ إكليلاً مِنَ الزَّيتونِ على رأسِها ورأسِ جاريتِها الّتي معَها، فنزلَت يَهوديتُ إلى الرَّقصِ في طَليعةِ الرَّاقصاتِ، وتَبِعَهنَّ رِجالُ بَني إسرائيلَ بأسلِحتِهِم وبالأكاليلِ وأخذوا يُنشِدونَ أناشيدَ الفرَحِ.

نشيد يهوديت

١٦ ثُمَّ أنشدَت يَهوديتُ للرّبِّ نَشيدَ الشُّكرِ والحَمدِ الّذي ردَّدهُ بَعدَها جميعُ بَني إسرائيلَ قالَت:

«سبِّحوا الرّبَّ إلهي:
سبِّحوهُ بالدُّفوفِ والصُّنوجِ،
أنشِدوا لَه نَشيدًا جديدًا
ومَجِّدوهُ وادعوا بِاسمِهِ.
[٢] اللهُ يفوزُ في الحروبِ.
بَينَ خيامِ الأعداءِ
في وسَطِ جميعِ الجُنودِ
أنقذَني الرّبُّ الإلهُ
مِمَّنْ أرادَ الشَّرَّ لي.
[٣] مِنَ الجبالِ في الشَّمالِ
نزَلَ الأشُّوريُّونَ، نزلوا بعشَراتِ الألوفِ.
سدُّوا لكَثرتِهِم الأوديةَ
وخُيولُهُم غطَّتِ الرَّوابي
[٤] هدَّدوا بحرقِ أراضينا
وقَتلِ شُبَّانِنا بالسَّيفِ
وطَرحِ أطفالِنا إلى الأرضِ
وجَعلِ أولادِنا غَنيمةً
وعذارى شعبِنا سبايا.
[٥] لكنَّ الرّبَّ القديرَ
خيَّبَ آمالَهُم كُلَّها
على يَدِ امرأةٍ مِنَّا.
[٦] بَطَلُهُم لم يَسقُطْ بيدِ الشُّبَّانِ،
ولم يَبطُشْ بِه الجَبابِرةُ
بل يَهوديتُ ابنةُ مراري*
أهلكَتهُ بجَمالِها
[٧] نزَعت ثيابَ ترمُّلِها

٨: يوياكيم: رج ٤: ٦

١٦. ٦: ابنة مراري: رج ٨: ١.

لرفعِ الظُّلمِ عَنْ إسرائيلَ،
دهنَت وجهَها بالطِّيبِ،
[٨] ضمَّت شعرَها بشريطةٍ
ولبست ثيابَ الفتنةِ.
[٩] حِذاؤُها خطفَ أبصارَهُ
وجَمالُها سلَبَ عقلَهُ،
فقطَعت بالسَّيفِ عُنقَهُ.
[١٠] حتّى الفُرسُ آرتعبوا مِنْ جُرأتِها،
وبَنو مادايَ مِنْ شجاعتِها.
[١١] ومساكينُنا هتفوا آبتهاجًا،
ورفعَ الضُّعفاءُ أصواتَهُم.
أمَّا الأعداءُ فآندهشوا،
ورفعوا أصواتَهُم،
لكنَّهُم غُلبوا.
[١٢] فأبناءُ الجواري طَعنوهُم
وقَتلوهُم كالعبيدِ الهاربينَ.
تحطَّموا في ساحةِ القِتالِ
بيدِ الرّبِّ إلهِنا.
[١٣] أُنشِدُ للرّبِّ نشيدًا جديدًا.
أيُّها الرّبُّ الجبَّارُ العظيمُ،
لا يقوى علَيكَ أحدٌ*.
[١٤] الخلائقُ كُلُّها تُطيعُكَ
لأنَّكَ أمرتَ فكانَت!
أرسلتَ روحَكَ فتكوَّنت
ولا مَنْ يُقاوِمُ كَلِمتَكَ.
[١٥] الجبالُ والبحارُ تَتزعزعُ
والصُّخورُ تذوبُ كالشَّمعِ
أمامَ وجهِكَ يا ربُّ
لكنَّكَ تَرحَمُ أتقياءَكَ
[١٦] جميعُ الذَّبائحِ لا تَطيبُ لكَ
ولا شَحمُها يُرضيكَ
أكثرَ مِنَ الّذينَ يَخافونَكَ*.
[١٧] الويلُ لأُمَّةٍ تُقاوِمُ شَعبي
ففي الآخرةِ يُعاقِبُها الرّبُّ
بالنَّارِ والدُّودِ* في لُحومِهِم
فيتألَّمونَ ويبكونَ إلى الأبدِ».

[١٨] وحينَ دخلوا أُورُشليمَ صلّوا إلى الرّبِّ، تطهَّروا وقدَّموا مُحرقاتِهِم ونُذورَهُم وعطاياهُم. [١٩] وقدَّمت يَهوديتُ للرّبِّ جميعَ أمتعةِ أليفانا الّتي أعطاها لها الشَّعبُ*، بِما في ذلكَ النَّاموسيَّةُ* الّتي نزعَتْها عَنْ سريرِ أليفانا.
[٢٠] وعيَّدَ الشَّعبُ في أُورُشليمَ أمامَ الهَيكلِ مُدَّةَ ثَلاثةِ أشهرٍ وكانَت يَهوديتُ معَهُم.

نهاية يهوديت

[٢١] ثُمَّ رجعَ كُلُّ واحدٍ إلى بيتِهِ، فذهبَت يَهوديتُ إلى بَيتِها في بَيت فلوى. وظَلَّت كُلَّ أيّامِها مُكرَّمةً في جميعِ أرضِ إسرائيلَ. [٢٢] حتّى إنَّ كثيرينَ طلبوا أنْ يتزوَّجوها، ولكنَّها لم تَعرِفْ رَجُلاً كُلَّ أيّامِ حياتِها مُنذُ وفاةِ منسَّى زوجِها*.
[٢٣] وكانَت تزدادُ كرامةً معَ الأيّامِ، وبَقيت

١٣: ق مز ٣٣: ٣. ١٤٤: ٩؛ رؤ ٥: ٩، ١٤: ٣.
١٦: ق مز ٤٠: ٧، ٥١: ١٨–١٩؛ اش ١: ١١؛ هو ٦: ٦.
١٧: النار والدود. ق اش ٦٦: ٢٤؛ سي ٧: ١٧؛ مر ٩: ٤٨.
١٩: أعطاها لها الشعب: ق عد ٣١: ٥٠؛ مي ٤: ١٣. الناموسية: رج ١٠: ٢١، ١٣: ٩.
٢٢: رج ٨: ٢–٣.

في بيت زوجِها منسَّى إلى أنْ حرَّرت جاريتَها وماتَت في بَيتِ فلوى ولها مِنْ العُمرِ مِئةٌ وخمسُ سنينَ، ودُفِنت في قبرِ زوجِها* . ٢٤ فناحَ علَيها جميعُ بَني إسرائيلَ سبعةَ أيّامٍ ، وقَبلَ وفاتِها وزَّعت كُلَّ ما تملِكُهُ على أقرباءِ زوجِها منسَّى وأقربائِها . ٢٥ ومُدَّةَ حياتِها لم يَعرِفْ بَنو إسرائيلَ الخوفَ ولا بَعدَ موتِها زمانًا طويلاً .

٢٣ : قبر زوجها : ق تك ٤٩ : ٣٠–٣١ ؛ طو ١٤ : ١٢ .

أستير يوناني

المقدّمة

قرأنا كتاب أستير في نصّه العبري. ولكن الّذين نقلوه إلى اليونانية تصرفوا ببعض العبارات فزادوا على النص الأصلي ستة مقاطع أشرنا إليها بحرف أبجدي.

فالمقطع -أ- يسبق الفصل الأول، والمقطع -ب- نقرأه بعد ٣ : ١٣ والمقطع -ج- بعد ٤ : ١٧ والمقطع -د- بعد ٥ : ٥ والمقطع -هـ- بعد ٨ : ١٢، والمقطع -و- بعد ١٠ : ٣.

المقطع -أ-، والمقطع -و- يقدّمان لنا تفسيرًا دينيًا للأحداث. قرر الله مصير الأمم فرفع الشعب الّذي أختاره وحطّ الرؤساء المتكبرين الّذين يظلمونه.

المقطع -ب- والمقطع -هـ- يقدّمان لنا قرار إفناء اليهود وقرار العفو عنهم.

المقطع -ج- يقع وسط الخبر وهو يورد صلاة مردخاي وصلاة أستير، اللّتين تقلبان ميزان القوى بين اليهود ومضطهديهم.

المقطع د- يتوسّع في الحديث عن تدخل أستير لدى الملك.

نشير إلى أن النص العبري متحفظ من جهة عمل الله ولا يشير إليه إلا مرة واحدة (٤ : ١٤). أما النص اليوناني فيتوسع في الوجهة الخفية للأحداث. نحن هنا أمام نظرتين إيمانيتين: نظرة أولى تشدّد على أعمال البشر وعلى دائرة العنف الّتي تحيط بهذه الأعمال، ونظرة ثانية تذكّرنا أن الله حاضر في تاريخ البشر مهما كان مضطربًا.

حلم مردخاي

أ وفي السَّنةِ الثَّانيةِ مِنْ مُلْكِ أرتَحشَشتا* الأكبرِ، في اليومِ الأوَّلِ مِنْ شهرِ نيسانَ*، حَلِمَ مُرْدخايُ بنُ يائيرَ بنِ شمعي بنِ قيسَ مِنْ سِبْطِ بَنيامينَ حُلُمًا، [٢] ومُرْدخايُ هذا كانَ رَجُلاً يَهوديًّا يُقيمُ في مدينةِ شُوشَنَ*، وعظيمًا مِنْ عُظَماءِ الحاشيةِ المَلَكيَّةِ، [٣] جاءَ مِنْ أُورُشليمَ معَ الّذينَ سَباهُم نَبوخذنَصَّرُ، مَلِكُ بابِلَ،

أ. ١: أرتحششتا: هو أرتحششتا الأول الذي خلف احشويروش الأول، وملك من سنة ٤٦٤ إلى سنة ٤٢٤ ق م. رج اس ١ : ١. شهر نيسان: يقابل آذار - نيسان.

٢: شوشن: تقع شرقي بابل وهي المركز الشتوي لملوك الفرس وإحدى عواصمهم الثلاث.

٣: رج اس ٢ : ٦ ح.

برِفقَةِ يكَنْيا، مَلِكِ يَهوذا*، ٤ وهذا كانَ حُلُمُه*: أصواتٌ وضَوضاءُ رعودٌ وزلازلُ، واَضْطِرابٌ في الأرضِ ٥ تِنِّينانِ عظيمانِ يتقدَّمانِ ويستعِدَّانِ للقِتالِ وهُما يَصيحانِ صياحًا عظيمًا ٦ فهاجَت لصياحِهِما كُلُّ الأمَمِ واَستَعَدَّت لتقاتِلَ شعبَ الأبرارِ. ٧ يومُ ظُلْمَةٍ وظلامٍ، يومُ ضيقٍ وشِدَّةٍ، غَمٌّ واضطرابٌ عظيمٌ على الأرضِ* ٨ فاَضطربَ شعبُ الأبرارِ خوفًا مِمَّا سيُصيبُهُم مِنْ شُرورٍ واَستَعدُّوا للموتِ. ٩ وصرَخوا إلى اللهِ، فخرَجَ مِنْ صُراخِهِم ينبوعٌ صغيرٌ، نَهرٌ كبيرٌ ومياهٌ فائضةٌ ١٠ ثُمَّ أشرقَ النُّورُ والشَّمسُ فاَرتفَعَ المُتواضِعونَ واَفتَرسوا أهلَ الشَّرَفِ.

١١ فلمَّا اَستيقظَ مُرْدخايُ الَّذي رأى هذا الحُلُمَ وتساءلَ ماذا يُريدُ اللهُ أنْ يَفعلَ. حَفِظَ هذا في قلبِهِ ورَغِبَ حتّى اللَّيلِ بِكُلِّ الوسائِلِ أنْ يَعرِفَ ما مَعنى الحُلُمِ.

مردخاي يكتشف مؤامرة على الملك

١٢ وكانَ مُرْدخايُ يقِفُ ببابِ المَلِكِ معَ جِبْثانَ وتارِشَ، وهُما خَصِيَّا المَلِكِ وحارِسا البَلاطِ ١٣ فسَمِعَ حديثَهُما وحاوَلَ أنْ يعرِفَ نواياهُما، فعَلِمَ أنَّهُما يُحاولانِ أنْ يرفعا أيديَهما على المَلِكِ أرتَحشَشتا فوشى بهما إلى المَلِكِ ١٤ فألقاهُما المَلِكُ في العذابِ فأقرَّا بنواياهُما فَحكَمَ علَيهِم بالموتِ، ١٥ وكتَبَ المَلِكُ ما وقَعَ في أخبارِ الأيّامِ وكذلِكَ فعَلَ مُرْدخايَ. ١٦ ثُمَّ أمَرَ المَلِكُ مُردخايُ بأنْ يُقيمَ ببابِ المَلِكِ وقدَّمَ لَه هِباتٍ كما فعَلَ ١٧ وكانَ هامانُ بنُ هَمداثا الأُجاجيُّ* مُكَرَّمًا لدى المَلِكِ فحاوَلَ أنْ يؤذيَ مُرْدخايَ وشَعبَه بِسبَبِ ما حدَثَ لِخصيَّي المَلِكِ.

رسالة أرتحششتا

ب هذِهِ نسخةٌ عَنِ الرِّسالةِ: «مِنْ أرتحشَشتا المَلِكِ الأكبرِ إلى الوزراءِ والحُكَّامِ الخاضِعينَ لهُم في المئةِ والسَّبعةِ والعِشرينَ إقليمًا مِنَ الهِندِ إلى الحبشَةِ: ٢ تَسلَّطْتُ على شعوبٍ كثيرينَ وأخضَعْتُ المسكونةَ كُلَّها، ما أرَدْتُ أنْ أُساقَ بالاعتِداءِ النَّاتِجِ عَنْ قُدرتي، بل تصَرَّفْتُ بالرَّحمةِ والحِلْمِ لِيَقضِيَ عبيدي حياتَهُم بِلا خوفٍ وتكونَ طُرقاتُ مَملكَتي آمِنةً مِنَ الحُدودِ ويتَمتَّعَ النَّاسُ بالسَّلامِ الّذي يصبُو إليهِ كُلُّ بَشرٍ. ٣ فسَألْتُ المُستَشارينَ لَديَّ كيفَ يَتمُّ ذلِكَ، فنَهَضَ واحدٌ مِنهُم يفوقُ مَنْ سِواهُ في الحِكمةِ والأمانةِ وهوَ الرَّجلُ الثَّاني في المَملكَةِ واَسْمُهُ هامانُ ٤ فقالَ: بَينَ الشُّعوبِ المُشتَّتَةِ في المسكُونةِ يعيشُ شعبٌ ميَّالٌ إلى الأذى يتَصرَّفُ بِخِلافِ شرائِعِ جميعِ الشُّعوبِ ويَستَخِفُّ بأوامِرِ المُلوكِ بِحَيثُ صارَ عائِقًا لِتَماسُكِ المَملكَةِ الّتي نُحاولُ سياسَتَها باَستِقامةٍ. ٥ فلمَّا تيَقَّنا أنَّ شعبًا واحدًا يُخالِفُ سائِرَ البشَرِ، يعيشُ مُنفَرِدًا لِيَتَّبِعَ شرائِعَهُ الخاصَّةَ، وأنَّ عَداءَهُ لِقضايانا يدفَعُهُ إلى اَقتِرافِ السَّيِّئاتِ فيُقلِقُ السَّلامَ في الأقاليمِ، ٦ لأجلِ كُلِّ هذا أمرَنا أنَّ

٤: سنقرأ تفسير حلم مردخاي في و: ١-١٠.
٧: رج يؤ٢: ٢؛ صف١: ١٤-١٥.
١٧: الأجاجي. أو: المتعجرف.

كُلَّ مَنْ يُشيرُ إليهم هامانُ المُوَلَّى على جميعِ الأقاليمِ والّذي نُكرِمُهُ بِمَنزِلَةِ أبٍ* ، أنْ يُبادوا بأيدي أعدائِهم هُم ونِساؤُهُم وأولادُهُم ولا يَرحَمُهُم أحدٌ في اليومِ الرّابعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني عشَرَ شهرِ آذارَ مِنْ هذِهِ السَّنةِ [٧] حتّى إذا هبَطَ أولئِكَ المُبالُونَ إلى الأذى إلى الموتِ في يومٍ واحدٍ يعودُ إلى مَملكَتِنا السَّلامُ الّذي أقلقوهُ».

صلاة مردخاي

ج وتضَرَّعَ مُرْدخايُ إلى الرّبِّ مُتذَكِّرًا جميعَ أعمالِهِ [٢] وقالَ : «اللّهُمَّ أيُّها الرّبُّ المَلِكُ القديرُ ، أنتَ مُسَلَّطٌ على كُلِّ شيءٍ ولا مَنْ يُقاوِمُ مشيئَتَكَ إذا أرَدْتَ أنْ تُنَجِّيَ شعبَكَ إسرائيلَ. [٣] أنتَ صَنَعتَ السَّماءَ والأرضَ وكُلَّ الخلائقِ الّتي تَحتَ السَّماواتِ ، [٤] أنتَ ربُّ الجميعِ ولا يُقاوِمُكَ أحَدٌ يا ربُّ. [٥] أنتَ تَعرِفُ كُلَّ شيءٍ ، وتَعلَمُ أنّي لا تكَبُّرًا ولا آحتِقارًا ولا زُهدًا لم أسجُدْ لِهامانَ العاتي ، [٦] فأنا مُستَعِدٌّ أنْ أُقبِّلَ أخمصَ قدَمَيهِ عَنْ طيبةِ نفْسٍ لأُنَجِّيَ شعبي [٧] لكنّي فعَلْتُ ما فعَلْتُ لِئلاَّ أضَعَ مَجدَ إنسانٍ فَوقَ مَجدِ اللهِ. لن أسجُدَ لأحدٍ سِواكَ يا إلهي ، وما هذا تكَبُّرًا مِنّي.

[٨] «الآنَ أيُّها الرّبُّ الإلهُ المَلِكُ ، يا إلهَ إبراهيمَ ، إرحَمْ شعبَكَ ، لأنَّ أعداءَنا يُريدونَ إهلاكَنا ، نحنُ ميراثُكَ مُنذُ القديمِ ، [٩] لا تُهمِلْ شعبَكَ الّذي آفتَدَيْتَهُ لكَ وجِئتَ بهِ مِنْ مِصْرَ* [١٠] إستَجِبْ تَضَرُّعي وكُنْ عَطوفًا على شعبكَ وحَوِّلْ حُزْنَنا فرحًا لنحيا ونُسَبِّحَ آسْمَكَ أيُّها الرّبُّ ، فلا تَزولُ أفواهُ المُرَنِّمينَ لكَ».

[١١] وصَرَخَ بَنو إسرائيلَ بِكُلِّ قِواهُم وتَضرَّعوا إلى الرّبِّ لأنَّهُم رأوا الموتَ نُصْبَ عُيونِهم.

صلاة أستير

[١٢] والتجأتْ أستيرُ المَلِكَةُ إلى الرّبِّ خوفًا مِنْ خطَرِ الموتِ* المُحدِقِ بها. [١٣] خلَعَت ثيابَها المجيدةَ ولَبِسَت ثيابَ الحُزْنِ والضِّيقِ ، وعِوَضَ الأطيابِ الثَّمينةِ ألقت على رأسِها رمادًا وزِبْلاً وذَلَّلتْ جسدَها وغَطَّتْ بِشَعْرِ رأْسِها كُلَّ جَمالٍ فيهِ. [١٤] وتضَرَّعَت إلى الرّبِّ إلهِ إسرائيلَ فقالَت :

«ربّي ، يا مَلِكَنا ، أنتَ اللهُ وحدَكَ ، فأعِنّي أنا الوحيدةُ الّتي لا مُعينَ لها سِواكَ [١٥] فإنّي أُخاطِرُ بنفْسي [١٦] مُنذُ ولادتي سَمِعْتُ في قبيلةِ أبي أنَّكَ أيُّها الرّبُّ آتّخذتَ شعبَ إسرائيلَ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ وآباءَنا مِنْ جميعِ أسلافِهِم ليكونوا لكَ شَعبًا دائمًا ، وأنَّكَ صَنَعتَ معَهُم كُلَّ ما قلتَ ، [١٧] خَطِئنا أمامَكَ فأسلَمتَنا إلى أيدي أعدائِنا* [١٨] لأنّنا عبَدْنا آلِهَتَهُم ، أنتَ عادلٌ يا ربُّ. [١٩] «والآنَ ما كَفاهُم أنّهُم آستَعبَدونا عبُوديَّةً شاقَّةً ، بل عاهَدوا أوثانَهُم [٢٠] لِيَنقُضوا ما نطَقَ بِهِ فمُكَ فيُفْنوا شعبَكَ ، ويَسدُّوا أفواهَ الّذينَ يُرنِّمونَ لكَ ، ويُزيلوا مَجدَ بَيتِكَ ومَذبَحِكَ [٢١] ويَفتَحوا أفواهَ الأُمَمِ فيُسَبِّحوا قُوَّةَ الأوثانِ

ب. ٦ : نكرمه كأب : أو كأب للشعب. لقب شرف لمن يشركهم الملك في سلطته.

ج. ٩: جئت به من مصر: رج خر ١٥ : ١٣ ؛ مز ٧٤ : ٢.

١٢ : الخطر المميت. أو: صراع الموت لها ولشعبها.

١٧ : رج نح ٩ : ٢٧ ؛ دا يوناني ٣ : ٣٢.

ويُمَجِّدوا مَلِكًا بشَرِيًّا إلى الأبدِ.

[٢٢] «لا تُسَلِّمْ أيُّها الرَّبُّ صَولَجانَك إلى مَنْ هُم لا شيءَ، ولا تَدَعْ أعداءَنا يَضحكونَ مِنْ هَلاكِنا، لكِنِ ٱرْدُدْ خطيئتَهُم علَيهِم وشدِّدِ العِقابَ على الَّذي يُعادينا. [٢٣] أُذكُرْنا يا ربُّ. وعَرِّفْنا بِنَفسِكَ في وقتِ ضِيقِنا، وأعطِني أنا الشَّجاعةَ، يا مَلِكَ الآلِهةِ، وسيِّدَ السَّلاطينِ، [٢٤] أَلْقِ على شِفاهي كلامًا مَرصوفًا أمامَ ذاكَ الأسدِ وحوِّلْ قلبَهُ إلى بُغْضِ مَنْ يُقاتِلُنا فيَهلِكَ هوَ وسائِرُ المُتَواطئينَ معَهُ [٢٥] أنقِذْنا بيَدِكَ وأعِنِّي أنا الوحيدةُ الَّتي لا مُعينَ لها سِواكَ.

«أنتَ تعرِفُ كُلَّ شيءٍ [٢٦] وتَعلَمُ أنِّي أُبْغِضُ مَجدَ الكافرينَ وأكرَهُ مَضجعَ كُلِّ الغُرباءِ وغيرِ المَختونينَ [٢٧] أنتَ تَعلَمُ الضَّرورةَ الَّتي تَجعَلُني أتحمَّلُ ما أتحمَّلُ، وأنِّي أكرَهُ علامَةَ الآلِهةِ الَّتي أحمِلُها على رأسي حينَ أظهَرُ أمامَ النَّاسِ، فأنا أمقُتُها كثوبٍ نَجِسٍ ولا أحمِلُها في أيَّامِ راحتي، [٢٨] أنا خادِمَتُكَ لم آكُلْ على مائِدةِ هامانَ ولا شرَّفتُ وَليمةَ المَلِكِ ولا شرِبتُ خمرًا يَسكُبُها في ٱحتفالاتِهِ، [٢٩] أنا خادِمَتُكَ، لم أجِدْ فرحًا مُنذُ نُقِلْتُ إلى ههُنا إلى اليومِ إلاَّ بِكَ أيُّها الرَّبُّ، إلهَ إبراهيمَ.

[٣٠] «أيُّها الإلهُ القادِرُ على الجميعِ ٱستَجِبْ صوتَ اليائسينَ، أنقِذْنا مِنْ أيدي الأشرارِ، أنقِذْني مِنْ خوفي».

وقالَ مُرْدخايُ لأستيرَ: «أُذْكُري أيَّامَ مَذَلَّتِكِ حَيثُ أطعَمْتُكِ بِيَدي. فإنَّ هامانَ ثاني رَجُلٍ في المَملكَةِ تكلَّمَ علَينا لِيُهلِكَنا، فٱدْعي الرَّبَّ، وكلِّمي المَلِكَ في أمرِنا. وخلِّصينا مِنَ الموتِ».

أستير تخاطر وتدخل على الملك

د [١] وبَعدَ ثَلاثةِ أيَّامٍ توَقَّفَت أستيرُ عَنِ الصَّلاةِ، فنَزَعَت ثيابَ التَّائبينَ* ولَبِسَتْ مَلابِسَ مَجدِها [٢] ثُمَّ برَزَت في كُلِّ بَهائِها فدَعَتِ اللهَ الَّذي يسهرُ على البشَرِ ويُخلِّصُهُم وٱتَّخذت لها جاريتَينِ*، [٣] فكانَت تَستَنِدُ إلى الواحِدةِ كأنَّها مُستَرخيةٌ [٤] وكانَتِ الأخرى تَتبَعُها رافِعةً لها أذيالَها [٥] وكانَ ٱحمِرارُ وَجهِها وجَمالُها يَجعلانِها تبدو كالعاشِقةِ، غيرَ أنَّ قلبَها كانَ مُنقَبِضًا مِنَ الخوفِ [٦] فٱجتازَت كُلَّ الأبوابِ ووقَفَت أمامَ المَلِكِ، وكانَ جالِسًا على عرشِهِ المَلَكيِّ بِلِباسِ المُلْكِ مُزَيَّنًا بالذَّهبِ والجَواهِرِ، وكانَ مَنظَرُهُ رَهيبًا [٧] فلمَّا رفَعَ وجهَهُ المُشتَعِلَ مَجدًا رمى المَلِكةَ بنَظرةٍ غاضِبةٍ، فٱنهارَت، ومِنْ خَوفِها الشَّديدِ تَبدَّلَ لَونُها وٱتكأَت رأسَها على الجاريةِ الَّتي كانَت تَتقَدَّمُها.

[٨] فحَوَّلَ اللهُ رُوحَ المَلِكِ ومالَ بهِ إلى الحِلْمِ، فَقَلِقَ على المَلِكةِ فنَهَضَ عَنِ العرشِ وأسرعَ فضَمَّها بذِراعَيهِ حتَّى عادَت إلى نفْسِها وكانَ يُلاطِفُها بكلامٍ مُهَدِّئٍ [٩] ويقولُ: «ما لَكِ يا أستيرُ، أنا أخوكِ، تشَجَّعي، [١٠] لن تموتي، والشَّريعةُ لا تَسري علَيكِ ولكِنْ على العامَّةِ. [١١] إقترِبي». [١٢] ورفَعَ صَولَجانَ الذَّهَبِ ولَمسَ بهِ

د. ١: نزعت ثياب الحداد: رج ج ١٣.

٢: جاريتين: رج اس ٢: ٩.

عُنُقَها وقبَّلَها وقالَ: «تكلَّمي»* [١٣] فأجابَت أستيرُ: «رأَيتُكَ يا سيِّدي كأنَّك مَلاكُ اللهِ فاَضطرَبَ قلبي هَيبةً مِنْ مَجْدِكَ [١٤] فأنتَ عجيبٌ جدًّا يا سيِّدي، وجهُكَ مَملُوءٌ نِعمةً». [١٥] وفيما هيَ تتكلَّمُ سقطَت مِنَ الضُّعفِ [١٦] فاَضْطرَبَ المَلِكُ وكانَ جميعُ أعوانِه يُلاحظونَها.

مرسوم اعادة اعتبار اليهود

هـ هذا النَصُّ هوَ نسخةٌ عَنِ الرِّسالةِ:

«مِنْ أرتَحشَشتا المَلِكِ الأكبرِ إلى وزراءِ الأقاليمِ المئَةِ والسَّبعةِ والعِشرينَ مِنَ الهندِ إلى الحَبَشَةِ وإلى جميعِ مُناصرينا سلامٌ [٢] هُناكَ كثيرونَ أكرَمَهُم سَخاءُ مُحسِنيهِم فاَزدادوا تكبُّرًا، [٣] ويجتهِدونَ لا أنْ يَظلِموا رعايانا فقط لكِنْ إذ لا يُحسِنونَ تحمُّلَ ما يُرْضيهِم، يتآمرونَ على مُحسِنيهِم [٤] هُمْ لا يَشكُرونَ لِلبَشَرِ أفعالَهُم، بل يتوَهَّمونَ أنَّهُم يستَطيعونَ أنْ يفِرُّوا مِنْ قضاءِ اللهِ المُطَّلِعِ على كُلِّ شيءٍ، تُثيرُهُم عنجهيَّاتُ الّذينَ يَجهلونَ الخَيرَ.

[٥] «ويَحدُثُ مِرارًا أنَّ هؤلاءِ الأصدقاءَ الّذينَ وثِقَ بِهِم مَنْ تَولَّى السُّلطةَ، يُحيطونَ بِهِم ويُشاركونَهُم في سَفْكِ الدَّمِ البَريءِ فيقودونَهُم إلى كَوارِثَ لا تُعوَّضُ. [٦] مِثلُ هؤلاءِ الأصدقاءِ ضَلَّلوا بدسائسِ مَكْرِهِم قُلوبَ المُلوكِ الصَّالحينَ [٧] وهذا أمرٌ نَختَبِرُهُ مِنَ التَّواريخِ القديمةِ الّتي نُقِلت إلينا، ومِمَّا يَحدُثُ كُلَّ يومٍ أمامَ أنظارِكم مِنْ أعمالِ الكُفْرِ الّتي يَرتكبها أُناسٌ فاسدونَ يُمارِسونَ السُّلطَةَ مِنْ دُونِ اَستِحْقاقٍ. [٨] سنحاوِلُ في المُستَقبَلِ أنْ نُعيدَ إلى المَملكَةِ السَّلامَ بالوسائِلِ السِّلميَّةِ خِدمةً للجميعِ، [٩] فنُجري التَّبديلاتِ في الأشخاصِ ونَحكُمُ في القضايا الّتي تُرفَعُ إلينا بروحِ العَدلِ.

[١٠] «نحنُ نعني بِكلامِنا هامانَ بنَ هَمْداثا الّذي هوَ مكدونيٌّ* وهوَ غريبٌ عَنْ دَمِ الفُرسِ وبَعيدٌ جدًّا عَنِ التَّسامُحِ الّذي نعرِفُ، بَعدَ أنْ أويناهُ [١١] وأحسنَّا إليهِ بروحِ إنسانيَّةٍ نُوليها كُلَّ شعبٍ بحَيثُ دَعوناهُ أبًا* ورأيتُ النَّاسَ يسجدونَ لَه على أنَّهُ الرَّجُلُ الثَّاني بَعدَ الجالِسِ على العَرشِ المَلَكي، [١٢] لكِنَّهُ لم يستطعْ تَحمُّلَ كِبريائِهِ فاَجتهَدَ أنْ يَسلُبَنا المُلْكَ والحياةَ [١٣] فسعى بِدسائسَ كاذبةٍ بإهلاكِ مُردخايَ الّذي أحسنَ إلينا* فخلَّصَنا مِنَ الموتِ وبإهلاكِ أستيرَ رفيقةِ مَلِكِنا النَّقيَّةِ وسائرِ شعبِها. [١٤] وتوهَّمَ بعمَلِهِ هذا أنْ يَعزِلَنا ويُحَوِّلَ مَملكَةَ الفُرسِ إلى المكدُونيِّينَ* [١٥] ونحنُ لم نَجِدْ ذَنبًا في اليَهودِ المَقضيِّ علَيهِم بقضاءٍ خبيثٍ، بل بِعكسِ ذلِكَ، وجَدْنا أنَّهُم يَسيرونَ على سُنَنٍ عادلةٍ. [١٦] وفوقَ ذلِكَ هُم بَنو اللهِ الحَيِّ العَليِّ العظيمِ الّذي سلَّمَ المُلْكَ إلينا كما سلَّمَهُ إلى أبائِنا وما بَرِحَ محفوظًا إلى اليومِ.

١٢: رج اس ٤: ١١.

هـ. ١٠: المكدوني. راجع آ ١٤ح.

١١: أبًا: رج ب: ٦ح.

١٣: أحسن إلينا: إشارة إلى الأحداث الواردة في أ: ٢-٧؛ اس ٢: ٢١-٢٣.

١٤: يحول مملكة الفرس إلى المكدونيين. ينسب أستير اليوناني إلى زمن أرتحشتا أحداثًا حصلت في العهد المكدوني.

١٧ تُحسِنونَ إنْ لم تَعمَلوا بالرَّسائِلِ الَّتي وجَّهَها إليكُم هامانُ بنُ هَمْداثا، لأنَّ صاحِبَها صُلِبَ أمامَ أبوابِ مدينةِ شُوشَنَ. فاللهُ، سيِّدُ الأرضِ ردَّ علَيهِ الحُكْمَ الَّذي أصدرَهُ. ١٨ أعلِنوا نسخةً عَنْ هذهِ الرِّسالةِ في كُلِّ مكانٍ وآترُكوا لليَهودِ حُرِّيَّـةَ التَّصرُّفِ بِحسَبِ سُنَّتِهم. ١٩ وآعضُدوهُم حتّى يَرُدُّوا الَّذينَ كانوا مُتَأهِّبينَ لِقَتْلِهِم في اليومِ الثَّالِثَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني عشَرَ الَّذي يُدعى آذارَ، في ذلِكَ اليومِ نفسِهِ. ٢٠ لأنَّ الرَّبَّ القديرَ حوَّلَ لهُم يومَ الإبادة إلى يومِ فرحٍ ٢١ وأنتُم أيضًا فضمُّوا هذا اليومَ المَشهودَ بَينَ سائِرِ أيّامِ الأعيادِ الرَّسميَّةِ وآحتَفِلوا فيهِ بآبْتِهاجٍ ٢٢ ليكُونَ الآنَ وفيما بَعدُ عُربونَ خلاصٍ لنا ولِلفُرسِ الطيِّبينَ، وذِكْرى هلاكٍ لِلَّذينَ يتآمَرونَ علَينا ٢٣ وكُلُّ مدينةٍ أو إقليمٍ لا يعمَلُ بذلِكَ يَهلِكُ بالسَّيفِ والنَّارِ ويُحرَمُ مِنَ السَّكَنِ فيها النَّاسُ بلِ الوحوشُ والطُّيورُ إلى الأبدِ.

«لِتُعلَنْ نسَخاتُ هذا الأمرِ في كُلِّ المَملكَةِ بصورةٍ ظاهرةٍ وليستَعِدَّ اليَهودُ لِمُحارَبةِ أعدائِهِم في ذلِكَ اليومِ».

تفسير حلم مردخاي

و وقالَ مُرْدخايُ: «هذا كُلُّه كانَ مِنْ قِبَلِ اللهِ* ٢ أذكُرُ الآنَ الحُلُمَ الَّذي رَأَيتُهُ فلم يسقطْ مِنهُ شيءٌ: ٣ اليَنبوعُ الصَّغيرُ الَّذي صارَ نهرًا، ثُمَّ النُّورُ والشَّمسُ والمِياهُ الفائِضَةُ، فالنَّهرُ هوَ أستيرُ الَّتي تزَوَّجَها المَلِكُ وجعَلَها مَلِكةً. ٤ التِّنينانِ هُما أنا وهامانُ ٥ الشُّعوبُ هُمُ الَّذينَ آجتمعوا لِيَمحوا إسمَ اليَهودِ ٦ وشعبي هوَ إسرائيلُ الَّذي خرجَ إلى الرَّبِّ فأنقذَهُ. أجَلْ أنقَذَ الرَّبُّ شعبَهُ، نَجَّانا الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الشُّرورِ، صنَعَ آياتٍ عظيمَةً ومُعجزاتٍ لم يَصنَعْها عِندَ الأُمَمِ ٧ لِهذا جعَلَ نصيبَ شعبِ اللهِ غَيرَ نصيبِ كُلِّ الأُمَمِ ٨ وهذانِ النَّصيبانِ جاءا في ساعةِ الدَّينونةِ ووَقتِها ويومِها أمامَ اللهِ وبَينَ جميعِ الشُّعوبِ ٩ تَذَكَّرَ اللهُ شعبَهُ وعامَلَهُ بالإنصافِ ١٠ ولِهذا يكونُ هذانِ اليومانِ مِنْ شهرِ آذارَ اليومَ الرَّابعَ عشَرَ واليومَ الخامسَ عشَرَ مِنَ هذا الشَّهرِ يومَي آحتفالٍ بالفَرَحِ والبهجَةِ لِشَعبِ إسرائيلَ الآنَ ومَدَى أجيالِهِم».

١١ في السَّنةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِ بَطليمُسَ وكِلُوبَطرا، أتى دُوسيطُسُ الَّذي كانَ يقولُ عَنْ نفْسِهِ إنَّهُ كاهنٌ ومِنْ نَسلِ لاوي معَ آبنِهِ بَطليمُسَ* بِرسالةِ فُوريمَ هذِهِ وقالا: «تِلكَ هيَ رِسالةُ الفُوريمِ ترجَمَها في أُورُشليمَ ليسماخُسُ آبنُ بَطليمُسَ».

و. ١: رج أ ١-١١.

١١: بطليمس: هو بطليمس الثامن (١١٤-١١٥) أو بطليمس الثاني عشر (٤٨-٤٧) وكلاهما تزوّجا امرأة اسمها كليوبطرا.

الحكمة

المقدمة

ظهر كتاب الحكمة قبل المسيح بثلاثين سنة تقريبًا، بين اليهود المتغربين في الإسكندرية بمصر. يعبر الكاتب عن أفكاره بلغة يونانية؛ غير أن لكتابه مكانة في خط الكتب الحكمية الّتي دوّنت في العبرية، كالأمثال وأيوب والجامعة وبعض المزامير. والكاتب يعرف نصوص التكوين والخروج وإشعيا والأمثال، وهو مطلع على الآداب اليونانية عبر هوميروس وأفلاطون. أما هدفه فهو ليشهد لإيمانه اليهودي بوسائل الفكر اليوناني؛ لذلك يتوجه إلى أبناء دينه الّذين يَجهلون العبرية مشددًا إيمانهم بالعهد، وإلى القرّاء اليونان ليقنعهم بعظمة الإرث الروحي الّذي يملكه شعب إسرائيل.

القسم الأول (ف ١ – ٥) مخصص للتفكير في مصير الأبرار والأشرار، ويتكلم بالتفصيل على اضطهاد الأشرار للبار. (٢ : ١٠ – ٢٠).

القسم الثاني (٦ : ١ – ٩ : ١٢) يمتدح الحكمة الّتي لا غنى عنها لجميع الناس، بالأخص للّذين يملكون في الأمم. يتكلم الكاتب فيجعل نفسه مكان الملك سليمان الّذي يعتبره تقليد بني اسرائيل الحكيم (ق ١ مل : ٥ : ١٢).

القسم الثالث (٩ : ١٣ – ١٩ : ٢٢) وعنوانه «الحكمة في التاريخ المقدس»؛ يبدأ بصلاة سليمان ثم يستعرض أخبار التكوين والخروج، ويتطرق الى مسألة الشرك مستعينًا بنصوص من اش ٤٤؛ مز ١١٥ : ٣ – ٨.

يعود الكاتب إلى نصوص التوراة يفسّرها من جديد، من خلال العقلية اليونانية فيقدم نظريات لا نجدها في الفكر العبري، مثل انفصال النفس عن الجسد (٩ : ١٥) وخلود النفس (٣ : ١٤، ٨ : ١٧، ١٥ : ٣).

إجتناب الخطيئة

١ أحِبُّوا التَّقوى يا حُكَّامَ الأرضِ، تأمَّلوا في الرَّبِّ واطْلُبوهُ بِطيبِ قلبٍ. ٢ فالّذينَ يَسعونَ إليهِ يَجِدونَهُ، والّذينَ لا يَشكُّونَ فيهِ، يَرَونَهُ. ٣ سُوءُ الظَّنِّ يُبعِدُ الإنسانَ عَنِ اللهِ والشَّكُّ في قُدرَتِهِ يَفضَحُ الجهلَ. ٤ فالحِكمَةُ لا تدخُلُ نفْسًا ماكِرةً ولا تَحِلُّ في جسَدٍ تَستَعبِدُهُ الخطيئةُ*. ٥ هيَ روحٌ طَهَّرَها التَّأديبُ، تَهرُبُ مِنَ

١ . **٤**: رج أم ١ : ٢٠ ح.

الخِداعِ، وتَبتَعِدُ عَنِ الظُّنونِ الباطِلةِ، وتخجَلُ مِنَ الظُّلمِ*. [٦] وهيَ رُوحٌ مُحِبَّةٌ لكِنَّها لا تَغفِرُ لِمَنْ يكفُرُ بِكلامِ اللهِ. فاللهُ يُدرِكُ مَشاعِرَ الإنسانِ ويرَى ما في قلبِهِ ويسمَعُ ما يَنطِقُ بهِ لِسانُهُ.

[٧] روحُ الرّبِّ يملأُ الكَونَ وبالأشياءِ كُلِّها يُحيطُ. لِهذا هوَ عليمٌ بِكُلِّ ما يقولُهُ الإنسانُ، [٨] لا يَخفَى علَيهِ ناطِقٌ بِسوءٍ وبإنسانٍ كهذا يُنزِلُ العِقابَ العادِلَ.

[٩] أمامَ اللهِ تنكَشِفُ أخفَى نيّاتِهِ، وأقوالُهُ تَصِلُ عرشَ الرّبِّ وتحكُمُ على شَرِّ أفعالِهِ. [١٠] فآذانُ الرّبِّ تسمَعُ كُلَّ شيءٍ حتّى الهَمْسَ، [١١] فتَجَنَّبوا الهَمْسَ الّذي لا خَيرَ فيهِ، وصونوا ألسِنَتَكُم مِنَ النَّميمةِ فما يُقالُ في الخِفيةِ لا يَمُرُّ دونَ عِقابٍ، واللِّسانُ يُودي بِصاحِبِهِ إلى الهَلاكِ.

[١٢] لا تَسعَوا وراءَ الموتِ بما تَرْتَكِبونَ مِنْ أخطاءٍ في حَياتِكُم ولا تَجلِبوا على أنفُسِكُمُ الهَلاكَ بأعمالِ أيديكُم. [١٣] فاللهُ لم يصنَعِ الموتَ، لأنَّ هَلاكَ الأحياءِ لا يَسُرُّهُ*. [١٤] خلَقَ كُلَّ شيءٍ لِلبقاءِ وَجَعَلَهُ في هذا العالَمِ سليمًا خالِيًا مِنَ السَّمِّ القاتِلِ، فلا تكونُ الأرضُ مَملكَةً لِلموتِ، [١٥] لأنَّ التَّقوى لا تموتُ*.

الحياة في نظر الأشرار

[١٦] لكِنَّ الأشرارَ جَلَبوا على أنفُسِهِمِ الموتَ بأعمالِهِم وأقوالِهِم، حَسِبوا الموتَ حليفًا لهُم وعاهَدوهُ* فصاروا إلى الفَناءِ، فكانَ هوَ النَّصيبَ الّذي يَستَحِقُّونَ.

٢ ويُخطِئُ الأشرارُ حينَ يقولونَ في أنفُسِهِم: «حياتُنا قصيرةٌ بائِسَةٌ ولا مِنْ دَواءٍ لِلمَوتِ كذلِكَ لا نعلَمُ أحدًا رَجَعَ مِنهُ*. [٢] وُلِدْنا مُصادَفَةً وبَعدَ موتِنا يكون كما لو لم نكُنْ. وما النَّسَمَةُ الّتي نَتَنَفَّسُها إلاَّ دُخانٌ وما الحِسُّ إلاَّ شرارةٌ في خَفَقانِ قلوبِنا، [٣] فإذا انطَفَأَت عادَ الجسمُ رمادًا وتلاشَتِ الرُّوحُ كنَسَمَةٍ واهيةٍ. [٤] وبَعدَ حينٍ يُنسَى إسمُنا ولا يذكُرُ أحدٌ أعمالَنا وتزولُ حياتُنا كغَيمَةٍ بِلا أثَرٍ، وتَتَبَدَّدُ كضَبابٍ يَسوقُهُ شُعاعُ الشَّمسِ ويُلاشيهِ حَرُّها*. [٥] فأيّامُنا ظِلٌّ عابِرٌ ولا رُجوعَ لنا بَعدَ الموتِ، لأنَّهُ يختُمُ أبوابَ قُبورِنا فلا يعودُ مِنها أحدٌ.

[٦] فتَعالَوا نَتَمَتَّعُ الآنَ بالمَلَذّاتِ الحاضِرةِ وسريعًا كما يفعَلُ الشَّبابُ، [٧] نَرتَوي مِنَ الخُمورِ الفاخِرةِ، وبالطُّيوبِ نَتَعَطَّرُ، ولا تَفُتْنا زهرَةٌ في ربيعٍ. [٨] نَتَكَلَّلُ بالوردِ قَبلَ ذُبولِهِ، [٩] ولا يُحرَمُ أحدُنا نَصيبَهُ مِنَ اللَّذائِذِ*، ولا نَترُكُ مكانًا إلاَّ ولنا فيهِ أثرٌ مِنْ لَذَّةٍ. فهذا حَظُّنا ونصيبُنا في الحياةِ.

[١٠] بل دَعونا نَظلُمُ الفقيرَ ولو كانَ مِنَ

٥: لا تقيم حيث يكون الظلم. أو: تفشل أمام الظالمين.
١٣: ق حز ١٨: ٢٣، ٣٣: ١١.
١٥: ترجمة بديلة: لأن التقوى خالدة.
١٦: وعاهدوه: ق اش ٢٨: ١٥.
٢. ١: لا نعرف أحدًا رجع منه (من عالم الموت) أو: ينجي منه.
٤: ق جا ٢: ١٦.
٩: ولا يحرم أحدنا نصيبه من اللذائذ. أو حسب بعض المخطوطات: لا يحرم أحد من أعيادنا الماجنة.

الأتقياءِ، ولا نُشفِقُ على الأرملةِ، ولا نحترِمُ شَيبَةَ الشُّيوخِ، ١١ ولْتكُنْ قُوَّتُنا هيَ القانونَ العادِلَ، لأنَّ الضُّعفَ لم يكُنْ حتَّى الآنَ نافِعًا في شيءٍ.

١٢ فلنَتَحيَّنِ الفُرصَةَ لِلانقِضاضِ على الأتقياءِ لأنَّهُم يُضايِقونَنا ويُقاوِمونَ أعمالَنا ويتَّهِمونَنا بِمُخالفةِ أحكامِ الشَّريعةِ ويَفضَحونَ خُروجَنا على الأعرافِ والتَّقاليدِ. ١٣ يَدَّعونَ مَعرِفَةَ اللهِ ويُسَمُّونَ أنفُسَهُم أبناءَ* الرَّبِّ.

١٤ كُلُّ هَمِّهِم تَفنيدُ آرائِنا بل مَنظَرُهُم يُثيرُ اشمِئزازَنا ١٥ لأنَّ سُلوكَهُم غريبٌ في الحياةِ يُخالِفُ سُلوكَ الآخرينَ. ١٦ يَحسبونَنا زائِفينَ، فيَتَجنَّبونَ سُلوكَنا كأنَّنا أنجاسٌ، يُبشِّرونَ أنَّ نِهايةَ الصَّالحينَ مُباركَةٌ، ويتَباهَونَ بأنَّهُم أبناءُ اللهِ. ١٧ فلنَنتَظِرْ لِنَرى هل أقوالُهُم هذهِ حَقٌّ وكيفَ تكونُ علَيهِ نِهايَتُهُم في الحياةِ. ١٨ فإنْ كانَ الأتقياءُ أبناءَ اللهِ، أفلا يُعينُهُم ويُنقِذُهُم مِنْ أيدي خُصومِهِم؟ ١٩ فلنَمْتَحِنْهُم بالإهانَةِ والتَّعذيبِ لِنَعرِفَ مدَى وداعَتِهِم ونَختَبِرَ صَبرَهُم. ٢٠ ولنَحكُمْ علَيهِم بالموتِ في العارِ لِنَرى إذا كانَ اللهُ يَرُدُّ عَنهُم.

٢١ هذا ما يَتوَهَّمونَهُ لكنَّهُم يَخدَعونَ أنفُسَهُم لأنَّ الشَّرَّ أعمَى بَصائِرَهُم. ٢٢ هُمْ لا يَعرِفونَ أسرارَ اللهِ، ولا يَرجونَ لِلقَداسَةِ جَزاءً ولا لِطَهارَةِ النُّفوسِ أملاً بثَوابٍ.

٢٣ خلَقَ اللهُ الإنسانَ لِحياةٍ أبديَّةٍ، وصَنَعَهُ على صورتِهِ الخالِدةِ*، ٢٤ ولكِنْ بِسبَبِ حسَدِ إبليسَ دخَلَ الموتُ إلى العالَمِ. فلا يَذوقُهُ إلاَّ الَّذينَ يَنتَمونَ إليهِ*.

مصير الأتقياء ومصير الأشرار

٣ أمَّا نُفوسُ الأتقياءِ فهيَ بِيَدِ اللهِ فلا يَمَسُّها عذابٌ. ٢ لكِنَّ الجُهَلاءَ يَعتَقِدونَ خطأً أنَّ الأتقِياءَ إذا ماتوا يُعانونَ الموتَ في شقاءٍ عظيمٍ، ٣ وأنَّ رَحيلَهُم عَنَّا نكبَةٌ، بَينَما هُم في واقِعِ الحالِ في سلامٍ. ٤ ومعَ أنَّهُم في نظَرِ النَّاسِ يُعاقَبونَ*، فرَجاؤُهُم أكيدٌ أنَّهُم خالِدونَ. ٥ وإذا أصابَهُمُ التَّأديبُ، فهُم يُجازَونَ خَيرًا كبيرًا، لأنَّ اللهَ امتَحَنَهُم فوَجَدَهُم أهلاً لَه*. ٦ مَحَّصَهُم كالذَّهَبِ في النَّارِ، وقَبِلَهُم كما يَقبَلُ المُحرَقاتِ.

٧ فهُم في يومِ الحِسابِ يَشتَعِلونَ كنارٍ يَتطايَرُ شَرَرُها بَينَ القصَبِ، ٨ فيَدينونَ الأُمَمَ ويَحكُمونَ الشُّعوبَ ويَملِكُ ربُّهُم علَيهِم إلى الأبدِ. ٩ والمُتَوكِّلونَ علَيهِ سيَفهَمونَ الحَقَّ. والمُؤمِنونَ بِمَحبَّتِهِ سيُلازِمونَهُ* كقِدِّيسيهِ ومُختاريهِ، وتكونُ النِّعمَةُ والرَّحمَةُ لهُم. ١٠ أمَّا الكافِرونَ بِه فسيَنالُهُمُ العِقابُ على سُوءِ ظُنونِهِم

١٣: أبناء. أو: عبيد.

٢٣: رج تك ١: ٢٦-٢٧.

٢٤: ق تك ٤؛ رو ٥: ١٢.

٣. ٤: في نظر الناس يعاقبون: يعتبر الأشرار أن موت الأبرار عقاب لهم. وهناك رأي آخر يلمح إلى الآلام التي تحمّلها الأبرار في خلال حياتهم على الأرض.

٥: ق رو ٨: ١٨؛ ٢ كور ٤: ١٧.

٩: المؤمنون بمحبته سيلازمونه. ترجمة بديلة: المؤمنون به سيلازمونه في المحبة. والرحمة لهم. وتزيد مخطوطات: ويحرسهم.

الّتي أدَّت بِهِم إلى إهمالِ الأتقياءِ* والابتِعادِ عَنِ الرَّبِّ.

[١١] فما أتعَسَ الّذينَ يَحتَقِرونَ الحِكمَةَ والتَّأديبَ يكونُ رَجاؤُهُم باطِلاً وأتعابُهُم عَقيمَةً وأعمالُهُم لا فائِدَةَ فيها. [١٢] وتكونُ نِساؤُهُم سَفيهاتٍ وأبناؤُهُم أشرارًا ونَسلُهُم مَلعونًا.

العقم أفضل من نسل شرير

[١٣] فهَنيئًا لِلعاقِرِ* الّتي لم تَتَدَنَّسْ* ولم تعرفِ الزِّنَى*، لأنَّها سَتَنالُ ثَمرَتَها يومَ الحِسابِ. [١٤] بل هَنيئًا لِلخَصِيِّ الّذي لم ترتكِبْ يدُهُ إثمًا ولا نوَى في قلبِهِ شَرًّا على الرَّبِّ، لأنَّهُ سَيَنالُ جَزاءَ المُؤمِنِ: مكانًا لائِقًا في هَيكَلِ الرَّبِّ يكونُ أعَزَّ علَيهِ مِنَ الأولادِ*. [١٥] فثَمَرَةُ الجَهْدِ الصَّالِحِ مَجيدةٌ، ولِلحِكمَةِ جُذورٌ لا تَفنَى.

[١٦] أمَّا أولادُ الزُّناةِ فلا تكتَمِلُ أعمارُهُم، ونَسلُ الحَرامِ* يَنقَرِضُ. [١٧] فهُم لا شيءَ وإنْ طالَتْ حياتُهُم، وشَيخوخَتُهُم بِلا كَرامةٍ [١٨] وإنْ ماتوا باكِرًا فلا رَجاءَ لهُم ولا عَزاءَ في يومِ الحِسابِ. [١٩] تِلكَ هيَ نِهايَةُ المولودِ بِالإثْمِ، فَيا لَلتَّعاسَةِ!

٤ خَيرٌ لِلإنسانِ أن يكونَ بِلا أبناءٍ، لكِنَّهُ يَمتَلِكُ الفضيلَةَ، لأنَّ ذِكرَها خالِدٌ، ولأنَّها مُكرَّمَةٌ عِندَ اللهِ والإنسانِ. [٢] إذا حَضَرَت يَعمَلُ بها البَشَرُ، وإذا غابَت يَشتاقونَ إليها. تلبَسُ التَّاجَ*، وتَنتَصِرُ مدَى الأيّامِ، في صِراعِها مِنْ أجلِ الحُصولِ على مُكافآتٍ نَقيَّةٍ.

[٣] ولكِنَّ زُمرَةَ الأشرارِ، مَهما تكاثَروا، يكونونَ بِلا فائِدَةٍ. هُم أبناءُ زِنًى كشَجرَةٍ فسَدَت أُصولُها، لا يَتجَذَّرونَ عميقًا في الأرضِ ولا يَقومونَ على أُسُسٍ ثابِتَةٍ. [٤] وإنْ أخرَجوا فُروعًا إلى حينٍ، فلا بُدَّ أنْ تُزَعزِعَهُمُ الرِّيحُ وتَقتَلِعَهُمُ الزَّوبَعَةُ. [٥] فتَتَكَسَّرَ فُروعُهُمُ الفاسِدَةُ قَبلَ الأوانِ وثِمارُهُمُ الخَبيثَةُ لا تَنضَجُ، فلا تُؤْكَلُ ولا تعودُ صالِحَةً لِشيءٍ. [٦] والمَولودونَ مِنَ الحَرامِ يَشهَدونَ يومَ الحِسابِ على ما ٱرْتكَبَهُ والِدوهُم مِن عارٍ*.

نهاية التقي قبل أوانه

[٧] أمَّا الأتقياءُ فيَجِدونَ الرَّاحَةَ وإنْ ماتوا شَبابًا. [٨] فالشَّيخوخَةُ تَستَحِقُّ التَّكريمَ، وهذا، لا لأنَّ الشَّيخوخَةَ تُقاسُ بِعَدَدِ السِّنينَ، [٩] بل لأنَّ الحِكمَةَ تَعني المَشيبَ، والحياةُ الصَّالِحَةُ مِنَ الشَّيخوخَةِ. [١٠] والمَثَلُ على ذلِكَ هوَ أخنوخُ* الّذي رَضيَ عَنهُ اللهُ فأحَبَّهُ، وكانَ يَعيشُ بَينَ الخاطِئينَ فٱنتَشَلَهُ مِنهُم. [١١] أخَذَهُ سريعًا لِئلاَّ يُفسِدَ الشَّرُّ عقلَهُ ويَستَولِيَ الباطِلُ على نفْسِهِ. [١٢] فسِحْرُ الضَّلالِ يُعمي البَصيرَةَ عَنِ الخَيرِ، والشَّهوَةُ تُدَوِّخُ العقلَ السَّليمَ. [١٣] وبَلَغَ أخنوخُ

١٠: إهمال الأتقياء. أو: إهمال التقوى.

١٣: للعاقر: كانت المرأة تعتبر نفسها ملعونة إذا لم يكن لها أولاد. لم تتدنس: بزواج مع وثني. رج تث ٧: ٣. لم تعرف الزنى مع أي رجل غير زوجها.

١٤: ق اش ٥٦: ٣–٥.

١٦: نسل الحرام: رج ٣آ١٣ ح.

٤. ٢: تلبس التاج: هكذا كانت حالة المنتصر في الألعاب الرياضية. ق ١ كور ٩: ٢٤–٢٥؛ فل ٣: ١٣ ١٤.

٦: رج ٣: ١٣ ح.

١٠: والمثل على ذلك هو أخنوخ: زيدت هذه العبارة للتوضيح.

مِنَ الكمالِ حَدًّ. لا يَبلُغُهُ سِواهُ في سِنينَ كثيرَةٍ ١٤كانَ الرّبُّ راضيًا عَنهُ، فأبعَدَهُ سريعًا عَنِ الأشرارِ ورأى النّاسُ هذا كُلَّهُ فلم يَفهَموا، ولا هُمُ اَعتَبَروا* ١٥أنَّ نِعمَةَ اللهِ ورَحمَتَهُ هُما لِقِدِّيسيهِ، وأنَّهُ يَهتمُّ بِالّذينَ اَختارَهُم*.

١٦فالأتقِياءُ، ولو ماتوا، يَحكُمونَ على الأحياءِ الأشرارِ، وهؤُلاءِ الأشرارُ إذا شاخوا بَعدَ عُمْرٍ طويلٍ لا يَجِدونَ كَرامَةً عِندَ الشّبابِ الّذينَ بَلَغوا الكمالَ. ١٧وهُم إذا رأَوا حكيمًا عاجَلَهُ الموتُ، لا يَفهَمونَ أنَّ تِلكَ هيَ مَشيئَةُ الرّبِّ. وأنَّهُ أرادَ في ذلِكَ أنْ يَنقُلَهُ إلى دارِ الأمانِ. ١٨يَرَونَ ذلِكَ ويَمقُتونَهُ، ولكِنَّ الرّبَّ يضحَكُ علَيهِم، ١٩وحينَ يموتونَ تكونُ جُثَثُهُم بَينَ الأمواتِ مَوضِعَ سُخْرِيَةٍ إلى الأبدِ، لأنَّ الرّبَّ يُمَزِّقُهُم ويَرميهِم إلى الجحيمِ، فيَنصَعِقونَ ويَخرَسونَ ويَقتَلِعُهُم مِنْ جُذورِهِم ويَجلِبُ عليهِمِ الخَرابَ والويلَ فيَختَفي ذِكرُهُم. ٢٠ويأتونَ خائِفينَ إلى يومِ الحِسابِ، فتَدينُهُم آثامُهُم.

الأتقياء والأشرار في يوم الحساب

٥ وفي ذلِكَ اليومِ يقومُ الأتقياءُ بِجُرأةٍ عظيمَةٍ في وجهِ الّذينَ اَضطَهَدوهُم ولم يأخُذوا في الاعتِبارِ أتعابَهُم. ٢وحينَ يرَى هؤُلاءِ ذلِكَ يَستَولي علَيهِم رُعْبٌ شديدٌ ويَنذَهِلونَ مِنْ خلاصِهِمِ العجيبِ الّذي لم يكونوا يَنتَظِرونَهُ. ٣فيَندَمونَ ويقولونَ في أنفُسِهِم وهُمْ يَئِنُّونَ مِنَ الحَسرَةِ: ٤هؤُلاءِ هُمُ الّذينَ اَحتَقَرْناهُم حينًا وحَسِبْناهُم مثلاً لِلعارِ. وما كانَ أحمقَنا حينَ حَسِبْنا حياتَهُم جُنونًا وآخِرَتَهُم بِلا كَرامةٍ. ٥فكَيفَ يُعَدُّونَ مِنْ أبناءِ اللهِ وحَظُّهُم بَينَ القِدِّيسينَ*؟ ٦إذًا، فنَحنُ الّذينَ ضَلَلْنا عَنِ الحَقِّ، ونورُ الحَقِّ لم يُضِئْ لنا وشمسُهُ لم تُشرِقْ علَينا. ٧أنهَكْنا أنفُسَنا* في سُلوكِ طَريقِ الشَّرِّ والهَلاكِ، وهِمْنا على وُجوهِنا في مَتاهةٍ بِلا مَعالِمَ، وكانَ أولَى بِنا أنْ نَعلَمَ طريقَ الرّبِّ. ٨فماذا نَفَعَتْنا الكِبرِياءُ، وماذا أفادَنا اَعتِزازُنا بالأموالِ؟ ٩مضَى هذا كُلُّهُ كَالظِلِّ وكالخَبرِ الّذي يُسمَعُ وما أسرَعَ ما يُنسَى. ١٠بل هوَ أشبَهُ بِسَفينَةٍ تَعبُرُ الأمواجَ ولا تَترُكُ خَلْفَها أثرًا يُستَدَلُّ بِه، ١١أو كطائِرٍ يطيرُ في الجَوِّ فلا يبقَى دَليلٌ على مَسيرِهِ. يَضرِبُ الرِّيحَ الخَفيفَةَ بِجَناحَيهِ. فيما بعُنْفٍ يَشُقُّ طريقَهُ ويَعبُرُ، وبَعدَ ذلِكَ يُمَّحَى الأثَرُ. ١٢أو هوَ كسَهْمٍ يَرميهِ صاحِبُه إلى الهدَفِ وفي الحالِ يعودُ الهواءُ الّذي يَختَرِقُهُ السَّهْمُ إلى حالِهِ فلا يرَى أحدٌ مَمَرَّهُ.

١٣«وكذلِكَ نحنُ، ما إنْ وُلِدْنا حتّى بدَأنا نَقتَرِبُ مِنْ آخِرَتِنا غَيرَ تاركينَ أثرًا لِفَضيلَتِنا، بل فَنينا في ما اَرتكَبْناهُ مِنَ الرَّذائِلِ».

١٤فما رَجاءُ الأشرارِ؟ رَجاؤُهُم كغُبارٍ في الرِّيحِ وكزَبَدِ الأمواجِ* تُطارِدُهُ العاصِفَةُ وكَدُخانٍ تُبَدِّدُهُ الأعاصيرُ، هُنا وهُناكَ، وكذلِكَ

١٠-١٤: تتذكر هنا خبر اخنوخ. رج تك ٥: ٢١-٢٤. مز ٨٩: ٦-٨.

١٥: ق ٣: ٩.

٥. ٥: بين القديسين. أو: بين الملائكة.

٧: انهكنا نفسنا. أو: أشبعنا أنفسنا.

١٤: كزبد الأمواج. أو: كالثلج الأبيض.

كضَيفٍ نزَلَ يومًا ثُمَّ ٱرتَحلَ.
١٥ أمَّا الأتقياءُ فيَحيَونَ إلى الأبدِ. يُجازيهِم الرَّبُّ خيرًا، وبِهِم يَهتَمُّ العَليُّ. ١٦ ينالونَ مِنَ الرَّبِّ مَجدًا مُلوكيًّا وتاجًا جميلاً مِنْ يَدِهِ: ويَستُرُهُم بيَمينِهِ، وبِذراعِهِ القويَّةِ يَحميهِم. ١٧ يَحرِصُ أشَدَّ الحِرْصَ على القِتالِ معَهُم، ويجعَلُ الخَلْقَ كُلَّهُم سِلاحَهُ لِلانتِقامِ لهُم مِنَ الأعـداءِ. ١٨ يَلبَسُ الحَقَّ دِرْعًا والعَـدلَ خـوذَةً، ١٩ ويتَّخِـذُ القداسَةَ تُرْسًا لا يُقهَرُ. ٢٠ وتكونُ شِدَّةُ غضَبِهِ سَيفَهُ المَصقولَ، والعالَمُ جيشَهُ في مُقاتَلَةِ الجُهَّالِ. ٢١ فتَنطَلِقُ صَواعِقُ البُروقِ ٱنطِلاقًا مُحكَمًا، مِنَ الغُيومِ كما لو مِنْ قوسٍ مَشْدودَةٍ تَنطَلِقُ ولا تُخطِئُ سِهامُها. ٢٢ وكذلِكَ البَرَدُ الّذي يَرجُمُهُم بغَيظٍ شديدٍ كأنَّما بِمِقْلاعٍ. وتَنقَضُّ علَيهِم أمواجُ البحرِ حتّى يُغرِقَهُم طوفانٌ* لا يرحَمُ. ٢٣ بلى، وتثورُ علَيهِم ريحٌ شديدَةٌ*، وكالعاصِفَةِ تُذَرِّيهِم. هكذا تُدَمِّرُ الرَّذيلَةُ الأرضَ كُلَّها، والسَّيِّئاتُ تَقلِبُ عُروشَ الجَبابِرةِ.

الملوك والحكمة

٦ فٱسمَعوا أيُّها المُلوكُ وتعَقَّلوا. وٱتَّعِظوا يا حُكَّامَ الأرضِ كُلِّها. ٢ أصغوا أيُّها المُتَسَلِّطونَ على لجَمـاهيرِ، أيُّهـا المُفتَخِرونَ بكثرَةِ الخاضِعينَ لكُم مِنَ الأُمَمِ*: ٣ جَبَروتُكُم* مِنَ الرَّبِّ، ومِنَ العَليِّ سُلطانُكُم. وهوَ سَيَفحَصُ أعمالَكُم ونيَّاتِكُم، ٤ فما أنتُم إلاَّ حُكَّامَهُ في خِدمَتِهِ، فإذا لم تَحكُموا بالعَدلِ وتَعمَلوا بأحكامِ الشَّريعَةِ وتَسيروا بحسَبِ مَشيئَتِهِ، ٥ فسيُنزِلُ علَيكُم بَغتَةً عِقابًا شديدًا، لأنَّ الحُكْمَ يكونُ أشَدَّ قَساوَةً على الّذينَ يَحتَلُّونَ المَناصِبَ الرَّفيعَةَ. ٦ فالرَّحمَةُ أولى بأنْ تكونَ لِعامَّةِ النَّاسِ، لا لأربابِ القُوَّةِ الّذينَ بقَساوَةٍ يَجِبُ أنْ يُعاقَبوا. ٧ والّذي هوَ ربُّ الجميعِ لا يخافُ أحدًا ولا يهابُ عَظَمَةَ أحدٍ لأنَّهُ هوَ الّذي خَلَقَ الصَّغيرَ والكبيرَ على السَّواءِ، وعِنايَتُهُ تَشمُلُ الجميعَ* ٨ ولو كانَ يَقسو في حُكْمِهِ على الأقوياءِ. ٩ إليكُم، إذًا، أيُّها المُلوكُ أُوَجِّهُ كَلامي، لِتَتَعَلَّموا الحِكمَةَ فلا تَضِلُّوا. ١٠ هذِهِ أُمورٌ مُقَدَّسَةٌ، فإذا نَظَرْتُم إليها بقَداسَةٍ تُعامَلُونَ بقداسَةٍ، وإذا تَعَلَّمْتُموها حَصَلْتُم على ما تُدافِعونَ بهِ عَنْ أنفُسِكُم يومَ الحِسابِ.

ضرورة ٱكتشاف الحكمة

١١ وخُلاصَةُ القولِ هيَ أنْ تَحتَرِموا تَعاليمي وتَرغَبوا فيها، فتَتَأَدَّبوا خيرَ تأديبٍ ١٢ فالحِكمَةُ بَهاءٌ كُلُّها، وبَهاؤُها لا يَبهَتُ. يَراها الّذينَ يُحِبُّونَها* ويَسهُلُ مَنالُها على الّذينَ يَطلُبونَها. ١٣ وهيَ تَتَجَلَّى سريعًا لِلَّذينَ يَتَعَشَّقونَها. ١٤ مَنْ يَسعَى وراءَها باكِرًا لا يَلقَى صُعوبَةً، لأنَّهُ يَجِدُها جالِسَةً عِندَ بابِهِ. ١٥ فالتَّفكيرُ فيها، إذًا، كَمالُ الحِكمَةِ، ومَنْ يَترَقَّبُها يَخلو مِنَ الهَمِّ. ١٦ فمِنْ عادَتِها أنَّها تَجِدُّ في طَلَبِ الّذينَ هُم

٢٢: طوفان. حرفيًا: الأنهار.
٢٣: ريح شديدة أو: روح الله القدير.
٦. ٢: إشارة إلى سلطة رومة الواسعة.
٣: جبروتكم، سلطانكم. ق دا ٤: ١٤؛ رو ١٣: ١.
٧: ق اي ٣٤: ١٩؛ ام ٢٢: ٢.
١٢: الذين يحبونها. ق ام ٨: ١٧.

أهلٌ لها، وتَظهَرُ لهُم بِما يُحَبِّبُها إليهِم ويَجعَلُهُم يَتأمَّلونَها في كُلِّ شيءٍ.

[١٧] فرَأْسُ الحِكمَةِ حقًّا هوَ الرَّغبَةُ في طَلَبِ التَّأديبِ.

[١٨] وغايةُ التَّأديبِ محبَّةُ الحِكمةِ والعمَلُ بشَرائِعِها ومُراعاتِها مُراعاةً تُؤَمِّنُ الخلودَ. [١٩] الخلودُ يُقَرِّبُ الإنسانَ مِنَ اللهِ [٢٠] وإذًا، فالرَّغبةُ في الحِكمَةِ تُؤَدِّي إلى دَوامِ المُلْكِ*.

[٢١] فإذا كُنتُم يا مُلوكَ الشُّعوبِ تَعشَقونَ العرشَ والصَّولَجانَ، فما علَيكُم إلاَّ أنْ تُكرِموا الحِكمَةَ فيَدومُ مُلْكُكُم إلى الأبدِ.

سليمان والحكمة

[٢٢] والآنَ أُخبِرُكُم ما الحِكمَةُ* وكَيفَ نشأَت ولن أُخْفيَ مِنْ أسرارِها شيئًا. فأَبحَثُ عَنْ سيرَتِها مِنْ بِدايَتِها، وأُلقِي الضَّوءَ علَيها حتَّى تنكَشِفَ على حقيقَتِها. [٢٣] وأنا في ذلِكَ حَريصٌ على أنْ لا تَستَبِدَّ بيَ الغَيرَةُ على الحِكمَةِ فأَتَحَيَّزَ لها، وإلاَّ فلا يَحِقُّ لي ولا لأمثالي أنْ يكونوا مِنْ أتباعِها.

[٢٤] في كَثرَةِ الحُكَماءِ خلاصُ العالَمِ. والمَلِكُ الحكيمُ* يُؤَيِّدُ خَيرَ الشَّعبِ. [٢٥] فتَعَلَّموا مِنْ أقوالي، لأنَّ فيها خَيرَكُم.

ما كان سليمان سوى إنسان

٧ [١] ما أنا إلاَّ إنسانٌ لِيموتِ كالآخَرينَ، وكالآخَرينَ أنا مِنْ نَسلِ أوَّلِ رَجُلٍ جَبَلَهُ اللهُ مِنَ التُّرابِ*. تكَوَّنتُ جَسَدًا في رَحِمِ أُمِّي، [٢] وفي مُدَّةِ تِسعَةِ أشهُرٍ* تكَوَّنتُ مِنْ لَحمٍ ودَمٍ بِمَنيِّ رَجُلٍ في لَذَّةِ المُضاجَعَةِ. [٣] ولمَّا وُلِدْتُ سَقَطْتُ على الأرضِ مِثلَما يسقُطُ كُلُّ مَولودٍ جَديدٍ، وتَنَفَّسْتُ الهَواءَ، مِثلَ كُلِّ مَولودٍ جديدٍ كانَ البُكاءُ أوَّلَ ما أخرَجْتُهُ مِنْ صوتٍ [٤] ورَبيتُ في القُمُطِ وبِاهتِمامٍ كبيرٍ، [٥] شأنَ كُلِّ أبناءِ المُلوكِ. [٦] على أنَّ لنا، نَحنُ البشَرَ جميعًا، مَدخَلاً واحدًا إلى الحياةِ ومَخرَجًا واحدًا مِنها.

محبة سليمان للحكمة

[٧] لِذلِكَ صَلَّيتُ مِنْ أجلِ الفَهْمِ، فَنِلْتُهُ، ودَعَوتُ اللهَ فحَلَّ عليَّ روحُ الحِكمَةِ*. [٨] فضَّلْتُها على أيِّ صَولجانٍ وعرشٍ، وعرَفْتُ أنْ لا غِنًى يُعادِلُها، [٩] ولا أيُّ حَجَرٍ كَريمٍ. فجميعُ الذَّهَبِ مُقابلَها كَمشَةٌ مِنْ رَمْلٍ، وكذلِكَ الفِضَّةُ كَمشَةٌ مِنْ طينٍ*. [١٠] وأَحبَبْتُها فَوقَ العافيَةِ والجَمالِ، واختَرْتُها لي نورًا لا يَغيبُ أبدًا. [١١] فلمَّا جاءَتْني الحِكمَةُ جاءَ معَها كُلُّ خَيرٍ، ونِلْتُ مِنْ يَدَيها غِنًى لا يُحصَى. [١٢] ففَرِحْتُ بهذا كُلِّهِ، لأنَّ هذا كُلَّهُ، جاءَني بَعدَ الحِكمَةِ، ولم أكُنْ أعلَمُ أنَّها مَصدَرُهُ جميعًا.

[١٣] تعَلَّمْتُ الحِكمَةَ بإخلاصٍ، وأشرَكْتُ فيها الآخَرينَ بِحُرِّيَّةٍ، وما أخفَيتُ مِنْ غِناها

٢٠: نحن أمام مُلك سماوي يشارك فيه الأبرار. رج آ ١٩، أو نحن أمام ملك أرضي تعلمنا الحكمة كيف نتعامل معه. رج آ ٢١.
٢٢: الحكمة: سيصورها الكاتب في ٧: ٢٢-٢٧.
٢٤: الملك الحكيم: ق سي ١٠: ١-١٣.

٧. ١: جبله الله من التراب: رج تك ٢: ٧.
٢: تسعة أشهر. حرفيًّا: عشرة أشهر. كانوا يحسبون بداية الشهر شهرًا كاملاً.
٧: رج ١ مل ٣: ٦-٩؛ ٥: ١٢.
٩: ق ام ٨: ١١.

شيْئًا. [١٤] هيَ كَنزٌ لِلنَّاسِ لا يَجفُّ والّذينَ يكتَسِبونَها* يَصيرونَ أصدِقاءَ اللهِ. وما ذلِكَ إلاَّ لأنَّ اللهَ يَرضَى عَنِ الّذينَ يَتَعلَّمونَها.

كل معرفة من الله

[١٥] والآنَ أرجو اللهَ أنْ يَمنَحَني القُدرَةَ على التَّعبيرِ عمَّا تَعلَّمْتُهُ*، وعلى التَّفكيرِ بِما يَليقُ بالهِباتِ المُعطاةِ لي، لأنَّ اللهَ هوَ الهادي إلى الحِكمَةِ ومُرشِدُ الحُكَماءِ. [١٦] في يَدِهِ نَحنُ وأقوالُنا وكُلُّ فَهْمٍ ومَهارَةٍ. [١٧] وهوَ الّذي وهَبَني عِلمًا يَقينًا بِكُلِّ شيءٍ، بِخَلْقِ الكونِ وبِأعمالِ عَناصِرِهِ*، [١٨] بِابْتِداءِ الزَّمنِ بِاسْتِمرارِهِ بِانْتِهائِهِ، بِمَسارِ الشَّمسِ وتغَيُّرِ الفُصولِ [١٩] بِدَورَةِ السِّنينَ وأوضاعِ الأفلاكِ، [٢٠] وما بِطَبائِعِ الحيوانِ والوُحوشِ، وبِثَورَةِ الرِّياحِ*، بِتَفكيرِ الإنسانِ وأنواعِ النَّباتِ وقُدرَةِ جُذورِهِ على الشِّفاءِ. [٢١] تَعلَّمْتُ هذِهِ الأُمورَ وأمثالَها، الظَّاهِرَ مِنها والخَفيَّ، [٢٢] لأنَّ الحِكمَةَ الّتي كَوَّنَت كُلَّ شيءٍ علَّمَتْني. فروحُ الحِكمَةِ فهيمٌ قُدُّوسٌ، فريدٌ في نوعِهِ، مُتَعَدِّدٌ، سريعُ الحرَكَةِ خالٍ مِنَ المادَةِ، نَقِيٌّ غَيرُ مُدَنَّسٍ، وديعٌ لا يُؤْذي أحدًا*، مُحِبٌّ لِلخَيرِ، حاضِرُ البَديهَةِ لا يُقهَرُ، راغِبٌ في الإحسانِ [٢٣] والرَّأفَةِ بالبشَرِ، ثابِتٌ واثِقٌ بِنفْسِهِ، خالي البالِ قادِرٌ على كُلِّ شيءٍ نافِذُ البصيرةِ يفهمُ الأرواحَ كُلَّها مهما كانَت نَقِيَّةً ودَقيقَةً.

[٢٤] والحِكمَةُ أسرَعُ مِنَ الحرَكَةِ ذاتِها، وهيَ لِطَهارَتِها تَنفُذُ في كُلِّ شيءٍ. [٢٥] لأنَّها نسَمَةُ اللهِ القَديرِ، وقُوَّةٌ صافيَةٌ فاضَت مِنْ مَجدِ القديرِ. فلِذلِكَ لا يُصيبُها دَنَسٌ [٢٦] لأنَّها ضِياءُ النُّورِ الأبديُّ. والمرآةُ النَّقيَّةُ الّتي تعكِسُ أعمالَ اللهِ الصَّالِحةَ. [٢٧] ومعَ أنَّها وحدَها، فهيَ تفعَلُ كُلَّ شيءٍ وتُجَدِّدُ كُلَّ شيءٍ وتَبقَى هيَ ذاتَها. ومِنْ جيلٍ إلى جيلٍ تَحِلُّ في نُفوسِ القِدِّيسينَ وتَجعَلُهُم أحبَّاءَ اللهِ وأنبياءَهُ، [٢٨] لأنَّ اللهَ لا يُحِبُّ أحدًا إلاَّ الّذي يُلازِمُ الحِكمَةَ.

[٢٩] فالحِكمَةُ أبهى مِنَ الشَّمسِ وأسمى مِنَ الأفلاكِ ولا تَتَقَدَّمُ على نورِ النَّهارِ، [٣٠] لأنَّ النَّهارَ يَتبَعُهُ اللَّيلُ، وأمَّا الحِكمَةُ فلا يَغلِبُها الشَّرُّ.

الحكمة تمتلك كل خير

٨ والحِكمَةُ بِقوَّةٍ تحكُمُ الكُلَّ، مِنْ طرَفٍ إلى طرَفٍ، وبِعُذوبَةٍ، تُدَبِّرُ كُلَّ شيءٍ. [٢] أحبَبْتُها وطَلَبْتُها مُنذُ صِبايَ وتَمنَّيْتُ أنْ تكونَ لي عروسًا، لِكثرَةِ ما فُتِنْتُ بِجَمالِها. [٣] فهيَ تُمَجِّدُ أصلَها بِحَياتِها معَ اللهِ، وهوَ ما زادَها مَجدًا، حتّى إنَّ اللهَ ذاتَهُ، وهوَ ربُّ الجميعِ، وقَعَ في حُبِّها [٤] فمَنَحَها معرِفَتَهُ الخَفيَّةَ وتَرَكَها تُنَفِّذُ أعمالَهُ.

[٥] وإذا كانَ الغِنى مَطلَبًا في الحياةِ، فأيُّ شيءٍ أكثَرُ غِنًى مِنَ الحِكمَةِ الّتي تعمَلُ كُلَّ

---

١٤ : يكتسبونها أو: يستفيدون منها.

١٥ : عما تعلمته أو: حسب إرادته. أو: بفطنة.

١٧ . عناصر الكون: (الأساسية) الهواء والماء والنار والأرض. هكذا يقول اليونان.

٢٠ : ثورة الرياح. أو: قدرة الأرواح الفاعلة في الكون وفي الإنسان.

٢٢ : لا يؤذي أحدًا. أو: لا يصل إليه الشر.

شيءٍ؟ [٦] وإنْ كانَتِ الفِطنَةُ سَبيلاً إلى النَّجاحِ في العمَلِ، فأيُّ شيءٍ أكثَرُ دَهاءً مِنَ الحِكمَةِ؟ [٧] وإذا أحبَّ الصَّلاحَ أحدٌ، فالحِكمَةُ تُعَلِّمُ الفضائِلَ كُلَّها، العِفَّةَ والعَدلَ والشَّجاعةَ والفَهْمَ، وهذِهِ أكثَرُ نَفعًا لِلبشَرِ مِن أيِّ شيءٍ في الحياةِ. [٨] وإذا رَغِبَ أحدٌ في المَعرِفَةِ، فالحِكمَةُ تَعرِفُ القديمَ وتُنبِئُ بالآتي، وهيَ تفهمُ فُنونَ الكَلامِ وتُفَسِّرُ الغامِضَ مِنْ مَعانيهِ. ومُسَبَّقًا ترَى الدَّلائِلَ والمُعجزاتِ*، وحَوادِثَ الفُصولِ والأزْمِنَةِ*.

ضرورة الحكمة للملوك

[٩] لِذلِكَ عَزَمْتُ على أنْ أجعَلَ الحِكمَةَ صديقَةً لي تسكُنُ معي، يَقينًا مِنِّي بأنَّها تكونُ لي مُشيرَةً بالخَيرِ ومُعَزِّيَةً في أوقاتِ الهَمِّ والغَمِّ. [١٠] ويكونُ لي بِفَضْلِها ما يرفَعُ شأني عِندَ الجَماهيرِ، ومَقامي بَينَ الشُّيوخِ، وإنْ كُنتُ بَعدُ في عِزِّ الشَّبابِ. [١١] لأنَّهُم سَيَجِدونَ أنِّي سريعُ البَديهَةِ، وهوَ ما يُحَبِّبُني إلى عُظَماءِ الرِّجالِ. [١٢] إذا صَمَتُّ يَنتَظِرونَ حتَّى أتكَلَّمَ، وإنْ تكَلَّمْتُ يُصغونَ بِٱنتِباهٍ، وإنْ أطَلْتُ الكَلامَ يَضعونَ أيديَهُم على أفواهِهِم مَأْخوذينَ بِما أقولُ.

[١٣] وفَوقَ ذلِكَ، فيها أنالُ الخلودَ وأترُكُ لِلَّذينَ بَعدي ذِكرًا باقِيًا مدَى الدَّهرِ. [١٤] أُديرُ شُؤُونَ النَّاسِ وتكونُ الأُمَمُ خاضِعَةً لي. [١٥] وما إنْ يسمَعِ الطُّغاةُ بي حتَّى يَستَوليَ علَيهِمِ الرُّعْبُ، لِشُهرَتي كمَلِكٍ صالِحٍ على الشَّعبِ وكبَطَلٍ في القِتالِ. [١٦] وإذا عُدْتُ إلى بَيتي، حَيثُ تَسكُنُ الحِكمَةُ، وَجَدْتُ الرَّاحةَ معَها. لأنَّ لا مَرارةَ في حديثِها، ولا حُزنَ في الحياةِ معَها، بل سُرورٌ وفرَحٌ.

سليمان يطلب الحكمة

[١٧] فلمَّا تفكَّرْتُ في ذلِكَ وتأَمَّلْتُهُ في قلبي وجَدتُ أنَّ في الارتباطِ بالحِكمَةِ خلودًا، [١٨] وفي مُصاحَبَتِها لَذَّةً طاهِرةً، وفي أعمالِ يَديها غِنًى لا حَدَّ لَه، وفي ٱتِّباعِ مَشورَتِها عَينَ الصَّوابِ، وفي التَّحَدُّثِ إليها كُلَّ الفَخرِ، فرُحْتُ أبحَثُ عَنْ طريقَةٍ لِلحُصولِ علَيها.

[١٩] وفي صِغَري كُنتُ مَوهوبًا سليمَ الرُّوحِ، وهذا ما جعَلَني سليمَ الجسَدِ، [٢٠] ولكِنِّي معَ ذلِكَ أدرَكْتُ أنَّ حُصولي علَيها غَيرُ مُمكِنٍ إلاَّ بِهِبَةٍ مِنَ اللهِ. فكانَ إدراكي هذا دليلاً على شيءٍ مِنَ الحِكمَةِ، حتَّى في ذلِكَ الوقتِ. بذلِكَ صَلَّيتُ إلى الرَّبِّ مِنْ كُلِّ قلبي قائلاً:

صلاة لبلوغ الحكمة

٩ يا إلهَ آبائي وربَّ الرَّحمَةِ وخالِقَ كُلِّ شيءٍ بِكلِمَةٍ مِنكَ*، [٢] يا مَنْ أوجَدَ الإنسانَ بِحِكمَتِهِ وجعَلَهُ يسودُ على الخَلائِقِ الَّتي صنَعَها*، [٣] ويحكُمُ العالَمَ بِالعَدالَةِ والحَقِّ، ويَقضي بَينَ النَّاسِ بِٱستِقامَةِ القلبِ، [٤] هَبْني الحِكمَةَ الجالِسَةَ إلى عرشِكَ ولا تَحرِمْني أنْ أكونَ مِنْ أبنائِكَ. [٥] فأنا عبدُكَ وٱبنُ أمَتِكَ

٨ . ٨: الدلائل والمعجزات: أي: ظواهر الطبيعة غير المتوقعة مثل الكسوف والزلازل. حوادث الفصول والأزمنة (المؤاتية لمشاريع الناس). أو: تعاقب أزمنة التاريخ.

٩ . ١: رج ١ مل ٣: ٦- ٩.
٢: رج تك ١: ٢٦ – ٢٨.

إنسانٌ ضعيفٌ قصيرُ العُمْرِ في هذهِ الدُّنيا وقاصِرٌ عَنْ فَهْمِ أحكامِكَ وشَرائِعِكَ*. [٦] وكَيفَ لا يكونُ الأمرُ كذلِكَ والإنسانُ لو بلَغَ حَدَّ الكَمالِ لا يُحسَبُ شيئًا ما لم تكُنْ معَهُ الحِكمَةُ الّتي مِنكَ. [٧] ومعَ ذلِكَ ٱختَرْتَني* لِشعبِكَ مَلِكًا ولِبَنيكَ وبَناتِكَ* قاضيًا. [٨] وأمَرْتَني أنْ أبنيَ لكَ هَيكلاً على جَبَلِكَ المُقَدَّسِ* ومذبَحًا في مدينةِ سُكْناكَ على مِثالِ المَسكَنِ المُقَدَّسِ* الّذي هَيَّأْتَهُ مُنذُ البَدءِ. [٩] فالحِكمَةُ معَكَ، كانَت حاضِرَةً* حينَ صَنَعْتَ العالَمَ. فهيَ تَعلَمُ بأعمالِكَ وتَعرِفُ ما يُرضيكَ وما يَتَّفِقُ معَ وَصاياكَ.

[١٠] فيا لَيتَكَ تُرسِلُها مِنَ السَّماواتِ المُقَدَّسَةِ، مِنْ عرشِكَ المجيدِ، حتّى إذا حَضَرَت تُعينُني على تَحقيقِ ما يُرضيكَ. [١١] فهيَ تَعَمُّ وتفهَمُ كُلَّ شيءٍ. فتُرْشِدُني بِصبرٍ في ما أعمَلُ وبِمَجدِها تَحميني. [١٢] فتكونُ أعمالي مَقبولَةً لَدَيكَ، وأقضي لِشعبِكَ بالعَدلِ، وأُصبِحُ أهلاً لِعرشِ أبي.

[١٣] ولكِنْ مَنْ يَعلَمُ أفكارَكَ أيُّها الرّبُّ الإلهُ أو يُدرِكُ مشيئَتَكَ؟ [١٤] فالعَقلُ البشَريُّ قاصِرٌ، ووَسائِلُهُ عاجِزَةٌ كُلَّ العَجْزِ. [١٥] لأنَّ الجسَدَ الفانيَ الّذي هوَ المَسكِنُ الأرضيُّ يُرهِقُ النَّفسَ ويُعيقُ الفِكْرَ. [١٦] وإذا كُنّا نَحنُ البشَرَ غَيرَ قادِرينَ أنْ نَعرِفَ ما على الأرضِ، بل حتّى ما هوَ أمامَ عُيونِنا، فكَيفَ نَقدِرُ أنْ نَعرِفَ ما في السَّماواتِ؟ [١٧] مَنْ يَعرِفُ أفكارَكَ إذا أنتَ لم تَمنَحْهُ الحِكمَةَ ومِنْ أعالِيكَ إليهِ تُرسِلُ روحَكَ المُقَدَّسَ؟ [١٨] في الحِكمَةِ وحدَها يَستَقيمُ مَسلَكُ البشَرِ على الأرضِ، ويتَعَلَّمونَ ما يُرضيكَ، ويَنالونَ الخلاصَ».

من آدم إلى موسى

١٠ والحِكمَةُ هيَ الّتي حَمَتِ الإنسانَ الأوَّلَ، أبَ العالَمِ، الّذي خُلِقَ وحدَهُ لمَّا سَقَطَ في الخطيئةِ رَفَعَتْهُ مِنْ سُقوطِهِ* [٢] ومَنَحَتْهُ سُلطَةً على كُلِّ شيءٍ.

[٣] وهُنالِكَ الشِّرِّيرُ الّذي تَخَلّى عَنِ الحِكمَةِ غاضِبًا، فهَلَكَ في حُمَّى غضَبِه بِقَتْلِ أخيهِ*. [٤] ولمَّا غَمَرَ الطّوفانُ الأرضَ بِسَبَبِهِ، عادَتِ الحِكمَةُ فخَلَّصَتها على يَدِ رَجُلٍ صالِحٍ أرشَدَتْهُ في سفينةِ خشَبٍ حقيرةٍ.

[٥] وعِندَما غاصَتِ الأُمَمُ في شُرورِها، تَعَرَّفَتِ الحِكمَةُ بِرَجُلٍ صالِحٍ وحَفِظَتْهُ مِنْ كُلِّ عَيبٍ في نَظَرِ اللهِ، وجَعَلَتْهُ قَوِيًّا يُفَضِّلُ العمَلَ بأمرِ اللهِ على الاستِجابَةِ إلى عاطِفَتِهِ تُجاهَ وَلَدِهِ*.

[٦] وأنقَذَتِ الحِكمَةُ رَجُلاً صالِحًا بالهَرَبِ مِنَ النّارِ الّتي هَبَطَت فأهلكَتِ الأشرارَ في المُدُنِ

٥: ق مز ١١٦: ١٦.
٧: اخترتني (ففضلتني): تلميح إلى إزاحة أخوة سليمان من طريقه إلى الملك. رج ١مل ١؛ ١أخ ٢٨: ٥-٦. بنيك وبناتك. أي: كل شعبك.
٨: جبلك المقدس. أي: جبل أورشليم. على مثال المسكن المقدس: ق حر ٢٥: ٩، ٤٠؛ اع ٧: ٤٤؛ عب ٨: ٥.
٩: كانت حاضرة. ق ام ٨: ٢٧-٣١.
١٠. ١: ق ٩: ٢ ح.
٣: رج تك ٤: ١-١٦.
٥: رج تك ١١: ١-٩، ١٢: اي ٢٢: ١-١٩.
٦: رج تك ١٩: ١-٢٥.

الخَمْسِ * . [٧] وإلى الآنَ يَشهَدُ على شرِّهِم أرضٌ مَحروقَةٌ تَصاعَدَ مِنها الدُّخانُ. ونَباتٌ يُثمِرُ ثَمرًا لا يَنضجُ، وعَمودُ مِلحٍ * قائِمٌ تَذكارًا بإنسانٍ لم يُؤْمِنْ. [٨] وهؤُلاءِ الّذينَ أهمَلوا الحِكمَةَ لم يَقتَصِرْ ضَرَرُهُم على أنَّهُم جَهِلوا الصَّلاحَ، وإنَّما تَركوا لِلنَّاسِ ذِكْرَ حَماقَتِهِم في ما ٱرتكَبوهُ مِنْ خَطأٍ لم يَتَمكَّنوا مِنْ إخفائِهِ. [٩] وأمَّا الحِكمَةُ فأنقَذَتْ أصحابَها مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ.

[١٠] وهَدَتِ الحِكمَةُ إلى الطَّريقِ الصَّحيحِ ذلِكَ الرَّجُلَ الصَّالِحَ الّذي هَرَبَ مِنْ غضَبِ أخيهِ *، وأرَتْهُ ملَكوتَ اللهِ *، وعرَّفَتهُ بالقِدِّيسينَ *، وأنجَحَتْهُ بأسفارِهِ وأكثَرَت ثِمارَ أتعابِهِ *. [١١] وعِندَما طَمِعَ الظَّالِمونَ في ما يَملِكُهُ، وقَفَتِ الحِكمَةُ إلى جانِبِهِ فأغنَتْهُ [١٢] وحَمَتْهُ مِنْ أعدائِهِ ومِنَ الكامِنينَ لَه ونَصرَتْهُ في صِراعِهِ * معَهُم لِيَعلَمَ أنَّ تَقوَى اللهِ أقدَرُ لِلإنسانِ مِنْ أيِّ شيءٍ.

[١٣] ولمَّا بِيعَ رَجُلٌ صالِحٌ عبدًا، ما خَذَلَتْهُ الحِكمَةُ وإنَّما خَلَّصَتْهُ مِنَ الخطيئةِ [١٤] ومعَهُ نَزَلَت إلى حُفْرَةٍ عميقَةٍ. وفي القُيودِ لم تُفارِقْهُ حتّى أعطَتْهُ صَولَجانَ السِّيادَةِ على المَملكَةِ وسُلطانًا على الّذينَ ٱضطَهَدوهُ. والّذينَ ٱتَّهَموهُ زورًا، كَذَّبَتْهُمُ الحِكمَةُ أمَّا هوَ فَمَنَحَتْهُ مَجدًا أبديًّا *.

[١٥] والحِكمَةُ هيَ الّتي أنقَذَتْ شعبًا مُقَدَّسًا وذُرِّيَّةً بَريئَةً مِنَ الأُمَّةِ الّتي ظَلَمَتْهُم. [١٦] فحَلَّت في نَفسِ عَبدِ الرَّبِّ فقاوَمَ مُلوكًا طُغاةً بٱجتِراحِ المُعجزاتِ والعَجائِبِ *. [١٧] وأمَّا شعبُ اللهِ التَّقيُّ، فجازَتْهُ الحِكمَةُ خَيرًا على مَتاعِبِهِ بأنْ قادَتْهُ في طريقٍ رائِعٍ وكانَت لَه ظِلاًّ في النَّهارِ * وضَوءَ نُجومٍ في اللَّيلِ. [١٨] وعَبَرَت بهِ مياهَ البحرِ الأحمرِ الغزيرَةَ. [١٩] لكِنَّها أغرَقَت أعداءَه في الأعماقِ، ثُمَّ قَذَفَت جُثَثَهُم على الشَّاطِئِ. [٢٠] فسَلَبَ الأتقياءُ أولئِكَ القومَ الأشرارَ، ورَنَّموا لاسمِكَ * القُدُّوسِ أيُّها الرَّبُّ، وحَمَدوا بِقلبٍ واحدٍ يَدَكَ الّتي حارَبَت عَنهُم، [٢١] حتّى إنَّها فَتَحَت أفواهَ البُكْمِ وجعلَت ألسِنَةَ الرُّضَعِ * تَحمَدُ اللهَ.

المياه: دمار وخلاص

١١ [١] وهكذا أنجَحَتِ الحِكمَةُ أعمالَ شعبه على يَدِ نَبيٍّ قِدِّيسٍ *. [٢] فساروا في بَرِّيَّةٍ غَيرِ مَسكونَةٍ، ونَصَبوا خيامَهُم في أرضٍ بلا مَعالِمَ، [٣] وصَمَدوا في وجهِ أعدائِهِم وٱنتَقَموا مِنهُم. [٤] ولمَّا عَطِشوا صَرَخوا إليكَ أيُّها الرَّبُّ، فَفَجَّرْتَ لهُمُ الماءَ مِنْ صَخرَةِ الصَّوَّانِ، مِنَ

٧: عمود ملح: رج تك ١٩: ٢٦.
١٠: الرجل الصالح الذي هرب من غضب أخيه: رج تك ٢٧: ٤١–٤٣. ملكوت الله: رج تك ٢٨: ١٠–٢٢. بالقديسين، أي: الملائكة رج ٢٨: ١٢، ترجمة بديلة: بالأشياء المقدمة. رج ٢٨: ١٣–١٥. ثمار أتعابه: رج تك ٣١: ٣٨–٤٢.
١٢: نصرته في صراعه: رج تك ٣٢: ٢٣–٣٢.
١٣–١٤: رج تك ٣٧: ١٢–٣٦.
١٦: رج خر ٣–١١.
١٧: كانت له ظلاً في النهار: رج خر ١٣: ٢١–٢٢.
٢٠: ورنموا لاسمك: رج خر ١٥.
٢١: ألسنة الرضع: قي مز ٨: ٣.
١١. ١: نبي قديس: موسى. رج تث ١٨: ١٥، ٣٤: ١٠.

الحجرَ الصَّلْبِ، وروَّيتَ عَطَشَهُم*. [٥] فكانَ ما عوقِبَ به أعداؤُهُم هوَ الّذي نَفَعَهُم وقتَ حاجتِهِم إليه. [٦] وفي حينِ أنَّكَ أفسَدْتَ ماءَ النَّهرِ بالدَّمِ*.

[٧] عِقابًا لهُم على الأمرِ بسَفكِ دَمِ أطفالِ* شعبِكَ، أيُّها الرّبُّ، أعطَيتَ شعبَكَ ماءً غزيرًا بطَريقَةٍ لم تكُنْ في الحُسبانِ. [٨] فأريتَهُم بذلِكَ مَشَقَّةَ العطَشِ حتّى يَعرِفوا كَيفَ عاقَبتَ أعداءَهُم. [٩] لأنَّكَ حينَ ٱمْتَحَنْتَهُم، ولو برِفْقٍ، عرفوا كم كانَ حُكْمُكَ على الأشْرارِ شديدًا [١٠] فشعبُكَ ٱمْتَحَنْتَهُ كأبٍ لهُم، أمَّا أعداؤُهُم فدِنْتَهُم كمَلِكٍ صارمٍ وعاقَبْتَهُم، [١١] وكانَت مُعاناتُهُم في غيابِ شعبِكَ عَنهُم كمُعاناتِهِم في حُضورِهِ بَينَهُم، [١٢] بحَيثُ أصبحَ حُزْنُهُم ونَحيبُهُم ضِعفَينِ ضِعفٌ كُلَّما تذَكَّروا الضَّرَباتِ السَّابِقَةَ الّتي نزَلَت بهِم، [١٣] وضِعفٌ كُلَّما سَمِعوا أنَّ ما كانَ لهُم عِقابًا صارَ لأعدائِهِم نَفعًا. فشَعَروا بأنَّ لكَ يَدًا في الأمرِ أيُّها الرّبُّ. [١٤] وشعبُكَ الّذي رَفَضوهُ مِنْ قَبلُ وٱحْتَقَروهُ وطَرَدوهُ* أُعجِبوا به عِندَما رَأوا صَبرَهُ على عطَشٍ لا يَتَحَمَّلُهُ إلاَّ القومُ الصَّالِحونَ.

[١٥] وضَلَّ أعداؤُكَ، أيُّها الرّبُّ، في أعمالِهِم الحَمقاءِ فعَبَدوا أفاعيَ لا عَقلَ لها ووُحوشًا حقيرةً فٱنْتَقَمْتَ مِنهُم بأنْ أرسَلْتَ علَيهِم حَشْدًا مِنْ هذِهِ الوُحوشِ*، [١٦] لِيَعلَموا أنَّ الإنسانَ يُعاقَبُ بما خَطِئَ به. [١٧] فأنتَ أيُّها الرّبُّ القديرُ، يا مَنْ صَنَعْتَ العالَمَ مِنْ مادَّةٍ لا شكْلَ لها. لم تكُنْ في حاجَةٍ لأنْ تُعاقِبَهُم بكثيرٍ مِنَ الدِّبَبَةِ والأُسودِ المُخيفَةِ، [١٨] أو كانَ بمَقْدورِكَ أنْ تَخلُقَ وُحوشًا غريبةً في وَحشيَّتِها، وُحوشًا تَقذِفُ لَهيبًا بأنفاسِها، أو بُخارًا كَريهَ الرَّائِحَةِ، أو شَرارًا خَطِرًا مِنْ عُيونِها [١٩] بحَيثُ أنَّ أشكالَها المُرعِبَةَ وحدَها تكفي لِتَدميرِ أعدائِكَ، هذا بغَضِّ النَّظَرِ عَنْ قُدْرَتِها الفِعلِيَّةِ [٢٠] بل كانَ بمَقْدورِكَ أنْ تَقضيَ علَيهِم بنَفْخَةٍ واحدَةٍ ٱنْتِقامًا مِنهُم وتُبَدِّدَهُم في كُلِّ مكانٍ برِياحِ قُدرَتِكَ. لكِنَّكَ ٱختَرْتَ أنْ تَقيسَ كُلَّ شيءٍ*، أنْ تَعُدَّهُ وتَزِنَهُ أيُّها الرّبُّ. [٢١] وأنتَ تُظهِرُ قُدرَتَكَ العظيمةَ متى تَشاءُ وما مِنْ أحدٍ يُقاوِمُ قُوَّةَ ذِراعِكَ. [٢٢] والعالَمُ عِندَكَ مِثلُ حَبَّةِ رَمْلٍ في كَفَّةِ الميزانِ، أو كَنُقطَةِ ندًى تَسقُطُ على الأرضِ عِندَ الفَجْرِ*.

[٢٣] لكِنَّكَ يا رَبُّ تَرحَمُ الجميعَ لأنَّكَ قادِرٌ على كُلِّ شيءٍ، وتَتَغاضى عَن خطايا النَّاسِ لِتُمهِلَهُم حتّى يَتوبوا. [٢٤] وأنتَ يا ربُّ تُحِبُّ الوُجودَ كُلَّهُ، ولا تُبغِضُ شيئًا مِنْهُ وإلاَّ لما كُنتَ أوجَدْتَهُ. [٢٥] وكَيفَ يَدومُ ما لا تُريدُ دَوامَهُ، بل كَيفَ يَستَمِرُّ إلاَّ بأمرٍ مِنكَ؟ [٢٦] وإذا أبقَيتَ على شيءٍ فَلأنَّهُ لكَ أيُّها الرّبُّ الّذي تُحِبُّ جميعَ النُّفوسِ.

٤: رج خر ١٧: ١-٧.
٦: أفسدت ماء لنيل: رج خر ٧: ١٤-٢٥.
٧: سفك دم الأطفال: رج خر ١: ٢٢.
١٤: واحتقروه وطردوه: رج خر ٢. ١-٣، ٥: ٢-٥، ٧: ١٣، ٢٢؛ اع ٧: ١٩-٢١.
١٥: حشدًا من هذه الوحوش: رج خر ٨: ١-١٠: ١٥.
٢٠: اخترت ان تقيس كل شيء: ق اش ٤٠: ١٢؛ اي ٢٨: ٢٥ ٢٦.
٢٢: ق اش ٤٠: ١٥.

١٢ ولأنَّ روحَكَ الخالِدَ مَوجودٌ في كُلِّ شيءٍ، [٢] فأنتَ بِه تُؤدِّبُ الخاطِئينَ بِرِفْقٍ، وتُذكِّرُهُم بِما يَخطأُونَ بِه وتُنذِرُهُم لِيَترُكوا الشَّرَّ ويُؤمِنوا بِكَ أيُّها الرَّبُّ.

عفو الله عن أرض كنعان

[٣] وعلى ذلِكَ قَضَت مَشيئَتُكَ أنْ تُهلِكَ على أيدي آبائِنا أُولئِكَ الّذينَ كانوا يَسكُنونَ* أرضَكَ المُقَدَّسَةَ. [٤] لأنَّكَ أبغَضْتَهُم لأعمالِهِم الشَّنيعَةِ كمُمارَسَةِ السِّحرِ وتَقديمِ الذَّبائِحِ الدَّنِسَةِ. [٥] وكذلِكَ الّذينَ كانوا يَقتُلونَ الأولادَ بِغَيرِ رَحمَةٍ، ويأكُلونَ لُحومَ البَشَرِ ويَشرَبونَ دِماءَهُم، فيما أهلُ السِّرِّ وَسَطَ عُبّادِ الأصنامِ* [٦] يُشاهِدونَ الآباءَ يَقتُلونَ أولادَهُمُ العاجِزينَ عَنِ الدِّفاعِ عَنْ أنفُسِهِم. [٧] فعَلْتَ ذلِكَ أيُّها الرَّبُّ لِتَكونَ الأرضُ الّتي هيَ أعَزُّ علَيكَ مِنْ كُلِّ أرضٍ مَوطِنًا لائِقًا بأبناءِ اللهِ. [٨] ومعَ ذلِكَ حتّى أُولئِكَ حَمَيتَهُم لأنَّهُم بشَرٌ، فأرسَلْتَ الزُّعْبَ* في طَليعَةِ جيشِكَ لِتُبيدَهُمْ شيئًا بَعدَ شيءٍ. [٩] وكانَ في مَقدورِكَ أنْ تَجعَلَ أتقياءَكَ يُخضِعونَ بالقِتالِ أولئِكَ الأشرارَ، أو أنْ تُدَمِّرَهُم في الحالِ بالوُحوشِ الضّارِيَةِ أو بأمرٍ صارِمٍ مِنْ عِندِكَ. [١٠] ولكِنَّكَ فَضَّلْتَ أنْ تُعاقِبَهُم شيئًا فشيئًا لِتَمنَحَهُم فُرصَةً لِلتَّوبَةِ، وإنْ كُنتَ لا تَجهَلُ أنَّ نَسلَهُم فاسِدٌ وأنَّ خُبثَهُم مُتأَصِّلٌ فيهِم وأفكارَهُم لن تَتغَيَّرَ. [١١] كانو بِذْرَةً ملعونَةً مُنذُ البَدءِ، وعَفوُكَ عَنْ خطاياهُم لم يكُنْ خوفًا مِنْ أحدٍ.

[١٢] فمَنْ يَسألُكَ ماذا فعَلْتَ، أو يُعارِضُ حُكمَكَ، أو يَدينُكَ لأنَّكَ أهلَكْتَ الأمَمَ الّتي أنتَ خَلَقْتَ ومَنْ يَعتَرِضُ لأنَّكَ انْتَقَمْتَ مِنَ الأشرارِ؟

[١٣] فكُلُّ بَشَرٍ في رِعايَتِكَ يا ربُّ، ولا إلهَ سِواكَ* لِتُرِيَهُ أنَّ قضاءَكَ لم يكُنْ ظالِمًا. [١٤] وما لِمَلِكٍ أو سُلطانٍ أنْ يُعدِيكَ بِسَبَبِ أحدٍ مِنَ الّذينَ عاقَبْتَهُم. [١٥] فأنتَ أيُّها الرَّبُّ عادِلٌ تَعمَلُ كُلَّ شيءٍ بالعَدلِ وتَرى أنَّ الحُكْمَ على مَنْ لا يَستَحِقُّ العِقابَ مُنافِيًا لِقُدرَتِكَ. [١٦] ولأنَّكَ ربُّ الجميعِ وجَبَروتُكَ مَصدَرُ كُلِّ عَدلٍ، فأنتَ تَترَفَّقُ بالجميعِ [١٧] وتُظهِرُ جَبَروتَكَ لِلّذينَ يُؤمِنونَ بِكَمالِ قُدرَتِكَ، وأمّا الّذينَ يَعرِفونَها فتُشَجِّعُهُم على إعلانِ ما يَعرِفونَ. [١٨] وبِما أنتَ علَيهِ مِنَ القُدرَةِ تَحكُمُ بالإنصافِ وتُؤدِّبُنا بِمُنتَهى العَطفِ وتُمارِسُ جَبَروتَكَ ساعَةَ تَشاءُ. [١٩] وبِعمَلِكَ هذا عَلَّمْتَ شعبَكَ أنَّ مَنْ كانَ صالِحًا فلا بُدَّ أنْ يكونَ رَحومًا، ومَنَحْتَ أبناءَكَ رجاءً كبيرًا بإعطائِهِم فُرصَةً لِلتَّوبَةِ عَنْ خطاياهُم. [٢٠] فإذا كُنتَ عاقَبْتَ بِكثيرٍ مِنَ الرِّفْقِ والصَّبرِ أعداءَ أبنائِكَ الّذينَ يَستَحِقُّونَ الموتَ، وأفسَحْتَ لهُم زمانًا ومكانًا لِلتَّخلُّصِ مِنْ شُرورِهِم، [٢١] فكَيفَ لا تَعتَني كُلَّ الاعتِناءِ بأبنائِكَ الّذينَ عَقَدْتَ معَ آبائِهِم المَواثيقَ والعُهودَ؟ [٢٢] نعم، عاقَبْتَنا، لكِنْ قَسَوتَ ألفَ مَرَّةٍ* في مُعاقَبَةِ أعدائِنا، حتّى إذا حكَمْنا نَتَذكَّرُ صَلاحَكَ وإذا حوكِمْنا نَنتَظِرُ

١٢ . ٣: الذين كانوا يسكنون: أي الكنعانيون. ق تث ٧ : ١.

٤–٥: رج تث ١٨ : ٩–١٤.

٥: عباد الأصنام. أو: ولائهم.

٨: الرعب أو الزنابير. رج خر ٢٣ : ٢٨.

١٣: لا إله سواك: ق تث ٣٢ : ٣٠.

رَحمَتَكَ. ٢٣ فالّذينَ عاشوا عيشَةَ الفُجورِ عَذَّبْتَهُم بالآلِهَةِ الرَّجسَةِ الّتي كانوا يَعبُدونَ. ٢٤ فهُم ضَلُّوا ضَلالاً بَعيدًا حينَ عبَدوا تِلكَ الآلِهَةَ وهيَ حيواناتٌ يَمقُتُها حتّى أعداؤُهُم. وفي ذلِكَ آنخَدَعوا كأطفالٍ لا يَعقِلونَ. ٢٥ وكأطفالٍ لا يَعقِلونَ عاقَبتَهُم وجعَلتَهُم مَدعاةً لِلسُّخرِيَةِ. ٢٦ والّذينَ لم يتأدَّبوا بِمِثلِ هذهِ السُّخْرِيَةِ ذاقوا مِنَ اللهِ العِقابَ الّذي يَستَحِقُّونَ. ٢٧ فهُم عِندَما عوقِبوا بِما آعتَبَروهُ آلِهَةً* شَعَروا بِمَرارَةِ الخيبَةِ وآعتَرَفوا أنَّ الّذينَ كانوا يكْفُرونَ بهِ هوَ الإلهُ الحَقُّ، ولِذلِكَ نَزَلَت بِهِم أقصَى العُقوباتِ*.

عبادة الكواكب وقوى الطبيعة

١٣ وما مِنْ شَكٍّ أنَّ جميعَ الّذينَ يَجهَلونَ اللهَ هُم حَمقَى مِنْ طَبعِهِم. ولم يَقدِروا أنْ يَعرِفوا الكائِنَ* مِنَ الرَّوائِعِ المَنظورةِ الّتي صَنَعَها. ٢ فظَنُّوا أنَّ النّارَ أوِ الهواءَ أوِ الرِّيحَ العاصِفَةَ أو مَدارَ النُّجومِ أوِ السُّيولَ المُتَدَفِّقَةَ أو الكَواكِبَ النَّيِّرَةَ في السَّماءِ ظَنُّوا هذهِ آلِهَةً تُسيطِرُ على العالَمِ. ٣ وهُم عِندَما ظَنُّوا أنَّ هذهِ آلِهَةٌ، فلأنَّهُم فُتِنوا بِجَمالِها غَيرَ عالِمينَ أنَّ لها سيِّدًا أعظَمَ مِنها لأنَّهُ هوَ الّذي خلَقَها وهوَ مَصدَرُ كُلِّ ما فيها مِنَ الجَمالِ. ٤ أو عِندَما دُهِشوا مِنْ قُوَّتِها ومَحاسِنِها كانَ علَيهِم أنْ يَفهَموا بِها كم صانِعُها أعظَمُ مِنها ٥ فبِعَظَمَةِ المَخلوقاتِ وجَمالِها تُقاسُ عَظَمَةُ الخالِقِ.

٦ ولكِنَّهُم لا يُلامونَ على ذلِكَ كُلَّ اللَّومِ، لأنَّهُم رُبَّما أرادوا حَقًّا أنْ يَطلُبوا اللهَ فتاهوا. ٧ أو رُبَّما فَتَنَتْهُم أعمالُ الرَّبِّ فأَمعَنوا النَّظرَ إليها حتّى آقتَنعوا أنَّ ما يَرَونَهُ هوَ مِنَ الرَّوعَةِ بِحَيثُ لا يُمكِنُ إلاَّ أنْ يكونَ هوَ الآلِهَةُ. ٨ معَ ذلِكَ فلا عُذْرَ لهُم ٩ لأنَّهُم إنْ كانوا مِنَ العِلْمِ على قَدْرٍ كافٍ لِمَعرِفَةِ طبيعَةِ الكَونِ، فكَيفَ قَصَّروا عَنْ مَعرِفَةِ ربِّ الكَونِ ذاتِهِ؟

عبادة الأصنام

١٠ ولكِنَّ أشقَى النَّاسِ جميعًا هُمُ الّذينَ جعَلوا رَجاءَهُم في الأشياءِ المَيتَةِ، والّذينَ سَمُّوا ما صَنَعَتْهُ أيدي البشَرِ آلِهَةً وما هيَ إلاَّ مَصنوعاتٌ فَنِّيَّةٌ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ تُشبِهُ الحيوانَ، أو مِنَ الحجَرِ التَّافِهِ الّذي نَحَتَتْهُ يَدٌ في قديمِ العُصورِ*. ١١ ومِنْ ذلِكَ أنْ يَقطَعَ نَجَّارٌ شجَرَةً صالِحَةً لِغَرَضِهِ، ويُقَشِّرُها بِمَهارَةٍ، ويَصنَعُها بِحُسْنِ فَنِّهِ وِعاءً تَصْلُحُ لِخِدمَةِ الإنسانِ في عَيشِهِ. ١٢ ثُمَّ يَستَعمِلُ نِفايَةَ الشَّجرَةِ وَقودًا لإعدادِ طَعامِهِ، ١٣ بَعدَ أنْ يَأخُذَ قِطعَةً مِنْ هذهِ النِّفايَةِ لا تَصلُحُ لِشيءٍ رُبَّما لاعوِجاجِها وكثرَةِ العُقَدِ فيها، ويَعتَني بِنَقْشِها في وقتِ فَراغِهِ، ويُصَوِّرُها بِمَهارَةٍ وبَراعَةٍ على شكلِ إنسانٍ.

١٤ أو يَصنَعُها على شكلِ حيوانٍ حقيرٍ، ويَدهَنُها بالقِرمِزِ والأحمَرِ مِنَ الألوانِ ويَطلي كُلَّ بُقعَةٍ فيها. ١٥ ثُمَّ يُهَيِّئُ لها في الحائِطِ مكانًا

---

٢٢ : ألف مرة أو: باعتدال.

٢٧ : عوقبوا بما اعتبروه آلهة: رج ١ : ١٤ح. أقصى العقوبات: خر ١٢ : ٢٩-٣٦، ١٤ : ٢٤-٢٩.

١٣. ١ : الكائن: ق خر ٣ : ١٤.

١٠ : ق اش ٤٠ : ١٨ - ٢٠.

١١-١٥ : ق اش ٤٤ : ١٣-١٧؛ ار ١٠ : ٣-٥، ٩.

لائقًا بها ويُثَبِّتُها بمَسامير الحديد*. [١٦] حِرْصًا مِنْهُ على أنْ لا تَسقُطَ، لِعِلْمِهِ أنَّها صورةٌ لا تَقدِرُ أنْ تُعينَ حتّى نَفسَها. وإنَّما تَحتاجُ إلى مَنْ يُعينُها. [١٧] ومعَ ذلِكَ لا يَخجَلُ مِنَ الصَّلاةِ إليها عَنْ أموالِهِ وامْرأتِهِ* وأولادِهِ. وهيَ الّتي لا روحَ لها. فكأنَّهُ بذلِكَ يَطلُبُ العافيَةَ مِنَ المريضِ، [١٨] والحياةَ مِنَ المَيْتِ، والعَونَ مِمَّنْ هوَ أعجَزُ ما يكونُ، وسلامَةَ السَّفَرِ مِمَّنْ لا قُدرَةَ لَه على المَشْيِ، [١٩] والنَّجاحَ في الكَسْبِ والتِّجارَةِ وتَعَبِ اليَدَينِ مِمَّنْ لا قُدْرَةَ لَه على شيءٍ.

١٤ ومِنْ ذلِكَ أيضًا مَنْ يَتَهيَّأُ لِلإبحارِ في الأمواجِ المُتَلاطِمَةِ، فيَستَنجِدُ بِخَشَبَةٍ* أكثَرَ اهْتِراءً مِنَ المَركَبِ الّذي سَيَحمِلُهُ، [٢] لأنَّ المَركَبَ اخْتَرَعَهُ حُبُّ الكَسْبِ وبَناهُ الصَّانِعُ بمَهارَتِهِ. [٣] ولكِنَّ عِنايَتَكَ أيُّها الآبُ هيَ الّتي تُسَيِّرُهُ، لأنَّكَ أنتَ الّذي فَتَحْتَ في البحرِ طريقًا وفي الأمْواجِ مَسلكًا أمينًا، [٤] وأظهَرتَ قُدرَتَكَ على الإنقاذِ مِنْ كُلِّ خطَرٍ، حتّى الّذينَ يَركَبونَ البحرَ ولا يَعرِفونَ عَنْ ذلِكَ شيئًا. [٥] فأنتَ لا تُريدُ أنْ يكونَ ما صَنَعْتَهُ بِحِكمَتِكَ باطِلاً. ولِذلِكَ يُخاطِرُ النَّاسُ بحياتِهِم على خشبَةٍ صغيرَةٍ ويَعبُرونَ البحرَ الهائِجَ ويَخلُصونَ*.

[٦] هكذا كانَ في قديمِ الزَّمانِ، حينَ هَلَكَ قَومٌ مِنَ الجَبابرَةِ المُتكَبِّرينَ* ونَجا رَجاءُ العالَمِ* في سفينةٍ بسيطةٍ قادَتْها يَدُكَ، فأبقَى لِلعالَمِ بِذرَةً تَتَوالَدُ. [٧] فَبورِكَ الخشَبُ الّذي بهِ يَجيءُ ما هوَ صالِحٌ. [٨] أمَّا الخشَبُ المصنوعُ صنَمًا فمَلعونٌ صانِعُهُ لأنَّهُ صنَعَهُ، ومَلعونٌ الصَّنَمُ ذاتُه لأنَّهُ معَ كَونِهِ قابِلاً التَّلفَ سُمِّيَ إلهًا. [٩] فالكافِرونَ باللهِ وما يَصنَعونَهُ مِنْ أدَواتِ الكُفْرِ يُبغِضُهُما اللهُ على السَّواءِ. [١٠] فيُنزِلُ العِقابَ بالمَصنوعِ والصَّانِعِ معًا. [١١] لِذلِكَ لن يَغُضَّ اللهُ نَظَرَهُ حتّى عَنْ أصنامِ الأُمَمِ لأنَّها معَ كَونِها مَصنوعَةً مِنْ أشياءَ خَلَقَها اللهُ، صارَت رِجْسًا وعَثْرَةً لِلنُّفوسِ وفَخًّا لأقدامِ الجُهَّالِ.

[١٢] وما مِنْ شَكٍّ أنَّ اخْتِراعَ الأصنامِ هوَ أصلُ الفِسْقِ، وأنَّ ابْتِكارَها مَفسَدَةٌ لِحياةِ الإنسانِ. [١٣] وهيَ لم تكُنْ في البَدءِ ولن تَبقَى إلى الأبدِ. [١٤] وإذا كانَت دَخلَتِ العالَمَ، فلأنَّ النَّاسَ يَعشَقونَ المَجدَ الباطِلَ، ولِذلِكَ ستَنتَهي سَريعًا.

[١٥] ففي وَقتٍ مِنَ الزَّمنِ فَقَدَ والِدٌ ابْنَهُ في مَطلَعِ حياتِهِ، فصَنَعَ لَه تِمثالاً، وأخَذَ يَعبُدُهُ كإلَهٍ، وهوَ لم يكُنْ سِوى إنسانٍ مَيْتٍ، ورَسَمَ لأتْباعِهِ شَعائِرَ العِبادَةِ وأسرارَها. [١٦] وعلى مَمَرِّ الزَّمانِ تأَصَّلَت تِلكَ العادَةُ الكافِرَةُ وأصبَحَتْ شريعةً أمَرَ بها المُلوكُ فتكَرَّسَتْ بذلِكَ عِبادَةُ الأصنامِ. [١٧] والّذينَ لم يَتَمكَّنوا، لِبُعْدِ مَحَلِّ إقامَتِهِم، مِنْ تكْريمِ مُلوكِهِم بحُضورِهِم تَصَوَّروا هَيئاتِهِم في غِيابِهِم وأخَذوا يَعبُدونَ

١٧: امرأته. حرفيًا: زواجه.

١٤. ١: بخشبة: أي بصنم موضوع في مقدم لسفينة.

٣-٥: ق مز ١٠٧: ٢٣-٣٠.

٦: الجبابرة المتكبرين: رج تك ٦: ١-٤. رجاء العالم يدل على نوح الذي نجى في سفينة بسيطة. رج تك ٦: ١٤-٩: ١٧.

صوَرَهُم تَمَلُّقًا، كما لو كانوا حاضِرينَ. [١٨] وممَّا عَزَّزَ هذهِ العِبادَةَ عِندَ الجُهَلاءِ كانَ طُموحُ صانِعِها. [١٩] فكم مِنْ صانِعٍ ماهِرٍ أرادَ أنْ يُرضِيَ الحاكِمَ، فبَذَلَ كُلَّ جُهدِهِ لإِظهارِ صورَتِهِ في مُنتَهى الجَمالِ. [٢٠] فكانَ الجُمهورُ يَنخَدِعُ بِرَونَقِ ذلِكَ المَصنوعِ، حتّى إنَّهُم حَسِبوهُ إلهًا وكانوا قَبلَ قليلٍ يُكرِمونَه كإِنسانٍ. [٢١] وهكذا أدَّى هذا الأمرُ إلى خِداعِ النَّاسِ، فأخَذوا، وهُم في البُؤْسِ وتَحتَ الظُّلْمِ يَنسِبونَ إلى الحجَرِ والخشَبِ اَسْمَ اللهِ الّذي لا يُشارِكُهُ فيهِ أحدٌ*.

نتيجة عبادة الأصنام

[٢٢] وكأنَّما لم يكتَفوا بِضَلالِهِم في مَعرِفَةِ اللهِ، فَمَزَّقَهُمُ الجَهْلُ الشَّديدُ حتّى إنَّهُم اَعْتَبَروا في جَهلِهِم هذا التَّمَزُّقَ سلامًا. [٢٣] وغَيرَ ذلِكَ أنَّهُم قدَّموا بَنيهِم ذبائِحَ*، ومارَسوا شَعائِرَ خَفِيَّةً، وفَجَّروا على نَحوٍ غريبٍ. [٢٤] بل إنَّهُم لم يَحتَفِظوا مِنْ بَعدُ بِحُرْمَةٍ لِحياةِ الإنسانِ ولا الزَّواجِ، فكانَ أحَدُهُم يَغتالُ الآخَرَ أو يَزني معَ اَمْرأتِهِ فيُسَبِّبُ لَه التَّعاسَةَ. [٢٥] فلا عجَبَ أنْ يسودَ النَّاسَ شَهوَةٌ إلى الدَّمِ والقَتْلِ، والسَّرِقَةِ والمَكْرِ، والفَسادِ، والخيانَةِ، والفِتنَةِ والزُّورِ، [٢٦] واَضْطِهادِ الصَّالِحينَ*، ونُكْرانِ الجميلِ، وإفسادِ النُّفوسِ، والشُّذوذِ الجِنسيِّ، وفَوضَى الزَّواجِ، والفِسْقِ والعَهْرِ. [٢٧] وما ذلِكَ إلاَّ لأنَّ عِبادَةَ الأصنامِ الّتي لا يَليقُ ذِكْرُها هيَ مَصدَرُ كُلِّ شَرٍّ، سَبَبُهُ ومُنتَهاهُ. [٢٨] فالّذينَ يَعبُدونَها إذا فَرِحوا جُنُّوا، أو تَنَبَّأُوا كَذِبوا، أو عامَلوا ظَلَموا، أو عاهَدوا نَقَضُوا العَهدَ بِاَسْتِخفافٍ. [٢٩] ولأنَّهُم تَوَكَّلوا على أصنامٍ لا حياةَ لها، فهُم يَحلِفونَ بالزُّورِ ولا يَنتَظِرونَ العِقابَ. [٣٠] ولكنَّ العِقابَ سَيَنزِلُ بِهِم لأمرَينِ، أوَّلُهُما حينَ اَسْتَهانوا باللهِ وعبَدوا الأصنامَ، وثانيهِما حينَ اَسْتَخَفُّوا بالقداسَةِ وحلَفوا زورًا. [٣١] وهذا العِقابُ لا تُنزِلُهُ بِهِم أصنامُهُمُ الّتي بِها يَحلِفونَ، بلِ القضاءُ العادِلُ الّذي يَنزِلُ دائِمًا بالأشرارِ.

بنو إسرائيل يعرفون الرب

١٥ وأنتَ يا إلهَنا رَؤُوفٌ صادِقٌ طويلُ البالِ، تُدَبِّرُ كُلَّ شيءٍ بالرَّحمَةِ*. [٢] إذا خَطِئْنا فنحنُ لكَ ونَعرِفُ قُدرَتَكَ. لكنَّنا لا نَخطأُ لِعِلْمِنا أنَّنا لكَ، [٣] ومَعرِفَتُنا لكَ هيَ مُنتَهى الصَّلاحِ، كما أنَّ مَعرِفَةَ قُدرَتِكَ هيَ أصلُ الخلودِ. [٤] لِذلِكَ لم نَنخَدِعْ بِما اَختَرَعَهُ البَشَرُ مِنْ مَصنوعاتٍ مَمقوتَةٍ، ولا بِأيَّةِ صورةٍ تَعِبَ صاحِبُها باطِلاً في تَلطيخِها بِمُختَلِفِ الألوانِ*، [٥] بِحَيثُ إنَّ الجُهَّالَ إذا نظَروا إليها أغرَتْهُم فاَشْتَهَوها، وما هيَ إلاَّ صورةٌ مَيتَةٌ لِتِمثالٍ مَيْتٍ. [٦] ولا شَكَّ أنَّ الّذينَ يَصنَعونَها أو يَعشَقونَها أو يَعبُدونَها هُم مِمَّنْ يُحِبُّونَ الشَّرَّ، فاَسْتَحَقُّوا أنْ تَخيبَ آمالُهُم.

٢١: الذي لا يشاركه فيه أحد. ق اش ٤٢ : ٨.
٢٣: بنيهم ذبائح: رج ١٢ : ٥ ح.
٢٦: اضطهاد الصالحين: أو: الخلط بين القيم.

١٥ . ١: ق خر ٣٤ : ٦.
٤: يتحدث النص عن الفن في صنع الأصنام.

جنون صانعي الأصنام

[٧] وفي ذلِكَ أنَّ الخزَّافَ يَعجِنُ الطِّينَ اللَّيِّنَ ويَجتَهِدُ أنْ يَصنَعَ مِنْهُ أوعيَةً صالِحَةً لِخِدْمَتِنا. فيَصنَعُ مِنَ الطِّينِ الواحِدِ أوعيَةَ الأعمالِ النَّظيفَةِ وعكْسَها على السَّواءِ، وصانِعُ الطِّينِ وحدَهُ يُقَرِّرُ لأيٍّ مِنهُما مِنَ الأعمالِ وباطِلاً يُجهِدُ نفْسَهُ في أن يصنَعَ مِنَ الطِّينِ نفْسِهِ إلهًا لا معنَى لَه*. [٨] وما صنَعَ الطِّينَ نفْسَهُ سِوى إنسانٍ جُبِلَ مِنَ الطِّينِ مِنْ وقتٍ قليلٍ، وعَنْ قريبٍ يعودُ إلى الطِّينِ الّذي جُبِلَ مِنهُ* حينَ تعودُ روحُهُ إلى دائِنِها*.

[٩] وهوَ لا يَهتَمُّ بأنَّ مَصيرَهُ الموتُ، ولا بأنَّ حياتَهُ قصيرَةٌ، بِقَدْرِ ما يَهتَمُّ بِمُنافَسةِ صاغَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والتَّفَوُّقِ علَيهِم في صِناعَةِ آلِهةٍ مُزَيَّفَةٍ. [١٠] فقلبُهُ رَمادٌ، ورَجاؤُهُ أحَطُّ مِنَ التُّرابِ، وحياتُهُ أحقَرُ مِنَ الطِّينِ. [١١] لأنَّهُ جَهِلَ اللهَ الّذي جبَلَهُ ونَفَخَ فيهِ نفْسًا* عامِلَةً وروحًا مُحْيِيًا. [١٢] وحَسِبَ أنَّ حياةَ الإنسانِ تَسلِيَةٌ وعُمْرَهُ مِهرَجانٌ لِلرِّبحِ ولو بالظُّلْمِ. [١٣] فهذا الرَّجُلُ الّذي يَصنَعُ مِنْ طينِ الأرضِ تَماثيلَ، وأوعيَةً سريعةَ العَطَبِ، يَعرِفُ أكثَرَ مِنْ سِواهُ أنَّهُ مِنَ الخاطِئينَ.

جنون عابدي الأصنام

[١٤] على أنَّ أجهَلَ النَّاسِ، بل أكثَرَهُم جَهْلاً حتّى مِنْ عُقولِ الأطفالِ، هُمُ الأعداءُ الّذينَ أخضَعوا* شعبَكَ أيُّها الرَّبُّ. [١٥] فحَسِبوا جميعَ أصنامِ الأُمَمِ آلِهَةً، معَ أنَّها لا تُبصِرُ بعُيونِها، ولا تَتَنَشَّقُ الهواءَ بأُنوفِها، ولا تَسمَعُ بآذانِها، ولا تَلمَسُ بأصابعِ أيدِيها. أمَّا أرجُلُها فعاجِزَةٌ عَنِ المَشْيِ*. [١٦] وما ذلِكَ إلاَّ لأنَّ الّذي صَنَعَها إنسانٌ أُعيرَ روحَهُ فلا قُدْرَةَ لَه حتّى على أنْ يَصنَعَ إلهًا مِثلَهُ. [١٧] ولأنَّهُ صائِرٌ إلى الفَناءِ، لا يَقدِرُ أنْ يَصنَعَ بِيَدَيهِ الشِّرِّيرَتَينِ إلاَّ آلِهَةً فانيَةً. ولكِنَّهُ يَبقَى أفضَلَ مِنها لأنَّهُ كانَ حَيًّا، وأمَّا هيَ فلم تكُنْ حَيَّةً أبدًا.

[١٨] ومِمَّا يُثيرُ العَجَبَ أنَّ أعداءَ شعبِكَ يَعبُدونَ مِنَ الحيواناتِ أقبَحَها لِعَدَمِ قُدْرَتِها على الفَهْمِ، [١٩] وعلى ما فيها مِنْ قَباحَةٍ لا أحدَ يُحِبُّها، حتّى إنَّ اللهَ نفْسَهُ اَستَثْناها مِنْ مَديحِهِ وبَرَكَتِهِ*.

١٦ فكانَ مِنَ الحَقِّ أنْ يُعاقَبَ أُولَئِكَ النَّاسُ بأمثالِ تِلكَ الحيواناتِ ويتَعَذَّبوا بِحَشْدٍ مِنها*. [٢] أمَّا أنتَ، أيُّها الرَّبُّ، فلم تَحفَظْ شعبَكَ فقط، مِنْ مِثلِ هذا العِقابِ، بل أحسَنْتَ إليهِم فأرسَلْتَ طَيرَ السَّلوى* طعامًا غريبَ الطَّعْمِ آثَرْتَ بِه شَهوَتَهُم. [٣] ففيما أُولَئِكَ الّذينَ يَعبُدونَ الأصنامَ فقَدوا، رُغْمَ جُوعِهِم،

٧: ق ار ١٨: ٤؛ رو ٩: ٢١؛ ٢ تم ٢: ٢٠.
٨: الذي جبل منه: رج تك ٣: ١٩. إلى دائنها: ق جا ١٢: ٧.
١١: ونفخ فيه نفسًا: رج تك ٢: ٧.
١٤: الذين أخضعوا (أو ضيقوا): المصريون.
١٥: ق مز ١١٥: ٤-٧.
١٩: حين خلق الرب وافق على ما خلق فامتدت بركته على كل الأحياء. رج تك ١: ٢٠-٣٠.
١٦. ١: ويتعذبوا بحشد منها: رج ١١: ١٥ ح.
٢: السلوى: رج خر ١٦: ١٣.

كُلَّ شَهوَةٍ لِلطَّعامِ مِنْ قَباحَةِ تِلكَ الحيواناتِ الَّتي أطلَقْتَها علَيهِم*، كانَ شعبُكَ الَّذي لم يُعانِ الجوعَ إلاَّ وقتًا قصيرًا يتَناوَلُ ذلِكَ الطَّعامَ الشَّهيَّ الغريبَ الطَّعْمِ. [٤] فإنَّهُ كانَ مِنَ الضَّروريِّ أنْ يَنزِلَ بأُولَئِكَ الظَّالِمينَ جوعٌ لا يَرحَمُ، فيما كانَ شعبُكَ يرَى أعداءَهُ يَتَعَذَّبونَ.

الجراد وحية النحاس

[٥] ولم يكُنِ الأمرُ كذلِكَ حينَ هاجَمَتِ الوُحوشُ الضَّارِيَةُ شعبَكَ، وأهلكَهُمْ لَدْغُ الأفاعي المُلتَوِيَةِ، لأنَّ غضَبَكَ علَيهِم لم يَطُلْ أبدًا. [٦] وإذا كانوا تَضايَقوا فإلى وقتٍ قصيرٍ إنذارًا لهُم، تُذَكِّرُهُم بأحكامِ شريعتِكَ. [٧] لكنَّكَ سَريعًا أعطَيتَهُم عَلامةً لِلشِّفاءِ فكانَ كُلُّ مَنْ يَلتَفِتُ إلى تِلكَ العَلامةِ يُشفَى مِنْ لَدْغِ الحَيَّاتِ، لا بِما رَآهُ بل بِكَ أنتَ يا مُخَلِّصَ الجميعِ*. [٨] وهكذا أقنَعْتَ أعداءَكَ أنَّكَ أنتَ وحدَكَ المُنقِذُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. [٩] فهؤُلاءِ قَتَلَهُم لَسْعُ الجَرادِ والذُّبابِ ولم يَجِدوا لهُم شِفاءً لأنَّهُمُ اَسْتَحَقُّوا مِثْلَ ذلِكَ العِقابِ*. [١٠] أمَّا أبناؤُكَ فَقَهَروا أنيابَ الأفاعي السَّامَّةِ لأنَّ رَحمَتَكَ كانَت إلى جانِبِهِم فشَفَتْهُم. [١١] وهُم إنَّما لُدِغوا قليلاً لِيَتَذَكَّروا أقوالَكَ، وأُنقِذوا سريعًا لِئلاَّ يُغرَقوا في النِّسيانِ فيَخسَروا رَأْفَتَكَ. [١٢] فلا نَباتَ ولا مَرْهَمَ شَفاهُم، أيُّها الرَّبُّ، بل كَلِمَتُكَ الَّتي تَشفي الجميعَ*. [١٣] فأنتَ سيِّدُ الحياةِ والموتِ، تُنزِلُ مَنْ تشاءُ إلى أبوابِ الجحيمِ وتُصعِدُهُ مِنها*. [١٤] أمَّا الإنسانُ فإذا قَتَلَ لِشَرِّهِ أحدًا، فلا يَقدِرُ أنْ يُعيدَ إليهِ روحَهُ، ولا أنْ يُصعِدَ نفْسًا سَقَطَت في الجحيمِ.

البرد والمن

[١٥] ما مِنْ أحدٍ يَقدِرُ أنْ يَهرُبَ مِنْ يَدِكَ أيُّها الرَّبُّ. [١٦] عَذَّبْتَ أُولَئِكَ الكافِرينَ بِكَ والجاحِدينَ مَعرِفَتَكَ بقُوَّةِ ذِراعِكَ، فأنزَلْتَ علَيهِم سُيولاً وبَرَدًا، وأمطارًا لا عَهدَ لهُم بِها، ونارًا آكِلَةً. [١٧] وأعجَبُ ما في الأمرِ أنَّ النَّارَ كانَت تَزدادُ اَشْتِعالاً وهيَ في الماءِ الَّذي يُطفِئُ كُلَّ شيءٍ. وما ذلِكَ إلاَّ لأنَّ قوَّةَ الطَّبيعَةِ تُقاتِلُ عَنِ الصَّالِحينَ. [١٨] وكانَ اللَّهيبُ يَهدأُ أحيانًا لِئلاَّ يَحرُقَ الوُحوشَ* الَّتي أرسَلْتَ على الكافِرينَ بِكَ، حتَّى يرَى هؤُلاءِ ويُدرِكوا أنَّ قضاءَكَ لَحِقَ بِهِم. [١٩] وأحيانًا أُخرَى كانَتِ النَّارُ تَتأَجَّجُ في الماءِ أكثَرَ مِمَّا في قُدرَتِها عادَةً على التَّأجُّجِ، حتَّى تُتلِفَ غَلَّةَ الأرضِ لَّتي يَسكُنُها أُولَئِكَ القَومُ الظَّالِمونَ.

[٢٠] أمَّا شعبُكَ أيُّها الرَّبُّ، فبَدَلاً مِنْ ذلِكَ أعطَيتَهُم طَعامَ المَلائِكَةِ*، وأرسَلْتَ لهُم مِنَ السَّماءِ طَعامًا مُعَدًّا لِلأَكلِ لم يَتعَبوا فيهِ، يَستَطيبُهُ الجميعُ على اَختِلافِ أذواقِهِم.

٣: الحيوانات التي أطلقتها عليهم: أي الضفادع.
رج خر ٧: ٢٦–٨: ١٠.
٥–٧: تلميح إلى حدث الحيّات السامة.
عد ٢١: ٤–٩.
٩: رج خر ٨: ١٦–٢٨، ١٠: ١–٢٠.
١٢: كلمتك التي تشفي الجميع: ق مز ١٠٧: ٢٠.
١٣: ق ١ صم ٢: ٦.
١٨: الوحوش: أي الجراد الذي جاء بعد البرد.
رج خر ٩: ١٣–٣٥، ١٠: ١–٢٠.
٢٠: طعام الملائكة، طعامًا معدًا. أي المن.
رج خر ١٦: ١٣–٢١؛ مز ٧٨: ٢٤–٢٥.

[21] فأَقَمْتَ الدَّليلَ على أَنَّكَ حنونٌ على أبنائِكَ. وإلاَّ لما كانَ ذلِكَ الطَّعامُ يُشبِعُ شَهوَةَ كُلِّ مَنْ تَناوَلَهُ، ويتَحَوَّلُ طَعمُهُ لِيُلائِمَ مُختَلفَ الأذواقِ. [22] ومعَ أَنَّهُ كانَ كالثَّلجِ والجَليدِ*، فإنَّهُ لم يَذُبْ حتّى في النَّارِ، لِيَتذكَّرَ أبناؤُكَ كيفَ أنَّ النَّارَ في البَرَدِ أتلفَتْ غَلَّةَ الأعداءِ والحَرَّ في المطَرِ أحرَقَها، [23] وكَيفَ أنَّ النَّارَ ذاتَها تَلاشَتْ قُوَّتُها لِيَتَغَذَّى أبناؤُكَ الصَّالِحون.

[24] فأَنتَ أَيُّها الخالِقُ تُقَوِّي خَليقَتَكَ الَّتي تَخدِمُكَ لتُعاقِبَ بِها الظَّالِمينَ، ولكِنَّكَ تُضعِفُها لِمَنفَعةِ المتُوَكِّلينَ علَيكَ. [25] لِذلِكَ كانَت تتحَوَّلُ إلى مُختَلفِ الأشكالِ طَوعًا لِمَشيئَتِكَ الَّتي تَجودُ على كُلِّ مُحتاجٍ* بما يَشتَهيهِ. [26] وما ذلِكَ أيُّها الرّبُّ إلاَّ لِيَعلَمَ أبناؤُكَ الَّذينَ أحبَبتَهُم أنَّ ثِمارَ الأرضِ لا تُغَذِّي الإنسانَ، بل هيَ كَلِمَتُكَ الَّتي تُغَذِّيهِ إذا كانَ يُؤْمِنُ بِكَ*. [27] فالطَّعامُ الَّذي لم تُتلِفْهُ النَّارُ، ذابَ سريعًا عِندَما لَحِقَتْهُ أوَّلُ شُعاعَةٍ مِنَ الشَّمسِ*. [28] حتّى نَعلَمَ أنَّهُ يجِبُ أنْ نَستَفيقَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ. لِنَشكُرَكَ ونُصَلِّيَ إليكَ عِندَ الفَجْرِ. [29] فرَجاءُ مَنْ لا يَشكُرُكَ يَذوبُ كَجَليدٍ شَتَوِيٍّ ويَذهَبُ كماءٍ لا مَنفَعَةَ فيهِ.

الظلمة والنور

١٧ أحكامُكَ عظيمةٌ أيُّها الرّبُّ ويَصعُبُ تَفسيرُها، ولِذلِكَ ضَلَّت في جَهلِها لها كثيرٌ مِنَ العُقولِ. [2] فحينَ تَوَهَّمَ الظَّالِمونَ أنَّهُم أخْضَعوا شعبَكَ المُقَدَّسَ. كانوا هُم أنفُسُهُم أسرَى ليلٍ طويلٍ مِنَ الظَّلامِ، مَحبوسينَ في بُيوتِهِم، مَنفيِّينَ عَنْ عِنايَتِكَ الأبديَّةِ*. [3] وظَنُّوا أنَّهُم يَبقَونَ مُستَتِرينَ في خطاياهُمُ الخَفِيَّةِ. مُبعثَرينَ تَحتَ سِترٍ أسوَدَ مِنَ النِّسيانِ، فوجَدوا أنفُسَهُمُ الآنَ في خَوفٍ شديدٍ تُقلِقُهُمُ الأشباحُ المُرعِبَةُ. [4] حتّى الزَّوايا لمُظلِمَةُ الَّتي تَستَّروا فيها لم تكُنْ تَحميهِم مِنَ الخَوفِ. كانَتِ الأصواتُ تُدَوِّي حَولَهُم. وأشباحٌ عابِسَةٌ كالِحَةُ الوُجوهِ تتراءى أمامَ عُيونِهِم. [5] ولم يكُنْ لِلنَّارِ مَهما اشتَدَّت قُوَّتُها أنْ تُضيءَ لهُم، ولا لِبَريقِ النُّجومِ أنْ يُنيرَ ذلِكَ اللَّيلَ المُرعِبَ. [6] وإنَّما كانَت تَظهَرُ فيما بَينَهُم نيرانٌ مُخيفَةٌ تَشتَعِلُ مِنْ ذاتِها*، فيَتوَهَّمونَ في رُعْبِهِم أنَّ ما يَرَونَهُ مِنَ النُّورِ أسوأُ حالاً مِنَ الظُّلْمَةِ المُريعَةِ. [7] وأمامَ ذلِكَ سَقَطَتِ الأوهامُ الَّتي كانَت تَصنَعُها فُنونُهُمُ السِّحرِيَّةُ، وخزَيَتِ الحِكمَةُ الَّتي كانوا بِها يَفتَخِرونَ*. [8] فهُم زَعَموا أنَّهُم قادِرونَ على طَرْدِ الفَزَعِ والوِسْواسِ مِنَ النُّفوسِ المَريضةِ، فإذا بِهِمِ الآنَ هُمُ المَرضَى مِنَ الخَوفِ الَّذي يَدعو لِلسُّخرِيَةِ. [9] فلا شيءَ كانَ يَستَدعي خَوفَهُم، ومعَ ذلِكَ كانوا يَرتَعِبونَ حتّى الموتِ مِنْ مُرورِ الوُحوشِ وفَحيحِ الأفاعي، [10] ويتَجَنَّبونَ

٢٢: الثلج والجليد. ق خر ١٦ : ١٤.
٢٥: على كل محتاج. أو: على كل طالب.
٢٦: ق تث ٨ : ٣.
٢٧: رج آ٢٢؛ خر ١٦ : ٢١.

١٧ . ٢: يلمح ف١٧ إلى الضربة التاسعة، ضربة الظلمة. رج خر ١٠ : ٢١- ٢٩.
٦: نيران تشتعل من ذاتها. نحن أمام ممارسات سحرية.
٧: رج خر ٧ : ١٢، ٨ : ١٤.

مُلامَسَةَ الهواءِ الّذي كانَ يُحيطُ بِهِم مِنْ كُلِّ جانِبٍ ولا حِيادَ لهُم عَنهُ. [١١] فالشَّرُّ، بِشَهادَتِهِ على نفْسِهِ، مُلازِمٌ لِلجَبانَةِ ولِثِقْلِ وطْأَتِهِ على الضَّميرِ يتَوَقَّعُ دائمًا حُدوثَ الأسوأ. [١٢] وما الخَوفُ إلاَّ عَدَمُ اللُّجوءِ إلى العقلِ [١٣] وكُلَّما انْعَدَمَ هذا اللُّجوءُ، زادَ الخَوفُ، لأنَّ سَبَبَهُ يَظَلُّ مَجهولاً.

[١٤] فأولَئِكَ الّذينَ ناموا في ذَلِكَ اللَّيلِ الّذي لا يُطاقُ والّذي خرَجَ علَيهِم مِنْ أعماقِ الجحيمِ المَحتومِ، [١٥] كانَت مَرَّةً تُضايِقُهُمُ الأشباحُ الفَظيعَةُ، ومَرَّةً يُغمَى علَيهِم وتَضعَفُ قُلوبُهُم مِنَ الفزَعِ الّذي كانَ يُباغِتُهُم. [١٦] والّذينَ كانوا هُناكَ سَقَطوا إلى الأرضِ وبَقُوا مَحبوسينَ في سِجنٍ لا قُضبانَ حديدٍ لَه. [١٧] وسَواءٌ أكانَ أحَدُهُم فَلاَّحًا أو راعيًا أو عامِلاً في الحُقولِ، فهوَ يَلقَى المَصيرَ المَحتومَ ذاتَهُ. [١٨] لأنَّهُم كانوا جميعًا مُقيَّدينَ بِسِلسِلَةٍ واحدةٍ مِنَ الظَّلامِ. فالرِّيحُ، وزَقزَقَةُ العَصافيرِ على الغُصونِ المَمدودَةِ، وهَديرُ المياهِ المُتَدَفِّقَةِ، [١٩] وقَعقَعَةُ الحجارةِ المُتَدَحرِجَةِ، ووَقْعُ أقدامِ الحيواناتِ المُتَراكِضَةِ الّتي لا تُرَى، وزَئيرُ الوُحوشِ الضَّارِيَةِ، والصَّدَى المُتَرَدِّدُ في بُطونِ الجِبالِ: كُلُّ ذلِكَ كانَ يَشُلُّهُم مِنَ الرُّعْبِ. [٢٠] وبَينَما كانَ سائِرُ العالَمِ يُضيئُهُ نورٌ ساطِعٌ ويَتَعاطى أعمالَهُ مِنْ دونِ عائِقٍ، [٢١] كانَ أولَئِكَ النَّاسُ وَحدَهُم تَحتَ ظَلامٍ ليلٍ كَثيفٍ شَبيهٍ بِظَلامِ الموتِ الّذي يَنتَظِرُهُم. لكِنَّهُم معَ ذلِكَ كانوا على أنفُسِهِم أثقَلَ مِنْ أيِّ ظَلامٍ.

١٨ أمَّا شعبُكَ المُقَدَّسُ فكانَ عِندَهُم على الدَّوامِ نورٌ عظيمٌ، وكانَ أعداؤُهُم يَسمَعونَ أصواتَهُم دونَ أنْ يُبصِروهُم، ويَغبِطونَهُم لأنَّهُم لم يَعرِفوا العذابَ الّذي يُعانونَ*. [٢] ولكِنَّهُم شكَروهُم لأنَّهُم لم يَنتَقِموا مِنهَم على الظُّلْمِ الّذي أنزَلوهُ بِهِم، ورَغِبوا في طَلَبِ الصَّفْحِ مِنهُم.

[٣] وبَدَلاً مِنَ الظُّلمَةِ أعطَيتَ شعبَكَ عَمودَ نارٍ دَليلاً لهُم في رِحلَةٍ يَجهَلونَ طَريقَها وشَمسًا لا أذَى بِها تُسَلِّيهِم في تِلكَ الرِّحلَةِ المَجيدةِ*. [٤] أمَّا أعداؤُهُم فاستَحَقُّوا أنْ تَحرِمَهُمُ النُّورَ وتَحبِسَهُم في الظُّلمَةِ لأنَّهُم حَبَسوا شعبَكَ الّذينَ علَيهِم أنْ يُعطوا العالَمَ نورَ شَريعتِكَ الخالِدَ.

موت الأبكار

[٥] ولمَّا عَزَمَ أعداؤُكَ على قَتْلِ أطفالِ شعبِكَ المُقَدَّسِ، وأُلقِيَ واحدٌ مِنهم في النَّهرِ ثُمَّ أُنقِذَ، عاقَبْتَ أولَئِكَ الأعداءَ وقَضيتَ على الكثيرِ مِنْ أبنائِهِم وأفنيتَهُم جميعًا في المياهِ المُندَفِعَةِ*. [٦] وكانَ آباؤُنا أُخبِروا* بِما سَيَحدُثُ في تِلكَ اللَّيلَةِ، حتَّى يتَشَجَّعوا* فيما بَعدُ لإيمانِهِم بِصِدْقِ عُهودِكَ، أيُّها الرَّبُّ. [٧] فشعبُكَ كانَ يَعرِفُ أنَّكَ ستُخَلِّصُ الصَّالِحينَ وتُهلِكُ أعداءَهُم، [٨] وأنَّ الّذي تُعاقِبُ بِه هؤُلاءِ الأعداءَ

---

١٨. ١: ق خر ١٠ : ٢٣.
٣: رج خر ١٣ : ٢١ - ٢٢
٥: رج خر ١ : ٢٢، ٢ : ٢ - ٩.
١٢ : ٢٩، ١٤ : ٢٧ - ٢٨.
٦: وكان آباؤنا أخبروا: رج خر ١٢ : ٢١ - ٢٨. حتى يتشجعوا. أو: حتى يبتهجوا واثقين.

هوَ الّذي ستُمَجِّدُنا بهِ حينَ تدعونا إليكَ.

[٩] وطُولَ ذلِكَ الوقتِ كانَ أبناءُ شعبِكَ الصّالِحونَ يُقَدِّمونَ لكَ الذّبائِحَ في السِّرِّ ويُجمِعونَ على أمرٍ مُقَدَّسٍ، وهوَ أنْ يَشترِكوا معًا* في السَّرّاءِ والضَّرّاءِ وأنْ يَستَمِرُّوا على التّرنيمِ بِتَسابيحِ الآباءِ الأوّلينَ [١٠] لكِنْ مِنْ جِهَةٍ ثانيَةٍ، علا صُراخُ الأعداءِ ونَحيبُهُم على أطفالِهِم، [١١] حَيثُ شَمَلَهُمُ العِقابُ سيِّدًا وخادِمًا، مَلِكًا وشعبًا [١٢] حتّى كانَ لهُم جميعًا أمواتٌ لا يُحصَونَ ماتوا ميتَةً واحدةً ولم يَبْقَ مِنَ الأحياءِ ما يكفي لِدَفْنِهِم جميعًا، فَفي لَحظَةٍ واحدةٍ هَلَكَ خيرَةُ أبكارِهِم. [١٣] فهؤُلاءِ لم يُؤْمِنوا بكَ. بلِ اعتَمَدوا على سِحْرِهِم* ولكِنَّهُم عِندَ هَلاكِ أبكارِهِم ٱعْتَرَفوا بِأنَّ شعبَكَ هذا هُم أبناءُ اللهِ*.

[١٤] وما كادَ يَنتَصِفُ ذلِكَ اللَّيلُ ويَعُمُّ الهُدوءُ والسُّكونُ [١٥] حتّى ٱنْقَضَّت كلِمَتُكَ الجبّارَةُ مِنْ عرشِكَ المَلَكيِّ في السَّماءِ على تِلكَ الأرضِ المَنكوبَةِ، كمُحارِبٍ شَرِسٍ [١٦] يَحمِلُ حُكْمَكَ الصّارِمَ، كسَيفٍ قاطِعٍ*، وقَدَماهُ على الأرضِ ورأسُه في السَّماءِ، فمَلأَ المكانَ كُلَّهُ موتًا. [١٧] وفي تِلكَ اللَّحظةِ باغَتَتْهُمُ الكَوابيسُ والأحلامُ المُرعِبَةُ. [١٨] وكانوا هُم بَينَ الموتِ والحياةِ مُنطَرِحينَ هُنا وهُناكَ يَعلَمونَ لِماذا يَموتونَ [١٩] لأنَّ الأحلامَ المُرعِبَةَ أنبأَتْهُم بذلِكَ، لِئلاّ يَبيدوا دونَ أنْ يَعرِفوا سَبَبًا لِهذا العِقابِ.

[٢٠] كذلِكَ ذاقَ شعبُكَ أيضًا أيُّها الرّبُّ طَعْمَ الموتِ وهَلَكَ الكثيرُ مِنهُم في البرِّيَّةِ لكِنَّ غضَبَكَ لم يَستَمِرَّ طَويلاً* [٢١] لأنَّ رَجُلاً لا عَيبَ فيهِ أسرَعَ إلى حِمايَتِهِم حامِلاً دِرْعَ كَهَنوتِهِ. وبالصَّلاةِ والتّكفيرِ بِحَرْقِ البَخورِ قاوَمَ غضَبَ الموتِ ووَضَعَ حَدًّا لَه مُبرهِنًا على أنَّهُ خادِمُكَ. [٢٢] هكذا تَغَلَّبَ على الموتِ، لا بِقُوَّةِ جسَدِهِ ولا بِسِلاحِهِ، بل رَدَّ العِقابَ عَنِ الشَّعبِ بِكَلِمَةٍ ذَكَّرَكَ فيها أيُّها الرّبُّ بالمَواثيقِ والعُهودِ الّتي عَقَدْتَها معَ آبائِنا. [٢٣] وبَينَما كانَ المَوتى يَتساقَطونَ جَماعاتٍ وَقَفَ في الوسَطِ يَرُدُّ الموتَ ويَقطَعُ علَيهِ الطّريقَ إلى مَنْ بَقيَ مِنَ الأحياءِ. [٢٤] كانَ يَلبَسُ ثوبًا طَويلاً مُزَيَّنًا بِرُموزِ العالَمِ كُلِّهِ، وأسماءُ الآباءِ المجيدةُ مَنقوشَةٌ على صَدْرِهِ في أربَعةِ صُفوفٍ مِنَ الحِجارَةِ الكَريمَةِ، وتاجُ عَظَمَتِكَ الّذي كانَ يَعلو رأسَهُ*. [٢٥] فهذِهِ كُلُّها أخافَتِ المُهلِكَ* فٱرْتَدَّ عَنهُم. وكانَ كافيًا لهُم أنْ يَذوقوا، ولو قَليلاً، طَعْمَ غضَبِكَ.

عبور البحر الأحمر

١٩ أمّا الأشرارُ، فٱسْتَمَرَّ علَيهِم غضَبٌ لا رَحمَةَ معَهُ، حتّى النِّهايَةِ، لأنَّ اللهَ كانَ يَعلَمُ مُسْبَقًا ماذا سَيَعمَلونَ، [٢] وكَيفَ أنَّهُم ما إنْ يَسمَحوا لِشعبِكَ بالرَّحيلِ والخُروجِ سَريعًا مِنَ

٩: أن يشتركوا معًا: رج عد ٣١ : ٢٧؛ يش ٢٢ : ٨.
١٣: اعتمدوا على سحرهم: رج خر ٧ : ١١-١٢، ٢٢. أبناء الله: رج هو ١١ : ١.
١٦: كسيف قاطع. ق عب ٤ : ١٢؛ رؤ ١٩ : ١٥، ٢١.
٢٠: رج عد ١٧ : ٦-١٥.
٢٤: رج خر ٢٨ : ٣١-٣٩.
٢٥: المهلك. ق ١ كور ١٠ : ١٠.

البِلادِ ، حتّى يَندَموا ويُبادِروا إلى اللِّحاقِ بِهم.* [٣] فأضافوا حَماقَةً إلى حَماقَتِهِمِ المَعهودَةِ بأنْ ساروا ، وهُم بَعدُ يَنتَحِبونَ على قُبورِ مَوتاهُم ، في طَلَبِ الّذينَ شَجَّعوهُم على الرَّحيلِ كأنَّهُم قَومٌ هارِبونَ. [٤] فٱستَحَقُّوا المَصيرَ الّذي أصابَهُم وأوصَلَهُم إلى هذِهِ النِّهايَةِ وجَعَلَهُم يَنسَونَ ما حَدَثَ ، حتّى يَمُرُّوا في كُلِّ ما بَقيَ مِنَ العذابِ الّذي كانوا يُعانونَ. [٥] وأمَّا شعبُكَ فٱنفَتَحَ لهُم بَغْتَةً طريقُ الخلاصِ ، بَينَما ٱنفَتَحَ لِلأعداءِ طريقُ الموتِ. [٦] لأنَّكَ أعَدْتَ النَّظَرَ في طَبْعِ كُلِّ خَليقَةٍ لِتَقومَ بالعمَلِ الّذي أمَرْتَها بهِ حتّى يَسلَمَ أبناؤُكَ مِنْ كُلِّ أذًى. [٧] فشوهِدَت سَحابَةٌ تُظَلِّلُ مَحلَّتَهُم ، ومِمَّا كانَ مِن قَبلُ مَغمورًا بالمِياهِ ظَهَرَت أرضٌ يابِسَةٌ ، فإذا البحرُ الأحمرُ طريقٌ مُمَهَّدٌ وأمواجُهُ المُتَلاطِمَةُ حَقلٌ أخضرُ* [٨] عَبَرَهُ شعبُكَ كُلُّهُم في حِمايَتِكَ ، وهُم يَرَونَ هذِهِ العَجائِبَ الغريبَةَ الرَّائِعَةَ. [٩] فٱنطَلَقوا كالخَيلِ* ، وأخَذوا يَقفِزونَ كالخِرفانِ ، وهُم يُسَبِّحونَكَ* أيُّها الرّبُّ مُخَلِّصُهُم. [١٠] وكانوا لا يَزالون يَتَذكَّرونَ ما عانوهُ مُدَّةَ إقامَتِهِم في أرضٍ غريبَةٍ ، كَيفَ أنتَجَتِ الأرضُ الذُّبابَ بَدَلاً مِنَ الماشِيَةِ ، وكَيفَ فاضَ النَّهرُ بالضَّفادِعِ بَدَلَ الأسماكِ*.

مصر وسدوم

[١١] وبَعدَ ذلِكَ ، حينَ ٱشتَهوا وطَلَبوا طَعامًا لَذيذًا ، [١٢] صَعِدَ طَيرُ السَّلوى مِنَ البحرِ لإشباعِ جُوعِهِم*. [١٣] أمَّا الخاطِئونَ فنَزَلَ علَيهِمِ العِقابُ بَعدَما أنذَرَتْهُم بهِ شِدَّةُ الصَّواعِقِ ، فذاقوا عَذابًا تَستَحِقُّهُ شُرورُهُم ، لأنَّ مُعامَلَتَهُم لِضُيوفِهِم* كانَت أشَدَّ قَساوَةً وكَراهِيَةً. [١٤] فهُناكَ شُعوبٌ رَفَضوا التَّرحيبَ* بغُرَباءَ لم يعرفوهُم ، أمَّا هؤلاءِ فٱستَعبَدوا ضُيوفًا أحسَنوا إليهِم*. [١٥] وإذا كانَ لِتَصَرُّفِ أُولئِكَ بَعضُ الاعتِبارِ لأنَّهُم لم يَستَضيفوا غُرَباءَ ، [١٦] فأيُّ ٱعتِبارٍ لِتَصَرُّفِ هؤلاءِ الّذينَ رَحَّبوا بِضُيوفِهِم ، وأشرَكوهُم في حُقوقِهِم ، ثُمَّ فَرَضوا علَيهِمِ الأشغالَ الشَّاقَةَ*. [١٧] فأُصيبوا بالعَمى* كالّذينَ وقَفوا على بابِ رَجُلِ اللهِ لوطٍ* ، حينَ أحاطَت بِكُلٍّ مِنهُم ظُلمَةٌ رَهيبَةٌ جَعَلَتْهُ يَتَلَمَّسُ مَدخَلَ بابِه.

[١٨] وكما تَتَنَوَّعُ الأنغامُ في العودِ ويَبقَى التَّناسُقُ والانسِجامُ فيما بَينَها ، هكذا تَغَيَّرَت

---

١٩ . ٢ : رج خر ١٢ : ٣١–٣٣ ، ١٤ : ٥–٦.
٧ : رج خر ١٤ : ٢٠–٢٢.
٩ : فانطلقوا كالخيل : ق اش ٦٣ : ١٣. وهم يسبحونك : ق ١٠ . ٢٠ ح.
١٠ : رج خر ٨ : ١٢–١٥ ، ٧ : ٢٦–٨ : ١١.
١٢ : رج عد ١١ : ٣١.
١٣ : معاملتهم لضيوفهم (أو الغرباء). أي : بني اسرائيل. رج خر ١ : ٨–١٤.
١٤ : رفضوا الترحيب. هم أهل سدوم. رج تك ١٩ : ١–٢٩. أحسنوا إليهم : تلميح إلى خدمات يوسف للمصريين.
١٦ : مرارة العذاب. أي الأشغال الشاقة : رج خر ١٨ : ١–٤.
١٧ : أصيبوا بالعمى : تلميح إلى ضربة الظلمة. رج خر ١٠ : ٢١–٢٣. كالذين وقفوا على باب رجل الله لوط : أي أهل سدوم. رج تك ١٩ : ١١. أضيفت كلمة لوط للإيضاح.

عَناصِرُ الطَّبيعَةِ في تِلكَ الأيّامِ. ¹⁹فحيواناتُ البَرِّ* صارَت مائيَّةً، والمائيَّةُ مِنها خَرَجَت إلى الأرضِ ²⁰والنّارُ اشْتَعَلَت في الماءِ والماءُ لم يَعدْ يُطفِئُ*. ²¹ومعَ ذلِكَ لم تَقدِرِ النّارُ أنْ تَحرُقَ لُحومَ الخَلائِقِ الصَّغيرةِ* الضَّعيفةِ حينَ كانَت تَمشي فيها، ولا أنْ تُذيبَ الطَّعامَ السَّماويَّ* السَّريعَ الذَّوَبانِ كالجَليدِ، ²²لأنَّكَ يا رَبُّ عَظَّمْتَ شعبَكَ في كُلِّ شيءٍ، ومَجَّدْتَهُ ولم تُهمِلْهُ، بل ساعَدْتَهُ في كُلِّ زَمانٍ ومكانٍ.

١٩: حيوانات البر: تلميح إلى بهائم العبرانيين التي عبرت بحر الأحمر أو إلى خيل المصريين التي غرقت. والماشية. أي: الضفادع. رج ٢٠ آ.

٢٠: رج ١٦: ١٧، ١٩، ٢٣.

٢١: الخلائق الصغيرة: رج ١٦: ١٨ ح. الطعام السماوي. أو: المن. رج خر ١٦: ٢٢-٢٣.

يشوع بن سيراخ

المقدّمة

كاتب هذا الكتاب يشوع بن سيراخ. عاش في أورشليم قبل ثورة المكابيين. واكتسب الحكمة بسبب أسفاره واختباراته ودراسة الكتب المقدسة.

كان ذا روح منفتحة لكنه رفض تأثير العالم اليوناني وثقافته، الّتي أخذت تسيطر في الشرق بعد الإسكندر الكبير، لأن هذا التأثير كاد يزعزع أسس العالم اليهودي. لذا كان هدف ابن سيراخ الدفاع عن الإرث اليهودي الثقافي والديني لّذي توارثه الشعب عن الأجيال السابقة. وإذ أراد أن يساعد معاصريه على المحافظة على هويتهم اليهودية في عالم متقلب، حاول إقناعهم أن ما عندهم يفوق ثقافة العالم اليوناني وعاداته وديانته.

كتب ابن سيراخ كتابه باللغة العبرية واكتشفنا الكثير من نصوصه؛ لكننا لم نحتفظ بالنص كاملاً إلاّ في ترجمة يونانية عند حفيد الكاتب، واستنادًا لهذا النص اليوناني بدأنا بالترجمة.

هل للكتاب تقسيم؟ يبدو أن ابن سيراخ قسمه خمس مجموعات:

الأولى: ١: ١–١٦: ٢٣. الثانية: ١٦: ٢٤–٢٣: ٢٧. الثالثة: ٢٤: ١–٣٢: ١٣. الرابعة: ٣٢: ١٤–٤٢: ١٤. الخامسة: ٤٢: ١٥–٥٠: ٢٤.

يبدو أن ابن سيراخ اطّلع على كتابي أيوب والأمثال، واكتسب منهما الثقافة والحكمة، وأفاد إفادة كبيرة وخبرة واسعة، أهّلته أن ينصح الشباب، لكي يعرفوا كيفية التصرف في جميع الظروف بحسب إرادة الله.

مقدمة للترجمة اليونانية

[1] أُعطِيَ شعبُنا كَنزًا عظيمًا يتَمثَّلُ بالشَّريعةِ وكُتُبِ الأَنبياءِ، [2] والكِتاباتِ المُتأَخِّرةِ*. [3] وبَنو إِسرائيلَ يَستَحِقُّونَ التَّهنِئةَ لِما في هذِهِ كُلِّها مِنَ التَّعليمِ وَالحِكمةِ. [4] على أنَّ هذا العِلْمَ وهذِهِ المَعرِفةَ يَجبُ ألاَّ يَحصُرَهُما القارئُ في نَفسِهِ، [5] بَلِ الغايةُ المَرجوَّةُ مِنْهُما تَتَحقَّقُ حينَ يُساعدُ الآخَرينَ كُلُّ واحدٍ يَحترِمُ التَّعْليمَ، [6] يُساعدُهُم بما يقُولُ ويكْتُبُ.

[7] بهذا كانَ يُؤْمِنُ جَدِّي يَشوعُ* الّذي تعمَّقَ

المقدمة: ١–٢: يورد المترجم اليوناني هنا أقسام الكتاب المقدس الثلاثة: الشريعة، الأنبياء، الأسفار التاريخية.

٧: جدي يشوع. رج ٥٠: ٢٧ حيث نجد اسم المؤلف كاملاً: يشوع بن سيراخ.

في دِراسةِ [٨] الشَّريعةِ [٩] والأَنبياءِ [١٠] وبَقيَّةِ كِتاباتِ أسلافِنا. [١١] فبَعدَ أنْ تَرسَّخَ في المَعرفةِ [١٢] دفَعَهُ شُعورٌ داخِليٌّ لِتأْليفِ كتابٍ في التَّربْيةِ والحِكمةِ. [١٣] فمَنْ يَلتَذُّ بالتَّعلُّمِ سيَكتَشِفُ أنَّهُ بمُساعدةِ هذا الكتابِ [١٤] سيَتَمكَّنُ مِنْ توجيهِ حياتِهِ إلى شريعةِ اللهِ بِصورةٍ أحسَنَ.

[١٥-١٧] فتَفَضَّلوا وآقرأُوا هذا الكتابَ بِكُلِّ عِنايةٍ. [١٨] لكِنْ، أرجو المَعذرَةَ [١٩] إذا لم أتمكَّنْ، رُغمَ كُلِّ جُهدٍ، [٢٠] مِنْ نَقلِ مَعنَى الكلامِ بِوضوحٍ كُلِّيٍّ في بَعضِ العِباراتِ، [٢١] ذلِكَ أنَّ مَعنَى النَّصِّ العِبْريِّ [٢٢] لا يَبقَى دائمًا ذاتَهُ حينَ يُترَجَمُ إلى لُغَةٍ أُخرَى، [٢٣] وهذا لا يَنطَبِقُ فقط على هذا الكِتابِ، [٢٤] بل أيضًا على الشَّريعةِ والأَنبياءِ [٢٥] وبَقيَّةِ الكِتاباتِ، [٢٦] فدائمًا بَينَ الأَصلِ وَالتَّرجمةِ فَرْقٌ ظاهِرٌ*.

[٢٧] أمَّا أنا فجِئْتُ في السَّنةِ الثَّامِنةِ والثَّلاثينَ* [٢٨] مِنْ حُكْمِ المَلِكِ أورْجَتيسَ* إلى مِصْرَ حَيثُ مكَثْتُ مُدَّةً طَويلةً، [٢٩] ورأيتُ آحتِرامًا* كبيرًا لِلتَّعليمِ هُناكَ أيضًا. [٣٠] وجَدتُ مِنَ الضَّروريِّ أنْ أَبذُلَ بَعضَ الجَهدِ والعَناءِ لِترجَمةِ كتابِ جدِّي. [٣١-٣٢] وفي أثناءِ ذلِكَ الوقتِ كُلِّهِ عَمِلْتُ حتَّى في اللَّيالي مُستَخدِمًا كُلَّ مَقدِرَتي [٣٣] للانتِهاءِ مِنْ هذا الكتابِ وإصدارِهِ. [٣٤] وها أنا أُقَدِّمُهُ لِجَميعِ الَّذينَ هُم خارِجَ البِلادِ ويَرغَبونَ أيضًا في أنْ يَتعَلَّموا ويَسيروا بِحسَبِ شريعةِ اللهِ.

١ كُلُّ حِكمةٍ هيَ مِنَ الرَّبِّ
وتَبقَى معَهُ إلى الأَبَدِ*.
[٢] مَنْ يَعُدُّ رملَ البِحَارِ،
مَنْ يَعُدُّ قَطَراتِ المطَرِ وأيّامَ الدَّهرِ؟
[٣] ومَنْ يَقيسُ آرتِفَاعَ السَّماءِ
وآتِّساعَ الأَرضِ وعُمقَ البِحارِ*؟
[٤] قَبلَ كُلِّ شيءٍ تكوَّنَتِ الحِكمَةُ
ومِنْ أقدمِ الدُّهورِ الفِطْنَةُ والفَهْمُ**.
[٦] لِمَنِ آنكشَفَ أصلُ الحِكمَةِ؟
ومَنْ تَبيَّنَ صَوابَ أمرِها؟*
[٨] واحِدٌ هوَ الحكيمُ المَهيبُ،
الرَّبُّ الجالِسُ على عرشِهِ،
[٩] أوجدَها تأمَّلَها وقَدَّرها
على كُلِّ أعمالِهِ*
[١٠] وعلى البشَرِ أفاضَها،
وبِكثرَةٍ على الَّذينَ يُحِبُّونَهُ*.

٢٦: يعود المترجم إلى نص الترجمة اليونانية المسماة السبعينية.
٢٧: السنة الثامنة والثلاثين: سنة ١٣٢ ق م.
٢٨: أورجيس: هو لقب ملك مصر بطليموس السابع (١٧٠-١١٦ ق م).
٢٩: احترامًا. ترجمة بديلة: نسخة. أو: فرقًا في التعليم بين أرض مصر وأرض اسرائيل.
١. ١: هنا تبدأ المجموعة الأولى وتنتهي في ١٦: ٢٣.
٢-٣: ق أي ٣٨-٣٩؛ أم ٣٠: ٤.
٣: عمق البحار. هكذا في السريانية واللاتينية. في اليونانية: البحار والحكمة.
٤: ق آ ٩؛ ٢٤: ٣-٩؛ ام ٨: ٢٢-٣١؛ يو ١: ١. بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ٥: ينبوع الحكمة كلمة العلي، والطريق إليها الوصايا الأزلية.
٦: بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ٧: لمن تجلت معرفة الحكمة؟ ومن أحاط بكثرة أساليبها؟
٦-٩: ق ي ٢٨: ٢٧.
١٠: ق جا ٢: ٢٦؛ ١كور ٢: ٩. بعض المخطوطات اليونانية تضيف: محبة الرب فخر وحكمة تتجلى فيمنحها ليروا وجهه.

١١ مَخافةُ الرّبِّ شرَفٌ ومَجدٌ ،
فرَحٌ وإكليلُ ٱبتِهاجٍ .
١٢ مَخافةُ الرّبِّ تَسُرُّ القلبَ ،
تُطيلُ العُمرَ تُفرِحُهُ وتُسعِدُهُ* .
١٣ مَنْ يخافُ الرّبَّ تَطيبُ آخِرتُهُ
وفي يومِ موتِهِ ينالُ البَركةَ .
١٤ رأْسُ الحِكْمةِ مَخافةُ الرّبِّ .
نشأَت معَ المُؤمنينَ في الرَّحِمِ* ،
١٥ ومنَ القِدَمِ أقامَتْ بَينَ النَّاسِ ،
وأمينَةً ستَبقى لِذُرِّيَّتِهِم .
١٦ كمالُ الحِكْمةِ مَخافةُ الرّبِّ ،
بِثِمارِها* تُشْبِعُ بَني البشَرِ ،
١٧ بِما يَشْتَهونَ تَملأُ بُيوتَهُم
وبِغَلاَّتِها مَخازِنَهُم ،
١٨ تاجُ الحِكمَةِ مَخافةُ الرّبِّ ،
وبِها السَّلامُ والشِّفاءُ التَّامُّ* .
١٩ الحِكمَةُ تَسكُبُ المَعرِفةَ والفَهمَ
وتُعْلي مَجدَ الّذينَ يَملِكونَها .
٢٠ أصلُ الحِكمَةِ مَخافةُ الرّبِّ
وفُروعُها حياةٌ طويلَةٌ* . *
٢٢ الغَضَبُ بلا سبَبٍ لا يتَبَرَّرُ
وبِصاحِبِهِ يُؤَدِّي إلى السُّقوطِ* .
٢٣ الصَّبورُ يتَحَمَّلُ إلى أنْ يَحينَ الوقتُ ،
ولا بُدَّ أَنْ يُعاوِدَهُ الفرَحُ .
٢٤ يَصمُتُ حتّى يَجيءَ الوقتُ ،
فيَمتَدِحُ حِكمَتَهُ مُعظَمُ النَّاسِ .
٢٥ في خَزائِنِ الحِكمَةِ أقوالٌ مأثورةٌ :
لكِنِ التَّقوى رجسٌ عِندَ الخاطئِ .
٢٦ إنْ شِئْتَ الحِكمَةَ ، فٱحْفَظِ الوصايا .
وبِها يَجودُ الرّبُّ علَيكَ .
٢٧ مَخافةُ الرّبِّ حِكمَةٌ وتأْديبٌ ،
وَالإيمانُ والوداعةُ يُرضِيانِهِ .
٢٨ لا تتوقَّفْ عَنْ مَخافةِ الرّبِّ ،
وبِكُلِّ قلبِكَ تقَرَّبْ إليهِ .
٢٩ لا تكُنْ مُرائيًا معَ النَّاسِ ،
وٱنْتَبِهْ لِكلامِ شَفَتَيكَ .
٣٠ لا تتكَبَّرْ لِئلاَّ تَسقُطَ
وعلى نفْسِكَ تَجلِبَ الذُلَّ ،
فيَكشِفَ الرّبُّ خَفاياكَ
ويُذِلَّكَ أمامَ الجَميعِ *
لأنَّكَ لم تَخَفِ الرّبَّ ،
وقلبُكَ مُمْتَلِئٌ بِالمكْرِ .

الصبر في التجارب

٢ إنْ أرَدتَ خِدمةَ الرّبِّ
فٱستَعِدَّ يا ٱبْني لِلتَّجرِبةِ* .

---

١٢ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : مخافة الرب عطية من الرب تجعل الانسان في طريق المحبة .
١٤ : ق أي ٢٨ : ٢٨ ؛ مز ١١١ : ١٠ ؛ أم ١ : ٧ ، ٩ : ١٠ ، ١٥ : ٣٣ .
١٦ : بثمارها . أو: بخمرها .
١٨ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : هما عطية الله للسعادة ، والذين يحبون الله يفتخرون بهما .
٢٠ : ق تث ٤ : ٤٠ ؛ أم ٣ : ١ – ٢ ، ١٦ . بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ٢١ : مخافة الرب تبعد الخطايا ، ومن يحفظها يبتعد عن الغضب .
٢٢ : ق ٥ : ١١ ؛ ٢٠ : ٦ - ٨ .
٣٠ : الجميع . حرفيًا : المجمع أو الجماعة .
٢ . ١ : ق رؤ ٢ : ١٠ .

٢كُنْ حازِمًا مُستَقيمَ القلبِ ،
ولا تتسرَّعْ وقتَ المَصائِبِ.
٣تمسَّكْ بالرّبِّ ولا تَبتَعِدَ عَنهُ.
فتُكْرِمَ أواخِرَ حياتِكَ.
٤تقَبَّلْ ما يَحِلُّ بِكَ ،
واصْبِرْ على اتِّضاعِ مَقامِكَ.
٥فالذَّهبُ تُطَهِّرُهُ النَّارُ
وخِيرةُ النَّاسِ يُطَهِّرُهُم جَمْرُ الاتِّضاعِ*.
٦آمِنْ بالرّبِّ فيُساعِدَكَ.
قَوِّمْ طريقَكَ وثِقْ بِهِ.
٧يا مَنْ تَخافُ الرّبَّ انتَظِرْ رَحمتَهُ ،
وحينَ تَسقطُ ، لا تَمِلْ عَنهُ.
٨يا مَنْ تَخافُ الرّبَّ آمِنْ بهِ ،
وأجرُكَ لن يَضيعَ.
٩يا مَنْ تَخافُ الرّبَّ انتظِرْ خَيرًا
وسُرورًا أبَديًّا ورَحْمةً*.
١٠تأمَّلوا القُدَماءَ
هل توكَّلوا على الرّبِّ فَخابوا؟
أو ثَبَتوا على مَخافتِهِ فَخَذَلوا؟
أو دَعَوهُ فأهْمَلَ دُعاءَهُم*؟
١١الرّبُّ رَؤُوفٌ رَحيمٌ ،
في الضِّيقِ يَغفِرُ الخَطايا ويُخَلِّصُ ،
١٢ويلٌ لِقلبٍ خائِفٍ ويَدٍ مُتَراخيةٍ
ولِخاطِئٍ في طريقَينِ يَسيرُ*.
١٣ويلٌ لِقلبٍ ضَعيفٍ لا يُؤْمِنُ ،
لأنَّهُ لن يكونَ في أمانٍ.
١٤ويلٌ لكُمْ يا مَنْ فقَدتُم الصَّبرَ.
ماذا تفْعلونَ يومَ يُحاسِبُكُمُ الرّبُّ؟
١٥الّذينَ يَخافونَ الرّبَّ لا يَعصونَ أوامرَهُ ،
والّذينَ يُحِبُّونَهُ يَسْلُكونَ طُرُقَهُ*.
١٦الّذينَ يَخافونَ الرّبَّ يَطلبونَ رِضاهُ ،
والّذينَ يُحِبُّونَهُ يَنْعَمونَ بشريعتِهِ.
١٧الّذينَ يَخافونَ الرّبَّ يُهَيِّئونَ قُلوبَهُم
وفي حضرَتِهِ يَتَّضِعونَ ويَقولونَ :
١٨«لِنَقَعْ في يَدِ الرّبِّ لا في أيدي البشَرِ ،
فرَحمةُ الرّبِّ على قَدْرِ عظَمتِهِ*.

الآباء والبنون

٣ يا أبنائي اسْمَعوا أقوالَ أبيكُمْ* ،
إعمَلوا بها فتَخلُصوا.
٢فالرّبُّ يَمنَحُ الأَبَ سُلطَةً على أولادِهِ ،
ويُثَبِّتُ حَقَّ الأُمِّ على البَنينَ.
٣مَنْ أكرَمَ أباهُ كَفَّرَ عَنْ خَطاياهُ
٤ومَنْ أكرَمَ أُمَّهُ فهوَ كجامِعِ الكُنوزِ.
٥مَنْ أكرَمَ أباهُ فَرِحَ بأَوْلادِهِ ،
وحينَ يُصلّي ، لَه يستَجيبُ الرّبُّ.

---

٥ : ق اش ٤٨ : ١٠ ؛ ١ بط ١ : ٧. بعض المخطوطات تضيف : فاتكل على الله في المرض أو الحاجة.
٩ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : الجزاء الذي يعطي ينبوع فرح أبدي.
١٠ : ق اي ٤ : ٧ ؛ مز ٢٢ : ٥ ، ٣٧ : ٢٥ ؛ ١ مك ٢ : ٥٠-٦١.
١٢ : ق ١ مل ١٨ : ٢١.
١٥ : ق تث ٦ : ٤-٥ ؛ يو ١٤ : ٢٣-٢٤.
١٨ : رج ٢ صم ٢٤ : ١٤ ؛ حك ١١ : ٢٣-٢٤.
٣. ١ : هكذا في اللاتينية. في اليونانية : اسمعوا أباكم.
١-١٦ : ق ٧ : ٢٧-٢٨ ؛ خر ٢٠ : ١٢ ؛ ام ٣٠ : ١٧.

٦ مَنْ أكرمَ أباهُ طالَت حَياتُهُ ،
ومَنْ أراحَ أُمَّهُ أطاعَ الرّبَّ* ،
٧ مَنْ خافَ الرّبَّ أكرَمَ والدَيهِ
وخدَمَهُما كما يَخدُمُ سيِّدَهُ.
٨ أكرِمْ أباكَ بالقولِ والفِعْلِ ،
فتَحِلَّ علَيكَ البَرَكَةُ مِنْهُ* .
٩ برَكَةُ الأَبِ تُثَبِّتُ بُيوتَ البَنينَ
ولعْنَةُ الأُمِّ تَقلَعُها مِنَ الأَساسِ* .
١٠ لا تَفتخِرْ بِمَذَلَّةِ أبيكَ ،
فمَذَلَّتُهُ لا تَرفَعُكَ ،
١١ بل يرتَفِعُ الإنسانُ بِكَرامَةِ أبيهِ ،
ومَذَلَّةُ الأُمِّ عارٌ لِلبَنينَ.
١٢ أعِنْ أباكَ يا ٱبْني في شَيْخوخَتِهِ ،
ولا تُحْزِنْهُ طُولَ حياتِهِ.
١٣ إنْ أصابَهُ الخَرَفُ فٱعْطِفْ علَيهِ ،
ولا تَحتَقِرْهُ وأنتَ في قُوَّتِكَ* .
١٤ فالعَطْفُ علَيهِ لا يُنْسَى ،
وفي تكْفيرِ ذُنوبِكَ يُعينُ.
١٥ في يومِ الضِّيقِ لِصالِحِكَ يُذْكَرُ ،
وكالجَليدِ تَحتَ الشَّمْسِ تَذوبُ خَطاياكَ.
١٦ مَنْ يَنبُذْ أباهُ يُجَدِّفْ ،
ومَنْ يُغضِبْ أُمَّهُ يَلعَنْهُ الرّبُّ* .

الوداعة

١٧ كُنْ وَديعًا يا ٱبْني في كُلِّ أعمالِكَ ،
فَيُحِبَّكَ الّذينَ يَرتَضيهِمِ الرّبُّ.
١٨ تَواضَعْ كُلَّما ٱزْدَدْتَ عَظَمَةً ،
فَتنالَ حُظوَةً عِندَ الرّبِّ* . *
٢٠ قُدرَةُ الرّبِّ عظيمَةٌ جدًّا
ومعَ هذا بِالمُتَواضِعينَ يَتَمَجَّدُ.
٢١ لا تَطلُبْ ما يَصعُبُ علَيكَ فَهْمُهُ ،
وعَما يَتجاوَزُ قُدرَتَكَ لا تَبحَثْ ،
٢٢ تأمَّلْ في ما أمرَكَ الرّبُّ
فتَسْتَغْنيَ عَنِ الأُمورِ الخَفيَّةِ* .
٢٣ لا تَهتَمَّ بِما فَوقَ طاقَتِكَ ،
فما تَعرِفُهُ يَفوقُ إدراكَ البشَرِ.
٢٤ كثيرونَ أضَلَّهُم بُطْلانُ آرائِهِم ،
وعلى عُقولِهِم سَيطَرَ الوَهْمُ* . *
٢٦ نِهايَةُ العنيدِ وخيمَةٌ ،
ومَنْ يَعشَقِ الخطَرَ يَهلِكْ فيهِ.
٢٧ العنيدُ تُثقِلُهُ الأَحزانُ ،
والخاطِئُ يُكَوِّمُ خطيئَةً على خطيئَةٍ.
٢٨ عِلَّةُ المُتكَبِّرِ لا دَواءَ لها ،
لأَنَّ جُرْثُومَةَ الشَّرِّ تأَصَّلَتْ فيهِ.
٢٩ العاقِلُ يَتأَمَّلُ الأَمثالَ* ،
وأُمْنِيَّةُ الحكيمِ أُذُنٌ سامِعَةٌ.

---

٦ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : المتقي الرب يكرم والده.
٨ : هنا تبدأ أطول مجموعة عبرية نحتفظ بها.
٩ : في العبرية : بركة الوالدين تجذّر الشجرة وللعنة تقلعها.
١٣ : ق ام ٢٣ : ٢٢.
١٦ : ق ام ١٩ : ٢٦.
١٨ : ق عد ١٢ : ٣ ، ام ٣ : ٣٤ ؛ فل ٢ : ٣. بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ١٩ : كثيرون هم المتكبرون المتشامخون ، ولكن أسرار الرب تنكشف للمتواضعين.
٢٢ : ق تث ٢٩ : ٢٨.
٢٤ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : آ٢٥ من دون عينين لا ترى النور ، ومن دون عقل لا تحاول الإقناع.
٢٩ : الأمثال. في العبرية : أمثال الحكماء.

الصدقة

[٣٠] الماءُ يُطفِئُ النَّارَ المُلتَهِبَةَ،
والصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ عَنِ الخَطايا.
[٣١] مَنْ يُحْسِنْ يَذكُرْ أواخِرَ أيّامِهِ
وسَنَدًا يَجِدُ لَه في الضِّيقِ*.

٤ لا تَحرِمِ الفقيرَ يا ٱبْني عَيشَهُ،
ولا تَجعَلِ البائِسَ طَويلاً يَنتَظِرُ.
[٢] لا تَزِدْ في آلامِ الجائعِ،
ولا تُغضِبْ أحدًا في ضيقِهِ.
[٣] لا تَزِدِ الغاضِبَ غضَبًا،
وفي إحسانِكَ إلى المُحْتاجِ لا تَتأخَّرْ.
[٤] لا تُخَيِّبْ مَطلَبَ البائسينَ،
وعَنِ الفُقَراءِ لا تَمِلْ بِوَجهِكَ،
[٥] لا تُحَوِّلْ نَظَرَكَ عَنِ المُحْتاجِ،
ولا تُعطِهِ سَبَبًا لأَنْ يَلعَنَكَ.
[٦] فلَعْنَتُهُ يَستَجيبُ لها خالِقُهُ.
إذا كانَت بِمرارَةِ نَفْسٍ.
[٧] إجعَلْ نَفسَكَ مَحبوبًا مِنَ الجميعِ.
وٱحْتَرِمْ أصْحابَ المَناصِبِ.
[٨] إستَمِعْ إلى كُلِّ مِسكينٍ
وأجِبْهُ بِمُنتَهى الرِّفْقِ والوَداعَةِ.
[٩] خَلِّصِ المَظلومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ
ولا تَخَفْ مِنْ إعْلانِ الحَقِّ.
[١٠] كُنْ أبًا لِليَتامى
ولِلأَرامِلِ كُنْ بِمَنزِلَةِ الزَّوْجِ.
فتكونَ كٱبْنِ الإلَهِ العَلِيِّ،
وهوَ يُحِبُّكَ أكثَرَ مِما تُحبُّكَ أُمُّكَ*.

تعليم الحكمة

[١١] الحِكمَةُ تُعَظِّمُ أبناءَها
وتَهتَمُّ بالَّذينَ يَطْلُبونَها*.
[١٢] مَنْ أَحَبَّها أَحَبَّ الحَياةَ،
ومَنْ أَمَّها باكِرًا يَمْتَلِئُ سَعادَةً.
[١٣] مَنْ تَمَلَّكَها يَرِثْ كُلَّ مَجْدٍ،
وأينَما كانَ يُبارِكُهُ الرَّبُّ*.
[١٤] مَنْ خَدَمَها يَخدُمُ الواحِدَ القُدُّوسَ،
ومَنْ أَحَبَّها يُحبُّهُ الرَّبُّ.
[١٥] مَنْ أطاعَها يَدينُ بالحَقِّ*،
ومَنْ يَعتَني بِها آمِنًا يَعيشُ.
[١٦] يَملِكُها مَنِ ٱسْتَسْلَمَ لها،
وعلى ٱمْتِلاكِها نَسْلُهُ يَسْتَمِرُّ.
[١٧] تَقودُهُ أوَّلاً في طُرُقٍ مُعْوَجَّةٍ،
فتُثيرُ في قلبِهِ الخَوْفَ والرُّعْبَ.
تُعَذِّبُهُ بِتأْديبِها إلى أنْ تَثِقَ بِهِ،
وبِأحْكامِها تَسعى إلى ٱمْتِحانِهِ.
[١٨] وتَعودُ فتَقودُهُ إلى الطَّريقِ القَويمِ*
تُفرِحُهُ ولَه تَكْشِفُ أسرارَها.
[١٩] لكِنَّها تَهجُرُهُ إذا تاهَ

٣٠–٣١: ق تث ١٥ : ٧–١١؛ ام ١٩ : ١٧؛ طو ٤ : ١٠؛ مت ٥ : ٧.
٤. ١–١٠: ق ٧ : ٣٢؛ تث ١٥ : ٧–٨؛ اي ٢٩ : ١٢–١٧؛ ام ٣ : ٢٧ ٢٨؛ ٣١ : ٨–٩، اش ١ : ١٧، ٥٨ : ٧؛ طو ٤ : ٧؛ لو ١٦ : ١٩–٣١.
١١: يعتبر الكاتب الحكمة شخصًا حيًا.
رج ام ١ : ٢٠ ح.
١٣: ق ام ٣ : ١٦–١٨. كان أو: كانت.
١٥: يدين بالحق. هكذا في العبرية. في اليونانية: يدين الأمم.
١٨: إلى الطريق القويم. هكذا في العبرية. اليونانية تضيف: وتسره.

وإلى هَلاكِهِ تُسَلِّمُهُ.

الخجل

[٢٠] إغتَنِمِ الفُرصَةَ وحاذِرِ الشَّرَّ، يا ٱبْني

وبِنَفْسِكَ لا تخْجَلْ*.

[٢١] مِنَ الخَجَلِ ما يَجلِبَ الخَطيئةَ،

ومِنهُ ما هوَ شَرَفٌ وَنِعْمةٌ*.

[٢٢] لا تُسايِرْ أحَدًا لِئلاَّ تَضُرَّ نفْسَكَ*

ولا تَدَعْ حَياءَكَ يُسَبِّبُ فَشَلَكَ.

[٢٣] لا تسْكُتْ حينَ يَنفَعُ الكلامُ

وحِكمَتُكَ لا تَحجُبْها*.

[٢٤] فالحِكمَةُ تَبينُ بِالكلامِ،

وبِنُطقِ اللِّسانِ يَبِينُ التَّأْديبُ.

[٢٥] لا تَتكَلَّمْ خِلافًا لِلحَقِّ،

بلِ ٱسْكُت خَجَلاً مِنْ جَهالَتِكَ.

[٢٦] لا تَخجَلْ أنْ تَعتَرِفَ بِأَخْطائِكَ،

ولا تُغالِبْ مَجْرى النَّهْرِ.

[٢٧] لا تُسَلِّطِ الأَحمَقَ علَيكَ،

ولا تُسايِرِ الرَّجُلَ المُقْتَدِرَ.

[٢٨] دافِعْ عَنِ الحَقِّ حتّى الموتِ،

والرَّبُّ الإلَهُ يُقاتِلُ معَكَ.

[٢٩] لا تكُنْ مُتَسَرِّعًا في كلامِكَ،

ولا كَسولاً بَطيئًا في عَمَلِكَ.

[٣٠] لا تكُنْ أسدًا في بَيتِكَ،

ولا مُتَعَجرِفًا بَينَ خَدَمِكَ*.

[٣١] لا تَفتَحْ كَفَّكَ لِلأَخذِ،

وتُغلِقْها عِندَ العَطاءِ*.

طمأنينة باطلة

٥ لاَ تَعتَمِدْ على أموالِكَ،

ولا تَقُلْ: «أكتَفي».

[٢] لا تَتبَعْ مُيولَكَ ورَغائِبَكَ

وفي شَهَواتِكَ لا تَسلُكْ*.

[٣] لا تَقُلْ: «مَنْ يَتَسَلَّطُ عليَّ؟»

لأَنَّ الرَّبَّ يَنتَقِمُ مِنْكَ.

[٤] لا تَقُلْ: «خَطِئْتُ، فَمَا أصابَني سُوءٌ»

لأَنَّ الرَّبَّ صَبورٌ طَويلُ البالِ*.

[٥] لا تكُنْ على ثِقَةٍ بِغُفْرانِ الرَّبِّ

لِئلاَّ تَزيدَ خَطيئَةً على خَطيئَةٍ.

[٦] لا تَقُلْ: «رَحمَةُ الرَّبِّ عظيمةٌ.

فيَغفِرُ لي كَثرَةَ خَطاياي».

فرَحمَةُ الرَّبِّ لا تَخلو مِنَ الغضَبِ،

ونَقمَتُهُ تَحِلُّ على الخاطِئينَ.

[٧] لا تُؤَخِّرِ التَّوبةَ إلى الرَّبِّ.

ولا تُؤَجِّلْها مِنْ يومٍ إلى يومٍ.

فغَضَبُ الرَّبِّ يَنزِلُ بَغتَةً

ويُفنيكَ يومَ الانتِقامِ

٢٠: بنفسك لا تخجل: تلميح إلى الذين يخجلون فلا يجهرون بإيمانهم أمام ضغط السلطات اليونانية.

٢١: ق ٤١: ٦-٤٢: ٨.

٢٢: لئلا تضر نفسك: هكذا في العبرية. في اليونانية: لا تقس على نفسك.

٢٣: النص العبري وبعض المخطوطات اليونانية تضيف: وحكمتك لا تحجبها.

٣٠: متعجرفًا بين خدمك. أو ضعيفًا وجبانًا كما في العبرية. أو: كمن يرى الأشباح.

٣١: ق اع ٢٠: ٣٥.

٥. ١-٢: ق مز ٦٢: ١١؛ ١ تم ٦: ٨-١٠.

٤: ق جا ٨: ١١.

^٨^لا تعتَمِدْ على مَكاسِبِ الظُّلْمِ ،
فهيَ لا تَنفَعُكَ في يومِ الهَلاكِ* .
^٩^لا تَتَقَلَّبْ معَ كُلِّ ريحٍ ،
وفي كُلِّ طَريقٍ لا تَسلُكْ*
^١٠^بل كُنْ ثابتًا في ٱعْتِقادِكَ
وفي كلامِكَ صادِقًا .
^١١^كُنْ حاضِرًا دائِمًا لِلاستِماعِ
ومُتأَنِّيًا في الجَوابِ* .
^١٢^جاوِبْ إنْ كُنتَ تعرِفُ ،
والأفضَلُ فٱسْكُتْ* .
^١٣^في الكلامِ كَرامَةٌ أو مَذَلَّةٌ
ولسانُ الإِنسانِ خَطَرٌ علَيهِ* .
^١٤^إيَّاكَ أَنْ تُدْعَى نَمَّامًا ،
وبِلِسانِكَ مُخادِعًا
فكَما يَلحَقُ العارُ بالسَّارِقِ
تَلحَقُ المَذَمَّةُ بصاحِبِ اللِّسانَينِ .
^١٥^لا تكُنْ مُسيئًا* في كبيرةٍ أو صغيرةٍ .

٦ ولا تَنقَلِبْ مِنْ صَديقٍ إلى عَدوٍّ .
قبيحُ السِّمعَةِ يَرِثُ الخِزْيَ والعارَ .
وكذلِكَ صاحبُ اللِّسانَينِ .
^٢^لا تَستَسلِمْ لأَهوائِكَ
فتُمَزِّقَ نفْسَكَ كثَورٍ هائِجٍ* .
^٣^وتَلتَهِمَ أَوْراقَكَ وتُتلِفَ ثِمارَكَ ،
فتَبقى أنتَ كالشَّجَرةِ اليابِسةِ .

الأَصدقاء

^٤^الرَّغبَةُ الشِّرِّيرَةُ تُهلِكُ صاحِبَها
وتَجعَلُهُ شَماتَةً لأَعدائِهِ .
^٥^الكلامُ الحلوُ يُكثِرُ الأَصدِقاءَ
واللِّسانُ اللَّطيفُ يَزيدُ ٱستِحسانَهُم* ،
^٦^أَكثِرْ مِنَ الَّذينَ يُسالِمُونَكَ ،
لكِنِ ٱسْتَشِرْ فقَط واحِدًا مِنْ ألفٍ* .
^٧^إتَّخِذْ صَديقًا بَعدَ خِبْرَةٍ ،
وفي الثِّقَةِ بِه لا تتَسَرَّعْ .
^٨^مِنَ النَّاسِ مَنْ يُصادِقُ لِصالِحِهِ ،
فلا يَثبُتُ معَكَ يومَ ضيقِكَ .
^٩^ومِنهُم مَنْ يَنقَلِبُ إلى عَدوٍّ .
بَعدَ ٱكْتِشافِ عُيوبِكَ* .
^١٠^ومِنْهُم مَنْ يُقاسِمُكَ الطَعامَ
ويَختَفي يومَ ضيقِكَ .
^١١^يكونُ في بَحبوحَتِكَ كَظِلِّكَ .
فيأمُرُ ويَنهى بَينَ خُدّامِكَ .
^١٢^لكِنْ إذا ساءَ حالُكَ ٱنقَلَبَ علَيكَ ،
وغابَ سَريعًا عَنْ وجهِكَ* .
^١٣^إبتَعِدْ عَنْ أعدائِكَ
وٱحْذَرْ أصدِقاءَكَ .

---

٨ : ق ام ١٠ : ٢ ، ١١ : ٤ .
٩ : النص اليوناني يضيف : فكذلك يفعل الخاطئ ذو اللسانين .
١١ : ق يع ١ : ١٩ .
١٢ : حرفيًا : جاوب قريبك .
١٣ : ق ام ١٠ : ١٩ ، ١٣ : ٣ ؛ يع ٣ : ٦ .
١٥ : مسيئًا . في اليونانية : جاهلاً .

٦ . ٢ : ق ١٨ : ٣٠–٣١ .
٥–١٧ : رج ١٢ : ٨–١٨ ، ٣٧ : ١–٦ ؛ ام ١٧ : ١٧ .
٥ : ق ام ١٦ : ٢١ .
٦ : ق ٣٧ : ٧–٩ .
٨–١٢ : ق ١٢ : ٨ ؛ ام ١٤ : ٢٠ ، ١٩ : ٤–٧ .
٩ عيوبك : أو سرك .

١٤ الصَّديقُ الأمينُ ملجأٌ حَصينٌ ،
مَنْ وَجَدَهُ وَجَدَ كَنزًا .
١٥ الصَّديقُ الأمينُ لا يُعادِلُه شيءٌ ،
وقيمَتُهُ بلا حُدودٍ .
١٦ الصَّديقُ الأمينُ دَواءُ الحياةِ ،
والَّذينَ يخافونَ الرَّبَّ يَجدونَهُ .
١٧ مَنِ خافَ الرَّبَّ أحسَنَ ٱختيارَ أصدِقائِهِ
فمِثلَما يكونُ الإنسانُ يكونُ أصدِقاؤُهُ* .

إكتساب الحكمة

١٨ تأدَّبْ يا ٱبْني مِنْ أيّامِ شَبابِكَ ،
فتَبقى حكيمًا حتّى مَشيبِكَ .
١٩ كالحارِثِ وَالزَّارِعِ أقبِلْ إليها ،
وٱنتَظِرْ ثِمارَها الصَّالِحَةَ .
في حِراثَتِها قَليلاً تَتعَبُ
لكِنْ مِنْ غَلاَّتِها سريعًا تأكُلُ* .
٢٠ على الجُهَّالِ ما أصعَبَها ،
وفاقِدُ الحِسِّ لا يَستَمِرُّ عليها .
٢١ كحجَرٍ ثَقيلٍ تَمتَحِنُ قِواهُ
وما أسرَعَ ما يَطرَحُها عَنهُ .
٢٢ لأَنَّ الحِكمَةَ* ، كما ٱسْمُها يَعني :
عَنِ الكثيرينَ مَحْجوبَةٌ .
٢٣ إسمَعْ يا ٱبْني وٱقبَلْ نصيحَتي ،
ولا تَرفُضْ مَشورَتي لَكَ .
٢٤ قَيِّدْ رِجلَيكَ بِالحِكمَةِ ،
وفي طَوقِها ٱجْعَلْ عُنُقَكَ* .
٢٥ إحنِ كتِفَيكَ وٱحْمِلْها ،
ومِنْ نيرِها لا تتَذَمَّرْ .
٢٦ أقبِلْ إليها بِكُلِّ قلبِكَ ،
وبِكُلِّ قُوَّتِكَ ٱتبَعْها .
٢٧ لاحِقْها وٱطلُبْها ، فتَكْشِفَ ذاتَها إلَيكَ .
وإذا وجَدْتَها فلا تَترُكْها .
٢٨ آخِرَ الأمرِ فيها تَستَريحُ ،
وفيها تَسعَدُ :
٢٩ قُيودُها تكونُ حِصْنًا قويًّا ،
وأغلالُها ثوبًا مِن مَجدٍ ،
٣٠ ونيرُها* زينَةً مِنْ ذهَبٍ ،
وسَيرُ لِجامِها شَريطُ أُرجُوانٍ .
٣١ تَلبَسُها كثوبِ مَجدٍ ،
وتَعقِدُها كتاجٍ مُضيءٍ* .
٣٢ إنْ شِئْتَ يا ٱبني تأدَّبْتَ ،
وإنْ تَعَقَّلْتَ ٱكتَسَبْتَ فِطنَةً .
٣٣ إنِ ٱستَمَعْتَ بِمَحَبَّةٍ حصَلْتَ على العِلْمِ ،
وإذا أصغَيْتَ ، حكيمًا صِرْتَ .
٣٤ أحضُرْ مَجالِسَ الشُّيوخِ يا ٱبْني
وإنْ وجَدْتَ حكيمًا فَلازِمْهُ .
٣٥ إستَمِعْ لِكُلِّ حديثٍ عَنِ اللهِ ،
ولا تُهمِلِ الأمثالَ المَليئَةَ بِالخِبْرَةِ* .
٣٦ إنْ رأيتَ عاقِلاً أسرِعْ إليهِ ،
ودَعْ خُطاكَ تَمتَحِنُ دَرَجَ بابِهِ .

---

١٩ : ق يع ٥ : ٧ – ٨ .
٢٢ : الحكمة (أو التعليم) لا يدركها الكثيرون .
٢٣ – ٢٤ : غير موجودة في النص العبري . في **طوقها اجعل عنقك** . ق ٥١ : ٢٦ ؛ مت ١١ : ٢٥ .
٣٠ : ونيرها . هكذا في العبرية . في اليونانية : عليها .
٣١ : مضيء . هكذا في العبرية . في اليونانية : مفرح .
٣٤ – ٣٥ : ق ٨ : ٨ – ١٠ .

٣٧ تأمَّلْ في أوامِرِ الرَّبِّ،
وفكِّرْ في وصاياهُ كُلَّ حينٍ.
فهوَ يَمنَحُكَ ثباتَ القَلْبِ،
ومِنَ الحِكمَةِ يُعْطيكَ ما تَشتَهيهِ.

نصائح

٧ لا تَفعَلِ الشَّرَّ، فلا يُصيبَكَ الشَّرُّ،
٢ وتجَنَّبِ الأَذَى فيَبتَعِدَ عَنكَ الأذى.
٣ لا تَزرَعْ يا ٱبني في تُربةِ الظُّلْمِ،
لِئلاَّ تَحصُدَهُ سَبعةَ أضعافٍ*.
٤ لا تَطلُبْ مِنَ الرَّبِّ مقامًا رَفيعًا،
ولا مِنَ المَلِكِ كُرسيَّ مَجدٍ.
٥ لا تَدَّعِ الفضيلةَ أمامَ الرَّبِّ،
ولا الحِكمَةَ في حضرةِ المَلِكِ*.
٦ لا تَسْعَ أَنْ تكونَ قاضيًا
إنْ كُنتَ تَعجزُ عَنْ إزالةِ الظُّلْمِ،
أو تَنحَني لصاحِبِ النُّفوذِ.
فتُعَرِّضَ نَزاهَتَكَ للضَّياعِ*.
٧ لا تُسيءْ إلى الآخَرينَ.
لِئلاَّ تَنحَطَّ قيمَتُك بَينَهُم.
٨ لا تُخْطِئْ مرَّتَينِ،
فواحدَةٌ كافيةٌ لِلعِقَابِ،
٩ لا تَقُلْ: «يُراعي اللهُ كَثرَةَ قَرابيني
ويَقبَلُها إذا قَدَّمْتُها لهُ».
١٠ كُنْ مُواظبًا في صلاتِكَ،
لكِنْ مُسْرِعًا في الصَّدَقاتِ.
١١ لا تَسخَرْ مِنْ واحدٍ نفْسُهُ تتَمَرمَرُ،
فالّذي أذَلَّهُ يُمكِنُ أنْ يَرفَعَهُ.
١٢ لا تَفتَرِ* على أخيكَ،
ولا على صَديقِكَ.
١٣ لا تكْذِبْ أبدًا
فعادَةُ الكَذِبِ لا خَيرَ فيها.
١٤ لا تُكثِرِ الكلامَ بَينَ أهلِ الخِبْرَةِ،
وفي صَلاتِكَ لا تُكَرِّرِ الأَلفاظَ*.
١٥ لا تتَهرَّبْ مِنَ الشُّغْلِ المُتعِبِ،
ولا مِنْ أيِّ شُغْلٍ صَعْبٍ، فهذا فَرَضَهُ اللهُ علَينا.
١٦ لا تُصاحِبِ الأَشرارَ،
وتَذكَّرْ أنَّ غضَبَ اللهِ لا يُبْطِئُ.
١٧ تواضَعْ إلى أقصى حَدٍّ،
لأَنَّ فَسادَ الموتِ يُصيبُ الأُشرارَ.*
١٨ لا تُبَدِّلْ صَديقَكَ بأيِّ رِبْحٍ،
ولا أخًا مُخْلِصًا بأغلَى الذَّهَبِ.
١٩ لا تَترُكِ ٱمرأةً حكيمةً صالِحَةً،
ففيها مِنَ السِّحْرِ ما يفوقُ الذَّهَبَ.
٢٠ لا تُعامِلْ بالسُّوءِ عبدًا يُخلِصُ في عمَلِهِ،
ولا أجيرًا يَتكَرَّسُ لِخِدْمَتِكَ.
٢١ أحِبَّ العبدَ الفَهيمَ كنَفْسِكَ*.

---

٧. ٣: ق اي ٤: ٨؛ ام ٢٢: ٨؛ غل ٦: ٧-٨.
٤-٥: ق ام ٢٥: ٦-٧.
٦: ق لا ١٩: ١٥.
١٢: لا تفتر. في العبرية: لا تحاول أن تغش أخاك. في اليونانية: لا تحرث الكذب ضد أخيك.
١٤: ق مت ٦: ٧.
١٧: يصيب الأشرار. في العبرية: ما ينتظر الإنسان. في اليونانية: عقاب الأشرار النار والدود ق مر ٩: ٤٨. رج سي ١٠: ١١.
٢١: احب كنفسك. هكذا في العبرية. في اليونانية: لتحبه نفسك. حريته: ق خر ٢١: ٢؛ تث ١٥: ١، ٢-١٥.

ولا تُنكِرْ لَه حُرِّيَّتَهُ.
٢٢أَلَكَ دَوابُّ؟ فَٱهْتَمَّ بِها،
وإنْ كانَت تَنفَعُكَ، فلا تَبِعْها
٢٣أَلَكَ بَنونَ؟ فَأَدِّبْهُم،
ولَيِّنْ رِقابَهُم مُنذُ الصِّغَر.
٢٤أَلَكَ بَناتٌ؟ فَصُنْ أجسادَهُنَّ،
ولا تُبالِغْ في مُلاطَفَتِهِنَّ.
٢٥زَوِّجْ بِنْتَكَ تُحسِنْ عمَلاً،
ولكِنْ أعطِها لِرَجُلٍ فَهيم.
٢٦أتُعجِبُكَ زَوجَتُكَ، فلا تَترُكْها.
وإنْ كُنتَ تكرَهُها، فلا تَثِقْ بِها.
٢٧أكرِمْ أباكَ بِكُلِّ قلبِكَ،
ولا تَنْسَ أوجاعَ أُمِّكَ مِنْ أجلِكَ*،
٢٨تَذكَّرْ أنَّكَ مِنهُما وُلِدْتَ،
فماذا تُكافِئُهُما عَمَّا عَمِلا؟
٢٩إِتَّقِ الرَّبَّ بِكُلِّ نفسِكَ،
وٱحرِصْ على ٱحْتِرامِ كَهَنَتِهِ.
٣٠أحِبَّ خالِقَكَ بِكُلِّ قُوَّتِكَ،
ولا تُهْمِلِ ٱلَّذينَ يَخدُمونَهُ*.
٣١إِتَّقِ الرَّبَّ وأكرِمِ الكاهِنَ
وأعطِهِ حِصَّتَهُ المَفروضَةَ علَيكَ:
الباكورَةَ وذَبيحَةَ الخطيئَةِ*،
وعَطِيَّةَ الأكْتافِ* وذَبيحَةَ التَّقديسِ،
وباكورَةَ الأقداسِ* وما إليها.
٣٢مُدَّ يَدَكَ وساعِدِ الفَقيرَ
حتَّى تكْتَمِلَ بَرَكَتُكَ*.
٣٣كُنْ سَخِيًّا بِعَطاياكَ لِلأحياءِ،
حتَّى عَنِ الأمواتِ لا تَمنَعْها*.
٣٤كُنْ حاضِرًا معَ الباكينَ
وشارِكِ الحَزانى أحزانَهُم*.
٣٥لا تُهمِلْ زِيارَةَ المَرضَى*،
فَتَصيرَ مَحْبوبًا عِندَهُم.
٣٦تَذَكَّرْ آخِرَتَكَ في كُلِّ ما تَعمَلُ.
فلا تَخطأْ طولَ حياتِكَ.

الحذر من الآخرين

٨ لا تَتَحَدَّ صاحِبَ النُّفوذِ،
لِئلاَّ تَقَعَ في يَدَيهِ.
٢لا تُخاصِمِ الرَّجُلَ الغَنِيَّ،
لِئلاَّ يتَغَلَّبَ علَيكَ،
فالذَّهَبُ أهلَكَ كثيرينَ،
وضَلَّلَ قُلوبَ المُلوكِ.
٣لا تُجادِلْ طَويلَ اللِّسانِ،
لِئلاَّ في نارِهِ تَصُبَّ الزَّيتَ*.
٤لا تُمازِحْ قليلَ الأدَبِ،
لِئلاَّ يُهينَ أجدادَكَ
٥لا تَلُمْ خاطِئًا يَتوبُ،
وتذَكَّرْ أنَّنا جميعًا مُذنِبونَ.

٢٧: ق خر ٢٠ : ٢١.
٣٠: ق تث ٦ : ٥.
٣١: الباكورة...: رج عد ١٨ : ٨–١٣. عطية الأكتاف: تث ١٨ : ٣. باكورة الأقداس: لا ٢ : ١–١٦.
٣٢: ق ٤ : ١؛ ام ١٩ : ١٧.
٣٣: رج ١صم ٣١ : ١١–١٣؛ ٢صم ٢١ : ١٠ – ١٤؛ طو ١ : ١٧–١٨، ٢ : ٣–٨، ١٢ : ١٢–١٣.
٣٤: ق رو ١٢ : ١٥.
٣٥: لا تهمل زيارة المرضى: رح مت ٢٥ : ٣٥–٣٦.
٨. **٣**: تصب الزيت أو تجعل الحطب في ناره.

٦لا تَحتَقِرْ أحدًا في شَيخوخَتِهِ ،
لأنَّ مِنَّا مَنْ يَشيخونَ هُم أيضًا .
٧لا تَشمَتْ بِموتِ أحدٍ ،
وتَذكَّر أنَّ الموتَ نَصيبُ الجميعِ * .
٨لا تَستَخِفَّ بِكلامِ الحُكَماءِ ،
بلِ ٱطَّلِعْ على أقوالِهِم
لأنَّكَ مِنهُم تتعَلَّمُ الأدَبَ ،
وخِدمَةَ العُظَماءِ .
٩لا تُهمِلْ كلامَ الشُّيوخِ ،
فهُم تعَلَّموا مِنْ آبائِهِم ،
وأنتَ مِنهُمْ تَتعَلَّمُ الفَهْمَ
والإجابةَ في الوقتِ المُناسِبِ* .
١٠لا تُوقِدْ جَمْرَ الخاطِئِ ،
لِئلاَّ تَحترِقَ بِنارِ لَهيبِهِ .
١١لا تَتكَلَّمْ في حُضورِ السَّفيهِ
لِئلاَّ يَصطادَكَ بِكلامِكَ .
١٢لا تُقرِضْ مَنْ هوَ أقوَى مِنكَ ،
وإنْ أقرَضْتَهُ شيئًا فكأنَّكَ أضَعتَهُ* .
١٣لا تكْفَلْ أحدًا فَوقَ قُدْرَتِكَ ،
وإلاَّ فكُنْ مُستَعِدًّا أنْ تَفيَ* .
١٤لا تَشْكُ قاضيًا ،
لأنَّ الحُكْمَ يكونُ لِصالِحِهِ .
١٥لا تُسافِرْ معَ رَجُلٍ مُتَهَوِّرٍ ،
لِئلاَّ يَجلِبَ علَيكَ المَشاكِلَ ،
إذْ يَتصَرَّفُ كما يَحلو لَه ،
فتَهلِكَ أنتَ معَهُ بِجَهلِهِ .
١٦لا تُجادِلِ الرَّجُلَ الغَضوبَ ،
ولا تُرافِقْهُ على ٱنْفِرادٍ ،
لأنَّ القَتْلَ عِندَهُ سَهلٌ ،
فيَقتُلكَ حَيثُ لا نَصيرَ لَكَ* .
١٧لا تَطلُبْ نَصيحَةَ الأحمَقِ ،
لأنَّهُ لا يَستَطيعُ كِتْمانَ السِّرِّ ،
١٨لا تَعمَلْ عمَلاً سِرِّيًّا أمامَ الغريبِ ،
لأنَّكَ لا تَعلَمُ ما سَيَبدُرُ مِنْهُ .
١٩لا تَفتَحْ قلبَكَ لِكُلِّ إنسانٍ ،
ولا تَلتَمِسْ مَعْروفًا مِنْ أحدٍ .

أنت والنساء

٩ لا تَغَرْ على زَوجَتِكَ ٱلَّتي تُحِبُّ ،
فتُعَلِّمَها كَيفَ تُسيءُ إليكَ*
٢لا تُسَلِّمْ نَفسَكَ إلى المرأةِ
لِئلاَّ تتَسَلَّطَ علَيكَ .
٣لا تُصاحِبِ المرأةَ البَغيَّ
لِئلاَّ تَقَعَ في حبائِلِها* .
٤لا تُعاشِرْ غانِيَةً
لِئلاَّ تَصطادَكَ بألاعيبِها ،
٥ولا تُحَدِّقْ إلى عذراءَ طَويلاً ،
لِئلاَّ يُكَلِّفَكَ هذا غاليًا* .

---

٧ : ق ١٤ : ١٧–١٨ ؛ ام ٢٤ : ١٧ .
٨–٩ : ق ٦ : ٣٤–٣٥ .
١٢ : ق ٢٩ : ٤ ٧ .
١٣ : ق ٢٠ : ١٤–٢٠ .
١٦ : ق ام ٢٢ : ٢٤–٢٥ .
٩ . ١ : توقظ أفكارًا سيئة . هكذا في اليونانية . في العبرية : تعلمها أن تسيء إليك .
١–٩ : رج ٢٥ : ٢١–٢٦ ؛ عد ٥ : ١٢–١٥ ؛ ام ٥ : ١–٢٠ ، ٦ : ٢٤ ٣٥ ، ٧ : ٥–٢٧ .
٣ : ق ٤٢ : ١٢–١٤ ؛ ام ٢ : ١٦ .
٥ : رج خر ٢٢ : ١٥–١٦ ؛ تث ٢٢ : ٢٨–٢٩ . لئلا يكلفك هذا غاليًا . ترجمة بديلة : لئلا تجر بعقابها .

٦لا تَستَسلِمْ إلى البَغايا،
لِئلاَّ تَخسَرَ كُلَّ مَا تَملِكُ.
٧لا تتجَوَّلْ في أزِقَّةِ المدينةِ،
ولا في أماكِنِها المعْزولَةِ.
٨إصرِفْ عُيونَكَ عَنِ الحِسانِ،
ولا تَنظُرْ إلى حَسناءَ تَخُصُّ غيرَكَ.
فحُسْنُ المرأةِ ضَلَّلَ الكثيرينَ،
وبه تَلتَهِبُ الشَّهوَةُ كالنَّارِ*.
٩لا تُجالِسِ آمرأةً مُتَزَوِّجَةً،
على شَرابٍ وطَعامٍ،
لِئلاَّ يَميلَ قلبُكَ إليها
وإلى الهَلاكِ تَجُرُّكَ شَهوَتُكَ*.

أنت والرجال

١٠لا تَهجُرْ صديقًا قَديمًا.
فالصَّديقُ الجديدُ لا يُساويهِ
لأنَّ الصَّداقَةَ الجديدةَ كالخمرةِ
كُلَّما عَتُقَت لَذَّ شُربُها.
١١لا تَغَرْ مِن نَجاحِ الخاطِئِ،
لأنَّكَ لا تَعلَمُ كَيفَ يَنتَهي*.
١٢لا يَسُرَّكَ ما يَسُرُّ الأشرارَ،
فَبِلا عِقابٍ لا يَهبطونَ القبرَ*.
١٣تجَنَّبْ مَنْ لَه السُّلطَةُ على قَتْلِكَ،
فلا يُصيبَكَ الخوفُ مِنَ الموتِ.
وإنْ دَنَوتَ مِنْهُ فلا تُخطِئْ،
لِئلاَّ يأخُذَ حَياتَكَ في الحالِ.
فأنتَ كمَنْ يَسيرُ بَينَ الفِخاخِ،
أو على الأسوارِ عُرضَةٌ لِلسِّهامِ.
١٤إختَبِرِ الَّذينَ حَولَكَ ما أمكَنَكَ
وشاوِرِ الحُكَماءَ مِنهُمْ فقط.
١٥عاشِرِ العُقَلاءَ
وأجعَلْ حَديثَكَ معَهُم شَريعَةَ اللهِ العَليِّ*.
١٦كُلْ وآشرَبْ معَ الصَّالِحينَ،
وأفتَخِرْ بِمَخافَتِكَ لِلرَّبِّ.
١٧يُمتَدَحُ العامِلُ لِمَهارَتِهِ،
ورَئيسُ الشَّعبِ لِحِكمَةِ كلامِهِ.
١٨الطَّويلُ اللِّسانِ يُخيفُ مدينتَهُ.
والمُتَهَوِّرُ اللِّسانِ مكروهٌ فيها.

الحكّام

١٠ الحاكِمُ الفَهيمُ يُرشِدُ شعبَهُ،
وعَقلُهُ يُحسِنُ التَّدبيرَ.
٢كما يكونُ الحاكِمُ يكونُ أعوانُهُ،
وكرَئيسِ المدينةِ سُكَّانُها.
٣المَلِكُ الجاهِلُ يُدَمِّرُ شعبَهُ،
وبِحِكمَةِ قادَتِها تَزدَهِرُ المدينةُ*.
٤الحُكْمُ في الأرضِ بِيَدِ الرَّبِّ،
يُوَلِّي علَيها الرَّجُلَ الصَّالِحَ في الوَقْتِ المُناسِبِ*.
٥في يَدِ الرَّبِّ نَجاحُ الإنسانِ،
وعلى مُعَلِّمِ الشَّريعَةِ* يُضفي سُلطَتَهُ.

٥-٨: رج خر ٢٢ : ١٦؛ ام ٢٩ : ٣؛ مت ٥ : ٢٨.
٩: شهوتك. أو: الدامي.
١١: ق مز ٣٧ : ١-٢؛ ٧٣ : ٣-٢٠.
١٢: ما يسر. هكذا في اليونانية. في العبرية: ما ينجح.
١٤-١٥: ق ٦ : ٣٦؛ طو ٤ : ١٨.
١٠. ٣: رج ٢ مل ٢١ : ٩-١٢.
٤: ق ام ٢١ : ١، ١ اخ ٢٩ : ١٢؛ دا ٢ : ٢١؛ رو ١٣ : ١.
٥: معلم الشريعة. هكذا في العبرية. في اليونانية: الكاتب (كما في المدنية المصرية).

الكبرياء

٦لا تَنقَمْ على أحدٍ إذا أساءَ،
وفي كِبرياءٍ أبدًا لا تتَصرَّفْ*.
٧الكِبرياءُ مكرُوهَةٌ عِنْدَ الرّبِّ والنَّاسِ،
وكذلِكَ ٱرْتِكابُ الظُّلْمِ.
٨تَنتَقِلُ المَمالِكُ مِنْ أُمَّةٍ إلى أُمَّةٍ
بِسَبَبِ المَظالِمِ والكِبرياءِ والطَّمَعِ*.
٩لماذا الكِبرياءُ والإنسانُ تُرابٌ ورَمادٌ؟
بل حتّى في الحياةِ يَفسُدُ جسَدُهُ.
١٠المَرَضُ الطَّويلُ يَهزَأُ بالطَّبيبِ،
والمَلِكُ اليومَ، في غَدٍ يموتُ.
١١والإنسانُ حينَ يموتُ
يَرِثُ الحشَراتِ والوُحوشَ والدُّودَ.
١٢مَصدَرُ الكبرياءِ الابتِعادُ عَنِ اللهِ،
إبتِعادُ القلبِ عَنِ الخالِقِ.
١٣فالكِبرياءُ مَصدَرُها الخَطيئةُ
والمُتَمَسِّكُ بِها يَفيضُ رِجْسًا*.
١٤الرّبُّ يَهْدِمُ عُروشَ الحُكّامِ
ومكانَهُم يَجلِسُ الوُدَعاءُ*.
١٥الرّبُّ يقْتَلِعُ الأُمَمَ المُتَعَجرِفَةَ
ومكانَها يَغرِسُ الأُمَمَ المُتَواضِعَةَ*.
١٦الرّبُّ يَقلِبُ بُلدانَ الأُمَمِ
ويَهدِمُها إلى أساسِ الأَرضِ.
١٧ومِنَ النَّاسِ مَنْ يُبعِدُهُم ويُبيدُهُم
ومِنَ الأرضِ يَمحو ذِكرَهُم.
١٨الكِبرياءُ لم تُخلَقْ لِلإنسانِ،
ولا الغضَبُ لِبشَرٍ مَولودٌ.
١٩مَنْ يَستَحِقُّ التَّكريمَ؟ البشَرُ.
مَنْ يَستَحِقُّ التَّكريمَ؟ الّذينَ يَخافونَ اللهَ.
ومَنْ يَستَحِقُّ الاحْتِقارَ؟ البشَرُ.
ومَنْ يَسْتَحِقُّ الاحتِقارَ؟ الّذينَ يُخالِفونَ الوصايا.
٢٠كما يُكْرِمُ الإخوةُ كبيرَهُم،
يُكْرِمُ الرّبُّ الّذينَ يخافونَه*. *
٢٢مخافَةُ الرّبِّ عِزَّةٌ لِلغَنيِّ
والرَّفيعِ والفقيرِ على السَّواءِ.
٢٣لا تَجوزُ إهانَةُ الفقيرِ العاقِلِ،
ولا يَليقُ تكْريمُ الرَّجُلِ الخاطِئِ*.
٢٤الحُكّامُ والقُضاةُ والوُجَهاءُ يَسْتَحِقُّونَ التَّكْريمَ.
لكِنْ لا أحدَ مِنهُم أعظَمُ مِمَّنْ يخافُ الرّبَّ*.
٢٥العبدُ الحكيمُ يَخدُمُهُ الأحرارُ.
ومَنْ كانَ عاقِلاً لا يتَذَمَّرُ.
٢٦لا تَتَقاعَسْ عَنِ القيامِ بِعَمَلِكَ،
وَٱتَّضِعْ أمامَ الصِّعابِ.

٦: ق لا ١٩: ١٨
٨: بعض المخطوطات اليونانية تضيف: لا شر من إنسان يحب الفضة لأن باستطاعته أن يبيع نفسه.
١٣: رج تك ١١: ١-٩؛ خر ٧: ١٣؛ ٢ مل ١٩: ٩-٣٧.
١٤: رج ١ صم ٢: ٤-٨؛ مز ٧٥: ٨؛ لو ١: ٥١-٥٣؛ ق سي ١١: ٦.
١٥: ناقص في النص العبري. في اليونانية: الأمم ونضيف: المتعجرفة.
٢٠: يكرم الرب الذين يخافونه. ترجمة بديلة: وهو يكرم من يخافون الرب. بعض الترجمات اليونانية تضيف ٢١: اتق الرب فيقبلك وكن عنيدًا متكبرًا فيرفضك.
٢٣: ق جا ٩: ١٤-١٦.
٢٤: ق ار ٩: ٢٢ ٢٣. رج مر ٩: ٣٣-٣٧.

٢٧ مَنْ يَعمَلُ وهوَ في رَخاءٍ ،
خَيرٌ مِمَّنْ يَتباهى ويُعْوِزُهُ الخُبْزُ* .
٢٨ تَواضَعْ يا ٱبْني ولا تَعْتَدَّ بِنَفْسِكَ ،
وأعْطِ لها مِنَ القيمَةِ ما تَستَحِقُّ* .
٢٩ المُسيءُ إلى نفْسِهِ مَنْ يُبرِّرُهُ ؟
وَالَّذي يُهينُ نفْسَه مَنْ يَحتَرِمُهُ ؟
٣٠ الفَقيرُ يَتكَرَّمُ لأَجْلِ مَهارَتِهِ ،
والغَنِيُّ لأجلِ غِناهُ .
٣١ مَن أُكرِمَ في فَقْرِهِ فكَيفَ في غِناهُ ؟
ومَنْ أُهينَ في غِناهُ فكَيفَ في فَقْرِهِ ؟

المظاهر

١١ حِكمَةُ المُتَواضِعِ تَرفَعُ رأْسَهُ
وتُجلِسُهُ بَينَ العُظَماءِ* .
٢ لا تَمدَحِ الإنسانَ لِجَمالِهِ
ولا تَذُمَّهُ لِبَشاعَتِهِ .
٣ فالنَّحلُ صغيرٌ في الكائِناتِ المُجَنَّحَةِ
لكِنْ جَناهُ يَفوقُ كُلَّ حلاوَةٍ .
٤ لا تفتَخِرْ بِحُسْنِ ثِيابِكَ*
ولا تَتكَبَّرْ في يوم تَكريمِكَ .
فأعْمَالُ الرّبِّ عَجيبَةٌ كُلُّها ،
ولو خافيَةً عَنِ البشَرِ .
٥ فكَمْ مِنْ مُلوكٍ صاروا على الأَرضِ ،
فيما الخامِلُ الذِّكْرِ لَبِسَ التَّاجَ .
٦ كَم مِنَ النَّافِذينَ لاقَوا المَذَلَّةَ ،
ومِنَ العُظَماءِ وقَعوا في أيدي الآخَرينَ* .
٧ لا تَعتَبْ قَبلَ أنْ تَتحَقَّقَ ،
وفكِّرْ أوَّلاً ثُمَّ ٱحْكُمْ .
٨ لا تُجاوِبْ قَبلَ أنْ تَفهَمَ ،
ولا تعتَرِضْ حديثًا قَبلَ نِهايَتِهِ .
٩ لا تُجادِلْ في أمرٍ لا يَعنيكَ ،
ولا تُشارِكْ في خِصامِ الخَطَأةِ* .

الاتكال على الله

١٠ لا تَشتَغِلْ بأعْمالٍ كثيرةٍ ، يا ٱبني ،
فإنْ أكثَرْتَ مِنْها تَتَعذَّبُ* .
تَجِدُّ وراءَها ولا تُحَقِّقُ غايةً .
وإنْ أرَدْتَ الخلاصَ مِنْها ، فلا تَقدِرُ .
١١ هُناكَ مَنْ يكِدُّ ويَتعَبُ ويُعَجِّلُ
فلا يَزدادُ إلاَّ تأخُّرًا* .
١٢ وكَم مِنْ بَليدٍ فاقِدِ العَونِ ،
قليلِ القُدْرَةِ كثيرِ الفَقْرِ
يَنظُرُ إليهِ الرّبُّ ويَرضى عَنهُ ،
فَيَنتَشِلُهُ مِنْ حالِهِ الوَضيعَةِ .
١٣ ويَرفَعُ رأْسَهُ ،
فيَتَعَجَّبُ مِنْ ذلِكَ كثيرونَ .
١٤ الخَيرُ والشَّرُّ يأْتِيانِ مِنَ الرّبِّ

---

٢٧ : ق ام ١٢ : ٩ .
٢٨ : أو: مجد نفسك بالوداعة يا ابني واعطِ لها من الكرامة ما تستحق .
١١ . ١ : رج تث ٤١ : ٣٧ - ٤٦ .
٤ : هكذا في اليونانية . في العبرية : لا تهزأ بلباس إنسان ولا تضحك على متضايق .
٥-٦ : رج ١٠ : ١٤ ح .
٩ : أو لا تجلس للقضاء مع الخاطئين .
١٠ : تتعذب . أو: يلحقك اللوم .
١٠-١١ : ق مز ١٢٧ : ١-٢ ؛ ام ١٠ : ٢٢ ؛ لو ١٠ : ٤١ - ٤٢ .

وكذلِكَ الحياةُ والموتُ، والفقْرُ والغِنَى * .
[١٧] عَطيَّةُ الرّبِّ تدومُ لِلأتقياءِ،
ورِضاهُ يَقودُهُم إلى نَجاحٍ دائِمٍ.
[١٨] هُناكَ مَنْ يَغتَني بِالحِرْصِ والتَّقتيرِ،
لكِنْ ما نَفْعُ ذلِكَ؟
[١٩] يُمكِنُهُ أنْ يقولَ: «أستَريحُ الآنَ
وبخَيراتي أتَنَعَّمُ».
لكِنَّهُ لا يَعلَمُ متى يموتُ
ويَترُكُ خَيراتِهِ لِلآخَرينَ * .
[٢٠] قُمْ بِما تَتَعَهَّدُ بِه *
وداوِمْ على ذلِكَ حتّى لشَّيخوخَةِ.
[٢١] لا تُؤْخَذْ بِإنجازاتِ الخَطأةِ،
آمِنْ بِالرّبِّ وثابِرْ عى عَمَلِكَ.
أسهَلُ ما يكونُ عِندَ الرّبِّ
أنْ يُغْنيَ الفقيرَ في لَحظَةٍ * .
[٢٢] بالبَرَكَةِ يُكافِئُ الرّبُّ أتقياءَهُ،
وفي لَحظَةٍ بَرَكَتُهُ تُزهِرُ.
[٢٣] لا تَسألْ: ما يَنقُصُني:
وأيَّةُ نِعمَةٍ لم أحصُلْ علَيها؟
[٢٤] ولا تَسألْ: كُلُّ شيءٍ عِندي
فأيُّ شَرٍّ يُصيبُني بَعدَ الآنَ * ؟
[٢٥] في زَمَنِ الرَّخاءِ يُنْسى البُؤْسُ،
وفي زَمَنِ البُؤْسِ لا يُذكَرُ الرَّخاءُ.
[٢٦] يَسهُلُ على الرّبِّ أنْ يُجازيَ الإنسانَ
حتّى عِندَ موتِهِ بِحَسَبِ مَسْلكِهِ.
[٢٧] ساعَةُ بُؤْسٍ تُنسي اللَّذّاتِ،
وعِندَ وفاةِ الإنسانِ تنكَشِفُ أعمالُهُ.
[٢٨] لا تَعتَبِرْ أحدًا سعيدًا قَبلَ موتِهِ،
فالإنسانُ لا يُعرَفُ إلاَّ في أبنائِهِ * .
[٢٩] لا تُدخِلْ كُلَّ إنسانٍ إلى بَيتِكَ،
فمكايِدُ الخُبَثاءِ كثيرةٌ.
[٣٠] كالحَجَلِ في القَفَصِ قلبُ المُتَكَبِّرِ،
وكالجاسوسِ يَرقُبُ سُقوطَكَ.
[٣١] المُفتَري يُحَوِّلُ خيرَكَ شَرًّا،
ويَعيبُ علَيكَ ما يَستَحِقُّ المَديحَ * .
[٣٢] شرارةٌ واحدَةٌ تُشعِلُ الحطَبَ،
وخاطِئٌ واحدٌ يكْمُنُ لِسَفْكِ الدَّمِ.
[٣٣] حاذِرِ اللَّئيمَ فهوَ لا يَنوي إلاَّ الشَّرَّ،
فَيَجلِبُ علَيكَ عارًا لا يُمْحى * .
[٣٤] لا تَقبَلْ غريبًا في بَيتِكَ فيُزعِجَكَ،
وتصيرَ أنتَ الغريبَ فيهِ.

١٢

إذا أحسَنْتَ فاعرِفْ إلى مَنْ تُحسِنُ
حتّى تنالَ الشُّكْرَ على مَعروفِكَ.

١٤: ق اي ١ : ٢١؛ ٢ : ١٠؛ ام ٢٢ : ٢؛ اش ٤٥ : ٧. بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ١٥: ومن الرب الحكمة والفهم ومعرفة الشريعة، وكذلك المحبة وطرق الأعمال الصالحة وآ١٦: الضلال والظلمة خلقا مع الخاطئين والذين يتلذذون بالشر في الشر يشيخون.
١٨-١٩: ق ١٤ : ١٥، ٣١ : ٣؛ مز ٤٩ : ١٧-١٨؛ لو ١٢ : ١٦-٢١.
٢٠: بواجبك. هكذا في العبرية. في اليونانية: عهدك أو التزاماتك.
٢١: ق ٩ : ١١؛ مز ٣٧ : ١ ٢؛ رج سي ١٠ : ١٤ح.
٢٣-٢٤: ق ٥ : ١، مت ٦. ٢٥-٢٦: لو ١٢ : ١٥.
٢٨: في ابنائه. هكذا في اليونانية. في العبرية: في النهاية.
٣١: ق اش ٥ : ٢٠.
٣٣: ق ام ١ : ١٠-١٦.
١٢. ١-٦: ق مت ٥ : ٣٨ ٤٨.

[٢]أحسِنْ إلى التَّقيِّ فتُجازى خيرًا،
إنْ لم يكُنْ منهُ، فمِنَ العَليِّ.
[٣]لا خَيرَ لِمَنْ يُثابِرُ على الشَّرِّ،
ولا لِمَنْ لا يُحسِنُ إلى أحدٍ.
[٤]أعطِ التَّقيَّ ولا تُساعِدِ الخاطِئَ*،
[٥]وأحسِنْ إلى المُتَواضِعِ ولا تَعطِ ناكِرَ اللهِ،
بلِ امْنَعْ خبزَكَ عَنهُ* لِئلاَّ يَقوى علَيكَ،
فتَلقَى مِنَ الشَّرِّ
أضْعافَ ما صَنَعْتَ إليهِ مِنَ المَعروفِ*.
[٦]العَليُّ نفْسُهُ يكْرَهُ الخَطأةَ
ويُعاقِبُ الأشرارَ بما يَستَحِقُّونَ*.
[٧]أعطِ الصَّالِحَ، ولا تُعطِ الخاطِئَ*.

الحذر من الأعداء

[٨]لا يُعرَفُ الصَّديقُ في السَّرَّاءِ،
ولا يَخفى العَدُوُّ في الضَّرَّاءِ.
[٩]في السَّرَّاءِ يَحزَنُ الأعداءُ،
وفي الضَّرَّاءِ يَبتَعِدُ حتّى الأصدِقاءُ*.
[١٠]إيَّاكَ أنْ تَثِقَ بعَدُوِّكَ،
فهوَ كَصَدَإٍ يَفترِسُ النُّحاسَ
[١١]حتّى لو تَواضَعَ وحنَى ظَهرَهُ،
فانْتَبِهْ، وكُنْ مِنْهُ على حَذَرٍ.
تَصَرَّفْ معَهُ كمَنْ يَجلو مِرآةً مَعدنيَّةً
ويَعْلَمُ أنَّ صَدأَها لا يَزُولُ.
[١٢]لا تُقَرِّبْه إلَيكَ
لِئلاَّ يَقلِبَكَ ويَحتَلَّ مكانَكَ.
وإيَّاكَ أنْ تُجلِسَهُ عَنْ يَمينِكَ.
لِئلاَّ يَطمَعَ في مَنصِبِكَ.
فتُدرِكَ أخيرًا صِدْقَ كَلامي
وتَنْدَمَ.
[١٣]مَنْ يَرحَمْ حاويًا لَدَغَتْهُ الحَيَّةُ؟
أو الّذي يُدَجِّنُ الوُحوشَ؟
[١٤]هكذا لا تَرحَمْ مَنْ يُسايِرُ الخاطِئَ
وفي خطاياهُ يُوَرِّطُ نَفسَهُ.
[١٥]وقتًا قَصيرًا يَظَلُّ معَكَ،
وإنْ حِدْتَ عَنهُ سريعًا يَترُكُكَ*.
[١٦]شَفَتا العَدُوِّ تُظهِرانِ حَلاوَةً،
وقَلبُهُ يَنوي الإيقاعَ بِكَ.
معَكَ يَسكُبُ الدَّمعَ،
ولمَّا تَحينُ الفُرصَةُ يَسفُكُ دَمَكَ*.
[١٧]إنْ أصابَكَ شَرٌّ سَبَقَكَ إلى المَكانِ
وفيما يوهِمُكَ بالعَونِ يُعَرقِلُ أُمورَكَ.
[١٨]فيكْشِفُ عَنْ حقيقَةِ وجهِهِ: يَفرُكُ يَدَيهِ،
برأسِهِ يُومِئُ مُستَحسِنًا
ويَنشُرُ الإشاعاتِ*.

٤: لا تساعد الخاطئ. أو: لا تقبل شيئًا من الخاطئ.
٤-٥: رج طو ٤: ١٧.
٥: امنع خبزك عنه. هكذا في اليونانية. في العبرية: فتكون كمن يعطيه عصا ليضربه.
٦: بعض المخطوطات اليونانية تضيف: يحفظها ليوم الحساب.
٧: رج آ ٤ ح.
٩: ق ٦: ٨-١٣.
١٥: هكذا في اليونانية. في العبرية: ما سار الشرير معك لا يكشف عن وجهه وان سقطت تخلى عنك. يبقى في الظل ما دمت ثابتًا وحين تسقط لا يتمالك نفسه.
١٦: ق ار ٩: ٧-٨.
١٨: رج ١٣: ٣-٨؛ مز ٢٢: ٨ح؛ اي ١٦: ٤؛ حز ٢٥: ٦؛ مرا ٢: ١٥.

الابتعاد عن الأغنياء والعظماء

١٣ مَنْ لَمَسَ الزِّفتَ تَوسَّخَ،
ومَنْ عاشَرَ المُتكَبِّرَ مِثهُ صارَ.
[٢] لا تَرفَعْ حِمْلاً يَفوقُ قُدرَتَكَ.
ولا تُعاشِرْ مَنْ هوَ أقوى مِنكَ وأغنَى
لا تَجمَعْ بَينَ قِدْرٍ مِنَ الطِّينِ وَمِرجَلٍ مِنَ الحَديدِ
فَتَنكَسِرَ القِدْرُ إذا تَصادَما.
[٣] الغَنِيُّ يَظْلِمُ ومعَ ذلِكَ يُهَدِّدُ،
والفقيرُ يَتَلَقَّى الظُّلْمَ ويَعْتَذِرُ.
[٤] إنْ كُنتَ نافِعًا لِلغَنيِّ اَسْتَغَلَّكَ،
وإنْ كُنتَ في حاجَةٍ إلَيهِ تَخَلَّى عَنكَ.
[٥] إنْ كانَ لَكَ مالٌ ظَلَّ معَكَ،
وآسْتَنفَدَكَ مِنْ دونِ نَدَمٍ.
[٦] وإنْ كانَ في حاجَةٍ إليكَ خَدَعَكَ،
وتَبَسَّمَ لكَ وأيقَظَ فيكَ الأمَلَ،
وسألَكَ بِلُطْفٍ: «ما حاجَتُكَ؟»
[٧] يَدعوكَ إلى ولائِمِهِ، وتدْعوهُ.
حتّى يَستَنفِدَ مالَكَ مَرَّتَينِ وثلاثَ مَرّاتٍ
وفي الآخِرِ يَستَهزِئُ بِكَ*.
حينَ يَراكَ بَعدَ ذلِكَ عَنكَ يَحيدُ
وفي جِهَةٍ ثانيَةٍ يَنظُرُ.
[٨] فآنتَبِهْ لِئلاَّ تَنخَدِعَ
وتُهانَ جَزاءَ غَباوَتِكَ*.
[٩] إذا دعاكَ ذُو شأنٍ تَرَدَّدْ
فيُصِرَّ أكثرَ على دَعْوَتِكَ.
[١٠] لا تَندَلِقْ علَيهِ كثيرًا فيُبعِدَكَ،
ولا تَبتَعِدْ طَويلاً فيَنساكَ*.
[١١] لا تُحادِثْهُ حَديثَ النِّدِّ لِلنِّدِّ.
ولا تُصَدِّقْ كُلَّ ما يقولُ.
فهوَ بِكلامِهِ الكثيرِ الحلوِ،
وبآبتِسامَتِهِ إنَّما يُجَرِّبُكَ، ويَنبُشُ أسرارَكَ
[١٢] وما قُلتَهُ لَه سِرًّا، بلا رَحمَةٍ يُفْشيهِ،
ولا يتَرَدَّدُ في أذِيَّتِكَ أو حَبْسِكَ،
[١٣] فآنتَبِهْ وآحتَفِظْ بأسرارِكَ.
لأنَّكَ تَمشي على حافَّةِ الهاوِيَةِ*.
[١٥] كُلُّ حيوانٍ يُحِبُّ شَبيهَهُ،
وكذلِكَ الإنسانُ يُحِبُّ مَثيلَهُ.
[١٦] كُلُّ مَخلوقٍ حَيٍّ يُخالِطُ نوعَهُ،
وكذلِكَ الإنسانُ يُلازِمُ أبناءَ جِنْسِهِ*.
[١٧] ماذا يَجمَعُ بَينَ الذِّئبِ والحَمَلِ
وكذلِكَ بَينَ الخاطِئِ والتَّقيِّ*؟
[١٨] أيُّ سلامٍ بَينَ الضَّبْعِ والكلبِ؟
وأيُّ سلامٍ بَينَ الغَنيِّ والفقيرِ؟
[١٩] حمارُ الوَحشِ فريسةُ الأسدِ في البرِّيَّةِ،
وكذلِكَ الفُقَراءُ مَرمى الأغنياءِ.
[٢٠] وكما يكْرَهُ المُتكَبِّرونَ التَّواضُعَ
هكذا يكْرَهُ الغَنيُّ الفَقيرَ.

---

١٣ . **٣-٨**: ق ١٢ : ١٨.
٧: يستهزئ: رج مز ٢٢ : ٨ح. ينظر. حرفيًّا: يهز رأسه عليك.
٨: وتهان جزاء غباوتك. ترجمة بديلة: وتهان في لذائذك.
٩-١٠: ق ام ٢٥ : ٦.
١٣: بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ ١٤: ان سمعت بهذا في مقامك فاستيقظ واحب الرب كل حياتك وادعه لخلاصك.
١٥-١٦: ق ٢٧ : ٩.
١٧: ق مت ١٠ : ١٦.

٢١ إذا تَعثَّرَ الغنيُّ يُعينُهُ أصدِقاؤُهُ.
وإذا تَعثَّرَ الفقيرُ فأصْدِقاؤُهُ يُبعِدونَهُ.
٢٢ يَسقُطُ الغَنيُّ فيُعينُهُ كثيرونَ،
ويُسيءُ الكلامَ فيُبَرِّئونَهُ.
يَسقُطُ المُتَواضِعُ فيَلومونَهُ*،
ويَحكي بِحِكمَةٍ، فلا مَنْ يَسمَعُ.
٢٣ يَحكي الغَنيُّ فيُنصِتُ لَه الجميعُ
ويَمدَحونَ كلامَهُ حتَّى السَّحابِ.
يَتكَلَّمُ الفقيرُ فيسأَلونَ: «مَنْ هذا؟»
وإذا تَعثَّرَ، أسقَطوهُ لِلأَرضِ*.
٢٤ الغِنى لائِقٌ بِمَنْ لا يَظلِمُ،
والفَقْرُ غَيرُ سَيِّئٍ كما يَدَّعي الأَشرارُ*.
٢٥ قلبُ الإنسانِ يُغَيِّرُ مَلامِحَ وجهِهِ،
إمَّا فرَحًا وإمّا حُزنًا.
٢٦ طلاقَةُ الوجهِ مِنْ سَعادَةِ القلبِ،
واَكتِشافُ الأَمثالِ يُجهِدُ الفِكْرَ*.

سعادة الأتقياء

١٤ هنيئًا لِمَن لا يَتَسَرَّعُ بِكلامِهِ،
ومَنْ لا يَخْطَأُ، فلا يُعَذِّبُهُ النَّدَمُ*.
٢ هنيئًا لِمَنْ ضميرُهُ لا يُوَبِّخُهُ،
ورَجاؤُهُ أبدًا لا يَخيبُ.
٣ الغِنى لا يَليقُ بِالرَّجُلِ الحقيرِ،
والمالُ ما نَفعُهُ معَ البَخيلِ*؟
٤ يَخزُنُه ويَحرِمُ نَفْسَهُ مِنهُ،
وفيما بَعدُ، يتَنَعَّمُ بِهِ غَيرُهُ*.
٥ كَيفَ يُحسِنُ إلى أحدٍ، مَنْ يُسيءُ إلى نَفْسِهِ؟
فهوَ لا يَتَمَتَّعُ حتَّى بِمالِهِ.
٦ لا أسوأَ مِمَّنْ يَبخَلُ على نفْسِهِ،
فشَرُّهُ هذا علَيهِ يَرتَدُّ.
٧ وإنْ أحسَنَ مَرَّةً، فَعَنْ غَيرِ قَصْدٍ
ولا بُدَّ فيما بَعدُ أنْ يَظهَرَ شَرُّهُ.
٨ الحسودُ رَجُلٌ شِرِّيرٌ،
عَنِ المُتَضايقينَ يُحَوِّلُ وجهَهُ، وبِهِم لا يَهتَمُّ.
٩ البَخيلُ لا يكْتَفي بِنَصيبِهِ،
والطَّمَعُ يُحَجِّرُ نفْسَهُ.
١٠ على نفْسِهِ يتَباخَلُ حتَّى بالخبزِ
فعلى مائِدَتِهِ دائِمًا يكونُ الجوعُ.
١١ تَمَتَّعْ يا اَبْني على قَدْرِ ما أمكَنَكَ،
وقَدِّمْ لِلرَّبِّ ما يستَحِقُّ مِنَ القرابينِ*.
١٢ تذَكَّرْ أنَّ لموتَ لا يَتأجَّلُ طويلاً
ومَوعِدُكَ معَهُ لا يَنكَشِفُ لَكَ*.
١٣ قَبلَ موتِكَ أحسِنْ إلى صَديقِكَ،
وأعطِهِ على حسَبِ ما مَلَكَت يَدُكَ.

٢١-٢٣: ق ٦: ٨-١٢؛ ام ١٩: ٤؛ جا ٩: ١٦.
٢٢: يلومونه. أو: فما لكلامه موضع.
٢٤: كما يدعي الأشرار. هكذا في اليونانية. في العبرية: إذا كان عقاب الخطيئة.
٢٥-٢٦: ق ١٩: ٢٩-٣٠؛ ام ١٥: ١٣.
١٤. ١: ق ٥: ١٣، ١٩-١٦.
٦: ٢٠ ، ٨: ٢١ ، ٢٥-٢٦ ، ٢٨: ١٣-٢٦؛
ام ١٠-١٩؛ جا ٧: ٢١-٢٢؛ يع ٣: ٥-١٢.
٣: البخيل. أو: الحسود.
٤: ق جا ٢: ١٨-٢٤.
١١: وقدم للرب ما يستحق من القرابين. هكذا في اليونانية. في العبرية وهو أصح: وإذا سنح الظرف كل طعامًا شهيًا.
١٢: أو لا تعرف موعد الموت. رج مز ١٤١: ٧.

١٤ لا تَحرِمْ نفْسَكَ مِنْ مَباهِجِ اليومِ ،
ولا يَفُتْكَ شيءٌ صالِحٌ تشتَهيهِ*.
١٥ إنْ شِئْتَ ألاَّ يَرِثَ تَعَبَكَ الآخَرونَ
ويَقتَسِموهُ بالقُرعَةِ ،
١٦ فأَعْطِ وخُذْ وتَرَفَّهْ بِما عِندَكَ
فما في القَبرِ ما لَذَّ وطابَ.
١٧ الجسَدُ يَبلى كما يَبلى الثَّوبُ.
فمِنَ البَدءِ مَعروفٌ أنَّ الموتَ حَتْميٌّ*.
١٨ فكما أوراقُ شجَرَةٍ كَثيفَةٍ ،
يتساقَطُ بَعضُها ويَنبُتُ البَعضُ ،
كذلِكَ كُلُّ خلائِقِ اللَّحمِ والدَّمِ ،
بعْضُها يموتُ وبَعضُها يُولَدُ.
١٩ كُلُّ عمَلٍ يَفسُدُ ويَزولُ ،
ومعَهُ يَزولُ صاحِبُهُ.

سعادة الحكماء

٢٠ هنيئًا لِمَنْ يَهتَمُّ بِالحِكمَةِ ،
وبِعَقلِهِ يُفكِّرُ فيها.
٢١ هنيئًا لِمَنْ يُراعي طُرُقَها ،
ويكْشِفُ أسرارَها*.
٢٢ يَسعى وراءَها كالصَّيَّادِ ،
وبِٱنْتِظارِها يكْمُنُ في الطَّريقِ.
٢٣ يَسرِقُ النَّظَرَ إلى شبابيكِها ،
ويَتَسَمَّعُ خَلْفَ أبوابِها.
٢٤ يَجعَلُ سُكْناهُ بِقُرْبِ بَيتِها ،
وفي حائِطِها يَغرِزُ وَتَدًا.
٢٥ لِيَنصُبَ خَيمَتَهُ بِجانِبِها
وفي أسعَدِ حالٍ بعيشُ.
٢٦ يَجعَلُ أولادَهُ في ظِلِّها* ،
وتَحتَ جُذوعِها يَستَريحُ.
٢٧ بِقُربِها يَستَتِرُ مِنَ الحَرِّ ،
وفي مَجدِها يَجِدُ مَسكِنَهُ*.

١٥ مَنْ يَخَفِ الرَّبَّ يَعمَلْ بِذلِكَ ،
وَمَنْ يَعرِفِ الشَّريعَةَ يَنَلِ الحِكمَةَ*.
٢ تُسارِعُ إلى لِقائِهِ كأُمٍّ ،
وتُرَحِّبُ به كعَروسٍ بِكْرٍ*.
٣ تُطعِمُه خبزَ المَعرِفَةِ.
وتَسقيهِ ماءَ الفَهمِ.
٤ إليها يَستَنِدُ فلا يَقَعُ ،
وعلَيها يَعتَمِدُ فلا يَخيبُ.
٥ تَرفَعُ مَقامَهُ فَوقَ جيرانِهِ
وفي المَحافِلِ تَمْنَحُهُ الفَصاحَةَ ،
٦ فيَحظَى بِالسُّرورِ وإكليلِ الفرَحِ* ،
وإلى الأَبدِ ٱسمُهُ يدومُ.

---

١٤ : ق جا ١١ : ٩–١٠
١٧ : ق ٨ : ٧.
٢٠–٢٧ : رج ٥١ : ١٣–٢٩ ؛ ام ٨ : ٢٢–٣٥.
٢١ : ويكشف أسرارها. هكذا في اليونانية. في السريانية : السلوك الواجب. في العبرية : ملوك الحكمة.
٢٦ : يجعل أولاده في ظلها. هكذا في اليونانية. في لعبرية : يجعل عشه في أغصانها.
٢٦–٢٧ : ق اش ٢٥ : ٤.

١٥. ١ : ق ٢٤ : ٢٣–٢٨. من يعرف الشريعة هو الكاتب وسيلعب دورًا هامًّا في حياة الشعب. ق مر ٢ : ٦ ، ١٦.
١–١٠ : ق حك ٦ : ١٢ ١٦.
٢ : كعروس بكر. هكذا في اليونانية. في العبرية : كعروس تزوجها.
٦ : فيحظى بالسرور وإكليل الفرح. هكذا في اليونانية. في العبرية : يجد فرحًا عميمًا.

[٧] لكِنَّ الجُهَلاءَ لا يُدرِكونَها ،
والخاطِئونَ لا يَرَونَ لها وجهًا .
[٨] فالحِكمَةُ بَعيدَةٌ عَنِ الكِبرياءِ ،
والكذَّابونَ لا يَذكُرونَها .
[٩] المَديحُ لا يَليقُ في فَمِ الخاطِئِ ،
لأَنَّهُ لا يَأتي مِنَ الرَّبِّ .
[١٠] المَديحُ يَأتي مِنَ الحِكمَةِ وَحدَها ،
والرَّبُّ هوَ الَّذي يَهديها * .

حرية الإنسان

[١١] لا تَقُلْ مِنَ الرَّبِّ خَطيئَتي * ،
فالرَّبُّ لا يَعمَلُ ما يُبغِضُهُ .
[١٢] ولا تَقُلْ هوَ الَّذي أضَلَّني ،
لأنَّ الرَّبَّ لا يُعوِزُهُ الخاطِئُ * .
[١٣] الرَّبُّ يُبغِضُ كُلَّ رَذيلَةٍ ،
والَّذينَ يخافونَه لا يُحِبُّونَها .
[١٤] الرَّبُّ خَلَقَ الإنسانَ في البَدءِ
وتركَهُ حُرًّا في اختيارِهِ * .
[١٥] إنْ شِئْتَ حَفِظْتَ وصاياهُ
واختَرْتَ العمَلَ بِها في أمانَةٍ .
[١٦] وضَعَ النَّارَ والماءَ أمامَكَ ،
فإلى ما تَختارُ تَمُدُّ يَدَكَ .
[١٧] أمامَ الإنسانِ الحياةُ والموتُ ،
وأيُّهُما يَختارُ يُعْطى لهُ * .
[١٨] فحِكمَةُ الرَّبِّ عظيمةٌ ،
وهوَ قديرٌ ويَرى كُلَّ شيءٍ .
[١٩] عَيناهُ تُراقِبانِ الَّذينَ يَخافونَهُ ،
ويَعلَمُ كُلَّ أعمالِ الإنسانِ * .
[٢٠] لم يأمُرْ أحدًا بِفِعْلِ الشَّرِّ ،
ولا أذِنَ لأَحدٍ أنْ يَخْطأَ .

الأشرار

١٦ لا تَشْتَهِ أولادًا لا يَنفَعونَ ،
ولا تَفرَحْ بِالبَنينَ الأَشرارِ .
[٢] لا تُسَرَّ بِكَثرَتِهِم ،
ما لم تكُنْ فيهِم مَخافَةُ الرَّبِّ .
[٣] لا تكُنْ واثِقًا بِطولِ حياتِهِم ،
ولا تأخُذْ في الاعتِبارِ كَثرَةَ عَدَدِهِم *
فواحِدٌ صالِحٌ خَيرٌ مِنْ ألفٍ ،
والموتُ بِلا وَلَدٍ خَيرٌ لَكَ
مِنْ كثرَةِ الأَولادِ الأَشرارِ * .
[٤] بِعَقلِ واحِدٍ تُعمَرُ المَدينَةُ ،
وبِزُمرةٍ مِنَ الأَشرارِ تَخرَبُ * .
[٥] كَم رأت عيناي مِثْلَ هذِهِ الأُمورِ ،
وسَمِعَت أُذُناي بِما هوَ أعظَمُ .
[٦] في مَجمَعِ الخاطِئينَ تَشتَعِلُ نارُ اللهِ
وفي الأُمَّةِ العاصيَةِ يَشتَعِلُ غَضَبُهُ * .

---

١١ : خطيئتي. أو: جحودي.
١١–١٢ : ق ام ١٩ : ٣ ؛ يع ١ : ١٣ .
١٤ : ق تك ٢ : ٧ ؛ ١٦–١٧ .
١٧ : ق تث ١١ : ٢٦–٢٨ ؛ ٣٠ : ١٥–٢٠ ؛ ار ٢١ : ٨ .
١٩ : ق ١٧ : ١٥ . ٤٢ : ١٨ ؛
مز ٣٣ : ١٨ ، ٣٤ : ١٥–١٦ .
١٦ . **١–٣** : ق ام ١٧ : ٢٥ ، ١٩ : ١٣ ؛ حك ٤ : ١ .
٣ : كثرة عددهم. هكذا في اليونانية في العبرية : مستقبلهم. بعد هذه الكلمة تضيف بعض المخطوطات اليونانية : لأنك تستطيع أن ترى آخرتهم وتبكي موتهم قبل الأوان.
٤ : بزمرة من الأشرار تخرب. هكذا في العبرية. في اليونانية : زمرة الأشرار تبيد.
٦ : رج عد ١١ : ١ ، ١٦ : ١ ، ٣٤ ؛ مز ٧٨ : ٢١

٧فهوَ لم يَصفَحْ عَنِ الجَبابِرَةِ الأَوَّلينَ،
حينَ وَثِقوا بِقُوَّتِهِم وتَمَرَّدوا عليهِ*.
٨ولم يُشفِقْ على شعبٍ بَينَهُم عاشَ لوطٌ،
لأَنَّهُ كانَ يكْرَهُ كِبرياءَهُم*.
٩ولم يَرحَمِ الكَنعانيِّينَ*،
فأهْلَكَهُم لِخَطاياهُم*،
١٠ولا السِتَّ مِئَةِ ألفِ مُحاربٍ في الصَّحراءِ
الّذينَ بِقَساوَةٍ تَمَرَّدوا عليهِ*.
١١ولو لم يكُنْ فيهِم إلاَّ مُتَمَرِّدٌ واحدٌ*
لكانَ عَجيبًا أنْ يَنجوَ مِنَ العِقابِ،
فالرّبُّ رَحيمٌ، لكِنَّهُ سَريعُ الغضَبِ،
وهوَ قادِرٌ على الصَّفْحِ كما على الانتِقامِ.
١٢رَحمَتُهُ عَظيمَةٌ وكذلِكَ عِقابُهُ.
وهوَ يَدينُ الإنسانَ بحسَبِ أعمالِهِ*.
١٣لا يَترُكُ الخاطِئَ يَفْلِتُ بِغَنائِمِهِ،
ولا صَبْرُ التَّقيِّ يَخيبُ.
١٤يَفسَحُ في المَجالِ لِكُلِّ رَحمَةٍ*،
فينالُ كُلُّ إنسانٍ ما يَستَحِقُّ*.

أعمال الله

١٧لا تقُلْ: «سأختَفي مِنْ وجهِ الرّبِّ،
فَمَنْ سَيَذكُرُني في السَّماءِ؟
في جَمْعٍ كهذا لا يَلتَفِتْ أحدٌ إليَّ،
فمَنْ أنا بَينَ خلائِقَ لا تُحصَى؟»
١٨ها السَّماءُ وسَماءُ السَّماءِ تتَزَعزَعُ،
وكذلِكَ الغَمْرُ وَالأَرضُ عِندَ مَجيئِهِ.
١٩الجبالُ وأُسُسُ الأرضِ تَهتَزُّ،
وتَرتَعِدُ عِندَما يَنظُرُ إليها الرّبُّ*.
٢٠لكِنْ، مَنْ يتأَمَّلُ بهذِهِ الأُمورِ
وبأعمالِ الرّبِّ يَهتَمُّ؟
٢١مُعظَمُ أعمالِهِ في الخَفاءِ،
كالزَّوبَعَةِ الّتي لا يُبصِرُها الإنسانُ*.
٢٢وأعمالُهُ العادِلَةُ مَنْ يُعلِنُها؟
أو مَنْ يَنتَظِرُها؟ فعَهدُهُ معَنا قديمٌ. قديمٌ.
٢٣قليلُ الفَهْمِ هكذا يُفكِّرُ،
وبِحَماقَةٍ يُفكِّرُ الرَّجُلُ الضَّالُّ والبَليدُ.
٢٤إسمَعْ يا اَبْني،
وانْتَبِهْ إلى كلامي كَي تتَعَلَّمَ*.
٢٥فأُريكَ كَيفَ الأدَبُ الرَّصينُ،
وأُظهِرَ لكَ دَقائِقَ المَعرِفَةِ.
٢٦حينَ خَلَقَ الرّبُّ الكائِناتِ

٧: رج تك ٦: ١؛ حك ١٤: ٦.
٨: رج تك ١٩: ١-٢٩ بعض المخطوطات اليونانية تضيف: هذا ما صنعه للأمم المعاندة ولم يُهدِّئ غضبه المؤمنون الكثيرون.
٩: الكنعانيين. حرفيًا: أمة خاطئة. رج خر ٢٣: ٣٣؛ تث ٧: ١-٦.
١٠: رج ٤٦: ٨؛ عد ١: ٤٦. ١١: ٢١،
١٤: ٣٠-٣٥. بعض المخطوطات اليونانية تضيف: عاقبهم الله ثم أشفق عليهم، جرحهم ثم شفاهم وهكذا ضبطهم بالرحمة والتأديب.
تمردوا (أو اجتمعوا) هكذا في اليونانية. في العبرية: ماتوا.
١١: متمرد واحد. حرفيًا: قاسي الرقبة.
١١-١٢: ق اي ٣٤: ١١؛ ١بط ١: ١٧؛ رؤ ٢٠: ١٢-١٣.
١٤: يفسح في المجال لكل رحمة. في العبرية: كل من يحسنُ يُجازَى خيرًا. بعد آ١٤ يزيد النص العبري وبعض المخطوطات اليونانية آ١٥: أراد الرب أن يعرف العالم ما صنعه فقسى قلب فرعون لئلا يقر بسلطته. آ١٦: أبان رحمته بكل ما خلق وأعطى البشر حصتهم من النور والظلمة.
١٨-٢١: تشكل الجواب عن السؤال المطروح في آ١٧ بعض المخطوطات اليونانية تضيف: بإرادته بدأ الكون بالوجود وما زال.
١٩: ق مز ١٨: ٧-٨، ١٠٤: ٣٢.
٢٤: هنا تبدأ المجموعة الثانية وتنتهي في ٢٣: ٢٧.

حَدَّدَ لِكُلٍّ مِنها مكانًا*
[٢٧] مَرَّةً وإلى الأَبَدِ.
فلا تَتعَبُ ولا تَجوعُ
ولا تُهمِلُ واجبَها*.
[٢٨] لا يُضايِقُ واحِدُها الآخَرَ،
ولا تُخالِفُ أمرَهُ مَدى الدَّهرِ.
[٢٩] بَعدَ ذلِكَ ٱلتَفَتَ الرَّبُّ إلى الأَرضِ،
وملأَها مِنْ جميعِ خَيراتِهِ.
[٣٠] غطَّى وَجهَها بأنواعِ الخَلائِقِ،
وإلى التُّرابِ كُلُّها تَعودُ*.

خلق البشر

١٧ الرَّبُّ خَلَقَ البشَرَ مِنَ التُّرابِ،
وإلى التُّرابِ يُعيدُهُم*.
[٢] أعطاهُم أنْ يَعيشوا أيّامًا مَحْدودَةً،
وسُلطانًا على كُلِّ ما في الأَرضِ.
[٣] وهَبَهُم قُوَّةً مِنْ قُوَّتِهِ
وصَنَعَهُم على حسَبِ صورَتِهِ*.
[٤] زَرَعَ الرُّعْبَ في كُلِّ خَليقَةٍ حَيَّةٍ.
وعلى الوَحشِ والطَّيرِ سَلَّطَهُم.*
[٦] مَنَحَهُم* لِسانًا وعَينَينِ وأُذُنَينِ.
وعَقلاً يُفكِّرُ.
[٧] ملأَهُم مَعرِفَةً وحِكمَةً
وأراهُمُ الخَيرَ والشَّرَّ*.
[٨] ألقَى عَينَهُ* في قُلوبِهِم
لِيُرِيَهُم عظائِمَ أعمالِهِ.*
[١٠] ولِيَحمَدوا ٱسمَهُ القُدُّوسَ
ويُخْبِروا بِعَظائِمِ أفعالِهِ
[١١] جعَلَ المَعرِفَةَ في مُتَناوَلِهِم
ومَنَحَهُم شريعَةَ الحَياةِ*.
[١٢] أقامَ عَهدًا أبديًّا معَهُم
وأظهَرَ لهُم فَرائِضَهُ.
[١٣] فَرأت عُيونُهُم جَلالَ مَجدِهِ.
وسَمِعَت آذانُهُم صَوتَهُ المَجيدَ.
[١٤] حَذَّرَهُم مِنْ عمَلِ الشَّرِّ،
وأوصى كُلَّ واحدٍ بِقَريبِهِ*.

أفعال البشر

[١٥] أفعالُ البشَرِ أمامَهُ كُلَّ حينٍ.

٢٦: رج تك ١: ١–٣ حين خلق الرب. هكذا في العبرية. في اليونانية: بأمر من الرب.
٢٧: ق اش ٤٠: ٢٦.
٣٠: ق تك ١: ٢٠–٢٥.
١٧ . ١: ق ٤٠: ١١، ٤١: ١٠؛ تك ٣: ١٩؛ جا ٣: ٢٠–٢١.
٢–٣: ق تك ١: ٢٦، ٦: ٣؛ مز ٩٠: ١٠؛ حك ٩: ٢–٣.
٤: ق تك ٩: ٢. هنا تضيف بعض المخطوطات اليونانية آ٥: الرب أعطى البشر الحواس الخمس وحاسة سادسة هي الذكاء وسابعة هي العقل الذي يمكنهم من فهم ما يأتيهم بفضل الحواس الخمس.
٦: منحهم. هكذا في اليونانية. في السريانية: كوّن لهم عقلاً أو قلبًا والقلب هو مركز التفكير عند الساميين.
٧: رج تك ٢: ١٧، تث ٣٠: ١٥.
٨: عينه. أو: نوره. رج مت ٦: ٢٢. في بعض المخطوطات: علّهم يقرّوا بسلطانه.
بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ٩: وأعطاهم أن يعلنوا إلى الأبد عجائب أعماله.
١١: بعض المخطوطات تضيف: ليفهموا أنهم يموتون.
١٤: رج لا ١٩: ١٨. من عمل الشر. أو: من كل رجل شرير.
١٥: مخطوطات يونانية تضيف آ١٦: منذ الطفولة يميلون إلى الشر، ويعجزون عن تبديل قلوبهم الحجرية بقلوب من لحم ودم.

فهيَ عَنْ عَينَيهِ لا تَخفى.*
[١٧] على كُلِّ أُمَّةٍ أقامَ رَئيسًا،
ولكِنَّ إسرائيلَ هيَ حِصَّةُ الرَّبِّ.*
[١٩] أعمالُ البشَرِ كُلُّها كالشَّمْسِ أمامَهُ،
ودائِمًا يَرى ما يَفعَلونَ.
[٢٠] آثامُهُم لا تَخفَى عَنِ الرَّبِّ
وخطاياهُم كُلُّها أمامَهُ*.*
[٢٢] صدَقَةُ الإنسانِ كخاتَمٍ عِندَ الرَّبِّ،
وإحسانُه كحَدَقَةِ عَينِهِ*.
[٢٣] لكِنَّهُ في الأَخيرِ يُعاقِبُ الأشرارَ،
وعلى رُؤُوسِهِم يَصُبُّ عِقابَهُ
[٢٤] يَمنَحُ التائِبينَ حَقَّ الرُّجوعِ إليهِ،
ويُشَجِّعُ الَّذينَ يَفقِدونَ الصَّبْرَ.

الدعوة إلى التوبة

[٢٥] عُدْ إلى الرَّبِّ واَترُكْ خطاياكَ،
وتَضَرَّعْ إليهِ وقَلِّلْ مَساوِئَكَ.
[٢٦] عُدْ إلى العَليِّ وتَجَنَّبِ الإثْمَ.
وأبغِضْ بِكُلِّ قلبِكَ ما يُبغِضُ*.
[٢٧] مَنْ يَحمَدُ العَليَّ في القَبرِ،
إنْ كانَ الأَحياءُ لا يَحمَدونَهُ؟
[٢٨] المَيْتُ لاَ يقدِرُ أنْ يَحمَدَ الرَّبَّ،
وَحدَهُ الحَيُّ يَقدِرُ أنْ يَحمَدَهُ*.

[٢٩] ما أعظَمَ رَحمةَ الرَّبِّ وعَفوَهُ
لِلَّذينَ يأتونَهُ تائِبينَ.
[٣٠] ما مِنْ كمالٍ عِندَ البشَرِ،
لأنَّ الإنسانَ لا يَخلُدُ*.
[٣١] لا شيءَ أبهَى مِنَ الشَّمسِ ورُغْمَ ذلِكَ تُظلِمُ،
بأسرَعَ مِنها يُظلِمُ الإنسانُ بالشَّرِّ،
[٣٢] الرَّبُّ يَقودُ كَواكِبَ السَّماءِ العُليَا،
فكَيفَ بالحَريِّ الإنْسانُ، وهوَ مِنْ تُرابٍ ورَمادٍ*.

عظمة الله ورحمته

١٨ الحَيُّ الدَّائِمُ خَلَقَ الكَونَ،
[٢] وهوَ الرَّبُّ الصَّالِحُ وَحدَهُ.*
[٤] لم يَدَعْ أحدًا يُحيطُ بِمآثِرِهِ،
فمَنْ يُحيطُ بِكُلِّ أبعادِها؟
[٥] مَنْ يَستَطيعُ تَقديرَ عَظَمَتِهِ؟
ومَنْ يُحْصي جميعَ مَراحِمِهِ؟
[٦] مِنها لا يُؤْخَذُ شيءٌ وإليها لا يُضافُ شيءٌ.
عَجائِبُ الرَّبِّ لا تَبينُ أعماقُها*،
[٧] في أمرِها نَبتَدِئُ مِنْ حَيثُ نَنتَهي،
وحينَ نَنتَهي، نَظَلُّ في حَيرَةٍ*.

١٧: مخطوطات يونانية تضيف آ١٨: هو البكر الذي رباه ومنحه نور المحبة ولم يهمله.
٢٠: رج مز ٩٠: ٨. مخطوطات يونانية تضيف آ٢١: لكن الرب رؤوف ويعرف خليقته، فلا يهلكهم ولا يهمله.
٢٢: بعض المخطوطات تضيف: يعطي بنيه وبناته أن يبدلوا سلوكهم.
٢٦: رج ٢ تم ٢: ١٩.
٢٧–٢٨: رج مز ٨٨: ١١–١٣، ١١٥: ١٧؛ اش ٣٨: ١٨؛ با ٢: ١٧–١٨.
٢٨: تضيف اليونانية: الذي لا وجود له.
٣٠: ما من كمال عند البشر. حرفيًا: الإنسان لا يملك كل شيء.
٣٢: ق اي ١٥: ١٥.
١٨. ٢: بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ٣: يدير الكون بإصبعه، وكل شيء رهن مشيئته. فهو ملك الجميع وبقدرته يفصل الطاهر من النجس.
٤–٦: ق اش ٤٠: ١٢–١٤.
٧: ق مز ١٣٩: ١٧–١٨.

[٨] ما الإنسانُ وما مَنفَعَتُهُ؟
ما خَيرُهُ، يا تَرى، وما شَرُّهُ*؟
[٩] عُمرُ الإنسانِ على الأكثرِ مِئةُ سنَةٍ*،
[١٠] لكِنْ ما هذا بالنِّسبَةِ لِلأَبديَّةِ؟
كَنُقطَةِ ماءٍ مِنَ البحرِ أو كحبَّةِ رَمْلٍ.
[١١] لِذلِكَ يَصبِرُ الرّبُّ على الإنسانِ
ويُفيضُ علَيهِ بِرَحمتِهِ.
[١٢] يرَى ويَعرِفُ سُوءَ عاقِبَتِهِ،
فيَزْدادُ رَغبَةً في العَفوِ عَنهُ.
[١٣] يَرحَمُ الإنسانُ قريبَهُ،
أمَّا الرّبُّ فيَرحَمُ جميعَ البشَرِ.
يُوَبِّخُهُم ويُؤَدِّبُهُم ويُعَلِّمُهُم وإليهِ يُعيدُهُم.
كراعٍ يَرُدُّ قطيعَهُ إليهِ*.
[١٤] يَرحَمُ الّذينَ يَقبَلونَ تأْديبَهُ،
ويُسارِعونَ إلى العمَلِ بِوصاياهُ.
[١٥] قَدِّمْ إحسانَكَ يا ابني بِلا تأْنيبٍ،
ولا تُصْحِبْهُ بِكلامٍ جارِحٍ.
[١٦] ألا يُخَفِّفُ النَّدى الحَرَّ؟
هكذا الكلامُ أفضَلُ مِنَ العَطيَّةِ.
[١٧] نعم، الكلامُ أفضَلُ مِن هَديَّةٍ ثَمينَةٍ،
والرَّجُلُ الكَريمُ يَمتَلِكُها معًا.
[١٨] الأَحمَقُ يُعطي ويُمَنِّنُ،
وعَطيَّةٌ كهذِهِ تُعمي العُيونَ.
[١٩] تَعَلَّمْ قَبلَ أنْ تَتكَلَّمَ،
وقَبلَ المَرَضِ اَستَشِرِ طَبيبًا*.
[٢٠] حاسِبْ نفْسَكَ قَبلَ يومِ الحِسابِ،
حتّى إذا جاءَ تنالُ الصَّفْحَ*.
[٢١] قَبلَ المَرَضِ تواضَعْ أمامَ الرّبِّ،
وعِندَما تَخْطَأُ أَظهِرْ تَوبَتَكَ إليهِ*.
[٢٢] لا تَدَعْ شيئًا يَمنَعُكَ عَنِ الوَفاءِ بِنُذُورِكَ
ولا تَنتَظِرِ الموتَ حتّى تُصَفِّيَ ذِمَّتَكَ.
[٢٣] فكِّرْ مَليًّا قَبلَ أنْ تنذِرَ لله
ولا تكُنْ كمَنْ يُجَرِّبُ الرّبَّ*.
[٢٤] تَذَكَّرْ، أتُريدُ أنْ يَغضَبَ علَيكَ آخِرَ أيّامِكَ؟
وأنْ يُحَوِّلَ وجْهَهُ عَنكَ، ومِنكَ يَنتَقِمَ؟
[٢٥] في زَمَنِ الشَّبَعِ تَذكَّرْ زَمَنَ الجُوعِ،
وأيّامَ الغِنى تَذكَّرِ الفَقْرَ والحاجَةَ.
[٢٦] بَينَ الصُّبحِ والمساءِ يتَغيَّرُ الزَّمانُ،
فكُلُّ شيءٍ بِسُرعَةٍ يُحَوِّلُهُ الرّبُّ.
[٢٧] الحكيمُ يَتأنّى في كُلِّ شيءٍ،
وفي الزَّمَنِ الرَّديءِ لا يُسيءُ إلى أحدٍ.
[٢٨] كُلُّ فَهيمٍ يَعرِفُ الحِكمَةَ
ويَحترِمُ كُلَّ مَنْ يَجِدُها.
[٢٩] مَنْ يَفهَمِ الأَقوالَ المَأثورَةَ يكُنْ حكيمًا،
ويَستَفيضُ أيضًا بِاَبتِداعِ الأَمثالِ*.
[٣٠] لا تَسْعَ وَراءَ غَرائِزِكَ،

٨: اي ٧: ١-١٠؛ ق مز ٨: ٥، ١٤٤: ٣-٤.
٩: ق مز ٩٠: ١٠، بعض المخطوطات تزيد هنا: ولا يقدر أن يحسب ما يطول نومه.
١٣: ق مز ١٤٥: ٩، حز ٣٤: ١١-١٦؛ مت ١٨: ١٢ ١٤؛ لو ١٥: ٣-٧.
١٩: استشر طبيبًا. أو: اهتم بصحتك.
٢٠: ق مت ٧: ٥؛ غل ٦: ٤.
٢١: ق ٣٨: ٩-١٠.
٢٣: جا ٥: ٤.
٢٩: بعض المخطوطات تضيف: الثقة بسيد واحد ولا التعلق ببلاهة بالأموات، وفي هذا تلميح إلى عبادة الآلهة الكاذبة.

وٱمتَنِعْ عَنِ ٱتِّباعِ شَهَواتِكَ* .
٣١ فإنِ ٱتَّبَعْتَ كُلَّ رَغائِبِكَ ،
جعَلَتْ مِنكَ أُضْحوكَةً لِخُصومِكَ .
٣٢ لا تنغَمِسْ بِالرَّفاهِيَةِ ،
فالإنفاقُ علَيها يُؤَدِّي إلى هَلاكِكَ .
٣٣ لا تَستَدِنْ ، وعلى الوَلائِمِ لا تُنفِقْ مِنَ الدَّينِ ،
فتَفتَقِرَ ولا يكونَ في جَيبِكَ شيءٌ .

١٩ العامِلُ السِّكِّيرُ لا يَغتَني ،
ومَنْ يُهمِلِ الصَّغائِرَ يَسقُطْ خُطوَةً خُطوَةً .
٢ الخمرُ والنِّساءُ تَدفَعانِ العُقَلاءَ إلى المَتاهَةِ ،
ومَنْ عاشَرَ الزَّواني يَفقِدِ الخجَلَ .
٣ جُنونُهُ يوصِلُهُ إلى الهَلاكِ ،
فيَلتَهِمُ الدُّودُ جسَدَهُ المُهتَرِئَ .

كثرة الكلام

٤ خَفيفُ العَقلِ يُسْرِعُ إلى التَّصديقِ .
والخاطِئُ مُجرِمٌ بحَقِّ نفْسِهِ .
٥ التَلَذُّذُ بِالسُّوءِ يَجلِبُ العِقابَ ،
٦ ومَنْ يكْرَهِ الثَّرْثَرَةَ يَجتَنِبِ المُزعِجاتِ* ،
٧ لا تَنقُلْ إلى الآخَرينَ ما تَسمَعُهُ ،
فبِذلِكَ يُصيبُكَ ضَرَرٌ .
٨ لا تُثَرثِرْ على أحدٍ ، صَديقًا كانَ أم عَدُوًّا ،
ما لم يكُنْ في الكِتْمانِ خطيئَةٌ .
٩ فهوَ يَسمَعُ كلامَكَ ، وبَعدَهُ لا يَثِقُ بِكَ
وفي أوَّلِ فُرصَةٍ يُظهِرُ بُغضَهُ* .
١٠ إنْ سَمِعْتَ كلامًا فٱحفَظْهُ حتّى القبرِ
ولا تَخَفْ ، فهوَ لا يُفَجِّرُكَ* .
١١ الأَحمَقُ يُعاني مِنْ كِتْمانِ السِّرِّ ،
مِثلَما تُعاني ٱمرأةٌ أوجاعَ المَخاضِ .
١٢ كَلِمَةُ السِّرِّ في باطِنِهِ ،
كسَهْمٍ مَغْروزٍ في الخاصِرَةِ .
١٣ حينَ تَسمَعُ أنَّ صَديقَكَ أخطأَ ، فاتِحْهُ بِالأَمرِ ،
وإنْ كانَ فعَلَ ، حتّى لا يُعِيدَ الكَرَّةَ .
١٤ وإنْ سَمِعْتَ أنَّ جارَكَ قالَ شيئًا أعوَجَ ،
فاتِحْهُ بِالأَمرِ فَعَلَّهُ لم يَقُلْهُ .
وإنْ كانَ قالَه فلا يُكَرِّرُهُ .
١٥ وإنْ سَمِعْتَ عَنْ صَديقِكَ شيئًا مِنَ الزَّلَلِ فٱسأَلْهُ ،
ولا تُصَدِّقْ كُلَّ ما تَسمَعُ ، فما أكثَرَ الإشاعاتِ الكاذِبَةِ .
١٦ هُناكَ مَنْ يَزِلُّ في كلامِهِ لا في قلبِهِ ،
ومَنِ الّذي لم يَحدُثْ لَه هذا أبدًا* ؟
١٧ وإنْ غَضِبْتَ على أحدٍ ، لا تُهَدِّدْهُ ، بل فاتِحْهُ بِالأَمرِ .
وٱعمَلْ بِشريعَةِ اللهِ العَليِّ* . *

---

٣٠ : ق ٥ : ٢ ، ٦ : ٢ ، ٤ .
١٩ . ٦ : موجودة فقط في بعض المخطوطات اليونانية .
٨–٩ : ق ٢٧ : ١٦ .
١٠ : ق ام ١١ : ١٣ .
١٦ : ق ٥ : ١٣ ؛ ١٤ : ١ ، ٢٠ : ٦–٨ ،
٢٨ : ١٣–٢٦ ؛ ام ١٠ : ١٩ ، جا ٧ : ٢١–٢٢ .
١٧ : تلميح إلى لا ١٩ : ١٧–١٨ .
ق مت ١٨ : ١٥–١٧ . بعض المخطوطات اليونانية تضيف ١٨آ : مخافة الرب بدء رضاه عنك ، وبالحكمة تفوز برضاه . ١٩آ : معرفة وصايا الرب تأديب يمنح الحياة ، ومن يعمل بما يرضيه يأكل من شجرة الخلود .

٢٠ في مَخافَةِ الرّبِّ كُلُّ الحِكمَةِ ،
وكُلُّ الحِكمَةِ العمَلُ بالشَّريعَةِ*.
٢٢ مَعرِفَةُ الشَّرِّ لا حِكمَةَ فيها ،
ومَشورَةُ الأشرارِ تُعوزُها الفِطنَةُ.
٢٣ مِنَ المَهارَةِ ما هوَ كَريهٌ
ومَنْ تُعوزُه الحِكمَةُ فهوَ أحمَقُ.
٢٤ مَنْ يَخافُ اللهَ وهوَ ناقِصُ الفَهْمِ ،
خَيرٌ مِمَنْ يُخالِفُ الشَّريعَةَ وهوَ وافِرُ الذَّكاءِ.
٢٥ مِنَ المَهارَةِ ما هوَ غَيرُ صادِقٍ ،
ومِنَ الصَّداقَةِ ما يُشَغِّلُ لِمَصلَحَةٍ.
٢٦ مِنَ الأشرارِ مَنْ يَحني رأسَهُ حُزنًا.
فيما بَواطِنُهُ مَملُوءَةٌ بالخُبْثِ.
٢٧ يَخفِضُ عَينَيهِ ويَتَظاهَرُ بالصَّمَمِ ،
لكِنَّهُ خِفيَةً يُباغِتُكَ بالشَّرِّ ،
٢٨ إنِ آمتَنَعَ عَنِ الإساءَةِ فَعَنْ عَجْزٍ ،
حتّى إذا سَنَحَتِ الفُرصَةُ أساءَ.
٢٩ يُعرَفُ الرَّجُلُ مِنْ مَنظَرِهِ ،
وإنْ كانَ فَهيمًا ، فمِنْ ملامِحِهِ.
٣٠ ملابِسُهُ وضِحكَتُهُ ومِشيَتُهُ ،
هذِهِ كُلُّها تُخبِرُ عَنهُ*.

الكلام والصمت

٢٠ مِنَ العِتابِ ما هوَ في غَيرِ وقتِهِ
ومِنَ الصَّمتِ ما يكونُ عَنْ حِكمَةٍ.
٢ العِتابُ خَيرٌ مِنَ الحِقْدِ ،
٣ ما أحسَنَ النَّدامَةَ إذا وُبِّخْتَ
فبِذلِكَ تتجَنَّبُ الخطيئَةَ عَنْ عَمْدٍ
والاعتِرافُ بالخَطَإِ يُبعِدُ الأذى.
٤ كخَصيٍّ يَشتَهي آغتِصابَ البِكْرِ
هكذا مَنْ يَفرِضُ رأيَهُ بالعُنْفِ*.
٥ كَم مِنْ ساكِتٍ يُعَدُّ حكيمًا ،
وَمِنْ ثَرثارٍ مكْرُوهٍ لِذلِكَ*.
٦ بعْضُهُم يَسكُتُ لأنَّهُ لا يَعرِفُ جَوابًا.
وبَعضُهُم لأنَّهُ يتحَيَّنُ فُرصَةً مُناسِبَةً للكلامِ.
٧ الحكيمُ يَسكُتُ إلى الوقتِ المُناسِبِ ،
أمَّا الثَّرْثارُ وَالجاهِلُ فلا تَهُمُّهُ الأوقاتُ.
٨ الكثيرُ الكلامِ يَمقُتُهُ النَّاسُ ،
والّذي يَحتكِرُ حَقَّ الكلامِ يُبغَضُ*.
٩ كَم مِنْ نَجاحٍ يَصيرُ شَرًّا ،
وَمِنْ رِبْحٍ يَنقَلِبُ خَسارَةً.
١٠ كَم مِنْ عطِيَّةٍ لا تَنفَعُكَ ،
وأُخْرَى جَزاؤُها مُضاعَفٌ.
١١ كَم مِنْ مَجدٍ يُؤَدِّي إلى مَذَلَّةٍ ،
ومِنْ مَذَلَّةٍ تُؤَدِّي إلى مَجدٍ.
١٢ كَم مَنْ يَشتَري كثيرًا بِقَليلٍ ،
يعودُ فيَدفَعُ الثَّمَنَ سبْعَةَ أضعافٍ.
١٣ الحكيمُ يُحَبِّبُ نفْسَهُ بِكلامِهِ ،
وخَيراتُ الحَمْقى تذهَبُ هَدْرًا.

---

٢٠ : رج ١ : ١١–١٤ ح. تضيف بعض المخطوطات اليونانية آ٢١ : الخادم الذي يقول : لا أعمل بما تريد ، يغضب من يطعمه ولو عمل به فيما بعد.
٢٩–٣٠ : ق ١٣ : ٢٥–٢٦.
٢٠ . ٤ : ق ٣٠ : ٢٠.
٥ : رج ام ١٧ : ٢٨.
٦–٨ : ق ١ : ٢٣–٢٤ ، ١٩ : ١٦ ؛ ام ٢٩ : ١١ بعض المخطوطات تضيف : ما أجمل أن تتراجع عن الخطأ ، هكذا تتجنب الأخطاء.

[١٤] عطيَّةُ الجاهِلِ لا تَنفَعُكَ ،
لأَنَّهُ يَنتَظِرُ مُكافأةً علَيها* .
[١٥] يُعْطي قليلاً ويُمَنِّنُ كثيرًا ،
ويَصرُخُ عالِيًا كبائِعٍ في السُّوقِ* .
يُعيِّرُكَ اليومَ شيئًا ، وبهِ يُطالِبُ غَدًا .
ورَجُلٌ كهذا يكونُ كريهًا .
[١٦] يقولُ الأَحمَقُ «لا صَديقَ لي ،
ولا أحدَ يُقَدِّرُ أعماليَ الصَّالِحَةَ .
[١٧] والَّذينَ يأكُلونَ خُبْزي يذُمُّونَني» .
علَيهِ يَضحَكُ النَّاسُ وما أكثَرَهُم* .

أمثال متنوعة

[١٨] الزَلَّةُ على الرَّصيفِ أفضَلُ مِنَ زَلَّةِ اللِّسانِ .
هكذا بَغتَةً يَزِلُّ الأَشرارُ ويَسقُطونَ .
[١٩] الحَديثُ الَّذي في غَيرِ أوانِهِ
يكونُ على الدَّوامِ في فَمِ الأَحمَقِ .
[٢٠] تُرفَضُ الأَمثالُ مِنْ فَمِ الأَحمَقِ ،
لأَنَّهُ لا يقولُها في أوانِها* .
[٢١] هُناكَ مَنْ لا يَخطَأُ لِفَقْرِهِ
وفي راحَةٍ ضميرٍ ينامُ .
[٢٢] هناكَ مَنْ يُهلِكُ نفْسَهُ مِنَ الحياءِ ،
ومِنْ هَيئَتِهِ الحَمقاءِ .
[٢٣] هُناكَ مَنْ يَعِدُ صَديقَهُ حَياءً مِنهُ ،
فيَجعَلُهُ عَدُوًّا لَه مِنْ دُونِ لُزومٍ .
[٢٤] الكَذِبُ عارٌ في الإِنسانِ ،
ومعَ ذلِكَ في فَمِ الجاهِلِ يَبقى .
[٢٥] السَّارِقُ خَيرٌ مِنَ الكَذَّابِ ،
لكِنْ كِلاهُما نَصيبُهُ الهَلاكُ* .
[٢٦] الكاذِبُ لا كرامَةَ لهُ ،
وعارُهُ معَهُ على الدَّوامِ .
[٢٧] الحكيمُ يَنجَحُ بِكلامِهِ ،
والفَهيمُ يُرضي صاحِبَ الشَّأنِ .
[٢٨] الَّذي يَفلَحُ أرضَهُ يَزيدُ حَصيدُهُ ،
والَّذي يُرْضي صاحِبَ الشَّأنِ يَصفَحُ عَنهُ* .
[٢٩] الهدايا والرَّشوةُ تُعْمي حتَّى أعيُنَ الحُكَماءِ ،
وكلِجامٍ في الفَمِ تكْبِتُ تَوبيخاتِهِم* .
[٣٠] الحِكمَةُ المَحجوبَةُ والكنزُ المَدْفونُ ،
أَيَّةُ مَنفَعَةٍ فيهِما* .
[٣١] الإِنسانُ الَّذي يُخْفي حَماقَتَهُ
خَيرٌ مِنَ الإنسانِ الَّذي يُخْفي حِكمَتَهُ* .

الهرب من الخطيئة

٢١ إنْ خَطِئْتَ يا ٱبني فلا تَزِدْ ،
وعَنِ الخطايا الماضيَةِ ٱطْلُبِ المَغفِرَةَ* .
[٢] أُهرُبْ مِنَ الخطيئَةِ هرَبَكَ مِنَ الحيَّةِ ،

١٤ : لا تنفعك . بعد هذا تضيف بعض المخطوطات : وكذلك عطية البخيل المجبر على العطاء . لأنه ينتظر مكافأة عليها . حرفيًا : له عيون كثيرة بدلاً من عين واحدة .
١٥ : كبائع في السوق . حرفيًا : كمنادٍ .
١٧ : تضيف بعض المخطوطات : ما عرف أن يقبل ماله ، ولهذا يتحرك لما لا يخصه .
٢٠ : ق ام ٢٦ : ٧ .
٢٥ : ق ٥ : ١٤ ؛ ام ١٢ : ٢٢ ؛ اف ٤ : ٢٥ .
٢٨ : يصفح عنه . أو: يكفر .
٢٩ : ق تث ١٦ : ١٩ .
٣٠ : ق ٤١ : ١٤ ؛ مت ١٣ : ٤٤ .
٣١ : ق مت ٥ : ١٤–١٦ . أن تبحث بثبات عن الرب أفضل من أن تعيش حياتك بدون رب .
٢١ . ١ : ق يو ٨ : ١١ .

فهيَ إنْ دَنَوتَ مِنها لَدَغَتْكَ.
فأنيابُها كأنْيابِ الأَسَدِ
وهيَ تَقضي على حياةِ الإنسانِ.
[٣] الحَرامُ سَيفٌ ذو حَدَّينِ،
يَجرَحُ، وما مِنْ شِفاءٍ لِجُرْحِهِ.
[٤] بِالخَوفِ والعُنفِ تُهدَرُ الثَّروَةُ،
وبِهِما أيضًا يَخرَبُ بَيتُ المُتكَبِّرِ.
[٥] صَلاةُ الفَقيرِ تَصِلُ إلى مَسامِعِ الرَّبِّ،
وما أسرَعَ ما يَستَجيبُ لها*.
[٦] مَنْ يَرفُضِ التَّوبيخَ يَتبَعِ الخاطِئينَ،
ومَنْ يَخَفِ الرَّبَّ يَتُبْ إليهِ.
[٧] الفَصيحُ اللِّسانِ يَعرِفُهُ الجميعُ،
وزَلاَّتُه يُدرِكُها الفَهيمُ وَحدَهُ.
[٨] مَنْ بَنى بَيتًا بِأموالِ غَيرِهِ،
فهوَ كمَنْ يَجمَعُ حِجارَةً لِقَبرِهِ*.
[٩] جَماعَةُ الأشرارِ كحِبالٍ مَجدولَةٍ،
وآخِرَتُها الاحتِراقُ بِالنَّارِ.
[١٠] طَريقُ الخاطِئينَ سَهلَةٌ ومُريحَةٌ*،
لكِنَّ نِهايَتَها هاوِيَةُ القَبرِ.

الحكيم والأَحمق

[١١] مَنْ فَهِمَ الشَّريعَةَ تَحكَّمَ بِشَهَواتِهِ،
وكَما الحِكمَةُ مَخافَةُ اللهِ*.
[١٢] مَنْ يَنقُصُهُ الفَهمُ لا يَتعَلَّمُ*،
لكِنَّ الفَهْمَ يَزيدُ المَرارَةَ*.
[١٣] مَعرِفَةُ الفَهيمِ تَفيضُ كالسَّيلِ
ومَشورَتُه كيَنبوعِ الحياةِ.
[١٤] عَقلُ الأَحمَقِ كَوِعاءٍ مَثقوبٍ،
لا يَضبِطُ شيْئًا مِنَ العِلْمِ.
[١٥] المُتأَدِّبُ يَسمَعُ حِكمَةً فَيَمدَحُها،
ويَزيدُ علَيها مِمَّا عِندَهُ.
أمَّا الغَبيُّ فيَسمَعُها ويَهزَأُ بِها،
وسُرْعانَ ما يَطْرَحُها وراءَ ظَهرِهِ*.
[١٦] حَديثُ الأَحمَقِ كحِمْلٍ يُثقِلُ المُسافِرَ*.
أمَّا حَديثُ الأَديبِ فمَصدَرُ مِتْعَتِهِ.
[١٧] كلامُ العاقِلِ تُحِبُّهُ المَجامِعُ،
وأقوالُهُ تَستَدعي التَّفكيرَ العَميقَ*.
[١٨] الحِكمَةُ لِلأَحمَقِ لا فائِدَةَ لها، كبَيتٍ مُنهَدِمٍ
وعِلْمُ الجاهِلِ كلامٌ لا مَعنى لهُ.
[١٩] التَّعليمُ لِلحَمقَى كالقُيودِ في الرِّجْلَينِ،
وكالوِثاقِ في اليَدِ اليُمنَى.
[٢٠] الأَحمَقُ يَضحَكُ بأعلَى صَوتِهِ،
أمَّا المُتأَدِّبُ فيَبتَسِمُ بِهُدوءٍ*.
[٢١] المَعرِفَةُ لِلْحكيمِ حِلْيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ،
وسِوارٌ في يَدِهِ اليُمنَى.
[٢٢] قَدَمُ الأَحْمَقِ تَسبُقُهُ إلى دُخولِ البَيتِ،
أمَّا صاحِبُ الخِبْرَةِ فيَتَمَهَّلُ حَياءً.

٥: ق ٣٥: ١٧-١٩؛ مز ٣٤: ٧.
٨: ق ار ٢٢: ١٣؛ حب ٢: ٦-٧. لقبره: هكذا في السريانية. في اليونانية: للشتاء.
١٠: ق ام ١٤: ١٢؛ مت ٧: ١٣-١٧. مريحة. حرفيًا: مرصوفة بالحجارة.
١١: ق ١: ١٤ح، ١٥: ١، ١٩: ١٠، ٢٥: ١٠-١١.
١٢: من ينقصه لفهم لا يتعلم أو: من لم يكن حكيمًا لا يتعلم. ق ٣٢: ١٨، ام ١٥: ٣٢-٣٣.
١٥: وراء ظهره. أو: في الأشواك.
١٦: المسافر حرفيًا: في الطريق.
١٧: التفكير العميق أو: يتأمل بها في القلب.
٢٠: ق جا ٧: ٦.

٢٣ القَيلُ الأَدَبِ يَنظُرُ مِنَ البابِ إلى الدَّاخِلِ،
أَمَّا الرَّجُلُ المُهَذَّبُ فَيَقِفُ حَياءً*.
٢٤ التَّنَصُّتُ على الأَبوابِ مِنْ قِلَّةِ الأَدَبِ،
والَّذي يَحتَرِمُ نفْسَهُ يَعتَبِرُهُ عارًا.
٢٥ الثَّرثارُ يُرَدِّدُ كلامَ غَيرِهِ*،
فِيما يَنتَقي الحُكَماءُ كلامَهُم.
٢٦ قُلوبُ الحَمقَى في أفواهِهِم،
وأفواهُ الحُكَماءِ في قُلوبِهِم*.
٢٧ إذا لَعَنَ الشِّرِّيرُ عَدُوَّهُ*.
فكأَنَّهُ لَعَنَ نفْسَهُ*.
٢٨ النَمَّامُ يُلَوِّثُ سُمعَتَهُ*،
ويكونُ مكْرُوهًا في مُحيطِهِ.

الكسل والحماقة

٢٢ الكَسلانُ أشبَهُ بِحجَرٍ قَذِرٍ.
كُلُّ مَنْ يَراهُ يَرتَجِفُ قَرَفًا.
٢ الكَسلانُ أشبَهُ بِكومَةِ زِبْلٍ.
كُلُّ مَنْ لامَسَها يَنفُضُ يَدَهُ*.
٣ الابنُ النَّاقِصُ التَّهذيبِ عارٌ لأَبيهِ،
وقِلَّةُ التَّهذيبِ عِندَ البِنتِ شيءٌ أسوأُ.
٤ البِنتُ الرَّصينَةُ تَجِدُ زَوجًا لها،
والبِنتُ الطَّائِشَةُ هَمُّ أبيها*.
٥ البِنتُ الوَقِحَةُ تُخزي أباها وزَوجَها،
وكِلاهُما يَحتَقِرانِها.
٦ التَّوبيخُ في غَيرِ وَقتِهِ كالطَّرَبِ في المَناحَةِ.
أمَّا عصا التَّأديبِ فصالِحَةٌ في كُلِّ وقتٍ*.
٩ مَنْ يُعَلِّمُ الأَحمَقَ فكَمَنْ يَجبُرُ إناءً مِنْ خزَفٍ،
أو كمَنْ يُوقِظُ مُستَغرِقًا في نَومِهِ.
١٠ مَنْ يُكَلِّمُ الأَحمَقَ فكمَنْ يُكَلِّمُ ناعِسًا،
فإذا آنتَهَى الكلامُ، سأَلَ الأَحمَقُ: ماذا؟
١١ على المَيتِ يَبكي الإنسانُ، لأَنَّهُ فَقَدَ النُّورَ،
على المَيتِ يُقَلِّلُ الإنسانُ البُكاءَ، لأَنَّهُ في راحةٍ.
أمَّا حَياةُ الأَحمَقِ فأَشْقَى مِنَ الموتِ.
١٢ النَّوحُ على المَيْتِ سبْعَةَ أيَّامٍ،
والنَّوحُ على الأَحمَقِ والشِّرِّيرِ كُلَّ الأَيَّامِ.
١٣ لا تُكثِرِ الكلامَ معَ الجاهِلِ،
ولا تُقارِبِ الغَبِيَّ*.
خُذْ حَذَرَكَ مِنهُ لِئَلاَّ يُؤْذِيَكَ،
ويُلَوِّثَ سُمعَتَكَ.
إبتَعِدْ عَنهُ فتَجِدَ راحَتَكَ،

٢٣: حياء. حرفيًا: في الخارج.
٢٥: الثرثار يردد. أو حسب النص التقليدي: ألسنة الغرباء.
٢٦: ق ام ١٣: ٣.
٢٧: عدوه. أو: الشيطان وهو تجسيد لروح الشر كما في ١ أخ ٢١: ١. نفسه أو: الشيطان.
٢٨: يلوث سمعته أو: ينجس نفسه.
٢٢. ٢: ق ام ١٧: ٢١ و٢٥.
٤: ق ٤٢: ٩ - ١١.
٦: ق ٣٠: ١-١٣. بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ ٧: أولاد يقومون بأود حياتهم ينسون أن أهلهم كانوا وضعاء. آ ٨: أولاد مستهزئون ووقحون ينجسون أصلهم الرفيع.
١٣: الغبي. هكذا في اليونانية. في السريانية: الخنزير. بعض المخطوطات تضيف: دون أن ينتبه لا يبالي بما تقول.

ولا تَعودَ تُزعِجُكَ حَماقَتُهُ.
[١٤] أيُّ شيءٍ أثقَلُ مِنَ الرَّصاصِ؟
لا شيءَ سِوى الأَحمَقِ.
[١٥] الرَّمْلُ والمِلْحُ والحَديدُ
أخَفُّ حِمْلاً مِنَ الإنسانِ الجاهِلِ*.
[١٦] جِسْرُ الخشَبِ المَربوطُ في البِناءِ
لا تَقدِرُ على تَفكيكِهِ الزَّلزَلَةُ.
كذلِكَ المُعتَمِدُ على حُسْنِ التَّفكيرِ
لا يَشعُرُ بِالخَوفِ زَمَنَ الضِّيقِ*.
[١٧] المُرتكِزُ على تَفْكيرٍ صَحيحٍ،
كدِهانٍ لِلزِّينَةِ على حائِطٍ مَصْقولٍ.
[١٨] السِّياجُ المَنْصوبُ في مكانٍ عالٍ
وقلبٌ تُخيفُهُ أفكارٌ حَمقَاءُ
لا يَثبتُ أمامَ الأَهوالِ.

الصداقة

[١٩] مَنْ نكزَ العَينَ أسالَ دَمعَها،
ومَنْ نكزَ القَلبَ أخرَجَ حِسَّهُ.
[٢٠] تَرمي الطُّيورَ بِالحجَرِ فتُخيفُها،
وتُعَيِّرُ صَديقَكَ فتُنهي الصَّداقَةَ.
[٢١] إنْ جَرَّدْتَ السَّيفَ على صَديقِكَ،
فلا تَيأسْ مِنْ رُجوعِهِ إليكَ.
[٢٢] إنْ قَسوتَ على صَديقِكَ بِالكلامِ،
فلا تَخَفْ مِن أنَّهُ لا يُصالِحُكَ،
لكِنْ إذا كُنتَ عَيَّرتَهُ وتكَبَّرتَ علَيهِ
وأفْشَيتَ سِرَّهُ وطَعَنتَهُ في الظَّهْرِ،
ففي حالٍ كهذِهِ كُلُّ صديقٍ يُفارِقُكَ*.
[٢٣] كُنْ أمينًا لِلقريبِ في فَقْرِهِ،
فلا يتخَلّى عَنكَ في حالِ يُسرِهِ.
قِفْ إلى جانِبِه في وَقتِ ضيقِهِ،
فتَشتَرِكَ معَهُ في بحبوحَتِهِ*.
[٢٤] قَبلَ النَّارِ يَظهَرُ البُخارُ والدُّخانُ
وقَبلَ آستِعمالِ العُنفِ تَبدَأُ الشَّتائِمُ*.
[٢٥] لا أخافُ الدِّفاعَ عَنْ صَديقٍ،
وعِندَ حاجَتِهِ لا أتوارَى عَنْ وَجهِهِ.
[٢٦] وإنْ أصابَني شَرٌّ مِنهُ،
فكُلُّ مَنْ يَسمَعُ بِذلِكَ يَحتَرِسَ مِنهُ.
[٢٧] لَيتَ لي حارِسًا على فَمي،
وخاتَمَ حِكمَةٍ على شَفَتَيَّ،
لِيَجْنُباني الوقوعَ في الخَطَأِ،
ويَمْنَعا لِساني عَنْ إهلاكي*.

صلاة

٢٣ أيُّها الرَّبُّ الآبُ*، يا سيِّدَ حياتي،
لا تَترُكْني لِنَزَواتي،
ولا تَدَعْني أسقُطُ بِسَبَبِها.
[٢] مَنْ يُرَبِّي أفكاري بِالسِّياطِ،
وبِالحِكمَةِ يُؤَدِّبُ قلْبي
فلا يَشفَقُ على حَماقَتي*

١٤–١٥: ق ام ٢٧ : ٣.
١٦: ق مت ٧ : ٢٤–٢٥.
٢١–٢٢: ق ٦ : ٥–١٧، ٢٧ : ١٧–٢١.
٢٣: بعض المخطوطات اليونانية تضيف: لا تحتقر من يبدو مسكينًا ولا تكرم الغني إذا كان غبيًا. بحبوحته. حرفيًا: ميراثه.
٢٤: ق ٢٨ : ١١، ام ٢٢ : ٣.
٢٧: ق ٢٨ : ٢٤–٢٥.
٢٣ . ١: أيها الرب الاب. ق مت ٦ : ٩؛ يع ٣ : ٩.
٢: بعض المخطوطات تضيف: لا أمل في أن تشفق عليه.

ولا يتغاضى عَن خَطايايَ.
[٣]لِئلاَّ زَلاَّتي تتكاثَرَ،
وآثامي تزْدادَ،
فأسقُطَ أمامَ خُصومي،
وَبي أعدائي يَشمَتونَ.
[٤]أيُّها الآبُ إلهَ حياتي.
لا تَمنَحْني النَّظرَةَ الشَّرِهَةَ،
[٥]وعَنِّي أبعِدِ الرَّغبَةَ السَّيِّئَةَ.
[٦]لا تَدَعِ الشَّراهَةَ والغَريزَةَ تَمتَلِكانِني.
وإلى الأفكارِ المُخجِلَةِ لا تُسَلِّمْني.

القسم

[٧]تَعَلَّموا أيُّها البَنونَ أدَبَ الكَلامِ،
فَمَنْ يَعمَلْ به لا يَتَعَثَّرْ.
[٨]فالخاطِئُ يَصطادُهُ كَلامُهُ،
وبه يَسقُطُ البَذيءُ والمُتكَبِّرُ*.
[٩]لا تُعَوِّدْ فَمَكَ على حِلْفِ اليَمينِ،
ولا على القَسَمِ بِٱسْمِ الواحِدِ القُدُّوسِ*،
[١٠]فالعبدُ الَّذي يُضرَبُ بِٱستِمْرارٍ،
تَظهَرُ علَيهِ آثارُ الضَّرْبِ،
[١١]مَنْ يَحلِفْ به كثيرًا يَمتَلئْ شَرًّا،
ولا يُفارِقُ العِقابُ أهلَ بَيتِهِ.
إنْ لم يَبُرَّ بِقَسَمِهِ يَخطأْ،
وإنْ تَجاهَلَهُ يُضاعِفْ خطيئَتَهُ.
إنْ حَلَفَ باطلاً لا بَراءَةَ لَه،
وبَيتُهُ يَمتَلِئُ بِالمَصائِبِ*.
[١٢]مِنَ الكَلامِ ما هوَ سَيِّئٌ كالموتِ*،
لا كانَ يا ربُّ في بَني يَعقوبَ!
الأتقياءُ يَبتعِدونَ عَنْ هذا كُلِّهِ
فلا يَنغمِسونَ في البشاعاتِ.
[١٣]لا تعوِّدْ فَمَكَ على الكَلامِ البَذيءِ،
ففيهِ خَطَرُ الوقوعِ في الخطيئةِ.
[١٤]تَذكَّرْ أباكَ وأمكَ حتّى تكونَ
معَ أصحابِ الشَّأنِ.
ولا تَنسَ أمامَهُم مَنْ أنتَ
ولا تَتَصَرَّفْ كأحمَقَ،
فتَتَمَنَّى لو كُنتَ لم تُولَدْ
وتلعَنَ يومَ ولادَتِكَ.
[١٥]مَنْ تَعَوَّدَ الكَلامَ الخاليَ مِنَ اللَّياقَةِ
لا يُمكِنُ أنْ يَتأدَّبَ طولَ حياتِهِ.

الدعارة

[١٦]نَوعانِ مِنَ النَّاسِ يُضاعِفانِ الخطايا،
ونَوعٌ ثالِثٌ يَجلِبُ غضَبَ الرَّبِّ.
[١٧]الشَّهوَةُ الَّتي تَشتَعِلُ كنارٍ مُلتَهِبَةٍ،
ولا تَخمُدُ إلى أنْ تَفنَى:
كذلِكَ المُستَسلِمُ لِشَهَواتِ جسَدِهِ،
فهوَ لا يَتَوَقَّفُ حتّى يَحترِقَ بنارِها.
والفاسِقُ الَّذي يَستَحلي كُلَّ ٱمرأةٍ*،
ولا يَتعَبُ مِنْ فِسْقِه حتّى يموتَ*.
[١٨]مَنْ يَخونُ زَوجَتَهُ يقولُ: «مَنْ يَراني؟
الظُّلْمَةُ تُحيطُني والحيطانُ تَستُرُني،

٨: ق ام ١٢: ١٣، ١٨: ٧.
٩: ق مت ٥: ٣٣-٣٧.
١١: رج لا ٥: ٤.
١٢: سيئ كالموت. أو: يستحق الموت.
رج لا ٢٤: ١٦.
١٦-١٧: ق ١ كور ٦: ١٨.
١٧: كل امرأة. حرفيًا: كل خبز.

ولا أحدَ يَراني. فماذا أخافُ؟
والعَليُّ لن يَذكُرَ خطاياي*».
١٩ الفاسِقُ لا يَخافُ إلاَّ عُيونَ البشَرِ،
فهوَ لا يَعرِفُ أنَّ عَينَي الرّبِّ
أسطَعُ نورًا مِنَ الشَّمسِ بِأضعافٍ*.
فتُبصِرانِ أعمالَ الإنسانِ وتكْشِفانِ أخفى خَفاياهُ.
٢٠ قَبلَ أنْ خلَقَ الكَونَ كانَ يَعرِفُ كُلَّ شيءٍ،
وبَعدَ أنْ خلَقَهُ لا يَزالُ يَعرِفُهُ.
٢١ ذلِكَ الفاسِقُ يُعاقَبُ أمامَ الجميعِ*
بَعدَ القَبْضِ علَيهِ حينَ لم يكُنْ يتوَقَّعُ.
٢٢ هكذا أيضًا المرأةُ الّتي تَخونُ زَوجَها،
وتَلِدُ لَه وارِثًا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ،
٢٣ لأنَّها أوَّلاً عَصَت شَريعَةَ العَليِّ.
وثانيًا أذنَبَت تُجاهَ زَوجِها
وثالِثًا زَنَتْ
ولَدَت نَسلاً مِنْ رَجُلٍ آخَرَ.
٢٤ لذلِكَ تُدعَى لِلمُثولِ أمامَ المَحكَمَةِ
ويَحصُدُ أولادُها ثِمارَ ما جَنَت.
٢٥ فلا يَعتَرِفُ بِهِم أحدٌ
ولا يُؤَسِّسونَ عائِلَةً*،
٢٦ عارُها أبدًا لا يُمحَى،
يَتَذَكَّرُها الآخَرونَ على الدَّوامِ ويَلعَنونَها،
٢٧ ويَعرِفونَ أنْ لا شيءَ خَيرٌ مِنْ مَخافَةِ الرَّبِّ
ولا شيءَ أحلَى مِنْ حِفْظِ وصاياهُ**.

الحكمة تمدح نفسها

٢٤ وَسَطَ شعبِها
تُغنِّي الحِكمَةُ مَديحَها*.
٢ في جَماعَةِ اللهِ العَليِّ*
وأمامَ جَبَروتِهِ تُغَنِّي فتَقولُ:
٣ «مِنْ فَمِ العَليِّ خَرَجْتُ
وكالضَّبابِ غَطَّيتُ الأرضَ.
٤ في السَّماءِ جَعَلْتُ مَسكِني
وعَرْشي في عَمودِ السَّحابِ.
٥ أنا وَحدي دُرتُ في القُبَّةِ الزَّرقاءِ
وسِرتُ في أعماقِ الغمرِ.
٦ بِأمواجِ البحرِ والأرضِ كُلِّها
وبالأُمَمِ والشُّعوبِ جميعًا،
٧ في هذِهِ كُلِّها طَلَبْتُ الرَّاحَةَ.
وتَساءَلْتُ في أيَّةِ بِلادٍ أُقيمُ.
٨ فأمَرَني خالِقُ الجميعِ، خالِقي
وعَيَّنَ لي مَسكِني، فقالَ:
«أُسْكُني في بَني يَعقوبَ،

١٨: ق اي ٢٤: ١٥؛ دا ١٣: ٢٠.
١٩: ق ام ١٥: ١١. باضعاف. حرفيًا: عشرة آلاف ضعف.
٢١: يعاقب أمام الجميع. أو: يعاقب أولاده. ق تث ٢٢: ٢٢.
٢٥: ق ٤١: ٥ - ٧، هو ٢: ٦ - ٧؛ حك ٣: ١٦.
٢٧. ق ٤٦: ١٠. بعض المخطوطات تضيف ٢٨ آ الطاعة للرب تهب مجدًا عظيمًا فإذا حفظك طالت حياتك.
٢٤. ١: العنوان موجود في المخطوطات. هنا تبدأ المجموعة الثالثة وتنتهي في ٣٢: ١٣.
٢: جماعة الله أي شعب إسرائيل أو الكواكب.
٣-١١: ق ١: ١ - ١٠؛ ام ٨: ١ ي.

وَٱجعَلي مِنْ بَني إسرائيلَ شعبَكِ».
٩مِنَ البَدءِ خَلَقَني ومِنَ الأَزَلِ،
وإلى الأبدِ أبقَى.
١٠مِنَ المَسكِنِ المُقَدَّسِ* خَدَمْتُهُ،
فتَثَبَّتت في صِهيونَ إقامَتي.
١١في أُورُشليمَ، في المدينةِ المَحبوبَةِ مَنَحَني
راحَتي،
وفيها أقامَ لي سُلْطَتي*.
١٢فتَجَذَّرْتُ في شعبٍ عَزيزٍ.
ٱختارَهُ اللهُ لِيكونَ خاصَّتَهُ.
١٣هُناكَ شَمَخْتُ كأَرْزَةٍ في لبنانَ،
أو كَسَرْوَةٍ في جبَلِ حَرْمونَ.
١٤كنَخلَةٍ في عَينَ جَدْيَ نَموتُ،
وكشَجَرَةِ الوَرْدِ في أريحا.
كزَيتونَةٍ قَوِيَّةٍ في السَّهلِ،
وكالدُّلبَةِ على مَجاري المياهِ.
١٥كالقِرفَةِ والنَّدِّ فاحَتْ رائِحَتي،
وكالمُرِّ المُنَقَّى،
كالعَرارِ والزَّنْدِ والصَّمْغِ،
بل كالبَخورِ في الخَيمَةِ المُقَدَّسَةِ*.
١٦كالبُطْمَةِ مَدَدْتُ جُذوعي
تُجَلِّلُها الكَرامَةُ والمَجدُ.
١٧كالكَرمَةِ أخرَجْتُ فُروعًا جميلَةً،
وبَراعِمي ٱنْعَقَدَت أشهَى ثِمارٍ.*
١٩تعالَوا إليَّ أَيُّها المُشتاقونَ
وٱشْبَعوا مِنْ ثِماري.
٢٠مَنْ يَذكُرْني، يَذكُرْ ما هوَ أحلَى مِنَ
العسَلِ،
ومَنْ يَرِثْني، يَرِثْ ما هوَ أحلَى مِنَ الشَّهْدِ.
٢١مَنْ أكَلَني ٱزدادَ جوعًا،
ومَنْ شَرِبَني ٱزْدادَ عَطَشًا*.
٢٢مَنْ سَمِعَ لي فلا يَخيبُ،
ومَنْ عَمِلَ بما أقولُ، لا يَخْطَأُ».

الحكمة والشريعة

٢٣الحِكمَةُ كُلُّها في كِتابِ العَهدِ* الّذي
قطَعَهُ اللهُ العَليُّ معَنا،
وفيهِ شَريعَةُ* موسى وميراثُ بَني يَعقوبَ.*
٢٥الشَّريعَةُ تَفيضُ بالحِكمَةِ كنَهرِ فيشونَ،
وكدِجْلَةَ وقتَ جَمْعِ الغِلالِ.
٢٦تَجعَلُ المَعرِفَةَ تَدفُقُ كالفُراتِ،
وكالأُردُنِّ في أيّامِ الحَصادِ.
٢٧تَجعَلُ العِلْمَ طافِحًا كالنِّيلِ*.
ومِثْلَ جيحونَ في أوانِ القِطافِ*.
٢٨لا الإنسانُ القديمُ أتقَنَ الحِكمَةَ،
ولا الأَخيرُ يَقدِرُ على إدراكِها.
٢٩لأنَّها أوسَعُ مِنَ البحرِ.

١٠: المسكن المقدس: رج خر **٢٥**: ٨، **٣٧**: ٧-١١.
١٥: هذه العطور ترد في خر **٣٠**: **٢٣-٣٤**.
١٧: بعض المخطوطات تضيف آ١٨: أنا أم المحبة البهية والمخافة والعلم والرجاء الطاهر، ولأنني خالدة أعطيت عطايا لكل أبنائي الذين اختارهم الله.
٢١: ق يو ٦: ٣٥.
٢٣: كتاب العهد: رج خر ٢٤: ٧. الحكمة والشريعة: رج با ٤: ١. هناك مخطوطات تضيف آ٢٤: كن قويًا بالرب وتمسك به، فالرب العلي هو وحده الله ولا مخلص سواه.
٢٥-٢٧: فيشون، دجلة، جيحون: رج تك ٢: ١١-١٤.
٢٧: كالنيل. هكذا في السريانية. في اليونانية: كالنور.

وأسرارُها أعمَقُ مِنَ الغَمْرِ .
٣٠أنا كساقيَةٍ ، مِنَ النَّهرِ
سَحَبْتُ الماءَ إلى الحديقَةِ .
٣١قُلْتُ : «أسقي حديقَتي
وأرْوي تُرابَ أزهاري» .
فإذا بِساقيَتي صارَتْ نَهرًا ،
وبنَهري صارَ بحرًا .
٣٢والآنَ أُريدُ أنْ أنشُرَ ما تَعَلَّمْتُ
وكالصَّباحِ أجعَلُهُ بَعيدًا يُضِيءُ .
٣٣أمنَحُهُ بِما يُماثِلُ النُّبوَّةَ .
وأُورِثُهُ إلى مدى الأَجيالِ .
٣٤تعَبي لم يكُنْ مِنْ أجلي أنا وَحدي
بل لِكُلِّ مَنْ يَطلُبُ الحِكمَةَ .

٢٥ ثَلاثَةُ أشياءَ تُفَرِّحُني*
وتُفَرِّحُ اللهَ والبشَرَ :
تفاهُمُ الأخوَةِ ومحبَّةُ القريبِ ،
والوِفاقُ بَينَ المرأةِ وزَوجِها .
٢مِنَ النَّاسِ ثلاثَةُ أنواعٍ تَعافُهُم نَفسي
وحياتُهُم لي أمرٌ بَغيضٌ :
الفقيرُ المُتكبِّرُ والغَنيُّ الكذَّابُ
والشَّيخُ الزَّاني الفاقِدُ الحِسِّ* .
٣إنْ لم تَدَّخِرْ شيئًا في شَبابِكَ
لن تَجِدَ شيئًا في شَيْخوخَتِكَ .
٤الحُكْمُ الصَّائِبُ وَالمَشورَةُ الحَسَنَةُ
تَليقانِ بالشُّيوخِ .
٥ما أجمَلَ حِكمَةَ الشُّيوخِ ،
وصَوابَ الرَّأْيِ عِندَ أصحابِ الشَّأْنِ !
٦التَّجرِبَةُ إكليلُ الشُّيوخِ ،
ومخافَةُ الرَّبِّ عِزَّتُهُم .
٧مِنَ النَّاسِ تِسعَةٌ سُعَداءُ ،
وأكْثَرُ سَعادَةً هوَ العاشِرُ :
مَنْ يفرَحُ بأولادِهِ ،
مَنْ يَعيشُ لِيرَى سُقوطَ أعدائِهِ .
٨مَنْ يتزَوَّجُ ٱمرأةً فَهيمَةً
يَعيشُ في وفاقٍ معَ زَوجَتِهِ*
مَنْ لا يَخطأُ بِلِسانِهِ ،
مَنْ لا يَخدُمُ مَنْ كانَ دُونَهُ .
٩مَنِ ٱكْتَسَبَ فَهْمًا ،
مَنْ وجَدَ صَديقًا يُصْغي لِكَلامِهِ .
١٠وأعَظَمُهُم سَعادةً مَنْ تَعَمَّقَ في الحِكمَةِ ،
لكِنْ لا أحدَ يَفوقُ مَنْ يَخافُ الرَّبَّ* .
١١فمَخافَةُ الرَّبِّ أعلَى مِنْ كُلِّ شيءٍ ،
ومَنْ يَعرِفُها لا يُساويهِ أحدٌ* . *

شر المرأة

١٣كُلُّ جُرْحٍ ولا جُرحُ القلبِ ،
وكُلُّ خُبثٍ ولا خُبثُ المرأةِ .
١٤كُلُّ ٱعتِداءٍ ولا ٱعتِداءُ المُبغِضِ ،

---

٢٥ . ١ : او كما ورد في السريانية واللاتينية : تزينت بثلاث وجعلت نفسي جميلة أمام الرب وأمام البشر. هكذا تتكلم الحكمة وكأنها هي شخص.
٢ : ق ٤٢ : ٨.
٨ : من يعيش في وفاق مع زوجته. حرفيًا : من لا يستخدم البقرة والحمار للفلاحة.
١٠ : ق ١٠ : ٢٤ ؛ جا ١٢ : ١٣.
١١ : ق ١ : ١٤ ، ٤٠ : ٢٦-٢٧ ؛ ام ١ : ٧. بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ١٢ : مخافة الرب أصل محبته ، والإيمان به أصل التعبد له.

وكُلُّ ٱنْتِقامٍ ولا ٱنْتِقامُ العَدُوِّ.
١٥لا رأسَ* سَمٌّ مِنْ رأسِ الحَيَّةِ
ولا غضَبَ أشَرُّ مِنْ غضَبِ المرأةِ.
١٦السَّكَنُ معَ الأَسدِ والأَفعَى،
ولا السَّكَنُ معَ المرأةِ الخَبيثَةِ*.
١٧خُبثُ المرأةِ يُغَيِّرُ وجهَها،
فتَبدو كدُبٍّ مُتَجَهِّمٍ.
١٨زَوجُها يَهرُبُ إلى جيرانِهِ لِلأكْلِ،
ودونَ إرادَةٍ يَتأوَّهُ بِمَرارَةٍ.
١٩كُلُّ شَرٍّ أقَلُّ مِنْ شَرِّ المرأةِ.
فلْيكُنْ مَصيرُ الخاطِئِ مَصيرَها.
٢٠الزَّوجَةُ الثَّرْثارَةُ لِلرَّجُلِ الهادِئِ،
كصُعودِ تَلَّةِ رَمْلٍ لِقَدَمَي الكَهْلِ.
٢١لا يَغُرَّكَ جَمالُ المرأةِ،
ولا تَشتَهِ ٱمرأةً بِثروَتِها فقط*.
٢٢حَيثُ تُعيلُ المرأةُ زَوجَها،
فهُناكَ الغضَبُ والوَقاحَةُ والفَضيحَةُ.
٢٣المرأةُ الخَبيثَةُ تُثبِّطُ العَزيمةَ،
تُكَدِّرُ الوَجهَ وتوجِعُ القلبَ،
والمرأةُ الّتي لا تُسعِدُ زَوجَها،
تجْعَلُهُ مُتَراخيَ اليَدَينِ مُرتَجِفَ الرُّكبَتَينِ.
٢٤مِنَ المرأةِ ٱبْتَدأَتِ الخطيئَةُ،
وبِسَبَبِها جميعُنا نَموتُ*.
٢٥مَنْ يَترُكُ المرأةَ الفاجِرَةَ على هَواها،
كمَنْ يَترُكُ مَخْرَجًا لِلماءِ في الحَوضِ.
٢٦إنْ هيَ لم تَسلُكْ بِحسَبِ إرادَتِكَ،
فَٱصرِفْها عَنكَ وطَلِّقْها*.

المرأة الصالحة

٢٦ هَنيئًا لِزَوجِ المرأةِ الصَّالِحَةِ،
فعَدَدُ أيّامِهِ مُضاعَفٌ.
٢المرأةُ الفاضِلَةُ تُسعِدُ زَوجَها،
فيَقضي حَياتَهُ بالسَّلامِ.
٣المرأةُ الصَّالِحَةُ هَدِيَّةٌ عظيمةٌ،
يُعطيها الرَّبُّ لِمَنْ يَخافُهُ.
٤فيكونُ وجهُهُ مُتَهَلِّلاً كُلَّ حينٍ وقَلبُهُ في سُرورٍ
أغَنِيًّا كانَ أم كانَ فَقيرًا*.
٥ثلاثَةُ أشياءَ يَخافُها قَلبي،
ومِنَ الرَّابِعَةِ يَستَولي عليَّ الذُّعْرُ:
إشاعَةٌ في المدينةِ وتألُّبُ الغَوغاءِ،
فَهُما معَ النَّميمَةِ أثقَلُ مِنَ الموتِ.
٦لكِنْ ما يوجِعُ القلبَ ويُحزِنُهُ،
ٱمرأةٌ تَغارُ مِنِ ٱمرأةٍ أُخرى
ولِسانُها يُؤذي الجميعَ*.
٧المرأةُ الشِّرِّيرَةُ نِيرٌ يُوجِعُ الرَّقَبَةَ،
ومَنْ يُمسِكُها كمَنْ يُمسِكُ عَقْرَبًا.
٨المرأةُ السِّكِّيرَةُ تُثيرُ الغضَبَ،
فهيَ لا تقوى على سَتْرِ عارِها.

١٥: لا رأس. هكذا في اليونانية في العبرية: لا سمّ. المرأة. هكذا في العبرية. في اليونانية: العدو.
١٦: ق ام ٢١: ٩، ١٩؛ ٢٥: ٢٤، ٢٧: ١٥.
٢١: ق م ٦: ٢٥.
٢٤: ق تك ٣: ٣، ٦؛ ١ تم ٢: ١٤.
٢٦: ق تث ٢٤: ١؛ مت ١٩: ٣-٩.
٢٦. ١-٤: رج آ ١٣-١٨، ٧: ١٩، ٣٦: ٢٦-٣٠؛ تك ٢: ١٨؛ ام ١٨: ٢٢.
٦: ق يع ٣: ٢-١٠.

٩ عِهْرُ المرأةِ في وقاحَةِ نَظَراتِها ،
وتَفضَحُهُ غَمَزاتُ أجفانِها* .
١٠ إنْ كانَت ابنَتُكَ قليلةَ الحَياءِ ،
فراقِبْها جيِّدًا لِئلاَّ تُفسِدَها حُرِّيَّتُها .
١١ تَنَبَّهْ لِوَقاحَةِ عَينَيها ،
ولا تَتَعَجَّبْ إذا أساءَتْ إليكَ .
١٢ كالمُسافِرِ العَطْشانِ ،
مِنْ كُلِّ ماءٍ يَشرَبُ ،
هكذا تَجلِسُ هيَ عِندَ كُلِّ سِياجٍ
وتَفتَحُ جُعبَتَها لِكُلِّ سَهْمٍ* .
١٣ وداعَةُ المرأةِ تُسعِدُ زَوجَها ،
ونَشاطُها يُعْطيهِ القُوَّةَ والعافيَةَ .
١٤ المرأةُ السَّكوتُ عطيَّةٌ مِنَ الرَّبِّ ،
وأدَبُها الحَسَنُ لا يُقَدَّرُ بِثَمَنٍ .
١٥ المرأةُ الخَجولُ نِعْمةٌ على نِعمَةٍ ،
وعِفَّةُ نفْسِهَا لا تُوازيها قيمَةٌ* .
١٦ كالشَّمسِ تُشرِقُ على جِبالِ الرَّبِّ* ،
هكذا يُشرِقُ جَمالُ المرأةِ الصَّالِحَةِ في بَيتِها المُرَتَّبِ .
١٧ كالسِّراجِ* المُضيءِ على قاعِدَةٍ مُقَدَّسَةٍ ،
هكذا حُسْنُ الوجهِ في المرأةِ* المُتَناسِقَةِ
١٨ كعَمودَيْنِ مِنَ الذَّهبِ على قاعِدَتَينِ مِنَ الفِضَّةِ ،
هكذا السَّاقانِ الجميلَتانِ على قَدَمَينِ مُتَماسِكَتَينِ* . *
٢٨ أمرانِ يُحزِنانِ قَلبي ،
والثَّالِثُ يُثيرُ غضَبي :
مُحارِبٌ يَفتَقِرُ* ،
وعاقِلٌ يُهانُ ،
ورَجُلٌ يَترُكُ الفَضيلةَ إلى الرَّذيلَةِ ،
فيُعاقِبُه الرَّبُّ بالموتِ .
٢٩ قلَّما يتَجَنَّبُ التَّاجِرُ الغِشَّ ،
ويَخْلو البائِعُ مِنَ الخطيئَةِ .

---

٩ : ق ام ٦ : ٢٥ .
١٣–١٨ : رج آ ١ – ٤ ؛ ام ٣١ : ١٠ - ٣١ ؛ ١٤ : ١ .
١٥ : ق ١ تم ٢ : ٩ – ١٠ .
١٦ : جبال الرب . هكذا في اليونانية . في العبرية والسريانية : في أعلى السماء .
١٧ : كالسراج . رج خر ٢٥ : ٣١ – ٣٩ ؛ المرأة . أو : الجسد .
١٨ : بعض المخطوطات اليونانية والنص السرياني تضيف :
١٩ : احفظ يا ابني صحتك في عز شبابك ، ولا تهدر على الغرباء قواك ،
٢٠ : ابحث في كل الأرض عن بقعة خصبة ، وازرع زرعك واثقًا بسلامة أصلك .
٢١ : فيصحح البنون الذين تخلفهم بعد موتك ، وهم على يقين بصحة نسبهم* .
٢٢ : المرأة البغي لا تساوي بصقة . والمرأة المتزوجة مقبرة لعشاقها .
٢٣ : المرأة الطافرة شبيهة بالرجل الفاجر ، والمرأة التقية شبيهة بمن يخاف الله .
٢٤ : المرأة الوقحة تستحق المهانة . والمرأة الفاضلة محتشمة حتى أمام زوجها .
٢٥ : المرأة المشاكسة عاهرة قليلة الحياء . أما المحتشمة فتخاف الرب .
٢٦ : المرأة التي تكرم زوجها تعتبر حكيمة ، أما التي تهزأ به فتعتبر متعجرفة كافرة . المرأة الصالحة تسعد زوجها ، وتضاعف عدد أيام حياته .
٢٧ : المرأة السفيهة الثرثارة أشبه بنفير الحرب . وفي بيت مثل بيتها يعيش الرجل كما في معركة .
٢٠–٢١ : ق مز ١٢٨ : ٣ .
٢٨ : محارب . هكذا في اليونانية . في السريانية : غني .

٢٧ كثيرونَ خَطِئوا لأجلِ الرِّبْحِ ،
ومَنْ يَطلُبُ الغِنَى يَتَعامَى عَنِ الحَقِّ*
[٢]كما يَنغرِزُ الوَتَدُ بَينَ حَجَرَينِ ،
كذلِكَ تَدخُلُ الخطيئةُ بَينَ البَيعِ والشِّراءِ .
[٣]مَنْ لا يتَمَسَّكُ بِمَخافَةِ الرَّبِّ ،
سريعًا يَحِلُّ بِبَيتِه الخَرابُ .

امتحان الإنسان

[٤]في الغَربَلَةِ تَبقَى النِّفايَةُ
وفي الحَديثِ تَنكَشِفُ النَّواقِصُ .
[٥]آنِيَةُ الخَزَّافِ يَمتَحِنُها الأَتُّونُ ،
والإنسانُ يكْشِفُهُ حَديثُهُ* .
[٦]الشَّجَرَةُ تُعرَفُ مِنْ ثِمارِها ،
وخَواطِرُ الإنسانِ مِنْ كلامِهِ* .
[٧]لا تَمدَحْ أحدًا قَبلَ أنْ يتكَلَّمَ ،
فبِهذا يَنكَشِفُ الإنسانُ .
[٨]إنْ طَلَبْتَ الحَقَّ أدرَكْتَهُ ،
ولَبِسْتَهُ كَحُلَّةٍ في عيدٍ* .
[٩]على أشكالِها تَقَعُ الطُّيورُ ،
وإلى العامِلينَ بِالحَقِّ ، يَعودُ الحَقُّ .
[١٠]الأَسَدُ يكْمُنُ لِلفَريسَةِ ،
كذلِكَ الخَطايا لِمَنْ يَفعَلُ الشَّرَّ* .
[١١]الرَّجُلُ الحكيمُ ثابِتٌ كالشَّمسِ* ،
أمَّا الجاهِلُ فيَتَغَيَّرُ كالقمَرِ .
[١٢]بَينَ الجُهَّالِ عُدَّ الدَّقائِقَ ،
وبَينَ العُقَلاءِ لا تَهتَمَّ بِالوقتِ .
[١٣]حَديثُ الحَمقَى يَبعَثُ على القَرَفِ ،
وَضَحِكُهم خطيئَةٌ مُستَهتِرَةٌ .
[١٤]كلامُ الشَتَّامينَ يوقِفُ شَعرَ الرَّأْسِ ،
ومُخاصَماتُهُم تَسُدُّ الآذانَ* .
[١٥]نِزاعُ المُتَكَبِّرينَ سَفْكٌ لِلدِّماءِ ،
ومُشاتَماتُهُم تُثقِلُ المَسامِعَ .
[١٦]فاشي الأسرارِ يُفسِدُ الثِّقَةَ ،
ولا يَجِدُ الصَّديقَ الَّذي يَتَمَنَّاهُ* .
[١٧]أحِبَّ صَديقَكَ وأخلِصْ لَه ،
وإنْ أفشَيتَ أسرارَهُ فاتْرُكْهُ .
[١٨]لأنَّكَ تكونُ قَضَيتَ على صَداقَتِهِ ،
كما لو كانَ عَدُوًّا لَكَ* .
[١٩]فأنتَ كمَنْ يُفلِتُ طائِرًا مِنْ يَدِهِ ،
فلا يعودُ قادِرًا على اصْطيادِهِ .
[٢٠]تَطلُبُهُ عَبَثًا لأنَّهُ ابتَعَدَ ،
وكالغَزالِ فَرَّ مِنَ الفَخِّ .
[٢١]لِلجُرحِ ضِمادٌ ولِلإهانَةِ صُلْحٌ ،
أمَّا إفْشاءُ الأَسرارِ فلا رجاءَ فيهِ .
[٢٢]الغامِزُ بِالعَينِ يَختَلِقُ الشُّرورَ ،
وكُلُّ مَنْ يَعرِفُهُ يَبتَعِدُ عَنْهُ* .
[٢٣]في وجْهِكَ يَحْلو كلامُهُ ،

---

٢٧ . ١ : ق ٣١ : ٥ ؛ ام ٢٨ : ٢٠ .
٥ : ق ٥ : ١٣ .
٦ : ق مت ٧ : ١٦ .
٨ : ق رو ٩ : ٣١ .
١٠ : ق ١بط ٥ : ٨ .
١١ . ثابت كالشمس . هكذا في اللاتينية . في اليونانية : خطاب الرجل الحكيم حكيم .
١٤ : ق ٢٣ : ٩ .
١٦ : ق ٨ : ١٧ ، ١٩ : ٨-٩ ، ٢٢ : ٢٢ ، ام ١١ : ١٣ ، ٢٠ : ١٩ ، ٢٥ : ٩ .
١٨ : ق ٦ : ٥-١٧ .
٢٢ : ق ام ٦ : ١٣-١٤ .

وكُلُّ ما تقولُ يُعجِبُهُ،
وفي غِيابِكَ* يَفتَري علَيكَ.
[٢٤] أبغَضتَ الكثيرَ، خُصوصًا هوَ،
كذلِكَ الرّبُّ مِنْ مُبْغِضيهِ.
[٢٥] مَنْ رَمَى حجَرًا إلى فَوقُ أصابَ نفْسَهُ
كذلِكَ الضَّربَةُ الماكِرَةُ تَجرَحُ صاحِبَها،
[٢٦] مَنْ حفَرَ حُفْرَةً وقَعَ فيها،
ومَنْ نصَبَ فَخًّا صادَهُ الفَخُّ*.
[٢٧] مَنْ فعَلَ الشَّرَّ علَيهِ يَنقَلِبُ الشَّرُّ،
ولا يَعرِفُ مِنْ أيْنَ.
[٢٨] الاَسْتِهزاءُ والتَّعييرُ شأنُ المُتكَبِّرينَ،
لكِنَّ الانتِقامَ يكْمُنُ لهُم كالأسدِ.
[٢٩] الشَّامِتونَ بِسُقوطِ الأَتْقِياءِ يَصطادُهُمُ الشَّرَكُ،
والوَجَعُ يُهلِكُهُم قَبلما يَموتونَ.
[٣٠] الحِقدُ والغضَبُ كِلاهُما حَماقَةٌ
والخاطِئُ مُتمسِّكٌ بِهِما.

٢٨ المُنتَقِمُ يَنتَقِمُ مِنهُ الرّبُّ،
ويَحفَظُ حِسابًا لِخطاياهُ.
[٢] إغفِرْ لِمَنْ يُسيءُ إليكَ،
فَيَغْفِرَ اللهُ ذُنوبَكَ حينَ تَدعوهُ*.
[٣] أيَحقُدُ إنسانٌ على آخَرَ
ثُمَّ يَلتَمِسُ مِنَ الرّبِّ رَحمَتَهُ؟
[٤] وإنْ كان لا يَرحَمُ إنسانًا آخَرَ
فكَيفَ يَستَغفِرُ عَنْ خَطاياهُ*؟
[٥] وإنْ تَرَبَّى على الحقدِ وهوَ بشَرٌ زائِلٌ
فمِنْ أينَ يَجيئُهُ الغُفرانُ؟
[٦] أُذكُرْ آخِرَتَكَ وآذكُرِ الفَسادَ والموتَ،
وآتْرُكِ البُغضَ، وآعمَلْ بِالوَصايا.
[٧] أُذكُرِ الوَصايا ولا تَحقِدْ على قَريبِكَ،
وآذكُرْ عَهدَ العَليِّ وتَغافَلْ عَنِ الإساءَةِ*.
[٨] إمتَنِعْ عَنِ الخُصومَةِ فَتُقَلِّلَ خَطاياكَ،
فالرَّجُلُ الغَضوبُ الّذي يُشعِلُ الخُصومَةَ.
[٩] الخاطِئُ يُبذِرُ الشِّقاقَ بَينَ الأَصدِقاءِ،
ويَنشُرُ العَداوَةَ بَينَ المُسالِمينَ.
[١٠] على قَدرِ الوقودِ تَشتَعِلُ النَّارُ،
على قَدرِ العُنْفِ يَنتَشِرُ الخِصامُ،
وعلى قَدرِ الغِنَى والقُوَّةِ
يَتَّقِدُ الغضَبُ*.
[١١] الخُصومَةُ المُفاجِئَةُ تُضْرِمُ النَّارَ،
والنِّزاعُ المُتَسَرِّعُ يَسفِكُ الدَّمَ*.
[١٢] إذا نَفَخْتَ في شَرارَةٍ آلتَهَبَتْ،
وإذا بَصَقْتَ علَيْها آنطَفَأَتْ،
وكِلاهُما خَرَجا مِنْ فَمِكَ.

النميمة

[١٣] اللَّعَنةُ على النَمَّامِ والمُخادِعِ،
فكم يَصدِمُ حَياةَ المُتَوافِقينَ*.

٢٣: وفي غيابك. حرفيًا: وأخيرًا.
٢٥–٢٦: ق ١٢–١٦؛ مز ٧: ١٦–١٧؛ ام ٢٨: ١٠؛ جا ١٠: ٨.
٢٨. ١–٧: رج ام ٢٠: ٢٢؛ مت ٥: ٣٨–٤٢؛ رو ١٢: ١٧.
٢: ق مت ٦–١٢.
٣–٤: ق مت ١٨: ٢١–٣٥.
١٠: ق ام ٢٦: ٢٠–٢١.
١١: ق ٢٢: ٢٤.
١٣: ق ام ١٦: ٢٨.

[١٤] النَّمَّامُ يُنَغِّصُ حياةَ كثيرينَ* ،
ومِنْ بَلَدٍ إلى آخَرَ يُشَرِّدُهُم .
يُدَمِّرُ المُدُنَ العظيمةَ ويَقلِبُ بُيوتَ العُظَماءِ
[١٥] لِنَمَّامُ يَفصُلُ المَرأةَ عَن زَوجِها ،
ويَحْرِمُها مِنْ جميعِ أتْعابِها .
[١٦] مَنْ يُصْغي إلى النَّميمَةِ لا يَجِدُ راحةً .
ولا يَعيشُ بِسَلامٍ مِنْ بَعدُ .
[١٧] ضَربَةُ السَّوطِ تُؤَثِّرُ في الجِسمِ .
وضَربَةُ اللِّسانِ تُحَطِّمُ العِظامَ* .
[١٨] كثيرونَ سَقَطوا بِحَدِّ السَّيفِ ،
وأكثَرُ مِنهُم بِحَدِّ اللِّسانِ* .
[١٩] فهَنيئًا لِمَنْ اتَّقى شَرَّهُ ،
ولم يتَعَرَّضْ لِغَضَبِهِ .
هَنيئًا لِمَنْ لم يَحمِلْ نيرَهُ ،
ولم يتَقَيَّدْ بِسَلاسِلِهِ .
[٢٠] فَنيرُهُ مِنْ حَديدٍ ،
وسَلاسِلُهُ مِنْ نُحاسٍ .
[٢١] الموتُ بِحَدِّ اللِّسانِ فَظيعٌ ،
حتّى إنِ القَبرَ أفضَلُ مِنْهُ
[٢٢] لكِنَّهُ لا يَقوَى على الأتقياءِ ،
ولا هُم يَحتَرِقونَ بِلَهيبِهِ .
[٢٣] بَلِ الّذينَ يَترُكونَ الرَّبَّ يقَعونَ فيهِ ،
فيَشتَعِلُ فيهِم ولا يَنطَفِئُ .
يَنقَضُّ علَيهِم كالأسَدِ
ويَفتَرِسُهُمْ كالنَّمِرِ .
[٢٤] كما تُسَيِّجُ مِلْكَكَ بالشَّوكِ
وتُغلِقُ على فِضَّتِكَ وذَهَبِكَ .
[٢٥] كذلِكَ زِنْ كَلامَكَ بالميزانِ
وضَعْ مِزلاجًا لِبابِ فَمِكَ .
[٢٦] وكُنْ حَذِرًا لِئلاَّ تَزِلَّ بِلِسانِكَ .
وتَقَعَ فريسَةً لِلكامِنينَ لَكَ .

الدين والكفالة

٢٩ مَنْ يُعِرْ قريبَهُ مالاً يكُنْ رَؤُوفًا بهِ ،
ومَنْ يُمِدَّهُ بالعَونِ* يَحفَظِ الوَصايا* .
[٢] أعِرْ قريبَكَ في وَقتِ حاجَتِهِ ،
وأوفِهِ مالَهُ عَليكَ ، ولا تَتأخَّرْ* .
[٣] كُنْ صادِقًا وأمينًا معَهُ ،
فَتَنالَ في كُلِّ حينٍ حاجَتَكَ .
[٤] هُناكَ مَنْ يَحسَبُ الدَّينَ لُقيَةً* ،
فيُسَبِّبُ المَتاعِبَ لِمَنْ ساعَدَهُ .
[٥] قَبلَ أنْ يَحصُلَ علَيها يُقَبِّلُ يَدَ الدَّائِنِ
ويَتَحدَّثُ بِخُنوعٍ ،
لكِنْ متى حانَ وَقتُ رَدِّها ، يُماطِلُ ،
ويُعرِبُ عَنْ أساهُ ويَشكو الدَّهْرَ .
[٦] إنْ أجبَرَهُ الدَّائِنُ لم يَنَلْ حتّى النِّصفَ
ويَحسَبُ ما نالَهُ لُقيَةً .
وإلاَّ فيَخسَرُ مالَهُ
وبِلا سَبَبٍ يُرَبِّي عَدُوًّا .
فيَلعَنُهُ المَديونُ ويَشتُمُهُ

١٤ : النمام أو اللسان الثالث الذي يدخل بين شخصين.
١٧ : تحطم العظام أي تنهي حياة الإنسان.
رج عا ٢ : ١ ح .
١٨ : ق ام ١٨ : ٢١ .

٢٩ . ١ : من يمده بالعون. أو: يقوي يده .
ق خر ٢٢ : ٢٤ ؛ لا ٢٥ : ٣٥ - ٣٦ .
٢ : ق مز ٣٧ : ٢١ ، ١١٢ : ٥ .
٤ : لقيته : شيء وجد مصادفة ويجوز الاحتفاظ به .

وبَدَلَ الإِكرامِ يُكافِئُهُ بالإِهانَةِ.
٧ فكثيرونَ يَرفُضونَ أنْ يُعيروا المالَ، لا خُبثًا،
بل مَخافَةَ أنْ يَخسَروهُ بِغَيرِ سَبَبٍ*.
٨ معَ ذلِكَ اَصْبِرْ على البائِسينَ.
تَصَدَّقْ عليهِم ولا تُماطِلْ.
٩ وعَمَلاً بالوَصيَّةِ أعِنِ المَساكينَ،
وفي فَقرِهِم لا تَرُدَّهُم خائِبينَ*.
١٠ فأحسَنُ أنْ تُنفِقَ مالَكَ على أخٍ أو صَديقٍ،
مِنْ أنْ يَصدأَ تَحتَ الحجَرِ ويَتلَفَ.
١١ أنفِقْ مالَكَ مِثلَما أوْصَى العَليُّ.
فيَنفَعَكَ أكثَرَ مِنِ احْتِفاظِكَ بهِ*.
١٢ الصَّدَقَةُ كَنزٌ في خَزينَتِكَ.
تُنقِذُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ*.
١٣ تُساعِدُكَ في مُقاتَلَةِ العَدُوِّ
أكثَرَ مِنْ تُرْسِ القَويِّ ورُمْحِ البطَلِ*.
١٤ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يكفَلُ قَريبَهُ،
والرَّجُلُ القَليلُ الحَياءِ يَخذُلُهُ.
١٥ لا تَنسَ فَضْلَ الّذي يكفُلُكَ،
لأنَّهُ خاطَرَ بنَفسِهِ لأجْلِكَ.
١٦ الخاطِئُ يَهدِمُ مَكانَةَ الكَفيلِ،
١٧ وناكِرُ الجَميلِ يَخذُلُ مُنقِذَهُ.
١٨ الكَفالَةُ حَطَّمَتْ مَكانَةَ الكَثيرينَ،
وهَزَّتْهُم كأمْواجِ البحرِ.
هجَّرَتِ العُظَماءَ مِنْ بُيوتِهِم.
فَتاهوا بَينَ الأُمَمِ الغريبَةِ.
١٩ الشِّرِّيرُ الّذي يكْفَلُ الآخَرينَ
طَمَعًا بالرِّبْحِ يقَعُ في يَدِ القَضاءِ.
٢٠ أعِنْ قَريبَكَ قَدْرَ طاقَتِكَ،
لكِنِ اَحذَرِ السُّقوطَ في مِثلِ حاجَتِهِ*.
٢١ أصلُ المَعيشَةِ الماءُ والخُبزُ واللِّباسُ.
وبَيتٌ إليهِ يأْوي*.
٢٢ حياةُ الفَقيرِ في كُوخٍ لَه حَقيرٍ
خَيرٌ لَه مِنَ الوَلائِمِ الفاخِرَةِ في بَيتِ سِواهُ.
٢٣ إقنَعْ بالقليلِ والكَثيرِ على السَّواءِ،
فلا يُقالَ لَكَ إنَّكَ مُتَطَفِّلٌ*.
٢٤ بِئسَ حَياتُكَ مِنْ بَيتٍ إلى بَيتٍ،
فحَيثُما تكونُ لا تَجْرُؤُ أنْ تَفتَحَ فَمَكَ.
٢٥ تُطعِمُ وتَسقي ولا أحَدَ يَشكُرُكَ،
وإلى ذلِكَ تَسمَعُ أقوالاً مُرَّةً:
٢٦ «قُمْ يا غَريبُ، جَهِّزِ المائِدَةَ
وهاتِ مِمَّا بِيَدِكَ وأطعِمْني.
٢٧ إنصرِفْ، يا غَريبُ، فإنِّي أنتَظِرُ ضَيفًا كَريمًا.
أخي جاءَني ضَيفًا، فأحتاجُ إلى بَيتي».
٢٨ أمْرانِ لا يَحتَمِلُهُما الرَّجُلُ الفَهيمُ:
إهانَةُ المُضيفِ وتَعييرُ الدَّائِنِ.

٧: ق ٨: ١٢.
٨–١٣: رج ٣: ٣٠–٣١؛ طو ١٢: ٨–٩.
٩: ق تث ١٥: ٧–١١.
١٠–١١: ق مت ٦: ٢٠؛ يع ٥: ٣.
١٢: ق ١٧: ٢٢؛ طو ٤: ٩، ١٢: ٨.
١٤–٢٠: رج ٨: ١٣؛ ام ٦: ١–٥.
٢١: ق ٣٩: ٢٦.
٢٣: ق لو ٣: ١٤؛ فل ٤: ١١؛ عب ١٣: ٥.

تربية الأولاد

٣٠ مَنْ أحَبَّ ٱبْنَهُ أكثَرَ مِنْ ضَرْبِهِ
لِيَفرَحَ به فيما بَعدُ*.
[٢] مَنْ أَدَّبَ ٱبْنَهُ يَجني ثَمَرَ تَأْديبِهِ
ويَعتَزُّ به بَينَ مَعارِفِهِ.
[٣] مَنْ عَلَّمَ ٱبْنَهُ يَحسُدُهُ أعداؤُهُ،
وبَينَ أصدِقائِهِ يَبتَهِجُ بِهِ*.
[٤] حتّى لو ماتَ الوالِدُ فكأنَّهُ لم يَمُت،
لأنَّهُ يُخلِّفُ مَنْ هوَ مثِلُهُ.
[٥] في حَياتِهِ يرَى ٱبْنَهُ ويَفرَحُ،
وعِندَ وفاتِهِ لا يأْسَفُ على شيءٍ.
[٦] يُخَلِّفُ مَنْ يَنتَقِمُ مِنْ أعدائِهِ
وبِالمَعْروفِ يُكافِئُ أصدِقاءَهُ*.
[٧] مَنْ يُغَنِّج ٱبنَهُ ضَمَّدَ لَهُ الجراحَ.
وعِندَ كُلِّ صُراخٍ مِنهُ يَضطَرِبُ قَلبُهُ.
[٨] الفَرَسُ الّذي لم يُرَوَّضْ يَصيرُ جَموحًا.
والابنُ الّذي لم يُضبَطْ يَصيرُ عَنيدًا.
[٩] إنْ غَنَّجْتَ ٱبْنَكَ خَيَّبَكَ،
وإنْ مازَحْتَهُ أحزَنَكَ.
[١٠] إنْ ضاحَكْتَهُ يُشقيكَ
ومِنَ الغضَبِ تَصُرُّ على أسنانِكَ
[١١] لا تُعطِهِ الحُرِّيَّةَ في صِباهُ،
ولا تَتَغافَلْ عَنْ إساءاتِهِ*.
[١٢] طَوِّعْهُ في صِغَرِهِ وٱضرِبْهُ على جانِبَيهِ
لِئلاَّ يصيرَ عَنيدًا فيَعصِيَكَ ويُحزِنَكَ*
[١٣] أدِّبْهُ وٱجتَهِدْ في تَهذيبِهِ
لِئلاَّ يأْتيَ بِما يُخجِلُكَ.

صحة الجسد

[١٤] فَقيرٌ لكِنْ مُعافًى وقَويٌّ
خَيرٌ مِنْ غَنيٍّ يَشكو مِنَ الأَمراضِ.
[١٥] الصِّحَّةُ وَالقُوَّةُ خَيرٌ مِنْ كُلِّ الذَّهَبِ،
وقُوَّةُ الجسَدِ خَيرٌ مِنْ ثَروَةٍ لا تُحصَى.
[١٦] لا غِنَى يَفوقُ العافيةَ،
ولا سُرورَ يَفوقُ فَرَحَ القَلبِ.
[١٧] الموتُ ولا الحياةُ البائِسَةُ،
والرَّاحَةُ الأبديَّةُ ولا المَرَضُ العُضَالُ*.
[١٨] الطَّيِّباتُ إلى فَمِ المريضِ
كالأَطعِمَةِ إلى صَنَمٍ*
[١٩] فأيَّةُ مَنفعَةٍ لِلصَّنَمِ بِالقُربانِ؟
فهوَ لا يأكُلُ ولا يَشمُّ.
هكذا مَنْ يُصيبُهُ اللهُ بِالمرضِ*،
[٢٠] يرَى الطَّيِّباتِ ويَتَنَهَّدُ
كالخصيِّ الّذي يُعانِقُ عذراءَ*.
[٢١] لا تُسَلِّمْ قَلبَكَ إلى الحُزنِ،

---

٣٠. ١: ق ٢٢ : ٦، اف ٦ : ٤.
١–١٢: رج ٧ : ٢٣؛ ام ١٣ : ٢٤.
٣: ق ام ٢٣ : ٢٤–٢٥.
٦: ق ١ مل ٢ : ٥–٩؛ رو ١٢ : ١٩.
١١: بعض المخطوطات تضيف: لا تشفق على اخطائه واحن عنقه ما دام صغيرًا.
١٢: بعض المخطوطات تضيف: ويسبب لك المتاعب.
١٧: ق ٤١ : ٢؛ اي ٣ : ٢٠–٢٢، جا ٤ : ١–٣؛
٢ كور ١٢ : ٩.
١٨: صنم. هكذا في العبرية. في اليونانية: قبر. ق رسالة ار ٢٦.
١٩: ق تث ٤ : ٢٨؛ مز ١١٥ : ٥–٦؛ اش ٤٤ : ٩–٢٠؛ دا ١٤ : ٦ ٧.
٢٠: بعض المخطوطات تضيف: هذه حال من يريد أن يعيد الحق بالقوة. رج ٢٠ : ٤.
٢١–٢٥: رج جا ١١ : ٩ ١٠.

ولا تُعَذِّبْ نفْسَكَ بالتَّأمُّلِ.
[٢٢] فَرَحُ القلبِ حَياةٌ لِلإنسانِ،
والبَهجَةُ تُطِيلُ أيّامَهُ.
[٢٣] غَنِّجْ* نفْسَكَ وفَرِّجْ عَنْ قلبِكَ،
وٱطْرُدِ الحُزنَ بَعيدًا عَنكَ.
فالحُزنُ أودَى بحياةِ كثيرينَ،
ولا مَنفَعَةَ فيهِ لأحَدٍ.
[٢٤] الغَيرَةُ والغضَبُ يُقَصِّرانِ العُمرَ،
والغَمُّ يَجلِبُ الشَّيخوخَةَ قَبلَ الأوانِ.
[٢٥] القَلبُ الفَرِحُ يَفتَحُ الشَّهِيَّةَ
ويُساعِدُ الهَضْمَ*.

الغنى

٣١ *الاهتِمامُ بِالغِنَى يُذيبُ الجسَدَ
والأرَقُ مِنْ أجلِهِ يَطرُدُ النَّومَ.
[٢] الهَمُّ الدَّائِمُ يَمنَعُ النُّعاسَ*،
كما يَمنَعُهُ المَرَضُ الشَّديدُ.
[٣] الغَنيُّ يَتعَبُ في جَمعِ المالِ،
وفي راحَتِهِ يَنعَمُ بِالمَلَذَّاتِ*.
[٤] الفقيرُ يَتعَبُ في تَحسينِ حالِهِ*،
وفي راحَتِهِ يُصيبُهُ الجوعُ.
[٥] مَنْ أحَبَّ الذَّهَبَ يُذنِبُ،
ومَنْ سعَى وَراءَ الرِّبحِ يَضِلُّ*.
[٦] كثيرونَ سَقَطوا لأجلِ الذَّهَبِ
ورَأوا هَلاكَهُم وَجهًا إلى وَجهٍ*.
[٧] الذَّهَبُ عَثرَةٌ لِلَّذينَ يَعبُدونَهُ،
وكُلُّ الجُهَلاءِ يَعتَزُّونَ.
[٨] هَنيئًا لِغَنيٍّ لا عَيبَ فيهِ،
لأنَّهُ وراءَ المالِ لا يَسعَى.
[٩] فمَنْ هوَ؟ لِنُهَنِّئَهُ،
لأنَّهُ صنَعَ العَجائِبَ في شَعبِهِ.
[١٠] مَنْ جازَ هذا الامتِحانَ بِكَمالٍ فَلَهُ الفَخرُ.
فهلْ قَدِرَ أنْ يَخطأَ ولم يَخطأْ؟
أو أنْ يُسيءَ إلى الآخَرينَ ولم يُسِئْ؟
[١١] أقامَ الدَّليلَ على صِحَّةِ ثَروَتِهِ،
فيُعلِنُ الجميعُ أنَّهُ مِنَ المُحسِنينَ*.
[١٢] إذا جلَسْتَ إلى مائِدَةٍ غَنيَّةٍ*،
فلا تَفتَحْ فَمَكَ في ٱندِهاشٍ، ولا تَقُلْ:
«ما أكثَرَ ما علَيها».
[١٣] تَذَكَّرْ كَمِ العَينُ الشَّرِهَةُ سَيِّئَةٌ،
ولا شيءَ في الكَونِ أسوأُ مِنَ العَينِ
فهيَ لِذلِكَ تَدمَعُ في كُلِّ فُرصَةٍ.
[١٤] لا تَمُدَّ يَدَكَ إلى صَحْنٍ فيهِ يَدُ جارِكَ الضَّيفِ،
لِئلاَّ تَصطَدِمَ يَدُكَ بِيَدِهِ.

٢٣: غنج أو: أحبب.
٣١. ١: يختلف ترتيب ف ٣١–٣٦ حسب المخطوطات. نحن نتبع هنا ترتيب السريانية واللاتينية وما تبقى من العبرية.
١–١١: رج لو ١٢: ١٥ ٣١.
٢: النعاس. هكذا في اليونانية. في العبرية: أن يجد طعامًا.
٣: ق ١١: ١٨–١٩.
٤: تحسين حاله أو: سد حاجته.
٥: ق ٢٧: ١. يضل. أو: قاده إلى الخطيئة.
٦: ق ١ تم ٦: ٩–١٠.
١٢–٢٣: رج ام ٢٣: ١–٣.
١٢: غنية أو كبيرة. هكذا في اليونانية. في العبرية: رجل غني.

١٥ فكِّرْ بِقريبِكَ كما تُفكِّرُ بنفْسِكَ .
وكُنْ حَذِرًا في كُلِّ ما تَفعَلُ*.
١٦ كُلْ مِمَّا أمامَكَ كإِنسانٍ مُهَذَّبٍ*،
ولا تكُنْ نَهِمًا لِئلاَّ تُبغَضَ.
١٧ كُنْ أوَّلَ مَنْ يَتَوَقَّفُ عَنِ الأَكْلِ تأدُّبًا،
ولا تكُنْ شَرِهًا فَتُؤْذيَ الآخَرينَ.
١٨ إذا جَلَسْتَ لِلطَّعامِ بَينَ كثيرينَ،
فلا تَمُدَّ يَدَكَ إليهِ قَبلَهُم.
١٩ المُتأدِّبُ يكْتَفي بِالقَليلِ.
وعلى فِراشِهِ لا يَضيقُ تَنَفُّسُهُ.
٢٠ المُعتَدِلُ في طَعامِهِ يَنامُ عَميقًا
وباكِرًا يَقومُ في أحسَنِ حالٍ.
أمَّا الأَرَقُ وعُسْرُ الهَضْمِ والمَغْصُ،
فمِنْ نَصيبِ مَنْ يأْكُلُ بِشَراهَةٍ*.
٢١ إذا أُجبِرْتَ على كَثرَةِ الأَكلِ
فَٱخرُجْ وٱستَفرِغْ فَتَستَريحَ*.
٢٢ إسمَعْ يا ٱبْني ولا تَستَخِفَّ بي،
وأخيرًا تَختَبِرُ صِدقَ أقوالي:
في جميعِ أعمالِكَ كُنْ مُعتَدِلاً*،
فلا يُصيبَكَ المرضُ.
٢٣ لسَّخيُّ بِالطَّعامِ يَمتَدِحُهُ النَّاسُ*،
ويَشْهَدونَ صادِقينَ بِحُسْنِ ضِيافَتِهِ*،
٢٤ وأمَّا البَخيلُ فَيُشَهِّرونَ بهِ*.
وبِٱنْحِطاطِهِ يَشهَدونَ شَهادَةَ يَقينٍ.

الخمر

٢٥ لا تُظهِرْ رُجولَتَكَ بِشُربِ الخمرِ،
فالخمرُ أهلَكَتْ كثيرينَ.
٢٦ الأَتُّونُ يَمتَحِنُ الفولاذَ،
والخمرُ تَمتَحِنُ قُلوبَ المُمعِنينَ* في السُّكْرِ،
٢٧ الخمرُ حياةٌ لِلإنسانِ
إذا شَرِبتَها في ٱعْتِدالٍ.
فأيُّ عَيشٍ لِمَنْ لا يَشْرَبُها؟
وهيَ الَّتي خُلِقَت لفَرَحِ الإنسانِ.
٢٨ الخمرُ تُبهِجُ القلبَ وتُسِرُّ النَّفسَ
لِمَنْ شَرِبَ مِنهُ في وقتِها ما كَفَى.
٢٩ الإفْراطُ في شُربِ الخمرِ كَدَرٌ لِلنَّفسِ
وسَبيلٌ إلى الخُصومَةِ والنِّزاعِ.
٣٠ الخمرُ تُثيرُ غضَبَ الجاهِلِ فَتَضُرُّهُ
وتُضْعِفُ قُوَّتَهُ وتُنزِلُ بِه الضَّرَباتِ.
٣١ على مائِدَةِ لخمرِ لا تُوَبِّخْ أحدًا،
ولا تَحتَقِرهُ في إظهارِ سُرورِهِ.
لا تُكَلِّمْهُ كَلامًا مُهينًا،
ولا تُطالِبْهُ بِدَفْعِ دُيونِهِ*.

الوليمة

٣٢ إذا رأَسوكَ على المائِدَةِ فلا تَتكَبَّرْ،
بل كُنْ بَينَهُم كواحِدٍ مِنهُمْ.

١٥: ق مت ٧: ١٢.
١٦: كإنسان مهذب: هكذا في العبرية.
٢٠: ق ٣٧: **٢٩**–٣١.
٢١: في ليونانية: انهض عن الطعام.
٢٢: معتدلاً. هكذا في العبرية. في اليونانية: نشيطًا.
٢٣: الناس. أو: الشفاه.
٢٤: يشهرون به. أو: تتذمر عليه المدينة.
٢٥–٣١: رج مز ١٠٤: **١٥**؛ أم ٢٠: ١؛ اش ٥: ٢٢.
٢٦: الممعنين: المتجبرين.

إهتَمَّ بِهِم قَبلَ أنْ تَجلِسَ* ،
٢ثُمَّ خُذْ مكانَكَ وٱفرَحْ مَعَهُم ،
فتَنالَ مَديحَهُم* تَقديرًا لِكَفاءَتِكَ .
٣إنْ كُنتَ أكبَرَ الضُّيوفِ سِنًّا ، فٱستَلِمِ الكلامَ
لكِنْ فقط على ما تَعرِفُهُ ، ولا تَمنَعِ الغِناءَ
٤وتُكثِرِ الكلامَ في وقتِ سَماعِهِ ،
ولا تُظْهِرْ حِكمَتَكَ في غَيرِ وقتِها .
٥فالموسيقَى في جَلسَةِ الخمرِ ،
كحَجَرٍ مِنْ ياقوتٍ في خاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ .
٦والنَّغَمُ على خمرٍ لَذيذَةٍ
كحَجَرٍ مِنْ زُمُرُّدٍ في خاتَمٍ مِنْ ذهَبٍ .
٧تكَلَّمْ ، وإنْ كُنتَ شابًّا ، فتكَلَّمْ عِندَ الحاجَةِ ،
فقَط إذا سألوكَ مَرَّتَينِ* .
٨عَبِّرْ عَنِ الكثيرِ بِالقليلِ ،
وكُنْ كمَنْ يُعَلِّمُ ويَصمُتُ .
٩لا تُقارِنْ نفْسَكَ بأهلِ الشَّأنِ
وعِندَما يتكَلَّمُ الآخَرونَ لا تُكثِرِ الكلامَ .
١٠قَبلَ الرَّعْدِ يَنطَلِقُ البَرقُ ،
قُدَّامَ الرَّجُلِ الرَّصينِ صيتُهُ .
١١في الوقتِ المُناسِبِ قُمْ وٱذْهَبْ ، ولا تَتأخَّرْ
وإلى بَيتِكَ أسرِعْ دُونَ إبطاءٍ .
١٢هُناكَ تَنَعَّمْ وٱفعَلْ ما تشاءُ ،
ولكِنْ لا تَخطَأْ بِٱمتِداحِ نَفسِكَ .
١٣وعلى كُلِّ هذا بارِكْ خالِقَكَ ،
فهوَ الّذي يُشبِعُكَ مِنْ خَيراتِهِ* .

مخافة الرب

١٤مَنْ خافَ الرَّبَّ يَقبَلُ تأديبَهُ ،
والّذينَ يُبكِّرونَ ويَطلُبونَهُ يَنالونَ رِضاهُ* .
١٥مَنْ طَلَبَ الشَّريعَةَ يَمتَلِئُ مِنها ،
أمَّا المُرائي فيَعثُرُ فيها .
١٦مَنْ خافَ الرَّبَّ يَتَبَيَّنُ عَدلَهُ ،
يرَى أعمالَهُ الصَّالِحَةَ كالنُّورِ .
١٧الخاطِئُ لا يَقبَلُ الانتِقادَ ،
ويُفَسِّرُ الشَّريعَةَ لِيَفعَلَ ما يُريدُ* .
١٨الفَهيمُ يُقَدِّرُ كُلَّ رأيٍ ،
والمُتَكَبِّرُ* لا يَهتَمُّ بِشيءٍ ،
١٩لا تَعمَلْ شيئًا مِنْ غَيرِ رَوِيَّةٍ ،
لِئلاَّ تَندَمَ إذا عَمِلْتَهُ .
٢٠لا تَسلُكْ طَريقَ المَخاطِرِ ،
لِئلاَّ تَسقُطَ عى الحِجارَةِ .
٢١لا تَطمَئِنَّ إلى الطَّريقِ ،
حينَ تَبدو سَهلَةً وبَسيطَةً* .
٢٣كُنْ حَذِرًا في جميعِ أعمالِكَ ،
في ذلِكَ تَحفَظُ أعمالَكَ ،
٢٤مَنْ يُؤْمِنْ بِالشَّريعَةِ يَسمَعْ لِلوَصايا ،

---

٣٢ . ١ : ق مت ٢٣ : ٦ .
٢ : مديحهم . أو: بالإكليل.
٧ : ق اي ٣٢ : ٤ – ٧ .
١٣ : ق تث ٨ : ١٠ ؛ ١ تم ٤ : ٤ .
١٤ : هنا تبدأ المجموعة الرابعة وتنتهي في ٤٢ : ١٤ .
١٧ : ق ٢ تم ٤ : ٣ .
١٨ : المتكبر أو المستهزئ أو الغريب .
٢١ : سهلة وبسيطة . في السريانية واللاتينية واليونانية : ولا حتى إلى أبنائك .
٢٣ – ٢٤ : ق تث ٤ : ٩ ؛ مز ٢٢ : ٥ – ٦ ؛ ام ١٦ : ١٧ ، ١٩ : ١٦ ؛ ١ تم ٤ : ١٦ .

وَمَنْ يَثِقْ بِالرَّبِّ لا يَخسَرُ* .

٣٣ مَنِ اتَّقى الرَّبَّ لا يُصيبُه شَرٌّ ،
وفي المِحْنَةِ مِرارًا يُنَجِّيهِ* .
[٢] الحكيمُ لا يُبغِضُ الشَّريعَةَ ،
أمَّا المُنافِقُ فيها ، كَسَفينَةٍ في الزَّوبعَةِ يكونُ .
[٣] الفَهيمُ يَثِقُ بالشَّريعَةِ ،
ويَجِدُها صادِقَةً كالوَحيِ الإلَهِيِّ* .
[٤] هَيِّئْ ما تُريدُ قَولَهُ فتُسمَعَ ،
واَستَفِدْ مِمَّا تَعَلَّمْتَهُ وجاوِبْ .
[٥] قَلبُ الأحمَقِ وعَقلُهُ كعَجَلَةٍ في مِحوَرِها :
يَتحَرَّكانِ أبَدًا في دائِرَةٍ* .
[٦] الصَّديقُ المُستَهزِئُ كحِصانٍ جَموحٍ ،
يَصهَلُ تَحتَ كُلِّ مَنْ يَركَبُهُ .

الرب سيد الأيام

[٧] لماذا يُفَضَّلُ يومٌ على يومٍ ،
ونورُ كُلِّ يومٍ في السَّنَةِ مِنَ الشَّمسِ ؟
[٨] الرَّبُّ مَيَّزَ بَينَ الأيَّامِ ،
وعَيَّنَ المواقيتَ على اَختِلافِها .
[٩] فَمِنها ما أعلَى شأْنَهُ وقَدَّسَهُ ،
ومِنها ما جعَلَهُ في عِدادِ الأيَّامِ* .
[١٠] والبَشَرُ كُلُّهُم مِنَ التُّرابِ ،
فمِنَ التُّرابِ صَنَعَ آدَمَ* .
[١١] لكِنَّ الرَّبَّ بحِكمَتِهِ مَيَّزَ بَينَهُم ،
ونَوَّعَ أحوالَهُم .
[١٢] فمِنهُم مَنْ باركَهُ وأعلَى شأْنَهُ ،
ومِنهُم مَنْ قَدَّسَهُ وقَرَّبَهُ إليهِ .
وآخَرونَ لَعَنَهُم وأذَلَّهُم ،
وأنزَلَهُم مِنْ رَفيعِ مَقامِهِم* .
[١٣] فَمِثلُ الطِّينِ في يَدِ الخَزَّافِ
يَجبُلُهُ على الشَّكْلِ الَّذي يُريدُ ،
هكذا النَّاسُ في يَدِ صانِعِهِم
يُجازيهِم بحسَبِ ما يَرتَضيهِ* .
[١٤] كما أنَّ الخَيرَ نَقيضُ الشَّرِّ ، والموتَ نَقيضُ الحياةِ ،
كذلِكَ التَّقيُّ نَقيضُ الخاطِئِ .
[١٥] فتأَمَّلْ تَجِدْ جميعَ أعمالِ العَلِيِّ
اثنَينِ اثنَينِ ، الواحِدُ نَقيضُ الآخَرِ* .
[١٦] أنا كُنتُ آخِرَ مَنِ اَستَفاقَ*
لِيَلتَقِطَ في الكَرمِ وَراءَ القَطَّافينَ ،
[١٧] لكِنِّي بِبَركَةِ الرَّبِّ لَحِقتُ بالآخَرينَ
ومَلأْتُ مَعصَرَتي كواحِدٍ مِنهُم .
[١٨] فاَشهَدوا . ما جَنَيتُهُ لم يكُنْ لي وَحدي ،
بل أيضًا لِكُلِّ مَنْ يَطلُبُ المَعرِفَةَ* .
[١٩] إسمَعوني يا عُظَماءَ الشَّعبِ ،

---

٣٣ . ١ : ق ام ١٢ : ٢١ ؛ ١ كور ١٠ : ١٣ .
٣ : أو قول الكاهن أو الأوريم والتميم .
رج خر ٢٨ : ٣٠ ح .
٥ : ق ٢٧ : ١١ .
٩ : رج تك ١ : ١٤ ، ٢ : ٣ ؛ خر ٢٠ : ١١ .
١٠ : رج تك ٢ : ٧ ؛ اي ١٠ : ٩ ؛ ١ كور ١٥ : ٤٧ .
١٢ : ق ١٠ : ١٤ - ١٥ ؛ ١ صم ٢ : ٨ ؛
لو ١ : ٥١ - ٥٥ . قربه إليه في الخدمة الإلهية .
ق عد ١٦ : ٥ .
١٣ : ق اش ٤٥ : ٩ ؛ اي ١٠ : ٨ - ٩ .
١٤ - ١٥ : ق ٤٢ : ٢٤ - ٢٥ .
١٦ : استفاق . أو : عمل .
١٨ : ق ٢٤ : ٣٤ .

وأَصْغوا إليَّ يا رُؤَساءَهُ.
[٢٠]لا تُسَلِّطْ عليكَ ٱبْنَكَ في حياتِكَ،
ولا ٱمْرَأَتَكَ ولا أخاكَ ولا صَديقَكَ.
لا تُودِعْ عِندَ أحَدٍ أموالَكَ
لِئلاَّ تَندَمَ، فتَضرَعَ إليهِ كَي يَرُدَّها.
[٢١]ما حَييتَ وما دامَ فيكَ نَفَسٌ
لا تُسَلِّطْ أحدًا عليكَ.
[٢٢]فخَيرٌ لَكَ أنْ يَحتاجَكَ بَنوكَ
مِنْ أنْ تعتَمِدَ أنتَ عليهِم *.
[٢٣]في كُلِّ أعمالِكَ ٱحْتَفِظْ بِسَيطَرَتِكَ
ولا تَدَعْ شيئًا يَمَسُّ سُلطَتَكَ.
[٢٤]فقط في الأخيرِ في ساعَتِكَ الأخيرَةِ
تَقسِمُ ميراثَكَ لِلوَرَثَةِ.

معاملة العبيد

[٢٥]العَلَفُ والعصا والحِمْلُ لِلحِمارِ،
والخبزُ والتَّأْديبُ والعمَلُ لِلعَبدِ.
[٢٦]شَغِّلْ عَبدَكَ بالعمَلِ * فتَستَريحَ،
وٱتْرُكْهُ بلا عمَلٍ فيَطلُبَ الحُرِّيَّةَ.
[٢٧]النِّيرُ وما إليهِ لِتَدجينِ الحيوانِ،
والعصا والكِرباجُ لِلعَبدِ الشِّرِّيرِ.
[٢٨]أجبِرْهُ على العمَلِ لِئلاَّ يَتكاسَلَ *،
والكَسَلُ يُعَلِّمُ كُلَّ أنواعِ الخُبثِ.
[٢٩]العمَلُ هوَ كُلُّ ما يَليقُ به،
فإنْ لم يُطِعْ ثَقِّلْ عليهِ القُيودَ.
[٣٠]لكِنْ لا تُبالِغْ في عِقابِهِ
ولا تَفعَلْ شيئًا خارِجَ العَدلِ *.
[٣١]عامِلْ عَبدَكَ كَنَفسِكَ،
لأنَّكَ ٱقتَنَيتَهُ بِعَرَقِ جَبينِكَ *.
[٣٢]عامِلْهُ كأخيكَ
فحاجَتُكَ إليهِ كما إلى نفْسِكَ.
[٣٣]إنْ أسأْتَ إليهِ وهَرَبَ مِنكَ،
فأينَ تَبحَثُ عَنهُ *؟

الأحلام

٣٤ آمالُ الأحمَقِ باطِلَةٌ كاذِبَةٌ،
والأحلامُ تُثيرُ مُخَيِّلَةَ الجاهِلِ.
[٢]كالقابِضِ على الظِلِّ والرَّاكِضِ وَراءَ الرِّيحِ
كذلِكَ الّذي يُصَدِّقُ الأحلامَ.
[٣]ما يرَى في الحُلُمِ ٱنْعِكاسٌ لا حقيقَةٌ
كانْعِكاسِ الوَجهِ في المِرآةِ.
[٤]مِنَ النَّجاسَةِ لا تَخرُجُ الطَّهارَةُ
ومِنَ الكَذِبِ لا يَخرُجُ الصِّدْقُ *.
[٥]العَرافَةُ والتَّطَيُّرُ والأحلامُ باطِلَةٌ
كخَيالاتِ ٱمرأةٍ في المَخاضِ *.
[٦]فإيَّاكَ أنْ تُعيرَها ٱهتِمامَكَ
إلاَّ إذا كانَت مِنَ العَليِّ.
[٧]الأحلامُ أضَلَّت كثيرينَ

٢٢: من أن تعتمد أنت عليهم. حرفيًا: من أن تنظر أنت إلى أيدي بنيك.
٢٦: أشغل عبدك بالعمل. هكذا في العبرية. في اليونانية: اعمل بانتظام.
٢٨: يتكاسل. هكذا في اليونانية في العبرية: يتمرد.
٣٠: ق ام ٢٩: ١٩.
٣١: ق ٧: ٢٠؛ فلم ١٦ بعرق جبينك. حرفيًا: بالدم.
٣٣: منعت شريعة موسى تسليم عبد هرب من عند سيده رج تث ٢٣: ١٦–١٧.
٣٤. ١–١٣: تث ١٣: ٢–٥، ١٨: ٩–١٤.
٤: ق اي ١٤: ٤.
٥: ق ار ١٤: ١٤.

فخابوا لاعْتِمادِهِم علَيها .
[٨] الشَّريعَةُ تَتِمُّ بِغَيرِ تِلكَ الأَكاذيبِ ،
والحِكمَةُ أكمَلُ ما تكونُ في الفَمِ الصَّادِقِ .
[٩] كثيرُ الأَسفارِ* واسعُ الاطِّلاعِ ،
وكثيرُ الخِبْرَةِ يتَحَدَّثُ بِفَهْمٍ .
[١٠] عَديمُ التَّجرِبَةِ قليلُ المَعرِفَةِ ،
وكثيرُ التَّجوالِ كثيرُ الحيلَةِ .
[١١] في أسفاري رَأيتُ أُمورًا كثيرَةً
وتَعَلَّمْتُ ما يَفوقُ قُدْرَتي على التَّعبيرِ .
[١٢] وكم مَرَّةٍ أشرَفْتُ على الموتِ
فنَجَوتُ باعْتِمادي على خِبرَتي .
[١٣] الَّذينَ يَخافونَ الرَّبَّ أحياءً يَبقونَ ،
لأنَّ رَجاءَهُم في القادِرِ على تَخليصِهِم* .
[١٤] الَّذينَ يَخافونَ الرَّبَّ لا يُخيفُهُم شيءٌ
ولا يَفزَعونَ فَرَجاؤُهُم في الرَّبِّ .
[١٥] هَنيئًا لِلَّذينَ يَخافونَ الرَّبَّ
لأنَّهُم يَعرِفونَ أينَ يَجِدونَ العَونَ .
[١٦] الرَّبُّ يرَى مُحِبِّيهِ ،
وهوَ نَصيرٌ قديرٌ وسَنَدٌ قويٌّ .
يَستُرُهُم مِنَ الحَرِّ ويُظَلِّلُهُم في الظَّهيرَةِ
ويَقيهِم العَثَراتِ والسُّقوطَ* .
[١٧] الرَّبُّ يُنعِشُ النَّفسَ ويُنيرُ العُيونَ
ويَمنَحُ الصِّحَّةَ والحياةَ والبَرَكَةَ .

العبادة الحقة

[١٨] ذَبيحَةٌ بِمالِ الحَرامِ مَهزَلَةٌ ،
وكُلُّ ما يُقَدِّمُه الظَّالِمونَ غَيرُ مَقبولٍ .
[١٩] العَليُّ لا يَرضى بِقرابينِ الأَشرارِ ،
ولا بِكَثرَةِ ذَبائِحِهِم يَغفِرُ خطاياهُم .
[٢٠] مَنْ قَدَّمَ ذَبيحَةً مِنْ مالِ المَساكينِ
فهوَ كمَنْ يَذبَحُ الابنَ أمامَ أبيهِ .
[٢١] خبزُ الفُقَراءِ حياتُهُم .
مَنْ مَنَعَهُم إيَّاهُ فهوَ سافِكُ دَمٍ .
[٢٢] مَنْ يَسلُبْ قُوتَ الآخرِ يَقتُلْهُ ،
ومَنْ يَحرِمِ الأجيرَ أُجرَتَهُ يَسفُكْ دَمَهُ .
[٢٣] حينَ يَهدِمُ الواحِدُ ما بَناهُ الآخَرُ
فماذا يَجنِيانِ سِوى التَّعَبِ ؟
[٢٤] واحِدٌ يُصَلِّي وآخَرُ يَلعَنُ ،
فلِمَنْ مِنهُما يَستَمِعُ الرَّبُّ ؟
[٢٥] مَنْ يَتَطَهَّرُ مِنْ مَسِّ المَيْتِ ثُمَّ يَلمُسُهُ ثانيَةً ،
فماذا يَنفَعُهُ تَطهيرُهُ* ؟
[٢٦] كذلِكَ مَنْ يَصومُ عَنْ خطاياهُ ،
ثُمَّ يعودُ إليها ، ماذا يَنفَعُهُ صِيامُهُ واتِّضاعُهُ*
ومَنْ يَستَجيبُ لِدُعائِهِ ؟

٣٥

[١] مَنْ حَفِظَ الشَّريعَةَ يُكثِرُ مِنْ تَقديمِ القرابينِ*
[٢] ومَنْ راعَى الوَصايا يُقَدِّمُ ذبيحَةَ السَّلامَةِ ،
[٣] لإبداءِ الشُّكرِ تُقَرَّبُ تَقدِمَةُ الدَّقيقِ ،
[٤] ولِلتَّصَدُّقِ تُقَدَّمُ ذبيحَةُ الحَمدِ* .
[٥] في الرُّجوعِ عَنِ الشَّرِّ مَرضاةُ الرَّبِّ ،

---

٩ : الأسفار أو : الأدب .
١٦ : ق مز ٢٧ : ١ ، ١١٤ : ٧ .
٢٥ : يتطهر أو يغتسل بالماء فيزيل الدنس في بدنه .
٢٦ : أو : اتضاعه ؟ ومن يستجيب لدعائه ؟ .
٣٥ . ١ : ق ١ صم ١٥ : ٢٢ ؛ هو ٦ : ٦ .
٤ : ق عب ١٣ : ١٦ .

وفي الرُّجوعِ عَنِ الظُّلْمِ تكفيرُ الذُّنوبِ.
٦ لا تَحضُرْ أمامَ الرّبِّ فارِغَ اليَدَينِ * ،
٧ فالذَّبائِحُ والقرابينُ تَفرضُها الشَّريعَةُ .
٨ ذبيحَةُ الصِّدِّيقِ دَسَمٌ* على المَذبَحِ ،
ورائِحَتُها طَيِّبَةٌ أمامَ العَليِّ .
٩ ذبيحَةُ الصدِّيقِ مَقبولَةٌ ،
وذِكرُها لا يُنسَى * .
١٠ أكرِمِ الرّبَّ بِعَينٍ سَخِيَّةٍ ،
ولا تَبخَلْ عليهِ مِنْ بَواكيرِ غِلالِكَ .
١١ كُنْ بَشوشَ الوجهِ في كُلِّ عطِيَّةٍ ،
وكَرِّسْ لِلرّبِّ عُشْرَ غِلالِكَ بِفَرَحٍ * .
١٢ أعطِ العَليَّ على حسَبِ ما أعطاكَ ،
ولتكُنْ عَطيَّتُكَ بِعَينٍ سَخيَّةٍ ،
١٣ لأنَّ الرّبَّ يُحسِنُ المُكافأةَ
فيُكافِئُكَ سبْعَةَ أضعافٍ .
١٤ لكنَّهُ لا يَقبَلُ الرَّشوَةَ ،
١٥ فإيَّاكَ والذَّبيحَةَ الّتي بِها عَيبٌ .
الرّبُّ دَيَّانٌ ،
وهوَ لا يَعرِفُ المُحاباةَ * .
١٦ لا يَنصُرُ أحدًا على الفقيرِ ،
ويَستَجيبُ لِصلاةِ المَظلومِ .
١٧ لا يَتجاهَلُ اليَتيمَ المُتَضرِّعَ إليهِ ،
ولا شكْوى الأَرمَلَةِ ،
١٨ فهوَ يرَى دُموعَها على خَدَّيها ،
١٩ ويَسمَعُ صُراخَها الّذي سبَّبَ هذهِ الدُّموعَ .
٢٠ مَنْ يَتعَبَّدْ لِلرّبِّ بِكُلِّ قلبِهِ يَتقَبَّلْهُ الرّبُّ ،
وصلاتُه تَبلُغُ الغُيومَ * .
٢١ صَلاةُ المُتَواضِعِ تختَرِقُ الغُيومَ .
ولا يتعزَّى إلى أنْ يَبلُغَ غايَتَهُ .
ولا يَستَريحُ حتّى يَراهُ العَليُّ ،
٢٢ ويَحكُمُ بِعَدلٍ ويُجري القضاءَ .
فالرّبُّ لا يُبطِئُ ولا يَصبِرُ طَويلاً ،
حتّى يُحطِّمَ ظَهْرَ مَنْ لا يَرحَمُ ،
٢٣ وعلى الأُمَمِ الغريبَةِ يَصُبُّ نَقمَتَهُ .
يَقضي على المُتكَبِّرينَ
ويكْسِرُ صَولَجان الأَشرارِ
٢٤ يُجازي النَّاسَ بِحسَبِ أعمالِهِم ،
ونِيَّاتِهِم * .
٢٥ يَحكُمُ لِشعبِهِ ،
فيَجعَلُهُم يبتَهِجونَ بِرَحمتِهِ .
٢٦ فرَحمَتُهُ مَحمودَةٌ أوانَ الضِّيقِ ،
كغَيمِ المَطَرِ أوانَ القَحْطِ .

صلاة

٣٦ إرحَمنا يا ربُّ ، إلهَ الجميعِ .
٢ واَجعَلْ جميعَ الأُمَمِ يَخافونَكَ * .
٣ إرفَعْ يَدَكَ على الأُمَمِ الغريبَةِ
لِيَعرِفوا ، يا ربُّ جَبَروتَكَ .
٤ وكما أظهَرْتَ لهُم فينا قداسَتَكَ ،
هكذا أظهِرْ لنا فيهِم عَظَمَتَكَ .

---

٦ : رج تث ١٦ : ١٦ ١٧ .
٨ : دسم أو كاملة ق لا ٣ : ١٤-١٦ .
٩ : رج لا ٢ : ١ ٣ ، ١٦ ، ٦ : ٨ .
١١ : ق ٢ كور ٩ : ٧ ، تث ١٤ : ٢٢-٢٩ .
١٥ : ق حك ٦ : ٧ ؛ يع ٢ : ١ .
٢٠ : رج ٢١ : ٥ .
٢٤ : ق ام ٢٤ : ١٢ ؛ ار ١٧ : ١٠ ؛ مت ١٦ : ٢٧ .
٣٦ . ٢ : ق مت ٦ : ٩ .

٥ دَعهُم يَعرِفونَ كما عَرَفْنا نحنُ
أنْ لا إلهَ إلاَّ أنتَ يا ربُّ*.
٦ أرِنا عَجائِبَ جديدةً، أعِدْ أعمالَكَ الخارِقَةَ،
واجعَلْ مَجدَ يَدِكَ أكثَرَ قُوَّةً.
٧ أثِرْ غَيظَكَ. صُبَّ غضَبَكَ،
دَمِّرِ الخَصمَ واقْضِ على العَدُوِّ.
٨ تَذَكَّرْ عَهدَكَ وعَجِّلْ يومَ تَحقيقِهِ*
لِيُحَدِّثِ النَّاسُ بِأعمالِكَ العظيمةِ،
٩ لِيأْكُلْ غضَبُكَ النَّارِيُّ كُلَّ مَنْ يَنجو،
وليَهْلِكْ كُلُّ مَنْ يَضطَهِدُ شعبَكَ.
١٠ هَشِّمْ رؤُوسَ قادَةِ الأعداءِ،
أُولئِكَ القائِلونَ: «لا يوجَدُ غَيرُنا».
١١ إجمَعْ أسباطَ يَعقوبَ كُلَّهُم،
وأعِدْ إليهِم ميراثَهُم كما في البَدءِ*.
١٢ يا ربُّ ارْحَمِ الشَّعبَ الَّذي تَسَمَّى بِاسمِكَ،
إسرائيلَ الَّذي اعْتَبَرتَهُ بِكْرَكَ*.
١٣ ترَأَّفْ بِمَدينَتِكَ المُقَدَّسَةِ،
ومُقامِكَ المُقَدَّسِ أُورُشليمَ.
١٤ إملأْ صِهيَونَ بِأخبارِ مُعجِزاتِكَ
وهَيكَلَكَ* بِمَجدِكَ
١٥ إشهَدْ لِمَنْ خَلَقْتَ مُنذُ البَدءِ.
وحَقِّقِ النُّبوءاتِ الَّتي بِاسْمِكَ.
١٦ كافِئِ الَّذينَ يَرجونَكَ يا ربُّ،
وأظهِرْ صِدْقَ أنبيائِكَ.
١٧ إستَجِبْ يا ربُّ لِصَلاةِ عَبيدِكَ.
بِحسَبِ نِعمَتِكَ على شعبِكَ*.
فيَعْلَمَ جميعُ سُكَّانِ الأرضِ.
أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ إلهُ الدُّهورِ.

فضيلة التمييز

١٨ المَعِدَةُ تَستَلِمُ كُلَّ طَعامٍ،
لكِنَّ بَعْضَ الطَّعامِ أطيَبُ مِنْ غَيرِهِ.
١٩ وكما يُمَيِّزُ الذَّوقُ مُختَلفَ الأطعِمَةِ*
هكذا يكْشِفُ الفَهيمُ كلامَ الكَذِبِ.
٢٠ القلبُ الخَبيثُ يُسَبِّبُ الغَمَّ،
لكِنَّ الرَّجُلَ الخَبيرَ يَعرِفُ كَيفَ يَعامِلُهُ.
٢١ المرأةُ تَتَزَوَّجُ أيَّ رَجُلٍ كانَ،
أمَّا الرَّجُلُ فيَختارُ الأفضَلَ بَينَ البَناتِ.
٢٢ جَمالُ المرأةِ يُبهِجُ الرَّجلَ
ويَفوقُ جميعَ ما يَتَمَنَّاهُ*.
٢٣ وإنْ كانَ في لِسانِها لُطْفٌ ووَداعَةٌ،
فزَوجُها مِنَ القِلَّةِ السُّعَداءِ*،
٢٤ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأةً كهذِهِ، حصَلَ على أحسَنِ شيءٍ مُمكِنٍ.
فهِيَ لَه عَونٌ وسَنَدٌ*.

٥: ق تث ٣٢: ٣٩.
٨: يوم تحقيقه: يلمح الكاتب إلى نهاية الشرور والآلام التي تسود الكون.
١١: بعد هذه الآية يتوافق المخطوط اليوناني مع السرياني واللاتيني وننتقل حالاً إلى آ ١٤.
١٢: ق تث ٢٨: ١٠؛ اش ٦٣: ١٩؛ ار ١٤: ٩.
بكرك: ق خر ٤: ٢٢.
١٤: هيكلك. هكذا في العبرية والسريانية. في اليونانية واللاتينية: شعبك.
١٧: أو: على حسب بركة هرون على شعبك.
١٩: مختلف الأطعمة. أو: أطعمة الصيد.
٢٢: ما يتمناه. أو: تشتهيه العيون.
٢١–٢٤: ق ٢٦: ١٣–١٨.
٢٣: أو: فحظ زوجها يفوق حظوظ البشر.
٢٤: عون وسند. رج تك ٢: ١٨؛ أم ١٨: ٢٢.

٢٥ المِلْكُ بِلا سِياجٍ يُنْهَبُ ،
والرَّجُلُ بِلا ٱمرأةٍ يَنوحُ كالتَّائِهِ .
٢٦ مَنْ يَأْمَنُ اللِّصَّ المُسَلَّحَ ،
الهائِمَ مِنْ مدينةٍ إلى مدينةٍ .
هكذا حالُ الرَّجُلِ الَّذي لا مَأْوى لَه ،
فَيَبيتُ حَيثُما يُدرِكُه المَساءُ .

الصديق وصاحب النصيحة

٣٧ كُلُّ واحدٍ يَقدِرُ أنْ يقولَ :
«أنا أيضًا صَديقُكَ» .
لكِنْ كم مِنْ واحدٍ هوَ صَديقٌ بِالاسْمِ .
٢ ألا يَبعَثُ الغَمَّ حتَّى الموتِ
أنْ يَتَحَوَّلَ الصَّديقُ إلى عَدُوٍّ ؟
٣ أيَّتُها النَّزوَةُ إلى الشَّرِّ لماذ وُجِدْتِ *
وغَطَّيتِ وجهَ الأرضِ بِالمكْرِ
٤ كم مِنْ صَديقٍ يَنعَمُ بِخَيراتِ صَديقِهِ ،
وفي وقتِ الضِّيقِ يَنقَلِبُ علَيهِ .
٥ هُناكَ مَنْ يُشارِكُ صَديقَهُ المَصاعِبَ *
وفي الحربِ يَمتَشِقُ السِّلاحَ دِفاعًا عَنهُ .
٦ إيَّاكَ أنْ تَنسَى صَديقًا لَكَ
خُصوصًا إذا حَسُنَت حالُكَ * .
٧ كُلُّ واحدٍ يَمتَدِحُ النَّصيحَةَ الَّتي يُقَدِّمُها ،
ومِنهُم مَنْ يُقَدِّمُ النَّصيحَةَ لِمَنفَعَتِهِ .
٨ كُنْ حَذِرًا مِمَّنْ يَنصَحُكَ ،
وٱستَخبِرْ أوَّلاً عَنْ غايَتِهِ ،
فما دامَ يُفكِّرُ أوَّلاً بِغايَتِهِ ،
فهوَ يُقَدِّمُ لَكَ نَصيحَةً سَيِّئَةً
٩ ويقولُ : «هذا يُناسِبُكَ» .
ويَقِفُ جانِبًا لِيَرَى ما يُصيبُكَ .
١٠ لا تَستَشِرْ مَنْ لا يَثِقُ بِكَ ،
وٱكتُمْ نَصيحَتَكَ عَمَّنْ يَحسُدُكَ ،
١١ ولا تُعلِنْ نِيَّاتِكَ
لا تَستَشِرِ المرأةَ في ضَرَّتِها ،
ولا الجَبانَ في أُمورِ الحربِ .
لا تَستَشِرِ التَّاجِرَ في التِّجارَةِ ،
ولا المُشتَري في ما يَخُصُّ البَيعَ .
لا تَستَشِرِ اللَّئيمَ في عِرفانِ الجميلِ ،
ولا الرَّجُلَ القاسيَ في حُسْنِ المُعامَلَةِ .
لا تَستَشِرِ الكَسلانَ في الشُّغْلِ ،
ولا عامِلَ أُجرَةٍ في إنجازِ عمَلٍ يَتَطَلَّبُ سَنَواتٍ .
أو خادِمًا بَطيئًا في عمَلٍ صَعْبٍ :
إلى هؤُلاءِ لا تَستَمِعْ في أيَّةِ نَصيحَةٍ ،
١٢ بلِ ٱستَمِعْ إلى مَنْ يخافُ اللهَ .
ويَعمَلُ بِالوَصايا .
وإلى مَنْ يُفكِّرُ ويَشعُرُ كما تُفكِّرُ وتَشعُرُ
وإلى مَنْ يَتَألَّمُ إذا فَشِلْتَ ، كما تَتَألَّمُ * .
١٣ وفَوقَ ذلِكَ خُذْ بِنَصيحَةِ قلبِكَ ،
فما لَكَ مِنْ مُشيرٍ أصدَقَ مِنهُ .
١٤ فَشُعورُكَ يقولُ لَكَ ما هوَ
أصدَقُ مِنْ سبْعَةِ رُقَباءَ في بُرْجٍ * مرتَفِعٍ .
١٥ وفي كُلِّ هذا تَضَرَّعْ إلى العَلِيِّ

---

٣٧ . ١-٦ : رج ٦ : ١-١٧ .
٣ : لماذا وجدت . هكذا في العبرية والسريانية واللاتينية .
٥ : المصاعب . حرفيًا : المعدة .
٦ : إذا حسنت حالك . أو : إذا ملكت أسلابًا .
١٢ : رج ٩ : ١٥-١٦ .
١٤ : برج . هكذا في العبرية .

لِيَهديَكَ إلى الطَّريقِ المُستَقيمِ .

الحكمة والقناعة

١٦ تَباحَثْ في الأَمْرِ قَبلَ العمَلِ بِه ،
وَٱطْلُبِ النَّصيحَةَ قَبلَ كُلِّ فِعْلٍ .
١٧ فَقَرارُ الإنسانِ
يُؤَدِّي إلى إحدى هذِهِ النَّتائِجِ :
١٨ الخَيرِ أوِ الشَّرِّ ، الحياةِ أو الموتِ ،
وما يُؤَدِّي إلى أَيٍّ مِنها هوَ اللِّسانُ* .
١٩ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعرِفُ ويُعَلِّمُ كثيرينَ ،
لكِنَّهُ لا يُفيدُ نفْسَهُ في شيءٍ .
٢٠ ومِنهُم مَنْ يَدَّعي الحِكمَةَ في الكَلامِ .
لكِنَّهُ مكْروهٌ
فهوَ لِذلِكَ يَجوعُ .
٢١ فالرَّبُّ لم يُنعِمْ علَيهِ باللَّباقَةِ ،
ولا هوَ مِنَ الحِكمَةِ على شيءٍ* .
٢٢ ومِنَ النَّاسِ مَنْ حِكمَتُهُ لِنَفْسِهِ* ،
وثِمارُها الصَّالِحَةُ لا تَتَعدَّاهُ* .
٢٣ فالحكيمُ حَقًّا يُعَلِّم شعبَهُ
وثِمارُ حِكمَتِهِ دائِمَةُ الفائِدَةِ .
٢٤ بذلِكَ يَمتَلِئُ بَرَكَةً
ويَغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ يَراهُ .
٢٥ حياةُ الإنسانِ أيّامٌ مَعدودَةٌ
أمَّا أيّامُ إسرائيلَ فلا عَدَدَ لها .
٢٦ الحكيمُ يَحظى بِثِقَةِ شعبِهِ
وَٱسْمُهُ يَحيا إلى الأَبَدِ .
٢٧ إمتَحِنْ نَفسَكَ يا ٱبْني طُولَ حياتِكَ ،
وَٱمْنَعْها عَنْ كُلِّ ما يَضُرُّها .
٢٨ فما كُلُّ شيءٍ نافِعٌ لِكُلِّ واحدٍ ،
ولا كُلُّ واحدٍ يَرضَى بِكُلِّ شيءٍ* .
٢٩ كُنْ مُعتَدِلاً في اللَّذَةِ
وإلى الأطعِمَةِ لا تكُنْ شَرِهًا .
٣٠ فكَثْرَةُ الأَكلِ تَجلِبُ المرضَ ،
والشَّراهَةُ أوجاعَ البَطْنِ .
٣١ كثيرونَ هَلكوا مِنَ الشَّراهَةِ .
ومَنْ يَتَجَنَّبُها تَطولُ حياتُهُ* .

الطبيب

٣٨ أكرِمِ الطَّبيبَ لأجلِ فَوائِدِهِ ،
ولأنَّ الرّبَّ خَلَقَهُ
٢ فَمِنَ العَليِّ مَعرِفَتُهُ
ومِنَ المُلوكِ جَوائِزُهُ .
٣ قُدْرَتُهُ تَرفَعُ رأْسَهُ
وأصحابُ الشَّأْنِ يُقَدِّرونَهُ .
٤ الرّبُّ خَلَقَ الأدوِيَةَ مِنَ الأرضِ* ،
والعاقِلُ يَستَخدِمُها .
٥ أما بِعودٍ تَحَوَّلَ الماءُ عَذْبًا ؟
فأُقيمَ الدَّليلُ على قُدْرَةِ الرّبِّ*
٦ الرّبُّ عَرَّفَ بَني البَشَرِ بهَذِهِ الأَدوِيَةِ
حتّى بِعَجائِبِها يُمَجِّدوهُ .
٧ فالعَطَّارُ يَمزُجُها والطَّبيبُ يَستَعمِلُها

---

١٨ : رج ام ١٨ : ٢١ .
٢١ : نقرأ هذه الآية في اليونانية لا في العبرية ولا في السريانية .
٢٢ : لنفسه أو: لمنفعته . وثمارها الصالحة لا تتعداه . حرفيًا : وثمار فهمه أكيدة على شفتيه . لا تتعداه أو: كلام في كلام .
٢٨ : ق ١ كور ٦ : ١٢ ، ١٠ : ٢٣ .
٢٩–٣١ : رج ٣١ : ٢٠ .
٣٨ . ٤ : الأرض أو: الطبيعة .
٥ : ق خر ١٥ : ٢٣–٢٥ . قدرة الرب أو قدرة العود .

لِيَشفيَ الأَوجاعَ* مِنَ المرض.
٨ فأعمالُ الرّبِّ لا تَنتَهي.
وبِه تَعُمُّ العافيَةُ وجهَ الأرض.
٩ إذا مَرِضْتَ يا ٱبْني فلا تَتَهاوَنْ،
بل صَلِّ إلى الرّبِّ فهوَ يَشفيكَ*.
١٠ عُدْ عَنْ ذُنوبِكَ وٱعمَلْ بِالحَقِّ*،
وطَهِّرْ قلبَكَ مِنْ كُلِّ خطيئَةٍ.
١١ قرِّبْ لِلرّبِّ بَخورًا وتَقدِمَةَ الدَّقيقِ*
وكُنْ سَخِيًّا* على قَدرِ ما أمكَنَكَ*.
١٢ وٱدْعُ الطَّبيبَ لأنَّ الرّبَّ خَلَقَهُ أيضًا.
وخَلِّهِ إلى جانِبِكَ ما ٱحْتَجتَهُ
١٣ فيومًا ما يكونُ شِفاؤُكَ على يَدَيهِ،
١٤ ويكونُ ذلِكَ أنَّهُ دَعا الرّبَّ
فٱستَجابَ مُنعِمًا علَيهِ بِالنَّجاحِ.
في تَخفيفِ الأَوجاعِ وٱستِرْجاعِ العافيَةِ.
١٥ أمَّا الخاطِئونَ أمامَ خالِقِهِم
فسَيَمرَضونَ*،
وإليهِم يَدعونَ الطَّبيبَ.

الحداد

١٦ إذرِفِ الدُّموعَ يا ٱبْني على المَيْتِ،
وبادِرْ إلى النُّواحِ كَمَنْ أُصيبَ بِأفدَحِ الخَسائِرِ.
كَفِّنْ جسَدَهُ كما يَليقُ،
ولا تَتَهاوَنْ بِدَفْنِهِ.
١٧ إبْكِهِ بِمَرارَةٍ وأكثِرْ مِنَ النَّحيبِ،
وأقِمْ مَناحَةً بِحسَبِ ما يَستَحِقُّ
لِيومٍ أو لِيومَينِ لِئلاَّ تُلامَ،
ثُمَّ ٱنصَرِفْ مِنْ حُزنِكَ إلى العَزاءِ.
١٨ الحُزنُ يُؤَدِّي إلى الموتِ،
وهَمُّ القلبِ يَهُدُّ العَزيمَةَ*.
١٩ الحُزنُ في المُصيبَةِ لا مَفَرَّ مِنهُ،
والحياةُ في البُؤْسِ لَعنَةٌ*.
٢٠ لا تُسَلِّمْ قلبَكَ إلى الحُزنِ،
بلِ ٱصْرِفْهُ عَنكَ وتَذكَّرْ مَصيرَكَ أيضًا.
٢١ لا تَنْسَ أنَّ المَيْتَ لن يَعودَ،
وأنَّكَ لا تَنفَعُهُ بل تَضُرُّ نفْسَكَ.
٢٢ تَذكَّرْ أنَّ مَصيرَهُ مَصيرُكَ أيضًا:
البارِحَةَ هوَ، وغدًا أنتَ*.
٢٣ إذا ٱستَراحَ المَيْتُ فَحاوِلْ نِسيانَهُ،
وعِندَ خُروجِ روحِهِ، تَعَزَّ عَنهُ*.

الصانع الماهر

٢٤ مَنْ يَبغي الحِكمَةَ يَتَفَرَّغُ لها،
ومَنْ يَحصَلُ علَيها لِيَتَحَرَّرْ مِنَ الأشْغالِ الأُخرى.
٢٥ فكَيفَ يَحصُلُ الفَلاَّحُ على الحِكمَةِ
وكُلُّ طُموحِهِ أنْ يَحمِلَ المِنخَسَ

٧: يشفي الأوجاع الطبيب. هكذا في العبرية.
٩: ق يع ٥: ١٤-١٦.
١٠: واعمل بالحق. أو: اعمل أعمال ارب.
١١: هذه هي التقدمة التذكارية.
رج لا ٢: ١-٢، ٦: ٨؛ سي ٣٥: ٩، ٤٥: ١٦.
سخيًّا: هكذا في اللاتينية. في العبرية: سخيًّا بالزيت.
على قدر ما أمكنك. هكذا في العبرية. في اليونانية. كما لو لم تكن.
١٥: الخاطئ يسقط في المرض. رج تث ٢٨: ١٥؛ ق يو ٩: ٢.
١٦-٢٣: رج ٢٢: ١١-١٢.
١٨: رج ٣٠: ٢٣.
١٩: لعنة. أو: تتأكل قلبه. لا نجد هذه الآية في العبرية بل في اليونانية.
٢٢: هو... أنت. هكذا في العبرية. في اليونانية: أنا... أنت.

وَيَسوقَ الثِّيرانَ ويَهتَمَّ بِأُمورِها؟
يَحصُرُ حَديثَهُ في العُجولِ.
٢٦ وقلبُهُ في خُطوطِ الفِلاحَةِ،
ويَسهَرُ لَياليَهُ في تَسمينِ البقَرِ.
٢٧ كذلِكَ كُلُّ مَنْ لَه صَنعَةٌ وحِرفَةٌ:
يَصِلُ اللَّيلَ بأطرافِ النَّهارِ
لِحَفرِ النُّقوشِ في الخَواتِمِ
جاهِدًا في تَنويعِ أشكالِها.
قلبُه في مُشابَهَةِ الصُّورَةِ لأصلِها
وسَهَرُهُ في اَستِكمالِ ما يَصنَعُ.
٢٨ وكذلِكَ الحَدَّادُ الجالِسُ عِندَ سِنْدانِهِ،
المُنهَمِكُ بِحديدةٍ ضَخمةٍ،
وهوَ يُعاني حَرَّ الأتُّونِ،
فيما لهيبُ النَّارِ يَلفَحُ لَحْمَهُ،
صوتُ المِطرَقَةِ يَصُمُّ أُذُنَيهِ،
وعَيناهُ لا تَحيدانِ عَمَّا يَصنَعُ.
قلبُهُ في إتمامِ مَصنوعاتِهِ،
وسَهَرُهُ في اَستِكمالِ إتقانِها.
٢٩ وكذلِكَ الخَزَّافُ الجالِسُ على عَمَلِهِ،
وهوَ يُديرُ دولابَهُ بِرِجْلَيهِ.
فلا يَهتَمُّ إلاَّ بِعَمَلِهِ.
ويُحصي كُلَّ مَصنوعاتِهِ*.
٣٠ بِذِراعَيهِ يَعرُكُ الطِّينَ.
وبِقَدَمَيهِ يُلَيِّنُ قَساوَتَهُ.
قلبُهُ في إتقانِ الدِّهانِ،
وسَهَرُهُ في تَنظيفِ الأتُّونِ.

٣١ هؤُلاءِ كُلُّهُم يَتَّكِلونَ على أيديهِم.
وكُلٌّ مِنهُم ماهِرٌ* في صِناعَتِهِ.
٣٢ بِدونِهِم لا تُعمَرُ مدينةٌ.
ولا يكونُ فيها مُقيمٌ ولا زائِرٌ.
٣٣ لكِنَّهُم لا يُستَشارونَ في مَجلِسِ الشَّعبِ.
وفي المُجتَمَعِ لا يَحتَلُّونَ مَقاعِدَ الشَّرَفِ.
لا يَجلِسونَ على مَنابِرِ القُضاةِ،
ولا يَفهَمونَ القانونَ*.
لا ثَقافَةَ عِندَهُم ولا أحكامَ صائِبَةً
وبَينَ أهلِ الشَّرائِعِ لا يَظهَرونَ*
٣٤ لكِنَّهُم يُؤَمِّنونَ دَوامَ هذِهِ الخَليقَةِ.
وكُلُّ آمالِهِم في مُمارَسَةِ صِناعَتِهِم.
وخِلافًا لِهؤُلاءِ الصُّنَّاعِ مَنْ يُسَخِّرُ نَفْسَهُ
إلى التَّأمُّلِ في شَريعَةِ العَلِيِّ*.

٣٩ يَتَفَحَّصُ حِكمَةَ الأقدَمينَ،
ويتَفَرَّغُ لِدِراسَةِ النُّبوءاتِ.
٢ يَحفَظُ أقوالَ الرِّجالِ المَشهورينَ
ويَعرِفُ رَوائِعَ الأمثالِ*.
٣ يُفَكِّرُ في مَغزَى الأقوالِ السَّائِرَةِ.
ويرَى كَيفَ يَفُكُّ الألغازَ.
٤ يَدخُلُ في خِدمَةِ أصحابِ الشَّأنِ،
ويَحْضُرُ مَجالِسَ الرُّؤساءِ.
يجولُ في البُلدانِ الغريبَةِ.
فيَختَبِرُ في النَّاسِ الخَيْرَ والشَّرَّ.

٢٩: ق ار ١٨: ٣–٤.
٣١: ماهر. أو: حكيم.
٣٣: القانون والحق. (حسب السريانية) أو: أحكام القانون حسب اليونانية. لا يظهرون. أو: بالأمثال.
٣٤: ق مز ١: ١ ٢.
٣٩. ٢: ق ام ١: ٥–٦، مز ٧٨: ١ ٢.

٥ يُوَجِّهُ قلبَهُ مُبَكِّرًا إلى اللهِ العَليِّ
ومِنهُ يَطلُبُ الغُفرانَ*.
٦ فإنْ شاءَ الرّبُّ العَليُّ العظيمُ
يَملأُهُ مِنَ الفَهْمِ،
فيَفيضُ بأقوالِ حِكمَتِهِ،
وفي الصَّلاةِ يَحمَدُ الرّبَّ.
٧ يَمتَلِكُ المَشورَةَ والمَعرِفَةَ
ويَتأمَّلُ في أسرارِ اللهِ.
٨ في نَصائِحِهِ تَبينُ التَّربيَةُ الّتي تَلَقَّنَها،
وبِشَريعَةِ عَهدِ الرّبِّ يَفتَخِرُ.
٩ يَمتَدِحُ حِكمَتَهُ كثيرونَ،
وهيَ لا تُمحَى إلى الأبدِ.
ذِكْرُهُ لن يَزولَ،
وٱسْمُهُ يَحيا جيلاً فجيلاً*.
١٠ تُحدِّثُ الأُمَمُ بِحِكمَتِهِ،
بِحَمدِهِ تُنادي المَجامِعُ.
١١ إنْ عاشَ طَويلاً فٱسْمُهُ أعظَمُ مِنْ ألفٍ،
وحينَ يموتُ، يموتُ مُرتاحًا.
حِكمَةُ اللهِ في الكَونِ
١٢ بَعدَما تأمَّلْتُ مَلِيًّا صِرْتُ كالبَدْرِ:
فأنا مَليءٌ بالأفكارِ، ولا بُدَّ مِنْ قولِها.
١٣ إسمَعوني يا أبنائي المُخلِصينَ،
كَوَرْدٍ على مَجاري الميهِ أنتُم تَنبُتونَ.
١٤ فٱنْشروا عِطرَكُم كالبَخورِ،
وأزْهِروا كزَنابِقِ الحَقلِ.
عالِيًا غَنُّوا وٱنشُروا عِطرَكُم*.
وٱحمَدوا الرّبَّ على أعمالِهِ.
١٥ مَجِّدوا ٱسمَهُ، مَجِّدوهُ
بالتَّرانيمِ وآلاتِ الغِناءِ*.
هكذا غَنُّوا مُرَنِّمينَ:
١٦ «أعمالُ الرّبِّ كُلُّها حسَنَةٌ،
في أوقاتِها أوامِرُهُ تَتِمُّ».
١٧ لا تَسألوا: ما هذا؟ ولِماذا؟
فكُلُّ شيءٍ يَبينُ في أوانِهِ.
بكَلِمَتِهِ رَفَعَ الماءَ كرَبْوَةٍ،
وفي الحِياضِ تَجَمَّعَتِ الميهُ*،
١٨ بأمرِهِ يَحدُثُ ما يَشاءُ،
وقُدْرَتُهُ على العونِ لا تُحَدُّ*.
١٩ أعمالُ البشَرِ أمامَهُ،
ولا شيءَ يَخفى عَنْ عَينَيهِ.
٢٠ أمامَهُ الكَونُ بَدءًا ومُنتَهى،
ولا شيءَ مِمَّا يُرَى يُدهِشُهُ،
٢١ لا تَسألوا: «ما أو لِماذا؟»
فلِكُلِّ شيءٍ غايَةٌ*.
٢٢ بَرَكَةُ الرّبِّ تَفيضُ كنَهرٍ،
وتَغمُرُ الأرضَ اليَباسَ كطوفانٍ*.
٢٣ لكِنَّ الشُّعوبَ تُحِسُّ غَضَبَهُ
كما مِنْ قَبلُ، لمَّا حَوَّلَ الرِّيَّ إلى صَحاري

٥: ق حث ١٦: ٢٨.
٩: ق دا ١٢: ٣.
١٤: انشروا عطركم. هكذا في اليونانية. في السريانية: انشدوا نشيدًا.
١٥: آلات الغناء. أو: الكنارة.
١٧: ق تك ١: ٦-٩؛ خر ١٤: ٢١-٢٢؛ يش ٣: ١٦.
١٨: ق ٤٣: ٢٦؛ مز ٣٣: ٩.
٢١: ق ام ١٦: ٤؛ جا ٣: ١١.
٢٢: ق ٢٤: ٢٣-٢٥؛ مز ٦٥: ١٠ كنهر. هكذا في اليونانية في العبرية: كالنيل.

مالِحَةٍ * .
٢٤ طُرُقُهُ سَوِيَّةٌ لأصفيائِهِ
ومَليئَةٌ بِالعَراقيلِ لِلأشرارِ * .
٢٥ مِنَ البَدءِ خلَقَ الخَيرَ لِلصَّالحينَ
ولِلخاطِئينَ خَلَقَ الشُّرورَ .
٢٦ أوَّلُ ما تَحتاجُ إليهِ حياةُ الإنسانِ :
الماءُ والنَّارُ والحديدُ وَالمِلْحُ .
وكذلِكَ الحِنْطَةُ والعسَلُ واللَّبَنُ
وعَصيرُ العِنَبِ والزَّيتُ وَاللِّباسُ * .
٢٧ كُلُّ هذِهِ خَيراتٌ لِلأتقياءِ .
وتَستَحيلُ شُرورًا لِلخاطِئينَ .
٢٨ مِنَ الرِّيحِ رِياحٌ خُلِقَت لِلانتِقامِ ،
وهذِهِ في غضَبِها تَنقُلُ الجبالَ .
في يومِ الحِسابِ تَصُبُّ قُوَّتَها
وتَفُشُّ غضَبَ خالِقِها .
٢٩ النَّارُ وَالبَرَدُ والجُوعُ والموتُ .
كُلُّ هذِهِ خُلِقَت لِلانتِقامِ .
٣٠ أنيابُ الوُحوشِ والعَقارِبُ والأَفاعي
وسَيفُ الانتِقامِ لِلفَتْكِ بِالأشرارِ ،
٣١ كُلُّها تَبتَهِجُ بِإطاعَةِ الرَّبِّ
وتَستَعِدُّ لِخِدْمَتِهِ هُنا على الأَرضِ ،
وعِندَما يَحينُ الوقتُ لا تُخالِفُ كَلِمَتَهُ * .
٣٢ تَحَقَّقْتُ ذلِكَ مُنذُ البَدءِ
تأَمَّلْتُهُ ووَضَعْتُهُ في كِتابٍ .
٣٣ أعمالُ الرَّبِّ صالِحَةٌ كُلُّها * ،
وتُلَبِّي كُلَّ حاجَةٍ في أوانِها .
٣٤ لا تَقُلْ : «هذا شَرٌّ مِنْ ذاكَ» .
كُلُّ شيءٍ قيمَتُهُ في وقتِهِ .
٣٥ فَسَبِّحوا الرَّبَّ بِمِلْءِ أفواهِكُم .
وبِكُلِّ قُلوبِكُم بارِكوا ٱسْمَهُ .

شقاء الإنسان

٤٠ صُعوباتٌ كثيرَةٌ تَنتَظِرُ الإنسانَ مِنَ المَهدِ
ونيرٌ ثقيلٌ على بَني آدَمَ .
مِنْ يومِ خُروجِهِم مِنْ أرحامِ أُمَّهاتِهِم
إلى يومِ دَفنِهِم في الأَرضِ أمِّ الجميعِ .
٢ قُلوبُهُم مَليئَةٌ بِالخَوفِ
وتَفكيرُهُم يَدورُ حَولَ ما يَنتَظِرُهُم : يوم الموتِ * .
٣ وسَواءٌ مِنهُمُ الجالِسُ على العرشِ في المَجدِ
أوِ الحقيرُ القاعِدُ على التُّرابِ والرَّمادِ ،
٤ وكذلِكَ اللاَّبِسُ الأُرجُوانَ والتَّاجَ
أوِ السَّاتِرُ عُريَهُ بِمِسْحٍ مِنَ الكَتَّانِ .
٥ فحَياتُهُم جميعًا غضَبٌ وحَسَدٌ واضطِرابٌ
وكَراهِيَةٌ وخِصامٌ وخَوفٌ مِنَ الموتِ .
وحتَّى لَيلاً ، وقتَ الرَّاحَةِ في الفِراشِ يَضطَرِبُ عَقلُهُ * .
٦ وهكذا ما مِنْ راحَةٍ ، فالصُّوَرُ تُرعِبُهُ .

---

٢٣ : ق تك ١٣ : ١٠ ، ١٩ : ٢٤ - ٢٦ .
٢٤ : مز ١٨ : ٢٦ - ٢٧ .
٢٦ : ق ٢٩ : ٢١ .
٢٨ - ٣١ : ق حك ٥ : ٢٠ الرياح . أو : الأرواح . في غضبها تنقل الجبال . هكذا في النص العبري . في اليونانية : حولها سياط غضبه .
٣٣ : أعمال الرب صالحة كلها . ق تث ١ : ٣١ .
٤٠ . ٢ : ق عب ٢ : ١٥ .
٥ : ق جا ٢ : ٢٣ .

وحالُهُ لا تكونُ ،
أحسَنَ مِمَّا هيَ علَيها في النَّهارِ.
فَمِنْ داخِلِه تَنهَضُ الأَحلامُ وَتُخيفُهُ ،
فيَرَى نفْسَهُ هارِبًا مِن جِهَةِ القِتالِ* .
٧ وحينَ يَظُنُّ أَنَّ كُلَّ شيءٍ حقيقيٌّ ، يَستَفيقُ ويَعجَبُ
كَيفَ لم يكُنْ خَوفُهُ سِوَى وَهْمٍ .
٨ فهذِهِ حالُ كُلِّ بَشَرٍ أو حيوانٍ ،
ولِلخاطِئينَ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ سبعَةُ أضعافٍ :
٩ الموتُ والدَّمُ والخُصومَةُ والسَّيفُ
والمَصائِبُ والجُوعُ والضِّيقُ والوَباءُ .
١٠ كُلُّها خُلِقَت للأشرارِ ،
وبِسَبَبِهِمْ كانَ الطُّوفانُ* .
١١ ما هوَ مِنَ الأَرضِ يَعودُ إلى الأرضِ ،
وما هوَ مِنَ المياهِ يعودُ إلى البحرِ* .

الخير الحقيقي

١٢ كُلُّ رَشوَةٍ وظُلْمٍ يَزولانِ ،
وأمَّا الأمانَةُ فتَبقى إلى الأَبدِ.
١٣ أموالُ الظَّالِمينَ تَجِفُّ كالسَّاقيَةِ ،
وتَنتَهي كدَوِيِّ الرَّعْدِ في العاصِفَةِ.
١٤ يَفتَحُ الكريمُ يَدَيهِ فيَفرَحُ ،
لكِنْ لا شيءَ يَبقَى لدَى الخَطأةِ.
١٥ ذُرِّيَّةُ الأَشرارِ قليلَةُ الفُروعِ ،
كما لو على الصَّخرِ أُصولُهُم مَغروسَةٌ.
١٦ هُم كالنَّباتِ الطَّالِعِ عِندَ أيِّ نهرٍ
يُقتَلَعُ قَبلَ أيِّ عُشبٍ آخَرَ.
١٧ لكَرَمُ يَجعَلُ الحياةَ جَنَّةً مُثمِرَةً ،
والعَمَلُ الصَّالِحُ أبدًا لا يُنسَى* .
١٨ العامِلُ والمُكْتَفي تَحلو حياتُهُما ،
لكِنَّ حياةَ مَنْ يَجِدُ كَنزًا ، فَوقَ كِلَيهِما* .
١٩ النَّسلُ وبناءُ مدينةٍ يُبقِيانِ اَسْمَ الإنسانِ ،
لكِنَّ المرأةَ الَّتي لا عَيْبَ فيها فَوقَ كِلَيهِما .
٢٠ الخمرُ والغِناءُ يَسُرَّانِ القلبَ ،
لكِنَّ مَحَبَّةَ الحِكمَةِ فوقَ كِلَيهِما .
٢١ المِزمارُ والعُودُ يُطَيِّبانِ اللَّحْنَ ،
لكِنَّ اللِّسانَ العَذْبَ فَوقَ كِلَيهِما* .
٢٢ البَهاءُ والجَمالُ تَشتَهيهِما عَينُكَ ،
لكِنَّ خُضْرَةَ الحُقولِ فَوقَ كِلَيهِما .
٢٣ لِقاءُ الصَّديقِ والصَّاحِبِ جميلٌ ،
لكِنَّ لِقاءَ اَمرأةٍ بِرَجُلٍ فَوقَ كِلَيهِما .
٢٤ الإخوَةُ ولأعوانُ لِساعَةِ الضِّيقِ ،
لكِنَّ التَّصَدُّقَ على الآخَرينَ فَوقَ كِلَيهِما .
٢٥ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ يَمنَحانِ الأَمانَ ،
لكِنَّ حُسْنَ المَشورَةِ فَوقَ كِلَيهِما .
٢٦ الغِنَى والقُوَّةُ يُقَوِّيانِ القلبَ ،
لكِنَّ مَخافَةَ لِرَّبِّ فَوقَ كِلَيهِما .
فالَّذي يَخافُ الرَّبَّ لا يَفتَقِرُ إلى شيءٍ ،
ولا يَحتاجُ إلى مَعونَةِ أحدٍ* .
٢٧ مَخافَةُ الرَّبِّ جَنَّةٌ مُبارَكَةٌ ،
ومَجدُها فَوقَ كُلِّ مَجدٍ.

---

٦ : ق اي ٧ : ١٣ - ١٥ ؛ حك ١٧ : ٩ - ١٠ .
١٠ : ق ٣٩ : ٢٨ ٣١ ؛ تك ٦ : ١٣ .
١١ : ق ١٧ : ١
١٧ : رج آ ٢٧ ؛ اش ٥٨ : ١١ .
١٨ : ق ١ تم ٦ : ٦ - ٨ .
٢١ : ق ام ١٦ : ٢٤ .
٢٦ : ق ٢٥ : ١١ ؛ مز ٣٤ : ١٠ .

[٢٨] لا تَعِشْ عيشَةَ الشَّحَّاذِ يا ٱبْني ،
فالموتُ خَيرٌ مِنَ الاستِعطاءِ.
[٢٩] مَنْ يَعيشُ وعَيْنُهُ إلى مائِدَةِ غَيرِهِ ،
فأيُّ عَيشٍ يكونُ هذا العَيشُ؟
يُحَقِّرُ نفْسَهُ بقبولِ طَعامِ الآخَرينَ ،
ولو كانَ عاقِلاً مُتأدِّبًا لامْتَنَعَ .
[٣٠] الخُبزُ المُستَعطَى يَحلو في فَمِ الوَقِحِ ،
بَينَما في بَطْنِهِ يَجِبُ أَنْ يَتَّقِدَ كالنَّارِ .

الموت

٤١ أيُّها الموتُ ، ما أَمَرَّ ذِكرَكَ
على مَنْ يَعيشُ هانِئًا في بَيتِهِ ،
خالِيًا مِنْ كُلِّ هَمٍّ ، ناجِحًا في كُلِّ أمْرٍ ،
قادِرًا بَعدُ على قبولِ اللَّذائِذِ* .
[٢] أيُّها الموتُ ، أهلاً بِحُكْمِكَ على الفقيرِ ،
على الضَّعيفِ الخائِرِ العَزيمةِ .
أهلاً بِه على الهَرِمِ المُثقَلِ بِكُلِّ هَمٍّ ،
اليائِسِ مِنَ الحياةِ الفاقِدِ الصَّبْرَ* .
[٣] لا تَخَفْ مِنَ الموتِ وتَذَكَّرْ ،
أنَّ الأَواخِرَ يَموتونَ كما ماتَ الأَوائِلُ.
[٤] هكذا الرَّبُّ قضَى على كُلِّ حَيٍّ ،
فكَيفَ تُقاوِمُ ما ٱرْتَضاهُ الرَّبُّ؟
وفي الجَحيمِ لا حِسابَ على العُمرِ ،
أعَشْرُ سِنينَ أم مِئَةٌ أم ألفٌ .
[٥] أولادُ الخاطِئينَ مَمقوتونَ ،
في مَساكِنِ الأَشرارِ يكْبَرونَ
[٦] ميراثُهُم يَزولُ
ونَسلُهُم يُلازِمُهُ العارُ .
[٧] الأَبُ الشِّرِّيرُ يكْفُرُ به أولادُهُ ،
لأَنَّهُم بِسَبَبِهِ يَلحَقُهُمُ العارُ* .
[٨] الويلُ لكُمْ أيُّها الأشرارُ ،
الرَّافِضونَ شَريعَةَ اللهِ العَليِّ .
[٩] وُلِدْتُم لِتُلْعَنوا ،
ومتى تموتونَ ، تُرافِقُكُمُ اللَّعنَةُ .
[١٠] ما هوَ مِنَ الأَرْضِ يعودُ إلى الأَرضِ ،
ومِنَ اللَّعْنَةِ إلى الهَلاكِ يَذهَبُ الأَشرارُ* .
[١١] النَّاسُ يَنوحونَ على أجسادِهِم المَيتَةِ ،
أمَّا الخاطِئونَ فيُمحَى ٱسمُهُم أيضًا .
[١٢] إحرِصْ على الاسْمِ فهوَ أبقَى لَكَ
مِنْ آلافِ كُنوزِ الذَّهَبِ.
[١٣] الأَيَّامُ السَّعيدَةُ مَعدودَةٌ ،
أمَّا الاسْمُ الصَّالِحُ فإلى الأَبدِ* .

الخجل

[١٤] إعمَلوا بِإِرشاداتي أيُّها الأبناءُ ،
فتَقضوا حَياتَكُم في سلامٍ .
الحِكمَةُ المَخفِيَّةُ كالكَنزِ المَدفونِ :
كِلاهُما لا يَنفَعانِ.
[١٥] الإنسانُ الَّذي يُخفي حَماقَتَهُ ،
خَيرٌ مِنَ الَّذي يُخفي حِكمَتَهُ* .
[١٦] فٱحْتَرِموا ما أقولُ ولا تَخجَلوا ،

---

٤١ . ١ : ق اش ٣٨ : ١٠ ، قبول اللذائذ ، أو: التلذذ بالطعام.
٢ : ق اي ٣ : ٢١ .
٥–٧ : رج ٢٣ : ٢٤–٢٥ .
١٠ : من الأرض . هكذا في اليونانية . رج ٤٠ : ١٠ . في العبرية : من العدم . ق تث ٢٧ : ٢٦ ؛ فل ٣ : ١٩ .
١١–١٣ : رج ام ١٠ : ٧ ؛ جا ٧ : ١ ؛ سي ٤٤ : ١٤ .
١٤–١٥ : رج ٢٠ : ٣٠–٣١ .

فالخَجَلُ لا يَصِحُّ في كُلِّ شيءٍ.
[١٧] إخجَلوا أمامَ الوالِدينَ مِنَ الزِّنى،
وأمامَ الرَّئيسِ المُقتَدِرِ مِنَ الكَذِبِ.
[١٨] إخجَلوا أمامَ القاضي مِنَ الجُرْمِ
وأمامَ الشَّعبِ مِنَ التَعَدِّي على الشَّريعَةِ.
إخجَلوا أمامَ الشَّريكِ مِنَ الغِشِّ.
[١٩] وأمامَ السُّكَّانِ حَولَكُم مِنَ السَّرِقَةِ.
إخجَلوا مِنْ مُخالَفَةِ العَهدِ أوِ الاتِّفاقِ
ومِنِ اتِّكاءِ المِرفَقِ على المائِدَةِ وقتَ الطَّعامِ.
ومِنَ التَّحقيرِ في الأخذِ والعَطاءِ
[٢٠] إخجَلوا مِنَ الامتِناعِ عَن رَدِّ التَّحيَّةِ
ومِنَ النَّظَرِ إلى المرأةِ البَغيِّ.
[٢١] إخجَلوا مِن الإعراضِ عَنْ طَلَبِ قريبٍ
ومِنَ سَرِقَةِ ما لِلآخَرِ*،
إخجَلوا مِن التَّحديقِ إلى امرأةِ آخَرَ
[٢٢] ومِنَ السَّعيِ إلى مُضاجَعَةِ جَوارِيهِ،
بل حتّى مِنَ الاقتِرابِ إلى سَريرِهِنَّ.
إخجَلوا مِنْ تَوجيهِ الإهانَةِ إلى الأصدِقاءِ
ومِنْ إظهارِ التَّمنينِ بَعدَ العَطاءِ*.
[٢٣] إخجَلوا مِنْ نَشْرِ الشَّائِعاتِ،
ومِنْ إفشاءِ ما يُقالُ في السِّرِّ.
فبِذلِكَ يكونُ خَجَلُكُم في مَحَلِّهِ.
وتَنالونَ احتِرامَ الآخَرينَ.

٤٢ أمَّا هذِهِ الأُمورُ فلا تَخجَلْ فيها
ولا يَجوزُ لأحَدٍ أنْ يُخَطِّئَكَ:
[٢] لا تَخجَلْ مِنَ الاعتِرافِ بِشريعَةِ العَليِّ وعَهدِهِ،
ولا مِنَ الحَقِّ لِئَلاَّ تُبَرِّئَ الشِّرِّيرَ.
[٣] ومُحاسَبَةِ الشَّريكِ رَفيقِ الطَّريقِ
واقْتِسامِ الميراثِ معَ الآخَرينَ.
[٤] والدِّقَّةِ في الميزانِ والمِعيارِ
والمكسَبِ إنْ كَثُرَ أو قَلَّ،
[٥] والمُساوَمَةِ في البَيعِ والشِّراءِ،
والمُبالَغَةِ في تأديبِ البَنينَ
أو ضربِ العبدِ الشِّرِّيرِ بِقَسوَةٍ*،
[٦] والإقفالِ على الثَّروَةِ بِكُلِّ إحكامٍ
حَيثُ المرأةُ غَيرُ أهلٍ لِلثِّقَةِ والأيدي كثيرَةٌ،
[٧] والتَّسليمِ بالعَدَدِ والوَزْنِ
والعَطاءِ والأخذِ بالتَّدْوينِ
[٨] لا تَخجَلْ مِنْ تأديبِ الجاهِلِ والأحمَقِ.
والهَرِمِ المُتَّهَمِ بالدَّعارَةِ.
فبِذلِكَ تكونُ مُتأدِّبًا في الحقيقةِ
والجميعُ يَمدَحونَكَ.

البنات

[٩] البِنْتُ هَمٌّ خَفيٌّ لأبيها،
وقَلَقٌ يَسلُبُهُ النَّومَ:
أتُصْبِحُ عانِسًا؟
وفي زَواجِها هل تكونُ مكْروهَةً*؟
[١٠] أيَغتَصِبُ بَكارَتَها أحدٌ،
فتَحمِلَ في بَيتِ أبيها؟
وإذا تَزَوَّجَت، هل تُسيءُ مُعامَلَةَ زَوْجِها؟

٢١: ق ٩: ٨-٩.
٢٢: ق ٢٧: ١٦.
٤٢. ٥: ق ٣٠: ١؛ ٣٣: ٢٥-٣٣.
٩: ق ٧: ٢٤-٢٥.

وفي الزَّواجِ هل تكونُ عقِرًا؟
[١١] على البنتِ الوَقِحَةِ شَدِّدْ رَقابَتَكَ،
لِئلاَّ تَجعَلَكَ شَماتَةً لأعدائِكَ
وحَديثًا في المدينةِ ومُضغَةً في الأفواهِ،
فتُخزِيَكَ أمامَ النَّاسِ*.
[١٢] لا تَهتَمَّ بِجَمالِ أيِّ شخصٍ كانَ
وبَينَ النِّساءِ لا تَجلِسْ لِلحَديثِ.
[١٣] كما السُّوسُ يتَوَلَّدُ مِنَ الثِّيابِ،
كذلِكَ الخُبثُ مِنَ المرأةِ.
[١٤] رَجُلٌ يُسيءُ خَيرٌ مِنِ امرأةٍ تُحسِنُ،
فالمرأةُ تَجلِبُ الخزيَ والعارَ*.

أعمال الرب

[١٥] والآنَ اذكُرْ أعمالَ الرَّبِّ،
وأخبِرْ بِكُلِّ ما رأيتَ مِنها.
بِكَلِمَةٍ مِنَ الرَّبِّ خُلِقَت أعمالُهُ،
وكُلُّها تَخضَعُ لِمَشيئَتِهِ*.
[١٦] الشَّمسُ المُنيرَةُ تُبصِرُ كُلَّ أعمالِهِ،
وكُلُّ أعمالِهِ مَملوءَةٌ مِنْ مَجدِهِ.
[١٧] حتَّى المَلائِكَةُ لا تُخبِرُ بِكُلِّ عَجائِبِهِ،
وهيَ الَّتي أقامَها الرَّبُّ في العالَمِ
فيُثْبِتُ بِقُوَّتِهِ كُلَّ شيءٍ*.
[١٨] يَفحَصُ البحرَ وأعماقَ القلبِ
ويُحيطُ بِكُلِّ أسرارِهِما*،
لأنَّ العَليَّ يَعلَمُ كُلَّ عِلْمٍ
ويَتَبيَّنُ عَلاماتِ الأزمِنَةِ.
[١٩] يُخبِرُ بالماضي وبالمُستَقبَلِ
ويكْشِفُ حتَّى أخفَى الآثارِ*
[٢٠] لا تَغيبُ عَنهُ خاطِرَةٌ،
ولا يَخفَى علَيهِ كلامٌ*.
[٢١] رَوائِعُهُ يُنَظِّمُها بِحِكمَتِهِ،
وثابِتٌ هوَ مِنَ الأزَلِ إلى الأبدِ.
لا يَزيدُ ولا يَنقُصُ،
ولا يَحتاجُ إلى مُشيرٍ*.
[٢٢] ما أعجَبَ أعمالَهُ
نُزولاً حتَّى أصغَرِ شَرارَةٍ
[٢٣] كُلُّها تَعيشُ وتَستَمِرُّ،
وكُلُّ ما هوَ ضَروريٌّ، مَوجودٌ.
[٢٤] خلَقَ الأشياءَ أزواجًا مُتَعاكِسَةً
وما مِنْ خَلَلٍ فيها*.
[٢٥] الواحدُ يُكَمِّلُ الآخَرَ،
فمَنْ يَشبَعُ مِنَ التَّأمُّلِ في هذهِ العظَمَةِ*؟

الكواكب

٤٣ ما أروَعَ السَّماءَ وما أصفاها، وما أعظَمَ مَرآها*! [٢] الشَّمسُ عِندَ طُلوعِها تُعلِنُ أنَّها شيءٌ عجيبٌ صَنَعَهُ العَليُّ. [٣] وفي عِزِّ الظَّهيرَةِ

١١: ق ٢٦: ١٠. العبرية والسريانية تضيفان: لا تكن نافذة حيث تقيم فترى الناس يدخلون ويطوفون حول البيت.
١٤: ق جا ٧: ٢٦.
١٥: هنا تبدأ المجموعة الخامسة وتنتهي في ٤٣: ٣٣.
وكلها تخضع لمشيئته. هكذا في لعبرية. في اليونانية: لبركته.
١٥–٢٥: رج ١٦: ١٨؛ مز ١٤٨: ١؛ حك ٩: ١.
١٧: ق ١٨: ٤.
١٨: أسرارهما. هكذا في العبرية. في اليونانية: حيلهما.
١٩: ق حك ٨: ٨.
٢٠: ق مز ١٣٩: ١–٤؛ حك ١: ٨–٩.
٢١: ق ام ٣: ١٩؛ جا ٣: ١٤؛ اش ٤٠: ١٣.
٢٤: ق ٣٣: ١٤–١٥؛ جا ٣: ١–٨.
٤٣. ١: ق مز ١٠٤: ٢.
٢–٥: مز ١٩: ٥–٧.

تَجعَلُ الأرضَ يَباسًا بِشُعاعِها. فمَنْ يَتحَمَّلُ حَرَّها؟ [٤] نارُ الأَتُّونِ تَحرُقُ وتُذيبُ، أمَّا حرارَةُ الشَّمسِ على الجِبالِ فثلاثَةُ أضعافٍ وتَبعَثُ الأَبخِرَةَ النَّارِيَّةَ فَوقَ الأرضِ وتَبهَرُ العُيونَ. [٥] فما أعظَمَ الرَّبَّ الَّذي صَنَعَها والَّذي بِأمرِهِ تُسرِعُ في سَيرِها*.

[٦] كذلِكَ صَنَعَ القمرَ أيضًا لِيكونَ عَلامَةً دائِمَةً لِلفُصولِ والأعيادِ. [٧] عِندَ تَمامِهِ يَنقُصُ حتَّى يَختَفي، ومِنهُ يُستَدَلُّ على الأعيادِ*. [٨] مِنهُ أخذَ الشَّهرُ اسمَهُ، وما أجمَلَهُ حينَ يَتغَيَّرُ ويَزدادُ، فكأَنَّهُ بَيرَقٌ مُضيءٌ لِجُنْدِ السَّماءِ. [٩] ما أروَعَ السَّماءَ بِنُجومِها المُتَأَلِّقَةِ! فأَيَّةُ زِينَةٍ هيَ في أعالي الرَّبِّ. [١٠] فهيَ بِأمرٍ مِنَ القُدُّوسِ تَنتَظِمُ، وفي سَهَرِها أبدًا لا تَتعَبُ*.

عجائب الكون

[١١] أُنظُرْ إلى قَوسِ القُزَحِ وبارِكِ الَّذي صَنَعَها. فهيَ بالِغَةُ الرَّوعَةِ. [١٢] في السَّماءِ، تَظهَرُ نِصْفَ دائِرَةٍ مَحنِيَّةٍ بِيَدِ العَليِّ*.

[١٣] بِأمرِهِ يَسقُطُ الثَّلجُ* على عَجَلٍ، وبِقَضائِهِ* تَلمَعُ البُروقُ. [١٤] وبِذلِكَ تَنفَتِحُ خَزائِنُ السَّماءِ وتَطيرُ الغُيومُ كما لو كانَت لها أجنِحَةٌ.

[١٥] بِجَبَروتِهِ تَتَجَمَّعُ الغُيومُ وتَسقُطُ بَرَدًا، [١٦] وبِظُهورِهِ* تَهتَزُّ الجِبالُ ورُعودُه تَهدِرُ، فتَرتَجِفُ الأرضُ.

[١٧] وكذلِكَ بإرادَتِهِ تَهُبُّ عاصِفَةُ الشَّمالِ والزَّوابِعُ. وكالطُّيورِ الطَّائِرَةِ يُذَرِّي الثَّلجَ ويُنزِلُهُ إلى الأرضِ نُزولَ الجَرادِ*. [١٨] مِنْ حُسْنِ بَياضِهِ تَعجَبُ العَينُ، وعِندَ نُزولِهِ يَنذَهِلُ العَقلُ.

[١٩] الرَّبُّ يَسكُبُ الصَّقيعَ كالمِلْحِ على الأرضِ، فإذا جَمَدَ صارَ كالإِبَرِ الحادَّةِ*. [٢٠] وعِندَ هُبوبِ ريحِ الشَّمالِ البارِدَةِ يَصيرُ الماءُ جَليدًا حَيثُما يَتَجَمَّعُ، فَيَلبِسُ الجَليدَ المِياهَ كالدِّرْعِ. [٢١] وتَهُبُّ الرِّيحُ الحارةُ فتأكُلُ الجِبالَ وتَحرُقُ البَراري وتَلتَهِمُ العُشْبَ كالنَّارِ. [٢٢] لكِنْ ما أسرَعَ ما يَجيءُ الضَّبابُ فَيُحيي كُلَّ شيءٍ، وما أسرَعَ ما يَجيءُ النَّدى بَعدَ الحَرِّ.

[٢٣] بِحِكمَتِهِ يُخضِعُ أعماقَ البحرِ ويَزرَعُ فيهِ الجُزُرَ*. [٢٤] والَّذينَ يَركَبونَ البحرَ يُخبِرونَ عَنْ أخطارِهِ. فيَتَعَجَّبُ السَّامِعونَ*.

[٢٥] ففي البحرِ أيضًا خَلائِقُ غريبَةٌ عجيبَةٌ، وجميعُ أنواعِ الحيواناتِ، ومِنها الحيتانُ*. [٢٦] كُلُّها بِهِ تَبلُغُ غايَتَها، وبِكَلِمَتِهِ يَتَماسَكُ كُلُّ شيءٍ في انتِظامٍ*.

٦–٧: رج تك ١ : ١٤، ٨ : ٢٢؛ مز ١٠٤ : ١٩.
٧: حسب لا ٢٣ : ٥، ٣٤. يقع عيد الفصح والمظال في تمام البدر.
٩–١٠: رج اي ٢٥ : ٢–٣؛ با ٣ : ٣٤–٣٥.
١١–١٢: رج تك ٩ : ١٢–١٧؛ حز ١ : ٢٨.
١٣–٣٣: رج اي ٣٦ : ٢٧–٣٧؛ ٢٤ : ١٨.
١٣: الثلج أو البرد. بقضائه. أو: حين يأمر.
١٦: بظهوره. هكذا في اليونانية. أو: بقدرته (حسب العبرية).
١٦–١٧: ق مز ٢٩ : ٣، ٧–٨.
١٧: ق مز ١٤٧ : ١٦أ.
١٩: ق مز ١٤٧ : ١٦ب.
٢٣: ق مز ١٠٤ : ٦–٩.
٢٤: ق مز ١٠٧ : ٢٣–٣٢.
٢٥: ق مز ١٠٤ : ٢٥–٢٦.
٢٦: ق ٣٩ : ١٨؛ كو ١ : ١٧ في العبرية: الحمد لله كلها تبلغ غايتها.

[٢٧] مَهما أكثَرنا مِنَ الكلامِ نَبقَى مُقَصِّرينَ. وخُلاصَةُ القولِ إنَّ اللهَ هوَ الكُلُّ. [٢٨] فَمِنْ أينَ لنا القُدْرَةُ على تَمجيدِهِ، وهوَ الّذي يَعلو في عظَمَتِهِ على جميعِ مَخلوقاتِهِ؟

[٢٩] الرّبُّ مَهيبٌ وعظيمٌ جِدًّا، وقُدْرَتُهُ تُثيرُ العَجَبَ.

[٣٠] مَهما بَذَلْتُم مِنْ جُهدٍ في تمجيدِهِ، فهوَ يَبقَى فَوقَ كُلِّ تَمجيدٍ ومَهما بالغتُم في إظهارِ عظَمَتِهِ، وتَعِبتُم في ذلِكَ، فلن تَصِلوا إلى حَدِّهِ.

[٣١] هل رَآهُ أحدٌ حتّى يُخبِرَ عَنهُ؟ أم هل يَقْدِرُ أحدٌ أنْ يَفِيَهُ حَقَّهُ مِنَ المَديحِ*؟ [٣٢] في أعمالِهِ مِنَ الخَفايا ما هوَ أعظَمُ بِكثيرٍ مِنْ هذا القليلِ الّذي نَعرِفُهُ*.

[٣٣] الرّبُّ صَنَعَ كُلَّ شيءٍ، وهوَ الّذي وَهَبَ أتقياءَهُ الحِكمَةَ*.

مديح الآباء

٤٤ والآنَ دَعونا نَمدَحُ المَشاهيرَ مِنْ آبائِنا الّذينَ سَبَقونا*، [٢] والّذينَ مَجَّدَهُمُ الرّبُّ كثيرًا وعَظَّمَهُم مُنذُ البَدءِ. [٣] فكانَ بَعضُهُمْ أسيادًا في مَمالِكِهِم ورِجالاً قادِرينَ، [٤] وكانَ بَعضُهُم مُستَشارينَ وأصحابَ نُبوءاتٍ وكانَ بَعضُهُم قادَةً يَفهَمونَ شَرائِعَ البِلادِ، ويُخاطِبونَ أهلَها بِفَصاحَةٍ. [٥] بل إنَّ بَعضَهُم كانوا يُؤَلِّفونَ الألحانَ الموسيقيَّةَ ويَنظِمونَ الشِّعرَ. [٦] وكانَ مِنهُمُ الأغنِياءُ والعُظَماءُ الّذينَ عاشوا في بُيوتِهِم آمِنينَ.

[٧] أُولئِكَ كُلُّهُم نَعِموا بِالعِزِّ بَينَ قَومِهِم، وكانوا فَخْرًا لِزَمانِهِم. [٨] مِنهُم مَنْ خَلَّفوا اسْمًا يُذكَرُ بِمآثِرِهِم، [٩] ومِنهُم مَنْ لا ذِكْرَ لهُم كأنَّهُمْ لم يكونوا. ماتوا وٱندَثَروا. وهكذا أبناؤُهُم*. [١٠] وما هكذا آباؤُنا. بل هُمْ أتقِياءُ وأعمالُهُمُ الصّالِحَةُ لا تُنسَى. [١١] ذِكرُهُمُ العاطِرُ تَتَوارَثُهُ ذُرِّيَّتُهُم. ما دامَ هؤُلاءِ على عَهدِ الرّبِّ باقينَ كآبائِهِم. [١٢] وهُم لا شَكَّ باقونَ على العَهدِ جيلاً بَعدَ جيلٍ. [١٣] لِذلِكَ يَدومونَ إلى الأبدِ، ولا يُمحَى مَجدُهُم. [١٤] أجسامُهُم تُدفَنُ بِسلامٍ، لكِنَّ أسماءَهُم تَحيا مدَى الأجيالِ. [١٥] الشُّعوبُ يُحَدِّثونَ بِحِكمَتِهِم، وجماعَةُ المُؤمِنينَ تُنشِدُ لهُمُ المَدائِحَ.

أخنوخ ونوح

[١٦] أخنوخُ* أرضَى الرّبَّ، فَنُقِلَ إلى السَّماءِ وكانَ مَثَلاً يُشَجِّعُ الأجيالَ المُقبِلَةَ على التَّوبَةِ.

[١٧] نوحٌ كانَ رَجُلاً صالِحًا كُلَّ الصَّلاحِ، فٱستَرضَى اللهَ في زَمانِ الغَضَبِ*، [١٨] فَبَقِيَت إكرامًا لَه بَقِيَّةٌ على الأرضِ حينَ جاءَ الطُّوفانُ، وعاهَدَهُ اللهُ عَهدًا مُؤَبَّدًا بِأنْ لا يُهلِكَ بالطُّوفانِ كُلَّ حَيٍّ*.

٢٨–٣١: ق مز ١٤٥ : ٣ ؛ حك ١٣ : ٣.

٣٢: ق اي ٢٦ : ١٤.

٤٤. ١: هنا يبدأ مديح الآباء، والعنوان نقرأه في النص اليوناني والعبري وهذا الأخير يضيف: في سالف الأيام.

٣–٩: نجد هنا مديحًا لأسلاف شعب اسرائيل. ونجد أيضًا مديحًا لمشاهير العالم الذين يقابلهم في آ ١٠ أسلاف بني اسرائيل.

١٦: أخنوخ: رج ٤٩ : ١٤ ؛ تك ٥ : ٢٤ ؛ عب ١١ : ٥.

١٧: في زمن الغضب. هكذا في اليونانية. في العبرية: حين دمر كل شيء.

١٧–١٨: رج تك ١٧ : ٤ – ٦ ؛ رو ٤ : ١ – ٢٥.

إبراهيم وإسحق ويعقوب

[١٩] إبراهيمُ كانَ أبًا عظيمًا لأُمَمٍ كثيرةٍ، ولم يوجَدْ مثلُهُ في المَجدِ*. [٢٠] حَفِظَ شَريعةَ العَليِّ، فأقامَ معَهُ عَهدًا، وجَعَلَ الخِتانَ عَلامَةَ العَهدِ، وعِندَ الامتِحانِ وُجِدَ أمينًا*. [٢١] فحَلَفَ لَه الرَّبُّ بِأنَّ نَسلَهُ سيكونُ بَرَكَةً لِلأُمَمِ ويَتكاثَرُ كتُرابِ الأرضِ، ويَرتَفِعُ حتّى النُّجومِ ويَرِثُ مِنَ البحرِ إلى البحرِ ومِنَ النَّهرِ إلى أقاصي الأرضِ*.

[٢٢] وأقامَ الرَّبُّ هذا العَهدَ ذاتَهُ معَ إسحقَ* إكرامًا لإبراهيمَ أبيهِ. فجَعَلَ نَسلَهُ بَرَكَةً لِجميعِ الأُمَمِ. [٢٣] وكذلِكَ فعَلَ معَ يَعقوبَ*، فنَقَلَ إليهِ بَرَكَتَهُ وأعطاهُ الأرضَ ميراثًا وقَسَمَها على أسباطِهِ الاثنَي عشَرَ*.

موسى وهرون

ومِنْ نَسلِ يَعقوبَ أقامَ الرَّبُّ رَجُلاً صالِحًا نالَ حُظْوَةً عِندَ جميعِ البشَرِ.

٤٥ وهوَ موسى* الّذي كانَ مَحبوبًا وذِكرُهُ مُباركًا عِندَ اللهِ والنّاسِ. [٢] فرَفَعَهُ اللهُ في المَجدِ إلى مَرتَبَةِ القِدّيسينَ، وجَعَلَهُ قَويًّا ومَرهوبًا عِندَ أعدائِهِ*. [٣] بِكلامِهِ أنزَلَ* الضَّرَباتِ بِمِصْرَ، ومَجَّدَهُ الرَّبُّ أمامَ المُلوكِ. أعطاهُ الوصايا لِشعبِهِ. وأراهُ بَعضًا مِنْ بَهاءِ حُضورِهِ*. [٤] قدَّسَهُ لأمانَتِهِ ووَداعَتِهِ واختارَهُ مِنْ بَينِ جميعِ البشَرِ*. [٥] أسمَعَهُ صوتَهُ، وأدخَلَهُ في السَّحابَةِ السَّوداءِ، وسلَّمَهُ الوَصايا وجهًا إلى وجهٍ، وهيَ شَريعَةُ الحياةِ والمَعرِفَةِ، لِيُعَلِّمَ بَني يَعقوبَ أحكامَ عَهدِهِ وبَني إسرائيلَ أحكامَهُ*.

[٦] ورَفَعَ هرونَ* إلى مقامِ القَداسَةِ، وهوَ مِثلُ أخيهِ موسى مِنْ سِبْطِ لاوي. [٧] وأقامَ معَهُ عَهدًا مُؤَبَّدًا وجعَلَهُ كاهِنَ الشَّعبِ. بارَكَهُ بما يَليقُ بهِ مِنَ البَهاءِ. فألبَسَهُ أفخَرَ الحُلَلِ. [٨] خلَعَ علَيهِ الكَمالَ كُلَّهُ وزَيَّنَهُ بِرُموزِ السُّلطَةِ وألبَسَهُ سِروالاً مِنَ الكَتّانِ ورِداءً طويلاً والأفودَ، [٩] وجَعَلَ حَولَهُ الرُّمّاناتِ معَ أجراسٍ كثيرةٍ مِنْ ذَهَبٍ تَرِنُّ إذا مشَى. فتُسْمَعُ في أرجاءِ الهَيكَلِ، وتُذَكِّرُ الرَّبَّ بِشعبِهِ*.

[١٠] وأعطاهُ الحُلَّةَ المُقَدَّسَةَ المُوَشّاةَ بِذَهَبٍ ولونٍ بَنَفسَجيٍّ وأُرجُوانٍ، وصِدرَةَ القَضاءِ ومعَها الأوريمُ والتُّميمُ. [١١] صَنَعَ نَسيجَها القِرمِزيَّ عامِلٌ ماهِرٌ، وعلَيها حِجارةٌ كريمَةٌ كنَقْشِ الخاتَمِ مُرَصَّعَةٌ في الذَّهَبِ، صَنَعَها نَقّاشُ الجَوهَرِ ونَقَشَ فيها لِلذِّكرى أسماءَ أسباطِ بَني إسرائيلَ.

١٩: ق تك ١٧: ٤–٦؛ رو ٤: ١–٢٥.
٢٠: ق تك ١٧: ٩–١٤؛ ٢٢: ١–١٨.
٢١: ق تك ١٢: ٣، ١٣: ١٦، ١٥: ٥؛ مز ٧٢: ٨.
٢٢: اسحق: تك ١٧: ١٩؛ ٢٥: ١٩ ٢٦، ٢٦: ٣.
٢٣: يعقوب: تك ٢٧: ٢٧–٢٩، ٢٨: ١٤، ٣٥: ١٢؛ عب ١١: ٢٠. اثنتا عشرة حصة: يش ١٤: ١.
٤٥. ١: موسى: رج تث ٣٤: ١٠–١٢.
٢: ق خر ٧: ١؛ اع ٧: ٢٢.
٣: انزل. في اليونانية: اوقف الملوك. هكذا في اليونانية. في العبرية: الملك. بهاء حضوره: رج خر ٨–١١، ١٩، ٣٣: ١٨–٢٣.
٤: ق عد ١٢: ٣؛ عب ٣: ٢.
٥: ق خر ١٩: ١٥–٢١، ٢٤: ١٢، ٣١: ١٨، ٣٣: ١١.
٦: هرون. رج خر ٤: ١٤–١٥، ٢٨: ١–٤٣، ٣٩؛ لا ٨: ٧.
٨–٩: رج خر ٢٨.

[١٢] وكانَ على العِمامَةِ إكليلٌ مِنْ ذَهَبٍ مَنقوشٌ علَيهِ عِبارَةُ «مُقَدَّسَةٌ لِلرّبِّ». وكانَ الإكليلُ زينَةً صَنَعَها عامِلٌ ماهِرٌ وهيَ لِذلِكَ تَبهَرُ الأبصارَ لِرَونَقِها وحُسنِها*. [١٣] كُلُّ هذا لم يكُنْ لَه مَثيلٌ مِنْ قَبلُ، ولم يَلبَسْهُ أحدٌ إلاَّ هرونُ وذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعدِهِ، [١٤] على أنَّ حَرْقَ الذَّبائِحِ كُلَّ يومٍ مَرَّتينِ بِلا ٱنْقِطاعٍ*.

[١٥] وكَرَّسَ موسى أخاهُ هرونَ ومَسَحَهُ بِالزَّيتِ المُقَدَّسِ، فصارَ ذلِكَ عَهدًا أبديًّا لَه ولِذُرِّيَّتِهِ ما دامَتِ السَّماءُ، لِيَخدُمَ الرّبَّ ويُمارِسَ الكَهنوتَ ويُبارِكَ شعبَهُ بِٱسمِهِ*. [١٦] ٱختارَهُ الرّبُّ مِنْ بَينِ جميعِ الأحياءِ لِيُقَرِّبَ التَّقدِمَةَ لَه: البَخورَ والرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ، فيُذَكِّرَهُ* بِشعبِهِ ويُكَفِّرَ عَنْ خطاياهُ. [١٧] أوكَلَ إليهِ وَصاياهُ ومَنَحَهُ سُلطانًا لِيُصدِرَ الأحكامَ ويُعَلِّمَ بَني يَعقوبَ إرشاداتِهِ ويُنيرَ بَني إسرائيلَ بِشَريعتِهِ*.

[١٨] حسَدَهُ الغُرَباءُ وتآمَروا علَيهِ بِمُنتَهى الغضَبِ. وهُم داثانُ وأبيرامُ وقُورَحُ وأنصارُهُم. [١٩] ورَأى الرّبُّ ذلِكَ فٱستاءَ، وأنزَلَ عجائِبَ وأفناهُمْ بِنارِ لَهيبِهِ*. [٢٠] لكِنَّهُ زادَ هرونَ عِزَّةً، فخَصَّهُ معَ الكهَنَةِ بِبَواكيرِ ثِمارِ الأرضِ، فيَشبَعونَ قَبلَ غَيرِهِم مِنَ الخُبزِ* [٢١] ويأكُلونَ مِنْ ذَبائِحِ الرّبِّ الّتي أعطاها لَه ولِذُرِّيَّتِهِ. [٢٢] إلاَّ أنَّ الرّبَّ لم يُوَرِّثْ هرونَ شيئًا مِنَ الأرضِ الّتي يَملِكُها الشَّعبُ. ولا خَصَّهُ بِنَصيبٍ مِنها لأنَّ الرّبَّ هوَ نَصيبُهُ وميراثُهُ*.

فنحاس

[٢٣] والثّالِثُ في المَجدِ بَعدَ موسى وهرون كانَ فِنْحاسَ* بنَ ألِعازار، وهذا جَزاءٌ لَه على غَيرَتِهِ وتَقواهُ والوُقوفِ بِجُرأةٍ وعِنادٍ إلى جانِبِ الرّبِّ عِندَ ٱرْتِدادِ الشَّعبِ عنهُ، فكَفَّرَ عَنْ بَني إسرائيلَ. [٢٤] لِذلِكَ عاهَدَهُ الرّبُّ أنْ يَتَوَلّى دُونَ سِواهُ مِنَ الشَّعبِ أمْرَ المكانِ المُقَدَّسِ وأنْ يُبقيَ لَه ولِنَسلِهِ مَنْصِبَ الكاهنِ الأعلى إلى الأبدِ*. [٢٥] وذلِكَ بِخِلافِ العَهدِ الّذي أقامَهُ الرّبُّ معَ داوُدَ بنِ يَسَّى مِنْ سِبْطِ يَهوذا أنْ لا يَنتَقِلَ المُلْكُ إلاَّ مِنَ الأبِ إلى ابْنٍ واحدٍ في ذُرِّيَّتِهِ. وهكذا يَنتَقِلُ ميراثُ هرونَ إلى ذُرِّيَّتِهِ*.

[٢٦] والآنَ، أيُّها الكهَنَةُ، لِيَمْنَحكُمُ الرّبُّ الحِكمَةَ حتّى تَحكُموا بِالعَدلِ في شعبِهِ. فتَستَمِرَّ خَيراتُ آبائِكُم ومَجدُهُم مدَى الأجيالِ.

يشوع وكالب

٤٦ [١] كانَ يَشوعُ بنُ نونٍ جُنديًّا شُجاعًا، وخَليفَةَ موسى بِالنُّبوءَةِ*. [٢] وكانَ، كما ٱسْمُهُ

١٢: ق خر ٢٨ : ٣٦-٣٨؛ حك ١٨ : ٢٤.
١٤: ق خر ٢٩ : ٣٨-٤٢.
١٥: ق خر ٢٨ : ٤١.
١٥-١٧: رج خر ٢٨ : ١، ٤١، ٢٩ : ١؛ لا ٦ : ١٢-١٦؛ عد ٦ : ٢٣-٢٧؛ تث ٣٣ : ١٠.
١٦: فيذكره بشعبه. رج لا ٢ : ٢ح، ١٦ : ٣٤.
١٨-١٩: رج عد ١٦ : ١-٣٥؛ مز ١٠٦ : ١٦-١٨.
٢٠: رج عد ١٨ : ٨-١٩.
٢٢: رج عد ١٨ : ٢٠؛ تث ١٠ : ٩، ١٨ : ١-٢؛ يش ١٣ : ١٤؛ ق مز ١٦ : ٥-٦؛ حز ٤٤ : ٢٨.
٢٣: فنحاس: رج عد ٢٥ : ٦-١٣.
٢٤: ق عد ٢٥ : ١٢-١٣.
٢٥: رج ٢صم ٧ : ١٢-١٣؛ ١مل ٨ : ٢٤-٢٦؛ ار ٣٣ : ١٧-٢١. هنا تزيد العبرية: والآن باركوا الرب فهو صالح وهو الذي كللكم بالمجد.
٤٦ . ١: رج تث ١ : ٣٨؛ يش ١ : ١، ١١ : ٢٣.

يَعني، مُخَلِّصًا عظيمًا لِشعبِ الرّبِّ المُختارِ، وشَديدَ الانتِقامِ مِنَ الّذينَ قاوَموهُ مِنَ الأعداءِ، حتّى مكَّنَ بَني إسرائيلَ مِنَ الاستيلاءِ على الأرضِ الّتي ورِثوها بِوَعدٍ مِنَ الرّبِّ*. ٣كم كانَ عظيمًا عِندَما رَفَعَ يَدَهُ وشَهَرَ سَيفَهُ على المُدُنِ المُعادِيَةِ. لم يكُنْ لَه مَثيلٌ في الشَّجاعَةِ مِنْ قَبلُ، لأنَّهُ حارَبَ مِنْ أجلِ الرّبِّ*. ٤أما تَوَقَّفَتِ الشَّمسُ عَنِ المَسيرِ على يَدِهِ وصارَ النَّهارُ بِطولِ نَهارَينِ حينَ حاصَرَهُ الأعداءُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ٥دعا العَليَّ القديرَ فاستَجابَ لَه ٦بِعاصِفَةٍ شَديدَةٍ مِنَ البَرَدِ انهالَت على الأُمَمِ في المَعركةِ فسَحَقَتْهُم وأهلكَت مُلوكَهُم، لِتَعرِفَ هذِهِ الأُمَمُ قُدْرَةَ يَشوعَ في القِتالِ لأنَّهُ كانَ يُحارِبُ حربَ الرّبِّ ويُطيعُهُ والرّبُّ قديرٌ على كُلِّ شيءٍ*.

٧وفي أيّامِ موسى بَرهنَ يَشوعُ عَنْ أمانَتِهِ، هوَ وكالِبُ بنُ يَفُنّا، حينَ قاوَما الشَّعبَ كُلَّهُ ومَنَعاهُمْ عَنِ الخطيئَةِ، وأسكَتا تَذَمُّرَهُم. ٨لِهذا نَجا مِنَ السِتِّ مِئَةِ ألفِ مُقاتِلٍ هذانِ الرَّجُلانِ وحدَهُما لِيَدخُلا إلى الأرضِ الّتي تَدُرُّ لبَنًا وعَسَلاً* ويَستَوليا علَيها*.

٩ووَهَبَ الرّبُّ كالِبَ قُوَّةً لازَمَتْهُ إلى شَيخوخَتِهِ، فتَمَكَّنَ مِنْ صُعودِ الأرضِ الجَبَليَّةِ وامتِلاكِ ما أُعطيَ ميراثًا لَه ولِذُرِّيَّتِهِ*. ١٠وذلِكَ لِيَعلَمَ بَنو إسرائيلَ كم هوَ حَسَنٌ أنْ يُطيعَ الإنسانُ الرّبَّ.

القضاة

١١وهُنالِكَ القُضاةُ*، واحدًا واحدًا، وكُلُّهُم رَفَضوا الزِّنى والتَّمَرُّدَ على الرّبِّ. فليَكُنْ ذِكرُهُم مُباركًا، ١٢ولتُزهِرْ عِظامُهُم حَيثُ هي وتُثمِرْ بَنينَ يُجَدِّدونَ أسْمَهُم ويُمَجِّدونَهُ.

صموئيل

١٣وكانَ صَموئيلُ مَحبوبًا مِنَ الرّبِّ. وكَنَبِيِّ الرّبِّ أسَّسَ المُلْكَ وأقامَ حُكّامًا لِلشَّعبِ*. ١٤أجرَى القضاءَ بِحَسَبِ شَريعَةِ الرّبِّ فحَفِظَ الرّبُّ بَني يَعقوبَ. ١٥بِأمانَتِهِ لِلرّبِّ بَرهَنَ أنَّهُ نَبيٌّ، وبِكلامِهِ تَبَيَّنَ أنَّهُ صادِقُ الرُّؤيا*. ١٦دَعا الرّبَّ القديرَ عِندَما حاصَرَهُ الأعداءُ، وقدَّمَ لَه حَمَلاً رَضيعًا، ١٧فأرعَدَ الرّبُّ مِنَ السَّماءِ وأسمَعَ صوتَهُ بِدَويٍّ عظيمٍ ١٨وأهلَكَ* حُكّامَ صُورَ وجميعَ أُمَراءِ الفِلسطيِّينَ*. ١٩وقَبلَ موتِهِ شَهِدَ أمامَ الرّبِّ والمَلِكِ الّذي مَسَحَهُ الرّبُّ. أنَّهُ لم يأْخُذْ مِنْ أحدٍ مِنَ البَشَرِ مالاً، بل ولا حِذاءً، ولم يَتَّهِمْهُ إنسانٌ*. ٢٠وبَعدَ موتِهِ تَنَبَّأَ وأخبَرَ المَلِكَ بِوَفاتِهِ، ورَفَعَ مِنَ القبرِ صوتَهُ بِالنُّبوءَةِ ماحيًا آثامَ الشَّعبِ*.

٢: ق يش ٨: ١٨–٢٦.
٣: ق يش ١٠: ١٤، ٤٢.
٤–٦: رج يش ١٠: ١٢–١٣.
٧–٨: رج عد ١٤: ٦–٣٨.
٨: لبنًا وعسلاً: رج خر ٣: ٨؛ عد ١٤: ٨؛ تث ٣١: ٢٠؛ يش ٥: ٦.
٩: ق يش ١٤: ٦–١٤، ١٥: ١٣–١٩.
١١: القضاة: رج قض ٢: ١١ ١٩، ٢: ١٦ ح.
١٣: ق ١ صم ٣: ١٩–٢٠، ١٠: ١، ١٦: ١٣.
١٥: ق ١ صم ٣: ١٩ ٢١، ٩: ١٨ ٢٠.
١٦–١٨: رج ١ صم ٧: ٧–١٣.
١٨: أهلك. هكذا في اليونانية. في العبرية: اخضع. حكّام صور هكذا في اليونانية. في العبرية: أعداءه.
١٩: رج ١ صم ١٢: ٣.
٢٠: رج ١ صم ٢٨: ٨–١٩.

داوُد

٤٧ وبَعدَ صَموئيلَ قامَ ناثانُ نَبيًّا في أيّامِ داوُدَ*.

[٢] وكما يُفْصَلُ الشَّحْمُ مِنْ ذبيحَةِ السَّلامَةِ، هكذا ٱنتُخِبَ داوُدُ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ*. [٣] لاعَبَ داوُدُ الأسودَ والدِّبَبَةَ كما لو كانَت جِداءً وخِرافًا*. [٤] أمَا رَفَعَ العارَ عَنْ شعبِهِ وهوَ شابٌّ، حينَ رَمى بيَدِهِ حجرَ المِقلاعِ وقتَلَ جُلياتَ الجبّارَ ومَرَّغَ تَبَجُّحَهُ في التُّرابِ*؟ [٥] حدَثَ ذلِكَ لأنَّ داوُدَ دَعا الرَّبَّ العَليَّ، فأعطَى يَمينَهُ قُوَّةً لِيَقتُلَ ذلِكَ الرَّجُلَ الشَّديدَ البَأسِ، فيَرفَعَ شأْنَ* شعبِهِ. [٦] لِذلِكَ مَجَّدَهُ الشَّعبُ كما لو قتَلَ مِئاتِ الأُلوفِ مِنَ الأعداءِ، وٱمْتَدَحوهُ، لأنَّ الرَّبَّ أعانَهُ وتوَّجَهُ مَلِكًا*. [٧] وسَحَقَ* داوُدُ جميعَ أعدائِهِ، وقضَى على الفِلسطيِّينَ وحطَّمَ قُوَّتَهُم إلى يومِنا هذا*.

[٨] أحَبَّ خالِقَهُ القُدُّوسَ العَليَّ وحَمَدَهُ في كُلِّ أعمالِهِ ومَجَّدَهُ في أقوالِهِ وسبَّحَهُ بِكُلِّ قلبِهِ. [٩] أقامَ المُغنِّينَ أمامَ المذبحِ لِيُنشِدوا بأصواتِهِم ألحانًا عَذْبَةً*. [١٠] جعَلَ لِلأعيادِ رَونَقًا ووَضَعَ نِظامًا دائمًا لِلمَواعيدِ الّتي يُسَبِّحُ فيها النَّاسُ لاسْمِ الإلهِ القُدُّوسِ، فيَترَدَّدُ صدَى تَرنيمِهِم مِنَ الصَّباحِ إلى المساءِ*.

[١١] غفَرَ الرَّبُّ لَه خطاياهُ وعَزَّزَ سُلطانَهُ إلى الأبدِ، وعاهَدَهُ على أنْ يكونَ مَلِكًا على عرشِ المَجدِ في إسرائيلَ*.

سليمان

[١٢] وخلَفَ داوُدَ في المُلْكِ سُلَيمانُ ٱبنُهُ الحكيمُ الّذي عاشَ في رَخاءٍ بِفَضْلِ والِدِهِ*. [١٣] مَلَكَ سُلَيمانُ أيّامًا عَمَّ فيها السَّلامُ، لأنَّ اللهَ جعَلَ حُدودَ مَملكَتِهِ آمِنَةً مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وبَنى لاسْمِ الرَّبِّ هَيكلاً يكونُ مُقَدَّسًا لَه مدَى الدَّهرِ*.

[١٤] ما أعظَمَ حِكمَتَكَ يا سُلَيمانُ في شَبابِكَ! طَفَحَ عِلْمُكَ كَنَهرٍ في فَيَضانِهِ، [١٥] وٱنتَشَرَت مَعرِفَتُكَ في الأرضِ كُلِّها، بَعدَ أنْ مَلأْتَها مِنَ الأمثالِ العَميقَةِ. [١٦] وبَلَغَ صِيتُكَ إلى الجُزُرِ البَعيدَةِ، وكُنتَ مَحبوبًا لِلسَّلامِ الّذي ٱتَّصَفَ به عَهدُكَ*.

[١٧] نِلْتَ إعجابَ الأُمَمِ جميعًا بِما لَكَ مِنَ الأغاني والأمثالِ والألغازِ والتَّفاسيرِ*، [١٨] وجَمَعْتَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ كأنَّهُما قَصديرٌ ورَصاصٌ، وذلِكَ بِٱسْمِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ*. [١٩] لكِنَّ عِشْقَكَ لِلنِّساءِ أخضَعَكَ لهُنَّ*،

---

٤٧. ١: رج ٢ صم ٧: ٢–١٦.
٢: ق لا ٣: ٣، ١ صم ٦: ١٢.
٣: ق ١ صم ١٧: ٣٤–٣٧.
٤: رج ١ صم ١٧: ١–٥٤.
٥: شأن. في اليونانية: قرن.
٦: ق ١ صم ١٨: ٥–٨.
٧: رج ٢ صم ٥: ١٧–٢٥، ٨: ١. سحق: هكذا في اليونانية. في العبرية: اخضع.
٨–٩: ق ١ اخ ١٦: ٧–٤٣، ٢٥: ١ ي.
٩: بعض المخطوطات تضيف: ويسبحون الرب بأناشيدهم.
١٠: رج ١ اخ ٢٣–٢٦.
١١: رج ٢ صم ٧: ١٢–١٦، ١٢: ١٣.
١٢: ق ١ مل ٥: ٥–٦.
١٣: رج ١ مل ٥: ١٨، ٦–٨.
١٥–١٧: رج ١ مل ٥: ٩–١٤، ١٠: ١.
١٦: تلميح إلى اسم سليمان الذي يشير إلى السلام.
١٨: ق ١ مل ١٠: ١٤–٢٩؛ تث ١٧: ١٧.
١٩: ق ١ مل ١١: ١–١٠؛ ام ٣١: ٣.

[٢٠] فلطَّخْتَ كَرامَتَكَ ونَجَّسْتَ نَسلَكَ وجَلَبْتَ العِقابَ على بَنيكَ وجعَلْتَهُم* يتألَّمونَ كثيرًا بِسبَبِ جَهالَتِكَ، [٢١] فٱنقَسَمَت مَملكَتُكَ إلى قِسمَينِ وطَلَعَ مِنْ أفرايمَ مَلِكٌ مُتَمَرِّدٌ*.

[٢٢] لكِنَّ الرَّبَّ لا يَترُكُ رَحمَتَهُ ولا يُفسِدُ مِنْ أعمالِهِ شيئًا. لا يَقضي على ذُرِّيَّةِ الَّذي ٱختارَهُ ولا يُهلِكُ نَسلَ الَّذي أحَبَّهُ. فأبقَى لِيَعقوبَ بَقيَّةً مِنْ نَسلِهِ ولِداوُدَ وَريثًا مِنْ سُلالَتِهِ*.

رحبعام ويربعام

[٢٣] ولمَّا ماتَ سُليمانُ، خلَّفَ مكانَهُ ٱبنَهُ رَحَبعامَ الَّذي كانَ قليلَ العَقلِ كثيرَ الحَماقَةِ، فدَفَعَ الشَّعبَ بفَسادِ قراراتِه إلى العِصيانِ. وكذلِكَ فعَلَ يَرُبعامُ بنُ ناباطَ الَّذي قادَ إلى الإثْمِ قَبائِلَ الشَّمالِ مِنْ بَني إسرائيلَ وسَنَّ لأفرايمَ طَريقَ الخطيئَةِ*. [٢٤] فكَثُرَت خَطاياهُم، حتَّى إنَّهُم تَعرَّضوا لِلطَّرْدِ مِنْ أرضِهِم. [٢٥] وحَلَّ بِهِم هذا الانتِقامُ لأنَّهُم مارَسوا كُلَّ أنواعِ الشُّرورِ*.

إيليا وأليشع

٤٨ وظَهَرَ إيليَّا نَبيًّا كالنَّارِ، تَوَقَّدَ كَلامُهُ كالمِشعَلِ. [٢] جلَبَ الجُوعَ* على الشَّعبِ وفي حماسَتِهِ لِلرَّبِّ* جَلَبَ الموتَ لِلكثيرينَ. [٣] أغلَقَ السَّماءَ بأمْرٍ مِنَ الرَّبِّ، وأنْزَلَ مِنها نارًا ثَلاثَ مرَّاتٍ*.

[٤] ما أعظَمَ مَجدَكَ يا إيليَّا بِعَجائِبِكَ! وهل لأحَدٍ فَخْرٌ يُساوي فَخرَكَ؟

[٥] أنتَ الَّذي أقَمْتَ بأمرِ العَليِّ مَيتًا مِنْ عالَمِ الموتِ*، [٦] وأرسَلتَ مُلوكًا إلى الموتِ ورِجالاً عِظامًا مِنْ سَريرِ المرضِ إلى الهَلاكِ*.

[٧] سَمِعْتَ في سيناءَ توبيخَ الرَّبِّ لَكَ، وفي حوريبَ قضاءَهُ بالانتِقامِ مِنْ أعدائِهِ*. [٨] فأقَمتَ على العَرْشِ مَلِكًا لِلانتِقامِ ونَبيًّا خلَفًا لَكَ*.

[٩] أُصْعِدْتَ إلى السَّماءِ في مَركَبَةٍ ناريَّةٍ وسَطَ عاصِفَةٍ مِنَ النَّارِ*. [١٠] وجاءَ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ أنَّكَ تأتي في الوقتِ المُحَدَّدِ لِتُهَدِّئَ غضَبَ الرَّبِّ قَبلَ حِدَّتِهِ، وتَرُدَّ عَطْفَ الأبِ إلى الابْنِ وتُصلِحَ أسباطَ بَني يَعقوبَ*.

[١١] هَنيئًا لِمَنْ يَحيا لِيَراكَ، ولِمَنْ يموتُ شَوقًا إليكَ! بلَى، نَحنُ سَنَحيا:

[١٢] وتَوارَى إيليَّا في العاصِفَةِ، فٱمتَلأَ أليشَعُ مِنْ روحِهِ. وطُولَ أيَّامِهِ لم يَضطرِبْ أمامَ صاحِبِ سُلْطانٍ، ولا تَمكَّنَ أحَدٌ مِنْ إخضاعِهِ. [١٣] لم

٢٠: وجعلتهم. أو: وجعلتني.
٢١: رج ١ مل ١٢.
٢٢: رج يش ٢٣: ١٤؛ ١ صم ٣: ١٩؛ ١ مل ٨: ٥٦، ١١: ١٢ ١٣؛ اش ١٠: ٢٠–٢١، ٥٥: ١١.
٢٣: ١ مل ١١: ٤٣–١٢: ٣٢، ١٤: ١٦.
٢٤–٢٥: رج ٢ مل ١٧: ٢١–٢٣.
٤٨. ٢: الجوع: ١ مل ١٧: ١؛ لو ٤: ٢٥. حماسته للرب: ١ مل ١٩: ١٠، ١٤، ١٧- ١٨.
٣: ثلاث مرات: ١ مل ١٨: ٣٨؛ ٢ مل ١: ١٠، ١٢.
٥: ١ مل ١٧: ١٧–٢٤.
٦: ١ مل ٢١: ١٧–٢٤؛ ٢ مل ١: ١٥–١٧.
٧: ١ مل ١٩: ٨–١٨.
٨: ١ مل ١٩: ١٥–٢١.
٩: ق ٢ مل ٢: ١٠–١٢.
١٠: ق ملا ٣: ٢٣–٢٤؛ مت ١١: ١٤، ١٧: ١٠–١٣؛ لو ١: ١٧.
١٢–١٤: ٢ مل ٢: ١–١٣: ٢١.

يُعجِزْهُ كَلامٌ، حتّى إنَّ جسَدَهُ تَنَبَّأَ بَعدَ موتِهِ. [١٤] في حياتِهِ صَنَعَ المعجزاتِ، وبَعدَ موتِهِ الأعمالَ العَجيبَةَ*.

[١٥] على أنَّ الشَّعبَ لم يَتوبوا ولم يَمتَنِعوا عَنِ الخَطايا. فَطُرِدوا مِنْ أرْضِهِم وتَشَرَّدوا في كُلِّ لأرضٍ. وبَقِيَ القليلُ مِنهُم، وعلَيهِم رئيسٌ مِنْ بَيتِ داوُدَ*. [١٦] بَعضُهُم عَمِلَ ما رَضِيَ عَنهُ الرَّبُّ، وبَعضُهُم أكثَروا مِنَ الخَطايا.

حزقيا وإشعيا

[١٧] وحَصَّنَ حِزْقيَّا مدينتَهُ وأدخلَ الماءَ إليها. حفَرَ الصَّخْرَ بأدَواتٍ مِنَ الحديدِ وبَنى آبارًا للماءِ*.

[١٨] في أيّامِهِ غَزاهُ سَنحاريبُ وأرسَلَ رَبشاقا قائِدَ جيشِهِ لِمُحاصَرَةِ صِهيونَ وبَلَغَ بِرَبشاقا التَّكَبُّرُ والمُباهاةُ حَدًّا*. [١٩] جعَلَ قُلوبَ الشَّعبِ وأيديَهُم تَرتَجِفُ مِنَ الخَوفِ. وتَوَجَّعوا أوجاعَ الّتي تَلِدُ*. [٢٠] فدَعَوا الرَّبَّ الرَّحيمَ باسِطينَ إليهِ أيدِيَهُم*، فاستَجابَ لهُم سَريعًا، وهوَ القُدُّوسُ في السَّماءِ بإرسالِ إشَعيا النَّبيِّ إلى إنقاذِهِم.

[٢١] فضَرَبَ الرَّبُّ مُعَسْكَرَ أشُّورَ، ومَلاكُهُ حَطَّمَهُم*، [٢٢] لأنَّ حِزْقيَّا عَمِلَ ما أرضى الرَّبَّ وسَلَكَ سُلوكَ داوُدَ جَدِّهِ، بِفَضْلِ ما أوصاهُ بهِ إشَعيا النَّبيُّ العظيمُ الصَّادِقُ في رُؤْياهُ*. [٢٣] في تلكَ الأيّامِ أرجَعَ أشَعيا الشَّمسَ إلى الوَراءِ، فَزادَ في عُمرِ حِزْقيَّا المَلِكِ*. [٢٤] وبِقُدْرَةٍ روحيَّةٍ رأى الأيّامَ الأخيرةَ وعَزّى النّائِحينَ في صِهيونَ*، [٢٥] وكشَفَ عَمَّا سَيَكونُ مِنَ الخَفايا قَبلَ حُدوثِها حتّى آخِرِ الزَّمَنِ*.

يوشيا وملوك يهوذا

٤٩ ذِكْرُ يوشِيَّا عاطِرٌ كالطِّيبِ الّذي مَزَجَهُ عَطّارٌ ماهِرٌ. في كُلِّ فَمٍ يَحلو كالعسَلِ، وهوَ كالغِناءِ في حَفْلَةِ الخمرِ.

[٢] عَمِلَ ما هوَ مُستَقيمٌ، فأصلَحَ الشَّعبَ وأزالَ عَنهُ رِجْسَ الإثْمِ. [٣] وَجَّهَ قلبَهُ إلى الرَّبِّ، وفي زمَنِ الكُفْرِ ثَبَّتَ دَعائِمَ التَّقوى*.

[٤] كُلُّ المُلوكِ أجرَموا ما عدا داوُدَ وحِزْقيَّا ويوشيَّا. تَركوا شَريعَةَ الرَّبِّ العَليِّ، فانقَرَضَت سُلالَةُ مُلوكِ يَهوذا*، [٥] وسَلَّموا* سُلْطانَهُم إلى غَيرِهِمْ ومَجدَهُم إلى أُمَّةٍ غريبَةٍ، [٦] أحرَقوا بالنّارِ المدينةَ المُختارَةَ وهَيكَلَها وتَركوا شَوارِعَها خالِيَةً، كما تَنَبَّأَ إرميا* [٧] الّذينَ أساؤوا إليهِ وهوَ الّذي كَرَّسَهُ اللهُ نَبيًّا وهوَ في رَحِمِ أُمِّهِ لِيَقلَعَ ويَهدِمَ، وأيضًا لِيَبنيَ ويَغرِسَ*.

[٨] حِزقيالُ هوَ الّذي رأى بِرُؤْياهُ الرَّبَّ على

١٥ : رج ٢ مل ١٧ : ٧–٢٧.
١٧ : رج ٢ مل ٢٠ : ٢٠.
١٨ : رج ٢ مل ١٨ : ٣–١٩ : ٣٧.
١٩ : ق ٢ مل ١٩ : ٣؛ اش ١٣ : ٨.
٢٠ : باسطين أيديهم : رج مز ٢٨ : ٢ ح.
٢٠–٢١ : رج ٢ مل ١٩ : ١٤–٣٥.
٢٢ : ق ٢ مل ١٨ : ٣–٦.
٢٣ : رج ٢ مل ٢٠ : ٨–١١.
٢٤ : ق اش ٤٠ : ١–٢؛ ٦١ : ٢–٣.
٢٥ : ق اش ٤٢ : ٩، ٤٦ : ١٠، ٤٨ : ٥.
٤٩. **١–٣** : يوشيا : رج ٢ مل ٢٢–٢٣؛ ار ٢٢ : ١٨.
٤ : رج ٤٨ : ١٦.
٥ : سلموا. هكذا في اليونانية. في العبرية : سلم الله.
٦ : رج ٢ مل ٢٥ : ٨–٩؛ ار ٣٩ : ٨. كما تنبأ ارميا. في اليونانية : بيد ارميا.
٧ : رج ار ١ : ١٠، ٢٠ : ٢، ٣٨ : ٢٨.

مَركَبَةِ الكَروبيم * .

٩ تَذَكَّرَ الرَّبُّ أعداءَهُ فأرسَلَ إليهم عاصِفَةً أبادَتْهُم ، وأمَّا المُستَقيمونَ في سُلوكِهِم فجازاهُم خيرًا * .

١٠ بارَكَ اللهُ ذِكْرى الأنبياءِ الاثنَي عَشَرَ أيضًا ، وجعلَ عِظامَهُم تَنْهَضُ مِنَ القبرِ ، لأنَّهُم شَجَّعوا بَني يَعقوبَ وخَلَّصوهُم بِما كانَ لهُم مِنْ رَجاءٍ راسِخٍ * .

زربابل ويشوع

١١ وكَيفَ نُعَظِّمُ زَرُبَّابِلَ * ، وهوَ كخاتَمٍ * في يَدِ اللهِ اليُمنَى . ١٢ كذلِكَ يَشوعُ بنُ يوصاداقَ . فهُما أعادا بناءَ بَيتِ الرَّبِّ ورفَعا دَعائِمَ هيكَلِهِ * المُقَدَّسِ المُهَيَّأِ لِمَجدٍ أبديٍّ * .

نحميا والآباء الأولون

١٣ وماذا عَنْ نَحَمْيا وذِكْراهُ العظيمةِ ؟ أما أقامَ لنا السُّورَ المُنهَدِمَ ونَصَبَ الأبوابَ والمَزاليجَ ، ورَمَّمَ مَنازِلَنا * ؟

١٤ وأخنوخُ الَّذي لم يكُنْ على الأرضِ أحَدٌ مِثْلُهُ ، أمَا انْخَطَفَ * مِنَ الأرضِ * ؟ ١٥ ويوسفُ أيضًا ، وهوَ الَّذي لم يولَدْ مِثْلُهُ رئيسٌ لإخوَتِهِ وعِمادٌ لِشعبِهِ ، حتَّى إنَّ عِظامَهُ تَكَرَّمَت * .

١٦ وأيضًا سامٌ * وشيتٌ * نالا مَجدًا عظيمًا بَينَ النَّاسِ ، ولكِنَّ آدَمَ يَفوقُ في المَجدِ كُلَّ حَيٍّ في الخليقَةِ .

سمعان الكاهن الأعظم

٥٠ سِمْعانُ بنُ أُونِيَّا الكاهِنُ الأعظَمُ هوَ الَّذي رَمَّمَ الهَيكلَ وجَدَّدَهُ * ، ٢ ووَضَعَ حَولَهُ الأساسَ لِلسُّورِ المُزدَوجِ الشَّامِخِ .

٣ وفي أيَّامِهِ حَفَرَ حَوضًا لِلمياهِ كانَ أشبَهَ بالبحرِ اتِّساعًا * . ٤ أولَى الشَّعبَ اهْتِمامَهُ لِئلاَّ يَهلِكَ ، وحَصَّنَ المدينةَ لِئلاَّ يَفتَحَها فاتِحٌ .

٥ كم كانَ رائِعًا عِندَ خُروجِهِ مِنْ وَراءِ حِجابِ الهَيكَلِ . ٦ كانَ مِثلَ كوكَبِ الصُّبحِ بَينَ الغُيومِ ، أوِ البَدْرِ عِندَ تَمامِهِ * ، ٧ أوِ الشَّمسِ المُشرِقَةِ على هَيكَلِ العَليِّ ، ٨ أو قَوسِ القُزَحِ المُتَلألِئَةِ في خِلالِ السُّحُبِ البَهِيَّةِ . بل كانَ كالوَرْدِ المُزهِرِ أيَّامَ الرَّبيعِ ، أوِ الزَّنبَقِ على جَداوِلِ المياهِ ، أو نَباتِ لبنانَ في فَصلِ الصَّيفِ ، ٩ أو البَخورِ المُحتَرِقِ على المِجمَرَةِ ، أو إناءِ الذَّهَبِ المَطْروقِ المُزَيَّنِ بِكُلِّ حجَرٍ كَريمٍ . ١٠ بل كانَ كالزَّيتونِ المُثمِرِ أوِ السَّرْوِ

٨ : رج حز ١ : ٤-٢٨ ، ١٠ : ١ ي .
٩ : ق حز ١٤ : ١٤ ، ٢٠ . اعداءه . هكذا في اليونانية . في العبرية : أيوب الذي سلك سبيل الأمانة .
١٠ : ق ٤٦ : ١٢ .
١١ : زربابل : رج حج ١ : ١ ، ١٢ ، حج ٢ : ٢٣ ؛ زك ٤ : ٦-١٠ ؛ مت ١ : ١٢-١٣ . خاتم : ق ١٧ : ٢٢ ، ار ٢٢ : ٢٤ .
١٢ : هيكله . أو : شعبه . رج حج ١ : ١ ؛ عز ٦ : ١٤-٢٢ .
١٣ : رج نح ١-٧ .
١٤ : الخطف مثل ايليا . رج ٤٨ : ٩ ح .
ق تك ٥ : ٢٤ ؛ عب ١١ : ٥ ؛ رج سي ٤٤ : ١٦ .
١٥ : رج تك ٥٠ : ٢٥-٢٦ ؛ خر ١٣-١٩ ؛ يش ٢٤ : ٣٢ .
١٦ : سام . رج تك ٦ : ١٠ ، ١٠ : ٢١ . شيت : رج تك ٤ : ٢٥ ، ٥ : ٣ . آدم : رج لو ٣ : ٣٨ .
٥٠ . ١ : يشير الكاتب إلى سمعان الثاني ابن اونيا الثاني ، وكان الكاهن ما قبل الأخير من نسل صادوق (١ مل ٢ : ٣٥) . مات سنة ١٩٥ ق.م .
٣ : رج ١ مل ٧ : ٢٣-٢٦ .
٥-٦ : البدر . هنا تضيف العبرية : في وقت الفصح .

الشَّامِخِ إلى السُّحُبِ. ١١ حينَ كانَ يَرتَدي حُلَّةَ الكَهنوتِ الفاخِرَةَ، ويَتَّشِحُ بِالبَهاءِ، ويَصعَدُ إلى المَذبَحِ المُقَدَّسِ، كانَ يَزيدُ رِحابَ الهَيكَلِ مَجدًا على مَجدٍ. ١٢ وحينَ كانَ الكَهنَةُ يُناوِلونَهُ أعضاءَ الذَّبيحَةِ، فيما هوَ واقِفٌ على مَوقِدِ لِمَذبَحٍ، يُحيطُ بِه مُساعِدوهُ كالإكليلِ، كانَ كأَرْزَةٍ صغيرةٍ في لبنانَ وسَطَ دائِرةٍ مِنَ النَّخيلِ. ١٣ هؤُلاءِ كانوا مِنْ سُلالَةِ بَني هرونَ في أُبَّهَتِهِم واقفينَ وتَقدِمَةُ الرَّبِّ في أيديهِم أمامَ جُموعِ بَني إسرائيلَ. ١٤ وعِندَ إتمامِ خِدْمَتِهِ على المَذبَحِ وتَرتيبِ الذَّبيحَةِ لِلعليِّ القديرِ ١٥ يَمُدُّ يَدَهُ إلى الكأسِ ويَسكُبُ مِنْ عَصيرِ العِنَبِ، يَسكُبُهُ عِندَ أسفَلِ المَذبَحِ رائِحةً مَرضِيَّةً أمامَ العَليِّ مَلِكِ الجميعِ*. ١٦ ثُمَّ يَهتِفُ الكَهنَةُ مِنْ سُلالَةِ هرونَ بالأبواقِ المَصنوعَةِ بِالفِضَّةِ المَطروقَةِ، فَيرتَفِعُ صوتٌ عظيمٌ يُذَكِّرُ العَليَّ بِشعبِهِ*. ١٧ وفي الحالِ كانَ كُلُّ المُجتَمِعينَ يَنحَنونَ بِوُجوهِهِم إلى الأرضِ ساجِدينَ لِرَبِّهِم الإلهِ العَليِّ القديرِ. ١٨ وكانَ المُغَنُّونَ يُسَبِّحون بِأصواتِهِم العَذْبَةِ الَّتي كانَ صَداها يَتَرَدَّدُ في رِحابِ الهَيكَلِ، ١٩ فيما كانَ شَعبُ الرَّبِّ العَليِّ يَتَضَرَّعونَ بِطِلْباتِهِم إلى الرَّبِّ الرَّحيمِ، إلى أنْ تَتِمَّ خِدمَةُ عِبادَةِ الرَّبِّ.

٢٠ وكانَ سِمْعانُ يَنزِلُ عَنِ المَذبَحِ ويَرفَعُ يَدَيهِ على كُلِّ المُجتَمِعينَ مِن بَني إسرائيلَ مُعلِنًا بَرَكَةَ* الرَّبِّ ومُفتَخِرًا بِمُرورِ اَسْمِهِ على شَفَتَيهِ، ٢١ فيما الجميعُ يُكَرِّرونَ سُجودَهُم لِقَبولِ البَرَكَةِ مِنَ الرَّبِّ.

٢٢ والآنَ بارِكوا الرَّبَّ إلهَ الكَونِ الَّذي يَعمَلُ الأعمالَ العظيمةَ في كُلِّ مكانٍ، ويُعَظِّمُنا مِنَ الرَّحِمِ، ويُعامِلُنا بِرَحمَةٍ، ٢٣ ويَمنَحُ قُلوبَنا الفَرَحَ وبَني إسرائيلَ السَّلامَ في أيَّامِنا هذهِ وعلى مدَى الأيَّامِ، ٢٤ ويَبقَى على رَحمَتِهِ ووَعدِهِ لَنا بِالخَلاصِ في وقتِ الحاجَةِ*.

٢٥ أُمَّتانِ أمقُتُهُما، والثَّالِثَةُ لا تَستَحِقُّ أنْ تُدعَى أُمَّةً: ٢٦ السَّاكِنونَ في جبَلِ سَعيرَ*، والسَّاكِنونَ بَينَ الفِلِسطِيِّينَ، والقَومُ الأغبياءُ السَّاكِنونَ في شكيمَ.

٢٧ أنا، يَشوعُ بنُ سيراخَ الأورشَليمي، كتَبْتُ في هذا الكتابِ أقوالاً في آدابِ السُّلوكِ والمَعرِفَةِ، أفاضَتْها الحِكمَةُ مِنْ قلبي. ٢٨ هنيئًا لِمَنْ دقَّقَ الفِكْرَ في هذهِ الأقوالِ ويَحفَظُها في قلبِهِ فيكونُ حكيمًا. ٢٩ وإذا عَمِلَ بِها لا يَستَحيلُ علَيهِ شيءٌ، لأنَّ نورَ الرَّبِّ يُضيءُ طَريقَهُ*.

١٥: رج عد ١٥: ٧، ١٠، ٢٨: ٧-٨، ١٤.

١٦: رج عد ١٠: ١٠.

٢٠: عبارة البركة: رج عد ٦: ٢٣-٢٧. كان الاحتفال بيوم التكفير (لا ١٦، ٢٣: ٢٧-٣٢) المناسبة الوحيدة التي فيها يلفظ الكاهن الأعظم اسم يهوه (الرب).

٢٤: هكذا في اليونانية. في العبرية: لتبق رحمته لسمعان وليحفظ وعده لسمعان (رج ٤٥: ٢٤؛ عد ٢٥: ١٢-١٣). في زمن المترجم (رج المقدمة ٢٧) لم يعد رئيس الكهنة من نسل هرون وفنحاس. لهذا بدّل المترجم النص العبري.

٢٦: سعير. هكذا في العبرية واللاتينية. اليونانية: السامرة. سكان سعير هم بنو ادوم. رج اش ٣٤: ٥ ح. الفلسطيون: رج اش ١٤: ٢٩. الساكنون في شكيم هم أهل السامرة. رج ٢ مل ١٧: ٢٤-٤١؛ نو ٩: ٥١-٥٥؛ يو ٤: ٥-٩.

٢٧-٢٩: رج مز ١: ٣؛ ام ١: ٧.

٢٩: بعض المخطوطات اليونانية تضيف: يمنح الرب أتقياءه الحكمة. مبارك الرب إلى الأبد: آمين، آمين.

صلاة يشوع بن سيراخ

٥١ ١ أحمَدُكَ أيُّها الرَّبُّ المَلِكُ وأُسَبِّحُكَ يا اللهُ مُخَلِّصي. أرفَعُ لاسْمِكَ الحَمدَ* ٢ لأنَّكَ أعَنتَني* ونَصَرْتَني وحَفِظْتَني مِنَ الموتِ ومِنْ شَرَكِ النَّميمَةِ والافتِراءِ، وكُنتَ لي عَونًا على خُصومي.

٣ وبِكَثرَةِ رَحمَتِكَ وعظَمَةِ اسْمِكَ أنقَذتَني مِنْ أنيابِ المُتَأَهِّبينَ لابْتِلاعي وأيدي السّاعينَ إلى الفَتْكِ بي، ومِنَ المَصائِبِ الكثيرَةِ الّتي حَلَّت بي.

٤ أحمَدُكَ لأنَّكَ خَلَّصتَني مِنْ لَهيبِ النِّيرانِ الّتي أحاطَت بي ولم يكُنْ لي يَدٌ في إشعالِها. ٥ ومِنْ أعماقِ الموتِ وأكاذيبِ الألسِنَةِ، ٦ ومِنَ الكَلامِ الجائرِ عِندَ المَلِكِ*.

دَنَت نفْسي مِنَ الموتِ وبَلَغَت حَياتي حافَةَ الجَحيمِ*. ٧ وكانَ خُصومي يُحاصِرونَني مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ولا مِنْ نَصيرٍ. ونَظَرْتُ حَولي باحِثًا عَمَّنْ يُعينُني، فما وجَدتُ أحدًا.

٨ فتَذَكَّرْتُ رَحمَتَكَ يا ربُّ وأعمالَكَ الجَليلَةَ في سالِفِ الأيّامِ، كَيفَ أنقَذْتَ الّذينَ رَجَوكَ وخَلَّصتَهُم مِنْ أيدي الأعداءِ*.

٩ فرَفَعْتُ إليكَ صَلاتي مِنَ الأرضِ راجيًا أنْ تُنقِذَني مِنَ الموتِ. وصَرَخْتُ إليكَ قائِلاً: ١٠ «يا ربُّ، أنتَ أبي*، أنتَ القديرُ، وتَقدِرُ أنْ تُخَلِّصَني، لا تَترُكْني في أيّامِ الضِّيقِ وفي ضَعفي أمامَ المُتَعَجرِفينَ. ١١ أحمَدُ اسْمَكَ على الدَّوامِ وأُرَتِّلُ لَكَ آياتِ الشُّكْرِ».

فاسْتَجَبتَ لي ١٢ وأنقَذتَني مِنَ الموتِ، وأنهَيتَ تَعاسَتي. لِذلِكَ أحمَدُكَ وأُسَبِّحُكَ وأُبارِكُ اسْمَكَ أيُّها الرَّبُّ*.

طلب الحكمة

١٣ في أيّامِ شَبابي، قَبلَ أنْ أُباشِرَ أسفاري، طَلَبْتُ الحِكمَةَ عالِيًا في صَلَواتي. ١٤ أمامَ الهَيكَلِ تَضَرَّعْتُ لأجلِها، وإلى آخِرِ أيّامي ألْتَمِسُها، ١٥ حتّى أزهَرَت، كَباكورَةِ العِنَبِ، فَفَرِحَ بِها قلبي. ومُنذُ شَبابي وأنا أسيرُ في طَريقِها باسْتِقامَةٍ.

١٦ وما إنْ أمَلْتُ أُذُنيَّ إليها قليلاً حتّى كوفِئْتُ بِكثيرٍ مِنَ المَعْرِفَةِ، ١٧ وكانَ لي فيها نَجاحٌ عظيمٌ. فالإكرامُ كُلُّهُ لِمَنْ أتاحَ ليَ الحِكمَةَ*.

---

٥١. ١: العنوان: نقرأه في المخطوطات.

٢: أعنتني: ق خر ١٥: ٢.

٥–٦: مز ٣٠: ٢–٤.

٨: ق مز ٢٥: ٦؛ يون ٢: ٨.

١٠: صرخت: يا رب أنت أبي. هكذا في العبرية. في اليونانية: دعوت الرب يا ربي ق مز ٨٩: ٢٧؛ اش ٦٣: ١٦؛ يو ٥: ١٨؛ خر ٤: ٢٢.

١٢: بعد هذه الآية تضيف العبرية: سبحوا الرب لأنه صالح، إلى الأبد رحمته. سبحوا إله الحمد، إلى الأبد رحمته. سبحوا حامي بني إسرائيل، إلى الأبد رحمته. سبحوا مصدر كل شيء، إلى الأبد رحمته. سبحوا فادي بني إسرائيل، إلى الأبد رحمته. سبحوا جامع المنفيين من بني إسرائيل، إلى الأبد رحمته. سبحوا باني المدينة والهيكل، إلى الأبد رحمته. سبحوا معيد بهاء بيت داوُد، إلى الأبد رحمته. سبحوا من اختار بني صادوق كهنة، إلى الأبد رحمته. سبحوا ترس إبراهيم، إلى الأبد رحمته. سبحوا صخرة إسحق، إلى الأبد رحمته. سبحوا عزة يعقوب، إلى الأبد رحمته. سبحوا الذي اختار صهيون، إلى الأبد رحمته. رفع عزة شعبه فصار موضوع مديح لكل أتقيائه، لبني إسرائيل الشعب المقرب اليه. هللويا.

١٣–٣٠: رج ١٤: ٢٠-٢٧.

١٧: أتاح لي الحكمة أو: علمني وهو الرب الاله.

[18] وعَزَمْتُ على أنْ أعمَلَ بالحِكمَةِ، فاتَّبَعْتُ الخَيرَ ولا أندَمُ على ما فَعَلْتُ. [19] وكافَحْتُ مِن أجلِ الحِكمَةِ وكُنتُ حَريصًا علي الشَّريعَةِ في كُلِّ ما أعمَلُ. ومَدَدْتُ يَدي إلى السَّماءِ وبكَيتُ على جَهلي لها*. [20] وجَّهْتُ قلبي إلى امْتِلاكِ الحِكمَةِ، وبالطَّهارَةِ وَجَدْتُها. بها حَصَلْتُ على الفَهْمِ مِنَ البَدءِ، فلَنْ أقَعَ في حَيرَةٍ مِنْ أمري.

[21] ولأنِّي تُقْتُ بحَماسَةٍ إلى السَّعْي ورَاءَها واكْتِشافِها، جُوزيتُ خَيرَ جَزاءٍ*. [22] لأنَّ الرَّبَّ مَنَحَني الفَصاحَةَ الّتي بها أُسَبِّحُهُ.

[23] تعالَوا إليَّ أيُّها المُحتاجونَ إلى التَّأْديبِ ولازِموا مَدرسَتي.

[24] لِماذا تَعتَرِفونَ بِجَهالَتِكُم ولِماذا نُفُوسُكم بهذا العَطَشِ ولا تُحَرِّكونَ ساكِنًا!

[25] وهذا ما أُريدُ أنْ أقولَهُ: الحِكمَةُ لا تُكَلِّفُ مالاً*. [26] تُكَلِّفُ قليلاً مِنَ التَّعَبِ*، وأعِدُّوا نُفوسَكُم لِلتَّأديبِ، فالحِكمَةُ قريبَةٌ مِنكُم*.

[27] أُنظُروا كَيفَ تَعِبْتُ قليلاً فوَجَدْتُ كثيرًا مِنَ الرَّاحَةِ. [28] لا يَهُمَّكُم كم تُنفقونَ لِلحُصولِ على الحِكمَةِ لأنَّهُ أقَلُّ مِمَّا تكسِبونَهُ*.

[29] إفرَحوا برَحمَةِ الرَّبِّ ولا تَخجَلوا بامْتِداحِهِ. [30] إعمَلوا عَمَلَكُم قَبلَ فَواتِ الأوانِ، والرَّبُّ يُجازيكُم خَيرًا في أوانِهِ*.

١٩: بذلت جهدي. أو: تعلقت.

٢١: ق ام ٨: ٣٣-٣٦.

٢٣-٢٨: ق ٦: ٢٤-٢٥، ٢٤: ١٩؛ ام ٩: ٤-٦؛ مت ١١: ٢٨.

٢٥: ق اش ٥٥: ١؛ ام ٤: ٧.

٢٦: تكلف قليلاً من التعب. حرفيًا: ضع رقبتك تحت النير. ق ٦: ٢٥؛ تث ٣٠: ١١-١٤.

٢٨: ق ام ١٦: ١٦؛ مت ١٣: ٤٤-٤٦. ترجمة بديلة: حصلوا الحكمة بقليل من الفضة فتكسبون كثيرًا من الذهب.

٣٠: ق ٢: ٨، غل ٦: ٩-١٠. هنا تضيف العبرية: حكمة يشوع بن سيراخ. مبارك الرب إلى الأبد وليمدح اسمه جيلاً بعد جيل. إلى هنا كلمات سمعان بن يشوع المدعو ابن سيراخ. حكمة يشوع بن العازار بن سيراخ. ليكن اسم الرب مباركًا من الآن وإلى الأبد.

باروك

المقدّمة

كتاب باروك مؤلفه كاتب ارميا (بداية القرن السادس)، إنما دوّن قبل القرن الثاني ق م. ونسب إلى باروك على عادة القدماء.

يتضمن هذا الكتاب أربعة أقسام:

١ مقدّمة تحدّد الشروط الّتي فيها يتلى الكتاب (الّذي أرسله المنفيون من بابل) في أورشليم خلال حفلة اعتراف بالخطايا (١ : ١ ١٤).

٢ - نص الاعتراف بالخطايا (١ : ١٥-٢ : ١٠) كما استوحاه كاتبه من دا ٩. ويتبع هذا الاعتراف تضرع (٢ : ١١-٣ : ٨) مدعوم بالشواهد الكتابية.

٣- تأمل في الحكمة (٣ : ٩-٤ : ٤).

٤ - خطبة يشجع فيها الكاتب أهل أورشليم (٤ : ٥- ٥ : ٩).

١ هذا سِفرُ باروكَ بنِ نيريَّا بنِ مِعسيّا بنِ صِدْقيَّا بنِ حسْديّا بنِ حِلْقيّا، كتبَهُ في بابِلَ [٢] في السَّنةِ الخامِسةِ، في اليومِ السَّابعِ مِنَ الشَّهرِ الخامِسِ*، حينَ أستولى البابليُّونَ* على أورُشليمَ وأحرقوها بالنَّار.

[٣] تَلا باروكُ هذا السِّفرَ على مَسامعِ يكُنيا* بنِ يوياقيمَ مَلِكِ يَهوذا، وجميعِ الّذينَ جاؤُوا إلى سَماعِهِ. [٤] وتَلاهُ أيضًا على مَسامعِ بَني المَلِكِ وأعيانِ المملكةِ وشُيوخِها وجميعِ الشَّعبِ، صغيرِهِم وكبيرِهِم، بِمَنْ فيهِم السَّاكنونَ في بابِلَ على نهرِ سودَ. [٥] فبكَوا وصاموا وصلُّوا أمامَ الرَّبِّ [٦] وجمعوا مالاً مِنْ كُلِّ واحدٍ حسَبَ قُدْرتِهِ [٧] وأرسلوهُ إلى أورُشليمَ، إلى الكاهنِ الأعلى يوياقيمَ بنِ حِلقيّا بنِ شَلومَ وإلى جميعِ الّذينَ كانوا معَهُ في أورُشليمَ. [٨] كانَ ذلِكَ عِندَما تسلَّمَ باروكُ آنيةَ بَيتِ الرَّبِّ المسلوبَةَ مِنَ الهَيكلِ ليرُدَّها إلى أرضِ يَهوذا في العاشِرِ مِنْ شهرِ سيوانَ*، وهيَ آنيةُ الفِضَّةِ الّتي صنَعها

---

١ . ١ : رج ار ٣٢ : ١٢، ٣٦ : ٤-٣٢، ٤٣ : ٣، ٤٥ : ١.

٢ : الشهر الخامس هكذا حسب ٢ مل ٢٥ : ٨ وهذا يعني في نهاية تموز. في نص باروك نقرأ: في السابع من الشهر. البابليون. أو: الكلدانيون.

٣ : يكنيا. أو: يوياكين. رج ار ٢٢ : ٢٤ ح.

٨ : العاشر من شهر سيوان. أي: في نهاية أيار. سيوان هو الشهر الثالث في الروزنامة البابلية.

صِدْقيّا بنُ يوشيّا مَلِكُ يَهوذا ٩ بَعدَما سَبى نَبوخذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ يكُنيا والرُّؤساءَ والصُّناعَ* والعُظَماء وعامةَ الشَّعبِ مِنْ أُورُشليمَ إلى بابِلَ.

بلاغ إلى أورشليم

١٠ وكتبوا إلى شعبِ أُورُشليمَ يقولونَ: «ها نحنُ نُرسِلُ إليكُم مالاً فاشتَروا بِه مُحرَقاتٍ وذَبائِحَ تكفيرٍ عنِ الخطيئةِ وبَخورًا وآصنعوا قرابينَ وقدِّموها على مذبَحِ الرّبِّ إلهِنا. ١١ وصلُّوا مِنْ أجلِ نَبوخذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ وبلطشَّصرَ* آبنِهِ لتكونَ حياتُهما على الأرضِ طويلةً كأيّامِ السَّماءِ* ١٢ فيمنَحَنا الرّبُّ قوَّةً ويُنيرَ عُيونَنا* ونحيا تَحتَ ظِلِّهِما ونَخدمُهُما أيّامًا كثيرةً ونَحظى برِضاهُما. ١٣ وصلُّوا مِنْ أجلِنا إلى الرّبِّ إلهِنا لأننا خَطِئنا إليهِ ولم يرتدَّ غيظُهُ عنّا إلى هذا اليومِ. ١٤ وآقرأوا هذا الكِتابَ الّذي أرسلناهُ إليكُم وأعلِنوا تَوبتَكُم في هَيكلِ الرّبِّ أيّامَ الأعيادِ* والمَواسمِ. ١٥ وقولوا:

الاعتراف بالخطايا

«للرّبِّ إلهِنا كُلُّ الحَقِّ ولنا العارُ كما هيَ حالُنا هذِهِ الأيّامَ: لنا نحنُ رجالَ يَهوذا وسُكّانَ أُورُشليمَ* ١٦ ولِمُلوكِنا ورُؤسائِنا وكَهَنَتِنا وأنبيائِنا وآبائِنا ١٧ لأنّنا خَطِئنا إلى الرّبِّ إلهِنا ١٨ وعَصيناهُ ولم نسمَعْ لَه ونَسلُكْ في وصاياهُ الّتي أعطاها لنا. ١٩ فمنذُ أخرجَ آباءَنا مِنْ أرضِ مِصْرَ إلى اليومِ ونحنُ نعصيهِ ولا نُصغي إلى وعيدِهِ* ٢٠ حتّى لَحِقَ بِنا الشَّرُّ الّذي هدَّدَنا به الرّبُّ بواسطةِ عبدِهِ موسى يومَ أخرجَ آباءَنا مِنْ أرضِ مِصْرَ ليعطيَنا أرضًا تدرُّ لبَنًا وعسَلاً كما في هذا اليومِ*. ٢١ ومعَ ذلِكَ لم نسمَعْ لصوتِ الرّبِّ إلهِنا ولا لجميعِ كلامِ الأنبياءِ الّذينَ أرسلَهُم إلينا. بل تبِعَ كُلُّ واحدٍ مِنّا أهواءَ قلبِهِ الشِّرِّيرِ وأخذَ يعبُدُ آلهةً غريبةً ويقترِفُ الذُّنوبَ أمامَ الرّبِّ إلهِنا*.

٢ «فكانَ لا بُدَّ مِنْ أنْ يُنفِّذَ الرّبُّ ما توَعَّدَنا به قضاةً ومُلوكًا ورُؤساءَ وشعبًا في إسرائيلَ ويَهوذا ٢ جالِبًا علَينا في أُورُشليمَ مِنَ الويلاتِ ما لم يَحدُثْ مِثلُها تَحتَ السَّماءِ كُلِّها مِنْ قَبلُ حسَبَ ما ورَدَ في شريعةِ موسى مِنَ الأخبارِ ٣ حتّى أكلَ بعضُنا لَحمَ آبنِهِ والآخرُ لَحمَ آبنتِهِ*. ٤ وفَوقَ ذلِكَ أخضَعَنا الرّبُّ إلى جميعِ المَمالِكِ الّتي حَولَنا وجعَلَ أرضَنا خَرابًا وآسمَنا عارًا في جميعِ الأُمَمِ الّتي بعثَرَنا بَينَهُم ٥ فإذا نحنُ في الذُّلِّ بدَلَ العِزِّ جَزاءَ خطيئتِنا إلى الرّبِّ إلهِنا لأنّنا لم نسمَعْ لصوتِهِ.

٦ «للرّبِّ إلهِنا كُلُّ الحَقِّ ولنا ولآبائِنا العارُ

٩ : والصناع. هكذا في بعض المخطوطات وفي ار ٢٤ : ١، ٢٩ : ٢. ترجمة أخرى: الأسرى.

١١ : بلطشصر: رج دا ٥ : ١–٢. رج ار ٢٩ : ٧؛ عز ٦ : ١٠؛ ١تم ٢ : ١ ٢.

١٢ : وينير عيوننا أي: يعيد إلينا الفرح.

١٤ : لأعياد. أو: العيد وهو عيد المظال.

١٥ : هنا يبدأ الاعتراف بالخطايا. رج د ٩ : ٤ ١٩؛ عز ٩ : ٦–٧؛ نح ٩.

١٩ : ق ار ٧ : ٢٥–٢٦؛ مز ١٠٦ : ٦- ٤٢.

٢٠ : ق تث ٢٨ : ١٥–٦٨.

٢١ : ق خر ٢٠ : ٣؛ ار ١١ : ٨، ٢٥ : ٤–٦.

٢ . ٣ : رج لا ٢٦ : ٢٧–٢٩؛ تث ٢٨ : ٥٣–٥٧؛ ار ١٩ : ٩؛ حز ٥ : ١٠.

كم هيَ حالُنا هذهِ الأيّامَ. ٧ فهذهِ الويلاتُ الّتي حلَّت بنا أنذَرَنا الرّبُّ بها. ٨ لكنَّنا لم نتضرَّعْ إليهِ تائبينَ عَنْ مُيولِ قلوبِنا الشِّرِّيرةِ. ٩ لهذا نَفَّذَ بنا الرّبُّ وعيدَهُ، وهوَ عادِلٌ في كُلِّ ما أنزَلَ بنا. ١٠ لأنَّنا لم نسمَعْ لصوتِهِ ولم نعمَلْ بوَصاياهُ الّتي أعطاها لنا.

التضرع

١١ «فالآنَ أيُّها الرّبُّ إلهُ بَني إسرائيلَ الّذي أخرجَ شعبَهُ مِنْ أرضِ مِصْرَ بِيَدٍ قَديرةٍ وذِراعٍ مرفوعةٍ، وبآياتٍ ومُعجزاتٍ وجبَروتٍ، وجَعلَ آسمَهُ باقيًا إلى هذا اليومِ ١٢ إنَّنا خَطِئنا وكَفَرنا وخالَفْنا جميعَ أوامرِكَ. ١٣ فآصرِفْ غضبَكَ عَنَّا لأنَّنا ما عُدْنا سِوى قِلَّةٍ في الأمَمِ الّذينَ تشرَّدنا بَينَهُم. ١٤ إسمَعْ يا ربُّ صلاتَنا وتضرُّعَنا وآنقِذْنا لأجلِكَ وأَنِلْنا حُظوةً عِندَ الّذينَ سبَونا ١٥ حتّى يَعرِفَ أهلُ الأرضِ أنَّكَ أنتَ الرّبُّ إلهُنا الّذي آختارَ يَعقوبَ وذُرِّيَّتَهُ شعبًا لَه*.

١٦ «تَطلَّعْ يا ربُّ مِنْ هَيكَلِكَ المُقدَّسِ وآلتفِتْ إلينا، أمِلْ أُذنَكَ وآسْمَعْنا. ١٧ إفتحْ عينَيكَ وآنظُرْ، فالأمواتُ الّذينَ خرَجَت أرواحُهُم مِنْ أجسادِهِم لا يَحمدونَكَ يا ربُّ لِعَدلِكَ* ١٨ بل أصحابُ النُّفوسِ البائسةِ والظُّهورِ المَحنيَّةِ والعُيونِ الضَّعيفةِ والبُطونِ الجائعةِ هُم يَحمدونَكَ يا ربُّ لِعدلِكَ ١٩ نحنُ لا نتضرَّعُ إليكَ أيُّها الرّبُّ إلهُنا بِشَفاعةِ آبائِنا ومُلوكِنا، ٢٠ بل لأنَّكَ أنزلْتَ علَينا ذلِكَ الغضَبَ الشَّديدَ الّذي حَذَّرتنا مِنهُ على ألسِنةِ عبيدِكَ الأنبياءِ الّذينَ قالوا: ٢١ أحنوا أكتافَكُم وآخدُموا مَلِكَ بابِلَ فتَسكُنوا الأرضَ الّتي أعطيتُها لآبائِكُم* ٢٢ وإنْ لم تَسمعوا لِصوتي أنا الرّبُّ بأنْ تَخدُموا مَلِكَ بابِلَ ٢٣ مَحَوتُ مِنْ مُدُنِ يَهوذا ومِنْ شَوارعِ أُورُشليمَ أصواتَ الطَّرَبِ والفرَحِ والعُرسِ، وتَصيرُ كُلُّ البِلادِ مُقفِرَةً مِنَ البشَرِ*.

٢٤ «ولكنَّنا لم نسمَعْ لِصوتِكَ أيُّها الرّبُّ بأنْ نَخدُمَ مَلِكَ بابِلَ. فحقَّقْتَ ما حَذَّرتنا مِنهُ على ألسِنةِ عبيدِكَ الأنبياءِ: أنْ تنبُشَ عِظامَ مُلوكِنا وعِظامَ آبائِنا مِنْ قُبورِها. ٢٥ وها هيَ مَرميَّةٌ لِحرِّ النَّهارِ وصَقيعِ اللَّيلِ بَعدَ ميتةٍ تَعيسةٍ بالجُوعِ والسَّيفِ والوباءِ*. ٢٦ وجَزاءً لِشرِّ بَيتِ إسرائيلَ وبَيتِ يَهوذا صارَ هَيكَلُكَ الّذي دُعيَ بآسمِكَ على ما هوَ فيهِ اليومَ مِنَ الخَرابِ.

٢٧ «ومعَ ذلِكَ عامَلْتَنا أيُّها الرّبُّ إلهَنا بِكُلِّ حَنانٍ ورَحمةٍ ٢٨ كما تكلَّمتَ على لِسانِ عبدِكَ موسى يومَ أمرتَهُ أنْ يكتُبَ شريعتَكَ لِبَني إسرائيلَ قائلاً: ٢٩ إنْ لم تَسمعوا لِصوتي صيَّرتُ جمعَكُمُ الكثيرَ عددًا قليلاً في الأمَمِ الّتي أُشتِّتُكُم بَينَهُم، ٣٠ أعرِفُ أنَّكُم لا تَسمعونَ ليَ الآنَ لأنَّكُم شعبٌ عنيدٌ، لكنَّكُم في أرضِ السَّبْي تَذكُرونَ كَلامي ٣١ وتَعلمونَ أنّي أنا هوَ الرّبُّ إلهُكُم، وأُعطيكُم عُقولاً واعيةً وآذانًا لِلسَّمعِ ٣٢ فتُسبِّحونَ بِحمدي في أرضِ السَّبْي وتَذكُرونَ آسمي ٣٣ وتَعودونَ عَنْ عِنادِكُم وعَنْ شَرِّ

١٥: ق تث ٧: ٦؛ مز ١٣٥: ٤.
١٧: ق اش ٣٨: ١٨.
٢١: ق ار ٢٧: ١١-١٢.
٢٣: رج ار ٧: ٣٤.
٢٥: رج ار ٨: ١-٢؛ ٣٦: ٣٠ ح.
٢٨-٣٥: ق لا ٢٦: ٤٠-٤٥؛ تث ٣٠: ١-٦.

أعمالِكُم. وتَذكُرونَ ما حَلَّ بآبائِكُمُ الّذينَ خَطِئوا إليَّ أنا الرَّبُّ. ٣٤ فأعيدُكُم إلى الأرضِ الّتي حلَفْتُ أنْ أُعطِيَها لآبائِكُم إبراهيمَ وإسحقَ ويَعقوبَ وتُسيطِرونَ علَيها وأُكثِرُ أعدادَكُم وأجعلُكُم شَعبًا كبيرًا إلى الأبدِ. ٣٥ وأُعاهِدُكُم عهدًا لا يزولُ. فأكونُ لكُم إلهًا وتكونونَ لي شعبًا، ولا أعودُ أبعثِرُ شعبي إسرائيلَ مِنَ الأرضِ الّتي أعطيتُها لهُ*.

٣ «أيُّها الرَّبُّ القديرُ إلَهَ إسرائيلَ، إليكَ تصرخُ النَّفسُ القَلِقَةُ والرُّوحُ المُضطَرِبةُ. ٢ فاَسمَعْ يا ربُّ واَرحَمْ لأنَّنا خَطِئنا إليكَ ٣ أنتَ باقٍ إلى الأبدِ أمَّا نحنُ فهالِكونَ.

٤ «أيُّها الرَّبُّ القديرُ إلهَ إسرائيلَ إسمَعْ صلاةَ موتى بَني إسرائيلَ وأبناءِ الّذينَ خَطِئوا إليكَ أنتَ إلهَهُم ولم يَسمعوا لصوتِكَ حتّى لَحِقَ بِنا الشَّرُّ. ٥ لا تذكُرْ خطايا آبائِنا، بل تَذَكَّرِ اَسمَكَ اليومَ ٦ وقُدرتَكَ أيُّها الرَّبُّ إلهَنا. ونحنُ نَحمَدُكَ أيُّها الرَّبُّ ٧ لأنَّكَ جعَلْتَ مَخافَتَكَ في قلوبِنا حتّى ندعوَ باَسمِكَ ونُسبِّحكَ في الدِّيارِ الّتي سُبينا إليها، ذاكِرينَ جميعَ الخطايا الّتي اَرتكَبَها آباؤُنا أمامَكَ. ٨ نحنُ لا نَزالُ في هذهِ الدِّيارِ الّتي إليها سبيتَنا لِلتَّعييرِ واللَّعنةِ وتأديةِ الحِسابِ عَنْ مَعصياتِ آبائِنا الّذينَ هَجَروكَ أيُّها الرَّبُّ إلهَنا».

الحكمة في شعب إسرائيل

٩ إسمَعوا يا بَني إسرائيلَ وصايا الحياةِ، أصغوا وتعلَّموا الحِكمَةَ ١٠ لماذا يا بَني إسرائيلَ، لماذا أنتُم في أرضِ الأعداءِ؟ شُختُم في الغُربةِ، ١١ وفي عِدادِ الموتى تُحسَبونَ*. ١٢ أما لأنَّكُم تركتُم ينبوعَ الحِكمَةِ؟ ١٣ فلو سلكتُم طريقَ اللهِ لَعِشتُم حياتَكُم في السَّلامِ مدَى الأيّامِ.

١٤ تعلَّموا أينَ الحِكمَةُ وأينَ القوَّةُ وأينَ الفَهْمُ حتّى تَعرِفوا أينَ الحياةُ وأينَ النُّورُ لِعُيونِكُم وأينَ السَّلامُ وطُولُ البقَاءِ*.

١٥ مَنْ وجَدَ الحِكمَةَ أو عثَرَ على كُنوزِها*؟ ١٦ هل وجدَها رؤساءُ الأمَمِ الغريبةِ وأسيادُ وُحوشِ الأرضِ؟ ١٧ والّذينَ يُسابقونَ طُيورَ السَّماءِ ويَكتَنِزونَ الفِضَّةَ والذَّهبَ مِمَّا يَعتَمِدُ علَيهِ البشَرُ ولا يَقِفونَ مِنْ جَمعِهِ عِندَ حَدٍّ؟ ١٨ أوِ الّذينَ يَصوغونَ الفِضَّةَ بِمَهارةٍ لا يَدري أحدٌ سِرَّها؟ ١٩ تَوارَوا كُلُّهُم في القُبورِ وحَلَّ في مَكانِهِم آخرونَ. ٢٠ وهؤلاءِ أبناءُ الجيلِ الجديدِ رأوا النُّورَ وسَكَنوا الأرضَ لكنَّهُم لم يَعرِفوا طريقَ الحِكمَةِ ٢١ ولم يَفهموا سُبُلَها ولا قَبضوا على جَوهَرِها، بل اَبتعدوا عَنْها هُم وبَنوهُم بَعدَهُم. ٢٢ فلم تَعُدْ مَسموعةً في كنعانَ ولا مَرئيَّةً في تيمانَ*. ٢٣ بل بَنو هاجَرَ* الّذينَ سعَوا وراءَ الحِكمَةِ في الأرضِ وتُجَّارُ مِديانَ* وتيمانَ ورُواةُ الأمثالِ والباحِثونَ عَنِ المَعرِفةِ لم يَعودوا يَعرِفونَ الحِكمَةَ ولا

٣. ١١: الاتصال بالوثنيين يجعل المؤمن نجسًا كما لو أنه لمس ميتًا. رج لا ٥: ٢ ٣؛ عد ١٩: ١-١٣.

٩-١٤: ق تث ٣٠: ١٥ ٢٠؛ ام ٤: ٢٠-٢٢؛ سي ٣٢. ١٤، ٣٤: ١٤.

١٥: هنا يبدأ مقطع يعلن أن الحكمة فوق متناول البشر. رج اي ٢٨: ١٢ ١٧؛ ام ١: ١-٩.

٢٢: ق ار ٤٩: ٧.

٢٣: هاجر. رج تك ١٦: ١٥. مديان: ترجمة معقولة. في اليونانية: مران وهو مكان غير معروف.

يَتذكَّرونَ سُبُلَها .

[٢٤] يا بَني إِسرائيلَ ما أَروعَ بَيتَ اللهِ وما أوسعَ مُلكَهُ . [٢٥] عظيمٌ هوَ بلا حُدودٍ وعالٍ بلا قياس .
[٢٦] هُناكَ كانَ مَشاهيرُ الجَبابِرةِ في البَدءِ وهُمُ الضِّخامُ الماهرونَ في القِتالِ* . [٢٧] أولئكَ لم يَختَرْهُمُ اللهُ ولم يُرِهِم طَريقَ المَعرِفةِ [٢٨] فهَلَكوا لافتِقارِهِم إلى الحِكمَةِ وانقرضوا لِغبائِهِم .

[٢٩] مَنْ صَعِدَ إلى السَّماءِ فتناولَ الحِكمَةَ ونزَلَ بها مِنَ الغُيومِ ؟ [٣٠] مَنِ اجتازَ البحرَ فوجدَها وفضَّلَها على الذَّهبِ؟ [٣١] لا ، لا أحدَ يَعرِفُ الطَّريقَ إليها أو يَفهمُ سُبُلَها* .

[٣٢] ولكِنَّ اللهَ الَّذي يَعرِفُ كُلَّ شيءٍ يَعرِفُها وبعقلِهِ أوجدَها ، هوَ الَّذي ثبَّتَ الأرضَ إلى الأبدِ وملأها حيواناتٍ تَمشي على أربعٍ* .
[٣٣] والَّذي دعا النُّورَ فَظهرَ وأطاعَهُ بخَوفٍ
[٣٤] والَّذي صنَعَ النُّجومَ فتلألأت في مَداراتِها وتهلَّلت . [٣٥] ودعاها فقالَت : «نحنُ هُنا !» وأشرقت مُتهلِّلةً للَّذي أبدَعَها* .

[٣٦] هذا هوَ إلهُنا الَّذي لا مَثيلَ لَه . [٣٧] وجَدَ طريقَ الحِكمَةِ وأعطاها ليَعقوبَ عبدِهِ ، لإسرائيلَ حبيبِهِ . [٣٨] ثُمَّ تراءت على الأرضِ ومكثت بَينَ البشَرِ* .

٤

الحِكمَةُ كِتابُ وصايا اللهِ وشريعتُهُ الخالدةُ ، كُلُّ مَنْ تمسَّكَ بها فلهُ الحياةُ ، والَّذينَ يُهمِلونَها يموتونَ* . [٢] فارجعوا يا بَني يَعقوبَ واحتفِظوا بها في قلوبكُم ، سيروا في ضَوئِها لتُنيرَ طريقَكُم . [٣] فيها تَجِدونَ مَجدَكُم . فلا تدعوا الأُمَمَ الغريبةَ تُفاخِرُكُم ، وفيكُم تبعثُ الشُّعورَ بالخجَلِ . [٤] هَنيئًا لنا نحنُ بَنو إسرائيلَ لأنَّ ما يُرضي اللهَ مَعروفٌ لدَينا .

شكوى أورشليم وعزاؤها

[٥] تَشجَّعوا يا شعبي ، يا مَنْ أبقيتُم ذِكْرَ إسرائيلَ حيًّا . [٦] لم تُباعوا إلى الأُمَمِ لِهلاكِكُم ، بل لأنَّكُم أغضبتُمُ اللهَ فأسلمَكُم إلى أعدائِكُم . [٧] أغضبتُموهُ وهوَ خالِقُكُم لأنَّكُم قدَّمتُمُ الذَّبائحَ للشَّياطينَ* لا لَه* [٨] نَسيتُمُ الإلهَ الأزليَّ الَّذي تعَهَّدَكُم ، وأحزنتُم أورُشليمَ الَّتي ربَّتكُم [٩] فقالَت حينَ رأت غضَبَ اللهِ يَحُلُّ بِكُم : «إسمَعنَ يا جاراتِ صِهيَونَ ! الرَّبُّ أنزلَ بي أشدَّ الفَواجعِ ،
[١٠] فرأيتُ سبْيَ أبنائي وبَناتي على يَدِ اللهِ الأزليِّ .
[١١] ربَّيتُهُم بفرَحٍ ولكنِّي ودَّعتُهُم ببُكاءٍ ونُواحٍ .
[١٢] لا يشمَتْ أحدٌ بي ، أنا الأرمَلةُ المَنبوذةُ مِنْ كثيرينَ ، المَهجورةُ مِنْ أبنائي لأنَّهُم خَطِئوا وحادوا عَنْ شريعةِ اللهِ [١٣] ولم يتعلَّموا فرائِضَهُ ولم يَسلُكوا طريقَ وصاياهُ ولم يعمَلوا بتعاليمِهِ القويمةِ .

[١٤] «إلا تذكُرونَ يا جاراتِ صِهيَونَ يومَ سبَى اللهُ الأزليُّ أبنائي وبَناتي [١٥] على يَدِ أُمَّةٍ

---

٢٦ : ق تك ٦ : ١ – ٤ ؛ حك ١٤ : ٦ .
٢٩–٣١ : ق تث ٣٠ : ١١ – ١٤ ؛ سي ١ : ٢ – ٦ ؛ يو ٣ : ١٣ ؛ رو ١٠ : ٦ – ٨ .
٣٢ : ق اي ٢٨ : ٢٧ ؛ سي ١ : ٨ – ٩ .
٣٤–٣٥ : ق مز ١٩ : ٢ ؛ اي ٣٨ : ٧ ؛ سي ٤٣ : ٩ – ١٠ ؛ اش ٤٠ : ٢٦ .
٣٧–٣٨ : ق سي ٢٤ : ٨ ، ١٠ – ١٢ .
٤ . ١ : ق ٣ : ٩ ؛ مز ١١٩ : ٩٨ ؛ سي ٢٤ : ٢٣ ؛ مت ٥ : ١٨ .
٧ : ق تث ٣٢ : ١٥ – ١٨ ؛ مز ١٠٦ : ٣٧ ؛ ١ كور ١٠ : ٢٠ . للشياطين . أو : للآلهة الكاذبة .
٩–١٦ : ق مرا ١ .

جلَبَها مِنْ بَعيدٍ ، أمَّةٍ وقِحةٍ أعجميةِ اللِّسانِ لم تحترمْ شَيخًا ولم تُشفِقْ على طِفلٍ* [١٦] فأخذوا أبنائي الأحباءَ أنا الأرمَلةَ وٱقتادوهُم بَعيدًا وتركوني وحيدةً دونَ بَناتي*.

[١٧] «والآنَ كَيفَ لي أنْ أُعينكُم يا أبنائي؟ [١٨] لا أحدَ غَيرُ الّذي أنزَلَ بِكُمُ الويلاتِ يقدِرُ أنْ يُنقِذَكُم مِنْ أيدي أعدائِكُم [١٩] فَسيروا يا أبنائي سيروا في طريقِكُم ، فأنا الآنَ مَحزونةٌ [٢٠] خلَعْتُ لِبسَ الأيّامِ الحُلوةِ ولبِسْتُ مِسْحَ الابتهالِ إلى اللهِ الأزليِّ مدَى أيّامي*. [٢١] تَشجَّعوا يا أبنائي وٱستَعينوا باللهِ فيُنقِذَكُم مِنْ أيدي الأعداءِ المُتسلِّطينَ علَيكُم. [٢٢] فلا رجاءَ لي إلاَّ بالأزليِّ الواحدِ لقُدُّوسِ ، ولا فرَحَ يَحلُّ بي إلاَّ بالرَّحمةِ الّتي تَنالونَها مِنهُ قريبًا لِخلاصِكُم.

[٢٣] «ودَّعتُكُم بِدُموعٍ ونُواحٍ لكنَّ اللهَ سَيرُدُّكُم لي بفرَحٍ وٱبتهاجٍ إلى الأبدِ*. [٢٤] فكما ترى جاراتُ صِهيَونَ سبيَكُم ، هكذا قريبًا سَتَرينَ خلاصَكُم مِنْ عِندِ اللهِ ، تَنالونَهُ بمَجدٍ عظيمٍ وبهاءِ الأزليِّ.

[٢٥] «تحمَّلوا بِبرٍ غضَبَ اللهِ يا أبنائي. أعداؤُكُم ٱضطَّهدوكُم ، لكنَّكُم ستشهدونَ هلاكَهُم قريبًا وتَدوسونَ رِقابَهُم*. [٢٦] يا أسَفي عليكُم أنتُمُ المُدلَّلونَ كَيفَ ساقكُمُ الأعداءُ في الطُّرقِ الوَعِرةِ كَغنمٍ سلَبَها قُطّاعُ الطُّرقِ.

[٢٧] «تَشجَّعوا يا أبنائي وٱستعينوا باللهِ الّذي جلَبَ علَيكُم هذا الشَّرَّ فيتذكَّرَكُم. [٢٨] وكما عزَمْتُم يومًا أنْ تَضِلوا عَنِ اللهِ ، علَيكُمُ الآنَ أنْ تُضاعِفوا عَزيمَتَكُم عَشْرَ مرّاتٍ للعودةِ إليهِ. [٢٩] هوَ وحدَهُ جلَبَ علَيكُمُ المَصائِبَ وهوَ وحدَهُ يَجلُبُ لكُمُ الفرَحَ بَعدَ الخلاصِ».

[٣٠] تشجَّعي يا أُورُشليمَ! فالّذي دعاكِ بهذا الاسمِ* سيأتيكِ بالعَزاءِ. [٣١] وويلٌ للّذينَ نَهبوكِ وفَرِحوا بسقوطِكِ. [٣٢] وويلٌ للمُدُنِ الّتي ٱستقبلت أبناءَكِ وٱستعبدتْهُم*. [٣٣] فهيَ كما فَرِحت بخَرابِكِ وٱبتهجت بِسقوطِكِ ، كذلِكَ ستحزنُ عِندَما يَنزِلُ بِها الدَّمارُ. [٣٤] وأحرِمُها مِنَ الاعتزازِ بِكَثرةِ سُكّانِها وأحوِّلُ عُنفوانَها إلى نُواحٍ [٣٥] لأنَّ نارًا تنزِلُ علَيها مِنْ عِندِ الأزليِّ أمَدًا بَعيدًا ، وتَسكُنُها الشَّياطينُ زمانًا طويلاً.

[٣٦] تَطلَّعي يا أُورُشليمُ إلى الشَّرقِ وٱنظُري الفرَحَ الآتيَ إليكِ مِنْ عِندِ اللهِ. [٣٧] ها أبناؤُكِ الّذينَ ودَّعتِهِم قادمونَ جُموعًا مُحتشِدةً مِنَ الشَّرقِ إلى الغَربِ بِكَلِمةِ القدُّوسِ الواحدِ وهُم يُسبِّحونَ ٱبتهاجًا بمَجدِ اللهِ*.

٥ إخلعي يا أُورُشليمَ لِباسَ النَّوحِ والمَذَلَّةِ وٱلبَسي بَهاءَ مَجدِ اللهِ الأبديِّ*. [٢] تَسربلي ثَوبَ الصَّلاحِ الّذي مِنَ اللهِ وتوَّجي

---

١٥ : ق تث ٢٨ : ٤٩–٥٢.
٢٠ : مسح الابتهال هو ثوب الحزن والحداد والتوبة.
٢٣ : ق ر ٣١ : ١٢–١٣.
٢٥ : تدوسون رقابهم : رج يش ١٠ : ٢٤ح ؛ ١٨ : ٣٩.
٣٠ : دعاك بهذا الاسم. أو : دعاك إلى خدمته. رج ش ٤٥ : ٤.
٣٢ : تلميح إلى بابل وسائر مدن البابليين. ولكن الكاتب يلمح في الواقع إلى الملوك السلوقيين الذين اضطهدوا شعب إسرائيل.
٣٧ : ق اش ٤٣ : ٥ ؛ ٦٠ : ٤–٩.
٥. ١ : ق ٤ : ٢٠.
١–٢ : ق اش ٥٢ : ١ ؛ ٦١ : ٣ ، ١٠ ؛ رؤ ٢١ : ٢.

رأسَكِ بتاجِ مَجدِ الأزليّ* ³حتّى يُظهِرَ اللهُ بهاءَكِ لِكُلِّ الشُّعوبِ تَحتَ السَّماءِ ⁴ويَدعوكِ السَّلامُ الحَقُّ إلى الأبدِ ومَجدُ عِبادةِ اللهِ*.

⁵فانهضي يا أُورُشليمُ وقِفي في الأعالي وتطلَّعي مِنْ حَولِكِ إلى الشَّرقِ وانظُري أبناءَكِ مُجتمِعينَ مِنْ مَشرقِ الشَّمسِ إلى مَغرِبِها بِكَلمةِ القُدّوسِ الواحدِ وهُم يَبتهِجونَ بذِكرِ اللهِ. ⁶ذَهبوا عَنكِ مَشيًا على الأقدامِ يَسوقُهُمُ الأعداءُ، لكنَّ اللهَ يُعيدُهُم إليكِ مُكرَّمينَ مُمجَّدينَ كما يَليقُ بأبناءِ المَلكوتِ. ⁷لأنَّ الرَّبَّ عزَمَ على أنْ يُمهِّدَ كُلَّ جبَلٍ عالٍ وتلَّةٍ، وأنْ يَملأَ الأوديةَ كُلَّها لتمهيدِ الأرضِ حتّى يَسيرَ بَنو إسرائيلَ علَيها لِمجدِ اللهِ دونَ أنْ يَعثُروا* ⁸يُظلِّلُهُم مِنَ الغابِ كُلُّ شجَرٍ طيِّبِ الرَّائحةِ بأمرٍ مِنَ اللهِ. ⁹لأنَّ اللهَ سيُعيدُ بَني إسرائيلَ، فرِحينَ يُعيدُهُم في نُورِ مَجدِهِ برَحمةٍ وعَدلٍ مِنْ عندِهِ.

---

٤ : ق ار ٣٣ : ١٦.

٧ : ق اش ٤٠ : ٣-٤.

رسالة إرميا

المقدّمة

رسالة ارميا كتاب صغير بحجم رسالة، وجّهها النبي إلى الّذين على أهبة الاستعداد للذهاب إلى المنفى، نسبت إلى ارميا كما نسب كتاب باروك إلى أمين سره، الّذي عاش في القرن السادس ق م (ار ٣٢ : ١٢–١٦، ٣٦ : ٤-١٨).

متى كتبت رسالة ارميا؟ من المرجّح أنها دوّنت في القرن الثاني قبل الميلاد، وأرسلت إلى جماعات يهوذا في عاصمة السلوقيين أنطاكية. كانت هذه الجماعات عرضة للاضطهاد بسبب إيمانها وممارساتها، فجاءت رسالة ارميا هجومًا عنيفًا على الآلهة الكاذبة وعلى الأصنام.

استوحى كاتبها موضوعها من كتابي اشعيا وارميا، وقدّمه بطريقة ملونة بالسخرية. أما الموضوع الرئيسي فهو الأصنام العاجزة عن الكلام والنظر والحركة. ولما كانت لا تستطيع أن تدافع عن نفسها ضد عاديات الزمان والسرقة والتدمير، فأين لها أن تحمي الملتجئين إليها؟ فتخلوا عن الأصنام لأنها ليست بآلهة، والتجئوا إلى الله القدير وحده.

هذا نصُّ الرِّسالةِ الّتي كتبَها إرميا وأرسَلَها إلى بَني يَهوذا الّذينَ عزَمَ مَلِكُ البابليِّينَ على أنْ يَسبيَهُم إلى بابِلَ، وفيها ما أمرَهُ الرَّبُّ أنْ يقولَهُ لهُم.

الحذر من الأصنام

[١] إرتكَبْتُم خطايا أمامَ اللهِ، لِهذا سيَسبيكُم نَبوخذَنَصَّر، مَلِكُ البابليِّينَ إلى بابِلَ [٢] حَيثُ تَقضونَ سِنينَ طويلةً وأزمِنةً طويلةً إلى سَبعَةِ أجيالٍ*، وبَعدَ ذلِكَ يُعيدُكُمُ الرَّبُّ مِنْ هُناكَ إلى أرضِكُم سالِمينَ. [٣] فاَعرِفوا مِنَ الآنَ أنَّكُم سترَونَ في بابِلَ آلهةً مِنَ الخشَبِ مَطليَّةً بالفِضَّةِ والذَّهبِ يَحمِلُها النَّاسُ على أكتافِهِم ويَجولونَ، وهيَ مَعبودةٌ مِنَ البابليِّينَ بِخَوفٍ وآرتعادٍ*، [٤] فاَحذَروا أنْ تتشبَّهوا بِهِم ولا تدَعوا الرَّهبةَ تستولي علَيكُم [٥] حينَ ترَونَهُم يَسجدونَ لها، لا تخافوا هذِهِ الآلهةَ. [٦] بل قولوا في قُلوبِكُم: «لكَ

نقرأ هذه الرسالة في با ٦ في بعض الترجمات. تبدو الرسالة موجهة إلى المسبيين سنة ٥٨٧ ق م (٢مل ٢٥ : ١١)، بعد تلك التي وجهها إلى الفوج الأول الذي ذهب إلى المنفى سنة ٥٩٧ ق م (ار ٢٩).

١–٦ : رج اش ٤٠ : ١٨–٢٠، ٤١ : ٢١ ـ ٢٩، ٤٤ : ٩ ـ ٢٠؛ مز ١٣٥ : ١٥ ـ ١٨؛ حك ١٣–١٥.

٢ : سبعة أجيال. الجيل أربعون سنة تقريبًا.

٣ : الأمم الوثنية. ق ار ١٠ : ٣–٤.

وحدَكَ ينبغي السُّجودُ يا ربُّ» ٧ فمَلاكُهُ معَكُم وهوَ يَهتمُّ بِكُم*.

لا تنخدعوا بالأصنام

٨ هذِهِ آلهةٌ مَطليَّةٌ بالفِضَّةِ والذَّهبِ، نحتَ ألسِنَتَها النَّجَّارُ مِنَ الخشَبِ، فهيَ لا تَقدِرُ على التَّكلُّمِ. ٩ وكفتاةٍ تُحِبُّ الزِّينةَ، هكذا تبدو هذِهِ الآلهةُ مُتوَّجةً بذهبٍ يَحمِلُهُ النَّاسُ إليها. ١٠ وأحيانًا يَسرُقُ الكُهَّانُ مِنْ آلهتِهِم الذَّهبَ والفِضَّةَ وبِها يَتزيَّنونَ*. ١١ ورُبَّما أعطَوا مِنها لِزواني المَعابدِ. كذلِكَ هُمْ يُزَيِّنونَ بالمَلابسِ آلِهةَ الخشَبِ هذِهِ المَطليَّةَ بالفِضَّةِ والذَّهبِ كما لو كانَت رِجالاً ١٢ غَيرَ أنَّها لا تَسلَمُ مِنَ الصَّدأ والسُّوسِ*. وحينَ يُلبِسونَها الأرجوانَ* يَمسحونَ وجُوهَها مِنْ غُبارِ المَعبدِ الكَثيفِ علَيها. ١٣ يَحمِلُ الإلَهُ في يَدِهِ صَولجانًا كحاكِمِ البَلدِ ولكنَّهُ لا يَقدِرُ أنْ يقتُلَ مَنْ يُجرمُ إليهِ ١٤ ويُمسِكُ بيمينِهِ سَيفًا وفأسًا ولكنَّهُ لا يُنقِذُ نفْسَهُ مِنَ الحربِ واللُّصوصِ. بهذا نَعرِفُ أنَّها ما هيَ آلهةٌ، فلا تَخافوها.

١٥ كما أنَّ الإناءَ المكسورَ لا يَنفعُ ١٦ كذلِكَ آلهتُهُم بَعدَ أنْ تُوضَعَ في المَعبدِ، فعُيونُها تَمتلِئُ غُبارًا مِنْ أقدامِ الدَّاخلينَ. ١٧ وكما تُقفَلُ الأبوابُ على مَنْ يُجرمُ إلى المَلِكِ قَبلَ أنْ يَسوقوهُ إلى الموتِ، كذلِكَ يُحصِّنُ الكَهنةُ مَعابِدَهُم بأبوابٍ وأقفالٍ ومَصاريعَ لِئلاَّ يَسلُبَ اللُّصوصَ هذِهِ الآلهةَ ١٨ يُضيئونَ لها السُّرُجَ أكثرَ مِمَّا يُضيئونَها لأنفُسِهِم ولكِنْ هذِهِ الآلهةُ لا تَقدِرُ أنْ ترَى مِنها شيئًا ١٩ مِثلُها مِثلُ عوارِضِ المَعبدِ الَّتي تَنخُرُها الحَشَراتُ، يَنهشُها الدُّودُ ويأكُلُ ثيابَها، ولا تَشعُرُ ٢٠ تَسوَدُّ وجوهُها مِنْ دُخانِ المَعبدِ ٢١ وعلى أجسامِها ورؤوسِها يَحطُّ الوَطواطُ والسُّنونو وسائِرُ العَصافيرِ، وعلَيها تقبَعُ الهِرَرةُ. ٢٢ بهذا نَعرِفُ أنَّها ما هيَ آلهةٌ، فلا تَخافوها. ٢٣ والذَّهبُ الَّذي يُزَيِّنُها لا يَلمعُ إلاَّ إذا مَسحوهُ. وحينَ ذَوَّبوهُ ما شَعَرَ الآلِهَةُ بذلِكَ ٢٤ يشتري النَّاسُ هذِهِ الأشياءَ بأيِّ ثَمنٍ ولكِنْ لا حياةَ لها ٢٥ وبما أنَّ لا أرجلَ لها فهُم يَحمِلونَها على أكتافِهِم وهكذا تَدلُّ على أنَّها لا شيءَ، والَّذينَ يَعبدونَها يَشعرونَ بالخِزي ٢٦ لأنَّها لا تَنهَضُ مِنْ ذاتِها حينَ تَسقطُ، ولا تَتحرَّكُ مِنْ ذاتِها حينَ يوقِفونَها، ولا إذا أمالوها تَقدِرُ أنْ تَستقيمَ. يُقدِّمونَ إليها الهدايا كما إلى الأمواتِ* ٢٧ والذَّبائحُ المُقدَّمةُ إليها، يَبيعُ الكَهنةُ قِسمًا مِنها، وتأخذُ نِساؤهُم ما تَبقَّى فيُملِّحْنَهُ بدل أنْ يوزِّعوهُ على المَساكينِ والعُجَّزِ. ٢٨ حتَّى إنَّ النِّساءَ غَيرَ الطَّاهراتِ* إمَّا بِسببِ الطَّمْثِ، أو بِسببِ الوَضْعِ تَلمُسُ هذِهِ الذَّبائحَ، بهذِهِ الأمثلةِ تَعرفونَ أنَّها ما هيَ بآلهةٍ، فلا تَخافوها.

٦: وهو يهتم بكم أو يهتم بنفوسكم أو يطالب بنفوسكم.

١٠: البغاء مكرس في الديانة البابلية رج هو ١: ٢ح. ترجمة بديلة: بيوت الدعارة.

١٢: السوس أو الاهتراء ق ملا ٣: ١١؛ اي ١٣: ٢٨. الأرجوان: رج نش ٣: ١٠ح.

٢٦: كما إلى الأموات: ق اش ٤٦: ٧.

٢٨: غير الطاهرة: يكون الإنسان غير طاهر إذا أكل طعامًا محرمًا (لا ١١)، أو لمس ميتًا (عد ١٩: ١١-٢٢) أو وثنيًا (اع ١٠: ١-١١: ١٨)، أو وضع ولدًا (لا ١٢: ٢)، أو أصابه البرص (لا ١٣: ٣). في هذه الحالة لا يحق للإنسان أن يشارك في شعائر العبادة إلا إذا عاد إليه طهره (لا ١٢: ٦-٨، ١٤: ١-٣٢).

باطلاً تسمى آلهة

[٢٩] بأيِّ حقٍ يُسَمّى آلهةً هذا الخشَبُ المَطليُّ بالذَّهبِ والفِضَّةِ؟ حتى إنَّ النِّساءَ يَقُمنَ بخدمَتِها* ! [٣٠] في مَعابدِ هذهِ الآلهةِ يَجلِسُ الكَهنةُ بثِيابٍ مُمزَّقةٍ وهُم مَحلوقو الشَّعرِ واللِّحَى ورؤوسُهُم مكشوفةٌ* [٣١] يَندبونَ ويُعوِّلونَ أمامَ آلهتِهِم كالجالسينَ على مَأدُبةِ المَيْتِ [٣٢] ثُمَّ يَنزِعونَ عَنْ هذهِ الآلهةِ ثيابَها لِيُلبِسوا نِساءَهُم وأولادَهُم [٣٣] وإذا أساءَ إليها أحدٌ أو أحسنَ فلا تستطيعُ هذهِ الآلهةُ أنْ تُعاقِبَهُ أو تُكافِئَهُ كما لا تَستطيعُ أنْ تُقيمَ مَلِكًا أو تَخلعَهُ* [٣٤] كذلِكَ هيَ لا تَقدِرُ أنْ تَهبَ الغِنى والمالَ. إذا نذرَ أحدٌ نَذرًا ولم يَفِ بهِ فهيَ لا تُطالِبُهُ، [٣٥] لا تُنجّي إنسانًا مِنَ الموتِ ولا تُنقِذُ الضَّعيفَ مِنْ يَدِ القَويِّ [٣٦] لا تَرُدُّ البَصرَ للأعمى ولا تُنجّي الإنسانَ مِنَ الضِّيقِ [٣٧] لا تَرحمُ أرمَلةً ولا تُحسِنُ إلى يَتيمٍ* [٣٨] فهذهِ الآلهةُ المَصنوعةُ مِنَ الخشَبِ المطليِّ بالذَّهبِ والفِضَّةِ تُشبِهُ حجارةً مَقلوعةً مِنَ الجَبَلِ والّذينَ يَعبُدونَها يَصيرونَ بِلا مُعينٍ. [٣٩] فكَيفَ نَظُنُّ أو نَحسِبُ أنَّها آلهةٌ حقًّا [٤٠] والبابليّونَ* أنفُسُهُم يَستهينونَ بها. فإذا رَأوا أبكَمَ يقدِّمونَهُ إلى الإله بالَ ويَطلُبونَ مِنهُ أنْ يُعيدَ إليهِ النُّطقَ وكأنَّ هذا الإلهُ يَفهمُ ما يقولونَهُ لَه. [٤١] وهُم أنفسُهُم أدركوا هذهِ الحقيقةَ، ورُغمَ هذا لا يَتخلَّونَ عَنْ آلهتِهِم، إنَّهُم لا يَفهمونَ* [٤٢] أمَّا النِّساءُ، فيتزَنَّرْنَ بالحِبالِ* ويَقعُدنَ على الطُّرقِ لِيُبخِّرنَ بالنُّخالةِ [٤٣] فإنْ دعا عابرٌ واحدةً مِنهنَّ ونامَ معها عيَّرت صاحبتَها أنَّها لم تكُنْ بمثلِ قيمتِها ولم يُقطَعْ حَبلُها [٤٤] كُلُّ ما يتعلَّقُ بهذهِ الآلهةِ باطلٌ، فكَيفَ نَظُنُّ أو نَحسِبُ أنَّها آلهةٌ حقًّا؟

[٤٥] هذهِ الأصنامُ صنَعَها النَّجّارُ والصّائغُ فما هيَ إلاَّ ما يُريدُ صانعُها أنْ تكونَ [٤٦] والّذينَ صَنعوها لا يَعيشونَ طويلاً فكَيفَ يكونُ ما صنعوهُ آلهةً. [٤٧] وهكذا لا يَترُكُ هؤلاءِ النّاسُ لأبنائِهِم إلاَّ الزُّورَ والعارَ [٤٨] وحينَ تَقعُ حربٌ أو كارِثةٌ يَتشاورُ الكُهّانُ لإنقاذِها، [٤٩] فكَيفَ لا نَفهمُ أنَّها ما هيَ آلِهةٌ، وهيَ لا تَقدِرُ أنْ تُخلِّصَ نَفسَها مِنْ حربٍ أو كارِثةٍ، [٥٠] هيَ أشياءُ مِنْ خشَبٍ مَطليَّةٍ بالذَّهبِ والفِضَّةِ، فلْنُقِرَّ أنَّها زُورٌ. وسَتَفهمُ الأُمَمُ والمُلوكُ أنَّها ما هيَ آلِهةٌ بل أشياءُ صنعَتها أيدي بشَرٍ ولم تَصنعْها يَدُ اللهِ. [٥١] فمَنْ لا يَرى أنَّها ما هيَ آلهةٌ؟

[٥٢] هذهِ الأصنامُ لا تَقدِرُ أنْ تُقيمَ مَلِكًا على

٢٩: تخدمه النساء: كانت الوظيفة الكهنوتية محفوظة للرجال دون النساء في شعب إسرائيل.

٣٠ يجلس: هكذا في اللاتينية القديمة. في اليونانية: يجولون في العربات، ثياب ممزقة، لحية محلوقة: تلك كانت علامات الحداد في شعب إسرائيل

ق تث ١٤: ١ح؛ لا ١٠: ٦؛ حز ٤٤: ٢٠.

٣٣: أما إله اسرائيل فما هو هكذا: هو يقيم الملوك ويخلعهم رج ١صم ١٠: ١، ١٦: ١٣-١٢؛ ٢صم ٧: ٨، ١٥: ١٢: ٧؛ اش ٤٥: ١.

٣٧: تحسن إلى يتيم: ق مز ٦٨: ٦-٧.

٤٠: الكلدانيون: أو البابليون رج ار ٢١: ٤. بال (أو بعل) أي السيد والمالك: لقب إله البابليين رج ار ٥٠: ٢.

٤١: لا يفهمون. ق اش ٤٦: ١.

٤٢: يتزينَّ بالحبال: تلميح إلى طقس من طقوس البغاء المكرس في بابل رج آ ٤٣. ليبخرن بالنخال: طقس سحري يساعد المرأة على لقاء العابرين.

بَلدٍ ولا أنْ تُعطيَ النَّاسَ مطَرًا* ٥٣لا تَحكُمُ في قضيَّةٍ تَخصُّها ولا تُنقِذُ إنسانًا مِنَ الظُّلمِ* ، فهيَ لا تَنفعُ شيئًا ٥٤كالغُربانِ الّتي تَطيرُ بَينَ الأرضِ والسَّماءِ. وإذا ٱشتعلَتْ نارٌ في مَعابدِ هذِهِ الآلهةِ المَصنوعةِ مِنَ الخشَبِ لمَطليِّ بالذَّهبِ أو الفِضَّةِ يَفُرُّ كهنَتُها ويَنجونَ بأنفُسِهِم أمَّا هيَ فَتحترقُ مِثلَ العَوارضِ وسَطَ النَّارِ ٥٥وفَوقَ هذا كُلِّهِ. هيَ لا تَقدِرُ أنْ تُقاوِمَ مَلِكًا ولا عَدُوًّا فكَيفَ نَظنُّها أو نَحسِبُها آلِهةً؟

عجز الآلهة الكاذبة

٥٦وهذِهِ الآلِهةُ المَصنوعةُ مِنَ الخشَبِ المَطليِّ بالفضَّةِ والذَّهبِ لا تُنجِّي أنفُسَها مِنَ اللُّصوصِ ٥٧الّذينَ يَسرقونَ ذهبَها وفِضَّتَها ولِباسَها دونَ أنْ تُدافِعَ عَنْ أنفُسِها ٥٨ولهذا، يَملِكُ باسِلٌ في القِتالِ أو وِعاءٌ يَنفَعُ صاحِبَهُ خَيرٌ مِنْ آلهةِ الزُّورِ هذِهِ. وبابٌ يَحفَظُ ما في البَيتِ خَيرٌ مِنْ آلِهةِ الزُّورِ هذِهِ، وعَمودٌ مِنَ الخشَبِ في قصرِ المَلِكِ خَيرٌ مِنَ آلِهةِ الزُّورِ هذِهِ ٥٩الشَّمسُ والقمرُ والنُّجومُ تُضيءُ فتؤَدِّي واجبَها وهيَ طائِعةٌ. ٦٠وكذلِكَ البَرقُ إذا لمَعَ والرِّيحُ إذا هبَّت ٦١وحينَ يأمرُ الرَّبُّ الغُيومَ بأنْ تَعبُرَ الأرضَ كُلَّها فهيَ تُنفِّذُ ما أُمِرتْ بِه ٦٢وكذلِكَ النَّارُ المُرسَلةُ مِنْ فَوقُ لِتُدمِّرَ الجِبالَ والغاباتِ تُنفِّذُ ما أُمِرتْ بِه. أمَّا الأصنامُ فلا تُساوي هذِهِ شكلاً ولا قوَّةً ٦٣لِهذا يجِبُ ألاَّ يَحسِبُها آلِهةً لأنَّها لا تَقدِرُ أنْ تُصدِرَ حُكْمًا ولا أنْ تُحسِنَ إلى بشَرٍ ٦٤فاعرفوا أنَّها ما هيَ آلهةٌ فلا تَخافوها.

٦٥وهيَ لا تَقدِرُ أنْ تَلعنَ المُلوكَ ولا أنْ تُبارِكَهُم ٦٦لا تَجترِحُ للشُّعوبِ آياتٍ في السَّماءِ ولا تُنيرُ كالشَّمسِ ولا تُضيءُ كالقمرِ ٦٧حتَّى إنَّ الوُحوشَ خَيرٌ مِنها لأنَّها تَقدِرُ أنْ تَجِدَ لها مَلجأً يَنفعُها ٦٨إذًا ما هيَ آلِهةٌ بشَكلٍ مِنَ الأشكالِ، فلا تَخافوها.

٦٩كفزّاعةٍ لا تُخيفُ الطُّيورَ في حَقلِ الخيارِ، كذلِكَ آلِهتُهُم المَصنوعةُ مِنَ الخشَبِ المَطليِّ بالذَّهبِ والفضَّةِ ٧٠وهيَ أيضًا كعوسَجٍ في بُستانٍ تَحطُّ عَيهِ العَصافيرُ ولا تَخافُ، أو كمَيتٍ مرميٍّ في الظُّلمةِ. ٧١وحينَ تَرَى لِباسَها مِنَ الأرجوانِ والقِرمزِ* يُتلَفُ، تَفهمُ أنَّها ما هيَ آلِهةٌ. حتَّى إنَّها هيَ ذاتُها أشياءُ يأكُلُها الدُّودُ وتَصيرُ عارًا في الأرضِ ٧٢وهكذا يكونُ الرَّجلُ الصِّديقُ الّذي لا صنمَ لَه أفضلَ مِنْ هذِهِ الآلهةِ الكاذِبةِ لأنَّهُ يَحفظُ نفسَهُ مِنَ العارِ.

٥٢: الناس مطرًا: ق ار ١٤ : ٢٢.
٥٣: من الظلم: ق مز ١٠٣ : ٦.
٧١: القرمز الأرجوان: في النص اليوناني: المرمر. رج نش ٣ : ١٠ ح.

دانيال يوناني

المقدّمة

وصل إلينا النص اليوناني لكتاب دانيال في شكلين يختلفان بعض الاختلاف: السبعينية وترجمة تيودوسيون. أما النص فيتضمن ثلاثة مقاطع لا نجدها في العبرية ولا في الآرامية.

يشمل المقطع الأول نصين ليتورجيين أقحما في خبر دانيال (ف ٣) هما: صلاة عزريا، ونشيد الفتيان الثلاثة. أما المقطعان الآخران فلا يربطهما بكتاب دانيال، إلا اسم دانيال الّذي لعب دورًا في حياة سوسنة وهو صغير، ودورًا آخر وهو كبير في قصة بال والتنين.

صلاة عزريا

٣ [٢٤] فكانوا يَتَمشَّونَ وسَطَ اللَّهيبِ وهُم يُسَبِّحونَ الرّبَّ ويُبارِكونَهُ* [٢٥] ووقَفَ عَزَرْيا وسَطَ النَّارِ وصلَّى هكذا: [٢٦] «مُبارَكٌ أنتَ أيُّها الرّبُّ إلهُ آبائِنا لِيُحْمَدِ ٱسْمُكَ ويُمَجَّدْ إلى الدُّهورِ [٢٧] لأنكَ عادِلٌ* في جميعِ ما صنَعْتَ لنا، أعمالُكَ كُلُّها صادِقَةٌ وطُرُقُكَ مُستقيمةٌ وجميعُ أحكامِكَ حَقٌّ [٢٨] حكَمْتَ بالحَقِّ في ما جَلَبْتَ عَينا مِنْ شَرٍّ عَينا وعلى مدينةِ آبائِنا المُقَدَّسَةِ أُورُشليمَ. أجل، جَلَبْتَ عَينا كُلَّ هذا بالحَقِّ والعَدلِ بِسبَبِ خطايانا [٢٩] فإنَّا خَطِئْنا وأثِمْنا حتّى ٱبتَعَدْنا عَنكَ، أذنَبْنا في كُلِّ شيءٍ [٣٠] وما سَمِعْنا لِوَصاياكَ ولم نَحفَظْها، ولو عَمِلْنا بِها كما أوصَيتَنا لكانَ خَيرٌ لنا* [٣١] جميعُ ما جَلَبْتَ عَينا وجميعُ ما صَنَعْتَ بِنا صَنَعْتَهُ بِحُكْمٍ حقٍّ [٣٢] فأسلَمْتَنا إلى أيدي أعداءٍ أثَمَةٍ وكُفَّارٍ مُبغِضينَ وإلى مَلِكٍ ظالِمٍ* وأسوأ ما على الأرضِ كُلِّها [٣٣] والآنَ لن نَفتَحَ أفواهَنا بَعدَ أنْ لَحِقَ بِنا الخِزْيُ والعارُ نحنُ عِبادَكَ السَّاجِدينَ لكَ. [٣٤] فلا تَتخَلَّ عنَّا على الدَّوامِ إكرامًا لاسمِكَ ولا تَنقُضْ عَهدَكَ معَنا [٣٥] لا تَنزِعْ مِنَّا رَحمَتَكَ إكرامًا لإبراهيمَ خليلِكَ* وإسحَقَ عبدِكَ ويَعقوبَ قِدِّيسِكَ

---

٣ . ٢٤: وصلت إلينا صلاة عزريا (٢٤–٤٥) ونشيد الفتيان الثلاثة (آ ٤٦–٩٠) في نص يوناني أقحم بين آ ٢٣ وآ ٢٤ من النص الآرامي.

٢٧: لأنك عادل: رج نح ٩: ٣٣.

٣٠: ق اش ٥٩: ١٢–١٣؛ نح ١: ٧.

٣٢: ملك ظالم: هو أولاً نبوخذنصر، ملك بابل (دا ١: ١، ٢: ١، ٣: ١) وهو أيضًا انطيوخس ايفانيوس (دا ٧: ٢٥ ح).

٣٥: إبراهيم خليلك رج اش ٤١: ٨؛ ٢أخ ٢٠: ٧؛ يع ٢: ٢٣.

٣٦ الَّذينَ وعَدْتَهُم أنَّكَ تُكثِرُ نَسلَهُم كنُجومِ السَّماءِ وكالرَّملِ * على شاطِئِ البحرِ. ٣٧ صِرْنا يا ربُّ أقلَّ الشُّعوبِ عَددًا، وذَلَّلْنا اليومَ في كُلِّ الأرضِ بِسَبَبِ خطايانا ٣٨ وفي هذا الزَّمانِ لا رئيسٌ لنا ولا نَبيٌّ ولا قائِدٌ، لا مُحرَقَةٌ ولا ذبيحةٌ ولا تَقدِمَةٌ ولا بَخورٌ، ولا مَوضِعٌ لنا لِنُقرِّبَ البَواكيرَ أمامَكَ لِننالَ رِضاكَ، ٣٩ جِئناكَ بِقلبٍ مُنسَحِقٍ وروحٍ مُتواضِعَةٍ، فاقْبَلْنا كمُحرَقاتِ الكِباشِ والثِّيرانِ ٤٠ وكآلافِ الخِرافِ السِّمانِ هكذا فَلْتكُنْ ذَبيحَتُنا اليومَ أمامَكَ حتَّى تُرضيَكَ فأنتَ لا تُخَيِّبُ المُتَّكِلينَ علَيكَ ٤١ والآنَ نحنُ نَتبَعُكَ بِكُلِّ قلوبِنا ونَتَّقيكَ ٤٢ ونَبتَغي وجهَكَ في الصَّلاةِ، فلا تُخَيِّبْ أمَلَنا بل عامِلْنا بِحسَبِ رأفَتِكَ وكثرَةِ رحمَتِكَ. ٤٣ وأنقِذْنا على حسَبِ أعمالِكَ العجيبَةِ وأعطِ المَجدَ لاَسْمِكَ أيُّها الرَّبُّ ٤٤ لِيَخجَلَ جميعُ الَّذينَ أرَونا نحنُ عِبادَكَ المَساوِئَ، وأحرِمْهُم مِنْ كُلِّ اقْتِدارٍ وحَطِّمْ قوَّتَهُم ولْيَلْحَقْهُمُ الخِزْيُ*، ٤٥ فيَعْلَموا أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ الإلهُ وحدَكَ المُمَجَّدُ في كُلِّ المسكونَةِ».

كنار في الأتون

٤٦ وما زالَ خُدَّامُ المَلِكِ الَّذينَ ألقَوا الفِتيانَ الثَّلاثَةَ في الأتُّونِ يُوقِدونَهُ بالنَّفْطِ والزِّفتِ وبقايا القُطْنِ وقُضبانِ الكَرمِ ٤٧ فارْتَفَعَ اللَّهيبُ فَوقَ الأتُّونِ تِسعًا وأربَعينَ ذِراعًا ٤٨ وامتَدَّ وأحرَقَ البابِليِّينَ الَّذينَ كانوا حَولَ الأتُّونِ ٤٩ أمَّا أصحابُ عَزَرْيا فما أصابَهُم أذًى. نَزَلَ ملاكُ الرَّبِّ إلى داخِلِ الأتُّونِ وطَرَدَ لَهيبَ النَّارِ عَنهُم ٥٠ وجعَلَ ريحًا باردةً تَهبُّ وسَطَ الأتُّونِ، فلم تَمُسَّ النَّارُ الفِتيانَ فما أصابَهُم مِنْ جَرَّائِها سُوءٌ أو أذًى.

نشيد الفتيان الثلاثة

٥١ وسبَّحَ الفِتيانُ الثَّلاثَةُ اللهَ بِفَمٍ واحدٍ وبارَكُوهُ، وهُم في الأتُّونِ، قائلينَ:

٥٢ مُبارَكٌ أنتَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ آبائِنا
لِيُحمَدِ اَسْمُكَ ويَرتَفِعْ إلى الدُّهورِ.
مُبارَكٌ اَسْمُكَ المجيدُ القُدُّوسُ
لِيُحمَدْ وليَرتَفِعْ إلى الدُّهورِ.
٥٣ مُبارَكٌ أنتَ في هيكَلِكَ المجيدِ القُدُّوسِ
ومُسَبَّحٌ ومُمَجَّدٌ إلى الدُّهورِ.
٥٤ مُبارَكٌ أنتَ في عرشِكَ المُلوكيِّ
ومُسَبَّحٌ ومُتَعالٍ إلى الدُّهورِ*.
٥٥ مبارَكٌ أنتَ أيُّها النَّاظِرُ الأعماقَ.
لِتكُنْ مُسبَّحًا ومُمجَّدًا إلى الأبدِ.
٥٦ مُبارَكٌ أنتَ في فَلَكِ السَّماءِ
ومُسَبَّحٌ ومُمَجَّدٌ إلى الدُّهورِ.
٥٧ يا جميعَ مَخلوقاتِ الرَّبِّ، باركي الرَّبَّ
سَبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ*.
٥٨ أيَّتُها السَّماواتُ، باركي الرَّبَّ
سَبِّحوهُ ومَجِّدوهُ إلى الدُّهورِ.
٥٩ يا مَلائِكَةَ الرَّبِّ، باركوا الرَّبَّ
سَبِّحوهُ ومَجِّدوهُ إلى الدُّهورِ.

٣٦: كالرمل: رج تك ٢٢: ١٧.
٤٤: ق مز ٣٥: ٢٦، ٤٠: ١٥.
٥٤: رج خر ٢٥: ٢٢.
٥٧: رج مز ١٠٣: ٢٢.
٥٨–٦٠: رج مز ١٤٨: ٢، ٤. المياه: رج تك ١: ٦–٧.

[٦٠] يا جميعَ المياهِ فَوقَ السَّماءِ باركي الرّبَّ .
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ* .
[٦١] يا جميعَ جُنْدِ الرّبِّ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ* .
[٦٢] أيُّها الشَّمسُ والقمرُ باركا الرّبَّ
سبِّحاهُ ومَجِّداهُ إلى الدُّهورِ.
[٦٣] يا نُجومَ السَّماءِ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ* .
[٦٤] يا جميعَ الأمطارِ والأنداءِ ، باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ.
[٦٥] يا جميعَ الرِّياحِ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديه إلى الدُّهورِ
[٦٦] أيُّها النَّارُ والحَرُّ باركا الرّبَّ ،
سبِّحاهُ ومَجِّداهُ إلى الدُّهورِ
[٦٧] أيُّها البَرْدُ والحَرُّ باركا الرّبَّ
سبِّحاهُ ومَجِّداهُ إلى الدُّهورِ.
[٦٨] أيُّها النَّدى والجليدُ ، باركا الرّبَّ
سبِّحاهُ ومَجِّداهُ إلى الدُّهورِ.
[٦٩] أيُّها الجَمَدُ والبَرْدُ باركا الرّبَّ
سبِّحاهُ ومَجِّداهُ إلى الدُّهورِ.
[٧٠] أيُّها الصَّقيعُ والثَّلجُ ، باركا الرّبَّ
سبِّحاهُ ومَجِّداهُ إلى الدُّهورِ.
[٧١] أيُّها اللَّيلُ والنَّهارُ باركا الرّبَّ
سبِّحاهُ ومَجِّداهُ إلى الدُّهورِ.
[٧٢] أيُّها النُّورُ والظُّلمَةُ ، باركا الرّبَّ
سبِّحاهُ ومَجِّداهُ إلى الدُّهورِ.
[٧٣] أيَّتُها البُروقُ والسُّحُبُ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ.
[٧٤] لِتُباركِ الأرضُ الرّبَّ
لِتُسبِّحْهُ ولتُمجِّدْهُ إلى الدُّهورِ.
[٧٥] أيَّتُها الجبالُ والتِّلالُ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ.
[٧٦] يا جميعَ نَباتاتِ الأرضِ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ.
[٧٧] أيَّتُها اليَنابيعُ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ.
[٧٨] أيَّتُها البِحارُ والأنهارُ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ.
[٧٩] أيَّتُها الحيتانُ وحيواناتُ المياهِ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ.
[٨٠] يا جميعَ طُيورِ السَّماءِ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ.
[٨١] يا جميعَ الوُحوشِ والبَهائِمِ باركي الرّبَّ
سبِّحيهِ ومَجِّديهِ إلى الدُّهورِ* .
[٨٢] يا بَني البَشَرِ باركوا الرّبَّ
سبِّحوهُ ومَجِّدوهُ إلى الدُّهورِ.
[٨٣] يا بَني إسرائيلَ باركوا الرّبَّ
سبِّحوهُ ومَجِّدوهُ إلى الدُّهورِ.
[٨٤] يا كَهنَةَ الرّبِّ باركوا الرّبَّ
سبِّحوهُ ومَجِّدوهُ إلى الدُّهورِ.
[٨٥] يا عِبادَ اللهِ باركوا الرّبَّ
سبِّحوهُ ومَجِّدوهُ إلى الدُّهورِ.
[٨٦] يا أرواحَ الصِّدِّيقينَ باركوا الرّبَّ
سبِّحوهُ ومَجِّدوهُ إلى الدُّهورِ.

---

٦١ : بعض المخطوطات تضيف : لتبارك الرب كل قوى السماء.
٦٢-٦٣ : رج مز ١٤٨ : ٣ .
٨٠-٨١ : ج مز ١٤٨ : ١٠ .

[٨٧] أيُّها القِدِّيسونَ والمُتَواضِعو القلوبِ بارِكوا الرَّبَّ
سَبِّحوهُ ومَجِّدوهُ إلى الدُّهور.
[٨٨] يا حَنَنْيا وعَزَرْيا وميشائيلُ بارِكوا الرَّبَّ
سَبِّحوهُ ومَجِّدوهُ إلى الدُّهور.
لأنَّهُ نقَذَنا مِنْ عالَمِ الأمواتِ
وخَلَّصَنا مِنْ سُلطَةِ الموتِ
ونَجَّانا مِنْ وسَطِ اللَّهيبِ المُضطَرِمِ
وٱنتَشَلَنا مِنْ وسَطِ النَّار.
[٨٩] إحمَدوا الرَّبَّ لأنَّه صالِحٌ
لأنَّ إلى الأبدِ رحمَتَهُ*.
[٩٠] يا جميعَ عِبادِ الرَّبِّ
بارِكوا إلهَ الآلِهَةِ،
سَبِّحوهُ وٱحمَدوهُ
لأنَّ إلى الأبدِ رحمَتَهُ*.
[٩١] فسَمِعَهُمُ المَلِكُ يُنشِدونَ، فٱنْدَهَشَ وقامَ بِسُرعَةٍ.

جمال سوسنة

١٣ وكانَ في بابِلَ رَجُلٌ ٱسْمُهُ يوياقيمُ. [٢] تزَوَّجَ ٱمرأةً ٱسمُها سوسَنَّةُ ٱبْنَةُ حِلْقيَّا، وكانَت جميلةً جِدًّا وتَعيشُ في مخافَةِ الرَّبِّ. [٣] وكانَ أبواها بارَّينِ فرَبَّيا ٱبنَتَهُما بحسَبِ شريعَةِ موسى. [٤] وكانَ يوياقيمُ غَنيًّا جِدًّا، وكانَت لَه حديقةٌ تُجاهَ دارِهِ يجتَمِعُ فيها اليهودُ إليهِ لأنَّهُ كانَ أوجَهَهُم جميعًا. [٥] وأُقيمَ في تِلكَ السَّنَةِ شَيخانِ لِيَقضِيا في الشَّعبِ وهُما مِنَ الَّذينَ قالَ الرَّبُّ فيهِم: جاءَ الشَّرُّ مِنْ بابِلَ مِنْ شيوخٍ وقُضاةٍ يُحسَبونَ مُدبِري الشَّعبِ وهُم لا يُدَبِّرونَهُ. [٦] وكانا يتَرَدَّدانِ إلى دارِ يوياقيمَ فيأتيهِما كُلُّ صاحِبِ دَعوى.

[٧] وكانَت سوسَنَّةُ تَدخُلُ عِندَ الظُّهرِ وتَتَمشَّى في الحديقةِ بَعدَ أنْ ينصَرِفَ الشَّعبُ. [٨] فكانَ الشَّيخانِ يرَيانِها كُلَّ يومٍ تَتَمشَّى، فتَوَلَّعا بِها [٩] فأفسَدَتِ الشَّهوةُ عَقلَيهِما وصرفا أعيُنَهُما عَنِ السَّماءِ لِئلاَّ يَنظُرا ويتَذَكَّرا أحكامَ اللهِ العادِلَةَ، [١٠] شُغِفَ كلاهُما بِها، ولم يُكاشِفْ أحَدُهُما الآخَرَ بِحُبِّهِ لِسوسَنَّةَ [١١] لأنَّهُما ٱستَحَيا مِنْ كَشْفِ هَواهُما ورَغِبا في مُضاجَعَتِها [١٢] وكانا كُلَّ يومٍ يتَرَقَّبانِها بٱجتِهادٍ لكي يَنظُراها.

[١٣] وذاتَ يومٍ قالَ أحدُهُما: «لِنَنصَرِفْ إلى بُيوتِنا فأنَّها ساعةُ الغَداءِ»، فخَرَجا وٱفتَرَقا [١٤] ثُمَّ ٱنقلبا ورجَعا إلى الموضِعِ، فسَألَ واحِدُهُما الآخَرَ عَنْ سَبَبِ رُجوعِهِ. فٱعْتَرَفا بِهواهُما، وٱتَّفَقا معًا على وقتٍ يُمكِنُهُما فيهِ أنْ يَجتَمِعا معَها على خَلوَةٍ.

القاضيان يحاولان إغراء سوسنة

[١٥] وكانا يَنتَظِرانِ اليومَ المُناسِبَ. ففي أحدِ الأيّامِ دَخَلَت سُوسَنَّةُ كما ٱعتادَت أنْ تَفعَلَ أمسِ وما قَبلُ ومعَها جاريتانِ فقط، وأرادَت أنْ تَغتَسِلَ في الحديقةِ لأنَّهُ كانَ حَرٌّ، [١٦] ولم يكُنْ أحدٌ هُناكَ إلاَّ الشَّيخانِ اللَّذانِ ٱختَبَأا يَترَقَّبانِها. [١٧] فقالَت للجارِيَتَينِ: «إيتِياني بِزَيتٍ وعُطورٍ وأغلِقا بابَ الحديقةِ لأنِّي أُريدُ أنْ أغتَسِلَ

٨٩: رج مز ١٠٦ : ١ ح.

٩٠: رج مز ١٣٦ : ٢.

١٨ ففعَلَتِ الجاريتانِ كما أمَرَتْهُما : أغلَقَتا أبوابَ الحديقةِ وخرَجَتا مِنَ البابِ السِّرِّيِّ لِتأتِيا بما طَلَبَتْهُ سُوسَنَّةُ ، ولم تَعلَما أنَّ الشَّيخَينِ مُختَبِئانِ هُناكَ.

١٩ فلمَّا خرَجَتِ الجاريتانِ نَهَضَ الشَّيخانِ مِنْ مَخبأهِما وهَجَما على سُوسَنَّةَ وقالا : ٢٠ «أبوابُ الحديقةِ مُغْلَقَةٌ ، ولا يرانا أحدٌ ، نحنُ مُولَعانِ بكِ فوافِقينا وكُوني معَنا كما نُريدُ ٢١ وإلاَّ فنَشهَدُ علَيكِ أنَّكِ صرَفْتِ الجاريتَينِ عَنكِ لِتَنفَردي بِشابٍ كانَ معَكِ». ٢٢ فتَنَهَّدَتْ سُوسَنَّةُ وقالَت : «لا حيلَةَ لي معكُما. فإنْ فعَلْتُ ما تطلُبانِ فالموتُ يَنتَظِرُني* بسبَبِ الزِّنى ، وإنْ لم أفعَلْ ، لن أنجُوَ من أيديكُما ٢٣ ولكِنْ خيرٌ لي أنْ لا أفعَلَ ثُمَّ أقَعَ في أيديكُما ضَحيَّةً بَريئَةً مِنْ أنْ أخطأَ أمامَ الرَّبِّ*». ٢٤ وصرَخَت سُوسَنَّةُ بِصوتٍ عظيمٍ ، فصَرَخَ الشَّيخانِ علَيها يَتَّهِمانِها ٢٥ وأسرَعَ أحدُهُما وفَتحَ أبوابَ الحديقةِ.

٢٦ فلمَّا سَمِعَ أهلُ البَيتِ الصُّراخَ في الحديقةِ وثَبوا مِنَ البابِ السرِّيِّ لِيَروا ما حدَثَ لِسُوسَنَّةَ ٢٧ ولمَّا تكلَّمَ الشَّيخانِ خَجِلَ العبيدُ جدًّا لأنَّهُ لم يُقَلْ قَطُّ مِثلُ هذا القولِ على سُوسَنَّةَ.

القاضيان يشهدان على سوسنة

٢٨ وفي الغَدِ لمَّا اجتَمَعَ الشَّعبُ في بَيتِ زَوجِها يُوياقيمَ ٢٩ جاءَ الشَّيخانِ وهُما يضمِرانِ الشَّرَّ على سُوسَنَّةَ لِيُهلِكاها ٣٠ وقالا أمامَ الشَّعبِ : «أرسِلوا مَنْ يأتي بزوجَةِ يوياقيمَ سُوسَنَّةَ بِنْتِ حِلْقِيا». فأرسَلوا. ٣١ فأتَت هيَ ووالِدُها وبَنوها وجميعُ أقارِبِها ، وكانَت سُوسَنَّةُ حَسَنَةَ الهَيئَةِ وجميلةَ المَنظَرِ. ٣٢ وكانَ الحِجابُ يُغَطِّي وجهَها ، فأمرَ هذانِ الفاجِرانِ أنْ يُكشَفَ وجهُها لِيَشبَعا مِنْ جمالِها. ٣٣ وكانَ أهلُها وجميعُ الَّذينَ يَعرِفونَها يَبكونَ.

٣٤ فقامَ الشَّيخانِ في وسَطِ الشَّعبِ ووضَعا أيديهِما على رأسِ سُوسَنَّةَ لِيَشْكوانِها* ، ٣٥ فرَفَعَت نَظَرَها إلى السَّماءِ ، وهيَ باكِيةٌ. لأنَّها كانَت مُتَّكِلَةً بِكُلِّ قلبِها على الرَّبِّ. ٣٦ فقالَ الشَّيخانِ : «كُنَّا نَتَمشَّى في الحديقَةِ وحدَنا ، فإذا بِهذِهِ المَرأةِ دخَلَت ومعَها جاريتانِ وأغلَقَت أبوابَ الحديقةِ ثُمَّ صرَفَتِ الجاريتَينِ ٣٧ فجاءَها شابٌّ كانَ مُختَبِئًا واضَّجعا معًا ٣٨ وكُنَّا نَحنُ في زاويَةٍ مِنَ الحديقةِ. فلمَّا رأينا الشَّرَّ أسرَعْنا ورأيناهُما مُتَعانِقَينِ. ٣٩ فحاوَلْنا أنْ نُمسِكَ الشَّابَّ فلم نَستطِعْ لأنَّهُ كانَ أقوى مِنَّا ، ففَتَحَ الأبوابَ وفَرَّ هارِبًا ٤٠ وأمَّا هذِهِ المَرأةُ فقَبَضْنا علَيها وسألْناها عَنِ الشَّابِّ ٤١ فأبَت أنْ تُخبِرَنا ، هذا ما نَشهَدُ بهِ ، فصَدَّقَتْهُما الجماعَةُ لأنَّهُما شَيخانِ وقاضِيانِ في الشَّعبِ وحكَموا على سُوسَنَّةَ بالموتِ.

دانيال ينقذ سوسنة

٤٢ فصَرَخَت سُوسَنَّةُ بصوتٍ عظيمٍ وقالَت : «أيُّها الإلهُ الأزَليُّ أنتَ ترى الخفايا* وتَعرِفُ كُلَّ شيءٍ قَبلَ أنْ يكونَ ٤٣ أنتَ تَعرِفُ أنَّ هذينِ

---

١٣ . ٢٢ : الموت ينتظرني : رج لا ٢٠ : ١٠ ؛ تث ٢٢ : ٢٢ ؛ يو ٨ : ٤ - ٥.
٢٣ : أخطأ أمام الرب : ق تك ٣٩ : ٩.
٣٤ : ق لا ٢٤ : ١٤.
٤٢ : أنت ترى الخفايا : ق مز ٣٣ : ١٣ - ١٥ ؛ أم ١٥ : ١١ - عب ٤ : ١٣.

القاضيين شَهِد، عليَّ بالزُّور ، وها أنا أموتُ بريئةً لأنِّي لم أَصنعْ شيئًا مِمَّا ٱفْتَريا عليَّ».

[٤٤] فسَمِعَ الرَّبُّ صلاتَها [٤٥] وحينَ كانَت تُساقُ إلى الموتِ أثارَ اللهُ رُوحًا مُقَدَّسًا في شابٍ ٱسمُهُ دانيالُ* [٤٦] فصَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ : «أنا بَريءٌ مِنْ دَمِ هذِهِ المَرأةِ». [٤٧] فٱلتَفَتَ إليهِ الشَّعبُ كُلُّهُ وقالوا : «ما معنى هذا الكلام الَّذي قُلتَهُ؟» [٤٨] فوَقَفَ دانيالُ في وسَطِهِم وقالَ : «ما أغباكُم يا بَني إسرائيلَ ، كَيفَ تَحكُمونَ على ٱمْرأةٍ إسرائيليَّةٍ دُونَ أنْ تَفحَصوا وتَتَحقَّقوا الأمرَ. [٤٩] عُودوا إلى مَوضِعِ القضاءِ لأنَّ هذينِ الرَّجُلَينِ شَهِدا شهادَةَ زُورٍ». [٥٠] فأسرَعَ الشَّعبُ كُلُّهُ ورَجَعَ إلى حَيثُ تُعقَدُ المحكَمةُ. فقالَ الشَّيخانِ لِدانيالَ : «أعطاكَ اللهُ حِكمَةَ الشُّيوخِ. فهَلُمَّ ٱجْلِسْ بَينَنا وأفهِمْنا ما تَعني بِكَلامِكَ». [٥١] فقالَ دانيالُ لِلشَّعبِ : «فَرِّقوهُما بَعضَهُما عَنْ بَعضٍ وأنا أسألُهُما». [٥٢] فلمَّا ٱفترَقَ الواحِدُ عَنِ الآخَرِ دعا دانيالُ أحَدَهُما وقالَ لَه : «أيُّها المُعتِقُ في الشَّرِّ ستعطي جوابًا ، على خطاياكَ الَّتي ٱرْتكَبْتَ مِن قَبلُ [٥٣] حينَ قَضَيتَ بالظُّلْمِ وحَمَلتَ على الأبرياءِ وأطلَقْتَ المُجرمينَ ، واللهُ قالَ : لا تَقتُلِ البَريءَ والنَّقيَّ* ، [٥٤] فالآنَ ، إنْ كُنتَ رأيتَهُما حَقًّا فَقُل تَحتَ أيَّةِ شَجَرةٍ رَأيتَهُما يَتَداعَبانِ». فقالَ : «تَحتَ البُطْمَةِ». [٥٥] فقالَ دانيالُ : «كَذَبْتَ فسَقَطَ كِذبُكَ على رَأسِكَ ، فاللهُ أمَرَ ملاكَهُ أنْ يَشُقَّكَ شَطرَينِ».

[٥٦] فأبعَدَ دانيالُ القاضيَ الأوَّلَ جانِبًا وأمَرَ فأقبَلَ إليهِ الآخَرُ فقالَ لَه : «أنتَ مِنْ نَسلِ كَنعانَ لا مِنْ نَسلِ يَهوذا. فَتَنَكَ الجَمالُ وأفسَدَ الهوى قلبَكَ ، [٥٧] هكذا كُنتُما تَصنَعانِ مَعَ بَناتِ إسرائيلَ ، وكُنَّ يَخَفْنَ مِنكُما فَيُجارِيانِكُما. أمَّا هذِهِ المَرأةُ ٱبْنَةُ يَهوذا فلم تَحتَمِلْ فُجورَكُما. [٥٨] فالآنَ قُلْ لي تَحتَ أيَّةِ شجَرَةٍ رَأيتَهُما يَتَداعبانِ». فقالَ : «تَحتَ السِّنديانَةِ». [٥٩] فقالَ لَه دانيالُ : «وأنتَ أيضًا كَذَبْتَ ، فسَقَطَ كِذْبُكَ على رأسِكَ ، فمَلاكُ اللهِ واقِفٌ وبيَدِهِ سَيفٌ لِيقطَعَكَ شَطرَينِ ، وهكذا يُهلِكُكُما».

[٦٠] فصَرَخَ الجَمْعُ كُلُّه بصوتٍ عظيمٍ وباركوا اللهَ مُخَلِّصَ الَّذينَ يَرجونَهُ* ، [٦١] وقامُوا على الشَّيخَينِ بَعدَ أنْ أثبَتَ دانيالُ مِنْ كلامِ فمِهِما أنَّهُما شَهِدا بالزُّورِ ، فصَنَعوا بِهِما كما نَوَيا أنْ يَصنَعا بالقريبِ [٦٢] عَمَلاً بما في شريعَةِ موسى ، قَتَلوهُما ونجُّوا الدَّمَ الزَّكيَّ في ذلِكَ اليومِ* [٦٣] فسَبَّحَ الرَّبَّ حِلْقِيًّا وٱمرأتُهُ لأجلِ ٱبْنَتِهِما معَ يوياقيمَ رَجُلِها وكُلُّ أقرِبائِها لأنَّه لم يوجَدْ فيها شيءٌ قبيحٌ.

[٦٤] وعَظُمَ دانيالُ عِندَ الشَّعبِ مِنْ ذلِكَ اليومِ فما بَعدُ.

بال والتنين

دانيال وكهنة الإله بال

١٤ وتُوفيَ المَلِكُ أُسطواجُ وٱنضَمَّ إلى

---

٤٥ : حكمة دانيال : رج دا ٤ : ٥ ، ٥ : ١١ - ١٤.
٥٣ : ق خر ٢٣ : ٧.
٦٠ : رج مز ١٧ : ٧.
٦١-٦٢ : رج تث ١٩ : ١٦ - ٢١.

آبائِهِ، وأخَذَ كورَشُ* الفارسيُّ مُلْكَهُ. [٢] فعاشَ دانيالُ برفقَةِ المَلِكِ الّذي أكرَمَهُ فَوقَ جميعِ أصدِقائِهِ. [٣] وكانَ لأهلِ بابِلَ صَنَمٌ اسْمُهُ بالٌ*، يُنفِقونَ لَه كُلَّ يومٍ سِتَّةَ قَناطيرَ مِنَ السَّميذِ وأربَعينَ شاةً وقِنطارًا مِنَ النَّبيذِ. [٤] وكانَ المَلِكُ يعبُدُ بالاً، وينطلِقُ كُلَّ يومٍ فيَسجُدُ لَه، أمَّا دانيالُ فكانَ يَسجُدُ لإلهِهِ وَحدَه.

[٥] فسألَ المَلِكُ دانيالَ: «لِماذا لا تَسجُدُ لِبالٍ؟» أجابَ دانيالُ: «لأنِّي لا أعبُدُ أصنامًا صَنَعَتْها الأيدي*، بلِ الإلهَ الحَيَّ خالِقَ السَّماواتِ والأرضِ* الّذي لَه السُّلطانُ على كُلِّ كائِنٍ حَيٍّ». [٦] فقالَ لَه المَلِكُ: «أتَحسِبُ أنَّ بالاً ليسَ إلهًا حيًّا، أوَلا ترى كم يأكُلُ ويشرَبُ كُلَّ يومٍ؟» [٧] فضَحِكَ دانيالُ وقالَ: «لا تَضِلَّ أيُّها المَلِكُ، فهذا صَنَمٌ مِنَ الطِّينِ المَطْليِّ بالنُّحاسِ، وهوَ لم يأكُلْ قَطُّ ولم يشرَبْ*» [٨] فغَضِبَ المَلِكُ ودعا كَهنَتَهُ وقالَ لهُم: «إنْ لم تَقولوا لي مَنِ الّذي يأكُلُ ما نُقَدِّمُهُ لِلإلهِ بالٍ، تَموتونَ، وإنْ بيَّنْتُم أنَّ بالاً يأكُلُ هذِهِ التَّقدماتِ يَموتُ دانيالُ لأنَّهُ جَدَّفَ على بالٍ». [٩] فقالَ دانيالُ لِلمَلِكِ: «لِيكُنْ لي كما قُلْتَ». وكانَ كَهَنَةُ بالٍ سَبعينَ كاهِنًا، ما عَدا النِّساءَ والأولادَ.

[١٠] وجاءَ المَلِكُ ودانيالُ إلى مَعبدِ بالٍ، فقالَ كَهَنَةُ بالٍ: «ها نَحنُ نَنصَرِفُ إلى الخارِجِ، وأنتَ أيُّها المَلِكُ ضَعِ الأطعِمَةَ على المائِدَةِ وآمزِجِ الخمرَ ثُمَّ أغلِقِ البابَ وآختُمْ علَيهِ بخاتَمِكَ. [١١] وحينَ ترجِعُ غَدًا، إنْ لم تَجِدْ أنَّ بالاً أكلَ كُلَّ شيءٍ فإنَّنا نَموتُ، وإلاَّ يموتُ دانيالُ الّذي آفترى علَينا». [١٢] وآستَخَفَّ كَهَنَةُ بالٍ بالأمرِ لأنَّهُم كانوا صَنَعوا تَحتَ المائِدَةِ مَدخَلاً خَفِيًّا يدخُلونَ مِنهُ كُلَّ يومٍ ويأكُلونَ كُلَّ شيءٍ.

[١٣] فلمَّا خرَجَ الكَهَنَةُ وضَعَ المَلِكُ الأطعِمَةَ لِبالٍ، [١٤] فأمَرَ دانيالُ خَدَمَهُ، فأتوا بِرَمادٍ ورَشُّوهُ في الهَيكلِ كُلِّهِ بِحَضرَةِ المَلِكِ وحدَهُ، ثُمَّ خرَجوا وأغلَقوا البابَ وختَموا علَيهِ بخاتَمِ المَلِكِ وآنْصَرَفوا* [١٥] فجاءَ الكَهَنَةُ في تِلكَ اللَّيلةِ إلى المَعبَدِ كعادَتِهِم، هُم ونِساؤُهُم وأولادُهُم، فأكَلوا وشَرِبوا كُلَّ شيءٍ.

[١٦] وبَكَّرَ المَلِكُ وذَهَبَ في الغَدِ إلى المَعبَدِ ودانيالُ معَهُ، فقالَ المَلِكُ: «هلِ الخَواتِمُ سالِمَةٌ، يا دانيالُ؟» أجابَ «هيَ سالِمَةٌ، أيُّها المَلِكُ». [١٧] ولمَّا فُتِحَتِ الأبوابُ نَظَرَ المَلِكُ إلى المائِدَةِ الفارِغَةِ فهتَفَ بِصوتٍ عالٍ: «عظيمٌ أنتَ يا بالُ*، أنتَ حَقًّا إلهٌ ولا غِشٌّ فيكَ»، [١٨] فضَحِكَ دانيالُ وأمسَكَ المَلِكَ وقالَ لَه: «قَبلَ أنْ تَدخُلَ إلى داخِلٍ، أُنظُرِ البِلاطَ

---

١٤ . ١: كورش: اعتلى عرش فارس سنة ٥٥٨ ق م واستولى على مملكة ماداي سنة ٥٥٠. رج عز ١: ١
٣: بال (أو بعل): أحد أسماء مردوك، الإله الرئيسي في بابل. ق اش ٤٦: ١؛ ار ٥٠: ٢، ٥١: ٤٤.
٥: أصنامًا صنعتها الأيدي: رج اش ٤٤: ٩–٢٠؛ ار ١٠: ٣-٥؛ مز ١١٥: ٤–٨. الذي خلق السماء والأرض: رج تك ١: ١، ١٤: ١٩، ٢٢.
٢ أخ ٢: ١١؛ مز ١٤٦: ٦؛ اش ٥١: ١٦.
٧: ق دا ٢: ٣٢ ٣٣.
١٤: ق دا ٦: ١٨.
١٧: عظيم أنت يا بال: ق مز ٨٦: ١٠.

وتَعرَّفْ إلى هذهِ الآثارِ». ١٩ فقالَ المَلِكُ: «إنّي أرى آثارَ رجالٍ ونساءٍ وأولادٍ» ٢٠ وغَضِبَ المَلِكُ، وقبَضَ على الكَهنةِ ونسائِهِم وأولادِهِم، فأرَوهُ الأبوابَ الخَفيَّةَ الّتي يدخلونَ مِنْها كُلَّ ليلةٍ، ويأكُلونَ ما على المائدةِ، ٢١ فقَتَلَهُمُ المَلِكُ وأسلمَ بالاً إلى دانيالَ الّذي حَطَّمَ الصَّنَمَ وهيكَلَهُ.

دانيال يقتل التنين

٢٢ وكانَ تنينٌ عظيمٌ يَعبُدُه البابليُّونَ في مدينَتِهِم*. ٢٣ فقالَ المَلِكُ لدانيالَ: «هل تقولُ إنَّ هذا الإلهَ هوَ أيضًا نُحاسٌ، إنَّه حَيٌّ فاَسْجُدْ لَه». ٢٤ فقالَ دانيالُ: «لا أسجُدُ إلاَّ للرّبِّ إلهي لأنَّه وحدَهُ الإلهُ الحَيُّ، وأنتَ أيُّها المَلِكُ إسمَحْ لي فأقتُلَ التِّنينَ بِلا سَيفٍ ولا عصًا». ٢٥ فقالَ المَلِكُ: «لكَ ما تُريدُ». ٢٦ فأخذَ دانيالُ زِفتًا وشَحْمًا وشَعْرًا وطَبَخَها معًا وصَنَع أقراصًا ووضَعَها في فَمِ التِّنينِ، فأكَلَها التِّنينُ، فانشَقَّ، فقالَ دانيالُ لِلبابليِّينَ: «أُنظُروا أيَّ شيءٍ تَعبدونَ».

٢٧ فلمَّا سَمِعَ أهلُ بابِلَ بما جرَى غَضِبوا جدًّا وأجتمعوا على الملك وقالوا: «صارَ المَلِكُ يَهوديًّا، فحَطَّمَ بالاً وقتَلَ التنّينَ وذبَحَ الكَهنَةَ». ٢٨ وجاؤُوا إلى المَلِكِ وقالوا لَه: «أسلِمْ إلينا دانيالَ وإلاَّ قتَلْناكَ أنتَ وعيالَكَ». ٢٩ فلمَّا رآهُمُ المَلِكُ ثائرينَ اضطُرَّ إلى أنْ يُسَلِّمَ دانيالَ إليهم ٣٠ فألقَوهُ في جُبِّ الأسودِ وترَكوهُ هُناكَ سِتَّةَ أيّامٍ. ٣١ وكانَ في الجُبِّ سَبعَةُ أسودٍ يُلقَى لها كُلَّ يومٍ عَبدانِ ونَعجتانِ*، ٣٢ أمَّا في ذلِكَ اليومِ فلم يُلقَ لها شيءٌ لكَي تفترِسَ دانيالَ.

دانيال ينجو من جب الأسود

٣٣ وكانَ حَبقوقُ النَّبيُّ في أرضِ يَهوذا. فطَبَخَ طبيخًا. وجعَلَ معَهُ فُتاتَ الخبزِ في وِعاءٍ وانطلَقَ إلى الحَقلِ يحمِلُهُ للحصَّادينَ. ٣٤ فقالَ ملاكُ الرّبِّ لِحَبقوقَ: «إحملِ الغَذاءَ الّذي معَكَ إلى بابِلَ إلى دانيالَ في جُبِّ الأسودِ». ٣٥ فقالَ حَبقوقُ: «ما رأيتُ بابِلَ قَطُّ ولا أعرِفُ الجُبَّ يا سيِّدي». ٣٦ فأخَذَ ملاكُ الرّبِّ حَبقوقَ بسُرعَةِ الرِّيحِ وحَمَلَهُ بِشَعْرِ رأسِهِ ووَضَعَهُ في بابِلَ عِندَ جُبِّ الأسودِ. ٣٧ فصرَخَ حَبقوقُ قالَ: «دانيالُ. هذا الغَذاءُ الّذي أرسَلَهُ لكَ اللهُ». ٣٨ فقالَ دانيالُ: «ذكَرْتَني يا اللهُ وما خذَلْتَ الّذينَ يُحِبُّونَكَ*». ٣٩ وقامَ دانيالُ فأكَلَ، وردَّ ملاكُ الرّبِّ حَبقوقَ حالاً إلى بَيتِهِ.

٤٠ وفي اليومِ السَّابعِ جاءَ المَلِكُ يبكي على دانيالَ، فدنا مِنَ الجُبِّ ونظرَ فرأى دانيالَ جالسًا هُناكَ ٤١ فهتَفَ بِصوتٍ عالٍ وقالَ: «عظيمٌ أنتَ أيُّها الرّبُّ إلهُ دانيالَ ولا إلهَ غَيرُكَ*». ٤٢ وأخرجَ دانيالَ مِنَ الجُبِّ وألقى الّذينَ سَعَوا بهِ للهَلاكِ فافترَسَتْهُمُ الأسودُ حالاً أمامَهُ*.

٢٢: ق اش ٤٦: ١-٢.
٣١: ق دا ٦: ١٧.
٣٨: رج مز ٩: ١١، ٢٧: ٩-١٠؛ ١٤٥: ٨، ٩.
٤١: ق دا ٣: ٢٨، ٦: ٢٧-٢٨.
٤٢: ق دا ٦: ٢٤، ٢٥.

المكابيين الأول

المقدّمة

يرجع عنوانِ كتابي المكابيين إلى اللقب الّذي أعطي ليهوذا البطل الرئيس ثم لأخويه يوناثان وسمعن ؛ وهم يجسدون قصة الشعب اليهودي حين ثاروا على النظام الّذي فرضه عليهم الملوك السلوقيون ، خلفاء الإسكندر الكبير والمالكون في أنطاكية بسوريا . أما الملوك فهم : سلوقس الرابع (١٨٧ - ١٧٥ ق.م) ، انطيوخس الرابع ابيفانيوس (١٧٥-١٦٤) ، أنطيوخس الخامس (١٦٤-١٦٢) ، ديمتريوس الأول (١٦٢-١٥٠) ، إسكندر بالاس (١٥٠-١٤٥) وأخيرًا الملكان المتنافسان ديمتريوس الثاني (١٤٥-١٣٨) ، وانطيوخس السادس (١٤٥ ١٤٢) .

كتاب المكابيين الأول هو ترجمة يونانية عن أصل عبري ضاع ، وهو يغطي الحقبة الواقعة بين سنة ١٧٥ و١٣٤ ق.م. يذكر حكم الإسكندر المقدوني الملقب بالكبير وخلفائه السلوقيين ، وبخاصة سياسة انطيوخس الرابع الّذي حاول فرض عادات اليونان وعباداتهم على اليهود . وكانت سياسته من العنف بحيث أثارت تمرّد الكاهن متثياس وأولاده (ف ١) .

قاد يهوذا المكابي الحرب من سنة ١٦٦ إلى سنة ١٦٠ ضد القواد الّذين تعاقبوا على رأس الجيش السلوقي : ليسياس وبكيديس ونكانور. وبعد موته خلفه أخوه يوناثان (١٦٠-١٤٢) ، ولكن حربه كانت سياسية لا عسكرية ، فسمّاه الملك الإسكندر بالاس رئيس الكهنة . ومات يوناثان سنة ١٤٢ مقتولاً بيد تريفون ، القائد السوري الّذي كان يطمح إلى عرش أنطيوخس السادس .

خلفه أخوه سمعان (١٤٢- ١٣٤) . وسمّاه الملك ديمتريوس الثاني أيضًا رئيس الكهنة . فعاد إلى الأعمال الحربية ونال استقلالاً ذاتيًا لشعبه . ثم خلفه يوحنا هركانس. وهكذا يعتبر سمعان المكابي مؤسس سلالة الحسمونيين اليهودية .

إن كتاب المكابيين الأول مهم لأنه يعرّفنا بتاريخ الشعب اليهودي في قسم من تاريخه المضطرب. وهو يلقي ضوءًا على أفكار يذكرها دانيال بصورة خفية (دا ٧-١٢) .

موت الإسكندر واقتسام مملكته

١ كان الإسكَندَرُ بنُ فيلِبُّسَ المَكدونيُّ مِنْ بلادِ كِتّيمَ أَوَّلَ مَلِكٍ على اليونانِ* ، هاجَمَ دارِيوسَ* مَلِكَ فارِسَ ومادايَ ، فقَهَرَهُ ومَلَكَ

---

١ . ١ : اليونان : تدل على اليونان بحصر المعنى وسواحل آسيا الصغرى (تركيا اليوم) التي يسكنها اليونانيون.

داريوس : هو داريوس الأول الذي قهره الإسكندر في ايسوس سنة ٣٣٣ ق.م.

مكانَهُ. ٢ ثُمَّ شَنَّ حُروبًا كثيرةً، وٱستَولى على حُصونٍ مُتعدِّدةٍ، وقتَلَ الكثيرَ مِنَ المُلوكِ ٣ وٱجتازَ إلى أقاصي الأرضِ، وٱجتاحَ أُمَّةً بَعدَ أُمَّةٍ، حتّى إنَّ الجميعَ ٱستَسلَموا إليهِ. فٱعتَزَّ بِنَفْسِهِ وملأَ الطُّموحُ قلبَهُ ٤ فجَهَّزَ جيشًا قويًّا جدًّا وأخضعَ شُعوبًا وبُلدانًا وأجبَرَ مُلوكَها على أنْ يَدفَعوا الجزيةَ.

٥ وبَعدَ ذلِكَ مَرِضَ الإسكَندَرُ وأحَسَّ بالموتِ ٦ فٱستَدعَى كِبارَ رجالِهِ المُوالينَ لَه والّذينَ نَشأُوا معَهُ مُنذُ صِباهُ، فقَسَمَ مَملكَتَهُ بَينَهُم قَبلَ وفاتِهِ. ٧ وحينَ ماتَ، كانَ أتَمَّ ٱثنَتَي عشْرَةَ سنَةً مِنَ الحُكْمِ. ٨ وبَعدَ موتِهِ* تسَلَّمَ كُلُّ واحدٍ مِن رجالِهِ حِصَّتَهُ مِنَ المَملكَةِ. ٩ وحكَمَها هوَ وبَنوهُ بَعدَهُ سِنينَ طويلَةً، فكَثُرَتِ الشُّرورُ في الأرضِ.

أنطيوخس أبيفانيوس

(٢ ملك ٤ : ٧–١٧)

١٠ فخَرَجَ مِنهُم رَجُلٌ شِرِّيرٌ ٱسمُهُ أنطيوخُسُ* المُلقَّبُ بأبيفانيوسَ وهوَ ٱبنُ أنطيوخُسَ المَلِكِ بَعدَ أنْ كانَ رَهينَةً في رومةَ، ومَلَكَ على انطاكيَةَ في السَّنةِ المِئَةِ والسّابعةِ والثَّلاثينَ* مِنْ مَملكَةِ اليونانِ.

١١ وفي تِلكَ الأيّامِ ظَهَرَ في أرضِ إسرائيلَ رِجالٌ أشرارٌ فضَلَّلوا كثيرينَ، وقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «تَعالَوا نَتحالفُ معَ الأُمَمِ حَولَنا، لأنَّنا مُنذُ ٱنفَصَلْنا عَنهُم تَوالَت علَينا المَصائِبُ». ١٢ فٱقتَنَعَ كثيرونَ بِهذا القولِ ١٣ حتّى إنَّ جماعَةً مِنهُم تَحَمَّسوا وذهَبوا إلى المَلِكِ وٱلتَمَسوا مِنهُ السَّماحَ لهُم بِمُمارَسةِ تقاليدِ بَقيَّةِ الأُمَمِ. فسَمَحَ لهُم بذلِكَ. ١٤ فبَنَوا مَلعَبًا* في أُورُشليمَ على حسَبِ تقاليدِ تِلكَ الأُمَمِ. ١٥ وحاوَلوا سَتْرَ خِتانِهِم* فخانوا بذلِكَ العَهدَ المُقدَّسَ معَ الرَّبِّ إلهِهِم، وٱندَمَجوا بِتِلكَ الأُمَمِ وقاموا بأعمالٍ حَرَّمَتْها شريعةُ الرَّبِّ.

أنطيوخس يهجم على مصر

١٦ ولمَّا وطَّدَ أنطيوخُسُ أركانَ مَملكَتِهِ، عزَمَ على ٱحتِلالِ مِصْرَ لِيكونَ مَلِكًا علَيها أيضًا. ١٧ فزَحَفَ بِجيشٍ جَرَّارٍ ومركَباتٍ وفِيلَةٍ وفُرسانٍ وأُسطولٍ عظيمٍ ١٨ لِمُحارَبةِ بَطلماوُسَ مَلِكِها، فٱرتَعَبَ بَطلماوُسُ وهَرَبَ مِنْ وجهِهِ وسقَطَ قَتلى كثيرونَ مِنْ رجالِهِ. ١٩ وٱستَولَى أنطيوخُسُ وجيشُهُ على المُدُنِ الحصينةِ في مِصْرَ وسَلَبوا غَنائِمَ كثيرةً.

أنطيوخس يسلب الهيكل

٢٠ وبَعدَما ٱحتَلَّ أنطيوخُسُ مِصْرَ، رجَعَ في

٨ : بعد موت الإسكندر، اقتسم قوّاده مملكته. فكانت السلطة في آسيا (سوريا، بلاد الرافدين، إيران) للسلوقيين (سلوقس وخلفاؤه). وفي مصر للاجيين (بطليموس بن لاجوس وخلفاؤه). أعطيت فلسطين أولاً للاجيين، ثم تنازع عليها اللاجيون والسلوقيون. وفي سنة ١٩٨ ق م انتقلت إلى حكم السلوقيين.

١٠ : أنطيوخس: انطيوخس الثالث الذي سلم ابنه انطيوخس ايفانيوس رهينة للرومان بموجب معاهدة افامية (١٨٨ ق م). وسلم أيضًا رهائن آخرين. سنة ١٣٧: أي: ١٧٥ ق م. يحسب سفر المكابيين السنوات بدءًا من سلوقس الأول أي من تشرين الأول سنة ٣١٢ ق م.

١٤ : بنوا ملعبًا: كانوا يمارسون الألعاب الرياضية وهم عراة.

١٥ : ستر ختانهم: رج ١ كور ٧ : ١٨ ح. سنة ١٤٣. أي: خريف ١٦٩ ق م.

السَّنةِ المئةِ والثَّالثةِ والأربعينَ واتَّجهَ إلى أرضِ إسرائيلَ وأُورُشليمَ بِجيشٍ جَرَّارٍ [٢١] ودخلَ هيكلَ الرّبِّ بِاعتزازٍ وأخذَ مذبحَ الذَّهبِ والشَّمعَدانَ معَ جميعِ أدواتِهِ [٢٢] ومائِدةَ خبزِ التَّقدِمةِ ومَساكِبَ الخمرِ والطَّاساتِ والمَجامِرَ الذَّهبيَّةَ والحِجابَ والأكاليلَ وجميعَ الزِّيناتِ المُذَهَّبةِ في واجهةِ الهيكلِ*. [٢٣] وأخذَ أيضًا الفِضَّةَ والذَّهبَ والآنيةَ الثَّمينةَ وما وجَدَهُ مِنَ الكُنوزِ الدَّفينَةِ: [٢٤] أخذَ أنطيوخُسُ هذا كُلَّهُ وعادَ إلى مَملكَتِهِ، بَعدَما أكثرَ مِنَ القَتْلِ وتكَلَّمَ بِمُنتَهى الكِبرِياءِ. [٢٥] فكانَت مَناحةٌ عظيمةٌ في كُلِّ أرضِ إسرائيلَ.

[٢٦] وانتَحَبَ الرُّؤَساءُ والشُّيوخُ
وخارَت عَزائِمُ الفتَياتِ والفِتيانِ
وبَهَتَ جَمالُ النِّساءِ.
[٢٧] وأخذَ كُلُّ عريسٍ يَرثي لِحالِهِ،
وكُلُّ عروسٍ تَنوحُ في خِدْرِها.
[٢٨] حتّى إنَّ الأرضَ تَزلزَلَت حُزْنًا على سُكَّانِها،
وبَيتُ يَعقوبَ جميعًا غَطَّاهُمُ العارُ*.

بناء قلعة أورشليم

(٢ مك ٥: ٢٤- ٢٦)

[٢٩] وبَعدَ سنتَينِ أرسَلَ المَلِكُ أنطيوخُسَ رئيسَ جُباةِ الجزيةِ إلى مُدُنِ يَهوذا، فجاءَ إلى أُورُشليمَ على رأسِ جيشٍ كبيرٍ [٣٠] وخاطَبَ سُكَّانَها بِكَلامٍ مُسالِمٍ في الظَّاهِرِ، فما إنْ وثِقوا بِهِ حتّى انقَضَّ على المدينةِ فجأةً وأنزَلَ فيها الخَرابَ وقَتَلَ كثيرًا مِنْ شعبِها. [٣١] وبَعْدما أخذَ غَنائِمَ المدينةِ أشعَلَ فيها النَّارَ وهدَمَ بُيوتَها وأسوارَها [٣٢] وسَبَى هوَ وجيشُهُ النِّساءَ والأولادَ واستَولَوا على المَواشي.

[٣٣] ثُمَّ بَنَوا في مدينةِ داوُدَ سُورًا عظيمًا ثابتًا وأبراجًا مَنيعةً وجعَلوها حِصنًا حصينًا لهُم. [٣٤] وأسكَنوا هُناكَ قومًا مِنَ الغُرَباءِ الأشرارِ، فتحَصَّنوا فيها [٣٥] وخزَّنوا السِّلاحَ والمُؤونَةَ، وعِندَما جمَعوا غَنائِمَ أُورُشليمَ، وضَعوها هُناكَ، وبِذلِكَ صاروا خَطرًا دائِمًا على بَني إسرائيلَ.

[٣٦] ومَكمَنًا لِلهيكَلِ المُقدَّسِ
وخطرًا مُستَمِرًّا على إسرائيلَ.
[٣٧] سَفكوا دمَ الأبرياءِ حَولَ الهيكَلِ
ونَجَّسوا المكانَ المُقدَّسَ
[٣٨] ومِنْ أُورُشليمَ هرَبَ أهلُها فسكَنَها الغُرَباءُ
وغريبةً صارَت لأبنائِها فهَجَروها،
[٣٩] هيكلُها صارَ موحِشًا.
وأعيادُها صارَت مَناحةً،
وأيّامُ السَّبتِ فيها تحَوَّلَت إلى مَذَمَّةٍ
وإلى ازدِراءِ عِزِّها،
[٤٠] وقَدْرَ مَجدِها صارَ ذُلُّها،
وانقَلَبَت رَوعَتُها،
وإلى الحضيضِ انخَفَضَت مكانَتُها.

أنطيوخس يمنع الديانة اليهودية

(٢ مك ٦: ١-١١)

[٤١] وأمَرَ المَلِكُ أنطيوخُسُ جميعَ رَعايا

٢١-٢٨: رج ٢ مك ٥: ١١ ٢١.

٢٢: رج ١ مل ٧: ٤٨-٤٩.

مَملكَتِهِ بِأنْ يكونوا شعبًا وحدًا [٤٢] فيَترُكُ كُلُّ واحدٍ مِنهُم شريعةَ مَذهَبِهِ. فأطاعَتِ الأُمَمُ كُلُّها هذا الأَمرَ [٤٣] بل إنَّ كثيرينَ مِنْ بَني إسرائيلَ عَمِلوا بدينِ المَلِكِ وذَبَحوا لِلأصنامِ ولم يَحفَظوا تَقاليدَ السَّبتِ فدَنَّسوهُ.

[٤٤] ثُمَّ وَزَّعَ المَلِكُ بَلاغًا على أيدي رُسُلِهِ في أورُشليمَ ومُدُنِ يَهوذا وفيهِ يأمُرُ سُكَّانَها بِاتِّباعِ شَرائِعِ الغُرَباءِ في البِلادِ [٤٥] وبِعَدَمِ تقديمِ المُحرَقاتِ وسكيبِ الخمرِ في الهيكَلِ. وأنْ لا يُمارِسوا تَقاليدَ السَّبتِ والأعيادِ [٤٦] وأنْ يُدَنِّسوا المكانَ المُقَدَّسَ وما فيهِ مِنْ قَداساتٍ، [٤٧] وأنْ يَبنوا مَذابِحَ وهَياكِلَ ومَعابِدَ لِلأصنامِ ويَذبَحوا الخنازيرَ* والحيواناتِ النَّجِسةَ [٤٨] وأنْ يَترُكوا بَنيهِم دونَ خِتانٍ ويُلَطِّخوا نُفوسَهُم بِكُلِّ نَجاسةٍ [٤٩] حتَّى يَنسَوا الشَّريعةَ ويُغَيِّروا جميعَ وصاياها. [٥٠] وختَمَ المَلِكُ بَلاغَهُ بالقَولِ إنَّ كُلَّ مَنْ لا يَعمَلُ بأوامِرِ المَلِكِ يكونُ الموتُ عِقابَهُ.

[٥١] وبهذا المَعنَى أيضًا كتَبَ إلى جميعِ أنحاءِ مَملكَتِهِ، وعَيَّنَ رُقَباءَ على الشَّعبِ، وأمَرَ مُدُنَ يَهوذا أنْ يُقَدِّموا الذَّبائِحَ لِلأصْنامِ، مدينةً فمدينةً. [٥٢] فأطاعَهُ كثيرونَ مِنَ اليَهودِ الَّذينَ نَبَذوا الشَّريعةَ، فأغاظوا بذلِكَ الرَّبَّ. [٥٣] أمَّا الإسرائيليُّونَ المُخلِصونَ فكانَ علَيهِم الاختِباءُ والبَحثُ عَنْ أماكِنَ يَلجَأُونَ إليها.

[٥٤] وفي اليومِ الخامِسَ عَشَرَ مِنْ شهرِ كَسلو*، في السَّنةِ المِئَةِ والخامِسةِ والأربَعينَ أمرَ المَلِكُ أنطيوخُسُ بِبناءِ «رَجاسَةِ الخَرابِ»* فَوقَ مَذبَحِ هَيكَلِ الرَّبِّ، وأُقيمَت مَذابِحُ لِلأصنامِ في جميعِ أنحاءِ يَهوذا. [٥٥] وكانَ البَخورُ يُحرَقُ على أبوابِ البُيوتِ وفي الشَّوارِعِ. [٥٦] وما وُجِدَ مِنْ أسفارِ الشَّريعةِ تَمزَّقَ واحتَرَقَ بِالنَّارِ. [٥٧] وكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِندَهُ نَسخةٌ مِنْ كِتابِ العَهدِ أو اتَّبَعَ أحكامَ الشَّريعةِ كانَ يُقتَلُ بأمْرٍ مِنَ المَلِكِ. [٥٨] وهكذا اضْطُهِدَ على مدَى أشهرٍ جميعُ بَني إسرائيلَ الَّذينَ عارَضوا المَلِكَ.

[٥٩] وفي الخامِسِ والعِشرينَ* مِنْ كُلِّ شهرٍ قُدِّمَتِ الذَّبائِحُ على مَذبَحِ الأصنامِ الَّذي أُقيمَ فَوقَ مَذبَحِ الرَّبِّ. [٦٠] وبأمْرٍ مِنَ المَلِكِ قُتِلَ النِّساءُ اللَّواتي خَتَنَّ أولادَهُنَّ [٦١] وعُلِّقَ الأطفالُ المَختونونَ بِأعناقِهِم وقُتِلَ جميعُ أفرادِ عائِلاتِهِم والَّذينَ خَتَنوهُم.

[٦٢] غَيرَ أنَّ كثيرينَ في أرضِ إسرائيلَ أصَرُّوا على أنْ لا يأكُلوا طعامًا نَجِسًا بِحسَبِ الشَّريعةِ [٦٣] وفَضَّلوا الموتَ على ذلِكَ لِئلاَّ يُدَنِّسوا العَهدَ المُقَدَّسَ. [٦٤] ونزَلَ على شعبِ إسرائيلَ غضَبٌ عظيمٌ.

نواح الكاهن متثيا

٢ وفي تِلكَ الأيَّامِ خرَجَ مِن أورُشليمَ مَتَّثْيا بنُ يوحنَّا بنِ سِمعانَ، وهوَ كاهِنٌ مِنْ بَني

٤٧: الخنازير: كان الخنزير حيوانًا نجسًا فلا يصلح للطعام ولا أن يكون مادة الذبيحة رج لا ١١: ٧-٨.
٥٤: كسلو ١٤٥: أي: نهاية كانون الأول ١٦٧ ق.م. رجاسة الخراب: مذبح زوش الاولمي وهو إله يوناني. ق دا ٩: ٢٧، ١١: ٣١، ١٢: ١١؛ مت ٢٤: ١٥.
٥٩: الخامس والعشرين: كان ذلك التاريخ اليوم الذي يعيدون فيه مولد الملك. رج ٢ مك ٦: ٧.

يوياريبَ*، وسكَنَ في مودينَ*. ٢وكانَ لَه خمسةُ بَنينَ. وهُم يوحنَّا المُلقَّبُ بِكَدِّيسَ. ٣وسِمعانُ المُسَمَّى بِصَسِّي ٤ويَهوذا المُلَقَّبُ بالمِكابي ٥والعازَرُ المُلقَّبُ بأورانَ، ويوناثانُ المُلَقَّبُ بأفوسَ.

٦ولمَّا رَأى مَتَّتْيا الرَّذائِلَ الّتي كانَت تُمارَسُ في يَهوذا وأُورُشليمَ ٧قالَ: «ويلٌ لي! لِماذا وُلِدْتُ لأرَى هذا الشَّقاءَ الّذي يُعانيهِ شعبي في أُورُشليمَ المدينةِ المُقدَّسةِ؟ لِماذا أبقى هُنا بَعدَ سُقوطِها في أيدي الأعداءِ وسُقوطِ هيكَلِ الرّبِّ في أيدي الغُرَباءِ؟

٨ها هيكَلُها كرَجُلٍ فقَدَ هَيبَتَهُ
٩وآنيَةُ مَجدِها* أُخِذَت في السَّبْيِ
وأطفالُها قُتِلوا في الشَّوارِعِ
وفِتيانُها سَقَطوا بِسَيفِ العَدُوِّ.
١٠أيَّةُ أُمَّةٍ لم يكُنْ لها نَصيبٌ مِنها
ولم تَنَلْ شيئًا مِنْ مَغانِمِها؟
١١حُلاها نُزِعَت عَنها
وحُرِّيَّتُها صارَت عُبودِيَّةً.
١٢وها هيكَلُنا جَلالُنا ومَجدُنا دَنَّسَتْهُ الأُمَمُ.
١٣فما الغايةُ مِنْ حياتِنا بَعدَ الآنَ؟

١٤ومزَّقَ مَتَّتْيا وبَنوهُ ألبِسَتَهُم واتَّشَحوا بالمُسوحِ وناحوا نُواحًا شديدًا.

ثورة متتيا من مودين

١٥وفي ذلِكَ الوقتِ كانَ الّذينَ أرسلَهُمُ المَلِكُ لِيُجبِروا النَّاسَ على عِصيانِ شريعةِ الرّبِّ وأحكامِهِ وَصَلوا إلى مدينةِ مودينَ لِيُقَدِّموا الذَّبائِحَ لِلأصنامِ. ١٦فجاءَ إليهِم جَمعٌ كبيرٌ مِنْ بَني إسرائيلَ، بِمَنْ فيهِم مَتَّتْيا وبَنوهُ.

١٧فقالَ رُسُلُ المَلِكِ لِمَتَّتْيا: «أنتَ سيِّدٌ ورَجُلٌ شَريفٌ وعظيمٌ في هذِهِ المدينةِ، ولكَ مِنَ البَنينَ والإخوةِ ما يَدعَمُ مكانَتَكَ ١٨فتَقَدَّمْ وكُنْ هُنا أوَّلَ مَنْ يُطيعُ أمرَ المَلِكِ، كما فعَلَتِ الأُمَمُ كُلُّها بِمَنْ فيهِم شُيوخُ يَهوذا ومَنْ بَقيَ حَيًّا في أُورُشليمَ، هكذا تصيرُ أنتَ وأهلُ بَيتِكَ مِنْ أصدِقاءِ المَلِكِ*، فيُكرِمُكَ أنتَ وبَنيكَ بالذَّهبِ والفِضَّةِ والهَدايا الكثيرةِ».

١٩فأجابَهُ مَتَّتْيا بِصوتٍ عالٍ: «إنْ أطاعَتِ المَلِكَ كُلُّ الأُمَمِ الخاضِعةِ لِسُلطانِهِ ورَضيَ كُلُّ واحدٍ أنْ يَرتَدَّ عَنْ دينِ آبائِهِ ٢٠فأنا وأبنائي وإخوَتي نَبقى على عَهدِ اللهِ لآبائِنا ٢١فنحنُ لن نَترُكَ الشَّريعةَ والأحكامَ. ٢٢ولن نُصغيَ لِكلامِ المَلِكِ، فنَحيدَ عَنْ دينِنا يَمينًا أو يَسارًا».

٢٣وعِندَما أنهى مَتَّتْيا كلامَه هذا تقَدَّمَ أحدُ اليهودِ أمامَ عُيونِ الجميعِ لِيُقَدِّمَ ذبيحةً على المذبَحِ الّذي في مودينَ على حسَبِ ما أمرَ المَلِكُ. ٢٤فلمَّا رأى مَتَّتْيا ذلِكَ انتَفَضَ وثارَت ثائِرتُهُ ولم يَقدِرْ أنْ يكبَحَ جماحَ غضَبِهِ، فهَجَمَ على اليهوديِّ وقتَلَهُ على المذبَحِ. ٢٥وقتَلَ أيضًا في ذلِكَ الوقتِ رَسولَ المَلِكِ الّذي كانَ يُجبِرُ

---

٢. ١: يوياريب: رئيس أول فرقة كهنوتية من الفرق الأربع والعشرين. رج ١ اخ ٢٤: ٧. مودين: المدينة اليوم وهي تبعد ١٠ كلم إلى الشرق من اللد. سيقيم فيها سمعان نصبًا عائليًا رج ١٣: ٢٧- ٣٠.

٩: آنية مجدها. ق ٢ مل ٢٤: ١٣.

١٨: أصدقاء الملك: لقب كريم يعطى للمشاركين في الحكم فيصبحون كأهل الملك.

النَّاسَ على تَقديمِ الذَّبائِحِ ، وهدَمَ المَذبَحَ. [٢٦] وهكذا أظهرَ مَتَّثْيا تعَلُّقَهُ بشريعةِ اللهِ كما فعَلَ فِنحاسُ* بزِمري بنِ سالو.

المؤمنون يقاومون

[٢٧] ثُمَّ أخذَ مَتَّثْيا يصيحُ في أنحاءِ المدينةِ بصوتٍ عظيمٍ : «على كُلِّ مَنْ يَتَمَسَّكُ بالشَّريعةِ ويُحافِظُ على عَهدِ اللهِ أنْ يَتبَعَني». [٢٨] وهرَبَ هوَ وبنوهُ إلى الجِبالِ وتركوا كُلَّ ما يَملِكونَهُ في المدينةِ.

[٢٩] وفي ذلِكَ الوقتِ نزَلَ إلى البرِّيَّةِ* العَديدُ مِنَ اليهودِ الّذينَ صَمَّموا على أنْ يَظَلُّوا مُخلِصينَ لِلشَّريعةِ ، وسكَنوا هُناكَ [٣٠] معَ أولادِهِم ونِسائِهِم ومَواشيهِم ، لأنَّ المَصائِبَ ٱشتَدَّتْ علَيهِم ولم تَعُدْ مَحمولَةً.

[٣١] وسمِعَ رِجالُ المَلِكِ والجُنودُ الّذينَ كانوا في أُورُشليمَ ، في مدينةِ داوُدَ ، أنَّ قومًا مِنَ المُتَمَرِّدينَ على المَلِكِ لَجأُوا إلى المَخابِئِ في البرِّيَّةِ ، [٣٢] فتَبِعَهُم فَصيلٌ مِنَ الجنودِ الأقوياءِ ولَحِقوا بِهِم وعَسكَروا حَولَهُم وٱستَعَدُّوا لِقتالِهِم يومَ السَّبتِ. [٣٣] لكِنَّهُم أوَّلاً قالوا لهُم : «كفَى ما فعَلْتُم حتَّى الآنَ ، تَعالَوا وٱعمَلوا بِما أمرَ المَلِكُ فَتَنجوا بِحياتِكُم». [٣٤] فأجابوهُم : «لا نأتي ولا نَعمَلُ بِما أمَرَ المَلِكُ لِئلاَّ نُدنِّسَ يومَ السَّبتِ*». [٣٥] فَما كانَ مِنْ جنودِ المَلِكِ إلاَّ أنْ تأهَّبوا لِقتالِهِم في الحالِ [٣٦] فلم يُقاوِموهُم ، ولا رَمَوهُم بحجَرٍ ولا سَدُّوا مَخابِئَهُم [٣٧] بل قالوا لهُم : «دَعونا نَموتُ أبرياءَ ، والسَّماءُ والأرضُ شاهِدَتانِ بأنَّكُم تَقتُلونَنا ظُلْمًا».

[٣٨] لكِنَّ جنودَ المَلِكِ هَجَموا علَيهِم يومَ السَّبتِ وقَتَلوا مَواشِيَهم وألفًا مِنْ رِجالِهِم ونِسائِهِم وأطفالِهِم [٣٩] وسَمِعَ مَتَّثْيا وأصحابُهُ بالخَبَرِ فَناحوا علَيهِم نُواحًا شديدًا [٤٠] وقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ : «إنْ فعَلْنا كُلُّنا كما فعَلَ إخوَتُنا ولم نُقاتِلْ أعداءَنا مِنَ الأُمَمِ يومَ السَّبتِ دِفاعًا عَنْ نُفوسِنا وأحكامِ شريعَتِنا ، فما أسرَعَ ما يُبيدونَنا عَنْ وجهِ الأرضِ». [٤١] وتَشاوَروا في ذلِكَ الوقتِ فيما بَينَهُم وقالوا : «كُلُّ مَنْ جاءَ لِقِتالِنا يومَ السَّبتِ نُقاتِلُهُ ولا نَموتُ كُلُّنا مِثلَما ماتَ إخوَتُنا في المَخابِئِ». [٤٢] وٱنضَمَّت إليهِم جماعةُ الحَسيديمِ* المَشهورينَ بِشِدَّةِ البَأْسِ في بَني إسرائيلَ ، وبوَلائِهِم لِلشَّريعةِ. [٤٣] كذلِكَ ٱنضَمَّ إليهِم جميعُ الّذينَ تَركوا البِلادَ هرَبًا مِنَ الظُّلْمِ فكانوا دِعامةً قوِيَّةً لهُم. [٤٤] ونَظَّمَ هؤُلاءِ أنفُسَهُم عَسكرِيًّا وٱنقَضُّوا على الخاطِئينَ والأشرارِ بِغَضَبٍ وغَيظٍ فأهلكوهُم وهرَبَ مَنْ بَقِيَ مِنهُم حيًّا إلى أرضِ الأُمَمِ طَلَبًا لِلنَّجاةِ.

[٤٥] ثُمَّ جالَ مَتَّثْيا وأصحابُهُ في أرضِ إسرائيلَ وهَدَموا المَذابِحَ [٤٦] وختَنوا بالقوَّةِ كُلَّ مَنْ وَجَدوهُ

٢٦ : فنحاس : حفيد هرون وجد كهنة بني إسرائيل. رج عد ٢٥ : ٦ - ١٤.

٢٩ : البرية. أي برية يهوذا. رج مت ٣ : ١ ح.

٣٤ : لئلا ندنس السبت : رج خر ١٦ : ٢٩. لا يحق للمؤمن أن يخرج من بيته يوم السبت. لذلك ما استطاع اليهود المختبئون في البرية أن يطيعوا الملك ، وإلاّ دنسوا يوم السبت.

٤٢ : الحسيديم : الناس الأتقياء : جماعة من اليهود يتعلقون بشريعة موسى وتقاليده. الفوا قلب جيش يهوذا المكابي. (رج ٢ مك ١٤ : ٦) ولكنهم لم يتبعوا سياسته (رج ١ مك ٧ : ١٣ ح).

فيها غَيرَ مَختونٍ مِنَ الأطفالِ، خَتَنوا بِعَزيمةٍ صادِقةٍ. [٤٧] ثُمَّ طارَدوا الطُّغاةَ وحالَفَهُمُ التَّوفيقُ في كُلِّ ما فَعَلوا. [٤٨] فأنقَذوا الشَّريعةَ مِن أيدي الأُمَمِ وأيدي المُلوكِ وحالوا دونَ آنتِصارِ الخاطِئينَ.

وصية متتيا وموته

[٤٩] ولمَّا حانَت وفاةُ مَتَّتْيا، قالَ لِبَنيهِ: «ها حِدَّةُ الطُّغيانِ والقَهْرِ آرتَفَعَت، وحَلَّ زَمَنُ النَّكبةِ والاستياءِ والغَضَبِ. [٥٠] فَدافِعوا يا أبنائي عَنِ الشَّريعةِ وضَحُّوا بِحياتِكُم في سَبيلِ العَهدِ الّذي قَطَعَهُ اللهُ لآبائِنا. [٥١] تَذكَّروا أعمالَ آبائِنا وآقتَدوا بِها تَنالوا مَجدًا عظيمًا وآسمًا باقيًا معَ الزَّمنِ.

[٥٢] تَذكَّروا إبراهيمَ*: جَرَّبَهُ اللهُ، فلمَّا وجَدَهُ مُؤْمِنًا بهِ بَرَّرَهُ لإيمانِهِ.

[٥٣] تَذكَّروا يوسفَ* في ضيقِهِ: حافظَ على إيمانِهِ بِوَصايا اللهِ فجَعَلَهُ اللهُ سيِّدًا على مِصْرَ.

[٥٤] تَذكَّروا فِنحاسَ* أحدَ آبائِنا: تَعَلَّقَ بالشَّريعةِ فنالَ مِنَ اللهِ عَهدًا بِكَهَنوتٍ يَتَوارَثُهُ بَنوهُ إلى الأبَدِ.

[٥٥] تَذكَّروا يَشوعَ* بنَ نونٍ: صارَ قاضيًا في بَني إسرائيلَ لأنَّهُ آنجزَ ما أُمِرَ بهِ.

[٥٦] تَذكَّروا كالِبَ*: بِشهادَتِهِ الصَّادِقةِ نالَ ميراثًا في الأرضِ.

[٥٧] تَذكَّروا داوُدَ*: بِآعتِمادِهِ الصَّفْحَ وَرِثَ عرشَ مَملكَةٍ تدومُ إلى الأبَدِ.

[٥٨] تَذكَّروا إيليَّا*: رُفِعَ إلى السَّماءِ لإخلاصِهِ لِلشَّريعةِ.

[٥٩] تَذكَّروا حَنَنْيا وعَزَرْيا وميشائيلَ*: بِإيمانِهِم نَجَوا مِنَ اللَّهيبِ.

[٦٠] وتَذكَّروا دانيالَ*: لِبَراءَتِهِ أنقَذَهُ اللهُ مِنْ أفواهِ الأسودِ.

[٦١] وهكذا تَرَونَ أنَّ الغَلَبةَ في جميعِ الأجيالِ كانَت لِلَّذينَ تَوكَّلوا على اللهِ.

[٦٢] ولا تَخافوا تَهديدَ الرَّجُلِ الخاطِئِ، لأنَّ مَجدَهُ يَصيرُ إلى قَذارةٍ ودودٍ.

[٦٣] إذا آرتَفَعَ مَجدُهُ اليومَ، فَغَدًا لا يكونُ لَه وُجودٌ، لأنَّهُ إلى التُّرابِ يعودُ، ومِنْ نِيَّاتِهِ شيءٌ لا يَبقَى.

[٦٤] لِذلِكَ أيُّها البَنونَ، تَشَجَّعوا، وكونوا رجالاً في الدِّفاعِ عَنِ الشَّريعةِ لأنَّ بِها مَجدَكُم، [٦٥] وأنا أعلَمُ أنَّ سِمعانَ أخاكُم رَجُلٌ حكيمٌ، فآسمَعوا لَه دائمًا وهوَ يكونُ لكُم أبًا. [٦٦] ويكونُ يَهوذا المكَّابيُّ القويُّ الشُّجاعُ مُنذُ صِباهُ لكُم قائِدًا في المَعارِكِ الّتي يَخوضُها على الشُّعوبِ الغريبةِ. [٦٧] وضُمُّوا إليكُم جميعَ الّذينَ يَعمَلونَ بأحكامِ الشَّريعةِ وآنتَقِموا مِنْ كُلِّ مَنْ يُسيءُ لِشعبِكُم. [٦٨] وآقتَصُّوا مِنَ الأُمَمِ الغريبةِ كُلَّ الاقتِصاصِ، وارعَوا وَصايا الشَّريعةِ».

[٦٩] ثُمَّ بارَكَ مَتَّتْيا بَنيهِ وآنضَمَّ بِوَفاتِهِ إلى آبائِهِ. [٧٠] وكانَت وفاتُهُ في السَّنةِ المِئةِ والسَّادِسةِ

٥٢: إبراهيم: رج تك ١٥: ٦؛ سي ٤٤: ٢٠.
٥٣: يوسف: رج تك ٤١: ٣٧ ٤٣.
٥٤: فنحاس: رج آ٢٦ ح؛ سي ٤٥: ٢٤.
٥٥: يشوع: رج عد ١٣: ١-١٤: ١٢، ٢٧: ١٦ ٢٣؛ سي ٤٦: ١-٧.
٥٦: كالب: رج عد ١٤: ٢٤، سي ٤٦: ٩.
٥٧: داوُد: رج ٢ صم ٧: ٨-١٦؛ سي ٤٧: ٨.
٥٨: إيليا: رج ٢ مل ٢: ٩ ١٢.
٥٩: حننيا وعزريا وميشائيل: رج دا ٣: اي.
٦٠: دانيال: رج دا ٦: اي.

والأربعينَ*، فدَفَنَهُ بَنوهُ في قبورِ آبائِهِم بمدينةِ مودينَ، وناحَ عليهِ جميعُ شعبِ إسرائيلَ مناحَةً عظيمةً.

مديح يهوذا المكابي

(٢مك ٨: ١–٧)

٣ وحَلَّ يَهوذا المُسَمَّى بالمكابيِّ مكانَ أبيهِ مَتَّتْيا، [٢] وكانَ جميعُ إخوَتِهِ وأنصارُ أبيهِ عَونًا لَه، يُحارِبونَ بحَماسةٍ مِنْ أجلِ شعبِ إسرائيلَ:

[٣] فجَلَبَ العِزَّ لِشعبِهِ،
تَدَرَّعَ بِسلاحِ الحربِ،
وبِسَيفِهِ حَمى جنودَهُ في المَعارِكِ
[٤] في هَجَماتِهِ كانَ كالأسدِ،
وكالشِّبْلِ إذا زَأرَ على فريسَتِهِ.
[٥] طارَدَ الأشرارَ
وأحرقَ الّذينَ ظَلَموا شعبَهُ.
[٦] فتَراجَعَ الأشرارُ خوفًا مِنهُ،
وعلى الآثِمينَ ٱستَولَى الاضْطِرابُ
لأنَّ الخلاصَ ٱزدَهَرَ على يَدِهِ.
[٧] أحزَنَ مُلوكًا كثيرينَ*
وأفرَحَ بَني يَعقوبَ بأعمالِهِ،
فإلى الأبدِ مُباركٌ ذِكْرُهُ،
[٨] جالَ في مُدُنِ يَهوذا
وفيها قَضَى على الكَفَرةِ،
ومِنْ غضَبِ الرّبِّ خَلَّصَ إسرائيلَ.
[٩] خلَّصَ مَنْ كانوا على حافَّةِ الفَناءِ
وإلى أقاصي الأرضِ ذاعَ صيتُهُ*.

انتصارات يهوذا الأولى

[١٠] وحشَدَ أبولونيوسُ* جيشًا مِنَ الأُمَمِ الغريبةِ، ومِنَ السَّامِرةِ، لِيُحارِبَ بَني إسرائيلَ. [١١] فلمَّا عَلِمَ يَهوذا بالخَبَرِ، خرَجَ لِلِقائِهِ، فهَزَمَهُ وقَتَلَهُ وسقَطَ مِنْ جنودِ أبولونيوسَ كثيرونَ وٱنهَزَمَ الباقونَ. [١٢] وٱستَولَى يَهوذا على غَنائِمِهِم، ومِنْ ذلِكَ سَيفُ أبولونيوسَ وظَلَّ يُقاتِلُ بِهِ طوالَ حياتِهِ.

[١٣] وسَمِعَ سارونُ قائِدُ جيشِ سوريةَ أنَّ يَهوذا حشَدَ جيشًا مِنَ المُؤْمِنينَ المُتَحَمِّسينَ لِلقِتالِ معَهُ. [١٤] فقالَ سارونُ في نفْسِهِ: «أُقيمُ لِنفسي إسمًا وعِزًّا في المَملكَةِ إذا قاتَلْتُ يَهوذا وأنصارَهُ الّذينَ يَستَهينونَ بأمْرِ المَلِكِ». [١٥] فأخَذَ يَستَعِدُّ لِلحَربِ، ثُمَّ خرَجَ على رأسِ جيشٍ قويٍّ مِنَ الكَفَرَةِ الّذينَ ناصَروهُ لِلانتِقامِ مِنْ بَني إسرائيلَ.

[١٦] فلمَّا ٱقتَرَبَ جيشُ سارونَ مِنْ طَلْعَةِ* بَيتِ حورونَ، خَرَجَ يَهوذا لِلِقائِهِم في عَدَدٍ قليلٍ مِنَ الرِّجالِ [١٧] الّذينَ قالوا لِيَهوذا عِندَما رَأوا جيشَ سارون مُقبِلاً لِقِتالِهِم: «كَيفَ نَقوى على هذا الحَشْدِ مِنَ الرِّجالِ. ونَحنُ، كما تَرى، قليلونَ، وعَزائِمُنا خارَت مِنَ الصَّومِ طُولَ النَّهارِ؟»

٧٠: سنة ١٤٦. أي: في ربيع ١٦٦ ق م.

٣. ٧: ملوكًا كثيرين: انطيوخس الرابع (٣: ٢٧) انطيوخس الخامس (٦: ٢٨) ديمتريوس الأول (٧: ٢٦).

٩: إشارة إلى تجميع يهود الجليل وجلعاد. رج ٥: ٩–٣٦، ٤٥–٥٤.

١٠: أبولونيوس: حاكم عسكري في السامرة، كما يذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس.

١٦: طلعة (أو نزلة) بيت حورون: تقع على الطريق التي تربط السهل الساحلي بهضبة يهوذا وتبعد ٢٠ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم رج يش ١٠: ١٠–١١.

١٨ فأجابَهُم يَهوذا: «سَهلٌ أنْ يقعَ الكثيرونَ في أيدي القليلينَ. وإلهُ السَّماءِ يُنَجِّي بالكثيرينَ أو بالقليلينَ مَنْ يُريدُ نَجاتَهُم*. ١٩ فالنَّصْرُ في المعركَةِ لا يتَوَقَّفُ على كثرةِ الجنودِ بل على القُوَّةِ الّتي تأتي مِنَ السَّماءِ. ٢٠ هؤُلاءِ الأعداءُ يأتونَ لِمُحارَبَتِنا بكثيرٍ مِنَ الغُرورِ والعُنْفِ لِيَقضوا علَينا نحنُ ونِسائِنا وأولادِنا ويَنهَبوا أرزاقَنا. ٢١ أمَّا نحنُ فنُحارِبُ دِفاعًا عَنْ نُفوسِنا وشريعَتِنا. ٢٢ وستَرَونَ كَيفَ أنَّ اللهَ سَيَسحَقُهُم أمامَ عُيونِنا، فلا تَخافوا».

٢٣ وما إنْ أنهَى يَهوذا كَلامَهُ حتّى آنقَضَّ بَغتَةً على سارونَ وجيشِهِ، وهزَمَهُم. ٢٤ وطارَدَهُم إلى طَلْعَةِ حورونَ، إلى السَّهلِ، فقَتَلَ مِنهُم ثَماني مئةِ رَجُلٍ وفَرَّ الباقونَ إلى أرضِ الفِلِسطيِّينَ*. ٢٥ وبَعدَ ذلِكَ آستَولى الرُّعْبُ والخَوفُ مِنْ يَهوذا وإخوَتِهِ على الأُمَمِ الّذينَ حَولَهُم. ٢٦ ووصَلَ صيتُهُ إلى مَسامِعِ المَلِكِ أنطيوخُسَ، وتَحَدَّثَتِ الأُمَمُ كُلُّها عَنْ يَهوذا ومَعارِكِهِ.

أنطيوخس يرسل ليسياس

٢٧ ولمَّا سَمِعَ أنطيوخُسُ المَلِكُ بِهذا كُلِّهِ، آمتَلأَ غَيظًا وجمَعَ كُلَّ جنودِ مَملكَتِهِ في جيشٍ قويٍّ جدًّا ٢٨ وفتَحَ خِزانَتَه ودفَعَ إلى جنودِهِ أُجْرَةَ سنَةٍ كامِلَةٍ وأمَرَهُم بأنْ يَستَعِدُّوا لِكُلِّ طارِئٍ. ٢٩ ولكِنَّهُ وَجَدَ أنَّ مالَ خَزينَتِهِ لا يكفي، وأنَّ الدَّخلَ مِنَ الضَّرائِبِ في البِلادِ قَلَّ بِسبَبِ الفِتَنِ والقَلاقِلِ الّتي أثارَها في العالَمِ بإلغائِهِ الشَّرائِعَ الّتي كانَ مَعمولاً بِها مُنذُ القِدَمِ. ٣٠ وكانَ أنطيوخُسُ يَجودُ بِهداياهُ أكثَرَ مِنْ أيِّ مَلِكٍ قَبلَهُ، فآستَولَى علَيهِ القَلَقُ الآنَ لأنَّهُ لم يَعُدْ قادِرًا أنْ يَستَمِرَّ في البَذْخِ، كما في السَّابِقِ، أو حتَّى أنْ يَقومَ بنَفَقاتِهِ. ٣١ وبَعدَ أنْ تحيَّرَ في ما يَفعَلُ، عزَمَ على الذَّهابِ إلى بِلادِ فارِسَ لِيَجبيَ الضَّرائِبَ هُناكَ ويجمَعَ مالاً كثيرًا. ٣٢ فأوكَلَ إلى ليسياسَ* إدارَةَ شُؤُونِ المَملكَةِ، مِنْ نهرِ الفُراتِ إلى حُدودِ مِصْرَ، وكانَ ليسياسُ هذا رَجُلاً شريفًا مِنَ النَّسْلِ المَلَكيِّ ٣٣ وأوْصاهُ بتَربيَةِ آبنِهِ أنطيوخُسَ* إلى أنْ يَعودَ. ٣٤ وأوكَلَ إليهِ نِصْفَ الجيشِ وكُلَّ الفِيَلَةِ* وأعلَمَهُ بكُلِّ نِيَّاتِهِ، وخُصوصًا في ما يَتَعَلَّقُ بِسُكَّانِ اليَهوديَّةِ وأُورُشليمَ، ٣٥ وأمَرَهُ أنْ يُوَجِّهَ إليهِم جيشًا يَسحَقُهُم ويَقتَلِعَ قُوَّتَهُم مِنْ جُذورِها في أرضِ إسرائيلَ وما تَبَقَّى مِنْ أُورُشليمَ ويَمحو ذِكرَهُم مِنْ هُناكَ. ٣٦ وأنْ يُقيمَ الغُرَباءَ* في جميعِ أنحاءِ البِلادِ ويُقَسِّمَ الأرضَ بَينَهُم. ٣٧ وأخذَ المَلِكُ النِّصفَ الباقي مِنَ الجيشِ وآنطَلَقَ مِنْ أنطاكِيَةَ،

١٨: ق قض ٧: ٢-٨؛ ١ صم ١٤: ٦.

٢٤: أرض الفلسطيين: لم تعد مستقلة منذ القرن الثامن ق.م. ولكن يذكرها الكاتب هنا ليقابل بين مآثر يهوذا المكابي ومآثر يوناثان وداود. رج ١ صم ١٤: اي؛ ١٧: اي؛ ٢ صم ٥: اي.

٣٢: ليسياس: رج ٢ مك ١٠: ١١؛ ١١: ١، ١٣: ٢.

٣٣: انطيوخس: أي انطيوخس الخامس أو باتور. رج ٦: ١٧.

٣٤: كل الفيلة: رج ١: ١٧، ٦: ٣٤-٣٧؛ ٢ مك ١١: ٤.

٣٦: قال السلوقيون: يجب أن يقتل اليهود أو يباعوا عبيدًا (آ ٤١) وتعطى أراضيهم لمستوطنين غرباء.

عاصِمةِ مُلْكِهِ. في السَّنةِ المئةِ والسَّابعةِ والأربَعينَ*، وعبَرَ نهرَ الفُراتِ مُتَّجِهًا إلى الأقاليمِ العُليا* في ما بَينَ النَّهرَينِ.

ليسياس يجتاح اليهودية

(٢ مك ٨ : ٨–١٥)

[٣٨] وآختارَ ليسياسُ بَطُلماوُسَ بنَ دُوريمانُسَ ونيكانورَ وجورجياسَ قادَةً لِلجيشِ، وهُم رِجالٌ أشِدَّاءُ مِنْ أصْدِقاءِ المَلِكِ*، [٣٩] وأرسَلَهُم على رأسِ أربَعينَ ألفَ جنديٍ مِنَ المُشاةِ وسَبعَةِ آلافِ فارسٍ إلى أرضِ يَهوذا لِيُدَمِّروها كما أمرَ المَلِكُ. [٤٠] فآنطَلَقوا بكامِلِ جيشِهِم حتّى آقتَرَبوا مِن عِمَّاوُسَ* وعَسكروا في السَّهلِ. [٤١] وهُناكَ آنضَمَّتْ إليهِم قُوَّةٌ مِنْ أرضِ أدومَ* وبِلادِ الفِلسطِيِّينَ*. وسَمِعَ بِالخَبَرِ تُجَّارُ تِلكَ الأنحاءِ، فجاؤُوا إلى المُعَسكرِ بِسَلاسِلَ مِنَ الحديدِ، وبِفِضَّةٍ وذَهبٍ كثيرٍ حتّى يَشْتَروا بَني إسرائيلَ عبيدًا لهُم.

[٤٢] ورأى يَهوذا وإخوَتُهُ أنَّ الخَطَرَ يَشتَدُّ، بِخاصَّةٍ بَعدَ أنْ حَلَّتْ جُيوشُ الغُرَباءِ في أرضِهِم وبَعدَ أنْ بلَغَهُم أنَّ المَلِكَ أمرَ بالقَضاءِ على الشَّعبِ قَضاءً مُبرَمًا وآقْتِلاعِ جُذورِهِ. [٤٣] فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «دَعُونا نَستَنهِض شعبَنا مِنْ ذُلِّهِ، ونُقاتِلْ دِفاعًا عنهُ وعَنْ أقْداسِنا».

[٤٤] فتَنادى الجميعُ وآستَعَدُّوا لِلقِتالِ وصَلُّوا إلى اللهِ سائِلينَ الرَّحمةَ والرَّأفةَ.

[٤٥] مَهجورَةً كانَت أُورُشَليمُ
وفارِغةً كالصَّحراءِ
لم يَبقَ مِن بَنيها أحدٌ يَدخلُها أو يَخرُجُ مِنها
كانَ المَقْدِسُ تَحتَ الأقدامِ
والغُرَباءُ يَحتَلونَ القلعَةَ
الّتي كانَت مَسكِنًا للأُمَمِ
عَنْ يَعقوبَ زالَ الفرَحُ،
وخرَسَ المِزمارُ والكِنَّارةُ.

الاستعداد للحرب

(٢ مك ٨ : ١٦–٢٣)

[٤٦] ولمَّا تَجَمَّعوا كُلُّهُم ساروا إلى المِصفاةِ قُبالَةَ أُورُشَليمَ، لأنَّ المِصفاةَ* كانَت مِنْ قَبلُ مَوضعَ الصَّلاةِ لِبَني إسرائيلَ. [٤٧] وصَلُّوا في ذلِكَ اليومِ ولَبِسوا المُسوحَ وذَرُّوا الرَّمادَ على رُؤُوسِهِم ومَزَّقوا ثِيابَهُم. [٤٨] وفَتَحوا كِتابَ الشَّريعَةِ لِيَعرِفوا مِنهُ ما يَطلُبُه عَبَدَةُ الأصْنامِ مِنْ أصنامِهِم لو كانوا في مِثلِ حالِهِم. [٤٩] وجاؤُوا بِثِيابِ الكَهَنوتِ وبِبَواكيرِ حِنطَتِهِم وعُشْرِ غِلالِهِم. ثُمَّ آستَدعَوا أصحابَ النُّذورِ* الّذينَ أوفَوا نُذورَهُم [٥٠] ورفَعوا أصواتَهُم إلى السَّماءِ صارِخينَ: «يا ربُّ، ماذا نَفعَلُ* بِهذا الشَّعبِ وإلى أينَ نَذهَبُ

٣٧: سنة ١٤٧. أي: ١٦٥ ق م. الأقاليم العليا. أي: إيران الحالية.

٣٨: أصدقاء الملك: رج ٢ : ١٨ ح.

٤٠: عماوس: تبعد ٢٠ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم، وتشكّل نقطة استراتيجية مهمة في الدفاع عن المدينة المقدسة.

٤١: أدوم: تمتد حتى جنوب يهوذا. بلاد الفلسطيين: رج آ ٢٤ ح.

٤٦: المصفاة: موضع تقليدي لتجمع بني إسرائيل. رج قض ٢٠ : ١؛ ١ صم ٧ : ٥؛ ١ مل ١٥ : ٢٢؛ ار ٤٠–٤١.

٤٩: أصحاب النذور: رج عد ٦ : ٢ ح.

٥٠: ماذا نفعل: لا يعرف بنو إسرائيل إلى أين يحملون التقدمات وكيف يقيمون شعائر المنذورين، لأن الهيكل ما زال في أيدي الأمم الوثنية.

بهم؟ ٥١ فَمَقْدِسُكَ داسَتْهُ الأُمَمُ ودَنَّسَتْهُ، وكَهَّانُكَ يَرزَحونَ تَحتَ أحزانِهِم الثَّقيلةِ. ٥٢ وها عَبَدَةُ الأصنامِ ٱجتَمَعوا علَينا لِيُدَمِّرونا، وأنتَ تَعرِفُ ما يَنوونَ علَينا. ٥٣ فكَيفَ نَثبُتُ أمامَهُم إنْ كُنتَ لا تُعينُنا؟» ٥٤ ثُمَّ نَفَخوا في الأبواقِ وصَرَخوا بِصوتٍ عظيمٍ.

٥٥ وبَعدَ ذلِكَ قسَمَ يَهوذا رِجالَهُ فِئاتٍ مِنْ عَشَرَةٍ وخمسينَ ومئَةٍ وألفٍ، وعَيَّنَ قائِدًا لِكُلِّ فِئَةٍ*. ٥٦ وعَمَلاً بالشَّريعةِ* طَلَبَ مِنْ كُلِّ مَنْ بَدَأَ بِناءَ بَيتٍ، أو خَطَبَ ٱمرأةً، أو غَرَسَ كَرمًا، أو كانَ خائِفًا أنْ يَرجِعَ إلى بَيتِه.

٥٧ ثُمَّ تَحَرَّكَ الجيشُ مِنَ المِصفاةِ وعَسكَروا في جَنوبِ عِمَّاوُسَ*. ٥٨ وهُناكَ قالَ يَهوذا لِرِجالِهِ: «تَشَجَّعوا، وكونوا مُستَعِدِّينَ، في صَباحِ يومِ غَدٍ سَنُهاجِمُ هؤُلاءِ الأُمَمَ الّذينَ ٱجتَمَعوا علَينا لِيُدَمِّرونا نحنُ وهيكَلَنا المُقَدَّسَ. ٥٩ فخَيرٌ لَنا أنْ نموتَ في القِتالِ مِنْ أنْ نُشاهِدَ هلاكَ قَومِنا وخَرابَ هَيكَلِنا. ٦٠ واللهُ الّذي في السَّماءِ يَفعَلُ بِنا ما يَشاءُ».

معركة عماوس

(٢ مك ٨: ٢٣-٢٩، ٣٤-٣٦)

٤ وجَهَّزَ جورجياسُ* خَمسَةَ آلافِ جُنديٍّ مِنَ المُشاةِ وألفَ فارِسٍ مِنْ خيرةِ الفُرسانِ وخرَجَ بِهِم مِنَ المُعَسكَرِ في اللَّيلِ لِيُهاجِموا المَواقِعَ اليهوديَّةَ ويُوَجِّهوا إليها ضَربةً مُفاجِئَةً. ٢ وكانَ يُرافِقُهُ في ذلِكَ الهُجومِ رِجالٌ مِنْ أهلِ القلعةِ في أُورُشليمَ كمُرشِدينَ لَهُ. ٣ لكِنَّ يَهوذا عَلِمَ بالأمرِ، ٤ فسارَ على رأسِ رِجالِهِ الأشِدَّاءِ لِيَتَصَدَّى في عِمَّاوُسَ* لِجيشِ المَلِكِ مُبتَعِدينَ بِذلِكَ عَنْ مُعَسكَرِهِم. ٥ فلمَّا وصَلَ جُورجياسُ إلى مُعَسكَرِ اليهودِ ليلاً ولم يَجِدْ أحدًا، ظَنَّ أنَّهُم هرَبوا إلى الجبالِ، فَسارَ إلى اللَّحاقِ بِهِم.

٦ ولكِنْ ما إنْ طَلَعَ الفجرُ حتَّى ظَهَرَ يَهوذ في السَّهلِ ومعَهُ ثلاثَةُ آلافِ رَجُلٍ لم يكونوا كُلُّهُم مُسَلَّحينَ بالدُّروعِ والسُّيوفِ كما كانوا يَرغَبونَ ٧ بِخاصَّةٍ عِندَما رأوا جيشَ الغُرَباءِ قويًّا ومُدَرَّعًا ومُدَرَّبًا على القِتالِ ومُحاطًا بالخَيلِ لحِمايَتِهِ. ٨ فقالَ يَهوذا لِرِجالِهِ: «لا تَخافوا مِنْ كثرَتِهِم، ولا تَرتَعِبوا حينَ يَهجمونَ علَيكُم. ٩ تَذَكَّروا كَيفَ نَجا آباؤُنا في البحرِ الأحمرِ حينَ حاوَلَ فِرعَونُ وجيْشُهُ اللَّحاقَ بِهِم*. ١٠ والآنَ دَعونا نَصرُخ إلى إلهِ السَّماءِ لِيَرحَمَنا ويَتَذَكَّرَ عَهدَهُ لآبائِنا ويُحَطِّمَ هذا الجيشَ أمامَنا اليومَ ١١ حتَّى تَعلَمَ كُلُّ الأُمَمِ أنَّ لِبَني إسرائيلَ إلهًا يَفديهِم ويُخَلِّصُهُم».

١٢ ورفَعَ جيشُ الغُرَباءِ عُيونَهُم فرَأوا يَهوذا ورِجالَه مُقبِلينَ علَيهِم ١٣ فخَرَجوا مِنَ المُعَسكَرِ لِقِتالِهِم، وحينَ نَفَخَ يَهوذا ورِجالُهُ في البوقِ

٥٥: قض ١٨: ٢١.
٥٦: عملاً بالشريعة: رج تث ٢٠: ٥-٦. هذه الأمثلة تدل على تأثير الحسيديم. رج ٢: ٤٢ح.
٥٧: عماوس: رج آ ٤٠ح.

٤. ١: جورجياس: رج ٣: ٣٨؛ ٢ مك ٨: ٩.
٤: عماوس: رج ٣: ٤٠ح.
٩: رج خر ١٤: ١اي.

[١٤] تشابكوا في القِتالِ، فانكَسَرَ جيشُ الغُرَباءِ وانهَزَموا إلى السَّهلِ. [١٥] لكنَّ جميعَ الّذينَ كانوا في المُؤخَّرَةِ قُتِلوا بِحَدِّ السَّيفِ. فتَبِعوهُم إلى جازَرَ* وسُهولِ أدومَ* ومدينَتَي أشدودَ* ويَمنِيا، وكانَ القَتلى مِنَ الأعداءِ ثلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ.

[١٦] ولمَّا رجعَ يَهوذا وجيشُهُ مِن مُطارَدةِ العَدُوِّ، [١٧] قالَ لِرجالِه: «لا تَهتَمُّوا الآنَ بالغَنائِمِ، فالحربُ علَينا لا تَزالُ مُستَمِرَّةً [١٨] ما دامَ جُورجِياسُ وجيشُهُ بالقُربِ مِنَّا في الجَبَلِ فاصمُدوا الآنَ أمامَهُم وقاتِلوهُم. وبَعدَ ذلِكَ تأخُذونَ مِنَ الغَنائِمِ ما تَشتَهونَ».

[١٩] وما كادَ يَهوذا يُنهي كلامَهُ هذا حتَّى ظَهَرَت فِرقَةُ استِطْلاعٍ للعَدُوِّ مِن أعلى الجَبَلِ [٢٠] فرَأَت أنَّ اليهودَ هَزَموا جيشَهُم وأحرَقوا مُعَسكَرَهُم، كما دَلَّهُم على ذلِكَ الدُّخانُ المُتَصاعِدُ. [٢١] رَأَوا ذلِكَ كُلَّهُ فاستَولَى علَيهِمِ الرُّعبُ، وبخاصَّةٍ حينَ شاهَدوا جيشَ يَهوذا في السَّهلِ مُستَعِدًّا للقِتالِ. [٢٢] فهَرَبوا جميعًا إلى أرضِ الغُرَباءِ*. [٢٣] ورجَعَ يَهوذا ورجالُهُ إلى مُعَسكرِ العَدُوِّ لِيَنهَبوهُ فغَنِموا كثيرًا مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والحريرِ المُلَوَّنِ بالأزرَقِ والأُرجُوانِ البحرِيِّ وغَيرَ ذلِكَ مِنَ الغَنائِمِ الثَّمينةِ. [٢٤] وعادُوا إلى مُعَسكرِهِم وهُم يُنشِدونَ نشيدَ الشُّكرِ ولِحَمدِ للهِ في السَّماءِ لأنَّهُ صالِحٌ ورَحمَتُهُ تَدومُ إلى الأبدِ. [٢٥] وكانَ ذلِكَ يومَ خلاصٍ عَظيمٍ لِبَني إسرائيلَ.

معركة بيت صور

(٢ مك ١١ : ١-١٢)

[٢٦] وجاءَ الغُرَباءُ الّذينَ نَجَوا مِنَ المعركَةِ إلى ليسياسَ* وأخبَروهُ بِما جرَى. [٢٧] فسَيطَرَ علَيهِ الذُّهولُ وخارَت عَزيمَتُهُ مِمَّا سَمِعَ، لأنَّه لم يُحقِّقْ في أرضِ إسرائيلَ ما أمَرَ بِهِ المَلِكُ.

[٢٨] وفي السَّنَةِ التَّالِيةِ جمَعَ ليسياسُ سِتَّةَ آلافِ جُنديٍّ مُدَرَّبٍ مِنَ المُشاةِ وخمسةَ آلافِ فارِسٍ لِمُحارَبةِ اليهودِ. [٢٩] فجاؤُوا إلى أدومَ* وعَسكَروا في بَيْتِ صورَ*، فلاقاهُم يَهوذا على رأسِ عَشَرَةِ آلافِ مُقاتِلٍ. [٣٠] ولمَّا رأى كم كانَ جيشُ العَدُوِّ قويًّا، صلَّى وقالَ: «مُبارَكٌ أنتَ يا مُخَلِّصَ شعبِ إسرائيلَ، يا مَنْ قَهرتَ ذلِكَ الجَبَّارَ* المُعْتَزَّ بِجَبَروتِهِ على يَدِ عبدِكَ داوُدَ وسَلَّمْتَ مُعَسكَرَ الغُرَباءِ إلى يوناثانَ بنِ شاوُلَ وحامِلِ سِلاحِهِ. [٣١] والآنَ أوقِعْ هذا الجيشَ المُعتَدِيَ في قَبضَةِ شعبِكَ بَني إسرائيلَ وأذِلَّهُم رُغْمَ اعتِزازِهِم بِكثرَةِ جُنودِهِم وقُوَّةِ فُرسانِهِم. [٣٢] حَوِّلْهُم إلى جُبَناءَ واهدِمْ عَزيمَتَهُم حتَّى يَرتَجِفوا خَوفًا مِنَ الهَزيمَةِ. [٣٣] دَعْهُم يَسقُطونَ بِسُيوفِ مُحِبِّيكَ، فيُسَبِّحَ بِحَمدِكَ جميعُ الّذينَ

١٥: جازر. تبعد ٣٠ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم. رج يش ١٠ : ٣٣. أدوم: رج ٣ : ٤١ ح. أشدود (رج يش ١١ : ٢٢) ويمنية أو يبنة. رج يش ١٥ : ١١؛ ٢ خ ٢٦ : ٦ تقعان في المنطقة الساحلية.
٢٢: أرض الفلسطيين: رج ٣ : ٢٤ ح.
٢٦: ليسياس: رج ٣ : ٣٢ ح.
٢٩: أدوم: رج ٣ : ٤١ ح. بيت صور: موضع استراتيجي على حدود يهوذا رج آ٦١. دار ليسياس حول يهوذا من الغرب والجنوب.
٣٠: الجبار(جليات): رج ١ صم ١٧ : ٤-٥٤. يوناثان: رج ١ صم ١٤ : ١-٢٣.

يَعرِفونَ ٱسمَكَ».

[٣٤] ثُمَّ بَدَأَتِ المَعرَكةُ فَسقَطَ مِنْ جيشِ ليسِياسَ خمسةُ آلافِ رَجُلٍ.

[٣٥] فلمَّا رَأى ليسِياسُ أنَّ جيشَهُ ٱنكَسَرَ لِبَسالَةِ جيشِ يَهوذا ٱلّذينَ بَرهَنوا عن أنَّهُم مُستَعِدُّونَ إمَّا لِلحياةِ بِشَرَفٍ وإمَّا لِلموتِ، ذهَبَ إلى انطاكِيةَ* وجمَعَ جيشًا مِنَ المُرتَزِقَةِ الغُرَباءِ وعَزَمَ على العودَةِ إلى اليَهوديَّةِ بِجيشٍ أعظَمَ مِنَ الأوَّلِ.

تطهير الهيكل

[٣٦] وقالَ يَهوذا وإخوَتُه: «ها أعداؤُنا ٱندَحَروا، فهيَّا نَصعَدُ الآنَ إلى أورُشليمَ لِتَطهيرِ الهيكَلِ وإعادَةِ تَدشينِهِ». [٣٧] فٱجتَمَعَ الجيشُ كُلُّهُ وصَعِدُوا إلى جبَلِ صِهيَونَ. [٣٨] وهُناكَ وجَدوا الهيكَلَ خاليًا، والمَذبَحَ مُنَجَّسًا، والأبوابَ مَحروقَةً، وفي باحاتِ الدَّارِ وجَدوا النَّباتَ كما لو في غابَةٍ أو جبَلٍ، وغُرفاتُ الكُهَّانِ مَهدومَةٌ. [٣٩] فمَزَّقوا ثِيابَهُم، وٱشتَدَّ نُواحُهُم، وذَرُّوا على رُؤُوسِهِمِ الرَّمادَ. [٤٠] ووقَعوا بِوُجوهِهِم على الأرضِ، وعِندَما نَفَخَت أبواقُ الإشارَةِ، صرَخَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم إلى السَّماءِ.

[٤١] ثُمَّ أمَرَ يَهوذا بَعضَ رِجالِهِ بِمُهاجَمَةِ الّذينَ في القَلعةِ حتَّى يَنتَهي مِنْ تَطهيرِ هيكَلِ الرَّبِّ. [٤٢] وٱختارَ كهَنَةً لا شَكَّ في حِرْصِهِم على الشَّريعةِ. [٤٣] فطَهَّروا الهَيكَلَ ونَقَلوا الحِجارةَ المُدَنَّسةَ* إلى مَوضعٍ غَيرِ طاهِرٍ. [٤٤] وتَشاوَرُوا حَولَ ما يَفعَلونَ بِمذبَحِ المُحرَقاتِ الّذي دَنَّسَتْهُ الأُمَمُ. [٤٥] فرَأَوا أنَّ هَدمَهُ خَيرٌ لهُم لِئلاَّ يَبقى هُناكَ شاهِدًا على عارِهِم. فَهَدَموهُ. [٤٦] ووَضَعوا الحِجارةَ في موضِعٍ لائِقٍ، على تَلَّةِ الهيكَلِ إلى أنْ يَظهَرَ نَبيٌّ* يُبدي رَأيَهُ في شأنِها. [٤٧] ثُمَّ أخَذوا حِجارةً غَيرَ مَنحوتَةٍ كما تَقضي الشَّريعةُ*، وبَنَوا مَذبَحًا جديدًا على شكلِ الأوَّلِ [٤٨] ورَمَّموا الهَيكلَ وكُلَّ ما كانَ في داخِلِه. وطَهَّروا باحاتِ الدَّارِ في خارِجِهِ. [٤٩] وصَنَعوا آنيَةً مُقَدَّسةً جديدةً* لِلعِبادَةِ، وحَمَلوا الشَّمعَدانَ ومَذبَحَ البَخورِ ومائِدَةَ خُبزِ التَّقدِمَةِ إلى داخِلِ الهيكَلِ. [٥٠] وأحرَقوا البَخورَ على المَذبَحِ وأوقَدوا السُّرُجَ الّتي على الشَّمعَدانِ لإضاءةِ الهيكَلِ. [٥١] ورَتَّبوا الخبزَ على المائِدةِ وعَلَّقوا السَّتائِرَ، وأكمَلوا كُلَّ ما بَدَأوا يَعمَلونَهُ.

[٥٢] وفي اليومِ الخامِسِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ التَّاسِعِ، وهوَ شهرُ كِسلُو* في السَّنَةِ المِئَةِ والثَّامِنَةِ والأربَعينَ بكَّروا جميعُهُم [٥٣] وقَدَّموا ذبيحَةً بِحسَبِ الشَّريعةِ على مذبَحِ المُحرَقاتِ الجديدِ الّذي بَنَوهُ. [٥٤] في ذلِكَ اليومِ دَشَّنوهُ بالأناشيدِ على أصواتِ الرَّبابِ والكَنَّاراتِ والصُّنوجِ، وكانَ ذلِكَ في مِثلِ الوقتِ واليومِ الّذي فيهِ دَنَّسَتْهُ الأُمَمُ الغريبةُ. [٥٥] فٱنحَنَوا بِوُجوهِهِم إلى الأرضِ ساجِدينَ وشاكِرينَ إلهَ السَّماءِ الّذي وَفَّقَهُم كُلَّ

٣٥: أنطاكية: رج ٣: ٣٧.
٤٣: الحجارة المدنسة: الواقعة من المذبح الذي بناه انطيوخس الرابع على مذبح الذبائح. رج ١: ٥٤.
٤٦: يظهر نبي: ق ١٤: ٤١.
٤٧: كما تقضي الشريعة: رج خر ٢٠: ٢٥ ح.
٤٩: آنية... جديدة: سرق انطيوخس ايفانيوس القديمة. رج ١: ٢١ ٢٣.
٥٢: كسلو: رج نح ١: ١ ح. ١٤٨. أي: كانون الأول ١٦٤ ق.م. وذلك قبل تدنيس الهيكل بثلاث سنوات. رج ١: ٥٤؛ ٢ مك ٦: ٧.

التَّوفيقِ.

٥٦ وفي ثمانِيَةِ أيَّامٍ أكمَلوا تَدشينَ المَذبَحِ وقَدَّموا المُحْرَقاتِ بِفرَحٍ وقَدَّموا ذبيحةَ السَّلامةِ والحَمدِ. ٥٧ وزَيَّنوا أعمِدةَ واجِهَةِ الهيكَلِ بتيجانٍ وتُروسٍ* مِنَ الذَّهَبِ، ورَمَّموا الأبوابَ وغُرَفَ الكَهنَةِ وصَنَعوا لها الأبوابَ ٥٨ فعَمَّ الابتِهاجُ جميعَ الشَّعبِ لأنَّهُم أزالوا عَنهُم عارَ الأُمَمِ. ٥٩ وقضَى يَهوذا وإخوَتُهُ وكُلُّ بَني إسرائيلَ بأنْ يكونَ يومُ إعادَةِ تَدشينِ المذبَحِ عيدًا يُحتَفَلُ بِه بِسُرورٍ وابتِهاجٍ كُلَّ سنَةٍ على مُدَّةِ ثمانيةِ أيَّامٍ تَبدأُ باليومِ الخامِسِ والعِشرينَ مِن شهرِ كَسلو.

٦٠ وفي تِلكَ الأيَّامِ بَنى شعبُ إسرائيلَ حَولَ جبَلِ صِهيَونَ، أسوارًا عاليةً وبُروجًا حَصينَةً لِئلاَّ تَجيءَ الأُمَمُ الغريبةُ وتَدوسَهُ كما فعَلَت مِنْ قَبلُ. ٦١ وأقامَ يَهوذا فِرقَةً مِنَ الجنودِ لِحِراسَةِ الجبَلِ، وحَصَّنَ مدينةَ بَيت صورَ* لِيكونَ مَعقِلاً لِشعبِ إسرائيل يَحميهِم مِنْ جِهَةِ أدومَ.

الحرب مع الأمم المجاورة

(٢مك ١٠: ١٤–٣٣)

٥ ولمَّا سَمِعَتِ الأُمَمُ المُجاوِرَةُ أنَّ اليهودَ بَنَوا المَذبَحَ ورَمَّموا الهيكَلَ وأعادوهُ كما كانَ مِنْ قَبلُ، اَستاؤُوا جِدًّا ٢ فارْتأوا أنْ يَقضوا على جميعِ الَّذينَ يَعيشونَ بَينَهُم مِنْ نَسلِ يَعقوبَ، فأخَذوا يَقتُلونَهُم ويَفتِكونَ بِهِم.

٣ وكانَ بَنو عيسو في أدومَ* يُحاصِرونَ بَني إسرائيلَ، فتَصَدَّى لهُم يَهوذا عِندَ أقرَبتينَ* وسحَقَهُم وسَلَبَ غَنائِمَهُم. ٤ وتَذَكَّرَ الضَّرَرَ الَّذي كانَ يُلحِقُهُ بَنو بَيانَ* بِشعبِ إسرائيلَ وكَيفَ كانوا يكْمُنونَ لهُم على الطُّرُقِ ٥ فحاصَرَهُم في قِلاعِهِم وأشعَلَ النَّارَ فيها وأحرَقَها بِكُلِّ مَنْ كانَ فيها.

٦ وبَعدَ ذلِكَ عبَرَ إلى أرضِ بَني عَمُّونَ فلَقيَ هُناكَ جيشًا كبيرًا قَويًّا بِقيادَةِ تيموثاوسَ* ٧ فحارَبَهُم في مَعارِكَ كثيرةٍ وهزَمَهُم وفَتَكَ بِهِم. ٨ واَحتَلَّ يَعزيرَ* وجِوارَها قَبلَ أنْ يَعودَ إلى اليهوديَّةِ.

اليهود يستنجدون بيهوذا

٩ وتجَمَّعَ الَّذينَ في جِلعاد* مِنَ الأُمَمِ الغريبةِ لِمُهاجَمَةِ مَنْ كانَ في دِيارِهِم مِنَ اليهودِ والقَضاءِ علَيهِم، فهَرَبَ هؤلاءِ إلى قلعَةِ داتيما* ١٠ وأرسَلوا إلى يَهوذا وإخوَتِهِ يقولونَ لهُم: «تجَمَّعَت علَينا الأُمَمُ المُحيطَةُ بِنا لإبادَتِنا. ١١ وهُم يَتأهَّبونَ بِقيادَةِ تيموثاوُسَ لِلهُجومِ على القلعَةِ الَّتي لَجَأْنا إليها واَحتِلالِها. ١٢ فأسرِعوا الآنَ وأنقِذونا مِنْ أيديهِم، لأنَّ كثيرينَ مِنَّا

٥٧: تيجان، تروس: أخذت عن واجهة الهيكل. رج ١: ٢٢.

٦١: بيت صور: رج آ ٢٩ ح. أدوم: رج ٣: ٤١ ح.

٥. ٣: أدوم: رج ٣: ٤١ ح اقربتين: تبعد ١٢ كلم إلى الجنوب الشرقي من شكيم.

٤: بنو بيان: قبيلة عربية من أنصاف البدو.

٦: تيموثاوس: موظف كبير ومسؤول عن منطقة شرقي الأردن.

٨: يعزير: مدينة في موآب. رج اش ١٦: ٨.

٩: جلعاد: كانت في القديم منطقة تقع شرقي نهر الأردن وجنوبي يبوق. وفي زمن السلوقيين امتدت إلى الشمال حتى الهضاب السورية، أقام فيها مستوطنون يهود. داتيما: حصن قريب من البصرة. رج آ ٢٥–٢٩.

قُتِلوا. ¹³ وقتَلَ العَدُوُّ إخوَتَنا مِنْ بَني قومِنا في أرضِ طوبيَّا* وسَبَى نِساءَهُم وأولادَهُم وسَلَبَ كُلَّ ما لهُم. وكانَ عَدَدُ القَتلى مِنْ بَني قَومِنا هُناكَ نحوَ ألفٍ مِنْ خيرَةِ الرِّجالِ».

¹⁴ وبينَما هُم يَستَمِعونَ إلى هذا الخَبَرِ، جاءَ آخَرون مِنَ الجليلِ وثيابُهُم مُمزَّقَةٌ ¹⁵ وأخبَروا بِمثلِ ذلِكَ فقالوا: «تَجَمَّعَ لِلقضاءِ علَينا جيشٌ مِنْ بَطْلمايسَ* وصورَ وصيدا* وكُلِّ جليلِ الأُمَمِ*». ¹⁶ فلمَّا سَمِعَ يَهوذا وجَماعتُهُ هذا كُلَّهُ، تَنادَوا إلى اجتِماعٍ شامِلٍ وتَشاوَروا كَيفَ يُساعِدونَ بَني قَومِهِم في ما يُعانونَ مِنْ ضيقٍ واَعتِداءٍ. ¹⁷ فقالَ يَهوذا لِسمعانَ أخيهِ: «إختَرْ لكَ عَدَدًا مِنَ الرِّجالِ واَذهَبْ لِنَجدَةِ بَني قَومِنا الّذينَ في الجليلِ. بينَما أنا ويوناثانُ أخونا نَذهَبُ إلى أرضِ جِلعادَ». ¹⁸ وترَكَ يَهوذا القائِدَينِ يوسُفَ بنَ زكَريَّا وعَزَرْيا معَ بَقيَّةِ الجيشِ في اليهوديَّةِ لِحِمايَتِها. ¹⁹ وقالَ لهُما: «تَوَلَّيا الأمرَ هُنا ولا تَخرُجا إلى مُحارَبةِ الأُمَمِ الغريبةِ حتّى نَعودَ». ²⁰ فاَختارَ سِمعانُ مِنَ الرِّجالِ ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ وسارَ بِهِم إلى الجليلِ، ويَهوذا ثَمانيةَ آلافِ رَجُلٍ وسارَ بِهِم إلى جِلْعادَ.

إنتصار سمعان ويهوذا

(٢ مك ١٢: ١٠ ـ ٣١)

²¹ وفي الجليلِ اَشتَبَكَ سمعانُ معَ العَدُوِّ في عِدَّةِ مَعارِكَ، فهَزَمَهُم وطارَدَهُم حتّى مَداخِلِ مدينةِ بَطْلمايسَ. ²² فقتَلَ مِنهُم ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ سَلَبَ غَنائِمَهُم. ²³ ثُمَّ اَصطَحَبَ اليهودَ الّذينَ في الجليلِ وعَرَباتَ*، معَ نِسائِهِم وأولادِهِم وكُلِّ ما كانَ لهُم، وجاءَ بِهِم إلى اليهوديَّةِ، فعَمَّ الابتِهاجُ الجميعَ.

²⁴ وأمَّا يَهوذا المكابيُّ ويوناثانُ أخوهُ، فعَبَرا نَهرَ الأُردُنِّ وسارا في البرِّيَّةِ مُدَّةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. ²⁵ وهُناكَ صادَفا جَماعةً مِنَ النَّباطِيِّينَ*، فَسالَموهُم وأخبَروهُم بِكُلِّ ما حَلَّ بإخوَتِهِم اليهودِ في أرضِ جِلعادَ، ²⁶ وبأنَّ كثيرينَ مِنهُم مُحاصَرونَ في مُدُنٍ حَصينةٍ كَبَصرَةَ وباصَرَ* وعَليمَ وكَسفُورَ ومَكيدَ وقرنائيمَ ²⁷ وسائِرِ مُدُنِ أرضِ جِلعادَ. وأخبَروهم أيضًا أنَّ العَدُوَّ يَنوي مُهاجَمةَ هذِهِ المُدُنِ غدًا واَحتِلالَها والقضاءَ على جميعِ مَنْ فيها مِنَ اليهودِ في يومٍ واحدٍ.

²⁸ وحينَ سَمِعَ يَهوذا وجيشُهُ هذا الخَبَرَ اَتَّجَهَ بغتَةً في طريقِ البرِّيَّةِ وهاجَمَ مدينةَ باصَرَ واَحتَلَّها وقتَلَ كُلَّ ذُكورِها بِحَدِّ السَّيفِ وسَلَبَ غَنائِمَها وأحرَقَ المدينةَ بالنّارِ. ²⁹ ثُمَّ اَنطَلَقَ مِنْ هُناكَ ليلاً إلى حُصْنِ داتيما*. ³⁰ وفي الصَّباحِ الباكِرِ تَطَلَّعَ يَهوذا ورِجالُهُ فشاهَدوا حَشْدًا كبيرًا مِنَ الرِّجالِ يُجَهِّزونَ السَّلالِمَ والمَجانيقَ لاَحتِلالِ الحُصْنِ. ³¹ ولمَّا سَمِعَ يَهوذا صُراخَ

١٣: طوبيا: من نسل طوبيا. رج نح ٢: ١٩. حكمت هذه العائلة المنطقة الواقعة بين عمان ونهر الأردن.

١٥: بطلمايس: اسم أعطي لعكّا على يد بطليموس الثاني. صور وصيدا: مدينتان على الشاطئ الفينيقي. جليل الأمم: عبارة تنم عن احتقار وتدل على تلك المنطقة المنفتحة على التأثير الوثني رج اش ٩: ١.

٢٣: عربات: تقع جنوبي الجليل.

٢٥: النباطيين: قوافل عربية تجوب تلال شرقي الأردن وتتعاطى التجارة.

٢٦: بصرة، باصر... مدن في هضاب شرقي الأردن.

٢٩: داتيما: رج آ ٩ ح.

٣٤: تيموثاوس: رج آ ٦ ح.

الحربِ مَصحوبًا بهتافِ الأبواقِ والضَّجيجِ العالي حتّى السَّماءِ، عرَفَ أنَّ المعركةَ بدَأت ٣٢ فقالَ لِرجالِهِ: «قاتِلوا اليومَ عَنْ إخوَتِكُم بَني قَومِكُم». ٣٣ وبَعدَ أنْ قَسَمَهُم ثَلاثَ فِرَقٍ سارَ بِهِم مِنْ وَراءِ العَدُوِّ وهُم يَنفُخونَ في الأبواقِ ويُصَلُّونَ بِصوتٍ عظيمٍ. ٣٤ ولمَّا تَبيَّنَ لِجيشِ تيموثاوُسَ* أنَّ المُقبِلَ علَيهِم هوَ يَهوذا المكابيُّ، هَرَبوا مِنْ وجهِهِ فسَحَقَهُم وقَتَلَ مِنهُم في ذلِكَ اليومِ ثَمانيةَ آلافِ رَجُلٍ. ٣٥ ثُمَّ اتَّجهَ إلى مدينةِ عَليمَ وهاجَمَها واحتَلَّها وقتَلَ كُلَّ ذُكورِها، وسَلَبَ غَنائِمَها وأحرَقَها بالنَّارِ. ٣٦ وتَوَجَّهَ مِنْ هناكَ إلى مُدُنِ كسفورَ ومَكيدَ وباصَرَ وسائِرِ مُدُنِ أرضِ جلعادَ واحتَلَّها كُلَّها.

انتصار يهوذا في جلعاد

٣٧ وبَعدَ هذا، جَهَّزَ تيموثاوُسُ جيشًا آخَرَ وعَسكرَ في مُواجَهَةِ رافونَ* على الضَّفَّةِ الأخرى مِنَ النَّهرِ. ٣٨ فأرسَلَ يَهوذا رِجالاً يَستَطلِعونَ الأمرَ، ولمَّا عادوا إليهِ، أخبَروهُ بأنَّ جميعَ السَّاكِنينَ هُناكَ مِنَ الأُمَمِ الغريبةِ انضَمُّوا إلى العَدُوِّ وعَدَدُهُم كبيرٌ جدًّا ٣٩ وقالوا لَه أيضًا إنَّ تيموثاوُسَ استأجَرَ العرَبَ لِمُسانَدَتِهِ وهُم يُخَيِّمونَ في الضَّفَّةِ الأخرى مِنَ النَّهرِ يَستَعِدُّونَ لِقِتالِهِ، فخَرَجَ يَهوذا إليهِم لمُحارَبَتِهِم.

٤٠ وبَينَما هوَ يَقترِبُ مِنْ ضَفَّةِ النَّهرِ، قالَ تيموثاوُسُ لِقادَةِ جيشِهِ: «إذا وصَلَ يَهوذا وجيشُهُ إلى ضَفَّةِ النَّهرِ وعبَرَ إلينا أوَّلاً سَيَتَغَلَّبُ علَينا بِسُهولَةٍ، ولن نَقدِرَ على الثَّباتِ أمامَهُ. ٤١ ولكِنَّهُ إنْ خافَ وتَوَقَّفَ في الضَّفَّةِ الأخرى مِنَ النَّهرِ، نَعبُرُ نَحنُ إليهِ ونتَغَلَّبُ علَيهِ». ٤٢ فلمَّا وصَلَ يَهوذا إلى ضَفَّةِ النَّهرِ، أمرَ المُهتَمِّينَ بإدارَةِ شُؤُونِ الجيشِ على الضَّفَّةِ وقالَ لهُم: «لا تَدَعوا أحَدًا يَبْقى، بل على الجميعِ أنْ يُسرِعوا إلى خَوضِ المعركةِ».

٤٣ وعبَرَ يَهوذا النَّهرَ في مُقَدِّمَةِ رِجالِهِ يَتبَعُهُ الجميعُ، فانهَزَمَ جيشُ الأُمَمِ الغريبةِ أمامَهُ وألقَوا سِلاحَهُم ولَجأُوا إلى المَعبَدِ الَّذي في مدينةِ قَرنائيمَ*. ٤٤ ولكِنَّ اليهودَ احتَلُّوا المدينةَ وأشعَلوا النَّارَ في المَعبَدِ وأحرَقوهُ معَ مَنْ كانَ فيهِ، وبإخضاعِ قَرنائيمَ لم يَعُدْ في قُدرَةِ هذِهِ الأُمَمِ أنْ يَقِفوا في وجهِ يَهوذا.

٤٥ وجمَعَ يَهوذا بَني إسرائيلَ في أرضِ جلعادَ، صغيرَهُم وكبيرَهُم، معَ النِّساءِ والأولادِ وكُلِّ ما يَملِكونَ لِيَعودَ بِهِم إلى اليهوديَّةِ، وكانوا جُمهورًا كبيرًا. ٤٦ ووَصَلوا إلى عَفرونَ* وهيَ مدينةٌ كبيرةٌ مُحَصَّنةٌ كُلَّ التَّحصينِ وقائِمةٌ في الطَّريقِ ويَستَحيلُ المُرورُ عَنْ يَمينِها أو يَسارِها، فكانَ علَيهِم اجتيازُها في الوسَطِ. ٤٧ ولكِنَّ أهلَ المدينةِ أغلَقوا مَداخِلَها بالحِجارةِ، ومَنَعوا عُبورَهُم. ٤٨ فأرسَلَ إليهِم يَهوذ مَنْ يقولُ لهُم بِلَهجَةٍ ودِّيَّةٍ: «دَعونا نَمُرُّ في مدينتِكُم إلى أرضِنا، ولا أحدَ مِنَّا يُصيبُكُم بأيِّ أذًى نحنُ فقط نُريدُ العُبورَ». فرَفَضوا أنْ يَفتَحوا لهُمُ

٣٧: رافون: تبعد ٦٠ كلم إلى الجنوب من دمشق.
٤٣: قرنائيم. أو: القرنان. معبد لعشتاروت تصوّر فيه بقرنين صغيرين.
٤٦: عفرون: اليوم الطيبة تبعد ٣٠ كلم إلى الجنوب الشرقي من بحيرة جناشر.

الأبوابَ. ٤٩ فما كانَ مِنْ يَهوذا إلاَّ أنْ أمرَ بإذاعةِ بَلاغٍ على جميعِ الّذينَ في المُعسكرِ بأنْ يَلزَمَ كُلُّ واحدٍ مكانَهُ، ما عَدا المُحاربينَ. ٥٠ فتمَركَزَ هؤُلاءِ لِلقِتالِ وهاجَموا المدينةَ طولَ ذلِكَ النَّهارِ وليلَتَهُ إلى أن ٱستَسلَمَت إليهِم. ٥١ فقتَلوا كُلَّ ذُكورِها بِحَدِّ السَّيفِ وسَلَبوا غَنائِمَها وهَدَموها إلى الأرضِ ومرُّوا فيها على جُثَثِ القَتْلى. ٥٢ ثُمَّ عَبَروا الأُردُنَّ إلى السَّهلِ الواسِعِ قُبالَةَ بَيت شانَ*. ٥٣ وكانَ يَهوذا يَهتَمُّ بالمُتأخِّرينَ في السَّيرِ ويُشَجِّعُ النَّاسَ طُولَ الطَّريقِ حتّى وصَلوا إلى أرضِ يَهوذا. ٥٤ وهُناكَ صَعِدو جبَلَ صِهيَونَ مُهَلِّلينَ فَرِحينَ وقَدَّموا المُحرَقاتِ مِنَ الذَّبائحِ لِعَودَتِهِم سالِمينَ ولم يَسقُطْ لهُم قَتيلٌ واحدٌ.

هزيمة يوسف وعزريا

(٢مك ١٢ : ٣٢-٤٥)

٥٥ وبَينَما كانَ يَهوذا ويوناثانُ في جلعادَ*، وسِمعانُ أخوهُما في الجليلِ يُحارِبُ بَطْلمايسَ* ٥٦ سَمِعَ يوسفُ بنُ زكَرِيَّا وعَزَرْيا قائدا الجيشِ في اليهوديَّة بأعمالِ البُطولَةِ الّتي حَقَّقوها في القِتالِ، ٥٧ قالَ واحِدُهُما للآخَرِ: «هيَّا نُحارِبُ الأُمَمَ الغريبةَ الّتي حَولَنا ونكْسِبُ نَحنُ أيضًا شُهرَةً لأنفُسِنا. ٥٨ فتوَجَّها بالجيشِ الّذي معَهُما إلى يَمنْيا* ٥٩ فخَرَجَ جُورجياسُ* ورجالُهُ مِنَ المدينةِ لمُقاتَلَتِهِم. ٦٠ فٱنهَزَمَ يوسُفُ وعَزَرْيا أمامَهُم. فتَبِعوهُما إلى حُدودِ اليهوديَّةِ، وقُتِلَ في ذلِكَ اليومِ مِنْ شعبِ إسرائيلَ ألفا رَجُلٍ. ٦١ وهذِهِ الهزيمةُ الفظيعةُ حَلَّت بشعبِ إسرائيلَ لأنَّ اللَّذَينِ كانا في قِيادَةِ الجيشِ أرادا أنْ يُحَقِّقا عملاً بُطوليًّا بَدَلَ أنْ يَسمَعا لِكلامِ يَهوذا وإخوتِه*. ٦٢ ثُمَّ إنَّهُما لم يكونا مِنْ نَسَبِ أولئِكَ المكَّابيِّينَ الّذينَ ٱختارَهُمُ اللهُ لِيكونَ خلاصُ إسرائيلَ على أيديهِم. ٦٣ فيَهوذا وإخوَتُه ٱحتَلُّوا مكانَةً عظيمةً جدًّا في عُيونِ جميعِ شعبِ إسرائيلَ والأُمَمِ. ٦٤ وكانَ النَّاسُ يَتوافَدونَ إليهِم يُهَلِّلونَ لهُم حَيثُما ذُكِرَ ٱسمُهُم.

٦٥ وبَعدَ ذلِكَ سارَ يَهوذا وإخوَتُهُ إلى الجنوبِ وغَزَوا بَني عيسو وهاجَموا حَبرونَ وجوارَها وهَدَموا سورَها وأحرَقوا الأبراجَ المُحيطَةَ بِها*. ٦٦ وقَصَدوا أرضَ الفِلِسطيِّينَ* وٱجتازوا مدينةَ مَريشةَ* ٦٧ وفي ذلِكَ الحينِ أرادَ عَدَدٌ مِنَ الكَهنَةِ أنْ يُظهِروا بُطولَتَهُم فٱندَفَعوا إلى المعركةِ عَنْ حَماقَةٍ فقُتِلَ عدَدٌ مِنهُم. ٦٨ وٱتَّجَهَ يَهوذا إلى أشدودَ* في أرضِ الفِلِسطيِّينَ، فهَدَمَ المَذابِحَ هُناكَ وأحرَقَ تَماثيلَ الآلِهةِ بالنَّارِ وسَلَبَ المُدُنَ، ثُمَّ عادَ إلى أرضِ يَهوذا.

٥٢: بيت شان: تقع في وادي نهر الأردن.
رج قض ١ : ٢٧؛ ١صم ٣١ : ١٠؛ ٢مك ١٢ : ٢٩.
٥٥: بطلمايس: رج آ ١٥ح. جلعاد: رج آ ٩ح.
٥٨: يمنيا. مدينة ساحلية إلى الجنوب من يافا.
٥٩: جورجياس: حاكم عسكري في المنطقة الساحلية وفي ادوم. رج ٣ : ٤١؛ ٢مك ١٠ : ١٤، ١٢ : ٣٢.
٦١: رج ٥ : ١٨-١٩.
٦٥: حبرون: صارت هذه المدينة لأدوم بعد السبي. (٥٨٧ ق م) فما عاد بنو إسرائيل يقيمون فيها. رج ٣ : ٤١ح.
٦٦: أرض الفلسطيين: رج ٣ : ٢٤ح. مريشة: أكبر مدن أدوم وتقع شمالي غربي حبرون على الطريق إلى أرض الفلسطيين.
٦٨: أشدود: رج ٤ : ١٥ح.

نهاية أنطيوخس أبيفانيوس

(٢مك ١ : ١١ - ١٧ ، ٩ ؛ ١٠ : ٩ - ١١)

٦ وفي ذلِكَ الوقتِ كانَ المَلِكُ أنطِيوخُسُ يَجتازُ الأقاليمَ العُليا* في ما بَينَ النَّهرَينِ ، فسَمِعَ أنَّ مدينةَ أَلمايِسَ* في بِلادِ فارِسَ اَشتَهَرَتْ بالفِضَّةِ والذَّهَبِ ، [٢] وأنَّ بها مَعبَدًا فيهِ مِنَ الأموالِ الشَّيءُ الكثيرُ ، وفيهِ سُجوفُ الذَّهَبِ والدُّروعُ والأسلِحَةُ الّتي تَرَكَها هُناكَ الإسكَندَرُ بنُ فيلبُّسَ المَلِكُ المكدونيُّ الّذي كانَ أوَّلَ مَلِكٍ في اليونانِ.

[٣] فما كانَ مِنْ أنطيوخُسَ إلاَّ أنْ حاوَلَ اَحتِلالَها ونَهبَها لكِنَّهُ لم يَقدِرْ على ذلِكَ لأنَّ أهلَ المدينةِ كانوا عَلِموا بالأمرِ [٤] فقاوَموهُ بِعِنادٍ . فهَرَبَ مِنْ بِلادِ فارِسَ خائبًا ورجَعَ إلى بابِلَ . [٥] وقَبلَ رُجوعِهِ مِنْ تِلكَ البِلادِ جاءَهُ مَنْ أخبَرَهُ بِاَنكِسارِ الجيوشِ الّتي أرسَلَها إلى أرضِ يَهوذا ، [٦] وبِهَزيمَةِ ليسيَّاسَ الّذي كانَ أوَّلَ مَنْ خرَجَ لِمُحارَبَتِهِم بِجيشٍ قَويٍّ جدًّا ، وأنَّ اليَهودَ صاروا أقوياءَ بالسِّلاحِ والعَتادِ والمَغانِمِ الكثيرةِ الّتي غَنِموها مِنَ الجيوشِ الّتي تَغَلَّبوا علَيها . [٧] وأنَّهُم فوقَ ذلِكَ هَدَموا ما يُسَمَّى «رَجاسةَ الخَرابِ»* الّذي بَناهُ أنطيوخُسُ على المَذبَحِ في أُورُشليمَ وحَوَّطوا الهَيكَلَ بأسوارٍ عاليةٍ كما كانَ مِنْ قَبلُ واَحتَلُّوا بَيتَ صورَ* مدينةَ أنطِيوخُسَ المَلِكِ . وحَصَّنوها .

[٨] فلمَّا سَمِعَ أنطيوخُسُ المَلِكُ هذا كُلَّهُ اَنصَعَقَ واَضطَرَبَ واَرتَمى في الفِراشِ تَحتَ ثِقلِ الغَمِّ والخَيبَةِ في تَحقيقِ ما كانَ يَرجو. [٩] وبَقِيَ في الفِراشِ مُدَّةً طَويلَةً وهو يَزدادُ غَمًّا إلى أنْ أَحَسَّ بالموتِ. [١٠] فاَستَدعى كُلَّ أصدِقائِهِ* وقالَ لهُم : «هرَبَ النَّومُ مِنْ عَينَيَّ وضَعُفَ قلبي مِنْ شِدَّةِ الهَمِّ ، [١١] فتَساءَلْتُ أوَّلَ الأمْرِ لِماذا وصَلْتُ إلى هذِهِ الحالِ مِنَ البُؤسِ الكبيرِ كأمواجٍ تُحيطُ بي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، أنا الّذي كُنتُ مِعطاءً ومحبوبًا طوالَ أيّامِ مُلْكي ؟ [١٢] ثُمَّ تَذَكَّرْتُ المَساوِئَ الّتي اَرتَكَبتُها في أُورُشليمَ ، كَيفَ أخَذْتُ كُلَّ آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ الّتي كانَت في الهيكَلِ وحاوَلْتُ أنْ أُقضيَ على سُكَّانِ يَهوذا بِدونِ مُبَرِّرٍ. [١٣] فأدرَكْتُ لِماذا حلَّت بي كُلُّ هذِهِ المَصائِبِ ، وها أنا أموتُ بِبُؤْسٍ شديدٍ هُنا في أرضٍ غريبةٍ».

[١٤] قالَ هذا الكَلامَ واَستَدعى فيلبُّسَ ، وهوَ أحَدُ أصحابِهِ ، وعَيَّنَهُ حاكِمًا على كُلِّ مَملَكَتِهِ . [١٥] وأعطاهُ تاجَهُ وحُلَّتَهُ المُلوكيَّةَ وخاتَمَهُ ، وأوصاهُ بِتَربِيَةِ اَبنِهِ أنطيوخُسَ* وتَهيِئَتِهِ لِلمُلْكِ. [١٦] وماتَ أنطيوخُسُ المَلِكُ في بِلادِ فارِسَ في السَّنةِ المِئَةِ والتَّاسِعةِ والأربعينَ* .

[١٧] ولمَّا عَلِمَ ليسيَّاسُ* بوَفاةِ المَلِكِ ، نادى بأنطيوخُسَ اَبنِهِ الّذي ربَّاهُ في حَداثَتِهِ ، خَلَفًا لأَبيهِ وسَمَّاهُ أوباتورَ* .

٦ . ١ : الأقاليم العليا : رج ٣ : ٣٧ ح . المايس : قرية من شوشن عاصمة فارس . رج يه ١ : ٦ .

٧ : رجاسة الخرب : رج ١ : ٥٤ ح . بيت صور : رج ٤ : ٢٩ ح .

١٠ : أصدقاءه (أو أصدقاء الملك) : رج ٢ : ١٨ ح .

١٥ : انطيوخس . أي : الملك لعتيد انطيوخس الخامس .

١٦ : سنة ١٤٩ . أي : في أيلول - تشرين الأول ١٦٤ ق م .

١٧ : ليسياس : رج ٣ : ٢٢ . أو باتور . أو: ابن أب شريف .

١٨ وفي أثناءِ ذلِكَ كانَ الّذينَ في القلعةِ* خَطَرًا على بَني إسرائيلَ وهُم في طريقِهِم إلى الهيكَلِ وكانوا يُسيئونَ إليهِم بِاستِمرارٍ ويُشَجِّعونَ الأُمَمَ الغريبةَ علَيهِم. ١٩ فعزَمَ يَهوذا على إنهاءِ هذا الوضعِ، ودَعا جميعَ الشَّعبِ إلى مُحاصَرَتِهِم في القلعةِ. ٢٠ فاَجتَمَعوا معًا وحاصَروهُم في السَّنةِ المِئَةِ والخمسينَ* بالمَجانيقِ وسائِرِ آلاتِ الحِصارِ. ٢١ ولكِنَّ بَعضًا مِنهُم خَرَجوا مِنَ الحِصارِ، فاَنْضَمَّ إليهِم فريقٌ مِنَ اليَهودِ العابِثينَ بالشَّريعةِ. ٢٢ وذهَبوا إلى المَلِكِ وقالوا: «إلى مَتى لا تَقضي بالعَدلِ وتَثأرُ لِلضَّرَرِ الّذي حَلَّ بإخوَتِنا بَني قَومِنا؟ ٢٣ كُنّا بِرِضانا خاضِعينَ لأبيكَ، نُطيعُهُ ونَعمَلُ بأوامِرِهِ. ٢٤ وهذا ما جعَلَ بَني قَومِنا يُحاصِرونَ القلعةَ عِداءً لنا*، ويَقتُلونَ كُلَّ مَنْ صادَفوهُ مِنّا ويَنهَبونَ أملاكَنا. ٢٥ ولم يكتَفوا بهذا كُلِّهِ، فاَعتَدوا أيضًا على جميعِ جيرانِنا. ٢٦ وها هُمُ الآنَ يُحاصِرونَ قلعةَ أُورُشليمَ لاَحتِلالِها، بَعدَ أنْ حَصَّنوا جبَلَ أُورُشليمَ وبَيتَ صورَ*. ٢٧ فإذا لم تُسارِعْ إلى مَنْعِهِم، فسَيَفعَلونَ ما هوَ أفظَعُ مِنْ ذلِكَ ولا يَعودُ بإمكانِكَ السَّيطَرَةُ علَيهِم».

حرب أنطيوخس الخامس على اليهود

(٢ مك ١٣: ١-١٧)

٢٨ فلمَّا سَمِعَ المَلِكُ هذا الكلامَ، غَضِبَ وجمَعَ كُلَّ أصدِقائِهِ وقادَةَ جُنودِهِ وفُرسانِهِ. ٢٩ ثُمَّ اَستَأجَرَ جنودًا مُرتَزِقَةً مِنْ مَمالِكَ أُخرَى ومِنْ جُزُرِ البحرِ، ٣٠ فبَلَغَ عَدَدُ جيشِهِ مئَةَ ألفِ جنديٍّ مِنَ المُشاةِ، وعِشرينَ ألفَ فارِسٍ، واثنَينِ وثَلاثينَ فيلاً مُدَرَّبًا على القِتالِ.

٣١ وسارَ المَلِكُ أنطيوخُسُ بِجيشِهِ فاَجتازوا أدومَ* وهاجَموا بَيتَ صورَ وحاصَروها أيّامًا كثيرةً بآلاتِ الحِصارِ الّتي صَنَعوها. لكِنَّ أهلَ المدينةِ خَرَجوا مِنها وأحرَقوا آلاتِ الحِصارِ وحارَبوا بشَجاعةٍ.

٣٢ فما كانَ مِنْ يَهوذا إلاَّ أنْ رَفَعَ الحِصارَ عَنِ القلعةِ في أُورُشليمَ وعَسكَرَ عِندَ بَيت زكَريّا* تُجاهَ مُعَسكرِ المَلِكِ ٣٣ فبكَّرَ المَلِكُ وقادَ جيشَهُ مُسرِعًا في اتِّجاهِ بَيت زكَريّا، وهُناكَ اَستَعَدُّوا لِلقِتالِ ونَفَخوا في الأبواقِ، ٣٤ ولإثارةِ الفِيَلَةِ لِلمعركةِ أرَوها عصيرَ العِنَبِ والتُّوتِ، ٣٥ ثُمَّ وَزَّعوها على فِرَقِ المُشاةِ في الجيشِ، فكانَ معَ كُلِّ فيلٍ ألفُ جنديٍّ لابِسينَ الدُّروعَ وعلى رُؤُوسِهِم خُوَذُ النُّحاسِ، وكانَ لِكُلِّ فيلٍ أيضًا خَمْسُ مئَةِ فارسٍ مِنْ خيرَةِ الفُرسانِ ٣٦ وهُم مُتأهِّبونَ لِكُلِّ طارِئٍ لا يُفارِقونَ الفيلَ حَيثُما وُجِدَ وأينَما ذَهَبَ. ٣٧ وكانَ على كُلِّ فيلٍ بُرجٌ حَصينٌ مِنَ الخشَبِ لِحمايَتِهِ مَشدودٌ إلى ظَهرِهِ بقُيودٍ مَتينَةٍ مِنْ كُلِّ جانِبٍ. وكانَ على البُرجِ ثلاثةُ مُقاتلينَ* يُحارِبونَ مِنهُ ما عَدا الهِنديُّ الّذي يُوَجِّهُ الفيلَ. ٣٨ وأقامَ ليسيّاسُ بَقيَّةَ

١٨: القلعة: رج ١: ٣٣.
٢٠: سنة ١٥٠. أي ١٦٣-١٦٢ ق.م.
٢٤: بني قومنا يحاصرون القلعة عداء لنا. أو: يعادوننا.
٢٦: بيت صور: رج ٤: ٢٩ ح.
٣١: أدوم: رج ٣: ٤١ ح.
٣٢: بيت زكريا: تبعد ٩ كلم إلى الشمال من بيت صور، و٢٠ كلم إلى الجنوب الشرقي من أورشليم.
٣٧: ثلاثة مقاتلين: ثلاثون مقاتلاً بحسب اللاتينية واليونانية وهذه قراءة خطأ للنص العبري.
(رج خر ١٤: ٧، ١٥: ٤؛ ٢ مل ١٠: ٢٥).

الفُرسانِ على جانِبَي الجيشِ لِيَحموهُ وهُم يُهاجِمونَ العَدُوَّ. ٣٩ وحينَ أشرَقَتِ الشَّمسُ لمَعَ نورُها على تُروسِ الذَّهَبِ والنُّحاسِ فانعَكَسَ لمَعانُهُ على الجِبالِ كمَشاعِلَ مِنْ نارٍ. ٤٠ ومعَ أنْ جيشَ المَلِكِ انتشَروا على سُفوحِ الجِبالِ وتَحتَها في السَّهلِ، فإنَّهُم تقَدَّموا جميعًا إلى الأمامِ بِحَذَرٍ وانتِظامٍ ٤١ فارتَعَدَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ ضَجيجَ حُشودِهِم ووَقْعَ أقدامِ جنودِهِم وقَرقَعَةَ سِلاحِ ذلِكَ الجيشِ العظيمِ الجَبَّارِ.

٤٢ فتَقَدَّمَ يَهوذا بِجيشِهِ نَحوَهُم واشتَبَكَ معَهُم في معركةٍ أسفَرَت في الحالِ عَنْ سُقوطِ سِتٍّ مِئَةِ جنديٍّ مِنْ جيشِ المَلِكِ أنطيوخُسَ. ٤٣ ولمَّا رأى العازارُ* المُسَمَّى أورانَ أنَّ فيلاً مُسَلَّحًا بِعَظَمَةٍ وفي ارتِفاعِهِ يَفوقُ سائِرَ الفِيَلَةِ ظَنَّ أنَّ المَلِكَ راكِبٌ علَيهِ. ٤٤ فما كانَ مِنهُ إلاَّ أنْ خاطَرَ بِنفْسِهِ لِيُخَلِّصَ شعبَهُ ويكْسِبَ لِنفسِهِ اسْمًا خالِدًا، ٤٥ فشَقَّ طَريقَهُ إليهِ بِشَجاعَةٍ وَسْطَ المعركةِ وهوَ يَضرِبُ بسيفِهِ يَمينًا ويَسارًا والجنودُ يَتفَرَّقونَ عَنهُ مِنْ هُنا ومِنْ هُناكَ ٤٦ حتَّى وصَلَ إلى الفيلِ وزَحَفَ تَحتَهُ وطَعَنَهُ بالسَّيفِ، فتَهاوى الفيلُ وسقَطَ علَيهِ فأماتَهُ في الحالِ. ٤٧ ولكِنَّ بَقِيَّةَ اليَهودِ المُحاربينَ تَراجَعوا عَنْ جيوشِ المَلِكِ عِندَما رَأوا ما كانَت علَيهِ مِنَ السَّطوَةِ والبَطْشِ.

أنطيوخس يحاصر جبل صهيون

(٢ مك ١٣ : ١٨ – ٢٣)

٤٨ فصَعِدَ المَلِكُ بِجيشِهِ نَحوَ أورُشليمَ لمُلاقاتِهِم، وحاصَرَ اليهوديَّةَ وجبَلَ صِهيَونَ. ٤٩ أمَّا سُكَّانُ بَيتَ صورَ فعَقَدوا صُلْحًا معَ المَلِكِ لاضطِرارِهِم إلى الخُروجِ مِنَ المدينةِ لأنَّ الطَّعامَ نَفِدَ مِنْ عِندِهِم وما عادوا يتَحَمَّلونَ حالةَ الحِصارِ، بِخاصَّةٍ أنَّ تِلكَ السَّنَةَ كانَت سبْتًا* للأرضِ لا تُزرَعُ فيها الحُقولُ. ٥٠ فاستَولى المَلِكُ على بَيتَ صورَ وأقامَ هُناكَ حَرَسًا يُحافِظونَ علَيها. ٥١ وحاصَرَ الهَيكلَ عِدَّةَ أيّامٍ ونصَبَ هُناكَ أماكِنَ القَذّافاتِ والمَجانيقِ والمَقاليعِ وآلاتٍ لِرَشْقِ النّارِ والحِجارةِ وأدَواتٍ لِرَمْيِ السِّهامِ. ٥٢ كذلِكَ نصَبَ اليهودُ مَجانيقَ قُبالَةَ مَجانيقِ العَدُوِّ وقاوَموا عِدَّةَ أيّامٍ. ٥٣ وما كانَ في مَخازِنِهِم طَعامٌ لأنَّ السَّنَةَ كانَت السَّابعةَ الَّتي تَرتاحُ فيها الأرضُ. ٥٤ فلم تَبقَ إلاَّ جَماعةٌ قليلةٌ في المكانِ المُقَدَّسِ لأنَّ الجُوعَ أخَذَ يَفتُكُ بِهِم. فتَفرَّقوا كُلٌّ واحدٍ إلى بَيتِهِ.

أنطيوخس يمنح اليهود حرية العبادة

(٢ مك ١٣ : ٢٣ – ؛ ١١ : ٢٢ – ٢٦)

٥٥ وفي ذلِكَ الوقتِ سَمِعَ ليسِيَّاسُ أنَّ فيلبُّسَ الَّذي أوكَلَ إليهِ أنطيوخُسُ المَلِكُ في حياتِهِ أنْ يُرَبِّيَ ابنَهُ لِيكونَ خَلَفًا لَه، رَجَعَ مِنْ بِلادِ فارِسَ وماداي ومعَهُ جيوشُ المَلِكِ الَّذينَ ذَهَبوا معَهُ إلى هُناكَ* ٥٦ وأنَّهُ يَنوي أنْ يتَوَلَّى شُؤونَ الدَّولَةِ

---

٤٣ : العازار: شقيق يهوذا المكابي.

٤٩ : السنة سبتا: وجب على اليهود، كل سبع سنوات أن يريحوا الأرض فلا يفلحوها، وأن يحرروا العبيد ويتركوا الديون. رج لا ٢٥ : ١ – ٧.

٥٥ : ليسياس: رج ٣ : ٣٢. فيلبس: رج آ ١٤ ١٥.

بنفسِهِ [٥٧] فأسرَعَ إلى المَلِكِ والقُوَّادِ والجيشِ وقالَ لهُم : «أحوالُنا تَسوءُ يومًا بَعدَ يوم ، ومؤُونَتُنا تَقِلُّ ، والمكان الّذي نُحاصِرُهُ حَصينٌ . وشؤُونُ الدَّولةِ تَستَعجِلُ عَودَتَنا [٥٨] فدَعونا الآنَ نُصادِقُ هؤُلاءِ النَّاسَ ونَعقُدُ صُلْحًا معَهُم ومعَ جميعِ قَومِهِم [٥٩] ونُعاهِدُهُم على أنْ يكونوا أحرارًا في مُمارَسةِ شَرائِعِهِم ، كما كانوا مِنْ قَبلُ ، فهُم لم يَغضَبوا ويَفعَلوا ما فعَلوا إلاَّ لأنَّنا ألغَينا تِلكَ الشَّرائعَ» .

[٦٠] فاَقتَنَعَ المَلِكُ ورُؤَساؤُهُ بِهذا الكَلامِ ، فأرسَلوا إليهِم في طَلَبِ الصُّلْحِ فقَبِلوا . [٦١] ولمَّا أقسَمَ لهُمُ المَلِكُ والرُّؤَساءُ بالمُحافَظَةِ على هذا الصُّلْحِ ، خرَجوا مِنَ الحِصْنِ . [٦٢] فدخَلَ المَلِكُ إلى جبَلِ صِهيَونَ ، ولكنَّه عِندَما رَأى كم كانَ الموضِعِ حصينًا نقَضَ القَسَمَ الّذي أقسَمَ بِهِ ، وأمَرَ بِهَدْمِ السُّورِ الّذي حَولَهُ . [٦٣] ثُمَّ أسرَعَ عائِدًا إلى إنطاكيةَ ، فوَجَدَ فيلبُّسَ سيِّدَ المدينةِ فقاتَلَهُ واَنتَزَعَ المدينةَ مِنْهُ .

ديمتريوس الأول يستولي على الملك

(٢ مك ١٤ : ١ - ١٠)

٧ وفي السَّنةِ المِئَةِ والحاديةِ والخمسينَ* هَرَبَ ديمِتريوسُ بنُ سَلوقُسَ مِنْ رومَةَ معَ جَماعةٍ قليلةٍ مِنْ أنصارِهِ إلى مدينةٍ على ساحِلِ البحرِ المُتوسِّطِ ، فنادَى بنفسِهِ مَلِكًا هُناكَ .

[٢] وفيما هوَ يَدخُلُ قصرَ آبائِهِ المَلَكيَّ ، قبَضَ جُنودُهُ على أنطيوخُسَ وليسيَّاسَ لِيُسلِموهُما إليهِ . [٣] فلمَّا عَلِمَ ديمِتريوسُ بالأمرِ قالَ : «لا أُريدُ أنْ أرَى لهُما وجهًا» . فقَتَلَهُما الجنودُ .

[٤] ولمَّا اَعتَلى ديمِتريوسُ عرشَ مُلْكِهِ [٥] أقبَلَ إليهِ أهلُ الغَدْرِ والنِّفاقِ مِنْ بَني إسرائيلَ وعلى رأسِهِم ألكيمُسُ الطَّامِعُ في أنْ يَصيرَ رئيسَ الكَهنَةِ* ، [٦] ووَشَوا لِلمَلِكِ بإخوانِهِم اليهودِ الآخَرينَ . فقالوا : «قتَلَ يَهوذا وإخوَتُهُ جميعَ أنصارِكَ وطَرَدونا مِنْ أرضِنا . [٧] فأرسِلْ رَجُلاً تَثِقُ بِه إلى هُناكَ لِيَرى الخَرابَ الّذي أنزَلَهُ يَهوذا بمُمتَلَكاتِنا وبِبِلادِكَ أيُّها المَلِكُ ، فتُعاقِبَهُ هوَ وإخوَتَه وجميعَ أعوانِهِم» .

بكيديس وألكيمس في اليهودية

[٨] فاَختارَ المَلِكُ أحدَ أصدقائِهِ* واَسمُهُ بكيديسُ ، وكانَ حاكِمًا على ما وراءِ نهرِ الفُراتِ* رَجُلاً عظيمًا في المَملَكَةِ ومُخلِصًا لِلمَلِكِ ، [٩] وأرسَلَهُ معَ ذلِكَ الغادِرِ ألكيمُسَ الّذي عيَّنَهُ رئيسَ الكَهَنةِ وأمرَهُ أنْ يَنتَقِمَ مِنْ بَني إسرائيلَ .

[١٠] فسارَ الرَّجُلانِ إلى أرضِ يَهوذا على رأسِ جيشٍ قَويٍّ وأرسَلا إلى يَهوذا وإخوَتِه يَطلُبانِ إليهِم الصُّلْحَ وهُما يَضمُرانِ الشَّرَّ . [١١] فلم يُبالوا بكَلامِهِما لأنَّهُم رَأوهُما قادِمَينِ على رَأسِ جيشٍ قَويٍّ .

[١٢] وفي أثناءِ ذلِكَ حضَرَ إلى ألكيمُسَ

---

٧ . ١ : سنة ١٥١ . أي : ١٦١ ق.م . مدينة على ساحل البحر : هي طرابلس في لبنان . رج ٢ مك ١٤ : ١ .

٥ : رئيس الكهنة : رج ٢ مك ١٤ : ٣ . في العهد الهلنستي ، كان الملك يسمي رؤساء الكهنة (رج ١٠ : ٢٠ ؛ ٢ مك ٤ : ٧ ، ١٠ ، ٢٤) ويختارهم من لعائلات الكهنوتية .

٨ : أصدقائه . رج ٢ : ١٨ ح . وراء نهر الفرات . أي : فلسطين ولبنان وسوريا اليوم .

وبكيديسَ جَماعةٌ مِنْ مُعَلِّمي الشَّريعةِ يُطالِبونَ بِحُقوقِهِم. [١٣] وكانَ هؤُلاءِ اليهودُ الحسيديمُ* في طَليعةِ بَني إسرائيلَ الَّذينَ طَلَبوا السَّلْمَ، [١٤] لأنَّهُم قالوا: «ما دامَ كاهنٌ مِنْ نَسلِ هرونَ معَ هذا الجيشِ، فلا يُصيبُنا ضَرَرٌ».

[١٥] وأخذَ الكاهنُ ألكيمُسُ يُحَدِّثُهُم بكلامٍ وُدِّيٍّ، وحلَفَ لهُم أنْ لا أذًى يَلحَقُ بِهِم ولا بأنصارِهِم [١٦] فصَدَّقوهُ، فقَبَضَ على سِتِّينَ رَجُلاً مِنهُم وذبَحَهُم في يومٍ واحدٍ، كما جاءَ في الكُتُبِ*:

[١٧] «رَمَوا جُثَثَ أتقيائِكَ
وسَفَكوا دِماءَهُم حولَ أُورُشليمَ
ولا مَنْ يَدفُنُهُم».

[١٨] فسَيطَرَ الذُّعْرُ على الشَّعبِ وقالوا: «لا حَقَّ ولا فضيلةَ عِندَهُم، لأنَّهُم نَقَضوا وَعدَهُم وقَسَمَهُم».

[١٩] وبَعدَ ذلِكَ رحَلَ بكيديسُ عَنْ أُورُشليمَ وعَسكرَ بِبَيت زَيتَ*، وأرسَلَ مَنْ قبَضَ على مُعظَمِ الَّذينَ خذَلوهُ وعلى سِواهُم أيضًا. وبعدَما ذبَحَهُم وطرَحَ جُثَثَهُم في حُفرَةٍ عميقةٍ [٢٠] سَلَّمَ البِلادَ إلى ألكيمسَ وأبقى معَهُ قُوَّةً مِنَ الجيشِ تُساعِدُهُ وٱنصرَفَ عائِدًا إلى المَلِكِ.

[٢١] ولكِنَّ ألكيمسَ كانَ يَطمَحُ إلى مَنصِبِ رئيسِ الكَهنَةِ [٢٢] فتَجَمَّعَ حَولَهُ أهلُ السُّوءِ الَّذينَ ما إنْ سَيطَروا على اليهوديَّةِ حتَّى أخذوا يَنشُرونَ الفسادَ بَينَ بَني إسرائيلَ.

[٢٣] فلمَّا رأى يَهوذا ما فَعَلَه ألكيمُسُ وأنصارُهُ مِنَ الشَّرِّ في بَني إسرائيلَ وكانَ مِنَ الفَظاعَةِ بِحَيثُ لم تَفعَلْ مِثلَهُ الأُمَمُ الغريبةُ، [٢٤] خرَجَ إلى جميعِ سَواحِلِ اليهوديَّةِ لِيَنتَقِمَ مِنَ الَّذينَ تَمَرَّدوا عليهِ ويَمنَعَهُم مِنَ التَّحَرُّكِ بِحرِّيَّةٍ في البِلادِ، [٢٥] أمَّا ألكيمُسُ، فلمَّا رأى أنَّ قُوَّةَ يَهوذا وأنصاره تَعاظَمَت، أدرَكَ أنَّهُ غَيرُ قادِرٍ على الثَّباتِ أمامَهُم، فرَجَعَ ثانيةً إلى المَلِكِ وٱتَّهَمَهُم بأبشَعِ التُّهَمِ.

نكانور، رسول الملك

(٢ مك ٤ : ٥ ٣٦)

[٢٦] فأرسَلَ المَلِكُ نِكانورَ*، أحَدَ كِبارِ رِجالِهِ المَعروفينَ بِكَراهِيَتِهِم الشَّديدةِ لِبَني إسرائيلَ، وأمرَهُ بإبادَتِهِم.

[٢٧] فجاءَ نِكانورُ إلى أُورُشليمَ على رَأسِ جيشٍ عظيمٍ، وأرسَلَ إلى يَهوذا وإخوَتِهِ عُروضًا ماكِرَةً لِلسَّلامِ قالَ فيها: [٢٨] «ما لَنا ولِلقِتالِ، فيما بَينَنا سآتي إليكَ معَ بِضعَةٍ مِنْ رجالي لأُحَدِّثَكَ وجهًا إلى وجهٍ». [٢٩] فلمَّا قَدِمَ إلى يَهوذا حيَّى واحِدُهُما الآخَرَ بِحَفاوَةٍ، وكانَ نِكانورُ أوعَزَ إلى رِجالِهِ بالقَبضِ على يَهوذا وٱختِطافِهِ. [٣٠] وحينَ أحَسَّ يَهوذا بالمَكيدَةِ، دَبَّ فيهِ الرُّعْبُ مِنْ نِكانورَ وعَدَلَ عَنْ مُواجَهَتِهِ.

[٣١] فلمَّا عَلِمَ نِكانورُ بٱفتِضاحِ أمرِهِ خرَجَ

١٣: الحسيديم: التحقوا بيهوذا في بداية الثورة (رج ٢: ٤٢ح) ثم تخلوا عنه حين شعروا أن الحرية الدينية تأمنت.

١٦: كما جاء في الكتب: رج مز ٧٩: ٢ ٣.

١٩: بيت زيت: تبعد ٦ كلم إلى الشمال من بيت صور (رج ٤: ٢٩ح). وجدت فيها بئر كبيرة.

٢٦: نكانور: تغلب عليه يهوذا في السابق. رج ٣: ٣٨، ٤: ١٢–١٥.

إلى قِتالِ يَهوذا قُربَ كَفْرَ سَلامَةَ*. ٣٢ فسَقَطَ مِنْ جيشِ نِكانورَ خمسةُ آلافِ رَجُلٍ وهرَبَ الباقونَ إلى مدينةِ داوُدَ.

٣٣ وبَعدَ ذلِكَ صَعِدَ نِكانورُ إلى جبَلِ صِهيَونَ، فخَرَجَ مِنَ الهَيكلِ لاَستِقبالِهِ بِحَفاوةٍ بَعْضُ الكَهنَةِ وشُيوخُ الشَّعبِ ودَعَوهُ إلى مُشاهَدَةِ المُحرَقاتِ الَّتي قَدَّموها بِاَسمِ المَلِكِ ٣٤ فسَخِرَ بِهِم وأهانَهُم وخاطَبَهُم باَستِعلاءٍ ٣٥ وحَلَفَ في غضَبِهِ، وقالَ: «ما لم يَستَسلِمْ يَهوذا وجيشُهُ في الحالِ، سأُحرِقُ هذا الهَيكلَ حالما أعودُ مُنتَصِرًا». وخرَجَ مِنْ هُناكَ بِغَيظٍ شَديدٍ.

٣٦ فدَخَلَ الكَهنَةُ ووقَفوا أمامَ المَذبَحِ والهَيكلِ وبكَوا وقالوا: ٣٧ «أنتَ يا ربُّ اَختَرتَ هذا البَيتَ لِيُدعى باَسمِكَ ولِيكونَ بَيتَ صَلاةٍ وتَضَرُّعٍ لِشعبِكَ. ٣٨ فاَنتَقِمْ مِنْ هذا الرَّجُلِ وجيشِهِ واَقتُلْ بِهِم بالسَّيفِ، تَذَكَّرْ تَجديفَهُم، ولا تُبْقِ على أحدٍ مِنهُم».

هزيمة نكانور وموته

(٢ مك ١٥: ١ — ٣٦)

٣٩ وبَعدَ ذلِكَ خرَجَ نِكانورُ مِنْ أُورُشليمَ وعَسكرَ في بَيتَ حورونَ*، حَيثُ لاقاهُ جيشُ سوريةَ واَنضَمَّ إليهِ. ٤٠ لكِنَّ يَهوذا نَصَبَ مُعَسكَرَهُ في أداسَةَ* ومَعَهُ ثَلاثَةُ آلافِ مُقاتِلٍ، وصلَّى إلى الرَّبِّ وقالَ: ٤١ «لمَّا جَدَّفَ الَّذينَ أرسَلَهُم علَينا مَلِكُ أشُّورَ*، خرَجَ ملاكُ الرَّبِّ وضرَبَ مِئَةً وخمسةً وثَمانينَ ألفًا مِنهُم ٤٢ والآنَ حَطِّمْ يا ربُّ، هذا الجيشَ الَّذي يُواجِهُنا اليومَ، حتَّى يَعرِفَ الباقونَ مِنهُ أنَّ قائِدَهُم نِكانورَ جَدَّفَ على هَيكلِكَ فحكَمْتَ علَيهِ بِحسَبِ شَرِّهِ».

٤٣ وفي اليومِ الثَّالِثَ عَشَرَ* مِنْ شهرِ آذارَ تَحارَبَ الجيشانِ، فكانَ نِكانورُ أوَّلَ مَنْ سَقَطَ في المعركَةِ ٤٤ وما إنْ رَأى جيشُهُ سُقوطَهُ، حتَّى ألقَوا سِلاحَهُم وهرَبوا، ٤٥ فتَبِعَهُم جيشُ يَهوذا مَسيرَةَ يومٍ مِنْ أدَّاسَةَ إلى مَدخَلِ جازَرَ* وهُمْ يَنفُخونَ وراءَهُم في الأبواقِ. ٤٦ فخَرَجَ النَّاسُ مِنْ جميعِ قُرى اليهوديَّةِ وتَصَدَّوا لهُم. فاَرتَدُّوا إلى مُواجَهَةِ الَّذينَ يُطارِدونَهُم فسَقَطوا جميعًا بالسَّيفِ وما بَقيَ مِنهُم أحَدٌ حَيًّا. ٤٧ وأخَذَ المُنتَصِرونَ الغَنائِمَ وقَطَعوا رأسَ نِكانورَ ويَمينَهُ الَّتي رفَعَها على شعبِ إسرائيلَ، وجاؤُوا بِهِما وعَلَّقوهُما قُبالَةَ أُورُشليمَ. ٤٨ فعَمَّ الابتِهاجُ وأمضَى الشَّعبُ ذلِكَ النَّهارَ بِفرَحٍ عظيمٍ. ٤٩ وأجمَعوا على أنْ يُعَيِّدوا ذلِكَ اليومَ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شهرِ آذارَ مِنْ كُلِّ سنَةٍ ٥٠ وبَعدَ ذلِكَ سَيطَرَ الهُدوءُ على أرضِ يَهوذا.

أخبار الرومان

٨ وسَمِعَ يَهوذا بِصيتِ الرُّومانِيِّينَ وبِقُوَّتِهِمِ العَسكَرِيَّةِ، وبِالعَوْنِ الَّذي يُقَدِّمونَ

٣١: كفر سلامة: تبعد ٤ كلم عن أدسة. رج آ ٤٠ ح.
٣٩: بيت حورون: رج ٣: ١٦ ح.
٤٠: ادسة (رج يش ١٥: ٣٧) مدينة تقع على طريق بيت حورون وتبعد ٨ كلم إلى الشمال من أورشليم.
٤١: ملك أشور. حرفيًا: ملك. رج ٢ مل ١٩: ٣٥.
٤٣: الثالث عشر. أي: ٢٨ اذار سنة ١٦٠ ق م.
٤٥: جازر: رج ٤: ١٥ ح.

لِكُلِّ مَنْ يَتَحالَفُ معَهُم ، وأنَّهُم يُقيمونَ علاقاتٍ طَيِّبةً معَ جميعِ الَّذينَ يَرغَبون في ذلِكَ ، [٢] ورُويَ لَه أنَّ الرُّومانِيِّينَ رِجالٌ أشِدَّاءُ خاضوا حُروبًا ، وقاتَلوا الغالِيينَ* بِبَسالَةٍ وغَلَبوهُم وفَرَضوا علَيهِمِ الجِزْيَةَ [٣] ورُويَ أيضًا لِيَهوذا ما فَعَلوهُ في بِلادِ أسبانِيَةَ وكَيفَ آستَولوا على مَعادِنِ الفِضَّةِ والذَّهَبِ الَّتي هُناكَ ، [٤] وأنَّهُم آستَولوا بِسياسَتِهِم الرَّشيدَةِ وطُولِ صَبْرِهِم على كُلِّ مكانٍ مَهما كانَ بَعيدًا عَنهُم ، وقَهَروا المُلوكَ الَّذينَ جاؤُو مِنْ أقاصي الأرضِ لِقِتالِهِم وفَتكوا بِهِم ، حتَّى إنَّ سائِرَ المُلوكِ حمَلوا إليهِمِ الجِزْيَةَ في كُلِّ سنَةٍ . [٥] ورُويَ لِيَهوذا كَيفَ هزَمَ الرُّومانِيُّونَ فيلِيبُّسَ وفرساوُسَ* مَلِكَ كِتِّيمَ في الحربِ وأخضَعوا كُلَّ مَنْ تَصَدَّى لِقِتالِهِم . [٦] ومِنْهُم أنطيوخُسُ الكبيرُ* مَلِكُ آسيَةَ الَّذي زَحَفَ لِمُحارَبَتِهِم ومعَهُ مِئَةٌ وعِشْرونَ فيلاً ، وفُرسانٌ ومَركَباتٌ وجنودٌ كثيرونَ . [٧] فقَبَضوا علَيهِ حَيًّا وفَرَضوا علَيهِ وعلى الَّذينَ يَخلِفونَهُ في المُلْكِ جِزْيَةً عظيمةً ورَهائِنَ . [٨] كذلِكَ فَرَضوا علَيهِ التَّخَلِّيَ لهُم عَنْ بِلادِ الهِندِ وماداي ولودَ وبَعضٍ مِنْ خِيرَةِ البُلدانِ الَّتي أخَذوها وأعطَوها لأَوْمينيسَ* المَلِكِ . [٩] ورُويَ لَه أنَّ اليونانِيِّينَ عَزَموا مَرَّةً على مُهاجَمَةِ الرُّومانِيِّينَ والقضاءِ علَيهِم ، [١٠] فسَمِعَ الرُّومانِيُّونَ بالخَبَرِ فسَيَّروا إليهِم قائِدًا واحدًا لِمُحارَبَتِهِم فسَقَطَ مِنَ اليونانِيِّينَ قَتْلى كثيرونَ ، وسَبَوا نِساءَهُم وأولادَهُم ، ونَهَبوهُم وآحتَلُّوا أرضَهُم وهَدَموا حُصونَهُم وآستَعبَدوهُم كما هيَ الحالُ حتَّى اليومِ* .

[١١] ورُويَ لِيَهوذا أيضًا أنَّ الرُّومانَ أخضَعوا سائِرَ المَمالِكِ الجُزُرِ الَّتي قاوَمَتْهُم [١٢] ولكِنَّهُم حافَظوا على صَداقَةِ الَّذينَ حالَفوهُم ، وأنَّهُم سَيطَروا على المَمالِكِ القريبَةِ والبعيدَةِ وزَرَعوا الرُّعْبَ في قُلوبِ الَّذينَ سَمِعوا بآسمِهِم .

[١٣] ومَنْ أرادوا تَمليكَهُ مَلَّكوهُ ، ومَنْ أرادوا خَلْعَهُ خَلَعوهُ ، ورُغْمَ كُلِّ أمجادِهِم [١٤] ما لَبِسَ أحدٌ مِنهُمُ التَّاجَ ولا آرتَدى الأرجُوانَ لِلتَّباهي بِه . [١٥] كما أنَّهُم أنشأوا مَجلِسَ شُيوخٍ مِنْ ثَلاثِ مئَةٍ وعِشْرينَ عُضْوًا يجتَمِعونَ كُلَّ يومٍ لِلتَّداوُلِ في شُؤونِ الشَّعبِ وتَدبيرِ أُمورِهِ . [١٦] وهُمْ يُسَلِّمونَ زِمامَ الحُكْمِ إلى رَجُلٍ واحدٍ كُلَّ سنَةٍ مُطلَقِ الصَّلاحيةِ ، فيَتَوَلَّى سِياسَةَ البِلادِ كُلِّها ويَحظَى مِنهُم جميعًا بالطَّاعَةِ ، فلا حسَدَ ولا مُنافَسَةَ فيما بَينَهُم* .

معاهدة بين اليهود والرومان

[١٧] وعِندَما سَمِعَ يَهوذا بِهذِهِ الأخبارِ عَنِ

٨ . ٢ : الغالِيين : شعوب أقاموا شمالي ايطاليا حيث أخضعهم الرومان في القرن الثاني ق م.

٥ : فيليبس وفرساوس : قهر الرومان فيليبس سنة ١٩٧ وابنه فرساوس سنة ١٦٨ ق م.

٦ : انطيوخس الكبير : انطيوخس الثالث الذي قهر في مغنيزيه سنة ١٨٩ ق م. كانت مملكة اسية تمتد في القرن الثالث ق م من تركيا الحالية إلى نهر الهندوس.

٨ : اومينيس ١٠ ي : أومينيس الثاني ملك برغامس وهي عاصمة مملكة صغيرة على شاطئ آسية الصغرى.

١٠ : صارت بلاد اليونان مقاطعة رومانية سنة ١٤٦ ق م. هذا يعني أن أخبار ١ ملك تذهب أبعد من موت يهوذا سنة ١٦٠ ق م.

١٦ : كانت السلطة في يد قنصلين. واحد للشرق (يتحدث عنه الكاتب) وآخر للغرب.

الرُّومانيِّينَ أرسَلَ أوبوليمُسَ بنَ يوحَنَّا بنِ أكوسَ، وياسونَ بنَ ألعازارَ، إلى رومةَ لِيَعقُدا معَ الرُّومانيِّينَ مُعاهَدَةَ مَوَدَّةٍ وتَعاوُنٍ، [١٨] ولِيُناشِداهُم أنْ يَرفَعوا عَنهُم نيرَ مَملكَةِ اليونانيِّينَ الَّذينَ كانوا يَستَعبِدونَ بَني إسرائيلَ أشَدَّ الاستِعبادِ. [١٩] فسارا في الحالِ إلى رومةَ في سَفرةٍ طَويلَةٍ ودَخَلا مَجلِسَ الشُّيوخِ وقالا: [٢٠] «أوفَدَنا إليكُم يَهوذا المكابيُّ وإخوتُهُ وقومٌ مِنَ اليهودِ لِنَعقُدَ مَعكُم مُعاهَدَةَ تَعاوُنٍ وسَلامٍ، ولِنَطْلُبَ إليكُم أنْ تَعتَبِرونا في جُملَةِ حُلَفائِكُم وأنصارِكُم». [٢١] فاَستَحسَنَ الرُّومانيُّونَ هذا الكلامَ.

[٢٢] وهذِهِ هيَ نَسخَةُ الكِتابِ الَّذي حَفَروهُ على ألواحٍ مِنْ نُحاسٍ وأرسَلوهُ إلى أُورُشليمَ حتَّى يكونَ عِندَ اليَهودِ وَثيقَةَ سَلامٍ وتَعاوُنٍ.

[٢٣] «لِلرُّومانيِّينَ ولِشعبِ اليهودِ كُلُّ التَّوفيقِ في البحرِ والبَرِّ إلى الأبَدِ، لِتكُنِ الحُروبُ والعَداواتُ بعيدةً عَنهُم. [٢٤] ولكِنْ إذا أُعلِنَتِ الحربُ أوَّلاً على رومةَ أو أيِّ حليفٍ مِنْ حُلَفائِها في أيِّ بَلدٍ مِنَ البُلدانِ الَّتي تَحتَ سَيطَرَتِها، [٢٥] فعلى شعبِ اليَهودِ أنْ يَهبُّوا إلى نَجدَتِها بِكُلِّ قُلوبِهِم كما تَقتَضيهِ الحالُ [٢٦] وأنْ يَمتَنِعوا عَنْ إمدادِ العَدُوِّ بالطَّعامِ أوِ السِّلاحِ أو المالِ أوِ السُّفُنِ، وعلَيهِم أنْ يُخلِصوا لِهذا الاتِّفاقِ دونَ تَعويضٍ أو أجرٍ.

[٢٧] «وكذلِكَ إذا هوجِمَ شعبُ اليهودِ أوَّلاً، فعلى الرُّومانيِّينَ أنْ يُناصِروهُم بِكُلِّ قُلوبِهِم، كما تَقتَضيهِ الحالُ [٢٨] وأنْ لا يَمدُّوا المُعتَديَ بالطَّعامِ والسِّلاحِ أو المالِ أو السُّفُنِ فيُحافِظونَ بذلِكَ على الاتِّفاقِ الَّذي عقَدوهُ ويُخلِصونَ إليهِ بِكُلِّ وُضوحٍ. [٢٩] وهذِهِ هيَ الشُّروطُ الَّتي يَشتَرِطُها الرُّومانيُّونَ على الشَّعبِ اليهوديِّ.

[٣٠] «وإذا شاءَ أحدُ الفَريقَينِ المُتَعاهِدَينِ أنْ يَزيدَ على هذا الكَلامِ أو يَحذِفَ مِنْهُ، فيُمكِنُهُ أنْ يَفعَلَ ذلِكَ بِرِضى الفَريقِ الآخَرِ ليكونَ ما أُضيفَ إلى ما هوَ مُقَرَّرٌ و ما حُذِفَ مِنهُ مُلزِمًا.

[٣١] «أمَّا بِشأنِ ما يُنزِلُهُ بِهِمِ المَلِكُ ديمِتريوسُ مِنَ المَصائِبِ، فنَحنُ الرُّومانيِّينَ، كَتَبْنا إليهِ نَسألُهُ: لِماذا جَعَلْتَ النِّيرَ ثقيلاً على حُلَفائِنا وأنصارِنا اليهودِ؟ [٣٢] فإنْ عادوا يَشتكونَ مِنكَ، فسَنَحكُمُ لهُم ونُقاتِلُكَ بَحرًا وبَرًّا».

موت يهوذا

٩ ولمَّا سَمِعَ ديمِتريوسُ* بِمَقتَلِ نِكانورَ* وهزيمةِ جيشِهِ في المعركةِ أرسَلَ بَكِّيديسَ* وألكيمُسَ* ثانيةً إلى أرضِ يَهوذا ومعَهُما خيرَةُ جنودِهِ. [٢] فاَنطَلَقا في طَريقِ الجلجالِ وحاصَرا مِشالوتَ بأرَبيلَ*، واَستَولَيا علَيها وفَتَكا بِكثيرٍ مِنْ أهلِها.

[٣] وفي الشَّهرِ الأوَّلِ* مِنَ السَّنةِ المِئَةِ والاثنَتَينِ والخمسينَ عسكرا في مَشارِفِ أُورُشليمَ. [٤] ثُمَّ تَوَجَّها إلى بِئْرَوتَ* على رأسِ عِشرينَ ألفَ

---

٩ . ١: ديمتريوس: رج ٧: ١. نكانور: رج ٣: ٣٨، ٧: ٢٦. بكيديس: رج ٧: ٨–٩. الكيمس: رج ٧: ٥ح.

٢: اربيل: مدينة تبعد ٥ كلم إلى الغرب من بحيرة جناشر.

٣: الشهر الأول: نيسان – أيار ١٦٠ ق م.

جنديٍّ مِنَ المُشاةِ وألفي فارِسٍ.
٥ وعَسكرَ يَهوذا عِندَ لاشَعَ* ومعَهُ ثَلاثَةُ آلافِ مُقاتِلٍ مِنْ خيرَةِ رِجالِهِ. ٦ فلمَّا رأوا كَثرَةَ عَدَدِ جيشِ العَدُوِّ سَيطَرَ علَيهِم الخَوْفُ، مِمَّا دَفَعَ الكثيرينَ مِنهُم إلى الهَرَبِ حتَّى لم يَبْقَ إلاَّ ثَماني مئَةِ رَجُلٍ. ٧ فلمَّا رأى يَهوذا أنَّ جيشَهُ تَقلَّصَ إلى هذا الحَدِّ، وأنَّ المعركةَ على وشكِ أنْ تَبدأ، سَيطَرَ علَيهِ القَلَقُ وتَضايَقَ جدًّا، لأنَّه لم يَبْقَ لَه وقتٌ لإعادَةِ تَجميعِ جيشِهِ. ٨ ومعَ ذلِكَ قالَ لِمَنْ بقيَ معَهُ: «هيَّا: لِنَهجُمْ على أعدائِنا، فَمَنْ يَدري؟ لَعَلَّنا نَتَمكَّنُ مِنْ قهرِهِم». ٩ فَحاوَلوا أنْ يَصرِفوهُ عَنْ عَزمِهِ بِقولِهِم: «لا قُدرَةَ لنا اليومَ إلاَّ على النَّجاةِ بأنفُسِنا، على أنْ نعودَ فيما بَعدُ معَ إخوانِنا لِقِتالِهِم، ألا تَرى كم عَدَدُنا قليلٌ؟»
١٠ فأجابَهُم يَهوذا: «عارٌ عليَّ أنْ أهربَ مِنهُم. فإنْ حانَ أجَلُنا، فعلى الأقلِّ، دَعونا نَموتُ بِشَجاعةٍ عَنْ إخوَتِنا بَني قَومِنا حتَّى لا يَلحقَ بِشَرَفِنا وَصمةُ عارٍ».
١١ وفي هذا الحينِ خرَجَ جيشُ العَدُوِّ مِنْ مُعَسكَرِهِم واتَّخَذَ يَهوذا ورِجالُهُ مَواقِعَهُم، وانقَسَمَ فُرسانُ العَدُوِّ قِسمَينِ: الرُّماةُ بالمَقالِيعِ والأقواسِ في مُقَدِّمةِ الجيشِ الَّتي تَضُمُّ كُلُّها جنودًا أشِدَّاءَ، ١٢ وبكيديسُ في الجَناحِ الأيمَنِ مِنَ الجيشِ، فاحتَشَدَ الجنودُ على الجانِبينِ وهَتَفوا بالأبواقِ. ١٣ ونفَخَ رِجالُ يَهوذا أيضًا في الأبواقِ فارتَجَّتِ الأرضُ مِنْ ضَجيجِ الجَيشَينِ ودارَتِ المعركَةُ مِنَ الصُّبحِ إلى المساءِ.
١٤ ورأى يَهوذا أنَّ قُوَّةَ بَكِّيديسَ وجيشِهِ كامِنَةٌ في الجَناحِ الأيمَنِ، فهَجَمَ علَيهِم بِقيادةِ جنودٍ شُجعانٍ، ١٥ فاختَرَقوا هذا الجَناحَ وطارَدوهُم إلى جبَلِ حاصورَ*. ١٦ فلمَّا رأى جنودُ الجَناحِ الأيسَرِ هزيمةَ الجَناحِ الأيمَنِ، اتَّجَهوا نحوَ يَهوذا ومَنْ معَهُ، ١٧ فاشتَدَّ القِتالُ وسَقَطَ قَتلَى كثيرونَ مِنَ الفريقَينِ ١٨ ومِنهُم يَهوذا نفْسُهُ وهرَبَ مَنْ بَقيَ مِنْ رِجالِه حيًّا. ١٩ فحمَلَ يوناثانُ وسِمعانُ جُثَّةَ يَهوذا أخيهِما ودَفَناهُ في قبرِ آبائِهِ في مودينَ*. ٢٠ فبكاهُ شعبُ إسرائيلَ بُكاءً مُرًّا ولَطَموا صُدورَهُم وناحوا أيّامًا كثيرةً وقالوا: ٢١ «آهِ، يا لِسُقوطِ الرَّجُلِ القويِّ، الرَّجُلِ الَّذي خلَّصَ بِمُفرَدِهِ شعبَ إسرائيلَ!» ٢٢ وما تَبَقَّى مِنْ أخبارِ يَهوذا وحُروبِهِ وشَجاعَتِهِ وعظَمَتِهِ لم تُكتَبْ هُنا لكَثرَتِها.

يوناثان يخلف يهوذا

٢٣ وبَعدَ وَفاةِ يَهوذا بَدأ شعبُ إسرائيلَ يَرتَدُّونَ عَنْ شريعَتِهِم ويُمارِسونَ عاداتِ الأُمَمِ الغريبةِ. ٢٤ وحدَثَت في تِلكَ الأيّامِ مَجاعةٌ قاسيَةٌ فأعلَنَتِ البِلادُ كُلُّها العِصيانَ والانضِمامَ إليهِم.
٢٥ فاختارَ بَكِّيديسُ مِنهُم رِجالاً أشرارًا

٤: بئروت: تبعد ١٦ كلم إلى الشمال من أورشليم. هكذا في اليونانية واللاتينية. في السريانية: بئر زيت.
٥: لاشع: مدينة قريبة من بيت حورون.
١٥: حاصور(بعل حاصور. رج ٢ صم ١٣: ٢٣؛ نح ١١: ٣٣) هكذا في يوسيفوس. في اليونانية واللاتينية: اشدود، ولكن لا جبال بالقرب من أشدود.
١٩: مودين: رج ٢: ١ ح؛ ق ٢: ٧٠، ١٣: ٢٥.

وأقامَهُم رُؤَساءَ على البلادِ. ٢٦ فأخَذُوا يَبحَثونَ عَنْ أصحابِ يَهوذا حتّى إذا وجَدوهُم قَبَضوا علَيهِم وساقوهُم إلى بَكِّيديسَ لِيَنتَقِمَ مِنهُم ويُذِلَّهُم. ٢٧ فحَلَّ بإسرائيلَ ويلٌ عظيمٌ لم يَعرِفوا مِثلَهُ مُنذُ اليومِ الّذي لم يَظهَرْ فيهِم نَبيٌّ.

٢٨ فاجتَمَعَ كُلُّ أصحابِ يَهوذا وقالوا ليوناثانَ: ٢٩ «مُنذُ وفاةِ يَهوذا أخيكَ لم يكُن لنا رَجُلٌ مِثلُهُ يقودُنا إلى مُحارَبةِ العَدُوِّ وعلى رأسِهِم بَكِّيديسُ ومعَهُ خُصومُنا مِنْ بَني قَومِنا. ٣٠ لذلِكَ نَختارُكَ اليومَ رئيسًا لنا وقائِدًا يَقودُ مَعارِكَنا». ٣١ فقَبِلَ يوناثانُ أنْ يَتَوَلّى القيادةَ في ذلِكَ الوقتِ بَدَلَ أخيهِ. ٣٢ فلمَّا عَلِمَ بَكِّيديسُ بالأمرِ عَزَمَ على قَتْلِهِ.

يوناثان ينتقم لمقتل أخيه

٣٣ وبَلَغَ الخَبرُ يوناثانَ وأخاهُ سِمعانَ وجميعَ مَنْ معَهُم. فهَرَبوا إلى بَرِّيَّةِ* تَقوعَ* وخيَّموا عِندَ بِئْرِ أسفارَ*. ٣٤ فعَلِمَ بكِّيديسُ بِهِم وسارَ بِجيشِهِ إلى عَبْرِ الأردُنِّ في يومِ سَبْتٍ.

٣٥ وأرسلَ يوناثانُ أخاهُ يوحنَّا على رأسِ جَماعةٍ إلى النَّباطيِّينَ* حُلَفائِهِ يَسألُهُم أنْ يودِعوا عِندَهُم أمتِعَتَهُمُ الكثيرةَ، ٣٦ لكِنَّ بَني يَمْري* خرَجوا مِنْ مَيدابا وأسَروا يوحنَّا واستَولَوا على كُلِّ ما كانَ معَهُ.

٣٧ وبَعدَ مُدَّةٍ سَمِعَ يوناثانُ وسِمعانُ أخوهُ أنَّ بَني يمْري يُقيمونَ عُرسًا حافِلاً وأنَّهُم يَجيئونَ بالعروسِ مِنْ مدينةِ ناباتا* بِاحتِفالٍ عظيمٍ، وهيَ ابنَةُ أحدِ حُكَّامِ كَنعانَ. ٣٨ فتَذَكَّرَ يوناثانُ وسِمعانُ أخاهُما يوحنَّا وصَعِدا معَ رِجالِهِما إلى أحدِ الجِبالِ واختَبَأوا وراءَهُ. ٣٩ وفيما كانوا يُراقِبونَ، سَمِعوا ضَجيجًا فرَأَوا جَمعًا كبيرًا مُثقَلاً بالأمتِعَةِ، والعَريسُ وأصحابُهُ وأقرِباؤُهُ يَتَقَدَّمونَ لِمُلاقاتِهِم بالدُّفوفِ وآلاتِ الطَّرَبِ وأسلِحَةٍ كثيرةٍ. ٤٠ فانقَضَّ علَيهِم رِجالُ يوناثانَ مِنَ المَكمَنِ وفتَكوا بِهِم، فسَقَطَ قَتلى كثيرونَ مِنهُم وهرَبَ الباقونَ إلى الجَبَلِ فأخَذَ رِجالُ يوناثانَ كُلَّ الأمتِعَةِ ٤١ وهكذا تَحَوَّلَ العرسُ إلى مأتَمٍ والطَّرَبُ إلى نَحيبٍ*.

معركة عند نهر الأردن

٤٢ ولمَّا انتَقَمَ يوناثانُ وسِمعانُ لِدَمِ أخيهِما يوحنَّا رَجعا إلى مُستَنقَعِ الأردُنِّ. ٤٣ فسَمِعَ بكِّيديسُ بِذلِكَ فسارَ يومَ سَبْتٍ إلى ضِفافِ الأردُنِّ على رأسِ جيشٍ قَويٍّ. ٤٤ فقالَ يوناثانُ لِجَماعَتِهِ: «هيَّا. قوموا الآنَ نُدافِعُ عَن حَياتِنا، فالحالةُ الّتي نَحنُ فيها اليومَ لم نَعرِفْ مِثلَها مِنْ قَبلُ. ٤٥ فالعَدُوُّ أمامَنا وخَلْفَنا وماءُ الأردُنِّ على هذا الجانِبِ والمُستَنقَعُ والغابُ على الجانِبِ الآخَرِ، فلا مَخرَجَ لنا. ٤٦ والآنَ فما علَيكُم إلاَّ أنْ تَصرُخوا إلى السَّماءِ لِتُخَلِّصَكُم مِنْ أيدي أعدائِكُم». قالَ هذا الكَلامَ وبَدأَ القِتالَ. ٤٧ ومَدَّ يوناثانُ يَدَهُ لِيَضرِبَ بكِّيديسَ فارْتَدَّ هذا

٣٣: برية: رج مت ٣: ١ ح. تقوع: موطن النبي عاموس الذي يبعد ١٨ كلم إلى الجنوب الشرقي من أورشليم. بئر أسفار: تبعد ٦ كلم إلى الجنوب من تقوع.
٣٥: النباطيين: رج ٥: ٢٥ ح.
٣٦: بني يمري: قبيلة عربية سكنت ميدابا. وميدابا هي مدينة في شرقي الأردن تبعد ١٢ كلم إلى الشرق من بحر الميت.
٣٧: ناباتا: تبعد ٢ كلم إلى الجنوب من ميدابا.
٤١: ق عا ٨: ١٠.

الأخيرُ عَنهُ إلى الوراءِ. [٤٨] فرَمى يوناثانُ ومَنْ معَهُ بأنفُسِهِم في الأردُنِّ وسَبَحوا إلى الضِّفَّةِ الأُخرى طلَبًا لِلهرَبِ، فلم يَعبُرْ جيشُ العَدُوِّ نهرَ الأُردُنِّ وراءَهُم. [٤٩] وسقَطَ مِنْ رِجالِ بكِّيديسَ في ذلِكَ اليومِ ألفُ رَجُلٍ.

عودة بكيديس إلى اليهودية

[٥٠] ثُمَّ عادَ بكِّيديسُ إلى أُورُشليمَ ورَمَّمَ المُدُنَ الحَصينةَ في اليهوديَّةِ. وحَصَّنَ أريحا* وعِمَّاوُسَ* وبَيتَ حورونَ* وبَيتَ إيلَ* وثَمنَةَ* وفُرعَتونَ* وتَفونَ. فأعلى أسوارَ هذِهِ المُدُنِ وصَنَعَ لها أبوابًا ومَزاليجَ. [٥١] وأقامَ فيها حَرَسًا يُثيرونَ المَتاعِبَ فيها، [٥٢] وحَصَّنَ بَيتَ صورَ* وجازَرَ* وقلعةَ أُورُشليمَ وجعَلَ فيها كُلِّها جيشًا ومُستَودَعًا لِلأطعِمَةِ. [٥٣] وأخَذَ أبناءَ أشرافِ البِلادِ رَهائِنَ وحبَسَهُم في القلعةِ بأورُشليمَ.

موت ألكيمس

[٥٤] وفي السَّنةِ الثَّالِثةِ والخمسينَ، في الشَّهرِ الثَّاني*، أمرَ ألكيمُسُ بهَدْمِ حائِطِ دارِ الهَيكلِ الدَّاخِليَّةِ، وبهذا يكونُ هدَمَ ما أنجزَ عمَلَهُ الأنبياءُ*. [٥٥] فما إنْ بَدأَ بالهَدْمِ في ذلِكَ الوقتِ حتَّى أصابَهُ المَرضُ فتَوَقَّفَ عَنِ العمَلِ وآنعَقَدَ لِسانُهُ وآنفَلَجَ، ولم يَعُدْ قادِرًا على النُّطْقِ بِكلِمةٍ، ولا أنْ يكتُبَ وصِيَّتَهُ لِبَنيهِ. [٥٦] فماتَ بَعدَ عَذابٍ أليمٍ. [٥٧] فلمَّا عَلِمَ بكِّيديسُ بموتِ ألكيمُسَ عادَ إلى ديمِتريوسَ المَلِكِ وعَمَّ الهُدوءُ أرضَ يَهوذا سَنَتَينِ.

فشل بكيديس

[٥٨] ولكِنْ بَعدَ ذلِكَ تجَمَّعَ رِجالُ السُّوءِ وقالوا: «ها يوناثانُ ومَنْ معَهُ في مَنازِلِهِم مُستَريحونَ هانِئونَ، فتَعالَوا نُحَرِّضْ بكِّيديسَ لِيَقبِضَ علَيهِم في ليلةٍ واحدةٍ». [٥٩] وذهَبوا إلى بكِّيديسَ في الحالِ ونَصَحوهُ بذلِكَ. [٦٠] فقامَ وسارَ إليهِم على رأسِ جيشٍ كبيرٍ وكتَبَ سِرًّا إلى جميعِ أنصارِهِ في اليهوديَّةِ أنْ يَقبِضوا على يوناثانَ والَّذينَ معَهُ، فلم يَتمكَّنوا مِنْ ذلِكَ لأنَّ المُؤامَرةَ آنكَشَفَتْ لهُم. [٦١] وبدلاً مِنْ ذلِكَ آعتَقَلَ يوناثانُ ورِجالُهُ خمسينَ رَجُلاً وهُم أهلُ الفِتنَةِ في البِلادِ وفَتكوا بِهِمْ. [٦٢] وآنصَرَفَ يوناثانُ وسِمعانُ ومَنْ معَهُما إلى بَيت باصي* في البرِّيَّةِ ورَمَّموا ما تَهَدَّمَ مِنها وحَصَّنوها، [٦٣] ولمَّا عَلِمَ بكِّيديسُ بالأمرِ جمَعَ أنصارَهُ وأعلَمَ حُلَفاءَهُ في اليهوديَّةِ بذلِكَ [٦٤] وزحَفَ على بَيت باصي وحاصَرَها وهاجَمَها أيَّامًا كثيرةً ونصَبَ على أسوارِها آلاتِ الحربِ. [٦٥] فترَكَ يوناثانُ أخاهُ سِمعانَ في المدينةِ وتسرَّبَ معَ عدَدٍ قليلٍ مِنْ جنودِهِ إلى البرِّيَّةِ [٦٦] وهاجَمَ أودوميرا* وإخوَتَهُ وبَني فاسَرونَ في

٥٠: أريحا: مدينة في وادي الأردن تبعد ٢٥ كلم إلى الشمال الشرقي من أورشليم. عماوس: رج ٣: ٤٠ ح. بيت حورون: رج ٣: ١٦ ح. بيت إيل: تبعد ١٨ كلم إلى الشمال من أورشليم. ثمنة: تبعد ١٥ كلم إلى الشمال الغربي من بيت ايل. فرعتون: تبعد ٢٥ كلم إلى الشمال من ثمنة ولا تبعد كثيرًا عن تفون في السامرة.

٥٢: بيت صور: رج ٤: ٢٩ ح. جازر: رج ٤: ١٥ ح.

٥٤: في الشهر الثاني: نيسان – أيار سنة ١٥٩ ق.م. ما عمله الأنبياء: إشارة إلى ما عمله حجاي وزكريا في الهيكل بعد العودة من السبي.

٦٢: بيت باصي: تقع بين بيت لحم وتقوع. رج آ ٣٣ ح.

٦٦: أودوميرا، فاسرون: قبيلتان عربيتان تحالفتا مع بكيديس.

خيامِهِم [٦٧] وتغلَّبَ علَيهِم ، وبَعدَ أنْ خَسِرَ هؤلاءِ المعركةَ انضَمُّوا إلى يوناثانَ وساروا معَهُ إلى مُهاجَمةِ بكِّيديسَ ، وفي هذا الوقتِ تسَرَّبَ سمعانُ ومَنْ معَهُ مِنَ المدينةِ وأحرَقوا المَجانيقَ [٦٨] وحارَبوا بكِّيديسَ وضايقَوهُ ، فانكَسَرَ وفَشِلَ في كُلِّ ما أرادَ تَحقيقَهُ مِنَ القِتالِ . [٦٩] فغَضِبَ أشَدَّ الغَضَبِ على الرِّجالِ الأشرارِ الّذينَ أشاروا علَيهِ بالقِتالِ ، وقَتَلَ كثيرينَ مِنهُم واستَعَدَّ للعَودَةِ إلى بِلادِهِ .

[٧٠] وعلِمَ يوناثانُ بالأمرِ فأرسَلَ إلى بكِّيديسَ وَفدًا يَعرِضُ علَيهِ الصُّلْحَ وتحريرَ الأسرى . [٧١] فقَبِلَ بكِّيديسُ بهذا العَرْضِ ، وحلَفَ لَه أنَّهُ لن يُسيءَ إليهِ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ [٧٢] وسلَّمَهُ الأسرى الّذينَ أسَرَهُم مِنْ قَبلُ في أرضِ يَهوذا ، ثُمَّ عادَ إلى بِلادِهِ مِنْ غَيرِ رَجعَةٍ . [٧٣] فزالَ خَطَرُ الحربِ عَنْ بَني إسرائيلَ ، وسكَنَ يوناثانُ في مِكْماشَ* حَيثُ بَدأَ يَحكُمُ الشَّعبَ ويُزيلُ الأشرارَ مِنَ البِلادِ .

المنافسة بين أبيفانيوس وديمتريوس

١٠ [١] وفي السَّنةِ المئةِ والسِّتِّينَ* قامَ الإسكَندَرُ ابنُ أنطيوخوسَ المُلقَّبُ بأبيفانيوسَ واحتلَّ بَطُلمايِسَ ، فقَبِلَهُ أهلُها بالتَّرحابِ مَلِكًا علَيهِم . [٢] فسَمِعَ ديمِتريوسُ المَلِكُ بالأمرِ فجَمَعَ جيشًا كبيرًا جدًّا وخرَجَ لِمُحارَبَتِهِ . [٣] وكانَ ديمِتريوسُ* أرسلَ إلى يوناثانَ رَسائِلَ مَوَدَّةٍ وتَعظيمٍ [٤] قائِلاً في نفْسِهِ : «نُسالِمُهُ قَبلَ أنْ يُسالِمَ الإسكَندَرَ عَينا . [٥] وهوَ ، بالتَّأكيدِ ، يَذكُرُ كُلَّ المَساوِئِ الّتي أنزَلْناها بِه وبإخوَتِهِ وشعبِهِ» . [٦] وسَمَحَ ديمِتريوسُ لِيُوناثانَ أنْ يَحشُدَ جيشًا ويَتَجَهَّزَ بالأسلِحَةِ ويكونَ حليفًا لَه في الحربِ ، وأمرَ بتَسليمِهِ الرَّهائِنَ* الّذينَ في القَلْعَةِ .

[٧] فجاءَ يوناثانُ إلى أورُشليمَ وقَرَأَ رِسالَةَ ديمِتريوسَ على مَسامِعِ الشَّعبِ وعلى سُكّانِ القلعةِ أيضًا [٨] فلمَّا سَمِعوا أنَّ المَلِكَ سَمَحَ لَه في أنْ يَحشُدَ جيشًا سَيطَرَ علَيهِم الرُّعْبُ . [٩] ورَدَّ سُكّانُ القلعةِ الرَّهائِنَ إلى يوناثانَ ، فسَلَّمَهُم إلى أهلِهِم .

[١٠] وبَعدَ ذلِكَ أقامَ يوناثانُ في أورُشليمَ وأخَذَ يَبني المدينةَ ويُرَمِّمُها . [١١] وأمرَ العُمَّالَ أنْ يَرفَعوا الأسوارَ حَولَ جبَلِ صِهيَونَ بحِجارةٍ مَنحوتَةٍ مُرَبَّعةٍ لِلتَّحصينِ ، ففَعَلوا . [١٢] فهَرَبَ الغُرَباءُ الّذينَ في الحُصونِ الّتي بَناها بكِّيديسُ* . [١٣] وترَكَ كُلُّ واحِدٍ مكانَهُ ورَجَعَ إلى بِلادِهِ . [١٤] ولكِنَّ جَماعةً مِنَ العُصاةِ على القانونِ والنِّظامِ بَقوا في بَيت صورَ* لأنَّها كانَت مَنجًأ لهُم .

[١٥] وسمِعَ المَلِكُ الإسكَندَرُ بالوعودِ الّتي أغدَقَها ديمِتريوسُ على يوناثانَ كما بلَغَهُ خَبَرُ المَعارِكَ والأعمالِ الجَبّارَةِ الّتي قامَ بِها يَهوذا

---

٧٣ : مكماش : تبعد ١٢ كلم إلى الشمال من أورشليم .
١٠ . ١ : سنة ١٦٠ : أيلول – تشرين الأول ١٥٢ ق.م . بطلمايس : رج ٥ : ١٥ ح .
٣ : ديمتريوس : هو ديمتريوس الأول . رج ٧ : ١ – ٤ .
٦ : الرهائن : رج ٩ : ٥٣ .
١٢ : بكيديس : رج ٧ : ٨ – ٩ .
١٤ : بيت صور : رج ٤ : ٢٩ ح .

وإخوتُهُ وما تحمَّلوهُ مِنَ المَتاعِبِ، ١٦ فقالَ: «لا أظنُّ أنَّنا نَجِدُ رَجُلاً مِثلَهُ، فلنَجعَلْهُ نَصيرًا لنا وحليفًا». ١٧ وكتَبَ إليهِ رِسالةً يقولُ فيها: ١٨ «مِنَ المَلِكِ الإسكَندَرِ إلى أخيهِ يوناثانَ سلامٌ. ١٩ سَمِعْنا عَنكَ أنَّكَ رَجُلٌ جبَّارٌ وجَديرٌ بأنْ تكونَ لنا حليفًا. ٢٠ لذلِكَ نُقيمُكَ اليومَ رئيسًا لِلكَهنَةِ*، ونُسَمِّيكَ صَديقَ* المَلِكِ، ونُرسِلُ إليكَ ثوبًا أُرجُوانيًّا وتاجًا مِنْ ذَهَبٍ*، على أمَلِ أنْ تُناصِرَنا وتكونَ حليفًا لنا». ٢١ فلَبِسَ يوناثانُ الحُلَّةَ المُقدَّسةَ في الشَّهرِ السَّابعِ* مِنَ السَّنَةِ المِئةِ والسِّتِّينَ في عيدِ المَظالِّ* وحشَدَ الجُيوشَ وتَجَهَّزَ بأسلِحَةٍ كثيرةٍ.

ديمتريوس يقدم امتيازات لليهود

٢٢ ولمَّا سَمِعَ ديمتريوسُ بالأمرِ تَحَسَّرَ وقالَ: ٢٣ «ماذا فعَلْنا حتَّى تَركْنا الإسكَندَرَ يُصادِقُ اليهودَ ويُعَزِّزُ قُوَّتَه بِهِم. ٢٤ سأكتُبُ إليهِم رِسالةَ تَعظيمٍ وأعِدُهُم بالمَناصِبِ العُليا والعَطايا لأحصَلَ على تأييدِهِم». ٢٥ وكتَبَ إليهم يقولُ: «مِنَ المَلِكِ ديمتريوسَ إلى شعبِ اليهودِ، سلامٌ. ٢٦ يسرُّنا أنْ نَعلَمَ أنَّكُم مُحافِظونَ على عُهودِكُمْ لنا، ثابِتونَ على صَداقَتِنا ولم تَنضَمُّوا إلى أعدائِنا. ٢٧ والآنَ إذا بَقيتُم على الوَلاءِ لنا نُكافِئْكُم خيرَ مُكافَأةٍ على ذلِكَ. ٢٨ فنَمنَحُكُم ضَماناتٍ كثيرةً ونُغدِقُ عليكُمُ العَطايا. ٢٩ بل ها أنا مِنَ الآنَ أُعفي جميعَ اليهودِ مِنَ الضَّرائِبِ العامَّةِ إكرامًا لكُم، بما في ذلِكَ ضَريبةُ المِلْحِ وضَريبةُ التَّاجِ، ٣٠ وما يَعودُ إليَّ كثُلْثِ الزَّرْعِ ونِصفِ ثمَرِ الأشجارِ هذا كُلُّهُ أُعفيكُم مِنهُ في أرضِ يَهوذا وفي المُقاطَعاتِ الثَّلاثِ المُلحَقَةِ بِها مِنْ أرضِ السَّامِرَةِ والجليلِ مِنَ اليومِ إلى آخِرِ الزَّمانِ*. ٣١ وتكونُ أُورُشليمُ مُقَدَّسةً ضِمنَ حُدودِها ومُعفاةً مِنَ العُشورِ والضَّرائِبِ. ٣٢ أمَّا القلعةُ الَّتي في أُورُشليمَ، فأتَخَلَّى عَنْ سُلطَتي علَيها إلى رئيسِ الكَهنَةِ الَّذي لَه أنْ يَختارَ مَنْ يَشاءُ مِنَ الرِّجالِ لِحِراسَتِها.

٣٣ «وعلاوةً على ذلِكَ أُطلِقُ بِلا مُقابِلٍ كُلَّ يهوديٍّ سُبِيَ مِنْ أرضِ يَهوذا في جميعِ أنحاءِ مَملكَتي، وآمُرُ جميعَ وُكَلائي بأنْ يُعيدوا إليهِم ضَريبةَ المَواشي الَّتي استَوفوها مِنهُم، وأنْ يُعفوهُم مِنْ دَفْعِها. ٣٤ وتكونُ الأعيادُ كُلُّها، والسُّبوتُ، ورُؤُوسُ الشُّهورِ، والأيَّامُ الدِّينيَّةُ الخاصَّةُ بِحَدَثٍ مِنَ الأحداثِ، والأيَّامُ الثَّلاثَةُ الَّتي قَبلَ العيدِ معَ الَّتي بَعدَهُ: تكونُ هذِهِ الأيَّامُ كُلُّها أيَّامَ حَصانةٍ وعَفْوٍ لِجميعِ اليهودِ الَّذينَ في مَملكَتي. ٣٥ بحَيثُ لا يَحِقُّ لأحَدٍ أنْ يتَعَرَّضَ لهُم أو يُضايِقَهُم في أيِّ شيءٍ.

٣٦ «وفوقَ ذلِكَ، أسمَحُ لِليَهودِ بِحَقِّ الالتِحاقِ في جيوشِ المَلِكِ بِعَدَدٍ لا يَزيدُ على ثَلاثينَ ألفَ رَجُلٍ يُعامَلونَ تَمامًا كغَيرِهِم مِنْ جنودِ المَلِكِ. ٣٧ فيوكَلُ إلى بَعضِهِم مَهامَ

٢٠: نقيمك رئيسا للكهنة: رج ٧: ٥ ح. صديق: رج ٢: ١٨ ح. تاجا من ذهب: كالذي يلبسه الكهنة اليونانيون في معابدهم.

٢١: الشهر السابع: تشرين الأول ١٥٢ ق.م. عيد المظال (يقيم بنو اسرائيل في الخيام). أو: عيد القطاف. يحتفل به في الخريف بعد قطاف العنب والزيتون.

٣٠: رج ١١: ٣٤.

الحِراسَةِ في حُصونِ المَلِكِ المَنيعةِ، وإلى بَعضِهِم الآخَرِ إدارَةُ شُؤونِ المَملكَةِ الّتي تَتطَلَّبُ الأمانَةَ وآمُرُ أيضًا بِأنْ يكونَ رُؤَساءُ اليهودِ وحُكَّامُهُم مِنْ شعبِهِم، وأنْ يَعيشوا حَياتَهُم بِحسَبِ قَوانينِهِم الخاصَّةِ بِهِم، كما هيَ الحالُ في أرضِ يَهوذا بِأمرٍ مِنَ المَلِكِ.

[٣٨] «أمَّا المُقاطَعاتُ الثَّلاثُ* المُلحَقَةُ باليهوديَّةِ مِنْ أرضِ السَّامِرةِ، فتَبقى مُلحَقَةً باليهوديَّةِ وتَخضَعُ لِسُلطَةٍ واحدَةٍ هيَ سُلطَةُ رئيسِ الكَهنَةِ. [٣٩] وأهبُ مدينةَ بَطُلمايِسَ* وتَوابِعَها لِلهَيكَلِ لِتكونَ نَفقاتُهُ الضَّروريَّةُ مِنْ عائِداتِها. [٤٠] وأُعطي كُلَّ سنَةٍ خمسةَ عَشَرَ ألفَ مِثْقالِ فِضَّةٍ مِنْ دَخلي الخاصِّ [٤١] وكُلَّ ما بَقيَ مِمَّا لم يدفَعْهُ وُكَلاءُ الجِبايةِ عَنِ السِّنينَ السَّالِفَةِ يَدفَعونَهُ الآنَ في الحالِ وفي المُستَقبَلِ لأعمالِ الهَيكَلِ. [٤٢] أمَّا الخمسةُ آلافِ مِثْقالِ الفِضَّةِ الّتي كانَت تُجبى مِنْ دَخلِ الهَيكَلِ في كُلِّ سنَةٍ فتُترَكُ لِلكَهنَةِ القائِمينَ بالخِدمةِ. [٤٣] وكُلُّ مَنْ لَجأَ إلى الهَيكَلِ في أُورُشليمَ بِجميعِ حُدودِهِ لأنَّهُ لم يَدفَعْ لِلمَلِكِ مالاً أو أيُّ حَقٍّ كانَ، يُعفَى مِنهُ ويَبقى لَه كُلُّ ما لَه في مَملكَتي. [٤٤] ونَفَقاتُ البِناءِ في الأمكِنَةِ المُقَدَّسةِ وتَرميمُها تُعطَى مِنْ حِسابِ المَلِكِ. [٤٥] كذلِكَ نَفَقات بِناءِ أسوارِ أُورُشليمَ والحُصونِ المُحيطةِ بِها، وتُعطَى مِنْ حِسابِ المَلِكِ أيضًا نَفَقاتُ بِناءِ الأسوارِ في سائِرِ مُدُنِ اليهوديَّةِ».

موت الملك ديمتريوس الأول

[٤٦] فلمَّا سَمِعَ يوناثانُ والشَّعبُ بِهذا العَرْضِ لم يُصَدِّقوهُ، ورفَضوهُ لأنَّهُم تَذَكَّروا ما أنزَلَهُ ديمِتريوسُ بِهِم مِنَ الظُّلْمِ والاضطِهادِ، [٤٧] ففَضَّلوا التَّحالُفَ معَ الإسكَندَرِ لأنَّهُ كانَ أوَّلَ مَنْ فاتَحَهُم بِطَلَبِ السَّلامِ الحَقيقيِّ وبَقوا أُمَناءَ لِلحِلْفِ الّذي عَقَدوهُ معَهُ.

[٤٨] وحشَدَ الإسكَندَرُ المَلِكُ جيشًا قَويًّا وعَسكَرَ في مُواجَهةِ ديمِتريوسَ. [٤٩] وما إنْ تَشابَكَ الجَيشانِ في القِتالِ حتّى تَراجَعَ جيشُ الإسكَندَرِ، لكِنْ دونَ أنْ يَستَسلِمَ، فطارَدَهُ ديمِتريوسُ [٥٠] وقاتَلَهُ قِتالاً شديدًا إلى أنْ غابَتِ الشَّمسُ حتّى سَقَطَ ديمِتريوسُ نفسُهُ قَتيلاً في ذلِكَ اليومِ.

زواج الإسكندر من ابنة بطليموس

[٥١] وبَعدَ ذلِكَ أرسلَ الإسكَندَرُ سُفَراءَ إلى بَطْليموسَ مَلِكِ مِصْرَ يَحمِلونَ إليهِ رسالةً جاءَ فيها: [٥٢] «أمَّا وأنِّي رَجَعْتُ إلى مَملكَتي، وجلَسْتُ على عرشِ آبائي وآستَعَدْتُ سُلطَتي على بِلادِنا [٥٣] بَعدَ أنْ غَلَبْتُ ديمِتريوسَ وكسَرْتُ جيشَهُ وهَزَمْتُهُ وجَلَسْتُ على عرشِ مُلْكِهِ؛ بَعدَ هذا كُلِّهِ [٥٤] تَعالَ الآنَ نَتحالَفُ تُزَوِّجُني ٱبنَتَكَ فأُصاهِرُكَ وأُهدي إليكَ وإليها مِنَ الهَدايا ما يَليقُ بِمَقامِكَ الجليلِ».

[٥٥] فأجابَهُ بَطْليموسُ المَلِكُ: «سَعيدٌ هوَ اليومُ الّذي رَجَعْتَ فيهِ إلى أرضِ آبائِكَ وجَلَسْتَ على عرشِ مُلْكِهِم. [٥٦] سأُلَبِّي طَلَبَكَ، لكِنْ تَعالَ إلى بَطُلمايِسَ حَيثُ نَتعَرَّفُ بَعضُنا إلى بَعضٍ، وأُزَوِّجُكَ ٱبنَتي حسَبَ رَغبَتِكَ».

٣٨: المقاطعات الثلاث: رج آ ٣٠.

٣٩: بطلمايس: رج ٥: ١٥ح؛ ٢ مك ٦: ٨.

١٣: ٢٤ ٢٥. يشجع ديمتريوس اليهود على مهاجمة مدينة تخص منافسه اسكندر بالاس (رج آ ١).

٥٧ فخَرَجَ بَطْلِيموسُ مِنْ مِصْرَ، هوَ وكليوباترةُ* ٱبنتُهُ، ودَخَلا بَطُلمايِسَ في السَّنةِ المئةِ والثَّانيَةِ والسِّتِّينَ. ٥٨ حيثُ التَقَى الإسكَندَرَ المَلِكَ وزَوَّجَهُ كليوباترةَ ٱبنَتَهُ وأقامَ في عُرسِها وليمةً مُوكَيَّةً بٱحتِفالٍ عضيمٍ.

لقاء الإسكندر مع يوناثان

٥٩ وكتَبَ الإسكَندَرُ إلى يوناثانَ أنْ يَجيءَ لِمُلاقاتِهِ ٦٠ فسارَ إلى بَطُلمايِسَ في مَوكِبٍ حافِلٍ ولَقِيَ المَلِكَينِ وأهدى لهُما ولأصحابِهِما فِضَّةً وذَهَبًا وهَدايا كثيرَةً، فنالَ حُظوَةً لَدَيهِما.

٦١ وأقبَلَ على الإسكَندَرِ رِجالٌ أشرارٌ مُفْسِدونَ مِنْ شعبِ إسرائيلَ وَوَشَوا بيوناثانَ فلم يُصْغِ إليهِم. ٦٢ بل أمَرَ أنْ يَنزِعوا ثِيابَ يوناثانَ ويُلبِسوهُ أُرجُوانًا، ففَعَلوا. وأجلَسَهُ بِجانبِهِ ٦٣ وأمرَ رِجالَ حاشِيَتِهِ أنْ يَخرُجوا معَهُ إلى وسَطِ المدينةِ، ويُنادوا أنْ لا يتَعَرَّضَ لَه أحدٌ في أمرٍ مِنَ الأُمورِ، أو يُسيءَ إليهِ.

٦٤ فلمَّا رأى الَّذينَ وَشَوا بيوناثانَ مكانَتَه الرَّفيعةَ وكَيفَ أنَّهم ألبَسوهُ الأُرجُوانَ هَرَبوا جميعُهُم.

٦٥ وأكرَمَ المَلِكُ يوناثانَ وجعَلَهُ مِنْ خُلاَّنِهِ الأصفِياءِ وعيَّنَهُ أميرًا وشريكًا في المُلْكِ. ٦٦ فعادَ يوناثانُ إلى أُورُشليمَ بِسلامٍ وسُرورٍ.

إنتصار يوناثان على أبلونيوس

٦٧ وفي السَّنةِ المئةِ والخامِسَةِ والسِّتِّينَ* جاءَ ديمِتريوسُ بنُ ديمِتريوسَ مِنْ جزيرةِ إكريتَ إلى أرضِ آبائِهِ. ٦٨ فلمَّا سَمِعَ الإسكَندَرُ المَلِكُ بذلِكَ سَيطَرَ علَيهِ الحُزنُ ورجَعَ إلى إنطاكيةَ. ٦٩ وأوكَلَ ديمِتريوسُ قِيادةَ الجيشِ إلى أبُلونيوسَ* حاكِمِ بِقاعِ سورِيةَ، فحَشَدَ جيشًا عظيمًا وعَسكَرَ في يَمْنِيا* وأرسلَ إلى يوناثانَ رئيسِ الكَهَنَةِ يقولُ: ٧٠ «لا أحدَ سِواكَ يُقاوِمُنا، بِسَبَبِكَ صِرْتُ عُرضَةً لِلسُّخرِيَةِ والتَّعييرِ، فلِماذا تُحارِبُنا في الجبالِ؟ ٧١ فإذا كُنتَ واثِقًا بقُوَّةِ جيشِكَ، فٱنزِلْ إلى مُلاقاتِنا في السَّهلِ، فنَتَصارَعَ هُناكَ ونَعرِفَ مَنْ هوَ الأقوى ٧٢ سَلْ عنِّي، فتَعرِفَ مَنْ أنا ومَنْ هُمُ الَّذينَ يُناصِرونَني وتَعرِفَ أيضًا أنْ لا أمَلَ لكَ بالنَّصرِ، فآباؤُكَ ٱنهَزَموا في أرضِكُم مَرَّتَينِ*. ٧٣ وأنتَ لن تكونَ لكَ القُدرَةُ على الثَّباتِ أمامَ فُرساني وجيشٍ في كثرةِ جيشي. في سَهلٍ لا حجَرٌ فيهِ ولا حَصاةٌ ولا مَلجأٌ تَهرُبونَ إليهِ».

٧٤ فلمَّا سَمِعَ يوناثانُ هذا الكَلامَ مِنْ أبُلونيوسَ ٱستَولى علَيهِ الغَضَبُ وٱختارَ عَشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ وٱنطَلَقَ مِنْ أُورُشليمَ يَتبَعُهُ سِمعانُ أخوهُ لِمُساندَتِهِ. ٧٥ وخيَّمَ بِعَسكرِهِ تُجاهَ يافا*.

٥٧: كليوباترة: كليوباترة ثيا المعروفة بكليوباترة الثالثة وهناك كليوباترة السابعة (٦٩-٣٠ ق م) التي لعبت دورًا في تاريخ رومة. سنة ١٦٢. أي: خريف ١٥٠ ق م.

٦٧: سنة ١٦٥ أي: ١٤٧ ق م. ديمتريوس. هو ديمتريوس الثاني الملقب بنكانور. قتل أبوه وهو يحارب الإسكندر. رج آ ٥٠.

٦٩: أبولونيوس: ساعد ديمتريوس الأول على الفرار من رومة. رج ٧: ١. يمنيا: رج ٥: ٥٨ ح.

٧٢: انهزموا مرتين: ق ٥: ٥٥-٦٢، ٩: ١-٢٢؛ ١ صم ٤: ٢-١٠، ٣١: ١-١٣.

٧٥: يافا: كانت في الماضي مرفأ هامًا.

فأُغلِقَت في وجهِهِ أبوابُ المدينةِ لأنَّ حَرَسَ أَبُلونيوسَ كانوا في داخِلِها، فحاصَرَها يوناثانُ. [٧٦] لكِنَّ الخوفَ سَيطَرَ على الَّذينَ داخِلَ المدينةِ، ففَتَحوا لَه الأبوابَ فاَستَولى علَيها. [٧٧] وسَمِعَ أَبُلونيوسُ بالأمرِ فقامَ بِثلاثَةِ آلافِ فارِسٍ وبِجيشٍ كبيرٍ مِنَ المُشاةِ واَتَّجَهَ نَحوَ أشْدودَ مُتَظاهِرًا أنَّهُ عابِرُ سَبيلٍ، ثُمَّ مالَ بَغتَةً إلى السَّهلِ لاعتِمادِهِ على فُرسانِهِ لكثيرينَ. [٧٨] فتَبِعَهُ يوناثانُ إلى أشْدودَ واَشتَبَكَ الفريقانِ في القِتالِ.

[٧٩] وكان أَبُلونيوسُ تَرَكَ ألفَ فارِسٍ في كَمينٍ وراءَهُ. [٨٠] ولم يَعلَمْ يوناثانُ بِذلِكَ إلاَّ عِندَما وجَدَ جيشَهُ مُحاطًا والسِّهامُ تَنهالُ على جنودِهِ مِنَ الصَّباحِ إلى المساءِ. [٨١] ولكِنَّ الجنودَ ثَبَتوا في أماكِنِهِم بِأمْرٍ مِنْ يوناثانَ حتَّى تَعِبَت خَيلُ العَدُوِّ، [٨٢] فجاءَ سِمعانُ أخوهُ بِجيشِهِ وهجَمَ على فِرقَةِ الخَيلِ المَنهوكَةِ القُوى فاَنكَسَروا واَنهزَموا. [٨٣] وتفرَّقَتِ الخَيلُ في السَّهلِ وفَرَّ فُرسانُها إلى أشْدودَ ودَخَلوا بَيتَ داجونَ مَعبَدَ صَنَمِهِم طَلَبًا لِلنَّجاةِ. [٨٤] فأحرَقَ يوناثانُ أشْدودَ والمُدُنَ المُجاوِرَةَ لها، وسَلَبَ غَنائِمَهُم وأحرَقَ مَعبَدَ داجونَ بالنَّارِ معَ الَّذينَ هَرَبوا إليه. [٨٥] وكانَ الَّذينَ سَقَطوا بالسَّيفِ معَ الَّذينَ اَحتَرَقوا ثَمانيَةَ آلافِ رَجُلٍ.

[٨٦] ومِنْ هُناكَ اَتَّجَهَ يوناثانُ إلى أشقَلونَ* وعَسكَرَ قُبالَتَها، فخَرَجَ أهلُ المدينةِ لِلِقائِهِ بِمُنتَهى التَّكريمِ. [٨٧] ثُمَّ رجَعَ يوناثانُ بِمَنْ معَهُ إلى أُورُشليمَ يَحمِلونَ غَنائِمَ كثيرةً.

[٨٨] ولمَّا سَمِعَ الإسكَندَرُ المَلِكُ بِما جَرى زادَ يوناثانَ تكريمًا [٨٩] وأرسَلَ إليهِ عُرْوةً مِنْ ذَهَبٍ تُعطَى لأنسِباءِ المُلوكِ فقط، ووَهَبَهُ عَقرونَ* والأرضَ المُحيطَةَ بِها.

بطليموس السادس يهاجم الإسكندر

١١ وحشَدَ بَطْليموسُ مَلِكُ مِصْرَ جيشًا كبيرًا بِعَدَدِ رَملِ البحرِ وسُفُنًا كثيرةً وحاوَلَ أنْ يَضُمَّ مَملكَةَ الإسكَندَرِ بالحيلَةِ إلى مَملكَتِهِ. [٢] فجاءَ إلى سوريةَ مُتَظاهِرًا بالسِّلْمِ. حتَّى إنَّ أهلَ المُدُنِ فَتَحوا لَه الأبوابَ ورَحَّبوا به نُزولاً عِندَ طَلَبِ الإسكَندَرِ، لأنَّ بَطْليموسَ كانَ حَماهُ. [٣] وكُلَّما دخَلَ بَطْليموسُ مدينةً كانَ يُبقي فيها حَرَسًا مِنَ الجُنْدِ. [٤] ولمَّا قَرُبَ إلى أشدودَ أرَوْهُ مَعبَدَ داجونَ المَحروقَ وخَرابَ أشدودَ وضَواحيَها والجُثَثَ لمَطروحَةَ هُنا وهُناكَ وتِلكَ الَّتي أحرَقَها يوناثانُ في المعركةِ وكَوَّموها على طَريقِهِ*. [٥] وأخبَرَ السُّكَّانُ بَطْليموسَ المَلِكَ بِما فعَلَ يوناثانُ قَصْدَ إثارَتِهِ علَيهِ، ولكِنَّ المَلِكَ لَزِمَ الصَّمتَ. [٦] واَستَقبَلَ يوناثانُ المَلِكَ في يافا وسَلَّمَ بَعضُهما على بَعضٍ وناما هُناكَ. [٧] ثُمَّ رافَقَ يوناثانُ المَلِكَ إلى نَهرِ اَلوَتارِسَ* ورَجَعَ إلى أُورُشليمَ.

[٨] فاَغتَنَمَ بَطْليموسُ المَلِكُ هذهِ الفُرصَةَ لتَنفيذِ مكيدَتِهِ، فاَستَولى على مُدُنِ السَّاحِلِ

٨٦: أشقلون: مدينة تقع على شاطئ المتوسط وإلى الجنوب من أشدود.

٨٩: عقرون: من مدن الفلسطيين. تقع شرقي أشدود.

١١. ٤: رج ٥: ٥٨، ١٠: ٧٧.

٧: الوتاروس: النهر الكبير الذي يفصل اليوم بين شمالي لبنان وسوريا.

وُصولاً إلى سَلوقيةَ السَّاحليَّةِ*. [٩] ونَوى بالإسكَندَرِ شرًّا فأرسلَ إلى ديمِتريوسَ المَلِكِ سُفَراءَ يَحمِلونَ إليهِ رِسالةً جاء فيها: «تَعالَ نَعقُدُ مُعاهَدَةً بَيني وبَينَكَ وأُعطيكَ آبنَتي الّتي عِندَ الإسكَندَرِ، وتَستَعيدُ عرشَ أبيكَ. [١٠] فأنا نادِمٌ لأنِّي زَوَّجتُها إلى رَجُلٍ حاوَلَ قَتلي». [١١] وهكذا تَجَنَّى بَطْليموسُ على الإسكَندَرِ طَمَعًا في مُلكِهِ. [١٢] ثُمَّ آستَرَدَّ آبنَتَهُ وأعطاها لِديمِتريوس وآنقَلَبَ على الإسكَندَرِ وآنفَجَرَ العِداءُ بَينَهُم.

[١٣] وبَعدَ ذلِكَ دَخَلَ بَطْليموسُ إلى إنطاكيةَ ووَضَعَ على رأْسِهِ تاجَينِ، تاجَ آسيةَ وتاجَ مِصْرَ. [١٤] وفي ذلِكَ الوقتِ كانَ الإسكَندَرُ في كيليكيةَ لأنَّ أهلَها كانوا أعلَنوا العِصيانَ علَيهِ.

موت الإسكندر وبطليموس

[١٥] فلمَّا سَمِعَ الإسكَندَرُ بِما فعَلَ بَطْليموسُ، سارَ إلى مُقاتَلَتِهِ، فلاقاهُ بَطْليموسُ بِجيشٍ كبيرٍ فَهزَمَه. فهَرَبَ الإسكَندَرُ إلى مَناطِقِ العَرَبِ. [١٦] وكانَ بَطْليموسُ المَلِكُ أصبَحَ في أوْجِ عَظَمَتِهِ، [١٧] بِحَيثُ أنَّ زَبْديئيلَ العَرَبيَّ قَطَعَ رَأسَ الإسكَندَرِ وأرسَلَهُ إليهِ. [١٨] وبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ ماتَ بَطْليموسُ المَلِكُ، فقَتَلَ الأهالي بِحُرَّاسِ الحُصونِ المِصْريِّينَ. [١٩] وهكذا مَلَكَ ديمِتريوسُ* في السَّنةِ المئةِ والسَّابِعَةِ والسِّتِّينَ*.

ديمتريوس الثاني يعاهد اليهود

[٢٠] وفي هذا الوقتِ جَمَعَ يوناثانُ رِجالَ اليهوديَّةِ للاستيلاءِ على القلعةِ الّتي في أُورُشليمَ، وأقامَ حَولَها آلاتِ الحِصارِ بِكَثرةٍ. [٢١] فذَهَبَ بَعضُ الأشرارِ الّذينَ يُبغِضون شعبَهُم بَني إسرائيلَ وأخبَروا المَلِكَ ديمِتريوسَ أنَّ يوناثانَ حاصَرَ القَلعةَ. [٢٢] فلمَّا سَمِعَ بِهذا الخَبَرِ غَضِبَ جدًّا وهَبَّ مُسرِعًا إلى بَطُلْمايِسَ*، وكَتَبَ إلى يوناثانَ أنْ يَرفَعَ الحِصارَ عَنِ القلعةِ وأنْ يُسرِعَ في المَجيءِ إلى بَطُلْمايِسَ لِمُقابَلَتِهِ والتَّحدُّثِ إليهِ. [٢٣] ولكِنْ رُغْمَ هذا، أمَرَ يوناثانُ بِمُتابَعَةِ حِصارِ القَلعةِ وعَزَمَ على المُجازَفَةِ بِنفْسِهِ فآختارَ بَعضَ شُيوخِ شعبِ إسرائيلَ وكَهَنَتِهِم، [٢٤] وأخَذَ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والحُلَلِ وسائِرِ الهَدايا شيئًا كثيرًا وذَهَبَ إلى المَلِكِ في بَطُلْمايِسَ، فحَظِيَ بِرِضاهُ. [٢٥] ووَشَى بِهِ جَماعةٌ مِنْ أشرارِ شعبِهِ، [٢٦] إلاَّ أنَّ المَلِكَ عامَلَهُ كما كانَ أسلافُهُ مِنَ المُلوكِ يُعامِلونَهُ، ورَفَعَ مكانَتَهُ في عُيونِ جميعِ أصدقائِهِ، [٢٧] وثَبَّتَهُ في مَنصِبِهِ رئيسًا لِلكَهَنةِ، وفي ما كانَ يَتمَتَّعُ بِهِ* مِنَ الامتيازاتِ، وجعَلَهُ مِنْ أقرَبِ أصدِقائِهِ.

[٢٨] وطلَبَ يوناثانُ مِنَ المَلِكِ أنْ يُعفِيَ اليهوديَّةَ والمُدُنَ الثَّلاثَ المُلحَقَةَ بِها وأرضَ السَّامِرَةِ* مِنْ كُلِّ جزيَةٍ، ووَعَدَهُ بِثَلاثِ مئةِ قِنطارٍ مِنَ الفِضَّةِ. [٢٩] فقَبِلَ المَلِكُ هذا الطَّلَبَ، وكَتَبَ وثائِقَ في ذلِكَ كُلِّهِ وهذا نَصُّها:

[٣٠] «مِنْ ديمِتريوسَ المَلِكِ إلى يوناثانَ

٨: سلوقية الساحلية: تقع على مصبّ العاصي وتشكل مرفأ أنطاكية التي تبعد عنها ٣٠ كلم.

١٩: ديمتريوس (الثاني): ملك من سنة ١٤٥ إلى سنة ١٢٤ ق.م. سنة ١٦٧: آب - أيلول ١٤٥ ق.م.

٢٢: بطلمايس: رج ٥: ١٥ ح.

٢٧: ما كان يتمتع به: رج ١٠: ٢٠.

٢٨: وأرض السامرة. ترجمة بديلة: مقاطعات السامرة الثلاث. رج ١٠: ٣٠.

أخيه* وإلى شعبِ اليهودِ، سلامٌ. ٣١ نُرفِقُ رسالَتَنا هذهِ إليكُم بنسخةٍ منَ الرِّسالةِ الّتي كتَبْناها بشأنِكُم إلى لَسطانيوسَ قريبِنا، حتّى تطَّلِعوا على مَضمونِها:

٣٢ «مِنْ ديمِتريوسَ المَلِكِ إلى لِسطانيوسَ المُكرَّمِ، سلامٌ، ٣٣ نحنُ عازِمونَ على أنْ نُحسِنَ مُعامَلَةَ اليهودِ الّذينَ هُم أصدِقاؤُنا ونَحفَظَ عَهدَنا لهُم لِلنِّيّاتِ الطَّيِّبةِ الّتي أبدَوها نَحوَنا. ٣٤ فنُقِرُّ لهُم بأرضِ اليهوديَّةِ كُلِّها معَ المُقاطَعاتِ الثَّلاثِ وهيَ أفيرَمةُ* ولُدَّةُ والرَّامَتائيمُ* الّتي أُلحِقَت باليهوديَّةِ مِنْ أرضِ السَّامِرةِ وجميعُ توابِعِها، فتكونُ لِجميعِ الّذينَ يُقَدِّمونَ الذَّبائحَ في أورُشليمَ، بَدَلَ الضَّرائبِ المَلَكيَّةِ الّتي كانَ المَلِكُ يُجبيها قَبلاً في كُلِّ سنَةٍ مِنْ غِلالِ الأرضِ وثَمَرِ الأشجارِ. ٣٥ أمَّا ما يَحِقُّ لنا أيضًا مِنَ العُشورِ والضَّرائبِ العائدةِ لنا مِن حُفَرِ المِلْحِ وضَريبةِ التَّاجِ ٣٦ فنحنُ نُعفيهِم مِنْ هذا كُلِّهِ مِنَ الآنَ، ولا يُلغَى شيءٌ مِنْ هذا الإعفاءِ ما طالَ الزَّمانُ.

٣٧ «فاكتُبوا الآنَ نَسخَةً مِنْ هذِهِ الوثيقَةِ وسَلِّموها إلى يوناثانَ لِيَضَعَها في الجبَلِ المُقَدَّسِ، في مكانٍ مَفتوحٍ لِلجميعِ».

٣٨ ورأى ديمِتريوسُ المَلِكُ أنَّ البِلادَ خضَعَت لَه مِنْ دونِ مُقاوَمَةٍ مِنْ أحدٍ، فسَرَّحَ جيوشَهُ، كُلَّ واحدٍ إلى بَيتِهِ، ما عدا بَعضَ كَتائِبِ الجنودِ الغُرَباءِ الّذينَ جاءَ بِهِم مِنَ الأُمَمِ في جُزُرِ البحرِ، مِمَّا أثارَ غَضَبَ الجنودِ القُدَماءِ الّذينَ حارَبوا في جيوشِ المُلوكِ الّذينَ سبَقوهُ.

٣٩ فلمَّا رأى تَريفونُ* أحدُ الّذينَ تَحَزَّبوا للإسكَندَرِ مِنْ قَبلُ أنَّ الجيوشَ كُلَّها تَتَذَمَّرُ مِنْ ديمِتريوسَ المَلِكِ، سارَعَ إلى إيمَلْكوئيلَ* العربيِّ وكانَ يُرَبِّي أنطيوخُسَ ابنَ الإسكَندَرِ، ٤٠ فألَحَّ علَيهِ أنْ يُسَلِّمَهُ أنطيوخُسَ لِيَملِكَ مكانَ أبيهِ، وأخبَرَهُ بِما فعَلَ ديمِتريوسُ وبما لَه في الجيوشِ مِنَ العَداوةِ، وأقامَ هُناكَ أيّامًا كثيرةً.

٤١ وأرسَلَ يوناثانُ إلى ديمِتريوسَ المَلِكِ طالِبًا إليهِ أنْ يُخرِجَ جميعَ الجنودِ الّذينَ في القلعةِ مِنْ أورُشليمَ، وكذلِكَ الجنودَ الّذينَ في الحُصونِ، لأنَّهُم كانوا يُحارِبونَ شعبَ إسرائيلَ. ٤٢ فأجابَهُ ديمِتريوسُ المَلِكُ: «سأفعَلُ ذلِكَ لكَ ولِشعبِكَ، بل سأُكرِمُكَ أنتَ وشعبَكَ تكريمًا عظيمًا حالَما تُوافيني الفُرصةُ. ٤٣ أمَّا الآنَ فخَيرٌ لكَ أنْ تُرسِلَ إليَّ رِجالاً يُسانِدونَني، لأنَّ جميعَ جنودي تَخلَّوا عنّي».

٤٤ فأرسلَ يوناثانُ ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ أشِدّاءَ إلى إنطاكيةَ، فابتَهَجَ المَلِكُ بِقُدومِهِم. ٤٥ وتَجَمهَرَ الأهلونَ وسَطَ المدينةِ وكانوا مِئةً وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ وحاوَلوا أنْ يَقتُلوا المَلِكَ. ٤٦ فهرَبَ المَلِكُ إلى قصرِهِ، فاستَولَى الأهلونَ على طُرُقِ المدينةِ وبَدَأوا بالهُجومِ. ٤٧ فدَعا

٣٠: أخيه: لقب شريف. راجع .. صديق الملك.

٣٤: افيرمة: تبعد ٢٠ كلم إلى الشرق من يافا. لرامتائيم (أو الرامة ١ صم ١: ١ ح). تبعد ٣٥ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم.

٣٩: تريفون: لقب ديودوتيس. قائد سابق في جيش ديمتريوس الأول. ايملكوئيل: ابن زبديئيل الذي قطع رأس اسكندر بالاس. رج آ ١٧.

المَلِكُ اليهودَ لِنَجدَتِهِ، فأقبَلوا إليهِ كُلُّهم وآنتَشَروا في المدينةِ وقتَلوا مِئَةَ ألفِ رَجُلٍ مِنَ الأهالي الثَّائرينَ، [٤٨] وأحرَقوا المدينةَ وأخذوا غَنائِمَ كثيرةً في ذلِكَ اليومِ وأنقَذوا حياةَ المَلِكِ.

[٤٩] فلمَّا رأى الأهالي أنَّ اليهودَ آستَولَوا على المدينةِ وآنتَشَروا فيها يَفعَلونَ ما يَشاؤُونَ، خارَت عَزائِمُهُم وتَضَرَّعوا إلى المَلِكِ وقالوا: [٥٠] «أعطِنا السَّلامَ وآمنَعِ اليهودَ مِنْ مُهاجَمَتِنا ومُهاجَمةِ المدينةِ». [٥١] وألقوا سِلاحَهُم وعَقَدوا الصُّلْحَ معَ ديمِتريوسَ المَلِكِ، فأكرَمَ المَلِكُ وجميعُ أهلِ مَملكَتِهِ، اليهودَ الَّذينَ رَجَعوا إلى أُورُشليمَ بغَنائِمَ كثيرةٍ.

[٥٢] أمَّا ديمِتريوسُ المَلِكُ، فجَلَسَ على عرشِ مُلْكِهِ وعَمَّ الهُدوءُ البِلادَ. [٥٣] وتَنَكَّرَ لِكُلِّ ما وَعَدَ بهِ يوناثانَ. ولم يُكافِئْهُ لِمَعروفِهِ بل ضايَقَهُ أشَدَّ المُضايَقةِ.

يوناثان يتحزب لأنطيوخس السادس

[٥٤] وبَعدَ ذلِكَ، رَجَعَ تَريفونُ ومعَهُ أنطيوخُسُ* وهوَ بَعدُ صغيرُ السِّنِّ، فجَلَسَ على عرشِ مُلْكِهِ ولَبِسَ التَّاجَ. [٥٥] فآنضَمَّت إليهِ الجُيوشُ الَّتي سَرَّحَها ديمِتريوسُ، وقاتَلوا ديمِتريوسَ فهَرَبَ، [٥٦] فآستَولى تَريفونُ على الفِيَلَةِ وسَيطَرَ على إنطاكيةَ. [٥٧] وكتَبَ أنطيوخُسُ الصَّغيرُ إلى يوناثانَ: «إنِّي أُثَبِّتُكَ رئيسًا لِلكَهَنَةِ، وأجعَلُكَ حاكِمًا على المُقاطَعاتِ الأربَعِ* وأختارُكَ واحِدًا مِنْ أصدِقاءِ المَلِكِ». [٥٨] وأرسَلَ لَه المَلِكُ آنيَةً مِنَ الذَّهَبِ لِمائِدَتِهِ، وسَمَحَ لَه أنْ يَشرَبَ فيها، وأنْ يَلبَسَ الأُرجُوانَ بعُروَةِ الذَّهَبِ، [٥٩] كذلِكَ عَيَّنَ المَلِكُ سِمعانَ أخاهُ حاكِمًا على الأرضِ المُمتَدَّةِ مِنْ حُدودِ فينيقيةَ إلى حُدودِ مِصْرَ.

[٦٠] وسارَ يوناثانُ بِجَيشِهِ في بِقاعِ سوريةَ وفي المُدُنِ، وآنضَمَّ إليهِ جميعُ جيوشِ سوريةَ، ووَصَلَ إلى أشقَلونَ* حَيثُ لاقاهُ أهلُ المدينةِ بالتَّرحابِ. [٦١] ومِنْ هُناكَ آتَّجَهَ إلى غَزَّةَ، فأغلَقَ أهلُ غَزَّةَ الأبوابَ في وجهِهِ، فحاصَرَها وأحرَقَ ضَواحيَها بالنَّارِ ونَهَبَها. [٦٢] فطَلَبَ أهلُ غَزَّةَ مِنْ يوناثانَ الأمانَ. فسالَمَهُم لكِنَّهُ أخَذَ أبناءَ رُؤَسائِهِم رَهائِنَ وأرسَلَهُم إلى أُورُشليمَ وتابَعَ جَولَتَهُ في البِلادِ إلى أنْ وَصَلَ دِمَشقَ.

[٦٣] ولمَّا عادَ يوناثانُ إلى يَهوذا، سَمِعَ أنَّ قُوَّادَ ديمِتريوسَ وَصَلوا إلى قادِشَ* في الجليلِ على رأسِ جيشٍ كبيرٍ، وغايَتُهُم أنْ يُنهوا مُهِمَّاتِهِ، [٦٤] فأسرَعَ إلى مُلاقاتِهِم وتَرَكَ سِمعانَ أخاهُ في البِلادِ. [٦٥] فحاصَرَ سِمعانُ بَيتَ صورَ* وهاجَمَها يومًا فيومًا، وآستَمَرَّ في حِصارِها مُدَّةً طَويلَةً [٦٦] إلى أنْ رَغِبَ أهلُها في الصُّلْحِ، فصالَحَهُم لكِنَّهُ أخرَجَهُم مِنَ المدينةِ وآحتَلَّها وأقامَ فيها حاميةً تَحرُسُها.

[٦٧] وفي هذهِ الأثناءِ عَسكَرَ يوناثانُ وجيشُهُ

٥٤: انطيوخس (السادس ديونيسوس): ابن اسكندر بالاس. ملك من صيف ١٤٤ حتى وفاته مقتولاً بيد تريفون سنة ١٤٢ ق م.

٥٧: المقاطعات الأربع. رج آ ٣٤. يتكلم النص عادة عن المقاطعات الثلاث. المقاطعة الرابعة هي اقربتين.

رج ٥: ٣ ح.

٦٠: أشقلون: رج ١٠: ٨٦ ح.

٦٣: قادش (في نفتالي. يش ١٢: ٢٢): تبعد ٣٦ كلم إلى الجنوب الشرقي من صور.

٦٥: بيت صور: رج ٤: ٢٩ ح.

عِندَ ماءِ جِنَّاسَرَ ، وقَبلَ الفَجرِ ساروا ، فوَصَلوا إلى سَهلِ حاصورَ* عِندَ الصُّبحِ ، ٦٨ حَيثُ وجَدوا جيشَ الغُرَباءِ يَنتَظِرونَ ، بَعدَ أنْ نَصَبوا لهُم كَمينًا في الجِبالِ ، ٦٩ فما إنْ تقَدَّمَ يوناثانُ بِجيشِهِ نَحوَهُم حتَّى خَرَجَ الكَمينُ مِنْ مَواضِعِهِم وٱشتَركوا في القِتالِ . ٧٠ فهَرَبوا جميعُهُم وما بَقيَ إلى جانِبِ يوناثانَ رَجُلٌ واحدٌ إلاَّ مَتَّتْيا ٱبنُ أبشالومَ ، ويَهوذا بنُ حَلْفِي قائِدا الجيشِ . ٧١ فمَزَّقَ يوناثانُ ثيابَهُ ورَشَّ التُّرابَ على رأسِه وصَلَّى . ٧٢ ثُمَّ عادَ إلى الغُرَباءِ يُقاتِلُهُم ، فٱنهَزَموا وهَرَبوا . ٧٣ ولمَّا رَأى الَّذينَ هرَبوا مِنْ رِجالِهِ ما جَرى ، عادوا إليهِ وطارَدوا العَدُوَّ معَهُ إلى مُعَسكَرِهِم في قادِشَ حَيثُ هُمْ أيضًا عَسكَروا . ٧٤ فسَقَطَ في القِتالِ مِنَ الغُرَباءِ في ذلِكَ اليوم ثَلاثَةُ آلافِ رَجُلٍ ، ورَجَعَ يوناثانُ إلى أُورُشليمَ .

معاهدة اليهود مع رومة وإسبرطة

١٢ ورأى يوناثانُ أنَّ الفُرصَةَ الآنَ مُلائِمَةٌ لَه . فٱغتَنَمَها وٱختارَ بَعضَ رِجالِه وأرسَلَهُم إلى رومَةَ لِيُؤَكِّدوا الحِلْفَ الَّذي عَقَدُوهُ معَ الرُّومانيِّينَ ويُجَدِّدُوهُ* . ٢ كذلِكَ أرسلَ معَهُم إلى إسبَرطَةَ وأماكِنَ أُخرى رَسائِلَ في هذا المَعنَى .

٣ فذَهَبوا إلى رومَةَ ودَخَلوا مَجلِسَ الشُّيوخِ وقالوا : «أرسَلَنا يوناثانُ رئيسُ الكَهنَةِ وشعبُ اليهودِ لِنُجَدِّدَ الحِلْفَ القديمَ» . ٤ فأعطاهُم مَجلِسُ الشُّيوخِ رَسائِلَ لِوُكَلاءِ رومَةَ في الأقاليمِ حتَّى يُؤَمِّنوا رُجوعَهُم إلى أرضِ يَهوذا بِسلامٍ .

٥ وهذِهِ نَسخَةٌ مِنَ الرَّسائِلِ الَّتي كَتَبَها يوناثانُ إلى أهلِ إسبَرطَةَ :

٦ «مِنْ يوناثانَ رئيسِ الكَهنَةِ والشُّيوخِ والكَهنَةِ وسائِرِ شعبِ اليهودِ إلى أهلِ إسبَرطَةَ إخوَتِهِم ، سلامٌ :

٧ فيما مضَى ، أرسلَ مَلِكُكُم آريوسُ* إلى أُونِيَّا رئيسِ الكَهنَةِ رِسالةً يَذكُرُ فيها أنَّكُم إخوَتُنا ، كما تَشهَدُ النُّسخَةُ المُرفَقَةُ . ٨ فرَحَّبَ أونيَّا بِالبَعثَةِ كُلَّ التَّرحيبِ وأخذَ الرِّسالةَ الَّتي تَنُصُّ على رَوابِطِ الصَّداقَةِ والمُوالاةِ . ٩ معَ أنَّنا الآنَ لا نَحتاجُ إلى مِثْلِ هذِهِ الرَّوابِطِ ، لِما نَستَمِدُّهُ مِنَ القُوَّةِ مِنْ كُتُبِنا المُقَدَّسةِ . ١٠ فإنَّنا رأينا أنْ نكتُبَ إليكُم لِتَجديدِ عَلائِقِ الأُخُوَّةِ والمَوَدَّةِ لِئَلاَّ نصيرَ غُرَباءَ عَنكُم لانقِطاعِ الرَّسائِلِ بَينَنا مُنذُ زَمَنٍ بعيدٍ ، ١١ معَ أنَّنا لم ننقَطِعْ على مَدارِ السَّنَةِ عَنْ ذِكْرِكُم في الأعيادِ وسائِرِ المُناسباتِ الَّتي نُقَدِّمُ فيها الذَّبائِحَ والصَّلواتِ كما هوَ جديرٌ ولائِقٌ بَينَ الأخوَةِ . ١٢ وفي هذا كُلِّهِ كُنَّا نَشعُرُ بالفَخرِ لِما أنتُم عليهِ مِنَ المكانةِ الرَّفيعةِ .

١٣ «أمَّا نحنُ ، فالمَتاعِبُ الكثيرةُ والحروبُ العَديدةُ أحاطَت بنا مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، وبِخاصَّةٍ مِنَ المُلوكِ الَّذينَ في جِوارِنا . ١٤ ومعَ ذلِكَ فلم نَشأْ طُولَ مُدَّةِ هذِهِ الحروبِ أنْ نَستَنجِدَ بِكُم

٦٧ : حاصور : حصن يبعد ١٠ كلم إلى الشمال من بحيرة جناسر.

١٢ . ١ : ق ٨ : ١٧-٣٢.

٧ : آريوس (الأول) : أشهر ملوك اسبرطة (٣٠٩-٢٦٥) أرسل هذه الرسالة إلى أونيا الأول جد عائلة أونيا الكهنوتية . النسخة : رج آ ٢٠ي.

وبسائِرِ أنصارِنا وحُلَفائِنا لِئلاَّ نُثَقِّلَ على أحدٍ، ¹⁵ بِخاصَّةٍ أنَّ الرّبَّ في السَّماءِ أعانَنا وقَهرَ أعداءَنا وأنقَذَنا مِنهُم. ¹⁶ والآنَ آختَرنا نومانيوسَ بنَ أنطيوخُسَ وأنتيباتَرَ بنَ ياسونَ وأرسَلناهُما إلى الرُّومانيِّينَ لِتَجديدِ الصَّداقةِ والرَّوابِطِ الّتي كانَت بَينَنا ¹⁷ وأوصَيناهُما أيضًا بأنْ يَذهَبا إليكُم حامِلَينِ تَحيَّاتِنا وهذِهِ الرِّسالةَ الّتي تُعَبِّرُ عَنْ رَغبَتِنا في تَجديدِ أُخُوَّتِنا. ¹⁸ ولكُمُ الشُّكرُ إذا أجَبْتُمونا على ذلِكَ».

¹⁹ وهذِهِ نَسخَةٌ عَنِ الرِّسالةِ الّتي أرسلَها آريوسُ إلى أونيَّا:

²⁰ «مِنْ آريوسَ مَلِكِ إسبَرطَةَ إلى أونيَّا رئيسِ الكَهنَةِ، سلامٌ. ²¹ وجَدْنا وثيقَةً عَنِ الإسبَرطيِّينَ واليهودِ تَنُصُّ على أنَّهُم إخوَةٌ مِن نَسلِ إبراهيمَ. ²² فلمَّا تَبيَّنَ لنا ذلِكَ صارَ يَهمُّنا كثيرًا أنْ نَطَّلِعَ على أحوالِكُم. ²³ وفي جَوابِنا إليكُم نُعلِنُ لكُم أنَّ مَواشِيَكُم وأرزاقكُم هيَ لَنا، وأنَّ مَواشِيَنا وأرزاقَنا هيَ لكُم، هذا ما أوصَينا سُفَراءَنا إليكُم أنْ يُبَلِّغوكُم إيَّاهُ».

هزيمة ديمتريوس أمام يوناثان

²⁴ فلمَّا سَمِعَ يوناثانُ أنَّ قادةَ ديمِتريوسَ قادِمونَ لِمُحارَبَتِهِ بِجيشٍ أكبَرَ مِمَّا سَبَقَ، ²⁵ سارَ مِنْ أُورُشليمَ لِمُلاقاتِهِم في سُهولِ حَماةَ* لأنَّهُ لم يَشأْ أنْ يُعطِيَهُمُ الوقتَ الكافيَ لِدُخولِ أرضِهِ. ²⁶ وأرسلَ يوناثانُ رِجالاً يَستَطلِعونَ مُعَسكَرَ الأعداءِ، فعادوا إليهِ وأخبَروهُ أنَّهُم يَتأهَّبونَ لِمُهاجَمةِ اليَهودِ في اللَّيلِ. ²⁷ فما إنْ غابَتِ الشَّمسُ حتَّى أمرَ يوناثانُ رِجالَهُ أنْ يَسهَروا تَحتَ السِّلاحِ طُولَ اللَّيلِ آستِعدادًا لِلقِتالِ ونَشَرَ الحُرَّاسَ حَولَ مُعَسكَرِهِ. ²⁸ ولمَّا سَمِعَ الأعداءُ أنَّ يوناثانَ ورِجالَهُ يَستَعِدُّونَ لِلقِتالِ، سَيطَرَ على قُلوبِهِمِ الذُّعْرُ والرُّعْبُ، فأشعَلوا النِّيرانَ في مُعَسكَرِهِم وهَرَبوا*. ²⁹ ورَأى يوناثانُ ورِجالُهُ ضَوءَ النِّيرانِ، لكِنَّهُم لم يَعلَموا بِما جرَى إلاَّ عِندَ الصُّبحِ، ³⁰ فطارَدوهُم، فلم يَلحَقوا بِهِم، لأنَّهُم كانوا قَطَعوا نَهرَ ألوتارُسَ*. ³¹ فاستَدارَ يوناثانُ نَحوَ قَبيلَةٍ مِنَ العَرَبِ تُسَمَّى بالزُّبَيديِّينَ* فهاجَمَهُم وسَلَبَ أرزاقَهُم. ³² ثُمَّ تَوجَّهَ مِنْ هُناكَ إلى دِمَشقَ، وفي طَريقِهِ إليها تَجوَّلَ في كُلِّ البِلادِ.

³³ وأمَّا سِمعانُ، أخو يوناثانَ، فسارَ حتَّى وصَلَ إلى أشقَلونَ* وما جاوَرَها مِنَ الحُصونِ، ثُمَّ آرتَدَّ إلى يافا* وآستَولى علَيها ³⁴ لِسَماعِهِ أنَّ سُكَّانَها عازِمونَ على تَسليمِ قَلعَتِها إلى أنصارِ ديمِتريوسَ، وأقامَ فيها حامِيةً عَسكَريَّةً تُحافِظُ على المدينةِ.

يوناثان يحصن أورشليم

³⁵ ثُمَّ عادَ يوناثانُ ودَعا إليهِ شُيوخَ الشَّعبِ وشاوَرَهُم في أمرِ بِناءِ حُصونٍ في اليهوديَّةِ ³⁶ ورَفْعِ أسوارِ أُورُشليمَ وتَشييدِ حائِطٍ عظيمٍ

٢٥: حماة: كانت هذه المدينة تشكّل حدود ما وراء الفرات. رج ٧: ٨ح.

٢٨: وهربوا: لا نجد هذه الكلمة في بعض المخطوطات.

٣٠: الوتارس: رج ١١: ٧ح.

٣١: الزبيديين: قبيلة أقامت بين سلسلة لبنان الشرقية ودمشق (راجع الزبداني الحالية).

٣٣: أشقلون: رج ١٠: ٨٦ح. يافا: رج ١٠: ٧٥ح.

بَينَ القَلعَةِ والمدينةِ ، لِيَفصِلَها عَنِ المدينةِ حتّى تَبقَى مَعزولَةً عَنها ، فلا يَتَمكَّنُ الأعداءُ الّذينَ فيها مِنَ البَيعِ والشِّراءِ.

[٣٧] وعلى ذلِكَ ٱتَّفَقوا أنْ يُرَمِّموا المدينةَ ، خُصوصًا أنَّ قِسمًا مِنَ السُّورِ بِٱتِّجاهِ الوادي شَرقًا كانَ مُنْهارًا ، وهوَ السُّورُ المُسَمَّى كافيناطا*. [٣٨] كذلِكَ بَنى سمعانُ قلعةَ حاديدا* في السَّهلِ وحَصَّنَها بالأبوابِ والمَزاليجِ.

تريفون يأسر يوناثان

[٣٩] وفي ذلِكَ الوقتِ حاوَلَ تَريفونُ* أنْ يَستَوليَ على آسيةَ ويَلبسَ التَّاجَ بَعدَ القضاءِ على أنطيوخُسَ* المَلِكِ [٤٠] إلاَّ أنَّهُ خافَ أنْ يُقاوِمَهُ يوناثانُ ويُقاتِلَهُ ، فسعَى إلى القَبضِ علَيهِ والفَتْكِ بِه. فسارَ بِجَيشِهِ إلى بَيت شانَ*. [٤١] وهُناكَ لاقاهُ يوناثانُ على رأسِ جيشٍ مِنْ أربَعينَ ألفَ رَجُلٍ مُدَرَّبٍ على القِتالِ. [٤٢] فلمَّا رأى تَريفونُ ضَخامَةَ هذا الجيشِ ، لم يُحَرِّكْ ساكِنًا ضِدَّ يوناثانَ ، [٤٣] بل رَحَّبَ به بِحَفاوَةٍ وعَرَّفَهُ إلى جميعِ أصدِقائِهِ وأهدَى إليهِ الهَدايا وأمرَ أركانَ حربِهِ بِأنْ يُطيعوهُ طاعَتَهُم لَه بالذَّاتِ. [٤٤] وقالَ لِيوناثانَ : «لِماذا حَمَّلْتَ هؤُلاءِ الجنود كُلَّ هذِهِ المَشَقَّةَ ولا حربَ بَينَنا؟ [٤٥] دَعهُم يَعودونَ إلى بُيوتِهم وٱنتَخِبْ لكَ فِئَةً مِنهُم لِمُرافَقَتِكَ وتَعالَ معي إلى بَطُلْمايِسَ ، فأُسَلِّمَها إليكَ معَ سائرِ الحُصونِ والجنودِ ووُلاةِ الأمرِ ، ثُمَّ أعودُ. فأنا لِهذا الغَرَضِ جِئْتُ إليكَ». [٤٦] فصَدَّقَهُ يوناثانُ ، وفعَلَ كما قالَ لَه ، وصَرَفَ جنودَهُ فَذَهبوا إلى أرضِ يَهوذا [٤٧] لكِنَّهُ ٱستَبقَى لِنفْسِهِ ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ ، تَرَكَ ألفَينِ مِنهُم في الجليلِ وٱصطَحَبَ ألفًا.

[٤٨] فلمَّا دَخَلَ يوناثانُ بَطُلْمايِسَ ، أغلَقَ أهلُ المدينةِ الأبوابَ وراءَهُ وقَبَضوا علَيهِ وقَتَلوا بالسَّيفِ جميعَ الّذينَ دَخَلوا معَهُ. [٤٩] وأرسَلَ تَريفونُ جيشًا وفُرسانًا إلى الجليلِ وإلى السَّهلِ الكبيرِ* لِلفَتكِ بِجميعِ رجالِ يوناثانَ. [٥٠] لكِنْ بَعدَ أنْ عَلِمَ هؤُلاءِ أنَّ يوناثانَ والّذينَ معَهُ قُبِضَ عليهِم وقُتِلوا تَشَجَّعوا وساروا مُتكاتِفينَ مُستَعِدِّينَ لِلقِتالِ [٥١] فلمَّا رأى الّذينَ يُلاحِقونَهُم أنَّهُم مُستَعِدُّونَ لِلموتِ دِفاعًا عَنْ أنفُسِهِم ، تَراجَعوا عَنهُم ، [٥٢] فعادَ رِجالُ يوناثانَ إلى أرضِ يَهوذا سالِمينَ ، وهُناكَ أقاموا مَناحَةً على يوناثانَ ومُرافِقيهِ ، وٱستَولَى على شعبِ إسرائيلَ حُزنٌ كبيرٌ. [٥٣] ونَوى جميعُ الأُمَمِ حَولَهُم أنْ يُبيدوهُم لاعتِقادِهِم أنْ لا قائِدَ لهُمُ الآنَ ولا نصيرَ ، فإذا حارَبوهُم ، يَمحونَ ذِكرَهُم مِنْ بَني البشرِ.

سمعان يخلف يوناثان*

١٣ وسَمِعَ سمعانُ أنَّ تَريفونَ حشَدَ جيشًا

---

٣٧ : كافيناطا : المدينة الجديدة أو الحي الشمالي الغربي للهيكل.

٣٨ : حاديدا : تبعد ٦ كلم إلى الشمال الشرقي من اللد (رج ١١ : ٣٤ح) عند الحدود الشرقية للسهل الساحلي.

٣٩ : تريفون : رج ١١ : ٣٩ح. أنطيوخس (السادس) : ابن اسكندر بالاس.

٤٠ : بيت شان : رج ٥ : ٥٢ح.

٤٩ : السهل الكبير : يقع بين بيت شان ونهر الأردن. رج ٥ : ٥٢.

١٣ . ١ : يوناثان بن ابشالوم : شقيق متيا المذكور في ١١ : ٧٠. يافا : رج ١٠ : ٧٥ح.

عظيمًا لِيَغْزُوَ أرضَ يَهوذا ويُدَمِّرَها ، ٢ ورأى أنَّ الشَّعبَ سَيطَرَ عليهِ الذُّعْرُ والرُّعْبُ. فصَعِدَ إلى أُورُشليمَ وجمَعَ الشَّعبَ ٣ وخطَبَهُم مُشَدِّدًا عَزائِمَهُم : «تَعرِفونَ ما عَمِلْتُ أنا وإخوَتي وأهلُ بَيتِ أبي دِفاعًا عَنْ شَرائِعِنا ومُقَدَّساتِنا وما عانَينا مِنَ الحروبِ والمَتاعِبِ ٤ حتّى إنَّ إخوَتي جميعًا هَلَكوا في سَبيلِ شعبِ إسرائيلَ ولم يَبقَ سِوايَ.

٥ «والآنَ ، كَيفَ أبخَلُ بِحَياتي في هذهِ الأوقاتِ العصيبةِ وأنا لا أعتَبِرُ نفْسي خيرًا مِنْ إخوَتي. ٦ بل إنِّي سأنتَقِمُ لِشَعبي وللأقداسِ ولِنسائِنا وأولادِنا ، ذلِكَ أنَّ الأُمَمَ الغريبةَ مِنْ بُغْضِها لنا اجتَمَعَت علَينا لِتَدميرِنا».

٧ فلمَّا سَمِعَ الشَّعبُ هذا الكَلامَ انتَعَشَت نُفوسُهُم ٨ وصَرَخوا بأعلى أصواتِهِم : «أنتَ قائِدُنا مكانَ يَهوذا ويوناثانَ أخيكَ. ٩ فحارِبْ حربَنا وما تَقولُهُ لنا نَفعَلُهُ».

١٠ فجَمَعَ سمعانُ رِجالَ الحربِ وأسرَعَ في إتمامِ رَفعِ أسوارِ أُورُشليمَ وتَحصينِها مِنْ كُلِّ جَوانِبِها. ١١ ثُمَّ أرسلَ يوناثانَ بنَ أبشالومَ إلى يافا في عَدَدٍ كافٍ مِنَ الجنودِ. فطَرَدَ سُكَّانَها وأقامَ هُناكَ.

تريفون يخدع سمعان ويقتل يوناثان

١٢ أمَّا تَريفونُ فزَحَفَ مِنْ بَطُلْمايِسَ* في جيشٍ عظيمٍ إلى أرضِ يَهوذا ومعَهُ يوناثانُ أخو سمعانَ كرَهينَةٍ. ١٣ وكانَ سمعانُ مُعَسكِرًا بِحاديدا* قُبالَةَ السَّهلِ. ١٤ وعَلِمَ تَريفونُ أنَّ سمعانَ حَلَّ مكانَ يوناثانَ أخيهِ ، وأنَّهُ عازِمٌ على أنْ يُحارِبَهُ ، فأرسلَ إليهِ مَنْ ١٥ يَقولُ لَه : «قَبَضْنا على يوناثانَ أخيكَ لأنَّهُ لم يَدفَعْ لِخزينَةِ المَلِكِ مالاً مُتَبَقِّيًا عليهِ مِنَ المَناصِبِ الّتي شَغَلَها. ١٦ ونحنُ مُستَعِدُّونَ لإطلاقِهِ إذا أرسَلْتَ مِئَةَ قِنطارِ فِضَّةٍ وولَدَيهِ كَرَهينَتَينِ عِندَنا حتّى نتَأكَّدَ أنَّهُ لن يَنتَقِمَ مِنَّا».

١٧ وأدرَكَ سمعانُ خِداعَهُم في هذا الكَلامِ ، ومعَ ذلِكَ أرسَلَ المالَ والوَلَدَينِ خَوفًا مِنْ أنْ يَجلِبَ على نفسِهِ عَداوَةَ الشَّعبِ ويقولوا : ١٨ «لأنَّهُ لم يُسَلِّمِ المالَ والوَلَدَينِ قُتِلَ يوناثانُ». ١٩ ولِذلِكَ سَلَّمَ الوَلَدَينِ ومِئَةَ قِنطارِ فِضَّةٍ ، غَيرَ أنَّ تَريفونَ أخَلَّ بِوَعدِهِ ولم يُطلِقْ يوناثانَ.

٢٠ وبَعدَ ذلِكَ عَزَمَ تَريفونُ على أنْ يَغزُوَ بِلادَ يَهوذا ويُدَمِّرَها. فالتَفَّ في الطَّريقِ إلى أدُورا* ، وكانَ سمعانُ وجيشُهُ يُطارِدونَهُ أينما اتَّجَهَ. ٢١ وكانَ الّذينَ في قلعَةِ أُورُشليمَ يُرسِلونَ إلى تريفونَ رُسُلاً يُلِحُّونَ علَيهِ أنْ يُسرِعَ في المَجيءِ إليهِم مِنْ طَريقِ البَرِّيَّةِ ويُزَوِّدَهُم بالمُؤُونَةِ. ٢٢ فجَهَّزَ تريفونُ جميعَ فُرسانِهِ لِلمَسيرِ في ذلِكَ اللَّيلِ ، لكِنَّ الثَّلجَ تَراكَمَ جِدًّا ومنَعَهُم مِنَ المَسيرِ ، فاتَّجَهَ إلى أرضِ جلعادَ*. ٢٣ ولمَّا اقتَرَبَ مِنْ بَسكاما* قَتَلَ يوناثانَ ودَفَنَهُ هُناكَ. ٢٤ ثُمَّ رجَعَ إلى بِلادِهِ. ٢٥ فأرسلَ سمعانُ مَنْ يأتي

---

١٢ : بطلمايس : رج ٥ : ١٥ح.
١٣ : حاديدا : رج ١٢ : ٣٨ح.
٢٠ : ادورا : تبعد ٨ كلم إلى الجنوب من حبرون.
٢٢ : جلعاد. ترجمة بديلة. الجليل. (بسبب ذكر بسكاما في آ ٢٣).
٢٣ : بسكاما (اليوم تل السمك) : عند رأس جبل الكرمل.

بِعِظامِ يوناثانَ أخيهِ ودَفَنَها في مودَينَ*، مدينةِ آبائِه. ٢٦ وناحَ علَيهِ كُلُّ شعبِ إسرائيلَ نَوحًا عظيمًا، ونَدَبوهُ أيّامًا كثيرَةً.

٢٧ وبَنى سِمعانُ على قبرِ أبيهِ وإخوَتِهِ نَصَبًا تذكاريًّا عاليًا بِحِجارةٍ مَنْحوتةٍ مِنَ الخَلْفِ ومِنَ الأمامِ. ٢٨ وبَنى على القبرِ سَبعَةَ أهرامٍ مُتَواجِهَةٍ لأبيهِ وأُمِّهِ وإخوَتِهِ لأربَعَةٍ ٢٩ وزَيَّنَها بالنُّقوشِ وأحاطَها بأعمِدَةٍ ضَخمَةٍ نُحِتَ علَيها أسلِحَةٌ ومَراكِبُ لِلذِّكرى، وكانَ في إمكانِ الّذينَ «يُبحِرونَ» مِنْ هُناكَ أنْ يُشاهِدوها. ٣٠ ولا يَزالُ هذا القبرُ الّذي بَناهُ سِمعانُ بِمودينَ باقيًا إلى اليومِ.

ديمتريوس الثاني يثبت المعاهدة مع اليهود

٣١ وفي ذلِكَ الوقتِ غَـدَرَ تريفونُ بأنطيوخُسَ* المَلِكِ الصَّغيرِ وقَتَلَهُ ٣٢ ومَلَكَ مكانَهُ ولَبِسَ تاجَ آسيةَ وجَلَبَ الويلَ على البلادِ.

٣٣ وبَنى سِمعانُ قِلاعًا في اليهوديَّةِ وحَصَّنَها بالأبراجِ والأسوارِ العظيمةِ والأبوابِ والمَزاليجِ ومَلأَها بالمُؤَنِ. ٣٤ كما أنَّه اَختارَ بَعضَ رِجالِه وأرسلَهُم إلى ديمِتريوسَ المَلِكِ طالِبًا إليهِ أنْ يُعفِيَ البِلادَ مِنَ الضَّرائِبِ لأنَّ تريفونَ نَهَبَ كُلَّ شيءٍ. ٣٥ فكَتَبَ إليهِم ديمِتريوسُ المَلِكُ يقولُ:

٣٦ «مِنْ ديمِتريوسَ المَلِكِ إلى سِمعانَ رئيسِ الكَهَنَةِ وصَديقِ المُلوكِ، وإلى الشُّيوخِ وشعبِ اليَهودِ، سلامٌ: ٣٧ تَلَقَّينا مِنكُم إكليلَ الذَّهَبِ وثوبَ الأُرجُوانِ. ونحنُ على اَستِعدادٍ لِنَعقُدَ مَعكُم مُعاهدَةَ سلامٍ والكِتابَةِ إلى وُكَلائي بِتَنفيذِ أمْرِنا بإعفائِكُم مِنَ الضَّرائِبِ، ٣٨ وإنَّ كُلَّ ما تَعاهَدْنا علَيهِ يَبقَى مَعمُولاً بِه*، وإنَّ القِلاعَ الّتي بَنَيتُموها تكونُ لكُم، ٣٩ وإنَّ كُلَّ مَنِ اَرتكَبَ هَفوَةً أو خَطأً إلى هذا اليومِ نَعفو عَنهُ، وضريبةَ التَّاجِ الّتي لنا علَيكُم وكُلُّ جزيَةٍ أُخرَى على أُورُشليمَ نُعفيكُمْ أيضًا مِنْها. ٤٠ وإذا كانَ بَينَكُم مُؤَهَّلونَ للالتِحاقِ بِجيشِنا فَليَفعَلوا ذلِكَ، وليَكُنْ سلامٌ بَينَنا».

٤١ وهكذا اَرتَفَعَ نِيرُ الأُمَمِ الغريبةِ عَنْ شعبِ إسرائيلَ في السَّنةِ المِئَةِ والسَّبعينَ*. ٤٢ وأخذَ الشَّعبُ يُؤَرِّخُ الصُّكوكَ والعُقودَ بَدءًا بالسَّنةِ الأُولى لِسِمعانَ، رئيسِ الكَهَنَةِ، قائِدِ اليهودِ ورئيسِهِم.

سمعان يستولي على جازر وقلعة أورشليم

٤٣ وفي ذلِكَ الوقتِ عَسكَرَ سِمعانُ حَولَ جازَرَ* وحاصَرَها مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وصَنَعَ بُرجًا مُتَحَرِّكًا أقامَهُ عِندَ المدينةِ ومِنهُ ضَرَبَ إحدَى القِلاعِ واَستَولَى علَيها. ٤٤ وهجَمَ الّذينَ في البُرجِ المُتَحَرِّكِ على المدينة فأثاروا فيها الذُّعْرَ. ٤٥ فصَعِدَ الّذينَ في المدينةِ معَ النِّساءِ والأولادِ إلى السُّورِ وثيابُهُم مُمَزَّقَةٌ وصَرَخوا بأعلى أصواتِهِم إلى سِمعانَ يَسألونَه الأمانَ. ٤٦ وقالوا لَه: «لا تُعامِلْنا بِحسَبِ مَساوِئِنا، بل تَرَفَّقْ بِنا». ٤٧ فـأشفَـقَ علَيهِم سِمْعـانُ وتَوقَّفَ عَنْ مُهاجَمَتِهِم، لكِنَّهُ أخرَجَهُم مِنَ المدينةِ وطَهَّرَ

٢٥: مودين: رج ٢: ١ح.
٣١: انطيوخس (السادس): ابن اسكندر بالاس (رج ١١: ٣٩).
٣٨: يبقى معمولاً به: رج ١١: ٣٠–٣٧.
٤١: سنة ١٧٠ أي: ١٤٢ ق.م.
٤٣: جازر: رج ٤: ١٥ح.

البُيوتَ مِنَ الأصنامِ ثُمَّ دخَلَ المدينةَ بأناشيدِ الحَمدِ، [٤٨]وطَهَّرَها مِنْ كُلِّ أثَرٍ لِلأصنامِ وأوكَلَ شُؤُونَها إلى الّذينَ يَعمَلونَ بالشَّريعةِ، وبَعدَ أنْ حَصَّنَها بَنى مَسكِنًا لَه هُناكَ.

[٤٩]وأمَّا الّذينَ في قلعةِ أُورُشليمَ، فَشتَدَّت مَجاعَتُهُم وماتَ كثيرٌ مِنهُم، لأنَّهُم مُنِعوا مِنْ دُخولِ المدينةِ ومِنَ البَيعِ والشِّراءِ، فاشتَدَّت مَجاعَتُهُم وماتَ كثيرٌ مِنهُم*. [٥٠]فصَرَخوا إلى سمعانَ يَطلُبونَ الأمانَ، فلَبّى طَلَبَهُم ومَنَحَهُمُ الأمانَ وأخرَجَهُم مِنَ القلعةِ وطَهَّرَها مِنَ النَّجاساتِ [٥١]ودخَلَها في اليومِ الثّالِثِ والعِشرينَ* مِنَ الشَّهرِ الثّاني في السَّنةِ المِئَةِ والحاديةِ والسَّبعينَ بِتَسابيحِ الحَمدِ وسَعَفِ النَّخْلِ والكِنّاراتِ والصُّنوجِ والأعوادِ والأغاني والأناشيدِ احتِفاءً بِتَدميرِ عَدُوٍّ لَدودٍ وإخراجِهِ مِنْ أرضِ إسرائيلَ.

[٥٢]وأمَرَ سمعانُ أنْ يكونَ ذلِكَ اليومُ مِنْ كُلِّ سنَةٍ عيدًا يَعُمُّ فيهِ الفرَحُ. ثُمَّ إنَّهُ حَصَّنَ جَبَلَ الهَيكَلِ الّذي بِجانِبِ القلعةِ وسكَنَ هُناكَ هوَ وجَماعَتُهُ. [٥٣]ولمَّا رَأى أنَّ يوحنَّا ابنَهُ رَجُلٌ شُجاعٌ، عيَّنَهُ قائِدًا على جميعِ جُيوشِهِ فجَعَلَ يوحنَّا مَقَرَّهُ في جازَرَ.

ملك ماداي يأسر ديمتريوس الثاني

١٤ وفي السَّنةِ المِئَةِ والثّانيةِ والسَّبعينَ* جمَعَ ديمِتريوسُ المَلِكُ جُيوشَهُ وسارَ إلى ماداي* يَطلُبُ نَجدَةً لِمُحارَبةِ تَريفونَ. [٢]وعَلِمَ أرساكيسُ* مَلِكُ فارِسَ وماداي أنَّ ديمِتريوسَ دخَلَ حُدودَ مَملكَتِهِ، فأرسلَ أحدَ قادَتِهِ معَ بَعضِ الجنودِ لِلقَبضِ علَيهِ حَيًّا. [٣]فذَهَبَ وهزَمَ جيشَ ديمِتريوسَ وقبَضَ علَيهِ حَيًّا وجاءَ بِه إلى أرساكيسَ، فألقاهُ في السِّجنِ.

مديح سمعان

[٤]فعَمَّ الهُدوءُ أرضَ يَهوذا طُولَ عَهدِ سمعانَ الّذي بذَلَ كُلَّ جُهدِهِ في سَبيلِ مَصلَحةِ شعبِهِ، وهذا ما جعَلَهُم يَزدادونَ سُرورًا كُلَّما ازدادَ سُلطَةً ومَجدًا. [٥]وفَضلاً عَنْ أنَّهُ كانَ شَهمًا في كُلِّ أعمالِهِ، فإنَّهُ استَولى على يافا* وجَعَلَها مَرسًى لِلسُّفُنِ وشَقَّ طريقًا إلى جُزُرِ البحرِ. [٦]ووَسَّعَ حُدودَ شعبِهِ وسَيطَرَ على البِلادِ. [٧]وأعادَ أسرى كثيرينَ إلى أرضِهِم، واستَولى على جازَرَ* وبَيتِ صورَ* وقلعَةِ أُورُشليمَ، وأخرَجَ مِنها النَّجاساتِ ولم يُقاوِمْهُ أحدٌ.

[٨]وكانَ اليهودُ يَفلَحونَ أرضَهُم ويَزرَعونَها بِسلامٍ، فتُعطي غِلالَها وأشجارُ السُّهولِ تُعطي أثمارَها. [٩]وكانَ الشُّيوخُ يَجلِسونَ في ساحاتِ المدينةِ يَتَباحَثونَ في ما يعودُ على الشَّعبِ بِالخَيرِ

٤٩: رج ١٢: ٣٦.

٥١: اليوم الثالث والعشرين: أي ٤ حزيران ١٤١ ق م.

١٤ . ١: سنة ١٧٢: أي: من تشرين الأول ١٤١ إلى أيلول ١٤٠ ق م. ماداي: شكلت هذه البلاد مع أرض فارس (آ ٢) قسمًا من مملكة الاسكندر المكدوني ولكن ديمتريوس الأول خسرها. تريفون: رج ١١: ٣٩ح.

٢: ارساكيس (السادس): معروف باسم متريداتيس الأول. هو مؤسس مملكة الفرات. أسر ديمتريوس سنة ١٣٩.

٥: يافا: رج ١٠: ٧٥ح.

٧: جازر: رج ٤: ١٥ح. بيت صور: رج ٤: ٢٩ح.

فيما يَلبَسُ الشُّبّانُ بَزّاتِهِم العَسكَرِيَّةَ الزّاهيةَ. ١٠ وكانَ سمعانُ يُزَوِّدُ المُدُنَ بالطَّعامِ وبِكُلِّ أنواعِ الأسلِحَةِ، حتّى وصَلَ صيتُهُ إلى أقاصي الأرضِ. ١١ واستَتَبَّ السَّلْمُ في البِلادِ، فعَمَّتِ البَهجَةُ شعبَ إسرائيلَ. ١٢ وجلَسَ كُلُّ واحدٍ تَحتَ كَرمَتِهِ وتينَتِهِ آمِنًا بِلا خَوفٍ*، ١٣ لأنَّ المُلوكَ في تِلكَ الأيّامِ غُلِبوا على أمرِهِم ولم يَبقَ في الأرضِ مَنْ يُحارِبُ شعبَ إسرائيلَ.

١٤ وقَوّى سِمْعانُ عَزيمَةَ المَساكينِ في شعبِهِ، وحافَظَ على الشَّريعةِ وأبادَ كُلَّ شرِّيرٍ أثيمٍ. ١٥ وزَيَّنَ الهَيكَلَ وأكثرَ مِنْ آنيةِ العِبادةِ.

أهلُ إسبرطة يبعثون برسالة إلى سمعان

١٦ ووَصَلَ خَبَرُ وَفاةِ يوناثانَ إلى رومَةَ وإسبَرْطَةَ فعَمَّ فيهِما الأسَفُ الشَّديدُ. ١٧ ولمّا عَلِموا أنَّ سمعانَ حَلَّ مكانَ أخيهِ رئيسًا لِلكَهَنَةِ، وأنَّ البِلادَ ومُدُنَها صارَت تَحتَ سُلطانِهِ ١٨ كتَبوا إليهِ على ألواحٍ مِنْ نُحاسٍ يُجَدِّدونَ معَهُ رَوابِطَ الصَّداقةِ الّتي كانَت بَينَهُم وبَينَ يَهوذا ويوناثانَ أخوَيهِ*. ١٩ فقُرِئَتِ الوثيقةُ على أهلِ الرَّأيِ في أُورُشليمَ، وهذا نَصُّها:

٢٠ «مِنْ أهلِ مدينةِ إسبَرطَةَ ورُؤَسائِها إلى سمعانَ رئيسِ الكَهنَةِ، وإلى الشُّيوخِ والكَهنَةِ وسائِرِ شعبِ اليهودِ إخوَتِنا، سلامٌ. ٢١ أخبَرَنا الرُّسُلُ الّذينَ أوفَدتُموهُم إلى شعبِنا بِما أنتُم فيهِ مِنَ العِزَّةِ والكَرامةِ، فَسُرِرْنا بِمَجيئِهِم ٢٢ وسَجَّلْنا الكَلامَ الّذي ألقَوهُ في مَجلِسِ الشَّعبِ على هذا النَّحْوِ: قَدِمَ إلينا نومانيوسُ بنُ أنطيوخُسَ*، وأنتيباتِرُ بنُ ياسونَ رَسولا اليهودِ لِيُجَدِّدا عَهدَ الصَّداقةِ الّذي بَينَنا. ٢٣ فرَحَّبَ مَجلِسُ الشَّعبِ بِسُرورٍ بِهذَينِ الرَّسولَينِ أجمَلَ تَرحيبٍ، وسَجَّلَ كَلامَهُما وأودَعَ نَسخَةً مِنهُ في سِجِلاّتِ الشَّعبِ لِتكونَ تَذكارًا عِندَ الإسبَرطيِّينَ، كما أرسَلَ نَسخَةً إلى رئيسِ الكَهنَةِ سمعانَ».

سمعان رئيس كهنة وقائد وطني

٢٤ وبَعدَ ذلِكَ* أرسَلَ سمعانُ نومانيوسَ إلى رومَةَ ومعَهُ تُرسٌ عظيمٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزنُهُ نِصفُ طَنٍّ، لِيُؤكِّدَ على الرَّوابِطِ فيما بَينَهُ وبَينَهُم، ٢٥ فلمّا سَمِعَ شعبُ إسرائيلَ بِهذا كُلِّهِ تَساءَلوا: «كَيفَ نُعَبِّرُ عَنْ شُكْرِنا لِسمعانَ وبنيهِ ٢٦ على ما عَمِلَ هوَ وإخوَتُهُ وبَيتُ أبيهِ لِدَعْمِ شعبِ إسرائيلَ ومُحارَبةِ أعدائِهِم وطَرْدِهِم وتَحريرِ البِلادِ مِنهُم؟» فما كانَ مِنَ الشَّعبِ إلاَّ أنْ حَفَروا على ألواحٍ مِنْ نُحاسٍ رَفَعوها على أعمِدَةٍ في جبَلِ صِهيونَ كلامًا. ٢٧ هذا نَصُّهُ: «في اليومِ الثّامِنَ عَشَرَ مِنْ شهرِ أيلولَ، في السَّنةِ المِئَةِ والثّانيةِ والسَّبعينَ، وهيَ السَّنةُ الثّالِثةُ لِسمعانَ رئيسِ الكَهنَةِ في حَصرَئيلَ ٢٨ في مَجمَعٍ كبيرٍ مِنَ الكَهنَةِ ورُؤَساءِ الشَّعبِ وشُيوخِ البِلادِ تأكَّدَ مِنّا أنَّ حروبًا كثيرةً وَقعَت في البِلادِ ٢٩ وأنَّ سمعانَ بنَ مَتَّيّا مِنْ بَني يُوياريبَ* وإخوَتَهُ

١٢: ق ١مل ٥: ٥؛ مي ٤: ٤؛ زك ٣: ١٠.
١٨: طلب سمعان بواسطة نومانيوس (آ ٢٢، ٢٤) تجديد هذا العهد وهو يعود إلى سنة ١٤٢ ق م.
٢٢: نومانيوس وانتيباتر: رج ١٢: ١٦.
٢٤: وبعد ذلك: يبدو أن بعثة نومانيوس سابقة للرسالة إلى أهل اسبرطة. رج آ ١٨ ح.
٢٩: يوياريب: رج ٢: ١ ح.

خاطَروا بأنفُسِهِم وقاوَموا أعداءَ شعبِهِم وكَسِبوا لِقَومِهِم مَجدًا عظيمًا، ٣٠ وأنَّ يوناثانَ جمَعَ شَملَ شعبِهِ وصارَ فيهِم رئيسَ الكَهنَةِ، وبَعدَ ذلِكَ عاجَلَتْهُ الوَفاةُ ٣١ فعزَمَ الأعداءُ على غَزوِ بِلادِ اليهودِ وتَدميرِها والاستيلاءِ على أقداسِها ٣٢ لكِنَّ سِمعانَ هَبَّ لِلدِّفاعِ عَنْ شعبِهِ اليهودِ، وأنفَقَ كثيرًا مِنْ أموالِهِ الخاصَّةِ على تَزويدِ رجالِهِ الأشِدَّاءِ بالسِّلاحِ والعَتادِ.

٣٣ «وتأكَّدَ لنا أيضًا أنَّ سِمعانَ حَصَّنَ مُدُنَ اليهوديَّةِ وبَيتَ صورَ* الّتي عِندَ حُدودِ اليهوديَّةِ وكانَت مُستَودَعًا لأسلِحَةِ الأعداءِ مِنْ قَبلُ، وأقامَ هُناكَ حَرَسًا مِنْ رِجالِ اليهودِ. ٣٤ وحَصَّنَ يافا* الّتي على ساحِلِ البحرِ المُتَوسِّطِ وجازَرَ* الّتي عِندَ حُدودِ أشدودَ*، حَيثُ كانَ الأعداءُ مُقيمينَ مِنْ قَبلُ، وأسكَنَ فيهِما يهودًا وزَوَّدَهُما بِكُلِّ ما مِنْ شأْنِهِ أنْ يُعَزِّزَ مكانَتَهُم.

٣٥ «فلمَّا رَأى الشَّعبُ ما عَمِلَ سِمعانُ وما كَسِبَ لِشعبِهِ مِنَ المَجدِ أقاموهُ قائِدًا لهُم ورئيسَ كَهنَةٍ اعتِرافًا مِنهُم لَه بِهذِهِ الإنجازاتِ وبِعَدلِهِ ووفائِهِ لِشعبِهِ ورَغبَتِهِ في تَعزيزِهِ بِمُختَلِفِ الوَسائِلِ.

٣٦ «وفي أيّامِ سِمعانَ تَمَّ إخراجُ الأُمَمِ الغريبةِ، وكذلِكَ الّذينَ في مدينةِ داوُدَ بأُورُشليمَ وكانَ هؤلاءِ بَنَوا لأنفُسِهِم قلعةً يخرُجونَ مِنها ويُنَجِّسونَ جِوارَ الهَيكَلِ ويَنزِعونَ عَنهُ القداسةَ. ٣٧ ولكِنَّ سِمعانَ أسكَنَ يهودًا فيها وحَصَّنَها حِرْصًا على سلامةِ البِلادِ وأُورُشليمَ الّتي رَفَعَ أسوارَها فيها أيضًا.

٣٨ «لِهذا ثَبَّتَهُ ديمتريوسُ المَلِكُ في رِئاسةِ الكَهَنوتِ الأعظَمِ ٣٩ وحَسِبَهُ واحِدًا مِنْ أصدِقائِهِ، وأكرَمَهُ كُلَّ الإكرامِ ٤٠ بِخاصَّةٍ عِندَما سَمِعَ أنَّ الرُّومانيِّينَ يَعتَبِرونَ اليهودَ مُوالينَ لهُم ومُناصِرينَ وإخوَةً، وأنَّهُم رَحَّبوا بِرُسُلِ سِمعانَ إليهِم وأكرَموهُم، ٤١ وأنَّ اليهودَ وكَهَنَتَهُم* سَرَّهُم أنْ يكونَ سِمعانُ رئيسًا لهُم وكاهِنًا أعظَمَ مدَى الحياةِ إلى أنْ يَقومَ نَبيٌّ أمينٌ ٤٢ يقودُهُم ويَهتَمُّ بالهَيكَلِ ويُعَيِّنُ مِنهُم وُكَلاءَ على إدارَةِ شُؤونِ البِلادِ والتَّزَوُّدِ بالأسلِحَةِ وتَعزيزِ الحُصونِ ٤٣ وصيانَةِ الهَيكَلِ، على أنْ يُطيعَهُ الجميعُ وبِاسمِهِ تُكتَبُ جميعُ الصُّكوكِ في البِلادِ ويَلبَسُ الأُرجُوانَ والذَّهَبَ ٤٤ ولا يَحِقُّ لأحَدٍ مِنَ الشَّعبِ والكَهنَةِ أنْ يَنقُضَ شيئًا مِنْ ذلِكَ، أو يُخالِفَ أمرًا مِنْ أوامِرِهِ أو يَعقُدَ اجتِماعًا دونَ إذنِهِ في البِلادِ، أو يَلبَسَ الأُرجُوانَ وعُروَةَ الذَّهَبِ*، ٤٥ وكُلُّ مَنْ يُخالِفُ ذلِكَ ويَنقُضُ شيئًا مِنهُ يُعتَبَرُ مُجرِمًا. ٤٦ ورَضِيَ الشَّعبُ كُلُّهُ بِأنْ يَتَولَّى سِمعانُ كُلَّ هذِهِ المَهامِّ الّتي ذُكِرَت، ٤٧ كما قَبِلَ سِمعانُ ورَضِيَ أنْ يكونَ رَئيسَ الكَهنَةِ وقائِدًا ورئيسًا لِشعبِ اليهودِ ولِلكَهنَةِ وحاكِمًا على الجميعِ».

٤٨ واتَّفَقَ الشَّعبُ على أنْ تُدَوَّنَ هذِهِ الكِتابَةُ في ألواحٍ مِنْ نُحاسٍ توضَعُ في مكانٍ بارزٍ في

٣٣: بيت صور: رج ٤ : ٢٩ ح.
٣٤: يافا: رج ١٠ : ٧٥ ح. جازر: رج ٤ : ١٥ ح. أشدود: رج ٥ : ٦٨ ح.
٤١: أن اليهود وكهنتهم. هكذا في بعض المخطوطات.
٤٤: عروة الذهب: رج ١٠ : ٨٩.

رِواقِ الهَيكلِ ⁴⁹ وتوضَع نُسَخٌ مِنها في خِزانَةِ الهَيكلِ حتّى تَبقَى في مُتناوَلِ سِمعانَ وبَنيهِ.

رسالة أنطيوخس السابع إلى سمعان

١٥ وأرسلَ أنطيوخُسُ بنُ ديمِتريوسَ المَلِكِ رِسالةً مِن جُزُرِ البحرِ المُتوسِّطِ إلى سِمعانَ الكاهنِ رئيسِ شعبِ اليهودِ وإلى الشَّعبِ كُلِّهِ [٢] وهذا ما جاءَ فيها: «مِنْ أنطيوخُسَ المَلِكِ إلى سِمعانَ الكاهنِ الأعظَمِ، ورئيسِ شعبِ اليهودِ، سلامٌ. [٣] أمَّا وأنَّ قومًا مِنْ أهلِ الفسادِ أغتصَبوا مَملكَةَ آبائِنا، فغايَتي الآنَ هيَ أنْ أنازِعَهُم علَيها وأُعيدَها إلى ما كانَت علَيهِ مِنْ قَبلُ. ولِتَحقيقِ ذلِكَ حَشَدْتُ جيشًا كبيرًا وجَهَّزْتُ أُسطولاً لِلحربِ [٤] وعزَمْتُ على مُهاجَمةِ البِلادِ لأنتَقِمَ مِنَ الّذينَ أنزَلوا بِها الخَرابَ وأوقَعوا الضَّرَرَ في كثيرٍ مِنْ مُدُنِها.

[٥] «ولِذلِكَ فأنا الآنَ أُقِرُّ لكَ بِكُلِّ ما أعفاكَ مِنهُ الّذينَ قَبلي مِنَ الضَّرائبِ* والمَدفوعاتِ [٦] وأسمَحُ لكَ بِأنْ تُصدِرَ نَقدًا خاصًّا بِبِلادِكَ [٧] وأُوافِقُ على إعفاءِ أُورُشليمَ والهَيكلِ مِنَ الضَّرائبِ، ولكَ يَبقَى كُلُّ ما جَهَّزْتَهُ مِنَ الأسلِحَةِ وبَنَيتَهُ مِنَ الحُصونِ ومِنَ الآنَ وعلى مدَى الأيّامِ، [٨] تُعفَى مِنْ كُلِّ ضَريبةٍ مَلكيَّةٍ عَنِ الماضي أو في المُستَقبَلِ. [٩] وحالَما أستَعيدُ السَّيطَرَةَ على مَملَكَتي أمنَحُكَ أنتَ وشَعبَكَ والهَيكلَ مِنَ الإكرامِ ما يَجعَلُ بِلادَكَ ذائِعَةَ الصِّيتِ في جميعِ أنحاءِ الأرضِ».

أنطيوخس يحاصر تريفون في دورا

[١٠] وفي السَّنَةِ المِئَةِ والرَّابعَةِ والسَّبعينَ* خرَجَ أنطيوخُسُ بِحَملَةٍ عَسكريَّةٍ إلى بِلادِ آبائِهِ*، فانْضَمَّ إليهِ جميعُ الجيوشِ حتّى لم يَبقَ معَ تَريفونَ* إلاَّ القليلُ [١١] فلاحَقَهُ أنطيوخُسُ المَلِكُ في طريقِ هرَبِهِ إلى دُورا* الّتي على البحرِ المُتوسِّطِ [١٢] بَعدَ أنْ تأكَّدَ تَريفونُ أنَّ الخطَرَ داهَمَهُ والجيشَ تخَلَّى عَنهُ. [١٣] فتَوَجَّهَ أنطيوخُسُ إلى دُورا ومعَهُ مِئَةٌ وعِشرونَ ألفًا مِنَ الجنودِ المُشاةِ وثَمانيَةُ آلافِ فارِسٍ [١٤] وأحاطَ بالمدينةِ، وتَقَدَّمَ الأسطولُ مِنْ جِهَةِ البحرِ، فحاصَرَ أنطيوخُسُ المدينةَ بَرًّا وبَحرًا ولم يَدَعْ أحدًا يَخرُج مِنها أو يَدخُلُ إليها.

تجدد المعاهدة مع روما

[١٥] وجاءَ نومانيوسُ* والّذينَ معَهُ مِنْ روما يَحمِلونَ رَسائِلَ إلى مُلوكِ بُلدانٍ عَديدةٍ فيها:

[١٦] «مِنْ لوكيوسَ* قُنصُلِ الرُّومانيِّينَ إلى بَطليموسَ* المَلِكِ جاءَنا وَفْدٌ مِنْ أصدِقائِنا وأنصارِنا اليهودِ يُجَدِّدونَ الحِلْفَ الّذي كانَ بَينَنا، [١٧] وهؤلاءِ أرسلَهُم سِمعانُ الكاهنُ الأعظَمُ وشعبُ اليهودِ. [١٨] وكانَ معَهُم تُرسٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزنُهُ نِصفُ طُنٍّ. [١٩] فرَأينا أنْ نَكتُبَ إلى مُلوكِ البُلدانِ أنْ لا يُصيبوهُم بِأذًى ولا أنْ يُحارِبوهُم

---

١٥ . ٥ : من الضرائب : رج ١٠ : ٢٨ ، ١٣ : ٣٧.

١٠ : سنة ١٧٤ : خريف ١٣٩ ق.م. بلاد آبائه : منطقة انطاكية عاصمة المملكة السلوقية. تريفون : رج ١١ : ٣٩ ح.

١١ : دورا : مدينة تقع جنوبي جبل الكرمل.

١٥ : وجاء نومانيوس : نعود بهذه الآية إلى الخبر الذي توقفنا عنه في ١٤ : ٢٤.

١٦ : لوكيوس (متلوس) : كان قنصلاً سنة ١٤٢. بطليموس (السابع) : ملك مصر الملقب بفسكون.

طَمَعًا بِمُدُنِهِم وأرضِ بِلادِهِم، ولا أنْ يُؤَيِّدوا مَنْ يُحارِبُهُم. ٢٠ووَجَدْنا مِنَ الخَيرِ أنْ نَقبَلَ مِنهُمُ التُّرسَ. ٢١فالآنَ، إذا لَجَأَ إليكُم مِنْ بِلادِهِم رِجالٌ أشرارٌ، فسَلِّموهُم إلى سمعانَ الكاهنِ الأعظَمِ لِيُعاقِبَهُم بِحسَبِ أحْكامِ شريعَتِهِم».

٢٢وكتَبَ لوكيوسُ بهذا المعنَى إلى ديمتريوس المَلِكِ* وأتَّالُسَ* وأرمياراطيسَ* وأرساكيسَ* ٢٣وإلى جميعِ مُدُنِ لَمساكُسَ وإسبَرطَةَ وديلُسَ ومِندُسَ وسيكُيونَ وكاريَةَ وسامُسَ وبَمفيلِيَةَ وليكيَةَ وألِيكَرْنُسَ ورودُسَ وفَسيديسَ وكوسَ وسيدَنَ وأرادُسَ وجُرتينَةَ وكَنيدُسَ وقُبرُصَ والقَيرَوانِ*. ٢٤وأرسَلوا بِنسخَةٍ عَنْ هذِهِ الرِّسالةِ إلى سمعانَ الكاهنِ الأعظَمِ.

أنطيوخس السابع يعادي سمعان

٢٥وحاصَرَ ديمتريوسُ المَلِكُ دُورا لِلمَرَّةِ الثَّانيةِ* دونَ أنْ يتَوَقَّفَ عَنْ مُهاجَمَتِها بآلاتِ الحِصارِ. فطَوَّقَ تَريفونَ ورجالَهُ لِئلاَّ يَدخُلوا أو يَخرُجوا مِنَ المدينةِ*. ٢٦فأنجَدَهُ سمعانُ بألفَي رَجُلٍ مِنْ خيرَةِ رِجالِهِ، وبِفِضَّةٍ وذَهَبٍ وعَتادٍ كثيرٍ. ٢٧فتَمَنَّعَ أنطيوخُسُ عَنْ قَبولِها ونَقَضَ كُلَّ ما كانَ عاهَدَهُ بِهِ مِنْ قَبلُ وآرتَدَّ عَنهُ. ٢٨وأرسَلَ أنطيوخُسُ صَديقَهُ أتينوبيوسَ إلى سمعانَ لِيُفاوِضَهُ ويَقولَ لَه: «أنتُمُ الآنَ تَحتَلُّونَ يافا وجازَرَ وقلعةَ أورُشليمَ، وهذِهِ كُلُّها مِنْ أملاكي، ٢٩خَرَّبْتُم حدودَها وأفسَدتُم أرضَها وآستَولَيتُم على أماكِنَ كثيرَةٍ مِنْ مَمَلكَتي. ٣٠فعلَيكُمُ الآنَ أنْ تُسَلِّموا المُدُنَ الّتي آستَولَيتُم علَيها، وأنْ تُعيدوا إليَّ الضَّرائِبَ الّتي جَمَعْتُموها مِنَ الأماكِنِ الّتي خارِجَ حدودِ اليهوديَّةِ، ٣١وإلاَّ فآدفَعوا لي بَدَلاً خَمْسَ مِئَةِ قِنطارِ فِضَّةٍ. وتَعويضًا عَنِ الدَّمارِ الّذي ألحَقْتُموهُ بالمُدُنِ خَمْسَ مِئَةِ قِنطارِ فِضَّةٍ أُخرَى، وإذا لم تَفعَلوا ذلِكَ، حارَبْناكُم».

٣٢فلمَّا وصَلَ أتينوبيوسُ موفَدًا مِنْ صَديقِهِ أنطيوخُسَ المَلِكِ إلى أورُشليمَ وشاهَدَ الأُبَّهَةَ الّتي يَنعَمُ بِها سمعانُ ورَأى خِزانَةَ آنيَتِهِ الفِضِّيَّةِ والذَّهَبيَّةِ وما إلى ذلِكَ مِنْ مَظاهِرِ التَّرَفِ، آستَولى علَيهِ الذُّهولُ ونَقَلَ إلى سمعانَ كَلامَ المَلِكِ. ٣٣فأجابَ سمعانُ: «نَحنُ ما أخَذْنا أرضًا لِغريبٍ ولا آستَولَينا على شيءٍ لأحدٍ، وما أخَذْناهُ إنَّما ورِثْناهُ مِنْ آبائِنا، وهوَ ما كانَ أعداؤُنا آغتَصَبوهُ ظُلمًا في غَفلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٣٤فلمَّا سَنَحَت لنا الفُرصَةُ آستَعَدناهُ لأنَّهُ ميراثُ آبائِنا. ٣٥وأمَّا بِخُصوصِ يافا وجازَرَ اللَّتَينِ تُطالِبُ بِهِما. فكانَتا نَكْبَةً على الشَّعبِ في بِلادِنا، ومعَ ذلِكَ نَدفَعُ إليكَ عَنهُما مِئَةَ قِنطارِ فِضَّةٍ». فلم يُجِبْهُ أتينوبيوسُ بِكَلِمَةٍ ٣٦ورَجَعَ إلى المَلِكِ غاضِبًا وأخبَرَهُ بِهذا الكَلامِ وبِعَظَمَةِ سمعانَ وبِكُلِّ ما شاهَدَهُ، فغَضِبَ المَلِكُ غضَبًا شديدًا.

٢٢: كان ديمتريوس الثاني سجين الفرت (رج ١٤: ٢) وهذا ما جهله القنصل. اتالس (الثاني): ملك برغامة (مملكة صغيرة على الشاطئ الغربي لآسية الصغرى) سنة ١٥٩ - ١٣٨ ق م. ارمياراطيس (لخامس): ملك كبادوكية. ارساكيس: رج ١٤: ٢ ح.

٢٣: كان في هذه المدن المذكورة مستوطنون يهود.

٢٥: للمرة الثانية. أو: في الحي.

كندباوس يهاجم اليهودية

[٣٧] حدَثَ هذا كُلُّهُ بَينَما كانَ تَريفونُ يَهرُبُ في سفينةٍ إلى أرتوسياسَ*. [٣٨] فأوْكَلَ المَلِكُ أنطيوخُسُ إلى كَندَباوُسَ قِيادَةَ السَّاحِلِ وزَوَّدَهُ بِجنودٍ مِنَ المُشاةِ والفُرسانِ [٣٩] وأمرَهُ أنْ يَزحَفَ على اليهوديَّةِ مُشيرًا علَيهِ أنْ يُحَصِّنَ قَدرونَ* وأبوابَها ويَشُنَّ الحربَ على الشَّعبِ. بَينَما عَمَدَ المَلِكُ نفْسُهُ إلى اللَّحاقِ بِتَريفونَ.

[٤٠] ولمَّا وصَلَ كَندَباوُسُ إلى يَمْنِيا أخذَ يُرهِقُ الشَّعبَ ويُهاجِمُ اليهوديَّةَ ويَعتَقِلُ النَّاسَ ويَقتُلُهُمْ، فيما هوَ يُحَصِّنُ قَدرونَ، [٤١] فلمَّا أكمَلَ تَحصينَها أسكَنَ فيها فُرسانًا وجنودًا مِنَ المُشاةِ لِيَخرُجوا ويَنتَشِروا في طُرُقِ اليهوديَّةِ، ويُهَدِّدوا سُكَّانَها، كما أمرَ المَلِكُ.

آبنا سمعان يطردان كندباوس

١٦ فصَعِدَ يوحنَّا بنُ سمعانَ مِنْ جازَرَ وأخبَرَ أباهُ بِما عَمِلَ كَندَباوُسُ. [٢] فدَعا سمعانُ آبنَيهِ الأكبَرَينِ يَهوذا ويوحنَّا وقالَ لهُما: «أنا وإخوَتي ونَسلُ أبي لا نَزالُ نُحارِبُ أعداءَ شعبِ إسرائيلَ مُنذُ صِغَرِنا إلى هذا اليومِ، وكثيرًا ما كانَ النَّجاحُ حليفَنا في إنقاذِ هذا الشَّعبِ. [٣] والآنَ، ها أنا شِختُ، وأنتُما بِرَحمةِ اللهِ بَلَغْتُما سِنَّ الشَّبابِ، فقُوما مَقامي ومَقامَ أخي وآذهَبا وقاتِلا عَنْ شعبِكُما، وإلهُ السَّماءِ يكونُ مَعَكُما».

[٤] فآختارَ يوحنَّا مِنْ شعبِهِ عِشرينَ ألفَ مُحارِبٍ مِنَ المُشاةِ والفُرسانِ وسارَ بِهِم إلى كَندَباوُسَ وفي طريقِهِم لِيهِ باتوا لَيلَتَهُم في مودينَ*. [٥] وفي الصَّباحِ قاموا وآندَفَعوا إلى السَّهلِ، فرَأوا في مُواجَهَتِهِم جيشًا كبيرًا مِنَ المُشاةِ والفُرسانِ، [٦] فعَسكَرَ يوحنَّا وجيشُهُ قُبالَتَهُم، وبَينَهُما الوادي، ولمَّا رَأى يوحنَّا أنَّ رِجالَهُ خائِفونَ مِنْ عُبورِ الوادي، عبَرَ هوَ أوَّلاً، فتَبِعوهُ. [٧] ثُمَّ وزَّعَ جنودَهُ لِلقِتالِ، فأوقَفَ فُرسانَهُ في وسَطِ المُشاةِ لِكثرةِ ما كانَ لِلعَدُوِّ مِنَ الفُرسانِ. [٨] ثُمَّ نَفَخوا في الأبواقِ فآنهَزَمَ كَندَباوُسُ وجيشُهُ وقُتِلَ مِنهُم كثيرونَ ولَجأَ الباقونَ إلى قدرونَ*. [٩] وفي هذهِ المعركَةِ سقَطَ يَهوذا أخو يوحنَّا جريحًا، فطارَدَهُم يوحنَّا حتَّى وصَلَ إلى قدرونَ الَّتي حَصَّنَها كَندَباوُسُ [١٠] الَّذي تابَعَ هرَبَهُ معَ جنودِهِ إلى القِلاعِ الَّتي في بَرِّيَّةِ أشدودَ*، فأحرَقَها* يوحنَّا بِالنَّارِ، فسَقَطَ مِنَ العَدُوِّ ألفا رَجُلٍ، ثُمَّ رجَعَ إلى أرضِ يَهوذا سالِمًا.

يوحنا يخلف سمعان أباه

[١١] وكانَ بَطليموسُ بنُ أبوبُسَ قائِدًا في سَهلِ أريحا ومعَهُ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ شيءٌ كثيرٌ [١٢] لأنَّهُ كانَ صِهرَ الكاهنِ الأعظَمِ، وبَلَغَ بِهِ الغُرورُ حَدَّ الطُّموحِ إلى السَّيطَرَةِ على البِلادِ، فعَزَمَ على

٣٧: ارتوسياس: مدينة تقع بين طرابلس بلبنان ونهر الوتاروس (رج ١١: ٧ح).
٣٩: قدرون: تبعد ٦ كلم إلى الجنوب من يمنيا.
١٦ - **٤**: مودين: تبعد ٢٥ كلم عن قدرون، وفيها أقام كندباوس (رج ١٥: ٤١). رج أيضًا ٢: ١ح.
٨: قدرون: رج ١٥: ٣٩-٤١ح.
١٠: أشدود: رج ٥: ٦٨ح. أحرقها (القلاع). أو: أحرق المدينة.

الغَدْرِ بسمعان وبَنيهِ والقضاءِ عليهم.

[١٣] وكانَ سمعانُ يجولُ في مُدُنِ البلادِ ويُدَبِّرُ شُؤُونَها بنفْسِه، [١٤] فنَزَلَ إلى أريحا هوَ ومَتَّيا ويهوذا آبناهُ في شهرِ شُباط مِنَ السَّنةِ المِئةِ والسَّابعةِ والسَّبعينَ* [١٥] فآستَضافَهُمُ آبنُ أبوبُسَ في قلعةٍ صغيرةٍ بَناها يُقالُ لها دوقُ وفي نِيَّتِهِ أنْ يَغدُرَ بِهِم. وأقامَ لهُم وليمَةً فاخِرةً ولكِنَّهُ أخفَى بَعضَ رِجالِهِ هُناكَ. [١٦] فلمَّا سكِرَ سمعانُ وآبْناهُ قامَ بَطليموسُ ومَنْ معَهُ وشَهَروا سِلاحَهُم وآنقَضُّوا على سمعان في قاعةِ الوَليمةِ وقَتَلوه هوَ وآبنَيهِ وبَعضًا مِنْ مُرافِقيهِ. [١٧] وبهذِهِ الجريمةِ البَشِعةِ آرتكَبَ بَطليموسُ خيانَةً فظيعةً وكافَأَ الخَيرَ بالشَّرِّ.

[١٨] ثُمَّ كتَبَ بَطليموسُ إلى المَلِكِ يُخبِرُهُ بما فعَلَ ويَطلُبُ مِنهُ أنْ يَستَلِمَ* البِلادَ والمُدُنَ بِجيشٍ يَبعَثُهُ إليهِ. [١٩] وبعَثَ بَطليموسُ بِرِجالٍ إلى جازَرَ لِقتلِ يوحنَّا، وبِرَسائِلَ إلى كِبارِ القادَةِ يَدعوهُم إلى الحُضورِ لِيَمنَحَهُم فِضَّةً وذَهَبًا وهَدايا. [٢٠] وأرسلَ رِجالاً آخَرينَ لِيَستَولوا على أُورُشليمَ وجبَلِ الهَيكلِ. [٢١] ولكِنَّ واحدًا سبَقَهُم إلى جازَرَ وأخبَرَ يوحنَّا بآغتيالِ أبيهِ وأخَوَيهِ، وبأنَّ بَطليموسَ أرسلَ إلى جازَرَ مَنْ يَغتالُهُ هوَ أيضًا.

[٢٢] فلمَّا سَمِعَ يوحنَّا بِذلِكَ، هالَهُ الأمرُ، وقبَضَ على الرِّجالِ الّذينَ جاؤُوا لآغتِيالِهِ وقضَى علَيهِم.

[٢٣] وما تَبَقَّى مِنْ أخبارِ يوحنَّا وحُروبِهِ وما أبداهُ مِنَ الشَّجاعَةِ وبنائِهِ الأسوارَ وغَيرُ ذلِكَ مِنَ الأعمالِ الجليلةِ [٢٤] مُدَوَّنٌ في كِتابِ أخبارِ أيَّامِ كَهَنوتِهِ الأعظَمِ مُنذُ أنْ تَقَلَّدَهُ بَعدَ أبيهِ.

١٤: سنة ١٧٧: شباط ١٣٤ ق م.

١٨: يستلم. أو: يسلم.

المكابيين الثاني

المقدّمة

إن كتاب المكابيين الثاني ليس امتدادًا للمكابيين الأول ، لأن القسم الأعظم من الكتاب يشكل ملخصًا يونانيًا لمؤلف من خمسة كتب دوّنه ياسون القيرواني ، وهو يهودي كتب في اللغة اليونانية . أما الأحداث الواردة في المكابيين الثاني . فتغطي فترة زمنية تبدأ بنهاية عهد سلوقس الرابع سلف انطيوخس الرابع ابيفانيوس ، وتنتهي بموت نكانور . قائد جيش ديمتريوس الأول . الّذي قهره يهوذا المكابي سنة ١٦٠ ق م .

هدف الكتاب هو دعوة يهود مصر للاحتفال بعيد تدشين هيكل أورشليم (رج يو ١٠ : ٢٢) ، بعد أن استعاده يهوذا المكابي وطهره سنة ١٦٥ أو ١٦٤ ق م . هذا الهدف واضح في ف ١–٢ ، وبخاصة في الرسالتين اللّتين بعثت بهما السلطات الدينية في أورشليم إلى اليهود في مصر .

ويروي القسم الثاني (ف ٣–٧) كيف ان اليونانيين وأعوانهم سلبوا الكنز المقدس وأدخلوا إلى الهيكل شعائر عبادة وثنية ، وكيف أنهم حاولوا أن يدفعوا المؤمنين لإنكار إيمانهم بالتعذيب ، لكي يمارسوا عادات الديانة اليونانية وطقوسها .

ويؤرخ الكتاب في القسم لثالث (ف ٨–١٥) للثورة المسلّحة الّتي قادها يهوذا المكابي والانتصارات الأولى على الجيوش اليونانية ؛ وما ساعد على تطهير الهيكل وإعادة ممارسة العبادة اليهودية فيه . ويذكر أيضًا انتصارات أخرى ليهوذا حتّى موت نيكانور ، قائد جيش ديمتريوس الأول .

يأتي الخبر في المكابيين الثاني أكثر شمولاً وتفصيلاً منه في المكابيين الأول ، ولكن التأليف الأدبي والبحث عن الدليل الديني غالبًا ما أضعفا الدقة التاريخية .

رسالة أولى إلى يهود مصر

١ الإخوةُ اليهودُ في أُورُشليمَ وأرضِ يَهوذا يُسَلِّمونَ على إخوَتِهِم اليهودِ في مِصْرَ* ويَتَمَنَّونَ لهُمُ التَّقدُّمَ والسَّلامَ :
[٢] «نرجو أنْ يُوفِّقَكُمُ اللهُ ويَذكُرَ عَهدَهُ معَ إبراهيمَ وإسحقَ ويَعقوبَ عبيدِهِ الأُمَناءِ [٣] وأنْ

---

١ . ١ : اليهود في مصر : أقاموا هناك منذ أيام رميا. رج ار ٤٣ : ٢–٧ .

يَفتَحَ قُلوبَكُم لِتَعبُدوهُ وتَعمَلوا بِمَشيئَتِهِ [٤] وأنْ يَمنَحَكُمُ القُدرَةَ لِلعَمَلِ بِشريعَتِهِ ووَصاياهُ ويُنعِمَ علَيكُم بالسَّلامِ، [٥] وأنْ يَسمَعَ صلَواتِكُم ويَغفِرَ لكُم ولا يَتخلَّى عَنكُم في وقتِ الضِّيقِ. [٦] ونَحنُ هُنا نُصلِّي مِنْ أجلِكُم.

[٧] «في عَهدِ ديمتريوسَ*، في السَّنةِ المِئَةِ والتِّسعَةِ والسِّتِّينَ* كَتَبْنا إليكُم حينَ حَلَّ بِنا ضيقٌ كبيرٌ بَعدَ أنْ خانَ ياسونُ* وجماعَتُهُ المَملكَةَ في الأرضِ المُقدَّسَةِ [٨] وأحرَقوا أبوابَ الهَيكلِ وسَفَكوا دمَ الأبرياءِ، وفي تِلكَ السِّنينَ صَلَّينا إلى الرَّبِّ فاَستَجابَ لنا وقَدَّمْنا لَه ذبيحةً وقُربانَ حِنطَةٍ وأشعَلْنا السُّرُجَ في الهَيكلِ وقَدَّمْنا الخبزَ المُقدَّسَ لِلرَّبِّ. [٩] فعلَيكُمُ الآنَ أنْ تُعَيِّدوا في شهرِ كِسْلو مُدَّةَ سَبعَةِ أيّامٍ كما هيَ الحالُ في عيدِ المَظالِّ*. [١٠] وصدَرَ هذا الأمرُ في السَّنةِ المِئَةِ والثّامِنَةِ والثَّمانينَ*.

رسالة ثانية: موت أنطيوخس

«سُكّانُ أورُشليمَ واليهوديَّةِ ومَجلِسُ الشُّيوخِ ويَهوذا* الكاهنُ الأعظَمُ يُرسِلونَ تَحيّاتِهِم إلى أرِسطوبولوسَ* مُؤَدِّبِ بَطليموسَ* المَلِكِ ومِنْ ذُرِّيَّةِ الكَهنَةِ المَمسوحينَ بالزَّيتِ المُقدَّسِ. وإلى اليهودِ الَّذينَ في مِصْرَ ويَتمَنَّونَ لهُمُ الصِّحَّةَ التّامَّةَ.

[١١] «مِنْ كُلِّ قُلوبِنا نَحمَدُ اللهَ الَّذي خلَّصَنا مِنَ المَلِكِ أنطيوخُسَ* [١٢] وهزَمَ الَّذينَ هاجَموا المدينةَ المُقدَّسَةَ. [١٣] فحينَ كانَ هذا المَلِكُ في فارِسَ يقودُ جيشًا يَكادُ لا يُقهَرُ، قُضِيَ علَيهِ قضاءً مُبْرَمًا في مَعبَدِ الإلهَةِ نَنايَةَ* بحيلَةٍ مِنْ كَهنَةِ المَعبَدِ. [١٤] وكانَ أنطيوخُسُ دخَلَ المَعبَدَ هوَ ومَنْ معَهُ مِنْ أصحابِهِ بِحُجَّةِ أنَّهُ يُريدُ أنْ يتَزوَّجَ الإلهَةَ نَنايَةَ وفي نِيَّتِهِ أنْ يأخُذَ مالاً مِنَ المَعبَدِ كهَديَّةِ عُرْسٍ [١٥] فما إنْ دخَلَ الكَهنَةُ لِجَلْبِ المالِ ودخَلَ معَهُم أنطيوخُسُ معَ بَعضِ رجالِه إلى باحَةِ المَعبَدِ حتّى أغلَقَ الكَهنَةُ الأبوابَ [١٦] وفتَحوا طاقَةً خَفيَّةً كانَت في السَّقفِ وأخَذوا يَرمونَهُ هوَ ورجالَهُ بالحِجارَةِ حتّى الموتِ، ثُمَّ قطَّعوهُم وحَزُّوا رُؤوسَهُم وألقَوها إلى الَّذينَ كانوا في الخارِجِ. [١٧] تَبارَكَ الرَّبُّ إلهُنا الَّذي عاقَبَ الكَفَرةَ بِما يَستَحِقُّونَ.

معجزة نار المذبح

[١٨] «والآنَ، فما دُمْنا عازِمينَ على أنْ نَحتَفِلَ بعيدِ تَطهيرِ الهَيكلِ في اليومِ الخامِسِ والعِشرينَ مِنْ شهرِ كِسْلو، رَأينا أنْ نَدعُوَكُم لأنْ تُعَيِّدوا أنتُم أيضًا عيدَ المَظالِّ* والنّارِ الَّتي ظهَرَت حينَ

٧: ديمتريوس (الثاني): ملك سلوقي (١ مك ١: ٨ح) ملك سنة ١٤٥–١٣٨ ثم ١٢٩–١٢٥ ق م. سنة ١٦٩ للعهد السلوقي توافق ١٤٣–١٤٢ ق م.
رج ١ مك ١: ١٠ح. ياسون: رج ٤: ٧–٢٠.
٩: عيد المظال: يحتفل به في الشهر السابع (أيلول – تشرين الأول). يذكر النص شهر كسلو (تشرين الثاني – كانون الأول) فيدل أنه يعني عيد تدشين الهيكل (ق ١٠: ٥–٦).
١٠: سنة ١٨٨. أي ١٢٤ ق م. يهوذا (المكابي): ابن الكاهن متتيا (رج ١ مك ٢: ٤ح) وقائد الثورة اليهودية. أرسطوبولس: يهودي من الاسكندرية. بطليموس (السادس، فيلوميتور): ملك مصر من سلالة اللاجيين (رج ١ مك ١: ٨ح).
١١: أنطيوخس (الرابع أبيفانيوس). رج آ١٤؛ ١ مك ١: ١٠.
١٣: نناية: آلهة من بلاد الرافدين تقابل ارتميس اليونانية.
١٨: عيد المظال. ق آ٩ح.

بَنى نَحَمْيا الهَيكلَ والمذبحَ وقدَّمَ الذَّبيحةَ لأوَّلِ مرَّةٍ. [١٩] فحينَ سُبِيَ آباؤُنا* إلى بلادِ فارسَ*، أخذَ بَعضُ أتقياءِ الكَهنَةِ مِنْ نارِ هذا المذبَحِ في السِّرِّ وخبَّأُوها في بئرٍ لا ماءَ فيها، وحافَظوا عليها بحَيثُ بَقيَ مَوضِعُها مَجهولاً عِندَ الجميعِ. [٢٠] وبَعدَ سِنينَ كثيرةٍ شاءَ اللهُ أنْ يُرسِلَ مَلِكُ بلادِ فارسَ نَحَمْيا إلى أُورُشليمَ، فسَألَ ذُرِّيَّةَ الكَهنَةِ الّذينَ خبَّأوا النَّارَ عَنِ الموضِعِ الّذي خبَّأُوها فيهِ، فلمَّا أخبَروا نَحَمْيا بالموضِعِ، لم يَجِدوا فيهِ نارًا، بل ماءً طينيًّا فأمَرَهُمْ أنْ يَغرِفوا شيئًا مِنهُ ويأتوهُ بهِ، [٢١] وحينَ قَدَّموا الذَّبائحَ، أمرَ نَحَمْيا الكَهنَةَ أنْ يَرُشُّوا مِنَ الماءِ الطِّينيِّ على الذَّبائحِ وهيَ على الحطَبِ. [٢٢] فلمَّا فَعَلوا ذلِكَ وأشرقَتِ الشَّمسُ الّتي كانَت مَحجُوبَةً بالغُيومِ، شَبَّتْ نارٌ مُلتَهِبَةٌ تَعجَّبَ مِنها الجميعُ. [٢٣] ولمَّا أحرقَتِ الذَّبائحَ أخذَ الكَهنَةُ والآخَرونَ يُصَلُّونَ وعلى رأسِهِم يوناثانُ مُرَدِّدينَ صلاةَ نَحَمْيا*.

[٢٤] «وهذِهِ صلاةُ نَحَمْيا: أيُّها الرَّبُّ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ خالِقُ كُلِّ شيءٍ، المَهيبُ الجبَّارُ العادِلُ الرَّحيمُ، أنتَ يا مَنْ وَحدَكَ المَلِكُ السَّموحُ [٢٥] ووَحدَكَ الواهِبُ كُلَّ شيءٍ، والمُحِقُّ القديرُ الأزَليُّ مُخَلِّصُ بَني إسرائيلَ مِنْ كُلِّ مِحنَةٍ، وأنتَ يا مَنِ اختَرْتَ الآباءَ وقَدَّستَهُم [٢٦] تَقبَّلْ هذِهِ الذَّبيحةَ لأجلِ جميعِ بَني إسرائيلَ عِبادِكَ واحفَظْهُم شعبًا مُقَدَّسًا لكَ. [٢٧] إجمَعْ شَملَ* المُشتَّتينَ مِنهُم عنَّا وحَرِّرِ المُستَعبَدينَ عِندَ الأُمَمِ الغريبةِ والتَفِت إلى المُضطَهَدينَ والمَمقوتينَ ودَعِ الأُمَمَ الغريبةَ يَعلمونَ أنَّكَ أنتَ وَحدَكَ إلهُنا. [٢٨] عاقِبِ الّذينَ يَظلِمونَنا والّذينَ بكِبرياءٍ يُسيئونَ إلينا. [٢٩] إغرِسْ شعبَكَ مُجدَّدًا في أرضِكَ المُقدَّسةِ، كما وعَدَنا موسى*».

[٣٠] «ثُمَّ أنشَدَ الكَهنَةُ أناشيدَهُم.

[٣١] «ولمَّا أُحرِقَتِ الذَّبيحةُ أمرَ نَحَمْيا بأنْ يَسكُبوا ما بَقيَ مِنَ الماءِ الطِّينيِّ على الحِجارةِ الكبيرةِ [٣٢] فاشتَعَلَ اللَّهيبُ إلى أنْ طَغَى علَيهِ النُّورُ المُنبَعِثُ مِنَ المذبَحِ.

[٣٣] «وما إنْ شاعَ هذا الخَبَرُ وعَلِمَ مَلِكُ فارسَ أنَّهُ في الموضِعِ الّذي خبَّأَ فيهِ الكَهنَةُ المَسبِيُّونَ النَّارَ ظَهَرَ ماءٌ وبهِ طَهَّرَ نَحَمْيا والّذينَ معَهُ الذَّبيحةَ [٣٤] حَيثُ سَمِعَ المَلِكُ بذلِكَ، سَوَّرَ المكانَ وجعَلَهُ مُقدَّسًا بَعدَ أنْ تحقَّقَ مِنَ الأمرِ. [٣٥] ووهَبَ المَلِكُ عطايا كثيرةً لِلمُقَرَّبينَ مِنهُ. [٣٦] وسمَّى نَحَمْيا وجماعَتُهُ الماءَ «نِفْطارًا». أي تَطهيرًا ولكِنَّ مُعظَمَ النَّاسِ سَمُّوه «نِفْطًا»*.

إرميا يخفي أدوات العبادة

٢ «وفي السِّجلاَّتِ وجَدْنا أيضًا كَيفَ أنَّ إرميا النَّبيَّ أوصَى المَسْبِيِّينَ أنْ يأخُذوا مِنْ نارِ المذبَحِ، كما ذكَرْنا سابِقًا، [٢] وكَيفَ أنَّهُ، بَعدَ

١٩: سبي آباؤنا: يعني سبي بابل. فارس: تعني البلاد الواقعة شرقي الفرات.

٢٣: ق يه ١٥: ١٣ – ١٤، يوناثان: رئيس كهنة. رج نح ١٢: ١١.

٢٧: أجمع شمل: ق تث ٣٠: ٣ – ٥.

٢٩: كما وعدنا موسى: ق خر ١٥: ١٧.

٣٦: عرف الكاتب فعل النفط وعرف عبادة النار عند الفرس. رج آ ٣٤.

أنْ أعطاهُمُ الشَّريعَةَ، أمَرَهُم أنْ لا يَنسوا وَصايا الرَّبِّ ولا يَنخَدِعوا بِرُؤيَةِ تَماثيلِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وما علَيها مِنَ الزِّينةِ. [٣] وبِمِثْلِ هذا الكَلامِ حَضَّهُم على أنْ لا يُزيلوا الشَّريعَةَ مِنْ قُلوبِهِم*.

[٤] «وجاءَ في هذِهِ السِّجلاَّتِ أيضًا أنَّ إرميا، بِوَحيٍ أصابَهُ، أمَرَ بِأصطِحابِهِ خَيمَةَ الاجتِماعِ وتابوتَ العَهدِ في صُعودِهِ إلى الجَبَلِ* الّذي صَعِدَ إليهِ موسى ورَأى الأرضَ الّتي أورَثَها اللهُ لِشعبِهِ. [٥] ولمَّا وصَلَ إرميا إلى الجَبَلِ وجَدَ كَهْفًا، خَبَّأَ فيهِ خَيمَةَ الاجتِماعِ وتابوتَ العَهدِ ومذبَحَ البَخورِ، ثُمَّ سَدَّ بابَ الكَهْفِ. [٦] وحاوَلَ بَعضُ رِفاقِهِ أنْ يَتبَعوهُ فلم يكتَشِفوا الطَّريقَ إلى الكَهْفِ. [٧] فلمَّا عَلِمَ إرميا بِذلِكَ لامَهُم وقالَ لهُم: هذا الموضِعُ سَيَبقى مَجهولاً إلى أنْ يَجمَعَ اللهُ شَمْلَ شعبِهِ ويَرحَمَهُم [٨] في ذلِكَ الوقتِ يكْشِفُ لهُمُ الرَّبُّ هذِهِ الأشياءَ ويَظهَرُ مَجدُ الرَّبِّ وكذلِكَ السَّحابُ* كما في أيّامِ موسى وحينَ تَمَنَّى سُليمانُ أنْ يتَقَدَّسَ الموضِعُ.

[٩] «وكشَفَتِ السِّجلاَّتُ أيضًا أنَّ سُليمانَ في حِكمَتِهِ قدَّمَ ذبيحةَ* التَّدشينِ عِندَ اكتِمالِ بِناءِ الهَيكَلِ*، [١٠] وكما صلَّى موسى لِلرَّبِّ، فنَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّماءِ وآلتَهَمَتِ المُحرَقاتِ هكذا صلَّى سُليمانُ، فنَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّماءِ وآلتَهَمَتِ المُحرقاتِ* [١١] وقالَ موسى* إنَّ ذبيحةَ الخطيئةِ آلتَهَمَتْها النَّارُ لأنَّها لم تُؤْكَلْ. [١٢] وعَيَّدَ سُليمانُ بِمُناسبةِ التَّدشينِ ثمانِيَةَ أيّامٍ*.

مكتبة نحميا

[١٣] «إضافةً إلى هذِهِ الأُمورِ، وُجِدَ في سِجِلاَّتِ نحميا ومُذَكِّراتِهِ أنَّهُ أنشأَ مكتَبَةً جمَعَ فيها كِتاباتِ داوُدَ ورَسائِلَ المُلوكِ في تَقديمِ القَرابينِ وأخبارِ المُلوكِ والأنبياءِ [١٤] وكذلِكَ جمَعَ يَهوذا* كُلَّ ما ضاعَ مِنَّا مِنَ الكُتُبِ* في الحربِ الأخيرةِ، وهذِهِ الكُتُبُ في حَوزَتِنا الآنَ. [١٥] فإذا كُنتُم في حاجةٍ إلى شيءٍ مِنها، أرسِلوا مَنْ يأخُذُها إليكُم.

دعوة الاحتفال بتطهير الهيكل

[١٦] «وبِما أنَّنا عَزَمْنا على أنْ نُعَيِّدَ عيدَ التَّطهيرِ، فنَحنُ نكتُبُ إليكُم لعَلَّكُم تُعَيِّدونَهُ أنتُم أيضًا* [١٧] فاللهُ الّذي خلَّصَ شعبَهُ وأعطاهُمُ الأرضَ والمُلْكَ والكَهَنوتَ والهَيكَلَ* [١٨] كما وعَدَ في الشَّريعَةِ، سيَرْحَمُنا قريبًا ويَجمَعُ شَمْلَنا مِنْ كُلِّ أرضٍ تَحتَ السَّماءِ إلى المَوضعِ المُقدَّسِ، بِما أنَّهُ هوَ خلَّصَنا مِنَ الشُّرورِ وطَهَّرَ لنا الهَيكَلَ*».

---

٢. ١–٣: رج الرسالة إلى إرميا ٣.
٤–٩: لا نجد ما يقابل هذه الآيات في الكتاب المقدس.
٤: الجبل. هو جبل نبو. رج تث ٣٤: ١.
٨: السحاب: رج خر ٢٤: ١٦؛ ١ مل ٨: ١٠–١١.
٩: ذبيحة: رج ١ مل ٨: ٦٢–٦٣.
١٠: رج لا ٩: ٢٤؛ ٢ أخ ٧: ١.
١١: وقال موسى: ق لا ١٠: ١٦–١٧.
١٢: ثمانية أيام: زمن عيد المظال (لا ٢٣: ٣٦، ٣٩) صادف عيد المظال عيد التدشين (١ مل ٨: ٦٥–٦٦).
١٤: يهوذا. أي: المكابي. الكتب: رج ١ مك ١: ٥٦ ٥٧.
١٦: ق ١: ١٨.
١٧: الهيكل. أي: النشاطات أو وسائل التكريس للهيكل.
١٧–١٨: ق خر ١٩: ٥–٦؛ تث ٣٠: ٣–٥.

مقدمة الكتاب

[١٩] أَمَّا حِكايَةُ يَهوذا المكّابي وإخوتِهِ، وتَطهيرِ الهَيكَلِ العظيمِ وتَدشينِ المَذبَحِ [٢٠] والحروبِ الّتي وقَعَت معَ أنطيوخُسَ* إبيفانيوسَ وٱبنِهِ أوباتورَ* [٢١] والآياتِ الّتي ظَهَرَت مِنَ السَّماءِ* للّذينَ حارَبوا بِشَجاعةٍ وحَماسةٍ دِفاعًا عَن دينِ اليهودِ، حتّى إنَّهُم معَ قِلَّتِهِم نَهَبوا بِلادًا بِكامِلِها وطَرَدوا جُموعَ الغُرَباءِ [٢٢] وٱستَرَدُّوا الهَيكلَ الذّائِعَ الصِّيتِ في جميعِ أنحاءِ العالَمِ، وحَرَّرو مدينةَ أورُشليمَ وعَزَّزوا الشَّرائِعَ الّتي كانَت في خَطَرِ الزَّوالِ* فإنَّ هذا كُلَّهُ حدَثَ بِرِعايةِ اللهِ وعَطْفِهِ.

[٢٣] وجميعُ هذِهِ الأحداثِ دَوَّنَها ياسونُ القَيرينيُّ* في خمسةِ كُتُبٍ حاوَلْنا ٱختِصارَها نحنُ في مُجَلَّدٍ واحِدٍ. [٢٤] ولكِنْ لِكثرةِ الأخبارِ ولِلصُّعوبةِ الّتي تَعتَرِضُ مَنْ أرادَ الاطِّلاعَ على تَفاصيلِها المُتَشَعِّبَةِ. [٢٥] حَرَصْنا على أنْ نَجعَلَهُ مِتعَةً لِلقارِئِ، وسَهْلاً لِمَنْ أرادَ أنْ يَحفَظَهُ عَنْ ظَهْرِ قلْبٍ، ومُفيدًا لِلجميعِ. [٢٦] ولم تكُنْ مُحاوَلَةُ الاختِصارِ هذِهِ عمَلاً سَهْلاً علَينا بل كانَت عمَلاً أنجَزْناه بالعَرَقِ والسَّهَرِ. [٢٧] فأيُّ سُهولَةٍ في أنْ يُعِدَّ أحدٌ مائِدَةً آمِلاً أنْ تُرضيَ مُختَلَفَ الأذواقِ؟ ومعَ ذلِكَ قُمْنا بِهذا العمَلِ الصَّعبِ عَنْ طيبَةِ خاطِرٍ لِفائِدَةِ الكثيرينَ [٢٨] تاركينَ لِلمُؤَلِّفينَ مُهِمَّةَ التَّدقيقِ في التَّفاصيلِ على أنْ نُعنَى بِٱتِّباعِ الأُصولِ المَعمولِ بِها في ٱختِصارِ الوقائِعِ. [٢٩] فحالُنا في هذا الأمرِ كحالِ مَنْ يُهَندِسُ بيتًا جديدًا. فهوَ يَهتَمُّ بِجميعِ أجزاءِ البُنيانِ، ولكِنْ على مَنْ يَتَولّى تَزيينَهُ وتَلوينَهُ أنْ يَجد الأدواتِ اللاّزِمةَ لذلِكَ. [٣٠] فالوقوفُ على كُلِّ تَفصيلٍ والاطِّلاعُ على كُلِّ شارِدةٍ وواردةٍ، ومُراجعةُ كُلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ هوَ مِنْ شأنِ مؤلِّفِ التّاريخِ. [٣١] أمّا الاختصارُ وٱجتنابُ الدُّخولِ في التَّفاصيلِ فمَسموحٌ بِه لِمَنْ يَتَولّى مِثلَ هذا العَمَلِ.

[٣٢] والآنَ نكتَفي بِهذِهِ المُقَدِّمَةِ لِنبدأ بِسَرْدِ الوقائِعِ، فمِنَ الحماقةِ أنْ نُطيلَ مُقَدِّمَةَ التاريخِ على حِسابِ وقائِعِهِ.

خيانة سمعان

٣ [١] حينَ كانَت أُورُشليمُ المدينةُ المُقدَّسَةُ، عامِرةً آمِنَةً تَحفظُ الشَّرائِعَ، لِما كانَ علَيهِ أونِيّا* الكاهنُ الأعظَمُ مِنَ التَّقْوى والبُغْضِ لِلشَّرِّ. [٢] كانَ المُلوكُ أنفُسُهُم يُعَظِّمونَ الهَيكلَ ويُكرِّمونَهُ بِخَيرِ ما عِندَهُم مِنَ العطايا [٣] حتّى إنَّ سَلوقُسَ* مَلِكَ آسيةَ* كانَ يدفَعُ مِنْ

٢٠: أنطيوخس (أبيفانيوس): رج ١ مك ١: ١٠. أوباتور: لقب انطيوخس الخامس وستتحدث عنه في ١٠: ١٠.

٢١: آيات من السماء: رج ٣: ٢٤، ٥: ٢، ١٠: ٢٩، ١١: ٨.

٢٢: الشرائع في خطر الزوال: رج ٦: ٦-١١.

٢٣: ياسون القيرواني: كاتب يهودي من القيروان (شمالي ليبيا).

٣. ١: اونيا (الثالث): ابن سمعان الثاني (رج سي ٥٠: اي) ومن نسل صادوق (حز ٤٠: ٤٦ح).

٣: سلوقس (الرابع الملقب بفيلوباتور): ملك سلوقي (١ مك ١: ٨ح) سنة ١٨٧-١٧٥ ق م. ملك آسية: رج ١ مك ٨: ٦ ح.

دَخلِهِ الخاصِّ جميعَ نَفَقاتِ تَقديمِ الذَّبائِحِ.
[4] ولكِنَّ رَجُلاً ٱسمُهُ سمعانُ مِنْ سِبْطِ بَلجَةَ* كانَ وكيلاً على شُؤونِ الهَيكلِ، ٱختَلَفَ معَ الكاهنِ الأعظَمِ في أمرٍ يَتَعَلَّقُ بِتَنظيمِ المدينةِ.
[5] ولمَّا لم يَقدِرْ أنْ يُقنِعَهُ ذهَبَ إلى أبُلُّونيوسَ بنِ تَرساوُسَ* حاكِمِ بِقاعِ سورية وفينيقيةَ في ذلِكَ الوقتِ [6] وأخبَرَهُ أنَّ خِزانَةَ الهَيكلِ في أُورُشليمَ مَليئَةٌ بالأموالِ الّتي لا تُحصَى، وأنَّ هذِهِ الأموالَ تفوقُ بِكثيرٍ تكاليفَ تَقديمِ الذَّبائِحِ، وأنَّ بالإمكانِ وَضعُها كُلِّها تَحتَ سُلطَةِ المَلِكِ.

هليودورس في أورشليم

[7] فذهَبَ أبُلُّونيوسُ إلى المَلِكِ وأخبَرَهُ بالأموالِ الّتي سَمِعَ بِوُجودِها في الهَيكلِ فما كانَ مِنَ المَلِكِ إلاَّ أنِ ٱستَدْعَى هَليودورُسَ أمينَ خزينَتِهِ وأمرَهُ أنْ يَجلِبَ لَه هذِهِ الأموالَ. [8] فقامَ هَليودورُسُ في الحالِ وقَصَدَ مُدُنَ سوريةَ وفينيقيةَ مُتظاهِرًا بأنَّهُ يقومُ بجَولةٍ تَفتيشيَّةٍ فيها، بَينَما هوَ في الواقِعِ كانَ يُنَفِّذُ إرادَةَ المَلِكِ.

[9] فلمَّا وصَلَ إلى أُورُشليمَ، وٱستَقبَلَهُ الكاهنُ الأعظَمُ بِحَفاوَةٍ كشَفَ لَه هَليودورُسُ حقيقةَ ما جاءَ لأجلِهِ وسألَهُ إذا كانَ ما سَمِعَهُ عَنْ وُجودِ المالِ في الهَيكلِ صحيحًا [10] فقالَ لَه لكاهنُ الأعظَمُ إنَّ المالَ ودائِعُ لِلأرامِلِ واليَتامى* [11] وإنَّ قِسمًا مِنهُ لِهركانُسَ* بنِ طوبيَّا، أحدِ كِبارِ الأعيانِ، وإنَّ ما وَشى به سمعانُ المُنافِقُ لم يكُنْ صحيحًا، فالمالُ كُلُّهُ أربَعُمائَةِ قِنطارِ فِضَّةٍ ومِئَتا قِنطارِ ذَهَبٍ [12] وعلى كُلٍّ لا يجوزُ الإساءةُ إلى الّذينَ وثِقوا بِقداسَةِ هذا المكانِ وبِجَلالِ هذا الهَيكلِ الّذي يَحتَرِمُهُ العالَمُ كُلُّهُ.

اضطراب في أورشليم

[13] ولكِنْ تَنفيذًا لِلأوامِرِ الّتي صَدَرَت إليه أصَرَّ هَليودورُسُ على وَضْعِ يَدِهِ على الأموالِ ونَقْلِها إلى خِزانَةِ المَلِكِ [14] وعيَّنَ يومًا لِهذا الغَرَضِ، ودخَلَ الهَيكلَ لِيتَحقَّقَ مِنَ الأموالِ. فعَمَّ المدينةَ ٱضطِرابٌ شديدٌ [15] وٱنطَرَحَ الكَهنَةُ أمامَ المَذبَحِ بِلِباسِهِم الكَهَنوتي يَتَضَرَّعونَ إلى اللهِ الّذي قضَى أنْ تُصانَ الودائِعُ* لأصحابِها.
[16] وكُلُّ مَنْ رأى وجهَ الكاهنِ الأعظَمِ كانَ يَنكَسِرُ قلبُهُ لِمَنظَرِهِ وشُحوبِ لونِهِ. مِمَّا يكْشِفُ عمَّا كانَ يُعانيهِ مِنَ الاضْطِرابِ. [17] فكانَ يرزَحُ تَحتَ ثِقْلِ الخَوفِ والذُّعْرِ. بِحَيثُ بَدا لِلعيانِ كم كانَ الحُزنُ يَملأُ قلبَهُ. [18] وكانَ النَّاسُ يُسرِعونَ مِنْ بُيوتِهِم لِلابتِهالِ معًا أنْ لا يتَدَنَّسَ الهَيكلُ. [19] وكانَتِ النِّساءُ يَزدَحِمْنَ في الشَّوارِعِ وهُنَّ يَتَّزِرْنَ بالمُسوحِ تَحتَ أثدائِهِنَّ، والعذارى اللَّواتي لم يكُنْ يُسمَحُ لهُنَّ بالخُروجِ مِنَ البُيوتِ، يُسارِعْنَ، بَعضُهُنَّ إلى الأبوابِ وبَعضُهُنَّ إلى الأسوارِ وأُخرَياتٌ يَتَطَلَّعْنَ مِنَ النَّوافِذِ. [20] وكُنَّ جميعًا يرفَعنَ أيدِيَهُنَّ* إلى

---

٤ : بلجة : إحدى الفرق الأربع والعشرين من الكهنة. رج ١ أخ ٢٤ : ٧ ١٨.
٥ : ترساوس. في بعض المخطوطات : الطرسوسي.
١٠ : ودائع للأرامل واليتامى : تحافظ عليها الشريعة. تث ١٤ : ٢٩ – ٢٧ : ١٩.
١١ : هركانس : من عائلة طوبيا وحاكم عمان في شرقي الأردن. ق ١ مك ٥ : ١٣ ح.
١٥ : الودائع : ق خر ٢٢ : ٦ – ١٢.
٢٠ : يرفعن أيديهن : رج مز ٢٨ : ٢ ح.

السَّماءِ مُتَضَرِّعاتٍ ٢١ وكم كانَ يُثيرُ الشَّفَقَةَ رُؤيَةُ الجُموعِ مِنْ دونِ ٱستِثناءٍ ساجِدينَ على الأرضِ والكاهنُ الأعظَمُ في ٱضطِرابٍ شديدٍ.

الرب يحمي هيكله

٢٢ وكانوا يَتَضَرَّعونَ إلى الرَّبِّ القديرِ أنْ يَحفَظَ الودائِعَ سالِمةً لأصحابِها، ٢٣ ولكِنَّ هَليودورُسَ ٱستَمَرَّ في تَنفيذِ مهمَّتِهِ. ٢٤ وما إنِ ٱقتَرَبَ معَ حُرَّاسِهِ مِنْ خزانَةِ الهَيكلِ، حتَّى صنَعَ ربُّ الأرواحِ * القادِرُ على كُلِّ شيءٍ عجيبةً عظيمةً صَعَقَت جميعَ الَّذينَ دَخلوا معَ هَليودورُسَ وسَبَّبَت لهُم الانحِلالَ والرُّعبَ. ٢٥ ذلِكَ أنَّ حِصانًا ظهَرَ وعلَيهِ راكِبٌ مُخيفٌ تَحتَهُ سَرْجٌ مُزَيَّنٌ أجمَلَ زينَةٍ، فوَثَبَ وضرَبَ هَليودورُسَ بِحَوافِرِهِ. وبَدَت عِدَّةُ الرَّاكِبِ مِنْ ذَهَبٍ.

٢٦ وتَراءى أيضًا لِهَليودورُسَ أنَّ شابَّينِ في غايةِ القُوَّةِ ولجَمالِ وحُسنِ الهِندامِ وقَفا إلى جانِبَيهِ يَجلِدانِهِ جَلْدًا مُتَواصِلاً. ٢٧ فسَقَطَ بَغتَةً إلى الأرضِ فاقِدَ الوَعي، فرَفَعَهُ مُرافِقوهُ إلى حَمَّالَةٍ ٢٨ فإذا بِمَنْ دخَلَ إلى الخِزانَةِ المَذكورةِ مُنذُ قليلٍ في مَوكِبٍ حافِلٍ وحُرَّاسٍ كثيرينَ يَخرُجُ مِنها مَحمولاً وبلا قُوَّةٍ، فظَهَرَت لِلجميعِ قُدرَةُ اللهِ الَّذي ٢٩ بِقُوَّتِهِ الإلهيَّةِ جعَلَ هَليودورُسَ مَطْروحًا أبكَمَ لا أمَلَ لَه بالخلاصِ.

٣٠ أمَّا اليهودُ فبارَكوا الرَّبَّ الَّذي بِمُعجِزَةٍ مِنهُ أكرَمَ الهَيكلَ المُقَدَّسَ الَّذي كانَ قَبلَ قليلٍ خَوفًا وٱضطِرابًا صارَ بَعدَ ذلِكَ بَهجةً وسُرورًا حينَ تَجلَّى فيه الرَّبُّ القديرُ. ٣١ ثُمَّ أقبَلَ بَعضُ رِجالِ هَليودورُسَ إلى أونِيَّا الكاهنِ الأعظَمِ والتَمَسوا مِنهُ أنْ يَتَضَرَّعَ إلى العَليِّ القديرِ لَعَلَّهُ يَمُنُّ على هَليودورُسَ بالحياةِ وهوَ على آخِرِ رَمَقٍ. ٣٢ فخَطَرَ ببالِ الكاهنِ الأعظَمِ أنَّ المَلِكَ رُبَّما ٱتَّهَمَ اليهودَ بِمكيدَةٍ كادوها لِهَليودورُس، فقَدَّمَ الذَّبيحَةَ مِنْ أجلِ خلاصِ الرَّجُلِ.

٣٣ وبَينَما الكاهنُ الأعظَمُ يُقَدِّمُ الذَّبيحَةَ عادَ الشابَّانِ فظَهَرَ لِهَليودورُسَ بِلباسِهِما السَّابِقِ ووَقَفا إلى جانِبِهِ وقالا لَه: «علَيكَ أنْ تَشكُرَ الكاهنَ الأعظَمَ جَزيلَ الشُّكْرِ لأنَّ الرَّبَّ أنقَذَ حياتَكَ إكرامًا لَه. ٣٤ وأنتَ تَرى أن ربَّ السَّماءِ هوَ الَّذي عاقَبَكَ، فأعلِنْ لِلجميعِ عَنْ قُدرَةِ اللهِ الفائِقَةِ». قالا هذا الكَلامَ وغابا عَنِ الأنظارِ.

هليودورس يعلن قدرة الله

٣٥ وبَعدَ أنْ قدَّمَ هَليودورُسُ ذبيحةً لِلرَّبِّ ونذَرَ لَه نُذورًا كثيرةً لأنَّهُ أنقَذَ حياتَهُ، ودَّعَ الكاهنَ شاكِرًا ورجَعَ بِجَيشِهِ إلى المَلِكِ. ٣٦ وكانَ يَشهَدُ أمامَ الجميعِ بِما رَآهُ بِعَينَيهِ مِنْ أعمالِ اللهِ العظيمِ.

٣٧ ولمَّا سألَ المَلِكُ هَليودورُسَ: «مَنِ الرَّجُلُ المُناسِبُ لِنَعودَ ونُرسِلَهُ إلى أورُشليمَ؟» أجابَهُ هَليودورُسُ: ٣٨ «إنْ كانَ لكَ عَدُوٌّ أو خائِنٌ في المَملكَةِ، فأرسِلْهُ إلى هُناكَ فيَرجِعَ إلَيكَ مَجلودًا، هذا إذا نَجا بِحياتِهِ. ٣٩ فما مِنْ شَكٍّ أنْ في ذلِكَ المكانِ قُدرَةً إلهيَّةً، والَّذي يَسكُنُ في السَّماءِ يَحرُسُه، ويَحميهِ وكُلُّ مَنْ

٢٤: ربّ الأرواح. قلّ ما نجد هذا الاسم في التوراة.

يُحاوِلُ أنْ يَمَسَّهُ بأذًى، يَضرِبُه حتّى يُهلِكَه». ٤٠ هذا ما كانَ مِنْ أمرِ هَليودورُسَ وخِزانَةِ الهَيكلِ.

سمعان يفتري على أونيا

٤ وراحَ سِمعانُ المَذكورُ الّذي أخبَرَ* أبلُّونيوسَ عَنِ المالِ وأنزَلَ الضَّرَرَ بِبِلادِهِ، راحَ هذا يَفتَري على أونيَّا ويَتَّهِمُهُ بأنَّهُ هوَ الّذي دَبَّ الرُّعْبَ بهَليودورُسَ وسَبَّبَ لَه ذلِكَ الشَّرَّ. ٢ وبلَغَت به وقاحَتُهُ أنَّهُ وَصَفَهُ بالخائِنِ، وهوَ الّذي أحسَنَ إلى مدينةِ أورُشليمَ، وعَمِلَ الخَيرَ لِشعبِهِ، وأظهَرَ كُلَّ غَيرَةٍ على أحكامِ الشَّريعةِ. ٣ فاشتَدَّتِ العَداوَةُ بَينَ الرَّجُلَينِ حتّى إنَّ رِجالَ سِمعانَ ارتكَبوا جَرائِمَ القَتلِ. ٤ وأدرَكَ أونيَّا ما في هذِهِ العَداوَةِ مِنَ الخَطَرِ، بخاصَّةٍ أنَّ أبلُّونيوسَ قائِدَ بقاعِ سوريةَ وفينيقيةَ كانَ يُشَجِّعُ سِمعانَ على خُبْثِهِ، ٥ فذَهَبَ إلى المَلِكِ، لا لِيَفتَري على أهلِ بِلادِهِ، ولكِنْ لِيَطلُبَ ما يَعودُ بالخَيرِ على الشَّعبِ كُلِّهِ. ٦ فعَلَ ذلِكَ لأنَّهُ أدرَكَ أنَّهُ مِنَ المُحالِ أنْ يَستَقِرَّ الهُدوءُ في البِلادِ، وأنْ يتَوَقَّفَ سِمعانُ عَنْ حَماقَتِهِ، بِدونِ الاستِعانَةِ بالمَلِكِ.

ياسون يفرض ممارسات وثنية

(١ مك ١ : ١٠ - ١٥)

٧ ولكِنْ بَعدَ وفاةِ سَلوقُسَ واستيلاءِ أنطيوخُسَ* المَعْروفِ بأبيفانيوسَ على العَرشِ بَدَأَ ياسونُ* أخو أونيَّا بالسَّعي في الخَفاءِ لِيكونَ هوَ الكاهِنَ الأعظَمَ مَحَلَّ أخيهِ. ٨ فوَعَدَ المَلِكَ بثَلاثِ مِئَةٍ وسِتِّينَ قِنطارَ فِضَّةٍ مِنَ الضَّرائِبِ وبِثَمانينَ قِنطارًا مِنْ مَصدَرٍ آخَرَ. ٩ وعَلاوةً على ذلِكَ وعَدَهُ بمِئَةٍ وخَمسينَ قِنطارًا إنْ هوَ سَمَحَ لَه بِحُكمِ سُلطَتِهِ، أنْ يُنشِئَ مَدرَسَةً للرِّياضةِ* ومَركَزًا للفِتيانِ، وأنْ يُسَجِّلَ أهلَ أورُشليمَ كرَعايا إنطاكيِّينَ*. ١٠ وما إنْ وافَقَ المَلِكُ على هذا حتّى تَوَلَّى ياسونُ رِئاسةَ الكَهَنوتِ وبَدَأَ في إدخالِ عاداتِ الأغريقِ إلى أهلِ أورُشليمَ. ١١ وإلى إلغاءِ الامتِيازاتِ الّتي أنعَمَ بها المُلوكُ على اليهودِ، وتَمَّ هذا الإلغاءُ بواسِطَةِ يوحنَّا أبي أوبولمُسَ* الّذي ذهَبَ فيما بَعدُ إلى رومةَ وعقَدَ مُعاهَدَةَ تَحالُفٍ وصَداقَةٍ معَ الرُّومانيِّينَ، وأبطَلَ أحكامَ الشَّريعةِ وأدخَلَ أحكامًا جديدةً تُخالِفُها*. ١٢ وأنشأَ مَدرَسَةً لِلرِّياضةِ تَحتَ قلعَةِ أورُشليمَ وجمَعَ خيرَةَ الشُّبَّانِ تَحتَ إمرَتِهِ وأجبَرَهُم على أنْ يَلبَسوا القُبَّعَةَ*.

١٣ وبَلَغَ التَّأثُّرُ بِعاداتِ الإغْريقِ وتَقاليدِ

---

٤. ١: الّذي أخبر: رج ٣: ٤-٦.

٧: أنطيوخس (أبيفانيوس): خلف سلوقس أخاه سنة ١٧٥ وكان أكثر من اضطهد اليهود. ياسون: ترجمة الاسم العبري يشوع. بدل رئيس الكهنة اسمه فأظهر تعاطفًا للثقافة اليونانية.

٩: مدرسة للرياضة: رج ١ مك ١: ١٤ ح. رعايا أنطاكيين: تعاطفوا مع الحركة الهلينية فحصلوا على بعض الحقوق الخاصة بالعاصمة انطاكية. ترجمة بديلة: محازبون لانطيوخس.

١١: اوبولمس (وبعثته إلى رومة): رج ١ مك ٨: ١٧-٣٠. منح انطيوخس الثالث اليهود امتيازات حوالي السنة ٢٠٠ ق.م.

١٢: القبعة: قبعة هرمس، إله المباريات الرياضية. ترجمة بديلة: على مثال اليونانيين.

الغُرَباءِ ذُروَتَهُ لِشِدَّةِ فُجورِ ياسونَ، ذلِكَ الزِّنديقِ الحقيرِ لا الكاهنُ الأعظَمُ، [١٤] حتّى إنَّ الكَهَنَةَ ما عادوا يَهتَمُّونَ بِخِدمَةِ المذبَحِ واستَهانوا بالهَيكَلِ وكانوا يُهمِلونَ تَقديمَ الذَّبائحِ ويُسارِعونَ إلى الملعبِ لِلمُشارَكةِ في الألعابِ المُخالِفَةِ للشَّريعةِ، كَلُعبَةِ الصُّحونِ المُستَديرةِ، [١٥] وكانوا يَستَخِفُّونَ بِمآثِرِ آبائِهِم ويُفاخِرونَ بِمآثِرِ الإغريقِ دونَ سِواهُم. [١٦] فلِذلِكَ حَلَّت بِهِم نَكبَةٌ عظيمَةٌ، لأنَّ الّذينَ اتَّبَعوا عاداتِهِم ورَغِبوا في التَّشبُّهِ بِهِم في كُلِّ شيءٍ، صاروا أعداءَهُم وعَمَدوا إلى الانتِقامِ مِنهُم. [١٧] وما ذلِكَ إلاَّ لأنَّ الاستِهتارَ بالشَّرائعِ الإلهيَّةِ لا يمُرُّ بِهذِهِ السُّهولَةِ، والأيّامُ الآتيَةُ سَتُبَرهِنُ على ذلِكَ.

[١٨] وفي مُناسَبَةِ الألعابِ الرِّياضيَّةِ الّتي تَجري في صورَ كُلَّ خَمسِ سنَواتٍ بِحُضورِ المَلِكِ تكْريمًا لِلإلهِ هَرَكليسَ، [١٩] أرسَلَ ياسونُ الخَبيثُ مِنْ أُورُشليمَ جَماعةً رَسميَّةً مِنْ رَعايا إنطاكيةَ* لِلمُشاهَدةِ وأرسَلَ معَهُم ثَلاثَ مِئَةِ دِرْهَمٍ فِضَّةٍ للإنفاقِ على ذَبيحةٍ تُقَدَّمُ للإلهِ هَرَكليسَ، ولكِنَّ هَؤُلاءِ طلَبوا أنْ لا يُنفَقَ هذا المالُ على الذَّبيحَةِ لأنَّ ذلِكَ كانَ غَيرَ لائِقٍ، بل يُنفَقُ على شيءٍ آخَرَ. [٢٠] فكانَ أنَّ المالَ الّذي أرادَهُ ياسونُ أنْ يُنفَقَ على ذَبيحةِ هَرَكليسَ، أُنفِقَ بِطَلَبِ الّذينَ حَمَلوهُ في بِناءِ السُّفُنِ.

[٢١] ولمَّا أرسَلَ أبلُّونيوسُ ابْنَ مِنْسْتاوُسَ إلى مِصْرَ لحُضورِ تَتويجِ* بَطليموسَ فيلوماتورَ* مَلِكًا، أدرَكَ أنطيوخُسُ أنَّ فيلوماتورَ لم يكُنْ راضيًا عَنْ سياسَتِهِ في تَدبيرِ شُؤُونِ المَملَكَةِ، فاهتَمَّ بتأمينِ سلامَتِهِ، ورجَعَ إلى يافا ومِنها إلى أُورُشليمَ [٢٢] فاستَقبَلَهُ ياسونُ وأهلُ المدينةِ استِقبالاً حافِلاً وأدخَلوهُ المدينةَ بَينَ المَشاعِلِ والهُتافِ، ثُمَّ واصَلَ سَيرَهُ مِنْ هُناكَ بِجَيشِهِ إلى فينيقيةَ.

منلاوس كاهن أعظم

[٢٣] وبَعدَ ثَلاثِ سِنينَ، أرسَلَ ياسونُ مَنلاوُسَ، أخا سِمعانَ* المذكورِ لِيُقَدِّمَ لِلمَلِكِ أموالاً ويُفاوِضَهُ في أمورٍ مُهمَّةٍ. [٢٤] ولكِنَّهُ لمَّا صارَ أمامَ المَلِكِ أخَذَ يتَزَلَّفُ إليهِ ويَصِفُ مَظاهِرَ سُلطانِهِ وزادَ ثَلاثَ مِئَةِ قِنطارِ فِضَّةٍ على ما أعطاهُ ياسونُ*، فحَصَلَ على مَنصِبِ الكاهنِ الأعظَمِ.

[٢٥] ثُمَّ عادَ إلى أُورُشليمَ ومعَهُ أوامِرُ المَلِكِ* بِتَنصيبِهِ كاهنًا أعظَمَ، ولكِنَّهُ كانَ غَيرَ لائِقٍ بِمَنصِبِهِ، لأنَّهُ كانَ يَتَّصِفُ بِصِفاتِ الطَّاغيةِ الشَّرِسِ في غَيظِهِ والحيوانِ المُفتَرِسِ في هَيَجانِهِ، [٢٦] فكانَ أنَّ ياسونَ الّذي غدَرَ بأخيهِ غدَرَ بِه آخَرُ، فأُجبِرَ على الهَرَبِ إلى أرضِ بَني عَمُّونَ. [٢٧] واستَولى مَنلاوُسُ على مَنصِبِ الكاهنِ الأعظَمِ، ولكِنَّه لم يَعرِفْ كَيفَ يأتي بالأموالِ الّتي وعَدَ بِها المَلِكَ. [٢٨] فكانَ سُسْتْراتُسُ رئيسُ القلعةِ يُطالِبُهُ بِها لأنَّهُ كانَ مَسْؤُولاً عَنْ جِبايَتِها، فاستَدعاهُما المَلِكُ إليهِ للنَّظَرِ في هذِهِ القضيَّةِ، [٢٩] فأوكَلَ مَنلاوُسُ إلى أخيهِ ليسيماكُسَ أنْ يَنوبَ

---

١٩ : رعايا أنطاكية : رج ٢ ٩ح.

٢١ : تتويج : أو: أعراس. بطليموس فيلوماتور: ملك مصر وابن أخت انطيوخس ابيفانيوس.

٢٣ : سمعان : رج ٣ : ٤-٦.

٢٤ : أعطاه ياسون : ق ٨.

٢٥ : أوامر الملك : ق ٣ : ١٠-١١ح.

عَنهُ في رِئاسةِ الكَهَنوتِ الأعظَمِ، كما أنَّ سُسْتْراتُسَ أنابَ عَنهُ كراتيسَ قائِدَ الجنودِ القُبرُصيِّينَ المُرتَزِقَةِ.

مقتل أونيا

[٣٠] وفي أثناءِ ذلِكَ تمرَّدَ أهلُ طَرسوسَ ومَلُّوسَ* على المَلِكِ لأنَّهُ وهَبَ هاتَينِ المدينتَينِ لأنطيوخيسَ عَشيقَتِهِ. [٣١] فأنابَ المَلِكُ عَنهُ أندَرونيكُسَ، أحدَ كِبارِ مُعاونيهِ، وسارَعَ إلى طَرسوسَ ومَلُّوسَ لِقضاءِ على الفِتنَةِ. [٣٢] فاغتَنَمَ مَنلاوُسُ الفُرصَةَ، فسرَقَ مِنَ الهَيكلِ آنيةً مِنَ الذَّهَبِ. أهدَى بَعضَها إلى أندَرونيكُسَ، وباعَ بَعضَها الآخَرَ في مدينةِ صورَ والمُدُنِ المُجاوِرةِ لها. [٣٣] ولمَّا تأكَّدَ ذلِكَ لأونيَّا* وبَّخَ مَنلاوُسَ على ما فعَلَ واحتَمى بِمَعبَدٍ في دَفنَةَ* بالقُربِ مِنْ إنطاكيةَ. [٣٤] فاختَلى مَنلاوُسُ بأندَرونيكُسَ وأقنَعَهُ بأنْ يَقبِضَ على أونيَّا ويَقضيَ علَيهِ، فذَهَبَ أندَرونيكُسُ إلى أونيَّا وحلَفَ لَه يَمينًا كاذِبةً بالحِفاظِ على سلامَتِهِ إنْ هوَ خرَجَ مِنَ المَعبَدِ الّذي يَحتَمي بِه، ومعَ أنَّ أونيَّا شَكَّ بالأمرِ، فإنَّهُ انخَدَعَ بكلامِهِ، فما كادَ يَخرُجُ حتّى قتَلَهُ أندَرونيكُسُ في الحالِ، مِنْ دونِ أنْ يُراعيَ حُرْمَةَ القانونِ. [٣٥] فأثارَت هذِهِ الجريمَةُ النَّكْراءُ استِياءَ اليهودِ وعدَدًا لا يُستَهانُ بِه مِنْ سائِرِ الأُمَمِ.

[٣٦] فلمَّا رجَعَ المَلِكُ مِنَ المُدُنِ الّتي ذهَبَ إليها في قيليقيةَ، قابَلَهُ يَهودُ المدينةِ معَ مَنْ ساءَتْهُ هذِهِ الجريمَةُ مِنَ اليونانيِّينَ وشكَوا إليهِ مَقتَلَ أونيَّا بِغَيرِ سببٍ، [٣٧] فتأسَّفَ أنطيوخُس المَلِكُ وبكى تَحَسُّرًا على حِكمَةِ الفَقيدِ وأدَبِهِ. [٣٨] وبلَغَ بِه الغضَبُ أنَّهُ نَزَعَ في الحالِ حُلَّةَ الأُرجُوانِ عَنْ أندَرونيكُسَ ومَزَّقَ لَه ثيابَهُ وطافَ بِه في أنحاءِ المدينةِ إلى الموضِعِ الّذي قتَلَ فيهِ أونيَّا وأعدَمَهُ هُناكَ، وهكذا أنزَلَ بِه الرَّبُّ العُقوبةَ الّتي استَحقَّها. [٣٩] وكانَ ليسماكُسُ سلَبَ برِضَى أخيهِ مَنلاوُسَ كثيرًا مِنْ مالِ الهَيكلِ، ولمَّا ذاعَ هذا الخبَرُ، [٤٠] ثارَت علَيهِ الجَماهيرُ وحينَ زادَ خطَرُها علَيهِ، سلَّحَ نَحوَ ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ أخذوا يُمارِسونَ العُنْفَ بقيادةِ أورانُسَ وهوَ رَجُلٌ سَفَّاحٌ مُتقدِّمٌ في السِّنِّ والحَماقةِ معًا.

[٤١] ولمَّا أدركَتِ الجَماهيرُ ما عزَمَ علَيهِ ليسيماكُسُ، تَناوَلَ بَعضُهُم حِجارةً، وبَعضُهُمْ عِصيًّا ضَخمَةً، وبَعضُهُمْ رَمادًا ذَرَّوهُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ على ليسيماكُسَ ورِجالِهِ [٤٢] فجرَحوا كثيرينَ مِنهُم وصَرَعوا بَعضَهُم وهَزَموهُم كُلَّهُم، وقَتَلوا سارِقَ مالِ الهَيكلِ عِندَ الخِزانَةِ.

تبرئة منلاوس من الرشوة

[٤٣] واتَّهَمَ الجُمهورُ مَنلاوُسَ بأنَّهُ السَّبَبُ في هذا كُلِّهِ. [٤٤] فلمَّا جاءَ المَلِكُ إلى صورَ أرسلَ مَجلِسُ شُيوخِ اليهودِ ثَلاثَةَ رِجالٍ رَفَعوا على مَنلاوُسَ الدَّعوَى. [٤٥] وحينَ رأى مَنلاوُسُ أنَّ الحُكْمَ سيكونُ علَيهِ وعَدَ بَطليموسَ* بنَ دوريمانُسَ بِمالٍ كثيرٍ لِيَستَميلَ المَلِكَ.

٣٠: طرسوس وملوس: مدينتان يونانيتان في كيليكية.

٣٣: أونيا: رج ٣: ١ح. دفنه: تبعد ٨ كلم من انطاكية. اشتهرت بمعبدها المكرس لأبولون والمتمتع بحق الحماية. بنى هذا المعبد سلوقس الأول الخلف المباشر للاسكندر (رج ١ مك ١: ٨ح).

٤٥: بطليموس: كان حاكم سوريا وفينيقيا (رج ٨: ٨؛ ١ مك ٣: ٣٨) وموظفًا مقربًا من الملك.

[٤٦] فدخَلَ بَطليموسُ على المَلِكِ وهوَ يَشمُّ الهواءَ في بَعضِ الأروقَةِ وأقنَعَهُ بتَغييرِ رأيِهِ، وبتَبرئَةِ مَنلاوُسَ مِنْ كُلِّ تُهمَةٍ، [٤٧] وقضَى بالموتِ على أولئِكَ المساكينِ الّذينَ لو رَفَعوا دَعواهُم إلى الإسكوتيِّينَ* الظَّالِمينَ لَحكَموا لهُم بالبَراءةِ لا بالموتِ كما فعَلَ المَلِكُ. [٤٨] وهُمُ الّذينَ دافَعوا عَنْ أُورُشليمَ وأهلِها وعَنْ آنيةِ الهَيكلِ، [٤٩] حتّى إنَّ أهلَ صورَ أنفُسَهُم آغتاظوا مِنْ هذا الظُّلْمِ وأنفقوا بسَخاءٍ على دَفنِهِم.

[٥٠] وبَقيَ مَنلاوُسُ في رِئاسةِ الكَهَنوتِ بسبَبِ مَطامِعِ الحُكَّامِ، وكانَ يَزدادُ خُبثًا وعَداءً لأهلِ وطَنِهِ.

تباشير الحرب

٥ وفي ذلِكَ الوقتِ تجَهَّزَ أنطيوخُسُ* لِغَزْوِ مِصْرَ ثانيةً*، [٢] فعلى مدَى أربَعينَ يومًا تَراءَى لِسُكَّانِ أُورُشليمَ فُرسانٌ بِمَلابِسَ ذَهَبيَّةٍ على أحصِنةٍ تَعْدو في الجَوِّ وكانوا فَصائِلَ فَصائِلَ وفي أيديهِم رِماحٌ. [٣] وتَراءَى لهُم أيضًا فُرسانٌ يُهاجِمُ بَعضُهُم بعضًا في كَرٍّ وفَرٍّ وتَقليبِ تُروسٍ وحِرابٍ كثيرةٍ وآستِلالِ سُيوفٍ ورَشْقِ سِهامٍ ولَمَعانِ حُلَى ذَهَبيَّةٍ ودُروعٍ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ. [٤] فكانَ الجميعُ يَرجونَ أنْ يكونَ ما تَراءَى لهُم لِلخَيرِ.

ياسون يهاجم أورشليم

[٥] وشاعَ خَبَرٌ كاذِبٌ وهوَ أنَّ أنطيوخُسَ ماتَ، فجمَعَ ياسونُ جيشًا لا يَقِلُّ عَنْ ألفِ جنديٍّ وهجَمَ على أُورُشليمَ بَغتَةً. فما إنْ تَراجَعَ المُدافِعونَ مِنْ على الأسوارِ وكادَ المُهاجِمونَ يَحتَلُّونَ المدينةَ حتّى هرَبَ مَنلاوُسُ ولَجأَ إلى القلعةِ [٦] فأخَذَ ياسونُ يَفتُكُ بأهلِ وَطَنِهِ بِغيرِ رَحمَةٍ، كما لو كانَ يَفتُكُ بالعَدُوِّ. لا بالّذينَ مِنْ لَحْمِهِ ودَمِهِ، ولم يُدرِكْ أنَّ آنتِصارَ الإنسانِ على أهلِ وطَنِهِ أسوأُ أنواعِ الهَزيمَةِ.

[٧] لكِنَّ ياسونَ لم يَفُزْ بالسُّلطةِ، وفي نِهايةِ الأمرِ لم تَجلِبْ لَه خِيانَتُهُ سِوى العارِ، فهرَبَ* ثانيةً إلى أرضِ بَني عَمُّونَ. [٨] إلاَّ أنَّ هرَبَهُ هذهِ المرَّةَ كانَ سَيِّئَ النَّتيجَةِ لأنَّ أرتاسَ زعيمَ العرَبِ طَرَدَهُ، فأخذَ يَهرُبُ مِنْ مدينةٍ إلى مدينةٍ والجميعُ يَنبُذونَهُ ويُبغِضونَهُ كما يُبغِضونَ مَنْ يُخالِفُ أحكامَ الشَّريعةِ، ويَمقُتونَهُ كما يَمقُتونَ مَنْ يَفتُكُ بأهلِ وطَنِهِ، حتّى لجأَ في نِهايةِ المَطافِ إلى مِصْرَ [٩] ومِنها إلى أقرباءَ* لَه في اليونانِ حَيثُ ماتَ. فكانَ أخيرًا أنَّ هذا الّذي شرَّدَ الكثيرينَ عَنْ دِيارِهِم ماتَ في الغُربَةِ، [١٠] وهذا الّذي قتَلَ الكثيرينَ ورَماهُم في العَراءِ بِلا قبرٍ، لم يكُنْ لَه قبرٌ في وطَنِهِ. ماتَ وما بكاهُ أحدٌ، ولا أحدَ دَفَنَهُ معَ آبائِهِ*.

---

٤٧ : الاسكوتيين: رج كو ٣ : ١١ ح.

٥ . ١ : أنطيوخس. أي: أنطيوخس الرابع ابيفانيوس. ثانية: تم ذلك سنة ١٦٨ ق م وبعد الغزو الأول بسنة واحدة. رج ١ مك ١ : ١٦.

٧ : فهرب: رج ٤ : ٢٦.

٩ : أقرباء اليهود: ق ١ مك ١٢ : ٦ ــ ٧ : ٢١.

١٠ : ولا أحد دفنه مع آبائه: كان ذلك عقابًا مريعًا. رج ١ مل ١٣ : ٢٢ ؛ ار ٨ : ٢ ح.

أنطيوخس يسلب الهيكل

(١ مك ١ : ٢١ - ٢٤)

١١ فلمَّا سَمِعَ المَلِكُ بِهذِهِ الحوادِثِ، اتَّهَمَ اليهودَ بالعِصيانِ علَيهِ، فزَحَفَ مِنْ مِصْرَ والغَيظُ يَملأُ قلبَهُ، واجتاحَ أورُشليمَ ١٢ ثُمَّ أمَرَ جُنودَهُ أنْ يَقتُلوا كُلَّ مَنْ صادَفوهُ دونَ رَحمَةٍ ويَذبَحوا المُختَبِئينَ في بُيوتِهِم. ١٣ فأخذَ الجنودُ يَبطُشونَ بالشُّبَّانِ والشُّيوخِ على السَّواءِ، ويَفتُكونَ بالرِّجالِ والنِّساءِ والأولادِ، ويذبَحونَ الرُّضَّعَ الأطفالَ ١٤ فبَلَغَ عدَدُ القَتْلى ثَمانينَ ألفَ قتيلٍ في ثلاثَةِ أيّامٍ. مِنهُم أربَعونَ ألفًا في المعركةِ، وبيعَ مِنهُم كعبيدٍ ما لا يَقِلُّ عَنْ هذا العدَدِ. ١٥ ولم يكتَفِ أنطيوخُسُ المَلِكُ بذلِكَ بل دخَلَ الهَيكلَ الّذي هوَ أقدَسُ موضِعٍ في الأرضِ كُلِّها، وكانَ دَليلُهُ مَنلاوُسَ الخائِنَ لبِلادِهِ وشرائِعِها، ١٦ وبِيَدَيْهِ الدَّنِسَتَينِ النَّجِسَتَينِ حمَلَ الآنيَةَ المُقدَّسَةَ وما أهدَتْهُ مُلوكُ الأُمَمِ لِزينَةِ الهَيكلِ وبَهائِهِ وكرامَتِهِ ومضَى بِها.

١٧ وبلَغَ التَّجَبُّرُ بأنطيوخُسَ حَدًّا بعيدًا لِما فعَلَ، فلم يُدرِكْ أنَّ غضَبَ اللهِ على سُكَّانِ أورُشليمَ بِسبَبِ خطاياهُم، كانَ مُؤقَّتًا وأنَّ اللهَ تخلَّى عَنِ المكانِ المُقدَّسِ فقط إلى حينٍ، ١٨ ولولا أنَّ سُكَّانَ هذِهِ المدينةِ ارتكَبوا الخطايا الكثيرةَ لَجَلَدوهُ حالَ دُخولِهِ الهَيكلَ ورَدَعوهُ عَنْ وَقاحَتِهِ، كما جرى لِهَليودورُسَ الّذي بَعثَهُ سَلوقُسُ المَلِكُ لِتَفَقُّدِ خِزانَةِ الهَيكلِ*. ١٩ ولكِنَّ الرَّبَّ ما اختارَ شعبَهُ لأجْلِ الهَيكلِ، بلِ الهَيكلَ لأجْلِ شعبِهِ*. ٢٠ ولذلِكَ، الهَيكلُ ذاتُهُ الّذي اشتَرَكَ في مَصائِبِ الشَّعبِ، عادَ فاشتَرَكَ فيما بَعدُ في نِعَمِ الرَّبِّ على هذا الشَّعبِ، وبَعدَما تَخَلَّى عَنهُ الرَّبُّ القديرُ في غضَبِهِ، أعادَهُ إلى مَجدِهِ حينَ زالَ غضَبُه.

مجزرة جديدة في أورشليم

٢١ وحمَلَ أنطيوخُسُ مِنَ الهَيكلِ ألفًا وثَمانيَ مِئَةِ قِنطارٍ فِضَّةٍ ورجَعَ إلى إنطاكيةَ، وبَلَغَت بهِ العَجرَفَةُ أنَّهُ تَخَيَّلَ أنَّ بِقُدرَتِهِ أنْ يَقطَعَ البَرَّ بالسُّفُنِ والبحرَ سَيرًا على الأقدام. ٢٢ وترَكَ في أُورُشليمَ وُكَلاءَ لَه يُضايِقونَ الشَّعبَ، مِنهُم فيلبُّسَ في أُورُشليمَ، وهوَ فَريجيٌّ* الأصلِ، وكانَ أشرَسَ أخلاقًا مِنَ الّذي أوكَلَهُ ٢٣ وأندَرونكُسُ في جَرِزِّيمَ*، وأيضًا مَنلاوُسُ الّذي كانَ أشَدَّ ظُلْمًا على الرَّعيَّةِ مِنْ كِلَيهِما.

٢٤ وبلَغَ الحِقْدُ بالمَلِكِ أنطيوخُسَ أنَّهُ أرْسَلَ أبلُّونيوسَ القائِدَ الكَريهَ* إلى أُورُشليمَ على رَأسِ اثنَينِ وعِشْرينَ ألفَ جنديٍّ وأمرَهُ أنْ يَذبَحَ رجالَها ويَبيعَ نِساءَها وفِتيانَها. ٢٥ فلمَّا وصَلَ أبلُّونيوسُ إلى أُورُشليمَ تَظاهرَ بأنَّه جاءَ مُسالِمًا، ولمَّا كانَ يومُ السَّبتِ المُقدَّسِ، وهوَ يومُ عُطْلَةٍ عِندَ اليهودِ، أمرَ رِجالَهُ بأنْ يَقوموا باستِعراضٍ مُسَلَّحٍ عِندَ مَدخَلِ المدينةِ، ٢٦ وفَجأةً أمرَهُم

---

١٨ : هليودورس وخزانة الهيكل: رج ٣ : ١ - ٤٠.

١٩ : ق مر ٢ : ٢٧.

٢٢ : فريجي : لم تكن فريجية خاضعة للملكة السلوقية، ولكن القوّاد كانو يأخذون منها جنودًا.

٢٣ : جرزيم : أي : في شكيم عند سفح جبل جرزيم.

٢٤ : الكريه. أو: الميسي. من ميسية وهي منطقة في شمالي غربي آسية الصغرى.

٢٤-٢٦ : رج ١ مك ١ : ٢٩-٣٠.

بِقَتْلِ جميعِ الخارجينَ مِنَ المدينةِ للتَّفَرُّجِ عليهم، ثُمَّ اقتحمَ المدينةَ بالسِّلاحِ وقَتَلَ بعدَدٍ كبيرٍ مِنَ السُّكَّانِ*. [٢٧] ولكنَّ يَهوذا المَكابيَّ هرَبَ* إلى الجبالِ معَ تِسعَةٍ آخَرينَ مِنْ رِفاقِهِ وعاشوا هُناكَ عيشَةَ الوُحوشِ يَقتاتونَ العُشْبَ لِئلاَّ يُنَجِّسوا أنفُسَهم* كالآخَرينَ.

تنجيس الهيكل وآضطهاد اليهود

(١ مك ١: ٤١-٦٤)

٦ وبَعدَ ذلِكَ بقليلٍ، أرْسَلَ المَلِكُ جيرونَ الأثينيَّ* لِيُجبِرَ اليهودَ أنْ يَرتَدُّوا عَنْ تقاليدِ آبائِهِم وشَريعةِ اللهِ [٢] وأوصاهُ أيضًا أنْ يُدَنِّسَ هَيكلَ أُورُشليمَ ويُكَرِّسَهُ لِلإلهِ زُوسَ*، كبيرِ آلِهَةِ الأولمْبِ اليونانيِّينَ. وكذلِكَ أنْ يُكَرِّسَ هَيكلَ جبَلِ جرزِّيمَ لِلإلَهِ زوسَ حامي الغُرَباءِ، وهذا نُزولاً عِندَ طَلَبِ السَّاكِنينَ هُناكَ. [٣] فكانَ أثَرُ هذا العمَلِ الشِّرِّيرِ شديدًا على الشَّعبِ. [٤] وآمتلأَ الهَيكلُ فِسقًا وفُجورًا، حتَّى إنَّ الغُرَباءَ أخَذوا يُمارِسونَ أنواعَ العُهْرِ ويُضاجِعونَ النِّساءَ داخِلَ الأماكِنِ المُقدَّسةِ ويُدخِلونَ إليها المُحَرَّماتِ. [٥] وعلى المذبَحِ كانَت تُقَدَّمُ ذبائِحُ حَرَّمَتْها الشَّريعةُ. [٦] وما كانَ مَسموحًا لأحَدٍ أنْ يُمارِسَ تقاليدَ السَّبتِ وأعيادَ الآباءِ، وأنْ يَعترِفَ بأنَّهُ مِنْ أصلٍ يَهوديٍّ. [٧] وكانوا في عيدِ مَولِدِ المَلِكِ يُساقونَ بالقُوَّةِ إلى الأكلِ مِنْ ذبائِحِ الأوثانِ وفي عيدِ باخوسَ* إلَهِ الخمرِ، كانوا يُجبَرونَ على الطَّوافِ في موكِبِ التَّكريمِ وعلَيهِم أكاليلُ مِنْ غُصونِ اللَّبْلابِ. [٨] وأُصدِرَ أمرٌ إلى المُدُنِ اليونانيَّةِ المُجاوِرَةِ بإيحاءٍ مِنْ بَطليموسَ* أنْ يُجبِروا اليهودَ هُناكَ على أنْ يَفعَلوا الشَّيءَ ذاتَهُ، وعلى المُشاركَةِ في أكلِ ذبائِحِ الأوثانِ [٩] وأنَّ مَنْ رفَضَ تَطبيقَ العاداتِ اليونانيَّةِ يُعاقَبُ بالموتِ، وهوَ ما جعَلَ اليهودَ يُعانونَ أشَدَّ المَتاعِبِ. [١٠] ومِنْ ذلِكَ أنَّ واحِدَهُم وشَى بآمرأتَينِ خَتَنَتا أولادَهُما فعَلَّقوا أطفالَهُما على أثدائِهِما وطافوا بِهِما في المدينةِ عَلانيَةً، ثُمَّ رَمَوا بِهِما عَنِ السُّورِ.

[١١] وهُناكَ قَومٌ لَجَأوا إلى مَغاوِرَ قريبةٍ حتَّى يُمارِسوا تقاليدَ السَّبتِ سِرًّا، فوُشيَ بِهِم إلى فيلِبُّسَ، فأحرَقَهُم بالنَّارِ دونَ أنْ يُدافِعوا عَنْ أنفُسِهِم احترامًا مِنهُم لِهذا اليومِ العظيمِ*.

الاضطهاد دليل على صلاح الله

[١٢] والآنَ أرجو مِن قُرَّاءِ هذا الكتابِ أنْ لا تَهونَ عَزيمَتُهم مِنْ هذهِ النَّكَباتِ، بل أنْ يَحسبوها عِقابًا لِتَأديبِ شعبِنا لا لإهلاكِهِم. [١٣] فمِنَ الأدِلَّةِ على رَحمَتِهِ العظيمةِ أنَّهُ لا يُمهِلُ الأشرارَ فينا زَمَنًا طَويلاً، بل يُعَجِّلُ بِعِقابِهِم [١٤] وذلِكَ خِلافًا لِما يَفعَلُهُ سائِرُ الشُّعوبِ الَّذينَ يُمهِلُهُم بِصَبرِهِ إلى أنْ تَطفَحَ آثامُهُم [١٥] أمَّا

٢٧: هرب: ق ١ مك ٢: ٢٨ ي. لئلا ينجسوا أنفسهم: رج لا ١١: ١ي.

٦. ١: جيرون الأثيني. أو: شيخ أثيني.

٢: زوس: كبير آلهة اليونان وسيد معبد الاولمب.

٧: باخوس. أو: ديونيسيوس. هو إله الكرمة والخمر عند اليونان.

٨: بطليموس: رج ١٣: ٢٤ ٢٥ح.

١١: احترامًا لهذا اليوم العظيم: ق ١ مك ٢: ٣٢-٣٨، ٢: ٣٤ح.

١٢-١٧: ق ٥: ١٧-٢٠.

نحنُ، فلا يُعامِلُنا هكذا، فهوَ لا يَترُكُنا نَغرَقُ في الآثامِ كُلِّيَّةً، فنَستَحِقُّ الهلاكَ*، [١٦] وهكذا نَرى أنَّهُ لا يَحرِمُنا مِنْ رَحمتِهِ أبدًا، وإذا أدَّبَ شعبَهُ بالمَصائبِ فلا يتخَلَّى عَنهُ.

[١٧] نقولُ هذا على سَبيلِ التَّذكيرِ، ونَرجِعُ إلى تَتِمَّةِ الحديثِ بإيجازٍ*.

ألعازر يموت لأجل إيمانه

[١٨] كانَ رَجُلٌ اسمُهُ ألِعازَرُ مِنْ كِبارِ عُلَماءِ الشَّريعةِ، وكانَ هذا مُتَقَدِّمًا في السِّنِّ، على شيءٍ عظيمٍ مِنَ الوَقارِ فأرغَموهُ على فَتْحِ فَمِهِ وعلى أكلِ لَحْمِ الخِنزيرِ*. [١٩] فآختارَ أنْ يموتَ بكرامةٍ على أنْ يعيشَ مُلَطَّخًا بالدَّنَسِ كما يَليقُ بِمَنْ يَمتَنِعُ بشَجاعَتِهِ عَمَّا لا تُحَلِّلُ الشَّريعةُ أكلَهُ، [٢٠] حتى لو كَلَّفَهُ هذا الامتِناعُ حياتَهُ. [٢١] فآنفَرَدَ به المُوَكَّلونَ بأمرِ ذبائحِ الكُفْرِ لصَداقةٍ قديمةٍ كانَت بَينَهُم وبَينَهُ، وحاوَلوا إقناعَهُ أنْ يأكُلَ ما يَحِلُّ لَه مِنْ لَحْمٍ هَيَّأَهُ بِيَدِهِ، لكِنْ فقط يتظاهَرُ بأنَّهُ يأكُلُ مِنْ لَحْمِ الذَّبائحِ الّتي أمرَ بِها المَلِكُ [٢٢] وبذلكَ يَنجو مِنَ الموتِ ومِنهُم يَنالُ الامتِنانُ لِصَداقتِهِ القديمةِ لهُم. [٢٣] لكِنَّ ألِعازَرَ فكَّرَ في الأمرِ بَينَهُ وبَينَ نفسِهِ، ثُمَّ طلَبَ إليهم أنْ يَقتادوهُ في الحالِ إلى قبرِهِ، فكانَ هذا الّذي عزَمَ عَليهِ لائقًا بِسِنِّهِ وكرامةِ شَيخوخَتِهِ وجَلالِ شَيبِهِ وكَمالِ سيرَتِهِ الحسَنَةِ مُنذُ حداثَتِهِ، بل لائِقٌ بالشَّريعةِ المُقَدَّسَةِ الإلَهيةِ، وقالَ لهُم: [٢٤] «لا يَليقُ بِمَنْ كانَ كبيرَ السِّنِّ مِثلي أنْ يَفعَلَ غَيرَ ذلكَ لِئلاَّ يظُنَّ كثيرٌ مِنَ الشُّبَّانِ أنْ ألِعازَرَ وهوَ ابنُ تِسعينَ سنَةً قَبِلَ مَذهَبَ الغُرَباءِ [٢٥] فيَضِلُّونَ بِسَبَبي حينَ يَرَونَ نِفاقي وتَعَلُّقي بِحياةٍ قصيرَةٍ، فأجلِبُ على شَيخوخَتي الرِّجْسَ والعارَ. [٢٦] فأنا، حتّى لو نَجَوتُ الآنَ مِنْ يَدِ هذا السَفَّاحِ، لا أنجو مِنْ يَدِ القديرِ لا في الحياةِ ولا في المَماتِ. [٢٧] أمَّا إذا فارَقْتُ الحياةَ بِشَجاعةٍ وشَهامَةٍ فأكونُ بَرهَنْتُ على أنِّي أستَحِقُّ العُمرَ الطَّويلَ الّذي عِشْتُه [٢٨] وأبقَيتُ لِلشُّبَّانِ مَثَلاً صالحًا لِلموتِ طَوعًا وبِشَهامَةٍ في سَبيلِ الشَّريعَةِ المُقدَّسَةِ».

وما إنْ انتَهى ألِعازَرُ مِنْ هذا الكلامِ حتّى أسرعَ إلى مكانِ التَّعذيبِ. [٢٩] فتَحَوَّلَ أولَئِكَ الّذينَ أظهَروا لَه الرَّأفَةَ مُنذُ قليلٍ إلى الشُّعورِ نَحوَهُ بالكَراهيةِ لاعتِقادِهِم أنَّ الكلامَ الّذي قالَهُ كانَ نوعًا مِنَ الجُنونِ.

[٣٠] ولمَّا أشرَفَ ألِعازَرُ على الموتِ مِنَ الضَّرْبِ تَنَهَّدَ وقالَ: «الرَّبُّ المُقدَّسُ المَعرِفَةِ يَعلَمُ جَيِّدًا أنِّي كُنتُ قادِرًا على النَّجاةِ مِنْ هذا العذابِ الأليمِ المُميتِ، ويَعلَمُ أيضًا أنِّي أتَحمَّلُهُ الآنَ مَسرورًا لأجلِ مَخافَتِهِ». [٣١] وهكذا ماتَ ألِعازَرُ، وكانَ موتُهُ مَثَلاً في الشَّجاعَةِ وتَذكارًا للفَضيلةِ لا للشُّبَّانِ فقط، بل لِبَني شعبِهِ جميعًا.

١٥: هذه هي العدالة الإلهية بوجهيها.
رج تك ١٥ : ١٦؛ حك ١١ : ١٠، ١٢ : ٢٠–٢٢؛ ١ تس ٢ : ١٦.

١٨: لحم الخنزير: يعتبر الخنزير حيوانًا نجسًا وتمنع شريعة موسى المؤمن أن يأكل منه. رج لا ١١ : ٧–٨.

استشهاد الأم وأولادها السبعة

٧ وفي حادثةٍ أُخرى أنَّ المَلِكَ أمرَ بالقَبضِ على سَبعةِ أُخوَةٍ معَ أُمِّهِم، فأخذَ يُجبِرُهُم على تَناوُلِ لُحومِ الخِنزيرِ* المُحَرَّمَةِ ويَجلِدُهُم بالسِّياطِ وغَيرِ ذلِكَ مِنْ أدَواتِ التَّعذيبِ. [٢] وأخيرًا قالَ لَه أحدُ الشُّبَّانِ: «لن يَنفعَكَ هذا كُلُّهُ. فنحنُ نموتُ ولا نَحيدُ عَنْ شَريعةِ آبائِنا».

[٣] فغَضِبَ المَلِكُ وأمرَ بأنْ تُحمَّى الطَّناجِرُ والقُدورُ بالنَّارِ، [٤] ولمَّا حُمِّيَتْ أمرَ بِقَطْعِ لِسانِ الشَّابِّ الَّذي تكلَّم، وبِسَلْخِ جِلْدِ رأسِهِ، وبِقَطْعِ أطرافِ جسَدِهِ أمامَ عُيونِ إخوَتِهِ وأُمِّهِ. [٥] وبَعدَ ذلِكَ، أمَرَ المَلِكُ بأنْ يُؤْخَذَ إلى النَّارِ وفيهِ بَقيَّةٌ مِنَ الحياةِ ويُلْقى في أحدِ الطَّناجِرِ ويُسلَقَ، وفيما البُخارُ يتصاعَدُ مِنَ الطَّنجَرَةِ كانَ الأُخوَةُ وأُمُّهُم يُشَجِّعُ بَعضُهُم بعضًا على الموتِ بِشَجاعَةٍ [٦] قائلينَ: «إنَّ الرَّبَّ الإلهَ يَرانا ويرحَمُنا، كما يقولُ موسى في نَشيدِهِ، الَّذي يَدينُ فيهِ كُلَّ مَنْ تَخَلَّى عَنِ الرَّبِّ ويقولُ: أمَّا الرَّبُّ فيَرحَمُ عَبيدَهُ*».

[٧] ولمَّا ماتَ الأخُ في هذِهِ الطَّريقةِ ساقَ الجنودُ الأخَ الثَّانيَ وأخذوهُ لِلتَّعذيبِ، ثُمَّ سَلَخوا جِلْدَ رأسِهِ معَ شَعرِهِ وسألوهُ إنْ كانَ يأكُلُ لَحْمَ الخِنزيرِ قَبلَ أنْ يُعَذِّبوهُ عُضوًا عُضوًا. [٨] فأجابَهُم بِلُغَةِ آبائِهِ*: «أبدًا»، فعَذَّبوهُ كأخيهِ الأوَّلِ. [٩] وفيما كانَ في الرَّمَقِ الأخيرِ قالَ لِلمَلِكِ: «أيُّها المُجرِمُ، بإمكانِكَ أنْ تأخُذَ مِنَّا حياتَنا هذِهِ، ولكِنَّ مَلِكَ العالَمينَ سيُقيمُنا لِحياةٍ أبديَّةٍ*، إذا مُتْنا في سَبيلِ شَريعتِهِ».

[١٠] وبَعدَ ذلِكَ أخَذوا يَهزَأُونَ بالأخِ الثَّالِثِ وما كادوا يأمُرونَهُ بِمَدِّ لِسانِهِ حتَّى مَدَّهُ وبسَطَ يَدَيهِ بِرُجولَةٍ [١١] وقالَ بِكُلِّ جُرْأةٍ: «مِنْ رَبِّ السَّماءِ هذِهِ الأعضاءُ ومِن أجلِ شَريعتِهِ أُضَحِّي بِها الآنَ، وآمُلُ أنْ أسترِدَّها مِنهُ فيما بَعدُ». [١٢] فتَعَجَّبَ المَلِكُ والَّذينَ معَهُ مِنْ شَجاعَةِ هذا الفَتى الَّذي لم يُبالِ بالعَذابِ.

[١٣] ولمَّا ماتَ الثَّالِثُ عَذَّبوا الرَّابعَ كإخوَتِهِ الَّذينَ سَبَقوهُ. [١٤] ولمَّا أشرفَ على الموتِ قالَ لِلمَلِكِ: «خَيرٌ للإنسانِ أنْ يُقتَلَ بأيدي النَّاسِ، آمِلاً أنْ يُقيمَهُ اللهُ مِنَ الموتِ. أمَّا أنتَ أيُّها المَلِكُ فلا قيامَةَ لكَ مِنَ الموتِ إلى الحياةِ».

[١٥] ثُمَّ جاؤُوا بالأخِ الخامِسِ وعَذَّبوهُ، [١٦] فالتَفَتَ إلى المَلِكِ وقالَ: «أنتَ لكَ سُلطانٌ على البشَرِ معَ أنَّكَ صائِرٌ إلى الفَناءِ وتَقدِرُ أنْ تَعمَلَ ما تَشاءُ، ولكِنْ لا تَظُنَّ أنَّ اللهَ تخَلَّى عَنْ شعبِنا. [١٧] إصبِرْ قليلاً فتَرَى جَبَروتَهُ وكَيفَ يُعَذِّبُكَ أنتَ ونَسلكَ*».

[١٨] وبَعدَهُ جاؤُوا بالأخِ السَّادِسِ، ولمَّا قارَبَ الموتَ، قالَ: «لا تَنخَدِعْ بالباطِلِ، فنحنُ جَلَبْنا على أنفُسِنا هذا العذابَ لأنَّنا خَطِئنا

---

٧. ١: لحم الخنزير: رج ٦: ١٨ ح.
٦: رج تث ٣٢: ٣٦.
٨: لغة آبائه: اللغة الآرامية.
٩: لحياة أبدية: ق دا ١٢: ٢؛ عب ١١: ٣٥.
١٧: إشارة إلى نهاية أنطيوخس المفجعة وموت أبنائه وأحفاده. رج ٩: اي؛ ١٤: ٢؛ ١ مك ١١: ١٧، ١٣: ٣١.
١٨: ق آ٣٢، ٥: ١٧.

إلى إلهنا فكانَتِ النَّتيجةُ رَهيبةً* ، [١٩] أمَّا أنتَ ، يا عَدُوَّ اللهِ ، فلا تَظُنَّ أبدًا أنَّكَ تَنجو مِنَ العِقابِ».

[٢٠] وكانَتِ الأمُّ أحَقَّ مِنَ الجميعِ بالإعجابِ والذِّكْرِ الحميدِ ، لأنَّها شاهَدَت بَنيها السَّبعةَ يَموتونَ في يومٍ واحدٍ وصَبَرَت على ذلِكَ بِكُلِّ شَجاعَةٍ لِشِدَّةِ رَجائِها بالرَّبِّ. [٢١] وأخَذَت فوقَ ذلِكَ ، تُشَجِّعُ كُلَّ واحدٍ مِنْ بنيها بِلُغَةِ آبائِهِم ، وفي كَلامِها الأُنثَويِّ نَبضَةُ الرُّجولَةِ. [٢٢] ومِمَّا قالَتْهُ لهُم : «لا أعلَمُ كَيفَ نَشأتُم في أحشائي ، فأنا لَمْ أمنَحْكُمُ الرُّوحَ والحياةَ ، ولا أنا كَوَّنْتُ أعضاءَ جسَدِ كُلِّ واحدٍ مِنكُم ، [٢٣] بَلِ الَّذي فعَلَ ذلِكَ هوَ خالِقُ العالَمِ ، فهوَ الَّذي جبَلَ الإنسانَ وأبدَعَ كُلَّ شيءٍ وهوَ لِذلِكَ سَيُعيدُ إليكُم برحمَتِهِ الرُّوحَ والحياةَ ، لأنَّكُمُ الآنَ تُضَحُّونَ بأنفُسِكُم في سَبيلِ شَريعتِهِ».

[٢٤] وظَنَّ أنطيوخُسُ أنَّ الأمَّ تُهينُهُ وتَسخَرُ مِنهُ* ، فرَأى أنْ يُضاعِفَ الجُهدَ لإقناعِ الابْنِ الأصغَرِ الَّذي لا يَزال حَيًّا ، فحَلَفَ لَه ووَعَدَهُ أنْ يُغنِيَهُ ويُسعِدَهُ إذا تَرَكَ شَريعةَ آبائِهِ ، وأنْ يَجعَلَهُ مِن خُلاَّنِهِ* ويُعَيِّنَهُ في أعلى المَناصِبِ. [٢٥] ولمَّا لم يَسمَعْ لَه ، دَعا المَلِكُ أمَّهُ وطَلَبَ مِنها أنْ تُقنِعَ ٱبْنَها بما يُؤدِّي إلى إنقاذِهِ [٢٦] وألَحَّ علَيها فوَعَدَت بِذلِكَ. [٢٧] ثُمَّ ٱنحنَت فوقَ ابنِها وقالَت لَه بِلُغَةِ آبائِها هازِئَةً بالمَلِكِ الطَّاغِيةِ : «يا ٱبْني ، ٱرْحَمْني ، أنا الَّتي حَمَلْتُكَ في أحشائي تِسعَةَ أشهُرٍ ، وأرضَعتُكَ ثَلاثَ سِنينَ ، أطعَمتُكَ وربَّيْتُكَ حتَّى بَلَغتَ هذِهِ السِّنَّ. [٢٨] أُنظُرْ ، يا وَلَدي ، إلى السَّماءِ والأرضِ وكُلِّ ما فيهِما ، وٱعلَمْ أنَّ اللهَ خَلَقَ كُلَّ شيءٍ مِنَ العَدَمِ ، وكَذلِكَ الجنسَ البشَريَّ. [٢٩] فلا تَخَفْ مِنْ هذا المَلِكِ السَّفَّاحِ ، وكُنْ شُجاعًا كإخوَتِكَ ورَحِّبْ بالموتِ لألقاكَ معَهُم برَحمةِ اللهِ».

[٣٠] وما كادَت تَنتَهي مِنْ كَلامِها حتَّى قالَ ٱبنُها للجَلاَّدينَ : «ماذا تَنتَظِرونَ؟ فأنا لن أُطيعَ أمرَ المَلِكِ. بَلِ الشَّريعةَ الَّتي أُعطِيَت إلى آبائِنا على يَدِ موسى. [٣١] وأنتَ ، أيُّها المَلِكُ يا مَنْ تُنزِلُ كُلَّ هذِهِ الشُّرور بِشعبِنا لن تَنجُوَ مِنْ يَدِ اللهِ. [٣٢] فنحنُ الآنَ نَتعَذَّبُ لِخَطايانا* [٣٣] ورَبُّنا الحَيُّ ، وإنْ غَضِبَ علَينا لِتَوبيخِنا وتَأديبِنا ، سَيُعيدُنا إليهِ نحنُ عِبادَهُ. [٣٤] وأمَّا أنتَ أيُّها الكافِرُ ، يا أخبَثَ البشَرِ ، فلا تَتكَبَّرْ ولا تَنتَفِخْ بآمالِكَ الكاذِبةِ وأنتَ تَرفَعُ يَدَكَ على عبيدِ الرَّبِّ [٣٥] لأنَّكَ لن تَفلَتَ مِنْ يَدِ اللهِ القديرِ الَّذي يرَى كُلَّ شيءٍ. وإخوَتُنا هؤُلاءِ صَبَروا على آلامٍ قصيرةٍ لِتكونَ لهُم حياةٌ أبديَّةٌ ، وهُمُ الآنَ في عِهْدَةِ اللهِ ، [٣٦] وأمَّا أنتَ فسَيَحكُمُ اللهُ علَيكَ بعِقابٍ تَستَحِقُّهُ لِعَجرَفَتِكَ. [٣٧] وأنا أيضًا ، كإخوَتي ، أُضَحِّي بجسَدي وروحي في سَبيلِ شَريعةِ آبائِنا ، وأتَضَرَّعُ إلى اللهِ أنْ يُسرِعَ في رِضاهُ على شعبِنا ، ويَجعَلَكَ بالنَّكَباتِ والمَصائِبِ تَعتَرِفُ بأنَّهُ الإلَهُ وحدَهُ ، [٣٨] وأرجو أنْ أكونَ أنا وإخوَتي آخِرَ مَنْ يَنزِلُ بِهِم غضَبُ اللهِ العادِلُ مِنْ بَني قومِنا».

---

٢٤ : لم يفهم انطيوخس ما قالته الأم لابنها. ق آ ٢٧.
من خلاّنه أو من أصدقائه. رج ١ مك ٢ : ١٨ ح.

٣٢ : ق آ ١٨ ، ٥ : ١٧.

[٣٩] فغَضِبَ المَلِكُ غَضَبًا شَديدًا ولم يَحتَمِلْ إهانَةَ هذا الفَتى لَه، فعَذَّبَهُ أكثَرَ مِنْ إخوَتِه. [٤٠] وهكذا ماتَ طاهِرًا واثِقًا كُلَّ الثِّقَةِ بالرَّبِّ. [٤١] وفي آخِرِ الأمرِ لَحِقَتِ الأُمُّ بَنيها إلى الموتِ.

[٤٢] والآنَ يكْفي ما ذكَرْناهُ عَنْ عَذابِ اليهودِ وضَحاياهُم عِندَ ٱحتِفالِ عَبَدَةِ الأصنامِ بِتَقديمِ الذَّبائحِ لآلِهَتِهِم.

ثورة يهوذا المكابي

٨ وكانَ يَهوذا المَكَّابيُّ* والّذينَ معَهُ يَتَسَلَّلون مِنْ قريةٍ إلى قريةٍ ويَجمَعونَ بَني قومِهِم والّذينَ بَقوا على دينِ اليهودِ، حتّى جَمَعوا سِتَّةَ آلافِ مُقاتِلٍ. [٢] وكانوا يَتَضَرَّعونَ إلى الرّبِّ أنْ يَتَحَنَّنَ على شعبِهِ الّذي أذَلَّهُ الجميعُ ويَعطِفَ على الهَيكلِ الّذي دَنَّسَهُ الكَفَرَةُ [٣] ويَرحَمَ المدينةَ المُتَهَدِّمَةَ المُشرِفَةَ على الزَّوالِ، ويُصغيَ إلى صُراخِ دَمِ الشُّهَداءِ*، [٤] ويَذكُرَ قَتْلَ الأطفالِ الأبرياءِ. ويَنتَقِمَ مِنَ المُجَدِّفينَ على ٱسمِهِ.

[٥] وتحَوَّلَ غَضَبُ الرّبِّ على شعبِهِ إلى رَحمَةٍ. فتَجَمَّعَ حَولَ يَهوذا المَكَّابيِّ جيشٌ لم تَعُدِ الأُمَمُ تَقوَى على الوُقوفِ في وجهِهِ، [٦] وأخَذَ يَهوذا يُهاجِمُ المُدُنَ والقُرَى ويَحرُقُها، وكانَ إذا ٱستَولَى على موقعٍ يَنطَلِقُ مِنهُ إلى الأعداءِ ويَغلِبُهُم في مَواقِعَ أُخرَى، [٧] وكانَت أكثَرُ غَزَواتِهِ ليلاً، فٱنتَشَرَ خَبَرُ شَجاعَتِهِ في كُلِّ مكانٍ.

إنتصار يهوذا على نكانور

(١ مك ٣: ٣٨ – ٤: ٢٧)

[٨] ولمَّا رأى فيلِبُّسُ*، حاكِمُ أُورُشليمَ، أنَّ يَهوذا يَزدادُ قُوَّةً يومًا بَعدَ يومٍ، وأنَّ النَّجاحَ يُحالِفُهُ أكثرَ فأكثرَ، أرسَلَ إلى بَطليموسَ حاكِمِ سوريةَ وفينيقيةَ، يَطلُبُ إليهِ مَزيدًا مِنَ العَونِ لِحِمايَةِ مَصالِحِ المَلِكِ. [٩] فلَبَّى بَطليموسُ طَلَبَهُ وٱختارَ في الحالِ نِكانورَ بنَ بَترُكلُسَ وهوَ مِنَ المُقَرَّبينَ إلى المَلِكِ وأرسَلَهُ على رأسِ جيشٍ لا يَقِلُّ عَنْ عِشرينَ ألْفَ جنديٍّ مِنْ مُختَلَفِ الشُّعوبِ إلى يَهوذا لِيَقتَلِعَ الجِنسَ اليهوديَّ مِنْ جُذورِهِ، وٱختارَ جورجِياسَ القائِدَ المُحَنَّكَ مُعاونًا لَه.

[١٠] وعَزَمَ نِكانورُ أنْ يَبيعَ اليهودَ الأسرى، ومِنْ هذا المَبيعِ أنْ يَجمَعَ ألفَي قِنطارِ فِضَّةٍ ويَدفَعَها إلى الرُّومانيِّينَ جِزْيَةً كانَت لهُم على المَلِكِ*. [١١] فأرسلَ في الحالِ إلى مُدُنِ السَّاحِلِ مَنْ يدعو إلى شِراءِ الأسرى اليهودِ بِسِعْرِ قِنطارٍ واحِدٍ لِكُلِّ تِسعينَ أسيرًا، وما خَطَرَ بِبالِهِ العِقابُ الّذي سيُنزِلُهُ به رَبُّ العالَمينَ.

[١٢] وعَلِمَ يَهوذا بِمَجيءِ نِكانورَ فلمَّا أخبَرَ رِجالَهُ الّذينَ معَهُ بالأمرِ، [١٣] هرَبَ الّذينَ خافوا ولم يَثِقوا بِعَدلِ اللهِ، [١٤] أمَّا الآخَرونَ، فباعوا كُلَّ ما كانَ عِندَهُم، وفي الوقتِ نفْسِهِ تَضَرَّعوا إلى اللهِ أنْ يُنْقِذَهُم مِن نِكانورَ الكافِرِ الّذي باعَهُم عبيدًا حتّى قَبلَ أنْ يُواجِهوهُ في المَعركَةِ،

٨. ١: يهوذا المكابي: رج ٥: ٢٧؛ ١ مك ٢: ٤.
٣: دم الشهداء: رج تك ٤: ١٠؛ حز ٢٤: ٧ ح.
٨: فيلِبُّسَ رج ٥: ٢٢ ح.

١٠: فرض على انطيوخس ابيفانيوس في معاهده افامية سنة ١٨٨ ق م أن يدفع مبلغًا من الفضة يساوي ٣٢٤٠٠٠ كيلوغرام.

١٥ طَلَبوا مِنَ اللهِ أَنْ يُنقِذَهُم، إنْ لم يكُنْ مِنْ أجلِهِم، فمِنْ أجلِ عَهدِهِ معَ آبائِهِم ولأنَّهُ هوَ، الرّبُّ العظيمُ المُقدَّسُ، أختارَهُم شعبًا لهُ.

١٦ وحشَدَ يَهوذا المَكّابيُّ رِجالَهُ، وكانوا سِتَّةَ آلافِ مُقاتِلٍ. وأخذَ يُشَجِّعُهُم على العَدُوِّ، وأنْ لا يَخافوا كَثرَةَ جُيوشِ الأُمَمِ المُجتَمِعَةِ علَيهِم، وأنْ يُقاتِلوا بِبَسالَةٍ، ١٧ وأمامَ عُيونِهِم العارُ الّذي ألحَقوهُ بالهَيكلِ المُقدَّسِ. والإهانَةُ الّتي أنزَلوها بأورُشليمَ ومُحاوَلَةُ قضائِهِم على تَقاليدِ الآباءِ. ١٨ وقالَ يَهوذا أيضًا: «هؤُلاءِ يَتَّكِلونَ على سِلاحِهِم وخُشونَتِهِم، وأمَّا نَحنُ فنتَّكِلُ على اللهِ القديرِ* الّذي يَقدِرُ في لَمحَةٍ أنْ يُبيدَ المُتَمَرِّدينَ علَينا، بَلِ العالَمَ كُلَّهُ». ١٩ ثُمَّ ذكَرَ لهُم يَهوذا المرّاتِ العَديدَةَ الّتي بِها ساعَدَ الرّبُّ آباءَهُم وما كانَ مِنْ إبادَتِهِ المِئَةَ والخمسةَ والثَّمانينَ ألفًا على عَهدِ سَنحاريبَ الأشُّوريِّ* ٢٠ ومِنَ المعركةِ الّتي خاضوها في بابِلَ معَ الغَلاطيِّينَ* حينَ تَصَدَّى لَهُمُ المُقاتِلونَ اليَهودُ بِثمانِيَةِ آلافِ رَجُلٍ، يَدعَمُهُم أربَعَةُ آلافٍ مِنَ المَكْدونيِّينَ، وكيفَ أنَّ الرُّعْبَ دَبَّ في صُفوفِ المَكْدونيِّينَ، ومعَ ذلِكَ، فتَكَ أُولئِكَ الثَّمانِيَةُ الآلافِ بِمِئَةٍ وعِشرينَ ألفًا، بِفَضْلِ العَونِ الّذي جاءَهُم مِنَ السَّماءِ، وعادوا بِغَنائِمَ كثيرةٍ.

٢١ وبَعدَ أنْ قَوَّى عَزائِمَهُم بِهذا الكلامِ، وأصبَحوا مُستَعِدِّينَ لِلموتِ في سَبيلِ شَريعَتِهِم وأرضِهِم، قَسَّمَهُم يَهوذا أربَعَ فِرَقٍ، عَدَدُ كُلِّ واحدَةٍ ألفٌ وخَمْسُ مِئَةٍ، فاَستَلَمَ قيادةَ فِرقَةٍ، ٢٢ وعَيَّنَ كُلَّ واحدٍ مِنْ إخوَتِهِ سِمعانَ ويوسفَ ويوناثانَ قائِدًا على فِرقَةٍ. ٢٣ ثُمَّ أمَرَ ألِعازارَ الكاهنَ الأعظَمَ أنْ يَتلُوَ علَيهِم مِنَ الكِتابِ المُقدَّسِ*، وأعطاهُم كَلِمَةَ السِّرِّ وهيَ: «مِنَ اللهِ العَونُ». وبَعدَ ذلِكَ هجَمَ على نِكانورَ ٢٤ فأعانَهُمُ اللهُ القَديرُ. فقتَلوا مِنَ الأعداءِ ما يَزيدُ على تِسعَةِ آلافٍ وترَكوا أكثَرَ جيشِ نِكانورَ جَرحى، وأجبَروا الجميعَ على الهَزيمَةِ. ٢٥ وغَنِموا أموالَ الّذينَ جاؤُوا لِشِرائِهِم عبيدًا كما أذاعَ نِكانورُ. ثُمَّ طارَدوهُم مَسافَةً بعيدةً إلى أنِ اضطُرُّوا أخيرًا إلى العودةِ ٢٦ لأنَّ يومَ السَّبتِ داهَمَهُم.

٢٧ ولمَّا جَمَعوا أسلِحَةَ العَدُوِّ وأخَذوا أسلابَهُم احتَفَلوا بالسَّبتِ وهُم يَشكُرونَ الرّبَّ ويَحمَدونَهُ على إنقاذِهِم لِيُعَيِّدوا ذلِكَ اليومَ، ولأنَّهُ عادَ وتكَرَّمَ علَيهِم برَحمَتِهِ. ٢٨ وبَعدَ السَّبتِ وزَّعوا على المَساكينِ والأرامِلِ واليَتامى نَصيبَهُم مِنَ الغَنائِمِ، واقتَسَموا الباقي بَينَهُم وبَينَ أولادِهِم. ٢٩ ثُمَّ أقاموا صلاةً عامَّةً وتَضَرَّعوا إلى الرّبِّ أنْ يَصفَحَ عَنْ عبيدِهِ ويَرحَمَهُم.

إنتصار يهوذا على تيموثاوس وبكيديس

٣٠ وبَعدَ ذلِكَ حارَبَ جيوشَ تيموثاوُسَ* فقتَلوا مِنهُم ما يَزيدُ على عِشرينَ ألفًا، واستَولَوا على حُصونٍ حَصينَةٍ واقتَسَموا كثيرًا مِنَ الغَنائِمِ

١٨: تتكل على الله القدير. ق مز ٢٠: ٨.
١٩: رج ٢ مل ١٩: ٣٥.
٢٠: مع الغلاطيين: لا يذكر هذه المعركة مرجع آخر.
٢٣: الكتاب المقدس: ق ١ مك ٣: ٤٨.
٣٠: تيموثاوس: رج ١ مك ٥: ٦.

بالتَّساوي لهُم وللمَساكينِ واليَتامى والأَرامِلِ والشُّيوخِ. [٣١] ولمَّا جمَعوا أسلِحةَ العَدُوِّ وَضَعوها في مَخازِنَ مُناسِبَةٍ لها، وحَمَلوا ما بَقِيَ مِنَ الغَنائِمِ إلى أُورُشليمَ [٣٢] وقَتَلوا قائِدَ جيشِ تيموثاوُسَ الّذي كانَ رَجُلاً مُنافِقًا، وألحَقَ باليهودِ أضرارًا كثيرةً.

هرب نكانور إلى إنطاكية

[٣٣] وبَينَما هُم يَحتَفِلونَ بالنَّصْرِ في أُورُشليمَ أحرَقوا كَلِّسْتانُسَ ومَنْ معَهُ في بَيتٍ كانوا لَجَأُوا إليهِ، وكانَ هؤُلاءِ أحرَقوا الأبوابَ المُقدَّسةَ* فنالوا العِقابَ الّذي يَستَحِقُّونَه لِكُفْرِهِم. [٣٤] ولمَّا رَأى نِكانورُ الفاجِرُ الّذي جاءَ مِنْ قَبلُ ومعَهُ ألفُ تاجِرٍ لِشِراءِ اليهودِ [٣٥] أنَّ الّذينَ كانَ يَحتَقِرُهُم أذَلُّوهُ بِعَونِ الرَّبِّ، خَلَعَ لِباسَهُ العَسكَرِيَّ الفاخِرَ وتَشَرَّدَ وَحدَهُ وسَطَ البِلادِ كالعبدِ الفارِّ، إلى أنْ وصَلَ إلى إنطاكيةَ وهوَ في مُنتَهى الحَسْرَةِ على أنسِحاقِ جيشِهِ. [٣٦] وبَعدَما كانَ وعَدَ الرُّومانيِّينَ بأنْ يَدفَعَ إليهِم الجِزْيَةَ مِنْ يَهودِ أُورُشليمَ الأسرى، عادَ يَشهَدُ أنَّ لِليَهودِ مُعينًا هوَ اللهُ، ولا أحدَ يَغلِبُهُم ما داموا يَتبَعونَ الشَّرائِعَ الّتي أعطاها لهُم.

مرض أنطيوخس أبيفانيوس

(١ مك ٦: ١–١٧؛ ٢ مك ١: ١١–١٧)

٩ وفي ذلِكَ الوقتِ كانَ أنطيوخُسُ يَخرُجُ مِنْ بِلادِ فارِسَ بِعارِ الهَزيمةِ. [٢] وكانَ مِنْ قَبلُ دخَلَ مدينةَ بَرْسابوليسَ* لِيَسلُبَ هَيكَلَها ويَستَولِيَ على المدينةِ، فأسرَعَ سُكَّانُها إلى السِّلاحِ دِفاعًا عَنْ أنفُسِهِم ورَدُّوهُ عَنهُم. فما كانَ مِنْ أنطيوخُسَ إلاَّ أنْ عادَ مِنْ حَيثُ أتى مُلَطَّخًا بِعارِ الهَزيمةِ. [٣] ولمَّا وصَلَ إلى مدينةِ أحْمَتا عَلِمَ بِما جَرى لِنِكانورَ وتيموثاوُسَ [٤] فاشتَدَّ غضَبُه وعزَمَ على أنْ يَنتَقِمَ مِنَ اليهودِ لِلعارِ الّذي ألحَقوهُ بِه، فأمَرَ سائِقَ عَرَبَتِهِ أنْ يُسرِعَ بِغَيرِ تَوَقُّفٍ، وقالَ مُتَجَبِّرًا: «سأدْخُلُ أُورُشليمَ وأجعَلُها قبرًا جَماعيًّا لِليهودِ»، وما إنْ فرَغَ مِنْ كلامِهِ هذا [٥] حتّى ضَرَبَهُ الرَّبُّ إلهُ بَني إسرائيلَ الّذي يرَى كُلَّ شيءٍ بِداءٍ خَفِيٍّ في أحشائِهِ لا دَواءَ لَه وبِمَغْصٍ أليمٍ في جَوفِهِ. [٦] وكانَ ذلِكَ عِقابًا عادِلاً في حَقِّهِ لِلعَذابِ الوحشيِّ الّذي أنزَلَهُ بالكثيرينَ*. [٧] ورُغْمَ هذا، لم يُخَفِّفْ مِنْ غَطرَسَتِهِ بل بَقِيَ يَتَفَجَّرُ كِبرياءً ويَنفُثُ نارَ الحِقْدِ على اليهودِ، ويَحُثُّ سائِقَ عَرَبَتِهِ على الإسراعِ، وهوَ ما أدَّى بِه إلى سُقوطِهِ مِنَ العَرَبَةِ ورَضرَضَةِ جميعِ عِظامِ جِسمِهِ [٨] فهذا الّذي تخَيَّلَ بِغَطرَسَةٍ تفوقُ كُلَّ غَطرَسَةٍ أنَّهُ يأمُرُ أمواجَ البحرِ ويَزِنُ الجِبالَ العاليةَ في الميزانِ، هذا بالذَّاتِ رَأى نَفسَهُ مَطْروحًا على الأرضِ ثُمَّ مَحمولاً على خشَبَةٍ وفي كُلِّ هذا بُرهانٌ للجميعِ على قُدْرَةِ اللهِ الجَلِيَّةِ*، [٩] حتّى إنَّ الدُّودَ صارَ

٣٣: أحرقت أبواب الهيكل: رج ١ مك ١: ٢٩–٣٥؛ رج ٢ مك ١: ٨.

٩. ٢: برسابوليس: عاصمة قديمة لمملكة فارس، تبعد ٤٠٠ كلم إلى الجنوب من طهران.

٦: ق آ ٢٨؛ ٨: ٣٣؛ ١٣: ٨.

٨: تلك طريقة مصورة تدل على أن أنطيوخس يتساوى مع الله. رج آ ١٢؛ اش ٤٠: ١٢؛ ٥١: ١٥.

يَفورُ مِنْ عُيونِ ذلِكَ الكافِرِ، ولَحْمُهُ يَتَفَتَّتُ وهوَ يتمزَّقُ بالآلامِ والأوجاعِ، وصارَ الجيشُ كُلُّه يَتَقَزَّزُ مِنْ رائِحَتِهِ النَّتِنَةِ. ١٠ وبَعدَ أنْ كانَ مُنذُ قليلٍ يَتبَجَّحُ أنَّهُ يَطالُ نُجومَ السَّماءِ، إذا مَدَّ يَدَهُ، لم يَجِدِ الآنَ مَنْ يَحمِلُهُ لِرائِحَتِهِ لّتي لا تُطاقُ*.

١١ فلمَّا رأى أنطيوخُسُ نَفسَهُ في تِلكَ الحالِ مِنَ الأوجاعِ المُتَواصِلَةِ بدأَ يُخَفِّفُ مِنْ كِبريائِهِ ويعودُ إلى حقيقتِهِ. ١٢ ولمَّا صارَ هوَ نَفسُهُ لا يُطيقُ رائِحَتَهُ النَّتِنَةَ قالَ: «على الإنسانِ الخُضوعُ للهِ فما مِنْ بَشَريٍّ يَجبُ أنْ يُساويَ نَفسَهُ بهِ».

١٣ وكانَ ذلِكَ الفاجِرُ يَتَضَرَّعُ إلى الرَّبِّ الّذي لم يَعُدْ يَرحَمُهُ حتّى إنَّهُ نذَرَ للرَّبِّ ١٤ أنَّهُ سيُحَرِّرُ المدينةَ المُقَدَّسَةَ الّتي كانَ مُسرِعًا إليها لِيَدُكَّها إلى الأرضِ ويَجعَلَها مقبرةً جَماعيةً، ١٥ وأنَّهُ سيُساوي بالأثينيِّينَ، اليهودَ الّذينَ أمَرَ مِنْ قَبلُ أنْ لا يُدفَنوا بل يُطرَحونَ معَ أطفالِهِم طعامًا لِلطُّيورِ والوُحوشِ، ١٦ وأنَّهُ سيُزَيِّنُ الهَيكلَ الّذي نهَبَ مِنهُ أفخَرَ التُّحَفِ، ويَرُدُّ الآنيةَ المُقَدَّسَةَ أضعافًا، ويُؤَدِّي النَّفَقاتِ المَفروضَةَ للذَّبائِحِ مِنْ مَدخولِهِ الخاصِّ*. ١٧ بل إنَّهُ هوَ نَفسُهُ سَيَعتَنِقُ اليهوديَّةَ دِينًا ويَطوفُ أنحاءَ الأرضِ يُنادي بِقُدرَةِ اللهِ.

رسالة أنطيوخس إلى اليهود

١٨ ولمَّا لم تَخِفَّ أوجاعُهُ لأنَّ قضاءَ اللهِ العادِلِ كانَ حَلَّ علَيهِ سَيطَرَ علَيهِ اليَأْسُ وكتَبَ إلى اليهودِ رِسالةً يتَوسَّلُ بِها إليهِم، وهذِهِ نَسخَةٌ لها:

١٩ «أنطيوخُسُ المَلِكُ القائِدُ يَتَمَنَّى لِرَعاياهُ اليهودِ المُحتَرَمينَ مُنتَهى السَّعادَةِ والعافيةِ والسَّلامةِ.

٢٠ «وإذا كُنتُم أنتُم وأولادُكُم بِخَيرٍ، وكُلُّ أمورِكُم على ما يُرامُ، فأنا أشكُرُ اللهَ كُلَّ الشُّكرِ، ٢١ أمَّا أنا فرُغمَ مرَضي، ما زِلْتُ أحفَظُ لكُم في قَلبي أطيَبَ الذِّكرى. والآنَ، وأنا عائِدٌ مِنْ بِلادِ فارسَ أصابَني مرَضٌ خَبيثٌ، فرأيتُ مِنَ الضَّرورةِ أنْ أُعلِنَ إجراءاتٍ لِمَصلَحةِ الجميعِ، ٢٢ لا لأنَّ مَرَضي غَيرُ قابِلٍ للشِّفاءِ، فَلي رَجاءٌ قَويٌّ أنْ أتَخَلَّصَ مِنهُ ٢٣ بل فقط لأنِّي أقتَدي بأبي الّذي عَيَّنَ وَلِيًّا لِعَهدِهِ حينَ خرَجَ بجيشِهِ إلى الأقاليمِ العُلْيا*، ٢٤ حتّى إذا حدَثَ أمرٌ مُفاجِئٌ أو وقَعَ خبَرٌ مَشؤومٌ، يَعرِفُ سُكّانُ البِلادِ مَنْ سيَتَوَلّى الحُكْمَ، فلا يَضطَرِبونَ. ٢٥ هذا فَضلاً عَنْ أنَّهُ تَبَيَّنَ لي أنَّ الأُمَراءَ الّذينَ على حُدودِ مَملكَتي أو في جِوارِها يَتَحَيَّنونَ الفُرَصَ ويَنتَظِرونَ أيَّ حادِثٍ يَطرَأُ، فلِذلِكَ عَيَّنتُ آبني أنطيوخُسَ مَلِكًا يَخلُفُني وهوَ الّذي سَلَّمْتُهُ مَقاليدَ الحُكْمِ وأوصَيتُكُم بهِ كُلَّ مَرَّةٍ خَرَجْتُ فيها إلى الأقاليمِ، وسأَكتُبُ إليهِ الآنَ بهذا المَعنَى.

٢٦ «فأرْجوكُم وأناشِدُكُم أنْ تَذكُروا النِّعَمَ العامَّةَ والخاصَّةَ الّتي سكَبْتُها عليكُم، وأنْ يَبقى كُلٌّ مِنكُم على ما كانَ لَه مِنَ الوَلاءِ لي ولابْني، ٢٧ وأنا واثِقٌ بأنَّهُ يَقتَدي بي فيُعامِلُكُم بالحُسْنى

١٠: ق اش ١٤: ١٣ي.
١٦: ق ٣: ٣.

٢٣: الأقاليم العليا: رج ١ مك ٣: ٣٧ح. اجتاح انطيوخس الثالث الأقاليم العليا سنة ٢١٠ ق م.

ويُلبِّي كُلَّ رَغَباتِكُم».

[٢٨] وهكذا ماتَ هذا المُجرِمُ الَّذي جَدَّفَ على اللهِ بَعدَ أنْ عانَى أوجاعًا مُميتَةً كالَّتي أنزَلَها هوَ بالآخَرينَ. ماتَ على الجبالِ في أرضٍ غريبةٍ ميتَةً شَقاءٍ. [٢٩] ونقَلَ صَديقُهُ الحَميمُ* فيلُبُّسُ جُثَّتَهُ وذهَبَ، هوَ الآخَرُ، إلى بَطليموسَ فيلوماتورَ* مَلِكِ مِصْرَ خَوفًا مِنِ ٱبنِ أنطيوخُسَ.

تطهير الهيكل

(١ مك ٤ : ٣٦ - ٦١)

١٠ [١] وعادَ يَهوذا المَكَّابيُّ وجَماعَتُهُ فَٱستَرَدُّوا بِعَونِ اللهِ أُورُشليمَ والهَيكلَ [٢] وهدَموا المَذابحَ الَّتي بَناها الغُرَباءُ في السَّاحةِ وخَرَّبوا مَعابِدَهُم. [٣] وبَعدَ أنْ طَهَّروا الهَيكلَ وبَنَوا مذبَحًا آخَرَ، ٱستَخرَجوا نارًا مِنَ الصَّوَّانِ بالقَدْحِ وٱستَعمَلوها لِتَقديمِ ذَبيحةٍ لأوَّلِ مَرَّةٍ مُنذُ سَنَتَينِ، وهيَّأوا البَخورَ والسُّرُجَ وخبزَ التَّقدِمَةِ. [٤] وبَعدَما أتَمُّوا ذلِكَ، سَجَدوا إلى الرَّبِّ وٱبتَهَلوا أنْ لا يُصابوا ثانيةً بِمِثْلِ تِلكَ المَصائِبِ، وإذا خَطِئوا أنْ يُؤَدِّبَهُم بِرِفْقٍ ولا يُسَلِّمَهُم إلى أيدي أُمَمٍ كافِرةٍ وحشيَّةٍ.

[٥] ثُمَّ طَهَّروا الهَيكلَ في اليومِ الخامِسِ والعِشرينَ مِنْ شهرِ كِسْلو، أي في اليومِ ذاتِهِ مِنَ الشَّهرِ ذاتِهِ الَّذي فيهِ نَجَّسَ الغُرَباءُ الهَيكلَ. [٦] فعيَّدوا ثَمانيةَ أيَّامٍ بِفرَحٍ كما في عيدِ المَظالِّ، وهُم يَذكُرونَ كَيفَ قَضَوا عيدَ المَظالِّ قَبلَ زَمَنٍ غَيرِ بعيدٍ في الجِبالِ والمَغاوِرِ مِثلَ وُحوشِ البَرِّيَّةِ. [٧] أمَّا الآنَ فإنَّهُم يَحمِلونَ في أيديهِم غُصونًا مورِقَةً وجُذوعًا خُضْرًا وسُعُفَ نَخيلٍ ويُسَبِّحونَ للرَّبِّ الَّذي يَسَّرَ لهُم تَطهيرَ هَيكلِهِ. [٨] ثُمَّ أقَرُّوا بالإجماعِ أنَّ على جميعِ شعبِ اليهودِ أنْ يُعَيِّدوا هذا اليومَ في كُلِّ سنَةٍ.

أنطيوخس أوباتور يخلف والده

[٩] هكذا كانَت وَفاةُ أنطيوخُسَ المُلَقَّبِ بأبيفانيوسَ.

[١٠] والآنَ مِنْ واجِبِنا أنْ نَشرحَ ما عَمِلَ أنطيوخُسُ أوباتورَ ٱبنُ ذلِكَ الفاجِرِ مِنْ وَيلاتٍ سَبَّبَتْها حُروبُهُ الَّتي شَنَّها هُنا وهُناكَ. [١١] فلمَّا ٱستَولَى على المُلْكِ فَوَّضَ تَدبيرَ أمورِ المَملَكَةِ إلى ليسيَّاسَ القائِدِ الأعلى في سوريةَ وفينيقيَةَ. [١٢] وذلِكَ أنَّ بَطليموسَ المُسَمَّى بِمكْرونَ* أرادَ أنْ يُنصِفَ اليهودَ لما حَلَّ بِهِم مِنَ الظُّلْمِ في الماضي. فبَذَلَ جُهدَهُ أنْ يُحسِنَ مُعامَلَتَهُم. [١٣] ولكِنَّ أصدِقاءَ أوباتورَ المَلِكِ ٱتَّهَموهُ بالخيانةِ لأنَّهُ تَرَكَ قُبرُصَ الَّتي كانَ أوباتورُ وَلاَّهُ علَيها وٱنحازَ إلى أنطيوخُسَ، ورأى مكْرونُ أنَّ لا مكانَةَ ولا كَرامَةَ لَه في مَنصِبِهِ، فشَرِبَ السُّمَّ مِنْ يأسِهِ وماتَ.

يهوذا يهاجم حصون أدوم

(١ مك ٥ : ١ - ٨)

[١٤] ولكِنْ لمَّا صارَ جورجياسُ حاكِمَ بِلادِ أدومَ حشَدَ جيشًا مِنَ المُرتَزِقَةِ الغُرَباءِ وأخَذَ يَضطَهِدُ اليهودَ في كُلِّ مُناسَبَةٍ. [١٥] وكذلِكَ

٢٩: صديقه الحميم. أو: الذي تربى مع الملك.
فيلوماتور: رج ٤ : ٢١ ح.
١٠ . ١٢: مكرون: كان حاكم قبرص لحساب ملك مصر بطليموس فيلوماتور. ثم انتقل إلى خدمة السلوقيين يوم احتل انطيوخس ابيفانيوس قبرص سنة ١٨٦ ق.م.

الأدوميُّونَ الَّذينَ ٱحتلُّوا حُصونًا مَنيعَةً كانوا يَضطَهِدونَ اليهودَ، ويُرَحِّبونَ بالهاربينَ مِنْ أُورُشليمَ، ويَتأهَّبونَ لِلحربِ.

[16] وبَعدَما صلَّى يَهوذا المَكَّابيُّ ورجالُهُ إلى اللهِ حتَّى يُعينَهُم، هَجَموا على حُصونِ الأدوميِّينَ [17] وٱنقضُّوا علَيها بِشِدَّةٍ وٱحتلُّوها وهزَموا كُلَّ مَنْ كانَ يُقاتِلُ على الأسوارِ وقتَلوا كُلَّ مَنْ وقَعَ في أيديهِم، فأهلَكوا مِنهُم عِشرينَ ألفًا [18] وفَرَّ تِسعةُ آلافٍ مِنهُم إلى بُرجَينِ حَصينَينِ مُجَهَّزَينِ بِكُلِّ وسائِلِ الدِّفاعِ [19] فأوكَلَ يَهوذا المَكَّابيُّ سِمعانَ ويوسفَ وزكَّا وعَدَدًا كافيًا مِنْ أنصارِهِ لِمُحاصَرةِ البُرجَينِ، وٱرتَدَّ إلى مَواقِعَ أُخرى ٱشْتَدَّ حاجَةُ إليهِ. [20] ولكِنَّ الَّذينَ كانوا معَ سِمعانَ أغراهُم حُبُّ المالِ، فٱرْتَشَوْا مِنْ بَعضِ الَّذينَ في البُرجَينِ، وأطلَقوهُم بَعدَ أنْ أخَذوا مِنهُم سَبعينَ ألفَ دِرهَمٍ.

[21] فلمَّا عَلِمَ المَكَّابيُّ بِما جرَى، جمَعَ رُؤَساءَ الشَّعبِ وٱتَّهَمَ أُولئِكَ الَّذينَ باعوا إخوتَهُم بَني قَومِهِم بالمالِ وأطلَقوا أعداءَهُم مِنَ البُرجِ لِمُحارَبَتِهِم. [22] ثُمَّ قَتَلَ أُولئِكَ الخَوَنَةَ على الفَورِ وٱستَولَى على البُرجَينِ. [23] فالنَّصْرُ كانَ دائِمًا حَليفَهُ في المَعارِكِ، وفي هذِهِ المعركةِ بِالذَّاتِ قتَلَ في البُرجَينِ ما يَزيدُ على عِشرينَ ألفًا.

إنتصار يهوذا في جازر

[24] وحشَدَ تيموثاوُسُ الَّذي قَهَرَهُ اليهودُ* مِنْ قَبلُ جيشًا مِنَ المُرتَزِقَةِ الغُرَباءِ، وعدَدًا غَيرَ قليلٍ مِنَ الخُيولِ الأسيَويَّةِ وٱنقَضَّ على اليهوديَّةِ لاحتِلالِها بِقُوَّةِ السِّلاحِ. [25] فما إنِ ٱقتَرَبَ مِنها حتَّى تَوَجَّهَ يَهوذا ورجالُهُ بالصَّلاةِ إلى اللهِ، وذَرُّوا على رُؤوسِهِمِ التُّرابَ*، وٱتَّزَروا بالمُسوحِ [26] وسَجَدوا إلى الأرضِ عِندَ أسفَلِ المَذبَحِ مُتَضَرِّعينَ إلى اللهِ أنْ يتحَنَّنَ علَيهِم ويُعادِيَ أعداءَهُمْ ويَضطَهِدَ مُضطَهِديهِم، كما تَقضي الشَّريعَةُ*. [27] وبَعدَ الصَّلاةِ حَمَلوا سِلاحَهُم وٱبتَعَدوا عَنِ المدينةِ ووَقَفوا على مَقرُبَةٍ مِنَ العَدُوِّ. [28] وما إنْ طَلَعَتِ الشَّمسُ حتَّى تَلاحَمَ الفريقانِ: فريقٌ يَتَّكِلُ على بَسالَتِهِ وعلى وَعْدِ اللهِ لَه بالفَوزِ، وفريقٌ يَتَّخِذُ شِدَّةَ البَأْسِ قائِدَهُم في الحربِ. [29] فلمَّا ٱشتَدَّ القِتالُ تَراءَى للأعداءِ خمسَةُ رِجالٍ مِنَ السَّماءِ على جانِبٍ كبيرٍ مِنْ رَوعَةِ المَنظَرِ يَركبونَ خَيلاً لها لُجُمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَسازوا في مُقَدِّمَةِ اليهودِ [30] وهُم يُحيطونَ بالمَكَّابيِّ لِحِراسَتِهِ بأسلِحَتِهِم ووِقايَتِهِ مِنَ الجِراحِ، ويَرمونَ العَدُوَّ في الوقتِ ذاتِهِ بالسِّهامِ والصَّواعِقِ حتَّى عُمِيَت أبصارُهُم وٱضطَرَبوا كُلَّ الاضطِرابِ [31] فسقَطَ مِنهُم عِشرونَ ألفًا وخَمْسُ مِئَةٍ ومِنَ الفُرسانِ سِتُّ مِئَةٍ. [32] وٱنهزَمَ تيموثاوُسُ إلى قلعةِ جازَر* الحَصينةِ وكانَت تَحتَ إمْرَةِ كيراوُسَ. [33] ولكِنَّ رِجالَ المَكَّابيِّ حاصَروا القلعةَ مُدَّةَ أربَعَةِ أيَّامٍ [34] وكانَ الَّذينَ داخِلَها واثِقينَ بِمَناعَتِها فأخَذوا يُبالِغونَ في التَّجديفِ والإهاناتِ.

[35] وفي صَباحِ اليومِ الخامِسِ هجَمَ عِشرونَ شابًّا مِنْ جَماعةِ المَكَّابيِّ على السُّورِ وهُم في

٢٤: قهره اليهود من قبل: رج ٨: ٣٠.
٢٥: ذروا التراب: ق نح ٩: ١ ي.
٢٦: رج خر ٢٣: ٢٢.
٣٢: جازر: رج ١ مك ٤: ١٥ ح.

غضَبٍ شديدٍ مِنْ هذِهِ التّجاديفِ وأخَذوا يَقتُلونَ بِبَسالةٍ كُلَّ مَنْ صادَفوهُ. ٣٦ وتَبِعَهُم آخَرونَ، فتَسلَّقوا وأشعَلوا النّارَ في البُرجَينِ وأحرَقوا أولئِكَ المُجَدِّفينَ أحياءً وكَسَّرَ آخَرونَ الأبوابَ فدَخَلَ بَقيَّةُ الجيشِ واَستَولَوا على المدينةِ، ٣٧ وكانَ تيموثاوُسُ مُختَبِئًا في جُبٍّ فقَتَلوهُ هوَ وكيراوُسَ أخاهُ وأبُلُّوفانيسَ. ٣٨ وبَعدَ ذلِكَ مَجَّدوا الرّبَّ بِتَسابيحِ الحَمدِ على إحسانِهِ العَظيمِ على بَني إسرائيلَ وعلى النَّصْرِ الّذي أحرَزَهُ لهُم.

إنتصار يهوذا على ليسياس

١١ ولم يَطُلِ الوقتُ على هذِهِ الحَوادِثِ حتّى سَمِعَ بها ليسيَّاسُ مُرَبّي المَلِكِ وقَريبُهُ ومُدَبِّرُ أمورِهِ ٢ فغَضِبَ وحشَدَ نَحوَ ثَمانينَ ألفًا والفُرسانَ كُلَّهُم وزَحَفَ على اليهودِ وفي ظَنِّهِ أنَّهُ سيُحَوِّلُ أورُشليمَ مَسكِنًا لِليونانيِّينَ ٣ ويَجعَلُ الهَيكلَ خاضِعًا لِلضَّريبَةِ كسائرِ مَعابِدِ الأُمَمِ ومَنصِبَ الكاهنِ الأعظَمِ قابِلاً للبَيعِ سنَةً فسنَةً ٤ ولم يَحْسِب حِسابًا لِقُدرَةِ اللهِ، وإنَّما اتّكَلَ على مِئاتِ الأُلوفِ مِنَ الجنودِ المُشاةِ وأُلوفِ الفُرسانِ وعلى فِيَلِهِ الثّمانينَ. ٥ فدَخَلَ اليهوديَّةَ وحاصَرَ بَيتَ صورَ* وهيَ مدينةٌ مَنيعةٌ على بُعدِ عِشرينَ ميلاً جَنوبيَّ أورُشليمَ.

٦ فلمَّا عَلِمَ المَكَّابيُّونَ أنَّ ليسيَّاسَ يُحاصِرُ الحُصونَ، صَلَّوا إلى الرّبِّ معَ جُموعِ الشَّعبِ مُتَضَرِّعينَ إليهِ بالبُكاءِ والنَّحيبِ أنْ يُرسِلَ مَلاكَهُ* الصّالِحَ لِخَلاصِ إسرائيلَ. ٧ ثُمَّ حمَلَ يَهوذا المَكّابيُّ سِلاحَهُ أوّلاً وحَضَّ الآخَرينَ على المُخاطَرَةِ بأنفُسِهِم لِنَجدَةِ إخوَتِهِم. ٨ فاَندَفَعوا مُتَحَمِّسينَ بِقَلبٍ واحدٍ. وحينَ اَقتَرَبوا مِنْ أُورُشليمَ تَراءى لهُم فارسٌ علَيهِ لِباسٌ أبيَضُ يَتَقَدَّمُهُم بِسِلاحٍ مِنْ ذَهَبٍ ٩ فبارَكَ جميعُهُمُ اللهَ الرَّحيمَ. وسَرَتِ الشَّجاعَةُ في قلوبِهِم حتّى صاروا مُستَعِدِّينَ أنْ يَبطُشوا بأكثرِ الوُحوشِ ضَراوَةً، هذا فَضلاً عَنِ النّاسِ، ويَختَرِقوا الأسوارَ الحديديَّةَ. ١٠ وراحوا يَتَقَدَّمونَ بأسلِحَتِهِم، باَنتِظامٍ ومعَهُمُ الفارِسُ الّذي أرسَلَهُ اللهُ بِرَحمَتِهِ مِنَ السَّماءِ ليكونَ عَونًا لهُم في القِتالِ. ١١ وهَجَموا على الأعداءِ كالأُسودِ، فقَتَلوا مِنهُم أحدَ عَشَرَ ألفًا مِنَ المُشاةِ وألفًا وسِتَّ مِئَةٍ مِنَ الفُرسانِ ١٢ ونَجا الباقونَ بأنفُسِهِم جَرحى ودونَ سِلاحٍ، واَنهَزَمَ ليسيَّاسُ شَرَّ هَزيمةٍ*.

١٣ ولكِنَّهُ، وهوَ الرَّجُلُ الدّاهيةُ، أخَذَ يُفكِّرُ في ما أصابَهُ مِنَ الخَسارةِ وأدرَكَ أنَّ العِبرانيِّينَ قَومٌ لا يَنهَزِمونَ لأنَّ اللهَ القديرَ نَصيرُهُم، فراسَلَهُم ١٤ مُحاولاً إقناعَهُم بأنَّهُ يُوافِقُ على كُلِّ تَسويةٍ عادِلةٍ بَينَهُ وبَينَهُم، وأنَّهُ يَستَميلُ المَلِكَ إلى مُوالاتِهِم. ١٥ فرَضيَ المَكّابيُّ بِكُلِّ ما طَلَبَهُ ليسيَّاسُ مُراعاةً لِلصّالِحِ العامِّ، وكُلُّ ما طَلَبَهُ المَكّابيُّ بالكِتابَةِ إلى ليسيَّاسَ بشأْنِ اليهودِ، وافَقَ علَيهِ المَلِكُ*.

رسالة ليسياس إلى اليهود

١٦ وهذا نَصُّ الرِّسالةِ الّتي وجَّهَها ليسيَّاسُ إلى اليهودِ:

١١. ١-١٢: رج ١ مك ٤: ٢٦-٣٥.
٥: بيت صور: رج ١ مك ٤: ٢٩ح.
٦: ملاكه: ق خر ٢٣: ٢٠.
١٣-١٥: رج ١ مك ٦: ٥٧-٦١.

«مِنْ ليسيَّاسَ إلى شعبِ اليهودِ، سلامٌ.

[١٧] «تَسلَّمتُ مِنْ يوحنَّا* وأبشالومَ* اللَّذَينِ أرسَلتُموهُما نَصَّ جَوابِكُم وطَلَبا إليَّ العمَلَ بما جاءَ فيهِ. [١٨] فأعلَمْتُ المَلِكَ بالأمورِ الّتي يَجبُ أنْ تُحالَ إليهِ لِلنَّظَرِ فيها، فوافَقَ على أنْ يَعمَلَ كُلَّ ما هوَ مُمكِنٌ، كذلِكَ وافقْتُ أنا على كُلِّ ما هوَ مِنْ صلاحياتي. [١٩] وإنْ بَقيتُم على الوَلاءِ لِلدَّولَةِ، فسَأَبذُلُ جُهدي لأكونَ فيما بَعدُ واسِطَةَ خَيرٍ فيما بَينَنا مِنَ الأُمورِ. [٢٠] وأوصَيتُ وَفدَكُم هذا إلينا ووَفْدي الّذي أُرسِلُهُ الآنَ إليكُم بالتَّفاوُضِ مَعكُم في تَفاصيلِ هذهِ الأمورِ [٢١] والسَّلامُ. كُتِبَ في الرَّابعِ والعِشرينَ مِنْ شهرِ دِيوسَ كورِنثيوسَ مِنَ السَّنَةِ المِئَةِ والثَّامِنَةِ والأربَعينَ»*.

رسالة الملك إلى ليسياس

[٢٢] وكتَبَ المَلِكُ ما يَلي: «السَّلامُ مِنَ المَلِكِ أنطيوخُسَ إلى أخيهِ ليسيَّاسَ. [٢٣] مُنذُ أنِ أنتقَلَ والِدُنا إلى عالَمِ الآلِهَةِ وهَمُّنا أنْ يقومَ سُكَّانُ المَملَكَةِ بأعمالِهِم في صورةٍ طَبيعيةٍ ودونَ أيِّ إزعاجٍ. [٢٤] نحنُ نَعرِفُ أنَّ اليهودَ يُفَضِّلونَ طَريقَةَ حياتِهِم ومُمارَسةَ شَرائِعِهِم بحُرِّيَّةٍ على مُمارَسةِ العاداتِ اليونانيَّةِ كما شاءَ والِدي، [٢٥] لِهذا نَأمُرُ بإعادَةِ الهَيكلِ إليهِم حتّى يَتَصرَّفوا حسَبَ عاداتِ آبائِهِم، فنُبعِدُهُم بذلِكَ عَنْ كُلِّ إثارةٍ، مِثلُهُم مثلُ باقي الشُّعوبِ. [٢٦] مِنْ هُنا كانَ ضَروريًّا أنْ نَبعَثَ إليهِم برِسالَةِ صَداقَةٍ حتّى يَطَّلِعوا على هَدَفِنا هذا، فيَمضوا إلى أعمالِهِم بفَرَحٍ وثِقَةٍ».

[٢٧] وكتَبَ المَلِكُ إلى الشَّعبِ اليهوديِّ ما يلي: «السَّلامُ مِنَ المَلِكِ أنطيوخُسَ إلى مَجلِسِ الشُّيوخِ اليهوديِّ وبَقيَّةِ اليهودِ. [٢٨] إذا كُنتُم بخَيرٍ، كما نَرغَبُ، فنحنُ بخَيرٍ أيضًا. [٢٩] عَلِمْنا مِنْ مَنلاوُسَ* أنَّكُم تَرغَبونَ في العَودَةِ إلى دِيارِكُم لتَنصَرِفوا إلى أمورِكُم، [٣٠] فكُلُّ مَنْ يَعودُ حتّى قَبلَ الثَّلاثينَ مِنْ شهرِ كَسَنْتِكُس* يكونُ في أمانٍ، [٣١] بمَعنَى أنَّهُ يكونُ حُرًّا في طَعامِهِ ومُمارَسَةِ شَرائِعِهِ، كما في السَّابقِ، ولن يَتأذَّى لأيِّ خَطَأٍ ٱرتكَبَهُ في الماضي دونَ قَصْدٍ، [٣٢] وها أنا أُرسِلُ إليكُم مَنلاوُسَ حتّى يُريحَ بالكُم ويُطَمئِنَكُم. [٣٣] الوَداعُ. في السَّنَةِ المِئَةِ والثَّامِنَةِ والأربَعينَ*، في الخامِسَ عَشَرَ مِنْ شهرَ كَسَنْتِكُسَ».

رسالة من الرومان إلى اليهود

[٣٤] وكتَبَ إليهِمِ الرُّومانيُّونَ ما يَلي: «السَّلامُ مِنْ سُفَراءِ الرُّومانِ: كُوينتُسَ ميميُوسَ وتيتُسَ مانِيوسَ، إلى شعبِ اليهودِ. [٣٥] نُوافِقُ على كُلِّ ما سَمَحَ به قريبُ المَلِكِ، ليسيَّاسُ، [٣٦] وفيما يتَعَلَّقُ بالأمورِ الّتي قَرَّرَ أنْ يَرفَعَها إلى المَلِكِ، فٱدرُسوها بِعِنايةٍ فائِقَةٍ، ودونَ تأخيرٍ، أرسِلوا واحدًا إلينا بِسُرعةٍ حتّى نَقضيَ بما يَعودُ بالفائِدةِ

١٧: يوحنا: أحد اخوة يهوذا المكابي. أبشالوم: شخص سيتسلم ابناه قيادة الجيش.
رج ١ مك ١١: ٧٠، ١٣: ١١.
٢١: سنة ١٤٨. أي: ١٦٤ ق م.
٢٩: منلاوس: رج ٤: ٢٣–٢٥.
٣٠: كستكس: ما يقابل شهر أذار (أو الشهر الثاني عشر).
٣٣: سنة ١٤٨. أي: ١٦٤ ق م.

إليكُمْ، وهذا لأنَّنا سَنُسافِرُ إلى إنطاكيةَ، [٣٧] فلا تَتَأخَّروا بإرسالِ مَنْ يُطلِعُنا على نيَّاتِكُم. [٣٨] الوَداعُ. في السَّنَةِ المِئَةِ والثَّامِنَةِ والأربعينَ، في الخامِسَ عَشَرَ مِنْ شهرِ كَسَنْتِكُسَ».

يهوذا يثأر ليهود يافا ويمنيا

١٢ وبَعدَ التَّوقيعِ على هذهِ الاتِّفاقاتِ عادَ ليسيَّاسُ إلى المَلِكِ واليهودُ إلى مَزارِعِهِم [٢] إلاَّ أنَّ بَعضَ قادةِ البِلادِ وهُم تيموثاوُسُ*، وأبُلونيوسُ بنُ جَنايوسَ، وإيرونيمُسُ، وديمَفونُ، وكذلِكَ نِكانورُ قائِدُ القبارِصَةِ المُرتَزِقَةِ لم يَترُكوا اليهودَ يَعيشونَ في هُدوءٍ وراحةٍ.

[٣] وفي ذلِكَ الحينِ ارتكَبَ أهالي يافا عَمَلاً فَظيعًا بِحَقِّ اليهودِ السَّاكِنينَ معَهُم، وذلِكَ أنَّهُم دَعوهُم إلى نُزْهَةٍ بَحريَّةٍ هُم ونساؤُهُم وأولادُهُم في قواربَ أعَدُّوها لِهذا الغرَضِ. مُتَظاهِرينَ لهُم بِكُلِّ مَوَدَّةٍ وصَداقةٍ. [٤] ولأنَّ هذهِ الدَّعوَةَ كانَت بإجماعِ أهالي المدينةِ رَضيَ بِها اليهودُ لِثِقَتِهِم بأنَّ هذا الإجماعَ على دَعوَتِهِم دَليلٌ على رَغبَتِهِم في أنْ يَعيشوا معَهُم بِسَلامٍ. ولكِنْ ما إنِ ابتَعَدوا إلى عُمقِ البحرِ حتَّى أغرَقوهُم، وكانَ عَدَدُهُم يَبلُغُ المِئتَينِ.

[٥] فلمَّا سَمِعَ يَهوذا المَكَّابيُّ بهذهِ الحادثةِ الفَظيعةِ الَّتي نَزَلَت ببَني قَومِهِ، أمرَ رِجالَهُ أنْ يَستَعِدُّوا للقِتال، ودَعا إلى اللهِ الدَّيَّانِ العادلِ طالبًا عَونَهُ. [٦] وهاجَمَ الَّذينَ أهلكوا إخوَتَهُ، وأضرَمَ النَّارَ في المَرفأِ وأحرَقَ القوارِبَ وقَتَلَ الَّذينَ هرَبوا إلى هُناكَ. [٧] ولأنَّ المدينةَ كانَت مُغلَقَةً كانَ لا بُدَّ لَه مِنَ التَّراجُعِ. آمِلاً أنْ يَعودَ إليها في أقرَبِ فُرصَةٍ مُمكِنَةٍ لإبادَةِ جميعِ سُكَّانِها.

[٨] ولكِنَّهُ حينَ عَلِمَ أنَّ أهلَ يَمنِيَّا* يَنْوونَ أنْ يَفعَلوا باليهودِ السَّاكِنينَ معَهُم الشَّيءَ ذاتَهُ [٩] هاجَمَ يَمنِيَّا ليلاً وأحرَقَ المَرفأَ والسُّفُنَ حتَّى إنَّ أهاليَ أورُشليمَ شاهَدوا ضَوءَ النَّارِ وهُم على مَسافَةِ ثَلاثينَ ميلاً.

حملة على جلعاد

[١٠] ومِنْ يَمنِيَّا تَوَجَّهَ يَهوذا ورِجالُهُ إلى مُحارَبَةِ تيموثاوُسَ، وفيما هُم على مَسافةِ ميلٍ واحدٍ مِنْ يَمنِيَّا، انقَضَّ علَيهِم مِنَ العرَبِ* خَمسةُ آلافِ رَجُلٍ وخَمْسُ مِئَةِ فارسٍ. [١١] فتَقاتَلوا قِتالاً ضارِيًا انكَسَرَ فيهِ عرَبُ البادِيَةِ، وطَلَبوا مِنْ يَهوذا أنْ يُسالِمَهُم على أنْ يُقَدِّموا إليه المَواشيَ ويَنفَعوهُ ما أمكَنَهُم.

[١٢] وظَنَّ يَهوذا أنَّ مُسالَمَتَهُم تُفيدُهُ في كثيرٍ مِنَ الأمورِ فَسالَمَهُم، وبَعدَ ذلِكَ عادوا إلى خيامِهِم.

[١٣] ثُمَّ هجَمَ يَهوذا على مدينةِ كَسفيسَ* الَّتي حَصَّنَتْها الأسوارُ، وسكَنَها خَليطٌ مِنَ الشُّعوبِ واسمُ هذهِ المدينةِ كَسْفيسُ. [١٤] ولكِنَّ الَّذينَ فيها بالَغوا في ثِقَتِهِم بمَناعَةِ الأسوارِ وكثرةِ المُؤَنِ، بِحَيثُ إنَّهُم أساؤوا التَّصَرُّفَ معَ الَّذينَ كانوا معَ

---

١٢ . ٢: تيموثاوس: كان مفتشًا على شرقي الأردن. رج ١ مك ٥: ٦؛ ٢ مك ١٠: ٢٤.

٨: يمنيا: رج ١ مك ٥: ٥٨ ح.

١٠: العرب: هم النباطيون: رج ١ مك ٥: ٢٥ ح.

١٠-٢٦: رج ١ مك ٥: ٩ - ٥٤.

١٣: كسفيس: رج ١ مك ٥: ٢٦ ح.

يَهوذا وأخَذوا يُجَدِّفونَ ويَنطِقونَ بِكَلامٍ بَذيءٍ. [١٥] فما كانَ مِنْ يَهوذا وجَماعتِهِ إلاَّ أنْ دَعَوا اللهَ ربَّ العالَمينَ الّذي أسقَطَ أسوارَ أريحا* في عَهدِ يَشوعَ بِدونِ مَجانيقَ وما إليها مِنْ آلاتِ الحِصارِ، ثُمَّ هَجَموا على الأسوارِ [١٦] وآحتَلُّوا المدينةَ بِمَشيئَةِ اللهِ وقَتَلوا مِنَ السُكَّانِ ما لا يُحصَى، حتّى إنَّ البحيرةَ الّتي هُناكَ، وعَرْضُها رُبعُ ميلٍ، طَفَحَت بالدِّماءِ.

معركة قرنيم

[١٧] ثُمَّ سارَ يَهوذا ورجالُهُ مِن كَسْفيسَ مَسافَةَ خَمسةٍ وتِسعينَ ميلاً حتّى وصَلوا إلى حَيثُ يَسكُنُ قَومٌ مِنَ اليهودِ يُعرَفونَ بالطُّوبيِّينَ* [١٨] فلم يَجِدوا تيموثاوُسَ في ذلِكَ الجِوارِ لأنَّهُ كانَ آنصَرَفَ عَنها دونَ أنْ يُحقِّقَ شيئًا، لكِنَّهُم وجَدوا حِصْنًا منيعًا لِلحَرَسِ، [١٩] فهاجَمَهُ دوسيتاوُسُ وسوسيباتيرُ، وهُما مِنْ قادةِ المَكّابيِّ، وقَتَلا جميعَ الحَرَسِ الّذينَ في الحِصْنِ وعدَدُهُم يَزيدُ على عَشَرَةِ آلافٍ.

[٢٠] وقسَمَ المَكّابيُّ جيشَهُ عِدَّةَ فِرَقٍ، وأسنَدَ قيادةَ فِرقَتَينِ مِنْها إلى كُلٍّ مِنْ دوسيتاوُسَ وسوسيباتيرَ، وزَحَفَ هوَ لِمُحارَبَةِ تيموثاوُسَ وكانَ معَهُ مِئَةٌ وعِشْرونَ ألفَ جُنْديٍّ مِنَ المُشاةِ وألفانِ وخَمْسُ مِئَةِ فارِسٍ. [٢١] فلمَّا عَلِمَ تيموثاوُسُ بِقُدومِ يَهوذا أرسَلَ النِّساءَ والأولادَ وحُمولَةَ الأمتِعَةِ إلى قَرنَيمَ، وهوَ حِصْنٌ مَنيعٌ يَصعُبُ آقتِحامُه لأنَّهُ مُحاطٌ بالمَضايِقِ. [٢٢] ولمَّا بَدَت لِتيموثاوُسَ طَلائِعُ جيشِ يَهوذا آستَولَى على جنودِهِ الرُّعْبُ لِما تَراءَى لهُم مِنَ اللهِ الّذي يَرَى كُلَّ شيءٍ، فأسرَعوا إلى الفِرارِ في كُلِّ جِهَةٍ، حتّى إنَّ بَعضَهُم كانَ يُؤذي البَعضَ الآخَرَ ويُصيبُهُ بِحَدِّ السَّيفِ.

[٢٣] وطارَدَهُم يَهوذا مُسرِعًا وأخذَ يَفتُكُ بأولئِكَ الزَّنادِقَةِ الأشرارِ حتّى أهلَكَ مِنهُم ثَلاثينَ ألفًا. [٢٤] ووقَعَ تيموثاوُسُ في أيدي جُنودِ دوسيتاوُسَ وسوسيباتيرَ، فحاوَلَ بِما يَملِكُ مِن دَهاءٍ أنْ يُقنِعَهُم بإطلاقِهِ حيًّا بِحُجَّةِ أنَّ عِندَهُ في الأسرِ كثيرينَ مِنْ آبائِهِم وإخوَتِهِم اليهودِ الّذينَ يُقتَلونَ إذا هوَ أصابَهُ مكْروهٌ. [٢٥] ولمَّا أكَّدَ لهُم أنَّهُ سيُطلِقُهُم سالِمينَ، أخلَوا سَبيلَهُ لإنقاذِ إخوَتِهِم. [٢٦] ثُمَّ هجَمَ يَهوذا على قَرنَيمَ وهَيكَلِ الإلهَةِ أتَرجَتيسَ هُناكَ وقَتَلَ خَمسةً وعِشرينَ ألفَ شَخصٍ*.

عودة يهوذا إلى أورشليم

[٢٧] وبَعدَ ذلِكَ آتَّجَهَ إلى عَفْرونَ، إحدى المُدُنِ الحَصينةِ الّتي يَسكُنُها ليسِيَّاسُ* وخَليطٌ مِنَ الشُّعوبِ، وكانَ على أسوارِها شُبَّانٌ أشِدَّاءُ يُقاتِلونَ بِضَراوَةٍ، ومعَهُم كثيرٌ مِنَ المَجانيقِ والسِّهامِ. [٢٨] فصلَّى يَهوذا ورجالُهُ إلى اللهِ القديرِ طالِبينَ عَونَهُ وهوَ الّذي يُحَطِّمُ العَدُوَّ مَهما كانَ جبَّارًا، فآحتَلُّوا المدينةَ وقَتَلوا مِنْ سُكَّانِها خَمسةً

١٥: أريحا: رج يش ٦: ١ ي.

١٧-٢٦: رج ١ مك ٥: ٣٧-٤٤.

١٧: الطوبيين: أهل أرض طوبيا (رج ١ مك ٥: ١٣ ي) أي أرض عمان وكانوا فرسانًا معروفين آ ٣٥ ح.

٢٦: رج ١ مك ٥: ٤٣ ح.

٢٧: ليسياس وخليط من الشعوب. هكذا في بعض المخطوطات. في الأصل: خليط من الشعوب.

٢٧-٣١: رج ١ مك ٥: ٤٥-٥٤.

وعِشرينَ ألفًا. [٢٩] ثُمَّ تابَعوا تَقَدُّمَهُم مِنْ هُناكَ، وهَجَموا على مدينةِ بَيتَ شانَ*، وهيَ على مَسافةِ خَمسةٍ وسَبعينَ ميلاً شماليَّ أُورُشليمَ. [٣٠] لكِنَّ اليهودَ السَّاكِنينَ هُناكَ أخبَروا يَهوذا بأنَّ أهلَ هذهِ المدينةِ يُعامِلونَهُم مُعامَلَةً حسَنَةً ويُساعِدونَهُم في أوقاتِ الضِّيقِ [٣١] فشكَرَهُم يَهوذا ورِجالُهُ على إحسانِهِم وأوصاهُم أنْ يُثابِروا على ذلِكَ. ثُمَّ عادوا إلى أُورُشليمَ لِقُربِ عيدِ العَنْصَرةِ*.

إنتصار يهوذا على جورجياس

[٣٢] وبَعدَ العيدِ المَعروفِ بعيدِ العَنصَرَةِ أغارَ يَهوذا ورِجالُهُ على جورجياسَ حاكِمِ بِلادِ أدومَ* [٣٣] فخَرَجَ إليهِم جورجياسُ على رأسِ ثَلاثَةِ آلافِ جنديٍّ مِنَ المُشاةِ وأربَعِ مِئَةِ فارسٍ [٣٤] والتَحَمَ الفريقانِ، فسَقَطَ مِنَ اليهودِ عدَدٌ قليلٌ. [٣٥] وكانَ في صُفوفِ اليهودِ فارسٌ جبَّارٌ يُقالُ لَه دوسيتاوُسُ* مِنْ رِجالِ بكينورَ*، فلَحِقَ بجورجياسَ وتَمسَّكَ بردائِهِ وجذَبَهُ بقُوَّةٍ مُحاوِلاً أنْ يأسُرَ ذلِكَ الكافِرَ حيًّا، فتَصَدَّى لِدوسيتاوُسَ فارسٌ مِنَ التَّراكِيِّينَ* وقَطَعَ كَتِفَهُ، وهذا ما أتاحَ لجورجياسَ الهرَبَ إلى مدينةِ مَريشَةَ [٣٦] وطالَ القِتالُ على رِجالِ أشدَرينَ حتَّى أهلَكَهُمُ التَّعَبُ. فدَعا يَهوذا الرَّبَّ لِيأخُذَ بِعَونِهِم ويَقودَهُم في القِتالِ بُرهانًا على أنَّهُ معَهُم. [٣٧] ورفَعَ صوتَهُ بالأناشيدِ بلُغَةِ آبائِهِ*، ثُمَّ هتَفَ هُتافَ المعركةِ وانقَضَّ على جيشِ جورجياسَ بَغتَةً وكَسَرَهُم.

تقدمة ذبيحة عن القتلى

[٣٨] وجمَعَ يَهوذا جيشَهُ وسارَ بهِ إلى مدينةِ عَدُلاَّمَ*، وفي اليومِ السَّابعِ تَطَهَّروا* على ما جرَتِ العادَةُ وقَضَوا السَّبتَ هُناكَ. [٣٩] وفي اليومِ التَّالي أقبَلَ يَهوذا ومَنْ معَهُ لِيَحمِلوا، كما هوَ مَفروضٌ، جُثَثَ القَتلى ويَدفُنوهُم معَ أقرِبائِهِم في مَقابِرِ آبائِهِم. [٤٠] فوَجَدوا تحتَ ثِيابِ كُلِّ جُثَّةٍ تَماثيلَ صغيرةً مِنْ أصنامِ آلِهَةِ يَمنِيَّا* مِمَّا تُحَرِّمُهُ الشَّريعَةُ* على اليهودِ. فتَبيَّنَ لِلجميعِ أنَّ ذلِكَ كانَ سبَبَ سُقوطِهِم قَتلى. [٤١] فرَفَعوا كُلُّهُم آياتِ الحَمدِ إلى الرَّبِّ الدَّيَّانِ العادِلِ الَّذي يكشِفُ الخَفايا. [٤٢] وأخَذوا يُصَلُّونَ ويَبتَهِلونَ إليهِ أنْ يَمحُوَ تِلكَ الخطيئةَ، وبَعدَ ذلِكَ بَدأَ يَهوذا النَّبيلُ يَعِظُ الحاضِرينَ أنْ يَبتَعِدوا عَنِ الخَطايا لأنَّهُم رَأوا بِعُيونِهِم نَتيجَتَها على الَّذينَ قُتِلوا [٤٣] ثُمَّ جمَعَ مِنْ كُلِّ واحدٍ تبَرُّعًا، فبَلَغَ مَجموعُ التَّبرُّعاتِ ألفَي دِرهَمٍ مِنَ الفِضَّةِ، فأرسَلَها إلى أُورُشليمَ لِيُقَدَّمَ بِها ذَبيحةٌ عَنِ الخَطيئةِ، وكانَ ذلِكَ خَيرَ عمَلٍ وأتقاهُ لإيمانِهِ بِقيامةِ الموتى.

٢٩: بيت شان (أو سيتوبوليس): رج ١ مك ٥: ٥٢ ح.
٣٢: ادوم: رج ١٠: ١٤. يعني هنا القسم الذي يقع جنوبي يهوذا.
٣٥: دوسيتاوس: قائد يهودي اسر تيموثاوس. رج ٢٤. بكينور: بعض المخطوطات تزيد: من لطوبيين. رج ١٧ ح. التراكيين: من تراكة وهي منطقة في آسية الصغرى بين المتوسط والبحر الاسود. كان السلوقيون يأخذون منها لجنود المرتزقة.
٣٧: لغة آبائه: رج ٧: ٨ ح.
٣٨: عدلام: رج ١ صم ٢٢: ١ ح. تطهروا: رج عد ١٩: ١١-١٢.
٤٠: يمنيا: رج ١ مك ٥: ٥٨ ح. تحرمه الشريعة: رج تث ٧: ٢٥-٢٦.

٤٤ فلولا رَجاؤُهُ بقيامةِ الّذينَ قُتِلوا لكانَت صلاتُهُ مِنْ أجلِهِم باطِلَةً. ٤٥ ولو لم يَعتَبِرْ أنَّ الّذينَ ماتوا أتقياءَ يَنالونَ جَزاءً حسَنًا، وهوَ رَأيٌ مُقدَّسٌ وتَقيٌّ، لِهذا قَدَّمَ الكَفَّارةَ عَنِ الموتى لِيَغفِرَ الرّبُّ لهُم خطاياهُم.

نهاية منلاوس

١٣ وفي السَّنةِ المِئَةِ والتَّاسعةِ والأربَعينَ* عَلِمَ يَهوذا ورِجالُهُ أنَّ أنطيوخُسَ أوباتورَ هاجَمَ اليهوديَّةَ بِجيشٍ عظيمٍ ٢ ومعَهُ ليسيَّاسُ مُستَشارُهُ ومُرَبِّيهِ، على رأسِ جيشٍ مِنَ اليونانيِّينَ مُؤَلَّفٍ مِنْ مِئَةٍ وعَشَرَةِ آلافِ جُنديٍّ مِنَ المُشاةِ، وخَمسةِ آلافٍ وثَلاثِ مِئَةِ فارسٍ واثنَينِ وعِشرينَ فيلاً، وثَلاثِ مِئَةِ مَركَبةٍ مُسَلَّحَةٍ بالكَلاليبِ. ٣ فانضَمَّ إليهِم مَنلاوُسُ الّذي شَجَّعَ بِكثيرٍ مِنَ المكرِ أنطيوخُسَ على عَدَمِ اكتِراثِهِ بِخَلاصِ البِلادِ، إذْ كانَ هَمُّهُ الأكبَرُ أنْ يتَثَبَّتَ كاهنًا أعظَمَ*. ٤ ولكِنَّ اللهَ، مَلِكَ المُلوكِ، أثارَ نَقمَةَ أنطيوخُسَ على ذلِكَ الكافِرِ لِزِّنديقِ عَنْ طريقِ ليسيَّاسَ الّذي بَرهَنَ لِلمَلِكِ أنَّ هذا الرَّجُلَ بالذَّاتِ هوَ مَصدَرُ كُلِّ بَلاءٍ، فأمَرَ المَلِكُ أنْ يُساقَ مَنلاوُسُ إلى مدينةِ بيريَّةَ* لِيُقتَلَ على عادَةِ تِلكَ البِلادِ ٥ وكانَ هُناكَ بُرجٌ ارتِفاعُهُ خَمسونَ ذِراعًا مَملوءٌ رَمادًا، وفيهِ آلَةٌ مُستَديرةٌ تَسقُطُ بِراكِبِها مِنْ جميعِ جِهاتِها إلى الرَّمادِ. ٦ وكُلُّ مَنْ يُحكَمُ عَليهِ بِجُرمٍ في حَقِّ الآلِهَةِ، أو بارتِكابِ جريمةٍ نكْراءَ، كانَ يُؤخَذُ إلى هُناكَ ويُلقى مِنْ أعلى البُرجِ إلى الهَلاكِ. ٧ وهكذا هلَكَ مَنلاوُسُ الماكِرُ دونَ أنْ يُدفَنَ* في قَبرٍ. ٨ وكانَ في ذلِكَ كُلُّ العَدلِ، لأنَّ مَنلاوُسَ ارتكَبَ جرائِمَ كثيرةً بِحَقِّ لمذبَحِ الطَّاهِرِ النَّارِ والرَّمادِ، فهَلَكَ هوَ نفسُهُ في الرَّمادِ*.

إنتصار يهوذا في مودين

٩ وأمَّا أنطيوخُسُ المَلِكُ فاستَمَرَّ على طُغيانِهِ واستِبدادِهِ، ونَوَى أنْ يُعامِلَ اليهودَ بِقَساوَةٍ أشَدَّ مِمَّا عامَلَهُم بها أبوهُ. ١٠ فلمَّا عَلِمَ يَهوذا بذلِكَ، أمرَ الشَّعبَ بالتَّضَرُّعِ إلى الرّبِّ نهارًا وليلاً حتّى يَنصُرَهُم، فهُمُ اليومَ في حاجَةٍ إلى عَونِهِ أكثَرَ مِنْ أيِّ وقتٍ مضَى لأنَّهُم أصبَحوا في خَطَرِ أنْ يَخسَروا الشَّريعَةَ والوَطَنَ والهَيكَلَ المُقَدَّسَ ١١ كذلِكَ أمَرَهُم بالتَّضَرُّعِ إلى الرّبِّ أنْ لا يُسَلِّمَهُم إلى الأُمَمِ الكافِرَةِ، وهُم لم يَنعَموا بالرَّاحةِ إلاَّ مِنْ وقتٍ قصيرٍ. ١٢ فصَلُّوا كُلُّهُم وتَضَرَّعوا إلى الرّبِّ الرَّحيمِ بالبُكاءِ والصَّومِ والسُّجودِ مُدَّةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ بِلا انقِطاعٍ، ثُمَّ شَجَّعَهُم يَهوذا وأمرَهُم بالاستِعدادِ لِلقِتالِ ١٣ وبَعدَ أنِ اجتَمَعَ بِشُيوخِ الشَّعبِ وشاوَرَهُم قَرَّرَ أنْ يَخرُجَ إلى القِتالِ في الحالِ بِعونِ الرّبِّ ولا يَنتَظِرِ حتّى يَدخُلَ جيشُ المَلِكِ إلى اليهوديَّةِ

---

١٣. ١: سنة ١٤٩. أي: ١٦٣ ق م.
٣: كاهنًا أعظم: رج ٤: ٢٤-٢٥. لا يورد النص متى أبعد عن هذه الوظيفة.
٤: بيرية: سم مدينة مقدونية أعطي لحلب في سوريا على يد سلوقس الأول نكاتور مؤسس السلالة السلوقية.
رج ١ مك ١: ٨ح.
٧: دون أن يدفن: رج حز ٢٩: ٥ ح.
٨: ق حك ١١: ١٦.

ويُحاصِرَ أُورُشليمَ. [١٤] ثُمَّ سَلَّمَ الأَمْرَ إلى خالِقِ الكائِناتِ، وحَثَّ رِجالَهُ على القِتالِ بِبَسالةٍ وعلى التَّضحيةِ بأنفُسِهِم في سَبيلِ الشَّريعَةِ والهَيكلِ والمدينةِ والأرضِ والدَّولَةِ. وعَسكرَ بِجيشِهِ عِندَ مودَينَ* [١٥] وكانَت كَلِمةُ السِّرِّ*: النَّصرُ باللهِ. ثُمَّ آختارَ نُخبَةً مِنْ جنودِهِ الشُّبَّانِ وقادَهُم في الهُجومِ ليلاً على ذلِكَ المكانِ حَيثُ كانَ المَلِكُ وقَتَلَ مِنَ العَدُوِّ حوَالَي ألفَينِ وأهلَكَ رِجالُهُ أوَّلَ الفيلَةِ معَ سائِقِهِ [١٦] ومَلأُوا المُعَسكرَ رُعبًا وبَلبَلَةً، وعادوا مَنصورينَ بِحِمايَةِ الرَّبِّ وعَونِهِ [١٧] وتَمَّ لهُم هذا النَّصرُ عِندَ طُلوعِ الفَجرِ.

أنطيوخس يفاوض اليهود

(١ مك ٦: ٤٨-٦٣)

[١٨] فلمَّا ذاقَ المَلِكُ بَطْشَ اليهودِ عمَدَ إلى آحتِلالِ مَعاقِلِهِم بالحيلةِ [١٩] فهاجَمَ بَيتَ صورَ*، وهيَ حِصْنٌ مَنيعٌ لليهودِ، فآنكَسَرَ وأعادَ الهُجومَ، فكانَ نَصيبُهُ الهَزيمةَ القاضيةَ. [٢٠] وكانَ يَهوذا يَمُدُّ المُدافِعينَ عَنِ الحِصْنِ بما يَحتاجونَ إليهِ. [٢١] ولكِنَّ جُنديًّا مِنَ اليهودِ آسمُهُ رودوكُسَ نقَلَ إلى العَدُوِّ أسرارَ جيشِهِ، فبَحَثوا عَنهُ وقَبَضوا علَيهِ وأعدَموهُ. [٢٢] فعادَ المَلِكُ وعرَضَ على أهلِ بَيتَ صورَ الصُّلحَ مَرَّةً ثانيةً. فلمَّا وافقوا علَيهِ وآنصَرَفَ عَنهُم [٢٣] عادَ وهاجَمَ يَهوذا وآنكَسَرَ، وهُنا بَلَغَهُ أنَّ فيلبُّسَ الَّذي ترَكَهُ في إنطاكيةَ لِتَدبيرِ الأمورِ تَمَرَّدَ علَيهِ، فآحتارَ في أمرِهِ وفاوَضَ اليهودَ وسَلَّمَ بِشُروطِهِم وحلَفَ على إعطائِهِم حُقوقَهُم كُلَّها، وسالَمَهُم، وقَدَّمَ ذبيحةً للرَّبِّ، وأكرَمَ الهَيكلَ بِعَطاياهُ [٢٤] وآستَقبَلَ يَهوذا المَكَّابيَّ وعَيَّنَ هيجُمونيوسَ قائِدًا على الإقليمِ لواقِعِ بَينَ بَطُلمايِسَ* وحُدودِ أرضِ الجارِنِيِّينَ*. [٢٥] ثُمَّ جاءَ إلى بَطُلمايِسَ* وكانَ أهلُ هذِهِ المدينةِ غَيرَ راضينَ عَنِ الاتِّفاقِ الَّذي تَمَّ بَينَه وبَينَ اليهودِ وطالَبوا بإلغائِهِ. [٢٦] ولكِنَّ ليسيَّاسَ خطَبَ فيهِم مُدافِعًا عَنْ بُنودِ الاتِّفاقِ بِمُنتَهى البَلاغَةِ، فطَمأنَهُم وأقنَعَهُم بِهِ، ثُمَّ عادَ مِنْ هُناكَ إلى إنطاكيةَ. هذا ما كانَ مِنْ أمرِ قُدومِ المَلِكِ إلى اليهوديَّةِ ورُجوعِهِ مِنها.

إفتراء الكيمس على يهوذا

(١ مك ٧: ١-٣٨)

١٤ [١] وبَعدَ ثَلاثِ سِنينَ عَلِمَ يَهوذا المَكَّابيُّ وأنصارُهُ أنَّ ديمِتريوسَ بنَ سَلوقُسَ دخَلَ ميناءَ طَرابُلُسَ* بأسطولِهِ وبِجيشٍ قَويٍّ [٢] وآجتاحَ البِلادَ وآستَولَى على الحُكْمِ بَعدَما قتَلَ أنطيوخُسَ ومُرَبِّيَهُ ليسيَّاسَ.

[٣] وكانَ رَجُلٌ آسمُهُ ألكيمُسُ، تَولَّى سابقًا مَنصِبَ الكاهِنِ الأعظَمِ، ولكِنَّهُ في ذلِكَ الحينِ شَقَّ المَكَّابيِّينَ وآرتكَبَ عمَلاً دَمَويًّا مِمَّا جعَلَهُ غَيرَ صالِحٍ لِهذا المَنصِبِ. فلمَّا تأكَّدَ أنْ لا

١٤: مودين: رج ١ مك ٢: ١ ح.

١٥: كلمة السر: ق ٨: ٢٣.

١٩: بيت صور: رج ١١: ٥.

٢٤: بطلمايس: عكا الحالية. تقع شمالي جبل الكرمل.
الجرانيين: أقاموا على أبواب مصر

٢٥: كانت بطلمايس مدينة يونانية وبالتالي معادية لليهود. رج ٦: ٨-٩.

١٤. ١: طرابلس: مدينة في لبنان تبعد ٨٠ كلم إلى الشمال من بيروت العاصمة الحالية.

سَبيلَ إلى استِعادَةِ مَنصِبِه [٤] ذهَبَ إلى ديمِتريوسَ المَلِكِ في السَّنةِ المِئةِ والحاديةِ والخَمسينَ* وأهدى إليهِ إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ وسعَفًا وأغصانًا مِنْ زَيتونٍ جرَتِ العادةُ على تَقديمِها لِلهَيكلِ ، ولم يُفصِحْ في ذلِكَ اليومِ عَنْ نِيَّاتِهِ. [٥] ولكِنَّهُ فيما بَعدُ اَغتَنَمَ فُرصةً مُلائِمَةً لِتَحقيقِ نِيَّاتِهِ الخبيثةِ ، وتَمَّ هذا حينَ اَستَدعاهُ ديمِتريوسُ إلى اَجتِماعٍ عَقَدَهُ معَ مُستَشاريهِ وسألَهُ عَنْ أحوالِ اليهودِ ومَقاصِدِهِم. [٦] فأجابَهُ : «الحَسيديمُ* مِنَ اليهودِ الّذينَ يَرئِسُهُم يَهوذا المَكّابيُّ لا يَزالونَ يُثيرونَ الفِتَنَ ولا يَترُكونَ المَملَكَةَ تَعيشُ في سلامٍ. [٧] والدَّليلُ على ذلِكَ أنَّهُم سَلَبوا كَرامَتي ولم أعُدْ في مَنصَبِ الكاهنِ الأعظَمِ وهوَ حَقٌّ لي وَرِثتُهُ مِنْ آبائي ، ولِذلِكَ جِئتُ إلى هُنا [٨] أوَّلاً لِغَيرَتي الصَّادِقةِ على مَصلَحَتِكَ أيُّها المَلِكُ ، وثانيًا لأُبْديَ اَهتِمامي بِمَصلَحَةِ بَني قَومي ، فحَماقةُ يَهوذا وأتباعِهِ جَلَبَت على نَسلِنا العارَ الشَّديدَ. [٩] وحينَ تَطَّلِعُ أيُّها المَلِكُ على تَفاصِيلِ هذهِ الأُمورِ كُلِّها ، نأمُلُ أنْ تُعنَى بِبِلادِنا وشعبِنا بِما فيكَ مِنَ الرَّأفَةِ والإحسانِ إلى الجميعِ. [١٠] فما دامَ يَهوذا المَكّابيُّ حيًّا ، فلا يُمكِنُ لِشعبِنا أنْ يَنعَمَ بالسَّلامِ».

[١١] وما إنْ خَتَمَ ألكيمُسُ كلامَهُ حتّى أخَذَ سائِرُ المُقَرَّبينَ إلى ديمِتريوسَ المَلِكِ ، وهُم مِنْ خُصومِ يَهوذا ، يُثيرونَ غضَبَهُ علَيهِ. [١٢] فاَستَدعَى في الحالِ نِكانورَ* قائِدَ فِرقَةِ الفِيلَةِ وعَيَّنَهُ حاكِمًا على اليهوديَّةِ وأرسَلَهُ إلى هُناكَ [١٣] وأمرَهُ أنْ يَقتُلَ يَهوذا ويُبَدِّدَ أنصارَهُ ويُعَيِّنَ ألكيمُسَ كاهِنًا أعظَمَ لأعظَمِ هَيكلٍ في العالَمِ كُلِّهِ. [١٤] فأخَذَ السَّاكِنونَ في اليهوديَّةِ مِنْ غَيرِ اليهودِ يَتَخَلَّونَ عَنْ يَهوذا ويَنضَمُّونَ إلى نِكانورَ لاعتِقادِهِمْ أنَّ أيَّةَ هَزيمةٍ أو نكبَةٍ تُنزَلُ باليهودِ تكونُ لِمَصلَحَتِهِم.

معاهدة نكانور مع يهوذا

[١٥] ولمَّا عَلِمَ اليهودُ بقُدومِ نِكانورَ واَنضِمامِ الأجانِبِ إليهِ ، ذَرّوا التُّرابَ على رُؤُوسِهِم* وتَضَرَّعوا إلى الرّبِّ الّذي اَختارَ شَعبَهُ إلى الأبَدِ. وأعانَهُم* دائِمًا في وقتِ حاجَتِهِم إليهِ. [١٦] ثُمَّ ساروا مِنْ هُناكَ بِقيادَةِ يَهوذا ، فالتَقَوا بالأعداءِ عِندَ قريَةِ دساو* . [١٧] وفيما كانَ سِمعانُ أخو يَهوذا يُقاتِلُ نِكانورَ أصابَهُ بَعضُ الفَشَلِ لِهُجومِ الأعداءِ المُفاجِئِ.

[١٨] ولكِنْ لمَّا سَمِعَ نِكانورُ بِما أبداهُ رِجالُ يَهوذا مِنَ البَسالةِ والشَّجاعةِ في دِفاعِهِم عَنْ بِلادِهِم وشعبِهِم ، لم يَجرُؤْ على الاحتِكامِ إلى السِّلاحِ [١٩] فأرسَلَ إليهِم بوسيدونيوسَ وتادوتُسَ ومَتَّيا لِعَقْدِ الصُّلحِ.

[٢٠] فبَحَثَ يَهوذا ورِجالُهُ في بُنودِ الصُّلحِ طَويلاً وعَرَضوها على الجُمهورِ فقَبِلوها بالإجماعِ [٢١] وعَيَّنوا يومًا يَلتَقونَ فيهِ سِرًّا على أرضٍ مُحايِدةٍ ، فأقبَلَت عَرَبَتانِ كُلٌّ واحدةٍ مِنْ جانِبٍ وجيءَ بالمَقاعِدِ [٢٢] واَتَّخَذَ يَهوذا الحيطَةَ ، فأقامَ رِجالاً مُسَلَّحينَ في المَواضِعِ الحَسَّاسَةِ

---

٤ : سنة ١٥١ . أي : ١٦٠ ق م.
٦ : الحسيديم : رج ١ مك ٢ : ٤٢ ح.
١٢ : نكانور: رج ٨ : ٩ .
١٥ : التراب على رؤوسهم : ق نح ٩ : ١ ح. أعانهم : ق ٢ : ٢١ ح.
١٦ : دساو. أو: اداسة : رج ١ مك ٧ : ٤٠ ح.

تَحَسُّبًا لأيَّةِ مُحاوَلَةِ غَدْرٍ يقومُ بِها الأعداءُ، ثُمَّ تفاوَضوا وعَقَدوا الاتِّفاقَ بِسلامٍ.

[٢٣] وأقامَ نِكانورُ بأُورُشليمَ بَعضَ الوقتِ دونَ أنْ يفعَلَ أيَّ شيءٍ يُثيرُ أهلَها، وأعادَ إلى بُيوتِهِم الّذينَ قَدِموا للانضِمامِ إليهِ. [٢٤] وخلّى يَهوذا دائمًا معَهُ، وأحَبَّهُ كثيرًا. [٢٥] وشَجَّعَهُ على الزَّواجِ وإنجابِ الأولادِ، فتَزَوَّجَ يَهوذا وعاشَ في طُمَأْنينةٍ وهَناءٍ.

نكانور يبدل موقفه من يهوذا

[٢٦] ولمَّا رأى ألكيمُسُ ما هُما فيهِ مِنَ الوِفاقِ حمَلَ نَسخَةً عَنِ الاتِّفاقِ بَينَهُما إلى ديمِتريوسَ وأخبَرَهُ بأنْ لا وَلاءَ للدَّولَةِ عِندَ نِكانورَ، وإلاَّ لَمَا عَيَّنَ مكانَهُ يَهوذا الخائِنَ كاهِنًا أعظَمَ. [٢٧] فثارَ غضَبُ المَلِكِ لِهذِهِ التُّهمَةِ الكاذِبةِ، وكتَبَ إلى نِكانورَ يقولُ إنَّهُ غَيرُ راضٍ عَنِ الاتِّفاقِ المَعقودِ معَ يَهوذ، وأمرَهُ أنْ يُرسِلَ إليهِ يَهوذا المَكَّابيَّ مُقَيَّدًا إلى إنطاكيةَ على جَناحِ السُّرعةِ. [٢٨] فلمَّا وصَلَت هذِهِ الرِّسالةُ إلى نِكانورَ اَستَولَت علَيهِ الحَيرَةُ وصَعُبَ علَيهِ أن يَنقُضَ الاتِّفاقَ، خُصوصًا أنَّهُ لم يَبدُ مِنْ يَهوذا أيَّةُ مُخالَفةٍ لِبَنْدٍ مِنْ بُنودِهِ. [٢٩] ولكِنْ كَيفَ العمَلُ، ومِنَ المُستَحيلِ علَيهِ أنْ يَتَجاهَلَ أمرَ المَلِكِ؟ فأخذَ يَتَحَيَّنُ الفُرصَةَ لِتَنفيذِ الأمرِ بِمكيدةٍ يكيدُها لِيَهوذا. [٣٠] ورأى يَهوذا أنَّ نِكانورَ بَدا بخُشونةٍ غَيرِ مألوفَةٍ فيهِ، فأدرَكَ أنَّ هذا التَّصَرُّفَ لم يكُنْ عَنْ نِيَّةٍ طَيِّبَةٍ، فجَمَعَ عَدَدًا غَيرَ قَليلٍ مِنْ رِجالِهِ واَختَفى عَنْ نِكانورَ.

[٣١] فلمَّا رَأى نِكانورُ أنَّ يَهوذا بِدَهائِهِ مَنَعَهُ مِنْ تَحقيقِ غايَتِهِ أسرَعَ إلى الهَيكلِ العَظيمِ المُقَدَّسِ حَيثُ كانَ الكَهنَةُ يُقَدِّمونَ الذَّبائِحَ على عادَتِهِم وأمَرَهُم أنْ يُسَلِّموا إليهِ يَهوذا. [٣٢] فحَلَفوا لَه وقالوا إنَّهُم لا يَعلَمونَ أينَ هوَ، فمَدَّ يَمينَه على الهَيكلِ [٣٣] وأقسَمَ قائِلاً: إنْ لم تُسَلِّموا إليَّ يَهوذا مُقَيَّدًا، سأهدِمُ بَيتَ اللهِ ومَذبَحَهُ إلى الأرضِ وأبني مكانَهُ هُنا مَعبَدًا فَخمًا لديونيسيوسَ*». [٣٤] قالَ هذا الكَلامَ واَنصَرَفَ. فرَفَعَ الكَهَنَةُ أيدِيَهُم إلى السَّماءِ ودَعوا الرَّبَّ الّذي هوَ نَصيرُ اليهودِ على الدَّوامِ قائِلينَ: [٣٥] «يا ربُّ، أيُّها المُستَغني عَنْ كُلِّ شيءٍ، يا مَنْ سَرَّكَ أنْ يكونَ هَيكلُ سُكْناكَ فيما بَينَنا [٣٦] حافِظْ على هذا الهَيكلِ مِنَ الدَّنَسِ إلى الأبدِ يا ربُّ، أيُّها القُدُّوسُ كُلَّ القداسةِ، فنَحنُ طَهَّرْناهُ* فقط مِنْ وقتٍ قريبٍ».

موت رازيس

[٣٧] وكانَ في أُورُشليمَ شيخٌ اَسمُهُ رازيسُ وهوَ رَجُلٌ مُحِبٌّ لِوَطَنِهِ، طَيِّبُ السُّمعَةِ، يُسَمَّى بأبي اليهودِ لغَيرَتِهِ علَيهِم، فوَشى بِه أحَدُهُم إلى نِكانورَ. [٣٨] وكانَ في أوائِلِ الاضطِهادِ أنْ عَرَّضَ رازيسُ حياتَهُ في سَبيلِ دينِ اليهودِ وحُوكِمَ بتُهمَةِ الإخلاصِ لهُ*. [٣٩] وأرادَ نِكانورُ أنْ يُظهِرَ حِقدَهُ على اليهودِ، فأرسلَ أكثَرَ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ جنديٍّ لِيَقبِضوا علَيهِ. [٤٠] لاعتِقادِهِ أنَّ القَبضَ علَيهِ يُنزِلُ باليهودِ ضَربةً مُؤلِمَةً.

[٤١] فلمَّا رَأى رازيسُ أنَّ الجنودَ على وشْكِ

٣٣: ديونيسيوس: رج ٦: ٧ ح.

٣٦: طهرناه: رج ١٠: ١ – ٨.

٣٨: رج ٦: ١ – ١١.

الاستيلاءِ على البُرجِ الّذي لَجَأَ إليهِ، وأَنَّهُم يَقتَحِمونَ بابَ البُرجِ ويُحاوِلونَ إحراقَهُ بالنّارِ، أدرَكَ أنْ لا نَجاةَ لَه، فسَقَطَ على سيفِهِ*. [٤٢] مُفَضِّلاً أنْ يموتَ على أنْ يَقَعَ في أيدي الأشرارِ ويُعانيَ مِنَ المَهانَةِ ما لا يَليقُ بأصلِهِ الكريمِ. [٤٣] ولكِنَّهُ لِكثرَةِ ما ٱستَعجَلَ أخطأَ المَقتَلَ ولمّا ٱندَفَعَ الجنودُ إلى الدّاخِلِ مِنَ الأبوابِ، صَعِدَ السّورَ وألقَى بنفسِهِ بشَجاعةٍ مِنْ فَوقُ إلى الجنودِ تَحتَ السّورِ. [٤٤] فتَراجَعو قليلاً إلى الوَراءِ وسقَطَ على الأرضِ. [٤٥] وفيما هوَ لا يَزالُ على آخِرِ رَمَقٍ والغضَبُ فيهِ يَشتَعِلُ ودَمُهُ يَتَفَجَّرُ مِنْ جسَدِهِ في كُلِّ جِهَةٍ، ورُغمَ جِراحِهِ العميقةِ، قامَ وٱختَرَقَ الجنودَ راكِضًا [٤٦] ووَقَفَ على صَخرةٍ عالِيَةٍ ودَمُهُ يَنزِفُ، ثُمَّ أخرَجَ أمعاءَهُ بِيَدَيهِ ورَماها على الجنودِ ودَعا ربَّ الحياةِ والرُّوحِ أنْ يُعيدَهُما يومًا إليهِ، وهكذا ماتَ.

خطة نكانور المجرمة

١٥ وعَلِمَ نِكانورُ أنَّ يَهوذا ورِجالَهُ كانوا في نَواحي السّامِرةِ، فنَوى أنْ يُهاجِمَهُم يومَ السَّبتِ لأنَّهُم في هذا اليومِ لا يُحارِبونَ. [٢] وطلَبَ مِنهُ اليهودُ الّذينَ ٱنْضَمّوا إلى جيشِهِ بالقُوَّةِ أنْ لا يقومَ بِمِثلِ هذا العمَلِ الهَمَجيِّ الفَظِّ، بل أنْ يَحتَرِمَ اليومَ الّذي قَدَّسَهُ اللهُ البَصيرُ بِكُلِّ شيءٍ على كُلِّ الأيّامِ.

[٣] فسألَهُم نِكانورُ، وهوَ أحقَرُ مَخلوقٍ* على وجهِ الأرضِ: «وهل في السَّماءِ قديرٌ أمرَ بِتَقديسِ يومِ السَّبتِ؟» [٤] فلَمّا أجابوا: «نعم، في السَّماءِ ربٌّ حَيٌّ، قديرٌ، وهوَ الّذي أمرَ بتَقديسِ اليومِ السّابعِ».

فقالَ نِكانورُ: «أنا الحاكِمُ في الأرضِ، وأنا آمُرُكُم أنْ تَحمِلوا سِلاحكُم وتَعمَلوا بمَشيئَةِ المَلِكِ». [٥] ولكِنَّهُ لم يَنجَحْ في تَحقيقِ خِطَّتِهِ الهَمَجيَّةِ.

يهوذا يشجع شعبه للقتال

[٦] وبلَغَ بِهِ التَجَبُّرُ والعَجرَفَةُ أنَّهُ عزَمَ على إقامةِ نصبٍ تَذكارِيَّةٍ لِمَعارِكِهِ الّتي فازَ بِها على يَهوذا ورِجالِهِ. [٧] ولكِنَّ يَهوذا بَقيَ واثِقًا كُلَّ الثِّقَةِ بأنَّ الرّبَّ سيَنصُرُهُ. [٨] فشَجَّعَ رِجالَهُ على أنْ لا يَخافوا هَجَماتِ الأعداءِ، بل يَذكُروا العَونَ الّذي جاءَهُم مِنَ السَّماءِ فيما مضَى، ويَنتَظِروا الآنَ النَّصرَ أيضًا مِنَ الرّبِّ القديرِ. [٩] ثُمَّ كَلَّمَهُم عَنِ الشَّريعةِ والأنبياءِ، وذَكَرَ لهُمُ المَعارِكَ الّتي ٱنتَصَروا بِها في الماضي فأثارَ حَماسَتَهُم.

[١٠] وبَعدَما شَدَّدَ عَزائِمَهُم، شرَحَ لهُم كَيفَ نَقَضَ الغُرَباءُ عُهودَهُم*. [١١] فكانَ هذا الكَلامُ سِلاحًا لهُم أقوى مِنَ الدُّروعِ والرِّماحِ. ثُمَّ أخبَرَهُم بِما رآهُ في الحُلُمِ مِمّا أدخَلَ البَهجَةَ إلى قُلوبِهِم وجَعَلَهُم يَرجونَ الخَيرَ، [١٢] فقالَ: «رأيتُ أونِيّا الكاهنَ الأعظَمَ، رَجُلَ الخَيرِ والصَّلاحِ، والمَهيبَ الحليمَ، صاحِبَ الأقوالِ الرّائِعةِ، والمُرَبّى مُنذُ صِباهُ على جميعِ الفَضائِلِ، رأيتُه باسِطًا يَدَيهِ* وهوَ يُصلّي لأجلِ شعبِ اليهودِ كُلِّهِ. [١٣] ثُمَّ تَراءى لي رَجُلٌ لا يَقِلُّ

٤١: سقط على سيفه: ق ١صم ٣١: ٤.
١٥. ٣: أحقر مخلوق: ق ٨: ٣٤.
١٠: نقض عهودهم: ق ٥: ٢٥، ١٢: ٣: ١؛ ١مك ٦: ٦٢.
١٢: باسطًا يديه: ق مز ٢٨: ٢ ح.

عَنهُ حُضورًا مِنْ حَيثُ سِنُّهُ ووَقارُهُ، جليلٌ، بَهيُّ الطَّلعَةِ. [١٤] فقالَ أونيَّا: هذا هوَ إرميا* نَبيُّ اللهِ. هذا هوَ الّذي يُحِبُّ إخوَتَهُ اليهودَ، ويُكثِرُ مِنَ الصَّلواتِ لأجلِ الشَّعبِ والمدينةِ المُقدَّسةِ أُورُشليمَ. [١٥] فمَدَّ إرميا يَدَهُ اليُمنى وناوَلَ يَهوذا سَيفًا مِنْ ذَهَبٍ وقالَ: [١٦] «خُذْ هذا السَّيفَ المُقدَّسَ هِبَةً مِنْ عِندِ اللهِ، بِه تُحَطِّمُ الأعداءَ».

هزيمة نكانور وموته

(١ مك ٧: ٣٩-٥٠)

[١٧] فشَدَّدَ كلامُ يَهوذا عَزائِمَهُم، وأثارَ الهِمَّةَ في قُلوبِهِم، وزرَعَ في الشُّبّانِ روحَ الرِّجالِ، فعَزَموا على أنْ لا يُعَسكِروا، بل يَهجُموا بشَجاعَةٍ ويُحارِبوا بِكُلِّ بَسالةٍ حتّى يَحسِموا الأمرَ، لأنَّ أُورُشليمَ والهَيكلَ وأقداسَهُ في خطَرٍ. [١٨] وكانَ خَوفُهُم على النِّساءِ والأولادِ والإخوَةِ والأقرِباءِ أقَلَّ بِكثيرٍ مِنْ خَوفِهِم على الهَيكلِ المُقدَّسِ. [١٩] أمَّا الّذينَ بَقوا في أُورُشليمَ، فكانوا قَلِقينَ على مصيرِ القِتالِ الدّائرِ في الخارِجِ.

[٢٠] وفيما الجميعُ في تَرَقُّبٍ وٱنتِظارٍ، كانَ الأعداءُ يَتمَركَزونَ ويَستَعِدُّونَ لِلمَعركةِ، وكانوا يُقيمونَ الفيَلَةَ في مَواضِعِها، ويُركِبونَ الفُرسانَ على الجانِبَينِ. [٢١] وحَدَّقَ يَهوذا المَكَّابيُّ في كَثرَةِ الجيوشِ والأسلِحَةِ المُختَلِفَةِ وما كانَت علَيهِ الفيَلَةُ مِنْ ضَراوَةٍ، فرَفَعَ يَدَيهِ إلى السَّماءِ ودَعا الرَّبَّ البصيرَ بِكُلِّ شيءٍ الّذي يَصنَعُ المُعجِزاتِ، لأنَّهُ كانَ يَعلَمُ أنَّ النَّصرَ لا يَتِمُّ بالسِّلاحِ، بل بِقضاءِ الرَّبِّ لِمَنْ يَستَحِقُّهُ. [٢٢] وصَلَّى يَهوذا المَكَّابيُّ، فقالَ: «أنتَ، يا ربُّ، أرسَلتَ ملاكَكَ في عَهدِ حِزقِيَّا، مَلِكِ يَهوذا، فقَتَلَ مِنْ جيشِ سَنحاريبَ، مَلِكِ أشُّورَ، مِئَةً وخَمسةً وثَمانينَ ألفًا*. [٢٣] والآنَ، يا مَلِكَ السَّماواتِ، أرسِلْ ملاكًا صالحًا يَسيرُ أمامَنا ويَنشُرُ الذُّعرَ والرُّعبَ، [٢٤] وبِقُوَّةِ ذِراعِكَ يُرَوِّعُ الّذينَ جاؤُوا إلى شعبِكَ المُقَدَّسِ مُجَدِّفينَ». [٢٥] هكذا ختَمَ يَهوذا صلاتَهُ، فيما كانَ جيشُ نِكانورَ يَزحَفُ بالأبواقِ وأناشيدِ الحربِ، [٢٦] فتَصَدَّى لهُم أنصارُ يَهوذا المَكَّابيُّ بالدُّعاءِ والصَّلَواتِ. [٢٧] وفيما هُم يُقاتِلونَ بالأيدي كانوا يُصَلُّونَ إلى اللهِ في قُلوبِهِم، فقَتَلوا خَمسةً وثَلاثينَ ألفًا وهُم في غايَةِ الابتِهاجِ بِحُضورِ اللهِ.

[٢٨] ولمَّا ٱنتَهَتِ المعركةُ ورَجَعَ رِجالُ يَهوذا المَكَّابيِّ مُبتَهِجينَ وَجَدوا نِكانورَ بِكامِلِ سِلاحِهِ مُلْقًى على الأرضِ قَتيلاً. [٢٩] فهَتَفوا فَرَحًا وسَبَّحوا اللهَ المَلِكَ العظيمَ بِلُغَةِ آبائِهِم*.

[٣٠] وأمَّا يَهوذا المَكَّابيُّ الّذي كانَ دائمًا في مُقَدَّمَةِ المُدافِعينَ عَنْ بِلادِهِ بِجَسَدِهِ وروحِهِ معًا، والّذي ٱستَمَرَّ في مَحَبَّتِهِ لِبَني قَومِهِ، فإنَّهُ أمَرَ بِقَطعِ رَأسِ نِكانورَ ويَدِهِ معَ كَتِفِهِ، وحَمَلَها إلى أُورُشليمَ.

[٣١] ولمَّا وصَلَ إلى أُورُشليمَ أحضَرَ بَني قَومِهِ الكَهنَةَ ووَقَفوا أمامَ المذبَحِ ودَعَوا إليهِم الّذينَ في القلعةِ. [٣٢] فأراهُم يَهوذا رأسَ نِكانورَ الفاسِقِ

١٤: إرميا: ق ٢: ١-٨؛ ار ٣٧: ٣؛ ٤٢: ٢.

١٧-٣٦: رج ١ مك ٧: ٣٩-٥٠.

٢٢: رج ٨: ١٩ ح.

٢٩: لغة آبائهم: رج ٧: ٨ ح.

الفاجرِ ويَدَهُ الّتي مَدَّها* مُتَجَبِّرًا على الرّبِّ القديرِ وهَيكلِهِ المُقدَّسِ. ٣٣ ثُمَّ قَطَعَ لِسانَ ذلِكَ الكافِرِ وأمرَ أنْ يُلقَى إلى الطُّيورِ قِطعَةً قِطعَةً، وأنْ يَتَعلَّقَ هوَ بالذّاتِ مُقابِلَ الهَيكلِ. ٣٤ وكانَ الجميعُ يُبارِكونَ ربَّ السَّماءِ الّذي يَنصُرُهُم دائمًا بحُضورِهِ، ويَقولونَ: «تبارَكَ الّذي حَفِظَ هَيكلَهُ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ». ٣٥ وعَلّقَ يَهوذا رَأسَ نِكانورَ على القلعةِ ليكونَ بُرهانًا واضِحًا ودليلاً للجميعِ على معونةِ اللهِ.

٣٦ ثُمَّ وافَقوا بالإجماعِ على أنْ لا يُنسَى ذلِكَ اليومُ، بل يُحتَفَلُ بهِ كُلَّ سنَةٍ عَشيَّةَ الاحتِفالِ بيومِ مُردَخايَ في الثّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني عَشَرَ الّذي يُدعَى آذارَ باللُّغةِ الآراميَّةِ.

الخاتمة

٣٧ هذا ما جرَى لِنكانورَ، أمّا مدينةُ أُورُشليمَ فبَقِيت في يَدِ العِبرانيِّينَ مُنذُ تلكَ الأيّامِ، ٣٨ ولِذلِكَ أختُمُ هُنا هذا الكَلامَ. فإنْ كُنتُ أحسَنتُ التّأليفَ وحَقَّقْتُ الغرَضَ مِنهُ، فذلِكَ ما كُنتُ أتمَنّى، وإنْ كُنتُ عَجَزْتُ وقصَّرْتُ فحَسْبي أنّي بَذَلْتُ جُهدي.

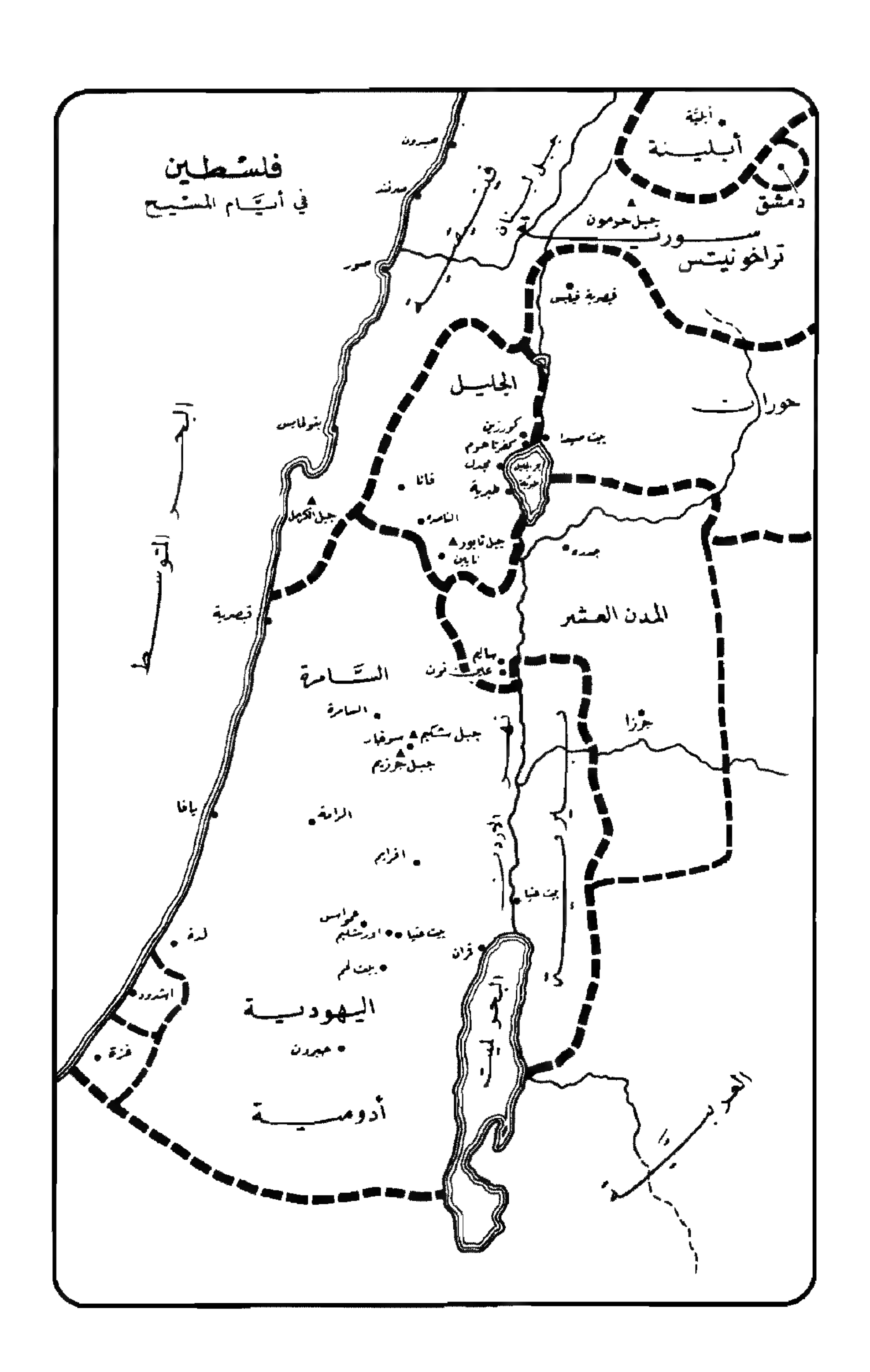
٣٩ فكما أنَّ شُربَ الخمرِ وحدَها أو شُربَ الماءِ وحدَهُ مُضِرٌّ، بَينَما الخمرُ مَمزوجَةٌ بالماءِ تَطيبُ وتَلَذُّ لشارِبِها، هكذا الكلامُ الجميلُ يُفرِحُ قارِئيهِ.

وبهذا أختِمُ كلامي.

٣٢: يده التي مدّها: رج ١٤: ٣٣.



العهد الجديد



فلسطين
في أيام المسيح
أبلية
أبلينة
دمشق
جبل حرمون
سورية
تراخونيتس
قيصرية فيلبس
الجليل
حوران
كورزين
بيت صيدا
كفرناحوم
مجدل
طبرية
قانا
الناصرة
جبل الكرمل
جبل تابور
نايين
جدرة
المدن العشر
قيصرية
ساليم
عين نون
السامرة
السامرة
جبل شكيم
سوخار
جبل جرزيم
جرزا
يافا
الرامة
افرايم
بيت عنيا
عمواس
أورشليم
بيت عنيا
قمران
بيت لحم
لدة
اشدود
اليهودية
غزة
حبرون
أدومية
البحر الميت
البحر المتوسط

بشارة متى

المقدمة

تعن بشارة البشير متى أن يسوع هو المخلّص الّذي وعد الله به شعبه في العهد القديم. وبشارته هذه لا تقتصر على الشعب اليهودي الّذي ولد يسوع وعاش بينه، بل تتعداه إلى العالم كله.

يتصف أسلوب البشير متى بحسن التبويب، فيبدأ بميلاد يسوع وينتهي بصلبه وقيامته، مرورًا بمعموديته وتجربته على يد إبليس. وشفائه المرضى في الجليل وصعوده من الجليل إلى أورشليم، والأحداث الّتي جرت له فيها خلال الأسبوع الأخير.

وممّا عني به البشير متى عناية خاصة إظهار يسوع على أنه المعلم العظيم الّذي له سلطة تفسير شريعة الله وإعلان ملكوت الله. ويتألف معظم تعليمه من خمسة أقسام:

(١) عظة يسوع على الجبل، وهي تتناول فضائل أهل ملكوت السماوات وما لهم وما عليهم من حقوق والمصير المجيد الّذي ينتظرهم (الفصل ٥–٧)، (٢) وصايا يسوع لتلاميذه الاثني عشر عندما أرسلهم يبشرون بملكوت الله (الفصل ١٠)، (٣) أمثال يسوع عن ملكوت الله (الفصل ١٣)، (٤) معنى الفضائل المسيحية (الفصل ١٨)، (٥) زوال العالم ومجيء ملكوت الله (الفصل ٢٤–٢٥).

مضمون الكتاب

١. نسب يسوع المسيح وميلاده. (١ : ١ إلى ٢ : ٢٣).
٢. رسالة يوحنا المعمدان. (٣ : ١–١٢).
٣. معمودية يسوع وتجربته على يد إبليس (٣ : ١٣ إلى ٤ : ١١).
٤. رسالة يسوع في الجليل. (٤ : ١٢ إلى ١٨ : ٣٥).
٥. الصعود من الجليل إلى أورشليم. (١٩ : ١ إلى ٢٠ : ٣٤).
٦. الأسبوع الأخير في أورشليم وجوارها. (٢١ : ١ إلى ٢٧ : ٦٦).
٧. القيامة وظهور الرّبّ. (٢٨ : ١ – ٢٠).

نسب يسوع

(لوقا ٣ : ٢٣ – ٣٨)

١ هذا نسَبُ يسوعَ المسيحِ آبنِ داودَ آبنِ إبراهيمَ : [٢] إبراهيمُ ولَدَ إسحق. وإسحق وَلَدَ يَعقوبَ. ويَعقوبُ ولَدَ يَهوذا وإخوتَه. [٣] ويَهوذا ولَدَ فارِصَ وزارَحَ مِنْ ثامارَ. وفارِصُ ولَدَ حَصْرونَ. وحَصْرونُ ولَدَ أرامَ. [٤] وأرامُ ولَدَ عَمِّينادابَ. وعَمِّينادابُ ولَدَ نَحْشونَ. ونَحْشونُ ولَدَ سَلَمونَ. [٥] وسَلَمونُ ولَدَ بُوعَزَ مِنْ راحابَ. وبُوعَزُ ولَدَ عُوبيدَ مِنْ راعُوثَ. وعُوبيدُ ولَدَ يَسّى. [٦] ويَسّى ولَدَ داودَ المَلِكَ.

وداودُ ولَـدَ سُلَيْمانَ مِن آمرأةِ أُوريَّا. [٧] وسُلَيْمانُ ولَدَ رَحَبْعامَ. ورَحَبْعامُ ولَدَ أبيّا. وأبيّا ولَدَ آسا. [٨] وآسا ولَدَ يوشافاطَ. ويوشافاطُ ولَدَ يُورامَ. ويُورامُ ولَدَ عُزِّيا. [٩] وعُزِّيا ولَدَ يُوثامَ. ويُوثامُ ولَدَ أحازَ. وأحازُ ولَدَ حَزْقِيّا. [١٠] وحَزْقِيّا ولَدَ مَنَسّى. ومَنَسّى ولَدَ آمونَ. وآمونُ ولَدَ يوشِيّا. [١١] ويوشِيّا ولَدَ يَكُنْيا وإخوتَه زَمَنَ السَّبْيِ إلى بابِلَ*.

[١٢] وبَعْدَ السَّبْـيِ إلى بابِلَ يَكُنْيا ولَدَ شأَلْتيئيلَ. وشأَلْتيئيلُ ولَدَ زَرُبابِلَ. [١٣] وزَرُبابِلُ ولَدَ أبيهُودَ. وأبيهُودُ ولَدَ أَلِياقيمَ. وأَلِياقيمُ ولَدَ عازُورَ. [١٤] وعازُورُ ولَدَ صادُوقَ. وصادُوقُ ولَدَ أخيمَ. وأخيمُ ولَدَ أَليُودَ. [١٥] وأَليُودُ ولَدَ أَليعازَرَ. وأَليعـازَرُ ولَـدَ مَتّانَ. ومَتّانُ ولَدَ يَعقوبَ. [١٦] ويَعقوبُ ولَدَ يوسفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الّتي ولَدَتْ يَسوعَ الّذي يُدعى المَسيحَ.

[١٧] فمَجْموعُ الأجْيالِ مِنْ إبراهيمَ إلى داودَ أرْبَعَةَ عَشَرَ جيلاً. ومِنْ داودَ إلى سَبْيِ بابِلَ أرْبَعَةَ عَشَرَ جيلاً. ومِنْ سَبْيِ بابِلَ إلى المَسيحِ أرْبَعَةَ عَشَرَ جيلاً.

ميلاد يسوع

(لوقا ٢ : ١ – ٧)

[١٨] وهذِهِ سيرَةُ ميلادِ يَسوعَ المَسيحِ : كانَت أُمُّهُ مَريَمُ مَخطوبَةً ليوسفَ، فَتبيَّنَ قَبْلَ أنْ تَسْكُنَ مَعَهُ أنَّها حُبْلى مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ. [١٩] وكانَ يوسفُ رَجُلاً صالِحًا فَما أرادَ أنْ يكْشِفَ أمْرَها، فَعزَمَ على أنْ يَترُكَها سِرًّا.

[٢٠] وبَينَما هوَ يُفكِّرُ في هذا الأمْرِ، ظَهَرَ لَه مَلاكُ الرَّبِّ* في الحُلُمِ وقالَ لَه: «يا يوسفُ آبنَ داودَ، لا تخَفْ أنْ تأخُذَ مَرْيمَ آمرأةً لكَ. فَهيَ حُبْلى مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، [٢١] وستَلِدُ آبنًا تُسمّيهِ يَسوعَ*، لأنَّـهُ يُخَلِّصُ شعْبَهُ مِنْ خَطاياهُمْ».

[٢٢] حَدَثَ هذا كُلُّه لِيَتِمَّ ما قالَ الرَّبُّ بِلِسانِ النَّبـيِّ: [٢٣] «ستَحبَلُ العَذْراءُ، فتَلِدُ آبْنًا يُدْعى «عِمّانوئيلَ»، أي اللهُ مَعَنا*.

[٢٤] فلمَّا قامَ يوسفُ مِنَ النَّومِ، عَمِلَ بِما أمَرَهُ مَلاكُ الرَّبِّ. فَجاءَ بآمْرَأتِهِ إلى بَيتِه، [٢٥] ولكِنَّهُ *ما عرَفَها** حتّى *ولَدَتِ آبْنَها* فَسمّاهُ يَسوعَ.

---

١ . **١١** : رج ٢ مل **٢٤** : ١٢ – ١٦.

٢٠ : ملاك الرب : عبارة مألوفة في العهد القديم (تك ١٦ : ٧، ١٣؛ خر ٣ : ٢، ٤) تدل على تدخل الله بالذات. رج ٢ : ١٣، ١٩.

٢١ : يسوع (أو يشوع) : الله هو الخلاص أو الله يعطي الخلاص.

٢٣ : اش ٧ : ١٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٥ : عرفها : عبارة كتابية تقليدية تدل على العلاقات الزوجية. رج تك ٤ : ١، ١٧؛ ١ صم ١ : ١٩.

المجوس

٢ ولمَّا وُلِدَ يَسوعُ في بَيتَ لَحْمِ* اليَهودِيَّةِ، على عَهْدِ المَلِكِ هيرودُسَ*، جاءَ إلى أُورُشليمَ مَجوسٌ* مِنَ المَشرِقِ ٢ وقالوا: «أينَ هوَ المَولودُ، مَلِكُ اليَهودِ؟ رَأَيْنا نَجْمَهُ في المَشْرِقِ، فَجِئْنا لِنَسْجُدَ لَه».

٣ وسَمِعَ المَلِكُ هيرودُسُ، فَٱضْطَرَبَ هوَ وكُلُّ أُورُشليمَ. ٤ فجَمَعَ كُلَّ رُؤساءِ الكَهَنَةِ ومُعَلِّمي الشَّعْبِ وسأَلَهُم: «أينَ يولَدُ المَسيحُ؟» ٥ فأجابوا: «في بَيتَ لَحْمِ اليَهودِيَّةِ، لأنَّ هذا ما كَتَبَ النَّبِيُّ:

٦ «يا بَيتَ لَحْمُ، أرضَ يَهوذا،
ما أنتِ الصُّغْرى في مُدُنِ يَهوذا،
لأنَّ مِنكِ يَخْرُجُ رَئيسٌ
يَرعى شَعْبي إسرائيلَ»*.

٧ فَدَعا هيرودُسُ المَجوسَ سِرًّا وتَحقَّقَ مِنْهُم مَتى ظَهَرَ النَّجْمُ، ٨ ثُمَّ أرسَلَهُم إلى بَيتَ لَحْمَ وقالَ لَهُم: «إذْهَبوا وٱبْحَثوا جيِّدًا عَنِ الطِّفلِ. فإذا وجَدْتُموهُ، فأَخْبِروني حتّى أذهَبَ أنا أيضًا وأسْجُدَ لَه».

٩ فلمَّا سَمِعوا كلامَ المَلِكِ ٱنْصَرَفوا. وبَينَما هُمْ في الطَّريقِ إذا النَّجْمُ الّذي رَأَوْهُ في المَشْرِقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حتّى بَلَغَ المكانَ الّذي فيهِ الطِّفلُ فوَقَفَ فَوْقَه. ١٠ فلمَّا رَأوا النَّجْمَ فَرِحوا فَرَحًا عَظيمًا جِدًّا، ١١ ودَخَلوا البَيتَ فوَجَدوا الطِّفْلَ معَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فرَكَعوا وسَجَدوا لَه، ثُمَّ فَتَحوا أَكْياسَهُمْ وأَهْدَوْا إلَيهِ ذَهَبًا وبَخورًا ومُرًّا*.

١٢ وأنْذَرَهُمُ اللهُ في الحُلْمِ أنْ لا يَرجِعوا إلى هيرودُسَ. فأخَذوا طَريقًا آخَرَ إلى بِلادِهِم.

الهرب إلى مصر

١٣ وبَعدَما ٱنصَرَفَ المَجوسُ، ظَهَرَ مَلاكُ الرَّبِّ لِيوسفَ في الحُلْمِ وقالَ لَه: «قُمْ، خُذِ الطِّفْلَ وأُمَّهُ وٱهربْ إلى مِصْرَ وأَقِمْ فيها، حتّى أقولَ لكَ متى تَعودُ، لأنَّ هيرودُسَ سَيَبحَثُ عَنِ الطِّفْلِ ليَقتُلَهُ»*. ١٤ فقامَ يوسفُ وأخَذَ الطِّفْلَ وأُمَّهُ ليلاً ورحَلَ إلى مِصْرَ. ١٥ فأقامَ فيها إلى أنْ ماتَ هيرودُسُ، ليَتِمَّ ما قالَ الرَّبُّ بلِسانِ النَّبيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ٱبني»*.

مقتل أولاد بيت لحم

١٦ فلَمَّا رَأى هيرودُسُ أنَّ المَجوسَ ٱستَهزَأوا بِه، غَضِبَ جدًّا وأمرَ بقَتلِ كُلِّ طِفْلٍ في بَيتَ لحمَ وجوارِها، مِنِ ٱبنِ سَنَتَينِ فَما دونَ ذلِكَ، حسَبَ الوَقتِ الّذي تَحَقَّقَهُ مِنَ المَجوسِ، ١٧ فتَمَّ ما قالَ النَّبيُّ إرْميا:

١٨ «صُراخٌ سُمِعَ في الرامَةِ،
بُكاءٌ ونَحيبٌ كثيرٌ،
راحيلُ تَبكي على أولادِها
ولا تُريدُ أنْ تَتعزّى،
لأنَّهُم زالوا عَنِ الوجودِ»*.

٢، ١: بيت لحم هي مدينة داود حسب ١ صم ١٦: ١. هيرودس: هو هيرودس الكبير الذي ملك في أورشليم من ٣٧ إلى ٤ ق م. مجوس: عالمون بابليون في أحوال الفلك. رج دا ٢: ٢، ١١.
٦: مي ٥: ٢.
١١: ذهبًا وبخورًا ومرًّا: عطور تقليدية من الجزيرة العربية.
١٣: رج ١: ٢٠ ح.
١٥: هو ١١: ١.
١٨: ار ٣١: ١٥.

الرجوع من مصر إلى الناصرة

[١٩] ولمَّا ماتَ هيرودُسُ ظهَرَ ملاكُ الرَّبِّ ليوسفَ في الحُلُمِ، وهوَ في مِصْرَ [٢٠] وقالَ لَه: «قُمْ، خُذِ الطِّفْلَ وأُمَّهُ وآرجعْ إلى أرضِ إسرائيلَ، لأنَّ الّذينَ أرادوا أنْ يَقتُلوهُ ماتوا». [٢١] فقامَ وأخذَ الطِّفْلَ وأُمَّهُ ورَجَعَ إلى أرضِ إسرائيلَ. [٢٢] لكنَّهُ سَمِعَ أنَّ أرخيلاوُسَ* يَملِكُ على اليَهوديَّةِ خلَفًا لأبيهِ هيرودُسَ، فخافَ أن يذهَبَ إلَيها. فأنذَرَهُ اللهُ في الحُلُمِ، فلَجأَ إلى الجَليلِ. [٢٣] وجاءَ إلى مدينةٍ آسمُها النَّاصِرَةُ فسكَنَ فيها، ليَتِمَّ ما قالَ الأنبياءُ: «يُدعى ناصِريًّا»*.

بشارة يوحنا المعمدان

(مرقس ١: ١ - ٨، لوقا ٣: ١-١٧، يوحنا ١: ١٩-٢٨)

٣ وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يوحنَّا المَعمدانُ يُبشِّرُ في برِّيَّةِ اليهودِيَّةِ* [٢] فيقولُ: «توبوا*، لأنَّ مَلكوتَ السَّماواتِ* آقترَبَ!» [٣] ويوحَنَّا هوَ الّذي عَناهُ النَّبيُّ إشَعْيا بِقولِهِ:

«صوتُ صارخٍ في البرِّيَّةِ:
هَيِّئوا طريقَ الرَّبِّ
وآجعَلوا سُبُلَهُ مُستَقيمةً»*.

[٤] وكانَ يوحنَّا يَلبَسُ ثوبًا مِنْ وبَرِ الجِمالِ، وعلى وسَطِهِ حِزامٌ مِنْ جِلدٍ*، ويَقتاتُ مِنَ الجَرادِ والعَسَلِ البرِّيِّ. [٥] وكانَ النَّاسُ يَخرُجونَ إليهِ مِنْ أُورُشليمَ وجَميعِ اليَهوديَّةِ وكُلِّ الأرجاءِ المُحيطَةِ بالأردنِ. [٦] ليُعَمِّدَهُم في نَهرِ الأردُنِ، مُعتَرِفينَ بِخَطاياهُم.

[٧] ورأى يوحَنَّا أنَّ كثيرًا مِنَ الفَرِّيسيِّينَ والصَدُّوقيِّينَ يَجيئونَ إلَيهِ ليَعتَمِدوا، فقالَ لَهُم: «يا أولادَ الأفاعي، مَنْ علَّمكُم أنْ تَهرُبوا مِنَ الغَضَبِ الآتي*؟ [٨] أثْمِروا ثمَرًا يُبَرْهِنُ على تَوْبتِكُم، [٩] ولا تقولوا لأنفسِكُم: إنَّ أبانا هوَ إبراهيمُ. أقولُ لكُم: إنَّ اللهَ قادرٌ أنْ يَجعَلَ مِنْ هذِهِ الحِجارَةِ أبناءً لإبراهيمَ*. [١٠] ها هيَ الفأسُ على أُصولِ الشَّجَرِ، فكُلُّ شجَرَةٍ لا تُعطي ثَمرًا جيِّدًا تُقطَعُ وتُرمى في النَّارِ. [١١] أنا أُعمِّدُكُمْ بالماءِ مِنْ أجلِ التَّوبةِ، وأمَّا الّذي يَجيءُ بَعدي فهوَ أقوى مِنِّي، وما أنا أهلٌ لأنْ أحمِلَ حِذاءَهُ. هوَ يُعمِّدُكُم بالرُّوحِ القُدُسِ والنَّارِ. [١٢] ويأخذُ مِذراتَه* بيدِهِ ويُنَقِّي بَيدَرَه، فيَجمَعُ القَمحَ في مَخزَنِه ويَحرُقُ التِّبنَ بنارٍ لا تَنطَفِئُ».

٢٢: أرخيلاوس: ابن هيرودس الكبير وخلفه. ملك من ٤ ق م إلى ٦ ب م.
٢٣: ناصريًا: نسبة إلى الناصرة. بهذا الاسم لقب يسوع (٢١: ١١) والمسيحيون الأولون (اع ٢٤: ٥).
٣. ١: برية اليهودية: منطقة قليلة السكّان تقع بين أورشليم وحبرون والبحر الميت.
٢: توبوا. أو: بدّلوا سلوككم ومواقفكم. ملكوت السماوات: ملكوت الله. يتوافق متى مع الاستعمال اليهودي الذي يتجنب أن يتلفظ باسم الله.
رج ٧: ٢، ٧، ٢١: ٢٥.
٣: اش ٤٠: ٣ حسب الترجمة السبعينة اليونانية القديمة.
٤: حزام من جلد: رج ٢ مل ١: ٨.
٧: الغضب الآتي. أي غضب الله.
٩: أبناء ابراهيم. ق يو ٨: ٣٣، ٣٧، ٣٩.
١٢: مذراة: أداة تشبه الرفش أو الشوكة ونستعمل لفرز الحب من التبن.

يوحنا يعمد يسوع

(مرقس ١ : ٩ ١١ ، لوقا ٣ : ٢١–٢٢)

[١٣] وجاءَ يَسوعُ مِنَ الجليلِ إلى الأُردنِ ليَتَعَمَّدَ على يدِ يوحنَّا. [١٤] فمانَعَهُ يوحنَّا وقالَ لَه : «أنا أحتاجُ أنْ أتعمَّدَ على يدِكَ ، فكيفَ تَجيءُ أنتَ إليَّ؟» [١٥] فأجابَهُ يَسوعُ : «ليكُنْ هذا الآنَ ، لأننا بِه نُتمِّمُ مَشيئةَ اللهِ*». فَوافَقَهُ يوحنَّا.

[١٦] وتعمَّدَ يَسوعُ وخَرَجَ في الحالِ مِنَ الماءِ. وٱنفَتَحتِ السَّماواتُ لَه ، فرأى رُوحَ اللهِ يَهبطُ كأنَّهُ حَمامَةٌ ويَنزِلُ علَيهِ. [١٧] وقالَ صوتٌ مِنَ السَّماءِ : «هذا هوَ ٱبني الحبيبُ الّذي بهِ رَضيتُ*».

إبليس يجرب يسوع

(مرقس ١ : ١٢–١٣ ، لوقا ٤ : ١–١٣)

٤ وقادَ الرُّوحُ القُدُسُ يَسوعَ إلى البرِّيَّةِ ليُجَرِّبَهُ إبليسُ. [٢] فصامَ أربعينَ يومًا وأربعينَ لَيلةً حتّى جاعَ. [٣] فَدنا مِنهُ المُجَرِّبُ وقالَ لَه : «إنْ* كُنْتَ ٱبنَ اللهِ ، فقُلْ لِهذِهِ الحِجارَةِ أنْ تَصيرَ خُبزًا». [٤] فأجابَهُ : «يقولُ الكِتابُ : ما بالخبزِ وحدَهُ يحيا الإنسانُ ، بل بكلِّ كَلِمَةٍ تَخرُجُ مِنْ فمِ اللهِ».

[٥] وأخذَهُ إبليسُ إلى المدينةِ المُقَدَّسَةِ* ، فأوْقَفَهُ على شُرفَةِ الهَيكلِ [٦] وقالَ لَه : «إنْ كُنتَ ٱبنَ اللهِ فألْقِ بِنَفسِكَ إلى الأسفَلِ ، لأنَّ الكِتابَ يقولُ : يُوصي ملائِكَتَهُ بكَ ، فيَحمِلونَكَ على أيديهِم لئلاَّ تَصدِمَ رِجلُكَ بِحجرٍ*».

[٧] فأجابَهُ يَسوعُ : «يقولُ الكِتابُ أيضًا : لا تُجرِّبِ الرَّبَّ إلهَكَ*».

[٨] وأخَذَهُ إبليسُ إلى جبَلٍ عالٍ جدًّا ، فأراهُ جَميعَ مَمالِكِ الدُّنيا ومجدَها [٩] وقالَ لَه : «أُعطيكَ هذا كلَّهُ ، إنْ سجَدْتَ لي وعَبدتَني». [١٠] فأجابَهُ يَسوعُ : «إبتَعِدْ عنِّي يا شَيطانُ ! لأنَّ الكِتابَ يقولُ : للرَّبِّ إلهِكَ تَسجُدُ. وإيّاهُ وحدَهُ تَعبُدُ*».

[١١] ثُمَّ تَركَهُ إبليسُ ، فجاءَ بَعضُ الملائِكَةِ يخدِمونَهُ.

يسوع يبشر في الجليل

(مرقس ١ : ١٤–١٥ ، لوقا ٤ : ١٤–١٥)

[١٢] وسَمِعَ يَسوعُ بٱعتِقالِ يوحنَّا* ، فرجَعَ إلى الجليلِ. [١٣] ثُمَّ ترَكَ النَّاصِرةَ وسكَنَ في كَفْرَناحومَ على شاطِئِ بحرِ الجليلِ* في بلادِ زَبولونَ ونَفتالي* ، [١٤] ليَتِمَّ ما قالَ النَّبيُّ إشَعْيا :

[١٥] «يا أرضَ زَبولونَ وأرضَ نَفتالي ،
على طريقِ البحرِ ، عَبْرَ الأردنِ ،
يا جليلَ الأُمَمِ !

---

١٥ : مشيئة الله. حرفيًا : كل بر.
رج ٥ : ٦ ، ١٠ - ٢٠ ؛ ٦ : ٣٣ ، ٢١ : ٣٢.
١٧ : ق مز ٢ : ٧ ؛ ش ٤٢ : ١.
٤ ، **٣** : ان. أو: بما انك. وكذلك في آ ٦.
٤ : تث ٨ : ٣.
٥ : المدينة المقدسة. أي : أورشليم.
٦ : مز ٩١ : ١١–١٢.
٧ : تث ٦ : ١٦.
١٠ : تث ٦ : ١٣.
١٢ : اعتقال يوحنا. رج ٣ : ١ ، ١٤ : ٣. يعني يوحنا المعمدان. رج مر ١ : ١٤ح.
١٣ : على شاطئ بحر الجليل. حرفيًا : البحر.
رج مر ١ : ١٦ح. زبولون ونفتالي : قبيلتان (سبطان) عاشتا في شمال الأرض.

[١٦] الشَّعْبُ الجالِسُ في الظلامِ
رأى نورًا ساطِعًا،
والجالِسونَ في أرضِ المَوتِ وَظِلالِهِ
أشْرَقَ علَيهِمِ النُّورُ*».
[١٧] وبدأَ يَسوعُ مِنْ ذلِكَ الوقتِ يُبشِّرُ فيَقولُ: «توبوا، لأنَّ مَلكوتَ السَّماواتِ* ٱقتَرَبَ».

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

(مرقس ١: ١٦-٢٠، لوقا ٥: ١-١١)

[١٨] وكانَ يَسوعُ يَمشي على شاطئِ بَحرِ الجليلِ، فرأى أخوَينِ هُما سِمعانُ المُلقَّبُ بِبُطرُسَ وأخوهُ أندراوُسُ يُلقِيانِ الشَّبكَةَ في البحرِ، لأنَّهُما كانا صيَّادَيْنِ. [١٩] فقالَ لَهُما: «إتبَعاني، أجعَلْكُما صيَّادَيْ بشرٍ». [٢٠] فترَكا شِباكَهُما في الحالِ وتَبِعاهُ.

[٢١] وسارَ مِنْ هُناكَ فَرأى أخوَينِ آخَرينِ، هُما يعقوبُ بنُ زَبدي وأخوهُ يوحنَّا، مَعَ أبيهِما زَبدي في قارِبٍ يُصلِحانِ شِباكَهُما، فدَعاهُما إلَيهِ. [٢٢] فترَكا القارِبَ وأباهُما في الحالِ وتبِعاهُ.

يسوع يعلم ويبشر ويشفي المرضى

(لوقا ٦: ١٧-١٩)

[٢٣] وكانَ يَسوعُ يَسيرُ في أنحاءِ الجليلِ، يُعلِّمُ في المجامعِ ويُعلِنُ إنجيلَ* المَلكوتِ ويَشفي النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وداءٍ. [٢٤] فٱنتَشرَ صيتُهُ في سوريةَ كُلِّها، فجاؤوا إلَيهِ بِجميعِ المُصابينَ بأوجاعٍ وأمراضٍ متنوِّعَةٍ: مِنْ مَصروعينَ ومُقْعَدينَ والّذينَ بِهِمْ شياطينُ، فشفاهُم.

[٢٥] فتَبِعَتْهُ جموعٌ كبيرةٌ مِنَ الجليلِ والمُدُنِ العَشْرِ* وأُورُشليمَ واليهوديَّةِ وعَبْرِ الأُردنِ.

الموعظة على الجبل

(لوقا ٦: ٢٠-٢٣)

٥ فلمَّا رأى يَسوعُ الجُموعَ صَعِدَ إلى الجَبَلِ وجلَسَ. فَدنا إلَيهِ تلاميذُهُ، [٢] فأخَذَ يُعلِّمُهُم قالَ:

«[٣] هنيئًا* للمساكينِ في الرُّوحِ،
لأنَّ لهُم مَلكوتَ السَّماواتِ.
[٤] هنيئًا للمَحزونينَ، لأنَّهُم يُعزَّونَ.
[٥] هنيئًا للوُدَعاءِ، لأنَّهُم يَرِثونَ الأرضَ.
[٦] هنيئًا للجِياعِ والعِطاشِ إلى الحَقِّ، لأنَّهُم يُشبَعونَ.
[٧] هنيئًا للرُّحَماءِ، لأنَّهُم يُرحمونَ.
[٨] هنيئًا لأنقياءِ القُلوبِ، لأنَّهُم يُشاهِدونَ اللهَ.
[٩] هنيئًا لِصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُم أبناءَ اللهِ يُدْعَونَ.
[١٠] هنيئًا للمُضطَهَدينَ مِنْ أجلِ الحَقِّ، لأنَّ لهُم مَلكوتَ السَّماواتِ.
[١١] هنيئًا لكُم إذا عَيَّروكُم وٱضطَهَدوكُم وقالوا علَيكُمْ كَذِبًا كُلَّ كَلِمةِ سوءٍ مِنْ أجلي.
[١٢] إفرَحوا وٱبتَهِجوا، لأنَّ أجرَكُم في السَّماواتِ عظيمٌ. هكذا ٱضطَهَدوا الأنبياءَ قبلَكُم*.

١٦: اش ٨: ٢٣-٩: ١.
١٧: ملكوت السماوات: رج ٣: ٢ ح.
٢٣: إنجيل: أي البشارة.
٢٥: المدن العشر: رج مر ٥: ٢٠ ح.

٥. ٣: هنيئًا. في بعض الترجمات: طوبى وهي كلمة سريانية الأصل معناها الهناء والسعادة.
١٢: الأنبياء قبلكم: ٢ أخ ٣٦: ١٦؛ أع ٧: ٥٢.

الملح والنور

(مرقس ٩ : ٥٠ ؛ لوقا ١٤ : ٣٤-٣٥)

[١٣] «أنتُم مِلحُ الأرضِ. فإذا فسَدَ المِلحُ، فَماذا يُملِّحُهُ؟ لا يَصلُحُ إلاَّ لأَنْ يُرمَى في الخارِجِ فيدوسَهُ النَّاسُ.

[١٤] أنتُم نورُ العالَمِ. لا تَخفَى مدينةٌ على جبَلٍ، [١٥] ولا يُوقَدُ سِراجٌ ويوضَعُ تَحتَ المِكيالِ، ولكِنْ على مكانٍ مُرتَفِعٍ حتّى يُضيءَ لِجميعِ الّذينَ هُمْ في البَيتِ*. [١٦] فلْيُضِئْ نورُكُم هكذا قُدَّامَ النَّاسِ لِيُشاهِدوا أعمالَكُمُ الصَّالِحةَ ويُمَجِّدوا أباكُمُ الّذي في السَّماواتِ.

الشريعة

[١٧] «لا تَظُنُّوا أنِّي جِئتُ لأُبطِلَ الشَّريعَةَ وتَعاليمَ الأنبياءِ*: ما جِئتُ لأُبطِلَ، بل لأُكمِّلَ. [١٨] الحقَّ أقولُ لكُم: إلى أنْ تَزولَ السَّماءُ والأرضُ لا يَزولُ حرفٌ واحدٌ أو نقطةٌ واحدةٌ مِنَ الشَّريعةِ حتّى يتِمَّ كُلُّ شيءٍ*. [١٩] فمَنْ خالفَ وَصيَّةً مِنْ أصغَرِ هذِهِ الوصايا وعلَّمَ النَّاسَ أنْ يَعمَلوا مِثلَهُ، عُدَّ صغيرًا في مَلكوتِ السَّماواتِ. وأمَّا مَنْ عَمِلَ بِها وعَلَّمَها، فهوَ يُعَدُّ عظيمًا في مَلكوتِ السَّماواتِ. [٢٠] أقولُ لكُم: إنْ كانَت تَقواكُم* لا تَفوقُ تَقْوى مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيِّينَ، لن تَدخُلوا مَلكوتَ السَّماواتِ.

الغضب

[٢١] «سَمِعتُم أنَّهُ قِيلَ لآبائِكُم*: لا تَقتُلْ، فمَنْ يَقتُلْ يَستَوجِبْ حُكْمَ القاضي. [٢٢] أمَّا أنا فأقولُ لكُم: مَنْ غَضِبَ على أخيهِ ٱستَوجَبَ حُكمَ القاضي، ومَنْ قالَ لأخيهِ: يا جاهِلُ ٱستوجبَ حُكمَ المجلِسِ، ومَنْ قالَ لَه: يا أحمقُ ٱستوجَبَ نارَ جَهَنَّمَ.

[٢٣] وإذا كُنتَ تُقَدِّمُ قُربانَكَ إلى المَذبَحِ وتذكَّرتَ هُناكَ أنَّ لأخيكَ شيئًا عليكَ، [٢٤] فٱترُكْ قُربانَكَ عِندَ المَذبَحِ هُناكَ، وٱذهَبْ أولاً وصالِحْ أخاكَ، ثُمَّ تَعالَ وقَدِّم قُربانَكَ.

[٢٥] وإذا خاصَمَكَ أحَدٌ، فسارِعْ إلى إرْضائِهِ ما دُمْتَ معَهُ في الطَّريقِ، لِئلاَّ يُسلِّمَكَ الخَصمُ إلى القاضي، والقاضي إلى الشُّرطي، فتُلقى في السِّجنِ. [٢٦] الحقَّ أقولُ لكَ: لن تَخرُجَ مِنْ هُناكَ حتّى تُوفيَ آخِرَ دِرهَمٍ.

الزنى

[٢٧] «وسمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ: لا تَزنِ*. [٢٨] أمَّا أنا فأقولُ لكُم: مَنْ نظَرَ إلى ٱمرأةٍ لِيَشتَهيَها، زَنى بِها في قلبِهِ. [٢٩] فإذا جَعَلَتْكَ عَينُك اليُمنَى تَخْطأُ*، فٱقلَعْها وألْقِها عَنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَفقِدَ عُضوًا مِنْ أعضائِكَ ولا يُلقَى جَسدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ. [٣٠] وإذا جَعَلَتْكَ يدُكَ اليُمنَى تَخطأُ، فٱقطَعْها وألْقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ

١٥: تألف البيت في الشرق القديم من قاعة واحدة.
١٧: الشريعة والأنبياء: رج رو ٣ : ١٩ ح.
١٨: حتى يتم كل شيء. أو: حتى يتحقق كل تعاليمها.
٢٠: تقواكم. حرفيًا: بركم. رج ٣ : ١٥ ح.
٢١: لآبائكم. حرفيًا: للأولين. أي لبني اسرائيل في الماضي. ق لو ٩ : ٨. **١٩**. خر ٢٠ : ١٣؛ تث ٥ : ١٧.
٢٧: خر ٢٠ : ١٤؛ تث ٥ : ١٨.
٢٩: جعلتك تخطأ. ترجمة بديلة: شككتك. رج مر ٩ : ٤٢ ح.

تَفقِدَ عُضوًا مِنْ أعضائِكَ ولا يذهَبُ جسَدُكَ كُلُّه إلى جَهَنَّمَ.

الطلاق

(متى ١٩ : ٩، مرقس ١٠ : ١١ ١٢، لوقا ١٦ : ١٨)

[٣١] «وقِيلَ أيضًا: مَنْ طَلَّقَ ٱمرأتَهُ، فلْيُعطِها كِتابَ طَلاقٍ*. [٣٢] أمَّا أنا فأقولُ لكُم: مَنْ طَلَّقَ ٱمرأتَهُ إلاَّ في حالَةِ الزِّنى يجعلُها تَزْني، ومَنْ تَزوَّجَ مُطلَّقةً زَنى.

حلف اليمين

[٣٣] «وسَمِعْتُمْ أنَّهُ قيلَ لآبائِكُم: لا تحلِفْ، بل أَوفِ للرَّبِّ نُذورَكَ*. [٣٤] أمَّا أنا فأقولُ لكُم: لا تَحلِفوا مُطلَقًا، لا بالسَّماءِ لأنَّها عرشُ اللهِ، [٣٥] ولا بالأرضِ لأنَّها مَوطِئُ قدَمَيْهِ، ولا بأُورُشليمَ لأنَّها مدينةُ المَلِكِ العظيمِ. [٣٦] ولا تحلِفْ برأْسِكَ، لأنَّكَ لا تَقدِرُ أنْ تَجعلَ شَعْرَةً واحدةً منهُ بيضاءَ أو سوداءَ. [٣٧] فليكُنْ كلامُكُم: «نَعَمْ» أو «لا»، وما زادَ على ذلِكَ فهوَ مِنَ الشِّرِّيرِ.

الانتقام

(لوقا ٦ : ٢٩ ٣٠)

[٣٨] «سَمِعْتُمْ أنَّهُ قِيلَ: عَينٌ بعَينٍ وسِنٌّ بسِنٍّ*. [٣٩] أمَّا أنا فأقولُ لكُم: لا تُقاوِموا مَنْ يُسيءُ إلَيكُم. مَنْ لطَمَكَ على خَدِّكَ الأيْمنِ، فحَوِّلْ لَه الآخَرَ. [٤٠] ومَنْ أرادَ أنْ يُخاصِمَكَ ليأخُذَ ثَوبَكَ، فٱترُكْ لَه رِداءَكَ أيضًا. [٤١] ومَنْ سَخَّرَكَ أنْ تَمشيَ معَهُ مِيلاً* واحدًا، فٱمشِ معَهُ مِيلَيْنِ. [٤٢] مَنْ طَلَبَ مِنكَ شيئًا فأعطِهِ، ومَنْ أرادَ أن يَستعيرَ مِنكَ شيئًا فلا ترُدَّهُ خائبًا.

محبة الأعداء

(لوقا ٦ : ٢٧ ٢٨ و٣٢ ٣٦)

[٤٣] «سَمِعتُم أنَّهُ قِيلَ: أحِبَّ قريبَكَ وأبغِضْ عَدُوَّكَ*. [٤٤] أمَّا أنا فأقولُ لكُم: أحِبُّوا أعداءَكُم، وصَلُّوا لأجلِ الَّذينَ يضْطَهِدونكُم، [٤٥] فتكونوا أبناءَ أبيكُمُ الَّذي في السَّماواتِ. فهوَ يُطلِعُ شَمْسَهُ على الأشرارِ والصَّالحينَ، ويُمطِرُ على الأبرارِ والظَّالمينَ. [٤٦] فإنْ كُنتُم تُحبُّونَ الَّذينَ يُحبُّونكُم، فأيُّ أجرٍ لكُم؟ أما يعمَلُ جُباةُ الضَّرائبِ* هذا؟ [٤٧] وإنْ كنتُم لا تُسلِّمونَ إلاَّ على إخوَتِكُم، فماذا عمِلتُم أكثرَ مِنْ غَيرِكُم؟ أما يعمَلُ الوَثَنيُّونَ هذا؟ [٤٨] فكونوا أنتُم كاملينَ، كما أنَّ أباكُمُ السَّماويَّ كامِلٌ*.

الصدقة

٦ «إيَّاكُمْ أنْ تعمَلوا الخَيرَ أمامَ النَّاسِ لِيُشاهِدوكُم، وإلاَّ فلا أجرَ لكُم عِندَ أبيكُمُ الَّذي في السَّماواتِ.

[٢] فإذا أحسَنْتَ إلى أحدٍ، فلا تُطبِّلْ ولا تُزَمِّرْ مثلَما يَعمَلُ المُراؤونَ في المَجامِعِ والشَّوارِعِ حتَّى يَمدَحَهُمُ النَّاسُ. الحقَّ أقولُ لكُم: هؤلاءِ أخَذوا أجرَهُم. [٣] أمَّا أنتَ، فإذا أحسنتَ إلى

٣١: تث ٢٤ : ١.
٣٣: رج لا ١٩ : ١٢؛ عد ٣٠ : ٣؛ تث ٢٣ : ٢٢–٢٤.
٣٨: خر ٢١ : ٢٤؛ لا ٢٤ : ٢٠؛ تث ١٩ : ٢١.
٤١: من سخّرك ميلاً: تلميح إلى أعمال السخرة التي كان يفرضها الجنود والموظفون الرومان.
٤٣: لا ١٩ : ١٨.
٤٦: جباة الضرائب أو: العشّارون. رج مر ٢ : ١٥ ح.
٤٨: ق لا ١٩ : ٢؛ تث ١٨ : ١٣.

أحدٍ فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ تَعرِفُ ما تعمَلُ يمينُكَ، ٤ حتَّى يكونَ إحسانُكَ في الخِفْيَةِ، وأبوكَ الَّذي يرى في الخِفْيَةِ هوَ يكافِئُكَ.

الصلاة والصوم

(لوقا ١١: ٢ ـ ٤)

٥ «وإذا صَلَّيْتُمْ*، فلا تكونوا مِثلَ المُرائينَ، يُحبُّونَ الصَّلاةَ قائِمينَ في المَجامِعِ ومَفارِقِ الطُّرُقِ لِيُشاهِدَهُمُ النَّاسُ. الحقَّ أقولُ لكُم: هؤُلاءِ أخذوا أجرَهُم. ٦ أمَّا أنتَ، فإذا صَلَّيتَ فادخُلْ غُرفَتَكَ وأغلِقْ بابَها وصَلِّ لأبيكَ الَّذي لا تَراهُ عَينٌ، وأبوكَ الَّذي يَرى في الخِفْيَةِ هوَ يُكافِئُكَ.

٧ ولا تُرَدِّدوا الكلامَ تَردادًا في صَلَواتِكُم مِثْلَ الوَثنيِّينَ، يَظُنُّونَ أنَّ اللهَ يَستَجيبُ لهُم بِكَثْرَةِ كلامِهِم. ٨ لا تكونوا مِثلَهُم. لأنَّ اللهَ أباكُم يَعرِفُ ما تَحتاجونَ إلَيهِ قَبلَ أنْ تسألوهُ. ٩ فصلُّوا أنتُم هذِهِ الصَّلاةَ:

أبانا الَّذي في السَّماواتِ،
ليتَقَدَّسِ اَسمُكَ
١٠ ليأتِ مَلكوتُكَ
لتكُنْ مشيئَتُكَ
في الأرضِ كما في السَّماءِ.
١١ أعطِنا خُبزَنا اليَوميَّ*،
١٢ واَغفِرْ لنا ذُنوبَنا
كما غَفَرنا نَحنُ لِلمُذنِبينَ إلَينا،
١٣ ولا تُدخِلْنا في التَّجرِبَةِ،
لكنْ نجِّنا مِنَ الشِّرِّيرِ*.

١٤ فإنْ كُنتُم تَغفِرونَ لِلنَّاسِ زَلاَّتِهِم، يَغفِرْ لكُم أبوكُمُ السَّماويُّ زلاَّتِكُم. ١٥ وإنْ كُنتُم لا تَغفِرونَ لِلنَّاسِ زلاَّتِهِم، لا يَغفِرُ لكُم أبوكُمُ السَّماويُّ زلاَّتِكُم.

١٦ وإذا صُمْتُمْ، فلا تكونوا عابِسينَ مِثلَ المُرائينَ، يَجعلونَ وجوهَهُم كالِحَةً لِيُظهِروا لِلنَّاسِ أنَّهُم صائِمونَ. الحقَّ أقولُ لكُم: هؤُلاءِ أخذوا أجرَهُم. ١٧ أمَّا أنتَ، فإذا صُمتَ فاَغسِلْ وجهَكَ واَدهَنْ شَعرَكَ، ١٨ حتَّى لا يَظهَرَ لِلنَّاسِ أنَّكَ صائِمٌ، بل لأبيكَ الَّذي لا تَراهُ عَينٌ، وأبوكَ الَّذي يَرى في الخِفْيَةِ هوَ يُكافِئُكَ.

الغنى

(لوقا ١٢: ٣٣ ـ ٣٤)

١٩ «لا تَجمَعوا لكُمْ كُنوزًا على الأرضِ، حَيثُ يُفسِدُ السُّوسُ والصَّدأُ كُلَّ شيءٍ، وينقُبُ اللُّصوصُ* ويَسرِقونَ. ٢٠ بلِ اَجمَعوا لكُم كُنوزًا في السَّماءِ، حَيثُ لا يُفْسِدُ السُّوسُ والصَّدأُ أيَّ شيءٍ، ولا ينقُبُ اللُّصوصُ ولا يَسرِقونَ. ٢١ فحَيثُ يكونُ كَنزُكَ يكونُ قَلبُكَ.

نور الجسد

(لوقا ١١: ٣٤ ـ ٣٦)

٢٢ «سِراجُ الجسدِ هوَ العَينُ. فإنْ كانَت عَينُكَ سَليمَةً، كانَ جسَدُكَ كُلُّهُ مُنيرًا. ٢٣ وإنْ

٦. ٥: كانت الصلاة اليهودية تقام في ساعات محددة، فيستفيد المصلي ليجعل الناس يرون تقواه.
ق لو ١٨: ١٠ ـ ١٤.
١١: خبزنا اليومي. أو: أعطنا خبزنا الذي للغد. أو: أعطنا خبزنا الجوهري.
١٣: الشرير (١٣: ١٩) أو: الشر (٥: ١١؛ ٧: ٢٣). بعض المخطوطات تضيف: لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين..
١٩: ينقب اللصوص. كانت بيوت فلسطين القديمة مبنية بالتراب والقش فتسهل سرقتها.

كانَت عَينُكَ مَريضَةً ، كانَ جسَدُكَ كُلُّهُ مُظلِمًا. فإذا كانَ النُّورُ الّذي فيكَ ظَلامًا ، فيا لَه مِنْ ظلامٍ !

الله والمال

(لوقا ١٢ : ٢٢-٣١ و١٦ . ١٣)

[٢٤] «لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخدُمَ سَيِّدَينِ ، لأنَّهُ إمَّا أنْ يُبغِضَ أحدَهُما ويُحبَّ الآخَرَ ، وإمَّا أنْ يَتبعَ أحدَهُما ويَنبُذَ الآخَرَ. فأنتُم لا تَقدِرونَ أنْ تخدُموا اللهَ والمالَ.

[٢٥] لذلِكَ أقولُ لكُم : لا يَهمَّكُم لحياتِكُم ما تأكُلونَ وما تشرَبونَ ، ولا لِلجسدِ ما تَلبَسونَ. أمَا الحَياةُ خَيرٌ مِنَ الطَّعامِ ، والجسدُ خَيرٌ مِنَ اللِّباسِ؟ [٢٦] أنظُروا طُيورَ السَّماءِ كيفَ لا تَزرَعُ ولا تَحْصُدُ ولا تخزُنُ ، وأبوكُمُ السَّماويُّ يَرزُقُها. أمَا أنتُم أفضلُ مِنها كثيرًا؟ [٢٧] ومَنْ مِنكُمْ إذا اهتَمَّ يَقدِرُ أنْ يَزيدَ على قامَتِهِ* ذِراعًا واحدةً؟

[٢٨] ولِماذا يَهمُّكُمُ اللِّباسُ؟ تأمَّلوا زَنابقَ الحَقلِ كيفَ تَنمو : لا تَغزِلُ ولا تَتعَبُ. [٢٩] أقولُ لكُم : ولا سُليمانُ في كُلِّ مَجدِهِ* لبِسَ مِثلَ واحدَةٍ مِنها. [٣٠] فإذا كانَ اللهُ هكذا يُلبِسُ عُشبَ الحَقلِ ، وهوَ يوجَدُ اليومَ ويُرمى غَدًا في التَّنُّورِ ، فكَمْ أنتُم أولى مِنهُ بأنْ يُلبِسَكُم ، يا قليلي الإيمانِ؟ [٣١] لذلِكَ لا تَهتمّوا فتقولوا : ماذا نأكُلُ؟ وماذا نشرَبُ؟ وماذا نَلبَسُ؟ [٣٢] فهذا يطلُبُه الوَثنيُّونَ. وأبوكُمُ السَّماويُّ يعرِفُ أنَّكُم تَحتاجونَ إلى هذا كُلِّهِ. [٣٣] فاَطلبوا أوَّلاً مَلكوتَ اللهِ ومشيئَتَهُ ، فيزيدَكُمُ اللهُ هذا كُلَّه. [٣٤] لا يَهُمَّكُم أمرُ الغدِ ، فالغدُ يَهتمُّ بنفسِهِ. ولِكُلِّ يومٍ مِنَ المتاعِبِ ما يكْفيهِ.

إدانة الآخرين

(لوقا ٦ : ٣٧-٣٨ و٤١-٤٢)

٧ «لا تَدينوا لِئلاَّ تُدانوا*. [٢] فكما تَدينونَ تُدانونَ ، وبِما تكيلونَ يُكالُ لكُم. [٣] لماذا تَنظُرُ إلى القَشَّةِ في عَينِ أخيكَ ، ولا تُبالي بالخَشَبَةِ في عَينِكَ؟ [٤] بلْ كيفَ تقولُ لأخيكَ : دَعْني أُخرِجِ القَشَّةَ مِنْ عَينِكَ ، وها هيَ الخَشَبَةُ في عينِكَ أنتَ؟ [٥] يا مُرائيُّ* ، أخْرِجِ الخشبَةَ مِنْ عَينِك أوَّلاً ، حتّى تُبصِرَ جيِّدًا فتُخرِجَ القَشَّةَ مِنْ عَينِ أخيكَ.

[٦] لا تُعطوا الكِلابَ ما هوَ مُقَدَّسٌ ، ولا ترمُوا دُرَرَكُم إلى الخنازيرِ ، لِئلاَّ تَدوسَها بأرجُلِها وتلتَفِتَ إليكُم فتُمزِّقَكُم.

أطلبوا تجدوا

(لوقا ١١ : ٩-١٣)

[٧] «إسألوا تُعطَوا ، أُطلُبوا تَجِدوا ، دُقُّوا البابَ يُفتَحْ لكُم. [٨] فمَن يَسألْ يَنَلْ ، ومَنْ يَطلُبْ يَجِدْ ، ومَنْ يَدُقَّ البابَ يُفتَحْ لَه. [٩] مَنْ مِنكُم إذا سألَهُ ابنُهُ رَغيفًا أعطاهُ حَجَرًا ، [١٠] أو سألَهُ سَمَكَةً أعطاهُ حَيَّةً؟ [١١] فإذا كُنتُم أنتُمُ الأشرارَ تَعرِفونَ كيفَ تُحسِنونَ العَطاءَ لأبنائِكُم ، فكَمْ

---

٢٧ : قامته. أو : يطيل حياته.

٢٩ : سليمان في كل مجده (أو غناه) : رج ١ مل ١٠.

٧ . ١ : لئلا تدانوا : أي : لئلا يدينكم الله صيغة المجهول تشير إلى الله ولا تسميه : رج ٣ : ٢ ح.

٥ : مرائي : إنسان يخفي شخصيته الحقيقية وراء مظاهر خادعة.

يُحسِنُ أبوكُمُ السَّماويُّ العَطاءَ لِلَّذينَ يَسأَلونَهُ؟
[١٢] عامِلوا الآخَرينَ مِثلَما تُريدونَ أنْ يُعامِلوكُم. هذِهِ هيَ خُلاصةُ الشَّريعةِ وتَعاليمِ الأنبياءِ*.

الباب الضيق

(لوقا ١٣: ٢٤)

[١٣] «أُدخلوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ. فما أوسَعَ البابَ وأسهلَ الطَّريقَ المؤدِّيَةَ إلى الهلاكِ، وما أكثرَ الَّذينَ يسلُكونَها. [١٤] لكِنْ ما أضيقَ البابَ وأصعبَ الطَّريقَ المؤدِّيَةَ إلى الحياةِ، وما أقلَّ الَّذينَ يَهتدونَ إليها.

الشجرة وثمرها

(لوقا ٦: ٤٣-٤٤)

[١٥] «إيَّاكُم والأنبياءَ الكذَّابينَ. يَجيئونكُم بِثيابِ الحُملانِ وهُم في باطِنِهم ذِئابٌ خاطِفةٌ. [١٦] مِنْ ثِمارِهِم تعرفونَهُم. أيُثمِرُ الشَّوكُ عِنبًا، أمِ العُلَّيقُ تينًا؟ [١٧] كُلُّ شَجرَةٍ جيِّدةٍ تحمِلُ ثَمرًا جيِّدًا، وكُلُّ شَجرَةٍ رَديئةٍ تحمِلُ ثَمرًا رَديئًا. [١٨] فما مِنْ شَجرَةٍ جيِّدةٍ تَحمِلُ ثَمرًا رَديئًا، وما من شَجرَةٍ رَديئةٍ تَحمِلُ ثَمرًا جيِّدًا. [١٩] كُلُّ شَجرَةٍ لا تَحمِلُ ثَمرًا جيِّدًا تُقطَعُ وتُرمَى في النَّارِ. [٢٠] فمِنْ ثِمارِهِم تَعرِفونَهُم.

القول والعمل

(لوقا ١٣: ٢٥-٢٧)

[٢١] «ما كُلُّ مَنْ يقولُ لي: يا ربُّ، يا ربُّ! يدخُلُ مَلكوتَ السَّماواتِ، بل مَنْ يَعملُ بمشيئةِ أبي الَّذي في السَّماواتِ. [٢٢] سيَقولُ لي كثيرٌ مِنَ النَّاسِ في يومِ الحِسابِ: يا ربُّ، يا ربُّ، أما بِاسمِكَ نَطَقْنا بالنُّبوءاتِ؟ وبِاسمِكَ طَرَدْنا الشَّياطينَ؟ وبِاسمِكَ عَمِلنا العجائبَ الكثيرةَ؟ [٢٣] فأقولُ لهُم: ما عَرَفتُكُم مرَّةً. اِبتَعِدوا عنِّي يا أشرارُ!

مثل البيتين

(لوقا ٦: ٤٧-٤٩)

[٢٤] «فمَنْ سمِعَ كلامي هذا وعمِلَ بِه يكونُ مِثلَ رَجُلٍ عاقِلٍ بَنى بَيتَهُ على الصَّخْرِ. [٢٥] فنزَلَ المَطَرُ وفاضتِ السُّيولُ وهَبَّتِ الرِّياحُ على ذلِكَ البَيتِ فما سقَطَ، لأنَّ أساسَهُ على الصَّخرِ. [٢٦] ومَنْ سَمِعَ كلامي هذا وما عمِلَ به يكونُ مِثلَ رَجلٍ غَبيٍّ بَنى بَيتَهُ على الرَّملِ. [٢٧] فنَزَلَ المطَرُ وفاضَتِ السُّيولُ وهَبَّتِ الرِّياحُ على ذلِكَ البَيتِ فسَقَطَ، وكانَ سُقوطُهُ عَظيمًا».

[٢٨] ولمَّا أتمَّ يَسوعُ هذا الكلامَ، تَعَجَّبَتِ الجُموعُ مِنْ تَعليمِه، [٢٩] لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُم مِثلَ مَنْ لَه سُلطانٌ، لا مِثلَ مُعلِّمي الشَّريعةِ.

شفاء الأبرص

(مرقس ١: ٤٠-٤٥، لوقا ٥: ١٢-١٦)

٨ ولمَّا نزَلَ يَسوعُ مِنَ الجبَلِ، تَبِعَتْهُ جُموعٌ كبيرةٌ. [٢] ودَنا مِنهُ أبرَصُ، فسجَدَ لَه وقالَ: «يا سيِّدي، إنْ أرَدتَ فأنْتَ قادِرٌ أنْ تُطَهِّرَني». [٣] فمَدَّ يَسوعُ يدَه ولَمَسَهُ وقالَ: «أُريدُ، فاطهُرْ!» فطَهُرَ مِنْ بَرَصِهِ في الحالِ. [٤] فقالَ لَه يَسوعُ: «إيَّاكَ أن تُخبِرَ أحدًا. ولكن إذهَبْ إلى الكاهنِ وأرِهِ نَفسَكَ. ثُمَّ قَدِّمِ القُربانَ الَّذي أمرَ به موسى، شَهادةً عِندَهُم*».

١٢: ق رو ١٣: ٨-١٠.

٨، ٤: رج لا ١٤: ٢-٣٢.

شفاء خادم الضابط

(لوقا ٧ : ١ – ١٠ ، يوحنا ٤ : ٤٣ – ٥٤)

[٥] ودخَلَ يَسوعُ كَفْرَناحومَ، فجاءَهُ ضابِطٌ * رومانِيٌ وتوَسَّلَ إلَيهِ بِقولِهِ : [٦] «يا سيِّدُ، خادِمي طَريحُ الفِراشِ في البَيتِ يَتوَجَّعُ كثيرًا ولا يَقدِرُ أنْ يَتحرَّكَ». [٧] فقالَ لَه يَسوعُ : «أنا ذاهِبٌ لأشفِيَهُ». [٨] فأجابَ الضَّابِطُ : «أنا لا أستحِقُّ، يا سيِّدي، أنْ تَدخُلَ تَحتَ سقفِ بَيتي. ولكِنْ يكفِي أنْ تَقولَ كَلِمَةً فيُشفى خادِمي. [٩] فأنا مَرؤوسٌ ولي جُنودٌ تَحتَ أمري، أقولُ لِهذا : إذهَبْ! فيذهَبُ، ولِلآخَرِ : تَعالَ! فيَجيءُ، ولِخادِمي : إعمَلْ هذا، فيَعْمَلُ». [١٠] فتعجَّبَ يَسوعُ مِنْ كلامِهِ وقالَ لِلَّذينَ يَتبَعونَهُ : «الحقَّ أقولُ لكُم : ما وجَدتُ مِثلَ هذا الإيمانِ عِندَ أحَدٍ في إِسْرائيلَ. [١١] أقولُ لكُم : كثيرونَ مِنَ النَّاسِ سيَجيئونَ مِنَ المَشرِقِ والمَغرِبِ ويَجلِسونَ إلى المائدةِ معَ إبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ في مَلكوتِ السَّماواتِ. [١٢] وأمَّا مَنْ كانَ لَهُمُ المَلكوتُ، فيُطْرَحونَ خارِجًا في الظُّلمَةِ، وهُناكَ البُكاءُ وصَريفُ الأسنانِ».

[١٣] وقالَ يَسوعُ للضَّابِطِ : «إذهَبْ، وليكُنْ لكَ على قَدْرِ إيمانِكَ». فشُفِيَ الخادِمُ في تِلكَ السَّاعةِ.

شفاء حماة بطرس

(مرقس ١ : ٢٩ – ٣٤، لوقا ٤ : ٣٨ – ٤١)

[١٤] ودَخَلَ يَسوعُ إلى بَيتِ بُطرُسَ، فوَجَدَ حَماةَ بُطرُسَ طَريحَةَ الفِراشِ بالحُمَّى. [١٥] فلَمَسَ يدَها، فتَركَتْها الحُمَّى. فقامَت وأخَذَتْ تَخدُمُه.

[١٦] وعِندَ المساءِ، جاءَهُ النَّاسُ بِكثيرٍ مِنَ الّذينَ فيهِم شَياطينُ، فأخرَجَها بِكَلِمةٍ مِنهُ، وشفَى جميعَ المَرضى. [١٧] فتَمَّ ما قالَ النَّبيُّ إشَعْيا : «أخَذَ أوجاعَنا وحمَلَ أمراضَنا *».

يسوع أم العالم

(لوقا ٩ : ٥٧ – ٦٢)

[١٨] ورأى يَسوعُ جُمهورًا حَولَهُ، فأمَرَ تلاميذَهُ بالعُبورِ إلى الشَّاطِئِ المُقابِلِ. [١٩] فدَنا مِنهُ أحَدُ مُعلِّمي الشَّريعةِ وقالَ لَه : «يا مُعلِّمُ، أتبَعُكَ أينَما تَذهَبُ». [٢٠] فأجابَهُ يَسوعُ : «لِلثَّعالِبِ أوكارٌ، ولِطُيورِ السَّماءِ أعشاشٌ، وأمَّا آبنُ الإنسانِ، فلا يَجِدُ أينَ يُسنِدُ رأسَهُ».

[٢١] وقالَ لَه واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ : «يا سيِّدُ، دَعْني أذهَبُ أولاً وأدفِنُ أبي». [٢٢] فقالَ لَه يَسوعُ : «إتبَعْني وآترُكِ المَوتى يَدفِنونَ مَوتاهُم!»

يسوع يهدئ العاصفة

(مرقس ٤ : ٣٥ – ٤١، لوقا ٨ : ٢٢ – ٢٥)

[٢٣] ورَكِبَ يَسوعُ القارِبَ، فتَبِعَهُ تلاميذُهُ. [٢٤] وهبَّتْ عاصِفةٌ شديدةٌ في البَحرِ حتّى غَمَرتِ الأمواجُ القارِبَ. وكانَ يَسوعُ نائمًا. [٢٥] فدَنا مِنهُ تلاميذُهُ وأيقَظوهُ وقالوا لَه : «نَجِّنا يا سيِّدُ، فنَحنُ نَهلِكُ!» [٢٦] فأجابَهُم يَسوعُ : «ما لكُمْ خائفينَ، يا قليلي الإيمانِ؟» وقامَ وآنتَهرَ الرِّياحَ والبحرَ، فحَدَثَ هُدوءٌ تامٌ. [٢٧] فتعَجَّبَ النَّاسُ وقالوا : «مَنْ هذا حتَّى تُطيعَهُ الرِّياحُ والبحرُ؟ *»

٥ : ضابط. حرفيًا : قائد مئة. رج مر ١٥ : ٣٩ ح.
١٧ : اش ٥٣ : ٤.
٢٧ : ق مز ٦٥ : ٨، ٨٩ : ١٠، ١٠٧ : ٢٣ – ٣٢.

طرد الشياطين وغرق الخنازير

(مرقس ٥ : ١-٢٠ ، لوقا ٨ : ٢٦-٣٩)

[٢٨] ولمَّا وصَلَ يَسوعُ إلى الشَّاطئِ المُقابِلِ في ناحيةِ الجدريِّينَ* ٱستقْبَلَهُ رَجُلانِ خرَجا مِنَ المَقابِرِ ، وفيهما شياطينُ. وكانا شَرِسَيْنِ جدًّا ، حتّى لا يَقدِرَ أحدٌ أن يمُرَّ مِنْ تِلكَ الطَّريقِ. [٢٩] فأخذا يَصيحانِ : «ما لنا ولكَ ، يا ٱبنَ اللهِ؟ أجئتَ إلى هُنا لِتُعذِّبَنا قَبلَ الأوانِ؟»

[٣٠] وكانَ يَرعَى بَعيدًا مِنْ هُناكَ قطيعٌ كبيرٌ مِنَ الخنازيرِ* ، [٣١] فتوَسَّلَ الشَّياطينُ إلى يَسوعَ بقولِهِم : «إنْ طرَدْتَنا ، فأرْسِلنا إلى قطيعِ الخنازيرِ». [٣٢] فقالَ لهُم : «إذهَبوا!» فخرَجوا ودَخَلوا في الخنازيرِ ، فٱندفَعَ القطيعُ كُلُّهُ مِنَ المُنحَدَرِ إلى البحرِ وهَلَكَ في الماءِ. [٣٣] فهرَبَ الرُّعاةُ إلى المدينةِ وأخبَروا بِما حدَثَ وبِما جرَى للرَّجُلَينِ اللَّذَينِ كانَ فيهِما شياطينُ. [٣٤] فخرَجَ أهلُ المدينةِ كُلُّهُم إلى يَسوعَ. ولمَّا رأوْهُ طلَبوا إلَيهِ أنْ يَرحَلَ عَنْ دِيارِهِم.

يسوع يشفي كسيحًا

(مرقس ٢ : ١-١٢ ، لوقا ٥ : ١٧-٢٦)

٩ فركِبَ يَسوعُ القارِبَ وعَبَرَ البُحَيْرَةَ راجعًا إلى مدينتِهِ*. [٢] فجاءَهُ بَعضُ النَّاسِ بِكَسيحٍ مُلقًى على سَريرٍ. فلمَّا رأى يَسوعُ إيمانَهُم قالَ للكَسيحِ : «تَشَجَّعْ يا ٱبني ، مَغْفورَةٌ لكَ خَطاياكَ». [٣] فقالَ بَعضُ مُعَلِّمي الشَّريعةِ في أنفُسِهِم : «هذا الرَّجُلُ يُجدِّفُ*!».

[٤] وعرَفَ يَسوعُ أفكارَهُم ، فقالَ : «لماذا تَظُنُّونَ السُّوءَ في قُلوبِكُم؟ [٥] أيُّما أسهَلُ؟ أنْ يُقالَ : مغفورَةٌ لكَ خَطاياكَ ، أمْ أنْ يُقالَ : قُمْ وٱمشِ؟ [٦] سأُريكُمْ أنَّ ٱبنَ الإنسانِ لَه سُلطانٌ على الأرضِ لِيَغفِرَ الخطايا». وقالَ لِلكسيحِ : «قُمْ وٱحمِلْ سَريرَكَ وٱذهَبْ إلى بيتِكَ». [٧] فقامَ الرَّجُلُ وذهَبَ إلى بَيتِه. [٨] فلمَّا شاهَدَ النَّاسُ ما جرَى ، خافُوا ومَجَّدوا اللهَ الّذي أعطى البشَرَ مِثلَ هذا السُّلطانِ.

يسوع يدعو متى

(مرقس ٢ : ١٣-١٧ ، لوقا ٥ : ٢٧-٣٢)

[٩] وسارَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ ، فرأى رَجُلاً جالِسًا في بَيتِ الجِبايةِ ٱسمُهُ متَّى. فَقالَ لَه يَسوعُ : «إتْبَعني». فقامَ وتَبِعَهُ. [١٠] وبَينَما يَسوعُ يأكُلُ في بَيتِ متَّى ، جاءَ كثيرٌ من جُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ وجلَسُوا معَ يَسوعَ وتلاميذِهِ. [١١] ورأى بعضُ الفَرِّيسيِّينَ ذلِكَ ، فقالوا لتلاميذِهِ : «لِماذا يأكُلُ مُعلِّمُكُم معَ جُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ*؟» [١٢] فسَمِعَ يَسوعُ كلامَهُم ، فأجابَ : «لا يَحتاجُ الأصِحَّاءُ إلى طَبيبٍ ، بل

---

٢٨ : الجداريين. أو : الجراسيين من جدارا وهي مدينة وثنية تبعد ١٠ كلم إلى الجنوب الشرقي من بحيرة جناشر أو بحيرة الجليل. عن الممسوسين رج مر ١ : ٣٢ ح.

٣٠ : قطيع من الخنازير : رج مر ٥ : ١١ ح.

٩. ١ : مدينته. أي : كفرناحوم التي تعتبر مدينة يسوع.

رج مر ٢ : ١ ؛ مت ٤ : ١٣.

٣ : يجدف : ق لا ٢٤ : ١٦.

١٠-١١ : ق لو ١٥ : ١-٢.

١١ : قالت أحكام معلّمي الشريعة عند اليهود أن الإنسان يتنجس إن شارك إنسانًا نجسًا في طعامه.

المَرضى. [١٣] فاْذهَبوا وتَعلَّموا مَعنى هذِهِ الآيةِ: أُريدُ رَحمةً لا ذَبيحةً. وما جِئتُ لأدعُوَ الصَّالحينَ، بَلِ الخاطِئينَ*».

الصوم

(مرقس ٢: ١٨ – ٢٢، لوقا ٥: ٣٣–٣٩)

[١٤] وجاءَ تلاميذُ يوحنَّا المَعمَدانِ* إلى يَسوعَ وقالوا لَه: «لِماذا نَصومُ نَحنُ والفَرِّيسيُّونَ كثيرًا، وتلاميذُكَ لا يَصومونَ»؟ [١٥] فأجابَهُم يَسوعُ: «أتَنتَظِرونَ مِنْ أهلِ العَريسِ أنْ يَحزَنوا، والعَريسُ بَينَهُم؟ لكنْ يَجيءُ وقتٌ يُرفَعُ فيهِ العَريسُ مِنْ بَينِهِم فيَصومونَ. [١٦] ما مِنْ أحَدٍ يَرقَعُ ثَوبًا عَتيقًا بِرُقعَةٍ مِنْ قماشٍ جَديدٍ، لأنَّها تَنكَمِش فتَنتَزِع شَيئًا مِنَ الثَّوبِ العَتيقِ فيَتَّسِعُ الخَرْقُ. [١٧] وما مِنْ أحدٍ يَضَعُ خَمرًا جَديدةً في أوعِيَةِ جِلْدٍ عَتيقَةٍ، لِئلاَّ تَنشَقَّ الأوعِيَةُ فتَسيلَ الخمرُ وتَتلَفَ الأوعِيَةُ. بل تُوضَعُ الخمرُ الجَديدةُ في أوعِيَةٍ جَديدَةٍ، فتَسلَمُ الخمرُ والأوعِيَةُ».

إحياء صبية وشفاء اْمرأة لمست ثوب يسوع

(مرقس ٥: ٢١–٤٣، لوقا ٨: ٤٠–٥٦)

[١٨] وبَينَما هوَ يَتكَلَّمُ، دَنا مِنهُ رَئيسٌ يَهوديٌّ وسجَدَ لَه وقالَ: «الآنَ ماتَتِ اْبنَتي. تَعالَ وضَعْ يدَكَ علَيها فتَحيا». [١٩] فقامَ يَسوعُ وتَبِعَهُ معَ تلاميذِهِ. [٢٠] وكانَت هُناكَ اْمرأةٌ مُصابةٌ بنَزْفِ الدَّمِ مِن اْثنَتي عَشْرَةَ سنَةً، فدَنَتْ مِنْ خَلفِ يَسوعَ ولَمَسَتْ طَرَفَ ثوبِهِ*، [٢١] لأنَّها قالَت في نَفسِها: «يكفي أنْ ألمُسَ ثوبَهُ لأُشفى». [٢٢] فاْلتَفَتَ يَسوعُ فرَآها وقالَ: «ثِقي يا اْبنَتي، إيمانُكِ شَفاكِ*». فشُفِيَتِ المَرأةُ مِنْ تِلكَ السَّاعةِ.

[٢٣] ولمَّا وصَلَ يَسوعُ إلى بَيتِ الرَّئيسِ اليهوديِّ رأى النَّدَّابينَ* والنَّاسَ في اْضطرابٍ، [٢٤] فقالَ: «أُخرُجوا! ما ماتَتِ الصَّبيَّةُ، لكنَّها نائِمةٌ!» فضَحِكوا علَيهِ. [٢٥] وبَعدَما أخرَجَ النَّاسَ، دخَلَ وأخَذَ بيَدِ الصَّبيَّةِ فقامَتْ. [٢٦] واْنتشَرَ الخَبَرُ في تِلكَ الأنحاءِ كُلِّها.

يسوع يشفي أعميين

[٢٧] وسارَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ، فتَبِعَهُ أعمَيانِ يَصيحانِ: «إرْحَمْنا، يا اْبنَ داودَ!» [٢٨] ولمَّا دخَلَ البَيتَ، دَنا مِنهُ الأعمَيانِ. فقالَ لهُما يَسوعُ: «أتُؤمِنانِ بأنِّي قادِرٌ على ذلِكَ؟» فأجابا: «نَعَم، يا سيِّدُ!» [٢٩] فلَمَسَ يَسوعُ أعيُنَهُما وقالَ: «فليكُنْ لكُما على قَدْرِ إيمانِكُما». [٣٠] فاْنفَتَحَتْ أعيُنُهُما. وأنذرَهُما يَسوعُ فقالَ: «إيَّاكُما أن يَعلَمَ أحدٌ!» [٣١] ولكنَّهُما خرَجا ونَشرا الخَبَرَ في تِلكَ الأنحاءِ كُلِّها.

يسوع يشفي أخرس

[٣٢] ولمَّا خرَجَ الأعميانِ، جاءَهُ بَعضُ النَّاسِ بأخرسَ، فيهِ شَيطانٌ*. [٣٣] فلمَّا طَرَدَ

١٣: هو ٦: ٦.
١٤: يوحنا المعمدان: حرفيًّا: يوحنا.
٢٠: طرف ثوبه: رج ٢٣: ٥ ح.
٢٢: شفاك. أو: أحياك. أو: خلّصك.
٢٣: النّدّابين. أو: الزمارين الذين يرافقون الندابين على رأس الميت.
٣٢: كان في الرجل شيطان يجعله أخرس.
رج مر ٩: ١٧ ح.

يَسوعُ الشَّيطانَ، تكلَّمَ الأخرسُ. فتعَجَّبَ الجُموعُ وقالوا: «ما رأينا مِثلَ هذا في إسرائيلَ!» [٣٤] ولكنَّ الفَرِّيسيِّينَ قالوا: «برئيسِ الشَّياطينِ يَطرُدُ الشَّياطينَ* !»

يسوع يشفق على الناس

[٣٥] وطافَ يَسوعُ في جميعِ المُدُنِ والقُرى يُعلِّمُ في المجامعِ ويُعلِنُ بِشارةَ المَلكوتِ ويَشفي النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَداءٍ. [٣٦] ولمَّا رأى الجُموعَ آمتلأَ قَلبُهُ بالشَّفَقَةِ عليهِم، لأنَّهُم كانوا بائسينَ مُشتَّتينَ مِثلَ غنَمٍ لا راعِيَ لها*. [٣٧] فقالَ لِتَلاميذِهِ: «الحَصادُ كثيرٌ، ولكنَّ العُمَّالَ قَليلونَ. [٣٨] فاطلُبوا مِنْ رَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ عُمّالاً إلى حَصادِهِ».

الرسل الاثنا عشر

(مرقس ٣: ١٣-١٩، لوقا ٦: ١٢-١٦)

١٠ ودَعا يَسوعُ تلاميذَهُ الاثنَي عشَرَ وأعطاهُم سُلطانًا يَطرُدونَ بِه الأرواحَ النَّجسَةَ* ويَشفونَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ داءٍ ومرَضٍ. [٢] وهذِهِ أسماءُ الرُّسُلِ الاثني عشَرَ: أوَّلُهُم سِمْعانُ المُلَقَّبُ بُطرُسَ وأخوهُ أندَراوُسُ، ويَعقوبُ بنُ زَبَدي وأخوهُ يوحنَّا، [٣] وفيلُبُّسُ وبَرْتولماوُسُ، وتوما ومتَّى جابي الضَّرائبِ، ويَعقوبُ بنُ حَلْفَى وتَدَّاوسُ، [٤] وسِمْعانُ الوطنيُّ الغَيورُ، ويَهوذا الإسخَرْيوطيُّ الّذي أسلَمَ يَسوعَ.

يسوع يرسل الاثني عشر

(مرقس ٦: ٧-١٣، لوقا ٩: ١-٦)

[٥] وأرسَلَ يَسوعُ هؤُلاءِ التَّلاميذَ الاثنَي عشَرَ وأوْصاهُم قالَ: «لا تَقصِدوا أرضًا وثَنِيَّةً ولا تَدْخُلوا مدينةً سامِريَّةً*، [٦] بَلِ اَذْهَبوا إلى الخِرافِ الضَّالَّةِ مِنْ بَني إسرائيلَ، [٧] وبَشِّروا في الطَّريقِ بأنَّ مَلكوتَ السَّماواتِ* اَقتَرَبَ. [٨] واَشفوا المَرضى، وأقيموا الموتَى، وطَهِّروا البُرْصَ، واَطرُدوا الشَّياطينَ. مجَّانًا أخَذْتُمْ، فمَجّانًا أعْطُوا. [٩] لا تَحمِلوا نُقودًا مِنْ ذَهَبٍ ولا مِنْ فِضَّةٍ ولا مِنْ نُحاسٍ في جُيوبِكُم، [١٠] ولا كِيسًا لِلطَّريقِ ولا ثوبًا آخَرَ ولا حِذاءً ولا عصًا، لأنَّ العامِلَ يَستَحِقُّ طعامَهُ*. [١١] وأيَّةَ مدينةٍ أو قريةٍ دَخَلْتُم، فاَستَخبِروا عَنِ المُستحِقِّ فيها، وأقيموا عِندَهُ إلى أنْ تَرحَلوا. [١٢] وإذا دَخَلْتُم بَيتًا فسَلِّموا عليهِ. [١٣] فإنْ كانَ أهلاً للسَّلامِ، حلَّ سلامُكُم بِه، وإلاَّ رجَعَ سَلامُكُم إليكُم. [١٤] وإذا اَمتَنَعَ بَيتٌ أو مدينةٌ عَنْ قَبولِكُم أو سَماعِ كلامِكُم، فاَتركوا المكانَ واَنْفُضوا الغُبارَ عَنْ أقدامِكُم*. [١٥] الحقَّ أقولُ لكُم: سيكونُ مَصيرُ سَدومَ وعَمورَةَ* يومَ الحِسابِ أكثرَ اَحتِمالاً مِنْ مَصيرِ تِلكَ المدينةِ.

٣٤: ق ١٢: ٢٤.
٣٦: غنم لا راعي لها: ق عد ٢٧: ١٧؛ ١ مل ٢٢: ١٧.
١٠. ١: الأرواح النجسة: رج مر ١: ٢٣ ح.
٥: السامريون أقاموا في المنطقة الواقعة بين اليهودية والجليل. بعد الرجوع من الجليل تجنب اليهود السامريين بسبب امتزاجهم بالوثنيين.
٧: ملكوت السماوات: رج ٣: ٢ ح.
١٠: لأن العامل يستحق طعامه: ق ١ كور ٩: ١٤؛ ١ تم ٥: ١٨.
١٤: انفضوا الغبار عن أقدامكم: رج مر ٦: ١١ ح.
١٥: سدوم وعمورة: رج تك ١٨-١٩.

زمن الاضطهاد

(مرقس ١٣ : ٩-١٣ ، لوقا ٢١ : ١٢ ١٧)

[١٦] «ها أنا أُرسِلُكُم مِثلَ الخِرافِ بَينَ الذِّئابِ فكونوا حَذِرينَ كالحيَّاتِ، وُدَعاءَ كالحَمام. [١٧] وٱنتَبِهوا، لأنَّ النَّاسَ سيُسلِمونكُم إلى المَحاكِمِ*، ويَجلِدونكُم في المَجامِعِ، [١٨] ويَسوقونَكُم إلى الحُكّامِ والمُلوكِ مِنْ أجلي، لِتَشهَدوا عِندَهُم وعِندَ سائرِ الشُّعوبِ. [١٩] فلا تَهتَمُّوا حينَ يُسلِمونكُم كيفَ أو بماذا تَتكلَّمونَ، لأنَّكُم ستُعطَوْنَ في حينِهِ ما تَتكلَّمونَ بِه. [٢٠] فما أنتُمُ المُتكَلِّمونَ، بَلْ رُوحُ أبيكُمُ السَّماويِّ يَتكلَّمُ فيكُم. [٢١] سيُسلِمُ الأخُ أخاهُ إلى الموتِ، والأبُ ٱبنَهُ، ويتَمَرَّدُ الأبناءُ على الآباءِ ويَقتُلونَهُم، [٢٢] ويُبغِضُكُم جَميعُ النَّاسِ مِنْ أجلِ إسْمي. والَّذي يَثبُتُ إلى النِّهايةِ يَخلُصُ. [٢٣] وإذا ٱضطَهَدوكُم في مدينةٍ، فٱهرُبوا إلى غَيرِها. الحقَّ أقولُ لكُم: لن تُنْهوا عَمَلَكُم في مُدُنِ إسرائيلَ كُلِّها حتّى يَجيءَ ٱبنُ الإنسانِ.

[٢٤] لا تِلميذَ أعظَمُ مِنْ مُعلِّمِهِ، ولا خادِمَ أعظَمُ مِنْ سيِّدِهِ. [٢٥] يكفي التِّلميذَ أنْ يكونَ مِثلَ مُعلِّمِهِ والخادِمَ مِثلَ سيِّدِهِ. إذا كان ربُّ البَيتِ قيلَ لَه بَعلزَبولُ*. فكَيفَ أهلُ بيتِهِ؟

مخافة الله

(لوقا ١٢ : ٢-٧)

[٢٦] «لا تَخافوهُم. فما مِنْ مَستورٍ إلا سَيَنكَشِفُ، ولا مِنْ خفِيٍّ إلاَّ سيُظهَرُ. [٢٧] وما أقولُهُ لكُم في الظَّلامِ، قولوهُ في النُّورِ. وما تَسمَعونَهُ هَمسًا، نادوا بِه على السُّطوحِ*. [٢٨] لا تخافوا الَّذينَ يَقتُلونَ الجسَدَ ولا يَقدرونَ أنْ يقتُلوا النَّفسَ، بَلِ خافوا الَّذي يَقدِرُ أنْ يُهلِكَ الجسَدَ والنَّفسَ معًا في جَهنَّمَ*. [٢٩] أما يُباعُ عُصْفورانِ بدِرْهَمٍ واحدٍ؟ ومعَ ذلِكَ لا يَقَعُ واحدٌ منهُما إلى الأرضِ إلاَّ بِعلمِ أبيكُمُ السَّماويِّ. [٣٠] أمَّا أنتُم، فشَعرُ رُؤوسِكُم نفسُهُ معدودٌ كُلُّهُ. [٣١] لا تخافوا، أنتُم أفضَلُ مِنْ عصافيرَ كثيرةٍ.

الاعتراف بالمسيح

(لوقا ١٢ : ٨-٩)

[٣٢] «مَنِ ٱعترَفَ بي أمامَ النَّاسِ، أعترِفُ بِه أمامَ أبي الَّذي في السَّماواتِ. [٣٣] ومَنْ أنكَرَني أمامَ النَّاسِ*، أُنكِرُهُ أمامَ أبي الَّذي في السَّماواتِ.

يسوع والعالم

(لوقا ١٢ : ٥١-٥٣، ١٤ : ٢٦-٢٧)

[٣٤] «لا تَظُنُّوا أنِّي جِئتُ لأحمِلَ السَّلامَ إلى العالَمِ، ما جِئتُ لأحْمِلَ سلامًا بَلْ سَيفًا. [٣٥] جِئتُ لأُفرِّقَ بَينَ الآبنِ وأبيهِ، والبِنتِ وأُمِّها، والكَنَّةِ وحماتِها. [٣٦] ويكونُ أعداءَ الإنسانِ أهلُ بيتِهِ*.

[٣٧] مَنْ أحبَّ أباهُ أو أُمَّهُ أكثرَ ممَّا يُحبُّني، فلا يَسْتَحِقُّني. ومَنْ أحبَّ ٱبنَهُ أو بِنتَهُ أكثرَ ممَّا

١٧: المحاكم. في المعنى الأصلي هي المحاكم المحلية المؤلفة من ٢٣ شيخًا والمرتبطة ببعض المجامع.

٢٥: بعلزبول: اسم الشيطان على أنه رئيس الأرواح النجسة.

٢٧: على السطوح: رج لو ١٢ : ٣ ح.

٢٨: ق يع ٤ : ١٢.

٣٣: من أنكرني أمام الناس: ق ٢ تم ٢ : ١٢.

٣٥-٣٦: رج مي ٧ : ٦.

يُحبُّني، فلا يَستحِقُّني. ٣٨ ومَنْ لا يَحمِلُ صليبَهُ ويَتْبعُني، فلا يَستحِقُّني. ٣٩ مَنْ حَفِظَ حياتَهُ يَخسَرُها، ومَنْ خَسِرَ حياتَهُ مِنْ أجلي يَحفَظُها.

الجزاء

(مرقس ٩: ٣٦-٤١)

٤٠ «مَنْ قَبِلَكُم قَبِلَني، ومَنْ قَبِلَني قَبِلَ الّذي أرسَلَني. ٤١ مَنْ قَبِلَ نَبيًّا لأنَّهُ نَبيٌّ، فَجَزاءَ نَبيٍّ يَنالُ. ومَنْ قَبِلَ رَجُلاً صالحًا لأنَّهُ رجُلٌ صالِحٌ، فجَزاءَ رَجُلٍ صالِحٍ يَنالُ. ٤٢ ومَنْ سَقى أحدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ ولَو كأسَ ماءٍ بارِدٍ لأنَّهُ تِلميذي، فأجرُهُ، الحقَّ أقولُ لكُم، لن يَضيعَ».

يسوع ويوحنا المعمدان

(لوقا ٧: ١٨-٣٥)

١١ ولمَّا أتمَّ يَسوعُ وصاياهُ لِتلاميذِهِ الاثني عشَرَ، خرَجَ مِنْ هُناكَ لِيُعلِّمَ ويُبَشِّرَ في المُدُنِ المُجاوِرَةِ.

٢ وسمِعَ يوحنَّا* وهوَ في السِّجنِ بأعمالِ المَسيحِ، فأرسَلَ إلَيهِ بَعضَ تلاميذِهِ ٣ ليقولوا لَه: «هلْ أنتَ هوَ الّذي يَجيءُ*، أو نَنتظِرُ آخَرَ؟»

٤ فأجابَهُم يَسوعُ: «إرْجِعوا وأخْبِروا يوحنَّا بِما تَسمَعونَ وتَرَوْنَ: ٥ العُميانُ يُبصِرونَ، والعُرجُ يمشونَ، والبُرصُ يُطهَّرونَ، والصمُّ يَسمَعونَ، والمَوتى يَقومونَ، والمَساكينُ يَتلقَّونَ البِشارةَ*. ٦ وهنيئًا لمن لا يفقِدُ إيمانَهُ بي*».

٧ فلمَّا انصَرَفَ تلاميذُ يوحنَّا، تَحدَّثَ يَسوعُ لِلجُموعِ عَنْ يوحنَّا فقالَ: «ماذا خرَجتُم إلى البرِّيَّةِ تَنظُرونَ؟ أقَصَبةً تَهُزُّها الرِّيحُ؟ ٨ بلْ ماذا خرَجتُم تروْنَ؟ أرَجُلاً يلبَسُ الثِّيابَ النَّاعِمَةَ؟ والّذينَ يَلبَسونَ الثِّيابَ النَّاعِمةَ هُمْ في قُصورِ المُلوكِ! ٩ قولوا لي: ماذا خرَجتُم تَنظُرونَ؟ أنبيًّا؟ أقولُ لكُم: نعَم، بل أفضَلَ مِنْ نَبيٍّ. ١٠ فهوَ الّذي يقولُ فيهِ الكِتابُ: أنا أُرسِلُ رَسولي قُدَّامَكَ، لِيُهيِّئَ الطَّريقَ أمامَكَ*. ١١ الحقَّ أقولُ لكُم: ما ظهَرَ في النَّاسِ أعظَمُ مِنْ يوحنَّا المَعمدانِ. ولكِنَّ أصغَرَ الّذينَ في مَلكوتِ السَّماواتِ أعظَمُ مِنهُ.

١٢ فَمِنْ أيّامِ يوحنَّا المَعمدانِ إلى اليومِ، والنَّاسُ يَبذُلونَ جَهدَهُم* لِدُخولِ مَلكوتِ السَّماوتِ، والمُجاهِدونَ يَدخُلونَهُ. ١٣ فإلى أنْ جاءَ يوحنَّا كانَ هُناكَ نُبوءاتُ الأنبياءِ وشَريعةُ موسى*. ١٤ فإذا شِئتُم أنْ تُصَدِّقوا، فاعلَموا أنَّ يوحنَّا هوَ إيليَّا المُنتَظَرُ. ١٥ مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ!

١٦ بِمَنْ أُشَبِّهُ أبناءَ هذا الجيلِ؟ هُمْ مِثْلُ أولادٍ جالِسينَ في السَّاحاتِ يَتَصايَحُونَ:

---

١١. ٢: يوحنا. أي: يوحنا المعمدان.

رج ١٤: ٣-٢.

٣: أنت هو الذي يجيء. أحد ألقاب المسيح المنتظر.

رج ٣: ١١.

٥: ق اش ٣٥: ٥-٦، ٦١: ١.

٦: لمن لا يفقد إيمانه بي. أو: لمن لا يشك في.

رج مر ٩: ٤٢ح.

١٠: ملا ٣: ١.

١٢: يبذلون جهدهم. أو: يغصب أو يشق طريقه بالعنف.

١٣: شريعة موسى. حرفيًا: الشريعة.

رج رو ٣: ١٩ح.

^{١٧} زَمَّرْنا لكُم فما رَقَصْتُم، ونَدَبْنا لكُم فما بكَيتُم. [١٨] جاءَ يوحنَّا لا يأكُلُ ولا يَشرَبُ فقالوا: فيهِ شَيطانٌ. [١٩] وجاءَ آبنُ الإنسانِ يأكُلُ ويَشرَبُ فقالوا: هذا رجُلٌ أكولٌ وسِكِّيرٌ وصَديقٌ لِجُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ. لكِنَّ الحِكمَةَ تُبرِّرُها أعمالُها».

المدن غير التائبة

(لوقا ١٠: ١٣–١٥)

[٢٠] وأخَذَ يَسوعُ يُؤنِّبُ المُدُنَ الّتي أجرى فيها أكثرَ مُعجزاتِهِ وما تابَ أهلُها. [٢١] فقالَ: «الويلُ لكِ يا كورَزينَ*! الويلُ لكِ يا بيتَ صيدا! فلو كانتِ المُعجزاتُ الّتي جرَتْ فيكما جرَتْ في صورَ وصيدا*، لتابَ أهلُها من زمنٍ بعيدٍ ولبسوا المسوحَ وقعَدوا على الرَّمادِ*. [٢٢] لكنِّي أقولُ لكم: سيكونُ مصيرُ صورَ وصيدا يومَ الحِسابِ أكثرَ آحتمالاً من مصيرِكُما. [٢٣] وأنتِ يا كفْرَناحومُ! أتَرتَفِعينَ إلى السَّماءِ؟ لا، إلى الجَحيمِ ستَهبُطينَ*. فَلو جرَى في سَدومَ ما جرَى فيكِ مِنَ المُعجزاتِ، لبَقِيتْ إلى اليومِ. [٢٤] لكنِّي أقولُ لكُم: سيكونُ مصيرُ سدومَ يومَ الحِسابِ أكثرَ آحتِمالاً مِنْ مَصيرِكِ».

يسوع يبتهج

(لوقا ١٠: ٢١–٢٢)

[٢٥] وتكَلَّمَ يَسوعُ في ذلِكَ الوَقتِ فقالَ: «أحمَدُكَ يا أبي، يا ربَّ السَّماءِ والأرضِ، لأنَّكَ أظهرتَ للبُسطاءِ ما أخفَيْتَهُ عَنِ الحُكَماءِ والفُهَماءِ*. [٢٦] نَعَمْ، يا أبي، هذِهِ مَشيئَتُكَ.

[٢٧] أبي أعطاني كُلَّ شيءٍ. ما مِنْ أحدٍ يَعرِفُ الابنَ إلاَّ الآبُ، ولا أحدٌ يَعرِفُ الآبَ إلاَّ الابنُ ومَن شاءَ الابنُ أنْ يظْهِرَهُ لهُ.

[٢٨] تعالَوا إليَّ يا جميعَ المُتعَبينَ والرَّازحينَ تَحتَ أثقالِكُم وأنا أُريحُكُم. [٢٩] إحمِلوا نِيري* وتعَلَّموا مِنِّي تَجِدوا الرَّاحةَ لنُفوسِكُم، فأنا وديعٌ مُتواضعُ القَلْبِ، [٣٠] ونيري هيِّنٌ وحِمْلي خَفيفٌ».

السبت

(مرقس ٢: ٢٣–٢٨، لوقا ٦: ١–٥)

١٢ وفي تِلكَ الأيّامِ مَرَّ يَسوعُ في السَّبتِ وسَطَ الحُقولِ. فَجاعَ تلاميذُهُ. فأخَذوا يَقطُفونَ السُّنبُلَ ويأكُلونَ*. [٢] فلمَّا رآهُمُ الفرِّيسيُّونَ قالوا لِيَسوعَ: «أُنظُرْ! تلاميذُكَ يَعمَلونَ ما لا يَحِلُّ في السَّبتِ*». [٣] فأجابَهُم يَسوعُ: «أمَا قَرأتُمْ ما عَمِلَ داودُ عِندَما جاعَ هوَ ورجالُهُ؟ [٤] كيفَ

٢١: كورزين، بيت صيدا: مدينتان قريبتان من كفرناحوم. صور، صيدا: رج مر ٣: ٨ح؛ ق اش ٢٣: ١–١٨؛ حز ٢٦: ١ي؛ يؤ ٤: ٤–٨؛ عا ١: ٩–١٠. المسوح والرماد: تعبير عن التوبة. رج ار ٦: ٢٦، يون ٣: ٥–٨.

٢٣: إلى الجحيم (مثوى الأموات) ستهبطين: اش ١٤: ١٣–١٥. سدوم: رج تك ١٩: ٢٤–٢٨.

٢٥: الحكماء والفهماء: ق ١كور ١: ١٧–٢٩.

٢٩: نيري: قطعة من خشب تستعمل لربط البقر والثيران للفلاحة. يستعملها يسوع بالمعنى المجازي. أريحكم: ق ار ٦: ١٦.

١٢. **١**: رج تث ٢٣: ٢٦.

٢: رج خر ٣٤: ٢١.

دخَلَ بَيتَ اللهِ، وكيفَ أكلُوا خُبزَ القُربانِ* ، وأكْلُهُ لا يَحِلُّ لهُم ، بلْ لِلكهَنَةِ وحدَهُم؟ ⁵أوَما قرَأْتُمْ في شريعةِ موسى أنَّ الكهنَةَ في السَّبتِ يَنتَهِكونَ حُرمَةَ السَّبتِ في الهَيكَلِ ولا لومَ علَيهِم* ؟ ⁶أقولُ لكُم : هُنا مَنْ هوَ أعظَمُ مِنَ الهَيكَلِ. ⁷ولو فَهِمتُمْ مَعنى هذِهِ الآيةِ : أُريدُ رَحمةً لا ذَبيحةً ، لما حكَمتُم على مَنْ لا لَومَ علَيهِ* . ⁸فابنُ الإنسانِ هوَ سيِّدُ السَّبتِ».

الشفاء في السبت

(مرقس ٣ : ١-٦ ، لوقا ٦ : ٦-١١)

⁹وذهَبَ مِنْ هُناكَ إلى مَجمَعِهِم ، ¹⁰فوجَدَ رَجُلاً يدُهُ يابِسةٌ. فسألوهُ ليَتَّهِموهُ : «أيحِلُّ الشِّفاءُ في السَّبتِ؟»

¹¹فأجابَهُم يَسوعُ : «مَنْ مِنكُم لَه خَروفٌ واحدٌ ووقَعَ في حُفرَةٍ يومَ السَّبتِ ، لا يُمسِكُهُ ويُخرِجُهُ؟

¹²والإنسانُ كم هوَ أفضلُ مِنَ الخَروفِ؟ لذلِكَ يَحِلُّ عمَلُ الخَيرِ في السَّبتِ». ¹³وقالَ يَسوعُ لِلرَّجُلِ : «مُدَّ يدَكَ!» فمَدَّها ، فَعادَتْ صَحيحةً مِثلَ اليَدِ الأُخرى. ¹⁴فخَرَجَ الفَرِّيسيُّونَ وتَشاوَروا ليقتُلوا يَسوعَ.

رجل الله المختار

¹⁵فلمَّا عَلِمَ يَسوعُ أنصرفَ مِنْ هُناكَ. وتبِعَهُ جمهورٌ كبيرٌ ، فشفَى جميعَ مَرضاهُم ¹⁶وأمَرَهُم أنْ لا يُخبِروا أحدًا عَنهُ ، ¹⁷ليتِمَّ ما قالَ النَّبيُّ إشعيا :

¹⁸«ها هوَ فتايَ الّذي اختَرتُهُ.
حبيبي الّذي بهِ رَضِيتُ.
سأُفيضُ رُوحي علَيهِ ،
فيُعلِنُ للشُّعوبِ إرادتي.
¹⁹لا يُخاصِمُ ولا يَصيحُ ،
وفي الشَّوارعِ لا يَسمَعُ أحدٌ صوتَهُ.
²⁰قَصَبةً مَرضوضَةً لا يكسِرُ ،
وشُعلةً ذابِلَةً لا يُطفئُ.
يُثابِرُ حتّى تَنتَصِرَ إرادَتي ،
²¹وعلى اسمِهِ رَجاءُ الشُّعوبِ* ».

يسوع وبعلزبول

(مرقس ٣ : ٢٠-٣٠ ، لوقا ١١ : ١٤-٢٣ ، ١٢ : ١٠)

²²وجاءَ بعضُ النَّاسِ إلى يَسوعَ بِرَجُلٍ أعمى أخرَسَ* ، فيهِ شَيطانٌ. فشفَى يَسوعُ الرَّجُلَ حتّى تكلَّمَ وأبصَرَ. ²³فتَعَجَّبَ الجُموعُ كُلُّهُم وتَساءلوا : «أما هذا ابنُ داودَ؟» ²⁴وسَمِعَ الفَرِّيسيُّونَ كلامَهُم ، فقالوا : «هوَ يَطرُدُ الشَّياطينَ ببعلزَبولَ* رئيسِ الشَّياطينَ». ²⁵وعرَفَ يَسوعُ أفكارَهُم ، فقالَ لهُم : «كُلُّ مملكَةٍ تَنقَسِمُ تَخرَبُ ، وكُلُّ مدينةٍ أو عائِلةٍ تنقَسِمُ لا تثْبُتُ. ²⁶وإنْ كانَ الشَّيطانُ يَطرُدُ الشَّيطانَ ، فيكونَ انقَسَمَ. فكيفَ تَثبُتُ مملكَتُهُ؟ ²⁷وإنْ كُنتُ ببعلزَبولَ أطرُدُ الشَّياطينَ ، فبِمَنْ يَطرُدُهُ أتباعُكُم؟ لذلِكَ هُمْ يحكُمونَ علَيكُم.

---

٤ : أكلوا خبز القربان : رج ١صم ٢١ : ٢-٧. لا يحل إلا للكهنة : رج لا ٢٤ : ٩.
٥ : رج عد ٢٨ : ٩-١٠.
٧ : هو ٦ : ٦.
١٨-٢١ : اش ٤٢ : ١-٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٢٢ : أعمى وأخرس : رج ٩ : ٣٢ ح.
٢٤ : بعلزبول : رج ١٠ : ٢٥ ح.

[٢٨] وأمّا إذا كُنتُ بِرُوحِ اللهِ أطرُدُ الشَّياطينَ، فمَلكوتُ اللهِ حَلَّ بَينَكُم. [٢٩] كيفَ يقدِرُ أحَدٌ أنْ يَدخُلَ بَيتَ رَجُلٍ قويٍّ ويَسرِقَ أمتِعَتَهُ، إلاَّ إذا قَيَّدَ هذا الرَّجُلَ القَويَّ أوّلاً، ثُمَّ أخَذَ يَنهَبُ بَيتَهُ؟

[٣٠] مَنْ لا يكونُ مَعي فهوَ علَيَّ، ومَنْ لا يَجمعُ مَعي فهوَ يُبدِّدُ. [٣١] لذلِكَ أقولُ لكُم: كُلُّ خَطيئةٍ وتَجْديفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وأمَّا التَّجديفُ* على الرُّوحِ القُدُسِ فلَنْ يُغفرَ لهُم. [٣٢] ومَنْ قالَ كلِمَةً على ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لَه، وأمَّا مَنْ قالَ على الرُّوحِ القُدُسِ، فلن يُغفرَ لَه، لا في هذِهِ الدُّنيا ولا في الآخِرَةِ.

الشجرة وثمرها

(لوقا ٦: ٤٣–٤٥)

[٣٣] «إجعَلوا الشَّجرَةَ جيِّدةً تحمِلُ ثَمرًا جيِّدًا. واجعَلوا الشَّجرَةَ رديئةً تَحمِلُ ثَمَرًا رديئًا. فالشَّجرَةُ يَدلُّ علَيها ثَمَرُها. [٣٤] يا أولادَ الأفاعي، كيفَ يُمكِنُكُم أنْ تقولوا كلامًا صالِحًا وأنتُم أشرارٌ؟ لأنَّ مِنْ فَيضِ القلبِ يَنطِقُ اللِّسانُ. [٣٥] الإنسانُ الصَّالِحُ مِنْ كنزِهِ الصَّالِحِ يُخرِجُ ما هوَ صالِحٌ، والإنسانُ الشِّرِّيرُ مِنْ كنزِهِ الشِّرِّيرِ يُخرِجُ ما هوَ شرِّيرٌ.

[٣٦] أقولُ لكُم: كُلُّ كَلِمَةٍ فارِغَةٍ* يقولُها النَّاسُ يُحاسَبونَ علَيها يومَ الدِّينِ. [٣٧] لأنَّكَ بكلامِكَ تُبرَّرُ وبِكلامِكَ تُدانُ».

الفريسيون يطلبون آية

(مرقس ٨: ١١–١٢، لوقا ١١: ٢٩–٣٢)

[٣٨] وقالَ لَه بعضُ مُعلِّمي الشَّريعَةِ والفَرِّيسيِّينَ: «يا مُعلِّمُ، نُريدُ أنْ نرى مِنكَ آيةً». [٣٩] فأجابَهُم: «جيلٌ شرِّيرٌ فاسِقٌ يَطلُبُ آيةً، ولن يكونَ لَه سِوى آيةِ النَّبيِّ يونانَ. [٤٠] فكما بَقِيَ يونانُ ثلاثةَ أيّامٍ بِلياليها في بَطنِ الحُوتِ*، كذلِكَ يَبقى ابنُ الإنسانِ ثلاثةَ أيّامٍ بِلياليها في جوفِ الأرضِ. [٤١] أهلُ نينَوى* سيَقومونَ يومَ الحِسابِ معَ هذا الجيلِ ويَحكُمونَ علَيهِ، لأنَّ أهلَ نينَوى تابوا عِندَما سَمِعوا إنذارَ يونانَ، وهُنا الآنَ أعظمُ مِنْ يونانَ. [٤٢] ومَلِكَةُ الجَنوبِ سَتَقومُ يومَ الحِسابِ معَ هذا الجيلِ وتحكُمُ علَيهِ، لأنَّها جاءَتْ مِنْ أقاصي الأرضِ لتسمَعَ حِكمَةَ سُليمانَ*، وهُنا الآنَ أعظمُ مِنْ سُليمانَ.

عودة الروح النجس

(لوقا ١١: ٢٤–٢٦)

[٤٣] «إذا خرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إنسانٍ، هامَ في الصَّحارى يَطلُبُ الرَّاحَةَ فلا يَجِدُها، [٤٤] فيقولُ: أرجِعُ إلى بَيتي الّذي خرَجتُ مِنهُ. فيَرجِعُ ويَجِدُهُ خاليًا نَظيفًا مُرتَّبًا. [٤٥] فيَذهَبُ ويَجيءُ بسبعَةِ أرواحٍ أخبثَ مِنهُ، فتدخُلُ وتَسكُنُ فيهِ. فتكونُ حالُ ذلِكَ الإنسانِ في آخِرِها أسوأَ مِنْ حالِهِ في أوَّلِها. وهكذا يكونُ مَصيرُ هذا الجيلِ الشِّرِّيرِ».

٣١: التجديف. أو: تجديف على الله.
٣٦: فارغة. أي: لا أساس ولا صحة لها. أي: باطلة.
٤٠: كما بقي يونان في بطن الحوت: رج يون ١: ١٧.
٤١: نينوى: عاصمة أشور القديمة. تقع شرقي نهر دجلة. تابوا: رج يون ٣: ٥.
٤٢: حكمة سليمان: رج ١ مل ١٠: ١–١٠.

أم يسوع وإخوته

(مرقس ٣ : ٣١ – ٣٥ ، لوقا ٨ : ١٩ – ٢١)

[٤٦] وبَينَما يَسوعُ يُكلِّمُ الجُموعَ ، جاءَتْ أُمُّهُ وإخوَتُهُ ووقَفوا في خارِجِ الدَّارِ يَطلُبونَ أن يُكلِّموهُ . [٤٧] فقالَ لَه أحَدُ الحاضِرينَ : «أُمُّكَ وإخوتُكَ واقفونَ في خارجِ الدَّارِ يُريدونَ أنْ يُكلِّموكَ» .

[٤٨] فأجابَهُ يَسوعُ : «مَنْ هيَ أُمّي ، ومَنْ هُمْ إخوَتي؟» [٤٩] وأشارَ بيدِهِ إلى تلاميذِهِ وقالَ : «هؤُلاءِ هُمْ أُمّي وإخوَتي . [٥٠] لأنَّ مَنْ يعمَلُ بمشيئةِ أبي الّذي في السَّماواتِ هوَ أخي وأُختي وأُمّي» .

مثل الزارع

(مرقس ٤ : ١ – ٩ ، لوقا ٨ : ٤ – ٨)

١٣ وخرَجَ يَسوعُ مِنَ الدَّارِ* في ذلِكَ اليومِ وجلَسَ بجانِبِ البحرِ . [٢] فازدحَمَ علَيهِ جَمْعٌ كبيرٌ ، حتّى إنَّهُ صَعِدَ إلى قارِبٍ وجلَسَ فيهِ ، والجَمعُ كُلُّهُ على الشَّاطئِ ، [٣] فكلَّمَهُم بأمثالٍ على أُمورٍ كثيرةٍ قالَ : «خرَجَ الزَّارِعُ ليزرَعَ . [٤] وبَينَما هوَ يَزرَعُ ، وقَعَ بَعضُ الحَبِّ على جانِبِ الطَّريقِ ، فجاءَتِ الطُّيورُ وأكَلَتْهُ . [٥] ووقَعَ بَعضُهُ على أرضٍ صَخْرِيَّةٍ قليلةِ التُّرابِ ، فنَبَتَ في الحالِ لأنَّ تُرابَهُ كانَ بِلا عُمقٍ . [٦] فلمَّا أشرَقَتِ الشَّمسُ احتَرَقَ وكانَ بِلا جُذورٍ فيَبِسَ . [٧] ووقَعَ بعضُهُ على الشَّوكِ ، فطَلَعَ الشَّوكُ وخنَقَهُ . [٨] ومِنهُ ما وقَعَ على أرضٍ طَيِّبةٍ ، فأعطى بَعضُهُ مِئةً ، وبَعضُهُ سِتِّينَ ، وبَعضُهُ ثلاثينَ . [٩] مَنْ كانَ لَه أُذنانِ ، فلْيَسمَعْ !»

الغاية من الأمثال

(مرقس ٤ : ١٠ – ١٢ ، لوقا ٨ : ٩ – ١٠)

[١٠] فدَنا مِنهُ تلاميذُهُ وقالوا لَه : «لِماذا تُخاطِبُهُم بالأمثالِ؟» [١١] فأجابَهُم : «أنتُمْ أُعطيتُم أنْ تعرفوا أسرارَ مَلكوتِ السَّماواتِ ، وأمَّا هُم فما أُعطُوا . [١٢] لأنَّ مَنْ كانَ لَه شيءٌ ، يُزادُ فيَفيضُ . ومَنْ لا شيءَ لَه ، يُؤخَذُ مِنهُ حتّى الّذي لَه . [١٣] وأنا أُخاطِبُهُم بالأمثالِ لأنَّهُم يَنظُرونَ فلا يُبصِرونَ ، ويُصغونَ فلا يَسمَعونَ ولا يَفهَمونَ . [١٤] ففيهِم تَتِمُّ نُبوءةُ إشَعْيا :

«مَهما سَمِعتُم لا تَفهَمونَ ،
ومَهما نَظَرْتُم لا تُبصِرونَ .
[١٥] لأنَّ هذا الشَّعبَ تحَجَّرَ قلبُهُ ،
فسَدُّوا آذانَهُم وأغْمَضوا عُيونَهُم ،
لِئلاَّ يُبصِروا بِعُيونِهِم
ويَسمَعوا بآذانِهِم
ويَفهَموا بِقُلوبِهِم
ويَتوبوا فأَشفيَهُم*» .

[١٦] وأمَّا أنتُمْ فهَنيئًا لكُم لأنَّ عيونَكُم تُبصِرُ وآذانَكُم تَسمَعُ . [١٧] الحقَّ أقولُ لكُم : كثيرٌ مِنَ الأنبياءِ والأبرارِ تَمنَّوا أنْ يَرَوْا ما أنتُمْ تَرَونَ فَما رأوا ، وأنْ يَسمَعوا ما أنتُم تَسمَعونَ فما سَمِعوا* .

---

١٣ . ١ : من الدار : رج مر ٢ : ١ ح . البحر . أي : بحيرة الجليل .

١٤–١٥ : اش ٦ : ٩ – ١٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

١٧ : ق ١ بط ١ : ١٠ – ١٢ .

تفسير مثل الزارع

(مرقس ٤ : ١٣–٢٠ ، لوقا ٨ : ١١–١٥)

[١٨] «فاَسمَعوا أنتُم مَغزَى مَثَلِ الزَّارِعِ : [١٩] مَنْ يَسمَعُ كلامَ المَلكوتِ ولا يَفهَمُهُ ، فهوَ المَزروعُ في جانبِ الطَّريقِ ، فيجيءُ الشِّرِّيرُ ويَنتَزِعُ ما هوَ مَزروعٌ في قلبِهِ. [٢٠] ومَنْ يَسمَعُ كلامَ المَلكوتِ ويَتَقَبَّلُهُ في الحالِ فَرِحًا ، فهوَ المَزروعُ في أرضٍ صخريَّةٍ : [٢١] لا جُذورَ لَه في نَفسِهِ ، فيكونُ إلى حينٍ. فإذا حدَثَ ضِيقٌ أوِ اَضطهادٌ مِنْ أجلِ كلامِ المَلكوتِ ، اَرتدَّ عَنهُ في الحالِ. [٢٢] ومَنْ يَسمَعُ كلامَ المَلكوتِ ولا يُعطي ثَمرًا* فهوَ المَزروعُ في الشَّوكِ : لَه مِنْ هُمومِ هذِهِ الدُّنيا ومَحبَّةِ الغِنى ما يَخنُقُ الثَّمرَ فيهِ. [٢٣] وأمَّا مَنْ يَسمعُ كلامَ المَلكوتِ ويفهَمُهُ ، فهوَ المَزروعُ في الأرضِ الطَّيِّبةِ ، فيُثمِرُ ويُعطي بَعضُهُ مِئةً ، وبعضُهُ سِتِّينَ ، وبعضُهُ ثلاثينَ».

مثل الزؤان

[٢٤] وقَدَّمَ لهُم يَسوعُ مَثلاً آخرَ ، قالَ : «يُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ رَجُلاً زرَعَ زَرْعًا جيِّدًا في حقلِهِ. [٢٥] وبَينَما النَّاسُ نِيامٌ ، جاءَ عَدوُّهُ وزَرَعَ بَينَ القَمحِ زؤانًا* ومضى. [٢٦] فلمَّا طلَعَ النَّباتُ وأخرَجَ سُنبلَه ، ظهَرَ الزُّؤانُ معَهُ. [٢٧] فجاءَ خدَمُ صاحِبِ الحَقلِ وقالوا لَه : «يا سيِّدُ أنتَ زَرَعْتَ زَرعًا جيِّدًا في حَقلِكَ ، فمِنْ أينَ جاءَهُ الزُّؤانُ؟» [٢٨] فأجابَهُم : «عَدُوٌّ فعَلَ هذا». فقالوا لَه : «أتُريدُ أنْ نَذهَبَ لِنَجمَعَ الزُّؤانَ؟» [٢٩] فأجابَ : «لا ، لِئلاَّ تَقلَعوا القَمحَ وأنتُم تَجمعونَ الزُّؤانَ. [٣٠] فاَترُكوا القَمحَ يَنمو معَ الزُّؤانِ إلى يومِ الحَصادِ ، فأقولُ للحَصَّادينَ : إجمَعوا الزُّؤانَ أوَّلاً وآحزِموهُ حِزَمًا لِيُحرَقَ ، وأمَّا القمحُ فآجمَعوهُ إلى مَخزَني».

مثل حبة الخردل

(مرقس ٤ : ٣٠–٣٢ ، لوقا ١٣ : ١٨–١٩)

[٣١] وقدَّمَ لهُم مَثلاً آخرَ ، قالَ : «يُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ حَبَّةً مِن خَردلٍ أخذَها رَجُلٌ وزَرَعَها في حَقلِهِ. [٣٢] هيَ أصغرُ الحبوبِ كُلِّها ، ولكنَّها إذا نَمَتْ كانَت أكبَرَ البُقولِ ، بل صارَتْ شجَرَةً ، حتَّى إنَّ طُيورَ السَّماءِ تَجيءُ وتُعشِّشُ في أغصانِها».

مثل الخميرة

(لوقا ١٣ : ٢٠–٢١)

[٣٣] وقالَ لهُم هذا المَثَلَ : «يُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ خَميرةً أخذَتْها اَمرأةٌ ووَضَعَتْها في ثلاثةِ أكيالٍ مِنَ الدَّقيقِ حتَّى اَختَمرَ العَجينُ كُلُّهُ».

يسوع والأمثال

(مرقس ٤ : ٣٣–٣٤)

[٣٤] هذا كُلُّهُ قالَه يَسوعُ للجُموعِ بالأمثالِ. وكانَ لا يُخاطِبُهُم إلاَّ بأمثالٍ. [٣٥] فتَمَّ ما قالَ النَّبيُّ : «بالأمثالِ أنطِقُ ، فأُعلِنُ ما كانَ خفيًّا مُنذُ إنشاءِ العالَمِ*».

---

٢٢ : فلا يعطي (الحب) ثمرًا. أو: فلا يعطون (السامعون) ثمرًا.

٢٥ : الزؤان: نبات من فصيلة القمح. من أكل حباته أصابه تسمّم مسكر.

٣٥ : مز ٧٨ : ٢.

تفسير مثل الزؤان

[٣٦] وترَكَ يَسوعُ الجُموعَ ودخَلَ إلى البَيتِ* ، فجاءَ إليهِ تلاميذُهُ وقالوا لَه : «فَسِّرْ لنا مثَلَ زُؤانِ الحَقلِ». [٣٧] فأجابَهُم : «الَّذي زَرعَ زَرْعًا جيِّدًا هوَ آبنُ الإنسانِ ، [٣٨] والحَقلُ هوَ العالَمُ ، والزَّرعُ الجيِّدُ هوَ أبناءُ المَلكوتِ. والزُّؤانُ هوَ أبناءُ الشِّرِّيرِ ، [٣٩] والعدُوُّ الَّذي زرَعَ الزُّؤانَ هوَ إبليسُ ، والحَصادُ هوَ نِهايةُ العالَمِ ، والحصَّادونَ هُم الملائِكةُ. [٤٠] وكما يَجمَعُ الزَّارعُ الزُّؤانَ ويَحرِقُهُ في النَّارِ ، فكذلِكَ يكونُ في نِهايَةِ العالَمِ : [٤١] يُرسِلُ آبنُ الإنسانِ ملائِكتَهُ ، فيَجْمعونَ مِنْ مَلكوتِهِ كُلَّ المُفسِدينَ* والأشرارِ [٤٢] ويَرمونَهُم في أتونِ النَّارِ ، فهُناكَ البُكاءُ وصَريفُ الأسنانِ. [٤٣] وأمَّا الأبرارُ ، فيُشرِقونَ كالشَّمسِ في مَلكوتِ أبيهِم. مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ ، فلْيَسمَعْ* !

مثل الكنز واللؤلؤة والشبكة

[٤٤] «ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ كَنْزًا مدفونًا في حَقلٍ ، وجَدَهُ رجُلٌ فَخَبَّأهُ ، ومِنْ فرَحِهِ مَضى فباعَ كُلَّ ما يَملِكُ وآشترى ذلِكَ الحَقلَ.

[٤٥] ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ تاجِرًا كانَ يبحَثُ عَنْ لُؤلُؤٍ ثَمينٍ. [٤٦] فلمَّا وجَدَ لُؤلُؤةً ثَمينَةً ، مضى وباعَ كُلَّ ما يَملِكُ وآشتَراها.

[٤٧] ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ شبَكَةً ألقاها الصَّيَّادونَ في البحرِ ، فجَمَعَتْ سَمكًا مِنْ كُلِّ نوعٍ. [٤٨] فلمَّا آمتَلأَتْ أخرَجَها الصَّيَّادونَ إلى الشَّاطئِ ، فوَضَعوا السَّمكَ الجيِّدَ في سِلالِهِم ورَمَوا الرَّديءَ. [٤٩] وهكذا يكونُ في نِهايَةِ العالَمِ : يَجيءُ الملائِكةُ ، ويَنتَقونَ الأشرارَ مِنْ بَينِ الصَّالِحينَ [٥٠] ويَرمونَهُم في أتُونِ النَّارِ. فهُناكَ البُكاءُ وصَريفُ الأسنانِ».

الجديد والقديم

[٥١] وسأَلَ يَسوعُ تلاميذَهُ : «أفَهِمتُم هذا كُلَّهُ؟» فأجابوهُ : «نعم». [٥٢] فقالَ لهُم : «إذًا ، كُلُّ مَنْ صارَ مِنْ مُعَلِّمي الشَّريعةِ تلميذًا في مَلكوتِ السَّماواتِ ، يُشبِهُ ربَّ بَيتٍ يُخرِجُ مِنْ كنزِهِ كُلَّ جديدٍ وقَديمٍ».

الناصرة ترفض يسوع

(مرقس ٦ : ١-٦ ، لوقا ٤ : ١٦-٣٠)

[٥٣] ولمَّا أتَمَّ يَسوعُ هذِهِ الأمثالَ ، ذهَبَ مِنْ هُناكَ [٥٤] وعادَ إلى بلَدِهِ*. وأخَذَ يُعلِّمُ في مَجمَعِهِم ، فتَعَجَّبوا وتَساءلوا : «مِنْ أينَ لَه هذِهِ الحِكمَةُ وتِلْكَ المُعْجزاتُ؟ [٥٥] أمَا هوَ آبنُ النَّجَّارِ؟ أُمُّهُ تُدعى مَريمَ ، وإخوتُهُ يَعقوبَ ويوسفَ وسِمْعانَ ويَهوذا*؟ [٥٦] أمَا جميعُ أخَواتِهِ عِندَنا؟ فمِنْ أينَ لَه كُلُّ هذا؟» [٥٧] ورَفَضوهُ.

فقالَ لهُم يَسوعُ : «لا نبيَّ بِلا كرامةٍ إلاَّ في وَطَنِهِ وبَيتِهِ*». [٥٨] وما صنَعَ هُناكَ كثيرًا مِنَ المُعجِزاتِ لِعَدَمِ إيمانِهِم بهِ.

---

٣٦ : البيت : رج مر ٢ : ١ح.
٤١ : المفسدين. أو : مسببي الشكوك والعثار. رج مر ٩ : ٤٢ح.
٤٣ : ق دا ١٢ : ٣.
٥٤ : بلده. أي الناصرة. رج ٢ : ٢٣ ؛ لو ٤ : ١٦.
٥٥ : ق يو ٦ : ٤٢.
٥٧ : ق لو ٤ : ٢٤ ؛ يو ٤ : ٤٤.

موت يوحنا المعمدان

(مرقس ٦ : ١٤-٢٩ ، لوقا ٩ : ٧-٩)

١٤ وفي ذلِكَ الوَقتِ سمِعَ الوالي* هيرودُسُ* أخبارَ يَسوعَ ، [٢] فقالَ لحاشيَتِهِ : «هذا يوحنَّا المَعمدانُ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ ، ولذلِكَ تَجري المُعْجزاتُ على يَدِهِ».

[٣] وكانَ هيرودُسُ أمسَكَ يوحنَّا وقيَّدَهُ وسَجَنَهُ مِنْ أجلِ هيروديَّةَ امرأةِ أخيهِ فيلبُّسَ* ، [٤] لأنَّ يوحنَّا كانَ يقولُ لَه : «لا يَحِلُّ لَكَ أنْ تَتزوَّجَها*». [٥] وأرادَ أنْ يَقتُلَهُ ، فخافَ مِنَ الشَّعبِ لأنَّهُم كانوا يَعدُّونَهُ نَبيًّا. [٦] ولمَّا أقامَ هيرودُسُ ذِكرى مَولِدِهِ ، رقَصَتِ ابنَةُ هيروديَّةَ في الحَفلةِ ، فأعجَبَتْ هيرودُسَ ، [٧] فأقسَمَ لها أنْ يُعطِيَها ما تَشاءُ. [٨] فلقَّنَتْها أُمُّها ، فقالَت لِهيرودُسَ : «أعطِني هُنا على طَبَقٍ رَأسَ يوحنَّا المَعمدانِ!» [٩] فحَزِنَ المَلِكُ* ، ولكنَّهُ أمَرَ بإعطائِها ما تُريدُ ، مِنْ أجلِ اليَمينِ الَّتي حَلَفَها على مسامِعِ الحاضرينَ. [١٠] وأرسَلَ جُنديًّا ، فقَطَعَ رأسَ يوحنَّا في السِّجنِ [١١] وجاءَ بهِ على طبَقٍ. وسلَّمَهُ إلى الفتاةِ ، فحَمَلَتْهُ إلى أُمِّها. [١٢] وجاءَ تلاميذُ يوحنا ، فحَمَلوا الجُثَّةَ ودَفَنوها. ثُمَّ ذَهَبوا وأخبَروا يَسوعَ.

يسوع يطعم خمسة آلاف رجل

(مرقس ٦ : ٣٠-٤٤ ، لوقا ٩ : ١٠-١٧ ، يوحنا ٦ : ١-١٤)

[١٣] فلمَّا سَمِعَ يَسوعُ ، خرَجَ مِنْ هُناكَ في قارِبٍ إلى مكانٍ مُقْفِرٍ يَعتَزِلُ فيهِ. وعرَفَ النَّاسُ ، فتَبِعوهُ مِنَ المُدُنِ مَشيًا على الأقدامِ*. [١٤] فلمَّا نزَلَ مِنَ القارِبِ رأى جُموعًا كبيرةً ، فأشفَقَ علَيهِم وشفَى مَرضاهُم.

[١٥] وفي المساءِ ، دَنا مِنهُ تلاميذُهُ وقالوا : «فاتَ الوقتُ ، وهذا المكانُ مُقفِرٌ. فقُلْ لِلنَّاسِ أنْ يَنصرِفوا إلى القُرى لِيشتَروا لهُم طعامًا». [١٦] فأجابَهُم يَسوعُ : «لا داعيَ لانصرافِهِم. أعطوهُم أنتُم ما يأكلونَ». [١٧] فقالوا لَه : «ما عِندَنا هُنا غيرُ خَمسةِ أرغِفةٍ وسَمكتَينِ».

[١٨] فقالَ يَسوعُ : «هاتوا ما عندَكُم». [١٩] ثُمَّ أمَرَ الجُموعَ أنْ يَقعُدوا على العُشبِ ، وأخَذَ الأرغِفَةَ الخَمسةَ والسَّمكتَينِ ، ورفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماءِ وبارَكَ وكسَرَ الأرغِفَةَ وأعطَى تلاميذَهُ ، والتَّلاميذُ أعطَوا الجُموعَ. [٢٠] فأكلوا كُلُّهُم حتَّى شَبِعوا ، ثُمَّ رَفَعوا اثنَتي عَشْرَةَ قُفَّةً مملوءةً مِنَ الكِسَرِ الَّتي فَضَلَتْ*. [٢١] وكانَ الَّذينَ أكلوا نَحوَ خَمسةِ آلافِ رجُلٍ ، ما عدا النِّساءَ والأولادَ.

يسوع يمشي على الماء

(مرقس ٦ : ٤٥-٥٢ ، يوحنا ٦ : ١٥-٢١)

[٢٢] وأمرَ يَسوعُ تلاميذَهُ أن يَركبوا القارِبَ في الحالِ ويَسبِقوهُ إلى الشَّاطِئِ المُقابِلِ حتَّى يَصرِفَ الجُموعَ. [٢٣] ولمَّا صرَفَهُم صَعِدَ إلى الجبَلِ ليُصَلِّيَ في العُزلَةِ. وكانَ وحدَهُ هُناكَ عِندَما جاءَ المساءُ. [٢٤] وأمَّا القارِبُ فابتَعدَ كثيرًا عَنِ

١٤ ، ١ : الوالي. حرفيًا : رئيس ربع ولاية. هيرودس : رج ٦ : ١٧ ح.
٣ : فيلبس : رج مر ٦ : ١٧ ح.
٤ : رج لا ١٨ : ٦ ، ٢٠ : ٢١.
٩ : الملك أي : هيرودس الوالي.
١٣ : على الأقدام. أي : بمحاذاة الشاطئ.
٢٠ : ق ٢ مل ٤ : ٤٢-٤٤.

الشَّاطئ وطَغَتِ الأمواجُ علَيهِ، لأنَّ الرِّيحَ كانَت مُخالِفَةً لَه. ٢٥ وقَبلَ الفَجرِ، جاءَ يَسوعُ إلى تلاميذِهِ ماشيًا على البَحرِ. ٢٦ فلمَّا رآهُ التَّلاميذُ ماشيًا على البَحرِ ارتَعبوا وقالوا: «هذا شَبَحٌ!» وصَرَخوا مِنْ شِدَّةِ الخَوفِ. ٢٧ فقالَ لهُم يَسوعُ في الحالِ: «تَشجَّعوا. أنا هوَ، لا تخافوا!» ٢٨ فقالَ لَه بُطرُسُ: «إنْ كُنتَ أنتَ هوَ، يا سيِّدُ، فمُرْني أنْ أجيءَ إلَيكَ على الماءِ». ٢٩ فأجابَهُ يَسوعُ: «تعالَ». فنَزَلَ بُطرُسُ مِنَ القارِبِ ومشَى على الماءِ نَحوَ يَسوعَ. ٣٠ ولكنَّهُ خافَ عِندَما رأى الرِّيحَ شديدةً فأخَذَ يَغرَقُ، فصرَخ: «نَجِّني، يا سيِّدُ!» ٣١ فمَدَّ يَسوعُ يدَهُ في الحالِ وأمسكَهُ وقالَ لَه: «يا قليلَ الإيمانِ. لِماذا شكَكْتَ؟» ٣٢ ولمَّا صَعِدا إلى القارِبِ هَدأَتِ الرِّيحُ. ٣٣ فسجَدَ لَه الّذينَ كانوا في القارِبِ وقالوا: «بالحقيقةِ أنتَ ابنُ اللهِ!»

يسوع يشفي من أمراض كثيرة

(مرقس ٦: ٥٣-٥٦)

٣٤ وعَبَرَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى برِّ جَنِّيسارَتَ*. ٣٥ فلمَّا عرَفَ أهلُ البَلْدَةِ يَسوعَ، نَشروا الخَبَرَ في تِلكَ الأنحاءِ كُلِّها. فجاؤُوهُ بالمَرضى ٣٦ وطَلَبوا إليهِ أنْ يَلمُسوا ولو طرَفَ ثوبِهِ. فكانَ كُلُّ مَنْ يَمُسُّه يُشفى*.

التمسك الأعمى بالتقاليد

(مرقس ٧: ١-١٣)

١٥ وأقبَلَ إلى يَسوعَ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ ومُعَلِّمي الشَّريعةِ مِنْ أُورُشليمَ، فسألوهُ: ٢ «لِماذا يُخالِفُ تلاميذُكَ تقاليدَ القُدَماءِ، فلا يَغسِلونَ أيديَهُم قَبلَ الطَّعامِ*؟» ٣ فأجابَهُم يَسوعُ: «ولِماذا تُخالِفونَ أنتُم وصيَّةَ اللهِ مِنْ أجلِ تَقاليدِكُم؟ ٤ قالَ اللهُ: أكرِمْ أباكَ وأمَّكَ، ومَنْ لعنَ أباهُ أو أمَّهُ فموتًا يَموتُ*. ٥ وأمَّا أنتُمْ فتَقولونَ: مَنْ كانَ عِندَهُ ما يُساعِدُ به أباهُ أو أمَّهُ وقالَ لهُما: هذا تقدمَةٌ للهِ، ٦ فلا يلزَمُهُ أنْ يُكرِمَ أباهُ*. وهكذا أبطَلْتُم كلامَ اللهِ مِنْ أجلِ تقاليدِكُم. ٧ يا مُراؤون، صَدَقَ إشَعْيا في نُبوءتِهِ عنكُم حينَ قالَ:

٨ هذا الشَّعبُ يُكرِمُني بِشَفَتيهِ،
وأمَّا قَلبُهُ فبعيدٌ عنِّي.
٩ وهوَ باطِلاً يَعبُدُني
بتعاليمَ وضَعَها البشرُ*».

ما ينجس الإنسان

(مرقس ٧: ١٤-٢٣)

١٠ ثُمَّ دَعا الجُموعَ وقالَ لهُم: «إسمَعوا وافهَموا: ١١ ما يَدخُلُ الفَمَ لا يُنجِّسُ الإنسانَ، بَلْ ما يَخرُجُ مِنَ الفمِ هوَ الّذي يُنَجِّسُ الإنسانَ».

١٢ فتقَدَّمَ تلاميذُهُ وقالوا لَه: «أتعرِفُ أنَّ

٣٤: جنيسارت: رج مر ٦: ٥٣ ح.
٣٦: يشفى. أو يخلص. أو: يحيا.
١٥ . ٢: ق لو ١١: ٣٨.
٤: رج خر ٢٠: ١٢، ٢١: ١٧، لا ٢٠: ٩؛ تث ٥: ١٦.
٦: بعض المخطوطات تضيف أو أمه.
٨-٩: اش ٢٩: ١٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

الفَرِّيسيِّينَ ٱستاؤُوا عِندَما سَمِعوا كلامَكَ هذا؟ [١٣] فأجابَهُم : «كُلُّ غَرْسٍ لا يَغرِسُه أبي السَّماويُّ يُقلَعُ . [١٤] أُترُكوهُم ! هُمْ عُميانٌ قادةُ عُميانٍ. وإذا كانَ الأعمى يَقودُ الأعمى ، سقَطا معًا في حُفرةٍ».

[١٥] فقالَ لَه بُطرُسُ : «فَسِّرْ لنا هذا المَثَلَ». [١٦] فأجابَ : «أأنتُم حتّى الآنَ لا تَفْهَمونَ؟ [١٧] ألا تَعرِفونَ أنَّ ما يَدخُلُ فمَ الإنسانِ يَنزِلُ إلى الجوفِ، ومِنهُ إلى خارجِ الجسَدِ؟ [١٨] وأمَّا ما يَخرُجُ مِنَ الفَمِ ، فمِنَ القلبِ يَخرُجُ ، وهوَ يُنجِّسُ الإنسانَ. [١٩] لأنَّ مِنَ القَلبِ تَخرُجُ الأفكارُ الشِّرِّيرةُ : القَتلُ والزِّنى والفِسقُ والسَّرِقةُ وشَهادَةُ الزُّورِ والنَّميمةُ ، [٢٠] وهيَ الّتي تُنجِّسُ الإنسانَ. أمَّا الأكلُ بأيدٍ غيرِ مَغسولةٍ ، فلا يُنجِّسُ الإنسانَ».

إيمان المرأة الكنعانية

(مرقس ٧ : ٢٤ – ٣٠)

[٢١] وخرَجَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ وجاءَ إلى نواحي صورَ وصيدا . [٢٢] فأقبلَتْ إلَيهِ ٱمرأةٌ كَنْعانيَّةٌ* مِنْ تِلكَ البِلادِ وصاحَتْ : «إرْحَمني ، يا سيِّدي ، يا ٱبن داودَ ! إبنَتي فيها شَيطانٌ* ، ويُعذِّبُها كثيرًا» . [٢٣] فما أجابَها يَسوعُ بكَلِمَةٍ. فَدنا تلاميذُهُ وتَوَسَّلوا إلَيهِ بقولِهِم : «إصرِفْها عنَّا* ، لأنَّها تَتبَعُنا بِصياحِها !» [٢٤] فأجابَهُم يَسوعُ : «ما أرسلَني اللهُ إلاَّ إلى الخِرافِ الضَّالَّةِ مِنْ بَني إسرائيلَ*» . [٢٥] ولكنَّ المرأةَ جاءَتْ فسَجَدَتْ لَه وقالَت : «ساعِدْني ، يا سيِّدي !» [٢٦] فأجابَها : «لا يَجوزُ أنْ يُؤخذَ خُبزُ البَنينَ ويُرمى إلى الكِلابِ» . [٢٧] فقالَت لَه المَرأةُ : «نَعم ، يا سيِّدي ! حتّى الكلابُ تأكُلُ مِنَ الفُتاتِ الّذي يَتَساقَطُ عَنْ موائدِ أصحابِها» . [٢٨] فأجابَها يَسوعُ : «ما أعظَمَ إيمانَكِ ، يا ٱمرأةُ ! فلْيكُنْ لَكِ ما تُريدينَ» . فشُفيت ٱبنَتُها مِنْ تِلكَ السَّاعةِ.

يسوع يشفي كثيرين

[٢٩] وٱنتَقَلَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ إلى شاطِئ بحرِ الجليلِ* ، فصَعِدَ الجبَلَ وجَلَسَ هُناكَ. [٣٠] فجاءَتْهُ جُموعٌ كبيرةٌ ومَعَهُم عُرْجٌ وعُميانٌ ومُقعَدونَ وخُرسٌ وغَيرُهُم كَثيرونَ ، فطَرحوهُم عِندَ قدَمَيْهِ فشفاهُم . [٣١] فتعجَّبَ النَّاسُ عِندَما رأوا الخُرسَ يَتكلَّمونَ ، والعُرجَ يُشفَونَ ، والمُقعَدينَ يَمشُونَ ، والعُميانَ يُبصِرونَ . فمَجَّدوا إلَهَ إسرائيلَ.

يسوع يطعم أربعة آلاف رجل

(مرقس ٨ : ١ – ١٠)

[٣٢] ودَعا يَسوعُ تلاميذَهُ وقالَ لهُم : «أُشفِقُ على هذا الجَمعِ ، فهُم مِنْ ثلاثَةِ أيّامٍ يُلازِمونَني ، وما عِندَهُم ما يأكُلونَ. فلا أُريدُ أنْ أصرِفَهُم صائِمينَ ، لِئلاَّ تَخورَ قِواهُم في الطَّريقِ» . [٣٣] فقالَ لَه التَّلاميذُ : «مِنْ أينَ لنا في هذِهِ البرِّيَّةِ خُبزٌ يُشبِعُ مِثلَ هذا الجمعِ ؟» [٣٤] فقالَ لهُم يَسوعُ : «كَمْ رَغيفًا عندَكُم؟»

---

٢٢ : كنعانية : بنت البلاد في هذا الجزء من فينيقية. كانت وثنية ، ولكن هذا لا يعني أنها لم تسمع خبر يسوع.
فيها شيطان : رج مر ١ : ٢٣ح.

٢٣ : اصرفها عنّا . ترجمة بديلة : أجب طلبها .

٢٤ : ق ١٠ : ٥ – ٦.

٢٩ : بحر الجليل. رج مر ١ : ١٦ح.

أجابوا: «سَبْعةُ أرغفَةٍ وبعضُ سَمكاتٍ صِغارٍ».
[٣٥] فأمَرَ يَسوعُ الجَمعَ أنْ يَقعُدوا على الأرضِ، [٣٦] وأخَذَ الأرغِفَةَ السَّبعَةَ والسَّمكاتِ، وشكَرَ وكَسَرَها وأعطى تلاميذَهُ. والتَّلاميذُ أعطَوْا الجُموعَ. [٣٧] فأكلوا كُلُّهُم حتّى شَبِعوا، ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ مِنَ الكِسَرِ سَبعَ سِلالٍ مُمتَلِئةٍ. [٣٨] وكانَ الّذينَ أكلوا أربعةَ آلافِ رَجُلٍ ما عدا النِّساءَ والأولادَ. [٣٩] وصَرفَ يَسوعُ الجُموعَ ورَكِبَ القارِبَ وجاءَ إلى أرضِ مَجْدَان*.

علامات الأزمنة

(مرقس ٨: ١١-١٣، لوقا ١٢: ٥٤-٥٦)

١٦ وأقبَلَ إلَيهِ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ والصدُّوقيِّينَ ليُجرِّبوهُ. فطَلَبوا مِنهُ أنْ يُريَهُم آيةً مِنَ السَّماءِ. [٢] فأجابَهُم: «تَقولونَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ: سيكونُ صحوٌ، لأنَّ السَّماءَ حَمراءُ كالنّارِ. [٣] وعِندَ الفَجرِ تَقولونَ: اليومَ مَطَرٌ، لأنَّ السَّماءَ حمراءُ على سَوادٍ. مَنظَرُ السَّماءِ تَعرِفونَ أنْ تُفسِّروهُ، وأمّا عَلاماتُ الأزمِنةِ فلا تَقدِرونَ أنْ تُفسِّروها*. [٤] جيلٌ فاسِدٌ فاسِقٌ يَطلُبُ آيةً، ولن يكونَ لَه سوى آيةِ يونانَ*». ثُمَّ تَركَهُم ومَضى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

(مرقس ٨: ١٤-٢١)

[٥] ولمَّا عبَرَ التَّلاميذُ إلى الشَّاطئِ المُقابِلِ، نَسوا أنْ يَتزَوَّدوا خُبزًا، [٦] فقالَ لهُم يَسوعُ: «إنتَبِهوا، إيّاكُم وخَميرَ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدُّوقيِّينَ». [٧] فقالوا في أنفُسِهِم: «يقولُ هذا لأنَّنا ما تَزَوَّدنا خُبزًا».
[٨] فعَرَفَ يَسوعُ وقالَ لهُم: «يا قليلي الإيمانِ، كيفَ تَقولونَ في أنفُسِكُم: لا خُبزَ مَعنا؟ [٩] أمَا فهِمتُم بَعدُ؟ ألا تَذكُرونَ الأرغِفَةَ الخَمسةَ لِلخَمسةِ الآلافِ وكم قُفَّةً مَلأتُم*؟ [١٠] والأرغِفَةَ السَّبعةَ للأربَعَةِ الآلافِ وكم سلَّةً ملأتُم*؟ [١١] كيفَ لا تَفهمونَ أنِّي ما عَنَيْتُ الخُبزَ بكلامي؟ فإيّاكُم وخميرَ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدُّوقيِّينَ!»
[١٢] ففَهِمَ التَّلاميذُ أنَّهُ قالَ لهُم يجِبُ أنْ يَتَجَنَّبوا تعاليمَ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدُّوقيِّينَ لا خميرَ الخُبزِ.

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

(مرقس ٨: ٢٧-٣٠، لوقا ٩: ١٨-٢١)

[١٣] ولمَّا وصَلَ يَسوعُ إلى نواحي قَيْصَرِيَّةِ فيلبُّسَ سألَ تلاميذَهُ: «مَنْ هوَ ٱبنُ الإنسانِ في رأيِ النَّاسِ؟» [١٤] فأجابوا: «بعضُهُم يقولُ: يوحنَّا المَعْمدانُ، وبعضُهُم يقولُ: إيليَّا، وغيرُهُم يقولُ: إرميا أو أحَدُ الأنبياءِ». [١٥] فقالَ لهُم: «ومَنْ أنا في رأيِكُم أنتُم؟» [١٦] فأجابَ سِمْعانُ بُطرُسُ: «أنتَ المَسيحُ ٱبنُ اللهِ الحيِّ». [١٧] فقالَ لَه يَسوعُ: «هَنيئًا لَكَ، يا سِمْعانُ بنَ

٣٩: مجدان في بعض المخطوطات. مجدل في مخطوطات أخرى.
١٦. ٢-٣: هناك مخطوطات عديدة قديمة لا تورد كلام يسوع في هاتين الآيتين.
٤: آية يونان: ق ١٢: ٣٩-٤٠.
٩: رج ١٤: ١٥-٢١.
١٠: رج ١٥: ٣٢-٣٨.

يُونا! ما كشَفَ لكَ هذِهِ الحَقيقةَ أحدٌ مِنَ البَشَرِ، بل أبي الّذي في السَّماواتِ. [١٨] وأنا أقولُ لكَ: أنتَ صَخرٌ، وعلى هذا الصَّخرِ سأبني كَنيسَتي*، وقوّاتُ الموتِ لنْ تَقوى علَيها. [١٩] وسأُعْطيكَ مفاتيحَ مَلكوتِ السَّماواتِ، فما تَربُطُهُ في الأرضِ يكونُ مَربوطًا في السَّماءِ، وما تحُلُّهُ في الأرضِ يكونُ مَحلولاً في السَّماءِ*». [٢٠] وأوصى يَسوعُ تلاميذَهُ أنْ لا يُخبِروا أحدًا بأنَّهُ المسيحُ.

يسوع ينبئ أول مرة بموته وقيامته

(مرقس ٨: ٣١، ٩: ١، لوقا ٩: ٢٢ ٢٧)

[٢١] وبدأَ يَسوعُ مِنْ ذلِكَ الوَقتِ يُصَرِّحُ لِتلاميذِهِ أنَّهُ يجِبُ علَيهِ أنْ يذهَبَ إلى أُورُشليمَ ويَتألَّمَ كثيرًا على أيدي شُيوخِ الشَّعبِ ورُؤساءِ الكَهَنةِ ومُعلِّمي الشَّريعةِ، ويموتَ قتلاً، وفي اليومِ الثّالثِ يَقومُ.

[٢٢] فانفَرَدَ بهِ بُطرُسُ وأخذَ يُعاتِبُهُ فيقولُ: «لا سمَحَ اللهُ، يا سيِّدُ! لن تلقى هذا المَصيرَ!» [٢٣] فالتَفَتَ وقالَ لبُطرُسَ: «إبتَعِدْ عنِّي يا شَيطانُ! أنتَ عَقَبَةٌ في طريقي*، لأنَّ أفكارَكَ هذِهِ أفكارُ البَشرِ لا أفكارُ اللهِ».

[٢٤] وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ: «مَنْ أرادَ أنْ يَتبعَني، فلْيُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويتبَعْني، [٢٥] لأنَّ الّذي يُريدُ أن يُخلِّصَ حياتَهُ يَخسَرُها. ولكنَّ الّذي يخسَرُ حياتَهُ في سبيلي يَجِدُها. [٢٦] وماذا يَنفَعُ الإنسانَ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخسِرَ نَفسَهُ؟ وبماذا يَفدي الإنسانُ نَفسَهُ؟ [٢٧] سيَجيءُ اَبنُ الإنسانِ في مَجدِ أبيهِ معَ ملائِكتِهِ، فيُجازي كُلَّ واحدٍ حسَبَ أعمالِه*. [٢٨] الحقَّ أقولُ لكُم: في الحاضِرينَ هُنا مَنْ لا يَذوقونَ الموتَ حتّى يُشاهِدوا مَجيءَ اَبنِ الإنسانِ في مَلكوتِهِ».

التجلي ومجيء إيليا

(مرقس ٩: ٢-١٣، لوقا ٩: ٢٨-٣٦)

١٧ وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويَعقوبَ وأخاهُ يوحنَّا، وانفَرَدَ بِهِم على جبَلٍ مُرتَفعٍ، [٢] وتَجلّى بمَشهَدٍ مِنهُم، فأشرقَ وجْهُهُ كالشَّمسِ وصارَتْ ثيابُهُ بَيضاءَ كالنُّورِ*. [٣] وظهَرَ لهُم موسى وإيليَّا يُكلِّمانِ يَسوعَ. [٤] فقالَ بُطرُسُ ليَسوعَ: «يا سيِّدُ، ما أجمَلَ أن نكونَ هُنا: فإنْ شِئتَ، نَصَبتُ هُنا ثلاثَ مظالَّ: واحِدةً لكَ وواحِدةً لموسى وواحِدةً لإيليَّا». [٥] وبَينَما هوَ يتكلَّمُ، ظلَّلَتْهُم سَحابَةٌ مُضيئَةٌ، وقالَ صوتٌ مِنَ السَّحابَةِ: «هذا هوَ اَبني الحبيبُ الّذي بهِ رَضيتُ، فلَهُ اَسمَعوا*!» [٦] فلمَّا سَمِعَ التَّلاميذُ هذا الصَّوتَ وقَعوا على وجوهِهِم وهُمْ في خوفٍ شديدٍ. [٧] فدَنا يَسوعُ ولَمَسَهُم وقالَ لهُم: «قوموا، لا تخافوا». [٨] فرَفَعوا عُيونَهُم، فما رأوا إلا يَسوعَ وحدَهُ.

[٩] وبَينَما هُمْ نازلونَ مِنَ الجبَلِ، أوصاهُم

١٨: كنيستي: ق أف ٢: ٢٠.
١٩: ق ١٨: ١٨؛ يو ٢٠: ٢٣.
٢٣: أنت عقبة في طريقي. أو: أنت لي حجرة عثرة.
رج ٥: ٢٩ ومر ٩: ٤٢ ح.
٢٧: ق مز ٦٢: ١٣؛ رو ٢: ٦.
١٧. ٢: ق ٢بط ١: ١٦ ١٨.
٥: رج ٣: ١٧ ح.

يَسوعُ قالَ : «لا تُخبِروا أحدًا بِما رأيتُم إلى أنْ يقومَ ٱبنُ الإنسانِ مِنْ بَينِ الأمواتِ». ١٠ فسألَهُ التَّلاميذُ : «لِماذا يقولُ مُعَلِّمو الشَّريعَةِ : يجبُ أنْ يَجيءَ إيلِيَّا أولاً* ؟» ١١ فأجابَهُم : «نَعم ، يَجيءُ إيليَّا ويُصلحُ كُلَّ شَيءٍ. ١٢ ولكنِّي أقولُ لكُم : جاءَ إيليَّا فما عَرَفوهُ ، بَلْ فَعلوا بِه على هَواهُم. وكذلِكَ ٱبنُ الإنسانِ سيتألَّمُ على أيديهِم». ١٣ ففَهِمَ التَّلاميذُ أنَّهُ كانَ يُكلِّمُهُم عَنْ يوحنَّا المَعمدانِ.

يسوع يشفي صبيًّا فيه شيطان

(مرقس ٩ : ١٤-٢٩ ، لوقا ٩ : ٣٧-٤٣)

١٤ ولمَّا رَجَعُوا إلى الجُموعِ ، أقبلَ إلَيهِ رَجُلٌ وسَجَدَ ١٥ وقالَ لَه : «إرحم ٱبني يا سيِّدي ، لأنَّهُ يُصابُ بالصَّرَعِ* ويتألَّمُ ألمًا شديدًا. وكثيرًا ما يَقَعُ في النَّارِ وفي الماءِ. ١٦ وجِئْتُ بِه إلى تلاميذِكَ ، فما قَدِروا أنْ يَشفُوهُ».

١٧ فأجابَ يَسوعُ : «أيُّها الجيلُ غَيرُ المُؤمِنِ الفاسِدُ ! إلى متى أبْقى معكُم؟ وإلى متى أحتَمِلُكُم؟ قَدِّموا الصَّبيَّ إليَّ هُنا !» ١٨ وٱنتهَرَهُ* يَسوعُ ، فَخرَجَ الشَّيطانُ مِنَ الصَّبيِّ ، فشُفِيَ في الحالِ.

١٩ فٱنفَرَدَ التَّلاميذُ بيَسوعَ وسألُوهُ : «لِماذا عَجِزْنا نَحنُ عَنْ أنْ نَطرُدَهُ؟» ٢٠ فأجابَهُم : «لِقِلَّةِ إيمانِكُم ! الحقَّ أقولُ لكُم : لو كانَ لكُم إيمانٌ بمقدارِ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ* ، لَقُلتُم لِهذا الجَبَلِ : إنتَقِلْ مِنْ هُنا إلى هُناكَ فَينتَقِلُ ، ولَمَا عَجِزتُم عَنْ شَيءٍ. ٢١ [وهذا الجِنْسُ مِنَ الشَّياطينِ لا يُطرَدُ إلاَّ بالصَّلاةِ والصَّومِ]* ».

يسوع ينبئ مرة ثانية بموته وقيامته

(مرقس ٩ : ٣٠-٣٢ ، لوقا ٩ : ٤٣-٤٥)

٢٢ وكانَ التَّلاميذُ مُجتَمِعينَ في الجليلِ ، فقالَ لهُم يَسوعُ : «سيُسلَّمُ ٱبنُ الإنسانِ إلى أيدي النَّاسِ ، ٢٣ فيَقتُلونَهُ ، وفي اليوم الثَّالِثِ يَقومُ مِنْ بَينِ الأمواتِ». فحَزِنَ التَّلاميذُ كثيرًا.

يسوع يدفع ضريبة الهيكل

٢٤ وعِندَما رجَعَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى كَفْرَناحومَ ، جاءَ جُباةُ ضَريبةِ الهَيكَلِ إلى بُطرُسَ وسألوهُ : «أمَا يُوفي مُعَلِّمُكُم ضَريبةَ الهَيكَلِ* ؟» ٢٥ فأجابَ : «نعم». فلمَّا دخَلَ بُطرُسُ إلى البَيتِ ، عاجَلَهُ يَسوعُ بِقولِهِ : «ما رأيُكَ ، يا سِمْعانُ؟ مِمَّنْ يأخُذُ مُلوكُ الأرضِ الجِبايَةَ أو الجزيَةَ؟ أمِنْ أبناءِ البِلادِ أم مِنَ الغُرَباءِ؟» ٢٦ فأجابَ بُطرُسُ : «مِنَ الغُرَباءِ». فقالَ لَه يَسوعُ : «إذًا ، فالأبناءُ أحرارٌ في أمرِ إيفائِها. ٢٧ لكنَّنا لا نُريدُ أنْ نُحرِجَ أحدًا ، فٱذهبْ إلى البحرِ وألْقِ الصِّنَّارَةَ ، وأمسِكْ أوَّلَ سَمكَةٍ تَخرُجُ وٱفتَحْ فمَها تَجدْ فيهِ قِطعةً بأربعةِ دَراهِمَ ، فخُذْها وٱدفَعْها إلَيهِم عنِّي وعَنكَ* ».

---

١٠ : ق ملا ٣ : ٢٣.
١٥ : الصرع : مرض عصبي ينتج عنه تشنج وإغماء.
١٨ : انتهره (أي الشيطان) رج مر ١ : ٢٣ ح.
٢٠ : حبة من خردل : كانت تعتبر أصغر كل الحبوب. رج ١٣ : ٣٢.
٢١ : هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.
٢٤ : ضريبة الهيكل. حرفيًا : الدرهمين. يدفع هذه الضريبة كل يهودي ذكر من أجل الهيكل. رج مر ١١ : ١٥ ح. خر ٣٠ : ١١-١٦.
٢٧ : أن نحرج أحدًا. أو: نشكك أحدًا. أو: نكون له سبب عثرة.

الأعظم في ملكوت السماوات

(مرقس ٩ : ٣٣-٣٧ ، لوقا ٩ : ٤٦-٤٨)

١٨ ودَنا التَّلاميذُ في ذلِكَ الوَقتِ إلى يَسوعَ وسألوهُ: «مَنْ هوَ الأعظَمُ في مَلكوتِ السَّماواتِ؟»

[٢] فدَعا يَسوعُ طِفلاً وأقامَهُ في وسَطِهِم [٣] وقالَ: «الحقَّ أقولُ لكُم: إنْ كُنتُم لا تَتغيَّرونَ وتَصيرونَ مِثلَ الأطفالِ، فلن تَدخُلوا مَلكوتَ السَّماواتِ. [٤] مَن اتَّضعَ وصارَ مِثلَ هذا الطِّفلِ، فهوَ الأعظمُ في مَلكوتِ السَّماواتِ. [٥] ومَنْ قَبِلَ طِفلاً مِثلَهُ باسمي يكونُ قبِلَني.

[٦] مَنْ أوقعَ أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ المؤمنينَ بي في الخَطيئةِ، فخَيرٌ لَه أنْ يُعلَّقَ في عُنُقِه حجَرُ طَحْنٍ كبيرٍ ويُرمى في أعماقِ البحرِ. [٧] الويلُ لِلعالَمِ ممَّا يُوقِعُ النَّاسَ في الخطيئةِ! ولا بُدَّ أنْ يَحدثَ ما يُوقِعُ في الخَطيئةِ، ولكنَّ الويلَ لمَنْ يُسَبِّبُ حُدوثَهُ!

[٨] فإذا أوقَعَتكَ يَدُكَ أو رِجلُكَ في الخَطيئةِ، فاقْطَعْها وألْقِها عَنكَ. لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَدخُلَ الحياةَ الأبديَّةَ ولكَ يدٌ أو رِجلٌ واحدةٌ، مِنْ أنْ يكونَ لكَ يَدانِ ورِجلانِ وتُلقى في النَّارِ الأبديَّةِ. [٩] وإذا أوقعَتكَ عَينُكَ في الخَطيئةِ، فاقْلَعْها وألقِها عَنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَدخُلَ الحياةَ الأبديَّةَ ولكَ عَينٌ واحدةٌ، مِنْ أنْ يكونَ لكَ عَينانِ وتُلقى في نارِ جَهنَّمَ.

[١٠] إيَّاكُم أنْ تَحتقِروا أحدًا مِنْ هؤُلاءِ الصِّغارِ. أقولُ لكُم: إنَّ ملائِكَتَهُم في السَّماواتِ يُشاهِدونَ كُلَّ حينٍ وجهَ أبي الَّذي في السَّماواتِ. [١١] [فاَبنُ الإنسانِ جاءَ لِيُخلِّصَ الهالِكينَ]*.

الخروف الضال

(لوقا ١٥ : ٣-٧)

[١٢] «وما قولُكُم؟ إنْ كانَ لِرجلٍ مِئَةُ خَروفٍ وضَلَّ واحدٌ مِنها، ألا يَترُكُ التِّسعةَ والتِّسعينَ في الجِبالِ ويَبحَثُ عَنِ الخَروفِ الضَّالِّ؟ [١٣] وإذا وجَدَهُ، ألا يَفرَحُ بِه؟ الحقَّ أقولُ لكُم: إنَّهُ يَفرَحُ بِه أكثرَ مِنْ فَرَحِهِ بالتِّسعةِ والتِّسعينَ الَّتي ما ضَلَّت. [١٤] وهكذا لا يُريدُ أبوكُمُ* الَّذي في السَّماواتِ أنْ يَهلِكَ واحدٌ مِنْ هؤلاءِ الصِّغارِ.

التسامح الأخوي

(لوقا ١٧ : ٣)

[١٥] «إذا خَطِئَ أخوكَ إليكَ*، فاَذهَبْ إلَيهِ وعاتِبْهُ بَينَكَ وبَينَهُ. فإذا سَمِعَ لكَ تكونُ رَبِحتَ أخاكَ. [١٦] وإنْ رَفَض أنْ يَسمعَ لكَ، فخُذْ معَكَ رَجُلاً أو رَجُلينِ، حتَّى تُثبِتَ كُلَّ شيءٍ بشَهادَةِ شاهِدَينِ أو ثلاثةٍ*. [١٧] فإنْ رَفَضَ أنْ يَسمَعَ لهُم، فقُلْ لِلكنيسةِ. وإنْ رَفَضَ أنْ يَسمَعَ لِلكنيسةِ، فعامِلْهُ كأنَّهُ وثَنيٌّ أو جابي ضرائبَ. [١٨] الحقَّ أقولُ لكُم: ما تَربُطونَهُ في الأرضِ يكونُ مَربوطًا في السَّماءِ، وما تَحُلُّونَهُ في الأرضِ يكونُ مَحلولاً في السَّماءِ*.

[١٩] الحقَّ أقولُ لكُم: إذا اتَّفقَ اثنانِ مِنكُم

---

١٨. ١١: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة. رج لو ١٩ : ١٠.

١٤: أبوكم. أو حسب بعض المخطوطات: أبي.

١٥: أخوك إليك: إليك، لا ترد في بعض المخطوطات المهمة.

١٦: تث ١٩ : ١٥.

١٨: ق ١٦ : ١٩ ؛ يو ٢٠ : ٢٣.

فِي الأَرضِ أَنْ يَطلُبا حاجةً ، حَصَلا علَيها مِنْ أَبي الّذي في لسَّماواتِ. [٢٠] فأَينَما آجتمعَ آثنانِ أو ثلاثةٌ بِاَسمي ، كُنتُ هُناكَ بَينَهُم».

مثل العبد الذي لا يغفر

[٢١] فدَنا بُطرُسُ وقالَ لِيَسوعَ : «يا سيِّدُ ، كَم مرَّةً يَخطأُ إليَّ أخي وأغفِرُ لَه؟ أَسبعَ مَرَّاتٍ؟» [٢٢] فأجابَهُ يَسوعُ : «لا سَبعَ مرَّاتٍ ، بل سَبعينَ مرةً سبعَ مرَّاتٍ*. [٢٣] فمَلكوتُ السَّماواتِ يُشبِهُ مَلِكًا أرادَ أَنْ يُحاسِبَ عَبيدَهُ. [٢٤] فلمَّا بَدأَ يُحاسِبُهُم ، جِيءَ إلَيهِ بواحدٍ مِنهُم علَيهِ عَشَرَةُ آلافِ دِرهَمٍ مِنَ الفِضَّةِ*. [٢٥] وكانَ لا يَملِكُ ما يُوفي ، فأَمَرَ سيِّدُهُ بِأَنْ يُباعَ هوَ وآمرأتُهُ وأولادُهُ وجميعُ ما يَملِكُ حتَّى يُوفيَهُ دَينَهُ. [٢٦] فركَعَ العبدُ لَه ساجدًا وقالَ : أَمهِلني فأُوفيَكَ كُلَّ ما لك عليَّ! [٢٧] فأشفَقَ علَيهِ سيِّدُهُ وأطلَقَهُ وأعفاهُ مِنَ الدَّينِ. [٢٨] ولمَّا خرَجَ الرَّجلُ لَقِيَ عَبدًا مِنْ أصحابِه كانَ لَه علَيهِ مِئةُ دينارٍ* ، فأمسكَهُ بِعُنُقِهِ حتّى كادَ يَخنُقُهُ وهوَ يقولُ لَه : أوفِني ما لي علَيكَ! [٢٩] فركَعَ صاحِبُهُ يَرجوهُ ويقولُ : أَمْهِلْني ، فأُوفيكَ. [٣٠] فما أرادَ ، بل أخَذَهُ وألقاهُ في السِّجنِ حتّى يُوفيَهُ الدَّينَ.

[٣١] ورأى العَبيدُ أصحابُهُ ما جرى ، فآستاؤوا كثيرًا وذَهَبوا وأخبَروا سيِّدَهُم بِكُلِّ ما جرى. [٣٢] فدَعاهُ سيِّدُهُ وقالَ لَه : يا عَبدَ السُّوءِ! أعفَيْتُكَ مِنْ دَينِكَ كُلِّهِ ، لأنَّكَ رَجَوْتَني. [٣٣] أفما كانَ يَجبُ علَيكَ أَنْ تَرحَمَ صاحِبَكَ مِثلَما رحَمتُكَ؟

[٣٤] وغَضِبَ سيِّدُهُ كثيرًا ، فسَلَّمَهُ إلى الجَلاَّدينَ حتّى يُوفيَهُ كُلَّ ما لَه علَيهِ. [٣٥] هكذا يَفعَلُ بكُم أبي السَّماويُّ إنْ كانَ كُلُّ واحدٍ مِنكُم لا يَغفِرُ لأخيهِ مِنْ كُلِّ قَلبِهِ».

الزواج والطلاق

(مرقس ١٠ : ١-١٢)

١٩ ولمَّا أتَمَّ يَسوعُ هذا الكلامَ، تَرَكَ الجَليلَ وجاءَ إلى بِلادِ اليَهوديَّةِ مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ*. [٢] فتبِعَتْهُ جُموعٌ كبيرةٌ ، فشَفاهُم هُناكَ.

[٣] ودَنا إلَيهِ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ وسأَلوهُ لِيُحرِجوهُ : «أيَحِلُّ للرَّجُلِ أنْ يُطلِّقَ آمرأتَهُ لأيِّ سَبَبٍ كانَ؟» [٤] فأجابَهُم : «أما قَرأْتُم أنَّ الخالِقَ مِنَ البَدءِ جعَلَهُما ذكَرًا وأُنثى* [٥] وقالَ : لذلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويَتَّحِدُ بِآمرأتِهِ ، فيَصيرُ الاثنانِ جسَدًا واحدًا*؟ [٦] فلا يكونانِ اثنينِ ، بل جسَدٌ واحدٌ. وما جمَعَهُ اللهُ لا يُفرِّقُهُ الإنسانُ».

[٧] وسألَه الفَرِّيسيُّونَ : «فلِماذا أوصى موسى بأنْ يُعطيَ الرَّجُلُ آمرأتَهُ كِتابَ طَلاقٍ فتُطلَّقُ*؟» [٨] فأجابَهُم يَسوعُ : «لِقساوَةِ قُلوبِكُم

---

٢٢ : سبعين مرة سبع مرات. أو: سبعًا وسبعين مرة.

٢٤ : عشرة آلاف درهم من لفضة : مبلغ باهظ جدًا يساوي آلافًا من الليرات الذهبية. الخادم في وضع لا مخرج منه إلا رحمة سيّده.

٢٨ : الدينار : أجرة العامل في اليوم الواحد.

١٩. ١ : عبر الأردن. أي : شرقي نهر الأردن.

٤ : تك ١ : ٢٧.

٥ : تك ٢ : ٢٤.

٧ : رج تث ٢٤ : ١ ؛ مت ٥ : ٣١.

أجازَ لكُم موسى أنْ تُطلِّقوا نِساءَكُم. وما كانَ الأمرُ مِنَ البَدءِ هكذا. [٩] أمَّا أنا فأقولُ لكُم: مَنْ طلَّقَ اَمرأتَهُ إلاَّ في حالَةِ الزِّنى وتزَوَّجَ غيرَها زنى».

[١٠] فقالَ لَه تلاميذُهُ: «إذا كانَت هذِهِ حالُ الرَّجُلِ معَ المرأةِ، فخَيرٌ لَه أنْ لا يتزوَّجَ». [١١] فأجابَهُم يَسوعُ: «لا يَقبلُ هذا الكلامَ إلاَّ الّذينَ أُعطِيَ لهُم أن يَقبَلوهُ. [١٢] ففي النَّاسِ مَنْ ولَدَتْهُم أمَّهاتُهُم عاجزينَ عَنِ الزَّواجِ، وفيهِم مَنْ جعَلَهُمُ النَّاسُ هكذا، وفيهِم مَنْ لا يَتزوَّجونَ مِنْ أجلِ مَلكوتِ السَّماواتِ. فمَنْ قدِرَ أنْ يَقبَل فليَقبَلْ».

يسوع يبارك الأطفال

(مرقس ١٠: ١٣-١٦، لوقا ١٨: ١٥-١٧)

[١٣] وجاءَهُ بَعضُ النَّاسِ بأطفالٍ ليَضَعَ يدَيْهِ علَيهِم ويُصلِّيَ. فاَنتهَرَهُمُ التَّلاميذُ. [١٤] فقالَ يَسوعُ: «دَعُوا الأطفالَ يأْتُونَ إليَّ ولا تَمنَعوهُم، لأنَّ لأمثالِ هؤلاءِ مَلكوتَ السَّماواتِ». [١٥] ووضَعَ يَدَيْهِ علَيْهِم ومَضى مِنْ هُناكَ.

الشاب الغني

(مرقس ١٠: ١٧-٣١، لوقا ١٨: ١٨-٣٠)

[١٦] وأقبَلَ إلَيهِ شابٌّ وقالَ لَه: «أيُّها المُعَلِّمُ، ماذا أعمَلُ مِنَ الصَّلاحِ لأنالَ الحَياةَ الأبديَّةَ؟» فأجابَهُ يَسوعُ: «[١٧] لِماذا تَسألُني عمَّا هوَ صالِحٌ؟ لا صالِحَ إلاَّ واحدٌ. إذا أردتَ أنْ تَدخُلَ الحياةَ فاَعمَلْ بالوصايا». [١٨] فقالَ لَه: «أيَّ وصايا؟» فقالَ يَسوعُ: «لا تَقتُلْ، لا تَزْنِ، لا تَسرِقْ، لا تَشهَدْ بالزُّورِ، [١٩] أكرِمْ أباكَ وأمَّكَ، أحِبَّ قريبَكَ مِثلما تُحبُّ نَفسَكَ*».

[٢٠] فقالَ لَه الشَّابُّ: «عَمِلتُ بِهذِهِ الوصايا كُلِّها، فما يَعوزُني؟» [٢١] أجابَهُ يَسوعُ: «إذا أردتَ أنْ تكونَ كامِلاً*، فاَذهَبْ وبِعْ ما تملِكُهُ ووَزِّعْ ثمَنَهُ على الفُقَراءِ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السَّماواتِ. وتعالَ اَتْبَعْني!»

[٢٢] فلمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هذا الكلامَ مَضى حزينًا لأنَّهُ كانَ يملِكُ أموالاً كثيرةً.

[٢٣] وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ: «الحقَّ أقولُ لكُم: يَصعُبُ على الغنيِّ أنْ يَدخُلَ مَلكوتَ السَّماواتِ. [٢٤] بل أقولُ لكُم: مُرورُ الجمَلِ في ثَقبِ الإبرةِ أسهَلُ مِنْ دُخولِ الغنيِّ مَلكوتَ اللهِ».

[٢٥] فتعجَّبَ التَّلاميذُ كثيرًا مِنْ هذا الكلامِ وقالوا: «مَنْ يُمكِنُهُ أنْ يَخلُصَ، إذًا؟» [٢٦] فنَظَرَ إلَيهِم يَسوعُ وقالَ لهُم: «هذا شيءٌ غيرُ مُمكنٍ عِندَ النَّاسِ، أمَّا عِندَ اللهِ فكُلُّ شيءٍ مُمكِنٌ».

[٢٧] وقالَ لَه بُطرُسُ: «ها نَحنُ تَركْنا كُلَّ شيءٍ وتَبِعْناكَ، فماذا يكونُ نَصيبُنا؟»

[٢٨] فأجابَ يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكُم: متى جلَسَ اَبنُ الإنسانِ* على عَرشِ مَجدِهِ عِندَ تَجديدِ كُلِّ شيءٍ، تَجلِسونَ أنتُم الّذينَ تَبِعوني على اَثني عشَرَ عَرشًا لتَدينوا عَشائرَ إسرائيلَ الاثني عشَرَ. [٢٩] وكُلُّ مَنْ ترَكَ بيوتًا، أو إخوَةً أو أخواتٍ، أو أبًا، أو أُمًّا، أو أبناءً، أو حُقولاً مِنْ

١٩: رج خر ٢٠: ١٢-١٦؛ لا ١٩: ١٨؛ تث ٥: ١٦-٢٠.

٢١: أن تكون كاملاً: ق ٥: ٤٨.

٢٨: متى جلس ابن الإنسان: ق دا ٧: ١٤.

أجلِ آسمي، يَنالُ مِئةَ ضِعفٍ ويَرِثُ الحياةَ الأبديَّةَ. ٣٠ وكثيرٌ مِنَ الأوَّلينَ يَصيرونَ آخِرينَ، ومِنَ الآخِرينَ يَصيرونَ أوَّلينَ.

مثل العمّال في الكرم

٢٠ «فمَلكوتُ السَّماواتِ كمَثَلِ صاحِبِ كَرْمٍ خرَجَ معَ الفَجْرِ لِيَسْتأجِرَ عُمّالاً لِكرمِهِ. ٢ فاتَّفَقَ معَ العُمّالِ على دينارٍ في اليومِ وأرْسلَهُم إلى كرمِهِ. ٣ ثُمَّ خرَجَ نَحوَ السَّاعةِ التَّاسِعةِ* فرأى عُمّالاً آخرينَ واقِفينَ في السَّاحةِ بطّالينَ. ٤ فقالَ لهُم: إذهبوا أنتُمْ أيضًا إلى كَرمي، وسأُعطيكُم ما يَحقُّ لكُم. ٥ فذَهبوا. وخرَجَ أيضًا نحوَ الظُّهرِ، ثُمَّ نحوَ السَّاعةِ الثَّالِثةِ. وعمِلَ الشَّيءَ نفسَهُ. ٦ وخرَجَ نحوَ الخامِسةِ مساءً، فلَقيَ عُمّالاً آخرينَ واقفينَ هُناكَ، فقالَ لهُم: ما لكُم واقفينَ هُنا كُلَّ النَّهارِ بطّالينَ؟ ٧ قالوا لَه: ما آستأجَرَنا أحدٌ. قالَ لهُم: إذهبوا أنتُم أيضًا إلى كرمي.

٨ ولمَّا جاءَ المساءُ، قالَ صاحِبُ الكرمِ لوكيلِهِ: أُدْعُ العُمّالَ كُلَّهُم وآدفَعْ لهُم أجورَهُم، مُبتدِئًا بالآخِرينَ حتّى تَصِلَ إلى الأوَّلينَ. ٩ فجاءَ الَّذينَ آستأْجَرَهُم في الخامِسةِ مساءً وأخَذَ كُلُّ واحدٍ منهُم دينارًا. ١٠ فلمَّا جاءَ الأوَّلونَ، ظَنّوا أنَّهُم سيأخُذونَ زيادةً، فأخَذوا هُمْ أيضًا دينارًا لِكُلِّ واحدٍ مِنهُم. ١١ وكانوا يأْخُذونَهُ وهُمْ يَتذمَّرونَ على صاحِبِ الكرمِ، ١٢ فيقولونَ: هؤُلاءِ الآخِرونَ عَمِلوا ساعةً واحدةً، فساوَيْتَهُم بنا نَحنُ الَّذينَ آحتمَلْنا ثِقَلَ النَّهارِ وحَرَّهُ. ١٣ فأجابَ صاحِبُ الكرمِ واحدًا مِنهُم: يا صديقي، أنا ما ظَلَمتُكَ. أمَا آتَّفَقْتُ معَكَ على دينارٍ؟ ١٤ خُذْ حَقَّكَ وآنصرِفْ. فهذا الَّذي جاءَ في الآخِرِ أُريدُ أنْ أُعطيَهُ مِثلَكَ، ١٥ أمَا يَجوزُ لي أنْ أتصرَّفَ بِمالي كيفَما أُريدُ؟ أم أنتَ حسودٌ لأنِّي أنا كَريمٌ؟»

١٦ وقالَ يَسوعُ: «هكذا يَصيرُ الآخِرونَ أوَّلينَ، والأوَّلونَ آخِرينَ».

يسوع ينبئ مرة ثالثة بموته وقيامته

(مرقس ١٠ : ٣٢-٣٤، لوقا ١٨ : ٣١-٣٤)

١٧ وكانَ يَسوعُ صاعدًا إلى أُورُشليمَ. فأخذَ التَّلاميذَ الاثْني عشَرَ على آنفِرادٍ، وقالَ لهُم في الطَّريقِ: ١٨ «ها نَحنُ صاعِدونَ إلى أُورُشليمَ، وسيُسلَّمُ آبنُ الإنسانِ إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ ومُعلِّمي الشَّريعةِ، فيَحكمونَ علَيهِ بالموتِ ١٩ ويُسلِّمونَهُ إلى أيدي الغُرباءِ، فيَستهزِئونَ بهِ ويَجلِدونَهُ ويَصلِبونَهُ، وفي اليومِ الثَّالثِ يقومُ».

طلب أم يعقوب ويوحنا

(مرقس ١٠ : ٣٥-٤٥)

٢٠ وجاءَت إلَيهِ أمُّ يَعقوبَ ويوحنّا آبنَي زَبدي ومعَها آبناها، وسَجَدَت لَه تَطلُبُ مِنهُ حاجةً. ٢١ فقالَ لها: «ماذا تُريدينَ؟» قالَت: «مُرْ أنْ يَجلِسَ آبنايَ هذانِ، واحدٌ عَنْ يمينِكَ وواحدٌ عَنْ شَمالِكَ في مَمْلكتِكَ».

٢٢ فأجابَ يَسوعُ: «أنتُما لا تعرفانِ ما تَطلُبانِ. أتقدِرانِ أنْ تَشرَبا الكأسَ الَّتي

٢٠ . ٣: التاسعة (صباحًا). حرفيًا: الثالثة. لظهر: حرفيًا: السادسة. الثالثة (بعد الظهر). حرفيًا: التاسعة. الخامسة (بعد الظهر). حرفيًا: الحادية عشرة.

سأشرَبُها؟» قالا لَه : «نَقدِرُ!» ٢٣ فقالَ لهُما : «نعم ، ستَشرَبانِ كَأسي ، وأمَّا الجُلوسُ عَنْ يَميني وعَنْ شَمالي فَلا يَحِقُّ لي أنْ أُعطيَهُ ، لأنَّهُ للَّذينَ هيَّأَهُ لهُم أبي*».

٢٤ ولمَّا سمِعَ التَّلاميذُ العَشَرَةُ ، غَضِبوا على الأخوَينِ. ٢٥ فدعاهُمْ يَسوعُ إلَيهِ وقالَ لهُم : «تَعلَمونَ أنَّ رُؤساءَ الأُمَمِ يَسودونَهم ، وأنَّ عُظماءَها يتَسلَّطونَ علَيها ، ٢٦ فلا يكُنْ هذا فيكُم. بلْ مَنْ أرادَ أنْ يكونَ عَظيمًا فيكُم ، فلْيكُنْ لكُم خادِمًا . ٢٧ ومَنْ أرادَ أنْ يكونَ الأوَّلَ فيكُم ، فليَكُنْ لكُم عَبدًا : ٢٨ هكَذا ٱبنُ الإنسانِ جاءَ لا ليَخدِمَهُ النَّاسُ ، بلْ ليخدِمَهُم ويَفدي بحياتِهِ كثيرًا منهُم*».

يسوع يشفي أعميين

(مرقس ١٠ : ٤٦–٥٢ ، لوقا ١٨ : ٣٥–٤٣)

٢٩ وبَينَما هُم خارجونَ مِنْ أريحا ، تَبِعَت يَسوعَ جُموعٌ كبيرةٌ. ٣٠ وسَمِعَ أعمَيانِ جالسانِ على جانِبِ الطَّريقِ أنَّ يَسوعَ يمُرُّ مِنْ هُناكَ ، فأخذا يَصيحانِ : «إرحمنا يا سيِّدُ ، يا ٱبنَ داودَ!»

٣١ فانتَهَرَتْهُما الجُموعُ لِيَسكُتا. لكنَّهُما صاحا بِصوتٍ أعلى : «إرحَمْنا ، يا سيِّدُ ، يا ٱبنَ داودَ!» ٣٢ فوقفَ يَسوعُ وناداهُما وقالَ لهُما : «ماذا تُريدانِ أنْ أعمَلَ لكُما؟» ٣٣ أجابا : «أنْ تَفتَحَ أعيُنَنا ، يا سيِّدُ!» ٣٤ فأشفَقَ يَسوعُ علَيهِما ولَمَسَ أعيُنَهُما ، فأبصرا في الحالِ وتَبِعاهُ.

يسوع يدخل أورشليم

(مرقس ١١ : ١–١١ ، لوقا ١٩ : ٢٨–٤٠ ، يوحنا ١٢ : ١٢–١٩)

٢١ ولمَّا قَرُبوا مِنْ أُورُشليمَ ووَصَلوا إلى بَيتِ فاجي* عِندَ جَبَلِ الزَّيتونِ ، أرسَلَ يَسوعُ ٱثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ ، ٢ وقالَ لهُما : «إذهَبا إلى القريةِ الَّتي أمامكُما ، تَجِدا أتانًا مربوطةً وجَحشُها مَعها ، فحُلاَّ رِباطَهُما وجيئا بِهِما إليَّ. ٣ وإنْ قالَ لكُما أحدٌ شيئًا ، فأجيبا : «السَّيِّدُ* مُحتاجٌ إلَيهِما ، وسيُعيدُهُما في الحالِ».

٤ وكانَ هذا لِيَتِمَّ ما قالَ النَّبيُّ :

٥ «قولوا لابنَةِ صِهيونَ :
ها هوَ مَلِكُكِ قادِمٌ إلَيكِ
وديعًا راكِبًا على أتانٍ
وجَحشٍ ٱبنِ أتانٍ*».

٦ فذهَبَ التِّلميذانِ وفعَلا ما أمرَهُما بِه يَسوعُ ٧ وجاءا بالأتانِ والجَحشِ. ثُمَّ وضَعا علَيهِما ثَوبَيهِما ، فركِبَ يَسوعُ. ٨ وبَسَطَ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ ثيابَهُم على الطَّريقِ ، وقطَعَ آخَرونَ أغصانَ الشَّجرِ وفَرَشوا بِها الطَّريقَ*. ٩ وكانَتِ الجُموعُ الَّتي تَتَقَدَّمُ يَسوعَ والَّتي تَتبَعُهُ تَهتِفُ : «المَجْدُ لابنِ داودَ! تبارَكَ الآتي بِٱسمِ الرَّبِّ! المجدُ في العُلى*!»

---

٢٣ : ق أع ١٢ : ٢.

٢٨ : ق ٢٦ : ٢٨ ؛ ١ تم ٢ : ٦.

٢١ . ١ : بيت فاجي ، جبل الزيتون : رج مر ١١ : ١ ح.

٣ : السيد. أو: الرب. أو: صاحبه.

٥ : زك ٩ : ٩.

٨ : ق ٢ مل ٩ : ١٣.

٩ : ق مز ١١٨ : ٢٥–٢٦. المجد. في الأصل : أوصنا وهي كلمة عبرية معناها : خلصنا. ثم استعملت للتحية والهتاف.

[١٠] ولمَّا دخَلَ يَسوعُ أُورُشليمَ ضَجّتِ المدينةُ كُلُّها وسأَلَتْ: «مَنْ هذا؟» [١١] فأجابَتِ الجُموعُ: «هذا هوَ النَّبيُّ يَسوعُ مِنْ ناصرةِ الجليلِ».

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

(مرقس ١١: ١٥–١٩، لوقا ١٩: ٤٥–٤٨، يوحنا ٢: ١٣–٢٢)

[١٢] ودخَلَ يَسوعُ الهَيكلَ وطرَدَ جميعَ الّذينَ يَبيعونَ ويَشتَرونَ فيهِ، فقَلَبَ مناضِدَ الصَّيارِفَةِ ومَقاعِدَ باعَةِ الحَمامِ، [١٣] وقالَ لهُم: «جاءَ في الكِتابِ: بَيتي بَيتُ الصَّلاةِ، وأنتُم جَعَلْتُموهُ مغارَةَ لُصوصٍ* !».

[١٤] وجاءَ إلَيهِ العُرجُ والعُميانُ وهوَ في الهَيكلِ فشَفاهُم. [١٥] فغَضِبَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشَّريعةِ عِندَما رَأوا المُعْجزاتِ الّتي صَنَعَها. وغاظَهُم هُتافُ الأولادِ في الهَيكَلِ: «المَجدُ لاَبنِ داودَ!» [١٦] فقالوا لَه: «أتَسمَعُ ما يَقولُ هؤُلاءِ؟» فأجابَهُم: «نعم، أمَا قرأتُم هذِهِ الآيَةَ: مِنْ أفواهِ الصِّغـارِ والأطفـالِ أخرَجْتَ كلامَ الحمدِ*؟» [١٧] ثُمَّ تَركَهُم وخرَجَ مِنَ المدينةِ إلى بَيتِ عَنيا وباتَ فيها.

يسوع يلعن شجرة التين

(مرقس ١١: ١٢–١٤ و٢٠–٢٤)

[١٨] وبَينَما هوَ راجعٌ إلى المدينةِ في الصَّباحِ، أحَسَّ بالجوعِ [١٩] فجاءَ إلى شَجرَةِ تينٍ رَآها على جانِبِ الطَّريقِ، فما وجَدَ علَيها غَيرَ الوَرَقِ. فقالَ لها: «لن تُثمِري إلى الأبدِ!» فيَبِسَتِ التّينةُ في الحالِ.

[٢٠] ورأى التَّلاميذُ ما جرى، فتَعجَّبوا وقالوا: «كيفَ يَبِسَتِ التّينةُ في الحالِ؟» [٢١] فأجابَهُم يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكُم: لو كُنتُم تؤمنونَ ولا تَشُكُّونَ، لَفعَلْتُم بِهذِهِ التّينةِ مِثلَما فعَلتُ. لا بلْ كُنتُم إذا قُلتُم لِهذا الجَبَلِ: قُمْ وآنطَرِحْ في البحرِ، يكونُ لكُم ذلِكَ. [٢٢] فكُلُّ شيءٍ تَطلُبونَهُ وأنتُم تُصلُّونَ بإيمانٍ، تنالونَهُ».

السلطة المعطاة ليسوع

(مرقس ١١: ٢٧–٣٣، لوقا ٢٠: ١–٨)

[٢٣] ودخَلَ يَسوعُ الهَيكلَ. وبَينَما هوَ يُعَلِّمُ، جاءَ إلَيهِ رؤَساءُ الكَهنَةِ وشُيوخُ الشَّعبِ وقالوا لَه: «بأيَّةِ سُلطَةٍ تَعمَلُ هذِهِ الأعمالَ؟ ومَنْ أعطاكَ هذِهِ السُّلطَةَ؟»

[٢٤] فأجابَهُم يَسوعُ: «وأنا أسألُكُم سُؤالاً واحدًا، إن أجَبْتُموني عَنهُ، قُلتُ لكُم بأيَّةِ سُلطَةٍ أعمَلُ هذِهِ الأعمالَ: [٢٥] مِنْ أينَ ليوحنَّا* سُلطةُ المَعموديَّةِ؟ مِنَ السَّماءِ أمْ مِنَ النَّاسِ؟»

فقالوا في أنفُسِهِم: «إنْ قُلنا مِنَ اللهِ، يُجيبُنا: فلِماذا ما آمنتُم بِه؟ [٢٦] وإنْ قُلنا مِنَ النَّاسِ، نَخافُ الشَّعبَ، لأنَّهُم كُلَّهم يَعُدُّون يوحنَّا نبيًّا». [٢٧] فأجابوا يَسوعَ: «لا نَعرِفُ». فقالَ لهُم: «وأنا لا أقولُ لكُم بأيَّةِ سُلطَةٍ أعمَلُ هذِهِ الأعمالَ».

مثل الابنين

[٢٨] وقالَ يَسوعُ: «ما رأيُكُم؟ كانَ لِرَجُلٍ آبنانِ. فجاءَ إلى الأوَّلِ وقالَ لَه: يا آبني،

١٣: ق اش ٥٦: ٧؛ ار ٧: ١١.
١٦: مز ٨: ٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٢٥: من أين ليوحنا؟ رج ٣: ٦.

إذهَبِ اليومَ وٱعمَلْ في كرمي. ٢٩ فأجابَهُ: لا أريدُ. ولكنَّه نَدِمَ بَعدَ حينٍ وذهَبَ إلى الكَرم. ٣٠ وجاءَ إلى الابنِ الآخَرِ وطَلَبَ مِنهُ ما طلَبَهُ مِنَ الأوَّلِ. فأجابَهُ: أنا ذاهِبٌ، يا سيِّدي! ولكنَّه ما ذهَبَ. ٣١ فأيُّهما عَمِلَ إرادةَ أبيهِ؟» قالوا: «الأوَّلُ». فقالَ لهُم يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكُم: جُباةُ الضَّرائبِ والزَّواني يَسبِقونكُم إلى مَلكوتِ اللهِ. ٣٢ جاءَكُم يوحنَّا المَعمَدانُ* سالِكًا طَريقَ الحَقِّ فما آمنتُم به وآمنَ به جُباةُ الضَّرائبِ ولزَّواني. وأنتُم رأيتُم ذلِكَ. فما ندِمتُم ولو بَعدَ حينٍ فتُؤمنوا بِه».

مثل الكرامين

(مرقس ١٢: ١ – ١٢، لوقا ٢٠: ٩ – ١٩)

٣٣ «إسمَعوا مَثَلاً آخَرَ: غرَسَ رجُلٌ كرمًا، فسيَّجَهُ وحفَرَ فيهِ مَعْصَرَةً* وبَنى بُرجًا وسلَّمَهُ إلى بَعضِ الكرَّامينَ وسافَرَ. ٣٤ فلمَّا جاءَ يومُ القِطافِ، أرسَلَ خدَمَهُ إليهِم ليأخُذوا ثمَرَهُ. ٣٥ فأمسكَ الكرَّامونَ خدَمَهُ وضَرَبوا واحدًا منهُم، وقتَلوا غَيرَهُ، ورَجَموا الآخَرَ. ٣٦ فأرسَلَ صاحِبُ الكرمِ خدَمًا غَيرَهُم أكثرَ عددًا مِنَ الأوَّلينَ، ففعَلوا بِهِم ما فَعلوهُ بالأوَّلينَ. ٣٧ وفي آخِرِ الأمرِ أرسلَ إليهِم ٱبنَهُ وقالَ: سَيَهابونَ ٱبني. ٣٨ فلمَّا رأى الكرَّامونَ الآبنَ قالوا في ما بَينَهُم: ها هوَ الوارِثُ! تعالَوْا نَقتُلُه ونأخُذْ ميراثَهُ! ٣٩ فأمسكوهُ ورمَوْهُ في خارِجِ الكرمِ وقتَلوهُ. ٤٠ فماذا يفعَلُ صاحِبُ الكرمِ بِهؤلاءِ الكرَّامينَ عِندَ رُجوعِهِ؟» ٤١ قالوا لَه: «يَقتُلُ هؤُلاءِ الأشرارَ قَتلاً ويُسلِّمُ الكرمَ إلى كرَّامينَ آخرينَ يُعطونَهُ الثَّمرَ في حينِهِ».

٤٢ فقالَ لهُم يَسوعُ: «أمَا قرأتُم في الكُتُبِ المُقَدَّسةِ: الحجَرُ الَّذي رَفضَهُ البنّاؤونَ صارَ رأسَ الزّاويَةِ؟ هذا ما صنَعَهُ الرَّبُّ، فيا لْلعجَبِ!»*

٤٣ لذلِكَ أقولُ لكُم: سيأخُذُ اللهُ مَلكوتَهُ مِنكُم ويُسَلِّمُهُ إلى شعبٍ يَجعلُهُ يُثمِرُ. ٤٤ مَنْ وقَعَ على هذا الحَجَرِ تَهَشَّمَ. ومَنْ وقَعَ هذا الحجَرُ علَيهِ سَحقَهُ».

٤٥ فلمَّا سَمِعَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والفَرِّيسيُّونَ هذَينِ المَثلينِ مِنْ يَسوعَ، فَهِموا أنَّهُ قالَ هذا الكلامَ علَيهِم. ٤٦ فأرادوا أن يُمسكوهُ، ولكنَّهُم خافوا مِنَ الجُموعِ لأنَّهُم كانوا يَعُدُّونَهُ نَبيًّا.

مثل وليمة الملك

(لوقا ١٤: ١٥ – ٢٤)

٢٢ وعادَ يَسوعُ إلى مُخاطَبَةِ الجُموعِ بالأمثالِ، فقالَ: ٢ «يُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ مَلِكًا أقامَ وليمَةً في عُرسِ ٱبنِه. ٣ فأرسَلَ خدَمَهُ يَستَدْعي المَدعُوِّينَ إلى الوَليمَةِ، فرَفَضوا أنْ يَجيئوا. ٤ فأرسَلَ خدَمًا آخرينَ ليقولوا للمَدعُوِّينَ: أعدَدْتُ وليمَتي وذَبَحتُ أبقاري وعُجولي المُسمَّنَةَ وهيَّأتُ كُلَّ شيءٍ، فتعالَوْا إلى العُرسِ! ٥ ولكنَّهُم تهاوَنوا، فمِنهُم مَنْ خرَجَ

٣٢: المعمدان: أضيفت هنا للتوضيح.
٣٣: معصرة: ق اش ٥: ١ – ٢.

٤٢: مز ١١٨: ٢٢ – ٢٣.

إلى حقلِهِ، ومِنهُم مَنْ ذهَبَ إلى تِجارَتِهِ. ٦ والآخرونَ أمسكوا خَدَمَهُ وشَتَموهُم وقَتَلوهُم. ٧ فغَضِبَ المَلِكُ وأرسَلَ جُنودَهُ. فأهلَكَ هؤلاءِ القَتَلةَ وأحرَقَ مَدينَتَهُم. ٨ ثُمَّ قالَ لخَدَمِهِ: الوَليمةُ مُهَيَّأةٌ ولكنَّ المَدعُوّينَ غَيرُ مُستحِقّينَ. ٩ فَٱخرُجوا إلى مَفارِقِ الطُّرُقِ وٱدعُوا إلى الوَليمَةِ كُلَّ مَنْ تَجِدونَهُ. ١٠ فخرَجَ الخَدَمُ إلى الشَّوارِعِ وجَمَعوا مَنْ وجَدوا مِنْ أشرارٍ وصالِحينَ. فٱمتلأَتْ قاعَةُ العُرسِ بالمَدعُوّينَ.

١١ فلمَّا دخَلَ المَلِكُ ليَرى المَدعوّينَ، وجَدَ رجُلاً لا يَلبَسُ ثِيابَ العُرسِ. فقالَ لَه: ١٢ كيفَ دَخَلتَ إلى هُنا، يا صَديقي، وأنتَ لا تلبَسُ ثِيابَ العُرسِ؟ فسكَتَ الرَّجُلُ. ١٣ فقالَ المَلِكُ للخَدَمِ: أربُطوا يَدَيهِ ورِجلَيهِ وٱطرَحوهُ خارِجًا في الظَّلامِ فهُناكَ البُكاءُ وصَريفُ الأسنانِ. ١٤ لأنَّ المَدعُوّينَ كَثيرونَ، وأمَّا المُختارونَ فَقليلونَ».

دفع الجزية إلى القيصر

(مرقس ١٢ : ١٣-١٧، لوقا ٢٠ : ٢٠-٢٦)

١٥ وذهَبَ الفَرّيسيّونَ وتَشاوَروا كيفَ يُمسِكونَ يَسوعَ بِكَلِمَةٍ. ١٦ فأرسلوا إلَيهِ بَعضَ تلاميذِهِم وبَعضَ الهيرودُسيّينَ* يَقولونَ لَه: «يا مُعَلِّمُ، نَعرِفُ أنَّكَ صادِقٌ، تُعلِّمُ بالحَقِّ طَريقَ اللهِ. ولا تُبالي بأحدٍ، لأنَّكَ لا تُراعي مَقامَ النَّاسِ. ١٧ فقُلْ لنا: ما رأيُكَ؟ أيحِلُّ لنا أنْ نَدفَعَ الجِزْيَةَ إلى القَيصَرِ أم لا؟»

١٨ فعرَفَ يَسوعُ مَكرَهُم، فقالَ لهُم: «يا مُراؤونَ! لِماذا تُحاولونَ أنْ تُحرجوني؟ ١٩ أرُوني نَقدَ الجزيةِ!» فناولوهُ دينارًا. ٢٠ فقالَ لهُم: «لِمَن هذِهِ الصُّورَةُ وهذا الاسمُ؟» ٢١ قالوا: «لِلقَيصَرِ!» فقالَ لهُم: «إدفَعوا، إذًا، إلى القَيصَرِ ما لِلقَيصَرِ، وإلى اللهِ ما للهِ!» ٢٢ فتَعَجَّبوا مِمَّا سَمِعوهُ، وتَركوهُ ومَضَوْا.

قيامة الأموات

(مرقس ١٢ : ١٨-٢٧، لوقا ٢٠ : ٢٧-٤٠)

٢٣ وفي ذلِكَ اليومِ جاءَ إلى يَسوعَ بَعضُ الصدُّوقيّينَ، وهُمُ الّذينَ يُنكِرونَ القِيامَةَ*، وسألوهُ: ٢٤ «يا مُعَلِّمُ، قالَ موسى: إنْ ماتَ رجُلٌ لا ولَدَ لَه، فلْيَتَزَوَّجْ أخوهُ ٱمرأتَهُ ليُقيمَ نَسلاً لأخيهِ*. ٢٥ وكانَ عِندَنا سبعةُ إخوةٍ، فتزَوَّجَ الأوَّلُ وماتَ مِنْ غَيرِ نَسلٍ، فترَكَ ٱمرأتَهُ لأخيهِ. ٢٦ ومِثلُهُ الثَّاني والثَّالِثُ حتّى السَّابعُ. ٢٧ ثُمَّ ماتَتِ المرأةُ مِنْ بَعدِهِم جميعًا. ٢٨ فلأيِّ واحدٍ مِنهُم تكونُ زوجةً في القيامةِ؟ لأنَّها كانَت لَهُم جميعًا».

٢٩ فأجابَهُم يَسوعُ: «أنتُم في ضَلالٍ، لأنَّكُم تَجهَلونَ الكُتُبَ المُقَدَّسةَ وقُدرَةَ اللهِ. ٣٠ ففي القِيامَةِ لا يَتزاوَجونَ. بل يكونونَ مِثلَ مَلائِكَةٍ في السَّماءِ. ٣١ وأمَّا قيامَةُ الأمواتِ. أفَما قَرَأتُم ما قالَ اللهُ لكُم: ٣٢ أنا إلهُ إبراهيمَ. وإلهُ إسحقَ، وإلهُ يعقوبَ؟ وما كانَ اللهُ إلهَ أمواتٍ، بل إلهُ أحياءٍ*».

٣٣ وسَمِعَ الجُموعُ هذا الكلامَ. فتَعَجَّبوا مِنْ تَعليمِهِ.

٢٢ . ١٦: الهيرودسيين: رج مر ٣ : ٦ ح.
٢٣: ينكرون القيامة: ف أع ٢٣ : ٨.

٢٤: رج تث ٢٥ : ٥-٦.
٣٢: خر ٣ : ٦-١٥.

الوصية العظمى

(مرقس ١٢ : ٢٨–٣٤، لوقا ١٠ : ٢٥–٢٨)

[٣٤] وعَلِمَ الفَرِّيسيُّونَ أنَّ يَسوعَ أسكَتَ الصَدُّوقيِّينَ، فاَجتمعوا معًا. [٣٥] فسألَهُ واحِدٌ مِنهُم، وهوَ مِنْ عُلماءِ الشَّريعةِ، لِيُحرِجَهُ: [٣٦] «يا مُعَلِّمُ، ما هي أعظمُ وصِيَّةٍ في الشَّريعةِ؟» [٣٧] فأجابَهُ يَسوعُ: «أحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ، وبِكُلِّ نفسِكَ، وبِكُلِّ عَقلِكَ*. [٣٨] هذِهِ هيَ الوصِيَّةُ الأولى والعُظمى. [٣٩] والوصِيَّةُ الثَّانيةُ مِثْلُها*: أحِبَّ قَريبَكَ مِثلَما تُحِبُّ نفسَكَ. [٤٠] على هاتينِ الوصِيَّتَينِ تَقومُ الشَّريعةُ كُلُّها وتَعاليمُ الأنبياءِ*».

المسيح وداود

(مرقس ١٢ : ٣٥–٣٧، لوقا ٢٠ : ٤١–٤٤)

[٤١] وبَينَما الفَرِّيسيُّونَ مُجتَمِعونَ سألَهُم يَسوعُ: [٤٢] «ما قولُكُم في المَسيحِ؟ إبنُ مَنْ هوَ؟» قالوا لَه: «إبنُ داودَ!» [٤٣] قالَ لهُم: «إذًا، كيفَ يَدعوهُ داودُ رَبًّا*، وهوَ يَقولُ بِوَحْيٍ مِنَ الرُّوحِ: [٤٤] قالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: إجلِسْ عَنْ يَميني حتَّى أجعَلَ أعداءَكَ تَحتَ قَدَمَيْكَ*. [٤٥] فإذا كانَ داودُ يَدعو المَسيحَ رَبًّا، فكَيفَ يكونُ المَسيحُ ابنَهُ؟».

[٤٦] فما قدِرَ أحدٌ أن يُجيبَهُ بكَلِمَةٍ، ولا تجرَّأَ أحدٌ مِنْ ذلِكَ اليومِ أنْ يَسألَهُ عَنْ شَيءٍ.

يسوع يحذر من معلمي الشريعة والفريسيين

(مرقس ١٢ : ٣٨–٤٠؛ لوقا ١١ : ٣٧–٥٢، ٢٠ : ٤٥–٤٧)

٢٣ وخاطَبَ يَسوعُ الجُموعَ وتلاميذَهُ، [٢] قالَ: «مُعلِّمو الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ على كُرسيِّ موسى* جالسونَ. [٣] فاَفعَلوا كُلَّ ما يَقولونَهُ لكُم واَعمَلوا بهِ. ولكِنْ لا تَعمَلوا مِثلَ أعمالِهِم، لأنَّهُم يَقولونَ ولا يَفعلونَ: [٤] يَحزِمونَ أحمالاً ثَقيلَةً شاقَّةَ الحَمْلِ ويُلْقونَها على أكتافِ النَّاسِ، ولكنَّهُم لا يُحَرِّكونَ إصْبَعًا تُعينُهُم على حَمْلِها. [٥] وهُمْ لا يَعمَلونَ عَمَلاً إلَّا لِيُشاهِدَهُمُ النَّاسُ: يَجعَلونَ عَصائِبَهُم* عريضَةً على جِباهِهِم وسواعِدِهِم، ويُطَوِّلونَ أطرافَ ثِيابِهِم، [٦] ويُحِبُّونَ مَقاعِدَ الشَّرَفِ في الوَلائِمِ ومكانَ الصَّدارَةِ في المَجامِعِ [٧] والتَّحيّاتِ في الأسواقِ، وأنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: يا مُعلِّمُ. [٨] أمَّا أنتُم فلا تَسمَحوا بأنْ يَدْعُوَكُم أحدٌ: يا مُعلِّمُ، لأنَّكُم كُلَّكُم إخوَةٌ ولكُم مُعلِّمٌ واحدٌ. [٩] ولا تَدْعوا أحدًا على الأرضِ يا أبانا، لأنَّ لكُم أبًا واحدًا هوَ الآبُ السَّماويُّ. [١٠] ولا تَسمَحوا بأنْ يَدْعوَكُم أحدٌ: يا سيِّدُ، لأنَّ لكُم سيِّدًا واحدًا

٣٧: تث ٦ : ٥.

٣٩: مثلها. أو: بأهميتها. لا ١٩ : ١٨.

٤٠: رج رو ٣ : ١٩ ح.

٤٣: ابن داود: لقب المسيح الذي انتظره اليهود المعاصرون ليسوع. يعود هذا اللقب إلى وعد الله لداود بواسطة النبي ناثان (٢ صم ٧ : ١٢ ١٦).

٤٤: مز ١١٠ : ١.

٢٣ . ٢: كرسي موسى: رمز إلى السلطة الرسمية المعطاة للموكلين على تعليم الشريعة وتطبيقها.

٥: عصائبهم: العصابة تحوي علبة صغيرة تتضمن مقاطع مهمة من الشريعة (خر ١٣ : ١–١٦؛ تث ٦ : ٤–٩، ١١ : ١٣–٢١. الأطراف أو الهدب. يعلق بها خيط بنفسجي يذكر المؤمن بوصايا الرب. رج عد ١٥ : ٣٨–٤١.

هوَ المَسيحُ. ١١ وليكُنْ أكبَرُكُم خادِمًا لكُم. ١٢ فمَن يَرفعْ نَفسَهُ يَنخفِضْ، ومَنْ يَخفِضْ نفسَهُ يرتَفِعْ.

١٣ الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تُغلِقونَ مَلكوتَ السَّماواتِ في وُجوهِ النَّاسِ، فلا أنتُم تَدخُلونَ، ولا تَترُكونَ الدَّاخلينَ يَدخُلونَ.

١٤ [الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ وأنتُمْ تُظهِرونَ أنَّكُم تُطيلونَ الصَّلاةَ، سيَنالُكُم أشدُّ العِقابِ]*.

١٥ لوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تَقطَعونَ البحرَ والبَرَّ لتكسِبوا واحدًا إلى دِيانَتِكُم*، فإذا نَجحتُم، جَعَلْتُموهُ يستَحِقُّ جَهنَّمَ ضِعفَ ما أنتُم تَستَحِقُّونَ!

١٦ الوَيلُ لكُم أيُّها القادَةُ العُميانُ! تَقولونَ: مَنْ حَلفَ بالهَيكلِ لا يَلتزِمُ بيَمينِهِ، ولكنْ مَنْ حَلَفَ بذَهَبِ الهَيكَلِ يَلتزِمُ بيَمينِهِ. ١٧ فأيُّما أعظَمُ، أيُّها الجُهَّالُ العُميانُ؟ الذَّهَبُ أمِ الهَيكَلُ الّذي قَدَّسَ الذَّهَبَ؟ ١٨ وتَقولونَ: مَنْ حلَفَ بالمَذبحِ لا يلتَزِمُ بيمينِهِ، ولكِنْ من حَلَفَ بالقُربانِ الّذي على المذبَحِ يَلتزِمُ بيَمينِهِ. ١٩ فأيُّما أعظَمُ، أيُّها العُميانُ؟ القُربانُ أمِ المَذبحُ الّذي يُقدِّسُ القُربانَ؟ ٢٠ أما ترَوْن أنَّ الّذي يَحلِفُ بالمَذبَحِ يَحلِف بِه وبِكُلِّ ما علَيهِ، ٢١ والّذي يَحلِفُ بالهَيكَلِ يَحلِفُ بِه وباللهِ السَّاكنِ فيهِ، ٢٢ والّذي يَحلِفُ بالسَّماءِ يَحلِفُ بعَرشِ اللهِ وبالجالِسِ علَيهِ؟

٢٣ الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تُعطُونَ العُشْرَ مِنَ النَّعْنعِ والصَّعترِ والكَمُّونِ*، ولكنَّكُم تُهمِلونَ أهمَّ ما في الشَّريعةِ: العَدلَ والرَّحمةَ والصِّدقَ، وهذا ما كانَ يَجبُ علَيكُم أنْ تَعمَلوا بِه مِنْ دونِ أن تُهمِلوا ذاكَ. ٢٤ أيُّها القادَةُ العُميانُ! تُصَفُّونَ الماءَ مِنَ البَعوضَةِ، ولكنَّكُم تَبتَلِعونَ الجمَلَ.

٢٥ الويلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تُطَهِّرونَ ظاهِرَ الكأسِ والصَّحنِ، وباطِنُهُما مُمتلِئٌ بِما حصَلتُم علَيهِ بالنَّهبِ والطَّمعِ. ٢٦ أيُّها الفَرِّيسيُّ الأعمى! طَهِّرْ أوَّلاً باطنَ الوِعاءِ، فيَصيرَ الظَّاهِرُ مِثلَهُ طاهرًا.

٢٧ الويلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! أنتُم كالقُبورِ المُبَيَّضَةِ*، ظاهِرُها جميلٌ وباطِنُها مُمتَلِئٌ بعِظامِ الموتى وبكُلِّ فسادٍ. ٢٨ وأنتُم كذلِكَ، تَظهَرونَ لِلنَّاسِ صالحينَ وباطِنُكُم كُلُّهُ رِياءٌ وشَرٌّ.

٢٩ الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تَبْنُونَ قُبورَ الأنبياءِ وتُزَيِّنونَ مدافِنَ الأتقياءِ، ٣٠ وتَقولونَ: لو عِشنا في زَمَنِ آبائِنا، لمَا شارَكْناهُم في سَفْكِ دَمِ الأنبياءِ. ٣١ فتَشهَدونَ على أنفُسِكُم بأنَّكُم أبناءُ الّذينَ قَتلوا

١٤: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة. رج مر ١٢: ٤٠.

١٥: واحد إلى ديانتكم. أو: دخيلاً: وثني دخل الإيمان اليهودي بواسطة الختان.

٢٣: النعنع الصعتر والكمون: رج لا ٢٧: ٣٠؛ تث ١٤: ٢٢.

٢٧: القبور المبيضة. كانت القبور تطلى بالكلس لئلا يلمسها في الليل أحد فيتنجس.

الأنبياء. ³² فتمّموا أنتم ما بدأ به آباؤكم.

³³ أيّها الحيّات أولاد الأفاعي! كيف ستهربون من عقاب جهنّم؟ ³⁴ لذلك سأرسل إليكم أنبياء وحكماء ومعلّمين، فمنهم من تقتلون وتصلبون، ومنهم من تجلدون في مجامعكم وتطاردون من مدينة إلى مدينة، ³⁵ حتّى ينزل بكم العقاب على سفك كلّ دم بريء* على الأرض، من دم هابيل* الصدّيق إلى دم زكريّا بن برخيّا* الّذي قتلتموه بين المذبح وبيت الله. ³⁶ الحقّ أقول لكم: هذا كلّه سيقع على هذا الجيل!

محبة يسوع لأورشليم

(لوقا ١٣: ٣٤-٣٥)

³⁷ «أورشليم، أورشليم! يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها. كم مرّة أردت أن أجمع أبناءك، مثلما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، فما أردتم. ³⁸ وها هو بيتكم متروك لكم خرابًا. ³⁹ أقول لكم: لن تروني إلاّ يوم تهتفون: تبارك الآتي بأسم الرّبّ*».

يسوع ينبئ بخراب الهيكل

(مرقس ١٣: ١-٢، لوقا ٢١: ٥-٦)

٢٤ وخرج يسوع من الهيكل. وبينما هو يبتعد عنه، دنا إليه تلاميذه يوجّهون نظره إلى أبنية الهيكل. ² فقال لهم: «أترون هذا كلّه؟ الحقّ أقول لكم: لن يترك هنا حجر على حجر، بل يهدم كلّه».

الاضطراب والاضطهاد

(مرقس ١٣: ٣-١٣، لوقا ٢١: ٧-١٩)

³ وبينما يسوع جالس في جبل الزّيتون*، سأله تلاميذه على انفراد: «أخبرنا متى يحدث هذا الخراب، وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدّهر؟»

⁴ فأجابهم يسوع: «إنتبهوا لئلاّ يضلّلكم أحد. ⁵ سيجيء كثير من النّاس منتحلين اسمي، فيقولون: أنا هو المسيح! ويخدعون كثيرًا من النّاس. ⁶ وستسمعون بالحروب وبأخبار الحروب، فإيّاكم أن تفزعوا. فهذا لا بدّ منه، ولكنّها لا تكون هي الآخرة. ⁷ ستقوم أمّة على أمّة، ومملكة على مملكة، وتحدث مجاعات وزلازل في أماكن كثيرة. ⁸ وهذا كلّه بدء الأوجاع.

⁹ وفي ذلك الوقت يسلّمونكم إلى العذاب ويقتلونكم. وتبغضكم جميع الأمم من أجل اسمي. ¹⁰ ويرتدّ* عن الإيمان كثير من النّاس، ويخون بعضهم بعضًا ويبغض واحدهم الآخر. ¹¹ ويظهر أنبياء كذّابون كثيرون ويضلّلون كثيرًا من النّاس. ¹² ويعمّ الفساد، فتبرد المحبّة في أكثر القلوب. ¹³ ومن يثبت إلى النّهاية يخلص. ¹⁴ وتجيء النّهاية بعدما تعلن بشارة ملكوت الله هذه في العالم كلّه، شهادة لي عند الأمم كلّها.

٣٥: كل دم بريء: رج ٢٧: ٢٤-٢٥ ح، هابيل: رج تك ٤: ٨؛ زكريا بن برخيا: رج ٢ أخ ٢٤: ٢٠-٢٢.

٣٩: تبارك الآتي باسم الرب: مز ١١٨: ٢٦.

٢٤ . ٣: جبل الزيتون: رج مر ١١: ١ ح.

١٠: ويرتد. أو يعثر ويسقط. رج مر ٩: ٤٢ ح.

الخراب العظيم

(مرقس ١٣ : ١٤–٢٣ ، لوقا ٢١ : ٢٠–٢٤)

[١٥] «فإذا رأيتُم «نَجاسةَ الخَرابِ» الّتي تكلَّمَ علَيها النَّبيُّ دانيالُ قائِمةً في المكانِ المُقَدَّسِ (إفهَمْ هذا أيُّها القارئُ)* ، [١٦] فَلْيَهرُبْ إلى الجِبالِ مَنْ كانَ في اليهوديَّةِ. [١٧] ومَنْ كانَ على السَّطحِ ، فلا يَنزِلْ لِيأخُذَ مِنَ البَيتِ حوائجَهُ. [١٨] ومَنْ كانَ في الحَقْلِ فلا يَرجِعْ ليأخُذَ ثَوبَهُ. [١٩] الوَيلُ لِلحَبالى والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ. [٢٠] صَلُّوا لِئلاَّ يكونَ هرَبُكُم في الشِّتاءِ أو في السَّبتِ. [٢١] فستَنزِلُ في ذلِكَ الوقتِ نكبةٌ ما حدَثَ مِثلُها مُنذُ بَدءِ العالَمِ إلى اليوم ، ولن يَحدُثَ* . [٢٢] ولولا أنَّ اللهَ جعَلَ تِلكَ الأيّامَ قَصيرةً ، لَما نَجا أحدٌ مِنَ البَشَرِ. ولكِنْ مِنْ أجلِ الّذينَ اختارَهُم جعَلَ تِلكَ الأيّامَ قصيرةً. [٢٣] فإذا قالَ لكُم أحدٌ : ها هوَ المَسيحُ هُنا ، أو ها هوَ هُناكَ ! فلا تُصدِّقوهُ ، [٢٤] فسيَظهرُ مُسَحاءُ دجّالونَ وأنبياءُ كذّابونَ ، يَصنَعونَ الآياتِ والعَجائبَ العَظيمةَ لِيُضَلِّلوا ، إنْ أمكَنَ ، حتّى الّذينَ اختارَهُمُ اللهُ. [٢٥] ها أنا أُنذِرُكُم. [٢٦] فإنْ قالوا لكُم : ها هوَ في البرِّيَّةِ ! فلا تَخرُجوا إلى هُناكَ ، أو ها هوَ في داخِلِ البُيوتِ ! فلا تُصدِّقوا. [٢٧] لأنَّ مَجيءَ ابنِ الإنسانِ يكونُ مِثلَ البَرقِ الّذي يلمَعُ مِنَ المشرقِ ويُضيءُ في المغرِبِ. [٢٨] وحَيثُ تكونُ الجيفَةُ تَجتَمِعُ النُّسورُ.

مجيء ابن الإنسان

(مرقس ١٣ : ٢٤–٢٧ ، لوقا ٢١ : ٢٥–٢٨)

[٢٩] «وفي الحالِ بَعدَ مصائبِ تِلكَ الأيّامِ ، تُظلِمُ الشَّمسُ ولا يُضيءُ القمَرُ ، وتتساقَطُ النُّجومُ مِنَ السَّماءِ ، وتَتزعزعُ قُوّاتُ السَّماءِ* . [٣٠] وتَظهَرُ في ذلِكَ الحينِ علامةُ ابنِ الإنسانِ في السَّماءِ ، فتَنتَحِبُ جميعُ قبائِلِ الأرضِ ، ويَرى النّاسُ ابنَ الإنسانِ آتيًا على سَحابِ السَّماءِ في كُلِّ عِزَّةٍ وجلالٍ* . [٣١] فيُرسِلُ ملائِكَتَهُ ببوقٍ عَظيمِ الصَّوتِ إلى جِهاتِ الرِّياحِ الأربعِ ليَجمَعوا مُختاريهِ مِنْ أقصى السَّماواتِ إلى أقصاها* .

عبرة التينة

(مرقس ١٣ : ٢٨–٣١ ، لوقا ٢١ : ٢٩–٣٣)

[٣٢] خُذوا مِنَ التِّينةِ عِبرةً : إذا لانَتْ أغصانُها وأورَقَتْ ، علِمتُم أنَّ الصَّيفَ قريبٌ. [٣٣] وكذلِكَ إذا رأيتُم هذا كُلَّهُ ، فاعلَموا أنَّ الوقتَ قريبٌ* على الأبوابِ. [٣٤] الحقَّ أقولُ لكُم : لن يَنقضِيَ هذا الجيلُ حتّى يتِمَّ هذا كُلُّهُ. [٣٥] السَّماءُ والأرضُ تَزولانِ وكلامي لنْ يَزولَ.

السهر الدائم

(مرقس ١٣ : ٣٢–٣٧ ، لوقا ١٧ : ٢٦–٣٠ ، ١٢ : ٣٩–٤٠)

[٣٦] «أمَّا ذلِكَ اليومُ وتِلكَ السَّاعةُ فلا يَعرِفُهُما أحدٌ ، لا ملائِكةُ السَّماواتِ ولا الابنُ ، إلاّ الآبُ وحدَهُ. [٣٧] وكما حدَثَ في أيّامِ نوحٍ

---

١٥ : دا ٩ : ٢٧ ، ١١ : ٣١ ، ١٢ : ١١ .
٢١ : ق دا ١٢ : ١ .
٢٩ : ق اش ١٣ : ١٠ ، ٣٤ : ٤ ؛ حز ٣٢ : ٧ ؛ يؤ ٢ : ١٠ ، ٣ : ٤ .
٣٠ : دا ٧ : ١٣ .
٣١ : ق تث ٣٠ : ٤ ؛ نح ١ : ٩ ؛ زك ٢ : ١٠ .
٣٣ : الوقت القريب . ترجمة بديلة : ابن الإنسان قريب .

فكذلِكَ يَحدُثُ عِندَ مجيءِ ٱبنِ الإنسانِ. [٣٨] كانَ النّاسُ في الأيّامِ الّتي سَبَقَتِ الطُّوفانَ يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويَتزاوَجونَ، إلى يوم دخَلَ نوحٌ الفُلكَ*. [٣٩] وما كانوا ينتَظِرونَ شيئًا، حتّى جاءَ الطُّوفانُ فأغرَقهُم كُلَّهُم. وهكذا يَحدُثُ عِندَ مَجيءِ ٱبنِ الإنسانِ*: [٤٠] فيكونُ رَجُلانِ في الحقلِ، فيُؤخَذُ أحدُهُما ويُترَكُ الآخَرُ. [٤١] وتكونُ ٱمرأتانِ على حجَرِ الطَّحنِ، فتُؤخَذُ إحداهُما وتُترَكُ الأُخرَى.

[٤٢] فٱسهَروا، لأنَّكُم لا تَعرِفونَ أيَّ يومٍ يَجيءُ رَبُّكُم. [٤٣] وٱعلَموا أنَّ رَبَّ البَيتِ لو عَرَفَ في أيّةِ ساعةٍ مِنَ اللَّيلِ يَجيءُ اللِّصُّ، لسَهِرَ وما تَرَكَهُ يَنقُبُ بَيتَهُ*. [٤٤] فكونوا أنتُم أيضًا على ٱستِعدادٍ، لأنَّ ٱبنَ الإنسانِ يَجيءُ في ساعةٍ لا تَنتَظِرونَها.

مثل الخادم الأمين

(لوقا ١٢: ٤١-٤٨)

[٤٥] «فمَن هوَ الخادِمُ الأمينُ العاقِلُ الّذي أوكَلَ إلَيهِ سيِّدُهُ أن يُعطيَ خَدَمَهُ طعامَهُم في حينِهِ؟ [٤٦] هنيئًا لذلِكَ الخادِمِ الّذي يَجِدُهُ سيِّدُهُ عِندَ عَودَتِهِ يقومُ بِعمَلِهِ هذا. [٤٧] الحقَّ أقولُ لكُم: إنّه يُوكِلُ إلَيهِ جميعَ أموالِهِ. [٤٨] أمّا إذا كانَ هذا الخادِمُ شِرِّيرًا وقالَ في نَفسِهِ: سيَتأخَّرُ سيِّدي، [٤٩] وأخذَ يَضرِبُ رِفاقَهُ ويأكُلُ ويَشرَبُ معَ السِّكّيرينَ، [٥٠] فيَرجِعُ سيِّدُهُ في يومٍ لا يَنتَظِرُهُ وساعةٍ لا يَعرِفُها، [٥١] فيُمزِّقُهُ* تَمزيقًا ويَجعلُ مصيرَهُ معَ المُنافِقينَ. وهُناكَ البُكاءُ وصريفُ الأسنانِ.

مثل العذارى

٢٥ [١] «ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ عَشرَ عَذارى حمَلْنَ مَصابيحَهُنَّ وخرَجْنَ لِلِقاءِ العَريسِ. [٢] وكانَ خَمسٌ مِنهُنَّ جاهِلاتٍ وخَمسٌ عاقِلاتٍ. [٣] فحَمَلَتِ الجاهِلاتُ مَصابيحَهُنَّ، وما أخَذْنَ معَهُنَّ زَيتًا. [٤] وأمّا العاقِلاتُ، فأخَذْنَ معَ مَصابيحِهِنَّ زَيتًا في وِعاءٍ. [٥] وأبطأَ العَريسُ، فنَعِسنَ جميعًا ونِمنَ.

[٦] وعِندَ نِصفِ اللَّيلِ عَلا الصِّياحُ: جاءَ العَريسُ، فٱخْرُجْنَ لِلِقائِهِ! [٧] فقامَتِ العَذارى العَشْرُ وهيَّأنَ مَصابيحَهُنَّ.

[٨] فقالَتِ الجاهِلاتُ لِلعاقِلاتِ: أعطينَنا من زَيتِكُنَّ، لأنَّ مَصابيحَنا تَنطفِئُ. [٩] فأجابَتِ العاقِلاتُ: رُبَّما لا يكفي لنا ولكُنَّ، فٱذهَبْنَ إلى البَيّاعينَ وٱشتَرينَ حاجَتَكُنَّ.

[١٠] وبَينَما هُنَّ ذاهِباتٌ ليَشترينَ، وصَلَ العَريسُ. فدَخلَتْ معَهُ المُستعِدّاتُ إلى مكانِ العُرسِ وأُغلِقَ البابُ.

[١١] وبَعدَ حينٍ رجَعَتِ العَذارى الأُخَرُ فقُلْنَ: يا سيِّدُ، يا سيِّدُ، إفتَحْ لنا! [١٢] فأجابَهُنَّ العريسُ: الحَقَّ أقولُ لكُنَّ: أنا لا أعرِفُكُنَّ.

[١٣] فٱسهَروا، إذًا، لأنَّكُم لا تَعرِفونَ اليومَ ولا السّاعةَ.

٣٨: رج تك ٦: ٩-٧: ٦.
٣٩: تك ٧: ٧-٢٤.
٤٣: ينقب: رج ٦: ١٩ ح.
٥١: يمزقه: ترجمات أخرى يعزله بطرده.

مثل الوزنات

(لوقا ١٩ : ١١ – ٢٧)

[١٤] «ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّماواتِ رجُلاً أرادَ السَّفَرَ، فدَعا خدَمَهُ وسَلَّمَ إليهِم أموالَهُ، [١٥] كُلُّ واحدٍ مِنهُم على قَدْرِ طاقَتِهِ. فأعطى الأوَّلَ خمسَ وزَناتٍ* مِنَ الفِضَّةِ، والثَّاني وزْنَتَينِ، والثَّالثَ وزنَةً واحدةً وسافرَ. [١٦] فأسرَعَ الَّذي أخذَ الوَزَناتِ الخَمسَ إلى المُتاجَرَةِ بِها، فربِحَ خَمسَ وزَناتٍ. [١٧] وكذلِكَ الَّذي أخذَ الوَزْنَتينِ، فرَبِحَ وزْنَتينِ. [١٨] وأمَّا الَّذي أخذَ الوَزْنَة الواحدَةَ، فذَهَبَ وحفَرَ حُفْرَةً في الأرضِ ودفَنَ مالَ سيِّدِهِ.

[١٩] وبَعدَ مُدَّةٍ طويلةٍ، رجَعَ سيِّدُ هؤُلاءِ الخَدَمِ وحاسَبَهُم. [٢٠] فجاءَ الَّذي أخَذَ الوَزَناتِ الخَمسَ، فدَفَعَ خَمسَ وزَناتٍ مَعَها وقالَ: يا سيِّدي، أعطيتَني خَمسَ وَزَناتٍ. فخُذْ خَمسَ وزَناتٍ رَبِحتُها. [٢١] فقالَ لَه سيِّدُهُ: أحسَنتَ، أيُّها الخادمُ الصَّالِحُ الأمينُ! كُنتَ أمينًا على القليلِ. فسأُقيمُكَ على الكَثيرِ: أُدخُلْ نَعيمَ سيِّدِكَ.

[٢٢] وجاءَ الَّذي أخَذَ الوَزْنتَينِ، فقالَ: يا سيِّدي، أعطَيْتَني وزْنَتَينِ، فخُذْ معَهُما وزْنَتينِ رَبِحتُهُما. [٢٣] فَقالَ لَه سيِّدُهُ: أحسنتَ، أيُّها الخادِمُ الصَّالِحُ الأمينُ! كُنتَ أمينًا على القَليلِ، فسأُقيمُكَ على الكَثيرِ: أُدخُلْ نَعيمَ سيِّدِكَ.

[٢٤] وجاءَ الَّذي أخَذَ الوَزْنَةَ الواحِدَةَ، فقالَ: يا سيِّدُ، عَرَفْتُكَ رجُلاً قاسِيًا، تحصِدُ حيثُ لا تَزرَعُ، وتَجمَعُ حيثُ لا تَبذُرُ، [٢٥] فخِفتُ. فذَهبتُ ودفَنْتُ مالَكَ في الأرضِ، وها هوَ مالُكَ. [٢٦] فأجابَهُ سيِّدُهُ: يا لَكَ من خادِمٍ شِرِّيرٍ كَسلانَ! عَرَفتَني أحصِدُ حَيثُ لا أزرَعُ وأجمَعُ حيثُ لا أبذُرُ، [٢٧] فكانَ علَيكَ أنْ تضَعَ مالي عِندَ الصَّيارِفَةِ، وكُنتُ في عَودتي أستَرِدُّهُ معَ الفائِدَةِ. [٢٨] وقالَ لخَدَمِهِ: خُذوا مِنهُ الوَزْنَةَ وادْفَعوها إلى صاحِبِ الوَزَناتِ العَشْرِ، [٢٩] لأنَّ مَنْ كانَ لَه شيءٌ، يُزادُ فيَفيضُ. ومَنْ لا شيءَ لَه، يُؤخذُ مِنهُ حتَّى الَّذي لَه. [٣٠] وهذا الخادِمُ الَّذي لا نَفْعَ مِنهُ، إطرَحوهُ خارِجًا في الظَّلامِ. فهُناكَ البُكاءُ وصَريفُ الأسنانِ.

يوم الدينونة

[٣١] «ومَتى جاءَ ابنُ الإنسانِ في مَجدِهِ، ومعَهُ جميعُ ملائِكَتِهِ يَجلِسُ على عرشِهِ المَجيدِ، [٣٢] وتَحتَشِدُ أمامَهُ جميعُ الشُّعوبِ، فيُفرِزُ بَعضَهُم عَنْ بَعضٍ، مِثلَما يُفرِزُ الرَّاعي الخِرافَ عَنِ الجِداءِ، [٣٣] فيَجعَلُ الخِرافَ عَنْ يَمينِهِ والجِداءَ عن شِمالِهِ. [٣٤] ويقولُ المَلِكُ للَّذينَ عن يَمينِهِ: تَعالَوا، يا مَنْ باركَهُم أبي، رِثُوا المَلكوتَ الَّذي هيَّأهُ لكُم مُنذُ إنشاءِ العالَمِ، [٣٥] لأنِّي جُعتُ فأطعَمتُموني، وعَطِشتُ فسَقَيْتُموني، وكُنتُ غَريبًا فآوَيْتُموني، [٣٦] وعُريانًا فكَسَوْتُموني، ومَريضًا فَزُرتُموني، وسَجينًا فجِئتُم إليَّ. [٣٧] فيُجيبُهُ الصَّالِحونَ: يا ربُّ، متى رأيناكَ جوعانَ فأطْعَمناكَ؟ أو عَطشانَ

---

٢٥. **١٥**: الوزنة: رج ١٨: ٢٤ح.

فَسَقَيْنَاكَ؟ [٣٨] ومتى رَأَيناكَ غَرِيبًا فآويناكَ؟ أو عُريانًا فكَسوناكَ؟ [٣٩] ومتى رَأَيناكَ مَريضًا أو سَجينًا فزُرناكَ؟ [٤٠] فيُجيبُهُمُ المَلِكُ: الحقَّ أقولُ لكُم: كُلَّ مَرَّةٍ عَمِلتُم هذا لواحدٍ من إخوتي هؤلاءِ الصِّغارِ، فلي عَمِلتُموهُ!

[٤١] ثُمَّ يَقولُ لِلَّذينَ عَنْ شِمالِهِ: إبتَعِدوا عنّي، يا ملاعينُ، إلى النّارِ الأبدِيَّةِ المُهَيَّأةِ لإبليسَ وأعوانِهِ: [٤٢] لأنّي جُعتُ فما أطعَمْتُموني. وعَطِشتُ فما سَقَيْتُموني. [٤٣] وكُنتُ غَريبًا فما آوَيْتموني، وعُريانًا فما كَسَوْتُموني، ومريضًا وسَجينًا فما زُرْتُموني. [٤٤] فيُجيبُهُ هؤُلاءِ: يا ربُّ، متى رأيناكَ جوعانَ أو عَطشانَ، غريبًا أو عُريانًا، مريضًا أو سَجينًا، وما أسْعَفْناكَ؟ [٤٥] فيُجيبُهُم المَلِكُ: لحقَّ أقولُ لكُم: كُلَّ مرَّةٍ ما عَمِلتُم هذا لِواحدٍ مِنْ إخوتي هؤلاءِ الصِّغارِ، فلي ما عملتُموهُ. [٤٦] فيذهَبُ هؤُلاءِ إلى العَذابِ الأبديِّ، والصّالِحونَ إلى الحياةِ الأبدِيَّةِ*».

محاولة قتل يسوع

(مرقس ١٤: ١ ٢، لوقا ٢٢: ١-٢، يوحنا ١١: ٤٥-٥٣)

٢٦ ولمَّا أتمَّ يَسوعُ هذا الكلامَ كُلَّهُ، قالَ لِتلاميذِهِ: [٢] «تَعرفون أنَّ الفِصحَ* يَقَعُ بَعدَ يَومين، وفيهِ يُسلَّمُ آبنُ الإنسانِ لِيُصلَبَ».

[٣] وآجتَمَعَ في ذلِكَ الحينِ رُؤساءُ الكهَنَةِ وشُيوخُ الشَّعبِ في دارِ قيافا رَئيسِ الكَهنَةِ، [٤] وتَشاوروا لِيُمسِكوا يَسوعَ بحيلَةٍ ويقتُلوهُ. [٥] ولكنَّهُم قالوا: «لا نفعَلُ هذا في العيدِ، لِئلاَّ يَحدُثَ آضطِرابٌ في الشَّعبِ».

امرأة تسكب الطيب على يسوع

(مرقس ١٤: ٣-٩، يوحنا ١٢: ١-٨)

[٦] وبَينَما يَسوعُ في بَيتَ عَنْيا* عِندَ سِمْعانَ الأبرصِ، [٧] دَنَتْ مِنهُ آمرأةٌ تَحمِلُ قارورةَ طِيبٍ غالِي الثَّمَنِ، فسكَبَتهُ على رأسِهِ وهوَ يَتناوَلُ الطَّعامَ. [٨] فلمَّا رأى التَّلاميذُ ما عمِلَتْ، آستاؤُوا وقالوا: «ما هذا الإسرافُ؟ [٩] كانَ يُمكِنُ أنْ يُباعَ غالِيًا، ويُوزَّعَ ثَمنُهُ على الفُقَراءِ!» [١٠] فعَرفَ يَسوعُ وقالَ لهُم: «لِماذا تُزعِجونَ هذِهِ المَرأةَ؟ فهيَ عَمِلَتْ لي عَملاً صالِحًا. [١١] فالفُقَراءُ عِندَكُم في كُلِّ حينٍ*، وأمَّا أنا فلا أكونُ في كُلِّ حينٍ عِندَكُم. [١٢] وإذا كانَت سكَبَتْ هذا الطِّيبَ على جَسدي، فَلِتُهَيِّئَهُ للدَّفْنِ*. [١٣] الحقَّ أقولُ لكُم: أينَما تُعلَنُ هذِهِ البِشارةُ في العالَمِ كُلِّهِ، يُحدَّثُ أيضًا بعمَلِها هذا، إحياءً لِذكرِها».

خيانة يهوذا

(مرقس ١٤: ١٠ ١١، لوقا ٢٢: ٣-٦)

[١٤] وفي ذلِكَ الوقتِ ذَهبَ أحدُ التَّلاميذِ الاثنَي عشَرَ، وهوَ يهوذا الملقَّبُ بالإسْخَريوطِيِّ*، إلى رُؤساءِ الكَهَنَةِ [١٥] وقالَ لهُم: «ماذا تُعطوني لأُسلِّمَ إليكُم يَسوعَ؟» فوَعدوهُ بثلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ*. [١٦] وأخَذَ يَهوذا مِنْ

٤٦: ق دا ١٢: ٢.
٢٦. ٢: عيد الفصح: خر ١٢: ١-٢٧.
٦: بيت عنيا: رج مر ١١: ١ح.
١١: الفقراء عندكم كل حين: ق تث ١٥: ١١.
١٢: رج مر ١٤: ٨ح.
١٤: الاسخريوطي: رج مر ٣: ١٩ح.
١٥: ق زك ١١: ١٢.

تِلكَ السَّاعةِ يترَقَّبُ الفُرصةَ لِيُسَلِّمَ يَسوعَ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

(مرقس ١٤ : ١٢–٢١ ، لوقا ٢٢ : ٧–٢٣ ، يوحنا ١٣ : ٢١–٣٠)

[١٧] وفي أوّلِ يومٍ من عيدِ الفَطيرِ، جاءَ التَّلاميذُ إلى يَسوعَ وقالوا لَه: «أينَ تُريدُ أنْ نُهيِّئَ لكَ عشاءَ الفِصحِ؟» [١٨] فأجابَهُم: «إذهَبوا إلى فُلانٍ في المدينةِ وقولوا لَه: يقولُ المُعلِّمُ: جاءَتْ ساعَتي. وسأتناوَلُ عَشاءَ الفِصحِ في بَيتِكَ معَ تلاميذي». [١٩] فعَمِلَ التَّلاميذُ ما أمرَهُم بِه يَسوعُ وهيَّأوا عَشاءَ الفِصحِ.

[٢٠] وفي المَساءِ، جلَسَ يَسوعُ لِلطَّعامِ معَ تلاميذِهِ الاثني عشَرَ. [٢١] وبَينَما هُمْ يأكُلونَ، قالَ يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكُم: واحدٌ مِنكُم سيُسلِّمُني». [٢٢] فحَزِنَ التَّلاميذُ كثيرًا وأخَذوا يسألونَهُ، واحدًا واحدًا: «هل أنا هوَ، يا سيِّدُ؟» [٢٣] فأجابَهُم: «مَنْ يَغمِسُ خُبزَهُ في الصَّحنِ* معي هوَ الّذي سيُسلِّمُني. [٢٤] فابنُ الإنسانِ سيَموتُ كما جاءَ عَنهُ في الكِتابِ*، ولكِنَّ الويلَ لمن يُسلِّمُ ابنَ الإنسانِ! كانَ خيرًا لَه أنْ لا يُولدَ». [٢٥] فسألَهُ يَهوذ الّذي سيُسلِّمُهُ: «هل أنا هوَ، يا مُعلِّمُ؟» فأجابَهُ يَسوعُ: «أنتَ قُلتَ».

عشاء الرب

(مرقس ١٤ : ٢٢–٢٦ ، لوقا ٢٢ : ١٥–٢٠ ، كورنثوس الأولى ١١ : ٢٣–٢٥)

[٢٦] وبَينَما هُم يأكُلونَ، أخذَ يَسوعُ خُبزًا وبارَكَ وكَسرَهُ وناوَلَ تلاميذَهُ وقالَ: «خُذوا كُلوا. هذا هوَ جَسَدي». [٢٧] وأخَذَ كأسًا وشكَرَ وناوَلَهُم وقالَ: «إشرَبوا مِنها كُلُّكُم. [٢٨] هذا هوَ دَمي، دمُ العَهدِ* الّذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ أُناسٍ كثيرينَ. لِغُفرانِ الخطايا. [٢٩] أقولُ لكُم: لا أشرَبُ بَعدَ اليومِ مِنْ عَصيرِ الكَرمةِ هذا، حتّى يَجيءَ يومٌ فيهِ أشرَبُهُ مَعكُم جَديدًا في مَلكوتِ أبي».

[٣٠] ثُمَّ سبَّحوا* وخرَجوا إلى جبَلِ الزَّيتونِ.

يسوع ينبئ بإنكار بطرس

(مرقس ١٤ : ٢٧–٣١ ، لوقا ٢٢ : ٣١–٣٤ ، يوحنا ١٣ : ٣٦–٣٨)

[٣١] وقالَ لهُم يَسوعُ: «في هذِهِ اللَّيلَةِ ستَترُكوني كُلُّكُم. فالكِتابُ يَقولُ: سأضرِبُ الرّاعيَ، فتَتَبدَّدُ خِرافُ القَطيعِ*. [٣٢] ولكِنْ بَعدَ قيامَتي مِنْ بَينِ الأمواتِ أسبُقُكُم إلى الجليلِ». [٣٣] فقالَ بُطرُسُ: «لَو ترَكوكَ كُلُّهُم، فأنا لن أترُكَكَ». [٣٤] فقالَ لَه يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكَ: في هذِهِ اللَّيلَةِ، قَبلَ أن يَصيحَ الدِّيكُ، تُنكِرُني ثلاثَ مرّاتٍ». [٣٥] فأجابَهُ بُطرُسُ: «لا أُنكِرُكَ وإنْ كانَ علَيَّ أنْ أموتَ معَكَ». وهكذا قالَ التَّلاميذُ كُلُّهُم.

٢٣: من يغمس خبزه في الصحن: رج مر ١٤ : ٢٠ ح.
٢٤. كما جاء في الكتاب: رج مز ٢٢ : ٢–١٩.
٢٨: العهد: خر ٢٤ : ٨، ار ٣١ : ٣١–٣٤.
٣٠: سبحوا: مز ١١٣–١١٨.
٣١: زك ١٣ : ٧.

يسوع يصلي في جتسماني

(مرقس ١٤ : ٣٢ ٤٢ ، لوقا ٢٢ : ٣٩–٤٦)

[٣٦] ثُمَّ جاءَ يَسوعُ معَ تلاميذِهِ إلى موضِعٍ اَسمُهُ جَتْسِماني*، فقالَ لهُم: «أُقعُدوا هُنا، حتّى أذهَبَ وأُصلِّيَ هُناكَ». [٣٧] وأخَذَ مَعهُ بُطرُسَ وآبنَيْ زَبَدي، وبَدأَ يَشعُرُ بالحُزْنِ والكآبَةِ. [٣٨] فقالَ لهُم: «نفسي حَزينَةٌ حتّى الموتِ. إنتَظِروا هُنا وآسهَروا مَعي».

[٣٩] وآبتَعَدَ عنهُم قَليلاً وآرتَمى على وجهِهِ وصلَّى فَقالَ: «إنْ أمكَنَ يا أبي، فلْتَعبُرْ عنِّي هذِهِ الكأسُ. ولكن لا كما أنا أُريدُ، بل كما أنتَ تُريدُ».

[٤٠] ورجَعَ إلى التَّلاميذِ فوجَدَهُم نيامًا، فقالَ لبُطرُسَ: «أهكذا لا تَقدِرونَ أنْ تَسهَروا مَعي ساعةً واحدةً؟ [٤١] إسهَروا وصلُّوا لِئلاَّ تَقَعُوا في التَّجرِبَةِ. الرُّوحُ راغِبةٌ، ولكنَّ الجسَدَ ضَعيفٌ».

[٤٢] وآبتَعدَ ثانيةً وصلّى، فقالَ: «يا أبي، إذا كانَ لا يُمكِنُ أنْ تَعبُرَ عنِّي هذهِ الكأسُ، إلاَّ أنْ أشرَبَها، فلْتكُنْ مَشيئَتُكَ». [٤٣] ثُمَّ رجَعَ فوَجَدَهُم نِيامًا، لأنَّ النُّعاسَ أثقَلَ جُفونَهُم.

[٤٤] فترَكَهُم وعادَ إلى الصَّلاةِ مرَّةً ثالِثةً، فردَّدَ الكلامَ نفسَهُ. [٤٥] ثُمَّ رجَعَ إلى التَّلاميذِ وقالَ لهُم: «أنِيامٌ بَعدُ ومُستَريحونَ؟ جاءَتِ السّاعَةُ الّتي فيها يُسلَّمُ ابنُ الإنسانِ إلى أيدي الخاطِئينَ. [٤٦] قوموا نَنصرِفُ! إقتَرَبَ الّذي يُسلِّمُني».

القبض على يسوع

(مرقس ١٤ : ٤٣–٥٠، لوقا ٢٢ : ٤٧ ٥٣، يوحنا ١٨ : ٣–١٢)

[٤٧] وبَينَما يَسوعُ يتكَلَّمُ وصَلَ يَهوذا، أحدُ التَّلاميذِ الاثنَي عشَرَ، على رأسِ عِصابةٍ كبيرةٍ تَحمِلُ السُّيوفَ والعِصِيَّ، أرسلَها رُؤساءُ الكَهنَةِ وشُيوخُ الشَّعبِ.

[٤٨] وكانَ الّذي أسلَمَهُ أعطاهُم عَلامةً. قالَ: «هوَ الّذي أُقبِّلُهُ، فأمسِكوهُ!» [٤٩] ودَنا يَهوذا في الحالِ إلى يَسوعَ وقالَ لَه: «السَّلامُ علَيكَ، يا مُعلِّمُ!» وقبَّلَهُ. [٥٠] فقالَ لَه يَسوعُ: «إفعَلْ ما جِئتَ لَه*. يا صاحِبي!» فتَقَدَّموا وألقَوا علَيهِ الأيدي وأمْسكوهُ. [٥١] ومَدَّ واحدٌ مِنْ رِفاقِ يَسوعَ يدَهُ إلى سَيفِهِ وآستلَّهُ وضرَبَ خادِمَ رئيسِ الكَهنَةِ، فقَطَعَ أُذُنَهُ*. [٥٢] فقالَ لَه يَسوعُ: «رُدَّ سيفَكَ إلى مكانِهِ. فمَنْ يأخُذْ بالسَّيفِ، بالسَّيفِ يَهلِكُ. [٥٣] أتظُنُّ أنِّي لا أقدِرُ أنْ أطلُبَ إلى أبي، فيُرسِلَ لي في الحالِ أكثَرَ مِنْ اَثنَي عشَرَ جَيشًا* مِنَ المَلائِكَةِ؟ [٥٤] ولكِنْ كيفَ تتِمُّ الكُتُبُ المقدَّسةُ الّتي تَقولُ إنَّ هذا ما يَجبُ أنْ يَحدُثَ؟»

[٥٥] وقالَ يَسوعُ لِلجُموعِ: «أعَلى لِصٍّ خَرَجتُم بسُيوفٍ وعِصِيٍّ لتأخُذوني؟ كُنتُ كُلَّ يومٍ أجلِسُ مَعكُم في الهَيكَلِ أُعَلِّمُ، فما أخذْتُموني. [٥٦] ولكِنْ حدَثَ هذا كُلُّهُ لِتَتِمَّ كُتبُ الأنبياءِ». فتَرَكَهُ التَّلاميذُ كُلُّهُم وهرَبوا*.

٣٦: جتسيماني. تعني: معصرة الزيت.

٥٠: افعل ما جئت له. ترجمة بديلة: ليتم ما جئت تفعله. أو: ألهذا جئت إلى هنا؟

٥١: ق يو ١٨ : ٢٦.

٥٣: جيشًا. أو فيلقًا رومانيًا وهو يتألف من ستة آلاف جندي.

٥٦: وهربوا: ق ٢٦ : ٣١.

يسوع في مجلس اليهود

(مرقس ١٤ : ٥٣–٦٥، لوقا ٢٢ : ٥٤–٥٥ و٦٣–٧١، يوحنا ١٨ : ١٣–١٤ و١٩–٢٤)

٥٧ فالّذينَ أمسكوا يَسوعَ أخَذوهُ إلى قَيافا رَئيسِ الكَهنَةِ، وكانَ مُعَلّمو الشَّريعةِ والشُّيوخُ مُجتَمِعينَ عِندَهُ. ٥٨ وتَبِعَه بُطرُسُ عَنْ بُعدٍ إلى دارِ رَئيسِ الكَهنَةِ. فدَخَلَ وقَعدَ معَ الحرَسِ ليرى النِّهايةَ.

٥٩ وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ وجميعُ أعضاءِ المَجلِسِ يَطلُبونَ شَهادةَ زُورٍ على يَسوعَ لِيَقتُلوهُ، ٦٠ فما وجَدوا، معَ أنَّ كثيرًا مِنْ شُهودِ الزّورِ تَقدَّموا بشَهاداتِهِم*. ثُمَّ قامَ شاهدانِ ٦١ وقالا: «هذا الرَّجُلُ قالَ: أقدِرُ أنْ أهدِمَ هَيكَلَ اللهِ وأبنِيَهُ في ثلاثةِ أيّامٍ*». ٦٢ فقامَ رئيسُ الكَهنَةِ وقالَ لِيَسوعَ: «أما تُجيبُ بشيءٍ؟ ما هذا الّذي يَشهَدانِ به علَيكَ؟» ٦٣ فظَلَّ يَسوعُ ساكِتًا. فقالَ لَه رَئيسُ الكَهنَةِ: «أستَحلِفُكَ باللهِ الحيِّ أنْ تَقولَ لنا: هَل أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ؟» ٦٤ فأجابَ يَسوعُ: «أنتَ قُلتَ. وأنا أقولُ لكُم: ستَرَوْنَ بَعدَ اليومِ ابنَ الإنسانِ جالِسًا عَنْ يَمينِ اللهِ القَديرِ وآتيًا على سَحابِ السَّماءِ*!» ٦٥ فشَقَّ رَئيسُ الكَهنَةِ ثيابَهُ وقالَ: «تجديفٌ! أنَحتاجُ بَعدُ إلى شُهودٍ؟ ها أنتُم سَمِعتُم تَجديفَهُ. ٦٦ فما رأيُكُم؟» فأجابوهُ: «يَستَوجِبُ الموتَ*!»

٦٧ فبَصَقوا في وَجهِ يَسوعَ ولطَموهُ*، ومِنهُم مَنْ لكَمَهُ ٦٨ وقالوا: «تَنبّأْ لنا، أيُّها المَسيحُ، مَنْ ضَربَكَ!»

بطرس ينكر يسوع

(مرقس ١٤ : ٦٦–٧٢، لوقا ٢٢ : ٥٦–٦٢، يوحنا ١٨ : ١٥–١٨ و٢٥–٢٧)

٦٩ وكانَ بُطرُسُ قاعِدًا في ساحَةِ الدّارِ، فدنَتْ إلَيهِ جاريةٌ وقالَت: «أنتَ أيضًا كُنتَ معَ يَسوعَ الجليليِّ!» ٧٠ فأنكَرَ أمامَ جميعِ الحاضِرينَ، قالَ: «لا أفهَمُ ما تَقولينَ». ٧١ وخرَجَ إلى مَدخَلِ السّاحةِ، فرَأتهُ جاريةٌ أُخرى. فقالَت لِمَن كانوا هُناكَ: «هذا الرَّجُلُ كانَ معَ يَسوعَ النّاصريِّ*!» ٧٢ فأنكَرَ بُطرُسُ ثانيةً وحلَفَ، قالَ: «لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ!» ٧٣ وبَعدَ قَليلٍ جاءَ الحاضِرونَ وقالوا لبُطرُسَ: «لا شَكَّ أنَّكَ أنتَ أيضًا واحدٌ مِنهُم، فلَهْجَتُكَ تَدُلُّ علَيكَ!» ٧٤ فأخذَ يَلعَنُ ويَحلِفُ: «أنا لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ». فصاحَ الدّيكُ في الحالِ، ٧٥ فتذَكَّرَ بُطرُسُ قَولَ يَسوعَ: «قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ تُنكِرُني* ثلاثَ مرّاتٍ». فخرَجَ وبكى بُكاءً مُرًّا.

يسوع عند بيلاطس

(مرقس ١٥ : ١، لوقا ٢٣ : ١–٢، يوحنا ١٨ : ٢٨–٣٢)

٢٧ ولمّا طلَعَ الصُّبحُ، تَشاورَ جميعُ رُؤساءِ الكَهنَةِ وشُيوخُ الشَّعبِ على يَسوعَ لِيَقتُلوهُ. ٢ ثُمَّ قَيَّدوهُ وأخَذوهُ وأسلَموهُ إلى الحاكِمِ بيلاطُسَ.

٦٠: شهادة زور: في مز ٢٧ : ١٢، ٣٥ : ١١.
٦١: رج يو ٢ : ١٩.
٦٤: مز ١١٠ : ١؛ دا ٧ : ١٣.
٦٦: يستوجب الموت: رج لا ٢٤ : ١٦.
٦٧: لطموه: ق اش ٥٠ : ٦.
٧١: الناصري: (وتقابل كلمة الجليلي في ٦٩) أو: النذير أي الرسول وقدوس الله. قض ١٣ : ٥.
٧٥: تنكرني: رج ٢٦ : ٣٤.

موت يهوذا

(أعمال ١ : ١٨-١٩)

[٣] فلمَّا رأى يَهوذا الّذي أسلَمَ يَسوعَ أنَّهُم حكَموا علَيهِ، ندِمَ ورَدَّ الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ والشُّيوخِ، [٤] وقالَ لهُم: «خَطِئتُ حينَ أسلَمتُ دمًا بريئًا*». فقالوا لَه: «ما علَينا؟ دَبِّرْ أنتَ أمرَكَ». [٥] فرَمى يَهوذا الفِضَّةَ في الهَيكَلِ وانْصرفَ، ثُمَّ ذهَبَ وشَنَقَ نفسَهُ.

[٦] فأخَذَ رُؤساءُ الكَهنَةِ الفِضَّةَ وقالوا: «هذِهِ ثَمنُ دمٍ*. فلا يَحِلُّ لنا أنْ نضَعَها في صُندوقِ الهَيكَلِ». [٧] فاتَّفَقوا أنْ يَشتَروا بِها حَقلَ الخزّافِ ليَجعَلوهُ مَقبرَةً للغُرَباءِ. [٨] ولِهذا يُسَمّيهِ النّاسُ حقلَ الدَّمِ إلى هذا اليومِ.

[٩] فتَمَّ ما قالَهُ النَّبيُّ إرميا: «وأخذوا الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ، وهيَ ما اتَّفقَ بَعضُ بَني إسرائيلَ على أنْ يكونَ ثَمنَهُ*. [١٠] ودَفَعوها ثَمنًا لِحَقلِ الخزّافِ. هكذا أمرَني الرَّبُّ».

بيلاطس يسأل يسوع

(مرقس ١٥ : ٢-٥، لوقا ٢٣ : ٣-٥، يوحنا ١٨ : ٣٣-٣٨)

[١١] ووقَفَ يَسوعُ أمامَ الحاكِمِ فسألَهُ الحاكِمُ: «أأنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟» فأجابَهُ يَسوعُ: «أنتَ قُلتَ». [١٢] وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والشُّيوخُ يتَّهِمونَهُ، فلا يُجيبُ بِشيءٍ. [١٣] فقالَ لَه بيلاطُسُ: «أمَا تسمَعُ ما يَشهَدونَ به علَيكَ؟» [١٤] فما أجابَهُ يَسوعُ عَنْ شيءٍ، حتّى تعجَّبَ الحاكِمُ كثيرًا.

الحكم على يسوع بالموت

(مرقس ١٥ : ٦-١٥، لوقا ٢٣ : ١٣-٢٥، يوحنا ١٨ : ٣٩-١٩ : ١٦)

[١٥] وكانَ مِنْ عادَةِ الحاكِمِ في كُلِّ عيدٍ أن يُطلِقَ واحدًا مِنَ السُّجَناءِ يَختارُهُ الشَّعبُ. [١٦] وكانَ عِندَهُم في ذلِكَ الحينِ سَجينٌ شهيرٌ اسمُهُ يشوعُ باراباسُ*. [١٧] فلمَّا تجَمْهرَ النّاسُ سألَهُم بيلاطُسُ: «مَنْ تُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُم: يشوعُ باراباسُ أمْ يَسوعُ الّذي يُقالُ لَه المَسيحُ؟» [١٨] وكان بيلاطُسُ يَعرِفُ أنَّهُم مِنْ حَسَدِهِم أسلَموا يَسوعَ.

[١٩] وبَينَما بيلاطُسُ على كُرسِيِّ القَضاءِ، أرسَلَتْ إلَيهِ امرأتُهُ تَقولُ: «إيّاكَ وهذا الرَّجُلَ الصّالِحَ، لأنّي تألَّمتُ اللَّيلَةَ في الحُلمِ كثيرًا مِنْ أجلِهِ». [٢٠] لكنَّ رُؤساءَ الكَهنَةِ والشُّيوخَ حَرَّضوا الجُموعَ على أنْ يَطلُبوا باراباسَ ويَقتُلوا يَسوعَ. [٢١] فلمَّا سألَهُمُ الحاكِمُ: «أيُّهُما تُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُم؟» أجابوا: «باراباسُ!» [٢٢] فقالَ لهُم بيلاطُسُ: «وماذا أفعَلُ بيَسوعَ الّذي يُقالُ لَه المَسيحُ؟» فأجابوا كُلُّهُم: «إصْلِبْهُ!» [٢٣] قالَ لهُم: «وأيَّ شَرٍّ فَعلَ؟» فارتفَعَ صياحُهُم: «إصْلِبْهُ!»

[٢٤] فلمَّا رأى بيلاطُسُ أنَّهُ ما استَفادَ شيئًا، بلِ اشتَدَّ الاضطِرابُ، أخذَ ماءً وغسَلَ يَدَيهِ* أمامَ الجُموعِ وقالَ: «أنا بَريءٌ مِنْ دَمِ هذا

٢٧ . ٤: دمًا بريئًا. أو: رجلاً بريئًا.
٦: ثمن دم. أو: ثمن حياة بشرية.
٩: تمزج هذه الآية زك ١١ : ١٢-١٣ بما جاء في ار ١٨ : ٢-٣، ١٩ : ١-٢، ٣٢ : ٦-١٥.

١٦ و١٧: يشوع براباس: قراءة تعتمد على بعض المخطوطات المهمة.
٢٤: غسل يديه: ق تث ٢١ : ٦-٨. دم هذا الرجل. ترجمة بديلة: أنا بريء من هذا الدم.

الرَّجُلِ! دَبِّروا أنتُم أمرَهُ». ٢٥ فأجابَ الشَّعبُ كُلُّهُ: «دمُهُ علَينا* وعلى أولادِنا!» ٢٦ فأطلَقَ لهُم باراباسَ، أمَّا يَسوعُ فجلَدَهُ* وأسلَمَهُ لِيُصلَبَ.

الجنود يستهزئون بيسوع

(مرقس ١٥: ١٦ - ٢٠، يوحنا ١٩: ٢-٣)

٢٧ فأخذَ جُنودُ الحاكِمِ يَسوعَ إلى قَصرِ الحاكِمِ وجَمعوا الكَتيبةَ كُلَّها. ٢٨ فنزَعوا عَنهُ ثيابَهُ وألبَسوهُ ثَوبًا قِرمِزيًّا*، ٢٩ وضَفَروا إكليلاً مِنْ شَوكٍ ووضَعوهُ على رأسِهِ، وجعَلوا في يَمينِهِ قَصَبَةً، ثُمَّ ركَعوا أمامَهُ وآستَهزأُوا بهِ فقالوا: «السَّلامُ علَيكَ يا مَلِكَ اليَهودِ!» ٣٠ وأمسكوا القَصَبَةَ وأخَذوا يَضرِبونَهُ بِها على رأسِهِ وهُم يَبصُقونَ علَيهِ. ٣١ وبَعدَما آستَهزَأُوا بهِ نَزَعوا عَنهُ الثَّوبَ القِرمِزيَّ، وألبَسوهُ ثيابَهُ وساقوهُ لِيُصلَبَ.

يسوع على الصليب

(مرقس ١٥: ٢١-٣٢، لوقا ٢٣: ٢٦-٤٣، يوحنا ١٩: ١٧-٢٧)

٣٢ وبَينَما هُمْ خارِجونَ مِنَ المدينةِ صادَفوا رَجُلاً مِنْ قَيرينَ آسمُهُ سِمْعانُ، فسَخَّروهُ ليَحمِلَ صَليبَ يَسوعَ. ٣٣ ولمَّا وصَلوا إلى المكانِ الَّذي يُقالُ لَه الجُلجُثَةُ، أي «مَوضِعُ الجُمجُمَةِ» ٣٤ أعطَوْهُ خَمرًا مَمزوجَةً بِالمُرِّ*، فلمَّا ذاقَها رفَضَ أنْ يَشرَبَها. ٣٥ فصَلبوهُ وآقتَرعوا على ثيابِهِ وآقتَسموها*. ٣٦ وجَلَسوا هُناكَ يَحرُسونَه. ٣٧ ووضَعوا فَوقَ رأسِهِ لافِتَةً مكتوبًا فيها سَبَبُ الحُكمِ علَيهِ: «هذا يَسوعُ، مَلِكُ اليَهودِ». ٣٨ وصَلَبوا مَعَهُ لِصَّينِ، واحدًا عَنْ يَمينِهِ وواحدًا عَنْ شِمالِهِ*. ٣٩ وكانَ المارَّةُ يَهزُّونَ رُؤوسَهُم ويَشتِمونَهُ ويَقولونَ*: ٤٠ «يا هادِمَ الهَيكَلِ وبانِيَهُ في ثلاثَةِ أيّامٍ*، إنْ كُنتَ آبنَ اللهِ، فخَلِّصْ نفسَكَ وآنزِلْ عَنِ الصَّليبِ». ٤١ وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشَّريعَةِ والشُّيوخُ يَستَهزِئونَ بهِ. فيَقولونَ: ٤٢ «خلَّصَ غيرَهُ، ولا يَقدِرُ أنْ يُخلِّصَ نفسَهُ! هوَ مَلِكُ إسرائيلَ. فلْيَنزِلِ الآنَ عَنِ الصَّليبِ لِنُؤمِنَ بهِ! ٤٣ توَكَّلَ على اللهِ وقالَ: أنا آبنُ اللهِ. فلْيُنقِذْهُ اللهُ* الآنَ إنْ كانَ راضيًا عنهُ». ٤٤ وعيَّرَهُ اللِّصّانِ المَصلوبانِ مَعَهُ أيضًا. فقالا مِثلَ هذا الكلامِ.

موت يسوع

(مرقس ١٥: ٣٣-٤١، لوقا ٢٣: ٤٤-٤٩، يوحنا ١٩: ٢٨-٣٠)

٤٥ وعِندَ الظُّهرِ خيَّمَ على الأرضِ كُلِّها ظَلامٌ حتّى السّاعةِ الثّالِثَةِ. ٤٦ ونَحوَ السّاعةِ الثّالِثَةِ صرَخَ يَسوعُ بِصوتٍ عَظيمٍ: «إيلي، إيلي، لِما شَبقتاني؟» أي «إلهي، إلهي، لماذا تَركتَني*؟» ٤٧ فسَمِعَ بَعضُ الحاضِرينَ هُناكَ، فقالوا: «ها هوَ يُنادي إيليّا!» ٤٨ وأسرَعَ واحدٌ مِنهُم إلى

٢٥: دمه علينا: (رج ٢صم ١: ١٦، ٣: ٢٩؛ ار ٥١: ٣٥): عبارة سامية تدل على أن الواحد مسؤول عن موت الآخر وأنه يتحمل تبعة هذا الموت.
٢٦: جلده. رج مر ١٠: ٣٤ح.
٢٨: ثوبًا قرمزيًا: هو ثوب الجنود الرومان.
٣٤: ممزوجة بالمر: رج مز ٦٩: ٢٢.
٣٥. رج مز ٢٢: ١٩.
٣٨: ق اش ٥٣: ١٢.
٣٩: رج مز ٢٢: ٨.
٤٠: في ثلاثة أيام: رج مت ٢٦: ٦١؛ يو ٢: ١٩.
٤٣: فلينقذه الله: ق مز ٢٢: ٩.
٤٦: مز ٢٢: ٢.

إسفِنْجةٍ، فَبَلَّلَها بالخَلِّ ووضَعَها على طَرَفِ قَصبَةٍ ورفَعها إليهِ لِيَشرَبَ*. [٤٩] فقالَ لَه الآخرونَ: «إنتَظِرْ لِنرى هَلْ يَجيءُ إيليّا لِيُخَلِّصَهُ!» [٥٠] وصرَخَ يَسوعُ مرَّةً ثانيةً صَرْخَةً قَوِيَّةً وأسلَمَ الرّوحَ.

[٥١] فآنشَقَّ حِجابُ الهَيكَلِ* شَطرَينِ مِنْ أعلى إلى أسفَلَ. وتزَلْزَلَتِ الأرضُ وتَشقَّقتِ الصُّخورُ. [٥٢] وآنفَتَحَتِ القُبورُ، فقامَتْ أجسادُ كثيرٍ مِنَ القِدِّيسينَ الرّاقِدينَ. [٥٣] وبَعدَ قيامَةِ يَسوعَ، خرَجوا مِنَ القُبورِ ودَخَلوا إلى المدينةِ المقدَّسَةِ وظَهَروا لِكثيرٍ مِنَ النّاسِ.

[٥٤] فلمَّا رأى القائِدُ وجُنودُهُ الّذينَ يَحرُسونَ يَسوعَ الزِّلزالَ وكُلَّ ما حدَثَ، فَزِعوا وقالوا: «بالحَقيقةِ كانَ هذا الرَّجُلُ آبنَ اللهِ!» [٥٥] وكانَ هُناكَ كثيرٌ مِنَ النِّساءِ يَنظُرنَ عَنْ بُعدٍ، وهُنَّ اللَّواتي تَبِعنَ يَسوعَ مِنَ الجَليلِ* ليَخدُمْنَه، [٥٦] فيهِنَّ مَريمُ المَجدليَّةُ، ومَريمُ أُمُّ يَعقوبَ ويوسفَ، وأُمُّ آبنَي زَبدي.

دفن يسوع

(مرقس ١٥: ٤٢-٤٧، لوقا ٢٣: ٥٠-٥٦، يوحنا ١٩: ٣٨-٤٢)

[٥٧] وجاءَ عِندَ المساءِ رجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرّامةِ* آسمُهُ يوسُفُ، وكانَ مِنْ تلاميذِ يَسوعَ. [٥٨] فدَخَلَ على بيلاطُسَ وطلَبَ جَسدَ يَسوعَ. فأمَرَ بيلاطُسُ أنْ يُسلِّموهُ إليهِ. [٥٩] فأخَذَ يوسُفُ جَسدَ يَسوعَ ولَفَّهُ في كَفَنٍ نظيفٍ. [٦٠] ووضَعَهُ في قبرٍ جديدٍ كانَ حَفَرَهُ لِنفسِهِ في الصَّخرِ، ثُمَّ دَحرجَ حجرًا كبيرًا على بابِ القبرِ ومَضى. [٦١] وكانَت مَريَمُ المَجْدليَّةُ، ومَريَمُ الأُخرى، جالِستَينِ تُجاهَ القَبرِ.

حراسة القبر

[٦٢] وفي الغدِ، أيْ بَعدَ التَّهيئَةِ لِلسَّبتِ*، ذهَبَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والفَرِّيسيُّونَ إلى بيلاطُسَ [٦٣] وقالوا لَه: «تَذكَّرنا، يا سيِّدُ، أن ذلِكَ الدَّجَّالَ قالَ وهوَ حيٌّ: سأقومُ بَعدَ ثلاثةِ أيّامٍ*. [٦٤] فأصْدِرْ أمرَكَ بِحِراسَةِ القَبرِ إلى اليومِ الثَّالِثِ، لِئلاَّ يَجيءَ تلاميذُهُ ويَسرقوهُ ويقولوا للشَّعبِ: قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، فتكونَ هذِهِ الخدعَةُ شرًّا مِنَ الأولى».

[٦٥] فقالَ لهُم بيلاطُسُ: «عِندَكُم حرَسٌ، فآذهَبوا وآحتاطوا كما تَرونَ». [٦٦] فذَهبوا وآحتاطوا على القَبرِ، فختَموا الحجَرَ وأقاموا علَيهِ حَرَسًا.

قيامة يسوع

(مرقس ١٦: ١-٨، لوقا ٢٤: ١-١٢، يوحنا ٢٠: ١-١٠)

٢٨ ولمَّا مَضى السَّبتُ وطلَعَ فَجرُ الأحَدِ، جاءَتْ مَريمُ المَجْدَليَّةُ ومَريمُ الأُخرى* لِزيارَةِ القَبرِ. [٢] وفجأةً وقَعَ زِلزالٌ عظيمٌ، حينَ نَزَلَ

٤٨: ليشرب: ق مز ٦٩: ٢٢.

٥١: حجاب الهيكل: رج خر ٢٦: ٣١-٣٣.

٥٥: من الجليل. أي: منذ بداية خدمة يسوع العلنية.

٥٧: الرامة: مدينة تبعد ٣٥ كم إلى الشمال الغربي من أورشليم.

٦٢: التهيئة للسبت. حرفيًا: التهيئة. هو يوم الجمعة؛ وكان المؤمنون يشترون ما يلزم ليحفظوا السبت حفظًا كاملاً.

٦٣: بعد ثلاثة أيام: رج ١٦: ٢١، ١٧: ٢٣، ٢٠: ١٩.

٢٨ . ١: ومريم الأخرى: رج ٢٧: ٥٦.

مَلاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّماءِ ودَحرَجَ الحَجَرَ عَنْ بابِ القَبرِ وجلَسَ علَيهِ. [٣] وكانَ مَنظَرُهُ كالبَرقِ وثَوبُهُ أبيَضَ كالثَّلجِ. [٤] فارتَعبَ الحَرَسُ لمَّا رأوهُ وصاروا مِثلَ الأمواتِ.

[٥] فقالَ المَلاكُ للمَرأتَينِ: «لا تَخافا. أنا أعرِفُ أنَّكُما تطلُبانِ يَسوعَ المَصلوبَ. [٦] ما هوَ هُنا، لأنَّهُ قامَ كما قالَ. تَقدَّما وٱنظُرا المكانَ الّذي كانَ مَوضوعًا فيهِ. [٧] وٱذهَبا في الحالِ إلى تلاميذِهِ وقولا لهُم: قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، وها هوَ يَسبُقُكُم إلى الجَليلِ*، وهُناكَ تَرَوْنَهُ. ها أنا قُلتُ لكُما».

[٨] فتركَتِ المَرأتانِ القَبرَ مُسرِعَتَينِ وهُما في خَوفٍ وفَرَحٍ عَظيمينِ، وذَهَبتا تَحمِلانِ الخَبَرَ إلى التَّلاميذِ. [٩] فلاقاهُما يَسوعُ وقالَ: «السّلامُ علَيكُما». فتَقَدَّمَتا وأمسكَتا بِقَدَميهِ وسَجَدَتا لَه. [١٠] فقالَ لهُما يَسوعُ: «لا تَخافا! إذهَبا وقولا لإخوَتي أنْ يَمضوا إلى الجَليلِ، فهُناكَ يَرَوْنَني».

أقوال الحرس

[١١] وبَينَما هُما ذاهبتانِ رَجَع بَعضُ الحَرَسِ إلى المدينةِ وأخبَروا رُؤساءَ الكَهَنَةِ بكُلِّ ما حدَثَ. [١٢] فٱجتَمعَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والشُّيوخُ، وبَعدَما تَشاوَرُوا رَشَوا الجُنودَ بمالٍ كثيرٍ، [١٣] وقالوا لهُم: «أشيعوا بَينَ النّاسِ أنَّ تلاميذَ يَسوعَ جاؤُوا ليلاً وسَرَقوهُ ونَحنُ نائِمونَ*. [١٤] وإذا سَمِعَ الحاكِمُ هذا الخبَرَ، فنَحنُ نُرضيهِ ونَرُدُّ الأذى عنكُم». [١٥] فأخَذَ الحَرَسُ المالَ وعمِلوا كما قالوا لهُم. فٱنتشَرَتْ هذِهِ الرِّوايةُ بَينَ اليَهودِ إلى اليوم.

يسوع يظهر لتلاميذه

(مرقس ١٦: ١٤-١٨، لوقا ٢٤: ٣٦-٤٩، يوحنا ٢٠: ١٩-٢٣، أعمال ١: ٦-٨)

[١٦] أمَّا التَّلاميذُ الأحدَ عشَرَ، فذَهبوا إلى الجليلِ، إلى الجبَلِ، مِثلما أمرَهُم يَسوعُ*. [١٧] فلمَّا رأوْهُ سَجَدوا لَه، ولكِنَّ بَعضَهُم شكُّوا. [١٨] فدَنا مِنهُم يَسوعُ وقالَ لهُم: «نِلتُ كُلَّ سُلطانٍ في السَّماءِ والأرضِ. [١٩] فٱذهبوا وتلْمِذوا جميعَ الأُمَمِ*، وعَمِّدوهُم بٱسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ، [٢٠] وعلِّموهُم أن يَعمَلوا بِكُلِّ ما أوصَيْتُكُم بهِ، وها أنا مَعكُم طَوالَ الأيّامِ، إلى ٱنقِضاءِ الدَّهرِ».

٧: إلى الجليل: رج ٢٦: ٣٢.
١٣: ق ٢٧: ٦٤.
١٦: رج ٢٦: ٣٢.
١٩: تلمذوا جميع الأمم: ق اع ١: ٨.

بشارة مرقس

المقدمة

الإنجيل كما دوّنه البشير مرقس هو «البشارة بيسوع المسيح ابن الله». ويظهر في تعليمه وسلطانه على الأرواح الشريرة وغفرانه لخطايا البشر كرجل فِعْلٍ وسُلطةٍ وهو في لوقت ذاته ابن الإنسان يسوعَ المسيح الّذي جاء ليبذل نفسه فِدية عن خطايا الناس.

يروي مرقس سيرة يسوع بأسلوب موجز صادق. فيركّز على أعمال يسوع أكثر ممّا يركّز على أقوله وتعاليمه. وهو بعد أن يتكلم بإيجاز على يوحنا المعمدان والمعمودية وتجربة يسوع، يسارع إلى سرد معجزات يسوع وأعماله وتعاليمه. ويرينا مرقس كيف ازداد تلاميذ يسوع فهمًا له مع مرور الأيام، فيما تعاظم عداء خصومه. ويختم مرقس هذه السيرة بسرد الأحداث الّتي جرت ليسوع في الأسبوع الأخير من حياته الأرضية، وخصوصًا صلبه وقيامته.

مضمون الكتاب

١. بدء بشارة يسوع المسيح ابن الله. (١ : ١ ١٣)
٢. رسالة يسوع في الجليل. (١ : ١٤ إلى ٩ : ٥٠)
٣. من الجليل إلى أورشليم. (١٠ : ١ ٥٢)
٤. الأسبوع الأخير في أورشليم وجوارها. (١١ : ١ إلى ١٥ : ٤٧)
٥. قيامة يسوع. (١٦ : ١ - ٨)
٦. ظهور لرّبّ يسوع وصعوده إلى السماء. (١٦ : ٩ - ٢٠)

ظهور يوحنا المعمدان

(متى ٣ : ١ - ١٢، لوقا ٣ : ١ - ١٨، يوحنا ١ : ١٩ - ٢٨)

١ بِشارةُ يَسوعَ المَسيحِ ٱبنِ اللهِ*. ٢ بَدأتْ كما كَتبَ النَّبيُّ إشَعْيا:

«ها أنا أُرسِلُ رَسولي قُدَّامَكَ
ليُهيِّئَ طَريقَكَ
٣ صوتُ صارِخٍ في البرِّيَّةِ:
هَيِّئوا طَريقَ الرَّبِّ،
وٱجعَلو سُبُلَهُ مُستقيمةً*».

---

١ . ١: لا نجد في بعض المخطوطات عبارة ابن الله.
٣: ملا ٣ : ١؛ اش ٤٠ : ٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

[4] فظهرَ يوحنَّا المَعمدانُ في البرِّيَّةِ* يدعو النَّاسَ إلى مَعموديَّةِ التَّوبةِ لتُغفَرَ خَطاياهُم. [5] وكانوا يَخرُجونَ إلَيهِ مِنْ جميعِ بلادِ اليَهوديَّةِ وأُورُشليمَ فيُعَمِّدُهُم في نهرِ الأُردُنِ، مُعترِفينَ بِخطاياهُم.

[6] وكانَ يوحنَّا يَلبَسُ ثَوبًا مِنْ وبَرِ الجمالِ، وعلى وَسْطِهِ حِزامٌ مِنْ جلدٍ*، ويَقتاتُ مِنَ الجَرادِ والعسَلِ البرِّيِّ. [7] وكانَ يُبشِّرُ فيقولُ: «يَجيءُ بَعدي مَنْ هوَ أقوى منِّي. مَنْ لا أحسبُ نفْسي أهلاً لأنْ أنحَنيَ وأحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ. [8] أنا عَمَّدتكُم بالماءِ، وأمَّا هوَ فيُعمِّدُكُم بالرُّوحِ القُدُسِ».

يوحنا يعمّد يسوع

(متى ٣: ١٣-١٧، لوقا ٣: ٢١-٢٢)

[9] وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ الَّتي في الجَليلِ. وتَعمَّدَ على يَدِ يوحنَّا في نَهرِ الأُردُنِ. [10] ولمَّا صعدَ يَسوعُ مِنَ الماءِ رأى السَّماواتِ تنفَتِحُ والرُّوحَ القُدُسَ يَنزِلُ علَيهِ كأنَّهُ حَمامةٌ. [11] وقالَ صوتٌ مِنَ السَّماءِ: «أنتَ آبني الحبيبُ، بِكَ رَضِيتُ*».

الشيطان يجرب يسوع

(متى ٤: ١-١١، لوقا ٤: ١-١٣)

[12] وأخرجَهُ الرُّوحُ القُدُسُ إلى البرِّيَّةِ، [13] فأقامَ فيها أربَعينَ يومًا يُجرِّبُهُ الشَّيطانُ. وكانَ هُناكَ معَ الوُحوشِ. وكانَت تخدُمُهُ الملائِكةُ.

يسوع في الجليل: التلاميذ الأولون

(متى ٤: ١٢-٢٢، لوقا ٤: ١٤-١٥، ٥: ١-١١)

[14] وبَعدَ آعتِقالِ يوحنَّا*، جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يُعلِنُ بِشارةَ اللهِ. [15] فيقولُ: «تَمَّ الزَّمانُ وآقتَربَ مَلكوتُ اللهِ. فتُوبوا* وآمنوا بالإنجيلِ».

[16] وبَينَما هوَ يَمشي على شاطئِ بَحرِ الجَليلِ*، رأى صيَّادَينِ هُما سِمْعانُ وأخوهُ أندَراوُسُ يُلقيانِ الشَّبكَةَ في البحرِ، [17] فقالَ لهُما يَسوعُ: «إتبَعاني أجعَلْكُما صيَّادَي بَشَرٍ». [18] فتَركا شِباكَهُما في الحالِ وتَبِعاهُ.

[19] ومشَى قليلاً، فرأى يَعقوبَ بنَ زَبَدي وأخاهُ يوحنَّا، وهُما في القارِبِ يُصلِحانِ شِباكَهُما. [20] فما إنْ دَعاهُما، حتَّى تَركا أباهُما زَبدي في القارِبِ معَ مُعاونيهِ وتَبِعاهُ.

يسوع يطرد روحًا نجسًا

(لوقا ٤: ٣١-٣٧)

[21] وجاؤُوا إلى كَفرناحومَ، فدَخَلَ المَجمعَ في السَّبتِ وأخَذَ يُعلِّمُ. [22] فتَعَجَّبوا من تعليمِهِ، لأنَّهُ كانَ يُعلِّمُهُم مِثلَ مَنْ لَه سُلطانٌ، لا مِثلَ مُعَلِّمي الشَّريعةِ.

[23] وكانَ في المَجمعِ رجُلٌ فيهِ رُوحٌ نَجِسٌ*، فأخذَ يَصيحُ: [24] «ما لنا ولكَ، يا يَسوعُ النَّاصريُّ؟ أجِئتَ لِتُهلِكَنا؟ أنا أعرِفُ مَنْ

٤: نص آخر: ظهر يوحنا يعمد في البرية ويعلن.
البرية: رج مت ٣: ١ ح.
٦: حزام من جلد: رج ٢ مل ١: ٨.
١١: ق مز ٢: ٧؛ اش ٤٢: ١.
١٤: يوحنا. أي: يوحنا المعمدان. اعتقل يوحنا على يد هيرودس انتيباس أمير الربع ووالي اليهودية
رج لو ٣: ٢٠؛ مر ٦: ١٧.
١٥: توبوا. أو: بدلوا سلوككم، غيروا تصرفكم.
١٦: بحر الجليل أو: بحر جنيسارت.
٢٣: رجل فيه روح نجس: عبارة نقرأها في الأناجيل (٣: ١١، ٣٠، ٥: ٢) وتدل على شيطان تنسب إليه بعض الأمراض (٩: ٢٠).

أنتَ: أنتَ قُدُّوسُ اللهِ!» [٢٥] فٱنتَهَرَهُ يَسوعُ، قالَ: «إخرَسْ وٱخرُجْ مِنَ الرَّجُلِ!» [٢٦] فصرَعَهُ الرُّوحُ النَّجِسُ، وصرَخَ صَرخةً قويَّةً وخرَجَ مِنهُ. [٢٧] فتَعجَّبَ النَّاسُ كُلُّهم وتَساءلوا: «ما هذا؟ أتَعليمٌ جديدٌ يُلقى بِسُلطانٍ؟ حتَّى الأرواحُ النَّجِسةُ يأمُرُها فتُطيعُهُ!»

[٢٨] وذاعَ صيتُ يَسوعَ في جميعِ أنحاءِ الجَليلِ.

شفاء حماة بطرس

(متى ٨: ١٤-١٧، لوقا ٤: ٣٨-٤١)

[٢٩] ولمَّا خرَجَ مِنَ المَجمعِ، جاءَ معَ يَعقوبَ ويوحنَّا إلى بيتِ سِمْعانَ وأندَراوسَ. [٣٠] وكانَت حَماةُ سِمْعانَ طَريحةَ الفِراشِ بالحُمَّى، فأخبَروهُ عَنها. [٣١] فدَنا مِنها وأمسَكَ يَدَها وأنهَضَها. فتَركَتْها الحُمَّى وأخذَت تَخدُمُهُم.

[٣٢] وعِندَ المساءِ، بَعدَ غُروبِ الشَّمسِ*، حمَلَ النَّاسُ إلَيهِ جميعَ المرضى والّذينَ فيهِم شياطينُ*. [٣٣] وتجمَّعَ أهلُ المدينةِ كُلُّهُم على البابِ، [٣٤] فشَفى كثيرًا مِنَ المُصابينَ بمُختَلفِ الأمراضِ، وطَرَدَ كثيرًا مِنَ الشَّياطينِ، ومنَعَ الشَّياطينَ أنْ تتكلَّمَ لأنَّها عَرَفَتْهُ.

التبشير في الجليل

(لوقا ٤: ٤٢-٤٤)

[٣٥] وقامَ قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ، فخَرَجَ وذهَبَ إلى مكانٍ مُقفرٍ، وأخذَ يُصلّي هُناكَ. [٣٦] فبَحثَ عَنهُ سِمْعانُ ورِفاقُهُ، [٣٧] ولمَّا وجدوهُ قالوا لَه: «جميعُ النَّاسِ يطْلُبونَكَ!» [٣٨] فقالَ لهُم: «تعالَوا نَذهَبُ إلى القُرى المُجاوِرةِ لأُبَشِّرَ فيها أيضًا، لأنّي لِهذا خَرجتُ».

[٣٩] وطافَ في أنحاءِ الجليلِ، يُبَشِّرُ في مجامِعِهِم ويَطرُدُ الشَّياطينَ.

شفاء أبرص

(متى ٨: ١-٤، لوقا ٥: ١٢-١٦)

[٤٠] وجاءَهُ أبرصُ يَتوسَّلُ إليهِ، فسَجَدَ وقالَ لَه: «إنْ أرَدتَ طَهَّرتَني». [٤١] فأشفَقَ علَيهِ يَسوعُ ومدَّ يدَهُ ولَمَسهُ وقالَ لَه: «أُريدُ، فٱطْهُرْ!» [٤٢] فزالَ عَنهُ البَرَصُ في الحالِ وطَهَرَ.

[٤٣] فٱنتَهَرَهُ يَسوعُ وصرَفَهُ، [٤٤] بَعدَما قالَ لَه: «إيَّاكَ أن تُخبِرَ أحدًا بِشيءٍ. ولكِنِ إذهَبْ إلى الكاهِنِ وأرِهِ نفسَكَ، ثُمَّ قَدِّمْ عَنْ شِفائِكَ ما أمَرَ بِه موسى، شَهادةً عِندَهُم*». [٤٥] ولكِنَّ الرَّجُلَ ٱنصَرَفَ وأخَذَ يُذيعُ الخبَرَ ويَنشُرُهُ في كُلِّ مكانٍ. حتَّى تعذَّرَ على يَسوعَ أنْ يدخُلَ علانيَّةً إلى أيَّةِ مدينةٍ. فأقامَ في أماكِنَ مُقفِرةٍ. وكانَ النَّاسُ يَجيئونَ إلَيهِ مِنْ كُلِّ مكانٍ.

شفاء كسيح في كفرناحوم

(متى ٩: ١-٨، لوقا ٥: ١٧-٢٦)

٢ ورجَعَ يَسوعُ بَعدَ أيّامٍ إلى كَفْرَناحومَ، فسَمِعَ النّاسُ أنَّهُ في البَيتِ*. [٢] فتجمَّعَ مِنهُم عددٌ كبيرٌ ملأَ المكانَ حتَّى عِندَ البابِ،

٣٢: بعد غروب الشمس. أي: يوم السبت (آ ٢١) الذي يبدأ بظهور النجمات الأولى. فيهم شياطين. أو: الممسوسين: أُناس تحت تأثير الشيطان (رج آ ٢٣ ح).

٤٤: رج لا ١٤: ٢-٣٢.

٢. ١: في البيت: بيت سمعان وأندراوس. رج ١: ٢٩.

فوَعظَهُم بِكلامِ اللهِ. [٣] وجاءَ إليهِ أربعةُ رِجالٍ يَحمِلونَ كسيحًا. [٤] فلمَّا عَجزوا عَنِ الوُصولِ بهِ إليهِ لِكثرَةِ الزِّحامِ، نقَبوا السَّقفَ* وكشَفوا فوقَ المكانِ الّذي كانَ فيهِ يَسوعُ ودلُّوا الكسيحَ وهوَ على فراشِهِ. [٥] فلمَّا رأى يَسوعُ إيمانَهُم قالَ للكسيحِ: «يا ابني، مَغفورَةٌ لكَ خَطاياكَ!»

[٦] وكانَ بَينَ الحُضورِ بعضُ مُعَلِّمي الشَّريعةِ، فقالوا في أنفُسِهِم: [٧] «كيفَ يتكَلَّمُ هذا الرَّجُلُ كلامًا كهذا؟ فهوَ يُجدِّفُ* ! مَنْ يَقدِرُ أن يَغفِرَ الخطايا إلاَّ اللهُ* وَحدَهُ؟»

[٨] وعرَفَ يَسوعُ في سِرِّهِ أفكارَهُم، فقالَ لهُم: «ما هذِهِ الأفكارُ في قلوبِكُم؟ [٩] أيُّما أسهَلُ: أنْ يُقالَ لِهذا الكسيحِ: مَغفورَةٌ لكَ خَطاياكَ، أمْ أنْ يُقالَ لَه: قُمْ واحمِلْ فِراشَكَ وامشِ؟ [١٠] سأُريكُم أنَّ ابنَ الإنسانِ لَه سُلطانٌ على الأرضِ ليَغفِرَ الخَطايا». وقالَ لِلكسيحِ: [١١] «أقولُ لكَ: قُمْ واحْمِلْ فِراشَكَ واذْهبْ إلى بَيتِكَ!» [١٢] فقامَ الرَّجُلُ وحمَلَ فِراشَهُ في الحالِ وخرَجَ بِمَشْهدٍ مِنَ الحاضِرينَ. فتعجَّبوا كُلُّهُم ومَجَّدوا اللهَ وقالوا: «ما رأينا مِثلَ هذا في حَياتِنا!»

يسوع يدعو لاوي

(متى ٩: ٩-١٣، لوقا ٥: ٢٧-٣٢)

[١٣] ورجَعَ يَسوعُ إلى شاطِئِ بَحرِ الجليلِ. وجاءَهُ جُمهورٌ مِنَ النّاسِ فأخَذَ يُعلِّمُهُم. [١٤] وبَينَما هوَ سائرٌ رأى لاوِيَ بنَ حَلْفى جالِسًا في بَيتِ الجبايةِ*. فقالَ لَه يَسوعُ: «إتبَعْني!» فقامَ وتَبِعَهُ.

[١٥] وكانَ يَسوعُ يأكُلُ في بَيتِ لاوي*. فجلَسَ معَهُ ومعَ تلاميذِهِ كثيرونَ مِنَ الّذينَ تَبِعوهُ مِنْ جُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ. [١٦] فلمَّا رأى بَعضُ مُعَلِّمي الشَّريعةِ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ أنَّهُ يأكُلُ معَ جُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ، قالوا لِتلاميذِهِ: «ما بالُهُ يأكُلُ ويَشربُ معَ جُباةِ الضَّرائبِ والخاطئينَ!»* [١٧] فسَمِعَ يَسوعُ كلامَهُم، فقالَ لهُم: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلى طبيبٍ، بلِ المَرضى. ما جِئتُ لأدعُوَ الصَّالِحينَ، بلِ الخاطِئينَ».

الصوم

(متى ٩: ١٤-١٧، لوقا ٥: ٣٣-٣٩)

[١٨] وكانَ تلاميذُ يوحنّا* والفَرِّيسيّونَ صائِمينَ، فَجاءَ بعضُ النّاسِ إلى يَسوعَ وقالوا لَه: «لماذا يَصومُ تلاميذُ يوحنّا وتلاميذُ

٤: كان في سقف البيوت القديمة فتحة تغطى في فصل الشتاء وتفتح في فصل الصيف فتدخل منها الشمس إلى البيت.

٧: يجدف: ق لا ٢٤: ١٦. إلا الله: رج مز ١٠٣: ٣؛ اش ٤٣: ٢٥.

١٤: بيت الجباية: كانوا يجبون الضرائب الخارجة من المدينة أو الداخلة إليها. وكانت تسلم هذه الجباية إلى أفراد يوظفون معهم أشخاصًا عديدين لهذا العمل. رج لو ١٩: ٢.

١٥: بيت لاوي. حرفيًا: البيت. وقال بعضهم: بيت يسوع. رج لو ٥: ٢٩. كان جباة الضرائب أو العشّارون يعتبرون من الخطأة لأنهم يستفيدون من وظيفتهم ليجمعوا أموالاً طائلة، ولأنهم يتعاملون مع المحتلّ ولا يمارسون شريعة موسى. رج لو ٣: ١٢-١٣.

١٥-١٦: رج لو ١٥: ١-٢.

١٨: يوحنا. أي: يوحنا المعمدان.

الفَرِّيسيِّينَ، ولا يَصومُ تلاميذُكَ؟» [١٩] فقالَ لهُم: «أتَنتَظِرونَ مِنْ أهلِ العريسِ أنْ يَصوموا والعريسُ بينَهُم؟ فما دامَ العريسُ بينَهُم، لا يَقدِرونَ أنْ يَصوموا. [٢٠] ولكِنْ يَجيءُ وقتٌ يُرفَعُ فيهِ العريسُ مِنْ بَينِهِم وفي ذلِكَ الوقتِ يَصومونَ. [٢١] ما مِنْ أحدٍ يَرقَعُ ثوبًا عتيقًا برُقعةٍ مِنْ قُماشٍ جديدٍ، لِئلاَّ تَنكَمِشَ فتَنتَزِعَ الرُّقعةُ الجديدةُ شيئًا مِنَ الثَّوبِ العَتيقِ فيتَّسعَ الخَرْقُ. [٢٢] وما مِنْ أحدٍ يضَعُ خَمرًا جديدةً في أوعِيَةٍ* مِنْ جلدٍ عتيقةٍ، لِئلاَّ تَشُقَّ الخَمرُ الجديدةُ الأوعيةَ، فتَتلف الخَمرُ والأوعيةُ معًا. ولكِنْ للخَمرِ الجديدةِ أوعيَةٌ جديدةٌ!»

السبت

(متى ١٢: ١-٨، لوقا ٦: ١-٥)

[٢٣] ومَرَّ في السَّبتِ بَينَ المزارعِ، فأخَذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السُّنبُلَ وهُم سائِرونَ*. [٢٤] فقالَ لَه الفَرِّيسيُّونَ: «أُنظُرْ! ماذا يَعمَلُ تلاميذُكَ ما لا يَحلُّ في السَّبتِ*؟» [٢٥] فقالَ لهُم: «أما قرَأتُم ما عمِلَ داودُ عِندَما أحوجَهُ الجُوعُ هوَ ورِجالُهُ؟ [٢٦] كيفَ دخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رئيسِ الكَهنَةِ، فأكَلَ خُبزَ القُربانِ* وأعطى مِنهُ رِجالَهُ، وأكلُهُ لا يَحِلُّ إلاَّ للكَهنَةِ». [٢٧] وقالَ يَسوعُ: «اللهُ جعَلَ السَّبتَ للإنسانِ. وما جعلَ الإنسانَ للسَّبتِ. [٢٨] فابنُ الإنسانِ سيِّدُ السَّبتِ أيضًا».

الشفاء في السبت

(متى ١٢: ٩-١٤، لوقا ٦: ٦-١١)

٣ ورجَعَ يَسوعُ إلى المجمَعِ. فوجَدَ فيهِ رجُلاً يدُهُ يابسَةٌ. [٢] وكانَ هُناكَ جَماعةٌ يُراقِبونَهُ ليَرَوا هل يشفيهِ في السَّبتِ، فيتَّهموهُ. [٣] فقالَ للرَّجُلِ الّذي يدُهُ يابسةٌ: «قُمْ في وَسْطِ المَجمَعِ!» [٤] وقالَ لِلحاضِرينَ: «أيَحِلُّ في السَّبتِ عمَلُ الخيرِ أمْ عمَلُ الشَّرِّ؟ إنقاذُ نَفسٍ أم إهلاكُها؟» فسكَتوا. [٥] فأجالَ يَسوعُ نظَرَهُ فيهِم وهوَ غاضِبٌ حزينٌ لِقَساوةِ قلوبِهِم. وقالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فمَدَّها فعادت صحيحةً كالأخرى. [٦] فخرَجَ الفَرِّيسيُّونَ وتَشاوَروا معَ الهيرودسيِّينَ* ليقتُلوا يَسوعَ.

[٧] فانصَرَفَ معَ تلاميذِهِ إلى بحرِ الجليلِ*. وتَبِعَهُ جُمهورٌ كبيرٌ مِنَ الجليلِ واليهوديَّةِ. [٨] ومِنْ أورُشليمَ وأدوميةَ* وعَبْرِ الأُردُنِّ ونواحي صُورَ وصَيدا. وهؤُلاءِ سَمِعوا بأعمالِهِ فجاؤُوا إليهِ. [٩] فأمرَ تلاميذَهُ بأنْ يُهيِّئوا لَه قارِبًا حتّى لا يزحَمَهُ الجَمعُ، [١٠] لأنَّهُ شفَى كثيرًا مِنَ النّاسِ، حتّى أخذَ كُلُّ مريضٍ يشُقُّ طريقَهُ إليهِ ليَلمُسَهُ.

٢٢: أوعية. حرفيًا زقاق. والزق هو وعاء من جلد يوضع فيه الماء أو الحليب أو الخمر. الخمرة الجديدة هي التعليم الجديد الذي يحمله يسوع.

٢٣: رج تث ٢٣: ٢٦.

٢٤: رج خر ٣٤: ٢١.

٢٦: أكل خبز القربان: رج ١ صم ٢١: ٢-٧. ابياثار: رج ٢ صم ١٥: ٣٥. إلا الكهنة: رج لا ٢٤: ٩.

٣. ٦: الهيرودسيين: مُحازبو هيرودس انتيباس (٤ ق م. ٣٩ ب م). أرادوا أن يحكمهم نسل هيرودس لا حاكم روماني.

٧: بحر الجليل: حرفيًا: شاطئ البحر. رج ١: ١٦ ح.

٨: أدومية: منطقة تقع جنوبي اليهودية وفيها مدينة حبرون. صور وصيدا: مدن فينيقية على شاطئ البحر المتوسط.

١١ وكانَ الّذينَ فيهِم أرواحٌ نَجِسَةٌ* يَسجُدونَ لَه إذا رأَوهُ ويَصيحونَ: «أنتَ ابنُ اللهِ!» ١٢ فكانَ يأمُرُهُم بشِدّةٍ أنْ لا يُعلِنوا أمرَهُ.

اختيار الرسل الاثني عشر

(متى ١٠: ١-٤، لوقا ٦: ١٢-١٦)

١٣ وصَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الّذينَ أرادَهُم فحَضَروا إلَيهِ. ١٤ فأقامَ مِنهُم اثنَي عشَرَ سَمّاهُم رُسُلاً يُرافِقونَهُ فيُرْسِلُهُم مُبَشّرينَ، ١٥ ولهُم سُلطانٌ بِه يَطرُدونَ الشّياطينَ. ١٦ وهؤُلاءِ الاثنا عشَرَ هُم: سِمْعانُ وسَمّاهُ يَسوعُ بُطرُسَ*، ١٧ ويَعقوبُ ويوحنّا ابنا زَبْدي وسَمّاهُما بُوانَرْجِسَ، أي ابنَي الرّعدِ*، ١٨ وأنْدَراوُسُ وفيلِبُّسُ وبَرثولوماوُسُ، ومتّى وتوما، ويَعقوبُ بنُ حَلْفى وتَدّاوُسُ وسِمْعانُ الوطنيُّ الغيورُ*، ١٩ ويَهوذا أسخَرْيوطُ الّذي أسلَمَ يَسوعَ.

يسوع وبعلزبول

(متى ١٢: ٢٢-٣٢، لوقا ١١: ١٤-٢٣ و١٢: ١٠)

٢٠ وجاءَ يَسوعُ إلى البيتِ*، فعادَ النّاسُ إلى الازدِحامِ، حتّى تعَذّرَ على يَسوعَ وتلاميذِه أنْ يأكُلوا. ٢١ وسمِعَ أقرِباؤُهُ فجاؤُوا ليأخُذوهُ لأنَّ بعضَ النّاسِ قالوا: «فقَدَ صوابَهُ». ٢٢ وأمّا مُعَلّمو الشّريعَةِ الّذينَ نَزَلوا مِنْ أُورُشليمَ، فقالوا: «فيهِ بعلْزَبول*، وهوَ بِرئيسِ الشّياطينِ يَطرُدُ الشّياطينَ».

٢٣ فدَعاهُم وكلَّمَهُم بأمثالٍ، قالَ: «كيفَ يُمكِنُ للشّيطانِ أنْ يَطرُدَ الشّيطانَ؟ ٢٤ فإذا انقسَمَتْ مَملكةٌ لا تَثبُتُ. ٢٥ أو انقسَمَ بَيتٌ لا يَثبُتُ. ٢٦ وإذا ثارَ الشّيطانُ على ذاتِهِ وانقسَمَ لا يَثبُتُ، بل يزولُ. ٢٧ لا يقدِرُ أحدٌ أن يدخُلَ بَيتَ رجُلٍ قويٍّ ويَنهبَ أمتِعَتَهُ إلاّ إذ قيّدَ هذا الرّجُلَ القَويَّ أولاً، ثم يَنهَبُ بَيتَهُ. ٢٨ الحقَّ أقولُ لكُم: كُلُّ خَطيئةٍ وكُلُّ تَجديفٍ* مَهما كانَ، يَغفِرُهُما اللهُ للنّاسِ. ٢٩ وأمّا مَنْ جَدَّفَ على الرُّوحِ القُدُسِ، فلا مَغفِرةَ لَه أبدًا، بل تَبقى خَطيئتُه أبديّةً».

٣٠ وبِهذا الكلامِ ردَّ على الّذينَ قالوا: «فيهِ روحٌ نَجِسٌ!»

أم يسوع وإخوته

(متى ١٢: ٤٦-٥٠، لوقا ٨: ١٩-٢١)

٣١ وجاءَت أُمُّهُ وإخوَتُهُ، فوَقفوا في خارجِ البَيتِ وأرسَلوا إلَيهِ يَدعونَهُ. ٣٢ وكانَ يَجلِسُ حولَهُ جمعٌ كبيرٌ، فقالوا لَه: «أُمُّكَ وإخوتُكَ وأخواتُكَ في خارجِ البَيتِ يَطلبونَكَ». ٣٣ فأجابَهُم: «مَنْ هيَ أُمّي ومَنْ هُم إخوَتي؟» ٣٤ ونظَرَ إلى الجالسينَ حولَهُ وقالَ: «هؤُلاءِ هُم أُمّي وإخوتي! ٣٥ لأنَّ مَنْ يَعمَلُ بمشيئةِ اللهِ هوَ أخي وأُختي وأُمّي».

١١: أرواح نجسة: رج ١: ٢٣ ح.
١٦: سماه بطرس. ق مت ١٦: ١٦-١٨؛ يو ١: ٤٢.
١٧: ابني الرعد: ق لو ٩: ٥٤. كلمة ابن (رج ١ تس ٥: ٥ ح) تدل على الانتماء والارتباط.
١٨: الغيور: من حزب ديني يتوسل العنف ضد أعداء الشعب الذين في الداخل والذين في الخارج.
٢٠: البيت: رج ٢: ١ ح.
٢٢: بعلزبول (رج مت ١٠: ٢٥ ح): اسم رئيس الشياطين. رج ٢ مل ١: ٢ - ١٦.
٢٨: كل تجديف على الله.

مثل الزارع

(متى ١٣ : ١-٩ ، لوقا ٨ : ٤-٨)

٤ وعادَ إلى التَّعليمِ بجانبِ البحرِ*، فتجمَّعَ حَولَهُ جُمهورٌ كبيرٌ جدًّا، حتّى إنَّهُ صَعِدَ إلى قارِبٍ في البحرِ وجلَسَ فيهِ، والجمعُ كُلُّهُم في البَرِّ على شاطئِ البحرِ. [٢] فعلَّمَهُم بالأمثالِ أشياءَ كثيرةً. وقالَ لهُم في تَعليمِهِ: [٣] «إسمَعوا! خرَجَ الزّارعُ ليزرَعَ. [٤] وبَينَما هوَ يَزرَعُ، وقَعَ بَعضُ الحبِّ على جانبِ الطَّريقِ، فجاءَتِ الطُّيورُ وأكلَتْهُ. [٥] ووقَعَ بَعضُهُ على أرضٍ صخريَّةٍ قليلةِ التُّرابِ، فنَبَتَ في الحالِ لأنَّ تُرابَهُ كانَ بلا عُمْقٍ. [٦] فلمَّا أشرَقَتِ الشَّمسُ اَحترَقَ، وكانَ بِلا جُذورٍ فيَبِسَ. [٧] ومِنهُ ما وقَعَ بَينَ الشَّوكِ، فطَلَعَ الشَّوكُ وخنَقَهُ فما أعطى ثَمرًا. [٨] ومِنهُ ما وقَعَ على أرضٍ طيِّبةٍ، فنَبَتَ ونَما وأعطى ثَمرًا، فأثمَرَ بَعضُهُ ثلاثينَ، وبَعضُهُ ستِّينَ، وبَعضُهُ مِئةً». [٩] وقالَ يَسوعُ: «مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ تَسمَعانِ، فَليَسمَعْ».

مغزى الأمثال

(متى ١٣ : ١٠-١٧ ، لوقا ٨ : ٩-١٠)

[١٠] فلمَّا كانَ على اَنفِرادٍ، سألَهُ أتباعُهُ والرُّسُلُ الاثنا عشَرَ عَنْ مَغزى الأمثالِ، [١١] فقالَ لهُم: «أنتُم أُعطيتُم سِرَّ مَلكوتِ اللهِ. وأمَّا الّذينَ مِنْ خارِجٍ فيَسمَعونَ كُلَّ شيءٍ بالأمثالِ.

[١٢] حتّى إنَّهُم:

مَهما نَظَروا لا يُبصِرونَ،

ومَهما سَمِعوا لا يَفهَمونَ،

لِئلاَّ يَتوبوا

فتُغفَرَ لهُم خطاياهُم*».

تفسير مثل الزارع

(متى ١٣ : ١٨-٢٣ ، لوقا ٨ : ١١-١٥)

[١٣] ثُمَّ قالَ لِتلاميذِهِ: «أمَا تَفهَمونَ هذا المَثَلَ؟ كيفَ، إذًا، تَفهَمونَ غَيرَهُ مِنَ الأمثالِ؟ [١٤] الزّارِعُ يَزرَعُ كلامَ اللهِ، [١٥] وبَعضُ النّاسِ مِثلُ الزَّرعِ الّذي يقَعُ على جانِبِ الطَّريقِ، يَسمَعونَ كلامَ اللهِ فيُسرِعُ الشَّيطانُ إليهِم ويَنتَزِعُ الكلامَ المَزروعَ فيهِم. [١٦] وبَعضُ النّاسِ مِثلُ الزَّرعِ في أرضٍ صَخريَّةٍ، ما إنْ يَسمَعوا كلامَ اللهِ حتّى يَقبَلوهُ فَرِحينَ، [١٧] ولكِنْ لا عُمقَ لهُم في نُفوسِهِم، فلا يَثبُتونَ على حالٍ. فإذا حدَثَ ضِيقٌ أوِ اَضطِهادٌ مِنْ أجلِ كلامِ اللهِ، اَرتَدّوا عَنهُ في الحالِ.

[١٨] وبَعضُ النّاسِ مِثلُ الزَّرعِ بَينَ الأشواكِ، يَسمَعونَ كلامَ اللهِ، [١٩] ولكِنْ هُمومُ الدُّنيا ومَحبَّةُ الغِنى وسائرُ الشَّهَواتِ تَدخُلُ في قُلوبِهِم وتَخنُقُ كلامَ اللهِ فلا يُثمِرُ. [٢٠] وبَعضُ النّاسِ مِثلُ الزَّرعِ في الأرضِ الطَّيِّبةِ، يَسمَعونَ كلامَ اللهِ ويَقبَلونَهُ فيُثمِرونَ: مِنهُم مَنْ يُثمِرُ ثلاثينَ، ومِنهُم ستّينَ، ومِنهُم مئةً».

---

٤ . ١ : بجانب البحر : رج ١ : ١٦ ح .

١٢ : اش ٦ : ٩-١٠ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

مثل السراج

(لوقا ٨ : ١٦-١٨)

[٢١] وقالَ لهُم : «أيَجيءُ أحدٌ بسِراجٍ ليَضعَهُ تَحتَ المكيالِ* أو تَحتَ السَّريرِ؟ أمَا يضَعُهُ على مكانٍ مُرتَفِعٍ؟ [٢٢] فما مِنْ خَفِيٍّ إلاَّ سيَظهَرُ، وما مِنْ مكتومٍ إلاَّ سيُعلَنُ. [٢٣] مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ تَسمَعانِ، فليَسمَعْ!»

مثل الكيل

(متى ٧ : ٢ و١٣ : ١٢، لوقا ٦ : ٣٨ و٨ : ١٨)

[٢٤] وقالَ لهُم : «إنتَبِهوا لِمَا تَسمَعونَ! بالكيلِ الّذي تَكيلونَ يُكالُ لكُم وتُزادونَ*، [٢٥] لأنَّ مَنْ لَه شيءٌ يُزادُ. ومَنْ لا شيءَ لَه، يُؤخذُ مِنهُ حتّى الّذي لَه».

مثل الزرع الذي ينمو

[٢٦] وقالَ : «يُشبِهُ مَلكوتُ اللهِ رجُلاً يَبذُرُ الزَّرعَ في حَقلِهِ. [٢٧] فيَنامُ في اللَّيلِ ويَقومُ في النَّهارِ، والزَّرعُ يَنبُتُ ويَنمو، وهوَ لا يَعرِفُ كيفَ كانَ ذلِكَ. [٢٨] فالأرضُ مِنْ ذاتِها تُنبِتُ العُشبَ أوّلاً، ثُمَّ السُّنبُلَ، ثُمَّ القَمحَ الّذي يَملأُ السُّنبُلَ. [٢٩] حتّى إذا نَضجَ القَمحُ، حمَلَ الرَّجُلُ مِنجَلَهُ في الحالِ، لأنَّ الحَصادَ جاءَ*».

مثل حبة الخردل

(متى ١٣ : ٣١-٣٢ و٣٤-٣٥، لوقا ١٣ : ١٨-١٩)

[٣٠] وقالَ : «كيفَ نُشبِّهُ مَلكوتَ اللهِ؟ أو بأيِّ مَثَلٍ نُوَضِّحُهُ؟ [٣١] هوَ مِثلُ حَبَّةٍ مِنْ خَردَلٍ، تكونُ عِندَ زَرعِها في الأرضِ أصغرَ كُلِّ ما في الأرضِ مِنَ الحُبوبِ، [٣٢] ولكنَّها بَعدَ الزَّرعِ تَرتَفِعُ وتَصيرُ أكبَرَ النَّباتِ، وتمُدُّ غُصونًا كبيرةً، حتّى إنَّ طُيورَ السَّماءِ تَجيءُ وتُعشِّشُ في ظِلِّها».

[٣٣] وكانَ يَسوعُ يُكثِرُ مِنْ هذِهِ الأمثالِ ليُعَلِّمَ النّاسَ كلامَ اللهِ على قَدْرِ ما يَفهَمونَ. [٣٤] وما كلَّمَهُم إلاَّ بأمثالٍ، ولكِنَّه متى ٱنفَرَدَ بِتلاميذِهِ فسَّرَ لَهُم كُلَّ شيءٍ.

يسوع يهدئ العاصفة

(متى ٨ : ٢٣-٢٧، لوقا ٨ : ٢٢-٢٥)

[٣٥] وفي مساءِ ذلِكَ اليومِ، قالَ لهُم : «تعالَوا نَعبُرْ إلى الشّاطئِ المُقابِلِ». [٣٦] فتركوا الجُموعَ وساروا بيَسوعَ في القارِبِ الّذي كانَ فيهِ، وكانَت معَهُ قوارِبُ أُخرى. [٣٧] فهبّت عاصِفَةٌ شَديدةٌ وأخذَتِ الأمواجُ تَضرِبُ القارِبَ حتّى كادَ يَمتلِئُ. [٣٨] وكانَ يَسوعُ نائِمًا في مُؤخَّرِ القارِبِ، ورأسُهُ على مِخَدَّةٍ. فأيقَظوهُ وقالوا لَه : «يا مُعلِّمُ، أمَا يهمُّكَ أنَّنا نهلِكُ؟» [٣٩] فقامَ وٱنتَهَرَ الرِّيحَ وقالَ للبحرِ : «أُصمُتْ! إخرَسْ!» فسكَنَتِ الرِّيحُ وسادَ هُدوءٌ تامٌّ.

[٤٠] وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ : «ما لكُم خائِفينَ؟ أمَا عندَكُم إيمانٌ بَعدُ؟» [٤١] ولكنَّهُم كانوا في فزَعٍ شديدٍ، وقالَ بَعضُهُم لبَعضٍ : «مَنْ هذا؟ حتّى الرِّيحُ والبحرُ يُطيعانِهِ*!»

---

٢١ : ق مت ٥ : ١٥، لو ١١ : ٣٣. المكيال : وعاء يوضع فيه الحب ويسع تسعة ليترات تقريبًا.

٢٤ : يكيل الله عطاياه لكم بالكيل الذي تستعملونه... أو : يدينكم الله بالكيل الذي تستعملون لتدينوا الآخرين.

٢٩ : ق يؤ ٤ : ١٣.

٤١ : ق مز ٦٥ : ٨، ٨٩ : ١٠، ١٠٧ : ٢٣-٣٢.

طرد الأرواح النجسة وغرق الخنازير

(متى ٨ : ٢٨ – ٣٤ ، لوقا ٨ : ٢٦–٣٩)

٥ ووَصَلوا إلى الشّاطئِ الآخَرِ* مِنْ بحرِ الجليلِ ، في ناحيَةِ الجَراسيِّينَ. [٢] ولمَّا نزَلَ مِنَ القاربِ ٱستقبَلَهُ رجُلٌ خرَجَ مِنَ المَقابِرِ* ، وفيهِ رُوحٌ نَجِسٌ*. [٣] وكانَ يُقيمُ هُناكَ ، ولا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَربُطَهُ حتّى بسِلسِلَةٍ. [٤] فكثيرًا ما رَبَطوهُ بالقُيودِ والسلاسِلِ ، فكانَ يَقطِّعُ السَّلاسِلَ ويُكسِّرُ القُيودَ ، ولا يَقوى أحَدٌ على ضَبْطِهِ. [٥] وكانَ طَوالَ اللَّيلِ والنَّهارِ في المَقابِرِ والجِبالِ يَصرُخُ ويُجرِّحُ جسَدَهُ بالحِجارَةِ.

[٦] فلمَّا شاهَدَ يَسوعَ عَنْ بُعْدٍ ، أسرَعَ إلَيهِ وسجَدَ لَه [٧] وصاحَ بأعلى صوتِهِ : «ما لي ولَكَ ، يا يَسوعُ ٱبنَ اللهِ العَليِّ؟ أستَحلِفُكَ باللهِ ، لا تُعَذِّبْني!» [٨] لأنَّ يَسوعَ قالَ لَه : «أيُّها الرّوحُ النَّجِسُ أُخرُجْ مِنْ هذا الرَّجُلِ!» [٩] فسألَهُ يَسوعُ : «ما ٱسمُكَ؟» فأجابَ : «إسمي جَيشٌ* ، لأنَّنا كَثيرونَ». [١٠] وتَوسَّلَ كثيرًا إلى يَسوعَ أنْ لا يَطرُدَ الأرواحَ النَّجِسَةَ مِنْهُ إلى خارِجِ المِنطَقَةِ.

[١١] وكانَ هُناكَ قَطيعٌ كبيرٌ مِنَ الخنازيرِ* يَرعى قُرْبَ الجبَلِ. [١٢] فتَوسَّلَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ إلى يَسوعَ بِقولِها : «أرسِلْنا إلى تِلكَ الخنازيرِ لنَدخُلَ فيها». [١٣] فأَذِنَ لها. فخَرَجتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ ودَخَلَت في الخنازيرِ. فٱندَفعَ القَطيعُ مِنَ المُنحَدَرِ إلى البحرِ* ، وعدَدُهُ نَحوَ ألفينِ ، فغَرِقَ فيهِ. [١٤] وهرَبَ الرُّعاةُ ونَشَروا الخبَرَ في المدينةِ والقُرى ، فخرَجَ النّاسُ ليَرَوا ما جرى. [١٥] فلمَّا وصَلوا إلى يَسوعَ ، شاهدوا الرَّجُلَ الّذي كانَ فيهِ جَيشٌ مِنَ الشَّياطينِ جالِسًا هُناكَ لابِسًا سليمَ العَقلِ. فٱستَولى علَيهِم الخوفُ. [١٦] فأخبرَهُمُ الشُّهودُ بِما جرى للرَّجُلِ الّذي كانَت فيهِ الشَّياطينُ وبِما أصابَ لخنازيرَ. [١٧] فطَلَبوا إلى يَسوعَ أن يَرحَلَ عَنْ ديارِهِم.

[١٨] وبَينَما هوَ يركَبُ القارِبَ ، طلَبَ إلَيهِ الّذي كانَت فيهِ الشَّياطينُ أن يأخُذَهُ معَهُ. [١٩] فما أذِنَ لَه ، بل قالَ لَه : «إرجعْ إلى بَيتِكَ وإلى أهلِكَ وأخبِرْهُم بِما عَمِلَ الرّبُّ لَكَ وكيفَ رَحِمَكَ». [٢٠] فذهَبَ الرَّجُلُ وأخذَ يُنادي في المُدُنِ العَشْرِ* بِما عَمِلَ يَسوعُ لَه ، وكانَ جميعُ النّاسِ يَتعجَّبونَ.

ابنة يايروس والمرأة التي لمست ثوب يسوع

(متى ٩ : ١٨–٢٦ ، لوقا ٨ : ٤٠–٥٦)

[٢١] وعبَرَ يَسوعُ في القارِبِ إلى الشّاطئِ المُقابِلِ ، فتجَمَّعَ حَولَهُ على الشّاطئِ جُمهورٌ كبيرٌ. [٢٢] وجاءَ رجُلٌ مِنْ رُؤساءِ المَجمعِ ٱسمُهُ يايرُسُ. فلمَّا رأى يَسوعَ وقَعَ على قَدمَيهِ ، [٢٣] وتوَسَّلَ إليهِ كثيرًا بِقولِهِ : «إبنَتي الصَّغيرةُ على

---

٥. ١ : الشاطئ الآخر : يشير مرقس إلى المنطقة الواقعة شرقي بحيرة جنيسارت أو بحر الجليل. ق مت ٨ : ٢٨ ح.
٢ : المقابر : كانت تحفر في الصخور أو تهيأ داخل المغاور.
روح نجس : رج ١ : ٢٣ ح.
٩ : جيش. حرفيًا : لجيون وهو اسم وحدة من الجيش الروماني تعد ستة آلاف جندي.
١١ : كان الخنزير نجسًا فلا يؤكل (لا ١١ : ٧ ؛ تث ١٤ : ٨). هذا يدل على أننا في بلاد وثنية.
١٣ : إلى البحر : رج ١ : ١٦ ح.
٢٠ : المدن العشر : تقع إلى الجنوب الشرقي من بحيرة جنيسارت.

فِراشِ الموتِ! تَعالَ وضَعْ يدَكَ علَيها، فتَشفى وتَحيا!» ٢٤ فذهَبَ معَهُ وتَبِعَهُ جَمعٌ كبيرٌ يَزحمُهُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.

٢٥ وكانَت هُناكَ آمرَأةٌ مُصابَةٌ بِنَزْفِ الدَّمِ مِنِ آثنَتَي عَشْرَةَ سنَةً، ٢٦ عالَجَها أطِبّاءُ كثيرونَ، وأنفَقَت كُلَّ ما تَملِكُ، فما آستَفادَت شيئًا، لا بل صارَت مِنْ سيِّئٍ إلى أسوأَ. ٢٧ فلمَّا سَمِعَت بأخبارِ يَسوعَ، دخلَت بَينَ الجُموعِ مِنْ خَلفٍ ولَمَسَت ثَوبَهُ، ٢٨ لأنَّها قالَت في نَفْسِها: «يكْفي أنْ ألمسَ ثيابَهُ لأُشفى». ٢٩ فآنقَطعَ نَزْفُ دمِها في الحالِ، وأحَسَّت في جِسمِها أنَّها شُفِيَت مِنْ دائِها.

٣٠ وشعَرَ يَسوعُ في الحالِ بِقُوَّةٍ خَرجَت مِنهُ. فآلتَفتَ إلى الجُموعِ وقالَ: «مَنْ لَمَسَ ثيابي؟» ٣١ فقالَ لَه تلاميذُهُ: «تَرى النّاسَ يَزحَمونَكَ وتَسألُ: مَنْ لَمَسني؟» ٣٢ ولكِنَّهُ نظَرَ حَولَهُ ليَرى الّتي فَعلَت ذلِكَ. ٣٣ وخافَتِ المَرأةُ وآرتَعبَت لِعلمِها بما جرَى لها، فجاءَت وسَجدَت لَه وأخبرَتهُ بالحَقيقةِ كُلِّها. ٣٤ فقالَ لها: «يا آبنتي إيمانُكِ شَفاكِ*. فآذهَبي بِسلامٍ، وتَعافَي مِنْ دائِكِ».

٣٥ وبَينَما يَسوعُ يتكلَّمُ وصَلَ رِجالٌ مِنْ دارِ رَئيسِ المَجمعِ يَقولونَ: «ماتَتِ آبنَتُكَ، فلا حاجَةَ إلى إزعاجِ المُعلِّمِ». ٣٦ فتَجاهَلَ يَسوعُ كلامَهُم، وقالَ لِرئيسِ المَجمعِ: «لا تَخفْ، يكفي أن تُؤمِنَ». ٣٧ وما أذِنَ لأحَدٍ أنْ يُرافِقَهُ إلاَّ بُطرُسَ ويَعقوبَ ويوحنَّا أخا يَعقوبَ. ٣٨ ولمَّا وصَلوا إلى دارِ رَئيسِ المَجمعِ، رأى يَسوعُ الضَّجيجَ وبُكاءَ النّاسِ وعَويلَهُم. ٣٩ فدَخلَ وقالَ لهُم: «لِماذا تَضجُّونَ وتَبكونَ؟ ما ماتَتِ الصَّبيَّةُ، لكِنَّها نائِمةٌ!» ٤٠ فضَحِكوا علَيهِ. فأخرَجَهُم جَميعًا، ودخَلَ بأبي الصَّبيَّةِ وأُمِّها والّذينَ كانوا معَهُ إلى حَيثُ كانَتِ الصَّبيَّةُ. ٤١ فأخَذَ بيَدِها وقالَ لها: «طَليثا قُوم*!» أيْ «يا صَبيَّةُ أقولُ لَكِ: قُومي!» ٤٢ فقامَتْ في الحالِ وأخذَتْ تَمشي، وكانَتِ آبنَةَ آثنَتَي عَشْرَةَ سنَةً، ففي الحالِ تَعَجَّبوا كثيرًا. ٤٣ فأوصاهُم يَسوعُ بشِدَّةٍ أنْ لا يَعلَمَ أحَدٌ بِما حدَثَ، وأمرَهُم أنْ يُطعِموها.

الناصرة ترفض يسوع

(متى ١٣: ٥٣–٥٨، لوقا ٤: ١٦–٣٠)

٦ وخرَجَ مِنْ هُناكَ وجاءَ إلى بلدِهِ* يَتبَعُهُ تلاميذُهُ. ٢ وفي السَّبتِ أخَذَ يُعلِّمُ في المَجمعِ. فتَعجَّبَ أكثَرُ النّاسِ حينَ سَمِعوهُ وقالوا: «مِنْ أينَ لَه هذا؟ وما هذِهِ الحِكمَةُ المُعطاةُ لَه وهذِهِ المُعجزاتُ الّتي تَجري على يَدَيهِ؟ ٣ أمَا هوَ النَّجّارُ آبنُ مَريمَ*، وأخو يَعقوبَ ويوسي ويَهوذا وسِمعانَ؟ أمَا أخَواتُهُ عِندَنا هُنا؟» ورَفَضوهُ. ٤ فقالَ لهُم يَسوعُ: «لا نَبِيَّ بلا كرامةٍ إلاَّ في وطَنِهِ وبَينَ أقربائِهِ وأهلِ بَيتِهِ*». ٥ وتَعذَّرَ على يَسوعَ أنْ يَصنَعَ أيَّةَ مُعجزَةٍ هُناكَ.

٣٤: شفاك. أو: خلّصك. أو: أحياك.

٤١: طليثا قوم: كلمتان آراميتان، والآرامية كانت اللغة المحكية في أيام يسوع.

٦. ١: بلده: أي الناصرة. ق مت ١٣: ٥٤ ح.

٣: ابن مريم: ق يو ٦: ٤٢.

٤: ق لو ٤: ٢٤؛ يو ٤: ٤٤.

سِوى أنَّهُ وضَعَ يدَيهِ على بَعضِ المَرضى فشَفاهُم. ٦ وكانَ يتَعجَّبُ مِنْ قِلَّةِ إيمانِهِم. ثُمَّ سارَ في القُرى المُجاوِرَةِ يُعلِّمُ.

يسوع يرسل التلاميذ الاثني عشر

(متى ١٠: ٥-١٥، لوقا ٩: ١-٦)

٧ ودَعا إليهِ التَّلاميذَ الاثنَي عشَرَ وأخَذَ يُرسِلُهُم اثنَينِ اثنَينِ ليُبَشِّروا، وأعطاهُم سُلطانًا على الأرواحِ النَّجسَةِ*. ٨ وأوصاهُم قالَ: «لا تأخُذوا للطَّريقِ شيئًا سِوى عَصًا: لا خُبزًا، ولا كيسًا، ولا نُقودًا في جُيوبِكُم، ٩ بَلِ انتَعِلوا حِذاءً، ولا تَلبَسوا ثوبَينِ». ١٠ وقالَ لهُم: «وحَيثُما دَخَلتُم بَيتًا، فأقيموا فيهِ إلى أنْ تَرحَلوا. ١١ وإذا جِئتُم إلى مكانٍ وما قَبِلكُم أهلُهُ ولا سَمِعوا كلامَكُم، فارْحَلوا عَنهُ وانفُضوا الغُبارَ عَنْ أقدامِكُم* نَذيرًا لهُم!»

١٢ فخرَجوا يَدعونَ النّاسَ إلى التَّوبةِ، ١٣ وطَرَدوا كثيرًا مِنَ الشَّياطينِ، ودَهَنوا بالزَّيتِ كثيرًا مِنَ المَرضى فشَفَوهُم*.

موت يوحنا المعمدان

(متى ١٤: ١-١٢، لوقا ٩: ٧-٩)

١٤ وسمِعَ المَلِكُ هِيرودُسُ* بأخبارِ يَسوعَ، لأنَّ اسمَهُ أصبحَ مَشهورًا. وكانَ بَعضُ النّاسِ يَقولونَ: «قامَ يوحَنّا المَعمدانُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، ولذلِكَ تَجري المُعْجزاتُ على يدِهِ». ١٥ وقالَ آخرونَ: «هوَ إيليّا*»، وآخرونَ: «هوَ نَبيٌّ كسائِرِ الأنبياءِ». ١٦ فلمَّا سَمِعَ هِيرودُسُ قالَ: «هذا يوحنَّ الّذي قَطعتُ أنا رأسَهُ، قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ!» ١٧ وكانَ هِيرودُسُ أمسَكَ يوحنَّا وقَيَّدَهُ في السِّجنِ، مِنْ أجلِ هِيرودِيَّةَ الّتي تَزوَّجَها وهيَ امرأةُ أخيهِ فيلِبُّسَ*. ١٨ فكانَ يوحنَّا يقولُ لَه: «لا يَحلُّ لكَ أنْ تأخُذَ امرأةَ أخيكَ*». ١٩ وكانَت هيرودِيَّةُ ناقِمَةً علَيهِ تُريدُ قَتلَه فلا تَقدِرُ، ٢٠ لأنَّ هِيرودُسَ كانَ يَهابُهُ ويَحميه لعِلْمِهِ أنَّهُ رَجُلٌ صالِحٌ قِدِّيسٌ. وكانَ يَسُرُّهُ أنْ يَستمِعَ إليهِ، معَ أنَّهُ حارَ فيهِ كثيرًا.

٢١ وسنَحَتِ الفُرصةُ لِهيرودِيَّةَ عِندَما أقامَ هِيرودُسُ في ذِكرى مَولِدِه وَليمَةً للنُّبَلاءِ وكِبارِ القادَةِ وأعيانِ الجَليلِ. ٢٢ فدخَلَتِ ابنَةُ هيرودِيَّةَ* ورَقَصَتْ، فأعجَبَت هِيرودُسَ والمَدعوِّينَ. فقالَ المَلِكُ لِلفَتاةِ: «أُطلُبي ما شِئتِ فأُعطيَكِ». ٢٣ وحلَفَ لها يَمينًا مُشدَّدًا قالَ: «أُعطيكِ كُلَّ ما تَطلُبينَ، ولَو نِصفَ مَملكَتي!» ٢٤ فخرَجَتِ الفَتاةُ وسألَت أُمَّها: «ماذا أطلُبُ؟» فأجابَتْها: «رأسَ يوحنَّا المَعمدانِ!» ٢٥ فأسرَعَت إلى المَلِكِ وقالَت لَه: «أُريدُ أن تُعطِيَني الآنَ على طَبَقٍ رأسَ يوحنَّا

٧: الأرواح النجسة: رج ١: ٢٣ ح.

١١: انفضوا الغبار عن أقدامكم. حركة انفصال تدل على أنه لا علاقة بين الرسول والناس الذين أرسل إليهم، بحيث نفض حتى الغبار العالق بنعله.
ق أع ١٣: ٥١، ١٨: ٦.

١٣: ق يع ٥: ١٤.

١٤: هيرودس (أنتيباس) الذي حكم الجليل.

١٥: إيليا: رج ملا ٣: ٢٣. استند اليهود المعاصرون إلى هذه الآية، لينتظروا رجوع ايليا كسابق للمسيح.

١٧: فيلبس. هو هيرودس فيلبس الذي عاش في رومة وهو غير فيلبس الذي حكم في قيصرية فيلبس (رج ٨: ٢٧).

١٨: رج لا ١٨: ١٦، ٢٠: ٢١.

٢٢: ابنة هيرودية. ورد في بعض المخطوطات: ابنته هيرودية.

المَعمَدانِ!» ٢٦ فحَزِنَ المَلِكُ كثيرًا، ولكِنَّهُ أرادَ أنْ لا يَرُدَّ طَلَبَها مِنْ أجلِ اليمينِ الّتي حلَفَها أمامَ المَدعوِّينَ. ٢٧ فأرسَلَ في الحالِ جُنديًّا وأمرَهُ بأنْ يَجيءَ برَأسِ يوحنَّا. فذهَبَ وقطَعَ رأسَهُ في السِّجنِ، ٢٨ وجاءَ بِه على طَبَقٍ وسلَّمَهُ إلى الفَتاةِ فحمَلَتْهُ إلى أُمِّها. ٢٩ وبلَغَ الخبَرُ تلاميذَ يوحنَّا، فجاؤُوا وأخَذوا جُثَّتَهُ ووضَعوها في قَبرٍ.

يسوع يطعم خمسة آلاف رجل

(متى ١٤: ١٣-٢١، لوقا ٩: ١٠-١٧، يوحنا ٦: ١-١٤)

٣٠ واَجتَمَعَ الرُّسُلُ عِندَ يَسوعَ، وأخبروهُ بِكُلِّ ما عَمِلوا وعلَّموا. ٣١ وكانَ كثيرٌ مِنَ النّاسِ يَروحونَ ويَجيئونَ، فلا يَترُكونَ لهُم فُرصةً ليأكُلوا طعامَهُم، فقالَ لهُم يَسوعُ: «تعالَوا أنتُم وحدَكُم إلى مكانٍ مُقفِرٍ واَستَريحوا قليلاً». ٣٢ فذَهبوا في القارِبِ وحدَهُم إلى مكانٍ مُقفِرٍ.

٣٣ فرآهُمُ النّاسُ ذاهبينَ، وعرَفَ كثيرٌ مِنهُم إلى أينَ، فأسرَعوا مِنْ جميعِ المُدُنِ مَشيًا على الأقدامِ وسبَقوهُم إلى ذلِكَ المكانِ. ٣٤ فلمَّا نزَلَ يَسوعُ مِنَ القارِبِ رأى جَمْعًا كبيرًا، فأشفَقَ علَيهِم، لأنَّهُم كانوا مِثلَ غنَمٍ لا رعيَ لها*، وأخَذَ يُعلِّمُهُم أشياءَ كثيرةً. ٣٥ وفاتَ الوقتُ، فدَنا مِنهُ تلاميذُهُ وقالوا لَه: «فاتَ الوقتُ، وهذا مكانٌ مُقفِرٌ، ٣٦ فقُلْ لِلنّاسِ أنْ يَنصرِفوا إلى المَزارِعِ والقُرى المُجاوِرَةِ لِيَشتَروا لهُم ما يأكُلونَ». ٣٧ فأجابَهُم يَسوعُ: «أعطوهُم أنتُم ما يأكُلونَ». فقالوا: «أتُريدُنا أنْ نَذهَبَ ونَشتَريَ خُبزًا بمِئَتَي دينارٍ* ونُعطِيَهُم لِيأكُلوا؟»

٣٨ فقالَ يَسوعُ: «كَم رغيفًا عِندَكُم؟ إذهَبوا واَنظُروا». فلمَّا عَرَفوا ما عِندَهُم، قالوا لَه: «خَمسةُ أرغِفَةٍ وسَمكَتانِ». ٣٩ فأمرَهُم أنْ يُقعِدوا النّاسَ جماعةً جماعةً على العُشْبِ الأخضَرِ. ٤٠ فقَعَدوا صُفوفًا صُفوفًا، في بعضِها مِئةٌ وفي بَعضِها خَمسونَ. ٤١ وأخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ الخَمسةَ والسَّمكتَينِ ورفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماءِ وبارَكَ وكَسَرَ الأرغِفَةَ وناوَلَ تلاميذَهُ لِيُوزِّعوها على النّاسِ، وقَسَّمَ السَّمكتَينِ علَيهِم جميعًا. ٤٢ فأكلوا كُلُّهُم حتّى شَبِعوا. ٤٣ ثُمَّ رَفَعوا اَثنَتَي عَشْرَةَ قُفَّةً* مَملوءَةً مِنَ الكِسَرِ وفَضَلاتِ السَّمكتَينِ. ٤٤ وكانَ الّذينَ أكَلوا مِنَ الأرغِفَةِ نَحوَ خَمسةِ آلافِ رَجُلٍ.

يسوع يمشي على الماء

(متى ١٤: ٢٢-٣٣، يوحنا ٦: ١٦-٢١)

٤٥ وأمَرَ يَسوعُ تلاميذَهُ أنْ يَركَبوا القارِبَ ويَسبِقوهُ إلى بَيتَ صيدا، عِندَ الشّاطئِ المقابِلِ، حتّى يَصرِفَ الجُموعَ. ٤٦ فلمَّا صرَفَهُم ذهَبَ إلى الجَبَلِ لِيُصلِّيَ. ٤٧ وعِندَ المَساءِ، كانَ القارِبُ في وَسْطِ البحرِ، ويَسوعُ وحدَهُ على البَرِّ. ٤٨ ورأى يَسوعُ أنَّ تلاميذَهُ يُلاقونَ مَشقَّةً في التَّجذيفِ، لأنَّ الرِّيحَ كانَت ضِدَّهُم. فَجاءَ إليهِم قَبلَ الفَجرِ ماشيًا على البحرِ، وكادَ يمُرُّ

٣٤: غنم لا راعي لها: ق عد ٢٧: ١٧؛ ١ مل ٢٢: ١٧.

٣٧: يقابل الدينار أجرة عامل في اليوم.

رج مت ٢٠: ٢.

٤٣: ق ٢ مل ٤: ٤٢-٤٤. القفة: وعاء مصنوع من القصب يضع فيه اليهود زادهم.

بِهِم. ٤٩ فلمَّا رأوهُ ماشِيًا على البحرِ ظنُّوهُ شَبَحًا فصَرَخوا، ٥٠ لأنَّهُم رأوهُ كُلُّهُم فارتَعبوا. فكلَّمَهُم في الحالِ، قالَ: «إطمئِنُّوا. أنا هوَ، لا تَخافُوا». ٥١ وصَعِدَ القاربَ إليهِم، فهدَأَتِ الرِّيحُ. فتَحيَّروا كثيرًا، ٥٢ لأنَّ مُعجِزَةَ الأرغِفَةِ فاتَهُم مَغزاها، لِبَلادَةِ قُلوبِهِم.

يسوع يشفي من أمراض كثيرة

(متى ١٤: ٣٤-٣٦)

٥٣ وعَبَروا إلى برِّ جِنّيسارَتَ* ورَبَطوا قارِبَهُم هُناكَ. ٥٤ وما إن نَزَلوا، حتّى عرَفَ النّاسُ يَسوعَ. ٥٥ فَساروا في تِلكَ الأنحاءِ كُلِّها وأخذوا يَحمِلونَ المَرضى على فُرُشِهِم إلى كُلِّ مكانٍ سَمِعوا أنَّهُ فيهِ. ٥٦ وكانوا أينما دخَلَ، سَواءٌ إلى القُرى أوِ المُدنِ أوِ المَزارعِ، يَضَعونَ المَرضى في السّاحاتِ ويَطلُبونَ إليهِ أنْ يَلمسوا ولَو طَرَفَ ثَوبِهِ*. فكانَ كُلُّ مَنْ يَلْمسُهُ يَشفى.

التمسك الأعمى بالتقاليد

(متى ١٥: ١-٩)

٧ وآجتمعَ إليهِ الفَرِّيسيُّونَ وبَعضُ مُعَلِّمي الشَّريعةِ القادمينَ مِنْ أُورُشليمَ. ٢ فرأَوا بَعضَ تلاميذِهِ يتَناولونَ الطَّعامَ بأيدٍ نَجِسَةٍ، أي غيرِ مَغسولَةٍ، فَلاموهُ. ٣ لأنَّ الفَرِّيسيِّينَ واليهودَ على العُمومِ يَتَمسَّكونَ بتقاليدِ القُدَماءِ. فلا يأكُلونَ إلاَّ بَعدَ أنْ يَغسِلوا أيدِيَهُم* جيِّدًا. ٤ وإذا رَجَعوا مِنَ السّوقِ* لا يأكُلونَ شَيئًا إلاَّ إذا غَسَلوهُ. وهُناكَ أشياءُ أُخرى كثيرةٌ توارثوها ليَعملوا بها، كغَسْلِ الكُؤوسِ والأباريقِ وأوعيةِ النُّحاسِ والأسرَّةِ.

٥ فسألَهُ الفَرِّيسيُّونَ ومُعَلِّمو الشَّريعَةِ: «لماذا لا يُراعي تلاميذُكَ تَقاليدَ القُدَماءِ، بل يتَناولونَ الطَّعامَ بأيدٍ نَجِسَةٍ؟» ٦ فأجابَهُم: «يا مُراؤُونَ! صَدَقَ إشَعيا في نُبوءَتِهِ عنكُم، كما جاءَ في الكِتابِ:

هذا الشَّعبُ يُكرِمُني بشَفَتَيهِ،
وأمَّا قَلبُهُ فبعيدٌ عنّي.
٧ وهوَ باطِلاً يَعبُدُني
بتعاليمَ وضَعَها البَشَرُ*.

٨ أنتُم تُهمِلونَ وَصيَّةَ اللهِ وتتَمَسَّكونَ بِتقاليدِ البَشَرِ»*.

٩ وقالَ لهُم: «ما أبرَعكُم في نَقضِ شَريعةِ اللهِ لِتُحافِظوا على تَقاليدِكُم! ١٠ قالَ موسى: أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ، ومَنْ لعَنَ أباهُ أو أُمَّهُ فَموتًا يَموتُ*. ١١ أمَّا أنتُم فتَقولونَ: إذا كانَ عِندَ أحَدٍ ما يُساعِدُ به أباهُ أو أُمَّهُ، ثُمَّ قالَ لهُما: هذا قُربانٌ، أي تَقدِمةٌ للهِ، ١٢ يُعفَى مِنْ

٥٣: بر جنيسارت: منطقة خصبة تقع جنوبي غربي كفرناحوم.

٥٦: طرف ثوبه أو هدب ثوبه (عد ١٥: ٣٨-٤١) كان موضوع تكريم (مت ٩: ٢٠؛ لو ٨: ٤٤) لأنه يذكر بوصايا الله.

٧. ٣: يغسلوا أيديهم: ق لو ١١: ٣٨. نحن أمام قضية طقسية لا قضية نظافة.

٤: إذا رجعوا من السوق. أو: إذا رجعوا لا يأكلون شيئا من السوق إلا إذا غسلوه. الأسرّة: لا ترد في بعض المخطوطات.

٦-٧: اش ٢٩: ١٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٨: تضيف بعض المخطوطات: غسل الأباريق والكؤوس، وما إلى ذلك من أمور كثيرة تعملونها.

١٠: رج خر ٢٠: ١٢؛ ثم خر ٢١: ١٧؛ لا ٢٠: ٩؛ تث ٥: ١٦.

مُساعَدَةِ أبيهِ أو أُمِّهِ. ١٣ فتُبطِلونَ كلامَ اللهِ بتقاليدَ مِنْ عِندِكُم تَتوارثُونَها وهُناكَ أُمورٌ كثيرةٌ مِثْلُ هذهِ تَعمَلونَها».

ما ينجس الإنسان

(متى ١٥ : ١٠ – ٢٠)

١٤ ودعا الجُموعَ وقالَ لهُم: «أَصغُوا إليَّ كُلُّكُم وآفهَموا: ١٥ ما مِنْ شيءٍ يَدخُلُ الإنسانَ مِنَ الخارجِ يُنجِّسُهُ. ولكن ما يخرُجُ مِنَ الإنسانِ هوَ الّذي يُنَجِّسُ الإنسانَ. ١٦ [مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ تَسمَعانِ، فليَسمَعْ!»]*.

١٧ ولمَّا تَرَكَ الجُموعَ ورجَعَ إلى البَيتِ، سألَهُ تلاميذُهُ عَنْ مَغزى هذا المَثَلِ، ١٨ فقالَ لهُم: «أهكذا أنتُم أيضًا لا تَفهَمونَ؟ ألا تَعرِفونَ أنَّ ما يَدخُلُ الإنسانَ مِنَ الخارجِ لا يُنجِّسُهُ، ١٩ لأنَّهُ لا يَدخُلُ إلى قلبِهِ، بل إلى جَوفِهِ، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ الجَسَدِ؟» وفي قولِهِ هذا جعَلَ يَسوعُ الأطعِمَةَ كُلَّها طاهِرَةً*.

٢٠ وقالَ لهُم: «ما يخرُجُ مِنَ الإنسانِ هوَ الّذي يُنجِّسُهُ، ٢١ لأنَّ مِنَ الدّاخِلِ، مِنْ قُلوبِ النّاسِ، تَخرُجُ الأفكارُ الشِّرِّيرةُ: الفِسقُ والسَّرِقَةُ والقَتلُ ٢٢ والزِّنى والطَّمعُ والخُبثُ والغشُّ والفُجورُ والحَسَدُ والنَّميمَةُ والكِبرياءُ والجَهلُ. ٢٣ هذِهِ المَفاسِدُ كُلُّها تَخرُجُ مِنْ داخلِ الإنسانِ فَتُنَجِّسُهُ».

إيمان المرأة الكنعانية

(متى ١٥ : ٢١ – ٢٨)

٢٤ وآنتَقَلَ مِنْ هُناكَ إلى نواحي صورَ*. ودخَلَ بَيتًا، وكانَ لا يُريدُ أنْ يَعلَمَ به أحدٌ، فَما أمكَنَهُ أنْ يُخفِيَ أمرَهُ. ٢٥ وما إنْ سَمِعَت به آمرأةٌ كانَ في آبنَتِها رُوحٌ نَجِسٌ*، حتّى أسرعَت إليهِ وآرتَمَت على قَدَميهِ، ٢٦ وسألتهُ أنْ يُخرِجَ الشَّيطانَ مِن آبنتِها. وكانَتِ المرأةُ غيرَ يهودِيَّةٍ، ومِنْ أصلٍ سوريٍّ فينيقيٍّ*. ٢٧ فأجابَها يَسوعُ: «دَعي البَنينَ ولاً يَشبَعونَ، فلا يَجوزُ أنْ يُؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُرمى لِلكِلابِ».

٢٨ فقالَتِ المرأةُ: «يا سيِّدي، حتّى الكِلابُ تأكُلُ تَحتَ المائِدَةِ مِنْ فُتاتِ البَنينَ!» ٢٩ فقالَ لها: «إذهَبي، مِنْ أجلِ قولِكِ هذا خرَجَ الشَّيطانُ مِن آبنتِكِ». ٣٠ فرجَعَتِ المرأةُ إلى بَيتِها، فوجَدَتِ آبنَتَها على السَّريرِ، والشَّيطانُ خرَجَ مِنها.

شفاء أصم

٣١ وترَكَ يَسوعُ نواحيَ صورَ، ومَرَّ بصيدا راجِعًا إلى بحرِ الجليلِ، عَبْرَ أراضي المُدُنِ العَشْرِ*. ٣٢ فجاؤُوا إلَيهِ بأصمَّ مُنعَقِدِ اللِّسانِ وتوسَّلوا إلَيهِ أنْ يَضَعَ يَدَهُ علَيهِ. ٣٣ فآبتَعَدَ به يَسوعُ عَنِ الجُموعِ، ووَضَعَ أصابِعَهُ في أُذنَي الرَّجُلِ وبصَقَ ولَمَسَ لِسانَهُ. ٣٤ ورفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماءِ وتنَهَّدَ وقالَ لِلرَّجُلِ: «إفاتا*»، أي

١٦: لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة. رج ٤ : ٩، ٢٣.
١٩: ق أع ١٠ : ٩–١٦.
٢٤: صور: رج ٣ : ٨ح.
٢٥: روح نجس: رج ١ : ٢٣ح.
٢٦: سوري فينيقي. كانت المرأة من سكان فينيقية ومن مقاطعة سورية الرومانية. رج مت ١٥ : ٢٢ح.
٣١: المدن العشر: رج ٥ : ٢٠ح.
٣٤: افاتا: كلمة آرامية.

ٱنفَتِحْ!» ٣٥ففي الحالِ ٱنفَتحَت أُذُنا الرَّجُلِ وٱنحلَّت عُقـدةُ لِسانِـهِ، فتكلَّم بِطَلاقةٍ. ٣٦وأوصاهُم يَسوعُ أنْ لا يُخبِروا أحدًا. فكانَ كُلَّما أكثرَ مِنْ تَوصِيَتِهِم أكثَروا مِنْ إذاعَةِ الخَبَرِ. ٣٧وكانوا يَقولونَ بِإعجابٍ شَديدٍ: «ما أروَعَ أعمالَهُ كُلَّها! جَعَلَ الصُّمَّ يَسمَعونَ والخُرسَ يَنطِقونَ».

يسوع يطعم أربعة آلاف رجل

(متى ١٥: ٣٢-٣٩)

٨ وتَجمَّعَ في تِلكَ الأيّامِ جُمهورٌ كبيرٌ، وما كانَ مَعَهُم شيءٌ يأكلونَهُ. فَدَعا يَسوعُ تلاميذَهُ وقالَ لهُم: ٢«أُشفِقُ على هذا الجَمعِ فَهُم مِنْ ثلاثةِ أيّامٍ مَعي، ولا طعامَ لهُم. ٣وإنْ صرَفْتُهم إلى بُيوتِهِم صائِمينَ، خارَت قِواهُم في الطَّريقِ، ومِنهُم مَنْ جاءَ مِنْ مكانٍ بَعيدٍ».

٤فأجابَهُ تلاميذُهُ: «كيفَ لأحَدٍ أنْ يُشبِعَ هؤُلاءِ النّاسَ خُبزًا هُنا في البرِّيَّةِ؟» ٥فسألَهُم: «كم رَغيفًا عِندَكُم؟» قالوا: «سَبعةٌ». ٦فأمَرَ يَسوعُ الجَمعَ أنْ يَقعُدوا على الأرضِ، وأخَذَ الأرغِفَةَ السَّبعَةَ وشكَرَ وكسَرَها وأعطى تلاميذَهُ لِيُوَزِّعوها على الجَمعِ، فوَزَّعُوها علَيهِم. ٧وكانَ معَ التَّلاميذِ بعضُ سَمكاتٍ صِغارٍ، فبارَكَها يَسوعُ وطَلَبَ مِنْ تلاميذِهِ أنْ يُوَزِّعوها أيضًا. ٨فأكَلَ النّاسُ حتّى شَبِعوا، ثُمَّ رفَعوا مِمَّا فضَلَ مِنَ الكِسَرِ سَبعَ سِلالٍ. ٩وكانوا نَحوَ أربَعةِ آلافٍ. فَصرَفَهُم يَسوعُ ١٠ورَكِبَ القارِبَ معَ تلاميذِهِ وجاءَ إلى نَواحي دَلمانُوثَةَ.

الفريسيون يطلبون آية

(متى ١٦: ١-٤)

١١وأقبَلَ إليهِ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ وأخَذوا يُجادِلونَهُ طالِبينَ مِنهُ آيةً مِنَ السَّماءِ لِيُجرِّبوهُ، ١٢فتَنَهَّدَ مِنْ أعماقِ قَلبِه وقالَ: «ما لِهذا الجيلِ يَطلُبُ آيةً؟ الحقَّ أقولُ لكُم: لن يُعطى هذا الجيلُ آيةً!»

١٣وتَركَهُم ورَجَعَ في القارِبِ إلى الشّاطِئِ المُقابِلِ.

خمير الفريسيين وخمير هيرودس

(متى ١٦: ٥-١٢)

١٤ونَسيَ التَّلاميذُ أن يتزَوَّدوا خُبزًا، وما كانَ مَعَهُم في القارِبِ سِوى رغيفٍ واحدٍ. ١٥وأوصاهُم يَسوعُ قالَ: «إنتَبِهوا، إيّاكُم وخميرَ الفَرِّيسيِّينَ وخميرَ هيرُودُسَ!»

١٦فتَساءَلوا: «هل لأنْ لا خُبزَ مَعنا؟» ١٧فَعرفَ يَسوعُ وقالَ لهُم: «لماذا تُفكِّرونَ أنِّي قُلتُ هذا لأنْ لا خُبزَ معَكُم؟ أمَا أدْركتُم بَعدُ وفِهمتُم؟ أعَميت قُلوبُكُم إلى هذا الحدِّ؟ ١٨أمْ لكُم عُيونٌ ولا تُبصِرونَ، وآذانٌ ولا تَسمَعونَ*؟ ألا تَذكُرونَ ١٩عِندَما كَسَرْتُ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ لِلخَمسةِ الآلافِ، كم قُفَّةً مملوءةً مِنَ الكِسَرِ رَفَعتُم؟ قالوا: «إثْنَتَي عَشْرَةَ قُفَّةً*!» ٢٠قالَ: «وعِنـدَما كَسَرتُ الأرغِفَـةَ السَّبعَةَ لِلأربَعةِ

---

٨. ١٨: آذان ولا تسمعون: ق ار ٥: ٢١؛ حز ١٢: ٢.

١٩: رج ٦: ٣٥-٤٤.

٢٠: رج ٨: ١-٩.

الآلافِ، كم سلَّةً مَملوءةً مِنَ الفَضَلاتِ رَفَعتُم؟ قالوا: «سبعَ سِلالٍ* !» ٢١ فقالَ لهُم: «أمَا فَهِمتُم بَعدُ؟»

شفاء أعمى في بيت صيدا

٢٢ ووَصَلوا إلى بَيتَ صَيدا، فجاؤُوا إليهِ بأعمى وتَوسَّلوا إليهِ أنْ يَلمِسَهُ. ٢٣ فأخَذَ بِيَدِ الأعمى وَقادَهُ إلى خارِجِ القَريةِ، وهُناكَ تَفَلَ في عَينَيهِ، ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِ وسألَهُ: «أتُبصِرُ شيئًا؟»

٢٤ فتَطلَّعَ وقالَ: «أُبصِرُ النّاسَ وأراهُم يَمشُونَ كأنَّهُم أشجارٌ». ٢٥ فوَضَعَ يَسوعُ يدَيهِ مرَّةً أُخرى على عَينَي الرَّجُلِ، فأبصَرَ جيِّدًا وعادَ صَحيحًا يرى كُلَّ شيءٍ واضِحًا. ٢٦ فأرسَلَهُ إلى بيتِهِ وقالَ لَه: «لا تَدخُلِ القَريةَ».

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

(متى ١٦: ١٣-٢٠، لوقا ٩: ١٨-٢١)

٢٧ وسارَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى قُرى قَيصريَّةِ فيلُبّسَ*، وفي الطَّريقِ سألَ تلاميذَهُ: «مَنْ أنا في رأيِ النّاسِ؟» ٢٨ فأجابوهُ: «يوحنَّا المَعمَدانُ، وبَعضُهُم يَقولُ: إيليَّا، وبَعضُهُم: أحدُ الأنبياءِ». ٢٩ فسألَهُم: «ومَنْ أنا في رأيِكُم أنتُم؟» فأجابَ بُطرُسُ: «أنتَ المَسيحُ!» ٣٠ فأمرَهُم أنْ لا يُخبِروا أحدًا.

يسوع ينبئ أول مرة بموته وقيامته

(متى ١٦: ٢١-٢٨، لوقا ٩: ٢٢-٢٧)

٣١ وبدأَ يُعلِّمُهُم أنَّ ابنَ الإنسانِ يَجبُ أنْ يتألَّمَ كثيرًا، وأنْ يَرفُضَهُ الشُّيوخُ ورُؤَساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعَةِ، وأنْ يَموتَ قَتْلاً، وأنْ يَقومَ بَعدَ ثلاثَةِ أيّامٍ. ٣٢ وكانَ يَقولُ هذا الكلامَ علانيَّةً. فانفَرَدَ بِه بُطرُسُ وأخَذَ يُعاتِبُهُ. ٣٣ فالتَفتَ ورأى تلاميذَهُ، فوَبَّخَ بُطرُسَ بِقولِهِ: «إبتَعِدْ عنِّي يا شَيطانُ، لأنَّ أفكارَكَ هذِهِ أفكارُ البَشرِ، لا أفكارُ اللهِ».

٣٤ ودَعا الجُموعَ وتلاميذَهُ وقالَ لهُم: «مَنْ أرادَ أنْ يَتبَعَني، فلْيُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صليبَهُ ويَتبَعْني. ٣٥ لأنَّ الّذي يُريدُ أنْ يُخلِّصَ حَياتَهُ يَخسَرُها، ولكن الّذي يَخسَرُ حَياتَهُ في سَبيلي وسَبيلِ البِشارَةِ يُخلِّصُها. ٣٦ فماذا يَنفَعُ الإنسانَ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ نَفسَهُ؟ ٣٧ وبماذا يَفدي الإنسانُ نَفسَهُ؟ ٣٨ لأنَّ مَنْ يَستَحي بي وبكَلامي في هذا الجيلِ الخائِنِ الشِّرِّيرِ، يَستَحي بِه ابنُ الإنسانِ متى جاءَ في مَجدِ أبيهِ معَ المَلائِكَةِ الأطهارِ».

٩ وقالَ لهُم: «الحقَّ أقولُ لكُم: في الحاضِرينَ هُنا مَنْ لا يَذوقونَ الموتَ، حتَّى يُشاهِدوا مَجيءَ مَلكوتِ اللهِ في مَجدٍ عَظيمٍ».

التجلي ومجيء إيليا

(متى ١٧: ١-١٣، لوقا ٩: ٢٨-٣٦)

٢ وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويَعقوبَ ويوحنَّا، وانفَرَدَ بِهِم على جَبَلٍ مُرتَفِعٍ، وتَجلَّى بمشهَدٍ مِنهُم. ٣ فصارَتْ ثيابُهُ تلمَعُ بِبَياضٍ ناصِعٍ لا يَقدِرُ على مثلِهِ أيُّ قَصّارٍ في الأرضِ*. ٤ وظَهَرَ لهُم إيليَّا وموسى، وكانا

٢٧: قيصرية فيلبس: مدينة تقع قرب منابع الأردن أسسها هيرودس فيلبس. واسمها اليوم بانياس.

٩. ٣: ق ٢بط ١: ١٦-١٨.

يُكلِّمانِ يَسوعَ. [٥] فقالَ بُطرُسُ ليَسوعَ: «يا مُعَلِّمُ، ما أجملَ أنْ نكونَ هُنا. فَلنَنصُبْ ثلاثَ مظالَّ: واحدةً لكَ، وواحدةً لموسى، وواحدةً لإيليَّا». [٦] وكانَ لا يَعرفُ ما يقولُ مِنْ شِدَّةِ الخَوفِ الّذي آستولى علَيهِ هوَ ورفاقه.

[٧] وجاءَت سَحابةٌ ظَلَّلتْهُم، وقالَ صَوتٌ مِنَ السَّحابَةِ: «هذا هوَ آبني الحبيبُ فلَهُ آسمَعوا*!» [٨] وتَلَفَّتوا فَجأةً حولَهُم، فما رأَوا مَعَهُم إلاَّ يَسوعَ وحدَهُ.

[٩] وبَينَما هُمْ نازِلونَ مِنَ الجَبَلِ، أوصاهُم يَسوعُ أنْ لا يُخبِروا أحدًا بِما رأَوا، إلا متى قامَ آبنُ الإنسانِ مِنْ بَينِ الأمواتِ. [١٠] فحَفِظوا وصيَّتَهُ، ولكنَّهُم أخَذوا يتساءلونَ: «ما مَعنى: قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ؟» [١١] ثُمَّ سألوهُ: «لماذا يَقولُ مُعَلِّمو الشَّريعةِ: يَجبُ أنْ يَجيءَ إيليَّا أولاً*؟» [١٢] فأجابَهُم: «نَعَم، يَجيءُ إيليَّا أولاً ويُصلِحُ كُلَّ شيءٍ. فكيفَ يَقولُ الكِتابُ إنَّ آبنَ الإنسانِ سَيتألَّمُ كثيرًا ويَنبُذُهُ النّاسُ*؟ [١٣] لكنِّي أقولُ لكُم: إيليَّا جاءَ، وفَعَلوا بِه على هَواهُم، كما جاءَ عَنهُ في الكُتُبِ».

يسوع يشفي صبيًّا فيه روح نجس

(متى ١٧: ١٤–٢١، لوقا ٩: ٣٧–٤٣)

[١٤] ولمَّا رَجَعوا إلى التَّلاميذِ، رأَوا جَمْعًا كبيرًا حولَهُم وبَعضَ مُعَلِّمي الشَّريعةِ يُجادِلونَهُم. [١٥] فلمَّا شاهَدَهُ الجَمعُ تَحيَّروا كُلُّهُم وأسرَعوا إليهِ يُحَيُّونَهُ. [١٦] فسألَهُم: «في أيِّ شيءٍ تُجادِلونَهُم؟» [١٧] فأجابَهُ رَجُلٌ مِنَ الجَمعِ: «يا مُعَلِّمُ، جِئْتُ إلَيكَ بآبْني، لأنَّ فيهِ رُوحًا نَجسًا يَجعَلُهُ أبكَمَ، [١٨] وأينَما أمسَكَ بِه يَصرَعُهُ، فيُزبِدُ الصَّبيُّ ويَصرِفُ بأسنانِهِ ويَتَشَنَّجُ. وطَلَبتُ مِنْ تلاميذِكَ أنْ يَطرُدوهُ، فما قَدِروا».

[١٩] فأجابَهُم: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المُؤمِنِ، إلى متى أبقَى مَعكُم، وإلى متى أحتَمِلُكُم؟ قَدِّموا الصَّبيَّ إليَّ!» [٢٠] فقدَّموهُ إلَيهِ. فلمَّا رآهُ الرُّوحُ النَّجسُ، صرَعَ الصَّبيَّ فوقَعَ على الأرضِ يَتلَوّى ويُزبِدُ. [٢١] فسألَ يَسوعُ والدَ الصَّبيِّ: «متى بدأ يُصيبُهُ هذا؟» قالَ: «مِنْ أيّامِ طُفولَتِهِ. [٢٢] وكثيرًا ما رماهُ الرُّوحُ النَّجسُ في النّارِ أو في الماءِ لِيَقتُلَهُ. فإذا كُنتَ قادِرًا على شيءٍ فأشفِقْ علَينا وساعِدْنا». [٢٣] فقالَ لَه يَسوعُ: «إذا كُنتَ قادرًا أنْ تُؤمِنَ، فكُلُّ شيءٍ مُمكِنٌ لِلمُؤمِنِ». [٢٤] فصاحَ الوالِدُ في الحالِ: «عِندي إيمانٌ! ساعِدْني حتّى يَزيدَ». [٢٥] ورأى يَسوعُ أنَّ النّاسَ يَتجَمَّعونَ، فآنتَهرَ الرُّوحَ النَّجسَ وقالَ لَه: «أيُّها الرُّوحُ الأصَمُّ الأخرَسُ! أنا آمُرُكَ، أُخرُجْ مِنَ الصَّبيِّ ولا ترجِعْ إلَيهِ!» [٢٦] فصَرَخَ وصرَعَهُ صَرعةً قَويَّةً وخرَجَ مِنهُ. فصارَ الصَّبيُّ كالمَيتِ، حتّى قالَ كثيرٌ مِنَ النّاسِ إنَّهُ ماتَ. [٢٧] فأخَذَهُ يَسوعُ بيدِهِ وأنهضَهُ فقامَ.

[٢٨] ولمَّا دخَلَ البَيتَ، سألَهُ تلاميذُهُ على آنفرادٍ: «لماذا عَجزْنا نَحنُ أنْ نَطرُدَ الرُّوحَ النَّجسَ؟» [٢٩] فأجابَهُم: «هذا الجِنسُ لا يُطرَدُ إلاَّ بالصَّلاةِ».

٧: رج ١: ١١ح.
١١: ق ملا ٣: ٢٣.
١٢: رج اش ٥٣: ٣؛ مز ٢٢: ١–١٨.

يسوع ينبئ مرة ثانية بموته وقيامته

(متى ١٧ : ٢٢-٢٣ ، لوقا ٩ : ٤٣-٤٥)

[٣٠] وخرجوا مِنْ هُناكَ ومَرّوا بالجَليلِ . وكانَ يَسوعُ لا يُريدُ أنْ يَعلَمَ بِه أحَدٌ ، [٣١] لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُ تلاميذَهُ ، فيقولُ لهُم : «سيُسلَّمُ اَبنُ الإنسانِ إلى أيدي النّاسِ ، فيَقتُلونَهُ وبَعدَ قَتْلِهِ بثلاثةِ أيّامٍ يَقومُ» . [٣٢] فما فَهِموا هذا الكلامَ ، وتَهيَّبوا أنْ يَسألوهُ عَنهُ .

من هو الأعظم؟

(متى ١٨ : ١-٥ ، لوقا ٩ : ٤٦-٤٨)

[٣٣] ثُمَّ وصَلوا إلى كفرَناحومَ . فلمّا دَخَلوا البَيتَ سألَهُم : «في أيِّ شيءٍ كُنتُم تَتَجادَلونَ في الطَّريقِ؟» [٣٤] فسَكَتوا ، لأنَّهُم كانوا في الطَّريقِ يَتجادَلونَ في مَنْ هوَ الأعظَمُ بَينَهُم .

[٣٥] فجلَسَ ودَعا التَّلاميذَ الاثنَي عشَرَ وقالَ لهُم : «مَنْ أرادَ أنْ يكونَ أوَّلَ النّاسِ ، فلْيَكُنْ آخِرَهُم جميعًا وخادِمًا لَهُم» . [٣٦] وأخَذَ طِفلاً ، فأقامَهُ وسْطَهُم وضَمَّهُ إلى صَدرِهِ وقالَ لَهُم : [٣٧] «مَنْ قَبِلَ واحدًا مِنْ هؤُلاءِ الأطفالِ بِاَسمي يكونُ قَبِلَني . ومَنْ قَبِلَني لا يكونُ قَبِلَني أنا ، بَلِ الّذي أرسَلَني» .

من لا يكون علينا فهو معنا

(لوقا ٩ : ٤٩-٥٠)

[٣٨] فقالَ لَه يوحنّا : «يا مُعَلِّمُ ، رأينا رَجُلاً يَطرُدُ الشَّياطينَ بِاَسمِكَ فَمَنَعناهُ ، لأنَّهُ لا يَنتَمي إلينا»* . [٣٩] فقالَ يَسوعُ : «لا تَمنعوهُ! فما مِنْ أحدٍ يَصنَعُ مُعجزَةً بِاَسمي يتكَلَّمُ عليَّ بَعدَها بالسُّوءِ . [٤٠] مَنْ لا يكونُ علَينا فهوَ معنا . [٤١] ومَنْ سقاكُم كأسَ ماءٍ بِاَسمي لأنَّكُم للمَسيحِ ، فأجرُهُ ، الحقَّ أقولُ لكُم . لن يَضيعَ» .

تحذير لمسببي الخطايا

(متى ١٨ : ٦-٩ ، لوقا ١٧ : ١-٢)

[٤٢] وقالَ يَسوعُ : «مَنْ أوقَعَ* أحدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ المُؤمِنينَ بي في الخَطيئَةِ ، فخَيرٌ لَه أنْ يُعلَّقَ في عُنُقِهِ حجَرُ طَحْنٍ كبير ويُرمى في البحرِ . [٤٣] فإذا أوقَعَتكَ يَدُكَ في الخَطيئَةِ فاَقْطَعْها ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ ولكَ يدٌ واحدَةٌ مِنْ أنْ تكونَ لكَ يَدانِ وتَذهَبَ إلى جَهَنَّمَ ، إلى نارٍ لا تَنْطَفِئُ ، [٤٤] [حَيثُ الدّودُ لا يموتُ والنّارُ لا تَنْطَفِئُ]* . [٤٥] وإذا أوقَعَتكَ رِجْلُكَ في الخَطيئةِ فَقطَعْها ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَدخُلَ الحياةَ ولكَ رِجْلٌ واحدةٌ مِنْ أنْ تكونَ لكَ رِجلانِ وتُرمى في جَهَنَّمَ ، [٤٦] [حيثُ الدّودُ لا يَموتُ والنّارُ لا تَنطفِئُ]* . [٤٧] وإذا أوقَعَتكَ عَينُكَ في الخَطيئَةِ فاَقلَعْها ، لأنَّهُ خيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ مَلكوتَ اللهِ ولكَ عَينٌ واحِدةٌ مِنْ أنْ تكونَ لكَ عَينانِ وتُرمى في جَهَنَّمَ . [٤٨] حَيثُ الدّودُ لا يَموتُ والنّارُ لا تَنطفِئُ* .

[٤٩] فكُلُّ واحدٍ يُملَّحُ بِنارٍ* . [٥٠] المِلحُ صالِحٌ ولكِن إذا فَقدَ مُلوحَتَهُ ، فبِماذا تُملِّحونَهُ؟

---

٣٨ : ينتمي إلينا . حرفيًا : لا يتبعنا كما يفعل التلميذ ولا هو من جماعة التلاميذ .

٤٢ : من أوقع (للسقوط) أو من شكّك . من وضع حاجزًا أو فخًا في طريق المؤمن .

٤٤ : لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة .

٤٦ : لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة . رج آ ٤٤ .

٤٨ : ق اش ٦٦ : ٢٤ .

٤٩ : تضيف بعض المخطوطات : فكل ذبيحة تملح بملح .

فليكُنْ فيكُم مِلحٌ. وسالِموا بَعضكُم بَعضًا».

الزواج والطلاق

(متى ١٩ : ١-١٢ ، لوقا ١٦ : ١٨)

١٠ وقامَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ وجاءَ إلى بلادِ اليهوديَّةِ مِنْ عَبرِ الأُردُنِ، فأقبلَت إلَيهِ الجُموعُ وأخَذَ يُعَلِّمُهُم كعادَتِهِ.

[٢] فدَنا بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ وسألوهُ ليُحرجوهُ: «أيَحِلُّ لِلرَّجُلِ أنْ يُطلِّقَ آمرأتَهُ؟» [٣] فأجابَهُم: «بماذا أوصاكُم موسى؟» [٤] قالوا: «أجازَ موسى لِلرَّجُلِ أنْ يَكتُبَ لآمرأتِهِ كِتابَ طَلاقٍ فتُطلَّقُ»* .

[٥] فقالَ لهُم يَسوعُ: «لِقساوَةِ قُلوبِكُم كَتَبَ لكُم موسى هذِهِ الوصيَّةَ. [٦] فمِنْ بَدءِ الخَليقَةِ جَعلَهُما اللهُ ذكَرًا وأُنثى* . [٧] ولذلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويتَّحِدُ بآمرأتِهِ، [٨] فيَصيرُ الاثنانِ جسَدًا واحدًا. فلا يكونانِ آثنَينِ، بل جَسدٌ واحدٌ* . [٩] وما جَمَعَهُ اللهُ لا يُفَرِّقُهُ الإنسانُ».

[١٠] ولمَّا دَخَلوا البَيتَ، سألَهُ التَّلاميذُ عَنْ هذا الأمرِ، [١١] فقالَ لهُم: «مَنْ طَلَّقَ آمرأتَهُ وتَزَوَّجَ غَيرَها زنى علَيها، [١٢] وإنْ طَلَّقتِ آمرأةٌ زوجَها وتَزوَّجت غيرَهُ زَنَت».

يسوع يبارك الأطفال

(متى ١٩ : ١٣-١٥ ، لوقا ١٨ : ١٥- ١٧)

[١٣] وجاءَ إلَيهِ بَعضُ النّاسِ بأطفالٍ ليَضَعَ يَدَيهِ علَيهِم، فآنتَهرَهُمُ التَّلاميذُ. [١٤] ورأى يَسوعُ ذلِكَ فغَضِبَ وقالَ لهُم: «دَعُوا الأطفالَ يأتونَ إليَّ ولا تَمنعوهُم، لأنَّ لأمثالِ هؤُلاءِ مَلكوتَ اللهِ. [١٥] الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ لا يَقبَلُ مَلكوتَ اللهِ كأنَّهُ طِفلٌ، لا يَدخُلُهُ». [١٦] وحضَنَهُم ووضَعَ يدَيهِ علَيهِم وبارَكَهُم.

الرجل الغني

(متى ١٩ : ١٦-٣٠ ، لوقا ١٨ : ١٨-٣٠)

[١٧] وخرَجَ إلى الطَّريقِ، فأسرَعَ إلَيهِ رَجُلٌ وسَجَدَ لَه وسألَهُ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟» [١٨] فقالَ لَه يَسوعُ: «لماذا تَدعوني صالِحًا؟ لا صالِحَ إلاَّ اللهَ وحدَهُ. [١٩] أنتَ تَعرِفُ الوصايا: لا تَقتُلْ، لا تَزْنِ، لا تَسرِقْ، لا تَشهَدْ بالزّورِ، لا تَظلِمْ، أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ* ».

[٢٠] فأجابَهُ الرَّجُلُ: «يا مُعَلِّمُ، مِنْ أيّامِ صِبايَ عَمِلتُ بِهذِهِ الوصايا كُلِّها». [٢١] فنَظَرَ إلَيهِ يَسوعُ بِمحبَّةٍ وقالَ لَه: «يُعْوِزُكَ شيءٌ واحدٌ: إذهَبْ بِعْ كُلَّ ما تَملِكُه ووَزِّعْ ثَمنَهُ على الفُقَراءِ، فيكونَ لكَ كَنْزٌ في السَّماءِ، وتَعالَ آتْبَعني* ». [٢٢] فحَزِنَ الرَّجُلُ لِهذا الكلامِ ومَضى كَئيبًا، لأنَّهُ كانَ يَملِكُ أموالاً كثيرةً.

[٢٣] فنَظَرَ يَسوعُ حولَهُ وقالَ لِتلاميذِهِ: «ما أصعَبَ دُخولَ الأغنياءِ إلى مَلكوتِ اللهِ!» [٢٤] فآستَغْرَبَ التَّلاميذُ كلامَهُ، فقالَ لهُم ثانيةً: «يا أبنائي، ما أصعَبَ الدُّخولَ إلى مَلكوتِ اللهِ. [٢٥] فمُرورُ

---

١٠ . ٤ : رج تث ٢٤ : ١.
٦ : تك ١ : ٢٧ ، ٥ : ٢.
٧-٨ : تك ٢ : ٢٤.
١٩ : رج خر ٢٠ : ١٢-٢٠ ، تث ٥ : ١٦-٢٠ . لا تظلم : لا نقرأ هذه العبارة في الوصايا العشر ولا في الإنجيلين الموازيين مت ولو.
٢١ : تضيف بعض المخطوطات : واحمل صليبك وتعال...

الجمَلِ في ثَقْبِ الإبرةِ أسهلُ مِنْ دُخولِ الغنيِّ إلى مَلكوتِ اللهِ». ٢٦ فزادَ ٱستِغرابُهُم وتَساءَلوا: «مَنْ يُمكِنُهُ أنْ يخلُصَ، إذًا؟» ٢٧ فنظرَ إليهِم يَسوعُ وقالَ: «هذا شيءٌ غيرُ مُمكِنٍ عِندَ النّاسِ لا عِندَ اللهِ، فعِندَ اللهِ كُلُّ شيءٍ مُمكِنٌ».

٢٨ فقالَ لَه بُطرُسُ: «ها نَحنُ تَركنا كُلَّ شيءٍ وتَبِعْناكَ». ٢٩ فأجابَهُ يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكُم: ما مِنْ أحدٍ ترَكَ بَيتًا أو إخوَةً أو أخواتٍ أو أُمًّا أو أبًا أو أولادًا أو حُقولاً مِنْ أجلي ومِنْ أجلِ البِشارَةِ، ٣٠ إلاَّ نالَ في هذِهِ الدُّنيا، معَ الاضطِهاداتِ، مئةَ ضُعفٍ مِنَ البيوتِ والإخوةِ والأخواتِ والأُمَّهاتِ والأولادِ والحُقولِ، ونالَ في الآخِرَةِ الحياةَ الأبديَّةَ. ٣١ وكثيرٌ مِنَ الأوَّلينَ يَصيرونَ آخرينَ، ومِنَ الآخِرينَ يَصيرونَ أوَّلينَ».

يسوع ينبئ مرة ثالثة بموته وقيامته

(متى ٢٠: ١٧-١٩، لوقا ٣١-٣٤)

٣٢ وكانوا في الطَّريقِ صاعِدينَ إلى أُورُشليمَ ويَسوعُ يتَقَدَّمُهُم. وكانَ التَّلاميذُ في حَيرةٍ، والَّذينَ يَتبَعونَهُ خائِفينَ. فٱنفَرَدَ بالاثني عشَرَ مرَّةً أُخرى وأخَذَ يُكلِّمُهُم بِما سيَحدُثُ لَه، ٣٣ فقالَ: «ها نَحنُ صاعِدونَ إلى أُورُشليمَ، وسيُسلَّمُ إبنُ الإنسانِ إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ ومُعَلِّمي الشَّريعَةِ، فيَحكُمونَ علَيهِ بالموتِ ويُسلِّمونَهُ إلى حُكَّامٍ غُرباءَ، ٣٤ فيَستَهزِئونَ بِه، ويَبصِقونَ علَيهِ ويَجلِدونَهُ* ويَقتُلونَهُ، وبَعدَ ثلاثةِ أيّامٍ يَقومُ».

طلب يعقوب ويوحنا

(متى ٢٠: ٢٠-٢٨)

٣٥ ودَنا إليهِ يَعقوبُ ويوحنَّا، ٱبنا زَبَدي، وقالا لَه: «يا مُعَلِّمُ، نُريدُ أنْ تُلبِّيَ طَلَبَنا». ٣٦ فقالَ لهُما: «ماذا تُريدانِ أنْ أعمَلَ لكُما؟» ٣٧ فأجابا: «أعطِنا أنْ نَجلِسَ، واحدٌ عَنْ يَمينِكَ وواحدٌ عَنْ شِمالِكَ في مَجدِكَ». ٣٨ فقالَ لهُما يَسوعُ: «أنتُما لا تَعرِفانِ ما تَطلُبانِ: أتقدِرانِ أنْ تَشرَبا الكأسَ الّتي سأشرَبُها، أو تَقبلا مَعمودِيَّةَ الآلامِ الّتي سأقبَلُها؟» ٣٩ فأجابا: «نَقدِرُ». فقالَ لهُما: «نَعَم، الكأسُ الّتي أشرَبُها تَشرَبانِها، ومَعمودِيَّةُ الآلامِ الّتي أقبَلُها تقبَلانِها*. ٤٠ وأمَّا الجُلوسُ عَنْ يَميني أو عَنْ شِمالي، فلا يَحقُّ لي أنْ أُعطِيَهُ، لأنَّهُ للَّذينَ هيَّأَهُ اللهُ لهُم».

٤١ وسَمِعَ التَّلاميذُ العَشرَةُ هذا الكلامَ، فغَضِبوا على يَعقوبَ ويوحنَّا. ٤٢ فدَعاهُم يَسوعُ وقالَ لهُم: «تَعمَونَ أنَّ رُؤَساءَ الأُمَمِ يَسودونَها، وأنَّ عُظَماءَها يتَسلَّطونَ علَيها. ٤٣ فلا يكُنْ هذا فيكُم، بل مَنْ أرادَ أنْ يكونَ عَظيمًا فيكُم، فلْيَكُنْ لكُم خادِمًا. ٤٤ ومَنْ أرادَ أنْ يكونَ الأوَّلَ فيكُم، فليَكُنْ لجَميعِكُم عَبدًا. ٤٥ لأنَّ ٱبنَ الإنسانِ جاءَ لا ليَخدِمَهُ النّاسُ، بل ليَخدِمَهُم ويَفديَ بِحياتِهِ كثيرًا مِنهُم*».

شفاء برتيماوس الأعمى

(متى ٢٠: ٢٩-٣٤، لوقا ١٨: ٣٥-٤٣)

٤٦ ووَصَلوا إلى أريحا. وبَينَما هوَ خارِجٌ مِنْ

٣٤: يجلدونه: كان الجلد بسياط مجهزة بمسامير مقدمة للصلب.

٣٩: ق أع ١٢: ٢.

٤٥: ق ١٤: ٢٤؛ ١ تم ٢: ٦.

أريحا، ومعَهُ تلاميذُهُ وجُمهورٌ كبيرٌ، كانَ بَرتيماوُسُ، أي ٱبنُ تيماوُسَ، وهوَ شحَّاذٌ أعمى، جالِسًا على جانِبِ الطَّريقِ. ٤٧ فلمَّا سَمِعَ بأنَّ ٱلَّذي يَمُرُّ مِنْ هُناكَ هوَ يَسوعُ النّاصِريُّ، أخَذَ يَصيحُ: «يا يَسوعُ ٱبنَ داودَ، ٱرحَمْني!» ٤٨ فٱنتَهَرَهُ كثيرٌ مِنَ النّاسِ ليَسكُتَ، لكِنَّهُ صاحَ بِصوتٍ أعلى: «يا ٱبنَ داودَ، ٱرحَمني!» ٤٩ فوقَفَ يَسوعُ وقالَ: «نادوهُ!» فنادوا الأعمى وقالوا لَه: «تَشَجَّعْ وقُمْ! ها هوَ يُناديكَ!» ٥٠ فألقى عَنهُ عَباءَتَهُ وقامَ وجاءَ إلى يَسوعَ. ٥١ فقالَ لَه يَسوعُ: «ماذا تُريدُ أنْ أعمَلَ لكَ؟» قالَ: «يا مُعَلِّمُ*، أنْ أُبصِرَ!» فقالَ لَه يَسوعُ: ٥٢ «إذهَبْ! إيمانُكَ شَفاكَ*». فأبصَرَ في الحالِ وتَبِعَ يَسوعَ في الطَّريقِ.

يسوع يدخل أورشليم

(متى ٢١: ١-١١، لوقا ١٩: ٢٨-٤٠، يوحنا ١٢: ١٢-١٩)

١١ ولمَّا قَرُبوا مِنْ أُورُشليمَ ووَصَلوا إلى بَيتِ فاجي* وبَيتِ عَنيا*، عِندَ جبَلِ الزَّيتونِ*، أرسَلَ يَسوعُ ٱثنينِ مِنْ تلاميذِهِ ٢ وقالَ لهُما: «إذهَبا إلى القريَةِ ٱلّتي أمامَكُما، وحالَما تَدخُلانِها تَجِدانِ جَحشًا مَربوطًا ما رَكِبَ علَيهِ أحدٌ، فَحُلاّ رِباطَهُ وجيئا بِه. ٣ وإنْ سألَكُما أحدٌ: لِماذا تَفعَلانِ هذا، فَقولا: الرَّبُّ* مُحتاجٌ إليهِ، وسيُعيدُهُ إلى هُنا في الحالِ».

٤ فذَهَبَ التِّلميذانِ فوجَدا جَحشًا مَربوطًا عِندَ بابٍ على الطَّريقِ، فحَلاّ رِباطَهُ. ٥ فسألَهُما بَعضُ ٱلّذينَ كانوا هناكَ: «ما بالُكُما تَحُلاّنِ رِباطَ الجحشِ؟» ٦ فَقالا لهُم كما أوصاهُما يَسوعُ، فتَركوهُما. ٧ فجاءَ التِّلميذانِ بالجحشِ إلى يَسوعَ، ووضَعا ثوبَيهِما علَيهِ فركِبَه*. ٨ وبَسَطَ كثيرٌ مِنَ النّاسِ ثيابَهُم على الطَّريقِ، وقطَعَ آخرونَ أغصانًا مِنَ الحُقولِ*. ٩ وكانَ ٱلّذينَ يَتَقَدَّمونَ يَسوعَ وٱلّذينَ يَتْبَعونَهُ يَهتِفُونَ: «المَجدُ للهِ! تبارَكَ الآتي بِٱسمِ الرَّبِّ. ١٠ تبارَكَتِ المَملكةُ الآتيَةُ، مَملكةُ أبينا داودَ. المَجدُ في العُلى!»*

١١ ودخَلَ يَسوعُ أُورُشليمَ والهَيكَلَ، ونَظَرَ كُلَّ شيءٍ فيهِ. وكانَ الوَقتُ فاتَ، فخَرَجَ إلى بَيتِ عَنيا معَ التَّلاميذِ الاثنَي عشَرَ.

يسوع يلعن شجرة التين

(متى ٢١: ١٨-١٩)

١٢ ولمَّا خرَجوا في الغَدِ مِنْ بَيتِ عَنيا أحسَّ بالجوعِ. ١٣ ورأى عَنْ بُعدٍ شجَرَةَ تينٍ مُورِقَةً، فقَصَدَها راجيًا أنْ يَجدَ علَيها بَعضَ الثَّمرِ. فلمَّا وصَلَ إليها، ما وجَدَ علَيها غَيرَ الوَرَقِ، لأنَّ

٥١: يا معلم. في الأصل كلمة آرامية: رابوني.
٥٢: شفاك. أو: أحياك. أو: خلصك.
١١. ١: بيت فاجي: قرية تقع على سفح جبل الزيتون الشرقي وتبعد بضعة كلم عن أورشليم. بيت عنيا: قرية قريبة من بيت فاجي. جبل الزيتون: هضبة تقع شرقي أورشليم، ويفصله عن أورشليم وادي قدرون.

٣: الرب. أو: السيد. أو: صاحبه. وسيعيده. ترجمة بديلة حسب بعض المخطوطات: فيرسله صاحبه في الحال.
٧: ق زك ٩: ٩.
٨: رج ٢ مل ٩: ١٣. تشكّل هذه الأغصان حصيرًا تكريميًا يمر عليه يسوع.
٩-١٠: مز ١١٨. ٢٥-٢٦.

وَقتَ التِّينِ ما حانَ بَعدُ. [١٤] فقالَ لها: «لا يأكُلْ أحَدٌ ثَمرًا مِنكِ إلى الأبدِ». وسَمِعَ تلاميذُهُ ما قالَ.

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

(متى ٢١: ١٢–١٧، لوقا ١٩: ٤٥–٤٨، يوحنا ٢: ١٣–٢٢)

[١٥] وجاؤُوا إلى أُورُشليمَ، فدخَلَ الهَيكَلَ وأخَذَ يَطرُدُ الّذينَ يَبيعونَ ويَشتَرونَ فيهِ*. وقَلَبَ مناضِدَ الصَّيارِفَةِ ومَقاعِدَ باعَةِ الحَمامِ، [١٦] ومنَعَ كُلَّ مَنْ يَحمِلُ بِضاعَةً أن يمُرَّ مِنْ داخِلِ الهَيكَلِ*. [١٧] وأخَذَ يُعلِّمُهُم فيَقولُ: «أمَا جاءَ في الكِتابِ: بَيتي بيتُ صلاةٍ لِجَميعِ الأُمَمِ، وأنتُم جَعلتُموهُ مَغارةَ لُصوصٍ*؟»

[١٨] وسَمِعَ رُؤَساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعَةِ هذا الكلامَ، فتَشاوروا كيفَ يَقتُلونَهُ، وكانوا يَخافونَهُ لأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ مُعجَبًا بِتَعليمِهِ. [١٩] وعِندَ المساءِ خرَجوا مِنَ المدينةِ.

عبرة شجرة التين

(متى ٢١: ٢٠–٢٢)

[٢٠] وبَينَما هُمْ راجِعونَ في الصَّباحِ، رأَوا شجَرَةَ التِّينِ يابِسَةً مِنْ أُصولِها. [٢١] وتَذَكَّرَ بُطرُسُ كلامَ يَسوعَ فقالَ لَه: «أُنظُرْ، يا مُعَلِّمُ*! التّينَةُ الّتي لعَنْتَها يَبِسَت».

[٢٢] فقالَ لهُم يَسوعُ: «آمِنوا باللهِ. [٢٣] الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ قالَ لِهذا الجبَلِ: قُمْ وآنطَرِحْ في البحرِ، وهوَ لا يَشُكُّ في قَلبِه، بَلْ يُؤمِنُ بأنَّ ما يقولُهُ سيكونُ، تَمَّ لَه ذلِكَ. [٢٤] ولِهذا أقولُ لكُم: كُلُّ ما تَطلُبونَهُ في صَلواتِكُم، آمِنوا بأنَّكُم نِلتُموهُ يَتِمُّ لكُم. [٢٥] وإذا قُمتُم لِلصلاةِ وكانَ لكُم شيءٌ على أحَدٍ فآغفِروا لَه، حتّى يغفِرَ لكُم أبوكُمُ الّذي في السَّماواتِ زلاَّتِكُم. [٢٦] [وإنْ كُنتُم لا تَغفِرونَ للآخرينَ، لا يَغفِرُ لكُم أبوكُمُ الّذي في السَّماواتِ زلاّتِكُم»]*.

السلطة المعطاة ليسوع

(متى ٢١: ٢٣–٢٧، لوقا ٢٠: ١–٨)

[٢٧] ورجَعوا إلى أُورُشليمَ. وبَينَما هوَ يتمشّى في الهَيكَلِ، جاءَ إليهِ رُؤَساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعَةِ وشُيوخُ الشَّعبِ. [٢٨] فقالوا لَه: «بأيَّةِ سُلطَةٍ تَعمَلُ هذِهِ الأعمالَ؟ بل مَنْ أعطاكَ السُّلطَةَ لِتَعمَلَها؟»

[٢٩] فأجابَهُم يَسوعُ: «وأنا أسألُكُم سُؤالاً واحدًا. أجيبوني، فأقول لكُم بأيَّةِ سُلطَةٍ أعمَلُ هذِهِ الأعمالَ: [٣٠] مِنْ أينَ ليوحنَّا سُلطةُ المَعموديَّةِ؟ أمِنَ السَّماءِ أمْ مِنَ النّاسِ*؟» [٣١] فقالوا في أنفُسِهِم: «إنْ قُلنا مِنَ اللهِ يَقولُ: فلِماذا ما آمنتُم بهِ؟ [٣٢] فهَلْ نَقولُ مِنَ النّاسِ؟» لكِنَّهم كانوا يَخافونَ الشَّعبَ. لأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ مُقتَنِعًا بأنَّ يوحنَّا نَبيٌّ. [٣٣] فأجابوا يَسوعَ:

١٥: فيه. أي: في أحد أروقة الهيكل المفتوحة لغير اليهود. لصيارفة يتيحون لليهود الآتين من الشتات أن يبادلوا فضتهم ليشتروا تقدمة أو ليدفعوا ضريبة الهيكل. ق مز ١١٨. ٢٥–٢٦. المجد. رج مت ٢١: ٩ح.

١٦: كان الناس يمرون في رواق الأمم كوصلة بين المدينة وجبل الزيتون.

١٧: ق اش ٥٦: ٧؛ ار ٧: ١١.

٢١: معلم. في الآرامية: رابوني.

٢٦: لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة. رج مت ٦: ١٥.

٣٠: رج ١: ٤–٥.

«لا نَعرِفُ!» فقالَ لهُم يَسوعُ: «وأنا لا أقولُ لكُم بأيَّةِ سُلطَةٍ أعمَلُ هذِهِ الأعمالَ».

مثل الكرّامين

(متى ٢١: ٣٣-٤٦، لوقا ٢٠: ٩-١٩)

١٢ وأخَذَ يُخاطِبُهُم بأمثالٍ، قالَ: «غرَسَ رَجُلٌ كَرمًا، فَسيَّجَهُ، وحفَرَ فيهِ مَعصرَةً وبَنى بُرجًا، وسلَّمَهُ إلى بَعضِ الكرَّامينَ وسافَرَ*. ٢ فلمَّا جاءَ يومُ القِطافِ، أرسَلَ خادِمًا إليهِم ليأخُذَ مِنهُم حِصَّتَهُ مِنْ ثَمرِ الكرمِ. ٣ فأمسكوهُ وضَرَبوهُ وأرجَعوهُ فارِغَ اليَدَينِ. ٤ فأرسَلَ خادِمًا آخَرَ، وهذا رجَمَهُ الكرَّامونَ وضَرَبوهُ على رأسِهِ وأهانوهُ وأرجَعُوهُ. ٥ فأرسَلَ آخَرَ، وهذا قتَلوهُ. ثُمَّ أرسَلَ كَثيرينَ غَيرَهُم، فَضرَبوا مِنهُم مَنْ ضَرَبوا، وقتَلوا مَنْ قتَلوا. ٦ فما بَقِيَ لِلرَّجُلِ سِوى إبنِهِ الحبيبِ، فأرْسَلَهُ إليهِم في آخِرِ الأمرِ وقالَ: سَيَهابونَ ابني. ٧ لكِنَّ الكرَّامينَ قالوا في ما بَينَهُم: ها هوَ الوارِثُ. تعالَوا نَقتُلُهُ، فيَعودُ الميراثُ إلينا. ٨ فأمسكوهُ وقتَلوهُ ورَمَوهُ في خارِجِ الكَرْمِ.

٩ فماذا يَفعَلُ صاحِبُ الكَرمِ؟ يَجيءُ ويَقتُلُ الكرَّامينَ ويُسلِّمُ الكَرمَ إلى غَيرِهِم. ١٠ أمَا قَرأْتُم هذِهِ الآيةَ: الحجَرُ الّذي رفَضَهُ البنّاؤُونَ صارَ رأْسَ الزّاويَةِ؟ ١١ هذا ما صنَعَهُ الرَّبُّ، فيا للعَجَبِ*!»

١٢ فأرادوا أنْ يُمسِكوهُ، لأنَّهُم فَهِموا أنَّهُ قالَ هذا المَثَلَ علَيهِم. ولكِنَّهُم خافوا مِنَ الجُموعِ، فتَركوهُ وآنصَرَفوا.

دفع الجزية إلى القيصر

(متى ٢٢: ١٥-٢٢، لوقا ٢٠: ٢٠-٢٦)

١٣ وأرسَلوا إليهِ جَماعَةً مِنَ الفَرِّيسيِّينَ والهيرودُسيِّينَ* ليُمسِكوهُ بِكلِمَةٍ، ١٤ فجاؤوا إليهِ وقالوا لَه: «يا مُعَلِّمُ، نَعرِفُ أنَّكَ صادِقٌ لا تُبالي بأحَدٍ، لأنَّكَ لا تُراعي مَقامَ النّاسِ، بل بالحقِّ تُعَلِّمُ طَريقَ اللهِ. أيَحِلُّ دَفعُ الجزيةِ* إلى القيصرِ أم لا؟ أندفَعُها أم لا نَدفَعُها؟» ١٥ فأدرَكَ يَسوعُ مكْرَهُم، فَقالَ لهُم: «لِماذا تُحاولونَ أنْ تُحرِجوني؟ هاتُوا دينارًا لأراهُ». ١٦ فأعطَوهُ دينارًا، فقالَ: «لِمَنْ هذِهِ الصّورَةُ وهذا الاسمُ؟» قالوا: «لِلقَيصرِ!» ١٧ فقالَ لهُم: «إدفَعوا إلى القَيصَرِ ما لِلقَيصَرِ، وإلى اللهِ ما للهِ». فتَعَجَّبوا مِنهُ.

قيامة الأموات

(متى ٢٢: ٢٣-٣٣، لوقا ٢٠: ٢٧-٤٠)

١٨ وجاءَ إليهِ بَعضُ الصَدُّوقيِّينَ، وهُمُ الّذينَ يُنكِرونَ القيامَةَ*، ١٩ فسألوهُ: «يا مُعَلِّمُ، كتَبَ لنا موسى: إذا ماتَ لِرَجُلٍ أخٌ وترَكَ آمرأتَهُ وما خلَّفَ ولَدًا، فعلى أخيهِ أنْ يَتزَوَّجَها ويُقيمَ نَسْلاً لأخيهِ*. ٢٠ وكانَ هُناكَ سَبعَةُ إخوَةٍ: تَزَوَّجَ الأوَّلُ آمرأةً، وماتَ وما خَلَّفَ نَسْلاً.

---

١٢. ١: ق اش ٥: ١-٢.
١٠-١١: مز ١١٨: ٢٢-٢٣.
١٣: الهيرودسيين: جماعة هيرودس. رج ٣: ٦ ح.
١٤: طريق الله. أي: السلوك الذي يفرضه الله على المؤمنين. الجزية: مفروضة على كل يهودي وهي الضرائب غير المباشرة. القيصر: لقب امبراطور رومة.
١٨: ينكرون القيامة: ق أع ٢٣: ٨.
١٩: رج تث ٢٥: ٥-٦.

[٢١] فتَزَوَّجَها الثَّاني، وماتَ وما خَلَّفَ نَسْلاً. وكذلِكَ الثَّالثُ والآخَرونَ، [٢٢] فما خَلَّفَ أحدٌ مِنَ السَّبعَةِ نَسْلاً. ثُمَّ ماتَتِ المَرأةُ مِنْ بَعدِهِم جميعًا. [٢٣] فلأيِّ واحدٍ مِنهُم تكونُ زَوجَةً في القيامَةِ حينَ يَقومونَ؟ لأنَّها كانَت زَوجَةً لِلسَّبعَةِ».

[٢٤] فأجابَهُم يَسوعُ: «أنتُم في ضَلالٍ، لأنَّكُم تَجهَلونَ الكُتُبَ المُقَدَّسةَ وقُدرةَ اللهِ. [٢٥] ففي القِيامةِ لا يَتزاوَجونَ، بل يكونونَ مِثْلَ المَلائِكةِ في السَّماواتِ. [٢٦] وأمَّا أنَّ الأمواتَ يَقومونَ، أفَما قَرأْتُم في كِتابِ موسى خَبَرَ العُلَّيقةِ، كيفَ كَلَّمَهُ اللهُ فقالَ: أنا إلَهُ إبراهيمَ، وإلهُ إسحقَ، وإلَهُ يَعقوبَ*؟ [٢٧] وما كانَ إلَهَ أمواتٍ، بل هوَ إلَهُ أحياءٍ. فما أعظَمَ ضَلالَكُم!»

أولى الوصايا

(متى ٢٢ : ٣٤–٤٠، لوقا ١٠ : ٢٥–٢٨)

[٢٨] وكانَ أحَدُ مُعَلِّمي الشَّريعةِ هُناكَ. فسَمِعَهُم يَتجادَلونَ. ورأى أنَّ يَسوعَ أحسَنَ الرَّدَّ على الصَدُّوقيِّينَ، فَدَنا مِنهُ وسألَهُ: «ما هي أُولى الوصايا كُلِّها؟» [٢٩] فأجابَ يَسوعُ: «الوَصيَّةُ الأولى هيَ: إسمَعْ يا إسرائيلُ، الرّبُّ إلَهُنا هوَ الرَّبُّ الأحَدُ. [٣٠] فأحِبَّ الرَّبَّ إلَهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ وكُلِّ نَفسِكَ وكُلِّ فِكرِكَ وكُلِّ قُدرتِكَ*. [٣١] والوصيَّةُ الثَّانِيةُ: أحِبَّ قَريبَكَ مِثلما تُحِبُّ نَفسَكَ. وما مِنْ وصيَّةٍ أعظَمَ مِنْ هاتَينِ الوَصيَّتينِ*». [٣٢] فقالَ لَه مُعَلِّمُ الشَّريعةِ: «أحسَنتَ، يا مُعَلِّمُ! فأنتَ على حَقٍّ في قولِكَ إنَّ اللهَ واحدٌ ولا إلهَ سواه*، [٣٣] وأنْ يُحبَّهُ الإنسانُ بكُلِّ قَلبِهِ وكُلِّ فِكرِهِ وكُلِّ قُدرَتِهِ، وأنْ يُحِبَّ قَريبَهُ مِثلَما يُحبُّ نفسَهُ، أفْضَلُ مِنْ كُلِّ الذَّبائحِ والقَرابينِ*». [٣٤] ورأى يَسوعُ أنَّ الرَّجُلَ أجابَ بِحكمَةٍ، فَقالَ لَه: «ما أنتَ بَعيدٌ عَنْ مَلكوتِ اللهِ». وما تَجَرَّأَ أحدٌ بَعدَ ذلِكَ أنْ يَسألَهُ عَنْ شيءٍ.

المسيح وداود

(متى ٢٢ : ٤١–٤٦، لوقا ٢٠ : ٤١–٤٤)

[٣٥] وبَينَما يَسوعُ يُعَلِّمُ في الهَيكَلِ قالَ: «كيفَ يَقولُ مُعَلِّمو الشَّريعةِ إنَّ المَسيحَ هوَ آبنُ داودَ؟ [٣٦] وداودُ نَفسُهُ قالَ بوحيٍ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ:

قالَ الرَّبُّ لِرَبّي:
إجلِسْ عَنْ يَميني
حتّى أجعَلَ أعداءَكَ تَحتَ قَدَمَيكَ*.

[٣٧] فداودُ نَفسُهُ يَدعو المَسيحَ رَبًّا، فكَيفَ يكونُ المَسيحُ إبنَهُ؟»

يسوع يحذر من معلمي الشريعة

(متى ٢٣ : ١–٣٦، لوقا ٢٠ : ٤٥–٤٧)

وكانَت جُموعُ النَّاسِ تُصغي إلى يَسوعَ بِسُرورٍ. [٣٨] وقالَ لهُم في تَعليمِهِ: «إيَّاكُم ومُعَلِّمي

---

٢٦ : لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة.
رج خر ٣ : ٢، ٦.
٣٠ : تث ٦ : ٤–٥.
٣١ : لا ١٩ : ١٨.
٣٢ : ق تث ٤ : ٣٥؛ اش ٤٥ : ٢١؛ تث ٦ : ٤.
٣٣ : ق هو ٦ : ٦؛ تث ٦ : ٥؛ لا ١٩ : ١٨.
٣٦ : مز ١١٠ : ١.

الشَّريعةِ، يُحِبُّونَ المَشيَ بالثِّيابِ الطَّويلةِ والتَّحيَّاتِ في السَّاحاتِ [٣٩] ومكانَ الصَّدارَةِ في المجامعِ ومَقاعِدَ الشَّرفِ في الوَلائِمِ. [٤٠] يأكلونَ بُيوتَ الأرامِلِ، وهُم يُظهِرونَ أنَّهُم يُطيلونَ الصَّلاةَ. هؤُلاءِ يَنالُهُم أشَدُّ العِقابِ».

درهم الأرملة

(لوقا ٢١ : ١-٤)

[٤١] وجلَسَ يَسوعُ في الهَيكَلِ، تُجاهَ صُندوقِ التَّبرُّعاتِ، يُراقِبُ النَّاسَ وهُم يُلقونَ فيهِ النُّقودَ. فألقى كثيرٌ مِنَ الأغنياءِ نُقودًا كثيرةً. [٤٢] ثُمَّ جاءَت أرمَلةٌ فَقيرةٌ، فألقَت في الصُّندوقِ دِرهَمينِ*. [٤٣] فدَعا تلاميذَهُ وقالَ لهُم: «الحَقَّ أقولُ لكُم: هذِهِ الأرمَلَةُ الفَقيرةُ ألقَت في الصُّندوقِ أكثَرَ مما ألقاهُ الآخرونَ كُلُّهُم. [٤٤] فهُم ألقَوا مِنَ الفائِضِ عَنْ حاجاتِهِم. وأمَّا هيَ، فمِنْ حاجَتِها ألْقَت كُلَّ ما تَملِكُ لِمَعيشَتِها».

يسوع ينبئ بخراب الهيكل

(متى ٢٤ : ١-٢، لوقا ٢١ : ٥-٦)

١٣ ولمَّا خرَجَ مِنَ الهَيكَلِ، قالَ لَه واحدٌ مِنْ تلاميذِهِ: «يا مُعَلِّمُ، أُنظُرْ ما أروَعَ هذِهِ الحِجارَةَ وهذِهِ الأبنِيَةَ!» [٢] فأجابَهُ يَسوعُ: «أتَرى هذِهِ الأبنيَةَ العظيمَةَ؟ لن يَبقى مِنها هُنا حجَرٌ على حجَرٍ، بَلْ يُهدَمُ كُلُّهُ».

الاضطراب والاضطهاد

(متى ٢٤ : ٣-١٤، لوقا ٢١ : ٧-١٩)

[٣] وبَينَما هوَ جالِسٌ في جبَلِ الزَّيتونِ*، تُجاهَ الهَيكَلِ، سألَهُ بُطرُسُ ويَعقوبُ ويوحنَّا وأندراوُسُ على انْفِرادٍ: [٤] «أخبِرْنا متى يَحدُثُ هذا الخَرابُ، وما هيَ العَلامَةُ الَّتي تَدُلُّ على قُربِ حُدوثِهِ؟»

[٥] فأجابَهُم يَسوعُ: «إيَّاكُم أنْ يُضلِّلَكُم أحدٌ. [٦] سيَجيءُ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ مُنتَحِلينَ إسمي، فيقولونَ: أنا هوَ المَسيحُ! ويَخدَعونَ أُناسًا كثيرينَ. [٧] فإذا سَمِعتُم بالحُروبِ وبأخبارِ الحُروبِ فلا تَرتَعِبوا، لأنَّ هذا لا بُدَّ أنْ يَحدُثَ، ولكنْ لا تكونُ هيَ الآخِرَةُ. [٨] ستَقومُ أُمَّةٌ على أُمَّةٍ ومَملكةٌ على مَملكةٍ، وتقَعُ الزَّلازِلُ في أماكِنَ كثيرةٍ، وتَحدُثُ مَجاعاتٌ، وهذا كُلُّه بَدءُ الأوجاعِ.

[٩] وأمَّا أنتُم، فكونوا على حَذَرٍ. سيُسلِّمونكُم إلى المَحاكِمِ، ويَضرِبونكُم في المَجامِعِ، ويَسوقونكُم إلى الحُكَّامِ والمُلوكِ مِنْ أجلي لِتَشْهَدوا عِندَهُم، [١٠] لأنَّهُ يَجِبُ قَبلَ الآخِرَةِ إعلانُ البِشارةِ إلى جميعِ الشُّعوبِ. [١١] وعِندَما يأْخُذونَكُم لِيُسلِّموكُم لا تَهتمُّوا مِنْ قَبلُ كيفَ تَتكلَّمونَ، بل تكلَّموا بِما يُوحى إلَيكُم في حينِه، لأنَّ الرُّوحَ القُدُسَ هوَ المُتكلِّمُ لا أنتُم. [١٢] سيُسلِّمُ الأخُ أخاهُ إلى الموتِ، والأبُ إبنَهُ، ويتَمرَّدُ الأبناءُ على الآباءِ ويقتُلونَهُم*، [١٣] ويُبغِضُكُم جميعُ النَّاسِ مِنْ أجلِ إسمي. ومَنْ يَثبُت إلى النِّهايةِ يَخلُص.

٤٢: درهمين. في الأصل: أصغر قطعة مال يتداول بها الناس.

١٣. **٣**: جبل الزيتون: رج ١١ : ١ ح.
١٢: ق مي ٧ : ٦.

الخراب العظيم

(متى ٢٤ : ١٥-٢٨ ، لوقا ٢١ : ٢٠-٢٤)

[١٤] وإذا رَأَيتُم «نجاسةَ الخَرابِ»* قائمةً حَيثُ يَجب أن لا تكونَ ، (إفهمْ هذا أيُّها القارِئُ) ، فَلْيَهرُبْ إلى الجبالِ مَنْ كانَ في اليهوديَّةِ. [١٥] ومَنْ كانَ على السَّطحِ ، فلا يَنزِلْ إلى البَيتِ لِيأخُذَ مِنهُ شيئًا. [١٦] ومَنْ كانَ في الحَقلِ ، فلا يَرجِعْ لِيأخُذَ ثَوبَهُ. [١٧] الويلُ لِلحَبالى والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ. [١٨] صَلُّوا حتّى لا يَحدُثَ* هذا الخَرابُ في الشِّتاءِ ، [١٩] فستَنزِلُ في تِلكَ الأيّامِ نَكبَةٌ ما حَدَثَ مِثلُها مُنذُ بَدءِ العالَمِ الّذي خلَقَهُ اللهُ إلى اليومِ ، ولنْ يَحدُثَ*. [٢٠] ولولا أنَّ الرَّبَّ جعَلَ تِلكَ الأيّامَ قَصيرةً ، لمَا نَجا أحَدٌ مِنَ البَشَرِ. ولكنْ مِنْ أجلِ خاصَّتِهِ الّذينَ آختارَهُم قَصَّرَ تِلكَ الأيّامَ.

[٢١] فإذا قالَ لكُم أحَدٌ : ها هوَ المَسيحُ هُنا ! أو ها هوَ هُناكَ ! فلا تُصدِّقوهُ. [٢٢] فسيَظهَرُ مُسَحاءُ دَجّالونَ* وأنبياءُ كَذّابُونَ يَعمَلونَ آياتٍ ومُعجِزاتٍ ، ولو أمكَنَهُم لَضَلَّلوا الّذينَ آختارَهُمُ اللهُ. [٢٣] فكونوا أنتُمْ على حَذَرٍ. ها أنا أنبأتُكُم بِكُلِّ شيءٍ.

مجيء ابن الإنسان

(متى ٢٤ : ٢٩-٣١ ، لوقا ٢١ : ٢٥-٢٨)

[٢٤] وفي تِلكَ الأيّامِ ، بَعدَ زَمَنِ الضّيقِ ، تُظلِمُ الشَّمسُ ولا يُضيءُ القمَرُ. [٢٥] وتَتَساقَطُ النُّجومُ مِنَ السَّماءِ وتَتزَعزعُ قوّاتُ السَّماءِ. [٢٦] وفي ذلِكَ الحينِ يَرى النّاسُ آبنَ الإنسانِ آتيًا في السَّحابِ بِكُلِّ عِزَّةٍ وجَلالٍ*. [٢٧] فيُرسِلُ مَلائِكتَهُ إلى جهاتِ الرِّياحِ الأربَعِ* لِيَجمَعوا مُختاريهِ مِنْ أقصى الأرضِ إلى أقصى السَّماءِ.

عبرة شجرة التين

(متى ٢٤ : ٣٢-٣٥ ، لوقا ٢١ : ٢٩-٣٣)

[٢٨] خُذوا مِنْ شجَرَةِ التِّينِ عِبرةً : إذا لانَت أغصانُها وأوْرَقَت ، عَرَفتُم أنَّ الصَّيفَ قَريبٌ. [٢٩] وكذلِكَ إذا رأيتُم هذا كُلَّهُ يَحدُثُ ، فاَعلَموا أنَّ الوَقتَ قَريبٌ* على الأبوابِ. [٣٠] الحقَّ أقولُ لكُم : لنْ يَنقَضيَ هذا الجيلُ حتّى يَتِمَّ هذا كُلُّهُ. [٣١] السَّماءُ والأرضُ تَزولانِ وكلامي لَنْ يَزولَ.

السهر الدائم

(متى ٢٤ : ٣٦-٤٤)

[٣٢] وأمَّا ذلِكَ اليومُ أو تِلكَ السّاعةُ فلا يَعرِفُهُما أحَدٌ ، لا المَلائِكَةُ في السَّماءِ ولا الابنُ ، إلاَّ الآبَ. [٣٣] فكونوا على حَذَرٍ وآسْهَروا* ، لأنَّكُم لا تَعرِفونَ متى يَجيءُ الوقتُ. [٣٤] وذلِكَ كمَثَلِ رَجُلٍ سافَرَ وترَكَ بَيتَهُ وسَلَّمهُ إلى خَدَمِهِ ، كُلُّ واحدٍ وعَمَلُهُ ، وأوصى البوّابَ بالسَّهَرِ. [٣٥] فآسهَروا ، لأنَّكُم لا تَعرفونَ متى يَجيءُ رَبُّ البَيتِ ، أفي المَساءِ أم في مُنتَصفِ اللَّيلِ أم عِندَ صِياحِ الدِّيكِ أم في

١٤ : نجاسة الخراب : رج دا ٩ : ٢٧ ، ١١ : ٣١ ، ١٢ : ١١.
١٩ : ق دا ١٢ : ١.
٢٢ : مسحاء دجالون : رج أع ٥ : ٣٦-٣٧.
٢٦ : دا ٧ : ١٣.
٢٧ : ق تث ٣٠ : ٤ ؛ نح ١ : ٩ ؛ زك ٢ : ١٠. الرياح الأربع. أو: الأقطار الأربعة.
٢٩ : الوقت القريب. أو: بن الإنسان قريب.
٣٣ : تضيف بعض المخطوطات : وصلوا.

الصَّباحِ ، ٣٦ لِئلاَّ يَجيءَ فَجْأةً فيَجِدَكُم نيامًا. ٣٧ وما قُلتُهُ لكُم أقولُهُ لِجميعِ النّاسِ : إِسهَرُوا ! »

محاولة قتل يسوع

(متى ٢٦ : ١-٥ ، لوقا ٢٢ : ١-٢ ، يوحنا ١١ : ٤٥-٥٣)

١٤ وقَبلَ الفِصحِ وعيدِ الفَطيرِ* بيومَينِ ، كانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ يَبحَثونَ كيفَ يُمسِكونَ يَسوعَ بِحيلَةٍ لِيَقتُلوهُ. ٢ إلاَّ أنَّهُم قالوا : «لا نَفعَلُ هذا في العيدِ ، لِئلاَّ يَقَعَ اَضطِرابٌ في الشَّعبِ».

امرأة تسكب الطيب على يسوع

(متى ٢٦ : ٦-١٣ ، يوحنا ١٢ : ١-٨)

٣ وبَينَما يَسوعُ في بَيتِ عَنيا* ، عِندَ سِمعانَ الأبرصِ ، يتَناولُ الطَّعامَ ، جاءَتِ اَمرأةٌ بِيَدِها قارورَةُ طِيبٍ غالي الثَّمَنِ مِنَ النارِدينِ* النَّقيِّ. فكسَرَتِ القارورَةَ وسكَبَتْهُ على رأسِهِ. ٤ فاَستاءَ بَعضُ الحاضِرينَ وقالوا في ما بَينَهُم : «ما هذا الإسرافُ في الطِّيبِ؟ ٥ كانَ يُمكِنُ بَيعُهُ بأكثرَ من ثلاثِمئَةِ دينارٍ* توزَّعُ على الفُقراءِ ! » وأخذوا يَلومونَ المرأةَ.

٦ فقالَ يَسوعُ : «أُترُكوها ، لماذا تُزعِجونَها؟ هذا عمَلٌ صالِحٌ عَمِلَتهُ لي. ٧ فالفُقراءُ عِندَكُم* في كُلِّ حينٍ ، ومتى أرَدتُم تَقْدِرونَ أنْ تُحسِنوا إليهِم. وأمَّا أنا ، فلا أكونُ في كُلِّ حينٍ عِندَكُم. ٨ وهذِهِ المرأةُ عَمِلَت ما تَقدِرُ علَيهِ ، فسكَبَتِ الطِّيبَ على جَسَدي لِتُهَيِّئَهُ للدَّفنِ*. ٩ الحقَّ أقولُ لكُم : أينَما تُعلَنُ البِشارَةُ في العالَمِ كُلِّهِ ، يُحدَّثُ أيضًا بِعَمَلِها هذا ، إحياءً لِذِكرِها».

خيانة يهوذا

(متى ٢٦ : ١٤-١٦ ، لوقا ٢٢ : ٣-٦)

١٠ وذهَبَ يَهوذا أسخريوط ، أحَدُ التَّلاميذِ الاثنَي عشَرَ ، إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ لِيُسلِّمَ إليهِم يَسوعَ. ١١ ففَرِحوا لكلامِهِ ، ووَعَدوهُ بأنْ يُعطوهُ مالاً. فأخَذَ يَترَقَّبُ الفُرصَةَ لِيُسلِّمَهُ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

(متى ٢٦ : ١٧-٢٥ ، لوقا ٢٢ : ٧-١٤ و٢١-٢٣ ، يوحنا ١٣ : ٢١-٣٠)

١٢ وفي أوَّلِ يومٍ مِنْ عيدِ الفَطيرِ ، حينَ تُذبَحُ الخِرافُ لِعَشاءِ الفِصحِ سألَهُ تلاميذُهُ : «إلى أينَ تُريدُ أنْ نَذهَبَ لِنُهَيِّئَ لكَ عَشاءَ الفِصحِ لِتأكُلَهُ؟» ١٣ فأرسَلَ اَثنينِ مِنْ تلاميذِهِ وقالَ لهُما : «إذهَبا إلى المدينةِ ، فيُلاقيكُما رَجُلٌ يَحمِلُ جَرَّةَ ماءٍ فاَتبَعاهُ. ١٤ وعِندَما يَدخُلُ بَيتًا قولا لِرَبِّ البَيتِ : يقولُ المُعَلِّمُ : أينَ غُرفَتي الّتي آكُلُ فيها عَشاءَ الفِصحِ معَ تلاميذي؟ ١٥ فيُريكُما في أعلى البَيتِ غُرفَةً واسِعةً مَفروشَةً مُجهَّزَةً ، فهيِّئاهُ لنا هُناكَ». ١٦ فذَهَبَ التِّلميذانِ ودَخَلا المدينةَ ، فوَجدا كما قالَ لهُما وهَيَّأا عَشاءَ الفِصحِ.

---

١٤. ١ : عيد الفطير: رج خر ١٢ : ١-٢٧.
٣ : بيت عنيا : رج ١١ : ١ح. الناردين : عطر من شمالي الهند.
٥ : دينار : رج ٦ : ٣٧ح.
٧ : الفقراء عندكم : ق تث ١٥ : ١١.
٨ : اعتاد الناس أن يطيبوا الميت بالعطور.

[17] ولمَّا كانَ المساءُ، جاءَ معَ تلاميذِهِ الاثنَي عشَرَ. [18] وبَينَما هُم جالِسونَ لِلطَّعامِ، قالَ يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكُم: واحدٌ مِنكُم سيُسلِمُني، وهوَ يأكُلُ مَعي*».

[19] فحَزِنَ التَّلاميذُ وأخَذوا يَسألونَهُ، واحدًا فواحدًا: «هل أنا هوَ؟» [20] فقالَ لهُم: «هوَ واحدٌ مِنَ الاثنَي عشَرَ، وهوَ الَّذي يَغمِسُ يدَهُ في الصَّحنِ مَعي*. [21] واَبنُ الإنسانِ سيَموتُ كما جاءَ عَنهُ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ، ولكِنَّ الويلَ لِمَنْ يُسلِّمُ اَبنَ الإنسانِ! كانَ خيرًا لَه أنْ لا يولَدَ*».

عشاء الرب

(متى ٢٦: ٢٦–٣٠، لوقا ٢٢: ١٤–٢٠، كورنثوس الأولى ١١: ٢٣–٢٥)

[22] وبَينَما هُم يأكُلونَ، أخَذَ خُبزًا وبارَكَ وكَسرَهُ وناوَلَهُم وقالَ: «خُذوا، هذا هوَ جَسَدي».

[23] وأخذَ كأسًا وشكَرَ وناوَلَهُم، فشَرِبوا مِنها كُلُّهُم، [24] وقالَ لهُم: «هذا هوَ دَمي، دمُ العَهدِ* الَّذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ أُناسٍ كثيرينَ. [25] الحقَّ أقولُ لكُم: لا أشرَبُ بَعدَ الآنَ مِنْ عَصيرِ الكرمَةِ، حتَّى يَجيءَ يومٌ فيهِ أشرَبُهُ جديدًا في مَلكوتِ اللهِ».

[26] ثُمَّ سبَّحوا* وخرَجوا إلى جَبَلِ الزَّيتونِ*.

يسوع ينبئ بإنكار بطرس

(متى ٢٦: ٣١–٣٥، لوقا ٢٢: ٣١–٣٤، يوحنا ١٣: ٣٦–٣٨)

[27] فقالَ لهُم يَسوعُ: «ستَترُكوني* كُلُّكُم، لأنَّ الكِتابَ يقولُ: سأَضرِبُ الرّاعي، فتَتَبدَّدُ الخِرافُ. [28] ولكِنْ بَعدَ قيامتي أسبُقُكُم إلى الجَليلِ». [29] فقالَ لَه بُطرُسُ: «لَو تَركوكَ كُلُّهُم، فأنا لَنْ أترُكَكَ!» [30] فأجابَهُ يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكَ يا بُطرُسُ: اليومَ، في هذِهِ اللَّيلةِ، قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ مرَّتَينِ، تُنكِرُني ثلاثَ مرّاتٍ». [31] فأصرَّ بُطرُسُ على قولِهِ: «لا أُنكِرُكَ وإنْ كانَ علَيَّ أنْ أموتَ مَعكَ!» وهكذا قالَ التَّلاميذُ كُلُّهُم.

يسوع يصلي في جتسيماني

(متى ٢٦: ٣٦–٤٦، لوقا ٢٢: ٣٩–٤٦)

[32] وجاؤُوا إلى مكانٍ اَسمُهُ جَتْسيماني*، فقالَ لِتلاميذِهِ: «أُقعُدوا هُنا، بَينَما أنا أُصَلِّي».

[33] وأخَذَ مَعهُ بُطرُسَ ويَعقوبَ ويوحنَّا، وبَدأَ يشعُرُ بالرَّهبَةِ والكآبَةِ. [34] فقالَ لهُم: «نَفسي* حَزينةٌ حتَّى الموتِ. إنتَظِروا هُنا واَسهَروا!» [35] واَبتَعدَ قليلاً ووقَعَ إلى الأرضِ يُصلِّي حتَّى تَعبُرَ عَنهُ ساعةُ الألَمِ، إنْ كانَ مُمكِنًا. [36] فقالَ: «أبي*، يا أبي! أنتَ قادِرٌ على كُلِّ شيءٍ، فأبْعِدْ عَنِّي هذِهِ الكأسَ. ولكِنْ

١٨: ق مز ٤١: ١٠.
٢٠: يأكل الحاضرون كلهم في طبق واحد.
٢١: رج مز ٢٢: ٢–١٩؛ اش ٥٣: ١ي.
٢٤: جاء في بعض المخطوطات: العهد الجديد ق حر ٢٤: ٨؛ ار ٣١: ٣١–٣٤.
٢٦: سبحوا: أنشدوا مز ١١٥ ١١٨. في نهاية وليمة الفصح. جبل الزيتون: رج ١١: ١ح.
٢٧: ستتركوني. أو ستسقطون. أو: ستشكون فيّ. رج ٩: ٤٢ح؛ زك ١٣: ٧.
٣٢: جتسيماني: رج مت ٢٦: ٣٦ح.
٣٤: نفسي. أي: أنا بكليتي.
٣٦: أبي. في الآرامية: آبا. رج رو ٨: ١٥ح.

لا كما أنا أُريدُ، بَلْ كما أنتَ تُريدُ».

٣٧ ورَجَعَ فوَجدَهُم نِيامًا، فقالَ لبُطرُسَ: «أنائمٌ أنتَ يا سِمْعانُ؟ أما قَدِرتَ أنْ تَسهَرَ ساعةً واحدةً؟ ٣٨ إسهَروا وصَلُّوا، لِئلاَّ تقَعوا في التَّجربَةِ. الرُّوحُ راغبةٌ ولكِنَّ الجسَدَ ضَعيفٌ».

٣٩ واَبتَعَدَ ثانيةً وصَلَّى، فرَدَّدَ الكلامَ ذاتَهُ. ٤٠ ورَجَعَ أيضًا فوجَدَهُم نيامًا، لأنَّ النُّعاسَ أثقَلَ جُفونَهُم وحاروا بِماذا يُجيبونَهُ.

٤١ ورجَعَ في المرَّةِ الثَّالثةِ وقالَ لهُم: «أنيامٌ* بَعدُ ومُستريحونَ؟ يكفي! جاءَتِ السَّاعةُ. ها هوَ اَبنُ الإنسانِ يُسلَّمُ إلى أيدي الخاطِئينَ. ٤٢ قوموا نَنْصرِف! إقترَبَ الَّذي يُسَلِّمُني!»

اعتقال يسوع

(متى ٢٦: ٤٧–٥٦، لوقا ٢٢: ٤٧–٥٣، يوحنا ١٨: ٣–١٢)

٤٣ وبَينَما هوَ يتكَلَّمُ، وصَلَ يَهوذا، أحدُ التَّلاميذِ الاثني عشَرَ، على رأسِ عِصابةٍ تَحمِلُ السُّيوفَ والعِصِيَّ، أرسَلَها رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ والشُّيوخُ. ٤٤ وكانَ الَّذي أسلَمَهُ أعطاهُم علامَةً قالَ: «هوَ الَّذي أُقَبِّلُهُ، فأمسِكوهُ وخُذوهُ في حِراسةٍ شديدةٍ».

٤٥ ولمَّا وصلَ يَهوذا، دنا في الحالِ إلى يَسوعَ وقالَ لَه: «يا مُعَلِّمُ*!» وقَبَّلَهُ. ٤٦ فألقَوا أيدِيَهُم علَيهِ وأمسَكوهُ. ٤٧ فاَستَلَّ أحدُ الحاضِرينَ سيفَهُ، وضرَبَ خادِمَ رئيسِ الكَهنَةِ فقَطَعَ أُذنَهُ*. ٤٨ وقالَ لهُم يَسوعُ: «أعلى لِصٍّ* خَرجتُم بسُيوفٍ وعِصِيٍّ لِتأخُذوني؟ ٤٩ كُنتُ كُلَّ يومٍ بَينكُم أعلِّمُ في الهَيكَلِ فما أمسكتُموني، ولكِنْ حدَثَ هذا لِتَتِمَّ الكُتُبُ المُقدَّسةُ».

٥٠ فتَركوهُ كُلُّهُم وهَربوا*. ٥١ وتَبِعَهُ شابٌّ لا يلبَسُ غيرَ عَباءَةٍ على عُريِهِ، فأمسكوهُ. ٥٢ فترَكَ عباءَتَهُ وهرَبَ عُريانًا.

يسوع في مجلس اليهود

(متى ٢٦: ٥٧–٦٨، لوقا ٢٢: ٥٤–٥٥ و٦٣–٧١، يوحنا ١٨: ١٣–١٤ و١٩–٢٤)

٥٣ وأخَذوا يَسوعَ إلى رَئيسِ الكَهنَةِ، فاَجتَمَعَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والشُّيوخُ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ كُلُّهُم. ٥٤ وتَبِعَهُ بُطرُسُ عَنْ بُعدٍ إلى دارِ رَئيسِ الكَهنَةِ، فدَخَلَ وقعَدَ معَ الحَرَسِ يتَدَفَّأُ عِندَ النَّارِ. ٥٥ وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ وجميعُ أعضاءِ المَجلِسِ يَطلُبونَ شَهادَةً على يَسوعَ لِيَقتُلوهُ فلا يَجدونَ، ٥٦ لأنَّ أُناسًا كَثيرينَ شَهِدوا علَيهِ زُورًا فتَناقَضَت شَهاداتُهُم*. ٥٧ فقامَ بَعضُهُم وشَهِدوا علَيهِ زُورًا، قالوا: ٥٨ «نَحنُ سَمِعناهُ يَقولُ: سأهدِمُ هذا الهَيكَلَ المَصنوعَ بالأيدي، وأبني في ثلاثةِ أيّامٍ هَيكَلاً آخَرَ غَيرَ مَصنوعٍ بالأيدي*». ٥٩ وفي هذا أيضًا تناقَضَت شَهاداتُهُم.

٦٠ فقامَ رَئيسُ الكَهنَةِ في وسَطِ المَجلِسِ وسألَ يَسوعَ: «أما تُجيبُ بشيءٍ؟ ما هذا الَّذي يَشهَدونَ بِهِ علَيكَ؟» ٦١ فظَلَّ ساكِتًا، لا يَقولُ كَلِمةً. وسألَهُ رئيسُ الكَهنَةِ ثانيةً: «هل أنتَ

٤١: أنيام. أو: ناموا واستريحوا.
٤٥: يا معلم. في الارامية: رابي. رج ١١: ٢١ح.
٤٧: ق يو ١٨: ٢٦.
٤٨: أعلى لص: رج ١٥: ٢٧ح.
٥٠: ق ١٤: ٢٧.
٥٦: ق مز ٢٧: ١٢، ٣٥: ١١.
٥٨: رج يو ٢: ١٩.

المَسيحُ ٱبنُ اللهِ المُبارَكِ؟» [٦٢] فأجابَهُ يَسوعُ: «أنا هوَ. وسَتَرَونَ ٱبنَ الإنسانِ جالِسًا عَنْ يَمينِ اللهِ القديرِ*، وآتيًا معَ سحابِ السَّماءِ!» [٦٣] فشَقَّ رَئيسُ الكَهنَةِ ثيابَهُ* وقالَ: «أنَحتاجُ بَعدُ إلى شُهودٍ؟ [٦٤] سَمِعتُم تَجديفَهُ، فما رأيُكُم؟» فحَكَموا علَيهِ كُلُّهُم بأنَّهُ يَستوجِبُ الموتَ*.

[٦٥] وأخذَ بَعضُهُم يَبصُقونَ علَيهِ، ويُغَطُّونَ وجهَهُ ويَلطِمونَهُ ويقولونَ لَه: «تَنَبَّأْ». وتناوَلَهُ الحَرَسُ بالضَّربِ*.

بطرس ينكر يسوع

(متى ٢٦: ٦٩–٧٥، لوقا ٢٢: ٥٦–٦٢، يوحنا ١٨: ١٥–١٨ و٢٥–٢٧)

[٦٦] وبَينَما بطرسُ في السّاحةِ السُّفلى مِنَ الدّارِ، مَرَّت جارِيةٌ مِنْ جواري رئيسِ الكَهنَةِ. [٦٧] فلمَّا رأَت بطرسَ يَتَدَفَّأُ، نَظرَتْ إلَيهِ وقالَت لَه: «أنتَ أيضًا كُنتَ معَ يَسوعَ النّاصريِّ!» [٦٨] فأنكَرَ قالَ: «لا أعرِفُ ولا أفهَمُ ما تَقولينَ!» وخرَجَ إلى الدِّهليزِ، فصاحَ الدّيكُ. [٦٩] فرأَتْهُ الجاريةُ، وأخذَت تَقولُ لِلحاضرينَ: «هذا مِنهُم!» [٧٠] فأنكرَ أيضًا. وبَعدَ قليلٍ، قالَ الحاضِرونَ لبطرسَ: «لا شكَّ أنَّكَ واحِدٌ مِنهُم. لأنَّكَ مِنَ الجليلِ». [٧١] فأخَذَ يَلعَنُ ويَحلِفُ: «أنا لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ الّذي تَعنونَ». [٧٢] وفي الحالِ صاحَ الدّيكُ مرَّةً ثانيةً، فتَذكَّرَ بطرسُ قولَ يَسوعَ: «قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ مرَّتَينِ، تُنكِرُني ثلاثَ مرّاتٍ». وأخذَ يَبكي*.

يسوع عند بيلاطس

(متى ٢٧: ١–٢ و١١–١٤، لوقا ٢٣: ١–٥، يوحنا ١٨: ٢٨–٣٨)

١٥ ولمَّا طلَعَ الصُّبحُ تَشاورَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والشُّيوخُ ومُعلِّمو الشَّريعةِ وجَميعُ أعضاءِ المَجلِسِ، ثُمَّ أوثَقوا يَسوعَ وأخَذوهُ وسَلَّموهُ إلى بيلاطُسَ*. [٢] فسألَهُ بيلاطُسُ: «أأنتَ مَلِكُ اليهودِ؟» فأجابَهُ: «أنتَ قُلتَ». [٣] واتَّهَمَهُ رُؤساءُ الكَهنَةِ اتِّهاماتٍ كثيرةً. [٤] فسألَهُ بيلاطُسُ ثانيةً: «أمَا تُجيبُ بِشيءٍ؟ إسمَعْ كَم يوجِّهونَ مِنَ التُّهَمِ إليكَ!» [٥] فما أجابَ يَسوعُ بِشيءٍ حتّى تَعجَّبَ بيلاطُسُ.

الحكم على يسوع بالموت

(متى ٢٧: ١٥–٢٦، لوقا ٢٣: ١٣–٢٥، يوحنا ١٨: ٣٩ و١٩: ١٦)

[٦] وكانَ بيلاطُسُ في كُلِّ عيدٍ يُطلِقُ واحدًا مِنَ السُّجناءِ يَختارُهُ الشَّعبُ. [٧] وكانَ رجُلٌ ٱسمُهُ باراباسُ مَسجونًا معَ جماعةٍ مِنَ المُتَمرِّدينَ ٱرتكبوا جَريمةَ قَتلٍ أيّامَ الفِتنةِ. [٨] فاحتَشَدَ الجَمعُ وأخذوا يُطالِبونَ بيلاطُسَ بما عوَّدَهُم أنْ ينالوهُ، [٩] فقالَ لهُم: «أتُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُم مَلِكَ اليهودِ؟» [١٠] لأنَّهُ كانَ يَعرِفُ أنَّ رُؤساءَ الكَهنَةِ

٦٢: يمين الله القدير: رج عب ١: ٣ح؛ مز ١١٠: ١؛ دا ٧: ١٣.
٦٣: مزق ثيابه: علامة الحزن أو الهول. رج عد ١٤: ٦، ٢ صم ١٣: ٣١.
٦٤: رج لا ٢٤: ١٦.
٦٥: بالضرب: ق اش ٥٠: ٦.
٧٢: وأخذ يبكي. أو: فغطى رأسه وبكى. أو: فكر في هذا فبكى.
١٥. ١: بيلاطس: الحاكم الروماني في اليهودية بين السنوات ٢٦ و٣٦.

مِنْ حَسَدِهِم أسلَموا يَسوعَ. [١١] فهَيَّجَ رُؤساءُ الكَهنَةِ الجَمعَ لِيختاروا إطلاقَ باراباسَ. [١٢] فقالَ لهُم بيلاطُسُ ثانيةً: «فماذا أفعَلُ بالّذي تَدعونَهُ مَلِكَ اليهودِ؟» [١٣] فعادوا لِلصِّياحِ: «أُصلُبْهُ!» [١٤] فقالَ لهُم: «أيَّ شَرٍّ فعَلَ؟» فآرتفَعَ صِياحُهُم: «أُصلُبْهُ!» [١٥] وأرادَ بيلاطُسُ أن يُرضِيَ الجَمعَ، فأطلَقَ لهُم باراباسَ. وبَعدَما جَلَدَ يَسوعَ أسلَمَهُ لِيُصْلَبَ*.

الجنود يستهزئون بيسوع

(متى ٢٧: ٢٧-٣١، يوحنا ١٩: ٢-٣)

[١٦] فقادَهُ الجُنودُ* إلى داخِلِ الدّارِ الّتي هيَ قَصرُ الحاكِمِ وجَمعوا الكَتيبَةَ كُلَّها. [١٧] وألْبَسوهُ أُرجوانًا*، وضَفَروا إكليلاً مِنَ الشَّوكِ ووضَعوهُ على رأْسِهِ، [١٨] وأخذوا يُحيّونَهُ بِقولِهِم: «السَّلامُ علَيكَ يا مَلِكَ اليَهودِ!» [١٩] ويَضرِبونَهُ بقَصَبَةٍ على رأْسِهِ ويَبصِقونَ علَيهِ، ويَركَعونَ لَه ساجِدينَ. [٢٠] وبَعدَما آستَهزَأوا بِه، نَزَعوا عَنهُ الأُرجُوانَ وألْبَسوهُ ثيابَهُ وخَرَجوا بِه لِيَصلِبوهُ.

يسوع على الصليب

(متى ٢٧: ٣٢-٤٤، لوقا ٢٣: ٢٦-٤٣، يوحنا ١٩: ١٧-٢٧)

[٢١] وسَخَّروا لِحَمْلِ صَليبِهِ سِمعانَ القيرينيَّ، أبا آسكَندرَ وروفُسَ*، وكانَ في الطَّريقِ راجعًا مِنَ الحَقلِ. [٢٢] وجاؤوا بِيَسوعَ إلى المكانِ المَعروفِ بالجُلجُثةِ، أيْ مكانِ الجُمجُمَةِ، [٢٣] وقَدَّموا إليهِ خَمرًا مَمزوجةً بِمُرٍّ*، فرَفَضَ أنْ يَشرَبَها. [٢٤] ثُمَّ صلَبوهُ وآقتَسموا ثيابَهُ بَينَهُم بالقُرعَةِ*. [٢٥] وكانَتِ السّاعةُ التّاسعةُ صباحًا حينَ صَلبوهُ. [٢٦] وكَتَبوا في عُنوانِ الحُكمِ علَيهِ: «مَلِكُ اليهودِ». [٢٧] وصَلبوا معَهُ لِصَّينِ*، واحدًا عَنْ يَمينِهِ وواحدًا عَنْ شِمالِهِ. [[٢٨] فتَمَّ قَولُ الكِتابِ: «أُحصَوهُ معَ المُجرِمينَ*»].

[٢٩] وكانَ المارَّةُ يَهزُّونَ رُؤوسَهُم ويَشْتِمونَهُ ويقولونَ: «آه يا هادِمَ الهَيكَلِ وبانيَهُ في ثلاثةِ أيّامٍ*! [٣٠] خَلِّصْ نفسَكَ وآنزِلْ عَنِ الصَّليبِ!» [٣١] وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ يَستَهزِئونَ به أيضًا، فيقولُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «خَلَّصَ غَيرَهُ ولا يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَ نَفسَهُ! [٣٢] فلْيَنزِلِ الآنَ المَسيحُ مَلِكُ إسرائيلَ عَنِ الصَّليبِ، حتّى نرى ونُؤمِنَ!» وكانَ اللِّصّانِ المصلوبانِ معَهُ يُعَيِّرانِهِ أيضًا.

موت يسوع

(متى ٢٧: ٤٥-٥٦، لوقا ٢٣: ٤٤-٤٩، يوحنا ١٩: ٢٨-٣٠)

[٣٣] وعِندَ الظُّهرِ، خَيَّمَ الظَّلامُ على الأرضِ كُلِّها حتّى السّاعةِ الثّالِثةِ. [٣٤] وفي السّاعةِ الثّالِثةِ،

١٥: جلد يسوع: رج ١٠: ٣٤ ح.

١٦: الجنود. حرفيًا: السرية وكانت تتألف من ست مئة جندي.

١٧: أرجوانًا: كان يحفظ للملوك والشخصيات العظيمة. أما هم فأرادوه للسخرية.

٢١: روفس: ق رو ١٦: ١٣. القيريني: من مدينة على شاطئ افريقيا الشمالية. رج أع ٢: ١٠، ١١: ٢٠.

٢٣: خمرًا ممزوجة بمرٍّ: شراب مخدر كان اليهود يقدمونه للمحكوم عليهم حسب عاداتهم.

٢٤: رج مز ٢٢: ١٩.

٢٧: لصين: هما من جماعة الثوريين الغيورين. رج ١٥: ٧، ٣: ١٨ ح.

٢٨: لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة. رج لو ٢٢: ٣٧؛ اش ٥٣: ١٢.

٢٩: ثلاثة أيام: رج مر ١٤: ٥٨؛ يو ٢: ١٩؛ مز ٢٢: ٨.

صرَخَ يَسوعُ بِصوتٍ عَظيمٍ: «إيلوئي، إيلوئي، لما شبَقْتاني*»، أي «إلهي، إلهي، لماذا تَركتَني؟» ٣٥ فسَمِعَ بَعضُ الحاضِرينَ، فقالوا: «ها هوَ يُنادي إيليَّا!» ٣٦ وأسرَعَ واحدٌ مِنهُم إلى إسْفِنجةٍ وبَلَّلَها بالخَلِّ* ووضَعَها على طَرَفِ قَصَبةٍ، ورفَعَها إليهِ ليشرَبَ وهوَ يَقولُ: «إنتَظِروا لِنرى هَلْ يَجيءُ إيليَّا ليُنزِلَهُ». ٣٧ وصرَخَ يَسوعُ صَرخَةً عاليةً وأسلَمَ الرُّوحَ.

٣٨ فانشَقَّ حِجابُ الهَيكَلِ* شَطْرَينِ، مِنْ أعلى إلى أسفلُ. ٣٩ وكانَ قائدُ الحرَسِ* واقفًا تُجاهَ الصَّليبِ، فلمَّا رأى كيفَ أسلَمَ يَسوعُ الرُّوحَ، قالَ: «بالحقيقةِ كانَ هذا الرَّجُلُ ابنَ اللهِ». ٤٠ وكانَت هُناكَ جَماعةٌ مِنَ النِّساءِ يَنْظُرنَ عَنْ بُعدٍ، فيهِنَّ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ أُم يَعقوبَ الصَّغيرِ ويوسي، وسالومةُ، ٤١ وهُنَّ اللَّواتي تَبِعنَ يَسوعَ وخدَمْنَهُ عِندَما كانَ في الجَليلِ، وغَيرُهُنَّ كَثيراتٌ صَعِدْنَ مَعَهُ إلى أُورُشليمَ.

دفن يسوع

(متى ٢٧: ٥٧–٦١، لوقا ٢٣: ٥٠–٥٦، يوحنا ١٩: ٣٨–٤٢)

٤٢ وكانَ المَساءُ اقتَربَ، وهوَ وقتُ التَّهيئَةِ، أي ما قبلَ السَّبتِ*. ٤٣ فجاءَ يوسفُ الرَّاميُّ*، وكانَ مِنْ أعضاءِ مَجلسِ اليهودِ البارِزينَ، ومِنَ الّذينَ يَنتَظِرونَ مَلكوتَ اللهِ، فتَجاسرَ ودخَلَ على بيلاطُسَ وطلَبَ جسَدَ يَسوعَ. ٤٤ فتعَجَّبَ بيلاطُسُ أنْ يكونَ ماتَ. فدَعا قائِدَ الحرَسِ وسألَهُ: «أمِنْ زمانٍ ماتَ؟» ٤٥ فلمَّا سمِعَ الخبَرَ مِنَ القائِدِ، سمَحَ ليوسفَ بِجُثَّةِ يَسوعَ. ٤٦ فاشتَرى كَفَنًا، ثُمَّ أنزَلَ الجَسدَ عَنِ الصَّليبِ وكَفَّنَهُ ووضَعَهُ في قَبرٍ مَحفورٍ في الصَّخرِ، ودَحرَجَ حجَرًا على بابِ القبرِ. ٤٧ وشاهَدَت مَريمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ أمُّ يوسي أينَ وضَعَهُ.

قيامة يسوع

(متى ٢٨: ١–٨، لوقا ٢٤: ١–١٢، يوحنا ٢٠: ١–١٠)

١٦ ولمَّا مَضى السَّبتُ، اشتَرَت مَريَمُ المَجدَليَّةُ، ومَريَمُ أمُّ يَعقوبَ، وسالومةُ، بَعضَ الطِّيبِ* ليَذهبنَ ويَسكُبْنَهُ على جَسدِ يَسوعَ. ٢ وفي صباحِ يومِ الأحدِ، عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ، جِئنَ إلى القبرِ. ٣ وكانَ يَقولُ بَعضُهُنَّ لبَعضٍ: «مَنْ يُدحرِجُ لنا الحجَرَ عَنْ بابِ القَبرِ؟» ٤ فلمَّا تَطلَّعْنَ وجَدنَ الحجَرَ مُدحرَجًا، وكانَ كبيرًا جدًّا. ٥ فدخَلْنَ القَبرَ، فرأينَ شابًّا جالِسًا عَنِ اليَمينِ، علَيهِ ثوبٌ أبيضُ، فارتَعَبْنَ. ٦ فقالَ

٣٤: عبارة ارامية. رج مز ٢٢: ١ و٢.
٣٦: ق مز ٦٩: ٢٢. كان الخل يشكّل الشراب العادي للجيش لروماني.
٣٨: حجاب الهيكل: رج خر ٢٦: ٣١–٣٣. كان هذا الحجاب يغلق مدخل المعبد أقدس مكان في الهيكل وموضع حضور الله.
٣٩: قائد الحرس. حرفيًا: قائد المئة وهو من يعطي الأومر لمئة جندي.
٤٢: ما كانت رومة تهتم بالمحكوم عليهم ولكن كانت الشريعة اليهودية (تث ٢١: ٢٢–٢٣) تفرض أن يدفن المحكوم عليه قبل غروب الشمس.
٤٣: الرامي: من الرامة: رج مت ٢٧: ٥٧ح. مجلس اليهود ويسمّى السنهدرين.
١٦. ١: ولما مضى السبت: أي: بعد غروب الشمس. رج ١: ٣٢ح. الطيب: رج يو ١٢: ٣.

لهُنَّ: «لا تَرتَعِبْنَ! أنتُنَّ تَطلُبنَ يَسوعَ النّاصريَّ المَصلوبَ. ما هوَ هُنا، بل قامَ. وهذا هوَ المكانُ الّذي وضَعوهُ فيهِ. [7] فاَذهَبْنَ وقُلْنَ لِتلاميذِهِ ولبطرسَ: هوَ يَسبِقُكُم إلى الجليلِ، وهُناكَ تَرَوْنَهُ كما قالَ لكُم*».

[8] فخَرَجْنَ مِنَ القبرِ هارِباتٍ مِنْ شِدَّةِ الحَيرةِ والفَزَعِ. وما أخبَرنَ أحدًا بشيءٍ لأنَّهُنَّ كُنَّ خائِفاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

(متى ٢٨ : ٩-١٠، يوحنا ٢٠ : ١١-١٨)

[9] [وبَعدَما قامَ يسوعُ في صَباحِ الأحدِ، ظَهَرَ أوّلاً لِمَريَمَ المَجدَليَّةِ الّتي أخرَجَ مِنها سَبعةَ شياطينَ. [10] فذَهَبَت وأخبَرَت تلاميذَهُ، وكانوا يَنوحونَ ويَبكونَ، [11] فما صَدَّقوها عِندَما سَمِعوا أنَّهُ حيٌّ وأنَّها رأتْهُ.

يسوع يظهر لتلميذين

(لوقا ٢٤ : ١٣-٣٥)

[12] وظهَرَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ بِهَيئَةٍ أُخرى لاَثنَينِ مِنَ التّلاميذِ وهُما في الطَّريقِ إلى البرِّيَّةِ. [13] فرَجَعا وأخبرا الآخرينَ، فما صدَّقوهُما.

يسوع يظهر للرسل الأحد عشر

(متى ٢٨ : ١٦-٢٠، لوقا ٢٤ : ٣٦-٤٩، يوحنا ٢٠ : ١٩-٢٣، أعمال ١ : ٦-٨)

[14] وظهَرَ آخِرَ مرَّةٍ لِتلاميذِهِ الأحَدَ عشَرَ، وهُم يَتناولونَ الطَّعامَ، فلامَهُم على قِلَّةِ إيمانِهِم وقَساوَةِ قُلوبِهِم، لأنَّهُم ما صَدَّقوا الّذينَ شاهَدوهُ بَعدَما قامَ. [15] وقالَ لهُم: «إذهَبوا إلى العالَمِ كُلِّهِ، وأعلِنوا البِشارةَ إلى النّاسِ أجمعينَ*. [16] كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ ويتَعَمَّدُ يَخلُصُ، ومَنْ لا يُؤمِنُ يَهلِكُ. [17] والّذينَ يُؤمِنونَ تُسانِدُهُم هذِهِ الآياتُ: يَطرُدونَ الشَّياطينَ بِاَسمي، ويَتكلَّمونَ بِلُغاتٍ جَديدةٍ، [18] ويُمسِكونَ بأيديهِم الحيّاتِ. وإنْ شَرِبوا السُّمَّ لا يُصيبُهُم أذًى، ويَضعونَ أيديَهُم على المَرضى فيَشفونَهُم».

صعود يسوع إلى السماء

(لوقا ٢٤ : ٥٠-٥٣، أعمال ١ : ٩-١١)

[19] وبَعدَما كَلَّمَ الرَّبُّ يَسوعُ تلاميذَهُ، رُفِعَ إلى السَّماءِ وجلَسَ عَنْ يَمينِ اللهِ*. [20] وأمّا التّلاميذُ، فذَهَبوا يُبشِّرونَ في كُلِّ مكانٍ، والرَّبُّ يُعينُهُم ويُؤيِّدُ كلامَهُم بِما يُسانِدُهُ مِنَ الآياتِ]*.

٧: رج ١٤ : ٢٨.
٩-٢٠: ما جاء في الآيات ٩ إلى ٢٠ لا يرد في أقدم المخطوطات.
١٥: ق أع ١ : ٨.
١٩: ق أع ١ : ٩-١١.

بشارة لوقا

المقدمة

تعتبر بشارة البشير لوقا أن الرّبّ يسوع هو المخلص الموعود لليهود ومخلص البشرية جمعاء في آن معًا. ويرى لوقا أن روح الرّبّ دعا يسوع ليبشر المساكين. لذلك نجده كثير الاهتمام بجميع المحتاجين. وتسود نبرة الفرح سلام لوقا بخاصة في الفصول الأولى الّتي تعلن مجيء يسوع؛ ثم في الخاتمة حين يصعد يسوع إلى السماء.

يحتوي القسمان ٢ و٦ (أنظر الملخص أدناه) معظم ما انفرد هذا الإنجيل بتدوينه دون سائر الأناجيل، أي بشارة الملاك لزكريّا وبشارته لمريم ومولد يوحنا وميلاد يسوع وصعوده إلى الهيكل في الثانية عشرة ومثل لسامري الصالح ومثل الابن الضال وكلام يسوع على الصلاة. وأعار لوقا الروح القدس ومغفرة الله للخطايا اهتمامًا خاصًا.

مضمون الكتاب

١. تقديم. (١ : ١-٤)
٢. مولد يوحنا المعمدان وميلاد يسوع وطفولتهما. (١ : ٥ إلى ٢ : ٥٢).
٣. يوحنا يمهد الطريق ليسوع. (٣ : ١-٢٠).
٤. معمودية يسوع وتجربته. (٣ : ٢١ إلى ٤ : ١٣).
٥. يسوع يبشر في الجليل. (٤ : ١٤ إلى ٩ : ٥٠).
٦. من الجليل إلى أورشليم. (٩ : ٥١ إلى ١٩ : ٢٧).
٧. الأسبوع الأخير في أورشليم وجوارها. (١٩ : ٢٨ إلى ٢٣ : ٥٦).
٨. قيامة الرّبّ يسوع وظهوره وصعوده. (٢٤ : ١-٥٣).

تقديم

١ لأنَّ كثيرًا مِنَ النّاسِ أخذوا يُدَوِّنونَ روايةَ الأحداثِ الّتي جرَت بَينَنا، [٢] كما نَقَلَها إلَينا الّذينَ كانوا مِنَ البَدءِ شُهودَ عِيانٍ وخدّامًا للكَلِمَةِ، [٣] رأيتُ أنا أيضًا، بَعدَما تتَبَّعتُ كُلَّ شيءٍ مِنْ أُصولِهِ بتَدقيقٍ، أنْ أكتُبَها إليكَ، يا صاحِبَ العِزَّةِ ثاوفيلُسُ*، حَسَبَ تَرتيبِها الصَّحيحِ، [٤] حتّى تَعرِفَ صِحَّةَ التَّعليمِ الّذي تَلَقَّيتَهُ.

١ . ٣: ثاوفيلس : ق اع ١ : ١.

البشارة بميلاد يوحنا

[٥] كانَ في أيّامِ هيرودُسَ* مَلِكِ اليهوديَّةِ* كاهنٌ مِنْ فِرقَةِ أبيَّا* اسمُهُ زكَريَّا، لَه زوجةٌ مِنْ سُلالَةِ هرونَ اسمُها أليصابات. [٦] وكانَ زكَريَّا وأليصاباتُ صالحَيْنِ عِندَ اللهِ، يَتبَعانِ جميعَ أحكامِهِ ووصاياهُ، ولا لومَ علَيهِما. [٧] وما كانَ لَهُما ولَدٌ، لأنَّ أليصاباتَ كانَت عاقِرًا، وكانَت هيَ وزكَريَّا كبيرَينِ في السِّنِّ.

[٨] وبَينَما زكَريَّا يَتناوَبُ الخِدمَةَ معَ فِرقَتِهِ ككاهنٍ أمامَ اللهِ، [٩] أصابَتْهُ القُرعَةُ، بِحسَبِ التَّقليدِ المُتَّبَعِ عِندَ الكَهنَةِ، فأصابَتْهُ لِيَدخُلَ هَيكَلَ الرَّبِّ ويَحرُقَ البَخورَ*. [١٠] وكانَت جُموعُ الشَّعبِ تُصلِّي في الخارجِ عِندَ إحراقِ البَخورِ.

[١١] فظهَرَ لَه مَلاكُ الرَّبِّ واقِفًا عَنْ يَمينِ* مَذبَحِ البَخورِ*. [١٢] فلمَّا رآهُ زكَريَّا اضطَرَبَ وخافَ. [١٣] فقالَ لَه المَلاكُ: «لا تخَفْ يا زكَريَّا، لأنَّ اللهَ سَمِعَ دُعاءَكَ وستَلِدُ لكَ امرأتُكَ أليصاباتُ إبنًا تُسمِّيهِ يوحنَّا. [١٤] وستَفرَحُ بِه وتَبتَهِجُ، ويفرَحُ بمولِدِهِ كثيرٌ مِنَ النّاسِ، [١٥] لأنَّهُ سيكونُ عَظيمًا عِندَ الرَّبِّ، ولن يَشرَبَ خَمرًا ولا مُسكرًا*، ويَمتلِئُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ وهوَ في بَطنِ أُمِّهِ، [١٦] ويَهدي كثيرينَ مِنْ بَني إسرائيلَ إلى الرَّبِّ إلهِهِم*، [١٧] ويسيرُ أمامَ اللهِ بِرُوحِ إيليَّا وقُوَّتِهِ، لِيُصالِحَ الآباءَ معَ الأبناءِ ويُرجِعَ العُصاةَ إلى حِكمَةِ الأبرارِ، فيُهيِّئَ لِلرَّبِّ شَعبًا مُستعِدًّا لهُ*».

[١٨] فقالَ زكَريَّا لِلمَلاكِ: «كيفَ يكونُ هذا وأنا شَيخٌ كَبيرٌ وامرأتي عَجوزٌ؟» [١٩] فأجابَهُ المَلاكُ: «أنا جبرائيلُ* القائِمُ في حضرَةِ اللهِ، وهوَ أرسَلَني لأُكلِّمَكَ وأحمِلَ إليكَ هذِهِ البُشرى. [٢٠] لكنَّكَ ستُصابُ بالخَرَسِ، فلا تَقدِرُ على الكلامِ إلى اليومِ الّذي يَحدُثُ فيهِ ذلِكَ، لأنَّكَ ما آمنتَ بِكلامي، وكلامي سيَتِمُّ في حينِهِ».

[٢١] وكانَتِ الجُموعُ تَنتَظِرُ زكَريَّا وتَتَعَجَّبُ مِنْ إبطائِهِ في داخِلِ الهَيكَلِ. [٢٢] فلمَّا خرَجَ، كانَ لا يَقدِرُ أنْ يُكلِّمَهُم، ففَهِموا أنَّهُ رأى رُؤيا في داخِلِ الهَيكَلِ. وكانَ يُخاطِبُهُم بالإشارَةِ، وبَقيَ أخرَسَ.

[٢٣] فلمَّا انتهَتْ أيّامُ خِدمَتِهِ رَجعَ إلى بَيتِهِ. [٢٤] وبَعدَ مُدَّةٍ حَبِلَتِ امرأتُهُ أليصاباتُ، فأخفَتْ أمرَها خَمسةَ أشهُرٍ. وكانَت تَقولُ: [٢٥] «هذا ما أعطاني الرَّبُّ يومَ نظَرَ إليَّ لِيُزيلَ عَنِّي العارَ مِنْ بَينِ النّاسِ».

البشارة بميلاد يسوع

[٢٦] وحينَ كانَت أليصاباتُ في شَهرِها السّادسِ، أرسَلَ اللهُ المَلاكَ جبرائيلَ إلى بَلدَةٍ في

٥: هيرودس: رج مت ٢: ١ح. اليهودية: تشير هنا إلى كل البلاد التي كان يقيم بها اليهود. ابيا: رج ١ أخ ٢٤: ٧–١٨. هرون هو جد العائلات الكهنوتية في أورشليم.
٩: رج خر ٣٠: ٧–٨.
١١: عن يمين: رج عب ١: ٣ح. رج خر ٣٠: ١–٦؛ ١ مل ٧: ٤٨.
١٥: خمرًا ولا مسكرًا: ق عد ٦: ٣.
١٦: ق ملا ٢: ٦.
١٧: ملا ٣: ٢٣–٢٤.
١٩: جبرائيل: رج دا ٨: ١٦، ٩: ٢١؛ لو ١: ٢٦.
٢٦: رج آ ١٩.

الجَليلِ إِسمُها النَّاصِرَةُ* ، ٢٧ إلى عذراءَ إِسمُها مَريَمُ ، كانَت مَخطوبَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَيتِ داودَ إِسمُهُ يوسُفُ.

٢٨ فدخَلَ إليها المَلاكُ وقالَ لها : «السَّلامُ علَيكِ ، يا مَنْ أنعمَ اللهُ علَيها . الرَّبُّ مَعكِ»* . ٢٩ فاضطرَبَت مَريَمُ بِكلامِ المَلاكِ وقالَت في نَفسِها : «ما مَعنى هذِهِ التَّحيَّةِ؟» ٣٠ فقالَ لها المَلاكُ : «لا تَخافي يا مَريَمُ ، نِلتِ حُظْوةً عِندَ اللهِ : ٣١ فسَتَحبَلينَ وتَلِدينَ آبنًا تُسَمِّينَهُ يَسوعَ . ٣٢ فيكونُ عظيمًا وآبنَ اللهِ العَليِّ يُدعى ، ويُعطيهِ الرَّبُّ الإلهُ عرشَ أبيهِ داودَ ، ٣٣ ويَملِكُ على بَيتِ يَعقوبَ* إلى الأبدِ ، ولا يكونُ لمُلْكِهِ نِهايةٌ* ! »

٣٤ فقالَت مَريَمُ لِلملاكِ : «كيفَ يكونُ هذا وأنا عَذراءُ لا أعرِفُ رَجُلاً؟» ٣٥ فأجابَها المَلاكُ : «الرُّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ علَيكِ ، وقُدرَةُ العليِّ تُظَلِّلُكِ ، لذلِكَ فالقدُّوسُ الّذي يولَدُ مِنكِ يُدعى آبنَ اللهِ . ٣٦ ها قَريبَتُكِ أليصاباتُ حُبلى بآبنٍ في شَيْخوخَتِها ، وهذا هوَ شَهرُها السّادِسُ ، وهيَ الّتي دَعاها النّاسُ عاقِرًا . ٣٧ فما مِنْ شيءٍ غَيرَ مُمكنٍ عِندَ اللهِ* » . ٣٨ فقالَت مَريَمُ : «أنا خادِمَةُ الرَّبِّ : فَلْيكُنْ لي كَما تَقولُ» . ومَضى مِنْ عِندِها المَلاكُ .

مريم عند أليصابات

٣٩ وفي تِلكَ الأيّامِ ، قامَت مَريَمُ وأسرَعَت إلى مَدينةٍ يَهوذا في جِبالِ اليهوديَّةِ* . ٤٠ ودخلَت بَيتَ زكَريَّا وسَلَّمَت على أليصاباتَ . ٤١ فلمَّا سَمِعَت أليصاباتُ سلامَ مَريَمَ ، تحرَّكَ الجَنينُ في بَطنِها ، وآمتلأت أليصاباتُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ ، ٤٢ فهَتَفَت بأعلى صَوتِها : «مُباركَةٌ أنتِ في النِّساءِ ومُبارَكٌ آبنُكِ ثَمرةُ بَطنِكِ ! ٤٣ مَنْ أنا حتّى تَجيءَ إليَّ أُمُّ رَبّي ؟ ٤٤ ما إنْ سَمِعتُ صوتَ سَلامِكِ حتّى تَحرَّكَ الجَنينُ مِنَ الفرَحِ في بَطني . ٤٥ هَنيئًا لَكِ ، يا مَنْ آمَنتْ بأنَّ ما جاءَها مِنْ عِندِ الرَّبِّ سيَتِمُّ» .

نشيد مريم

٤٦ فقالَت مَريَمُ :
«تُعَظِّمُ نَفْسي الرَّبَّ
٤٧ وتَبتَهِجُ رُوحي بِاللهِ مُخَلِّصي
٤٨ لأنَّهُ نظَرَ إليَّ ،
أنا خادِمَتُهُ الوضيعةُ !
جميعُ الأجيالِ ستُهَنِّئُني*
٤٩ لأنَّ القَديرَ صنَعَ لي عظائِمَ .
قُدّوسٌ آسمُهُ
٥٠ ورَحمتُهُ مِنْ جيلٍ إلى جيلٍ
لِلَّذينَ يَخافونَهُ .
٥١ أظهرَ شِدَّةَ ساعدِهِ
فبَدَّدَ المُتكبِّرينَ في قُلوبِهِم .
٥٢ أنزَلَ الجبابِرَةَ عَنْ عُروشِهِم
ورفَعَ المُتَّضِعينَ* .

---

٢٨ : تضيف بعض المخطوطات : مباركة أنت في النساء .
٣٣ : بيت يعقوب . أي : شعب اسرائيل .
ق ٢صم ٧ : ١٢-١٦ ؛ اش ٩ : ٦ ؛ دا ٧ : ١٤ .
٣٧ : ق تك ١٨ : ١٤ .
٣٩ : جبال يهوذا : تقع في وسط اليهودية .
٤٦-٥٥ : ق ١صم ٢ : ١-١٠ .
٤٨ : ق ١صم ١ : ١١ .
٥٢ : ق أي ٥ : ١١ ، ١٢ : ١٩ .

٥٣أشبَعَ الجياعَ مِنْ خيراتِهِ
وصرَفَ الأغنياءَ فارِغينَ.
٥٤أعانَ عَبدَهُ إسرائيلَ
فتَذكَّرَ رَحمتَهُ،
٥٥كما وعَدَ آباءَنا،
لإبراهيمَ ونَسلِهِ إلى الأبدِ»*.

٥٦وأقامَت مَريَمُ عِندَ أليصاباتَ نحوَ ثلاثَةِ أشهُرٍ، ثُمَّ رجَعَت إلى بَيتِها.

ميلاد يوحنا المعمدان

٥٧وجاءَ وقتُ أليصاباتَ لتَلِدَ. فولَدَت إبنًا. ٥٨وسَمِعَ جيرانُها وأقارِبُها أنَّ اللهَ غَمَرَها برحمتِهِ، ففَرِحوا معَها. ٥٩ولمّا بلَغَ الطِّفلُ يومَهُ الثّامنَ، جاؤوا ليَختِنوهُ*. وأرادوا أنْ يُسمُّوهُ زكَرِيَّا بإسمِ أبيهِ، ٦٠فقالَت أُمُّهُ: «لا، بل نُسمّيهِ يوحنّا». ٦١فقالوا: «لا أحَدَ مِنْ عَشيرَتِكِ تَسَمّى بِهذا الاسمِ». ٦٢وسألوا أباهُ بالإشارَةِ ماذا يُريدُ أنْ يُسمّي الطِّفلُ، ٦٣فطَلَبَ لوحًا وكَتَبَ علَيهِ: «إسمُهُ يوحنّا». فتَعجَّبوا كُلُّهُم. ٦٤وفي الحالِ انفتَحَ فمُهُ وانطلَقَ لِسانُهُ فتكلَّمَ ومَجَّدَ اللهَ. ٦٥فمَلأَ الخوفُ جميعَ الجيرانِ.

وتحدَّثَ النّاسُ بِجميعِ هذِهِ الأمورِ في جبالِ اليهوديَّةِ كُلِّها. ٦٦وكانَ كُلُّ مَنْ يسمَعُ بِها يحفَظُها في قلبِهِ قائِلاً: «ما عسى أن يكونَ هذا الطِّفلُ؟» لأنَّ يَدَ الرَّبِّ كانَت معَهُ.

نشيد زكريا

٦٧وامتلأَ أبوهُ زكَرِيَّا مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فتَنبَّأَ* قالَ:

٦٨«تبارَكَ الرَّبُّ، إلَهُ إسرائيلَ
لأنَّهُ تَفقَّدَ شَعبَهُ وافتَداهُ،
٦٩فأقامَ لنا مُخَلِّصًا قديرًا
في بَيتِ عَبدِهِ داودَ
٧٠كما وعَدَ مِنْ قَديمِ الزَّمانِ
بِلسانِ أنبيائِهِ القدِّيسينَ
٧١خَلاصًا لنا مِنْ أعدائِنا،
ومِنْ أيدي جميعِ مُبغِضينا،
٧٢ورَحمةً مِنهُ لآبائِنا
وذِكرًا لِعَهدِهِ المُقدَّسِ
٧٣ولِقَسَمِ الّذي أقسَمَهُ
لإبراهيمَ أبينا*
٧٤بأنْ يُخَلِّصَنا مِنْ أعدائِنا،
حتّى نَعبُدَهُ غيرَ خائِفينَ،
٧٥في قداسةٍ وتَقوَى عِندَهُ
طُوالَ أيّامِ حياتِنا.
٧٦وأنتَ، أيُّها الطِّفلُ،
نَبيَّ العليِّ تُدعى،
لأنَّكَ تتَقدَّمُ الرَّبَّ
لِتُهيِّئَ الطَّريقَ لَه*
٧٧وتُعَلِّمَ شَعبَهُ أنَّ الخلاصَ
هوَ في غُفرانِ خطاياهُم.
٧٨لأنَّ إلَهَنا رَحيمٌ رَؤوفٌ
يَتَفقَّدُنا مُشرِقًا مِنَ العُلى
٧٩لِيُضيءَ لِلقاعِدينَ في الظَّلامِ
وفي ظِلالِ الموتِ
ويَهديَ خُطانا في طريقِ

٥٩: ليختنوه: رج لا ١٢: ٣.
٦٧: تنبّأ. أي: تكلم بوحي من الرب.
٧٣: رج تك ٢٢: ١٦–١٧.
٧٦: ق ملا ٣: ١.

السَّلام * ».

[٨٠] وكانَ الطِّفلُ يَنمو ويتقوَّى في الرُّوحِ. وأقامَ في البرِّيَّةِ إلى أنْ ظهرَ لِبَني إسرائيلَ.

ميلاد يسوع

٢ وفي تِلكَ الأيّامِ أمَرَ القيصَرُ أوغُسطُسُ* بإحصاءِ سُكّانِ الإمبراطوريَّةِ. [٢] وجرى هذا الإحصاءُ الأوَّلُ عِندَما كانَ كِيرينيوسُ حاكِمًا في سوريَّةَ*. [٣] فذهَبَ كُلُّ واحدٍ إلى مَدينتِهِ لِيكتَتِبَ فيها.

[٤] وصَعِدَ يوسُفُ مِنَ الجَليلِ مِنْ مدينةِ النّاصِرَةِ إلى اليهوديَّةِ إلى بَيتَ لَحمَ مدينةِ داودَ، لأنَّهُ كانَ مِنْ بَيتِ داودَ وعشيرتِهِ، [٥] ليكتَتِبَ معَ مَريمَ خَطيبَتِهِ، وكانَت حُبلى. [٦] وبَينَما هُما في بَيتَ لَحمَ، جاءَ وَقتُها لِتَلِدَ، [٧] فولَدَتِ آبنَها البِكرَ وقَمَّطَتْهُ وأضجَعَتْهُ في مِذْودٍ، لأنَّهُ كانَ لا مَحَلَّ لهُما في الفُندُقِ.

الرعاة والملائكة

[٨] وكانَ في تِلكَ النّاحيةِ رُعاةٌ يَبيتونَ في البرِّيَّةِ، يتناوَبونَ السَّهَرَ في اللَّيلِ على رعيَّتِهِم. [٩] فظهَرَ مَلاكُ الرَّبِّ لهُم، وأضاءَ مجدُ الرَّبِّ حَولَهُم فَخافوا خَوفًا شَديدًا. [١٠] فقالَ لهُمُ المَلاكُ: «لا تَخافوا! ها أنا أُبَشِّرُكُم بِخَبَرٍ عظيمٍ يَفرَحُ لَه جميعُ الشَّعبِ: [١١] وُلِدَ لكُمُ اليومَ في مدينةِ داودَ مُخلِّصٌ هوَ المَسيحُ الرَّبُّ. [١٢] وإلَيكُم هذِهِ العلامَةَ: تَجِدونَ طِفلاً مُقَمَّطًا مُضجَعًا في مِذْودٍ».

[١٣] وظَهَرَ معَ المَلاكِ بَغتةً جُمهورٌ مِنْ جُندِ السَّماءِ، يُسبِّحونَ اللهَ ويقولونَ: [١٤] «المَجدُ للهِ في العُلى، وفي الأرضِ السَّلامُ لِلحائزينَ رِضاهُ* ».

[١٥] ولمَّا آنصَرَفَ المَلائِكةُ عَنهُم إلى السَّماءِ، قالَ الرُّعاةُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «تعالَوا نَذهَبُ إلى بَيتَ لحمَ لِنرى هذا الحَدَثَ الّذي أخبَرَنا بِه الرَّبُّ». [١٦] وجاؤُوا مُسرعينَ، فوَجَدوا مَريَمَ ويوسُفَ والطِّفلَ مُضجَعًا في المِذودِ. [١٧] فلمَّا رأوهُ أخبَروا بِما حَدَّثَهُمُ المَلاكُ عَنهُ، [١٨] فكانَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ يتَعَجَّبُ مِنْ كلامِهِم. [١٩] وحَفِظَت مَريمُ هذا كُلَّهُ وتأمَّلَتْهُ في قَلبِها. [٢٠] ورَجَعَ الرُّعاةُ وهُمْ يُمَجِّدونَ اللهَ ويُسبِّحونَهُ على كُلِّ ما سَمِعوا ورَأوا كما أخبرَهُمُ المَلاكُ.

ختان يسوع وتقديمه للرب

[٢١] ولمَّا بلَغَ الطِّفلُ يومَهُ الثّامنَ، وهوَ يومُ خِتانِهِ، سُمِّيَ يَسوعَ، كما سمَّاهُ المَلاكُ قَبلَما حَبِلَت بِه مَريَمُ*.

[٢٢] ولمَّا حانَ يومُ طَهورِهِما بِحَسَبِ شَريعةِ موسى، صَعِدا بالطِّفلِ يَسوعَ إلى أُورُشليمَ لِيُقَدِّماهُ لِلرَّبِّ*، [٢٣] كما هوَ مكتوبٌ في شريعةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بِكرٍ فاتحِ رَحِمٍ هوَ نَذْرٌ

٧٩: ق اش ٩ : ١.

٢. ١: أوغسطوس: كان امبراطور رومة من سنة ٢٩ ق.م إلى سنة ١٤ ب.م.

٢: سورية: بها ارتبطت فلسطين كمقاطعة في الإمبراطورية الرومانية.

١٤: الحائزين رضاه. أو: السلام على الأرض ورضاه على البشر. كما في بعض المخطوطات.

٢١: رج لا ١٢ : ٣؛ لو ١ : ٣١.

٢٢: رج لا ١٢ : ٣، ٦.

للرَّبِّ*»، ٢٤ وليُقدِّما الذَّبيحةَ الّتي تَفرِضُها شريعةُ الرَّبِّ: زَوْجَي يَمامٍ أوفَرخَي حَمامٍ*.

٢٥ وكانَ في أُورُشليمَ رَجُلٌ صالحٌ تَقيٌّ إسمُهُ سِمعانُ، يَنتَظِرُ الخَلاصَ لإسرائيلَ، والرُّوحُ القُدُسُ كانَ علَيهِ. ٢٦ وكانَ الرُّوحُ القُدُسُ أوحَى إلَيهِ أنَّهُ لا يَذوقُ الموتَ قَبلَ أنْ يرى مَسيحَ الرَّبِّ. ٢٧ فجاءَ إلى الهَيكَلِ بوَحيٍ مِنَ الرُّوحِ. ولمَّا دخَلَ الوالدانِ ومعَهُما الطِّفلُ يَسوعُ لِيُؤدِّيا عَنهُ ما تَفرِضُهُ الشَّريعةُ، ٢٨ حَمَلَهُ سِمعانُ على ذِراعَيهِ وبارَكَ اللهَ وقالَ:

٢٩ «يا ربُّ، تَمَّمْتَ الآنَ وَعدَكَ لي

فأطلِقْ عَبدَكَ بِسلامٍ.

٣٠ عَينايَ رأتا الخَلاصَ

٣١ الّذي هيَّأتَهُ لِلشُّعوبِ كُلِّها

٣٢ نورًا لِهدايةِ الأُمَمِ

ومَجدًا لشَعبِكَ إسرائيلَ*».

٣٣ فتعَجَّبَ أبوهُ وأُمُّهُ ممَّا قالَهُ سِمعانُ فيهِ. ٣٤ وبارَكَهُما سِمعانُ وقالَ لمَريَمَ أُمِّهِ: «هذا الطِّفلُ أختارَهُ اللهُ لِسُقوطِ كثيرٍ مِنَ النَّاسِ وقيامِ كثيرٍ مِنهُم في إسرائيلَ. وهوَ علامَةٌ مِنَ اللهِ يُقاوِمونَها، ٣٥ لِتَنكَشِفَ خفايا أفكارِهِم. وأمَّا أنتِ، فسَيفُ الأحزانِ سَينفُذُ في قلبِكِ».

٣٦ وكانَت هُناكَ نَبيَّةٌ كَبيرةٌ في السِّنِّ إسمُها حَنَّةُ آبنَةُ فَنوئيلَ، مِنْ عَشيرَةِ آشيرَ، تَزوَّجت وهيَ بِكرٌ وعاشَت معَ زَوجِها سَبعَ سَنواتٍ، ٣٧ ثُمَّ بَقِيَت أرمَلَةً فبَلغَتِ الرَّابعَةَ والثَّمانينَ* مِنْ عُمرِها، لا تُفارِقُ الهَيكَلَ مُتَعَبِّدَةً بالصَّومِ والصَّلاةِ ليلَ نَهارَ. ٣٨ فحَضَرت في تِلكَ السَّاعَةِ وحَمِدَتِ اللهَ وتَحدَّثت عَنِ الطِّفلِ يَسوعَ معَ كُلِّ مَنْ كانَ يَنتَظِرُ مِنَ اللهِ أنْ يَفديَ أُورُشليمَ.

٣٩ ولمَّا تمَّمَ يوسُفُ ومَريَمُ كُلَّ ما تَفرِضُهُ شريعةُ الرَّبِّ، رَجَعوا إلى الجليلِ، إلى مَدينتِهِم النَّاصِرَةِ. ٤٠ وكانَ الطِّفلُ يَسوعُ يَنمو ويَتقوَّى ويَمتَلئُ بالحِكمَةِ، وكانَت نِعمةُ اللهِ علَيهِ.

الصَّبيّ يسوع في الهيكل

٤١ وكانَ والدا يَسوعَ يَذهبانِ كُلَّ سنَةٍ إلى أُورُشليمَ في عيدِ الفِصحِ. ٤٢ فلمَّا بلَغَ يَسوعُ الثَّانيَةَ عَشْرَةَ* مِنْ عُمرِهِ، صَعِدوا إلى أُورُشليمَ كَعادَتِهِم في العيدِ. ٤٣ وبَعدَما آنقَضَت أيَّامُ العيدِ وأخذوا طريقَ العودَةِ، بَقِيَ الصَّبيُّ يَسوعُ في أُورُشليمَ، ووالِداهُ لا يَعلَمانِ، ٤٤ بل كانا يَظُنَّانِ أنَّهُ معَ المُسافِرينَ. وبَعدَ مَسيرةِ يومٍ أخَذا يَبحثانِ عَنهُ عِندَ الأقاربِ والمعارِفِ، ٤٥ فما وَجَداهُ. فرَجَعا إلى أُورُشليمَ يَبحَثانِ عَنهُ. ٤٦ فوَجَداهُ بَعدَ ثلاثةِ أيَّامٍ في الهَيكَلِ، جالِسًا معَ مُعَلِّمي الشَّريعَةِ، يستَمِعُ إليهِم ويَسألُهُم. ٤٧ وكانَ جميعُ سامِعيهِ في حَيرَةٍ مِنْ فَهمِهِ وأجوبَتِهِ.

٤٨ ولمَّا رآهُ والداهُ تَعَجَّبا. وقالَت لَه أُمُّهُ:

٢٣: رج خر ١٣: ٢، ١٢–١٥.

٢٤: رج لا ١٢: ٨.

٢٩–٣٢: ق اش ٤٢: ٦، ٤٩: ٦، ٥٢: ١٠.

٣٧: بلغت الرابعة والثمانين. ترجمة بديلة: أرملة أربعًا وثمانين سنة.

٤٢: الثانية عشرة: عمر النضج الديني في العالم اليهودي. خر ١٢: ١–٢٧؛ تث ١٦: ١–٨.

«يا أبني، لماذا فَعَلتَ بِنا هكذا؟ فأبوكَ وأنا تَعَذَّبْنا كثيرًا ونَحْنُ نَبحَثُ عَنكَ».
[٤٩] فأجابَهُما: «ولماذا بَحَثتُما عنّي؟ أما تَعرفانِ أنَّهُ يَجِبُ أنْ أكونَ في بَيتِ أبي*؟»
[٥٠] فما فَهِما معنى كلامِهِ.
[٥١] ورجَعَ يَسوعُ معَهُما إلى النّاصِرَةِ، وكانَ مُطيعًا لهُما. وحَفِظَت أُمُّهُ هذا كُلَّهُ في قلبِها.
[٥٢] وكانَ يَسوعُ يَنمو في القامَةِ والحِكمَةِ والنِّعمَةِ عِندَ اللهِ والنّاسِ*.

بشارة يوحنا المعمدان

(متى ٣: ١-١٢، مرقس ١: ١-٨، يوحنا ١: ١٩-٢٨)

٣ وفي السَّنةِ الخامِسةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ القَيصَرِ طيباريوسَ*، حينَ كانَ بيلاطُسُ* البُنطِيُّ حاكِمًا في اليهوديَّةِ. وهيرودُسُ واليًا على الجَليلِ، وأخوهُ فيلِبُّسُ* واليًا على إيطوريَّةَ وتَراخونيتُسَ، وليسانيوسُ واليًا على إبلينَةَ، [٢] وحَنّانُ* وقيافا رئيسَينِ لِلكَهنَةِ، كانَت كَلِمَةُ اللهِ إلى يوحنّا بنِ زكَرِيّا في البرِّيَّةِ، [٣] فجاءَ إلى جميعِ نواحي الأُردُنِّ، يَدعو النّاسَ إلى مَعموديَّةِ التَّوبَةِ لتُغفَرَ لهُم خطاياهُم، [٤] كما كتَبَ النَّبيُّ إشَعيا:

«صوتُ صارِخٍ في البرِّيَّةِ:
هَيِّئوا طَريقَ الرَّبِّ،
واَجعَلوا سُبُلَهُ مُستَقيمَةً.
[٥] كُلُّ وادٍ يَمتلِئُ
وكُلُّ جبَلٍ وتَلٍّ يَنخفِضُ
والطُّرُقُ المُتعَرِّجَةُ تَستَقيمُ
والوَعْرَةُ تَصيرُ سَهلاً
[٦] فيرى كُلُّ بشَرٍ خلاصَ اللهِ*!»

[٧] وكانَ يوحنّا يَقولُ لِلجُموعِ الّذينَ جاؤُوا لِيَتَعَمَّدوا على يَدِهِ: «يا أولادَ الأفاعي، من علَّمَكُم أنْ تَهرُبوا مِنَ الغضَبِ الآتي؟ [٨] أثمِروا ثَمرًا يُبَرهِنُ على تَوبَتِكُم، ولا تقولوا لأنفُسِكُم: إنَّ أبانا هوَ إبراهيمُ! أقولُ لكُم: إنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يَجعَلَ مِنْ هذِهِ الحِجارَةِ أبناءً لإبراهيمَ*! [٩] ها هيَ الفأسُ على أُصولِ الشَّجَرِ، فكُلُّ شَجرَةٍ لا تُعطي ثمرًا جيِّدًا تُقطَعُ وتُرمى في النّارِ».
[١٠] وسألَهُ الجُموعُ: «ماذا نَعمَلُ؟» [١١] أجابَهُم: «مَنْ كانَ لَه ثَوبانِ، فلْيُعطِ مَنْ لا ثوبَ لَه. ومَنْ عِندَهُ طعامٌ، فلْيُشارِكْ فيهِ الآخرينَ».
[١٢] وجاءَ بَعضُ جُباةِ الضَّرائبِ* لِيَتَعَمَّدوا،

٤٩: أن أكون لأبي. أو: لما هو لأبي. أو: في بيت أبي.
٥٢: ق ١صم ٢: ٢٦؛ أم ٣: ٤.
٣. ١: طيباريوس: خليفة أوغسطوس وامبراطور رومة من ١٤ إلى ٣٧ ب م. أما هنا فيشير لوقا إلى السنة ٢٨ ب م. بيلاطس: رج مر ١٥: ١ ي. هيرودس، أمير الربع هو هيرودس انتيباس (رج مر ١: ١٤ح، ٣: ٦ح). فيلبس: رج مر ٨: ٢٧ح.
٢: حنان: رئيس الكهنة الذي نُحِّي سنة ١٥ ولكنه حافظ على بعض النفوذ في عهد خلفه وصهره قيافا (رج يو ١٨: ١٣؛ أع ٤: ٦). البرية: رج مت ٣: ١ح.
٤-٦: اش ٤٠: ٣-٥ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٨: أبناء ابرهيم: ق يو ٨: ٣٣، ٣٧، ٣٩.
١٢: جباة الضرئب أو عشّارون: رج مر ٢: ١٤-١٥ح.

فقالوا لَه: «يا مُعَلِّمُ، ماذا نَعمَلُ؟» [١٣] فقالَ لهُم: «لا تَجْمَعوا مِنَ الضَّرائبِ أكثَرَ مما فُرِضَ لكُم».

[١٤] وسألَه بَعضُ الجُنودِ: «ونَحنُ، ماذا نَعمَلُ؟» فقالَ لهُم: «لا تَظلِموا أحدًا، ولا تَشُوا بأحدٍ، واَقنَعوا بأُجورِكُم».

[١٥] وكانَ النّاسُ يَنتَظِرونَ المَسيحَ، وهُم يَسألونَ أنفسَهُم عَنْ يوحنّا: «هل هوَ المَسيحُ؟» [١٦] فقالَ لهُم يوحنّا: «أنا أُعَمِّدُكُم بالماءِ، ويَجيءُ الآنَ مَنْ هوَ أقوى مِنّي، وما أنا أهلٌ لأنْ أحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ، فيُعَمِّدُكُم بالرُّوحِ القُدُسِ والنّارِ، [١٧] ويأخُذُ مِذراتَهُ* بيدِهِ، ويُنَقّي بَيدَرَهُ، فيجمعُ القَمحَ في مَخزَنِهِ، ويحرُقُ التِّبنَ بنارٍ لا تَنْطَفئُ».

[١٨] وكانَ يوحنّا يَعِظُ النّاسَ ويُبَشِّرُهم بأشياءَ أُخرى كثيرةٍ. [١٩] ولكنَّهُ وبَّخَ الحاكِمَ هيرودُسَ لأنَّهُ تزوَّجَ هيرودِيّا امرأةَ أخيهِ وعَمِلَ كثيرًا مِنَ السَّيِّئاتِ، [٢٠] فأضافَ هيرودُسُ إلى سَيِّئاتِهِ كُلِّها أنَّهُ حَبَسَ يوحنّا في السِّجنِ.

معمودية يسوع

(متى ٣: ١٣ - ١٧، مرقس ١: ٩-١١)

[٢١] ولمَّا تَعمَّدَ الشَّعبُ كُلُّهُ، تَعمَّدَ يَسوعُ أيضًا. وبَينَما هوَ يُصَلّي اَنفَتَحَتِ السَّماءُ، [٢٢] وحَلَّ الرُّوحُ القُدُسُ علَيهِ في صُورَةِ جِسمٍ كأنَّهُ حَمامةٌ، وجاءَ صوتٌ مِنَ السَّماءِ يَقولُ: «أنتَ اَبني الحبيبُ بِكَ رَضِيتُ*».

نسب يسوع

(متى ١: ١-١٧)

[٢٣] وكانَ يَسوعُ في نَحوِ الثَّلاثينَ مِنَ العُمرِ عِندَما بدأَ رِسالتَهُ. وكانَ النّاسُ يَحسِبونَهُ اِبنَ يوسُفَ، بنِ عالي، [٢٤] بنِ مَتّاثاتَ، بنِ لاوي، بنِ مَلْكي، بنِ يَنّا، بنِ يوسُفَ، [٢٥] بنِ متّاثِيا، بنِ عاموصَ، بنِ ناحومَ، بنِ حَسْلي، بنِ نَجّاي، [٢٦] بنِ مآتَ، بنِ متّاثِيا، بنِ شَمْعي، بنِ يوسفَ، بنِ يَهوذا، [٢٧] بنِ يوحنّا، بنِ رِيسا، بنِ زرُبّابِلَ، بنِ شألْتيئيلَ، بنِ نيري، [٢٨] بنِ مَلِكي، بنِ أدّي، بنِ قوصَمَ، بنِ المُودامِ، بنِ عيرٍ، [٢٩] بنِ يشوعَ، بنِ أليعازارَ، بنِ يوريمَ، بنِ مَتّاثاتَ، بنِ لاوي. [٣٠] بنِ شَمعُونَ، بنِ يَهوذا، بنِ يوسُفَ، بنِ يونانَ، بنِ ألياقيمَ، [٣١] بنِ مَلَيا، بنِ مَيْنانَ، بنِ متّاثا، بنِ ناثانَ، بنِ داودَ، [٣٢] بنِ يسّى، بنِ عُوبيدَ، بنِ بُوعزَ، بنِ سلمون، بنِ نَحْشونَ، [٣٣] بنِ عَمّيناداب، بنِ أدمي، بنِ عرني، بنِ حَصرونَ، بنِ فارِصَ، بنِ يَهوذا. [٣٤] بنِ يَعقوبَ، بنِ اسحَقَ، بنِ إبراهيمَ، بنِ تارَحَ، بنِ ناحورَ، [٣٥] بنِ سَروجَ، بنِ رَعُو، بنِ فالجَ، بنِ عابرَ، بنِ شالحَ، [٣٦] بنِ قَينانَ، بنِ أرفكْشادَ، بنِ سامٍ، بنِ نوحٍ، بنِ لامِكَ، [٣٧] بنِ مَتوشالِحَ، بنِ أخنوخَ، بنِ يارِدَ، بنِ مَهلَلْئيلَ، بنِ قينانَ، [٣٨] بنِ أنوشَ، بنِ شيتَ، بنِ آدمَ، اَبنِ اللهِ.

١٧: مذراته: رج مت ٣: ١٢ح.

٢٢: ق مز ٢: ٧؛ اش ٤٢: ١.

الشيطان يجرب يسوع

(متى ٤ : ١-١١ ، مرقس ١ : ١٢-١٣)

٤ ورجَعَ يَسوعُ مِنْ نَهرِ الأُردُنِ، وهوَ مُمتَلئٌ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فاقتادَهُ الرُّوحُ في البرِّيَّةِ [٢] أربعينَ يومًا، وإبليسُ يُجرِّبُهُ، وما أكَلَ شيئًا في تِلكَ الأيّامِ حتّى انقَضَت فَجاعَ. [٣] فقالَ لَه إبليسُ: «إنْ* كُنتَ ابنَ اللهِ، فقُلْ لهذا الحجَرِ أنْ يَصيرَ خُبزًا». [٤] فأجابَهُ يَسوعُ: «يَقولُ الكِتابُ: ما بِالخُبزِ وحدَهُ يَحيا الإنسانُ*».

[٥] وأصعَدَهُ إبليسُ إلى جبَلٍ مُرتَفِعٍ وأراهُ في لَحظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ جميعَ ممالِكِ العالَمِ، [٦] وقالَ لَه: «أُعطيكَ هذا السُّلطانَ كُلَّهُ ومَجدَ هذِهِ الممالِكِ، لأنَّني أملكُهُ وأنا أُعطيهِ لِمَنْ أشاءُ. [٧] فإنْ سَجَدتَ لي يكونُ كُلُّهُ لكَ». [٨] فأجابَهُ يَسوعُ: «يَقولُ الكِتابُ: لِلرَّبِّ إلهِكَ تَسجُدُ، وإيّاهُ وحدَهُ تَعبُدُ*».

[٩] وأخذَهُ إبليسُ إلى أُورُشليمَ، وأوقَفَهُ على شُرفَةِ الهَيكَلِ وقالَ لَه: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ، فألْقِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنا إلى الأسفَلِ، [١٠] لأنَّ الكِتابَ يَقولُ: يُوصي اللهُ مَلائِكَتَهُ بِكَ لِيحفَظوكَ. [١١] وهُم يَحمِلونَكَ على أيديهِم لِئلاَّ تَصدِمَ رِجلَكَ بِحَجَرٍ*». [١٢] فأجابَهُ يَسوعُ: «ولكِنْ قِيلَ: لا تُجرِّبِ الرَّبَّ إلهَكَ*».

[١٣] وبَعدَما جرَّبَهُ إبليسُ بِكُلِّ تَجرِبَةٍ، فارَقَهُ إلى حينٍ*.

٤ . ٣ : ان. أو: بما أنك. رج ٢آ٩.
٤ : تث ٨ : ٣.
٨ : تث ٦ : ١٣.
١٠-١١ : مز ٩١ : ١١-١٢.
١٢ : تث ٦ : ١٦.

الناصرة ترفض يسوع

(متى ١٣ : ٥٣-٥٨، مرقس ٦ : ١-٦)

[١٤] ورجَعَ يَسوعُ إلى الجَليلِ، وهوَ مُمتَلِئٌ بِقوَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ، فَذاعَ صِيتُهُ في جميعِ تِلكَ الأنحاءِ. [١٥] وكانَ يُعَلِّمُ في مَجامِعِهِم، فيُمجِّدونَهُ كُلُّهُم.

[١٦] وجاءَ يَسوعُ إلى النَّاصِرَةِ حَيثُ نَشأَ. ودخَلَ المَجمَعَ يومَ السَّبتِ على عادَتِهِ، وقامَ لِيَقرأَ. [١٧] فناوَلوهُ كِتابَ النَّبيِّ إشَعيا. فلمَّا فتَحَ الكِتابَ وجَدَ المكانَ الَّذي ورَدَ فيهِ:

[١٨] «رُوحُ الرَّبِّ علَيَّ
لأنَّهُ مَسحَني لأُبَشِّرَ المساكينَ،
أرسَلَني لأُناديَ لِلأسرى بالحُرِّيَّةِ،
وللعُميانِ بِعَودَةِ البصَرِ إليهِم،
لأُحَرِّرَ المَظلومينَ
[١٩] وأُعلِنَ الوَقتَ الَّذي فيهِ
يَقبَلُ الرَّبُّ شعبَهُ*».

[٢٠] وأغلَقَ يَسوعُ الكِتابَ وأعادَهُ إلى خادِمِ المَجمَعِ وجَلَسَ. وكانَت عُيونُ الحاضِرينَ كُلِّهِم شاخِصَةً إليهِ. [٢١] فأخَذَ يَقولُ لهُم: «اليومَ تَمَّت هذِهِ الكَلِماتُ الَّتي تَلَوْتُها على مَسامِعِكُم». [٢٢] فشَهِدوا لَه كُلُّهُم، وتَعَجَّبوا مِنْ كلامِ النِّعمَةِ الَّذي يَخرُجُ مِنْ فَمِهِ، وقالوا: «أما هوَ ابنُ يوسُفَ؟»

[٢٣] فقالَ لهُم يَسوعُ: «ستَقولونَ لي هذا

١٣ : إلى حين. أو: إلى الوقت المحدّد. أو: إلى مناسبة أخرى.
١٨-١٩ : اش ٦١ : ١-٢ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

المَثَلَ : يا طبيبُ إشفِ نفسَكَ : فاعمَلْ هُنا في وطنِكَ ما سَمِعنا أنَّكَ عمِلتَهُ في كَفْرَناحومَ». [٢٤] وقالَ لهُم : «الحقَّ أقولُ لكُم : لا يُقبَلُ نَبيٌّ في وَطَنِهِ. [٢٥] وبِحَقٍّ أقولُ لكُم : نَعَم ، كانَ في إسرائيلَ كثيرٌ مِنَ الأرامِلِ في زَمَنِ إيليَّا ، حينَ تَوقَّفَ المطَرُ ثلاثَ سنَواتٍ وستَّةَ أشهُرٍ ، فحَدَثَتْ مَجاعَةٌ شَديدَةٌ في البِلادِ كُلِّها* ، [٢٦] وما أرسَلَ اللهُ إيليَّا إلى واحِدَةٍ مِنهُنَّ ، بل أرسلَهُ إلى أرمَلَةٍ في صَرَفَةِ صَيدا* . [٢٧] وكانَ في إسرائيلَ كثيرٌ مِنَ البُرصِ في زمَنِ النَّبيِّ أليشَعَ ، فما طهَّرَ اللهُ أحَدًا مِنهُم إلاَّ نُعْمانَ السوريَّ*».

[٢٨] فلمَّا سَمِعَ الحاضِرونَ في المَجْمَعِ هذا الكلامَ غَضِبوا كثيرًا. [٢٩] فقامُوا ، وأخرَجُوهُ إلى خارِجِ المدينةِ ، وجاؤوا به إلى حافَّةِ الجبَلِ الّذي كانَت مدينَتُهُم مَبنيَّةً علَيهِ لِيُلقُوهُ مِنها. [٣٠] لكنَّه مَرَّ مِنْ بَينِهِم ومَضى.

شفاء رجل فيه روح نجس

(مرقس ١ : ٢١-٢٨)

[٣١] ونَزَلَ إلى كَفْرَناحومَ ، وهيَ مدينةٌ في الجَليلِ ، وأخَذَ يُعَلِّمُ النّاسَ في السَّبتِ. [٣٢] فتعجَّبوا كُلُّهُم مِنْ تَعليمِهِ ، لأنَّهُ كانَ يتكَلَّمُ بِسُلطانٍ. [٣٣] وكانَ في المَجمعِ رَجُلٌ فيهِ رُوحُ شَيطانٍ نَجِسٍ ، فصاحَ بأعلى صوتِهِ : [٣٤] «آه ، ما لكَ ولنا ، يا يَسوعُ النّاصِريُّ؟ أجئْتَ لِتُهلِكَنا؟ أنا أعرِفُ مَنْ أنتَ : أنتَ قُدّوسُ اللهِ!» [٣٥] فانتَهَرَهُ يَسوعُ ، قالَ : «إخرَسْ واخْرُجْ مِنَ الرَّجُلِ!» فصَرَعَ الشَّيطانُ الرَّجُلَ في وَسْطِ المَجمَعِ وخرَجَ مِنهُ ، مِنْ غَيرِ أنْ يُصيبَهُ بأذى. [٣٦] فاستَغرَبوا كُلُّهُم ، وقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ : ما هذا الكلامُ؟ بِسُلطانٍ وقُوَّةٍ يأمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ فتَخرُجُ».

[٣٧] وذاعَ صيتُهُ في تِلكَ الأنحاءِ كُلِّها.

شفاء حماة بطرس

(متى ٨ : ١٤-١٧ ، مرقس ١ : ٢٩-٣٤)

[٣٨] ثُمَّ ترَكَ المَجمعَ ودخَلَ بَيتَ سِمعانَ. وكانَت حَماةُ سِمعانَ مُصابَةً بِحُمَّى شَديدةٍ ، فتوسَّلوا إلَيهِ مِنْ أجلِها. [٣٩] فدَنا مِنها ، وانتَهَرَ الحُمَّى فترَكَتْها ، فقامَت في الحالِ وأخذَت تَخدُمُهُم.

[٤٠] وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ* ، جاءَ النّاسُ بِمَرضاهُم إلى يَسوعَ ، وكانوا مُصابينَ بِعِلَلٍ مُختَلِفَةٍ ، فوضَعَ يَدَيهِ على كُلِّ واحدٍ مِنهُم وشفاهُ. [٤١] وخرَجَتِ الشَّياطينُ مِنْ مَرضى كثيرينَ وهيَ تَصرُخُ : «أنتَ ابنُ اللهِ!» فكانَ يَسوعُ يَنتَهِرُها ويَمنَعُها مِنَ الكلامِ ، لأنَّها عرَفَت أنَّهُ المَسيحُ.

يسوع يعلم في المجامع

(مرقس ١ : ٣٥-٣٩)

[٤٢] وخرَجَ يَسوعُ في الصَّباحِ ، فذَهبَ إلى مكانٍ مُقفِرٍ. وبَحثَ عَنهُ النّاسُ ، فلمَّا وجَدوهُ تَمسَّكوا به لِئلاَّ يَرحَلَ عَنهُم. [٤٣] فقالَ لهُم : «يَجِبُ علَيَّ أن أُبَشِّرَ سائِرَ المُدُنِ بِمَلكوتِ اللهِ ،

---

٢٥ : رج ١ مل ١٧ : ١.
٢٦ : رج ١ مل ١٧ : ٨-١٦.
٢٧ : رج ٢ مل ٥ : ١-١٤.
٤٠ : غروب الشمس : رج مر ١ : ٣٢ ح.

لأنّي لِهذا أُرسِلتُ». [٤٤] ومَضى يُبَشِّرُ في مَجامِعِ اليهوديَّةِ*.

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

(متى ٤ : ١٨–٢٢، مرقس ١ : ١٦–٢٠)

٥ وكانَ يَسوعُ على شاطِئِ بُحَيرَةِ جَنّيسارَتَ*، فآزْدَحَمَ النّاسُ علَيهِ لِيَسمَعوا كلامَ اللهِ. [٢] ورأى قارِبَينِ راسِيَينِ عِندَ الشّاطِئِ، خرَجَ مِنهُما الصَّيّادونَ لِيَغسِلوا شِباكَهُم. [٣] فصَعِدَ إلى واحِدٍ مِنهُما، وكانَ لِسمعانَ، وطلَبَ مِنهُ أنْ يَبتَعِدَ قليلاً عَنِ البرِّ. وجلَسَ يَسوعُ في القارِبِ يُعَلِّمُ الجُموعَ.

[٤] ولمّا ختَمَ كلامَهُ، قالَ لِسمعانَ: «سِرْ إلى العُمقِ وألقوا شِباكَكُم لِلصَّيدِ». [٥] فأجابَهُ سِمعانُ: «تَعِبنا اللَّيلَ كُلَّهُ، يا معلِّمُ، وما آصطَدنا شيئًا. ولكنّي أُلقي الشِّباكَ إجابَةً لِطَلَبِكَ».

[٦] وفَعلوا ذلِكَ فأمسكوا سَمكًا كثيرًا، وكادَت شِباكُهُم تَتمزَّقُ*. [٧] فأشاروا إلى شُركائِهِم في القارِبِ الآخرِ أنْ يَجيئوا ويُساعِدوهُم. فَجاؤُوا وملأُوا القارِبَينِ حتّى كادا يَغرَقانِ. [٨] فلمّا رأى سِمعانُ ما جرى وقَعَ على رُكبَتَي يَسوعَ وقالَ: «إبتعِدْ عنّي، يا سيِّدي! أنا رَجُلٌ خاطِئٌ». [٩] وكانَ في دَهشةٍ هوَ ورِفاقُهُ كُلُّهُم لِكثرَةِ السَّمكِ الّذي آصطادوهُ. [١٠] ومِثلُهُم يَعقوبُ ويوحنّا، آبنا زَبدي وشَريكا سِمعانَ. فقالَ يَسوعُ لِسمعانَ: «لا تخَفْ! ستكونُ بَعدَ اليومِ صيّادَ بشَرٍ».

[١١] ولمّا رَجَعوا بالقارِبَينِ إلى البرِّ، تَركوا كُلَّ شيءٍ وتَبِعوا يَسوعَ.

يسوع يشفي أبرص

(متى ٨ : ١–٤، مرقس ١ : ٤٠–٤٥)

[١٢] وبَينَما هوَ في إحدى المُدُنِ، إذا بِرَجُلٍ غطّى جسَدَهُ البَرَصُ، فلمّا رأى يَسوعَ آرتَمى على وجهِهِ وتَوسَّلَ إليهِ بِقولِهِ: «يا سيِّدي، إنْ أرَدتَ فأنتَ قادِرٌ أنْ تُطَهِّرَني!»

[١٣] فمَدَّ يَسوعُ يدَهُ ولَمَسَهُ وقالَ لَه: «أُريدُ، فآطْهُرْ!» فزالَ عَنهُ البَرَصُ في الحالِ. [١٤] فأوصاهُ يَسوعُ أنْ لا يُخبِرَ أحدًا، وقالَ لَه: «لكنِ إذهَبْ إلى الكاهنِ وأرِهِ نَفسَكَ، ثُمَّ قَدِّمْ عَنْ شِفائِكَ ما أمرَ بِه موسى، شَهادةً عِندَهُم*».

[١٥] وزادَ صيتُ يَسوعَ آنتِشارًا، فأقبلَتْ إلَيهِ جُموعٌ كبيرةٌ لِتَسمَعَهُ وتُشفى مِنْ أمراضِها. [١٦] ولكِنَّهُ كانَ يَعتَزِلُ في البراري لِيُصلِّيَ.

يسوع يشفي كسيحًا

(متى ٩ : ١–٨، مرقس ٢ : ١–١٢)

[١٧] وكانَ في أحَدِ الأيّامِ يُعَلِّمُ، وبَينَ الحُضورِ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ ومُعَلِّمي الشَّريعةِ جاؤُوا مِنْ جَميعِ قُرى الجَليلِ واليهوديَّةِ ومِنْ أُورُشليمَ.

٤٤: اليهودية: رج ١ : ٥ ح. ورد في بعض المخطوطات: الجليل.

٥ . ١: بحيرة جنيسارت. أو: بحر الجليل: رج مر ٦ : ٥٣ ح.

٦: ق يو ٢١ : ٦.

١٤: رج لا ١٤ : ٢–٣٢.

١٧: الرب (كيريوس): يدلّ في العهد القديم وفي لو ١–٤ على الله.

وكانَت قُدرةُ الرَّبِّ* تَشفي المَرضى على يَدِهِ. [١٨] وجاءَ بَعضُ النَّاسِ يَحمِلونَ كسيحًا على سَريرٍ. وحاولوا أنْ يَدخُلوا بِه لِيَضعوهُ أمامَهُ. [١٩] فلمَّا عَجَزوا عَنِ الدُّخولِ لِكَثرَةِ الزِّحامِ، صَعِدوا بِه إلى السَّطحِ وكشَفُوا مكانًا فيه ودَلَّوهُ معَ فِراشِهِ إلى وَسْطِ المَجلِسِ قُدَّامَ يَسوعَ. [٢٠] فلمَّا رأى يَسوعُ إيمانَهُم، قالَ لِلكَسيحِ: «يا رَجُلُ، مَغفورَةٌ لكَ خَطاياكَ».

[٢١] فأخَذَ مُعَلِّمو الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ يَقولونَ في أنفُسِهِم: «مَنْ هذا الَّذي يَنطِقُ بالتَّجديفِ*؟ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَغفِرَ الخطايا إلاَّ اللهُ وَحدَهُ!»

[٢٢] فعَرَفَ يَسوعُ أفكارَهُم. فأجابَهُم: «ما هذِهِ الأفكارُ في قلوبِكُم؟ [٢٣] أيُّما أسهَلُ؟ أنْ يُقالَ: مَغفورةٌ لكَ خَطاياكَ، أمْ أنْ يُقالَ: قُمْ وآمْشِ. [٢٤] سأُريكُم أنَّ آبنَ الإنسانِ لَه سُلطانٌ على الأرضِ ليغفِرَ الخطايا». وقالَ لِلكسيحِ: «أقولُ لكَ: قُمْ وآحمِلْ فِراشَكَ وآذهَبْ إلى بَيتِكَ!»

[٢٥] فقامَ الرَّجُلُ في الحالِ بِمَشهَدٍ مِنَ الحاضِرينَ، وحمَلَ فِراشَهُ وذهَبَ إلى بَيتِهِ وهوَ يَحمَدُ اللهَ. [٢٦] فآستولَتِ الحَيْرَةُ علَيهِم كُلِّهِم، فمَجَّدوا اللهَ. وملأهُمُ الخوفُ، فقالوا: «اليومَ رأينا عَجائِبَ!»

يسوع يدعو لاوي

(متى ٩: ٩-١٣، مرقس ٢: ١٣-١٧)

[٢٧] وخرَجَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ، فرأى جابيًا لِلضَّرائبِ إسمُهُ لاوي، جالِسًا في بَيتِ الجِبايَةِ، فقالَ لَه يَسوعُ: «إتبَعْني!» [٢٨] فقامَ وترَكَ كُلَّ شيءٍ وتَبِعَهُ.

[٢٩] وأقامَ لَه لاوي وَليمةً كَبيرةً في بيتِهِ، حضَرَها عدَدٌ كبيرٌ مِنْ جُباةِ الضَّرائبِ وغيرِهِم. [٣٠] فقالَ الفَرِّيسيُّونَ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ مِنْ أتباعِهِم لِتلاميذِهِ مُتذَمِّرينَ: «لماذا تأكُلونَ وتَشربونَ معَ جُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ*؟»

[٣١] فأجابَ يَسوعُ: «لا يَحتاجُ الأصِحَّاءُ إلى طبيبٍ، بَلِ المَرضى. [٣٢] ما جِئتُ لأدعُوَ الصَّالحينَ إلى التَّوبَةِ، بَلِ الخاطِئينَ».

الصوم

(متى ٩: ١٤-١٧، مرقس ٢: ١٨-٢٢)

[٣٣] وقالَ بَعضُهُم لِيَسوعَ: «تلاميذُ يوحنَّا يَصومُونَ ويُصلُّونَ كثيرًا، ومِثلُهُم تلاميذُ الفَرِّيسيِّينَ، أمَّا تلاميذُكَ فيأكُلونَ ويَشرَبونَ!»

[٣٤] فأجابَهُم يَسوعُ: «أتقدِرونَ أنْ تَجعَلوا أهلَ العَريسِ يَصومونَ، والعَريسُ بَينَهُم؟ [٣٥] ولكِنْ يَجيءُ وَقتٌ يُرفَعُ فيهِ العريسُ مِنْ بَينِهِم، وفي ذلِكَ الوقتِ يَصومُونَ».

[٣٦] وقالَ لهُم هذا المَثَلَ: «ما مِنْ أحدٍ يَنتَزِعُ قِطعَةً مِنْ ثوبٍ جديدٍ لِترقيعِ ثوبٍ عتيقٍ، لِئلاَّ يُشَقَّ الثَّوبُ الجديدُ وتكونَ الرُّقعةُ الَّتي آنتزَعها منهُ لا تُلائِمُ الثَّوبَ العتيقَ. [٣٧] وما مِنْ أحدٍ يضَعُ خمرًا جَديدةً في أوعِيَةِ جِلدٍ عَتيقَةٍ، لِئلاَّ تَشُقَّ الخَمرُ الجديدةُ هذِهِ الأوعِيَةَ، فتَسيلَ الخَمرُ وتُتلَفَ الأوعِيَةُ. [٣٨] بَلْ تُوضَعُ الخَمرُ الجديدةُ في

٢١: التجديف على الله. إلا الله: رج مز ١٠٣: ٣؛ اش ٤٣: ٢٥.

٢٩-٣٠: ق ١٥: ١-٢.

أوعيةٍ جديدةٍ، ٣٩وما مِنْ أحَدٍ يشرَبُ خَمرًا مُعتَّقَةً ثُمَّ يرغَبُ في الخَمرِ الجديدةِ. لأنَّهُ يقولُ: «الخَمرُ المعَتَّقةُ طيِّبةٌ!»

السبت

(متى ١٢: ١-٨، مرقس ٢: ٢٣-٢٨)

٦ ومَرَّ يَسوعُ بَينَ الحُقولِ في السَّبتِ*. فأخَذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ ويَفرُكونَها بأيديهِم ويأكُلونَ. ٢فقالَ لهُم بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ: «لِماذا تَعمَلونَ ما لا يَحِلُّ في السَّبتِ*؟» ٣فأجابَهُم يَسوعُ: «أمَا قرَأتُم ما عَمِلَ داودُ عِندَما جاعَ هوَ ورِجالُهُ؟ ٤كيفَ دخَلَ بَيتَ اللهِ وتَناوَلَ خُبزَ القُربانِ* وأكَلَ وأعطى مِنهُ رِجالَهُ، معَ أنَّ أكلَهُ لا يَحِلُّ إلاَّ لِلكَهنَةِ وحدَهُم».

٥وقالَ لهُم يَسوعُ: «إبنُ الإنسانِ هوَ سيِّدُ السَّبتِ».

يسوع يشفي في السبت

(متى ١٢: ٩-١٤، مرقس ٣: ١-٦)

٦وفي سَبتٍ آخَرَ، دخَلَ المَجمعَ وأخذَ يُعَلِّمُ. وكانَ هُناكَ رجُلٌ يَدُهُ اليُمنى يابِسةٌ. ٧فراقَبَ مُعَلِّمو الشَّريعَةِ والفَرِّيسيُّونَ يَسوعَ لِيَرَوا هل يَشفي في السَّبتِ، فيَجِدوا ما يتَّهِمونَهُ بِه. ٨وعرَفَ يَسوعُ أفكارَهُم، فقالَ لِلرَّجُلِ الّذي يَدُهُ يابِسةٌ: «قُمْ وقِفْ في وسْطِ المَجمعِ». فقامَ الرَّجُلُ ووقَفَ هُناكَ.

٩فقالَ لهُم يَسوعُ: «أسألُكُم: أيحِلُّ في السَّبتِ عمَلُ الخَيرِ أم عمَلُ الشَّرِّ؟ إنقاذُ نَفسٍ أم إهلاكُها؟» ١٠وأجالَ نَظرَهُ فيهِم جميعًا وقالَ لِلرَّجُلِ*: «مُدَّ يَدَكَ!» فمَدَّها، فعادَت يدُهُ صَحيحةً. ١١فملأهُمُ الغضَبُ وتشاوَروا كيفَ يَفعلونَ بِيَسوعَ.

يسوع يختار الرسل الاثني عشر

(متى ١٠: ١-٤، مرقس ٣: ١٣-١٩)

١٢وفي تِلكَ الأيّامِ صَعِدَ إلى الجبَلِ لِيُصلِّيَ، فقَضى اللَّيلَ كُلَّهُ في الصَّلاةِ للهِ. ١٣ولمَّا طلَعَ الصُّبحُ، دعا تلاميذَهُ وآختارَ مِنهُم آثني عشَرَ سمَّاهُم رُسُلاً، وهُم: ١٤سِمعانُ الّذي سَمَّاهُ بُطرُسَ، وأندَراوُسُ أخوهُ، ويَعقوبُ ويوحنَّا، وفيلبُّسُ وبَرتولَماوُسُ، ١٥ومتَّى وتوما، ويَعقوبُ بنُ حَلْفى* وسِمعانُ المُلقَّبُ بالوَطَنيِّ الغيورِ، ١٦ويَهوذا بنُ يَعقوبَ* ويَهوذا أسخَريوطُ الّذي صارَ خائِنًا.

يسوع يعلم ويشفي

(متى ٤: ٢٣-٢٥)

١٧ثُمَّ نزَلَ يَسوعُ معَهُم فوقَفَ في مكانٍ سهلٍ، وهُناكَ جُمهورٌ مِنْ تلاميذِهِ وجَمعٌ كبيرٌ

---

٦. ١: السبت الثاني من الشهر الأول من السنة اليهودية قريب من الحصاد (لا ٢٣: ٥-١٤). في هذا الوقت كانت شريعة موسى تمنع المؤمن من أكل لحصاد الجديد. ورد في بعض المخطوطات: في السبت يأكلون.
رج تث ٢٣: ٢٦.

٢: رج خر ٣٤: ٢١.

٤: تناول خبز القربان: رج ١ صم ٢١: ٢-٧. لا يحلّ إلا للكهنة: رج لا ٢٤: ٩.

١٠: وقال للرجل. في بعض المخطوطات: وبغضب قال للرجل.

١٥: بن حلفى. أو: أخو حلفى.

١٦: بن يعقوب. أو: أخو يعقوب.

مِنَ النّاسِ مِنْ جميعِ اليَهوديَّةِ* وأُورُشليمَ وساحِلِ صورَ وصيدا، [١٨] جاؤُوا لِيَسمَعوهُ وليَشفيَهُم مِنْ أمراضِهِم. وكانَ الّذينَ تُعذِّبُهُمُ الأرواحُ النَّجسَةُ يَنالونَ الشِّفاءَ أيضًا. [١٩] وحاوَلَ جميعُ النّاسِ أنْ يلمَسوهُ، لأنَّ قُوَّةً كانَت تَخرُجُ مِنهُ وتَشفيهِم كُلَّهُم.

البركات واللعنات

(متى ٥ : ١-١٢)

[٢٠] ورفَعَ يَسوعُ عَينَيهِ نَحوَ تلاميذِهِ وقالَ:

«هَنيئًا لكُم أيُّها المساكينُ، لأنَّ لكُم مَلكوتَ اللهِ!

[٢١] هَنيئًا لكُم أيُّها الجياعُ الآنَ، لأنَّكُم سَتُشبَعونَ.

هَنيئًا لكُم أيُّها الباكونَ الآنَ، لأنَّكُم ستَضحكونَ.

[٢٢] هَنيئًا لكُم إذا أبغَضَكُمُ النّاسُ وطَرَدوكُم وعَيَّروكُم ونَبذوكُم نَبْذَ الأشرارِ مِنْ أجلِ إبنِ الإنسانِ. [٢٣] إفرَحوا في ذلِكَ اليومِ وابتَهِجوا، لأنَّ أجرَكُم عظيمٌ في السَّماءِ. فهكذا فعَلَ آباؤُهُم بالأنبياءِ*.

[٢٤] لكنِ الويلُ لكُم أيُّها الأغنياءُ، لأنَّكُم نِلْتُم عَزاءَكُم.

[٢٥] الويلُ لكُم أيُّها الّذينَ يَشبَعونَ الآنَ، لأنَّكُم ستَجوعُونَ.

الويلُ لكُم أيُّها الضّاحِكونَ الآنَ، لأنَّكُم ستَحزَنونَ وتَبكونَ.

[٢٦] الويلُ لكُم إذا مدَحَكُم جميعُ النّاسِ، فهكذا فعَلَ آباؤُهُم* بالأنبياءِ الكذّابينَ.

محبة الأعداء

(متى ٥ : ٣٨-٤٨ و٧ : ١٢)

[٢٧] «ولكنّي أقولُ لكُم أيُّها السّامِعونَ: أحِبُّوا أعداءَكُم، وأحسِنوا إلى مُبغِضيكُم، [٢٨] وبارِكوا لاعِنيكُم، وصَلُّوا لأجلِ المُسيئينَ إلَيكُم. [٢٩] مَنْ ضَربَكَ على خَدِّكَ، فحَوِّلْ لَه الآخرَ. ومَنْ أخَذَ رِداءَكَ، فلا تَمنَعْ عَنهُ ثَوبَكَ. [٣٠] ومَنْ طلَبَ مِنكَ شَيئًا فأعطِهِ، ومَنْ أخَذَ ما هوَ لكَ فلا تُطالِبْهُ بهِ. [٣١] وعامِلوا النّاسَ مِثلَما تُريدونَ أنْ يُعامِلوكُم*.

[٣٢] فإنْ أحبَبْتُم مَنْ يُحبُّونكُم، فأيُّ فَضلٍ لكُم؟ لأنَّ الخاطِئينَ أنفُسَهُم يُحبُّونَ مَنْ يُحبُّونَهُم. [٣٣] وإنْ أحسَنتُم إلى المُحسِنينَ إلَيكُم فأيُّ فَضْلٍ لكُم؟ لأنَّ الخاطِئينَ أنفُسَهُم يَعمَلونَ هذا. [٣٤] وإنْ أقرَضْتُم مَنْ تَرجُونَ أنْ تَستَرِدُّوا مِنهُم قَرضَكُم، فأيُّ فَضلٍ لكُم؟ لأنَّ الخاطِئينَ أنفُسَهُم يُقرِضونَ الخاطِئينَ لِيَستَرِدُّوا قَرضَهُم. [٣٥] ولكن أحِبُّوا أعداءَكُم، أحسِنوا وأقرِضوا غَيرَ راجِينَ شيئًا، فيكونَ أجرُكُم عظيمًا، وتكونوا أبناءَ اللهِ العليِّ، لأنَّهُ يُنعِمُ على ناكِري الجميلِ والأشرارِ. [٣٦] كونوا رُحماءَ كما أنَّ اللهَ أباكُم رحيمٌ*.

١٧: اليهودية. أي: كل فلسطين.
٢٣: ق ٢ اخ ٣٦ : ١٦؛ اع ٧ : ٥٢.
٢٦: آباؤهم. أي: أجداد اليهود.
٣١: ق رو ١٣ : ٨-١٠.
٣٦: ق خر ٣٤ : ٦؛ مز ٨٦ : ١٥.

إدانة الآخرين

(متى ٧ : ١-٥)

[٣٧] «لا تَدينوا ، فلا تُدانوا . لا تَحكُموا على أحدٍ ، فلا يُحكَمُ عليكُم . إغفِروا ، يُغفرْ لكُم* . [٣٨] أعطُوا ، تُعطَوا : كَيلاً ملآنًا مكبُوسًا مَهزوزًا فائِضًا تُعطَونَ في أحضانِكُم ، لأنَّهُ بالكَيلِ الّذي تَكيلونَ يُكالُ لكُم» .

[٣٩] وقالَ لهُم يَسوعُ هذا المَثَلَ : «أيقدِرُ أعمى أنْ يَقودَ أعمى ؟ ألا يقَعُ الاثنانِ معًا في حُفرَةٍ ؟ [٤٠] ما مِنْ تِلميذٍ أعظَمُ مِنْ مُعَلِّمِه . كُلُّ تِلميذٍ أكمَلَ عِلمَهُ يكونُ مِثلَ مُعَلِّمِه .

[٤١] لماذا تَنظُرُ إلى القَشَّةِ في عَينِ أخيكَ ، ولا تُبالي بالخَشَبَةِ في عينِكَ ؟ [٤٢] وكيفَ تَقدِرُ أنْ تَقولَ لأخيكَ : «يا أخي ، دَعْني أُخرِجُ القَشَّةَ مِنْ عَينِكَ ، والخشَبَةُ الّتي في عَينِكَ أنتَ لا تَراها ؟ يا مُرائي ، أَخرِجِ الخشَبَةَ مِن عَينِكَ أوّلاً ، حتّى تُبصِرَ جيِّدًا فتُخرِجَ القَشَّةَ مِنْ عينِ أخيكَ !

الشجرة وثمرها

(متى ٧ : ١٧-٢٠ و١٢ : ٣٤-٣٥)

[٤٣] «الشَّجَرَةُ الجيِّدَةُ لا تَحمِلُ ثَمرًا رَديئًا ، والشَّجَرَةُ الرَّديئةُ لا تَحمِلُ ثَمرًا جيِّدًا . [٤٤] كُلُّ شَجَرَةٍ يَدُلُّ علَيها ثَمرُها . فأنتَ لا تجني مِنَ الشَّوكِ تِينًا ، ولا تَقطِفُ مِنَ العُلَّيقِ عِنَبًا . [٤٥] الإنسانُ الصّالِحُ مِنَ الكنزِ الصّالحِ في قلبِهِ يُخرِجُ ما هوَ صالِحٌ ، والإنسانُ الشِّرِّيرُ مِنَ الكنزِ الشِّرِّيرِ في قَلبِه يُخرِجُ ما هوَ شِرِّيرٌ ، لأنَّ مِنْ فَيضِ القَلبِ ينطِقُ اللِّسانُ .

العمل بكلام المسيح

(متى ٧ : ٢٤-٢٧)

[٤٦] «كيفَ تَدعونَني : يا ربُّ ، يا ربُّ ، ولا تَعمَلونَ بِما أقولُ ؟ [٤٧] كُلُّ مَنْ يَجيءُ إليَّ ويَسمَعُ كلامي ويَعمَلُ بِه أُشَبِّهُهُ لكُم [٤٨] برَجُلٍ بَنى بَيتًا ، فحَفَرَ وعَمَّقَ وجعَلَ الأساسَ على الصَّخرِ . فلمَّا فاضَ النَّهرُ صدَمَ ذلِكَ البَيتَ ، فما قَدِرَ أنْ يُزَعزِعَهُ لِجودَةِ بِنائِهِ . [٤٩] وأمَّا الّذي يسمَعُ كلامي ولا يَعمَلُ بِهِ ، فيُشبِهُ رَجُلاً بَنى بَيتَهُ على التُّرابِ بغَيرِ أساسٍ ، فصَدَمَهُ النَّهرُ ، فسقَطَ في الحالِ ، وكانَ خَرابُهُ عظيمًا» .

شفاء خادم أحد الضباط

(متى ٨ : ٥-١٣)

٧ وبَعدَما ألقى يَسوعُ الأقوالَ في مسامِعِ النّاسِ ، دخَلَ كَفْرَناحُومَ . [٢] وكانَ لأحدِ الضُّبّاطِ خادِمٌ مريضٌ أشرَفَ على الموتِ ، وكانَ عزيزًا علَيهِ . [٣] فلمَّا سمِعَ بيَسوعَ ، أرسَلَ إليهِ بَعضَ شُيوخِ اليَهودِ يسألُهُ أنْ يَجيءَ ليَشفِيَ خادِمَهُ . [٤] فأقبلوا إلى يَسوعَ ، وألحُّوا علَيهِ في القَولِ : «هذا الرَّجُلُ يَستَحِقُّ أنْ تُساعِدَهُ ، [٥] لأنَّهُ يُحبُّ شَعبَنا ، وهوَ الّذي بَنى لنا المَجمعَ» .

[٦] فذهَبَ يَسوعُ معهُم . ولمَّا اقترَبَ مِنَ البَيتِ أرسَلَ إليهِ الضّابِطُ بَعضَ أصحابِهِ يقولُ لَه : «يا سيِّدُ ، لا تُزعِجْ نَفسَكَ . أنا لا أستَحِقُّ أنْ تَدخُلَ تَحتَ سَقفِ بَيتي ، [٧] ولا أحسِبُ نَفسي أهلاً لأنْ أجيءَ إليكَ ، ولكِنْ قُلْ كَلِمةً

---

٣٧ : يغفر لكم : تدلّ صيغة المجهول على عمل الله.

رج مت ٣ : ٢ ح ، ٧ : ١ ح .

فيُشفى خادِمي. ^٨^ فأنا مَرؤوسٌ ولي جُنودٌ تَحتَ أمري، أقولُ لِهذا: إذهَبْ! فيذهَبُ، وللآخَرِ: تَعالَ! فيَجيءُ، ولِخادِمي: إعمَلْ هذا، فيَعمَلُ». ^٩^ فلمَّا سمِعَ يَسوعُ هذا الكلامَ، تعَجَّبَ مِنهُ والتَفتَ إلى الّذينَ يَتبَعونَهُ وقالَ: «أقولُ لكُم: ما وجَدتُ مِثلَ هذا الإيمانِ حتّى في إسرائيلَ!»

^١٠^ ورجَعَ رُسُلُ الضّابِطِ إلى البَيتِ، فوَجدوا أنَّ الخادِمَ تَعافَى.

إحياء ابن أرملة

^١١^ وفي الغَدِ ذهَبَ يَسوعُ إلى مدينةٍ اَسمُها نايينُ*، ومعَهُ تلاميذُهُ وجُمهورٌ كَبيرٌ. ^١٢^ فلمَّا وصَلَ إلى بابِ المدينةِ، لَقِيَ مَيتًا مَحمولاً، وهوَ الإبنُ الأوحَدُ لأُمِّهِ وهيَ أرمَلَةٌ. وكانَ يُرافِقُها جمعٌ كبيرٌ مِنْ أهالي المدينةِ. ^١٣^ فلمَّا رآها الرَّبُّ أشفَقَ علَيها وقالَ لها: «لا تَبكي!» ^١٤^ ودَنا مِنَ النَّعشِ ولَمَسهُ، فوقَفَ حامِلوهُ. فقالَ: «أيُّها الشّابُّ، أقولُ لكَ: قُمْ*!» ^١٥^ فجَلَسَ الميتُ وأخَذَ يتكَلَّمُ، فسلَّمَهُ إلى أُمِّهِ.

^١٦^ فسَيطَرَ الخَوفُ على الجَميعِ، وقالوا وهُم يُمَجِّدونَ اللهَ: «ظَهَرَ فينا نَبِيٌّ عظيمٌ، وتَفَقَّدَ اللهُ شَعبَهُ!»

^١٧^ واَنتَشرَ هذا الخَبَرُ عَنْ يَسوعَ في اليهودِيَّةِ كُلِّها وفي جميعِ النَّواحي المجاوِرَةِ لها.

يسوع ويوحنا المعمدان

(متى ١١: ٢-١٩)

^١٨^ وعرَفَ يوحنَّا* مِنْ تلاميذِهِ كُلَّ هذِهِ الأُمورِ، ^١٩^ فدَعا اِثنَينِ مِنهُم وأرسَلَهُما إلى الرَّبِّ لِيَسألاهُ: «هل أنتَ هوَ الآتي*، أو نَنتَظِرُ آخَرَ؟»

^٢٠^ فجاءَ الرَّجُلانِ إلى يَسوعَ وقالا لَه: «أرسَلَنا يوحنَّا المَعمَدانُ لِنَسألَكَ: هل أنتَ هوَ الآتي، أو نَنتَظِرُ آخَرَ؟»

^٢١^ فشَفَى يَسوعُ في تِلكَ السّاعةِ كثيرًا مِنَ المُصابينَ بالأمراضِ والعاهاتِ والّذينَ فيهِم أرواحٌ شِرِّيرةٌ*، وأعادَ البصَرَ إلى كثيرينَ مِنَ العُميانِ، ^٢٢^ ثُمَّ قالَ للرَّسولَينِ: «إرجِعا وأخبِرا يوحنَّا بما رأيتُما وسَمِعتُما: العُميانُ يُبصِرونَ، والعُرجُ يَمشونَ، والبُرصُ يُطَهَّرونَ، والصُّمُّ يَسمَعونَ، والموتى يقومونَ، والمساكينُ يَتلقَّونَ البِشارةَ*. ^٢٣^ وهَنيئًا لِمَنْ لا يَفقِدُ إيمانَهُ بي».

^٢٤^ ولمَّا اَنصرَفَ رَسولا يوحنَّا، تَحدَّثَ يَسوعُ لِلجُموعِ عَنْ يوحنَّا، فقالَ: «ماذا خَرَجتُم إلى البرِّيَّةِ تَنظُرونَ؟ أَقَصَبَةً تَهُزُّها الرِّيحُ؟ ^٢٥^ بل ماذا خَرَجتُم لتَرَوا؟ أَرَجُلاً يَلبَسُ الثِّيابَ النّاعِمَةَ؟ ولكِنَّ الّذينَ يَلبَسونَ الثِّيابَ الفاخِرَةَ وأهلَ التَّرفِ هُم في قُصورِ المُلوكِ! ^٢٦^ قولوا لي: ماذا خَرَجتُم تَنظُرونَ؟ أَنبِيًّا؟ أقولُ لكُم: نعم، بل أفضلُ مِنْ نَبيٍّ. ^٢٧^ فهوَ الّذي

---

٧. ١١: وفي الغد. أو: بعد هذا.
نايين: مدينة تقع في الجنوب الغربي من الجليل.
١٤: قم أو: استيقظ.
١٨: يوحنا. أي: يوحنا المعمدان.
١٩: الذي يجيء: رج مت ١١: ٣ح. يسوع. حرفيًا: الرب رج ٥: ١٧ح.
٢١: أرواح شريرة: رج مر ١: ٢٣ح.
٢٢: ق اش ٣٥: ٥-٦، ٦١: ١.

يقولُ فيهِ الكِتابُ: ها أنا أُرسِلُ رَسولي قُدَّامَكَ لِيُهَيِّئَ الطَّريقَ أمامَكَ*. [٢٨] أقولُ لكُم: ما وَلَدتِ النِّساءُ أعظَمَ مِنْ يوحنَّا، ولكِنْ أصغَرُ الّذينَ في مَلكوتِ اللهِ أعظَمُ مِنهُ. [٢٩] فجَميعُ الّذينَ سَمِعوا يوحنَّا حتّى جُباةُ الضَّرائبِ أنفُسُهُم، أقَرُّوا بِصِدْقِ اللهِ، فقَبِلوا مَعموديَّةَ يوحنَّا. [٣٠] وأمَّا الفَرِّيسيّونَ وعُلماءُ الشَّريعَةِ، فرَفَضوا ما أرادَهُ اللهُ لهُم، فما تَعَمَّدوا على يَدِهِ».

[٣١] وقالَ الرَّبُّ يَسوعُ: «بِمَنْ أُشَبِّهُ أبناءَ هذا الجيلِ؟ وماذا يُشبِهونَ؟ [٣٢] يُشبِهونَ أولادًا قاعِدينَ في السَّاحَةِ، يَصيحُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: زَمَّرْنا لكُم فما رَقَصْتُم، ونَدَبنا لكُم فما بَكيتُم.

[٣٣] جاءَ يوحنَّا المَعمَدانُ لا يأكُلُ الخُبزَ ولا يَشرَبُ الخَمرَ، فقُلتُم: فيهِ شَيطانٌ! [٣٤] وجاءَ ابنُ الإنسانِ يأكُلُ ويَشرَبُ، فقُلتُم: هذا رَجُلٌ أكولٌ وسِكِّيرٌ، وصَديقٌ لِجُباةِ الضَّرائبِ والخاطِئينَ. [٣٥] لكِنَّ الحِكمَةَ يُبرِّرُها جميعُ أبنائِها».

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

[٣٦] ودعاهُ أحدُ الفَرِّيسيِّينَ إلى الطَّعامِ عِندَهُ، فدخَلَ بَيتَ الفَرِّيسيِّ وجلَسَ إلى المائِدَةِ. [٣٧] وكانَ في المدينةِ امرَأةٌ خاطِئَةٌ، فعَلِمَت أنَّ يَسوعَ يأكُلُ في بَيتِ الفَرِّيسيِّ، فجاءَت ومعَها قارورَةُ طِيبٍ، [٣٨] ووقَفَت مِنْ خَلفٍ عِندَ قدَمَيْهِ* وهيَ تَبكي، وأخذَت تَبُلُّ قَدَمَيهِ بِدُموعِها، وتَمسَحُهُما بشَعرِها، وتُقَبِّلُهُما، وتَدهَنُهُما بالطِّيبِ. [٣٩] فلمَّا رأى الفَرِّيسيُّ صاحِبُ الدَّعوةِ ما جَرى، قالَ في نَفْسِهِ: «لو كانَ هذا الرَّجُلُ نَبيًّا، لَعَرَفَ مَنْ هيَ هذِهِ المَرأةُ الّتي تَلمُسُهُ وما حالُها. فهيَ خاطِئَةٌ!» [٤٠] فقالَ لَه يَسوعُ: «يا سِمعانُ، عِندي ما أقولُهُ لكَ». فقالَ سِمعانُ: «قُلْ، يا مُعَلِّمُ».

[٤١] فقالَ يَسوعُ: «كانَ لِمُداينٍ دَينٌ على رَجُلينِ: خمسُمئةِ دينارٍ على أحَدِهِما. وخَمسونَ على الآخَرِ. [٤٢] وعجزَ الرَّجُلانِ عَنْ إيفائِهِ دَيْنَهُ، فأعفاهُما مِنهُ. فأيُّهُما يكونُ أكثرَ حُبًّا لَه؟»

[٤٣] فأجابَهُ سِمعانُ: «أظُنُّ الّذي أعفاهُ مِنَ الأكثرِ». فقالَ لَه يَسوعُ: «أصَبْتَ». [٤٤] والتَفَتَ إلى المَرأةِ وقالَ لسِمعانَ: «أترى هذِهِ المَرأةَ؟ أنا دَخلتُ بَيتَكَ، فما سكَبْتَ على قَدَمَيَّ ماءً*، وأمَّا هيَ فغَسَلتهُما بِدُموعِها ومسَحَتْهُما بشَعرِها. [٤٥] أنتَ ما قَبَّلتَني قُبلَةً، وأمَّا هيَ فما تَوقَّفَت مُنذُ دُخولي عَنْ تَقبيلِ قدَمَيَّ. [٤٦] أنتَ ما دَهَنتَ رأسي بزَيتٍ*، وأمَّا هيَ فبالطِّيبِ دَهَنتْ قَدَمَيَّ. [٤٧] لِذلِكَ أقولُ لكَ: غُفِرَت لها خَطاياها الكَثيرةُ، لأنَّها أحبَّت كثيرًا. وأمَّا الّذي يُغفَرُ لَه القَليلُ، فهوَ يُحِبُّ قليلاً». [٤٨] ثُمَّ قالَ لِلمرأةِ: «مَغفورَةٌ لكِ خطاياكِ!» [٤٩] فأخذَ الّذينَ على المائِدَةِ مَعَهُ يتَساءَلونَ: «مَنْ هذا حتّى يَغفِرَ الخطايا؟» [٥٠] فقالَ يَسوعُ لِلمرأةِ: «إيمانُكِ خلَّصَكِ، فاذْهَبي بِسَلامٍ!»

٢٧: ملا ٣: ١.

٤٤: سكبت ماء: تلك كانت عادة الضيافة عند الشرقيين. رج تك ١٨: ٤، ١٩: ٢.

٤٦: بزيت: رج مز ٢٣. ٥.

يسوع ومرافقوه

٨ وسارَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ في المُدنِ والقُرى، يَعِظُ ويُبَشِّرُ بِمَلكوتِ اللهِ. وكانَ يُرافِقُهُ التَّلاميذُ الاثنا عشَرَ [٢] وبَعضُ النِّساءِ اللَّواتي شفاهُنَّ مِنَ الأرواحِ الشِّرِّيرةِ والأمراضِ، وهُنَّ مَريَمُ المَعروفةُ بالمَجدَليَّةِ، وكانَ خرَجَ مِنها سَبعةُ شَياطينَ، [٣] وحنَّةُ آمرأةُ خوزي وكيلِ هِيرودُسَ، وسُوسنَّةُ، وغيرُهُنَّ كثيراتٌ مِمَّنْ كُنَّ يُساعِدْنَهُم بأموالِهِنَّ.

مثل الزارع

(متى ١٣ : ١-٩، مرقس ٤ : ١ ٩)

[٤] وقَصدَهُ النّاسُ مِنْ كُلِّ مدينةٍ، فلمَّا تَجمَّعَ مِنهُم جُمهورٌ كبيرٌ، خاطَبَهُم بِمَثَلٍ، قالَ: [٥] «خرَجَ الزّارعُ لِيزْرَعَ. وبَينَما هوَ يَزرَعُ، وقَعَ بَعضُ الحَبِّ على جانِبِ الطَّريقِ فَداسَتْهُ الأقدامُ وأكَلَتْهُ طُيورُ السَّماءِ. [٦] ووقَعَ بَعضُهُ على الصَّخرِ، فلمَّا نَبتَ يَبِسَ لأنَّ لا رُطوبةَ لَه. [٧] ووقَعَ بَعضُهُ بَينَ الشَّوكِ، فطَلَعَ الشَّوكُ مَعَهُ وخنَقَهُ. [٨] ومِنهُ ما وقَعَ على أرضٍ طَيِّبةٍ، فنَبَتَ وأثمَرَ مِئةَ ضِعفٍ».

وصرَخَ يَسوعُ: «مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ تَسمَعانِ، فلْيَسمَعْ!»

مغزى الأمثال

(متى ١٣ : ١٠-١٧، مرقس ٤ : ١٠-١٢)

[٩] وسألَهُ تلاميذُهُ عَنْ مَغزى هذا المَثَلِ، [١٠] فأجابَ: «أنتُم أُعطيتُمْ مَعرِفَةَ أسرارِ مَلكوتِ اللهِ. وأمَّا غَيرُكُم، فنُكلِّمُهُم علَيها بالأمثالِ: حتّى إذا نَظَروا لا يُبصِرونَ، وإذا سَمِعوا لا يَفْهَمونَ*.

تفسير مثل الزارع

(متى ١٣ : ١٨-٢٣، مرقس ٤ : ١٣-٢٠)

[١١] «وهذا هوَ مَغزى المَثَلِ: الزَّرعُ هوَ كلامُ اللهِ: [١٢] ما وقَعَ مِنهُ على جانِبِ الطَّريقِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ كلامَ اللهِ، فيَجيءُ إبليسُ ويَنتزِعُ الكلامَ مِنْ قُلوبِهِم لِئلاَّ يُؤمِنوا فيَخلُصوا. [١٣] وما وقَعَ مِنهُ على الصَّخرِ هُمُ الّذينَ يَسمَعونَ كلامَ اللهِ ويَقبَلونَهُ فَرِحينَ، ولكِنْ لا جُذورَ لهُم، فيُؤمِنونَ إلى حينٍ، وعِندَ التَّجربَةِ يَرتَدُّونَ. [١٤] وما وقَعَ مِنهُ بَينَ الشَّوكِ هُمُ الّذينَ يَسمَعونَ كلامَ اللهِ، ولكِنَّ آنصِرافَهُم إلى هُمومِ الدُّنيا وخيراتِها ومَلَذّاتِها يَخنُقُهُ فيهِم، فلا يَنضجُ لهُم ثَمَرٌ. [١٥] وأمَّا الّذي وقَعَ في الأرضِ الطَّيِّبَةِ، فهُمُ الّذينَ يَسمَعونَ كلامَ اللهِ ويَحفظُونَهُ بِقَلبٍ طَيِّبٍ صالحٍ، فيُثمِرونَ بِثَباتِهِم.

مثل السراج

(مرقس ٤ : ٢١-٢٥، متى ٥ : ١٥)

[١٦] «ما مِنْ أحَدٍ يُوقِدُ سِراجًا ويُغطِّيهِ بِوعاءٍ أو يضَعُهُ تَحتَ سَريرٍ، بل يَضعُهُ في مكانٍ مُرتَفِعٍ لِيَستَنيرَ بِه الدّاخلونَ*. [١٧] فما مِنْ خَفِيٍّ إلا سيَظهَرُ ولا مِنْ مكتومٍ إلاّ سَينكَشِفُ ويَعرِفُهُ النّاسِ. [١٨] فأنتَبِهوا كيفَ تَسمَعونَ كلامَ اللهِ، لأنَّ مَنْ لَه شيءٌ يُزادُ، ومَنْ لا شَيءَ لَه يُؤخَذُ مِنهُ حتّى الّذي يَظُنُّهُ لَهُ».

٨. ١٠: اش ٦ : ٩ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

١٦: ق مت ٥ : ١٥؛ لو ١١ : ٣٣.

أم يسوع وإخوته

(متى ١٢ : ٤٦-٥٠ ، مرقس ٣ : ٣١- ٣٥)

[١٩] وجاءَ إلى يَسوعَ أُمُّهُ وإخوتُهُ، فتَعذَّرَ عليهِم الوصولُ لِكَثرةِ الزِّحامِ. [٢٠] فقالَ لَه بَعضُ النّاسِ: «أُمُّكَ وإخوَتُكَ واقِفونَ في خارجِ البَيتِ يُريدونَ أنْ يَرَوكَ». [٢١] فأجابَهُم: «أُمّي وإخوَتي هُمُ الّذينَ يَسمَعونَ كلامَ اللهِ ويَعمَلونَ بِه».

يسوع يهدئ العاصفة

(متى ٨ : ٢٣-٢٧ ، مرقس ٤ : ٣٥-٤١)

[٢٢] وفي أحَدِ الأيّامِ رَكِبَ قارِبًا ومعَهُ تلاميذُهُ، فقالَ لهُم: «تعالَوا نَعبُرُ إلى شاطئ البُحَيرةِ* المُقابِلِ». فأخَذوا يَعبُرونَ. [٢٣] ونامَ يَسوعُ وهُم سائِرونَ. فهَبَّت على البُحَيرةِ عاصِفَةٌ، فكادَ الماءُ يَملأُ القارِبَ، وأصبَحوا في خَطَرٍ. [٢٤] فدَنا التَّلاميذُ مِنْ يَسوعَ وأيقَظوهُ وقالوا لَه: «يا مُعَلِّمُ، يا مُعَلِّمُ! نَحنُ نَهلِكُ!» فقامَ وٱنتَهَرَ الرِّياحَ والأموجَ، فهَدأتْ وسادَ السُّكونُ. [٢٥] فقالَ لهُم يَسوعُ: «أينَ إيمانُكُم؟» فخافوا وتعَجَّبوا، وقالَ بَعضُهُم لبَعضٍ: «مَنْ هذا؟ حتّى الرّياحُ والأمواجُ يأمُرُها فتُطيعُهُ*».

طرد الشياطين وغرق الخنازير

(متى ٨ : ٢٨- ٣٤ ، مرقس ٥ : ١- ٢٠)

[٢٦] ووَصَلوا إلى ناحِيَةِ الجَراسيِّينَ*، مُقابِلَ شاطئ الجَليلِ. [٢٧] ولمَّا نَزَلَ يَسوعُ إلى البَرِّ ٱستَقبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ المدينةِ فيهِ شَياطينُ، وكانَ لا يَلبَسُ ثِيابًا مِنْ زمنٍ طويلٍ، ولا يسكُنُ في بَيتٍ، بل بَينَ القُبورِ. [٢٨] فلمَّا رأى يَسوعَ، صرَخَ وٱرتَمى على قَدَمَيهِ وصاحَ بأعلى صوتِهِ: «ما لي ولكَ، يا يَسوعُ ٱبنَ اللهِ العَليِّ! أطلُبُ إلَيكَ أنْ لا تُعذِّبَني». [٢٩] قالَ هذا لأنَّ يَسوعَ أمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ* أنْ يَخرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. وكثيرًا ما ٱستَولى الرُّوحُ النَّجِسُ علَيهِ، فكانَ النّاسُ يُحاوِلونَ ضَبطَه فيَربِطونَهُ بالسَّلاسلِ والقُيودِ. ولكنَّهُ كانَ يَقطَعُ كُلَّ رِباطٍ ويَسوقُهُ الشَّيطانُ إلى البراري.

[٣٠] فسألَه يَسوعُ: «ما ٱسمُكَ؟» أجابَ: «جَيشٌ»، لأنَّ كثيرًا مِنَ الشَّياطينِ كانوا دَخَلوا فيهِ. [٣١] فتَوسَّلوا إلى يَسوعَ أنْ لا يَطرُدَهُم إلى الهاويَةِ*. [٣٢] وكانَ هُناكَ قَطيعٌ كبيرٌ مِنَ الخنازيرِ* يَرعى عِندَ الجبَلِ، فطلَبوا إلَيهِ أنْ يأذَنَ لهُم بالدُّخولِ في الخنازيرِ، فأذِنَ لهُم. [٣٣] فخرَجَ الشَّياطينُ مِن الرَّجُلِ ودَخَلوا في الخنازيرِ، فٱندَفعَ القَطيعُ مِنَ المُنحَدَرِ إلى البُحَيرةِ وغَرِقَ فيها.

[٣٤] فلمَّا رأى الرُّعاةُ ما جَرى، هَرَبوا ونَشَروا الخبَرَ في المدينةِ والقُرى. [٣٥] فخرَجَ النّاسُ ليَروا ما جَرى. وجاؤُوا إلى يَسوعَ، فوَجَدوا الرَّجُلَ الّذي خرَجَ مِنهُ الشَّياطينُ جالِسًا عِندَ قدمَي يَسوعَ، لابِسًا، سَليمَ العقلِ، فٱستَولى علَيهِم

٢٢ : البحيرة. أي بحيرة الجليل. كان يسكن في الشاطئ المقابل جماعات وثنية.

٢٥ : ق مز ٦٥ : ٨، ٨٩ : ١٠، ١٠٧ : ٢٣-٣٢.

٢٦ : الجراسيين. في بعض المخطوطات: الجداريين (رج مت ٨ : ٢٨ ح). وفي غيرها: الجرجسيين.

٢٩ : الروح النجس: رج مر ١ : ٢٣ ح.

٣١ : الهاوية: حيث تعتبر القوى الشيطانية. رج رؤ ٩ : ١، ١١ : ٧.

٣٢ : الخنازير: رج مر ٥ : ١١ ح.

الخَوفُ ٣٦ وأخبَرَهُمُ الشُّهودُ كيفَ شَفاهُ يَسوعُ ، ٣٧ فطَلَبَ إليهِ أهلُ ناحيَةِ الجَراسيِّينَ كُلُّهُم أنْ يَبتَعِدَ عنهُم ، لأنَّهُم كانوا في خَوفٍ شَديدٍ. فرَكِبَ القارِبَ ورجَعَ مِنْ هُناكَ.

٣٨ أمَّا الرَّجُلُ الّذي خرَجَ مِنهُ الشَّياطينُ ، فالْتَمَسَ مِنْ يَسوعَ أنْ يأخذَهُ معَهُ. ولكِنَّ يَسوعَ صرَفَهُ ، قالَ : ٣٩ «إرجِعْ إلى بَيتِكَ وأخبِرْ بِما عَمِلَ اللهُ لكَ». فراحَ الرَّجُلُ يُنادي في المدينةِ كُلِّها بِما عمِلَ يَسوعُ لهُ.

ابنة يايرس والمرأة التي لمست ثوب يسوع

(متى ٩ : ١٨ – ٢٦ ، مرقس ٥ : ٢١ – ٤٣)

٤٠ ولمَّا رجَعَ يَسوعُ رحَّبَت بِه الجُموعُ لأنَّهُم كانوا كُلُّهُم يَنتَظِرونَهُ. ٤١ وجاءَ إليهِ رَجُلٌ اسمُهُ يايرُسُ ، وهوَ رَئيسُ المَجمَعِ ، فارتَمى على قَدَمَي يَسوعَ وتَوَسَّلَ إليهِ أنْ يدخُلَ بَيتَهُ ، ٤٢ لأنَّ لَه ابنَةً واحِدةً في نحوِ الثّانيةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِها ، أشرَفَت على الموتِ.

وبَينَما هوَ ذاهِبٌ ، زَحَمَتْهُ الجُموعُ. ٤٣ وكانَت هُناكَ امرأةٌ مُصابةٌ بِنَزْفِ الدَّمِ مِنْ اثنَتَيْ عشْرَةَ سنَةً. أنفقَت كُلَّ ما تَملِكُهُ على الأطبّاءِ وما قَدِرَ أحَدٌ أنْ يَشفِيَها. ٤٤ فدَنَت مِنْ خَلْفِ يَسوعَ ولَمَسَت طَرَفَ* ثوبِهِ ، فوقَفَ نَزْفُ دَمِها في الحالِ. ٤٥ فقالَ يَسوعُ : «مَنْ لَمَسَني؟» فأنكروا كُلُّهُم ، وقالَ بُطرُسُ* : «يا مُعَلِّمُ ، النّاسُ كُلُّهُم يَزحَمونَكَ ويُضايِقونَكَ وتَقولُ مَنْ لَمَسَني؟» ٤٦ فقالَ يَسوعُ : «لَمَسني أحَدُهُم ، لأنّي شَعَرتُ بِقُوَّةٍ خَرَجت مِنّي». ٤٧ فلمّا رأتِ المَرأةُ أنَّ أمرَها ما خَفِيَ على يَسوعَ ، جاءَت راجِفَةً وارتَمَت على قَدَمَيهِ وأخبَرَتْهُ أمامَ النّاسِ كُلِّهِم لماذا لَمَسَتْهُ وكيفَ شُفِيَت في الحالِ. ٤٨ فقالَ لها : «يا ابنَتي ، إيمانُكِ خلَّصَكِ* ، فاذهَبي بِسلامٍ».

٤٩ وبَينَما هوَ يتكَلَّمُ ، جاءَ رَسولٌ مِنْ عِندِ رَئيسِ المَجمعِ فقالَ : «ماتَتِ ابنتُكَ فلا تُزعِجِ المُعَلِّمَ». ٥٠ فسَمِعَ يَسوعُ ، فقالَ لِيايرُسَ : «لا تَخَفْ! يكفي أنْ تُؤمِنَ ، فتُشفى ابنَتُكَ».

٥١ ولمَّا وصَلَ إلى البَيتِ ، منَعَ الجُموعَ أنْ يَدخُلوا ، ما عدا بُطرُسَ ويوحنَّا ويَعقوبَ ووالِدَ الصَّبيَّةِ وأُمَّها. ٥٢ وكانَ النّاسُ كُلُّهُم يَبكُونَ ويَندُبونَ الصَّبيَّة. فقالَ لهُم : «لا تَبكُوا ، ما ماتَتِ الصَّبيَّةُ ، لكِنَّها نائِمةٌ». ٥٣ فضَحِكوا علَيهِ ، لأنَّهُم كانوا يَعرفونَ أنَّها ماتَت. ٥٤ ولكِنَّهُ أخذَ بِيَدِ الصَّبيَّةِ وصاحَ بِها. «يا صبيَّةُ ، قُومي!» ٥٥ فرَجَعَت رُوحُها وقامَت في الحالِ ، فأمَرَ أنْ تُعطَى طَعامًا. ٥٦ فتَعجَّبَ والداها ، فأوصاهُما أنْ لا يُخبِرا أحدًا بِما جَرى.

يسوع يرسل الاثني عشر

(متى ١٠ : ٥ – ١٥ ، مرقس ٦ : ٧ – ١٣)

٩ ودَعا يَسوعُ تلاميذَهُ الاثنَي عشَرَ وأعطاهُم سُلطانًا على جَميعِ الشَّياطينِ وقُدرَةً على شِفاءِ الأمراضِ ، ٢ ثُمَّ أرسَلَهُم لِيُبشِّروا بِمَلكوتِ اللهِ ويَشفوا المَرضى. ٣ وقالَ لهُم :

---

٤٤ : طرف : رج مر ٦ : ٥٦ ح.

٤٥ : وقال بطرس : تضيف مخطوطات عديدة : رفاقه.

٤٨ : خلّصك. بل شفاك. أو: أحياك.

«لا تَحمِلوا لِلطَّريقِ شَيئًا: لا عصًا، ولا كيسًا، ولا خُبزًا، ولا مالاً، ولا يكُنْ لأحدٍ مِنكُم ثَوبانِ. ٤وأيَّ بَيتٍ دَخلتُم، فَفيهِ أقيمُوا ومِنهُ ٱرحَلوا. ٥وكُلُّ مدينةٍ لا يَقبَلُكُم أهلُها، فٱخرُجوا مِنها وٱنفُضُوا الغُبارَ عَنْ أقدامِكُم* نَذيرًا لهُم».

٦فخرَجَ التَّلاميذُ وساروا في القُرى، يُبَشِّرونَ ويَشفُونَ المَرضى في كُلِّ مكانٍ.

حيرة هيرودس

(متى ١٤: ١-١٢، مرقس ٦: ١٤-٢٩)

٧وسَمِعَ هِيرودُسُ الوالي بِكُلِّ ما كانَ يَجري، فتَحَيَّرَ لأنَّ بَعضَ النّاسِ كانوا يَقولونَ: «يوحنّا قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ»، ٨وبَعضَهُم: «إيليّا ظهَرَ!» وآخَرينَ: «نَبيٌّ مِنَ القُدَماءِ قامَ». ٩ولكِنَّ هيرودُسَ قالَ: «يوحنّا أنا قَطعْتُ رأسَهُ. فمَن هذا الّذي أسمَعُ عَنهُ مِثْلَ هذِهِ الأخبارِ؟» وكانَ يَطلُبُ أنْ يَراهُ.

يسوع يطعم خمسة آلاف رجل

(متى ١٤: ١٣-٢١، مرقس ٦: ٣٠-٤٤، يوحنا ٦: ١-١٤)

١٠ولمَّا رجَعَ الرُّسُلُ أخبَروا يَسوعَ بِكُلِّ ما عَمِلوهُ، فأخَذَهُم وٱعتَزَلَ بِهِم عِندَ مدينةٍ ٱسمُها بَيتُ صيدا. ١١وعرَفَ النّاسُ فتَبِعوهُ، فٱستَقبَلَهُم وكَلَّمَهُم على مَلكوتِ اللهِ، وشَفى المُحتاجينَ مِنهُم إلى الشِّفاءِ.

١٢وأخَذَ النَّهارُ يَميلُ، فدَنا إليهِ تلاميذُهُ الاثنا عشَرَ وقالوا لَه: «إصرِفْ هذا الجَمعَ لِيَذهَبوا إلى القُرى والمَزارِعِ المُجاوِرَةِ، فيَبيتوا فيها ويَجِدوا لهُم طعامًا، لأنَّنا هُنا في مكانٍ مُقفِرٍ».

١٣فقالَ لهُم يَسوعُ: «أعطوهُم أنتُم ليأكُلوا». فقالوا: «كُلُّ ما عِندَنا خَمسةُ أرغِفَةٍ وسَمكتانِ، إلاَّ إذا ذَهَبْنا وٱشتَرَينا طعامًا لِكُلِّ هؤُلاءِ النّاسِ». ١٤وكانوا نَحوَ خَمسةِ آلافِ رَجُلٍ. فقالَ لِتلاميذِهِ: «أقْعِدوهُم جَماعةً جَماعةً، في كُلِّ واحدةٍ مِنها خَمسونَ». ١٥فأقعَدوهُم كُلَّهُم كما أمرَهُم. ١٦فأخَذَ الأرغِفَةَ الخَمسةَ والسَّمَكتَينِ ورفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماءِ وبارَكَ وكسَرَ وأعطى تلاميذَهُ لِيُوزِّعوها على الجَمعِ. ١٧فأكلوا كُلُّهُم حتّى شَبِعوا، ورفَعَ التَّلاميذُ ٱثنَتَي عَشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الكِسَرِ الّتي فَضَلَتْ*.

بطرس يشهد لحقيقة يسوع

(متى ١٦: ١٣-١٩، مرقس ٨: ٢٧-٢٩)

١٨وكانَ يَسوعُ مَرَّةً يُصلّي في عُزلَةٍ والتَّلاميذُ معَهُ، فسألَهُم: «مَنْ أنا في رأيِ النّاسِ؟» ١٩فأجابوا*: «يوحنّا المَعمَدانُ». وبَعضُهُم يقولُ: «إيليّا». وآخَرونَ: «نَبيٌّ مِنَ القُدَماءِ قامَ».

٢٠فقالَ لهُم يَسوعُ: «ومَنْ أنا، في رأيِكُم أنتُم؟» فأجابَهُ بُطرُسُ: «أنتَ مَسيحُ اللهِ!»

٢١فأمرَهُم بِشِدَّةٍ أنْ لا يَقولوا ذلِكَ لأحدٍ.

يسوع ينبئ بموته وقيامته

(متى ١٦: ٢٠-٢٨، مرقس ٨: ٣٠-٩: ١)

٢٢وقالَ لِتلاميذِهِ: «يَجِبُ على ٱبنِ الإنسانِ

٩: ٥: الغبار عن أقدامكم: رج مر ٦: ١١ ح.
١٧: ق ٢ مل ٤: ٤٢-٤٤.
١٩: أو. بعضهم أجاب... وآخرون... وآخرون يقولون إنك نبي.

أنْ يتألَّمَ كثيرًا، وأنْ يَرفُضَهُ الشُّيوخُ ورُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشَّريعةِ، وأنْ يُقتَلَ وفي اليوم الثَّالثِ يَقومُ مِنْ بَينِ الأمواتِ».

[٢٣] وقالَ لِلجُموعِ كُلِّهِم: «مَنْ أرادَ أنْ يَتبَعَني، فَلْيُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ كُلَّ يوم ويَتبَعْني. [٢٤] مَنْ أرادَ أنْ يُخَلِّصَ حَياتَهُ يَخسَرُها، ومَنْ خَسِرَ حياتَهُ في سَبيلي يُخَلِّصُها. [٢٥] فماذا يَنفَعُ الإنسانَ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ نَفسَهُ أو أهلَكَها. [٢٦] مَن ٱستَحى بي وبِكلامي، يَستَحي بِه ٱبنُ الإنسانِ متى جاءَ في مَجدِهِ ومَجدِ الآبِ والملائِكَةِ الأطهارِ. [٢٧] الحَقَّ أقولُ لكُم: في الحاضِرينَ هُنا مَنْ لا يَذوقونَ الموتَ حتّى يُشاهِدوا مَلكوتَ اللهِ».

التجلي

(متى ١٧: ١-٨، مرقس ٩: ٢-٨)

[٢٨] وبَعدَ هذا الكلامِ بِنَحوِ ثَمانيةِ أيّامٍ، أخذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويوحنَّا ويَعقوبَ وصَعِدَ إلى الجبَلِ لِيُصلّي. [٢٩] وبَينَما هوَ يُصلّي، تَغيَّرَت هَيئَةُ وَجهِهِ وصارَت ثيابُهُ بَيضاءَ لامِعةً. [٣٠] وإذا رَجُلانِ يُكلِّمانِ يَسوعَ، وهُما موسى وإيليَّا، [٣١] ظَهَرا في مَجدٍ سَماويٍّ وأخَذا يتَحدَّثانِ عَنْ موتِهِ الَّذي كانَ علَيهِ أنْ يُتمِّمَهُ في أُورُشليمَ. [٣٢] وغلَبَ النُّعاسُ بُطرُسَ ورَفيقَيهِ، ولكِنَّهُم أفاقوا وشاهَدوا مَجدَهُ والرَّجُلينِ الواقفَينِ معَهُ*. [٣٣] وبَينَما هُما يُفارِقانِهِ قالَ لَه بُطرُسُ: «يا مُعلِّمُ، ما أجمَلَ أنْ نكونَ هُنا. فَلْنَنصُبْ ثلاثَ مَظالَّ، واحدةً لكَ وواحدةً لموسى وواحدةً لإيليَّا». وكانَ لا يُدرِكُ ما يَقولُ.

[٣٤] وبَينَما بُطرُسُ يَتكلَّمُ، جاءَت سَحابَةٌ فظَلَّلَتْهُم، فخافَ التَّلاميذُ عِندَما دَخلوا في السَّحابَةِ. [٣٥] وقالَ صَوتٌ مِنَ السَّحابَةِ: «هذا هوَ ٱبني الَّذي ٱختَرْتُهُ، فلَهُ ٱسمَعُوا*!»

[٣٦] وبَعدَما تكَلَّمَ الصَّوتُ، رَأَوا يَسوعَ وحدَهُ. فسكَتوا وما أخبَروا أحدًا في تِلكَ الأيّامِ بِشيءٍ مِمّا شاهَدوهُ.

يسوع يشفي صبيًّا فيه روح نجس

(متى ١٧: ١٤-١٨، مرقس ٩: ١٤-٢٧)

[٣٧] وفي الغَدِ نَزَلُوا مِنَ الجبَلِ، فٱستَقبَلَهُ جَمعٌ كبيرٌ. [٣٨] وصاحَ رَجُلٌ مِنَ الجَمعِ: «يا مُعَلِّمُ، أطلُبُ إليكَ أنْ تَنظُرَ إلى ٱبني، فهوَ وَلَدي الأوحَدُ، [٣٩] يُباغِتُهُ رُوحٌ نَجِسٌ بِصَرخَةٍ عالِيةٍ ويَخْبُطُهُ حتّى يُزبِدَ، ولا يَترُكُهُ إلاَّ بَعدَما يُنهِكُهُ ويُرَضِّضُهُ. [٤٠] وطَلَبتُ مِنْ تلاميذِكَ أنْ يَطرُدوهُ فَما قَدِروا».

[٤١] فأجابَ يَسوعُ: «يا لكُم مِنْ جيلٍ غَيرِ مُؤمِنٍ فاسِدٍ! إلى متى أبقى مَعكُم وأحتَمِلُكُم؟» وقالَ لِلرَّجُلِ: «قَدِّم ٱبنَكَ إلى هُنا!»

[٤٢] وبَينَما الصَّبيُّ يَدنو مِنْ يَسوعَ، صرَعَهُ الشَّيطانُ وخبَطَهُ. فٱنتَهرَ يَسوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وشَفى الصَّبيَّ وسَلَّمَهُ إلى أبيهِ. [٤٣] فتَعَجَّبَ الحاضِرونَ كُلُّهُم مِنْ قُدرَةِ اللهِ العظيمةِ.

يسوع ينبئ مرة ثانية بموته

(متى ١٧: ٢٢-٢٣، مرقس ٩: ٣٠-٣٢)

وبَينَما هُم جميعًا مُتعجِّبونَ مِنْ كُلِّ ما عَمِلَ

٣٢: ق ٢ بط ١: ١٦-١٨.

٣٥: ق اش ٤٢: ١؛ لو ٣: ٢٢.

يَسوعُ، قالَ لِتلاميذِهِ: ٤٤ «إسمَعوا أنتُم جيِّدًا ما أقولُهُ لكُم. سيُسلَمُ آبنُ الإنسانِ إلى أيدي النّاسِ». ٤٥ فما فَهِمَ التّلاميذُ هذا الكلامَ وكانَ مُغلَقًا علَيهِم حتّى لا يُدرِكوا مَعناهُ، وتَهيَّبوا أنْ يسألوهُ عَنهُ.

من هو الأعظم

(متى ١٨ : ١-٥، مرقس ٩ : ٣٣-٣٧)

٤٦ ووقَعَ بَينَهُم جدالٌ* في مَنْ هوَ الأعظَمُ فيهِم. ٤٧ فعَرَفَ يَسوعُ ما في قُلوبِهِم، فأخَذَ بِيَدِ طِفْلٍ وأقامَهُ بِجانِبِه، ٤٨ وقالَ لهُم: «مَنْ قَبِلَ هذا الطِّفلَ بِآسمي يكونُ قَبِلَني. ومَنْ قَبِلَني يَقبلُ الّذي أرسلَني، لأنَّ الأصغَرَ فيكُم كُلِّكُم هوَ أعظَمُكُم».

من لا يكون عليكم فهو معكم

(مرقس ٩ : ٣٨-٤٠)

٤٩ فقالَ يوحنّا*: «يا مُعَلِّمُ، رأينا رَجُلاً يَطرُدُ الشَّياطينَ بِآسْمِكَ فمَنَعْناهُ، لأنَّهُ لا يَتبَعُكَ مَعنا». ٥٠ فقالَ لَه يَسوعُ: «لا تَمنعوهُ، لأنَّ مَنْ لا يكونُ علَيكُم فهوَ مَعكُم».

قرية سامرية ترفض يسوع

٥١ ولمَّا حانَ الوقتُ الّذي يَرتَفِعُ فيهِ إلى السَّماءِ، عَزَمَ على أنْ يَتوجَّهَ إلى أُورُشليمَ. ٥٢ فأرسَلَ رُسُلاً يَتقدَّمونَهُ، فذَهَبوا ودَخلوا قَريَةً سامِريَّةً* لِيُهَيِّئوا لَه مَنزِلاً. ٥٣ فرَفَضَ أهلُها أنْ يَقبَلوهُ لأنَّهُ كانَ مُتَوجِّهًا إلى أُورُشليمَ. ٥٤ فلمَّا رأى ذلِكَ تِلميذاهُ يَعقوبُ ويوحنّا قالا: «يا سيِّدُ، أتُريدُ أنْ نأمُرَ النّارَ فتَنزِلَ مِنَ السَّماءِ وتأكُلَهُم*؟» ٥٥ فآلتفتَ يَسوعُ وآنتَهَرَهُما*، ٥٦ فساروا إلى قَريةٍ أُخرى.

يسوع أم العالم

(متى ٨ : ١٩-٢٢)

٥٧ وبَينَما هُم سائِرونَ، قالَ لَه رَجُلٌ في الطَّريقِ: «يا سيِّدُ، أتبَعُكَ أينَما تَذهَبُ». ٥٨ فأجابَهُ يَسوعُ: «لِلثَّعالِبِ أوجِرَةٌ، ولِطُيورِ السَّماءِ أعشاشٌ، وأمَّا آبنُ الإنسانِ فما لَه مَوضِعٌ يُسنِدُ إليهِ رأسَهُ».

٥٩ وقالَ يَسوعُ لِرَجُلٍ آخَرَ: «إتبَعْني!» فأجابَهُ الرَّجُلُ: «يا سيِّدُ دَعْني أذهَبُ أوَّلاً وأدفِنُ أبي». ٦٠ فقالَ لَه يَسوعُ: «أُترُكِ المَوتى يَدفُنونَ مَوتاهُم. وأمَّا أنتَ، فآذهَبْ وبَشِّرْ بِمَلكوتِ اللهِ».

٦١ وقالَ لَه آخرُ: «أتبَعُكَ يا سيِّدُ، ولكِنْ دَعْني أوَّلاً أُوَدِّعُ أهلي». ٦٢ فقالَ لَه يَسوعُ: «ما مِنْ أحدٍ يَضَعُ يدَهُ على المِحراثِ ويَلتَفِتُ إلى الوَراءِ، يَصلُحُ لِمَلكوتِ اللهِ».

يسوع يرسل الإثنين والسبعين

١٠ ١ وبَعدَ ذلِكَ آختارَ الرَّبُّ يَسوعُ آثنينِ وسَبعينَ* آخَرينَ، وأرسَلَهُم آثنَينِ آثنَينِ يَتقدَّمونَهُ إلى كُلِّ مدينةٍ أو مَوضِعٍ عَزَمَ أنْ

٤٦: ووقع بينهم جدال. أو: وجالت فكرة في عقولهم.
٤٩: يوحنا. أي: يوحنا الرسول.
٥٢: سامرية. رج مت ١٠ : ٥ ح.
٥٤: ق ٢ مل ١ : ١٠-١٢ وتأكلهم. بعد هذه الكلمة تزيد بعض المخطوطات: كما فعل إيليا.

٥٥ و٥٦: ورد في بعض المخطوطات بعد انتهرهما: قال: «لا تعلمان من أي روح أنتما، ٥٦ لأن ابن الإنسان أتى لا ليهلك نفوس الناس، بل ليخلّصها.» ق لو ١٩ : ١٠.
١٠ . ١: اثنين وسبعين. في تك ١٠ يبلغ عدد الشعوب في النصّ العبري ٧٠ أمة وفي النصّ اليوناني اثنتين وسبعين أمة.

يذهَبَ إليهِ. [٢] وقالَ لهُم: «الحَصادُ كثيرٌ، ولكِنَّ العُمّالَ قَليلونَ. فَاطلُبوا مِنْ رَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ عُمّالاً إلى حصادِهِ. [٣] إذهَبوا، ها أنا أُرسِلُكُم مِثلَ الخِرافِ بَينَ الذِّئابِ. [٤] لا تَحمِلوا مِحفَظَةً، ولا كِيسًا، ولا حِذاءً، ولا تُسلِّموا على أحَدٍ في الطَّريقِ. [٥] وأيَّ بَيتٍ دَخَلتُم، فَقولوا أوّلاً: السَّلامُ على هذا البَيتِ. [٦] فإنْ كانَ فيهِ مَنْ يُحبُّ السَّلامَ، فسلامُكُم يَحِلُّ بِه، وإلاَّ رجَعَ إلَيكُم. [٧] وأقيموا في ذلِكَ البَيتِ، تأكُلونَ وتَشرَبونَ مِمّا عِندَهُم، لأنَّ العامِلَ يَستَحِقُّ أُجرَتَهُ*، ولا تَنتَقِلوا مِنْ بَيتٍ إلى بَيتٍ. [٨] وأيَّةَ مدينةٍ دَخَلتُم وقَبِلَكُم أهلُها، فكُلُوا مِمّا يُقَدِّمونَهُ لكُم. [٩] وَاَشفُوا مَرضاهُم وقولوا: مَلكوتُ اللهِ اَقتَرَبَ مِنكُم. [١٠] وأيَّةَ مدينةٍ دَخَلتُم وما قَبِلَكُم أهلُها، فاَخرُجوا إلى شوارِعِها وقولوا: [١١] حتّى الغُبارُ* العالِقُ بأقدامِنا مِنْ مدينتِكُم نَنفُضُهُ لكُم. ولكِنِ اَعلَموا أنَّ مَلكوتَ اللهِ اَقتَرَبَ. [١٢] أقولُ لكُم: سيكونُ مَصيرُ سَدومَ* في يومِ الحِسابِ أكثرَ اَحتِمالاً مِنْ مَصيرِ تِلكَ المدينةِ.

المدن الكافرة

(متى ١١: ٢٠-٢٤)

[١٣] «الوَيلُ لكِ يا كورَزينُ! الوَيلُ لكِ يا بَيتَ صيدا! فلَو كانَتِ المُعجزاتُ الّتي جرَت فيكُما جرَت في صورَ وصيدا، لتابَ أهلُها مِنْ زمنٍ بعيدٍ ولَبِسوا المُسوحَ وقَعَدوا على الرَّمادِ*. [١٤] ولكِنَّ مصيرَ صورَ وصيدا في يومِ الحِسابِ سَيكونُ أكثرَ اَحتِمالاً مِنْ مَصيرِكُما. [١٥] وأنتِ يا كَفْرَناحومُ! أترتَفِعينَ إلى السَّماءِ؟ لا، إلى الجَحيمِ سَتَهبُطينَ*».

[١٦] وقالَ يَسوعُ لتلاميذِهِ: «مَنْ سَمِعَ إلَيكُم سَمِعَ إليَّ. ومَنْ رَفَضكُم رفَضَني، ومَنْ رفَضَني رفَضَ الّذي أرسَلَني».

رجوع السبعين

[١٧] ورجَعَ الاثنانِ والسَّبعونَ رَسولاً فَرِحينَ وقالوا ليَسوعَ: «يا رَبُّ، حتّى الشَّياطينُ تَخضَعُ لنا باَسمِكَ*». [١٨] فقالَ لهُم: «رأيتُ الشَّيطانَ يَسقُطُ مِنَ السَّماءِ مِثلَ البَرقِ. [١٩] وها أنا أُعطيكُم سُلطانًا تَدوسونَ بِه الأفاعي والعقارِبَ* وكُلَّ قُوَّةٍ للعَدُوِّ، ولا يَضُرُّكُم شيءٌ. [٢٠] ولكِنْ لا تَفرَحوا بأنَّ الأرواحَ تَخضَعُ لكُم، بلِ اَفرَحوا بأنَّ أسماءَكُم مكتوبَةٌ في السَّماواتِ».

يسوع يبتهج

(متى ١١: ٢٥-٢٧، ١٣: ١٦-١٧)

[٢١] وفي تلكَ السّاعةِ اَبتَهَجَ يَسوعُ بِالرُّوحِ القُدُسِ*، فقالَ: «أحمَدُكَ أيُّها الآبُ، يا رَبَّ السَّماءِ والأرضِ، لأنَّكَ أظهَرتَ لِلبُسَطاءِ ما أخفَيتَهُ عَنِ الحُكَماءِ والفُهَماءِ. نعم، أيُّها الآبُ، هكذا كانَت مَشيئَتُكَ. [٢٢] أبي أعطاني كُلَّ شيءٍ. ما مِنْ أحَدٍ يَعرِفُ مَنْ هوَ الابنُ إلاّ

٧: يستحقّ أجرته: ق مت ١٠: ١٠؛ ١ كور ٩: ١٤؛ ١ تم ٥: ١٨.
١١: حتى الغبار: رج ٩: ٥؛ مر ٦: ١١ ح.
١٢: سدوم. رج تك ١٩: ٢٤-٢٨.
١٣: رج مت ١١: ٢١ ح.
١٥: اش ١٤: ١٣-١٥.
١٧: رج ١ ح.
١٩: العقارب: بعضها يلدغ فيؤلم أو يميت.
٢١. بالروح القدس. أو: بروحه. أو: بالروح.

الآبُ، ولا مَنْ هوَ الآبُ إلاَّ الابنُ ومَنْ أرادَ الابنُ أنْ يُظهِرَهُ لَه». [٢٣] والتَفتَ إلى تلاميذِهِ، فقالَ لهُم على انفِرادٍ: «هَنيئًا لِمَن يَرى ما أنتُم تَرَونَ! [٢٤] أقولُ لكُم: كثيرٌ مِنَ الأنبياءِ والمُلوكِ تَمنَّوا أنْ يَرَوا ما أنتُم تَرَونَ فما رأَوا، وأنْ يَسمَعوا ما أنتُم تَسمَعونَ فما سَمِعوا*».

مثل السامري الصالح

[٢٥] وقامَ أحَدُ عُلَماءِ الشَّريعةِ، فقالَ لَه ليُحرِجَهُ: «يا مُعَلِّمُ، ماذا أعمَلُ حتّى أرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟» [٢٦] فأجابَهُ يَسوعُ: «ماذا تقولُ الشَّريعةُ؟ وكيفَ تُفسِّرُهُ*؟» [٢٧] فقالَ الرَّجُلُ: «أحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ، وبِكُلِّ نَفسِكَ، وبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وبِكُلِّ فِكرِكَ، وأحِبَّ قَريبَكَ مِثلَما تُحِبُّ نَفسَكَ»*. [٢٨] فقالَ لَه يَسوعُ: «بالصَّوابِ أجبتَ. إعمَلْ هذا فتَحيا*». [٢٩] فأرادَ مُعلِّمُ الشَّريعَةِ أنْ يُبرِّرَ نَفسَهُ، فقالَ لِيَسوعَ: «ومَنْ هوَ قَريبي؟»

[٣٠] فأجابَهُ يَسوعُ: «كانَ رَجُلٌ نازِلاً مِنْ أورُشليمَ إلى أريحا، فوقَعَ بأيدي اللُّصوصِ، فعَرَّوهُ وضَرَبوهُ، ثُمَّ تَركوهُ بَينَ حيٍّ ومَيْتٍ. [٣١] واتَّفقَ أنَّ كاهِنًا نزَلَ في تِلكَ الطَّريقِ، فلمَّا رآهُ مالَ عَنهُ ومَشى في طريقِهِ. [٣٢] وكذلِكَ أحَدُ اللاَّويِّينَ*، جاءَ المكانَ فرآهُ فمالَ عَنهُ ومَشى في طريقِهِ. [٣٣] ولكنَّ سامِريًّا* مُسافِرًا مَرَّ بِه، فلمَّا رآهُ أشْفَقَ علَيهِ. [٣٤] فدَنا مِنهُ وسكَبَ زَيتًا وخَمرًا* على جِراحِهِ وضَمَّدَها، ثُمَّ حَمَلَهُ على دابَّتِهِ وجاءَ بهِ إلى فُندُقٍ واعتَنى بأمرِهِ.

[٣٥] وفي الغَدِ أخرَجَ السَّامِريُّ دينارَينِ، ودَفعَهُما إلى صاحِبِ الفُندُقِ وقالَ لَه: إعتَنِ بأمرِهِ، ومَهما أنفَقْتَ زيادَةً على ذلِكَ أوفيكَ عِندَ عودَتي.

[٣٦] فأيُّ واحدٍ مِنْ هَؤلاءِ الثَّلاثةِ كانَ في رأيِكَ قريبَ الّذي وقَعَ بأيدي اللُّصوصِ؟» [٣٧] فأجابَهُ مُعَلِّمُ الشَّريعةِ: «الّذي عامَلَهُ بالرَّحمَةِ». فقالَ لَه يَسوعُ: «إذهَبْ أنتَ واعمَلْ مِثلَهُ».

يسوع عند مرتا ومريم

[٣٨] وبَينَما هُم سائِرونَ، دخَلَ يَسوعُ قَريةً، فرَحَّبَت بِه امرأةٌ اسمُها مَرتا في بَيتِها. [٣٩] وكانَ لها أُختٌ اسمُها مَريَمُ، جلَسَت عِندَ قَدمَي الرَّبِّ يَسوعَ تَستَمِعُ إلى كلامِهِ*. [٤٠] وكانَت مَرتا مُنهمِكَةً في كثيرٍ من أمورِ الضِّيافَةِ، جاءَت وقالَت لِيَسوعَ: «يا رَبُّ، أمَا تُبالي أن تَتْرُكَني أُختي أخدُمُ وحدي؟ قُلْ لها أن تُساعِدَني!»

[٤١] فأجابَها الرَّبُّ: «مَرتا، مَرتا، أنتِ تقلَقينَ وتَهتمِّينَ بأُمورٍ كثيرةٍ، [٤٢] معَ أنَّ الحاجَةَ إلى شيءٍ واحدٍ. فمَريَمُ اختارَتِ النَّصيبَ الأفضَلَ، ولن يَنزِعَهُ أحَدٌ مِنها».

٢٤: ق ١ بط ١: ١٠-١٢.
٢٦: رج رو ٣: ١٩ ح.
٢٧: لا ١٩: ١٨؛ تث ٦: ٥.
٢٨: ق لا ١٨: ٥.
٣٢: كان اللاويون في هيكل أورشليم مسؤولين عن الترتيل وتهيئة الذبائح والنظام في الهيكل.
٣٣: سامريًا: رج مت ١٠: ٥ ح.
٣٤: الزيت يخفف الألم والخمر تطهر الجرح. تلك كانت أدوية ذلك الزمان. ق اش ١: ٦.
٣٨-٣٩: مرتا ومريم: رج يو ١١: ١، ١٢: ١-٣.

الصلاة الربية

(متى ٦ : ٩-١٥ ، ٧ : ٧-١١)

١١ وكانَ يَسوعُ يُصلّي في أحدِ الأماكنِ ، فلمَّا أتمَّ الصَّلاةَ قالَ لَه واحِدٌ مِنْ تلاميذِه : «يا رَبُّ ، عَلِّمْنا أنْ نُصلِّيَ ، كما عَلَّمَ يوحنَّا* تلاميذَهُ». [٢] فقالَ لهُم يَسوعُ : «متى صَلَّيتُم فقولوا :

أيُّها الآبُ لِيتَقدَّسِ اسمُكَ

لِيأْتِ مَلكوتُكَ

[٣] أعطِنا خُبزَنا اليوميَّ*

[٤] واَغفِرْ لنا خطايانا ،

لأنَّنا نَغفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذنِبُ إلينا .

ولا تُدخِلْنا في التَّجربَةِ*».

[٥] ثُمَّ قالَ لهُم يَسوعُ : «مَنْ مِنكُم لَه صَديقٌ ويذهَبُ إلَيهِ في نِصفِ اللَّيلِ ، ويَقولُ لَه : يا صَديقي ، أعِرْني ثلاثَةَ أرغِفَةٍ ، [٦] لأنَّ لي صَديقًا جاءَني مِنْ سَفرٍ ولا خُبزَ عِندي أُقدِّمُ لَه ، [٧] فيُجيبُ صَديقُهُ مِنْ داخلِ البَيتِ : لا تُزعِجْني ! البابُ مُقفَلٌ ، وأولادي مَعي في الفِراشِ ، فلا أقدِرُ أنْ أقومَ لأُعطيَكَ . [٨] أقولُ لكُم : إنْ كانَ لا يقومُ ويُعطيهِ لأنَّهُ صَديقُهُ ، فهوَ يَقومُ ويُعطيهِ كلَّ ما يَحتاجُ إلَيهِ لأنَّهُ لَجَّ في طَلَبِهِ . [٩] لذَلِكَ أقولُ لكُم : إسألوا تنالو ، أطلُبوا تَجِدوا ، دُقّوا البابَ يُفْتَحْ لكُم . [١٠] فمَنْ يَسألْ يَنَلْ ، ومَنْ يَطلُبْ يَجِدْ ، ومَنْ يَدُقّ البابَ يُفتَحْ لَه . [١١] فأيُّ أبٍ مِنكُم إذا طَلبَ مِنهُ ابنُهُ سَمكَةً أعطاهُ بدَلَ السَّمكَةِ حَيَّةً* ؟ [١٢] أو طلَبَ مِنهُ بَيضَةً أعطاهُ عقرَبًا ؟ [١٣] فإذا كُنتُم أنتُمُ الأشرارَ تَعرفونَ كيفَ تُحسِنونَ العَطاءَ لأبنائِكُم ، فما أولى أباكُمُ السَّماوِيُّ بأنْ يهَبَ الرُّوحَ القُدُسَ لِلَّذينَ يَسألونَهُ؟»

يسوع وبعلزبول

(متى ١٢ : ٢٢-٣٠ ، مرقس ٣ : ٢٠-٢٧)

[١٤] وكانَ يَطرُدُ شَيطانًا أخرَسَ . فلمَّا خرَجَ الشَّيطانُ تكلَّمَ الرَّجُلُ ، فتعَجَّبَ الجُموعُ . [١٥] لكِنَّ بَعضَهُم قالَ : «هوَ يَطرُدُ الشَّياطينَ ببعلزَبولَ* رَئيسِ الشَّياطينِ» . [١٦] وطلَبَ آخَرونَ آيةً مِنَ السَّماءِ ليُجَرِّبوهُ . [١٧] فعرَفَ أفكارَهُم ، فقالَ لهُم : «كُلُّ مَملكَةٍ تَنقَسِمُ تَخرَبُ وتَنهارُ بُيوتُها بَيتًا على بَيتٍ . [١٨] وإذا انقَسَمَ الشَّيطانُ ، فكيفَ تَثبتُ مَملكتُهُ؟ تَقولونَ إنِّي ببعلزَبولَ أطرُدُ الشَّياطينَ . [١٩] فإنْ كُنتُ بِبَعلزَبولَ أطرُدُ الشَّياطينَ ، فَبِمَن يطرُدُهُ أتباعُكُم؟ لذلِكَ هُم يَحكُمونَ علَيكُم . [٢٠] وأمَّا إذا كُنتُ بإصبعِ اللهِ أطرُدُ الشَّياطينَ ، فمَلَكوتُ اللهِ أقبلَ علَيكُم .

[٢١] عِندَما يَحرُسُ الرَّجُلُ القَويُّ المُتَسَلِّحُ بَيتَهُ تكونُ أموالُهُ في أمانٍ . [٢٢] ولكِنْ إذا هاجَمَهُ رَجُلٌ أقوى مِنهُ وغَلَبَهُ ، يَنتَزِعُ مِنهُ كُلَّ سلاحِهِ الَّذي كانَ يَعتَمِدُ علَيهِ ويُوَزِّعُ ما سَلَبَهُ .

[٢٣] مَنْ لا يكونُ مَعي فهوَ علَيَّ ، ومَنْ لا

---

١١ . **١** : يوحنا . أي : يوحنا المعمدان .

٢-٤ : قارن الصلاة الربّانية هنا بصيغتها في متى .

٦ : ٩-١٣ . إن هذه الصلاة في لوقا أقصر منها في متى وإضافة عبارات من متى إلى نصّ لوقا هنا هو محاولة من النُّسّاخ للتوفيق بينهما .

٣ : اليومي . أو : الذي للغد .

١١ : رج مت ٣ : ٩ .

١٥ : بعلزبول : رج مت ١٠ : ٢٥ ح .

يَجمَعُ مَعي فهوَ يُبَدِّدُ.

عودة الروح النجس

(متى ١٢ : ٤٣-٤٥)

[٢٤] «إذا خَرجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إنسانٍ، هامَ في القِفارِ يَطلُبُ الرَّاحَةَ. وعِندَما لا يَجدُها يَقولُ: أرجعُ إلى بَيتي الّذي خَرَجْت مِنهُ. [٢٥] فيَرجِعُ ويَجِدُهُ مكنوسًا مُرَتَّبًا. [٢٦] لكنَّهُ يذهَبُ ويَجيءُ بسَبعةِ أرواحٍ أشَرَّ مِنهُ، فتَدخُلُ وتَسكُنُ فيهِ، فتَصيرُ حالُ ذلِكَ الإنسانِ في آخِرِها أسوأَ مِنْ حالِهِ في أوَّلِها».

السعادة الحقيقة

[٢٧] وبَينَما هوَ يَتكَلَّمُ، رفَعَتِ ٱمرأةٌ مِنَ الجُموعِ صَوتَها وقالَت لَه: «هَنيئًا لِلمَرأةِ الّتي ولَدَتْكَ وأرضَعَتكَ». [٢٨] فقالَ يَسوعُ: «بل هَنيئًا لِمَنْ يَسمعُ كلامَ اللهِ ويَعمَلُ بِه».

الجموع يطلبون آية

(متى ١٢ : ٣٨-٤٢، مرقس ٨ : ١٢)

[٢٩] وٱزدَحَمَتِ الجُموعُ، فأخَذَ يَقولُ: «هذا الجيلُ جيلٌ فاسِدٌ يَطلُبُ آيةً، ولَنْ يُعطى لَه سِوى آيةِ يُونانَ النَّبيِّ. [٣٠] فكما كانَ النَّبيُّ يُونانُ آيةً لأهلِ نينوى*، فكذلِكَ يكونُ ٱبنُ الإنسانِ آيةً لِهذا الجيلِ. [٣١] مَلِكَةُ الجُنوبِ تَقومُ يومَ الحِسابِ معَ هذا الجيلِ وتَحكُمُ علَيهِ، لأنَّها جاءَت مِنْ أقاصي الأرضِ لِتسمَعَ حِكمَةَ سُليمانَ*، وهُنا الآنَ أعظَمُ مِنْ سُليمانَ. [٣٢] وأهلُ نينوى يَقومونَ يَومَ الحِسابِ معَ هذا الجيلِ ويَحكُمونَ علَيهِ، لأنَّهُم تابوا عِندَما سَمِعوا إنذارَ يُونانَ*، وهُنا الآنَ أعظَمُ مِنْ يُونانَ!

نور الجسد

(متى ٥ : ١٥ و٦ : ٢٢-٢٣)

[٣٣] «ما مِنْ أحَدٍ يُوقِدُ سِراجًا ويضَعُهُ في مَخبإٍ أو تَحتَ المِكيالِ*، بل في مكانٍ مُرتَفِعٍ لِيَستَنيرَ بِه الدّاخِلونَ. [٣٤] سِراجُ الجسدِ هوَ العَينُ. فإنْ كانَت عَينُكَ سَليمةً، كانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنيرًا. وإنْ كانَت عَينُكَ مَريضةً، كانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظلِمًا. [٣٥] فٱنتَبِه، لِئَلاَّ يَصيرَ النّورُ الّذي فيكَ ظَلامًا. [٣٦] فإنْ كانَ جسَدُكَ كُلُّهُ مُنيرًا، ولا أثَرَ للظَّلامِ فيهِ، أنارَ بأكمَلِهِ كما لو أنارَ لكَ السِّراجُ بِضوئِهِ».

يسوع يوبخ الفريسيين ومعلمي الشريعة

(متى ٢٣ : ١-٣٦، مرقس ١٢ : ٣٨-٤٠، لوقا ٢٠ : ٤٥-٤٧)

[٣٧] وبَينَما هوَ يَتكلَّمُ، دَعاهُ أحَدُ الفَرِّيسيِّينَ إلى الغَداءِ عِندَهُ. فدخَلَ بَيتَهُ وجلَسَ لِلطَّعامِ. [٣٨] فتَعَجَّبَ الفَرِّيسيُّ لمَّا رأى يَسوعَ يَجلِسُ ولا يَغسِلُ يَديهِ قَبلَ الغَداءِ. [٣٩] فقالَ لَه الرَّبُّ يَسوعُ: «أنتُم أيُّها الفَرِّيسيُّونَ تُطَهِّرونَ ظاهِرَ الكأسِ والصَّحنِ، وباطِنُكُم كُلُّهُ طمعٌ وخُبثٌ. [٤٠] يا أغبياءُ، هذا الّذي صنَعَ الظَّاهِرَ، أمَا صنَعَ الباطِنَ أيضًا؟ [٤١] أعطُوا الفُقراءَ مِمّا في داخِلِ كُؤوسِكُم وصُحونِكُم، يكُنْ كُلُّ شيءٍ لكُم

٢٩-٣٠: يونان. رج يون ٣ : ٣-٥. نينوى: رج مت ١٢ : ٤١ح.
٣١: سليمان: ١مل ١٠ : ١-١٠.
٣٢: إنذار يونان: يون ٣ : ٥، ٨، ١٠.
٣٣: تحت المكيال: لا ترد هذه العبارة في بعض المخطوطات. رج مت ٥ : ١٥؛ مر ٤ : ٢١.

طاهِرًا.

٤٢ ولكِنِ الوَيلُ لكُم، أيُّها الفَرِّيسيُّونَ! تُعطونَ العُشرَ مِنَ النَّعنَعِ والصَّعتَرِ وسائِرِ البُقولِ*، وتُهمِلونَ العَدلَ ومَحبَّةَ اللهِ. فهذا كانَ يَجبُ أنْ تَعمَلوا بِه مِنْ دونِ أنْ تُهمِلوا ذاكَ.

٤٣ الوَيلُ لكُم، أيُّها الفَرِّيسيُّونَ! تُحبّونَ مكانَ الصَّدارَةِ في المَجامِعِ والتَّحيّاتِ في السّاحاتِ. ٤٤ الوَيلُ لكُم أنتُم مِثْلُ القُبورِ المَجهولَةِ، يَمشي النّاسُ علَيها وهُم لا يَعرِفونَ».

٤٥ فقالَ لَه أحَدُ عُلَماءِ الشَّريعةِ: «يا مُعَلِّمُ، بِقولِكَ هذا تَشتُمُنا نَحنُ أيضًا!» ٤٦ فقالَ: «الوَيلُ لكُم أنتُم أيضًا يا عُلَماءَ الشَّريعَةِ، تُحَمِّلونَ النّاسَ أحمالاً ثَقيلةً ولا تَمُدُّونَ إصبَعًا واحدةً لِتُساعِدوهُم على حَمْلِها. ٤٧ الوَيلُ لكُم، تَبنونَ قُبورَ الأنبياءِ، وآباؤُكم هُمُ الّذينَ قَتلوهُم. ٤٨ وهكذا تَشهدونَ على آبائِكُم وتُوافِقونَ على أعمالِهِم: هُم قَتَلوا الأنبياءَ، وأنتُمْ تَبنونَ لهُمُ القُبورَ. ٤٩ ولذلِكَ قالَت حِكمَةُ اللهِ: أُرسِلُ إلَيهِم الأنبيــــاءَ والرُّسُلَ، فيَقتُلونَ مِنهُم ويَضْطَهِدونَ، ٥٠ حتّى أُحاسِبَ هذا الجيلَ على دَمِ جميعِ الأنبياءِ الّذي سُفِكَ مُنذُ إنشاءِ العالَمِ، ٥١ مِنْ دمِ هابيلَ* إلى دمِ زكَريّا الّذي قُتِلَ بَينَ المَذبَحِ وبَيتِ اللهِ. أقولُ لكُم: نعم، سأُحاسِبُ هذا الجيلَ على دَمِ هَؤُلاءِ كُلِّهِم!

٥٢ الوَيلُ لكُم، يا عُلماءَ الشَّريعةِ! اَستَولَيتُم على مِفتاحِ المَعرِفَةِ، فلا أنتُم دَخَلْتُم، ولا تَرَكْتُمُ الدّاخِلينَ يَدخُلونَ».

٥٣ وبَينَما هوَ خارِجٌ مِنْ هُناكَ اَزدادَت علَيهِ نَقمَةُ عُلماءِ الشَّريعةِ والفَرِّيسيِّينَ، فأخذوا يَسْتَنْطِقونَهُ في أمورٍ كثيرةٍ، ٥٤ ويَتَرقَّبونَهُ لِيَصطادوا مِنْ فَمِهِ كَلِمَةً يتَّهِمونَهُ بِها.

الصدق وعدم الرياء

١٢ وكانَ اَجتَمَعَ عَشَراتُ الأُلوفِ مِنَ النّاسِ، حتّى داسَ بَعضُهُم بَعضًا، فقالَ أوّلاً لِتلاميذِهِ: «إيّاكُم وخَميرَ الفَرِّيسيِّينَ الّذي هوَ الرِّياءُ. ٢ فَما مِنْ مَستورٍ إلا سَينكَشِفُ، ولا مِنْ خفيٍّ إلاّ سيَظهَرُ. ٣ وما تَقولونَهُ في الظَّلامِ سيَسمَعُهُ النّاسُ في النّورِ، وما تَقولونَهُ هَمسًا في داخِلِ الغُرَفِ سيُنادونَ بِه على السُّطوحِ*. ٤ وأقولُ لكُم، يا أحِبّائي: لا تَخافوا الّذينَ يَقتُلونَ الجسَدَ، ثُمَّ لا يَقدِرونَ أنْ يَفعَلوا شيئًا. ٥ ولكنِّي أدُلُّكُم على مَنْ يَجبُ أنْ تَخافوهُ: خافوا الّذي لَه القُدرَةُ بَعدَ القَتلِ على أنْ يُلقِيَ في جَهَنَّمَ. أقولُ لكُم: نعم، هذا خافوهُ*.

٦ أمَا يُباعُ خَمسَةُ عَصافيرَ بِدِرهَمينِ؟ نعم، ولكِنَّ اللهَ لا يَنسى واحدًا مِنها؟ ٧ لا بل شَعْرُ رُؤوسِكُم نَفسُهُ مَعدودٌ كُلُّهُ. فلا تَخافوا. أنتم أفضَلُ مِنْ عَصافيرَ كثيرةٍ!»

٨ وأقولُ لكُم: مَنِ اَعتَرَفَ بي أمامَ النّاسِ،

٤٢: سائر البقول: رج لا ٢٧: ٣٠؛ تث ١٤: ٢٢.
٥١: هابيل: رج تك ٤: ٨. زكريا: رج ٢أخ ٢٤: ٢٠-٢٢.

١٢. ٣: السطوح: هناك تتم الاجتماعات في الصيف فيتبادل الناس الحديث.
٥: ق مت ١٠: ٢٨.

يَعترِفُ به ٱبنُ الإنسانِ أمامَ مَلائِكَةِ اللهِ. [٩] ومَنْ أنْكَرَني أمامَ النّاسِ، يُنكِرُهُ ٱبنُ الإنسانِ أمام مَلائِكَةِ اللهِ*. [١٠] ومَنْ قالَ كَلِمةً على ٱبنِ الإنسانِ يُغفَرُ لَه، وأمّا مَنْ جَدَّفَ على الرُّوحِ القُدُسِ فلَنْ يُغفَرَ لَه.

[١١] وعِندَما تُساقونَ إلى المَجامعِ والحُكّامِ وأصحابِ السُّلطَةِ، فلا يَهُمُّكُم كيفَ تُدافِعونَ عَنْ أنفُسِكُم أو ماذا تَقولونَ، [١٢] لأنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يُلهِمُكُم في تِلكَ السّاعَةِ ما يَجبُ أنْ تَقولوا».

مثل الغني الغبي

[١٣] فقالَ لَه رَجُلٌ مِنَ الجُموعِ: «يا مُعَلِّمُ، قُلْ لأخي أنْ يُقاسِمَني الميراثَ». [١٤] فقالَ لَه: «يا رَجُلُ، مَنْ أقامَني علَيكُما قاضِيًا أو مُقَسِّمًا؟» [١٥] وقالَ لِلجُموعِ: «إنتَبِهوا وتَحَفَّظوا مِنْ كُلِّ طَمَعٍ، فما حياةُ الإنسانِ بِكَثرةِ أموالِهِ».

[١٦] وقالَ لهُم هذا المَثَلَ: «كانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ أخصَبَت أرضُهُ، [١٧] فقالَ في نَفسِهِ: لا مكانَ عِندي أخزُنُ فيهِ غِلالي. فماذا أعمَلُ؟ [١٨] ثُمَّ قالَ: أعمَلُ هذا: أهدِمُ مَخازِني وأَبني أكبَرَ مِنها، فأضَعُ فيها كُلَّ قَمحي وخَيراتي. [١٩] وأقولُ لِنَفسي: يا نَفسي، لكِ خَيراتٌ وافِرَةٌ تَكفيكِ مَؤُونَةَ سِنينَ كَثيرةٍ. فٱستَريحي وكُلي وٱشرَبي وتَنَعَّمي! [٢٠] فقالَ لَه اللهُ: يا غَبيُّ، في هذِهِ اللَّيلةِ تُستَرَدُّ نَفسُكَ مِنكَ. فهذا الّذي أعدَدْتَهُ لِمَن يكونُ؟

[٢١] هكذا يكونُ مَصيرُ مَنْ يَجمَعُ لِنَفسِهِ ولا يَغنَى باللهِ*».

الثقة بالله

(متى ٦: ٢٥-٣٤ و١٩: ٢١)

[٢٢] وقالَ لِتلاميذِهِ: «لِهذا أقولُ لكُم: لا يَهُمُّكُم لِحياتِكُم ما تأكُلونَ، ولا لِلجسَدِ ما تَلبَسونَ. [٢٣] لأنَّ الحياةَ خَيرٌ مِنَ الطَّعامِ، والجسَدَ خَيرٌ مِنَ اللِّباسِ. [٢٤] تأمَّلوا الغُربانَ. فهيَ لا تَزرَعُ ولا تَحصُدُ، وما مِنْ مَخزَنٍ لها ولا مُستودَعٍ، واللهُ يَرزُقُها! وكم أنتُم أفضَلُ مِنَ الطُّيورِ. [٢٥] مَنْ مِنكُم إذا ٱهتَمَّ يَقدِرُ أنْ يَزيدَ على قامَتِهِ* ذِراعًا واحدةً؟ [٢٦] فإذا كُنتُم تَعجَزونَ عَنْ أصغَرِ الأُمورِ، فلِماذا يَهُمُّكُمُ الباقي؟ [٢٧] تأمَّلوا زَنابِقَ الحَقلِ كيفَ تَنمو: لا تَغزِلُ ولا تَنسِجُ. أقولُ لكُم: ولا سُليمانُ في كُلِّ مَجدِهِ* لَبِسَ مِثلَ واحدةٍ مِنها. [٢٨] فإذا كانَ العُشبُ الّذي يُوجَدُ اليومَ في الحَقلِ، ويُطرَحُ غدًا في التَّنورِ، يُلبِسُهُ اللهُ هكذا، فكم بالأولى أنْ يُلبِسَكُم أنتُم يا قليلي الإيمانِ؟ [٢٩] فلا تَطلُبوا ما تأكُلونَ وما تَشرَبونَ ولا تَقلَقوا. [٣٠] فهذا كُلُّهُ يَطلُبُهُ أبناءُ هذا العالَمِ، وأبوكُمُ السَّماويُّ يَعرِفُ أنَّكُم تَحتاجونَ إلَيهِ. [٣١] بَلِ ٱطلُبوا مَلكوتَ اللهِ، وهوَ يَزيدُكُم هذا كُلَّهُ.

[٣٢] لا تَخَفْ، أيُّها القَطيعُ الصَّغيرُ! فأبوكُمُ السَّماويُّ شاءَ أنْ يُنعِمَ علَيكُم بالمَلكوتِ. [٣٣] بيعوا ما تَملِكونَ وتَصَدَّقوا بِثَمَنِه على الفُقَراءِ،

٩: ق ٢ تم ٢: ١٢.
٢١: ق مت ٦: ٢٠.
٢٥: قامته. أو: أيامه.
٢٧: سليمان في كل مجده: رج ١ مل ١٠: ١ ي.

واَقتَنُوا أموالاً لا تَبلى، وكَنزًا في السَّماواتِ لا يَنفَدُ، حَيثُ لا لِصٌّ يَدنو، ولا سُوسٌ يُفسِدُ. ٣٤ فحَيثُ يكونُ كنزُكُم، يكونُ قلبُكُم.

مثل الخدم الأمناء

٣٥ «كونوا على اَستِعدادٍ، أوساطُكُم مَشدودَةٌ ومَصابيحُكُم مُوقَدَةٌ، ٣٦ كرِجالٍ يَنتَظِرونَ رُجوعَ سَيِّدِهِم مِنَ العُرسِ، حتّى إذا جاءَ ودَقَّ البابَ يَفتَحونَ لَه في الحالِ. ٣٧ هَنيئًا لِهَؤُلاءِ الخَدَمِ الّذينَ متى رجَعَ سيِّدُهُم وجَدَهُم ساهِرينَ. الحقَّ أقولُ لكُم: إنَّهُ يُشَمِّرُ عَنْ ساعِدِهِ ويُجلِسُهُم للطَّعامِ ويَقومُ بِخِدمَتِهِم. ٣٨ بل هَنيئًا لَهُم إذا جاءَ قَبلَ نِصفِ اللَّيلِ أو بَعدَهُ فوَجَدَهُم على هذِهِ الحالِ. ٣٩ واَعلَموا أنَّ ربَّ البَيتِ لَو عرَفَ في أيَّةِ ساعَةٍ يَجيءُ اللِّصُّ لَما ترَكَهُ يَنقُبُ* بَيتَهُ. ٤٠ فكونوا إذًا على اَستِعدادٍ، لأنَّ اَبنَ الإنسانِ يَجيءُ في ساعَةٍ لا تَنتَظِرونَها».

مثل الوكيل الأمين

(متى ٢٤: ٤٥-٥١)

٤١ فقالَ لَه بُطرُسُ: «يا ربُّ، ألنا تَقولُ هذا المَثَلَ أم لِجَميعِ النّاسِ؟»

٤٢ فأجابَهُ الرَّبُّ يَسوعُ: «مَنْ هوَ الوَكيلُ الأمينُ العاقِلُ الّذي يُوكِلُ إلَيهِ سيِّدُهُ أنْ يُعطيَ خدَمَهُ وجبَتَهُم مِنَ الطَّعامِ في حينِها؟ ٤٣ هَنيئًا لِذلِكَ الخادِمِ الّذي يَجِدُهُ سيِّدُهُ عِندَ عودتِهِ يَقومُ بِعمَلِهِ هذا. ٤٤ الحقَّ أقولُ لكُم: إنَّهُ يُوكِلُ إلَيهِ جميعَ أموالِهِ. ٤٥ ولكِنْ إذا قالَ هذا الخادِمُ في نَفسِهِ: سيتأخَّرُ سَيِّدي في رُجوعِهِ، وأخَذَ يَضرِبُ الخَدَمَ، رِجالاً ونِساءً، ويأكُلُ ويَشرَبُ ويسكَرُ، ٤٦ فيَرجِعُ سيِّدُهُ في يومٍ لا يَنتَظِرُهُ وساعَةٍ لا يَعرِفُها، فيُمَزِّقُهُ* تَمزيقًا ويَجعَلُ مَصيرَهُ معَ الخائِنينَ.

٤٧ فالخادِمُ الّذي يَعرِفُ ما يُريدُهُ سيِّدُهُ ولا يَستَعِدُّ ولا يَعمَلُ بإرادةِ سَيِّدِهِ، يَلقى قِصاصًا شَديدًا. ٤٨ وأمَّا الّذي لا يَعرِفُ ما يُريدُهُ سيِّدُهُ ويَعمَلُ ما يَستَحِقُّ القِصاصَ. فيَلقَى قِصاصًا خَفيفًا. ومَنْ أُعطيَ كثيرًا يُطلَبُ مِنهُ الكثيرُ، ومَنِ اَئتُمِنَ على كثيرٍ يُطالَبُ بأكثَرَ مِنهُ.

يسوع والعالم

(متى ١٠: ٣٤-٣٦)

٤٩ «جِئتُ لأُلقِيَ نارًا* على الأرضِ، وكم أتمنَّى أنْ تكونَ اَشتَعَلَت! ٥٠ وعليَّ أنْ أقبَلَ مَعموديَّةَ الآلامِ، وما أضيَقَ صَدْري حتّى تَتِمَّ. ٥١ أتظُنّونَ أنّي جئتُ لأُلقيَ السَّلامَ على الأرضِ؟ أقولُ لكُم: لا، بَلِ الخِلافَ. ٥٢ فمِنَ اليوم يكونُ في بَيتٍ واحدٍ خَمسَةٌ، فيُخالِفُ ثلاثَةٌ مِنهُمُ اَثنَينِ، واَثنانِ ثَلاثَةً. ٥٣ يُخالِفُ الأبُ اَبنَهُ والاَبنُ أباهُ، والأمُّ بِنتَها والبِنتُ أُمَّها، والحَماةُ كَنَّتَها والكَنَّةُ حَماتَها*».

علامات الأزمنة

(متى ١٦: ٢-٣ و٥: ٢٥-٢٦)

٥٤ وقالَ أيضًا لِلجُموعِ: «إذا رأيتُم غَيمَةً ترتَفِعُ في المَغرِبِ، قُلتُم في الحالِ: سيَنزِلُ المطَرُ، فيَنزِلُ. ٥٥ وإذا هَبَّت ريحُ الجَنوبِ قُلتُم: سَيشتَدُّ الحَرُّ، فيشتَدُّ. ٥٦ يا مُراؤونَ!

٣٩: ينقب: رج مت ٦: ١٩ح.
٤٦: يمزّقه. أو: يعزله، يعاقبه.

٤٩: نارًا: ق اش ٦٦: ١٥-١٦.
٥٣: رج مي ٧: ٦.

تَفهَمونَ مَنظَرَ الأرضِ والسَّماءِ، فكيفَ لا تَفهَمونَ عَلاماتِ هذا الزَّمانِ؟

٥٧ ولماذا لا تَحكُمُونَ مِنْ عِندِكُم بِما هوَ حَقٌّ؟ ٥٨ فإنْ ذَهَبْتَ معَ خَصمِكَ إلى الحاكِمِ، فَابذُلْ جَهدَكَ أنْ تُرضِيَهُ في الطَّريقِ، لِئَلاَّ يَسوقَكَ إلى القاضي، فيُسَلِّمَكَ القاضي إلى الشُّرطِيِّ، ويُلقيكَ الشُّرطِيُّ في السِّجْنِ. ٥٩ أقولُ لكَ: لن تَخرُجَ مِنْ هُناكَ حتّى تُوفِيَ آخِرَ دِرهَمٍ».

وجوب التوبة

١٣ وفي ذلِكَ الوَقتِ حَضَرَ بَعضُ النّاسِ وأخبَروا يَسوعَ عَنِ الجَليليِّينَ الّذينَ قَتَلَهُم بيلاطُسُ* في الهَيكَلِ ومزَجَ دِماءَهُم بِدِماءِ ذَبائِحِهِم، ٢ فأجابَهُم يَسوعُ: «أتظُنُّونَ أنَّ خَطيئَةَ هَؤلاءِ الجَليليِّينَ أكثرُ مِنْ خَطيئَةِ سائِرِ الجَليليِّينَ حتّى نَزَلَت بِهِم هذِهِ المُصيبَةُ؟ ٣ أقولُ لكُم: لا، وإنْ كُنتُم لا تَتوبونَ، فَستَهلكونَ كُلُّكُم مِثلَهُم. ٤ وأُولئِكَ الثَّمانيَةَ عشَرَ الّذينَ سَقَطَ البُرجُ علَيهِم في سِلوامَ وقَتَلَهُم، أتَظنُّونَ أنَّهُم أذنَبوا أكثَرَ مِمّا أذنَبَ أهلُ أُورُشليمَ؟ ٥ أقولُ لكُم: لا، وإنْ كُنتُم لا تَتوبونَ، فَستَهلكونَ كُلُّكُم مِثلَهُم».

مثل التينة الّتي لا تثمر

٦ وقالَ هذا المَثَلَ: «كانَ لِرَجُلٍ شَجرَةُ تينٍ مَغروسَةٌ في كَرمِهِ، فجاءَ يَطلُبُ ثَمرًا علَيها، فما وجَدَ. ٧ فقالَ لِلكَرّامِ: لي ثَلاثُ سَنَواتٍ وأنا أَجيءُ إلى هذِهِ التّينَةِ أطلُبُ ثَمرًا، فلا أجِدُ، فَاقطَعْها! لماذا نَترُكُها تُعطِّلُ الأرضَ؟ ٨ فأجابَهُ الكَرّامُ: أُترُكْها، يا سيِّدي، هذِهِ السَّنَةَ أيضًا، حتّى أقلِبَ التُّربَةَ حَولَها وأُسمِّدَها. ٩ فإمَّا تُثمِرُ في السَّنَةِ المُقبِلَةِ وإمَّا تَقطَعُها».

شفاء امرأة منحنية الظهر في السبت

١٠ وكانَ يَسوعُ يُعَلِّمُ في أحدِ المَجامِعِ في السَّبتِ، ١١ وهُناكَ اَمرأةٌ فيها رُوحٌ شرِّيرٌ أمرَضَها ثَمانيَ عشْرَةَ سَنَةً، فجعَلَها مُنحَنِيَةَ الظَّهرِ لا تَقدِرُ أنْ تَنتَصِبَ. ١٢ فلمَّا رآها يَسوعُ دعاها وقالَ لها: «يا اَمرأةُ، أنتِ مُعافاةٌ مِنْ مَرَضِكِ!» ١٣ ووضَعَ يدَيهِ علَيها، فَانتَصَبَت قائِمَةً في الحالِ ومَجَّدَتِ اللهَ. ١٤ فغَضِبَ رَئيسُ المَجمَعِ، لأنَّ يَسوعَ شَفى المَرأةَ في السَّبتِ، فقالَ لِلحاضرينَ: «عِندَكُم سِتَّةُ أيّامٍ* يَجبُ العَمَلُ فيها، فتَعالَوا وَاستَشفُوا، لا في يوم السَّبتِ!» ١٥ فأجابَهُ الرَّبُّ يَسوعُ: «يا مُراؤونَ! أمَا يَحُلُّ كُلُّ واحدٍ مِنكُم يومَ السَّبتِ رِباطَ ثَورِهِ أو حِمارِهِ مِنَ المَعلَفِ ويأخذُهُ لِيَسقيَهُ؟ ١٦ وهذِهِ اَمرأةٌ مِنْ أبناءِ إبراهيمَ رَبَطها الشَّيطانُ مِنْ ثَماني عشْرَةَ سنَةً، أمَا كانَ يَجِبُ أنْ تُحَلَّ مِنْ رِباطِها يومَ السَّبتِ؟»

١٧ ولمَّا قالَ هذا الكلامَ، خَجِلَ جميعُ مُعارضيهِ، وفَرِحَ الجمعُ كُلُّهُ بالأعمالِ المَجيدَةِ الّتي كانَ يَعمَلُها.

---

١٣. ١: بيلاطس: رج مر ١٥: ١ ح.
١٤: عندكم ستة أيام: رج خر ٢٠: ٩-١٠؛ تث ٥: ١٣-١٤.

مثل حبة الخردل

(متى ١٣ : ٣١-٣٢، مرقس ٤ : ٣٠-٣٢)

[١٨] وقالَ يَسوعُ : «ماذا يُشبِهُ مَلكوتُ اللهِ؟ وبماذا أُشَبِّهُهُ؟ [١٩] هوَ مِثلُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أخَذَها رَجُلٌ وزَرَعها في حَقلِهِ، فنَمَت وصارَت شَجرَةً تُعَشِّشُ طُيورُ السَّماءِ في أغصانِها».

مثل الخميرة

(متى ١٣ : ٣٣)

[٢٠] وقالَ أيضًا : «بماذا أُشبِّهُ مَلكوتَ اللهِ؟ [٢١] هوَ مِثلُ خَميرةٍ أخذَتْها آمرأةٌ ووَضَعتْها في ثلاثةِ أكيالٍ مِنَ الدَّقيقِ حتّى آختَمرَ العجينُ كُلُّهُ».

الباب الضيق

(متى ٧ : ١٣-١٤ و٢١-٢٣)

[٢٢] وسارَ في المُدُنِ والقُرى، يُعَلِّمُ وهوَ في طريقِهِ إلى أُورُشليمَ. [٢٣] فقالَ لَه رَجُلٌ : «يا سيِّدُ، أقَليلٌ عَددُ الّذينَ يَخلُصُونَ؟» فأجابَ يَسوعُ : [٢٤] «إجتَهِدوا أنْ تَدخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ. أقولُ لكُم : كثيرٌ مِنَ النّاسِ سيُحاوِلونَ أنْ يَدخُلوا فلا يَقدِرونَ. [٢٥] وإذا قامَ رَبُّ البَيتِ وأغلَقَ البابَ، فوَقَفتُم أنتُم في الخارجِ تَدُقُّونَ البابَ وتقولونَ : يا ربُّ! إفتَحْ لنا، يُجيبُكُم : لا أعرِفُ مِنْ أينَ أنتُم! [٢٦] فتَقولونَ : أكَلْنا وشَرِبْنا معَكَ، وعَلَّمْتَ في شوارِعِنا! [٢٧] فيقولُ لكُم : لا أعرِفُ مِنْ أينَ أنتُم. إبتَعِدوا عنّي* كُلُّكُم يا أشرارُ!

[٢٨] ويكونُ البُكاءُ وصَريفُ الأسنانِ، حينَ تَرَونَ إبراهيمَ وإسحقَ ويَعقوبَ والأنبياءَ كُلَّهُم في مَلكوتِ اللهِ، وأنتُم في الخارجِ مَطرودُونَ! [٢٩] وسَيَجيءُ النّاسُ مِنَ المَشرقِ والمَغرِبِ، ومِنَ الشَّمالِ والجُنوبِ، ويَجلِسونَ إلى المائِدَةِ في مَلكوتِ اللهِ. [٣٠] فيَصيرُ الأوَّلونَ آخِرينَ والآخِرونَ أوَّلينَ».

محبة يسوع لأورشليم

[٣١] وفي تِلكَ السّاعةِ دَنا بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ مِنْ يَسوعَ وقالوا لَه : «إنصرِفْ مِنْ هُنا، لأنَّ هيرُودُسَ يُريدُ أنْ يَقتُلَكَ!» [٣٢] فقالَ لهُم : «إذهَبوا قولوا لِهذا الثَّعلبِ : ها أنا أطرُدُ الشَّياطينَ وأشفي لمَرضى اليومَ وغدًا، وفي اليومِ الثّالثِ أُتَمِّمُ كُلَّ شيءٍ. [٣٣] ولكنّي يَجبُ أنْ أسيرَ في طَريقي اليومَ وغدًا وبَعدَ غدٍ، لأنَّهُ لا يَجوزُ أنْ يَهلِكَ نَبيٌّ في خارجِ أُورُشليمَ.

[٣٤] أُورُشليمُ، أُورُشليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ وراجِمةَ المُرسَلينَ إلَيها! كم مرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أبناءَكِ، مِثلَما تَجمَعُ الدَّجاجَةُ فِرخَها تَحتَ جَناحَيها، فما أرَدْتُم. [٣٥] وها هوَ بَيتُكُم مَتروكٌ لكُم. أقولُ لكُم : لا تَرَوني حتّى يَجيءَ يومٌ تَهتِفونَ فيهِ : تَبارَكَ الآتي بآسمِ الرَّبِّ* !»

يسوع يشفي مريضًا

١٤ ودخَلَ يومَ السَّبتِ بَيتَ أحدِ كِبارِ الفَرِّيسيِّينَ ليَتناوَلَ الطَّعامَ. وكانوا يُراقِبونَهُ.

---

٢٧ : فيقول لكم : لا أعرف. في بعض المخطوطات : فيقول لكم أيضًا. ابتعدوا عني : ق مز ٦ : ٩.

٣٥ : بيتكم متروك لكم : ق ار ٢٢ : ٥. يوم تهتفون. أو: إلى أن تهتفوا. رج مت ٢٣ : ٣٩. تبارك الآتي باسم الرب : مز ١١٨ : ٢٦.

٢ وإذا أمامَهُ رَجُلٌ تورَّمَ جِلدُهُ بالاستسقاءِ، ٣ فقالَ يَسوعُ لِعُلماءِ الشَّريعَةِ والفَرِّيسيِّينَ: «أيَحِلُّ الشِّفاءُ في السَّبتِ أم لا؟» ٤ فسكَتوا. فأخَذَ يَسوعُ الرَّجُلَ بِيَدِهِ وشَفاهُ وصرَفَهُ. ٥ ثُمَّ قالَ لهُم: «مَنْ مِنكُم يقَعُ اَبنُهُ أو ثَورُهُ في بِئرٍ يومَ السَّبتِ ولا يَنشُلُهُ مِنها في الحالِ؟» ٦ فما قَدِروا أن يُجاوِبوهُ.

الضيافة والتواضع

٧ ولاحَظَ أنَّ بَعضَ المدعُوِّينَ يَختارونَ المَقاعِدَ الأُولى. فقالَ هذا المَثَلَ: ٨ «إذا دَعاكَ أحَدٌ إلى وَليمةِ عُرسٍ، فلا تَجلِسْ في المَقعَدِ الأوّلِ. فلرُبَّما كانَ في المَدعُوِّينَ مَنْ هوَ أهَمُّ مِنكَ. ٩ فيَجيءُ الّذي دَعاكُما ويَقولُ لكَ: أعطِهِ مكانَكَ! فتَخجَلَ، وتَقومَ إلى آخرِ مَقعَدٍ. ١٠ ولكنْ إذا دُعيتَ فاَجلِسْ في آخرِ مَقعَدٍ، حتّى إذا جاءَ صاحِبُ الدَّعوةِ قالَ لكَ: قُم إلى فَوقُ، يا صَديقي. فيكبُرُ قَدرُكَ في نَظَرِ جميعِ المَدعُوِّينَ*. ١١ لأنَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يَنخَفِضُ، ومَنْ يَخفِضُ نَفسَهُ يرتَفِعُ».

١٢ وقالَ يَسوعُ لِصاحِبِ الدَّعوَةِ: «إذا أقَمتَ وَليمَةَ غَداءٍ أو عَشاءٍ، فلا تَدْعُ إلَيها أصدِقاءَكَ ولا إخوانَكَ ولا أقرِباءَكَ ولا جيرانَكَ الأغنياءَ، لِئَلاَّ يُبادِلوكَ الدَّعوةَ. فتَنالَ المُكافأةَ على عَمَلِكَ. ١٣ بل إذا أقَمتَ وَليمةً، فاَدْعُ الفُقَراءَ والمُشَوَّهينَ والعُرْجَ والعُميانَ. ١٤ وهَنيئًا لكَ إذا فَعَلتَ لأنَّهُم لا يَقدِرونَ أنْ يُكافِئوكَ، فتُكافأُ في قيامَةِ الأبرارِ».

مثل الوليمة

(متى ٢٢: ١-١٠)

١٥ فلمَّا سمِعَ أحَدُ المَدعُوِّينَ هذا الكلامَ قالَ لِيَسوعَ: «هَنيئًا لِمَن يَجلِسُ إلى المائِدَةِ في مَلكوتِ اللهِ!» ١٦ فأجابَهُ: «أقامَ رَجُلٌ وَليمةً كبيرةً، ودَعا إلَيها كثيرًا مِنَ النّاسِ. ١٧ ثُمَّ أرسَلَ خادِمَهُ ساعةَ الوَليمَةِ يَقولُ لِلمدعُوِّينَ: تَعالَوا، فكُلُّ شيءٍ مُهيَّأٌ*! ١٨ فاَعتذَرُوا كُلُّهُم. قالَ لَه الأوّلُ: إشتَرَيتُ حَقلاً ويَجِبُ أنْ أذهَبَ لأراهُ. أرجو مِنكَ أنْ تَعذُرَني. ١٩ وقالَ آخَرُ: إشتَرَيتُ خَمسةَ فَدادينَ، وأنا الآنَ ذاهِبٌ لأُجرِّبَها، أرجو مِنكَ أنْ تَعذُرَني. ٢٠ وقالَ آخرُ: تَزوَّجْتُ اَمرأةً، فلا أقدِرُ أنْ أجيءَ.

٢١ فرجَعَ الخادِمُ إلى سَيِّدِهِ وأخبَرَهُ بِما جَرى، فغَضِبَ رَبُّ البَيتِ وقالَ لِخادِمِه: أُخرُجْ مُسرِعًا إلى شَوارِعِ المدينةِ وأزِقَّتِها وأدخِلِ الفُقَراءَ والمُشوَّهينَ والعُرجَ والعُميانَ إلى هُنا.

٢٢ فقالَ الخادِمُ: جَرى ما أمَرْتَ بِه يا سَيِّدي، وبَقِيَت مَقاعِدُ فارِغَةٌ. ٢٣ فأجابَهُ السَّيِّدُ: أُخرُجْ إلى الطُّرُقاتِ والدُّروبِ وألزِمِ النّاسَ بالدُّخولِ حتّى يَمتَلِئَ بَيتي. ٢٤ أقولُ لكُم: لَن يَذوقَ عَشائي أحَدٌ مِنْ أولئِكَ المَدعُوِّينَ!»

المطلوب من أتباع يسوع

٢٥ وكانَت جُموعٌ كَبيرةٌ تُرافِقُ يَسوعَ، فاَلتَفَتَ وقالَ لهُم: ٢٦ «مَنْ جاءَ إليَّ وما أحبَّني أكثَرَ مِنْ حُبِّهِ لأبيهِ وأُمِّهِ واَمرأتِهِ وأولادِهِ وإخوتِهِ

---

١٤. ٨-١٠: ق أم ٢٥: ٦-٧.

١٧: كل شيء مهيأ. (مت ٢٢: ٤) أو: أعدَّ الآن.

وأخواتِهِ، بل أكثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِنَفسِهِ، لا يَقدِرُ أنْ يكونَ تِلميذًا لي. ٢٧ومَنْ لا يَحمِلُ صَليبَهُ ويَتبعُني لا يَقدِرُ أنْ يكونَ تِلميذًا لي. ٢٨فمَنْ مِنكُم، إذا أرادَ أنْ يَبنيَ بُرجًا، لا يَجلِسُ أوّلاً ويَحسِبُ النَّفقَةَ ليَرى هل يَقدِرُ أنْ يُكمِلَهُ، ٢٩لِئَلاَّ يَضَعَ الأساسَ ولا يَقدِرَ أنْ يُكمِلَ، فيَستَهزِئَ بِه النّاظِرونَ إلَيهِ كُلُّهُم ٣٠ويَقولونَ: هذا الرَّجُلُ بَدأَ يَبني وما قَدِرَ أنْ يُكمِّلَ.

٣١وأيُّ مَلِكٍ يَخرُجُ إلى مُحارَبَةِ مَلِكٍ آخَرَ، قَبْلَ أنْ يَجلِسَ ويُشاوِرَ نَفسَهُ هل يَقدِرُ أنْ يُواجِهَ بِعَشرَةِ آلافٍ مَنْ يَزحَفُ إلَيهِ بِعشرينَ ألفًا؟ ٣٢وإلاَّ أرسَلَ إلَيهِ وفدًا، ما دامَ بَعيدًا عَنهُ، يَلتَمِسُ مِنهُ الصُّلحَ.

٣٣وهكذا لا يَقدِرُ أحَدٌ مِنكُم أنْ يكونَ تِلميذًا لي، إلاَّ إذا تَخَلّى عَنْ كُلِّ شيءٍ لَه.

مثل الملح

(متى ٥: ١٣، مرقس ٩: ٥٠)

٣٤«المِلحُ صالِحٌ، ولكن إذا فسَدَ المِلحُ، فماذا يُملِّحُهُ؟ ٣٥لا يَصلُحُ لِلتُّربَةِ ولا للسَّمادِ، بل يُرمَى بِه خارِجَ المكانِ. مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ تَسمَعانِ، فَليَسمَعْ».

مثل الخروف الضائع

(متى ١٨: ١٢-١٤)

١٥ وكانَ جُباةُ الضَّرائبِ والخاطِئونَ يَدنُونَ مِنْ يَسوعَ لِيَسمَعوهُ. ٢فقالَ الفَرِّيسيّونَ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ مُتَذمِّرينَ: «هذا الرَّجُلُ يُرَحِّبُ بالخاطِئينَ ويأكُلُ مَعَهُم*!» ٣فكَلَّمَهُم بِهذا المَثَلِ: ٤«مَنْ مِنكُم إذا كانَ لَه مئةُ خروفٍ، فأضاعَ واحدًا مِنها، لا يَترُكُ التِّسعَةَ والتِّسعينَ في البرِّيَّةِ لِيَبحَثَ عَنِ الخَروفِ الضَّائِعِ حتّى يَجِدَهُ؟ ٥فإذا وجَدَهُ حَمَلَهُ على كَتِفَيهِ فَرِحًا، ٦ورجَعَ إلى البَيتِ ودَعا أصدِقاءَهُ وجيرانَهُ وقالَ لهُم: إفرَحوا مَعي، لأنّي وجَدتُ خَروفي الضَّائِعَ! ٧أقولُ لكُم: هكذا يكونُ الفَرَحُ في السَّماءِ بِخاطِئٍ واحِدٍ يَتوبُ أكثَرَ مِنَ الفرحِ بِتسعةٍ وتِسعينَ مِنَ الأبرارِ لا يَحتاجونَ إلى التَّوبَةِ.

مثل الدرهم المفقود

٨«بل أيَّةُ آمرأةٍ إذا كانَ لها عَشَرَةُ دَراهِمَ، فأضاعَت دِرهمًا واحدًا، لا تُشعِلُ السِّراجَ وتُكَنِّسُ البَيتَ وتَبحثُ عَنْ هذا الدِّرهَمِ جيِّدًا حتّى تَجِدَهُ؟ ٩فإذا وجَدَتْهُ، دَعَت صَديقاتِها وجاراتِها وقالَت: إفرَحْنَ معي لأنِّي وجَدتُ الدِّرهَمَ الّذي أضَعْتُهُ.

١٠أقولُ لكُم: هكذا يَفرَحُ ملائِكَةُ اللهِ بِخاطِئٍ واحدٍ يَتوبُ».

مثل الابن الضال

١١وقالَ يَسوعُ: «كانَ لِرَجلٍ اَبنانِ، ١٢فقالَ لَه الأصغَرُ: يا أبي أعطِني حِصَّتي مِنَ الأملاكِ. فقَسَم لهُما أملاكَهُ. ١٣وبَعدَ أيّامٍ قَليلةٍ، جمَعَ الابنُ الأصغَرُ كُلَّ ما يَملِكُ، وسافَرَ إلى بِلادٍ بَعيدَةٍ، وهُناكَ بَدَّدَ مالَهُ في العَيشِ بِلا حِسابٍ. ١٤فلمَّا أنفَقَ كُلَّ شيءٍ،

---

١٥. ٢: في رأيهم من يأكل مع نجس يصبح مثله نجسًا.

أصابَت تِلكَ البِلادَ مَجاعةٌ قاسِيَةٌ، فوقَعَ في ضيقٍ. [١٥] فلَجأَ إلى العَمَلِ عِندَ رَجُلٍ مِنْ أهلِ تِلكَ البِلادِ، فأرسَلَهُ إلى حُقولِهِ لِيَرعى الخنازيرَ*. [١٦] وكانَ يَشتَهي أنْ يَشبَعَ مِنَ الخُرنُوبِ الّذي كانَتِ الخنازيرُ تأكُلُهُ، فلا يُعطيهِ أحدٌ. [١٧] فرَجَعَ إلى نَفسِهِ وقالَ: كم أجيرٍ عِندَ أبي يَفضُلُ عَنهُ الطَّعامُ، وأنا هُنا أموتُ مِنَ الجوعِ. [١٨] سأقومُ وأرجِعُ إلى أبي وأقولُ لَه: يا أبي، أخطَأْتُ إلى السَّماءِ* وإلَيكَ، [١٩] ولا أستحِقُّ بَعدُ أنْ أُدعى لكَ آبنًا. فعامِلْني كأجيرٍ عِندَكَ.

[٢٠] فقامَ ورجَعَ إلى أبيهِ. فرآهُ أبوهُ قادِمًا مِنْ بَعيدٍ، فأشفَقَ علَيهِ وأسرَعَ إلَيهِ يُعانِقُهُ ويُقَبِّلُهُ. [٢١] فقالَ لَه الابنُ: يا أبي، أخطَأْتُ إلى السَّماءِ وإلَيكَ، ولا أستَحِقُّ بَعدُ أنْ أُدعى لكَ آبنًا. [٢٢] فقالَ الأبُ لخَدَمِهِ: أسرِعوا! هاتُوا أفخَرَ ثوبٍ وألبِسوهُ، وضَعُوا خاتَمًا* في إصبَعِهِ وحِذاءً* في رِجلَيهِ. [٢٣] وقَدِّموا العِجلَ المُسَمَّنَ وآذبَحوهُ، فنأكُلَ ونَفرَحَ، [٢٤] لأنَّ آبني هذا كانَ مَيْتًا فعاشَ، وكانَ ضالاً فوُجِدَ. فأخذوا يَفرَحونَ.

[٢٥] وكانَ الابنُ الأكبرُ في الحَقلِ، فلمَّا رجَعَ وآقتَرَبَ مِنَ البَيتِ، سَمِعَ صَوتَ الغِناءِ والرَّقصِ. [٢٦] فدَعا أحَدَ الخَدَمِ وسألَهُ: ما الخَبَرُ؟ [٢٧] فأجابَهُ: رجَعَ أخوكَ سالِمًا، فذَبَحَ أبوكَ العِجْلَ المُسَمَّنَ. [٢٨] فغَضِبَ ورَفَضَ أنْ يَدخُلَ. فخَرَجَ إلَيهِ أبوهُ يَرجو مِنهُ أنْ يَدخُلَ، [٢٩] فقالَ لأبيهِ: خَدَمْتُكَ كُلَّ هذِهِ السِّنينَ وما عَصَيتُ لكَ أمرًا، فما أعطَيتَني جَدْيًا واحدًا لأفرَحَ بِه معَ أصحابي. [٣٠] ولكنْ لمَّا رجَعَ آبنُكَ هذا، بَعدَما أكَلَ مالَكَ معَ البَغايا، ذَبَحتَ العِجلَ المُسَمَّنَ!

[٣١] فأجابَهُ أبوهُ: يا آبني، أنتَ مَعي في كُلِّ حينٍ، وكُلُّ ما هوَ لي فهوَ لكَ. [٣٢] ولكِنْ كانَ علَينا أنْ نَفرَحَ ونَمرَحَ، لأنَّ أخاكَ هذا كانَ مَيْتًا فَعاشَ، وكانَ ضالاً فوُجِدَ».

مثل الوكيل الخائن

١٦ وقالَ أيضًا لِتلاميذِهِ: «كانَ رَجُلٌ غَنيٌّ وكانَ لَه وكِيلٌ. فجاءَ مَنْ أخبرَهُ بأنَّهُ يُبَدِّدُ أموالَهُ، [٢] فدَعاهُ وقالَ لَه: ما هذا الّذي أسمَعُ عَنكَ؟ أعطِني حِسابَ وكالَتِكَ، فأنتَ لا تَصلُحُ بَعدَ اليومِ لأنْ تكونَ وكيلاً لي. [٣] فقالَ الوكيلُ في نَفسِهِ: سَيَستَرِدُّ سيِّدي الوكالَةَ مِنّي، فماذا أعمَلُ؟ لا أقوى على الفِلاحَةِ، وأستَحِي أنْ أستَعطِيَ. [٤] ثُمَّ قالَ: عَرَفتُ ماذا أعمَلُ، حتّى إذا عزَلَني سيِّدي عَنِ الوكالةِ، يَقبَلُني النّاسُ في بُيوتِهِم. [٥] فدَعا جميعَ الّذينَ علَيهِم دَينٌ لسيِّدِهِ، وقالَ لأحدِهِم: كَم علَيكَ لسيِّدي؟ [٦] أجابَهُ: مِئةُ كَيلٍ مِنَ الزَّيتِ. فقالَ لَه الوكيلُ: خُذْ صكوكَكَ وآجلِسْ في الحالِ وآكتُبْ خَمسينَ! [٧] وقالَ لآخرَ: وأنتَ، كَم علَيكَ لسَيِّدي؟ أجابَه: مِئةُ كَيلٍ مِنَ القَمحِ. فقالَ لَه

١٥: الخنازير: رج مر ٥: ١١ ح.
١٨: إلى السماء: رج مت ٣: ٢ ح.
٢٢: الخاتم: علامة السلطة. الحذاء: علامة الإنسان الحرّ لأن العبد كان حافي الرجلين، رج تك ٤١: ٤٢؛ اس ٣: ١٠، ٨: ٢.

الوكيلُ: خُذْ صكوكَكَ واكتُبْ ثَمانينَ.

[8] فمَدَحَ السَّيِّدُ وكيلَهُ الخائِنَ على فِطْنَتِه، لأنَّ أبناءَ هذا العالَمِ أكثَرُ فِطنَةً مِنْ أبناءِ النّورِ في مُعامَلَةِ أمثالِهِم.

[9] وأنا أقولُ لكُم: إجعلوا لكُم أصدِقاءَ بالمالِ الباطِلِ، حتّى إذا نفَدَ قَبِلوكُم في المَساكِنِ الأبديَّةِ. [10] مَنْ كانَ أمينًا على القَليلِ، كانَ أمينًا على الكثيرِ. ومَنْ أساءَ الأمانَةَ في القَليلِ، أساءَ الأمانَةَ في الكثيرِ. [11] وإذا كُنتُم غَيرَ أُمناءَ في المالِ الباطِلِ، فمَنْ يأتَمِنُكُم في الغِنى الحَقِّ؟ [12] وإنْ كُنتُم غَيرَ أُمناءَ في ما هوَ لِغَيرِكُم، فمَنْ يُعطيكُم ما هوَ لكُم؟

[13] لا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يَخدُمَ سيِّدينِ، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ أحدَهُما ويُحِبَّ الآخَرَ، وإمّا أن يُواليَ أحدَهُما ويَنبِذَ الآخَرَ. فأنتُم لا تَقدِرونَ أنْ تَخدُموا اللهَ والمالَ*».

الشريعة والطلاق

(متى ١١: ١٢-١٣ و٥: ٣١-٣٢، مرقس ١٠: ١١-١٢)

[14] وكانَ الفَرِّيسيّونَ، وهُم مِمَّنْ يُحِبّونَ المالَ، يَسمَعونَ هذا كُلَّهُ ويَهزأُونَ بِه. [15] فقالَ لهُم يَسوعُ: «أنتُم تُبرِّرونَ أنفُسَكُم عِندَ النّاسِ، لكِنَّ اللهَ يَعرِفُ ما في قُلوبِكُم. ورَفيعُ القَدْرِ عِندَ النّاسِ رِجسٌ عِندَ اللهِ.

[16] بَقِيَتِ الشَّريعةُ وتَعاليمُ الأنبياءِ إلى أنْ جاءَ يوحنّا*، ثُمَّ بَدأَتِ البِشارَةُ بِمَلكوتِ اللهِ، فأخَذَ كُلُّ إنسانٍ يُجاهِدُ لِيَدْخُلَهُ قَسرًا. [17] ولكِنَّ زَوالَ السَّماءِ والأرضِ أسهَلُ مِنْ أنْ تَسقُطَ نُقطَةٌ واحدةٌ مِنَ الشَّريعةِ.

[18] مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ وتزوَّجَ غَيرَها زَنى، ومَنْ تَزَوَّجَ امرأةً طَلَّقَها زَوجُها زَنى».

مثل الغني ولعازر

[19] وقالَ يَسوعُ: «كانَ رجُلٌ غنيٌّ يَلبَسُ الأُرجُوانَ والثِّيابَ الفاخِرَةَ ويُقيمُ الوَلائِمَ كُلَّ يومٍ. [20] وكانَ رَجُلٌ فَقيرٌ اسمُهُ لِعازَرُ*، تُغطِّي جِسمَهُ القُروحُ. وكانَ يَنطَرِحُ عِندَ بابِ الرَّجُلِ الغَنيِّ، [21] ويَشتَهي أنْ يَشبَعَ مِنْ فَضَلاتِ مائِدَتِهِ، وكانَتِ الكِلابُ نَفسُها تَجيءُ وتَلحَسُ قُروحَهُ.

[22] وماتَ الفَقيرُ فحَمَلَتْهُ المَلائِكَةُ إلى جِوارِ إبراهيمَ*. وماتَ الغَنيُّ ودُفِنَ. [23] ورفَعَ الغَنيُّ عَينَيهِ وهوَ في الجَحيمِ يُقاسي العَذابَ، فَرأى إبراهيمَ عَنْ بُعدٍ ولِعازَرَ بِجانِبِه. [24] فنادى: إرحَمْني، يا أبي إبراهيمُ، وأرسِلْ لِعازَرَ لِيَبُلَّ طَرَفَ إصبَعِهِ في الماءِ ويُبَرِّدَ لِساني، لأنِّي أتعذَّبُ كثيرًا في هذا اللَّهيبِ. [25] فقالَ لَه إبراهيمُ: تذَكَّرْ، يا ابني، أنَّكَ نِلتَ نَصيبَكَ مِنَ الخَيراتِ في حياتِكَ، ونالَ لِعازَرُ نَصيبَهُ مِنَ البَلايا. وها هوَ الآنَ يَتَعزَّى هُنا، وأنتَ تَتعذَّبُ هُناكَ. [26] وفَوقَ كُلِّ هذا، فبيننا وبَينَكُم هُوَّةٌ عَميقةٌ لا يَقدِرُ أحدٌ أن يَجتازَها مِنْ عِندِنا إلَيكُم ولا مِنْ عِندِكُم إلينا.

---

١٦. ١٣: ق مت ٦: ٢٤.
١٦: يوحنا. أي: يوحنا المعمدان.
٢٠: لعازر. أي العازر: الله يعين.
٢٢: جوار ابراهيم: ق ١٣: ٢٨.
٢٩: موسى والأنبياء. أي: كتب العهد القديم.

[٢٧] فقالَ الغَنيُّ: أرجو مِنكَ، إذًا، يا أبي إبراهيمُ، أنْ تُرسِلَ لِعازرَ إلى بَيتِ أبي، [٢٨] ليُنذِرَ إخوتي الخمسةَ هُناكَ لِئلاَّ يَصيروا هُم أيضًا إلى مكانِ العذابِ هذا. [٢٩] فقالَ لَه إبراهيمُ: عندَهُم موسى والأنبياءُ*، فليَستَمِعوا إليهِم. [٣٠] فأجابَهُ الغَنيُّ: لا، يا أبي إبراهيمُ! ولكِنْ إذا قامَ واحدٌ مِنَ الأمواتِ وذهَبَ إليهِم يَتُوبونَ. [٣١] فقالَ لَه إبراهيمُ: إنْ كانوا لا يَستَمِعونَ إلى موسى والأنبياءِ، فهُم لا يَقتَنِعونَ ولو قامَ واحدٌ مِنَ الأمواتِ».

الخطيئة والصفح والإيمان

(متى ١٨: ٦-٧، ٢١-٢٢، مرقس ٩: ٤٢)

١٧ وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ: «لا بُدَّ مِنْ حُدوثِ ما يوقِعُ النَّاسَ في الخَطيئَةِ، ولكِنَّ الوَيلَ لِمَن يكونُ حُدوثُهُ على يَدِهِ. [٢] فخَيرٌ لَه أنْ يُعلَّقَ في عُنُقِهِ حجَرُ طَحنٍ ويُرمى في البحرِ مِنْ أنْ يوقِعَ أحدَ هَؤُلاءِ الصِّغارِ في الخَطيئَةِ. [٣] فكونوا على حذَرٍ.

إذا أخطأَ أخوكَ فوَبِّخْهُ، وإنْ تابَ فاَغفِرْ لَه. [٤] وإذا أخطأَ سبعَ مرّاتٍ في اليومِ، ورجَعَ إلَيكَ في كُلِّ مرّةٍ فقالَ: أنا تائِبٌ، فاَغفِرْ لهُ».

[٥] وقالَ الرُّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إيمانَنا»، [٦] فأجابَ الرَّبُّ: «لَو كانَ لكُم إيمانٌ مِقدارُ حَبَّةٍ مِنْ خَردَلٍ، وقُلتُم لِهذِهِ الجُمَّيزَةِ: إنقَلِعي وَانغَرِسي في البحرِ، لأطاعَتْكُم.

التواضع في الخدمة

[٧] «مَنْ مِنكُم لَه أجيرٌ يَفلحُ الأرضَ أو يَرعى الغَنَمَ، إذا رجَعَ مِنَ الحَقلِ، يقولُ لَه: أسرِعْ وَاجلِسْ لِلطعامِ. [٨] ألا يقولُ لَه: هيِّئْ لِيَ العشاءَ، وشَمِّرْ عَن ساعدَيكَ وَاخدُمْني حتّى آكُلَ وأشرَبَ، ثُمَّ تأكُلُ أنتَ وتَشرَبُ؟ [٩] فهل لِلأجيرِ فَضْلٌ إذا أطاعَ سيِّدَهُ؟ لا أظُنُّ. [١٠] وهكذا أنتُم، إذا فعَلْتُم كُلَّ ما أُمِرتُم بِه فقولوا: نَحنُ خدَمٌ بُسطاءُ، وما فعَلنا إلاَّ ما كانَ يَجِبُ علَينا أنْ نَفعَلَ».

شفاء عشرة برص

[١١] وبَينَما هوَ في طَريقِهِ إلى أُورُشليمَ، مَرَّ بالسّامِرَةِ والجليلِ. [١٢] وعِندَ دُخولِهِ إحدى القُرى اَستَقْبَلَهُ عَشَرَةٌ مِنَ البُرْصِ، فوَقَفوا على بُعدٍ مِنهُ* [١٣] وصاحوا: «يا يَسوعُ، يا مُعَلِّمُ، اَرحَمْنا!» [١٤] فتَطلَّعَ وقالَ لهُم: «إذهَبوا إلى الكَهنَةِ* وأرُوهُم أنفُسَكُم!»

وبَينَما هُم ذاهِبونَ طَهُروا. [١٥] فلمَّا رأى واحدٌ مِنهُم أنَّهُ شُفِيَ، رجَعَ وهوَ يُمَجِّدُ اللهَ بأعلى صَوتِهِ، [١٦] وَارتَمى على وَجهِهِ عِندَ قَدَمَي يَسوعَ يَشكُرُهُ. وكان سامِريًّا. [١٧] فقالَ يَسوعُ: «أمَا طَهُرَ العَشَرَةُ، فأينَ التِّسعَةُ؟ [١٨] أمَا كانَ فيهِم مَنْ يَرجِعُ لِيُمَجِّدَ اللهَ سِوى هذا الغَريبِ؟» [١٩] ثُمَّ قالَ لَه: «قُمْ وَاذهَبْ، إيمانُكَ خلَّصَكَ».

مجيء ملكوت الله

(متى ٢٤: ٢٣، ٢٨، ٣٧-٤١)

[٢٠] ولمَّا سألَهُ الفَرِّيسيُّونَ: «متى يَجيءُ ملَكوتُ اللهِ؟» أجابَهُم: «لا يَجيءُ مَلَكوتُ اللهِ

---

١٧. ١٢: على بعد منه: رج لا ١٣: ٤٥-٤٦.

١٤: إلى الكهنة: لا ١٤: ٢-٣.

بِمَشهدٍ مِنْ أحَدٍ. [٢١] ولا يُقالُ: ها هوَ هُنا، أو ها هوَ هُناكَ، لأنَّ مَلكوتَ اللهِ هوَ فيكُم*».

[٢٢] وقالَ لِتلاميذِهِ: «يَجيءُ زَمانٌ تَتَمَنَّونَ فيهِ أنْ تَرَوا يومًا واحدًا مِنْ أيّامِ ابنِ الإنسانِ ولَنْ تَرَوا. [٢٣] وسيُقالُ لكُم: ها هوَ هُنا، أو ها هوَ هُناكَ! فلا تَذهَبوا ولا تَتبَعوا أحدًا، [٢٤] لأنَّ مَجيءَ ابنِ الإنسانِ في يومِهِ يكونُ مِثلَ البَرقِ الّذي يَلمَعُ في أُفُقٍ ويُضيءُ في آخَرَ. [٢٥] ولكِنْ يَجبُ علَيهِ قَبلَ ذلِكَ أنْ يتألَّمَ كثيرًا، وأنْ يَرفُضَهُ هذا الجيلُ. [٢٦] وكما حدَثَ في أيّامِ نوحٍ، فكذلِكَ يحدُثُ في أيّامِ ابنِ الإنسانِ: [٢٧] كانَ النّاسُ يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويَتزاوَجونَ، إلى يومِ دخَلَ نوحٌ السَّفينَةَ، فجاءَ الطُّوفانُ وأهلكَهُم كُلَّهُم*. [٢٨] أو كما حدَثَ في أيّامِ لوطٍ: كانَ النّاسُ يأكُلونَ ويَشرَبونَ، ويَبيعونَ ويَشتَرُونَ، ويَزرَعونَ ويَبنونَ، [٢٩] ولكِن يومَ خرَجَ لوطٌ مِنْ سدومَ أمطرَ اللهُ نارًا وكِبريتًا* مِنَ السَّماءِ فأهلكَهُم كُلَّهُم. [٣٠] هكذا يَحدُثُ يومَ يَظهَرُ ابنُ الإنسانِ. [٣١] فمَنْ كانَ في ذلِكَ اليومِ على السَّطحِ، فلا يَنزِلْ إلى البيتِ ليأخُذَ حوائِجَهُ. ومَنْ كانَ في الحَقلِ فلا يرجِعْ إلى الوَراءِ. [٣٢] تذكَّروا امرأةَ لوطٍ*! [٣٣] مَنْ حاوَلَ أنْ يَحفَظَ حَياتَهُ يَخسَرُها، ومَنْ خَسِرَ حياتَهُ يُخَلِّصُها. [٣٤] أقولُ لكُم: سيكونُ في تِلكَ اللَّيلةِ اثنانِ على سريرٍ واحدٍ، فيُؤخَذُ أحدُهُما ويُترَكُ الآخَرُ. [٣٥] وتكونُ امرأتانِ على حجَرِ الطَّحنِ معًا، فتُؤخَذُ إحداهُما وتُترَكُ الأُخرى. [[٣٦] ويكونُ رَجُلانِ في الحقلِ، فيُؤخَذُ أحدُهُما ويُترَكُ الآخَرُ*]. [٣٧] فسألَه التّلاميذُ: «أينَ، يا رَبُّ؟» فأجابَهُم: «حَيثُ تكونُ الجيفَةُ تجتَمِعُ الغُربانُ*».

مثل الأرملة والقاضي

١٨ وكلَّمَهُم بِمَثَلٍ على وُجوبِ المُداومَةِ على الصَّلاةِ مِنْ غَيرِ مَلَلٍ، [٢] قالَ: «كانَ في إحدى المُدُنِ قاضٍ لا يَخافُ اللهَ ولا يَهابُ النّاسَ. [٣] وكانَ في تِلكَ المدينةِ أرملةٌ تتردَّدُ إليهِ وتقولُ لَه: أنصِفْني مِنْ خَصْمي! [٤] فكانَ يَرفُضُ طَلَبَها، ولكنَّهُ بَعدَ مُدَّةٍ طويلةٍ قالَ في نَفسِهِ: معَ أنّي لا أخافُ اللهَ ولا أهابُ النّاسَ، [٥] فسأُنصِفُ هذِهِ الأرمَلَةَ لأنَّها تُزعِجُني، وإلاَّ ظَلَّت تَجيءُ وتُضايقُني».

[٦] وقالَ الرَّبُّ يَسوعُ: «إسمَعوا جيِّدًا ما قالَ هذا القاضي الظّالِمُ، [٧] فكيفَ لا يُنصِفُ اللهُ مُختاريهِ الصّارِعينَ إلَيهِ ليلَ نهارَ؟ وهل يُبطِئُ* في الاستجابَةِ لهُم؟ [٨] أقولُ لكُم: إنَّهُ يُسرِعُ إلى إنصافِهِم. ولكِنْ، أيَجِدُ ابنُ الإنسانِ إيمانًا على الأرضِ يومَ يَجيءُ؟»

مثل الفريسي وجابي الضرائب

[٩] وقالَ هذا المَثَلَ لِقومٍ كانوا على ثِقَةٍ بأنَّهُم

٢١: فيكم. أو: بينكم.

٢٦-٢٧: رج تك ٦: ٩ ٧: ٢٤.

٢٨-٢٩: رج تك ١٨: ١٩-٢٠: ٢٥. الكبريت يحترق فتنتج عنه حرارة كبيرة ورائحة كريهة.

٣٢: امرأة لوط: رج تك ١٩: ٢٦.

٣٦: رج مت ٢٤: ٤٠. لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة.

٣٧: ق أي ٣٩: ٣٠.

١٨. ٧: هل يبطئ؟ أو: يجعلهم ينتظرون.

صالِحونَ، ويَحتَقِرونَ الآخرينَ: [١٠] «صَعِدَ رَجُلانِ إلى الهَيكَلِ لِيُصَلِّيا، واحدٌ فَرِّيسيٌّ والآخرُ مِنْ جُباةِ الضَّرائبِ. [١١] فوقَفَ الفَرِّيسيُّ يُصلِّي في نَفسِهِ* فيقولُ: شُكرًا لكَ يا اللهُ، فما أنا مِثلُ سائِرِ النّاسِ الطّامعينَ الظّالِمينَ الزُّناةِ، ولا مِثلُ هذا الجابي! [١٢] فأنا أصومُ في الأُسبوعِ مَرَّتَينِ، وأوفي عُشرَ دَخلي كُلِّهِ. [١٣] وأمَّا الجابي، فوقَفَ بَعيدًا لا يَجرُؤُ أنْ يَرفَعَ عَينَيهِ نحوَ السَّماءِ، بل كانَ يَدُقُّ على صَدْرِهِ ويقولُ: إرحَمْني يا اللهُ، أنا الخاطئُ!

[١٤] أقولُ لكُم: هذا الجابي، لا ذاكَ الفَرِّيسيُّ، نزَلَ إلى بَيتِهِ مَقبولاً عِندَ اللهِ*. فمَنْ يرفَعْ نَفسَهُ يَنخَفِضْ، ومَنْ يخْفِضْ نَفسَهُ يَرتَفِعْ».

يسوع يبارك الأطفال

(متى ١٩: ١٣-١٥، مرقس ١٠: ١٣-١٦)

[١٥] وجاءَ إلَيهِ بَعضُ النّاسِ بأطفالٍ ليضَعَ يدَيهِ علَيهِم. فلمَّا رآهُمُ التَّلاميذُ آنتَهرُوهُم. [١٦] ولكِنْ يَسوعُ دعا الأطفالَ إلَيهِ وقالَ: «دَعُوا الأطفالَ يأتونَ إليَّ ولا تَمنَعوهُم، لأنَّ لأمثالِ هَؤُلاءِ مَلكوتَ اللهِ. [١٧] الحَقَّ أقولُ لكُم: مَنْ لا يَقبلُ مَلكوتَ اللهِ كأنَّهُ طِفلٌ لا يَدخُلُهُ».

الرجل الغني

(متى ١٩: ١٦-٣٠، مرقس ١٠: ١٧-٣١)

[١٨] وسألَهُ أحَدُ الوُجَهاءِ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصَّالحُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟» [١٩] فأجابَهُ يَسوعُ: «لماذا تَدعوني صالِحًا؟ لا صالحٌ إلاَّ اللهُ وحدَهُ. [٢٠] أنتَ تَعرِفُ الوصايا: لا تَزْنِ، لا تَقْتُلْ، لا تَسرِقْ، لا تَشهَدْ بالزّورِ، أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ*». [٢١] فقالَ الرَّجُلُ: «مِنْ أيّامِ صِبايَ عمِلتُ بِهذِهِ الوصايا كُلِّها».

[٢٢] فلمَّا سمِعَ يَسوعُ كلامَهُ هذا، قالَ لَه: «يُعْوِزُكَ شيءٌ واحدٌ، بِعْ كُلَّ ما تَملِكُ ووَزِّعْ ثَمنَهُ على الفُقراءِ، فيكونَ لكَ كَنزٌ في السَّماواتِ، وتَعالَ آتبَعْني». [٢٣] فحَزِنَ الرَّجُلُ عِندَما سمِعَ هذا الكلامَ، لأنَّهُ كانَ غَنيًّا جِدًّا.

[٢٤] ورأى يَسوعُ أنَّهُ حزِنَ، فقالَ: «ما أصعَبَ دُخولَ الأغنياءِ إلى مَلكوتِ اللهِ! [٢٥] فمُرورُ الجمَلِ في ثَقبِ الإبرَةِ أسهَلُ مِنْ دُخولِ الغَنيِّ إلى مَلكوتِ اللهِ». [٢٦] فقالَ السّامِعونَ: «مَنْ يُمكِنُهُ أنْ يَخلُصَ، إذًا؟» [٢٧] فأجابَ يَسوعُ: «ما لا يُمكِنُ عِندَ النّاسِ، مُمْكنٌ عِندَ اللهِ».

[٢٨] فقالَ لَه بُطرُسُ: «ها نَحنُ تَركنا ما لنا وتَبعناكَ!» [٢٩] فأجابَ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكُم: ما مِنْ أحَدٍ ترَكَ بَيتًا أو آمرأةً أو إخوَةً أو أبًا أو أُمًّا أو أولادًا مِنْ أجلِ مَلكوتِ اللهِ، [٣٠] إلاَّ نالَ في هذِهِ الدُّنيا أضعافَ ما ترَكَ، ونالَ في الآخِرَةِ الحياةَ الأبديَّةَ».

يسوع ينبئ مرة ثالثة بموته وقيامته

(متى ٢٠: ١٧-١٩، مرقس ١٠: ٣٢-٣٤)

[٣١] وأخَذَ التَّلاميذَ الاثنَي عشَرَ على آنفِرادٍ وقالَ لهُم: «ها نَحنُ صاعِدونَ إلى أُورُشليمَ، فيَتِمُّ كُلُّ ما كتَبَهُ الأنبياءُ في آبنِ الإنسانِ،

١١: فوقف يصلي في نفسه. وقف جانبًا وصلّى هكذا. كما في بعض المخطوطات.

١٤: مقبولاً عند الله. أو: غفر له الله.

٢٠: رج خر ٢٠: ١٢-١٦؛ تث ٥: ١٦-٢٠.

٣٢ فسيُسلَّمُ إلى الوثنيينَ. فيستهزئونَ به ويشتمونَهُ ويبصُقونَ عليهِ، ٣٣ ثُمَّ يَجلِدونَهُ ويقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثَّالثِ يقومُ». ٣٤ فما فَهِمَ التَّلاميذُ شيئًا مِنْ ذلِكَ، وكانَ هذا الكلامُ مُغلَقًا علَيهِم. فما أدركوا مَعناهُ.

يسوع يشفي أعمى

(متى ٢٠: ٢٩-٣٤، مرقس ١٠: ٤٦-٥٢)

٣٥ واَقترَبَ يَسوعُ مِنْ أريحا، وكانَ رَجُلٌ أعمى جالِسًا على جانِبِ الطَّريقِ يَستَعطي. ٣٦ فلمَّا أحسَّ بِمُرورِ الجُموعِ سألَ: «ما هذا؟» ٣٧ فأخبروهُ أنَّ يَسوعَ النَّاصِريَّ يَمُرُّ مِنْ هُناكَ. ٣٨ فصاحَ الأعمى: «يا يَسوعُ آبنَ داودَ، آرحَمني!» ٣٩ فاَنتَهَرَهُ السَّائِرونَ في المُقدِّمَةِ لِيَسكُتَ. لكِنَّهُ صاحَ بِصوتٍ أعلى: «يا آبنَ داودَ، آرحَمني!» ٤٠ فوقَفَ يَسوعُ وأمرَ بأنْ يُقَدِّموهُ إلَيهِ. فلمَّا اَقتَرَبَ سألَهُ: ٤١ ماذا تُريدُ أنْ أعمَلَ لكَ؟» فأجابَهُ: «أنْ أُبصِرَ، يا سيِّدُ!» ٤٢ فقالَ لَه يَسوعُ: «أبصِرْ، إيمانُكَ شَفاكَ!» ٤٣ فأبصَرَ في الحالِ وتبِعَ يَسوعَ وهوَ يَحمَدُ اللهَ. ولمَّا رأى الشَّعبُ ما جرى، مَجَّدوا اللهَ كُلُّهُم.

يسوع وزكا

١٩ ودخَلَ يَسوعُ أريحا وأخَذَ يَجتازُها. ٢ وكانَ فيها رَجُلٌ غَنيٌّ مِنْ كِبارِ جُباةِ الضَّرائبِ أسمُهُ زكَّا، ٣ فجاءَ لِيَرى مَنْ هوَ يَسوعُ. ولكنَّه كانَ قصيرًا، فما تَمكَّنَ أنْ يَراهُ لِكَثْرَةِ الزِّحامِ. ٤ فأسرَعَ إلى جُمَّيزَةٍ وصَعِدَها لِيراهُ، وكانَ يَسوعُ سيَمُرُّ بِها. ٥ فلمَّا وصَلَ يَسوعُ إلى هُناكَ، رفَعَ نَظَرَهُ إلَيهِ وقالَ لَه: «إنزِلْ سَريعًا يا زكَّا، لأنِّي سأُقيمُ اليومَ في بَيتِكَ». ٦ فنَزَلَ مُسرِعًا وآستَقبَلَهُ بِفَرَحٍ.

٧ فلمَّا رأى النَّاسُ ما جرى، قالوا كُلُّهُم مُتَذَمِّرينَ: «دخَلَ بَيتَ رَجُلٍ خاطئٍ لِيُقيمَ عِندَهُ». ٨ فوقَفَ زكَّا وقالَ لِلرَّبِّ يَسوعَ: «يا ربُّ، سأُعطي الفُقَراءَ نِصفَ أموالي، وإذا كُنتُ ظَلَمتُ أحدًا في شيءٍ، أرُدُّهُ علَيهِ أربَعَةَ أضعافٍ». ٩ فقالَ لَه يَسوعُ*: «اليومَ حلَّ الخلاصُ بِهذا البَيتِ، لأنَّ هذا الرَّجُلَ هوَ أيضًا مِنْ أبناءِ إبراهيمَ. ١٠ فاَبنُ الإنسانِ جاءَ لِيَبحَثَ عَنِ الهالِكينَ ويُخَلِّصَهُم».

مثل الدنانير الذهبية

(متى ٢٥: ١٤-٣٠)

١١ واَقتَرَبَ مِنْ أُورُشليمَ. وكانَ الَّذينَ يَسمَعونَ هذا الكلامَ يَظُنُّونَ أنَّ مَلكوتَ اللهِ سيَظهَرُ في الحالِ. فأضافَ إلَيهِ هذا المَثَلَ، ١٢ قالَ: «سافَرَ أحَدُ الأُمراءِ إلى بَلَدٍ بعيدٍ ليتَولَّى المُلكَ ثُمَّ يَعودَ. ١٣ فدَعا عشَرَةَ خَدَمٍ لَه وأعطى كُلَّ واحدٍ مِنهُم دينارًا ذَهَبيًّا وقالَ لهُم: تاجِروا بِهذا المالِ حتَّى أعودَ. ١٤ وكانَ أهلُ بَلَدِهِ يكرَهونَهُ، فأرسلوا وَفْدًا يَتبَعُهُ فيَقولُ: لا نُريدُ هذا الرَّجُلَ مَلِكًا علَينا. ١٥ فلمَّا رجَعَ الأميرُ، بَعدَما تَوَلَّى المُلكَ، أمَرَ باَستِدعاءِ الخَدَمِ الَّذينَ أعطاهُمُ المالَ، لِيَرى كم كسَبَ كُلُّ

١٩. ٨: قـ خر ٢١: ٣٧؛ ٢صم ١٢: ٦؛ أم ٦: ٣١.

٩: قال له يسوع. أو: قال عنه يسوع.

واحدٍ مِنهُم. [١٦] فتَقَدَّمَ الأوّلُ وقالَ: يا سيِّدي، رِبحَ دينارُكَ عشرَةَ دنانيرَ. [١٧] فقالَ لَه: أحسَنْتَ أيُّها الخادِمُ الصَّالحُ! كُنتَ أمينًا على القليلِ، فكُنْ واليًا على عَشْرِ مُدُنٍ. [١٨] وجاءَ الثَّاني فقالَ: يا سيِّدي، رِبحَ دينارُكَ خَمسةَ دنانيرَ. [١٩] فقالَ لَه: وأنتَ كُنْ واليًا على خَمْسِ مُدُنٍ.

[٢٠] وجاءَ الثَّالثُ فقالَ: يا سيِّدي، ها هوَ دينارُكَ: خبَّأتُهُ في مِنديلٍ، [٢١] لأنِّي خِفتُ مِنكَ. فأنتَ رَجُلٌ صارِمٌ تأخُذُ ما لا تُودِعُ. [٢٢] فقالَ لَه: بكلامِكَ أَدينُكَ، أيُّها الخادِمُ الشِّرِّيرُ. عَرَفتَ أنِّي رَجُلٌ صارِمٌ آخُذُ ما لا أُودِعُ، وأحصُدُ ما لا أزرَعُ، [٢٣] فلماذا ما وضَعتَ مالي عِندَ الصَّيارِفَةِ؟ وكُنتُ في عَودَتي أستَرِدُّهُ معَ الفائِدَةِ. [٢٤] وقالَ لِلحاضرينَ: خُذوا الدِّينارَ مِنهُ وَادفَعوهُ إلى صاحِبِ الدَّنانيرِ العَشَرَةِ.

[٢٥] فقالوا لَه: يا سيِّدُ، عِندَهُ عَشَرَةُ دنانيرَ! فأجابَهُم: [٢٦] أقولُ لكُم: مَنْ كانَ لَه شيءٌ، يُزادُ. ومَنْ لا شيءَ لَه، يُؤخذُ مِنهُ حتّى الّذي لَه. [٢٧] أمَّا أعدائي الّذينَ لا يُريدونَ أنْ أملِكَ علَيهِم، فَجيئوا بِهِم إلى هُنا وَاقتُلوهُم أمامي».

يسوع يدخل أورشليم

(متى ٢١ : ١-١١، مرقس ١١ : ١-١١، يوحنا ١٢ : ١٢-١٩)

[٢٨] قالَ هذا الكلامَ وتقدَّمَ صاعدًا إلى أُورُشليمَ. [٢٩] ولمَّا اَقترَبَ مِنْ بَيتَ فاجي وبيت عنيا، عِندَ الجبَلِ المُسمَّى جبَلَ الزَّيتونِ، أرسَلَ اَثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ*، [٣٠] وقالَ لهُما: «إِذهَبا إلى القَريةِ الّتي أمامَكُما، وعِندَما تَدخُلانِها تَجِدانِ جَحْشًا مَربوطًا، ما ركِبَ علَيهِ أحَدٌ مِنْ قَبلُ، فَحُلاَّ رِباطَهُ وجيئا بهِ. [٣١] وإنْ سألَكُما أحَدٌ: لماذا تَحُلاَّنِ رِباطَهُ؟ فَقولا لَه: السَّيِّدُ* مُحتاجٌ إلَيهِ». [٣٢] فذهَبَ التِّلميذانِ ووَجَدا كما قالَ لهُما يَسوعُ. [٣٣] وبَينَما هُما يحُلاّنِ رِباطَ الجَحشِ، قالَ لهُما أصحابُهُ: «لماذا تَحُلاّنِ رِباطَهُ؟» [٣٤] فأجابا: «السَّيِّدُ مُحتاجٌ إلَيهِ». [٣٥] فجاءا بالجَحشِ إلى يَسوعَ، ووضَعا ثَوبَيهِما علَيهِ، وأركَبا يَسوعَ*. [٣٦] فسارَ والنّاسُ يَبسُطونَ ثيابَهُم على الطَّريقِ*. [٣٧] ولمَّا اَقترَبَ مِنْ مُنحَدَرِ جبَلِ الزَّيتونِ، أخذَ جَماعةُ التَّلاميذِ يُهلِّلونَ ويُسَبِّحونَ اللهَ بأعلى أصواتِهِم على جميعِ المُعجِزاتِ الّتي شاهَدوها. [٣٨] وكانوا يَقولونَ: «تَبارَكَ المَلِكُ الآتي باَسمِ الرَّبِّ. السَّلامُ في السَّماءِ، والمَجدُ في العُلى*!»

[٣٩] فقالَ لَه بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ مِنَ الجُموعِ: «يا مُعَلِّمُ، قُلْ لتلاميذِكَ أنْ يَسكُتوا!» [٤٠] فأجابَهُم يَسوعُ: «أقولُ لكُم: إنْ سكَتَ هؤُلاءِ، فالحِجارَةُ تَهتِفُ!»

يسوع يبكي على أورشليم

[٤١] ولمَّا اَقترَبَ مِنْ أُورُشليمَ نظَرَ إلى المدينةِ وبكى علَيها، [٤٢] وقالَ: «لَيتَكِ عرَفْتِ اليومَ طريقَ السَّلامِ! ولكِنَّه الآنَ مَحجوبٌ عن

٢٩: رج مر ١١ : ١ ح.
٣١: السيد. أو: للرب. أو: صاحبه.
٣٥: ق زك ٩ : ٩.
٣٦: ق ٢ مل ٩ : ١٣.
٣٨: ق مز ١١٨ : ٢٦؛ لو ٢ : ١٤.

عَيْنَيكِ. ⁴³سيَجيءُ زَمانٌ يُحيطُ بِكِ أعداؤُكِ بالمَتاريسِ، ويُحاصِرونَكِ، ويُطبِقونَ علَيكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ⁴⁴ويَهدِمونَكِ على أبنائِكِ الّذينَ هُم فيكِ، ولا يَترُكونَ فيكِ حجَرًا على حجَرٍ، لأنَّكِ ما عرَفْتِ زمانَ مَجيءِ اللهِ لِخلاصِكِ».

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

(متى ٢١ : ١٢-١٧، مرقس ١١ : ١٥-١٩، يوحنا ٢ : ١٣-٢٢)

⁴⁵ثُمَّ دخَلَ الهَيكَلَ وأخَذَ يَطرُدُ الباعَةَ ⁴⁶ويقولُ لهُم: «جاءَ في الكِتابِ: بَيتي بَيتُ الصَّلاةِ، وأنتُم جَعَلتُموهُ مَغارَةَ لُصوصٍ*!» ⁴⁷وأخَذَ يُعَلِّمُ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ، وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ وزُعماءُ الشَّعبِ يُريدونَ أنْ يَقتُلوهُ، ⁴⁸فلا يَجدونَ كيفَ يَفعلونَ، لأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ يَستَمِعُ إليهِ مُتَعَلِّقًا بِه.

السلطة المعطاة ليسوع

(متى ٢١ : ٢٣-٢٧، مرقس ١١ : ٢٧-٣٣)

٢٠ وكانَ في أحَدِ الأيّامِ يُعَلِّمُ الشَّعبَ في الهَيكَلِ ويُبَشِّرُه، فَجاءَ إليهِ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ وشُيوخُ الشَّعبِ ²وقالوا لَه: «قُلْ لنا: بأيِّ سُلطَةٍ تَعمَلُ هذِهِ الأعمالَ؟ بل مَنْ أعطاكَ هذِهِ السُّلطَةَ؟»

³فأجابَهُم يَسوعُ: «وأنا أسألُكُم سُؤالاً واحدًا، قولوا لي: ⁴مِنْ أينَ ليوحنّا سُلطةُ المَعموديَّةِ؟ أمِنَ السَّماءِ أم مِنَ النّاسِ*؟»

⁵فقالوا في أنفُسِهِم: «إنْ قُلنا: مِنَ السَّماءِ، يقولُ: فلماذا ما آمنتُم بِه؟ ⁶وإنْ قُلنا مِنَ النّاسِ، فالشَّعبُ كُلُّه يَرجُمُنا، لأنَّهُ مُقتَنِعٌ بأنَّ يوحنّا نَبِيٌّ». ⁷فأجابوا أنَّهُم لا يَعرِفونَ مِنْ أينَ هيَ. ⁸فقالَ لهُم يَسوعُ: «وأنا لا أقولُ لكُم بأيِّ سُلطَةٍ أعمَلُ هذِهِ الأعمالَ!»

مثل الكرامين

(متى ٢١ : ٣٣-٤٦، مرقس ١٢ : ١-١٢)

⁹وأخَذَ يَقولُ للشَّعبِ هذا المَثَلَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا* وسَلَّمَه إلى بَعضِ الكَرّامينَ وسافَرَ مُدَّةً طويلةً. ¹⁰فلمَّا جاءَ يومُ القِطافِ أرسَلَ إليهِم خادِمًا ليُعطوهُ حِصَّتَهُ مِنْ ثَمَرِ الكَرمِ، فضَرَبوهُ وأرجعوهُ فارغَ اليَدَينِ. ¹¹فأرسَلَ خادِمًا آخَرَ، وهذا أيضًا ضَربوهُ وشَتَموهُ وأرجَعوهُ فارِغَ اليَدَينِ. ¹²فأرسَلَ خادِمًا ثالثًا، وهذا أيضًا جَرَّحوهُ ورَمَوه في خارِجِ الكَرمِ. ¹³فقالَ صاحِبُ الكرمِ: ما العمَلُ؟ سأُرسِلُ إليهِم ابني الحبيبَ لَعلَّهُم يَهابونَهُ إذا رأوهُ. ¹⁴ولكنَّهُم لمَّا رأوهُ، قالوا فيما بينَهُم: ها هوَ وارِثُ الكَرمِ! تعالوا نَقتُلُهُ ليَعودَ الميراثُ إلينا! ¹⁵فرَمَوهُ في خارِجِ الكَرمِ وقَتلوهُ. فماذا يَفعَلُ بِهِم صاحِبُ الكَرمِ؟ ¹⁶سيَجيءُ ويَقتُلُ هَؤلاءِ الكَرّامينَ ويُسَلِّمُ الكرمَ إلى غيرِهِم».

فقالَ لَه السّامِعونَ: «لا سمَحَ اللهُ!» ¹⁷فنظَرَ إليهِم وقالَ: «إذًا، ما مَعنى هذِهِ الآيةِ: الحجَرُ الّذي رَفَضَهُ البنّاؤونَ صارَ رأسَ الزّاويةِ*؟ ¹⁸مَنْ وقَعَ على هذا الحجَرِ تَهشَّمَ، ومَنْ وقَعَ الحجَرُ علَيهِ سحَقَهُ!»

٤٦: ق اش ٥٦ : ٧؛ ار ٧ : ١١.
٢٠. **٤**: رج ٣ : ٣، ٧.
٩: كرما: ق اش ٥ : ١.
١٧: مز ١١٨ : ٢٢.

[١٩] فأرادَ مُعَلِّمو الشَّريعةِ ورُؤساءُ الكَهَنَةِ أنْ يَعتَقِلوهُ في تِلكَ السّاعَةِ، لأنَّهُم عَرَفوا أنَّهُ قالَ هذا المَثَلَ علَيهِم، لكِنَّهُم خافوا مِنَ الشَّعبِ.

دفع الجزية إلى القيصر

(متى ٢٢ : ١٥–٢٢ ، مرقس ١٢ : ١٣–١٧)

[٢٠] فَراقَبوهُ وأرسلوا جَواسيسَ يُظهِرونَ أنَّهُم أبرارٌ لِيُمسِكوهُ بِكلِمةٍ فيُسلِّموهُ إلى يدِ الحاكِمِ وقضائِهِ. [٢١] فسألوهُ: «يا مُعَلِّمُ، نَحنُ نَعرِفُ أنَّكَ صادِقٌ في كَلامِكَ وتَعليمِكَ، لا تُحابي أحدًا، بل بالحَقِّ تُعَلِّمُ طريقَ اللهِ. [٢٢] أيَحِلُّ لنا أنْ نَدفَعَ الجزيةَ إلى القَيصرِ أم لا؟»

[٢٣] فأدرَكَ يَسوعُ مَكرَهُم، فقالَ لهُم: «لماذا تُجرِّبوني؟ [٢٤] أرُوني دينارًا! لِمَنْ هذِهِ الصورَةُ وهذا الاسمُ؟» قالوا: «للقَيصَرِ». [٢٥] فقالَ يَسوعُ: «إدفَعوا إذًا إلى القَيصَرِ ما لِلقَيصَرِ، وإلى اللهِ ما للهِ!»

[٢٦] فما قَدِروا أن يُمْسِكوهُ بِكَلِمَةٍ أمامَ الشَّعبِ، وتَعجَّبوا مِنْ جوابِهِ فسكتوا.

قيامة الأموات

(متى ٢٢ : ٢٣–٣٣ ، مرقس ١٢ : ١٨–٢٧)

[٢٧] وجاءَ بَعضُ الصَّدّوقيّينَ إلى يَسوعَ، وهُمُ الّذينَ يُنكِرونَ القيامَةَ*، فسألوهُ: [٢٨] «يا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لنا موسى: إذا ماتَ لِرَجُلٍ أخٌ، لَه امرأةٌ ولا وَلَدَ لَه، فَلْيأخُذْ أخوهُ امرأةَ لِيُقيمَ نَسلاً لأخيهِ*. [٢٩] وكانَ هُناكَ سَبعَةُ إخوةٍ، فأخَذَ الأوّلُ امرأةً وماتَ مِنْ غَيرِ ولَدٍ. [٣٠] والثّاني. [٣١] ومِثلُهُ الثّالثُ حتّى أخذَها السَّبعةُ وماتوا وما خلَّفوا نَسلاً. [٣٢] ثُمَّ ماتَتِ المرأةُ. [٣٣] فلأيٍّ واحدٍ مِنهُم تكونُ زَوجةً في القيامةِ، لأنَّ السَّبعةَ تزَوَّجوها؟»

[٣٤] فأجابَهُم يَسوعُ: «أبناءُ هذِهِ الدُّنيا يَتَزاوجونَ. [٣٥] أمّا الّذينَ هُم أهلٌ لِلحياةِ الأبديَّةِ والقيامَةِ مِنْ بَينِ الأمواتِ، فلا يَتَزاوجونَ. [٣٦] هُم مِثلُ الملائِكَةِ لا يَموتونَ، وهُم أبناءُ اللهِ، لأنَّهُم أبناءُ القيامةِ*. [٣٧] وموسى نَفسُهُ أشارَ في الكلامِ على العُلَّيقَةِ إلى أنَّ الأمواتَ يَقومونَ، لمّا دَعا الرَّبَّ إلهَ إبراهيمَ وإلهَ إسحقَ وإلهَ يَعقوبَ*. [٣٨] وما كانَ إلهَ أمواتٍ بل إلهَ أحياءٍ، فهُمْ جميعًا عِندَهُ يَحيَونَ».

[٣٩] فقالَ بَعضُ مُعَلِّمي الشَّريعةِ: «أحسَنْتَ، يا مُعَلِّمُ!» [٤٠] وما تَجاسَروا بَعدَ ذلِكَ أنْ يَسألوهُ عَنْ شيءٍ.

المسيح وداود

(متى ٢٢ : ٤١–٤٦ ، مرقس ١٢ : ٣٥–٣٧)

[٤١] وقالَ لهُم: «كيفَ يُقالُ إنَّ المَسيحَ ابنُ داودَ، [٤٢] وداودُ نَفسُهُ يَقولُ في كِتابِ المَزاميرِ:

«قالَ الرَّبُّ لِرَبّي:
إجلِسْ عَنْ يَميني
[٤٣] حتّى أجعَلَ أعداءَكَ
مَوطِئًا لِقَدَميكَ*».

[٤٤] فداودُ نَفسُهُ يَدعو المَسيحَ رَبًّا، فكيفَ يكونُ المَسيحُ ابنَهُ؟»

٢٧: ينكرون القيامة: ق أع ٢٣ : ٨.
٢٨: رج تث ٢٥ : ٥–٦.
٣٦: رج ١ تس ٥ : ٥ح.
٣٧: رج خر ٣ : ٢، ٦.
٤٣: مز ١١٠ : ١.

يسوع يحذر من معلمي الشريعة

(متى ٢٣ : ١-٣٦، مرقس ١٢ : ٣٨-٤٠، لوقا ١١ : ٣٧-٥٤)

[٤٥] وقالَ لتلاميذِهِ بمَسْمَعٍ مِنَ الشَّعبِ كُلِّهِ: [٤٦] «إيَّاكُم ومُعَلِّمي الشَّريعةِ، يَرغَبونَ في المَشْيِ بالثِّيابِ الطَّويلةِ، ويُحِبُّونَ التَّحيّاتِ في السّاحاتِ ومكانَ الصَّدارَةِ في المَجامِعِ ومَقاعِدَ الشَّرَفِ في الوَلائِمِ. [٤٧] يأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ وهُمْ يُظهِرونَ أنَّهُم يُطيلونَ الصَّلاةَ. هَؤلاءِ يَنالُهُم أشَدُّ العِقابِ!»

درهم الأرملة

(مرقس ١٢ : ٤١-٤٤)

٢١ وتطلَّعَ يَسوعُ فرَأى الأغنياءَ يُلقُونَ تَبرُّعاتِهِم في صُندوقِ الهَيكَلِ. [٢] ورأى أيضًا أرمَلَةً مِسكينةً تُلقي فيهِ دِرهَمينِ*، [٣] فقالَ: «الحقَّ أقولُ لكُم: هذِهِ الأرمَلَةُ الفَقيرةُ ألقَت أكثَرَ مِمّا ألقاهُ الآخَرونَ كُلُّهُم. [٤] فَهُم ألقَوا في الصُّندوقِ مِنَ الفائِضِ عَنْ حاجاتِهِم. وأمَّا هيَ، فمِنْ حاجَتِها ألقَت كُلَّ ما تَملِكُ لمَعيشَتِها».

خراب الهيكل ونهاية العالم

(متى ٢٤ : ١-١٤، مرقس ١٣ : ١-١٣)

[٥] وتَحدَّثَ بَعضُهُم كيفَ أنَّ الهَيكَلَ مُزَيَّنٌ بالحِجارَةِ البَديعةِ وتُحفِ النُّذورِ، فقالَ يَسوعُ: [٦] «ستَجيءُ أيّامٌ لَنْ يُترَكَ فيها مِمّا تُشاهِدونَهُ حجَرٌ على حجَرٍ، بل يُهدَمُ كُلُّهُ».

[٧] فسألوهُ: «متى يَحدُثُ هذا، يا مُعَلِّمُ؟ وما هيَ العلامَةُ الّتي تَدُلُّ على قُربِ حُدوثِهِ؟» [٨] فأجابَ: «إنتَبِهوا لِئَلاَّ يُضَلِّلَكُم أحَدٌ! سيَجيءُ كثيرٌ مِنَ النّاسِ مُنتَحِلينَ اسمي، فيَقولونَ: أنا هوَ! وحانَ الوقتُ! فلا تَتبَعوهُم. [٩] وإذا سَمِعْتُم بأخبارِ الحُروبِ والثَّوراتِ فلا تَفزَعوا، لأنَّ هذا لا بُدَّ أنْ يَحدُثَ في أوّلِ الأمرِ ولكِنْ لا تكونُ الآخِرَةُ بَعدُ».

[١٠] وقالَ يَسوعُ: «ستَقومُ أُمَّةٌ على أُمَّةٍ ومَمْلكَةٌ على مَمْلكَةٍ، [١١] وتقَعُ زَلازِلُ شَديدةٌ، وتَحدُثُ أوبِئَةٌ ومَجاعاتٌ في أماكِنَ كثيرةٍ، وتَجري أحداثٌ مُخيفَةٌ، وتَظهَرُ علاماتٌ هائِلَةٌ في السَّماءِ. [١٢] وقَبْلَ هذا كُلِّهِ، يَعتَقِلُكُمُ النّاسُ ويَضطَهِدونكُم ويُسْلِمونكُم إلى المَجامِعِ والسُّجونِ ويَسوقونَكُم إلى المُلوكِ والحُكّامِ مِنْ أجلِ اسمي. [١٣] ويكونُ هذا فُرصَةً لكُم، تَشهَدونَ فيها لِلبِشارَةِ. [١٤] ولا تَهتَمُّوا كيفَ تُدافِعونَ عَنْ أنفُسِكُم، [١٥] لأنِّي سأُعطيكُم مِنَ الكلامِ والحِكمَةِ ما يَعجزُ جميعُ خُصومِكُم عَنْ رَدِّهِ أو نَقضِهِ. [١٦] وسيُسَلِّمُكُم والدوكُم وإخوتُكُم وأقرِباؤُكُم وأصدقاؤُكُم أنفُسُهُم إلى الحُكّامِ، ويَقتُلونَ مِنكُم، [١٧] ويُبغِضُكُم جميعُ النّاسِ مِنْ أجلِ اسمي. [١٨] ولكِنْ شَعْرَةٌ واحدةٌ مِنْ رُؤُوسِكُم لا تقَعُ. [١٩] وبِثَباتِكُم تَخلُصونَ.

خراب أورشليم ومجيء ابن الإنسان

(متى ٢٤ : ١٥-٣١، مرقس ١٣ : ١٤-٢٧)

[٢٠] «فإذا رأيتُم أُورُشليمَ تُحاصِرُها الجُيوشُ، فاعلَموا أنَّ خَرابَها قَريبٌ. [٢١] فمَنْ

---

٢١ . ٢ : درهمين: رج مر ١٢ : ٤٢ح.

كانَ في اليهوديَّةِ فلْيَهرُبْ إلى الجبالِ، ومَنْ كانَ في المدينةِ فلْيَخرُجْ مِنها، ومَنْ كانَ في الحُقولِ فلا يَدخُلْ إلى المدينةِ، ٢٢ لأنَّ هذهِ أيّامُ نَقمَةٍ يَتِمُّ فيها كُلُّ ما جاءَ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ*. ٢٣ الوَيلُ لِلحَبالى والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ! فستَنزِلُ النَّكبةُ على هذ البَلَدِ وغَضَبُ اللهِ على هذا الشَّعبِ، ٢٤ فيَسقُطونَ بِحَدِّ السَّيفِ، ويُؤخَذونَ أسرى في جَميعِ الأُمَمِ، ويَدوسُ الوَثَنيُّونَ أُورُشليمَ إلى أنْ يَتِمَّ زَمانُهُم.

٢٥ وستَظهَرُ عَلاماتٌ في الشَّمسِ والقَمَرِ والنُّجومِ*، ويُصيبُ الأُمَمَ في الأرضِ قَلَقٌ شَديدٌ ورُعبٌ مِنْ ضَجيجِ البحرِ وآضطِرابِ الأمواجِ. ٢٦ ويَسقُطُ النّاسُ مِنَ الخَوفِ ومِنِ آنتِظارِ ما سَيَحِلُّ بالعالَمِ، لأنَّ قوّاتِ السَّماءِ تَتَزعزَعُ. ٢٧ وفي ذلِكَ الحينِ يَرى النّاسُ آبنَ الإنسانِ آتيًا في سحابةٍ بِكُلِّ عِزَّةٍ وجَلالٍ*. ٢٨ وإذا بَدأَتْ تَتِمُّ هذهِ الحوادِثُ، قِفوا وآرْفَعوا رُؤُوسَكُم لأنَّ خلاصَكُم قَريبٌ».

مثل شجرة التين

(متى ٢٤: ٣٢-٣٥، مرقس ١٣: ٢٨-٣١)

٢٩ وقالَ هذا المَثَلَ: «أُنظُروا إلى شجَرَةِ التِّينِ وسائِرِ الأشجارِ. ٣٠ فإذا أورَقَت، عرَفتُم أنَّ الصَّيفَ قَريبٌ. ٣١ وكذلِكَ إذا رأيتُم هذهِ الأحداثَ وقَعَت، فآعلَموا أنَّ مَلكوتَ اللهِ قَريبٌ. ٣٢ الحقَّ أقولُ لكُم: لَنْ يَنقَضي هذا الجيلُ حتّى يَتِمَّ هذا كُلُّهُ. ٣٣ السَّماءُ والأرضُ تَزولانِ وكلامي لَن يَزولَ.

ضرورة الانتباه

٣٤ «إنتَبِهوا لِئَلاَّ تَنشَغِلَ قُلوبُكُم بالخَمرةِ والسُّكرِ وهُمومِ الدُّنيا، فيُباغِتَكُم ذلِكَ اليومُ، ٣٥ لأنَّهُ كالفَخِّ يُطبِقُ على سكّانِ الأرضِ كُلِّهِم. ٣٦ فآسهَروا وصلّوا في كُلِّ حينٍ، حتّى تَقدِروا أن تَنجُوا مِنْ كُلِّ ما سَيَحدُثُ، وتَقِفوا أمامَ آبنِ الإنسانِ».

٣٧ وكانَ يَسوعُ في النَّهارِ يُعَلِّمُ في الهَيكَلِ، وعِندَ المساءِ يخرُجُ لِيَبيتَ في جبَلِ الزَّيتونِ. ٣٨ وكانَ الشَّعبُ كُلُّهُ يُبَكِّرُ إلَيهِ في الهَيكَلِ لِيَسمَعَ كلامَهُ.

المؤامرة وخيانة يهوذا

(متى ٢٦: ١-٥ و١٤-١٦، مرقس ١٤: ١-٢، ١٠-١١، يوحنا ١١: ٤٥-٥٣)

٢٢ وقرُبَ عيدُ الفَطيرِ الّذي يُقالُ لَه الفِصحُ*. ٢ وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ يَبحَثونَ عَنْ طريقةٍ يَقتُلونَ بِها يَسوعَ، لأنَّهُم كانوا يخافُونَ مِنَ الشَّعبِ. ٣ فدخَلَ الشَّيطانُ في يَهوذا المُلقَّبِ بالإسخَريوطيِّ*، وهوَ مِنَ التَّلاميذِ الاثنَي عشَرَ، ٤ فذهَبَ وفاوَضَ رُؤساءَ الكَهنَةِ وقادَةَ حرَسِ الهَيكَلِ* كيفَ يُسَلِّمُهُ إليهِم. ٥ ففَرِحوا وآتَّفَقوا أنْ يُعطوهُ شَيئًا مِنَ

٢٢: ق هو ٩: ٧.
٢٥: والنجوم: ق اش ١٣: ١٠؛ حز ٣٢: ٧؛ يؤ ٣: ٣-٤.
٢٧: دا ٧: ١٣.

٢٢. ١: رج خر ١٢: ١-٢٧.
٣: الأسخريوطي: رج مر ٣: ١٩ ح.
٤: قادة حرس الهيكل. حرفيًا: قادة الحرس. رج آ ٥٢، ١٠: ٣٢ ح.

المالِ. ٦ فرَضِيَ وأخَذَ يترَقَّبُ الفُرصةَ ليُسلِّمَهُ إليهِم بالخِفيَةِ عَنِ الشَّعبِ.

الاستعداد لعشاء الفصح

(متى ٢٦ : ١٧ ٢٥، مرقس ١٤ : ١٢ ٢١، يوحنا ١٣ : ٢١–٣٠)

٧ وجاءَ يومُ الفَطيرِ، وفيهِ تُذبَحُ الخِرافُ لِعَشاءِ الفِصحِ. ٨ فأرسَلَ يَسوعُ بُطرُسَ ويوحنَّا وقالَ لهُما: «إذهَبا هَيِّئا لنا عَشاءَ الفِصحِ لنأكُلَهُ*». ٩ فقالا لَه: «أينَ تُريدُ أنْ نُهيِّئَهُ؟» ١٠ فأجابَهُما: «عِندَما تَدخُلانِ المدينةَ يُلاقيكُما رَجُلٌ يَحمِلُ جَرَّةَ ماءٍ، فاتبَعاهُ إلى البَيتِ الّذي يَدخُلُهُ، ١١ وقولا لِرَبِّ البَيتِ: يقولُ لكَ المُعَلِّمُ: أينَ الغُرفةُ الّتي سأتناوَلُ فيها عَشاءَ الفِصحِ معَ تلاميذي؟ ١٢ فيُريكُما في أعلى البَيتِ غُرفَةً واسِعةً مَفروشَةً، وهُناكَ تُهيِّئانِه». ١٣ فذَهبا ووَجَدا مِثلَما قالَ لهُما، فقاما بتَهيئَةِ عَشاءِ الفِصحِ.

عشاء الرب

(متى ٢٦ : ٢٦–٣٠، مرقس ١٤ : ٢٢ ٢٦، ١ كورنثوس ١١ : ٢٣–٢٥)

١٤ ولمَّا جاءَ الوقتُ، جلَسَ يَسوعُ معَ الرُّسُلِ لِلطَعامِ. ١٥ فقالَ لهُم: «كَم اَشتَهَيتُ أنْ أتناوَلَ عَشاءَ هذا الفِصحِ معكُم قَبلَ أنْ أتألَّمَ. ١٦ أقولُ لكُم: لا أتناوَلُهُ بَعدَ ليومِ حتّى يتِمَّ في مَلكوتِ اللهِ». ١٧ وأخَذَ يَسوعُ كأسًا وشكَرَ وقالَ: «خُذوا هذِهِ الكأسَ واَقتَسِموها بَينَكُم. ١٨ أقولُ لكُم: لا أشرَبُ بَعدَ اليومِ مِنْ عَصيرِ الكَرمَةِ حتّى يَجيءَ مَلكوتُ اللهِ».

١٩ وأخَذَ خُبزًا وشكَرَ وكَسَرَهُ وناوَلَهُم وقالَ: «هذا هوَ جَسَدي الّذي يُبذَلُ مِنْ أجلِكُم. إعمَلوا هذا لِذِكري». ٢٠ وكذلِكَ الكأسُ أيضًا بَعدَ العَشاءِ، فقالَ: «هذِهِ الكأسُ هيَ العَهدُ الجديدُ بِدَمي الّذي يُسفَكُ مِنْ أجلِكُم.

٢١ لكِنْ ها هيَ يدُ الّذي يُسلِّمُني على المائِدَةِ مَعي*. ٢٢ فاَبنُ الإنسانِ سيَموتُ كما هوَ مكتوبٌ لَه، ولكِنَّ الوَيلَ لِمَنْ يُسلِّمُهُ!»

٢٣ فأخَذَ التَّلاميذُ يَتَساءلونَ مَنْ مِنهُم سيَفعلُ هذا.

من هو الأكبر

٢٤ ووقَعَ بَينَهُم جِدالٌ في مَنْ يكونُ أكبرَهُم، ٢٥ فقالَ لهُم يَسوعُ: «مُلوكُ الأمَمِ يَسودونَها، وأصحابُ السُّلطَةِ فيها يُريدونَ أنْ يَدعُوَهُمُ النّاسُ مُحسِنينَ. ٢٦ أمَّا أنتُم، فما هكَذا حالُكُم، بل لِيَكُنِ الأكبَرُ فيكُم كالأصغَرِ، والرَّئيسُ كالخادِمِ. ٢٧ فمَنْ هوَ الأكبَرُ: الجالِسُ لِلطَّعامِ أمِ الّذي يَخدُمُ؟ أمَا هوَ الجالِسُ لِلطَّعامِ؟ وأنا بَينَكُم مِثلُ الّذي يَخدُمُ.

٢٨ وأنتُم ثَبَتُّم مَعي في مِحنَتي، ٢٩ وأنا أُعطيكُم مَلكوتًا كما أعطاني أبي، ٣٠ فتأكُلونَ وتَشرَبونَ على مائِدَتي في مَلكوتي، وتَجلِسونَ على عُروشٍ لِتَدينوا عشائِرَ بَني إسرائيلَ الاثنَي عشَرَ».

يسوع ينبئ بإنكار بطرس

(متى ٢٦ : ٣١–٣٥، مرقس ١٤ : ٢٧ ٣١، يوحنا ١٣ : ٣٦–٣٨)

٣١ وقالَ الرَّبُّ يَسوعُ: «سِمعانُ، سِمعانُ!

٨: رج خر ١٢ : ٣–٩.

٢١: ق مز ٤١ : ١٠.

ها هوَ الشَّيطانُ يَطلُبُ أنْ يُغَربِلَكُم مِثلَما يُغَربِلُ الزَّارِعُ القَمحَ. ٣٢ ولكنِّي طَلَبتُ لكَ أنْ لا تَفقِدَ إيمانَكَ. وأنتَ متى رَجَعتَ، ثَبِّتْ إخوانَكَ».

٣٣ فأجابَهُ سِمعانُ: «يا رَبُّ، أنا مُستَعِدٌّ أنْ أذهَبَ معَكَ إلى السِّجنِ وإلى الموتِ». ٣٤ فقالَ لَه يَسوعُ: «أقولُ لكَ يا بُطرُسُ: لا يَصيحُ الدِّيكُ اليومَ حتّى تُنكِرَني ثلاثَ مَرّاتٍ».

الاستعداد للمحنة الكبرى

٣٥ ثُمَّ قالَ لِتلاميذِهِ: «عِندَما أرسَلتُكُم بِلا مالٍ ولا كِيسٍ ولا حِذاءٍ هل احتَجتُم إلى شيءٍ؟» قالوا: «لا». ٣٦ فقالَ لهُم: «أمَّا الآنَ، فمَنْ عِندَهُ مالٌ فَلْيأخُذْهُ، أو كِيسٌ فَلْيَحمِلْهُ. ومَنْ لا سيفَ عِندَهُ، فَلْيَبِعْ ثوبَهُ ويَشتَرِ سَيفًا. ٣٧ أقولُ لكُم: يَجبُ أنْ تَتِمَّ فيَّ هذِهِ الآيةُ: وأحصَوهُ معَ المُجرِمينَ*. وما جاءَ عنّي لا بُدَّ أنْ يَتِمَّ».

٣٨ فقالوا: «يا رَبُّ! مَعَنا هُنا سَيفانِ». فأجابَهُم: «كفى*!»

يسوع يصلي في جبل الزيتون

(متى ٢٦: ٣٦–٤٦، مرقس ١٤: ٣٢–٤٢)

٣٩ ثُمَّ خرَجَ وذهَبَ كعادَتِهِ إلى جبَلِ الزَّيتونِ يَتبَعُهُ تلاميذُهُ. ٤٠ ولمَّا وصَلَ إلى المكانِ قالَ لهُم: «صَلُّوا لِئَلاَّ تَقَعُوا في التَّجرِبَةِ». ٤١ وابتَعَدَ عَنهُم مَسافةَ رَميةِ حجَرٍ وركَعَ وصَلّى، ٤٢ فقالَ: «يا أبي، إنْ شِئْتَ، فأبْعِدْ عنّي هذِهِ الكأسَ! ولكِنْ لِتكُنْ إرادتُكَ لا إرادتي». ٤٣ وظهَرَ لَه مَلاكٌ مِنَ السَّماءِ يُقَوِّيهِ. ٤٤ ووقَعَ في ضِيقٍ، فأجهَدَ نَفسَهُ في الصَّلاةِ، وكانَ عَرَقُهُ مِثلَ قَطَراتِ دَمٍ تَتَساقَطُ على الأرضِ*. ٤٥ وقامَ عَنِ الصَّلاةِ ورجَعَ إلى التَّلاميذِ، فوجَدَهُم نِيامًا مِنَ الحُزنِ. ٤٦ فقالَ لهُم: «ما بالُكُم نائمينَ؟ قوموا وصَلُّوا لِئلاَّ تقَعوا في التَّجرِبَةِ».

اعتقال يسوع

(متى ٢٦: ٤٧–٥٦، مرقس ١٤: ٤٣–٥٠، يوحنا ١٨: ٣–١١)

٤٧ وبَينَما هوَ يتكَلَّمُ، ظهَرَت عِصابَةٌ يَقودُها المدعوُّ يَهوذا، أحَدُ التَّلاميذِ الاثني عشَرَ، فدَنا مِنْ يَسوعَ لِيُقَبِّلَهُ. ٤٨ فقالَ لَه يَسوعُ: «أبِقُبلَةٍ، يا يَهوذا، تُسَلِّمُ ابنَ الإنسانِ؟»

٤٩ فلمَّا رأى التَّلاميذُ ما يَجري قالوا: «أنَضرِبُ بِالسَّيفِ، يا رَبُّ؟» ٥٠ وضرَبَ واحِدٌ مِنهُم خادِمَ رَئيسِ الكَهنَةِ فقَطَعَ أُذُنَهُ اليُمنى*. ٥١ فأجابَ يَسوعُ: «كفى. لا تَزيدوا!» ولمَسَ أُذُنَ الرَّجُلِ فشَفاها.

٥٢ وقالَ يَسوعُ لِلمُقبِلينَ علَيهِ مِنْ رُؤساءِ الكَهنَةِ وقادَةِ حرَسِ الهَيكَلِ والشُّيوخِ: «أعلى لِصٍّ خَرَجتُم بسُيوفٍ وعِصِيٍّ؟ ٥٣ كُنتُ كُلَّ يومٍ بَينَكُم في الهَيكَلِ، فما مدَدْتُم أيدِيَكُم عليَّ. والآنَ هذِهِ ساعَتُكُم، وهذا سُلطانُ الظَّلامِ». ٥٤ فقَبَضوا علَيهِ وأخذوهُ ودَخَلوا بِه إلى دارِ رَئيسِ الكَهنَةِ. وكانَ بُطرُسُ يَتبَعُهُ عَنْ بُعدٍ.

بطرس ينكر يسوع

(متى ٢٦: ٦٩–٧٥، مرقس ١٤: ٦٦–٧٢، يوحنا ١٨: ١٢–٢٧)

٥٥ وأوقَدَ الحرَسُ نارًا في ساحَةِ الدّارِ وقعَدوا

٣٧: مع المجرمين: اش ٥٣: ١٢.

٤٣–٤٤: لا ترد هاتان الآيتان في عدة مخطوطات.

٥٠: ق يو ١٨: ٢٠، ٢٦.

حَولَها، وقعَدَ بُطرُسُ بَينَهُم. ٥٦ فرَأتْهُ خادِمةٌ عِندَ النّارِ، فتَفرَّسَت فيهِ وقالَت: «وهذا الرَّجُلُ كانَ معَ يَسوعَ!» ٥٧ فأنكَرَ قالَ: «أنا لا أعرِفُهُ، يا آمرأةُ!»

٥٨ وبَعدَ قليلٍ رَآهُ رَجُلٌ فقالَ: «وأنتَ مِنهُم!» فأجابَهُ بُطرُسُ: «كلاّ، يا رَجُلُ!» ٥٩ ومضى نحوَ ساعةٍ، فقالَ أحدُهُم مُؤكِّدًا: «وهذا حقًّا كانَ معَهُ، لأنَّهُ مِنَ الجَليلِ!» ٦٠ فأجابَهُ بُطرُسُ: «يا رَجُلُ، لا أفهَمُ ما تَقولُ!» وبَينَما هوَ يَتكَلَّمُ صاحَ الدّيكُ. ٦١ فآلتَفَتَ الرَّبُّ ونظَرَ إلى بُطرُسَ، فتَذَكَّرَ بُطرُسُ قولَ الرَّبِّ لَه: «قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ اليومَ، تُنكِرُني ثلاثَ مرّاتٍ*». ٦٢ فخرَجَ وبكى بُكاءً مُرًّا.

يسوع في مجلس اليهود

(متى ٢٦: ٥٩-٦٦، مرقس ١٤: ٥٥-٦٨، يوحنا ١٨: ١٩-٢٤)

٦٣ وأخَذَ الّذينَ يَحرُسونَ يَسوعَ يَستَهزِئونَ بِه ويَضرِبونَهُ ٦٤ ويُغَطّونَ وجهَهُ ويسألونَهُ: «مَنْ ضرَبَكَ؟ تَنبّأْ!» ٦٥ وزادوا على ذلِكَ كثيرًا مِنَ الشَّتائِمِ.

٦٦ ولمّا طلَعَ الصُّبحُ آجتَمعَ مَجلِسُ شُيوخِ الشَّعبِ وهُم رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلّمو الشَّريعةِ، فآستَدعَوا يَسوعَ إلى مَجلِسِهِم ٦٧ وقالوا لَه: «إنْ كُنتَ المسيحَ فَقُلْ لنا؟» فأجابَهُم: «إنْ قُلتُ لكُم لا تُصَدِّقونَ، ٦٨ وإنْ سألتُكُم لا تُجيبونَ. ٦٩ لكنَّ آبنَ الإنسانِ سيَجلِسُ بَعدَ اليومِ عَنْ يَمينِ اللهِ القَديرِ*». ٧٠ فقالوا كُلُّهُم: «أأنتَ آبنُ اللهِ!» فأجابَهُم: «أنتُم تَقولونَ إنّي أنا هوَ». ٧١ فقالوا: «أنَحتاجُ بَعدُ إلى شُهودٍ؟ ونَحنُ بأنفُسِنا سمِعْنا كلامَهُ مِنْ فَمِهِ».

يسوع عند بيلاطس

(متى ٢٧: ١١-١٤، مرقس ١٥: ١-٥، يوحنا ١٨: ٢٨-٣٨)

٢٣ وقامَ الحُضورُ كُلُّهُم وجاؤُوا بِه إلى بيلاطُسَ، ٢ وأخذوا يَتَّهِمونَهُ فيَقولونَ: «وجَدْنا هذا الرَّجُلَ يُثيرُ الفِتنَةَ في شَعبِنا، ويَمنَعُهُ أنْ يدفَعَ الجِزيَةَ إلى القَيصَرِ، ويَدَّعي أنَّهُ المسيحُ المَلِكُ». ٣ فسألَهُ بيلاطُسُ: «أأنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟» فأجابَهُ: «أنتَ قُلتَ».

٤ فقالَ بيلاطُسُ لِرُؤساءِ الكَهنَةِ والجُموعِ: «لا أجِدُ جُرمًا على هذا الرَّجُلِ!» ٥ ولكنَّهُم أصَرُّوا على قولِهِم: «إنَّهُ يُثيرُ الشَّعبَ بتَعليمِهِ في اليَهوديَّةِ كُلِّها، مِنَ الجَليلِ إلى هُنا».

يسوع عند هيرودس

٦ فسألَ بيلاطُسُ عِندَما سَمِعَ هذا الكلامَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الجليلِ؟» ٧ فلمّا عرَفَ أنَّهُ مِنْ ولايَةِ هيرودُسَ أرسَلَهُ إلى هيرودُسَ، وهوَ في ذلِكَ الوَقتِ نازِلٌ في أُورُشليمَ.

٨ فلمّا رأى هيرودُسُ يَسوعَ فَرِحَ كثيرًا، لأنَّهُ كانَ يَرغَبُ مِنْ زمانٍ بَعيدٍ أنْ يَراهُ لِكَثرَةِ ما سَمِعَ عَنهُ، ويَرجو أنْ يَشهَدَ آيَةً تَتِمُّ على يدِهِ*. ٩ فسألَهُ مسائِلَ كثيرةً، فما أجابَهُ عَنْ شيءٍ.

٦١: رج ٢٢: ٣٤.
٦٩: مز ١١٠: ١.

٢٣. ٨: رج ٩: ٩.

[١٠] وقامَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشَّريعةِ يتَّهمونَهُ ويُشدِّدونَ عليهِ التُّهَم. [١١] فأهانَهُ هيرودُسُ وجُنودُهُ. وٱستَهزَأَ بِه، فألبَسهُ ثَوبًا برّاقًا ورَدَّه إلى بيلاطُسَ. [١٢] وتصالَحَ هيرودُسُ وبيلاطُسُ في ذلِكَ اليومِ، وكانا مِنْ قَبلُ مُتخاصِمَين.

الحكم على يسوع بالموت

(متى ٢٧: ١٥–٢٦، مرقس ١٥: ٦–١٥، يوحنا ١٨: ٣٩–١٩: ١٦)

[١٣] فدَعا بيلاطُسُ رُؤساءَ الكَهنَةِ والزُّعَماءَ والشَّعبَ [١٤] وقالَ لهُم: «جئتُم إليَّ بهذا الرَّجُلِ وقُلتُم إنَّهُ يُضَلِّلُ الشَّعبَ. فَفَحَصتُهُ أمامَكُم، فما وجَدْتُ أنَّهُ ٱرتكَبَ شيئًا ممَّا تتَّهمونَهُ به، [١٥] ولا هيرودُسُ وجَدَ أيضًا، لأنَّهُ رَدَّهُ إلينا. فلا شيءَ إذًا فعَلَهُ هذا الرَّجُلُ يَستوجِبُ بِه الموتَ. [١٦] فسأجلِدُهُ وأُخلي سَبيلَهُ». [[١٧] وكانَ على بيلاطُسَ أنْ يُطلِقَ لهُم في كُلِّ عيدٍ واحدًا مِنَ السُّجناءِ*]. [١٨] فصاحوا بِصوتٍ واحدٍ: «أقتُلْ هذا الرَّجُلَ وأطلِقْ لنا باراباسَ!» [١٩] وكانَ باراباسُ في السِّجنِ لاَشتِراكِهِ في فِتنةٍ وقَعَت في المدينةِ، ولاَرْتكابِهِ جَريمةَ قَتلٍ.

[٢٠] فخاطبَهُم بيلاطُسُ ثانيةً لأنَّهُ كانَ يُريدُ أنْ يُخلِيَ سَبيلَ يَسوعَ، [٢١] فصاحوا: «إصلِبْهُ! إصلِبْهُ!» [٢٢] فقالَ لهُم ثالثةً: «أيَّ شَرٍّ فعَلَ هذا الرَّجُلُ؟ لا أجدُ عليهِ ما يَستَوجِبُ بِه الموتَ. فسأجلِدُهُ وأُخلي سبيلَهُ!» [٢٣] فألحّوا عليهِ بأعلى أصواتِهِم طالِبينَ صَلبَهُ، وٱشتَدَّ صِياحُهُم، [٢٤] فحكَمَ بيلاطُسُ أنْ يُجابَ طلَبُهُم، [٢٥] فأطلَقَ الرَّجُلَ الَّذي طَلَبوهُ، وكانَ في السِّجنِ لِجريمةِ قَتلٍ وإثارةِ فِتنةٍ، وأسلَمَ يَسوعَ إلى مَشيئَتِهِم.

يسوع على الصليب

(متى ٢٧: ٣٢–٤٤، مرقس ١٥: ٢١–٣٢، يوحنا ١٩: ١٧–٢٧)

[٢٦] وبَينَما هُم ذاهِبونَ بِه، أمسَكوا سِمعانَ، وهوَ رَجُلٌ قيرينيٌّ كانَ راجعًا مِنَ الحَقلِ، فألقَوا علَيهِ الصَّليبَ ليَحمِلَهُ خَلفَ يَسوعَ. [٢٧] وتَبِعَهُ جُمهورٌ كبيرٌ مِنَ الشَّعبِ، ومِنْ نِساءٍ كُنَّ يَلطِمْنَ صُدورَهُنَّ ويَنُحْنَ عليهِ. [٢٨] فٱلتَفَتَ يَسوعُ إلَيهِنَّ وقالَ: «لا تَبكِينَ علَيَّ يا بناتِ أُورُشليمَ، بَلِ ٱبكِينَ على أنفُسِكُنَّ وعلى أولادِكُنَّ. [٢٩] سَتَجيءُ أيّامٌ يُقالُ فيها: هَنيئًا لِلَّواتي ما حَبِلْنَ ولا ولَدْنَ ولا أرضَعْنَ. [٣٠] ويُقالُ لِلجبالِ ٱسقُطي علَينا، ولِلتِّلالِ غطِّينا*. [٣١] فإذا كانوا هكذا يَفعَلونَ بالغُصنِ الأخضَرِ، فكيفَ تكونُ حالُ الغُصنِ اليابسِ؟»

[٣٢] وساقوا مَعَهُ إلى القَتلِ ٱثنَينِ مِنَ المُجرِمينَ. [٣٣] ولمَّا وصَلوا إلى المكانِ المُسمَّى بالجُمجُمَةِ، صَلَبوهُ هُناكَ معَ المُجرِمَينِ*، واحدًا عَنْ يَمينِهِ والآخَرَ عَنْ شِمالِهِ. [٣٤] فقالَ يَسوعُ: «إغفِرْ لهُم يا أبي، لأنَّهُم لا يَعرِفونَ ما يَعمَلونَ». وٱقتَسَموا ثيابَهُ* مُقتَرِعينَ علَيها. [٣٥] ووقَفَ الشَّعبُ هُناكَ يَنظُرونَ، ورُؤساؤُهُم يَقولونَ مُتَهكِّمينَ: «خلَّصَ غَيرَهُ فَليُخَلِّصْ

١٧: لا ترد هذه الآية في عدة مخطوطات قديمة.
رج مت ٢٧: ١٥؛ مر ١٥: ٦.
٣٠: هو ١٠: ٨.
٣٣: مع المجرمين: ف اش ٥٣: ١٢.
٣٤: واقتسموا ثيابه: رج مز ٢٢: ١٩.

نَفسَهُ ، إنْ كانَ مَسيحَ اللهِ المُختارَ ! »

٣٦ واَستَهزَأَ بِهِ* الجُنودُ أيضًا ، وهُم يَقتَرِبونَ ويُناوِلونَهُ خَلاًّ* ٣٧ ويَقولونَ : «خَلِّصْ نَفسَكَ ، إنْ كُنتَ مَلِكَ اليَهودِ ! » ٣٨ وكانَ فَوقَ رأسِهِ لَوحَةٌ مكتوبٌ فيها : «هذا مَلِكُ اليَهودِ ! »

٣٩ وأخَذَ أحَدُ المُجرِمَينِ المُعلَّقَينِ على الصَّليبِ يَشتُمُهُ ويَقولُ لَه : «أمَا أنتَ المَسيحُ ؟ فخَلِّصْ نَفسَكَ وخَلِّصْنا ! » ٤٠ فَانتَهَرَهُ المُجرِمُ الآخَرُ قالَ : «أمَا تَخافُ اللهَ وأنتَ تَتَحَمَّلُ العِقابَ نَفسَهُ ؟ ٤١ نَحنُ عِقابُنا عَدلٌ ، نِلناهُ جَزاءَ أعمالِنا ، أمَّا هوَ ، فما عَمِلَ سُوءًا » . ٤٢ وقالَ : «أُذكُرْني يا يَسوعُ ، متى جِئتَ في مَلَكوتِكَ » . ٤٣ فأجابَ يَسوعُ : «الحَقَّ أقولُ لكَ : ستَكونُ اليومَ مَعي في الفِردَوسِ* » .

موت يسوع

(متى ٢٧ : ٤٥ ٤٦ ، مرقس ١٥ : ٣٣-٤١ ، يوحنا ١٩ : ٢٨-٣٠)

٤٤ وعِندَ الظُّهرِ خَيَّمَ الظَّلامُ على الأرضِ كُلِّها حتّى السّاعةِ الثّالِثةِ . ٤٥ واَحتَجَبَتِ الشَّمسُ واَنشَقَّ حِجابُ الهَيكَلِ* مِنَ الوَسَطِ . ٤٦ وصرَخَ يَسوعُ صَرخةً قَوِيَّةً : «يا أبي ، في يَدَيكَ أستَودِعُ رُوحي» . قالَ هذا وأسلَمَ الرُّوحَ* .

٤٧ فلمَّا رأى قائِدُ الحرَسِ ما جرى ، مَجَّدَ اللهَ وقالَ : «بالحَقيقَةِ ، هذا الرَّجُلُ كانَ صالِحًا» . ٤٨ والجُموعُ الّتي حَضرَت ذلِكَ المَشهَدَ ، فرأَت ما جَرى ، رجَعَت وهيَ تَلطِمُ الصُّدورَ . ٤٩ وكانَ جميعُ أصدقاءِ يَسوعَ ، والنِّساءُ اللَّواتي تَبِعْنَهُ مِنَ الجَليلِ ، يُشاهِدونَ هذِهِ الأحداثَ عَنْ بُعدٍ* .

دفن يسوع

(متى ٢٧ : ٥٧-٦١ ، مرقس ١٥ : ٤٢-٤٧ ، يوحنا ١٩ : ٣٨-٤٢)

٥٠ وجاءَ عُضوٌ في مَجلِسِ اليَهودِ اَسمُهُ يوسُفُ ، وهوَ رَجُلٌ تَقِيٌّ صالِحٌ ، ٥١ عارَضَ رَأْيَ المَجلِسِ وتَصَرُّفَهُ ، وكانَ مِنَ الرّامَةِ* وهيَ مدينةٌ يَهودِيَّةٌ ، وكانَ يَنتَظِرُ مَلَكوتَ اللهِ ، ٥٢ فدَخَلَ على بيلاطُسَ وطَلَبَ جسَدَ يَسوعَ . ٥٣ ثُمَّ أنزَلَهُ عَنِ الصَّليبِ ولَفَّهُ في كَفَنٍ مِنْ كتّانٍ ، ووضَعَهُ في قبرٍ مَحفورٍ في الصَّخرِ ، ما دُفِنَ فيهِ أحَدٌ مِنْ قَبلُ . ٥٤ وكانَ اليومُ يومَ التَّهيئَةِ لِلسَّبتِ ، والسَّبتُ كادَ يَبدأُ .

٥٥ وكانَتِ النِّساءُ اللَّواتي تَبِعْنَ يَسوعَ مِنَ الجَليلِ يُرافِقْنَ يوسُفَ ، فرأَينَ القَبرَ وكيفَ وُضِعَ فيهِ جسَدُ يَسوعَ . ٥٦ ثُمَّ رَجَعْنَ وهَيَّأْنَ طِيبًا وحَنوطًا* ، واَستَرَحْنَ في السَّبتِ حسَبَ الشَّريعةِ* .

---

٣٦ : استهزأ به : رج مز ٢٢ : ٨-٩ .
خلاً : رج مز ٦٩ : ٢٢ .
٤٣ : الفردوس هو في نظر اليهود المكان الذي فيه ينتظر الأبرار القيامة بعد موتهم .
٤٥ : حجاب الهيكل : رج خر ٢٦ : ٣١ ٣٣ .
٤٦ : مز ٣١ : ٦ .
٤٩ : عن بعد : ق مز ٣٨ : ١٢ .
٥١ : الرامة : رج مت ٢٧ : ٥٧ح .
٥٦ : طيبًا وحنوطًا : رج مر ١٤ : ٨ح . حسب الشريعة : رج خر ٢٠ : ١٠ ؛ تث ٥ : ١٤ .

قيامة يسوع

(متى ٢٨ : ١-١٠ ، مرقس ١٦ : ١-٨ ، يوحنا ٢٠ : ١-١٠)

٢٤ وجِئنَ عِندَ فَجرِ الأحَدِ إلى القَبرِ وهُنَّ يَحمِلْنَ الطِّيبَ الّذي هَيَّأْنَهُ*. [٢] فوَجَدْنَ الحجَرَ مُدَحرَجًا عَنِ القَبرِ. [٣] فدَخَلْنَ، فما وَجَدْنَ جسَدَ الرَّبِّ يَسوعَ. [٤] وبَينَما هُنَّ في حَيرَةٍ، ظَهرَ لَهُنَّ رَجُلانِ علَيهِما ثِيابٌ بَرّاقَةٌ. [٥] فآرتَعَبْنَ ونكَّسنَ وجُوهَهُنَّ نَحوَ الأرضِ، فقالَ لهُنَّ الرَّجُلانِ: «لِماذا تَطلُبْنَ الحَيَّ بَينَ الأمواتِ؟ [٦] ما هوَ هُنا، بل قامَ. أُذكُرنَ كلامَهُ لكُنَّ وهوَ في الجَليلِ، [٧] حينَ قالَ: «يَجبُ أنْ يُسلَّمَ آبنُ الإنسانِ إلى أيدي الخاطِئينَ ويُصلَبَ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ*». [٨] فتَذَكَّرنَ كلامَهُ. [٩] ورَجَعْنَ مِنَ القَبرِ وأخبَرْنَ التَّلاميذَ الأحَدَ عشَرَ والآخَرينَ كُلَّهُم بِما حدَثَ، [١٠] وهُنَّ مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ وحَنَّةُ ومَريَمُ أُمُّ يَعقوبَ، وكذلِكَ سائِرُ النِّساءِ اللَّواتي رافَقنَهُنَّ. [١١] وظَنَّ الرُّسُلُ أنَّهُنَّ واهِماتٌ، فما صَدَّقوهُنَّ. [١٢] ولكنَّ بُطرُسَ قامَ وأسرَعَ إلى القَبرِ، فلمَّا آنحَنى رَأى الأكفانَ وحدَها. فرَجَعَ مُتَعَجِّبًا مِمَّا حَدَثَ*.

على طريق عمواس

(مرقس ١٦ : ١٢-١٣)

[١٣] وفي اليومِ نَفسِهِ، كانَ آثنانِ مِنَ التَّلاميذِ في طَريقِهِما إلى قَريةٍ آسمُها عِمواسُ*، على مَسافَةِ سَبعةِ أميالٍ مِنْ أُورُشليمَ. [١٤] وكانا يَتَحدَّثانِ بِهذِهِ الأمورِ كُلِّها. [١٥] وبَينَما هُما يَتَحدَّثانِ ويَتجادَلانِ، دَنا مِنهُما يَسوعُ نَفسُهُ ومَشى مَعَهُما، [١٦] ولكنَّ أعيُنَهُما عَمِيَت عَنْ مَعرِفَتِهِ. [١٧] فقالَ لهُما: «بِماذا تَتحدَّثانِ وأنتُما ماشِيانِ؟» فوقَفا حزينَينِ. [١٨] فأجابَهُ أحدُهُما، وآسمُهُ كَليوباسُ: «أنتَ وحدَكَ غَريبٌ في أُورُشليمَ فلا تَعرِفُ ما حدَثَ فيها هذِهِ الأيّامَ!» [١٩] فقالَ يَسوعُ: «ماذا حدَثَ؟» قالا لَه: «ما حدَثَ لِيَسوعَ النّاصريِّ وكانَ نَبيًّا قَديرًا في القولِ والعَمَلِ عِندَ اللهِ والشَّعبِ كُلِّهِ، [٢٠] كيفَ أسلَمَهُ رُؤساءُ كَهَنَتِنا وزُعماؤُنا لِلحُكمِ علَيهِ بالموتِ، وكيفَ صَلَبوهُ. [٢١] وكُنّا نأمُلُ أنْ يكونَ هوَ الّذي يُخَلِّصُ إسرائيلَ. ومعَ ذلِكَ، فهذا هوَ اليومُ الثّالِثُ لِتلكَ الأحداثِ الّتي وقَعَت. [٢٢] لكِنَّ بَعضَ النِّساءِ مِنْ جَماعَتِنا حَيَّرنَنا، لأنَّهُنَّ زُرنَ القَبرَ عِندَ الفجرِ، [٢٣] فما وجَدْنَ جسَدَهُ، فرَجعْنَ وقُلْنَ إنَّهُنَّ شاهَدْنَ ملائِكَةً ظَهَروا لهُنَّ وأخبَروهُنَّ بأنَّهُ حَيٌّ*. [٢٤] فذهَبَ بَعضُ رِفاقِنا إلى القَبرِ، فوَجَدوا الحالَ على ما قالَتِ النِّساءُ. وأمَّا هوَ، فما رأَوهُ».

[٢٥] فقالَ لهُما يَسوعُ: «ما أغباكُما وأبطأَكُما عَنِ الإيمانِ بكُلِّ ما قالَهُ الأنبياءُ! [٢٦] أمَا كانَ يَجبُ على المَسيحِ أنْ يُعانيَ هذِهِ الآلامَ، فيَدخُلَ في مَجدِهِ؟» [٢٧] وشرَحَ لهُما ما

---

٢٤. ١: رج ٢٣ : ٥٦.

٧: رج ٩ : ٢٢، ١٧ : ٢٥، ١٨ : ٣٢-٣٣.

١٢: لا نجد هذه الآية في بعض المخطوطات.

١٣: عمواس: اين تقع؟ بعضهم يقول: تبعد ٣٠ كلم إلى الغرب من أورشليم وهذا ما يوافق قول بعض المخطوطات (٥ ساعات بدل ساعتين).

٢٣: رج آ ١-١١.

جاءَ عَنهُ في جميعِ الكُتُبِ المُقدَّسةِ، مِنْ موسى إلى سائرِ الأنبياءِ.

٢٨ ولمَّا اَقتَرَبوا مِنَ القَريةِ الَّتي يَقصِدانِ إليها، تَظاهَرَ لهُما يَسوعُ أنَّهُ ذاهِبٌ إلى مكانٍ بَعيدٍ. ٢٩ فتَمَسَّكا بِه وقالا: «أقِمْ مَعَنا، لأنَّ المَساءَ اَقتَرَبَ ومالَ النَّهارُ!» فدخَلَ لِيُقيمَ مَعَهُما. ٣٠ ولمَّا جلَسوا لِلطَّعامِ، أخَذَ يَسوعُ خُبزًا وبارَكَ وكسَرَهُ وناوَلَهُما. ٣١ فاَنفَتَحَت عُيونُهُما وعَرَفاهُ، ولكنَّهُ تَوارى عن أنظارِهِما. ٣٢ فقالَ أحدُهُما للآخَرِ: «أما كانَ قَلبُنا يَحتَرِقُ في صَدْرِنا، حينَ حَدَّثَنا في الطَّريقِ وشرَحَ لنا الكُتُبَ المُقدَّسةَ؟» ٣٣ وقاما في الحالِ ورَجَعا إلى أورُشليمَ. فوَجَدا الرُّسُلَ الأحدَ عشَرَ ورِفاقَهُم مُجتَمِعينَ، ٣٤ وكانوا يَقولونَ: «قامَ الرَّبُّ حقًّا وظهَرَ لِسِمعانَ!» ٣٥ فأخبَراهُم بِما حدَثَ في الطَّريقِ، وكيفَ عَرَفا الرَّبَّ عِندَ كَسرِ الخُبزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

(متى ٢٨: ١٦–٢٠، مرقس ١٦: ١٤–١٨، يوحنا ٢٠: ١٩–٢٣، أعمال ١: ٦–٨)

٣٦ وبَينَما التِّلميذانِ يتكَلَّمانِ، ظهَرَ هوَ نَفسُهُ بَينَهُم وقالَ لهُم: «سَلامٌ علَيكُم!» ٣٧ فخافوا واَرتَعَبوا، وظَنُّوا أنَّهُم يرَونَ شَبَحًا. ٣٨ فقالَ لهُم: «ما بالُكُم مُضطَرِبينَ، ولماذا ثارَتِ الشُّكوكُ في نُفوسِكُم؟ ٣٩ أنظُروا إلى يَدَيَّ ورِجلَيَّ، أنا هوَ. إلمِسوني وتَحَقَّقوا. الشَّبَحُ لا يكونُ لَه لَحمٌ وعَظْمٌ كما تَرونَ لي». ٤٠ قالَ هذا وأراهُم يَدَيهِ ورِجلَيهِ. ٤١ ولكنَّهُم ظَلُّوا غَيرَ مُصَدِّقينَ مِنْ شِدَّةِ الفرَحِ والدَّهشَةِ. فقالَ لهُم: «أعِندَكُم طَعامٌ هُنا؟» ٤٢ فناوَلوهُ قِطعَةَ سَمَكٍ مَشوِيٍّ، ٤٣ فأخَذَ وأكَلَ أمامَ أنظارِهِم. ٤٤ ثُمَّ قالَ لَهُم: «عِندَما كُنتُ بَعدُ مَعَكُم قُلتُ لكُم: لا بُدَّ أنْ يَتِمَّ لي كُلُّ ما جاءَ عنِّي في شريعةِ موسى وكُتُبِ الأنبياءِ والمَزاميرِ». ٤٥ ثُمَّ فتَحَ أذهانَهُم ليَفهَموا الكُتُبَ المُقدَّسَةَ، ٤٦ وقالَ لهُم: «هذا ما جاءَ فيها، وهوَ أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ ويَقومُ مِنْ بَينِ الأمواتِ في اليومِ الثَّالِثِ*، ٤٧ وتُعلَنُ بِاَسمِهِ بِشارَةُ التَّوبَةِ لغُفرانِ الخطايا إلى جميعِ الشُّعوبِ، اَبتِداءً مِنْ أورُشليمَ. ٤٨ وأنتُم شُهودٌ على ذلِكَ. ٤٩ وسأُرسِلُ إليكُم ما وعَدَ به أبي. فأقيموا في مدينةِ أُورُشليمَ إلى أنْ تَحُلَّ عليكُمُ القُوَّةُ مِنَ العُلى*».

صعود يسوع إلى السماء

(مرقس ١٦: ١٩–٢٠، أعمال ١: ٩–١١)

٥٠ ثُمَّ خرَجَ بِهِم إلى بَيتِ عنيا*، ورفَعَ يَدَيهِ وبارَكَهُم. ٥١ وبَينَما هوَ يُبارِكُهُم، اَنفَصَلَ عَنهُم ورُفِعَ إلى السَّماءِ*، ٥٢ فسَجَدوا لَه، ورَجَعوا إلى أُورُشليمَ وهُم في فرَحٍ عَظيمٍ. ٥٣ وكانوا كُلَّ حينٍ في الهَيكَلِ يُبارِكونَ اللهَ.

٤٦: ق اش ٥٣: ١ي؛ هو ٦: ٢.
٤٩: رج اع ١: ٤ و ٥.
٥٠: بيت عنيا: رج مر ١١: ١ح.
٥١: ق اع ١: ٩.

بشارة يوحنا

المقدمة

يسوع في بشارة البشير يوحنا كلمة الله الأزلي الّذي «صار بشرًا وعاش بيننا».

وغاية يوحنا في ما دوّنه هي «لتؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله» لأن من آمن به «نال باسمه الحياة». (٢٠ : ٣١).

يروي القسم الأول، بعد مقدمة يقرن فيها كلمة الله بيسوع، عدة معجزات تبين أن يسوع هو ابن الله، المخلص الموعود. ويتبع ذلك تفسير لمغزى هذه المعجزات وكيف أن بعض الناس آمنوا بيسوع فصاروا تلاميذه، فيما قاومه البعض الآخر ورفضوا أن يؤمنوا به. وتروي بعض الفصول (١٣ ١٧) بكثير من التفصيل ما كان بين يسوع وتلاميذه من رابطة وثيقة ليلة القبض عليه، كما تروي كلام يسوع لتهيئة تلاميذه وتشجيعهم قبيل صلبه. وتسرد الفصول الأخيرة خبر القبض على يسوع ومحاكمته وصلبه وقيامته، ثم ظهوره لتلاميذه بعد قيامته.

يتكلم يوحنا بإصرار على نعمة الحياة الأبدية بالمسيح، هذه النعمة الّتي تبدأ الآن وتكون من نصيب الّذين يؤمنون بأن يسوع هو الطريق والحق والحياة. ويتميز يوحنا باستعمال أشياء الحياة العادية ليرمز بها إلى الحقائق الروحية، كاستعماله للخبز والماء والنور والراعي ورعيته والكرمة وثمرها.

مضمون الكتاب

كلمة الله

١ في البَدْءِ كانَ الكَلِمَةُ،
والكَلِمَةُ كانَ عِندَ اللهِ،
وكانَ الكَلِمَةُ اللهَ.
٢ هوَ في البَدْءِ كانَ عِندَ اللهِ*.
٣ بِه كانَ كُلُّ شيءٍ،
وبِغَيرِهِ ما كانَ شيءٌ مِمَّا كانَ*.
٤ فيهِ كانَتِ الحياةُ.
وحياتُهُ كانَت نُورَ النَّاسِ*.
٥ والنُّورُ يُشرِقُ في الظُّلْمَةِ،
والظُّلْمَةُ لا تَقوى علَيهِ*.
٦ ظهَرَ رَسولٌ مِنَ اللهِ آسمُهُ يوحنَّا*.
٧ جاءَ يَشهَدُ لِلنُّورِ حتَّى يُؤمِنَ النَّاسُ على يدِهِ.
٨ ما كانَ هوَ النُّورَ،
بل شاهدًا لِلنُّورِ.
٩ الكَلِمَةُ هوَ النُّورُ الحَقُّ،
جاءَ إلى العالَمِ لِيُنيرَ كُلَّ إنسانٍ.
١٠ وكانَ في العالَمِ،
وبِه كانَ العالَمُ،
وما عَرَفَهُ العالَمُ*.
١١ إلى بَيتِهِ* جاءَ،
فما قَبِلَه أهلُ بَيتِه.
١٢ أمَّا الَّذينَ قَبِلوهُ، المُؤمِنونَ بِآسمِهِ،
فأعطاهُم سُلطانًا أنْ يَصيروا أبناءَ اللهِ*،
١٣ وهُمُ الَّذينَ وُلِدوا لا مِنْ دَمٍ
ولا مِنْ رَغبَةِ جسَدٍ
ولا مِنْ رَغبَةِ رَجُلٍ،
بل مِنَ اللهِ.
١٤ والكَلِمَةُ صارَ بشَرًا وعاشَ بَينَنا،
فرَأينا مَجدَهُ*
مَجدًا يَفيضُ بِالنِّعمَةِ والحَقِّ،
نالَهُ مِنَ الآبِ،
كابْنٍ لَه أوحَدَ.
١٥ شَهِدَ لَه يوحنَّا فنادى:
«هذا هوَ الَّذي قُلتُ فيهِ:
يَجيءُ بَعدي ويكونُ أعظَمَ مِنِّي،
لأنَّهُ كانَ قَبْلي*».
١٦ مِنْ فيضِ نِعَمِهِ نِلْنا جميعًا
نِعمةً على نِعمةٍ،
١٧ لأنَّ اللهَ بِموسى* أعطانا الشَّريعةَ،
وأمَّا بِيَسوعَ المسيحِ فوَهَبَنا النِّعمَةَ والحَقَّ.
١٨ ما مِنْ أحدٍ رأى اللهَ.
الإلهُ* الأوحَدُ الَّذي في حِضنِ الآبِ

---

١. ١–٢: ق أم ٨: ٢٢–٢٦.
٣: ق تك ١: ٣؛ مز ٣٣: ٦، ٩؛ ١ كور ٨: ٦؛ كو ١: ١٦–١٧.
٣–٤: ترجمة بديلة: وبغيره ما كان شيء ممّا كان. فيه كانت الحياة.
٥: لا تقوى عليه. أو: لا تدركه أي لا تفهمه ولا تحجب نوره.
٦: يوحنا. أي: يوحنا المعمدان. رج آ ١٩–٣٦.
١٠: رج آ ٣.
١١: إلى بيته. أو: إلى بلده. أو: إلى العالم خاصته.
١٢: ق غل ٣: ٢٦؛ ١ يو ٣: ١–٢.
١٤: رأينا مجده: ق اش ٦٠: ١–٢. عاش. أو: سكن. أو: نصب خيمته بيننا.
١٥: رج آ ٣٠.
١٧: بموسى: ق خر ٣١: ١٨، ٣٤: ٢٨.
١٨: جاء في بعض المخطوطات: الابن. ق خر ٣٣: ٢٠.

هوَ الّذي أخبرَ عَنهُ*.

شهادة يوحنا المعمدان

(متى ٣ : ١-١٢، مرقس ١ : ٢-٨، لوقا ٣ : ١٥-١٧)

[١٩] هذِهِ شَهادةُ يوحنَّا، حينَ أرسَلَ إلَيهِ اليَهودُ* مِنْ أُورُشليمَ كَهنَةً ولاويِّينَ ليسألوهُ: «مَنْ أنتَ؟» [٢٠] فاعتَرَفَ وما أنكَرَ، إعتَرَفَ قالَ: «ما أنا المَسيحُ». [٢١] فقالوا: «مَنْ أنتَ، إذًا؟ هل أنتَ إيليَّا*؟» قالَ: «ولا إيليَّا». قالوا: «هل أنتَ النَّبيُّ*؟» أجابَ: «لا». [٢٢] فقالوا لَه: «مَنْ أنتَ، فنَحمِلَ الجَوابَ إلى الّذينَ أرسَلونا. ماذا تقولُ عَنْ نَفسِكَ؟» [٢٣] قالَ: «أنا، كما قالَ النَّبيُّ إشَعيا:

«صوتُ صارخٍ في البرِّيَّةِ:

قَوِّموا طريقَ الرَّبِّ*».

[٢٤] وكانَ بَينَهُم فَرِّيسيُّونَ، [٢٥] فقالوا ليوحنَّا: «كيفَ تُعَمِّدُ وما أنتَ المَسيحُ ولا إيليَّا ولا النَّبيُّ؟» [٢٦] أجابَهُم: «أنا أُعمِّدُ بالماءِ، وبَينَكُم مَنْ لا تَعرِفونَهُ. [٢٧] هوَ الّذي يَجيءُ بَعدي، ويكونُ أعظَمَ مِنِّي، وما أنا أهلٌ لأنْ أحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ».

[٢٨] جرى هذا كُلُّهُ في بَيت عَنيا*، عَبرَ نَهرِ الأُردُنِ، حيثُ كانَ يوحنَّا يُعمِّدُ.

يسوع حمل الله

[٢٩] وفي الغَدِ رأى يوحنَّا يَسوعَ مُقبِلاً إلَيهِ، فقالَ: «ها هوَ حمَلُ اللهِ* الّذي يرفَعُ خَطيئةَ العالَمِ. [٣٠] هذا هوَ الّذي قُلتُ فيهِ: يَجيءُ بَعدي رَجُلٌ صارَ أعظَمَ مِنِّي، لأنَّهُ كانَ قَبلي. [٣١] وما كُنتُ أعرِفُهُ، فَجِئتُ أُعَمِّدُ بالماءِ حتّى يَظهرَ لإسرائيلَ».

[٣٢] وشَهِدَ يوحنَّا، قالَ: «رأيتُ الرُّوحَ* يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مِثْلَ حمامةٍ ويَستَقِرُّ علَيهِ. [٣٣] وما كُنتُ أعرِفُهُ، لكنَّ الّذي أرسَلَني لأُعَمِّدَ بالماءِ قالَ لي: «الّذي ترى الرُّوحَ يَنزِلُ ويَستَقِرُّ علَيهِ هوَ الّذي سيُعَمِّدُ بالرُّوحِ القُدُسِ. [٣٤] وأنا رأيتُ وشَهِدتُ أنَّهُ هوَ ابنُ اللهِ».

تلاميذ يسوع الأولون

[٣٥] وكانَ يوحنَّا في الغدِ واقِفًا هُناكَ، ومعَهُ اثنانِ مِنْ تلاميذِهِ. [٣٦] فنظَرَ إلى يَسوعَ وهوَ مارٌّ وقالَ: «ها هوَ حمَلُ اللهِ*». [٣٧] فسَمِعَ التِّلميذانِ كلامَهُ، فتَبِعا يَسوعَ. [٣٨] والتَفتَ يَسوعُ فرآهُما يَتبَعانِهِ، فقالَ لهُما: «ماذا تُريدانِ؟» قالا: «رابي* (أي يا مُعَلِّمُ) أينَ تُقيمُ؟» [٣٩] قالَ: «تَعالا وانظُرا». فذَهَبا ونَظرا أينَ يُقيمُ، فأقاما معَهُ ذلكَ اليوم، وكانَتِ السّاعةُ نَحوَ الرّابعةِ بَعدَ الظُّهرِ*.

١٩: اليهود، أي: الرؤساء الروحيون للشعب المعاصر ليسوع.

٢١: إيليا: رج مر ٦ : ١٥ح. قال أنت النبي؟ رج ملا ٣ : ٢٣؛ تث ١٨ : ١٥، ١٨. استند معاصرو يسوع على تث ١٨ : ١٥ فانتظروا ظهور النبي في آخر الأزمنة.

٢٣: اش ٤٠ : ٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٨: بيت عنيا: قرية تقع شرقي نهر الأردن وهي غير بيت عنيا القريبة من أورشليم رج ١١ : ١، ١٨.

٢٩: هذا هو حمل الله: ق اش ٥٣ : ٦-٧.

٣٢: رأيت الروح: ق اش ١١ : ٢، ٦١ : ١.

٣٦: ها هو حمل الله: رج آ ٢٩.

٣٨: رابي: كلمة آرامية. رج مر ١١ : ٢١.

٣٩: الرابعة بعد الظهر. حرفيًا: العاشرة.

٤٠ وكانَ أَندَراوسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ أحدَ التِّلميذَينِ اللَّذَينِ سَمِعا كلامَ يوحنَّا فتَبِعا يَسوعَ. ٤١ ولَقِيَ أندراوُسُ أخاهُ سِمعانَ، فقالَ لَه: «وجَدْنا المَسيَّا»، أي المَسيحَ. ٤٢ وجاءَ به إلى يَسوعَ، فنظَرَ إلَيهِ يَسوعُ وقالَ: «أنتَ سِمعانُ بنُ يوحنَّا، وسأدْعوكَ «كيفا»* (أي صَخرًا)».

يسوع يدعو فيلبس ونثنائيل

٤٣ وأرادَ يَسوعُ في الغدِ أنْ يذهَبَ إلى الجَليلِ. فلَقِيَ فيلبُّسَ، فقالَ لَه: «إتبَعْني». ٤٤ وكانَ فيلبُّسُ مِنْ بَيت صيدا*، مدينةِ أندَراوُسَ وبُطرُسَ. ٤٥ ولَقِيَ فيلبُّسُ نَتَنائيلَ، فقالَ لَه: «وجَدْنا الَّذي ذكَرَهُ موسى في الشَّريعةِ، والأنبياءُ في الكُتُبِ، وهوَ يَسوعُ آبنُ يوسفَ مِنَ النَّاصِرَةِ*». ٤٦ فقالَ لَه نَتَنائيلُ: «أمِنَ النَّاصرةِ يَخرُجُ شيءٌ صالِحٌ؟» فأجابَهُ فيلبُّسُ: «تَعالَ وآنظُرْ». ٤٧ ورأى يَسوعُ نَتَنائيلَ مُقْبلاً إلَيهِ فقالَ: «هذا إسرائيليٌّ صَميمٌ لا شَكَّ فيهِ!» ٤٨ فقالَ لَه نَتَنائيلُ: «كيفَ عَرَفْتَني؟» فأجابَه يَسوعُ: «رأيْتُكَ تَحتَ التِّينةِ* قَبلَما دَعاكَ فيلبُّسُ». ٤٩ فقالَ نَتَنائيلُ: «أنتَ يا مُعَلِّمُ آبنُ اللهِ. أنتَ مَلِكُ إسرائيلَ*!» ٥٠ فأجابَه يَسوعُ: «هل آمنتَ لأنِّي قُلتُ لكَ: رأيتُكَ تَحتَ التِّينةِ؟ سَتَرى أعظمَ مِنْ هذا». ٥١ وقالَ لَه: «الحقَّ أقولُ لكُم: سَتَرَونَ السَّماءَ مَفتوحةً ومَلائِكةَ اللهِ صاعِدينَ نازِلينَ على آبنِ الإنسانِ*».

عرس قانا الجليل

٢ وفي اليومِ الثَّالثِ كانَ في قانا الجَليلِ عُرسٌ، وكانَت أُمُّ يَسوعَ هُناكَ. ٢ فدُعيَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى العُرسِ. ٣ ونفَدَتِ الخَمرُ، فقالَت لَه أُمُّهُ: «ما بَقِيَ عِندَهُم خمرٌ». ٤ فأجابَها: «ما لي ولَكِ*، يا آمرأةُ، ما جاءَت ساعَتي بَعدُ». ٥ فقالَت أُمُّهُ لِلخدَمِ: «إعمَلوا ما يأمُرُكُم به». ٦ وكانَ هُناكَ سِتَّةُ أجرانٍ مِنْ حجَرٍ يتَطَهَّرُ اليَهودُ بمائِها على عادَتِهِم، يسَعُ كُلُّ واحدٍ مِنها مِقدارَ مكيالَينِ أو ثلاثةٍ. ٧ فقالَ يَسوعُ لِلخدَمِ: «إملأوا الأجرانَ بالماءِ». فمَلأوها حتَّى فاضَت ٨ فقالَ لهُم: «إستَقوا الآنَ وناوِلوا رئيسَ الوَليمةِ». فناوَلوهُ. ٩ فلمَّا ذاقَ الماءَ الَّذي صارَ خَمرًا، وكانَ لا يَعرِفُ مِنْ أينَ جاءَتِ الخَمرُ، لكِنَّ الخدَمَ الَّذينَ آستَقَوا مِنهُ كانوا يَعرِفونَ، دَعا العَريسَ ١٠ وقالَ لَه: «جَميعُ النَّاسِ يُقدِّمونَ الخَمرَ الجيِّدةَ أوَّلاً، حتَّى إذا سكِرَ الضُّيوفُ، قدَّموا الخَمرَ الرَّديئةَ. أمَّا أنتَ فأخَّرتَ الخَمرَ الجيِّدةَ إلى الآنَ!»

١١ هذهِ أُولى آياتِ يَسوعَ، صنَعَها في قانا الجَليلِ. فأظهَرَ مَجدَهُ، فآمَنَ به تلاميذُهُ.

٤٢: كيفا: كلمة آرامية ويقابلها في اليونانية بطرس أي صخر.

٤٤: بيت صيدا: قرية قريبة من كفرناحوم.

٤٥: ق تث ١٨: ١٨؛ اش ٩: ٥-٦؛ حز ٣٤: ٢٣.

٤٨: تحت التينة. كان معلمو شريعة اليهود يجلسون تحت التينة ليقرأوا الكتب المقدسة ويتأملوا فيها.

٤٩: أنت ملك اسرائيل: ق مز ٢: ٧؛ صف ٣: ١٥.

٥١: ق تك ٢٨: ١٢.

٢. ٤: ما لي ولك؟ رج قض ١١: ١٢؛ ٢أخ ٣٥: ٢١؛ مت ٨: ٢٩؛ مر ٥: ٧؛ لو ٤: ٣٤، ٨: ٢٨. تستعمل هذه العبارة لتبعد تدخلاً لا يكون في محله.

[١٢] ونزَلَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ إلى كَفْرناحومَ* ومعَهُ أُمُّهُ وإخوَتُهُ وتلاميذُهُ، فأقاموا فيها أيّامًا قَليلةً.

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

(متى ٢١: ١٢ ـ ١٣، مرقس ١١: ١٥ ـ ١٧، لوقا ١٩: ٤٥ ـ ٤٦)

[١٣] واَقترَبَ عيدُ الفِصحِ عِندَ اليَهودِ، فصَعِدَ يَسوعُ إلى أُورُشليمَ*. [١٤] ورأى في الهَيكَلِ باعَةَ البقَرِ والغنَمِ والحَمامِ، والصَّيارِفَةَ جالِسينَ إلى مَناضِدِهِم*، [١٥] فجَدَلَ سَوطًا مِنْ حِبالٍ وطرَدَهُم كُلَّهُم مِنَ الهَيكَلِ معَ الغنَمِ والبقَرِ، وبَعثَرَ نُقودَ الصَّيارِفَةِ وقَلَبَ مناضِدَهُم. [١٦] وقالَ لِباعَةِ الحَمامِ: «إرفَعوا هذا مِنْ هُنا، ولا تَجعَلوا مِنْ بَيتِ أبي بَيتًا لِلتِّجارَةِ». [١٧] فتذكَّرَ تلاميذُهُ هذِهِ الآيةَ: «الغَيرةُ على بَيتِكَ، يا اللهُ، ستأكُلُني*».

[١٨] فقالَ لَه اليَهودُ*: «أرِنا آيةً تُجيزُ عَمَلَكَ هذا؟» [١٩] فأجابَهُم يَسوعُ: «إهْدِمُوا هذا الهَيكَلَ، وأنا أبْنيهِ في ثلاثةِ أيّامٍ*». [٢٠] فقالَ اليَهودُ: «بُنِيَ هذا الهَيكَلُ في سِتٍّ وأربعينَ سَنَةً، فكيفَ تَبنيهِ أنتَ في ثلاثةِ أيّامٍ*؟» [٢١] وكانَ يَسوعُ يَعني بِالهَيكَلِ جسَدَهُ. [٢٢] فلمَّا قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، تذكَّرَ تلاميذُهُ هذا الكلامَ، فآمَنوا بالكِتابِ والكلامِ الّذي قالَهُ يَسوعُ.

المسيح يعرف البشر

[٢٣] ولمَّا كانَ في أُورُشليمَ مُدَّةَ عيدِ الفِصحِ، آمنَ بِه كثيرٌ مِنَ النّاسِ حينَ رأَوا الآياتِ الّتي صَنَعَها. [٢٤] لكِنَّ يَسوعَ ما اَطمأنَّ إلَيهِم، لأنَّهُ كانَ يَعرِفُهُم كُلَّهُم. [٢٥] ولا يَحتاجُ إلى مَنْ يُخبِرُهُ عَنْ أحَدٍ، لأنَّهُ كانَ يَعلَمُ ما في قَلبِ الإنسانِ.

يسوع ونيقوديموس

٣ وكانَ رَجُلٌ فَرِّيسيٌّ مِنْ رُؤساءِ اليَهودِ اَسمُهُ نيقوديموسُ. [٢] فجاءَ إلى يَسوعَ ليلاً وقالَ لَه: «يا مُعَلِّمُ*، نَحنُ نَعرِفُ أنَّ اللهَ أرسَلَكَ مُعَلِّمًا، فلا أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يَصنَعَ ما تَصنَعُهُ مِنَ الآياتِ إلاَّ إذا كانَ اللهُ معَهُ». [٣] فأجابَهُ يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكَ: ما مِنْ أحَدٍ يُمكِنُهُ أنْ يَرى مَلكوتَ اللهِ إلاَّ إذا وُلِدَ ثانِيةً*». [٤] فقالَ نيقوديموسُ: «كيفَ يولَدُ الإنسانُ وهوَ كبيرٌ في السِّنِّ؟ أيقدِرُ أنْ يَدخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثانِيةً ثُمَّ يُولَدُ؟» [٥] أجابَهُ يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكَ: ما مِنْ أحَدٍ يُمكِنُهُ أنْ يَدخُلَ مَلكوتَ اللهِ إلاَّ إذا وُلِدَ مِنَ الماءِ والرُّوحِ، [٦] لأنَّ مَولودَ الجسَدِ يكونُ جَسدًا ومَولودَ الرُّوحِ يكونُ رُوحًا. [٧] لا تَتعجَّبْ

١٢: كفرناحوم: رج مت ٤: ١٣.
١٣: رج خر ١٢: ١ ـ ٢٧.
١٤: رج مر ١١: ١٥ح.
١٧: مز ٦٩: ١٠.
١٨: اليهود. رج ١: ١٩ح.
١٩: ق مت ٢٦: ٦١، ٢٧: ٤٠؛ مر ١٤: ٥٨، ١٥: ٢٩.
٢٠: بدأت إعادة بناء الهيكل سنة ٢٠ ق.م في أيام هيرودس الكبير.
٣. ٢: معلم. في الآرامية: رابي.
٣: ثانية. الكلمة اليونانية تعني أيضًا: من فوق. رج ٤، ٧.

مِنْ قولي لكَ: يَجبُ عليكُم أنْ تُولَدوا ثانيةً. ٨ فالرِّيحُ* تَهبُّ حيثُ تَشاءُ، فتَسمَعُ صوتَها ولا تَعرِفُ مِنْ أينَ تَجيءُ وإلى أينَ تَذهَبُ: هكذا كُلُّ مَنْ يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ».

٩ فقالَ نيقوديموسُ: «كيفَ يكونُ هذا؟» ١٠ أجابَهُ يَسوعُ: «أنتَ مُعَلِّمٌ في إسرائيلَ ولا تَعرِفُ؟ ١١ الحقَّ الحقَّ أقولُ لكَ: نَحنُ نتكَلَّمُ بما نَعرِفُ، ونَشهَدُ بِما رأينا ولكنَّكُم لا تَقبَلونَ شَهادَتَنا. ١٢ فإذا كُنتُم لا تُصدِّقونَ ما أُخبِرُكُم عَن أمورِ الدُّنيا، فكيفَ تُصدِّقونَ إذا أخبَرتُكُم عَنْ أمورِ السَّماءِ؟ ١٣ ما صَعِدَ أحَدٌ إلى السَّماءِ إلاَّ اَبنُ الإنسانِ الَّذي نزَلَ مِنَ السَّماءِ*. ١٤ وكما رفَعَ موسى الحَيَّةَ في البرِّيَّةِ*، فكذلِكَ يَجبُ أنْ يُرفَعَ اَبنُ الإنسانِ. ١٥ لينالَ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِه الحياةَ الأبديَّةَ. ١٦ هكذا أحبَّ اللهُ العالَمَ حتّى وهَبَ اَبنَهُ الأوحدَ، فَلا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِه، بل تكونُ لَه الحياةُ الأبديَّةُ. ١٧ واللهُ أرسَلَ اَبنَهُ إلى العالَمِ لا ليَدينَ العالَمَ، بل ليُخلِّصَ بِه العالَمَ.

١٨ فمَنْ يُؤمِنُ بالاَبنِ لا يُدانُ. ومَنْ لا يُؤمِنُ بِه دِينَ، لأنَّهُ ما آمَنَ بآبنِ اللهِ الأوحدِ. ١٩ وهذِهِ الدَّينونَةُ هيَ أنَّ النُّورَ جاءَ إلى العالَمِ، فأحَبَّ النّاسُ الظَّلامَ بدَلاً مِنَ النُّورِ لأنَّهُم يَعمَلونَ الشَّرَّ. ٢٠ فمَنْ يَعمَلُ الشَّرَّ يكرَهُ النُّورَ، فلا يَخرُجُ إلى النُّورِ لِئَلاَّ تَنفَضِحَ أعمالُهُ. ٢١ وأمَّا مَنْ يَعمَلُ لِلحقِّ*، فيَخرُجُ إلى النُّورِ، حتّى يرى النّاسُ أنَّ أعمالَهُ كانَت حسَبَ مشيئةِ اللهِ».

يسوع ويوحنا المعمدان

٢٢ ثُمَّ جاءَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى بلادِ اليهوديَّةِ، فأقامَ فيها معَهُم وأخَذَ يُعَمِّدُ*. ٢٣ وكانَ يوحنَّا يُعَمِّدُ أيضًا في عينِ نونٍ، بالقُربِ مِنْ ساليمَ*، لِكَثرةِ الماءِ فيها. وكانَ النّاسُ يَجيئونَ ويتعمَّدونَ، ٢٤ وذلِكَ قَبلَ أنْ يُلقى يوحنَّا في السِّجنِ*.

٢٥ وقامَ جِدالٌ بَينَ تلاميذِ يوحنَّا وواحدٍ مِنَ اليَهودِ في مسألَةِ الطَّهارةِ. ٢٦ فجاؤوا إلى يوحنَّا وقالوا لَه: «يا مُعَلِّمُ، ها هوَ الرَّجُلُ الَّذي كان معَكَ في عَبرِ الأُردُنِ وشَهِدْتَ لَه، يُعَمِّدُ هُنا، وجميعُ النّاسِ يَجيئونَ إلَيهِ».

٢٧ فأجابَهُم يوحنَّا: «لا يأخُذُ أحدٌ شيئًا إلاَّ إذا أعطَتْهُ إيّاهُ السَّماءُ. ٢٨ أنتُم أنفُسُكُم تَشهَدونَ بأنِّي قُلتُ: ما أنا المَسيحُ، بل رَسولٌ قُدّامَهُ*. ٢٩ مَنْ لَه العَروسُ، فهوَ العَريسُ. وأمَّا صَديقُ العَريسِ، فيَقِفُ بِجانِبِه يُصغي فَرِحًا لِهُتافِ العَريسِ. ومِثلُ هذا الفرَحِ فَرَحي، وهوَ الآنَ كامِلٌ. ٣٠ لَه هوَ أنْ يَزيدَ، ولي أنا أنْ أنقُصَ. ٣١ مَنْ جاءَ مِنْ فوقُ، فهوَ فوقَ النّاسِ جميعًا. ومَنْ كانَ مِنَ الأرضِ، فهوَ أرضِيٌّ وبِكلامِ

٨: الريح والروح: في الأصل كلمة واحدة ويستعمل يسوع إيضاحًا من المعنى الثاني للكلمة.
١٣: ق أم ٣٠: ٤؛ رو ١٠: ٦.
١٤: في البرية: رج عد ٢١: ٩.
٢١: يعمل للحق. حرفيًا: يعمل الحق، أي يوافق سلوكه الحق.
٢٢: رج ٤: ١-٢.
٢٣: عين نون وساليم: مدينتان في وادي الأردن.
٢٤: رج مت ١٤: ٣؛ مر ٦: ١٧؛ لو ٣: ١٩-٢٠.
٢٨: رج ١: ٢٠؛ ملا ٣: ١.

أهلِ الأرضِ يتكلَّمُ. مَنْ جاءَ مِنَ السَّماءِ، فهوَ فوقَ النَّاسِ جميعًا. [٣٢] يَشهَدُ بِما رأى وسَمِعَ ولا أحَدَ يَقبَلُ شَهادَتَهُ. [٣٣] مَنْ قَبِلَ شَهادَتَهُ شَهِدَ أنَّ اللهَ صادِقٌ. [٣٤] فمَنْ أرسَلَهُ اللهُ يتكلَّمُ بِكلامِ اللهِ، لأنَّ اللهَ يَهَبُ الرُّوحَ بِغيرِ حِسابٍ.

[٣٥] الآبُ يُحبُّ الابنَ فجَعَلَ كُلَّ شيءٍ في يدِهِ. [٣٦] مَنْ يُؤمِنُ بالابنِ، فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ. ومَنْ لا يُؤمِنُ بالابنِ، فلا يرى الحياةَ بل يَحِلُّ علَيهِ غَضَبُ اللهِ».

يسوع والمرأة السامرية

٤ وعرَفَ الرَّبُّ يَسوعُ أنَّ الفَرِّيسيِّينَ سَمِعوا أنَّهُ تَلمَذَ وعَمَّدَ أكثَرَ مِمَّا تَلمَذَ يوحنَّا وعَمَّدَ، [٢] معَ أنَّ يَسوعَ نَفسَهُ ما كانَ يُعَمِّدُ بل تلاميذُهُ، [٣] فتَرَكَ اليهودِيَّةَ ورجَعَ إلى الجَليلِ. [٤] وكانَ لا بُدَّ لَه مِنَ المُرورِ بالسَّامِرَةِ، [٥] فوصَلَ إلى مدينةٍ سامريَّةٍ اَسمُها سُوخارُ، بالقُربِ مِنَ الأرضِ الَّتي وهَبَها يَعقوبُ لاَبنِهِ يوسُفَ*، [٦] وفيها بِئرُ يَعقوبَ. وكانَ يَسوعُ تَعِبَ مِنَ السَّفَرِ. فقَعَدَ على حافَّةِ البئرِ. وكانَ الوَقتُ نَحوَ الظُّهرِ*. [٧] فجاءَتِ اَمرأةٌ سامريَّةٌ تَستَقي مِنْ ماءِ البِئرِ، فقالَ لها يَسوعُ: «أعطيني لأشرَبَ». [٨] وكانَ تلاميذُهُ في المدينةِ يَشتَرُونَ طَعامًا. [٩] فأجابَتِ المرأةُ: «أنتَ يَهوديٌّ وأنا سامريَّةٌ، فكيفَ تَطلُبُ مِنِّي أنْ أسقِيَكَ؟» قالَت هذا لأنَّ اليَهودَ لا يُخالِطونَ السَّامِرِيِّينَ*.

[١٠] فقالَ لها يَسوعُ: «لو كُنتِ تَعرِفينَ عَطِيَّةَ اللهِ، ومَنْ هوَ الَّذي يَقولُ لكِ أعطيني لأشرَبَ، لَطَلَبتِ أنتِ مِنهُ فأعطاكِ ماءَ الحياةِ*». [١١] قالَت لَه المَرأةُ: «لا دَلوَ معَكَ، يا سيِّدي، والبِئرُ عَميقَةٌ، فمِنْ أينَ لكَ ماءُ الحياةِ؟ [١٢] أبونا يَعقوبُ أعطانا هذِهِ البِئرَ، وشَرِبَ مِنها هوَ وأولادُهُ ومواشيهِ. فهَلْ أنتَ أعظَمُ مِنْ يَعقوبَ؟»

[١٣] فأجابَها يَسوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشرَبُ مِنْ هذا الماءِ يَعطَشُ ثانيةً، [١٤] أمَّا مَنْ يَشرَبُ مِنَ الماءِ الَّذي أُعطيهِ أنا، فلَنْ يَعطَشَ أبدًا. فالماءُ الَّذي أُعطيهِ يَصيرُ فيهِ نَبعًا يَفيضُ بالحياةِ الأبديَّةِ*».

[١٥] قالَت لَه المرأةُ: «أعطِني مِنْ هذا الماءِ يا سيِّدي، فلا أعطَشَ ولا أعودَ إلى هُنا لأستَقِيَ».

[١٦] قالَ لَها: «إذهَبي وَادْعي زوجَكِ، وَارجِعي إلى هُنا». [١٧] فأجابَتِ المَرأةُ: «لا زَوجَ لي». فقالَ لها يَسوعُ: «أصَبْتِ في قولِكِ: لا زَوجَ لي، [١٨] لأنَّهُ كانَ لكِ خَمسةُ أزواجٍ، والَّذي لكِ الآنَ ما هوَ زَوجُكِ. وفي هذا صَدَقْتِ».

[١٩] قالَتِ المَرأةُ: «أرى أنَّكَ نَبيٌّ، يا سيِّدي! [٢٠] آباؤُنا عَبَدوا اللهَ في هذا الجبَلِ، وأنتُمُ اليَهودُ تَقولونَ إنَّ أُورُشليمَ* هيَ المكانُ

---

٤. ٥: رج تك ٣٣: ١٩؛ يش ٢٤: ٣٢.
٦: الظهر. حرفيًا: السادسة. رج مت ٢٠: ٥ ح.
٩: ق لو ٩: ٥٢ ٥٣. سامرية: رج مت ١٠: ٥ ح.
١٠: الماء الحي أو الجاري هو الذي يعطي الحياة (رج آ ١٤).
١٤: ق اش ١٢: ٣؛ ار ٢: ١٣، ١٧: ١٣.
٢٠: أورشليم: ق مز ١٢٢: ١ ٤. طرد السامريون من الجماعة اليهودية فبنوا لهم هيكلاً على جبل جرزيم قرب مدينة شكيم.

الّذي يَجِبُ أنْ نَعبُدَ اللهَ فيهِ*».

[٢١] قالَ لها يَسوعُ: «صدِّقيني يا ٱمرَأةُ، يَحينُ وقتٌ يَعبُدُ النّاسُ فيهِ الآبَ، لا في هذا الجبَلِ ولا في أُورُشليمَ. [٢٢] وأنتُم السّامِريِّينَ تَعبُدونَ مَنْ تَجهَلونَهُ، ونَحنُ اليَهودَ نَعبُدُ مَنْ نَعرِفُ، لأنَّ الخلاصَ يَجيءُ مِنَ اليَهودِ*. [٢٣] ولكِنْ ستَجيءُ ساعةٌ، بل جاءَتِ الآنَ، يَعبُدُ فيها العابِدونَ الصّادِقونَ الآبَ بالرُّوحِ والحَقِّ. هؤُلاءِ هُمُ العابِدونَ الّذينَ يُريدُهُمُ الآبُ. [٢٤] اللهُ رُوحٌ، وبالرُّوحِ والحَقِّ يَجِبُ على العابِدينَ أنْ يَعبُدوهُ».

[٢٥] قالَت لَه المَرأةُ: «أعرِفُ أنَّ المَسِيَّا، (أي المسيحَ) سيَجيءُ. ومتى جاءَ أخبَرَنا بِكُلِّ شيءٍ». [٢٦] قالَ لها يَسوعُ: «أنا هوَ، أنا الّذي يُكلِّمُكِ».

[٢٧] وعِندَ ذلِكَ رجَعَ تلاميذُهُ. فتَعَجَّبوا حينَ وجَدوهُ يُحادِثُ ٱمرأةً. ولكِنْ لا أحدَ مِنهُم قالَ: «ماذا تُريدُ مِنها؟» أو «لماذا تُحادِثُها؟»

[٢٨] وتَركَتِ المَرأةُ جَرَّتَها ورَجَعَت إلى المدينةِ. فقالَت للنّاسِ هُناكَ: [٢٩] «تَعالَوا ٱنظُروا رَجُلاً ذكَرَ لي كُلَّ ما عَمِلتُ. فهَلْ يكونُ هوَ المَسيحُ؟» [٣٠] فخرَجوا مِنَ المدينةِ وجاؤُوا إلى يَسوعَ.

[٣١] وكانَ التَّلاميذُ في أثناءِ ذلِكَ يَقولونَ لِيَسوعَ: «كُلْ، يا مُعَلِّمُ». [٣٢] فقالَ لهُم: «لي طعامٌ آكُلُه لا تَعرِفونَهُ أنتُم». [٣٣] فأخَذَ التَّلاميذُ يَتساءَلونَ: «هَل جاءَهُ أحدٌ بِما يُؤكَلُ؟» [٣٤] وقالَ لهُم يَسوعُ: «طعامي أنْ أعمَلَ بِمَشيئَةِ الّذي أرْسَلني وأُتمِّمَ عَمَلَهُ. [٣٥] أمَا تَقولونَ: بَعدَ أربعةِ أشهُرٍ يَجيءُ الحَصادُ؟ وأنا أقولُ لكُم: تَطَلَّعوا وٱنظُروا إلى الحُقولِ كيفَ ٱبيضَّت ونَضِجَت لِلحَصادِ. [٣٦] وها هوَ الحاصِدُ يأخُذُ أُجرَتَهُ، فيَجمَعُ ثَمَرًا لِلحياةِ الأبدِيَّةِ. فيفرَحُ الزّارِعُ معَ الحاصِدِ، [٣٧] ويَصْدُقُ القولُ: واحِدٌ يَزرَعُ وآخَرُ يَحصُدُ. [٣٨] وأنا أرسَلتُكُم لِتَحصُدوا حَقلاً ما تَعِبتُم فيهِ. غَيرُكُم تَعِبَ وأنتُم تَجنُونَ ثَمرَةَ أتعابِهِ».

[٣٩] فآمَنَ بِه كثيرٌ مِنَ السّامِريِّينَ في تِلكَ المدينةِ، لأنَّ المَرأةَ شَهِدَت فقالَت: «ذكَرَ لي كُلَّ ما عَمِلتُ». [٤٠] فلمَّا جاءَ إلَيهِ السّامريُّونَ رَجَوا مِنهُ أنْ يُقيمَ عِندَهُم، فأقامَ يومَينِ. [٤١] وزادَ كثيرًا عددُ المُؤمِنينَ بِه عِندَما سَمِعوا كلامَهُ، [٤٢] وقالوا لِلمَرأةِ: «نَحنُ نُؤمِنُ الآنَ، لا لِكلامِكِ، بل لأنَّنا سَمِعناهُ بأنفُسِنا وعَرَفنا أنَّهُ بالحقيقةِ هوَ مُخَلِّصُ العالَمِ».

يسوع يشفي طفلاً

(متى ٨: ٥-١٣، لوقا ٧: ١-١٠)

[٤٣] وبَعدَ يومَينِ ذهَبَ يَسوعُ إلى الجليلِ، [٤٤] مَع أنَّهُ هوَ الّذي قالَ: «لا كرامةَ لِنَبيٍّ في وطَنِهِ*». [٤٥] فلمَّا وصَلَ إلى الجَليلِ، رَحَّبَ بِه أهلُها، لأنَّهُم كانوا في أُورُشليمَ في عيدِ الفِصحِ، فشاهَدوا كُلَّ ما عَمِلَ مُدَّةَ العيدِ*.

٢٢: ق اش ٢: ٣؛ رو ٩: ٣- ٤.
٤٤: رج مت ١٣: ٥٧؛ مر ٦: ٤؛ لو ٤: ٢٤.
٤٥: رج ٢: ٢٣.

٤٦ وجاءَ أيضًا إلى قانا الجليلِ، حيثُ جَعلَ الماءَ خَمرًا*. وكانَ في كَفْرناحومَ رَجُلٌ مِنْ حاشيةِ المَلِكِ*، لهُ آبنٌ مَريضٌ. ٤٧ فلمَّا سَمِعَ أنَّ يَسوعَ وصَلَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلى الجَليلِ، جاءَ إلَيهِ يَلتَمِسُ مِنهُ أنْ يَنزِلَ إلى كَفْرناحومَ لِيشفيَ آبنَهُ الّذي أشرَفَ على الموتِ. ٤٨ فقالَ لَه يَسوعُ: «أنتُم لا تُؤمِنونَ إلاَّ إذا رأيتُمُ الآياتِ والعَجائِبَ». ٤٩ فقالَ لَه الرَّجُلُ: «إنزِلْ يا سيِّدي، قَبلَ أنْ يَموتَ ولَدي». ٥٠ فقالَ لَه يَسوعُ: «إذهَبْ! آبنُكَ حَيٌّ».

فآمَنَ الرَّجُلُ بِكلامِ يَسوعَ وذهَبَ إلى كَفْرناحومَ. ٥١ وبَينَما هوَ في الطَّريقِ، لاقاهُ خَدَمُهُ وأخبروهُ بِأنَّ آبنَهُ حيٌّ. ٥٢ فسألَهُم: «متى تَعافى؟» أجابوا: «البارِحَةَ، في السّاعةِ الواحِدَةِ بَعدَ الظُّهرِ*، تَركَتْهُ الحُمَّى». ٥٣ فتَذكَّرَ الأبُ أنَّها السّاعةُ الّتي قالَ فيها يَسوعُ: «إبنُكَ حيٌّ». فآمَنَ هوَ وجميعُ أهلِ بَيتِهِ*.

٥٤ هذِهِ ثانِيةُ آياتِ يَسوعَ، صنَعَها بَعدَ مَجيئِهِ مِنَ اليَهوديَّةِ إلى الجَليلِ*.

يسوع يشفي كسيحًا

٥ وجاءَ عِيدٌ لليَهودِ*، فصَعِدَ يَسوعُ إلى أُورُشليمَ. ٢ وفي أُورُشليمَ، قُربَ بابِ الغَنَمِ، بِركَةٌ لها خَمسةُ أروِقَةٍ، يُسمّونَها بالعِبريَّةِ بَيتَ زاتا*. ٣ وكانَ في الأروِقَةِ جَماعةٌ مِنَ المَرضى، بَينَ عُميانٍ وعُرجانٍ ومَفلوجينَ، [يَنتَظِرونَ تَحريكَ الماءِ. ٤ لأنَّ ملاكَ الرَّبِّ كانَ يَنزِلُ أحيانًا في البِركَةِ ويُحرِّكُ الماءَ. فكانَ الّذي يَسبِقُ إلى النُّزولِ بَعدَ تَحريكِ الماءِ يُشفى مِنْ أيِّ مَرضٍ أصابَهُ]*.

٥ وكانَ هُناكَ رَجُلٌ مَريضٌ مِنْ ثَمانٍ وثلاثينَ سنَةً. ٦ فلمَّا رآهُ يَسوعُ مُستَلقيًا، عرَفَ أنَّ لَه مُدَّةً طَويلةً على هذِهِ الحالِ، فقالَ لَه: «أتُريدُ أنْ تُشفى؟» ٧ فأجابَه المريضُ: «ما لي أحَدٌ، يا سيِّدي، يُنزِلُني في البِركَةِ عِندَما يتحرَّكُ الماءُ. وكُلَّما حاوَلتُ الوُصولَ إلَيها سبَقَني غَيري». ٨ فقالَ لَه يَسوعُ: «قُمْ وآحمِلْ فِراشَكَ وآمشِ». ٩ فتَعافى الرَّجُلُ في الحالِ، وحمَلَ فِراشَهُ ومَشى.

وكانَ ذلِكَ يومَ السَّبتِ. ١٠ فقالَ اليَهودُ* لِلّذي تَعافَى: «هذا يومُ السَّبتِ، فلا يَحلُّ لكَ أنْ تَحمِلَ فِراشَكَ». ١١ فأجابَهُم: «الّذي شَفاني قالَ لي: إحْمِل فِراشَكَ وآمشِ». ١٢ فسألوهُ: «مَنْ هوَ الّذي قالَ لكَ إحمِلْ فِراشَكَ وآمشِ؟» ١٣ وكانَ الرَّجُلُ لا يَعرِفُ مَنْ هوَ. لأنَّ يَسوعَ آبتعَدَ عَنِ الجمعِ المُحتَشِدِ هُناكَ.

٤٦: جعل الماء خمرًا: رج ٢: ١-١١. من حاشية الملك: موظف كبير في خدمة الملك هيرودس انتيباس. رج مر ١: ١٤ ح.

٥٢: الساعة الواحدة بعد الظهر. في الأصل: الساعة السابعة.

٥٣: ق أع ١١: ١٤، ١٦: ١٤-١٥، ٣١.

٥٤: ق ٢: ١١.

٥ . ١: عيد يبدو أنه عيد الفصح. رج ٦: ٤.

٢: بيت زاتا. أو: بيت حسدًا وهو حي يقع شمالي شرقي أورشليم ولقد دلّت الحفريات الحديثة على هذه البركة.

٣: ينتظرون تحريك الماء. هذه العبارة مع آ ٤، لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.

١٠: اليهود: رج ١: ١٩ ح. رج أيضًا بالنسبة إلى الآية: ار ١٧: ٢١؛ نح ١٣: ١٩.

[١٤] ولَقِيَهُ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ في الهَيكَلِ، فقالَ لَه: «أنتَ الآنَ تَعافَيتَ، فلا تَعُدْ إلى الخَطيئَةِ، لِئَلاَّ تُصابَ بِأسوأَ». [١٥] فذَهَبَ الرَّجُلُ إلى اليَهودِ وأخبرَهُم بأنَّ يَسوعَ هوَ الّذي شَفاهُ. [١٦] فأخَذَ اليَهودُ يَضطَهِدونَ يَسوعَ، لأنَّهُ كانَ يَفعلُ ذلِكَ يومَ السَّبتِ. [١٧] فقالَ لهُم يَسوعُ: «أبي يَعمَلُ في كُلِّ حينٍ، وأنا أعمَلُ مِثلَهُ». [١٨] فازْدادَ سَعيُ اليَهودِ إلى قَتْلِهِ، لأنَّهُ معَ مُخالَفَتِهِ الشَّريعةَ في السَّبتِ، قالَ إنَّ اللهَ أبوهُ، فَساوى نَفسَهُ باللهِ.

سلطة الإبن

[١٩] فقالَ لهُم يَسوعُ:
«الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم:
لا يَقدِرُ الابنُ أنْ يَعمَلَ شَيئًا مِنْ عِندِهِ،
بل يَعمَلُ ما رأى الآبَ يَعمَلُهُ.
فما يَعمَلُهُ الآبُ يَعمَلُ مِثلَهُ الابنُ.
[٢٠] فالآبُ يُحبُّ الابنَ ويُريهِ كُلَّ ما يَعمَلُ،
وسَيُريهِ ما هوَ أعظمُ، فتَتَعجَّبونَ
[٢١] فكما يُقيمُ الآبُ الموتى ويُحْييهِم،
كذلِكَ الابنُ يُحيِي مَنْ يَشاءُ.
[٢٢] والآبُ لا يَدينُ بِنَفسِهِ أحدًا
لأنَّهُ جعَلَ الدَّينونَةَ كُلَّها لِلابنِ،
[٢٣] حتّى يُمجِّدَ جميعُ النّاسِ الابنَ، كما يُمَجِّدونَ الآبَ.
مَنْ لا يُمَجِّدُ الابنَ، لا يُمَجِّدُ الآبَ الّذي أرسَلَهُ.

[٢٤] الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم:
مَنْ يَسمَع لي ويُؤمِن بِمَنْ أرسَلَني
فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ، ولا يَحضُرُ الدَّينونَةَ،
لأنَّهُ انْتَقَلَ مِنَ الموتِ إلى الحياةِ.
[٢٥] الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم:
ستَجيءُ ساعةٌ، بل جاءَتِ الآنَ،
يسمَعُ فيها الأمواتُ صَوتَ ابنِ اللهِ،
وكُلُّ مَنْ يُصغي إلَيهِ يَحيا.
[٢٦] فكما أنَّ الآبَ هوَ في ذاتِهِ مَصدَرُ الحياةِ،
فكذلِكَ أعطى الابنَ أنْ يكونَ في ذاتِهِ مَصدَرَ الحياةِ
[٢٧] وأعطاهُ أنْ يَدينَ أيضًا
لأنَّهُ ابنُ الإنسانِ. [٢٨] لا تتعجَّبوا من هذا.
ستَجيءُ ساعةٌ يَسمَعُ فيها صوتَهُ
جميعُ الّذينَ في القُبورِ،
[٢٩] فيَخرُجُ مِنها الّذينَ عَمِلوا الصّالحاتِ ويَقومونَ إلى الحياةِ،
والّذينَ عَمِلوا السَّيِّئاتِ يَقومونَ إلى الدَّينونَةِ*.
[٣٠] أنا لا أقدِرُ أنْ أعمَلَ شيئًا مِنْ عِندي.
فكما أسمَعُ مِنَ الآبِ أحكُمُ، وحُكمي عادِلٌ
لأنّي لا أطلُبُ مَشيئَتي، بل مشيئَةَ الّذي أرسَلَني.
[٣١] لَو كُنتُ أشهَدُ لِنَفسي، لكانَت شَهادَتي باطِلَةً.

٢٩: رج دا ١٢: ٢.

٣٢ ولكنَّ غَيري يَشهَدُ لي،
وأنا أعرِفُ أنَّ شَهادَتَهُ صَحيحَةٌ.
٣٣ أرسَلْتُم رُسُلاً إلى يوحنَّا*،
فشَهِدَ يوحنَّا لِلحقِّ.
٣٤ لا أعتمِدُ على شهادَةِ إنسانٍ،
ولكنِّي أقولُ هذا لِخلاصِكُم.
٣٥ كانَ يوحنَّا سِراجًا مُنيرًا ساطِعًا،
فَرَضيتُم أنْ تَبتَهِجوا فَترَةً بِنُورِهِ. ٣٦ لي
شَهادَةٌ أعظمُ مِنْ شَهادَةِ يوحنَّا:
لي أعمالي الَّتي أعطاني الآبُ أنْ أعمَلَها،
وهذِهِ الأعمالُ الَّتي أعمَلُها
هيَ نَفْسُها تَشهَدُ لي بأنَّ الآبَ أرسَلَني.
٣٧ والآبُ الَّذي أرسَلَني هوَ يَشهَدُ لي.
ما سَمِعْتُم صَوتَهُ مِنْ قَبلُ، ولا رأيتُم
وجهَهُ،
٣٨ وكلامُهُ لا يَثْبُتُ فيكُم،
لأنَّكُم لا تُؤمِنونَ بالَّذي أرسَلَهُ.
٣٩ تَفحَصونَ الكُتُبَ المُقَدَّسَةَ،
حاسبينَ أنَّ لكُم فيها الحياةَ الأبديَّةَ،
هيَ تَشهَدُ لي*،
٤٠ ولكنَّكُم لا تُريدونَ أنْ تَجيئوا إليَّ لِتكونَ
لكُمُ الحياةُ.
٤١ أنا لا أطلُبُ مَجدًا مِنْ عِندِ النَّاسِ،
٤٢ لأنِّي عَرَفْتُكُم فعَرَفْتُ أنَّ محبَّةَ اللهِ
لا محلَّ لها في قُلوبِكُم.
٤٣ جِئْتُ بِاسمِ أبي، فما قَبِلْتُموني.
ولَو جاءَكُم غَيري بِاسمِ نَفسِهِ لَقَبِلتُموهُ.
٤٤ وكيفَ تُؤمِنونَ ما دُمتُم تَطلُبونَ المَجدَ
بَعضُكُم مِنْ بَعضٍ،
والمَجدُ الَّذي هوَ مِنَ اللهِ الواحدِ لا
تَطلُبونَهُ؟
٤٥ لا تَظُنُّوا أنِّي أشكوكُم إلى الآبِ،
فلكُم مَنْ يَشكوكُم*:
موسى الَّذي وضَعْتُم فيهِ رجاءَكُم.
٤٦ ولَو كُنتُم تُصدِّقونَ موسى لَصَدَّقتُموني،
لأنَّهُ كَتَبَ فأخبَرَ عَنِّي*.
٤٧ وإذا كُنتم لا تُصدِّقونَ ما كتَبَهُ،
فكيفَ تُصدِّقونَ كلامي؟»

يسوع يطعم خمسة آلاف رجل

(متى ١٤: ١٣-٢١، مرقس ٦: ٣٠-٤٤، لوقا ٩: ١٠-١٧)

٦ ثُمَّ عبَرَ يَسوعُ بَحرَ الجليلِ* وهوَ بُحيرةُ طَبَريَّةَ*، ٢ فتَبِعَهُ جُمهورٌ كبيرٌ، لأنَّهُم رأَوا آياتِهِ في شِفاءِ المَرضى. ٣ فصَعِدَ يَسوعُ إلى الجبَلِ وجلَسَ معَ تلاميذِهِ. ٤ وكانَ اقتَرَبَ عِيدُ الفِصْحِ عِندَ اليَهودِ. ٥ فرفَعَ يَسوعُ عينَيهِ فرأى الجُموعَ مُقبِلَةً إليهِ، فقالَ لِفيلُبُّسَ: «مِنْ أينَ

٣٣: يوحنا. أي: يوحنا المعمدان. رج ١: ١٩-٢٧، ٣: ٢٢-٣٠.
٣٩: رج ١: ٤٥ح.
٤٥: موسى يشكوكم: ق تث ٣١: ٢٦-٢٧.
٤٦: ق تث ١٨: ١٥. أخبر موسى عني: أي في أسفار الشريعة الخمسة.

٦. ١: بحر الجليل أو بحيرة طبرية. سمي بحر الجليل بحيرة طبرية بسبب مدينة طبرية (رج ٦: ٢٣) الواقعة على شاطئه الغربي. واسمه أيضًا: بحيرة جنيسارت. لا يميز العبرانيون بين بحر وبحيرة وطشت كبير (١ مل ٧: ٢٣-٢٦). كل هذا يحتوي كمية كبيرة من الماء.

نَشتَري الخُبزَ لنُطعِمَهُم؟» [٦] قالَ هذا لِيُجَرِّبَ فيلبُّسَ. لأنَّ يَسوعَ كانَ يَعرِفُ ما سيَعمَلُ. [٧] فأجابَهُ فيلبُّسُ: «لَو ٱشتَرَينا خُبزًا بِمئتَي دينارٍ*، لَما كَفى أن يَحصُلَ الواحدُ مِنهُم على كِسرةٍ صَغيرةٍ». [٨] وقالَ لَه أحدُ تلاميذِهِ، وهوَ أندَراوسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ: [٩] «هُنا صَبِيٌّ معَهُ خَمسةُ أرغِفَةٍ مِنْ شَعيرٍ وسَمكتانِ، ولكنْ ما نَفعُها لِمثلِ هذا الجَمعِ*؟» [١٠] فقالَ يَسوعُ: «أقعِدوا النَّاسَ». وكانَ هُناكَ عُشبٌ كثيرٌ فقَعَدوا. وكانَ عدَدُ الرِّجالِ نَحوَ خَمسةِ آلافٍ.

[١١] فأخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ وشكَرَ، ثُمَّ وزَّعَ على الحاضِرينَ بِمقدارِ ما أرادوا. وهكذا فعَلَ بالسَّمكتَينِ. [١٢] فلمَّا شَبِعوا، قالَ لِتلاميذِهِ: «إجمَعوا ما فَضَلَ مِنَ الكِسَرِ لِئلاَّ يَضيعَ مِنها شيءٌ». [١٣] فجَمَعوها ومَلأُوا ٱثنَتَي عشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الكِسَرِ الّتي فَضَلَت عَنِ الآكلينَ مِنْ أرغِفَةِ الشَّعيرِ الخَمسةِ.

[١٤] فلمَّا رأى النَّاسُ هذِهِ الآيةَ الّتي صنَعَها يَسوعُ قالوا: «بالحقيقَةِ، هذا هوَ النَّبيُّ الآتي إلى العالَمِ!» [١٥] وعرَفَ يَسوعُ أنَّهُم يَستَعِدُّونَ لاختِطافِهِ وجَعْلِه مَلِكًا، فٱبتَعدَ عنهُم ورَجَعَ وحدَهُ إلى الجبَلِ.

يسوع يمشي على الماء

(متى ١٤: ٢٢–٢٧، مرقس ٦: ٤٥–٥٢)

[١٦] ولمَّا جاءَ المَساءُ، نزَلَ تلاميذُهُ إلى بَحرِ الجليلِ. [١٧] فركِبوا قارِبًا وعَبَروا بِه إلى كَفْرَناحومَ. وأظلَمَ اللَّيلُ قَبلَ أنْ يَلحَقَهُم يَسوعُ. [١٨] وهبَّت عاصِفَةٌ شَديدَةٌ، فَهاجَ البحرُ. [١٩] وبَعدَما قَطَعوا ثلاثةَ أميالٍ أو أربعةً، رأوا يَسوعَ يَدنو مِنَ القارِبِ ماشيًا على البحرِ فخافوا. [٢٠] فقالَ لهُم: «أنا هوَ لا تَخافوا!» [٢١] وأرادوا أنْ يُصعِدوهُ إلى القارِبِ، فوصَلَ القارِبُ في الحالِ إلى الأرضِ الّتي كانوا يَقصِدونَها.

النّاس يطلبون يسوع

[٢٢] وفي الغَدِ، تذَكَّرَ الجَمعُ الّذي بَقِيَ على الشَّاطِئِ الآخَرِ أنَّ قارِبًا واحدًا كانَ هُناكَ، وأنَّ يَسوعَ ما صَعِدَ إليهِ معَ تلاميذِهِ، بل ذهَبَ التَّلاميذُ وحدَهُم. [٢٣] إلاَّ أنَّ بَعضَ القوارِبِ جاءَت مِنْ طَبرِيَّةَ* إلى الشَّاطِئِ القَريبِ مِنَ المَوضِعِ الّذي أكلوا فيه الخُبزَ بَعدَ أنْ شكَرَ الرَّبُّ. [٢٤] فلمَّا رأى الجَمعُ أنَّ يَسوعَ ما كانَ هُناكَ ولا تلاميذُهُ ركِبوا القوارِبَ وذَهَبوا إلى كَفْرَناحومَ يَبحَثونَ عَنهُ.

يسوع خبز الحياة

[٢٥] فلمَّا وجَدُوهُ على الشَّاطئِ الآخَرِ قالوا لَه: «متى وصَلْتَ إلى هُنا، يا مُعَلِّمُ؟» [٢٦] فأجابَهُم يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: أنتُم تَطلُبوني لا لأنَّكُم رأيتُمُ الآياتِ، بل لأنَّكُم أكلتُمُ الخُبزَ وشَبِعتُم. [٢٧] لا تَعمَلوا لِلقوتِ الفاني، بل ٱعمَلوا لِلقوتِ الباقي لِلحياةِ الأبدِيَّةِ. هذا القوتُ يَهَبُهُ لكُمُ ٱبنُ الإنسانِ، لأنَّ اللهَ الآبَ خَتَمَهُ بِخَتْمِهِ».

[٢٨] قالوا لَه: «كيفَ نَعمَلُ ما يُريدُه اللهُ؟» [٢٩] فأجابَهُم: «أنْ تُؤمِنوا بِمَنْ أرسَلَه: هذا ما

٧: دينار: رج مر ٦: ٣٧ح.
٩: ق ٢مل ٤: ٤٢–٤٤.
٢٣: طبرية: رج ١ ح.

يُريدُه اللهُ».

٣٠ فقالوا لَه : «أرِنا آيةً حتَّى نُؤمِنَ بِكَ ! ماذا تَقدِرُ أنتَ أنْ تَعمَلَ؟ ٣١ آباؤُنا أكَلوا المَنَّ في البرِّيَّةِ ، كما جاءَ في الكِتابِ : «أعطاهُم خُبزًا مِنَ السَّماءِ ليأكُلوا»». ٣٢ فأجابَهُم يَسوعُ : «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم : ما أعطاكُم موسى الخُبزَ* مِنَ السَّماءِ. أبي وحدَهُ يُعطيكُمُ الخُبزَ الحَقيقيَّ مِنَ السَّماءِ. ٣٣ لأنَّ خُبزَ اللهِ هوَ الّذي يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ ويُعطي العالَمَ الحياةَ».

٣٤ قالوا لَه : «يا سيِّدُ ، أعطِنا كُلَّ حينٍ مِنْ هذا الخُبزِ». ٣٥ فقالَ لهُم يَسوعُ :

«أنا هوَ خُبزُ الحياةِ.
مَنْ جاءَ إليَّ لا يَجوعُ ،
ومَنْ آمنَ بي لا يعطَشُ أبدًا.
٣٦ لكنِّي قُلتُ لكُم : تَرَوني ولا تُؤمِنونَ*.
٣٧ مَنْ وهَبَهُ الآبُ لي يَجيءُ إليَّ ،
ومَنْ جاءَ إليَّ لا أُبعِدُهُ عَنِّي.
٣٨ فما نزَلْتُ مِنَ السَّماءِ لأعمَلَ ما أُريدُهُ أنا ،
بل ما يُريدُهُ الّذي أرسَلَني.
٣٩ وما يُريدُهُ الّذي أرسَلَني
هوَ أنْ لا أخسَرَ أحَدًا مِمَّنْ وهبَهُم لي ،
بل أُقيمُهُم كُلَّهُم في اليومِ الآخِرِ.
٤٠ وهذا ما يُريدُهُ أبي :
إنَّ كُلَّ مَنْ رأى الابنَ وآمنَ بِه نالَ الحياةَ الأبديَّةَ ،
وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ».

٤١ فتَذَمَّرَ اليَهودُ على يَسوعَ لأنَّهُ قالَ : «أنا الخُبزُ الّذي نزَلَ مِنَ السَّماءِ». ٤٢ وقالوا : «أمَا هوَ يَسوعُ ابنُ يوسُفَ؟ نَحنُ نَعرِفُ أباهُ وأُمَّهُ* ، فكيفَ يَقولُ الآنَ إنَّهُ نزَلَ مِنَ السَّماءِ؟» ٤٣ فأجابَهُم يَسوعُ :

«لا تَتَذَمَّروا فيما بَينَكُم.
٤٤ ما مِنْ أحدٍ يَجيءُ إليَّ
إلاَّ إذا اجتَذَبَهُ الآبُ الّذي أرسَلَني ،
وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ.
٤٥ ويكونونَ كُلُّهُم تلاميذَ اللهِ ،
كما كتَبَ الأنبياءُ.
فمَنْ سَمِعَ الآبَ وتَعَلَّمَ مِنهُ جاءَ إليَّ* ،
٤٦ لا أنَّ أحدًا رأى الآبَ
إلاَّ مَنْ جاءَ مِنْ عِندِ اللهِ :
هوَ الّذي رأى الآبَ.
٤٧ الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم :
مَنْ آمَنَ بي* ، فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ.
٤٨ أنا هوَ خُبزُ الحياةِ.
٤٩ آباؤُنا أكَلوا المَنَّ في البرِّيَّةِ وماتوا ،
٥٠ لكِنْ مَنْ يأكُلْ هذا الخُبزَ النَّازِلَ مِنَ السَّماءِ لا يَموتُ.
٥١ أنا هوَ الخُبزُ الحيُّ الّذي نزَلَ مِنَ السَّماءِ.

---

٣١ : رج خر ١٦ : ٤ ، ١٥ ؛ مز ٧٨ : ٢٤.

٣٢ : ما أعطاكم موسى الخبز. أي : لم يكن موسى هو الذي أعطاكم الخبز. أو : ما أعطاكم موسى لم يكن الخبز.

٣٦ : ق ٢٠ : ٢٩.

٤٢ : أباه وأمه : ق مر ٦ : ٣ ؛ متى ١٣ : ٥٥ ، لو ٤ : ٢٢.

٤٥ : رج اش ٥٤ : ١٣.

مَنْ أَكَلَ هذا الخُبزَ يَحيا إلى الأَبَدِ.
والخُبزُ الَّذي أُعطيهِ هوَ جَسَدي،
أَبذُلُهُ مِنْ أجلِ حياةِ العالَمِ».

٥٢ ووقَعَ جِدالٌ بَينَ اليَهودِ وتَساءَلوا: «كيفَ يَقدِرُ هذا الرَّجُلُ أنْ يُعطِيَنا جَسَدَهُ لِنأكُلَه؟» ٥٣ فقالَ لهُم يَسوعُ:

«الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم:
إنْ كُنتُم لا تأكُلونَ جَسَدَ آبنِ الإنسانِ ولا تَشرَبونَ دَمَهُ،
فلَن تكونَ فيكُمُ الحياةُ.
٥٤ ولكِنْ مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي
فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ،
وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ.
٥٥ جَسَدي هوَ القوتُ الحَقيقيُّ،
ودَمي هوَ الشَّرابُ الحَقيقيُّ.
٥٦ مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي
يَثبُتُ هوَ فيَّ، وأثبُتُ أنا فيهِ.
٥٧ وكما أنا أحيا بالآبِ الحَيِّ الّذي أرسَلَني،
فكذلِكَ يَحيا بي مَنْ يأكُلُ جَسَدي.
٥٨ هذا هوَ الخُبزُ النّازلُ مِنَ السَّماءِ،
لا المَنُّ الّذي أكَلَهُ آباؤُكُم ثُمَّ ماتوا.
مَنْ أكَلَ هذا الخُبزَ يحيا إلى الأبدِ».

٥٩ قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ وهوَ في مَجمَعِ كَفْرَناحومَ.

كلام الحياة الأبدية

٦٠ فقالَ كثيرٌ مِنْ تلاميذِهِ لمَّا سَمِعوهُ: «هذا كلامٌ صَعبٌ، مَنْ يُطيقُ أنْ يَسمَعَهُ؟» ٦١ وعرَفَ يَسوعُ أنَّ تلاميذَهُ يَتذَمَّرونَ، فقالَ لهُم: «أيَسوءُكُمْ كلامي هذا؟ ٦٢ فكيفَ لَو رأيتُمُ آبنَ الإنسانِ يَصعَدُ إلى حَيثُ كانَ مِنْ قَبلُ*؟ ٦٣ الرُّوحُ هوَ الّذي يُحيِي، وأمَّا الجسَدُ فلا نَفْعَ مِنهُ. والكلامُ الّذي كَلَّمتُكُم بِه هوَ رُوحٌ وحياةٌ. ٦٤ ولكِنْ فيكُم مَنْ لا يُؤمِنونَ». قالَ يَسوعُ هذا لأنَّهُ كانَ يَعرِفُ مُنذُ البدءِ مَنِ الّذينَ لا يُؤمِنونَ بِه ومَنِ الّذي سيُسلِمُهُ. ٦٥ ثُمَّ قالَ: «ولِهذا قُلتُ لكُم: لا يَجيءُ أحدٌ إليَّ إلاَّ بِنِعمَةٍ مِنَ الآبِ».

٦٦ فتخَلَّى عَنهُ مِنْ تِلكَ السّاعةِ كثيرٌ مِنْ تلاميذِهِ وآنقَطَعوا عَنْ مُصاحبَتِه. ٦٧ فقالَ يَسوعُ لِلتَّلاميذِ الاثنَي عَشَرَ: «وأنتُم، أما تُريدونَ أنْ تَترُكوني مِثلَهُم؟» ٦٨ فأجابَهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «إلى مَنْ نَذهَبُ يا سيِّدُ، وكلامُ الحياةِ الأبديَّةِ عِندَكَ؟ ٦٩ نَحنُ آمَنّا بِكَ وعَرَفنا أنَّكَ أنتَ قُدوسُ اللهِ*».

٧٠ فقالَ لهُم يَسوعُ: «أمَا آختَرتُكُم، أنتُم الاثنَي عشَرَ؟ لكِنَّ واحدًا مِنكُم شَيطانٌ!» ٧١ وعَنَى بذلِكَ يَهوذا بنَ سِمعانَ أُسخريوطَ، وهوَ الّذي سيُسلِمُهُ، معَ أنَّهُ أحدُ الاثنَي عشَرَ*.

يسوع وإخوته

٧ وسارَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ في الجليلِ، وما

٦٢: ق أع ١: ٩-١١.
٦٩: ورد في بعض المخطوطات: أنت المسيح ابن الله الحي. ق مت ١٦: ١٦؛ مر ٨: ٢٩؛ لو ٩: ٢٠.
٧١: رج ١٣: ٢، ٢١، ١٨: ٥.

شاءَ أنْ يَسيرَ في اليَهوديَّةِ، لأنَّ اليَهودَ* كانوا يُريدونَ أنْ يَقتُلوهُ. [٢] ولمَّا اقترَبَ عِيدُ المَظالِّ عِندَ اليَهودِ*، [٣] قالَ لَه إخوتُهُ: «أُترُكْ هذا المكانَ واذهَبْ إلى بلادِ اليَهوديَّةِ حتَّى يَرى التَّلاميذُ أعمالَكَ، [٤] فلا أحَدٌ يَعمَلُ في الخفيةِ إذا أرادَ أنْ يَعرِفَهُ النَّاسُ. وما دُمتَ تَعمَلُ هذِهِ الأعمالَ، فأظهِرْ نَفسَكَ للعالَمِ». [٥] وكانَ إخوتُهُ أنفُسُهُم لا يُؤمِنونَ بِه.

[٦] فقالَ لهُم يَسوعُ: «ما جاءَ وقتي بَعدُ. وأمَّا أنتُم، فالوَقتُ في كُلِّ حينٍ وَقتُكُم. [٧] أنتُم لا يُبغِضُكُمُ العالَمُ، ولكنَّهُ يُبغِضُني لأنِّي أشهَدُ على فسادِ أعمالِهِ. [٨] إصعَدوا أنتُم إلى العيدِ، فأنا لا أصعَدُ إلى هذا العيدِ، لأنَّ وَقتي ما جاءَ بَعدُ».
[٩] قالَ لهُم هذا وبَقِيَ في الجليلِ.

يسوع في عيد المظال

[١٠] ولمَّا صَعِدَ إخوتُهُ إلى العيدِ، صَعِدَ بَعدَهُم في الخفيَةِ لا في العَلانيَةِ. [١١] فكانَ اليَهودُ يَبحثونَ عَنهُ في العيدِ* ويسألونَ: «أينَ هوَ؟» [١٢] وتَهامَسَ النَّاسُ علَيهِ، فقالَ بَعضُهُم: «هوَ رَجُلٌ صالِحٌ». وقالَ آخرونَ: «لا، هوَ يُضلِّلُ الشَّعبَ». [١٣] وما تَحدَّثَ عَنهُ أحدٌ جِهارًا خَوفًا مِنْ رُؤساءِ اليَهودِ. [١٤] وفي مُنتَصَفِ أيَّامِ العيدِ، صَعِدَ يَسوعُ إلى الهَيكَلِ وأخَذَ يُعلِّمُ. [١٥] فتَعجَّبَ اليَهودُ وقالوا: «كيفَ يَعرِفُ الكُتُبَ المُقَدَّسَةَ، وما تَعَلَّمَ؟»* [١٦] فأجابَهُم يَسوعُ: «ما تَعليمي مِنْ عِندي، بل مِنْ عِندِ الَّذي أرسَلَني. [١٧] إذا أرادَ أحدٌ أنْ يَعمَلَ بِمَشيئةِ اللهِ، عرَفَ هَلْ هذا التَّعليمُ مِنْ عِندِ اللهِ أو أنِّي أتكَلَّمُ مِنْ عِندي. [١٨] فالَّذي يتكَلَّمُ مِنْ عندِهِ يَطلُبُ المجدَ لنَفسِهِ، ولكِنْ مَنْ يَطلُبُ المَجدَ لِلَّذي أرسَلَهُ، فهوَ صادِقٌ لا غُشَّ فيهِ. [١٩] أمَا أعطاكُم موسى الشَّريعةَ؟ ولا أحَدَ مِنكُم يَعمَلُ بِها. لماذا تُريدونَ أنْ تَقتُلوني؟»

[٢٠] فأجابَتِ الجُموعُ: «أنتَ فيكَ شَيطانٌ، فمَنْ يُريدُ أنْ يَقتُلَكَ؟» [٢١] فقالَ يَسوعُ: «ما عَمِلتُ إلاَّ عَملاً واحدًا، فتَعَجَّبتُم كُلُّكُم. [٢٢] أمَرَكُم موسى بالخِتانِ، وما كانَ الخِتانُ مِنْ موسى بل مِنَ الآباءِ، فأخَذتُم تَختُنونَ الإنسانَ يومَ السَّبتِ*. [٢٣] فإذا كُنتُم تَختُنونَ الإنسانَ يومَ السَّبتِ لِئَلاَّ تُخالفوا شريعةَ موسى، فكيفَ تَغضبونَ علَيَّ لأنِّي شَفيتُ إنسانًا بأكمَلِهِ يومَ السَّبتِ*؟ [٢٤] لا تَحكُموا على الظَّاهِرِ، بلِ احكُمُوا بالعَدلِ*».

هل يسوع هو المسيح؟

[٢٥] فقالَ بَعضُ أهالي أُورُشليمَ: «أمَا هذا هوَ الَّذي يُريدونَ أنْ يَقتُلوهُ؟ [٢٦] ها هوَ يتكَلَّمُ

---

٧. ١: اليهود: رج ١: ١٩ح.
٢: عيد المظال: عيد يهودي يمتدّ أسبوعًا كاملاً. يحتفلون به في الخريف (يوافق عيد الحصاد) فيتذكّرون إقامة بني اسرائيل في البرية. كانت العائلات تقيم تحت الخيام خلال العيد، فتصبح أورشليم مركز حج.
رج لا ٢٣: ٣٤-٣٦؛ تث ١٦: ١٣.
١١: العيد: رج ٢ح.

١٥: كيف يعرف الكتب المقدسة وما تعلم. حرفيًا: كيف يعرف وما تعلم. كانوا يتعلمون عناصر القراءة والكتابة انطلاقًا من كتب التوراة على يد الكتبة ومعلّمي الشريعة. ق مت ١٣: ٥٤؛ لو ٢: ٤٧.
٢٢: رج تك ١٧: ١٠-١٣؛ لا ١٢: ٣.
٢٣: رج ٥: ٨-٩.
٢٤: ق لا ١٩: ١٥؛ اش ١١: ٤.

جَهارًا ولا يَقولونَ لَه شَيئًا. فهلِ اَقتَنَعَ الرُؤساءُ أنَّهُ المَسيحُ؟ ٢٧ لكِنَّنا نَعرِفُ مِنْ أينَ جاءَ هذا الرَّجُلُ. وأمَّا المَسيحُ، فلا يَعرِفُ أحَدٌ حينَ يَجيءُ مِنْ أينَ جاءَ».

٢٨ فقالَ يَسوعُ بأعلى صوتِهِ وهوَ يُعَلِّمُ في الهَيكَلِ: «أنتُم تَعرِفوني وتَعرِفونَ مِنْ أينَ أنا، لكنِّي ما جئتُ مِنْ عِندي. ذاكَ الّذي أرسَلَني هوَ حقٌّ، وأنتُم لا تَعرِفونَهُ. ٢٩ وأمَّا أنا فأعرِفُهُ، لأنِّي مِنْ عِندِهِ جِئتُ، وهوَ الّذي أرسَلَني».

٣٠ فأرادوا أنْ يُمسِكوهُ، فما مَدَّ أحدٌ يدًا علَيهِ، لأنَّ ساعَتَهُ ما جاءَتْ بَعدُ. ٣١ ولكنَّ كثيرينَ مِنَ الجَمعِ آمنوا بِه وقالوا: «أيَعمَلُ المَسيحُ مِنَ الآياتِ حينَ يَجيءُ أكثرَ مِمَّا عَمِلَ هذا الرَّجُلُ؟»

٣٢ وسَمِعَ الفَرِّيسيُّونَ أنَّ النّاسَ يَتَهامَسونَ بِهذِهِ الأُمورِ على يَسوعَ، فأرسلوا هُم ورُؤساءُ الكَهنَةِ حَرَسًا لِيُمسِكوهُ. ٣٣ فقالَ يَسوعُ: «سأبقى مَعكُم وَقتًا قليلاً، ثُمَّ أمضي إلى الّذي أرسَلَني. ٣٤ ستَطلُبوني فَلا تَجِدوني، وحَيثُ أكونُ أنا لا تَقدِرونَ أنتُم أنْ تَجيئوا».

٣٥ فقالَ اليَهودُ في ما بَينَهُم: «إلى أينَ يذهَبُ هذا، فلا نَقدِرُ أنْ نَجِدَهُ؟ أيذهَبُ إلى اليَهودِ المُشتَّتينَ بَينَ اليونانيِّينَ لِيُعَلِّمَ اليونانيِّينَ* ؟ ٣٦ ما مَعنى قولِهِ: ستَطلُبوني ولا تَجدُوني. وحيثُ أكونُ أنا لا تَقدِرونَ أنتُم أنْ تَجيئوا؟»

أنهار ماء حي

٣٧ ووقَفَ يَسوعُ في آخرِ يومٍ مِنَ العيدِ وهوَ أعظَمُ أيّامِهِ، فقالَ بأعلى صوتِهِ: «إنْ عَطِشَ أحَدٌ، فليَجيءْ إليَّ لِيَشرَبَ*. ٣٨ ومَنْ آمنَ بي، كما قالَ الكِتابُ، تَفيضُ مِنْ صَدرِهِ أنهارُ ماءٍ حيٍّ*». ٣٩ وعَنى بِكلامِهِ الرُّوحَ الّذي سَينالُهُ المُؤمِنونَ بِه، فما كانَ الرُّوحُ أُعطِيَ حتّى الآنَ، لأنَّ يَسوعَ ما تَمجَّدَ بَعدُ.

انقسام الرأي في يسوع

٤٠ فقالَ كَثيرونَ مِمَّنْ سَمِعوا كلامَ يَسوعَ: «بالحَقيقةِ هذا هو النَّبيُّ». ٤١ وقالَ غيرُهُم: «هذا هوَ المَسيحُ!» وقالَ آخرونَ: «أمِنَ الجليلِ يَجيءُ المَسيحُ*؟ ٤٢ أمَا قالَ الكِتابُ إنَّ المَسيحَ يَجيءُ مِنْ نَسلِ داودَ، ومِنْ بَيتَ لحمَ مدينةِ داودَ*؟» ٤٣ فانقَسَمَ رأيُ النّاسِ فيهِ. ٤٤ وأرادَ بَعضُهُم أنْ يُمسكوهُ، فما مَدَّ أحَدٌ يَدًا علَيهِ.

٤٥ ورجَعَ الحرَسُ إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ والفَرِّيسيِّينَ، فقالَ لهُم هؤُلاءِ: «لماذا ما جِئتُمْ بِه؟» ٤٦ فأجابَ الحرَسُ: «ما تكلَّمَ إنسانٌ مِنْ قَبلُ مِثلَ هذا الرَّجُلِ!» ٤٧ فقالَ لهُمُ الفَرِّيسيُّونَ: «أخَدَعكُم أنتُم أيضًا؟ ٤٨ أرأيتُم واحدًا مِنَ الرُّؤساءِ أوِ الفَرِّيسيِّينَ آمنَ بِه؟ ٤٩ أمَّا هؤُلاءِ العامَّةُ مِنَ النّاسِ الّذينَ يَجهَلونَ الشَّريعةَ، فهُم مَلعونونَ».

٣٥: اليونانيين. هم الوثنيون وغير اليهود، لا اليهود العائشون خارج فلسطين.

٣٧: أعظم أيامه: رج لا ٢٣: ٣٦.

٣٧-٣٨: ق حز ٤٧: ١؛ زك ١٤: ٨؛ أم ١٨: ٤.

قراءة بديلة: ان عطش أحد فليجيء إليّ، وليشرب من آمن بي. وهكذا يطبق النصّ على المؤمن.

٤١: ق آ ٥٢؛ ١: ٤٦.

٤٢: مدينة داود. رج ٢صم ٧: ١٢؛ مي ٥: ١.

٥٠ فقالَ نيقوديموسُ، وكانَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، وهوَ الّذي جاءَ قَبْلاً إلى يَسوعَ*: ٥١ «أتحكُمُ شَريعتُنا على أحَدٍ قَبلَ أنْ تَسمَعَهُ وتَعرِفَ ما فَعَلَ*؟» ٥٢ فأجابوهُ: «أتكونُ أنتَ أيضًا مِنَ الجليلِ؟ فَتِّشْ تَجِدْ أنَّ لا نَبِيَّ يَظهَرُ مِنَ الجليلِ*». [٥٣ ثُمَّ آنصَرَفَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم إلى بَيتِهِ.

المرأة الزانية

٨ أمَّا يَسوعُ فخرَجَ إلى جبَلِ الزَّيتونِ*. ٢ وعِندَ الفَجرِ رَجَعَ إلى الهَيكَلِ، فأقبَلَ إلَيهِ الشَّعبُ كُلُّهُ. فجَلَسَ وأخَذَ يُعَلِّمُهُم. ٣ وجاءَهُ مُعَلِّمو الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ بآمرأةٍ أمسَكَها بَعضُ النّاسِ وهيَ تَزني، فأوقَفوها في وَسْطِ الحاضرينَ، ٤ وقالوا لَه: «يا مُعَلِّمُ، أمسَكوا هذِهِ المَرأةَ في الزِّنى. ٥ وموسى أوصى في شَريعتِهِ بِرَجْمِ أمثالِها، فماذا تَقولُ أنتَ*؟» ٦ وكانوا في ذلِكَ يُحاوِلونَ إحراجَهُ لِيَتَّهِموهُ.

فآنحَنى يَسوعُ يكتُبُ بإصبَعِهِ في الأرضِ. ٧ فلمَّا ألحُّوا علَيهِ في السُّؤالِ، رفَعَ رأسَهُ وقالَ لهُم: «مَنْ كانَ مِنكُم بِلا خَطيئةٍ، فَليَرْمِها بأوّلِ حجَرٍ». ٨ وآنحنى ثانيةً يكتُبُ في الأرضِ. ٩ فلمَّا سَمِعوا هذا الكلامَ، أخذَت ضَمائِرُهُم تُبكِّتُهُم، فخَرجوا واحدًا بَعدَ واحدٍ، وكِبارُهُم قَبلَ صِغارِهِم، وبَقِيَ يَسوعُ وحدَهُ والمَرأةُ في مكانِها. ١٠ فجَلَسَ يَسوعُ وقالَ لها: «أينَ هُم، يا آمرأةُ؟ أمَا حكَمَ علَيكِ أحدٌ مِنهُم؟» ١١ فأجابَت: «لا، يا سيِّدي!» فقالَ لها يَسوعُ: «وأنا لا أحكُمُ علَيكِ. إذهَبي ولا تُخطِئي بَعدَ الآنَ»]*.

يسوع نور العالم

١٢ وعادَ يَسوعُ إلى مُخاطَبَتِهِم، فقالَ لهُم: «أنا نُورُ العالَمِ*. مَنْ يَتبَعْني لا يَمشي في الظَّلامِ، بل يكونُ لَه نُورُ الحياةِ».

١٣ فقالَ لَه الفَرِّيسيُّونَ: «أنتَ تَشهدُ لِنَفسِكَ، فشَهادَتُكَ باطِلَةٌ». ١٤ فأجابَهُم يَسوعُ: «نعم، أنا أشهَدُ لِنَفْسي، ولكنَّ شَهادَتي صَحيحةٌ، لأنِّي أعرِفُ مِنْ أينَ جِئتُ وإلى أينَ أذهَبُ. أمَّا أنتُم، فلا تَعرِفونَ مِنْ أينَ جِئتُ ولا إلى أينَ أذهَبُ. ١٥ أنتُمْ تَحكُمونَ بِمقاييسِ البَشَرِ، وأنا لا أحكُمُ على أحدٍ. ١٦ وإذا حكَمتُ، فحُكمي صَحيحٌ لأنِّي لا أحكُمُ وَحدي، بل أنا والآبُ الّذي أرسَلَني. ١٧ وفي شريعتِكُم أنَّ شهادَةَ شاهدَينِ صَحيحةٌ*: ١٨ فأنا أشهَدُ لِنَفسي، والآبُ الّذي أرسَلَني يَشهَدُ لي».

١٩ فقالوا لَه: «أينَ أبوكَ؟» فأجابَهُم: «أنتُم لا تَعرِفوني ولا تَعرِفونَ أبي. ولَو عَرَفتُموني لَعَرَفتُم

٥٠: رج ٣: ١ - ٢.
٥١: ق تث ١: ١٦.
٥٢: ق آ ٤١، ١: ٤٦.
٥٣: لا نجد ٧: ٥٣ – ٨: ١١. في المخطوطات القديمة وفي الترجمات السريانية واللاتينية. بعض المخطوطات تجعل هذا المقطع في نهاية الإنجيل.

٨. ١: جبل الزيتون: رج مر ١١: ١ ح.
٥: رج لا ٢٠: ١٠؛ تث ٢٢: ٢٢ - ٢٤.
١٢: نور العالم: ق اش ٤٩: ٦؛ مت ٥: ١٤، يو ٩: ٥.
١٧: رج تث ١٩: ١٥؛ ق تث ١٧: ٦؛ عد ٣٥: ٣٠.

أبي».

٢٠ قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ عِندَ صُندوقِ التَّبرُّعاتِ* وهوَ يُعَلِّمُ في الهَيكَلِ، فما أمسكَهُ أحدٌ لأنَّ ساعتَهُ ما جاءَت بَعدُ.

يسوع ينذر اليهود

٢١ ثُمَّ قالَ لهُم يَسوعُ: «أنا ذاهِبٌ وستَطلُبوني، وفي خَطيئَتِكُم تَموتونَ. وحَيثُ أنا ذاهِبٌ لا تَقدِرونَ أنتُم أنْ تَجيئوا». ٢٢ فقالَ اليَهودُ: «لَعلَّهُ سيَقتُلُ نَفسَهُ، لأنَّهُ قالَ: حَيثُ أنا ذاهِبٌ لا تَقدِرونَ أنتُم أنْ تَجيئوا».

٢٣ وقالَ لهُم: «أنتُم مِنْ أسفَلُ، أمَّا أنا فَمِنْ فَوقُ. أنتُم مِنْ هذا العالَمِ، وما أنا مِنْ هذا العالَمِ. ٢٤ لذلِكَ قُلتُ لكُم: ستَموتونَ في خطاياكُم. نَعَم، ستَموتونَ في خَطاياكُم، إذا كُنتُم لا تُؤمِنونَ أنِّي أنا هوَ*».

٢٥ فقالوا لَه: «مَنْ أنتَ؟» فقالَ يَسوعُ: «أخبرتُكُم مِنَ البَدءِ. ٢٦ عِندي أشياءُ كثيرةٌ أقولُها فيكُم، وأشياءُ كثيرةٌ أحكُمُ بها علَيكُم. لكِنَّ الّذي أرسَلَني صادِقٌ، وما سَمِعتُهُ أقولُهُ لِلعالَمِ». ٢٧ فما فَهِموا أنَّهُ يُحدِّثُهُم عَنِ الآبِ، ٢٨ فقالَ لهُم: «متى رفَعتُمُ ابنَ الإنسانِ* عَرَفتُم أنِّي أنا هوَ، وأنِّي لا أعمَلُ شيئًا مِنْ عِندي ولا أقولُ إلاَّ ما علَّمَني الآبُ. ٢٩ والآبُ الّذي أرسَلَني هوَ مَعي وما تَرَكَني وَحدي، لأنِّي في كُلِّ حينٍ أعمَلُ ما يُرضيهِ».

٣٠ ولمَّا قالَ هذا الكلامَ، آمنَ بِه كثيرٌ مِنَ النّاسِ.

الحق يحرّركم

٣١ فقالَ يَسوعُ لِلَّذينَ آمنوا به مِنَ اليَهودِ: «إذا ثَبَتُّم في كلامي، صِرتُم في الحَقيقةِ تلاميذي: ٣٢ تَعرِفونَ الحَقَّ، والحقُّ يُحرِّرُكُم».

٣٣ قالوا لَه: «نَحنُ ذُرِّيَّةُ إبراهيمَ*، وما كُنَّا يومًا عَبيدًا لأحدٍ! فكيفَ تَقولُ لنا: ستَصيرونَ أحرارًا؟» ٣٤ فأجابَهُم يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ يَخطأُ كانَ عَبدًا لِلخَطيئةِ، ٣٥ والعَبدُ لا يُقيمُ في البَيتِ إلى الأبدِ، بَلِ الابنُ يُقيمُ إلى الأبدِ. ٣٦ فإذ حَرَّرَكُمُ الابنُ، صِرتُم بِالحقيقَةِ أحرارًا. ٣٧ أنا أعرِفُ أنَّكُم ذُرِّيَّةُ إبراهيمَ. ولكِنَّكُم تُريدونَ قَتْلي، لأنَّ كلامي لا مَحلَّ لَه فيكُم. ٣٨ أنا أتكلَّمُ بِما رأيتُ عِندَ أبي، وأنتُم تَعمَلونَ بِما سمِعتُم مِنْ أبيكُم».

٣٩ فقالوا لَه: «أبونا هوَ إبراهيمُ». فأجابَهُم يَسوعُ: «لَو كُنتُم أبناءَ إبراهيمَ، لَعَمِلتُم أعمالَ إبراهيمَ*. ٤٠ ولكِنَّكُمُ الآنَ تُريدونَ قَتْلي، أنا الّذي كَلَّمكُم بالحقِّ كما سَمِعتُهُ مِنَ اللهِ، وهذا العَمَلُ ما عَمِلَهُ إبراهيمُ. ٤١ أنتُم تَعمَلونَ أعمالَ أبيكُم». قالوا لَه: «ما نَحنُ أولادُ زِنًى، ولنا أبٌ واحدٌ هوَ اللهُ!»

٤٢ فقالَ لهُم يَسوعُ: «لَو كانَ اللهُ أباكُم لأحبَبْتُموني. لأنِّي خَرَجتُ وجِئتُ مِنْ عِندِ

٢٠: صندوق التبرعات. رج مر ١٢: ٤١-٤٣؛ لو ٢١: ١-٤.
٢٤: أنا هو: ق خر ٣: ١٤-١٥.
٢٨: ابن الإنسان: ق ٣: ١٤.
٣٣: ذرية إبراهيم: ق مت ٣: ٩؛ لو ٣: ٨.
٣٩: ق عب ١١: ٨-١٩.

اللهِ، وما جِئْتُ مِنْ تِلقاءِ ذاتي، بل هوَ الّذي أرسَلَني. ٤٣ لِماذا لا تَفهَمونَ ما أقولُهُ لكُم؟ لأنّكُم لا تُطيقونَ أنْ تَستَمِعوا إلى كلامي. ٤٤ فأنتُم أولادُ أبيكُم إبليسَ، وتُريدونَ أنْ تتّبِعوا رَغَباتِ أبيكُم، هذا الّذي كانَ مِنَ البَدءِ قاتلاً. ما ثَبَتَ على الحقِّ، لأنْ لا حَقَّ فيهِ. وهوَ يكذِبُ، والكَذِبُ في طَبعِهِ، لأنّهُ كَذّابٌ وأبو الكَذِبِ. ٤٥ أمّا أنا، فلا تُصدِّقوني لأنّي أقولُ الحقَّ. ٤٦ فمَنْ مِنْكُم يَقدرُ أنْ يُثبِتَ عَلَيَّ خَطيئةً؟ وإذا كُنتُ أقولُ الحقَّ، فلِماذ لا تُصدِّقوني؟ ٤٧ مَنْ كانَ مِنَ اللهِ سَمِعَ كلامَ اللهِ. وما أنتُم مِنَ اللهِ، لذلِكَ لا تَسمَعونَ».

يسوع وإبراهيم

٤٨ فقالَ اليَهودُ: «أما نَحنُ على صَوابٍ إذا قُلنا إنّكَ سامِريٌّ* وفيكَ شَيطانٌ؟» ٤٩ فأجابَهُم يَسوعُ: «لا شَيطانَ فيَّ، ولكنّي أُمَجِّدُ أبي، وأنتُم تُحقّروني. ٥٠ أنا لا أطلُبُ مَجدًا لي. هُناكَ مَنْ يَطلُبُهُ لي ويَحكُمُ. ٥١ الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ عَمِلَ بِكلامي لا يَرى الموتَ أبدًا». ٥٢ فقالَ لَه اليَهودُ: «الآنَ تأكّدْنا أنّ فيكَ شَيطانًا. إبراهيمُ ماتَ والأنبياءُ ماتوا، لكنّكَ تَقولُ: مَنْ عَمِلَ بِكلامي لا يَذوقُ الموتَ أبدًا. ٥٣ أتكونُ أنتَ أعظَمَ مِنْ أبينا إبراهيمَ الّذي ماتَ؟ والأنبياءُ أيضًا ماتوا، فمَنْ تَحسَبُ نفسَكَ؟»

٥٤ فأجابَهُم يَسوعُ: «لَو مَجَّدتُ نَفسي، لكانَ مَجدي باطلاً. أبي هوَ الّذي يُمَجِّدُني. وهوَ الّذي تَقولونَ إنّهُ إلهُنا. ٥٥ أنتُم لا تَعرِفونَهُ، أمّا أنا فأعرِفُهُ. إذا قُلتُ إنّي لا أعرِفُه، كُنتُ مِثلَكُم كاذِبًا. ولكنّي أعرِفُهُ وأعمَلُ بِكلامِهِ. ٥٦ وكَم تَشوَّقَ أبوكُم إبراهيمُ أنْ يرى يَومي، فرَآهُ وابتَهَجَ».

٥٧ قالَ لَه اليَهودُ: «كيفَ رَأيتَ إبراهيمَ* وما بَلَغْتَ الخَمسينَ بَعدُ؟» ٥٨ فأجابهُم يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: قَبلَ أنْ يكونَ إبراهيمُ أنا كائِنٌ*».

٥٩ فأخذوا حِجارَةً ليَرجُموهُ، فاختَفى عَنهُم وخرَجَ مِنَ الهَيكَلِ.

يسوع يشفي الأعمى

٩ وبَينَما هوَ في الطَّريقِ، رأى أعمى مُنذُ مَولِدِهِ. ٢ فسألَهُ تلاميذُهُ: «يا مُعَلِّمُ، مَنْ أخطأَ؟ أهذا الرَّجُلُ أم والداهُ، حتّى وُلِدَ أعمى؟*»

٣ فأجابَ يَسوعُ: «لا هذا الرَّجُلُ أخطأَ ولا والداهُ. ولكنّهُ وُلِدَ أعمى حتّى تَظهَرَ قُدرةُ اللهِ وهيَ تَعمَلُ فيهِ. ٤ علَينا، ما دامَ النَّهارُ، أنْ نَعمَلَ أعمالَ الّذي أرسَلَني. فمتى جاءَ اللَّيلُ لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَعمَلَ. ٥ أنا نُورُ العالَمِ، ما دُمتُ في العالَمِ*».

٤٨: سامري: رج ٤: ٩؛ مت ١٠: ٥ح.

٥٧: كيف رأيت ابراهيم؟ في بعض المخطوطات: كيف رآك إبراهيم.

٥٨: رج ١: ١-٣.

٩. **٢**: رج خر ٢٠: ٥. وأيّ: رج ١: ٣٨ح.

٥: رج ٨: ١٢ح.

٦ قالَ هذا وبَصَقَ في التُّرابِ، وجبَلَ مِنْ رِيقِهِ* طِينًا ووضَعَهُ على عَيْنَي الأعمَى ٧ وقالَ لَه: «إذهَبْ وآغتَسِلْ في بِركَةِ سَلوامَ*» (أي الرَّسول). فذَهَبَ وآغتَسَلَ، فأبصَرَ.

٨ فتَساءلَ الجيرانُ والّذينَ عرَفوهُ شَحّاذًا مِنْ قَبلُ: «أمَا هوَ الّذي كانَ يَقعُدُ لِيَستَعطِيَ؟» ٩ وقالَ غَيرُهُم: «هذا هوَ». وقالَ آخرونَ: «لا، بل يُشبِهُهُ». وكانَ الرَّجُلُ نَفسُهُ يَقولُ: «أنا هوَ!» ١٠ فقالوا لَه: «وكيفَ آنفَتَحَت عَيناكَ؟» ١١ فأجابَ: «هذا الّذي آسمُهُ يَسوعُ جبَلَ طِينًا ووضَعَهُ على عَيْنَيَّ وقالَ لي: إذهَبْ وآغتَسِلْ في بِركَةِ سَلوامَ. فذَهَبتُ وآغتَسَلتُ، فأبصرتُ». ١٢ فقالوا لَه: «أينَ هوَ؟» قالَ: «لا أعرِفُ».

١٣ فأخذوا الرَّجُلَ الّذي كانَ أعمى إلى الفَرِّيسيِّينَ، ١٤ وكانَ اليومُ الّذي جبَلَ فيهِ يَسوعُ الطِّينَ وفتَحَ عَيْنَي الأعمى يومَ سَبتٍ. ١٥ فسألَ الفَرِّيسيُّونَ الرَّجُلَ كيفَ أبصَرَ، فأجابَهُم: «وضَعَ ذاكَ الرَّجُلُ طِينًا على عَيْنَيَّ، فلمَّا غَسَلتُهُما أبصَرتُ». ١٦ فقالَ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ: «ما هذا الرَّجُلُ مِنَ اللهِ، لأنَّهُ لا يُراعي السَّبتَ». وقالَ آخرونَ: «كيفَ يَقدِرُ رَجُلٌ خاطِئٌ أنْ يَعمَلَ مِثلَ هذِهِ الآياتِ؟» فوقَعَ الخِلافُ بينَهُم.

١٧ وقالوا أيضًا للأعمى: «أنتَ تَقولُ إنَّهُ فتَحَ عينَيكَ، فما رَأيُكَ فيهِ؟» فأجابَ: «إنَّهُ نَبِيٌّ!» ١٨ فما صَدَّقَ اليَهودُ أنَّ الرَّجُلَ كانَ أعمى فأبصَرَ، فآستَدعَوا والدَيهِ ١٩ وسألوهُما: «أهذا هوَ آبنُكُما الّذي وُلِدَ أعمى كما تَقولانِ؟ فكيفَ يُبصِرُ الآنَ؟»

٢٠ فأجابَ والداهُ: «نَحنُ نَعرِفُ أنَّ هذا آبنُنا، وأنَّهُ وُلِدَ أعمى. ٢١ أمَّا كيفَ يُبصِرُ الآنَ، فلا نَعلَمُ، ولا نَعرِفُ مَنْ فتَحَ عَينَيهِ. إسألوهُ وهوَ يُجيبُكُم عَنْ نَفسِهِ، لأنَّهُ بلَغَ سِنَّ الرُّشدِ». ٢٢ قالَ والداهُ هذا لِخوفِهِما مِنَ اليَهودِ، لأنَّ هؤُلاءِ آتَّفَقوا على أنْ يَطرُدُوا مِنَ المَجمعِ كُلَّ مَنْ يَعتَرِفُ بأنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ. ٢٣ فلِذلِكَ قالَ والداهُ: «إسألوهُ لأنَّهُ بلَغَ سِنَّ الرُّشدِ».

٢٤ وعادَ الفَرِّيسيُّونَ فدَعَوا الرَّجُلَ الّذي كانَ أعمى وقالوا لَه: «مَجِّدِ اللهَ! نَحنُ نَعرِفُ أنَّ هذا الرَّجُلَ خاطِئٌ». ٢٥ فأجابَ: «أنا لا أعرِفُ إنْ كانَ خاطِئًا، ولكنِّي أعرِفُ أنِّي كُنتُ أعمى والآنَ أُبصِرُ». ٢٦ فقالوا لَه: «ماذا عَمِلَ لكَ؟ وكيفَ فتَحَ عَينَيكَ؟» ٢٧ أجابَهُم: «قُلتُ لكُم وما سَمِعتُم لي، فلماذا تُريدونَ أنْ تَسمَعوا مرَّةً ثانِيَةً؟ أتُريدونَ أنتُم أيضًا أنْ تَصيروا مِنْ تلاميذِهِ؟» ٢٨ فشَتَموهُ وقالوا لَه: «أنتَ تِلميذُهُ، أمَّا نَحنُ فتلاميذُ موسى. ٢٩ نَحنُ نَعرِفُ أنَّ اللهَ كلَّمَ موسى، أمَّا هذا فلا نَعرِفُ مِنْ أينَ هوَ».

٣٠ فأجابَهُمُ الرَّجُلُ: «عَجَبًا كيفَ يَفتَحُ عَينَيَّ ولا تَعرِفونَ مِنْ أينَ هوَ! ٣١ نَحنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ لا يَستَجيبُ لِلخاطِئينَ، بل لِمَنْ يَخافُهُ

٦: وجبل من ريقه: ق مر ٨: ٢٣.
٧: بركة سلوام: تقع داخل أسوار أورشليم.

رج ٢ مل ٢٠: ٢٠؛ اش ٨: ٦ ح.

ويَعمَلُ بِمَشيئَتِهِ* . [٣٢] وما سَمِعَ أحَدٌ يومًا أنَّ إنسانًا فتحَ عَينَي مَولودٍ أعمى. [٣٣] ولَولا أنَّ هذا الرَّجُلَ مِنَ اللهِ، لما قَدِرَ أنْ يَعمَلَ شيئًا». [٣٤] فقالوا لَه: «أتُعَلِّمُنا وأنتَ كُلُّكَ مَولودٌ في الخَطيئَةِ؟» وطَرَدوهُ مِنَ لمَجمعِ.

[٣٥] فسَمِعَ يَسوعُ أنَّهُم طَرَدوهُ، فقالَ لَه عِندَما لَقِيَهُ: «أتُؤمِنُ أنتَ بٱبنِ الإنسانِ؟» [٣٦] أجابَ: «ومَنْ هوَ، يا سيِّدي، فأُؤْمِنَ بهِ!» [٣٧] فقالَ لَه يَسوعُ: «أنتَ رأيتَهُ، وهوَ الّذي يُكَلِّمُكَ!» [٣٨] قالَ: «آمنتُ، يا سيِّدي!» وسجَدَ لهُ.

[٣٩] فقالَ يَسوعُ: «جِئتُ إلى هذا العالَمِ لِلدَّينونَةِ، حتّى يُبصِرَ الّذينَ لا يُبصِرونَ، ويَعمَى الّذينَ يُبصرونَ». [٤٠] فسَمِعَهُ بَعضُ الحاضِرينَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، فقالوا لَه: «أعُميانٌ نَحنُ أيضًا؟» [٤١] أجابَهُم يَسوعُ: «لَو كُنتُم عُميانًا، لمَا كانَ علَيكُم خَطيئَةٌ. ولكِنْ ما دُمتُم تَقولونَ إنَّنا نُبصِرُ، فخَطيئَتُكُم باقِيَةٌ».

يسوع الراعي الصالح

١٠ «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: مَنْ لا يَدخُلُ حَظيرَةَ* الخِرافِ مِنَ البابِ، بل يَصعَدُ علَيها مِنْ مكانٍ آخَرَ، فهوَ سارِقٌ ولِصٌّ. [٢] أمَّا مَنْ يَدخُلُ مِنَ البابِ فهوَ راعي الخِرافِ. [٣] لَه يَفتَحُ البوّابُ، وإلى صوتِهِ تُصغي الخِرافُ. يَدعو كُلَّ واحدٍ مِنْ خِرافِهِ بٱسمِهِ ويُخرِجُهُ. [٤] وعِندَما يُخرِجُها يَمشي قُدَّامَها، والخِرافُ تَتبَعُهُ لأنَّها تَعرِفُ صَوتَهُ. [٥] أمَّا الغريبُ فتَهرُبُ مِنهُ ولا تَتبَعُهُ، لأنَّها لا تَعرِفُ صَوتَ الغُرَباءِ».

[٦] قالَ يَسوعُ هذا المَثَلَ، فما فَهِموا مَعنى كلامِهِ، [٧] فقالَ لهُم: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: أنا بابُ الخِرافِ. [٨] جميعُ مَنْ جاؤُوا قَبلي سارِقونَ ولُصوصٌ، فَمـا أصغَتْ إلَيهِم الخِرافُ* . [٩] أنا هوَ البابُ، فمَنْ دخَلَ مِنّي يَخلُصُ: يدخُلُ ويَخرُجُ ويَجِدُ مَرعًى* . [١٠] لا يَجيءُ السّارِقُ إلاَّ لِيَسرِقَ ويَقتُلَ ويَهدِمَ. أمَّا أنا فجِئْتُ لِتَكونَ لهُمُ الحياةُ. بل مِلءُ الحياةِ.

[١١] أنا الرّاعي* الصّالِحُ، والرّاعي الصّالِحُ يُضحّي بحياتِهِ في سبيلِ الخِرافِ. [١٢] وما الأجيرُ مِثلُ الرّاعي، لأنَّ الخِرافَ لا تَخصُّهُ. فإذا رأى الذِّئبَ هاجمًا، ترَكَ الخِرافَ وهرَبَ، فيَخطَفُ الذِّئبُ الخِرافَ ويُبدِّدُها. [١٣] وهوَ يَهرُبُ لأنَّهُ أجيرٌ لا تَهُمُّهُ الخِرافُ.

[١٤] أنا الرّاعي الصّالِحُ، أعرِفُ خِرافي وخِرافي تَعرِفُني، [١٥] مِثلَما يَعرِفُني الآبُ وأعرِفُ أنا الآبَ* ، وأُضَحّي بحَياتي في سَبيلِ خِرافي. [١٦] ولي خِرافٌ أُخرى مِنْ غَيرِ هذِهِ الحَظيرةِ، فيَجِبُ علَيَّ أنْ أقودَها هيَ أيضًا. ستَسمَعُ صوتي، فتكونُ الرَّعِيَّةُ* واحدةً والرّاعي واحدًا. [١٧] والآبُ يُحبُّني لأنّي أُضَحّي بِحياتي حتّى

٣١: رج مز ٣٤: ١٦، ٦٦: ١٨؛ أم ١٥: ٢٩؛ اش ١: ١٥.
١٠. ١: حظيرة: مكان في الهواء الطلق تجمع فيه الخراف داخل جدران من الحجارة ويحرسها الراعي.
٨: رج ار ٢٣: ١-٢؛ حز ٣٤: ٢-٣.
٩: مرعى. أو: طعامًا.
١١: أنا الراعي: ق مز ٢٣: ١؛ اش ٤٠: ١١؛ حز ٣٤: ١٥؛ ٣٧: ٢٤.
١٥: اعرف الآب: رج مت ١١: ٢٧؛ لو ١٠: ٢٢.
١٦: تكون الرعية. أو: يكونون رعية واحدة.

أستَرِدَّها. [١٨] ما مِنْ أحَدٍ يَنتَزِعُ حياتي مِنِّي، بل أنا أُضَحِّي بِها راضِيًا. فَلِيَ القُدرَةُ أنْ أُضَحِّيَ بها، وليَ القُدرَةُ أنْ أستَرِدَّها. هذِهِ الوَصيَّةُ تَلَقَّيتُها مِنْ أبي».

[١٩] ووقَعَ خِلافٌ آخَرُ بَينَ اليَهودِ على هذا الكلامِ، [٢٠] فقالَ كثيرٌ مِنهُم: «هذا الرَّجُلُ فيهِ شَيطانٌ، فهوَ يَهذي. لماذا تُصغونَ إلَيهِ؟» [٢١] وقالَ آخرونَ: «ما هذا كلامُ رَجُلٍ فيهِ شَيطانٌ. أيَقدِرُ الشَّيطانُ أنْ يَفتَحَ عُيونَ العُميانِ؟»

اليهود يرفضون يسوع

[٢٢] وجاءَ عيدُ التَّجديدِ* في أُورُشليمَ، وذلِكَ في الشِّتاءِ. [٢٣] وكانَ يَسوعُ يتَمشَّى في الهَيكَلِ في رِواقِ سُليمانَ، [٢٤] فتَجَمَّعَ اليَهودُ حولَهُ وقالوا لَه: «إلى متى تُبقينا حائِرينَ؟ قُلْ لنا بِصَراحةٍ: هل أنتَ المَسيحُ؟»

[٢٥] فأجابَهُم يَسوعُ: «قُلتُهُ لكُم، ولكنَّكُم لا تُصَدِّقونَ. الأعمالُ الَّتي أعمَلُها بِاسمِ أبي تَشهَدُ لي. [٢٦] وكيفَ تُصدِّقونَ وما أنتُم مِنْ خِرافي. [٢٧] خِرافي تَسمَعُ صوتي، وأنا أعرِفُها، وهيَ تَتبَعُني. [٢٨] أُعطيها الحياةَ الأبديَّةَ، فلا تَهلِكُ أبدًا ولا يَخطَفُها أحدٌ مِنِّي. [٢٩] الآبُ الَّذي وهَبَها لي هوَ أعظَمُ مِنْ كُلِّ موجودٍ*، وما مِنْ أحدٍ يَقدِرُ أن يَخطَفَ مِنْ يدِ الآبِ شيئًا، [٣٠] أنا والآبُ واحِدٌ».

[٣١] وجاءَ اليَهودُ بحجارَةٍ ليَرجُموه. [٣٢] فقالَ لهُم يسوعُ: «أرَيتُكُم كثيرًا مِنَ الأعمالِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِندِ الآبِ، فلأيِّ عمَلٍ مِنها تَرجُموني؟»

[٣٣] أجابَهُ اليَهودُ: «لا نَرجُمُكَ لأيِّ عمَلٍ صالِحٍ عَمِلتَ، بل لِتَجديفِكَ. فما أنتَ إلاَّ إنسانٌ، لكنَّكَ جَعلتَ نَفسَكَ إلهًا*».

[٣٤] فقالَ لهُم يَسوعُ: «أما جاءَ في شَريعتِكُم أنَّ اللهَ قالَ: أنتُم آلهَةٌ*؟ [٣٥] فإذا كانَ الَّذينَ تكَلَّموا بِوَحيٍ مِنَ اللهِ يدعوهُمُ اللهُ آلهةً، على حدِّ قَولِ الشَّريعةِ الَّتي لا يَنقُضُها أحَدٌ، [٣٦] فكيفَ تَقولونَ لي، أنا الَّذي قَدَّسَهُ الآبُ وأرسَلَهُ إلى العالَمِ: أنتَ تجدِّفُ، لأنِّي قُلتُ: أنا ٱبنُ اللهِ؟ [٣٧] إذا كُنتُ لا أعمَلُ أعمالَ أبي، فلا تُصَدِّقوني. [٣٨] وإذ كُنتُ أعمَلُها، فصَدِّقوا هذِهِ الأعمالَ إنْ كُنتُم لا تُصَدِّقوني، حتَّى تَعرِفوا وتُؤمِنوا أنَّ الآبَ فِيَّ وأنا في الآبِ».

[٣٩] فحاوَلوا أنْ يُمسِكوهُ، فأفلَتَ مِنْ أيديهِم. [٤٠] ورجَعَ إلى عَبرِ الأُردُنِ حَيثُ كانَ يوحنَّا* يُعَمِّدُ مِنْ قَبلُ، فأقامَ هُناكَ. [٤١] فجاءَ إلَيهِ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ وقالوا: «ما عَمِلَ يوحنَّا آيةً واحِدةً، ولكِنْ ما قالَهُ في هذا الرَّجُلِ كانَ كُلُّهُ صَحيحًا». [٤٢] فآمَنَ بِيَسوعَ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ هُناكَ.

٢٢: عيد التجديد: يحتفلون به في أورشليم في نهاية كانون الأول (ديسمبر) فيتذكرون إعادة بناء المذبح وتطهير الهيكل.

٢٩: الآب هو أعظم من كل موجود. أو: ما أعطانيه الآب هو أعظم.

٣٣: رج لا ٢٤: ١٦.

٣٤: أنتم آلهة: مز ٨٢: ٦.

٤٠: يوحنا (المعمدان): رج ١: ٢٨.

إحياء لعازر

١١ ومَرِضَ رَجُلٌ اَسمُهُ لِعازَرُ* مِنْ بَيت عَنيا*، مِنْ قَريةِ مَريَمَ وأُختِها مَرتا. ٢ ومَريَمُ هذهِ هيَ الّتي سكَبَتِ الطِّيبَ على قَدَمَي الرَّبِّ يَسوعَ ومَسَحَتْهُما بِشَعْرِها. وكانَ لِعازَرُ المريضُ أخاها*. ٣ فأرسَلَتِ الأُختانِ إلى يَسوعَ تَقولانِ: «يا سيِّدُ، الّذي تُحبُّهُ مَريضٌ». ٤ فلمَّا سمِعَ يَسوعُ قالَ: «ما هذا المَرَضُ لِلموتِ، بل لِمَجدِ اللهِ. فَبِهِ سيَتَمَجَّدُ اَبنُ اللهِ».

٥ وكانَ يَسوعُ يُحبُّ مَرتا وأُختَها ولِعازَرَ، ٦ لكنَّهُ بَقِيَ في مكانِهِ يومَينِ، بَعدَما عرَفَ أنَّ لِعازَرَ مَريضٌ. ٧ ثُمَّ قالَ لِلتَّلاميذِ: «تعالَوا نَرجِعُ إلى اليَهوديَّةِ». ٨ فأجابَهُ التَّلاميذُ: «يا مُعَلِّمُ، أتَرجِعُ إلى هُناكَ، ومِنْ وَقتٍ قَريبٍ أرادَ اليَهودُ أنْ يَرجُموكَ؟» ٩ فقالَ يَسوعُ: «أمَا النَّهارُ اَثنَتا عَشْرَةَ ساعةً؟ فمَنْ سارَ في النَّهارِ لا يَعثُرُ، لأنَّهُ يرى نُورَ هذا العالَمِ. ١٠ ومَنْ سارَ في اللَّيلِ يَعثُرُ، لأنَّ لا نُورَ فيهِ».

١١ ثُمَّ قالَ لهُم: «حَبيبُنا لِعازَرُ نائِمٌ، وأنا ذاهِبٌ لأُوقِظَهُ». ١٢ فقالَ لَه التَّلاميذُ: «إذا كانَ نائمًا يا سيِّدُ، فسَيُشفَى». ١٣ وكانَ يَسوعُ يَعني نَومةَ الموتِ، فظَنُّوا أنَّهُ يَعني راحةَ النَّومِ. ١٤ فقالَ لهُم يَسوعُ بكُلِّ صَراحةٍ: «لِعازَرُ ماتَ. ١٥ ويَسُرُّني، لأجلِكُم حتّى تُؤمِنوا، أنِّي ما كُنتُ هُناكَ. قُوموا نَذهَبُ إلَيهِ!» ١٦ فقالَ تُوما المُلَقَّبُ بالتَّوأمِ لإخوانِهِ التَّلاميذِ: «تعالَوا نَذهَبُ نَحنُ أيضًا ونَموتُ معَهُ!»

١٧ فلمَّا وصَلَ يَسوعُ وجَدَ أنَّ لِعازَرَ في القَبرِ مِنْ أربعةِ أيّامٍ. ١٨ وبَيتُ عنيا تَبعُدُ عَنْ أُورُشليمَ نَحوَ ميلَينِ. ١٩ وكانَ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ جاؤُوا إلى مرتا ومَريَمَ يُعزُّونَهُما عَنْ أخيهِما. ٢٠ فلمَّا سَمِعَت مرتا بِمَجيءِ يَسوعَ خرَجَت لاَستقبالِهِ، وبَقِيَت مَريَمُ في البَيتِ. ٢١ فقالَت مرتا لِيَسوعَ: «لَو كُنتَ هُنا، يا سيِّدُ، ما ماتَ أخي! ٢٢ ولكنِّي ما زِلتُ أعرِفُ أنَّ اللهَ يُعطيكَ كُلَّ ما تَطلُبُ مِنهُ». ٢٣ فقالَ لها يَسوعُ: «سيَقومُ أخوكِ». ٢٤ فأجابَت: «أعرِفُ أنَّهُ سيَقومُ في القيامةِ، في اليوم الآخِرِ*». ٢٥ فقالَ لها يَسوعُ: «أنا هوَ القيامةُ والحياةُ. مَنْ آمنَ بي يَحيا وإنْ ماتَ. ٢٦ وكُلُّ مَن يحيا مُؤمنًا بي لا يَموتُ أبدًا. أتُؤمنينَ بهذا؟» ٢٧ أجابَت: «نعم، يا سيِّدُ. أنا أُؤمِنُ كُلَّ الإيمانِ بأنَّكَ أنتَ المَسيحُ اَبنُ اللهِ الآتي إلى العالَمِ».

٢٨ ورجَعَتْ مَرتا، بَعدَما قالَت هذا الكلامَ، إلى أُختِها مَريَمَ تَدعوها، فقالَت لها هَمْسًا: «المُعَلِّمُ هُنا، وهوَ يَطلُبُكِ». ٢٩ فقامَت مَريَمُ حينَ سَمِعَت هذا الخَبرَ وأسرَعَت إلى يَسوعَ. ٣٠ وما كانَ يَسوعُ وصَلَ إلى القَريةِ، بل كانَ حَيثُ اَستَقبَلَتْهُ مَرتا. ٣١ فلمَّا رأى اليَهودُ الّذينَ كانوا في البَيتِ معَ مَريَمَ يُعزُّونَها أنَّها قامَت وخرَجَت مُسرِعةً، لَحِقُوا بها وهُم يَحسَبونَ أنَّها ذاهِبةٌ إلى القَبرِ لِتَبكيَ.

٣٢ ووصَلَت مَريَمُ إلى المكانِ الّذي فيهِ يَسوعُ، فما أنْ رأتْهُ حتّى وقَعَت على قَدَمَيهِ وقالَت

---

١١. ١: لعازر: اسم دارج في أيام يسوع ومعناه الله يعين. بيت عنيا: رج مر ١١: ١ح.

٢: رج ١٢: ٣.

٢٤: رج دا ١٢: ٢.

لَه : «لَو كُنتَ هُنا ، يا سيِّدُ ، ما ماتَ أخي !» [٣٣] فلمَّا رآها يَسوعُ تَبكي ويَبكي مَعَها اليَهودُ الَّذينَ رافَقوها . تَوجَّعَت نَفسُهُ وٱضطرَبَ ، [٣٤] وقالَ : «أينَ دَفَنتُموهُ؟» قالوا : «تعالَ ، يا سيِّدُ ، وٱنظُرْ» . [٣٥] وبكى يَسوعُ ، [٣٦] فقالَ اليَهودُ : «أُنظُروا ، كَم كانَ يُحبُّه !» [٣٧] لكِنَّ بَعضَهُم قالوا : «هذا الَّذي فتحَ عَينَي الأعمى* ، أمَا كانَ يَقدِرُ أنْ يَرُدَّ الموتَ عَنْ لِعازَرَ؟»

[٣٨] وتَوجَّعَت نَفسُ يَسوعَ ثانيةً وجاءَ إلى القَبرِ* . وكانَ القَبرُ مَغارةً وعلى مَدخَلِها حجَرٌ ، [٣٩] فقالَ يَسوعُ : «أزيحوا الحجَرَ !» فأجابَت مرتا ، أختُ الميتِ : «أنتَنَ يا سيِّدُ ، فلَهُ في القَبرِ أربَعَةُ أيّامٍ» . [٤٠] فقالَ لها يسوعُ : «أمَا قُلتُ لكِ إنْ آمَنتِ تُشاهِدينَ مجدَ اللهِ؟» [٤١] فأزاحوا الحجَرَ . ورفَعَ يَسوعُ عينَيهِ وقالَ : «أشكُرُكَ يا أبي ، لأنَّكَ ٱستَجَبتَ لي . [٤٢] وأنا أعرِفُ أنَّكَ تَستَجيبُ لي في كُلِّ حينٍ . ولكنِّي أقولُ هذا مِنْ أجلِ هؤُلاءِ النّاسِ حَولي ، حتّى يُؤْمِنوا أنَّكَ أنتَ أرسَلتَني» . [٤٣] وصاحَ بأعلى صَوتِهِ : «لِعازَرُ ، أخرُجْ !» [٤٤] فخرَجَ الميتُ مشدُودَ اليدَينِ والرِّجلَينِ بالأكفانِ ، مَعصوبَ الوَجهِ بِمنديلٍ* . فقالَ لهُم يَسوعُ : «حُلُّوهُ ودَعوهُ يذهَبُ» .

محاولة قتل يسوع

(متى ٢٦ : ١-٥ ، مرقس ١٤ : ١-٢ ، لوقا ٢٢ : ١-٢)

[٤٥] فلمَّا شاهَدَ اليَهودُ الّذينَ جاؤُوا إلى مَريَمَ ما عَمِلَ يَسوعُ ، آمنَ بِه كثيرٌ مِنهُم . [٤٦] لكِنَّ جماعةً مِنهُم ذهَبوا إلى الفَرِّيسيِّينَ وأخبَروهُم بِما عَمِلَ . [٤٧] فعقَدَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والفَرِّيسيُّونَ مَجلِسًا وقالوا : «ماذا نَعمَلُ؟ وهذا الرَّجُلُ يَصنَعُ آياتٍ كثيرةً . [٤٨] فإذا تَركناهُ على هذِهِ الحالِ آمَنَ بِه جميعُ النّاسِ ، فيَجيءُ الرومانيُّونَ ويُخرِّبونَ هَيكَلَنا وأُمَّتَنا» .

[٤٩] فقالَ واحدٌ مِنهُم ، وهوَ قيافا الّذي كانَ رَئيسَ لِكَهنَةِ في تِلكَ السَّنةِ : «أنتُم لا تَعرِفونَ شيئًا ، [٥٠] ولا تَفهَمونَ أنَّ مَوتَ رَجُلٍ واحدٍ فِدَى الشَّعبِ خَيرٌ لكُم مِنْ أنْ تَهلِكَ الأُمَّةُ كُلُّها؟» [٥١] وما قالَ قيافا هذا الكلامَ مِنْ عِندِهِ ، بل قالَهُ لأنَّهُ رَئيسُ الكَهنَةِ في تِلكَ السَّنةِ ، فتَنبَّأ أنَّ يَسوعَ سيَموتُ فِدَى الأُمَّةِ . [٥٢] ولكِنْ لا فِدَى الأُمَّةِ فقط . بل يَموتُ لِيجمَعَ شَمْلَ أبناءِ اللهِ .

[٥٣] فعزَموا مِنْ ذلِكَ اليومِ على قَتْلِ يَسوعَ . [٥٤] فما عادَ يَظهَرُ بَينَ اليَهودِ ، بل ذهَبَ مِنْ هُناكَ إلى ناحيةٍ قَريبةٍ مِنَ الصَّحراءِ ، إلى مدينةٍ ٱسمُها أفرايمُ* ، فأقامَ فيها معَ تلاميذِهِ .

[٥٥] وٱقتَربَ الفِصحُ عِندَ اليَهودِ ، فصَعِدَ كثيرٌ مِنْ أهالي القُرى إلى أُورُشليمَ لِيقوموا بِفَريضَةِ الاطِّهارِ قَبلَ الفِصحِ . [٥٦] وكانوا يَبحَثونَ عَنْ

---

٣٧ : فتح عيني الأعمى : رج ٩ : ٦ .

٣٨ : كانت القبور محفورة في الصخر ومغطاة بحجر كبير مدوّر وأملس . رج مت ٢٧ : ٦٠ ؛ مر ١٥ : ٤٦ ؛ لو ٢٤ : ٢ .

٤٤ : بمنديل : ق ٢٠ : ٦-٧ .

٥٤ : أفرايم : تبعد ٢٠ كلم إلى الشمال الشرقي من أورشليم .

يَسوعَ ويسألُ بَعضُهُم بَعضًا في الهَيكَلِ: «ما رأيُكُم؟ أيَجيءُ إلى العيدِ أم لا يَجيءُ؟» ٥٧ وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ والفَرّيسيّونَ أمَروا بأنْ على كُلِّ مَنْ يَعرِفُ أينَ هوَ أنْ يُخبِرَ عنهُ لِيَعتَقِلوهُ.

امرأة تسكب الطيب على يسوع

(متى ٢٦: ٦-١٣، مرقس ١٤: ٣-٩)

١٢ وقَبلَ الفِصحِ بِستَّةِ أيّامٍ، جاءَ يَسوعُ إلى بَيت عنيا* ونزَلَ عِندَ لِعازَرَ الّذي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ. ٢ فهيَّأوا لَه عَشاءً، وأخَذَت مرتا تَخدُمُ، وكانَ لِعازَرُ أحدَ الجالِسينَ معَهُ لِلطَّعامِ. ٣ فتَناوَلَت مَريَمُ قارورَةَ طِيبٍ غالي الثَّمنِ مِنَ النّارِدينِ النَّقيِّ، وسكَبَتْها على قدَمَي يَسوعَ ومَسَحتْهُما بِشَعرِها*. فأمتَلأَ البَيتُ بِرائِحَةِ الطِّيبِ، ٤ فقالَ يَهوذا الإسخَريوطيُّ، أحدُ تلاميذِهِ. وهوَ الّذي سيُسلِّمُهُ: ٥ «أمَا كانَ خيرًا أنْ يُباعَ هذا الطِّيبُ بِثلاثِمئةِ دينارٍ* لِتُوَزَّعَ على الفُقَراءِ؟» ٦ قالَ هذا لا لِعَطفِهِ على الفُقَراءِ، بَلْ لأنَّهُ كانَ لِصًّا وكانَ أمينَ الصُّندوقِ، فيَختَلِسُ ما يُودَعُ فيهِ. ٧ فقالَ يَسوعُ: «أُترُكوها! هذا الطِّيبُ حَفِظَتْهُ لِيَومِ دَفني. ٨ فالفُقَراءُ عِندَكُم* في كُلِّ حينٍ، وأمَّا أنا فلا أكونُ في كُلِّ حينٍ عِندَكُم».

محاولة قتل لعازر

٩ وعَلِمَ جُمهورٌ كبيرٌ مِنَ اليَهودِ أنَّ يَسوعَ في بَيتِ عنيا فجاؤُوا، لا مِنْ أجلِهِ وحدَهُ، بَلْ لِيُشاهِدوا لِعازَرَ الّذي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ. ١٠ فتَشاوَرَ رُؤساءُ الكَهنَةِ لِيَقتُلوا لِعازَرَ أيضًا، ١١ لأنَّ كثيرًا مِنَ اليَهودِ كانوا يَترُكونَهُم بِسبَبِهِ ويُؤمِنونَ بِيَسوعَ.

يسوع يدخل أورشليم

(متى ٢١: ١-١١، مرقس ١١: ١-١١، لوقا ١٩: ٢٨-٤٠)

١٢ وفي الغَدِ، سَمِعَتِ الجُموعُ الّتي جاءَت إلى العيدِ أنَّ يَسوعَ قادِمٌ إلى أورُشليمَ. ١٣ فحَمَلوا أغصانَ النَّخلِ وخَرَجوا لأستِقبالِهِ وهُم يَهتِفونَ: المَجدُ للهِ! تَبارَكَ الآتي بِاسمِ الرَّبِّ! تَبارَكَ مَلِكُ إسرائيلَ*!» ١٤ ووجَدَ يَسوعُ جَحشًا فرَكِبَ علَيهِ، كما جاءَ في الكِتابِ:

١٥ «لا تَخافي يا بِنتَ صِهيونَ:
ها هوَ مَلِكُكِ قادِمٌ إليكِ،
راكِبًا على جَحشٍ آبنِ أتانٍ*».

١٦ وما فَهِمَ التَّلاميذُ في ذلِكَ الوقتِ مَعنى هذا كُلِّهِ. ولكنَّهُم تَذكَّروا، بَعدَما تَمجَّدَ يَسوعُ، أنَّ هذِهِ الآيَةَ ورَدَت لِتُخبِرَ عَنهُ، وأنَّ الجُموعَ عَمِلوا هذا مِنْ أجلِهِ.

١٧ وكانَ الجَمعُ الّذينَ رافَقوا يَسوعَ عِندَما دَعا لِعازَرَ مِنَ القَبرِ وأقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، يَشهَدونَ لَه بِذلِكَ. ١٨ وخرَجَتِ الجَماهيرُ لأستِقبالِهِ لأنَّها سَمِعَت أنَّهُ صَنَعَ تِلكَ الآيَةَ.

---

١٢. ١: بيت عنيا: رج مر ١١: ١ ح.
٣: بشعرها: ق لو ٧: ٣٧ ٣٨.
٥. دينار: رج مر ٦: ٣٧ ح.
٨: فالفقراء عندكم: ق تث ١٥: ١١.

١٣: ق مز ١١٨: ٢٥-٢٦. المجد. في الأصل أوصنّا. رج مت ٢١: ٩ ح.
١٥: زك ٩: ٩.

[١٩] فقالَ الفَرِّيسيُّونَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «أرَأيتُم كيفَ أنَّكُم لا تَنفَعونَ شَيئًا. ها هوَ العالَمُ كُلُّهُ يَتبَعُهُ!»

يسوع ينبئ بموته وقيامته

[٢٠] وكانَ بَعضُ اليونانيِّينَ* يُرافِقونَ الّذينَ صَعِدوا إلى أُورُشليمَ لِلعبادَةِ في أيّامِ العيدِ. [٢١] فجاؤُوا إلى فيلُبُّسَ، وكانَ مِنْ بَيتِ صيدا في الجليلِ. وقالوا لَه: «يا سيِّدُ، نُريدُ أنْ نرى يَسوعَ». [٢٢] فذَهَبَ فيلُبُّسُ وأخبَرَ أندراوُسَ، وذهَبَ فيلُبُّسُ وأنــدراوُسُ وأخبرَا يَسوعَ. [٢٣] فأجابَهُما يَسوعُ: «جاءَتِ السّاعةُ الّتي فيها يَتَمَجَّدُ آبنُ الإنسانِ. [٢٤] الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: إنْ كانَتِ الحَبَّةُ مِنَ الحِنطَةِ لا تقَعُ في الأرضِ وتَموتُ، تَبقى وَحدَها. وإذا ماتَت أخرَجَت حَبًّا كثيرًا. [٢٥] مَنْ أحبَّ نَفسَهُ خَسِرَها، ومَنْ أنكَرَ نَفسَهُ في هذا العالَمِ حَفِظَها للحَياةِ الأبديَّةِ*. [٢٦] مَنْ أرادَ أنْ يَخدُمَني، فليَتْبَعْني، وحَيثُ أكونُ أنا يكونُ خادِمي. ومَنْ خدَمَني أكرَمَهُ الآبُ.

[٢٧] الآنَ نَفسي مُضطَرِبَةٌ، فماذا أقولُ؟ هَلْ أقولُ: يا أبي، نَجِّني مِنْ هذِهِ السّاعةِ؟ ولكنِّي لِهذا جِئتُ. [٢٨] يا أبي، مَجِّدِ آسمَكَ!» فقالَ صوتٌ مِنَ السَّماءِ: «مَجَّدتُهُ وسأُمَجِّدُهُ!» [٢٩] فسَمِعَهُ الحاضِرونَ، فقالوا: «هذا دَويُّ رَعدٍ!» وقالَ بَعضُهُم: «كَلَّمَهُ مَلاكٌ!»

[٣٠] فقالَ يَسوعُ: «ما كانَ هذا الصَّوتُ لأجلي، بل لأجلِكُم. [٣١] اليومَ دَينونَةُ هذا العالَمِ. واليومَ يُطرَدُ سيِّدُ هذا العالَمِ. [٣٢] وأنا متى آرتَفَعتُ* مِنْ هذِهِ الأرضِ، جَذَبتُ إليَّ النّاسَ أجمعينَ». [٣٣] قالَ هذا مُشيرًا إلى الميتَةِ الّتي سيَمُوتُها.

[٣٤] فأجابَهُ الجَمعُ: «علَّمَتْنا الشَّريعةُ أنَّ المَسيحَ يَبقى إلى الأبدِ*. فكيفَ تَقولُ: لا بُدَّ لآبنِ الإنسانِ أنْ يرتَفِعَ؟ فمَنْ هوَ آبنُ الإنسانِ هذا؟»

[٣٥] فقالَ لهُم يَسوعُ: «سيَبقى النُّورُ مَعكُم وقتًا قليلاً، فآمشُوا ما دامَ لكُمُ النُّورُ، لِئلاَّ يُباغِتَكُمُ الظَّلامُ. والّذي يَمشي في الظَّلامِ لا يَعرِفُ إلى أينَ يَتَّجِهُ. [٣٦] آمِنوا بالنُّورِ، ما دامَ لكُمُ النُّورُ، فتكونوا أبناءَ النُّورِ».

اليهود يرفضون الإيمان بيسوع

وآبتَعَدَ يَسوعُ عَنْ أنظارِهِم، بَعدَما قالَ لهُم هذا الكلامَ. [٣٧] ومع أنَّهُ عَمِلَ لهُم كُلَّ هذِهِ الآياتِ، فما آمَنوا بِه، [٣٨] لِيَتِمَّ ما قالَ النَّبيُّ إشَعيا: «يا رَبُّ، مَنِ الّذي آمَنَ بِكلامِنا؟ ولِمَنْ ظَهَرَت يَدُ الرَّبِّ*؟» [٣٩] وما قَدِروا أنْ يُؤمِنوا بِه، لأنَّ إشَعيا قالَ أيضًا: [٤٠] «أعمى اللهُ عُيونَهُم وقَسَّى قُلوبَهُم. لِئَلاَّ يُبصِروا بِعيونِهِم

٢٠: اليونانيين: أناس يشاركون في حج الفصح. انهم وثنيون قريبون من العالم اليهودي أو دخلاء اعتنقوا الإيمان اليهودي.

٢٥: ق مت ١٠: ٣٩، ١٦: ٢٥، مر ٨: ٣٥؛ لو ٩: ٢٤.

٣٢: ارتفعت تعني ارتفاع يسوع على الصليب وارتفاعه في المجد. رج آ ٣٣، ٣: ١٤ ١٥، ٨: ٢٨.

٣٤: يبقى إلى الأبد: رج مز ١١٠: ٤؛ اش ٩: ٦؛ دا ٧: ١٤.

٣٨: اش ٥٣: ١ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

ويَفهَموا بِقلوبِهِم ويَتوبوا فأشفيَهُم*». [41] قالَ إشَعيا هذا الكلامَ لأنَّهُ رأى مَجدَهُ وتَحدَّثَ عَنهُ.

[42] غيرَ أنَّ كثيرًا مِنْ رُؤساءِ اليَهودِ أنفُسِهِم آمَنوا بِيَسوعَ، ولكنَّهُم ما أعلَنوا إيمانَهُم مُسايَرةً لِلفَرِّيسيِّينَ، لِئلاَّ يُطرَدوا مِنَ المَجمَعِ*. [43] كانوا يُحبُّونَ رِضى النَّاسِ أكثَرَ مِنْ رِضى اللهِ.

[44] فرَفَعَ يَسوعُ صوتَهُ، قالَ: «مَنْ آمنَ بي لا يُؤمِنُ بي أنا، بل يُؤمِنُ بالّذي أرسَلَني. [45] ومَنْ رَآني رأى الّذي أرسَلَني. [46] جِئْتُ نُورًا إلى العالَمِ، فمَنْ آمَنَ بي لا يُقيمُ في الظَّلامِ، [47] ومَنْ سمِعَ أقوالي وما آمَنَ بِها لا أدينُهُ، لأنِّي ما جِئتُ لأُدينَ العالَمَ بل لأُخلِّصَ العالَمَ. [48] مَنْ رَفَضَني وما قَبِلَ كلامي، فلَهُ مَنْ يدينُهُ. الكلامُ الّذي قُلتُهُ يدينُهُ في اليومِ الآخِرِ، [49] لأنِّي ما تكَلَّمْتُ بشيءٍ مِنْ عِندي، بَلِ الآبُ الّذي أرسَلَني أوصاني بِما أقولُ وأتكَلَّمُ. [50] أنا أعرِفُ أنَّ وصيَّتَهُ حياةٌ أبديَّةٌ. فالكلامُ الّذي أقولُهُ أقولُهُ كما قالَهُ ليَ الآبُ».

يسوع يغسل أرجل التلاميذ

١٣ وكانَ يَسوعُ يَعرِفُ، قَبلَ عيدِ الفِصحِ، أنَّ ساعتَهُ جاءَت لِيَنتَقِلَ مِنْ هذا العالَمِ إلى الآبِ. وهوَ الّذي أحبَّ أخصَّاءَهُ الّذينَ هُم في العالَمِ، أحبَّهُم مُنتَهى الحُبِّ.

[2] وجَلَسَ لِلعَشاءِ معَ تلاميذِهِ. وكانَ إبليسُ وسوَسَ* إلى يَهوذا بنِ سِمعانَ الأسخَريوطيِّ أنْ يُسلِّمَ يَسوعَ. [3] وكانَ يَسوعُ يَعرِفُ أنَّ الآبَ جعَلَ في يدَيهِ كُلَّ شيءٍ، وأنَّهُ جاءَ مِنْ عِندِ اللهِ وإلى اللهِ يَعودُ. [4] فقامَ عَنِ العَشاءِ وخلَعَ ثوبَهُ وأخَذَ مِنشَفَةً واتَّزرَ بها، [5] ثُمَّ صَبَّ ماءً في مَغسِلَةٍ وبَدأَ يَغسِلُ أرجُلَ التَّلاميذِ ويَمسَحُها بالمِنشَفَةِ الّتي اتَّزرَ بها. [6] فلمَّا دَنا مِنْ سِمعانَ بُطرُسَ، قالَ لَه سِمعانُ: «يا سيِّدُ، أأنتَ تَغسِلُ رِجليَّ؟» [7] فأجابَه يَسوعُ: «أنتَ الآنَ لا تَفهَمُ ما أنا أعمَلُ، ولكنَّكَ ستَفهَمُهُ فيما بَعدُ». [8] فقالَ لَه بُطرُسُ: «لن تَغسِلَ رِجليَّ أبدًا». أجابَه يَسوعُ: «إنْ كُنتُ لا أغسِلُكَ، فلا نَصيبَ لكَ مَعي». [9] فقالَ لَه سِمعانُ بُطرُسُ: «إذًا يا سيِّدُ، لا تَغسِلْ رِجليَّ وحدَهُما، بلِ اغسِلْ مَعَهُما يدَيَّ ورَأسي». [10] فقالَ لَه يَسوعُ: «مَنِ اغتَسَلَ كانَ طاهِرًا كُلُّهُ، فلا يَحتاجُ إلاَّ إلى غَسلِ رِجلَيهِ*. أنتُم طاهِرونَ*، ولكنْ ما كُلُّكُم طاهِرونَ». [11] قالَ يَسوعُ «ما كُلُّكُم طاهِرونَ»، لأنَّهُ كانَ يَعرِفُ مَنْ سيُسْلِمُهُ.

[12] فلمَّا غسَلَ أرجُلَهُم ولبِسَ ثوبَهُ وعادَ إلى المائِدَةِ قالَ لهُم: «أتَفهَمونَ ما عمِلتُهُ لكُم؟ [13] أنتُم تَدعونَني مُعَلِّمًا وسيِّدًا، وحسَنًا تَفعَلونَ لأنِّي هكذا أنا. [14] وإذا كُنتُ أنا السَّيِّدُ والمُعَلِّمُ غَسَلتُ أرجُلَكُم، فيَجِبُ علَيكُم أنتُم أيضًا أنْ يَغسِلَ بَعضُكُم أرجُلَ بَعضٍ. [15] وأنا أعطيتُكُم

٤٠: اش ٦: ٩-١٠ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٤٢: رج ٩: ٢٢.

١٣. ٢: وسوس: أو: كرَّر.
١٠: طاهر. أو: نظيف والكلمة اليونانية تحمل المعنيين.
١٢-١٦: ق لو ٢٢: ٢٤ - ٢٧.

ما تَقتَدُونَ به، فتعمَلوا ما عَمِلتُهُ لكُم. ١٦ الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: ما كانَ خادِمٌ أعظَمَ مِنْ سيِّدِهِ، ولا كانَ رَسولٌ أعظَمَ مِنَ الّذي أرسَلَهُ*. ١٧ والآنَ عَرَفْتُم هذِهِ الحَقيقَةَ، فهَنيئًا لكُم إذا عَمِلتُم بها.

١٨ لا أقولُ هذا فيكُم كُلِّكُم، فأنا أعرِفُ الّذينَ اختَرْتُهُم. ولكِنْ ما جاءَ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ لا بُدَّ له أنْ يَتِمَّ، وهوَ: أنَّ الّذي أكَلَ خُبزي تَمَرَّدَ عليَّ*. ١٩ أُخبِرُكُم بِهذا الآنَ قَبلَما يَحدُثُ، حتّى متى حَدَثَ تُؤمِنونَ بأنِّي أنا هوَ. ٢٠ الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ قَبِلَ الّذينَ أُرسِلُهُم قَبِلَني. ومَنْ قَبِلَني قَبِلَ الّذي أرسَلَني».

يسوع ينبئ بخيانة يهوذا

(متى ٢٦: ٢٠ – ٢٥، مرقس ١٤: ١٧ – ٢١، لوقا ٢٢: ٢١–٢٣)

٢١ وعِندَ هذا الكلامِ، اَضطرَبَت نَفْسُ يَسوعَ وقالَ عَلانيةً: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: واحدٌ مِنكُم سيُسَلِّمُني!»

٢٢ فنَظَرَ التَّلاميذُ بَعضُهُم إلى بَعضٍ حائِرينَ لا يَعرِفونَ مَنْ يَعني بِقولِهِ. ٢٣ وكانَ أحدُ التَّلاميذِ، وهوَ الّذي يُحبُّهُ يَسوعُ، جالِسًا بِجانِبِهِ. ٢٤ فأومأَ إلَيهِ سِمعانُ بُطرُسُ وقالَ لَه: «سَلْهُ مَنْ يَعني بِقولِهِ». ٢٥ فمالَ التِّلميذُ على صَدرِ يَسوعَ وسألَهُ: «مَنْ هوَ يا سيِّدُ؟» ٢٦ فأجابَ يَسوعُ: «هوَ الّذي أُناوِلُه اللُّقمَةَ الّتي أغْمِسُها!» وغمَسَ يَسوعُ لُقمَةً ورفَعَها وناوَلَ يَهوذا بنَ سِمعانَ الأسخَريوطيَّ. ٢٧ فلمّا تناوَلَها دخَلَ الشَّيطانُ فيهِ. فقالَ لَه يَسوعُ: «إعمَلْ ما أنتَ تعمَلُهُ ولا تُبطِئْ». ٢٨ فما فَهِمَ أحَدٌ مِنَ الجالِسينَ إلى المائِدَةِ لِماذا قالَ لَه هذا الكلامَ. ٢٩ وكانَ يَهوذا أمينَ الصُّندُوقِ، فظَنَّ بَعضُهُم أنَّ يَسوعَ أوصاهُ أنْ يَشتَريَ ما يَحتاجونَ إلَيهِ في العيدِ، أو أنْ يُعطِيَ الفُقَراءَ شيئًا. ٣٠ وتناوَلَ يَهوذا اللُّقمَةَ وخرَجَ في الحالِ. وكانَ ليلاً.

الوصية الجديدة

٣١ فلمّا خرَجَ قالَ يَسوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ اَبنُ الإنسانِ وتَمَجَّدَ اللهُ فيهِ. ٣٢ وإذا كانَ اللهُ تَمَجَّدَ فيهِ، فإنَّ اللهَ سيُمَجِّدُهُ في ذاتِهِ، وبَعدَ قليلٍ سيُمَجِّدُهُ. ٣٣ يا أبنائي، سأبقى مَعكُم وقتًا قَليلاً. ستَطلُبوني، ولكِنْ ما قُلتُهُ لِليَهودِ أقولُهُ لكُمُ الآنَ: حَيثُ أنا ذاهِبٌ لا تَقدِرونَ أنتُم أنْ تَجيئوا*. ٣٤ أُعطيكُم وَصيَّةً جَديدةً: أحِبُّوا بَعضُكُم بَعضًا. ومِثلَما أنا أحبَبْتُكُم أحِبُّوا أنتُم بَعضُكُم بَعضًا ٣٥ فإذا أحبَبْتُم بَعضُكُم بَعضًا، يَعرِفُ النّاسُ جميعًا أنَّكُم تلاميذي».

يسوع ينبئ بإنكار بطرس

(متى ٢٦: ٣١ – ٣٥، مرقس ١٤: ٢٧ – ٣١، لوقا ٢٢: ٣١–٣٤)

٣٦ فقالَ لَه سِمعانُ بُطرُسُ: «إلى أينَ أنتَ ذاهِبٌ يا سيِّدُ؟» أجابَهُ يَسوعُ: «حيثُ أنا ذاهِبٌ لا تَقدِرُ الآنَ أنْ تَتبَعَني، ولكِنَّكَ ستَتبَعُني يومًا». ٣٧ فقالَ لَه بُطرُسُ: «لِماذا لا أقدِرُ أنْ أتبَعَكَ الآنَ، يا سيِّدُ؟ أنا مُستَعِدٌّ أنْ أموتَ في سَبيلِكَ!» ٣٨ أجابَهُ يَسوعُ: «أمُستَعِدٌّ أنتَ أنْ تَموتَ في سَبيلي؟ الحقَّ الحقَّ أقولُ لكَ: لا يَصيحُ الدّيكُ إلاَّ وأنكَرتَني ثلاثَ مرّاتٍ».

١٨: ق مز ٤١: ١٠.

٣٣: رج ٧: ٣٤.

الطريق والحق والحياة

١٤ «لا تَضطَرِبْ قلوبُكُم. أنتُم تُؤمِنونَ* باللهِ فآمِنوا بي أيضًا. ٢ في بَيتِ أبي مَنازِلُ كثيرةٌ، وإلاَّ لمَا قُلتُ لكُم: أنا ذاهِبٌ لأُهيِّئَ لكُم مكانًا. ٣ ومتى ذَهَبتُ وهَيَّأْتُ لكُم مكانًا، أرجِعُ وآخُذُكُم إليَّ لِتكونوا حَيثُ أكونُ. ٤ أنتُم تَعرِفونَ الطَّريقَ إلى حيثُ أنا ذاهِبٌ».

٥ فقالَ لَه تُوما: «يا سيِّدُ، نَحنُ لا نَعرِفُ إلى أينَ أنتَ ذاهِبٌ، فكيفَ نَعرِفُ الطَّريقَ؟» ٦ أجابَهُ يَسوعُ: «أنا هوَ الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ، لا يَجيءُ أحَدٌ إلى الآبِ إلاَّ بي. ٧ لَو كُنتُم عَرَفْتُموني لَعَرَفْتُم أبي أيضًا. ومِنَ الآنَ أنتُم تَعرِفونَهُ، ورأَيتُموهُ».

٨ فقالَ لَه فيلبُّسُ: «يا سيِّدُ، أرِنا الآبَ وكَفانا». ٩ فقالَ لَه يَسوعُ: «أنا مَعكُم كُلَّ هذا الوَقتِ، وما عَرَفتَني بَعدُ يا فيلبُّسُ؟ مَنْ رآني رأى الآبَ، فكيفَ تَقولُ: أرِنا الآبَ؟ ١٠ ألا تُؤمِنُ بأنِّي في الآبِ وأنَّ الآبَ فيَّ؟ الكلامُ الّذي أقولُهُ لا أقولُهُ مِنْ عِندي، والأعمالُ الّتي أعمَلُها يَعمَلُها الآبُ الّذي هوَ فيَّ. ١١ صدِّقوني إذا قُلتُ: أنا في الآبِ والآبُ فيَّ، أو صدِّقوني مِنْ أجلِ أعمالي. ١٢ الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ آمَنَ بي يَعمَلُ الأعمالَ الّتي أعمَلُها، بل أعظَمَ مِنها، لأنِّي ذاهِبٌ إلى الآبِ، ١٣ فكُلُّ ما تَطلُبونَهُ باَسمي أعمَلُهُ، حتّى يَتمَجَّدَ الآبُ في الابنِ. ١٤ إذا طَلبتُم مِنِّي شيئًا باَسمي أعمَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

١٥ «إذا كُنتُم تُحبّوني عَمِلْتُم بوصايايَ. ١٦ وسأطلُبُ مِنَ الآبِ أنْ يُعطيَكُم مُعَزِّيًا* آخَرَ يَبقى مَعكُم إلى الأبَدِ.

١٧ هوَ رُوحُ الحقِّ الّذي لا يَقدِرُ العالَمُ أنْ يَقبَلَهُ، لأنَّهُ لا يَراهُ ولا يَعرِفُهُ. أمّا أنتُم فتَعرِفونَهُ، لأنَّهُ يُقيمُ مَعكُم ويكونُ فيكُم.

١٨ لن أترُكَكُم يتامى، بل أرجِعُ إلَيكُم. ١٩ بَعدَ قليلٍ لن يَراني العالَمُ، أمّا أنتُم فتَرَونَني. ولأنِّي أحيا، فأنتُم ستَحيونَ. ٢٠ وفي ذلِكَ اليومِ تَعرِفونَ أنِّي في أبي، وأنَّكُم أنتُم فيَّ مِثلَما أنا فيكُم.

٢١ مَنْ قَبِلَ وصاياي وعَمِلَ بِها أحبَّني. ومَنْ أحبَّني أحبَّهُ أبي، وأنا أُحِبُّهُ وأُظهِرُ لَه ذاتي».

٢٢ فقالَ لَه يَهوذا، وهوَ غَيرُ يَهوذا الأسخَريوطيِّ: «يا سيِّدُ، كيفَ تُظهِرُ ذاتَكَ لنا ولا تُظهِرُها لِلعالَمِ؟» ٢٣ أجابَهُ يَسوعُ: «مَنْ أحبَّني سَمِعَ كلامي فأحَبَّهُ أبي، ونَجيءُ إلَيهِ ونُقيمُ عِندَهُ. ٢٤ ومَنْ لا يُحبُّني لا يَسمَعُ كلامي. وما كلامي مِن عِندي، بل مِنْ عِندِ الآبِ الّذي أرسَلَني.

٢٥ قُلتُ لكُم هذا كُلَّهُ وأنا مَعكُم. ٢٦ ولكِنَّ المُعزِّي، وهوَ الرُّوحُ القُدُسُ الّذي يُرسِلُهُ الآبُ باَسْمي، سيُعَلِّمُكُم كُلَّ شيءٍ ويَجعَلُكُم تتَذَكَّرونَ كُلَّ ما قُلتُهُ لكُم.

٢٧ سلامًا أترُكُ لكُم، وسَلامي أُعطيكُم،

---

١٤. ١: أنتم تؤمنون. أو: آمنوا.

١٦: معزيًا. أو: البارقليط: هو من يقف قرب المتهم ليدافع عنه.

٢٧: ق اش ٩: ٥.

لا كما يُعطيهِ العالَمُ أُعطيكُم أنا. فلا تَضطَرِبْ قُلوبُكُم ولا تَفزَعْ*. [٢٨] قُلتُ لكُم: أنا ذاهِبٌ وسأرجِعُ إلَيكُم، فإنْ كُنتُم تُحبُّوني فَرِحْتُم بأنِّي ذاهِبٌ إلى الآبِ، لأنَّ الآبَ أعظَمُ مِنِّي. [٢٩] أخبَرْتُكُم بِهذا قَبلَ أنْ يَحدُثَ، حتَّى متى حَدَثَ تُؤمِنونَ. [٣٠] لَنْ أُخاطِبَكُم بَعدُ طويلاً، لأنَّ سَيِّدَ هذا العالَمِ سيَجيءُ. لا سُلطانَ لَه علَيَّ، [٣١] ولكِنْ يَجبُ أنْ يَعرِفَ العالَمُ أنِّي أُحِبُّ الآبَ وأنِّي أعمَلُ بِما أوصاني الآبُ. قوموا نَذهَبُ مِنْ هُنا.

يسوع الكرمة الحقيقية

١٥ «أنا الكَرمَةُ* الحَقيقيَّةُ وأبي الكرَّامُ. [٢] كُلُّ غُصنٍ مِنِّي لا يَحمِلُ ثَمرًا يَقطَعُه، وكُلُّ ما يُثمِرُ يُنقِّيهِ ليَكثُرَ ثَمَرُهُ. [٣] أنتُمُ الآنَ أنقياءُ بِفَضلِ ما كلَّمتُكُم بِه. [٤] أُثبُتوا فيَّ وأنا فيكُم. وكما أنَّ الغُصنَ لا يُثمِرُ مِنْ ذاتِهِ إلاَّ إذا ثَبَتَ في الكرمَةِ، فكذلِكَ أنتُم: لا تُثمِرونَ إلاَّ إذا ثَبُتُّم فيَّ.

[٥] أنا الكرمَةُ وأنتُمُ الأغصانُ: مَنْ ثبَتَ فيَّ وأنا فيهِ يُثمِرُ كثيرًا. أمَّا بِدوني فلا تَقدِرونَ على شَيءٍ. [٦] مَنْ لا يَثبُتُ فيَّ يُرمى كالغُصْنِ فَيَيبَسُ. والأغصانُ اليابِسَةُ تُجمَعُ وتُطرَحُ في النَّارِ فتَحترِقُ. [٧] إذا ثَبُتُّم فيَّ وثبَتَ كلامي فيكُم، تَطلُبونَ ما تَشاؤونَ فتنالونَهُ. [٨] بِهذا يَتَمجَّدُ أبي: أنْ تَحمِلوا ثَمَرًا كثيرًا فتكونوا تلاميذي. [٩] أنا أُحِبُّكُم مِثلَما أحبَّني الآبُ، فاَثبُتوا في مَحبَّتي. [١٠] إذا عَمِلتُم بِوصايايَ تَثبُتونَ في مَحَبَّتي، كما عَمِلتُ بوصايا أبي وأثبُتُ في مَحبَّتِهِ.

[١١] قُلتُ لكُم هذا لِيَدومَ فيكُم فَرَحي، فيكونُ فَرَحُكُم كامِلاً*. [١٢] هذِهِ هيَ وصِيَّتي: أحِبُّوا بَعضُكُم بَعضًا مِثلَما أحبَبْتُكُم. [١٣] ما مِنْ حُبٍّ أعظَمَ مِنْ هذا: أنْ يُضَحِّيَ الإنسانُ بِنَفسِهِ في سَبيلِ أحبَّائِهِ. [١٤] وأنتُم أحبَّائي إذا عَمِلتُم بِما أوصيكُم بِه. [١٥] أنا لا أدعوكُم عَبيدًا بَعدَ الآنَ، لأنَّ العَبدَ لا يَعرِفُ ما يَعمَلُ سيِّدُهُ، بل أدعوكُم أحِبَّائي، لأنِّي أخبَرتُكُم بِكُلِّ ما سَمِعتُهُ مِنْ أبي. [١٦] ما اَختَرْتُموني أنتُم، بل أنا اَختَرْتُكُم وأقَمْتُكُم لِتَذهبوا وتُثمِروا ويَدومَ ثَمَرُكُم، فيُعطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ ما تَطلُبونَهُ باَسمي. [١٧] وهذا ما أوصيكُم بِه: أنْ يُحِبَّ بَعضُكُم بَعضًا.

العالم ويسوع

[١٨] «إنْ أبغَضَكُمُ العالَمُ، فتَذكَّروا أنَّهُ أبغَضَني قَبلَ أنْ يُبغِضَكُم. [١٩] لَو كُنتُم مِنَ العالَمِ، لأحبَّكُمُ العالَمُ كأهلِهِ. ولأنِّي اَختَرْتُكُم مِنْ هذا العالَمِ وما أنتُم مِنهُ، لِذلِكَ أبغَضَكُمُ العالَمُ. [٢٠] تَذكَّروا ما قُلتُهُ لكُم: ما كانَ خادِمٌ أعظَمَ مِنْ سيِّدِهِ. فإذا اَضطَهَدوني يَضطَهِدونكُم، وإذا سَمِعوا كلامي يَسمَعونَ كلامَكُم*. [٢١] هُم يَفعَلونَ بكُم هذا كُلَّهُ مِنْ أجلِ اَسمي، لأنَّهُم لا يَعرِفونَ الّذي أرسَلَني. [٢٢] لَولا أنِّي جِئْتُ وكلَّمتُهُم، لمَا كانَت علَيهِم خَطيئةٌ. أمَّا الآنَ، فلا عُذْرَ لهُم مِنْ خَطيئَتِهِم. [٢٣] مَنْ أبغَضَني أبغَضَ أبي. [٢٤] لَولا أنِّي عَمِلتُ بَينَهُم أعمالاً ما عَمِلَ مِثلَها أحدٌ، لمَا كانَت

١٥. ١: أنا الكرمة: ق اش ٥: ١ – ٤.
١١: ق اش ٩: ٢، ٣٥: ١٠.
٢٠: ق مت ١٠: ٢٤؛ لو ٦: ٤٠؛ يو ١٣: ١٦.

لهُم خَطيئةٌ. لكِنَّهُمُ الآنَ رَأَوا، ومعَ ذلِكَ أبغَضوني وأبغَضوا أبي. [٢٥] وكانَ هذا لِيَتِمَّ ما جاءَ في شَريعَتِهِم: أبغَضوني بِلا سَبَبٍ*. [٢٦] ومتى جاءَ المُعَزِّي الّذي أُرسِلُهُ إلَيكُم مِنَ الآبِ، رُوحُ الحَقِّ المُنبَثِقُ مِنَ الآبِ، فهوَ يَشهَدُ لي. [٢٧] وأنتُم أيضًا ستَشهَدونَ، لأنَّكُم مِنَ البَدءِ مَعي.

الرّوح القدس

١٦ «قُلتُ لكُم هذا الكلامَ لِئَلاَّ يَضعُفَ إيمانُكُم. [٢] سيَطرُدونَكُم مِنَ المَجامِعِ، بل تَجيءُ ساعةٌ يَظُنُّ فيها مَنْ يَقتُلُكُم أنَّهُ يُؤدِّي فَريضةً للهِ. [٣] وهُم يَعمَلونَ ذلِكَ لأنَّهُم لا يَعرِفونَ أبي ولا يَعرِفوني. [٤] أقولُ لكُم هذا، حتّى إذا جاءَتِ السّاعةُ تَتَذَكَّرونَ أنِّي قُلتُهُ لكُم. ما قُلتُ لكُم مِنَ البَداءَةِ لأنِّي كُنتُ مَعكُم. [٥] أمَّا الآنَ فأنا ذاهِبٌ إلى الّذي أرسَلَني، ولا أحَدَ مِنكُم يَسألُني: إلى أينَ أنتَ ذاهِبٌ؟ [٦] والآنَ قُلتُ لكُم، فَمَلأَ الحُزنُ قُلوبَكُم.

[٧] صَدِّقوني، مِنَ الخَيرِ لكُم أنْ أذهَبَ، فإنْ كُنتُ لا أذهَبُ لا يَجيئُكُمُ المُعَزِّي. أمَّا إذا ذَهَبتُ فأُرسِلُهُ إلَيكُم. [٨] ومتى جاءَ وَبَّخَ العالَمَ على الخَطيئةِ والبِرِّ والدَّينونَةِ°: [٩] أمَّا على الخَطيئةِ فلأنَّهُم لا يُؤْمِنونَ بي°، [١٠] وأمَّا على البِرِّ فلأنِّي ذاهِبٌ إلى الآبِ ولَنْ تَروني، [١١] وأمَّا على الدَّينونَةِ فلأنَّ سيِّدَ هذا العالَمِ أُدينَ وحُكِمَ علَيهِ. [١٢] عِندي كلامٌ كثيرٌ أقولُهُ لكُم بَعدُ، ولكِنَّكُم لا تَقدِرونَ الآنَ أنْ تَحتَمِلوهُ. [١٣] فمَتى جاءَ رُوحُ الحَقِّ أرشَدَكُم إلى الحَقِّ كُلِّهِ، لأنَّهُ لا يتكَلَّمُ بِشيءٍ مِنْ عِندِهِ، بل يتكَلَّمُ بِما يَسمَعُ ويُخبِرُكُم بِما سيَحدُثُ. [١٤] سيُمَجِّدُني لأنَّهُ يأخُذُ كلامي ويَقولُهُ لكُم. [١٥] وكُلُّ ما لِلآبِ هوَ لي، لذلِكَ قُلتُ لكُم: يأخُذُ كلامي ويَقولُهُ لكُم. [١٦] بَعدَ قَليلٍ لا تَرَونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ تَرَونَني».

الحزن والفرح

[١٧] فقالَ التَّلاميذُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «ما هذا الّذي يقولُه لنا: بَعدَ قَليلٍ لا تَرَونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ تَرَونَني. وأنا ذاهِبٌ إلى الآبِ؟» [١٨] وتساءَلوا: «ما مَعنى هذا القَليلِ؟ نَحنُ لا نَفهمُ ما يَقولُ».

[١٩] وعرَفَ يَسوعُ أنَّهُم يُريدونَ أنْ يَسألوهُ، فقالَ لهُم: «تَتَساءَلونَ عَنْ مَعنى قولي: بَعدَ قَليلٍ لا تَرَونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ تَرَونَني. [٢٠] الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: ستَبكونَ وتَندُبونَ، وأمَّا العالَمُ فسَيَفرَحُ. ستَحزَنونَ، ولكِنَّ حُزنَكُم يَصيرُ فرَحًا. [٢١] فالمَرأةُ تَحزَنُ وهيَ تَلِدُ، لأنَّ ساعتَها جاءَت. فإذا وَلَدَت تَنسى أوجاعَها، لِفَرَحِها بِولادَةِ إنسانٍ في العالَمِ. [٢٢] وكذلِكَ أنتُم تَحزَنونَ الآنَ، ولكنِّي سأعودُ فأراكُم، فتَفرَحُ قُلوبُكُم فرَحًا لا يَنتَزِعُهُ مِنكُم أحَدٌ.

[٢٣] في ذلِكَ اليوم لا تَطلُبونَ مِنِّي شيئًا. الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: كُلُّ ما تَطلُبونَهُ مِنَ الآبِ بِاَسمي تَنالونَهُ. [٢٤] وما طَلَبْتُم شَيئًا بِاَسمي حتّى

٢٥: مز ٣٥: ١٩، ٦٩: ٥.
١٦. ٨: ق أع ٢٤: ٢٥.
٩: رج ٨: ٢١–٢٤، ٩: ٤١، ١٥: ٢٢–٢٤.

الآنَ. أُطلُبوا تَنالوا. فيكتَمِلَ فرَحُكُم.

الانتصار على العالم

٢٥ «قُلتُ لكُم هذا كُلَّهُ بالأمثالِ. وتَجيءُ ساعةٌ لا أُحَدِّثُكُم فيها بالأمثالِ، بل أُحَدِّثُكُم عَنِ الآبِ بِكلامٍ صَريحٍ. ٢٦ وفي ذلِكَ اليومِ أنتُم تَطلُبونَ مِنَ الآبِ بِاسمي، ولا أقولُ لكُم أنا أطلُبُ مِنهُ لأجلِكُم. ٢٧ فالآبُ نَفسُهُ يُحِبُّكُم، لأنَّكُم أحبَبْتُموني وآمَنْتُم بأنِّي خَرَجتُ مِنْ عِندِ اللهِ. ٢٨ نعم، خَرَجتُ مِنْ عِندِ الآبِ وجِئتُ إلى العالَمِ وأذهَبُ إلى الآبِ».

٢٩ فقالَ لَه تلاميذُهُ: «أنتَ الآنَ تَتكَلَّمُ كلامًا صَريحًا، لا بالأمثالِ. ٣٠ ونَرى الآنَ أنَّكَ تَعرِفُ كُلَّ شيءٍ، وأنَّكَ لا تَحتاجُ إلى أنْ يَسألَكَ أحَدٌ عَنْ شيءٍ. فلِذلِكَ نُؤمِنُ بأنَّكَ جِئتَ مِنْ عِندِ اللهِ».

٣١ أجابَهُم يَسوعُ: «الآنَ تُؤمِنونَ. ٣٢ تَجيءُ ساعةٌ، بل جاءَتِ الآنَ، تَتفرَّقونَ فيها، فيذهَبُ كُلُّ واحدٍ في سبيلِهِ وتَترُكوني وحدي. ولكِنْ لا أكونُ وَحدي، لأنَّ الآبَ مَعي. ٣٣ قُلتُ لكُم هذا كُلَّهُ ليكونَ لكُم سَلامٌ بي. ستُعانونَ الشِّدَّةَ في هذا العالَمِ، فتَشَجَّعوا. أنا غَلَبتُ العالَمَ».

صلاة يسوع من أجل تلاميذه

١٧ وبَعدَ هذا الكلامِ، رفَعَ يَسوعُ عَينَيهِ إلى السَّماءِ وقالَ: «يا أبي جاءَتِ السّاعةُ: مَجِّدِ ٱبنَكَ لِيُمَجِّدَكَ ٱبنُكَ ٢ بِما أعطيتَهُ مِنْ سُلطانٍ على جميعِ البَشَرِ حتَّى يهَبَ الحياةَ الأبديَّةَ لِمَنْ وهَبتَهُم لَه. ٣ والحياةُ الأبديَّةُ هيَ أنْ يَعرِفوكَ أنتَ الإلهَ الحَقَّ وحدَكَ ويَعرِفوا يَسوعَ المَسيحَ الّذي أرْسَلْتَهُ. ٤ أنا مَجَّدْتُكَ في الأرضِ حينَ أتمَمتُ العَمَلَ الّذي أعطَيتَني لأعمَلَه. ٥ فمَجِّدْني الآنَ يا أبي عِندَ ذاتِكَ بالمَجدِ الّذي كانَ لي عِندَكَ قَبلَ أنْ يكونَ العالَمُ. ٦ أظهَرتُ ٱسمَكَ لِمَنْ وهَبتَهُم لي مِنَ العالَمِ. كانوا لكَ، فوَهَبتَهُم لي وعَمِلوا بكلامِكَ. ٧ والآنَ هُم يَعرِفونَ أنَّ كُلَّ ما أعطَيتَني هوَ مِنكَ. ٨ بَلَّغتُهُمُ الكلامَ الّذي بَلَّغتَني فقَبِلوهُ وعَرَفوا حقَّ المعرِفَةِ أنِّي جِئتُ مِنْ عِندِكَ وآمنوا أنَّكَ أنتَ أرسَلتَني. ٩ أنا أُصلِّي لأجلِهِم، ولا أُصلِّي لأجلِ العالَمِ، بل لأجلِ مَنْ وهَبتَهُم لي لأنَّهُم لكَ. ١٠ كُلُّ ما هوَ لي فهوَ لكَ، وكُلُّ ما هوَ لكَ فهوَ لي، وأنا أتمَجَّدُ بِهِم. ١١ لن أبقى في العالَمِ أمّا هُم فباقونَ في العالَمِ، وأنا ذاهِبٌ إلَيكَ. أيُّها الآبُ القُدُّوسُ، إحفَظْهُم بِاسمِكَ الّذي أعطَيتَني، حتَّى يكونوا واحدًا مِثلَما أنتَ وأنا واحدٌ. ١٢ وعِندَما كُنتُ أنا مَعَهُم حَفِظتُهُم بِاسمِكَ الّذينَ أعطَيتَني. حَرَستُهُم، فما خَسِرْتُ مِنهُم أحدًا إلاَّ ٱبنَ الهَلاكِ لِيَتِمَّ ما جاءَ في الكِتابِ°. ١٣ والآنَ أنا ذاهِبٌ إلَيكَ. أقولُ هذا الكلامَ وأنا في العالَمِ ليكونَ لهُم كُلُّ فَرَحي. ١٤ بَلَّغتُهُم كلامَكَ فأبغَضَهُمُ العالَمُ لأنَّهُم لا يَنتَمونَ إلى العالَمِ كما أنا لا أنتَمي إلى العالَمِ. ١٥ لا أطلُبُ إلَيكَ أنْ تُخرِجَهُم مِنَ العالَمِ، بل أنْ تحفَظَهُم

١٧. ١٢: رج مز ٤١: ١٠؛ يو ١٣: ١٨.

مِنَ الشِّرِّيرِ*. ١٦ما هُم مِنَ العالَمِ. وما أنا مِنَ العالَمِ. ١٧قَدِّسْهُم في الحَقِّ لأنَّ كلامَكَ حَقٌّ. ١٨أنا أرسلتُهُم إلى العالَمِ كما أرسَلْتَني إلى العالَمِ. ١٩مِنْ أجلِهِم أُقَدِّسُ نَفسي حتَّى يتَقَدَّسوا هُم أيضًا في الحَقِّ. ٢٠لا أُصلِّي لأجلِهِم وحدَهُم، بل أُصلِّي أيضًا لأجلِ مَنْ قَبِلوا كلامَهُم فآمنوا بي. ٢١إجعَلْهُم كُلَّهُم واحدًا ليَكونوا واحدًا فينا. أيُّها الآبُ مِثلَما أنتَ فيَّ وأنا فيكَ، فيُؤمِنَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلْتَني. ٢٢وأنا أعطَيتُهُمُ المَجدَ الَّذي أعطَيتَني ليكونوا واحدًا مِثلَما أنتَ وأنا واحدٌ: ٢٣أنا فيهِم وأنتَ فيَّ لتكونَ وحدَتُهُم كامِلَةً ويَعرِفَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلْتَني وأنَّكَ تُحِبُّهُم مِثلَما تُحِبُّني. ٢٤أنتَ وهَبْتَهُم لي، أيُّها الآبُ وأُريدُهُم أنْ يكونوا مَعي حَيثُ أكونُ لِيَروا ما أعطَيتَني مِنَ المَجدِ لأنَّكَ أحبَبْتَني قَبلَ أنْ يكونَ العالَمُ. ٢٥ما عَرَفَكَ العالَمُ، أيُّها الآبُ الصَّالِحُ، لكِنْ أنا عَرَفْتُكَ وعرَفَ هؤُلاءِ أنَّكَ أرسَلْتَني. ٢٦أظهَرْتُ لهُمُ اسمَكَ، وسأُظهِرُهُ لهُم لِتكونَ فيهِم مَحبَّتُكَ لي وأكونَ أنا فيهِم».

اعتقال يسوع

(متى ٢٦: ٤٧ ٥٦، مرقس ١٤: ٤٣-٥٠، لوقا ٢٢: ٤٧-٥٣)

١٨ قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ وخرَجَ معَ تلاميذِهِ، فعبَرَ وادي قَدْرونَ* وكانَ هُناكَ بُستانٌ، فدَخَلَهُ هوَ وتلاميذُهُ. ٢وكانَ يَهوذا الَّذي أسلَمَهُ يَعرِفُ هذا المكانَ، لأنَّ يَسوعَ كانَ يَجتَمِعُ فيهِ كثيرًا معَ تلاميذِهِ*. ٣فجاءَ يَهوذا إلى هُناكَ بِجُنودٍ وحرَسٍ أرسَلَهُم رُؤساءُ الكَهنَةِ والفَرِّيسيُّونَ، وكانوا يَحمِلونَ المَصابيحَ والمشاعِلَ والسِّلاحَ. ٤فتقَدَّمَ يَسوعُ وهوَ يَعرِفُ ما سيَحدُثُ لَه وقالَ لهُم: «مَنْ تَطلُبونَ؟» ٥أجابوا: «يَسوعَ النَّاصِريَّ». فقالَ لهُم: «أنا هوَ».

وكانَ يَهوذا الَّذي أسلَمَهُ واقِفًا معَهُم. ٦فلمَّا قالَ لهُم يَسوعُ: «أنا هوَ»، تَراجَعوا ووقَعوا إلى الأرضِ. ٧فسألَهُم يَسوعُ ثانيةً: «مَنْ تَطلُبونَ؟» أجابوا: «يَسوعَ النَّاصِريَّ». ٨فقالَ لهُم يَسوعُ: «قُلتُ لكُم: أنا هوَ. فإذا كُنتُم تَطلُبوني، فدَعُوا هؤُلاءِ يَذهَبونَ». ٩فتَمَّ ما قالَ يَسوعُ: «ما خَسِرتُ أحدًا مِنَ الَّذينَ وهَبْتَهُم لي».

١٠وكانَ سِمعانُ بُطرُسُ يَحمِلُ سَيفًا، فاستَلَّهُ وضرَبَ خادِمَ رَئيسِ الكَهنَةِ فقطَعَ أُذُنَهُ اليُمنى، وكانَ اسمُ الخادِمِ مَلْخُسَ. ١١فقالَ يَسوعُ لِبُطرُسَ: «رُدَّ سَيفَكَ إلى غِمدِهِ! ألا أشرَبُ كأسَ الآلامِ الَّتي جَعَلها لي الآبُ*».

يسوع عند حنان وقيافا

(متى ٢٦: ٥٧-٥٨، مرقس ١٤: ٥٣-٥٤، لوقا ٢٢: ٥٤)

١٢فقَبَضَ الجنودُ وقائِدُهُم وحرَسُ الهَيكَلِ على يَسوعَ وقَيَّدوهُ ١٣وأخذوهُ أوَّلاً إلى حَنَّانَ*، وهوَ حَمُو قَيافا رَئيسِ الكَهنَةِ في تِلكَ السَّنةِ.

١٥: ق مت ٦: ١٣.
١٨. **١**: قدرون: رج مر ١١: ١ح.
٢: رج يو ٢١: ٣٧، ٢٢: ٣٩.
١١: ق مت ٢٦: ٣٩؛ مر ١٤: ٣٦؛ لو ٢٢: ٤٢.
١٣: حنان: رج لو ٣: ٢ح.

[١٤] وقيافا هذا هوَ الّذي أشارَ على اليَهودِ فقالَ: «أنْ يَموتَ رَجُلٌ واحدٌ فِدى الشَّعبِ خَيرٌ لكُم*».

بطرس ينكر يسوع

(متى ٢٦ : ٦٩–٧٠، مرقس ١٤ : ٦٦–٦٨، لوقا ٢٢ : ٥٥–٥٧)

[١٥] وكانَ سِمعانُ بُطرُسُ وتلميذٌ آخَرُ يَتبَعانِ يَسوعَ. وكانَ هذا التِّلميذُ مَعروفًا مِنْ رَئيسِ الكَهنَةِ، فدخَلَ دارَ رَئيسِ الكَهنَةِ معَ يَسوعَ. [١٦] أمَّا بُطرُسُ فوقَفَ في الخارجِ عِندَ البابِ. وعادَ التِّلميذُ الآخَرُ الّذي يَعرِفُهُ رَئيسُ الكَهنَةِ إلى الخارجِ وكَلَّمَ الفتاةَ الّتي تَحرُسُ البابَ وأدخَلَ بُطرُسَ. [١٧] فقالَتِ الفتاةُ لِبُطرُسَ: «أمَا أنتَ أيضًا مِنْ تلاميذِ هذا الرَّجُلِ؟» فأجابَها بُطرُسُ: «ما أنا مِنهُم».

[١٨] وكانَ البَرْدُ شَديدًا، فأوقَدَ الخَدَمُ والحرَسُ نارًا وأخذوا يتدَفَّأونَ، ووقَفَ بُطرُسُ يتدَفَّأُ معَهُم.

يسوع عند حنان

(متى ٢٦ : ٥٩–٦٦، مرقس ١٤ : ٥٥–٦٤، لوقا ٢٢ : ٦٦–٧١)

[١٩] وسألَ رَئيسُ الكَهنَةِ يَسوعَ عَنْ تلاميذِهِ وتَعليمِهِ. [٢٠] فأجابَهُ يَسوعُ: «كَلَّمْتُ النّاسَ عَلانيةً، وعَلَّمتُ دائمًا في المَجامِعِ وفي الهَيكَلِ حَيثُ يَجتَمِعُ اليَهودُ كُلُّهُم، وما قُلتُ شيئًا واحدًا في الخِفيَةِ. [٢١] فلماذا تسألُني؟ إسألِ الّذينَ سَمِعوني عمَّا كَلَّمتُهُم بهِ، فهُم يَعرِفونَ ما قُلتُ». [٢٢] فلمَّا قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ، لطَمَهُ واحِدٌ مِنَ الحرَسِ كانَ بِجانِبِهِ وقالَ لَه: «أهكذا تُجيبُ رَئيسَ الكَهنَةِ؟» [٢٣] فأجابَهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ أخطأتُ في الكلامِ، فقُلْ لي أينَ الخَطأُ؟ وإنْ كُنتُ أصَبْتُ، فلِماذا تَضرِبُني؟»

[٢٤] فأرسلَهُ حنّانُ مُوثَقًا إلى قَيافا رَئيسِ الكَهنَةِ.

بطرس ينكر المسيح ثانية

(متى ٢٦ : ٧١–٧٥، مرقس ١٤ : ٦٩–٧٢، لوقا ٢٢ : ٥٨–٦٢)

[٢٥] وبَينَما سِمعانُ بُطرُسُ واقِفٌ هُناكَ يَتدَفَّأُ قالوا لَه: «أما أنتَ مِنْ تلاميذِهِ؟» فأنكَرَ وقالَ: «ما أنا مِنهُم!»

[٢٦] فقالَ لَه واحِدٌ مِنْ خَدَمِ رَئيسِ الكَهنَةِ، وكانَ مِنْ أقرباءِ الرَّجُلِ الّذي قطَعَ بُطرُسُ أُذنَهُ: «أمَا رأيتُكَ معَهُ في البُستانِ؟» [٢٧] فأنكَرَ أيضًا وفي الحالِ صاحَ الدّيكُ.

يسوع عند بيلاطس

(متى ٢٧ : ١–٢ و١١–١٤، مرقس ١٥ : ١–١٥، لوقا ٢٣ : ١–٥)

[٢٨] وأخذوا يَسوعَ مِنْ عِندِ قَيافا إلى قَصرِ الحاكِمِ. وكانَ الوقتُ صَباحًا. فامتَنَعَ اليَهودُ مِنْ دُخولِ القَصرِ لِئلاَّ يَتنَجَّسوا، فلا يَتمكَّنوا مِنْ أكلِ عَشاءِ الفِصحِ. [٢٩] فخَرَجَ إليهِم بيلاطُسُ وسألَهُم: «بِماذا تتَّهِمونَ هذا الرَّجُلَ؟» [٣٠] فأجابوا: «لَولا أنَّهُ مُجرِمٌ، لما أسلَمْناهُ إليكَ». [٣١] فقالَ لهُم بيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُم وحاكِموهُ حسَبَ شريعَتِكُم». فأجابوا: «لا

---

١٤ : رج ١١ : ٤٩–٥٠.

يَجوزُ لنا أنْ نَحكُمَ على أحدٍ بالقَتْلِ». [٣٢] فتَمَّ ما قالَ يَسوعُ مُشيرًا إلى المِيتَةِ الّتي يَموتُها*.

[٣٣] فعادَ بيلاطُسُ إلى قَصرِ الحاكِمِ ودَعا يَسوعَ وقالَ لَه: «أأنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟» [٣٤] فأجابَهُ يَسوعُ: «أتَقولُ هذا مِنْ عِندِكَ، أمْ قالَهُ لكَ آخَرونَ؟» [٣٥] فقالَ بيلاطُسُ: «أيَهوديٌّ أنا؟ شَعبُكَ ورُؤساءُ الكَهنَةِ أسلَموكَ إليَّ. فماذا فعَلْتَ؟» [٣٦] أجابَهُ يَسوعُ: «ما مَملكَتي مِنْ هذا العالَمِ. لَو كانَت مَملكَتي مِنْ هذا العالَمِ، لَدافَعَ عنّي أتباعي حتّى لا أُسلَّمَ إلى اليَهودِ. لا! ما مَملكَتي مِنْ هُنا».

[٣٧] فقالَ لَه بيلاطُسُ: «أمَلِكٌ أنتَ، إذَنْ؟» أجابَهُ يَسوعُ: «أنتَ تَقولُ إنّي مَلِكٌ. أنا وُلِدْتُ وجِئتُ إلى العالَمِ حتّى أشهَدَ لِلحَقِّ. فمَنْ كانَ مِنْ أبناءِ الحَقِّ يَستَمِعُ إلى صَوتي». [٣٨] فقالَ لَه بيلاطُسُ: «ما هوَ الحَقُّ؟» قالَ هذا وخرَجَ ثانيَةً إلى اليَهودِ وقالَ لهُم: «لا أجِدُ سَبَبًا لِلحُكمِ علَيهِ. [٣٩] ولكِنَّ العادَةَ عِندَكُم أنْ أُطلِقَ لكُم سَجينًا في عيدِ الفِصحِ. أتُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُم مَلِكَ اليَهودِ؟» [٤٠] فصاحوا: «لا تُطلِقْ هذا، بل باراباسَ». وكانَ باراباسُ لِصًّا*.

١٩ فأخَذَ بيلاطُسُ يَسوعَ وأمَرَ بِجَلْدِهِ. [٢] وضفَرَ الجنودُ إكليلاً مِنْ شَوكٍ ووضَعوهُ على رأسِهِ، وألبَسوهُ ثَوبًا أُرجُوانيًّا*، [٣] وأحاطوا به يَلطِمونَهُ ويَقولونَ: «السَّلامُ علَيكَ يا مَلِكَ اليَهودِ!»

[٤] وعادَ بيلاطُسُ إلى الجُموعِ وقالَ لهُم: «ها أنا أُخرِجُهُ إلَيكُم لِتَعرِفوا أنّي ما وجَدتُ سَبَبًا لِلحُكمِ علَيهِ». [٥] فخَرَجَ يَسوعُ وعلَيهِ إكليلُ الشَّوكِ والثَّوبُ الأُرجُوانيُّ، فقالَ لهُم بيلاطُسُ: «ها هوَ الرَّجُلُ!»

[٦] فلمَّا شاهَدَهُ رُؤساءُ الكَهنَةِ والحرَسُ صاحوا: «إصلِبْهُ! إصلِبْهُ!» فقالَ لهُم بيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُم واَصلِبوهُ، فأنا لا أجِدُ سَبَبًا لِلحُكمِ علَيهِ». [٧] فأجابَهُ اليَهودُ: «لنا شَريعةٌ، وهذِهِ الشَّريعةُ تَقضي علَيهِ بالموتِ لأنَّهُ زَعَمَ أنَّهُ اَبنُ اللهِ*». [٨] فلمَّا سمِعَ بيلاطُسُ كلامَهُم هذا اَشتَدَّ خوفُهُ. [٩] فدخَلَ القَصرَ وقالَ لِيَسوعَ: «مِنْ أينَ أنتَ؟» فما أجابَهُ يَسوعُ بشيءٍ. [١٠] فقالَ لَه بيلاطُسُ: «ألاَ تُجيبُني؟ ألاَ تَعرِفُ أنَّ لي سُلطةً أنْ أُخليَ سبيلَكَ، وسُلطةً أنْ أصلِبَكَ؟» [١١] فأجابَه يَسوعُ: «ما كانَ لكَ سُلطةٌ علَيَّ، لَولا أنَّكَ نِلتَها مِنَ اللهِ. أمَّا الّذي أسلَمَني إلَيكَ، فخَطيئَتُهُ أعظَمُ مِنْ خَطيئَتِكَ».

[١٢] فحاوَلَ بيلاطُسُ بَعدَ هذا أنْ يُخليَ سَبيلَهُ، ولكِنَّ اليَهودَ صاحوا: «إنْ أخلَيتَ سَبيلَهُ، فما أنتَ مِنْ أصدقاءِ القيصَرِ، لأنَّ مَنْ يَدَّعي المُلْكَ يكونُ عَدُوًّا لِلقيصَرِ!» [١٣] فلمَّا سمِعَ بيلاطُسُ هذا الكلامَ أخرَجَ يَسوعَ وجلَسَ على كُرْسِيِّ القَضاءِ في مَوضِعٍ يُسمَّى «البَلاطَ»، وبالعِبريَّةِ جَبَّاثا*. [١٤] وكانَ ذلِكَ يومَ

٣٢: رج ٣: ١٤، ١٢: ٣٢ ح.
٤٠: ق أع ٣: ١٤.
١٩ . ٢: ثوبًا أرجوانيًا: رج مر ١٥: ١٧ ح.
٧: ق لا ٢٤: ١٦.
١٣: جباثا: كلمة آرامية تعني المرتفع.

الجُمعَةِ، يومَ التَّهيئَةِ لِلفِصحِ، والوقتُ نَحوَ الظُّهرِ*. فقالَ لِليَهودِ: «ها هوَ مَلِكُكُم!» [١٥] فصاحوا: «أُقتُلْهُ! أُقتُلْهُ! إصلِبْهُ!» فقالَ لهُم بيلاطُسُ: «أأصلِبُ مَلِكَكُم؟» فأجابَ رُؤساءُ الكَهنَةِ: «لا مَلِكَ علَينا إلاَّ القَيصَرُ!» [١٦] فأسلَمَهُ إلَيهِم لِيَصلِبوه.

يسوع على الصليب

(متى ٢٧: ٣٢-٤٤، مرقس ١٥: ٢١-٣٢، لوقا ٢٣: ٢٦-٤٣)

فأخذوا يَسوعَ [١٧] فخرَجَ وهوَ يَحمِلُ صَليبَهُ إلى مكانٍ يُسَمَّى الجُمجُمَةَ، وبالعِبريَّةِ جُلْجُثَةَ*. [١٨] فصَلبوهُ هُناكَ وصَلَبوا معَهُ رَجُلَينِ، كُلُّ واحدٍ مِنهُما في جِهَةٍ، وبَينَهُما يَسوعُ. [١٩] وعَلَّقَ بيلاطُسُ على الصَّليبِ لوحَةً مكتوبًا فيها: «يَسوعُ النَّاصِريُّ مَلِكُ اليَهودِ». [٢٠] فقرَأَ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ هذِهِ الكِتابَةَ، لأنَّ المكانَ الّذي صَلَبوا فيهِ يَسوعَ كانَ قَريبًا مِنَ المدينةِ. وكانَتِ الكِتابَةُ بالعِبريَّةِ واللاَّتينيَّةِ واليُونانيَّةِ. [٢١] فقالَ رُؤساءُ كَهنَةِ اليَهودِ لبيلاطُسَ: «لا تكتُبْ: مَلِكُ اليَهودِ، بل اكتُبْ: هذا الرَّجُلُ قالَ: أنا مَلِكُ اليَهودِ!»

[٢٢] فأجابَهُم بيلاطُسُ: «ما كَتَبْتُهُ، كَتَبْتُهُ».

[٢٣] ولمَّا صَلَبَ الجُنودُ يَسوعَ أخذوا ثيابَهُ وقَسَموها أربعَ حِصَصٍ، لكُلِّ جُنديٍّ حِصَّةٌ. وأخذوا قَميصَهُ أيضًا وكانَ قِطعَةً واحدةً لا خِياطَةَ بِها، مَنسوجَةً كُلُّها مِنْ أعلى إلى أسفلُ*. [٢٤] فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: «لا نَشُقُّ هذا القَميصَ، بل نَقتَرِعُ علَيهِ، فنَرى لِمَنْ يكونُ». فتَمَّ قَولُ الكِتابِ: «تقاسَموا ثيابي، وعلى قَميصي اقتَرَعوا». وهذا ما فعَلَهُ الجُنودُ*.

[٢٥] وهُناكَ، عِندَ صليبِ يَسوعَ، وقَفَت أُمُّهُ، وأُختُ أُمِّهِ مَريَمُ زَوجَةُ كِلوبا، ومَريَمُ المَجدَلِيَّةُ. [٢٦] ورأى يَسوعُ أُمَّهُ وإلى جانِبِها التِّلميذُ الحبيبُ إلَيهِ، فقالَ لأُمِّهِ: «يا امرأةُ، هذا ابنُكِ». [٢٧] وقالَ لِلتِّلميذِ: «هذِهِ أُمُّكَ». فأخَذَها التِّلميذُ إلى بَيتِه مِنْ تِلكَ السّاعَةِ.

موت يسوع

(متى ٢٧: ٤٥-٥٦، مرقس ١٥: ٣٣-٤١، لوقا ٢٣: ٤٤-٤٩)

[٢٨] ورأى يَسوعُ أنَّ كُلَّ شيءٍ تَمَّ، فقالَ: «أنا عَطشانُ»، لِيَتِمَّ الكِتابُ*. [٢٩] وكانَ هُناكَ وِعاءٌ مَملوءٌ بالخَلِّ*، فغَمَسوا فيهِ إسفنجَةً ووضَعوها على الزُّوفى ورَفَعوها إلى فَمِه. [٣٠] فلمَّا ذاقَ يَسوعُ الخَلَّ قالَ: «تَمَّ كُلُّ شيءٍ». وحَنى رأسَهُ وأسلَمَ الرُّوحَ.

طعن جنب يسوع

[٣١] وكانَ ذلِكَ يومَ التَّهيئَةِ لِلسَّبتِ، فطلَبَ اليَهودُ مِنْ بيلاطُسَ أنْ يأمُرَ بِكَسرِ سيقانِ

١٤: الظهر. حرفيًا: السادسة. كانوا يذبحون بعد الظهر في الهيكل الحملان المعدة لعشاء الفصح.

١٧: جلجثة: كلمة آرامية تعني الجمجمة. هي تلة قريبة من أورشليم.

٢٣: سمحت شريعة رومة للجلاّدين أن يتقاسموا أسلاب المحكوم عليهم.

٢٤: مز ٢٢: ١٩.

٢٨: مز ٦٩: ٢٢؛ ق مز ٢٢: ١٦.

٢٩: بالخل: ق مز ٦٩: ٢٢.

المَصلوبينَ* وإنزالِ جُثَثِهِم عَنِ الصَّليبِ لِئَلاّ تَبقى يومَ السَّبتِ، وخُصوصًا أنَّ ذلِكَ السَّبتَ يومٌ عظيمٌ*. ٣٢ فجاءَ الجُنودُ وكَسَروا ساقَيِ الأوَّلِ والآخَرِ المَصلوبَينِ معَ يَسوعَ. ٣٣ ولمَّا وصَلوا إلى يَسوعَ وجَدوهُ مَيتًا، فما كَسَروا ساقَيهِ. ٣٤ ولكِنَّ أحدَ الجُنودِ طَعَنَهُ بِحَربَةٍ في جَنبِهِ، فخَرَجَ مِنهُ دَمٌ وماءٌ. ٣٥ والّذي رأى هذا يَشهَدُ بِه وشهادَتُهُ صَحيحةٌ، ويَعرِفُ أنَّهُ يَقولُ الحَقَّ حتّى تُؤمِنوا مِثلَه. ٣٦ وحدَثَ هذا لِيَتِمَّ قَولُ الكتابِ: «لَنْ يَنكسِرَ لَه عَظْمٌ*». ٣٧ وجاءَ في آيةٍ أُخرى: «سيَنظُرونَ إلى الّذي طَعَنوه*».

دفن يسوع

(متى ٢٧ : ٥٧ – ٦١، مرقس ١٥ : ٤٢–٤٧، لوقا ٢٣ : ٥٠–٥٦)

٣٨ وبَعدَ هذا جاءَ يوسُفُ الرّامي*، وكانَ تلميذًا لِيَسوعَ في السِّرِّ خَوفًا مِنَ اليَهودِ، وطلَبَ مِنْ بيلاطُسَ أنْ يأخُذَ جسَدَ يَسوعَ، فسمَحَ لَه. فَجاءَ وأخَذَ جسَدَ يَسوعَ. ٣٩ وجاءَ نيقوديموسُ*، وهوَ الّذي ذهَبَ إلى يَسوعَ لَيلاً مِنْ قَبلُ، وكانَ معَهُ خَليطٌ مِنَ المُرِّ والعُودِ وَزْنُهُ نَحوَ مِئةِ دِرهَمٍ. ٤٠ فحَمَلا جسَدَ يَسوعَ وسكَبا علَيهِ الطِّيبَ ولَفّاهُ في كَفَنٍ، على عادَةِ اليَهودِ في دَفنِ مَوتاهُم. ٤١ وكانَ في المَوضِعِ الّذي صَلَبوا فيهِ يَسوعَ بُستانٌ، وفي البُستانِ قَبرٌ جَديدٌ ما دُفِنَ فيهِ أحَدٌ. ٤٢ فوَضَعا يَسوعَ فيهِ لأنَّهُ كانَ قريبًا وكانَ اليومُ يومَ التَّهيئَةِ عِندَ اليَهودِ*.

قيامة يسوع

(متى ٢٨ : ١–١٠، مرقس ١٦ : ١–٨، لوقا ٢٤ : ١–١٢)

٢٠ ويومَ الأحَدِ جاءَت مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ إلى القَبرِ باكرًا، وكانَ ظَلامٌ بَعدُ، فرَأتِ الحجَرَ مَرفوعًا عَنِ القبرِ. ٢ فأقبَلَت مُسرِعَةً إلى سِمعانَ بُطرُسَ والتِّلميذِ الآخَرِ الّذي أحَبَّهُ يَسوعُ. وقالَت لهُما: «أخذوا الرَّبَّ مِنَ القَبرِ، ولا نَعرِفُ أينَ وَضَعوهُ».

٣ فخرَجَ بُطرُسُ والتِّلميذُ الآخَرُ إلى القَبرِ، ٤ يُسرِعانِ السَّيرَ معًا. ولكِنَّ التِّلميذَ الآخَرَ سبَقَ بُطرُسَ، فوَصَلَ قَبلَهُ إلى القَبرِ. ٥ وانحَنى مِنْ دُونِ أنْ يَدخُلَ، فرَأى الأكفانَ على الأرضِ. ٦ ولَحِقَهُ سِمعانُ بُطرُسُ، فدَخَلَ القَبرَ. ورأى الأكفانَ على الأرضِ، ٧ والمِنديلَ الّذي كانَ على رأسِ يَسوعَ مَلفوفًا في مكانٍ على حِدَةٍ، لا مُلقًى معَ الأكفانِ. ٨ ودخَلَ التِّلميذُ الآخَرُ الّذي سَبَقَ بُطرُسَ إلى القَبرِ، فرأى وآمنَ، ٩ لأنَّهُما كانا بَعدُ لا يَفهَمانِ ما جاءَ في الكِتابِ وهوَ أنَّ يَسوعَ يَجبُ أنْ يقومَ مِنْ بَينِ الأمواتِ*. ١٠ ثُمَّ رجَعَ التِّلميذانِ إلى مَنزِلِهِما.

٣١: بكسر سيقان المصلوبين: كان المصلوب يموت خنقًا. لهذا تكسر ساقه لئلا يستند إلى الأرض فتتأخر ساعة موته. رج تث ٢١ : ٢٢–٢٣.
٣٦: رج خر ١٢ : ٤٦؛ عد ٩ : ١٢؛ مز ٣٤ : ٢١.
٣٧: زك ١٢ : ١٠.
٣٨: الرامي. من الرمة: رج مت ٢٧ : ٥٧.
٣٩: نيقوديمس: رج ٣ : ١–٢.
٤٢: رج آ ٣١.
٢٠. ٩: رج مز ١٦ : ١٠.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

(مرقس ١٦ : ٩-١١)

[11] أمَّا مَريَمُ المَجدليَّةُ، فوَقَفَت عِندَ القَبرِ تَبكي. وٱنحَنَت نَحوَ القَبرِ وهيَ تَبكي، [12] فرأَت مَلاكَينِ في ثيابٍ بَيضاءَ جالِسَينِ حَيثُ كانَ جسَدُ يَسوعَ، أحدُهُما عِندَ الرَّأسِ والآخَرُ عِندَ القَدَمَينِ.

[13] فقالَ لها المَلاكانِ: «لماذا تَبكينَ، يا ٱمرأةُ؟» أجابَت: «أخَذوا رَبِّي ولا أعرِفُ أينَ وضَعوهُ!» [14] قالَت هذا وٱلتَفَتَت وراءَها فرَأت يَسوعَ واقِفًا، وما عرَفَت أنَّهُ يَسوعُ. [15] فقالَ لها يَسوعُ: «لماذا تَبكينَ، يا ٱمرأةُ؟ ومَنْ تَطلُبينَ؟» فظَنَّت أنَّهُ البُستانيُّ، فقالَت لَه: «إذا كُنتَ أنتَ أخَذْتَهُ يا سيِّدي، فَقُلْ لي أينَ وضَعتَهُ حتَّى آخُذَهُ». [16] فقالَ لها يَسوعُ: «يا مَريَمُ». فعَرَفَتهُ وقالَت لَه بالعِبريَّةِ: «رَبُّوني!» (أي يا مُعَلِّمُ). [17] فقالَ لها يَسوعُ: «لا تُمسِكيني*، لأنِّي ما صَعِدتُ بَعدُ إلى الآبِ، بلِ ٱذهبي إلى إخوَتي وقولي لهُم: أنا صاعِدٌ إلى أبي وأبيكُم، إلهي وإلهِكُم».

[18] فرَجَعَت مَريَمُ المَجدليَّةُ وأخبَرَتِ التَّلاميذَ بأنَّها رأتِ الرَّبَّ وأنَّهُ قالَ لها هذا الكلامَ.

يسوع يظهر لتلاميذه

(متى ٢٨ : ١٦-٢٠، مرقس ١٦ : ١٤-١٨، لوقا ٢٤ : ٣٦-٤٩)

[19] وفي مَساءِ ذلِكَ الأحدِ، كانَ التَّلاميذُ مُجتَمِعينَ والأبوابُ مُقفَلَةٌ خَوفًا مِنَ اليَهودِ. فجاءَ يَسوعُ ووقَفَ بَينَهُم وقالَ: «سلامٌ علَيكُم». [20] وأراهُم يَدَيهِ وجَنبَهُ*، ففَرِحَ التَّلاميذُ عِندَما شاهَدوا الرَّبَّ. [21] فقالَ لهُم يَسوعُ ثانيَةً: «سلامٌ علَيكُم! كما أرسَلَني الآبُ أُرسِلُكُم أنا». [22] قالَ هذا ونَفَخَ في وجوهِهِم وقالَ لهُم: «خُذوا الرُّوحَ القُدُسَ. [23] مَنْ غَفَرْتُم لَه خطاياهُ تُغفَرُ لَه، ومَنْ مَنَعتُم عَنهُ الغُفرانَ يُمنَعُ عَنهُ*».

يسوع وتوما

[24] وكانَ توما، أحدُ التَّلاميذِ الاثني عشَرَ المُلَقَّبُ بالتَّوأمِ، غائبًا عِندَما جاءَ يَسوعُ. [25] فقالَ لَه التَّلاميذُ: «رأينا الرَّبَّ!» فأجابَهُم: «لا أُصَدِّقُ إلاَّ إذا رَأيتُ أثَرَ المَساميرِ في يَدَيهِ، ووَضَعْتُ إصبَعي في مكانِ المساميرِ ويَدي في جَنبِهِ*».

[26] وبَعدَ ثَمانيةِ أيّامٍ ٱجتَمَعَ التَّلاميذُ في البَيتِ مرَّةً أُخرى، وتوما معَهُم، فجاءَ يَسوعُ والأبوابُ مُقفَلَةٌ، ووقَفَ بَينَهُم وقالَ: «سلامٌ علَيكُم». [27] ثُمَّ قالَ لِتوما: «هاتِ إصبَعَكَ إلى هُنا وٱنظُرْ يَدَيَّ، وهاتِ يدَكَ وضَعْها في جَنبي. ولا تَشُكَّ بَعدَ الآنَ، بل آمِنْ!» [28] فأجابَ توما: «رَبِّي وإلهي!» [29] فقالَ لَه يَسوعُ: «آمَنْتَ يا توما، لأنَّكَ رأيتَني. هَنيئًا لِمَنْ آمَنَ وما رأى*».

١٧: لا تُمسكيني. أو: لا تلمسيني.
٢٠: يديه وجنبه. أي: أثر المسامير والحربة. رج ١٩ : ٣٤.
٢٣: ق مت ١٦ : ١٩، ١٨ : ١٨.
٢٥: رج آ ٢٠ ح.
٢٩: ق ١ بط ١ : ٨.

غاية هذا الكتاب

[٣٠] وصنَعَ يَسوعُ أمامَ تلاميذِهِ آياتٍ أُخرى غَيرَ مُدوَّنَةٍ في هذا الكِتابِ. [٣١] أمَّا الآياتُ المُدوَّنَةُ هُنا، فهِيَ لِتُؤمِنوا بأنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ آبنُ اللهِ. فإذا آمنتُم نِلتُم بِآسْمِهِ الحياةَ.

يسوع يظهر لسبعة من تلاميذه

٢١ وظهَرَ يَسوعُ لتلاميذِهِ مرَّةً أُخرى على شاطئِ بُحيرةِ طَبَريَّةَ. [٢] وكانَ ذلِكَ حينَ آجتمَعَ سِمعانُ بُطرُسُ، وتوما المُلَقَّبُ بالتَّوأَمِ، ونَتَنائيلُ الّذي مِنْ قانا الجليلِ، وآبنا زَبَدي، وتِلميذانِ آخَرانِ مِنْ تلاميذِ يَسوعَ. [٣] فقالَ لهُم سِمعانُ بُطرُسُ: «أنا ذاهِبٌ لِلصَّيدِ». فقالو لَه: «ونَحنُ نَذهَبُ معَكَ». فخَرَجوا ورَكِبوا القارِبَ، ولكِنَّهُم في تِلكَ اللَّيلَةِ ما أمسَكوا شيئًا مِنَ السَّمَكِ.

[٤] وفي الصَّباحِ وقَفَ يَسوعُ على الشّاطِئِ، فما عَرَفَ التَّلاميذُ أنَّهُ يَسوعُ. [٥] فقالَ لهُم: «أيُّها الشُّبّانُ، أمَعكُم شَيءٌ يُؤكَلُ؟» فأجابوهُ: «لا». [٦] قالَ لهُم: «أَلقُوا الشَّبكَةَ إلى يَمينِ القارِبِ تَجِدوا سَمَكًا». فألقَوا الشَّبكَةَ وما قَدِروا أنْ يُخرِجوها، لِكَثرَةِ ما فيها مِنَ السَّمكِ*. [٧] فقالَ التِّلميذُ الّذي كانَ يُحبُّهُ يَسوعُ لِبُطرُسَ: «هذا هوَ الرَّبُّ!» فلمّا سَمِعَ سِمعانُ بُطرُسُ قولَهُ: «هذا هوَ الرَّبُّ»، لَبِسَ ثَوبَهُ لأنَّهُ كانَ عُريانًا، وألقى نَفسَهُ في الماءِ. [٨] وجاءَ التَّلاميذُ الآخَرونَ بالقارِبِ، يَجُرُّونَ الشَّبكَةَ بِما فيها مِنَ السَّمَكِ، وكانوا لا يَبعُدونَ إلاَّ مِئَتَي ذِراعٍ عَنِ البَرِّ. [٩] فلمَّا نَزَلوا إلى البَرِّ رأَوا جَمرًا علَيهِ سمَكٌ، وخُبزًا. [١٠] فقالَ لهُم يَسوعُ: «هاتوا مِنَ السَّمَكِ الّذي أمسكتُموهُ الآنَ». [١١] فصَعِدَ سِمعانُ بُطرُسُ إلى القارِبِ وجذَبَ الشَّبكَةَ إلى البَرِّ وكانَت آمتَلأت بِمِئَةٍ وثلاثٍ وخَمسينَ سَمكَةً كَبيرةً، مِنْ دونِ أنْ تَتمزَّقَ معَ هذا العَدَدِ الكثيرِ. [١٢] فقالَ لهُم يَسوعُ: «تعالَوا كُلُوا!» وما جَرُؤَ أحَدٌ مِنَ التَّلاميذِ أنْ يسألَهُ: مَنْ أنتَ، لأنَّهُم عَرَفوا أنَّهُ الرَّبُّ. [١٣] ودَنا يَسوعُ، فأخَذَ الخُبزَ وناوَلَهُم، وكذلِكَ ناوَلَهُم مِنَ السَّمَكِ.

[١٤] هذِهِ مرَّةٌ ثالِثَةٌ* ظَهَرَ فيها يَسوعُ لتلاميذِهِ بَعدَ قيامتِهِ مِنْ بَينِ الأمواتِ.

يسوع وبطرس

[١٥] وبَعدَما أكلُوا، قالَ يَسوعُ لِسِمعانَ بُطرُسَ: «يا سِمعانُ بنَ يوحنّا، أتُحبُّني أكثَرَ مِما يُحبُّني هؤُلاءِ؟» فأجابَهُ: «نعم، يا ربُّ. أنتَ تَعرِفُ أنِّي أُحِبُّكَ». فقالَ لَه: «إرعَ خِرافي».

[١٦] وسألَهُ مرَّةً ثانيَةً: «يا سِمعانُ بنَ يوحنّا، أتُحبُّني؟» فأجابَهُ: «نعم، يا ربُّ، أنتَ تَعرِفُ أنِّي أُحِبُّكَ». فقالَ لَه: «إرعَ خِرافي».

[١٧] وسألَهُ مرَّةً ثالِثَةً: «يا سِمعانُ بنَ يوحنّا، أتُحبُّني؟» فحَزِنَ بُطرُسُ لأنَّ يَسوعَ سألَهُ مرَّةً ثالِثَةً: أتُحبُّني؟ فقالَ: «يا ربُّ، أنتَ تَعرِفُ كُلَّ شيءٍ، وتَعرِفُ أنِّي أُحِبُّكَ». قال لَه يَسوعُ: «إرعَ خِرافي*». [١٨] الحقَّ الحقَّ أقولُ

---

٢١. ٣–٦: ق لو ٥: ٤–٧.

١٤: مرة ثالثة: رج ٢٠: ١٩ و٢٦.

١٧: ارعَ خرافي: ق أع ٢٠: ٢٨؛ ١ بط ٥: ٢.

لكَ: كُنتَ، وأنتَ شابٌّ، تَشُدُّ حِزامَكَ بِيَدَيكَ وتذهَبُ إلى حَيثُ تُريدُ. فإذا صِرتَ شيخًا مَدَدْتَ يَدَيكَ وشَدَّ غيرُكَ لكَ حِزامَكَ وأخذَكَ إلى حيثُ لا تُريدُ». [١٩] بهذا الكلامِ أشارَ يَسوعُ إلى المِيتَةِ الّتي سيَموتُها بُطرُسُ، فيُمَجِّدُ بِها اللهَ. ثُمَّ قالَ لَه: «إتبَعْني».

التلميذ الذي كان يحبه يسوع

[٢٠] والتَفتَ بُطرُسُ، فرَأى التِّلميذَ الّذي كانَ يُحبُّهُ يَسوعُ يَمشي خَلفَهُما، وهوَ الّذي مالَ على صَدرِ يَسوعَ وقتَ العَشاءِ وقالَ لَه: «يا سيِّدُ، مَنِ الّذي سيُسلِمُكَ*؟» [٢١] فلمَّا رآهُ بُطرُسُ قالَ لِيَسوعَ: «يا ربُّ، وهذا ما هوَ مَصيرُهُ؟» [٢٢] فأجابَهُ يَسوعُ: «لَو شِئتُ أنْ يَبقى إلى أنْ أجيءَ، فماذا يَعنيكَ؟ إتبَعْني أنتَ!»

[٢٣] فشاعَ بَينَ الأخوةِ أنَّ هذا التِّلميذَ لا يَموتُ، معَ أنَّ يَسوعَ ما قالَ لبُطرُسَ إنَّهُ لا يَموتُ، بل قالَ لَه: «لَو شِئتُ أنْ يَبقى إلى أنْ أجيءَ، فماذا يَعنيكَ*؟» [٢٤] وهذا التِّلميذُ هوَ الّذي يَشهَدُ بِهذِهِ الأمورِ ويُدوِّنُها، ونَحنُ نَعرِفُ أنَّ شَهادَتَهُ صادِقَةٌ.

الخاتمة

[٢٥] وهُناكَ أُمورٌ كثيرةٌ عَمِلَها يَسوعُ، لَو كَتَبَها أحَدٌ بالتَّفصيلِ، لَضاقَ العالَمُ كُلُّهُ، على ما أظُنُّ، بالكُتُبِ الّتي تَحتَويها*.

٢٠: رج ١٣: ٢٥.

٢٣: فماذا يعنيك؟ لا نجد هذه العبارة في بعض المخطوطات.

٢٥: ق ٢٠: ٣٠.

أعمال الرّسل

المقدمة

كتاب أعمال الرسل تكملة للإنجيل كما دوّنه لوقا، وهو يروي كيف نشر التلاميذ الأوَل، بهداية الرّوح القدس، بشارة يسوع المسيح «في أورشليم واليهودية كلها والسامرة حتّى أقاصي الأرض». وحرص المؤلف على أن يؤكد لمعاصريه أن الإيمان المسيحي لا ينطوي على أي خطر سياسي يهدد الإمبراطورية الرومانية.

يمكن تقسيم الكتاب ثلاثة أقسام: (١) بداءة النشاط المسيحي في أورشليم بعد صعود يسوع، و(٢) إنتشار الإيمان المسيحي في سائر أنحاء فلسطين، و(٣) زيادة انتشاره في حوض البحر الأبيض المتوسط حتّى رومة.

يتميز كتاب أعمال الرسل بعمل الرّوح القدس الّذي يحل بقوة على المؤمنين في أورشيم يوم الخمسين، ثم يبقى ليهديهم ويقوي الكنيسة وقادتها في خلال الأحداث الّتي يرويها الكتاب. ويوجز الكتاب تعليم المسيحيين الأول في عدد من العظات والأخبار، ليظهر قوة هذا لتعليم في حياة لمؤمنين وشركتهم في الكنيسة.

مضمون الكتاب

١. الاستعداد للشهادة ليسوع. (١ : ١-٢٦)
أ- آخر ما أمرهم ووعدهم به يسوع. (١ : ١-١٤)
ب-اختيار خلف ليهوذا. (١ : ١٥-٢٦)
٢. الشهادة ليسوع في أورشليم. (٢ : ١ إلى ٨ : ٣)
٣. الشهادة ليسوع في اليهودية والسامرة. (٨ : ٤ إلى ١٢ : ٢٥)
٤. بولس يبدأ خدمته. (١٣ : ١ إلى ٢٨ : ٣١)
أ- الرحلة الأولى. (١٣ : ١ إلى ١٤ : ٢٨)
ب-الاجتماع في أورشليم. (١٥ : ١-٣٥)
ج الرحلة الثانية. (١٥ : ٣٦ إلى ١٨ : ٢٢)
د- الرحلة الثالثة. (١٨ : ٢٣ إلى ٢١ : ١٦)
هـ-بولس سجين في أورشليم والقيصرية ورومة. (٢١ : ١٧ إلى ٢٨ : ٣١)

١ دَوَّنْتُ في كتابيَ الأوّلِ* ، يا ثاوفيلسُ، جميعَ ما عَمِلَ يَسوعُ وعَلَّمَ مِنْ بَدءِ رِسالَتِه [٢] إلى اليومِ الّذي آرتفَعَ فيهِ إلى السَّماءِ، بَعدَما أعطى بِالرُّوحِ القُدُسِ وصايا لِلّذينَ آختارَهُم رُسُلاً. [٣] ولَهُم أظهَرَ نَفسَهُ حَيًّا بِبراهينَ كثيرةٍ، وتَراءى لهُم مُدَّةَ أربَعينَ يومًا بَعدَ آلامِهِ، وكَلَّمَهُم على مَلَكوتِ اللهِ. [٤] وبَينَما هوَ يأكُلُ معَهُم* قالَ: «لا تَترُكوا أورُشليمَ، بَلِ آنتَظِروا فيها ما وعَدَ بِه الآبُ وسَمِعْتُموهُ مِنّي: [٥] يوحنّا* عَمَّدَ بالماءِ، وأمَّا أنتُم فتتَعَمَّدونَ بِالرُّوحِ القُدُسِ بَعدَ أيّامٍ قَليلةٍ».

صعود يسوع إلى السماء

[٦] فسألَ الرُّسُلُ يَسوعَ عِندَما كانوا مُجتَمِعينَ معَهُ: «يا رَبُّ، أفي هذا الزَّمَنِ تُعيدُ المُلْكَ إلى إسرائيلَ*؟» [٧] فأجابَهُم: «ما لكُم أنْ تَعرفوا الأوقاتَ والأزمِنَةَ الّتي حَدَّدَها الآبُ بِسُلطانِهِ*. [٨] ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يَحِلُّ علَيكُم ويَهَبُكُمُ القُوَّةَ، وتكونونَ لي شُهودًا في أورُشليمَ واليَهوديَّةِ كُلِّها والسّامِرَةِ، حتّى أقاصي الأرضِ*». [٩] ولمّا قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ آرتَفَعَ إلى السَّماءِ وهُم يُشاهِدونَهُ، ثُمَّ حَجَبَتْهُ سَحابَةٌ عَنْ أنظارِهِم*.

[١٠] وبَينَما هُم يَنظُرونَ إلى السَّماءِ وهوَ يَبتَعِدُ عَنهُم، ظَهَرَ لهُم رَجُلانِ في ثِيابٍ بَيضاءَ* [١١] وقالا لهُم: «أيُّها الجَليليُّونَ، ما بالُكُم واقِفينَ تَنظُرونَ إلى السَّماءِ؟ يَسوعُ هذا الّذي صَعِدَ عَنكُم إلى السَّماءِ سيَعودُ مِثلَما رأيتُموهُ ذاهِبًا إلى السَّماءِ».

إختيار خلف ليهوذا

[١٢] فرَجَعَ الرُّسُلُ إلى أورُشليمَ مِنَ الجبَلِ الّذي يُقالُ لَه جبَلُ الزَّيتونِ*، وهوَ قَريبٌ مِنْ أورُشليمَ على مَسيرةِ سَبتٍ مِنها. [١٣] ولمّا دَخَلوا المدينَةَ صَعِدوا إلى غُرفَةٍ* في أعلى البَيتِ كانوا يُقيمونَ فيها، وهُم بُطرُسُ ويوحنّا*. ويَعقوبُ وأندَراوُسُ، وفيلبُّسُ وتُوما، وبرتولماوُسُ ومتّى، ويَعقوبُ بنُ حَلفى، وسِمعانُ الوَطَنِيُّ الغَيورُ، ويَهوذا بنُ يَعقوبَ. [١٤] وكانوا يُواظِبونَ كُلُّهُم على الصَّلاةِ بِقَلبٍ واحدٍ، معَ بَعضِ النِّساءِ ومَريَمَ أُمِّ يَسوعَ وإخوَتِه.

[١٥] وفي تِلكَ الأيّامِ خطَبَ بُطرُسُ في الإخوةِ، وكانَ عدَدُ الحاضرينَ نَحوَ مِئةٍ وعشرينَ، فقالَ: [١٦] «يا إخوتي، كانَ لا بُدَّ أنْ يَتِمَّ ما أنبأَ بِه الرُّوحُ القُدُسُ في الكِتابِ مِنْ قَبلُ

---

١ . ١: في كتابي الأول: رج لو ١: ١ – ٤. سفر الأعمال هو تتمة إنجيل لوقا.
٤: رج لو ٢٤: ٤٩. فيما هو يأكل معهم. أو: فيما هو معهم.
٥: يوحنا. أي: يوحنا المعمدان. رج مت ٣: ١١؛ مر ١: ٨؛ لو ٣: ١٦؛ يو ١: ٣٣.
٦: ق عا ٩: ١١–١٢؛ لو ١٩: ١١.
٧: ق مر ١٣: ٣٢.
٨: ق مت ٢٨: ١٩؛ مر ١٦: ١٥؛ لو ٢٤: ٤٧–٤٨.
٩: ق مر ١٦: ١٩؛ لو ٢٤: ٥٠–٥١.
١٠: رجلان في ثياب بيضاء: ق لو ٢٤: ٤.
١٢: جبل الزيتون: رج مر ١١: ١ح. مسيرة سبت المسافة التي يحق لليهودي أن يمشيها يوم لسبت وهي أقل من كلم واحد.
١٣: غرفة: رج مر ١٤: ١٥ح؛ لو ١٢: ٣ح. بطرس ويوحنا: ق مت ١٠: ٢ – ٤؛ مر ٣: ١٦–١٩؛ لو ٦: ١٤–١٦.

بِلِسانِ داوُدَ، على يَهوذا* الَّذي جعَلَ نَفسَهُ دَليلاً لِلَّذينَ قَبضوا على يَسوعَ. ١٧ كانَ واحدًا مِنَّا ولَه نَصيبٌ مَعَنا في هذِهِ الخِدمَةِ، ١٨ ثُمَّ اَشتَرى بِثَمَنِ الجريمَةِ حَقلاً، فوَقَعَ على رَأْسِهِ واَنشَقَّ مِنْ وسَطِهِ، واَندَلَقَت أمعاؤُهُ كُلُّها. ١٩ وعرَفَ ذلِكَ سُكّانُ أُورُشليمَ كُلُّهُم، حتّى تَسمَّى هذا الحَقلُ في لُغَتِهِم «حَقَلْ دَمَا» أي حَقَلَ الدَّمِ*.

٢٠ فكِتابُ المزاميرِ يَقولُ: «لتَصِرْ دارُهُ خَرابًا، ولا يكُنْ فيها ساكِنٌ». ويقولُ أيضًا: «لِيأخُذْ وَظيفَتَهُ آخَرُ»*. ٢١ ونَحنُ فينا رِجالٌ رافَقونا طَوالَ المُدَّةِ الَّتي قَضاها الرَّبُّ يَسوعُ بَينَنا، ٢٢ مُنذُ أنْ عَمَّدَهُ يوحنّا* إلى يومِ اَرتَفَعَ عَنّا*، فيَجبُ أنْ نَختارَ واحدًا مِنهُم ليكونَ شاهِدًا مَعَنا على قيامَةِ يَسوعَ».

٢٣ فاَقترَحَ الإخوةُ اَثنَينِ مِنهُم هُما يوسُفُ المدعو بارسابا المُلَقَّبُ بيوستُسَ، ومَتِّياسُ. ٢٤ ثُمَّ صَلَّوا فقالوا: «يا رَبُّ، أنتَ تَعرِفُ ما في القُلوبِ. أظهِرْ لنا مَنِ اَختَرتَ مِنْ هَذينِ الرَّجُلينِ ٢٥ لِيَقومَ بالخِدمةِ والرِّسالةِ مَقامَ يَهوذا الَّذي تَرَكَهُما ومضى لِيَلقى مَصيرَهُ». ٢٦ ثُمَّ اَقترَعوا فأصابَتِ القُرعةُ مَتِّياسَ، فاَنضَمَّ إلى الرُّسُلِ الأحدَ عشَرَ.

حلول الروح القدس

٢ ولمَّا جاءَ اليومُ الخَمسونَ*، كانوا مُجتَمعينَ كُلُّهُم في مكانٍ واحدٍ، ٢ فخرَجَ مِنَ السَّماءِ فجأةً دَويٌّ كَريحٍ عاصِفَةٍ، فمَلأَ البَيتَ الَّذي كانوا فيهِ. ٣ وظَهرَت لهُم أَلسِنَةٌ كأنَّها مِنْ نارٍ، فاَنقَسَمَت ووقَفَ على كُلِّ واحدٍ مِنهُم لِسانٌ. ٤ فاَمتَلأوا كُلُّهُم مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وأخذوا يتكَلَّمونَ بِلُغاتٍ غَيرِ لُغَتِهِم، على قَدْرِ ما مَنَحهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ أنْ ينطِقُوا.

٥ وكانَ في أُورُشليمَ أُناسٌ أتقياءُ مِنَ اليَهودِ جاؤُوا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحتَ السَّماءِ. ٦ فلمَّا حدَثَ ذلِكَ الصَّوتُ، اَجتمَعَ النَّاسُ وهُم في حَيرَةٍ، لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهُم كانَ يَسمَعُهُم يتكَلَّمونَ بِلُغَتِهِ. ٧ فاَحتاروا وتَعَجَّبوا وقالوا: «أمَا هؤُلاءِ المُتكَلِّمونَ كُلُّهُم مِنَ الجَليلِ*؟ ٨ فكيفَ يَسمَعُهُم كُلُّ واحدٍ مِنّا بِلُغَةِ بَلَدِهِ؟ ٩ نَحنُ مِنْ بَرثِيَةَ ومادِيَةَ وعيلامَ وما بَينَ النَّهرينِ واليَهودِيَّةِ وكَبَّدوكِيَّةَ وبُنطسَ وآسيَّةَ ١٠ وفَريجيَّةَ وبَمفيلِيَّةَ ومِصْرَ ونَواحي ليبيَّةَ المجاورةِ لِقيرينَ، ورومانيُّونَ مُقيمونَ هُنا ١١ وكَريتيُّونَ وعَرَبٌ، يَهودٌ ودُخَلاءُ، ومعَ ذلِكَ نَسمَعُهُم يَتكَلَّمونَ بِلُغاتِنا على أعمالِ اللهِ العَظيمةِ!» ١٢ وكانوا كُلُّهُم حائِرينَ مَذهولينَ يَقولُ بَعضُهُم لِبعضٍ: «ما مَعنى هذا؟» ١٣ لكِنَّ آخرينَ كانوا يَقولونَ ساخِرينَ: «أسكَرَتْهُمُ الخَمرُ».

خطبة بطرس

١٤ فوقفَ بُطرُسُ معَ التَّلاميذِ الأحدَ عشَرَ،

١٦: يهوذا: ق مز ٤١: ١٠.
١٨-١٩: رج مت ٢٧: ٣-٨.
٢٠: مز ٦٩: ٢٦، ١٠٩: ٨.
٢٢: عمده يوحنا. أو: عمَّد يوحنا. رج مت ٣: ١٦؛ مر ١: ٩؛ لو ٣: ٢١.
ارتفع عنّا: رج آ ٩ ح.
٢. ١: يوم الخمسين: رج لا ٢٣: ١٥-٢١؛ تث ١٦: ٩-١١. هو عيد يحتفل به في وقت الحصاد، خمسين يومًا بعد الفصح. من هنا اسمه الثاني: بنتكوستي.
٧: ق ١: ١١.

ورفَعَ صوتَهُ وقالَ لهُم : «أيُّها اليَهودُ ، ويا جميعَ المُقيمينَ في أُورُشليمَ ، أَصْغُوا إلى كلامي وٱعلَموا هذا : ١٥ ما هؤُلاءِ سكارى كما تَظُنُّونَ ، فَنحنُ بَعدُ في التَّاسعةِ صَباحًا . ١٦ وما هذا إلاَّ ما قالَهُ النَّبيُّ يُوئيلُ :

١٧ قالَ اللهُ : «في الأيّامِ الأخيرةِ
أفيضُ مِنْ رُوحي على جميعِ البشَرِ ،
فيَتَنبَّأُ بَنوكُم وبَناتُكُم
ويَرى شبابُكُم رُؤًى
ويَحلَمُ شُيوخُكُم أحلامًا .
١٨ وعلى عَبيدي ، رِجالاً ونساءً ،
أُفيضُ مِنْ رُوحي في تِلكَ الأيّامِ
فيَتَنبّأونَ كُلُّهُم .
١٩ وأعمَلُ عجائبَ فَوقُ في السَّماءِ
ومُعجِزاتٍ تَحتُ في الأرضِ :
يكون دَمٌ ونارٌ ودُخانٌ كثيفٌ ،
٢٠ وتَصيرُ الشَّمسُ ظَلامًا والقمَرُ دَمًا
قَبلَ أنْ يَجيءَ اليومُ البَهيُّ العظيمُ ، يومُ الرَّبِّ .
٢١ فمَنْ دَعا بِاسمِ الرَّبِّ يَخلُصُ* » .

٢٢ يا بَني إسرائيلَ ٱسمَعوا هذا الكلامَ : كانَ يَسوعُ النّاصِريُّ* رَجُلاً أيَّدَهُ اللهُ بَينكُم بما أجرى على يَدِهِ مِنَ العجائِبِ والمُعجِزاتِ والآياتِ كما أنتُم تَعرِفونَ . ٢٣ وحينَ أُسلِمَ إلَيكُم بِمَشيئةِ اللهِ المَحتومَةِ وعِلمِهِ السّابِقِ ، صَلَبتُموهُ وقَتَلتُموهُ بأيدي الكافِرينَ* . ٢٤ ولكِنَّ اللهَ أقامَهُ وحطَّمَ قُيودَ الموتِ ، فالموتُ لا يُمكِنُ أنْ يُبقِيَهُ في قَبضَتِهِ* ، ٢٥ لأنَّ داوُدَ يَقولُ فيهِ :

«رأيتُ الرَّبَّ مَعي في كُلِّ حينٍ فهوَ عَنْ يَميني لِئلاَّ أضطَرِبَ ،
٢٦ لذلِكَ فَرِحَ قلبي وهَلَّلَ لِساني ،
وجَسَدي سيَرقُدُ على رجاءٍ ،
٢٧ لأنَّكَ لا تَترُكُني في عالَمِ الأمواتِ
ولا تَدَعُ قُدّوسَكَ يرى الفسادَ .
٢٨ هدَيتَني صِراطَ الحياةِ ، وستَملأُني سُرورًا بِرُؤيةِ وَجهِكَ* » .

٢٩ أيُّها الإخوةُ : دَعُوني أقولُ لكُم جَهارًا : ماتَ أبونا* داوُدُ ودُفِنَ ، وقَبْرُهُ* هُنا عِندَنا إلى هذا اليومِ . ٣٠ وكانَ نَبيًّا ، فعرَفَ أنَّ اللهَ حلَفَ لَه يَمينًا أنَّ مِنْ نَسلِهِ يُقيمُ مَنْ يَستوي على عَرشِهِ* . ٣١ ورأى داوُدُ مِنْ قَبلُ قِيامَةَ المَسيحِ وتَكلَّمَ علَيها فقالَ : ما تَرَكَهُ اللهُ في عالَمِ الأمواتِ ، ولا نالَ مِنْ جَسَدِهِ الفَسادُ . ٣٢ فيَسوعُ هذا أقامَهُ اللهُ ، ونَحنُ كُلُّنا شُهودٌ على ذلِكَ . ٣٣ فلمَّا رفَعَهُ اللهُ بِيَمينِهِ* إلى السَّماءِ ، نالَ مِنَ الآبِ الرُّوحَ القُدُسَ الموعودَ بِه فأفاضَهُ علَينا ،

١٧–٢١ : يؤ ٣ : ١–٥ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة . يؤ ٢ : ٢٨–٣٢ .
٢٢ : الناصري : ق مت ٢ : ٢٣ ؛ لو ١٨ : ٣٧ .
٢٣ : رج مت ٢٧ : ٣٥ ؛ مر ١٥ : ٢٤ لو ٢٣ : ٣٣ ؛ يو ١٩ : ١٨ .
٢٤ : رج مت ٢٨ : ٥–٦ ؛ مر ١٦ : ٦ ؛ لو ٢٤ : ٥ .
٢٥–٢٨ : رج مز ١٦ : ٨–١١ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .
٢٩ : أبونا : الآباء هم بالدرجة الأولى ابراهيم واسحق ويعقوب . هنا تدل الكلمة على داود وفي ٧ : ٨ على أبناء يعقوب الاثني عشر . مات وقبر : رج ١ مل ٢ : ١٠ .
٣٠ : رج مز ١٣٢ : ١١ ؛ ٢ صم ٧ : ١٢–١٣ .
٣٣ : بيمينه . أو : عن يمينه .

وهذا ما تُشاهِدونَ وتَسمَعونَ. [٣٤] فداوُدُ ما صَعِدَ إلى السَّماء، وهوَ نَفسُهُ يقولُ:

«قالَ الرَّبُّ لِرَبِّي:
إجلِسْ عَنْ يَميني
[٣٥] حتّى أجعَلَ أعداءَكَ
مَوطِئًا لِقَدَمَيكَ°».

[٣٦] فلْيَعلَمْ بَنو إسرائيلَ كُلُّهُم عِلمَ اليَقينِ أنَّ اللهَ جعَلَ يَسوعَ هذا الّذي صَلَبْتُموهُ أنتُم رَبًّا ومَسيحًا».

[٣٧] فلمَّا سمِعَ الحاضِرونَ هذا الكلامَ، وَخَزَتْهُم قُلوبُهُم، فقالوا لِبُطرُسَ وسائِرِ الرُّسُلِ: «ماذا يَجِبُ علَينا أنْ نَعمَلَ، أيُّها الإخوةُ؟» [٣٨] فقالَ لهُم بُطرُسُ: «توبوا وليَتَعَمَّدْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم بِآسمِ يَسوعَ المَسيحِ، فتُغفَرَ خطاياكُم ويُنعِمَ علَيكُم بالرُّوحِ القُدُسِ، [٣٩] لأنَّ الوَعدَ لكُم ولأولادِكُم ولِجميعِ البَعيدينَ، بِقدرِ ما يدعو مِنهُمُ الرَّبُّ إلهُنا».

[٤٠] وكانَ بُطرُسُ يُناشِدُهُم ويَعِظُهُم بِكلامٍ آخرَ ويقولُ: «تَخَلَّصوا مِنْ هذا الجيلِ الفاسدِ!» [٤١] فالّذينَ قَبِلوا كلامَهُ تَعَمَّدوا، فآنضَمَّ في ذلِكَ اليومِ نَحوَ ثلاثةِ آلافِ نفسٍ. [٤٢] وكانوا يُداوِمونَ على الاستِماعِ إلى تَعليمِ الرُّسُلِ وعلى الحياةِ المُشتَرَكَةِ وكَسْرِ الخُبزِ* والصَّلاةِ.

طريقة حياة المؤمنين

[٤٣] وتَمَّت عجائِبُ وآياتٌ كثيرةٌ على أيدي الرُّسُلِ، فآستَولى الخَوفُ على جميعِ النُّفوسِ. [٤٤] وكانَ المُؤمِنون كُلُّهُم مُتَّحِدينَ، يَجعَلونَ كُلَّ ما عِندَهُم مُشتَرَكًا بَينَهُم°، [٤٥] يَبيعونَ أملاكَهُم وخَيراتِهِم ويَتقاسَمونَ ثَمَنَها على قَدرِ حاجَةِ كُلِّ واحدٍ مِنهُم. [٤٦] وكانوا يَلتَقونَ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ بِقَلبٍ واحدٍ، ويكسِرونَ الخُبزَ في البُيوتِ، ويَتَناولونَ الطَّعامَ بِفرَحٍ وبَساطةِ قَلبٍ، [٤٧] ويُسبِّحونَ اللهَ، وينالونَ رِضى النّاسِ كُلِّهِم. وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يومٍ يَزيدُ عَدَدَ الّذينَ أنعمَ علَيهِم بالخلاصِ.

شفاء الكسيح

٣ وصَعِدَ بُطرُسُ ويوحنَّا إلى الهَيكَلِ لِصَلاةِ السّاعةِ الثّالِثَةِ بَعدَ الظُّهرِ، [٢] فإذا بَعضُ النّاسِ يَحمِلونَ رَجُلاً كَسيحًا مُنذُ مَولِدِهِ. وكانوا يَضعونَهُ كُلَّ يومٍ عِندَ بابِ الهَيكَلِ المَعروفِ بالبابِ الجميلِ لِيَستَعطِيَ الدّاخلينَ. [٣] فلمَّا رأى بُطرُسَ ويوحنَّا يَدخُلانِ الهَيكَلَ طَلَبَ أنْ يَتَصدَّقا علَيهِ. [٤] فتَفرَّس فيهِ، ثُمَّ قالَ لَه بُطرُسُ: «أُنظُرْ إلينا!» [٥] فنظَرَ إلَيهِما مُتَوَقِّعًا أنْ ينالَ شيئًا. [٦] فقالَ لَه بُطرُسُ: «لا فِضَّةَ عِندي ولا ذهَبٌ، ولكِنِّي أُعطيكَ ما عندي: بِآسمِ يَسوعَ المَسيحِ النّاصِريِّ قُمْ وآمشِ». [٧] وأمسَكَ بِيَدِهِ اليُمنى وأنهَضَهُ، فآشتَدَّت قدَماهُ وكَعباهُ في الحالِ، [٨] فقامَ واثِبًا وأخَذَ يَمشي. ودخَلَ الهَيكَلَ مَعَهُما، ماشيًا قافِزًا يُمَجِّدُ اللهَ. [٩] وشاهدَهُ النّاسُ كُلُّهُم يَمشي ويُمَجِّدُ اللهَ، [١٠] فعَرَفوا أنَّهُ هوَ الشَّحَّاذُ الّذي كانَ يَقْعُدُ عِندَ

٣٤-٣٥: مز ١١٠: ١.
٤٢: كسر الخبز. أي العشاء الرباني أو العشاء السابق له، عشاء المحبة.
٤٤: ق ٤: ٣٢-٣٥.

«الباب الجميل»، فامتلأوا حيرةً وعجبًا مما جرى له.

خطبة بطرس في الهيكل

[١١] وبينما الرجل يلازم بطرس ويوحنا تدافع الناس كلهم في حيرة نحو الرواق الذي يقال له رواق سليمان*. [١٢] فلما رآهم بطرس على هذه الحال قال لهم: «يا بني إسرائيل، ما بالكم تتعجبون مما جرى؟ ولماذا تنظرون إلينا كأننا بقدرتنا أو تقوانا جعلنا هذا الرجل يمشي؟ [١٣] إله إبراهيم وإسحق ويعقوب، إله آبائنا*، هو الذي مجد فتاه يسوع الذي أسلمتموه إلى أعدائه وأنكرتموه أمام بيلاطس، وكان عزم على إخلاء سبيله. [١٤] نعم، أنكرتم القدوس البار* وطلبتم العفو عن قاتل. [١٥] فقتلتم منبع الحياة، ولكن الله أقامه من بين الأموات، ونحن شهود على ذلك. [١٦] وبفضل الإيمان باسمه* عادت القوة إلى هذا الرجل الذي ترونه وتعرفونه. فالإيمان بيسوع هو الذي جعله في كمال الصحة أمام أنظاركم جميعًا.

[١٧] أنا أعرف، أيها الأخوة، أن ما فعلتم أنتم ورؤساؤكم بيسوع كان عن جهل. [١٨] فأتم الله ما أوحى إلى جميع أنبيائه، وهو أن مسيحه سيتألم*. [١٩] فتوبوا وارجعوا تغفر خطاياكم. [٢٠] فتجيء أيام الفرج من عند الرب، حين يرسل إليكم المسيح الذي سبق أن عينه لكم، أي يسوع [٢١] الذي يجب أن يبقى في السماء إلى أن يحين زمن تجديد كل شيء، مثلما أعلن الله من قديم الزمان بلسان أنبيائه الأطهار. [٢٢] فإن موسى قال: سيقيم الرب إلهكم من بين إخوتكم نبيًا مثلي، فاسمعوا له في كل ما يقوله لكم. [٢٣] ومن لا يسمع لهذا النبي، يقتلع من بين الشعب*. [٢٤] والأنبياء كلهم، من صموئيل إلى الذين جاؤوا بعده تكلموا فأنبأوا هم أيضًا بمجيء هذه الأيام. [٢٥] فأنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي عقده الله لآبائكم، حين قال لإبراهيم: بنسلك أبارك كل شعوب الأرض*. [٢٦] فلكم أولاً أقام الله فتاه وأرسله بركة لكم ترد كل واحد منكم عن شروره».

بطرس ويوحنا في المجلس

٤ وبينما بطرس ويوحنا يخطبان في الشعب، جاء إليهما الكهنة* ورئيس حرس الهيكل والصدوقيون، [٢] وهم مستاؤون لأنهما كانا يعلمان الشعب ويعلنان قيامة الأموات بقيامة يسوع. [٣] فأمسكوهما وحبسوهما إلى الغد، لأنه جاء المساء. [٤] وآمن كثير من الذين

---

٣ . ١١: رواق سليمان: يقع بجانب الرواق المخصص لغير اليهود في هيكل أورشليم. ق يو ١٠: ٢٣؛ أع ٥: ١٢.

١٣: إله آبائنا: رج خر ٣: ٦ و١٥.

١٤: القدوس، البار: لقبان أعطتهما الكنيسة الأولى ليسوع. رج مت ٢٧: ١٥-٢٣؛ مر ١٥: ٦-١٤؛ لو ٢٣: ١٣-٢٣؛ يو ١٨: ٣٨-٤٠، ١٩: ١٢-١٥.

١٦: الاسم: يقابل شخصية حامله، ويدل في اع (٤: ١٠) على شخص يسوع القائم من الموت.

١٨: ق لو ٢٤: ٢٦-٢٧.

٢٢-٢٣: رج تث ١٨: ١٥، ١٨، ١٩؛ لا ٢٣: ٢٩.

٢٥: تك ٢٢: ١٨؛ تك ٢٦: ٤.

٤ . ١: الكهنة. في بعض المخطوطات: رؤساء الكهنة.

سَمِعوا الكَلِمَةَ، فبَلَغَ عددُ المُؤمِنينَ مِنَ الرِّجالِ نَحوَ خمسةِ آلافٍ.

[٥] وفي الغَدِ ٱجتَمَعَ في أُورُشليمَ رُؤساءُ اليَهودِ والشُّيوخُ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ [٦] وحَنّانُ رَئيسُ الكَهَنَةِ وقَيافا ويوحنّا وإسكَندَرُ وأبناءُ رُؤساءِ الكَهَنَةِ كُلُّهم. [٧] ثُمَّ ٱستَدعوا بُطرُسَ ويوحنّا وسألوهُما: «بأيِّ سُلطَةٍ أو بأيِّ ٱسمٍ* عَمِلتُما هذا؟» [٨] فأجابَهُم بُطرُسُ وهوَ مُمتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ: «يا رُؤساءَ الشَّعبِ، ويا أيُّها الشُّيوخُ، [٩] إذا كُنتُم تَسألونَنا اليومَ عَنِ الإحسانِ إلى مَريضٍ لِتَعرِفوا كيفَ شُفِيَ، [١٠] فٱعلَموا جميعًا، وليَعلَمْ شَعبُ إسرائيلَ كُلُّهُ، أنَّ هذا الرَّجُلَ يَقِفُ هُنا أمامَكُم صَحيحًا مُعافًى بِٱسمِ يَسوعَ المَسيحِ النّاصِريِّ الّذي صَلَبْتُموهُ أنتُم وأقامَهُ اللهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ. [١١] هذا هوَ «الحجَرُ الّذي رَفَضْتُموهُ أيُّها البَنّاؤونَ، فصارَ رأسَ الزّاوِيَةِ»*. [١٢] لا خلاصَ إلاَّ بِيَسوعَ، فما مِن ٱسمٍ آخَرَ تَحتَ السَّماءِ وهَبَهُ اللهُ لِلنّاسِ نَقدِرُ بِه أنْ نَخلُصَ».

[١٣] فلمَّا رأى أعضاءُ المَجلِسِ جُرأةَ بُطرُسَ ويوحنّا، تَعَجَّبوا لأنَّهُم عَرَفوهُما أُمِّيَّينِ مِنْ عامةِ النّاسِ. ولكنَّهُم عَلِموا أنَّهُما كانا قَبلاً معَ يَسوعَ. [١٤] وهُم إلى ذلِكَ يُشاهِدونَ الرَّجُلَ الّذي شُفِيَ واقِفًا قُربَهُما، فما كانَ لهُم ما يُجادِلونَ فيهِ. [١٥] فأمَروهُما أنْ يَخرُجا مِنَ المَجلِسِ، ثُمَّ تَشاوَروا [١٦] وقالوا: «ماذا نَفعَلُ بهذَينِ الرَّجُلينِ؟ فكُلُّ سُكّانِ أُورُشليمَ يَعرِفونَ أنَّ هذِهِ الآيَةَ المُبِينَةَ تَمَّت على أيديهِما، فلا نَقدِرُ أنْ نُنكِرَها. [١٧] ولكنْ لِئَلاَّ يَزدادَ ٱنتِشارُ هذا الخَبَرِ بَينَ الشَّعبِ، فلنُنْذِرْهُما بأنْ لا يَعودا إلى ذِكْرِ ٱسمِ يَسوعَ أمامَ أحدٍ». [١٨] ثُمَّ ٱستَدْعوهُما وأمَروهُما أنْ لا يَنطِقا أو يُعَلِّما بِٱسمِ يَسوعَ.

[١٩] فقالَ لهُم بُطرُسُ ويوحنّا: «أنتُم أنفُسُكُم ٱحكُموا: هَلِ الحَقُّ عِندَ اللهِ أنْ نُطيعَكُم أمْ أنْ نُطيعَ اللهَ؟ [٢٠] أمَّا نَحنُ فلا يُمكِنُنا إلاَّ أنْ نَتَحدَّثَ بما رأينا وسَمِعنا». [٢١] فأنذَروهُما ثانيَةً. ولكنَّهُم حارُوا كَيفَ يُعاقِبونَهُما، فأخلَوا سَبيلَهُما خَوفًا مِنَ الشَّعبِ. فالنّاسُ كُلُّهُم كانوا يُمَجِّدونَ اللهَ على ما جرى، [٢٢] لأنَّ لرَّجُلَ الّذي نالَ هذا الشِّفاءَ العَجيبَ جاوزَ حَدَّ الأربعينَ.

صلاة المؤمنين

[٢٣] ولمَّا أخلى المَجلِسُ سَبيلَ بُطرُسَ ويوحنّا، رَجَعا إلى رِفاقِهِما وأخبراهُم بِكُلِّ ما قالَ لَهُما رُؤساءُ الكَهَنَةِ والشُّيوخُ. [٢٤] وعِندَما سَمِعوا ذلِكَ، رفَعُوا أصواتَهُم إلى اللهِ بِقَلبٍ واحدٍ، فقالوا: «يا ربُّ، يا خالِقَ السَّماءِ والأرضِ والبحرِ وكُلِّ شيءٍ فيها*، [٢٥] أنتَ قُلتَ بِلِسانِ أبينا داوُدَ عَبدِكَ بِوَحيٍ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ:

لِماذا هاجَتِ الأُمَمُ
وتآمَرتِ الشُّعوبُ باطِلاً؟

٧: كان اليهود يتجنبون التلفظ باسم الله فيقولون فقط: الاسم. ولهذا سأل رئيس الكهنة الرسل إلى أي نوع من الآلهة لجأوا ليشفوا هذا الرجل الكسيح.

١١: مز ١١٨: ٢٢.

٢٤: رج خر ٢٠: ١١؛ مز ١٤٦: ٦.

٢٥–٢٦: مز ٢: ١–٢ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٦ قامَ مُلوكُ الأرضِ
وتَحالَفَ الرُّؤساءُ كُلُّهُم
على الرَّبِّ ومَسيحِهِ*.

٢٧ نعم، تَحالَفَ في هذهِ المدينةِ هيرودُسُ، وبنطيُّوسُ بيلاطُسُ وبَنو إسرائيلَ والغُرَباءُ على فَتاكَ القُدّوسِ يَسوعَ الّذي جَعَلتَهُ مَسيحًا*، ٢٨ فعَمِلوا ما سبَقَ أنْ قَضَت يَدُكَ ومَشيئَتُكَ أنْ يكونَ. ٢٩ فانظُرِ الآنَ، يا رَبُّ إلى تَهديداتِهِم وامْنَحْنا نَحنُ عَبيدَكَ أنْ نُعلِنَ كَلِمَتَكَ بِكُلِّ جُرأةٍ. ٣٠ مُدَّ يَدَكَ لِتأتيَ بالشِّفاءِ والآياتِ والعجائِبِ باسمِ فَتاكَ القُدّوسِ يَسوعَ».

٣١ وبَينَما هُم يُصلُّونَ اهتَزَّ المكانُ الّذي كانوا مُجتَمِعينَ فيهِ. وامتَلأوا كُلُّهُم مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فأخذوا يُعلِنونَ كَلِمةَ اللهِ بِجُرأةٍ.

الحياة المشتركة

٣٢ وكانَ جَماعةُ المُؤمِنينَ قَلبًا واحدًا ورُوحًا واحِدَةً، لا يَدَّعي أحدٌ مِنهُم مُلْكَ ما يَخُصُّهُ، بل كانوا يتشاركونَ في كُلِّ شيءٍ لهُم*. ٣٣ وكانَ الرُّسُلُ يُؤدُّونَ الشَّهادَةَ بقيامَةِ الرَّبِّ يَسوعَ، تُؤيِّدُها قُدرَةٌ عَظيمةٌ. وكانَتِ النِّعمَةُ وافِرَةً علَيهِم جميعًا ٣٤ فما كانَ أحَدٌ مِنهُم في حاجةٍ، لأنَّ الّذينَ يَملِكونَ الحُقولَ أوِ البُيوتَ كانوا يَبيعونَها ويَجيئونَ بثَمنِ المَبيعِ، ٣٥ فيُلقونَهُ عِندَ أقدامِ الرُّسُلِ ليُوزِّعوهُ على قَدرِ احتياجِ كُلِّ واحدٍ مِنَ الجماعَةِ.

٣٦ وهكذا عَمِلَ يوسُفُ، وهوَ لاويٌّ قُبرُصِيٌّ الأصلِ لَقَّبَهُ الرُّسُلُ بَرْنابا، أي ابنَ التَّعزِيَةِ، ٣٧ فباعَ حَقلاً يَملِكُه وجاءَ بثَمَنِهِ وألقاهُ عِندَ أقدامِ الرُّسُلِ.

حنانيا وسفيرة

٥ ولكِنَّ رَجُلاً اسمُهُ حَنانِيّا باعَ مُلكًا لَه بِمُوافَقَةِ امرَأتِهِ سَفيرةَ، ٢ فاحتَفَظَ بِقِسمٍ مِنَ الثَّمنِ بِعلْمٍ مِنها، وجاءَ بالقِسمِ الآخَرِ وألقاهُ عِندَ أقدامِ الرُّسُلِ. ٣ فقالَ لَه بُطرُسُ: «يا حَنانِيّا، لماذا استَولى الشَّيطانُ على قَلبِكَ* فكَذَبتَ على الرُّوحِ القُدُسِ واحتَفَظْتَ بِقِسْمٍ مِنْ ثَمَنِ الحقلِ؟ ٤ أمَا كانَ الحقلُ كُلُّهُ يَبقى لكَ لَو أبقَيتَهُ؟ ولمَّا بعتَهُ، أمَا كانَ لَكَ أنْ تَحتَفِظَ بثَمَنِهِ؟ فكيفَ نَوَيتَ في قَلبكَ هذا العمَلَ؟ أنتَ كَذَبتَ على اللهِ، لا على النّاسِ». ٥ فلمَّا سمِعَ حَنانِيّا هذا الكلامَ وقَعَ مَيتًا، فملأَ الخوفُ جميعَ الّذينَ سَمِعوا بذلِكَ. ٦ وقامَ بَعضُ الشُّبّانِ، فكَفَّنوهُ وحَمَلوهُ إلى الخارجِ ودَفَنوهُ.

٧ وبَعدَ نَحوِ ثلاثِ ساعاتٍ، دخلَتِ امرَأتُهُ وهيَ لا تَعرِفُ ما جَرى. ٨ فسألَها بُطرُسُ: «قولي لي: أبِهذا الثَّمنِ بِعتُما الحَقلَ؟» أجابَت: «نعم، بِهذا الثَّمنِ!» ٩ فقالَ لها بُطرُسُ: «لماذا اتَّفقتُما على تَجرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هذِهِ أقدامُ الّذينَ دَفَنوا زَوجَكِ على البابِ، وسيَحمِلُونَكِ أنتِ أيضًا!» ١٠ فوَقَعَت في الحالِ عِندَ قَدَمي بُطرُسَ وماتَت. فدخَلَ الشُّبّانُ ووجَدُوها مَيتَةً، فحمَلُوها ودَفَنُوها بجانِبِ زَوجِها. ١١ فاستَولى خوفٌ شديدٌ على الكَنيسةِ

٢٧: رج لو ٢٣: ٧- ١١؛ مت ٢٧: ١ -٢؛ ش ٦١: ١.
٣٢: ق ٢: ٤٤ - ٤٥.
٥. ٣: استولى على قلبك: ق يو ١٣: ٢.

كلِّها وعلى جميعِ الّذينَ عَرَفوا هذهِ الأخبارَ.

عجائب وآيات

[١٢] وجَرى على أيدي الرُّسُلِ بَينَ الشَّعبِ كثيرٌ مِنَ العَجائبِ والآياتِ، وكانوا يَجتمِعونَ بِقَلبٍ واحدٍ في رِواقِ سُليمانَ*. [١٣] وما تجاسَرَ أحدٌ أنْ يُخالِطَهُم، بل كانَ الشَّعبُ يُعَظِّمُهُم. [١٤] وتكاثَرَ عدَدُ المُؤمِنينَ بالرَّبِّ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، [١٥] حتّى إنَّهُم كانوا يَحمِلونَ مَرضاهُم إلى الشَّوارعِ ويَضعونَهُم على الأسِرَّةِ والفُرُشِ، حتّى إذا مَرَّ بُطرُسُ يقَعُ ولَو ظِلُّهُ على أحدٍ مِنهُم. [١٦] وكانَت جُموعُ النّاسِ تَجيءُ إلى أُورُشليمَ مِنَ المُدُنِ المُجاوِرَةِ تَحمِلُ المَرضى والّذينَ فيهِم أرواحٌ نَجِسَةٌ، فيُشفَونَ كُلُّهُم.

اضطهاد الرسل

[١٧] واَشتَدَّت نَقمَةُ رَئيسِ الكَهنَةِ وأتباعِهِ مِنْ شيعَةِ الصَّدُّوقيِّينَ، [١٨] فأمسكوا الرُّسُلَ وألقَوهُم في السِّجنِ العامِ. [١٩] ولكنَّ مَلاكَ الرَّبِّ فتَحَ أبوابَ السِّجنِ في اللَّيلِ وأخرَجَ الرُّسُلَ وقالَ لهُم: «إذهَبوا إلى الهَيكَلِ وبَشِّروا الشَّعبَ بِتعاليمِ الحياةِ الجديدةِ». [٢١] فسَمِعوا لَه ودَخَلوا الهَيكَلَ عِندَ الفَجرِ وأخذوا يُعَلِّمونَ.

فجاءَ رَئيسُ الكَهنَةِ وأتباعُهُ وجَمَعوا المَجلِسَ وشُيوخَ الشَّعبِ وأمَروا بإحضارِ الرُّسُلِ مِنَ السِّجنِ. [٢٢] فذهَبَ الحرَسُ إلى السِّجنِ فما وجَدوهُم هُناكَ، فرَجَعُوا إلى المجلِسِ [٢٣] وقالوا: «وجَدْنا السِّجنَ مُغلَقًا جيِّدًا والحرَسَ واقِفينَ على الأبوابِ، فلمَّا فَتحْناهُ ما وجَدْنا فيهِ أحدًا». [٢٤] فحارَ قائِدُ حرَسِ الهَيكَلِ ورُؤساءُ الكَهنَةِ عِندَما سَمِعوا هذا الكلامَ وتَساءَلوا: كَيفَ جَرى هذا؟ [٢٥] فدخَلَ علَيهِم رَجُلٌ وقالَ لهُم: «ها هُمُ الرِّجالُ الّذينَ ألقَيتُموهُم في السِّجنِ يُعَلِّمونَ الشَّعبَ في الهَيكَلِ!» [٢٦] فذهَبَ قائِدُ الحرَسِ معَ رِجالِهِ وجاؤُوا بالرُّسُلِ مِنْ غَيرِ عُنفٍ، لأنَّهُم خافوا أنْ يَرجُمَهُمُ الشَّعبُ.

[٢٧] فلمَّا أدخَلوا الرُّسُلَ إلى المَجلِسِ، قالَ لهُم رَئيسُ الكَهنَةِ: [٢٨] «أمَرناكُم بِشِدَّةٍ أنْ لا تُعَلِّموا بِهذا الاسمِ، فمَلأتُم أُورُشليمَ بِتعاليمِكُم، وتُريدونَ أنْ تُلقُوا المَسؤوليَّةَ علَينا في دمِ هذا الرَّجُلِ*». [٢٩] فأجابَهُم بُطرُسُ والرُّسُلُ: «يَجِبُ أنْ نُطيعَ اللهَ لا النّاسَ. [٣٠] إلهُ آبائِنا أقامَ يَسوعَ الّذي عَلَّقتُموهُ على خَشَبةٍ وقَتَلتُموهُ. [٣١] فهوَ الّذي رَفَعَهُ اللهُ بِيمينِهِ* وجَعلَهُ رَئيسًا ومُخلِّصًا ليَمنَحَ شَعبَ إسرائيلَ التَّوبَةَ وغُفرانَ الخطايا، [٣٢] ونَحنُ شُهودٌ على هذا كُلِّهِ. وكذلِكَ يَشهَدُ الرُّوحُ القُدُسُ الّذي وهَبَهُ اللهُ للَّذينَ يُطيعونَهُ».

[٣٣] فلمَّا سَمِعَ أعضاءُ المجلِسِ هذا الكلامَ، غَضِبوا كثيرًا وعزَموا على قَتْلِهِم. [٣٤] ولكنَّ واحدًا مِنهُم اَسمُهُ غَمالائيلُ*، وهوَ فَرِّيسيٌّ مِنْ مُعَلِّمي الشَّريعَةِ، يَحتَرِمُهُ الشَّعبُ كُلُّهُ، أمَرَ بإخراجِ النّاسِ قليلاً، [٣٥] ثُمَّ قالَ لأعضاءِ المَجلِسِ: «يا بَني إسرائيلَ، إيّاكُم وما أنتُم عازمونَ أنْ تَفعَلوا

---

[١٢]: رواق سليمان: رج ٣: ١١ ح.
[٢٨]: ق مت ٢٧: ٢٥.
[٣١]: بيمينه: اليمين هي اليد التي تخلص. رج ٢: ٣٣؛ خر ١٥: ١٢؛ مز ١٨: ٣٦، ٤٤: ٤.
[٣٤]: غمالائيل: من أشهر معلمي اليهود (اتّبع بولس تعليمه. رج ٢٢: ٣). كان أحد أفراد مجلس الأمة.

بِهؤلاءِ الرِّجالِ. [٣٦] قامَ ثُوداسُ قَبلَ هذهِ الأيّامِ، وآدَّعى أنَّهُ رَجُلٌ عظيمٌ، فتَبِعَهُ نَحوَ أربعمِئةِ رَجُلٍ. ولكِنَّهُ قُتِلَ وتَفرَّقَ جميعُ أتباعِهِ وزالَ أثَرُهُم. [٣٧] ثُمَّ قامَ يَهوذا الجَليليُّ في زمنِ الإحصاءِ، فجَرَّ وراءَهُ جماعةً مِنَ النّاسِ، فهَلَكَ أيضًا وتَشتَّتَ جميعُ الّذينَ أطاعُوهُ. [٣٨] والآنَ أقولُ لكُم: أُترُكوا هؤلاءِ الرِّجالَ وشأنَهُم ولا تَهتَمُّوا بِهِم، لأنَّ ما يُبشِّرونَ بهِ أو ما يُعَلِّمونَهُ يَزولُ إذا كانَ مِنْ عِندِ البشَرِ. [٣٩] أمَّا إذا كانَ مِنْ عِندِ اللهِ، فلا يُمكِنُكُم أنْ تُزيلوهُ لِئلاَّ تَصيروا أعداءَ اللهِ».

[٤٠] فوافَقَهُ جميعُ أعضاءِ المَجلِسِ على رأيِهِ ودَعَوا الرُّسُلَ، فجَلَدُوهُم وأمَروهُم أنْ لا يتكلَّموا بآسمِ يَسوعَ، ثُمَّ أطلَقوهُم.

[٤١] فخرَجَ الرُّسُلُ مِنَ المجلِسِ فَرِحينَ، لأنَّ اللهَ وجَدَهُم أهلاً لِقَبولِ الإهانَةِ مِنْ أجلِ آسمِ يَسوعَ. [٤٢] وكانوا يُعَلِّمونَ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ وفي البُيوتِ ويُبشِّرونَ بأنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ.

اختيار سبعة لمساعدة الرسل

٦ وفي تِلكَ الأيّامِ كثُرَ عدَدُ التَّلاميذِ*، فأخَذَ اليَهودُ اليونانيُّونَ المُغترِبونَ يَتَذَمَّرونَ على اليَهودِ العِبرانيِّينَ المُقيمينَ، زاعِمينَ أنَّ أرامِلَهُم لا يأخُذنَ نَصيبَهُنَّ مِنَ المَعيشَةِ اليَوميَّةِ. [٢] فدَعا الرُّسُلُ الاثنا عشَرَ جماعَةَ التَّلاميذِ وقالوا لهُم: «لا يَليقُ بِنا أنْ نُهمِلَ كلامَ اللهِ لنَهتَمَّ بأُمورِ المَعيشَةِ. [٣] فآختاروا، أيُّها الأخوَةُ، سَبعةَ رِجالٍ مِنكُم مَشهودٍ لهُم بِحُسنِ السُّمعَةِ ومُمتَلِئينَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ والحِكمَةِ حتّى نُكَلِّفَهُم بِهذا العمَلِ، [٤] ونُواظِبَ نَحنُ على الصَّلاةِ والتَّبشيرِ بِكلامِ اللهِ». [٥] فآستَحسَنَتِ الجماعَةُ كُلُّها رأيَ الرُّسُلِ، فآختاروا إستِفانوسَ، وهوَ رَجُلٌ مُمتَلئٌ مِنَ الإيمانِ والرُّوحِ القُدُسِ، وفيلُبُّسَ وبُروخورُسَ ونيكانورُسَ وتيمونَ وبَرميناسَ ونيقولاوُسَ وهوَ أنطاكيٌّ صارَ يَهودِيًّا*. [٦] ثُمَّ أحضَروهُم أمامَ الرُّسُلِ فصَلُّوا ووَضَعوا علَيهِم الأيدي.

[٧] وكانَ كلامُ اللهِ يَنتَشِرُ، وعدَدُ التَّلاميذِ يَزدادُ كثيرًا في أُورُشليمَ. وآستَجابَ للإيمانِ كثيرٌ مِنَ الكَهنَةِ*.

اعتقال إستفانوس

[٨] وكانَ إستفانُوسُ مُمتَلِئًا مِنَ النِّعمَةِ والقُدرَةِ، فأخَذَ يَصنَعُ العَجائِبَ والآياتِ العَظيمةَ بَينَ الشَّعبِ. [٩] فقامَ بَعضُ أعضاءِ المَجمَعِ المَعروفِ بِمَجمَعِ العَبيدِ المُحَرَّرينَ*، وبَهودٌ مِنْ قيرينَ والإسكندريَّةِ، وسِواهُم مِنْ كيليكيَّةَ وآسيَّةَ، وأخَذوا يُجادِلونَ إستِفانوسَ، [١٠] ولكِنَّ الرُّوحَ أعطى إستِفانوسَ

٦ . ١: التلاميذ: يدل على المسيحيين.
(٩: ١، ٢٦، ١١: ٢٦). اليهود اليونانيون: يختلفون عن العبرانيين في أنهم يتكلمون اليونانية. سنجد هذا التمييز في كنيسة أورشليم الأولى.
٥: صار يهوديًا أو دخيلاً: رج ٢: ١١؛ مت ٢٣: ١٥ ح.

٧: كثير من الكهنة: كان عدد الكهنة اليهود في أورشليم يقارب ٨٠٠٠.
٩: مجمع العبيد المحررين: كان يجمع أبناء العبيد الذين حرّرهم القائد الروماني بومبيوس بعد أن استعبدهم سنة ٦٣ ق م.

مِنَ الحِكمَةِ ما جعَلَهُم عاجزِينَ عَنْ مُقاوَمَتِهِ، [١١] فرَشَوا بَعضَ النَّاسِ ليَقولوا: «سَمِعنا هذا الرَّجُلَ يُجَدِّفُ على موسى وعلى اللهِ!»* [١٢] فهيَّجوا الشَّعبَ والشُّيوخَ ومُعَلِّمي الشَّريعةِ. ثُمَّ باغَتُوهُ وخَطَفُوهُ وجاؤُوا به إلى المَجلِسِ. [١٣] وأحضَرو شهودَ زورٍ يَقولونَ: «هذا الرَّجُلُ لا يكُفُّ عَنْ شَتْمِ الهَيكَلِ المُقَدَّسِ* والشَّريعةِ. [١٤] ونَحنُ سَمِعناهُ يَقولُ: سيَهدِمُ يَسوعُ النَّاصريُّ هذا المكانَ ويُغيِّرُ التَّقاليدَ الَّتي ورِثناها عَنْ موسى!»

[١٥] فنَظَرَ إلَيهِ جميعُ الحاضِرينَ في المَجلِسِ، فرَأَوا وجهَهُ كأنَّهُ وَجهُ ملاكٍ.

خطبة إستفانوس

٧ فقالَ رَئيسُ الكَهنَةِ لإستِفانوسَ: «أهذا صحيحٌ؟» [٢] فأجابَ: «إسمَعوا، أيُّها الإخوَةُ والآباءُ: «ظَهَرَ إلهُ المجدِ لأبينا إبراهيمَ وهوَ في ما بَينَ النَّهرينِ، قَبلَ أنْ يَسكُنَ في حَرّانَ، [٣] وقالَ لَه: أُترُكْ أرضَكَ وعَشيرَتَكَ وآرحَلْ إلى الأرضِ الَّتي أُريكَ*. [٤] فتَرَكَ بِلادَ الكَلدانيِّينَ وسكَنَ في حَرّانَ. وبَعدَما ماتَ أبوهُ، نقَلَهُ اللهُ مِنها إلى هذِهِ الأرضِ الَّتي تَسكُنونَ فيها الآنَ*، [٥] مِنْ غَيرِ أنْ يُعطيَهُ فيها ميراثًا أو موضِعَ قَدَمٍ. إلاَّ أنَّ اللهَ وعَدَهُ بأنْ يَجعَلَها مُلكًا لَه ولِنسلِهِ مِنْ بَعدِهِ، معَ أنَّهُ ما كانَ لَه ولَدٌ*. [٦] وقالَ اللهُ: سَيَسكُنُ نَسلُكَ في بِلادٍ غريبَةٍ، فيكونونَ عَبيدًا ويُعانونَ الذُّلَّ مُدَّةَ أربعمِئةِ سنَةٍ». وقالَ اللهُ: [٧] «ولكنِّي سأَدينُ الشَّعبَ الَّذي يَستَعبِدُكُم، ثُمَّ يَخرُجونَ مِنْ تِلكَ البِلادِ ويَعبُدوني هُنا في هذا المكانِ»*. [٨] وأعطى اللهُ إبراهيمَ عَهدَ الخِتانِ، فوَلَدَ إبراهيمُ آبنَهُ إسحقَ وختَنَهُ في اليومِ الثامِنِ. وختَنَ إسحقُ يَعقوبَ، ويَعقوبُ ختَنَ الآباءَ الاثنَي عشَرَ*.

[٩] وحسَدَ الآباءُ الأوَّلونَ يوسُفَ فَباعوهُ، فَجيءَ به إلى مِصرَ. وكانَ اللهُ معَهُ*، [١٠] فخلَّصَهُ مِنْ جميعِ مَصائِبِه، ووهَبَهُ نِعمةً وحِكمَةً عِندَ فِرعونَ مَلِكِ مِصرَ، فوَلاَّهُ فِرعونُ على مِصرَ وعلى قَصرِهِ*. [١١] ووقَعت في مِصرَ كُلِّها وأرضِ كَنعانَ مَجاعةٌ وضيقٌ شديدٌ، فآحتاجَ آباؤُنا إلى القُوتِ*. [١٢] وسَمِعَ يَعقوبُ أنَّ في مِصرَ قَمحًا، فأرسَلَ آباءَنا إلى هُناكَ أوَّلَ مرَّةٍ، [١٣] وفي المرَّةِ الثَّانيَةِ تَعرَّفَ يوسُفُ إلى إخوتِهِ، وتَبيَّنَ أصلُهُ لِفرعونَ*، [١٤] فآستدعى يوسُفُ أباهُ يَعقوبَ وجميعَ عَشيرَتِهِ، وكانوا خَمسةً وسَبعينَ شَخصًا*. [١٥] فنَزَلَ يَعقوبُ إلى مِصْرَ وماتَ فيها هوَ وآباؤُنا*. [١٦] فنَقَلوهُم إلى

١١: ق مت ٢٦: ٥٩–٦١؛ مر ١٤: ٥٥–٥٨.
١٣: الهيكل المقدس. حرفيًا: المكان المقدس أو هيكل أورشليم. رج يو ١١: ٤٨ح.
٧، ٢–٣: رج تك ١٢: ١.
٤: رج تك ١١: ٣١، ١٢: ٤.
٥: رج تك ١٢: ٧، ١٣: ١٥، ١٥: ١٨، ١٧: ٨، ٤٨: ٤.
٦–٧: رج تك ١٥: ١٣–١٤؛ خر ٣: ١٢.
٨: رج تك ١٧: ١٠–١٤، ٢١: ٤. الآباء: رج ٢: ٢٩ح.
٩: رج تك ٣٧: ١١، ٢٨، ٣٩: ٢، ٢١.
١٠: رج تك ٤١: ٣٩–٤١.
١١: رج تك ٤١: ٥٧، ٤٢: ١–٢.
١٣: رج تك ٤٥: ١، ١٦.
١٤: رج تك ٤٥: ٩، ١٠، ١٧، ١٨. خمسة وسبعين: تك ٤٦: ٢٧ حسب اليونانية القديمة.
١٥: تك ٤٦: ١–٧، ٤٩: ٣٣.

شَكيمَ ودَفَنوهُم في القَبرِ الّذي ٱشتَراهُ إبراهيمُ مِنْ بَني حَمورَ في شَكيمَ بِمَبلَغٍ مِنَ المالِ*.

١٧ وكانَ كُلَّما ٱقتَرَبَ تَحقيقُ الوَعدِ الّذي وَعَدَ اللهُ بِه إبراهيمَ، كَثُرَ شَعبُنا وٱزدادَ في مِصْرَ، ١٨ إلى أنْ قامَ مَلِكٌ آخَرُ في مِصْرَ لا يَعرِفُ يوسُفَ*. ١٩ فمَكَرَ بِشَعبِنا وأذَلَّ آباءَنا، حتّى جَعَلَهُم يَنبُذونَ أطفالَهُم فلا يَعيشونَ*. ٢٠ وفي تِلكَ الأيّامِ وُلِدَ موسى. وكانَ جَميلاً جدًّا*. فتَرَبّى ثلاثَةَ أشهُرٍ في بَيتِ أبيهِ. ٢١ ولمَّا نَبَذَهُ أهلُهُ تَبَنَّتهُ ٱبنةُ فِرعونَ ورَبَّتْهُ*، ٢٢ فتَعلَّمَ حِكمَةَ المِصريِّينَ كُلَّها، وكانَ مُقتدِرًا في القولِ والعَمَلِ.

٢٣ ولمَّا بلَغَ الأربعينَ، خطَرَ لَه أنْ يَتَفَقَّدَ إخوتَهُ بَني إسرائيلَ. ٢٤ فرأى مِصريًّا يَعتَدي على واحدٍ مِنهُم، فدافَعَ عَنِ المَظلومِ وقتَلَ المِصريَّ ٱنتقامًا مِنهُ. ٢٥ وظَنَّ موسى أنَّ إخوتَهُ سيَفهَمونَ أنَّ اللهَ يُخَلِّصُهُم على يَدِهِ، فما فَهِموا. ٢٦ ورأى في الغَدِ ٱثنَينِ مِنهُم يَتَقاتلانِ، فدَعاهُما إلى الصُّلحِ. وقالَ: «أيُّها الرَّجُلانِ. أنتُما أخَوانِ، فلِماذا يُؤذي أحَدُكُما الآخَرَ؟» ٢٧ فدَفَعَهُ المُعتَدي مِنهُما على قريبِهِ وقالَ: «مَنْ جَعَلَكَ رَئيسًا وقاضيًا علَينا؟ ٢٨ أتُريدُ أنْ تَقتُلَني مِثلَما قَتَلْتَ المِصريَّ أمسِ؟»* ٢٩ فلمَّا سَمِعَ موسى هذا الكلامَ هَرَبَ وسكَنَ في أرضِ مِديانَ. وهُناكَ ولَدَ ٱبنَينِ*.

٣٠ وبَعدَ أربعينَ سنَةً، ظهَرَ لَه ملاكٌ في بَرِّيَّةِ جبَلِ سيناءَ، في عُلَّيقَةٍ تَشتَعِلُ فيها النّارُ. ٣١ فتَعَجَّبَ موسى عِندَما رأى هذِهِ الرُّؤيا، وتقَدَّمَ لِينظُرَ عَنْ قُربٍ، فناداهُ صوتُ الرَّبِّ: ٣٢ «أنا إلهُ آبائِكَ، إلهُ إبراهيمَ وإسحقَ ويَعقوبَ». فٱرتَعدَ موسى وما تَجاسَرَ أنْ يَنظُرَ. ٣٣ فقالَ لَه الرَّبُّ: «إخلَعْ حِذاءَكَ، لأنَّ المكانَ الّذي أنتَ واقِفٌ فيهِ أرضٌ مُقَدَّسةٌ. ٣٤ أنا نَظَرْتُ إلى مَذَلَّةِ شَعبي في مِصْرَ وسَمِعتُ أنينَهُ، فنَزَلتُ لأُخَلِّصَهُ. فتَعالَ أُرسِلُكَ إلى مِصْرَ*».

٣٥ فموسى الّذي أنكَرَهُ شَعبُهُ وقالوا لَه: مَنْ جعَلَكَ رَئيسًا وقاضيًا علَينا، هوَ الّذي أرسَلَهُ اللهُ رئيسًا ومُخَلِّصًا بِمَعونَةِ المَلاكِ الّذي ظهَرَ لَه في العُلَّيقَةِ*، ٣٦ فأخرَجَ شَعبَهُ مِنْ مِصْرَ بِما صنَعَهُ مِنَ العجائبِ والآياتِ في أرضِ مِصْرَ وفي البحرِ الأحمرِ وفي البرِّيَّةِ مُدَّةَ أربعينَ سنَةً*، ٣٧ وهوَ نَفسُهُ الّذي قالَ لبَني إسرائيلَ: «سيُقيمُ اللهُ لكُم مِنْ بَينِ شَعبِكُم نَبيًّا مِثلي*». ٣٨ وموسى هوَ الّذي كانَ معَ جَماعةِ بَني إسرائيلَ في البرِّيَّةِ وسيطًا بَينَ آبائِنا وبينَ المَلاكِ الّذي كلَّمَهُ على جبَلِ سيناءَ، فتَلَقّى كَلِماتِ الحياةِ لِيَنقُلَها

١٦: تك ٢٣: ٣-١٦، ٣٣: ١٩، ٥٠: ٧-١٣؛ يش ٢٤: ٣٢.
١٧-١٨: رج خر ١: ٧-٨.
١٩: رج خر ١: ١٠-١١، ٢٢.
٢٠: جميلاً جدًّا. أو: ولدًا جميلاً مرضيًا لله. رج خر ٢: ٢.
٢١: رج خر ٢: ٣-١٠.
٢٧-٢٨: خر ٢: ١٤.
٢٣-٢٩: رج خر ٢: ١١-١٥، ٢١-٢٢، ١٨: ٣-٤.
٣٠-٣٤: رج خر ٣: ١-١٠.
٣٥: رج خر ٢: ١٤.
٣٦: رج خر ٧: ٣، ١٤: ٢١؛ عد ١٤: ٣٣.
٣٧: مثلي. أو: كما أرسلني. رج تث ١٨: ١٥، ١٨.

إبينا*. ³⁹ولكنَّ آباءَنا رفَضوا أنْ يُطيعوهُ، فأزاحوهُ وتلفَّتَت قُلوبُهُم إلى مِصْرَ*، ⁴⁰فقالوا لهارونَ: «إصنَعْ لنا آلهةً تَسيرُ أمامَنا، لأنَّنا لا نَعرِفُ ما حَلَّ بموسى هذا الَّذي أخرَجَنا مِنْ مِصْرَ*». ⁴¹فصَنَعُوا في ذلِكَ الوقتِ صَنَمًا في صورةِ عِجْلٍ، وقَدَّموا لَه الذَّبائِحَ، وابْتَهَجوا بِما هوَ مِنْ صُنعِ أيديهِم*. ⁴²فأعرَضَ اللهُ عَنهُم وأسلَمَهُم لِعِبادَةِ النُّجومِ، كما جاءَ في كُتُبِ الأنبياءِ:

«يا بَني إسرائيلَ!
هل قَدَّمتُم إليَّ الذَّبائِحَ والقَرابينَ
مُدَّةَ أربعينَ سنَةً في البرِّيَّةِ؟
⁴³لا بل حَمَلتُم خَيمةَ مُولُوخَ*
ونَجمةَ إلهِكُم رَمْفانَ*:
أصنامًا صنَعْتُموها لِلعِبادَةِ.
فسأنفيكُم إلى ما وراءِ بابلَ*».

⁴⁴وكانَ معَ آبائِنا في البرِّيَّةِ خَيمةُ الشَّهادَةِ الَّتي صَنَعها موسى، كما أمرَهُ اللهُ، على المِثالِ الَّذي رآهُ. ⁴⁵فتَسلَّمَها آباؤُنا وفَتَحوا بِها بِلادَ الأُمَمِ الَّتي طَرَدَها اللهُ أمامَهُم بِقيادَةِ يَشوعَ. وبَقِيَت هُناكَ إلى أيّامِ داوُدَ*. ⁴⁶ونالَ داوُدُ رِضى اللهِ، فسألَهُ أنْ يَبنيَ مَسكِنًا لإلهِ يَعقوبَ*، ⁴⁷إلاَّ أنَّ سُليمانَ هوَ الَّذي بَنى لَه البَيتَ*.

⁴⁸لكنَّ اللهَ العلِيَّ لا يَسكُنُ بُيوتًا صَنَعتها الأيدي، كما قالَ النَّبيُّ:

⁴⁹«يقولُ الرَّبُّ: السَّماءُ عَرشي،
والأرضُ مَوطِئُ قَدَمَيَّ.
أيَّ بَيتٍ تَبنُونَ لي؟
بل أينَ مكانُ راحتي؟
⁵⁰أمَا صَنَعَت يَداي هذا كُلَّهُ*؟»

⁵¹يا قُساةَ الرِّقابِ والقُلوبِ ويا صُمَّ الآذانِ! أنتُم مِثلُ آبائِكُم، ما زِلتُم تُقاوِمونَ الرُّوحَ القُدُسَ. ⁵²أما اضطَهَدوا كُلَّ نَبيٍّ، وقَتلوا الَّذينَ أنبأُوا بِمَجيءِ البارِّ الَّذي أسلَمْتُموهُ وقَتَلْتُموهُ*؟ ⁵³أنتُم تَسَلَّمتُم شريعةَ اللهِ مِنْ أيدي الملائكةِ وما عَمِلتُم بِها*».

استشهاد إستفانوس

⁵⁴فلمَّا سَمِعَ أعضاءُ المجلسِ كلامَ إستِفانوسَ مَلأَ الغيظُ قُلوبَهُم وصَرَفوا علَيهِ بأسنانِهِم. ⁵⁵فنَظَرَ إلى السَّماءِ، وهوَ مُمتلئٌ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فرَأى مَجدَ اللهِ ويَسوعَ واقِفًا

٣٨: رج خر ١٩: ١-٢٠: ١٧؛ تث ٥: ١-٣٣.
٣٩: رج عد ١٤: ٣.
٤٠: رج خر ٣٢: ١ و٢٣.
٤١: رج خر ٣٢: ٢-٦.
٤٢-٤٣: عا ٥: ٢٥-٢٧ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة. مولوخ: أحد آلهة بلاد كنعان. رمفان، بل ريفان: سم إله قديم يعبدونه على أنه رب الكوكب زحل. النجوم. في الأصل: جيش السماء وهي عبارة تدلّ على الكواكب التي كان يعبدها الناس (تث ٤: ١٩، ١٧: ٣).
٤٤-٤٥: رج خر ٢٥: ٢٩، ٤٠؛ يش ٣: ١٤-١٧.
٤٦: لإله يعقوب. في بعض المخطوطات: لنسل يعقوب. رج ٢ صم ٧: ١-١٦؛ ١ أخ ١٧: ١-١٤.
٤٧: رج ١ مل ٦: ١-٣٨؛ ٢ أخ ٣: ١-١٧.
٤٩-٥٠: اش ٦٦: ١-٢.
٥١-٥٢: رج اش ٦٣: ١٠؛ ٢ أخ ٣٦: ١٦؛ مت ٢٣: ٣١.
٥٣: قال تقليد معلمي الشريعة اليهود ان وحي شريعة الله في سيناء تمّ بواسطة الملائكة. ق غل ٣: ١٩؛ عب ٢: ٢.

عَنْ يَمينِ اللهِ. [٥٦] فقالَ: «أرى السَّماءَ مَفتوحَةً وٱبنَ الإنسانِ واقِفًا عَنْ يَمينِ اللهِ!» [٥٧] فصاحوا بأعلى أصواتِهِم. وسَدُّوا آذانَهُم، وهَجَمُوا علَيهِ كُلُّهُم دَفعةً واحِدةً، [٥٨] فأخرَجوهُ مِنَ المدينةِ ليَرجمُوه. وخلَعَ الشُّهودُ ثيابَهُم ووَضَعوها أمانَةً عِندَ قَدَمي فَتًى ٱسْمُهُ شاوُلُ. [٥٩] وأخَذوا يَرجُمونَ إستِفانوسَ وهوَ يَدعو، فيَقولُ: «أيُّها الرَّبُّ يَسوعُ، تَقَبَّلْ رُوحي!» [٦٠] وسَجَدَ وصاحَ بأعلى صوتِهِ: «يا رَبُّ، لا تَحسُبْ علَيهِم هذِهِ الخطيئَةَ!» قالَ هذا وماتَ*.

شاول يضطهد الكنيسة

٨ وكانَ شاوُلُ مُوافِقًا على قَتلِ إستِفانوسَ. وبَدأت كَنيسةُ أُورُشليمَ تُعاني ٱضْطهادًا شديدًا، فَتَشَتَّتَ المُؤمنونَ كُلُّهُم، ما عَدا الرُّسُلَ، في نواحي اليَهوديَّةِ والسَّامِرَةِ*. [٢] ودَفَنَ بَعضُ الأتقياءِ إستِفانوسَ وأقاموا لَه مَناحةً عَظيمةً. [٣] وكانَ شاوُلُ يَسعى إلى خَرابِ الكَنيسةِ، فيَذهَبُ مِنْ بَيتٍ إلى بَيتٍ ويُخرِجُ مِنهُ الرِّجالَ والنِّساءَ ويُلقيهِم في السِّجنِ.

التبشير في السامرة

[٤] وأخَذَ المُؤمِنونَ الّذينَ تَشَتَّتوا يَنتَقِلونَ مِنْ مكانٍ إلى آخَرَ مُبَشِّرينَ بِكلامِ اللهِ. [٥] فنَزَلَ فيلُبُّسُ إلى مدينةٍ* في السَّامِرةِ وبَدأَ يُبَشِّرُ فيها بالمسيحِ. [٦] وأصغَتِ الجُموعُ بِقَلبٍ واحِدٍ إلى أقوالِهِ، لأنَّها سَمِعَت بعجائِبِهِ أو شاهَدَتْها. [٧] فكانَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ تَخرُجُ مِنْ أُناسٍ كثيرينَ وهيَ تَصرُخُ بِصوتٍ شديدٍ. ونالَ الشِّفاءَ كثيرٌ مِنَ المَفلوجينَ والعُرجِ، [٨] فعَمَّ المدينةَ فَرَحٌ عَظيمٌ.

[٩] وكانَ في المدينةِ ساحِرٌ ٱسمُهُ سِمعانُ، فتَنَ السَّامِريِّينَ مِنْ قَبلُ بأعمالِ السِّحرِ وٱدَّعى أنَّهُ رَجُلٌ عَظيمٌ. [١٠] فكانوا يَتبَعونَهُ جميعًا، مِنْ صَغيرِهِم إلى كبيرِهِم، ويَقولونَ: «هذا الرَّجُلُ هوَ قُدْرَةُ اللهِ الّتي نَدعوها: العَظيمةَ». [١١] وكانوا يَتبَعونَهُ لأنَّهُ فتَنَهُم بأساليبِ سِحرِهِ مِنْ زَمَنٍ طويلٍ. [١٢] فلمَّا بَشَّرَهُم فيلُبُّسُ بِملكوتِ اللهِ وٱسْمِ يَسوعَ المَسيحِ، آمنوا وتعَمَّدَ رِجالُهُم ونِساؤُهُم. [١٣] وآمنَ سِمعانُ أيضًا، فتَعمَّدَ ولازَمَ فيلُبُّسَ، يَرى ما يَصنَعُهُ مِنَ الآياتِ والمُعجزاتِ العظيمةِ، فتَأْخُذُهُ الحَيرَةُ.

[١٤] وسَمِعَ الرُّسُلُ في أُورُشليمَ أنَّ السَّامِريِّينَ قَبِلُوا كلامَ اللهِ، فأرسَلوا إلَيهِم بُطرُسَ ويوحنَّا. [١٥] فلمَّا وَصَلا إلى السَّامِرَةِ صَلَّيا لهُم حتّى يَنالوا الرُّوحَ القُدُسَ، [١٦] لأنَّهُ ما كانَ نَزَلَ بَعدُ على أحدٍ مِنهُم، إلاَّ أنَّهُم تَعَمَّدوا بِٱسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. [١٧] فوَضَعا أيديَهُما علَيهِم، فنالوا الرُّوحَ القُدُسَ.

[١٨] فلمَّا رأى سِمعانُ أنَّ اللهَ مَنَحَهُمُ الرُّوحَ القُدُسَ عِندَما وضَعَ بُطرُسُ ويوحنَّا أيديَهُما علَيهِم، عَرَضَ علَيهِما بَعضَ المالِ، [١٩] وقالَ لَهُما: «أعطِياني أنا أيضًا هذِهِ السُّلطةَ لِيَنالَ الرُّوحَ القُدُسَ كُلُّ مَنْ أضَعُ علَيهِ يدَيَّ!» [٢٠] فقالَ لَه بُطرُسُ: «إلى جَهنَّمَ أنتَ ومالُكَ،

* ٦٠: ق لو ٢٣: ٣٤.
* ٨: ١: ق ٢٢: ٢٠.
* ٥: مدينة. أو حسب بعض المخطوطات: أكبر مدن.

لأنَّكَ ظَنَنتَ أنَّكَ بالمالِ تَحصلُ على هِبةِ اللهِ. [٢١] لا حِصَّةَ لَكَ في عَمَلِنا ولا نَصيبَ، لأنَّ قَلبَكَ عِندَ اللهِ غَيرُ سليمٍ. [٢٢] فتُبْ مِنْ شَرِّكَ، وتَوَسَّلْ إلى الرَّبِّ لعلَّهُ يَغفِرُ لَكَ ما خَطَرَ في بالِكَ. [٢٣] فأنا أراكَ في مَرارةِ العَلقَمِ وشَرَكِ الخَطيئةِ». [٢٤] فأجابَ سِمعانُ: «تَوَسَّلا إلى الرَّبِّ مِنْ أجلي لِئَلاَّ يُصيبَني شيءٌ مِمّا ذَكَرْتُما».

[٢٥] أمَّا بُطرُسُ ويوحنّا، فبَعدَما أدَّيا الشَّهادَةَ وأعلنا كلامَ الرَّبِّ، رَجَعا إلى أُورُشَليمَ وهُما يُبَشِّرانِ قُرًى كثيرةً في السّامِرَةِ.

فيلبس يعمد وزير ملكة الحبشة

[٢٦] وكلَّمَ مَلاكُ الرَّبِّ فيلُبُّسَ فقالَ لَه: «قُمِ اَذهَبْ نَحوَ الجَنوبِ*، في الطَّريقِ المُنحَدِرَةِ مِنْ أُورُشَليمَ إلى غَزَّةَ وهيَ مُقفِرَةٌ». [٢٧] فقامَ فيلُبُّسُ ومَضى. وفي الطَّريقِ صادَفَ رَجُلاً مِنَ الحَبَشَةِ. وزيرًا مِنْ خِصيانِ* كِنْداكَةَ* مَلِكَةِ الحَبَشِ، وخازِنَ جميعِ أموالِها. وهوَ جاءَ إلى أُورُشَليمَ لِلعِبادَةِ، [٢٨] وكانَ راجِعًا وهوَ جالِسٌ في مَركَبَتِهِ يَقرأُ* النَّبيَّ إشَعيا. [٢٩] فقالَ الرُّوحُ لِفيلُبُّسَ: «تَقَدَّمْ حتّى تَلحَقَ هذِهِ المَركَبَةَ». [٣٠] فأسرَعَ إلَيها فيلُبُّسُ فسَمِعَ الرَّجُلَ يَقرأُ* النَّبيَّ إشَعيا، فقالَ لَه: «أتَفهَمُ ما تَقرأُ؟» [٣١] فأجابَ: «كيفَ أفهَمُ ولا أحدَ يَشرَحُ لي؟» ورَجا مِنْ فيلُبُّسَ أنْ يَصعَدَ ويَجلِسَ معَهُ. [٣٢] وكانَتِ الفِقرَةُ الّتي يَقرأُها مِنَ الكِتابِ هيَ هذِهِ:

«كَنَعجةٍ سِيقَ إلى الذَّبحِ،
كحَمَلٍ صامِتٍ بَينَ يَدَي مَنْ يَجزُّهُ
هكذا لا يفتَحُ فَمَهُ.
[٣٣] أذَلُّوهُ وسَلَبوهُ حَقَّهُ.
حياتُهُ زالَت عَنِ الأرضِ.
فمَنْ يُخبِرُ عَنْ ذُرِّيَّتِهِ*؟»

[٣٤] فقالَ الرَّجُلُ لِفيلُبُّسَ: «أخبِرْني مَنْ يَعني النَّبيُّ بِهذا الكلامِ؟ أيعني نفسَهُ أمْ شَخصًا آخَرَ؟» [٣٥] فبدأَ فيلُبُّسُ مِنْ هذِهِ الفِقرَةِ في الكِتابِ يُبشِّرُهُ بِيَسوعَ. [٣٦] وبَينَما هُما في الطَّريقِ وصَلا إلى مكانٍ فيهِ ماءٌ، فقالَ الرَّجُلُ لِفيلُبُّسَ: «هُنا ماءٌ، فما يَمنَعُ أنْ أتعمَّدَ؟» [[٣٧] فأجابَهُ فيلُبُّسُ: «يُمكِنُكَ أنْ تَتعمَّدَ إنْ كُنتَ تُؤمِنُ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ». فقالَ الرَّجُلُ: «أُؤمِنُ بأنَّ يَسوعَ المَسيحَ هوَ اَبنُ اللهِ».]* [٣٨] ثُمَّ أمَرَ بأنْ تَقِفَ المَركَبَةُ، ونزَلَ هوَ وفيلُبُّسُ إلى الماءِ. فعَمَّدَهُ فيلُبُّسُ. [٣٩] ولمَّا خرَجا مِنَ الماءِ خطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فيلُبُّسَ. فغابَ عَنْ نَظَرِ الرَّجُلِ، فمَضى في طريقِهِ فَرِحًا. [٤٠] وأمَّا فيلُبُّسُ فوَجَدَ نَفسَهُ في أشدودَ*، ثُمَّ سارَ مُبَشِّرًا في المُدُنِ كُلِّها حتّى وصَلَ إلى قيصرِيَّةَ.

٢٦: نحو الجنوب. أو: ظهرًا.
٢٧: خصيان، والخصي هو رجل ثقة يعمل في خدمة ملك. رج مت ١٩: ١٢. كنداكة: هو لقب (لا اسم علم) ملكة الحبشة كما الفرعون لقب ملك مصر.
٣٠: يقرأ بصوتٍ عالٍ على عادة الأقدمين.
٣٢–٣٣: اش ٥٣: ٧–٨ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٣٧: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.
٤٠: أشدود: مدينة الفلسطيين رج ١صم ٥: ١–٧.

اهتداء شاول

(أعمال ٢٢ : ٦-١٦ ، ٢٦ : ١٢-١٨)

٩ أمّا شاولُ ، فكانَ يَنفُثُ صَدرُهُ تَهديدًا وتَقتيلاً لِتلاميذِ* الرَّبِّ. فذهَبَ إلى رَئيسِ الكَهنَةِ ٢ وطلَبَ مِنهُ رسائِلَ إلى مجامعِ دِمَشقَ ، ليَعتَقِلَ الرِّجالَ والنِّساءَ الّذينَ يَجدُهُم هُناكَ على مَذهَبِ الرَّبِّ* ويَجيءَ بِهِم إلى أُورُشليمَ.

٣ وبَينَما هوَ يَقتَرِبُ مِنْ دِمَشقَ ، سَطَعَ حَولَهُ بغتةً نُورٌ مِنَ السَّماءِ ، ٤ فوقَعَ إلى الأرضِ ، وسَمِعَ صَوتًا يَقولُ لَه : «شاوُلُ ، شاوُلُ* ، لِماذا تَضطَهِدُني ؟» ٥ فقالَ شاوُلُ : «مَنْ أنتَ ، يا ربُّ؟» فأجابَهُ الصَّوتُ : «أنا يَسوعُ الّذي أنتَ تَضْطَهِدُهُ. [صَعْبٌ علَيكَ أنْ تُقاوِمَني». ٦ فقالَ وهوَ مُرتَعِبٌ خائِفٌ : «يا ربُّ ، ماذا تُريدُ أن أعمَلَ؟» فقالَ لَه الرَّبُّ :]* «قُمْ وآدخُلِ المدينةَ ، وهُناكَ يُقالُ لَكَ ما يَجبُ أنْ تَعمَلَ». ٧ وأمَّا رِفاقُ شاوُلَ فوَقَفوا حائِرينَ يَسمَعونَ الصَّوتَ ولا يُشاهِدونَ أحدًا. ٨ فنهَضَ شاوُلُ عَنِ الأرضِ وفتَحَ عَينَيهِ وهوَ لا يُبصِرُ شيئًا. فقادوهُ بِيَدِهِ إلى دِمَشقَ. ٩ فبَقِيَ ثلاثةَ أيّامٍ مكفوفَ البَصَرِ لا يأكُلُ ولا يَشرَبُ.

١٠ وكانَ في دِمَشقَ تِلميذٌ آسمُهُ حَنانيّا. فناداهُ الرَّبُّ في الرُّؤيا : «يا حَنانيّا !» أجابَهُ : «نعم ، يا ربُّ !» ١١ فقالَ لَه الرَّبُّ : «قُمِ آذهَبْ إلى الشّارِعِ المَعروفِ بالمستَقيمِ ، وآسألْ في بَيتِ يَهوذا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرسوسَ آسمُهُ شاوُلُ. وهوَ الآنَ يُصلِّي ، ١٢ فيَرى في الرُّؤيا رَجُلاً آسمُهُ حنانيّا يَدخُلُ ويَضَعُ يَدَيهِ علَيهِ فيُبصِرُ». ١٣ فأجابَهُ حنانيّا : «يا ربُّ ، أخبَرَني كثيرٌ مِنَ النّاسِ كم أساءَ هذا الرَّجُلُ إلى قِدِّيسيكَ* في أُورُشليمَ. ١٤ وهوَ هُنا الآنَ ولَه سُلْطَةٌ مِنْ رُؤساءِ الكَهنَةِ أنْ يَعتَقِلَ كُلَّ مَنْ يَدعو بآسمِكَ». ١٥ فقالَ لَه الرَّبُّ : «إذهَبْ ، لأنّي آختَرتُهُ رَسولاً لي يَحمِلُ آسمي إلى الأُمَمِ ولمُلوكِ وبَني إسرائيلَ. ١٦ وسأُريهِ كم يَجبُ أنْ يَتَحَمَّلَ مِنَ الآلامِ في سبيلِ آسمي».

١٧ فذهَبَ حنانيّا ودخَلَ البَيتَ ووضَعَ يَدَيهِ على شاوُلَ وقالَ : «يا أخي شاوُلُ ، أرسَلَني إلَيكَ الرَّبُّ يَسوعُ الّذي ظَهَرَ لَكَ وأنتَ في الطَّريقِ الّتي جِئتَ مِنها ، حتّى يَعودَ البَصَرُ إلَيكَ وتَمتلئَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ». ١٨ فتَساقَطَ مِنْ عَينَيهِ ما يُشبِهُ القُشورَ ، وعادَ البَصَرُ إلَيهِ ، فقامَ وتَعَمَّدَ. ١٩ ثُمَّ أكَلَ ، فعادَتْ إلَيهِ قِواهُ.

شاول في دمشق

وأقامَ شاوُلُ بِضعَةَ أيّامٍ معَ التّلاميذِ في دِمَشقَ ، ٢٠ ثُمَّ سارَعَ إلى التَّبشيرِ في المَجامِعِ بأنَّ يَسوعَ هوَ آبنُ اللهِ. ٢١ فكانَ السّامِعونَ يَتعجَّبونَ ويَقولونَ : «أما كانَ هذا الرَّجُلُ في أُورُشليمَ يَضطَهِدُ كُلَّ مَنْ يَدعو بِهذا الاسمِ ؟ وهَلْ جاءَ إلى هُنا إلاَّ لِيَعتَقِلَهُم ويَعودَ بِهِم إلى

٩ . ١ : تلاميذ : رج ٦ : ١ح.

٢ : مذهب الرب . حرفيًّا : الطريق : تدلّ على نوع جديد من السير نحو الخلاص ، وعلى خط سلوك خاص بالمسيحيين. رج ١٦ : ١٧ ، ١٨ : ٢٥-٢٦ ، ١٩ : ٩ ، ٢٣ . ق اش ٣٠ : ٢١ ؛ مز ٢٧ : ١١.

٤ : شاول هو سم أول ملك في اسرائيل (١ صم ٩ : ٢).

٥ و٦ : ما ورد بين القوسين لا يرد في معظم المخطوطات القديمة.

١٣ : قديسيك : هكذا كان يسمى المسيحيون. رج رو ١ : ٧ح.

رُؤساءِ الكَهنَةِ ؟»

[٢٢] لكِنَّ شاوُلَ كانَ يَزدادُ قُوَّةً في تَبشيرِهِ ، فأثارَ الحيرةَ في عُقولِ اليَهودِ المُقيمينَ في دِمَشْقَ بحُجَجِهِ الدّامِغَةِ على أنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ. [٢٣] وبَعدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمنِ وضَعَ اليَهودُ خُطَّةً لِيَقتُلوهُ ، [٢٤] فوصَلَ خبَرُها إلَيهِ. وكانوا يُراقِبونَ أبوابَ المدينةِ ليلَ نهارَ لِيَغتالوهُ ، [٢٥] فأخذَهُ التَّلاميذُ ليلاً ودَلُّوهُ مِنَ السُّورِ في قُفَّةٍ*.

شاول في أورشليم

[٢٦] ولمَّا وصَلَ شاوُلُ إلى أُورُشليمَ حاوَلَ أنْ يَنضَمَّ إلى التَّلاميذِ. فكانوا كُلُّهُم يَخافونَ مِنهُ ولا يُصَدِّقونَ أنَّهُ تِلميذٌ. [٢٧] فجاءَ به بَرنابا إلى الرُّسُلِ ورَوَى لهُم كيفَ رأى شاوُلُ الرَّبَّ في الطَّريقِ وكَلَّمَهُ الرَّبُّ ، وكيفَ بَشَّرَ بِشجاعَةٍ بِاسمِ يَسوعَ في دِمَشْقَ. [٢٨] فأخَذَ يَروحُ ويَجيءُ معَ التَّلاميذِ في أُورُشليمَ ، يُبَشِّرُ بِشجاعةٍ بِاسمِ الرَّبِّ. [٢٩] وكانَ يُخاطِبُ اليَهودَ المُتكلِّمينَ باللُّغةِ اليونانيَّةِ ويُجادِلُهُم ، فحاوَلوا أنْ يَقتُلوهُ*. [٣٠] فلمَّا عَرَفَ الإخوَةُ بالأمرِ ، أنزَلوهُ إلى قَيصرِيَّةَ وأرسلوهُ مِنها إلى طَرسوسَ.

[٣١] وأخذَتِ الكنيسةُ في جميعِ اليَهوديَّةِ والجليلِ والسّامِرَةِ تَنعَمُ بالسَّلامِ. وكانَت تَنمو وتَسيرُ في خَوفِ الرَّبِّ ، وتَتكاثَرُ بِمَعونَةِ الرُّوحِ القُدُسِ.

بطرس في لدة ويافا

[٣٢] وكانَ بُطرُسُ يَسيرُ في كُلِّ مكانٍ ، فجاءَ إلى الإخوَةِ القدِّيسينَ* المُقيمينَ في لُدَّةَ ، [٣٣] فلَقيَ فيها رَجُلاً اسمُهُ إينياسُ ، وكانَ كَسيحًا يَلزَمُ الفِراشَ مِنْ ثَماني سَنواتٍ. [٣٤] فقالَ لَه بُطرُسُ : «يا إينياسُ ، شَفاكَ يَسوعُ المَسيحُ ، فقُمْ ورَتِّبْ فِراشَكَ بِيَدِكَ». فقامَ في الحالِ. [٣٥] ورآهُ جميعُ سكّانِ لُدَّةَ وشارونَ ، فاهتَدوا كُلُّهُم إلى الرَّبِّ.

[٣٦] وكانَ في يافا تِلميذَةٌ اسمُها طابيثَةُ ، وباليونانيَّةِ دُوركاسُ* ، أي غَزالةٌ ، تَصرِفُ كُلَّ وقتِها في الأعمالِ الصّالِحَةِ وإعانَةِ المُحتاجينَ. [٣٧] فمَرِضَت في ذلِكَ الوقتِ وماتَت. فغَسَلوها ووضَعوها في الغُرفَةِ العُليا. [٣٨] ولأنَّ لُدَّةَ قريبةٌ مِنْ يافا* ، عرَفَ التَّلاميذُ أنَّ بُطرُسَ فيها ، فأرسَلوا إلَيهِ رَجُلَينِ يَقولانِ لَه : «تعالَ إلينا ولا تَتأخَّرْ». [٣٩] فقامَ بُطرُسُ مُسرعًا ورجَعَ مَعهُما إلى يافا. فلمَّا وصَلَ صَعِدوا به إلى الغُرفَةِ العُليا ، فاستَقبَلَتْهُ الأرامِلُ باكياتٍ يُرِينَهُ القُمصانَ والثِّيابَ الّتي خاطَتْها دُوركاسُ عِندَما كانَت مَعَهُنَّ على قَيدِ الحياةِ. [٤٠] فأخرَجَ بُطرُسُ النّاسَ كُلَّهُم ، وسَجَدَ وصَلّى ، ثُمَّ التَفَتَ إلى الجُثَّةِ وقالَ : «طابيثَةُ ، قُومي !» ففَتَحَت عَينَيها ، ولمَّا رَأت بُطرُسَ جَلَست. [٤١] فمَدَّ يَدَهُ إلَيها وأنهَضَها ، ثُمَّ دَعا الإخوَةَ القِدِّيسينَ والأرامِلَ وأحضَرها حَيَّةً. [٤٢] فانتَشَرَ الخَبَرُ في يافا كُلِّها ، فآمَنَ بالرَّبِّ عدَدٌ كبيرٌ مِنَ النّاسِ. [٤٣] وأقامَ بُطرُسُ عِدَّةَ أيّامٍ في يافا عِندَ دَبّاغٍ اسمُهُ سِمعانُ.

٢٣–٢٥ : ق ٢ كور ١١ : ٣٢–٣٣.
٢٩ : المتكلمين باللغة اليونانية : رج ٦ : ١ ح.
٣٢ : القديسين : رج ٣:١٣ ح.
٣٦ : دوركاس هو ما يقابل في اليونانية طابيثة التي تعني ظبية.
٣٨ : المسافة بين يافا واللد : ٢٠ كلم.

بطرس وكورنيليوس

١٠ ١ وكانَ في قيصَرِيَّةَ رَجُلٌ اَسمُهُ كُورنيليوسُ، ضابطٌ* مِنَ الفِرقَةِ الإيطاليَّةِ في الجَيشِ. ٢ كانَ تَقِيًّا يَخافُ اللهَ هوَ وجميعُ أهلِ بَيتِهِ*، ويُحسِنُ إلى الشَّعبِ بِسَخاءٍ، ويُداوِمُ على الصَّلاةِ للهِ. ٣ فرأى نحوَ السّاعَةِ الثّالِثَةِ مِنَ النَّهارِ في رُؤيا واضِحَةٍ مَلاكَ اللهِ يدخُلُ علَيهِ ويُناديهِ: «يا كُورنيليوسُ!» ٤ فنظَرَ إلَيهِ في خَوفٍ وقالَ: «ما الخبَرُ، يا سيِّدي؟» فقالَ لَه المَلاكُ: «صَعِدَت صَلَواتُكَ وأعمالُكَ الخَيريَّةُ إلى اللهِ، فتَذَكَّركَ. ٥ فأرسِلِ الآنَ رِجالاً إلى يافا وَجِئْ بِسِمعانَ الّذي يُقالُ لَه بُطرُسُ. ٦ فهوَ نازِلٌ عِندَ دَبّاغٍ اَسمُهُ سِمعانُ وبَيتُهُ على شاطِئِ البحرِ». ٧ فلمَّا اَنصَرَفَ المَلاكُ الّذي كانَ يُكَلِّمُهُ، دَعا اَثنَينِ مِنْ خَدَمِهِ وجُنديًّا تَقِيًّا مِنْ أخِصّائِهِ، ٨ وأخبرَهُم بِكُلِّ ما جَرى، وأرسَلَهُم إلى يافا.

٩ فساروا في الغَدِ. وبَينَما هُم يَقتَرِبونَ مِنْ يافا، صَعِدَ بُطرُسُ إلى السَّطحِ نحوَ الظُّهرِ لِيُصَلِّيَ. ١٠ فجاعَ وأرادَ أنْ يأكُلَ. ولما أخَذوا يُهيِّئونَ لَه الطَّعامَ وقَعَ في غَيبوبةٍ، ١١ فرأى السَّماءَ مَفتوحَةً، وشيئًا يُشبِهُ قِطعةَ قماشٍ كبيرةً مَعقودَةً بأطرافِها الأربعةِ تَتَدلَّى إلى الأرضِ. ١٢ وكانَ علَيها مِنْ جميعِ دوابِّ الأرضِ وزحافاتِها وطُيورِ السَّماءِ. ١٣ وجاءَهُ صَوتٌ يقولُ لَه: «يا بُطرُسُ، قُمِ اَذبَحْ وكُلْ». ١٤ فقالَ بُطرُسُ: «لا يا ربُّ! ما أكَلتُ في حياتي نَجِسًا* أو دَنِسًا». ١٥ فقالَ لَه الصَّوتُ ثانيَةً: «ما طَهَّرَهُ اللهُ لا تَعتَبِرْهُ أنتَ نَجِسًا*!» ١٦ وحدَثَ هذا ثلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ اَرتفَعَ الشَّيءُ في الحالِ إلى السَّماءِ.

١٧ وبَينَما بُطرُسُ في حَيرَةٍ يُسائِلُ نَفسَهُ ما مَعنى هذِهِ الرُّؤيا الّتي رآها، كانَ الرِّجالُ الّذينَ أرسَلَهُم كُورنيليوسُ سألوا عَنْ بَيتِ سِمعانَ ووَقَفوا بالبابِ ١٨ ونادُوا مُستَخبِرينَ: «هَلْ سِمعانُ الّذي يُقالُ لَه بُطرُسُ نازِلٌ هُنا؟» ١٩ كانَ بُطرُسُ لا يَزالُ يُفكِّرُ في الرُّؤيا، فقالَ لَه الرُّوحُ: «هُنا ثلاثةُ رِجالٍ يَطلُبونَكَ، ٢٠ فقُمْ واَنزِلْ إلَيهِم واَذهَبْ مَعَهُم ولا تَخَفْ، لأنِّي أنا أرسَلْتُهُم». ٢١ فنَزَلَ بُطرُسُ وقالَ لهُم: «أنا هوَ الّذي تَطلُبونَهُ. لِماذا جِئتُم؟» ٢٢ أجابوا: «أرسَلَنا الضّابِطُ كُورنيليوسُ، وهوَ رَجُلٌ صالِحٌ يَخافُ اللهَ ويَشهَدُ على فَضلِهِ جميعُ اليَهودِ، لأنَّ مَلاكًا طاهِرًا أبلَغَهُ أنْ يَجيءَ بِكَ إلى بَيتِهِ لِيَسمَعَ ما عِندَكَ مِنْ كلامٍ». ٢٣ فدعاهُمْ بُطرُسُ وأنزَلَهُم عِندَهُ.

وفي الغدِ، قامَ وذهَبَ مَعهُم يُرافِقُهُ بَعضُ الإخوةِ مِنْ يافا، ٢٤ فوصَلَ إلى قَيصَرِيَّةَ في اليومِ التّالي. وكانَ كُورنيليوسُ يَنتَظِرُهُم معَ الّذينَ دَعاهُم مِنْ أنسِبائِهِ وأخَصِّ أصدقائِهِ. ٢٥ فلمَّا دخَلَ بُطرُسُ، اَستَقبَلَهُ كُورنيليوسُ واَرتَمى ساجِدًا لَه. ٢٦ فأنهَضَهُ بُطرُسُ وقالَ لَه: «قُمْ،

---

١٠. ١: ضابط. حرفيًا: قائد مئة.
رج مر ١٥: ٣٩ح. الفرقة: رج مر ١٥: ١٦ح.
٢: أهل بيته. حرفيًا: بيته. تعني الكلمة العائلة والخدم.

١٤: نجسًا: رج لا ١١: ١-٤٧؛ حز ٤: ١٤.
١٥: ق مت ٧: ١٥، ١٩.

ما أنا إلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكَ!» [٢٧] ودخَلَ وهوَ يُحادِثُهُ، فوَجَدَ جَمعًا كَبيرًا مِنَ النّاسِ. [٢٨] فقالَ لهُم: «تَعرِفونَ أنَّ اليَهوديَّ لا يَحِلُّ لَه أنْ يُخالِطَ أجنَبيًّا. أو يَدخُلَ بَيتَهُ. لكِنَّ اللهَ أراني أنْ لا أحسُبَ أحدًا مِنَ النّاسِ نَجِسًا أو دَنِسًا. [٢٩] فلمّا دَعَوتُموني جِئْتُ مِنْ غَيرِ اعتِراضٍ. فأسألُكُم: لِماذا دَعَوتُموني؟»

[٣٠] فقالَ كُورنيليوسُ: «كُنتُ مِنْ أربعةِ أيّامٍ أُصَلّي* في بَيتي عِندَ السّاعَةِ الثّالِثَةِ بَعدَ الظُّهرِ*، فرَأيتُ رَجُلاً علَيهِ ثِيابٌ بَرّاقةٌ يَقِفُ أمامي [٣١] ويَقولُ لي: «يا كُورنيليوسُ! سَمِعَ اللهُ صَلواتِكَ وذكَرَ أعمالَكَ الخَيريَّةَ، [٣٢] فأرسِلْ إلى يافا، واستَدْعِ سِمعانَ الّذي يُقالُ لَه بُطرُسُ، فهوَ نازِلٌ في بَيتِ سِمعانَ الدَّبّاغِ على شاطِئِ البحرِ». [٣٣] فأرسَلتُ إلَيكَ في الحالِ، وأنتَ أحسَنْتَ في مَجيئِكَ. ونَحنُ الآنَ جَميعًا في حَضرَةِ اللهِ لِنَسمَعَ كُلَّ ما أمَرَكَ بِه الرَّبُّ».

عظة بطرس

[٣٤] فقالَ بُطرُسُ: «أرى أنَّ اللهَ في الحَقيقةِ لا يُفَضِّلُ أحدًا على أحدٍ*، [٣٥] فمَنْ خافَهُ مِنْ أيَّةِ أُمَّةٍ كانَت وعَمِلَ الخيرَ كانَ مَقبولاً عِندَهُ. [٣٦] أرسَلَ كَلِمَتَهُ إلى بَني إسرائيلَ يُعلِنُ بِشارَةَ السَّلامِ بِيَسوعَ المَسيحِ الّذي هوَ رَبُّ العالَمينَ*. [٣٧] وأنتُم تَعرِفونَ ما جرى في اليَهوديَّةِ كُلِّها، ابتِداءً مِنَ الجَليلِ بَعدَ المَعموديَّةِ الّتي دعا إلَيها يوحنّا، [٣٨] وكيفَ مَسَحَ اللهُ يَسوعَ النّاصِريَّ بالرُّوحِ القُدُسِ والقُدرَةِ، فسارَ في كُلِّ مكانٍ يَعمَلُ الخَيرَ ويَشفي جميعَ الّذينَ استَولى علَيهِم إبليسُ. لأنَّ اللهَ كانَ معَهُ. [٣٩] ونَحنُ شُهودٌ على كُلِّ ما عَمِلَ مِنَ الخَيرِ في بِلادِ اليَهودِ وفي أُورُشليمَ. وهوَ الّذي صَلَبوهُ وقَتَلوهُ. [٤٠] ولكِنَّ اللهَ أقامَهُ في اليومِ الثّالِثِ وأعطاهُ أنْ يَظهَرَ، [٤١] لا لِلشَعبِ كُلِّهِ، بل لِلشُّهودِ الّذينَ اختارَهُمُ اللهُ مِنْ قَبلُ، أي لنا نَحنُ الّذينَ أكلوا وشَرِبوا معَهُ بَعدَ قيامَتِهِ مِنْ بَينِ الأمواتِ*. [٤٢] وأوصانا أنْ نُبَشِّرَ الشَّعبَ ونَشْهَدَ أنَّ اللهَ جَعَلَهُ دَيّانًا لِلأحياءِ والأموات. [٤٣] ولَه يَشهَدُ جميعُ الأنبياءِ بِأنَّ كُلَّ مَنْ آمنَ بِه يَنالُ بِاسمِهِ غُفرانَ الخَطايا*».

حلول الروح القدس على غير اليهود

[٤٤] وبَينَما بُطرُسُ يَتكَلَّمُ، نزَلَ الرُّوحُ القُدُسُ على جميعِ الّذينَ يَسمَعونَ كلامَهُ. [٤٥] فتَعَجَّبَ أهلُ الخِتانِ الّذينَ رافَقوا بُطرُسَ حينَ رأَوا أنَّ اللهَ أفاضَ هِبةَ الرُّوحِ القُدُسِ على غَيرِ اليَهودِ أيضًا، [٤٦] لأنَّهُم سَمِعوهُم يتكَلَّمونَ بِلُغاتٍ غَيرِ لُغَتِهِم ويُعَظِّمونَ اللهَ. فقالَ بُطرُسُ: [٤٧] «هَؤُلاءِ النّاسُ نالوا الرُّوحَ القُدُسَ مِثلَنا نَحنُ، فمَنْ يُمكِنُهُ أنْ يَمنَعَ عَنهُم ماءَ المَعموديَّةِ؟» [٤٨] وأمَرَهُم بأنْ يتَعَمَّدوا بِاسمِ يَسوعَ المَسيحِ. فدَعَوْهُ إلى أنْ يُقيمَ عِندَهُم بِضعةَ أيّامٍ.

٣٠: أصلي. في بعض المخطوطات: أصلي وأصوم. الثالثة بعد الظهر. حرفيًا: التاسعة.
٣٤: ق تث ١٠ : ١٧.
٣٦: ق اش ٥٢ : ٧.
٤١: رج لو ٢٤ : ٣٠، ٤٢؛ أع ١ : ٤.
٤٣: رج اش ٥٣ : ٥-٦؛ ار ٣١ : ٣٤. باسمه: رج ٣ : ١٦ح.

١١ وسَمِعَ الرُّسُلُ والإِخوَةُ في اليَهودِيَّةِ أَنَّ غَيرَ اليَهودِ أيضًا قَبِلوا كلامَ اللهِ. ٢ فلمَّا صَعِدَ بُطرُسُ إلى أُورُشليمَ، خاصَمَهُ أهلُ الخِتانِ* وقالوا لَه: ٣ «دَخَلْتَ إلى قَومٍ غَيرِ مَختونينَ وأَكَلتَ مَعَهُم*!» ٤ فرَوى لهُم بُطرُسُ كُلَّ ما جَرى لَه، قالَ: ٥ «كُنتُ أُصَلّي في مدينةِ يافا، فرَأَيتُ في الغَيبوبَةِ رُؤيا. فإذا شيءٌ مِثلُ قِطعَةِ قُماشٍ كبيرةٍ مَعقودةٍ بأَطرافِها الأربعةِ يَتدلّى مِنَ السَّماءِ حتّى وصَلَ إليَّ. ٦ ونظَرتُ إلَيهِ جيِّدًا، فرأَيتُ علَيهِ دَوابَّ الأرضِ والوحوشَ والزَّحافاتِ وطُيورَ السَّماءِ، ٧ وسَمِعتُ صَوتًا يَقولُ لي: يا بُطرُسُ، قُمِ اَذبَحْ وكُلْ! ٨ فقُلتُ: لا، يا رَبُّ! ما دخَلَ فَمي طَعامٌ نَجِسٌ أو دَنِسٌ مِنْ قَبلُ! ٩ فأجابَني الصَّوتُ ثانيَةً مِنَ السَّماءِ: ما طَهَّرَهُ اللهُ لا تَعتَبِرْهُ أنتَ نَجِسًا. ١٠ وحدَثَ هذا ثلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ اَرتَفَعَ الشَّيءُ كُلُّهُ إلى السَّماءِ. ١١ وفي تِلكَ السّاعةِ وقَفَ ثلاثَةُ رِجالٍ ببابِ البَيتِ الّذي كُنتُ فيهِ*، وكانوا مُرسَلينَ إليَّ مِنْ قيصرِيَّةَ. ١٢ فأمَرَني الرُّوحُ أنْ أذهَبَ مَعَهُم مِنْ دونِ تردُّدٍ. فَرافَقَني هَؤُلاءِ الإخوَةُ السِّتَّةُ إلى قيصرِيَّةَ، فدَخَلْنا بَيتَ كُورنيليوسَ، ١٣ فأخبرَنا كيفَ رأى الملاكَ يَقِفُ في بَيتِهِ ويَقولُ لَه: أرسِلْ إلى يافا، وجِئْ بسِمعانَ الّذي يُقالُ لَه بُطرُسُ، ١٤ فهوَ يُكَلِّمُكَ كلامًا تَخلُصُ بِه أنتَ وجميعُ أهلِ بَيتِكَ. ١٥ فلمَّا بدَأْتُ أتكَلَّمُ، نزَلَ الرُّوحُ القُدُسُ علَيهِم مِثلَما نزَلَ علَينا نَحنُ في البَدءِ. ١٦ فتذَكَّرْتُ ما قالَ الرَّبُّ: عَمَّدَ يوحنّا بالماءِ، وأمَّا أنتُم فتَتَعَمَّدونَ بالرُّوحِ القُدُسِ*. ١٧ فإذا كانَ اللهُ وهَبَ هَؤُلاءِ ما وهَبَنا نَحنُ عِندَما آمَنّا بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، فمَنْ أكونُ أنا لأُقاوِمَ اللهَ؟»

١٨ فلمَّا سَمِعَ الحاضِرونَ هذا الكلامَ، هَدَأوا ومَجَّدوا اللهَ وقالوا: «أنعَمَ اللهُ، إذًا، على غَيرِ اليَهودِ أيضًا بالتَّوبَةِ سَبيلاً إلى الحَياةِ!»

كنيسة أنطاكيا

١٩ وأمَّا المُؤمِنونَ الّذينَ شَتَّتَهُمُ الاضطهادُ* الّذي نزَلَ بِهِم بَعدَ مَقتَلِ إسطِفانوسَ، فأنتقَلوا إلى فينيقيةَ وقُبرُصَ وأنطاكيةَ*، وكانوا لا يُبَشِّرونَ أحدًا بكلامِ اللهِ إلاَّ اليَهودَ. ٢٠ ولكِنَّ بَعضَ هَؤُلاءِ المُؤمنينَ مِنْ قُبرُصَ وقيرينَ جاؤُوا إلى أنطاكيةَ وأخذوا يُخاطِبونَ النّاطِقينَ باللُّغَةِ اليونانيَّةِ* أيضًا ويُبَشِّرونَهُم بالرَّبِّ يَسوعَ. ٢١ وكانَت يَدُ الرَّبِّ معَهُم، فآمَنَ مِنهُم كثيرونَ وآهتدَوا إلى الرَّبِّ.

٢٢ وبلَغَ الخبَرُ مسامِعَ الكَنيسةِ في أُورُشليمَ، فأرسلوا بَرنابا إلى أنطاكيةَ. ٢٣ فلمَّا جاءَ ورَأى نِعمَةَ اللهِ فرِحَ وشَجَّعَهُم كُلَّهُم على الثَّباتِ في الرَّبِّ بِكُلِّ قُلوبِهِم. ٢٤ وكانَ برنابا رَجُلاً صالِحًا، مُمتلِئًا مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ والإيمانِ، فآنضَمَّ إلى الرَّبِّ جَمعٌ كبيرٌ.

---

١١. **٢**: أهل الختان: مسيحيون من أصل يهودي يؤلفون كنيسة أورشليم.
٣: رج ١٠ : ٢٨.
١١: الّذي كنت فيه: في بعض المخطوطات: كنا فيه.
١٦: رج ١ : ٥.
١٩: الاضطهاد: رج ٨ : ١–٤. أنطاكية: عاصمة مقاطعة سورية الرومانية وكانت مدينة كبيرة جدًا.

[٢٥] وذهَبَ بَرنابا إلى طَرسوسَ يَبحَثُ عَنْ شاوُلَ*، [٢٦] فلمَّا وجَدَهُ جاءَ بهِ إلى أنطاكيةَ. فأقاما سنَةً كامِلَةً يَجتَمِعانِ إلى جَماعَةِ الكَنيسةِ، فعَلَّما جَمعًا كبيرًا. وفي أنطاكيةَ تَسمّى التَّلاميذُ أوَّلَ مَرَّةٍ بالمَسيحيِّينَ.

[٢٧] وفي تِلكَ الأيّامِ، نَزَلَ بَعضُ الأنبياءِ مِنْ أُورُشليمَ إلى أنطاكيةَ. [٢٨] فقامَ أحدُهُم وآسمُهُ أغابوسُ* وتَنَبَّأَ بِوَحيٍ مِنَ الرُّوحِ أنَّ مَجاعَةً عَظيمةً ستَعُمُّ الأرضَ كُلَّها، وهيَ الّتي حدَثَت في أيّامِ القَيصرِ كُلوديوسَ*. [٢٩] فعَزَمَ التَّلاميذُ أن يُرسِلوا، كُلُّ واحدٍ وقُدرَتُهُ، مَعونةً إلى الإخوةِ المُقيمينَ في اليَهوديَّةِ. [٣٠] وفعَلوا ذلِكَ، فأرسَلوا مَعوناتِهِم إلى شُيوخِ الكنيسةِ معَ بَرنابا وشاوُلَ.

استشهاد يعقوب

١٢ وفي ذلِكَ الوقتِ أخَذَ المَلِكُ هيرودُسُ* يَضطَهِدُ بَعضَ رجالِ الكنيسةِ. [٢] وقتَلَ بِحَدِّ السَّيفِ يَعقوبَ أخا يوحنَّا. [٣] فلمَّا رأى أنَّ هذا يُرضي اليَهودَ، قبَضَ أيضًا على بُطرُسَ. وكانَ ذلِكَ في أيّامِ الفَطيرِ*. [٤] وبَعدَما قبَضَ علَيهِ ألقاهُ في السِّجنِ وسَلَّمَهُ إلى أربعِ فِرَقٍ ليَحرِسوهُ، كُلُّ فِرقَةٍ أربعَةُ جُنودٍ. وكانَ يَنوي أنْ يَعرِضَهُ للشَّعبِ بَعدَ عيدِ الفِصحِ، [٥] فأبقاهُ في السِّجنِ. وكانَتِ الكَنيسةُ تُصَلّي إلى اللهِ بِلا آنقِطاعٍ مِنْ أجلِهِ.

إنقاذ بطرس من السجن

[٦] وكانَ بُطرُسُ في اللَّيلَةِ الّتي عزَمَ هيرودُسُ أنْ يَعرِضَهُ بَعدَها للشَّعبِ نائمًا بينَ حارِسَينِ. وكانَ مُقَيَّدًا بِسلسِلَتَينِ، وعلى البابِ جُنودٌ يَحرِسونَ السِّجنَ. [٧] وظهَرَ مَلاكُ الرَّبِّ* بَغتَةً، فسطَعَ نورٌ في داخِلِ السِّجنِ. وضرَبَ المَلاكُ بُطرُسَ على جَنبِهِ، فأيقَظَهُ وقالَ لَه: «قُمْ سَريعًا!» فآنحَلَّتِ السِّلسِلتانِ عَنْ يَدَيهِ. [٨] وقالَ لَه المَلاكُ: «شُدَّ حِزامَكَ وآربُطْ حِذاءَكَ» ففَعَلَ. ثُمَّ قالَ لَه: «إلبَسْ ثَوبَكَ وآتبَعْني». [٩] فخَرَجَ يَتبَعُهُ، وهوَ لا يَعرِفُ أنَّ ما فعَلَهُ المَلاكُ كانَ شيئًا حَقيقيًّا، بل ظَنَّ أنَّهُ رُؤيا. [١٠] فآجتازا الحَرَسَ الأوَّلَ والثّانيَ، ووَصَلا إلى البابِ الحَديديِّ الّذي يُواجِهُ المدينةَ، فآنفَتَحَ مِنْ تِلقائِهِ. وخرَجا حتّى قَطَعا شارِعًا واحدًا، ففارَقَهُ المَلاكُ في الحالِ.

[١١] فأفاقَ بُطرُسُ مِنْ غَفلَتِهِ وقالَ: «الآنَ تأكَّدَ لي أنَّ الرَّبَّ أرسَلَ ملاكَهُ، فأنقَذَني مِنْ يَدِ هيرودُسَ ومِنْ كُلِّ ما كانَ اليَهودُ يَنتَظِرونَ أنْ يَفعلوهُ بي». [١٢] ثُمَّ فكَّرَ قَليلاً وذهَبَ إلى بَيتِ مريَمَ أُمِّ يوحنَّا المُلَقَّبِ بِمُرقُسَ. وكانَ هُناكَ جَماعةٌ كبيرةٌ تُصلّي. [١٣] فدَقَّ بُطرُسُ البابَ الخارِجيَّ، فَجاءَت جارِيةٌ آسمُها رَودَةُ تَستَمِعُ. [١٤] فلمَّا عَرَفَت صَوتَ بُطرُسَ أسرَعَت إلى داخِلِ البَيتِ مِنْ دونِ أنْ تفتَحَ البابَ لِشِدَّةِ

٢٥: شاول: رج ٩: ٣٠.

٢٨: أغابوس: رج ٢١: ١٠. كلوديوس. خامس امبراطور على رومة (٤١ - ٥٤ ب م). تشير الوثائق إلى مجاعات حدثت بين سنة ٤٦ وسنة ٤٨ ب م.

١٢. ١: هيرودس: أي هيرودس أغريبا الأول، ابن اخي هيرودس انتيباس. حكم اليهودية بعد سنة ٤١.

٣: رج خر ١٢: ١ - ٢٧.

٧: ملاك الرب: رج مت ١: ٢٠ ح.

فَرَحِها، وأخبَرَتْهُم بِأَنَّ بُطرُسَ على البابِ. ١٥ فقالوا لها: «أنتِ تَهذِينَ!» فأصرَّت على كلامِها، فقالوا لها: «هذا ملاكُه* !»

١٦ وأخذَ بُطرُسُ يَدُقُّ البابَ حتَّى فَتَحوا له، فلمَّا شاهَدُوهُ تَعَجَّبوا. ١٧ فأسكَتَهُم بإشارةٍ مِنْ يَدِهِ وروى لهُم كيفَ أخرجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجنِ. وقالَ لهُم: «أخبِروا يَعقوبَ* والإخوةَ بِما جرى». ثُمَّ خرَجَ وذهَبَ إلى مكانٍ آخَرَ.

١٨ وعِندَ الصَّباحِ اضطرَبَ الحرَسُ كثيرًا وتساءَلوا: «ماذا جَرى لبُطرُسَ؟» ١٩ ولمَّا طَلَبَهُ هيرودُسُ فما وجَدَهُ، سألَ الحرَسَ وأمَرَ بِقَتلِهِم. ثُمَّ نزَلَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلى قَيصريَّةَ وأقامَ فيها.

موت هيرودس

٢٠ وكانَ هيرودُسُ غاضِبًا على أهلِ صورَ وصيدا. فاتَّفَقوا في ما بَينَهُم وجاؤُوا إلَيهِ، بَعدَما استَمالوا بَلاستُسَ حاجِبَ المَلِكِ، وطَلَبوا السَّلامَ لأنَّ بلادَهُم تَعتَمِدُ في رِزقِها على مَملكَتِهِ.

٢١ وفي اليومِ المعيَّنِ لَبِسَ هيرودُسُ ثيابَهُ المُلوكيَّةَ وجَلَسَ على العَرشِ يَخطُبُ في الشَّعبِ. ٢٢ فصاحوا: «هذا صوتُ إلهٍ لا صوتُ إنسانٍ* !» ٢٣ فضرَبَهُ ملاكُ الرَّبِّ في الحالِ لأنَّهُ ما مَجَّدَ اللهَ. فأكَلَهُ الدُّودُ وماتَ*.

٢٤ وكانَ كلامُ اللهِ يَنتَشِرُ ويُثمِرُ. ٢٥ ورجَعَ بَرنابا وشاوُلُ مِنْ أُورُشليمَ بَعدَما أتمَّا خِدمَتَهُما، يُرافِقُهُما يوحنَّا المُلَقَّبُ بِمَرقُسَ*.

اختيار برنابا وبولس للتبشير

١٣ وكانَ في كنيسةِ أنطاكيةَ* أنبياءُ* ومُعَلِّمونَ* هُم: بَرنابا وشَمعونُ الَّذي يُدعى نيجَرَ، ولوقيوسُ القيرينيُّ، ومَنايِنُ وهوَ صَديقُ الوالي هيرودُسَ مِنَ الطُّفولَةِ، وشاوُلُ. ٢ وبَينَما هُم يَخدِمونَ الرَّبَّ ويَصومونَ قالَ لهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ: «خَصِّصوا لي بَرنابا وشاوُلَ لِعَمَلٍ دَعوتُهُما إلَيهِ». ٣ فصاموا وصَلُّوا، ثُمَّ وضَعوا أيدِيَهُم علَيهِما وصَرَفوهُما.

في قبرص

٤ فأرسَلَهُما الرُّوحُ القُدُسُ، فنزَلا إلى سَلوكيةَ* ومِنها سافَرا في البحرِ إلى قُبرُصَ. ٥ فلمَّا وصَلا إلى سَلاميسَ بَشَّرا بِكلامِ اللهِ في مَجامِعِ اليَهودِ، وكانَ يُعاوِنُهُما يوحنَّا*. ٦ فاجتازا الجَزيرَةَ كُلَّها حتَّى مدينةِ بافوسَ، فوَجَدا فيها ساحِرًا يَهوديًّا يَدَّعي النُّبُوَّةَ كذِبًا اسمُهُ بَرَيَشوعُ، ٧ مِنْ حاشيةِ سَرجيوسَ بولُسَ حاكِمِ* الجزيرَةِ. وكانَ هذا رَجُلاً عاقِلاً فدَعا

١٥: ملاكه: رج مت ١٨: ١٠؛ عب ١: ١٤.
١٧: يعقوب: أخو الرب. رج غل ١: ١٩.
٢٢: ق حز ٢٨: ٢.
٢٣: مات هيرودس أغريبا سنة ٤٤: يقول المؤرخ اليهودي يوسيفوس انه مات فجأة. ق دا ٥: ٢٠.
٢٥: ورجع ... إلى أورشليم. في بعض المخطوطات: وانطلق ... من أورشليم. رج ١١: ٣٠.
١٣. ١: أنطاكية: رج ١١: ٢٠ح. هيرودس. أي: هيرودس انتيباس والي الجليل. رج لو ٣: ١. أنبياء: رج أف ٢: ٢٠ح. معلمون: من أعضاء الكنيسة الموكلين بتعليم الإيمان.
٤: سلوكية: مرفأ أنطاكية باتّجاه قبرس.
٥: يوحنا. هو يوحنا مرقس. رج ١٢: ١٢، ٢٥.
٧: حاكم أو من يحل محل القنصل في مقاطعة تنعم بالسلام.

بَرنابا وشاوُلَ وطلَبَ إلَيهِما أنْ يَسمَعَ كلامَ اللهِ. ٨ولكِنَّ عَليمًا السّاحِرَ، وهذا مَعنى اَسمِهِ، عارَضَهُما وحاوَلَ أنْ يُبعِدَ الحاكِمَ عَنِ الإيمانِ. ٩فاَمتَلأَ شاوُلُ*، واَسمُهُ أيضًا بولُسُ، مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فنَظَرَ إلى السّاحِرِ ١٠وقالَ لَه: «يا اَبنَ إبليسَ، يا عدوَّ كُلِّ خَيرٍ، أيُّها المُمتَلِئُ بِكُلِّ خُبثٍ وغِشٍّ! أمَا تكفُّ عَنْ تَعويجِ سُبُلِ الرَّبِّ القَويمَةِ؟ ١١ستَضرِبُكَ يدُ الرَّبِّ، فتكونُ أعمى لا تُبصِرُ نُورَ الشَّمسِ إلى حينٍ». فسَقَطَت على عَينَيهِ في الحالِ غَشاوَةٌ سَوداءُ، فأخَذَ يَدورُ حَولَ المكانِ مُلتَمِسًا مَنْ يَقودُهُ بِيَدِهِ. ١٢فآمَنَ الحاكِمُ عِندَما شاهَدَ ما جَرى، وأدهَشَهُ تَعليمُ الرَّبِّ.

في أنطاكية بسيدية

١٣ثُمَّ أبحَرَ بولُسُ ورَفيقاهُ مِنْ بافوسَ إلى بَرجةَ* في بَمفيلِيةَ، ففارَقَهُما يوحنَّا ورَجَعَ إلى أُورُشليمَ. ١٤أمَّا هُما فتَوجَّها مِنْ بَرجَةَ إلى أنطاكيةَ في بِسيدِيَّةَ. ودَخَلا المَجمعَ يومَ السَّبتِ وجَلَسا. ١٥وبَعدَ تلاوةِ فَصلٍ مِنْ شَريعةِ موسى وكُتُبِ الأنبياءِ*، أرسَلَ إلَيهِما رُؤساءُ المَجمَعِ يَقولونَ: «أيُّها الأخوانِ، إنْ كانَ عِندَكُما ما تَعِظانِ بِه الشَّعبَ، فتكَلَّما». ١٦فقامَ بولُسُ وأشارَ بيدِهِ وقالَ: «يا بَني إسرائيلَ، ويا أيُّها الّذينَ يَتَّقونَ اللهَ*، اَسمَعوا: ١٧إلَهُ هذا الشَّعبِ، شَعبِ إسرائيلَ، اَختارَ آباءَنا ورفَعَ قَدْرَ هذا الشَّعبِ طَوالَ غُربَتِهِ في أرضِ مِصْرَ. ثُمَّ أخرَجَهُم مِنها بِقُوَّةِ ذِراعِهِ ١٨واَحتَمَلَ ما كانَ مِنهُم نَحوَ أربعينَ سَنةً في البرِّيَّةِ*. ١٩وأبادَ سَبعَ أُمَمٍ في أرضِ كَنعانَ وأورَثَهُم أرضَها*، ٢٠واَستَغرَقَ ذلِكَ نَحوَ أربعمِئةٍ وخمسينَ سَنةً. ثُمَّ جعَلَ لهُم قُضاةً* حتّى عَهدِ النَّبيِّ صَموئيلَ*. ٢١ثُمَّ طَلَبوا مِنَ اللهِ مَلِكًا، فأعطاهُم شاوُلَ بنَ قَيسٍ، مِنْ عَشيرَةِ بَنيامينَ، طَوالَ أربَعينَ سنَةً. ٢٢ثُمَّ عَزَلَهُ وأقامَ داوُدَ مَلِكًا علَيهِم وشَهِدَ لَه بِقولِهِ: وجَدتُ داوُدَ بنَ يسّى رَجُلاً يَرتَضيهِ قلبي، وسيَعمَلُ كُلَّ ما أُريدُ*. ٢٣وأخرَجَ اللهُ مِنْ نَسلِ داوُدَ حسَبَ الوَعدِ يَسوعَ مُخلِّصًا لِشَعبِ إسرائيلَ. ٢٤وقَبْلَ مَجيءِ يَسوعَ، دعا يوحنَّا جميعَ شَعبِ إسرائيلَ إلى مَعموديَّةِ التَّوبَةِ*. ٢٥وقالَ وهوَ يُنهي سَعيَهُ: أتَظُنُّونَ أنِّي أنا هوَ؟ لا! فذاكَ يَجيءُ بَعدي، وما أنا أهلٌ لأنْ أحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ*.

٩: شاول هو الاسم اليهودي للرسول، رج ٩: ٤٤ح، وبولس اسمه الروماني. رج ٢٢: ٢٧–٢٩.
١٣: برجة: مدينة على الشاطئ الجنوبي لآسية الصغرى. يوحنا: رج آ٥ح.
١٥: موسى والأنبياء: رج رو ٣: ١٩ح.
١٦: يتقون الله: هم الذين أخذوا عن اليهود ايمانهم بالله الواحد وبعضًا من ممارساتهم، لكنهم غير الدخلاء، أي الذين دخلوا في الدين اليهودي. رج مت ٢٣: ١٥ح.
١٧–١٨: رج خر ١: ٧، ١٢: ٥١؛ عد ١٤: ٣٤؛ تث ١: ٣١.
١٩: رج تث ٧: ١؛ يش ١٤: ١.
٢٠: القضاة: رج قض ٢: ١٦ح. صموئيل: رج ١صم ٣: ٢٠.
٢١–٢٢: ١صم ٨: ٥، ١٩، ١٠: ٢١، ١٣: ١٤، ١٦: ١٢؛ مز ٨٩: ٢٠.
٢٤: التوبة. أي: تبديل السلوك. رج مر ١: ٤؛ لو ٣: ٣.
٢٥: رج يو ١: ٢٠، ٢٧؛ مت ٣: ١١؛ مر ١: ٧؛ لو ٣: ١٦.

٢٦ يا إخوتي، يا أبناءَ إبراهيمَ، ويا أيُّها الحاضِرونَ مَعكُم مِنَ الّذينَ يَتَّقونَ اللهَ، إلَينا أرسَلَ اللهُ كَلِمَةَ الخلاصِ. ٢٧ فلا أهلُ أُورُشليمَ ورُؤساؤُهُم عَرَفوا المَسيحَ، ولا هُم فَهِموا ما يُتلى مِنْ أقوالِ الأنبياءِ في كُلِّ سبتٍ، فتَمَّموها بالحُكمِ علَيهِ. ٢٨ ومعَ أنَّهُم ما وَجَدوا جُرمًا يَستَوجِبُ بهِ الموتَ، طَلَبوا مِنْ بيلاطُسَ أنْ يَقتُلَه. ٢٩ وبَعدَما تَمَّموا كُلَّ ما كتَبَهُ الأنبياءُ في شأنِهِ، أنزَلوهُ عَنِ الصَّليبِ ووَضَعوهُ في القَبرِ*. ٣٠ ولكِنَّ اللهَ أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، ٣١ فظَهَرَ أيّامًا كثيرةً لِلّذينَ صَعِدوا معَهُ مِنَ الجَليلِ إلى أُورُشليمَ. وهُم الآنَ شُهودٌ لَه عِندَ الشَّعبِ*.

٣٢ ونَحنُ نُبَشِّرُكُم بأنَّ ما وعَدَ اللهُ بهِ آباءَنا ٣٣ تَمَّ لنا، نَحنُ أبناءَهُم، حينَ أقامَ يَسوعَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، كما جاءَ في المزمورِ الثّاني:

أنتَ اَبني، وأنا اليومَ ولَدتُكَ*.

٣٤ وأنْ يكونَ اللهُ أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ ولن يَعودَ إلى الفَسادِ، فهذا وارِدٌ في قَولِهِ: سأُعطيكُمُ البَرَكاتِ المُقدَّسَةَ الأكيدةَ الّتي وَعَدتُ بِها داوُدَ*. ٣٥ ولذلِكَ قالَ في مزمورٍ آخَرَ:

لن تَترُكَ قُدّوسَكَ يرى الفسادَ*.

٣٦ لكِنَّ داوُدَ، بَعدَما عَمِلَ بِمَشيئةِ اللهِ في أيّامِهِ، رقَدَ ودُفِنَ بِجوارِ آبائِهِ، فرَأى الفَسادَ*. ٣٧ وأمّا الّذي أقامَهُ اللهُ، فَما رأى الفَسادَ.

٣٨ فاَعلَموا، يا إخوَتي، أنَّنا بيَسوعَ نُبَشِّرُكُم بِغُفرانِ الخَطايا، ٣٩ وأنَّ مَنْ آمَنَ بهِ يَتبرَّرُ مِنْ كُلِّ ما عَجِزَت شريعةُ موسى أنْ تُبَرِّرَهُ مِنهُ. ٤٠ فاَنتَبِهوا لِئلاَّ يَحِلَّ بِكُم ما قيلَ في كُتُبِ الأنبياءِ:

٤١ «أنظُروا، أيُّها المُستَهزِئونَ!
تَعجَّبوا واَهلكوا.
فأنا أعمَلُ في أيّامِكُم عَمَلاً
إنْ أخبَرَكُم بهِ أحَدٌ لا تُصَدِّقونَ*».

٤٢ وبَينَما بولُسُ وبَرنابا خارِجانِ مِنَ المَجمَعِ، طَلَبوا إلَيهِما أنْ يُحدِّثاهُم بِهذِهِ الأُمورِ في السَّبتِ القادِمِ. ٤٣ وتَبِعَهُما بَعدَ الاجتِماعِ كَثيرٌ مِنَ اليَهودِ والدُّخلاءِ الّذينَ يَعبُدونَ اللهَ*، فكَلَّماهُم وشَجَّعاهُم على الثَّباتِ في نِعمَةِ اللهِ.

٤٤ وفي السَّبتِ القادِمِ اَحتَشَدَ أهلُ المدينةِ لِيَسمَعوا كلامَ الرَّبِّ. ٤٥ فلمّا رأى اليَهودُ الجُموعَ، اَمتلأُوا غَيرَةً وأخَذوا يُعارِضونَ كلامَ بولُسَ بالشَّتيمةِ. ٤٦ فقالَ بولُسُ وبَرنابا بِجُرأةٍ: «كانَ يَجِبُ أنْ نُبَشِّرَكُم أنتُم أولاً بِكلِمَةِ اللهِ، ولكِنَّكُم رَفَضْتُموها، فحَكَمتُم أنَّكُم لا تَستأهِلونَ الحَياةَ الأبدِيَّةَ. ولذلِكَ نَتوجَّهُ الآنَ إلى غيرِ اليَهودِ. ٤٧ فالرَّبُّ أوصانا، قالَ: «جَعَلتُكَ

٢٨-٢٩: رج مت ٢٧: ٢٢-٣٣، ٥٧-٦١؛ مر ١٥: ١٣-١٤، ٤٢-٤٧؛ لو ٢٣: ٢١-٢٣، ٥٠-٥٦؛ يو ١٩: ١٥، ٣٨، ٤٢.
٣١: رج ١: ٣.
٣٣: مز ٢: ٧.
٣٤: اش ٥٥: ٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٣٥: مز ١٦: ١٠.
٣٦: ١مل ٢: ١٠.
٤١: حب ١: ٥ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٤٣: يعبدون الله: رج مت ٢٣: ١٥ح.

نُورًا لِلأُمَمِ، لِتَحمِلَ الخلاصَ إلى أقاصي الأرضِ*».

[٤٨] فلمَّا سَمِعَ غَيرُ اليَهودِ ما قالَهُ بولُسُ فَرِحوا ومَجَّدوا كلامَ الرَّبِّ. وآمَنَ جميعُ الّذينَ آختارَهُمُ اللهُ للحياةِ الأبديَّةِ.

[٤٩] وآنتَشَرَ كلامُ الرَّبِّ في تِلكَ البلادِ كُلِّها. [٥٠] لكِنَّ اليَهودَ حَرَّضوا وُجَهاءَ المدينةِ والنِّساءَ الشَّريفاتِ اللَّواتي كُنَّ يَعبُدْنَ اللهَ، فآضْطهَدوا بولُسَ وبَرنابا وطَرَدوهُما مِنْ ديارِهِم. [٥١] فنَفَضا علَيهِم غُبارَ أقدامِهِما* وآنتَقلا إلى أيقونِيَةَ. [٥٢] وأمَّا التَّلاميذُ فكانوا مُمتَلِئينَ مِنَ الفَرَحِ ومِنَ الرُّوحِ القُدُسِ.

في أيقونية

١٤ ودَخَلَ بولُسُ وبَرنابا كعادَتِهِما مَجمعَ اليَهودِ في أيقونيةَ وتكلَّما كَلامًا جعَلَ كثيرًا مِنَ اليَهودِ واليونانيِّينَ* يُؤمِنونَ. [٢] لكِنَّ اليَهودَ الّذينَ رَفَضوا أنْ يُؤمِنوا حَرَّضوا غيرَ اليَهودِ على الإخوَةِ وأفسَدوا قُلوبَهُم. [٣] ولكِنَّ بولُسَ وبَرنابا أقاما هُناكَ مُدَّةً طويلةً يُجاهِرانِ بالرَّبِّ. وكانَ الرَّبُّ يشهَدُ لِكلامِهِما على نِعمَتِهِ بما أجرى على أيدِيهِما من العجائِبِ والآياتِ. [٤] وآنقَسَم أهلُ المدينةِ، فكانَ بعضُهُم معَ اليهودِ وبعضُهُم معَ الرَّسولَين. [٥] ولمَّا عزَمَ اليهودُ وغيرُ اليهودِ، ومعَهُم رُؤساؤُهُم، أن يُهينوا الرَّسولَينِ ويَرجُموهُما، [٦] شعرا بالأمرِ فهرَبا إلى لِستَرَةَ ودَرْبَةَ والمدنِ المُجاورةِ لهُما في ولايةِ ليقونِيةَ، [٧] وأخذا يُبشِّرانِ هُناكَ.

في لسترة ودربة

[٨] وكانَ في لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عاجِزٌ كسيحٌ مُنذُ مَولِدِهِ، ما مَشى في حياتِهِ مرَّةً. [٩] وبَينَما هوَ يُصغي إلى كلامِ بولُسُ، نظَرَ إلَيهِ بولُسَ فرَأى فيهِ مِنَ الإيمانِ ما يَدعو إلى الشِّفاءِ، [١٠] فقالَ لَه بأعلى صوتِهِ: «قُمْ وقِفْ مُنتصِبًا على رِجْلَيكَ!» فنهَضَ يَمشي. [١١] فلمَّا رَأى الجُموعُ ما عَمِلَ بولُسُ، صاحوا بلُغتِهِم اللِّيقونيَّةِ: «تَشَبَّهَ الآلِهَةُ بالبَشرِ ونَزَلوا إلَينا*!» [١٢] وسَمَّوا بَرنابا زَيُوسَ*، وبولُسَ هَرْمَسَ لأنَّهُ كانَ يَتَولَّى الكلامَ. [١٣] وجاءَ كاهِنُ زَيُوسَ الّذي كانَ مَعبَدُهُ عِندَ مَدخَلِ المدينةِ بثِيرانٍ وأكاليلَ* مِنْ زَهرٍ إلى الأبوابِ، يُريدُ أنْ يُقَدِّمَ ذَبيحةً معَ الجُموعِ.

[١٤] فلمَّا سَمِعَ بَرنابا وبولُسُ، مزَّقا ثيابَهُما* وأسرَعا إلى الجُموعِ يَصيحانِ بِهِم: [١٥] «ماذا تَفعَلونَ، أيُّها النَّاسُ؟ نَحنُ بشَرٌ ضُعفاءُ مِثلُكُم، جِئنا نُبَشِّرُكُم لِتَترُكوا هذِهِ الأباطيلَ وتَهتَدوا إلى اللهِ الحيِّ الّذي خلَقَ السَّماءَ والأرضَ والبحرَ وكُلَّ شيءٍ فيها. [١٦] ترَكَ جميعَ الأُممِ في العُصورِ الماضيةِ تَسلُكُ طريقَها، [١٧] ولكِنَّهُ كانَ يَشهَدُ لِنَفسِهِ بما يَعمَلُ مِنَ الخيرِ: أنزَلَ المطَرَ مِنَ السَّماءِ وأعطى المواسِمَ في حِينِها، ورَزَقكُمُ

٤٧: اش ٤٩: ٦.
٥١: غبار أقدامهما: رج مر ٦: ١١ح.
١٤. ١: اليهود واليونانيين: رج ١١: ٢٠؛ رو ١: ١٤ح.
١١: رج ٢٨: ٦.
١٢: كان زيوس (أو زوش) رئيس الآلهة في الديانة اليونانية وهرمس رسول الآلهة.
١٣: أكاليل: كانت الأكاليل تزين الحيوانات المعدّة للذبح.
١٤: مزقا ثيابهما: رج مر ١٤: ٦٣ح.

القُوتَ ومَلأَ قُلوبَكُم بالسُّرورِ*». [١٨] فما تَمكَّنَ الرَّسولانِ بِهذا الكلامِ أنْ يَمنَعا الجُموعَ مِنْ تَقديمِ ذَبيحةٍ لهُما إلاَّ بَعدَ جَهدٍ كثيرٍ.

[١٩] وجاءَ بَعضُ اليَهودِ مِنْ أنطاكيةَ وأيقونيَةَ وٱستَمالوا الجُموعَ، فرَجَموا بولُسَ وجَرُّوهُ إلى خارِجِ المدينةِ وهُم يَحسبونَ أنَّهُ ماتَ. [٢٠] فلمَّا أحاطَ بِه التَّلاميذُ، قامَ ودخَلَ المدينةَ. وفي الغَدِ خرَجَ معَ بَرنابا إلى دَرْبَةَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

[٢١] وبَشَّرَ بولُسُ وبرنابا في دَرْبَةَ وكسَبا كثيرًا مِنَ التَّلاميذِ. ثُمَّ رَجَعا إلى لِستِرَةَ، ومِنها إلى أيقونيَةَ وأنطاكيةَ. [٢٢] يُشدِّدانِ عَزائمَ التَّلاميذِ ويُشَجِّعانِهِم على الثَّباتِ في إيمانِهِم، ويَقولانِ لهُم: «لا بُدَّ مِنْ أنْ نَجتازَ كثيرًا مِنَ المَصاعبِ لنَدخُلَ مَلكوتَ اللهِ». [٢٣] وكانا يُعيِّنانِ لهُم قُسوسًا في كُلِّ كنيسةٍ، ثُمَّ يُصلِّيانِ ويَصومانِ ويَستَودِعانِهِم الرَّبَّ الَّذي آمَنوا بِه.

[٢٤] وٱجتازَ الرَّسولانِ مُقاطَعَةَ بِسيدِيَّةَ* حتَّى وصَلا إلى بَمْفيلِيَّةَ*. [٢٥] وبَشَّرا بِكلامِ اللهِ في بَرجَةَ. ثُمَّ نَزَلا إلى أتَّالِيَةَ، [٢٦] ومِنها سافَرا في البَحرِ إلى أنطاكيةَ الَّتي خَرَجا مِنها، تَرعاهُما نِعمةُ اللهِ مِنْ أجلِ العَمَلِ الَّذي قاما بِه.

[٢٧] فلمَّا وصَلا إلى أنطاكيةَ جَمَعا الكنيسةَ، وأخبَرا بِكُلِّ ما أجْرى اللهُ على أيديهِما، وكيفَ فتَحَ بابَ الإيمانِ لِغيرِ اليَهودِ. [٢٨] وأقاما هُناكَ مُدَّةً معَ التَّلاميذِ.

مجمع أورشليم

١٥ وَنزَلَ جماعةٌ مِنَ اليَهوديَّةِ وأخَذوا يُعلِّمونَ الإخوةَ، فيَقولونَ: «لا خَلاصَ لكُم إلاَّ إذا ٱختَتَنْتُم على شريعةِ موسى*». [٢] فوَقَعَ بَينَهُم وبَينَ بولُسَ وبَرنابا خِلافٌ وجِدالٌ شديدٌ. فأجمَعوا على أنْ يَصعَدَ بولُسُ وبَرنابا وغيرُهُما مِنَ المُؤمنينَ إلى أُورُشليمَ ليُراجِعوا الرُّسُلَ والشُّيوخَ في هذِهِ المَسألَةِ. [٣] وبَعدَما شَيَّعَتْهُمُ الكَنيسةُ* ٱجتازوا فينيقيةَ والسَّامِرَةَ يُخبِرونَ كيفَ ٱهتَدى غَيرُ اليَهودِ، فيَفْرَح الإخوةُ كثيرًا. [٤] فلمَّا وصَلوا إلى أُورُشليمَ رَحَّبَتْ بِهِم الكَنيسةُ والرُّسُلُ والشُّيوخُ، فأخبروهُم بِكُلِّ ما أجرَى اللهُ على أيْديهِم. [٥] فقامَ بَعضُ المُؤمنينَ الَّذينَ كانوا مِنْ قَبلُ على مَذهَبِ الفَرِّيسيِّينَ* وقالوا: «يَجبُ أن يَختَتِنَ غَيرُ اليَهودِ ويَعمَلوا بِشَريعةِ موسى».

[٦] فٱجتَمَعَ الرُّسُلُ والشُّيوخُ لِلنَّظرِ في هذِهِ المَسألةِ. [٧] وبَعدَ جِدالٍ طويلٍ قامَ بُطرُسُ وقالَ لهُم: «أيُّها الأخوةُ، تَعرِفونَ أنَّ اللهَ ٱختارَني مِنْ بَينِكُم مِنْ زَمنٍ بعيدٍ لِيَسمَعَ غيرُ اليَهودِ مِنْ فَمي كلامَ البِشارَةِ ويُؤمنوا. [٨] واللهُ الَّذي يَعرِفُ ما في القُلوبِ، شَهِدَ على رِضاهُ عَنهُم، فوَهَبَ

١٧: ق مز ١٤٧ : ٨؛ ار ٥ : ٢٤.
٢٤: بسيدية: رج ١٣ : ١٤. بمفيلية مقاطعة برجة (١٣ : ١٣ح) وأتالية (آ ٢٥).
١٥ . ١: شريعة موسى: رج لا ١٢ : ٣.
٣: الكنيسة. أي: كنيسة أنطاكية في سورية.
رج ١١ : ٢٠ح.
٥: على مذهب الفريسيين: هم يهود صاروا مسيحيين وحافظوا على معتقداتهم الفريسية.
٧-٨: رج ١٠ : ٤٤؛ ١١ : ١٥.

لهُمُ الرُّوحَ القُدُسَ كما وهَبَهُ لنا* ، ٩ فما فَرَّقَ بَينَنا وبَينَهُم في شيءٍ. فهوَ طَهَّرَ قُلوبَهُم بالإيمانِ. ١٠ فلماذا تُجرِّبونَ اللهَ الآنَ بأنْ تَضَعُوا على رِقابِ التَّلاميذِ نِيرًا عَجَزَ آباؤُنا وعَجَزْنا نَحنُ عَنْ حَمْلِهِ؟ ١١ خُصوصًا ونَحنُ نُؤمِنُ أنَّنا نَخلُصُ بِنعمَةِ الرَّبِّ يَسوعَ كما هُمْ يَخلُصُونَ».

١٢ فسكَتَ المُجتمِعونَ كُلُّهُم وآستَمَعوا إلى بَرنابا وبولُسَ وهُما يَروِيانِ لهُمُ الآياتِ والعَجائِبَ الّتي أجراها اللهُ على أيديهِما بَينَ غَيرِ اليَهودِ. ١٣ وبَعدَما خَتَما كلامَهُما، قالَ يَعقوبُ*: «إستَمِعوا لي، أيُّها الإخوةُ: ١٤ أخبَرَكُم سِمعانُ* كيفَ آهتَمَّ اللهُ في أوَّلِ الأمرِ أنْ يتَّخِذَ مِنْ بَينِ الأُمَمِ شَعبًا لآسمِهِ. ١٥ وهذا يُوافِقُ كلامَ الأنبياءِ في الكُتُبِ المُقدَّسَةِ:

١٦ «سأرجِعُ بَعدَ هذا،
فأبني خَيمةَ داوُدَ المُتَهدِّمَةَ:
أبني أنقاضَها وأُقيمُها
١٧ لِيَسعى سائِرُ النّاسِ إلى الرَّبِّ وجميعُ
الشُّعوبِ الّتي تَحمِلُ آسمي.
هذا ما يَقولُ الرَّبُّ الّذي صَنَعَ هذا كُلَّه،
١٨ وجعَلَهُ مَعروفًا مِنْ قَديمِ الزَّمانِ*».

١٩ ولذلِكَ أرى أنْ لا نُثَقِّلَ على الّذينَ يَهتدُونَ إلى اللهِ مِنْ غَيرِ اليَهودِ، ٢٠ بل نكتُبَ إلَيهِم أنْ يَمتَنِعوا عَنْ ذَبائحِ الأصنامِ النَّجِسَةِ والزِّنى* والحيوانِ المَخنوقِ والدَّمِ*. ٢١ فَلِشريعةِ موسى مِنْ قديمِ الزَّمانِ مُعَلِّمونَ في كُلِّ مدينةٍ يَقرأونَها* كُلَّ سَبتٍ في المَجامعِ».

رسالة إلى المؤمنين من غير اليهود

٢٢ فأجمَعَ الرُّسُلُ والشُّيوخُ والكنيسةُ كُلُّها على آختِيارِ رَجُلَينِ مِنهُم يُرسلونَهُما إلى أنطاكيةَ معَ بَرنابا وبولُسَ. فآختاروا يَهوذا* الّذي يُقالُ لَه بَرسابا، وسيلا، وكانا مِمَّنْ لهُم مكانَةٌ رَفيعَةٌ بَينَ الإخوةِ، ٢٣ وسَلَّموا إلَيهِم هذِهِ الرِّسالةَ:

«مِنْ إخوتِكُمُ الرُّسلِ والشُّيوخِ إلى الإخوَةِ المُهتدينَ مِنْ غَيرِ اليَهودِ في أنطاكيةَ وسوريةَ وكيليكيةَ، سلامٌ: ٢٤ سَمِعنا أنَّ بَعضَ النّاسِ جاؤُوا إلَيكُم مِنْ غَيرِ توكيلٍ مِنّا، فأزعَجوكُم وأقلَقوا أفكارَكُم. ٢٥ فأجمَعْنا على أنْ نَختارَ رَجُلَينِ نُرسِلُهُما إلَيكُم معَ الحَبيبَينِ بَرنابا وبولُسَ، ٢٦ رجُلَينِ كَرَّسا حياتَهُما لِخِدمَةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. ٢٧ فأرسَلْنا يَهوذا وسيلا لِيَقولا لكُم مُشافَهَةً ما نكتُبُ به إلَيكُم. ٢٨ فالرُّوحُ القُدُسُ ونَحنُ رأينا أنْ لا نُحَمِّلَكُم مِنَ الأثقالِ إلاَّ ما لا بُدَّ مِنهُ، وهوَ ٢٩ أنْ تَمتَنِعوا عَنْ ذَبائحِ الأصنامِ، وعَنِ الدَّمِ والحيوانِ المخنوقِ والزِّنى. فإذا صُنتُم أنفُسَكُم مِنها، فحَسَنًا تَفعَلونَ. واللهُ مَعكُم».

١٣: يعقوب: رج ١٢: ١٧ ح.
١٤: سمعان: الاسم الأول لبطرس. رج مت ٤: ١٨، اسمه العبري.
١٦–١٨: عا ٩: ١١–١٢ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٢٠: نجاسة ذبائح الأصنام: لحوم ذبائح الأصنام. رج آ٢٩؛ ١ كور ٨: ١–١٠؛ رؤ ٢: ١٤–٢٠.
الزنى: الراجح انه الزواج بين الأقارب كما تحرمه الشريعة اليهودية. رج لا ١٨: ١ي. الحيوان المخنوق والدم: رج لا ١٧: ١٠–١٦. رج خر ٣٤: ١٥–١٦؛ لا ١٨: ٦–٢٣، ١٧: ١٠–١٦.
٢١: يقرأونها: رج يو ٥: ٤٦ ح.
٢٢: يهوذا: لا نعرف شيئًا عنه.

[٣٠] فٱنْصَرَفوا ونَزَلوا إلى أنطاكِيَةَ، فدَعَوا جَماعةَ المُؤمنينَ وسَلَّموا إليهِم الرِّسالَةَ. [٣١] فلمَّا قرَأوها فَرِحوا كثيرًا بِما جاءَ فيها مِنْ تَشجيعٍ. [٣٢] وألقى يَهوذا وسيلا، وكانا هُما أيضًا نَبيَّينِ، عِظةً طويلةً شَجَّعا بِها الإخوةَ وشَدَّدا عَزائِمَهُم. [٣٣] وبَعدَما أقاما بَعضَ الوقتِ في أنطاكيةَ، صرَفَهُما الإخوةُ بِسلامٍ إلى الّذينَ أرسَلوهُما. [[٣٤] ولكِنَّ سيلا رَأى أنْ يَبقى هُناكَ، فرَجَعَ يَهوذا وحدَهُ]*.

[٣٥] وأقامَ بولُسُ وبَرنابا في أنطاكِيَةَ، يُعَلِّمانِ ويُبَشِّرانِ بِكلامِ الرَّبِّ ومعَهُما آخرونَ كثيرونَ.

بولس يفارق برنابا

[٣٦] وبَعدَ أيّامٍ قَليلةٍ، قالَ بولُسُ لِبَرنابا: «تعالَ نَرجِعُ لِنَتَفَقَّدَ الإخوةَ في كُلِّ مدينةٍ بَشَّرْنا فيها بِكلامِ الرَّبِّ، ونَطَّلِعَ على أحوالِهِم». [٣٧] فأرادَ بَرنابا أنْ يُرافِقَهما يوحنَّا المُلَقَّبُ بِمَرقُسَ، [٣٨] ولكنَّ بولُسَ رَأى أنْ لا يُرافِقَهُما مَنْ فارَقَهُما في بَمفيلِيَّةَ وما شارَكَهُما في العمَلِ*. [٣٩] فوقَعَ بَينَهُما نِزاعٌ حتّى ٱفتَرَقا. فأخذَ بَرنابا مَرقُسَ وسافَرَ في البحرِ إلى قُبرُصَ. [٤٠] وأمَّا بولُسُ، فٱختارَ سيلا وخرَجَ مِنْ أنطاكيةَ، بَعدَما ٱستَودَعَه الإخوةُ نِعمةَ الرَّبِّ. [٤١] فٱجتازَ سُورِيَّةَ وكيليكيةَ* يُقَوِّي إيمانَ الكَنائسِ.

تيموثاوس يرافق بولس وسيلا

١٦ ووصَلَ بولُسُ إلى دَرْبَةَ ولِسْتَرَةَ*. وكانَ في لِسْتَرَةَ تِلميذٌ ٱسمُهُ تيموثاوُسُ، وهوَ ٱبنُ يَهودِيَّةٍ مُؤمنةٍ وأبوهُ يونانيٌّ. [٢] وكانَ الإخوةُ في لِسْتَرَةَ وأيقونِيَةَ يَشهَدونَ لَه شَهادةً حسنةً. [٣] فأرادَ بولُسُ أنْ يأخذَهُ معَهُ، فَخَتَنَهُ لأنَّ جميعَ اليَهودِ هُناكَ كانوا يَعرِفونَ أنَّ أباهُ يُونانيٌّ. [٤] وكانوا يُبلِغونَ المُؤمنينَ عِندَ مُرورِهِم في المُدُنِ أوامِرَ* الرُّسُلِ والشُّيوخِ في أُورُشليمَ، ويُوصونَهُم بأنْ يَعمَلوا بِها. [٥] وكانَتِ الكنائسُ تَتَقوّى في الإيمانِ ويَزدادُ عدَدُها يومًا بَعدَ يومٍ.

رؤيا بولس في ترواس

[٦] ومَرّوا بنواحي فِريجِيَّةَ وغَلاطِيَّةَ*، لأنَّ الرُّوحَ القُدُسَ منَعَهُم مِنَ التَّبشيرِ بِكلامِ اللهِ في آسيةَ*. [٧] فلمَّا ٱقتَرَبوا مِنْ مِيسِيَّةَ* حاوَلوا أنْ يَدخُلوا بِثينِيَّةَ، فما سمَحَ لهُم رُوحُ يَسوعَ. [٨] فٱجتازوا مِيسِيَّةَ ونَزَلوا إلى تَرواسَ. [٩] وفي اللَّيلِ رأى بولُسُ رؤيا، فإذا رَجُلٌ مكدُونِيٌّ واقِفٌ يَتوسَّلُ إليهِ بِقولِهِ: «أُعبُرْ إلى مكدونِيَّةَ وساعِدْنا!» [١٠] فلمَّا رَأى بولُسُ هذِهِ الرُّؤيا، طَلَبنا السَّفَرَ في الحالِ إلى مكدونِيَّةَ، مُتيَقِّنينَ أنَّ اللهَ دَعانا إلى التَّبشيرِ فيها.

في فيلبي

[١١] فرَكِبنا السَّفينَةَ مِنْ تَرُواسَ مُتَّجِهينَ إلى

٣٤: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.
٣٨: رج ١٣: ١٣.
٤١: كيليكية: مقاطعة مدينة طرسوس.
١٦ . ١: لسترة: رج ١٤: ٨، ٢١.
٤: أوامر: هي ملخّص ما ورد في رسالة اجتماع أورشليم.
رج ١٥: ٢٣–٢٩.
٦: فريجية وغلاطية: منطقتان في وسط آسية الصغرى.
مقاطعة آسية: مقاطعة رومانية تحيط بمدينة أفسس.
٧: ميسية: منطقة على حدود خليج البوسفور.

ساموتْراكيةَ، وفي الغَدِ إلى نيابوليسَ* [١٢] ومِنها إلى فيلبِّي وهيَ أكبرُ مدينةٍ في ولايَةِ مكِدونيَّةَ، ومُستعمَرَةٌ رومانيَّةٌ، فقَضَينا بِضعةَ أيّامٍ فيها. [١٣] وفي يوم السَّبتِ خرَجنا مِنَ المدينةِ إلى ضفَّةِ النَّهرِ، مُتوَقِّعينَ أنْ نَجدَ هُناكَ مكانًا يَهوديًّا لِلصَّلاةِ. فجَلَسنا نَتحدَّثُ إلى النِّساءِ المُجتمعاتِ هُناكَ. [١٤] وكانَت فيهِنَّ آمرأةٌ تُصغي إلينا آسمُها ليديَّةُ مِنْ مدينةِ ثِياتيرَةَ، تَبيعُ الأرجُوانَ* وتَعبُد اللهَ*. ففَتحَ اللهُ قلبَها لتُصغيَ إلى كلامِ بولُسَ. [١٥] فلمَّا تعمَّدت هيَ وأهلُ بَيتِها*، قالَت لنا راجيةً: «أُدخُلوا بَيتي وأقيموا فيهِ إذا كُنتُم تَحسُبوني مُؤمِنةً بالرَّبِّ». فأجبَرَتنا على قَبولِ دَعوتِها.

في سجن فيلبي

[١٦] وكُنّا في أحدِ الأيّامِ ذاهِبينَ إلى الصَّلاةِ، فصادَفَتنا جاريةٌ بِها رُوحٌ عَرّافٌ، وكانَت تَجني مِنْ عِرافَتِها مالاً كثيرًا لأسيادِها. [١٧] فأخذَت تَتبَعُ بولُسَ وتَتبعُنا، وهيَ تَصيحُ: «هَؤُلاءِ الرِّجالُ عَبيدُ اللهِ العَليِّ، يُبَشِّرونكُم بِطريقِ الخلاصِ*!» [١٨] وفعَلَت ذلِكَ عِدَّةَ أيّامٍ حتّى غَضِبَ بولُسُ، فآلتَفَتَ إلَيها وقالَ للرُّوحِ: «آمُرُكَ بآسمِ يَسوعَ المَسيحِ أنْ تَخرُجَ مِنها». فخرَجَ في الحالِ.

[١٩] فلمَّا رأى سادَتُها ضياعَ أملِهِم مِنْ كَسبِ المالِ، قبَضوا على بولُسَ وسِيلا وجَرّوهُما إلى ساحَةِ المدينةِ لدى القُضاةِ، [٢٠] وقَدَّموهُما إلى الحُكّامِ* وقالوا: «هذانِ الرَّجُلانِ يُثيرانِ الاضطِرابَ في مدينتِنا، وهُما يَهوديّانِ [٢١] يُبشِّرانِ بتَعاليمَ لا يَحِلُّ لنا قبولُها أوِ العَمَلُ بها لأنَّنا رومانيُّونَ». [٢٢] فهاجَت جُموعُ النّاسِ علَيهِما، ومَزَّقَ الحُكّامُ ثيابَ بولُسَ وسيلا وأمروا بجَلدِهِما. [٢٣] فجَلَدوهُما كثيرًا وألقَوهُما في السِّجنِ، وأوصَوا السَّجانَ بأنْ يُشَدِّدَ الحِراسَةَ علَيهِما. [٢٤] فلمَّا بُلِّغَ السَّجانُ هذِهِ الوصيَّةَ، طَرَحَهُما في أعماقِ السِّجنِ، وأدخَلَ أرجُلَهُما في قالَبٍ مِنَ الخَشَبِ لِئلاَّ يَهرُبا.

[٢٥] وعِندَ نِصفِ اللَّيلِ كانَ بولُسُ وسيلا يُصَلِّيانِ ويُسبِّحانِ اللهَ، والسُّجناءُ يُصغونَ إليهِما، [٢٦] فوقَعَ فَجأةً زِلزالٌ عَنيفٌ هَزَّ أركانَ السِّجنِ، وآنفَتَحتِ الأبوابُ كُلُّها، وآنفكَّت قُيودُ السُّجناءِ كُلِّهِم. [٢٧] فأفاقَ السَّجّانُ مِنْ نومِهِ، فرَأى أبوابَ السِّجنِ مَفتوحَةً، فَظَنَّ أنَّ السُّجَناءَ هَرَبوا. فآستَلَّ سيفَهُ لِيَقتُلَ نَفسَهُ، [٢٨] فناداهُ بولُسُ بأعلى صوتِهِ: «إيّاكَ أنْ تُؤذيَ نَفسَكَ. فَنَحنُ كُلُّنا هُنا!»

[٢٩] فطلَبَ السَّجّانُ ضَوءًا وآندفَعَ إلى داخِلِ السِّجنِ وآرتَمى على أقدامِ بولُسَ وسيلا وهوَ يرتَجِفُ. [٣٠] ثُمَّ أخرجَهُما وقالَ: «يا سيِّديَّ، ماذا يَجبُ علَيَّ أنْ أعمَلَ لأخلُصَ؟» [٣١] فقالا لَه: «آمِنْ بالرَّبِّ يَسوعَ تَخلُصْ أنتَ وأهلُ

١١: نيابوليس: مرفأ على شمال بحر أيجه وهو قريب من مدينة فيلبي.

١٤: الأرجوان: رج مر ١٥: ١٧ ح. تعبد الله: رج ١٣: ١٦ ح.

١٥: أهل بيتها: ق ١٦: ٣٣، ١٨: ٨.

١٧: طريق الخلاص. رج ٩: ٢ ح.

٢٠: الحكّام: هم موظفون رومان موكلون على القضاء.

بَيتِكَ». ٣٢ وبَشَّراهُ هوَ وجميعَ أهلِ بَيتِهِ بِكلامِ الرَّبِّ. ٣٣ فأخذَهُما في تِلكَ السّاعَةِ مِنَ اللَّيلِ وغسَلَ جِراحَهُما وتَعمَّدَ هوَ وجميعُ أهلِ بيتِهِ*. ٣٤ ثُمَّ دَعاهُما إلى بَيتِهِ وأطعَمَهُما. وفَرِحَ هوَ وأهلُ بَيتِهِ، لأنَّهُ آمَنَ باللهِ.

٣٥ ولمَّا طلَعَ الصَّباحُ أرسلَ الحُكّامُ حَرَسًا* يَقولونَ لِلسَّجّانِ: «أطلِقِ الرَّجُلينِ!» ٣٦ فنقَلَ السَّجّانُ هذا الكلامَ إلى بولُسَ، قالَ: «أمَرَ الحُكّامُ بإطلاقِكُما، فاَخرُجا واَذهَبا بسلامٍ!» ٣٧ فقالَ بولُسُ لِلحرَسِ: «جَلَدونا علانِيَةً مِنْ غَيرِ مُحاكَمةٍ، نَحنُ المواطنَينِ الرُّومانيِّينِ*، وألقَونا في السِّجنِ، وهُم الآنَ يُريدونَ أنْ يُخرِجونا سِرًّا. كلا، بَلْ يَجيءُ الحُكّامُ بأنفُسِهِم ويُخرِجونا».

٣٨ فنقَلَ الحرَسُ هذا الكلامَ إلى الحُكّامِ. فلمَّا عَرَفوا أنَّ بولُسَ وسِيلا مُواطِنانِ رُومانِيّانِ خافوا. ٣٩ فجاؤُوا إلَيهِما يَعتَذِرونَ، ثُمَّ أخرَجُوهُما وطَلَبوا إليهِما أنْ يَرْحَلا عَنِ المدينةِ. ٤٠ فلمَّا خرَجا مِنَ السِّجنِ ذَهَبا إلى بَيتِ ليدِيَّةَ، فشاهدا الإخوةَ وشجَّعاهُم ثُمَّ اَنصَرَفا.

في تسالونيكي

١٧ فمَرَّا على أمْفيبوليسَ وأبولونِيَّةَ حتّى وصَلا إلى تَسالونيكي، وكانَ فيها مَجْمَعٌ لِليَهودِ. ٢ فدَخَلَ بولُسُ المَجمعَ كعادَتِهِ، فجادَلَهُم ثلاثَةَ سُبوتٍ، مُستعينًا بالكُتُبِ المُقدَّسةِ، ٣ يشرَحُها ويُبيِّنُ لهُم كيفَ كانَ يَجبُ على المَسيحِ أنْ يتألَمَ ويَقومَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، وقالَ: «يَسوعُ هذا الّذي أُبَشِّرُكُم بِه هوَ المَسيحُ». ٤ فاَقتنَعَ بَعضُهُم واَنضمُّوا إلى بولُسَ وسيلا، ومعَهُم كثيرٌ مِنَ اليونانيِّينَ الّذينَ يَعبُدونَ اللهَ*، وعددٌ كبيرٌ مِنَ السَّيِّداتِ الفاضِلاتِ. ٥ فملأَ الحسَدُ قُلوبَ اليَهودِ، فجَمَعوا مِنَ الرُّعاعِ رِجالاً أشرارًا هيَّجوا النّاسَ وأثاروا الشَّغَبَ في المدينةِ. ثُمَّ جاؤُوا إلى بَيتِ ياسونَ يَطلُبونَ بولُسَ وسيلا لِيُسلِّموهُما إلى الشَّعبِ المُحتَشِدِ، ٦ فلما وَجدوهُما. فساقوا ياسونَ وبَعضَ الإخوةِ إلى حُكّامِ المدينةِ* وهُم يَصيحونَ: «هَؤُلاءِ الّذينَ أشعَلوا نارَ الفِتنةِ في كُلِّ مكانٍ هُمُ الآنَ هُنا ٧ في ضيافَةِ ياسونَ، وكُلُّهُم يُخالِفونَ أوامِرَ القَيصَرِ، فيَقولونَ: «هُناكَ مَلِكٌ آخرُ اَسمُهُ يَسوعُ». ٨ فأثاروا بِهذا الكلامِ جُموعَ الشَّعبِ والحُكّامَ. ٩ فأخذوا كَفالَةً مِنَ ياسونَ والآخَرينَ، ثُمَّ أطلَقوهُم.

في بيرية

١٠ فأرسَلَ الإخوَةُ في الحالِ بولُسَ وسيلا إلى بيرِيَّةَ ليلاً، فلمَّا وصلا إلَيها، دَخَلا مَجمعَ اليَهودِ. ١١ وكانَ هَؤُلاءِ أكثرَ تسامُحًا مِنَ الّذينَ في تَسالونيكي، فأصغوا إلى كلامِ اللهِ برَغبةٍ شديدةٍ، وأخذوا يَفحَصونَ الكُتُبَ المُقَدَّسَةَ كُلَّ

٣٣: ق ١٦: ٥، ١٨: ٨.

٣٥: حرسًا: موظفون رومان يهتمون بتنفيذ أحكام القضاء الروماني.

٣٧: كانت الشريعة الرومانية تمنع جلد المواطن الروماني. (رج مر ١٠: ٣٤) كان بولس مواطنًا رومانيًا:

رج ٢٢: ٢٥-٢٩، ٢٣: ٢٧.

١٧. **٤**: يعبدون الله: رج ١٣: ١٦ ح.

٦: حكّام المدينة. تدل الكلمة اليونانية على لقب لرؤساء المدينة.

يوم ليَعرِفوا صِحَّةَ تَعاليمِ بولُسَ وسيلا. [١٢] فآمَنَ كثيرٌ مِنهُم، وآمَنَ مِنَ اليونانيِّينَ نِساءٌ شريفاتٌ وعدَدٌ كبيرٌ مِنَ الرِّجالِ. [١٣] فلمَّا عرَفَ اليَهودُ في تَسالونيكي أنَّ بولُسَ يُبَشِّرُ بكلامِ اللهِ في بيرِيَّةَ، جاؤُوا إلَيها وأخَذوا يُحَرِّضُونَ الجُموعَ ويُهيِّجونَهُم. [١٤] فأرسَلَ الإخوةُ بولُسَ في الحالِ نَحوَ البحرِ، وبَقِيَ سيلا وتيموثاوُسُ مدَّةً في بيرِيَّةَ. [١٥] أمَّا الَّذينَ رافَقوا بولُسَ، فأوصَلوهُ إلى أثينا، ثُمَّ رَجَعُوا بوَصيَّةٍ مِنهُ إلى سيلا وتيموثاوسَ أنْ يَلحَقا بِه في أسرَعِ ما يُمكِنُ.

في أثينا

[١٦] وبَينَما بولُسُ في أثينا يَنتَظِرُ سيلا وتيموثاوُسَ، ثارَ غضَبُهُ عِندَما رَأى المدينةَ مَملوءةً بالأصنامِ. [١٧] فأخَذَ يُناقِشُ اليَهودَ والمُتَعبِّدينَ للهِ في المَجمعِ، ومَنْ يُصادِفُهُم كُلَّ يومٍ في ساحةِ المدينةِ. [١٨] وكانَ جماعةٌ مِنَ الفلاسِفةِ الأبيقوريِّينَ* والرِّواقيِّينَ* يُجادِلونَهُ، فقالَ بَعضُهُم: «ماذا يريدُ هذا الثَّرثارُ أنْ يقولَ؟» وقالَ آخرونَ: «هوَ يُبَشِّرُ بآلهةٍ غريبةٍ»، لأنَّ بولُسَ كانَ يُبَشِّرُ بيَسوعَ والقيامَةِ*.

[١٩] فأخذوا بولُسَ إلى مَجلِسِ المدينةِ في الأريوباغوسَ* وقالوا لَه: «نُريدُ أنْ نَعرِفَ هذا المذهَبَ الجديدَ الَّذي تُبَشِّرُ به، [٢٠] لأنَّ تَعاليمَهُ غريبَةٌ على مَسامِعِنا، ونَحنُ نَرغَبُ في معرِفَةِ مَعناها».

[٢١] وكانَ الأثينيّونَ جميعًا والمُقيمونَ بَينَهُم مِنَ الأجانِبِ يَصرِفونَ أوقاتَ فَراغِهِم كُلَّها في أنْ يَقولوا أو يَسمَعوا شيئًا جديدًا.

[٢٢] فوقَفَ بولُسُ في وسَطِ المَجلس* وقالَ: «يا أهلَ أثينا! أراكُم أكثرَ النّاسِ تَديُّنًا في كُلِّ وجهٍ. [٢٣] لأنِّي وأنا أطوفُ في مَدينَتِكُم وأنظُرُ إلى معابِدِكُم وجَدتُ مَذبَحًا مكتوبًا عليهِ: إلى الإلهِ المَجهولِ. فهذا الَّذي تَعبُدونَهُ ولا تَعرِفونَهُ هوَ الَّذي أُبشِّرُكُم به*. [٢٤] إنَّهُ اللهُ خالِقُ الكونِ وكُلِّ ما فيهِ، فهوَ رَبُّ السَّماءِ والأرضِ لا يَسكُنُ في معابِدَ بَنَتْها أيدي البَشَرِ، [٢٥] ولا تَخدُمُه أيدٍ بَشَرِيَّةٌ، كما لو كانَ يَحتاجُ إلى شيءٍ، لأنَّهُ هوَ الَّذي يُعطي البشَرَ كُلَّهُمُ الحياةَ ونَسمةَ الحياةِ وكُلَّ شيءٍ*. [٢٦] خلَقَ البشَرَ كُلَّهُم مِنْ أصلٍ واحدٍ*، وأسكَنَهُم على وجهِ الأرضِ كُلِّها، ووَقَّتَ لهُمُ الأزمِنَةَ وحَدَّدَ لِسكناهُمُ الأماكِنَ*، [٢٧] حتّى يَطلُبوهُ لعَلَّهُم يَتَلمَّسونَهُ فيَجِدوهُ، وهوَ غيرُ بَعيدٍ عَنْ كُلِّ واحدٍ مِنّا. [٢٨] فنحنُ فيهِ نَحيا ونَتَحرَّكُ ونوجَدُ، كما قالَ أحدُهُم. ونحنُ أيضًا

١٨: الابيقوريين: أتباع اخلاقيات تهدف إلى تجنب الألم في عالم تحكمه الصدفة. الرواقيين: يقولون الحكمة تقوم بان نعرف النواميس التي توجه الكون وبأن نمارس أعمالاً أخلاقية مؤسسة على الجهاد. الثرثار: يشبهون بولس بعصفور ثرثار. القيامة (اناستاس في اليونانية): اعتبروها إلهة ترافق يسوع الإله.

١٩: الأريوباغوس: اسم تلة في اثينة. ويعني أيضًا مجلس المدينة الأعلى الذي كان يلتئم على هذه التلة.

٢٢: المجلس أو الأريوباغوس. فإن عنينا الجماعة قلنا: في وسط المجلس. وإن عنينا المكان قلنا: أمام.

٢٣: كرس الاثينيون مذبحًا للإله المجهول ليأمنوا شر إله نسوا أن يحسبوا له حسابًا.

٢٤–٢٥: رج ١ مل ٨: ٢٧؛ اش ٤٢: ٥؛ أع ٧: ٤٨.

٢٦: من أصل واحد: آدم. رج تك ١: ٢٨. وحدد الأماكن: رج تث ٣٢: ٨.

أبناؤُهُ، كما قالَ شاعِرٌ آخَرُ مِنْ شُعَرائِكُم*. ٢٩ وما دُمنا أبناءَ اللهِ، فيَجبُ علَينا أن لا نَحسُبَ الأُلوهيَّةَ شكلاً صنَعَهُ الإنسانُ بفَنِّهِ ومَهارتِهِ مِنْ ذهَبٍ أو فِضَّةٍ أو حجَرٍ. ٣٠ وإذا كانَ اللهُ غَضَّ نَظرَهُ عَنْ أزمِنةِ الجهلِ، فهوَ الآنَ يَدعو النّاسَ كُلَّهُم في كُلِّ مكانٍ إلى التَّوبَةِ، ٣١ لأنَّهُ وَقَّتَ يومًا يَدينُ فيهِ العالَمَ كُلَّهُ بالعَدلِ على يَدِ رَجُلٍ ٱختارَهُ*، وبَرهَنَ لجميعِ النّاسِ عَنِ ٱختيارِهِ بأنْ أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ!»

٣٢ فلمَّا سَمِعوهُ يَذكُرُ قيامَةَ الأمواتِ ٱستهزأَ بِه بَعضُهُم. وقالَ لَه آخرونَ: «سَنَسمَعُ كلامَكَ في هذا الشَّأْنِ مرَّةً أخرى». ٣٣ فخَرَجَ بولُسُ مِنْ بَينِهِم. ٣٤ لكنَّ بَعضَهُم ٱنضمُّوا إلَيهِ وآمنوا، ومِنهُم دِيونيسيوسُ الأريوباغيُّ*، أحَدُ أعضاءِ مَجلسِ المدينةِ، وٱمرأَةٌ ٱسمُها داماريسُ وسِواهُما.

في كورنثوس

١٨ وترَكَ بَعدَ ذلِكَ أثينا وجاءَ إلى كُورنثوسَ*. ٢ فوجَدَ يَهوديًّا مِنْ أهلِ البُنطِ* ٱسمُهُ أكيلا جاءَ مِنْ وَقتٍ قريبٍ مِنْ إيطاليةَ هوَ وٱمرأتُهُ برِسْكِلَّةُ، لأنَّ القَيصرَ كُلوديوسَ* أمَرَ جميعَ اليَهودِ بالرَّحيلِ عَنْ رومةَ. فجاءَ بولُسَ إلَيهِما، ٣ وأقامَ يَعمَلُ عِندَهُما، لأنَّهُ كانَ مِنْ أهلِ صناعَتِهِما، صناعَةِ الخِيامِ. ٤ وكانَ في كُلِّ سبتٍ يُجادِلُ اليَهودَ واليونانيِّينَ في المجمعِ مُحاولاً إقناعَهُم.

٥ فلمَّا وصَلَ سيلا وتيموثاوُسُ مِنْ مكدونيَّةَ*، حصَرَ بولُسُ كُلَّ هَمِّهِ في التَّبشيرِ بِكَلِمَةِ اللهِ، شاهِدًا لليهودِ على أنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ. ٦ ولكنَّهُم كانوا يُعارِضونَ ويَشتُمونَ. فنفَضَ ثوبَهُ وقالَ لهُم: «دَمُكُم على رُؤُوسِكُم. أنا بريءٌ مِنكُم. سأذهَبُ بَعدَ اليومِ إلى غَيرِكُم مِنَ الشُّعوبِ». ٧ فٱنتَقَلَ مِنْ هُناكَ إلى بَيتٍ مُلاصِقٍ للمَجمَعِ يسكُنُهُ رَجُلٌ غَيرُ يَهوديٍّ يَعبُدُ اللهَ* ٱسمُهُ تيتيوسُ يوسْتوسُ. ٨ فآمَنَ كِريسْبوسُ رَئيسُ المَجمَعِ بالرَّبِّ، هوَ وجميعُ أهلِ بَيتِهِ*. وكانَ كثيرٌ مِنْ أهلِ كُورنثوسَ يَسمَعونَ كلامَ بولُسَ. فيُؤمِنونَ ويَتَعَمَّدونَ.

٩ فقالَ الرَّبُّ لبولُسَ ليلاً في رُؤيا لَه: «لا تخَفْ! بل تكَلَّمْ ولا تَسكُتْ. ١٠ فأنا معَكَ، ولن يُؤذِيَكَ أحدٌ. فَلِي شَعبٌ كبيرٌ في هذِهِ المدينةِ». ١١ فأقامَ سنَةً وستَّةَ أشهُرٍ يُعَلِّمُ النّاسَ كلامَ اللهِ.

١٢ ولمَّا صارَ غاليونُ* حاكِمًا على آخائيَةَ*، تَجمَّعَ اليَهودُ كُلُّهُم وهَجَموا على

٢٨: يورد بولس عبارات من الشاعرين ابمنيديس واراتوس.
٣١: رجل اختاره: أي يسوع.
٣٤: الاريوباغي: عضو المجلس (رج آ ١٩ ح).
١٨. ١: كورنثوس: عاصمة مقاطعة اخائية، (رج ٢ كور ١: ١ ح) ومدينة كبيرة شتهرت بفساد أخلاقها.
٢: البنط: مقاطعة في شمال آسية الصغرى وعلى حدود البحر الأسود. كلوديوس: رج ١١: ٢٨ ح. أصدر قراره بطرد اليهود من رومة سنة ٤٩ أو ٥٠.
٥: مكدونية: رج ١٧: ١٥.
٦: ق مر ٦: ١١ ح.
٧: يعبد الله: رج مت ٢٧: ٢٥؛ أع ٥: ٢٨، ٢٠: ٢٦.
٨: وكل بيته: ق ١٦: ١٥، ٣٣؛ رج ١٠: ٢ ح.
١٢: كان غاليون حاكمًا على أخائية سنة ٥١–٥٢ أو ٥٢–٥٣. أخائية: رج ٢ كور ١: ١ ح.

بولُسَ وساقُوهُ إلى المحكمَةِ، [١٣] وقالوا: «هذا الرَّجُلُ يُحاوِلُ أنْ يُقنِعَ النّاسَ بأنْ يَعبُدوا اللهَ عِبادَةً تُخالِفُ الشَّريعَةَ».

[١٤] فأرادَ بولُسَ أنْ يتكَلَّمَ، فقالَ غاليونُ لليَهودِ: «أيُّها اليَهودُ: لو كانَ في المَسألةِ جُرمٌ أو جِنايَةٌ، لسَمِعتُ شكواكُم كما يَقضي الحَقُّ. [١٥] أمَّا أنْ تكونَ المسألَةُ جَدَلاً في الألفاظِ والأسماءِ وفي شريعَتِكُم، فتَدبَّروا أنتُم هذا الأمرَ، لأنِّي لا أُريدُ أنْ أكونَ قاضيًا فيهِ». [١٦] وطَرَدَهُم مِنَ المَحكمَةِ. [١٧] فقَبَضوا كُلُّهُم على سُوسْتانِيسَ رَئيسِ المَجمَعِ وضَربوهُ قُدَّامَ المَحكمَةِ، وغاليونُ لا يُبالي.

عودة بولس إلى أنطاكية

[١٨] وأقامَ بولُسُ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ في كورنثوسَ، ثُمَّ وَدَّعَ الإخوةَ وسافَرَ في البحرِ إلى سوريةَ، ومعَهُ بِرسكِلَّةَ وأكيلا، فحلَقَ رأسَه* في كَنخرِيَّةَ* لِنَذرٍ كانَ علَيهِ. [١٩] ولمَّا وصَلوا إلى أفسُسَ، فارَقَهُما ودخَلَ المَجمعَ يُجادِلُ اليَهودَ. [٢٠] فطَلَبوا إلَيهِ أنْ يُطيلَ الإقامَةَ بَينَهُم فاعتذَرَ، [٢١] ولكنَّهُ قالَ لهُم عِندَما ودَّعَهُم: «سأعودُ إلَيكُم إنْ شاءَ اللهُ». وسافَرَ في البحرِ مِنْ أفسُسَ. [٢٢] فنَزَلَ في قَيصرِيَّةَ، ومِنها صَعِدَ إلى أُورُشليمَ* وسَلَّمَ على الكنيسةِ، ثُمَّ نَزَلَ إلى أنطاكيةَ. [٢٣] وبَعدَما صَرَفَ فيها بَعضَ الوَقتِ، خرَجَ وسارَ في غلاطيةَ وفِريجيَّةَ يُقوِّي عَزائِمَ التَّلاميذِ*.

أبلوس في أفسس وأخائية

[٢٤] وجاءَ إلى أفسُسَ يَهوديٌّ اسمُهُ أبلُّوسُ، مِنْ أهلِ الإسكندرِيَّةِ، فَصيحُ اللِّسانِ، قَديرٌ في شَرحِ الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ. [٢٥] تَلَقَّنَ مذهَبَ الرَّبِّ*، فاندَفَعَ يتكَلَّمُ بِحماسَةٍ ويُعَلِّمُ تَعليمًا صَحيحًا ما يَختَصُّ بيَسوعَ. ولكِنَّهُ كانَ لا يَعرِفُ إلاَّ مَعموديَّةَ يوحنَّا*. [٢٦] فلمَّا بدأَ يتكَلَّمُ بِجراَةٍ في المَجمعِ، سَمِعَهُ بِرسْكِلَّةُ وأكيلا، فأخَذاهُ إلى بَيتِهِما وشَرَحا لَه مَذهَبَ اللهِ شَرحًا دَقيقًا. [٢٧] ثُمَّ عزَمَ على السَّفَرِ إلى آخائيَةَ، فشجَّعَهُ الإخوةُ وكَتَبوا إلى التَّلاميذِ هُناكَ أنْ يُرَحِّبوا به. فلمَّا وصَلَ إلى آخائيَةَ كانَ بِنعمةِ اللهِ عَونًا كبيرًا للمُؤمنينَ، [٢٨] لأنَّهُ كانَ بِقوَّةِ حُجَجِهِ يُسكِتُ اليَهودَ علانِيَةً ويُبيِّنُ لهُم مِنَ الكُتُبِ المُقَدَّسةِ أنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ.

بولس في أفسس

١٩ وبَينَما أبلُّوسُ في كورنثوسَ، وصَلَ بولُسُ إلى أفسُسَ، بَعدَما قطَعَ أواسِطَ البِلادِ، فوَجَدَ فيها بَعضَ التَّلاميذِ. [٢] فقالَ لهُم: «هَلْ نِلتُمُ الرُّوحَ القُدُسَ عِندَما آمَنتُم؟» قالوا: «لا، ولا سَمِعنا حتّى بوجودِ الرُّوحِ القُدُسِ». [٣] فقالَ: «وأيَّ مَعموديَّةٍ تَعَمَّدتُم؟» قالوا: «مَعموديَّةَ يوحنَّا*». [٤] فقالَ بولُسُ: «عَمَّدَ

١٨: حلق رأسه: كان الإنسان يلزم نفسه مدة النذر أن لا يحلق شعره. رج ٦: ٥–١٨. كنخرية: مرفأ كورنثوس الشرقي.

٢٢: إلى أورشليم: إضافة توضيحية.

٢٣: رج ١٦: ٦ ح.

٢٥: مذهب الرب: رج ٩: ٢ ح. إلا معمودية يوحنا: ق ١٩: ٣–٤.

١٩. **٣**: رج ١٨: ٢٥ ح.

يوحنَّا مَعموديَّةَ التَّوبَةِ، داعيًا النَّاسَ إلى الإيمانِ بالَّذي يَجيءُ بَعدَهُ، أي بِيَسوعَ* ».

٥ فلمَّا سَمِعوا هذا الكلامَ، تعمَّدوا بآسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. ٦ ووضَعَ بولُسُ يدَيهِ علَيهِم، فنَزَلَ علَيهِمِ الرُّوحُ القُدُسُ وأخَذوا يتكلَّمونَ بلُغاتٍ غيرِ لُغتِهِم ويَتنَبَّأُونَ. ٧ وكانوا نَحوَ آثنَي عشَرَ رَجُلاً.

٨ ودخَلَ بولُسُ المَجمعَ فأخَذَ يَتَحدَّثُ بجُرأةٍ عَنْ مَلكوتِ اللهِ مُدَّةَ ثلاثَةِ أشهُرٍ، يُجادِلُ الحاضِرينَ ويُحاوِلُ إقناعَهُم. ٩ فعانَدَ بَعضُهُم ورفَضوا أنْ يُؤمنوا بل تكلَّموا بالسُّوءِ على مَذهَبِ الرَّبِّ* عِندَ الجماعةِ كُلِّها. فتَركَهُم بولُسُ وآنفَرَدَ بالتَّلاميذِ يُحادِثُهُم كُلَّ يومٍ* في مدرَسةِ تيرانُّوسَ. ١٠ ودامَت هذِهِ الحالُ مُدَّةَ سَنَتينِ، حتّى سَمِعَ جميعُ سكّانِ آسيةَ مِنْ يَهودٍ ويونانيِّينَ كلامَ الرَّبِّ.

أبناء سكاوا

١١ وكانَ اللهُ يُجري على يَدِ بولُسَ مُعجِزاتٍ عجيبةً، ١٢ حتّى صارَ النّاسُ يأخذونَ إلى مَرضاهُم ما لامَسَ جَسَدَهُ مِنْ مَناديلَ أو مآزرَ، فتَزولُ الأمراضُ عنهُم، وتَخرُجُ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ.

١٣ وحاوَلَ بَعضُ اليَهودِ المُتجَوِّلينَ الّذينَ يَطرُدونَ الأرواحَ الشِّرِّيرةَ أنْ يَستَخدِموا آسمَ الرَّبِّ يَسوعَ، فكانوا يَقولونَ للأرواحِ الشِّرِّيرةِ: «آمُرُكَ بآسمِ يَسوعَ الّذي يُبَشِّرُ به بولُسُ». ١٤ وكانَ لأحدِ رُؤساءِ كَهنَةِ اليَهودِ، وآسمُهُ سكاوا، سَبعَةُ أبناءٍ يَحتَرِفونَ هذِهِ الحِرفَةَ. ١٥ فأجابَهُمُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ: «أنا أعرِفُ يَسوعَ، وأعلَمُ مَنْ هوَ بولُسُ. أمَّا أنتُم فمَنْ تكونونَ؟» ١٦ فهجَمَ علَيهِمِ الرَّجُلُ الّذي فيهِ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ وتمكَّنَ مِنهُم كُلِّهِم وغَلَبهُم، فهَرَبوا مِنَ البيتِ عُراةً مُجَرَّحينَ.

١٧ فسَمِعَ أهلُ أفسُسَ كُلُّهُم، مِنْ يَهودٍ ويونانيِّينَ، بهذِهِ الحادِثَةِ، فمَلأهُمُ الخوفُ. وتَعَظَّمَ آسمُ الرَّبِّ يَسوعَ. ١٨ فجاءَ كثيرٌ مِنَ المُؤمنينَ يعترِفونَ ويُقِرُّونَ بما يُمارِسونَ مِنْ أعمالِ السِّحرِ*. ١٩ وجمَعَ كثيرٌ مِنَ المُشَعوذينَ كُتُبَهُم وأحرَقوها أمامَ أنظارِ النّاسِ كُلِّهِم. وحسَبوا ثمَنَ هذِهِ الكُتُبِ، فبلَغَ خمسينَ ألفَ قِطعةٍ مِنَ الفِضَّةِ*. ٢٠ وهكذا كانَ كلامُ الرَّبِّ يَنتَشِرُ ويَقوى في النُّفوسِ*.

فتنة في أفسس

٢١ وبَعدَ هذِهِ الأحداثِ عزَمَ بولُسُ* أنْ يمُرَّ بمكدونيَّةَ وآخائيَّةَ وهوَ في طريقِهِ إلى أُورُشليمَ، وقالَ: «بَعدَ إقامتي فيها، يَجبُ علَيَّ أنْ أرى رومةَ أيضًا». ٢٢ فأرسَلَ إلى مكدونيَّةَ آثنينِ مِنْ مُعاونيهِ وهُما تيموثاوُسُ وأرَسْطُسُ. وأمَّا هوَ، فتأخَّرَ مُدَّةً في آسيَةَ.

٢٣ وحدَثَت في ذلِكَ الوقتِ فِتنَةٌ صاخِبَةٌ

٤: رج مت ٣: ١١؛ مر ١: ٤، ٧-٨.

٩: مذهب الرب: رج ٩: ٢ح. في بعض المخطوطات: من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر إلى الساعة الرابعة بعد الظهر.

١٨: أعمال السحر. حرفيًا: أعمالهم.

١٩: قطعة من الذهب أو درهم: رج مر ٦: ٣٧ح.

٢٠: أو: وهكذا كانت الكلمة تنتشر (أو تنمو) بقوّة الرب.

٢١: عزم بولس. ترجمة بديلة: عزم بولس بوحي من الروح.

هَدَفُها مَذهبُ الرَّبِّ، [٢٤] لأنَّ صائغًا ٱسمُهُ ديمتريوسُ كانَ يَصنَعُ هياكلَ مِنْ فِضَّةٍ تُمَثِّلُ هَيكَلَ الإلهةِ أرطاميسَ*، فيكسِبُ الصُّنّاعُ مِنْ ذلِكَ مالاً كثيرًا. [٢٥] فجمَعَ بَينَهُم وبَينَ زُملائِهِم في هذِهِ الصِّناعَةِ وقالَ لهُم: «تَعرِفونَ، أيُّها الأخوانُ، أنَّ رَخاءَنا يَقومُ على هذِهِ الصِّناعةِ. [٢٦] فأنتُم رأيتُم وسمِعتُم كيفَ أقنَعَ هذا المدعوُّ بولُسُ وأغوى كثيرًا مِنَ النّاسِ هُنا في أفسُسَ وفي مُعظَمِ أنحاءِ آسيةَ بِقولِهِ إنَّ الآلِهَةَ الّتي تَصنَعُها الأيدي ما هيَ آلِهةٌ. [٢٧] وهذا خطَرٌ يُؤَدّي إلى الاستِهانَةِ بِصناعَتِنا، لا بل يُعرِّضُ هَيكَلَ الإلَهةِ العظيمةِ أرطاميسَ للازدِراءِ ويُهدِّدُ عَظَمَتَها بالانهيارِ، وهيَ الّتي يَعبُدُها جميعُ النّاسِ في آسيةَ وفي العالَمِ كُلِّهِ!»

[٢٨] فلمَّا سَمِعَ الحاضِرونَ هذا الكلامَ غَضِبوا كثيرًا وأخذوا يَصيحونَ: «العَظَمةُ لأرطاميسَ، إلهةِ أفسُسَ!» [٢٩] وعَمَّ الشَغَبُ المدينةَ كُلَّها. فهَجموا دَفعةً واحدةً على غايوسَ وأرِستَرخُسَ، وهُما مكدونيّانِ يُرافِقانِ بولُسَ في رِحلَتِهِ، وجَرّوهُما إلى مَلعبِ المدينةِ*. [٣٠] وأرادَ بولُسُ أن يُواجِهَ الجُموعَ، فمَنَعَهُ التَّلاميذُ. [٣١] وأرسَلَ إلَيهِ بَعضُ أعيانِ آسيةَ مِنْ أصدقائِهِ يَرجُونَ مِنهُ أنْ لا يَتَعرَّضَ لِخَطَرِ الذَّهابِ إلى الملعبِ.

[٣٢] وسادَتِ الفَوضى، فكانَ بَعضُهُم يُنادونَ بِشيءٍ، وبَعضُهُم بِشيءٍ آخَرَ، وأكثرُهُم يَجهلونَ لِماذا ٱجتَمعوا. [٣٣] ودفَعَ اليَهودُ إسكندَرَ إلى الأمامِ، فأشارَ بيدِهِ يُريدُ أنْ يُخاطِبَ الجُموعَ. [٣٤] فلمَّا عرَفوا أنَّهُ يَهودِيٌّ أخذوا يَصيحونَ بِصوتٍ واحدٍ نَحوَ ساعتينِ: «العَظَمَةُ لأرطاميسَ، إلَهةِ أفسُسَ!»

[٣٥] ثُمَّ تَمكَّنَ كاتِبُ حاكِمِ المدينةِ مِنْ تَهدِئَةِ الجُموعِ حينَ قالَ لهُم: «يا أهلَ أفسُسَ! لا يَجهَلُ أحدٌ أنَّ مدينةَ أفسُسَ هيَ حارِسَةُ هَيكَلِ أرطاميسَ العظيمةِ والصَّنمِ الّذي هبَطَ مِنَ السَّماءِ. [٣٦] لا خِلافَ في ذلِكَ، إذًا علَيكُم أنْ تَهدأوا ولا تَتَهَوَّروا. [٣٧] جِئتُم بِهَذينِ الرَّجُلينِ، ولا أحدَ مِنهُما ٱنتَهَكَ حُرمَةَ أرطاميسَ إلَهتِنا أو جدَّفَ علَيها. [٣٨] وإذا كانَ لِديمتريوسَ وأهلِ صِناعتِهِ شكوى على أحدٍ، فهُناكَ قُضاةٌ وحُكّامٌ فلْيَذهبوا إلَيهِم. [٣٩] وإذا كانَ لكُم دَعوى أُخرى، فالحُكمُ فيها يكونُ في جَلسةٍ قانونيَّةٍ، [٤٠] لِئَلاَّ نَتَعرَّضَ لِتُهمةِ العمَلِ على إثارَةِ الفِتنَةِ في ما جرى اليومَ. فلا عُذْرَ لنا في هذا التَّجَمُّعِ». [٤١] وصرَفَ الجُموعَ بَعدَما قالَ هذا الكلامَ.

في مكدونية واليونان

٢٠ ولمَّا سكَنَ الهِياجُ في أفسُسَ دَعا بولُسُ التَّلاميذَ، فودَّعَهُم بِكَلِمَةِ تَشجيعٍ وسافَرَ إلى مكدونِيَّةَ. [٢] وسارَ في تِلكَ الأنحاءِ يُشَجِّعُ بِكلامِهِ الكثيرِ جماعَةَ المُؤمنينَ. ثُمَّ جاءَ إلى اليونانِ. [٣] فأقامَ فيها ثلاثةَ أشهُرٍ. وبَينَما هوَ يَستَعِدُّ للسَّفَرِ في البحرِ إلى سوريَّةَ، تآمَرَ اليَهودُ لِقَتلِهِ، فرأى أنْ يَرجِعَ بِطريقِ مكدونِيَّةَ.

٢٤: أرطاميس: إلهة الخصب المعبودة في الشرق ولا سيّما في آسية الصغرى.

٢٩: ملعب المدينة. كان ملعب أفسس يسع ٢٦٠٠٠ متفرّج.

[٤] فرافَقَهُ سوباتَرُسُ بنُ بِرُّسَ مِنْ أهلِ بيريَّةَ* وأرِسْتَرْخسُ وسكُوندُسُ مِنْ أهلِ تسالونيكي، وغايوسُ مِنْ أهلِ دَربَةَ، وتيموثاوسُ وتيخيكُسُ وتُروفيمُسُ. [٥] فسَبَقونا إلى تَرواسَ وٱنتَظَرونا هُناكَ. [٦] أمَّا نَحنُ فسافَرنا في البحرِ مِنْ فيلبّي بَعدَ عيدِ الفَطيرِ، ولَحِقْنا بِهِم بَعدَ خَمسةِ أيّامٍ إلى تَرواسَ، فقَضَينا فيها سَبعَةَ أيّامٍ.

زيارة بولس الأخيرة لترواس

[٧] وفي يومِ الأحدِ* ٱجتَمَعْنا لِكَسرِ الخُبزِ، فأخَذَ بولُسُ يَعِظُ الحاضِرينَ. فأطالَ الكلامَ إلى مُنتَصَفِ اللَّيلِ، لأنَّهُ كانَ يُريدُ السَّفَرَ في الغدِ. [٨] وكانَ في الغُرفةِ العُليا الّتي ٱجتَمَعْنا فيها مَصابيحُ كثيرةٌ. [٩] وهُناكَ فتى ٱسمُهُ أفتيخوسُ جالِسًا عِندَ النّافِذَةِ. فأخَذَهُ النُّعاسُ، وبولُسُ يَستَرسِلُ في الكلامِ، حتّى غَلَبَ علَيهِ النّومُ، فوقَعَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثّالِثَةِ إلى أسفلُ وحُمِلَ مَيْتًا.

[١٠] فنَزَلَ بولُسُ وٱرتَمى علَيهِ وحَضَنَهُ، وقالَ: «لا تَقلَقوا، فهوَ حيٌّ». [١١] وصَعِدَ إلى الغُرفَةِ العُليا وكَسَرَ الخُبزَ وأكَلَ. وحَدَّثَهُم طويلاً إلى الفَجرِ ومَضى. [١٢] فجاؤُوا بِالفَتى حَيًّا، فكانَ لهُم عزاءٌ كبيرٌ.

من ترواس إلى ميليتس

[١٣] أمَّا نَحنُ فتوجَّهْنا إلى السَّفينةِ، فأقلَعْنا إلى أسُّوسَ لِنأخُذَ بولُسَ مَعنا مِنْ هُناكَ كما طَلَبَ مِنّا، لأنَّهُ أرادَ السَّفَرَ إلَيها في البَرِّ. [١٤] فلمَّا لَحِقَ بِنا إلى أسُّوسَ، أصعَدناهُ إلى السَّفينةِ وجِئنا إلى ميتيلينَةَ. [١٥] ثُمَّ أبحَرْنا مِنها في اليومِ الثّاني، فأشرَفْنا على خِيوسَ. وسِرْنا في اليومِ الثّالثِ بمُحاذاةِ ساموسَ، ثُمَّ وصَلْنا في اليومِ الرّابعِ إلى ميليتُسَ [١٦] لأنَّ بولُسَ رأى أن يَتَجاوَزَ أفَسُسَ في البحرِ لِئَلاَّ يَتأخَّرَ في آسيَّةَ وهوَ يُريدُ السُّرعَةَ لَعلَّه يَصِلُ إلى أُورُشليمَ في يومِ الخمسينَ.

بولس يودع شيوخ أفسس

[١٧] وأرسَلَ بولُسُ مِنْ ميليتُسَ يَستَدعي شُيوخَ كنيسةِ أفَسُسَ. [١٨] فلمَّا جاؤُوا إلَيهِ، قالَ لهُم: «تَعرِفونَ كيفَ عِشْتُ مَعكُم طَوالَ المُدَّةِ الّتي أقَمتُ فيها بَينَكُم، مِنْ أولِ يومٍ جِئتُ فيهِ إلى آسيَّةَ. [١٩] فكُنْتُ أخدُمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تواضُعٍ وبكثيرٍ مِنَ الدُّموعِ، أُقاسي المِحَنَ الّتي أنزَلَتْها بي مكايِدُ اليَهودِ. [٢٠] وما قَصَّرتُ في شيءٍ يُفيدُكُم، بل كُنتُ أعِظُكُم بِه، وأعلِّمُكُم في الأماكِنِ العامَّةِ وفي البُيوتِ. [٢١] وناشَدتُ اليَهودَ واليونانيِّينَ أنْ يتوبوا إلى اللهِ ويُؤمنوا بِرَبِّنا يَسوعَ. [٢٢] وأنا اليومَ ذاهِبٌ إلى أُورُشليمَ بِدافِعٍ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، لا أعرِفُ ما يُصادِفُني هُناكَ. [٢٣] غيرَ أنَّ الرُّوحَ القُدُسَ كانَ يُحذِّرُني في كُلِّ مدينةٍ أنَّ القُيودَ والمَشقّاتِ تَنتظِرُني*. [٢٤] ولكنِّي لا أحسَبُ أنَّ حياتي لها أيَّةُ قيمَةٍ عِندي، ما دُمتُ أقومُ بِمهمَّتي وأُتمِّمُ العمَلَ الّذي تَسلَّمتُهُ مِنَ الرَّبِّ يَسوعَ، فأُنادي بِبشارَةِ نِعمَةِ اللهِ*.

---

٢٠ . ٤: من بيرية. وتزيد بعض المخطوطات: إلى آسية (أي مقاطعة آسية في آسية الصغرى).

٧: يوم الأحد. أو مساء السبت. يبدأ النهار عند اليهود مع غروب الشمس. ولهذا التأم الاجتماع على ما يبدو من ليلة السبت إلى صباح الأحد.

٢٣: ق ٢١ : ٤ ـ ١١.

٢٤: ق ٢ تم ٤ : ٧.

[٢٥] وأنا أعرفُ أنَّكُم لن تَرَوا وَجهي بَعدَ اليوم، أنتُمُ الّذينَ سِرتُ بَينَهُم كُلِّهِم أُبشِّرُ بِمَلكوتِ اللهِ. [٢٦] لذلِكَ أَشهَدُ اليومَ لَدَيكُم أنِّي بَريءٌ مِنْ دَمِكُم جميعًا، [٢٧] لأنِّي ما قَصَّرتُ في إبلاغِكُم مَشيئةَ اللهِ كُلَّها. [٢٨] فاَسهَروا على أنفُسِكُم وعلى الرَّعيَّةِ* الّتي أقامَكُمُ الرُّوحُ القُدُسُ فيها أساقِفَةً لِترعَوا كنيسةَ اللهِ الّتي آكتسَبَها بدَمِهِ*. [٢٩] وأنا أعرِفُ أنَّ الذِّئابَ الخاطفَةَ سَتدخُلُ بينكُم بَعدَ رحيلي ولا تُشفِقُ على الرَّعيَّةِ، [٣٠] ويقومُ مِنْ بَينِكُم أنتُم أُناسٌ يَنطِقونَ بالأكاذيبِ لِيُضَلِّلوا التَّلاميذَ فيَتْبَعُوهُم. [٣١] فتنَبَّهوا وتَذكَّروا أنِّي بِدُموعي نَصَحتُ كُلَّ واحدٍ مِنكُم، ليلاً ونهارًا، مُدَّةَ ثلاثِ سَنواتٍ.

[٣٢] والآنَ أستودِعُكُمُ اللهَ وكَلِمةَ نِعمتِهِ، فهوَ القادِرُ على أنْ يُقَوِّيَكُم ويَمنَحكُمُ الميراثَ معَ جميعِ القِدّيسينَ. [٣٣] ما آشتهَيتُ يومًا فِضَّةَ أحدٍ أو ذَهبَهُ أو ثيابَهُ، [٣٤] وأنتُم تَعرِفونَ أنِّي بِهاتَينِ اليدَينِ آشتَغَلْتُ وحَصَلْتُ على ما نَحتاجُ إلَيهِ أنا ورِفاقي*. [٣٥] وأرَيتُكُم في كُلِّ شيءٍ كيفَ يَجبُ علَينا بالكَدِّ والعَمَلِ أنْ نُساعِدَ الضُّعفاءَ، مُتذَكِّرينَ كلامَ الرَّبِّ يَسوعَ: «تَبارَكَ العَطاءُ أكثَرَ مِنَ الأخذِ».

[٣٦] ولمَّا ختَمَ بولُسُ كلامَهُ، سجَدَ مَعهُم كُلِّهِم وصَلّى. [٣٧] وبكَوا كثيرًا وعانَقُوا بولُسَ وقَبَّلوهُ. [٣٨] وكانَ أكثَرَ ما أحزَنَهُم قَولُهُ لهُم: «لن تَرَوا وَجهي بَعدَ اليومِ». ثُمَّ شيَّعوهُ إلى السَّفينةِ.

في أورشليم

٢١ وبَعدَما فارَقناهُم، أبحَرْنا مُتوجِّهينَ إلى كُوسَ، وفي اليومِ الثّاني إلى رُودُسَ، ومِنها إلى باتَرَةَ. [٢] فوَجَدْنا هُناكَ سَفينةً مُسافِرَةً إلى فينيقيةَ، فرَكِبناها وسِرنا، [٣] فلمَّا ظَهرَتْ لنا قُبرصُ تَركناها عَنْ يسارِنا، واَتَّجَهْنا إلى سوريَّةَ. فنَزَلنا صورَ، حتّى تُفرِغَ فيها السَّفينةُ حُمولَتَها. [٤] ووجَدنا التَّلاميذَ هُناكَ، فأقَمنا عِندَهُم سَبعةَ أيّامٍ. وكانوا يَقولونَ لِبولُسَ، بوَحيٍ مِنَ الرُّوحِ، أنْ لا يَصعَدَ إلى أُورُشليمَ. [٥] ولمَّا آنقَضَت مُدَّةُ إقامَتِنا بَينَهُم، خرَجنا للسَّفَرِ، فشيَّعونا كُلُّهُم، معَ نِسائِهِم وأولادِهِم، إلى خارجِ المدينةِ، فسَجَدنا على الشّاطئِ وصَلَّينا. [٦] ثُمَّ ودَّعَ بَعضُنا بَعضًا، فصَعِدنا إلى السَّفينةِ، ورَجَعوا هُم إلى بُيوتِهِم.

[٧] ومِنْ صورَ وصَلْنا في نِهايَةِ الرِّحلَةِ إلى بَتولَمايِسَ، فسَلَّمنا على الإخوةِ هُناكَ وأقَمنا عِندَهُم يومًا واحدًا. [٨] وسِرنا في الغَدِ إلى قيصريَّةَ*. فدَخلَنا بَيتَ فيلبُّسَ المُبَشِّرِ وهوَ أحَدُ السَّبعةِ* ونَزَلنا عِندَهُ، [٩] وكانَ لَه أربعُ بناتٍ عذارى يَتَنَبَّأْنَ. [١٠] وبَعدَ عِدَّةِ أيّامٍ مِنْ إقامَتِنا، جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ نَبيٌّ آسمُهُ أغابُوسُ*. [١١] فجاءَ

٢٨: الرعية: ق ١ بط ٥: ٢. اكتسبها بدمه. أو: بموت ابنه.
٣٤: ق ١٨: ٣.
٢١. ٨: قيصرية: مدينة على شاطئ اليهودية يقيم فيها الحاكم الروماني. فيلبس أحد السبعة: رج ٦: ٥، ٨: ٥.
١٠: أغابوس: رج ١١: ٢٨.

إلَينا وأخَذَ حِزامَ بولُسَ وقَيَّدَ به رِجلَيهِ ويَدَيهِ وقالَ: «يقولُ الرُّوحُ القُدُسُ: صاحِبُ هذا الحِزامِ سيُقَيِّدُهُ اليَهودُ هكذا في أُورُشليمَ ويُسلِمونَهُ إلى أيدي الوثَنيّينَ».

[١٢] فلمَّا سَمِعنا هذا الكلامَ، أخَذْنا نَحنُ والحاضِرونَ نَرْجو مِنْ بولُسَ أنْ لا يَصعَدَ إلى أُورُشليمَ. [١٣] فقالَ: «ما لكُم تَبكونَ فتكسِرونَ قَلبي؟ أنا مُستَعِدٌّ لا لِلقيودِ وحْدَها، بل لِلموتِ في أُورُشليمَ مِنْ أجلِ الرَّبِّ يَسوعَ». [١٤] فلمَّا عَجِزْنا عَنْ إقناعِهِ، سكَتْنا وقُلنا: «لِتكُنْ مشيئَةُ الرَّبِّ».

[١٥] وبَعدَ ذلِكَ بأيّامٍ تأهَّبْنا لِلسَّفَرِ وصَعِدْنا إلى أُورُشليمَ. [١٦] ورافَقَنا بَعضُ التَّلاميذِ مِنْ قَيصرِيَّةَ، فأنزَلونا في بَيتِ مناسُونَ القُبرُصِيِّ، وهوَ تِلميذٌ قديمٌ.

بولس يزور يعقوب

[١٧] ولمَّا وصَلْنا إلى أُورُشليمَ رَحَّبَ بِنا الإخوةُ فَرِحينَ. [١٨] ودخَلَ مَعَنا بولُسُ في الغَدِ إلى يَعقوبَ*، وكانَ الشُّيوخُ كُلُّهُم حاضِرينَ. [١٩] فسَلَّمَ علَيهِم بولُسُ ورَوى لهُم بِالتَّفصيلِ كُلَّ ما أجرى اللهُ على يدِهِ بَينَ سائرِ الشُّعوبِ.

[٢٠] فلمَّا سَمِعوا، مَجَّدُوا اللهَ وقالوا لِبولُسَ: «أنتَ تَرى، أيُّها الأخُ، كيفَ أنَّ آلافَ اليَهودِ آمَنوا وكُلُّهُم مُتعَصِّبونَ لِشريعةِ موسى. [٢١] وهَؤُلاءِ سَمِعوا أنَّكَ تُعَلِّم اليَهودَ المُقيمينَ بَينَ سائرِ الشُّعوبِ أنْ يَرتَدُّوا عَنْ شريعةِ موسى، وتُوصيهِم أنْ لا يَختِنوا أولادَهُم ولا يَتبَعوا تَقاليدَنا. [٢٢] فما العمَلُ؟ لأنَّهُم ولا شَكَّ سيَسمَعونَ بِمَجيئِكَ. [٢٣] فاعمَلْ بما نقولُهُ لكَ: عِندَنا أربعةُ رِجالٍ علَيهِم نَذرٌ. [٢٤] خُذْهُم واطَّهِرْ مَعهُم وأنفِقْ علَيهِم لِيَحلِقوا رُؤُوسَهُم*، فيَعرِفَ جميعُ الشَّعبِ أنَّ ما سَمِعوهُ عَنكَ غَيرُ صَحيحٍ، وأنَّكَ تَسلُكُ مِثلَهُم حَسَبَ شريعةِ موسى. [٢٥] أمَّا الّذينَ آمَنوا مِنْ غيرِ اليَهودِ، فكَتَبْنا إلَيهِم برَأينا، وهوَ أنْ يَمتَنِعوا عَنْ ذَبائِحِ الأصنامِ وعَنِ الدَّمِ والحيوانِ المَخنوقِ والزِّنى*».

[٢٦] فأخَذَ بولُسُ الرِّجالَ الأربَعةَ في الغَدِ، فاطَّهَرَ مَعَهُم ودخَلَ الهَيكَلَ وأعلَنَ الموعِدَ الّذي تَنقَضي فيهِ أيّامُ الطُّهورِ حتّى يُقدِّمَ فيهِ القُربانَ عَنْ كُلِّ واحدٍ مِنهُم*.

اعتقال بولس في الهيكل

[٢٧] ولمَّا كادَت تَنقَضي أيّامُ الطُّهورِ السَّبعةُ، رأى بَعضُ اليَهودِ الآسيويِّينَ بولُسَ في الهَيكَلِ. فحَرَّضوا جُمهورَ الشَّعبِ، وقَبَضوا علَيهِ، [٢٨] وصاحوا: «النَّجدَةَ، يا بَني إسرائيلَ! هذا هوَ الرَّجُلُ الّذي يُعَلِّمُ النَّاسَ في كُلِّ مَكانٍ تَعليمًا يُسيءُ إلى شَعبِنا وشَريعتِنا وهذا الهَيكَلِ، حتّى إنَّهُ جاءَ بِبَعضِ اليونانيِّينَ إلى الهَيكَلِ، ودَنَّسَ هذا المكانَ المُقَدَّسَ!» [٢٩] قالوا هذا لأنَّهُم شاهَدوا تُروفيمُسَ* الأفسُسيَّ معَ بولُسَ في المدينةِ، فظَنُّوا أنَّ بولُسَ دخَلَ به الهَيكَلَ*!

[٣٠] فهاجَتِ المدينةُ كُلُّها، وتَجَمَّعَ النّاسُ على

١٨: يعقوب: أخو الرب. رج ١٢: ١٧، ١٥: ١٣.
٢٤: يحلقوا رؤوسهم: رج ١٨: ١٨ح.
٢٥: رج ١٥: ٢٠ح.
٢٦: ق ١ كور ٩: ٢٠.
٢٨-٢٩: تروفيمس: رج ٢٠: ٤. ق حز ٤٤: ٧.

بولُسَ فأمسَكوهُ وجَرُّوهُ إلى خارجِ الهَيكَلِ، وأغلَقوا الأبوابَ في الحالِ. [٣١] وبَينَما هُم يُحاوِلونَ قَتلَهُ، سَمِعَ قائِدُ الحامِيَةِ الرُّومانِيَّةِ أنَّ أُورُشليمَ كُلَّها في هَيَجانٍ، [٣٢] فأخَذَ في الحالِ جُنودًا وضُبَّاطًا وجاءَ مُسرِعًا إلَيهِم. فلمَّا شاهدوا القائِدَ وجُنودَهُ كَفُّوا عَنْ ضَربِ بولُسَ. [٣٣] فدَنا إلَيهِ القائِدُ وأمسكَهُ وأمَرَ بأنْ يُقَيَّدَ بِسلسِلَتَينِ. ثُمَّ سألَ عَنهُ لِيَعرِفَ مَنْ هوَ وماذا فَعَلَ، [٣٤] فكانَ بَعضُهُم يُنادي بِشيءٍ، وبَعضُهُم بِشيءٍ آخَرَ. فلمَّا تَعذَّرَ علَيهِ في مِثلِ هذِهِ الضَّجَّةِ أنْ يَعرِفَ تَمامًا ما جَرى، أمَرَ جُنودَهُ بأنْ يَسوقوا بولُسَ إلى القَلعَةِ*. [٣٥] فلمَّا وصَلوا بِه إلى السُّلَّمِ، حَمَلَهُ الجُنودُ لِئَلاَّ يَفتُكَ بِه جُمهورُ الشَّعبِ. [٣٦] لأنَّهُم كانوا يَتبعونَهُ ويَصيحونَ: «اَقتُلوهُ!»

بولس يدافع عن نفسه

[٣٧] وبَينَما بولُسُ يَدخُلُ القَلعةَ، قالَ لِقائِدِ الحامِيَةِ: «أتسمَحُ أنْ أقولَ لكَ شيئًا؟» فقالَ لَه: «أتعرِفُ اليونانِيَّةَ؟ [٣٨] أمَا أنتَ المِصريُّ الّذي أثارَ الفِتنَةَ مِنْ مُدَّةٍ وخرَجَ بأربعَةِ آلافِ قاتِلٍ إلى الصَّحراءِ؟» [٣٩] فقالَ بولُسُ: «أنا يَهوديٌّ ومواطِنٌ رومانيٌّ مِنْ طَرْسوسَ في كِيليكِيَّةَ، وهيَ مَدينةٌ مَعروفَةٌ جيِّدًا. فأرجو مِنكَ أنْ تأذَنَ لي بأنْ أُخاطِبَ الشَّعبَ». [٤٠] فأذِنَ لَه، فوقَفَ بولُسُ على السُّلَّمِ وأشارَ بيدِهِ إلى الشَّعبِ. فلمَّا سادَ السُّكوتُ، خاطَبَهُم بولُسُ بالعِبرِيَّةِ، قالَ:

٢٢ «يا إخْوَتي وآبائي، إسمَعوا ما أقولُ الآنَ في الدِّفاعِ عَنْ نَفسي!» [٢] فلمَّا سَمِعوهُ يُخاطِبُهُم بالعِبرِيَّةِ، عادوا أكثَرَ هُدوءًا، فقالَ: [٣] «أنا رجُلٌ يَهوديٌّ وُلِدتُ في طَرْسوسَ مِنْ كِيليكِيَّةَ، لكنِّي نَشأتُ هُنا في هذِهِ المدينةِ وتَعلَّمتُ عِندَ قَدَمَي* غَمالائيلَ* شريعةَ آبائِنا تَعليمًا صَحيحًا، وكُنتُ غيورًا على خِدْمَةِ اللهِ مِثلَكُم أنتُم جَميعًا في أيّامِنا هذِهِ. [٤] واَضطَهَدْتُ مَذهبَ يَسوعَ حتّى الموتِ، فاَعتَقَلْتُ الرِّجالَ والنِّساءَ وألقَيتُهُم في السُّجونِ. [٥] وبِهذا يَشهَدُ لي رَئيسُ الكَهنَةِ وشُيوخُ الشَّعبِ كُلُّهُم. فَمِنهُم أخَذتُ رَسائِلَ إلى إخوتِنا اليَهودِ في دِمشقَ، فذَهبتُ إلَيها لاَعتِقالِ مَنْ كانَ فيها مُؤمنًا بِهذا المَذهَبِ، فأسوقُهُ إلى أُورُشليمَ لمُعاقَبتِهِ*.

[٦] وبَينَما أنا أقتَرِبُ مِنْ دِمشقَ، سطَعَ فَجأةً حَولي عِندَ الظُّهرِ نُورٌ باهِرٌ مِنَ السَّماءِ، [٧] فوَقعتُ إلى الأرضِ، وسَمِعتُ صَوتًا يَقولُ لي: شاوُلُ، شاوُلُ، لِماذا تَضطهِدُني؟ [٨] فأجَبْتُ: مَنْ أنتَ يا ربُّ؟ قالَ: أنا يَسوعُ النَّاصِريُّ الّذي تَضْطَهِدُهُ. [٩] وكانَ الّذينَ مَعي يَرونَ النّورَ ولا يَسمَعونَ صَوتَ مَنْ يُخاطِبُني. [١٠] فَقلتُ: ماذا أعمَلُ، يا ربُّ؟ فقالَ ليَ الرَّبُّ: قُمْ واَدخُلْ إلى دِمشقَ، وهُناكَ يُقالُ لكَ ما يَجبُ علَيكَ أنْ تَعمَلَ. [١١] وكُنتُ فَقَدْتُ بَصري مِنْ شِدَّةِ ذلِكَ النّورِ الباهِرِ، فقادَني رِفاقي بِيَدي حتّى دَخَلْتُ دِمشقَ.

٣٤: القلعة: قلعة انطونية التي بناها هيرودس الكبير في زاوية ساحة الهيكل، كانت مقرًّا للجنود الرومان.

٢٢ . ٣: عند قدمي: كان يجلس الطالب على الأرض قرب قدمي المعلّم ويتلقى منه التعليم. رج لو ١٠: ٣٩. غمالائيل: رج ٥: ٣٤ح.

٤-٥: رج ٨: ٣، ٩: ١-٢.

١٢ وكانَ فيها رجُلٌ تَقيٌّ مُتمَسِّكٌ بالشَّريعةِ ٱسمُهُ حنانيًّا ، يَشهَدُ لَه جميعُ اليَهودِ في دِمشقَ. ١٣ فجاءَني وقالَ لي : يا أخي شاوُلُ ، أبصِرْ. فَأبصَرْتُهُ في الحالِ. ١٤ فقالَ : إلَهُ آبائِنا ٱختارَكَ لتَعرِفَ مَشيئتَهُ وتُشاهِدَ فتاهُ البارَّ وتَسمَعَهُ يُكلِّمُكَ. ١٥ فأنتَ ستَكونُ شاهِدًا لَه عِندَ جميعِ النَّاسِ بِما رأيتَ وسَمِعْتَ. ١٦ والآنَ ، ما لكَ تُبطِئُ؟ قُمْ تَعمَّدْ وتَطَهَّرْ مِنْ خَطاياكَ داعيًا بِٱسمِهِ.

١٧ ثُمَّ رَجَعْتُ إلى أُورُشليمَ. وبَينَما أنا أُصلّي في الهَيكَلِ ، وقَعتُ في غَيبوبَةٍ ، ١٨ فرَأيتُ الرَّبَّ يَقولُ لي : أسرِعْ في الخُروجِ مِنْ أُورُشليمَ ، لأنَّ الشَّعبَ هُنا لا يَقبَلونَ شَهادَتَكَ لي. ١٩ فقُلتُ : هُم يَعرِفونَ جيِّدًا يا ربُّ ، أنِّي كُنتُ أدخُلُ المَجامِعَ وأعتَقِلُ المُؤمنينَ بِكَ وأجلُدُهُم ، ٢٠ وأنِّي كُنتُ حاضِرًا عِندَما سفَكَ الشَّعبُ دمَ إستِفانوسَ شَهيدِكَ وكُنتُ راضِيًا بِقَتلِهِ ، مُحافِظًا على ثيابِ الّذينَ قَتَلوهُ* . ٢١ فقالَ ليَ الرَّبُّ : هيّا ، سأُرسِلُكَ إلى مكانٍ بَعيدٍ ، إلى غَيرِ اليَهودِ مِنَ الشُّعوبِ».

٢٢ وكانوا يُصغونَ إلى بولُسَ حتّى قالَ هذِهِ الكَلماتِ ، فصاحوا بأعلى أصواتِهِم : «أزيلوا هذا الرَّجُلَ عَنْ وَجهِ الأرضِ! هوَ لا يَستحِقُّ الحياةَ». ٢٣ وأخذوا يَصيحونَ ، ويَطرَحونَ ثيابَهُم ، ويَرمونَ التُّرابَ في الهواءِ. ٢٤ فأمَرَ قائِدُ الحامِيَةِ رجالَهُ بأنْ يُدخلوا بولُسَ إلى القَلعةِ ويسألوهُ تَحتَ الضَّربِ ، ليَعرِفَ لِماذا يَصيحُ علَيهِ اليَهودُ كُلَّ هذا الصِّياحِ. ٢٥ فلمَّا مَدَّدوهُ ورَبَطوهُ ليَجلِدوهُ ، قالَ لِلضّابِطِ الواقِفِ بِجانِبِه : «أيَحِقُّ لكُم أنْ تَجلِدوا مُواطنًا رومانِيًّا مِنْ غَيرِ أنْ تُحاكِموهُ* ؟»

٢٦ فلمَّا سَمِعَ الضّابِطُ هذا الكلامَ ، أسرَعَ إلى القائِدِ وقالَ لَه : «ماذا تَفعَلُ؟ هذا الرَّجُلُ رومانيٌّ!» ٢٧ فجاءَ القائِدُ إلى بولُسَ وقالَ لَه : «قُلْ لي : هَلْ أنتَ رومانيٌّ؟» قالَ : «نعَم». ٢٨ فقالَ القائِدُ : «أنا دَفَعتُ مالاً كثيرًا حتّى حَصَلتُ على هذِهِ الجنسيَّةِ». فقالَ بولُسُ : «أمّا أنا فَمولودٌ فيها». ٢٩ فتَراجَعَ عَنهُ في الحالِ مَنْ كانوا يُريدونَ أنْ يَستَجوبوهُ. وخافَ القائِدُ لمَّا عرَفَ أنَّهُ رومانيٌّ وأنَّهُ كَبَّلَهُ بالقيودِ.

بولس في مجلس اليهود

٣٠ وأرادَ القائِدُ في الغَدِ أنْ يَعرِفَ حَقيقَةَ ما يَتَّهِمُ اليَهودُ بِه بولُسَ ، فحَلَّ قُيودَهُ ، وأمَرَ رُؤساءَ الكَهنَةِ وجميعَ أعضاءِ مَجلِسِ اليَهودِ أنْ يَجتَمِعوا ، ثُمَّ أنزَلَ بولُسَ وأحضَرَهُ مَجلِسَهُم.

٢٣ فنظَرَ بولُسُ إلى المجلِسِ وقالَ : «أيُّها الأخوةُ ، عِشتُ للهِ بِضميرٍ صالِحٍ إلى هذا اليومِ». ٢ فأمَرَ حنانيًّا* ، رَئيسُ الكَهنَةِ ، أعوانَهُ بأنْ يَضرِبوا بولُسَ على فَمِهِ. ٣ فقالَ لَه بولُسُ : «ضَرَبَكَ اللهُ ، أيُّها الحائِطُ المُبَيَّضُ* ! أتَجلِسُ لتُحاكِمَني بِحَسَبِ الشَّريعةِ ، وتأمُرُ بضَربي فتُخالِفَ الشَّريعةَ؟» ٤ فقالَ الحاضِرونَ لِبولُسَ : «أنتَ تَشتُمُ رَئيسَ كَهنَةِ اللهِ!» ٥ فقالَ بولُسُ :

---

٢٠ : رج ٧ : ٥٨ ، ٨ : ١ .
٢٥ : رج ١٦ : ٣٧ ح .

٢٣ . ٢ : حنانيا : رئيس الكهنة من سنة ٤٧ إلى سنة ٥٩ .
٣ : الحائط المبيض : ق مت ٢٣ : ٢٧ — ٢٨ .

«ما كُنتُ أعرِفُ، أيُّها الإخوةُ، أنَّهُ رَئيسُ الكَهنَةِ. فالكُتُبُ المُقَدَّسَةُ تَقولُ: «لا تَلعَنْ رَئيسَ شَعبِكَ*». [٦] وكانَ بولُسُ يَعرِفُ أنَّ بَعضَهُم صدّوقيُّونَ والبَعضَ الآخَرَ فَرِّيسيّونَ، فَصاحَ في المَجلِسِ: «أيُّها الإخوةُ، أنا فَرِّيسيٌّ ٱبنُ فَرِّيسيٍّ*. وأنا أحاكَمُ الآنَ لأنّي أرجو قيامَةَ الأمواتِ».

[٧] فلمَّا قالَ هذا، وقَعَ الخِلافُ بَينَ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدُّوقيِّينَ وٱنقَسَمَ المَجلِسُ، [٨] لأنَّ الصَّدُّوقيِّينَ لا يُؤمِنونَ بقيامَةِ الأمواتِ وبوجودِ المَلائِكَةِ والأرواحِ، وأمَّا الفَرِّيسيُّونَ فيُؤمِنونَ بهذا كُلِّهِ*. [٩] فٱرتَفَعَ الصِّياحُ، وقامَ بَعضُ مُعَلِّمي الشَّريعَةِ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ وأخذوا يَحتجُّونَ بِشدَّةٍ قالوا: «لا نَجِدُ جُرْمًا على هذا الرَّجُلِ. رُبَّما كَلَّمَهُ رُوحٌ أو مَلاكٌ». [١٠] وٱشتَدَّ الخِلافُ حتّى خافَ القائِدُ أنْ يُمَزِّقوا بولُسَ تَمزيقًا، فأمَرَ جُنودَهُ بأنْ يَنزِلوا إلَيهِ ويَنتَزِعوهُ مِنْ بَينِهِم، ويأخذوهُ إلى القَلْعَةِ.

[١١] وفي اللَّيلةِ الثَّانِيَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِبولُسَ وقالَ لَه: «تَشَجَّعْ! فمِثلَما شَهِدتَ لي في أُورُشليمَ، هكذا يَجِبُ أنْ تَشهَدَ لي في رومَةَ».

مؤامرة لاغتيال بولس

[١٢] ولمَّا طلَعَ الصَّباحُ تآمَرَ اليَهودُ، فحَلَفوا لا يأكُلونَ ولا يَشرَبونَ حتّى يَقتُلوا بولُسَ. [١٣] وكانَ المُتآمرونَ أكثَرَ مِنْ أربعينَ. [١٤] فجاؤوا إلى رُؤساءِ الكَهنَةِ والشُّيوخِ وقالوا: «حَلَفْنا لا نَذوقُ شيئًا حتّى نَقتُلَ بولُسَ. [١٥] فٱطلُبوا أنتُم وأعضاءُ المَجلِسِ مِنْ قائِدِ الحامِيَةِ أنْ يُرسِلَ بولُسَ إلَيكُم، بِحُجَّةِ أنَّكُم تُريدونَ تَدقيقَ النَّظَرِ في أمرِهِ، ونكونُ نَحنُ على ٱستِعدادٍ لقَتلِهِ وهوَ في طريقِهِ إلَيكُم».

[١٦] وسَمِعَ ٱبنُ أُختِ بولُسَ بالكَمينِ، فذهَبَ إلى القَلعَةِ ودخَلَ على بولُسَ وأخبَرَهُ بالأمرِ. [١٧] فدَعا بولُسُ واحدًا مِنَ الضُّبّاطِ وقالَ لَه: «خُذْ هذا الشّابَّ إلى القائِدِ، لأنَّ عِندَهُ ما يَقولُهُ لَه». [١٨] فأخذَهُ الضّابِطُ إلى القائِدِ وقالَ: «دَعاني السَّجينُ بولُسُ وطلَبَ أنْ أَجيءَ بِهذا الشّابِّ إلَيكَ، لأنَّ عِندَهُ ما يَقولُهُ لكَ». [١٩] فأمسَكَ القائِدُ بِيدِهِ وٱنفرَدَ به وسألَهُ: «ما عِندَكَ؟ أخبِرني». [٢٠] فقالَ: «إتَّفَقَ اليَهودُ على أنْ يَطلبوا إلَيكَ أنْ تُنزِلَ بولُسَ غَدًا إلى المَجلِسِ بِحُجَّةِ أنَّهُم يُريدونَ تَدقيقَ النَّظَرِ في أمرِهِ. [٢١] فلا تُصَدِّقْهُم، لأنَّ أكثَرَ مِنْ أربعينَ رَجُلاً مِنهُم أقاموا لَه كمينًا، وحَلَفوا لا يأكلونَ ولا يَشرَبونَ حتّى يَقتُلوهُ. وهُمُ الآنَ على أتَمِّ الآستِعدادِ، يَنتَظِرونَ أنْ تَستَجيبَ لهُم». [٢٢] فقالَ القائِدُ لِلشّابِّ: «لا تَقُلْ لأحدٍ أنَّكَ أخبَرتَني بِهذا الأمرِ». وصرَفَهُ مِنْ عِندِهِ.

بولس عند الحاكم فيلكس

[٢٣] ثُمَّ دَعا القائِدُ ٱثنَينِ مِنْ ضُبّاطِهِ وقالَ لَهُما: «أعِدّا مِئتَي جُنديٍّ للذَّهابِ في السَّاعةِ التَّاسعةِ مِنَ اللَّيلِ إلى قيصرِيَّةَ، ومعَهُم سَبعونَ

٥: خر ٢٢: ٢٧–٢٨.
٦: فريسي ابن فريسي: رج ٢٦: ٥؛ فل ٣: ٥.
٨: رج مت ٢٢: ٢٣؛ مر ١٢: ١٨؛ لو ٢٠: ٢٧.

فارسًا ومِئتا مُسلَّحٍ بالرِّماحِ . [٢٤] وأعِدُّوا لبولُسَ خَيلاً تَحمِلُهُ سالِمًا إلى الحاكِمِ فيلِكْسَ* » . [٢٥] وكتَبَ إلى الحاكِمِ برسالةٍ يَقول فيها : [٢٦] «مِنْ كلوديوسَ ليسياسَ إلى صاحبِ العِزَّةِ فيلِكْسَ ، سلامٌ : [٢٧] أمسكَ اليَهودُ هذا الرَّجُلَ وكادوا يَقتُلونَهُ . فلمَّا عرَفْتُ أنَّهُ رومانيٌّ ، أسرَعْتُ إليهِ معَ جُنودي فأنقَذْتُهُ . [٢٨] وأردتُ أنْ أعرِفَ بِما يتَّهمونَهُ ، فجئتُ بِه إلى مجلِسِهِم ، [٢٩] فتَبيَّنَ لي أنَّهُم يتَّهِمونَهُ بِمسائِلَ في شَريعتِهِم ، وأنْ لا شيءَ مِمَّا يتَّهِمونَهُ بِه يَستَوجِبُ الموتَ أوِ السِّجنَ . [٣٠] ثُمَّ سَمِعتُ أنَّهُم وضَعوا خُطَّةً لاَغتيالِهِ ، فأرسلْتُهُ إلَيكَ في الحالِ ، وأبلَغتُ خُصومَهُ أنْ يَرفَعوا إلَيكَ دعواهُم علَيهِ» .

[٣١] وقامَ الجُنودُ بِتَنفيذِ أوامِرِ القائِدِ ، فأخذوا بولُسَ ليلاً إلى أنْتيباتْريسَ . [٣٢] وفي الغَدِ رَجَعوا إلى القَلعَةِ وتَركوا الفُرسانَ يُواصِلونَ السَّفَرَ معَهُ . [٣٣] فلمَّا وصَلَ الفُرسانُ إلى قيصريَّةَ ، أدخَلوا بولُسَ على الحاكِمِ وسَلَّموا إلَيهِ الرِّسالَةَ . [٣٤] فقرأها وسألَ بولُسَ عَنِ الوِلايةِ الَّتي يَنتَمي إلَيها . فلمَّا عرَفَ أنَّهُ مِنْ كيليكيَّةَ ، [٣٥] قالَ لَه : «سأسمَعُ مِنكَ متى حضَرَ خُصومُكَ» . وأمَرَ جُنودَهُ بأنْ يَحرُسوا بولُسَ في قَصْرِ هيرودُسَ* .

دعوى اليهود على بولس

٢٤ [١] وبَعدَ خَمسةِ أيّامٍ ، نزَلَ رَئيسُ الكَهنَةِ حنانيَّا إلى قَيصريَّةَ* ومعَهُ بَعضُ الشُّيوخِ ومُحامٍ أسمُهُ تَرتُلُّسُ ، فشكَوا بولُسَ إلى الحاكِمِ . [٢] فلمَّا دعاهُ الحاكِمُ ، أخَذَ تَرتُلُّسُ يَتَّهِمُهُ ، فيقولُ : «يا صاحِبَ العِزَّةِ فيلِكْسُ : يَعودُ الفَضلُ في ما نَنعَمُ بِه مِنْ سَلامٍ عَميمٍ ، وما تَمَّ لِخَيرِ بِلادِنا مِنْ إصلاحٍ ، إلى حُسنِ تَدبيرِكَ . [٣] ونَحنُ نَتقبَّلُ هذا كُلَّهُ بِفائِقِ الشُّكرِ في كُلِّ حينٍ وكُلِّ مكانٍ . [٤] لا أُريدُ أنْ أُطيلَ علَيكَ الكلامَ ، ولكنِّي أرجُو أنْ تأخُذَنا بِحِلْمِكَ وتُصغيَ إلَينا قليلاً : [٥] وجَدنا هذا الرَّجُلَ مُفسِدًا يُثيرُ الفِتَنَ بَينَ اليَهودِ في العالَمِ كُلِّهِ ، وزَعيمًا على شيعةِ النَّصارى . [٦] ثُمَّ حاوَلَ أنْ يُدنِّسَ الهَيكَلَ ، فاَعتَقَلْناهُ . [ولمَّا أرَدْنا أنْ نُحاكِمَهُ بِمَوجبِ شَريعَتِنا ، [٧] جاءَ القائِدُ ليسياسُ وأنتَزَعَهُ قَسْرًا مِنْ أيدينا ، [٨] وأمَرَ خُصومَهُ بأنْ يَرفعوا شكواهُم إلَيكَ]* ، وأنتَ إذا سألتَهُ عَنْ جميعِ هذِهِ الأُمورِ ، عَرَفتَ كُلَّ المَعرِفَةِ ما نتَّهِمُهُ بِه» . [٩] فأيَّدَ اليَهودُ دَعوى تَرتُلُّسَ زاعمينَ أنَّها صَحيحةٌ .

دفاع بولس عن نفسه

[١٠] ثُمَّ أشارَ الحاكِمُ إلى بولُسَ يَدعوهُ إلى الكلامِ ، فقالَ : «أعرِفُ أنَّكَ تَحكُمُ هذِهِ البِلادَ مِنْ عِدَّةِ سنواتٍ ، ولذلِكَ أُدافِعُ عَنْ نَفسي مُطمئِنًّا . [١١] أنتَ قادِرٌ أنْ تَعرِفَ كُلَّ المَعرِفَةِ أنِّي صَعِدْتُ إلى أُورُشليمَ لِلعِبادَةِ مِنْ

٢٣ : انطونيوس فيلكس : تولّى الحكم في اليهودية من سنة ٥٢ إلى سنة ٥٩ - ٦٠ .

٣٥ : قصر هيرودس : بناه هيرودس الكبير وصار مقر الحاكم الروماني .

٢٤ . ١ : نزل إلى قيصرية . في الأصل : نزل (رج ٢٥ : ٦ - ٧) . أورشليم هي على تلة وقيصرية على شاطئ البحر .

٦ و٨ : ما ورد بين الآية ٦ و ٨ بين القوسين لا يرد في معظم المخطوطات القديمة .

مُدَّةٍ لا تَزيدُ على اثني عشَرَ يومًا. [١٢] فما وَجَدَني اليَهودُ في الهَيكَلِ ولا في المجامِعِ ولا في المدينةِ أُجادِلُ أحدًا، أو أُهيِّجُ جماعةً، [١٣] ولا يُمكنُهُم أنْ يُثبتوا لكَ صِحَّةَ ما يتَّهِموني بهِ الآنَ. [١٤] لكنِّي أُقِرُّ بأنِّي أعبُدُ إلَهَ آبائِنا على المَذهَبِ الّذي يَدَّعونَ أنَّهُ بدعةٌ، وبأنِّي أُؤمِنُ بِكُلِّ ما جاءَ في الشَّريعَةِ وكُتُبِ الأنبياءِ، [١٥] راجيًا مِنَ اللهِ ما يَرجُونَ هُم، أي قِيامَةَ الأبرارِ والأشرارِ*. [١٦] فأنا مِثلُهُم أبذُلُ جَهْدي لأكونَ أبدًا سليمَ النِّيَّةِ عِندَ اللهِ والنّاسِ. [١٧] وجِئْتُ بَعدَ عِدَّةِ سَنواتٍ، أحمِلُ بَعضَ التَّبرُّعاتِ إلى شَعبي، وأُقَدِّمُ القرابينَ [١٨] فوَجدَني في الهَيكَلِ جماعَةٌ مِنْ يَهودِ آسيةَ، وكُنتُ أَطَّهَرتُ، وما كانَ مَعي جماعةٌ ولا أثرْتُ فِتنةً*. [١٩] وكانَ علَيهِم أنْ يَحْضُروا لَديكَ ويتَّهِموني، إنْ كانَ لهُم ما يَشكُونَني بهِ. [٢٠] أمَّا الحاضِرونَ هُنا، فَلْيقولوا لكَ أيَّ جُرمٍ وجَدوا لي، حينَ وقَفتُ في المجلِسِ، [٢١] إلاَّ هذِهِ الكَلِمَةَ الّتي ناديتُ بِها وأنا بَينَهُم: أنتُم تُحاكِمونَني اليومَ لأنِّي أُؤمِنُ بِقيامَةِ الأمواتِ*».

بولس في سجن قيصرية

[٢٢] وكانَ فيلِكْسُ واسِعَ الاطِّلاعِ على مَذهَبِ الرَّبِّ، فرفَعَ الجلسَةَ وقالَ: «متى وصَلَ القائِدُ ليسياسُ إلى هُنا، أنظُرُ في دَعواكُم» [٢٣] وأمَرَ أحَدَ الضُّباطِ بِأنْ يَحرُسَ بولُسَ، على أنْ يكونَ لَه بَعضُ الحُرِّيَّةِ، ولا يَمنَعَ أحدًا مِنْ أصحابِهِ أنْ يَخدُمَهُ أو يَزورَهُ.

[٢٤] وبَعدَ أيّامٍ قَليلةٍ جاءَ فيلِكْسُ ومعَهُ زَوجَتُهُ دُروسِلَّةُ* وكانَت يَهوديَّةً، فاستَدعى بولُسَ واستَمَعَ إلى كلامِهِ على الإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ*. [٢٥] ولمَّا تَحدَّثَ بولُسُ عَنِ الصَّلاحِ والعِفَّةِ ويومِ الدَّينونةِ، ارتعَبَ فيلِكْسُ وقالَ لَه: «إذهَبِ الآنَ ومتى سَنَحَتِ الفُرصَةُ أستَدْعيكَ ثانيةً». [٢٦] وكانَ فيلِكْسُ يَرجُو أنْ يُعطيَهُ بولُسُ شيئًا مِنَ المالِ، فكانَ يُكثِرُ مِنِ استِدعائِهِ ومُحادَثَتِهِ. [٢٧] وبَعدَ سَنتينِ خَلَفَهُ بُوركيُوسُ فَستوسُ* في مَنصِبِهِ. وأرادَ فيلِكْسُ أنْ يُرضِيَ اليَهودَ، فتَرَكَ بولُسَ في السِّجنِ.

بولس يرفع دعواه إلى القيصر

٢٥ ولمَّا وصَلَ فَستوسُ بَعدَ ثلاثةِ أيّامٍ إلى الوِلايةِ، صَعِدَ مِنْ قيصريَّةَ إلى أُورُشليمَ. [٢] فعَرَضَ لَه رُؤساءُ الكَهنَةِ وزُعماءُ اليَهودِ دَعواهُم على بولُسَ، والتَمَسوا مِنهُ [٣] أنْ يَمُنَّ علَيهِم، فيَنقُلَ بولُسَ إلى أُورُشليمَ. وأقاموا لَه كَمينًا في الطَّريقِ لِيَقتُلوهُ. [٤] فأجابَ فَستُوسُ أنَّ بولُسَ يَبقى مُعتَقلاً في قيصريَّةَ، وأمَّا هوَ فسَيَرجِعُ إليها عاجلاً. [٥] وقالَ: «لِيَنزِلْ مَعي زُعماؤُكُم إلى قيصريَّةَ فإذا كانَ هذا الرَّجُلُ مُذْنِبًا، فلْيتَّهِموهُ».

١٥: ق د ١٢: ٢.

١٧–١٨: رج ٢١: ١٧–٢٨.

٢١: رج ٢٣: ٦.

٢٤: رج ٢٣: ٢٤ح. دروسلة: ابنة هيرودس اغريبا (رج ١٢: ١). أخذها فيلكس من زوجها الأول ملك حمص.

٢٧: بوركيوس فستوس: حاكم اليهودية سنة ٥٩–٦٠.

[٦] وأقامَ فَسْتوسُ عِندَهُم أيّامًا لا تَزيدُ على الثَّمانيةِ أو العَشَرةِ، ثُمَّ نَزَلَ إلى قَيصريَّةَ. وفي الغَدِ جلَسَ لِلقَضاءِ، وأمَرَ بإحضارِ بولُسَ، [٧] فلمَّا حضَرَ أحاطَ بِه اليَهودُ القادِمونَ مِنْ أُورُشليمَ واتَّهَموهُ بجرائِمَ كَثيرةٍ عَجزوا عَنْ إثباتِها. [٨] فدافَعَ بولُسُ عَنْ نَفسِهِ قالَ: «ما أذنَبْتُ بِشيءٍ لا إلى شريعةِ اليَهودِ ولا إلى الهَيكَلِ ولا إلى القَيصرِ».

[٩] وأرادَ فَسْتوسُ أنْ يُرضِيَ اليَهودَ، فقالَ لِبولُسَ: «أتُريدُ أنْ تَصعَدَ إلى أُورُشليمَ، فتُحاكَمَ هُناكَ لديَّ على هذِهِ الأُمورِ؟» [١٠] فأجابَ بولُسُ: «أنا لدى مَحكَمةِ القَيصرِ، ولدى مَحكَمةِ القَيصرِ يَجبُ أنْ أُحاكَمَ. أنتَ تَعرِفُ حَقَّ المَعرِفَةِ أنِّي ما أسأتُ إلى اليَهودِ بشيءٍ. [١١] فإذا ثبَتَ أنِّي أذنَبْتُ، أو ارتكَبْتُ ما أستَوجِبُ بِه الموتَ، فأنا لا أتهَرَّبُ مِنَ الموتِ. أمَّا إذا كانَ ما يتَّهِموني بِه باطِلاً، فلا يَجوزُ لأحدٍ أنْ يُسَلِّمَني إلَيهِم. وإلى القَيصرِ أرفَعُ دَعوايَ*».

[١٢] فتَشاورَ فَسْتوسُ ومُعاونوهُ ثُمَّ أجابَ: «رَفَعْتَ إلى القَيصرِ دَعواكَ، فإلى القَيصرِ تَذهَبُ».

بولس والملك أغريباس

[١٣] وبَعدَ بِضعَةِ أيّامٍ، جاءَ المَلِكُ أغريبَّاسُ* وبَرنيكَةُ* إلى قَيصريَّةَ لِيُسلِّما على فَسْتوسَ*. [١٤] فلمَّا مَضى على إقامتِهِما مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ، عرَضَ فَسْتوسُ على المَلِكِ قَضيَّةَ بولُسَ قالَ: «هُنا رَجُلٌ تَرَكَهُ فيلِكْسُ في السِّجنِ. [١٥] وعِندَما كُنتُ في أُورُشليمَ شَكاهُ إليَّ رُؤساءُ الكَهنَةِ وشُيوخُ اليَهودِ وطَلَبوا الحُكْمَ علَيهِ. [١٦] فقُلتُ لهُم: مِنْ عادَةِ الرّومانِ أنْ لا يُسَلِّموا أحدًا لِلموتِ، قَبلَ أنْ يُواجِهَ مُتَّهِميهِ ويُسمَحَ لَه بالرَّدِّ على دَعواهُم. [١٧] فلمَّا جاؤُوا إلى هُنا، جَلَستُ في الغَدِ لِلقَضاءِ مِنْ دونِ تأخيرٍ، وأمَرْتُ بإحضارِ الرَّجُلِ. [١٨] فعرَضَ مُتَّهِموهُ دَعواهُم، فما ذَكَروا جَريمَةً واحدةً مِنَ النَّوعِ الّذي كُنتُ أتوَقَّعُهُ. [١٩] وإنَّما كانَ بَينَهُم وبَينَهُ جِدالٌ في مسائِلَ تَتعلَّقُ بِديانَتِهِم، وبِرَجُلٍ ماتَ اسمُهُ يَسوعُ، وبولُسُ يَزعُمُ أنَّهُ حَيٌّ. [٢٠] فحِرْتُ في الأمرِ، فسألتُ بولُسَ أيُريدُ أنْ يَصعَدَ إلى أُورُشليمَ ليُحاكَمَ فيها. [٢١] ولكِنَّ بولُسَ رفَعَ دَعواهُ إلى جلالَةِ القَيصرِ*، تارِكًا لَه النَّظَرَ فيها. فأمرتُ أنْ يَبقى مَسجونًا إلى أنْ أُرسِلَهُ لِلقيصرِ». [٢٢] فقالَ أغريبَّاسُ لِفَسْتوسَ: «ليتَني أسمَعُ أنا هذا الرَّجُلَ». فأجابَهُ فَسْتوسُ: «غدًا تَسمَعُهُ».

[٢٣] وفي الغدِ، جاءَ أغريبَّاسُ وبَرنيكَةُ في أُبَّهةٍ عَظيمةٍ ودَخَلا قاعَةَ المُستَمِعينَ يُحيطُ بِهِما القادَةُ ووُجَهاءُ المدينةِ. فأمَرَ فَسْتوسُ بأنْ يَحضُرَ بولُسُ، فحَضَرَ. [٢٤] فقالَ فَسْتوسُ: «أيُّها المَلِكُ أغريبَّاسُ، ويا جَميعَ الحاضِرينَ مَعَنا،

---

٢٥. ١١: ارفع دعواي. أي: أطلب أن يحاكمني القيصر في رومة.
١٣: أغريبس (أو أغريبا) الثاني هو ابن المذكور في ف ١٢. كان ملك عنجر (وهي منطقة تقع شمالي فلسطين والأراضي المجاورة. برنيكة هي أخت دروسلة (٢٤ : ٢٤). فستوس: رج ٢٤ : ٢٧ ح.
٢١: جلالة القيصر. وكان في ذلك الوقت نيرون (٥٤-٦٨).

هذا الرَّجُلُ الَّذي تَرَونَهُ شَكاهُ إليَّ الشَّعبُ اليَهوديُّ كُلُّهُ في أُورُشليمَ وهُنا، وكانوا يَصرُخونَ: يَجبُ أنْ لا يُترَكَ حيًّا. [٢٥] وأمَّا أنا، فما وجَدْتُ أنَّهُ فعَلَ شيئًا يَستوجِبُ بِه الموتَ، ولكِنَّهُ رفَعَ دَعواهُ إلى جَلالَةِ القَيصَرِ، فعَزَمتُ أنْ أُرسِلَهُ إلَيهِ، [٢٦] وأنا لا أملِكُ شيئًا أكيدًا أكتُبُ بِه إلى جلالَتِهِ. فأحضَرتُهُ لَدَيكُم، ولَديكَ خُصوصًا أيُّها المَلِكُ أغريبّاسُ، حتّى إذا سألتُموهُ عَنْ قَضيَّتِهِ حَصَلْتُ على شيءٍ أكتُبُهُ. [٢٧] فمِنَ الحَماقَةِ في نَظَري أنْ أُرسِلَ سَجينًا مِنْ غَيرِ أنْ أوضِحَ التُّهَمَ الَّتي علَيهِ».

٢٦ فقالَ أغريبَّاسُ لِبولُسَ: «نأذَنُ لكَ أنْ تُدافِعَ عَنْ نَفسِكَ». فأشارَ بولُسُ بيَدِهِ وقالَ في دِفاعِهِ: [٢] «أيُّها المَلِكُ أغريبَّاسُ*! يَسُرُّني أنْ أُدافِعَ عَنْ نَفسي اليومَ لدَيكَ، وأرُدَّ على كُلِّ ما يَتَّهِمُني بِه اليَهودُ، [٣] خُصوصًا إنَّكَ مُطَّلِعٌ كُلَّ الاطِّلاعِ على تَقاليدِ اليَهودِ ومُجادَلاتِهِم. فأرجو أنْ يتَّسِعَ صدرُكَ لِكَلامي.

[٤] يَعرِفُ جميعُ اليَهودِ ما كانَت علَيهِ سِيرَتي مِنْ أيّامِ صِغَري، وكيفَ نَشأتُ وعِشتُ بَينَ شَعبي في أُورُشليمَ. [٥] فهُم يَعرِفوني مِنْ عَهدٍ بَعيدٍ، ولو أرادوا لشَهِدوا أنِّي اتَّبَعتُ أكثَرَ المَذاهِبِ في ديانَتِنا تَشدُّدًا، فعِشتُ فَرِّيسيًّا*. [٦] وأنا الآنَ أُحاكَمُ لأنِّي أرجو ما وعَدَ اللهُ بِه آباءَنا، [٧] وما ترجو عشائِرُ بَني إسرائيلَ الاثنتا عشْرَةَ تَحقيقَهُ، عابِدينَ اللهَ ليلَ نهارَ. بِهذا الرَّجاءِ، أيُّها المَلِكُ، يَتَّهِمُني اليَهودُ. [٨] فلِماذا لا تُصدِّقونَ أنَّ اللهَ يُقيمُ الأمواتَ؟

[٩] أمَّا أنا، فكُنتُ أعتَقِدُ أنَّهُ يَجبُ أنْ أُقاوِمَ اسمَ يَسوعَ النَّاصِريِّ بِكُلِّ جَهدي. [١٠] وهذا ما فَعَلتُ في أُورُشليمَ، فسَجَنتُ بتَفويضٍ مِنْ رُؤساءِ الكَهنَةِ عَدَدًا كبيرًا مِنَ القدِّيسينَ، ولمَّا كانوا يُقتَلونَ كُنتُ مُوافِقًا على قَتْلِهِم. [١١] وكثيرًا ما عَذَّبْتُهُم في كُلِّ مَجمَعٍ لأُجبِرَهُم على إنكارِ إيمانِهِم. واشتَدَّت نَقمَتي علَيهِم حتّى أخَذتُ أُطارِدُهُم في المُدُنِ الَّتي في خارِجِ اليهوديَّةِ*. [١٢] فسافَرْتُ إلى دِمشقَ وبِيَدي سُلطةٌ وتَفويضٌ مِنْ رُؤساءِ الكَهنَةِ. [١٣] وفي الطَّريقِ عِندَ الظُّهرِ، رأيتُ أيُّها المَلِكُ نُورًا مِنَ السَّماءِ أبهى مِنْ شُعاعِ الشَّمسِ يَسطَعُ حَولي وحَولَ المُسافِرينَ مَعي. [١٤] فوقَعْنا كُلُّنا إلى الأرضِ، وسَمِعْتُ صَوتًا يَقولُ لي بالعِبريَّةِ: شاوُلُ! شاوُلُ! لِماذا تَضطهِدُني؟ صَعبٌ علَيكَ أنْ تُقاوِمَني. [١٥] فقُلْتُ: مَنْ أنتَ يا ربُّ؟ قالَ الرَّبُّ: أنا يَسوعُ الَّذي تَضطهِدُهُ أنتَ. [١٦] قُمْ وقِفْ على قَدَمَيكَ لأنِّي ظَهَرتُ لكَ لأجعَلَ مِنكَ خادِمًا لي وشاهِدًا على هذِهِ الرُّؤيا الَّتي رأيتَني فيها، وعلى غَيرِها مِنَ الرُّؤى الَّتي سأُظهِرُ فيها لكَ. [١٧] سأُنقِذُكَ مِنْ شَعبِ إسرائيلَ ومِنْ سائِرِ الشُّعوبِ الَّتي سأُرسِلُكَ إلَيهِم* [١٨] لِتفتَحَ عُيونَهُم فيَرجِعوا مِنَ الظَّلامِ إلى النُّورِ، ومِنْ سُلطانِ الشَّيطانِ إلى اللهِ، فينالوا بإيمانِهِم بي غُفرانَ خطاياهُم وميراثًا معَ القدِّيسينَ.

٢٦. ٢: أغريباس: رج ٢٥: ١٣ ح.
٥: رج ٢٣: ٦؛ فل ٣: ٥.
٩-١١: رج ٨: ٣، ٩: ١-٢، ٢٢: ٤-٥.
١٢-١٧: رج ٩: ١-١٩، ٢٢: ٦-١٦.

[19] ومِنْ تِلكَ السّاعةِ، أيُّها المَلِكُ أغريبّاسُ، ما عَصَيتُ الرُّؤيا السَّماوِيَّةَ، [20] فبشَّرْتُ أهلَ دِمشقَ أوّلاً، ثُمَّ أهلَ أُورُشليمَ وبِلادَ اليَهوديَّةِ كُلَّها، ثُمَّ سائِرَ الأُمَمِ، داعيًا إلى التَّوبَةِ والرُّجوعِ إلى اللهِ، والقِيامِ بأعمالٍ تَدُلُّ على التَّوبَةِ*. [21] و لِهذا قبَضَ عليَّ اليَهودُ وأنا في الهَيكَلِ، وحاوَلوا قَتلي، [22] ولكِنَّ اللهَ أعانَني إلى هذا اليومِ، لأشهَدَ لَه عِندَ الصَّغيرِ والكبيرِ، ولا أقولُ إلاَّ ما أنبأَ به موسى والأنبياءُ، [23] مِنْ أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ ويكونُ أوّلَ مَنْ يَقومُ مِنْ بَينِ الأمواتِ ويُبشِّرُ اليَهودَ وسائِرَ الشُّعوبِ بِنُورِ الخلاصِ*».

[24] وبَينَما بولُسُ يُدافِعُ عَنْ نَفسِهِ بِهذا الكلامِ، صاحَ فَسْتوسُ* بأعلى صوتِهِ: «أنتَ مَجنونٌ، يا بولُسُ! سَعَةُ عِلمِكَ أفقَدَتْكَ عَقلَكَ!» [25] فأجابَهُ بولُسُ: «كيفَ أكونُ مَجنونًا، يا صاحِبَ العِزَّةِ فَسْتوسُ، وأنا أنطِقُ بالحَقِّ والصَّوابِ؟ [26] فالمَلِكُ الّذي أُخاطِبُهُ الآنَ بِكُلِّ صَراحَةٍ يَعرِفُ هذِهِ الأُمورَ، وأعتَقِدُ أنَّهُ لا يَخفى علَيهِ شيءٌ مِنها، لأنَّها ما حدَثَت في زاوِيةٍ خَفِيَّةٍ. [27] أتُؤمِنُ بالأنبياءِ، أيُّها المَلِكُ أغريبّاسُ؟ أنا أعلَمُ أنَّكَ تُؤمِنُ بِهِم».

[28] فقالَ أغريبّاسُ لِبولُسَ: «أبِقليلٍ مِنَ الوقتِ تُريدُ أنْ تَجعلَ منّي مَسيحيًّا؟» [29] فأجابَهُ بولُسُ: «إنْ بالقَليلِ أو بالكثيرِ، فَرَجائي مِنَ اللهِ لكَ ولِجَميعِ الّذينَ يَسمَعوني اليومَ أنْ يَصيروا إلى الحالِ الّتي أنا علَيها، ما عَدا هذِهِ القُيودَ».

[30] فنهَضَ المَلِكُ والحاكِمُ وبَرنيكَةُ والجالِسونَ مَعَهُم، [31] فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ وهُم مُنصَرِفونَ: «ما عَمِلَ هذا الرَّجُلُ شيئًا يَستَوجِبُ بِه الموتَ أوِ السِّجنَ». [32] وقالَ أغريبّاسُ لِفَستوسَ: «كانَ يُمكِنُ إخلاءُ سَبيلِ هذا الرَّجُلِ لولا أنَّهُ رَفَعَ دَعواهُ إلى القَيصرِ».

السفر إلى رومة

٢٧ ولمَّا ٱستَقَرَّ الرَّأيُ أنْ نُسافِرَ في البحرِ إلى إيطاليةَ، سلَّموا بولُسَ وبَعضَ المَسجونينَ إلى ضابِطٍ مِنَ الكتيبَةِ الامبراطورِيَّةِ ٱسمُهُ يوليوسُ. [2] فرَكِبنا سَفينةً مِنْ أدْراميتَ* مُتَّجِهَةً إلى شواطِئِ آسيَّةَ، وأبحَرنا يُرافِقُنا أرْستَرخُسُ وهوَ مَكدُونيٌّ مِنْ تَسالونيكي، [3] فوَصَلنا في اليومِ الثّاني إلى صيدا. وأظهَرَ يوليوسُ عَطفَهُ على بولُسَ، فسَمَحَ لَه أنْ يذهَبَ إلى أصدقائِهِ لِينالَ مَعونَتَهُم. [4] ثُمَّ أبحَرنا مِنْ هُناكَ بمُحاذاةِ قُبرصَ لأنَّ الرِّيحَ كانَت مُخالِفَةً لنا. [5] وبَعدَما ٱجتَزْنا البحرَ عِندَ كيليكيَّةَ وبَمفيليَّةَ نَزَلنا إلى ميناءِ ميرَةَ في لِيكِيَّةَ. [6] فوجَدَ القائِدُ يوليوسُ سَفينةً مِنَ الإسكندرِيَّةِ مُسافِرَةً إلى إيطاليةَ، فأُصعِدْنا إلَيها.

[7] وسارَت بِنا السَّفينةُ بِبُطءٍ عِدَّةَ أيّامٍ، حتّى ٱقتَرَبنا بَعدَ جَهدٍ كثيرٍ مِنْ مدينةِ كنيدُسَ. ومنَعَتْنا الرِّيحُ مِنَ النُّزولِ فيها، فواصَلْنا سَيرَنا قُربَ جَزيرةِ كريتَ عِندَ رأسِ سَلْمونَةَ. [8] فوَصَلنا

٢٠: التوبة: رج ٩: ٢٠، ٢٨–٢٩؛ ق مت ٣: ٨؛ لو ٣: ٨.

٢٣: ق ١كور ١٥: ٢٠؛ اش ٤٢: ٦، ٤٩: ٦.

٢٤: فستوس: رج ٢٤: ٢٧ ح.

٢٧ . ٢: ادراميت: مدينة قريبة من ترواس وعلى شاطئ آسية الصغرى.

بَعدَما ٱجتزناهُ بِصعوبَةٍ إلى مكانٍ يُسمّى «الموانئَ الصّالِحَةَ» بالقُربِ مِنْ مدينةِ لِسائيةَ.

[٩] وهكذا مَرَّ عَلينا وقتٌ طويلٌ حتّى مَضى صَومُ الكَفّارةِ* وصارَ السَّفَرُ في البحرِ خَطِرًا. فأخَذَ بولُسُ يُنذِرُهُم [١٠] قالَ: «أيُّها الرِّفاقُ، أرى في السَّفَرِ مِنْ هُنا خَطَرًا وخِسارَةً كَبيرةً لا تَقتَصِرُ على السَّفينَةِ وحُمولتِها بل على أرواحِنا أيضًا». [١١] لكِنَّ الضّابِطَ ٱقتَنَعَ بكلامِ القُبطانِ وصاحِبِ السَّفينةِ أكثرَ مِمَّا ٱقتنَعَ بكلامِ بولُسَ. [١٢] وكانَ الميناءُ غيرَ صالِحٍ لِقَضاءِ فَصلِ الشِّتاءِ، فرأى أكثرُهُم أنْ يَرحَلوا عَنهُ، على أمَلِ أنْ يَصِلوا إلى فينِكْسَ، وهوَ ميناءٌ في جزيرةِ كريتَ يُواجِهُ الجُنوبَ الغربيَّ والشَّمالَ الغَربيَّ، فيَقضونَ فَصلَ الشِّتاءِ فيهِ.

العاصفة

[١٣] فلمَّا نسَّمَت ريحٌ جُنوبيَّةٌ خفيفةٌ، ظَنّوا أنَّهُم نالوا مَطلَبَهُم، فرَفَعوا المِرساةَ وساروا بمُحاذاةِ شاطئِ كريتَ. [١٤] ولكِنَّ ريحًا شَرقيَّةً شَماليَّةً عاصِفَةً يُقالُ لها أوروكْليونُ ثارَت بَعدَ قَليلٍ مِنْ جِهَةِ الجزيرةِ [١٥] وضَرَبَتِ السَّفينةَ. فلمَّا تعذَّرَ على السَّفينةِ أنْ تُقاوِمَها، ٱندَفَعَتِ السَّفينةُ في مَهَبِّ الرّيحِ. [١٦] وٱحتَمَينا مِنَ الرّيحِ عِندَ مُرورِنا بِمُحاذاةِ جَزيرَةٍ صَغيرَةٍ ٱسمُها كَودَةُ، فتَمَكَّنّا بَعدَ جَهدٍ أنْ نُنقِذَ قارِبَ النَّجاةِ. [١٧] فلمَّا رَفعوهُ إلى السَّفينَةِ ٱحتاطوا لِلأمرِ، فشَدُّوا وسَطَها بالحِبالِ. وخافوا أنْ تَندفِعَ السَّفينةُ إلى الرِّمالِ المُتَحرِّكَةِ عِندَ ساحِلِ ليبيا، فأنزلوا القُلوعَ وترَكوا السَّفينةَ تَسوقُها الأمواجُ. [١٨] وقَوِيَتِ العاصِفَةُ في اليومِ الثّاني، فأخذوا يَرمونَ الحُمولَةَ في البحرِ. [١٩] وفي اليومِ الثّالثِ أمسَكوا أدواتِ السَّفينةِ ورَمَوها في البحرِ. [٢٠] ومرَّت أيّامٌ كثيرةٌ ما رأينا فيها الشَّمسَ ولا النُّجومَ، وبَقيَتِ الرّيحُ تَعصِفُ حتّى قَطَعنا كُلَّ أمَلٍ لنا مِنَ النَّجاةِ.

[٢١] وكانَ رِجالُ السَّفينةِ مُمتَنِعينَ طويلاً عَنِ الطَّعامِ، فوقَفَ بولُسُ بَينَهُم وقالَ لهُم: «أيُّها الرِّفاقُ، كانَ يَجبُ أنْ تَسمَعوا لي، فلا تُبحِروا مِن كريتَ، فتَسلَموا مِنْ هذِهِ الأخطارِ والخسائرِ. [٢٢] والآنَ أُناشِدُكُم أنْ تَتشجَّعوا، فلَنْ يَفقُدَ أحَدٌ مِنكُم حياتَهُ، إلاَّ أنَّ السَّفينةَ وحدَها ستَتَحطَّمُ. [٢٣] في هذِهِ اللَّيلةِ جاءَني ملاكٌ مِنْ إلهي الّذي أعبُدُهُ [٢٤] وقالَ لي: «لا تَخَفْ، يا بولُسُ! فلا بُدَّ لكَ أنْ تَحضُرَ لَدى القَيصرِ. واللهُ وهَبَ لكَ حياةَ جميعِ المُسافِرينَ مَعَكَ». [٢٥] فتَشَجَّعوا أيُّها الرِّفاقُ لأنّي أثِقُ باللهِ، وستَجري الأمورُ كما قيلَ لي. [٢٦] فلا بُدَّ أنْ يَدفَعَنا الموجُ إلى إحدى الجُزُرِ».

[٢٧] وبَينَما كُنّا في اللَّيلَةِ الرّابعَةَ عشْرَةَ تائِهينَ في بحرِ أدريا*، ظَنَّ البَّحارَةُ عِندَ مُنتَصَفِ اللَّيلِ أنَّهُم يَقتَرِبونَ مِنَ البَرِّ. [٢٨] فلمَّا قاسُوا عُمْقَ البحرِ، وجَدوهُ مِئةً وعشرينَ قَدَمًا، ثُمَّ قاسُوهُ بَعدَ مسافَةٍ قَصيرةٍ، فوَجَدوهُ نحوَ تَسعينَ قَدَمًا. [٢٩] فخافوا أنْ تَصطَدِمَ السَّفينَةُ بأماكِنَ صَخرِيَّةٍ،

٩: صوم الكفارة: حرفيًا: الصوم. يقع أول الخريف. في عيد الكفارة يقدم رئيس الكهنة ذبيحة عن خطايا شعب اسرائيل (رج لا ١٦: ٢٩ – ٣٤). وكانت الملاحة تتوقف من أيلول إلى شباط.

٢٧: أدريا: بحر يفصل اليونان عن صقلية في الجغرافيا القديمة.

فألقَوا مِنْ مُؤخَّرِ السَّفينةِ أربعَ مَراسٍ وتَرَقَّبوا طُلوعَ الفَجرِ بِفارِغِ الصَّبرِ. ٣٠ وحاولَ البحَّارَةُ أنْ يَهرُبوا مِنَ السَّفينةِ، فأنزلوا القاربَ إلى البحرِ زاعِمينَ أنَّهُم يُريدونَ أنْ يُلقوا المراسيَ مِنْ مُقدَّمِ السَّفينةِ. ٣١ فقالَ بولُسُ لِلضَّابِطِ وجُنودِهِ: «إذا كانَ هَؤُلاءِ البحَّارَةُ لا يَبقُونَ في السَّفينةِ، فلا نَجاةَ لكُم». ٣٢ فقَطَعَ الجُنودُ حِبالَ القارِبِ وتَركوهُ يَسقُطُ في الماءِ.

٣٣ واَقتَرَبَ طُلوعُ النَّهارِ، فطَلَبَ إلَيهِم بولُسُ أنْ يَتناوَلوا بَعضَ الطَّعامِ، قالَ: «مَضى الآنَ أربعةَ عشَرَ يومًا وأنتُم تَنتَظِرونَ صائِمينَ لا تَذوقونَ شيئًا. ٣٤ فأُناشِدُكُم أنْ تأكُلوا طَعامًا لأنَّ فيهِ نَجاتَكُم، ولن تَسقُطَ شَعْرةٌ واحدةٌ مِنْ رُؤوسِكُم». ٣٥ ولمَّا قالَ هذا، أخَذَ خُبزًا وشكَرَ اللهَ أمامَ أنظارِهِم جميعًا، ثُمَّ كسَرَهُ وبَدأَ يأكُلُ. ٣٦ فتشَجَّعوا كُلُّهُم وأكَلوا. ٣٧ وكانَ عَدَدُنا في السَّفينةِ مِئتينِ وستَّةً وسَبعينَ نَفسًا*. ٣٨ وبَعدَما شَبِعوا، أخَذوا يَطرَحونَ القَمحَ في البحرِ لِيُخَفِّفوا عَنِ السَّفينةِ.

اصطدام السفينة

٣٩ ولمَّا طَلَعَ الفَجرُ تَعذَّرَ على البحّارَةِ أنْ يَعرِفوا إلى أي أرضٍ وصَلُوا. ولكنَّهُم أبصَروا شاطِئَ خليجٍ صغيرٍ، فعزَموا على أنْ يَدفَعوا السَّفينةَ إلَيهِ إذا أمكنَ. ٤٠ فقَطَعوا المراسيَ وتَركوها تَسقُطُ في البحرِ، وحلُّوا في الوقتِ نَفسِهِ الحِبالَ الّتي تَربُطُ دَفَّةَ السَّفينةِ، ثُمَّ رفَعوا الشِّراعَ الصَّغيرَ للرِّيحِ واتَّجَهوا نَحوَ الشّاطِئِ. ٤١ ولكِنَّ السَّفينةَ اصطَدَمَت بِتلَّةٍ مِنَ الرَّملِ بَينَ لُجّتَينِ، فغرَزَ فيها مُقَدَّمُها، وعادَ لا يَتَحرَّكُ. أمَّا مُؤخَّرُها فتَحَطَّمَ مِنْ شِدَّةِ الأمواجِ.

٤٢ وعزَمَ الجُنودُ أنْ يَقتُلوا المَساجينَ لِئَلاَّ يَسبَحوا إلى الشّاطئِ فيَهرُبوا. ٤٣ ولكِنَّ الضّابطَ أرادَ أنْ يُنقِذَ بولُسَ، فمَنَعَهُم مِنْ ذلِكَ، وأمرَ القادِرينَ على السِّباحَةِ أنْ يَعبُروا قَبلَ غَيرِهِم إلى البَرِّ، ٤٤ على أنْ يَتبَعَهُمُ الآخَرونَ، إمّا على الألواحِ وإمّا على حُطامِ السَّفينةِ. فوَصَلوا كُلُّهُم إلى البَرِّ سالِمينَ.

في مالطة

٢٨ ولمَّا نَجَونا، عَرَفنا أنَّ الجَزيرةَ تُدعى مالِطةَ. ٢ وأظهَرَ لنا أهلُها البرابرةُ عَطفًا نادِرًا، فرَحَّبوا بِنا وأوقَدوا نارًا لأنَّ الطَّقسَ كانَ مُمطِرًا وبارِدًا. ٣ وبَينَما بولُسُ يَجمَعُ حزمَةً مِنَ الحَطَبِ ويَرميها في النّارِ، خرَجَت بِدافِعِ الحَرارَةِ حَيَّةٌ وتَعلَّقَت بيدِهِ. ٤ فلمَّا رأى الأهالي الحَيَّةَ عالِقَةً بيدِ بولُسَ، قالَ بَعضُهُم لبَعضٍ: «لا بُدَّ أنْ يكونَ هذا الرَّجُلُ مُجرِمًا، لأنَّ العَدلَ لا يترُكُهُ يَعيشُ ولو نَجا مِنَ البحرِ». ٥ ولكِنَّ بولُسَ نَفَضَ الحَيَّةَ في النّارِ مِنْ غيرِ أنْ يَمَسَّهُ أذى. ٦ وكانوا يَنتَظِرونَ أنْ يَنتَفِخَ أو يقَعَ مَيتًا في الحالِ، فلمَّا اَنتَظروا طويلاً ورأوا أنَّهُ ما أُصيبَ بِضَرَرٍ تَغيَّرَ رأيُهُم فيهِ وقالوا: «هذا إلهٌ*!»

٧ وكانَ بالقُربِ مِنْ ذلِكَ المكانِ مزرَعةٌ لبوبليوسَ حاكِمِ الجزيرةِ، فأكرَمَنا ورَحَّبَ بنا

٣٧: ٢٧٦ نفسًا. وفي بعض المخطوطات: ٢٧٥. وفي غيرها: قرابة ٧٦.

٢٨. ٦: ق ١٤: ١١.

مُدَّةَ ثلاثةِ أيّامٍ. [٨] وكانَ والدُ بوبليوسَ طريحَ الفِراشِ بالحُمّى والإسهالِ، فدخَلَ بولُسُ إلى غُرفَتِهِ وصَلّى ووضَعَ يَدَيهِ علَيهِ فشَفاهُ. [٩] فلمَّا حدَثَ هذا، جاءَ إلَيهِ سائِرُ المَرضى في الجزيرةِ فشفاهُم. [١٠] فأكرَمونا كُلَّ الإكرامِ، وزَوَّدُونا عِندَ رَحيلِنا بِما نَحتاجُ إلَيهِ.

من مالطة إلى رومة

[١١] وبَعدَ ثلاثَةِ أشهُرٍ، ركِبنا سَفينةً مِنَ الإسكندريَّةِ، علَيها رَسمُ «الإلهينِ التَّوأمَينِ*»، وكانَت تَقضي فَصلَ الشِّتاءِ في الجزيرةِ. [١٢] فنَزلنا إلى مدينةِ سَراكوسةَ وأقَمْنا فيها ثلاثةَ أيّامٍ. [١٣] ثُمَّ سِرْنا مِنها بِمُحاذاةِ الشّاطئِ إلى مدينةِ ريغيُونَ. فهبَّت علَينا في اليومِ الثّاني ريحٌ جنوبيَّةٌ، ووَصَلنا في اليومِ الثّالثِ إلى مدينةِ بوطيولي. [١٤] حيثُ وجَدْنا بَعضَ الإخوةِ، فطَلَبوا إلَينا أنْ نُقيمَ عِندَهُم سبعةَ أيّامٍ. وهكذا وصَلنا إلى رومةَ. [١٥] وسَمِعَ الإخوةُ في رومةَ بوُصولِنا، فخرَجوا لِلقائِنا إلى ساحَةِ مدينةِ أبيّوسَ والحوانيتِ الثّلاثَةِ. فلمَّا رآهُم بولُسُ شكَرَ اللهَ وتَشجَّعَ.

في رومة

[١٦] ولمَّا دخَلْنا رومَةَ، أذِنَتِ السُّلُطاتُ لبولُسَ أنْ يَسكُنَ وحدَهُ معَ الجُنديِّ الّذي يَحرُسُهُ. [١٧] وبَعدَ ثلاثَةِ أيّامٍ دعا بولُسُ وجُهاءَ اليَهودِ إلَيهِ. فلمَّا اجتَمَعوا قالَ لهُم: «أيُّها الأخوةُ، أنا ما أسأتُ بِشيءٍ إلى شَعبِنا وتَقاليدِ آبائِنا، معَ ذلِكَ اعتَقَلَني اليَهودُ في أُورُشليمَ وسَلَّموني إلى أيدي الرُّومانيِّينَ. [١٨] فنَظَروا في قَضيَّتي، وأرادوا إخلاءَ سَبيلي لأنَّ لا جُرمَ عليَّ أستوجِبُ بِه الموتَ. [١٩] ولكِنَّ اليَهودَ عارَضوا، فاضطُرِرتُ أنْ أرفَعَ دعوايَ إلى القَيصرِ، لا لأنِّي أُريدُ أنْ أتَّهِمَ شَعبي بِشيءٍ*. [٢٠] لذلِكَ طَلَبْتُ أنْ أراكُم وأُكلِّمَكُم، فأنا أحمِلُ هذ القَيدَ مِنْ أجلِ رَجاءِ إسرائيلَ».

[٢١] فقالوا لَه: «ما تَلَقَّينا كِتابًا في شأْنِكَ مِنَ اليَهوديَّةِ، ولا جاءَنا أحدٌ مِنَ الإخوَةِ هُناكَ، فأخبرَنا شيئًا عَنكَ أو تكَلَّمَ علَيكَ بِسوءٍ. [٢٢] ولكِنَّنا نَوَدُّ أنْ نَسمَعَ مِنكَ رَأيَكَ، لأنَّنا نَعرِفُ أنَّ النّاسَ في كُلِّ مكانٍ تَستَنكِرُ هذا المَذهَبَ*».

[٢٣] فتَواعدوا على يومٍ جاؤُوا فيهِ إلى مَنزِلِ بولُسَ وهُم أكثرُ عددًا. فأخَذَ بولُسُ يُحَدِّثُهُم مِنَ الصَّباحِ إلى المَساءِ، شاهِدًا لِملَكوتِ اللهِ، مُحاولاً أنْ يُقنِعَهُم برِسالَةِ يَسوعَ استِنادًا إلى شريعةِ موسى وكُتُبِ الأنبياءِ. [٢٤] فاقتَنعَ بَعضُهُم بِكلامِهِ وأنكَرَ البَعضُ الآخَرُ. [٢٥] وقَبْلَ أنْ يَنصرِفوا مِنْ عِنده وهُم غيرُ مُتَّفِقينَ، قالَ لهُم بولُسُ هذِهِ الكَلِمَةَ: «صَدَقَ الرُّوحُ القُدُسُ في قولِهِ لآبائِكُم بِلسانِ النَّبيِّ إشَعيا:

[٢٦] إذهَبْ إلى هذا الشَّعبِ وقُلْ لَه:
مَهما سَمِعتُم لا تَفهَمونَ.
ومَهما نَظرتُم لا تُبصِرونَ.
[٢٧] تَحجَّرَ قَلبُ هذا الشَّعبِ

١١: الإلهين التوأمين: كستور وبوليكس ويعتبران الحاميين عن الملاحين في الميثولوجيا اليونانية.

١٩: رج ٢٥: ١١ ح.

٢٢: المذهب. أو: ملّة وشيعة: كذا كان يهود رومة يسمّون المسيحيين الأولين. رج ٢٤: ٥ ح.

فسَدُّوا آذانَهُم وأغمَضوا عُيونَهُم
لِئَلاَّ يَسمَعوا بآذانِهم ويُبصِروا بعيونِهم
ويَفهَموا بِقُلوبِهم ويَتوبوا، فأشفِيَهُم*.
٢٨ فلَيَكُنْ مَعلومًا عِندَكُم أنَّ اللهَ أرسَلَ خلاصَهُ هذا إلى غيرِ اليَهودِ مِنَ الشُّعوبِ وهُم سيَستَمِعونَ إليهِ*».

[٢٩ فلمَّا قالَ هذا الكلامَ، خرَجَ اليَهودُ مِنْ عِندِهِ وهُم في جدالٍ عَنيفٍ]*.

٣٠ وأقامَ بولُسُ سَنتينِ كامِلَتَينِ في المَنزِلِ الّذي استأجَرَهُ، يُرَحِّبُ بِكُلِّ مَنْ كانَ يَزورُهُ، ٣١ فيبَشِّرُ بِمَلكوتِ اللهِ مُعلنًا بِكُلِّ جُرأةٍ وحُرِّيَّةٍ تَعليمَهُ في الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

٢٦–٢٧: اش ٦: ٩–١٠ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٨: ق مز ٦٧: ٣؛ لو ٣: ٦.

٢٩: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.

رسالة القدّيس بولس الرّسول

إلى كنيسة رومة

المقدمة

كتب بولس هذه الرسالة تمهيدًا لذهابه إلى رومة وهو في طريقه إلى إسبانية. وكان يأمل أن ينال من كنيسة رومة عونًا على متابعة سفره إلى إسبانية، كما كان ينوي عند وصوله إلى رومة أن يعلم المسيحيين الّذين فيها ويشجعهم ويشاركهم في إيمانهم. فكتب هذه الرسالة الطويلة ليشرح لهم فيها الإيمان المسيحي ومعانيه للحياة في المسيح، فجاءت تعرب عن العقيدة المسيحية على أتمها.

يفتتح بولس رسالته بتوجيه التحية والمديح إلى كنيسة رومة على إيمانهم، ويذكر الفكرة الأساسية في الرسالة وهي أن بشارة يسوع تظهر كيف يبرّر الله الإنسان بالإيمان وحده، أيهوديًّا كان أم غير يهودي. فالبشر كلهم في حاجة إلى التبرير، لأنهم جميعًا تحت سلطان الخطيئة. وهذا التبرير لا يكون إلا من عند الله بيسوع المسيح.

ثم يصف بولس الحياة الجديدة في المسيح، هذه الحياة التي ينعم بها كل من برّره الله بالإيمان، فيحيا في سلام مع الله ويتحرر بالروح القدس من سلطان الخطيئة والموت. ويتحدث بولس عن غاية شريعة الله وقوة روح الله في حياة المؤمن، فيتصدى للمسألة الهامة وهي كيف ينسجم اليهود وغير اليهود مع تدبير الله للبشر ويخلص إلى القول إن رفض اليهود للمسيح هو جزء من تدبير الله ليجعل نعمة الله في المسيح يسوع في متناول جميع البشر، ومنهم اليهود الّذين لا بدّ لهم يومًا ما من الإيمان بيسوع. ويشرح بولس في آخر رسالته كيف يجب أن تكون الحياة المسيحية، وبخاصة من جهة المحبة الّتي يجب أن تربط جميع الناس بعضهم ببعض. ويتناول بولس بعض المسائل كخدمة الله وواجب المسيحيين تجاه الدولة وواجب بعضهم نحو البعض الآخر، ويختم بتوجيه تحياته الخاصة ورفع آيات الحمد لله.

مضمون الرسالة

١ مِنْ بولُسَ عَبدِ المَسيحِ يَسوعَ ، دَعاهُ اللهُ ليكونَ رَسولاً ، وآختارَهُ لِيُعلِنَ بشارَتَهُ [٢] الّتي سبَقَ أنْ وعَدَ بِها على ألسِنَةِ أنبيائِهِ* في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ ، [٣] في شأْنِ آبنِهِ الّذي في الجسَدِ* جاءَ مِنْ نَسلِ داودَ* ، [٤] وفي الرُّوحِ القُدُسِ ثَبَتَ أنَّهُ آبنُ اللهِ* في القُدرَةِ بِقيامَتِهِ مِنْ بَينِ الأمواتِ ، رَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ ، [٥] الّذي بِه نِلتُ لِنِّعمةَ لأكونَ رَسولاً مِنْ أجلِ آسمِهِ ، فأدعو جميعَ الأُمَمِ إلى الإيمانِ والطّاعَةِ ، [٦] وأنتُم أيضًا مِنهُم ، دَعاكُمُ اللهُ لِتَكونوا لِيَسوعَ المَسيحِ ، [٧] إلى جميعِ أحبّاءِ اللهِ في رومَةَ ، المَدعُوِّينَ ليكونوا قِدِّيسينَ* : علَيكُم النِّعمةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا ومِنْ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ .

رغبة بولس في زيارة رومة

[٨] قَبلَ كُلِّ شيءٍ أشكُرُ إلهي بِيَسوعَ المَسيحِ لأجلِكُم جميعًا . لأنَّ إيمانَكُم ذاعَ خبَرُهُ في العالَمِ كُلِّهِ . [٩] واللهُ الّذي أخدُمُهُ بِرُوحي فأُبلِّغُ البِشارَةَ بآبنِهِ يَشهَدُ لي أنِّي أذكُرُكُم كُلَّ حينٍ . [١٠] وأسألُ اللهَ في صَلَواتي أنْ يتَيسَّرَ لي ، بمشيئتِهِ ، أنْ أجيءَ إلَيكُم . [١١] فأنا مُشتاقٌ أنْ أراكُم لأُشارِكَكُم في هِبَةٍ روحيَّةٍ تُقَوِّيكُم ، [١٢] بَلْ لِيُشجِّعَ بَعضُنا بَعضًا ، وأنا عِندَكُم ، بالإيمانِ المُشتَرَكِ بَيني وبَينَكُم . [١٣] ولا أُخفي علَيكُم ، أيُّها الإخوةُ ، أنِّي عَزَمْتُ مرّاتٍ عَديدَةً أنْ أجيءَ إلَيكُم* لِيُثمِرَ عَمَلي عِندَكُم كما أثمَرَ عِندَ سائِرِ الأُمَمِ ، فكانَ ما يَمنَعُني حتّى الآنَ . [١٤] فعَلَيَّ دَينٌ لِجميعِ النّاسِ ، مِنْ يونانيّينَ وغَيرِ يونانيّينَ* ، ومِنْ حُكَماءَ وجُهّالٍ . [١٥] ولِهذا أرغَبُ أنْ أُبشِّرَكُم أيضًا ، أنتُمُ الّذينَ في رومَةَ .

قدرة البشارة

[١٦] وأنا لا أستَحي بإنجيلِ المَسيحِ ، فهوَ قُدرَةُ اللهِ لِخلاصِ كُلِّ مَنْ آمَنَ ، لِليَهوديِّ أولاً ثُمَّ لِليونانيِّ ، [١٧] لأنَّ فيهِ أعلَنَ اللهُ كيفَ يُبرِّرُ الإنسانُ : مِنْ إيمانٍ إلى إيمانٍ . كما جاءَ في الآيةِ : «البارُّ بالإيمانِ يَحيا* » .

غضب الله

[١٨] فغَضَبُ اللهِ مُعلَنٌ مِنَ السَّماءِ على كُفرِ البَشَرِ وشَرِّهِم ، يَحجُبونَ الحقَّ بمَفاسِدِهِم ، [١٩] لأنَّ ما يَقدِرُ البَشَرُ أنْ يَعرِفوهُ عَنِ اللهِ جَعلَهُ اللهُ واضِحًا جَلِيًّا لهُم . [٢٠] فمُنذُ خلَقَ اللهُ العالَمَ ، وصِفاتُ اللهِ الخَفِيَّةُ ، أي قُدرَتُهُ الأزليَّةُ وألوهيَّتُهُ ، واضِحَةٌ جَليَّةٌ تُدرِكُها العُقولُ في مَخلوقاتِهِ . فلا عُذرَ لهُم ، إذًا . [٢١] عَرَفوا اللهَ ، فما مَجَّدوهُ ولا شكَروهُ كإلهٍ ، بَلْ زاغَت عُقولُهُم وملأَ الظَّلامُ قُلوبَهُم الغَبيَّةَ . [٢٢] زَعَموا أنَّهُم حُكَماءُ ، فصاروا حَمقى [٢٣] وآستَبْدَلوا بِمَجدِ اللهِ الخالِدِ صُوَرًا على شاكِلَةِ الإنسانِ الفاني والطُّيورِ

١ . ٢ : أنبيائه : رج اش ٥٢ : ٧ ، ٦١ : ١ .
٣-٤ : الذي في الجسد : من جهة ناسوته (٩ : ٥) . من نسل داود : رج مت ١ : ١ . بن الله : رج مز ٢ : ٧ .
٧ : قديسين : المكرّسين لله والمسؤولين عن الرسالة . هم المسيحيون .
١٣ : أن أجيء إليكم : رج أع ١٩ : ٢١ .
١٤ : يونانيين وغير يونانيين . أي البرابرة الذين لم يدخلوا في الحضارة اليونانية .
١٧ : البار بالإيمان يحيا : حب ٢ : ٤ يبرر ، برأ : رح ٣ : ٢٤ ، ٤ : ٢٥ .

والدَّوابِ والزَّحّافاتِ* .

[٢٤] لذلِكَ أسلَمَهُمُ اللهُ بِشَهَواتِ قُلوبِهِم إلى الفُجورِ يُهينونَ بِه أجسادَهُم. [٢٥] اتَّخَذوا الباطِلَ بَدَلاً مِنَ الحَقِّ الإلَهيِّ* وعَبَدوا المَخلوقَ وخَدَموهُ مِنْ دُونِ الخالِقِ، تَبارَكَ إلى الأبدِ آمين. [٢٦] ولِهذا أسلَمَهُمُ اللهُ إلى الشَّهَواتِ الدَّنيئَةِ، فاستَبْدَلَتْ نِساؤُهُم بالوِصالِ الطَّبيعيِّ الوِصالَ غَيرَ الطَّبيعيِّ، [٢٧] وكذلِكَ تَرَكَ الرِّجالُ الوِصالَ الطَّبيعيَّ لِلنِّساءِ والتَهَبَ بَعضُهُم شَهوَةً لِبَعضٍ. وفعَلَ الرِّجالُ الفَحْشاءَ بِالرِّجالِ ونالوا في أنفُسِهِم الجَزاءَ العادِلَ لِضَلالِهِم.

[٢٨] ولأنَّهُم رَفَضوا أنْ يَحتَفِظوا بِمَعرِفَةِ اللهِ، أسلَمَهُمُ اللهُ إلى فسادِ عُقولِهِم يَقودُهُم إلى كُلِّ عَمَلٍ شائِنٍ. [٢٩] وامتَلأُوا بأنواعِ الإثمِ والشَّرِّ والطَّمَعِ والفَسادِ، فَفاضَت نُفوسُهُم حَسَدًا وقَتْلاً وخِصامًا ومَكْرًا وفَسادًا. [٣٠] هُمْ ثَرثارونَ نَمّامونَ، أعداءُ اللهِ، شتّامونَ مُتَكَبِّرونَ مُتَعَجْرِفونَ، يَخْلُقونَ الشَّرَّ ويَتَنَكَّرونَ لِوالِديهِم. [٣١] هُم بِلا فَهمٍ ولا وَفاءٍ ولا حَنانٍ ولا رَحمَةٍ، [٣٢] ومعَ أنَّهُم يَعرِفونَ أنَّ اللهَ حكَمَ بالموتِ على مَنْ يَعمَلُ مِثلَ هذِهِ الأعمالِ، فَهُم لا يَمتَنِعونَ عَنْ عَمَلِها، بَلْ يَرضَونَ عَنِ الّذينَ يَعمَلونَها.

دينونة الله

٢ لذلِكَ لا عُذْرَ لكَ أيًّا كُنتَ، يا مَنْ يَدينُ الآخَرينَ ويَعمَلُ أعمالَهُم، لأنَّكَ حينَ تَدينُهُم تَدينُ نَفسَكَ*. [٢] ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ يَدينُ بالعدلِ مَنْ يَعمَلُ مِثلَ هذِهِ الأعمالِ. [٣] وأنتَ، يا مَنْ يَدينُ الّذينَ يَعمَلونَها ويَفعلُ مِثلَهُم، أتَظُنُّ أنَّكَ تَنجو مِنْ دَينونَةِ اللهِ؟ [٤] أم إنَّكَ تَستَهينُ بِعَظيمِ رأفتِهِ وصَبرِهِ واحتِمالِهِ، غَيرَ عارفٍ أنَّ اللهَ يُريدُ بِرأفَتِهِ أنْ يَقودَكَ إلى التَّوبَةِ؟ [٥] ولكِنَّكَ بِقساوَةِ قَلبِكَ وعِنادِكَ تَجمعُ لِنَفسِكَ غَضَبًا لِيومِ الغَضَبِ*، حينَ تَنكَشِفُ دَينونَةُ اللهِ العادِلَةُ، [٦] فيُجازي كُلَّ واحدٍ بأعمالِهِ*، [٧] إمَّا بالحياةِ الأبديَّةِ لِمَنْ يُواظِبونَ على العَمَلِ الصّالِحِ ويَسْعَوْنَ إلى المَجدِ والكَرامَةِ والبَقاءِ، [٨] وإمَّا بالغَضَبِ والسُّخْطِ على المُتَمَرِّدينَ الّذينَ يَرفُضونَ الحَقَّ ويَنقادونَ لِلباطِلِ. [٩] والوَيلُ والعَذابُ لِكُلِّ إنسانٍ يعمَلُ الشَّرَّ مِنَ اليَهودِ أوّلاً ثُمَّ اليونانيّينَ، [١٠] والمَجْدُ والكَرامةُ والسَّلامُ لِكُلِّ مَنْ يَعمَلُ الخَيرَ مِنَ اليَهودِ أوّلاً ثُمَّ اليونانيّينَ. [١١] لأنَّ اللهَ لا يُحابي أحدًا*. [١٢] فالّذينَ خَطِئوا وهُمْ بِغَيرِ شريعةِ موسى، فَبِغَيرِ شريعةِ موسى يَهلِكونَ. والّذينَ خَطِئوا ولَهُم شريعةُ موسى، فبِشريعةِ موسى يُدانُونَ. [١٣] وما الّذينَ يَسمَعونَ كلامَ الشَّريعةِ هُمُ الأبرارُ عِندَ اللهِ، بَلِ الّذينَ يَعمَلونَ بأحكامِ الشَّريعةِ هُم الّذينَ يَتَبَرَّرونَ. [١٤] فغَيرِ اليَهودِ مِنَ الأُمَمِ، الّذينَ بلا شريعةٍ، إذا عَمِلوا بالفِطرةِ ما تأمُرُ به الشَّريعةُ، كانوا

---

٢٣ : ق تث ٤ : ١٦–١٨.
٢٥ : الحق الإلهي. رج ١ تس ١ : ٩. يتحدث عن الإله الحقيقي ضد الأوثان الكاذبة.
٢. **١** : ق مت ٧ : ١؛ لو ٦ : ٣٧.
٥ : يوم الغضب : أي : يوم دينونة الله. رج صف ١ : ١٤–١٨، ٢ : ٢–٣.
٦ : ق مز ٦٢ : ١٣؛ أم ٢٤ : ١٢.
١١ : ق تث ١٠ : ١٧.

شريعةً لأنفُسِهِم، معَ أنَّهُم بِلا شَريعةٍ. [١٥] فيُثبِتونَ أنَّ ما تأمُرُ به الشَّريعةُ مكتوبٌ في قُلوبِهِم وتَشهَدُ لهُم ضمائِرُهُم وأفكارُهُم، فهيَ مرَّةً تتَّهِمُهُم ومرَّةً تُدافِعُ عَنهُم. [١٦] وسيَظهَرُ هذا كُلُّهُ، كما أُبشِّرُكُم بهِ، يومَ يَدينُ اللهُ بِالمَسيحِ يَسوعَ خفايا القُلوبِ.

اليهود والشريعة

[١٧] وأنت، يا من تُسمّي نفسَكَ يهوديًّا، وتتّكِلُ على الشَّريعةِ، وتفتخِرُ باللهِ [١٨] وتعرِفُ مشيئتَهُ، وتُميِّزُ ما هوَ الأفضَلُ بِما تَعلَّمتَهُ مِنَ الشَّريعةِ، [١٩] وتَعتَقِدُ أنَّكَ قائِدٌ لِلعُميانِ ونُورٌ لِمَنْ هُمْ في الظَّلامِ [٢٠] ومُؤدِّبٌ لِلأغبياءِ ومُعَلِّمٌ لِلبُسطاءِ، لأنَّ لكَ في الشَّريعةِ كمالَ المعرفَةِ والحقيقَةِ. [٢١] أنتَ، يا مَنْ يُعَلِّمُ غَيرَهُ، أمَا تُعلِّمُ نَفسَكَ؟ تُنادي: لا تَسرِقْ، وتَسرِقُ أنتَ؟ [٢٢] تَقولُ: لا تَزْنِ، وتَزني؟ تَستَنكِرُ الأصنامَ وتنهَبُ هياكِلَها؟ [٢٣] تَفتَخِرُ بالشَّريعةِ وتُهينُ اللهَ بِعُصيانِ شريعَتِهِ؟ [٢٤] فالكِتابُ يَقولُ: «بِسبَبِكُم يَستَهينُ النّاسُ بِاسمِ اللهِ بَينَ الأُمَمِ*».

[٢٥] إنْ عَمِلتَ بالشَّريعةِ كانَ لِختانِكَ فائِدةٌ، ولكِنْ إذا خالَفْتَ الشَّريعةَ صِرتَ في عِدادِ غَيرِ المَختونينَ. [٢٦] وإذا كانَ غَيرُ المَختونينَ يُراعُونَ أحكامَ الشَّريعةِ، أفَما يَعتَبِرُهُمُ اللهُ في عِدادِ المَختونينَ؟ [٢٧] ومَنْ عَمِلَ بالشَّريعةِ*، وهوَ غَيرُ مَختونِ الجسَدِ، أفَلا يَحكُمُ علَيكَ أنتَ اليَهوديّ الّذي يُخالِفُ الشَّريعةَ ولَه كِتابُها والختانُ؟ [٢٨] فما اليَهوديُّ هوَ اليَهوديُّ في الظّاهِرِ، ولا الختانُ هوَ ما ظهَرَ في الجسَدِ، [٢٩] وإنَّما اليَهوديُّ هوَ اليَهوديُّ في الباطِنِ، والختانُ هوَ ختانُ القَلبِ بالرُّوحِ لا بِحُروفِ الشَّريعةِ*. هذا هوَ الإنسانُ الّذي يَنالُ المَديحَ مِنَ اللهِ لا مِنَ البشَرِ.

٣ فما هوَ فَضْلُ اليَهودي إذًا؟ وما هوَ نَفْعُ الختانِ؟ [٢] كثيرٌ مِنْ جميعِ الوُجوهِ. وأوَّلُها أنَّ اللهَ ائتَمَنَ اليَهودَ على أقوالِه*. [٣] فماذا إنْ خانَ بَعضُهُم؟ أتُبْطِلُ خيانتُهُم وفاءَ اللهِ؟ [٤] كلاَّ! صَدَقَ اللهُ وكذَبَ كُلُّ إنسانٍ. فالكِتابُ يَقولُ: «تَظهَرُ صادِقًا إذا تكَلَّمتَ ومُنتَصِرًا إذا خُوصِمتَ*».

[٥] وإذا كانَ ضَلالُنا يُظهِرُ صلاحَ اللهِ، فماذا نَقولُ؟ أيكونُ اللهُ ظالِمًا إذا أنْزَلَ بِنا غضَبَه؟ وهُنا أتكَلَّمُ كإنسانٍ. [٦] كلاَّ! وإلاَّ فكَيفَ يَدينُ اللهُ العالَمَ؟

[٧] وإذا كانَ كَذِبي يَزيدُ ظُهورَ صِدقِ اللهِ مِنْ أجلِ مَجدِهِ، فَلِماذا يَحكُمُ علَيَّ اللهُ كما يَحكُمُ على الخاطِئ؟ [٨] ولِماذا لا نَعمَلُ الشَّرَّ لِيَجيءَ مِنهُ الخَيرُ، كما يَفتَري علَينا بَعضُهُم، فيَزعمونَ أنَّنا نَقولُ بِه؟ هؤلاءِ عِقابُهُم عادِلٌ.

٢٤: اش ٥٢: ٥ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٧: الشريعة هي شريعة موسى.

٢٩: حروف الشريعة: ق تث ٣٠: ٦.

٣. ٢: أقواله: التي جمعت في أسفار العهد القديم.

٤: مز ٥١: ٤، ٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

ما من أحد بار

[٩] فماذا، إذًا؟ هل نَحنُ اليَهودَ أفضَلُ عِندَ اللهِ مِنَ اليونانيّينَ؟ كلاّ، لأنَّ اليَهودَ واليونانيّينَ، كما سبَقَ القولُ، خاضِعُونَ جميعًا لسُلْطانِ الخَطيئَةِ. [١٠] فالكِتابُ يقولُ:

«ما مِنْ أحدٍ بارٍّ، لا أحَدَ

[١١] ما مِنْ أحدٍ يَفهَمُ،

ما مِنْ أحدٍ يَطلُبُ اللهَ.

[١٢] ضلُّوا كُلُّهُم وفَسدُوا مَعًا.

ما مِنْ أحدٍ يَعمَلُ الخَيرَ، لا أحَدَ*.

[١٣] حناجِرُهُم قُبورٌ مفتوحَةٌ،

وعلى ألسِنَتِهِم يَسيلُ المَكْرُ.

سُمُّ الأفاعي على شِفاهِهِم*

[١٤] وملءُ أفواهِهِم لَعْنَةٌ ومَرارَةٌ*.

[١٥] أقدامُهُم تُسْرِعُ إلى سَفْكِ الدِّماءِ،

[١٦] والخَرابُ والبُؤسُ أينَما ساروا.

[١٧] طريقَ السَّلامِ لا يَعرِفونَ*،

[١٨] ولا مَخافةُ اللهِ نُصْبَ عُيونِهِم*».

[١٩] ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ كُلَّ ما تَقولُهُ الشَّريعةُ إنَّما تَقولُهُ لِلّذينَ هُمْ في حُكمِ الشَّريعةِ*، لِيَسْكُتَ كُلُّ إنسانٍ ويَخضَعَ العالَمُ كُلُّهُ لِحُكْمِ اللهِ. [٢٠] فالعمَلُ بأحكامِ الشَّريعةِ لا يُبرِّرُ أحدًا عِندَ اللهِ*، لأنَّ الشَّريعةَ لِمَعرِفَةِ الخَطيئَةِ.

التبرير والإيمان

[٢١] ولكِنِ الآنَ ظَهَرَ كيفَ يُبرِّرُ اللهُ البشَرَ مِنْ دونِ الشَّريعةِ، كما تَشْهَدُ لَه الشَّريعةُ والأنبياءُ*. [٢٢] فهوَ يُبرِّرُهُم بالإيمانِ بيَسوعَ المَسيحِ: ولا فَرقَ بَينَ البشَرِ. [٢٣] فهُمْ كُلُّهُم خَطِئوا وحُرِموا مَجدَ اللهِ. [٢٤] ولكِنَّ اللهَ بَرَّرهُم مَجّانًا بِنعمَتِهِ بالمَسيحِ يَسوعَ الّذي افتَداهُم [٢٥] والّذي جَعَلَهُ اللهُ كفّارةً* في دمِهِ لِكُلِّ مَنْ يُؤمِنُ به. واللهُ فعَلَ ذلِكَ لِيُظهِرَ بِرَّهُ. فإذا كانَ تَغاضى بِصَبْرِهِ عَنِ الخطايا الماضِيَةِ، [٢٦] فهوَ في الزَّمَنِ الحاضِرِ يُظهِرُ بِرَّهُ لِيَكونَ بارًّا ويُبَرِّرَ مَنْ يُؤمِنُ بيَسوعَ.

[٢٧] فأينَ الفَخرُ؟ لا مَجالَ لَه. وبماذا نَفتَخِرُ؟ أبالأعمالِ؟ لا، بَلْ بالإيمانِ. [٢٨] فنَحنُ نَعتَقِدُ أنَّ الإنسانَ يتَبرَّرُ بالإيمانِ، لا بالعَمَلِ بأحكامِ الشَّريعةِ؟ [٢٩] أفيَكونُ اللهُ إلهَ اليَهودِ وحدَهُم؟ أما هوَ إلهُ سائرِ الأُمَمِ أيضًا؟ بلى، هُوَ إلهُ سائرِ الأُممِ. [٣٠] لأنَّ اللهَ واحدٌ* يُبرِّرُ اليَهودَ بالإيمانِ، كما يُبرِّرُ غَيرَ اليَهودِ بالإيمانِ. [٣١] وهل يَعني هذا أنّنا نُبطِلُ الشَّريعةَ بِالإيمانِ؟ كلاّ، بَلْ نُثبِتُ الشَّريعةَ.

١٠-١٢: مز ١٤: ١-٣، ٥٣: ٢ – ٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

١٣: مز ٥: ١٠ و١٤٠: ٤.

١٤: مز ١٠: ٧ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

١٥-١٧: اش ٥٩: ٧-٨.

١٨: رج مز ٣٦: ٢.

١٩: الشريعة. (رج ١ كور ١٤: ٢١) تعبير يدل على كل العهد القديم.

٢٠: لا يبرّر أحد عند الله: رج مز ١٤٣: ٢.

٢١: الشريعة والأنبياء: كل العهد القديم. يبرّر: رج ١: ١٧ ح.

٢٥: جعله الله كفارة (لا ١٦: ٢ ي). على الكفارة (أو غطاء تابوت العهد) كان ينضحون الدم في يوم التكفير من أجل مغفرة خطايا كل الشعب.

٣٠: الله واحد: رج تث ٦: ٤.

إيمان إبراهيم

٤ وماذا نَقولُ في إبراهيمَ أبينا في الجَسَدِ وما جرى لَه؟ [٢] فلو أنَّ اللهَ بَرَّرَهُ لأعمالِهِ لَحَقَّ لَه أنْ يَفتَخِرَ. ولكِنْ لا عِندَ اللهِ. [٣] فالكِتابُ يَقولُ: «آمَنَ إبراهيمُ بِكلامِ اللهِ، فبَرَّرَهُ لإيمانِهِ*».

[٤] مَنْ قامَ بِعَمَلٍ، فأُجرتُهُ حقٌّ لا هِبَةٌ. [٥] أمَّا مَنْ لا يَقومُ بِعَمَلٍ، بَلْ يُؤمِنُ باللهِ الَّذي يُبرِّرُ الخاطئَ، فاللهُ يُبرِّرُهُ لإيمانِه. [٦] وهكذا يَترَنَّمُ داودُ مادِحًا سَعادَةَ الإنسانِ الَّذي يُبَرِّرُهُ اللهُ بِغَيرِ الأعمالِ:

[٧] «هنيئًا لِلَّذينَ غُفِرتْ ذُنوبُهُم
وسُتِرَتْ خَطاياهُم!
[٨] هنيئًا لِمَنْ خَطاياهُ
لا يُحاسِبُهُ بِها الرَّبُّ*!»

[٩] فهَلْ تَقتَصِرُ هذِهِ السَّعادةُ على أهلِ الخِتانِ أمْ تَشمَلُ غَيرَهُم مِنَ البشَرِ؟ نَحنُ نَقولُ: إنَّ اللهَ بَرَّرَ إبراهيمَ لإيمانِه*. [١٠] ولكِنْ متى تَمَّ لَه ذلِكَ؟ قَبلَ الخِتانِ أم بَعدَه؟ قَبلَ الخِتانِ لا بَعدَهُ. [١١] ثُمَّ نالَ الخِتانَ علامةً وبُرهانًا على أنَّ اللهَ بَرَّرَهُ لإيمانِه قَبلَ خِتانِهِ. فصارَ إبراهيمُ أبًا لِجميعِ الَّذينَ يُبرِّرُهمُ اللهُ لإيمانِهِم مِنْ غَيرِ المَختونينَ*. [١٢] وأبًا لِلمَختونينَ الَّذينَ لا يكتَفونَ بالخِتانِ، بَلْ يَقتَدونَ بأبينا إبراهيمَ في إيمانِهِ قَبلَ أن يَنالَ الخِتانَ.

الإيمان والوعد

[١٣] فالوَعْدُ الَّذي وعَدَهُ اللهُ إبراهيمَ ونَسلَهُ بأنْ يَرِثَ العالَمَ لا يَعودُ إلى الشَّريعةِ، بَلْ إلى إيمانِهِ الَّذي بَرَّرَهُ*. [١٤] فلَوِ اقتَصَرَ الميراثُ على أهلِ الشَّريعةِ، لكانَ الإيمانُ عبَثًا والوعدُ باطِلاً. [١٥] لأنَّ الشَّريعةَ تُسَبِّبُ غضَبَ اللهِ، وحَيثُ لا تكونُ الشَّريعةُ لا تكونُ مَعصيةٌ.

[١٦] فالميراثُ قائِمٌ على الإيمانِ حتَّى يكونَ هِبَةً مِنَ اللهِ ويَبقى الوَعدُ جارِيًا على نَسلِ إبراهيمَ كُلِّهِ، لا على أهلِ الشَّريعةِ وحدَهُم، بَلْ على المُؤمنينَ إيمانَ إبراهيمَ أيضًا. وهوَ أبٌ لنا جميعًا، [١٧] كما يَقولُ الكِتابُ: «جَعَلْتُكَ أبًا لأُمَمٍ كثيرةٍ». وهوَ أبٌ لَنا عِندَ الَّذي آمَنَ به إبراهيمُ، عِندَ اللهِ الَّذي يُحيي الأمواتَ ويَدعو غَيرَ الموجودِ إلى الوُجودِ*. [١٨] وآمَنَ إبراهيمُ راجِيًا حيثُ لا رجاءَ، فصارَ أبًا لأُمَمٍ كثيرةٍ على ما قالَ الكِتابُ: «هكذا يكونُ نَسلُكَ*». [١٩] وكانَ إبراهيمُ في نَحوِ المِئةِ مِنَ العُمرِ، فَما ضَعُفَ إيمانُهُ حينَ رأى أنَّ بدَنَهُ ماتَ وأنَّ رَحِمَ امرَأتِهِ سارَةَ ماتَ أيضًا*. [٢٠] وما شَكَّ في وَعْدِ اللهِ، بَلْ قَوّاهُ إيمانُهُ فمَجَّدَ اللهَ [٢١] واثِقًا بأنَّ اللهَ قادِرٌ على أنْ يَفِيَ بِوَعْدِهِ. [٢٢] فلِهذا الإيمانِ بَرَّرَهُ اللهُ*. [٢٣] وما قَولُ الكِتابِ: «بَرَّرَهُ اللهُ» مِنْ أجلِهِ وحدَهُ، [٢٤] بَلْ مِنْ أجلِنا أيضًا. نَحنُ الَّذينَ نَتَبَرَّرُ بإيمانِنا باللهِ الَّذي أقامَ رَبَّنا يَسوعَ مِنْ بَينِ

٤ . **٣** : تك ١٥ : ٦.
٧–٨ : مز ٣٢ : ١ – ٢.
٩ : تك ١٥ : ٦.
١١ : رج تك ١٧ : ٩–١٤.
١٣ : رج تك ١٢ : ٢–٣، ١٧ : ٤–٦.
١٧ : تك ١٧ : ٥.
١٨ : تك ١٥ : ٥ و١٧ : ٥.
١٩ : رج تك ١٧ : ١، ١٥–٢٢.
٢٢ : تك ١٥ : ٦.
٢٢ : ١٥–١٨.

لأمواتِ. [٢٥] وكانَ أسلَمَهُ إلى الموتِ لِلتَّكْفيرِ عَنْ زَلاّتِنا وأقامَهُ مِنْ أجلِ تَبريرِنا*.

التبرير والخلاص

٥ فَلمَّا بَرَّرَنا اللهُ بالإيمانِ نَعِمْنا بِسلامٍ* معَهُ بِرَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [٢] وبه دَخَلنا بالإيمانِ* إلى هذِهِ النِّعمَةِ الّتي نُقيمُ فيها ونَفْتَخِرُ على رَجاءِ المُشاركَةِ في مَجدِ اللهِ، [٣] بَلْ نَحنُ نَفتَخِرُ بها في الشَّدائدِ لِعِلمِنا أنَّ الشِدَّةَ تَلِدُ الصَّبْرَ، [٤] والصَّبْرُ* امتِحانٌ لنا، والامتِحانُ يَلِدُ الرَّجاءَ. [٥] ورَجاؤُنا لا يَخيبُ. لأنَّ اللهَ سكَبَ مَحبَّتَهُ* في قُلوبِنا بالرُّوحِ القُدُسِ الّذي وهَبَهُ لنا. [٦] ولمَّا كُنَّا ضُعَفاءَ، ماتَ المَسيحُ مِنْ أجلِ الخاطِئينَ في الوَقتِ الّذي حَدَّدَهُ اللهُ. [٧] وقلَّما يَموتُ أحدٌ مِنْ أجلِ إنسانٍ بارٍّ، أمَّا مِنْ أجلِ إنسانٍ صالحٍ، فرُبَّما جرُؤَ أحدٌ أنْ يموتَ. [٨] ولكنَّ اللهَ بَرهَنَ عَنْ مَحبَّتِهِ لنا بأنَّ المَسيحَ ماتَ مِنْ أجلِنا ونَحنُ بَعدُ خاطِئونَ. [٩] فكَمْ بالأولى الآنَ بَعدَما تَبَرَّرنا بدَمِهِ أنْ نَخلُصَ بهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ. [١٠] وإذا كانَ اللهُ صالَحَنا بموتِ ابنِهِ ونَحنُ أعداؤُهُ، فكَمْ بالأَولى أنْ نَخلُصَ بحياتِهِ ونَحنُ مُتَصالِحونَ. [١١] بَلْ نَحنُ أيضًا نَفتَخِرُ باللهِ، والفَضْلُ لِرَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ الّذي بهِ نِلنا الآنَ هذِهِ المُصالَحَةَ.

آدم والمسيح

[١٢] والخَطيئةُ دَخَلَتْ في العالَمِ بإنسانٍ واحدٍ، وبالخَطيئَةِ دخَلَ الموتُ. وسَرى الموتُ إلى جميعِ البشَرِ لأنَّهُم كُلَّهُم خَطِئوا*. [١٣] فالخَطيئَةُ كانَت في العالَمِ قَبلَ شريعةِ موسى، ولكِنْ حيثُ لا شريعةَ لا حِسابَ لِلخَطيئَةِ. [١٤] غَيرَ أنَّ الموتَ سادَ البَشَرَ مِنْ أيّامِ آدمَ إلى أيّامِ موسى، حتّى الّذينَ ما خَطِئوا مِثلَ خَطيئَةِ آدمَ. وكانَ آدمُ صُورةً لِمَنْ سيَجيءُ بَعدَهُ. [١٥] ولكِنَّ هِبَةَ اللهِ غَيرُ خَطيئَةِ آدمَ. فإذا كانَ الموتُ سادَ البَشَرَ بِخَطيئَةِ إنسانٍ واحدٍ، فبِالأَولى أنْ تَفيضَ علَيهِم نِعمَةُ اللهِ والعَطيَّةُ الموهوبَةُ بِنعمةِ إنسانٍ واحدٍ هوَ يَسوعُ المَسيحُ. [١٦] وهُناكَ فَرقٌ في النَّتيجةِ بَينَ هِبَةِ اللهِ وبَينَ خَطيئَةِ إنسانٍ واحدٍ. فخَطيئَةُ إنسانٍ واحدٍ قادَتِ البشَرَ إلى الهَلاكِ، وأمَّا هِبَةُ اللهِ بَعدَ كثيرٍ مِنَ الخطايا، فقادَتِ البشَرَ إلى البِرِّ. [١٧] فإذا كانَ الموتُ بخطيئَةِ إنسانٍ واحدٍ سادَ البشَرَ بِسبَبِ ذلِكَ الإنسانِ الواحدِ، فبالأَولى أنْ تَسودَ الحياةُ بواحدٍ هوَ يَسوعُ المَسيحُ أولَئِكَ الّذينَ يَنالونَ فَيضَ النِّعمَةِ وهِبَةَ البِرِّ.

[١٨] فكما أنَّ خَطيئَةَ إنسانٍ واحدٍ قادَتِ البشَرَ جميعًا إلى الهَلاكِ، فكذلِكَ بِرُّ إنسانٍ واحدٍ يُبرِّرُ البشَرَ جميعًا فينالونَ الحياةَ. [١٩] وكما أنَّهُ بِمَعصيَةِ إنسانٍ واحدٍ صارَ البشَرُ خاطِئينَ، فكذلِكَ بطاعَةِ إنسانٍ واحدٍ يصيرُ البشَرُ أبرارًا.

[٢٠] وجاءَتِ الشَّريعةُ فكَثُرَتِ الخَطيئَةُ.

٢٥: رج اش ٥٣: ٤-٦.
٥. ١: نعمنا بسلام. أو: لننعمْ بسلام.
٢: بالإيمان: لا نجد هذه الكلمة في بعض المخطوطات.
٤. الصبر يلد البرهان أو اختبار نوعية المؤمن.
٥: محبة الله لأجلنا: رج ٨: ٣٩.

١٢: لأنهم كلهم خطئوا. أو: بسببه (آدم) كلهم خطئوا. رج تك ٢: ١٧، ٣: ٦، ١٧، ١٩. يبدأ تشبيه وكما إنه بإنسان واحد، ويبقى مقطوعًا. ويعود إليه بولس في آ ١٥ و١٨.

ولكِنْ حَيثُ كَثُرَتِ الخَطيئَةُ فاضَتْ نِعمَةُ اللهِ، [٢١] حتّى إنَّهُ كما سادَتِ الخَطيئَةُ لِلموتِ، تَسودُ النِّعمَةُ الّتي تُبرِّرُنا بِرَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ لِلحياةِ الأبديَّةِ.

الموت والحياة مع المسيح

٦ فماذا نَقولُ؟ أَنَبقى في الخَطيئَةِ حتّى تَفيضَ نِعمَةُ اللهِ*؟ [٢] كلاَّ! فَنَحنُ الّذينَ مُتنا عَنِ الخَطيئَةِ كيفَ نَحيا فيها بَعدُ؟ [٣] ألا تَعلَمونَ أنَّنا حينَ تَعَمَّدْنا لِنَتَّحِدَ بِالمسيحِ يَسوعَ تَعَمَّدْنا لِنَموتَ معَهُ، [٤] فدُفِنَّا معَهُ بِالمعموديَّةِ وشارَكْناهُ في موتِهِ، حتّى كما أقامَهُ الآبُ بِقُدرَتِهِ المَجيدَةِ مِنْ بَينِ الأمواتِ، نَسْلُكُ نَحنُ أيضًا في حياةٍ جديدَةٍ؟ [٥] فإذا* كُنّا اتَّحَدْنا بِه في موتٍ يُشبِهُ مَوتَهُ، فكذلِكَ نَتَّحِدُ بِه في قيامَتِهِ. [٦] ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ الإنسانَ القَديمَ فينا صُلِبَ معَ المَسيحِ حتّى يَزولَ سُلطانُ الخَطيئَةِ في جَسَدِنا*، فلا نَبقى عَبيدًا لِلخَطيئَةِ، [٧] لأنَّ الّذي ماتَ تَحرَّرَ مِنَ الخَطيئَةِ. [٨] فإذا كُنّا مُتْنا معَ المَسيحِ، فنَحنُ نُؤمِنُ بأنَّنا سنَحيا معَهُ. [٩] ونَعلَمُ أنَّ المَسيحَ بَعدَما أقامَهُ اللهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ لَنْ يَموتَ ثانيةً ولَنْ يكونَ لِلموتِ سُلطانٌ علَيهِ، [١٠] لأنَّهُ بِموتِهِ ماتَ عَنِ الخَطيئَةِ مَرَّةً واحدةً، وفي حياتِهِ يَحيا للهِ. [١١] فاَحسِبوا أنتُم أيضًا أنَّكُم أمواتٌ عَنِ الخَطيئَةِ، أحياءٌ للهِ في المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

[١٢] فلا تَدَعُوا الخَطيئَةَ تَسودُ جَسدَكُمُ الفاني فتَنقادوا لِشَهَواتِه، [١٣] ولا تَجعَلوا مِنْ أعضائِكُم سِلاحًا لِلشَّرِّ في سَبيلِ الخَطيئَةِ، بَلْ كونوا للهِ أحياءً قاموا مِنْ بَينِ الأمواتِ، واَجعَلوا مِنْ أعضائِكُم سِلاحًا لِلخَيرِ في سَبيلِ اللهِ، [١٤] فلا يكون لِلخَطيئَةِ سُلطانٌ علَيكُم بَعدَ الآنَ. فما أنتُم في حُكْمِ الشَّريعةِ، بَلْ في حُكمِ نِعمَةِ اللهِ.

العمل من أجل البر

[١٥] فماذا، إذًا؟ أنَخطأُ لأنَّنا في حُكْمِ النِّعمةِ لا في حُكمِ الشَّريعةِ؟ كلاَّ! [١٦] ألاَ تعلَمونَ أنَّكُم إذا جَعَلْتُم أنفُسَكُم لأحَدٍ عبيدًا لِلطَّاعَةِ، صِرتُم عبيدًا لِمَنْ تُطيعونَ: إمَّا لِلخَطيئَةِ الّتي تَقودُ إلى الموتِ*، وإمَّا لِلطَّاعَةِ الّتي تَقودُ إلى البِرِّ. [١٧] ولكِنْ شُكرًا للهِ! فمَعَ أنَّكُم كُنتُم عَبيدً لِلخَطيئَةِ، أطعْتُم بِكُلِّ قلوبِكُم تِلكَ التَّعاليمَ الّتي تسلَّمتُموها، [١٨] فتَحَرَّرتُم مِنَ الخَطيئَةِ وأصبَحتُم عَبيدًا لِلبِرِّ. [١٩] وتَعبيري هذا بَشَريٌّ يُراعي ضُعفَكُمُ البَشَريَّ. فكما جَعَلتُم مِنْ أعضائِكُم عَبيدًا لِلدَّنَسِ والشَّرِّ في خِدمَةِ الشَّرِّ، فكذلِكَ اَجعَلوا الآنَ مِنْ أعضائِكُم عَبيدًا للبِرِّ في خِدمَةِ القَداسَةِ.

[٢٠] وحينَ كُنتُم عَبيدًا لِلخَطيئَةِ، كُنتُم أحرارًا غَيرَ مُلتَزمينَ بما هوَ للبِرِّ. [٢١] فأيُّ ثَمَرٍ جَنَيْتُم في ذلِكَ الوَقتِ مِنَ لأعمالِ الّتي تَخجَلونَ مِنها الآنَ، وعاقِبَتُها الموتُ؟ [٢٢] أمَّا الآنَ، بَعدَما تَحَرَّرْتُم مِنَ الخَطيئَةِ وصِرتُم عَبيدًا للهِ، فأنتُم تَجنُونَ ثَمَرَ القَداسَةِ، وعاقِبَتُهُ الحياةُ

---

٦. ١: ق ٣ : ٨.

٥: فإذا أو: بما أن. رج أيضًا آ ٨.

٦: جسدنا (١٢ : ١): الكائن البشري الذي يعمل بواسطة جسده.

١٦: تقود إلى الموت: ق يو ٨ : ٣٤. الطاعة التي تقود إلى البر. أي: الله الذي نطيعه.

الأبديَّةُ، ٢٣ لأنَّ أُجرَةَ الخَطيئَةِ هيَ الموتُ. وأمَّا هِبَةُ اللهِ، فَهيَ الحياةُ الأبديَّةُ في المسيحِ يَسوعَ ربِّنا.

التحرّر من الشريعة

٧ أنتُم لا تَجهَلونَ أيُّها الإخوةُ، وأنا أُكلِّمُ جماعةً يَعرِفونَ الشَّريعةَ*، أنْ لا سُلطَةَ لِلشَّريعةِ على الإنسانِ إلاَّ وهوَ حيٌّ. ٢ فالمرأةُ المُتزوِّجَةُ تَربُطُها الشَّريعةُ بالرَّجُلِ ما دامَ حيًّا، فإذا ماتَ تَحرَّرَتْ مِنْ رِباطِ الشَّريعةِ هذا. ٣ وإنْ صارَتْ إلى رَجُلٍ آخَرَ وزَوجُها حَيٌّ، فَهيَ زانيةٌ. ولكِنْ إذا ماتَ زَوجُها تَحرَّرَتْ مِنَ الشَّريعةِ. فلا تكونُ زانِيةً إنْ صارَتْ إلى رَجُلٍ آخَرَ. ٤ وهكذا أنتُم أيُّها الإخوةُ. مُتُّمْ عَنِ الشَّريعةِ بِجَسَدِ المَسيحِ لِتَصيروا إلى آخَرَ، إلى الّذي قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ. فتُثمِروا للهِ. ٥ فحينَ كُنّا نَحيا حياةَ الجسَدِ*، كانَتِ الأهْواءُ الشِّرِّيرَةُ الّتي أثارَتْها الشَّريعةُ تَعمَلُ في أعضائِنا لِتُثمِرَ لِلموتِ. ٦ ولكنَّنا الآنَ تَحرَّرْنا مِنَ الشَّريعةِ، لأنَّنا مُتْنا عَمّا كانَ يُقَيِّدُنا، حتّى نَعبُدَ اللهَ في نِظامِ الرُّوحِ الجديدِ، لا في نِظامِ الحَرْفِ* القديم.

الشريعة والخطيئة

٧ فماذا نَقولُ؟ أتكونُ الشَّريعةُ خَطيئَةً؟ كلاَّ! ولكنِّي ما عَرَفتُ الخَطيئَةَ إلاَّ بالشَّريعةِ. فلولا قَولُها لي: «لا تَشْتَهِ!» لما عَرَفْتُ الشَّهوَةَ*. ٨ ولكِنَّ الخَطيئَةَ وجَدَتْ في هذهِ الوصيَّةِ فُرصَةً لِتُثيرَ فيَّ كُلَّ شَهوَةٍ، لأنَّ الخَطيئَةَ بِلا شَريعةٍ مَيتةٌ. ٩ كُنتُ أحيا مِنْ قَبلُ بِلا شَريعةٍ، فلمَّا جاءَتِ الوصيَّةُ، عاشَتِ الخَطيئَةُ ومُتُّ أنا. ١٠ فإذا بالوصيَّةِ الّتي هيَ لِلحياةِ، قادَتْني أنا إلى الموتِ*، ١١ لأنَّ الخَطيئَةَ اتَّخذَتْ مِنَ الوصيَّةِ سَبيلاً، فخَدَعَتْني بِها وقَتَلَتْني*.

١٢ الشَّريعةُ ذاتُها، إذًا، مُقدَّسةٌ، والوَصِيَّةُ، مُقَدَّسَةٌ وعادِلَةٌ وصالِحةٌ. ١٣ فهَلْ صارَ الصّالِحُ سَبَبًا لِموتي؟ كلاَّ! بَلْ هيَ الخَطيئَةُ تَذَرَّعَتْ بالصّالِحِ فعَمِلَتْ لِمَوتي حتّى تَظهَرَ أنَّها خَطيئَةٌ، وتذَرَّعتْ بالوصيَّةِ حتّى تَبلُغَ أقصى حُدودِ الخَطيئَةِ.

صراع الإنسان بينه وبين نفسه

١٤ ونَحنُ نَعرِفُ أنَّ الشَّريعةَ روحِيَّةٌ، ولكنِّي بَشَرٌ بيعَ عَبدًا لِلخَطيئَةِ: ١٥ لا أفهَمُ ما أعمَلُ، لأنَّ ما أُريدُه لا أعمَلُهُ، وما أكرَهُهُ أعمَلُهُ. ١٦ وحينَ أعمَلُ ما لا أُريدُهُ، أوافِقُ الشَّريعةَ على أنَّها حقٌّ. ١٧ فلا أكونُ أنا الّذي يعمَلُ ما لا يُريدُهُ، بَلِ الخَطيئَةُ الّتي تَسكُنُ فيَّ، ١٨ لأنِّي أعلَمُ أنَّ الصَّلاحَ لا يَسكُنُ فيَّ، أي في جسَدي. فإرادةُ الخَيرِ هيَ بإمكاني، وأمَّا عمَلُ الخَيرِ فلا. ١٩ فالخَيرُ الّذي أُريدُهُ لا أعمَلُهُ، والشَّرُّ الّذي لا أُريدُهُ أعمَلُه. ٢٠ وإذا كُنتُ

---

٧. ١: الشريعة. أي: شريعة موسى.
٥: الجسد (أو اللحم): كلمة تدل على الإنسان الخاضع للخطيئة. رج آ ١٨ و٢٥.
٦: الحرف: رج ٢: ٢٩ ح.

٧: خر ٢٠: ١٧؛ تث ٥: ٢١.
١٠: ق لا ١٨: ٥؛ تث ٤: ١، ٥: ٣٣؛ حز ٢٠: ١١.
١١: ق تك ٣: ١٣.

أعمَلُ ما لا أُريدُهُ. فما أنا الّذي يَعمَلُه. بَلِ الخَطيئَةُ الّتي تَسكُنُ فيَّ.

[٢١] وهكذا أجِدُ أنّي في حُكْمِ هذه الشَّريعةِ، وهيَ أنّي أُريدُ أنْ أعمَلَ الخَيرَ ولكِنَّ الشَّرَّ هوَ الّذي بإمكاني. [٢٢] وأنا في أعماقِ كِياني* أبتَهِجُ بِشريعةِ اللهِ، [٢٣] ولكنّي أشعُرُ بِشريعةٍ ثانِيَةٍ في أعضائي تُقاوِمُ الشَّريعةَ الّتي يُقِرُّها عَقلي وتَجعَلُني أسيرًا لِشريعةِ الخَطيئَةِ الّتي هيَ في أعضائي. [٢٤] ما أتعسَني أنا الإنسانُ! فمَنْ يُنَجّيني مِنْ جَسَدِ الموتِ هذا؟ [٢٥] الحمدُ للهِ بربِّنا يَسوعَ المَسيحِ. فأنا بالعَقلِ أخضَعُ لِشريعةِ اللهِ، وبالجسَدِ لِشريعةِ الخَطيئَةِ.

حياة الروح

٨ فلا حُكْمَ بَعدَ الآنَ على الّذينَ هُمْ في المَسيحِ يَسوعَ، [٢] لأنَّ شريعةَ الرُّوحِ الّذي يَهَبُنا الحياةَ في المسيحِ يَسوعَ حَرَّرَتكَ* مِنْ شريعةِ الخَطيئَةِ والموتِ. [٣] وما عَجِزَتْ عَنهُ هذهِ الشَّريعةُ، لأنَّ الجسَدَ أضعَفَها، حَقَّقَهُ اللهُ حينَ أرسَلَ اَبنَهُ في جَسَدٍ يُشبِهُ جَسَدَنا الخاطِئَ، كَفّارَةً لِلخَطيئَةِ. فحُكِمَ على الخَطيئَةِ في الجسَدِ [٤] لِيَتِمَّ ما تَتَطَلَّبُهُ مِنّا أحكامُ* الشَّريعةِ، نَحنُ السّالِكينَ سَبيلَ الرُّوحِ لا سَبيلَ الجسَدِ. [٥] فالّذينَ يَسلُكونَ سَبيلَ الجسَدِ يَهتَمّونَ بِأُمورِ الجسَدِ، والّذينَ يَسلُكونَ سَبيلَ الرُّوحِ يَهتَمّونَ بأُمورِ الرُّوحِ. [٦] والاهتِمامُ بالجسَدِ مَوتٌ، وأمّا الاهتِمامُ بالرُّوحِ فحياةٌ وسلامٌ، [٧] لأنَّ الاهتِمامَ بالجسَدِ تَمَرُّدٌ على اللهِ. فهوَ لا يَخضَعُ لِشريعةِ اللهِ ولا يَقدِرُ أنْ يَخضَعَ لَها. [٨] والّذينَ يَسلُكونَ سَبيلَ الجسَدِ لا يُمكِنُهُم أنْ يُرضوا اللهَ.

[٩] أمّا أنتُم فلا تَسلُكونَ سَبيلَ الجسَدِ، بَلْ سَبيلَ الرُّوحِ، لأنَّ رُوحَ اللهِ يَسكُنُ فيكُم. ومَنْ لا يكونُ لَه رُوحُ المَسيحِ، فما هوَ مِنَ المَسيحِ. [١٠] وإذا كانَ المَسيحُ فيكُم، وأجسادُكُم ستَموتُ بِسبَبِ الخَطيئَةِ، فالرُّوحُ حياةٌ لكُم لأنَّ اللهَ بَرَّرَكُم. [١١] وإذا كانَ رُوحُ اللهِ الّذي أقامَ يَسوعَ مِنْ بَينِ الأمواتِ يَسكُنُ فيكُم، فالّذي أقامَ يَسوعَ المَسيحَ مِنْ بَينِ الأمواتِ يَبعَثُ الحياةَ في أجسادِكُمُ الفانِيَةِ بِرُوحِهِ الّذي يَسكُنُ فيكُم.

[١٢] فنَحنُ يا إخوَتي علَينا حَقٌّ واجبٌ. ولكِنْ لا لِلجسَدِ حتّى نَحيا حَياةَ الجسَدِ. [١٣] فإذا حَيِيتُم حياةَ الجسَدِ تَموتونَ، وأمّا إذا أمَتُّم بالرُّوحِ أعمالَ الجسَدِ فسَتَحيونَ. [١٤] والّذينَ يَقودُهُم رُوحُ اللهِ هُمْ جميعًا أبناءُ اللهِ، [١٥] لأنَّ الرُّوحَ الّذي نِلتُموهُ لا يَستَعبِدُكُم ويَرُدُّكُم إلى الخَوفِ، بل يَجعَلُكُم أبناءَ اللهِ وبِه نَصرُخُ إلى اللهِ: «أيُّها الآبُ* أبانا». [١٦] وهذا الرُّوحُ يَشهَدُ معَ أرواحِنا أنَّنا أبناءُ اللهِ. [١٧] وما دُمنا أبناءَ اللهِ، فنَحنُ الوَرَثَةُ: وَرَثَةُ اللهِ وشُركاءُ المَسيحِ في الميراثِ. نُشارِكُه في آلامِهِ لِنُشارِكَهُ أيضًا في مَجدِهِ*.

٢٢: أعماق كياني. أو: الإنسان المدرك: عبارة تدل على القسم العقلي في الإنسان. رج ٢٣آ.

٨. ٢: حرّرتك. أو: حرّرتني. أو: حرّرتنا.

٤: أحكام. حرفيًا: برّ. أي: ما يوافق مشيئة الله.

رج ٥: ١٨.

١٥: أيها الأب. هنا كلمة أرامية «أبّا».

رج مر ١٤: ٣٦ح؛ غل ٤: ٦.

١٧: ق ٢ كور ٤: ١٧؛ ١ بط ٤: ١٣.

المجد الآتي

[١٨] وأرى أنَّ آلامَنا في هذهِ الدُّنيا لا تُوازي المَجدَ الّذي سيَظْهَرُ فينا. [١٩] فالخَليقَةُ تَنتَظِرُ بِفارِغِ الصَّبرِ ظُهورَ أبناءِ اللهِ. [٢٠] وما كانَ خُضوعُها لِلباطِلِ بإرادَتِها، بَلْ بإرادةِ الّذي أخضَعَها*. ومعَ ذلِكَ بَقِيَ لَها الرَّجاءُ [٢١] أنَّها هِيَ ذاتُها ستَتَحَرَّرُ مِنْ عُبوديَّةِ الفَسادِ لِتُشارِكَ أبناءَ اللهِ في حُرِّيَّتِهِم ومَجدِهِم. [٢٢] فنَحنُ نَعلَمُ أنَّ الخَليقَةَ كُلَّها تَئِنُّ حتّى اليوم مِنْ مِثلِ أوجاعِ الوِلادَةِ. [٢٣] وما هيَ وَحدَها، بَلْ نَحنُ الّذينَ لَنا باكورَةُ الرُّوحِ نَئِنُّ في أعماقِ نُفوسِنا مُنتَظِرينَ مِنَ اللهِ التَّبنّي وافتِداءَ أجسادِنا*. [٢٤] فَفي الرَّجاءِ كانَ خَلاصُنا. ولكِنَّ الرَّجاءَ المَنظورَ لا يكونُ رَجاءً، وكيفَ يَرجو الإنسانُ ما يَنظُرُه؟ [٢٥] أمّا إذا كُنّا نَرجو ما لا نَنظُرُه، فَبِالصَّبْرِ نَنتَظِرُه.

[٢٦] ويَجيءُ الرُّوحُ أيضًا لِنَجدَةِ ضُعفِنا. فنَحنُ لا نَعرِفُ كيفَ نُصلّي كما يَجبُ، ولكِنَّ الرُّوحَ يَشفَعُ لَنا عِندَ اللهِ بأنّاتٍ لا تُوصَفُ. [٢٧] واللهُ الّذي يرى ما في القُلوبِ يَعرِفُ ما يُريدُهُ الرُّوحُ، وكيفَ أنَّهُ يَشفَعُ لِلقِدّيسينَ بما يُوافِقُ مَشيئتَه. [٢٨] ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ يَعمَلُ سويَّةً معَ الّذينَ يُحِبّونَهُ لِخَيرِهِم في كُلِّ شيءٍ، أُولَئِكَ الّذينَ دَعاهُم حسَبَ قَصدِهِ. [٢٩] فالّذينَ سبَقَ فاختارَهُم، سبَقَ فعَيَّنَهُم ليكونوا على مِثالِ صورَةِ ابنِهِ حتّى يكونَ الابنُ بِكرًا لإخوةٍ كثيرينَ. [٣٠] وهَؤُلاءِ الّذينَ سبَقَ فعَيَّنَهُم، دَعاهُم أيضًا، والّذينَ دَعاهُم برَّرَهُم أيضًا، والّذينَ برَّرَهُم مَجَّدَهُم أيضًا.

محبة الله في المسيح يسوع

[٣١] وبَعدَ هذا كُلِّهِ، فماذا نَقولُ؟ إذا كانَ اللهُ مَعَنا، فمَنْ يكونُ علَينا؟ [٣٢] اللهُ الّذي ما بَخِلَ بِابنِهِ، بَلْ أسلَمَهُ إلى الموتِ مِنْ أجلِنا جميعًا، كيفَ لا يَهَبُ لنا معَهُ كُلَّ شيءٍ؟ [٣٣] فمَنْ يتَّهِمُ الّذينَ اختارَهُمُ اللهُ*، واللهُ هوَ الّذي بَرَّرَهُم؟ [٣٤] ومَنْ يَقدِرُ أنْ يَحكُمَ علَيهِم؟ والمَسيحُ يَسوعُ هوَ الّذي ماتَ، بل قامَ، وهوَ الّذي عَنْ يَمينِ اللهِ يَشفَعُ لنا. [٣٥] فمَنْ يَفصِلُنا عَنْ مَحبَّةِ المَسيحِ؟ أتَفصِلُنا الشِّدَّةُ أمِ الضِّيقُ أمِ الاضطهادُ أمِ الجوعُ أمِ العُريُ أمِ الخطرُ أمِ السَّيفُ؟ [٣٦] فالكِتابُ يَقولُ: «مِنْ أجلِكَ نَحنُ نُعاني الموتَ طَوالَ النَّهارِ، ونُحسَبُ كغَنَمٍ لِلذَّبحِ*». [٣٧] ولكِنَّنا في هذِهِ الشَّدائِدِ نَنتَصِرُ كُلَّ الانتِصارِ بالّذي أحبَّنا. [٣٨] وأنا على يَقينٍ أنَّ لا الموتَ ولا الحياةَ، ولا الملائِكَةَ ولا رُؤساءَ الملائِكةِ، ولا الحاضِرَ ولا المُستَقبَلَ، [٣٩] ولا قِوى الأرضِ ولا قِوى السَّماءِ، ولا شيءَ في الخَليقَةِ كُلِّها يَقدِرُ أنْ يَفصِلَنا عَنْ مَحبَّةِ اللهِ في المَسيحِ يسوعَ ربِّنا.

الله ومختاروه

٩ أقولُ الحقَّ في المَسيحِ ولا أكذِبُ. فضَميري شاهِدٌ لي في الرُّوحِ القُدُسِ [٢] أنّي

٢٠: الذي أخضعها، أي: الله.

٢٣: ق ٢ كور ٥: ٢ - ٤. التبني: لا نجد هذه الكلمة في بعض المخطوطات.

٣٣: اختارهم الله: أي القديسون.

٣٦: مز ٤٤: ٢٣.

حَزينٌ جدًّا وفي قلبي أَلَمٌ لا يَنقَطِعُ، [٣] وأَنِّي أَتمنّى لو كُنتُ أنا ذاتي مَحرومًا* ومُنفصِلاً عَنِ المَسيحِ في سَبيلِ إخوَتي بَني قَومي في الجسَدِ. [٤] هُمْ بَنو إسرائيلَ الّذينَ جعَلَهُمُ اللهُ أبناءَهُ، ولهُمُ المَجدُ والعُهودُ والشَّريعةُ والعِبادَةُ والوُعودُ*. [٥] ومِنهُم كانَ الآباءُ وجاءَ المَسيحُ في الجسَدِ، وهوَ الكائِنُ على كُلِّ شيءٍ إلهًا مُبارَكًا إلى الأبدِ. آمين.

[٦] ولا أقولُ إنَّ وَعدَ اللهِ خابَ. فما كُلُّ بَني إسرائيلَ هُمْ إسرائيلُ*، [٧] ولا كُلُّ الّذينَ مِنْ نَسلِ إبراهيمَ هُمْ أبناءُ إبراهيمَ. قالَ اللهُ لإبراهيمَ: «بإسحقَ يكونُ لكَ نَسلٌ*». [٨] فما أبناءُ الجسَدِ* هُم أبناءُ اللهِ، بَلْ أبناءُ الوَعدِ هُمُ الّذينَ يَحسُبُهُمُ اللهُ نَسلَ إبراهيمَ. [٩] فكلامُ الوَعدِ هوَ هذا: «سأعودُ في مِثلِ هذا الوَقتِ*، ويكونُ لِسارَةَ آبنٌ».

[١٠] وما هذا كُلُّ شيءٍ، بَلْ إنَّ رفقَةَ حَبِلَتْ مِنْ رَجُلٍ واحدٍ، مِنْ أبينا إسحقَ، [١١] وقَبلَ أنْ يولَدَ الصَّبيّانِ ويَعمَلا خَيرًا أو شَرًّا، ولِيَتِمَّ ما أختارَهُ اللهُ بِتَدبيرِهِ القائِمِ على دَعوَتِهِ لا على الأعمالِ، [١٢] قالَ اللهُ لِرِفقَةَ: «الأكبَرُ يَستعبدُهُ الأصغَرُ*»، [١٣] على ما ورَدَ في الكِتابِ: «أحبَبتُ يَعقوبَ وأبغَضتُ عِيسو*».

[١٤] فماذا نَقولُ؟ أيكونُ عِندَ اللهِ ظُلمٌ؟ كلاَّ! [١٥] قالَ اللهُ لِموسى: «أرحَمُ مَنْ أرحَمُ، وأُشفِقُ على مَنْ أُشفِقُ*». [١٦] فالأمرُ لا يَعودُ إلى إرادةِ الإنسانِ ولا إلى سَعيِهِ، بَلْ إلى رَحمَةِ اللهِ وحدَها. [١٧] ففي الكِتابِ قالَ اللهُ لِفرعونَ: «رفَعتُكَ لأُظهِرَ فيكَ قُدرَتي ويَدعوَ النّاسُ بآسمي في الأرضِ كُلِّها*». [١٨] فهوَ إذًا يَرحَمُ مَنْ يَشاءُ ويُقسّي قَلبَ مَنْ يَشاءُ.

غضب الله ورحمته

[١٩] ويَقولُ لي أحدُكُم: «فلِماذا يَلومُنا اللهُ؟ مَنْ يَقدِرُ أنْ يُقاوِمَ مَشيئَتَه؟» [٢٠] فأُجيبُ: مَنْ أنتَ أيُّها الإنسانُ حتّى تَعترِضَ على اللهِ؟ أيقولُ المَصنوعُ لِلصّانِعِ: لِماذا صَنعتَني هكذا*؟ [٢١] أمَا يَحِقُّ لِلخَزّافِ أنْ يَستَعمِلَ طِينَهُ كما يَشاءُ، فيَصنَعَ مِنْ جَبلَةِ الطِّينِ نَفسِها إناءً لآستِعمالٍ شَريفٍ، وإناءً آخرَ لآستِعمالٍ دَنيءٍ*.

[٢٢] وكذلِكَ اللهُ، شاءَ أنْ يُظهِرَ غَضبَهُ ويُعلِنَ قُدرتَهُ، فآحتَمَلَ بِصَبرٍ طويلٍ آنيَةَ النِّقمَةِ الّتي لِلهلاكِ [٢٣] كما شاءَ أنْ يُعلِنَ فَيضَ مَجدِهِ في آنيَةِ الرَّحمَةِ الّتي سبَقَ فأعَدَّها لِلمَجدِ، [٢٤] أي نَحنُ

---

٩ . ٣: محرومًا. أي: مقطوعًا عن الجماعة وملعونًا. رج ١ كور ١٦ : ٢٢ح.
٤: رج خر ٤ : ٢٢؛ تث ٧ : ٦؛ هو ١١ : ١.
٦: إسرائيل يدلّ على يعقوب (تك ٣٢ : ٢٩) وعلى شعب الله الحقيقي (غل ٦ : ١٦).
٧: تك ٢١ : ١٢.
٨: أبناء الجسد: أبناء إبراهيم بواسطة إسماعيل ابن هاجر (غل ٤ : ٢٢-٢٣).
٩: تك ١٨ : ١٠ و١٤. في مثل هذا الوقت. أو: في الوقت المحدد.
١٢: تك ٢٥ : ٢٣.
١٣: ملا ١ : ٢-٣. وتعني كما في لو ١٤ : ٢٦: اخترت يعقوب وما اخترت عيسو.
١٥: خر ٣٣ : ١٩.
١٧: اش ٩ : ١٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٢٠: ق اش ٢٩ : ١٦؛ ٤٥ : ٩.
٢١: ق ار ١٨ : ٦.

الّذينَ دَعاهُم لا مِنْ بَينِ اليَهودِ وحدَهُم، بَلْ مِنْ بَينِ سائرِ الشُّعوبِ أيضًا. [٢٥] وفي كِتابِ هوشَعَ أنَّ اللهَ قالَ: «الّذي ما كانَ شَعبي سأدعوهُ شَعبي، والّتي ما كانَتْ مَحبوبَتي سأدعوها مَحبوبَتي*»، [٢٦] وحَيثُ قِيلَ لهُم: ما أنتُم شعبي، تُدعَونَ أبناءَ اللهِ الحَيِّ*». [٢٧] ويكتُبُ إشَعْيا في كلامِهِ على إسرائيلَ: «وإنْ كانَ بَنو إسرائيلَ عدَدَ رَملِ البحرِ، فلا يَخلُصُ مِنهُم إلاَّ بَقِيَّةٌ، [٢٨] لأنَّ الرَّبَّ سيَقضي في الأرضِ قَضاءً كاملاً سَريعًا عادِلاً*». [٢٩] وبهذا أنبأَ إشَعْيا فقالَ: لَولا أنَّ رَبَّ الجُنودِ حَفِظَ لَنا نَسلاً، لَصِرْنا مثلَ سَدومَ وأشبهنا عَمورَةَ*».

إسرائيل والمسيح

[٣٠] فماذا نَقولُ؟ نَقولُ إنَّ الأُمَمَ الّذين ما سَعَوْا إلى البِرِّ تَبَرَّروا ولكِنْ بالإيمانِ. [٣١] أمَّا بَنو إسرائيلَ الّذينَ سعَوا إلى شريعةٍ غايَتُها البِرُّ فَشِلوا في بُلوغِ غايةِ الشَّريعةِ. [٣٢] ولماذا؟ لأنَّهُم سَعَوا إلى هذا البِرِّ بالأعمالِ الّتي تَفرِضُها الشَّريعةُ لا بالإيمانِ. فصَدَموا حَجَرَ العَثرةِ، [٣٣] كما يَقولُ الكِتابُ: «ها أنا أضعُ في صِهيونَ حجَرَ عَثرَةٍ في طريقِ الشَّعبِ وصَخرَةَ سُقوطٍ، فمَنْ آمَنَ به لا يَخيبُ*».

١٠ [١] وكم أتَمنَّى مِنْ كُلِّ قَلبي أيُّها الإخوةُ خلاصَ بَني إسرائيلَ*. وكَمْ أبتَهِلُ إلى اللهِ مِنْ أجلِهِم. [٢] وأنا أشهَدُ لهُم أنَّ فيهِم غَيرةً للهِ، لكنَّها على غَيرِ مَعرفةٍ صَحيحةٍ، [٣] لأنَّهُم جَهِلوا كيف يُبرِّرُ اللهُ البشَرَ وسَعَوْا إلى البِرِّ على طَريقَتِهِم، فما خَضَعوا لِطريقَةِ اللهِ في البِرِّ، [٤] وهيَ أنَّ غايَةَ الشَّريعةِ هيَ المَسيحُ الّذي بِه يتَبَرَّرُ كُلُّ مَن يُؤمِنُ.

الخلاص للجميع

[٥] وكَتَبَ موسى كيفَ يَتَبَرَّرُ الإنسانُ بالشَّريعةِ فقالَ: «كُلُّ مَنْ يَعمَلُ بأحكامِ الشَّريعةِ يَحيا بِها*». [٦] وأمَّا التَّبرُّرُ بالإيمانِ فقيلَ فيهِ: «لا تَقُلْ في قَلبِكَ: مَنْ يَصعَدُ إلى السَّماءِ؟ (أي لِيَجعلَ المَسيحَ يَنزِلُ إلَينا). [٧] أو مَنْ يَهبُطُ إلى الهاوِيَةِ؟ (أيْ يَجعَلَ المَسيحَ يَصعَدُ مِنْ بَينِ الأمواتِ)». [٨] وما قيلَ هوَ هذا: «الكَلِمَةُ قريبَةٌ مِنكَ، في لِسانِكَ وفي قَلبِكَ»، أي كَلِمَةُ الإيمانِ الّتي نُبَشِّرُ بها*. [٩] فإذا شَهِدتَ بِلِسانِكَ أنَّ يَسوعَ رَبٌّ، وآمنتَ بِقَلبِكَ أنَّ اللهَ أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، نِلتَ الخلاصَ. [١٠] فالإيمانُ بالقَلبِ يَقودُ إلى البِرِّ، والشَّهادَةُ باللِّسانِ تَقودُ إلى الخلاصِ. [١١] فالكِتابُ يَقولُ: «مَنْ آمَنَ به لا يَخيبُ*». [١٢] ولا فَرْقَ بَينَ اليَهوديِّ وغَيرِ

٢٥: هو ٢ : ٢٥.
٢٦: هو ١ : ٩ و٢ : ١.
٢٧–٢٨: اش ١٠ : ٢٢–٢٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٢٩: اش ١ : ٩ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة. سدوم وعمورة: رج تك ١٩ : ٢٣–٢٨.
٣٣: اش ٢٨ : ١٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة. اش ٨ : ١٤.
١٠ . ١: خلاص بني اسرائيل. حرفيًا: خلاصهم. رج ٩ : ٣١–٣٢.
٥: رج لا ١٨ : ٥.
٦–٨: رج تث ٩ : ٤؛ ٣٠ : ١٢–١٤.
١١: اش ٢٨ : ١٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

اليَهوديِّ، لأنَّ اللهَ رَبُّهُم جميعًا، يَفيضُ بخيراتِهِ على كُلِّ مَنْ يَدعوهُ. [١٣] فالكِتابُ يَقولُ: «كُلُّ مَنْ يَدعو بِٱسمِ الرَّبِّ يَخلُصُ*».

[١٤] ولكِنْ كيفَ يَدعونَهُ وما آمَنوا بِه؟ وكيفَ يُؤمِنونَ وما سَمِعوا بِه؟ بَلْ كيفَ يَسمَعونَ بِه وما بَشَّرَهُم أحَدٌ؟ [١٥] وكيفَ يُبَشِّرُهُم وما أرسَلَهُ اللهُ؟ والكِتابُ يَقولُ: «ما أجمَلَ خُطواتِ المُبَشِّرينَ بالخيرِ*». [١٦] ولكِنْ ما كُلُّهُم قَبِلوا البِشارَةَ. أما قالَ إشَعْيا: «يا رَبُّ، مَنْ آمَنَ بِما سَمِعَهُ مِنّا*؟» [١٧] فالإيمانُ إذًا مِنَ السَّماعِ، والسَّماعُ هوَ مِنَ التَّبشيرِ بالمَسيحِ.

[١٨] غَيرَ أنِّي أقولُ: أمَا سَمِعوا؟ نعم، سَمِعوا فالكِتابُ يَقولُ: «إلى الأرضِ كُلِّها وصَلَ صَوتُهُم، وإلى أقاصي المسكونَةِ أقوالُهُم*».

[١٩] ولكنِّي أقولُ: إنَّ بَني إسرائيلَ ما فَهِموا؟ قالَ موسى مِنْ قَبْلُ: «تَحسِدونَ شَعبًا لا يكونُ شَعبي، وأُثيرُ غَيرتَكُم بِشَعبٍ ما هوَ بِشَعبٍ*». [٢٠] أمَّا إشَعْيا فيَقولُ بِجُرأةٍ: «وجَدَني مَنْ كانوا لا يَبحَثونَ عنِّي، وظَهَرْتُ لِمَنْ كانوا لا يَطلُبوني». [٢١] ولكِنَّهُ يَقولُ في بَني إسرائيلَ: «مَدَدتُ يَديَّ طَوالَ النَّهارِ لِشَعبٍ مُتَمَرِّدٍ عَنيدٍ*».

هل نبذ الله إسرائيل

١١ [١] لكِنِّي أقولُ: هَلْ نَبَذَ اللهُ شَعبَهُ؟ كلاَّ! فأنا نَفسي مِنْ بَني إسرائيلَ، مِنْ نَسلِ إبراهيمَ وعَشيرَةِ بَنيامينَ*. [٢] ما نَبَذَ اللهُ شَعبَهُ وهوَ الَّذي سبَقَ فٱختارَهُ. وأنتُم تَعرِفونَ ما قالَ الكِتابُ في إيليّا حينَ شَكا بَني إسرائيلَ إلى اللهِ، فقالَ*: [٣] «يا ربُّ، قَتَلوا أنبياءَكَ وهَدَموا كُلَّ مَذابِحِكَ وبَقيتُ أنا وحدي، وهُم يُريدونَ أنْ يَقتُلوني». [٤] فَماذا أجابَهُ صوتُ اللهِ؟ أجابَهُ: «أبْقَيتُ سَبعةَ آلافِ رَجُلٍ ما حَنَوا رُكبَةً لِبَعلٍ*». [٥] وفي الزَّمَنِ الحاضِرِ أيضًا بَقيَّةٌ مِنَ النّاسِ ٱختارَها اللهُ بالنِّعمةِ. [٦] فإذا كانَ الاختيارُ بالنِّعمةِ، فما هوَ إذًا بالأعمالِ*، وإلاَّ لَما بَقِيَتِ النِّعمةُ نِعمةً.

[٧] فماذا بَعدُ؟ ما كانَ يَطلُبُهُ بنو إسرائيلَ ولا يَنالونَهُ، نالَهُ الذينَ ٱختارَهُمُ اللهُ. أمَّا الباقونَ فقَسَتْ قُلوبُهُم. [٨] كما جاءَ في الكِتابِ: «أعطاهُمُ اللهُ عَقلاً خامِلاً وعُيونًا لا تُبصِرُ وآذانًا لا تَسمَعُ إلى هذا اليومِ*». [٩] وقالَ داودُ: «لِتكُنْ مَوائِدُهُم فخًّا لهُم وشَرَكًا وحجَرَ عَثرَةٍ وعِقابًا. [١٠] لِتُظلِمَ عُيونُهُم فَلا تُبصِرَ، ولتَكُنْ ظُهورُهُم مَحنيَّةً كُلَّ حينٍ*».

١٣: يؤ ٣: ٥.
١٥: اش ٥٢: ٧.
١٦: اش ٥٣: ١ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
١٨: مز ١٩: ٥ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
١٩: رج تث ٣٢: ٢١.
٢٠–٢١: اش ٦٥: ١–٢ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

١١. ١: ق في ٣: ٥.
٢: ق مز ٩٤: ١٤.
٣–٤: ١ مل ١٩: ١٠، ١٨. بعل: إله الخصب الكنعاني الذي حاول بنو إسرائيل التعبّد له.
٦: فما هو إذًا بالأعمال. وإلا لما بقيت النعمة نعمة: هذه العبارة غير موجودة في بعض المخطوطات.
٨: رج تث ٢٩: ٣؛ اش ٦: ١٠، ٢٩: ١٠.
٩–١٠: مز ٦٩: ٢٣–٢٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

خلاص غير اليهود

١١ وأمَّا أنا فأقولُ : هل زَلَّتْ قَدَمُ اليَهودِ لِيَسقُطوا إلى الأبدِ؟ كلاَّ ! بَلْ بِزَلَّتِهِم صارَ الخلاصُ لِغَيرِ اليَهودِ حتّى تَثورَ الغيرَةُ في بَني إِسرائيلَ. ١٢ فإذا كانَ في زَلَّتِهِم غِنًى لِلعالَمِ وفي نُقصانِهِم غِنًى لِسائِرِ الشُّعوبِ، فكَمْ يكونُ الغِنى في اكتِمالِهِم؟

١٣ والآنَ أقولُ لِغيرِ اليَهودِ مِنكُم : ما دُمتُ رَسولاً إلى غَيرِ اليَهودِ، فأنا فَخورٌ بِرِسالَتي ١٤ لعَلِّي أُثيرُ غَيرَةَ بَني قومي فأُخَلِّصَ بَعضًا مِنهُم. ١٥ فإذا كانَ رَفضُهُم أدَّى إلى مُصالَحَةِ العالَمِ معَ اللهِ، فهَلْ يكونُ قُبولُهُم إلاَّ حياةً بَعدَ موتٍ؟ ١٦ وإذا كانَتِ الخَميرَةُ مُقَدَّسَةً، فالعَجينُ كُلُّهُ مُقَدَّسٌ. وإذا كانَ الأصلُ مُقَدَّسًا، فالفُروعُ مُقَدَّسَةٌ أيضًا*. ١٧ فإذا قُطِعَتْ بَعضُ الفُروعِ، وكُنتَ أنتَ زيتونَةً بَرِّيَّةً فَطُعِّمْتَ لِتُشارِكَ الفُروعَ الباقِيةَ في أصلِ الشَّجرَةِ وخِصبِها، ١٨ فلا تَفتَخِرْ على الفُروعِ الّتي قُطِعَتْ. وكيفَ تَفتَخِرُ وأنتَ لا تَحمِلُ الأصلَ، بَلِ الأصلُ هوَ الّذي يَحمِلُكَ؟ ١٩ ولكنَّكَ تَقولُ : «قُطِعَتْ تِلكَ الفُروعُ حتّى أُطعَّمَ أنا !» ٢٠ حسَنٌ ! هيَ قُطِعَتْ لِعَدَمِ إيمانِها، وأنتَ باقٍ لإيمانِكَ، فلا تَفتَخِرْ بَلْ خَفْ. ٢١ فإنْ كانَ اللهُ لم يُبقِ على الفُروعِ الطَّبيعيَّةِ فهَلْ يُبقي علَيكَ؟ ٢٢ فاعتَبِرْ بِلينِ اللهِ وشِدَّتِهِ فالشِّدَّةُ على الّذينَ سقَطوا، واللِّينُ لكَ إذا ثبَتَّ أهلاً لِهذا اللِّينِ، وإلاَّ فتُقطَعُ أنتَ أيضًا. ٢٣ أمَّا هُم، فإذا تَوَقَّفوا عَنْ عدَمِ إيمانِهِم يُطَعِّمُهُمْ اللهُ، لأنَّ اللهَ قادِرٌ على أنْ يُطعِّمَهُم ثانيةً. ٢٤ فإذا كانَ اللهُ قَطَعَكَ مِنْ زيتونَةٍ برِّيَّةٍ تَنتَمي إلَيها بِطَبيعتِكَ، وطَعَّمَكَ خِلافًا لِطَبيعَتِكَ في زيتونَةٍ جيِّدَةٍ، فما أحقَّ الّذينَ يَنتَمونَ إلى زيتونَتِهِم بالطَّبيعَةِ بأنْ يُطعِّمَهُمُ اللهُ فيها.

رحمة الله تشمل الجميع

٢٥ فأنا لا أُريدُ، أيُّها الأخوةُ، أنْ تَجهَلوا هذا السِّرَّ لِئَلاَّ تَحسَبُوا أنفُسَكُم عُقَلاءَ، وهوَ أنَّ قِسمًا مِنْ بَني إسرائيلَ قَسَّى قَلبَهُ إلى أنْ يكمُلَ عَدَدُ المُؤمِنينَ مِنْ سائِرِ الأُمَمِ. ٢٦ وهكذا يَخلُصُ جميعُ بَني إسرائيلَ، كما جاءَ في الكِتابِ : «مِنْ صِهيونَ يَجيءُ المُخَلِّصُ ويُزيلُ الكُفرَ عَنْ بَني يَعقوبَ. ٢٧ ويكونُ هذا عَهدي لَهُم حينَ أمحو خَطاياهُم*». ٢٨ فاليَهودُ مِنْ حيثُ البِشارَةُ هُم أعداءُ اللهِ لِخيرِكُم. وأمَّا مِنْ حيثُ اختِيارُ اللهِ، فَهُم أحبّاؤُهُ إكرامًا للآباءِ. ٢٩ ولا نَدامَةَ في هِباتِ اللهِ ودَعوَتِهِ. ٣٠ فكَما عَصَيتُمُ اللهَ مِنْ قَبلُ ورَحِمَكُمُ الآنَ لِعِصيانِهِم، ٣١ فكذلِكَ هُمْ عَصَوا اللهَ الآنَ لِيَرحَمَهُم كما رَحِمَكُم، ٣٢ لأنَّ اللهَ جعَلَ البشَرَ كُلَّهُم سُجناءَ العِصيانِ حتّى يَرحَمَهُم جميعًا.

٣٣ ما أعمَقَ غِنى اللهِ وحِكمَتَهُ وعِلْمَهُ ! وما أصعَبَ إدراكَ أحكامِهِ وفَهمَ طُرُقِهِ*؟ ٣٤ فالكِتابُ يَقولُ : «مَنِ الّذي عرَفَ فِكْرَ

---

*١٦ : ق عد ١٥ : ١٩ - ٢١.

*٢٦-٢٧ : اش ٥٩ : ٢٠ - ٢١، ٢٧ : ٩ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

*٣٣ : ق اش ٥٥ : ٨؛ مز ١٣٩ : ٦، ١٧ - ١٨.

الرَّبِّ، أو مَنِ الَّذي كانَ لَه مُشيرًا*؟ ٣٥ ومَنِ الَّذي بادَرَهُ بالعَطاءِ لِيُبادِلَهُ بالمِثْلِ*؟» ٣٦ فكُلُّ شيءٍ مِنهُ وبِه وإِلَيه فلَهُ المَجدُ إلى الأبدِ. آمين.

الحياة الجديدة في المسيح

١٢ فأُناشِدُكُم، أيُّها الإخوةُ، بِرأفَةِ اللهِ أنْ تَجعَلوا مِنْ أنفُسِكُم* ذَبيحةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرضِيَّةً عِندَ اللهِ. فهَذِهِ هيَ عِبادَتُكُمُ الرُّوحِيَّةُ. ٢ ولا تَتَشَبَّهوا* بِما في هذِهِ الدُّنيا، بل تَغَيَّروا بِتَجديدِ عُقولِكُم لِتَعرِفوا مَشيئَةَ اللهِ: ما هوَ صالِحٌ، وما هوَ مَرضِيٌّ، وما هوَ كامِلٌ.

٣ وأُوصي كُلَّ واحِدٍ مِنكُم بِفَضلِ النِّعمَةِ الموهوبَةِ لي أنْ لا يُغاليَ في تَقديرِ نَفسِهِ. بَلْ أنْ يَتعَقَّلَ في تَقديرِه، على مِقدارِ ما قَسَمَ اللهُ لَه مِنَ الإيمانِ. ٤ فكَما أنَّ لَنا أعضاءً كثيرةً في جسَدٍ واحدٍ، ولِكُلِّ عُضوٍ مِنها عَمَلُهُ الخاصُّ بِه، ٥ هكَذا نَحنُ في كَثرَتِنا جسَدٌ واحدٌ في المَسيحِ، وكُلُّنا أعضاءٌ بَعضُنا لِبَعضٍ، ٦ ولَنا مَواهِبُ تَختَلِفُ بِاختِلافِ ما نِلنا مِنَ النِّعمَةِ: فمَنْ لَه مَوهِبَةُ النُّبوءةِ فلْيَتَنَبَّأْ وفقًا لِلإيمانِ، ٧ ومَنْ لَه مَوهِبَةُ الخِدمةِ فلْيَخدُمْ، ومَنْ لَه موهِبَةُ التَّعليمِ فلْيُعَلِّمْ، ٨ ومَنْ لَه موهِبَةُ الوَعظِ فَلْيَعِظْ. ومَنْ يُعطي فَلْيُعطِ بِسَخاءٍ، ومَنْ يَرئِس فَلْيَرئِسْ بِاجتِهادٍ، ومَنْ يَرحَم فلْيَرحَمْ بِسُرورٍ*.

٩ ولتَكُنِ المَحبَّةُ صادِقَةً. تَجَنَّبوا الشَّرَّ وتَمَسَّكوا بالخيرِ. ١٠ وأحِبّوا بَعضُكُم بَعضًا كإخوةٍ، مُفَضِّلينَ بَعضُكُم على بَعضٍ في الكرامَةِ، ١١ غَيرَ مُتكاسِلينَ في الاجتِهادِ، مُتَّقِدينَ في الرُّوحِ، عامِلينَ لِلرَّبِّ. ١٢ كونوا فَرِحينَ في الرَّجاءِ. صابِرينَ في الضِّيقِ، مُواظِبينَ على الصَّلاةِ. ١٣ ساعِدوا الإخوةَ القِدِّيسينَ في حاجاتِهِم، وداوِموا على ضِيافَةِ الغُرَباءِ.

١٤ بارِكوا مُضطَهِديكُم، بارِكوا ولا تَلعَنوا*. ١٥ إفرَحُوا مَعَ الفَرِحينَ وابْكُوا معَ الباكينَ. ١٦ كونوا مُتَّفِقينَ، لا تَتكَبَّروا بَلِ اتَّضِعوا. لا تَحسبوا أنفُسَكُم حُكَماءَ*.

١٧ لا تُجازوا أحدًا شرًّا بِشَرٍّ، واجتَهِدوا أنْ تعمَلوا الخَيرَ أمامَ جميعِ النّاسِ. ١٨ سالِموا جميعَ النّاسِ إنْ أمكَنَ، على قَدْرِ طاقَتِكُم. ١٩ لا تَنتَقِموا لأنفُسِكُم أيُّها الأحِبّاءُ، بَلْ دَعُوا هذا لِغَضَبِ اللهِ. فالكِتابُ يَقولُ: «ليَ الانتِقامُ، يَقولُ الرَّبُّ، وأنا الَّذي يُجازي*». ٢٠ ولكِنْ: «إذا جاعَ عَدُوُّكَ فأطعِمْهُ، وإذ عَطِشَ فاسقِهِ. لأنَّكَ في عَمَلِكَ هذا تَجمَعُ على رأسِهِ جَمرَ نارٍ*». ٢١ لا تدَعِ الشَّرَّ يَغلِبُكَ، بلِ اغلِبِ الشَّرَّ بالخَيرِ.

٣٤: اش ٤٠: ١٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٣٥: رج أي ٤١: ٣.

١٢. ١: من أنفسكم. أو من أجسادكم.

رج ٦: ٦ ح. عبادتكم الروحية (أو العقلية): العبادة الحقيقية التي تلزم الإنسان بكليته وهي تختلف عن العبادة الخارجية والشكلية. هو ٦: ٦؛ ١ بط ٢: ١٢.

٢: لا تتشبهوا: ق ١ بط ١: ١٤.

٤–٨: ق ١ كور ١٢: ٤–١٢.

١٤: ق مت ٥: ٤٤؛ لو ٦: ٢٨.

١٦: ق اش ٥: ٢١.

١٩: تث ٣٢: ٣٥.

٢٠: أم ٢٥: ٢٠–٢٢ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

الواجب نحو السلطة

١٣ على كُلِّ إنسانٍ أنْ يَخضَعَ لأصحابِ السُّلطَةِ، فلا سُلطَةَ إلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ، والسُّلطةُ القائِمَةُ هوَ الّذي أقامَها. [٢] فمَنْ قاوَمَ السُّلطَةَ قاوَمَ تَدبيرَ اللهِ، فٱستَحَقَّ العِقابَ. [٣] ولا يَخافُ الحُكّامَ مَنْ يَعمَلُ الخَيرَ، بَلْ مَنْ يَعمَلُ الشَّرَّ. أتُريدُ أنْ لا تَخافَ السُّلطَةَ؟ إعمَلِ الخيرَ تَنَلْ رِضاها. [٤] فهيَ في خِدمَةِ اللهِ لِخَيرِكَ. ولكِنْ خَفْ إذا عَمِلْتَ الشَّرَّ، لأنَّ السُّلطَةَ لا تَحمِلُ السَّيفَ باطِلاً. فإذا عاقَبَتْ، فلأنَّها في خِدمَةِ اللهِ لِتُنزِلَ غَضَبَهُ على الّذينَ يَعمَلونَ الشَّرَّ. [٥] لذلِكَ لا بُدَّ مِنَ الخُضوعِ لِلسُّلطَةِ، لا خَوفًا مِنْ غَضَبِ اللهِ فقط، بَلْ مُراعاةً لِلضَّميرِ أيضًا. [٦] ولِهَذا أنتُم تَدفَعونَ الضَّرائِبَ. فأصحابُ السُّلطَةِ يَخدُمونَ اللهَ حينَ يُواظِبونَ على هذا العَمَلِ. [٧] فأعطُوا كُلَّ واحدٍ حقَّهُ: الضَّريبَةَ لِمَنْ لَه الضَّريبَةُ، والجِزيَةَ لِمَنْ لَه الجزيَةُ، والمَهابَةَ لِمَنْ لَه المَهابَةُ، والإكرامَ لِمَنْ لَه الإكرامُ*.

المحبة الأخوية

[٨] لا يكُنْ عليكُم لأحدٍ دَيْنٌ إلاَّ مَحبَّةُ بَعضِكُم لِبَعضٍ، فمَنْ أحبَّ غَيرَهُ أتمَّ العمَلَ بالشَّريعةِ. [٩] فالوصايا الّتي تَقولُ: «لا تَزْنِ، لا تَقتُلْ، لا تَسرِقْ. لا تَشتَهِ» وسِواها مِنَ الوَصايا، تَتلَخَّصُ في هذهِ الوَصيَّةِ: «أحِبَّ قَريبَكَ مِثلَما تُحِبُّ نَفسَكَ*». [١٠] فمَنْ أحَبَّ قريبَهُ لا يُسيءُ إلى أحدٍ، فالمَحبَّةُ تَمامُ العمَلِ بالشَّريعةِ.

[١١] وأنتُم تَعرِفونَ في أيِّ وَقتٍ نَحنُ: حانَتْ ساعَتُكُم لتُفيقوا* مِنْ نَومِكُم، فالخلاصُ الآنَ أقرَبُ إلَينا مِمَّا كانَ يومَ آمَنَّا. [١٢] تَناهى اللَّيلُ وٱقتَرَبَ النَّهارُ. فلْنَطْرَحْ أعمالَ الظَّلامِ ونَحمِلْ سِلاحَ النّورِ. [١٣] لِنَسلُكْ كما يَليقُ السُّلوكُ في النَّهارِ: لا عَربَدَةَ ولا سُكرَ، ولا فُجورَ ولا فَحشَ، ولا خِصامَ ولا حسَدَ. [١٤] بَلْ تَسَلَّحوا بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، ولا تَنشَغِلوا بالجسَدِ لإشباعِ شَهَواتِه.

لا تحكم على أخيك

١٤ إقبَلوا بَينَكُم ضَعيفَ الإيمانِ ولا تُحاكِموهُ على آرائِهِ*. [٢] فمِنَ النّاسِ مَنْ يَرى أنْ يأكُلَ مِنْ كُلِّ شيءٍ، ومِنهُم مَنْ هوَ ضَعيفُ الإيمانِ فَلا يأكُلُ إلاَّ البُقولَ. [٣] فعلى مَنْ يأكُلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ أنْ لا يَحتَقِرَ مَنْ لا يأكُلُ مِثلَهُ، وعلى مَنْ لا يأكُلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ أنْ لا يَدينَ مَنْ يأكُلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ، لأنَّهُ مَقبولٌ عِندَ اللهِ. [٤] ومَنْ أنتَ حتّى تَدينَ خادِمَ غَيرِكَ؟ فهوَ في عينِ سَيِّدِهِ يَسقطُ أو يَثبُتُ. وسيَثبُتُ لأنَّ الرَّبَّ قادِرٌ على أنْ يُثبِّتَه.

[٥] ومِنَ النّاسِ مَنْ يُفَضِّلُ يومًا على يومٍ، ومِنهُم مَنْ يُساوي بَينَ الأيّامِ كُلِّها. ولا بأسَ أنْ

---

١٣ . ٦-٧: ق مت ٢٢ : ٢١؛ مر ١٢ : ١٧؛ لو ٢٠ : ٢٥.
٩: رج خر ٢٠ : ١٣-١٧؛ تث ٥ : ١٧-٢١؛ لا ١٩ : ١٨.
١١: لتفيقوا. أو: لنفيق.
١٤ . ١: ق ١كور ٨ : ٧-١٣، ١٠ : ٢٣-٣٣.

يَثْبُتَ كُلُّ واحدٍ على رأيه* . ٦لأنَّ مَنْ يُراعي يومًا دُونَ بَقيَّةِ الأَيّامِ يُراعيهِ إكرامًا للهِ ، ومَنْ يأكُلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ يأكُلُ إكرامًا للهِ لأنَّهُ يَشكُرُ اللهَ . ومَنْ لا يأكُلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ لا يأكُلُ إكرامًا للهِ ويَشكُرُ اللهَ . ٧فما مِنْ أحدٍ مِنّا يَحيا لِنَفسِهِ ، وما مِنْ أحدٍ يَموتُ لِنَفسِهِ . ٨فإذا حَيِينا فللرَّبِّ نَحيا ، وإذا مُتنا فللرَّبِّ نَموتُ . وسَواء حَيِينا أمْ مُتنا ، فللرَّبِّ نَحنُ . ٩والمَسيحُ ماتَ وعادَ إلى الحياةِ ليكونَ رَبَّ الأحياءِ والأمواتِ .

١٠فكيفَ يا هذا تَدينُ أخاكَ؟ وكيفَ يا هذا تَحتَقِرُ أخاكَ ؟ نَحنُ جميعًا سَنَقِفُ أمامَ مَحكَمَةِ اللهِ ، ١١والكِتابُ يَقولُ : «حَيٌّ أنا . يَقولُ الرَّبُّ . لي تَنحَني كُلُّ رُكبَةٍ ، وبِحَمدِ اللهِ يُسبِّحُ كُلُّ لِسانٍ* » . ١٢وإذًا ، فكُلُّ واحدٍ مِنّا سَيُؤدّي عَنْ نَفسِهِ حِسابًا للهِ .

لا تجعل أخاك يسقط

١٣فلا يَحكُمْ بَعضُنا على بَعضٍ ، بَلِ الأَولى بِكُم أنْ تَحكُموا بأنْ لا يكونَ أحدٌ حجرَ عَثرَةٍ أو عائِقًا لأخيهِ ، ١٤وأنا عالِمٌ ومُتَيَقِّنٌ في الرَّبِّ يَسوعَ أنَّ لا شيءَ نَجِسٌ في حَدِّ ذاتِهِ ، ولكنَّهُ يكونُ نَجِسًا لِمَنْ يَعتَبِرُهُ نَجِسًا . ١٥فإذا أسأْتَ إلى أخيكَ بما تأكُلُه ، فأنتَ لا تَسلُكُ طريقَ المَحبَّةِ . فلا تَجعَلْ مِنْ طَعامِكَ سَبَبًا لِهَلاكِ مَنْ ماتَ المَسيحُ لأجلِهِ ، ١٦ولا تُعَرِّضْ* ما هوَ خَيرٌ لِكَلامِ السُّوءِ . ١٧فما مَلَكوتُ اللهِ طَعامٌ وشَرابٌ ، بَلْ عَدْلٌ وسَلامٌ وفَرَحٌ في الرُّوحِ القُدُسِ . ١٨فَمَنْ خَدَمَ المَسيحَ مِثلَ هذِهِ الخِدمَةِ نالَ رِضى اللهِ وقَبولَ النّاسِ .

١٩فلنَطلُبْ* ما فيهِ السَّلامُ والبُنيانُ المُشتَرَكُ . ٢٠لا تَهدِمْ عمَلَ اللهِ مِنْ أجلِ الطَّعامِ . كُلُّ شيءٍ طاهِرٌ ، ولكِنْ مِنَ السُّوءِ أنْ تكونَ بما تأكُلُهُ حجرَ عَثرَةٍ لأخيكَ . ٢١ومِنَ الخَيرِ أنْ لا تأكُلَ لَحمًا ولا تَشرَبَ خَمرًا ولا تَتناوَلَ شيئًا يَصدِمُ أخاكَ . ٢٢فاحتَفِظْ واحفَظْ ما تُؤمِنُ بِه في هذا الأمرِ بَينَكَ وبَينَ اللهِ . هَنيئًا لِمَنْ لا يَحكُمُ على نَفسِهِ إذا عَمِلَ بِما يَراهُ حسَنًا . ٢٣أمَّا الّذي يَرتابُ في ما يأكُلُ ، فمَحكومٌ علَيهِ أنَّهُ لا يَعمَلُ هذا عَنْ إيمانٍ . وكُلُّ شيءٍ لا يَصدُرُ عَنْ إيمانٍ فَهوَ خَطيئَةٌ .

إعملوا ما يرضي الآخرين

١٥ فعَلَينا نَحنُ الأقوياءَ في الإيمانِ أنْ نَحتَمِلَ ضُعفَ الضُّعفاءِ ، ولا نَطلُبُ ما يُرضي أنفُسَنا ، ٢بَلْ لِيَعمَلْ كُلُّ واحدٍ مِنّا ما يُرضي أخاهُ لِخَيرِ البُنيانِ المُشتَرَكِ . ٣وما طلَبَ المَسيحُ ما يُرضي نَفسَهُ ، بَلْ كما جاءَ في الكِتابِ : «شتائِمُ الّذينَ يَشتُمونَكَ وقَعَتْ علَيَّ* » . ٤وكُلُّ ما جاءَ قَبلاً في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ إنَّما جاءَ لِيُعَلِّمَنا كيفَ نَحصلُ على الرَّجاءِ بِما في هذِهِ الكُتُبِ مِنَ الصَّبرِ والعَزاءِ . ٥فلْيُعطِكُم إلهُ الصَّبرِ والعَزاءِ

---

٥ : يشير بولس إلى ممارسات يهودية . ق غل ٤ : ١٠ ؛ كو ٢ : ١٦ .

١١ : اش ٤٥ : ٢٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة . اش ٤٩ : ١٨ .

١٦ : ولا تعرض . أو : ولا تعرض .

١٩ : فلنطلب . أو : إذًا نطلب .

١٥ . ٣ : مز ٦٩ : ١٠ .

اتِّفاقَ الرَّأيِ في ما بَينَكُم كما عَلَّمَنا المَسيحُ يَسوعُ، [٦] لِتُمَجِّدوا اللهَ أبا رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ بِقَلبٍ واحدٍ ولِسانٍ واحدٍ.

التبشير بين غير اليهود

[٧] فاَقبَلوا بَعضُكُم بَعضًا لِمَجدِ اللهِ كما قَبِلَكُمُ المَسيحُ. [٨] وأنا أقولُ لكُم إنَّ المَسيحَ صارَ خادِمَ اليَهودِ لِيُظهِرَ أنَّ اللهَ صادِقٌ ويَفِيَ بما وعَدَ بِه الآباءَ. [٩] أمَّا غَيرُ اليَهودِ فيُمَجِّدونَ اللهَ على رَحمَتِهِ، كما جاءَ في الكِتابِ: «لِذلِكَ أُسَبِّحُ بِحَمدِكَ بَينَ الأُمَمِ، وأُرَتِّلُ لاَسمِكَ*». [١٠] وجاءَ أيضًا: «إفرَحي أيَّتُها الأُمَمُ معَ شَعبِ اللهِ*!» [١١] وأيضًا: «سَبِّحوا الرَّبَّ يا جميعَ الأُمَمِ! مَجِّدوهُ يا جميعَ الشُّعوبِ*!» [١٢] وقالَ إشَعْيا: «سيَظهَرُ فَرعٌ مِنْ أصلِ يَسَّى*، يَقومُ لِيَسودَ الأُمَمَ وعلَيهِ يكونُ رَجاءُ الشُّعوبِ».

[١٣] فلْيَغمُرْكُم إلهُ الرَّجاءِ بالفَرَحِ والسَّلامِ في الإيمانِ، حتّى يَفيضَ رَجاؤُكُم بِقُدرَةِ الرُّوحِ القُدُسِ!

خدمة بولس الرسولية

[١٤] فأنا على ثِقَةٍ يا إخوتي بأنَّكُم مُمتَلِئونَ خَيرًا، وأنَّكُم فائِضونَ بالمَعرِفَةِ، قادِرونَ على أنْ يَنصَحَ بَعضُكُم بَعضًا. [١٥] ولكِنِّي كَتَبتُ إلَيكُم في بَعضِ الأُمورِ بِكَثيرٍ مِنَ الجُرأةِ لأُنَبِّهَكُم إلَيها، وذلِكَ لِلنِّعمَةِ الّتي وهَبَها اللهُ لي [١٦] حتّى أكونَ خادِمَ المَسيحِ يَسوعَ عِندَ غَيرِ اليَهودِ. وأنا أخدُمُ بِشارَةَ اللهِ كَكاهِنٍ، فيَصيرُ غَيرُ اليَهودِ قُربانًا مَقبولاً عِندَ اللهِ مُقَدَّسًا بالرُّوحِ القُدُسِ. [١٧] ويَحِقُّ لي، إذًا، أنْ أفتَخِرَ في المَسيحِ يَسوعَ بِخِدمَتي للهِ، [١٨] لأنِّي لا أجرُؤُ أنْ أتَكَلَّمَ إلاَّ بِما عَمِلَهُ المَسيحُ على يَدي لِهِدايَةِ غَيرِ اليَهودِ إلى طاعَةِ اللهِ، بالقَولِ والفِعلِ [١٩] وبِقُوَّةِ الآياتِ والمُعجِزاتِ وبِقُدرَةِ رُوحِ اللهِ. مِنْ أُورُشليمَ وما حَولَها إلى اللِّيريكُونَ* أكمَلْتُ التَّبشيرَ بالمَسيحِ. [٢٠] وكُنتُ حَريصًا أنْ لا أُبَشِّرَ حَيثُ سَمِعَ النّاسُ باَسمِ المَسيحِ، لِئَلاَّ أبنِيَ على أساسِ غَيري، [٢١] فعَمِلتُ بِما جاءَ في الكِتابِ: «الّذينَ ما بَشَّرَهُم بِه أحدٌ سيُبصِرونَ، والّذينَ ما سَمِعوا بِه سيَفهَمونَ*».

رغبة بولس في زيارة رومة

[٢٢] وهذا ما مَنَعَني مِرارًا مِنَ المَجيءِ إلَيكُم*. [٢٣] أمَّا الآنَ ولا مَجالَ عمَلٍ لي بَعدُ في هذِهِ الأقطارِ، ولي مِنْ عِدَّةِ سِنينَ شَوقٌ إلى المَجيءِ إلَيكُم، [٢٤] فأنا أرجو أن أراكُم عِندَ مُروري بِكُم في طَريقي إلى أسبانِيَةَ* وأستَعينَ بِكُم على السَّفَرِ إلَيها. بَعدَ أنْ أنعَمَ ولو قَليلاً بلِقائِكُم. [٢٥] ولكِنِّي الآنَ ذاهِبٌ إلى أُورُشليمَ في

٩: مز ١٨ : ٥٠ : ٢صم ٢٢ : ٥٠.
١٠: رج تث ٣٢ : ٤٣.
١١: مز ١١٧ : ١.
١٢: فرع من أصل يسى (رج را ٤ : ١٧؛ ١صم ١٦ : ١، ١١–١٣) هو داود. وبنبوءة إشعيا (١١ : ١٠) تعني داود الجديد أي المسيح المنتظر. اش ١١ : ١٠ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
١٩: الليريكون أو اليركون: مقاطعة رومانية تقع في ما يسمّى بيوغوسلافيا الحالية.
٢١: اش ٥٢ : ١٥ : حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٢٢: ق ١ : ١٣.
٢٤: إذا انطلقت إلى إسبانية... وتبقى الجملة معلقة... أرجو.

خِدمَةِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ*، ٢٦ لأنَّ كنائِسَ مكِدونيَّةَ* وآخائيَةَ* ٱستَحسَنوا أنْ يَتبَرَّعوا بِبَعضِ المَعونةِ لِلمُحتاجينَ مِنَ الإخوَةِ القِدِّيسينَ الّذينَ في أُورُشليمَ. ٢٧ هُمُ ٱستَحسَنوا ذلِكَ وهوَ حَقٌّ علَيهِم، لأنَّهُم شارَكوا أبناءَ سائِرِ الشُّعوبِ في خَيراتِهِمِ الرُّوحيَّةِ فكانَ على هَؤُلاءِ أنْ يَخدِموهُم بِخيراتِهِمِ المادِّيَّةِ*. ٢٨ وبَعدَ أنْ أقومَ بِهذِهِ المهمَّةِ وأُسلِّمَ إلَيهِم تِلكَ المَعونَةَ، أَمُرُّ بِكُم وأنا في طريقي إلى أسبانيَةَ. ٢٩ وأعلَمُ أنِّي إذا جِئتُ إلَيكُم أجيءُ بِمِلءِ بَرَكَةِ المَسيحِ.

٣٠ فأُناشِدُكُم، أيُّها الأخوةُ، بِٱسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ وبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أنْ تُجاهِدوا مَعي بِرَفعِ صَلواتِكُم إلى اللهِ، مِنْ أجلي: ٣١ لِيُنقِذَني مِنْ أيدي الخارجينَ على الإيمانِ في اليَهوديَّةِ ويَجعلَ خِدمَتي في أُورُشليمَ مَقبولَةً عِندَ الإخوةِ القِدِّيسينَ، ٣٢ فأجيءَ إلَيكُم مَسرورًا إنْ شاءَ اللهُ، وأرتاحَ عِندَكُم. ٣٣ وليَكُنْ إلهُ السَّلامِ مَعكُم أجمعينَ. آمين.

تحيات خصوصية

١٦ أُوصيكُم بِأُختِنا فِيبَةَ، خادِمَةِ كَنيسةِ كَنخريةَ*. ٢ تَقبَّلوها في الرَّبِّ قَبولاً يَليقُ بِالإخوةِ القِدِّيسينَ، وساعِدوها في كُلِّ ما تَحتاجُ إلَيهِ مِنكُم، لأنَّها أسعَفَتْ كثيرًا مِنَ الإخوةِ وأسعَفَتْني أنا أيضًا.

٣ سَلِّموا على بريسكِلَّةَ وأكيلا*، مُعاوِنَيَّ في المَسيحِ يَسوعَ، ٤ اللَّذَينِ عَرَّضا حياتَهُما لِلموتِ مِنْ أجلي. وما أنا وَحدي أشكُرُهُما، بَلْ جميعُ كنائِسِ المُؤمنينَ مِنْ غَيرِ اليَهودِ أيضًا. ٥ وسلِّموا أيضًا على الكنيسةِ الّتي تَجتَمِعُ في بَيتِهِما.

سَلِّموا على الحَبيبِ أبينيتوسَ، أوَّلِ مَنِ ٱهتَدى في آسيةَ إلى المَسيحِ. ٦ سَلِّموا على مَريَمَ الّتي تَعِبَتْ كثيرًا في خِدمَتِكُم. ٧ سَلِّموا على أندَرُونيكوسَ ويونِياسَ*، نَسيبَيَّ* ورَفيقَيَّ في السِّجنِ، وهُما مِنَ المَشهورينَ بَينَ الرُّسُلِ، بَلِ ٱهتَدَيا قَبلي إلى المَسيحِ.

٨ سَلِّموا على أمبلياتوسَ حَبيبي في الرَّبِّ، ٩ وعلى أُورْبانوسَ مُعاوِنِنا في المَسيحِ، وعلى الحَبيبِ إستاخيسَ. ١٠ سلِّموا على أبُلِّسَ الّذي بَرْهَنَ عَنْ ثَباتِهِ في المَسيحِ. سَلِّموا على أهلِ بَيتِ أرِستوبولُسَ ١١ سَلِّموا على هيرودِيونَ نَسيبي. سَلِّموا على الّذينَ في الرَّبِّ مِنْ أهلِ بَيتِ نَركيسُّوسَ.

١٢ سَلِّموا على تَريفَينَةَ وتَريفُوسةَ اللَّتينِ تَتعَبانِ في خِدمَةِ الرَّبِّ. سَلِّموا على بَرسيسَ المَحبوبَةِ الّتي تَعِبَتْ كثيرًا في خِدمَةِ الرَّبِّ. ١٣ سَلِّموا على

٢٥: القديسين: رج ١: ١٧ ح. كما في ١ كور ١٦: ١ و٢ كور ٨: ٤. ٩: ١٢ تدل العبارة على أعضاء كنيسة أورشليم.

٢٥–٢٧: ق ١ كور ١٦: ١–٤. ٩: ١١.

٢٦: مكدونية: رج ٢ كور ١: ١٦ ح. اخائية: رج ٢ كور ١: ١ ح.

١٦. ١: كنخرية: رج أع ١٨: ١٨ ح.

٣: ترد أسماء مسيحيين من أصول متعددة (يهود ورومان ويونان) ومن أوضاع اجتماعية مختلفة (شخصيات كبيرة، عبيد، معتقون) برسكلة وأكيلا: رج أع ١٨: ٢.

٧: يونياس. أو: يوليا. نسيبي: أي من قرابتي بالمعنى الواسع.

رُوفُسَ* المُختارِ في الرَّبِّ، وعلى أُمِّهِ الَّتي هِيَ كأُمِّي. [١٤]سَلِّموا على أسينيكرِتُسَ وفَليغونَ وهَرميسَ وبَتروباسَ وهَرْماسَ وعلى الإخوَةِ الَّذينَ معَهُم. [١٥]سَلِّموا على فيلولوغُسَ وجوليا ونيريُوسَ وأُختِهِ، وعلى أولمباسَ وجميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ الَّذينَ معَهُم.

[١٦]لِيُسَلِّم بَعضُكُم على بَعضٍ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. كنائِسُ المَسيحِ كُلُّها تُسَلِّمُ علَيكُم.

توصيات ختامية

[١٧]وأُناشِدُكُم، أيُّها الأخوةُ، أنْ تكونوا على حَذَرٍ مِنَ الَّذينَ يُثيرونَ الخِلافَ والمَصاعِبَ بِخُروجِهِم على التَّعاليمِ الَّتي تَلَقَّيْتُموها. إبتَعِدوا عَنهُم، [١٨]لأنَّ أمثالَ هؤُلاءِ لا يَخدُمونَ المَسيحَ رَبَّنا، بَلْ بُطونَهُم، ويَخدَعونَ بالتَّملُّقِ والكلامِ المَعسولِ بُسَطاءَ القُلوبِ*. [١٩]وما مِنْ أحَدٍ إلاَّ عَرَفَ طاعَتَكُم، ولِهَذا أنا أفرَحُ بِكُم. ولكِنِّي أُريدُ أنْ تكونوا حُكَماءَ في ما هوَ خَيرٌ، أبرياءَ في ما هوَ شَرٌّ. [٢٠]وإلهُ السَّلامِ سَيَسحَقُ إبليسَ سَريعًا تَحتَ أقدامِكُم. ولتَكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ مَعكُم*.

[٢١]يُسَلِّمُ علَيكُم مُعاوِني تيموثَوسُ وأنسِبائي لُوكيوسُ وياسُونُ وسُوسيباتَرُسُ.

[٢٢]وأنا تَرتيوس*، كاتبَ هذِهِ الرِّسالةِ، أُسَلِّمُ علَيكُم في الرَّبِّ.

[٢٣]ويُسَلِّمُ علَيكُم غايُسُ* مُضيفي ومُضيفُ الكنيسةِ كُلِّها. ويُسَلِّمُ علَيكُم أراستُسُ*، أمينُ صُندوقِ المدينةِ، وأخونا كَوارتُسُ. [[٢٤]نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مَعكُم أجمَعينَ. آمين]*.

تمجيد

[٢٥]المَجدُ للهِ القادِرِ أن يُثَبِّتَكُم في الإنجيلِ الَّذي أعلَنَهُ مُنادِيًا بِيَسوعَ المَسيحِ وَفقًا لِلسِّرِّ المُعلَنِ الَّذي بَقِيَ مكتومًا مدى الأزَلِ [٢٦]وظَهَرَ الآنَ بِما كَتَبَهُ الأنبياءُ وعرَفَتْهُ جميعُ الشُّعوبِ، كما أمَرَ اللهُ الأزَلِيُّ، حتَّى يُطيعوا ويُؤمِنوا*.

[٢٧]المَجدُ للهِ الحَكيمِ وحْدَهُ، بِيَسوعَ المَسيحِ إلى الأبَدِ. آمين*.

١٣: روفس: رج مر ١٥: ٢١.
١٨: ق فل ٣: ١٩.
٢٠: ولتكن نعمة ربّنا يسوع معكم: لا نجد هذه العبارة في بعض المخطوطات.
٢٢: ترتيوس: سكرتير مسيحي أملى عليه بولس رسالته.
٢٣: غايس (أو غايوس): رج أع ١٩: ٢٩؛ ١ كور ١: ١٤.
أراستس: رج ٢ تم ٤: ٢٠.
٢٤: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.
٢٥–٢٧: في بعض المخطوطات تتكرر الآيات ٢٥–٢٧ هنا وبعد ١٤: ٢٣.
٢٦: رج ١: ٥ح.

رسالة القدّيس بولس الرّسول الاولى
إلى كنيسة كورنثوس

المقدمة

كتب بولس هذه الرسالة لمعالجة المشكلات الّتي نشأت في الكنيسة، بشأن الحياة المسيحية والإيمان المسيحي. وكانت كورنثوس في ذلك الزمن مدينة يونانية كبرى وعاصمة ولاية آخائية الرومانية، اشتهرت بتجارتها المزدهرة وثقافتها الرفيعة وفجورها الذائع الصيت ودياناتها المتنوعة.

وأكثر ما اهتم به بولس في هذه الرسائل هو المسائل المتعلقة بالانشقاق والخلاف في الكنيسة، وبالزنى والزواج، وبما يتصل بالضمير والنظام في الكنيسة، والمواهب الّتي يمنحها الروح القدس، والقيامة. فيظهر بعمق بصيرته كيف أن البشارة تجيب عن هذه المسائل.

ولعل «نشيد المحبة» في الفصل ١٣ أشهر ما في هذه الرسالة.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١-٩)
٢. الانشقاق في الكنيسة. (١ : ١٠ إلى ٤ : ٢١)
٣. الزنى والحياة الزوجية. (٥ : ١ إلى ٧ : ٤٠)
٤. المؤمنون وعبادة الأوثان. (٨ : ١ إلى ١١ : ١)
٥. الحياة الكنسية والعبادة. (١١ : ٢ إلى ١٤ : ٤)
٦. قيامة المسيح والمؤمنين به. (١٥ : ١-٥٨)
٧. التبرع بمساعدة المؤمنين في اليهودية. (١٦ : ١-٤)
٨. تحيات خاصة وخاتمة. (١٦ : ٥-٢٤)

سلام وصلاة شكر

١ مِنْ بولُسَ الّذي شاءَ اللهُ أنْ يَدعُوَهُ ليكونَ رَسولَ المَسيحِ يَسوعَ، ومِنَ الأخِ سُوسْتانيسَ*، [٢] إلى كَنيسةِ اللهِ في كُورِنْثوسَ*، إلى الّذينَ قَدَّسَهُمُ اللهُ في المَسيحِ يَسوعَ ودَعاهُم ليكونوا قِدِّيسينَ معَ جميعِ الّذينَ يَدْعُونَ في كُلِّ مكانٍ بِاسمِ ربِّنا يَسوعَ المَسيحِ، رَبِّهِم ورَبِّنا. [٣] علَيكُمُ النِّعمةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

[٤] أشكُرُ إلهي لأجلِكُم دومًا على النِّعمَةِ الّتي

١. ١ : سوستانيس : رج أع ١٨ : ١٧.
٢ : كورنثوس : رج أع ١٨ : ١ ح.

وهَبَها لكُم في المَسيحِ يَسوعَ. ٥فَصِرتُم بِه أغنياءَ في كُلِّ شيءٍ، في أساليبِ الكلامِ وأنواعِ المَعرِفَةِ. ٦على قَدْرِ ما رسَخَتْ فيكُم شَهادةُ المَسيحِ، ٧حتّى إنَّهُ لا تُعوزُكُم موهِبَةٌ مِنَ المَواهِبِ. وأنتُم تَنتَظِرونَ ظُهورَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ٨وهوَ الّذي يَحفَظُكُم ثابِتينَ إلى النِّهايَةِ حتّى لا يكونَ علَيكُم لومٌ في يومِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. ٩أمينٌ هوَ اللهُ* الّذي دَعاكُم إلى شَرِكَةِ اَبنِهِ يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا.

خلاف بين المؤمنين

١٠ أناشِدُكُم أيُّها الإخوةُ، بِاَسمِ ربِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أنْ تكونوا جميعًا مُتَّفِقينَ في الرَّأْيِ وأنْ لا يكونَ بَينَكُم خِلافٌ، بَلْ كونوا على وفاقٍ تامٍ، لكُم رُوحٌ واحدٌ وفِكرٌ واحدٌ. ١١ فأَهلُ بَيتِ خُلُوَةَ أخبَروني أيُّها الإخوةُ أنَّ بَينَكُم خِلافًا، ١٢ أعني أنَّ كُلَّ واحدٍ مِنكُم يَقولُ «أنا معَ بولُسَ» و«أنا معَ أبُلُّوسَ»* و«أنا معَ بُطرُس»* و«أنا معَ المَسيحِ». ١٣ فهَلِ المَسيحُ اَنقَسَمَ؟ هَلْ بولُسُ هوَ الّذي صُلِبَ مِنْ أجلِكُم؟ أو بِاَسمِ بولُسَ تَعَمَّدتُم؟

١٤ أشكُرُ اللهَ على أنِّي ما عَمَّدتُ أحدًا مِنكُم غيرَ كِريسبُسَ* وغايُسَ*، ١٥ فلا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يقولَ إنَّكُم بِاَسمي تَعمَّدتُم. ١٦ نعم، عَمَّدتُ أيضًا عائِلَةَ اَستفاناسَ. وما عَدا هؤُلاءِ، فلا أذكُرُ أنِّي عَمَّدتُ أحدًا. ١٧ فالمَسيحُ أرسَلَني لا لأُعَمِّدَ، بَلْ لأُعلِنَ البِشارَةَ غَيرَ مُتَّكِلٍ على حِكمَةِ الكلامِ لِئَلاَّ يَفقُدَ موتُ المَسيحِ على الصَّليبِ قوَّتَهُ.

المسيح قدرة الله وحكمته

١٨ فالبِشارَةُ بالصَّليبِ «حماقَةٌ» عِندَ الّذينَ يَسلُكونَ طريقَ الهلاكِ. وأمَّا عِندَنا نَحنُ الّذينَ يَسلُكونَ طريقَ الخلاصِ، فهوَ قُدرَةُ اللهِ. ١٩ فالكِتابُ يقولُ: «سأمحو حِكْمَةَ الحُكَماءِ، وأُزيلُ ذَكاءَ الأذكياءِ*». ٢٠ فأينَ الحكيمُ؟ وأينَ العَلاَّمةُ؟ وأينَ المُجادِلُ في هذا الزَّمانِ؟ أمَا جعَلَ اللهُ حِكمَةَ العالَمِ حماقةً*؟

٢١ فلَمَّا كانَت حِكمَةُ اللهِ أنْ لا يَعرِفَهُ العالَمُ بالحِكمَةِ، شاءَ اللهُ أنْ يُخلِّصَ المُؤمنينَ بِه «بحماقَةِ» البِشارَةِ. ٢٢ وإذا كانَ اليَهودُ يَطلُبونَ المُعجِزاتِ*، واليونانِيّونَ يَبحَثونَ عَنِ الحِكمَةِ، ٢٣ فنَحنُ نُنادي بِالمسيحِ مَصلوبًا، وهذا عَقَبةٌ لِليَهودِ وحماقَةٌ في نظَرِ الوثَنِيِّينَ. ٢٤ وأمَّا لِلّذينَ دَعاهُمُ اللهُ مِنَ اليهودِ واليونانِيِّينَ، فالمَسيحُ هوَ قُدرَةُ اللهِ وحِكمَةُ اللهِ. ٢٥ فما يَبدو أنَّهُ حماقَةٌ مِنَ اللهِ هوَ أحكمُ مِنْ حِكمَةِ النّاسِ، وما يَبدو أنَّهُ ضُعفٌ مِنَ اللهِ هوَ أقوَى مِنْ قُوَّةِ النّاسِ.

٢٦ تذَكَّروا أيُّها الإخوةُ كيفَ كُنتُم حينَ دَعاكُمُ اللهُ، فما كانَ فيكُم كثيرٌ مِنَ الحُكَماءِ

٩: أمين هو الله: ق تث ٧ : ٩.

١٢: أبلوس: رج أع ١٨ : ٢٤. بطرس. في الأصل: كيفا وهو اسم آرامي يعني بطرس أو الصخرة. رج يو ١ : ٤٢.

١٤: كريسبس: رج أع ١٨ : ٨. غايس: رج أع ١٩ : ٢٩.

١٩: اش ٢٩ : ١٤. حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٠: ق اش ٤٤ : ٢٥.

٢٢: يطلبون المعجزات التي تبين أن يسوع هو المسيح. رج مر ٨ : ١١.

بحكمةِ البشَرِ ولا مِنَ الأقوياءِ أوِ الوُجَهاءِ. ٢٧ إلاَّ أنَّ اللهَ آختارَ ما يَعتَبِرُهُ العالَمُ حماقَةً ليُخزِيَ الحكماءَ، وما يعتبِرُهُ العالمُ ضُعفًا ليُخزِيَ الأقوياءَ. ٢٨ وآختارَ اللهُ ما يَحتَقِرُهُ العالَمُ ويَزدَريهِ ويَظُنُّهُ لا شيءَ، لِيُزيلَ ما يَظُنُّهُ العالَمُ شيئًا، ٢٩ حتّى لا يَفتَخِرَ بشَرٌ أمامَ اللهِ. ٣٠ وأمَّا أنتُم، فَبِفَضلِه صِرتُم في المَسيحِ يَسوعَ الّذي هوَ لَنا مِنَ اللهِ حِكمَةً وبِرًّا وقَداسَةً وفِداءً، ٣١ كما جاءَ في الكِتابِ: «مَنْ أرادَ أنْ يَفتَخِرَ، فلْيَفتَخِرْ بالرَّبِّ*».

٢ وأنا، عِندَما جِئتُكُم أيُّها الإخوَةُ، ما جِئتُ بِبَليغِ الكلامِ أوِ الحِكمَةِ لأُبشِّرَكُم بِسِرِّ اللهِ*، ٢ وإنَّما شِئتُ أنْ لا أعرِفَ شيئًا، وأنا بَينَكُم، غَيرَ يَسوعَ المَسيحِ، بَلْ يَسوعَ المَسيحَ المَصلوبَ. ٣ وكُنتُ في مَجيئي إلَيكُم أشعُرُ بالضُّعفِ والخَوفِ والرِّعدَةِ*، ٤ وكانَ كلامي وتَبْشيري لا يَعتَمِدانِ على أساليبِ الحِكمَةِ البَشرِيَّةِ في الإقناعِ، بَلْ على ما يُظهِرُهُ رُوحُ اللهِ وقُوَّتُهُ، ٥ حتّى يَستَنِدَ إيمانُكُم إلى قُدرَةِ اللهِ، لا إلى حِكمَةِ البَشَرِ.

حكمة الله

٦ ولكِنْ هُناكَ حِكمَةٌ نَتَكَلَّمُ علَيها بَينَ النّاضِجينَ في الرُّوحِ، وهِيَ غَيرُ حِكمَةِ هذا العالَمِ ولا رُؤَساءِ هذا العالَمِ، وسُلطانُهُم إلى زَوالٍ، ٧ بَلْ هِيَ حِكمَةُ اللهِ السِّرِّيَّةُ الخَفِيَّةُ الّتي أعَدَّها اللهُ قَبلَ الدُّهورِ في سَبيلِ مَجدِنا، ٨ وما عَرَفَها أحدٌ مِنْ رُؤساءِ هذا العالَمِ. ولو عَرَفوها لَما صَلَبوا رَبَّ المَجدِ. ٩ لكِنْ كما يَقولُ الكِتابُ: «الّذي ما رَأتْهُ عَينٌ ولا سَمِعَتْ بِه أُذُنٌ ولا خطَرَ على قَلبِ بَشَرٍ أعَدَّهُ اللهُ لِلّذينَ يُحبّونَهُ*». ١٠ وكشَفَهُ اللهُ لَنا بالرُّوحِ. لأنَّ الرُّوحَ يَفحَصُ كُلَّ شيءٍ حتّى أعماقَ اللهِ. ١١ فمَنْ هوَ الّذي يَعرِفُ ما في الإنسانِ غَيرُ الرُّوحِ الّتي في الإنسانِ؟ وكذلِكَ ما مِنْ أحدٍ يَعرِفُ ما في اللهِ غَيرُ رُوحِ اللهِ. ١٢ وما نِلنا نَحنُ رُوحَ هذا العالَمِ، بَلْ نِلنا الرُّوحَ الّذي أرسَلَهُ اللهُ لنَعرِفَ ما وَهَبَهُ اللهُ لنا. ١٣ ونَحنُ لا نتكَلَّمُ علَيها بكلامٍ تُعَلِّمُه الحِكمَةُ البَشَرِيَّةُ، بَلْ بِكلامٍ يُعَلِّمُه الرُّوحُ القُدُسُ، فنَشرَحُ الحقائِقَ الرُّوحانِيَّةَ بِعباراتٍ روحانِيَّةٍ. ١٤ فالإنسانُ البَشَريُّ لا يَقبَلُ ما هوَ مِنْ رُوحِ اللهِ لأنَّهُ يَعتَبِرُهُ حَماقَةً، ولا يَقدِرُ أنْ يَفهمَهُ لأنَّ الحُكمَ فيهِ لا يكونُ إلاَّ بالرُّوحِ. ١٥ وأمَّا الإنسانُ الرُّوحانيُّ، فيَحكُمُ في كُلِّ شيءٍ ولا يَحكُمُ فيهِ أحدٌ. ١٦ فالكِتابُ يَقولُ: «مَنْ هوَ الّذي يَعرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ لِيُرشِدَهُ؟» وأمَّا نَحنُ، فلَنا فِكرُ المَسيحِ*.

خدمة الله

٣ ولكِنّي أيُّها الإخوَةُ، ما تَمكَّنْتُ أنْ

١:٣١: رج ار ٩: ٢٣.

٢: ١: سر الله. ورد في بعض المخطوطات: شهادة الله

٣: ق أع ١٨: ٩.

٩: رج اش ٦٤: ٣، ٥٢: ١٥.

١٦: اش ٤٠: ١٣. حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

أُكَلِّمَكُم مِثلَما أُكَلِّمُ أُناسًا روحانِيّينَ، بَلْ مِثلَما أُكَلِّمُ أُناسًا جَسَدِيِّينَ* هُمْ أطفالٌ بَعدُ في المَسيحِ. ٢ غَذَّيتُكُم باللَّبَنِ الحَليبِ لا بالطَّعامِ، لأنَّكُم كُنتُم لا تُطيقونَهُ* ولا أنتُم تُطيقونَهُ الآنَ. ٣ فأنتُم جَسَدِيُّونَ بَعدُ، فإذا كانَ فيكُم حسَدٌ وخِلافٌ، ألاَ تكونونَ جَسَدِيِّينَ وتَسلُكونَ مِثلَ بَقِيَّةِ البشَرِ؟ ٤ وعِندَما يَقولُ أحدُكُم: «أنا معَ بولُسَ»، والآخَرُ «أنا معَ أبُلُّوسَ»، ألا تكونونَ مِثلَ البشَرِ الآخَرينَ*؟

٥ فمَنْ هوَ أبُلُّوسُ؟ ومَنْ هوَ بولُسُ؟ هُما خادِمانِ بِهِما آهتَدَيتُم إلى الإيمانِ على قَدْرِ ما أعطاهُما الرَّبُّ. ٦ أنا غَرَستُ وأبُلُّوسُ سقى، ولكنَّ اللهَ هوَ الَّذي كانَ يُنمي. ٧ فلا الغارِسُ لَه شأْنٌ ولا السّاقي. بَلِ الشَّأْنُ للهِ الَّذي يُنمي. ٨ فلا فَرقَ بَينَ الغارِسِ والسّاقي، غَيرَ أنَّ كُلاًّ مِنهُما يَنالُ أجرَهُ على مِقدارِ عَمَلِهِ. ٩ فنَحنُ شُركاءُ في العَمَلِ معَ اللهِ، وأنتُم حَقلُ اللهِ والبِناءُ الَّذي يَبنيهِ اللهُ. ١٠ وبِقَدْرِ ما وهَبَني اللهُ مِنَ النِّعمَةِ، كبانٍ ماهِرٍ، وَضَعتُ الأساسَ وآخَرُ يَبني علَيهِ. فلْيَنتَبِهْ كُلُّ واحدٍ كيفَ يَبني، ١١ فما مِنْ أحدٍ يَقدِرُ أنْ يَضعَ أساسًا غيرَ الأساسِ الَّذي وضَعَهُ اللهُ، أي يَسوعَ المَسيحِ. ١٢ فكُلُّ مَنْ بَنى على هذا الأساسِ بِناءً مِنْ ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ أو حِجارَةٍ كَريمَةٍ أو خَشَبٍ أو قَشٍّ أو تِبنٍ، ١٣ فسَيَظهرُ عَمَلُهُ، ويومُ المَسيحِ يُعلِنُهُ لأنَّ النّارَ في ذلِكَ اليومِ تكشِفُهُ وتَمتَحِنُ قيمةَ عمَلِ كُلِّ واحدٍ. ١٤ فمَنْ بَقيَ عَمَلُهُ الَّذي بَناهُ نالَ أجرَهُ، ١٥ ومَنِ آحتَرَقَ عمَلُهُ خَسِرَ أجرَهُ. وأمَّا هوَ فيَخلُصُ، ولكِنْ كمَنْ يَنجو مِنْ خلالِ النّارِ.

١٦ أمَا تَعرِفونَ أنَّكُم هَيكَلُ اللهِ، وأنَّ رُوحَ اللهِ يَسكُنُ فيكُم؟ ١٧ فمَنْ هدَمَ هَيكَلَ اللهِ هَدمَهُ اللهُ، لأنَّ هَيكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ، وأنتُم أنفسُكُم هذا الهَيكَلُ*.

١٨ فلا يَخدَعْ أحدٌ مِنكُم نَفسَهُ. مَنْ كانَ مِنكُم يَعتَقِدُ أنَّهُ رَجُلٌ حكيمٌ بِمقاييسِ هذِهِ الدُّنيا، فلْيكُنْ أحمَقَ لِيَصيرَ في الحَقيقَةِ حكيمًا، ١٩ لأنَّ ما يَعتَبِرُهُ هذا العالَمُ حِكمَةً هوَ في نَظَرِ اللهِ حَماقَةٌ. فالكِتابُ يَقولُ: «يُمسِكُ اللهُ الحُكَماءَ بِدَهائِهِم*». ٢٠ ويَقولُ أيضًا: «يَعرِفُ الرَّبُّ أفكارَ الحُكَماءِ، ويَعلَمُ أنَّها باطِلَةٌ*». ٢١ فَلا يَفتَخِرْ أحدٌ بالنّاسِ، لأنَّ كُلَّ شيءٍ لكُم، ٢٢ أبولُسَ كانَ أم أبُلُّوسَ أم بُطرُسَ أمِ العالَمَ أمِ الحياةَ أمِ الموتَ أمِ الحاضِرَ أمِ المُستقبلَ: كُلُّ شيءٍ لكُم، ٢٣ وأمَّا أنتُم فلِلمَسيحِ، والمَسيحُ للهِ.

رسل المسيح

٤ فليَعتَبِرْنا النّاسُ خُدّامًا لِلمسيحِ ووُكلاءَ أسرارِ اللهِ. ٢ وكُلُّ ما يُطلَبُ مِنَ الوُكلاءِ أنْ يكونَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم أمينًا. ٣ وأنا لا يَهُمُّني

---

٣. ١: جسديين: ظلوا خاضعين للخطيئة.
رج رو ١: ٣ح، ٧: ٥ح.
٢: لا تطيقونه: ق عب ٥: ١٢–١٣.
٤: رج ١: ١٢.
١٧: وأنتم أنفسكم هذا الهيكل. أو: وأنتم أنفسكم مقدسون.
١٩: أي ٥: ١٣.
٢٠: مز ٩٤: ١١.

كثيرًا أنْ تَدينوني أنتُم أو أيُّ مَحكَمَةٍ بَشرِيَّةٍ، بَلْ لا أدينُ نَفسي، [٤] فضَميري لا يُؤنِّبُني بِشيءٍ، إلاَّ أنَّ هذا لا يُبَرِّرُني، وإنَّما ديَّاني الرَّبُّ. [٥] فلا تَحكُموا على أحدٍ قَبلَ الأوانِ، حتَّى يَجيءَ الرَّبُّ الَّذي يُنيرُ ما خَفِيَ في الظَّلامِ ويكْشِفُ نِيَّاتِ القُلوبِ، فيَنالَ كُلُّ واحدٍ مِنَ اللهِ ما يَستَحِقُّهُ مِنَ المَديحِ.

[٦] وأنا لأجلِكُم، أيُّها الإخوَةُ، جعَلْتُ مِنْ نَفْسي ومِنْ أبلُّوسَ مِثالاً لِتتعَلَّموا بِنا «أنْ تُحافِظوا على الأُصولِ»، كما هوَ مكتوبٌ. فلا يكُنْ فيكُم مَنْ يَعتَزُّ بواحدٍ مِنْ دونِ الآخَرِ. [٧] فمَنْ مَيَّزَكَ أنتَ على غَيرِكَ؟ وأيُّ شَيءٍ لكَ ما نِلتَهُ مِنَ اللهِ؟ فإنْ كُنْتَ نِلتَهُ، فلِماذا تَفتَخِرُ كأنَّكَ ما نِلتَهُ؟

[٨] والآنَ شَبِعتُم واغتَنَيْتُم! صِرتُم مُلوكًا مِنْ دُونِنا! ويا لَيتَكُم كُنتُم بالفِعلِ مُلوكًا حتَّى نُشارِكَكُم في المُلْكِ! [٩] فأنا أرى أنَّ اللهَ جَعَلَنا نَحنُ الرُّسُلَ أدنى النَّاسِ مَنزِلَةً كالمَحكومِ علَيهِم بالمَوتِ علانيَةً، لأنَّنا صِرنا مَشهَدًا لِلعالَمِ، لِلمَلائِكَةِ والنَّاسِ. [١٠] نَحنُ حَمقى مِنْ أجلِ المَسيحِ وأنتُم عُقَلاءُ في المَسيحِ. نَحنُ ضُعَفاءُ وأنتُم أقوياءُ. أنتُم مُكرَّمونَ ونَحنُ مُحتَقَرونَ. [١١] ولا نَزالُ إلى هذِهِ السَّاعَةِ نُعاني الجُوعَ والعَطَشَ والعُرْيَ والضَّرْبَ والتَّشَرُّدَ، [١٢] ونَتعَبُ في العَمَلِ بأيدينا. نَرُدُّ الشَّتيمةَ بالبَرَكَةِ، والاضطِهادَ بالصَّبْرِ*، [١٣] والافتِراءَ بالنُّصحِ. صِرْنا أشبَهَ ما يكونُ بِقَذارَةِ العالَمِ ونِفايَةِ كُلِّ شيءٍ.

[١٤] لا أكتُبُ هذا لأجعلَكُم تَخجَلونَ، بَلْ لأنصَحَكُم نَصيحَتي لأبنائي الأحبَّاءِ. [١٥] فلَوْ كانَ لكُم في المَسيحِ عَشرَةُ آلافِ مُرشِدٍ، فما لكُم آباءٌ كَثيرونَ. لأنِّي أنا الَّذي ولَدْتُكُم في المَسيحِ يَسوعَ بالبِشارَةِ الَّتي حَمَلتُها إلَيكُم. [١٦] فأُناشِدُكُم أنْ تَقتَدُوا بي. [١٧] ولذلِكَ أرسَلْتُ إلَيكُم تيموثاوُسَ*. ابني الحبيبَ الأمينَ في الرَّبِّ، وهوَ يُذكِّرُكُم بِسيرَتي في المَسيحِ يَسوعَ، كما أُعَلِّمُها في كُلِّ مكانٍ في جميعِ الكنائسِ.

[١٨] ظَنَّ بَعضُكُم أنِّي لَنْ أجيءَ الآنَ إلَيكُم فانتَفَخوا مِنَ الكِبرياءِ، [١٩] ولكنِّي سأجيءُ قَريبًا إنْ شاءَ الرَّبُّ، فأعرِفُ لا ما يَقولُهُ هؤُلاءِ المُتكَبِّرونَ، بَلْ ما يَفعلونَهُ. [٢٠] فمَلكوتُ اللهِ لا يكونُ بالكلامِ، بَلْ بالفِعلِ. [٢١] أيُّما تُفضِّلونَ؟ أنْ أجيءَ إلَيكُم بالعَصا أمْ بالمَحبَّةِ ورُوحِ الوَداعَةِ؟

حادث زنى

٥ شاعَ في كُلِّ مكانٍ خَبَرُ ما يَحدُثُ عِندَكُم مِنْ زِنًى، وهوَ زِنًى لا مَثيلَ لَه حتَّى عِندَ الوَثنيِّينَ: رجُلٌ مِنكُم يُعاشِرُ زَوجَةَ أبيهِ*. [٢] ومعَ ذلِكَ فأنتُم مُنتَفِخونَ مِنَ الكِبرياءِ! وكانَ الأولى بِكُم أنْ تَنوحوا حتَّى تُزيلوا مِنْ بَينِكُم مَن

---

٤ . ١٢ : رج أع ١٨ : ٣.
١٧ : تيموثاوس : رج أع ١٦ : ١.
٥ . ١ : زوجة أبيه، أي: الزوجة الثانية. مثل هذا الزواج تمنعه الشريعة (لا ١٨ : ٨؛ تث ٢٣ : ١) والقانون الروماني.

ٱرتكَبَ هذا الفِعلَ. ³أمَّا أنا، فغائِبٌ عَنكُم بالجَسَدِ ولكِنِّي حاضِرٌ بالرُّوحِ. فحَكَمْتُ كأنِّي حاضِرٌ على الّذي فعَلَ هذا الفِعلَ. ⁴فعِندَما تَجتَمِعونَ، وأنا مَعكُم بالرُّوحِ، بِٱسمِ رَبِّنا يَسوعَ وقُدرَتِهِ، ⁵سَلِّموا هذا الرَّجُلَ إلى الشَّيطانِ*، حتّى يَهلِكَ جَسَدُهُ، فتَخلُصَ رُوحُهُ في يومِ الرَّبِّ.

⁶لا يَحسُنُ بِكُم أنْ تَفتَخِروا! أمَا تَعرِفونَ أنَّ قَليلاً مِنَ الخَميرِ يُخَمِّرُ العَجينَ كُلَّهُ*؟ ⁷فتَطَهَّروا مِنَ الخَميرَةِ القَديمَةِ لِتَصيروا عَجينًا جديدًا لأنَّكُم فَطيرٌ لا خَميرَ فيهِ، فحَمَلُ فِصْحِنا ذُبِحَ، وهوَ المَسيحُ*. ⁸فلْنُعَيِّدْ إذًا، لا بالخَميرَةِ القَديمَةِ ولا بِخَميرَةِ الشَّرِّ والفَسادِ، بَلْ بِفَطيرِ النَّقاوَةِ والحَقِّ*.

⁹كَتَبْتُ إلَيكُم في رِسالَتي أنْ لا تُخالِطوا الزُّناةَ. ¹⁰ولا أعني زُناةَ هذا العالَمِ على الإطلاقِ أوِ الفُجّارَ أوِ السَّرّاقينَ أو عُبّادَ الأوثانِ، وإلاَّ ٱضطُرِرتُم إلى الخُروجِ مِنَ العالَمِ! ¹¹لكِنِ الآنَ أكتُبُ إلَيكُم أنْ لا تُخالِطوا مَنْ يُدعى أخًا وهوَ زانٍ أو فاجِرٌ أو عابِدُ أوثانٍ أو شتّامٌ أو سِكّيرٌ أو سَرّاقٌ. فمِثلُ هذا الرَّجُلِ لا تَجلِسوا معَهُ لِلطَّعامِ.

¹²هَلْ لي أن أدينَ الّذينَ خارِجَ الكَنيسَةِ؟ أمَا علَيكُم أنتُم أنْ تَدينوا الّذينَ في داخِلِها؟ ¹³لأنَّ الّذينَ في خارِجِها يَدينُهُمُ اللهُ. فالكِتابُ يَقولُ: «أزيلوا الفاسِدَ مِنْ بَينِكُم*».

دعاوى الإخوة لدى القضاة الوثنيين

٦ ¹إذا كانَ لأحَدِكُم دَعوى على أحَدِ الإخوَةِ، فكيفَ يَجرُؤُ أنْ يُقاضيَهُ إلى الظّالِمينَ، لا إلى الإخوَةِ القِدِّيسينَ*؟ ²أمَا تَعرِفونَ أنَّ الإخوَةَ القِدِّيسينَ هُمُ الّذينَ سَيَدينونَ العالَمَ؟ وإذا كُنتُم أنتُم ستَدينونَ العالَمَ، ألاَ تكونونَ أهلاً لأنْ تَحكُموا في القَضايا البَسيطَةِ؟ ³أمَا تَعرِفونَ أنَّنا سَنَدينُ المَلائِكَةَ؟ فكَمْ بالأولى أنْ نَحكُمَ في قَضايا هذِهِ الدُّنيا. ⁴وإذا وقَعَ خِلافٌ بَينَكُم على مِثلِ هذِهِ القَضايا، أتَعرِضونَهُ على مَنْ تَحتَقِرُهُمُ الكَنيسَةُ لِلحُكمِ فيهِ*؟ ⁵أقولُ هذا لِتَخجَلوا. أمَا فيكُم حَكيمٌ واحِدٌ يَقدِرُ أنْ يَقضيَ بَينَ إخوَتِهِ، ⁶فلا يُقاضي الأخُ أخاهُ إلى غَيرِ المُؤمِنينَ؟

⁷أنتُم تُقاضونَ بَعضُكُم بَعضًا، وهذا عيبٌ! أمَا هوَ خَيرٌ لكُم أنْ تَحتَمِلوا الظُّلمَ؟ أمَا هوَ خَيرٌ لكُم أنْ تَتَقَبَّلوا السَّلبَ؟ ⁸وذلِكَ بدَلَ أنْ تَظلِموا أنتُم وتَسلُبوا حتّى الّذينَ هُم إخوَتُكُم! ⁹أمَا تَعرِفونَ أنَّ الظّالِمينَ لا يَرِثونَ مَلكوتَ اللهِ؟ لا تَخدَعوا أنفُسَكُم، فلا الزُّناةُ ولا عُبّادُ الأوثانِ ولا الفاسِقونَ ولا المُبتَلونَ

٥: سلموا هذا الرجل إلى الشيطان. أي: أقطعوه موقتًا من الجماعة المسيحية.

٦: ق غل ٥ : ٩.

٧: ق خر ١٢ : ٣، ٥، ٢١.

٨: ق خر ١٣ : ٧.

١٣: تث ١٧ : ٧ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٦ . ١: القديسين: رو ١ : ٧ ح.

٤: أو: فاعرضوه على أقل الناس شأنًا في الكنيسة للحكم فيه.

بالشُّذوذِ الجنسيّ [١٠] ولا السّارِقونَ ولا الفُجّارُ ولا السِّكّيرونَ ولا الشّتّامونَ ولا السّالِبونَ يَرِثونَ مَلكوتَ اللهِ. [١١] كانَ بَعضُكُم على هذِهِ الحالِ، ولكِنَّكُم اغتَسَلْتُم، بَلْ تَقَدَّسْتُم، بَلْ تَبَرَّرتُم بِاسمِ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ وبِرُوحِ إلَهِنا.

لتكن أجسادكم لمجد الآب

[١٢] هُناكَ مَنْ يَقولُ: «كُلُّ شَيءٍ يَحِلُّ لي*»، ولكِنْ ما كُلُّ شَيءٍ يَنفَعُ. «كُلُّ شَيءٍ يَحِلُّ لي»، ولكِنِّي لا أرضى بِأنْ يَستَعبِدَني أيُّ شيءٍ. [١٣] الطَّعامُ لِلبَطنِ، والبَطنُ لِلطَّعامِ، واللهُ سيَقضي على الاثنَينِ معًا. أمَّا جسَدُ الإنسانِ فَما هوَ لِلزِّنى، بَلْ هوَ للرَّبِّ والرَّبُّ لِلجسَدِ. [١٤] واللهُ الّذي أقامَ الرَّبَّ مِنْ بَينِ الأمواتِ سيُقيمُنا نَحنُ أيضًا بِقُدرتِه.

[١٥] أمَا تَعرِفونَ أنَّ أجسادَكُم هيَ أعضاءُ المَسيحِ؟ فهَلْ آخُذُ أعضاءَ لمَسيحِ وأجعَلُ مِنها أعضاءَ امرأةٍ زانِيَةٍ؟ لا، أبدًا! [١٦] أمْ إنَّكُم لا تَعرِفونَ أنَّ مَنِ اتَّحدَ بِامرأةٍ زانيةٍ صارَ وإيّاها جسَدًا واحِدًا؟ فالكِتابُ يَقولُ: «يَصيرُ الاثنانِ جسَدًا واحِدًا*». [١٧] ولكِنْ مَنِ اتَّحَدَ بالرَّبِّ صارَ وإيّاهُ رُوحًا واحِدًا.

[١٨] أهرُبوا مِنَ الزِّنى، فكُلُّ خَطيئَةٍ غَيرُ هذِهِ يَرتكِبُها الإنسانُ هيَ خارِجَةٌ عَنْ جَسَدِهِ. ولكِنِ الزّاني يُذنِبُ إلى جَسَدِهِ. [١٩] ألا تَعرِفونَ أنَّ أجسادَكُم هيَ هَيكَلُ الرُّوحِ القُدُسِ الّذي فيكُم هِبَةً مِنَ اللهِ؟ فما أنتُم لأنفُسِكُم، بَلْ للهِ*. [٢٠] هوَ اشتَراكُم ودَفَعَ الثَّمنَ. فمَجِّدوا اللهَ إذًا في أجسادِكُم.

الزواج والبتولية

٧ وأمَّا مِنْ جِهَةِ ما كَتَبْتُم بِه إليَّ، فخَيرٌ لِلرَّجُلِ أنْ لا يَمَسَّ امرأةً*. [٢] ولكِنْ، خَوفًا مِنَ الزِّنى، فلْيكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ امرأتُهُ ولِكُلِّ امرأةٍ زَوجُها، [٣] وعلى الزَّوجِ أنْ يوفِيَ امرأتَهُ حَقَّها، كما على المرأةِ أنْ توفِيَ زَوجَها حَقَّهُ. [٤] لا سُلطَةَ لِلمرأةِ على جَسَدِها، فهوَ لِزَوجِها. وكذلِكَ الزَّوجُ لا سُلطَةَ لَه على جَسَدِهِ، فهوَ لامرأتِهِ. [٥] لا يَمتَنِعْ أحدُكُما عَنِ الآخَرِ إلاَّ على اتِّفاقٍ بَينَكُما وإلى حينٍ، حتّى تتفَرَّغا لِلصَّلاةِ. ثُمَّ عودا إلى الحياةِ الزَّوجِيَّةِ العادِيَّةِ لِئَلاَّ يُعوزَكُم ضَبطُ النَّفسِ، فتَقَعوا في تَجرِبَةِ إبليسَ.

[٦] أقولُ لكُم هذا لا على سَبيلِ الأمْرِ، بَلْ على سَبيلِ السَّماحِ، [٧] فأنا أتَمنّى لَو كانَ جميعُ النّاسِ مِثْلي. ولكِنْ لِكُلِّ إنسانٍ هِبَةٌ خَصَّهُ اللهُ بِها، فبَعضُهُم هذِهِ وبَعضُهُم تِلكَ.

[٨] وأقولُ لِغَيرِ المُتَزَوِّجينَ والأرامِلِ إنَّهُ خَيرٌ لهُم أنْ يَبْقَوا مِثْلي. [٩] أمَّا إذا كانوا غَيرَ قادِرينَ على ضَبطِ النَّفسِ، فَلْيَتزوَّجوا. فالزَّواجُ أفضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بالشَّهوَةِ.

[١٠] وأمَّا المُتَزوِّجونَ فوَصيَّتي لهُم، وهيَ مِنَ الرَّبِّ لا مِنِّي، أنْ لا تُفارِقَ المَرأةُ زَوجَها، [١١] وإنْ فارَقَتْهُ، فلْتَبقَ بِغَيرِ زَوجٍ أو فلْتُصالِحْ

١٢: كُل شيء يحلّ لي: عبارة يقولها الكورنثيون على هواهم.
١٦: تك ٢: ٢٤.
١٩: ق ٣: ١٦.
٧. ١: خير للرجل أن لا يمس امرأة. ترجمة بدبلة: تقولون انه خير للرجل...

زَوجَها، وعلى الزَّوجِ أنْ لا يُطَلِّقَ آمرأتَهُ*.

[١٢] وأمَّا الآخَرونَ، فأقولُ لهُم أنا لا الرَّبُّ: إذا كانَ لأخٍ مُؤمنٍ آمرأةٌ غيرُ مُؤمِنَةٍ رَضِيَتْ أنْ تَعيشَ معَهُ، فَلا يُطَلِّقْها. [١٣] وإذا كانَ لآمرأةٍ مُؤمِنَةٍ زَوجٌ غَيرُ مُؤمِنٍ يَرضى أنْ يَعيشَ مَعَها، فَلا تُطَلِّقْهُ. [١٤] فالزَّوجُ غَيرُ المُؤمِنِ يَتَقَدَّسُ بآمرأتِهِ المُؤمِنَةِ، والمرأةُ غَيرُ المُؤمِنَةِ تَتَقَدَّسُ بِزَوجِها المُؤمِنِ، وإلاَّ كانَ أولادُكُم أنجاسًا، معَ أنَّهُم مُقَدَّسونَ. [١٥] وإنْ أرادَ غَيرُ المُؤمِنِ أو غَيرُ المُؤمِنَةِ أنْ يُفارِقَ فَلْيُفارِقْ، ففي مِثلِ هذِهِ الحالِ لا يكونُ المُؤمِنُ أوِ المُؤمِنَةُ خاضِعَينِ لِرِباطِ الزَّوجِ، لأنَّ اللهَ دَعاكُم أنْ تَعيشوا بِسَلامٍ. [١٦] فكَيفَ تَعلَمينَ أيَّتُها المرأةُ المُؤمِنَةُ أنَّكِ سَتُخَلِّصينَ زَوجَكِ؟ وكيفَ تَعلَمُ أيُّها الرَّجُلُ المُؤمِنُ أنَّكَ سَتُخلِّصُ زَوجَتَكَ؟

بقاء المؤمن على حاله

[١٧] فلْيَسلُكْ كُلُّ واحِدٍ في حَياتِهِ حسَبَ ما قسَمَ لَه الرَّبُّ وكما كانَت علَيهِ حالُهُ عِندَما دَعاهُ اللهُ، وهذا ما أفرِضُهُ في الكنائِسِ كُلِّها. [١٨] فمَنْ دَعاهُ اللهُ وهوَ مَختونٌ، فَلا يُحاوِل أنْ يَستُرَ خِتانَهُ*، ومَنْ دَعاهُ الرَّبُّ وهوَ غيرِ مَختونٍ، فَلا يَختَتِنْ. [١٩] لا الخِتانُ لَه مَعنى ولا عَدَمُ الخِتانِ، بَلِ الخَيرُ كُلُّ الخَيرِ في العمَلِ بوَصايا اللهِ. [٢٠] فعَلى كُلِّ واحِدٍ أنْ يَبْقى مِثلَما كانَت علَيهِ حالُهُ عِندَما دَعاهُ اللهُ. [٢١] فإنْ كُنتَ عَبدًا عِندَما دَعاكَ اللهُ فلا تَهتَمَّ. ولكِنْ إنْ كانَ بإمكانِكَ أنْ تَصيرَ حُرًّا، فالأولى بِكَ أنْ تَغتَنِمَ الفُرصَةَ. [٢٢] فمَنْ دَعاهُ الرَّبُّ وهوَ عَبدٌ كانَ لِلرَّبِّ حُرًّا، وكذلِكَ مَنْ دَعاهُ المَسيحُ وهوَ حُرٌّ كانَ لِلمَسيحِ عَبدًا. [٢٣] واللهُ آشتَراكُم ودَفَعَ الثَّمَنَ، فلا تَصيروا عَبيدًا لِلنّاسِ. [٢٤] فليَبقَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُم، أيُّها الإخوةُ، أمامَ اللهِ مِثلَما كانَت علَيهِ حالُهُ عِندَما دَعاهُ.

غير المتزوجين والأرامل

[٢٥] وأمَّا غَيرُ المُتزوِّجينَ* فَلا وَصِيَّةَ لهُم عِندي مِنَ الرَّبِّ، ولكِنِّي أُعطي رَأْيِي كرَجُلٍ جَعَلَتْه رَحمَةُ الرَّبِّ مَوضِعَ ثِقَةٍ، [٢٦] فأقولُ إنَّهُ مِنَ الخَيرِ، نظَرًا إلى ما في الوَقتِ الحاضِرِ مِنْ ضيقٍ، أنْ يَبقى الإنسانُ على حالِهِ. [٢٧] هَلْ أنتَ مُقتَرِنٌ بآمرأةٍ؟ إذًا، لا تَطلُبِ الانفِصالَ عَنها. هَل أنتَ غيرُ مُقتَرِنٍ بآمرأةٍ؟ إذًا، لا تَطلُبِ الزَّواجَ بآمرأةٍ، [٢٨] وإذا تَزَوَّجْتَ فأنتَ لا تُخطِئُ، ولكِنَّ الّذينَ يَتَزوَّجونَ يَجِدونَ مَشقَّةً في هُمومِ الحياةِ، وأنا أُريدُ أن أُبعِدَها عَنكُم.

[٢٩] أقولُ لكُم، أيُّها الإخوةُ، إنَّ الزَّمانَ يَقصُرُ. فلْيكُنِ الّذينَ لهُم نِساءٌ كأنَّ لا نِساءَ لهُم، [٣٠] والّذينَ يَبكونَ كأنَّهُم لا يَبكونَ، والّذينَ يَفرَحونَ كأنَّهُم لا يَفرَحونَ، والّذينَ يَشتَرونَ كأنَّهُم لا يَملِكونَ، [٣١] والّذينَ يَتعاطَوْنَ أُمورَ هذا العالَمِ كأنَّهُم لا يَتعاطَوْنَ، لأنَّ صورَةَ هذا العالَمِ في زَوالٍ.

[٣٢] أُريدُ أن تَكونوا مِنْ دُونِ هَمٍّ. فغَيرُ

١٠-١١: رج مت ٥: ٣٢؛ مر ١٠: ١١-١٢؛ لو ١٦: ١٨.

١٨: يستر ختانه: كان بعض اليهود يحاولون أن يستروا علامة الختانة في أجسادهم.

٢٥: غير المتزوجين، أكانوا رجالاً أم نساء.

المُتَزوِّجِ يَهتمُّ بأمورِ الرَّبِّ وكيفَ يُرضي الرَّبَّ، [٣٣] والمُتَزَوِّجُ يَهتَمُّ بأمورِ العالَمِ وكيفَ يُرضي آمرَأتَهُ، [٣٤] فهوَ مُنقَسِمٌ. وكذلِكَ العَذراءُ والمرأةُ الّتي لا زَوجَ لها تَهتَمّانِ بأُمورِ الرَّبِّ وكيفَ تَنالانِ القَداسَةَ جسَدًا ورُوحًا، وأمَّا المُتَزوِّجةُ فتَهتَمُّ بأُمورِ العالَمِ وكيفَ تُرضي زَوجَها. [٣٥] أقولُ هذا لِخَيرِكُم، لا لأُلقيَ عليكُم قَيدًا، بَلْ لِتَعمَلوا ما هوَ لائِقٌ وتَخدُموا الرَّبَّ مِنْ دونِ آرتِباكٍ.

[٣٦] إنْ رأى أحدٌ أنَّهُ يُسيءُ إلى فَتاتِهِ إذا مضى الوقتُ وكانَ لا بُدَّ مِنَ الزَّواجِ فليتزوَّجا إذا أرادَ فهو لا يُخطئُ*. [٣٧] ولكِنْ مَنِ آقتَنَعَ في قَلبِهِ كُلَّ الاقتِناعِ، وكانَ غَيرَ مُضطَرٍّ، حُرًّا في آختيارِهِ، وعَزَمَ في قَلبِهِ أنْ يَصونَ فَتاتَهُ فحَسَنًا يَفعَلُ. [٣٨] إذًا، مَنْ تَزَوَّجَ* فَتاتَهُ فعَلَ حَسَنًا، ومَنِ آمتَنَعَ عَنْ ذلِكَ فعَلَ الأحسَنَ.

[٣٩] تَرتَبِطُ المرأةُ بِشَريعةِ الزَّواجِ ما دامَ زَوجُها حيًّا، فإنْ ماتَ عادَتْ حُرَّةً تتزَوَّجُ مَنْ تَشاءُ، ولكِنْ زَواجًا في الرَّبِّ. [٤٠] إلاَّ أنَّها في رَأْيي تكونُ أكثَرَ سَعادَةً إذا بَقِيَتْ على حالِها، وأظُنُّ أنَّ رُوحَ اللهِ فِيَّ أنا أيضًا.

ذبائح الأوثان

٨ أمَّا مِنْ جِهَةِ ذَبائِحِ الأوثانِ*، فنَحنُ نَعلَمُ أنَّ المَعرِفَةَ لَدينا جميعًا إلاَّ أنَّ المَعرِفَةَ تَزهو بِصاحِبِها، والمَحَبَّةُ هِيَ الّتي تَبني. [٢] فمَنْ ظَنَّ أنَّهُ يَعرِفُ شَيئًا، فهوَ لا يَعرِفُ بَعدُ كيفَ يَجِبُ علَيهِ أنْ يَعرِفَ. [٣] لكِنِ الّذي يُحبُّ اللهَ يَعرِفُهُ اللهُ.

[٤] وأمَّا الأكْلُ مِنْ ذَبائِحِ الأوثانِ، فنَحنُ نَعرِفُ أنَّ الوَثَنَ لا كيانَ لَه، وأنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ الأحدُ. [٥] وإذا كانَ في السَّماءِ أو في الأرضِ ما يَزعمُ النّاسُ أنَّهُم آلِهةٌ، بَلْ هُناكَ كثيرٌ مِنْ هذِهِ الآلِهَةِ والأربابِ*، [٦] فَنَنا نَحنُ إلهٌ واحِدٌ وهوَ الآبُ الّذي مِنهُ كُلُّ شيءٍ وإلَيهِ نَرجِعُ، وربٌّ واحدٌ وهوَ يَسوعُ المَسيحُ الّذي بِه كُلُّ شيءٍ وبِه نَحيا.

[٧] ولكِنْ ما كُلُّ واحِدٍ يَعرِفُ هذِهِ الحَقيقةَ، فبَعضُهُم تَعوَّدوا على الأوثانِ إلى هذا اليومِ، حتّى إنَّهُم يأْكُلونَ الذَّبائِحَ كأنَّها بالفِعلِ ذَبائِحُ للأوثانِ، فَيَشعُرونَ في ضَمائِرِهِمِ الضَّعيفَةِ أنَّهُم تَدَنَّسوا، [٨] إلاَّ أنَّ الطَّعامَ لا يُقرِّبُنا إلى اللهِ. فإنْ ما أكَلْنا لا نَخسَرُ شيئًا، وإنْ أكَلْنا لا نَكسِبُ شَيئًا*.

[٩] ولكِنْ علَيكُم أنْ تَنتَبِهوا لِئَلاَّ تكونَ حُرِّيَّتُكُم هذِهِ حجَرَ عَثرَةٍ لِلضُّعَفاءِ. [١٠] فإذا رَآكَ أحدٌ، أنتَ يا صاحِبَ المَعرِفَةِ، تأْكُلُ في هَيكَلِ الأوثانِ، ألاَ يَتَشَجَّعُ إذا كانَ ضَعيفَ الضَّميرِ فيأْكُل مِنْ ذَبائِحِ الأوثانِ؟ [١١] فتكونُ

٣٦: أو إن كان أحد يظن انه يسيء إلى فتاته إذا فاتها الوقت وكان عليها أن تتزوج، فلتتزوج إذا أراد، **فهو لا يخطئ**.

٣٨: أو: من زوَّج فتاته.

٨. ١: ذبائح الأوثان: أي اللحوم الباقية من ذبائح الأوثان، وكانت تباع في السوق. ق أع ١٥: ٢٠، ٢٩.

٥: يشير بولس إلى آلهة الديانة اليونانية. رج ١٠: ٢٠-٢١ حيث يحسبها شياطين.

٨: ق رو ١٤: ١٧.

مَعرِفَتُكَ أنتَ سَبَبٌ لِهَلاكِ هذا الضَّعيفِ، وهوَ أخٌ لكَ ماتَ مِنْ أجلِهِ المَسيحُ. [١٢] وهكذا تُخطِئونَ إلى المَسيحِ حينَ تُخطِئونَ إلى إخوَتِكُم وتَجرَحونَ ضَمائِرَهُمُ الضَّعيفَةَ. [١٣] فإذا كانَ بَعضُ الطَّعامِ سبَبٌ لِسُقوطِ أخي، فلَنْ آكُلَ اللَّحمَ أبَدًا لِئَلاَّ أكونَ سبَبًا لِسُقوطِ أخي.

ما للرسول وما عليه

٩ أمَا أنا حُرٌّ؟ أمَا أنا رَسولٌ؟ أمَا رأيتُ يَسوعَ رَبَّنا*؟ أمَا أنتُم ثَمَرَةُ عَمَلي في الرَّبِّ؟ [٢] وإنْ ما كُنتُ رَسولاً عِندَ غَيرِكُم، فأنا رَسولٌ عِندَكُم لأنَّكُم أنتُم خَتْمُ رِسالَتي في الرَّبِّ؟

[٣] وهذا هوَ رَدِّي على الَّذينَ يُخاصِموني: [٤] أمَا لنا حَقٌّ أنْ نأْكُلَ ونَشْرَبَ؟ [٥] أمَا لنا حَقٌّ مِثلَ سائِرِ الرُّسُلِ وإخوَةِ الرَّبِّ وبُطرُسَ أنْ نَستَصحِبَ زَوجَةً مُؤمِنَةً؟ [٦] أمْ أنا وبرنابا* وحدَنا لا يَحِقُّ لنا إلاَّ أنْ نَعمَلَ لِتَحصيلِ رِزقِنا؟ [٧] مَنْ هوَ الَّذي يُحارِبُ والنَّفَقَةُ علَيهِ؟ مَنْ هوَ الَّذي يَغرِسُ كَرْمًا ولا يأكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ مَنْ هوَ الَّذي يَرعى قَطيعًا ولا يأكُلُ مِنْ لَبَنِهِ؟

[٨] أيكونُ كلامي هذا كلامًا بَشَرِيًّا؟ ألا تَقولُهُ الشَّريعةُ أيضًا؟ [٩] فجاءَ في شَريعةِ موسى: «لا تَكُمَّ الثَّورَ على البيدرِ وهوَ يَدوسُ الحصادَ». فهَلْ بالثِّيرانِ يَهتَمُّ اللهُ*؟ [١٠] أمَا قالَ ذلِكَ بالفِعلِ مِنْ أجلِنا؟ نعم، مِنْ أجلِنا كُتِبَ ذلِكَ ومَعناهُ: على الَّذي يَفلَحُ الأرضَ والَّذي يَدرُسُ الحُبوبَ أنْ يَقوما بِعَمَلِهِما هذا على رجاءِ أنْ يَنالَ كُلٌّ مِنهُما نَصيبَهُ مِنهُ. [١١] فإذا كُنَّا زَرَعْنا فيكُمُ الخَيراتِ الرُّوحِيَّةَ، فهَلْ يكونُ كثيرًا علَينا أنْ نَحصُدَ مِنْ خَيراتِكُمُ المادِّيَّةِ*؟ [١٢] وإذا كانَ لِغَيرِنا حَقٌّ أنْ يأخُذَ نَصيبَهُ مِنها أفَما نَحنُ أولى بهِ؟ ولكنَّنا ما ٱستَعْمَلْنا هذا الحَقَّ، بَلِ ٱحتَمَلْنا كُلَّ شيءٍ لِئَلاَّ نَضَعَ عقَبَةً في طريقِ البِشارَةِ بالمَسيحِ. [١٣] ألاَ تَعرِفونَ أنَّ مَنْ يَخدُمُ الهَيكَلَ يَقتاتُ مِنْ تَقدِماتِ الهَيكَلِ، وأنَّ مَنْ يَخدُمُ المَذبَحَ يأخُذُ نَصيبَهُ مِنَ الذَّبائِحِ*؟ [١٤] وهكذا أمَرَ الرَّبُّ لِلَّذينَ يُعلِنونَ البِشارَةَ أنْ يَنالوا رِزقَهُم مِنَ البِشارَةِ*.

[١٥] أمَّا أنا، فما ٱستَعْمَلْتُ أيَّ حَقٍّ مِنْ هذِهِ الحُقوقِ، ولا أنا أكتُبُ هذا الآنَ لأُطالِبَ بِشيءٍ مِنها. فأنا أُفَضِّلُ أنْ أموتَ على أنْ يَحرِمَني أحدٌ مِنْ هذا الفَخرِ. [١٦] فإذا بَشَّرتُ، فلا فَخرَ لي، لأنَّ التَّبشيرَ ضَرورَةٌ فُرِضَتْ علَيَّ، والوَيلُ لي إنْ كُنتُ لا أُبشِّرُ. [١٧] وإذا كُنتُ أُبشِّرُ بإرادَتي، كانَ لي حَقٌّ في الأُجرَةِ. وأمَّا إذا كُنتُ لا أُبشِّرُ بإرادَتي، فأنا أقومُ بوَصِيَّةٍ عُهِدَتْ إليَّ، [١٨] فما هيَ أُجرَتي؟ أُجرَتي هيَ أنْ أُبشِّرَ مَجّانًا وأتَنازَلَ عَنْ حَقّي مِنْ خِدمَةِ البِشارَةِ.

[١٩] أنا رَجُلٌ حُرٌّ عِندَ النَّاسِ، ولكنِّي جعَلْتُ مِنْ نَفسي عَبدًا لِجميعِ النَّاسِ حتَّى أربَحَ

---

٩. ١: أما رأيت يسوع ربّنا: ق اع ٢٢: ١٧-١٨ ؛ ٢٦: ١٦.
٦: برنابا: رج أع ٩: ٢٧، ١١: ٢٢-٢٥، ٣٠.
٩: تث ٢٥: ٤؛ ق ١ تم ٥: ١٨.
١١: ق رو ١٥: ٢٧.
١٣: رج لا ٦: ٩، ١٩؛ تث ١٨: ١-٣.
١٤: رج مت ١٠: ١٠؛ لو ١٠: ٧.

أكثرَهُم. [٢٠] فَصِرتُ لليَهودِ يَهوديًّا لأربَحَ اليَهودَ، وصِرتُ لأهلِ الشَّريعةِ مِنْ أهلِ الشَّريعةِ وإنْ كُنتُ لا أخضَعُ للشَّريعةِ - لأربَحَ أهلَ الشَّريعةِ، [٢١] وصِرتُ للَّذينَ بِلا شريعةٍ كالَّذي بِلا شريعةٍ لأربَحَ الَّذينَ هُمْ بِلا شريعةٍ، معَ أنَّ لي شَريعةً مِنَ اللهِ بِخُضوعي لِشريعةِ المَسيحِ، [٢٢] وصِرتُ لِلضُّعفاءِ ضَعيفًا لأربَحَ الضُّعَفاءَ، وصِرتُ لِلنّاسِ كُلِّهم كُلَّ شيءٍ لأُخلِّصَ بَعضَهُم بكُلِّ وسيلَةٍ. [٢٣] أعمَلُ هَذا كُلَّهُ في سَبيلِ البِشارَةِ لأُشارِكَ في خَيراتِها. [٢٤] أمَا تَعرِفونَ أنَّ المُتَسابِقينَ في الجَري يَشتَرِكونَ كُلُّهُم في السِّباقِ، ولا يَفوزُ بِه إلاَّ واحِدٌ مِنهُم. فَاجْرُوا أنتُم مِثلَهُ حتّى تَفوزوا. [٢٥] وكُلُّ مُسابِقٍ يُمارِسُ ضَبطَ النَّفسِ في كُلِّ شيءٍ مِنْ أجلِ إكليلٍ* يَفنى، وأمَّا نَحنُ، فمِنْ أجْلِ إكليلٍ لا يَفنى. [٢٦] فأنا لا أجري كمَنْ لا يَعرِفُ الهَدَفَ، ولا أُلاكِمُ كمَنْ يَضرِبُ الهواءَ، [٢٧] بَلْ أقسو على جَسَدي وأستَعبِدُهُ لِئَلاَّ أكونَ، بَعدَما بَشَّرتُ غَيري، مِنَ الخاسِرينَ.

عبادة الأوثان

١٠ [١] فلا أُريدُ أنْ تَجهَلوا، أيُّها الإخوةُ، أنَّ آباءَنا كانوا كُلُّهم تَحتَ السَّحابَةِ*، وكُلُّهُم عَبَروا البحرَ، [٢] وكُلُّهُم تَعَمَّدوا لِموسى في السَّحابةِ وفي البحرِ، [٣] وكُلُّهُم أكَلوا طعامًا روحيًّا واحدًا*، [٤] وكُلُّهُم كانوا يَشرَبونَ شَرابًا روحيًّا واحدًا مِنْ صَخرَةٍ روحيَّةٍ تُرافِقُهُم*، وهذهِ الصَّخرَةُ هِيَ المَسيحُ. [٥] ومع ذلِكَ، فما رَضِيَ اللهُ عَنْ أكثَرِهِم، فسَقَطوا أمواتًا في الصَّحراءِ*.

[٦] حَدَثَ هذا كُلُّهُ لِيكونَ لنا مَثَلاً، فلا نَشتَهي الشَّرَّ مِثلَما اَشتَهوهُ هُم*، [٧] ولا تَعبُدوا الأوثانَ مِثلَما عَبَدَها بَعضُهُم. فالكِتابُ يَقولُ: «جَلَسَ الشَّعبُ يأكُلُ ويَشرَبُ، ثُمَّ قاموا يَلهُونَ»*. [٨] ولا نَستَسلِمُ إلى الزِّنى مِثلَما اَستَسلَمَ بَعضُهُم، فَماتَ مِنهُم ثلاثَةٌ وعِشرونَ ألفًا في يومٍ واحدٍ*، [٩] ولا نُجَرِّبُ المَسيحَ مِثلَما جَرَّبَهُ بَعضُهُم، فأهلَكَتْهُمُ الحيّاتُ*. [١٠] ولا تَتَذَمَّروا أنتُم مِثلَما تَذَمَّرَ بَعضُهُم، فأهْلَكَهُم مَلاكُ الموتِ*.

[١١] وحَدَثَ لهُم هذا كُلُّهُ لِيكَونَ نَذيرًا، وهوَ مكتوبٌ لِيكونَ عِبرَةً لَنا نَحنُ الَّذينَ اَنتَهَتْ إلَيهِم أواخِرُ الأزمِنَةِ.

[١٢] فلْيَحْذَرِ السُّقوطَ مَنْ ظَنَّ أنَّهُ قائِمٌ. [١٣] ما أصابَتكُم تَجرِبَةٌ فوقَ طاقةِ الإنسانِ، لأنَّ اللهَ صادِقٌ فلا يُكَلِّفُكُم مِنَ التَّجارِبِ غَيرَ ما

٢٥: إكليل: رج فل ٤: ١ ح.

١٠. ١: السحاب، أو: عمود الدخان الذي يتحدث عنه سفر الخروج (١٣: ٢١-٢٢). عبروا البحر (الأحمر). رج خر ١٤: ٢٢-٢٩.

٣: رج خر ١٦: ٣٥.

٤: صخرة روحية ترافقهم: يشير بولس إلى تعليم معلمي الشريعة اليهود الذين يعتبرون أن الصخر الذي تحدث عنه عد ٢٠: ٨-١١ رافق بني اسرائيل في تنقلاتهم في البرية.

٥: ق عد ١٤: ١٦.

٦: رج عد ١١: ٤.

٧: خر ٣٢: ٦.

٨: رج عد ٢٥: ١ - ١٨.

٩: المسيح: رج عد ٢١: ٥-٦.

١٠: عد ١٧: ٦-١٤.

تَقدِرونَ علَيهِ، بَلْ يَهَبُكُم معَ التَّجرِبَةِ وَسيلَةَ النَّجاةِ مِنها والقُدرَةَ على آحتِمالِها.

لا مشاركة في الأوثان

١٤ فلِذلِكَ آهرُبوا، يا أحِبّائي، مِنْ عِبادَةِ الأوثانِ. ١٥ أُكلِّمُكُم كما أُكلِّمُ عُقَلاءَ، فآحكُموا أنتُم في ما أقولُ: ١٦ كأسُ البَرَكَةِ الّتي نُبارِكُها، أمَا هِيَ مُشارَكَةٌ في دمِ المَسيحِ؟ والخُبزُ الّذي نَكسِرُهُ، أمَا هوَ مُشارَكَةٌ في جَسَدِ المَسيحِ*؟ ١٧ فنَحنُ على كَثرَتِنا جَسَدٌ واحِدٌ لأنَّ هُناكَ خُبزًا واحدًا، ونَحنُ كُلُّنا نَشتَرِكُ في هذا الخُبزِ الواحدِ.

١٨ أُنظُروا إلى بَني إِسرائيلَ: أمَا الّذينَ يأكُلونَ الذَّبائحَ هُمْ شُرَكاءُ المَذبَحِ*؟ ١٩ فماذا يَعني كلامي هذا؟ أيَعني أنَّ لِلوَثَنِ كِيانًا أو لِذَبيحَةِ الوَثَنِ قِيمَةً؟ ٢٠ لا، بَلْ يَعني أنَّ ذَبائِحَ الوَثَنيّينَ* هِيَ ذَبائِحُ لِلشَّياطينِ لا للهِ. وأنا لا أُريدُ أنْ تكونوا شُرَكاءَ الشَّياطينِ. ٢١ لا تَقدِرونَ أنْ تَشرَبوا كأسَ الرَّبِّ وكأسَ الشَّياطينِ، ولا أنْ تَشتَرِكوا في مائِدَةِ الرَّبِّ ومائِدَةِ الشَّياطينِ. ٢٢ أم هَلْ نُريدُ أنْ نُثيرَ غَيرَةَ الرَّبِّ*؟ وهَلْ نَحنُ أقوى مِنهُ؟

إعملوا كل شيء لمجد الله

٢٣ «كُلُّ شيءٍ حَلالٌ*»، ولكنْ ما كُلُّ شيءٍ ينفَعُ. «كُلُّ شيءٍ حَلالٌ»، ولكنْ ما كُلُّ شيءٍ يَبني. ٢٤ يَجِبُ أنْ لا يسعى أحَدٌ إلى مَصلَحَتِهِ، بَلْ إلى مَصلَحَةِ غَيرِهِ.

٢٥ كُلوا مِنَ اللَّحمِ كُلَّ ما يُباعُ في السُّوقِ ولا تَسألوا عَنْ شيءٍ بِدافِعِ الضَّميرِ. ٢٦ فالكِتابُ يَقولُ: «الأرضُ وكُلُّ ما علَيها لِلرَّبِّ*». ٢٧ إنْ دَعاكُم وثَنِيٌّ وقَبِلتُم دَعوَتَهُ، فكُلوا ما يُقَدِّمُهُ لكُم ولا تَسألوا عَنْ شيءٍ بِدافِعِ الضَّميرِ. ٢٨ ولكِنْ إنْ قالَ لكُم أحدٌ: «هذا الطَّعامُ مِنْ ذَبائِحِ الأوثانِ»، فلا تأكُلوا مِنهُ، لأجلِ مَنْ أخبَرَكُم ولأجلِ الضَّميرِ. ٢٩ ولا أعني ضَميرَكُم أنتُم، بَلْ ضَميرَ غَيرِكُم. فلِماذا يُقَيِّدُ ضَميرُ غَيري حُرِّيَّتي؟ ٣٠ وإذا أكَلتُ طعامًا وشكَرتُ اللهَ علَيهِ، فلِماذا يَلومُني أحدٌ في ما أشكُرُ اللهَ علَيهِ؟

٣١ فإذا أكَلتُم أو شَرِبتُم، أو مَهما عَمِلتُم، فآعمَلوا كُلَّ شيءٍ لِمَجدِ اللهِ. ٣٢ لا تكونوا حجَرَ عَثرَةٍ لِليَهودِ أو غَيرِ اليَهودِ ولا لِكَنيسةِ اللهِ، ٣٣ بَلْ كونوا مِثلي، فأنا أُحاوِلُ أنْ أُرضِيَ جميعَ النّاسِ في كُلِّ ما أعمَلُ، ولا أسعى إلى خَيري، بَلْ إلى خَيرِ الكَثْرَةِ مِنَ النّاسِ لِيَنالوا الخَلاصَ.

١١ إقتَدوا بي مِثلَما أقتَدي أنا بالمَسيحِ.

تغطية الرأس

٢ أمدَحُكُم لأنَّكُم تَذكُروني دَوْمًا وتُحافِظونَ على التَّقاليدِ كما سَلَّمتُها إلَيكُم. ٣ لكِنِّي أُريدُ أنْ تَعرِفوا أنَّ المَسيحَ رأسُ الرَّجُلِ، والرَّجُلَ رأسُ

١٦: رج مت ٢٦: ٢٦-٢٨؛ مر ١٤: ٢٢-٢٤؛ لو ٢٢: ١٩-٢٠.

١٨: رج لا ٧: ٦، ١٥-١٦.

٢٠: ذبائح اوثنيين: تث ٣٢: ١٧ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٢: غيرة الرب: ق تث ٣٢: ٢١.

٢٣: كل شيء حلال: ق ٦: ١٢.

٢٦: مز ٢٤: ١.

المرأةِ، واللهُ رأسُ المَسيحِ. ٤ فكُلُّ رَجُلٍ يُصَلّي أو يَتَنَبّأُ وهوَ مُغَطّى الرَّأسِ يُهينُ رأسَهُ، أي المَسيحَ، ٥ وكُلُّ آمرأةٍ تُصلّي أو تَتَنَبّأُ وهِيَ مَكشوفَةُ الرَّأسِ تُهينُ رأسَها، أي الرَّجُلَ، كما لَو كانَت مَحلوقَةَ الشَّعرِ. ٦ وإذا كانَتِ المرأةُ لا تُغَطّي رأسَها، فأَولى بِها أنْ تَقُصَّ شعرَها، ولكن إذا كانَ مِنَ العارِ على المرأةِ أنْ تَقُصَّ شَعرَها أو تَحلِقَهُ، فعلَيها أنْ تُغَطّيَ رأسَها. ٧ ولا يَجوزُ لِلرَّجُلِ أنْ يُغَطّيَ رأسَهُ لأنَّهُ صُورَةُ اللهِ* ويَعكِسُ مَجدَهُ، وأمَّا المرأةُ فتَعكِسُ مَجدَ الرَّجُلِ. ٨ فَما الرَّجُلُ مِنَ المرأةِ، بَلِ المرأةُ مِنَ الرَّجُلِ، ٩ وما خَلَقَ اللهُ الرَّجُلَ مِنْ أجلِ المرأةِ، بَل خَلَقَ المرأةَ مِنْ أجلِ الرَّجُلِ*. ١٠ لذلِكَ يَجِبُ على المرأةِ أنْ تُغطّيَ رأسَها علامَةَ الخُضوعِ، مِنْ أجلِ المَلائِكَةِ*. ١١ ففي الرَّبِّ لا تكون المرأةُ مِنْ دونِ الرَّجُلِ، ولا الرَّجُلُ مِنْ دونِ المرأةِ. ١٢ لأنَّهُ إذا كانَتِ المرأةُ مِنَ الرَّجُلِ، فالرَّجُلُ تَلِدُهُ المرأةُ، وكُلُّ شيءٍ مِنَ اللهِ.

١٣ فآحكُموا أنتُم لأنفُسِكُم: هَلْ يَليقُ بِالمرأةِ أنْ تُصَلّيَ للهِ وهِيَ مَكشوفَةُ الرَّأسِ؟ ١٤ أمَا تُعَلِّمُكُمُ الطَّبيعَةُ نَفسُها أنَّهُ مِنَ العارِ على الرَّجُلِ أنْ يُطيلَ شَعرَهُ، ١٥ ولكِنْ مِنَ الفَخرِ لِلمرأةِ أنْ تُطيلَ شَعرَها؟ لأنَّ اللهَ جَعَلَ الشَّعرَ سِترًا لها. ١٦ فإنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يُعارِضَ، فما هذا مِنْ عادَتِنا ولا مِنْ عادَةِ كنائِسِ اللهِ.

عشاء الرب

(متى ٢٦: ٢٦–٢٩، مرقس ١٤: ٢٢–٢٥، لوق ٢٢: ١٤–٢٠)

١٧ لكِنّي في ما يَتبَعُ مِنَ الوصايا لا أمدَحُكُم، لأنَّ آجتِماعاتِكُم تَضُرُّ أكثَرَ مِمَّا تَنفَعُ. ١٨ فأوَّلُ كُلِّ شيءٍ، بَلَغَني أنَّكُم حينَ تَجتَمِعُ كَنيسَتُكُم تَنقَسِمونَ شِيَعًا. وأنا أُصدِّقُ هذا بَعضَ التَّصديقِ، ١٩ لأنَّهُ لا بُدَّ مِنَ البِدَعِ فيما بَينَكُم لِيَظهَرَ فيكُم الثَّابِتونَ في الإيمانِ. ٢٠ وأنتُم لا تأكُلونَ عَشاءَ الرَّبِّ حينَ تَجتَمِعونَ، ٢١ بَلْ يأكُلُ كُلُّ واحِدٍ مِنكُم عَشاءَهُ الخاصَ، فيَجوعُ بَعضُكُم ويَسكَرُ آخَرونَ. ٢٢ أمَا لكُم بُيوتٌ تأكُلونَ فيها وتَشرَبونَ؟ أم إنَّكُم تَستَخِفّونَ بِكَنيسَةِ اللهِ وتُهينونَ الفُقَراءَ؟ فَماذا أقولُ لكُم؟ هَلْ أمدَحُكُم؟ لا. أنا لا أمدَحُكُم في هذا الأمرِ.

٢٣ فأنا مِنَ الرَّبِّ تَسَلَّمتُ ما سَلَّمتُهُ إلَيكُم، وهوَ أنَّ الرَّبَّ يَسوعَ في اللَّيلَةِ الّتي أُسلِمَ فيها أخَذَ خُبزًا ٢٤ وشكَرَ وكَسَرَهُ وقالَ: «هذا هوَ جَسَدي، إنَّهُ لأجلِكُم*. إعمَلوا هذا لِذِكري». ٢٥ وكذلِكَ أخَذَ الكأسَ بَعدَ العَشاءِ وقالَ: «هذِهِ الكأسُ هيَ العَهدُ الجَديدُ بِدَمي. كُلَّما شَرِبتُم، فآعمَلوا هذا لِذِكري*». ٢٦ فأنتُم كُلَّما أكَلتُم هذا الخُبزَ وشَرِبتُم هذِهِ الكأسَ تُخبِرونَ بِمَوتِ الرَّبِّ إلى أنْ يَجيءَ. ٢٧ فمَنْ أكَلَ خُبزَ الرَّبِّ أو شَرِبَ كأسَهُ وما كانَ أهلاً

---

١١. ٧: صورة لله: رج تك ١: ٢٦–٢٧.

٨–٩: رج تك ٢: ١٨: ٢٣.

١٠: من أجل الملائكة الذين يحافظون على نظام إرادة الله. أو نحن أمام قوى ملائكية تحتمي منها المرأة.

٢٤: ورد في بعض المخطوطات: خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم.

٢٥: ق خر ٢٤: ٦–٨؛ ار ٣١: ٣١–٣٤.

لَهما خَطِيءٌ إلى جسَدِ الرَّبِّ ودَمِهِ.

[٢٨] فليَمتَحِنْ كُلٌّ واحِدٍ نَفسَهُ، ثُمَّ يأكُلِ مِنْ هذا الخُبزِ ويَشرَبْ مِنْ هذِهِ الكأسِ، [٢٩] لأنَّ مَنْ أكَلَ وشَرِبَ وهوَ لا يُراعي جسَدَ الرَّبِّ، أكَلَ وشَرِبَ الحُكمَ على نَفسِهِ. [٣٠] ولذلِكَ كثُرَ فيكُمُ المَرضى والضُّعَفاءُ وماتَ بَعضُكُم. [٣١] فلَو كُنَّا نَمتحِنُ أنفُسَنا، لتَجنَّبنا الحُكمَ علَينا. [٣٢] ولكِنَّ الرَّبَّ يَحكُمُ علَينا ويُؤدِّبُنا لِئلاَّ يَدينَنا معَ سائِرِ العالَمِ.

[٣٣] فمَتى اَجتَمَعتُم يا إخوَتي لِتناوُلِ العَشاءِ، فلْيَنتَظِرْ بَعضُكُم بَعضًا. [٣٤] وإذا كانَ أحدُكُم جائِعًا فلْيأكُلْ في بَيتِه، لِئَلاَّ يكونَ اَجتِماعُكُم سَبَبًا لِلحُكمِ علَيكُم. أمَّا ما بَقِيَ مِنَ المَسائِلِ، فعِندَ مَجيئي أنْظُرُ فيها.

المواهب الروحية

١٢ وأمَّا المَواهِبُ الرُّوحيَّةُ، أيُّها الإخوَةُ، فلا أُريدُ أنْ تَجهلَوا حَقيقَتَها. [٢] تَعرِفونَ أنَّكُم، عِندَما كُنتُم وثَنيِّينَ، كُنتُم تَندَفِعونَ إلى الأوثانِ البُكْمِ على غَيرِ هُدًى. [٣] أمَّا الآنَ فاَعلَموا أنَّ ما مِنْ أحدٍ إذا ألهَمَهُ رُوحُ اللهِ يَقولُ إنَّ يَسوعَ مَلعونٌ مِنَ اللهِ، ولا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يَقولَ إنَّ يَسوعَ رَبٌّ إلاَّ بإلهامٍ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ.

[٤] فالمَواهِبُ الرُّوحيَّةُ على أنواعٍ، ولكِنَّ الرُّوحَ الّذي يَمنَحُها واحدٌ. [٥] والخِدمَةُ على أنواعٍ، ولكِنَّ الرَّبَّ واحدٌ. [٦] والأعمالُ على أنواعٍ، ولكِنَّ اللهَ الّذي يَعمَلُ كُلَّ شيءٍ في الجميعِ واحدٌ. [٧] كُلُّ واحدٍ يَنالُ مَوهِبَةً يتَجَلّى فيها الرُّوحُ لِلخَيرِ العامِ. [٨] فهذا يَنالُ مِنَ الرُّوحِ كلامَ الحِكمَةِ، وذاكَ يَنالُ مِنَ الرُّوحِ نَفسِهِ كلامَ المَعرِفَةِ. [٩] والرُّوحُ الواحدُ نَفسُهُ يَهَبُ أحَدَهُمُ الإيمانَ، والآخَرَ موهِبَةَ الشِّفاءِ، [١٠] وسِواهُ القُدرَةَ على صُنعِ المُعْجزاتِ، والآخَرَ النُّبوءةَ، وسِواهُ التَّمييزَ بَينَ الأرواحِ، والآخَرَ التَّكَلُّمَ بلُغاتٍ مُتَنوِّعَةٍ، والآخَرَ تَرجَمَتَها. [١١] وهذا كُلُّهُ يَعمَلُهُ الرُّوحُ الواحدُ نَفسُهُ مُوزِّعًا مواهِبَهُ على كُلِّ واحدٍ كما يَشاءُ*.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

[١٢] وكما أنَّ الجَسَدَ واحدٌ ولَه أعضاءٌ كثيرَةٌ هِيَ على كَثْرَتِها جَسَدٌ واحدٌ، فكذلِكَ المَسيحُ*. [١٣] فنَحنُ كُلُّنا، أيَهودًا كُنَّا أم غَيرَ يَهودٍ، عبيدًا أم أحرارًا، تَعَمَّدنا برُوحٍ واحدٍ لِنكونَ جَسَدًا واحدًا، واَرتَوَيْنا مِنْ رُوحٍ واحدٍ.

[١٤] وما الجَسَدُ عُضوًا واحدًا، بَلْ أعضاءٌ كثيرةٌ. [١٥] فلَو قالَتِ الرِّجْلُ: «ما أنا يَدًا، فَما أنا مِنَ الجَسَدِ؟ [١٦] ولَو قالَتِ الأُذُنُ: «ما أنا عينًا، فما أنا مِنَ الجَسَدِ»، أتَبطُلُ أنْ تكونَ عُضوًا في الجَسَدِ؟ [١٧] فلَو كانَ الجَسَدُ كُلُّهُ عينًا، فأينَ السَّمعُ؟ ولَو كانَ الجَسَدُ كُلُّهُ أُذُنًا، فأينَ الشَّمُّ؟ [١٨] ولكِنَّ اللهَ جعَلَ كُلَّ عُضوٍ في الجَسَدِ كما شاءَ. [١٩] فلَو كانَت كُلُّها عُضوًا واحدًا فأينَ الجَسَدُ؟ [٢٠] ولكِنَّ الأعضاءَ كثيرةٌ والجَسَد واحدٌ.

[٢١] فلا تَقدِرُ العينُ أن تَقولُ لِليَدِ: «لا

---

١٢. ٤-١١: ق رو ١٢: ٦-٨.

١٢: ق رو ١٢: ٤-٥.

أحتاجُ إليكِ». ولا الرَّأسُ لِلرِّجلَين : «لا أحتاجُ إليكُما !» [٢٢] فما نَحسبهُ أضعفَ أعضاءِ الجَسَدِ هوَ ما كانَ أشَدَّها ضرورَةً ، [٢٣] وما نَحسبهُ أقلَّها كَرامَةً هوَ الّذي نَخُصُّهُ بِمَزيدٍ مِنَ التَّكريمِ ، وما نَستَحي بِه هوَ الّذي نَخُصُّهُ بِمَزيدٍ مِنَ الوَقارِ. [٢٤] أمَّا الأعضاءُ الكريمةُ ، فلا حاجَةَ بِها إلى ذلِكَ. ولكِنَّ اللهَ صنَعَ الجَسَدَ بِطريقةٍ تَزيدُ في كرامةِ الأعضاءِ الّتي بِلا كرامةٍ ، [٢٥] لِئلاَّ يَقعَ في الجَسَدِ شِقاقٌ ، بَلْ لِتَهتَمَّ الأعضاءُ كُلُّها بَعضُها بِبَعضٍ. [٢٦] فإذا تألَّمَ عُضوٌ تألَّمَت مَعَهُ جميعُ الأعضاءِ ، وإذا أُكرِمَ عُضوٌ فَرِحَتْ مَعَهُ سائِرُ الأعضاءِ.

[٢٧] فأنتُم جَسَدُ المَسيحِ ، وكُلُّ واحدٍ مِنكُم عُضوٌ مِنهُ. [٢٨] واللهُ أقامَ في الكنيسةِ الرُّسُلَ أوّلاً والأنبياءَ ثانيًا والمُعَلِّمينَ* ثالثًا ، ثُمَّ مَنحَ آخَرينَ القُدرَةَ على صُنعِ المُعجزاتِ ومَواهِبَ الشِّفاءِ والإسعافِ وحُسْنِ الإدارَةِ والتَّكلُّمِ بِلُغاتٍ مُتنوِّعَةٍ. [٢٩] فهَلْ كُلُّهُم رُسُلٌ وكُلُّهُم أنبياءُ وكُلُّهُم مُعَلِّمونَ وكُلُّهُم يَصنَعونَ المُعجزاتِ [٣٠] وكُلُّهُم يَملِكونَ مَوهِبَةَ الشِّفاءِ وكُلُّهُم يَتكلَّمونَ بِلُغاتٍ وكُلُّهُم يُترجِمونَ؟ [٣١] فارْغَبوا في المواهِبِ الحُسنى ، وأنا أدُلُّكُم على أفضَلِ الطُّرُقِ.

المحبة

١٣ لَو تكَلَّمتُ بِلُغاتِ النّاسِ والملائِكَةِ ، ولا مَحبَّةَ عِندي ، فما أنا إلاَّ نُحاسٌ يَطِنُّ أو صَنْجٌ يَرِنُّ.

[٢] ولَو وهَبَني اللهُ النُّبوَّةَ وكُنتُ عارِفًا كُلَّ سِرٍّ وكُلَّ عِلمٍ ، وليَ الإيمانُ الكامِلُ أنقُلُ بِه الجِبالَ* ، ولا مَحبَّةَ عِندي ، فما أنا بِشَيءٍ.

[٣] ولَو فَرَّقْتُ جميعَ أموالي وسلَّمْتُ جَسَدي حتّى أفتخِرَ* ، ولا مَحبَّةَ عِندي ، فما يَنفَعُني شيءٌ.

[٤] المَحبَّةُ تَصبِرُ وتَرفُقُ ، المَحبَّةُ لا تَعرِفُ الحَسَدَ ولا التَّفاخُرَ ولا الكِبرياءَ.

[٥] المَحبَّةُ لا تُسيءُ التَّصرُّفَ ، ولا تَطلُبُ مَنفعَتَها ، ولا تَحتَدُّ ولا تَظُنُّ السُّوءَ.

[٦] المَحبَّةُ لا تَفرَحُ بِالظُّلمِ ، بَلْ تَفرَحُ بالحَقِّ.

[٧] المَحبَّةُ تَصفَحُ عَنْ كُلِّ شيءٍ ، وتُصَدِّقُ كُلَّ شيءٍ ، وتَرجو كُلَّ شيءٍ ، وتَصبِرُ على كُلِّ شيءٍ.

[٨] المَحبَّةُ لا تَزولُ أبدًا. أمَّا النُّبوّاتُ فتَبطُلُ والتَّكلُّمُ بِلُغاتٍ يَنتَهي. والمَعرِفَةُ أيضًا تَبطُلُ ، [٩] لأنَّ مَعرِفَتَنا ناقِصَةٌ ونُبوّاتِنا ناقِصةٌ. [١٠] فمَتى جاءَ الكامِلُ زالَ النّاقِصُ.

[١١] لمَّا كُنتُ طِفلاً ، كَطِفلٍ كُنتُ أتكَلَّمُ وكَطِفلٍ كُنتُ أُدرِكُ ، وكَطِفلٍ كُنتُ أُفكِّرُ ، ولمَّا صِرْتُ رَجُلاً ، تَركْتُ ما هوَ لِلطِّفلِ. [١٢] وما نَراهُ اليومَ هوَ صُورةٌ باهِتَةٌ في مِرآةٍ* ، وأمَّا في

---

٢٨ : المعلّمون يلقنون المؤمنين مبادئ الإيمان.
رج اف ٤ : ١١.
١٣ . ٢ : لأنقل الجبال :
ق مت ١٧ : ٢٠ ، ٢١ : ٢١ ؛ مر ١١ : ٢٣.

٣ : افتخر : جاء في بعض المخطوطات : للحرق.
١٢ : كانت المرآة من المعدن المصقول ولهذا لم تكن الصورة منها واضحة.

ذلكَ اليومِ فسَنَرى وَجهًا لِوَجهٍ. واليومَ أعرِفُ بَعضَ المَعرِفَةِ، وأمَّا في ذلِكَ اليومِ فستَكونُ مَعرِفَتي كامِلَةً كمَعرِفَةِ اللهِ لي.

١٣ والآنَ يَبقى الإيمانُ والرَّجاءُ والمَحبَّةُ، وأعظَمُ هذِهِ الثَّلاثَةِ هيَ المَحبَّةُ.

النبوة والتكلم بلغات

١٤ لِتكُنِ المَحبَّةُ غايَتَكُمُ المَنشودَةَ، وارغَبوا في المواهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وخُصوصًا مَوهِبَةَ النُّبوءَةِ*. ٢ فالّذي يَتكَلَّمُ بِلُغاتٍ لا يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللهَ، لأنَّ ما مِنْ أحَدٍ يَفهَمُ كلامَهُ، فهوَ يَقولُ بالرُّوحِ أشياءَ خَفِيَّةً. ٣ وأمَّا الّذي يتَنَبَّأُ، فهوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكلامٍ يَبني ويُشَجِّعُ ويُعَزّي. ٤ الّذي يتكَلَّمُ بِلُغاتٍ يَبني نَفسَهُ، وأمَّا الّذي يَتَنَبَّأُ فَيَبني الكنيسةَ.

٥ أُريدُ أنْ تَتكَلَّموا كُلُّكُم بِلُغاتٍ، ولكِنْ بالأَولى أنْ تَتَنَبّأوا، لأنَّ الّذي يتَنَبَّأُ أعظَمُ مِنَ الّذي يَتكَلَّمُ بِلُغاتٍ، إلاَّ إذا كانَ يُتَرجِمُ ما يَقولُ حتّى تَفهَمَهُ الكنيسةُ، فتنالَ بِه ما يُقوّي بُنيانَها.

٦ فإذا جِئتُ إلَيكُم، أيُّها الإخوةُ، وكَلَّمْتُكُم بِلُغاتٍ، فكيفَ أنفَعُكُم إذا كانَ كلامي لا يَحمِلُ وَحيًا أو مَعرِفَةً أو نُبوءَةً أو تَعليمًا.

٧ فلَو كانَت آلاتُ العَزْفِ الجَمادِيَّةُ كالمِزمارِ والقيثارَةِ لا تُخرِجُ أنغامًا مُتَميِّزَةً بَعضُها مِنْ بَعضٍ، فكيفَ نَعرِفُ اللَّحنَ المَعزوفَ بِها؟ ٨ ولَو أخرَجَ البُوقُ صَوتًا مُشَوَّشًا، فمَنْ يتأَهَّبُ لِلقِتالِ؟ ٩ وكذلِكَ أنتُم، إنْ نَطَقَ لِسانُكُم بِكلامٍ غيرِ مَفهومٍ، فكيفَ يَعرِفُ أحدٌ ما تَقولونَ؟ ألا يَذهَبُ كلامُكُم في الهَواءِ؟ ١٠ في العالَمِ لُغاتٌ كثيرةٌ ولا واحدةٌ مِنها بِغَيرِ مَعنًى، ١١ فإذا جَهِلتُ مَعنى الألفاظِ، أكونُ كالأعجمِ عِندَ مَنْ أُكَلِّمُهُ، ويكونُ مَنْ يُكَلِّمُني كالأعجَمِ* عِندي. ١٢ أمَّا وأنتُم أيضًا تَرغَبونَ في المواهِبِ الرُّوحِيَّةِ، فاطلُبوا أن يَزيدَكُمُ اللهُ مِنها لِبُنيانِ الكنيسةِ.

١٣ لذلِكَ يَجِبُ على المُتكَلِّمِ بِلُغاتٍ أنْ يَلتَمِسَ مِنَ اللهِ موهِبَةَ تَفسيرِها، ١٤ لأنّي إذا صَلَّيتُ بِلُغاتٍ فَرُوحي يُصَلّي ولا يَستَفيدُ عَقلي شيئًا. ١٥ فماذا أعمَلُ؟ أُصلّي بِروحي وأُصلّي بِعَقلي أيضًا. وأُرَنِّمُ بِرُوحي وأُرَنِّمُ بِعَقلي أيضًا. ١٦ فإذا كُنتَ لا تَحمَدُ اللهَ إلاَّ بالرُّوحِ، فكيفَ يُمكِنُ لِلمُستَمِعِ المُبتَدِئِ أنْ يُجيبَ «آمين» على حَمدِكَ، وهوَ لا يَعرِفُ ما تَقولُ؟ ١٧ أنتَ أحسَنتَ الحَمدَ، ولكِنَّ غَيرَكَ ما كَسَبَ شيئًا لِلبُنيانِ.

١٨ أحمَدُ اللهَ على أنّي أتكَلَّمُ بِلُغاتٍ أكثَرَ مِمَّا تتكَلَّمونَ كُلُّكُم، ١٩ ولكِنّي في الكنيسةِ أُفَضِّلُ أنْ أقولَ خَمسَ كَلِماتٍ مَفهومَةٍ أُعَلِّمُ بِها الآخَرينَ على أنْ أقولَ عَشرَةَ آلافِ كَلِمَةٍ بِلُغاتٍ.

٢٠ لا تكونوا أيُّها الإخوَةُ أطفالاً في تَفكيرِكُم، بَلْ كونوا أطفالاً في الشَّرِّ وراشِدينَ في التَّفكيرِ. ٢١ جاءَ في الشَّريعةِ: «قالَ الرَّبُّ:

---

١٤ . ١: رج اف ٢: ٢٠ ح.

١١: كالأعجم: الذي لا يفهم اللغة اليونانية. رج ١: ١٤ ح.

سأُكَلِّمُ هذا الشَّعبَ بألسِنةٍ غَريبَةٍ وبِشفاهٍ غَريبةٍ. ومعَ ذلِكَ لا يُصغونَ إليَّ*». ٢٢ فما اللُّغاتُ آيَةٌ لِلمُؤمِنينَ. بَلْ لِغَيرِ المُؤمِنينَ. أمَّا موهِبَةُ النُّبوءةِ فهيَ لِلمُؤمنينَ، لا لِغَيرِ المُؤمنينَ.

٢٣ فلَو اجتمَعَتِ الكنيسةُ كُلُّها وتكلَّمَ كُلُّ واحدٍ فيها بِلُغاتٍ، فدَخَلَ مُستَمِعونَ مُبتَدِئونَ أو غيرُ مُؤمنينَ، ألا يَقولونَ إنَّكُم مَجانينُ؟ ٢٤ ولكِنْ لَو تَنَبَّأوا كُلُّهُم، فدَخَلَ علَيهِم مُستَمِعٌ مُبتَدِئٌ أو غَيرُ مُؤمِنٍ، لَوَبَّخَهُ الحاضِرونَ ودانوهُ كُلُّهُم. ٢٥ فتَنكَشِفُ خَفايا قَلبِهِ. فيَسجُدُ ويَعبُدُ اللهَ مُعتَرِفًا أنَّ اللهَ بالحقيقَةِ بَينَكُم.

النظام في الكنيسة

٢٦ فَماذا بَعدُ، أيُّها الإخوَةُ؟ عِندَما تَجتَمِعونَ ولِكُلٍّ واحدٍ مِنكُم تَرنيمَةٌ أو تَعليمٌ أو وَحْيٌ أو رِسالةٌ بِلُغاتٍ أو تَرجَمَةٌ. فلْيكُنْ كُلُّ شيءٍ لِلبُنيانِ. ٢٧ وإذا تكَلَّمتُم بِلُغاتٍ. فلْيَتكَلَّمْ مِنكُم اثنانِ أو ثلاثةٌ على الأكثَرِ، واحدٌ بَعدَ الآخَرِ، وليكُنْ فيكُم مَنْ يُترجِمُ. ٢٨ وإذا كانَ لا يُوجَدُ مُترجِمٌ، فَلْيَصمُتِ المتكلِّمُ بلغاتٍ في الكنيسةِ ويُحَدِّثُ نَفسَهُ واللهَ. ٢٩ أمَّا الأنبياءُ، فلْيتكَلَّمْ مِنهُم اثنانِ أو ثلاثةٌ. وليَحكُمِ الآخَرونَ. ٣٠ وإنْ تَلَقَّى غَيرُهُم مِنَ الحاضِرينَ وحيًا مِنَ اللهِ. فلْيَصمُتْ مَنْ كانَ يَتكَلَّمُ، ٣١ لأنَّ في إمكانِكُم كُلِّكُم أنْ تَتنَبَّأوا، واحدًا بَعدَ الآخَرِ، ليتَعَلَّمَ جميعُ الحاضِرينَ ويتَشَجَّعوا. ٣٢ فأرواحُ الأنبياءِ خاضِعَةٌ لِلأنبياءِ، ٣٣ فما اللهُ إلَهَ فوضى، بَلْ إلَهُ السَّلامِ.

وكما تَصمُتُ النِّساءُ في جميعِ كنائِسِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ، ٣٤ فلْتَصمُتْ نِساؤُكُم في الكنائسِ. فَلا يَجوزُ لَهُنَّ التَّكَلُّمُ. وعلَيهِنَّ أنْ يَخضَعْنَ كما تَقولُ الشَّريعةُ*. ٣٥ فإنْ أرَدْنَ أنْ يتَعَلَّمنَ شيئًا. فلْيَسألْنَ أزواجَهُنَّ في البَيتِ، لأنَّهُ عَيبٌ على المَرأةِ أنْ تتكَلَّمَ في الكنيسةِ.

٣٦ هَلْ صدَرَتْ عَنكُم كَلِمَةُ اللهِ. أم انتَهَتْ إلَيكُم وحدَكُم؟ ٣٧ إنْ حَسِبَ أحدٌ نَفسَهُ نَبيًّا أو صاحِبَ مَوهِبَةٍ روحيَّةٍ أُخرى. فلْيَعلَمْ أنَّ ما أكتُبُهُ إلَيكُم هوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ، ٣٨ فإنْ تجاهَلَ ذلِكَ، فتَجاهَلوهُ*.

٣٩ فارغَبوا إذًا، يا إخوَتي، في مَوهِبَةِ النُّبوءةِ ولا تَمنَعوا أحدًا أنْ يتكَلَّمَ بِلُغاتٍ. ٤٠ ولْيكُن كُلُّ شيءٍ بِلَياقَةٍ ونِظامٍ.

قيامة المسيح

١٥ أُذَكِّرُكُم، أيُّها الإخوَةُ، بالبِشارَةِ الَّتي حَمَلتُها إلَيكُم وقَبِلتُموها ولا تَزالونَ ثابِتينَ علَيها، ٢ وبِها تَخلُصونَ إذا حَفِظتُموها كما بَشَّرْتُكُم بِها، وإلاَّ فأنتُم آمَنتُم باطِلاً.

٣ سلَّمتُ إلَيكُم قَبلَ كُلِّ شيءٍ ما تَلَقَّيتُهُ، وهوَ أنَّ المَسيحَ ماتَ مِنْ أجلِ خَطايانا كما جاءَ في الكُتُبِ*، ٤ وأنَّهُ دُفِنَ وقامَ في اليومِ الثّالثِ كما جاءَ في الكُتُبِ*، ٥ وأنَّهُ ظَهَرَ لِبُطرُسَ ثُمَّ

٢١: اش ٢٨: ١١–١٢.
٣٤: رج رو ١٥: ٢٥ ح.
٣٨: تجاهلوه. أو: تجاهله الله.

١٥ . ٣: رج اش ٥٣: ٥–١٢.
٤: رج مز ١٦: ١٠؛ هو ٦: ٢.

لِلرُّسُلِ الاثنَي عشَرَ*، ⁶ثُمَّ ظَهَرَ لأكثَرَ مِنْ خَمسمِئةِ أَخٍ معًا لا يَزالُ مُعظَمُهُم حيًّا وبَعضُهُم ماتوا، ⁷ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعقوبَ، ثُمَّ لِجَميعِ الرُّسُلِ، ⁸حتّى ظَهَرَ لي آخِرًا أنا أيضًا كأنّي سِقْطٌ*.

⁹فما أنا إلاَّ أصغَرُ الرُّسُلِ، ولا أحسَبُ نَفسي أهلاً لأنْ يَدعوَني أحَدٌ رَسولاً لأنّي اَضطَهَدتُ كنيسةَ اللهِ*، ¹⁰وبِنِعمَةِ اللهِ أنا ما أنا علَيهِ الآنَ، ونِعمَتُهُ علَيَّ ما كانَت باطِلَةً، بَلْ إنّي جاهَدتُ أكثَرَ مِنْ سائِرِ الرُّسُلِ كُلِّهِم، وما أنا الّذي جاهَدتُ، بَلْ نِعمَةُ اللهِ الّتي هيَ مَعي. ¹¹أكُنتُ أنا أم كانُوا هُم، هذا ما نُبَشِّرُ بِه وهذا ما بِه آمَنتُم.

قيامة الأموات

¹²وما دُمنا نُبَشِّرُ بأنَّ المَسيحَ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، فكيفَ يَقولُ بَعضُكُم إنَّ الأمواتَ لا يَقومونَ؟ ¹³إنْ كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ، فالمَسيحُ ما قامَ أيضًا. ¹⁴وإنْ كانَ المَسيحُ ما قامَ، فتَبشيرُنا باطِلٌ وإيمانُكُم باطِلٌ، ¹⁵بَلْ نكونُ شُهودَ الزّورِ على اللهِ، لأنَّنا شَهِدْنا على اللهِ أنَّهُ أقامَ المَسيحَ وهوَ ما أقامَهُ، إنْ كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ. ¹⁶فإذا كانوا لا يَقومونَ، فالمَسيحُ ما قامَ أيضًا. ¹⁷وإذا كانَ المَسيحُ ما قامَ، فإيمانُكُم باطِلٌ وأنتُم بَعدُ في خَطاياكُم. ¹⁸وكذلِكَ الّذينَ ماتوا في المَسيحِ هَلَكوا. ¹⁹وإذا كانَ رَجاؤُنا في المَسيحِ لا يَتَعدّى هذهِ الحياةَ، فنَحنُ أشقى النّاسِ جميعًا.

²⁰لكِنَّ الحقيقَةَ هِيَ أنَّ المَسيحَ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ هوَ بِكرُ مَنْ قامَ مِنْ رُقادِ المَوتِ. ²¹فالمَوتُ كانَ على يَدِ إنسانٍ، وعلى يَدِ إنسانٍ تكونُ قيامَةُ الأمواتِ. ²²وكما يَموتُ جميعُ النّاسِ في آدمَ، فكذلِكَ هُم في المَسيحِ سَيَحيَوْنَ*، ²³ولكِنْ كُلُّ واحدٍ حسَبَ رُتبَتِه. فالمَسيحُ أوّلاً لأنَّهُ البِكرُ. ثُمَّ الّذينَ هُمْ لِلمَسيحِ عِندَ مَجيئِهِ. ²⁴ويكونُ المُنتَهى حينَ يُسَلِّمُ المَسيحُ المُلْكَ إلى اللهِ الآبِ بَعدَ أنْ يُبيدَ كُلَّ رئاسَةٍ وكُلَّ سُلطَةٍ وقُوَّةٍ. ²⁵فلا بُدَّ لَه أنْ يَملِكَ حتّى يَضَعَ جميعَ أعدائِهِ تَحتَ قدَمَيهِ*. ²⁶والموتُ آخِرُ عَدُوٍّ يُبيدُه. ²⁷فالكِتابُ يَقولُ إنَّ اللهَ «أخضَعَ كُلَّ شَيءٍ تَحتَ قدَمَيهِ». وعِندَما يَقولُ: «أخضَعَ كُلَّ شيءٍ»، فمِنَ الواضِحِ أنَّهُ يَستَثني اللهَ الآبَ الّذي أخضَعَ كُلَّ شيءٍ لِلمَسيحِ*. ²⁸ومتى خضَعَ كُلُّ شيءٍ للاَبنِ، يَخضَعُ هوَ نَفسُهُ للهِ الّذي أخضَعَ لَه كُلَّ شيءٍ، فيكونُ اللهُ كُلَّ شيءٍ في كُلِّ شيءٍ.

²⁹وإذا كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ، فماذا يَنفَعُ الّذينَ يَقبَلونَ المَعموديَّةَ مِنْ أجلِ الأمواتِ؟ لِماذا يتَعَمَّدونَ مِنْ أجلِهِم*؟ ³⁰ولِماذا نَتعرَّضُ نَحنُ لِلخَطَرِ كُلَّ حينٍ؟ ³¹فأنا أذوقُ المَوتَ كُلَّ يومٍ. أقولُ هذا، أيُّها الإخوةُ، بِما لي مِنْ فَخرٍ بِكُم في المَسيحِ يَسوعَ ربِّنا. ³²فإذا كُنتُ

٥: رج لو ٢٤: ٣٤؛ مت ٢٨: ١٦–١٧؛ مر ١٦: ١٤؛ لو ٢٤: ٣٦؛ يو ٢٠: ١٩.
٨: رج أع ٩: ٣–٦.
٩: رج أع ٨: ٣.
٢١–٢٢: رج تك ٣: ١٧–١٩؛ رو ٥: ١٢–٢١.
٢٥: رج مز ١١٠: ١.
٢٧: مز ٨: ٧.
٢٩: لماذا يتعمدون من أجلهم؟ نجهل طبيعة هذه الممارسة وهدفها.

صارَعتُ الوحوشَ في أفسسَ لِغَرَضٍ بَشَرِيٍّ. فما الفائِدَةُ لي؟ وإذا كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ، فلنَقُلْ معَ القائِلينَ: «تعالَوا نأكُلُ* ونَشرَبُ، فغَدًا نَموتُ».

٣٣لا تَضِلُّوا: «المُعاشَرَةُ السَّيِّئَةُ تُفسِدُ الأخلاقَ الحسَنَةَ*». ٣٤عودوا إلى وعيكُمُ السَّليمِ ولا تَخطَأوا، لأنَّ بَعضَكُم يَجهَلُ اللهَ كُلَّ الجَهلِ. أقولُ هذا لِتَخجَلوا.

قيامة الجسد

٣٥ويسألُ أحدُكُم: «كيفَ يَقومُ الأمواتُ، وفي أيِّ جِسْمٍ يَعودونَ؟» ٣٦يا لكَ مِنْ جاهِلٍ! ما تَزرَعُهُ لا يَحيا إلاَّ إذا ماتَ. ٣٧وما تَزرَعُهُ هوَ مُجرَّدُ حَبَّةٍ مِنَ الحِنطَةِ مَثلاً، أو غَيرِها مِنَ الحُبوبِ، لا جِسمِ النَّبتَةِ كما سَيكونُ، ٣٨واللهُ يَجعَلُ لَها جِسمًا كما يَشاءُ، لِكُلِّ حَبَّةٍ جِسمٌ خاصٌّ. ٣٩وما الأجسامُ الحَيَّةُ كُلُّها سَواءٌ، فللإنسانِ جِسمٌ ولِلحيوانِ جِسمٌ آخرُ، ولِلطَّيرِ جِسمٌ ولِلسَّمكِ جِسمٌ آخرُ. ٤٠وهُناكَ أجسامٌ سَماوِيَّةٌ وأجسامٌ أرضِيَّةٌ. فلِلأجسامِ السَّماوِيَّةِ بَهاءٌ، وللأجسامِ الأرضِيَّةِ بَهاءٌ آخَرُ. ٤١الشَّمسُ لَها بَهاءٌ والقَمَرُ لَه بَهاءٌ آخَرُ، ولِلنُّجومِ بَهاؤُها، وكُلُّ نَجمٍ يَختَلِفُ بِبَهائِهِ عَنِ الآخَرِ. ٤٢وهذِهِ هيَ الحالُ في قيامَةِ الأمواتِ: يُدفَنُ الجِسمُ مائِتًا ويَقومُ خالِدًا. ٤٣يُدفَنُ بِلا كرامَةٍ ويَقومُ بِمَجدٍ. يُدفَنُ بِضُعفٍ ويَقومُ بِقُوَّةٍ. ٤٤يُدفَنُ جِسمًا بَشَرِيًّا ويَقومُ جِسمًا روحانِيًّا. وإذا كانَ هُناكَ جِسمٌ بَشَرِيٌّ، فهُناكَ أيضًا جِسمٌ روحانِيٌّ. ٤٥فالكِتابُ يَقولُ: «كانَ آدمُ الإنسانُ الأوَّلُ نَفسًا حَيَّةً»، وكانَ آدمُ الأخيرُ رُوحًا يُحيي*. ٤٦فما كانَ الرّوحانِيُّ أوَّلاً، بَلِ البَشَرِيُّ، وكانَ الرّوحانِيُّ بَعدَهُ. ٤٧الإنسانُ الأوَّلُ مِنَ التُّرابِ فهوَ أرضِيٌّ، والإنسانُ الآخَرُ مِنَ السَّماءِ*. ٤٨فعَلى مِثالِ الأرضِيِّ يكونُ أهلُ الأرضِ، وعلى مِثالِ السَّماوِيِّ يكونُ أهلُ السَّماءِ. ٤٩ومِثلَما لَبِسنا صُورَةَ الأرضِيِّ، فكَذلِكَ نَلبَسُ صُورَةَ السَّماوِيِّ.

٥٠أقولُ لكُم، أيُّها الإخوَةُ، إنَّ اللَّحمَ والدَّمَ لا يُمكِنُهُما أنْ يَرِثا مَلكوتَ اللهِ، ولا يُمكِنُ لِلموتِ أنْ يَرِثَ الخُلودَ.

٥١واسمَعوا هذا السِّرَّ: لا نَموتُ كُلُّنا، بَلْ نَتَغَيَّرُ كُلُّنا، ٥٢في لَحظَةٍ وطَرفَةِ عَينٍ، عِندَ صَوتِ البوقِ الأخيرِ، لأنَّ صَوتَ البوقِ سيَرتَفِعُ، فيَقومُ الأمواتُ لابسينَ الخُلودَ ونَحنُ نَتَغَيَّرُ*. ٥٣فلا بُدَّ لِهذا المائِتِ أنْ يَلبَسَ ما لا يَموتُ، ولِهذا الفاني أنْ يَلبَسَ ما لا يَفنى. ٥٤ومتى لَبِسَ هذا المائِتُ ما لا يَموتُ، ولَبِسَ هذا الفاني ما لا يَفنى، تَمَّ قَولُ الكِتابِ: «الموتُ ابتَلَعَهُ النَّصرُ*». ٥٥فأينَ نَصرُكَ يا موتُ؟ وأينَ يا موتُ شوكَتُكَ*؟ ٥٦وشوكَةُ الموتِ

٣٢: تعالوا نأكل: اش ٢٢: ١٣.
٣٣: تورد هذه الآية بيتًا من الشاعر اليوناني مناندر.
٤٥: تك ٢: ٧.
٤٧: رج تك ٢: ٧.
٥١-٥٢: ق ١ تس ٤: ١٥-١٧.
٥٤: اش ٢٥: ٨.
٥٥: هو ١٣: ١٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

هيَ الخَطيئَةُ، وقُوَّةُ الخَطيئَةِ هِيَ الشَّريعةُ. ٥٧ فالحمدُ للهِ الَّذي مَنَحنا النَّصرَ بِرَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ.

٥٨ فكونوا، يا إخوَتي الأحِبَّاءَ، ثابِتينَ راسِخينَ، مُجتَهِدينَ في عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حينٍ، عالِمينَ أنَّ جَهدَكُم في الرَّبِّ لا يَضيعُ.

مساعدة كنيسة أورشليم

١٦ أمَّا جَمْعُ التَّبرُّعاتِ للإخوَةِ القِدِّيسينَ، فاعلَموا أنتُم أيضًا بِما أوصَيتُ الكنائسَ في غَلاطيةَ*. ٢ وهوَ أنْ يَحتَفِظَ كُلُّ واحدٍ مِنكُم، في أوَّلِ يومٍ مِنَ الأُسبوعِ، بما يُمكِنُهُ توفيرُهُ مِنَ المالِ، فلا يكونُ جَمْعُ التَّبرُّعاتِ يومَ قُدومي إلَيكُم. ٣ ومتى جِئتُ، أرسَلتُ الَّذينَ تَختارونَهُم لِحَملِ هِباتِكُم إلى أورُشليمَ وزَوَّدتُهُم بِرَسائلَ مِنِّي. ٤ وإنْ لَزِمَ الأمرُ، أنْ أُسافِرَ أنا فسيُسافِرونَ مَعي.

٥ سأجيءُ إلَيكُم بَعدَ أنْ أمُرَّ بِمكدونيَّةَ، لأنِّي سأمُرُّ بِها مُرورًا عابرًا*. ٦ ورُبَّما أقَمتُ وقَضَيتُ الشِّتاءَ كُلَّهُ عِندَكُم لِتُسَهِّلوا لي مُواصلَةَ السَّفَرِ. ٧ فأنا لا أُريدُ أنْ أراكُم هذِهِ المَرَّةَ رُؤيةً عابِرَةً، بَلْ أرجو أنْ أُقيمَ بَينكُم مُدَّةً طَويلةً بإذنِ الرَّبِّ.

٨ وسأبقى هُنا في أفسُسَ إلى عيدِ يومِ الخَمسينَ، ٩ لأنَّ اللهَ فَتَحَ لِخِدمتي فيها بابًا واسِعًا فَعَّالاً، معَ أنَّ الخُصومَ كَثيرونَ*.

١٠ وإذا جاءَكُم تيموثاوُسُ*، فاجعَلوهُ مُطمَئِنَّ البالِ، لأنَّهُ مِثلي يَعمَلُ لِلرَّبِّ. ١١ ولا يَستَخِفَّ بِه أحَدٌ، بَلْ سَهِّلوا لَه طريقَ العَودَةِ إليَّ بِسَلامٍ، لأنِّي أنا والإخوة نَنتَظِرُهُ.

١٢ أمَّا أخونا أبلُّوسُ*، فكثيرًا ما طَلَبتُ مِنهُ أنْ يَذهَبَ إلَيكُم معَ الإخوَةِ، ولكنَّهُ رَفَضَ بإصرارٍ أنْ يَجيئَكُم في الوَقتِ الحاضِرِ، وسيَذهَبُ عِندَما تَسنَحُ لَه الفُرصَةُ.

الخاتمة

١٣ تَيقَّظوا اثْبُتوا في الإيمانِ، جاهِدوا جِهادَ الرِّجالِ، كونوا أقوياءَ، ١٤ اعمَلوا كُلَّ شيءٍ بِمَحبَّةٍ.

١٥ أنتُم تَعرِفونَ أنَّ عائِلَةَ أستِفاناسَ* هُمْ أوَّلُ مَنْ آمَنَ بالمَسيحِ في آخائيةَ، وأنَّهُم كَرَّسوا أنفُسَهُم لِخِدمةِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ. فأُناشِدُكُم، أيُّها الإخوَةُ، ١٦ أنْ تَسمَعوا لهُم ولِكُلِّ مَنْ يَعمَلُ ويَتعَبُ معَهُم.

١٧ سَرَّني مَجيءُ أستفاناسَ وفَرتوناتوسَ وأخائيكُوسَ، لأنَّهُم قاموا مقامكُم في غيابِكُم، ١٨ وأنعَشوا قَلبي مِثلَما أنعَشوا قُلوبَكُم. فاعرِفوا كيفَ تُكرِمونَ أمثالَهُم.

١٩ تُسَلِّمُ عَلَيكُم كنائِسُ آسيةَ، ويُسَلِّمُ عَلَيكُم كثيرًا في الرَّبِّ أكيلا وبريسكِلَّةُ* والكَنيسةُ الَّتي تَجتَمِعُ في بَيتِهِما. ٢٠ ويُسَلِّمُ

---

١٦. ١: رج رو ١٥: ٢٥-٢٦.
٥: رج أع ١٩: ٢١.
٨-٩: رج أع ١٩: ٨-١٠.
١٠: تيموثاوس: رج ٤: ١٧.
١٢: ابلوس: رج أع ١٨: ٢٤.
١٥: استفاناس: رج ١: ١٦.
١٩: أكيلا برسكلة: رج أع ١٨: ٢.

عليكُمُ الإخوةُ كُلُّهُم. سَلِّموا بَعضُكُم على بَعضٍ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

[٢١] هذا السَّلامُ بِخَطِّ يَدي أنا بولُسَ.

[٢٢] مَنْ لا يُحِبُّ الرَّبَّ هوَ تَحتَ لَعنَةِ اللهِ! «ماران أثا»*: يا رَبَّنا تَعالَ.

[٢٣] ولتَكُنْ نِعمَـةُ الرَّبِّ يَسوعَ مَعكُم.

[٢٤] مَحبَّتي لكُم جميعًا في المَسيحِ يَسوعَ.

٢٢: ماران أثا: عبارة آرامية. رج رؤ ٢٢: ٢٠.

رسالة القدّيس بولس الرّسول الثانية
إلى كنيسة كورنثوس

المقدمة

كتب بولس الرسالة الثانية إلى كنيسة كورنثوس في فترة توترت علاقته بها . لأن بعض أعضاء الكنيسة قاموا بهجوم شديد عليه . ولكن بولس في هذه الرسالة يظهر ميله العميق إلى المصالحة ويعرب عن فرحه العظيم إذا تحققت .

يتحدث بولس في القسم الأول من الرسالة عن علاقته بكنيسة كورنثوس ، ويشرح لماذا رد بقساوة على الإهانة والمعارضة اللّتين لقيهما من الكنيسة . ثم يعرب عن ارتياحه لأن قساوته هذه أدت إلى التوبة والمصالحة . وينتقل بولس إلى مناشدة الكنيسة أن تتبرع بشيء للمؤمنين في اليهودية ، ثم يختم رسالته بالدفاع عن رسوليته في وجه بعض الّذين ادعوا في كورنثوس أنهم رسل حقيقيون ، وأن بولس رسول كاذب .

مضمون الرسالة

١ . مقدمة . (١ : ١ - ١١)
٢ . بولس وكنيسة كورنثوس . (١ : ١٢ إلى ٧ : ١٦)
٣ . التبرع بالمساعدة للمؤمنين في اليهودية . (٨ : ١ إلى ٩ : ١٥)
٤ . دفاع بولس عن سلطته كرسول . (١٠ : ١ إلى ١٣ : ١٠)
٥ . خاتمة . (١٣ : ١١ - ١٤)

سلام وحمد

١ مِنْ بولُسَ رَسولِ المَسيحِ يَسوعَ بِمَشيئَةِ اللهِ ، ومِنَ الأخِ تيموثاوُسَ : إلى كنيسةِ اللهِ في كورِنثوسَ* ، وإلى جميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ في آخائِيَةَ* كُلِّها . [٢] عليكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ .

[٣] تبارَكَ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ ، الآبُ الرَّحيمُ وإلَهُ كُلِّ عَزاءٍ* ، [٤] فهوَ الّذي يُعَزِّينا في جميعِ شدائِدِنا لِنَقدِرَ نَحنُ بالعَزاءِ الّذي نِلناهُ مِنَ اللهِ أنْ نُعَزِّيَ سِوانا في كُلِّ شِدَّةٍ . [٥] فكَما أنَّ

---

١ . ١ : كورنثوس : رج أع ١٨ : ١ ح . أقام بولس مرة أولى في كورنثوس . رج أع ١٨ : ١ - ١٨ . آخائية : مقاطعة رومانية تقابل نصف اليونان الحالية .
٣ : كل عزاء : ق اش ٤٠ : ١ ؛ مز ٩٤ : ١٩ .

لنا نَصيبًا وافِرًا مِنْ آلامِ المَسيحِ ، فكذلِكَ لنا بالمَسيحِ نَصيبٌ وافِرٌ مِنَ العَزاء. [٦] فإذا كُنَّا في شِدَّةٍ فلأَجلِ عَزائِكُم وخَلاصِكُم ، وإذا تَعَزَّينا فلأجلِ عَزائِكُمُ الَّذي يَمنَحُنا القُدرَةَ على أحتِمالِ تِلكَ الآلامِ الَّتي نَحتَمِلُها نَحنُ. [٧] ورَجاؤُنا فيكُم ثابِتٌ لأنَّنا نَعرِفُ أنَّكُم تُشارِكونَنا في العَزاءِ مِثلَما تُشارِكونَنا في الآلامِ.

[٨] لا نُريدُ ، أيُّها الإخوَةُ ، أنْ تَجهَلوا الشَّدائِدَ* الَّتي نَزَلَتْ بِنا في آسيةَ* ، فكانَت ثَقيلَةً جدًّا وفوقَ قُدرَتِنا على الاحتِمالِ حتَّى يَئِسنا مِنَ الحياةِ ، [٩] بَلْ شَعَرْنا أنَّهُ مَحكومٌ علَينا بالموتِ ، لِئَلاَّ نَتَّكِلَ على أنفُسِنا ، بَلْ على اللهِ الَّذي يُقيمُ الأمواتَ. [١٠] فهوَ الَّذي أنقَذَنا مِنْ هذا الموتِ وسيُنقِذُنا مِنهُ. نعم ، لنا فيهِ رَجاءٌ أنَّهُ سيُنقِذُنا مِنهُ أيضًا. [١١] وستُعينونَنا أنتُم بِصلَواتِكُم ، فإذا بارَكَنا اللهُ استِجابَةً لِصلَواتِ كثيرٍ مِنَ النَّاسِ ، فكَثيرٌ مِنَ النَّاسِ يَحمَدونَ اللهَ مِنْ أجلِنا.

بولس يغير خطة سفره

[١٢] وما نَفتَخِرُ بِه هوَ شَهادَةُ ضَميرِنا. فهوَ يَشهَدُ لنا بأنَّ سيرَتَنا في هذا العالَمِ ، وخُصوصًا بَينَكُم ، هيَ سيرةُ بَساطةٍ* وتَقوى ، لا بِحكمَةِ البَشَرِ ، بَلْ بِنِعمةِ اللهِ. [١٣] ونَحنُ لا نكتُبُ إلَيكُم إلاَّ ما تَقرَأُونَهُ وتَفهَمونَهُ ، ورَجائي أنْ تَفهَموا كُلَّ الفَهمِ [١٤] ما تَفهَمونَهُ الآنَ بَعضَ الفَهمِ ، وهوَ أنَّنا فَخرٌ لكُم وأنتُم فَخرٌ لنا في يومِ ربِّنا يَسوعَ.

[١٥] كُنتُ على ثِقَةٍ بِهذا كُلِّهِ حينَ عَزَمتُ على السَّفَرِ إلَيكُم أوَّلاً حتَّى تَتَضاعَفَ الفائِدَةُ لكُم* ، [١٦] فأمُرَّ بِكُم في طَريقي إلى مَكدونِيَّةَ* ، ثُمَّ أرجِعُ مِنْ مكدونِيَّةَ إلَيكُم ، فتُسهِّلوا لي أمرَ السَّفَرِ إلى اليَهودِيَّةِ. [١٧] فهَلْ عَزَمتُ على هذِهِ الخُطَّةِ لِخِفَّةٍ ظَهَرَتْ علَيَّ؟ وهَلْ أُدَبِّرُ أُموري تَدبيرًا بَشَرِيًّا ، فأقولُ نعم نعم ولا لا في الوقتِ ذاتِهِ؟ [١٨] ويَشهَدُ اللهُ أنَّ كلامَنا لكُم ما كانَ نعم ولا ، [١٩] لأنَّ يَسوعَ المَسيحَ آبنَ اللهِ الَّذي بَشَّرْنا به بَينَكُم ، أنا وسلوانُسُ وتيموثاوُسُ ، ما كانَ نعم ولا ، بَلْ نعم كُلُّهُ* . [٢٠] فهوَ «النَّعمُ» لِكُلِّ وُعودِ اللهِ. لذلِكَ نَقولُ «آمين» بالمَسيحِ يَسوعَ إكرامًا لِمَجدِ اللهِ. [٢١] ولكنَّ اللهَ هوَ الَّذي يُثَبِّتُنا وإيَّاكُم في المَسيحِ ، وهوَ الَّذي مَسَحنا [٢٢] وخَتَمَنا بِخاتَمِهِ ومَنَحَنا رُوحَهُ عُربونًا في قُلوبِنا.

[٢٣] ويَشهَدُ اللهُ علَيَّ أنِّي أمتَنَعْتُ عَنِ المَجيءِ إلى كورنثوسَ شَفَقَةً علَيكُم ، [٢٤] فنَحنُ لا نُريدُ السَّيطَرَةَ على إيمانِكُم ، بَلْ نَحنُ نَعمَلُ مَعكُم مِنْ أجلِ فَرَحِكُم ، فأنتُم في الإيمانِ ثابِتونَ.

٢ لذلِكَ عَزَمتُ أنْ لا أعودَ إلَيكُم ، لِئَلاَّ أُسَبِّبَ لكُمُ الحُزنَ مَرَّةً ثانِيَةً. [٢] لأنِّي إنْ

---

٨ : الشدائد : نحن نجهل هذه الشدائد. آسية : مقاطعة رومانية عاصمتها أفسس. ق ١ كور ١٥ : ٣٢.

١٢ : بساطة : في بعض المخطوطات : قداسة.

١٥ : الفائدة لكم : في بعض المخطوطات : سروركم.

١٦ : مكدونية : مقاطعة رومانية (عاصمة تسالونيكي) تقابل النصف الشمالي من اليونان الحالية. رج أع ١٩ : ٢١.

١٩ : رج أع ١٨ : ٥.

أحزَنتُكُم فَمَنْ يُفرِحُني غَيرُ الَّذينَ أحزَنتُهُم؟ [٣] وما كَتَبتُ إلَيكُم تِلكَ الرِّسالةَ* إلاَّ لأنِّي أُريدُ أنْ لا يكونَ مَصدرَ حُزني عِندَ مَجيئي إلَيكُم، أُولئِكَ الَّذينَ يَجِبُ أنْ يكونوا مَصدَرَ سُروري. وأنا واثِقٌ بِكُم جميعًا، واثِقٌ أنَّ سُروري هوَ سُرورُكُم جميعًا. [٤] كَتَبتُ إلَيكُم وقَلبي يَنقبِضُ بالكآبَةِ والضِّيقِ وعَيني تَسيلُ مِنها الدُّموعُ، لا لِتحزَنوا بَلْ لِتَعرِفوا كَمْ أنا أُحِبُّكُمْ.

الصفح عن المذنب

[٥] فالَّذي كانَ سبَبًا لِلحُزنِ* ما أحزَنَني أنا وَحدي، بَلْ أحزَنكُم كُلَّكُم بَعضَ الحُزنِ، لِئَلاَّ أُبالِغَ. [٦] ويكفي هذا الرَّجُلَ مِنَ العِقابِ ما أنزَلَهُ بِه أكثرُكُم. [٧] والآنَ خَيرٌ لكُم أنْ تَصفَحوا عَنهُ وتُشجِّعوهُ، لِئَلاَّ يَبتَلِعَهُ الغَمُّ الشَّديدُ. [٨] فأُوصيكُم أنْ تَزيدوهُ مَحبَّةً. [٩] وإنَّما كَتَبتُ إلَيكُم لأختَبِرَكُم وأرى هَلْ تُطيعونَني في كُلِّ شيءٍ. [١٠] فمَنْ صَفَحتُم عَنهُ. صَفَحتُ عَنهُ أنا أيضًا، لأنِّي إذا صَفَحتُ عَنْ شيءٍ يَستَحِقُّ الصَّفحَ فَمِنْ أجلِكُم في حَضرةِ المَسيحِ، [١١] لِئَلاَّ يَتغلَّبَ علَينا الشَّيطانُ، ونَحنُ لا نَجهَلُ مَقاصِدَهُ.

الانتصار بالمسيح

[١٢] وصَلْتُ إلى تَرُواسَ لأُبشِّرَ بالمَسيحِ، فانفَتَحَ لي بابُ العَمَلِ في الرَّبِّ. [١٣] ولكنِّي قَلِقْتُ جدًّا لأنِّي ما وَجَدتُ تيطُسَ أخي، فوَدَّعتُ الإخوَةَ وسافَرْتُ إلى مكدونيَّةَ*.

[١٤] الحَمدُ للهِ الَّذي يَقودُنا في مَوكِبِ نَصرِهِ الدَّائِمِ في المَسيحِ، ويَنشُرُ بِنا في كُلِّ مكانٍ عَبيرَ مَعرِفَتِه. [١٥] فَنحنُ للهِ رائِحَةُ المَسيحِ الذَّكِيَّةُ بَينَ الَّذينَ يَخلُصونَ أوِ الَّذينَ يَهلِكونَ. [١٦] فَهيَ لِلَّذينَ يَهلِكونَ رائِحَةُ موتٍ تُميتُ، ولِلَّذينَ يَخلُصونَ رائِحَةُ حياةٍ تُحيي. فمَنْ هوَ القادِرُ على هذا العَمَلِ؟ [١٧] نَحنُ لا نُتاجِرُ مِثلَ كثيرٍ مِنَ النَّاسِ بِكلامِ اللهِ، بَلْ نَتكَلَّمُ في المَسيحِ كلامَ الصَّادِقينَ، كلامَ رُسُلِ اللهِ أمامَ اللهِ.

خدمة العهد الجديد

٣ [١] هَلْ عُدنا إلى تَعظيمِ شأْنِنا أم أنَّنا نَحتاجُ، مِثلَ بَعضِ النَّاسِ، إلى رَسائِلِ تَوصِيَةٍ مِنكُم أو إلَيكُم؟ [٢] أنتُم أنفُسُكُم رِسالَتُنا، مكتوبَةً في قُلوبِنا، يَعرِفُها ويَقرأُها جميعُ النَّاسِ. [٣] نعم، تَبيَّنَ أنَّكُم رِسالةُ المَسيحِ جاءَتْ على يَدِنا، وما كَتَبناها بِحِبرٍ، بَلْ بِرُوحِ اللهِ الحَيِّ، لا في ألواحٍ مِنْ حجَرٍ، بَلْ في ألواحٍ مِنْ لَحمٍ ودمٍ، أي في قُلوبِكُم*.

[٤] هذِهِ ثِقَةٌ لنا بالمَسيحِ عِندَ اللهِ، [٥] لا لأنَّنا قادِرونَ أنْ نَدَّعِيَ شيئًا لأنفُسِنا، فقُدْرَتُنا مِنَ اللهِ. [٦] فهوَ الَّذي جَعَلَنا قادِرينَ على خِدمَةِ العَهدِ الجديدِ، عَهدِ الرُّوحِ لا عَهدِ الحَرفِ، لأنَّ الحَرفَ يُميتُ والرُّوحَ يُحيي*.

٢. ٣: تلك الرسالة: إشارة إلى رسالة كتبها بولس وضاعت بالنسبة إلينا، إلا إذا وجدنا عناصر منها في ف ١٠-١٣.

٥: فالذي كان سببًا للحزن: الذي أحزن بولس والمذكور في ٢١. رج ٧: ١٢.

١٢-١٣: رج أع ٢٠: ١.

٣. ٣: رج خر ٢٤: ١٢؛ ار ٣١: ٣٣؛ حز ١١: ١٩؛ ٣٦: ٢٦.

٦: ق ار ٣١: ٣١. رج رو ٢: ٢٩ ح.

[٧] فإذا كانَت خِدمَةُ الموتِ المنقوشَةُ حُروفُها في ألواحٍ مِنْ حجَرٍ أُحيطَت بالمَجْدِ، حتّى إنَّ بَني إسرائيلَ ما قَدِروا أنْ يَنظُروا إلى وَجهِ موسى* لِمَجدِ طَلعَتِهِ، معَ أنَّهُ مَجدٌ زائِلٌ، [٨] فكيفَ يكونُ مَجدُ خِدمَةِ الرُّوحِ! [٩] وإذا كانَت خِدمَةُ ما أدَّى إلى الحُكمِ على البَشَرِ مَجدًا، فَكم تَفوقُها مَجدًا خِدمَةُ ما يُؤدّي إلى تَبريرِهِم. [١٠] فما كانَ في الماضي فائِقَ المَجدِ، زالَ بِفَضلِ المَجدِ الّذي يَفوقُهُ الآنَ. [١١] وإذا كانَ لِلزّائِلِ مَجدٌ، فكَمْ يكونُ مَجدُ الخالِدِ؟

[١٢] ولأنَّ لنا هذا الرَّجاءَ، فنَحنُ نتَصَرَّفُ بجُرْأةٍ. [١٣] فما نَحنُ كموسى الّذي كانَ يَضعُ قِناعًا على وَجهِهِ لِئَلاَّ يرى بَنو إسرائيلَ نِهايَةَ ما يَزولُ*. [١٤] ولكِنْ عَمِيَتْ بَصائِرُهُم. فلا يَزالُ ذلِكَ القِناعُ إلى اليومِ غَيرَ مكشوفٍ عِندَ قِراءةِ العَهدِ القَديمِ. ولا يَنزِعُهُ إلاَّ المَسيحُ. [١٥] نعم، إلى اليومِ لا يَزالُ القِناعُ على قُلوبِهِم عِندَ قِراءةِ شريعةِ موسى*، [١٦] ولا يَنزِعُ هذا القِناعَ إلاَّ الاهتداءُ إلى الرَّبِّ*. [١٧] فالرَّبُّ هوَ الرُّوحُ، وحَيثُ يكونُ رُوحُ الرَّبِّ، تكونُ الحُرِّيَّةُ. [١٨] ونحنُ جميعًا نَعكِسُ صُورَةَ مَجدِ الرَّبِّ بِوُجوهٍ مكشوفَةٍ، فنَتَحوَّلُ إلى تِلكَ الصّورَةِ ذاتِها، وهيَ تَزدادُ مَجدًا على مَجدٍ، بِفَضلِ الرَّبِّ الّذي هوَ الرُّوحُ.

٤ واللهُ برَحمَتِهِ أعطانا هذِهِ الخِدمَةَ، فلا نَتوانى فيها، [٢] بَلْ نَنْبُذُ كُلَّ تَصرُّفٍ خَفِيٍّ شائِنٍ، ولا نَسلُكُ طريقَ المَكرِ ولا نُزَوِّرُ كلامَ اللهِ، بَلْ نُظْهِرُ الحقَّ فَيعظُمُ شأنُنا لَدى كُلِّ ضَميرٍ إنسانيٍّ أمامَ اللهِ. [٣] فإذا كانَت بِشارَتُنا مَحجوبَةً، فهِيَ مَحجوبَةٌ عَنِ الهالِكينَ، [٤] عَن غَيرِ المُؤمنينَ الّذينَ أعمى إلهُ هذا العالَمِ* بَصائِرَهُم حتّى لا يُشاهِدوا النُّورَ الّذي يُضيءُ لهُم، نُورَ البِشارَةِ بِمَجدِ المَسيحِ الّذي هوَ صُورَةُ اللهِ. [٥] فنَحنُ لا نُبَشِّرُ بأنفُسِنا، بَلْ بيَسوعَ المَسيحِ رَبًّا، ونَحنُ خَدَمٌ لكُم مِنْ أجلِ المَسيحِ. [٦] واللهُ الّذي قالَ: «لِيُشرِقْ مِنَ الظُّلمَةِ النُّورُ» هوَ الّذي أضاءَ نورُهُ في قُلوبِنا لِتُشرِقَ مَعرِفَةُ مَجدِ اللهِ، ذلِكَ المَجدِ الّذي على وَجهِ يَسوعَ المَسيحِ*.

[٧] وما نَحنُ إلاَّ آنِيَةٌ مِنْ خَزَفٍ تَحمِلُ هذا الكَنزَ، لِيظهَرَ أنَّ تِلكَ القُدرَةَ الفائِقَةَ هِيَ مِنَ اللهِ لا مِنّا. [٨] يشتَدُّ علَينا الضِّيقُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ولا نَنسَحِقُ، نَحارُ في أمرِنا ولا نَيأسُ، [٩] يَضطَهِدُنا النّاسُ ولا يَتخَلّى عنّا اللهُ، نَسقُطُ في الصِّراعِ ولا نَهلِكُ. [١٠] نَحمِلُ في أجسادِنا كُلَّ حينٍ آلامَ موتِ يَسوعَ لِتَظهَرَ حياتُهُ أيضًا في أجسادِنا. [١١] وما دُمنا على قَيدِ الحياةِ، فنَحنُ نُسَلَّمُ للموتِ مِنْ أجلِ يَسوعَ لِتَظهَرَ في أجسادِنا

٧: إلى وجه موسى: رج خر ٣٤ : ٢٩.
١٣: ما يزول: رج خر ٣٤ : ٣٣.
١٥: قراءة (شريعة) موسى: اعتبر موسى مؤلف أسفار الشريعة الخمسة. رج مت ١٩ : ٧؛ لو ٢٤ : ٢٧.
١٦: ترجمة بديلة: وحين يرجع موسى إلى الرب ينزع قناعه عنه. رج خر ٣٤ : ٣٤.
٤ . **٤**: إله هذا العالم: ق يو ١٢ : ٣١. ١ كور ٢ : ٦. هذا هو النص الوحيد الذي يسمي الشيطان إله هذا العالم.
٦: رج تك ١ : ٣.

الفانِيَةِ حياةُ يَسوعَ أيضًا. ١٢ فالموتُ يَعمَلُ فِينا والحياةُ تَعمَلُ فيكُم.

١٣ وجاءَ في الكِتابِ: «تكلَّمتُ لأنِّي آمَنتُ». ونَحنُ أيضًا بِرُوحِ هذا الإيمانِ الّذي لنا نَتكلَّمُ لأنَّنا نُؤمِنُ*، ١٤ عارِفِينَ أنَّ اللهَ الّذي أقامَ الرَّبَّ يَسوعَ مِنْ بَينِ الأمواتِ سيُقيمُنا نَحنُ أيضًا معَ يَسوعَ ويَجْعَلُنا وإيَّاكُم بَينَ يَدَيهِ، ١٥ وهذا كُلُّهُ مِنْ أجلِكُم. فكُلَّما كثُرَتِ النِّعمَةُ، كثُرَ عدَدُ الشّاكِرينَ لِمَجدِ اللهِ.

الحياة بالإيمان

١٦ ولِذلِكَ لا تَضعُفُ عَزائِمُنا. فمَعَ أنَّ الإنسانَ الظّاهرَ فينا يَسيرُ إلى الفَناءِ، إلاَّ أنَّ الإنسانَ الباطِنَ يتَجَدَّدُ يومًا بَعدَ يوم. ١٧ وهذا الضِّيقُ الخَفيفُ العابِرُ الّذي نُقاسيهِ يُهَيِّئُ لنا مَجدًا أبَدِيًّا لا حَدَّ لَه، ١٨ لأنَّنا لا نَنظُرُ إلى الأشياءِ الّتي نَراها، بَلْ إلى الأشياءِ الّتي لا نَراها. فالّذي نَراهُ هوَ إلى حينٍ، وأمَّا الّذي لا نَراهُ فهوَ إلى الأبدِ.

٥ ونَحنُ نَعرِفُ أنَّهُ إذا تَهدَّمَتْ خَيمَتُنا الأرضِيَّةُ الّتي نَحنُ فيها، فلَنا في السَّماءِ بَيتٌ أبَدِيٌّ مِنْ بِناءِ اللهِ غيرُ مَصنوعٍ بالأيدي*. ٢ وكم نَتأوَّهُ* حَنينًا إلى أنْ نَلبَسَ فَوقَها بَيتَنا السَّماوِيَّ، ٣ لأنَّنا متى لَبِسناهُ لا نكونُ عُراةً*. ٤ وما دُمنا في هذِهِ لخَيمةِ الأرضِيَّةِ فنَحنُ نَئِنُّ تَحتَ أثقالِنا، لا لأنَّنا نُريدُ أنْ نَتعرَّى مِنْ جَسدِنا الأرضِيِّ، بَلْ لأنَّنا نُريدُ أنْ نَلبَسَ فَوقَهُ جَسَدَنا السَّماوِيَّ حتّى تَبتَلِعَ الحياةُ ما هوَ زائِلٌ فينا. ٥ واللهُ هوَ الّذي أعَدَّنا لِهذا المَصيرِ ومنَحَنا عُربونَ الرُّوحِ.

٦ ولِذلِكَ لا نَزالُ واثِقينَ كُلَّ الثِّقَةِ، عارِفينَ أنَّنا ما دُمنا مُقيمينَ في هذا الجَسَدِ، فنَحنُ مُغتَرِبونَ عَنِ الرَّبِّ، ٧ لأنَّنا نَهتَدي بإيمانِنا لا بِما نَراهُ. ٨ فنَحنُ إذًا واثِقونَ، ونُفَضِّلُ أنْ نَغتَرِبَ عَنْ هذا الجَسَدِ لِنُقيمَ معَ الرَّبِّ. ٩ وسواءٌ كُنّا مُقيمينَ أو مُغتَرِبينَ، فغايَتُنا رِضى الرَّبِّ، ١٠ لأنَّنا لا بُدَّ أنْ نَظهَرَ جميعًا لدى مَحكَمَةِ المَسيحِ لِيَنالَ كُلُّ واحدٍ جَزاءَ ما عَمِلَهُ وهوَ في الجَسَدِ، أخَيرًا كانَ أمْ شَرًّا*.

المصالحة مع الله

١١ ونَحنُ نُقنِعُ النّاسَ* لأنَّنا نَعرِفُ مَخافَةَ الرَّبِّ. أمَّا اللهُ فيَعرِفُنا تَمامَ المَعرِفَةِ، وأرجو أنْ تَعرِفونا أنتُم أيضًا في ضَمائِرِكُم تَمامَ المَعرِفَةِ. ١٢ ونَحنُ لا نُريدُ أنْ نَعودَ إلى تَعظيمِ شأنِنا، بَلْ نُريدُ أنْ نُعطِيَكُم سبَبًا لِلافتخارِ بِنا، فيكونُ لكُم ما تَرُدُّونَ به على الّذينَ يَفتَخِرونَ بظاهِرِ الإنسانِ لا بِما في قَلبِهِ. ١٣ فإنْ كُنّا مَجانينَ فَلِلّهِ، وإنْ كُنّا عُقَلاءَ فلأجلِكُم. ١٤ ونَحنُ أسرى مَحبَّةِ

١٣: مز ١١٦ : ١٠ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٥. ١: يبدأ الرسول هنا مقطعًا اعتراضيًا يمتد حتى آ ٧.

٢: نتأوه: ق رو ٨ : ٢٣.

٣: رج ١ كور ١٥ : ٥٣ - ٥٥ : لبسناه: (أي جسدنا)، لا نكون عراة منه (أي موتى).

١٠: ق رو ١٤ : ١٠.

١١: ونحن نقنع الناس... يعود الرسول إلى موضوع بدأه في ٣ : ١.

المَسيحِ * . بَعدَما أدرَكْنا أنَّ واحدًا ماتَ مِنْ أجلِ جميعِ النّاسِ ، فجَميعُ النّاسِ شارَكوهُ في مَوتِهِ. [١٥] وهوَ ماتَ مِنْ أجلِهِم جميعًا حتّى لا يَحيا الأحياءُ مِنْ بَعدُ لأنفُسِهِم ، بَلْ لِلّذي ماتَ وقامَ مِنْ أجلِهِم.

[١٦] فنَحنُ لا نَعرِفُ أحدًا بَعدَ اليومِ حسَبَ الجَسَدِ. وإذا كُنّا عَرَفنا المَسيحَ يومًا حسَبَ الجَسَدِ ، فنَحنُ لا نَعرِفُهُ الآنَ هذِهِ المَعرِفَةَ [١٧] وإذا كانَ أحَدٌ في المَسيحِ ، فهوَ خَليقَةٌ جَديدةٌ : زالَ القَديمُ وها هوَ الجديدُ. [١٨] وهذا كُلُّهُ مِنَ اللهِ الّذي صالَحَنا بالمَسيحِ وعهِدَ إلَينا خِدمَةَ المُصالَحَةِ ، [١٩] أي إنَّ اللهَ صالَحَ العالَمَ معَ نَفسِهِ في المَسيحِ وما حاسَبَهُم على زلاّتِهِم ، وعهِدَ إلَينا أنْ نُعلِنَ هذِهِ المُصالَحَةَ. [٢٠] فنَحنُ سُفَراءُ المَسيحِ ، وكأنَّ اللهَ نَفسَهُ يَعِظُ بألسِنَتِنا. فنُناشِدُكُم باَسمِ المَسيحِ أنْ تَتصالَحوا معَ اللهِ ، [٢١] لأنَّ الّذي ما عَرَفَ الخَطيئَةَ جعَلَهُ اللهُ خَطيئَةً مِنْ أجلِنا لِنَصيرَ بِه أبرارًا عِندَ اللهِ.

٦ وإذًا ، فَفي عَمَلِنا معَ اللهِ نَطلُبُ أنْ لا يكونَ قَبولُكُم نِعمَةَ اللهِ لِغَيرِ فائِدَةٍ. [٢] فهوَ يَقولُ : «في وقتِ الرِّضى اَستَجَبتُ لكَ ، وفي يومِ الخَلاصِ أعَنتُكَ». وها هوَ الآنَ وَقتُ رِضى اللهِ ، وها هوَ الآنَ يومُ الخَلاصِ * .

[٣] لا نُريدُ أنْ نكونَ عائِقًا لأحدٍ في شيءٍ لِئَلاَّ يَنالَ خِدمَتَنا لَومٌ ، [٤] بَلْ نُظهِرُ أنفُسَنا في كُلِّ شيءٍ أنَّنا خُدّامُ اللهِ بِصَبرِنا في الشَّدائِدِ والحاجاتِ والمَشَقّاتِ [٥] والضَّربِ والسَّجنِ * والاضطرابِ والتَّعبِ والسَّهرِ والصَّومِ ، [٦] بالنَّزاهَةِ والمَعرِفَةِ وطولِ البالِ والرِّفقِ ورُوحِ القَداسَةِ والمَحبَّةِ الخالِصَةِ ، [٧] بالكلامِ الصّادِقِ وقُدرَةِ اللهِ وسِلاحِ الحَقِّ في الهُجومِ وفي الدِّفاعِ ، [٨] بالكرامَةِ والمَهانَةِ ، بِسوءِ السُّمعَةِ وحُسنِها. يَحسَبُنا النّاسُ كاذِبينَ ونَحنُ صادِقونَ ، [٩] مَجهولينَ ونَحنُ مَعروفونَ ، مائِتينَ وها نَحنُ أحياءٌ ، مُعاقَبينَ ولا نُقتَلُ ، [١٠] مَحزونينَ ونَحنُ دائِمًا فرِحونَ ، فُقَراءَ ونُغني كثيرًا مِنَ النّاسِ ، لا شيءَ عِندَنا ونَحنُ نَملِكُ كُلَّ شيءٍ.

[١١] كلَّمناكُم بِصَراحَةٍ ، يا أهلَ كورِنثوسَ ، وفَتَحْنا لكُم قُلوبَنا. [١٢] نَحنُ لا نَضيقُ بِكُم ، وإنَّما الضِّيقُ في قُلوبِكُم. [١٣] أُكَلِّمُكُم كما لَو كُنتُم أبنائي. عامِلونا بِمِثلِ ما نُعامِلُكُم ، واَفتَحوا أنتُم أيضًا قُلوبَكُم لنا.

نحن هيكل الله الحي

[١٤] لا تَقتَرِنوا بِغَيرِ المُؤمِنينَ في نِيرٍ واحدٍ. أيُّ صِلَةٍ بَينَ الخَيرِ والشَّرِّ؟ وأيُّ علاقَةٍ لِلنُّورِ بالظَّلامِ؟ [١٥] وأيُّ تَحالُفٍ بَينَ المَسيحِ وإبليسَ؟ وأيُّ شَرِكَةٍ بَينَ المُؤمِنِ وغَيرِ المُؤمِنِ؟ [١٦] وأيُّ وِفاقٍ بَينَ هَيكَلِ اللهِ والأوثانِ؟ فَنحنُ هَيكَلُ اللهِ الحَيِّ. هكذا قالَ اللهُ * :

«سأسكُنُ بَينَهُم وأسيرُ معَهُم ،
وأكونُ إلهَهُم ويكونونَ شَعبي.
[١٧] لِذلِكَ اَخرُجوا مِنْ بَينِهِم واَترُكوهُم ،
يَقولُ الرَّبُّ.

١٤ : محبة المسيح (لأجلنا).
٦ . ٢ : اش ٤٩ : ٨.
٥ : والضرب والسجن : رج أع ١٦ : ٢٣.
١٦ : لا ٢٦ : ١٢ ؛ حز ٣٧ : ٢٧.

لا تَمَسُّوا ما هوَ نَجِسٌ،
وأنا أتقبَّلُكُم*
[١٨] وأكونُ لكُم أبًا
ونكونونَ لي بَنينَ وبَناتٍ،
يَقولُ الرَّبُّ القَديرُ*».

٧ هذِهِ الوُعودُ وهَبَها اللهُ لنا، أيُّها الإخوةُ، فلنُطَهِّرْ أنفُسَنا مِنْ كُلِّ ما يُدنِّسُ الجَسَدَ والرُّوحَ، ساعينَ إلى القَداسةِ الكامِلَةِ في مَخافَةِ اللهِ.

[٢] إفسَحوا لنا مكانًا* في قُلوبِكُم، فما أسأْنا إلى أحَدٍ ولا آذَينا أحَدًا ولا آحتَلنا على أحَدٍ. [٣] لا أقولُ هذا لأُدينَكُم، لأنِّي قُلتُ لكُم مِنْ قَبلُ إنَّكُم في قُلوبِنا لِنَعيشَ معًا أو نَموتَ معًا. [٤] فأنا عَظيمُ الثِّقَةِ بِكُم وكثيرُ الافتِخارِ. ومعَ كُلِّ مَصاعِبِنا، فقَلبي مُمتَلِئٌ بالعَزاءِ فائِضٌ فَرَحًا.

[٥] فما عرَفَ جَسَدُنا الرّاحَةَ عِندَ وصولِنا إلى مكدونِيَّةَ، بَلْ كانَتِ المَصاعِبُ تُواجِهُنا مِنْ كُلِّ جِهةٍ: صِراعٌ في الخارِجِ ومَخاوِفُ في الدّاخِلِ*. [٦] ولكِنَّ اللهَ الّذي يُعزّي المُتَّضِعينَ عزّانا بِمَجيءِ تيطُسَ، [٧] لا بِمَجيئِهِ فَقط، بَلْ بالعَزاءِ الّذي نالَهُ مِنكُم. وآزدادَ سُروري بِما أخبَرَنا عَنْ شَوقِكُم وحُزنِكُم وغَيرَتِكُم علَيَّ.

[٨] فإذا كُنتُ أحزَنتُكُم بِرِسالتي، فما أنا نادِمٌ على أنِّي كتَبتُها. وإذا نَدِمتُ، حينَ رأيتُ أنَّها أحزَنَتكُم لَحظَةً*، [٩] فأنا أفرَحُ الآنَ، لا لأنِّي أحزَنتُكُم، بَلْ لأنَّ حُزنَكُم جَعلَكُم تَتوبونَ. وهوَ حُزنٌ مِنَ اللهِ، فما نالَكُم مِنّا أيَّةُ خَسارَةٍ. [١٠] لأنَّ الحُزنَ الّذي مِنَ اللهِ يُؤدّي إلى تَوبَةٍ فيها خَلاصٌ ولا نَدَمَ علَيها، وأمّا الحُزنُ الّذي مِنَ الدُّنيا فيُؤدّي إلى الموتِ. [١١] فآنظُروا كيفَ أدّى هذا الحُزنُ الّذي مِنَ اللهِ إلى آهتِمامِكُم بِنا، بَل آعتِذارِكُم وآستِنكارِكُم وخَوفِكُم وشَوقِكُم وغَيرَتِكُم وعِقابِكُم! وبَرهَنتُم في كُلِّ شيءٍ على أنَّكُم أبرياءُ مِنْ كُلِّ ما حَدَثَ. [١٢] فأنا ما كَتَبتُ إلَيكُم، إذًا، مِنْ أجلِ الظّالِمِ ولا مِنْ أجلِ المَظلومِ، بَلْ لِتَظهَرَ لكُم أمامَ اللهِ شِدَّةُ آهتِمامِكُم بِنا*، [١٣] فكانَ عَزاؤُكُم عَزاءً لَنا.

وبُضافُ إلى عَزائِنا هَذا آزدِيادُ سُرورِنا كثيرًا بِفرَحِ تيطُسَ، لأنَّهُ لَقِيَ مِنكُم جميعًا ما أراحَ بالَهُ. [١٤] وإذا كنتُ أظهَرتُ لَه آفتِخاري بِكُم، فأنا لا أخجَلُ بِه. فكَما صَدَقْنا في كُلِّ ما قُلناهُ لكُم، فكذلِكَ صَدَقْنا في آفتِخارِنا بِكُم لَدى تيطُسَ. [١٥] ويَزدادُ قَلبُهُ مَحبَّةً لكُم، كُلَّما تذَكَّرَ طاعَتَكُم جميعًا وكيفَ قبِلتُموهُ بِخَوفٍ ورِعدَةٍ. [١٦] وكَمْ يَسُرُّني أنْ أثِقَ بِكُم في كُلِّ شيءٍ.

جمع التبرعات

٨ ونُريدُ، أيُّها الإخوَةُ، أنْ نُخبِرَكُم بِما فَعَلَتْهُ نِعمَةُ اللهِ في كَنائِسِ مَكدونِيَّةَ. [٢] فهُم، معَ

١٧: رج اش ٥٢: ١١؛ حز ٢٠: ٣٤.
١٨: رج ٢ صم ٧: ٨ و١٤؛ اش ٤٣: ٦.
٧. ٢: أفسحوا لنا مكانًا: هنا يعود الرسول إلى الموضوع الذي قطعه في ٦: ١٣.
٥: ق ٢: ١٣؛ رج ١: ١٦ ح.
٨: رج ٢: ٣ ح.
١٢: ق ٢: ٥.
٨. ١-٤: رج رو ١٥: ٢٦.

كَثرَةِ المَصاعِبِ الّتي ٱمتَحنَهُمُ اللهُ بِها، فَرِحوا فَرَحًا عظيمًا وتَحَوَّلَ فَقْرُهُم الشَّديدُ إلى غِنًى بسَخائِهِم. [٣] وأَشْهَدُ أَنَّهُم أعطَوا على قَدْرِ طاقَتِهِم، بَلْ فَوقَ طاقَتِهِم، ومِنْ تِلقاءِ أنفُسِهِم، [٤] وألَحُّوا علَينا أنْ نَمُنَّ علَيهِم بالاشتِراكِ في إعانَةِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ*. [٥] بَلْ عَمِلوا أكثرَ مِمَّا كُنّا نَرجوهُ، فأسلَموا أنفُسَهم إلى الرَّبِّ أوَّلاً، ثُمَّ إلَينا بِمشيئَةِ اللهِ. [٦] فطَلَبنا مِنْ تيطُسَ أنْ يُتمِّمَ عِندَكُم هذا العَمَلَ المُبارَكَ كَما ٱبتَدأَ بِه. [٧] وكما أنَّكُم تَمتازونَ في كُلِّ شيءٍ: في الإيمانِ والفَصاحَةِ والمَعرِفَةِ والحَماسَةِ والمَحبَّةِ لنا، فلَيتكُم تَمتازونَ أيضًا في هذا العَمَلِ المُبارَكِ.

[٨] ولا أقولُ هذا على سبيلِ الأمرِ، بَلْ لأمتحِنَ بِحماسَةِ الآخرينَ صِدقَ مَحبَّتِكُم. [٩] وأنتُم تَعرِفونَ نِعمَةَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ: كيفَ ٱفتَقَرَ لأجلِكُم، وهوَ الغَنِيُّ، لتَغتَنوا أنتُم بِفَقْرِه*.

[١٠] فهذا رَأْيي في الأمرِ، وهوَ خَيرٌ لكُم، وأنتُمُ الّذينَ كانوا مُنذُ العامِ الماضي أوَّلَ مَنِ ٱبتَدأَ بِهذا العَمَلِ، بَلْ أوَّلَ مَنْ رَغِبَ فيهِ. [١١] تَمِّموا الآنَ هذا العَمَلَ لِيكونَ التَّتميمُ على قَدْرِ الرَّغبَةِ. [١٢] لأنَّهُ متى ظَهَرَتِ الحَماسَةُ في العَطاءِ، رَضِيَ اللهُ على الإنسانِ بِما يكونُ عِندَهُ، لا بِما لا يكونُ عِندَهُ.

[١٣] لا أَعني أنْ تكونوا في ضِيقٍ ويكونَ غَيرُكُم في راحَةٍ. بَلْ أَعني أنْ تكونَ بَينَكُم مُساواةٌ، [١٤] فيَسُدُّ رَخاؤُكُم ما يُعوِزُهُمُ اليومَ، حتّى يسُدَّ رخاؤُهم ما يُعوِزُكم غدًا، فتَتِمَّ المُساواةُ. [١٥] فالكِتابُ يَقولُ: «الّذي جَمَعَ كثيرًا ما فَضَلَ عَنهُ شيءٌ، والّذي جمَعَ قَليلاً ما نَقَصَهُ شيءٌ*».

توصية بتيطس ورفيقيه

[١٦] الحَمدُ للهِ الّذي جَعَلَ في قَلبِ تيطُسَ مِثلَ هذا الاهتِمامِ بِكُم، [١٧] فَما ٱكتَفى بِتَلبِيَةِ طَلَبِنا، بَلْ دَفَعَهُ ٱهتِمامُهُ الشَّديدُ إلى المَجيءِ إلَيكُم مِنْ تِلقاءِ نَفسِهِ. [١٨] وأرسَلْنا معَهُ الأخَ الّذي تَمدَحُهُ الكنائِسُ كُلُّها لِعَمَلِهِ في خِدمَةِ البِشارَةِ. [١٩] وما هذا كُلُّ شيءٍ، فالكنائِسُ ٱختارَتْهُ رَفيقًا لَنا في السَّفَرِ مِنْ أجلِ هذا العَمَلِ المُبارَكِ الّذي نَقومُ بِه لِمَجدِ الرَّبِّ وتَلبِيَةً لِرَغْبَتِنا. [٢٠] ونَحنُ حَريصونَ على أنْ لا يَلومَنا أحدٌ على الطَّريقَةِ الّتي نَتَوَلّى بِها أمرَ هذِهِ الهِبَةِ الكَبيرَةِ مِنَ المالِ، [٢١] لأنَّ غايَتَنا أنْ نَعمَلَ ما هوَ صالِحٌ، لا في نَظَرِ الرَّبِّ وحدَهُ، بَلْ في نَظَرِ النّاسِ أيضًا*. [٢٢] وأرسَلْنا معَهُما أخانا* الّذي طالَما ٱختَبَرناهُ فَوَجَدناهُ مُجتَهِدًا في كثيرٍ مِنَ الأُمورِ، وهوَ الآنَ أكثَرُ حماسَةً لِثِقَتِهِ الكَبيرَةِ بِكُم. [٢٣] أمَّا تيطُسُ فهوَ رَفيقي ومُعاوِني عِندَكُم، وأمَّا الأخوانِ اللَّذانِ يُرافِقانِه، فَهُما رَسولا الكنائِسِ وبِهِما يتَمجَّدُ المَسيحُ. [٢٤] فبَرهِنوا لَهُم أمامَ الكنائِسِ عَنْ مَحبَّتِكُم وعَنْ صَوابِ ٱفتِخارِنا بِكُم.

٩: ق مت ٨: ٢٠.
١٥: خر ١٦: ١٨.
٢١: ق أم ٣: ٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة، رو ١٢: ١٧.
٢٢: أخانا: هو غير الأخ المذكور في آ ١٨ والذي يبدو أنه لوقا.

توصيات في جمع التبرعات

٩ وأرى مِنَ الفُضولِ أنْ أكتُبَ إلَيكُم في إعانَةِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ، [٢] لأنِّي أعرِفُ رَغْبَتكُم وأفتَخِرُ بها عِندَ المَكدونيِّينَ* وأقولُ لهُم إنَّ إخوَتَنا في آخائيَةَ* مُستَعِدُّونَ مُنذُ العامِ الماضي. فغَيرَتُكُم حَرَّضَت كثيرًا مِنَ النَّاسِ، [٣] ولكنِّي أُرسِلُ إلَيكُم هؤُلاءِ الإخوَةَ لِئلاَّ يكونَ افتِخارُنا بِكُم باطِلاً في هذا الأمرِ، ولتكونوا مُستَعِدِّينَ كما قُلتُ. [٤] فأنا أخافُ أنْ يَجيءَ مَعي بَعضُ المَكدونيِّينَ ويَجِدوكُم غَيرَ مُستَعِدِّينَ، فنَخجَلُ نَحنُ، حتَّى لا أقولَ أنتُم، في ثِقَتِنا هذِهِ بالافتِخارِ بِكُم. [٥] ولذلِكَ رأيتُ مِنَ الضَّرورَةِ أنْ أطلُبَ مِنَ الإخوَةِ أنْ يَسبِقوني إلَيكُم لِيُنَظِّموا ما وَعدتُم به مِنْ إحسانٍ، لِيكونَ مُهيَّأً عَنْ سَخاءٍ لا عَنْ تَقتيرٍ.

[٦] وتَذكَّروا أنَّ مَنْ زَرَعَ قَليلاً حَصَدَ قَليلاً. ومَنْ زَرَعَ كثيرًا حَصَدَ كثيرًا. [٧] فعَلى كُلِّ واحِدٍ أنْ يُعطِيَ ما نَوى في قَلبِهِ، لا آسِفًا ولا مُجبَرًا، لأنَّ اللهَ يُحِبُّ مَنْ يُعطي بِسُرورٍ. [٨] واللهُ قادِرٌ أنْ يَزيدَكُم كُلَّ نِعمَةٍ، فيَكونَ لكُم كُلَّ حينٍ في كُلِّ شيءٍ ما يَكفي حاجَتَكُم وتَزدادونَ في كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ، [٩] كما ورَدَ في الكِتابِ: «فرَّقَ بِسخاءٍ وأعطى الفُقَراءَ، فَجودُهُ دائِمٌ إلى الأبَدِ*». [١٠] واللهُ الَّذي يُوَفِّرُ لِلزَّارِعِ زَرعًا* وخُبزًا لِلقوتِ سيُوَفِّرُ لكُم زَرعَكُم ويُكثِّرُهُ ويَزيدُ ثِمارَ جودِكُم. [١١] فيُغنيكُم في كُلِّ شيءٍ، لِيكونَ سَخاؤُكُم عَميمًا تَتَعالى مِنْ أجلِهِ إلى اللهِ آياتُ الحَمدِ. [١٢] فقِيامُكُم بِهذِهِ الخِدمَةِ المُقَدَّسَةِ لا يَقتَصِرُ على سَدِّ حاجاتِ الإخوةِ القِدِّيسينَ، بَلْ يَفيضُ مِنهُ أيضًا حَمْدٌ جَزيلٌ للهِ. [١٣] وهذِهِ الخِدمَةُ بُرهانٌ على إيمانِكُم، فيُمَجِّدونَ اللهَ على طاعَتِكُم في الشَّهادَةِ بِبِشارَةِ المَسيحِ وعلى سَخائِكُم في إعانَتِهِم وإعانَةِ الآخَرينَ جميعًا. [١٤] فيَدعونَ لكُم مُتشوِّقينَ إلَيكُم مِنْ أجلِ نِعمَةِ اللهِ الفائِقَةِ فيكُم. [١٥] فالحَمدُ للهِ على عَطيَّتِهِ الَّتي لا تُوصَفُ.

دفاع بولس عن نفسه

١٠ أنا بولُس أطلُبُ إلَيكُم بِوَداعَةِ المَسيحِ وحِلمِهِ، أنا المُتَواضِعُ في حَضرَتِكُم والجَريءُ علَيكُم عَنْ بُعدٍ، [٢] راجيًا أنْ لا تَدفَعوني وأنا عِندَكُم إلى تِلكَ الجُرأةِ الَّتي أرى أنْ أُعامِلَ بها الَّذينَ يَظُنُّونَ أنَّنا نَسلُكُ سَبيلَ الجَسَدِ. [٣] نعَمْ، إنَّنا نَحيا في الجَسَدِ، ولكِنَّنا لا نُجاهِدُ جِهادَ الجَسَدِ. [٤] فما سِلاحُ جِهادِنا جَسَديٌّ، بَلْ إلَهِيٌّ قادِرٌ على هَدْمِ الحُصونِ*: [٥] نَهدِمُ الجَدَلَ الباطِلَ وكُلَّ عَقَبَةٍ تَرتَفِعُ لِتَحجُبَ مَعرِفَةَ اللهِ، ونَأسِرُ كُلَّ فِكرٍ ونُخضِعُهُ لِطاعَةِ المَسيحِ. [٦] ونَحنُ مُستعِدّونَ أنْ نُعاقِبَ كُلَّ مَعصيَةٍ متى أصبَحَت طاعَتُكُم كامِلةً.

---

٩. **٢**: المكدونيين: أي أعضاء كنائس فيلبي وتسالونيكي وبيرية... رج ١: ١٦ح. آخائية: رج ١: ١ح.

٩: رج مز ١١٢: ٩.

١٠: للزارع زرعًا: ق اش ٥٥: ١٠.

١٠. **٤**: صورة مأخوذة من اش ٢: ١٣–١٥ وهي تصور تكبر الانسان لمستند على نفسه والمنغلق على الله.

[٧] واجِهوا حقائِقَ الأُمورِ. مَنِ ٱعتَقَدَ أَنَّهُ لِلمَسيحِ، فَليَتَذَكَّرْ أَنَّهُ بِمقدارِ ما هوَ لِلمَسيحِ، كذلِكَ نَحنُ أيضًا لِلمَسيحِ. [٨] ولا أخجَلُ إنْ بالَغتُ بَعضَ المُبالَغَةِ في الافتِخارِ بِسُلطانِنا الّذي وهبَهُ الرَّبُّ لَنا لِبُنيانِكُم لا لِخَرابِكُم. [٩] فأنا لا أُريدُ أنْ أظهَرَ كأنِّي أُحاوِلُ التَّهويلَ علَيكُم بِرَسائِلي. [١٠] فيَقولُ أحَدُكُم: «رَسائِلُ بولُسَ قاسِيَةٌ عَنيفَةٌ، ولكِنَّهُ متى حَضَرَ بِنَفسِهِ، كانَ شَخصًا ضَعيفًا وكلامُهُ سَخيفًا». [١١] فَليَعلَمْ مِثلُ هذا القائِلِ* أنَّ ما نكتُبُهُ في رَسائِلِنا ونَحنُ غائِبونَ نَفعلُهُ ونَحنُ حاضِرونَ.

[١٢] نَحنُ لا نَجرُؤُ على أنْ نُساوي أنفُسَنا أو نَتشَبَّهَ بِبَعضِ الّذينَ يُعَظِّمونَ قَدرَهُم، فما أغباهُم! يَقيسونَ أنفُسَهُم على أنفُسِهِم، ويُقابِلونَ أنفُسَهُم بأنفُسِهِم. [١٣] أمَّا نَحنُ، فلا نَفتَخِرُ بِما يَتَعَدَّى حُدودَ عَمَلِنا، بَلْ نَقتَصِرُ في ذلِكَ على ما قَسَمَ اللهُ لَنا مِنْ حُدودٍ بَلَغْنا بِها إلَيكُم. [١٤] فنَحنُ لا نَدَّعي أكثَرَ مِمَّا لَنا، كما لَو كُنَّا ما بَلَغْنا إلَيكُم، لأنَّنا بَلَغْنا إلَيكُم حقًّا ومَعَنا بِشارَةُ المَسيحِ. [١٥] ولا نتَعَدَّى تِلكَ الحُدودَ فنَفتَخِرَ بأعمالِ غَيرِنا، ولكِنْ نَرجو أنْ يَزدادَ إيمانُكُم فيَتَّسِعَ مَجالُ العَمَلِ بَينَكُم في الحُدودِ الّتي لَنا*، [١٦] حتّى نَحمِلَ البِشارَةَ إلى أبعَدَ مِنْ بِلادِكُم، فلا نفتَخِرُ بِما أنجزَهُ غَيرُنا في حُدودِ عَمَلِه.

[١٧] فالكِتابُ يَقولُ: «مَنْ أرادَ أنْ يَفتَخِرَ، فلْيَفتَخِرْ بالرَّبِّ*»، [١٨] لأنَّ مَنْ يَمدَحُهُ الرَّبُّ هوَ المَقبولُ عِندَهُ، لا مَنْ يَمدَحُ نَفسَهُ.

بولس والرسل الكذّابون

١١ لَيتَكُم تَحتَمِلوني، ولَو أظهَرْتُ قَليلاً مِنَ الحَماقَةِ. نَعَمْ، ٱحتَمِلوني! [٢] فأنا أغارُ علَيكُم غَيرَةَ اللهِ لأنِّي خَطَبْتُكُم لِرَجُلٍ واحِدٍ وهوَ المَسيحُ، لأُقَدِّمَكُم إلَيهِ عَذراءَ طاهِرَةً. [٣] لكِنِّي أخافُ أنْ تَزوغَ بَصائِرُكُم عَنِ الصِّدقِ والوَلاءِ الخالِصِ لِلمَسيحِ، مِثلَ حَوَّاءَ الّتي أغوَتْها الحَيَّةُ بِحيلَتِها*. [٤] فلَو جاءَكُم أحَدٌ يُبَشِّرُكُم بِيَسوعَ آخَرَ غَيرِ الّذي بَشَّرناكُم بِه، أو يَعرُضُ علَيكُم رُوحًا غَيرَ الّذي نِلتُموهُ، وبِشارَةً غَيرَ الّتي تَلَقَّيتُموها. لكُنتُم ٱحتَمَلتُموهُ أحسَنَ احتِمالٍ. [٥] ولا أظُنُّ أنِّي أقَلُّ شأنًا مِنْ أُولئِكَ «الرُّسُلِ العِظامِ!» [٦] فإنْ أعوزَتني الفَصاحَةُ، فلا تُعوِزُني المَعرِفَةُ. وهذا ما أظهَرناهُ لكُم جميعًا في كُلِّ شيءٍ.

[٧] فهَلْ أخطأتُ حينَ حَمَلْتُ إلَيكُم مَجّانًا بِشارَةَ اللهِ وأذْلَلْتُ نَفسي لِتَرتَفِعوا أنتُم؟ [٨] حَرَمتُ كنائِسَ أُخرى وأخَذتُ مِنها النَّفقَةَ لِخِدمَتِكُم*. [٩] وما ثَقَّلتُ على أحدٍ مِنكُم حينَ كانَت بي حاجَةٌ وأنا بَينَكُم، فالإخوَةُ الّذينَ جاؤُوا مِنْ مكدونِيَّةَ سَدُّوا حاجَتي. وهكذا حَرَصتُ أنْ لا أُثَقِّلَ علَيكُم في شيءٍ وسأحرِصُ أيضًا*. [١٠] وبِحَقِّ المَسيحِ فيَّ، لَنْ يَسلُبَني أحدٌ هذِهِ

١١: هذا القائل. رج ٢: ٥ ح.
١٣–١٥: ق رو ١٥: ١٧–٢١.
١٧: رج ار ٩: ٢٣؛ ١ كور ١: ٣١.

١١. ٣: رج تك ٣: ١–٦، ١٣.
٨: ق ٨: ١–٤، يعني كنائس مكدونية.
٩: ق فل ٤: ١٥–١٨.

المَفخَرَةَ في بلادِ آخائيةَ. ١١ ولِماذا؟ ألأنّي لا أُحِبُّكُم؟ اللهُ يَعلَمُ كَمْ أنا أُحِبُّكُم.

١٢ وما أعمَلُهُ الآنَ سأعمَلُهُ حتّى أُبطِلَ دَعوى الّذينَ يُحاوِلونَ أنْ يَدَّعوا فيما يُفاخِرونَ بِه أنَّهُم يَعمَلونَ مِثلَما نَعمَلُ. ١٣ هُمْ رُسُلٌ كَذّابونَ وعامِلونَ مُخادِعونَ يَظهَرونَ بِمَظهَرِ رُسُلِ المَسيحِ*. ١٤ ولا عَجَبَ، فالشَّيطانُ نَفسُهُ يَظهَرُ بِمَظهَرِ مَلاكِ النُّورِ، ١٥ فلا أقَلَّ مِنْ أنْ يَظهَرَ خَدَمُهُ بِمَظهَرِ الخَدَمِ الصّالِحينَ. هَؤُلاءِ عاقِبَتُهُم على قَدْرِ أعمالِهِم.

آلام بولس في خدمة البشارة

١٦ أُكَرِّرُ القَولَ: لا يَظُنَّ أحدٌ أنّي جاهِلٌ، وإلاَّ فاَقبَلوني ولَو كَجاهِلٍ لِيكونَ لي شيءٌ أُفاخِرُ بِه. ١٧ ما أقولُهُ هُنا لا أقولُهُ وفْقًا للرَّبِّ، بَلْ أقولُهُ كَجاهِلٍ لَه الجُرأةُ أنْ يُفاخِرَ. ١٨ ولكِنْ ما دامَ كثيرٌ مِنكُم يُفاخِرونَ مُفاخَرَةً بَشَريَّةً، فلي أنا أيضًا أنْ أُفاخِرَ. ١٩ وأنتُمُ العُقَلاءُ تَحتَمِلونَ الجُهَلاءَ بِسُرورٍ. ٢٠ نَعَمْ، تَحتَمِلونَ كُلَّ مَنْ يَستَعبِدُكُم ويَنهَبُكُم ويَسلُبُكُم ويَتَكَبَّرُ علَيكُم ويَلطِمُكُم. ٢١ فيا لَلخَجَلِ! يَظهَرُ أنّنا كُنّا ضُعفاءَ في هذا السَّبيلِ.

فالّذي يُباهونَ بِه – وكَلامي كلامُ جاهِلٍ – أُباهي بِه أيضًا. ٢٢ إنْ كانوا عِبرانيِّينَ فأنا عِبرانِيٌّ، أو إسرائيلِيِّينَ فأنا إسرائيلِيٌّ، أو مِنْ ذُرِّيَّةِ إبراهيمَ فأنا مِنْ ذُرِّيَّةِ إبراهيمَ*. ٢٣ وإنْ كانوا خَدَمَ المَسيحِ – أقولُ هذا كأحمقَ – فأنا أفوقُهُم: في الجِهادِ جاهَدْتُ أكثَرَ مِنهُم، في دُخولِ السُّجونِ قاسَيتُ أكثَرَ مِنهُم، في الضَّرْبِ تَحمَّلتُهُ أكثَرَ مِنهُم بِكثيرٍ وتَعرَّضتُ لِلمَوتِ مِرارًا، ٢٤ جَلَدَني اليَهودُ خَمسَ مَرّاتٍ تِسعًا وثَلاثينَ جلدَةً*. ٢٥ وضرَبَني الرُّومانيُّونَ بالعِصِيِّ ثَلاثَ مَرّاتٍ، ورَجَمَني* النّاسُ مَرَّةً واحدَةً، وانكسَرَتْ بيَ السَّفينَةُ ثَلاثَ مَرّاتٍ، وقَضَيتُ نَهارًا ولَيلَةً في عَرْضِ البَحرِ. ٢٦ وفي أسفاري المُتَعَدِّدَةِ تَعرَّضتُ لِخَطَرِ الأنهارِ واللُّصوصِ، ولِخطَرِ اليَهودِ وغَيرِ اليَهودِ*، وواجَهْتُ أخطارًا في المُدُنِ، وأخطارًا في البَراري، وأخطارًا في البَحرِ، وأخطارًا مِنَ الإخوَةِ الكَذّابينَ. ٢٧ عانَيتُ الكَدَّ والتَّعَبَ والسَّهَرَ الدّائِمَ، والجُوعَ والعَطَشَ والصَّومَ الكثيرَ والبَردَ والعُريَ. ٢٨ وهذا كُلُّهُ إلى جانِبِ ما أُعانيهِ كُلَّ يومٍ مِنَ اهتِمامٍ بِجميعِ الكَنائِسِ. ٢٩ فمَنْ يَضعُفُ وأنا لا أضعُفُ معَهُ، ومَنْ يَقَعُ في الخَطيئَةِ وأنا لا أحتَرِقُ مِنَ الحُزنِ علَيهِ.

٣٠ إنْ كانَ لا بُدَّ مِنَ الافتِخارِ، فأنا أفتَخِرُ بِضُعفي. ٣١ واللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ – تَبارَكَ إلى الأبَدِ – يَعرِفُ أنّي لا أكذِبُ، ٣٢ وأنَّ والِيَ المَلِكِ الحارِثِ على دِمَشقَ أمَرَ بِحراسَةِ المَدينةِ لِلقَبضِ عَلَيَّ. ٣٣ ولكِنَّ الإخوَةَ وضَعوني في قُفَّةٍ وأنزَلوني مِنْ كُوَّةٍ في السُّورِ، فنَجَوتُ مِنْ يَدَيهِ*.

١٣: ق مت ٧: ١٥.
٢٢: ق فل ٣: ٥.
٢٤: تسعًا وثلاثين جلدة. حرفيًا: أربعين إلاَّ جلدة واحدة. وهكذا ما تجاوز الضارب العدد أربعين الذي تفرضه الشريعة (تث ٢٥: ٣).
٢٥: رجمني: رج أع ١٤: ١٩، ١٦: ٢٢.
٢٦: اليهود وغير اليهود: رج أع ٩: ٢٣، ١٤: ٥.
٣٢-٣٣: رج أع ٩: ٢٣-٢٥. الحارث (الرابع) كان ملك الأنباط من سنة ٩ ق م إلى سنة ٣٩ ب م. أما بلاد الأنباط فامتدت جنوبي وشرقي فلسطين.

رؤى بولس

١٢ وإنْ كانَ لا بُدَّ لي مِنَ الافتِخارِ – معَ أنَّهُ لا نَفْعَ مِنهُ – فأنتَقِلُ إلى الكلامِ على رُؤى الرَّبِّ وما كَشَفَهُ لي. ٢ أعرِفُ رَجُلاً* مُؤمِنًا بالمَسيحِ خُطِفَ قَبلَ أربَعَ عَشْرَةَ سنَةً* إلى السَّماءِ الثَّالِثَةِ. أبِجَسَدِهِ؟ لا أعلَمُ. أمْ بِغَيرِ جَسَدِهِ؟ لا أعلَمُ. اللهُ يَعلَمُ. ٣ وإنَّما أعلَمُ أنَّ هذا الرَّجُلَ خُطِفَ إلى الفِردَوسِ* : أبِجَسَدِهِ أمْ بِغَيرِ جَسَدِهِ؟ لا أعلَمُ. اللهُ يَعلَمُ. ٤ أعلَمُ أنَّهُ خُطِفَ إلى الفِردَوسِ وهُناكَ سَمِعَ كلامًا لا يَقدِرُ بَشَرٌ أنْ يَنطِقَ به ولا يَجوزُ لَه أنْ يَذكُرَهُ. ٥ أمَّا هذا الرَّجُلُ فأفتَخِرُ بِه، وأمَّا أنا فَلا أفتَخِرُ إلاَّ بِضُعفي. ٦ ولَو أرَدتُ أنْ أفتَخِرَ ما كُنتُ جاهِلاً، لأنِّي أقولُ الحَقَّ. ولكِنِّي لَنْ أفتَخِرَ لِئَلاَّ يَظُنَّ أحدٌ أنِّي فَوقَ ما يَراني عليهِ أو يَسمَعهُ مِنِّي.

٧ ولِئَلاَّ أنتَفِخَ بالكِبرياءِ مِنْ عَظَمَةِ ما انكَشَفَ لي، أُصِبْتُ بِشَوكَةٍ في جَسَدي* وهِيَ كَرَسولٍ مِنَ الشَّيطانِ يَضرِبُني لِئَلاَّ أتكَبَّرَ. ٨ وصَلَّيتُ إلى اللهِ ثلاثَ مرّاتٍ أنْ يأخُذَها عَنِّي، ٩ فقالَ لي: «تكفيكَ نِعمَتي. في الضُّعفِ يَظهَرُ كَمالُ قُدرَتي». فأنا، إذًا، أفتَخِرُ راضِيًا مُبتَهِجًا بِضُعفي حتّى تُظَلِّلَني قُوَّةُ المَسيحِ. ١٠ ولذلِكَ فأنا أرضَى بِما أحتَمِلُ مِنَ الضُّعفِ والإهانَةِ والضِّيقِ والاضطِهادِ والمَشَقَّةِ في سَبيلِ المَسيحِ. لأنِّي عِندَما أكونُ ضَعيفًا أكونُ قوِيًّا.

قلق بولس على الكورنثيين

١١ ها أنا صِرْتُ أحمَقَ، وأنتُم أجبَرتُموني على أنْ أكونَ كذلِكَ. فكانَ مِنْ حقِّي علَيكُم أنْ تُكرِّموني، وما أنا أقَلُّ شأْنًا مِنْ أُولئِكَ «الرُّسُلِ العِظامِ»، وإنْ كُنتُ لا أُساوي شيئًا. ١٢ فالعَلاماتُ على أنِّي رَسولٌ أظهَرتُها بِكُلِّ صَبرٍ بَينَكُم: مِنْ مُعْجِزاتٍ وعَجائِبَ وأعمالٍ خارِقَةٍ. ١٣ ففي أيِّ شيءٍ كُنتُم دُونَ سائِرِ الكنائِسِ إلاَّ في أنِّي ما ثَقَّلْتُ علَيكُم بِشيءٍ؟ فاغفِروا لي هذِهِ الإساءَةَ!

١٤ ها أنا مُستَعِدٌّ أنْ أجيءَ إلَيكُم لِلمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. ولَنْ أُثَقِّلَ علَيكُم فأنا أُريدُكُم أنتُم لا مالَكُم. فالأبناءُ لا يُوفِّرونَ لآبائِهِم، بَلْ على الآباءِ أنْ يُوفِّروا لأبنائِهِم*. ١٥ وأنا أبذُلُ كُلَّ ما عِندي راضِيًا مُبتَهِجًا، بَلْ أبذُلُ حياتي في سبيلِكُم. أيكونُ أنَّ حُبَّكُم لي قَليلٌ، لأنَّ حُبِّي لكُم كثيرٌ؟

١٦ نعَمْ، أنا ما ثَقَّلتُ علَيكُم بِشيءٍ، ولكِنْ هَلْ كُنتُ ماكِرًا فاحتَلْتُ علَيكُم؟ ١٧ هَلْ كَسَبتُ مِنكُم شيئًا على يَدِ أحدٍ مِنَ الّذينَ أرسَلتُهُم إلَيكُم؟ ١٨ حينَ ألحَحتُ على تيطُسَ أنْ يَذهَبَ إلَيكُم وأرسَلتُ معَهُ ذلِكَ الأخَ، هل أخَذَ تيطُسُ مِنكُم شيئًا؟ أما عَمِلنا بالرُّوحِ

---

١٢. ٢: رجلاً: يتكلم الرسول عن نفسه. أربع عشرة سنة. أي سنة ٤٢–٤٣ حين قام الرسول في كيليكية (رج أع ٩: ٣٠، ١١: ٢٥؛ غل ١: ٢١) أو أنطاكية، قبل رحلته الرسولية الأولى.

٣: خطف: عبارة تقليدية تدل على اختطاف نبوي. رج حز ٣: ١٢. الفردوس: يقع في السماء الثالثة كما تقول النظريات اليهودية القديمة.

٧: شوكة في جسدي: ألم خاص بالرسول لا نستطيع أن نحدده. ق غل ٤: ١٣–١٥.

١٤: زار بولس كورنثوس مرة أولى وأسّس فيها كنيسة (رج أع ١٨: ١ ي) وزارها مرة ثانية كما يقول في ١٣: ٢.

نَفسِهِ؟ أَما سَلَكْنا الطَّريقَ نَفسَهُ* ؟

١٩ رُبَّما تَظُنّونَ أَنَّنا نُطيلُ في الدِّفاعِ عَنْ أَنفُسِنا عِندَكُم. فَنَحنُ نَتكَلَّمُ أَمامَ اللهِ في المَسيحِ، وهذا كُلُّهُ أَيُّها الأَحبّاءُ لِبُنيانِكُم. ٢٠ وأَنا أَخافُ، إِذا جِئتُ إِلَيكُم، أَنْ أَجِدَكُم على غَيرِ ما أُحِبُّ أَنْ تكونوا، وأَنْ تَجِدوني على غَيرِ ما تُحبُّونَ أَنْ أَكونَ. أَخافُ أَنْ يكونَ بَينَكُم خِلافٌ وحسَدٌ وغَضَبٌ ونِزاعٌ وذَمٌّ ونَميمَةٌ وكِبرِياءٌ وبَلبَلَةٌ. ٢١ أَخافُ، إِذا جِئتُكُم مَرَّةً أُخرى، أَن يُذِلَّني إِلهي في أَمرِكُم، فأَبكيَ على كثيرينَ مِنَ الَّذينَ خَطِئوا مِنْ قَبلُ وما نَدِموا على ما ٱرتَكَبوهُ مِنْ دَعارَةٍ وزِنًى وفُجورٍ.

١٣ والآنَ أَنا قادِمٌ إِلَيكُم مَرَّةً ثالِثَةً*. والكِتابُ يَقولُ: «لا حُكمَ في أَيَّةِ قَضِيَّةٍ إِلاَّ بِشَهادَةِ شاهِدَينِ أَو ثَلاثَةٍ*». ٢ عِندَ حُضوري في المَرَّةِ الثَّانِيَةِ قُلتُ لِلَّذينَ خَطِئوا فيما مَضى ولِسواهُم ما أَقولُهُ اليومَ وأَنا غائِبٌ: إِنْ عُدتُ إِلَيكُم فلا أُشفِقُ على أَحدٍ، ٣ما دُمتُم تَطلُبونَ بُرهانًا على أَنَّ المَسيحَ يَنطِقُ بِلِساني. والمَسيحُ غَيرُ ضَعيفٍ في مُعامَلَتِكُم، بَلْ قَويٌّ بَينَكُم. ٤ ومعَ أَنَّهُ صُلِبَ بِضُعفِهِ، فهوَ الآنَ حَيٌّ بِقُدرَةِ اللهِ. ونَحنُ أَيضًا ضُعفاءُ فيهِ، ولكِنَّنا في مُعامَلَتِنا لكُم سَنكونُ بِقُدرَةِ اللهِ أَحياءً معَهُ.

٥ إِمتَحِنوا أَنفُسَكُم وحاسِبوها هَلْ أَنتُم مُتَمسِّكونَ بِإِيمانِكُم. أَلا تَعرِفونَ أَنفُسَكُم وأَنَّ يَسوعَ المَسيحَ فيكُم؟ إِلاَّ إِذا كُنتُم فاشِلينَ. ٦ أَمَّا نَحنُ فنَرجو أَنْ تَعلَموا أَنَّنا غيرُ فاشِلينَ. ٧ ونُصَلِّي إِلى اللهِ أَنْ لا تَعمَلوا شَرًّا، لا لِيَظهَرَ أَنَّنا ناجِحونَ، بَلْ لِتَعمَلوا أَنتُم ما هوَ خَيرٌ ولَو ظَهَرْنا نَحنُ بِمَظهَرِ الفاشِلينَ. ٨ فَنَحنُ لا نَقدِرُ على مُقاوَمَةِ الحَقِّ، بَلْ على خِدمَتِهِ. ٩ وكَمْ نَفرَحُ عِندَما نكونُ نَحنُ ضُعفاءَ وأَنتُم أَقوِياءَ، وما نُصَلِّي لأَجلِهِ هوَ أَنْ تكونوا كامِلينَ. ١٠ أَكتُبُ إِلَيكُم وأَنا غائِبٌ لِئَلاَّ أُعامِلَكُم بِقَسوَةٍ وأَنا حاضِرٌ، حَسَبَ السُّلطَةِ الَّتي وهَبَها الرَّبُّ لي لِلبُنيانِ لا لِلهَدمِ.

١١ والآنَ أَيُّها الإِخوَةُ، إِفرَحوا وٱسعَوا إِلى الكَمالِ، وتَشَجَّعوا وكونوا على رَأْيٍ واحِدٍ وعيشوا بِسلامٍ، وإِلهُ المَحبَّةِ والسَّلامِ يكونُ مَعكُم.

١٢ سَلِّموا بَعضُكُم على بَعضٍ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. يُسَلِّمُ علَيكُم جميعُ الإِخوَةِ القِدِّيسينَ.

١٣ ولتكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ ومَحبَّةُ اللهِ وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُسِ مَعكُم جميعًا*.

١٨: رج ٨: ١٨.
١٣. ١: مرة ثالثة: رج ١٢: ١٤ح.
رج تث ١٩: ١٥؛ مت ١٨: ١٦؛ ١تم ٥: ١٩؛ عب ١٠: ٢٨.
١٣: ق مت ٢٨: ١٩؛ أف ٢: ١٨؛ ١بط ١: ٢: خاتمة ثالوثية، يسوع المسيح، الله، الروح القدس.

رسالة القدّيس بولس الرّسول
إلى كنائس غلاطية

المقدمة

عندما أخذ الإنجيل ينتشر ويحظى بترحيب غير اليهود ، نشأ لسؤال : هل العمل بشريعة موسى شرطٌ على المؤمن الحقيقي بالمسيح . فرأى بولس أن يبرهن على أن هذا لا ضرورة له ، لأن الأساس الصحيح للحياة في المسيح هو الإيمان الّذي به يبرر الله البشر جميعًا . ولكن بعض الناس في غلاطية ، الولاية الرومانية في آسية الصغرى ، عارضوا رأي بولس وزعموا أن على المؤمن أن يعمل بشريعة موسى ليبرره الله .

ورسالة بولس إلى كنائس غلاطية غايتها أن تهدي إلى الإيمان الصحيح أولئك الّذين أضلّهم هذا التعليم الخاطئ . فيبدأ بولس بالدفع عن حقه في أن يدعى رسول يسوع المسيح ، بخلاف ما يزعم بعض الناس بأنه رسول كاذب . ويصر بولس على أن رسوليته جاءت من الله لا من أي سلطة بشرية ، وأنه مدعو للعمل خصوصًا بين غير اليهود . ثم يسهب بولس في شرح نظرته أن الإنسان لا يتبرر إلا بالإيمان ، ويخلص إلى إقامة الدليل على أن السيرة المسيحية تنبع من المحبة الصادرة عن الإيمان بالمسيح .

مضمون الرسالة

١ . مقدمة . (١ : ١ – ١٠)
٢ . سلطة بولس كرسول . (١ : ١١ إلى ٢ : ٢١)
٣ . إنجيل النعمة ، نعمة الله . (٣ : ١ إلى ٤ : ٣١)
٤ . الحرية المسيحية ومسؤوليتها . (٥ : ١ إلى ٦ : ١٠)
٥ . خاتمة . (٦ : ١١ – ١٨)

تحية وسلام

١ مِنّي أنا بولُسَ، رَسولٌ لا مِنَ النّاسِ ولا بِدَعوةٍ مِنْ إنسانٍ، بَلْ بِدَعوَةٍ مِنْ يَسوعَ المَسيحِ واللهِ الآبِ الّذي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، [٢] ومِنْ جميعِ الإخوَةِ الّذينَ مَعي، إلى كنائِسِ غَلاطيةَ* .

[٣] عليكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ ، [٤] الّذي ضَحَّى بِنَفسِهِ مِنْ

١ . ٢ : غلاطية : منطقة تقع في تركيا اليوم وحول العاصمة أنقرة . رج أع ١٦ : ٦ .

أجلِ خَطايانا لِيُنقِذَنا مِنْ هذا العالَمِ الشِّرِّيرِ، عمَلاً بِمَشيئَةِ إلهِنا وأبينا، [٥] لَه المَجدُ إلى أبَدِ الدُّهورِ. آمين.

بشارة واحدة

[٦] عَجيبٌ أمرُكُم! أبِمِثلِ هذِهِ السُّرعَةِ تَترُكونَ الّذي دَعاكُم بِنِعمَةِ المَسيحِ* وتَتبَعونَ بِشارةً أُخرى؟ [٧] وما هُناكَ «بِشارةٌ أُخرى»، بَلْ جَماعةٌ تُثيرُ البَلبَلَةَ بَينَكُم وتُحاوِلُ تَغييرَ بِشارَةِ المَسيحِ. [٨] فلَو بَشَّرناكُم نَحنُ أو بَشَّرَكُم مَلاكٌ مِنَ السَّماءِ بِبِشارَةٍ غَيرِ الّتي بَشَّرناكُم بِها، فلْيكُنْ مَلعونًا*. [٩] قُلْنا لكُم قَبلاً وأقولُ الآنَ: إذا بَشَّرَكُم أحَدٌ بِبِشارَةٍ غَيرِ الّتي قَبِلتُموها مِنّا، فاللَّعنَةُ علَيهِ.

[١٠] هَلْ أنا أستَعطِفُ النّاسَ؟ كلاَّ، بَلْ أستَعطِفُ اللهَ. أيكونُ أنّي أطلُبُ رِضا النّاسِ؟ فلَو كُنتُ إلى اليومِ أطلُبُ رِضا النّاسِ، لما كُنتُ عَبدًا لِلمَسيحِ.

كيف صار بولس رسولاً

[١١] فاَعلَموا، أيُّها الإخوَةُ، أنَّ البِشارَةَ الّتي بَشَّرتُكُم بِها غَيرُ صادِرَةٍ عَنِ البَشَرِ. [١٢] فأنا ما تَلَقَّيتُها ولا أخَذتُها عَنْ إنسانٍ، بَلْ عَنْ وَحيٍ مِنْ يَسوعَ المَسيحِ.

[١٣] سَمِعتُم بِسيرَتي الماضِيَةِ في ديانَةِ اليَهودِ وكيفَ كُنتُ أضْطَهِدُ كَنيسةَ اللهِ بِلا رَحمَةٍ وأُحاوِلُ تَدميرَها [١٤] وأفوقُ أكثَرَ أبناءِ جيلي مِنْ بَني قَومي في دِيانَةِ اليَهودِ وفي الغَيرَةِ الشَّديدَةِ على تَقاليدِ آبائي*.

[١٥] ولكِنَّ اللهَ بِنِعمَتِهِ اَختارَني وأنا في بَطنِ أُمّي* فدَعاني إلى خِدمَتِهِ. [١٦] وعِندَما شاءَ أنْ يُعلِنَ اَبنَهُ فيَّ لأُبَشِّرَ بِه بَينَ الأُمَمِ، ما اَستَشَرتُ بَشَرًا* [١٧] ولا صَعِدتُ إلى أُورُشليمَ لأرى الّذينَ كانوا رُسُلاً قَبلي، بل ذَهَبتُ على الفَورِ إلى بلادِ العَرَبِ ومِنها عُدتُ إلى دِمَشقَ.

[١٨] وبَعدَ ثلاثِ سَنواتٍ صَعِدتُ إلى أُورُشليمَ لأرى بُطرُسَ*، فأقَمتُ عِندَهُ خَمسةَ عشَرَ يومًا، [١٩] وما رَأيتُ غَيرَهُ مِنَ الرُّسُلِ سِوى يَعقوبَ أخي الرَّبِّ*. [٢٠] ويَشهَدُ اللهُ أنّي لا أكذِبُ في هذا الّذي أكتبُ بِه إلَيكُم.

[٢١] ثُمَّ سافَرتُ إلى بلادِ سورِيَّةَ وكيليكيَّةَ، [٢٢] وما كُنتُ مَعروفَ الوَجهِ عِندَ كَنائِسِ المَسيحِ في اليَهودِيَّةِ، [٢٣] وإنَّما سَمِعوا أنَّ «الّذي كانَ يَضطَهِدُنا هوَ الآنَ يُبَشِّرُ بالإيمانِ الّذي كانَ يُريدُ أنْ يُدَمِّرَهُ»، [٢٤] فمَجَّدوا اللهَ مِنْ أجلي.

٦: بنعمة المسيح. أو: بنعمته. بشارة أو: بانجيل آخر. يعتبر دعاة هذا الإنجيل الآخر أن الخلاص يفرض الإيمان بالمسيح مع الخضوع لأحكام الشريعة اليهودية ولا سيّما الختان والانفصال عن غير اليهود. رج ٢: ٣–٥، ١٢–١٤.

٨: ملعونًا. أو: محرومًا: رج ١ كور ١٦: ٢٢ ح.

١٣–١٤: رج أع ٨: ٣، ٢٢: ٣–٥، ٢٦: ٩ ١١. تقاليد آبائي. أي: التعاليم اليهودية.

١٥: في بطن أمي: ق اش ٤٩: ١؛ ار ١: ٥.

١٥–١٦: رج أع ٩: ٣ ٦، ٢٢: ٦–١٠، ٢٦: ١٣ ١٨.

١٨: أع ٩: ٢٦–٣٠. بطرس. نقرأ في النص الأصلي الاسم الارامي كيفا (يو ١: ٤٢) الذي يعني الصخرة أيضًا.

١٩: يعقوب أخي الرب: كان من قادة كنيسة أورشليم (رج ٢: ٩؛ أع ١٥: ١٣).

بولس والرسل في أورشليم

٢ وبَعدَ أَربعَ عَشرَةَ سنَةً، صَعِدْتُ ثانِيَةً إلى أُورُشليمَ معَ بَرنابا وأَخَذتُ مَعي تِيطُسَ*، [٢] وكانَ صُعودي إلَيها بِوَحْيٍ. وعَرَضتُ على كِبارِ المُؤمِنينَ دُونَ غَيرِهِم، البِشارَةَ الّتي أُعلِنُها بَينَ الأُمَمِ، لِئَلاَّ يكونَ سَعيي في الماضي والحاضِرِ باطِلاً. [٣] فَما أجبَروا رَفيقي تيطُسَ، وهوَ يونانيٌّ، على لاختِتانِ، [٤] معَ أَنَّ إخوَةً دُخَلاءَ كَذّابينَ* دَسُّوا أنفُسَهُم بَينَنا لِيَتَجَسَّسوا الحُرِّيَّةَ الّتي لنا في المَسيحِ يَسوعَ، فيَستَعبِدونا. [٥] وما ٱستَسْلَمْنا لهُم خاضِعينَ ولَو لَحظَةً، حتّى نُحافِظَ على صِحَّةِ البِشارَةِ كما عَرَفتُموها.

[٦] أمَّا الّذينَ كانوا يُعتَبَرونَ مِنْ كِبارِ المُؤمِنينَ ولا فَرقَ عِندي ما كانَت علَيهِ مكانَتُهُم لأنَّ اللهَ لا يُحابي أحدًا* – فَما أضافوا شيئًا، [٧] بَلْ رأَوا أنَّ اللهَ عَهِدَ إليَّ في تَبشيرِ غَيرِ اليَهودِ كما عَهِدَ إلى بُطرُسَ في تَبشيرِ اليَهودِ، [٨] لأنَّ الّذي جعَلَ بُطرُسَ رَسولاً لِليَهودِ، جعَلَني أنا رَسولاً لِغَيرِ اليَهودِ، [٩] ولمَّا عَرَفَ يَعقوبُ وبُطرُسُ ويوحَنّا*، وهُم بِمكانَةِ عُمَداءِ الكَنيسَةِ، ما وهَبَني اللهُ مِنْ نِعمَةٍ. مَدُّوا إليَّ وإلى بَرنابا يَمينَ الاتِّفاقِ على أنْ نَتوجَّهَ نَحنُ إلى غَيرِ اليَهودِ وهُم إلى اليَهودِ. [١٠] وكُلُّ ما طَلَبوهُ مِنَّا أنْ نَتذَكَّرَ الفُقَراءَ*، وهذا ما بَذَلتُ في سَبيلِهِ كُلَّ جَهدٍ.

بولس وبطرس في أنطاكية

[١١] وعِندَما جاءَ بُطرُسُ إلى أنطاكِيَةَ*، قاوَمْتُه وجهًا لِوَجهٍ لأنَّهُ كانَ يَستحِقُّ اللَّومَ. [١٢] فقَبْلَ أنْ يَجيءَ قَومٌ مِنْ عِندِ يَعقوبَ، كانَ بُطرُسُ يأكُلُ معَ غَيرِ اليَهودِ. فلمَّا وصَلوا تَجنَّبَهُم وٱنفَصَلَ عَنهُم خَوفًا مِنْ دُعاةِ الخِتانِ. [١٣] وجاراهُ سائِرُ اليَهودِ في رِيائِهِ، حتّى إنَّ بَرنابا نَفسَهُ ٱنقادَ إلى رِيائِهِم. [١٤] فلمَّا رَأيتُ أنَّهُم لا يَسيرونَ سِيرَةً مُستقيمَةً معَ حَقيقَةِ البِشارَةِ، قُلتُ لِبُطرُسَ بِمَحضَرٍ مِنهُم كُلِّهِم: «إذا كُنتَ أنتَ اليَهوديُّ تعيشُ كغَيرِ اليَهودِ لا كاليَهودِ، فكيفَ تُلزِمُ غَيرَ اليَهودِ أنْ يَعيشوا كاليَهودِ؟»

الجميع يخلصون بالإيمان

[١٥] نَحنُ يَهودٌ بالوِلادَةِ لا مِنَ الأُمَمِ الخاطِئينَ كما يُقالُ لهُم. [١٦] ولكِنَّنا نَعرِفُ أنَّ اللهَ لا يُبرِّرُ الإنسانَ لأنَّهُ يَعمَلُ بأحكامِ الشَّريعَةِ، بَلْ لأنَّهُ يُؤمِنُ بِيَسوعَ المَسيحِ*. ولِذلِكَ آمَنّا بالمَسيحِ يَسوعَ لِيُبرِّرَنا الإيمانُ بالمَسيحِ، لا العَمَلُ بأحكامِ الشَّريعَةِ. فالإنسانُ لا يَتَبَرَّرُ لِعمَلِهِ بأحكامِ الشَّريعَةِ. [١٧] فإنْ كُنّا ونَحنُ نَسعى إلى التَّبرُّرِ في المَسيحِ وُجِدنا أيضًا مِنَ الخاطِئينَ، فهَلْ يَعني هذا أنَّ المَسيحَ يَعمَلُ لِلخَطيئَةِ؟ كلاَّ. [١٨] ولكِنّي إذا عُدتُ إلى بِناءِ ما هَدَمتُهُ، جَعَلتُ مِنْ نَفسي

---

٢ . ١: رج أع ١١ : ٣٠، ١٥ : ٢ حيث يرد هذا اللقاء.

٤: اخوة دخلاء كذابين: رج ١ : ٧. ق ١ : ٦ ح. يوناني. أي: غير يهودي.

٦: الله لا يحابي: ق تث ١٠ : ١٧.

٩: يوحنا. هو الرسول.

١٠: الفقراء: أعضاء كنيسة أورشليم. رج ٢ كور ٨ : ٤. رج أع ١١ : ٢٩ – ٣٠.

١١: أنطاكية (في سورية): رج أع ١١ : ١٩–٢٦.

١٦: يؤمن بالمسيح. رج آ ٢٠، ٣ : ٢٢. رج مز ١٤٣ : ٢؛ رو ٣ : ٢٠، ٢٢.

مُخالِفًا لِلشَّريعَةِ. [١٩] لأنِّي بالشَّريعَةِ مُتُّ عَنِ الشَّريعَةِ لأحيا للهِ. [٢٠] معَ المَسيحِ صُلِبتُ، فما أنا أحيا بَعدُ، بَلْ المَسيحُ يَحيا فِيَّ. وإذا كُنتُ أحيا الآنَ في الجَسَدِ. فحَياتي هيَ في الإيمانِ بابنِ اللهِ الّذي أحبَّني وضَحَّى بِنَفسِهِ مِنْ أجلي. [٢١] فكيفَ أكفُرُ بِنِعمَةِ اللهِ؟ ولَو كانَ الإنسانُ يَتبَرَّرُ بالشَّريعَةِ، لكانَ موتُ المَسيحِ عَبَثًا؟

الشريعة أم الإيمان

٣ أيُّها الغَلاطِيُّونَ الأغبياءُ! مَنِ الّذي سحَرَ عُقولَكُم، أنتُمُ الّذينَ ارتَسَمَ المَسيحُ أمامَ عُيونِهِم مَصلوبًا؟ [٢] أسألُكُم سُؤالاً واحدًا: هَلْ نِلتُم رُوحَ اللهِ لأنَّكُم تَعْمَلونَ بأحكامِ الشَّريعَةِ، أمْ لأنَّكُم تُؤمِنونَ بالبِشارَةِ؟ [٣] هَلْ وصَلَتْ بِكُمُ الغَباوَةُ إلى هذا الحَدِّ؟ أتَنتَهونَ بالجَسَدِ بَعدَما بَدَأْتُم بالرُّوحِ؟ [٤] أكانَت تَجارِبُكم عَبَثًا؟ وكيفَ تكونُ عبَثًا؟ [٥] هَلِ الّذي يَهَبُكُمُ الرُّوحَ القُدُسَ ويَعمَلُ المُعجِزاتِ بَينَكُم يَفعَلُ هذا لأنَّكُم تَعمَلونَ بأحكامِ الشَّريعَةِ، أمْ لأنَّكُم تُؤمِنونَ بالبِشارَةِ؟

[٦] هكذا «آمَنَ إبراهيمُ باللهِ، فبَرَّرَهُ اللهُ لإيمانِهِ*». [٧] إذًا، فأهلُ الإيمانِ هُمْ أبناءُ إبراهيمَ الحَقيقيّونَ*. [٨] ورأى الكِتابُ بِسابِقِ عِلمِهِ إنَّ اللهَ سيُبَرِّرُ غَيرَ اليَهودِ بالإيمانِ، فبَشَّرَ إبراهيمَ قائِلاً لَه: «فيكَ يُبارِكُ اللهُ جميعَ الأُمَمِ*». [٩] لذلِكَ فأهلُ الإيمانِ مُبارَكونَ معَ إبراهيمَ المُؤمِنِ. [١٠] أمَّا الّذينَ يَتَّكِلونَ على العمَلِ بأحكامِ الشَّريعَةِ، فهُمْ مَلعونونَ جميعًا. فالكِتابُ يَقولُ: «مَلعونٌ مَنْ لا يُثابِرُ على العَمَلِ بِكُلِّ ما جاءَ في كِتابِ الشَّريعَةِ*!» [١١] وواضِحٌ أنَّ ما مِنْ أحَدٍ يَتبَرَّرُ عِندَ اللهِ بالشَّريعَةِ، لأنَّ «البارَّ بالإيمانِ يَحيا*»، [١٢] ولكِنَّ الشَّريعَةَ لا تَقومُ على الإيمانِ، لأنَّ «كُلَّ مَنْ عَمِلَ بِهذِهِ الوَصايا يَحيا بِها*». [١٣] والمَسيحُ حَرَّرَنا مِنْ لَعنَةِ الشَّريعَةِ بأنْ صارَ لَعنةً مِنْ أجلِنا، فالكِتابُ يَقولُ: «مَلعونٌ كُلُّ مَنْ ماتَ مُعَلَّقًا على خشَبَةٍ*». [١٤] وهذا ما فعَلَهُ المَسيحُ لِتَصيرَ فيهِ بَرَكَةُ إبراهيمَ إلى غَيرِ اليَهودِ، فنَنالُ بالإيمانِ الرُّوحَ المَوعودَ بِهِ.

الشريعة والوعد

[١٥] خُذوا، أيُّها الإخوَةُ، مَثلاً بَشَرِيًّا: لا يَقدِرُ أحدٌ أن يُبطِلَ عَهدَ إنسانٍ أو يَزيدَ علَيهِ إذا كانَ ثابِتًا، [١٦] فكيفَ بِوَعدِ اللهِ لإبراهيمَ ولِنَسلِهِ؟ هوَ لا يَقولُ: «لأنسالِهِ» بِصيغَةِ الجَمعِ، بَلْ «لِنَسلِهِ» بِصيغَةِ المُفرَدِ، أي المَسيحِ*.

[١٧] وما أُريدُ أنْ أقولَهُ هوَ أنَّ الشَّريعَةَ الّتي جاءَتْ بَعدَ مُرورِ أربَعِمِئةٍ وثَلاثينَ سنَةً لا تَقدِرُ أنْ تَنقُضَ عَهدًا أثبَتَهُ اللهُ، فتَجعَلَ الوَعدَ بُطْلاً*. [١٨] فإذا كانَ ميراثُ اللهِ يَستَنِدُ إلى

٣. ٦: تث ١٥: ٦؛ رو ٤: ٣.
٧: رو ٤: ١٦.
٨: تك ١٢: ٣ و١٨: ١٨.
١٠: تث ٢٧: ٢٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
١١: حب ٢: ٤.. ق رو ١: ١٧.
١٢: رج لا ١٨: ٥؛ رو ١٠: ٥.
١٣: رج تث ٢١: ٢٣ ح.
١٦: رج تك ١٢: ٧.
١٧: ق خر ١٢: ٤٠.

الشَّريعَةِ، فهوَ لا يكونُ وَعدًا، ولكِنَّ اللهَ أنعَمَ بالميراثِ على إبراهيمَ بِوَعدٍ.

غاية الشريعة

[١٩] فلِماذا الشَّريعَةُ، إذًا؟ إنَّها أُضيفَتْ مِنْ أجلِ المَعاصي إلى أنْ يَجيءَ النَّسلُ الَّذي جعَلَ اللهُ لَه الوَعدَ. أعلَنَتْها الملائِكةُ* على يَدِ وسيطٍ، [٢٠] والوَسيطُ يَفتَرِضُ أكثَرَ مِنْ واحدٍ. واللهُ واحدٌ*.

[٢١] فهَلْ تُخالِفُ الشَّريعَةُ وُعودَ اللهِ؟ كلاَّ! فلَو أعطى اللهُ شَريعَةً قادِرَةً أنْ تُحيي، لكانَ التَّبريرُ حقًّا يَتِمُّ بالشَّريعَةِ. [٢٢] ولكِنَّ الكِتابَ حَبَسَ كُلَّ شيءٍ تَحتَ سُلطانِ الخَطيئَةِ، حتّى يَنالَ المُؤمِنونَ الوَعدَ لإيمانِهِم بِيَسوعَ المَسيحِ.

[٢٣] فقَبلَ أنْ يَجيءَ الإيمانُ، كُنّا مَحبوسينَ بِحِراسَةِ الشَّريعَةِ إلى أنْ يَنكشِفَ الإيمانُ المُنتَظَرُ. [٢٤] فالشَّريعَةُ كانَت مُؤدِّبًا لنا إلى أنْ يَجيءَ المَسيحُ حتّى نَتبرَّرَ بالإيمانِ. [٢٥] فلمَّا جاءَ الإيمانُ، تحَرَّرْنا مِنْ حِراسَةِ المُؤدِّبِ.

[٢٦] فأنتُم كُلُّكُم أبناءُ اللهِ بالإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ، [٢٧] لأنَّكُم تعَمَّدتُم جميعًا في المَسيحِ فلَبِستُم المَسيحَ، [٢٨] ولا فَرقَ الآنَ بَينَ يَهودِيٍّ وغيرِ يَهودِيٍّ، بَينَ عَبدٍ وحُرٍّ، بَينَ رَجُلٍ وآمرأةٍ، فأنتُم كُلُّكُم واحدٌ في المَسيحِ يَسوعَ. [٢٩] فإذا كُنتُم لِلمَسيحِ فأنتُم، إذًا، نَسلُ إبراهيمَ ولكُمُ الميراثُ حسَبَ الوَعدِ*.

نحن أبناء الله

٤ [١] أُتابِعُ كلامي فأقولُ إنَّ الوارِثَ لا فَرقَ بَينَهُ وبَينَ العَبدِ ما دامَ قاصِرًا، معَ أنَّهُ صاحِبُ المالِ كُلِّهِ. [٢] لكِنَّهُ يَبقى في حُكمِ الأوصِياءِ والوُكلاءِ إلى الوَقتِ الَّذي حَدَّدَهُ أبوهُ*. [٣] وهكذا كانَت حالُنا: فحينَ كُنّا قاصِرينَ، كُنّا عَبيدًا لِقِوى الكَونِ الأوَّليَّةِ*. [٤] فلمَّا تَمَّ الزَّمانُ، أرسَلَ اللهُ آبنَهُ مَولودًا لآمرأةٍ، وعاشَ في حُكمِ الشَّريعَةِ، [٥] ليفتَدِيَ الَّذينَ هُم في حُكمِ الشَّريعَةِ، حتّى نَصيرَ نَحنُ أبناءَ اللهِ. [٦] والدَّليلُ على أنَّكُم أبناؤُهُ هوَ أنَّهُ أرسَلَ رُوحَ آبنِهِ إلى قُلوبِنا هاتِفًا: «أبي، يا أبي*». [٧] فما أنتَ بَعدَ الآنَ عَبدٌ، بَلْ آبنٌ، وإذا كُنتَ آبنًا فأنتَ وارِثٌ بِفَضلِ اللهِ*.

قلق بولس على الغلاطيين

[٨] وحينَ كُنتُم تَجهَلونَ اللهَ، كُنتُم عَبيدًا لآلِهَةٍ، ما هيَ بالحَقيقةِ آلِهَةٌ*. [٩] أمَّا الآنَ، بَعدَما عَرَفتُم اللهَ، بَلْ عَرَفكُمُ اللهُ، فكيفَ

١٩: الملائكة: يعود الرسول إلى تقليد يهودي قديم مثل اسطفانس (أع ٧: ٥٣ح). أما الرجل الذي صار وسيطًا فهو موسى.

٢٠: والله واحد: ق تث ٦: ٤.

٢٩: ق رو ٤: ١٣.

٤. ٢: كان الشرع اليوناني يجعل الوالد يحدّد العمر الذي يُعتبر فيه ابنه بالغًا. الأوصياء والوكلاء هم عبيد مسؤولون عن تربية الولد وأدبه.

٣: لقوى الكون الأولية: قوى خفية تستعبد الإنسان قبل أن يحرّره الإيمان بيسوع المسيح. رج ٤: ٩؛ كو ٢: ٨، ٢٠.

٥-٧: ق رو ٨: ١٥ ‏ ١٧.

٦: أبي. في النص الأصلي كلمة ارامية: ابا. رج مر ١٤: ٣٦ح؛ رو ٨: ١٥.

٨: ق ١كور ٨: ٤-٦.

تَعودونَ إلى عِبادَةِ قِوى الكَونِ الأوَّليَّةِ الضَّعيفَةِ الحَقيرَةِ وتُريدونَ أنْ تَعودوا عبيدًا لها كما كُنتُم مِنْ قَبلُ*؟ ١٠ تُراعونَ الأيّامَ والشُّهورَ والفُصولَ والسِّنينَ*! ١١ أخافُ أنْ أكونَ تعِبتُ عبَثًا مِنْ أجلِكُم.

١٢ فأُناشِدُكُم أيُّها الإخوةُ أنْ تَصيروا مِثلي، لأنِّي صِرتُ مِثلَكم. ما أسأتُم إليَّ، ١٣ بَلْ تَعرِفونَ أنِّي كُنتُ مَريضًا عِندَما بَشَّرتُكُم أوَّلَ مرَّةٍ، ١٤ وكانَت حالَتي الجسَديَّةُ مِحنَةً لكُم، فما اَحتَقرتُموني ولا كَرِهتُموني، بَلْ قَبِلتُموني كأنِّي مَلاكُ اللهِ، بَلِ المَسيحُ يَسوعُ. ١٥ فأينَ ذلِكَ الفرَحُ؟ أنا أشهَدُ أنَّهُ، لَو أمكَنَ الأمرُ، لكُنتُم تَقتَلِعونَ عُيونَكُم وتُعطوني إيّاها. ١٦ فهَلْ صِرتُ الآنَ عَدُوًّا لكُم لأنِّي قُلتُ لكُم الحَقَّ؟ ١٧ وإذا كانَ الآخرونَ يَغارونَ علَيكُم، فغَيرَتُهُم لا صِدقَ فيها. فهُم يُريدونَ أنْ يَفصِلوكُم عنِّي لِتَغاروا علَيهِم. ١٨ ما أحسَنَ الغَيرَةَ إذا كانَت عَنْ حُسنِ نِيَّةٍ. ويَصدُقُ هذا دائِمًا، لا عِندَ حُضوري بَينَكُم فَقط. ١٩ فيا أبنائي الّذينَ أتَوَجَّعُ بِهِم مرَّةً أُخرى في مِثلِ وجَعِ الوِلادَةِ حتّى تَتكوَّنَ فيهِم صورَةُ المَسيحِ، ٢٠ كم أتمنّى لَو كُنتُ عِندَكم الآنَ لأُغيِّرَ لَهجَتي، لأنِّي تَحيَّرتُ في أمرِكُم.

مَثَلُ هاجرَ وسارة

٢١ قولوا لي، أنتُمُ الّذينَ يُريدونَ أنْ يكونوا في حُكمِ الشَّريعَةِ: أما تَسمَعونَ الشَّريعةَ؟ ٢٢ يقولُ الكِتابُ: كانَ لإبراهيمَ اَبنانِ، أحَدُهُما مِنَ الجارِيَةِ والآخرُ مِنَ الحُرَّةِ*. ٢٣ أمَّا الّذي مِنَ الجارِيَةِ فوُلِدَ حسَبَ الجسَدِ، وأمَّا الّذي مِنَ الحُرَّةِ فوُلِدَ بِفَضلِ وَعدِ اللهِ*.

٢٤ وفي ذلِكَ رَمزٌ، لأنَّ هاتَينِ المَرأتَينِ تُمثِّلانِ العَهدَينِ. فإحداهُما هاجَرُ مِنْ جبَلِ سيناءَ تَلِدُ لِلعُبودِيَّةِ، ٢٥ وجبَلُ سيناءَ في بِلادِ العَرَبِ، وهاجرُ تَعني أُورُشليمَ الحاضِرةَ الّتي هيَ وبَنوها في العُبودِيَّةِ*. ٢٦ أمَّا أُورُشليمُ السَّماوِيَّةُ فَحُرَّةٌ وهِيَ أُمُّنا، ٢٧ فالكِتابُ يَقولُ:

«إفرَحي أيَّتُها العاقِرُ الّتي لا وَلَدَ لَها.
إهتِفي وتَهلَّلي أيَّتُها الّتي ما عَرَفَت آلامَ الوِلادَةِ!
فأبناءُ المَهجورَةِ أكثَرُ عَدَدًا مِنْ أبناءِ الّتي لها زَوجٌ*».

٢٨ فأنتُم، يا إخوَتي، أبناءُ الوَعدِ مِثلُ إسحقَ. ٢٩ وكما كانَ المَولودُ بِحُكمِ الجسَدِ يَضطَهِدُ المَولودَ بِحُكمِ الرُّوحِ، فكذلِكَ هيَ الحالُ اليومَ*. ٣٠ ولكِنْ ماذا يَقولُ الكِتابُ؟ يَقولُ: «أطرُدِ الجارِيَةَ وَابنَها، لأنَّ اَبنَ الجارِيَةِ لَنْ يَرِثَ معَ اَبنِ الحُرَّةِ*». ٣١ فما نَحنُ إذًا، يا

٩: رج ٣:٢ ح.
١٠: أعياد يهودية أو طقوس ترتبط بعبادة الكواكب. ق رو ١٤: ٥؛ كو ٢: ١٦–٢٣.
٢٢: رج تك ١٦: ١٥، ٢١: ٢.
٢٣: بفضل وعد الله: رج تك ١٧: ١٦؛ رو ٩: ٧–٩.
٢٥: تمثل أورشليم العالم اليهودي. ق مت ٢٣: ٣٧؛ لو ١٣: ٣٤.
٢٧: رج اش ٥٤: ١.
٢٩: تك ٢١: ٩.
٣٠: رج تك ٢١: ١٠.

إخوَتي، أبناءُ الجارِيَةِ، بَلْ أبناءُ الحُرَّةِ.

الحريّة المسيحية

٥ فـلمَسيحُ حَرَّرَنا لِنكونَ أحرارًا. فاثبُتوا، إذًا، ولا تَعودوا إلى نِيرِ العُبودِيَّةِ.

[٢] فأنا بولُسُ أقولُ لكُم: إذا اختتنتُم، فلا يُفيدُكُمُ المَسيحُ شيئًا. [٣] وأشهَدُ مَرَّةً أُخرى لِكُلِّ مَنْ يَختَتِنُ بأنَّهُ مُلزَمٌ أنْ يَعمَلَ بأحكامِ الشَّريعَةِ كُلِّها. [٤] والّذينَ مِنكُم يَطلُبونَ أنْ يَتَبَرَّروا بالشَّريعَةِ، يَقطَعونَ كُلَّ صِلَةٍ لهُم بالمَسيحِ ويَسقُطونَ عَنِ النِّعمَةِ. [٥] أمَّا نَحنُ، فنَنتَظِرُ على رَجاءِ أنْ يُبَرِّرَنا اللهُ بالإيمانِ بقُدرَةِ الرُّوحِ. [٦] فَفي لمَسيحِ يَسوعَ لا الخِتانُ ولا عَدَمُهُ يَنفَعُ شيئًا، بَلِ الإيمانُ العامِلُ بالمحبّةِ.

[٧] كُنتُم في سَيرِكُم على ما يُرامُ، فمَنْ صَدَّكُم ورَدَّكُم عَنْ طاعَةِ الحَقِّ؟ [٨] ما كانَ هذا الإغراءُ مِنَ الّذي دَعاكُم. [٩] قليلٌ مِنَ الخَميرِ يُخمِّرُ العَجينَ كُلَّهُ*. [١٠] ولي ثِقَةٌ بِكُم في الرَّبِّ أنَّكُم لَنْ تَقبَلوا رأيًا آخرَ. وكُلُّ مَنْ يُوقِعُ البَلبَلَةَ بَينَكُم سيَنالُ عِقابَهُ، أيًّا كانَ.

[١١] وأنا، أيُّها الإخوَةُ لَو كُنتُ أدعو إلى الخِتانِ، فلِماذا أُعاني الاضطهادَ إلى اليومِ، أمَا كانَ يَزولُ العائِقُ الّذي في الصَّليبِ؟ [١٢] لَيتَ الّذينَ يُوقِعونَ البَلبَلَةَ بَينَكُم يَقطَعونَ هُم أعضاءَهُم*!

[١٣] فأنتُم، يا إخوَتي، دَعاكُمُ اللهُ لِتكونوا أحرارًا، ولكِنْ لا تَجعَلوا هذِهِ الحُرِّيَّةَ حُجَّةً لإرضاءِ شَهَواتِ الجسَدِ، بَلِ اخدُموا بَعضُكُم بَعضًا بالمَحبَّةِ. [١٤] فالشَّريعَةُ كُلُّها تكتَمِلُ في وَصيَّةٍ واحدةٍ: «أحِبَّ قَريبَكَ مِثلَما تُحِبُّ نَفسَكَ*». [١٥] أمَّا إذا كُنتُم تَنهَشونَ وتأكُلونَ بَعضُكُم بَعضًا، فانتَبِهوا أنْ لا يُفنِيَ واحِدُكُمُ الآخرَ.

الروح والجسد

[١٦] وأقولُ لكُم: أُسلُكوا في الرُّوحِ ولا تُشبِعوا شَهوَةَ الجَسَدِ. [١٧] فما يَشتَهيهِ الجَسَدُ يُناقِضُ الرُّوحَ، وما يَشتَهيهِ الرُّوحُ يُناقِضُ الجَسَدَ. كُلٌّ مِنهُما يُقاوِمُ الآخَرَ لِئَلاَّ تَعمَلوا ما تُريدونَ*. [١٨] فإذا كانَ الرُّوحُ يَقودُكُم، فَما أنتُم في حُكمِ الشَّريعَةِ.

[١٩] وأمَّا أعمالُ الجَسَدِ فهِيَ ظاهِرَةٌ: الزِّنى والدَّعارَةُ والفجورُ [٢٠] وعِبادَةُ الأوثانِ والسِّحرُ والعَداوَةُ والشِّقاقُ والغَيرَةُ والغَضَبُ والدَّسُّ والخِصامُ والتَّحزُّبُ [٢١] والحسَدُ والسُّكرُ والعَربدَةُ وما أشبَهُ. وأُنَبِّهُكُمُ الآنَ، كما نَبَّهتُكُمُ مِنْ قَبلُ، أنَّ الّذينَ يَعمَلونَ هذِهِ الأعمالَ لا يَرِثونَ مَلكوتَ اللهِ.

[٢٢] أمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فهوَ المَحبَّةُ والفَرَحُ والسَّلامُ والصَّبرُ واللُّطفُ والصَّلاحُ والأمانَةُ [٢٣] والوَداعَةُ والعَفافُ. وما مِنْ شَريعَةٍ تَنهى عَنْ هذِهِ الأشياءِ. [٢٤] والّذينَ هُم لِلمَسيحِ يَسوعَ صلَبوا جَسَدَهُم بِكُلِّ ما فيهِ مِنْ أهواءٍ وشَهواتٍ.

---

٥. ٩: ق ١ كور ٥: ٦.

١٢: أعضاءهم: أن الرسول هنا يتهكم على المغالين في ممارسة الختان فيقول ليتهم يتمادون في مغالاتهم ويشوّهوا أنفسهم.

١٤: لا ١٩: ١٨.

١٧: ق رو ٧: ١٤–٢٣.

٢٥ فإذا كُنّا نَحيا بالرُّوحِ، فعلَينا أنْ نَسلُكَ طريقَ الرُّوحِ. ٢٦ فلا نَتكبَّرُ ولا يَتحدَّى ولا يَحسُدُ بَعضُنا بَعضًا.

وصايا أخيرة

٦ يا إخوَتي، إنْ وقَعَ أحَدُكُم في خَطأٍ، فأقيموهُ أنتُمُ الرُّوحيِّينَ برُوحِ الوَداعَةِ. وٱنتَبِهْ لِنَفسِكَ لِئلاَّ تَتَعرَّضَ أنتَ أيضًا لِلتَّجرِبَةِ. ٢ساعِدوا بَعضُكُم بَعضًا في حَمْلِ أثقالِكُم، وبهذا تُتَمِّمونَ العمَلَ بِشريعَةِ المَسيحِ. ٣ ومَنْ ظَنَّ أنَّهُ شيءٌ، وهوَ في الحقيقَةِ لا شيءَ، خَدَعَ نَفسَهُ. ٤ فلْيُحاسِبْ كُلُّ واحدٍ نَفسَهُ على عَمَلِهِ، فيكونُ ٱفتِخارُهُ بِما عَمِلَهُ هوَ لا بِما عَمِلَهُ غَيرُهُ، ٥لأنَّ على كُلِّ واحدٍ أنْ يَحمِلَ حِملَهُ. ٦ ومَنْ يَتعَلَّمُ كلامَ اللهِ، فلْيُشارِكْ مُعَلِّمَهُ في جميعِ خَيراتِهِ.

٧لا تَخدَعوا أنفُسَكُم: هوَ اللهُ لا يُستَهزَأُ بِه، وما يَزرَعُهُ الإنسانُ فإيّاهُ يَحصُدُ*: ٨ فمَنْ زَرَعَ في الجَسَدِ حصَدَ مِنَ الجَسَدِ الفَسادَ، ومَنْ زَرَعَ في الرُّوحِ حَصَدَ مِنَ الرُّوحِ الحياةَ الأبدِيَّةَ. ٩ ولا نَيأَسْ في عَمَلِ الخَيرِ، فإنْ كُنّا لا نَتَراخى جاءَ الحَصادُ في أوانِهِ. ١٠ وما دامَتْ لنا الفُرصَةُ، فلْنُحسِنْ إلى جميعِ النّاسِ، وخُصوصًا إخوتِنا في الإيمانِ.

الخاتمة

١١ أُنظُروا ما أكبَرَ الحُروفَ الّتي أخُطُّها لكُم بِيَدي. ١٢ هَؤُلاءِ الّذينَ يُريدونَ التَّفاخُرَ بِظاهِرِ الجَسَدِ هُمُ الّذينَ يَفرِضونَ علَيكُمُ الخِتانَ، وما غايَتُهُم إلاَّ التَّهَرُّب مِنَ الاضطِهادِ* في سَبيلِ صَليبِ المَسيحِ. ١٣ لأنَّ الّذينَ يُمارِسونَ الخِتانَ هُمْ أنفُسُهُم لا يَعمَلونَ بأحكامِ الشَّريعَةِ، ولكِنَّهُم يُريدونَ أنْ تَختَتِنوا لِيُفاخِروا بِجسَدِكُم. ١٤ أمَّا أنا فلَنْ أُفاخِرَ إلاَّ بِصَليبِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. بِه صارَ العالَمُ مَصلوبًا بالنِّسبَةِ إليَّ، وصِرتُ أنا مَصلوبًا بالنِّسبَةِ إلى العالَمِ. ١٥ فلا الخِتانُ ولا عدَمُهُ يَنفَعُ الإنسانَ، بَلِ الّذي يَنفَعُهُ أنْ يكونَ خَليقَةً جَديدَةً. ١٦ والسَّلامُ والرَّحمةُ على الّذينَ يَسلُكونَ هذا السَّبيلَ، وعلى إسرائيلِ اللهِ.

١٧ فلا يُزعِجْني أحدٌ بَعدَ الآنَ، لأنِّي أحمِلُ في جَسَدي سِماتِ* يَسوعَ. ١٨ ولتكُنْ معَ رُوحِكُم، أيُّها الإخوةُ، نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. آمين.

---

٦ . ٧: ق ٢ي ٤ : ٨؛ أم ٢٢ : ٨؛ هو ٨ : ٧.

١٢: التهرب من الاضطهاد: اعترفت رومة بنظم العالم اليهودي فحمت المختون. أما المسيحيون غير المختونين فما نعموا بهذه الحماية.

١٧: سمات أو آثار العذاب والاضطهاد التي احتملها الرسول من أجل المسيح.

رسالة القدّيس بولس الرّسول

إلى كنيسة أفسُس

المقدمة

يوضح بولس في رسالته إلى كنيسة أفسس تدبير الله لتوحيد الخليقة كلها في السماء وفي الأرض، عندما يحين الوقت، برئاسة المسيح. فكل شيء إنما يتم بحسب تدبير الله ومشيئته.

ففي القسم الأول يتحدث بولس عن هذه الوحدة، فيتكلم على الطريقة الّتي اختار الله بها شعبه، وكيف غفر لهم خطاياهم بابنه يسوع المسيح، وكيف حفظ الله وعده العظيم على يد الروح القدس. وفي القسم الثاني يدعو بولس المؤمنين إلى سيرة مقدسة يكونون فيها متحدين بالمسيح اتحادًا حقيقيًا.

يستعمل بولس عدة استعارات ليبيّن وحدة المؤمنين في المسيح: فالكنيسة هي جسد والمسيح رأسها، أو هي بناء والمسيح حجرها الأساسي، أو هي امرأة والمسيح زوجها. ويبلغ كاتب الرسالة ذروة لبيان في التعبير، حين يثيره التفكير بنعمة الله بالمسيح، فيتدفق كلامه غناء وشعرًا. وهو يرى كل شيء من خلال محبة المسيح وتضحيته وغفرانه ونعمته وقداسته.

مضمون الرسالة

تحية

١ مِنْ بولُسَ، رَسولِ المَسيحِ يَسوعَ بِمَشيئَةِ اللهِ، إلى الإخوَةِ القِدِّيسينَ الّذينَ في أفَسُسَ*، المُؤمِنينَ في المَسيحِ يَسوعَ. ٢ عليكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

بركات روحية في المسيح

٣ تَبارَكَ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، بارَكنا

---

١. ١: في أفسس. لا نجد هذه الكلمة في بعض المخطوطات. أقام بولس طويلاً في أفسس رج اع ١٨: ١٩-٢١، ١٩: ١-٤٠.

في المَسيحِ كُلَّ بَرَكَةٍ روحِيَّةٍ في السَّماواتِ، [٤] فٱختارَنا فيهِ قَبلَ إنشاءِ العالَمِ لِنكونَ عِندَهُ قِدِّيسينَ بِلا لَومٍ في المَحبَّةِ، [٥] وقَضى بِسابِقِ تَدبيرِهِ أنْ يَتَبنّانا بِيَسوعَ المَسيحِ على ما ٱرتَضى وشاءَ، [٦] لِحَمْدِ نِعمَتِهِ المَجيدَةِ الّتي أنعَمَ بِها علَينا في ٱبنِهِ الحَبيبِ. [٧] فكانَ لنا فيهِ الفِداءُ بِدَمِهِ، أي غُفرانُ الخَطايا، على مِقدارِ غِنى نِعمَتِهِ* [٨] الّتي أفاضَها علَينا بِكُلِّ ما فيها مِنْ حِكمَةٍ وفَهمٍ، [٩] فكَشَفَ لَنا سِرَّ مَشيئَتِهِ الّتي ٱرتَضى في نَفسِهِ أنْ يُحقِّقَها، [١٠] أي التَّدبيرَ الّذي يُتَمِّمُه عِندَما تكتَمِلُ الأزمِنَةُ، فيَجمَعُ في المَسيحِ كُلَّ شيءٍ في السَّماواتِ وفي الأرضِ.

[١١] وفيهِ قَضى اللهُ بِسابِقِ تَدبيرِهِ، وهوَ الّذي يَفعَلُ كُلَّ شيءٍ على ما تَرضى مَشيئَتُهُ، أنْ يَختارَنا [١٢] لِنُسَبِّحَ بمَجدِهِ، نَحنُ الّذينَ جَعَلوا رَجاءَهُم مِنْ قَديمِ الزَّمانِ في المَسيحِ. [١٣] وفيهِ أنتُم أيضًا، حينَ سَمِعتُم كلامَ الحَقِّ، أي بِشارَةَ خَلاصِكُم، وآمَنتُم، خُتِمتُم بالرُّوحِ القُدُسِ المَوعودِ، [١٤] وهوَ عُربونُ ميراثِنا، إلى أنْ يَفتديَ اللهُ خاصَّتَهُ لِلتَّسبيحِ بِمَجدِه.

صلاة بولس

[١٥] لِذلِكَ، ما إنْ سَمِعتُ بإيمانِكُم بالرَّبِّ يَسوعَ وبِمَحبَّتِكُم لِجَميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ، [١٦] حتّى أخذتُ أشكُرُ اللهَ بِلا ٱنقِطاعٍ لأجلِكُم وأذكُرُكُم في صَلَواتي [١٧] وأطلُبُ مِنْ إلَهِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الآبِ المَجيدِ، أنْ يَهَبَ لكُم رُوحَ حِكمَةٍ يكشِفُ لكُم عَنهُ لِتَعرِفوهُ حَقَّ المَعرِفَةِ، [١٨] وأنْ يُنيرَ بَصائِرَ قُلوبِكُم لِتُدرِكوا إلى أيِّ رَجاءٍ دعاكُم وأيِّ كُنوزِ مَجدٍ جَعَلَها لكُم ميراثًا بَينَ القِدِّيسينَ* [١٩] وأيِّ قُوَّةٍ عظيمةٍ فائِقَةٍ تَعمَلُ لأجلِنا نَحنُ المُؤمنينَ وهِيَ قُدرَةُ اللهِ الجَبّارَةُ [٢٠] الّتي أظهَرَها في المَسيحِ حينَ أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ وأجلَسَهُ إلى يَمينِهِ* في السَّماواتِ، [٢١] فوقَ كُلِّ رِئاسَةٍ وسُلطانٍ وقُوَّةٍ وسِيادَةٍ، وفَوقَ كُلِّ ٱسمٍ يُسَمَّى، لا في هذا الدَّهرِ فقط، بَلْ في الدَّهرِ الآتي أيضًا*، [٢٢] وجعَلَ كُلَّ شيءٍ تَحتَ قَدَمَيْهِ* ورَفَعَهُ فَوقَ كُلِّ شيءٍ رَأْسًا لِلكنيسَةِ [٢٣] الّتي هِيَ جَسَدُهُ ومِلْؤُهُ، وهوَ الّذي يَملأُ كُلَّ شيءٍ في كُلِّ شيءٍ*.

٢ وفيما مَضى كُنتُم أمواتًا بِزَلاّتِكُم وخَطاياكُمُ [٢] الّتي كُنتُم تَسيرونَ فيها سيرَةَ هذا العالَمِ، خاضِعينَ لِرَئيسِ القُوّاتِ الشِّرِّيرَةِ في الفَضاءِ، أيِ الرُّوحِ الّذي يَتَحكَّمُ الآنَ بالمُتَمرِّدينَ على اللهِ. [٣] وكُنّا نَحنُ كُلُّنا مِنْ هَؤُلاءِ نَعيشُ في شَهَواتِ جَسَدِنا تابِعينَ رَغَباتِهِ وأهواءَهُ، ولِذلِكَ كُنّا بِطَبيعَتِنا أبناءَ الغَضَبِ* كَسائِرِ البَشَرِ. [٤] ولكِنَّ اللهَ بِواسِعِ رَحمَتِهِ وفائِقِ مَحبَّتِهِ لنا [٥] أحيانا معَ المَسيحِ بَعدَما كُنّا أمواتًا

٧: ق كو ١: ١٤.
١٨: القديسين: رو ١: ١٧ ح.
٢٠: إلى يمينه: رج عب ١: ٣ ح.
٢١: رج كو ١: ١٦ ح.
٢٢: تحت قدميه: رج مز ٨: ٧.
٢٣: الذي يملأ كل شيء. أو: الذي ملأه الله كليًا. ق كو ١: ١٩ ح.
٢. ٣: الغضب (الإلهي): رج رو ١: ١٨.

بزلاّتنا. فبنعمةِ اللهِ نِلتُمُ الخلاصَ، [٦] وفي المَسيحِ يَسوعَ أقامَنا معَهُ وأجلَسَنا في السَّماواتِ، [٧] لِيُظهِرَ في الأجيالِ الآتيةِ غِنى نِعمَتِهِ الفائقةَ في الرَّأفَةِ الّتي أبداها لنا في المَسيحِ يَسوعَ. [٨] فبِنعمَةِ اللهِ نِلتُمُ الخَلاصَ بالإيمانِ. فما هذا مِنكُم، بَلْ هوَ هِبَةٌ مِنَ اللهِ، [٩] ولا فَضْلَ فيهِ لِلأعمالِ حتّى يَحقّ لأحدٍ أنْ يُفاخِرَ. [١٠] نَحنُ خَليقَةُ اللهِ، خُلِقنا في المَسيحِ يَسوعَ لِلأعمالِ الصَّالِحَةِ الّتي أعَدَّها اللهُ لنا مِنْ قَبلُ لِنَسلُكَ فيها.

الوحدة في المسيح

[١١] فاذكُروا أنتُمُ الّذينَ كانوا غيرَ يَهودٍ في أصلِهِم، أنَّ اليَهودَ الّذينَ يَعتَبِرونَ أنفُسَهُم أهلَ الختانِ بِفِعلِ الأيدي في الجَسَدِ لا يَعتَبِرونَكُم مِنْ أهلِ الختانِ. [١٢] واذكُروا أنَّكُم كُنتُم فيما مَضى مِنْ دُونِ المَسيحِ*، بَعيدينَ عَنْ رَعِيَّةِ إسرائيلَ، غُرَباءَ عَنْ عُهودِ اللهِ ووَعدِهِ، لا رجاءَ لكُم ولا إلهَ في هذا العالَمِ. [١٣] أمَّا الآنَ، فَفي المَسيحِ يَسوعَ صِرتُم قَريبينَ بِدَمِ المَسيحِ بَعدَما كُنتُم بَعيدينَ. [١٤] فالمَسيحُ هوَ سلامُنا، جعَلَ اليَهودَ وغَيرَ اليَهودِ شَعبًا واحدًا وهدَمَ الحاجزَ الّذي يَفصِلُ بَينَهُما، [١٥] أي العَداوَةَ، وألغى بِجَسَدِهِ شَريعَةَ موسى بأحكامِها ووَصاياها لِيَخلُقَ في شَخصِهِ مِنْ هاتَينِ الجَماعتَينِ، بَعدَما أحَلَّ السَّلامَ بَينَهُما، إنسانًا واحدًا جَديدًا [١٦] ويُصْلِحَ بَينَهُما* وبَينَ اللهِ بِصَليبِهِ، فقَضى على العَداوةِ وجعَلَهُما جسَدًا واحدًا. [١٧] جاءَ وبَشَّرَكُم بالسَّلامِ أنتُمُ الّذينَ كُنتُم بعيدينَ. كما بَشَّرَ بالسَّلامِ الّذينَ كانوا قَريبينَ*، [١٨] لأنَّ لنا بهِ جميعًا سَبيلَ الوُصولِ إلى الآبِ في الرُّوحِ الواحِدِ.

[١٩] فما أنتُم بَعدَ اليومِ غُرباءَ أو ضُيوفًا، بَلْ أنتُم معَ القِدِّيسينَ رَعِيَّةٌ واحدَةٌ ومِنْ أهلِ بَيتِ اللهِ، [٢٠] بُنيتُم على أساسِ الرُّسُلِ والأنبياءِ*، وحجَرُ الزّاوِيَةِ هوَ المَسيحُ يَسوعُ نَفسُهُ، [٢١] لأنَّ به يَتماسَكُ البِناءُ كُلُّهُ* ويَنمو ليكونَ هَيكلاً مُقَدَّسًا في الرَّبِّ، [٢٢] وبه أنتُم أيضًا مَبنِيُّونَ معًا لِتَصيروا مَسكِنًا للهِ في الرُّوحِ.

رسالة بولس لغير اليهود

٣ لذلِكَ أنا بولُس سَجينُ المَسيحِ يَسوعَ في سَبيلِكُم، أيُّها الّذينَ هُم غَيرُ يَهودٍ*. [٢] ولا بُدَّ أنَّكُم سَمِعتُم بالنِّعمَةِ الّتي وهَبَها اللهُ لي مِنْ أجلِكُم، [٣] كيفَ كشَفَ لي سِرَّ تَدبيرِهِ* بِوَحْيٍ كما كَتَبتُ لكُم بإيجازٍ مِنْ قَبلُ. [٤] وبإمكانِكُم إذا قَرأتُم ذلِكَ أنْ تَعرِفوا كيفَ أفهَمُ سِرَّ المَسيحِ. [٥] هذا السِّرَّ الّذي ما كشَفَهُ اللهُ لأحَدٍ

١٢: من دون المسيح. أي ما كنتم يهودًا وما كنتم تنتظرون المسيح.

١٦: بينهما أي اليهود والوثنيون. رج آ ١١.

١٧: ق اش ٥٧: ١٩.

٢٠: على أساس الرسل والأنبياء: على الأساس الذي هو الرسل والأنبياء. بالنسبة إلى الأنبياء في الكنيسة الأولى: رج أع ١١: ٢٧، ١٣: ١، ١٥: ٣٢، ٢١: ١٠، أف ٣: ٥.

٢١: البناء كله. أو: كل بناء.

٣. ١: تبدأ الجملة ولا تنتهي... غير يهود. حرفيًا: الوثنيون. يتحدث عن المسيحيين من أهل وثني ويقابلهم بالمسيحيين من أصل يهودي.

٣: سر تدبيره: رج ١: ٩-١٠ حيث تعني هذه العبارة: مخطط الله الأزلي.

مِنَ البشَرِ في العُصورِ الماضِيَةِ وكَشَفَهُ الآنَ في الرُّوحِ لِرُسُلِهِ وأنبيائِهِ القِدِّيسينَ، [٦] وهوَ أنَّ غَيرَ اليَهودِ هُم في المَسيحِ يَسوعَ شُركاءُ اليَهودِ في ميراثِ اللهِ وأعضاءٌ في جَسَدٍ واحدٍ ولهُم نَصيبٌ في الوَعدِ الّذي وعَدَهُ اللهُ بِفَضلِ البِشارَةِ [٧] الّتي جَعَلَني اللهُ خادِمًا لها بالنِّعمَةِ الّتي وهَبَها لي بِفِعلِ قُدرَتِهِ. [٨] أنا أصغَرَ المُؤمنينَ جميعًا أعطاني اللهُ هذِهِ النِّعمَةَ لأُبشِّرَ غَيرَ اليَهودِ بِما في المَسيحِ مِنْ غِنًى لا حَدَّ لَه، [٩] ولأُبيِّنَ لِجَميعِ النّاسِ تَدبيرَ ذلِكَ السِّرِّ الّذي بَقِيَ مكتومًا طَوالَ العُصورِ في اللهِ خالِقِ كُلِّ شيءٍ. [١٠] ليكونَ لِلكنيسَةِ الآنَ فَضْلُ إطلاعِ أهلِ الرِّئاسَةِ والسُّلطَةِ* في العالَمِ السَّماويِّ على حِكمَةِ اللهِ في جميعِ وجوهِها. [١١] وكانَ هذا حسَبَ التَّدبيرِ الأزليِّ الّذي حقَّقَهُ اللهُ في رَبِّنا المَسيحِ يَسوعَ. [١٢] فبِإيمانِنا بِه تكونُ لَنا الجُرأةُ على التَّقَرُّبِ إلى اللهِ مُطمَئنّينَ. [١٣] فأطلُبُ إلَيكُم أنْ لا تَيأسوا في ما أُعانيهِ مِنَ الشَّدائِدِ لأجلِكُم، فَهيَ مَجدٌ لكُم.

صلاة بولس

[١٤] لهذا أحني رُكبَتَيَّ ساجِدًا للآبِ، [١٥] فَمِنهُ كُلُّ أُبوَّةٍ في السَّماءِ والأرضِ، [١٦] وأتوَسَّلُ إلَيهِ أنْ يُقوِّيَ بِروحِهِ على مِقدارِ غِنى مَجدِهِ الإنسانَ الباطِنَ فيكُم، [١٧] وأنْ يَسكُنَ المَسيحُ في قُلوبِكُم بالإيمانِ، حتّى إذا تأصَّلتُم ورَسَختُم في المَحبَّةِ*، [١٨] أمكَنَكُم في كُلِّ شيءٍ أنْ تُدرِكوا معَ جميعِ القِدِّيسينَ ما هوَ العَرْضُ والطُّولُ والعُلُوُّ والعُمقُ، [١٩] وتَعرِفوا مَحبَّةَ المَسيحِ الّتي تَفوقُ كُلَّ مَعرِفَةٍ، فتَمتَلِئوا بِكُلِّ ما في اللهِ مِنْ مِلءٍ.

[٢٠] للهِ القادِرِ بِقوَّتِهِ العامِلَةِ فينا أنْ يَفعَلَ أكثَرَ جِدًّا مِمّا نَطلُبُهُ أو نَتصوَّرُهُ، [٢١] لَهُ المَجدُ في الكَنيسَةِ وفي المَسيحِ يَسوعَ على مدى جميعِ الأجيالِ والدُّهورِ. آمين.

الدعوة إلى الوحدة

٤ فأطلُبُ إلَيكُم، أنا السَّجينَ في الرَّبِّ، أنْ تَعيشوا عِيشَةً تَليقُ بالدَّعوَةِ الّتي دَعاكُمُ اللهُ إلَيها. [٢] وأنْ تكونوا مُتواضِعينَ ولُطَفاءَ وصَبورينَ. فاحتَمِلوا بَعضُكُم بَعضًا بِمَحبَّةٍ، [٣] واجتَهِدوا في المُحافَظَةِ على وَحدَةِ الرُّوحِ بِرباطِ السَّلامِ. [٤] فأنتُم جَسَدٌ واحدٌ ورُوحٌ واحدٌ، مِثلَما دَعاكُمُ اللهُ إلى رَجاءٍ واحدٍ. [٥] ولكُم رَبٌّ واحدٌ وإيمانٌ واحِدٌ ومَعمودِيَّةٌ واحدةٌ [٦] وإلَهٌ واحدٌ أبٌ لِلجميعِ وفَوقَهُم، يَعمَلُ فيهِم جميعًا وهوَ فيهِم جميعًا. [٧] لِكُلِّ واحدٍ مِنّا نَصيبُهُ مِنَ النِّعمَةِ على مِقدارِ ما وهَبَ لَه المَسيحُ، [٨] فالكِتابُ يَقولُ:

«عِندَما صَعِدَ إلى العَلاءِ
أخَذَ أسرى كثيرينَ
وأعطى البشَرَ عطايا*».

[٩] وما المَقصودُ بِقَولِهِ «صَعِدَ» سوى أنَّهُ نَزَلَ أوَّلاً إلى أعمَقِ أعماقِ الأرضِ*. [١٠] وهذا الّذي

١٠: الرئاسة والسلطة: رج كو ١: ١٦ح.
١٧: جملة ما اكتملت. ما زلنا في سر تدبير الله (آ ٣ ـ ١١) الذي هو أيضًا محبة المسيح (رج آ ١٩).

٤. ٨: رج مز ٦٨: ١٩.
٩: أعمق أعماق الأرض. ترجمة بديلة: إلى أعمق الأعماق أي الأرض.

نزَلَ هوَ نَفسُهُ الّذي صَعِدَ إلى ما فَوقَ السَّماواتِ كُلِّها لِيَملأَ كُلَّ شيءٍ ، [١١] وهوَ الّذي أعطى بَعضَهُم أنْ يكونوا رُسُلاً وبَعضَهُم أنبياءَ وبَعضَهُم مُبشِّرينَ وبَعضَهُم رُعاةً ومُعَلِّمينَ . [١٢] وبذلِكَ يُهَيِّئُ الإخوةَ القِدِّيسينَ لِلخدمَةِ في سَبيلِ بِناءِ جَسَدِ المَسيحِ ، [١٣] إلى أنْ نَصِلَ كُلُّنا إلى وحدةِ الإيمانِ ومَعرِفَةِ آبنِ اللهِ ، إلى الإنسانِ الكامِلِ ، إلى مِلءِ قامَةِ المَسيحِ ، [١٤] فلا نَبقى أطفالاً تَتَقاذَفُهُم أمواجُ المَذاهِبِ وتَميلُ بِهِم كُلُّ ريحٍ فيَخدَعُهُمُ النّاسُ ويَقودونَهُم بالحيلَةِ إلى الضَّلالِ ، [١٥] بَلْ نُعلِنُ الحَقَّ في المَحبَّةِ فنَنمو في كُلِّ شيءٍ نَحوَ المَسيحِ الّذي هوَ الرّأسُ : [١٦] فيهِ يَتماسَكُ الجَسَدُ كُلُّهُ ويَلتَحِمُ بِفَضلِ جميعِ المَفاصِلِ الّتي تَقومُ بِحاجَتِهِ ، حتّى إذا قامَ كُلُّ جُزءٍ بِعمَلِهِ الخاصِّ بِهِ ، نَما الجَسَدُ كُلُّهُ وتكامَلَ بُنيانُهُ بِالمَحبَّةِ* .

الحياة الجديدة في المسيح

[١٧] فأقولُ لكُم وأشْهَدُ في الرَّبِّ أنْ لا تَسيروا بَعدَ الآنَ سيرَةَ الوَثَنيِّينَ الّذينَ يُفكِّرونَ باطِلاً ، [١٨] وهُمْ في ظَلامِ بَصائِرِهِم وجَهلِهِم وقَساوَةِ قُلوبِهِم غُرَباءُ عَنْ حَياةِ اللهِ . [١٩] فلمَّا فقَدوا كُلَّ حِسٍّ آستَسلَموا إلى الفُجورِ ، فآنغَمَسوا في كُلِّ فِسقٍ ولا يَشبَعونَ . [٢٠] أمَّا أنتُم فما هكذا تَعَلَّمتُم ما هوَ المَسيحُ ، [٢١] إذا كُنتُم سَمِعتُم بِهِ وتَلقَّيتُم تَعليمًا مُطابِقًا لِلحقيقَةِ الّتي في يَسوعَ . [٢٢] فآترُكوا سيرَتَكُمُ الأُولى بِتَرْكِ الإنسانِ القَديمِ الّذي أفسَدَتْهُ الشَّهواتُ الخادِعَةُ ، [٢٣] وتَجدَّدوا رُوحًا وعَقلاً ، [٢٤] وآلبَسوا الإنسانَ الجَديدَ الّذي خلَقَهُ اللهُ على صُورَتِهِ في البِرِّ وقَداسَةِ الحَقِّ* .

[٢٥] لِذلِكَ آمتَنِعوا عَنِ الكَذِبِ ، وليَتكَلَّمْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُم كلامَ الصِّدقِ معَ قَريبِهِ لأنَّنا كُلَّنا أعضاءٌ ، بَعضُنا لِبَعضٍ* . [٢٦] وإذا غَضِبتُم لا تُخطِئوا ولا تَغرِبِ الشَّمسُ على غَضَبِكُم* . [٢٧] لا تُعطوا إبليسَ مكانًا . [٢٨] مَنْ كانَ يَسرُقُ فلْيَمتَنِعْ عَنِ السَّرِقَةِ ، بَلْ علَيهِ أنْ يَتعَبَ ويَعمَلَ الخَيرَ بِيَديهِ لِيكونَ قادِرًا على مُساعَدَةِ المُحتاجينَ . [٢٩] لا تَخرُجْ كَلِمَةُ شرٍّ مِنْ أفواهِكُم ، بَلْ كُلُّ كَلِمَةٍ صالِحَةٍ لِلبُنيانِ عِندَ الحاجَةِ وتُفيدُ السّامعينَ . [٣٠] لا تُحزِنوا رُوحَ اللهِ* القُدُّوسَ الّذي بِهِ خُتِمتُم لِيَومِ الفِداءِ . [٣١] تخلَّصوا مِنْ كُلِّ حِقدٍ ونَقمَةٍ وغَضَبٍ وصِياحٍ وشَتيمَةٍ وما إلى ذلِكَ مِنَ الشُّرورِ ، [٣٢] وليَكُنْ بَعضُكُم لِبَعضٍ مُلاطِفًا رَحيمًا غافِرًا كما غَفَرَ اللهُ لكُم في المَسيحِ* .

الحياة في النور

٥ فآقتَدوا باللهِ كأبناءٍ أحبّاءَ* ، [٢] وسيروا في المَحبَّةِ سيرَةَ المَسيحِ الّذي أحبَّنا* وضَحّى

---

١٦ : ق ١ كور ١٢ : ٢٨ .
٢٤ : ق تك ١ : ٢٦–٢٧ .
٢٥ : رج زك ٨ : ١٦ .
٢٦ : تلميح إلى مز ٤ : ٥ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .
٣٠ : ق اش ٦٣ : ١٠ .
٣٢ : ق مت ٦ : ١٢ ١٤ .
٥ . ١ : ق لا ١٩ : ٢ ؛ مت ٥ : ٤٨ .
٢ : ق خر ٢٩ : ١٨ . أحبنا . في بعض المخطوطات : أحبّكم .

بِنَفسِهِ مِنْ أجلِنا قُرباناً وذَبيحةً للهِ طَيِّبةَ الرّائِحةِ. [٣] أمَّا الزِّنى والفِسْقُ والفجورُ على أنواعِها فلا يَليقُ بالقِدِّيسينَ حتّى ذِكرُ أسمائِها. [٤] لا سَفاهَةَ ولا سَخافَةَ ولا هَزلَ، فهذا لا يَليقُ بِكُم، بَلِ التَّسبيحُ بِحَمدِ اللهِ. [٥] فأنتُم تَعلَمونَ أنَّ الزّاني والفاسِقَ والفاجِرَ، وهوَ عابِدُ أوثانٍ، لا ميراثَ لَه في مَلكوتِ المَسيحِ واللهِ.

[٦] لا يَخدَعْكُم أحدٌ بِالكلامِ الباطِلِ، لأنَّ ذلِكَ يُسبِّبُ غَضَبَ اللهِ على أبناءِ المَعصيَةِ. [٧] فلا تكونوا لَهُم شُركاءَ. [٨] بالأمسِ كُنتُم ظَلامًا، وأنتُمُ اليومَ نورٌ* في الرَّبِّ. فَسيروا سيرَةَ أبناءِ النُّورِ*، [٩] فَثَمَرُ النُّورِ* يكونُ في كُلِّ صَلاحٍ وتَقوى وحَقٍّ. [١٠] فتَعَلَّموا ما يُرضي الرَّبَّ، [١١] ولا تُشاركوا في أعمالِ الظَّلامِ الباطِلَةِ، بَلِ الأَولى أنْ تكشِفوها. [١٢] فما يَعمَلونَهُ في الخفيَةِ نَخجَلُ حتّى مِنْ ذِكرِهِ. [١٣] ولكِنْ كُلُّ ما آنكَشَفَ ظَهَرَ في النُّورِ، [١٤] وكُلُّ ما ظَهَرَ فهوَ نورٌ. ولذلِكَ قيلَ:

«إنهَضْ أيُّها النائِمُ*
وقُمْ مِنْ بَينِ الأمواتِ
يُضيءُ لكَ المَسيحُ»

[١٥] فآنتَبِهوا جيِّدًا كيفَ تَسيرونَ سيرَةَ العُقَلاءِ لا سيرَةَ الجُهَلاءِ، [١٦] وآغتَنِموا الفُرصَةَ السّانِحَةَ، لأنَّ هذِهِ الأيّامَ شَرٌّ كُلُّها. [١٧] فلا تكونوا حَمقى، بَلِ آفهَموا ما هِيَ مَشيئَةُ الرَّبِّ.

[١٨] لا تَسكروا بِالخَمْرَةِ، فَفيها الخَلاعَةُ، بَلِ آمتَلِئوا بالرُّوحِ [١٩] وتَحدَّثوا بِكلامِ المَزاميرِ والتَّسابيحِ والأناشيدِ الرُّوحيَّةِ. رَتِّلوا وسَبِّحوا لِلرَّبِّ مِنْ أعماقِ قُلوبِكُم* [٢٠] وآحمَدوا اللهَ الآبَ حَمدًا دائِمًا على كُلِّ شيءٍ، بآسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ.

النساء وأزواجهن

[٢١] لِيَخضَعْ بَعضُكُم لِبَعضٍ بمخافَةِ المَسيحِ. [٢٢] أيَّتُها النِّساءُ، آخضَعنَ لأزواجِكُنَّ كما تَخضَعْنَ لِلرَّبِّ، [٢٣] لأنَّ الرَّجُلَ رأسُ المرأةِ كما أنَّ المَسيحَ رأسُ الكنيسةِ، وهوَ مُخلِّصُ الكنيسةِ وهِيَ جَسَدُهُ. [٢٤] وكما تَخضَعُ الكنيسةُ لِلمَسيحِ، فلْتَخضَعِ النِّساءُ لأزواجِهِنَّ في كُلِّ شيءٍ.

[٢٥] أيُّها الرِّجالُ، أحِبُّوا نِساءَكُم مِثلَما أحَبَّ المَسيحُ الكنيسةَ وضَحَّى بِنَفسِهِ مِنْ أجلِها، [٢٦] لِيُقَدِّسَها ويُطَهِّرَها بِماءِ الاغتِسالِ* وبالكَلِمةِ، [٢٧] حتّى يَزُفَّها إلى نَفسِهِ كَنيسَةً مَجيدَةً لا عَيبَ فيها ولا تَجَعُّدَ ولا ما أشبَهَ ذلِكَ، بَلْ مُقَدَّسَةً لا عَيبَ فيها. [٢٨] وكذلِكَ يَجِبُ على الرِّجالِ أنْ يُحِبُّوا نِساءَهُم مِثلَما يُحِبُّونَ أجسادَهُم. مَنْ أحَبَّ آمرأتَهُ أحَبَّ نَفسَهُ. [٢٩] فما مِنْ أحدٍ يُبغِضُ جَسَدَهُ، بَلْ يُغذِّيهِ ويَعتَني بِه آعتِناءَ المَسيحِ بالكنيسةِ. [٣٠] ونَحنُ أعضاءُ جَسَدِ المَسيحِ. [٣١] «ولذلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ

٨: نور: ق اش ٦٠: ١-٣. أبناء النور: الذين ينتمون إلى النور ويرتبطون به.
٩: النور. في بعض المخطوطات: الروح.
ق غل ٥: ٢٢.
١٤: انهض أيها النائم: نشيد مسيحي قديم.
١٩: ق مز ٣٣: ١-٣.
٢٦: ق تي ٣: ٥.

أباهُ وأُمَّهُ ويتَّحِدُ بآمرَأتِهِ فَيَصيرُ الاثنانِ جَسَدًا واحدًا* ». ٣٢ هذا السِّرُّ عَظيمٌ، وأعني بِهِ سِرَّ المَسيحِ والكَنيسَةِ. ٣٣ فيُحِبُّ كُلُّ واحدٍ مِنكُمُ امرأتَهُ مِثلَما يُحِبُّ نَفسَهُ، ولِتَحتَرِمِ المَرأةُ زَوجَها.

الآباء والأبناء

٦ أيُّها الأبناءُ، أَطيعوا والدِيكُم في الرَّبِّ*، فهذا عَينُ الصَّوابِ. ٢ «أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ»، تِلكَ أوَّلُ وَصيَّةٍ يَرتَبِطُ بها وَعدٌ وهوَ: ٣ «لِتَنالَ خَيرًا وتَطولَ أيّامُكَ في الأرضِ*».

٤ وأنتُم أيُّها الآباءُ. لا تُثيروا غَضَبَ أبنائِكُم، بَلْ رَبُّوهُم حسَبَ وصايا الرَّبِّ وتأديبِهِ.

الأسياد والعبيد

٥ أيُّها العَبيدُ، أطيعوا أسيادَكُم في هذِهِ الدُّنيا بِخَوفٍ ورَهبَةٍ وقَلبٍ نَقيٍّ كما تُطيعونَ المَسيحَ، ٦ لا بِخِدمَةِ العَينِ كمَنْ يُرضي النّاسَ، بَلْ بِكُلِّ قُلوبِكُم كعَبيدٍ لِلمَسيحِ يَعمَلونَ بِمَشيئَةِ اللهِ. ٧ ولتكُنْ خِدمَتُكُم لهُم صادِقَةً كأنَّكُم تَخدِمونَ الرَّبَّ لا النّاسَ، ٨ عالِمينَ أنَّ الرَّبَّ يُكافِئُ كُلَّ إنسانٍ، أعَبدًا كانَ أم حُرًّا، على أعمالِهِ الصّالِحَةِ.

٩ وأنتُم أيُّها السّادَةُ، عامِلوا عَبيدَكُمُ المُعامَلَةَ نَفسَها وتَجنَّبوا التَّهديدَ، عالِمينَ أنَّ سيِّدَهُم هُوَ سيِّدُكُم في السَّماءِ وأنَّهُ لا يُحابي أحدًا*.

الجهاد الروحي

١٠ وخِتامًا أقولُ تَقَوَّوا في الرَّبِّ وفي قُدرتِهِ العَظيمَةِ. ١١ تَسَلَّحوا بِسلاحِ اللهِ الكامِلِ لِتَقدِروا أنْ تُقاوِموا مَكايِدَ إبليسَ. ١٢ فنَحنُ لا نُحارِبُ أعداءً مِنْ لَحمٍ ودَمٍ، بَلْ أصحابَ الرِّئاسَةِ والسُّلطانِ والسِّيادَةِ على هذا العالَمِ، عالَمِ الظَّلامِ والأرواحِ الشِّرِّيرَةِ في الأجواءِ السَّماويَّةِ. ١٣ لِذلِكَ احمِلوا سِلاحَ اللهِ الكامِلَ لِتَقدِروا أنْ تُقاوِموا في يومِ الشَّرِّ وأنْ تَثبُتوا بَعدَما تُتَمِّمُوا كُلَّ شيءٍ. ١٤ فاثبُتوا إذًا مُتَمنطِقينَ بالحَقِّ، لابِسينَ دِرْعَ الاستِقامَةِ*، ١٥ مُنتَعِلينَ بالحَماسَةِ في إعلانِ بِشارَةِ السَّلامِ*. ١٦ واحمِلوا الإيمانَ تُرسًا في كُلِّ وقتٍ، لأنَّ بِه تَقدِرونَ أنْ تُطفِئوا جميعَ سِهامِ الشِّرِّيرِ* المُشتَعِلَةِ. ١٧ والبَسوا خُوذَةَ الخَلاصِ وتَقَلَّدوا سَيفَ الرُّوحِ الّذي هُوَ كلامُ اللهِ*. ١٨ صَلُّوا كُلَّ وَقتٍ في الرُّوحِ مُبتَهِلينَ وتَنَبَّهوا لِذلِكَ وواظِبوا على الدُّعاءِ لِجَميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ ١٩ ولي أنا أيضًا، حتّى إذا فَتَحتُ فَمي لِلكلامِ مَنَحَني اللهُ ما أُعلِنُ بِه بِجُرأةٍ سِرَّ البِشارَةِ ٢٠ الّتي أنا سَفيرُها المُقَيَّدُ بالسَّلاسِلِ. واسألوا ليَ الجُرأةَ على المُناداةِ بِها كما يَجِبُ عليَّ.

٣١: تك ٢ : ٢٤.

٦. ١: في الرب. لا ترد هذه العبارة في بعض المخطوطات.

٢-٣: خر ٢٠ : ١٢ ؛ تث ٥ : ١٦.

٩: ق تث ١٠ : ١٧.

١٤: ق اش ١١ : ٥ ؛ ٥٩ : ١٧.

١٥: ق اش ٥٢ : ٧.

١٦: الشرير هو الشر وكأنه شخص حي. مت ٦ : ١٣ ؛ يو ١٧ : ١٥.

١٧: ق اش ٥٩ : ١٧ ؛ رج ٤٩ : ٢.

تحيات ختامية

[21] أمَّا أحوالي وأعمالي، فسيُخبِرُكُم عَنْ هذا كُلِّهِ تيخيكُسُ[*] أخي الحَبيبُ ومُعاوني الأمينُ في خِدمَةِ الرَّبِّ. [22] أرسَلْتُهُ إلَيكُم خُصوصًا لِيُطلِعَكُم على أحوالِنا ويُعزِّيَ قُلوبَكُم.

[23] والسَّلامُ والمَحبَّةُ معَ الإيمانِ لِلإخوَةِ مِنَ اللهِ الآبِ ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ. [24] ولْتكُنِ النِّعمَةُ معَ جميعِ الَّذينَ يُحبُّونَ رَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ حُبًّا لا يَزولُ.

٢١: تيخيكس: رج أع ٢٠ : ٤.

رسالة القدّيس بولس الرّسول
إلى كنيسة فيلبي

المقدمة

كانت فيلبي مدينة في ولاية مكدونية الرومانية، أنشأ فيها بولس أول كنيسة في مدينة أوروبية. ورسالته هذه الى كنيسة فيلبي كتبها وهو في السجن، في وقت أقلقته فيه معارضة عمال السوء له وأحزنه ما شاع في الكنيسة من تعاليم كاذبة. ومع ذلك، فهذه الرسالة تمتاز بالفرح والثقة اللّذين لا يمكن تفسيرهما إلا بإيمان بولس العميق بيسوع المسيح.

كان الدافع الأول لكتابة الرسالة أن بولس تلقى من الكنيسة معونة مالية كان في أشدّ الحاجة لها. فأراد أن يشكرهم على معونتهم واغتنم هذه الفرصة ليشجعهم ويدعوهم إلى الثقة والاطمئنان رغم المتاعب الّتي يواجهونها ويواجهها هو نفسه، وليناشدهم أن يقتدوا بالمسيح في تواضعه لأن التواضع خير وسيلة للحفاظ على الوحدة والوفاق، وأن حياتهم في المسيح هي نعمة من الله حصلوا عليها بالإيمان، لا بالخضوع لتقاليد الشريعة اليهودية.

هذه الرسالة هي عنوان الفرح والثقة والثبات في الإيمان بالمسيح وفي الحياة المسيحية. وهي تعرب أيضا عن محبة بولس العميقة لكنيسة فيلبي.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١-١١)
٢. أحوال بولس الخاصة. (١ : ١٢-٢٦)
٣. الحياة في المسيح. (١ : ٢٧ إلى ٢ : ١٨)
٤. ما ينويه بولس بخصوص تيموثاوس وابفروديتس. (٢ : ١٩-٣٠)
٥. تحذير كنيسة فيلبي من الأعداء في الخارج والأخطار في الداخل. (٣ : ١ إلى ٤ : ٩)
٦. بولس يشكر كنيسة فيلبي على معونتها له. (٤ : ١٠-٢٠)
٧. خاتمة. (٤ : ٢١-٢٣)

تحية

١ مِنْ بولُسَ وتيمُوثاوُسَ، عَبدَيِ المَسيحِ يَسوعَ، إلى جميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ في فيلبي*، الّذينَ في المَسيحِ يسوعَ، وإلى أساقِفَتِهِم وشَمامِسَتِهِم. [٢] علَيكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا ومِنْ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ.

---

١. ١: فيلبي: كانت في زمن بولس الرسول مستعمرة رومانية هامة في مكدونية (٤ : ١٥). توقف فيها بولس خلال رحلته الرسولية الثانية. (أع ١٦ : ١٢).

صلاة وحمد

[٣] أحمَدُ إلَهي كُلَّما ذكَرتُكُم [٤] ودَعَوتُ لكُم جميعًا بِفَرَحٍ في جميعِ صَلواتي [٥] لمُشارَكَتِكُم لي في خِدمَةِ الإنجيلِ مِنْ أوَّلِ يوم إلى الآنَ* . [٦] فأنا واثِقٌ بأنَّ الّذي بدَأَ فيكُم عمَلاً صالِحًا سيَسيرُ في إتمامِهِ إلى يومِ المَسيحِ يَسوعَ* . [٧] ومِنَ الحَقِّ أنْ أشعُرَ هَذا الشُّعورَ نَحوَكُم جميعًا ، فأنتُم دائِمًا في قَلبي ، وكُلُّكُم شُرَكائي في نِعمَةِ اللهِ ، سَواءٌ في السِّجنِ* أو في الدِّفاعِ عَنِ البِشارَةِ وتأييدِها . [٨] واللهُ يَشهَدُ كَمْ أحِنُّ إلَيكُم جميعًا حَنانَ المَسيحِ يَسوعَ . [٩] وصَلاتي لأجلِكُم هيَ هذِهِ : أنْ تَزدادَ مَحبَّتُكُم عُمقًا في المَعرِفَةِ والفَهمِ ، [١٠] فتَختاروا الأفضَلَ وتَصيروا أنقياءَ لا لَومَ علَيكُم في يومِ المَسيحِ ، [١١] مُمتَلِئينَ مِنْ ثَمرِ البِرِّ بِيَسوعَ المَسيحِ ، لِمَجدِ اللهِ وحَمدِهِ .

الحياة هي المسيح

[١٢] وأُريدُ ، أيُّها الإخوَةُ ، أنْ تَعرِفوا أنَّ ما جَرى لي ساعَدَ على انتِشارِ البِشارَةِ [١٣] حتّى إنَّ وُجودي في السِّجنِ مِنْ أجلِ المَسيحِ ذاعَ خَبَرُهُ في دارِ الحاكِمِ وسائِرِ الأماكِنِ كُلِّها* ، [١٤] وإنَّ أكثَرَ الإخوَةِ شَجَّعَتْهُم في الرَّبِّ قُيودي ، فآزدادوا جُرأةً على التَّبشيرِ بِكلِمَةِ اللهِ* مِنْ دونِ خَوفٍ .

[١٥] ولا شَكَّ في أنَّ بَعضَهُم يُبَشِّرُ بالمَسيحِ عَنْ حسَدٍ ومُنافَسَةٍ ، وبَعضُهُم يُبَشِّرُ به عَنْ نِيَّةٍ صالِحَةٍ . [١٦] هَؤُلاءِ تَدفَعُهُمُ المَحبَّةُ ، عارِفينَ أنَّ اللهَ أقامَني لِلدِّفاعِ عَنِ البِشارَةِ . [١٧] وأولئِكَ يَدفَعُهُمُ التَّحَزُّبُ فلا يُبَشِّرونَ بالمَسيحِ عَنْ صِدقٍ ، حاسِبينَ أنَّهُم بِذلِكَ يَزيدونَ مَتاعِبي وأنا في السِّجنِ .

[١٨] ولكِنْ ما هَمَّني ، ما دامَ التَّبشيرُ بالمَسيحِ يَتِمُّ في كُلِّ حالٍ ، سَواءٌ كانَ عَنْ إخلاصٍ أو عَنْ غَيرِ إخلاصٍ . بَلْ هذا يَسُرُّني ، وخُصوصًا [١٩] لأنّي أعرِفُ أنَّهُ يَعمَلُ على خَلاصي بِفَضلِ صَلواتِكُم ومَعونَةِ رُوحِ يَسوعَ المَسيحِ . [٢٠] فكُلُّ ما أتَمنّاهُ وأرجوهُ أنْ لا أخزى أبدًا ، بَلْ أكونَ الآنَ وفي كُلِّ حينٍ جَريئًا في العَمَلِ بِكُلِّ كِياني لِمَجدِ المَسيحِ ، سَواءٌ عِشتُ أو مُتُّ . [٢١] فالحياةُ عِندي هِيَ المَسيحُ ، والمَوتُ رِبحٌ . [٢٢] أمّا إذا كُنتُ بِحياتي أقومُ بِعمَلٍ مُثمِرٍ ، فلا أعرِفُ ما أختارُ [٢٣] وأنا في حَيرَةٍ بَينَ أمرَيْنِ : أرغَبُ في أنْ أترُكَ هذِهِ الحياةَ لأكونَ معَ المَسيحِ ، وهذا هوَ الأفضَلُ ، [٢٤] ولكِنَّ بَقائي بَينَكُم أشَدُّ ضَرورةً لكُم . [٢٥] ولي ثِقَةٌ بأنّي سأَبقى بَينَكُم جميعًا لأجلِ تَقدُّمِكُم وفَرَحِكُم في الإيمانِ ، [٢٦] فيَزيدُكُم حُضوري بَينَكُم مَرَّةً ثانِيَةً فَخرًا بالمَسيحِ يَسوعَ .

[٢٧] فما يَهُمُّ الآنَ هوَ أنْ تكونَ سيرَتُكُم في الحياةِ لائِقَةً بِبِشارَةِ المَسيحِ ، لأرى إذا جِئتُكُم ، أو أسمَعَ إذا كُنتُ غائِبًا ، أنَّكُم ثابِتونَ بِرُوحٍ واحدٍ وتُجاهِدونَ بِقَلبٍ واحدٍ في سَبيلِ الإيمانِ بالبِشارَةِ . [٢٨] لا تَخافوا خُصومَكُم في

---

٥ : رج أع ١٦ : ١٣ — ١٥ .
٦ : ق آ ١٠ ؛ ١ كور ١ : ٨ .
٧ : في السجن . نحن نجهل في أي سجن . رج آ ١٣ .
١٣ : ق أع ٢٨ : ٣٠ ؛ اف ٣ : ١ ، ٤ : ١ .
١٤ : بكلمة الله . في بعض المخطوطات : بالكلمة .

شيءٍ. فذلِكَ بُرهانٌ على هَلاكِهِم وعلى خَلاصِكُم وهذا مِنْ فَضلِ اللهِ، [٢٩] لأنَّهُ أنعَمَ علَيكُم أنْ تتألَّموا مِنْ أجلِ المَسيحِ، لا أنْ تكتَفوا بالإيمانِ بِه، [٣٠] مُجاهِدينَ الجِهادَ نَفسَهُ الّذي رأيتُموني أُجاهِدُهُ، وتَسمَعونَ الآنَ أنّي لا أزالُ أُجاهِدُهُ*.

تواضع المسيح وعظمته

٢ فإنْ كانَ مِنْ عَزاءٍ في المَسيحِ، ومِنْ هَناءٍ في المَحبَّةِ، ومِنْ مُشارَكةٍ في الرُّوحِ، ومِنْ حَنانٍ ورأْفةٍ، [٢] فتَمِّموا فَرَحي بأنْ تكونوا على رأيٍ واحدٍ ومَحبَّةٍ واحدةٍ وقَلبٍ واحدٍ وفِكرٍ واحدٍ. [٣] مُتَنزِّهينَ عَنِ التَّحزُّبِ والتَّباهي، مُتواضِعينَ في تَفضيلِ الآخَرينَ على أنفُسِكُم، [٤] ناظِرينَ لا إلى مَنفَعَتِكُم، بَلْ إلى مَنفَعَةِ غَيرِكُم. [٥] فكونوا على فِكرِ المَسيحِ يَسوعَ:

[٦] هوَ في صُورَةِ اللهِ،
ما اعتَبرَ مُساواتَهُ للهِ غَنيمَةً لَه*،
[٧] بَلْ أخلَى ذاتَهُ
واتَّخذَ صُورَةَ العَبدِ
صارَ شَبيهًا بالبَشَرِ
وظَهَرَ في صورةِ الإنسانِ*
[٨] تَواضَعَ، أطاعَ حتّى الموتِ،
الموتِ على الصَّليبِ.
[٩] فرَفَعَهُ اللهُ
أعطاهُ اسمًا فَوقَ كُلِّ اسمٍ
[١٠] لتَنحَنِيَ لاسمِ يَسوعَ
كُلُّ رُكبَةٍ في السَّماءِ
وفي الأرضِ وتَحتَ الأرضِ*
[١١] ويَشهَدَ كُلُّ لِسانٍ
أنَّ يَسوعَ المَسيحَ هوَ الرَّبُّ
تَمجيدًا للهِ الآبِ*.

أضيئوا في العالم

[١٢] فكما أطَعتُم كُلَّ حينٍ، أيُّها الأحِبّاءُ، أطيعوني الآنَ في غِيابي أكثَرَ مِمّا أطعتُموني في حُضوري، واعمَلوا لِخَلاصِكُم بِخَوفٍ ورِعدَةٍ، [١٣] لأنَّ اللهَ يَعمَلُ فيكُم لِيَجعَلَكُم راغِبينَ وقادِرينَ على إرضائِهِ.

[١٤] واعمَلوا كُلَّ شيءٍ مِنْ غَيرِ تَذَمُّرٍ ولا خِصامٍ، [١٥] حتّى تكونوا أنقِياءَ لا لَومَ علَيكُم وأبناءَ اللهِ بِلا عَيبٍ في جيلٍ ضالٍّ فاسِدٍ*، تُضيئونَ فيهِ كالكَواكِبِ في الكَونِ، [١٦] مُتَمسِّكينَ بِكلِمَةِ الحياةِ، فأفتَخِرَ في يومِ المَسيحِ بأنّي ما سَعَيتُ ولا تَعِبتُ عبَثًا. [١٧] فلَو سَفَكتُ دَمي قُربانًا على ذَبيحَةِ إيمانِكُم وخِدمَتِه، لَفَرِحتُ وابتَهَجْتُ مَعكُم جميعًا*، [١٨] فافرَحوا أنتُم أيضًا وابتَهِجوا مَعي.

تيموثاوس وأبفروديتس

[١٩] وأرجو في الرَّبِّ يَسوعَ أنْ أُرسِلَ إلَيكُم تيموثاوُسَ في القَريبِ العاجِلِ حتّى أعرِفَ

٣٠: رج أع ١٦: ١٩–٤٠.
٢ . ٦–١١: نشيد مسيحي قديم.
٦: ما اعتبرت مساواته لله غنيمة له: ق تك ٣: ٥.
٧: ق اش ٥٢: ١٣ – ٥٣: ١٢؛ مت ٢٠: ٢٨.
١٠: تحت الأرض: عالم الموتى.
١٠–١١: تلميح إلى اش ٤٥: ٢٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
١٥: ضال فاسد: تلميح إلى تث ٣٢: ٥ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
١٧: ق ٢ تم ٤: ٦.

أحوالَكُم فيَطمَئِنَّ قَلبي. [٢٠] فما لي أحدٌ مِثلُهُ يَهتَمُّ اهتِمامًا صادِقًا بأمرِكُم، [٢١] فكُلُّهُم يَعمَلُ لِنَفسِهِ لا لِيَسوعَ المَسيحِ. [٢٢] وأنتُم تَعرِفونَ خِبرَتَهُ وكيفَ خَدَمَ البِشارَةَ مَعي خِدمَةَ الابنِ معَ أبيهِ. [٢٣] فأرجو أنْ أُرسِلَهُ إلَيكُم عِندَما يَتَبيَّنُ مَصيري. [٢٤] ولي ثِقَةٌ بالرَّبِّ أنْ أجيءَ إلَيكُم أنا أيضًا بَعدَ قليلٍ.

[٢٥] ورأيتُ مِنَ الضَّروريِّ أنْ أُرسِلَ إلَيكُم أبفروديتُسَ*، أخي ومُعاوِني ورَفيقي في الجِهادِ، هذا الّذي أرسَلتُموهُ إليَّ لِيَقومَ بِحاجَتي، [٢٦] فهوَ مُشتاقٌ إلَيكُم جميعًا ومُتَضايِقٌ لأنَّكُم سَمِعتُم بِمَرَضِهِ. [٢٧] كانَ مَريضًا جِدًّا حتّى أشرَفَ على المَوتِ. ولكِنَّ اللهَ تَرَأَّفَ بِه وبي أنا أيضًا، لِئَلاَّ أزدادَ حُزنًا على حُزنٍ. [٢٨] هذا ما جَعَلَني أُعَجِّلُ في إرسالِهِ إلَيكُم حتّى إذا رأيتُموهُ عادَ الفَرَحُ إلَيكُم وقَلَّ حُزني [٢٩] فاقبَلوهُ في الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ وأكرِموا أمثالَهُ، [٣٠] لأنَّهُ أشرَفَ على المَوتِ في خِدمَةِ المَسيحِ وخاطَرَ بِنَفسِهِ لِيُكمِلَ ما نَقَصَ مِنْ خِدمَتِكُم لي.

كيف يبررنا الله

٣ وبَعدُ، يا إخوَتي، فافْرَحوا في الرَّبِّ. لا تُزعِجُني الكِتابَةُ إلَيكُم بالأشياءِ نَفسِها، ففي تَكرارِها سلامَةٌ لكُم. [٢] إحتَرِسوا مِنَ الكِلابِ*، إحتَرِسوا مِنْ عُمّالِ السُّوءِ، إحتَرِسوا مِنْ أولَئِكَ الّذينَ يُشَوِّهونَ الجَسَدَ، [٣] فنَحنُ أهلُ الخِتانِ الحَقيقيِّ لأنَّنا نَعبُدُ اللهَ بالرُّوحِ ونَفتَخِرُ بالمَسيحِ يَسوعَ ولا نَعتَمِدُ على أُمورِ الجَسَدِ، [٤] معَ أنَّهُ مِنْ حَقّي أنْ أعتَمِدَ علَيها أنا أيضًا. فإنْ ظَنَّ غَيري أنَّ مِنْ حَقِّهِ أنْ يَعتَمِدَ على أُمورِ الجَسَدِ، فأنا أحَقُّ مِنهُ [٥] لأنّي مَختونٌ في اليومِ الثّامِنِ لِمَولِدي. وأنا مِنْ بَني إسرائيلَ، مِنْ عَشيرَةِ بَنيامينَ*، عِبرانِيٌّ مِنَ العِبرانيِّينَ. أمَّا في الشَّريعةِ فأنا فَرِّيسيٌّ*، [٦] وفي الغَيرَةِ فأنا مُضطَهِدُ* الكَنيسَةِ، وفي التَّقوى حسَبَ الشَّريعةِ فأنا بِلا لَومٍ. [٧] ولكِنْ ما كانَ لي مِنْ رِبحٍ، حَسَبتُهُ خَسارَةً مِنْ أجلِ المَسيحِ، [٨] بَلْ أحسُبُ كُلَّ شيءٍ خَسارةً مِنْ أجلِ الرِّبحِ الأعظَمِ، وهوَ مَعرِفَةُ المَسيحِ يَسوعَ رَبّي. مِنْ أجلِهِ خَسِرتُ كُلَّ شيءٍ وحَسَبتُ كُلَّ شيءٍ نِفايَةً لأربَحَ المَسيحَ [٩] وأكونَ فيهِ، فلا أتَبَرَّرُ بالشَّريعةِ، بَلْ بالإيمانِ بالمَسيحِ. وهوَ التَّبريرُ الّذي يَمنَحُهُ اللهُ على أساسِ الإيمانِ. [١٠] فأعرِفُ المَسيحَ وأعرِفُ القُوَّةَ الّتي تَجَلَّتْ في قِيامَتِهِ وأُشارِكُهُ في آلامِهِ وأتَشَبَّهُ بِه في موتِهِ، [١١] على رَجاءِ قِيامَتي مِنْ بَينِ الأمواتِ.

السعي إلى الهدف

[١٢] ولا أدَّعي أنّي فُزتُ بِذلِكَ أو بَلَغتُ الكَمالَ، بَلْ أسعى لعَلّي أفوزُ بِما لأجلِهِ فازَ بيَ المَسيحُ يَسوعُ. [١٣] أيُّها الإخوَةُ، لا أعتَبِرُ أنّي

٢٥: ابفروديتس: موفد كنيسة فيلبي إلى الرسول. رج ٤: ١٨.

٣. ٢: الكلاب: حيوان محتقر وبه يشير الرسول إلى دعاة الختان. ق مت ٧: ٦.

٥: كانت عشيرة بنيامين موضع إكرام لأنها ظلّت وفية لنسل داود. ق رو ١١: ١؛ أع ٢٣: ٦، ٢٦: ٥.

٦: مضطهد: رج أع ٨: ٣، ٢٢: ٤، ٢٦: ٩ - ١١.

فُزتُ، ولكِنْ يَهُمُّني أمرٌ واحدٌ وهوَ أنْ أنسى ما ورائي وأُجاهِد إلى الأمامِ، [١٤] فأَجري إلى الهَدَفِ، لِلفوزِ بالجائِزَةِ الَّتي هيَ دَعوَةُ اللهِ السَّماوِيَّةُ في المَسيحِ يَسوعَ.

[١٥] فعلَينا جميعًا، نَحنُ السّالِكينَ في الكَمالِ، أنْ نكونَ مِنْ هذا الرَّأْيِ. وإنْ كانَ لكُم رَأْيٌ آخَرُ، فاللهُ يُنيرُهُ لكُم. [١٦] أمّا الآنَ، فلْنَتَمَسَّكْ صادِقينَ بما حَصَلْنا علَيهِ.

[١٧] إقتَدُوا بي، أيُّها الإخوَةُ، وٱنظُرو الّذينَ يَسيرونَ على مِثالِنا. [١٨] قُلتُ لكُم مِرارًا، وأقولُ الآنَ والدُّموعُ في عَينَيَّ، إنَّ هُناكَ جَماعةً كثيرَةً تَسلُكُ في حياتِها سُلوكَ أعداءِ صَليبِ المَسيحِ. [١٩] هؤُلاءِ عاقِبَتُهُمُ الهَلاكُ، وإلَهُهُم بَطنُهُم*، ومَجدُهُم عارُهُم*، وهَمُّهُم أُمورُ الدُّنيا. [٢٠] أمّا نَحنُ، فوَطَنُنا في السَّماءِ ومِنها نَنتَظِرُ بِشَوقٍ مَجيءَ مُخلِّصِنا الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ. [٢١] فهوَ الّذي يُبَدِّلُ جَسَدَنا الوَضيعَ، فيَجعَلُهُ على صُورَةِ جَسَدِهِ المَجيدِ بِما لَه مِنْ قُدرَةٍ يُخضِعُ بِها كُلَّ شيءٍ.

توصيات

٤ إذًا، أيُّها الإخوَةُ الّذينَ أُحِبُّهُم وأشتاقُ إلَيهِم وهُم فَرَحي وإكليلي*، أُثبُتوا على هذا كُلِّهِ في الرَّبِّ، يا أحِبّائي.

[٢] أُناشِدُ أفودِيَةَ وسَنْتيخَةَ أنْ تكُونا على ٱتِّفاقٍ في الرَّبِّ. [٣] وأنتَ، أيُّها الرَّفيقُ الأمينُ، أُريدُكَ أنْ تُساعِدَهُما لأنَّهُما جاهَدَتا مَعي في خِدمَةِ البِشارَةِ، هُما وإكْليمَندُسُ وسائِرُ مُعاوِنيَّ الّذينَ أسماؤُهُم في كِتابِ الحياةِ*.

[٤] إفرَحوا دائِمًا في الرَّبِّ. وأقولُ لكُم أيضًا: إفرَحوا.

[٥] لِيَشتَهِرْ صَبرُكُم عِندَ جميعِ النّاسِ. مَجيءُ الرَّبِّ قَريبٌ. [٦] لا تَقلَقوا* أبدًا، بَلِ ٱطلُبوا حاجَتَكُم مِنَ اللهِ بالصَّلاةِ والابتِهالِ والحَمدِ. [٧] وسَلامُ اللهِ الّذي يَفوقُ كُلَّ إدراكٍ يَحفَظُ قُلوبَكُم وعُقولَكُم في المَسيحِ يَسوعَ.

[٨] وبَعدُ، أيُّها الإخوَةُ، فٱهتمّوا بِكُلِّ ما هوَ حَقٌّ وشَريفٌ وعادِلٌ وطاهِرٌ، وبِكُلِّ ما هوَ مُستَحَبٌّ وحَسَنُ السُّمعَةِ وما كانَ فَضيلَةً وأهلاً لِلمَديحِ. [٩] وٱعمَلوا بِما تَعَلَّمتُموهُ مِنّي وأخذتُموهُ عَنّي وسَمِعتُموهُ مِنّي ورأيتُموهُ فِيَّ، وإلَهُ السَّلامِ يكونُ مَعكُم.

شكر على المعونات

[١٠] فرِحتُ في الرَّبِّ كثيرًا عِندَما رأيتُ أنَّكُم عُدتُم أخيرًا إلى إظهارِ ٱهتِمامِكُم بي. نعَمْ، كانَ لكُم هذا الاهتِمامُ، ولكِنَّ الفُرصَةَ ما سَنَحَتْ لكُم. [١١] ولا أقولُ هذا عَنْ حاجَةٍ، لأنّي تَعَلَّمتُ أنْ أقنَعَ بِما أنا علَيهِ. [١٢] فأنا أعرِفُ

١٩: بطنهم: يشير الرسول هنا إلى ممنوعات على مستوى الطعام يفرضها الآخذون بالشريعة اليهودية. ق رو ١٦: ١٨؛ كو ٢: ١٦، ٢٠–٢١. عارهم: إشارة إلى الختان. ق غل ٦: ١٣، ١٥.

٤. ١: إكليلي: الإكليل هو جزاء المنتصرين في الألعاب أو الحروب.

٣: الرفيق: ويمكن أن تكون الكلمة اليونانية اسم علم: سيزيخي سغنغلخس. ولكن من هو هذا الشخص؟ لا ندري. كتاب الحياة: ق رؤ ٣: ٥.

٦: لا تقلقوا: ق مت ٦: ٢٥–٣٤.

أنْ أعيشَ في الضِّيقَةِ، كما أعرِفُ أنْ أعيشَ في السَّعةِ، وفي جميعِ الظُّروفِ اختَبَرتُ الشَّبعَ والجوعَ، والفَرَجَ والضِّيقَ، [١٣] وأنا قادِرٌ على تَحمُّلِ كُلِّ شيءٍ بالّذي يُقوِّيني. [١٤] ومعَ ذلِكَ كانَ حَسَنًا أنْ تُشاركوني في مِحنَتي. [١٥] وأنتُم تَعرِفونَ، يا أهلَ فيلبّي، أنَّ ما مِنْ كَنيسةٍ مُنذُ بَدءِ عَمَلي التَّبشيريِّ، عِندَما تَركتُ مَكدونيَّةَ*، شارَكَتْني في حِسابِ الأخذِ والعَطاءِ* إلاَّ أنتُم وحدَكُم. [١٦] ففي تَسالونيكي نَفسِها أرسَلتُم إليَّ مَرَّةً ومرَّتَينِ بِما احتَجتُ إلَيهِ*. [١٧] أقولُ هذا لا لأنِّي أرغَبُ في العَطايا، ولكِنْ لأنِّي أُريدُ أنْ أرى الرِّبحَ يَزدادُ بِحسابِكُم. [١٨] فعِندي الآنَ ما أحتاجُ إلَيهِ، بَلْ ما يَزيدُ عَنْ حاجَتي. صِرتُ بِسَعَةٍ حالٍ بَعدَما حمَلَ إليَّ أبَفْروديتُسُ كُلَّ عَطاياكُم، وهِيَ تَقدِمَةٌ للهِ طَيِّبةُ الرّائِحَةِ، وذَبيحَةٌ يَقبَلُها ويَرضى عَنها*. [١٩] واللهُ يُوفي حاجَتَكُم كُلَّها بِما لَه مِنْ غِنًى عَظيمٍ في المَسيحِ يَسوعَ. [٢٠] المَجدُ للهِ أبينا إلى أبَدِ الدُّهورِ. آمين.

تحية وختام

[٢١] سَلِّموا على جميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ في المَسيحِ يَسوعَ. يُسَلِّمُ علَيكُمُ الإخوَةُ الّذينَ هُم مَعي. [٢٢] يُسَلِّمُ علَيكُم جميعُ الإخوةِ القِدِّيسينَ هُنا، وخُصوصًا الّذينَ هُمْ مِنْ حاشيَةِ القَيصَرِ*. [٢٣] ولتَكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ معَ روحِكُم.

١٥: مكدونِيَة: رج ٢ كور ١: ١٦ ح. حساب الأخذ والعطاء: صورة عن المعاملات التجارية.

١٥-١٦: رج أع ١٧: ١؛ ٢ كور ١١: ٩.

١٨: ق خر ٢٩: ١٨؛ أف ٥: ٢.

٢٢: حاشية القيصر. أو: بيت القيصر، في رومة أو في المدن التي يقيم فيها الحاكم لروماني. ق ١: ١٣.

رسالة القدّيس بولس الرّسول
إلى كنيسة كولوسي

المقدمة

كانت كولوسي مدينة في آسية الصغرى، تقع شرقي مدينة أفسس. وما كان بولس هو الّذي أنشأ كنيسة كولوسي، لكنه وجد نفسه في منطقة شعر بواجب نحوها، فكتب إليها هذه الرسالة بعدما سمع أن فيها أناسًا ينشرون آراء غريبة، خلاصتها أن السبيل إلى معرفة الله والخلاص التام هو في عبادة الملائكة والتقشف في الطعام والشراب ومرعاة بعض السنن اليهودية كالختان والأعياد والسبوت وما إلى ذلك.

يبخص بولس في رسالته هذه الآراء في ضوء المبادئ المسيحية الصحيحة، فيقول إن يسوع المسيح قادر على منح الخلاص وإن تلك الآراء والشعائر تبعد عنه. فبه خلق الله العالم. وبه صالح العالم، وبغيره لا خلاص للعالم.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١ – ٨)
٢. عظمة المسيح وما قام به لخلاص الناس. (١ : ٩ إلى ٢ : ١٩)
٣. الحياة الجديدة في المسيح. (٢ : ٢٠ إلى ٤ : ٦)
٤. خاتمة. (٤ : ٧ – ١٨)

تحية

١ مِنْ بولُسَ رَسولِ المَسيحِ يَسوعَ بمَشيئَةِ اللهِ ومِنْ أَخينا تيمُوثاوُسَ [٢] إلى القِدِّيسينَ الّذينَ في كولوسِّي*. الإخوَةِ المُؤمِنينَ في المَسيحِ. علَيكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا.

صلاة شكر

[٣] نَحمَدُ اللهَ أبا رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، كُلَّما صَلَّينا مِنْ أجلِكُم، [٤] على ما بَلَغَنا مِنْ إيمانِكُم بالمَسيحِ يَسوعَ ومَحبَّتِكُم لِجَميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ [٥] مِنْ أجلِ الرَّجاءِ* الّذي هيَّأهُ اللهُ

---

١ . ٢ : كولوسي : مدينة صغيرة في فريجية تبعد ٢٠٠ كلم إلى الشرق من أفسس.

٥ : الرجاء : ق ١كور ١٣ : ١٣.

لكُم في السَّماواتِ، وهوَ الرَّجاءُ الّذي سَمِعتُم بهِ في كلامِ الحَقِّ، أيْ في البِشارَةِ [٦] الّتي وصَلَتْ إليكُم كما وصَلَتْ إلى العالَمِ كُلِّه، فأخَذَتْ تُثمِرُ وتَنتَشِرُ فيهِ كَما تُثمِرُ وتَنتَشِرُ بَينَكُم مُنذُ سَمِعتُم بِنعمَةِ اللهِ وعَرَفتُموها حَقَّ المَعرِفَةِ. [٧] وهذا تَعَلَّمتُموهُ مِنْ أبَفْراسَ، رَفيقِنا الحَبيبِ في العَمَلِ للهِ والخادِمِ الأمينِ لِلمَسيحِ عِندَكُم*. [٨] وهوَ الّذي أخبَرَنا بِما أنتُم عليهِ مِنْ مَحبَّةٍ في الرُّوحِ.

المسيح الفادي

[٩] لذلِكَ نُصَلّي كُلَّ حينٍ من أجلِكُم، مُنذُ سَمِعْنا ذلِكَ عَنكُم، ونَسألُ اللهَ أنْ يَملأَكُم بِمَعرِفَةِ مَشيئَتِهِ وبالحِكمَةِ والفَهمِ الرُّوحِيِّ، [١٠] حتّى تَسلُكوا في حَياتِكُم كما يَحِقُّ لِلرَّبِّ ويُرضيهِ كُلَّ الرِّضا وتُثمِروا كُلَّ عَمَلٍ صالِحٍ وتَنموا في مَعرِفَةِ اللهِ. [١١] مُتَقَوِّينَ بِكُلِّ ما في قُدرَتِهِ المَجيدَةِ مِنْ قُوَّةٍ لِتَتَحمَّلوا فرِحينَ كُلَّ شيءٍ بِثَباتٍ تامٍّ وصَبرٍ جَميلٍ، [١٢] شاكِرينَ لِلآبِ لأنَّهُ جَعَلَكُم أهلاً لأنْ تُقاسِموا القِدِّيسينَ ميراثَهُم في مَلكوتِ النُّورِ. [١٣] فهوَ الّذي نَجَّانا مِنْ سُلطانِ الظَّلامِ* ونَقَلَنا إلى مَلكوتِ ابنِهِ الحَبيبِ، [١٤] فكانَ لَنا فيهِ الفِداءُ، أي غُفرانُ الخَطايا*.

[١٥] هوَ صُورَةُ اللهِ الّذي لا يُرى
وبِكْرُ الخَلائِقِ كُلِّها*.
[١٦] بهِ خَلَقَ اللهُ كُلَّ شيءٍ
في السَّماواتِ وفي الأرضِ
ما يُرى وما لا يُرى:
أأصحابَ عَرشٍ كانوا أمْ سِيادَةٍ أمْ رِئاسَةٍ أمْ سُلطانٍ.
به وَلَه خَلَقَ اللهُ كُلَّ شيءٍ*.
[١٧] كانَ قَبلَ كُلِّ شيءٍ
وفيهِ يَتكوَّنُ كُلُّ شيءٍ.
[١٨] هوَ رأسُ الجَسَدِ، أي رأسُ الكَنيسَةِ،
وهوَ البَدءُ وبِكرُ مَنْ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ
لِتكونَ لَه الأوَّلِيَّةُ في كُلِّ شيءٍ،
[١٩] لأنَّ اللهَ شاءَ أنْ يَحِلَّ فيهِ المِلءُ* كُلُّهُ
[٢٠] وأنْ يُصالِحَ بهِ كُلَّ شيءٍ
في الأرضِ كما في السَّماواتِ،
فبِدَمِهِ* على الصَّليبِ حُقِّقَ السَّلامُ.

[٢١] وفيما مَضى كُنتُم غُرَباءَ عَنِ اللهِ وأعْداءً لَه بأفكارِكُم وأعمالِكُمُ السَّيِّئَةِ، [٢٢] وأمَّا الآنَ فصالَحَكُم في جَسَدِ المَسيحِ البَشَرِيِّ، حينَ أسلَمَهُ إلى الموتِ لِيجعَلَكُم في حَضرَتِهِ قِدِّيسينَ بِلا عَيبٍ ولا لَومٍ، [٢٣] على أنْ تَثبُتوا في الإيمانِ راسِخينَ غَيرَ مُتزَعزِعينَ ولا مُتَحوِّلينَ عَنْ رَجاءِ لبِشارَةِ الّتي سَمِعتُم بِها وبَلَغَتْ كُلَّ خَليقَةٍ تَحتَ السَّماءِ، وصِرتُ أنا بولُسَ خادِمًا لَها.

٧: ابفراس: ق ٤: ١٢. عندكم. أو: من قبلنا.
١٣. سلطان الظلام: ق لو ٢٢: ٥٣.
١٤: ق أف ١: ٧.
١٥: يو ١: ١ - ٣.
١٦: تعدد لآية القوات الروحية التي عتبرها القدماء مشاركة في تدبير الكون. ق غل ٤: ٣ ح.
١٩: لملء: أي ملء اللاهوت. رج ٢: ٩.
٢٠: فبدمه. لا يعني الدم فقط السائل الجاري في العروق بل الحياة (تك ٩: ٤ - ٥) دم الصليب يشير إلى أن يسوع أعطان حياته وموته وذبيحته على الصليب. ق أف ٢: ١٦.

جهاد بولس

[٢٤] وأنا الآنَ أفرَحُ بالآلامِ* الّتي أُعانيها لأجلِكُم. فأُكمِلُ في جَسَدي ما نَقَصَ مِنْ آلامِ المَسيحِ في سَبيلِ جَسَدِهِ الّذي هوَ الكَنيسَةُ [٢٥] الّتي صِرتُ خادِمًا لها بتَدبيرٍ مِنَ اللهِ لأجلِكُم، فأجعَلُ كَلِمَةَ اللهِ مَعروفَةً تَمامَ المَعرِفَةِ، [٢٦] وهِيَ السِّرُّ* الّذي كَتَمَهُ اللهُ طَوالَ الدُّهورِ والأجيالِ وكشَفَهُ الآنَ لِقِدِّيسيهِ [٢٧] الّذينَ أرادَ اللهُ لهُم أنْ يَعرِفوا كَمْ كانَ هذا السِّرُّ غَنيًّا ومَجيدًا عِندَ غَيرِ اليَهودِ، أي أنَّ المَسيحَ فيكُم وهوَ رَجاءُ المَجدِ. [٢٨] بِه نُنادي ونُبَشِّرُ جميعَ النّاسِ ونُعَلِّمُهُم بِكُلِّ حِكمَةٍ لِنَجعَلَ كُلَّ إنسانٍ كامِلاً في المَسيحِ. [٢٩] ولأجلِ هذا أتعَبُ وأُجاهِدُ بِفَضلِ قُدرَتِهِ الّتي تَعمَلُ فيَّ بِقوَّةٍ.

٢ وأُحِبُّ أنْ تَعرِفوا كَمْ أنا أُجاهِدُ مِنْ أجلِكُم ومِنْ أجلِ الّذينَ هُم في لاودِكِيَّةَ* ومِنْ أجلِ سائِرِ الّذينَ ما رأَوا وجهي. [٢] لِتَتَقوَّى قُلوبُهُم وتَشتدَّ رَوابِطُ المَحبَّةِ بَينَهُم. فيكونَ لهُم كُلُّ الغِنى النّاتِجِ عَنِ الفَهمِ التّامِّ الّذي بِه يُدرِكونَ سِرَّ اللهِ*. أي المَسيحَ، [٣] فهوَ الّذي تَكمُنُ فيهِ جميعُ كُنوزِ الحِكمَةِ والمَعرِفَةِ.

[٤] أقولُ هذا لِئَلاَّ يَخدَعَكُم أحدٌ بالكَلامِ المَعسولِ. [٥] فمَعَ أنِّي غائِبٌ عَنكُم بِجسَدي، فأنا مَعكُم بالرُّوحِ، أفرَحُ بِما أرى فيكُم مِنْ نِظامٍ وثَباتٍ في الإيمانِ بالمَسيحِ.

الحياةُ الجديدةُ في المسيح

[٦] فاسلُكوا في الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ كما قَبِلتُموهُ، [٧] مُتأصِّلينَ راسِخينَ فيهِ، ثابِتينَ في الإيمانِ الّذي تَعَلَّمتُموهُ، شاكِرينَ كُلَّ الشُّكرِ.

[٨] وانتَبِهوا لِئَلاَّ يَسلُبَ أحدٌ عُقولَكُم بالكَلامِ الفَلسَفِيِّ والغُرورِ الباطِلِ القائِمِ على تَقاليدِ البَشَرِ وقِوى الكونِ الأوَّليَّةِ، لا على المَسيحِ. [٩] ففي المَسيحِ يَحِلُّ مِلءُ الألوهيَّةِ كُلُّهُ حُلولاً جَسَديًّا، [١٠] وفيهِ تَبلُغونَ الكَمالَ. هوَ رأسُ كُلِّ رِئاسَةٍ روحانِيَّةٍ وسُلطَةٍ.

[١١] وفي المَسيحِ كانَ خِتانُكُم خِتانًا، لا بالأيدي، بَلْ بِنَزعِ جِسمِ الخَطايا البَشَرِيِّ، وهذا هوَ خِتانُ المَسيحِ. [١٢] فأنتُم عِندَما تَعَمَّدتُم في المَسيحِ دُفِنتُم معَهُ وقُمتُم معَهُ أيضًا، لأنَّكُم آمَنتُم بِقُدرَةِ اللهِ الّذي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ*. [١٣] كُنتُم أمواتًا بِخطاياكُم وبِكَونِكُم غَيرَ مَختونينَ في الجَسَدِ، فأحياكُمُ اللهُ معَ المَسيحِ وصفَحَ لنا عَنْ جميعِ خَطايانا. [١٤] ومَحا الصَّكَّ الّذي علَينا لِلفرائِضِ وكانَ في غَيرِ صالِحِنا، وأزالَهُ مُسَمِّرًا إيّاهُ على الصَّليبِ، [١٥] وخلَعَ أصحابَ الرِّئاسَةِ والسُّلطَةِ* وجَعَلَهُم عِبرَةً، وقادَهُم أسرى في مَوكِبِه الظّافِرِ.

٢٤: بالآلام: ترتبط بالمحن المتصلة بكرازة الإنجيل وبنهاية الأزمنة. ق مت ٢٤: ٩، رؤ ٧: ١٤.

٢٦. السر: رج أف ٣. ٣ح.

٢ . ١: لاودكية: رج ٤: ١٣ ح.

٢: سر الله أي المسيح. ورد في بعض المخطوطات: سر الله الآب أي المسيح، وفي أخرى: سر الله أبي المسيح، وفي أخرى: سر الله الآب والمسيح.

١٢: ق رو ٦: ٤.

١٥: الرئاسة والسلطة: رج ١: ١٦ ح.

[١٦] لا يَحكُمْ* عليكُم أحَدٌ في المأكولِ والمَشروبِ أو في الأعيادِ والأهِلَّةِ والسُّبوتِ، [١٧] فما هذِهِ كُلُّها إلاَّ ظِلُّ الأُمورِ المُستَقبَلَةِ. أمَّا الحَقيقَةُ فَهيَ في المَسيحِ. [١٨] ولا يَسلُبْكُم أحدٌ جَزاءَكُم بِما يَدعو إلَيهِ مِنَ التَّواضُعِ وعِبادَةِ المَلائِكَةِ وما يَرى مِنْ رُؤًى. مُنتَفِخًا مِنَ الكِبرياءِ بِتَفكيرِهِ البَشَريِّ الباطِلِ، [١٩] غَيرَ مُتَمَسِّكٍ بالرَّأْسِ. وهوَ الّذي مِنهُ يَتَقوَّى الجَسَدُ كُلُّهُ ويَتَماسَكُ بالأوصالِ والمَفاصِلِ لِيَنموَ كما يُريدُ اللهُ.

[٢٠] فإنْ كُنتُم مُتُّم معَ المَسيحِ وتخَلَّصتُم مِنْ قِوى الكَونِ الأوَّلِيَّةِ*، فكيفَ تَعيشونَ كأنَّكُم تَنتَمونَ إلى هذا العالَمِ؟ لِماذا تَخضَعونَ لِمِثلِ هذِهِ الفَرائضِ: [٢١] «لا تَلمَسْ، لا تَذُقْ هذا، لا تُمسِكْ ذاكَ»، [٢٢] وهِيَ كُلُّها أشياءُ تَزولُ بالاستِعمالِ؟ نَعَمْ، هيَ أحكامٌ وتَعاليمُ بشَرِيَّةٌ، [٢٣] لها ظَواهِرُ الحِكمَةِ لِما فيها مِنْ عِبادَةٍ خاصَّةٍ وتَواضُعٍ وقَهرٍ لِلجَسَدِ، ولكِنْ لا قِيمَةَ لها في ضَبطِ أهواءِ الجَسَدِ.

السلوك المسيحي

٣ وإنْ كُنتُم قُمتُم معَ المَسيحِ، فاَسعَوا إلى الأُمورِ الّتي في السَّماءِ حَيثُ المَسيحُ جالِسٌ عَنْ يَمينِ اللهِ*. [٢] إهتَمّوا بالأُمورِ الّتي في السَّماءِ، لا بالأُمورِ الّتي في الأرضِ. [٣] لأنَّكُم مُتُّم وحَياتُكُم مُستَتِرَةٌ معَ المَسيحِ في اللهِ. [٤] فمَتى ظَهَرَ المَسيحُ الّذي هوَ حَياتُكُم، تَظهَرونَ أنتُم أيضًا معَهُ في مَجدِهِ.

[٥] أميتوا، إذًا، ما هوَ أرضِيٌّ فيكُم كالزِّنى والفِسقِ والهَوى والشَّهوَةِ الرَّديئَةِ والفُجورِ، فهوَ عِبادَةُ الأوثانِ، [٦] وتِلكَ أُمورٌ تَجلِبُ غضَبَ اللهِ على أبناءِ المَعصيةِ*. [٧] كذلِكَ كانَت حالُكُم فيما مَضى حينَ كُنتُم تَعيشونَ فيها.

[٨] أمَّا الآنَ فتَخَلَّصوا مِنْ كُلِّ ما فيهِ غَضَبٌ ونَقمَةٌ وخُبثٌ وشَتيمةٌ. لا تَتَلَفَّظوا بالكَلامِ البَذيءِ، [٩] ولا يكذِبْ بَعضُكُم على بَعضٍ، لأنَّكُم خَلَعتُمُ الإنسانَ القَديمَ وكُلَّ أعمالِهِ، [١٠] ولَبِستُمُ الإنسانَ الجَديدَ الّذي يتَجَدَّدُ في المَعرِفَةِ على صُورَةِ خالِقِهِ*. [١١] فلا يَبقى هُناكَ يَهودِيٌّ أو غَيرُ يَهودِيٍّ، ولا مَختونٌ أو غَيرُ مَختونٍ، ولا أعجَمِيٌّ أو بَربَرِيٌّ*، ولا عَبدٌ أو حُرٌّ، بَلِ المَسيحُ الّذي هوَ كُلُّ شيءٍ وفي كُلِّ شيءٍ.

[١٢] وأنتُم الّذينَ اَختارَهُمُ اللهُ فقَدَّسَهُم وأحبَّهُم، اَلبَسوا عَواطِفَ الحَنانِ والرَّأفَةِ والتَّواضُعِ والوَداعَةِ والصَّبرِ. [١٣] اَحتَمِلوا بَعضُكُم بَعضًا، ولْيُسامِحْ بَعضُكُم بَعضًا إذا كانَت لأحَدٍ شكوى مِنَ الآخَرِ. فكما سامَحَكُمُ

١٦: لا يحكم: ق رو ١٤: ١-٦، الأعياد والاهلة والسبوت: هي فرائض دينية من وحي الدين اليهودي.
٢٠: قوى الكون الأولية: رج غل ٤. ٣ ح.
٣. ١: عن يمين الله: رج مز ١١٠: ١.
٦: على أبناء المعصية: لا ترد هذه العبارة في بعض المخطوطات.
١٠: ق تك ١: ٢٦.
١١: بربري. أو: سكوتي وهو من شعب أقام شمالي البحر الأسود واعتبر أكثر الناس تخلفًا.

الرَّبُّ، سامِحوا أنتُم أيضًا*. ١٤ والْبَسُوا فَوقَ هذا كُلِّهِ المَحبَّةَ، فهِيَ رِباطُ الكَمالِ. ١٥ ولْيَملِكْ في قُلوبِكُم سلامُ المَسيحِ، فإلَيهِ دَعاكُمُ اللهُ لِتَصيروا جَسَدًا واحدًا. كونوا شاكِرينَ.

١٦ لِتَحِلَّ في قُلوبِكُم كَلِمَةُ المَسيحِ بِكُلِّ غِناها لِتُعَلِّموا وتُنَبِّهوا بَعضُكُم بَعضًا بِكُلِّ حِكمَةٍ. رَتِّلوا المَزاميرَ والتَّسابيحَ والأناشيدَ الرُّوحِيَّةَ شاكِرينَ اللهَ مِنْ أعماقِ قُلوبِكُم*.

١٧ ومَهما يكُنْ لكُم مِنْ قَولٍ أو فِعلٍ، فلْيكُنْ بِاسمِ الرَّبِّ يَسوعَ، حامِدينَ بِه اللهَ الآبَ.

وصايا اجتماعية

١٨ أيَّتُها النِّساءُ اخضَعْنَ لأزواجِكُنَّ كما يَليقُ في الرَّبِّ. ١٩ أيُّها الرِّجالُ، أحِبُّوا نِساءَكُم ولا تكونوا قُساةً علَيهِنَّ. ٢٠ أيُّها البَنونَ، أطيعوا والِديكُم في كُلِّ شيءٍ لأنَّ هذا يُرضي الرَّبَّ. ٢١ أيُّها الآباءُ، لا تُغيظوا أبناءَكُم لِئَلاَّ يَيأسوا.

٢٢ أيُّها العَبيدُ، أطيعوا في كُلِّ شَيءٍ سادَتَكُم في هذِهِ الدُّنيا، لا بِخدمَةِ العَينِ كمَنْ يُرضي النّاسَ، بَلْ بِنَقاوَةِ القَلبِ ومَخافَةِ الرَّبِّ. ٢٣ ومَهما تَعمَلوا اعمَلوهُ مِنْ كُلِّ قُلوبِكُم كأنَّهُ لِلرَّبِّ لا لِلنّاسِ، ٢٤ عالِمينَ أنَّ الرَّبَّ سيُكافِئُكُم بِميراثِهِ*، فأنتُم تَخدِمونَ الرَّبَّ المَسيحَ. ٢٥ أمَّا الّذي يَعمَلُ الشَّرَّ فسَينالُ جَزاءَ عَمَلِهِ، ولا مُحاباةَ*.

٤ أيُّها السّادَةُ عامِلوا عَبيدَكُم بالعَدلِ والمُساواةِ عالِمينَ أنَّ لكُم أنتُم أيضًا سَيِّدًا في السَّماءِ.

توصيات

٢ واظِبوا على الصَّلاةِ مُتَنَبِّهينَ أنْ تكونوا فيها مِنَ الشّاكِرينَ. ٣ وادعوا لَنا أيضًا لِيَفتَحَ اللهُ لنا بابَ الكلامِ حتّى نُبَشِّرَ بِسرِّ المَسيحِ. فمِنْ أجلِهِ أنا في السِّجنِ، ٤ لأُعلِنَهُ كما يَجِبُ علَيَّ أنْ أتكَلَّمَ.

٥ كونوا حُكَماءَ في مُعامَلَةِ الّذينَ في خارجِ الكَنيسةِ، مُغتَنِمينَ الفُرصَةَ السّانِحَةَ. ٦ لِيَكُنْ كلامُكُم دائِمًا لَطيفًا مَليحًا، فتَعرِفوا كيفَ يَجبُ أنْ تُجيبوا كُلَّ إنسانٍ.

أخبار وتحيات

٧ سيُخبِرُكُم عَنْ أحوالي كُلِّها تيخيكُسُ*، أخي الحَبيبُ ومُعاوِني الأمينُ ورَفيقي في خِدمَةِ الرَّبِّ. ٨ أرسَلتُهُ إلَيكُم خُصوصًا لِيُطلِعَكُم على أحوالِنا ويُعزِّيَ قُلوبَكُم، ٩ وأرسَلتُ مَعَهُ أونِسيمُسَ*، أخانا الأمينَ الحبيبَ، وهوَ واحدٌ مِنكُم. فهُما يُخبِرانِكُم بِكُلِّ ما يَجري عِندَنا.

١٠ يُسَلِّمُ علَيكُم أرِسْتَرْخُسُ* رَفيقي في السِّجنِ،

١٣: ق مت ٦: ١٢، ١٤.

١٦: ق أف ٥: ١٩-٢٠.

٢٤: الوعد عظيم لا سيّما وان العبيد لا يرثون شيئًا من خيرات الأرض.

٢٥: ق تث ١٠: ١٧.

٤ - ٧: تيخيكس: رج أع ٢٠: ٤؛ أف ٦: ٢١-٢٢.

٩: أونسيمس: رج فلم ١٠-١٥.

١٠: ارسترخس: رج أع ١٩: ٢٩، ٢٧: ٢. مرقس: رج أع ١٢: ١٢، ٢٥، ١٣: ١٣، ١٥: ٣٧-٣٩.

ومَرْقُسُ ٱبنُ عمِّ بَرنابا. وهوَ ٱلّذي طَلَبتُ مِنكُم أنْ تُرَحِّبوا بِه إذا جاءَ إلَيكُم، [١١] ويَشوعُ المَدْعُوُّ يُسْطُسُ، فَهُم وحدَهُم مِنَ اليَهودِ ٱلّذينَ عَمِلوا مَعي في سَبيلِ مَلكوتِ اللهِ. فكانوا عَونًا لي.

[١٢] يُسلِّمُ علَيكُم أبَفْراسُ*، وهوَ أيضًا واحدٌ مِنكُم وعَبدٌ لِلمَسيحِ يَسوعَ، يُجاهِدُ دائِمًا عَنكُم في صَلواتِهِ لِتَثبُتوا في الكَمالِ وتُتَمِّموا كُلَّ ما يُريدُهُ اللهُ. [١٣] وأنا أشهَدُ لَه بِأنَّهُ يَتعَبُ كثيرًا في العَمَلِ. لأجلِكُم ولأجلِ ٱلّذينَ في لاوُدِكيَّةَ وهيرابُوليسَ*. [١٤] ويُسَلِّمُ علَيكُم لوقا الطَّبيبُ الحَبيبُ وديماسُ*.

[١٥] سَلِّموا على الإخوَةِ ٱلّذينَ في لاوُدِكيَّةَ وعلى نِمْفا* والكنيسَةِ ٱلّتي تَجتَمِعُ في بَيتِها. [١٦] وبَعدَ قِراءَةِ هذِهِ الرِّسالَةِ عِندَكُم، أرسِلوها إلى كَنيسَةِ لاوُدِكيَّةَ* لِتَقرَأها، وٱطلُبوا رِسالَتي إلى لاوُدِكيَّةَ لِتَقرأوها أنتُم أيضًا. [١٧] قولوا لأرخِبُّسَ*: «إحرَصْ على أنْ تُتَمِّمَ الخِدمَةَ ٱلّتي قَبِلتَها في الرَّبِّ».

[١٨] هذا السَّلامُ بِخَطِّ يَدي أنا بولُسَ. أُذكُروا قُيودي. ولْتَكُنْ نِعمَةُ اللهِ مَعكُم.

---

١٢ : ابفراس. رج ١ : ٧.
١٣ : لاودكية وهيرابوليس : مدينتان قريبتان من كولوسي وواقعتان أيضًا في وادي ليكوس.
١٤ : لوقا : رج ٢ تم ٤ : ١١ ؛ فلم ٢٤. ديماس : رج ٢ تم ٤ : ١٠ ؛ فلم ٢٤.
١٥ : نمفا أو نمفاس : رجل أو امرأة. يبقى هذا الشخص مجهولاً. في بيتها أو في بيته.
١٦ : رسالتي إلى لاودكية. هي رسالة ضاعت، إلا أن تكون الرسالة إلى أفسس كما يفترض ذلك بعض شراح الكتاب المقدس (رج أف ١ : ١ ح).
١٧ : ارخبس : رج فلم ٢.

رسالة القدّيس بولس الرّسول الاولى
إلى كنيسة تسالونيكي

المقدمة

كانت تسالونيكي عاصمة ولاية مكدونية الرومانية ، أنشأ فيها بولس هذه الكنيسة بعدما ترك مدينة فيلبي . وكان في المدينة جماعة من اليهود حرّضوا سكانها على بولس وعلى كل من آمن بالمسيح ، فاضطر إلى تركها والذهاب إلى بيرية ومنها إلى كورنثوس . وفي كورنثوس كتب رسالته الأولى إلى كنيسة تسالونيكي ، حين عاد تيموثاوس منها ونقل إليه أخبارها .

في هذه الرسالة يهنئ بولس كنيسة تسالونيكي ويشجعهم على الثبات في إيمانهم ويذكرهم كيف كانت سيرته عندما كان بينهم ، ثم يردّ على ما أبداه بعض المؤمنين من قلق على مصير الّذين يموتون قبل عودة المسيح : هل ينالون الحياة الأبدية بفضل مجيئه الثاني؟ ومتى سيجيء؟ فيشدّد بولس إيمانهم ويدعوهم إلى العمل الهادئ المثمر ، على رجاء عودة المسيح .

مضمون الرسالة

١ . مقدمة . (١ : ١)

٢ . المديح وعرفان الجميل . (١ : ٢ إلى ٣ : ١٣)

٣ . امتداح الحياة المسيحية . (٤ : ١–١٢)

٤ . الكلام على عودة المسيح . (٤ : ١٣ إلى ٥ : ١١)

٥ . عودة إلى امتداح الحياة المسيحية . (٥ : ١٢ ٢٢)

٦ . خاتمة . (٥ : ٢٣–٢٨)

تحية

١ مِنْ بولُسَ وسِلْوانُسَ* وتيموثاوُسَ* إلى كنيسَةِ تَسالونيكي* الّتي في اللهِ الآبِ وفي الرَّبِّ يسوعَ المَسيحِ . علَيكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ .

إيمان كنيسة تسالونيكي

[٢] نشكُرُ اللهَ كُلَّ حينٍ مِنْ أجلِكُم جميعًا ونذكُرُكم دائمًا في صَلواتِنا ، [٣] نذكُرُ أمامَ إلَهِنا وأبينا ما أنتُم علَيهِ بربِّنا يسوعَ المَسيحِ مِنْ نشاطٍ

١ . ١ : سلوانس . أو: سيلاس : رج أع ١٥ : ٢٢ . تيموثاوس : رج أع ١٦ : ١ . تسالونيكي : مدينة في شمال اليونان (رج ٢ كور ١ : ١٦ ح) . أقام فيها بولس مرة أولى . رج أع ١٧ : ١–٩ ؛ ١ تس ٢ : ١–٢ .

في الإيمانِ* وجهادٍ في المحبَّةِ وثباتٍ في الرَّجاءِ. ٤ نعرِفُ، أيُّها الإخوةُ، أحِبَّاءَ اللهِ، أنَّ اللهَ آختارَكُم، ٥ لأنَّ البشارةَ حمَلناها إلَيكُم. لا بالكلامِ وحدَهُ، بلْ بقوَّةِ اللهِ، والرُّوحِ القُدُسِ واليقينِ التَّامِّ. فأنتُم تعرِفونَ كيفَ كُنَّا بينكُم لأجلِ خيرِكُم، ٦ كيفَ آقتَدَيْتُم بنا وبالرَّبِّ فعانيتُم كثيرًا، إلاَّ أنَّكُم قبِلتُم كلامَ اللهِ بفرحٍ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ*. ٧ فصِرتُم مِثالاً لجَميعِ المُؤمنينَ في مَكِدونيَّةَ* وآخائيَةَ*. ٨ لأنَّ كلامَ الرَّبِّ آنتشرَ مِنْ عندِكُم، لا إلى مَكِدونيَّةَ وبلادِ آخائيَةَ وحدَهُما، بلْ ذاعَ خبَرُ إيمانِكُم باللهِ في كُلِّ مكانٍ وما بقيَ مِنْ حاجَةٍ بنا إلى الكلامِ علَيهِ. ٩ فهُم يُخبرونَ كيفَ قَبِلتُمونا حينَ جِئنا إلَيكُم، وكيفَ آهتَديتُم إلى اللهِ وترَكتُمُ الأوثانَ لِتَعبُدوا اللهَ الحيَّ الحقَّ، ١٠ مُنتَظِرينَ مجيءَ آبنِهِ مِنَ السَّماواتِ، وهوَ الَّذي أقامَهُ اللهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، يسوعُ الَّذي يُنجينا مِنْ غضَبِ اللهِ الآتي.

بولس في تسالونيكي

٢ وتعرِفونَ، أيُّها الإخوةُ، أنَّ مجيئَنا إلَيكُم ما كانَ باطلاً، ٢ فمعْ كُلِّ ما لَقيناهُ في فيلِبِّي* مِنَ العَذابِ والإهانةِ كما تَعرِفونَ، كانَت لَنا الجُرأةُ مِنْ إلَهِنا أنْ نُكلِّمَكُم ببشارَةِ اللهِ في وجهِ مُعارضَةٍ شديدَةٍ. ٣ فنَحنُ لا نعِظُ عنْ ضلالٍ ولا دنَسٍ ولا خِداعٍ، ٤ بل نتكلَّمُ كلامَ مَنِ آمتَحنَهُمُ اللهُ فآئتَمَنَهُم على البشارَةِ، لا لِنُرضيَ النَّاسَ، بل لِنُرضيَ اللهَ الَّذي يختبِرُ قُلوبَنا. ٥ فما تملَّقْنا لكُم بكلمَةٍ، كما تَعرِفونَ. ولا أضمَرنا طمَعًا، يشهَدُ اللهُ، ٦ ولا طلَبنا المجدَ مِنَ النَّاسِ، لا مِنكُم ولا مِنْ غيرِكُم، ٧ معْ أنَّهُ كانَ لَنا حقٌّ عليكُم لأنَّنا رسُلُ المَسيحِ. ولكنَّنا حنَونا عليكُم حُنُوَّ الأُمِّ على أولادِها، ٨ حتَّى إنَّنا تمنَّينا لو نُشارِكُكُم في حياتِنا، لا في بشارَةِ اللهِ وحدَها، لأنَّكُم صِرتُم أحِبَّاءَ إلَينا. ٩ فأنتُم تذكُرونَ، أيُّها الإخوةُ، جَهدَنا وتعَبَنا، فكُنَّا نُبشِّرُكُم بشارَةَ اللهِ ونحنُ نعمَلُ في اللَّيلِ والنَّهارِ لِئلاَّ نُثقِّلَ على أحدٍ مِنكُم. ١٠ وأنتُم شُهودٌ واللهُ شاهِدٌ أيضًا كيفَ عامَلْناكُم، أنتُمُ المُؤمنينَ، مُعاملَةً نزيهَةً عادلَةً لا لومَ فيها. ١١ كُنَّا لكُم كالأبِ لأولادِهِ كما تعرِفونَ. ١٢ فوَعظناكُم وشجَّعناكُم وناشَدناكُم جميعًا أنْ تعيشوا عيشَةً تحِقُّ للهِ الَّذي يدعوكُم إلى ملكوتِهِ ومجدِهِ.

١٣ ثُمَّ إنَّنا نَحمَدُ اللهَ بغَيرِ انقطاعٍ لأنَّكُم، لمَّا تَلَقَّيتُم مِنْ كلامِ اللهِ ما سمِعتُموهُ منَّا، قبِلتُموهُ لا على أنَّهُ كلامُ بشَرٍ، بل على أنَّهُ بالحَقيقةِ كلامُ اللهِ يعمَلُ فيكُم أنتُمُ المُؤمنينَ. ١٤ فصِرتُم، أيُّها الإخوةُ، على مثالِ كنائسِ اللهِ في المَسيحِ يسوعَ، تلكَ الكنائسِ الَّتي باليَهوديَّةِ، لأنَّهُ أصابَكُم مِنْ أبناءِ أُمَّتِكُم ما

٣: ايمان، رجاء، محبة: ق ١كور ١٣: ١٣.
٦: رج أع ١٧: ٥ ـ ٩.
٧: مكدونية: رج ٢كور ١: ١٦ح. أخائية: رج ٢كور ١: ١ح.

٢. ٢: فيلبي: رج فل ١: ١ح. رج أع ١٦: ١٩ ـ ٢٤؛ ١٧: ١ ـ ٩.
١٤: رج أع ١٧: ٥ ـ ٦.

أصابَهُم مِنْ آلامٍ على أيدي اليَهودِ* ١٥ الّذينَ قَتَلوا الرَّبَّ يسوعَ والأنبياءَ واَضطَهَدونا، والّذينَ لا يُرضُوْنَ اللهَ ويُعادونَ جميعَ النَّاسِ*، ١٦ فيَمنعونا مِنْ تَبشيرِ سائرِ الأُمَمِ بما فيه خلاصُهُم. فهُم في كُلِّ مرَّةٍ يُجاوزونَ الحَدَّ بخَطاياهُم، فينزِلُ علَيهِم في النِّهايةِ غضبُ اللهِ*.

١٧ أمَّا نحنُ، أيُّها الإخوةُ، فاَبتِعادُنا عَنكُم مدَّةً مِنَ الزَّمنِ، بالوجهِ لا بالقَلبِ، زادَنا شَوقًا إلَيكُم ورَغبَةً في أنْ نُشاهِدَ وجهَكُم. ١٨ لذلِكَ أرَدْنا أنْ نَجيءَ إلَيكُم، وخُصوصًا أنا بولُسَ، مرَّةً ومرَّتَينِ فعاقَنا الشَّيطانُ. ١٩ فمَنْ سيكونُ رجاءَنا وفرَحَنا وإكليلَ اَفتخارِنا أمامَ ربِّنا يسوعَ المَسيحِ يومَ مجيئِهِ؟ أمَا هوَ أنتُم؟ ٢٠ نعَمْ، أنتُم مجدُنا وفرَحُنا.

٣ ولمَّا فرَغَ صَبرُنا، رأيْنا مِنَ الأفضَلِ أنْ نبقى وحدَنا في أثينةَ*، ٢ فأرسَلْنا تيموثاوُسَ أخانا والعاملَ معَ اللهِ في بشارَةِ المَسيحِ ليُشَجِّعَكُم ويقوِّيَ إيمانَكُم، ٣ لِئلاَّ يتزعزعَ أحدٌ منكُم في هذِهِ الشَّدائِدِ، فأنتُم تعرفونَ أنَّ هذا نصيبُنا. ٤ ولمَّا كُنا عندَكُم، قُلنا لكُم إنَّنا سنُعاني الشَّدائِدَ، وذلِكَ ما حدَثَ كما تعرفونَ. ٥ ولِهذا أرسَلتُ حينَ فرَغَ صَبري مَنْ يستَخبِرُ عنْ إيمانِكُم خوفًا مِنْ أنْ يكونَ المُجرِّبُ جرَّبكُم فيصيرَ تعبُنا باطلاً.

٦ والآنَ رجَعَ إلَينا تيموثاوُسُ مِنْ عندِكُم وبشَّرَنا بما أنتُم علَيهِ مِنْ إيمانٍ ومحبَّةٍ وقالَ لَنا إنَّكُم تذكُرونَنا بالخَيرِ دائمًا وتشتاقونَ إلى رُؤيتِنا كما نشتاقُ إلى رؤيتِكُم*، ٧ فشدَّدَ إيمانُكُم هذا عزائِمَنا في كُلِّ ما نُعانيهِ، أيُّها الإخوةُ، مِنَ الضِّيقِ والشِّدَّةِ، ٨ بل نحنُ الآنَ نَحيا ما دمتُم ثابتينَ في الرَّبِّ. ٩ فأيُّ شُكرٍ نقدِرُ أنْ نُؤدِّيَهُ إلى اللهِ من أجلِكُم على كُلِّ هذا الفرَحِ الّذي نشعُرُ بهِ أمامَ إلَهِنا بفضلِكُم؟ ١٠ وكم نسألُ اللهَ ليلاً ونهارًا أنْ نرى وجهَكُم ونُكمِّلَ ما نقَصَ مِنْ إيمانِكُم.

١١ نرجو أنْ يُمهِّدَ اللهُ أبونا وربُّنا يسوعُ طريقَ المَجيءِ إلَيكُم، ١٢ وأنْ يزيدَ الرَّبُّ محبَّةَ بعضِكُم لبَعضٍ ولجَميعِ النَّاسِ على قَدرِ محبَّتِنا لكُم، ١٣ وأنْ يقوِّيَ قُلوبَكُم فتكونوا بقداسةٍ لا لومَ فيها، أمامَ إلهِنا وأبينا، يومَ مجيءِ ربِّنا يسوعَ مع جميعِ قِدِّيسيهِ*. آمين.

حياة ترضي الله

٤ وبَعدُ، فنُناشِدُكُم، أيُّها الإخوةُ، ونطلُبُ إلَيكُم في الرَّبِّ يسوعَ أنْ يزدادَ تقدُّمُكُم في السِّيرةِ الّتي تَسيرونَها اليومَ كما تعلَّمتُموها منَّا لإرضاءِ اللهِ. ٢ فأنتُم تعرِفونَ الوصايا الّتي أوصَيناكُم بها مِنَ الرَّبِّ يسوعَ. ٣ وهل مشيئةُ اللهِ

١٥: رج أع ٩: ٢٣، ٢٩،
١٣: ٤٥، ٥٠، ١٤: ٢، ٥، ١٩.
١٧: ٥، ١٣، ١٨: ١٢.
١٦: غضب الله. حرفيًا: الغضب.

٣. ١: رج أع ١٧: ١٥-١٦.
٦: رج أع ١٨: ٥. كتب بولس هذه الرسالة من كورنثوس.
١٣: قديسيه. أو ملائكته ومختاريه.

إلاَّ أنْ تكونوا قِدِّيسينَ، فتَمتنِعوا عَنِ الزِّنى، ٤ ويعرِفَ كُلٌّ واحدٍ مِنكُم كيفَ يَصونُ جسدَهُ* في القَداسةِ والكرامَةِ. ٥ فلا تستولي علَيهِ الشَّهوةُ كالوثنيِّينَ الَّذينَ لا يعرِفونَ اللهَ، ٦ ولا يتعدَّى على أخيهِ أو يُسيءُ إلَيهِ في هذا الأمرِ. فالرَّبُّ هوَ الَّذي ينتَقِمُ في هذهِ الأشياءِ كُلِّها، كما قُلنا لكُم مِنْ قبلُ وشهِدْنا بهِ، ٧ لأنَّ اللهَ دَعانا لا إلى النَّجاسةِ، بلْ إلى القَداسَةِ. ٨ فمَنْ رفَضَ هذا التَّعليمَ لا يرفُضُ إنسانًا، بلِ اللهَ الَّذي يَمنَحُكُم روحَهُ القُدُّوسَ.

٩ ولا حاجةَ بكُم إلى أن نكتُبَ إلَيكُم عَنِ المحبَّةِ الأخويَّةِ، لأنَّكُم تعلَّمتُم مِنَ اللهِ أنْ يُحبَّ بعضُكُم بعضًا. ١٠ فأنتُم هكذا تُعامِلونَ جميعَ الإخوةِ في مَكِدونيَّةَ* كُلِّها. ولكنَّنا نُناشِدُكُم، أيُّها الإخوةُ، أنْ يزيدَ جهدُكُم في هذا الأمرِ، ١١ وأنْ تحرِصوا على العَيشِ عيشةً هادئةً وتنشَغِلوا بما يَعنيكُم وتكسَبوا رزقَكُم بعرَقِ جبينِكُم كما أوصَيناكُم. ١٢ فتكون سيرتُكُم حسنَةً عندَ الَّذينَ في خارجِ الكنيسةِ ولا تكون بكُم حاجةٌ إلى أحدٍ.

مجيء الرب

١٣ ولا نريدُ، أيُّها الإخوَةُ، أنْ تجهَلوا مصيرَ الرَّاقدينَ* لِئلاَّ تحزَنوا كسائِرِ الَّذينَ لا رجاءَ لهُم. ١٤ فإنْ كُنَّا نؤمِنُ بأنَّ يسوعَ ماتَ ثُمَّ قامَ، فكذلِكَ نؤمِنُ بأنَّ الَّذينَ رقَدوا في يسوعَ، سينقُلُهُمُ اللهُ إلَيهِ معْ يسوعَ.

١٥ ونقولُ لكُم ما قالَهُ الرَّبُّ، وهوَ أنَّنا نحنُ الأحياءَ الباقينَ إلى مجيءِ الرَّبِّ لنْ نتقدَّمَ الَّذينَ رقَدوا، ١٦ لأنَّ الرَّبَّ نفسَهُ سينزِلُ مِنَ السَّماءِ عِندَ الهُتافِ ونداءِ رئيسِ الملائِكَةِ* وصوتِ بوقِ اللهِ، فيقومُ أوَّلاً الَّذينَ ماتوا في المَسيحِ، ١٧ ثُمَّ نُخطَفُ معَهُم في السَّحابِ، نحنُ الأحياءَ الباقينَ، لمُلاقاةِ الرَّبِّ في الفضاءِ، فنكونُ كُلَّ حينٍ معَ الرَّبِّ*. ١٨ فليُشجِّعْ بعضُكُم بعضًا بهذا الكلامِ.

٥ أمَّا الأزمِنَةُ والأوقاتُ فلا حاجةَ بكُم، أيُّها الإخوةُ، أنْ يُكتَبَ إلَيكُم فيها، ٢ لأنَّكُم تَعرِفونَ جيِّدًا أنَّ يومَ الرَّبِّ يَجيءُ كاللِّصِّ في اللَّيلِ*. ٣ فحينَ يقولُ النَّاسُ: سلامٌ وأمانٌ، يُفاجِئُهُمُ الهَلاكُ بغتَةً كما يُفاجئُ الحُبلى ألَمُ الولادَةِ، فلا يقدِرونَ على النَّجاةِ*. ٤ أمَّا أنتُم، أيُّها الإخوةُ، فلا تعيشونَ في الظَّلامِ حتَّى يُفاجِئَكُم ذلِكَ اليومُ مُفاجأةَ اللِّصِّ، ٥ لأنَّكُم جميعًا أبناءُ النُّورِ* وأبناءُ النَّهارِ. فما نحنُ مِنَ اللَّيلِ ولا مِنَ الظَّلامِ. ٦ فلا نَنَمْ كسائِرِ النَّاسِ، بلْ علَينا أنْ نسهَرَ ونصحوَ. ٧ فإنَّما في اللَّيلِ ينامُ النَّائمونَ، وفي اللَّيلِ يسكَرُ السَّكارى. ٨ أمَّا نحنُ

---

٤ . ٤: جسده: زوجته.
١٠: مكدونية: رج ٢ كور ١: ١٦ ح.
١٣: الراقدين: الرقاد صورة عن الموت عند اليهود واليونان.
١٦: رئيس الملائكة: يتمتع بسلطة على الملائكة.
١٥–١٧: ق ١ كور ١٥: ٥١- ٥٢.

٥ . ٢: ق مت ٢٤: ٤٣؛ لو ١٢: ٣٩؛ ٢ بط ٣: ١٠.
٣: ق ار ٦: ١٤، ٨: ١١.
٥: أبناء. البنوة تدل على الانتماء والارتباط. رج مت ٨: ١٢ (أبناء الملكوت). ٢ تس ٢: ٣ (ابن الهلاك) تدل على المصير.

أبناءَ النَّهارِ فلنكُنْ صاحينَ، لابسينَ درعَ الإيمانِ والمحبَّةِ وخوذةَ رجاءِ الخلاصِ*، [٩] لأنَّ اللهَ جعَلَنا لا لِغضَبِهِ، بل لِلخلاصِ بربِّنا يسوعَ لمَسيحِ. [١٠] الّذي ماتَ مِنْ أجلِنا لنَحيا كلُّنا معَهُ، سواءٌ كُنَّا في يقظَةِ الحياةِ أو في رقدةِ المَوتِ. [١١] فساعِدوا وشجِّعوا بعضُكُم بعضًا مِثلَما تفعَلونَ الآنَ.

دعاء وسلام

[١٢] ونطلُبُ إلَيكُم، أيُّها الإخوةُ، أنْ تكرِموا الّذينَ يَتعبونَ بينكُم ويَرعَونَكُم في الرّبِّ ويُرشِدونَكُم. [١٣] وأنْ تُعامِلوهُم بمُنتَهى الاحترامِ والمحبَّةِ مِنْ أجلِ عملِهِم. عيشوا بسَلامٍ فيما بينَكُم. [١٤] ونُناشِدُكُم، أيُّها الإخوةُ، أنْ تُرشِدوا الكسالى* وتُشجِّعوا الخائفينَ وتُساعدوا الضُّعفاءَ وتَصبِروا على جميعِ النَّاسِ. [١٥] إنتَبِهوا أنْ لا يُجازيَ أحدٌ شَرًّا بشَرٍّ، بلِ ٱعمَلوا الخيرَ دائمًا، بعضُكُم لبَعضٍ ولجَميعِ النَّاسِ.

[١٦] إفرَحوا دائمًا، [١٧] واظِبوا على الصَّلاةِ، [١٨] إحمَدوا اللهَ على كُلِّ حالٍ، فهذِهِ مشيئَةُ اللهِ لكُم في المَسيحِ يسوعَ.

[١٩] لا تُعيقوا عملَ الرُّوحِ، [٢٠] لا تستَهينوا بالنُّبوّاتِ، [٢١] بل ٱمتَحِنوا كُلَّ شيءٍ وتمسَّكوا بالحسَنِ، [٢٢] وتجنَّبوا كُلَّ شَرٍّ.

[٢٣] ولهُ السَّلامِ نفسُهُ يُقدِّسُكُم في كُلِّ شيءٍ ويحفظُكُم مُنزَّهينَ عَنِ اللَّومِ، سالِمينَ روحًا ونفسًا وجسدًا، عندَ مجيءِ ربِّنا يسوعَ المَسيحِ. [٢٤] فالّذي دعاكُم أمينٌ يَفي بوعدِهِ.

[٢٥] صلُّوا لأجلِنا، أيُّها الإخوةُ. [٢٦] سلِّموا على جميعِ الإخوةِ بقُبلَةٍ مقدَّسَةٍ. [٢٧] أناشِدُكُم بالرّبِّ أنْ تَقرأوا هذِهِ الرِّسالةَ على جميعِ الإخوةِ.

[٢٨] لتكُنْ نعمَةُ ربِّنا يسوعَ المَسيحِ معَكُم.

٨: اش ٥٩: ١٧.

١٤: الكسالى. أو: المفسدين.

رسالة القدّيس بولس الرّسول الثانية
إلى كنيسة تسالونيكي

المقدمة

كتب بولس رسالته الثانية إلى كنيسة تسالونيكي حين علم أن المؤمنين هم في حيرة من جهة تحديد يوم رجوع الرّبّ يسوع واعتقد بعضهم أنه رجع. فيصحح بولس هذا الرأي بالقول لهم إن يوم لرّبّ لا يجيء إلا بعد أن يبلغ الشر والفساد منتهاهما بظهور «ابن الهلاك» الّذي هو عدو المسيح.

ويؤكّد بولس حاجة المؤمنين إلى الثبات في إيمانهم رغم الاضطراب والعذاب، فيتمكنوا من كسب الرزق، كما يعمل هو ومعاونوه، ومن المثابرة على العمل الصالح.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١ ٢)
٢. وعظ وإرشاد. (١ : ٣ ١٢)
٣. عودة المسيح وعلاماتها. (٢ : ١–١٧)
٤. التذكير بالسيرة الصالحة. (٣ : ١–١٦)
٥. خاتمة. (٣ : ١٧–١٨)

تحية

١ مِنْ بولُسَ وسلوانُسَ وتيموثاوُسَ إلى كنيسةِ تَسالونيكي * الّتي في اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ. [٢] علَيكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

الدينونة عند مجيء المسيح

[٣] يَجبُ أنْ نَحمَدَ اللهَ كُلَّ حينٍ لأجلِكُم، أيُّها الإخوَةُ. وهذا حَقٌّ لأنَّ إيمانَكُم يَنمو كثيرًا ومَحبَّةَ بَعضِكُم لِبَعضٍ تَزدادُ بَينَكُم جميعًا، [٤] حتّى إنَّنا نَفتخِرُ بِكُم في كنائِسِ اللهِ لِمَا أنتُم علَيهِ مِنَ الصَّبرِ والإيمانِ في كُلِّ ما تَحتَمِلونَهُ مِنَ

١ . ١ : تسالونيكي : رج ١ تس ١ : ١ ح.

الاضطهادِ والشَّدائدِ. ٥وفي ذلِكَ دَليلٌ على حُكمِ اللهِ العادِلِ أنْ تكونوا أهلاً لِمَلكوتِ اللهِ الّذي في سَبيلِهِ تتألَّمُونَ. ٦فمِنَ العَدلِ عِندَ اللهِ أنْ يُجازيَ بالضِّيقِ الّذينَ يُضايِقونَكُم. ٧وأنْ يُجازيَكُم مَعَنا بالرّاحَةِ على ما تَحتَمِلونَ الآنَ مِنَ الضِّيقِ. عِندَ ظُهورِ الرَّبِّ* يَسوعَ مِنَ السَّماءِ معَ مَلائِكَةِ جَبروتِهِ. ٨في نارٍ مُلتَهِبَةٍ لِيَنتَقِمَ مِنَ الّذينَ لا يَعرِفونَ اللهَ* ومِنَ الّذينَ لا يُطيعونَ بِشارَةَ رَبِّنا يَسوعَ. ٩فيكونُ عِقابُهُمُ الهَلاكَ الأبديَّ، بَعيدًا عنْ وَجهِ الرَّبِّ وقُدرَتِهِ المَجيدَةِ*، ١٠عِندَما يَجيءُ في ذلِكَ اليومِ لِيَتَمَجَّدَ في قِدِّيسيهِ ويَعجَبَ مِنهُ جميعُ المُؤمِنينَ بهِ، وأنتُم أيضًا، لأنَّكُم صَدَّقتُم شهادَتَنا.

١١لِذلِكَ نُصَلِّي كُلَّ حينٍ لأجلِكُم، سائِلينَ إلهَنا أنْ يَجعَلَكُم أهلاً لِدَعوَتِهِ وأنْ يُتَمِّمَ بِقُدرَتِهِ جميعَ رَغباتِكُمُ الصّالِحَةَ ونَشاطَكُم في الإيمانِ، ١٢لِيَتَمَجَّدَ فيكُمُ اسمُ رَبِّنا يَسوعَ وتَتَمَجَّدونَ أنتُم فيهِ بِفَضلِ نِعمَةِ إلهِنا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ*.

يوم مجيء المسيح

٢ أمَّا مَجيءُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ واجتِماعُنا إلَيهِ، فنَطلُبُ إلَيكُم أيُّها الإخوَةُ* ٢أنْ لا تَتزَعزَعوا سَريعًا في أفكارِكُم ولا تَرتَعِبوا مِنْ نُبوءَةٍ أو قَولٍ أو رِسالَةٍ كأنَّها مِنّا تَقولُ إنَّ يومَ الرَّبِّ جاءَ. ٣لا يَخدَعْكُم أحدٌ بِشكلٍ مِنَ الأشكالِ، فيومُ الرَّبِّ لا يَجيءُ إلاَّ بَعدَ أنْ يَسودَ الكُفرُ* ويَظهَرَ رَجُلُ المَعصِيَةِ، ابنُ الهَلاكِ، ٤والعَدُوُّ الّذي يَرفَعُ نَفسَهُ فَوقَ كُلِّ ما يَدعوهُ النّاسُ إلهًا أو مَعبودًا، فيَجلِسُ في هَيكَلِ اللهِ ويُحاوِلُ أنْ يُثبِتَ أنَّهُ إلهٌ*.

٥أمَا تَذكُرونَ أنِّي وأنا بَعدُ عِندَكُم كُنتُ أقولُ لكُم ذلِكَ مِرارًا؟ ٦وأنتُمُ الآنَ تَعرِفونَ العائِقَ الّذي يَمنَعُهُ عَنِ الظُّهورِ إلاَّ في حينِهِ. ٧فَسِرُّ المَعصيَةِ يَعمَلُ الآنَ عَمَلَهُ، ويكفي أنْ يَنزاحَ العائِقُ* ٨حتّى يَنكَشِفَ رَجُلُ المَعصيَةِ فيَقضِيَ علَيهِ الرَّبُّ يَسوعُ بِنَفَسٍ مِنْ فمِهِ ويُبيدُهُ بِضياءِ مَجيئِهِ*. ٩ويكونُ مَجيءُ رَجُلِ المَعصيَةِ بِقُدرَةِ الشَّيطانِ على جميعِ المُعجِزاتِ والآياتِ والعَجائِبِ الكاذِبَةِ*. ١٠وعلى جميعِ ما يُغري بالشَّرِّ أولَئِكَ الّذينَ مَصيرُهُم إلى الهَلاكِ، لأنَّهُم رَفَضوا مَحبَّةَ الحَقِّ الّذي يَمنَحُهُمُ الخلاصَ. ١١لِذلِكَ يُرسِلُ اللهُ إلَيهِم قُوَّةَ الضَّلالِ حتّى يُصَدِّقوا الكَذِبَ، ١٢فيَدينُ جميعَ الّذينَ رَفَضوا أنْ يُؤمِنوا بالحَقِّ ورَغِبوا في الباطِلِ.

المختارون للخلاص

١٣أمَّا نَحنُ فعَلَينا أنْ نَحمَدَ اللهَ كُلَّ حينٍ لأجلِكُم أيُّها الإخوَةُ، يا أحِبّاءَ الرَّبِّ، لأنَّ اللهَ اختارَكُم مُنذُ البَدءِ* لِيُخَلِّصَكُم بِالقَداسَةِ الّتي

٧: ظهور الرب. أي: مجيء يسوع المسيح في نهاية الزمان.
٨: لا يعرفون الله: ق اش ٦٦: ١٥.
٩: ق اش ٢: ١٠، ١٩، ٢١.
١٢: إلهنا والرب يسوع: أو إلهنا وربنا يسوع.
٢. ١: ق ١تس ٤: ١٥-١٧.
٣: الكفر. أو: التخلي عن الإيمان.
٤. ق دا ١١: ٣٦؛ حز ٢٨: ٢.
٧: من هو أو ما هو هذا العائق الذي يؤخر مجيء ضد المسيح؟ لا ندري.
٨: ق اش ١١: ٤.
٩: ق مت ٢٤: ٢٤.
١٣: اختاركم منذ البدء. أو: اختاركم لتكونوا أول المخلَّصين

يَمنَحُها الرُّوحُ وبالإيمانِ بالحَقِّ. [١٤] إلى هذا دَعاكُمُ اللهُ بِالبِشارَةِ الَّتي حَمَلْناها إلَيكُم لتَنالوا مَجدَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [١٥] لذلِكَ اَثْبُتوا، أيُّها الإخوَةُ، وحافِظوا على التَّعاليمِ الَّتي أخَذتُموها عنّا، سَواءٌ كانَ مُشافَهةً أو بالكِتابَةِ إلَيكُم.

[١٦] ورَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ نَفسُهُ واللهُ الآبُ الّذي أحبَّنا وأنعمَ علَينا بعَزاءٍ أبَديٍّ ورَجاءٍ حَسَنٍ، [١٧] يُقَوِّي قُلوبَكُم ويُثبِّتُها في كُلِّ خَيرٍ تَعمَلونَهُ أو تَقولونَهُ.

٣ وبَعدُ، أيُّها الإخوَةُ، صَلُّوا لأجلِنا حتّى يَنتَشِرَ كلامُ الرَّبِّ بِسُرعَةٍ ويَتمَجَّدَ مِثلَما يتَمَجَّدُ عِندَكُم. [٢] وصَلُّوا أيضًا حتّى يُنَجِّينا اللهُ مِنَ الضّالّينَ الأشرارِ، فما جميعُ النّاسِ مِنَ المُؤمِنينَ.

[٣] لكِنَّ الرَّبَّ أمينٌ، وهوَ سيُقَوِّيكُم ويَحفظُكُم مِنَ الشِّرِّيرِ. [٤] ولنا كُلُّ الثِّقةِ في الرَّبِّ أنَّكُم تَعمَلونَ ما وَصَّيْناكُم به وتُتابِعونَ عمَلَهُ. [٥] هَدى الرَّبُّ قُلوبَكُم إلى ما في اللهِ مِنْ مَحبَّةٍ وما في المَسيحِ مِنْ ثَباتٍ.

دعوة إلى العمل

[٦] ونوصيكُم، أيُّها الإخوَةُ، بِاَسمِ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ أنْ تتجَنَّبوا كُلَّ أخٍ بَطّالٍ* يُخالِفُ التَّعاليمَ الّتي أخَذتُموها عنّا. [٧] فأنتُم تَعرِفونَ كيفَ يَجِبُ أنْ تَقتَدوا بِنا. فما كُنّا بَطّالينَ حينَ أقَمْنا بَينَكُم، [٨] ولا أكَلْنا الخُبزَ مِنْ أحَدٍ مَجّانًا، بَلْ عَمِلْنا لَيلاً ونَهارًا بِتَعَبٍ وكَدٍّ حتّى لا نُثَقِّلَ على أحدٍ مِنكُم*، [٩] لا لأنَّهُ لا حَقَّ لنا في ذلِكَ، بَلْ لِنكونَ لكُم قُدوَةً تَقتَدونَ بها. [١٠] ولمّا كُنّا عِندَكُم أعطيناكُم هذِهِ الوَصِيَّةَ: «مَنْ لا يُريدُ أنْ يَعمَلَ، لا يَحِقُّ لَه أنْ يأكُلَ*».

[١١] نَقولُ هذا لأنّنا سَمِعنا أنَّ بَيْنكُم بَطّالينَ ولا شُغلَ لهُم سِوى التَّشاغُلِ بِما لا نَفعَ فيهِ. [١٢] فهؤُلاءِ نوصيهِم ونُناشِدُهُم في الرَّبِّ يَسوعَ أنْ يَشتَغِلوا بِهُدوءٍ ويأكلوا مِنْ خُبْزِهِم.

[١٣] أمَّا أنتُم، أيُّها الإخوَةُ، فلا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الخَيرِ. [١٤] وإذا كانَ بَينَكُم مَنْ لا يُطيعُ كلامَنا في هذِهِ الرِّسالَةِ، فلاحِظوهُ وتَجَنَّبوهُ ليَخجَلَ. [١٥] ولا تُعامِلوهُ كعَدُوٍّ، بَلِ اَنصَحوهُ كأخٍ.

[١٦] ورَبُّ السَّلامِ نَفسُهُ يَمنَحُكُمُ السَّلامَ في كُلِّ وقتٍ وفي كُلِّ حالٍ. لِيكُنِ الرَّبُّ مَعكُم جميعًا.

[١٧] هذا لسَّلامُ بِخَطِّ يَدي أنا بولُسَ. هذِهِ هيَ علامَتي في جميعِ رَسائِلي، وهذِهِ هي كِتابَتي.

[١٨] لِتَكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مَعكُم أجمعينَ.

---

٣. ٦: بطال. أو: مفسد. رج ٣: ١١.
٨: ق ١ تس ٢: ٩.
١٠: ق ١ تس ٤: ١١.

رسالة القدّيس بولس الرّسول الاولى

إلى تيموثاوس

المقدمة

ولد تيموثاوس في لسترة من بلاد ليقونة في آسية الصغرى، من أم يهودية وأب يوناني. ولما عاد بولس إلى لسترة اتخذ تيموثاوس رفيقًا ومعاونًا له، حين رأى أن المسيحيين هناك يشهدون له بحسن السيرة.

ورسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس هي قبل كل شيء تحذير من انتشار التعاليم الباطلة في الكنيسة، تلك التعاليم الّتي كانت خليطًا من الآراء اليهودية وغير اليهودية وقائمة على أساس الاعتقاد أن العالم الخارجي شرّ كله وأن الخلاص لا يتم إلا بنوع سري خاص من المعرفة وبممارسة بعض الشعائر كالامتناع عن الزواج وعن بعض أنوع الطعام. وتتضمن الرسالة وصايا متفرقة من بولس إلى تيموثاوس في حسن تنظيم الإدارة في كنيسة أفسس والصفات الّتي يجب أن يتحلى بها الأسافقة والشمامسة. ويصف بولس لتيموثاوس كيف يكون خادمًا صالحًا ليسوع المسيح، وما هي واجباته نحو مختلف جماعات المؤمنين.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١ ٢)
٢. وصايا في ادارة الكنيسة. (١ : ٣ إلى ٣ : ١٦)
٣. وصايا لتيموثاوس في عمه. (٤ : ١ إلى ٦ : ٢١)

تحية

١ مِنْ بولُسَ رسولِ المَسيحِ يَسوعَ بأمْرِ اللهِ مُخلِّصِنا والمَسيحِ يَسوعَ رَجائِنا، [٢] إلى تيموثاوُسَ* ابني الحَقيقِيِّ في الإيمانِ. علَيكَ النِّعمَةُ والرَّحمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ الآبِ ومِنَ المَسيحِ يَسوعَ ربِّنا.

خطر التعاليم الباطلة

[٣] طَلَبتُ مِنكَ، وأنا ذاهِبٌ إلى مكدونيَّةَ*،

١، **٢**: تيموثاوس: رج أع ١٦ : ١.
٣: مكدونية: رج ٢ كور ١ : ١٦ ح. أفسس: رج ٢ كور ١ : ٨ ح. السفر الذي يلمح إليه بولس هنا جاء بعد الوارد في أع ٢٠ : ١ سنوات عديدة.

أنْ تَبقى في أفسُسَ* لِتوصِيَ بَعضَ النّاسِ أنْ لا يُعَلِّموا تَعاليمَ تُخالِفُ تَعاليمَنا، [٤] ولا يُصغوا إلى الخُرافاتِ وذِكرِ الأنسابِ* الّتي لا نِهايةَ لها، فهذا يُثيرُ المُجادَلاتِ ولا يَخدِمُ تَدبيرَ اللهِ المَبنيَّ على الإيمانِ. [٥] وما غايةُ هذِهِ الوَصيَّةِ إلاَّ المَحبَّةُ الصّادِرَةُ عَنْ قَلبٍ طاهِرٍ وضَميرٍ صالِحٍ وإيمانٍ صادِقٍ، [٦] وهذِهِ فَضائِلُ زاغَ بَعضُهُم عَنها وآنحَرَفوا إلى الكلامِ الباطِلِ، [٧] مُدَّعينَ أنَّهُم مِنْ مُعَلِّمي الشَّريعَةِ وهُم لا يَفهَمونَ ما يَقولونَ وما يُؤكِّدونَ.

[٨] ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ الشَّريعَةَ* صالِحَةٌ إذا آقتَصَرَ العَمَلُ بها على أنَّها شريعَةٌ، [٩] لأنَّنا نَعرِفُ أنَّ الشَّريعَةَ ما هِيَ لِلأبرارِ، بَلْ لِلعُصاةِ والمُتَمَرِّدينَ، للفُجّارِ والخاطِئينَ، لِلمُدَنِّسينَ والمُستَبيحينَ، لِقاتِلي آبائِهِم وأُمَّهاتِهِم، لِسَفّاكي الدِّماءِ، [١٠] لِلزُّناةِ والمُبتَلينَ بالشُّذوذِ الجِنسيِّ، لِتُجّارِ الرَّقيقِ والكَذّابينَ والّذينَ يَحلِفونَ باطِلاً، ولِكُلِّ مَنْ يُخالِفُ التَّعليمَ الصَّحيحَ [١١] الّذي يُوافِقُ البِشارَةَ الّتي آئتُمِنتُ علَيها، بِشارَةَ اللهِ المُبارَكِ، لَه المَجدُ.

حمد الله على رحمته

[١٢] أحمَدُ المَسيحَ يسوعَ رَبَّنا الّذي قَوّاني وآعتَبَرَني أمينًا، فدَعاني إلى خِدمتِهِ، [١٣] أنا الّذي جَدَّفَ علَيهِ وآضطهَدَهُ وشتَمَهُ فيما مَضى، ولكِنَّ اللهَ رَحِمَني* لأنِّي كُنتُ غَيرَ مُؤمِنٍ لا أعرِفُ ما أفعَلُ، [١٤] ففاضَتْ علَيَّ نِعمَةُ رَبِّنا وما فيها مِنْ إيمانٍ ومَحبَّةٍ في المَسيحِ يَسوعَ. [١٥] هذا القَولُ صادِقٌ ويَستَحِقُ القَبولَ التّامَّ، وهوَ أنَّ المَسيحَ يَسوعَ جاءَ إلى العالَمِ لِيُخلِّصَ الخاطِئينَ، وأنا أوَّلُهُم. [١٦] ولكِنِّي ما نِلتُ الرَّحمَةَ إلاَّ لِيُظهِرَ المَسيحُ يَسوعُ طولَ صَبرِهِ فيَّ أوّلاً ويَجعَلَ مِنِّي مَثَلاً لِلَّذينَ يُؤمِنونَ بِه لِيَنالوا الحياةَ الأبديَّةَ. [١٧] لِمَلِكِ الدُّهورِ، الإلهِ الواحِدِ الخالِدِ غَيرِ المَنظورِ، كُلُّ إكرامٍ ومَجدٍ إلى أبَدِ الآبِدينَ. آمين.

وصية لتيموثاوس

[١٨] أستَودِعُكَ، يا تيموثاوُسُ آبني، هذِهِ الوَصيَّةَ وَفْقًا لِلنُّبوّاتِ الّتي قِيلَتْ فيكَ مِنْ قَبلُ، فتَستَلْهِمُها لِتُجاهِدَ خَيرَ جِهادٍ [١٩] بالإيمانِ والضَّميرِ السَّليمِ الّذي رفَضَهُ بَعضُهُم، فآنكَسَرَتْ سَفينَةُ إيمانِهِم. [٢٠] مِنْ بَينِ هَؤُلاءِ هيمينايُسُ* والإسكَنْدَرُ* اللَّذانِ أسلَمتُهُما إلى الشَّيطانِ* لِيَتَعلَّما أنْ لا يُجدِّفا.

العبادة في الكنيسة

٢ فأطلُبُ قَبلَ كُلِّ شيءٍ أنْ تُقيموا الدُّعاءَ والصَّلاةَ والابتِهالَ والحَمدَ مِنْ أجلِ جميعِ النّاسِ، [٢] ومِنْ أجلِ المُلوكِ وأصحابِ السُّلطَةِ، حتّى نَحيا حياةً مُطمئِنَّةً هادِئَةً بِكُلِّ تَقوى وكرامَةٍ. [٣] فهذا حسَنٌ ومَقبولٌ عِندَ اللهِ مُخَلِّصِنا

٤: الأنساب: نظريات عن أنساب الآباء وجبابرة العهد القديم، مؤسسة على تك ٤-٥، ٩-١١.
٨: الشريعة. أي: شريعة موسى.
١٣: رج أع ٨: ٣، ٩: ٤-٥. الله رحمني. في الأصل: رحمت (في المجهول). رج مت ٧: ١ ح.
٢٠: هيمينايس: رج ٢ تم ٢: ١٧. الإسكندر: رج ٢ تم ٤: ١٤. أسلمتهما إلى الشيطان: ق ١ كور ٥: ٥ ح.

[٤] الّذي يُريدُ أنْ يَخلُصَ جميعُ النّاسِ ويَبلُغوا إلى مَعرِفَةِ الحَقِّ*. [٥] لأنَّ اللهَ واحدٌ، والوَسيط بينَ اللهِ والنّاسِ واحدٌ هوَ المَسيحُ يَسوعُ الإنسانُ [٦] الّذي ضَحَّى بِنَفسِهِ فِدًى لِجميعِ النّاسِ. والشَّهادَةُ على ذلِكَ تَمَّتْ في وقتِها*، [٧] ولها جَعَلَني اللهُ مُبشِّرًا ورَسولاً - أقولُ الحَقَّ ولا أكذِبُ - ومُعَلِّمًا لِغَيرِ اليَهودِ في الإيمانِ والحَقِّ*. [٨] فأُريدُ أنْ يُصَلِّيَ الرِّجالُ في كُلِّ مكانٍ، رافِعينَ أيدِيًا* طاهِرَةً مِنْ غَيرِ غَضَبٍ ولا خِصامٍ.

[٩] وأُريدُ أنْ تَلبَسَ المَرأةُ ثِيابًا فيها حِشمَةٌ وأنْ تَتَزَيَّنَ زِينَةً فيها حياءٌ ووَقارٌ، لا بِشَعرٍ مَجدولٍ وذهَبٍ ولآلئَ وثِيابٍ فاخِرَةٍ*، [١٠] بَلْ بأعمالٍ صالِحَةٍ تَليقُ بِنِساءٍ يَعِشْنَ بِتَقوى اللهِ، [١١] وعلى المَرأةِ أنْ تَتَعَلَّمَ بِصَمتٍ وخُضوعٍ تامٍّ، [١٢] ولا أُجيزُ لِلمَرأةِ أنْ تُعَلِّمَ ولا أنْ تَتَسَلَّطَ على الرَّجُلِ، بَلْ علَيها أنْ تلزَمَ الهُدوءَ، [١٣] لأنَّ آدَمَ خَلَقَهُ اللهُ أوَّلاً ثُمَّ حَوّاءَ. [١٤] وما أغوى الشِّرِّيرُ آدمَ، بَلْ أغوى المَرأةَ فوَقَعَتْ في المَعصِيَةِ*. [١٥] ولكنَّها تَخلُصُ بالأُمومَةِ إذا ثَبَتَتْ على الإيمانِ والمَحبَّةِ والقَداسَةِ والرَّصانَةِ.

الأساقفة

٣ صَدَقَ القَولُ بأنَّ مَنْ طَمَحَ إلى الأُسقُفيَّةِ تَمنَّى عملاً كَريمًا. [٢] فعَلى الأُسقُفِ أنْ يكونَ مُنَزَّهًا عَنِ اللَّومِ، زَوجَ آمرَأةٍ واحدةٍ*، يَقِظًا رَصينًا مُحتَشِمًا مِضيافًا، صالِحًا لِلتَّعليمِ، [٣] غيرَ سكّيرٍ ولا عَنيفٍ، بَلْ لَطيفًا يكرَهُ الخصامَ ولا يُحِبُّ المالَ، [٤] يُحسِنُ تَدبيرَ بَيتِهِ ويَجعَلُ أولادَهُ يُطيعونَهُ ويَحتَرِمونَهُ في كُلِّ شيءٍ. [٥] فمَنْ لا يُحسِنُ تَدبيرَ بَيتِهِ، فكيفَ يَعتَني بِكَنيسَةِ اللهِ؟ [٦] ويَجبُ أنْ لا يكونَ الأُسقفُ حَديثَ العَهدِ في الإيمانِ لِئَلاَّ تُسيطر علَيهِ الكِبرياءُ فيَلقى العِقابَ الّذي لَقِيَهُ إبليسُ. [٧] وعلَيهِ أنْ يَشهدَ لَه الّذينَ هُم في خارِجِ الكَنيسَةِ حتّى لا يَقعَ في لعارٍ وفي فَخِّ إبليسَ*.

الشمامسة

[٨] ويَجبُ أنْ يكونَ الشَّمامِسَةُ* كذلِكَ مِنْ أهلِ الوَقارِ، لا مُخادِعينَ، ولا مُدمِني خَمرٍ، ولا طامِعينَ بالمَكسَبِ الخَسيسِ. [٩] وعلَيهِم أنْ يُحافِظوا على سِرِّ الإيمانِ في ضَميرٍ طاهِرٍ. [١٠] ويَجبُ أنْ يَتِمَّ آختبارُهُم أولاً. فإذا كانوا بِلا لَومٍ أُقيموا شَمامِسَةً.

[١١] وعلى النِّساءِ* كذلِكَ أنْ يَكُنَّ مِنْ أهلِ الوَقارِ، غيرَ نَمّاماتٍ، يَقِظاتٍ أميناتٍ في كُلِّ

---

٢. **٤**: ق حز ١٨: ٢٣.
٦: ق مت ٢٠: ٢٨.
٧: ق ٢ تم ١: ١١.
٨: رافعين ايديا: هكذا كانوا يصلون في شعب اسرئيل. رج خر ٩: ٢٩، ١ مل ٨: ٢٢.
٩: ق ١ بط ٣: ٣.
١٣-١٤: رج تك ٢: ٧، ٢١-٢٢، ٣: ١-٦.

٣. **٢**: زوج امرأة واحدة أو متزوجًا مرة واحدة.
٢-٧: رج تي ١: ٦-٩.
٨: الشمامسة: المسؤولون عن مساعدة الفقراء والمرضى في الكنيسة الأولى. هم أيضًا الخدام والمعاونون.
١١: النساء: نساء هؤلاء الشمامسة، أو اللواتي أوكلن بوظيفة شبيهة بوظيفة الشمامسة.

شيءٍ. [١٢] وعلى الشمامِسَةِ أنْ يكونَ كُلٌّ واحدٍ مِنهُم زوجَ آمرأةٍ واحدةٍ*، وأنْ يُحسِنوا رِعايةَ أولادِهِم وبُيوتِهِم [١٣] فالّذينَ يُحسِنونَ لِخدمَةَ يَنالون مكانَةً رَفيعَةً وَثِقَةً عَظيمةً في الإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ.

السر العظيم

[١٤] أكتُبُ إليكَ هذِهِ الرِّسالةَ راجيًا أنْ أجيءَ إليكَ بَعدَ قليلٍ. [١٥] فإذا أبطأْتُ، فعلَيكَ أنْ تَعرِفَ كيفَ تتَصرَّفُ في بَيتِ اللهِ، أي كَنيسَةِ اللهِ الحَيِّ، عَمودِ الحَقِّ ودعامَتِهِ. [١٦] ولا خِلافَ أنَّ سِرَّ التَّقوى عَظيمٌ:

«الّذي ظَهَرَ في الجَسَدِ وتَبَرَّرَ في الرُّوحِ*،
شاهدَتْهُ المَلائِكَةُ،
كانَ بِشارَةً للأُمَمِ،
آمَنَ بِه العالَمُ
ورفَعَهُ اللهُ في المَجدِ».

المعلمون الكذابون

٤ والرُّوحُ صَريحٌ في قَولِهِ إنَّ بَعضَ النّاسِ يَرتدُّونَ عَنِ الإيمانِ في الأزمِنَةِ الأخيرَةِ، ويَتبَعونَ أرواحًا مُضلِّلَةً وتَعاليمَ شَيطانيَّةً* [٢] لِقَومٍ مُرائِينَ كَذّابينَ آكتَوَت* ضَمائِرُهُم فَماتَت، [٣] يَنهَوْن عَنِ الزَّواجِ وعَنْ أنواعٍ مِنَ الأطعِمَةِ خلَقَها اللهُ لِيَتناوَلَها ويَحمَدَهُ علَيها الّذينَ آمنوا وعَرَفوا الحَقَّ. [٤] فكُلُّ ما خَلَقَ اللهُ حسَنٌ*، فما مِنْ شيءٍ يَجِبُ رَفضُهُ، بَلْ يَجبُ قَبولُ كُلِّ شيءٍ بِحَمدٍ. [٥] لأنَّ كلامَ اللهِ والصَّلاةَ يُقدِّسانِهِ.

[٦] وأنتَ إذا عَرَضْتَ هذِهِ الوَصايا على الإخوَةِ كُنتَ خادِمًا صالِحًا لِلمَسيحِ يَسوعَ، مُتَغَذِّيًا بِكلامِ الإيمانِ وبالتَّعليمِ الصَّحيحِ الّذي تَتبَعُهُ. [٧] تَجنَّبِ الخرافاتِ الباطِلَةَ وحِكاياتِ العَجائِزِ وروِّضْ نَفسَكَ بالتَّقوى، [٨] فإذا كانَ في الرِّياضَةِ البَدنيَّةِ بَعضُ الخَيرِ، ففي التَّقوى كُلُّ الخَيرِ لأنَّ لَها الوَعدَ بالحياةِ الحاضِرَةِ والمُستقبَلَةِ. [٩] وهذا قَولٌ صادِقٌ يَستَحِقُّ القَبولَ التّامَّ. [١٠] فإذا كُنّا نُجاهِدُ* ونَتعَبُ، فلأنَّنا وضَعْنا رَجاءَنا في اللهِ الحَيِّ الّذي هوَ مُخَلِّصُ النّاسِ جميعًا، وعلى لأخَصِّ لّذينَ يُؤمِنونَ.

[١١] فعلَيكَ أنْ تُوصِيَ بِهذا وتُعَلِّمَ. [١٢] لا تَدَعْ أحَدًا يَستَخِفُّ بِشبابِكَ، بَلْ كُنْ قُدوَةً لِلمُؤمِنينَ في الكلامِ والتَّصَرُّفِ والمَحبَّةِ والإيمانِ والعَفافِ. [١٣] واظِبْ على القِراءَةِ والوَعظِ والتَّعليمِ* إلى أنْ أجيءَ. [١٤] لا تُهمِلِ الهِبَةَ الّتي فيكَ، فهيَ هِبَةٌ نِلتَها بالنُّبوَّةِ حينَ وضَعَ جماعَةُ الشُّيوخِ أيديَهُم علَيكَ. [١٥] فكِّرْ في هذِهِ الأُمورِ وكَرِّسْ نَفسَكَ لها حتّى يَظهَرَ نَجاحُكَ لِجَميعِ النّاسِ. [١٦] آنتَبِهْ لِنَفسِكَ ولِتَعليمِكَ وداوِمْ على ذلِكَ، فإذا فَعَلتَ خَلَّصْتَ نَفسَكَ وخَلَّصتَ سامِعيكَ.

١٢: زوج امرأة واحدة: متزوجًا مرة واحدة.
١٦: تبرر في الروح: ق رو ١: ٤.
٤. ١: شيطانية: أرواح شريرة وهم رسل ابليس وخدامه.
٢: اكتوت: كان المجرمون والعبيد الفارون يُكوَوْنَ بالحديد المحمّى.
٤: كل ما خلق الله حسن: ق تك ١: ٣١.
١٠: نجاهد. أو نُهان.
١٣: القراءة بصوت عالٍ كتلك لتي تمارس في المجمع (رج لو ٤: ١٦ – ٢١).

معاملة المؤمنين

٥ لا تُوَبِّخْ شَيخًا، بَلْ أرشِدْهُ بلُطفٍ كأنَّهُ أبٌ لكَ، وعامِلِ الشُّبَّانَ كأنَّهُم إخوَةٌ لكَ*، [٢] والعَجائِزَ كأنَّهُنَّ أُمَّهاتٌ، وأمَّا الشَّاباتُ فَعامِلهُنَّ بِكُلِّ عَفافٍ كأنَّهُنَّ أخَواتٌ.

الأرامل

[٣] أكرِمِ الأرامِلَ اللَّواتي هُنَّ بالحَقيقَةِ أرامِلُ*. [٤] وإذا كانَ لأرمَلَةٍ بَنونَ أو حَفَدَةٌ، فليَتَعَلَّموا أوَّلاً أنْ يُعامِلوا أهلَ بَيتِهِم بتَقوى وأنْ يَفوا ما علَيهِم لِوالِدِيهِم، فهذا يُرضي اللهَ. [٥] أمَّا الأرمَلَةُ حَقًّا، وهِيَ الَّتي لا مُعيلَ لها، فرَجاؤُها على اللهِ، تُصَلِّي وتَتَضَرَّعُ إلَيهِ لَيلاً ونهارًا. [٦] وأمَّا الأرمَلَةُ الَّتي ٱستَسْلَمَت لِلمَلذّاتِ فهِيَ مَيتَةٌ وإنْ تكُنْ حَيَّةً. [٧] فأوصِهِنَّ بذلِكَ حتَّى لا يَنالَهُنَّ لَومٌ. [٨] ومَنْ لا يَعتَني بأقرِبائِهِ، وخُصوصًا أهلَ بيتِهِ، أنكَرَ الإيمانَ وهوَ أسوأُ مِنْ غَيرِ المُؤمِنِ.

[٩] لا تُكتَبِ ٱمرأةٌ في سِجِلِّ الأرامِلِ* إلاَّ الَّتي بَلغَت سِتِّينَ سنَةً وكانَت زوجَةَ رَجُلٍ واحِدٍ*، [١٠] ومَشهودًا لها بالعَمَلِ الصَّالِحِ، ورَبَّتْ أولادَها تَربيَةً حَسَنَةً، وأضافَتِ الغُرباءَ، وغَسَلَتْ أقدامَ الإخوَةِ القِدِّيسينَ، وساعَدَتِ المَنكوبينَ، وقامَتْ بِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

[١١] أمَّا الأرامِلُ الشَّاباتُ فلا تكتُبْهُنَّ في سِجِلِّ الأرامِلِ، لأنَّهُنَّ إذ أثارَتهُنَّ الرَّغبَةُ في الزَّواجِ ٱستَغنَينَ عَنِ المَسيحِ. [١٢] وبِذلِكَ يَنقُضْنَ عَهدَهُنَّ الأوَّلَ لَه، فيَستَوجِبنَ القِصاصَ. [١٣] وهُنَّ معَ ذلِكَ يَتعَلَّمْنَ البطالَةَ والتَّنقُّلَ مِنْ بَيتٍ إلى بَيتٍ، كما يَتعَلَّمْنَ الثَّرثَرَةَ أيضًا والتَّشاغُلَ بِما لا يَعنيهِنَّ والتَّكلُّمَ بِما لا يَليقُ. [١٤] لذلِكَ أُريدُ أنْ تَتزَوَّجَ الأرامِلُ الشَّاباتُ ويَلِدنَ الأولادَ ويَعتَنينَ بِبُيوتِهِنَّ فلا يكونُ لِلخَصمِ مأخَذٌ علَينا، [١٥] وخُصوصًا أنَّ بَعضَهُنَّ ضَلَلْنَ فٱتَّبَعنَ الشَّيطانَ. [١٦] وإذا كانَ لِمؤمِنَةٍ أرامِلُ، فلتساعِدْهُنَّ ولا تُثَقِّلْ على الكَنيسَةِ حتَّى يُمكِنَها أنْ تُساعِدَ الأرامِلَ اللَّواتي هُنَّ بِالحقيقَةِ أرامِلُ.

شيوخ الكنيسة

[١٧] وشُيوخُ الكَنيسَةِ الَّذينَ يُحسِنونَ القِيامَ بعَمَلِهِم يَستَحِقُّونَ إكرامًا* مُضاعَفًا، وخُصوصًا ٱلَّذينَ يَتعَبونَ في التَّبشيرِ والتَّعليمِ. [١٨] فالكِتابُ يَقولُ: «لا تكُمَّ الثَّورَ على البيدَرِ وهو يدوسُ الحصادَ». ويقولُ أيضًا: «العامِلُ يستحِقُّ أجرتَه*». [١٩] لا تقبلِ الشكوى على شيخٍ إلاَّ بشهادةِ شاهِدَينِ أو ثلاثةٍ*. [٢٠] أمَّا المُذنِبونَ فوبِّخْهُم أمامَ جميعِ الحاضرينَ حتَّى يخافَ غيرُهُم.

[٢١] وأُناشِدُكَ أمامَ اللهِ والمَسيحِ يسوعَ والمَلائكةِ المُختارينَ* أنْ تحافظَ على هذهِ

---

٥. ١: ق لا ١٩: ٣٢.
٣: الأرامل اللواتي لا سند عائليًّا لهن.
٩: سجل الأرامل: يدون فيه اسم الأرامل اللواتي يحتجن إلى مساعدة. كانت زوجة رجل واحد: متزوجة مرة واحدة. ترجمة بديلة: حافظت على الأمانة لزوجها.
١٧: إكرامًا. أو: أجرًا.
١٨: رج تث ٢٥: ٤؛ ١ كور ٩: ٩؛ مت ١٠: ١٠؛ لو ١٠: ٧.
١٩: ق تث ١٩: ١٥.
٢١: الملائكة المختارين يقابلون الشياطين الساقطين (رج ٢ بط ٢: ٤؛ يهو ٦).

الوصايا دونَ تحيُّزٍ ولا مُحاباةٍ في كُلِّ ما تعملُ. [٢٢] لا تستعجِلْ في وضعِ يدَيْكَ على أحدٍ ولا تكنْ شريكًا في خطايا غيرِك، وآحفظْ نفسَكَ طاهرًا.

[٢٣] لا تقتَصِرْ بَعدَ اليوم على شُربِ الماءِ، بَلِ آشرَبْ قليلاً مِنَ الخَمرِ مِنْ أجلِ مَعِدَتِكَ وما يَنتابُكَ مِنْ أمراضٍ.

[٢٤] مِنَ النّاسِ مَنْ تَبدو ذُنوبُهُم واضِحةً قَبلَ الحِسابِ، ومِنهُم مَنْ لا تَبدو ذُنوبُهُم واضِحةً إلاَّ بَعدَ الحِسابِ. [٢٥] وكذلِكَ الأعمالُ الصَّالِحَةُ تَبدو واضِحَةً، والّتي هيَ غيرُ واضِحَةٍ لا يُمكِنُ أنْ تَخفى.

العبيد

٦ على جميعِ الّذينَ تَحتَ نيرِ* العُبوديَّةِ أنْ يحسَبوا سادَتَهُم أهلاً لِكُلِّ آحتِرامٍ، لِئَلاَّ يُجدَّفَ أحدٌ على آسمِ اللهِ وعلى التَّعاليمِ. [٢] وإذا كانَ سادَتُهُم مِنَ المُؤمنينَ، فلا يَستَخِفّوا بِهِم لأنَّهُم إخوَةٌ، بَلْ علَيهِم أنْ يَزيدوهُم خِدمَةً لأنَّ الّذينَ يَستَفيدونَ مِنْ خِدمَتِهِم هُمْ مُؤمِنونَ وأحِبّاءُ.

التعليم الباطل والغنى الصحيح

عَلِّمْ هذا وعِظْ بهِ، [٣] فإنْ عَلَّمَ أحَدٌ غَيرَ ذلِكَ وخالَفَ الأقوالَ الصَّحيحَةَ، أقوالَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، والتَّعليمَ المُوافِقَ لِلتَّقوى، [٤] فهوَ رَجُلٌ أعْمَتْهُ الكِبرياءُ ولا يَفهَمُ شيئًا، بهِ هَوَسٌ بالمُناقَشاتِ والمُماحكاتِ الّتي يَصدُرُ عَنها الحَسَدُ والشِّقاقُ والشَّتائِمُ والظُّنونُ السَّيِّئَةُ [٥] والمُنازَعاتُ بَينَ قَومٍ فسَدَتْ عُقولُهُم وأضاعوا الحَقَّ وحَسَبوا التَّقوى سَبيلاً إلى الرِّبحِ. [٦] نعمْ، في التَّقوى رِبحٌ عظيمٌ إذا آقتَرَنَتْ بالقَناعَةِ، [٧] فما جِئْنا العالَمَ ومَعَنا شيءٌ، ولا نَقدِرُ أنْ نَخرُجَ مِنهُ ومَعَنا شيءٌ. [٨] يكفينا القُوتُ والكِسوَةُ. [٩] أمَّا الّذينَ يَطلُبونَ الغِنى فيَقَعونَ في التَّجرِبَةِ والفخِّ وفي كثيرٍ مِنَ الشَّهواتِ العَمياءِ المُضِرَّةِ الّتي تُغرِقُ النّاسَ في الدَّمارِ والهَلاكِ. [١٠] فحُبُّ المالِ أصْلُ كُلِّ شرٍّ، وبَعضُ النّاسِ آستَسلَموا إلَيهِ فَضَلُّوا عَنِ الإيمانِ وأصابوا أنفُسَهُم بِأوجاعٍ كثيرةٍ.

الجهاد الحسن

[١١] أمّا أنتَ يا رَجُلَ اللهِ، فتَجَنَّبْ هذا كُلَّه. وآطلُبِ البِرَّ والتَّقوى والإيمانَ والمَحبَّةَ والصَّبرَ والوَداعَةَ. [١٢] وجاهِدْ في الإيمانِ جِهادًا حسَنًا وفُزْ بالحياةِ الأبديَّةِ الّتي دَعاكَ اللهُ إلَيها وشَهِدتَ لَها شَهادَةً حَسَنَةً بحُضورِ شُهودٍ كثيرينَ. [١٣] وأُوصيكَ أمامَ اللهِ الّذي يُحيي كُلَّ شيءٍ وأمامَ المَسيحِ يَسوعَ الّذي شَهِدَ أحسَنَ شَهادَةٍ لَدى بيلاطُسَ البُنطيِّ*، [١٤] أنْ تحفَظَ الوَصِيَّةَ مُنَزَّهًا عَنِ العَيبِ واللَّومِ إلى يومِ ظُهورِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [١٥] فسيُظهِرُ في حينِهِ.

«ذلِكَ السَّيِّدُ المُبارَكُ وحدَهُ،
مَلِكُ المُلوكِ ورَبُّ الأربابِ*،
[١٦] لَه وحدَهُ الخُلودُ،
مَسكِنُهُ نُورٌ لا يُقتَرَبُ مِنهُ،
ما رآهُ إنسانٌ ولن يَراهُ،

٦ . ١ : نير: نحن أمام صورة. رج مت ١١ : ٢٩ – ٣٠ ح.

١٣ : بيلاطس البنطي: رج يو ١٨ : ٣٦ – ٣٧، ١٩ : ١١.
١٥ : ق تث ١٠ : ١٧؛ مز ١٣٦ : ٣.

لَه الإكرامُ والعِزَّةُ الأبديَّة*. آمين».

[١٧] وعلَيكَ أنْ توصِيَ أغنِياءَ هذِهِ الدُّنيا بأنْ لا يَتكبَّروا ولا يتَّكِلوا على الغِنى الزّائِلِ*، بَلْ على اللهِ الذي يُفيضُ علَينا بِكُلِّ ما نَنعَمُ بِه، [١٨] وأنْ يَعمَلوا الخَيرَ ويكونوا أغنِياءَ بالأعمالِ الصّالِحَةِ، وأنْ يُحسِنوا بِسخاءٍ ويُشارِكوا غَيرَهُم في خَيراتِهِم. [١٩] وهكذا يَخزِنونَ لأنفُسِهِم كَنزًا* يكونُ أساسًا جيِّدًا لِلمُستَقبَلِ، فيَنالونَ الحياةَ الحَقيقيَّةَ.

[٢٠] يا تيموثاوُسُ، إحفَظِ الوَديعَةَ وتَجنَّبِ الكلامَ الفارِغَ والجَدَلَ الباطِلَ الّذي يَحسَبُهُ النّاسُ مَعرِفَةً. [٢١] وحينَ اتَّخَذَهُ بَعضُهم زاغوا عَنِ الإيمانِ.

لِتكُنِ النِّعمَةُ مَعكُم.

١٦: ق مز ١٠٤: ٢؛ خر ٣٣: ٢٠.
١٧: الغنى الزائل: ق لو ١٢: ٢٠.
١٩: يخزنون كنزًا: ق مت ٦: ٢٠.

رسالة القدّيس بولس الرّسول الثانية

إلى تيموثاوس

المقدمة

تتضمن رسالة بولس الثانية إلى تيموثاوس وصايا خصوصية على الأكثر، فكرتها الأساسية وجوب المثابرة على الشهادة ليسوع المسيح بتعاليم الإنجيل والعهد القديم. ويشجع بولس معاونه تيموثاوس على القيام بواجبه كمعلم ومبشر رغم الآلام والصعوبات، ويحذره من خطر العلماء الكذابين وحججهم الجاهلة الحمقاء الّتي لا تؤدي إلا إلى خراب الّذين يصغون إليها.

وفي كل هذا، يذكّر بولس تيموثاوس كيف كانت سيرته قدوة في الإيمان والصبر والمحبة والمثابرة وتحمل آلام الاضطهاد.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١ – ٢)
٢. الشكر على إيمان تيموثاوس وسائر نعم الله عليه. (١ : ٣ إلى ٢ : ١٣)
٣. ارشاد وتحذير. (٢ : ١٤ إلى ٤ : ٥)
٤. حالة بولس الخاصة. (٤ : ٦ ١٨)
٥. خاتمة. (٤ : ١٩ – ٢٢)

تحية

١ مِنْ بولُسَ رَسولِ المَسيحِ يَسوعَ بِمَشيئَةِ اللهِ، حسَبَ الوَعدِ بِالحَياةِ الّتي هِيَ في المَسيحِ يَسوعَ، [٢]إلى ابني الحَبيبِ تيموثاوُسَ*: علَيكَ النِّعمَةُ والرَّحمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ الآبِ ومِنَ المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

حمد وتشجيع

[٣]أحمَدُ اللهَ الّذي أعبُدُهُ بِضَميرٍ طاهِرٍ كما عَبَدَهُ أجدادي*، وأنا أذكُرُكَ ليلاً ونَهارًا في صَلواتي*. [٤]أتَذَكَّرُ دُموعَكَ* فيَشتَدُّ شَوقي إلى رُؤيَتِكَ لأمتَلِئَ فَرَحًا. [٥]وأتَذَكَّرُ إيمانَكَ الصّادِقَ الّذي كانَ يَسكُنُ قَلبَ جَدَّتِكَ لوئيسَ

---

١ . ٢: تيموثاوس: رج أع ١٦ : ١.
٣: كان أجداد بولس الرسول يهودًا يمارسون دينهم. رج فل ٣ : ٤ – ٥.
٤: دموعك: يشير الرسول إلى حزن تيموثاوس لما تركه بولس في أفسس (رج ١ تم ١ : ٣).

وقَلبَ أُمِّكَ أفنيكَةَ، وأنا واثِقٌ أنَّهُ يَسكُنُ قَلبَكَ أيضًا. [٦] لذلِكَ أُنبِّهُكَ أنْ تُضرِمَ الهِبَةَ الَّتي جَعَلَها اللهُ لَكَ بِوَضعِ يَدَيَّ. [٧] فَما أعطانا اللهُ رُوحَ الخَوفِ، بَلْ رُوحَ القُوَّةِ والمَحبَّةِ والفِطنَةِ.

[٨] فلا تَخجَلْ بالشَّهادَةِ لِرَبِّنا وبي أنا سَجينَهُ*، وأشتَرِكْ في الآلامِ مِنْ أجَلِ البِشارَةِ مُتَّكِلاً على قُدرَةِ اللهِ [٩] الّذي خلَّصَنا ودَعانا دَعوَةً مُقَدَّسَةً، لا بِفَضلِ أعمالِنا، بَلْ وِفقًا لِتَدبيرِهِ ونِعمَتِهِ الّتي وهَبَها لنا في المَسيحِ يَسوعَ مُنذُ الأزَلِ، [١٠] وكَشَفَها لنا الآنَ بِظُهورِ مُخَلِّصِنا المَسيحِ يَسوعَ الّذي قَضى على المَوتِ وأنارَ الحَياةَ والخُلودَ بِالبِشارَةِ [١١] الّتي أُقِمْتُ لها مُبَشِّرًا ورَسولاً ومُعَلِّمًا*، [١٢] فأحتَمِلُ المَشقّاتِ ولا أخجَلُ، لأنّي أعرِفُ على مَن ٱتَّكَلتُ وأثِقُ بأنَّهُ قادِرٌ على أنْ يَحفَظَ ما ٱئتَمَنَني علَيهِ* إلى ذلِكَ اليَومِ. [١٣] فأعمَلْ بالأقوالِ الصَّحيحَةِ الّتي سَمِعتَها مِنّي، وٱثبُتْ في الإيمانِ والمَحبَّةِ الّتي في المَسيحِ يَسوعَ. [١٤] إحفَظِ الوَديعَةَ الصّالِحَةَ بِعَونِ الرُّوحِ القُدُسِ الّذي يَسكُنُ فينا.

[١٥] أنتَ تَعرِفُ أنَّ جميعَ الّذينَ في آسيَةَ تَخلَّوا عَنّي، ومِنهُم فيجِلُّسُ وهَرْموجينيسُ. [١٦] رَحِمَ اللهُ بَيتَ أُونيسِفُورُسَ لأنَّهُ شَجَّعَني كثيرًا وما خَجِلَ لِقُيودي، [١٧] بَلْ أخَذَ يَبحَثُ عَنّي عِندَ وُصولِهِ إلى رومَةَ حتّى وَجَدَني. [١٨] أنعَمَ الرَّبُّ علَيهِ بأنْ يَنالَ الرَّحمَةَ مِنَ الرَّبِّ يومَ مَجيئِهِ! وأنتَ تَعرِفُ جيِّدًا كم خَدَمَني وأنا في أفسُسَ.

الجندي الصالح للمسيح

٢ وأنتَ يا ٱبني، كُنْ قَوِيًّا بِالنِّعمَةِ الّتي في المَسيحِ يَسوعَ، [٢] وسَلِّمْ ما سَمِعتَهُ مِنّي بِحُضورِ كَثيرٍ مِنَ الشُّهودِ* وديعَةً إلى أُناسٍ أُمناءَ يكونونَ أهلاً لأنْ يُعَلِّموا غَيرَهُم.

[٣] شارِكْ في ٱحتِمالِ الآلامِ كَجُنديٍّ صالِحٍ لِلمَسيحِ يَسوعَ. [٤] فالجُنديُّ لا يَشغَلُ نَفسَهُ بأُمورِ الدُّنيا إذا أرادَ أنْ يُرضِيَ قائِدَهُ. [٥] والمُصارِعُ لا يَفوزُ بإكليلِ النَّصرِ إلاَّ إذا صارَعَ حسَبَ الأُصولِ*. [٦] والزّارِعُ الّذي يَتعَبُ يَجِبُ أنْ يكونَ أوَّلَ مَنْ يَنالُ حِصَّتَهُ مِنَ الغَلَّةِ. [٧] إفهَمْ ما أقولُهُ لكَ، والرَّبُّ يَجعَلُكَ قادِرًا على فَهمِ كُلِّ شيءٍ. [٨] وٱذكُرْ يَسوعَ المَسيحَ الّذي قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ وكانَ مِنْ نَسلِ داودَ، وهيَ البِشارَةُ الّتي أُعلِنُها [٩] وأُقاسي في سَبيلِها الآلامَ حتّى حَمَلتُ القُيودَ كالمُجرِمِ. ولكِنْ كلامُ اللهِ غَيرُ مُقَيَّدٍ. [١٠] ولذلِكَ أحتَمِلُ كُلَّ شيءٍ في سبيلِ المُختارينَ، حتّى يَحصُلوا هُم أيضًا على الخَلاصِ الّذي في المَسيحِ يَسوعَ معَ المَجدِ الأبديِّ. [١١] صدَقَ القَولُ إنّنا:

«إذا مُتنا معَهُ عِشْنا معَهُ
[١٢] وإذا صبَرْنا ملَكنا معَهُ
وإذا أنكرْناهُ أنكَرَنا هوَ أيضًا

٨: بولس هو سجين في رومة. رج آ ١٧.
١١: ق ١ تم ٢: ٧.
١٢: ائتمنني عليه: أو: ائتمنه عليه.
٢. ٢: الشهود: الذين شهدوا للإنجيل فتأثر بهم تيموثاوس.
٥: ق ١ كور ٩: ٢٤ – ٢٧؛ فل ٤: ١ ح.
١١–١٣: ق رو ٦: ٨؛ مت ١٠: ٣٣؛ لو ١٢: ٩؛ عد ٢٣: ١٩.

١٣ وإذا كُنّا خائِنينَ بَقِيَ هوَ أمينًا
لأنّهُ لا يُمكنُ أنْ يُنكِرَ نَفسَهُ*».

العامل المقبول من الله

١٤ ذَكِّرْهُم بذلِكَ وناشِدْهُم أمامَ اللهِ أنْ لا يَدخُلوا في المُجادَلاتِ العَقيمَةِ، لأنَّها لا تَصلُحُ إلاَّ لِخَرابِ الّذينَ يَسمَعونَها. ١٥ واَجتَهِدْ أنْ تكونَ رَجُلاً مَقبولاً عِندَ اللهِ وعامِلاً لا يَخجَلُ في عَمَلِهِ ومُستَقيمًا في تَعليمِ كَلِمَةِ الحَقِّ. ١٦ وتَجَنَّبِ الجَدَلَ السَّخيفَ الفارِغَ، فهوَ يَزيدُ أصحابَهُ كُفرًا، ١٧ وكلامُهُم يَرعى كالآكِلَةِ. ومِنْ هَؤُلاءِ هيمينايُسُ* وفيليتُسُ، ١٨ اللّذانِ زاغا عَنِ الحَقِّ حينَ زَعَما أنَّ القِيامَةَ تَمّتْ، فهَدَما إيمانَ بَعضِ النّاسِ. ١٩ ولكِنَّ الأساسَ المَتينَ الّذي وضَعَهُ اللهُ يبقى ثابتًا ومَختومًا بِالقَولِ «إنَّ الرَّبَّ يَعرِفُ خاصَّتَهُ*» و«مَنْ يذكُرِ اَسمَ الرَّبِّ يَجِبْ أنْ يَتجَنَّبَ الشَّرَّ».

٢٠ وفي البَيتِ الكبيرِ تكونُ الآنِيَةُ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، كما تكونُ أيضًا مِنْ خشَبٍ وخزَفٍ، بَعضُها لاَستِعمالٍ شَريفٍ وبَعضُها لاَستِعمالٍ دنيءٍ. ٢١ فإذا طَهَّرَ أحدٌ نَفسَهُ مِنْ كُلِّ هذِهِ الشُّرورِ، صارَ إناءً شَريفًا مُقَدَّسًا نافِعًا لِرَبِّهِ، أهلاً لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

٢٢ تَجنَّبْ أهواءَ الشَّبابِ واَطلُبِ البِرَّ والإيمانَ والمَحبَّةَ والسَّلامَ معَ الّذينَ يَدْعونَ الرَّبَّ بِقُلوبٍ طاهِرَةٍ. ٢٣ واَبتَعِدْ عَنِ المُماحكاتِ الغَبِيَّةِ الحَمقاءِ، لأنَّها تُثيرُ المُشاجَراتِ كما تَعرِفُ. ٢٤ فعَلى خادِمِ الرَّبِّ أنْ لا يكونَ مُشاجِرًا، بَلْ رَفيقًا بِجَميعِ النّاسِ، أهلاً لِلتَّعليمِ صَبورًا، ٢٥ وديعًا في تأديبِ المُخالِفينَ، لَعَلَّ اللهَ يَهديهِم إلى التَّوبَةِ ومَعرِفَةِ الحَقِّ، ٢٦ فيَعودوا إلى وَعيِهِم إذا ما أفلَتوا مِنْ فَخِّ إبليسَ الّذي أطبَقَ علَيهِم وجَعَلَهُم يُطيعونَ مَشيئَتَهُ.

الأيام الأخيرة

٣ واَعلَمْ أنَّ أزمِنَةً صَعبَةً ستَجيءُ في الأيّامِ الأخيرَةِ، ٢ يكونُ النّاسُ فيها أنانيِّينَ جَشِعينَ مُتَعجرِفينَ مُتكبِّرينَ شتّامينَ، لا يُطيعونَ والدِيهِم، ناكِري الجَميلِ فاسِقينَ، ٣ لا رأفَةَ لهُم ولا عَهدَ، نَمّامينَ مُتَهوِّرينَ شَرِسينَ أعداءَ الخَيرِ، ٤ خائِنينَ وقِحينَ، أعمَتْهُمُ الكِبرياءُ، يُفَضِّلونَ المَلذّاتِ على اللهِ، ٥ مُتَمَسِّكينَ بِقُشورِ التَّقوى رافِضينَ جَوهَرَها. فاَبتَعِدْ عَنْ هَؤُلاءِ النّاسِ. ٦ ومِنهُم مَنْ يَتسَلَّلونَ إلى البُيوتِ ويَغوونَ نِساءً ضَعيفاتٍ مُثقَلاتٍ بِالخطايا، مُنقاداتٍ لِكُلِّ أنواعِ الشَّهواتِ، ٧ يتَعَلَّمنَ دائِمًا ولا يُمكِنُهُنَّ مَعرِفَةُ الحَقِّ أبدًا. ٨ وكما أنَّ يَنّيسَ ويَمْبَريسَ* قاوَما موسى، كذلِكَ هَؤُلاءِ أيضًا يُقاومونَ الحَقَّ. هُم أُناسٌ عُقولُهُم فاسِدَةٌ لا يَصلُحونَ للإيمانِ، ٩ ولكِنَّهُم لَنْ يَتوصَّلوا إلى شيءٍ لأنَّ حماقَتَهُم ستَنكَشِفُ لِجميعِ النّاسِ كما اَنكشَفَتْ حَماقةُ يَنّيسَ ويَمْبَريسَ.

وصايا عامة

١٠ أمَّا أنتَ فتَبِعتَني في تَعليمي وسيرَتي

١٧: هيمينايس: رج ١ تم ١: ٢٠.
١٩: الرب يعرف خاصته: ق عد ١٦: ٥.

٣ . ٨: ينيس و يمبريس: اسمان من أسماء سحرة مصر كما يقول التقليد اليهودي. رج خر ٧: ١١، ٢٢.

ومَقاصِدي وإيماني وصَبري ومحبَّتي وثَباتي [١١] واَحتِمالي الاَضطِهادَ والعَذابَ وما أصابَني في أنطاكِيَةَ وأيقونِيَّةَ ولِسترَةَ*. وكَمْ مِن اَضطهادٍ عانَيتُ وأنقَذَني الرَّبُّ* مِنها كُلِّها. [١٢] فكُلُّ مَنْ أرادَ أنْ يَحيا في المَسيحِ يَسوعَ حياةَ التَّقوى أصابَهُ الاضطِهادُ. [١٣] أمَّا الأشرارُ والدَّجّالونَ فيَزدادونَ شرًّا وهُم خادِعونَ مَخدوعونَ. [١٤] فاَثْبُتْ أنتَ على ما تَعَلَّمْتَهُ عِلمَ اليَقينِ عارِفًا عَمَّن أخذتَهُ. [١٥] فأنتَ مُنذُ طُفولَتِكَ عَرَفْتَ الكُتُبَ المُقَدَّسةَ القادِرَةَ على أنْ تُزَوِّدَكَ بالحِكمَةِ الَّتي تَهدي إلى الخَلاصِ في الإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ. [١٦] فالكِتابُ كُلُّهُ مِنْ وَحيِ اللهِ، يُفيدُ في التَّعليمِ والتَّفنيدِ والتَّقويمِ والتَّأديبِ في البِرِّ، [١٧] ليكونَ رَجُلُ اللهِ كامِلاً مُستَعِدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

٤ أُناشِدُكَ أمامَ اللهِ والمَسيحِ يَسوعَ الذي سَيَدينُ الأحياءَ والأمواتَ عِندَ ظُهورِهِ ومَجيءِ مَلكوتِهِ [٢] أنْ تُبَشِّرَ بِكلامِ اللهِ وتُلِحَّ في إعلانِهِ بِوَقتِه أو بِغَيرِ وَقتِهِ، وأنْ تُوَبِّخَ وتُنذِرَ وتَعِظَ صابِرًا كُلَّ الصَّبرِ في التَّعليمِ. [٣] فسَيَجيءُ وقتٌ لا يَحتَمِلُ فيهِ النّاسُ التَّعليمَ الصَّحيحَ، بَلْ يَتبَعونَ أهواءَهُم ويَتَّخِذونَ مُعَلِّمينَ يُكَلِّمونَهُم بِما يُطرِبُ آذانَهُم، [٤] مُنصَرِفينَ عَنْ سَماعِ الحَقِّ إلى سَماعِ الخرافاتِ. [٥] فكُنْ أنتَ مُتيَقِّظًا في كُلِّ الأحوالِ، واَشتَرِكْ في الآلامِ واَعمَلْ عَمَلَ المُبَشِّرِ وقُمْ بِخِدمَتِكَ خيرَ قيامٍ.

[٦] أمَّا أنا فذَبيحَةٌ يُراقُ دَمُها* وساعةُ رَحيلي* اَقتَرَبَتْ. [٧] جاهَدْتُ الجِهادَ الحَسَنَ وأتمَمتُ شَوطي وحافَظْتُ على الإيمانِ، [٨] والآنَ يَنتَظِرُني إكليلُ البِرِّ الَّذي سيُكافِئُني بِه الرَّبُّ الدَّيّانُ العادِلُ في ذلِكَ اليومِ، لا وَحدي، بَلْ جميعَ الَّذينَ يَشتاقونَ إلى ظُهورِهِ.

وصايا ختامية

[٩] تَعالَ إليَّ سريعًا، [١٠] لأنَّ دِيماسَ* تَرَكَني حُبًّا بِهذِهِ الدُّنيا وسافَرَ إلى تَسالونيكي، وسافَرَ كِرِيسكيسُ إلى غلاطِيَّةَ وتيطُسُ* إلى دِلْماطِيَّةَ، [١١] وبَقِيَ لوقا* وحدَهُ مَعي. خُذْ مَرقُسَ* وَجِئْ بِه لأنَّهُ يُفيدُني كثيرًا في خِدمَةِ الرَّبِّ. [١٢] أمَّا تيخيكُسُ* فأرسَلتُهُ إلى أفسُسَ. [١٣] أحْضِرْ عِندَ مَجيئِكَ عَباءَتي الَّتي تَركتُها في تَرواس* عِندَ كارْبُسَ، وأحضِرِ الكُتُبَ أيضًا، وخُصوصًا مَصاحِفَ الجِلْدِ.

[١٤] إسكَندَرُ* النَّحّاسُ أساءَ إليَّ كثيرًا، والرَّبُّ سيُجازيهِ* على أعمالِهِ. [١٥] فاَحتَرِسْ مِنهُ أنتَ أيضًا لأنَّهُ عارَضَ أقوالَنا مُعارَضَةً شديدَةً.

١١: أنطاكية (بسيدية) وأيقونية ولسترة: رج أع ١٣ – ١٤. أنقذني الرب: ق مز ٣٤: ٢٠.

١٤: رج ١: ٥ – ٢: ٢.

٤. ٦: ذبيحة يراق دمها: سيموت الرسول شهيدًا كما يراق دم الذبيحة. رج في ٢: ١٧ ح. رحيلي: أي موتي القريب. رج في ١: ٢٣.

١٠: ديماس: رج كو ٤: ١٤؛ فل ٢٤. تيطس: رج ٢ كور ٨: ٢٣؛ غل ٢: ٣؛ تي ١: ٤.

١١: لوقا: رج كو ٤: ١٤؛ فل ٢٤. مرقس: رج أع ١٢: ١٢، ٢٥؛ كو ٤: ١٠؛ فل ٢٤.

١٢: تيخيكس: رج أع ٢٠: ٤؛ اف ٦: ٢١ – ٢٢؛ كو ٤: ٧ – ٨.

١٣: ترواس: رج أع ٢٠: ٦.

١٤: اسكندر: رج ١ تم ١: ٢٠. والرب سيجازيه: ق مز ٦٢: ١٣؛ أم ٢٤: ١٢؛ رو ١: ٦.

[16] ما وقَفَ أحدٌ مَعي عِندَما دافَعْتُ عَنْ نَفسي لأوَّلِ مَرَّةٍ، بَلْ تَركوني كُلُّهُم*. صفَحَ اللهُ عَنهُم! [17] لكِنَّ الرَّبَّ وقَفَ مَعي وقوّاني فَتمكَّنْتُ مِنْ إعلانِ الدَّعوَةِ لِتَسمَعَ جميعُ الأُمَمِ، فنَجَوتُ مِنْ فَمِ الأسَدِ، [18] وسيُنَجِّيني الرَّبُّ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ويَحفَظُني لِمَلكوتِهِ السَّماويِّ. فلَهُ المَجدُ إلى أبَدِ الدُّهورِ. آمين.

تحيات ودعاء

[19] سَلِّمْ على بِرِسْكَّةَ وأكِيلا* وعلى أهلِ أونيسيفورُسَ*. [20] أراسْتُسُ* بَقِيَ في كورنثوسَ، أمَّا تُروفيمُسُ* فتَرَكْتُهُ مَريضًا في ميليتُسَ. [21] أسرِعْ في المَجيءِ قَبلَ الشِّتاءِ. يُسلِّمُ علَيكَ أوبولُسُ وبوديسُ ولينُسُ وكلودِيَةُ والإخوَةُ كُلُّهُم. [22] لِيَكُنِ الرَّبُّ معَ رُوحِكَ ولتكُنِ النِّعمَةُ مَعكُم.

---

١٦ : يشير بولس إلى وقوفه لدى المحكمة.

١٩ : برسكلة وأكيلا : رج أع ١٨ : ٢. أونيسيفورس : رج ١ : ١٦ - ١٧.

٢٠ : أراستس : رج أع ١٩ : ٢٢ ؛ رو ١٦ : ٢٣. تروفيمس : رج أع ٢٠ : ٤ ، ٢١ : ٢٩.

رسالة القدّيس بولس الرّسول

إلى تيطس

المقدمة

كان تيطس غير يهودي، هداه بولس إلى الإيمان بالمسيح واختاره رفيقًا ومعاونًا له. ورسالة بولس إلى تيطس إيضاح للمهمة الّتي تركه في كريت لأجلها، وهي تنظيم الكنيسة هناك.

تتناول الرسالة ثلاثة أمور: الأول تذكر تيطس بالصفات الّتي يجب أن يتحلى بها رعاة الكنائس، وخصوصًا لما عُرف عن أهل كريت من سوء السمعة. والثاني إرشاد تيطس إلى طريقة تعليم مختلف الفئات في الكنيسة: لشيوخ والعجائز، ثم الشباب والعبيد. والثالث تذكير تيطس بما يجب أن تكون عليه السيرة المسيحية من سلام ومودة وابتعاد عن البغض والجدل والشقاق.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١: ١ ٤)
٢. صفات رعاة الكنيسة. (١: ٥-١٦)
٣. نصائح وإرشاد لمختلف فئات الكنيسة. (٢: ١ ١٥)
٤. تشجيع وتحذير. (٣: ١-١١)
٥. خاتمة. (٣: ١٢ ١٥)

تحية

١ مِنْ بولُسَ عَبدِ اللهِ ورَسولِ يَسوعَ المَسيحِ لِيَهدِيَ الّذينَ اَختارَهُمُ اللهُ إلى الإيمانِ وإلى مَعرِفَةِ الحَقِّ المُوافِقَةِ لِلتَّقوى [٢] على رَجاءِ الحياةِ الأبَدِيَّةِ الّتي وَعَدَ اللهُ الصَّادِقُ بِها مُنذُ الأزَلِ، [٣] فأظهَرَ كَلِمَتَهُ في حينِها بالبِشارَةِ الّتي اَئتُمِنتُ علَيها بِأمرِ اللهِ مُخَلِّصِنا، [٤] إلى تيطُسَ* اَبني الحَقيقيِّ في إيمانِنا المُشتَرَكِ. علَيكَ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ الآبِ والمَسيحِ يَسوعَ مُخَلِّصِنا.

تيطس في كريت

[٥] تَرَكْتُكَ في كريتَ حتّى تُكمِلَ تَدبيرَ الأُمورِ وتُقيمَ شُيوخًا في كُلِّ مدينَةٍ كما أوصَيتُكَ، [٦] تُقيمُ مَنْ كانَ مُنَزَّهًا عَنِ اللَّومِ، وزَوجَ اَمرأةٍ واحدَةٍ*، وأولادُهُ مُؤْمِنونَ لا

---

١. ٤: تيطس: رج ٢كور ٨: ٢٣؛ غل ٢: ٣؛ ٢تم ٤: ١٠.

٦-٩: ق ١تم ٣: ٢-٧.

يَتَّهِمُهُم أحَدٌ بِالخَلاعةِ والعُقوق. ٧لأنَّ الأُسقُفَ*، وهوَ وَكيلُ اللهِ، يجبُ أنْ يكونَ مُنَزَّهًا عَنِ اللَّومِ، غَيرَ مُتَكَبِّرٍ ولا غَضوبٍ ولا سكِّيرٍ ولا عَنيفٍ ولا طامِعٍ في المكسَبِ الخَسيسِ، ٨بَلْ يَجبُ علَيهِ أنْ يكونَ مِضيافًا مُحِبًّا لِلخَيرِ، مُتَعَقِّلاً عادِلاً تَقيًّا، يَضبُطُ نَفسَهُ ٩ويَتَمَسَّكُ بِالكلامِ الصَّادِقِ الموافِقِ لِتَعاليمِنا، لِيكونَ قادِرًا على الوَعظِ في التَّعليمِ الصَّحيحِ والرَّدِّ على المُعارِضينَ*.

١٠فهُناكَ كثيرٌ مِنَ المُتَمَرِّدينَ الّذينَ يَخدَعونَ النَّاسَ بِالكلامِ الباطِلِ، وخُصوصًا بَينَ الّذينَ هُم مِنَ اليَهودِ، ١١فعلَيكَ أنْ تَسُدَّ أفواهَهُم لأنَّهُم يُخَرِّبونَ بُيوتًا بكامِلِها حينَ يُعَلِّمونَ ما لا يَجوزُ تَعليمُهُ مِنْ أجلِ مَكسَبٍ خَسيسٍ. ١٢وقالَ فيهِم واحِدٌ مِنهُم وهوَ نَبيُّهُم: «أهلُ كريتَ كَذّابونَ أبدًا ووُحوشٌ خَبيثَةٌ وبُطونٌ كَسالى*». ١٣وهذِهِ شَهادَةٌ صادِقَةٌ، فعلَيكَ أنْ تُوَبِّخَهُم بِشِدَّةٍ حتّى يكونَ إيمانُهُم صَحيحًا، ١٤فَلا يتَمَسَّكونَ بِخُرافاتٍ يَهودِيَّةٍ ووَصايا قَومٍ يَرفُضونَ الحَقَّ. ١٥كُلُّ شيءٍ طاهِرٌ لِلأطهارِ، وما مِنْ شيءٍ طاهِرٍ لِلأنجاسِ وغَيرِ المُؤْمِنينَ، حتّى إنَّ عُقولَهُم وضَمائِرَهُم نَجِسَةٌ. ١٦يَدَّعونَ أنَّهُم يَعرِفونَ اللهَ، ولكِنَّهُم يُنكِرونَه في أعمالِهِم. فَهُم أرجاسٌ عُصاةٌ عاجِزونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

وصايا للمؤمنين

٢ ١أمَّا أنتَ فتَكَلَّمْ بِما يُوافِقُ التَّعليمَ الصَّحيحَ. ٢عَلِّمِ الكِبارَ أنْ يتَحلَّوْا بِاليَقَظَةِ والوَقارِ والرَّصانَةِ، وبِسَلامةِ الإيمانِ والمَحبَّةِ والصَّبرِ. ٣وعَلِّمِ العَجائِزَ كذلِكَ أنْ يتَصَرَّفْنَ كما يَليقُ بِنساءٍ يَسلُكْنَ طريقَ القَداسَةِ، غَيرَ نَمّاماتٍ ولا مُدمِناتٍ لِلخَمرِ، هادِياتٍ لِلخيرِ، ٤يُعَلِّمنَ الشّابّاتِ مَحبَّةَ أزواجِهِنَّ وأولادِهِنَّ، ٥مُتَعَقِّلاتٍ عَفيفاتٍ يُحْسِنَّ العِنايَةَ بِبُيوتِهِنَّ، مُطيعاتٍ لأزواجِهِنَّ، لِئَلاَّ يَستَهينَ أحَدٌ بِكلامِ اللهِ.

٦وكذلِكَ عِظِ الشُّبّانَ ليكونوا مُتَعَقِّلينَ. ٧وكُنْ أنتَ نَفسُكَ قُدوَةً لَهُم في العَمَلِ الصّالِحِ، ورَزينًا ومُنَزَّهًا في تَعبيمِكَ. ٨ولْيَكُنْ كلامُكَ صَحيحًا لا يَنالُهُ لَومٌ، فيَخزَى خَصمُكَ ولا يَجِدُ سُوءًا فينا.

٩وعَلِّمِ العَبيدَ أنْ يُطيعوا أسيادَهُم ويَنالوا رِضاهُم في كُلِّ شيءٍ. وأنْ لا يُخالِفوهُم ١٠ولا يَسرِقوا مِنهُم شيئًا، بَلْ يُظهِروا لهُم كُلَّ أمانَةٍ، فيُعظِّموا في كُلِّ شيءٍ تَعاليمَ اللهِ مُخَلِّصِنا.

١١فَنِعمةُ اللهِ، يَنبوعِ الخَلاصِ لِجَميعِ البَشَرِ، ظهَرَتْ ١٢لِتُعَلِّمَنا أنْ نَمتَنِعَ عَنِ الكُفرِ وشَهَواتِ هذِهِ الدُّنيا لِنَعيشَ بِتَعَقُّلٍ وصَلاحٍ وتَقوى في العالَمِ الحاضِرِ، ١٣مُنتَظِرينَ اليومَ المُبارَكَ الّذي نَرجوهُ، يومَ ظُهورِ مَجدِ إلهِنا العَظيمِ ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ* ١٤الّذي

---

١ : ٧: الأسقف: رج ١ تم ٣: ١ ح.

١٢: كلام الشاعر الاكريتي ايبمنيديس الكنوسي في القرن السادس ق.م.

٢ : ١٣: إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح. أو: الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح.

ضحَّى بِنَفسِهِ لأجلِنا حتّى يَفتَدِيَنا مِنْ كُلِّ شرٍّ ويُطَهِّرَنا ويَجْعَلَنا شَعبَهُ الخاصَّ الغَيورَ على العَمَلِ الصّالِحِ*.

١٥ هكذا تكَلَّمْ وَعِظْ ووَبِّخْ بِما لكَ مِنْ سُلطانٍ تامٍّ. ولا يَستَخِفَّ بكَ أحَدٌ.

السيرة المسيحية

٣ ذكِّرِ المُؤْمِنينَ أنْ يَخضَعوا لِلحُكّامِ* وأصحابِ السُّلطَةِ ويُطيعوهُم ويكونوا مُستَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ، ٢ فلا يَشتُموا أحَدًا ولا يكونوا مُماحِكينَ، بَلْ لُطَفاءَ يُعامِلونَ جميعَ النّاسِ بِكُلِّ وداعَةٍ. ٣ فنَحنُ أيضًا كُنّا فيما مَضى أغبِياءَ مُتَمَرِّدينَ ضالِّينَ، عَبيدًا لِلشَّهَواتِ ولِجميعِ أنواعِ المَلَذّاتِ، نَعيشُ في الخُبثِ والحَسَدِ، مَكروهينَ يُبغِضُ بَعضُنا بَعضًا. ٤ فلمَّا ظَهَرَ حَنانُ اللهِ مُخلِّصِنا ومَحَبَّتُهُ لِلبَشَرِ، ٥ خَلَّصَنا، لا لأيِّ عمَلٍ صالِحٍ عَمِلناهُ، بَلْ لأنَّهُ شاءَ بِرَحمتِهِ أنْ يُخَلِّصَنا بِغَسلِ الميلادِ الثّاني لِحياةٍ جَديدةٍ بالرُّوحِ القُدُسِ* ٦ الّذي أفاضَهُ اللهُ علَينا وافِرًا بِيَسوعَ المَسيحِ مُخَلِّصِنا، ٧ حتّى نَتَبرَّرَ بِنِعمَةِ المَسيحِ ونَرِثَ الحياةَ الأبدِيَّةَ الّتي نَرجوها.

وصايا لتيطس

٨ هذا قَولٌ صادِقٌ، وأُريدُ أنْ تكونَ حازِمًا في هذا الأمرِ حتّى يَنصَرِفَ المُؤْمِنونَ باللهِ إلى العَمَلِ الصّالِحِ، فهذا حَسَنٌ ومُفيدٌ لِلنّاسِ. ٩ أمَّا لمُجادَلَةُ السَّخيفَةُ وذِكرُ الأنسابِ* والخِلافُ والمُناقَشَةُ في الشَّريعَةِ فتَجَنَّبْها لأنَّها لا تُفيدُ ولا تَنفَعُ. ١٠ وأمَّا صاحِبُ البِدَعِ فأعرِضْ عَنهُ بَعدَ أنْ تُنذِرَهُ مَرَّةً أو مَرَّتينِ*، ١١ فأنتَ تَعرِفُ أنَّ مَنْ كانَ مِثلَهُ ضَلَّ وأخطأَ وحكَمَ على نَفسِهِ.

١٢ وحينَما أُرسِلُ إلَيكَ أرْتيماسَ أو تِيخيكُسَ* أسرِعْ وأتبَعْني إلى نيكوبوليسَ* لأنِّي أنوي أنْ أقضِيَ الشِّتاءَ هُناكَ.

١٣ ساعِدْ قَدْرَ إمكانِكَ زيناسَ عالِمَ الشَّريعَةِ وأبلُّوسَ* في الاستِعدادِ لِلسَّفَرِ حتّى لا يَنقُصَهُما شيءٌ. ١٤ ويَجِبُ على جماعَتِنا المُؤْمِنينَ أنْ يَتعلَّموا حُسْنَ القِيامِ بالعَمَلِ الصّالِحِ لِيَسُدُّوا الحاجاتِ الضَّرورِيَّةَ، فلا تكونَ حياتُهُم عَقيمَةً.

١٥ يُسَلِّمُ علَيكَ جميعُ الّذينَ مَعي. سَلِّمْ على أحِبّائِنا في الإيمانِ. ولْتَكُنِ النِّعمَةُ مَعكُم جميعًا.

١٤: ق مز ١٣٠ : ٨؛ حز ٣٧ : ٢٣؛ خر ١٩ : ٥؛ تث ١٤ : ٢؛ ١ بط ٢ : ٩؛ اف ٢ : ١٠.
٣ . ١: للحكّام: ق رو ١٣ : ١؛ ١ بط ٢ : ١٣.
٥: ق اف ٥ : ٢٦ ح.
٩: الأنساب: رج ١ تم ١ : ٤ ح.
١٠: ق مت ١٨ : ١٥ ‏ ١٧.
١٢: تيخيكس: رج ٢ تم ٤ : ١٢ ح. نيكوبوليس: حملت مدن عديدة هذا الاسم. ولكن بولس يشير إلى تلك الواقعة على الشاطئ الغربي لليونان.
١٣: أبلوس: رج أع ١٨ : ٢٤؛ ١ كور ١٦ : ١٢.

رسالة القدّيس بولس الرّسول

إلى فيلمون

المقدمة

كان فيلمون عضوًا بارزًا في كنيسة كولوسي، وله عبد اسمه أُونسيمُس، هربه من سيده فالتقى ببولس في السجن. ولما هداه بولس إلى الإيمان بالمسيح كتب هذه الرسالة إلى فيلمون يناشده فيها أن يصفح عن عبده العائد إليه ويقبله عنده، لا كعبد صفح عنه، بل كأخ في المسيح.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ - ٣)
٢. امتداح فيلمون. (٤ – ٧)
٣. مناشدة فيلمون. (٨ – ٢٢)
٤. خاتمة. (٢٣ – ٢٥)

تحية

مِنْ بولُسَ سَجينِ المَسيحِ* يَسوعَ ومِنْ أخينا تيموثاوُسَ إلى فِيلِمونَ، عَزيزِنا ورَفيقِنا في العَمَلِ، [٢]وإلى الكَنيسَةِ الّتي تَجتَمعُ في بَيتِكَ، وإلى أُختِنا أبْفِيَّةَ وإلى رَفيقِنا في الجهادِ أرْخِبُّسَ*. [٣]علَيكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

محبة فيلمون وإيمانه

[٤]كُلَّما ذَكَرتُكَ في صَلَواتي شَكَرتُ إلَهي [٥]على ما بَلَغَني مِنْ إيمانِكَ ومِنْ مَحبَّتِكَ لِلرَّبِّ يَسوعَ ولِجَميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ، [٦]داعيًا أنْ تكونَ مُشارَكَتُكَ في الإيمانِ سَبيلاً إلى إظهارِ كُلِّ ما نَقدِرُ علَيهِ مِنْ خَيرٍ لأجلِ المَسيحِ. [٧]وكَمْ كانَ سُروري وعَزائي عَظيمَينِ بمَحبَّتِكَ أيُّها الأخُ، لأنَّكَ أنعَشتَ قُلوبَ الإخوَةِ القِدِّيسينَ.

التشفع لأونسيمس

[٨]لذلِكَ، فمَعَ أنَّ لي كُلَّ الجُرأةِ في المَسيحِ أن آمُرَكَ بما يَجبُ علَيكَ، [٩]فإنِّي آثَرْتُ أنْ أُناشِدَكَ بِاسمِ المَحبَّةِ، أنا بولُسَ

١: من بولس سجين المسيح: رج آ ١٣، ٢٢، ٢٣.
٢: ارخبس: رج كو ٤: ١٧.

الشَّيخَ الكَبيرَ والسَّجينَ الآنَ مِنْ أجلِ المَسيحِ يَسوعَ، [١٠] في أمرِ ٱبني أونسيمُسَ* الّذي ولَدتُهُ في الإيمانِ وأنا في السّجنِ، [١١] وكانَ فيما مَضى غَيرَ نافِعٍ لكَ، فصارَ اليومَ نافِعًا لكَ ولي.

[١٢] أرُدُّه إلَيكَ، أرُدُّ قَلبي نَفسَهُ، [١٣] وكُنتُ أُحِبُّ أنْ أُبقيَهُ هُنا مَعي ليخدِمَني بَدَلاً مِنكَ وأنا سَجينٌ مِنْ أجلِ البِشارَةِ، [١٤] ولكنّي لا أُريدُ أنْ أعمَلَ شيئًا مِنْ دُونِ رِضاكَ ليَكونَ هذا الإحسانُ مِنكَ طَوعًا لا قَسرًا.

[١٥] ولعَلَّ أونسيمُسَ ٱبتَعَدَ عَنكَ بَعضَ الوَقتِ ليَعودَ إلَيكَ للأبَدِ، [١٦] لا ليَكونَ عَبدًا بَعدَ اليومِ، بَلْ أفضَلَ مِنْ عَبدٍ، أي أخًا حبيبًا في المَسيحِ. وهوَ أخٌ حَبيبٌ إليَّ، فكَم بالأحرى إلَيكَ أنتَ، سَواءٌ كعَبدٍ في الجَسَدِ أو كأخٍ في الرَّبِّ.

[١٧] فإنْ كُنتَ تَحسُبُني شَريكًا لَكَ في الإيمانِ، فٱقبَلْهُ كما تَقبَلُني. [١٨] وإنْ كانَ أساءَ إلَيكَ في شيءٍ وكانَ لكَ علَيهِ دَينٌ، فٱحسُبْهُ عَليَّ. [١٩] وأنا بولُسَ أُوفي، وهذا أكتُبُهُ بِخَطِّ يَدي، ولا أقولُ لكَ أنتَ مَدينٌ لي بِنَفسِكَ كُلِّها. [٢٠] نعم، يا أخي، أحسِنْ إليَّ في الرَّبِّ وأنعِشْ قلبي في المَسيحِ.

[٢١] ولي ثِقَةٌ، وأنا أكتُبُ إلَيكَ، بأنَّكَ ستُلَبّي طَلَبي، بَلْ أنا على يَقينٍ أنَّكَ ستَعمَلُ أكثَرَ مِمّا أطلُبُ مِنكَ. [٢٢] وما عدا ذلِكَ فٱحجُزْ لي مكانًا لإقامَتي، لأنّي أرجو أنْ يَستَجيبَ اللهُ لصَلَواتِكُم فيَرُدَّني إلَيكُم.

تحيات ختامية

[٢٣] يُسَلِّمُ علَيكَ أبَفْراسُ* السَّجينُ مَعي في سبيلِ المَسيحِ يَسوعَ، [٢٤] ومَرقُسُ* وأرِسْتَرخُسُ* وديماسُ* ولوقا* رِفاقي في العَمَلِ.

[٢٥] لِتكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ معَ رُوحِكُم.

١٠: أونسيمس: عبد هرب من عند سيده فيلمون. معنى اسمه نافع (آ ١١). رج كو ٤: ٩.

٢٣: ابفراس: رج كو ١: ٧، ٤: ١٢.

٢٤: مرقس: رج ٢ تم ٤: ١١ ح. أرسترخس: رج أع ١٩: ٢٩، ٢٧: ٢؛ كو ٤: ١٠. ديماس: رج كو ٤: ١٤، ٢ تم ٤: ١٠؛ لوقا: رج كو ٤: ١٤؛ ٢ تم ٤: ١١.

الرسالة إلى العبرانيّين

المقدمة

الرسالة إلى العبرانيين موجهة إلى جماعة من المسيحيين لاقوا من شدة الاضطهاد ما جعلهم في خطر الارتداد عن إيمانهم المسيحي. ويحاول كاتب هذه الرسالة أن يشجعهم على الثبات في الإيمان، بإقناعهم أن يسوع المسيح هو ابن الله وصورة جوهره، تعلم طاعة أبيه بالآلام الّتي تحملها. وهو بصفته ابن الله متفوق على أنبياء العهد القديم والملائكة وموسى نفسه، بل إن الله نفسه أعلنه كاهنًا إلى الأبد أعظم من كهنة العهد القديم. فالإيمان بالمسيح يخلص الإنسان من الخطيئة والخوف والموت، لأن المسيح هو الذبيحة الحقيقية الّتي تجاوزت كل ذبائح الحيوانات في الديانة اليهودية.

ثم يناشد الكاتب أولئك الّذين يخاطبهم برسالته هذه أن يثبتوا في الإيمان كما ثبت أبطال العهد القديم الّذين صبروا على المحن وهم ينتظرون المسيح. والآن جاء المسيح وهو عن يمين الله يشفع فيهم وينتظر أن ينضموا إليه إذا تمسكوا بالإيمان به وتغلبوا على المحن والتجارب الّتي تتهددهم.

مضمون الرسالة

١. مقدمة: المسيح صورة الله وجوهره. (١: ١–٣)
٢. المسيح أعظم من الملائكة. (١: ٤ إلى ٢: ١٨)
٣. المسيح أعظم من موسى ويشوع. (٣: ١ إلى ٤: ١٣)
٤. كهنوت المسيح أعظم من كل كهنوت آخر. (٤: ١٤ إلى ٧: ٢٨)
٥. عهد المسيح أسمى من العهد الّذي كان لليهود. (٨: ١ إلى ٩: ٢٨)
٦. ذبيحة المسيح تفوق كل الذبائح. (١٠: ١–٣١)
٧. الإيمان قبل كل شيء. (١١: ١ إلى ١٢: ٢٥)
٨. تحذير ونصائح ختامية. (١٣: ١ ٢٥)

كلمة الله بابنه

١ كلَّمَ اللهُ آباءَنا* مِنْ قَديمِ الزَّمانِ بِلِسانِ الأنبياءِ مَرّاتٍ كَثيرةً وبِمُختَلفِ الوَسائِلِ، [٢] ولكنَّهُ في هذِهِ الأيّامِ الأخيرَةِ كلَّمَنا بابنِهِ الّذي جَعَلَهُ وارِثًا لِكُلِّ شيءٍ وبه خلَقَ العالَمَ*. [٣] هُوَ بَهاءُ مَجدِ اللهِ وصُورَةُ جَوهَرِهِ، يَحفَظُ الكَونَ

---

١. ١: آباءنا: أجداد شعب اسرائيل.
٢: خلق العالم: ق يو ١: ٣.

بِقُوَّةِ كَلِمَتِهِ. ولمَّا طَهَّرَنا مِنْ خَطايانا جَلَسَ عَنْ يَمينِ إلَهِ المَجدِ* في العُلى، ٤ فكانَ أعظمَ مِنَ المَلائكَةِ بمِقدارِ ما وَرِثَ ٱسمًا أعظَمَ مِنْ أسمائِهِم. ٥ فَلِمَن مِنَ المَلائكَةِ قالَ اللهُ يومًا: «أنتَ ٱبني وأنا اليومَ ولَدتُكَ؟» وقالَ أيضًا: «سأكونُ لهُ أبًا ويكونُ لي ٱبنًا*». ٦ وعِندَما أرسَلَ ٱبنَهُ البِكرَ إلى العالَمِ* قالَ أيضًا: «لِتَسجُدْ لهُ كُلُّ ملائكَةِ اللهِ». ٧ وفي المَلائكَةِ قالَ اللهُ: «جعَلَ مِنْ مَلائكتِهِ رياحًا ومِنْ خدَمِهِ لَهيبَ نارٍ*». ٨ أمَّا في الابنِ فقالَ: «عَرشُكَ يا اللهُ ثابِتٌ إلى أبَدِ الدُّهورِ، وصَولَجانُ العَدلِ صَولَجانُ مُلكِكَ*. ٩ تُحِبُّ الحَقَّ وتُبغِضُ الباطِلَ، لذلِكَ مسَحَكَ اللهُ إلهُكَ بزَيتِ البَهجَةِ دونَ رِفاقِكَ*». ١٠ وقالَ أيضًا: «أنتَ يا ربُّ أسَّسْتَ الأرضَ في البَدءِ، وبيَدَيكَ صنَعتَ السَّماواتِ، ١١ هيَ تَزولُ وأنتَ تَبقى، وكُلُّها كالثَّوبِ تَبلى. ١٢ تَطويها طَيَّ الرِّداءِ فتَتَغيَّرُ، وأنتَ أنتَ لا تَنتَهي أيَّامُكَ*». ١٣ ولِمَنْ مِنَ المَلائكَةِ قالَ اللهُ يومًا: «إجلِسْ عَنْ يَميني حتَّى أجعَلَ أعداءَكَ مَوطِئًا لِقدَمَيكَ*؟» ١٤ أمَا هُم كُلُّهُم أرواحٌ في خدمَةِ اللهِ يُرسِلُهُم مِنْ أجلِ الَّذينَ يَرِثونَ الخَلاصَ.

الخلاص العظيم

٢ لِذلِكَ يَجِبُ أنْ نَتَمسَّكَ جيِّدًا بالتَّعاليمِ الَّتي سَمِعناها لِئَلاَّ نَضِلَّ. ٢ فالكلامُ الَّذي جاءَنا على لِسانِ المَلائكَةِ* ثَبَتَ صِدقُهُ، فنالَ كُلُّ مَنْ خالَفَهُ أو عَصاهُ جَزاءَهُ العادِلَ. ٣ فكيفَ نَنجو نَحنُ إذا أهمَلْنا مِثلَ هذا الخَلاصِ العَظيمِ؟ أعلَنَهُ الرَّبُّ نَفسُهُ أوَّلاً، وأثبَتَهُ لنا الَّذينَ سَمِعوهُ، ٤ وأيَّدَ اللهُ شَهاداتِهِم بآياتٍ وعَجائِبَ ومُعجِزاتٍ مُختَلِفَةٍ، وبِهِباتِ الرُّوحِ القُدُسِ يُوَزِّعُها كما يَشاءُ*.

قائدنا المسيح

٥ واللهُ ما أخضَعَ لِلمَلائكَةِ العالَمَ المُقبِلَ الَّذي نَتكَلَّمُ علَيهِ، ٦ فشَهِدَ بَعضُهُم في مكانٍ مِنَ الكُتُبِ المُقدَّسَةِ: «ما هوَ الإنسانُ يا اللهُ حتَّى تَذكُرَهُ؟ وما هوَ ٱبنُ آدَمَ حتَّى تَفتَقِدَهُ؟ ٧ نَقَّصتَهُ حينًا عنِ المَلائكَةِ، وكَلَّلتَهُ بالمَجدِ والكَرامَةِ*، ٨ وأخضَعتَ كُلَّ شيءٍ تَحتَ قَدَمَيهِ*».

٣: يمين إله المجد: رج مز ١١٠: ١. جهة اليمين هي جهة الإكرام. حرفيًا: يمين العظمة، وكلمة عظمة تدل على الله دون أن تسميه.

٥: مز ٢: ٧؛ ٢ صم ٧: ١٤.

٦: العالم. ويعني أيضًا العالم الآتي كما في ٢: ٥.

٦-٧: تث ٣٢: ٤٣؛ مز ١٠٤: ٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٨: ملكك: في بعض المخطوطات: ملكه.

٨-٩: مز ٤٥: ٧-٨.

١٠-١٢: مز ١٠٢: ٢٦-٢٨ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

١٣: مز ١١٠: ١.

٢. ٢: الملائكة: تقول التقاليد الربانية ان شريعة موسى أعلنت في سيناء بواسطة الملائكة. غل ٣: ١٩؛ أع ٧: ٥٣ ح

٤: ق مر ١٦: ١٧-١٨، ٢٠.

٦-٨: مز ٨: ٥-٧.

٧: نقصته حينًا. أو: قليلاً. والكرامة. تضيف بعض المخطوطات: وأقمته على أعمال يديك (رج ٨: ٧).

فإذا كانَ اللهُ أخضَعَ لَه كُلَّ شيءٍ فلا يكونُ تَرَكَ شيئًا غَيرَ خاضِعٍ لَه. ولكنَّنا لا نَرى الآنَ أنَّ كُلَّ شيءٍ أُخضِعَ لَه. [٩] ولكنَّ ذاكَ ٱلّذي جعَلَهُ اللهُ حينًا دونَ المَلائِكَةِ، أَعني يَسوعَ، نَراهُ مُكَلَّلاً بِالمَجدِ والكرامَةِ لأنَّهُ ٱحتَمَلَ أَلَمَ المَوتِ، وكانَ عَليهِ أنْ يَذوقَ المَوتَ بِنِعمَةِ اللهِ لِخَيرِ كُلِّ إنسانٍ.

[١٠] نعم. كانَ مِنَ الخَيرِ أنَّ اللهَ ٱلّذي مِنْ أجلِهِ كُلُّ شيءٍ وبِه كُلُّ شيءٍ، حينَ أرادَ أنْ يَهديَ إلى المَجدِ كثيرًا مِنَ الأبناءِ، جعَلَ قائِدَهُم إلى الخَلاصِ كامِلاً بالآلامِ. [١١] لأنَّ ٱلّذي يُقدِّس وٱلّذينَ تَقَدَّسوا لهُم أصْلٌ واحدٌ، فلا يَستَحي أنْ يَدعُوَهُم إخوَةً، [١٢] فيَقولُ: «سأُبشِّرُ بِٱسمِكَ إخوَتي وأُسَبِّحُكَ في الجَماعَةِ*». [١٣] ويَقولُ أيضًا: «على اللهِ ٱتِّكالي»، وأيضًا: «ها أنا معَ الأبناءِ ٱلّذينَ وهَبَهُمُ اللهُ لي*».

[١٤] ولمَّا كانَ الأبناءُ شُركاءَ في اللَّحمِ والدَّمِ، شارَكَهُم يَسوعُ كذلِكَ في طَبيعتِهِم هذِهِ لِيَقضيَ بِمَوتِهِ على ٱلّذي في يدِهِ سُلطانُ المَوتِ، أي إبليسَ، [١٥] ويُحَرِّرَ ٱلّذينَ كانوا طَوالَ حَياتِهِم في العُبودِيَّةِ خَوفًا مِنَ المَوتِ. [١٦] جاءَ لا لِيُساعِدَ المَلائكَةَ، بَلْ لِيُساعِدَ نَسلَ إبراهيمَ*. [١٧] فكانَ عَليهِ أنْ يُشابِهَ إخوتَهُ في كُلِّ شيءٍ، حتّى يكونَ رئيسَ كهنةٍ، رَحيمًا أمينًا في خِدمَةِ اللهِ، فيُكَفِّرَ عَنْ خَطايا الشَّعبِ*، [١٨] لأنَّهُ هوَ نَفسُهُ تألَّمَ بِالتَّجرِبَةِ، فأمكَنَهُ أنْ يُعينَ المُجَرَّبينَ.

يسوع أعظم من موسى

٣ فيا إخوَتي القِدِّيسينَ المُشتَرِكينَ في دَعوَةِ اللهِ، تأمَّلوا يَسوعَ رَسولَ إيمانِنا ورَئيسَ كَهنَتِهِ، [٢] فهوَ أمينٌ للّذي ٱختارَهُ، كما كانَ موسى أمينًا لِبَيتِ اللهِ أجمَعَ*. [٣] ولكنَّ يَسوعَ كانَ أهلاً لِمَجدٍ يَفوقُ مَجدَ موسى بِمِقدارِ ما لِباني البَيتِ مِنْ كرامَةٍ تَفوقُ كرامَةَ البَيتِ. [٤] فكُلُّ بَيتٍ لَه مَنْ يَبنيهِ، وباني كُلِّ شيءٍ هوَ اللهُ. [٥] وكانَ موسى أمينًا لِبَيتِ للهِ أجمعَ لِكونِهِ خادِمًا يَشهَدُ على ما سيُعلِنُهُ اللهُ. [٦] أمَّا المَسيحُ، فهوَ أمينٌ لِبَيتِ اللهِ لِكَونِهِ ٱبنَ اللهِ، ونَحنُ بَيتُهُ، إنْ تَمَسَّكنا بِالثِّقَةِ والفَخرِ بِما لنا مِنْ رَجاءٍ*.

الدخول في راحة الله

[٧] لِذلِكَ، كما يَقولُ الرُّوحُ القُدُسُ: «اليومَ، إذا سَمِعتُم صوتَ اللهِ، [٨] فلا تُقَسُّوا قُلوبَكُم كما فَعَلتُم يومَ العِصيانِ، يومَ التَّجرِبَةِ في الصَّحراءِ، [٩] حَيثُ جَرَّبَني آباؤُكُم وٱمتَحنوني ورَأَوْا أعمالي مُدَّةَ أربَعينَ سَنَةً. [١٠] لذلِكَ غَضِبتُ على ذلِكَ الجيلِ وقُلتُ: قُلوبُهُم بَقِيَتْ

١٢: مز ٢٢: ٢٣.
١٣: اش ٨: ١٧ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة. اش ٨: ١٨.
١٦: ق اش ٤١: ٨-٩.
١٧: ق لا ٤: ٢٠، ٢٦، ٣٥، ١٦: ٦، ١٠، ١١ حيث نجد لمحة عن طقوس التطهير التي يقوم بها رئيس كهنة العهد القديم.
٣. ٢: رج عد ١٢: ٧ ح.
٦: رجاء: تضيف بعض المخطوطات: بثبات إلى المنتهى (رج آ ١٤).
٧-١١: مز ٩٥: ٧-١١ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

في الضَّلالِ وما عَرَفوا طُرُقي ، [١١] فأَقسَمتُ في غَضَبي أنْ لا يَدخُلوا في راحَتي* ».

[١٢] فانتَبِهوا ، أيُّها الإخوَةُ ، أنْ لا يكونَ بَينكُم مَنْ لَه قَلبٌ شرِّيرٌ غَيرُ مُؤمِنٍ فيَرتَدَّ عَنِ اللهِ الحَيِّ ، [١٣] بَلْ لِيُشَجِّعْ بَعضُكُم بَعضًا كُلَّ يومٍ ، ما دامَت لكُم كَلِمَةُ «اليوم» الّتي في الكِتابِ ، لِئَلاَّ تُغريَ الخَطيئَةُ أحَدَكُم فيَقسوَ قلبُه . [١٤] فَنحنُ كُلُّنا شُركاءُ المَسيحِ إذا تَمَسَّكنا إلى المُنتَهى بالثِّقَةِ الّتي كانَت لنا في البَدءِ . [١٥] فالكِتابُ يَقولُ : «اليومَ ، إذا سَمِعتُم صوتَ اللهِ فلا تُقَسُّوا قُلوبكُم كما فَعَلتُم يومَ العِصيانِ* ».

[١٦] فمَنْ هُمُ الّذينَ تَمَرَّدوا علَيهِ بَعدَما سَمِعوا صَوتَهُ؟ أمَا هُم جميعُ الّذينَ خَرَجَ بِهِم موسى مِنْ مِصْرَ؟ [١٧] وعلى مَنْ غَضِبَ اللهُ مُدَّةَ أربعينَ سنَةً؟ أمَا كانَ على الّذينَ خَطِئوا فسَقَطَتْ جُثَثُهُم في الصَّحراءِ؟ [١٨] ولِمَنْ أقسَمَ اللهُ «أنْ لا يَدخُلوا في راحَتي؟» أمَا كانَ لِلمُتَمَرِّدينَ علَيهِ* ؟ [١٩] ونَرى أنَّهُم ما قَدِروا على الدُّخولِ لِقِلَّةِ إيمانِهِم .

٤

فَما دامَ لنا وَعدُ الدُّخولِ في راحَةِ اللهِ ، فعَلَينا أنْ نَخافَ مِنْ أنْ يَحسُبَ أحَدٌ نَفسَهُ مُتأخِّرًا . [٢] سَمِعنا البِشارَةَ كما سَمِعوها هُم . ولكنَّهُم ما انتَفَعوا بِالكلامِ الّذي سَمِعوهُ لأنَّهُ كانَ غَيرَ مُمتَزِجٍ عِندَهُم بالإيمانِ . [٣] أمَّا نَحنُ المُؤمِنينَ فَنَدخُلُ في راحَةِ اللهِ . فهوَ الّذي قالَ : «أقسَمتُ في غَضَبي أنْ لا يَدخُلوا في راحَتي» ، معَ أنَّ عمَلَهُ تَمَّ مُنذُ إنشاءِ العالَمِ* . [٤] وقالَ في الكلامِ على اليومِ السّابعِ : «واستَراحَ اللهُ في اليومِ السّابعِ مِنْ جميعِ أعمالِهِ* ». [٥] وقالَ أيضًا : «لنْ يَدخُلوا في راحَتي* ». [٦] وإذا كانَ الّذينَ سَمِعوا البِشارَةَ أوّلاً ما دخَلوا في راحَةِ اللهِ لِعصيانِهِم ، فإنَّهُ بَقِيَ لآخرينَ أنْ يَدخُلوا فيها . [٧] لذلِكَ عادَ اللهُ إلى تَوقيتِ يومٍ هوَ «اليومُ» في قَولِهِ بِلسانِ داوُدَ ، بَعدَ زَمَنٍ طويلٍ ، ما سَبَقَ ذِكرُهُ وهوَ : «اليومَ ، إذا سَمِعتُم صَوتَ اللهِ فلا تُقَسُّوا قُلوبَكُم* ». [٨] فلَو كانَ يَشوعُ أدخَلَهُم في راحَةِ اللهِ ، لمَا ذَكَرَ اللهُ فيما بَعدُ يومًا آخَرَ* .

[٩] فبَقِيَت ، إذًا ، لِشَعبِ اللهِ راحَةٌ مِثلُ راحَةِ اللهِ في اليومِ السّابعِ ، [١٠] لأنَّ مَنْ دخَلَ في راحَةِ اللهِ يَستَريحُ مِنْ أعمالِهِ كما استَراحَ اللهُ مِنْ أعمالِهِ . [١١] فلْنَبذُلْ جُهدَنا في سبيلِ الدُّخولِ في تِلكَ الرّاحةِ لِئَلاَّ يقَعَ أحَدٌ في مِثلِ ذلِكَ التَّمَرُّدِ .

[١٢] وكلِمَةُ اللهِ حَيَّةٌ فاعِلَةٌ ، أمضى مِنْ كُلِّ سَيفٍ لَه حَدّانِ ، تَنفُذُ في الأعماقِ إلى ما بَينَ النَّفسِ والرُّوحِ والمَفاصِلِ ومِخاخِ العِظامِ ، وتَحكُمُ على خَواطِرِ القَلبِ وأفكارِهِ . [١٣] فمَا مِنْ خَليقَةٍ تَخفَى على اللهِ ، بَلْ كُلُّ شيءٍ عارٍ مكشوفٌ لِعَينَيهِ ولَه نُؤدِّي الحِسابَ .

---

١٥ : مز ٩٥ : ٧–٨ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .
١٨ : مز ٩٥ : ١١ .
٤ . ٣ : مز ٩٥ : ١١ .
٤ : تك ٢ : ٢ .
٥ : مز ٩٥ : ١١ .
٧ : مز ٩٥ : ٧–٨ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .
٨ : رج تث ٣١ : ٧ ؛ يش ٢٢ : ٤ .

يسوع الكاهن الأعلى

١٤ فلْنَتَمسَّكْ بإيمانِنا، لأنَّ لنا في يَسوعَ ٱبنِ اللهِ رَئيسَ كَهنَةٍ عَظيمًا ٱجتازَ السَّماواتِ. ١٥ ورَئيسُ كَهنَتِنا غيرُ عاجزٍ عَنْ أنْ يُشفِقَ على ضَعفِنا، وهوَ الَّذي خضَعَ مِثلَنا لِكُلِّ تَجرِبَةٍ ما عَدا الخَطيئَةَ. ١٦ فلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إلى عَرشِ واهِبِ النِّعمَةِ لِننَالَ رَحمَةً ونَجِدَ نِعمَةً تُعينُنا عِندَ الحاجَةِ.

الارتداد عن الإيمان

٥ فكُلُّ رَئيسِ كَهنَةٍ يُؤخَذُ مِنْ بَينِ النّاسِ ويُقامُ مِنْ أجلِ النّاسِ في خِدمَةِ اللهِ، لِيُقدِّمَ القَرابينَ والذَّبائحَ تكفيرًا عَنِ الخَطايا. ٢ وهوَ قادِرٌ أنْ يَترَفَّقَ بالجُهّالِ والضّالينَ لأنَّهُ هُوَ نفسُهُ مُتَلَبِّسٌ بالضُّعفِ. ٣ فكانَ علَيهِ أنْ يُقدِّمَ كفّارَةً لِخَطاياهُ كما يُقدِّمُ كفّارَةً لِخطايا الشَّعبِ*. ٤ وما مِنْ أحدٍ يتَوَلّى بِنَفسِهِ مَقامَ رَئيسِ كَهنَةٍ، إلاَّ إذا دَعاهُ اللهُ كما دعا هارونَ.

٥ وكذلِكَ المَسيحُ ما رفَعَ نَفسَهُ إلى هذا المَقامِ، بَلِ اللهُ لّذي قالَ لَه: «أنتَ ٱبني وأنا اليومَ ولَدتُكَ». ٦ وقالَ لَه في مكانٍ آخَرَ: «أنتَ كاهِنٌ إلى الأبَدِ على رُتبَةِ مَلكيصادَقَ*». ٧ وهوَ الّذي في أيّامِ حياتِهِ البَشَريَّةِ رفَعَ الصَّلَواتِ والتَّضَرُّعاتِ بِصُراخٍ شَديدٍ ودُموعٍ إلى اللهِ القادِرِ أنْ يُخلِّصَهُ مِنَ المَوتِ، فٱستَجابَ لَه لِتَقواهُ*. ٨ وتعَلَّمَ الطّاعَةَ، وهوَ الابنُ، بِما عاناهُ مِنَ الألَمِ. ٩ ولمَّا بلَغَ الكَمالَ صارَ مَصدَرَ خَلاصٍ أبَديٍّ لِجَميعِ الّذينَ يُطيعونَهُ، ١٠ لأنَّ اللهَ دَعاهُ رَئيسَ كَهنَةٍ على رُتبَةِ ملكيصادَقَ.

١١ ولنا في هذا المَوضوعِ كلامٌ كثيرٌ، ولكنَّهُ صَعبُ التَّفسيرِ لأنَّكُم بَطيئو الفَهمِ، ١٢ وكانَ لكُمُ الوَقتُ الكافي لِتَصيروا مُعَلِّمينَ، إلاَّ أنَّكُم لا تَزالونَ بِحاجَةٍ إلى مَنْ يُعَلِّمُكُمُ المَبادِئَ الأوَّلِيَّةَ لأقوالِ اللهِ. فأنتُم بِحاجَةٍ إلى لَبَنٍ، لا إلى طَعامٍ قَويٍّ. ١٣ وكُلُّ مَنْ كانَ طَعامُهُ اللَّبَنَ يكونُ طِفلاً لا خِبرَةَ لَه في كلامِ البِرِّ*. ١٤ أمَّا الطَّعامُ القَويُّ، فهوَ لِلكامِلينَ الّذينَ تَدَرَّبَتْ حَواسُّهُم بالمُمارسَةِ على التَّمييزِ بَينَ الخَيرِ والشَّرِّ.

٦ فلْنَرتَفِعْ إلى التَّعليمِ الكامِلِ في المَسيحِ، فلا نَعودَ إلى الكلامِ على المَبادِئ الأوَّلِيَّةِ القائِمَةِ على التَّوبَةِ مِنَ الأعمالِ المَيْتَةِ، وعلى الإيمانِ باللهِ ٢ وشَعائِرِ المَعمودِيَّةِ* ووَضعِ الأيدي وقيامَةِ الأمواتِ والدَّينونَةِ الأبَدِيَّةِ. ٣ وهذا ما نَفعَلُ بإذنِ اللهِ.

٤ فالّذينَ أُنيروا مرَّةً وذاقوا الهِبَةَ السَّماوِيَّةَ وصاروا مُشارِكينَ في الرُّوحِ القُدُسِ، ٥ وٱستَطابوا كَلِمَةَ اللهِ الصّالِحَةَ ومُعجِزاتِ العالَمِ المُقبِلِ، ٦ ثُمَّ سَقَطوا، يَستَحيلُ تَجديدُهُم وإعادَتُهُم إلى التَّوبَةِ لأنَّهُم يَصلُبونَ ٱبنَ اللهِ ثانِيَةً

---

٥. ٣: رج لا ٩: ٧.
٥-٦: مز ٢: ٧، مز ١١٠: ٤.
٧: رج مت ٢٦: ٣٦-٤٦؛ مر ١٤: ٣٢-٤٢؛ لو ٢٢: ٣٩-٤٦.
١٢-١٣: ق ١كور ٣: ٢.
٦. ٢: شعائر المعمودية. حرفيًا: لمعموديات.

لِخسارَتِهم ويُعَرِّضونَهُ لِلعارِ*.

[٧] فكُلُّ أرضٍ شَرِبَتْ ما نَزَلَ علَيها مِنَ المَطَرِ مِرارًا وأطْلَعَتْ نَباتًا صالِحًا لِلّذينَ فُلِحَتْ مِنْ أجلِهِم، نالَت بَرَكَةً مِنَ اللهِ. [٨] ولكنَّها إذا أخرَجَتْ شَوكًا وعُشبًا ضارًّا، فَهِيَ مَرفوضَةٌ تُهَدِّدُها اللَّعنَةُ ويكونُ عاقِبَتَها الحريقُ*.

[٩] ومعَ أنَّنا نَتكَلَّمُ هذا الكلامَ، أيُّها الأحبّاءُ، فنَحنُ على يَقينٍ أنَّ لكُم ما هوَ أفضَلُ مِنْ سِواهُ وما يَقودُ إلى الخَلاصِ. [١٠] فما اللهُ بِظالِمٍ حتّى يَنسى ما عَمِلتُموهُ وما أظهَرتُم مِنَ المَحبَّةِ مِنْ أجلِ اَسمِهِ حينَ خَدَمتُمُ الإخوَةَ القِدّيسينَ وما زِلتُم تَخدِمونَهُم. [١١] ولكنَّنا نَرغَبُ في أنْ يُظهِرَ كُلُّ واحدٍ مِنكُم مِثلَ هذا الاجتِهادِ إلى النِّهايَةِ، حتّى يَتحَقَّقَ رَجاؤُكُم. [١٢] لا نُريدُ أنْ تكونوا مُتكاسِلينَ، بَلْ أنْ تَقتَدُوا بِالّذينَ يُؤْمِنونَ ويَصبِرونَ، فيَرِثونَ ما وَعَدَ اللهُ.

وعد الله الصادق

[١٣] فلمَّا وعَدَ اللهُ إبراهيمَ أقسَمَ بِنَفسِهِ، لأنْ ما مِنْ أحَدٍ أعظَمَ مِنْ نَفسِهِ لِيُقسِمَ بهِ، [١٤] قالَ: «بَركَةً أُباركُكَ وكثيرًا أجعَلُ نَسلَكَ*». [١٥] وهكذا صبَرَ إبراهيمُ فَنالَ الوَعدَ. [١٦] والنّاسُ يُقسِمونَ بِمَنْ هوَ أعظَمُ مِنهُم، والقَسَمُ تَثبيتٌ لأقوالِهِم يَنهي كُلَّ خِلافٍ. [١٧] وكذلِكَ اللهُ، لمَّا أرادَ أنْ يُبرهِنَ لِوَرَثَةِ الوَعدِ على ثَباتِ إرادَتِهِ، عَزَّزَ قولَهُ بِقَسَمٍ. [١٨] فكانَ لنا بالوَعدِ والقَسَمِ، وهُما أمرانِ ثابِتانِ يَستَحيلُ أنْ يَكذِبَ اللهُ فيهِما، ما يُشَجِّعُنا كُلَّ التَّشجيعِ، نَحنُ الّذينَ اَلتَجأوا إلى اللهِ، على التَّمَسُّكِ بِالرَّجاءِ الّذي جعَلَهُ لنا*. [١٩] وهذا الرَّجاءُ لِنُفوسِنا مِرساةٌ أمينَةٌ متينَةٌ تَختَرِقُ الحِجابَ*. [٢٠] إلى حيثُ دخَلَ يَسوعُ مِنْ أجلِنا، سابِقًا لنا، وصارَ رَئيسَ كَهنَةٍ إلى الأبَدِ على رُتبَةِ مَلكيصادَقَ.

الكاهن ملكيصادق

٧ وكانَ مَلكيصادَقُ هذا مَلِكَ ساليمَ وكاهِنَ اللهِ العليِّ، خرَجَ لِمُلاقاةِ إبراهيمَ عِندَ رُجوعِهِ بَعدَما هزَمَ المُلوكَ وبارَكَهُ، [٢] وأعطاهُ إبراهيمُ العُشْرَ مِنْ كُلِّ شيءٍ. وتَفسيرُ اَسمِهِ أوّلاً مَلِكُ العَدلِ، ثُمَّ مَلِكُ ساليمَ*، أي مَلِكُ السَّلامِ*. [٣] وهوَ لا أبَ لَه ولا أُمَّ ولا نسَبَ، ولا لأيّامِهِ بِداءَةٌ ولا لِحياتِهِ نِهايَةٌ. ولكِنَّهُ، على مِثالِ اَبنِ اللهِ، يَبقى كاهِنًا إلى الأبَدِ*.

[٤] فاَنظُروا ما أعظَمَه! إبراهيمُ نَفسُهُ، وهوَ رَئيسُ الآباءِ، أعطاهُ العُشْرَ مِنْ خِيرَةِ الغَنائمِ.

٦: ق ١٠: ٢٦.

٨: ق تك ٣: ١٧–١٨.

١٤: تك ٢٢: ١٦ ١٧.

١٨: ق عد ٢٣: ١٩.

١٩: ق لا ١٦: ٢. الحجاب: يفصل في الهيكل بين القدس وقدس الأقداس مركز حضور الله. وهو يعني هنا المعبد السماوي.

٧. ١–٢: ساليم تعني السلام (رج تك ١٤: ١٨ ح) وتدل على أورشليم، مدينة السلام.

رج تك ١٤: ١٧ ٢٠. ملكيصادق أو ملك الصدق والبر.

٣: لا يتكلم تك ١٤ عن أجداد ملكيصادق ولا عن مولده ولا عن موته. ولكن بعض التقاليد اليهودية تعتبره كائنًا إلهيًا ومخلصًا سماويًا. من هنا قال النص: على مثال ابن الله.

٥ والكَهنَةُ الّذينَ مِنْ بَني لاوي تأمُرُهُمُ الشَّريعَةُ بأنْ يأخُذوا العُشْرَ مِنَ الشَّعبِ، أي مِنْ بَني عَشيرَتِهِم، معَ أنَّهُم خرَجوا هُم أيضًا مِنْ صُلبِ إبراهيمَ*. ٦ وما كانَ مَلْكيصادَقُ مِنْ نَسلِ لاوي، ولكِنَّهُ أخَذَ العُشْرَ مِنْ إبراهيمَ وبارَكَهُ وهوَ الّذي نالَ الوَعدَ مِنَ اللهِ. ٧ ولا خِلافَ في أنَّ الأكبَرَ هوَ الّذي يُبارِكُ الأصغَرَ. ٨ ثُمَّ إنَّ العُشْرَ لِلكَهنَةِ يأخُذُهُ بشَرٌ مائتونَ، وأمَّا العُشْرُ لمَلكيصادَقَ فأخذَهُ الّذي يَشهَدُ الكِتابُ لَه بأنَّهُ حيٌّ. ٩ ويُمكِنُ القَولُ إنَّ لاوي نَفسَهُ، وهوَ الّذي يأخُذُ العُشْرَ، أدَّى العُشْرَ على يدِ إبراهيمَ، ١٠ لأنَّهُ كانَ في صُلبِ أبيهِ* إبراهيمَ يومَ خرَجَ مَلْكيصادَقُ لمُلاقاتِهِ.

١١ ولَو كانَ الكَمالُ تَحقَّقَ بالكَهَنوتِ اللاَّويِّ، وهوَ أساسُ الشَّريعَةِ الّتي تَسلَّمَها الشَّعبُ، فأيَّةُ حاجَةٍ بَعدَهُ إلى أنْ يَظهَرَ كاهِنٌ آخَرُ على رُتبَةِ مَلْكيصادَقَ؟ وما قالَ الكِتابُ على رُتبَةِ هارونَ. ١٢ لأنَّهُ إذا تبَدَّلَ الكَهَنوتُ، فَلا بُدَّ مِنْ أنْ تَتبدَّلَ الشَّريعَةُ. ١٣ والّذي يُقالُ هذا فيهِ يَنتَمي إلى عَشيرةٍ أُخرى، ما قامَ أحَدٌ مِنها بخِدمَةِ المَذبَحِ. ١٤ فمِنَ المَعروفِ أنَّ رَبَّنا طلَعَ مِنْ يَهوذا، وما ذكَرَ موسى هذِهِ العَشيرَةَ في كلامِهِ على الكَهنَةِ*.

١٥ ومِمَّا يَزيدُ الأمرَ وُضوحًا أنَّهُ على مِثالِ مَلْكيصادَقَ ظهَرَ الكاهِنُ الآخَرُ، ١٦ لا على أساسِ نسَبٍ بشَريٍّ، بَلْ بِقُوَّةِ حياةٍ لا تَزولُ. ١٧ فشَهادةُ الكِتابِ لَه هِيَ: «أنتَ كاهِنٌ إلى الأبَدِ على رُتبَةِ مَلْكيصادَقَ*». ١٨ وهكذا بطَلَتِ الوَصِيَّةُ السّابِقَةُ لِضُعفِها وقِلَّةِ فائِدَتِها، ١٩ لأنَّ شريعَةَ موسى ما حَقَّقَتِ الكَمالَ في شيءٍ، فحَلَّ محَلَّها رَجاءٌ أفضَلُ مِنها نَتقَرَّبُ بِه إلى اللهِ.

٢٠ وما تَمَّ هذا بِلا يَمينٍ مِنَ اللهِ. فأولئِكَ اللاَّويُّونَ أُقيموا كهَنَةً بِلا يَمينٍ، ٢١ وأمَّا يَسوعُ فأُقيمَ كاهِنًا بِيَمينٍ مِنَ اللهِ الّذي قالَ لَه: «أقسَمَ الرَّبُّ، ولَنْ يَندَمَ، أنَّكَ كاهِنٌ إلى الأبَدِ*». ٢٢ وهكذا صارَ يَسوعُ ضَمانًا لِعَهدٍ أفضَلَ مِنَ العَهدِ الأوَّلِ.

٢٣ وأولئِكَ الكَهنَةُ عَدَدُهُم كثيرٌ، لأنَّ الموتَ كانَ يَمنَعُ بَقاءَهُم. ٢٤ وأمَّا يَسوعُ الّذي يَبقى إلى الأبَدِ، فلَهُ كَهَنوتٌ لا يَزولُ. ٢٥ وهوَ قادِرٌ أنْ يُخلِّصَ الّذينَ يَتقَرَّبونَ بِه إلى اللهِ خَلاصًا تامًّا، لأنَّهُ حيٌّ باقٍ لِيَشفَعَ لهُم.

٢٦ فيَسوعُ، إذًا، هوَ رئيسُ الكَهنَةِ الّذي يُناسِبُنا، هوَ قُدّوسٌ بَريءٌ لا عَيبَ فيهِ ولا صِلَةَ لَه بالخاطِئينَ، ارتفَعَ إلى أعلَى مِنَ السَّماواتِ. ٢٧ وهوَ بِخِلافِ رُؤَساءِ الكَهنَةِ، لا حاجَةَ بِه إلى أنْ يُقَدِّمَ الذَّبائِحَ كُلَّ يومٍ كَفّارَةً لِخَطاياهُ أوَّلاً، ثُمَّ لِخطايا الشَّعبِ، لأنَّهُ فعَلَ هذا مَرَّةً واحدَةً، حينَ قَدَّمَ نَفسَهُ*. ٢٨ وشريعَةُ موسى تُقيمُ مِنَ البَشَرِ الضُّعَفاءِ رُؤساءَ كَهنَةٍ، أمَّا كلامُ

٥: رج عد ١٨ : ٢١.

١٠: صلب أبيه. الصلب يتضمن كل نسل إنسان من الناس (تك ٣٥ : ١١؛ ١ مل ٨ : ١٩).

١٤: رج مت ١ : ١–٢؛ لو ٣ : ٣٣. طلع ربنا من يهوذا بواسطة داود الذي من نسل يهوذا.

١٧: مز ١١٠ : ٤.

٢١: مز ١١٠ : ٤.

٢٧: ق ٥ : ٣؛ رج لا ٩ : ٧.

القَسَمِ بَعدَ الشَّريعَةِ فيُقيمُ الآبنَ الَّذي جُعِلَ كامِلاً إلى الأبَدِ.

يسوع كاهن العهد الجديد

٨ وخُلاصَةُ القَولِ هِيَ أنَّ لنا رئيسَ كَهنَةٍ هذِهِ عَظَمَتُهُ، جَلَسَ عَنْ يَمينِ عَرشِ الجَلالِ في السَّماواتِ*، [٢] خادِمًا لِقُدسِ الأقداسِ والخيمةِ الحَقيقيَّةِ الَّتي نَصَبَها الرَّبُّ لا الإنسانُ.

[٣] ويُقامُ كُلُّ رَئيسِ كَهنَةٍ لِيُقَدِّمَ القرابينَ والذَّبائِحَ، فلا بُدَّ أنْ يكونَ لِرئيسِ كهنَتِنا شيءٌ يُقَدِّمُهُ. [٤] فلَو كانَ يَسوعُ في الأرضِ لَما أُقيمَ كاهِنًا، لأنَّ هُناكَ مَنْ يُقَدِّمُ القَرابينَ وفقًا لِلشَّريعَةِ. [٥] هؤُلاءِ يَخدُمونَ صُورَةً وظِلاً* لِمَا في السَّماواتِ. فحينَ أرادَ موسى أنْ يَنصِبَ الخَيمةَ أُوحى إلَيهِ اللهُ قالَ: «أُنظُرْ وآعمَلْ كُلَّ شيءٍ على المِثالِ الَّذي أريتُكَ إيّاهُ على الجَبَلِ*».

[٦] ولكِنَّ المَسيحَ نالَ خِدمَةً أفضَلَ مِنَ الَّتي قَبْلَها بِمِقدارِ ما هوَ وسيطٌ لعَهدٍ أفضَلَ مِنَ العَهدِ الأوَّلِ، لأنَّهُ قامَ على أساسِ وُعودٍ أفضَلَ مِنْ تِلكَ. [٧] فلَو كانَ العَهدُ الأوَّلُ* لا عيبَ فيهِ، لمَا دَعَتِ الحاجَةُ إلى عَهدٍ آخَرَ. [٨] واللهُ يَلومُ شعبَهُ بِقَولِهِ:

«يَقولُ الرَّبُّ: ها هِيَ أيّامٌ تَجيءُ
أقطَعُ فيها لِبَني إسرائيلَ
ولِبَني يَهوذا عَهدًا جَديدًا،
[٩] لا كالعَهدِ الَّذي جَعَلتُهُ لآبائِهِم يومَ أخَذتُ بِيَدِهِم لأُخرِجَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ،
فما ثَبَتوا على عَهدي.
لذلِكَ أهمَلتُهُم أنا الرَّبُّ.
[١٠] وهذا هوَ العَهدُ الَّذي أُعاهِدُ علَيهِ بَني إسرائيلَ
في الأيّامِ الآتيَةِ، يَقولُ الرَّبُّ:
سأجعَلُ شرائعي في عُقولِهِم وأكتُبُها في قُلوبِهِم،
فأكونُ لهُم إلَهًا ويكونونَ لي شَعبًا.
[١١] فلا أحدَ يُعَلِّمُ آبنَ شعبِهِ
ولا أخاهُ فيَقولُ لَه: إعرِفِ الرَّبَّ،
لأنَّهُم سيَعرِفوني كُلُّهُم
مِنْ صَغيرِهِم إلى كَبيرِهِم،
[١٢] فأصفَحُ عَنْ ذُنوبِهِم
ولَنْ أذكُرَ خَطاياهُم مِنْ بَعدُ*».

[١٣] واللهُ بِكلامِهِ على «عَهدٍ جديدٍ» جعَلَ العَهدَ الأوَّلَ قديمًا، وكُلُّ شيءٍ عَتَقَ وشاخَ يَقتَرِبُ مِنَ الزَّوالِ.

المسيح وسيط العهد الجديد

٩ فالعَهدُ الأوَّلُ كانَت لَه شَعائِرُ العِبادَةِ والقُدسِ الأرضِيِّ. [٢] فكانَ هُناكَ مَسكِنٌ مَنصوبٌ هوَ المَسكِنُ الأوَّلُ الَّذي يُقالُ لَه

---

٨. ١: رج: ٣ح؛ مز ١١٠: ١.

٥: خر ٢٥: ٤٠. صورة وظلا: إن المعبد الأرضي الذي بناه موسى حسب المثال الذي دله الله عليه في الجبل، كان صورة ناقصة عن مسكن الله.

٧: العهد الأول، أي الذي قطع في سيناء. رج خر ٢٤: ٣–٨.

٨–١٢: ار ٣١: ٣١–٣٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

القُدسُ، وفيهِ المَنارَةُ والمائِدَةُ وخُبزُ القُربانِ*. ٣وكانَ وراءَ الحِجابِ الثّاني مَسكِنٌ يُقالُ لَه قُدسُ الأقداسِ*، ٤وفيهِ المِبخَرَةُ الذَّهبيَّةُ وتابوتُ العَهدِ وكُلُّهُ مُغشًّى بالذَّهَبِ، وفيهِ وِعاءٌ ذَهَبيٌّ يَحتَوي المَنَّ وَفيهِ عَصا هارونَ الّتي أورَقَتْ ولَوْحا وصايا العَهدِ*. ٥وكانَ فَوقَ التّابوتِ كَروبا المَجدِ يُظَلِّلانِ الغِطاءَ. ولا مَجالَ الآنَ لِلكَلامِ على هذا كُلِّهِ بالتَّفصيلِ*.

٦كانَ كُلُّ شيءٍ على هذا التَّرتيبِ، فيَدخُلُ الكَهنَةُ إلى المَسكِنِ الأوَّلِ في كُلِّ وَقتٍ ويَقومونَ بِشَعائِرِ العِبادَةِ*. ٧ولكِنَّ رَئيسَ الكَهنَةِ وَحدَهُ يَدخُلُ إلى المَسكِنِ الثّاني مرَّةً في السَّنَةِ، ولا يَدخُلُها إلاَّ ومعَهُ الدَّمُ الّذي يُقَدِّمُهُ كَفّارَةً لِخَطاياهُ وللخطايا الّتي آرتكَبَها الشَّعبُ عَنْ جَهلٍ مِنهُم*. ٨وبِهذا يُشيرُ الرُّوحُ لقُدُسُ إلى أنَّ الطَّريقَ إلى قُدسِ الأقداسِ غَيرُ مَفتوحٍ ما دامَ المَسكِنُ الأوَّلُ قائِمًا. ٩وهذا التَّرتيبُ رَمزٌ إلى الزَّمَنِ الحاضِرِ، وكانَ يَتِمُّ فيهِ تَقديمُ قَرابينَ وذَبائِحَ لا تَقدِرُ أنْ تَجعَلَ الكاهِنَ كامِلَ الضَّميرِ. ١٠فهِيَ أحكامٌ تَخُصُّ الجَسَدَ وتَقتَصِرُ على المَآكِلِ والمَشرَبِ ومُختَلِفِ أساليبِ الغَسلِ، وكانَت مَفروضَةً إلى الوَقتِ* الّذي يُصلِحُ اللهُ فيهِ كُلَّ شيءٍ.

١١ولكِنَّ المَسيحَ جاءَ رئيسَ كَهنَةٍ لِلخيراتِ المُستَقبَلَةِ* وآجتازَ خَيمَةً أعظَمَ وأكمَلَ مِنْ تِلكَ الخَيمَةِ الأولى، غَيرَ مَصنوعَةٍ بأيدي البَشَرِ، أي أنَّها لا تَنتَمي إلى هذهِ الخَليقَةِ، ١٢فدَخَلَ قُدسَ الأقداسِ مرَّةً واحدَةً، لا بِدَمِ التُّيوسِ والعُجولِ، بَلْ بِدَمِهِ. فكَسَبَ لَنا الخَلاصَ الأبدِيَّ. ١٣فإذا كانَ رَشُّ دَمِ التُّيوسِ والثِّيرانِ ورَمادِ العِجلَةِ يُقَدِّسُ المُنَجَّسينَ ويُطَهِّرُ جَسَدَهُم*، ١٤فما أولى دَمُ المَسيحِ الّذي قَدَّمَ نَفسَهُ إلى اللهِ بالرُّوحِ الأزليِّ قُربانًا لا عَيبَ فيهِ، أنْ يُطَهِّرَ ضَمائِرَنا مِنَ الأعمالِ المَيِّتَةِ لِنَعبُدَ اللهَ الحيَّ.

١٥لِذلِكَ هوَ الوَسيطُ لِعَهدٍ جَديدٍ يَنالُ فيهِ المَدعوّونَ الميراثَ الأبدِيَّ المَوعودَ، لأنَّهُ ماتَ كَفّارَةً لِلمَعاصي الّتي آرتكَبَها الشَّعبُ في أيّامِ العَهدِ الأوَّلِ.

١٦فحَيثُ تكونُ الوَصِيَّةُ* يَجِبُ إثباتُ مَوتِ المُوصي، ١٧لأنَّ الوَصِيَّةَ مَرهونَةٌ بِمَوتِ المُوصي، فلا فِعلَ لها ما دامَ المُوصي حيًّا. ١٨ولِذلِكَ تكَرَّسَ العَهدُ الأوَّلُ أيضًا بالدَّمِ. ١٩فَموسى، بَعدَما تَلا على مَسامِعِ الشَّعبِ جميعَ الوَصايا كما هيَ في الشَّريعَةِ، أخَذَ دَمَ العُجولِ والتُّيوسِ، ومَعَهُ ماءٌ وصُوفٌ قِرمِزيٌّ وزوفى، ورَشَّهُ على كِتابِ الشَّريعَةِ نَفسِهِ وعلى الشَّعبِ كُلِّهِ ٢٠وقالَ: «هذا هوَ دَمُ العَهدِ الّذي

---

٩. ٢: خر ٢٦: ١ ٣٠، ٢٥: ٣١–٤٠؛ ٢٥: ٢٣–٣٠.
٣: خر ٢٦: ٣١ ٣٣.
٤: خر ٣٠: ١ ٦؛ ٢٥: ١٠ ١٦، ١٦: ٣٣؛ عد ١٧: ١٦–٢٦؛ خر ٢٥: ١٦؛ تث ١٠: ٣–٥.
٥: خر ٢٥: ١٧ ٢٢.
٦: رج عد ١٨: ٢–٦.
٧: رج لا ١٦: ٢–٣٤.
١٠: الوقت أي: وقت العهد الجديد.
١١: المستقبلة. في بعض المخطوطات: الحاضرة.
١٣: رج لا ١٦: ١٤–١٦؛ عد ١٩: ٩، ١٧–١٩.
١٦: العهد والوصية: كلمة واحدة في اليونانية.

أمرَكُمُ اللهُ بهِ*». [٢١] وكذلِكَ رَشَّ الخَيمَةَ وكُلَّ أدَواتِ العِبادَةِ بالدَّمِ*. [٢٢] ويكادُ لا يَطْهُرُ شيءٌ حسَبَ الشَّريعَةِ إلاَّ بالدَّمِ، وما مِنْ مَغفِرَةٍ بِغَيرِ إراقَةِ دَمٍ*.

المسيح أعظم الذبائح

[٢٣] فإذا كانَ مِثالُ الأُمورِ السَّماوِيَّةِ يَلزَمُهُ التَّطهيرُ بِهذِهِ الشَّعائِرِ، فالأُمورُ السَّماوِيَّةُ نَفسُها يَلزَمُها تَطهيرٌ بِذَبائِحَ أفضَلَ مِنْ تِلكَ، [٢٤] لأنَّ المَسيحَ ما دخَلَ قُدسًا صَنَعَتهُ أيدي البَشَرِ صُورَةً لِلقُدسِ الحَقيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّماءَ ذاتَها لِيظهَرَ الآنَ في حَضرَةِ اللهِ مِنْ أجلِنا، [٢٥] لا لأنَّهُ سيُقَدِّمُ نَفسَهُ عِدَّةَ مَرّاتٍ كما يَدخُلُ رَئيسُ الكَهنَةِ قُدْسَ الأقداسِ كُلَّ سنَةٍ بِدَمٍ غَيرِ دَمِهِ، [٢٦] وإلاَّ لكانَ علَيهِ أنْ يتألَّمَ مَرّاتٍ كثيرَةً مُنذُ إنشاءِ العالَمِ. ولكِنَّهُ ظَهَرَ الآنَ مرَّةً واحدَةً عِندَ اكتِمالِ الأزمِنَةِ لِيُزيلَ الخَطيئَةَ بِتَقديمِ نَفسِهِ ذَبيحَةً للهِ. [٢٧] وكما أنَّ مَصيرَ البَشَرِ أنْ يَموتوا مرَّةً واحدَةً، وبَعدَ ذلِكَ الدَّينونَةُ، [٢٨] فكذلِكَ المَسيحُ قدَّمَ نَفسَهُ مَرَّةً واحدَةً لِيُزيلَ خَطايا الكثيرِ مِنَ النّاسِ. وسيَظهَرُ ثانِيَةً، لا لأجلِ الخَطيئَةِ، بَلْ لِخلاصِ الّذينَ يَنتَظِرونَهُ*.

١٠ [١] ولأنَّ الشَّريعَةَ ظِلُّ الخَيراتِ الآتِيَةِ، لا جَوهَرُ الحَقائِقِ ذاتِها، فَهيَ لا تَقدِرُ بِتلكَ الذَّبائِحِ نَفسِها الّتي يَستَمِرُّ تَقديمُها سنَةً بَعدَ سنَةٍ أنْ تَجعَلَ الّذينَ يَتقَرَّبونَ بِها إلى اللهِ كامِلينَ، [٢] وإلاَّ لتَوَقَّفوا عَنْ تَقريبِها. فالعابِدونَ، إذا تَمَّتْ لهُمُ الطَّهارَةُ مرَّةً واحدَةً، زالَ مِنْ ضَميرِهِم الشُّعورُ بالخَطيئَةِ، [٣] في حينِ أنَّ تِلكَ الذَّبائِحَ ذِكرى لِلخَطايا سنَةً بَعدَ سنَةٍ، [٤] لأنَّ دمَ الثِّيرانِ والتُّيوسِ لا يَقدِرُ أنْ يُزيلَ الخَطايا.

[٥] لِذلِكَ قالَ المَسيحُ للهِ عِندَ دُخولِهِ العالَمَ:

«ما أرَدتَ ذَبيحَةً ولا قُربانًا،
لكِنَّكَ هيَّأتَ لي جَسَدًا،
[٦] لا بالمُحرَقاتِ سُرِرتَ
ولا بالذَّبائِحِ كَفّارَةً لِلخَطايا.
[٧] فقُلتُ: ها أنا أجيءُ يا اللهُ
لأعمَلَ بِمَشيئَتِكَ،
كما هوَ مكتوبٌ عَنّي
في طَيِّ الكِتابِ*».

[٨] فهوَ قالَ أوَّلاً: «ما أرَدتَ ذَبائِحَ وقَرابينَ ومُحرَقاتٍ وذَبائِحَ كَفّارَةً لِلخَطايا ولا سُرِرتَ بها»، معَ أنَّ تَقديمَها يَتِمُّ حسَبَ الشَّريعَةِ. [٩] ثُمَّ قالَ: «ها أنا أجيءُ لأعمَلَ بِمَشيئَتِكَ»، فأبطَلَ التَّرتيبَ الأوَّلَ لِيُقيمَ الثّاني. [١٠] ونَحنُ بِفَضلِ تِلكَ الإرادةِ تَقَدَّسْنا بِجَسَدِ يَسوعَ المَسيحِ الّذي قَدَّمَهُ قُربانًا مرَّةً واحدَةً.

[١١] ويَقِفُ الكاهِنُ اليَهودِيُّ كُلَّ يومٍ فيَقومُ بالخِدمَةِ ويُقَدِّمُ الذَّبائِحَ نَفسَها مرّاتٍ كثيرَةً، وهيَ لا تَقدِرُ أنْ تَمحُوَ الخَطايا*. [١٢] وأمَّا

٢٠: خر ٢٤: ٣–٨. قارب الكاتب بين خر ٢٤: ٨ ونص العشاء الرباني (مت ٢٦: ٢٨؛ مر ١٤: ٢٤).
٢١: رج لا ٨: ١٥.
٢٢: رج لا ١٧: ١١.
٢٨: ق اش ٥٣: ١٢.
١٠. ٥–٧: مز ٤٠: ٧–٩ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
١١: رج خر ٢٩: ٣٨.

المَسيحُ، فقَدَّمَ إلى الأبَدِ ذَبيحةً واحدةً كَفّارَةً لِلخطايا، ثُمَّ جلَسَ عنْ يَمينِ اللهِ، [١٣] وهوَ الآنَ يَنتَظِرُ أنْ يَجعَلَ اللهُ أعداءَهُ موطِئًا لِقَدَمَيهِ*، [١٤] لأنَّهُ بِقُربانٍ واحدٍ جعَلَ الّذينَ قَدَّسَهُم كامِلينَ إلى الأبَدِ. [١٥] وهذا ما يَشهَدُ لنا بِه الرُّوحُ القُدُسُ أيضًا. فبَعدَ أنْ قالَ:

[١٦] «هذا هوَ العَهدُ الّذي أُعاهِدُهُم إيّاهُ
في الأيّامِ الآتيةِ، يَقولُ الرَّبُّ:
سأجعَلُ شَرائِعي في قُلوبِهِم
وأكتُبُها في عُقولِهِم
[١٧] ولَنْ أذكُرَ خَطاياهُم وآثامَهُم مِنْ بَعدُ*».

[١٨] فحَيثُ يكونُ الصَّفحُ عَنْ هذا كُلِّهِ، لا تَبقى حاجَةٌ إلى قُربانٍ مِنْ أجلِ الخَطيئةِ.

دعوة إلى الثقة

[١٩] ونَحنُ واثِقونَ، أيُّها الإخوةُ، بأنَّ لنا طريقًا إلى قُدْسِ الأقداسِ بِدَمِ يَسوعَ، [٢٠] طريقًا جديدًا حيًّا فتَحَهُ لنا في الحِجابِ، أي في جَسَدِهِ، [٢١] وأنَّ لنا كاهِنًا عَظيمًا على بَيتِ اللهِ، [٢٢] فلْنَقتَرِبْ بِقَلبٍ صادِقٍ وإيمانٍ كامِلٍ، وقُلوبُنا مُطَهَّرَةٌ مِنْ سُوءِ النِّيَّةِ وأجسادُنا مَغسولَةٌ بِماءٍ طاهِرٍ*، [٢٣] ولْنَتَمَسَّكْ مِنْ دونِ انحرافٍ بالرَّجاءِ الّذي نَشهَدُ لَه، لأنَّ اللهَ الّذي وعَدَ أمينٌ، [٢٤] وليَهتَمَّ بَعضُنا بِبَعضٍ، مُتَعاوِنينَ في المَحبَّةِ والعَمَلِ الصّالِحِ. [٢٥] ولا تَنقَطِعوا عَنِ الاجتِماعِ كما اعتادَ بَعضُكُم أنْ يَفعَلَ، بَلْ شَجِّعوا بَعضُكم بَعضًا، على قَدْرِ ما تَرَوْنَ أنَّ يومَ الرَّبِّ يَقتَرِبُ.

[٢٦] فإذا خَطِئنا عَمْدًا، بَعدَما حَصَلْنا على مَعرِفَةِ الحَقِّ، فلا تَبقى هُناكَ ذَبيحةٌ كَفّارةٌ لِلخطايا، [٢٧] بَلِ انتِظارٌ مُخيفٌ لِيَومِ الحِسابِ ولَهيبُ نارٍ يَلتَهِمُ العُصاةَ*. [٢٨] مَنْ خالَفَ شَريعَةَ موسى يَموتُ مِنْ دونِ رَحمَةٍ بِشَهادَةِ شاهِدَينِ أو ثَلاثةٍ*، [٢٩] فكَمْ تَظُنُّونَ يَستَحِقُّ العِقابَ مَنْ داسَ ابنَ اللهِ ودَنَّسَ العَهدَ الّذي تَقَدَّسَ بِه واستَهانَ بِرُوحِ النِّعمَةِ؟ [٣٠] فنَحنُ نَعرِفُ الّذي قالَ: «ليَ الانتِقامُ وأنا الّذي يُجازي». وقالَ أيضًا: «الرَّبُّ سيَدينُ شَعبَهُ*». [٣١] فالوَيلُ لِمَنْ يَقَعُ في يَدِ اللهِ الحَيِّ.

[٣٢] تَذَكَّروا الأيّامَ الماضِيَةَ وكم جاهَدْتُم وتَحمَّلْتُم مِنَ الآلامِ بَعدَما استَنَرتُم، [٣٣] فتَعَرَّضتُم مِنْ جِهَةٍ لِلتَّعييرِ والشَّدائدِ، ومِنْ جِهَةٍ أُخرى صِرتُم شُرَكاءَ الّذينَ عُومِلوا بِمِثلِ هذا العَمَلِ. [٣٤] فشارَكتُمُ السُّجَناءَ في آلامِهِم وصَبرتُم فرِحينَ على نَهبِ أموالِكُم، عارِفينَ أنَّ لكُم مالاً أفضَلَ لا يَزولُ. [٣٥] لا تَفقِدوا إذًا ثِقَتَكُم، فلَها جَزاءٌ عَظيمٌ. [٣٦] وأنتُم بِحاجَةٍ إلى الصَّبرِ حتّى تَعمَلوا بِمَشيئَةِ اللهِ وتَحصلوا على وَعدِهِ*.

[٣٧] «قليلاً قليلاً مِنَ الوَقتِ

١٢–١٣: رج مز ١١٠: ١.
١٦–١٧: ار ٣١: ٣١، ٣٣، ٣٤.
٢٢: ق حز ٣٦: ٢٥.
٢٧: اش ٢٦: ١١ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٢٨: ق تث ١٩: ١٥.
٣٠: تث ٣٢: ٣٥-٣٦.
٣٦: رج ١ مل ٢٢: ٢٦–٢٧؛ ٢ أخ ١٨: ٢٥–٢٦؛ ار ٢٠: ٢، ٣٧: ١٥، ٣٨: ٦.

فيَأتي الآتي ولا يُبطئُ*.

[٣٨] البارُّ عِندي بالإيمانِ يَحيا

وإنِ ٱرتَدَّ، لا أرضى بِهِ».

[٣٩] فما نَحنُ مِنْ أهلِ الارتِدادِ لِنَهلِكَ، بَلْ مِنْ أهلِ الإيمانِ لِنَخلُصَ.

الإيمان

١١ الإيمانُ هوَ الوُثوقُ بِما نَرجوهُ وتَصديقُ ما لا نَراهُ، [٢] وبِه شَهِدَ اللهُ لِلقُدَماءِ.

[٣] بالإيمانِ نُدرِكُ أنَّ اللهَ خَلَقَ الكَونَ بِكَلِمَةٍ مِنهُ، فَصَدَرَ ما نَراهُ مِمَّا لا نَراهُ.

[٤] بالإيمانِ قَدَّمَ هابيلُ للهِ ذَبيحَةً أفضَلَ مِنْ ذَبيحةِ قايينَ، وبالإيمانِ شَهِدَ اللهُ لَه أنَّهُ مِنَ الأبرارِ عِندَما رَضِيَ بِقرابينِهِ، وبالإيمانِ ما زالَ يتكَلَّمُ بَعدَ مَوتِهِ.

[٥] بالإيمانِ رفَعَ اللهُ أخنُوخَ إلَيهِ مِنْ غَيرِ أنْ يَرى المَوتَ، فما وجَدَهُ أحدٌ لأنَّ اللهَ رَفَعَهُ إلَيهِ. والكِتابُ شَهِدَ لَه قَبلَ رَفْعِهِ بأنَّهُ أرضى اللهَ*. [٦] وبِغَيرِ الإيمانِ يَستَحيلُ إرضاءُ اللهِ. لأنَّ الّذي يتَقَرَّبُ إلى اللهِ يَجِبُ أنْ يُؤمِنَ بأنَّهُ موجودٌ وأنَّهُ يُكافِئُ الّذينَ يَطلُبونَه.

[٧] بالإيمانِ ٱتَّعَظَ نُوحٌ فبَنى فُلْكًا لِخلاصِ أهلِ بَيتِهِ عِندَما أنذَرَهُ اللهُ بِما سيَحدُثُ مِنْ أُمورٍ لا يَراها. وهكذا حكَمَ على العالَمِ وورِثَ البِرَّ ثَمَرَةً للإيمانِ.

[٨] بالإيمانِ لَبَّى إبراهيمُ دَعوَةَ اللهِ فخَرَجَ إلى بَلَدٍ وعَدَهُ اللهُ بِه ميراثًا، خرَجَ وهوَ لا يَعرِفُ إلى أينَ يَذهَبُ. [٩] وبالإيمانِ نَزَلَ في أرضِ الميعادِ كأنَّهُ في أرضٍ غريبَةٍ، وأقامَ في الخِيامِ معَ إسحقَ ويَعقوبَ شَريكَيهِ في الوَعدِ ذاتِهِ. [١٠] لأنَّهُ كانَ يَنتَظِرُ المدينَةَ الثّابِتَةَ على أُسُسٍ واللهُ مُهَندِسُها وبانيها.

[١١] بالإيمانِ نالَتْ سارَةُ نَفسُها القُدرَةَ على أنْ تَحبَلَ معَ أنَّها عاقِرٌ جاوَزَتِ السِّنَّ، لأنَّها ٱعتَبَرَت أنَّ الّذي وعَدَ أمينٌ. [١٢] فولَدَتْ مِنْ رَجُلٍ واحِدٍ قارَبَ المَوتَ نَسلاً كثيرًا مِثلَ نُجومِ السَّماءِ ولا حَصرَ لَه كالرِّمالِ الّتي على شاطِئِ البحرِ.

[١٣] وفي الإيمانِ ماتَ هَؤُلاءِ كُلُّهُم دونَ أن يَنالوا ما وعَدَ اللهُ بِه. ولكِنَّهُم رَأوهُ وحَيَّوهُ عَنْ بُعدٍ. واعتَرَفوا بأنَّهُم غُرَباءُ نُزَلاءُ في الأرضِ، [١٤] والّذينَ يَقولونَ هذا القَولَ يُبَرهِنونَ أنَّهُم يَطلُبونَ وطَنًا. [١٥] ولَو كانوا ذكَروا الوَطَنَ الّذي خرَجوا مِنهُ، لكانَ لهُم فُرصَةٌ لِلعَودَةِ إلَيهِ. [١٦] ولكِنَّهُم كانوا يَشتاقونَ إلى وطَنٍ أفضَلَ مِنهُ، أي إلى الوَطَنِ السَّماوِيِّ. لذلِكَ لا يَستَحي اللهُ أنْ يكونَ إلَهَهُم، فهوَ الّذي أعَدَّ لهُم مدينَةً.

[١٧] بالإيمانِ قَدَّمَ إبراهيمُ ٱبنَهُ الوحيدَ إسحقَ ذَبيحةً عِندَما ٱمتَحَنَهُ اللهُ. قدَّمَهُ وهوَ الّذي أعطاهُ اللهُ الوَعدَ [١٨] وقالَ لَه: «بإسحقَ يكونُ لَكَ نَسلٌ»*. [١٩] وٱعتقَدَ إبراهيمُ أنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُقيمَ الأمواتَ. لِذلِكَ عادَ إلَيهِ ٱبنُهُ إسحقُ وفي هذا رَمزٌ.

[٢٠] بالإيمانِ بارَكَ إسحقُ يَعقوبَ وعيسو

٣٧: رج ٢ أخ ٢٤: ٢١.
٣٧–٣٨: حب ٢: ٣–٤.

١١. ٥: تك ٥: ٢٤.
١٨: تك ٢١: ١٢.

لِخَيراتِ المُستَقبَلِ. ٢١ وبالإيمانِ بارَكَ يَعقوبُ، لمَّا حَضَرَهُ الموتُ، كُلاًّ مِن ٱبنَي يوسُفَ وسجَدَ للهِ وهوَ مُستَنِدٌ إلى طرَفِ عَصاهُ*. ٢٢ وبالإيمانِ ذكَرَ يوسُفُ عِندَ موتِهِ خُروجَ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ وأوصى أينَ يَدفِنونَ عِظامَه.

٢٣ بالإيمانِ أخفى والِدا موسى ٱبنَهُما ثَلاثَةَ أشهُرٍ بَعدَ مَولِدِهِ، لأنَّهُما رأيا الطِّفلَ جَميلاً وما أخافَهُما أمرُ المَلِكِ. ٢٤ بالإيمانِ رفَضَ موسى، بَعدَما كَبِرَ، أنْ يُدعى ٱبنًا لِبنتِ فِرعَونَ، ٢٥ وفَضَّلَ أنْ يُشارِكَ شَعبَ اللهِ في الذُّلِّ على التَّمتُّعِ الزَّائِلِ بِالخَطيئَةِ، ٢٦ وٱعتَبَرَ عارَ المَسيحِ أغنى مِنْ كُنوزِ مِصْرَ، لأنَّهُ تَطلَّعَ إلى ما سيَنالُهُ مِنْ ثَوابٍ.

٢٧ بالإيمانِ ترَكَ موسى مِصْرَ دونَ أنْ يَخافَ مِنْ غَضَبِ المَلِكِ، وثَبَتَ على عَزمِهِ كأنَّهُ يَرى ما لا تَراهُ عَينٌ. ٢٨ بالإيمانِ أقامَ الفِصحَ ورَشَّ الدَّمَ، لِئَلاَّ يَمَسَّ مَلاكُ المَوتِ أيَّ بِكرٍ لِبَني إسرائيلَ.

٢٩ بالإيمانِ عبَرَ بَنو إسرائيلَ البحرَ الأحمَرَ كأنَّهُ بَرٌّ. ولمَّا حاوَلَ المِصْريُّونَ عُبورَهُ غَرِقوا.

٣٠ بالإيمانِ سَقَطَت أسوارُ أريحا بَعدَما طافَ بِها بَنو إسرائيلَ سَبعَةَ أيّامٍ. ٣١ بالإيمانِ نَجَتْ راحابُ البَغِيُّ مِنَ الهَلاكِ معَ العُصاةِ، لأنَّها رَحَّبَت بالجاسوسَينِ.

٣٢ وماذا أقولُ بَعدُ؟ الوَقتُ يَضيقُ بي إذا أخبَرتُ عنْ جِدعَونَ وباراقَ وشَمشونَ ويَفتاحَ وداودَ وصَموئيلَ والأنبياءِ. ٣٣ فهُم بالإيمانِ أخضَعوا المَمالِكَ وأقاموا العَدلَ ونالوا ما وعَدَ بهِ اللهُ وسَدُّوا أفواهَ الأُسودِ ٣٤ وأخمَدوا لَهيبَ النِّيرانِ ونَجَوا مِنْ حَدِّ السَّيفِ وتغَلَّبوا على الضُّعفِ وصاروا أبطالاً في الحَربِ وهزَموا جُيوشَ الغُرَباءِ، ٣٥ وٱستَعادَ نِساءٌ أمواتَهُنَّ بالقِيامَةِ. وٱحتَمَلَ بَعضُهُمُ التَّعذيبَ ورَفَضوا النَّجاةَ في سَبيلِ القِيامَةِ إلى حَياةٍ أفضَلَ. ٣٦ وقاسى آخَرونَ الهُزءَ والجَلْدَ، بَلِ القُيودَ والسِّجنَ. ٣٧ ورُجِموا ونُشِروا وقُتِلوا بِحَدِّ السَّيفِ وتَشَرَّدوا لابِسينَ جُلودَ الغَنَمِ والماعِزِ مَحرومينَ مَقهورينَ مَظلومينَ، ٣٨ لا يَستَحِقُّهُمُ العالَمُ، فتاهوا في البَراري والجِبالِ والمَغاوِرِ وكُهوفِ الأرضِ.

٣٩ وما حصَلَ هؤُلاءِ على الوَعدِ معَ أنَّهُ مَشهودٌ لهُم بالإيمانِ، ٤٠ لأنَّ اللهَ أعَدَّ لنا مَصيرًا أفضَلَ مِنْ مَصيرِهِم وشاءَ أنْ لا يَصيروا كامِلينَ إلاَّ مَعَنا.

تأديب الرب

١٢ ١ أمَّا ونَحنُ مُحاطونَ بِسَحابَةٍ كَثيفَةٍ مِنَ الشُّهودِ*، فعلَينا أنْ نُلقِيَ عَنَّا كُلَّ ثِقلٍ وكُلَّ خَطيئَةٍ عالِقَةٍ بِنا، فنَجري بِعَزمٍ في ميدانِ الجِهادِ المُمتَدِّ أمامَنا، ٢ ناظِرينَ إلى رَأسِ إيمانِنا ومُكَمِّلِهِ، يَسوعَ الّذي تَحَمَّلَ الصَّليبَ مُستَخِفًّا بالعارِ، مِنْ أجلِ الفَرَحِ الّذي يَنتَظِرُهُ، فجَلَسَ عنْ يَمينِ عَرشِ اللهِ.

٣ فكِّروا في هذا الّذي ٱحتَمَلَ مِنَ الخاطِئينَ مِثلَ هذِهِ العَداوَةِ لِئَلاَّ تَيأَسوا وتَضعُفَ نُفوسُكُم.

٢١: تك ٤٧: ٣١.

١٢. ١: الشهود: الذين أعطوا شهادة عن إيمانهم.

٤ فما قاوَمتُم أنتُم بَعدُ حتّى بَذْلِ الدَّمِ في مُصارَعَةِ الخَطيئَةِ. ٥ ولعَلَّكُم نَسيتُمُ الكلامَ الَّذي يُخاطِبُكُم كَبَنينَ:

«لا تَحتَقِرْ، يا اَبني، تأديبَ الرَّبِّ

ولا تيأَسْ إذا وَبَّخَكَ،

٦ لأنَّ مَن يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُه

ويَجلِدُ كُلَّ اَبنٍ يرتَضيه*».

٧ فتَحَمَّلوا التَّأديبَ، واللهُ إنَّما يُعامِلُكُم مُعامَلَةَ البنينَ، وأيُّ اَبنٍ لا يُؤَدِّبُهُ أبوهُ؟ ٨ فإذا كانَ لا نَصيبَ لكُم مِنْ هذا التَّأديبِ، وهوَ مِنْ نَصيبِ جميعِ البَنينَ، فأنتُم ثَمَرَةُ الزِّنى لا بَنونَ. ٩ كانَ آباؤُنا في الجَسَدِ يُؤَدِّبونَنا وكُنَّا نَهابُهُم، أفلا نَخضَعُ بالأَحرى لأبينا في الرُّوحِ لِننالَ الحياةَ؟ ١٠ هُم كانوا يُؤَدِّبونَنا لِوَقتٍ قَصيرٍ وكما يَستَحسِنونَ، وأمَّا اللهُ فيُؤَدِّبُنا لِخَيرِنا فنُشارِكُهُ في قَداسَتِه. ١١ ولكِنْ كُلُّ تأديبٍ يَبدو في ساعَتِهِ باعِثًا على الحُزنِ، لا على الفَرَحِ. إلاَّ أنَّهُ يَعودُ فيما بَعدُ على الَّذينَ عانوهُ بِثَمَرِ البِرِّ والسَّلامِ.

عاقبة الكفر بنعمة الله

١٢ فشُدُّوا أيدِيَكُمُ المُستَرخِيَةَ ورُكَبَكُمُ الضَّعيفَةَ، ١٣ واَجعَلوا طُرُقًا مُستَقيمَةً لأقدامِكُم فلا يَنحَرِفَ الأعرَجُ بَلْ يَشفى*.

١٤ سالِموا جميعَ النَّاسِ وعيشوا حياةَ القَداسَةِ الَّتي بِغَيرِها لَنْ يَرى أحَدٌ الرَّبَّ. ١٥ واَحرِصوا أنْ لا يَحرِمَ أحَدٌ نَفسَهُ مِنْ نِعمَةِ اللهِ، وأنْ لا يَنبُتَ فيكُم عِرقُ مَرارَةٍ يُسَبِّبُ اَنزِعاجًا ويُفسِدُ الكَثيرَ مِنَ النَّاسِ*، ١٦ وأنْ لا يكونَ أحَدٌ فيكُم زانِيًا أو سَفيهًا مِثلَ عيسو الَّذي باعَ بُكورِيَّتَهُ بأَكلَةٍ واحدةٍ. ١٧ وتَعلَمونَ أنَّهُ لمَّا أرادَ بَعدَ ذلِكَ أنْ يَرِثَ البَرَكَةَ خابَ وما وجَدَ مَجالاً لِلتَّوبَةِ، معَ أنَّهُ طَلَبَها باكِيًا*.

١٨ وما اَقتَرَبتُم أنتُم مِنْ جَبَلٍ مَلموسٍ، مِنْ نارٍ مُلتَهِبَةٍ وظَلامٍ وضَبابٍ وزَوبَعَةٍ، ١٩ وهُتافِ بوقٍ وصوتِ كلامٍ طلَبَ سامِعوهُ أنْ لا يُزادوا مِنهُ كَلِمةً*، ٢٠ لأنَّهُم ما تَحَمَّلوا هذا الإنذارَ: «حتّى البَهيمَةُ لَو لمَسَتِ الجَبَلَ لَرُجِمَت*». ٢١ كانَ المَنظَرُ رَهيبًا حتّى إنَّ موسى قالَ: «أنا مَرعوبٌ مُرتَعِدٌ*».

٢٢ بَلْ أنتُمُ اَقتَرَبتُم مِنْ جَبَلِ صِهيونَ، مِنْ مدينةِ اللهِ الحَيِّ، مِنْ أُورُشليمَ السَّماوِيَّةِ وآلافِ المَلائِكَةِ في حَفلَةِ عيدٍ، ٢٣ مِنْ مَحفِلِ الأبكارِ المكتوبَةِ أسماؤُهُم في السَّماواتِ، مِنَ اللهِ دَيَّانِ البَشَرِ جميعًا، مِنْ أرواحِ الأبرارِ الَّذينَ بَلَغوا الكَمالَ، ٢٤ مِنْ يَسوعَ وَسيطِ العَهدِ الجَديدِ، مِنْ دَمٍ مَرشوشٍ أفصَحَ مِنْ دَمِ هابيلَ*.

٢٥ فاَحرِصوا أنْ لا تَرفُضوا الَّذي يتَكَلَّمُ. فإذا كانَ الَّذينَ رَفَضوا المُتَكَلِّمَ بِكلامِ الوَحيِ

٥–٦: أم ٣: ١١ ١٢ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

١٢–١٣: اش ٣٥: ٣؛ أم ٤: ٢٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

١٥: تث ٢٩: ١٧ حسب اليونانية القديمة.

١٦–١٧: رج تك ٢٥: ٢٩–٣٤، ٢٧: ٣٠–٤٠.

١٨–١٩: رج خر ١٩: ١٦ ٢٢.

٢٠: رج خر ١٩: ١٢ ١٣. إشارة إلى الظواهر المرعبة التي رافقت وحي الله على جبل سيناء.

٢١: ق تث ٩: ١٩.

٢٤: رج تك ٤: ١٠.

في الأرضِ ما نَجَوا مِنَ العِقابِ، فكيفَ نَنجو نَحنُ إذا رَفَضْنا المُتكلِّمَ مِنَ السَّماءِ*؟ [٢٦] وهوَ الَّذي زَعزَعَ صَوتُهُ الأرضَ في ذلِكَ الحينِ، ولكِنَّهُ الآنَ وعدَنا فَقالَ: «سأُزَلزِلُ السَّماءَ. لا الأرضَ وحدَها، مرَّةً أُخرى*». [٢٧] فَقولُهُ «مرَّةً أُخرى» دَليلٌ على أنَّ الأشياءَ المَخلوقَةَ تَتزَعزَعُ وتَتحوَّلُ لِتَبقى الأشياءُ الَّتي لا تَتزعزَعُ.

[٢٨] فلنَكُن شاكِرينَ لأنَّنا حَصَلنا على مَلكوتٍ لا يتَزَعزَعُ، وبالشُّكرِ نَعبُدُ اللهَ عِبادَةَ خُشوعٍ وتَقوى يَرضى عَنها، [٢٩] لأنَّ إلهَنا نارٌ آكِلَةٌ*.

توصيات

١٣ حافِظوا على المَحبَّةِ الأخويَّةِ، [٢] ولا تَنسَوا الضِّيافَةَ، لأنَّ بِها أضافَ بَعضُهُمُ المَلائِكَةَ وهُم لا يَدرُونَ*. [٣] أُذكُروا المَسجونينَ كأنَّكُم مَسجونونَ معَهُم، واذكُروا المُعَذَّبينَ كأنَّكُم أنتُم أنفُسُكُم تَتعذَّبونَ في الجَسَدِ.

[٤] لِيكُنِ الزَّواجُ مُكرَّمًا عِندَ جميعِ النّاسِ، وليَكُنْ فِراشُ الزَّوجيَّةِ طاهِرًا، لأنَّ اللهَ سَيَدينُ الفاجِرينَ والزُّناةَ.

[٥] لِتَكُنْ سيرَتُكُم مُنَزَّهَةً عَنْ مَحبَّةِ المالِ واَقنَعوا بِما عِندَكُم. قالَ اللهُ: «لا أُهمِلُكَ ولا أترُكُكَ*». [٦] فيُمكِنُنا أنْ نَقولَ واثِقينَ: «الرَّبُّ عَوني فَلا أخافُ، وماذا يُمكِنُ للإنسانِ أنْ يَصنَعَ بي*؟»

[٧] أُذكُروا مُرشِديكُمُ الَّذينَ خاطَبوكُم بِكلامِ اللهِ، واَعتَبِروا بِحياتِهِم ومَوتِهِم* واَقتَدُوا بإيمانِهِم. [٨] أمَّا يَسوعُ فهوَ هوَ، بالأمسِ واليومِ وإلى الأبدِ. [٩] لا تَنقادوا إلى الضَّلالِ بِتعاليمَ مُختَلِفَةٍ غَريبَةٍ، فمِنَ الخَيرِ أنْ تَتقوَّى قُلوبُكُم بالنِّعمَةِ، لا بالأطعِمَةِ الَّتي لا نَفعَ مِنها لِلَّذينَ يتَعاطَونَها*.

[١٠] لنا مَذبَحٌ* لا يَحِقُّ لِلَّذينَ يَخدُمونَ خَيمَةَ العَهدِ أنْ يأكُلوا مِنهُ، [١١] لأنَّ الحَيَواناتِ الَّتي يَدخُلُ رَئيسُ الكَهنَةِ بِدَمِها إلى قُدْسِ الأقداسِ كفّارةً لِلخَطيئَةِ تأكُلُ النّارُ أجسامَها في خارِجِ المَحلَّةِ*، [١٢] ولِذلِكَ ماتَ يَسوعُ في خارِجِ بابِ المدينةِ* لِيُقَدِّسَ الشَّعبَ بِدَمِهِ. [١٣] فلنَخرُجْ إلَيهِ، إذًا، في خارِجِ المَحلَّةِ حامِلينَ عارَهُ. [١٤] فما لنا هُنا في الأرضِ مدينةٌ باقِيَةٌ، ولكِنَّنا نَسعى إلى مدينةِ المُستَقبَلِ*. [١٥] فلنُقَدِّمْ للهِ بالمَسيحِ ذَبيحَةَ الحَمدِ في كُلِّ حينٍ، ثَمرَةَ شِفاهٍ تُسبِّحُ بِاَسمِهِ. [١٦] لا تَنسَوا عَمَلَ الخَيرِ

٢٥: ق خر ٢٠: ٢٢.
٢٦: حج ٢: ٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٢٩: رج تث ٤: ٢٤.
١٣، ٢: رج تك ١٨: ١-٨، ١٩: ١-٣. كان المسيحيون المسافرون في المملكة الرومانية عديدين، ولولا الضيافة لكانت تنقلاتهم صعبة جدًّا.
٥: لا أتركك. رج تث ٣١: ٦-٨؛ يش ١: ٥.
٦: مز ١١٨: ٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٧: وموتهم. ماتوا شهداء. ق ١٠: ٣٢-٣٣.
٩: ق رو ١٤: ٢-٢٣؛ ١ كور ٨: ٨؛ كو ٢: ١٦-٢٢؛ ١ تم ٤: ٣.
١٠: مذبح. أي: مذبح المعبد السماوي. ق ٩: ١١-١٤.
١١: رج لا ١٦: ٢٧.
١٢: خارج باب المدينة: رج يو ١٩: ١٧، ٢٠.
١٤: ق ١١: ١٠-١٦.

والمُشاركَةَ في كُلِّ شيءٍ، فمِثلُ هذِهِ الذَّبائحِ تُرضي اللهَ.

[١٧] أطيعوا مُرشِديكُم واَخضَعوا لهُم، لأنَّهُم يَسهَرونَ على نُفوسِكُم كأنَّ اللهَ يُحاسِبُهُم علَيها، فيَعمَلوا عَمَلَهُم بِفرَحٍ، لا بِحَسرَةٍ يكونُ لكُم فيها خَسارَةٌ.

[١٨] صَلُّوا لأجلِنا، فنَحنُ واثِقونَ لِسَلامَةِ ضَميرِنا، راغِبونَ أنْ نُحسِنَ التَّصرُّفَ في كُلِّ شيءٍ. [١٩] أطلُبُ إلَيكُم هذا بإلحاحٍ، حتّى يَرُدَّني اللهُ إلَيكُم في أسرَعِ وقتٍ*.

صلاة

[٢٠] وأرجو إلَهَ السَّلامِ الّذي أقامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، بِدَمِ العَهدِ الأبدِيِّ، راعيَ الخِرافِ العَظيمَ رَبَّنا يَسوعَ، [٢١] أنْ يَجعَلَكُم كامِلينَ لِلعمَلِ بِمَشيئَتِهِ في كُلِّ شيءٍ صالِحٍ، وأنْ يَعمَلَ فينا ما يُرضيهِ بِيَسوعَ المَسيحِ لَه المَجدُ إلى أبدِ الآبِدينَ، آمين.

ختام

[٢٢] وأطلُبُ إلَيكُم، أيُّها الإخوَةُ، أنْ يَتَّسِعَ صَدرُكُم لِرسالَتي هذِهِ، لأنِّي كَتَبتُها بِاَختِصارٍ. [٢٣] أُخبِرُكُم أنَّ أخانا تيموثاوُسَ* أُخلِيَ سَبيلُهُ. فإنْ حَضَرَ عمّا قَريبٍ، جِئتُ معَهُ لأراكُم.

[٢٤] سَلِّموا على جميعِ مُرشِديكُم وعلى جميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ. يُسَلِّمُ علَيكُمُ الإخوَةُ الّذينَ في إيطالِيَةَ*.

[٢٥] لِتَكُنِ النِّعمَةُ مَعكُم أجمَعينَ.

١٩: هناك ظروف تمنع كاتب الرسالة من التنقل: السجن أو غيره.

٢٣: تيموثاوس: رج أع ١٦: ١.

٢٤: الأخوة الذين من ايطالية: أو المقيمون في ايطالية، أو جماعة من الايطاليين يقيمون في إحدى مقاطعات الإمبراطورية الرومانية.

رسالة القدّيس يعقوب

المقدمة

رسالة يعقوب مجموعة من الإرشادات العملية، وجّهها إلى «جميع شعب الله المشتت في العالم كله»، وغايته منها أن يشجعهم على تحمل الصعوبات والتمسك بالتقوى. تناول الكاتب كثيرًا من الفضائل المسيحية ودعاهم إلى التحلي بها، كحسن السيرة والمعاملة، وتجنب الطمع بالمال، وحفظ اللسان من كلام السوء، والحكمة الصادقة، وإنصاف الفقير والعامل، والتواضع، والصبر، والصلاة.

ولكن الرسالة تتميز بالإصرار على أن الإيمان الصادق يجب أن يقترن بالأعمال الصالحة في الديانة المسيحية.

مضمون الرسالة

١. المقدمة. (١ : ١)
٢. الإيمان والحكمة. (١ : ٢ ٨)
٣. الفقر والغنى. (١ : ٩–١١)
٤. المحن والتجارب. (١ : ١٢–١٨)
٥. السماع والعمل. (١ : ١٩ ٢٧)
٦. التحذير من التحيز. (٢ : ١- ١٣)
٧. الإيمان والأعمال. (٢ : ١٤ –٢٦)
٨. حفظ اللسان من كلام السوء. (٣ : ١ –١٨)
٩. المسيحي والعالم. (٤ : ١ إلى ٥ : ٦)
١٠. وصايا متنوعة. (٥ : ٧–٢٠)

تحية

١ مِنْ يَعقوبَ* عَبدِ اللهِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ إلى المُؤْمنينَ المُشَتَّتينَ مِنْ عَشائِرِ* بَني إسرائيلَ الاثنَتَي عَشرَةَ. سَلامٌ.

---

١. ١: يعقوب: رج مت ١٣ : ٥٥؛ مر ٦ : ٣؛ أع ١٥ : ١٣؛ غل ١ : ١٩. وهو أخو الرب إلى المؤمنين المشتتين. أو: إلى العشائر المشتتة: يتوجه يعقوب إلى مسيحيين من أصل يهودي يعيشون خارج فلسطين، أو إلى العشائر الاثنتي عشرة التي تمثل مجمل شعب الله، أي المسيحيين عمومًا.

الإيمان والحكمة

[٢] إفرَحوا كُلَّ الفَرَحِ ، يا إخوَتي ، حينَما تَقَعونَ في مُختَلِفِ أنواعِ المِحَنِ. [٣] فأنتُم تَعرِفونَ أنَّ آمتِحانَ إيمانِكُم فيها يَلِدُ الصَّبرَ. [٤] فليكُنِ الصَّبرُ حافِزًا لكُم على العَمَلِ الكامِلِ حتّى تَصيروا كامِلينَ مِنْ جميعِ الوُجوهِ ، غَيرَ ناقِصينَ في شيءٍ. [٥] وإذا كانَ أحَدٌ مِنكُم تَنقُصُهُ الحِكمَةُ ، فليَطلُبْها مِنَ اللهِ يَنَلْها ، لأنَّ اللهَ يُعطي بِسخاءٍ ولا يَلومُ*. [٦] وليَطلُبْها بإيمانٍ لا آرتيابَ فيهِ ، لأنَّ الّذي يَرتابُ يُشبِهُ مَوجَ البحرِ إذا لَعِبَتْ بهِ الرِّيحُ فهَيَّجَتْهُ. [٧] ولا يَظُنَّ أحَدٌ كهذا أنَّهُ يَنالُ مِنَ الرَّبِّ شيئًا ، [٨] لأنَّهُ إنسانٌ مُنقَسِمُ الرَّأيِ مُتَرَدِّدٌ في جميعِ طُرُقِهِ.

الفقير والغني

[٩] ليَفتَخِرِ الأخُ المِسكينُ بِرِفعَتِهِ ، [١٠] والغَنِيُّ بِمَذَلَّتِهِ ، لأنَّ الغَنِيَّ كزَهرِ العُشبِ يَزولُ: [١١] تُشرِقُ الشَّمسُ بِحَرارتِها فتُيَبِّسُ العُشبَ ، فيَتَساقَطُ زَهرُهُ ويَفنى جَمالُه. كذلِكَ يَذبُلُ الغَنِيُّ وهوَ مُنهَمِكٌ في أعمالِه*.

المحنة والتجربة

[١٢] هنيئًا لِمَنْ يَصبِرُ على المِحنَةِ ، لأنَّهُ إذا آمتُحِنَ يَنالُ إكليلَ الحَياةِ الّذي وعَدَ الرَّبُّ بهِ مَنْ يُحِبُّونَه. [١٣] وإذا وقَعَ أحدٌ في مِحنَةٍ ، فلا يَقُلْ: «هذِهِ مِحنَةٌ مِنَ اللهِ!» لأنَّ اللهَ لا يَمتَحِنُهُ الشَّرُّ ولا يَمتَحِنُ أحدًا بالشَّرِّ ، [١٤] بَلِ الشَّهوَةُ تَمتَحِنُ الإنسانَ حينَ تُغويهِ وتُغريهِ. [١٥] والشَّهوَةُ إذا حَبِلَتْ ولَدَتِ الخَطيئَةَ ، والخَطيئَةُ إذا نَضِجَتْ ولَدَتِ الموتَ.

[١٦] لا تَضِلُّوا ، يا إخوَتي الأحِبّاءُ ، [١٧] فكُلُّ عَطِيَّةٍ صالِحَةٍ وكُلُّ هِبَةٍ كامِلَةٍ تَنزِلُ مِنْ فوقُ ، مِنْ عِندِ أبي الأنوارِ. وهوَ الّذي لا يَتَغَيَّرُ ولا يَدورُ فيَرمي ظِلاًّ ، [١٨] شاءَ فوَلَدنا بِكَلِمَةِ الحَقِّ لِنَكونَ باكورَةً لِخَلائِقِه.

اسمعوا واعملوا

[١٩] علموا هذا ، يا إخوتي الأحبّاءُ ، لِيَكُنْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم سريعًا إلى الاستِماعِ بَطيئًا عَنِ الكلامِ ، بَطيئًا عَنِ الغَضَبِ* ، [٢٠] لأنَّ غضَبَ الإنسانِ لا يَعمَلُ لِلحَقِّ عِندَ اللهِ. [٢١] فآنبِذوا كُلَّ دَنَسٍ وكُلَّ بَقيَّةٍ مِنْ شَرٍّ ، وتقَبَّلوا بِوَداعَةٍ ما يَغرُسُ اللهُ فيكُم مِنَ لكلامِ القادِرِ أنْ يُخَلِّصَ نُفوسَكُم.

[٢٢] ولكِنْ لا تكتَفوا بِسَماعِ كلامِ اللهِ مِنْ دونِ العمَلِ بهِ فتَخدَعوا أنفُسَكُم. [٢٣] فمَنْ يَسمَعِ الكلامَ ولا يَعمَلْ بهِ يكُنْ كالنَّاظِرِ في المِرآةِ صورَةَ وَجهِهِ ، [٢٤] فهوَ يَنظُرُ نَفسَهُ ويَمضي ، ثُمَّ يَنسى في الحالِ كيفَ كانَ. [٢٥] وأمَّا الّذي يَنظُرُ في الشَّريعَةِ الكامِلَةِ ، شَريعَةِ الحُرِّيَّةِ ، ويُداوِمُ علَيها ، لا سامِعًا ناسِيًا ، بَلْ عامِلاً بِها ، فهَنيئًا لَه في ما يَعمَلُ.

[٢٦] ومَنْ ظَنَّ أنَّهُ مُتَدَيِّنٌ وهوَ لا يَحفَظُ لِسانَهُ ، خدَعَ نَفسَهُ وكانَت دِيانَتُهُ باطِلَةً. [٢٧] فالدِّيانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقيَّةُ عِندَ اللهِ أبينا هِيَ أنْ

٥: ق أم ٢: ٣-٦.

١٠-١١: تلميح إلى اش ٤٠: ٦-٧ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة. بحرارتها. أو: بريح الجنوب.

١٩: بطيئًا عن الغضب: ق جا ٧: ٩.

٢٧: ق اش ١: ١٧.

يَعتَنيَ الإنسانُ بالأيتامِ والأراملِ في ضِيقَتِهِم، وأنْ يَصونَ نَفسَهُ مِنْ دَنَسِ العالَمِ *.

التحذير من المحاباة

٢ وما دُمتُم، يا إخوَتي، مُؤْمِنينَ بِرَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ لَه المَجدُ، فلا تُحابوا أحدًا *. [٢] فإذا دخَلَ مَجمَعَكُم غَنِيٌّ في إصبَعِهِ خاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ وعلَيهِ ثِيابٌ فاخِرَةٌ، ثُمَّ دَخَلَ فَقيرٌ عليهِ ثيابٌ عَتيقَةٌ، [٣] فالتَفتُّم إلى صاحِبِ الثِّيابِ الفاخِرَةِ وقُلتُم لَه: «إجلِسْ أنتَ هُنا في صَدرِ المكانِ»، وقُلتُم لِلفَقيرِ: «قِفْ أنتَ هُناكَ»، أو «اجلِسْ هُنا عِندَ أقدامِنا *»، [٤] ألا تكونونَ مَيَّزتُم أحَدَهُما دونَ الآخَرِ وجَعَلتُم أنفُسَكُم قُضاةً ساءَت أفكارُهُم؟

[٥] إسمَعوا، يا إخوَتي الأحِبّاءُ: أمَا اختارَ اللهُ فُقَراءَ هذا العالَمِ لِيكونوا أغنياءَ بالإيمانِ ووَرَثَةً لِلمَلكوتِ الّذي وعَدَ بِه الّذينَ يُحِبُّونَهُ؟ [٦] وأنتُم تَحتَقِرونَ الفُقَراءَ! ومَن هُمُ الّذينَ يَظلِمونكُم ويَسوقونكُم إلى المَحاكِمِ، أمَا هُمُ الأغنياءُ؟ [٧] أمَا هُمُ الّذينَ يُجدِّفونَ على الاسمِ الحَسَنِ * الّذي بِه دُعيتُم؟

[٨] فإذا عَمِلتُم بِشريعَةِ الشَّرائعِ * الّتي نَصَّ علَيها الكِتابُ، وهِيَ: «أحِبَّ قَريبَكَ مِثلَما تُحِبُّ نَفسَكَ»، فحَسَنًا تَفعَلونَ. [٩] وأمَّا إذا حابَيتُم أحدًا فتَرتَكِبونَ خَطيئَةً وتَحكُمُ الشَّريعَةُ علَيكُم حُكمَها على الّذينَ يُخالِفونَها. [١٠] ومَنْ عمِلَ بالشَّريعَةِ كُلِّها وقَصَّرَ في وصِيَّةٍ واحِدةٍ مِنها أخطأَ بِها كُلِّها، [١١] لأنَّ الّذي قالَ: «لا تَزنِ»، قالَ أيضًا: «لا تَقتُلْ *». فإنْ قتَلتَ وما زَنَيتَ، كُنتَ مُخالِفًا لِلشَّريعةِ. [١٢] فتَكلَّموا واعمَلوا مِثلَ الّذينَ سيَدينُهُمُ اللهُ بِشريعَةِ الحُرِّيَّةِ، [١٣] لأنَّ الدَّينونَةَ لا تَرحَمُ مَن لا يَرحَمُ، فالرَّحمَةُ تَنتَصِرُ على الدَّينونَةِ.

الإيمان والأعمال

[١٤] ماذا يَنفَعُ الإنسانَ، يا إخوَتي، أنْ يَدَّعيَ الإيمانَ مِنْ غَيرِ أعمالٍ؟ أيَقدِرُ هذا الإيمانُ أنْ يُخلِّصَه؟ [١٥] فلَو كانَ فيكُم أخٌ عُريانٌ أو أُختٌ عُريانةٌ لا قوتَ لهُما، [١٦] فماذا يَنفَعُ قَولُكُم لهُما: «إذهَبا بِسَلامٍ! استَدفِئا واشبَعا»، إذا كُنتُم لا تُعطونَهُما شيئًا مِمّا يَحتاجُ إلَيهِ الجَسَدُ؟ [١٧] وكذلِكَ الإيمانُ، فهوَ بِغيرِ الأعمالِ يكونُ في حَدِّ ذاتِهِ مَيتًا.

[١٨] ورُبَّما قالَ أحَدُكُم: «أنتَ لكَ إيمانٌ وأنا لي أعمالٌ»، فأقولُ لَه: «أرِني كيفَ يكونُ إيمانُكَ مِنْ غَيرِ أعمالٍ، وأنا أُريكَ كيفَ يكونُ إيماني بأعمالي». [١٩] أنتَ تُؤمِنُ أنَّ اللهَ واحدٌ؟ حسَنًا تَفعَلُ. وكذلِكَ الشَّياطينُ * تُؤمِنُ * به وتَرتَعِدُ. [٢٠] أيُّها الجاهِلُ، أتُريدُ أنْ تَعرِفَ كيفَ

٢. **١**: ق أي ٣٤: ١٩.
٣: أقدامنا. حرفيًا: موطئ وهو خشبة توضع عليها القدم حين يجلس الانسان (مت ٥: ٣٥؛ لو ٢٠: ٤٣؛ أع ٧: ٤٩).
٧: الاسم الحسن (اسم الرب يسوع).
٨: بشريعة الشرائع (لأنها فوق سائر الشرائع) أو: الشريعة الملوكية أو: شريعة ملكوت الله. أحبب قريبك: لا ١٩: ١٨.
١١: لا تقتل: رج خر ٢٠: ١٤؛ تث ٥: ١٨؛ خر ٢٠: ١٣؛ تث ٥: ١٧.
١٩: الشياطين: رج ١ م ٤: ١ ح. تؤمن: ق مت ٨: ٢٩؛ مر ١: ٢٤، ٥: ٧؛ لو ٤: ٣٤.

يكونُ الإيمانُ عَقيمًا* مِنْ غَيرِ أعمالٍ؟ [٢١]أُنظُرْ إلى أبينا إبراهيمَ، أمَا بَرَّرَهُ اللهُ بالأعمالِ حينَ قدَّمَ ابنَهُ إسحقَ على المَذبَحِ*؟ [٢٢]فأنتَ تَرى أنَّ إيمانَهُ رافَقَ أعمالَهُ، فصارَ إيمانُهُ كامِلاً بالأعمالِ، [٢٣]فتمَّ قَولُ الكِتابِ: «آمَنَ إبراهيمُ باللهِ فبَرَّرَهُ اللهُ لإيمانِهِ ودُعيَ خليلَ اللهِ*».

[٢٤]تَرَوْنَ، إذًا، أنَّ الإنسانَ يتَبَرَّرُ بالأعمالِ لا بإيمانِهِ وَحدَهُ. [٢٥]وهكذا راحابُ البَغِيُّ: أما بَرَّرَها اللهُ لأعمالِها حينَ رَحَّبَت بالرَّسولَينِ ثُمَّ صَرَفَتهُما في طَريقٍ آخرَ*؟ [٢٦]فكما أنَّ الجَسَدَ بِلا رُوحٍ مَيتٌ، فكذلِكَ الإيمانُ بِلا أعمالٍ مَيتٌ.

شر اللسان

٣ يا إخوَتي، يَجبُ أنْ لا يكثُرَ فيكُمُ المُعَلِّمونَ. فأنتُم تَعرفونَ أيَّ دينونَةٍ نَلقاها نَحنُ المُعَلِّمينَ. [٢]وما أكثرَ ما نُخطِئُ جميعًا. وإذا كانَ أحدٌ لا يُخطِئُ في كلامِهِ، فهوَ كامِلٌ قَديرٌ على ضَبطِ جَسَدِهِ كُلِّهِ. [٣]خُذوا الخَيلَ مَثلاً، فَحينَ نَضَعُ اللِّجامَ في أفواهِها لتُطاوِعَنا، نَقودُها بِجميعِ جَسَدِها. [٤]والسُّفُنُ على ضَخامَتِها وشِدَّةِ الرِّياحِ الَّتي تَدفَعُها، تَقودُها دَفَّةٌ صَغيرةٌ حيثُ يَشاءُ الرُّبَّانُ. [٥]وهكذا اللِّسانُ، فهوَ عُضوٌ صغيرٌ ولكن ما يُفاخِرُ بِهِ كبيرٌ.

أُنظروا ما أصغَرَ النَّارَ الَّتي تَحرُقُ غابَةً كبيرَةً! [٦]واللِّسانُ نارٌ، وهوَ بَينَ أعضاءِ الجَسَدِ عالَمٌ مِنَ الشُّرورِ يُنَجِّسُ الجَسَدَ بِكامِلِهِ ويَحرُقُ مَجرى الطَّبيعَةِ كُلِّها بِنارٍ هِيَ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ. [٧]ويُمكِنُ لِلإنسانِ أنْ يُسَيطِرَ على الوُحوشِ والطُّيورِ والزَّحافاتِ والأسماكِ، [٨]وأمَّا اللِّسانُ فلا يُمكِنُ لإنسانٍ أنْ يُسَيطِرَ علَيهِ. فهوَ شَرٌّ لا ضابِطَ لَه، مُمتَلِئٌ بالسُّمِّ المُميتِ، [٩]بِهِ نُبارِكُ رَبَّنا وأبانا وبِهِ نَلعَنُ النَّاسَ المَخلوقينَ على صورَةِ اللهِ*. [١٠]فمِنْ فَمٍ واحدٍ تَخرُجُ البَرَكَةُ واللَّعنَةُ، وهذا يَجبُ أنْ لا يكونَ، يا إخوَتي. [١١]أيَفيضُ النَّبعُ بالماءِ العَذْبِ والمالِحِ مِنْ عينٍ واحدةٍ؟ [١٢]أتُثمِرُ التِّينَةُ، يا إخوَتي، زَيتونًا أوِ الكرمَةُ تينًا؟ وكذلِكَ النَّبعُ المالِحُ لا يُخرِجُ ماءً عَذبًا.

الحكمة السماوية

[١٣]مَنْ كانَ مِنكُم حكيمًا عَليمًا، فليُبَرهِنْ عَنْ حِكمَتِهِ ووَداعَتِهِ بحُسنِ أدَبِهِ. [١٤]أمَّا إذا كانَ في قُلوبِكُم مَرارَةُ الحَسَدِ والنِّزاعِ، فلا تَتباهوا ولا تكذِبوا على الحَقِّ. [١٥]فمِثلُ هذِهِ الحِكمَةِ لا تَنزِلُ مِنْ فوقُ، بَلْ هِيَ حِكمَةٌ دُنيَوِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيطانِيَّةٌ. [١٦]فحَيثُ الحَسَدُ والنِّزاعُ، هُناكَ القَلَقُ وكُلُّ أنواعِ الشَّرِّ. [١٧]وأمَّا الحِكمَةُ النَّازِلَةُ مِنْ فوقُ فهِيَ طاهِرَةٌ قَبلَ كُلِّ شيءٍ، وهِيَ مُسالِمَةٌ مُتَسامِحَةٌ وديعَةٌ تَفيضُ رَحمَةً وعمَلاً صالِحًا، لا مُحاباةَ فيها ولا نِفاقَ. [١٨]والبِرُّ هوَ ثَمَرَةُ ما يَزرَعُهُ في سَلامٍ صانِعو السَّلامِ.

٢٠: عقيمًا. وفي بعض المخطوطات: ميتًا.
٢١: رج تك ٢٢: ٩.
٢٣: تك ١٥: ٦. خليل: رج اش ٤١: ٨؛ ٢ أخ ٢٠: ٧.
٢٥: رج يش ٢: ١-٢١.
٣. ٩: رج تك ١: ٢٦-٢٧.

صداقة العالم

٤ مِنْ أينَ القِتالُ والخِصامُ بَينَكُم؟ أمَا هِيَ مِنْ أهوائِكُمُ المُتَصارِعَةِ في أجسادِكُم؟ ٢ تَشتَهونَ ولا تَمتَلِكونَ فتَقتُلونَ. تَحسُدونَ وتَعجزونَ أنْ تَنالوا فتُخاصِمونَ وتُقاتِلونَ. أنتُم مَحرومونَ لأنَّكُم لا تَطلُبونَ. ٣ وإنْ طَلَبتُمْ فَلا تَنالونَ لأنَّكُم تُسيئونَ الطَّلبَ لرغبَتِكُم في الإنفاقِ على أهوائِكُم.

٤ أيُّها الخائِنونَ، أمَا تَعرِفونَ أنَّ مَحبَّةَ العالَمِ عَداوَةُ اللهِ؟ فمَنْ أرادَ أنْ يُحِبَّ العالَمَ كانَ عَدُوَّ اللهِ. ٥ أتَحسَبونَ ما قالَهُ الكِتابُ باطِلاً، وهوَ أنَّ الرُّوحَ الّذي أفاضَهُ اللهُ علَينا تَملأُهُ الغَيرَةُ*؟ ٦ ولكنَّهُ يَجودُ بأعظَمِ نِعمَةٍ. فالكِتابُ يَقولُ: «يَرُدُّ اللهُ المُتَكبِّرينَ ويُنعِمُ على المُتَواضِعينَ*». ٧ فاخضَعوا للهِ وقاوِموا إبليسَ لِيَهرُبَ مِنكُم. ٨ إقتَرِبوا مِنَ اللهِ ليَقتَرِبَ مِنكُم. اغسِلوا أيديَكُم، أيُّها الخاطِئونَ، وطَهِّر قَلبَكَ يا كُلَّ مُنقَسِمِ الرَّأْيِ*. ٩ احزَنوا على بُؤسِكُم ونوحوا وابكُوا. لِيَنقَلِبَ ضَحِكُكُم بُكاءً وفَرَحُكُم غمًّا. ١٠ تَواضَعوا أمامَ الرَّبِّ يَرفَعْكُمُ الرَّبُّ.

لا تدينوا قريبكم

١١ لا يتكَلَّمْ بَعضُكُم على بَعضٍ بالسُّوءِ، أيُّها الإخوَةُ، لأنَّ مَنْ يتكَلَّمُ بالسُّوءِ على أخيهِ أو يَدينُ أخاهُ يتكَلَّمُ بالسُّوءِ على الشَّريعةِ ويَدينُ الشَّريعةَ. وإذا كُنتَ تَدينُ الشَّريعةَ، فما أنتَ عامِلٌ بِها، بَلْ دَيّانٌ لها. ١٢ هُناكَ مُشتَرِعٌ واحدٌ ودَيّانٌ واحدٌ، وهوَ الّذي يَقدِرُ أنْ يُخلِّصَ وأنْ يُهلِكَ. فمَنْ تكونُ أنتَ لِتَدينَ قَريبَكَ؟

الاتكال على الله

١٣ ويا أيُّها الّذينَ يقولونَ: «سنَذهَبُ اليومَ أو غدًا إلى هذِهِ المدينةِ أو تِلكَ، فنُقيمُ سنَةً نُتاجِرُ ونَربَحُ»، ١٤ أنتُم لا تَعرِفونَ شيئًا عَنِ الغَدِ. فما هيَ حياتُكُم؟ أنتُم بُخارٌ يَظهَرُ قليلاً ثُمَّ يَختَفي*. ١٥ لذلِكَ يَجِبُ أنْ تقولوا: «إنْ شاءَ اللهُ، نَعيشُ ونَعمَلُ هذا أو ذاكَ!» ١٦ ولكِنَّكُمُ الآنَ تُباهونَ بِتكَبُّرِكُم، ومِثلُ هذِهِ المُباهاةِ شَرٌّ كُلُّها. ١٧ فمَنْ يَعرِفُ أنْ يَعمَلَ الخَيرَ ولا يَعمَلُهُ يُخطئُ.

إنذار الأغنياء

٥ أيُّها الأغنياءُ، ابكُوا ونوحوا على المَصائِبِ الّتي ستَنزِلُ بِكُم. ٢ أموالُكُم فَسَدَت وثيابُكُم أكَلَها العِثُّ. ٣ ذهَبُكُم وفِضَّتُكُم يَعلوهُما صَدأٌ يَشهَدُ علَيكُم ويأكُلُ أجسادَكُم كالنّارِ. تَخزُنونَ للأيّامِ الأخيرَةِ*، ٤ والأُجورُ المُستَحِقَّةُ لِلعُمّالِ الّذينَ حَصَدوا حُقولَكُمُ الّتي سَلَبتُموها يَرتَفِعُ صِياحُها، وصُراخُ الحصّادينَ وصَلَتْ إلى مَسامِعِ رَبِّ الجُنودِ*. ٥ عِشتُم على الأرضِ في التَّنَعُّمِ والتَّرَفِ وأشبَعتُم قُلوبَكُم

---

٤. ٥: الروح الذي أفاضه علينا تملأه لرغبة: لا يرد هذا النص في أسفار العهد القديم والجديد.
٦: أم ٣: ٣٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٨: ق زك ١: ٣؛ ملا ٣: ٧.
١٣-١٤: ق أم ٢٧: ١.
٥. ٢-٣: ق مت ٦: ١٩.
٤: ق لا ١٩: ١٣؛ تث ٢٤: ١٤-١٥. رب الجنود، أو الرب القدير. حرفيًا: الرب الصباؤوت.

كَعِجلٍ مُسَمَّنٍ لِيومِ الذَّبحِ. [٦] حَكَمتُم على البَريءِ وقَتَلتُموهُ وهوَ لا يُقاوِمُكُم.

الصبر والصلاة

[٧] فاَصبِروا، يا إخوَتي، إلى مَجيءِ الرَّبِّ. أنظُروا كيفَ يَصبِرُ الفَلاّحُ وهوَ يَنتَظِرُ ثَمرَ الأرضِ الثَّمينَ، مُتَأنِّيًا علَيهِ حتّى يَسقُطَ المَطَرُ المُبَكِّرُ والمُتأخِّرُ*. [٨] فاَصبِروا أنتُم أيضًا وقَوُّوا قُلوبَكُم، لأنَّ مَجيءَ الرَّبِّ قَريبٌ.

[٩] لا يَتَذَمَّرْ بَعضُكُم على بَعضٍ، أيُّها الإخوَةُ، لِئَلاَّ يَدينكُمُ اللهُ. الدَّيّانُ واقِفٌ على البابِ. [١٠] اَقتَدوا، أيُّها الإخوَةُ، بالأنبياءِ الّذينَ تكَلَّموا بِاَسمِ الرَّبِّ فتَعذَّبوا وصَبروا. [١١] وهَنيئًا لِلَّذينَ صَبروا. سَمِعتُم بِصَبرِ أيّوبَ* وعَرَفتُم كيفَ كافأهُ الرَّبُّ. فهوَ رَؤوفٌ رَحيمٌ*.

[١٢] وقَبلَ كُلِّ شيءٍ، يا إخوَتي، لا تَحلِفوا بالسَّماءِ ولا بالأرضِ ولا بشيءٍ آخَرَ. لِتكُنْ نَعَمُكُم نَعَمًا ولا كُمْ لا، لِئَلاَّ يَنالكُم عِقابٌ*.

[١٣] هَلْ فيكُم مَحزونٌ؟ فَليُصَلِّ! هَلْ فيكُم مَسرورٌ؟ فليُسَبِّحْ بِحَمدِ اللهِ! [١٤] هَلْ فيكُم مَريضٌ؟ فليَستَدعِ شُيوخَ الكَنيسَةِ لِيُصَلُّوا علَيهِ ويَدهنوهُ بالزَّيتِ بِاَسمِ الرَّبِّ*. [١٥] فالصَّلاةُ معَ الإيمانِ تُخَلِّصُ المَريضَ، والرَّبُّ يُعافيهِ. وإنْ كانَ اَرتكَبَ خَطيئَةً غَفَرَها لَه. [١٦] لِيَعتَرِفْ بَعضُكُم لِبَعضٍ بِخطاياهُ، ولْيُصَلِّ بَعضُكُم لأجلِ بَعضٍ حتّى تَنالوا الشِّفاءَ. صلاةُ الأبرارِ لها قُوَّةٌ عَظيمَةٌ. [١٧] كانَ إيليّا بَشَرًا مِثلَنا في كُلِّ شيءٍ وصَلَّى بِحَرارةٍ حتّى لا يَنزِلَ المَطَرُ، فما نَزَلَ المَطَرُ على الأرضِ مُدَّةَ ثلاثِ سَنواتٍ وستَّةِ أشهُرٍ. [١٨] ثُمَّ عادَ إلى الصَّلاةِ، فأمطَرَتِ السَّماءُ وأخرَجَتِ الأرضُ خَيرَها*.

[١٩] فيا إخوَتي، إنْ ضَلَّ أحَدُكُم عَنِ الحَقِّ وردَّهُ أحَدٌ إلَيهِ، [٢٠] فليَعلَمْ أنَّ مَنْ رَدَّ خاطِئًا عَنْ طريقِ ضَلالِهِ خلَّصَ نَفسًا مِنَ الموتِ وسَتَرَ كَثيرًا مِنَ الخَطايا*.

٧: ق تث ١١ : ١٤؛ يؤ ٢ : ٢٣.
١١: أيوب: رج أي ١ : ٢٠–٢٢، ٢ : ١٠. رؤوف رحيم: ق مز ١٠٣ : ٨.
١٢: ق مت ٥ : ٣٤–٣٧.
١٤: ق مر ٦ : ١٣.
١٧–١٨: رج ١ مل ١٧ : ١، ١٨ : ١، ١٨ : ٤٢–٤٥.
٢٠: وستر كثيرًا من الخطايا: ق أم ١٠ : ١٢؛ ١ بط ٤ : ٨.

رسالة القدّيس بطرس الرّسول الاولى

المقدمة

كتب بطرس رسالته الأولى إلى المسيحيين الّذين دعاهم «شعب الله» المشتتين في شمالي آسية الصغرى. والغاية الرئيسية من هذه الرسالة هي التشجيع على تحمّل الاضطهاد والعذاب في سبيل الإيمان. ولبلوغ هذه الغاية يذكّر الكاتب قارئيه بالبشارة بيسوع المسيح الّذي حمل موته وقيامته وعودته الرجاء إلى العالم. ولذلك عليهم أن يقبلوا كل اضطهاد، واثقين بأنه امتحان لصدق إيمانهم، وبأنهم سينالون المكافأة عليه «يوم يظهر يسوع المسيح».

وإلى جانب هذا التشجيع، يدعو الكاتب إلى الاقتداء بسيرة الّذين ينتمون إلى المسيح.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١-٢)
٢. التذكير بخلاص الله. (١ : ٣-١٢)
٣. التشجيع على حياة القداسة. (١ : ١٣ إلى ٢ : ١٠)
٤. واجب المسيحي في وقت الشدة. (٢ : ١١ إلى ٤ : ١٩)
٥. التواضع المسيحي والخدمة. (٥ : ١-١١)
٦. خاتمة. (٥ : ١٢-١٤)

تحية

١ مِنْ بُطرُسَ، رَسولِ يَسوعَ المَسيحِ، إلى المُختارينَ المُتَغرِّبينَ المُشَتَّتينَ* في بنْتُسَ وغَلاطِيَّةَ وكَبَّدُوكِيَّةَ وآسيةَ وبيثِينِيَّةَ*، ٢ إلى الّذينَ آختارَهُمُ اللهُ الآبُ بِسابِقِ عِلمِهِ وقَدَّسَهُم بالرُّوحِ لِيُطيعوا يَسوعَ المَسيحَ ويَتَطَهَّرو بِرَشِّ دَمِهِ*.

عليكُم وافِرُ النِّعمَةِ والسَّلامِ.

رجاء حي

٣ تَبارَكَ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ لأنَّهُ

---

١ . ١: المشتتين: تدل هذه الكلمة في الأصل على اليهود العائشين خارج فلسطين. تطبق هنا على المسيحيين المشتتين في العالم. ق يع ١ : ١ ح. بنتس، (بنطس)، غلاطية..: خمس مقاطعات رومانية في آسية الصغرى.

٢: يصوّر نتائج موت المسيح بعبارات استعملها العهد القديم للذبائح. رج خر ٢٤ : ٣-٨؛ لا ١٦ : ١٤-١٥.

شَمَلَنا بِفائِقِ رَحمَتِهِ، فوَلَدَنا بِقيامَةِ يَسوعَ المَسيحِ مِنْ بَينِ الأمواتِ وِلادةً ثانِيَةً لِرَجاءٍ حَيٍّ [٤] ولِميراثٍ لا يَفسُدُ ولا يتَدَنَّسُ ولا يَضمَحِلُّ، مَحفوظٌ لكُم في السَّماواتِ. [٥] أنتُمُ الّذينَ بالإيمانِ تَحرُسُكُم قُدرَةُ اللهِ لِلخَلاصِ سينكشِفُ في اليومِ الأخيرِ، [٦] بِه تَبتَهِجونَ، معَ أنَّكُم لا بُدَّ أنْ تَحزَنوا حينًا بِما يُصيبُكُمُ الآنَ مِنْ أنواعِ المِحَنِ [٧] الّتي تَمتَحِنُ إيمانَكُم كما تَمتَحِنُ النّارُ الذَّهَبَ، وهوَ أثمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الفاني، فيكونُ أهلاً لِلمَديحِ والمَجدِ والإكرامِ يومَ ظُهورِ يَسوعَ المَسيحِ. [٨] أنتُم تُحِبّونَهُ وما رأيتُموهُ، وتُؤمِنونَ بِه ولا تَرَونَهُ الآنَ، فتَفرَحونَ فَرَحًا مَجيدًا لا يوصَفُ*، [٩] واثِقينَ بِبُلوغِ غايَةِ إيمانِكُم وهِيَ خَلاصُ نُفوسِكُم.

[١٠] عَنْ هذا الخَلاصِ فَتَّشَ الأنبياءُ وبَحَثوا، فأنبأُوا بالنِّعمَةِ الّتي نِلتُموها. [١١] وحاوَلوا أنْ يَعرِفوا الوَقتَ وكيفَ تَجيءُ هذِهِ النِّعمَةُ الّتي دَلَّ علَيها رُوحُ المَسيحِ فيهِم، حينَ شَهِدَ مِنْ قَبلُ بآلامِ المَسيحِ وما يَتلوها مِنْ مَجدٍ*. [١٢] وٱنكشَفَ لهُم أنَّهُم كانوا يَعمَلونَ، لا مِنْ أجلِهِم، بَلْ مِنْ أجلِكُم، لِهذِهِ الأُمورِ الّتي أعلَنَها الآنَ لكُمُ الّذينَ بَشَّروكُم بِها، يُؤَيِّدُهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ المُرسَلُ مِنَ السَّماءِ، والمَلائِكَةُ يَتَمَنَّونَ أنْ يَنظُروا إلَيها.

دعوة إلى حياة القداسة

[١٣] لذلِكَ هَيِّئوا عُقولَكُم* وتَنَبَّهوا وٱجعَلوا كُلَّ رَجائِكُم في النِّعمَةِ الّتي تَجيئُكُم عِندَ ظُهورِ يَسوعَ المَسيحِ. [١٤] وكأبناءٍ طائِعينَ، لا تَتبَعوا شَهَواتِكُم ذاتَها الّتي تَبِعتُموها في أيّامِ جَهالَتِكُم، [١٥] بَلْ كونوا قِدِّيسينَ في كُلِّ ما تَعمَلونَ، لأنَّ اللهَ الّذي دَعاكُم قُدُّوسٌ. [١٦] فالكِتابُ يَقولُ: «كونوا قِدِّيسينَ لأنِّي أنا قُدُّوسٌ*».

[١٧] وإذا كُنتُم تَدعُونَ اللهَ أبًا، وهوَ الّذي يَدينُ مِنْ غَيرِ مُحاباةٍ كُلَّ واحدٍ على قَدْرِ أعمالِهِ، فَعيشوا مُدَّةَ غُربَتِكُم في مَخافَتِهِ. [١٨] عارِفينَ أنَّهُ ٱفتَداكُم مِنْ سيرَتِكُمُ الباطِلَةِ الّتي ورِثتُموها عَنْ آبائِكُم، لا بالفاني مِنَ الفِضَّةِ أوِ الذَّهَبِ، [١٩] بَلْ بِدَمٍ كَريمٍ، دمِ الحمَلِ الّذي لا عَيبَ فيهِ ولا دنَسَ، دَمِ المَسيحِ*. [٢٠] وكانَ اللهُ ٱختارَهُ قَبلَ إنشاءِ العالَمِ، ثُمَّ تَجَلّى مِنْ أجلِكُم في الأزمِنَةِ الأخيرَةِ، [٢١] وهوَ الّذي جعَلَكُم تُؤمِنونَ باللهِ الّذي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ ووهَبَهُ المَجدَ. فأصبَحَ اللهُ غايَةَ إيمانِكُم ورَجائِكُم.

[٢٢] والآنَ، بَعدَما طَهَّرتُم نُفوسَكُم بإطاعَةِ الحَقِّ* وصِرتُم تُحِبّونَ إخوَتَكُم حُبًّا صادِقًا*، أحِبّوا بَعضُكُم بَعضًا حُبًّا طاهِرًا مِنْ صَميمِ

٨: ق يو ٢٠: ٢٩.

١١: رج مز ٢٢: ١ي؛ اش ٥٣: ١ي؛ لو ٢٤: ٢٥-٢٦.

١٣: هيئوا عقولكم. حرفيًا: شدّوا أحقاء: يشدّ الإنسان حقويه ليستعد للعمل أو للسفر. فيكون حرًّا في حركاته.

١٦: لا ١٩: ٢.

١٩: ق كو ١: ٢٠ ح.

٢٢: بإطاعة الحق. وتزيد بعض المخطوطات: في الروح. حبًا صادقًا. في بعض المخطوطات: بكل قلوبكم.

القَلبِ. ٢٣ فأنتُم وُلِدْتُم وِلادَةً ثانِيَةً، لا مِنْ زَرعٍ يَفنى، بَلْ مِنْ زَرعٍ لا يَفنى، وهوَ كَلِمَةُ اللهِ الحَيَّةُ الباقِيَةُ. ٢٤ فالكِتابُ يَقولُ:

«كُلُّ بَشَرٍ كالعُشبِ

وكُلُّ مَجدِهِ كزَهرِ العُشبِ.

العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُهُ يَسقُطُ،

٢٥ وكلامُ اللهِ يَبقى إلى الأبدِ».

هذا هوَ الكلامُ الّذي بَشَّرناكُم بِه*.

الحجر الحي والشعب المقدس

٢ فانزِعوا عَنكُم كُلَّ خُبثٍ ومَكرٍ ونِفاقٍ وحَسَدٍ ونَميمَةٍ، ٢ وارغَبوا كالأطفالِ الرُّضَّعِ في اللَّبَنِ الرُّوحيِّ الصّافي، حتّى تَنموا بِه لِلخلاصِ. ٣ إنْ ذُقتُم ما أطيَبَ الرَّبَّ، كما يَقولُ الكِتابُ*.

٤ فاقتَرِبوا مِنَ الرَّبِّ، فهوَ الحَجَرُ الحَيُّ المَرفوضُ عِندَ النّاسِ، المُختارُ الكريمُ عِندَ اللهِ. ٥ وأنتُم أيضًا حِجارَةٌ حَيَّةٌ في بِناءِ مَسكِنٍ رُوحِيٍّ، فكونوا كَهَنوتًا وقَدِّموا ذَبائِحَ روحِيَّةً يَقبَلُها اللهُ بِيَسوعَ المَسيحِ. ٦ فالكِتابُ يَقولُ:

«ها أنا أضَعُ في صِهيونَ حجَرَ زاوِيَةٍ كريمًا مُختارًا، فمَنْ آمَنَ بِه لا يَخيبُ*». ٧ فهوَ كريمٌ لكُم أنتُمُ المُؤمِنينَ. أمّا لِغَيرِ المُؤمِنينَ، فهوَ «الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ وصارَ رأسَ الزّاوِيَةِ*»، ٨ وهوَ «حَجَرُ عَثرَةٍ وصَخرَةُ سُقوطٍ». وهُم يَعثِرونَ لأنَّهُم لا يُؤمِنونَ بِكلِمَةِ اللهِ: هذا هوَ مَصيرُهُم*!

٩ أمّا أنتُم فَنسلٌ مُختارٌ وكَهَنوتٌ مُلوكِيٌّ وأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ وشَعبٌ اقتَناهُ اللهُ لإعلانِ فَضائِلِهِ، وهوَ الّذي دَعاكُم مِنَ الظُّلمَةِ إلى نورِهِ العَجيبِ*. ١٠ وما كُنتُم شَعبًا مِنْ قَبلُ، وأمّا اليومَ فأنتُم شَعبُ اللهِ. كُنتُم لا تَنالونَ رَحمَةَ اللهِ، وأمّا الآنَ فنِلتُموها*.

عبيد الله

١١ وأطلُبُ إلَيكُم، أيُّها الأحِبّاءُ، وأنتُم ضُيوفٌ غُرَباءُ في هذا العالَمِ، أنْ تَمتَنِعوا عَنْ شَهَواتِ الجَسَدِ*. فهيَ تُحارِبُ النَّفسَ. ١٢ ولتكُنْ سيرَتُكُم بَينَ الأُمَمِ سِيرَةً حسَنَةً حتّى إذا اتَّهَموكُم بأنَّكُم أشرارٌ، نَظَروا إلى أعمالِكُمُ الصّالِحَةِ فمَجَّدوا اللهَ يومَ يتفَقَّدُهُم.

١٣ إخضَعوا، إكرامًا لِلرَّبِّ، لِكُلِّ سُلطَةٍ بَشَرِيَّةٍ: لِلمَلِكِ فهوَ الحاكِمُ الأعلى، ١٤ ولِلحُكّامِ فَهُم مُفَوَّضونَ مِنهُ لِمُعاقَبَةِ الأشرارِ ومُكافأةِ الصّالِحينَ*، ١٥ لأنَّ مَشيئَةَ اللهِ هِيَ أنْ تُسكِتوا بأعمالِكُمُ الصّالِحَةِ جَهالَةَ الأغبياءِ. ١٦ كونوا أحرارًا، ولكِنْ لا تكونوا كَمَنْ يَجعَلُ الحُرِّيَّةَ سِتارًا لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبيدٍ للهِ. ١٧ أكرِموا جميعَ النّاسِ، أحِبُّوا الإخوَةَ، إتَّقوا اللهَ، أكرِموا المَلِكَ.

٢٤–٢٥: اش ٤٠: ٦–٨ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢. ٣: مز ٣٤: ٩.

٦: اش ٢٨: ١٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٧: مز ١١٨: ٢٢.

٨: اش ٨: ١٤.

٩: رج خر ١٩: ٥–٦؛ اش ٤٣: ٢٠؛ خر ١٩: ٥؛ تث ٤: ٢٠؛ اش ٩: ١، ٤٣: ٢١.

١٠: رج هو ١: ٦، ٩، ٢: ١، ٢٣، ٢٥.

١١: شهوات الجسد: رج رو ١: ٣ح.

١٣–١٤: ق رو ١٣: ١–٧.

الاقتداء بآلام المسيح

[١٨] أيُّها الخَدَمُ، إخضَعوا لأسيادِكُم بِكُلِّ رَهبَةٍ، سَواءٌ كانوا صالِحينَ لُطَفاءَ أو قُساةً. [١٩] فمِنَ النِّعمَةِ أنْ تُدرِكوا مَشيئَةَ اللهِ فتَصبِروا على العَذابِ مُتَحمِّلينَ الظُّلمَ. [٢٠] فأيُّ فَضلٍ لكُم إنْ أذنَبتُم وصبرتُم على ما تَستَحِقُّونَهُ مِنْ عِقابٍ، ولكِنْ إنْ عَمِلتُمُ الخَيرَ وصَبرتُم على العَذابِ، نِلتُمُ النِّعمَةَ عِندَ اللهِ. [٢١] ولِمِثلِ هذا دَعاكُمُ اللهُ، فالمَسيحُ تألَّمَ مِنْ أجلِكُم وجعَلَ لكُم مِنْ نَفسِهِ قُدوَةً لِتَسيروا على خُطاهُ. [٢٢] ما ارتكَبَ خَطيئَةً ولا عَرَفَ فَمُهُ المَكرَ*. [٢٣] ما رَدَّ على الشَّتيمَةِ بمِثلِها. تألَّمَ وما هَدَّدَ أحدًا، بَلْ أسلَمَ أمرَهُ لِلدَّيَّانِ العادِلِ، [٢٤] وهوَ الَّذي حَمَلَ خَطايانا في جَسَدِهِ على الخشَبَةِ* حتَّى نَموتَ عَنِ الخَطيئَةِ فنَحيا لِلحَقِّ*. وهوَ الَّذي بِجراحِهِ شُفيتُم. [٢٥] كُنتُم خِرافًا ضالّينَ فاهتَدَيْتُمُ الآنَ إلى راعي نُفوسِكُم وحارِسِها*.

نصائح للمتزوجين

٣ وكذلِكَ أنتُنَّ أيَّتُها النِّساءُ، إخضَعنَ لأزواجِكُنَّ، حتَّى إذا كانَ فيهِم مَنْ يَرفُضونَ الإيمانَ بِكلامِ اللهِ، اَستَمالَتهُم سيرَتُكُنَّ مِنْ دونِ حاجَةٍ إلى الكلامِ*، [٢] عِندَما يَرَونَ ما في سيرَتِكُنَّ مِنْ عَفافٍ وتَقوى. [٣] لا تكُنْ زينَتُكُنَّ خارجِيَّةً بِضَفرِ الشَّعْرِ والتَّحلّي بالذَّهبِ والتأنُّقِ في المَلابِسِ*، [٤] بَلْ داخِلِيَّةً بما في باطِنِ القَلبِ مِنْ زينَةِ نَفسٍ وديعَةٍ مُطمَئِنَّةٍ لا تَفسُدُ، وثَمَنُها عِندَ اللهِ عظيمٌ. [٥] كذلِكَ كانَتِ النِّساءُ القِدِّيساتُ المُتَّكِلاتُ على اللهِ يتَزَيَّنَّ فيما مضَى خاضِعاتٍ لأزواجِهِنَّ، [٦] مِثلَ سارَةَ الّتي كانَت تُطيعُ إبراهيمَ وتَدعوهُ سيِّدَها. وأنتُنَّ الآنَ بَناتُها إنْ أحسَنتُنَّ التَّصرُّفَ غَيرَ خائِفاتٍ مِنْ شيءٍ*.

[٧] وأنتُم، أيُّها الرِّجالُ، عيشوا معَ نِسائِكُم عارِفينَ أنَّ المَرأةَ مَخلوقٌ أضعَفُ مِنكُم، وأكرِموهُنَّ لأنَّهُنَّ شَريكاتٌ لكُم في ميراثِ نِعمَةِ الحَياةِ، فَلا يُعيقَ صَلَواتِكُم شيءٌ*.

احتمال العذاب في عمل الخير

[٨] وبَعدُ، فليَكُنْ لكُم جميعًا وحدَةٌ في الرَّأيِ وعَطفٌ وإخاءٌ ورأفَةٌ وتَواضُعٌ. [٩] لا تَرُدُّوا الشَّرَّ بالشَّرِّ والشَّتيمَةَ بالشَّتيمَةِ، بَلْ بارِكوا فتَرِثوا البَرَكَةَ، لأنَّكُم لهذا دُعيتُم*. [١٠] فالكِتابُ يقولُ: «مَنْ أرادَ أنْ يُحِبَّ الحياةَ ويَرى أيّامًا سعيدَةً، فليُمسِكْ لِسانَهُ عَنِ الشَّرِّ وشَفَتَيهِ عَنِ المَكرِ في الكلامِ، [١١] وليَبتَعِدْ عَنِ الشَّرِّ ويَعمَلِ الخَيرَ وليَطلُبِ السَّلامَ ويَسعى إلَيهِ، [١٢] لأنَّ عينَ الرَّبِّ على الأبرارِ وأُذُنَهُ تُصغي إلى دُعائِهِم. أمَّا وجهُهُ فَيَميلُ عَنِ الّذينَ يَعمَلونَ الشَّرَّ*».

[١٣] فمَنْ يُسيءُ إلَيكُم إذا كُنتُم حَريصينَ على

٢٢: ق اش ٥٣ : ٩.

٢٤–٢٥: تلميح إلى اش ٥٣ : ٤–٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٤: الخشبة. (رج تث ٢١ : ٢٢). أي: خشبة الصليب. للحق. أو للبر. رج رو ٨ : ٤.

٣. ١: ق أف ٥ : ٢٢؛ كو ٣ : ١٨.

٣: ق ١ تم ٢ : ٩.

٦: ق تك ١٨ : ١٢ ح.

٧: ق أف ٥ : ٢٥؛ كو ٣ : ١٩.

٩: ق مت ٥ : ٤٤.

١٠–١٢: مز ٣٤ : ١٣–١٧ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

الخَيرِ؟ ^١٤ ولَو تألَّمتُم في سَبيلِ الحَقِّ، فهَنيئًا لكُم* ! لا تَخافوا مِنْ أحدٍ ولا تَضطَرِبوا، ^١٥ بَلْ قَدِّسوا المَسيحَ في قُلوبِكُم وكَرِّموهُ رَبًّا، وكونوا في كُلِّ حينٍ مُستَعِدِّينَ لِلرَّدِّ على كُلِّ مَنْ يَطلُبُ مِنكُم دَليلاً على الرَّجاءِ الّذي فيكُم*. ^١٦ وليكُنْ ذلِكَ بِوَداعَةٍ وآحترامٍ، مُحافِظينَ على سلامَةِ ضَميرِكُم، حتّى إذا عُومِلتُم بِسُوءٍ، يَخزى الّذينَ عابوا حُسنَ سيرَتِكُم في المَسيحِ. ^١٧ فَمِنَ الأفضَلِ أنْ تتألَّموا وأنتُم تَعمَلونَ الخَيرَ، إنْ كانَ ذلِكَ مَشيئةَ اللهِ، مِنْ أنْ تتألَّموا وأنتُم تَعمَلونَ الشَّرَّ. ^١٨ فالمَسيحُ نَفسُهُ ماتَ مرَّةً واحدَةً مِنْ أجلِ الخَطايا. ماتَ* وهوَ البارُّ مِنْ أجلِ الأشرارِ لِيُقَرِّبَكُم إلى اللهِ. ماتَ في الجَسَدِ، ولكِنَّ اللهَ أحياهُ في الرُّوحِ، ^١٩ فآنطَلَقَ بِهذا الرُّوحِ يُبَشِّرُ الأرواحَ السَّجينَةَ ^٢٠ الّتي تَمَرَّدَت فيما مَضى، حينَ تَمَهَّلَ صَبرُ اللهِ أيّامَ بَنى نُوحٌ الفُلْكَ فنَجا فيهِ بالماءِ* عدَدٌ قَليلٌ، أي ثَمانِيَةُ أشخاصٍ، ^٢١ وكانَ هذا رَمزًا للمَعموديَّةِ الّتي تُنَجِّيكُمُ الآنَ، لا بإزالَةِ وسَخِ الجَسَدِ، بَلْ بِعَهدٍ صادِقِ النِّيَّةِ معَ اللهِ بِقيامَةِ يَسوعَ المَسيحِ ^٢٢ الّذي صَعِدَ إلى السَّماءِ وهوَ عَنْ يَمينِ اللهِ تَخضَعُ لَه المَلائِكَةُ والقُوّاتُ وأصحابُ السُّلطانِ.

وكلاء صالحون على نعم الله

٤ وإذا كانَ المَسيحُ تألَّمَ في الجَسَدِ، فتَسَلَّحوا أنتُم بِهذِهِ العِبرَةِ، وهِيَ أنَّ مَنْ تألَّمَ في الجَسَدِ آمتنَعَ عَنِ الخَطيئَةِ ^٢ لِيَعيشَ بَقيَّةَ عُمرِهِ في لعَمَلِ بِمَشيئَةِ اللهِ، لا في الشَّهَواتِ البَشَرِيَّةِ. ^٣ فكفاكُم ما قَضَيتُم مِنَ الوَقتِ في مُجاراةِ الأُمَمِ، سالِكينَ سَبيلَ الدَّعارَةِ والشَّهوَةِ والسُّكرِ والخَلاعَةِ والعَربَدَةِ وعِبادَةِ الأوثانِ المُحَرَّمَةِ. ^٤ وهُمُ الآنَ يَستَغرِبونَ مِنكُم كيفَ لا تَنساقونَ مَعهُم في مَجرى الخَلاعَةِ ذاتِها فيُهينونَكُم، ^٥ لكِنَّهُم سيُؤدُّونَ حِسابًا للهِ الّذي هوَ مُستَعِدٌّ أنْ يَدينَ الأحياءَ والأمواتَ. ^٦ ولذلِكَ أُذيعَتِ البِشارَةُ على الأمواتِ أيضًا، حتّى يُدانوا كبَشَرٍ عاشوا في الجَسَدِ فيَحيَونَ عِندَ اللهِ في الرُّوحِ.

اقتراب النهاية

^٧ والآنَ آقتَرَبَتْ نِهايَةُ كُلِّ شيءٍ، فتَعَقَّلوا وتَيَقَّظوا للصَّلاةِ. ^٨ ولتكُنِ المَحبَّةُ شَديدَةً بَينَكُم قَبلَ كُلِّ شيءٍ، لأنَّ المَحبَّةَ تَستُرُ كثيرًا مِنَ لخَطايا*. ^٩ أحسِنوا الضِّيافَةَ بَعضُكُم لِبَعضٍ مِنْ غَيرِ تذَمُّرٍ، ^١٠ وليَضَعْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم في خِدمَةِ الآخَرينَ ما نالَهُ مِنْ مَوهِبَةٍ، كوُكَلاءَ صالِحينَ على مَواهِبِ اللهِ المُتَنَوِّعَةِ. ^١١ وإذا تكَلَّمَ أحَدُكُم فليَتَكَلَّمْ كلامَ اللهِ، وإذا خَدَمَ*

---

١٤ : هنيئًا لكم : ق مت ٥ : ١٠.
١٤–١٥: ق اش ٨ : ١٢–١٣.
١٨ : مات. وتزيد المخطوطات : لأجلكم. ومخطوطات أخرى : تألم من أجلكم. ليقربنا. أو: ليقربكم. في الروح : ق رو ١ : ٤.
٢٠ : بالماء. أو: عبر الماء. رج تك ٦ : ١ – ٧ : ٢٤.
٤ ، ٨: رج أم ١٠ : ١٢ ؛ يع ٥ : ٢٠.
١١ : وإذا خدم، أي خدم فقراء الجماعة. ق أع ٦ : ٢–٤ ؛ رو ١٢ : ٧.

فليَخدُمْ بما يَهبُهُ اللهُ مِنْ قُدرةٍ، حتّى يتمجَّدَ اللهُ في كُلِّ شيءٍ بيَسوعَ المَسيحِ، لَه المَجدُ والعِزَّةُ إلى أبَدِ الدُّهورِ. آمين.

احتمال الآلام

[١٢] أيُّها الأحِبّاءُ، لا تتعجَّبوا مِمّا يُصيبُكُم مِنْ مِحنَةٍ تَصهَرُكُم بنارِها لامتِحانِكُم، كأنَّهُ شيءٌ غَريبٌ يَحدُثُ لكُم، [١٣] بَلِ افرَحوا بمِقدارِ ما تُشارِكونَ المَسيحَ في آلامِهِ، حتّى إذا تجَلّى مَجدُهُ فَرِحتُم مُهَلِّلينَ. [١٤] هَنيئًا لكُم إذا عَيَّروكُم مِنْ أجلِ اسمِ المَسيحِ، لأنَّ رُوحَ المَجدِ، رُوحَ اللهِ، يستَقِرُّ علَيكُم*. [١٥] لا يتألَّمْ أحَدٌ مِنكُم ألَمَ قاتِلٍ أو سارقٍ أو شِرِّيرٍ أو مُتَطَفِّلٍ، [١٦] ولكِنَّهُ إذا تألَّمَ لأنَّهُ مَسيحيٌّ، فلا يَخجَلْ ولْيُمَجِّدِ اللهَ بِهذا الاسمِ.

[١٧] حانَ الوَقتُ الّذي بِه تَبتَدِئُ الدَّينونَةُ بأهلِ بَيتِ اللهِ. فإذا ابتَدأَتْ بِنا، فما هِيَ نِهايَةُ الّذينَ يَرفُضونَ إنجيلَ اللهِ؟ [١٨] فالكِتابُ يَقولُ: «إذا كانَ الأبرارُ يَخلُصونَ بَعدَ جَهدٍ، فما هوَ مَصيرُ الكافِرِ الخاطِئِ*؟» [١٩] وأمّا الّذينَ يتألَّمونَ كما شاءَ لهُمُ اللهُ، فليَعمَلوا الخَيرَ ويُسلِّموا نُفوسَهُم إلى الخالِقِ الأمينِ.

رعية الله

٥ أمّا الشُّيوخُ الّذينَ بَينَكُم فأُناشِدُهُم، أنا الشَّيخَ مِثلَهُم والشّاهِدَ لآلامِ المَسيحِ وشَريكَ المَجدِ الّذي سيَظهَرُ قريبًا، [٢] أنْ يَرعَوا رَعِيَّةَ اللهِ* الّتي في عِنايَتِهِم ويَحرِسوها طَوعًا لا جَبرًا، كما يُريدُ اللهُ، لا رَغبَةً في مَكسَبٍ خَسيسٍ، بَلْ بحَماسَةٍ. [٣] ولا تَتسَلَّطوا على الّذينَ هُم في عِنايَتِكُم، بَلْ كونوا قُدوَةً لِلرَّعِيَّةِ. [٤] ومتى ظَهَرَ راعي الرُّعاةِ تَنالونَ إكليلاً مِنَ المَجدِ لا يَذبُلُ.

[٥] كذلِكَ أنتُمُ الشُّبانُ، إخضَعوا لِلشُّيوخِ* والبَسوا كُلُّكُم ثَوبَ التَّواضُعِ في مُعامَلَةِ بَعضِكُم لِبَعضٍ، لأنَّ اللهَ يَصدُّ المُتَكبِّرينَ ويُنعِمُ على المُتَواضِعينَ. [٦] فاتَّضِعوا تَحتَ يَدِ اللهِ القادِرَةِ لِيَرفَعَكُم عِندَما يَحينُ الوَقتُ*. [٧] وألقوا كُلَّ هَمِّكُم علَيهِ وهوَ يَعتَني بِكُم*.

[٨] تيَقَّظوا واسهَروا، لأنَّ عَدُوَّكُم إبليسَ يَجولُ كالأسَدِ الزّائِرِ باحِثًا عَنْ فَريسَةٍ لَه. [٩] فاثبُتوا في إيمانِكُم وقاوِموهُ، عالِمينَ أنَّ إخوَتَكُمُ المُؤمِنينَ في العالَمِ كُلِّهِ يُعانونَ الآلامَ ذاتَها. [١٠] وإلهُ كُلِّ نِعمَةٍ، الإلهُ الّذي دَعاكُم إلى مَجدِهِ الأبَدِيِّ في المَسيحِ يَسوعَ، هوَ الّذي يَجعَلُكُم كامِلينَ، بَعدَما تألَّمتُم قليلاً، ويُثبِّتُكُم ويُقَوِّيكُم ويَجعَلُكُم راسِخينَ. [١١] لَه العِزَّةُ إلى الأبَدِ. آمين.

تحيات ختامية

[١٢] أكتُبُ إلَيكُم هذِهِ الرِّسالَةَ الوَجيزَةَ بيَدِ سِلوانُسَ*، وهوَ عِندي أخٌ أمينٌ، لأُشَجِّعَكُم

١٤: تضيف بعض المخطوطات: هم يجدفون عليه، وأنتم تمجدونه.

١٨: أم ١١: ٣١ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٥. ٢: رعية الله: ق يو ٢١: ١٥-١٧.

٥: أم ٣: ٣٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

الشيوخ تعني كبار السن. وربّما: المسؤولين في الكنيسة كما في آ ١.

٦: ق مت ٢٣: ١٢؛ لو ١٤: ١١، ١٨: ١٤.

٧: ق مز ٥٥: ٢٣.

١٢: سلوانس أو سيلاس: رج أع ١٥: ٢٢-٤٠.

بها وأشهَدَ أنَّ نِعمَةَ اللهِ الحَقيقيَّةَ هِيَ ما ذَكرتُ، فاثبُتوا فيها.

[١٣]كنيسةُ بابِلَ*، وهِيَ مِثلُكُم مُختارَةٌ مِنَ اللهِ، تُسَلِّمُ علَيكُم. ويُسلِّمُ علَيكُم مَرقُسُ* ابني*. [١٤]سَلِّموا، بَعضُكُم على بَعضٍ، بِقُبلَةِ المَحبَّةِ.

السَّلامُ علَيكُم جميعًا، أنتُمُ الّذينَ في المَسيحِ.

---

١٣ : بابل : رمز إلى رومة عاصمة الإمبراطورية كما في رؤ ١٧ : ٥. مرقس : رج أع ١٢ : ١٢، ٢٥، ١٣ : ١٣، ١٥ : ٣٧-٣٩؛ كو ٤ : ١٠؛ فلم ٢٤.
ابني : في المعنى الروحي ق ١تم ١ : ٢.

رسالة القدّيس بطرس الرّسول الثانية

المقدمة

رسالة بطرس الثانية موجهة إلى أوساط واسعة من المسيحيين، وغايتها محاربة المعلمين الكذابين والفجور الّذي تؤدي إليه تعاليمهم. والرّد المسيحي الصحيح عليهم وعلى تعاليمهم هو في التمسك بمعرفة الله والرّبّ يسوع المسيح معرفة صحيحة. هذه المعرفة الّتي ينقلها الّذين رأوا المسيح وسمعوه. وأكثر ما يهتم به بطرس في رسالته هذه هو ما زعمه بعضهم من أن المسيح لن يعود مرة ثانية، فيقول إن التأخر الظاهر في المجيء الثاني ناتج عن أن الله لا يريد أن يهلك أحد، بل أن يتوب جميع الناس عن خطاياهم.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١–٢)
٢. الدعوة المسيحية. (١ : ٣–٢١)
٣. المعلمون لكذابون. (٢ : ١–٢٢)
٤. مجيء المسيح نهائيًا. (٣ : ١–١٨)

١ مِنْ سِمعانَ بُطرُسَ، عَبدِ يَسوعَ المَسيحِ ورَسولِهِ، إلى الّذينَ نالوا مِنْ فَضلِ إلَهِنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ* إيمانًا ثَمينًا كإيمانِنا: [٢] علَيكُم وافِرُ النِّعمَةِ والسَّلامِ بِمَعرِفَتِكُمُ اللهَ ورَبَّنا يَسوعَ.

دعوة الله واختياره

[٣] وهَبَتْ لنا قُدرَتُهُ الإلَهِيَّةُ كُلَّ ما هوَ لِلحَياةِ والتَّقوى بِفَضلِ مَعرِفَةِ الّذي دَعانا بِمَجدِهِ وعِزَّتِهِ، [٤] فمَنَحَنا بِهِما أثمَنَ الوُعودِ وأعظَمَها، حتّى تَبتَعِدوا عمّا في هذِهِ الدُّنيا مِنْ فَسادِ الشَّهوَةِ وتَصيروا شُرَكاءَ الطَّبيعَةِ الإلَهِيَّةِ. [٥] ولِهذا اَبذُلوا جَهدَكُم لِتُضيفوا الفَضيلَةَ إلى إيمانِكُم، والمَعرِفَةَ إلى فَضيلَتِكُم، [٦] والعَفافَ إلى مَعرِفَتِكُم، والصَّبرَ إلى عَفافِكُم، والتَّقوى إلى صَبرِكُم، [٧] والإخاءَ إلى تَقواكُم، والمَحبَّةَ إلى إخائِكُم. [٨] فإذا كانَت فيكُم هذِهِ الفَضائِلُ

---

١ . ١ : إلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح. أو الله ومخلصنا يسوع المسيح.

وكانَت وافِرَةً، جَعَلَتْكُم نافِعينَ مُثمِرينَ في مَعرِفَةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [٩] ومَنْ نَقَصَتْهُ هذِهِ الفَضائِلُ كانَ أعمى قَصيرَ النَّظَرِ، نَسِيَ أنَّهُ تطَهَّرَ مِنْ خَطاياهُ الماضِيَةِ.

[١٠] فضاعِفوا جَهدَكُم، يا إخوَتي، في تَثبيتِ دَعوَةِ اللهِ وَآختيارِهِ لكُم. فإذا فعَلتُم ذلِكَ لا تَسقُطونَ أبدًا. [١١] هكذا يَنفَتِحُ لكُم بابُ الدُّخولِ واسِعًا إلى المَلكوتِ الأبَدِيِّ، مَلكوتِ رَبِّنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ.

[١٢] لذلِكَ سأُذَكِّرُكُم بِهذِهِ الأُمورِ كُلَّ حينٍ، وإنْ كُنتُم تَعرِفونَها وتَثبُتونَ في الحَقيقَةِ الّتي عِندَكُم. [١٣] وأرى أنَّهُ مِنَ الحَقِّ، ما دُمتُ في هذا المَسكِنِ الجَسَدِيِّ، أنْ أُثيرَ حَماسَتَكُم بِهذا التَّذكيرِ، [١٤] وأنا أعرِفُ أنِّي سأُفارِقُ هذا المَسكِنَ عمّا قريبٍ، كما أظهَرَ لي رَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ. [١٥] فسأبذُلُ جَهدي لتَتَذَكَّروا هذِهِ الأُمورَ كُلَّ حينٍ بَعدَ رَحيلي.

شهادة الرسل وكلام الأنبياء

[١٦] فما آتَّبَعنا نَحنُ خُرافاتٍ مُلَفَّقَةً حينَ أطلَعناكُم على قُوَّةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ وعلى مَجيئِهِ، لأنَّنا بِعُيونِنا رأينا عظَمَتَهُ. [١٧] فإنَّهُ نالَ مِنَ اللهِ الآبِ إكرامًا ومَجدًا حينَ جاءَهُ مِنْ مَجدِ اللهِ تَعالى صَوتٌ يَقولُ: «هذا هوَ آبني الحَبيبُ الّذي بِه رَضيتُ»، [١٨] سَمِعنا نَحنُ هذا الصَّوتَ آتِيًا مِنَ السَّماءِ، وكُنّا معَهُ على الجَبَلِ المُقَدَّسِ *.

[١٩] فآزدادَ يَقينُنا بِكلامِ الأنبياءِ، وأنتُم تَفعَلونَ حسَنًا إذا نظَرتُم إلَيهِ كأنَّهُ سِراجٌ مُنيرٌ يُضيءُ في مكانٍ مُظلِمٍ، إلى أنْ يَطلُعَ النَّهارُ ويُشرِقَ كَوكَبُ الصُّبحِ في قُلوبِكُم. [٢٠] وآعلَموا قَبلَ كُلِّ شيءٍ أنْ لا أحَدَ يَقدِرُ أنْ يُفَسِّرَ مِنْ عِندِهِ أيَّةَ نُبوءَةٍ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ، [٢١] لأنَّ ما مِنْ نُبوءَةٍ على الإطلاقِ جاءَت بإرادَةِ إنسانٍ، ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ دَفَعَ بَعضَ النّاسِ إلى أنْ يتَكَلَّموا بِكلامٍ مِنْ عِندِ اللهِ.

المعلمون الكذابون

٢ وكما ظهَرَ في الشَّعبِ قَديمًا أنبياءُ كذّابونَ، فكذلِكَ سيَظهَرُ فيكُم مُعَلِّمونَ كذّابونَ يَبتَدِعونَ المَذاهِبَ المُهلِكَةَ ويُنكِرونَ الرَّبَّ الّذي آفتَداهُم، فيَجلِبونَ على أنفُسِهِم الهَلاكَ السَّريعَ. [٢] وسيَتبَعُ كثيرٌ مِنَ النّاسِ فُجورَهُم ويكونونَ سبَبًا لِتَجديفِ النّاسِ على مَذهَبِ الحَقِّ. [٣] وهُم في طَمَعِهِم يُزَيِّفونَ الكلامَ ويُتاجِرونَ بِكُم. ولكِنَّ الحُكمَ علَيهِم مِنْ قَديمِ الزَّمانِ لا يَبطُلُ وهَلاكُهُم لا تَغمُضُ لَه عَينٌ.

[٤] فما أشفَقَ اللهُ على الملائِكَةِ الّذينَ خَطِئوا، بَلْ طَرَحَهُم في الجَحيمِ حيثُ هُم مُقَيَّدونَ في الظَّلامِ * إلى يومِ الحِسابِ، [٥] وما أشفَقَ على العالَمِ القديمِ، بَلْ جَلَبَ الطُّوفانَ على عالَمِ الأشرارِ ما عدا ثَمانِيَةَ أشخاصٍ مِنْ بَينِهِم نُوحٌ الّذي دَعا إلى الصَّلاحِ *. [٦] وقَضى اللهُ على

١٧–١٨: رج مت ١٧: ١–٥؛ مر ٩: ٢–٧؛ لو ٩: ٢٨–٣٥.

٢. ١–٢٢: رج يهو ٤–١٣.

٤: مقيدون في الظلام. أو: في جب مظلم محفوظ لعقاب الآلهة المتمردة كما تقول الميتولوجيا اليونانية.

٥: رج تك ٦: ١–٧: ٢٤.

مَدينَتَيْ سَدومَ وعَمورَةَ بِالخَرابِ وحَوَّلَهُما إلى رَمادٍ عِبرَةً لمَنْ يَجيءُ بَعدَهُما مِنَ الأشرارِ* ، [٧] وأنقَذَ لُوطَ البارَّ الّذي هالَتهُ طريقُ الدَّعارَةِ الّتي يَسلُكُها أولَئِكَ الفُجَّارُ* ، [٨] وكانَ هذا الرَّجُلُ البارُّ ساكِنًا بَينَهُم يَسمَعُ عَنْ مَفاسِدِهِم ويُشاهِدُها يومًا بَعدَ يومٍ ، فتَتألَّمُ نَفسُهُ الصَّالِحَةُ . [٩] فالرَّبُّ يَعرِفُ كيفَ يُنقِذُ الأتقياءَ مِنْ مِحنَتِهِم ويُبقي الأشرارَ لِلعِقابِ يومَ الحِسابِ ، [١٠] وعلى الأخَصِّ الّذينَ يَتبَعونَ شَهَواتِ الجَسَدِ لدَّنِسَة ويَستَهينونَ بِسِيادَةِ اللهِ.

ما أوقَحَهُم وأشَدَّ كِبرياءَهُم ! لا يَتَوَرَّعونَ مِنْ إهانَةِ الكائِناتِ السَّماوِيَّةِ المَجيدَةِ ، [١١] معَ أنَّ المَلائِكَةَ ، وهُم أعظَمُ مِنهُم قُوَّةً ومَقدِرَةً ، لا يَدينونَهُم بِكَلِمَةٍ مُهينَةٍ عِندَ الرَّبِّ . [١٢] أمَّا أولئِكَ فهُم كالبَهائِمِ غَيرِ العاقِلَةِ المَولودَةِ بِطَبيعَتِها لِلصَّيدِ والهَلاكِ ، يُهينونَ ما يَجهَلونَ . فسيَهلِكونَ هَلاكَها [١٣] ويُقاسونَ الظُّلمَ أجرًا لِلظُّلمِ . يَحسَبونَ اللَّذةَ أنْ يَستَسلِموا لِلفُجورِ في عِزِّ النَّهارِ . هُم لَطخَةُ عارٍ إذا جلَسوا مَعَكُم في الوَلائِمِ مُتَلَذِّذينَ بِخِداعِكُم* . [١٤] لهُم عُيونٌ مَملوءَةٌ بِالفِسقِ ، لا تَشبَعُ مِنَ الخَطيئَةِ ، يَخدَعونَ النُّفوسَ الضَّعيفَةَ ، وقُلوبُهُم تَدَرَّبَت على الطَّمَعِ . هُم أبناءُ اللَّعنَةِ . [١٥] تَرَكوا الطَّريقَ المُستَقيمَ فَضَلُّوا وساروا في طَريقِ بَلعامَ بنِ بَعورَ الّذي أحَبَّ أُجرَةَ الشَّرِّ ، [١٦] فلَقِيَ التَّوبيخَ لِمَعصِيَتِهِ ، حينَ نَطَقَ حِمارٌ أعجَمُ بِصَوتٍ بَشَرِيٍّ فرَدَعَ النَّبِيَّ عَنْ حماقَتِهِ* .

[١٧] هؤُلاءِ النَّاسُ يَنابيعُ بِلا ماءٍ وغُيومٌ تَسوقُها الرِّيحُ العاصِفَةُ ، ولهُم أعَدَّ اللهُ أعمَقَ الظُّلُماتِ . [١٨] يَنطِقونَ بأقوالٍ طَنَّانَةٍ سَخيفَةٍ ، فيَخدَعونَ بِشَهَواتِ الجَسَدِ والدَّعارَةِ مَنْ كادوا يتَخَلَّصونَ مِنَ الّذينَ يَعيشونَ في الضَّلالِ . [١٩] يَعِدونَهُم بِالحُرِّيَّةِ وهُم أنفُسُهُم عَبيدٌ لِلمَفاسِدِ ، لأنَّ ما يَغلِبُ الإنسانَ يَستَعبِدُ الإنسانَ . [٢٠] فالّذينَ نَجَوا مِنْ مَفاسِدِ العالَمِ ، بَعدَما عَرَفوا رَبَّنا ومُخَلِّصنا يَسوعَ المَسيحَ ، ثُمَّ عادوا إلى الوُقوعِ في حَبائِلِها وانغَلَبوا ، صاروا أسْوَأَ حالاً في النِّهايَةِ مِنهُم في البِداءَةِ ، [٢١] وكانَ خيرًا لهُم أنْ لا يَعرِفوا طريقَ الصَّلاحِ مِنْ أنْ يَعرِفوهُ ثُمَّ يَرتَدُّوا عَنِ الوَصِيَّةِ المُقَدَّسَةِ الّتي تَسَلَّموها . [٢٢] فيَصدُقُ فيهِم المَثَلُ القائِلُ : «عادَ الكَلبُ إلى قَيئِهِ» ، و«الخِنزيرَةُ الّتي اغتَسَلَت عادَت إلى التَّمَرُّغِ في الوَحَلِ*» .

الوعد بمجيء الرب

٣ هذِهِ رِسالةٌ ثانِيَةٌ أكتُبُ بِها إلَيكُم ، أيُّها الأحِبَّاءُ ، لأُذَكِّرَكُم فيهِما بِهذِهِ الأُمورِ فأُثيرَ الأفكارَ النَّقِيَّةَ في عُقولِكُم . [٢] فتَذَكَّروا الأقوالَ الّتي جاءَت على ألسِنَةِ الأنبياءِ القِدِّيسينَ وما أبلَغَكُم رُسُلُكُم مِنْ وَصايا رَبِّنا ومُخَلِّصِنا . [٣] فقَبلَ كُلِّ شيءٍ يَجِبُ أنْ تَعلَموا أنَّهُ سيَجيءُ في آخِرِ الأيَّامِ قَومٌ مُستَهزِئونَ ، تَقودُهُم أهواؤُهُم [٤] فيَقولونَ : «وعَدَ بِالمَجيءِ ، فأينَ هوَ؟ آباؤُنا*

---

٦ : رج تك ١٩ : ٢٤ .
٧ : رج تك ١٩ : ١-١٦ .
١٣ : بخداعكم . أو : في ولائمكم الأخوية : رج يهو ١٢ .
١٥-١٦ : رج عد ٢٤ : ٤-٣٥ .
٢٢ : أم ٢٦ : ١١ .
٣ . ٤ : آباؤنا . أو : المسيحيون الأولون .

ماتوا وبَقِيَ كُلُّ شيءٍ مُنذُ بَدءِ الخَليقَةِ على حالِه!» ٥ فهُم يتجاهَلونَ عَن قَصدٍ أنَّ اللهَ بِكلِمَةٍ مِنهُ خلَقَ السَّماواتِ وأرضًا تكَوَّنَت مِنَ الماءِ وبِالماءِ*، ٦ وبِها غَرِقَ العالَمُ القَديمُ في الماءِ فهلَكَ*. ٧ أمَّا السَّماواتُ والأرضُ في أيّامِنا هذِهِ، فبَقيَت لِلنّارِ بِكلِمَةِ اللهِ ذاتِها إلى يومِ الحِسابِ وهَلاكِ الأشرارِ.

٨ وهُناكَ أمرٌ يَجبُ أنْ لا تَجهَلوهُ أيُّها الأحبّاءُ، وهوَ أنَّ يومًا واحدًا عِندَ الرَّبِّ كألفِ سنَةٍ، وأنَّ ألفَ سنَةٍ كيَومٍ واحدٍ*. ٩ والرَّبُّ لا يُؤخِّرُ إتمامَ وَعدِهِ، كما يَتَّهِمُهُ بَعضُهُم، ولكِنَّهُ يَصبِرُ علَيكُم لأنَّهُ لا يُريدُ أنْ يَهلِكَ أحدٌ، بَلْ أنْ يَتوبَ الجميعُ.

١٠ ولكِنَّ يومَ الرَّبِّ سيَجيءُ مِثلَما يَجيءُ السّارِقُ*، فتَزولُ السَّماواتُ في ذلِكَ اليومِ بِدَويٍّ صاعِقٍ وتَنحَلُّ العَناصِرُ بالنّارِ وتُحاكَمُ الأرضُ والأعمالُ الّتي فيها*. ١١ فإذا كانَت هذِهِ الأشياءُ كُلُّها ستَنحَلُّ، فكيفَ يَجبُ علَيكُم أنْ تكونوا؟ أمَا يَجبُ أنْ تَسلُكوا طريقَ القَداسَةِ والتَّقوى، ١٢ تَنتَظِرونَ وتَستَعجِلونَ مَجيءَ يومِ اللهِ؟ حينَ تَلتَهِبُ السَّماواتُ وتَنحَلُّ وتَذوبُ العَناصِرُ بِالنّارِ. ١٣ ولكِنَّنا نَنتَظِرُ، كما وعَدَ اللهُ، سَماواتٍ جديدةً وأرضًا جديدةً* يَسكُنُ فيها العَدلُ.

١٤ فابذُلوا جُهدَكُم أيُّها الأحبّاءُ، وأنتُم تَنتَظِرونَ هذا اليومَ، أنْ يَجِدَكُمُ اللهُ بِسَلامٍ، لا عَيبَ فيكُم ولا لَومَ علَيكُم. ١٥ واحسَبوا صَبرَ رَبِّنا فُرصَةً لِخَلاصِكُم، كما كتَبَ إلَيكُم بِذلِكَ أخونا الحَبيبُ بولُسُ، على قَدرِ ما مَنَحَهُ اللهُ مِنَ الحِكمَةِ، ١٦ كما هِيَ الحالُ في جميعِ رَسائِلِهِ الّتي تكَلَّمَ فيها على هذِهِ المَسائِلِ. فورَدَت فيها أُمورٌ غامِضَةٌ يُحَرِّفُها الجُهّالُ وضُعَفاءُ النُّفوسِ، كما يَفعَلونَ في سائِرِ الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ، لِهَلاكِ نُفوسِهِم.

١٧ أمَّا أنتُم، أيُّها الأحبّاءُ، فأخبَرناكُم بهذا، فتَنَبَّهوا لِئَلاَّ تُضَلِّلَكُم خطاءُ المُرتَدّينَ فتَفقِدوا ثَباتَكُم. ١٨ وانْموا في النِّعمَةِ وفي مَعرِفَةِ رَبِّنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ، لَه المَجدُ الآنَ وإلى الأبَدِ. آمين.

٥: رج تك ١: ٦-٩.
٦: رج تك ٧: ١١.
٨: ق مز ٩٠: ٤.
١٠: السارق: ق مت ٢٤: ٤٣-٤٤؛ لو ١٢: ٣٩-٤٠؛ ١ تس ٥: ٢. جاء في بعض المخطوطات: وتحترق الأرض وكل ما عليها.
١٣: أرضًا جديدة: رج اش ٦٥: ١٧، ٦٦: ٢٢.

رسالة القدّيس يوحنا الرّسول الاولى

المقدمة

رسالة يوحنا الأولى لها غايتان : التشجيع على الحياة في شركة مع الله ومع ابنه يسوع المسيح ، والتحذير من التعاليم الباطلة الّتي من شأنها هدم هذه الشركة ، لأنها تعاليم تزعم أن الشر ينتج عن الاحتكاك بالعالم الطبيعي . ولذلك لا يمكن أن يكون المسيح قد صار بشرًا . فالخلاص ، إذًا ، هو بالتحرر من هموم الحياة في هذه الدنيا ، ولا شأن له بمسائل الأخلاق أو محبة الإنسان للإنسان.

وفي الرد على هذه التعاليم الباطلة ، يؤكد يوحنا أن يسوع بالفعل صار إنسانًا ، وأن الّذين يؤمنون بيسوع ويحبون الله يجب أن يحب بعضهم بعضًا.

مضمون الرسالة

١ . مقدمة . (١ : ١ — ٤)
٢ . النور والظلام . (١ : ٥ إلى ٢ : ٢٩)
٣ . أبناء الله وأبناء إبليس . (٣ : ١ — ٢٤)
٤ . الحق والباطل . (٤ : ١ — ٦)
٥ . وجب المحبة . (٤ : ٧ — ٢١)
٦ . إنتصار الإيمان . (٥ : ١ — ٢١)

كلمة الحياة

١ الّذي كانَ مِنَ البَدءِ ،
الّذي سَمِعناهُ ورَأيناهُ بِعُيونِنا .
الّذي تأمَّلناهُ ولَمَسَتْهُ أيدينا مِنْ كلِمَةِ الحياةِ* ،
[٢] والحياةُ تَجَلَّتْ فَرَأيْناها
والآنَ نَشهَدُ لَها ونُبَشِّرُكُم بالحياةِ الأبَدِيَّةِ
الّتي كانَت عِندَ الآبِ وتجَلَّتْ لَنا* ،
[٣] الّذي رَأيناهُ وسَمِعناهُ نُبَشِّرُكُم بِهِ
لتكونوا أنتُم أيضًا شُرَكاءَنا ،
كما نَحنُ شُرَكاءُ الآبِ وابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ .
[٤] نكتُبُ إليكُم بِهذا ليَكونَ فَرَحُنا* كامِلاً .

---

١ . ١ : رج يو ١ : ١ .
٢ : ق يو ١ : ١٤ .
٤ : فرحنا . في بعض المخطوطات : فرحكم .

الله نور

[٥] وهذِهِ البُشرى الّتي سَمِعناها مِنهُ ونَحمِلُها إلَيكُم هيَ أنَّ اللهَ نورٌ لا ظَلامَ فيهِ. [٦] فإذا قُلنا إنَّنا نُشارِكُهُ ونَحنُ نَسلُكُ في الظَّلامِ كُنّا كاذِبينَ ولا نَعمَلُ الحَقَّ. [٧] أمّا إذا سِرنا في النُّورِ، كما هوَ في النُّورِ، شارَكَ بَعضُنا بَعضًا، ودَمُ ٱبنِهِ يَسوعَ يُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ خَطيئَةٍ.

[٨] وإذا قُلنا إنَّنا بِلا خَطيئَةٍ خَدَعْنا أنفُسَنا وما كانَ الحَقُّ فينا. [٩] أمّا إذا ٱعتَرَفنا بِخَطايانا فَهوَ أمينٌ وعادِلٌ، يَغفِرُ لَنا خطايانا ويُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ شَرٍّ*. [١٠] وإذا قُلنا إنَّنا ما خَطِئنا، جَعَلناهُ كاذِبًا وما كانَت كَلِمَتُهُ فينا.

المسيح شفيعنا

٢ يا أبنائي، أكتُبُ إلَيكُم بِهذِهِ الأُمورِ لِئَلاَّ تَخطَأوا. وإنْ خَطِئَ أحدٌ مِنّا، فلَنا يَسوعُ المَسيحُ البارُّ شَفيعٌ عِندَ الآبِ. [٢] فهوَ كَفّارَةٌ لِخَطايانا*، لا لِخَطايانا وحدَها، بَلْ لِخَطايا العالَمِ كُلِّه.

[٣] إذا عَمِلنا بِوَصاياهُ كُنّا على يَقينٍ أنَّنا نَعرِفُه. [٤] ومَنْ قالَ: «إنَّني أعرِفُهُ» وما عَمِلَ بِوَصاياهُ، كانَ كاذِبًا لا حَقَّ فيهِ. [٥] وأمّا مَنْ عَمِلَ بِكلامِهِ ٱكتَمَلَتْ فيهِ مَحبَّةُ اللهِ حقًّا. بِهذا نكونُ على يَقينٍ أنَّنا في اللهِ. [٦] ومَنْ قالَ إنَّهُ ثابِتٌ في اللهِ، فعلَيهِ أنْ يَسيرَ مِثلَ سيرَةِ المَسيحِ.

الوصية الجديدة

[٧] لا أكتُبُ إلَيكُم، يا أحبّائي، بِوَصِيَّةٍ جديدةٍ، بَلْ بِوَصِيَّةٍ قَديمةٍ كانَت لكُم مِنَ البَدءِ. وهذِهِ الوَصِيَّةُ القَديمةُ هِيَ الكلامُ الّذي سَمِعتُموهُ*. [٨] ومعَ ذلِكَ أكتُبُ إلَيكُم بِوَصِيَّةٍ جديدَةٍ يتَجَلّى صِدقُها في المَسيحِ وَفيكُم، فالظَّلامُ مَضى والنُّورُ الحَقُّ يُضيءُ.

[٩] مَنْ قالَ إنَّهُ في النُّورِ وهوَ يكرَهُ أخاهُ،
كانَ حتّى الآنَ في الظَّلامِ.
[١٠] ومَنْ أحَبَّ أخاهُ ثَبَتَ في النُّورِ،
فَلا يَعثِرُ في النُّورِ.
[١١] ولكِنْ مَنْ يكرَهُ أخاهُ فهوَ في الظَّلامِ،
وفي الظَّلامِ يَسلُكُ ولا يَعرِفُ طَريقَهُ،
لأنَّ الظَّلامَ أعمى عَينَيه.

[١٢] أكتُبُ إلَيكُم يا أبنائي الصِّغارُ، لأنَّ اللهَ غفرَ خَطاياكُم بِفَضلِ ٱسمِ المَسيحِ. [١٣] أكتُبُ إلَيكُم أيُّها الآباءُ، لأنَّكُم تَعرِفونَ الّذي كانَ مِنَ البَدءِ*. أكتُبُ إلَيكُم أيُّها الشُّبّانُ، لأنَّكُم غَلَبتُمُ الشِّرِّيرَ. أكتُبُ إلَيكُم يا أبنائي الصِّغارُ، لأنَّكُم تَعرِفونَ الآبَ. [١٤] كَتَبتُ إلَيكُم أيُّها الآباءُ، لأنَّكُم تَعرِفونَ الّذي كانَ مِنَ البَدءِ. كَتَبتُ إلَيكُم أيُّها الشُّبّانُ لأنَّكُم أقوياءُ، ولأنَّ كَلِمَةَ اللهِ ثابِتَةٌ فيكُم، ولأنَّكُم غَلَبتُمُ الشِّرِّيرَ.

[١٥] لا تحِبُّوا العالَمَ وما في العالَمِ.
مَن أحبَّ العالَمَ لا تكونُ مَحبَّةُ الآبِ فيهِ.
[١٦] لأنَّ كُلَّ ما في العالَمِ، مِنْ شَهْوَةِ الجَسَدِ وشَهوَةِ العَينِ ومَجدِ الحياةِ
لا يكونُ مِنَ الآبِ، بَلْ مِنَ العالَمِ.
[١٧] العالَمُ يَزولُ ومعَهُ شَهَواتُهُ،

٩: ق مز ٣٢: ١ – ٥.
٢ . ٢: كفارة لخطايانا: ق رو ٣: ٢٥ – ٢٦ ح.
٧: رج يو ١٣: ٣٤.
١٣: من البدء: ق يو ١: ١.

أمّا مَنْ يَعمَلُ بِمَشيئَةِ اللهِ، فيَثبُتُ إلى الأبَدِ.

المسحاءُ الدجّالون

[١٨] يا أبنائي الصِّغارُ، جاءَتِ السّاعَةُ الأخيرَةُ. سَمِعتُم أنَّ مَسيحًا دَجّالاً سَيَجيءُ، وهُنا الآنَ كثيرٌ مِنَ المُسَحاءِ الدَّجّالينَ. ومِنْ هذا نَعرِفُ أنَّ السّاعَةَ الأخيرَةَ جاءَت*. [١٩] خرَجوا مِنْ بيننا وما كانوا مِنّا، فلَو كانوا مِنّا لبَقُوا مَعَنا. ولكِنَّهُم خرَجوا لِيَتَّضِحَ أنَّهُم ما كانوا كُلُّهُم مِنّا.

[٢٠] أمّا أنتُم، فنِلتُم مَسحَةً مِنَ القُدّوسِ، والمَعرِفَةُ* لدى جميعِكُم. [٢١] وأنا أكتُبُ إلَيكُم لا لأنَّكُم تَجهَلونَ الحَقَّ، بَلْ لأنَّكُم تَعرِفونَهُ وتَعرِفونَ أنَّ ما مِنْ كِذبَةٍ تَصدُرُ عَنِ الحَقِّ.

[٢٢] فمَنْ هوَ الكَذّابُ إلاَّ الّذي يُنكِرُ أنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ. هذا هوَ المَسيحُ الدَّجّالُ الّذي يُنكِرُ الآبَ والآبنَ معًا. [٢٣] مَنْ أنكَرَ الآبنَ لا يكونُ لَه الآبُ، ومَنِ آعترَفَ بالآبنِ يكونُ لَه الآبُ*.

[٢٤] أمّا أنتُم فلْيَثبُت فيكُمُ الكَلامُ الّذي سَمِعتُموهُ مِنَ البَدءِ. فإنْ ثَبَتَ فيكُم ما سَمِعتُموهُ مِنَ البَدءِ، ثَبَتُّم في الآبنِ والآبِ. [٢٥] وهذا ما وُعِدنا بهِ، أي الحَياةِ الأبدِيَّةِ.

[٢٦] أكتُبُ إلَيكُم بهذا وقَصدي أولَئِكَ الّذينَ يُحاوِلونَ تَضليلَكُم. [٢٧] أمّا أنتُم، فالمَسحَةُ الّتي نِلتُموها مِنهُ ثابِتَةٌ فيكُم، فلا حاجَةَ بِكُم إلى مَنْ يُعلِّمُكُم، لأنَّ مَسحَتَهُ تُعَلِّمُكُم كُلَّ شيءٍ، وهِيَ حَقٌّ لا باطِلٌ. فآثبُتوا في المَسيحِ، كما عَلَّمَتْكُم.

[٢٨] نعم يا أبنائي، أُثبُتوا فيهِ حتّى إذا ظَهَرَ المَسيحُ كُنّا واثِقينَ ولَنْ نَخزَى في بُعدِنا عَنهُ عِندَ مَجيئِهِ. [٢٩] وإذا كُنتُم تَعرِفونَ أنَّ المَسيحَ بارٌّ، فآعرِفوا أنَّ كُلَّ مَنْ يَعمَلُ الحَقَّ كانَ مَولودًا مِنَ اللهِ.

أبناء الله

٣ أنظُروا كم أحبَّنا الآبُ
حتّى نُدعى أبناءَ اللهِ*،
ونحنُ بالحقيقَةِ أبناؤُهُ.
إذا كانَ العالَمُ لا يَعرِفُنا،
فلأنَّهُ لا يَعرِفُ اللهَ.
[٢] يا أحبّائي، نَحنُ الآنَ أبناءُ اللهِ.
وما آنكشَفَ لنا بَعدُ ماذا سنكونُ.
نَحنُ نَعرِفُ أنَّ المَسيحَ متى ظَهَرَ نكونُ مِثلَهُ
لأنَّنا سنَراهُ كما هوَ.
[٣] ومَنْ كانَ لَه هذا الرَّجاءُ في المَسيحِ
طهَّرَ نَفسَهُ كما أنَّ المَسيحَ طاهِرٌ.
[٤] مَنْ خَطِئَ عَمِلَ شَرًّا،
لأنَّ الخَطيئَةَ شَرٌّ.
[٥] تَعرِفونَ أنَّ المَسيحَ ظَهَرَ لِيُزيلَ الخَطايا*
وهوَ الّذي لا خَطيئَةَ لَه.

١٨: ق مت ٢٤: ٥، ٢٣–٢٤؛ مر ١٣: ٢١–٢٢.
٢٠: المعرفة. أي معرفة الحق.
٢٣: ق مت ١١: ٢٧؛ يو ٥: ٢٣، ١٥: ٢٣.
٣. ١: أبناء الله: ق يو ١: ١٢.
٥: الخطايا: وفي بعض المخطوطات: خطايانا.

[٦] مَنْ ثَبتَ فيهِ لا يَخطأُ ،
ومَنْ يَخطأُ لا يكونُ رآهُ ولا عَرَفَهُ.
[٧] يا أبنائي لا يُضَلِّلْكُم أحَدٌ :
مَنْ عَمِلَ البِرَّ كانَ بارًّا
كما أنَّ المَسيحَ بارٌّ.
[٨] ومَنْ عمِلَ الخَطيئةَ كانَ مِنْ إبليسَ ،
لأنَّ إبليسَ خاطِئٌ مِنَ البَدءِ.
وإنَّما ظهَرَ آبنُ اللهِ ليَهدِمَ أعمالَ إبليسَ.
[٩] كُلُّ مَولودٍ مِنَ اللهِ لا يَعمَلُ الخَطيئَةَ
لأنَّ زَرعَ اللهِ ثابتٌ فيهِ :
لا يَقدِرُ أنْ يَعمَلَ الخَطيئَةَ وهُوَ مِنَ اللهِ.
[١٠] بِهذا يتَبيَّنُ أبناءُ اللهِ وأبناءُ إبليسَ.
ومَنْ لا يَعمَلُ البِرَّ لا يكونُ مِنَ اللهِ ،
ولا يكونُ مِنَ اللهِ مَنْ لا يُحِبُّ أخاهُ.

أحبوا بعضكم بعضًا

[١١] فالوَصيَّةُ الّتي سَمِعتُموها مِنَ البَدءِ
هِيَ أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا* ،
[١٢] لا أنْ نكونَ مِثلَ قايينَ
الّذي كانَ مِنَ الشِّرِّيرِ* فقَتَلَ أخاهُ.
ولماذا قتَلَهُ؟
لأنَّ أعمالَهُ كانَت شِرِّيرَةً وأعمالَ أخيهِ
كانَت صالِحَةً* بارَّةً.
[١٣] فلا تَتَعجَّبوا ، أيُّها الاخوَةُ
إذا أبغَضَكُمُ العالَمُ*.
[١٤] نَحنُ نَعرِفُ أنَّنا آنتَقَلنا مِنَ الموتِ إلى
الحياةِ*
لأنَّنا نُحِبُّ إخوَتَنا.
مَنْ لا يُحِبُّ بَقِيَ في الموتِ.
[١٥] مَنْ أبغَضَ أخاهُ فهوَ قاتِلٌ
وأنتُم تَعرِفونَ أنَّ القاتِلَ
لا تَثبُتُ الحياةُ الأبدِيَّةُ فيهِ.

[١٦] ونَحنُ عَرَفنا المَحبَّةَ حينَ ضَحَّى المَسيحُ بِنَفسِهِ لأجلِنا ، فعَلَينا نَحنُ أنْ نُضَحِّيَ بِنُفوسِنا لأجلِ إخوَتِنا. [١٧] مَنْ كانَتْ لَه خَيراتُ العالَمِ ورأى أخاهُ مُحتاجًا فأغلَقَ قلبَهُ* عَنهُ ، فكيفَ تَثبُتُ مَحبَّةُ اللهِ فيهِ.

[١٨] يا أبنائي ، لا تكُنْ مَحبَّتُنا بِالكلامِ أو بِاللِّسانِ بَلْ بِالعَمَلِ والحَقِّ.

الثقة أمام الله

[١٩] بِهذا نَعرِفُ أنَّنا مِنَ الحَقِّ
فتَطمَئِنُّ قُلوبُنا أمامَ اللهِ
[٢٠] إذا وبَّخَتْنا قُلوبُنا ،
لأنَّ اللهَ أعظَمُ مِنْ قُلوبِنا
وهوَ يَعلَمُ كُلَّ شيءٍ.
[٢١] إذا كانَت قُلوبُنا لا تُوَبِّخُنا أيُّها الأحِبَّاءُ ،
فلَنا ثِقَةٌ عِندَ اللهِ
[٢٢] أنْ نَنالَ مِنهُ كُلَّ ما نَطلُبُ
لأنَّنا نَحفَظُ وصاياهُ ونَعمَلُ بِما يُرضيهِ.
[٢٣] ووَصِيَّتُهُ هِيَ أنْ نُؤمِنَ بِآسمِ آبنِهِ يَسوعَ المَسيحِ ،

---

١١ : رج يو ١٣ : ٣٤.
١٢ : كان من الشرير. أي كان من حزب الشرير وخاضعًا له. رج تك ٤ : ١ -٨..
١٣ : ق لو ٦ : ٢٢ ؛ يو ١٥ : ١٨ - ١٩ ، ١٧ : ١٤.
١٤ : من الموت إلى الحياة : ق يو ٥ : ٢٤.
١٧ : اغلق قلبه : ق تث ١٥ : ٧-٨.
٢٣ : رج يو ١٣ : ٣٤ ، ١٥ : ١٢ ، ١٧.

وأنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا كما أوصانا*.

[٢٤] ومَنْ عَمِلَ بِوَصايا اللهِ ثَبَتَ في اللهِ وثَبَتَ اللهُ فيهِ.
وإنَّما نَعرِفُ أنَّ اللهَ ثابِتٌ فينا
مِنَ الرُّوحِ الّذي وَهبَهُ لنا.

روح الحق وروح الضلال

٤ أيُّها الأحِبّاءُ، لا تُصَدِّقوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ آمتَحِنوا الأرواحَ لِتَرَوْا هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ*، لأنَّ كثيرًا مِنَ الأنبياءِ الكَذّابينَ جاؤُوا إلى العالَمِ. [٢] وأنتُم تَعرِفونَ رُوحَ اللهِ بِهذا: كُلُّ رُوحٍ يَعترِفُ بِيَسوعَ المَسيحِ أنَّهُ جاءَ في الجَسَدِ يكونُ مِنَ اللهِ، [٣] وكُلُّ رُوحٍ لا يَعتَرِف بِيَسوعَ لا يكونُ مِنَ اللهِ، بَلْ يكونُ روحُ المَسيحِ الدَّجّالِ الّذي سَمِعتُم أنَّهُ سيَجيءُ، وهوَ الآنَ في العالَمِ.

[٤] يا أبنائي أنتُم مِنَ اللهِ وغَلَبتُمُ الأنبياءَ الكَذّابينَ، لأنَّ اللهَ الّذي فيكُم أقوى مِنْ إبليسَ الّذي في العالَمِ. [٥] هُم يَتكَلَّمونَ بِكلامِ العالَمِ، فيَسمَعُ لهُمُ العالَمُ لأنَّهُم مِنَ العالَمِ. [٦] نَحنُ مِنَ اللهِ، فمَنْ يَعرِفُ اللهَ يَسمَعُ لنا، ومَنْ لا يكونُ مِنَ اللهِ لا يَسمَعُ لنا. بِذلِكَ نَعرِفُ رُوحَ الحَقِّ مِنْ رُوحِ الضَّلالِ.

الله محبة

[٧] فلْيُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا، أيُّها الأحِبّاءُ
لأنَّ المَحبَّةَ مِنَ اللهِ
وكُلُّ مُحِبٍّ مَولودٌ مِنَ اللهِ ويَعرِفُ اللهَ
[٨] مَنْ لا يُحِبُّ لا يَعرِفُ اللهَ،
لأنَّ اللهَ مَحبَّةٌ.
[٩] واللهُ أظْهَرَ مَحبَّتَهُ لنا
بأنْ أرسَلَ آبنَهُ الأوحَدَ إلى العالَمِ لِنَحيا بِه*.
[١٠] تِلكَ هِيَ المَحبَّةُ.
نَحنُ ما أحبَبنا اللهَ،
بَلْ هوَ الّذي أحبَّنا
وأرسَلَ آبنَهُ كَفّارَةً لِخَطايانا*.
[١١] فإذا كانَ اللهُ، أيُّها الأحِبّاءُ،
أحبَّنا هذا الحُبَّ،
فعلَينا نَحنُ أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا.
[١٢] ما مِنْ أحَدٍ رأى اللهَ*.
إذا أحَبَّ بَعضُنا بَعضًا
ثَبَتَ اللهُ فينا وكَمُلَتْ مَحبَّتُه فينا.
[١٣] ونَحنُ نَعرِفُ أنَّنا نَثبُتُ في اللهِ
وأنَّ اللهَ يَثبُتُ فينا
بأنَّهُ وهَبَ لنا مِنْ رُوحِهِ.
[١٤] ونَحنُ رأينا ونَشهَدُ
أنَّ الآبَ أرسَلَ آبنَهُ مُخَلِّصًا لِلعالَمِ*.
[١٥] مَنِ آعتَرَفَ بأنَّ يَسوعَ هوَ آبنُ اللهِ
ثَبَتَ اللهُ فيهِ وثَبَتَ هوَ في اللهِ.
[١٦] نَحنُ نَعرِفُ مَحبَّةَ اللهِ لنا ونُؤمِنُ بِها.
اللهُ مَحبَّةٌ. مَنْ ثَبَتَ في المَحبَّةِ
ثَبَتَ في اللهِ وثَبَتَ اللهُ فيهِ.

---

٤. ١: من الله: ق تث ١٣: ٢-٦.
٩: ق يو ٣: ١٦.
١٠: رج ٢: ٢ ح.
١٢: رأى الله: ق يو ١: ١٨.
١٤: ق يو ٣: ١٧، ٤: ٤٢.

١٧ وٱكتِمالُ المَحبَّةِ فينا
أن نكونَ واثِقينَ يومَ الحِسابِ ،
فنَحنُ في هذا العالَمِ مِثلَما المَسيحُ في العالَمِ .
١٨ لا خَوفَ في المَحبَّةِ ،
بَلِ المَحبَّةُ الكامِلةُ تَنفي كُلَّ خَوفٍ ،
لأنَّ الخَوفَ هوَ مِنَ العِقابِ ،
ولا يَخافُ مَنْ كانَ كامِلاً في المَحبَّةِ .
١٩ فعلَينا أن نُحِبَّ
لأنَّ اللهَ أحَبَّنا أوَّلاً .
٢٠ إذا قالَ أحدٌ : «أنا أُحِبُّ اللهَ»
وهوَ يكرَهُ أخاهُ كانَ كاذِبًا
لأنَّ الّذي لا يُحِبُّ أخاهُ وهوَ يَراهُ ،
لا يَقدِرُ أنْ يُحِبَّ اللهَ وهوَ لا يَراهُ .
٢١ وَصِيَّةُ المَسيحِ لنا هِيَ :
مَنْ أحَبَّ اللهَ أحَبَّ أخاهُ أيضًا * .

الانتصار على العالم

٥ مَنْ يُؤمِنُ بِأنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ ،
فهوَ مَولودٌ مِنَ اللهِ ،
ومَنْ أحبَّ الوالِدَ أحَبَّ المَولودَ مِنهُ .
٢ ونَحنُ نعرِفُ أنَّنا نُحِبُّ أبناءَ اللهِ إذا كُنَّا نُحِبُّ اللهَ ونَعمَلُ بِوَصاياهُ ، ٣ لأنَّ مَحبَّةَ اللهِ هيَ في أنْ نَعمَلَ بِوَصاياه * .
وما وَصاياهُ ثَقيلَةٌ .
٤ فالّذي يُولَدُ مِنَ اللهِ يَغلِبُ العالَم .
وإيمانُنا ٱنتصارُنا على العالَمِ .
٥ مَنِ الّذي يَغلِبُ العالَمَ
إلاَّ الّذي آمَنَ بِأنَّ يَسوعَ هوَ ٱبنُ اللهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

٦ هذا الّذي جاءَ هوَ يَسوعُ المَسيحُ ،
جاءَ بِماءٍ ودَمٍ * ،
جاءَ لا بِالماءِ وحدَهُ ، بَلْ بِالماءِ والدَّمِ .
والرُّوحُ هوَ الّذي يَشهَدُ ،
لأنَّ الرُّوحَ هوَ الحَقُّ .
٧ والّذينَ يَشهَدونَ هُم ثلاثةٌ * . ٨ الرُّوحُ والماءُ والدَّمُ ، وهؤُلاءِ الثَّلاثَةُ هُم في الواحدِ .
٩ إذا كُنَّا نَقبَلُ شَهادَةَ النَّاسِ ،
فشَهادَةُ اللهِ أعظَمُ .
وهذِهِ هيَ شَهادَةُ اللهِ الّتي شَهِدَها لآبنِهِ :
١٠ مَن يُؤمِنُ بآبنِ اللهِ ، فلَهُ تِلكَ الشَّهادَةُ .
ومَنْ لا يُصَدِّقُ اللهَ جعَلَهُ كاذِبًا ،
لأنَّهُ لا يُؤمِنُ بالشَّهادَةِ الّتي شَهِدَها لآبنِهِ .
١١ وهذِهِ الشَّهادَةُ هِيَ أنَّ اللهَ أعطانا الحياةَ الأبدِيَّةَ ،
وأنَّ هذِهِ الحياةَ هِيَ في آبنِهِ
١٢ مَن يكونُ لَه الآبنُ فلَهُ الحياةُ .
مَنْ لا يكونُ لَه آبنُ اللهِ ، فلا تكونُ لَه الحياةُ * .

---

٢١ : ق مت ٢٢ : ٣٦ — ٤٠ ؛ مر ١٢ : ٢٨ — ٣١ ؛ لو ١٠ : ٢٥ — ٢٨ .

٥ . ٣ : نعمل بوصاياه : ق يو ١٤ : ١٥ .

٦ : بماء ودم : تلميح إلى الحدث الوارد في يو ١٩ : ٣٤ .

٧ : ق تث ١٩ : ١٥ . والذين يشهدون في السماء هم ثلاثة : الآب والكلمة والروح القدس . هؤلاء الثلاثة هم واحد ؛ والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة : هذه الإضافة وردت في بعض المخطوطات اللاتينية القديمة .

١٢ : ق يو ٣ : ٣٦ .

الحياة الأبدية

[١٣] أكتُبُ إلَيكُم بِهذا لِتَعرِفوا أنَّ الحياةَ الأبدِيَّةَ لكُم، أنتُمُ الّذينَ تُؤمِنونَ بِاسمِ ابنِ اللهِ. [١٤] والثِّقَةُ الّتي لنا عِندَ اللهِ هِيَ أنَّنا إذا طَلَبنا شيئًا مُوافِقًا لِمَشيئَتِهِ اسَتجابَ لنا. [١٥] وإذا كُنّا نَعرِفُ أنَّهُ يَستَجيبُ لنا في كُلِّ ما نَطلُبُهُ مِنهُ، فنَحنُ نَعرِفُ أنَّنا نَنالُ كُلَّ ما نَطلُبُهُ مِنهُ.

[١٦] وإذا رأى أحَدٌ أخاهُ يَرتَكِبُ خَطيئَةً لا تُؤدّي إلى الموتِ، فعَلَيهِ أنْ يَدعُوَ إلى اللهِ فيَمنَحَ أخاهُ الحياةَ. هذا يَصدُقُ على الّذينَ لا تُؤدّي خَطاياهُم إلى الموتِ. ولكِنْ هُناكَ خَطايا تُؤدّي إلى الموتِ، فلا أطلُبُ الصَّلاةَ لأجلِها. [١٧] كُلُّ مَعصِيَةٍ خَطيئَةٌ، ولكِنْ هُناكَ مِنَ الخَطايا ما لا يُؤدّي إلى الموتِ.

[١٨] نَعرِفُ أنَّ كُلَّ مَنْ ولِدَ مِنَ اللهِ لا يَخطأُ، لأنَّ المولودَ مِنَ اللهِ يَصونُهُ* فلا يَمَسُّهُ الشِّرّيرُ.

الخاتمة

[١٩] نَعرِفُ أنَّنا مِنَ اللهِ.
وأنَّ العالَمَ كُلَّه تَحتَ سُلطانِ الشِّرّيرِ.
[٢٠] ونَعرِفُ أنَّ ابنَ اللهِ جاءَ
وأنَّهُ أعطانا فَهمًا نُدرِكُ بِه الحَقَّ.
ونَحنُ في الحَقِّ*،
في ابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ.
هذا هوَ الإلهُ الحَقُّ والحياةُ الأبدِيَّةُ.
[٢١] فيا أبنائي، تَجنَّبوا الأوثانَ!

---

١٨ : يصونه : ورد في بعض المخطوطات : يصون نفسه. المولود من الله : حسب القراءة في النص تشير إلى يسوع ابن الله (٣ : ٨).

٢٠ : الحق : تطبق هذه الكلمة على الله نفسه وعلى ابنه.

رسالة القدّيس يوحنا الرّسول الثانية

مقدّمة

رسالة يوحنا الثانية كتبها «الشيخ» إلى «السيدة وأبنائها» الّذين هم على الأرجح الكنيسة هناك وأعضاؤها. وهذه الرسالة الموجزة هي دعوة إلى المحبة وتحذير من المعلمين الكذبة وتعاليمهم.

مضمون الرسالة

تحية

مِنّي، أنا الشَّيخُ*، إلى السَّيِّدةِ المُختارَةِ* مِنَ اللهِ وإلى أولادِها الّذينَ أُحِبُّهُم في الحَقِّ، لا أنا وَحدي، بَلْ جميعُ الّذينَ يَعرِفونَ الحَقَّ، [٢] لأنَّ الحَقَّ ثَبَتَ فينا ويَبقى مَعَنا إلى الأبَدِ. [٣] فلنا النِّعمَةُ والرَّحمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ الآبِ ومِنْ يَسوعَ المَسيحِ آبنِ الآبِ في الحَقِّ والمَحبَّةِ.

الحق والمحبة

[٤] كمْ سَرَّني أنْ أرى بَعضَ أبنائِكِ يَسلُكونَ في الحَقِّ كما أوصانا الآبُ. [٥] أطلُبُ إلَيكِ الآنَ، أيَّتُها السَّيِّدةُ، أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا. وما هذِهِ وَصِيَّةٌ جَديدةٌ أكتُبُ بِها إلَيكِ. بَلْ وَصِيَّةٌ كانَت لنا مِنَ البَدءِ*. [٦] وما المَحبَّةُ إلاَّ السَّيرُ على طريقِ وصاياهُ، وتِلكَ الوَصِيَّةُ كما سَمِعتُموها مِنَ البَدءِ هِيَ أنْ تَسلُكوا في المَحبَّةِ.

[٧] في العالَمِ كثيرٌ مِنَ المُضَلِّلينَ. وفيهِم مَنْ لا يَعترِفونَ بِمَجيءِ يَسوعَ المَسيحِ في الجَسَدِ. هذا هوَ المُضَلِّلُ والمَسيحُ الدَّجّالُ. [٨] فكونوا على حَذَرٍ، لِئَلاَّ تَخسَروا ثَمَرَةَ أعمالِنا*، بَلْ لِتَنالوا ثَوابًا كامِلاً.

[٩] مَنْ تَطاوَلَ وما ثَبَتَ على تَعليمِ المَسيحِ، فَلا يكونُ اللهُ لَه. ومَنْ ثَبَتَ على تَعليمِ المَسيحِ، فلَهُ الآبُ والآبنُ معًا. [١٠] إذا جاءَكُم أحدٌ بِغَيرِ هذا التَّعليمِ فلا تَقبَلوهُ عِندَكُم ولا

١: الشيخ: ممثل الجماعة المسيحية الأولى. السيدة المختارة: كنيسة محلية، وأعضاؤها أولادها رج ٦ ٤ – ٥.

٥: رج يو ١٣: ٣٤، ١٥: ١٢، ١٧.

٨: أعمالنا. أو: أعمالكم.

تَقولوا لَه : السَّلامُ علَيكَ. [١١] مَنْ سَلَّمَ علَيهِ شارَكَهُ في أعمالِهِ السَّيِّئةِ.

خاتمة

[١٢] عِندي كثيرٌ مِمّا أكتُبُ بِه إلَيكُم، ولكِنّي لا أُريدُ أنْ يكونَ بِحِبرٍ على وَرَقٍ، لأنّي أرجو أنْ أجيءَ إلَيكُم فأُكلِّمَكُم بِه وَجهًا لِوَجهٍ ليكونَ فرَحُنا كامِلاً.

[١٣] يُسَلِّمُ علَيكِ أبناءُ أُختِكِ* المُختارَةِ مِنَ اللهِ.

---

١٣ : أبناء أختك : أعضاء كنيسة ينتمي إليها كاتب الرسالة.

رسالة القدّيس يوحنا الرّسول الثالثة

مقدّمة

رسالة يوحنا الثالثة كتبها «الشيخ» إلى راعي إحدى الكنائس واسمه غايس. فيمتدحه لمساعدته سائر المسيحيين ويحذره من رجل اسمه ديوتريفُس.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ – ٤)
٢. اقتراح غايس. (٥ – ٨)
٣. إدانة ديوتريفس. (٩ – ١٠)
٤. الثناء على ديمتريوس. (١١ – ١٢)
٥. خاتمة. (١٣ – ١٥)

تحية

مِنّي ، أنا الشَّيخُ* ، إلى غايُسَ* الحَبيبِ الّذي أُحِبُّهُ في الحَقِّ.

[٢] أيُّها الحبيبُ ، أرجو أنْ تكونَ على أحسَنِ حالٍ في كُلِّ شيءٍ ، في صِحَّةِ الجَسَدِ كما أنتَ في صِحَّةِ الرُّوحِ.

[٣] فكَمْ سَرَّني أنْ يَجيءَ بَعضُ الإخوَةِ ويَشهَدوا لكَ أنَّكَ مُتَمسِّكٌ بالحَقِّ وتَسلُكُ في الحَقِّ. [٤] وما مِنْ شيءٍ يُسعِدُني أكثَرَ مِنْ أنْ أسمَعَ أنَّ أبنائي يَسلُكونَ في الحَقِّ.

ثناء على غايس

[٥] أيُّها الحَبيبُ ، أنتَ أمينٌ في كُلِّ ما تَعمَلُهُ لأجلِ الإخوَةِ ، وإنْ كانوا غُرَباءَ ، [٦] وهُم شَهِدوا لكَ عِندَ الكَنيسَةِ* بالمَحبَّةِ. ومِنَ الخَيرِ أنْ تُعينَهُم على مُتابَعَةِ سَفَرِهِم كما يَحِقُّ للهِ. [٧] لأنَّهُم خَرَجوا إلى السَّفَرِ مِنْ أجلِ اسمِ المَسيحِ وما قَبِلوا شَيئًا مِنْ غَيرِ المُؤْمِنينَ. [٨] فعَلَينا نَحنُ أنْ نُرَحِّبَ بأمثالِ هؤُلاءِ حتّى نكونَ شُركاءَهُم في العَمَلِ لِلحَقِّ.

---

١ : الشيخ : رج ٢ يو ١. غايس : رج أع ١٩ : ٢٩ ؛ رو ١٦ : ٢٣ ؛ ١ كور ١ : ١٤.

٦ : الكنيسة : الجماعة المحلية حيث يقيم كاتب الرسالة.

٩ : الكنيسة : الجماعة التي يقيم فيها غايس وحيث يبقى البلبلة ديوتريفس.

ديوتريفس وديمتريوس

[٩] كَتَبتُ بِكلِمَةٍ إلى الكَنيسَةِ*، ولكِنَّ ديوتْريفُسَ الّذي يُحِبُّ أنْ يكونَ رَئيسًا فيهم، لا يَقبَلُنا. [١٠] فإذا جِئْتُ ذَكَرْتُ لكُم تَصَرُّفَهُ وكَيفَ يُثَرثِرُ كلامَ السُّوءِ علَينا. وهوَ لا يكتَفي بهذا، بَلْ يَرفُضُ أنْ يَقبلَ الإخوَةَ ويَمنَعُ الّذينَ يُريدونَ أنْ يَقبَلوهُم ويَطرُدُهُم مِنَ الكَنيسةِ.

[١١] أيُّها الحبيبُ، لا تَتَّبعِ الشَّرَّ. بَلِ الخَيرَ. مَنْ يَعمَلِ الخَيرَ فَهوَ مِنَ اللهِ، ومَنْ يَعمَلِ الشَّرَّ فَما رأى اللهَ. [١٢] أمَّا ديمتريوسُ، فكُلُّ واحدٍ يَشهَدُ لَه، ويَشهَدُ لَه الحَقُّ نَفسُهُ. ونَحنُ أيضًا نَشهَدُ لَه، وأنتَ تَعرِفُ أنَّ شَهادَتَنا صادِقةٌ.

الخاتمة

[١٣] عِندي كثيرٌ مِمّا أكتُبُ بِه إلَيكَ، ولكنّي لا أُريدُ أنْ يكونَ بِقَلَمٍ وحِبرٍ، [١٤] وأرجو أنْ أراكَ بَعدَ قَليلٍ فنَتَكلَّمَ وَجهًا لِوَجهٍ.

[١٥] السَّلامُ علَيكَ. يُسَلِّمُ علَيكَ أحِبّاؤُكَ. سَلِّمْ أنتَ على كُلِّ واحدٍ مِنَ الأحِبّاءِ بِاسمِهِ.

رسالة القدّيس يهوذا

المقدمة

كتبت رسالة يهوذا للتحذير من المعلمين الكذبة الّذين يدّعون الإيمان. وهي تشبه بمحتواها رسالة بطرس الثانية، فتشجع المؤمنين على متابعة الجهاد في سبيل الإيمان الّذي وهبه الله مرة واحدة لشعبه.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ ٢)
٢. المعلمون الكذبة وصفاتهم وهلاكهم. (٣-١٦)
٣. الدعوة إلى التمسك بالإيمان. (١٧-٢٣)
٤. البركة. (٢٤ ٢٥)

تحية

مِنْ يَهوذا* عَبدِ يَسوعَ المَسيحِ وأخي يَعقوبَ إلى الّذينَ دَعاهُمُ اللهُ الآبُ وأحَبَّهُم وحَفِظَهُم لِيَسوعَ المَسيحِ.

[٢] عليكُم وافِرُ الرَّحمَةِ والسَّلامِ والمَحبَّةِ.

المعلمون الكذبة

[٣] لي شَوقٌ شديدٌ، أيُّها الأحِبّاءُ، أنْ أكتُبَ إلَيكُم بأمرِ خَلاصِنا المُشتَرَكِ، بَعدَما شَعَرتُ بِضَرورَةِ تَشجيعِكُم على الجِهادِ في سبيلِ الإيمانِ الّذي تَسَلَّمَهُ القِدِّيسونَ كامِلاً، [٤] لأنَّ بَعضَ النّاسِ تَسَلَّلوا إلَينا، وهُم أشرارٌ يُحَوِّلونَ نِعمَةَ إلهِنا إلى فُجورٍ ويُنكِرونَ سَيِّدَنا ورَبَّنا الواحِدَ* يَسوعَ المَسيحَ، وعِقابُهُم مكتوبٌ مِنْ قديمِ الزَّمانِ.

[٥] ومعَ أنَّكُم تَعرِفونَ هذا كُلَّ المَعرِفَةِ، فإنِّي أُريدُ أنْ تَذكُروا كيفَ أنَّ الرَّبَّ* ، بَعدَما خلَّصَ شَعبَهُ مِنْ أرضِ مِصْرَ، أهلَكَ غيرَ المؤمنينَ مِنهُم، [٦] وكيفَ أنَّهُ، عِندَما تخَلَّى بَعضُ الملائِكَةِ عَنْ مَكانَتِهِم وتَركوا مَقامَهُم، أبقاهُم لِيَومِ الحِسابِ العَظيمِ بِقُيودٍ أبَديَّةٍ في

١: يهوذا، يعقوب: رج مت ١٣: ٥٥؛ مر ٦: ٣.
٤: ينكرون سيدنا وربنا لواحد. أو سيدنا (أي الله) وربنا يسوع المسيح.
٥: الرب: هو اسم الله كما في العهد القديم، مكانه ورد في بعض المخطوطات: يسوع (يقابل يشوع). رج خر ١٢: ٥١؛ عد ١٤: ٢٩-٣٠.

أعماقِ الظَّلامِ . [7] وكذلِكَ سَدومُ وعَمورةُ والمدُنُ لمُجاوِرَةُ لَهُما قاسَتْ عَذابَ النَّارِ الأبدِيَّةِ عِندَما استَسلَمَتْ إلى الدَّعارَةِ والشَّهواتِ الجسَدِيَّةِ الّتي تُخالِفُ الطَّبيعةَ ، فكانَت عِبرةً لِغَيرِها* .

[8] وعلى مِثالِ ذلِكَ هَؤُلاءِ الّذينَ في هَذَيانِهِم يُنَجِّسونَ الجَسَدَ ويَحتَقِرونَ سِيادَةَ اللهِ ويُهينونَ الكائِناتِ السَّماوِيَّةَ المَجيدَةَ ، [9] معَ أنَّ ميخائيلَ رَئيسَ الملائِكَةِ* ، لمّا خاصَمَ إبليسَ وجادَلَهُ في مَسألَةِ جُثَّةِ موسى* ، ما تَجَرَّأَ أنْ يَدينَ إبليسَ بِكلِمَةٍ مُهينَةٍ ، بَلْ قالَ لَه : «جَزاكَ اللهُ* !» [10] أمَّا أولَئِكَ فهُم يُهينونَ ما يَجهَلونَ ، في حينِ أنَّ ما يَعرِفونَهُ بالغَريزَةِ مَعرِفَةَ البَهائِمِ غَيرِ العاقِلَةِ هوَ الّذي بِه يَهلِكونَ . [11] الوَيلُ لهُم ! سَلَكوا طريقَ قايينَ* واستَسلَموا إلى الضَّلالِ مِثلَ بَلعامَ* طَمَعًا في الرِّبحِ وهَلَكوا بِتَمَرُّدِهِم كما هلَكَ قُورحُ* . [12] هُم لَطخَةُ عارٍ في وَلائِمِكُمُ الأخَوِيَّةِ ، يتَلذَّذونَ معًا بِلا حَياءٍ . ويُشبِعونَ نَهَمَهُم . هُم غُيومٌ لا ماءَ فيها تَسوقُها الرِّياحُ . هُم أشجارٌ خَريفِيَّةٌ لا ثمَرَ علَيها ، ماتَت مَرَّتَينِ واقتُلِعَتْ مِنْ أُصولِها . [13] هُم أمواجُ البحرِ الهائِجَةُ ، زَبَدُها عارُهُم . هُم نُجومٌ تائِهَةٌ مَصيرُها الأبدِيُّ أعماقُ الظُّلُماتِ .

[14] وأنبأَ عَنهُم أخْنوخُ سابِعُ الآباءِ مِنْ آدَمَ حينَ قالَ : «أُنظُروا ! جاءَ الرَّبُّ معَ أُلوفِ قِدِّيسيهِ [15] لِيُحاسِبَ جميعَ البَشَرِ ويَدينَ الأشرارَ جميعًا على كُلِّ شَرٍّ فَعَلوهُ وكُلِّ كَلِمَةِ سُوءٍ قالَها علَيهِ هَؤُلاءِ الخاطِئونَ الفُجّارُ*» . [16] هُم يتَذَمَّرونَ ويَشتَكونَ ويَتبَعونَ أهواءَهُم ويَتَفوَّهونَ بالكلِماتِ الجَوفاءِ ويتَمَلَّقونَ النّاسَ طَلَبًا لِلمَنفَعَةِ .

تنبيه وتوجيه

[17] فاذكُروا ، أيُّها الأحِبّاءُ ، ما أنبأَ بِه رُسُلُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ ، [18] حينَ قالوا : «سيَجيءُ في آخِرِ الزَّمانِ مُستَهزِئونَ يَتبَعونَ أهواءَهُمُ الشِّرِّيرَةَ*» . [19] هُمُ الّذينَ يُسَبِّبونَ الشِّقاقَ ، غَرائِزِيُّونَ لا رُوحَ لهُم . [20] أمَّا أنتُم أيُّها الأحِبّاءُ ، فابنوا أنفُسَكُم على إيمانِكُمُ الأقدَسِ ، وصَلُّوا في الرُّوحِ القُدُسِ [21] وصونوا أنفُسَكُم في مَحبَّةِ اللهِ مُنتَظِرينَ رَحمَةَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مِنْ أجلِ الحياةِ الأبدِيَّةِ .

[22] تَرَأفوا* بالمُتَرَدِّدينَ ، [23] وخلِّصوا غَيرَهُم وأنقِذوهُم مِنَ النّارِ ، وارحَموا آخَرينَ على خَوفٍ ، ولكِنِ ابغُضوا حتّى الثَّوبَ الّذي دَنَّسَهُ جسَدُهُم .

---

٧ : تلميح إلى الرذائل التي عرفها أهل سدوم وعمورة . تشير هذه الآية إلى تك ١٩ : ١-٢٥ حيث جاء الملائكة ليخلصوا لوطًا فحسبهم أهل سدوم بشرًا يمكنهم أن يخطأوا معهم .

٩ : ميخائيل : رج دا ١٠ : ١٣ ، ٢١ ، ١٢ : ١ ؛ رؤ ١٢ : ٧ . رئيس الملائكة : رج ١ تس ٤ : ١٦ ح . جثة موسى ق تث ٣٤ : ٦ . ولكن الكاتب يشير إلى خبر لا يرد في الأسفار المقدسة . جزاك الله : ق زك ٣ : ٢ .

١١ : قايين : رج تك ٤ : ٣-٨ . بلعام : رج عد ٢٢ : ١ - ٣٥ . قورح : رج عد ١٦ : ١-٣٥ .

١٤-١٥ : يورد الكاتب نصًا من سفر أخنوخ المنحول . أخنوخ : رج تك ٥ : ١٨ ، ٢١-٢٤ .

١٨ : ق ٢ بط ٣ : ٣ .

٢٢ : ترأفوا . أو : اقنعوا كما في بعض المخطوطات .

صلاة وحمد

٢٤ لِلقادِرِ أنْ يَصونَكُم مِنَ الزَّلَلِ ويُوقِفَكُم أمامَ مَجدِهِ مُبتَهِجينَ، لا لَومَ علَيكُم، ٢٥ للإلَهِ الواحِدِ مُخَلِّصِنا بِيَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا، المَجدُ والجَلالُ والقُوَّةُ والسُّلطانُ، قَبلَ كُلِّ زَمانٍ والآنَ وإلى الأبَدِ. آمين.

رؤيا القدّيس يوحنا

المقدمة

كتبت رؤيا يوحنا في وقت كان فيه المسيحيون مضطهدين لإيمانهم بيسوع المسيح. وأكثر ما يهمّ المؤلف في كتابة هذا أن يشيع الأمل والرجاء والتمسك بالإيمان في أوقات الشدّة والآلام.

تتألف «الرؤيا» من رؤى متتابعة أعرب عنها الكاتب بأسلوب رمزي كان يفهمه المسيحيون دون سواهم في تلك الأيام. ومع أن هناك اختلافًا في تفسير تفاصيل هذه الرؤيا، إلا أن الفكرة الأساسية واضحة، وهي أن الله سينتصر بالمسيح يسوع في نهاية الأمر على جميع أعدائه، ومنهم إبليس، وسيكافئ شعبه الأمين ببركات سماء جديدة وأرض جديدة، حين يتم النصر الكامل.

مضمون الرؤيا

١. مقدمة. (١ : ١–٨)
٢. أوائل الرؤيا، والرسائل إلى الكنائس السبع. (١ : ٩ إلى ٣ : ٢٢)
٣. الكتاب وأختامه السبعة. (٤ : ١ إلى ٨ : ١)
٤. الأبواق السبعة. (٨ : ٢ إلى ١١ : ١٩)
٥. التنين والوحشان. (١٢ : ١ إلى ١٣ : ١٨)
٦. رؤى متنوعة. (١٤ : ١ إلى ١٥ : ١٨)
٧. كؤوس غضب الله السبع. (١٦ : ١–٢١)
٨. خراب بابل وهزيمة الوحش والنبي الكذاب وإبليس. (١٧ : ١ إلى ٢٠ : ١٠)
٩. اليوم الأخير. (٢٠ : ١١–١٥)
١٠. السماء الجديدة والأرض الجديدة وأورشليم الجديدة. (٢١ : ١ إلى ٢٢ : ٥)
١١. خاتمة. (٢٢ : ٦–٢١)

١ هذا ما أعلَنَهُ* يَسوعُ المَسيحُ بِهِبَةٍ مِنَ اللهِ لِيَكشِفَ لعِبادِهِ ما لا بُدَّ مِنْ حُدوثِهِ عاجِلاً، فأرسَلَ ملاكَهُ ليُخبِرَ بِه عَبدَهُ يوحنّا، [٢] فشَهِدَ بِكلِمَةِ اللهِ وشهادَةِ يَسوعَ المَسيحِ في كُلِّ ما

١ . ١ : أعلنه أو كشفه. هذا هو معنى الكلمة اليونانية التي أخذ منها عنوان الكتاب: رؤيا.

رَآهُ* . [٣]هنيئًا للّذي يَقرَأُ ولِلّذينَ يَسمَعونَ هَذهِ الأقوالَ النَّبويَّةَ . وهنيئًا للّذينَ يَعمَلونَ بِها ، لأنَّ السّاعةَ اَقتَرَبَتْ .

تحية إلى الكنائس السبع

[٤]مِنْ يوحنَّ إلى الكنائِسِ السَّبعِ في آسيَّةَ* . علَيكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ الكائِنِ والّذي كانَ والّذي يأتي* ، ومِنَ الأرواحِ السَّبعَةِ الّتي أمامَ عَرشِهِ . [٥]ومِنْ يَسوعَ المَسيحِ الشّاهِدِ الأمينِ* وبِكرِ مَنْ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ ومَلِكِ مُلوكِ الأرضِ : هوَ الّذي أحبَّنا وحرَّرنا بِدَمِهِ مِنْ خطايانا ، [٦]وجعَلَ مِنّا مَلكوتًا وكَهنَةً* للهِ أبيهِ . فلَهُ المَجدُ والعِزَّةُ إلى أبَدِ الدُّهورِ . آمين .

[٧]ها هوَ آتٍ معَ السَّحابِ* ! ستَراهُ كُلُّ عينٍ حتّى عُيونُ الّذينَ طَعَنوهُ* ، وتَنتَحِبُ علَيهِ جميعُ قَبائِلِ الأرضِ . نَعم ، آمين .

[٨]يقولُ الرَّبُّ الإلَهُ : «أنا هوَ الألِفُ والياءُ* » . هوَ الكائِنُ والّذي كانَ والّذي يأتي القادِرُ على كُلِّ شيءٍ .

بداءة الرؤيا

[٩]أنا يوحنَّ ، أخاكُم وشَريكَكُم في المِحنَةِ والمَلكوتِ والثَّباتِ في يَسوعَ ، كُنتُ في جزيرَةِ بَطْمُسَ* مِنْ أجلِ كلِمَةِ اللهِ وشهادَةِ يَسوعَ ، [١٠]فاَختَطَفَني الرُّوحُ في يوم الرَّبِّ* ، فسَمِعتُ خَلفي صوتًا قَوِيًّا كصوتِ البُوقِ [١١]يَقولُ : «أُكتُبْ ما تَراهُ في كِتابٍ وأرسِلْهُ إلى الكنائِسِ السَّبعِ في أفسُسَ وسِميرْنَةَ وبَرْغامُسَ وثِياتيرَةَ وسارْديسَ وفيلادَلْفيةَ ولاوُدِكيَّةَ» .

[١٢]فالْتَفَتُّ لأنظُرَ إلى الصَّوتِ الّذي يُخاطِبُني ، فرَأيتُ سَبعَ مَنائِرَ مِنْ ذَهَبٍ [١٣]تُحيطُ بِما يُشبِهُ اَبنَ إنسانٍ ، وهوَ يَلبَسُ ثَوبًا طويلاً إلى قدَمَيهِ ، وحَولَ صَدرِهِ حِزامٌ مِنْ ذَهَبٍ ، [١٤]وكانَ شَعْرُ رَأْسِهِ أبيضَ كالصُّوفِ الأبيضِ أو كالثَّلجِ ، وعَيناهُ كشُعلَةٍ مُلتَهِبَةٍ ، [١٥]ورِجلاهُ كنُحاسٍ مَصقولٍ مُحمًّى في أتُّونٍ . وصَوتُهُ كصوتِ مِياهٍ غَزيرَةٍ* . [١٦]وكانَ في يَدِهِ اليُمنى سَبعةُ كواكِبَ . وفي فَمِهِ سيفٌ طالِعٌ مَسنونُ الحَدَّينِ ، ووَجهُهُ كالشَّمسِ في أبهى شُروقِها . [١٧]فلمَّا رأيتُهُ وقَعتُ عِندَ قدَمَيهِ كالمَيْتِ ، فلَمَسَني بِيَدِهِ اليُمنى وقالَ : «لا تخَفْ ، أنا الأوَّلُ والآخِرُ* ، [١٨]أنا الحيُّ ! كُنتُ مَيتًا ، وها أنا حيٌّ إلى أبَدِ الدُّهورِ . بِيَدي مَفاتيحُ الموتِ ومَثْوى الأمواتِ* . [١٩]فاَكتُبْ ما

---

٢ : رآه : من هنا الرؤيا . رج ١ ، ١١ ، ١٢ .

٤ : آسية (مقاطعة) : رج ٢ كور ١ : ٨ ح . يرد اسم الكنائس السبع في آ ١١ . الكائن والذي كان والذي يأتي : ق خر ٣ : ١٤ .

٥ : الشاهد الأمين : ق اش ٥٥ : ٤ . بكر : مز ٨٩ : ٢٨ . بدمه أي بموته : رج كو ١ : ٢٠ ح .

٦ : مسكوتًا وكهنة (أو مملكة كهنة) ق خر ١٩ : ٦ ؛ ١ بط ٢ : ٥ .

٧ : مع السحاب : رج دا ٧ : ١٣ ؛ مر ١٤ : ٦٢ . الذين طعنوه : رج زك ١٢ : ١٠ ؛ يو ١٩ : ٣٧ .

٨ : الألف والياء : أول وآخر الحروف الأبجدية (رج ٢١ : ٦ ؛ ٢٢ : ١٣) تضيف بعض المخطوطات : الأول والآخر .

٩ : بطمس : جزيرة صغيرة في بحر ايجه ، تبعد ١٠٠ كلم عن أفسس . كانت منفى أشخاص لا ترغب فيهم السلطة الرومانية الحاكمة .

١٠ : يوم الرب . أي : الأحد .

١٣—١٥ : رج دا ٧ : ١٣ ؛ ١٠ : ٥ ، ٧ : ٩ ، ١٠ : ٦ .

١٦—١٧ : رج اش ٤٩ : ٢ ؛ عب ٤ : ١٢ ؛ اش ٤٤ : ٦ ، ٤٨ : ١٢ .

١٨ : الجحيم : مثوى الموتى . مفاتيح : رج اش ٢٢ : ٢٢ ؛ رؤ ٣ : ٧ ح .

رَأيتَ، وما يكونُ الآنَ، وما سيَكونُ بَعدَ ذلِكَ. [٢٠] أمَّا سِرُّ الكواكِبِ السَّبعَةِ الَّتي تَراها في يَميني ومَنائِرِ الذَّهَبِ السَّبعِ، فهوَ أنَّ الكواكِبَ السَّبعةَ هيَ ملائِكَةُ الكنائِسِ السَّبعِ، والمَنائِرِ السَّبعِ هِيَ الكنائِسُ السَّبعُ».

رسالة إلى أفسس

٢ أكتُبْ إلى مَلاكِ كَنيسَةِ أفَسُسَ: «هذا ما يَقولُ الَّذي يُمسِكُ بيَمينِهِ الكواكِبَ السَّبعةَ ويَمشي بَينَ مَنائِرِ الذَّهَبِ السَّبعِ: [٢] أنا أعرِفُ أعمالَكَ وجَهدَكَ وصَبرَكَ، وأعرِفُ أنَّكَ لا تُطيقُ الأشرارَ، وأنَّكَ آمتَحَنتَ الَّذينَ يَزعَمونَ أنَّهُم رُسُلٌ وما هُم رُسُلٌ، فوَجدتَهُم كاذِبينَ. [٣] أنتَ صَبورٌ، جاهَدْتَ مِنْ أجلِ آسمي وما تَعِبتَ. [٤] ولكِنِّي أعتِبُ علَيكَ لأنَّكَ تركتَ مَحبَّتَكَ الأولى. [٥] فآذكُرْ مِنْ أينَ سَقَطتَ وَتُبْ وَعُدْ إلى أعمالِكَ الماضِيَةِ، فإنْ كُنتَ لا تَتوبُ جِئتُكَ وأخَذتُ مَنارَتَكَ مِنْ مكانِها. [٦] ولكنْ يَشفَعُ فيكَ أنَّكَ تَمقُتُ أعمالَ النُّقولاوِيِّينَ بِقَدرِ ما أمقُتُها أنا*».

[٧] مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فليَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكَنائِسِ: «أجعَلُ الغالِبَ يأكُلُ مِنْ شجَرَةِ الحياةِ في فِردَوسِ اللهِ*».

رسالة إلى سميرنة

[٨] وآكتُبْ إلى مَلاكِ كَنيسَةِ سِميرْنَةَ: «هذا ما يَقولُ الأوَّلُ والآخِرُ، الَّذي ماتَ وعادَ إلى الحياةِ: [٩] أنا أعرِفُ ما أنتَ علَيهِ مِنَ الشِّدَّةِ والفَقرِ، معَ أنَّكَ غَنِيٌّ. وأعرِفُ ما يَفتَري بهِ علَيكَ الَّذينَ يَزعمونَ أنَّهُم يَهودٌ وما هُم بِيَهودٍ، بَلْ هُم مَجمعٌ لِلشَّيطانِ. [١٠] لا تَخَفْ مِمَّا يَنتَظِرُكَ مِنَ الآلامِ. فسَيُلقي إبليسُ بَعضَكُم في السِّجنِ ليَمتَحِنَكُم، فتُعانونَ الضِّيقَ عَشَرةَ أيَّامٍ*. كُنْ أمينًا حتَّى الموتِ، وأنا أُعطيكَ إكليلَ الحياةِ».

[١١] مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ. فليَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكنائِسِ: «الغالِبُ لا يُؤذيهِ الموتُ الثَّاني».

رسالة إلى برغامس

[١٢] وآكتُبْ إلى ملاكِ كَنيسةِ بَرغامُسَ: «هذا ما يَقولُ صاحِبُ السَّيفِ المَسنونِ الحدَّينِ: [١٣] أنا أعرِفُ أينَ تَسكُنُ، هُناكَ عَرشُ الشَّيطانِ. تَتَمَسَّكُ بِآسمي وما أنكَرتَ إيمانَكَ بي حتَّى في أيَّامِ أنتيباسَ شاهِدي الأمينِ الَّذي سقَطَ قَتيلاً عندَكُم حَيثُ يَسكُنُ الشَّيطانُ. [١٤] ولكِنِّي أعتِبُ علَيكَ لأنَّ عِندَكَ مَنْ يَتمَسَّكونَ بِتَعاليمِ بَلعامَ الَّذي أشارَ على بالاقَ* أنْ يُوقِعَ بَني إسرائيلَ في شَرَكِ الخَطيئةِ، فيأكُلوا ذَبائِحَ الأصنامِ ويَزنُوا، [١٥] وأنتَ عِندَكَ مَنْ يَتَّبِعونَ تَعليمَ النُّقولاوِيِّينَ* الَّذي أُبغِضُهُ. [١٦] فتُبْ وإلاَّ جِئتُكَ عاجِلاً لأُقاتِلَهُم بِالسَّيفِ الَّذي في فَمي».

[١٧] مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فليَسمعْ ما يَقولُ

---

٢. ٦: ٢، ١٤، ٢٠، ٢٤: تشير إلى تعاليم النقولاويين اللاهوتية والأخلاقية. أما شيعة النقولاويين المذكورة في آ ١٥ فلا نعرف عنها شيئًا إلا ما نجده في هذه الآيات.

٧: رج تك ٢: ٨–٩. فردوس: جنة عدن.

١٠: عشرة أيام: مدة قصيرة نسبيًّا. ق تك ٢٤: ٥٥؛ دا ١: ١٢. إكليل: رج في ٤: ١ ح.

١٤: رج عد ٣١: ١٦، ٢٥: ١–٢. بلعام، بالاق: رج عد ٢٢–٢٤.

١٥: النقولاويين: رج آ ٦ ح.

الرُّوحُ لِلكنائِسِ : «مَنْ غلَبَ أعطَيتُهُ مِنَ المَنِّ الخَفِيِّ وحَصاةً بَيضاءَ مَنقوشًا فيها اسمٌ جديدٌ لا يَعرِفُهُ إلاَّ الّذي يَنالُه*».

رسالة إلى ثياتيرة

[18] واكتُبْ إلى ملاكِ كَنيسَةِ ثِياتِيرَةَ : «هذا ما يَقولُ ابنُ اللهِ الّذي عَيناهُ كَشُعلَةٍ مُلتَهِبَةٍ ورِجلاهُ كالنُّحاسِ المَصقولِ : [19] أنا أعرِفُ أعمالَكَ وما عِندَكَ مِنْ مَحبَّةٍ وإيمانٍ وخدمةٍ وصَبرٍ، وأعرِفُ أنَّ أعمالَكَ الأخيرَةَ أكثَرُ مِنْ أعمالِكَ الأُولى. [20] ولكِنِّي أعتبُ علَيكَ لأنَّكَ تَتَحَمَّلُ المَرأةَ إيزابيلَ* الّتي تَزعمُ أنَّها نَبيَّةٌ وتُغري عِبادي، فتُعَلِّمُهُم أنْ يَزنُوا* ويأكُلوا مِنْ ذبائِحِ الأصنامِ. [21] وأمهَلتُها مُدَّةً لِتَتوبَ ولكِنَّها تَرفُضُ أنْ تَتوبَ مِنْ زِناها. [22] لذلِكَ سأطرَحُها على فِراشِ الآلامِ، وأُلقي الّذينَ يَزنونَ معَها في ضِيقٍ شَديدٍ، إنْ كانوا لا يَتوبونَ مِنْ فسادِ أعمالِها. [23] وأقتُلُ أولادَها قَتلاً، فتَعرِفُ الكنائِسُ كُلُّها أنِّي أفحَصُ الأكبادَ والقُلوبَ وأُعطي كُلَّ واحدٍ مِنكُم على قَدرِ أعمالِهِ*.

[24] أمَّا أنتُمُ الآخَرونَ في ثِياتِيرَةَ، أنتُمُ الّذينَ لا يَتَّبعونَ هذا التَّعليمَ ولا عَرَفوا ما يُسَمِّيهِ البَعضُ أسرارَ الشَّيطانِ*، فأقولُ لكُم : أنا لا أُلقي علَيكُم أيَّ حِملٍ ثَقيلٍ آخَرَ. [25] ولكِنِ احتَفِظوا بِما عِندَكُم إلى أنْ أجيءَ. [26] ومَنْ غَلَبَ وثابَرَ على خِدمَتي إلى النِّهايَةِ، أُعطِيهِ سُلطانًا على الأُمَمِ، [27] كما نِلتُهُ أنا مِنْ أبي، فيَرعاهُم بِعَصًا مِنْ حَديدٍ، مِثلَ آنيَةٍ مِنْ خَزَفٍ يَتَحَطَّمونَ. [28] وأُعطِيهِ أيضًا كَوكبَ الصُّبحِ*».

[29] مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فلْيَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكنائِسِ.

رسالة إلى ساردِيس

٣ واكتُبْ إلى ملاكِ كَنيسَةِ سارْديسَ : «هذا ما يَقولُ صاحِبُ أرواحِ اللهِ السَّبعةِ والكواكِبِ السَّبعَةِ : أنا أعرِفُ أعمالَكَ. أنتَ حَيٌّ بالاسمِ معَ أنَّكَ مَيتٌ. [2] إسهَرْ وأنعِشْ ما بَقِيَ لكَ مِنَ الحياةِ قَبلَ أنْ يُعاجِلَهُ الموتُ. فأنا لا أجِدُ أعمالَكَ كامِلَةً في نظَرِ إلهي. [3] فاذكُرْ ما تَعَلَّمتَهُ وكيفَ قَبِلتَهُ، واعمَلْ بِه وتُبْ. فإنْ كُنتَ لا تَسهَرُ جِئتُكَ كاللِّصِّ، لا تَعرِفُ في أيَّةِ ساعةٍ أُباغِتُكَ*. [4] ولكِنْ بَعضُ النَّاسِ عِندَكَ في سارْديسَ ما دَنَّسوا ثِيابَهُم، فهُم أهلٌ لأنْ يُواكِبوني بِثِيابٍ بِيضاءَ. [5] مَنْ يَغلِبْ يَلبَسْ ثَوبًا أبيضَ، ولا أمحو اسمَهُ مِنْ كِتابِ الحياةِ*، بَلْ

---

١٧ : رج خر ١٦ : ١٤-١٥، ٣٣-٣٤؛ اش ٦٢ : ٢، ٦٥ : ١٥.
٢٠ : ايزابيل : اسم رمزي
رج ١ مل ١٦ : ٣١، ١٩ : ١-٢؛ ٢ مل ٩ : ٢٢-٣٠.
يزنوا. أي : يخونوا الرب بتعبدهم للأصنام.
هو ٣، ٦ : ١٠.
٢٣ : رج مز ٧ : ١٠؛ ار ١٧ : ١٠؛ مز ٦٢ : ١٣.
٢٤ : أسرار الشيطان : تلميح إلى تعاليم سرية محفوظة لأتباع هذه الشيعة. يشير الشيطان إلى ايزابيل. ق لو ٧ : ٣٥.
٢٨ : رج مز ٢ : ٨-٩؛ ق عد ٢٤ : ١٧؛ رؤ ٢٢ : ١٦.
٣، ٣ : ق مت ٢٤ : ٤٣-٤٤؛ لو ١٢ : ٣٩-٤٠؛ ١ تس ٥ : ٢؛ ٢ بط ٣ : ١٠.
٥ : كتاب الحياة : ق في ٤ : ٣.

أشهَدُ* لَه عِندَ أَبي ومَلائِكتِهِ».

٦ مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فليَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكنائِسِ.

رسالة إلى فيلادلفية

٧ وٱكتُبْ إلى مَلاكِ كَنيسَةِ فيلادَلْفيَةَ: «هذا ما يَقولُ القُدُّوسُ الحَقُّ الّذي بِيَدِهِ مِفتاحُ داوُدَ. إذا فَتَحَ فلا يُغلِقُ أحدٌ، وإذا أغلَقَ فلا يَفتَح أحدٌ*: ٨ أنا أعرِفُ أعمالَكَ. ها أنا فَتَحتُ لكَ بابًا لا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يُغلِقَهُ، لأنَّكَ معَ ضُعفِ قُوَّتِكَ حَفِظتَ كلِمَتي وما أنكَرتَ ٱسمي. ٩ سأجعَلُ الّذينَ هُم مِنْ مَجمَعِ الشَّيطانِ، الّذينَ يَزعمونَ أنَّهُم يَهودٌ فيَكذِبونَ، سأجعَلُهُم يَجيئونَ ويَسجُدونَ عِندَ قَدَمَيكَ ويَعرِفونَ أنِّي أحبَبتُكَ*. ١٠ ولأنَّكَ صَبرتَ كما أوصَيتُكَ، فسأحميكَ في ساعةِ المِحنَةِ الّتي ستَنقَضُّ على العالَمِ كُلِّهِ لِتَمتَحِنَ سُكَّانَ الأرضِ. ١١ سأجيءُ في القَريبِ العاجِلِ. فٱحتَفِظْ أنتَ بِما عِندَكَ لِئلاَّ يَسلُبَ أحدٌ إكليلَكَ. ١٢ سأجعَلُ الغالِبَ عَمودًا في هَيكَلِ إلهي، فلا يَخرُجُ مِنهُ أبَدًا. وأنقُشُ فيهِ ٱسمَ إلهي وٱسمَ مدينةِ إلهي أورُشليمَ الجديدَةِ الّتي تَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ عِندِ إلهي، وأنقُشُ ٱسميَ الجديدَ*».

١٣ مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فَليَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكنائِسِ.

رسالة إلى لاودكية

١٤ وٱكتُبْ إلى مَلاكِ كَنيسَةِ لاوُدِكيَّةَ: «هذا ما يَقولُ الآمينُ، الشَّاهِدُ الأمينُ الصَّادِقُ. رأسُ* خَليقَةِ اللهِ: ١٥ أنا أعرِفُ أعمالَكَ، وأعرِفُ أنَّكَ لا بارِدٌ ولا حارٌّ، ولَيتَكَ كُنتَ بارِدًا أو حارًّا! ١٦ سأتَقَيَّؤُكَ مِنْ فَمي لأنَّكَ فاتِرٌ، لا حارٌّ ولا بارِدٌ. ١٧ تَقولُ: «أنا غَنِيٌّ وأنا ٱغتَنَيتُ فما أحتاجُ إلى شيءٍ». ولكِنَّكَ لا تَعرِفُ كَمْ أنتَ بائِسٌ مِسكينٌ فَقيرٌ، عُريانٌ وأعمى. ١٨ أُشيرُ علَيكَ أنْ تَشتَريَ مِنِّي ذَهَبًا مُصفًّى بالنّارِ لِتَغتَنيَ، وثِيابًا بَيضاءَ تَلبَسُها لِتَستُرَ عُريَكَ المُعيبَ، وكُحلاً تُكَحِّلُ به عَينَيكَ لِتُبصِرَ. ١٩ أنا أُوبِّخُ وأُؤدِّبُ مَنْ أُحِبُّ، فكُنْ حارًّا وتُبْ*. ٢٠ ها أنا واقِفٌ على البابِ أدُقُّهُ، فإنْ سَمِعَ أحدٌ صوتي وفَتَحَ البابَ دَخَلتُ إلَيهِ وتَعَشَّيتُ مَعَهُ وتَعَشَّى هوَ مَعي. ٢١ مَنْ غَلَبَ أُعطيهِ أنْ يَجلِسَ مَعي على عَرشي، كما غَلَبْتُ أنا فجَلَستُ معَ أبي على عَرشِهِ».

٢٢ مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فليَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكنائِسِ.

العرش في السماء

٤ ثُمَّ رَأيتُ بابًا مَفتوحًا في السَّماءِ، وسَمِعتُ الصَّوتَ لأوَّلَ الّذي خاطَبَني مِنْ قَبلُ كأنَّهُ البُوقُ يَقولُ: «إصعَدْ إلى هُنا لأُريَكَ ما لا

أشهد: ق مت ١٠: ٣٢؛ لو ١٢: ٨.

٧: ق اش ٢٢: ٢٢. الذي بيده مفتاح داود يوكل بمهمة وتعطى له السلطات التامة ليقوم بها. ثم ان المسيح هو من نسل داود (رج أع ٢: ٣٠).

٩: ق اش ٤٩: ٢٣، ٦٠: ١٤، ٤٣: ٤.

١٢: ق اش ٦٢: ٢.

١٤: رأس. أو: في بدء.

١٩: ق أم ٣: ١٢؛ عب ١٢: ٦.

بُدَّ مِنْ حُدوثِهِ بَعدَ ذلِكَ». [٢] وفي الحالِ ٱختَطَفَني الرُّوحُ، وإذا عَرشٌ في السَّماءِ، وعلى العرشِ واحدٌ [٣] يَبدو كأنَّهُ اليَشْبُ والعَقيقُ الأحمرُ، وَحولَ العَرشِ قَوسُ قُزَحَ في مِثلِ لونِ الزُّمُرُّدِ*. [٤] ويُحيطُ بالعَرشِ أربعةٌ وعِشرونَ عَرشًا، وعلى العُروشِ أربعةٌ وعِشرونَ شَيخًا يَلبَسونَ ثِيابًا بَيضاءَ وعلى رُؤوسِهِم أكاليلُ مِنْ ذَهَبٍ. [٥] ويَخرُجُ مِنَ العَرشِ بَرقٌ وأصواتٌ ورَعدٌ، وتَتَّقِدُ أمامَهُ سَبعةُ مَشاعِلَ هِيَ أرواحُ اللهِ السَّبعَةُ*، [٦] وقُدّامَ العَرشِ ما يُشبِهُ بَحرًا شَفّافًا مِثلَ البِلَّورِ، وفي وَسْطِ العَرشِ وحَولَهُ أربعةُ كائناتٍ حيَّةٍ مُرَصَّعةٍ بالعُيونِ مِنْ قُدّامٍ ومِنْ خَلفٍ: [٧] الكائنُ الحيُّ الأوَّلُ يُشبِهُ الأسدَ، والكائنُ الحيُّ الثّاني يُشبِهُ العِجلَ، والكائنُ الحيُّ الثّالِثُ لَه وَجهٌ كَوَجهِ الإنسانِ، والكائنُ الحيُّ الرّابعُ يُشبِهُ النَّسرَ الطائِرَ*. [٨] ولِكُلِّ كائنٍ حيٍّ مِنْ هذِهِ الكائناتِ الحيَّةِ الأربعَةِ سِتَّةُ أجنِحَةٍ مُرَصَّعَةٍ بالعُيونِ مِنْ حَولِها ومِنْ داخِلِها وهِيَ لا تَنقَطِعُ عَنِ التَّسبيحِ ليلَ نهارَ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ
الرَّبُّ الإلهُ القَديرُ
كانَ وكائِنٌ ويأتي*».

[٩] وكُلَّما سَبَّحَ الكائناتُ الحيَّةُ الأربعةُ تسابيحَ التَّمجيدِ والإكرامِ والحَمدِ لِلجالِسِ على العَرشِ والحيِّ إلى أبَدِ الدُّهورِ، [١٠] رَكَعَ الأربعةُ والعِشرونَ شَيخًا أمامَ الجالِسِ على العَرشِ، وسَجَدوا لِلحَيِّ إلى أبَدِ الدُّهورِ وألقَوا أكاليلَهُم عِندَ العَرشِ وهُم يَقولونَ:

[١١] «يا رَبَّنا وإلهَنا،
لكَ يَحِقُّ المَجدُ والإكرامُ والقُدرَةُ
لأنَّكَ خَلَقْتَ الأشياءَ كُلَّها،
وهِيَ بِمَشيئَتِكَ كانَتْ ووُجِدَتْ».

الكتاب والحمل

٥ ورأيتُ بِيَمينِ الجالِسِ على العَرشِ كِتابًا* مَخطوطًا مِنَ الدّاخِلِ والخارِجِ، مَختومًا بِسَبعَةِ خُتومٍ*، [٢] ورَأيتُ ملاكًا جبّارًا يُنادي بأعلى صوتِهِ: «مَنِ الّذي يَحِقُّ لَه أنْ يَفتَحَ الكِتابَ ويَفُضَّ خُتومَهُ؟» [٣] فما قَدِرَ أحَدٌ في السَّماءِ ولا في الأرضِ ولا تَحتَ الأرضِ* أنْ يَفتَحَ الكِتابَ ويَنظُرَ ما فيهِ. [٤] فبَكَيتُ كَثيرًا لأنَّهُ تَعذَّرَ وُجودُ مَنْ يَحِقُّ لَه أنْ يَفتَحَ الكِتابَ ويَنظُرَ ما فيهِ. [٥] فقالَ لي واحدٌ مِنَ الشُّيوخِ: «لا تَبكِ. غَلَبَ الأسَدُ الّذي مِنْ عَشيرَةِ يَهوذا ونَسلِ داودَ*. وهوَ سَيَفتَحُ الكِتابَ ويَفُضُّ خُتومَهُ السَّبعَةَ».

---

٤. ٢-٣: ق حز ١: ٢٦-٢٨، ١٠: ١. الزمرد: رج ٢١: ١٩-٢٠ح. الكلمة التي تعني قوس قزح تعني أيضا الهالة الموضوعة حول رأس شخص مقدس.
٥: ق خر ١٩: ١٦؛ حز ١: ١٣؛ زك ٤: ٢.
٦-٧: ق حز ١: ٢٢؛ ١: ٥-١٠، ١٠: ١٤.
٨: ق حز ١: ١٨، ١٠: ١٢؛ اش ٦: ٢-٣.
٥. ١: كتابًا: كان الكتاب بشكل درج يلف. وكتب عليه من الداخل والخارج. الختم: علامة في الشمع. ويستعمل ليغلق على كتاب بشكل درج فلا يفتحه إلا من رسل إليه.
٣: تحت الأرض: رج في ٢: ١٠ح.
٥: نسل داود: ق تك ٤٩: ٩؛ اش ١١: ١، ١٠؛ رؤ ٢: ٧ح.

[٦] ورأيتُ بينَ العَرشِ والكائناتِ الحيَّةِ الأربعةِ وبينَ الشُّيوخِ حَمَلاً واقِفًا كأنَّهُ مَذبوحٌ، لَه سَبعةُ قُرونٍ وسَبعُ عُيونٍ هِيَ أرواحُ اللهِ السَّبعةُ الَّتي أرسَلَها إلى العالَمِ كُلِّه*. [٧] فجاءَ الحَمَلُ وأخَذَ الكِتابَ مِنْ يَمينِ الجالِسِ على العَرشِ. [٨] ولمَّا أخَذَ الكِتابَ، سجَدَ الكائناتُ الحيَّةُ الأربعةُ والشُّيوخُ الأربعةُ والعِشرونَ لِلحَمَلِ. وكانَ معَ كُلٍّ واحدٍ مِنهُم قيثارَةٌ وكُؤوسٌ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءَةٌ بِالبَخورِ، هِيَ صَلَواتُ القِدِّيسينَ. [٩] وكانوا يُنشِدونَ نَشيدًا جَديدًا* فيَقولونَ:

«أنتَ الَّذي يَحِقُّ لَه
أنْ يأخُذَ الكِتابَ ويَفُضَّ خُتومَه!
لأنَّكَ ذُبِحْتَ وافتَدَيْتَ أُناسًا للهِ بِدَمِكَ مِنْ
كُلِّ قَبيلَةٍ ولِسانٍ وشَعبٍ وأُمَّةٍ،
[١٠] وجَعَلتَ مِنهُم مَلكوتًا وكَهنَةً* لإلهِنا
يَملِكونَ على الأرضِ».

[١١] ونَظَرتُ، فسَمِعتُ أصواتَ كثيرٍ مِنَ الملائِكَةِ وهُم يُحيطونَ بِالعَرشِ وبالكائناتِ الحيَّةِ الأربعةِ والشُّيوخِ، وكانَ عدَدُهُم آلافًا مُؤلَّفَةً*، [١٢] وهُم يُرَتِّلونَ بأعلى صَوتِهِم:

«الحَمَلُ المَذبوحُ يَحِقُّ لَه
أنْ يَنالَ القُدرَةَ والغِنى
والحِكمَةَ والجَبَروتَ والإكرامَ،
لَه المَجدُ والحَمدُ!»

[١٣] وسَمِعتُ كُلَّ خَليقَةٍ في السَّماءِ والأرضِ وتَحتَ الأرضِ وفي البحرِ والكونِ كُلِّهِ تَقولُ:

«لِلجالِسِ على العَرشِ ولِلحَمَلِ
الحَمدُ والإكرامُ والمَجدُ
والجَبَروتُ إلى أبَدِ الدُّهورِ».

[١٤] فقالَ الكائناتُ الحيَّةُ الأربَعةُ: «آمين!» وركَعَ الشُّيوخُ ساجِدينَ.

الختوم السبعة

٦ ورأيتُ الحَمَلَ يَفُضُّ أوَّلَ الخُتومِ* السَّبعةِ، فَسَمِعتُ واحِدًا مِنَ الكائناتِ الحيَّةِ الأربعةِ يَقولُ بِصوتٍ كالرَّعدِ: «تَعالَ!» [٢] فنَظَرتُ وإذا حِصانٌ أبيضُ، وراكِبُهُ يَحمِلُ قَوسًا، فأُعطِيَ إكليلاً وخرَجَ غالِبًا لِيَغلِبَ.

[٣] ولمَّا فَضَّ الحَمَلُ الخَتمَ الثَّاني، سَمِعتُ الكائنَ الحيَّ الثَّانيَ يَقولُ: «تَعالَ!» [٤] فخَرَجَ حِصانٌ أحمَرُ، نالَ راكِبُهُ القُدرَةَ على نَزعِ السَّلامِ مِنَ الأرضِ حتَّى يَتقاتَلَ النَّاسُ، فأُعطِيَ سَيفًا كبيرًا.

[٥] ولمَّا فَضَّ الحَمَلُ الخَتمَ الثَّالِثَ، سَمِعتُ الكائنَ الحيَّ الثَّالِثَ يَقولُ: «تَعالَ!» فنَظَرتُ وإذا حِصانٌ أسوَدُ، وبِيَدِ راكبِهِ مِيزانٌ*. [٦] وسَمِعتُ ما يُشبِهُ الصَّوتَ مِنْ بَينِ الكائناتِ الحيَّةِ الأربعةِ يَقولُ: «كَيلُ قَمحٍ بِدينارٍ، وثلاثةُ أكيالِ شَعيرٍ بِدينارٍ، وأمَّا الزَّيتُ والخَمرُ

٦: ق اش ٥٣: ٧؛ زك ٤: ١٠. القرن رمز القوة بحسب الكتاب المقدس (تث ٣٣: ١٧؛ دا ٧: ٧، ٢٤)، والعين رمز المعرفة حسب زك ٤: ١٠. العدد ٧ يمثل الكمال وملء كل شيء.
٩: نشيدًا جديدًا: رج مز ٣٣: ٣، ٩٨: ١؛ ش ٤٢: ١٠. بدمك أي بموتك: ق كو ١: ٢٠ ح.
١٠: ملوكًا وكهنة: رج ١: ٦ ح.
١١: ق دا ٧: ١٠.
٦. ١: الختوم: رج ٥: ١ ح.
٢-٥: ق زك ١: ٨، ٦: ١-٨.

فلا تُفسِدْهُما».

[٧] ولمّا فَضَّ الحَمَلُ الخَتمَ الرّابعَ، سَمِعتُ الكائنَ الحيَّ الرّابعَ يَقولُ: «تَعالَ!» [٨] فنَظَرتُ وإذا بِحِصانٍ أخضَرَ باهِتِ اللَّونِ، وراكِبُهُ يُدعى الموتَ، ومَثوى الأمواتِ يَتبَعُهُ، فَنالا سُلطانًا على رُبعِ سُكّانِ الأرضِ لِيَقتُلاهُم بِالسَّيفِ والجوعِ والموتِ ووُحوشِ الأرضِ*.

[٩] ولمّا فَضَّ الحَمَلُ الخَتمَ الخامِسَ، رأيتُ تَحتَ المَذبَحِ نُفوسَ المَذبوحينَ في سَبيلِ كلِمَةِ اللهِ والشَّهادَةِ الّتي شَهِدوها. [١٠] فَصَرَخوا بأعلى صَوتِهِم: «إلى متى، أيُّها السَّيِّدُ القُدُّوسُ الحَقُّ، لا تَدينُ سُكّانَ الأرضِ وتَنتَقِمُ مِنهُم لِدِمائِنا؟» [١١] فنالَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُم ثَوبًا أبيضَ، وقيلَ لهُم أنْ يَنتَظِروا قَليلاً إلى أنْ يَكتَمِلَ عدَدُ رِفاقِهِم العَبيدِ وإخوتِهِمِ الّذينَ سيُقتَلونَ مِثلَهُم.

[١٢] ثُمَّ رأيتُ الحَمَلَ يَفُضُّ الخَتمَ السّادِسَ، وإذا زِلزالٌ عَظيمٌ يَقَعُ، والشَّمسُ تَسوَدُّ كَثَوبِ الحِدادِ، والقَمَرُ كُلُّهُ يَصيرُ مِثلَ الدَّمِ، [١٣] وكَواكِبُ الفَضاءِ تَتَساقَطُ إلى الأرضِ كما يَتَساقَطُ ثَمَرُ التِّينَةِ الفجُّ إذا هَزَّتها ريحٌ عاصِفَةٌ، [١٤] والسَّماءُ تَنطَوي طَيَّ اللِّفافَةِ، والجبالُ والجُزُرُ كُلُّها تَتَزَحزَحُ مِنْ أماكِنِها*، [١٥] ومُلوكُ الأرضِ وعُظَماؤُها وأقوياؤُها وأغنياؤُها وزُعَماؤُها وعَبيدُها وأحرارُها كُلُّهُم يَلجَأُونَ إلى المَغاوِرِ وبَينَ صُخورِ الجِبالِ، [١٦] وهُم يَقولونَ لِلجِبالِ والصُّخورِ: «أسقُطي علَينا وأخفينا عَنْ وجهِ الجالِسِ على العَرشِ وعَنْ غَضَبِ الحَمَلِ*. [١٧] جاءَ يومُ غَضَبِهِما العَظيمُ، فمَنْ يَقوَى على الثَّباتِ*؟»

حماية عباد الله

٧ ورأيتُ بَعدَ ذلِكَ أربعَةَ ملائِكَةٍ واقِفينَ على زَوايا الأرضِ الأربَعِ، يُمسِكونَ رِياحَ الأرضِ الأربَعَ لِئَلاَّ تَهُبَّ ريحٌ مِنها على البَرِّ أوِ البَحرِ أوِ الشَّجَرِ*. [٢] ثُمَّ رأيتُ مَلاكًا آخَرَ يَطلُعُ مِنَ المَشرِقِ حامِلاً خَتمَ* اللهِ الحَيِّ. فنادى بأعلى صَوتِهِ الملائِكَةَ الأربعَةَ الّذينَ نالوا القُدرَةَ على إنزالِ الضَّرَرِ بالبَرِّ والبحرِ [٣] وقالَ لهُم: «لا تُنزِلوا الضَّرَرَ بالبَرِّ والبحرِ والأشجارِ إلى أنْ نَختُمَ عِبادَ إلهِنا على جِباهِهِم*». [٤] وسَمِعتُ أنَّ عدَدَ المَختومينَ مِئةٌ وأربَعَةٌ وأربَعونَ ألفًا مِنْ جميعِ عشائِرِ بَني إسرائيلَ: [٥] اثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ يَهوذا، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ رأوبينَ، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ جادٍ، [٦] واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ أشيرَ، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ نَفتالي، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ مَنَسّى، [٧] واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ شَمْعونَ، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ لاوي، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ يَسّاكَرَ، [٨] واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ زَبولُونَ، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ يوسُفَ، واثنا عشَرَ ألفًا مِنْ عَشيرَةِ بَنْيامينَ.

٨: ق حز ١٤: ٢١.
١٢-١٤: ق اش ١٣: ١٠-١٣، ٣٤: ٤؛ حز ٣٢: ٧-٨؛ عا ٨: ٩؛ يؤ ٢: ١٠، ٣: ٣-٤.
١٦: رج هو ١٠: ٨؛ لو ٢٣: ٣٠.
١٧: رج يؤ ٢: ١١؛ صف ٢: ٢-٣.
٧. ١: ق ار ٤٩: ٣٦؛ دا ٧: ٢؛ زك ٦: ٥.
٢: ختم: رج ٥: ١ ح.
٣: ق حز ٩: ٤-٦.

الجمهور الكبير

[٩] ثُمَّ نَظَرتُ فرَأيتُ جُمهورًا كبيرًا لا يُحصى. مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وقَبيلَةٍ وشَعبٍ ولِسانٍ، وكانوا واقِفينَ أمامَ العَرشِ وأمامَ الحَمَلِ، يَلبَسونَ ثِيابًا بيضًا ويَحمِلونَ بأيديهِم أغصانَ النَّخلِ، [١٠] وهُم يَصيحونَ بِصَوتٍ عَظيمٍ: «النَّصرُ لإلهِنا الجالِسِ على العَرشِ ولِلحَمَلِ!»

[١١] وكانَ جميعُ الملائِكَةِ مُحيطينَ بالعَرشِ وبِالشُّيوخِ والكائناتِ الحَيَّةِ الأربعةِ، فارتَموا على وُجوهِهِم عِندَ العَرشِ ساجِدينَ للهِ [١٢] وقالوا: «آمين! لإلهِنا الحَمدُ والمَجدُ والحِكمَةُ والشُّكرُ والإكرامُ والقُوَّةُ والقُدرَةُ إلى أبَدِ الدُّهورِ. آمينَ!»

[١٣] فَقالَ لي واحِدٌ مِنَ الشُّيوخِ: «مَنْ هُم هؤُلاءِ الَّذينَ يَلبَسونَ الثِّيابَ البيضَ ومِنْ أينَ جاؤُوا؟» [١٤] فأجبتُهُ: «أنتَ تَعلَمُ، يا سَيِّدي». فقالَ لي: «هؤُلاءِ هُمُ الَّذينَ نَجَوا مِنَ المِحنَةِ العَظيمَةِ، غَسَلوا ثِيابَهُم وجَعَلوها بَيضاءَ بِدَمِ الحَمَلِ*. [١٥] لِذلِكَ هُمْ أمامَ عَرشِ اللهِ يَعبُدونَهُ في هَيكلِهِ لَيلاً ونَهارًا، والجالِسُ على العَرشِ يُظَلِّلُهُم بِخَيمَتِهِ، [١٦] فلَنْ يَجوعوا ولنْ يَعطَشوا ولَنْ تَضرِبَهُمُ الشَّمسُ ولا أيُّ حَرٍّ [١٧] لأنَّ الحَمَلَ الَّذي في وَسَطِ العَرشِ يَرعاهُم ويَهديهِم إلى يَنابيعِ ماءِ الحياةِ، واللهُ يَمسَحُ كُلَّ دَمعَةٍ مِنْ عُيونِهِم*».

الختم السابع

٨ ولمَّا فَضَّ الحَمَلُ الخَتمَ* السَّابعَ، سادَ السَّماءَ سُكوتٌ نَحوَ نِصفِ ساعةٍ. [٢] ورَأيتُ المَلائِكَةَ السَّبعةَ الواقِفينَ أمامَ اللهِ، وأُعطِيَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُم بُوقًا.

[٣] وجاءَ مَلاكٌ آخَرُ يَحمِلُ مِبْخَرَةً مِنْ ذَهَبٍ ووَقَفَ عِندَ المَذبَحِ، فأُعطيَ بَخورًا كثيرًا لِيُقَدِّمَهُ معَ صَلَواتِ القِدِّيسينَ على مَذبَحِ الذَّهَبِ أمامَ العَرشِ*. [٤] فتَصاعَدَ مِنْ يَدِ المَلاكِ دُخانُ البَخورِ معَ صَلَواتِ القِدِّيسينَ أمامَ اللهِ. [٥] ثُمَّ أمسَكَ المَلاكُ المِبخَرَةَ ومَلأَها مِنْ نارِ المَذبَحِ ورَماها إلى الأرضِ، فحَدَثَتْ أصواتٌ ورُعودٌ وبُروقٌ وزَلزَلَةٌ*.

الأبواق

[٦] وٱستَعَدَّ الملائِكَةُ السَّبعةُ الّذينَ يَحمِلونَ الأبواقَ* السَّبعةَ لأن يَنفُخوا فيها. [٧] فنَفَخَ الملاكُ الأوَّلُ في بُوقِهِ، فوَقَعَ على الأرضِ بَرَدٌ ونارٌ مُمتَزِجانِ بالدَّمِ، وٱحترَقَ ثُلثُ الأرضِ وثُلثُ الشَّجرِ وكُلُّ عُشبٍ أخضَرَ*.

[٨] ونفَخَ الملاكُ الثّاني في بُوقِهِ، فوَقَعَ في البحرِ شيءٌ كأنَّهُ جبَلٌ كبيرٌ مُشتَعِلٌ، فَصارَ ثُلثُ البحرِ دَمًا، [٩] وماتَ ثُلثُ الخَلائِقِ الّتي تَعيشُ في البحرِ، وتَحَطَّمَ ثُلثُ السُّفُنِ.

[١٠] ونفَخَ الملاكُ الثّالِثُ في بُوقِهِ، فهَوَتْ مِنَ السَّماءِ نَجمَةٌ كبيرَةٌ كأنَّها شُعلَةٌ مِنْ نارٍ ووَقَعَتْ

١٤: ق دا ١٢ : ١ ؛ مت ٢٤ : ٢١ ؛ مر ١٣ : ١٩.
١٦-١٧: ق اش ٤٩ : ١٠ ؛ مز ٢٣ : ١ ، ٢ ؛ حز ٣٤ : ٢٣ ، ٢٥ : ٨.
٨ . ١: الختم: رج ٥ : ١ ح.
٣: ق خر ٣٠ : ١ - ٣.
٥: ق لا ١٦ : ١٢ ؛ حز ١٠ : ٢ ؛ خر ١٩ : ١٦.
٦: ق ١ تس ٤ : ١٦. البوق هو علامة دينونة الله.
٧: ق خر ٩ : ٢٣ - ٢٤ ؛ حز ٣٨ : ٢٢.

على ثُلثِ الأنهارِ وعلى اليَنابيعِ*. [١١] وتُدعى النَّجمةُ عَلقمًا*. فَصارَتِ المِياهُ كالعَلقَمِ، وماتَ كثيرٌ مِنَ الَّذينَ شَرِبوا مِنها لِمَرارتِها.

[١٢] ونَفَخَ الملاكُ الرَّابعُ في بُوقِهِ، فأُصيبَ ثُلثُ الشَّمسِ وثُلثُ القَمَرِ وثُلثُ النُّجومِ، حتّى أظلَمَ الثُّلثُ وفَقَدَ النَّهارُ واللَّيلُ ثُلثَ ضِيائِهِما*.

[١٣] ونَظَرْتُ فَسَمِعتُ نَسرًا طائِرًا في وسَطِ السَّماءِ يَقولُ بأعلى صوتِهِ: «الوَيلُ، الوَيلُ، الوَيلُ، لِسُكّانِ الأرضِ عِندَ دَويِّ أصواتِ الأبواقِ الباقِيَةِ الّتي سيَنفُخُ فيها الملائِكَةُ الثَّلاثةُ».

٩ ونفَخَ الملاكُ الخامِسُ في بُوقِهِ، فرَأيتُ نَجمًا سقَطَ مِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ فأُعطِيَ مَفتاحَ بِئرِ الهاوِيَةِ. [٢] وفتَحَ النَّجمُ بِئرَ الهاوِيَةِ، فتَصاعَدَ مِنها دُخانٌ كأنَّهُ دُخانُ أتُّونٍ عَظيمٍ. فأظلَمَتِ الشَّمسُ والجَوُّ مِنْ دُخانِ البِئرِ*. [٣] وخرَجَ مِنَ الدُّخانِ جَرادٌ* غَطّى وجهَ الأرضِ. فنالَ سُلطانًا كَسُلطانِ عَقارِبِ* الأرضِ، [٤] وقيلَ لَه أنْ لا يُؤذيَ عُشبَ الأرضِ ولا شيئًا أخضَرَ ولا شَجَرًا، بَلْ يَقتَصِرُ على النّاسِ الّذينَ لا يوجَدُ خَتمُ اللهِ على جِباهِهِم*. [٥] وقيلَ لَه أنْ لا يَقتُلَهُم، بَلْ يُعَذِّبُهُم مُدَّةَ خَمسَةِ أشهُرٍ بِعَذابٍ يُشبِهُ عَذابَ لَسعَةِ العَقرَبِ. [٦] فيَطلُبُ النّاسُ الموتَ في تِلكَ الأيّامِ فلا يَجِدونَهُ، ويتَمَنَّونَ أنْ يَموتوا والموتُ يَهرُبُ مِنهُم*. [٧] وبَدا الجَرادُ كأنَّهُ خَيلٌ مُهيَّأةٌ لِلقِتالِ، على رُؤوسِهِ ما يُشبِهُ أكاليلَ مِنْ ذَهَبٍ، ووُجوهُهُ كوُجوهِ البَشَرِ، [٨] ولَه شَعرٌ كَشَعرِ النِّساءِ، وأسنانُهُ كأنيابِ الأُسودِ، [٩] وصُدورُهُ كدُروعٍ مِنْ حديدٍ، وصوتُ أجنِحَتِهِ كضَجيجِ مَرَكَباتِ خَيلٍ كَثيرةٍ تَجري إلى القِتالِ*، [١٠] ولأذنابِهِ إبَرٌ كأذنابِ العَقارِبِ. ولَه سُلطانٌ أنْ يُؤذِيَ النّاسَ مُدَّةَ خَمسَةِ أشهُرٍ، [١١] وعلَيهِ مَلِكٌ هوَ ملاكُ الهاوِيَةِ وأسمُهُ بالعِبرِيَّةِ أبدُّونُ* وباليونانيَّةِ أبولِّيُّونُ*.

[١٢] مَضى الوَيلُ الأوَّلُ ويأتي الوَيلانِ الآخَرانِ.

[١٣] ونفَخَ المَلاكُ السّادِسُ في البُوقِ، فسَمِعتُ صَوتًا خرَجَ مِنَ القُرونِ الأربَعَةِ لِمَذبَحِ الذَّهَبِ الّذي أمامَ اللهِ*. [١٤] وقالَ الصَّوتُ لِلملاكِ السّادِسِ الّذي يَحمِلُ البُوقَ: «أطلِقِ الملائِكَةَ الأربعَةَ المُقيَّدينَ على نَهرِ الفُراتِ* الكبيرِ!» [١٥] فانفكَّتْ قُيودُ الملائِكَةِ الأربَعَةِ المُتأهِّبينَ لِلسّاعَةِ واليومِ والشَّهرِ والسَّنَةِ حتّى

١٠: رج اش ١٤: ١٢.
١١: رج ار ٩: ١٤. العلقم: نبات مر وسام (عا ٦: ١٢).
١٢: رج خر ١٠: ٢١-٢٣.
٩. ٢: ق تك ١٩: ٢٨.
٣: الجراد: حيوان يطير في أسراب عديدة فيأكل كل خضير حيث يتوقف. ق خر ١٠: ١٢ ١٥. عقارب: رج لو ١٠: ١٩ح.
٤: رج ٥: ١ح.
٦: ق أي ٣: ٢١؛ ار ٨: ٣.
٧-٩: رج يؤ ٢: ٤؛ ١: ٦؛ ٢: ٥.
١١: أبدون أو الإبادة والدمار. أبوليون يعني الدمار ويشير إلى أبولون الإله اليوناني.
١٣: رج ٨: ٣ح.
١٤: الفرات: نهر كبير يمر في سوريا والعراق يشكل الحدود الشرقية للامبراطورية الرومانية.

يقتُلوا ثُلثَ البَشَرِ. [١٦] وسَمِعتُ أنَّ عدَدَ جَيشِ الخَيَّالةِ مِئتا ألفِ ألفٍ. [١٧] وتَراءتْ ليَ الخَيلُ وعلى فُرسانِها دُروعٌ مِنْ نارٍ، ومِنْ ياقوتٍ* أصفَرَ ومِنْ كِبْريتٍ*. وكانَت رُؤوسُ الخَيلِ مِثلَ رُؤوسِ الأُسودِ، يَخرُجُ مِنْ أفواهِها النّارُ والدُّخانُ والكِبريتُ. [١٨] فهَلَكَ ثُلثُ البَشَرِ بِهذِهِ البَلايا الثَّلاثِ، أي بِالنّارِ والدُّخانِ والكِبريتِ الّذي يَخرُجُ مِنْ أفواهِ الخَيلِ. [١٩] كانَت قُوَّةُ الخَيلِ في أفواهِها كما في أذنابِها، لأنَّ أذنابَها تُشبِهُ الحَيَّاتِ ولَها رُؤوسٌ تُؤذي بِها.

[٢٠] وأمّا البَشَرُ الّذينَ نَجَوا مِنْ هذِهِ البَلايا، فما تابوا مِمّا فَعَلَتْ أيديهِم وظَلُّوا يَسجُدونَ لِلشَّياطينِ* ولأصنامٍ مِنْ ذهَبٍ وفِضَّةٍ ونُحاسٍ وحَجَرٍ وخَشَبٍ لا تَقدِرُ أنْ تُبصِرَ وتَسمَعَ وتَمشيَ*، [٢١] ولا تابوا عَنِ القَتلِ والسِّحرِ والزِّنى والسَّرِقَةِ.

الملاك والكتاب الصغير

١٠ ورَأيتُ ملاكًا آخَرَ جَبَّارًا يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ لابِسًا سحابةً، وعلى رأْسِهِ قَوسُ قُزَحٍ*، ووَجهُهُ كالشَّمسِ وساقاهُ كعَمودَينِ مِنْ نارٍ، [٢] بِيَدِهِ كِتابٌ صغيرٌ مَفتوحٌ. فوَضَعَ رِجلَهُ اليُمنى على البحرِ واليُسرى على البرِّ. [٣] وصَرَخَ بِصَوتٍ عَظيمٍ كأنَّهُ زَئيرُ الأُسودِ، فنَطَقَتِ الرُّعودُ السَّبعةُ بأصواتِها. [٤] فلمَّا نَطَقَتْ تأهَّبتُ لِلكتابَةِ فسَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّماءِ يَقولُ لي: «أُكتُمْ ما نَطَقَتْ بِه الرُّعودُ السَّبعةُ فلا تكتُبْهُ!»

[٥] وأمّا الملاكُ الّذي رَأيتُهُ واقِفًا على البحرِ والبَرِّ فرَفَعَ يَدَهُ اليُمنى نَحوَ السَّماءِ [٦] وأقسَمَ بِالحَيِّ إلى أبَدِ الدُّهورِ، خالِقِ السَّماءِ وما فيها والبَرِّ والبحرِ وما فيهِما، أنْ لا يكونَ إبطاءٌ بَعدُ. [٧] فما إنْ يَحينَ الوَقتُ ويَنفُخَ الملاكُ السّابعُ في بُوقِهِ حتّى يَتِمَّ سِرُّ اللهِ، كما بَشَّرَ بِه عَبيدَهُ الأنبياءَ*.

[٨] وأمّا الصَّوتُ الّذي سَمِعتُهُ خارِجًا مِنَ السَّماءِ، فخاطَبَني ثانِيَةً قالَ: «إذهَبْ، خُذِ الكِتابَ المَفتوحَ بِيَدِ الملاكِ الواقِفِ على البحرِ ولبَرِّ». [٩] فذَهَبْتُ إلى الملاكِ وقُلتُ لَه: «أعطِني الكِتابَ الصَّغيرَ». فقالَ لي: «خُذْهُ وٱبتَلِعْهُ فتَجِدَهُ مُرًّا في جَوفِكَ، وحُلوًا كالعَسَلِ في فَمِكَ». [١٠] فأخَذْتُ الكِتابَ الصَّغيرَ وٱبتَلَعتُهُ، فكانَ حُلوًا كالعَسَلِ في فَمي، وبَعدَما ٱبتَلَعتُهُ صارَ مُرًّا في جَوفي*.

[١١] فَقيلَ لي: «يَجِبُ أنْ تَتَنبَّأَ ثانِيَةً على كَثيرٍ مِنَ الشُّعوبِ* والأُمَمِ ولألسِنَةِ والمُلوكِ».

الشاهدان

١١ وأعطاني أحَدُهُم قَصَبَةً كالقَضيبِ وقالَ لي: «قُمْ، قِسْ هَيكَلَ اللهِ والمَذبَحَ وعُدَّ

١٧: ياقوت: رج ٢١: ١٩ – ٢٠ح. كبريت: رج لو ١٧: ٢٩ح.
٢٠: الشياطين: رج ١ قر ٤: ١ح.
ق مز ١١٥: ٤ – ٧، ١٣٥: ١٥ – ١٧؛ دا ٥: ٤، ٢٣.

١٠. ١: قوس قزح: رج ٤: ٣ح.
٥ – ٧: ق خر ٢٠: ١١؛ تث ٣٢: ٤٠؛ دا ١٢: ٧؛ عا ٣: ٧.
٨ – ١٠: ق حز ٢: ٨، ٣: ٣.
١١: الشعوب: رج ٥: ٩.

السّاجدينَ فيهِ*. ٢ أمّا ساحةُ الهَيكَلِ الخارِجيَّةُ فاترُكْها ولا تَقِسْها لأنّها متروكةٌ لِلأُمَمِ، وسيَدوسونَ المدينةَ المُقَدَّسةَ مُدَّةَ ٱثنينِ وأربعينَ شَهرًا*. ٣ وسأُرسِلُ شاهِدَينِ مِنْ عِندي علَيهِما المُسوحُ*، يتَنَبّآنِ مُدَّةَ ألفٍ ومِئتينِ وستِّينَ يومًا».

٤ هَذانِ الشّاهِدانِ هُما الزَّيتونَتانِ والمَنارَتانِ القائِمَتانِ أمامَ رَبِّ الأرضِ*. ٥ فإذا حاوَلَ أحَدٌ أنْ يُؤذيَهُما، خرَجتْ مِنْ أفواهِهِما نارٌ تأكُلُ أعداءَهُما. هكذا يَجِبُ أنْ يَهلِكَ كُلُّ مَنْ حاوَلَ أنْ يُؤذيَهُما. ٦ ولهُما سُلطانٌ على أنْ يُغلِقا السَّماءَ، فلا يَنزِلُ المَطَرُ في أيّامِ نُبوءتِهِما، ولهُما سُلطانٌ على أنْ يَجعَلا المِياهَ دَمًا وأنْ يَضرِبا الأرضَ بأنواعِ البَلايا كُلَّما أرادا*.

٧ وما إنْ يُتِمّا شَهادَتَهُما حتّى يَجيءَ الوَحشُ الصّاعِدُ مِنَ الهاوِيَةِ ويُصارِعَهُما ويَغلِبَهُما ويَقتُلَهُما*. ٨ وتَبقى جُثّتاهُما مَطروحَتَينِ في ساحَةِ المدينةِ العَظيمَةِ الّتي تُدعى، على سَبيلِ الرَّمزِ، سَدومَ* أو مِصْرَ حَيثُ ماتَ رَبُّهُما مَصلوبًا. ٩ ويَنظُرُ النّاسُ مِنْ كُلِّ شَعبٍ وقَبيلةٍ ولِسانٍ وأُمَّةٍ إلى جُثّتَيهِما مُدَّةَ ثلاثَةِ أيّامٍ ونِصفِ يومٍ، لا يَأذَنونَ لأحَدٍ أنْ يَضَعَهُما في قَبرٍ. ١٠ ويَشمَتُ بِهِما سُكّانُ الأرضِ ويَبتَهِجونَ ويَتَبادَلونَ الهَدايا، لأنَّ هذَينِ النَّبيَّينِ أنزَلا بِسُكّانِ الأرضِ عَذابًا شَديدًا.

١١ وبَعدَما مَرَّتِ الأيّامُ الثّلاثَةُ ونِصفُ اليومِ، دَخَلَتْ فيهِما رُوحُ حياةٍ مِنَ اللهِ فوَقَفا على أقدامِهِما. ووَقَعَ خَوفٌ شَديدٌ على النّاظِرينَ إلَيهِما*، ١٢ وسَمِعوا صَوتًا عَظيمًا يَصيحُ بِهِما مِنَ السَّماءِ: «إصعَدا إلى هُنا!» فصَعِدا إلى السَّماءِ في سحابَةٍ* بِمَشهَدٍ مِنْ أعدائِهِما. ١٣ وحدَثَ في تِلكَ السّاعَةِ زَلزالٌ عَنيفٌ، فٱنهارَ عُشرُ المدينةِ وهَلَكَ بالزِّلزالِ سَبعةُ آلافٍ مِنَ النّاسِ، وٱرتَعَبَ الباقونَ. فأخَذوا يُمَجِّدونَ إلهَ السَّماءِ.

١٤ مَضى الوَيلُ الثّاني، وها هوَ الوَيلُ الثّالِثُ يأتي سَريعًا.

البوق السابع

١٥ ونفَخَ المَلاكُ السّابِعُ في بُوقِهِ، فٱرتفَعَتْ أصواتٌ عَظيمةٌ في السَّماءِ تَقولُ: «صارَ مُلْكُ العالَمِ لِرَبِّنا ولِمَسيحِهِ، فيَملِكُ إلى أبَدِ الدُّهورِ*». ١٦ فركَعَ الشُّيوخُ الأربعةُ والعِشرونَ الجالِسونَ أمامَ اللهِ على عُروشِهِم وٱرتَمَوا على وُجوهِهِم ساجِدينَ لله، ١٧ وقالوا: «نَشكُرُكَ أيُّها الرَّبُّ الإلَهُ القَديرُ الّذي هوَ كائِنٌ وكانَ، لأنَّكَ أظهَرتَ جَبَروتَكَ ومَلَكْتَ. ١٨ غَضِبَتِ الأُمَمُ. فجاءَت ساعةُ غَضَبِكَ ودَينونَةُ الأمواتِ حتّى تُكافِئَ عَبيدَكَ الأنبياءَ والقِدّيسينَ والمُتَّقينَ

١١. ١: ق حز ٤٠: ٣؛ زك ٢: ٥–٦.
٢: ق لو ٢١: ٢٤. اثنان وأربعون شهرًا أو ١٢٦٠ يومًا، أو ثلاث سنوات ونصف، كل هذا نصف السبعة.
٣: المسوح: رج ار ٦: ٢٦؛ يون ٣: ٨. تدل على الحداد والتوبة.
٤: ق زك ٤: ٣، ١١–١٤.
٦: ق ١ مل ١٧: ١؛ خر ٧: ١٧–١٩؛ ١ صم ٤: ٨.
٧: ق دا ٧: ٣، ٧، ٢١.
٨: ق اش ١: ٩–١٠. سدوم: رج تك ١٨–١٩.
١١: ق حز ٣٧: ٥، ١٠.
١٢: في سحابة: ق ٢ مل ٢: ١١.
١٥: ق خر ١٥: ١٨؛ دا ٢: ٤٤، ٧: ١٤، ٢٧.

أسمَكَ، صِغارًا وكِبارًا، وتُهلِكَ الّذينَ كانوا يُهلِكونَ الأرضَ*».

[١٩] وانفَتَحَ هَيكَلُ اللهِ في السَّماءِ، فظَهَرَ تابوتُ العَهدِ في الهَيكَلِ، وحَدَثَت بُروقٌ وأصواتٌ ورُعودٌ وزَلازِلُ، وسقَطَ بَرَدٌ كثيرٌ.

المرأة والتنين

١٢ وظَهَرَتْ آيةٌ عَجيبَةٌ في السَّماءِ: اَمرأةٌ تَلبَسُ الشَّمسَ، والقَمرُ تَحتَ قَدَمَيْها، على رَأْسِها إكليلٌ مِنِ اَثنَي عشَرَ كوكَبًا. [٢] حُبلى تَصرُخُ مِنْ وجَعِ الوِلادَةِ.

[٣] وظَهَرَتْ في السَّماءِ آيةٌ أُخرى: تِنِّينٌ* عَظيمٌ أحمَرُ كالنَّارِ لَه سَبعةُ رُؤوسٍ وعَشَرَةُ قُرونٍ*، على كُلِّ رأسٍ تاجٌ، [٤] فَجَرَّ بِذَنَبِهِ ثُلثَ نُجومِ السَّماءِ وألقاها إلى الأرضِ. ووقَفَ التِّنِّينُ أمامَ المَرأةِ وهِيَ تَتَوَجَّعُ لِيَبتَلِعَ طِفلَها حينَ تَلِدُهُ*. [٥] فوَلَدَتْ ولَدًا ذكَرًا وهوَ الّذي سيَحكُمُ الأُمَمَ كُلَّها بِعَصًا مِنْ حديدٍ*، ولكِنَّ ولَدَها اَختُطِفَ إلى اللهِ وإلى عَرشِهِ، [٦] وهَرَبَتِ المَرأةُ إلى الصَّحراءِ حَيثُ هَيَّأَ اللهُ لها مَلجأً يَعولُها مُدَّةَ ألفٍ يومٍ ومِئتَينِ وسِتِّينَ يومًا.

[٧] ووقَعَت حَربٌ في السَّماءِ بَينَ ميخائيلَ* ومَلائِكَتِهِ وبَينَ التِّنِّينِ، فقاتَلَهُمُ التِّنِّينُ بِملائِكَتِهِ، [٨] لكِنَّهُم اَنهَزَموا وخَسِروا مكانَهُم في السَّماءِ. [٩] وسقَطَ التِّنِّينُ العَظيمُ إلى الأرضِ، وهوَ تِلكَ الحَيَّةُ القديمةُ والمُسمَّى إبليسَ أوِ الشَّيطانَ، خادِعُ الدُّنيا كُلِّها، وسَقَطَ معَهُ مَلائِكَتُه*.

[١٠] ثُمَّ سَمِعتُ صَوتًا عَظيمًا في السَّماءِ يَقولُ: «اليومَ تَمَّ النَّصرُ والعِزَّةُ والمُلكُ لإلَهِنا والسُّلطانُ لِمَسيحِهِ، لأنَّ الّذي يتَّهِمُ إخوَتَنا أُلقِيَ إلى الأرضِ، الّذي يتَّهِمُهُم ليلاً ونَهارًا عِندَ إلَهِنا*. [١١] غَلَبوهُ بِدَمِ الحَمَلِ وبِشَهادَتِهِم لَه، وما أحَبُّوا حياتَهُم حتَّى في وَجهِ الموتِ. [١٢] فافرَحي أيَّتُها السَّماواتُ ويا أيُّها السَّاكِنونَ فيها. الوَيلُ لِلبَرِّ والبحرِ، لأنَّ إبليسَ نَزَلَ إلَيكُما وكُلُّه غَضَبٌ لِعِلْمِهِ أنَّ أيّامَهُ قَصيرَةٌ».

[١٣] ولمّا رأى التِّنِّينُ أنَّهُ سقَطَ إلى الأرضِ، أخَذَ يَضطَهِدُ المَرأةَ الّتي ولَدَتِ الابنَ الذَّكَرَ، [١٤] فأُعطِيَتِ المَرأةُ جَناحَيِ النَّسرِ العَظيمِ لِتَطيرَ بِهِما إلى مكانِها في الصَّحراءِ، حَيثُ تَلجأُ مُدَّةَ زَمَنٍ وزَمَنَينِ ونِصفِ زَمَنٍ* في مَأمَنٍ مِنَ الحَيَّةِ. [١٥] فقَذَفَتِ الحَيَّةُ مِنْ فَمِها ماءً كالنَّهرِ جرى خَلفَ المَرأةِ لِيَحمِلَها ويَمضِيَ بِها. [١٦] ولكِنَّ الأرضَ أسعَفَتِ المَرأةَ، ففَتَحَتِ الأرضُ فَمَها وابتَلَعَتِ النَّهرَ الّذي قذَفَهُ التِّنِّينُ مِنْ فَمِهِ. [١٧] فغَضِبَ التِّنِّينُ على المَرأةِ وذَهَبَ يُقاتِلُ باقي نَسلِها الّذينَ يَعمَلونَ بِوَصايا اللهِ وعِندَهُم شهادَةُ

١٨: ق مز ٢ : ١، ٥، ١١٠ : ٥، ١١٥ : ١٢ - ١٣.

١٢. ٣: ق دا ٧ : ٧. التنين: حيوان أسطوري بشكل حرذون كبير جدًا. واسمه الحية وهو يمثل الشيطان. قرون: رج ٥ : ٦ ح.

٤: ق دا ٨ : ١٠.

٥: بعصًا من حديد: ق اش ٦٦ : ٧؛ مز ٢ : ٩.

٧: ميخائيل: رج يهو ٩ ح.

٩: ق تك ٣ : ١؛ لو ١٠ : ١٨.

١٠: ق أي ١ : ٩ - ١١؛ زك ٣ : ١ - ٢. معنى الشيطان: المتهم.

١٤: زمن وزمنين ونصف زمن: ثلاث سنوات ونصف السنة. ق دا ٧ : ٢٥، ١٢ : ٧.

يَسوعَ، [١٨] ووقَفَ على رَملِ البحرِ*.

الوحشان

١٣ ورَأيتُ وَحشًا خارِجًا مِنَ البحرِ، لَه سَبعةُ رُؤوسٍ وعَشَرَةُ قُرونٍ، على قُرونِهِ عَشَرَةُ تيجانٍ، وعلى رُؤوسِهِ أسماءُ التَّجديفِ. [٢] وهذا الوَحشُ الّذي رَأيتُهُ كانَ يُشبِهُ النَّمِرَ، ولَه قَوائِمُ كقَوائِمِ الدُّبِّ وفَمٌ كفَمِ الأسَدِ. فأعطاهُ التِّنّينُ* قُدرَتَهُ وعَرشَهُ وسُلطانًا واسِعًا. [٣] وظهَرَ أحَدُ رُؤوسِ الوَحشِ كأنَّهُ مَجروحٌ حتّى المَوتِ فَشُفِيَ مِنْ جُرحِهِ المُميتِ، فتَعَجَّبَتِ الأرضُ كُلُّها وسارَت وراءَ الوَحشِ. [٤] وسجَدَ النّاسُ لِلتِّنّينِ لأنَّهُ أعطى الوَحشَ سُلطانَهُ، وسَجَدوا لِلوحَشِ وقالوا: «مَنْ مِثلُ الوَحشِ؟ ومَنْ يَقدِرُ أنْ يُحارِبَه؟»

[٥] وأُعطِيَ الوَحشُ فَمًا يَنطِقُ بِكلامِ الكِبرياءِ والتَّجديفِ، وأُعطِيَ سُلطانًا أنْ يَعمَلَ مُدَّةَ اثنَينِ وأربعينَ شَهرًا. [٦] فأخَذَ يُجدِّفُ على اللهِ، فجدَّفَ على اسمِهِ ومَقامِهِ وعلى السّاكِنينَ في السَّماءِ. [٧] وأُعطِيَ القُدرَةَ على أنْ يُحارِبَ القِدِّيسينَ ويَغلِبَهُم، كما أُعطِيَ سُلطانًا على كُلِّ قَبيلَةٍ وشَعبٍ ولِسانٍ وأُمَّةٍ*، [٨] فيَسجُدُ لَه سُكّانُ الأرضِ كُلُّهُم، أُولَئِكَ الّذينَ أسماؤُهُم غَيرُ مكتوبَةٍ مُنذُ بَدءِ العالَمِ في كِتابِ الحياةِ، كِتابِ الحَمَلِ الذَّبيحِ.

[٩] مَنْ كانَ لَه أُذنانِ فليَسمَعْ! [١٠] مَنْ كُتِبَ علَيهِ أنْ يُساقَ إلى الأسرِ، فإلى الأسرِ يُساقُ، ومَنْ كُتِبَ علَيهِ أنْ يُقتَلَ بِالسَّيفِ، فبِالسَّيفِ يُقتَلُ. هُنا صَبرُ القِدِّيسينَ وإيمانُهُم*.

[١١] ثُمَّ رأيتُ وَحشًا آخرَ خارِجًا مِنَ الأرضِ، ولَه قَرنانِ كقَرنَي الخَروفِ، ولكِنَّهُ يَنطِقُ مِثلَ التِّنّينِ. [١٢] فمارَسَ كُلَّ سُلطَةِ الوَحشِ الأوَّلِ بِمَحضَرٍ مِنهُ، فحمَلَ الأرضَ وسُكّانَها على السُّجودِ لِلوَحشِ الأوَّلِ الّذي شُفِيَ مِنْ جُرحِهِ المُميتِ، [١٣] وصنَعَ مُعجزاتٍ عَظيمَةً حتّى إنَّهُ أنزَلَ على الأرضِ نارًا مِنَ السَّماءِ بِمَشهَدٍ مِنَ النّاسِ، [١٤] وخدَعَ سُكّانَ الأرضِ بِهَذِهِ المُعجزاتِ الّتي نالَ القُدرَةَ على أنْ يَصنَعَها بِمَشهَدٍ مِنَ الوَحشِ الأوَّلِ. وأمَرَ سُكّانَ الأرضِ بأنْ يَصنَعوا صُورَةً لِلوَحشِ الّذي جرَحَهُ السَّيفُ ومعَ ذلِكَ عاشَ [١٥] ونالَ القُدرَةَ على أنْ يَنفُخَ في صُورَةِ الوَحشِ رُوحًا حتّى تتكَلَّمَ، وأنْ يَقتُلَ جميعَ الّذينَ لا يَسجدونَ لِصُورَةِ الوَحشِ، [١٦] وأنْ يَحمِلَ جميعَ النّاسِ، صِغارًا وكِبارًا، أغنياءَ وفُقَراءَ، عَبيدًا وأحرارًا، على أنْ يَضَعوا سِمَةً على يَدِهِمِ اليُمنى أو جَبهَتِهِم، [١٧] فلا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يَشتَرِيَ أو يَبيعَ إلاَّ إذا كانَ علَيهِ سِمَةٌ باسمِ الوَحشِ أو بِعَدَدِ اسمِهِ*.

[١٨] وهُنا لا بُدَّ مِنَ الحِكمَةِ: مَنْ كانَ ذَكِيًّا فليَحسبْ عدَدَ اسمِ الوَحشِ. هوَ عدَدُ اسمِ

١٨: ورد في بعض المخطوطات: ووقفت على رمل البحر.

١٣. ١-٢: ق دا ٧: ٣-٦. التنين: رج ١٢: ٣ح.

٥-٧: ق دا ٧: ٨، ٢٥، ١١: ٣٦، ٧: ٢١.

١٠: ق ار ١٥: ٢، ٤٣: ١١.

١٧: نحصل على العدد الذي يقابل الاسم حين نجمع الأرقام المرتبطة بالحروف الأبجدية (أ = ١ ؛ ب = ٢)

إنسانٍ وعدَدُهُ سِتُّمئةٍ وسِتَّةٌ وسِتُّونَ.

١٤ ونَظَرتُ فرَأيتُ حَمَلاً على جَبَلِ صِهيونَ ومعَهُ مِئةٌ وأربَعةٌ وأربعونَ ألفًا ظَهَرَ ٱسمُهُ وٱسمُ أبيهِ مَكتوبًا على جِباهِهِم* ، [٢] وسَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّماءِ مِثلَ هَديرِ المِياهِ الغَزيرَةِ أو دَويِّ الرَّعدِ الهائِلِ ، وكأنَّما هوَ أنغامٌ يعزِفُها لاعِبونَ بالقيثارَةِ ، [٣] وهُم يُرنِّمونَ ترنيمةً جَديدةً أمامَ العَرشِ وأمامَ الكائناتِ الحَيَّةِ الأربَعَةِ وأمامَ الشُّيوخِ ، وما مِنْ أحَدٍ يَقدِرُ أنْ يتَعَلَّمَ التَّرنيمةَ إلاَّ المِئةُ والأربعةُ والأربعونَ ألفًا المُفتَدونَ مِنَ الأرضِ. [٤] هؤُلاءِ هُمُ الّذينَ ما تَدَنَّسوا بالنِّساءِ ، فهُم أبكارٌ. هؤُلاءِ هُمُ الّذينَ يَتبَعونَ الحَمَلَ أينَما سارَ ، والّذينَ تَمَّ ٱفتِداؤُهُم مِنْ بَينِ البَشَرِ باكورَةً للهِ والحَمَلِ. [٥] ما نَطَقَ لِسانُهُم بالكَذِبِ ، ولا عَيبَ فيهِم*.

الملائكة الثلاثة

[٦] ثُمَّ رأيتُ مَلاكًا آخرَ يَطيرُ في وسَطَ السَّماءِ ، معَهُ بِشارَةٌ أبدِيَّةٌ يُبشِّرُ بها سُكّانَ الأرضِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وقَبيلةٍ ولِسانٍ وشَعبٍ. [٧] وكانَ يَصيحُ بِصوتٍ عظيمٍ : «خافوا اللهَ ومَجِّدوهُ ! جاءَتْ ساعَةُ الدَّينونَةِ ، فٱسجُدوا لِمَنْ خلَقَ السَّماءَ والأرضَ والبحرَ واليَنابيعَ* ! »

[٨] وتَبِعَهُ ملاكٌ ثانٍ آخَرُ يَصيحُ : «سَقَطَتْ ، سَقَطَتْ بابِلُ العَظيمةُ الّتي سَقَتِ الأُمَمَ كُلَّها مِنْ فَورَةِ خَمرِ زِناها* ! »

[٩] وتبعَ هذَينِ الملاكينِ ملاكٌ آخَرُ يَصيحُ بِصوتٍ عَظيمٍ : «مَنْ سجَدَ لِلوَحشِ وصُورَتِهِ وكانَ مَوسُومًا على جَبهَتِهِ أو يَدِهِ ، [١٠] فلا بُدَّ أنْ يَشرَبَ مِنْ خَمرِ غَضَبِ اللهِ المَسكوبَةِ مِنْ غَيرِ مَزْجٍ في كأْسِ غَضَبِهِ ، ويُقاسي عَذابَ النّارِ والكِبريتِ أمامَ الملائِكَةِ الأطهارِ وأمامَ الحَمَلِ* . [١١] ودُخانُ عَذابِهِم يَصعَدُ أبَدَ الدُّهورِ* . لا راحَةَ في اللَّيلِ والنَّهارِ لِلسّاجِدينَ لِلوَحشِ وصُورَتِهِ ولِمَنْ يُوسَمُ بٱسمِ الوَحشِ. [١٢] هُنا صَبرُ القِدِّيسينَ الّذينَ يَتَمَسَّكونَ بِوَصايا اللهِ والإيمانِ بِيَسوعَ ».

[١٣] ثُمَّ سَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّماءِ يَقولُ : «أُكتُبْ : هَنيئًا لِلأمواتِ الّذينَ يَموتونَ مُنذُ الآنَ* في الرَّبِّ ! » فيُجيبُ الرُّوحُ : «نَعَم ، فيَستَريحونَ مِنْ مَتاعِبِهِم ، لأنَّ أعمالَهُم تَتبَعُهُم ».

حصاد الأرض

[١٤] ونَظَرتُ فرَأيتُ سَحابَةً بَيضاءَ جَلَسَ علَيها مِثلُ ٱبنِ إنسانٍ* وعلى رأْسِهِ إكليلٌ مِنْ ذَهَبٍ وبِيَدِهِ مِنجَلٌ مَسنونٌ. [١٥] ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الهَيكَلِ

---

١٤ . **١** : جباههم : ق حز ٩ : ٤ ؛ رؤ ٧ : ٣ .

٥ : ق صف ٣ : ١٣ ؛ ار ١٠ : ١٤ ؛ رو ١ : ٢٥ حيث يرتبط الكذب بعبادة الأوثان.

٧ : ق ١٠ : ٦ ح .

٨ : ق اش ٢١ : ٩ ؛ ار ٥١ : ٧ - ٨ . بابل : عاصمة البابليين. زالت من التاريخ في القرن الثاني ق م . هي ترمز إلى رومة وتدل عليها. رج ١ بط ٥ : ١٣ .

١٠ : ق اش ٥١ : ١٧ ؛ تك ١٩ : ٢٤ ؛ حز ٣٨ : ٢٢ . الكبريت : رج لو ١٧ : ٢٩ ح . معدن أصفر يحرق فيحدث حريقه دخانًا خانقًا.

١١ : أبد الدهور : ق اش ٣٤ : ١٠ .

١٣ : يموتون منذ الآن : أو : ماتوا (رقدوا) في الرب .

١٤ : ابن إنسان : ق دا ٧ : ١٣ .

ملاكٌ آخَرُ يَصيحُ صِياحًا عالِيًا بِالجالِسِ على السَّحابَةِ: «خُذْ مِنجَلَكَ وٱحصُدْ! جاءَتْ ساعَةُ الحَصادِ ونَضِجَ حَصادُ الأرضِ*!» ١٦ فألقى الجالِسُ على السَّحابَةِ مِنجَلَهُ على الأرضِ فحصَدَ الأرضَ.

١٧ وخرَجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ الهَيكَلِ الّذي في السَّماءِ ومعَهُ أيضًا مِنجَلٌ مَسنونٌ. ١٨ ثُمَّ خرَجَ مِنْ مَذبَحِ الهَيكَلِ ملاكٌ آخَرُ لَه سُلطانٌ على النّارِ، فصاحَ صِياحًا عالِيًا بِالمَلاكِ الّذي يَحمِلُ المِنجَلَ المَسنونَ: «خُذْ مِنجَلَكَ المَسنونَ وٱقطُفْ عَناقيدَ كُرومِ الأرضِ لأنَّ عِنَبَها نَضِجَ». ١٩ فألقى المَلاكُ مِنجَلَهُ على الأرضِ وقطَفَ كُرومَ الأرضِ وأفرَغَها في مِعصَرَةِ غَضَبِ اللهِ العَظيمةِ. ٢٠ ودِيسَتِ المِعصَرَةُ في خارِجِ المدينةِ، فجَرى مِنها دَمٌ على ٱرتِفاعِ لُجُمِ الخَيلِ إلى مَدى مِئتَي مِيلٍ*.

الملائكة والنكبات الأخيرة

١٥ ثُمَّ رَأيتُ في السَّماءِ آيةً رائِعَةً عَجيبةً: سَبعةَ ملائِكَةٍ يَحمِلونَ سَبعَ نَكَباتٍ، وهِيَ الأخيرَةُ لأنَّ بِها يَتِمُّ غَضَبُ اللهِ.

٢ ورَأيتُ ما يُشبِهُ بَحرًا مِنَ البِلَّورِ المُختَلِطِ بِالنّارِ. ورَأيتُ الّذينَ غَلَبوا الوَحشَ وصُورَتَهُ وعَدَدَ ٱسمِهِ واقِفينَ على بَحرِ البِلَّورِ، مَعَهُم قيثاراتُ اللهِ ٣ ويُرَتِّلونَ نَشيدَ عَبدِ اللهِ موسى ونَشيدَ الحَمَلِ فيَقولونَ:

عظيمَةٌ عَجيبَةٌ أعمالُكَ،
أيُّها الرَّبُّ الإلهُ القَديرُ!
قَويمَةٌ صَحيحَةٌ طُرُقُكَ،
يا مَلِكَ الأُمَمِ*!
٤ مَنْ لا يَخافُكَ، يا رَبُّ؟
مَنْ لا يُمَجِّدُ ٱسمَكَ؟
قُدُّوسٌ أنتَ وحدَكَ:
جميعُ الأُمَمِ ستَجيءُ
وتَسجُدُ بَينَ يدَيكَ
لأنَّ أحكامَكَ العادِلَةَ
ظَهَرَت لِكُلِّ عَينٍ*».

٥ ثُمَّ نظَرتُ فرَأيتُ هَيكَلَ خَيمَةِ الشَّهادَةِ يَنفَتِحُ في السَّماءِ*، ٦ فتَخرُجُ مِنَ الهَيكَلِ المَلائِكَةُ السَّبعَةُ الّذينَ مَعَهُمُ النَّكَباتُ السَّبعُ، يَلبَسونَ كَتّانًا نَقيًّا بَرّاقًا وحولَ صُدورِهِم أحزِمَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. ٧ فأعطى أحَدُ الكائِناتِ الحَيَّةِ الأربعَةِ هؤُلاءِ الملائِكَةَ السَّبعةَ سَبعَ كُؤوسٍ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءَةٍ مِنْ غَضَبِ اللهِ الحَيِّ إلى أبَدِ الدُّهورِ. ٨ وٱمتَلأَ الهَيكَلُ دُخانًا مِنْ مَجدِ اللهِ وقُدرَتِهِ*، فما قَدِرَ أحدٌ أنْ يَدخُلَ الهَيكَلَ حتّى تَتِمَّ النَّكَباتُ السَّبعُ الّتي يَحمِلُها الملائِكَةُ السَّبعةُ.

كؤوس غضب الله

١٦ وسَمِعتُ صوتًا عَظيمًا مِنَ الهَيكَلِ

١٥: ق يؤ ٤: ١٣.
١٩–٢٠: ق اش ٦٣: ١–٦؛ مرا ١: ١٥.
١٥. ٣: رج خر ١٥: ١. ملك الأمم. ورد في بعض المخطوطات: ملك الدهور. وفي أخرى: ملك القديسين.
٤: رج ار ١٠: ٧؛ مز ٨٦: ٩.
٥: ق خر ٣٨: ٢١.
٨: وقدرته: ق خر ٤٠: ٣٤–٣٥.

يَصيحُ بِالملائِكَةِ السَّبعةِ: «إذهَبوا وأسكبوا على الأرضِ كُؤوسَ غَضَبِ اللهِ السَّبعَ».

[٢] فذَهَبَ الملاكُ الأوَّلُ وسكَبَ كأسَهُ على الأرضِ، فظَهَرَتْ قُروحٌ فاسِدَةٌ مُوجِعَةٌ* أصابَتِ النّاسَ الّذينَ علَيهِم سِمَةُ الوَحشِ الّذينَ يَسجُدونَ لِصورَتِهِ. [٣] وسكَبَ الملاكُ الثّاني كأسَهُ على البحرِ، فصارَ الماءُ مِثلَ دَمِ الميتِ، فَماتَ كُلُّ مَخلوقٍ حَيٍّ في البحرِ.

[٤] وسكَبَ الملاكُ الثّالِثُ كأسَهُ على الأنهارِ واليَنابيعِ، فصارَتْ دَمًا*. [٥] وسَمِعتُ ملاكَ الماءِ يَقولُ:

«عادِلٌ أنتَ في أحكامِكَ، أيُّها القُدُّوسُ
الكائِنُ والّذي كانَ.
[٦] سكَبوا دَمَ القِدِّيسينَ والأنبياءِ
فأعطيتَهُمُ الدَّمَ يَشرَبونَهُ،
فنالوا ما يَستَحِقُّونَ!»

[٧] وسَمِعتُ صوتًا مِنَ المَذبَحِ يَقولُ: «نَعم، أيُّها الرَّبُّ الإلهُ القَديرُ! أحكامُكَ عَدْلٌ وحَقٌّ».

[٨] وسكَبَ الملاكُ الرّابِعُ كأسَهُ على الشَّمسِ فأُعطِيَتْ أنْ تَحرُقَ النّاسَ. [٩] فاحتَرَقَ النّاسُ بِحَرٍّ شَديدٍ وما تابوا لِيُمَجِّدوا اللهَ، بَلْ شَتَموا اسمَ اللهِ الّذي لَه سُلطانٌ على هذِهِ النَّكَباتِ.

[١٠] وسكَبَ الملاكُ الخامِسُ كأسَهُ على عَرشِ الوَحشِ، فأظْلَمَت* مَمَلكَتُهُ وأخَذَ النّاسُ يَعَضُّونَ على ألسِنَتِهِم مِنْ الألَمِ، [١١] ولكِنَّهُم ما تابوا مِنْ أعمالِهِم، بَلْ شَتَموا إلَهَ السَّماءِ لأوجاعِهِم وقُروحِهِم.

[١٢] وسكَبَ الملاكُ السّادِسُ كأسَهُ على نَهرِ الفُراتِ الكَبيرِ*، فَجَفَّ ماؤُهُ لِيكونَ مَمرًّا لِمُلوكِ المَشرِقِ. [١٣] ورأيتُ ثلاثَةَ أرواحٍ نَجِسَةٍ تُشبِهُ الضَّفادِعَ خارِجَةً مِنْ فَمِ التِّنِّينِ* ومِنْ فَمِ الوَحشِ ومِنْ فَمِ النَّبيِّ الكذّابِ، [١٤] وهِيَ أرواحٌ شَيطانِيَّةٌ* تَصنَعُ المُعجِزاتِ وتَذهَبُ إلى مُلوكِ الأرضِ كُلِّها لِتَجمَعَهُم لِلحَربِ في اليومِ العَظيمِ، يومِ اللهِ القَديرِ. — [١٥] ها أنا آتٍ كالسّارِقِ*! هَنيئًا لِمَنْ يَسهَرُ ويَحرُسُ ثِيابَهُ لِئَلاَّ يَمشيَ عُريانًا فيَرى النّاسُ عَورَتَه —. [١٦] فجَمَعَتْهُم في المكانِ الّذي يُدعى بِالعِبرِيَّةِ هَرمَجَدُّونَ*.

[١٧] وسكَبَ الملاكُ السّابِعُ كأسَهُ في الجَوِّ، فخَرَجَ صوتٌ عَظيمٌ مِنَ العَرشِ في الهَيكَلِ يَقولُ: «قُضِيَ الأمرُ!» [١٨] وحدَثَتْ بُروقٌ ورُعودٌ، ووَقَعَ زِلزالٌ عَنيفٌ ما شَهِدَتِ الأرضُ مِثلَهُ بِهذا العُنفِ مُنذُ وُجِدَ الإنسانُ على الأرضِ. [١٩] وانقَسَمَتِ المدينَةُ العَظيمَةُ ثلاثَةَ أقسامٍ وانهارَتْ مدُنُ الأُمَمِ. وتَذَكَّرَ اللهُ بابِلَ العَظيمَةَ لِيَسقِيَها كأسًا تَغلي بِخَمرِ غَضَبِه*.

---

١٦ . ٢: موجعة: ق خر ٩: ١٠.
٤: ق خر ٧: ١٧–٢١.
١٠: من ظلمت: ق خر ١٠: ٢١–٢٢.
١٢: ق اش ١١: ١٥. الفرات: رج ٩: ١٤ح.
١٣: التنين: رج ١٢: ٣ح.
١٤: شيطانية: رج ١تم ٤: ١ح.
١٥: كالسارق: رج ٣: ٣ح.
١٦: هرمجدون. أي: جبل مجدو. مجدو هي مدينة كنعانية وكانت مسرحًا لمعارك دامية. رج قض ٥: ١٩؛ ٢مل ٢٣: ٢٩.
١٩: ق اش ٥١: ١٧.

[٢٠] وهرَبَتِ الجُزُرُ كُلُّها وٱختفَتِ الجبالُ، [٢١] ونزَلَ مِنَ السَّماءِ على النّاسِ بَرَدٌ كبيرٌ* بمثقالِ وَزنَةٍ، فشتَمَ النّاسُ اللهَ لِنكبةِ البَرَدِ هذهِ لأنَّها كانَت رَهيبةً جدًّا.

الزانية العظيمة والوحش

١٧ وَجاءَني أحَدُ الملائِكَةِ السَّبعةِ الّذينَ معَهُمُ الكُؤُوسُ السَّبعُ وقالَ لي: «تَعالَ فأُريَكَ عِقابَ الزّانيَةِ العَظيمةِ القائِمةِ على جانِبِ المياهِ الكثيرةِ. [٢] بِها زَنى مُلوكُ الأرضِ، وسكِرَ سُكّانُ الأرضِ مِنْ خَمرِ كأْسِ زِناها*».

[٣] فحَمَلَني بِالرُّوحِ إلى الصَّحراءِ، فرَأيتُ امرأةً تَجلِسُ على وَحشٍ قِرمِزيٍّ مُغَطًّى بِأسماءِ التَّجديفِ، لَه سَبعَةُ رُؤُوسٍ وعَشَرَةُ قُرونٍ. [٤] وكانَتِ المرأةُ تَلبَسُ الأُرجُوانَ والقِرمِزَ وتتَحَلّى بِالذَّهَبِ والحِجارَةِ الكَريمَةِ واللُّؤلُؤِ، وبِيَدِها كأْسٌ مِنْ ذهَبٍ مُمتَلِئَةٌ بِرِجسِ زِناها ونَجاسَتِهِ، [٥] وعلى جَبينِها ٱسمٌ يَرمُزُ إلى بابِلَ العَظيمةِ، أُمِّ الزِّنى ودَنَسِ الأرضِ. [٦] ورأيتُ المرأةَ سَكرى مِنْ دَمِ القِدِّيسينَ ومِنْ دَمِ شُهَداءِ يَسوعَ. فلمّا رأيتُها تعجَّبتُ كثيرًا. [٧] فقالَ لِيَ الملاكُ: «لِماذا تَعَجَّبتَ؟ سأكْشِفُ لكَ سِرَّ المرأةِ والوَحشِ الّذي يَحمِلُها، صاحِبِ السَّبعةِ الرُّؤوسِ والعَشَرَةِ القُرونِ. [٨] والوَحشُ الّذي رأيتَهُ كانَ وما عادَ كائِنًا. سيَصعَدُ بَعدَ قليلٍ مِنَ الهاوِيَةِ* ويَمضي إلى الهلاكِ. وسيَتَعجَّبُ سُكّانُ الأرضِ الّذينَ أسماؤُهُم غَيرُ مَكتوبَةٍ مُنذُ بَدءِ العالَمِ في كِتابِ الحياةِ عِندَما يَرَوْنَ الوَحشَ، لأنَّهُ كانَ وما عادَ كائِنًا وسيَظهَرُ ثانيَةً.

[٩] وهُنا لا بُدَّ مِنَ الحِكمَةِ والفَهمِ: فالرُّؤوسُ السَّبعةُ هِيَ التِّلالُ السَّبعةُ الّتي تَجلِسُ علَيها المرأةُ. وهِيَ أيضًا سَبعةُ مُلوكٍ، [١٠] مِنهُم خَمسةٌ سَقَطوا، وواحِدٌ لا يَزالُ يَملِكُ، والآخَرُ ما جاءَ بَعدُ. ومتى جاءَ لا يَبقى إلاَّ قَليلاً. [١١] أمّا الوَحشُ الّذي كانَ وما عادَ كائِنًا، فهوَ مَلِكٌ ثامِنٌ، معَ أنَّهُ مِنَ السَّبعةِ، ويَمضي إلى الهلاكِ».

[١٢] وهذهِ القُرونُ العَشَرَةُ الّتي تَراها هِيَ عَشَرَةُ مُلوكٍ* ما مَلَكو بَعدُ، لكنَّهُم سيَملِكونَ ساعةً واحِدةً معَ الوَحشِ. [١٣] هؤُلاءِ ٱتَّفَقوا على أنْ يُعطوا الوَحشَ قُوَّتَهُم وسُلطانَهُم. [١٤] وهُمْ سيُحارِبونَ الحَمَلَ، والحَمَلُ يَغلِبُهُم لأنَّهُ رَبُّ الأربابِ ومَلِكُ المُلوكِ، والّذينَ معَهُ هُمُ المَدعُوّونَ والمُختارُونَ والمُؤمِنونَ».

[١٥] ثُمَّ قالَ لِيَ الملاكُ: «تِلكَ المياهُ الّتي رأيتَها ورأيتَ الزّانِيَةَ قائِمةً علَيها هِيَ شُعوبٌ وأجناسٌ وأُمَمٌ وألسِنَةٌ. [١٦] وتِلكَ القُرونُ العَشَرَةُ الّتي رَأيتَها والوَحشُ سيُبغِضونَ الزّانِيَةَ ويَعزِلونَها ويُعَرّونَها مِنْ ثِيابِها ويأكُلونَ لَحمَها ويَحرِقونَها بالنّارِ. [١٧] لأنَّ اللهَ جَعَلَ في قُلوبِهِم أنْ يُنَفِّذوا رأيَهُ وأنْ يَتَّفِقوا على إعطاءِ الوَحشِ سُلطانَ مُلْكِهِمْ إلى أنْ تَتِمَّ أقوالُ اللهِ.

٢١: برد كبير: ق خر ٩: ٢٣–٢٤. الوزنة تساوي ٦٠٠٠ دينار.

١٧. **١–٢**: ق ار ٥١: ١٣؛ اش ٢٣: ١٧؛ ار ٥١: ٧.

٨: الهاوية: رج ١١: ٧ح.

١٢: عشرة ملوك: ق دا ٧: ٢٤.

[١٨] وتلكَ المرأةُ الّتي رأيتَها هِيَ المدينةُ العَظيمةُ الّتي تَتَسلَّطُ على مُلوكِ الأرضِ».

سقوط بابل

١٨ ورَأيتُ بَعدَ ذلِكَ مَلاكًا آخَرَ نازِلاً مِنَ السَّماءِ، لَه سُلطانٌ عظيمٌ، فٱستَنارَتِ الأرضُ مِنْ بَهائِهِ. [٢] وصاحَ بِأعلى صَوتِهِ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بابِلُ العظيمةُ! صارَتْ مَسكِنًا لِلشَّياطينِ* ومأوًى لِجميعِ الأرواحِ النَّجسَةِ وجميعِ الطُّيورِ النَّجسَةِ البَغيضَةِ! [٣] لأنَّ الأُمَمَ كُلَّها شَرِبَت مِنْ فَورَةِ خَمرِ زِناها، ومُلوكُ الأرضِ زَنَوا بِها، وتُجّارُ العالَمِ ٱغتَنَوا مِنْ كَثرَةِ نَعيمِها* !»

[٤] وسَمِعتُ صوتًا آخرَ مِنَ السَّماءِ يَقولُ:
«أُخرُجْ مِنها، يا شَعبي!
لِئَلاَّ تُشارِكَ في خَطاياها
فَتُصيبَكَ نكَباتُها*.
[٥] خَطاياها تكَدَّسَتْ إلى السَّماءِ
واللهُ تَذَكَّرَ شُرورَها*.
[٦] عامِلوها بِمِثلِ ما عامَلَتْكُم
وضاعِفوا لها جَزاءَ أعمالِها
وضاعِفوا المَزجَ في الكأسِ الّتي مَزَجَتْها*
[٧] عَذِّبوها وٱجعَلوا حُزْنَها
على قَدْرِ ما تَمَجَّدَتْ وتَنَعَّمَتْ.
تَقولُ في قَلبِها:
أَجلِسُ هُنا كَمَلِكَةٍ!
ما أنا أرمَلَةٌ ولَنْ أعرِفَ الحُزنَ.
[٨] لذلِكَ تَنزِلُ بِها النَّكَباتُ في يومٍ واحِدٍ:
وباءٌ وحُزنٌ وجُوعٌ،
وتَحتَرِقُ بالنّارِ لأنَّ الّذي يَدينُها
هُوَ الرَّبُّ الإلهُ القَديرُ*».

[٩] سَيَبكي علَيها مُلوكُ الأرضِ الّذينَ زَنَوا بِها وتَنَعَّموا مَعَها، ويَنوحونَ حينَ يُشاهِدونَ دُخانَ لَهيبِها، [١٠] ويَقِفونَ على بُعدٍ مِنها خَوفًا مِنْ عَذابِها وهُمْ يَقولونَ: «الوَيلُ! الوَيلُ! أيَّتُها المدينةُ العظيمةُ، يا بابِلُ المدينةُ الجَبّارَةُ. في ساعةٍ واحِدةٍ جاءَتْ دينونَتُكِ* !»

[١١] وسَيَبكي علَيها تُجّارُ الأرضِ ويَندُبونَها، لأنَّ بِضاعَتَهُم لَنْ تَجِدَ مَنْ يَشتَريها. [١٢] بِضاعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ وحَجَرٍ كَريمٍ ولُؤلُؤٍ وكَتّانٍ وأُرجوانٍ وحَريرٍ وقِرمِزٍ وأنواعِ الطُّيوبِ ومَصنوعاتِ العاجِ والخَشَبِ الثَّمينِ، ونُحاسٍ وحَديدٍ ورُخامٍ [١٣] وقِرفَةٍ وبَخورٍ وعُطرٍ ومُرٍّ ولُبانٍ وخَمرٍ وزَيتٍ ودَقيقٍ وحِنطَةٍ وبَهائِمَ وغَنَمٍ وخَيلٍ وعَرَباتٍ وأجسادِ عَبيدٍ ونُفوسِ بَشَرٍ. [١٤] يَقولُ التُّجّارُ: «الثَّمَرُ الّذي ٱشتَهَتْهُ نَفسُكِ ذهَبَ عَنكِ وزالَ التَّرَفُ والبَهاءُ جَميعًا ولَنْ تَجديهِ!» [١٥] هؤُلاءِ التُّجّارُ الّذينَ ٱغتَنَوا بِتِجارَتِهِم مِنْ تِلكَ المدينةِ سيَقِفونَ على بُعدٍ مِنها، خَوفًا مِنْ عَذابِها، فيَبكُونَ ويَنوحونَ* [١٦] ويَقولونَ: «الوَيلُ،

---

١٨ . ٢: لشياطين: رج ١ تم ٤ : ١ ح.
٢–٣: رج ١٤ : ٨ ح.
٤: أش ٤٨ : ٢٠؛ ار ٥٠ : ٨، ٥١ : ٦، ٤٥.
٥: تك ١٨ : ٢٠ ـ ٢١؛ ار ٥١ : ٩.
٦: مز ١٣٧ : ٨؛ ار ٥٠ : ٢٩.
٧–٨: اش ٤٧ : ٧–٩.
٩–١٠: ق حز ٢٦ : ١٦ ـ ١٧.
١١–١٥: ق حز ٢٧ : ٣١، ٣٦، ٢٧ : ١٢، ١٣ ـ ٢٢ ـ ٣١ ـ ٣٦.

الوَيلُ! أيَّتُها المدينةُ العَظيمةُ! كانَت تَلبَسُ الكتّانَ والأُرجُوانَ والقِرمِزَ، وتَتَحلّى بِالذَّهَبِ والحَجَرِ الكَريمِ واللُّؤلُؤِ! [17] في ساعَةٍ واحِدَةٍ تَبَدَّدَ كُلُّ هذا الغِنى».

ورَبابِنَةُ السُّفُنِ ورُكّابُها وبَحّارَتُها وجميعُ الّذينَ يَرتَزِقونَ في البحرِ وَقَفوا مِنْ بَعيدٍ [18] وصاحوا، وهُمْ يَنظُرونَ إلى دُخانِ لَهيبِها: «أيُّ مدينةٍ تُشبِهُ المدينةَ العظيمةَ!» [19] وألقَوا التُّرابَ على رُؤُوسِهِم وأخذوا يَبكونَ ويَندُبونَ ويَصيحونَ: «الوَيلُ! الوَيلُ! أيَّتُها المدينةُ العظيمةُ! مِنْ نَفائِسِها اَغتَنى جميعُ أصحابِ السُّفُنِ في البحرِ! في ساعَةٍ واحِدَةٍ تَبَدَّدَ كُلُّ شيءٍ فيها*».

[20] «إفرَحي أيَّتُها السَّماءُ لِخرابِها*! أفرَحوا أيُّها القِدِّيسونَ والرُّسُلُ والأنبياءُ، لأنَّ اللهَ عاقَبَها على ما فعَلَتْ بِكُم».

[21] وتَناوَلَ ملاكٌ جبّارٌ حَجَرًا كَحَجَرِ طاحونٍ عَظيمةٍ ورَماهُ في البحرِ وقالَ: «هكذا تُرمى بابِلُ العَظيمةُ بِعُنفٍ، ولَنْ تُوجَدَ مِنْ بَعدُ أبدًا. [22] لَنْ يُسمَعَ فيكِ أصواتُ المُغَنِّينَ وأنغامُ القيثارَةِ والمِزمارِ والبوقِ، ولَنْ يُوجَدَ فيكِ صانِعٌ، أيًّا كانَت صِناعَتُهُ، ولَنْ يُسمَعَ فيكِ صوتُ الطّاحونِ. [23] ولَنْ يُسمَعَ فيكِ صوتُ عَريسٍ وعَروسٍ، لأنَّ تُجّارَكِ كانوا عُظَماءَ الأرضِ وسِحْرَكِ أضَلَّ جَميعَ الأُمَمِ*. [24] وفيها شوهِدَ دَمُ الأنبياءِ والقِدِّيسينَ وجميعُ الّذينَ سَقَطوا قَتلى في الأرضِ*».

١٩ وسَمِعتُ بَعدَ ذلِكَ صَوتًا عَظيمًا كأنَّهُ صوتُ جُمهورٍ كبيرٍ في السَّماءِ يَقولُ: «هَلِّلويا! لإلهِنا الخلاصُ والمَجدُ والقُوَّةُ. [2] أحكامُهُ حَقٌّ وعَدْلٌ. دانَ الزّانِيَةَ العَظيمَةَ الّتي أفسَدَتِ الأرضَ بِدَعارَتِها، وآنتَقَمَ مِنها لِدَمِ عِبادِهِ». [3] وقالوا ثانِيَةً: «هَلِّلويا! دُخانُها يَتصاعَدُ أبَدَ الدُّهورِ*». [4] فركَعَ الشُّيوخُ الأربَعةُ والعشرونَ والكائناتُ الحَيَّةُ الأربعةُ وسَجدوا للهِ الجالِسِ على العَرشِ وقالوا: «آمينَ! هَلِّلويا!»

عرس الحمل

[5] وخرَجَ مِنَ العَرشِ صوتٌ يَقولُ: «سَبِّحوا إلهَنا، يا جميعَ عِبادِهِ والّذينَ يَخافونَهُ مِنْ صِغارٍ وكِبارٍ». [6] ثُمَّ سَمِعتُ ما يُشبِهُ صوتَ جُمهورٍ كبيرٍ أو هَديرَ مِياهٍ غَزيرَةٍ أو هَزيمَ رَعدٍ شَديدٍ يَقولُ: «هَلِّلويا! المُلْكُ لِلرَّبِّ إلهِنا القَديرِ*! [7] لِنَفرَحْ ونَبتَهِجْ! ولْنُمَجِّدْهُ لأنَّ عُرسَ الحَمَلِ جاءَ وَقتُهُ، وتَزَيَّنَت عَروسُهُ [8] وأُعطِيَت أنْ تَلبَسَ الكتّانَ الأبيَضَ النّاصِعَ». والكتّان هوَ أعمالُ القِدِّيسينَ الصّالِحَةُ.

[9] ثُمَّ قالَ لِيَ الملاكُ: «أُكتُبْ: هَنيئًا

١٧–١٩: ق حز ٢٧: ٢٩–٣٤.
٢٠: لخرابها: ق ار ٥١: ٤٨.
٢١–٢٣: ق ار ٥١: ٦٣–٦٤؛ حز ٢٦: ٢١، ٢٦: ١٣؛ اش ٢٤: ٨؛ ار ٧: ٣٤، ٢٥: ١٠.
٢٤: ق ار ٥١: ٤٩.
١٩. ٣: ق ١٤: ١١ح.
٥–٦: ق مز ١٣٥: ١؛ حز ١: ٢٤؛ مز ٩٧: ١، ٩٩: ١.

لِلمَدعُوِّينَ إلى وَليمةِ عُرسِ الحَمَلِ* ! » وقالَ أيضًا : « هذهِ هيَ أقوالُ اللهِ الصّادِقَةُ ».

[10] فارتَميتُ على قَدَميهِ لأسجُدَ لَه ، فقالَ لي : « لا تَفعَلْ* ! أنا عَبدٌ مِثلُكَ ومِثلُ إخوَتِكَ الّذينَ عِندَهُم شَهادَةُ يَسوعَ. فاسجُدْ للهِ ! لأنَّ شَهادَةَ يَسوعَ هِيَ رُوحُ النُّبوءةِ ».

راكب الفرس الأبيض

[11] فرأيتُ السَّماءَ مَفتوحَةً ، وإذا فَرَسٌ أبيَضُ وعلَيهِ راكِبٌ يُدعى الأمينَ والصّادِقَ ، يَحكُمُ ويُحارِبُ بِالعَدلِ*. [12] عَيناهُ كَلَهيبِ نارٍ وعلى رأسِهِ تِيجانٌ كثيرةٌ وعلَيهِ اسمٌ مكتوبٌ لا يَعرِفُهُ أحَدٌ سِواهُ. [13] وهوَ يَلبَسُ ثَوبًا مَغموسًا بِالدَّمِ ، واسمُهُ كَلِمَةُ اللهِ. [14] وكانَت تَتبَعُهُ على خَيلٍ بِيضٍ جُنودُ السَّماءِ لابِسينَ كَتّانًا أبيضَ نَقِيًّا ، [15] ويَخرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيفٌ مَسنونٌ لِيَضرِبَ بِه الأُمَمَ ، فيَرعاهُم بِعَصًا مِنْ حَديدٍ ، ويَدوسُ في مِعصَرَةِ خَمرِ نَقمَةِ غَضَبِ اللهِ القَديرِ*. [16] وكانَ اسمٌ مَكتوبًا على رِدائِهِ وفَخذِهِ : « مَلِكُ المُلوكِ ورَبُّ الأربابِ ».

[17] ورأيتُ ملاكًا واقِفًا في الشَّمسِ يَصيحُ صِياحًا عالِيًا بِجميعِ الطُّيورِ الّتي تَطيرُ في وَسَطِ السَّماءِ : « تَعالَي اجتَمِعي في وَليمَةِ اللهِ الكُبرى ، [18] لِتأكُلي لُحومَ المُلوكِ ولُحومَ القادَةِ ولُحومَ الأبطالِ ولُحومَ الخَيلِ وفُرسانِها ولُحومَ جميعِ البَشَرِ عَبيدًا وأحرارًا ، صِغارًا وكِبارًا* ! »

[19] ورأيتُ الوَحشَ ومُلوكَ الأرضِ وجُيوشَهُم يَتَجمَّعونَ لِيُقاتِلوا الفارِسَ وجَيشَهُ ، [20] فوَقَعَ الوَحشُ في الأسرِ معَ النَّبِيِّ الكَذّابِ الّذي عَمِلَ العَجائِبَ في حُضورِ الوَحشِ وأضَلَّ الّذينَ نالوا سِمَةَ الوَحشِ والّذينَ سَجَدوا لِصُورَتِه. وألقَوا الوَحشَ والنَّبِيَّ الكَذّابَ وهُما على قَيدِ الحياةِ في بُحَيرةٍ مِنْ نارِ الكِبريتِ المُلتَهِبِ*. [21] وهلَكَ الباقونَ بِالسَّيفِ الخارِجِ مِنْ فَمِ الفارِسِ ، فشَبِعَت جميعُ الطُّيورِ مِنْ لُحومِهِم.

الألف سنة

٢٠ ثُمَّ رَأيتُ ملاكًا نازِلاً مِنَ السَّماءِ يَحمِلُ بِيَدِهِ مِفتاحَ الهاوِيَةِ وسِلسِلَةً عَظيمةً. [2] فأمسَكَ التِّنِّينَ* ، تِلكَ الحَيَّةَ القَديمةَ ، أي إبليسَ أوِ الشَّيطانَ ، وقَيَّدَهُ لألفِ سنَةٍ [3] ورَماهُ في الهاوِيَةِ وأقفَلَها علَيهِ وختَمَها ، فلا يُضَلِّلُ الأُمَمَ بَعدُ ، حتّى تَتِمَّ الألفُ السَّنةِ ، ولا بُدَّ مِنْ إطلاقِهِ بَعدَ ذلِكَ لِوَقتٍ قَليلٍ.

[4] ورأيتُ عُروشًا* جلَسَ علَيها الّذينَ أُعطوا سُلطَةَ القَضاءِ. ورأيتُ نُفوسَ الّذينَ سَقَطوا قَتلى في سَبيلِ الشَّهادَةِ لِيَسوعَ وَسَبيلِ كَلِمَةِ اللهِ والّذينَ ما سَجَدوا لِلوَحشِ ولا لِصورَتِهِ وما نالوا على جِباهِهِم أو أيديهِم سِمَةَ الوَحشِ ، فعاشوا ومَلَكوا معَ المَسيحِ ألفَ سنَةٍ. [5] أمّا بَقِيَّةُ الأمواتِ فلا يَعيشونَ قَبلَ أنْ تَتِمَّ الألفُ السَّنةِ.

---

٩ : الحمل : ق مت ٢٢ : ١ - ١٤ ؛ لو ١٤ : ١٥ - ٢٤.
١٠ : لا تفعل : ق ٢٢ : ٨ - ٩.
١١ : ق حز ١ : ١ ؛ مز ٩٦ : ١٣ ؛ اش ١١ : ٤.
١٥ : ق مز ٢ : ٩ ؛ رؤ ١٤ : ١٩ - ٢٠ ح.
١٧-١٨ : ق حز ٣٩ : ١٧ - ٢٠.
٢٠ : رج ١٣ : ١ - ١٨ ؛ الكبريت : رج لو ١٧ : ٢٩ ح ؛ رؤ ١٤ : ١٠ ح.
٢٠ . ٢ : ق ١٢ : ٩ ح. التنين : رج ١٢ : ٣ ح.
٤ : عروشًا : ق دا ٧ : ٩ ، ٢٢.

هذهِ هيَ القيامةُ الأولى. ٦ مُبارَكٌ ومُقَدَّسٌ مَنْ كانَ لَه نَصيبٌ في القيامةِ الأولى، فلا سُلطانَ لِلمَوتِ الثّاني علَيهِم، بَلْ يكونونَ كَهنَةَ اللهِ والمَسيحِ ويَملِكونَ معَهُ ألفَ سنَةٍ.

سقوط إبليس

٧ ومتى تَمَّتِ الألفُ السَّنةِ، يُطلَقُ الشَّيطانُ مِنْ سجنِهِ، ٨ فيَخرُجُ لِيُضَلِّلَ الأُمَمَ الّتي في زَوايا الأرضِ الأربعِ، أي جوجَ وماجوجَ*، فيَجمَعُهُم لِلقِتالِ. وعَدَدُهُم عددُ رَملِ البحرِ. ٩ فصَعِدوا على وَجهِ الأرضِ وأحاطوا بِمُعسكَرِ القِدّيسينَ وبالمدينةِ المَحبوبَةِ، فنَزَلَتْ نارٌ مِنَ السَّماءِ فأكَلَتْهُم. ١٠ وأُلقِيَ إبليسُ الّذي ضَلَّلَهُم في بُحيرَةِ النّارِ والكِبريتِ، حَيثُ كانَ الوَحشُ والنَّبيُّ الكَذّابُ، لِيَتَعذَّبوا كُلُّهُم نهارًا ولَيلاً إلى أبَدِ الدُّهورِ.

يوم الدينونة

١١ ثُمَّ رأيتُ عَرشًا أبيضَ عَظيمًا، ورأيتُ الجالِسَ علَيهِ، وهوَ الّذي هَرَبَتْ مِنْ أمامِ وَجهِهِ الأرضُ والسَّماءُ وما بَقِيَ لهُما أثَرٌ. ١٢ ورأيتُ الأمواتَ كِبارًا وَصغارًا واقِفينَ أمامَ العَرشِ. وآنفَتَحتِ الكُتُبُ، ثُمَّ آنفتَحَ كِتابٌ آخَرُ هوَ كِتابُ الحياةِ، وعُوقِبَ الأمواتُ مِثلَما في الكُتُبِ، كُلٌّ واحِدٍ بأعمالِهِ*. ١٣ وقَذَفَ البحرُ الأمواتَ الّذينَ فيهِ، وقَذَفَ الموتُ ومَثوى الأمواتِ ما فيهِما مِنَ الأمواتِ. فَعُوقِبَ كُلُّ واحِدٍ بأعمالِهِ. ١٤ وأُلقِيَ الموتُ ومَثوى الأمواتِ في بُحَيرَةِ النّارِ، وهذِهِ البُحَيرةُ هِيَ الموتُ الثّاني ١٥ وكُلُّ مَنْ كانَ آسمُهُ غَيرَ موجودٍ في كِتابِ الحياةِ أُلقِيَ في بُحَيرَةِ النّارِ.

السماء الجديدة والأرض الجديدة

٢١ ثُمَّ رأيتُ سَماءً جَديدةً وأرضًا جَديدةً، لأنَّ السَّماءَ الأُولى والأرضَ الأولى زالَتا، وما بَقِيَ لِلبحرِ وُجودٌ، ٢ وأنا يوحنّا رأيتُ المدينةَ المُقَدَّسَةَ، أُورُشليمَ الجَديدةَ، نازلَةً مِنَ السَّماءِ مِنْ عِندِ اللهِ، كَعَروسٍ تَزَيَّنَتْ وآستَعَدَّتْ لِلقاءِ عَريسِها. ٣ وسَمِعتُ صَوتًا عَظيمًا مِنَ العَرشِ يَقولُ: «ها هوَ مَسكِنُ اللهِ والنّاسِ: يَسكُنُ معَهُم ويكونونَ لَه شُعوبًا. اللهُ نَفسُهُ مَعَهُم ويكونُ لهُم إلهًا، ٤ يَمسَحُ كُلَّ دَمعَةٍ تَسيلُ مِنْ عُيونِهِم. لا يَبقى مَوتٌ ولا حُزنٌ ولا صُراخٌ ولا وجَعٌ، لأنَّ الأشياءَ القَديمةَ زالَت*».

٥ وقالَ الجالِسُ على العَرشِ: «ها أنا أجعَلُ كُلَّ شيءٍ جَديدًا!» ثُمَّ قالَ لي: «أُكتُبْ: هذا الكلامُ صِدقٌ وحَقٌّ». ٦ وقالَ لي: «تَمَّ كُلُّ شيءٍ! أنا الألِفُ والياءُ، البَداءةُ والنِّهايَةُ. أنا أُعطي العَطشانَ مِنْ يَنبوعِ ماءِ الحياةِ مَجّانًا*. ٧ مَنْ غَلَبَ يَرِثُ كُلَّ هذا، وأكونُ لَه إلهًا ويكونُ لِيَ آبنًا*. ٨ أمّا الجُبَناءُ وغَيرُ المُؤْمِنينَ والأوغادُ والقَتَلَةُ والفُجّارُ والسَّحرَةُ وعَبَدَةُ الأوثانِ

٨: جوج وماجوج: الأمم المعادية لشعب الله في آخر الأزمنة. رج حز ٣٨- ٣٩.

١١-١٢: ق دا ٧: ٩- ١٠.

٢١. ١-٤: ق اش ٦١: ١٠، ٦٥: ١٧، ٦٦: ٢٢؛ حز ٣٧: ٢٧؛ لا ٢٦: ١١-١٢؛ اش ٢٥: ٨، ٣٥: ١٠، ٦٥: ١٩.

٦: ق اش ٥٥: ١. الألف والياء: رج ١: ٨ح.

٧: ق ٢صم ٧: ١٤؛ مز ٨٩: ٢٧-٢٨.

والكَذَبَةُ جميعًا، فنَصيبُهُم في البُحَيرَةِ المُلتَهِبَةِ بالنّارِ والكِبريتِ. هذا هوَ الموتُ الثّاني».

أورشليم الجديدة

[٩] وجاءَني أحدُ الملائكَةِ السَّبعةِ الّذينَ معَهُمُ الكُؤوسُ السَّبعُ المُمتَلِئَةُ بالنّكَباتِ السَّبعِ الأخيرَةِ وقالَ لي: «تَعالَ فأُريَكَ العروسَ آمرأةَ الحَمَلِ». [١٠] فحَمَلَني بالرُّوحِ إلى جبَلٍ عَظيمٍ* شاهقٍ وأراني أُورُشليمَ المدينةَ المُقَدَّسَةَ نازِلَةً مِنَ السَّماءِ مِنْ عِندِ اللهِ، [١١] وعلَيها هالَةُ مَجدِ اللهِ. وكانَت تتلألأُ كحَجَرٍ كَريمٍ نادرٍ يُشبِهُ اليَشْبَ* النَقِيَّ كالبِلَّورِ، [١٢] ولها سُورٌ عَظيمٌ شامِخٌ له آثنا عشَرَ بابًا وعلى الأبوابِ آثنا عشَرَ مَلاكًا وأسماءٌ مكتوبةٌ هِيَ أسماءُ عشائرِ بَني إسرائيلَ الاثنَي عشَرَ: [١٣] مِنَ الشَّرقِ ثلاثةُ أبوابٍ، ومِنَ الشَّمالِ ثلاثةُ أبوابٍ، ومِنَ الجَنوبِ ثلاثةُ أبوابٍ، ومِنَ الغَربِ ثلاثةُ أبوابٍ*. [١٤] وكانَ سُورُ المدينةِ قائمًا على آثنَي عشَرَ أساسًا، على كُلِّ واحدٍ مِنها آسمٌ مِنَ أسماءِ رُسُلِ الحَمَلِ الاثنَيْ عشَرَ.

[١٥] وكانَ الملاكُ الّذي يُخاطِبُني يُمسِكُ قَصَبَةً مِنَ الذَّهَبِ لِيَقيسَ بها المدينةَ وأبوابَها وسُورَها*. [١٦] والمدينةُ مُرَبَّعَةٌ، طولُها يُساوي عَرضَها. فَقاسَها بالقَصَبَةِ، فإذا هِيَ ألفٌ وخَمسُمِئةِ ميلٍ. يَتَساوى فيها الطُّولُ والعَرضُ والعُلُوُّ. [١٧] ثُمَّ قاسَ سُورَها فإذا هوَ مِئةٌ وأربعٌ وأربعونَ ذِراعًا بِطولِ ذِراعِ الإنسانِ كما آستَعمَلَهُ الملاكُ*. [١٨] وكانَ السُّورُ مَبنيًّا باليَشْبِ. والمدينةُ بالذَّهَبِ الخالِصِ كأنَّهُ الزُّجاجُ النَّقِيُّ. [١٩] وكانَت أساساتُ سُورِ المدينةِ مُرَصَّعَةً بِجميعِ أنواعِ الجواهِرِ. فالأساسُ الأوَّلُ يَشْبٌ، والثّاني ياقوتٌ أزرَقُ، والثّالِثُ عَقيقٌ أبيَضُ، والرّابِعُ زُمُرُّدٌ، [٢٠] والخامِسُ عَقيقٌ قاتِمٌ، والسّادِسُ عَقيقٌ أحمَرُ، والسّابعُ زَبرجَدٌ، والثّامِنُ جَزْعٌ، والتّاسعُ ياقوتٌ أصفَرُ، والعاشِرُ عَقيقٌ أخضَرُ، والحادي عشَرَ فَيروزٌ، والثّاني عشَرَ جَمَشْتٌ*. [٢١] وكانَتِ الأبوابُ الاثنا عشَرَ آثنَتَي عَشْرَةَ لُؤلُؤةً، كُلُّ بابٍ مِنها لُؤلُؤةٌ. وساحةُ المدينةِ مِنْ ذهَبٍ خالِصٍ شَفّافٍ كالزُّجاجِ*.

[٢٢] وما رأَيتُ هَيكَلاً في المدينةِ، لأنَّ الرَّبَّ الإلَهَ القَديرَ والحَمَلَ هُما هَيكَلُها. [٢٣] والمدينةُ لا تَحتاجُ إلى نُورِ الشَّمسِ والقَمرِ. لأنَّ مَجدَ اللهِ يُنيرُها والحَمَلَ هوَ مِصباحُها. [٢٤] ستَمشي الأُمَمُ في نُورِها، ويَحمِلُ مُلوكُ الأرضِ مَجدَهُم إلَيها. [٢٥] لا تُغلَقُ أبوابُها طَوالَ اليومِ، لأنَّهُ لا ليلَ فيها. [٢٦] ويَجيئونَ إلَيها بِمَجدِ الأُمَمِ وكَرامَتِها، [٢٧] ولا يَدخُلُها شيءٌ نَجِسٌ. ولا الّذينَ يَعمَلونَ القَبائِحَ ويفتَرُونَ الكَذِبَ، بَلِ الّذينَ أسماؤُهُم مكتوبَةٌ في كِتابِ الحياةِ، كِتابِ الحَمَلِ*.

١٠: جبل عظيم: ق حز ٤٠: ٢.

١١: اليشب: حجر فيه مزيج من الأخضر والأحمر.

١٢–١٣: ق حز ٤٨: ٣٠–٣٥.

١٥: ق حز ٤٠: ٣.

١٦–١٧: ألف وخمسمئة ميل هي المسافة التي تساوي ما جاء في النص حرفيًا: إثنا عشر ألف غلوة. والأعداد المذكورة هنا ترتبط بالرقم ١٢ وهي تشير إلى كمال المدينة المقدسة.

١٨–٢١. ق اش ٥٤: ١١–١٢.

١٩–٢٠: تعدد حجارة كريمة.

٢٣–٢٧: ق اش ٥٢: ١، ٦٠: ٣–٥، ١١؛ حز ٤٤: ٩.

٢٢ ثُمَّ أراني الملاكُ نَهرَ الحياةِ صافيًا كالبلّورِ يَنبَعُ مِنْ عَرشِ اللهِ والحمَلِ* [٢] ويَجري في وَسطِ سحةِ المدينةِ وعلى ضَفَّتَيْهِ شَجَرَةُ الحياةِ تُثمِرُ اثنَتَي عَشْرَةَ مرَّةً، كُلَّ شَهرٍ مَرَّةً، وتَشفي بوَرَقِها الأُمَمَ*. [٣] لا لَعْنَ بَعدَ اليوم. عَرشُ اللهِ والحَمَلِ يَقومُ في المدينةِ، فيَسجُدُ لَه عِبادُهُ* [٤] ويُشاهِدونَ وجهَهُ، ويكونُ اسمُهُ على جباهِهِم. [٥] لا ليلَ هُناكَ، فلا يَحتاجونَ إلى ضَوءِ مِصباحٍ أو شَمسٍ. لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ يكونُ نُورَهُم، وهُم سيَملِكونَ إلى أبَدِ الدُّهورِ*.

مجيء المسيح

[٦] وقالَ لِيَ الملاكُ: «هذا الكلامُ صِدقٌ وحَقٌّ والرَّبُّ الإلهُ الّذي يُوحي إلى الأنبياءِ أرسَلَ ملاكَهُ لِيكشِفَ لِعِبادِهِ ما لا بُدَّ مِنْ حُدوثِهِ عاجلاً. [٧] ها أنا آتٍ سَريعًا. هَنيئًا لِمَنْ يَعمَلُ بالأقوالِ النَّبَوِيَّةِ في هذا الكِتابِ».

[٨] وأنا يوحنّا، سَمِعتُ ورأيتُ هذهِ الأشياءَ. ولمَّا سَمِعتُها ورأيتُها، وقَعتُ على قَدَمَي الملاكِ الّذي جَعَلَني أراها لأسجُدَ لَه. [٩] فقالَ لي: «لا تَفعَلْ! أنا عَبدٌ مِثلُكَ ومِثلُ إخوَتِكَ الأنبياءِ وجميعِ الّذينَ يَعمَلونَ بكلامِ هذا الكِتابِ. فاسجُدْ للهِ*». [١٠] وقالَ لي: «لا تَكتُمْ كلامَ النُّبوءةِ في هذا الكِتابِ، لأنَّ الوَقتَ قَريبٌ.

[١١] مَنْ كانَ ظالِمًا فلْيُداوِمْ على الظُّلمِ، ومَنْ كانَ نَجِسًا فليَبقَ في نَجاسَتِهِ، ومَنْ كانَ صالِحًا فلْيُداوِمْ على الصَّلاحِ، ومَنْ كانَ قِدِّيسًا فليَبقَ في قَداسَتِهِ*».

[١٢] ها أنا آتٍ سَريعًا ومَعي الجَزاءُ الّذي أُجازي بِه كُلَّ واحدٍ بأعمالِهِ. [١٣] أنا الألِفُ والياءُ، والأوَّلُ والآخِرُ، والبَداءةُ والنِّهايَةُ*».

[١٤] هَنيئًا لِمَنْ يَغسِلونَ حُلَلَهُم لِيكونَ لهُم سُلطانٌ على شَجرَةِ الحياةِ*، ولِيَدخُلوا المدينةَ مِنْ أبوابِها. [١٥] أمَّا الّذينَ في خارِجِ المدينةِ، فهؤُلاءِ هُمُ الكِلابُ والسَّحَرَةُ والفُجّارُ والقَتَلَةُ وعَبَدَةُ الأوثانِ وكُلُّ مَنْ يَكذِبُ ويُحِبُّ الكَذِبَ.

«[١٦] أنا يَسوعُ أرسَلْتُ إلَيكُم ملاكي لِيَشهَدَ بهذهِ الأُمورِ في الكنائِسِ. أنا أصلُ داودَ ونَسلُه. أنا كَوكَبُ الصُّبحِ المُنيرُ*».

[١٧] يَقولُ الرُّوحُ والعَروسُ: «تعالَ!» مَنْ سَمِعَ فَلْيَقُلْ: «تعالَ!»

مَنْ كانَ عَطشانًا فَلْيأْتِ، ومَنْ شاءَ فليأخُذْ ماءَ الحياةِ مَجّانًا*.

الخاتمة

[١٨] وأنا أُنذِرُ كُلَّ مَنْ يَسمَعُ الأقوالَ النَّبَوِيَّةَ في هذا الكِتابِ أنْ لا يَزيدَ علَيها حَرفًا، وإلاَّ

---

٢٢ . **١**: ق حز ٤٧ : ١؛ زك ١٤ : ٨.
٢: ق تك ٢ : ٩-١٠.
٣: ق زك ١٤ : ١١.
٥: ق اش ٦٠ : ١٩ - دا ٧ : ١٨.
٨-٩: ق ١٩ : ١٠.
١١: ق دا ١٢ : ١٠.
١٢-١٣: ق اش ٤٠ : ١٠، ٦٢ : ١١؛ مز ٢٨ : ٤؛ ار ١٧ : ١٠؛ رؤ ١ : ٨ح.
١٤: ورد في بعض المخطوطات: لمن يعملون بوصايا الله. شجرة الحياة: ق تك ٢ : ٩، ٣ : ٢٢
١٦: ق اش ١١ : ١، ١٠؛ رؤ ٢ : ٢٨، ٥ : ٥. في الكنائس. أو: عن الكنائس.
١٧: ق اش ٥٥ : ١.

زادَهُ اللهُ مِنَ النَّكَباتِ المَوصوفَةِ في هذا الكِتابِ. [١٩] ومَنْ حَذَفَ حَرفًا مِنَ الأقوالِ النَّبَوِيَّةِ في هذا الكِتابِ، حَذَفَ اللهُ نَصيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الحياةِ ومِنَ المدينةِ المُقَدَّسَةِ، وهُما اللَّتانِ جاءَ وَصْفُهُما في هذا الكِتابِ*.

[٢٠] يَقولُ الشّاهِدُ بِهذِهِ الأُمورِ: «نَعم، أنا آتٍ سريعًا!» آمين. تَعالَ، أيُّها الرَّبُّ يَسوعُ*.

[٢١] فلتكُن نِعمَةُ الرَّبِّ يَسوعَ مَعكُم أجمَعينَ.

١٨–١٩: ق تث ٤: ٢، ١٣: ١.

٢٠: ق ١ كور ١٦: ٢٢ ح.

جدول الشّروح

إبليس: انظر «شيطان».

ابن الإنسان: إذا وضعنا جانبًا أع ٧ : ٥٦ ويو ١٢ : ٣٤، فعبارة ابن الانسان ترد دومًا في العهد الجديد على لسان يسوع نفسه. استعمل يسوع هذا اللقب ليدل على نفسه في حالة اتضاعه الحاضرة (مر ٨ : ٣١؛ لو ٩ : ٥٨) أو في حالة المجد الآتي (مت ٢٥ : ٣١؛ مر ٨ : ٣٨). فضل يسوع هذا اللقب الجديد والمبهم على لقب المسيح الذي فسّره الشعب بطريقة لا تتوفق مع الإنجيل (مر ٨ : ٢٩-٣٣).

ابن داود: من أسماء المسيح المنتظر (مت ١ : ١) لأنه يجيء من نسل داود.

الابيقوريون: من يقولون بتعاليم الفيلسوف أبيقورس (توفي ٢٧٠ ق م) فينادون بأن السعادة هي أكبر خيرات هذه الحياة.

أريوباغوس: تل في أثينا بنى عليه اليونانيون قصر مجلس المدينة. وانتقل الاسم إلى المجلس نفسه، حتى بعد أن غيّر مقره.

اسرائيل: اسم أعطاه الرب ليعقوب بن اسحق (تك ٣٢ : ٢٨-٢٩؛ ٣٥ : ١٠). لهذا سمي نسل يعقوب بني اسرائيل أو شعب اسرائيل.
في عدد كبير من نصوص العهد القديم يدل اسرائيل لا على كل الشعب العبراني، بل على مجموعة القبائل العشر المقيمة في شمال البلاد (١ مل ١١ : ٣١-٣٧). سميت هذه القبائل مملكة اسرائيل أو مملكة الشمال التي أسسها يربعام الأول بعد موت سليمان حوالى السنة ٩٣٠ ق م.

الاسم: كناية عن الشخص نفسه، عن الله (مت ٦ : ٩) أو المسيح (مت ١٠ : ٢٢) أو المسيحيين (أع ١ : ١٦).
العمل باسم المسيح: القيام بعمل مع لفظ اسم المسيح كعلامة على الاتحاد به والعمل بقوته أو نيابة عنه. هكذا مثلاً عند عمل المعجزات (متى ٧ : ٢٢) وطرد الشياطين (مر ٩ : ٣٨) والصلاة (يو ١٤ : ١٣-١٤) والتنبؤ (مت ٧ : ٢٢) والقيام برسالة (يوحنا ١٤ : ٢٦) أو قبول شخص (مت ١٨ : ٥).
التعميد باسم الثالوث (متى ٢٨ : ١٩) أو يسوع (أع ٨ : ١٦): الانتماء إليهم بالعماد.
الدعاء باسم الرب: الابتهال الى الله بالصلاة (أع ٧ : ٥٨) أو بالايمان بالله أو بالمسيح ربًا (أع ٢ : ٢١).

أرخيلاوس: ابن هيرودس الكبير من ملطاقة. حكم اليهودية والسامرة وأدوم (٤ ق. م. - ٦ ب. م.) ثم عزله الرومان.

أشيرة: إلهة كنعانية زوجة بعل وأم الالهة. نصوّرت بشكل وتد يغرز في الأرض داخل المعبد لكنعاني.

أرطاميس: إلهة الخصب. انتشرت عبادتها في آسية الصغرى وخصوصًا في أفسس.

الحارث: الحارث الرابع ملك الأنباط العرب جنوبي فلسطين وشرقها (٩ ق. م. ٤٠ ب. م.). امتد نفوذه إلى دمشق. تزوجت ابنته من هيرودس انتيباس ملك الجليل، ثم تركته لما تزوج من هيرودية. فانتقم لها أبوها بأن أغار على الجليل وهزم انتيباس.

الأموريون: أحد الشعوب الذين أقاموا في أرض كنعان (اسم فلسطين قديمًا) والمناطق الواقعة شرقي الأردن قبل وصول بني اسرائيل إليها.
الأموريون هم الكنعانيون الذين تذكر معهم التوراة شعوبًا عديدة هم: العماليقيون، الجرجاشيون، الحوريون، اليبوسيون، والفرزيون (تك ١٥ :

١٩ – ٢١ ؛ عد ١٣ : ٢٩ ؛ تث ٧ : ١).

آمين: كلمة عبرية تعني: هو هكذا. ليكن هكذا. وتترجم أيضًا: الحق أو في الحقيقة. آمين لقب المسيح في رؤ ٣ : ١٤.

الإنجيل: كلمة من أصل يوناني معناها البشرى أو البشارة أي الخبر السار. والأناجيل الأربعة هي الكتب الأربعة التي دوّن فيها متى ومرقس ولوقا ويوحنا بشارة يسوع، أي أهم أعماله وأقواله. وتختلف رواية كل كتاب باختلاف أسلوب العرض وترتيبه. ولكن جوهرها واحد وهو أن يسوع هو مخلص البشر. انظر «البشارة».

أورشليم: اسم عاصمة اليهودية في فلسطين. معناه «مدينة السلام». أنشأها داود الملك، وبنى فيها سليمان الملك الهيكل المقدس. خربها الرومان في ٧٠ ب.م. وأعادوا بناءها في القرن الثاني الميلادي. بنى فيها المسيحيون كنائس كثيرة. فتحها العرب في ٦٣٨ ب.م. وسموها «بيت المقدس» أو «القدس الشريف».

أوغسطس: غايس اكتافيوس امبراطور رومة (٢٧ ق.م. – ١٤ ب.م.) في عهده وُلد المسيح.

بابل: عاصمة المملكة البابلية (٦٠٥–٥٣٩)، وسم تسمت به المملكة البابلية. صار اسم بابل رمزًا إلى السلطة التي تعارض الله (دا ٤ : ٧ ؛ رؤ ١٤ : ٨). وفي العهد الجديد دل اسم بابل بطريقة رمزية على مدينة رومة (١ بط ٥ : ١٣ ؛ رؤ ١٧ : ٥).

باشان: هضبة تقع شرقي بحيرة جنيسارت. اشتهرت بغابات السنديان وبمراعيها المخصبة، وعرفت بتربية البقر.

بحر الجليل: بحيرة كبيرة يمر بها نهر الأردن في مقاطعة الجليل شمالي فلسطين. طولها نحو ٢٣ كيلومترًا، وعرضها نحو ١٣ كيلومترًا، وعمقها بين ٢٠ و ٤٥ مترًا. وهي تنخفض ٢٠٤ أمتار تحت سطح البحر. ومياهها عذبة. تقوم على شواطئها مدن هامة، مثل بيت صيدا شرقًا، وجنيسارت وكفرناحوم ومجدل وطبرية غربًا.
لها اسماء أخرى. هي جنيسارت (متى ١٤ : ٣٤) نسبة إلى سهل جنيسارت الخصب على شاطئها الشمالي الغربي، وبحيرة طبرية (يو ٦ : ١) نسبة إلى مدينة طبرية.

بحر سوف. بحر القصب: مساحة من المياه (مستنقع أو بحيرة أو شعبة من البحر) عبرها بنو اسرائيل بقيادة موسى حين خروجهم من مصر. لا نزال نجهل إلى الآن موقعه.

البرص: كان للبرص معنى أوسع مما نعرفه اليوم. فيدل على أمراض الجلد المتنوعة ومنها البرص. المصاب بهذا المرض هو الأبرص وكان يعتبر نجسًا.

برنيقه: ابنة هيرودس أغريبا الأول بن أرسطوبولس بن هيرودس الكبير. أخت هيرودس أغريبا الثاني ودروسلّة.

البشارة: الفداء بالمسيح والدعوة إلى الايمان به (مر ١ : ١٥). مضمون البشارة بالمسيح المخلص (رو ٢ : ١٦). أنظر «انجيل».

بعل: اسم إله عبده سكان أرض كنعان الأقدمون. بعل أي السيد وصاحب الأرض. كان يعتبر سيد الطبيعة وينسب إليه الناس سلطة اخصاب الحقول والمواشي. كانت ترافق ممارسة ديانة بعل ما يسمى البغاء المكرس. فحارب العهد القديم بقوة هذه الديانة.

بعلزبول: من أسماء الشيطان رئيس الأرواح الشريرة.

بيلاطس: بيلاطس البنطي (لو ٣ : ١). حاكم رومة على اليهودية والسمرة وأدوم (٢٦ ب.م. - ٣٦ ب.م.). كان قاسيًا عنيفًا يكرهه اليهود.

تابوت العهد: صندوق مقدس يحتوي وثيقة لعهد (والشهادة). نقرأ عنه في خر ٢٥ : ١٠ – ٢٢. كان العبرانيون يعتبرون التابوت موطئ قدمي الله. وكان يرمز إلى حضور الله الفاعل وسط شعبه (عد ١٠ : ٣٣–٣٦ ؛ مز ١٣٢ : ٧ – ٨).

التجديف: كل كلمة تهين الله (مت ١٢ : ٣١) وتستوجب عقاب الموت (لا ٢٤ : ١١ – ١٦). اتهم اليهود يسوع بالتجديف (مت ٢٦ : ٦٥) فحكم عليه المجلس بالموت (مت ٢٦ : ٦٦). يُعتبر رفض المسيح والروح القدس تجديفًا (مت ١٢ : ٣١ ، أف ٤ : ٣١).

التلميذ، التلاميذ: من ينتمي إلى قائد مثل موسى (يو ٩ : ٢٨) أو إلى شيعة مثل الفريسيين (مت ٢٢ : ١٦) أو إلى معلم مثل يوحنا المعمدان (مر ٢ : ١٨).

تلاميذ المسيح: الاثنا عشر رجلاً الذين اختارهم يسوع

وسماهم رسلاً (مت ١٠ : ١). أو جماعة الذين تبعوا يسوع وآمنوا به (يو ٤ : ١).

التلاميذ: من أسماء المسيحيين (أع ٦ : ١-٢).

تمزيق الثياب: كان بنو اسرائيل يمزقون ثيابهم عندما يحل بهم ضيق حدادًا أو حزنًا. وكانت علامات أخرى تدل على الحداد منها: لبس المسح، ذر الرماد أو التراب على الرأس، حلق شعر الرأس أو اللحية، تخديش الجسم.

التهيئة: يوم التهيئة عند اليهود (مت ٢٧ : ٦٢) هو اليوم السادس من الأسبوع (الجمعة)، وفيه يستعدون للاحتفال بالسبت (لو ٢٣ : ٥٤).

جابي الضرائب: عشّار يقوم بجمع الرسوم والضرائب (مت ٥ : ٤٦). كره الشعب الجباة واحتقرهم لأنهم في خدمة الرومان، وكان كثيرون منهم ظالمين (مت ٩ : ١٠-١١، ١٨ : ٢٤).

الجحيم: الاسم العبري: شيول. وهو مثوى جميع الأموات أكانوا أخيارًا أم أشرارا ونحن نميز الجحيم عن جهنم التي هي موضع اللعنة والهلاك.

الجليل: القسم الشمالي من بلاد فلسطين (مت ٢ : ٢٢). اشتهر باسم جليل الأمم (مت ٤ : ١٥) لأن كثيرًا من أهله كانوا من غير اليهود.

جنيسارت: من أسماء بحر الجليل (مت ١٤ : ٣٤). أنظر «بحر الجليل».

جهنم: كلمة من أصل عبراني معناها «وادي هنّوم». وهو وادي في جنوب أورشليم. اشتهر بما أقيم فيه قديمًا من ذبائح أطفال وعبادات وثنية (٢ مل ١٦ : ٣) فصار رمزًا لموضع اللعنة والهلاك (مت ٥ : ٢٢).

حوريب: الاسم الآخر لجبل سيناء. يحدد موقعه تقليديًا جنوبي جزيرة سيناء بين خليج السويس وخليج العقبة.

الخاتم: شيء صغير حفرت فيه كلمات. يُوضع في اليد أو يعلق في العنق (تك ٣٨ : ١٨). يستخدم لختم الأشياء الخاصة أو للتأكيد على صحة رسالة أو وثيقة يرسلها شخص من الأشخاص.

الخاطئ: من خالف الله وقطع صلته به (مت ٩ : ١٣).

في حكم معلمي الشريعة والفريسيين: من لا يعمل بكل دقة بواجبات الدين وفروض الشريعة (مت ٩ : ١١).

في حكم الشعب: فئات من الناس كثيرًا ما كانوا يأتون أعمالاً شريرة، مثل جباة الضرائب (مت ٩ : ١٠) والزناة (لو ٧ : ٣٧).

الخبز الفطير: خبز يوضع في النار ولا يضعون في عجينه خميرًا. كان اليهود يأكلون الخبز الفطير أسبوعًا كاملاً بعد الفصح (خر ١٢ : ١٤-٢٠). ولهذا سمي العيد اليهودي الذي يدوم سبعة أيام بعد الفصح والذي يحتفل الاسرائيليون فيه بتحريرهم من عبودية مصر، عيد الخبز الفطير أو عيد الفطير.

الختانة: يختن الولد حين تقطع الغلفة من بدنه. هذا الطقس هو في نظر اليهودي، علامة العهد المعقود بين الله وشعب اسرائيل (تك ١٧ : ٩-٢٤).

خمير: مادة تزاد على العجين فتخمره قبل أن يوضع في النار ويصير خبزًا. ارتبط الخمير بالنجاسة والفساد كما في مت ١٦ : ٦، ١١-١٢؛ ١ كور ٥ : ٦-٨، وارتبط بملكوت الله في مت ١٣ : ٣٣؛ لو ١٣ : ٢١.

خيمة الاجتماع: معبد بني اسرائيل حين عاشوا في البرية. كان بشكل خيمة يحمله الكهنة في ترحالهم. اعتبرت هذه الخيمة الموضع المميز لحضور الله وسط شعبه (خر ٢٩ : ٤٢-٤٦)، وسميت كذلك لأن الرب كان يجتمع فيها بموسى (خر ٣٣ : ٧-١١).

الدخيل: كل وثني دخل اليهودية وقبل جميع معتقداتها وفروضها وانضم اليها بالختان (مت ٢٣ : ١٥).

دروسلّة: ابنة هيرودس أغريبا الأول بن أرسطوبولس بن هيرودس الكبير. أخت هيرودس أغريبا الثاني وبرنيقة. تزوجت من عزيز ملك حمص ثم تركته وتزوجت من فيلكس حاكم رومة على اليهودية (أع ٢٤ : ٢٤).

الدينار: عملة رومانية (مت ١٨ : ٢٨) تمثّل أجرة عامل في اليوم (مت ٢٠ : ٢).

الذبيحة: تدل الذبيحة على عطية نقدمها إلى الله. يورد العهد القديم أنواعًا من الذبائح: ذبيحة المحرقة (لا ١ : ١-٩)، ذبيحة السلامة (لا ٣ : ١) الذبيحة من أجل الخطيئة أو التي تقدم للحصول على الغفران (لا ٤ : ١-٥ : ١٣).

رئيس الكهنة: رئيس رجال الدين في هيكل أورشليم

(مت ٢ : ٤). وهو رئيس المجلس والمسؤول الأول عن الحياة الدينية عند اليهود. والوسيط بينهم وبين الله. وله وحده الحق في الدخول الى قدس الأقداس (عب ٩ : ٧).
رؤساء الكهنة الذين كانوا في هذا المنصب وقتًا من الزمن، ثم عزلهم الحكّام وبقوا على قيد الحياة، مثل حنان (لو ٣ : ٢).
رؤساء العائلات الكهنوتية التي يقام منها رئيس الكهنة الحالي (مت ٢٦ : ٣).

رسول: الرسول لقب لمن يبعثه المسيح. ينسب العهد الجديد هذا اللقب إلى الاثني عشر رجلاً الذين اختارهم يسوع ليكونوا معه. أما بولس الذي رأى المسيح القائم من بين الأموات، فهو يطالب أيضًا بهذا اللقب وان لم يعرف المسيح خلال حياته على الأرض (١ كور ٩ : ١؛ غل ١ : ١).

الرقاة: أناس يعمون بطرد الشياطين (مت ١٣ : ٢٧. أع ١٩ : ١٣). استخدموا أحيانًا وسائل شبه سحرية.
طرد المسيح الشياطين بقوة كلمته وحدها. (مر ٥ : ٩) ليعلن أنه قضى بمجيئه على سلطان الشر في العالم (لو ١٠ : ١٨) وأمام ملكوت الله (مت ١٢ : ٢٩).

الرواقيون: من يقولون بتعاليم الفيلسوف زينون (توفي في ٢٦٥ ق.م.). فينادون بالسعادة في التحرّر من الشهوة والألم.

الروزنامة:

الأشهر: نجد في العهد القديم آثارًا من روزنامة بني اسرائيل القدماء التي تجعل السنة تبدأ في الخريف (خر ٢٣ : ١٦؛ لا ٢٣ : ٢٤). وبعد القرن السادس ق.م. استعمل العبرانيون الروزنامة البابلية التي تجعل السنة تبدأ في الربيع.
يعطى الشهر رقمًا أو اسمًا. فالشهر الأول يقابل القسم الثاني من آذار والقسم الأول من نيسان من روزنامتنا واسمه شهر أبيب (اسم كنعاني) أو شهر نيسان (اسم بابلي). الشهر الثاني يقابل القسم الثاني من نيسان والقسم الأول من أيار.

الأعياد: عرف العهد القديم ثلاثة أعياد رئيسة.
عيد الفصح أو عيد الفطير: يعيد في الربيع ويذكر الشعب بخروجه من مصر.
عيد الحصاد أو عيد العنصرة: يحتفل به في نهاية حصاد القمح (خر ٢٣ : ١٦؛ لا ٢٣ : ١٥ ٢١).
عيد القطاف: يعيد بعد قطاف العنب والزيتون وسائر الأثمار. يسمى أيضًا عيد المظال لأن العبرانيين عيّدوه فأقاموا تحت خيام من أغصان الشجر مدة ثمانية أيام.

ريفان: (أع ٧ : ٤٣): إله عبده الكنعانيون قديمًا على أنه رب المجرّة زحل.

زفس: أكبر آلهة اليونانيين.

السامرة: القسم الوسط من فلسطين (لو ١٧ : ١١). عاصمتها السامرة التي صار اسمها مبسطة في عهد هيرودس الكبير.

السامريون: خليط من اليهود والأشوريين الذين استولوا على السامرة في القرن الثامن قبل الميلاد. أخذوا من اليهود كتبهم المقدسة الخمسة الأولى فقط. بنوا لهم هيكلاً على جبل السامرة (يو ٤ : ٩). وكانوا في عداوة شديدة مع اليهود الذين اعتبروهم كفارًا (يوحنا ٨ : ٤٨).

السبت: سابع أيام الأسبوع. تفرض فيه الشريعة الراحة الكاملة والانقطاع عن كل عمل (مت ١٢ : ١-٢). وهو يوم مكرس للعبادة، فيه يجتمع اليهود في المجامع لقراءة الكتاب المقدس والصلاة والتعليم الديني (مر ١ : ٢١).
مسيرة سبت (ع ١ : ١٢): المسافة التي يجوز قطعها في يوم السبت حسبها معلمو الشريعة بنحو كيلومترين.

السماء، السماوات: ما يعلو الأرض من الكون (مت ٣ : ١٦).
ملك الله ومقامه (مت ٦ : ٩-١٠، يو ١ : ٥١).
كناية عن الله في تعابير كثيرة عند اليهود، مثل ملكوت السماء أو ملكوت السماوات (مت ٣ : ٢). وأخطأت إلى السماء (لو ١٥ : ١٨)، وملاك من السماء (غل ١ : ٨).

سيناء: الجبل الذي عليه رأى موسى الرب في العليقة المشتعلة (خر ٣ : ١)، والذي عليه أرسل الله وحيه إلى شعبه. يسمى أيضًا جبل حوريب.

الشريعة: مجموعة وصايا الله لشعب العهد القديم وبالأخص الوصايا التي أعلنها موسى على جبل سيناء

(مت ٥ : ١٧-١٨)،
الكتب التي تضم هذه الوصايا، وبخاصة الكتب الخمسة الأولى من كتب العهد القديم واسمها شريعة موسى أو الشريعة (لو ٢ : ٢٢-٢٤).
كتب العهد القديم المقدسة كلها (مت ٥ : ١٨).
مبدأ عمل الخير أو الشر في الإنسان (رو ٧ : ٢٢-٢٣، ٨ : ٢).

الشمامسة: (في ١ : ١): رجال اختارهم الرسل ليعاونوهم في البشارة وفي مساعدة الإخوة المحتاجين.

شيخ، شيوخ: الشيوخ هم، في شعب اسرائيل، رؤساء العائلات والعشائر. أما شيوخ المدينة فيشكلون المجلس المسؤول فيها: يوجهون سياسة المدينة، يعملون عمل القضاة، يحافظون على الأعراف والتقاليد.
الشيوخ: رؤساء العائلات اليهودية: أعضاء في المجلس مع رؤساء لكهنة ومعلمي الشريعة وكثيرًا ما يأتي ذكرهم معًا (مت ١٦ : ٢١).
المؤمنون الكبار في الجماعات المسيحية المحلية (أع ١١ : ٣٠).
أما العهد الجديد فيستعمل كلمة شيخ ليدل على أعضاء ثلاث مجموعات مختلفة:
في الأناجيل. الشيوخ هم رؤساء اليهود الدينيون الذين يؤلف معظمهم المجلس الديني الأعلى أو السنهدرين.
في أع ١١-٢١ وفي الرسائل الموجهة إلى الجماعات المسيحية. الشيوخ هم مسيحيون يتحملون مسؤوليات في قيادة الكنائس المحلية.
الشيوخ الأربعة والعشرون حول عرش الرب (رؤ ٤ : ٤) ويمثلون شعب الله.

الشيطان: كلمة من أصل عبراني معناها الخصم أو العدو الذي يشتكي ويتهم في المحكمة (مز ١٠٩ : ٦).
ورد كاسم يدل على قوى الشر. فالشيطان هو عدو الناس وعدو الله نفسه. وله أعوان وخدم من الأرواح الشريرة، هي في أصل أكثر الأمراض، وبخاصة الأمراض العصبية (مر ٩ : ١٥-١٨) والعقلية (مر ٥ : ٢-٥).
ان للشيطان أسماء مرادفة كثيرة، فسموه إبليس (مت ٤ : ١)، والشرير (يو ١٧ : ١٥)، والمجرب (مت ٤ : ٣)، وسيد هذا العالم (يو ١٤ : ٣٠)، وسلطان الظلام (لو ٢٢ : ٥٣).
طرد الشيطان: يعني خروج الشيطان من الإنسان الممسوس (مت ٤ : ٢٤).

الصدوقيون: شيعة يهودية (مت ٣ : ٧) أكثر أعضائها من الكهنة، ومنها كان رؤساء الكهنة في زمن المسيح. تنكر الايمان بالملائكة وقيامة الأموات (مت ٢٢ : ٢٣، أع ٢٣ : ٨). كانوا يوالون الرومان وعلى خلاف دائم مع الفريسيين. ولكنهم اتفقوا معهم على مقاومة المسيح وقتله.

الصوم - صام: يقوم الصوم بالامتناع عن الأكل مدة معينة. مارسه بنو اسرائيل لأسباب دينية عديدة. رافق الصوم الصلاة أو عبَّر عن إذلال النفس أمام الله (دا ٩ : ٣؛ لو ٢ : ٣٧)

الطاهر، الطهارة، طهر تطهر: كان من الضروري في الديانة اليهودية، أن يكون الإنسان في حالة الطهارة ليتصل بالله، ليشارك في شعائر العبادة أو ليصلي. ويصبح الإنسان نجسًا عندما يأكل بعض الأطعمة أو يلمس بعض الأشياء أو يصاب ببعض الأمراض. هذا من الوجهة الطقسية. أما من الوجهة الأدبية فيصبح الإنسان نجسًا عندما يتجاوز الوصايا ومتطلبات الله.
كان الكهنة يطهرون الأشخاص والأمكنة والأواني فيمارسون طقوس التطهير المحددة لهذا الغرض. رج لا ١٢ : ٦-٨، ١٤ : ١-٣٢.

طبرية: بحيرة طبرية: اسم آخر لبحر الجليل (يو ٦ : ١). مدينة طبرية: مدينة على الشاطئ الغربي من بحر الجليل (يو ٦ : ٢٣).

طيباريوس قيصر: انظر «القيصر».

عباد الله: أناس قبلوا بعض معتقدات الديانة اليهودية ولكنهم لم ينتموا إليها بالختان (أع ١٧ : ١٧). واسمهم أيضًا الذين يعبدون الله (أع ١٣ : ١٦).

العبرانيون: اسم آخر لبني اسرائيل. سموا كذلك لارتباطهم بعابر جدهم الذي من نسل سام.
في العهد الجديد، العبرانيون هم المسيحيون الذين يتكلمون العبرية ويتميزون عن الهلينيين الذين يتكلمون اليونانية.

عشتاروت: إلهة الحب والخصب. انتشرت عبادتها جدًا في الشرق الأدنى.

العنصرة: من أعياد اليهود الكبرى.
اسمه يوم الخمسين (أع ٢ : ١) لأنه يأتي بعد خمسين يومًا من عيد الفصح، أي في موسم

الحصاد. فيحج فيه الشعب إلى هيكل أورشليم ليشكر الله على الحصاد ويعيد ذكرى إعلانه الشريعة على جبل سيناء. واسمه أيضًا عيد الأسابيع لأنه يأتي بعد سبعة أسابيع من عيد الفصح.
يحتفل فيه المسيحيون بذكرى حلول الروح القدس على التلاميذ بعد صعود المسيح إلى السماء (أع ٢ : ١ – ٤).

العهد: كلمة تدل على رباط:
بين الله والبشرية كلها في شخص نوح (تك ٩ : ٩ – ١٧).
بين الله وإنسان واحد، هو برهيم (تك ١٥ : ١٨) أو داود (مز ٨٩ : ٤ – ٥).
– بين الله وشعب اسرائيل (خر ١٩ : ٥ – ٦).
– بين الله وكل الذين يؤمنون بيسوع المسيح (لو ٢٢ : ٢٠ ؛ ١كور ١١ : ٢٥).

غاليون: حاكم رومة على اليونان (٥١ ب.م. – ٥٢ ب.م.).

غمالائيل: من علماء اليهود وعضو في مجلسهم (أع ٥ : ٣٤). تعلّم بولس على يديه في أورشليم (أع ٢٢ : ٣).

فرعون: لقب تقليدي حمله ملوك مصر القديمة. يشير العهد الجديد إلى فرعون الذي عاصر يوسف بن يعقوب (أع ٧ : ١٠ – ١٣ ؛ رج تك ٣٩ : إلى ٤١ : ١). وذلك الذي كان في أيام موسى (أع ٧ : ٢١ ؛ رو ٩ : ١٧ ؛ رج خر ٢ – ١٤).

الفريسيون: شيعة يهودية دينية (مت ٣ : ٧) متشددة في التمسك بفروض الدين وأحكام لشريعة والتقاليد (مر ٧ : ١ – ٢٣). كان أتباعها كثيرين بين معلمي الشريعة، وكان بولس واحدًا منهم قبل اهتدائه (أع ٢٣ : ٦). آمنت بالملائكة وبقيامة الأموات (أع ٢٣ : ٧ – ٨) بخلاف الصدوقيين. قاومت المسيح بشدة وعملت على قتله.

فستوس: بوركيوس فستوس (أع ٢٤ : ٢٧) حاكم رومة على اليهودية (٦٠ ب.م. – ٦٢ ب.م.). دافع بولس أمامه عن نفسه ورفع دعواه إلى القيصر (أع ٢٥ : ١ – ٢٦ : ٣٢).

الفصح: كلمة عبرانية معناها العبور.
عيد الفصح: من أكبر أعياد اليهود، يذكرون به الخروج من مصر (تث ١٦ : ١ – ٦). يأتي في الربيع. وفيه ذبيحة فصح العهد الجديد (١كور ٥ : ٧ – يو ١٩ : ٣٦). بذلك يحتفل المسيحيون في عيد الفصح بآلام المسيح وقيامته.

الفطير: أيام الفطير، عيد الفطير: عيد يهودي (مت ٢٦ : ١٧) يبدأ يوم الفصح ويستمر سبعة أيام، ولا يجوز فيها أكل الخمير بل الفطير وحده. يذكر به لشعب خلاص العبرانيين من عبودية مصر.
فطير النقاوة والحق: الحياة المسيحية المتجددة في القداسة (١كور ٥ : ٧).

فلسطيّون. فلسطيا: شعب من بحر ايجة غزا الساحل الشرقي للبحر المتوسط وأقام بين يافا وغزة في القرن الثاني عشر ق.م.
جاء الفلسطيّون من كفتور (عا ٩ : ٧). وكفتور هو اسم جزيرة كريت في العهد القديم (ار ٤٧ : ٤). وسكنوا الساحل في غزة وجوارها (تث ٢ : ٢٣). وارتباط الاسمين الفلسطيين والكريتيين في التوازي الوارد في حز ٢٥ : ١٦ وصف ٢ : ٥ يؤكد نسبة الفلسطيين إلى جزيرة كريت. وذكر لموقع الجغرافي «جنوب الكريتيين» (١صم ٣٠ : ١٤) يؤيد موقع سكنهم.
أقام الفلسطيون في مدن غزة وأشقلون وأشدود وجت وعقرون، ودعيت هذه المنطقة أرض الفلسطيين (خر ١٣ : ١٧) وفلسطيا (خر ١٥ : ١٤، ٢٣ : ٣١). وأطلق اليونانيون في ما بعد اسم ساحل فلسطيا على البلاد بكاملها فأصبحت تعرف بفلسطين.
تستعمل هذه الترجمة اسم «فلسطيون وفلسطيا» بدلاً من «فلسطينيون وفلسطين» تمسكًا بالمصطلح العلمي وللدقة التاريخية.

الفلك: سفينة كبيرة بناها نوح ونجا بها من الطوفان العظيم هو وعائلته والحيوانات التي كانت معه (تك ٦ : ٩ – ٨ – ١٩).

فيلبس: يذكر العهد الجديد أربعة أشخاص بهذا الاسم:
فيلبس الرسول (مت ١٠ : ٣).
فيلبس بن هيرودس لكبير (لو ٣ : ١): من كليوبترا الاورشليمية. حكم إيطورية وتراخونيتس شمالي شرقي فلسطين (٤ ق.م. – ٣٤ ب.م.). أنشأ مدينة قيصرية فيلبس.
فيلبس زوج هيرودية (مت ١٤ : ٣): هيرودس

فيلبس بن هيرودس الكبير من ماريام الثانية. تزوج من هيرودية ابنة أخيه أرسطوبولس وأنجب منها سالومة. ولكنها تركته وتزوجت من أخيه هيرودس أنتيباس. لم يرث شيئًا من مملكة أبيه.

فيلبس: أحد الرجال السبعة الذين اختارتهم كنيسة أورشليم لمساعدة الرسل (أع ٦ : ٥).

فيلكس: حاكم رومة على اليهودية (٥٢ ب.م. — ٦٠ ب.م.). دافع بولس أمامه عن نفسه.

القاضي، القضاة: من له السلطة أن يقضي ويحكم في الناس. كان موسى قاضي شعبه في البرية ثم انتدب من يعاونه.

والقضاة هم الذين حكموا قبائل وعشائر من بني اسرائيل في الفترة السابقة للملوك. مارسوا القضاء لكنهم كانوا بالأخص مخلصين للشعب في ضيقه.

القدس. قدوس. قديس، مقدس: كل ما هو متميز عن الأشياء العامة وخاص بالله.

قدوس: من أسماء الله، لأنه متميز عن الكون المخلوق (١ بط ١ : ١٥).

قدوس الله: من ألقاب المسيح، لأنه مرتبط ارتباطًا خاصا بالله (مر ١ : ٢٤).

الروح القدس: روح الله (مت ١ : ١٨).

أناس مقدسون: مفروزون لخدمة الله. كالأنبياء (لو ١ : ٧٠) والرسل (أف ٣ : ٥) والملائكة (أع ١٠ : ٢٢).

الاخوة القديسون: لأن الله قدسهم في المسيح ودعاهم الى القداسة (١ كور ١ : ٢).

الأشياء المقدسة: المخصصة لخدمة الله (مت ٧ : ٦)، كالهيكل (أع ٦ : ١٣) والكتب المقدسة (رومة ١ : ٢).

القدس: قسم في هيكل أورشليم لا يدخله إلا الكهنة (عب ٩ : ٢).

قدس الأقداس: أقدس قسم في هيكل أورشليم. لا يدخله إلا رئيس الكهنة مرة واحدة في السنة (عب ٩ : ٣—٧).

القيصر: لقب أول امبراطور روماني. حمله خلفاؤه من بعده، حتى صار مرادفًا لكلمة امبراطور (مت ٢٢ : ٢١، أع ٢٥ : ١١). يذكر العهد الجديد اسم اثنين من قياصرة رومة:

أوغسطس قيصر: أمبراطور رومة (٢٧ ق.م. — ١٤ ب.م.). في عهده ولد المسيح (لو ٢ : ١).

طيباريوس قيصر: أمبراطور رومة (١٤ ب.م. — ٣٧ ب.م.). في عهده ظهر يوحنا المعمدان والمسيح (لو ٣ : ١).

الكاهن: رجل دين يهودي يقوم بمراسم العبادة باسم الجماعة كلها (لو ١ : ٥) ويقضي في الأمور الدينية العادية (مت ٨ : ٤).

الكروبيم: كائنات ملائكية ترد في العهد القديم. يذكر حزقيال انها تحيط بالله. (حز ١٠ : ٤ — ٧). كانت صورة الكروبيم فوق تابوت العهد فتشكل للرب عرشًا يجلس عليه (١ صم ٤ : ٤).

كلوديوس: أمبراطور رومة (٤١ ب.م. — ٥٤ ب.م.). أبعد اليهود عن رومة (أع ١١ : ٢٨، ١٨ : ٢). في عهده حدثت مجاعة شديدة.

لاوي: اسم علم (مر ٢ : ١٤، لو ٣ : ٢٤).

رجل من أبناء عشيرة لاوي المكرسين لمساعدة الكهنة في الهيكل (لو ١٠ : ٣٢).

لبن وعسل: يتحدث العهد القديم عن أرض كنعان انها أرض تدر لبنًا وعسلاً (خر ١٣ : ٥). تدل هذه العبارة على خصب الأرض ووفرة ثمارها بالنسبة إلى البرية التي عاش فيها بنو إسرائيل قبل أن يدخلوا أرض الموعد.

المجلس: مجلس اليهود الأعلى ومحكمتهم العليا في أورشليم (مت ٥ : ٢٢) يتألف من ٧١ عضوًا وهو يضم رؤساء الكهنة ومعلمي الشريعة وشيوخ الشعب (مر ١٥ : ١) يرئسهم رئيس كهنة.

مجمع اليهود: جماعة اليهود في المدينة أو الحي (يو ٩ : ٢٢، أع ٩ : ٢).

معبد يجتمع فيه اليهود يوم السبت للعبادة والصلاة والتعليم الديني (مت ٤ : ٢٣). أقام اليهود معابد في كل مدينة وفي كل حي سكنوا فيه. وكان لكل مجمع رئيس (لو ٨ : ٤١) يساعده خادم (لو ٤ : ٢٠).

مدينة داود: هكذا كانت تسمى قلعة صهيون التي أخذها داود (٢ صم ٥ : ٧—٩) من اليبوسيين (سكان أورشليم القدماء). شكلت أقدم أحياء أورشليم.

المذبح: موضع بشكل طاولة تقدم عليه الذبائح. كانت زواياه العليا تعتبر أقدس مكان فيه. وكان في أورشليم

مذبحان: مذبح البخور (خر ٣٠ : ١ – ١٠) الموضوع في المبنى الرئيسي من الهيكل أو القدس، ومذبح الذبائح (خر ٢٧ : ١ – ٧) الموضوع أمام القدس.

المرّ: عنصر معطر يستخرج من النبات. يستعملونه هدية رفيعة أو دواء لتخفيف الألم. (مر ١٥ : ٢٣) أو مادة يرشونها على الكتان الذي يغطي الجسد قبل دفنه.

المسيح، المسحة: عند اليهود: كان اليهود يمسحون الملك ورئيس الكهنة عند انتخابه بأن يسكبوا زيتاً مقدساً على رأسه فيصير مسيحاً أو مسيح الله. ثم أعطوا هذا الاسم لرجال الله المكلفين برسالة خلاص (لو ٤ : ١٨).
المسيح: من أسماء الملك المخلّص الذي كان ينتظره اليهود.
عند المسيحيين: آمن المسيحيون بأن يسوع هو المسيح الملك المخلّص المنتظر (أع ٤ : ٢٧، ٩ : ٢٢).
مسحة الروح: عطية الروح القدس في العهد الجديد (٢كور ١ : ٢١، ١يو ٢ : ٢٠، ٢٧).
المسيح الدّجال، المسيح الكذّاب (مت ٢٤ : ٥ و٢٤): من يزعم كذباً بأنه المسيح. شخصية أخرويّة.

المظال: عيد المظال عند اليهود (يو ٧ : ٢). يأتي في الخريف ويدوم ثمانية أيام. يذكر به الشعب الإقامة في الخيام بالصحراء بعد الخروج من مصر. ويسمونه أيضاً عيد الخيام.

معلم الشريعة: من علماء اليهود في الكتب المقدسة والشريعة والتقاليد الدينية (لو ٥ : ١٧)، فكانوا يشرحونها للشعب.

ملاك: الملاك هو من يرسله الله ويبعثه في مهمة (تك ٢٨ : ١٢). والملاك ينفذ أيضاً ما يأمره به الله (٢صم ٢٤ : ١٦؛ دا ٤ : ١٤).
هناك نصوص تتحدث عن ملاك الرب فتدل بطريقة غير مباشرة على تدخل الله نفسه في حال من الحالات (قض ١٣ : ٣، ٢٠ – ٢٢).

ملكوت الله، ملكوت السماء، ملكوت السماوات: سلطان الله على البشر والكون: وهو حقيقة حاضرة (مت ١٢ : ٢٨) وخفية (لو ١٧ : ٢٠). يرتبط بشخص المسيح (أع ٨ : ١٢). ويكتمل في المستقبل (مت ٢٥ : ٣٤). وهو عطية من الله للبشر (مت ٥ : ٣) لا ينالها إلا من يعمل بإرادة الله (مت ٧ : ٢١).
الخلاص في المسيح والحياة الجديدة في الله (رو ١٤ : ١٧، ١كور ٤ : ٢٠). يدخل ملكوت الله (مت ٥ : ٢٠) ويرثه (١كور ٦ : ٩) ويجلس فيه (مت ٨ : ١١) كل من يبلغ إلى الخلاص والحياة الأبدية.

المن: طعام أعطاه الله لبني اسرائيل خلال إقامتهم في البرية (خر ١٦ : ١١ – ١٨؛ يش ٥ : ١١ – ١٢)، فحل محلّ الخبز.

موسى: قائد شعب اسرائيل حين خرج من مصر وأقام في البرية أربعين سنة. أسس شعباً وأعطاه شرائع باسم الرب الذي كان يكلمه وجهاً إلى وجه. مات موسى على جبل نبو فما دخل أرض الموعد بل رآها من على جبل موآب.

مولوك: إله عبده الكنعانيون.

النبي، أنبأ، النبوءة: من يعلن كلمة الله، مثل أنبياء العهد القديم (لو ١ : ٧٠)، ويوحنا المعمدان (مت ١١ : ٩) ويسوع نفسه (يو ٤ : ١٩).
النبي: الشخص الذي أنبأ عنه موسى (تث ١٨ : ١٥ و١٨) واعتقد اليهود أنه سيأتي ليعلن مجيء المسيح المخلّص (يو ١ : ٢١).
الأنبياء والشريعة: كتب أنبياء العهد القديم (مت ٥ : ١٧) المكمّلة لكتب الشريعة.
أنبياء الكنيسة: أناس تكلموا بالروح القدس كلام تشجيع وبناء وتعزية (١كور ١٤ : ٣) وأعلنوا أحياناً أموراً مستقبلة (أع ١١ : ٢٨).
أنبأ وتنبأ: أعلن رسالة من عند الله (مت ١١ : ١٣).
النبوءة: رسالة الأنبياء ومضمون اعلانهم (مت ١٣ : ١٤).
الأنبياء الكذبة (مت ٧ : ١٥): أناس يزعمون كذباً أنهم يتكلمون بكلام الله.

النجس، النجاسة: راجع كلمة الطاهر، الطهارة.

نذر: إعلان احتفالي أو التزام بأن نقوم بعمل أو نقدم تقدمة.
كان الناذر يطلب عادة من الله أن يعاقبه إذا كان إعلانه كاذباً أو إذا كان لا يلتزم بما وعد به.

نوح: شخص من العهد القديم. بنى **الفلك** (أو السفينة) له ولعياله ولبعض الحيوانات، فنجوا من الطوفان العظيم الذي أرسله الرب على الأرض (تك ٦ : ٥ – ٩ : ٢٨).

النير: قطعة من الخشب ثقيلة توضع على رقبة ثورين لتكدنهما في الفلاحة أو في جر العربة. استعملت هذه الكلمة كصورة تدل على ارتباط العبد بسيده والشعب بملكه (١ مل ١٢ : ٤) والأمة بدولة غريبة (ار ٢٧ : ٨. ٢٨ : ٢). ودلت أيضًا على تعليم يلقيه معلم على تلاميذه (مت ١١ : ٢٩ – ٣٠).

النيقولاويون: شيعة حادت عن الإيمان المسيحي القويم (رؤ ٢ : ٦ و١٥). لا يعرف شيء أكيد عن نشأتها وتعاليمها.

هارون: شقيق موسى الأكبر (خر ٦ : ٢٠). كان أول كاهن في شعب اسرائيل وهو أبو الكهنة كلهم (لا ٨ : ١ – ٩ : ٢٤).

هرمس: إله عبده اليونانيون واعتبروه رسول الآلهة.

هللويا: كلمة عبرية تعني هللوا ليهوه أو هللوا للرب. سبحوا الرب (مز ١٠٦ : ١٤٨).

هيرودس: يذكر العهد الجديد ثلاثة أشخاص بهذا الاسم:

هيرودس الكبير (مت ٢ : ١): مؤسس العائلة. ملك اليهود على فلسطين كلها (٣٧ ق.م. – ٤ ق.م.). اشتهر بالقساوة والخبث والمكر (مت ٢ : ١ – ٨ و١٦). جدّد الهيكل وأسوار أورشليم. أنشأ مدنًا جديدة وبنى مباني كثيرة عظيمة.

هيرودس أنتيباس (لو ٣ : ١): ابن هيرودس الكبير من ملطاقة. ملك على الجليل بعد موت أبيه (٤ ق.م. – ٣٩ ب.م.). كان شرسًا عربيدًا. نفاه الأمبراطور كاليجولا إلى فرنسا.

هيرودس أغريبا الأول (أع ١٢ : ١ – ٢٣): ابن أرسطوبولس بن هيرودس الكبير. تربّى في رومة. كان ماجنًا يحب البذخ والترف ويتظاهر بالتقوى. ملك على شمال فلسطين (٣٧ ب.م.) ثم على باقي فلسطين (٤١ ب.م. – ٤٤ ب.م.).

الهيرودسيون: جماعة سياسية يهودية (مت ٢٢ : ١٦) كانت توالي عائلة هيرودس الكبير وتنادي بالتحرر من الرومان.

هيرودية: حفيدة هيرودس الكبير من ابنة أرسطوبولس. تزوجت من هيرودس فيلبس عمها (مت ١٤ : ٦) وولدت منه سالومة. تركته وتزوجت من أخيه هيرودس أنتيباس (مت ١٤ : ٣).

الوزنة: (مت ١٨ : ٢٤): مقدار ٣٤ كيلوغرامًا تقريبًا.

وضع الأيدي: عمل رمزي توضع فيه الأيدي على رأس أحدهم إشارة الى حصوله على هبة، بخاصة عند البركة (مت ١٩ : ١٣) ومنح الشفاء (مت ٨ : ١٤) وحلول الروح القدس (أع ٨ : ١٧ – ١٩)، وتفويض رسالة او قيادة في الكنيسة (أع ٦ : ٦).

يسّى: هو أبو الملك داود وأحد أجداد يسوع (١ صم ١٦ : ١؛ مت ١ : ٥ – ٦).

يوم الرب، ذلك اليوم: نهاية العالم حين يدين الله البشر أجمعين (رو ٢ : ١٦).

مجيء المسيح الثاني في المجد (١ كور ١ : ٨).

وهو أيضًا يوم ابن الإنسان (لو ١٧ : ٢٢ و٣٠).

يوم الدينونة (مت ١٠ : ١٥) حين يحل غضب الله على الأشرار (رو ٢ : ٥) وينال فيه الأبرار الخلاص والفداء (أف ٤ : ٣٠).

ذلك اليوم: عبارة مرادفة لعبارة يوم الرب (مت ٧ : ٢٢).

تاريخ أحداث الكتاب المقدّس*

ق م = قبل الميلاد
ت = تاريخ تقريبي

التاريخ	الأحداث
قبل التاريخ	**البدايات: حوادث ما قبل التاريخ** الخليقة آدم وحواء في الجنة قايين وهابيل نوح والطوفان برج بابل
٢٠٠٠ ق م	**الآباء الأولون** مجيء إبراهيم الى فلسطين. ١٩٠٠ (ق م ت) ولادة اسحق من إبراهيم. ولادة يعقوب من اسحق.
١٨٠٠ ق م	ولادة ١٢ ابنًا ليعقوب. آباء اسباط اسرائيل الاثني عشر، ابرزهم يوسف الذي صار مستشار ملك مصر. **العبودية في مصر** بناء يعقوب يؤسرون في مصر. ١٧٠٠-١٢٥٠ (ق م ت)
١٦٠٠ ق م	
١٢٥٠ ق م	قيادة موسى لشعبه وإخراجه من مصر. ١٢٥٠ (ق م ت) تيهان الشعب في البرية. موسى يستلم الناموس على جبل سيناء. ١٢٥٠-١٢١٠ (ق م ت) **احتلال كنعان والاستقرار فيها** يشوع يقود أول فوج لاحتلال كنعان ١٢١٠ (ق م ت). تبقى اسرائيل اتحاد قبائل متقلقل تحكمه شخصيات بطولية عُرفوا بالقضاة. **المملكة المتحدة**
١٠٠٠ ق م	مُلك شاول ١٠٣٠-١٠١٠ ق م ت. مُلك داود ١٠١٠-٩٧٠ ق م ت. مُلك سليمان ٩٧٠-٩٣١ ق م ت.

* هذه التواريخ هي تقريبية.

تاريخ أحداث الكتاب المقدّس

الملكتان

التاريخ	(المملكة الجنوبية (٩٢٢ ٥٨٧)		(المملكة الشمالية (٩٢٢-٧٢١)
٩٥٠ ق م	**الملوك**		**الملوك**
	رحبعام ٩٢٢ ٩١٥		يربعام ٩٢٢-٩٠١
	ابيا ٩١٥-٩١٣		ناداب ٩٠١-٩٠٠
٩٠٠ ق م	آسا ٩١٣-٨٧٣		بعشا ٩٠٠-٨٧٧
		أنبياء	ايلة ٨٧٧ ٨٧٦
	يوشفاط ٨٧٣-٨٤٩		زمري ٧ ايام عام ٨٧٦
		ايليا	عمري ٨٧٦-٨٦٩
			اخاب ٨٦٩ ٨٥٠
٨٥٠ ق م	يورام ٨٤٩-٨٤٢		اخزيا ٨٥٠-٨٤٩
	احزيا ٨٤٢		يهورام ٨٤٩ ٨٤٢
	الملكة عثليا ٨٤٢-٨٣٧	اليشع	ياهو ٨٤٢-٨١٥
	يوآش ٨٣٧-٨٠٠		يهوأحاز ٨١٥ ٨٠١
٨٠٠ ق م	أمصيا ٨٠٠-٧٨٣		يهوآش ٨٠١ ٧٨٦
	عزيا ٧٨٣-٧٤٢		يربعام الثاني ٧٨٦-٧٤٦
		يونان	زكريا ٦ اشهر عام ٧٤٦ ٧٤٥
٧٥٠ ق م	يوثام ٧٤٢-٧٣٥	عاموس هوشع	شلوم شهر واحد في ٧٤٥
			منحيم ٧٤٥-٧٣٨
	احاز ٧٣٥-٧١٥		فقهيا ٧٣٨-٧٣٧
		ميخا اشعيا	فقح ٧٣٧-٧٣٢
	حزقيا ٧١٥-٦٨٧/٦		هوشع ٧٣٢-٧٢٤
			سقوط السامرة ٧٢٢/٢١

السنوات الاخيرة للمملكة الجنوبية

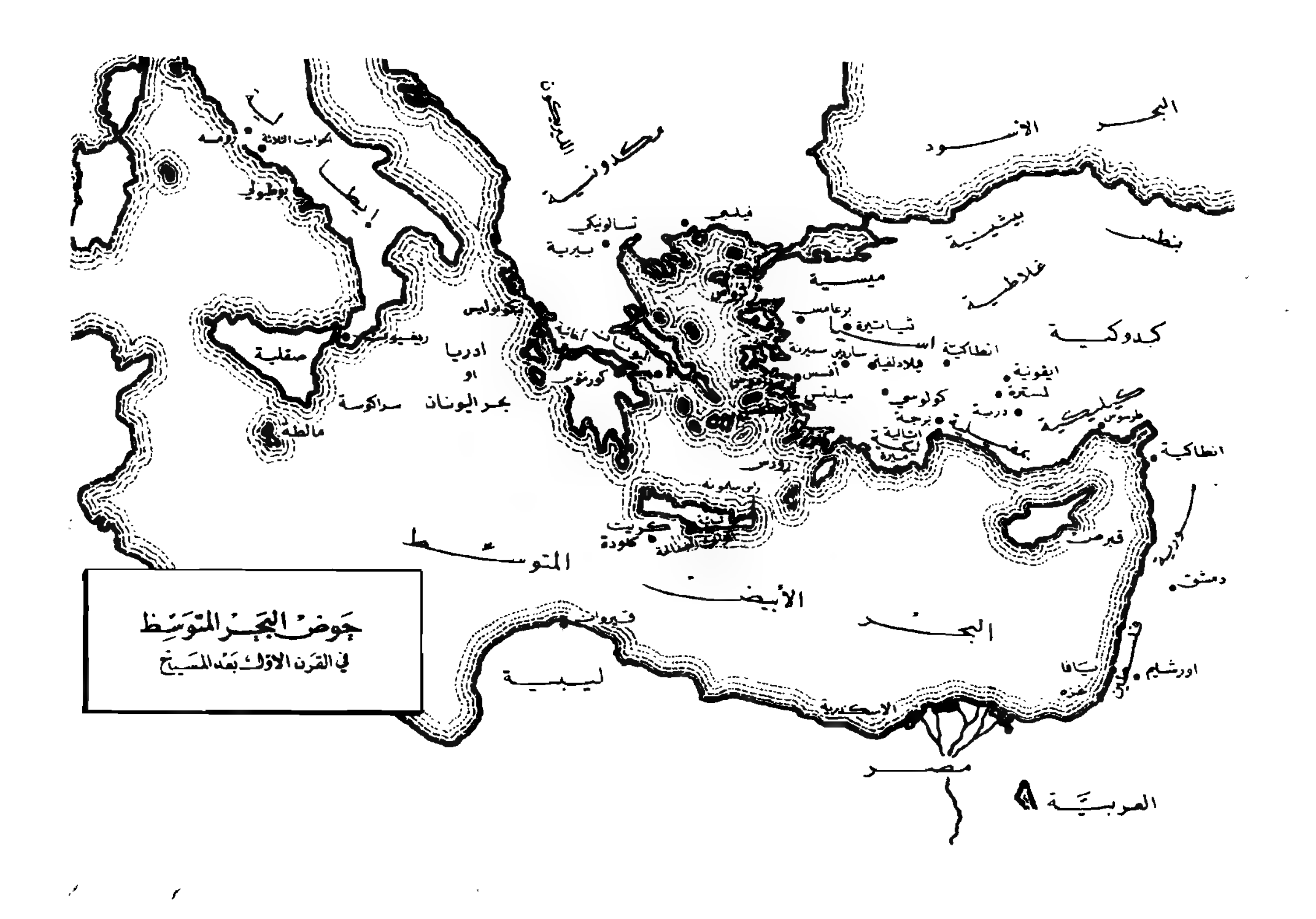
التاريخ	الملوك	أنبياء
٧٠٠ ق م	منسى ٦٨٧/٦-٦٤٢	
٦٥٠ ق م	امون ٦٤٢-٦٤٠	
	يوشيا ٦٤٠-٦٠٩	صفنيا
	يهوآحاز ٣ اشهر عام ٦٠٩	ناحوم
	يوياقيم ٦٠٩ ٥٩٨	ارميا
٦٠٠ ق م	يوياكين ٣ اشهر في ٥٩٨/٧	حبقوق؟
	صدقيا ٥٩٧-٥٨٧	حزقيال

سقوط اورشليم تموز ٥٨٧ او ٥٨٦

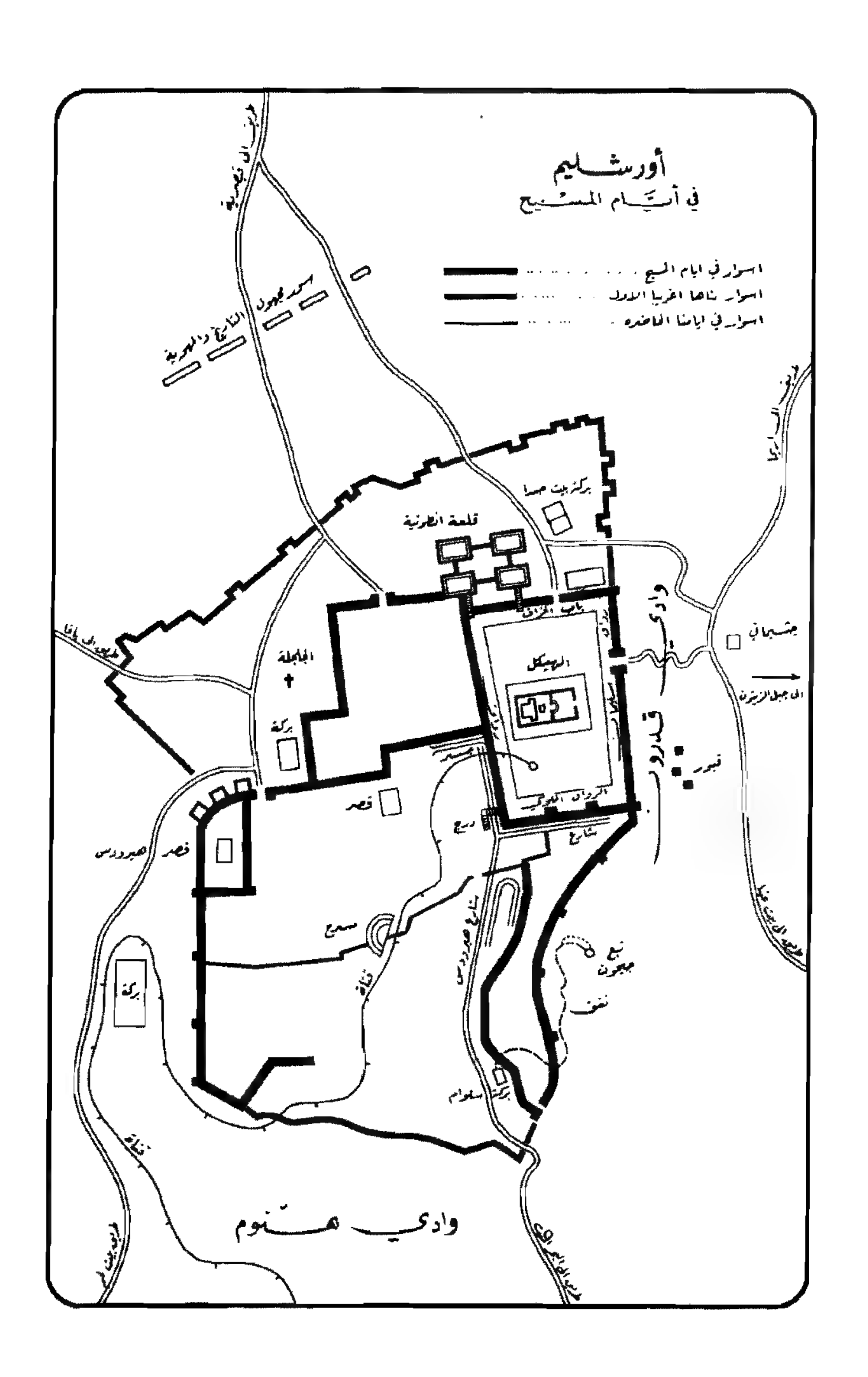
تاريخ أحداث الكتاب المقدّس

التاريخ	
٥٥٠ ق م	**السبي والرد** سبي اليهود الى بابل ووقوع اورشليم بداية الحكم الفارسي ٥٣٩ كورش يسمح لليهود بالعودة ٥٣٨ وضع اساسات الهيكل الجديد ٥٢٠ ترميم اسوار اورشليم ٤٤٥-٤٤٣ **الأنبياء**: حجاي، زكريا، عوبديا، دانيال، ملاخي، يوئيل؟
٤٠٠ ق م	**زمن ما بين العهدين** الاسكندر الكبير يثبت الحكم اليوناني في فلسطين ٣٣٣ يحكم البطالسة فلسطين، وهم منحدرون من احد قادة الاسكندر، كان قد اعطي مركز الحكم في مصر. ٣٢٣-١٩٨
٢٠٠ ق م	لحكم السلوقيين لفلسطين، وهم من سلالة احد قادة الاسكندر، كان قد اوكل اليه حكم سوريا. ١٩٨-١٦٦ ثورة لليهود قادها يهوذا المكابي الذي اعاد من جديد الاستقلال اليهودي، تحكم عائلة وسلالة يهوذا، (الهاسمونيون). فلسطين. ١٦٦-٦٣ يحتل القائد الروماني بومباي اورشليم ٦٣ ق م، وتعين الامبراطورية الرومانية ملوكا شكليين، احدهم هيرودس الكبير، يدوم حكمه من ٣٧-٤ ق م ت
ب م ١	**زمن العهد الجديد** ولادة يسوع (٦ ق م ت)* خدمة يوحنا المعمدان؛ معمودية يسوع وبداية خدمته العلنية (٢٧ ب م ت)
ب م ٣٠	موت وقيامة يسوع (٣٠ ب م ت) اهتداء بولس (شاول الطرسوسي) ٣٧ ب م ت خدمة بولس ٤١-٦٥ ب م ت سجن بولس الاخير ٦٥ ب م ت

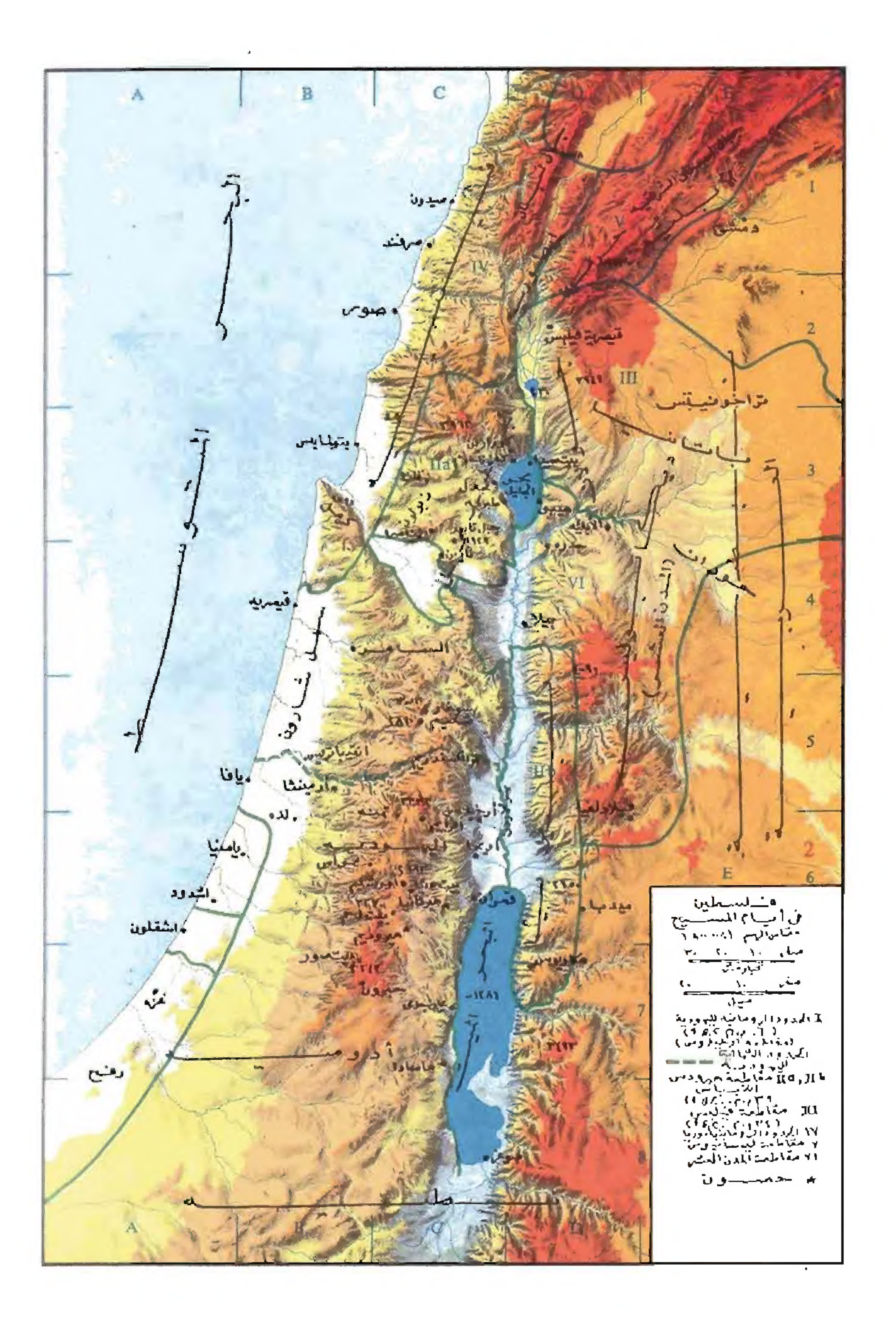
* يُفترض بالتاريخ المذكور أن يكون تاريخ ولادة يسوع المسيح، اي سنة ١ ميلادية. ولكن اكتشف لاحقاً، وبعد التدقيق: انه غير صحيح، وان ولادة يسوع جرت حوالي السنة ٦ ق.م.، أو قبل التاريخ المعتمد حالياً.



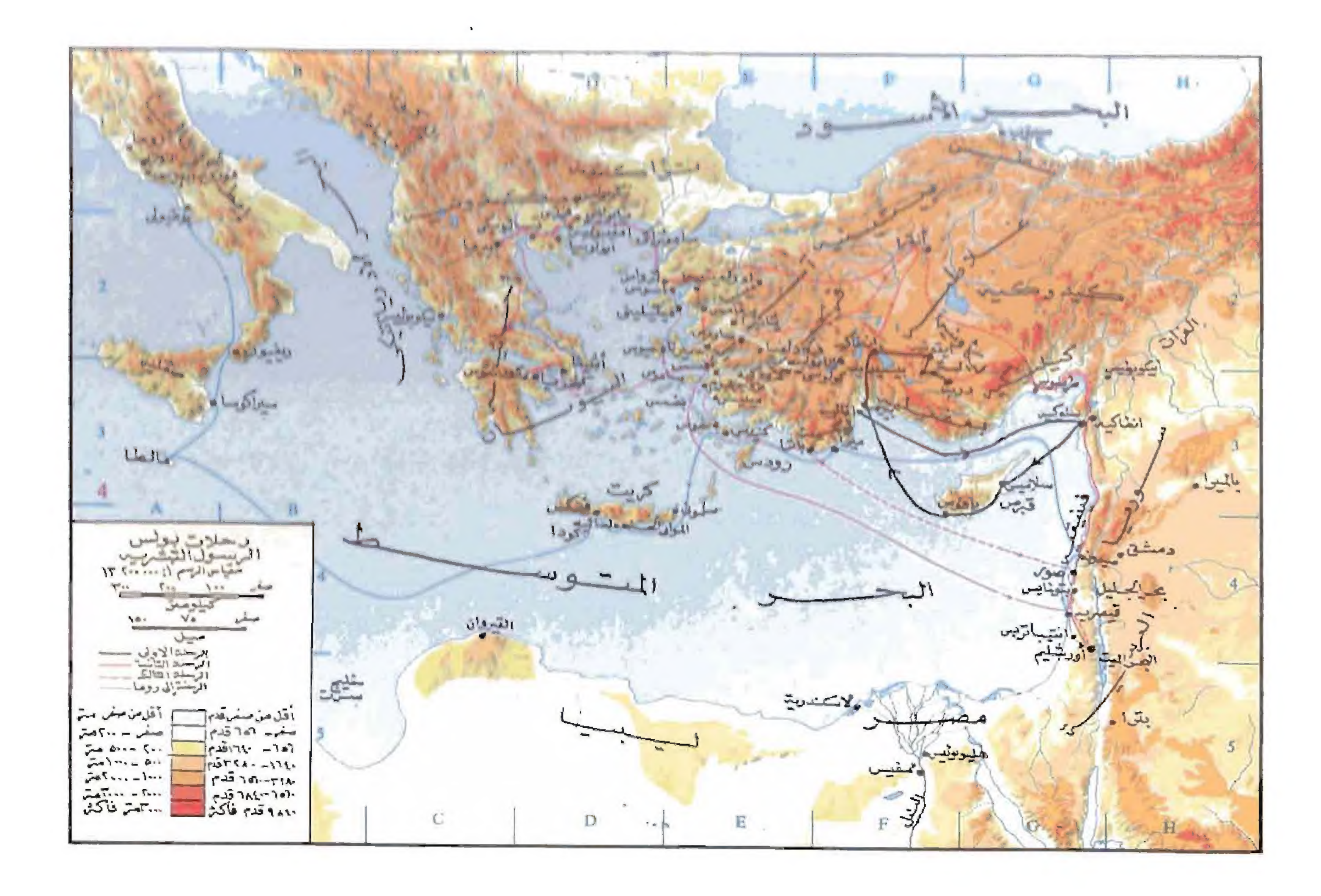
جوض البحر المتوسط
في القرن الأول بعد المسيح
البحر الأسود
بنطس
بيثينية
غلاطية
كبدوكية
ميسية
فيلبي
تسالونيكي
بيرية
مكدونية
إيطاليا
روما
بوطيولي
صقلية
ريغيون
سراكوسة
مالطة
ادريا
او
بحر اليونان
كورنثوس
انطاكية
ايقونية
لسترة
دربة
كولوسي
ميليتس
افسس
سميرنا
فيلادلفيا
ثياتيرة
برغامس
آسيا
كيليكية
طرسوس
انطاكية
قبرص
دمشق
اورشليم
يافا
غزة
كريت
كودة
رودس
البحر الأبيض المتوسط
ليبية
الاسكندرية
مصر
العربية



أورشليم
في أيام المسيح
أسوار في أيام المسيح
أسوار بناها أغريبا الأول
أسوار في أيامنا الحاضرة
بركة بيت حسدا
قلعة انطونية
الجلجلة
بركة
باب
الهيكل
الرواق الملوكي
قصر
درج
شارع
قصر هيرودس
مسرح
قناة
شارع هيرودس
نبع جيحون
نفق
بركة سلوام
بركة
قبور
جشيماني
الى جبل الزيتون
وادي قدرون
وادي هنوم



فلسطين
في أيام المسيح
صيدون
صرفند
صور
قيصرية فيلبس
دمشق
تراخونيتس
بتوليمايس
قيصرية
السامرة
يافا
لده
يامنيا
اشدود
اشقلون
رفح
ميدبا
A
B
C
E



رحلات بولس
الرسول التبشيرية
مقياس الرسم ١: ١٣ ٢٠٠ ٠٠٠
صفر ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠
كيلومتر
صفر ٧٥ ١٥٠
ميل
الرحلة الأولى
الرحلة الثانية
الرحلة الثالثة
الرحلة إلى روما
أقل من صفر قدم
صفر - ٦٥٦ قدم
٦٥٦ - ١٦٤٠ قدم
١٦٤٠ - ٣٢٨٠ قدم
٣٢٨٠ - ٦٥٦٠ قدم
٦٥٦٠ - ٩٨٤٠ قدم
٩٨٤٠ قدم فأكثر
أقل من صفر متر
صفر - ٢٠٠ متر
٢٠٠ - ٥٠٠ متر
٥٠٠ - ١٠٠٠ متر
١٠٠٠ - ٢٠٠٠ متر
٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ متر
٣٠٠٠ متر فأكثر
البحر الأسود
البحر المتوسط
كبدوكية
سوريا
الفرات
مصر
ليبيا
القيروان
الإسكندرية
هليوبوليس
ممفيس
النيل
أنطاكية
سلوكية
سلاميس
بافوس
قبرص
كريت
رودس
صور
بتولمايس
قيصرية
أنتيباتريس
أورشليم
بحر الجليل
البحر الميت
دمشق
بالميرا
بترا
مالطا
صقلية
سيراكوسا
ريغيون
A
B
C
D
E
F
G
H
1
2
3
4
5

